آخر ساعة

العدد ٧٥٨ - ٤ مايو ١٩٤٩

AKHER SAA No. 758 — 4 May 1949

هالو ..

(ايفون دى كارلو)

إقرأ أحمد سالم يروى قصة أسمهان

«صفحة ١١»

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● انت تهوى شيئا يشغل كل فكرك .. انتن بعملك بجانب هوايتك حتى لا تفقد الاثنين

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ربما تصل اليك رسالة تفكر بعدها فى السفر اولى تنفيذ مشروع حيوى بالنسبة لك

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● هناك شخص يتظاهر بانه صديقك الاوحد .. ابتعد عنه تتخلص من مشكلة قريبة .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ابذل جهدك للحصول على الوظيفة التى تفكر فيها .. وبعدها ستسر احوالك .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● لا ترفض هذا الاسبوع ان تساعد احدا .. فانك بعد قليل سوف تحتاج لمن يساعدك فى شئ مهم .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٢ يوليه :

● بعد خطبتك ... وتزوج .. فتهدأ حياتك المضطربة وتستطيع ان تتفرغ للمستقبل

المواليد من ٢١ يوليه الى ٢٢ اغسطس :

● انت تريدان تفعل كل شئ .. وتحصل على كل شئ .. وهذه ليست سياسة وفقا الحال

المواليد من ٢١ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● انك تشعر بعملك ان الجميع يضطهدونك والمكافآت تشوش الفكر والعمل .. انهم جميعا يرسمون مساعدتك فانك مازلت مبتدئا

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● اجتهد فى عملك .. فسوف تجنى ثمرة هذا الاجتهاد عما قريب .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● احتفظ بهدوء اعصابك .. فان نوبات الدائمة لن تضر احدا غيرك !

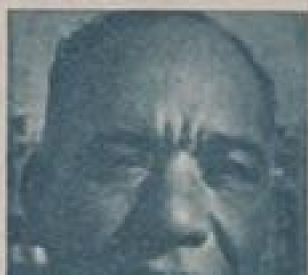

الدكتور محمود عزمى
من مواليد ٥ مايو ١٨٨٩
عمره الآن ٦٠ سنة

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● لا تمش فى الحياة مغمضا عينيك ... فان كل ما فيها جميل .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لا تجعل المال يتغلب على اسلوب حياتك . فان بهجة الحياة ماهى الا خط وسط بين المال والروح .

الجبابرة !!

من هم الجبابرة ؟

هم اولئك الذين يسميهم الخاملون الضعفاء : مجانين ! مجانين بحبهم للمجد .. مجانين بتعشقهم للشهرة .. مجانين باخلاصهم لاوطانهم .

.. فمن جنونهم هذا جعلوا من حوادث حياتهم : تاريخا

ومن خيالهم : ايمانا

ومن اسمائهم : اوطانا !

طباع الجبابرة

ان الجبابرة الذين سطرت اسماؤهم فى صحف التاريخ لم يكونوا فى يوم من الايام كاملين . ولم يكونوا فى وقت من الاوقات عادلين ... ولم يكونوا فى جيل من الاجيال معتدلين .. بل كانوا دائما قساة .. طغاة .. ظالمين !

... على انهم جميعا كانوا بعزيمتهم : اشداء متقدين ... وكانوا باخلاصهم : طموحين .. مضحين !

.. واقوى ما يكون الجبابرة ساعة الخطر .. وساعة ان يقترب الهلاك !

فيولبوس قيصر : جبار العصر الرومانى ركب مرة زورقا ... فلما صار فى عرض البحر هبت عليه عاصفة شديدة ! فهاجت الاعاصير والامواج حتى قطع النوتى الامل من النجاة .. فرمى بنفسه عند قدمى القيصر قائلا :

« هلكنا .. هلكنا يا مولاى ! »

ــ فما كان من القيصر الا ان مد يده الى كتفه ... وهزه فى اناة قائلا :

« انهض ... انهض ايها الجبان ... انهض الى مجدافك : ان الزورق لن يغرق ما دام القيصر فيه !! »

اقوى الجبابرة

من ذلك الجبار الذى هو اشد من الجبال لانه يزحزحها ! .. واقوى من البحار لانه يسخرها .. واروع من الصاعقة لانه يذيبها !

.. ذلك الجبار الذى يتجلى عظيما فوق عظمة الطبيعة :

هو ابن العمل والتجارب .. وربيب المرأة والحب

هو الفكر !!

شعار الجبابرة !

ان لكل قافلة فى موكب هذه الحياة شعارا .. فما هو ــ يا ترى ــ شعار الجبابرة ؟!

ان لهذا الشعار قصة تبدأ فى عام ٩٣٠ قبل الميلاد حين هاجم القائد الغالى « برنيوس » بقبائله اطراف الدولة الرومانية .. فاجتاح ارضها ودخل روما ظافرا منتصرا .. وفر السكان خارج المدينة . ولم يبق غير اعضاء مجلس الشيوخ الذين ظلوا فى مجلسهم ينتظرون قدوم الغزاة الفاتحين ! ..

.. وكانت روما قد تحملت الحصار سبعة شهور غير ان الجوع قد ارغمها على التسليم .. فاراد الشيوخ ان يدفعوا للغالبين جزية ، ويشتروا منهم رحيلهم عن المدينة .. فرضى « برنوس » بذلك وعقد مجلسا من الطرفين للقيام بوزن الذهب الذى تقرر دفعه ثمنا للرحيل .. ولكن حدث فى اثناء الوزن ان اختلف الفريقان .. فندد الرومانيون باعدائهم واتهموهم بانهم يغشون الاوزان ! وحينذاك استشاط « برنوس » الجبار غضبا .. واستل سيفه الثقيل .. والقاه فى كفة الميزان .. صائحا :

« الذل الويل للمغلوب !! »

.. ومن ثم ذهبت هذه الكلمة مثلا .. واصبحت للجبابرة شعارا !!

هل تعرف بلادك ؟

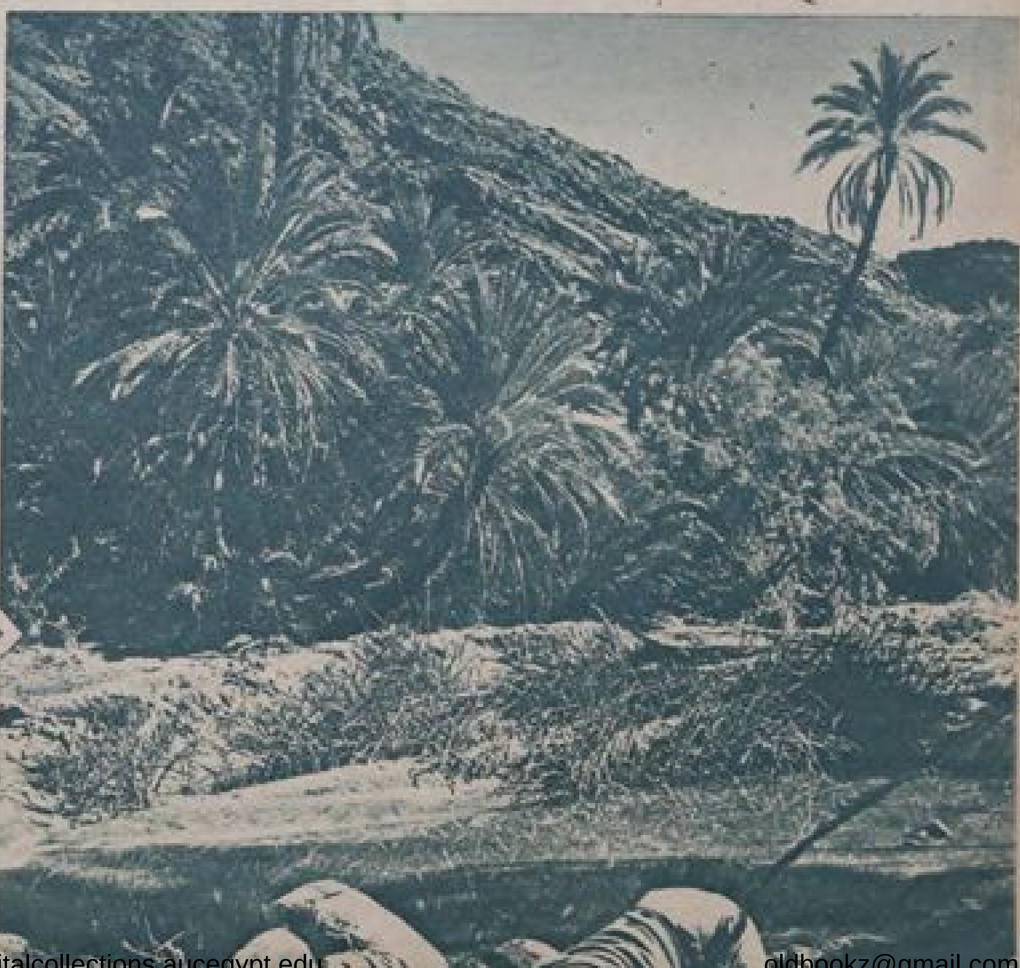

عند نبع فى الصحراء فى واحة فيران بصحراء طورسينا
للمهندس محمد نعم

لا يزال المصريون يركبون الجمال بدلا من السيارات

احدى الصور التى تسئ الى سمعة مصر فى الخارج

بقلم مصطفى امين

ان اهمال مصر فى الدعاية امر غريب !

لو كانت فى مصر وزارة للدعاية فانها تستطيع ان تدعو لمصر بلا ثمن فى العالم . يكفى ان ترسل نشرة اسبوعية مصورة عن مصر اليوم الى جميع الطلبة الذين يدرسون فى الخارج . يكفى ان ترسل لهم فيلما سينمائيا عن نهضة مصر الحديثة يتبادلونه فيما بينهم . ان كل واحد منهم متحمس لبلاده . ان كل واحد منهم يريد ان ينتهز كل محاضرة يدعى اليها ليتكلم عن مصر الناهضة . ولكن ليس لدى واحد منهم المواد اللازمة والمعلومات الكافية والصور الصالحة لهذه الدعاية .

لقد كان هذا شعورنا ونحن ندرس فى الخارج ، والآف الرسائل التى تصل الينا من الطلبة فى امريكا واوربا توحى بالنقص الفاضح فى امداد الحكومة لمبعوثيها غير الرسميين بالمعلومات الكافية عن مصر ..

لقد كتب لى الاديب محمد سامى محمد الطالب بجامعة دنفر بولاية كلورادو بامريكا يقول لى انه كان يلقى محاضرة عن مصر فى مدرسة ثانوية بالمدينة واذا باحد المدرسين يسأله لماذا لم تحضر الينا بملابسك الوطنية ! العقال والعباءة ؟ واذا بغيره يسألون ؟

اما زلتم تبنون الاهرام حتى الآن ؟ هل يوجد لديكم عملة او تستعملون الدولار ؟

كيف تعيشون فى الخيام ؟ هل لديكم حكومة نظامية فى مصر ؟

هل تستعملون الجمل بدلا من السيارات ؟

هل يوجد لكم طرق مرصوفة كامريكا .

« ولقد اجبت على هذه الاسئلة وكم كان بودى ان يكون معى فيلم عن مصر كالذى يوجد مع معظم الطلبة الاجانب هنا عن بلادهم ! ولكن للأسف لم يرسل لنا احد شيئا عن بلادنا لنقوم بالدعوة لها ! »

ان انشاء وزارة للدعاية ضرورة وطنية . . . انها لا تقل اهمية عن وزارة الصحة والمعارف والدفاع ... بل عن رياسة مجلس الوزراء !

●

وهذا خطاب وصل الينا من سكوتلاندا من الطالب مصطفى متولى الحفناوى يشير فيه الى جهل الاجانب بنهضة مصر الحديثة

اسكوتلندا ـ دندى

بعد التحية ـ لمناسبة ما نشرت « اخبار اليوم » تحت عنوان « الدعاية لمصر فى الخارج »

اود ان اخبر عزتكم اننى قد اكتشفت احد الاسباب الرئيسية التى تتخذها حكومة المملكة المتحدة وسيلة فعالة للدعاية ضد مصر

كان ذلك مصادفة عند ما شاهدت فى احد الكتب المدرسية الاميرية لاحد ابناء العائلة التى اسكن معها وعمره حوالى تسع سنوات كتابا عنوانه :

« Lands Far and Near, published by Oliver & Boyd Ltd., Edinburgh & London »

وهذا الكتاب يحوى وصفا لمصر وسكانها على النحو الذى تمثله الصورة المرسلة طيه (المنشورة على هذه الصفحة) مما جعلنى لا ارى داعيا للتعجب عندما اسأل سؤالا مثل هذا « هل يوجد عندكم كهرباء بالقاهرة ؟ » وقد لاقيت مثله كثيرا

لذلك ارجو ضم صوتى الى من ينادون بضرورة الدعاية لمصر فى الخارج

مصطفى متولى الحفناوى جامعة سانت اندروز ـ دندى

عبد الحميد عبد الحق

مصطفى مرعى

يصلحان وزيرين للدعاية

آخرساعة

عزيزى القارئ

اليوم وانت تقرأ هذه السطور يكون الاستاذ محمد التابعى قد وصل الى جزيرة «كابرى» الجميلة

ومنها يبدأ التابعى رحلة جديدة طويلة فى اوربا

ولكن رحلة التابعى هذه المرة تختلف عن كل رحلة قام بها قبل ذلك

كنا قد تعودنا منه ان يعود من الخارج فيبدأ يحزم حقائبه لرحلة جديدة ولم يكن يستقر فى مصر اكثر من شهرين فى السنة .. وكنا نداعبه فنقول انه يمضى الشتاء فى سان موريتز والربيع فى باريس ومونت كارلو والصيف فى راس البر او الاسكندرية اوايطاليا والخريف فى القاهرة يستريح من عناء رحلات الشتاء والصيف والربيع ..

ولكن التابعى يعود هذه المرة الى اوربا بعد انقطاع سنتين كاملتين قضاهما فى مصر يعمل ويكتب كل اسبوع بانتظام مقالة ومقالتين وثلاثا !

وكنا جميعا نمسك بالخشب خوفا من ان تحسد التابعى على استقراره الطويل ..

واخيرا بدا التابعى يتململ من الهدوء وبدا يحزم حقائبه وفى هذه المرة كان من حقه فعلا ان يسافر !

ولكن التابعى لن يستريح فانه سيواصل الكتابة الى «اخبار اليوم» و«آخرساعة» من اوربا ..

ولقد نجحت رحلات التابعى الصحفية نجاحا رائعا واستطاع ان ينتزع بجدارة لقب «الصحفى العالمى»

وكان فى رحلته الاخيرة ـ السابقة لهذه الرحلة ـ يرسل كل اسبوع مقالات تكفى لكل مجلات الدار .. ويرفقها برسالة يقول فيها انه يأسف لانه لم يكتب اكثر . . .

والتابعى اليوم فى جزيرة «كابرى»

وفى الاسبوع القبل سيكون فى «مونت كارلو»

وبعدها «باريس»

ثم يتجه التابعى الى افق جديد : «اسبانيا» و«البرتغال»

ويعود الى ايطاليا

ورحلات التابعى الى اوربا تختلف كثيرا عن رحلات باقى الناس

يسافر التابعى ومعه اكثر من عشرين حقيبة .. ملابس للصيف والشتاء والربيع والخريف .. وملابس للصبح والضحى والظهر وبعد الظهر والمساء والليل !

وقابلته مرة فى سان موريتز واذا هو ينزل فى الجناح الملكى لفندق «سوفريتا» وكان بعض المقيمين فى الفندق يظنونه «لوردا» انجليزيا يعيش فى سويسرا تحت اسم مستعار

رئيس التحرير

صورة بلا رتوش

الملك عبد الله يسأل ما هو لون لحية مفتي فلسطين

العلاقات بين شرق الاردن وسوريا اصبحت اشبه بلغم على قارعة طريق . لمسة واحدة او هزة خفيفة تؤدى الى انفجار ربما كانت له نتائج بالغة الخطورة
الحدود بين الدولتين تفتح يوما وتقفل يومين !
وحسنى الزعيم يهدد بتأديب الملك عبد الله
والملك عبد الله يهدد بأن يأمر جيشه بالزحف على سوريا واحتلال دمشق فى ٢٤ ساعة !
وهكذا يهتز اللغم، ويهتز بعنف خطير .. ولايجد رئيس وزراء مصر مفرا من أن يتدخل بكلمة هادئة فى ظاهرها .. ولكنها فى الباطن حافلة شاملة !

قال رئيس وزراء مصر :

« انني استبعد ان تبلغ الامور بين سوريا وشرق الاردن مبلغ الشقاق الذي يؤدى الى الاحتكاك المسلح ولابد أن الشعوب العربية — التى اخذت فى النهوض والتحرر تدرك أنها بلغت ما بلغته بالتعاون ، وهى لابد تنفر نفورا شديدا من كل عمل يؤدى الى القضاء على العلاقات الطيبة بينها »

وهذا الذي قاله رئيس الوزراء المصرى باللغة الديلوماسية المهذبة يمكن ان يترجم الى اللغة غير الديلوماسية فى كلمة واحدة هى « اختشوا » !

ومع ذلك ما اسرع ما تتقلب الرياح .

بالامس فقط كان الملك عبدالله يثنى على « حسنى الزعيم » .. وكان — وقد ظل يقولها ويرددها — يعتقد ان « حسنى الزعيم » هو مبعوث العناية الالهية لانقاذ سوريا من طغيان شكرى القوتلى ... واستبداد شكرى القوتلى ... وظلم شكرى القوتلى — كذا كان يقول الملك عبدالله — ! —

فكيف حدث هذا التطور ، وكيف غيرت الرياح اتجاهها من الشمال الى الجنوب ... هكذا مرة واحدة — بلا مقدمات ولا اسباب ولا ... ولا اي شيء ! ! !

الذين لا يعرفون الملك عبد الله يقولون : هذا غير معقول !

يقولونها فى دهشة وحيرة وارتباك !

أما الذين يعرفون الملك عبدالله يقولونها بلا دهشة ... وبلا حيرة ... وبلا ارتباك !

↑ الملك .. المحارب

↓ الملك .. الدبلوماسي

ابريل سنة ١٩٤٨

فى ابريل سنة ١٩٤٨ كنت فى عمان ..

وكان خطر اليهود قد بدا يظهر جليا واضحا — خطرهم كقوة عسكرية — فقد سيطروا بسرعة على حيفا التى بدا الانجليز يجلون عنها ولم تمض الا ايام حتى سقطت فى ايديهم .. وكان هذا هو الحال فى عكا ويافا .

كانت الشعوب العربية هائجة متحمسة والحكومات العربية بين حائرة ومترددة

وكان اليهود كما هم عادة ...

وليست المسألة بعد هذا فى حاجة الى شرح او تفصيل !

وفى هذا الجو قابلت صاحب الجلالة الهاشمية لاول مرة وكنت قد سمعت عنه ما كنا نسمعه وقتها عن جلالته

ولكنى اعترف — واقولها فى صراحة — ان صاحب الجلالة الهاشمية استطاع من اول لقاء بيننا أن يحطم الصورة التى كانت له فى خيالى وان يضع بدلها صورة اخرى تستحق الاعجاب والتقدير .

وكان لقائى مع صاحب الجلالة فى احد صالونات قصر رغدان وقدمنى لجلالته يومئذ فوزى الملقى باشا وزير خارجيته

وكانت الساعة التاسعة والنصف مساء، وكان الملك عبدالله قد فرغ لتوه من تناول العشاء مع سمو الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق

وقال لى الملك عبدالله : اعذرنى اذا وجدتنى اهذى ؛ فانا رجل عجوز ولا استطيع السهر الطويل ثم قال وهو يبتسم ابتسامة وديعة :

— انا بعد التاسعة مايبقى فى عقل ولاذهن ! وبدانا الحديث ..

افنديا ...

والحديث نشر فى حينه فى « اخبار اليوم » ولكنى خرجت من المقابلة وأنا اشد اعجابا بالملك عبدالله ... اشد اعجابا به — على الاقل — مما كنت قبل أن احظى بلقائه

كان صاحب الجلالة الهاشمية يرى أن تدخل الجيوش العربية الحرب لطرد اليهود من فلسطين

وكان يرى أن يكون القائد الاعلى للجيوش العربية

وكان موقف مصر هو الذى يهمه ويعنيه ولم يكن يذكر اسم مصر وقتها الا مذيلا بصفة من صفات المديح والاعجاب ولم يكن يذكر اسم ملكها الا مسبوقا بلقب « افنديا » .

وكان ثائرا على الذين يشكون ويسترببون فى نواياه بلا مبرر أو دليل وكان على رأس قائمة الذين انصبت عليهم ثورته : شكرى القوتلى بك وسماحة الحاج امين الحسينى مفتى فلسطين .. وعدد آخر من ساسة العرب وزعمائهم

والتفت جلالته الى « هزاع بك » تشريفاتى قصر الرغدان وقال له :

— اذهب فأتنى ببرقيات شكرى القوتلى

هكذا يتحادث الملوك والرؤساء

وعاد « هزاع بك » بعد قليل يحمل صور عدة برقيات سرية متبادلة بين الملك عبدالله وبين شكرى القوتلى بك

وكانت البرقيات خاصة بالعرب الذين طردهم اليهود فى غاراتهم على شواطئ بحيرة طبريا من ناحية فلسطين ... وكان الملك عبدالله قد امر وحدات من الجيش الاردنى أن تساعد هؤلاء اللاجئين .. وكانت البرقيات السرية كما يلى بالنص:

(١) من الملك عبد الله الى فخامة السيد شكرى القوتلى
نهيب بأريحيتكم لمساعدة اللاجئين المشردين فى هذه الساعة يقوم الجيش العربى بنقل النساء والاطفال الى حيث يجدون الامان
عبد الله بن الحسين

(٢) من شكرى القوتلى الى الملك عبدالله
نقل النساء والاطفال لا يكفى . ان المسألة اكبر من هذا ونحتاج الى ماهو اكثر منه
شكرى القوتلى

(٣) من الملك عبد الله الى فخامة السيد شكرى القوتلى
مروا جيشكم بالتقدم نحو طبريا .. امر جيشى بالتقدم الى القدس
عبد الله بن الحسين

(٤) من شكرى القوتلى الى الملك عبدالله
هذه مسألة تدخل فى اختصاص الجامعة العربية ..
شكرى القوتلى

وناولنى الملك عبد الله هذه البرقيات وهو يتنهد فى مرارة ويقول :

— هذا هو حالى دائما معهم، اقدم على عمل جدى نافع وادعوهم الى التعاون معى فلا أجد عونا وانما اجد العراقيل تزرع فى طريقى .. والسخرية منى أيضا وكان صوت الملك يهتز تأثرا وهو يتكلم !

رأى لورنس !

وخيل الى ان كل ما كنت اسمعه عنه مبالغ فيه ومعظم ماكنت اعرفه عن صاحب الجلالة الهاشمية قبل ذلك كان مستمدا من كتاب لورنس « اعمدة الحكمة السبعة »

وداعية الصحراء « لورنس » لم يرحم الملك عبد الله فى هذا الكتاب وخلاصة ما قاله لورنس:

« ان الملك عبد الله لا يصلح زعيما ، لانه لا يبعث الثقة فى الناس ، ولا يحملهم بتصرفاته على هذه الثقة ، وانه لا يصلح قائدا حربيا لأنه مرفه منعم لا يتحمل المشاق ولا يطيق الكفاح الجثمانى بل يؤثر أن يسير وراء مطامعه — وهى واسعة بلا حدود — من اقصر الطرق » !

من انا ؟

هذه هى الصورة التى رسمها لورنس فى ذهنى لصاحب الجلالة الهاشمية ولكنى بدأت اسائل نفسى عن مدى نصيبها من الصحة وأسائل نفسى لماذا تجنى داعية الصحراء « لورنس » على الملك الهاشمى الى هذا الحد ؟

ولست ادرى كيف جاء ذكر لورنس وكتابه فى لقاء لى مع الملك عبد الله .. ووجدت وجه الملك يربد ويقول : « كلب » !

ثم بدأت الايام تمضى ، وامتدت اقامتى فى عمان وتكررت مقابلاتى لصاحب الجلالة الهاشمية وبدأت المس .. وارى .. واسمع !

الحقائق .. كيف تروى

وقفت مرة وراء الملك عبد الله وهو يقابل وفدا من اهل « الفالوجة » ولم تكن الجيوش العربية قد دخلت الحرب بعد

وتكلم الشيخ عواد رئيس بلدتها يطلب من الملك : مالا وسلاحا

وقال الملك : لقد اعطيت المال للحاج امين واعطيته السلاح

ودهشت فانا أعلم ان « المفتى » ان كان قد تسلم مالا او سلاحا فمن مصر وحدها !

وقلت لعله عبر بلسانه عن مصر

وعدت يوما من القدس قبل بداية الحرب بيومين او ثلاثة فعلمت ان قصر الرغدان قد طلبنى فاسرعت الى « القصر » — كما يسمون قصر الرغدان — وسألنى الملك عبدالله : هل رأيت جيشى وهو يندفع من جسر اللنبى لاحتلال اريحا ؟

ولم اجد مفرا من ان اقول نعم وكنت فعلا قد رأيت احدى وحدات الجيش الاردنى تحتل مركزا فى اريحا ..

ولكن الحقيقة كانت شيئا آخر كان الجيش العربى يعتبر جزءا من الجيش الانجليزى ، وبهذه الصفة كان يحتل بعض المراكز فى فلسطين منذ عشر سنوات او اكثر ..

فلما قرر الانجليز الانسحاب قرر الملك عبد الله أن تبقى الوحدات الاردنية التى كانت تعمل مع قوات الاحتلال الانجليزية فى نفس مواقعها .. وكان بين هذه المواقع : « اريحا » !

الملك .. والعم

ازمة مع الكوماندوس

وبدات حرب فلسطين الرسمية في ١٥ مايو

ولم يكد يمضي اسبوع حتى طالب الملك عبد الله بسحب احمد عبد العزيز وقوات المتطوعين من القدس وكان قائد الكوماندوس قد تمكن من الوصول الى مشارفها وكانت ازمة خطيرة

وسالت صاحب الجلالة الهاشمية عن رايه فيما يحدث فقال :

– اني ماطلبت هذا الا محافظة على سلامة قواتي فان مدافع احمد عبد العزيز تسقط على القوات الاردنية

وقابلت احمد عبد العزيز في اليوم التالي في بيت لحم وكان مهتما بمعرفة مايحدث في «عمان» ورويت له حكاية مدافعه التي تسقط قنابلها على مواقع القوات الاردنية فقال :

– ان هذا مستحيل والسبب واضح ليس فيه شك . . ان كل المدافع التي تملكها قواتي لا يمكن ان يصل مرماها الى القدس القديمة . . فهناك استحالة مادية

ثم لم يلبث السر ان انجلى لما بدا الشيخ الجعبري يقوم بمناوراته في الخفاء لحساب الملك عبد الله . . وعلى اى حال فهذه قصة اخرى

لحية المفتي

وقال لي الملك عبد الله ذات يوم :

– اريد ان اسالك سؤالا دقيقا ولكني اريد منك ان تحصر تفكيرك فيه وتجيبني عليه بدقة وتحديد !

وتوقعت ان اسمع سؤالا عويصا . . .

واستطرد جلالته :

– الحاج امين . . (يقصد المفتي) . . لحيته بعدها شقراء ام وخطها الشيب ؟

وكنت اتوقع من الملك الهاشمي اى شيء الا السؤال عن لون لحية مفتي فلسطين !

وظللت طول الليلة في غرفتي بفندق فيلادلفيا بعمان احدى اثناء النوم بهذا السؤال الغريب :

– الحاج امين . . لحيته بعدها شقراء ام وخطها الشيب ؟

قصة نحس

وحدثني الملك عبد الله اكثر من مرة عن نحس مفتي فلسطين . . وكان لا يصفه الا بقوله : مفتي النحس . .

ثم يشرع في سرد القصة

قام الحاج امين بثورته في فلسطين سنة ١٩٣٦ فتسبب في فشلها وهرب الى بغداد . .

وفي بغداد اشترك في اقناع رشيد عالي الكيلاني في الثورة فاطاعه ورفع راية العصيان وفشلت الثورة وهرب رشيد عالي الكيلاني وهرب قبله الحاج امين . .

وذهب الى ايران فما كاد يدخلها حتى اقتحمها الانجليز والروس وخلع الشاه رضا بهلوي وهرب المفتي ليظهر في ايطاليا

وماكاد يصل اليها حتى ثار الشعب الايطالي وقتل موسوليني بايدي رعاياه . . . واستسلمت ايطاليا وهرب الحاج امين الى المانيا . .

ولم يكد يصل الى برلين حتى كان حكم النازي يتهدم ويتقوض وهرب الحاج امين الى المانيا . .

وحملقت في وجه صاحب الجلالة انتظر ماسوف يقوله عن النحس الذي الم بمصر مع وصول الحاج امين اليها

واستطرد الملك في عزم :

– ماكاد يصل اليها حتى ابتليت بالكوليرا !!

ترمومتر الاعجاب

وكان صاحب الجلالة الهاشمية معجبا بالجيش المصري . . وكان اعجابه يرتفع بالليل ويهبط بالنهار . . .

كنت اقابله في المساء فيقول لي :

– يا سيدي ما في جيوش غير الجيش المصري وجيشنا

ثم اعود اليه في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي فاجده يشكو لطوب الارض من بطء تقدم الجيش المصري وكان يقول لي :

– يا سيدي . . جيش بمواصلاته . . بخدماته . . باسلحته . . لا يصل الى راحابوت ؟

وكنت اذهل لهذا التغير . .

ثم عرفت ان الساعة الثامنة هي الموعد المحدد كل يوم لاجتماع صاحب الجلالة الهاشمية بقائده الداهية الانجليزي جلوب باشا

وتركت الذهول من هذه التقلبات السريعة . . اليومية !!

السعد والنحس !

وعدت يوما من القدس وطلبني جلالته لاروى له ما رايته بعيني في جبهة القتال . . . وفي اثناء الحديث قال جلالته :

– هل سمعت الحادثة التي وقعت للنحاس باشا

وكان اليوم هو يوم وقوع الحادثة التي نسفت فيها سيارة الديناميت امام منزل رفعة النحاس باشا في جاردن سيتي

وروى لي جلالته الحادث . .

وقال لي انه ارسل للنحاس باشا برقية يقول فيها : كفا . . وكفا . . وكانت البرقية تحية عاطرة وعواطف فياضة . .

وترك جلالته فجاة حديث القدس الى حديث الاحزاب في مصر . . واذا هو يقول لي :

– هل تعلم ماذا قلت لما ابلغوني بانتخاب النحاس باشا رئيسا للوفد ؟

ولم احاول ان استنتج او اخمن . . واستطرد صاحب الجلالة الهاشمية :

– لقد ضربت يدا بيدا وقلت لا حول ولا قوة الا بالله . . يموت « سعد » ويجيء « نحس » !!

وقهقه الملك وهو يضحك للمفارقة التي لاحظها .

اما انا فقد ترحمت على البرقية التي تفيض عطرا وثناء !!

الملك يقاوم الطائرات

ولما اغار اليهود على عمان ليلة اجتماع اللجنة السياسية فيها قبل الهدنة الاولى كنت اكثر سكان عمان قلقا وفزعا !

كنت قد قابلت الملك في عصر ليلة الغارة وكان جلالته يرى قبول الهدنة بلا تردد وحدثني جلالته عن خسائره فقال : لقد خسرت الفي رجل في القدس الجديدة ونحن نحارب الروس وليس اليهود !

ثم قال لي جلالته : ان اليهود لديهم اسلحة الدنيا والاخرة ، وقد عرفت اليوم ان في مطار العقبة خمسا وعشرين طائرة يهودية ونحن مهددون هنا بخطر « القصف » – الغارات – وليس في عمان كلها مدفع واحد مضاد للطائرات !

واستيقظت ليلتها علي صوت رصاص في الساعة الثالثة صباحا ثم تبينت وسط الرصاص انفجارات قنابل مدوية وادركت انها غارة جوية ثم ما لبثجارى

في فندق فيلادلفيا وكان المستر « وود فورد » مراسل « الديلي تلغراف » ان اشار الى السماء واذا فيها طائرتان يهوديتان تمرحان وتلقيان القنابل في هدوء واطمئنان وقد تركا اضواءهما موقدة زيادة في رفع الكلفة بينها وبين عمان !!

وانتهت الغارة وفي الصباح كان اول ما فعلته ان ذهبت اسال عن صاحب الجلالة واهنئه بسلامة النجاة وكانت بعض القنابل قد سقطت قرب القصر . .

وقال لي الملك اول ما رآني : لم ادخل الى المخبا برغم الحاحهم واشار الى رجال حاشيته واستطرد :

– وقلت لهم ان اليهود لن يرغموا ملكا هاشميا على الالتجاء الى المخبا . . . وبرغم عدم وجود المدافع المضادة فقد اعتنا هم . . وقاومناهم بشدة . .

ونظرت في تساؤل الى صاحب الجلالة انتظر التفاصيل وقال جلالته وهو يشير الى « مناور » تشريفاتي القبائل . .

– لقد امسك مناور « بالبرن » تبعه – يقصد مدفع البرن – وكنت اشير له على الطائرة واقول له : طخ يا مناور !

وروى الملك لكل زواره يومها قصة مقاومته الطائرات الضخمة من طراز « داكوتا » بمدفع البرن « تبع » مناور تشريفاتي القبائل في بلاط رغدان !!

غارة على تل ابيب

وطلب الملك عبد الله يومها الى الحكومة المصرية ان تامر سلاح الطيران الملكي المصري بان يضرب تل ابيب انتقاما لعمان . .

ووصلت الى عمان برقية شفرية بان الطلب مجاب على العين والراس وان تل ابيب ستصلاها نارا حامية مساء اليوم

وجاء المساء . . وذهبت ازور الملك في القصر وكان واقفا في حديقة القصر ينتظر خشبة باشا الذي كان مدعوا ليلتها لتناول العشاء مع زملائه المصريين على مائدة الملك . .

وسرنا تحت نجوم عمان اللامعة نتحدث . . وقال جلالته :

– لابد ان الغارة حدثت . .

ولم تمض الا فترة قصيرة حتى جاء خشبة باشا ومعه بعض المصريين الرسميين ومنهم الاميرالاى سعد الدين صبور بك قائد سلاح الفرسان وكان يومئذ رئيس البعثة الاستشارية المصرية للملك عبد الله . . .

واتجه الملك حالما راى صبور بك يساله عن الغارة . . .

وبعد ربع ساعة عثر بي الملك في قاعة الاستقبال وبدا لي انه كان يبحث عني وقال :

– ان الغارة لم تحدث !

وقال باسى ومرارة :

– ان النقراشي باشا عرف ان الكونت برنادوت الوسيط الدولي في تل ابيب فامر بان يؤجل الضرب حتى يغادرها . . .

وكانت الحسرة تطل من عيني صاحب الجلالة

مصر . . . لم تحارب !

ولما زار جلالته مصر قال قبل ان يغادرها وقال رجال حاشيته ان صاحب الجلالة الهاشمية لم يشهد في حياته استقبالا حماسيا كهذا الذي رآه . . .

وعاد جلالته الى عمان . . . .

وكان اول ما قاله : ان مصر لم تبذل كل جهودها في الحرب . .

وسئل جلالته : لماذا ؟

وقال : لقد كانت سيارتي تمر في شوارع القاهرة على صفوف من الجند يقفون على جانبي الطريق . . . ! فلماذا لم يرسل هؤلاء الى ميدان القتال ؟

وقيل لجلالته : هؤلاء جنود البوليس . . . وليسوا جنود الجيش

ورفض جلالته ان يقتنع بالفرق وتساءل في دهشة :

– ما هم جنود ؟ . . لماذا لا يذهبون !!

محمد حسنين هيكل

المصري افندي : كل ما ترفع الحاجات دي بسرعة من فوق ظهري . . اقدر اقف الا بسرعة جنبك

هؤلاء هم المحظوظون فى هذا الأسبوع دون سواهم!

عزيزة أمير والى يسارها الدكتور احمد اسعد مدير سينما ستوديو مصر والى يمينها محمود ذوالفقار ونيللى مظلوم وصلاح نظمى عند مقابلةالجماهير لهم عند عرض فيلم « الليل لنا » بطولة (صباح) الذى يلقى نجاحا كبيرا كل ليلة بسينما ستوديو مصربالقاهرة وريتس باسكندرية وفريال ببور سعيد وفاروق بالاسماعيلية ـ اخراج محمود ذوالفقار انتاج أفلام عزيزة امير ـ توزيع بهنا

الأصل ... والظل

أجمل حفلة فى الموسم!

السرير الأبيض الصغير يكسب ١٠,٠٠٠ جنيه

زاد ايراد الحفلة التى اقامتها جمعيةطفل الزيتون ـ أوجمعية الاسرة البيضاء الصغيرة كما تسمى نفسها ـ على عشرة الاف جنيه . . .

وامتلأت القاعة الفرعونية بشبرد ـ ليلة الاحد ـ بألف وخمسمائة شخص دفع كل منهم جنيهين . . . اجرا للدخول فقط !

وبيع بالمزاد العلنى فى الحفلة بروش من الماس وفستان انيق، وبيعت اوراق بالنصيب على سيارة عرضت فى شرفةشبرد ـ مبالغة فى الاغراء . . .

وكان كل شىء فى الحفلة لصالح الاسرة البيضاء الصغيرة حتى زجاجات الشمبانيا التى

السيدة .. والخادم

السفير البريطاني .. وعقد من اللؤلؤ !

ملكة الجمال في العالم - مس يونيفرس - .. واحد المعجبين !

كان ثمن الواحدة منها سبعة جنيهات ...

وجلس السفير البريطاني السير رونالد كامبل وبعض اصدقائه على مائدة وامامه جلس وزير الصحة نجيب اسكندر باشا يرتدي ملابس السهرة وفوقها الطربوش برغم الحر الشديد ! ... وجلس عمر فتحي باشا وحرمه على مائدة احمد صديق باشا وكان على المائدة تسعة ضيوف آخرين .

وكانت ازياء السهرة الغالبة من النوع الذي يكشف عن الظهر ونصف الصدر ، وبرغم هذا فان كل سيدة جاء عليها وقت امسكت فيه قائمة الطعام تستعملها كمروحة لمقاومة الحر الشديد.

وكانت ملكة جمال العالم — وهي اخت الممثلة ايفون دي كارلو — في طريقها الى حلبة الرقص حين تقدم لها شاب وقال لها :

— لقد قرأت انك تستطيعين ان تحملي ٢٣ عوداً من الكبريت على « رموش » عينك وضحكت « مس يونيفرس » وهي تقول :

— ولكن رموش عيني لاتتحمل عوداً واحداً الآن !

ووقفت مدام سولار زوجة وزير البانيا المفوض في مصر بهالتها الشهيرة من الشعر الفضي الابيض وقفت تبيع البرنامج على مدخل قاعة الطعام ...

وكانت تنشغل في الحديث أحياناً فيمر احد الداخلين دون أن تراه ... ثم سرعان ما تنتبه وهو في طريقه الى مائدته فتجري خلفه وتصيح :

— سيدي .. من فضلك .. قف ياسيدي !!

احمد صديق باشا .. ومهارته في الرقص

اللائكة ... والشياطين

عازف الجيتار ... ولحن جميل

عمر فتحي باشا مندوب جلالة الملك و عثمان المهدي باشا واسماعيل شيرين بك ومعالي وزير التجارة يشاهدون المباراة

باشوات يرقصون عشرة بلدى فى مباراة الموسم !

ما اظن ان ارض ملعب استطاعت ان تعبر عن الحرارة والحماسة كما عبرت ارض اتحاد الجيش فى مباراة الاهلى ـ فاروق ... كانت الحرارة تنبعث من اللاعبين والحماسة من المتفرجين بشكل لم يسبق له نظير فى مباراة اخرى ... حتى فى المباريات التى اشتركت فيها الفرق الاجنبية هذا الموسم ...

ولم يحدث منذ زمان ان استمر اللعب وقتين اضافيين ، ولكن تعادل الفريقين بعد الوقت الاول ... اعطى للمتفرجين من المتعة اضعاف مادفعوه من نقود اذ شاهدوا فى مدى ثلاثة ارباع الساعة فريقين منهوكى القوى من لاعبين ممتازين يستمدون القوة من ضعفهم فى سبيل النصر الاخير .

وفى نصف الوقت الاول استعرض فريق الاهلى كمجموع وكافراد مواهبهم العظيمة امام الجمهور، فكانت خطط صف الهجوم من الاحكام والجمال والتناسق حتى كانت تبدو اشبه بلوحات حية، كما برز كل لاعب على حدة بفنه وشخصيته المستقلة وكنت تسمع بين انصار نادى فاروق من يعتذر لاعبيه لأن اصابة هدفهم فى

فهمى جيمى الساعد الايمن لدفاع فاروق وقد ارتمى على الارض بعد اصابته بضربة قوية من خطاب قلب هجوم الاهلى

فتحى خطاب وعمر شندى يحاولان ضرب الكرة برأسيهما

فتحي خطاب يشكو من الحكم

الدقائق الاولى هبطت بروحهم المعنوية ..

وكان لا بد من ان يصيب فاروق مرمى الاهلى في النصف الثاني من الوقت باصابة التعادل لتاخذ المباراة خطها الحماسي الصاعد حتى القمة ، وانقلبت ارض الملعب الى ميدان صراع رهيب عبرت عنه صفوف المتفرجين بما كان يصدر عنهم من صيحات وانفعالات وحركات واشارات . حتى لقد استخف الطرب فكرى اباظة فاخذ يرقص رقصا بارعا على نغمات تصفيق الجماهير ، على اثر اصابة مرمى فاروق الاصابة الثانية في الدقائق الاخيرة من الوقت الاضافي

وهذه ملاحظات خاطفة تعطى القارىء فكرة سريعة عنها .

● كثرت الالعاب الخشنة المتعمدة حتى كاد يحصل اشتباك دموى بين اللاعبين انفسهم اكثر من مرة .

● خرج فهمى جميعى من الملعب خمس مرات محمولا على ايدى رجال الاسعاف وهو يتلوى من الالم ولكنه في كل مرة كان يعود الى الملعب بايمان اقوى وحرارة اكثر ...

● هذه ثاني مرة تنطفىء فيها شخصية ابو حباجه ... اما الاولى فعندما اوقفوه في مكان قلب الهجوم في المباراة السابقة بين الاهلى وفاروق .

● كان المع نجوم المباراة (لوتو) الساعد الايمن لهجوم الاهلى ، سيصبح هذا الفتى من النجوم اللامعة ، في عالم الكرة ، فانه يلعب بطريقة خاصة لا يستطيعها غيره .

● مازال يحيى امام (حارس مرمى فاروق) معبود الجماهير من جميع النوادى برغم انه كان يدفع هجمات الاهلى بكل بسالة واستماتة .

● ظهر الاعياء الكامل على (حمدى) بعد نصف ساعة من ابتداء اللعب .

يحيى امام يصد كرة قوية فتخرج خارج الملعب ...

في عالم الفن ...

ظهر في عالم الفن نجم جديد هو المطرب الشاب الاستاذ سيد اسماعيل خريج معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية ، والمعهد العالى للموسيقى المسرحية ، وهو علاوة على دراسته الموسيقية العالية ، قد وهبه الله صوتا شجيا ، واستعدادا موسيقيا وقد سمعناه في عدة حفلات ومناسبات استطاع فيها ان يملك على مستمعيه مشاعرهم فنال اعجاب الجميع . ونحن نهنئه بهذا الاعجاب راجين له التقدم والتوفيق

اعلان

تقبل عطاءات بمكتب ادارة مصيف راس البر بدمياط لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ٨ مايو سنة ١٩٤٩ عن تعهد تسيير لنشات لنقل المصطافين والبريد بين دمياط وراس البر وبالعكس لموسم سنة ١٩٤٩ ويمكن الحصول على الشروط نظير مبلغ ٢٠٠ مليم يضاف اليه ٣٠ مليما اجرة البريد وتطلب الشروط على ورقة دمغة

قصة الفول المدمس يرويها العاصي

بينما كانت السيارة تقلنا فى الصباح المبكر الى الاسكندرية لقضاء عطلة شم النسيم اتفقنا على ان نتناول طعام الافطار فى مدينة دمنهور . فما كدنا نصل حتى عرجنا على شارع الامام محمد عبده لنستمتع بفول العاصى الشهى ودار الحديث حول المائدة على شهرة صاحب المحل الذى احس اننا نتحدث عنه فحيانا تحية طيبة وطلبنا اليه ان يتفضل بالجلوس معنا وراح يحدثنا عن قصة الفول الذى نال اعجاب جميع الطبقات واصبح يطلبه العظماء والكبراء وقال انه يستورده من بلدة «السمطه» بمديرية قنا ويخزن من المحصول الجديد كمية تكفى استهلاك عام ويحرص على ان يبقى طول هذه المدة سليما فيقوم بتخزينه فى مكامير خاصة اعدها فى بلدة « برهيم » مركز منوف نظرا لصلاحية الجو بهذه الناحية وحتى لا يتسرب السوس اليه

الحاج على حسن عاصى

وهو يستورد زيت الزيتون من بلاد المغرب ولا يقبل ان يقدم لزبائنه الزيوت الرخيصة ويقول انه يبذل هذه الجهود ولا يطلب من وراءها

الوجيه على حسن عاصى

غير حسن السمعة ويكفيه فخرا ما ناله من تقدير كريم ورضاء عظيم وما يقوم به من خدمة المصيفين فى الاسكندرية من وزراء وعظماء وغيرهم فيرسل لهم يوميا « قدورا » صغيرة للافطار

وقد قدم لنا الحاج على حسن عاصى نجله حسن على عاصى الذى يشرف على اعماله فعلمنا منه ان لديه محلا آخر فى ميدان الساعة وانه يقوم باتمام رسالة والده فى هذا العمل فوق اهتمامه بالاعمال الخيرية فهو وكيل جمعية المحافظة على القرآن الكريم وعضو فى جمعيات البر والاسعاف والمواساة ويتولى من جيبه الخاص تعمير المساجد فازداد اعجابنا بهذا الرجل العصامى وطلبنا اليه ان يفكر هو ووالده فى افتتاح فرع فى القاهرة حتى نستطيع ان نتذوق هذا الطعام الشعبى الممتاز وقتما نشاء وقدودعنا بتقبل رغبتنا وانصرفنا شاكرين .

قبلات وصفعات

الرجل الذى لن انساه

هذه صورة الرجل الذى لن ننساه ... مهداة الى الذين اعجبوا بروح هذا البطل الذى قاد العاصفة .. ودافع عن مجد الجيش المصرى الباسل

صبرى راغب
القسم الحر - الفنون الجميلة

محطة الاذاعة مرقاخرى

اليس من المؤلم ان نتوجه صباح كل يوم الى محطة الاذاعة البريطانية لنسمع القرآن الكريم ونشرة الاخبار بينما الاذاعة المصرية العزيزة الى قلوبنا ضعيفة بحيث لا يمكننا ان نسمعها فى المساء فما بالك فى الصباح ؟

عبد الله محمد باخطمه
مكة المكرمة

الصحافة لم تؤد رسالتها

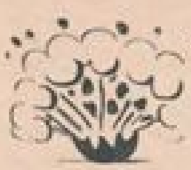

يارجال الصحافة . بوسعكم ان تثيروا العالم كله ضد فكرة الحرب .. ولكنكم اكتفيتم بتسجيل الاحداث

فلماذا لاتؤدى الصحافة رسالتها النبيلة ؟

سعاد كامل داود - دمنهور

لوحة زيتية للفجرية

صدمت صدمة قاسية حين رأيت فى العدد رقم ٧٥٥ صورة لفجرية حسناء رسمها فريدون فخجلت من ابنائى الصغار لان هذه الصورة نفسها معلقة على حائط حجرتى !!

ابراهيم عزت

آخر ساعة : ان صورة الفجرية التى رسمها فريدون نقلت عن لوحة زيتية مشهورة

المدرسة البحرية التجارية

ماهى شروط الالتحاق بالمدرسة البحرية التجارية ؟

حسن احمد شعبان
دبلوم الدراسات التجارية العالية

آخر ساعة : الحصول على شهادة الثقافة ثم دراسة اربع سنوات : منها سنتان فى المدرسة وسنتان على احدى البواخر

مستشفى بلا نور !

صدقوا او لاتصدقوا ! ان مستشفى ادفو ليس بمنور مع ان محطة العطوانى الكهربائية لاتبعد عنه باكثر من كيلو مترين . كما ان المياه تنقطع عن المستشفى باليومين ونحن على ابواب الصيف،

اذكروا الفلاح المصرى

اكتبوا عن الفلاح المصرى ، كيف يعيش ، وما هى مشاكله ، وما هى امانيه ؟ وكيف تنهضون بمستواه الثقافى والصحى والمعيشى؛ لقد نسيتم فلاحكم ولم تخلدوه فى اكثر من اغنية او اغنيتين . وبينما سكان القاهرة يغنون : محلاها عيشة الفلاح . . . يغنى الفلاح فوق الارض الطيبة : ابدك ابدك .. خلى عنك باحسن . . عشت باحسين !!! ان الاغنية القاهرية لاتصور الواقع !! اما الاغنية الريفية فانها تصور نفسية الفلاح وحبه للتعاون

سعيد احمد طه - القوادية

المساعدون البحريون سفرجية

هل يليق بالمساعدين البحريين للسلاح البحرى الذين حصلوا على دبلومات فنية وسافروا فى بعثات الى الخارج وتمرنوا على سفن الاسطول البريطانى لمدة عامين واشتركوا فى معارك فلسطين وقاموا باصلاح واعداد سفن السلاح ان يلبسوا زى السفرجية ؟!!

بكرى احمد بكرى المحامى

تمثال الشيخ سيد درويش

طلبنا عمل تمثال للموسيقار المرحوم الشيخ سيد درويش اعترافا لما قام به من خدمة الموسيقى العربية ، وطالبنا بان يوضع فى حديقة البلدية فى الاسكندرية المقام عليها تمثال نوبار باشا ولكننا وجدنا متاعب كثيرة فى المكان المذكور

وعند ما اطلعت على ماشر عن نوبار باشا وانه اقام بيتا فى مدينة الجامعة بباريس لابناء جلدته الارمن وحرم الطلبة المصريين من الاقامة فيه دهشت لهذه التصرفات فاى التمثالين احق بالاقامة فى هذا المكان : رجل خدم وطنه بفنه ام رجل انكر على طلبة مصر الاقامة فى منزل شيده بمالها

لقصة أسمهان بقية

كتب الاستاذ محمد التابعي الجزء الاول من مذكراته عن اسمهان ثم القى القلم !.. والتقط رئيس تحرير « الرسالة » القلم ووضعه في يدي وطلب مني ان ابدأ الجزء الثاني من المذكرات !

وبقى القلم في يدي اربعة اسابيع حائرا لا يتحرك !

واليوم امسك بالقلم بيد مرتعشة ...فان قلمي تنقصه السن الذهبية التي يحركها التابعي في سحر ومهارة وفي سلاسة ودلال !

وتنقصني مفاتيح التابعي ... تلك الكلمات المنقطة التي اعتاد ان يبعثرها في مذكرته الصغيرة ، ثم يلتقطها بعد سنوات ليفتح بها ابواب الذكريات .

ومع كل ذلك التقط القلم

احمد سالم

●●●

بقلم احمد سالم

في صباح ١٢ نوفمبر سنة ١٩٤٣ ، ركبت الطائرة من مطار الماظة في طريقي الى القدس .

وحلقت الطائرة في السماء ثم هبطت الى الارض لتحلق بعد ساعات في السماء .. وغادرت الطائرة التي تشبه حظي في الحياة ... انني ارتفع ثم اهبط ثم ارتفع الى السماء !

وفي ذلك اليوم بدا حظي كانه قد هبط على الارض !

وغادرت المطار وذهبت الى فندق الملك داود بالقدس . وشعرت وانا ادخله انني في سوق بابل ...

صاحبة السمو ... الاميرة !

وفي باب الفندق كدت اصطدم بفراء جميل ... فراء ناعم «بلاتيه» من النوع الثمين .. وكانت اسمهان تحت هذا الفراء !

وصاحت اسمهان في دهشة :

ــ الله ! انت هنا !

وصحت :

ــ نعم انا هنا ... ولكن انت ! لماذا انت هنا ؟.. كان يجب ان تكوني في جبل الدروز .

وما كدت افيق من دهشتي حتى سمعت لغطا واصواتا تتحدث عن « سمو الاميرة »..

وتلفت حولي فسألتني اسمهان :

ــ انت بتدور على مين ؟

قلت : عن الاميرة !

قالت : انها امامك ... انا الاميرة !

وقبل ان اعتذر لها عن جهلي ربتت على كتفي وقالت :

ــ ان الاميرة تدعوك غدا الى العشاء ... فانا الليلة على موعد في تل ابيب .

واختفى الفراء الابيض الثمين ... وبقيت رائحة عطر اسمهان في انفي !

وبعد لحظات طار من انفي عطر اسمهان وطارت من راسي ذكرى لقائها .

ليلة ... في الجناح الملكي

ولكن في الليلة التالية تذكرت الموعد ... وقادني خادم الفندق الى الجناح الملكي . نعم لقد كانت اسمهان تقيم في الجناح المخصص للملوك !!

وفي صالون فخم رايت اسمهان جالسة كملكة متوجة وحولها اربعة من الضباط الانجليز ، قدمتني لهم واحدا واحدا ...

هذا هو الكولونيل هنري هاتلوك رئيس المخابرات السرية . وهذا راندولف تشرشل . وهذا باور القائد العام . وهذا الميجر بارنز حاكم مقاطعة طبرية !

وعرف بارنز انني من خريجي جامعة كامبردج وهي نفس الجامعة التي تخرج فيها واندمجنا في الحديث .

واتمت كؤوس الويسكي والشامبانيا عملية التقديم والتعريف !

وكانت اسمهان تتحدث الانجليزية بلهجة ساحرة وكانت في ثوبها الابيض الانيق وحزامها الذهبي الجذاب تبدو كملاك هبط من السماء !

وكان الصالون مزدحما بالوان الشراب ، وكان الطعام الموضوع باناقة في ركن الصالون يكفي لاطعام مائة شخص طبقا لنظام البطاقات الذي كان ساريا بالقدس في تلك الايام ...

ثم بدات اسمهان تقلد ونستون تشرشل رئيس الوزراء وهو يخطب في الاذاعة

وصفقنا لها ... وكان اكثرنا اعجابا راندولف تشرشل ابن رئيس الوزراء !

وتوقفت اسمهان عن تقليد تشرشل لما دخل شوقي السعد بك مساعد مدير الامن العام !!

ثم دخل احد امراء العرب . وهو شاب في العشرين من عمره ، طويل القامة ، يرتدي ملابس عربية مزركشة تكسبه جلالا واحتراما .

وسرعان ما عادت اسمهان اميرة من جديد ، ومدت يدها بتراخ جميل لينحني عليها صاحب السمو الامير !

ثم وصل البونير شوفكي وزوجته الحسناء ... وانقسم الصالون الى شلل صغيرة كانت تحتل كل واحدة منها ركنا من اركانه .

ان المال والالقاب والنفوذ كلها اجتمعت بين يدي اسمهان !

وكانت اسمهان تطوف على الاركان جميعا في سحر واناقة ، فتتكلم العربية في ركن ، والانجليزية في الركن الثاني ، والفرنسية في الركن الثالث ... ولغة البدو الرحل في الركن

←

الاخير ... لم تدور على الاركان من جديد .

وبين وقت وآخر ترمى نظرة هنا ، وغمزة هناك ، وتجود بابتسامة على الامير كما يجود محسن على شحاذ جائع برغيف من العيش ! لم تلق نكتة يضحك لها الحاضرون !

ان اسمهان الساحرة لها نظرات ساحرة « كالاسبرانتو » مفهومة بجميع اللغات !

المرح في كل ركن ! فريق يتحدث في السياسة ، وفريق يتحدث في الحب ، وركن يذكر أيام الدراسة الجميلة في كمبردج ، وركن يتحدث عن رصاص المعارك الاخيرة ! واسمهان في يدها كأسها لاتحب ان تراها فارغة ولا تحبان تراها ممتلئة كما وصف التابعي بحق حبها للشراب . وكانت زجاجات الخمر في كل ركن .. ولكن اسمهان كانت الزجاجة الكبرى التى تملأ كل الكؤوس !

ثم رات اسمهان ان تجمع هذه الاركان في ركن واحد فبدات تغنى موالا من اغاني الجبال .. واستطاعت ان تخلب بصوتها لب الجميع ، فراح الانجليز يشتركون معنا في ترديد الكورس مع اميرة الجبل !

وعند الساعة الرابعة صباحا بدا المدعوون ينصرفون ، ولما هممت بالانصراف أمسكتني من يدى وقالت :

— انني لم أرك من زمن طويل ... اقعد كلمنى شوية عن مصر .

وبقيت لاكلمها عن . . . اسمهان !

ولما خرج الجميع رايت امامي امراة اخرى ! انها ليست الاميرة آمال ... انها اسمهان !

كانت طوال الليلة تمثل دور الاميرة الطروب ... اما الآن فقد خلعت التاج ، وبدت امامي لاول مرة « الانسانة اسمهان » !

وكانت اسمهان الانسانة اجمل من الاميرة آمال ... واكثر سحرا .

وجلست بجانبي وقالت : — انني لم ارك منذ ثلاث سنوات .. حدثني عما حدث لك فيها .. لاحدثك عما حدث لي !

قلت لها :

— كل ما حدث لي تنشره الصحف ... اما ما حدث لك فهو جزء من التاريخ .. والرقابة العسكرية تمنع نشر صفحات التاريخ !

وحدثتني عما حدث لها وكانت دموعها تتحدث مع شفتيها وجلسنا وحيدين .. الى أن تسللت اشعة الشمس من بين ستائر النافذة !

وهنا استأذنت في الانصراف وقلت : لقد دخلت الشمس فلأخرج انا ... !!

وعند الباب دعوتها للعشاء معى فقالت ضاحكة :

— انني اميرة .. والبروتوكول يقضى ان ادعوك ثلاث مرات للعشاء لم اقبل دعوتك !

وقبلت دعوة العشاء الثانية والثالثة !

***

وكانت مادبة العشاء الرسمية الثانية مثل مادبة العشاء الاولى مع فارق واحد ... الاولى انتهت في الساعة الرابعة صباحا والثانية انهتها اسمهان في الساعة الثانية وكانت اسمهان اميرة من جديد !

انها ترتدى في السهرات ملابس الامارة ! الابتسامة تملا شفتيها . وكلمات الترحيب الملكية على لسانها . ونظرات « السعادة » تشع من عينيها . كل شيء فيها يدل على السعادة والهناء ! ليست هي التى رايتها امس . الشقية البائسة الانسانة التى لها آلام واحزان كآلام البشر ... وقلت لنفسي لعل سموها نسيت حديثها مع « الشعب » .. ولكن قبيل انتهاء السهرة خلعت تاجها فجاء لتعود انسانة حزينة من جديد !

وانصرف الجميع ، وبقينا نحن الاثنين ..والتقطنا خيوط احاديث الامس .. وتجمعت هذه الخيوط في يد سمهان

قالت لي ان كتفيها تعبتا من حمل القاب الامارة ، وان روحها سئمت جو الفخفخة والابهة !.. نها تحن الى جوها القديم ..

واعترفت لي بان اسمهان التى كانت لاتجد ثمن الدواء أسعد حالا من الاميرة التى تعيش في القصور وينحني امامها اكبر القواد واكبر الزعماء !

نعم ! لقد سئمت ادوار الممثلين وتريد ان تجلس في مقاعد المتفرجين .

كنت اعرف اسمهان منذ تسع سنوات ، ولكني في تلك الليلة اكتشفت انني ما عرفت منذ سنوات الا الممثلة اسمهان اما الليلة فقد عرفت اسمهان بغير مكياج !

لقد غسلت دموعها آثار التمثيل وكشفت عن قلب اسمهان !

وشعرت برغبة ملحة لان امسح دموعها بشفتى ... ولكن حرارة شفتى تراجعت امام بلاغة حزنها !

وطلعت الشمس .. فمسح النهار دموع الليل !

وعدت الى حجرتي لانام ... ولكنني لم انم !

وفي الصباح دق باب غرفتي بقوة ... واذا بالبواب يطلب منى ان اجمع حقائبي فورا وارحل من الفندق لان ونستون تشرشل سيحتل حجرتي !

— حجرتى انا ؟

— كلا .. انه سيحتل جميع حجرات الفندق .. وقد صدرت الاوامر بخروجكم فورا

— واسمهان ؟

— لقد انتقلت الى دار ارملة راغب النشاشيبى بك

وغادرت الفندق الى الطريه لاقيم عند صديقى الماجور بارنز وتركت اشارة تليفونية لاسمهان ذكرت فيها عنواني الجديد

ومر يوم ولم تتصل بي اسمهان

ويومان .. وثلاثة ايام ..

وبعد اسبوع عدت الى فندق الملك داود وسالت عنها فقيل لي انها لم تعد الى جناحها الملكي بعد ! ..

وجلست في بهو الفندق العب الورق مع بعض الاصدقاء واذا باسمهان ورائي !

وتظاهرت بانني لم ارها ..ولكنها اقتربت مني وقالت :

— انت لسه هنا ؟ افتكرت انك سافرت !

قلت لها :

— لو انك قرات رسالتى ...لعرفت أين انا :

فقالت ان الرسالة لم تصل اليها . وصدقتها لانني كنت اتلهف على سماع هذا الرد ولو لم يكن صادقا!

ثم قلت لها : انني عائد الى مصر غدا ! .

فقالت لي : ارجئ سفرك بضعة ايام ... فانني وحيدة وكل اصدقائي هم اصدقاء حرب جمعتني بهم ظروف الحرب ! ثم لا تنس انني دعوتك الى العشاء ثلاث مرات ، وجئت مرتين .. وبقى أن تلبي الدعوة في الليلة الثالثة !

الليلة الثالثة

وبدات السهرة الرسمية الثالثة كما بدات السهرة الاولى والثانية. ولكن اسمهان انهتها عند نصف الليل، لما عانق عقرب الدقائق عقرب الساعات وهمس في اذنه تحية الليل !

وبدا المدعوون ينصرفون ...وبقيت في مكاني !

وفتحت اسمهان النافذة ووقفت ترقب النجوم ..ووقفت بجوارها أحاول ان اقرا معها لغة النجوم .. نسالها عن المستقبل القريب ونستفسر منها عن طريق السعادة البعيد !

كانت تبحث عن السعادة ..وكنت ابحث عنها

كانت تبنى لنفسها قصرا في الهواء وكنت ابنى لنفسي قصورا في الخيال !

ونصحتني ان ابدا حياة جديدة ونصحتها ان تغلق كتاب الماضي وتفتح صفحة بيضاء

وتركنا النافذة وجلسنا على الارض نحلم بالسماء !

وجاء الفجر ، فبدد احلام الليل ! وقامت تودعني عند الباب فقلت لها :

— اظن ان بروتوكول الامارة يسمح لى الآن ان ادعوك الى العشاء !

فقالت باسمة :

— ان البروتوكول يسمح . .ولكنى دعوت الى بيتى الريفى حمدى سيف النصر باشا وعثمان محرم باشا !

— أى بيت ريفى ؟

— لقد استاجرت بيت اللورد زيفو في ضاحية بيلموند المجاورة لتل ابيب .. وحمدى باشا يريدان يبنى بيتا مثله في عزبته بالفيوم وقد اصطحب معه المهندس محمد عرفان بك لمعاينته .. وعند خروجهم سأتصل بك لتدعو الاميرة الى العشاء !

في محراب اسمهان

وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي : اتصلت بي اسمهان تليفونيا واخبرتني ان الوزيرين والمهندس قضوا الليل في بيتها الريفي وانهم خرجوا الآن بعدان تناولوا طعام الافطار .

وطلبت مني اسمهان ان احضر فورا لادعوها الى العشاء !

وذهبت الى قرية «بيلموند» مع الوجيه جوزيف مطران

انها احدى ضواحي تل ابيب وهي قرية جبلية تطل على مئات الافدنة المغطاة باشجار البرتقال .

ووصلنا الى بيت اسمهان الريفي .

واستقبلنا على الباب «بنجي» كلبها الاسود الجميل

ورحب بي الكلب !

انه ناعم الشعر : طويل الاذنين ! من النوع المعروف باسم « سبانيال » .

وكان أعز أصدقاء اسمهان واقربهم الى قلبها !

بل لقد اشتبك ذات يوم مع قطة فخربشت عينه .. وبكى الكلب وبكت اسمهان !

ثم استدعت اكبر اطباء العيون في تل أبيب والقدس وطلبت منهم عمل « كونصولتو » على عين الكلب العزيز .

وجاءت « مارتا » الخادمة العجوز وراء الكلب . كانت اسمهان تسميها ضاحكة « كبيرة وصيفات الاميرة » ! انها تخدم وتطبخ وتراقب الجنايني .. فقد كانت زوجته !

ثم جاءت اسمهان ..

كانت ترتدي بنطلونا ازرق وعمامة بيضاء وليس على وجهها أثر واحد من آثار التواليت !

ورأيت أمامي « ست بيت » تختلف عن الاميرة الطروب آمال والفتاة الحزينة أسمهان !

كانت اجمل من الاثنتين واصغر سنا !

وكانت لاتنقطع عن الغناء !

تغني وهي تعد المائدة وتغني وهي تجمع الازهار في الحديقة ، وتغني وهي تساعد مارتا في طهي الطعام وغسل الصحون !

كانت سعيدة في بيتها الريفي وكانت فخورة به .

انه بيت انيق برغم بساطته .. به أربع غرف نوم وجميع الكماليات التي تحلم بها ربة البيت .

وفي كل مكان تجد فريجدير .. في المطبخ .. في الاوفيس .. في البار

وكانت تقول :

ـ انني اعيش في الجنة ... ولا تأتيني فاتورة الحساب في آخر الاسبوع كما هو الحال في فندق الملك داود !

وحدث أن اخرجت علبة سجائري وقدمت لها سيجارة فقالت :

ـ انني هنا في المحراب ... ولذلك لا أدخن ولا أذوق الخمر !

وأعدت السيجارة الى العلبة واتفقت مع جوزيف مطران أن نحترم تقاليد محراب اسمهان فلا ندخن ولا نذوق الخمر !

وبدت مجاملتي محتملة في أول الامــــر .. لانه كان من المفروض أن لا نبقى في المحراب أكثر من ثلاث ساعات !

ولكننا بقينا فيه اربعة أيام !

ولم نشعر بالحرمان .. لان عقارب الزمن كانت لا تتحرك في البيت الريفي !

كنا لا نعرف « الزمن » ولا نهتم بالتطلع الى الساعات !

والسعداء عادة لا يتطلعون الى عقارب الزمن ، ولايشعرون بحركاتها !

وفي تلك الايام كنا نتحدث عن النساء !

وكانت اسمهان تؤكد ان الرجال اكثر وفاء من النساء .. ولكن اقل منهن ذكاء !

عيد الميلاد

وفي صباح ٢٥ نوفمبر تذكرت اسمهان انه عيد ميلادها وانها كانت قد قررت الاحتفال به في دار عابدين بك المساعد الثاني لمدير الامن العام وانها دعت الى الحفلة عددا من الاصدقاء ، فعدنا الى القدس .

وحضر حفلة عيد الميلاد الامير العربي الشاب وحسين العويني بك وزير مالية لبنان وشوقي السعد بك وحرمه وفريد الاطرش وفرقته الموسيقية وكانت مكونة من المرحوم كامل ابراهيم واحمد الحفناوي ورمزي وانور منسى .

ولم يحضر الحفلة احد من اصدقاء اسمهان الانجليز .

وقدم للمدعوين سماط شرقي فخم وخراف مشوية على الطريقة العربية ... وطورطة ضخمة عليها ٣٠ شمعة ...

وهمست في اذني اسمهان قائلة :

ـ ٣٠ شمعة ليس معناها أن عمري ٣٠ سنة ... ولكن معناها انني عرفت السعادة ٣٠ ساعة !

وبعد العشاء فوجئت باسمهان وهي تتحزم بمنديل على ثوب السهرة الازرق الجميل وتمسك عصا وترقص عشرة بلدي وتغني اغنية ثريا حلمي : انت تزقني ... فشر !

وفوجئت بهذا المنظر بل وصارحت اسمهان باستنكاري في صوت سمعه جميع الحضور

وتوقفت اسمهان عن الرقص في الحال .

واقترب مني الامير العربي الشاب وتحدث ببضع كلمات سريعة لم افهمها ثم صفعني على قفاي !

وكانت مفاجأة لم اتوقعها .. واحسست بيدي ترتفع لترد القلم ولكنني أسرعت بوضعها في جيبي وفكرت لحظة :

ترى هل « قلم الامير » تحية جرت عليها التقاليد في بلاده ؟ او ان « القلم » هو اهانة كما جرى العرف في بلادنا ؟!

وقلت لنفسي : سواء كانت تحية او اهانة ، يجب ان ارد القلم !

وتظاهرت بان الاهانة تحية فضحكت ثم اقتربت من الامير وقلت له عدة كلمات سريعة على طريقة سموه ثم ضربت الامير قلما على قفاه !

وحدث وجوم ... واحمرت عينا الامير .

ومرت ثوان بدت كأنها ساعات!

واندفعت اسمهان نحو الامير وسحبته من يده وهي تقول :

ـ انني اريد ان اغني لك اغنيتك المفضلة وانت بجانبي !

وعزفت الموسيقى واجلست اسمهان الامير بجانبها ويدها في يده وراحت تغني : ياحبيبي تعال الحقني ، شوف اللي جرى لي !

وفهمت عقب الحادث ان « القلم » لم يكن تحية عربية .. ولكنه كان عقابا لي لانني تجرأت وانتقدت الاميرة آمال . وانه لولا سرعة خاطر اسمهان لأودع الامير خنجره في قلبي !

واستمرت اسمهان تغني .. تغني للامير وحده !

وشعرت انني اصبحت غريبا في الحفلة ، فقد التف جميع المدعوين بالامير ... وبقيت وحدي !

فلما انتهت اسمهان من اغنيتها استأذنت في الانصراف ، فقامت وانحنت لي انحناءة كبيرة .

قلت لها : ان هذه الانحناءة لا تكون الا للامراء !

فقالت : واللي يضربوا الامراء كمان !

(البقية في العدد القادم)

احمد سالم

امبراطورية "الوحل"

دالت دولة امبراطورة الدعارة براهيم الغربي وخرج جيشها مهزوما مغلوبا على امره — بجرة قلم من الغازي جلال فهيم باشا!

ان شهر مايو سنة ١٩٤٩ يعتبر بداية لقاهرة المعز ! ونهاية لمدينة الظلام !

وهكذا انقضت دولة كانت تقام كتمثال لجندي صهيوني بجوار تمثال نهضة مصر ! دولة الرجل الذي فتح اسواق الدعارة في جميع انحاء البلاد ونشر تجارة الرقيق الابيض الى ان مات وشيع المصريون نعشه بالطوب والحجارة، ورفض المشايخ الصلاة من اجله في مسجد سيدنا الحسين ..

النور ينتصر !

ولقد حاولت الحكومات المتعاقبة ان تقضي على البغاء منذ سنة ١٩٢٣ — ولكن واحدة منها لم تستطع ان تعالجه بحزم وسرعة

واخيرا ... اصدر الحاكم العسكري امرا انهى به المعركة بين الفضيلة والرذيلة ... ومكن للشرف ... وخرج العار ذليلا مهينا ... وكان وداع القوج الاخير من طريدات المجتمع والاطفال المشردين وعواق الرجال واشباه الرجال .. وداعا غريبا

كانت الابواب تقفل بالضبه والمفتاح في صمت كصمت القبور وكانت القلوب ترتجف من شبح المستقبل الرهيب

وكانت الكآبة والحزن والذل تخيم على كل ركن

وبدا كل بيت كأنه في انتظار ميت يحتضر !

وريثة الامبراطور !

في صالون متواضع تكسو حوائطه صور الافلام العتيقة .. وتتدلى من سقفه لمبة كهربائية واهنة الضوء .. كأنها تواسي المقاعد التي علاها التراب لنفرة الزائرين .. في هذا المكان الذي شهد تاريخا مخزيا بدأت وريثة عرش امبراطور الدعارة سيدة احمد متولي — أو سيدة العشه كما اشتهرت في مدينة الوحل تتحدث عما كان يجب على وزارة الشئون الاجتماعية قبل اصدار قرار الغاء البغاء حرصا على مستقبل هؤلاء البائسات وخوفا من نتائجه السلبية ، وكان معها اكثر من عشرة اسوات لنساء من مختلف الاعمار ... وكن جميعا يستصرخن وزارة الشئون ان تفكر في الاجيال القادمة وما سيؤول اليه الامر من انتشار البغاء السري .. والطيور في القفص خير الف مرة من تركها تعبث في الفضاء !

قالت احداهن :

— اننا نساق كالاغنام ،لا نعلم الى اين نتجه ولا كيف نعيش !

وقالت اخرى :

— ان وزارة الشئون الاجتماعية اعدت الملاجىء للعاجزات او المتقدمات في السن فقط اما نحن فما الذي اعدته لنا ؟ .. لا شيء !

صدق او لاتصدق !

لم تقول وريثة امبراطور الوحل : « ان من بينهن من تعول اسرة كبيرة ، وبينهن من تتولى تربية أيتام ، وبينهن من تعلق في عنقها عقدا من ١٤ نفسا

←

↑ جميلة على السيد تفكر في العشرين جنيها التي ستدفعها ثمنا للطلاق

↓ اين صفيحة الزبالة ؟

↑ سيده العشه وريثة عرش امبراطور الوحل

↓ الباحثون عن المساكن

تزول بأمر عسكرى !

تنهض وحدها بأعبائهم .. يأكلون ويشربون ويلبسون وتدفع لهم جميعا مصروفات المدارس الثانوية والابتدائية وروضة الاطفال .. وتقول «المعشة» هذه هى حال زكية مصطفى ، وفهيمة الفلاحة وصالحة ابراهيم مصطفى وغيرهن كثيرات

صفيحة حبر للمأذون

ومنذ صدر الامر العسكرى بالغاء البغاء انتشرت بين سكان هذه المنطقة حمى الزواج .. كل منهن تبحث عن الرجل الذى يحميها من شبح الجوع ..

وظهرت طبقة جديدة من البلطجية — لم يكن لها عمل فى هذه الايام — سوى استغلال ضعف النساء والغرائهن بالزواج الذى يتم سريعا بمجرد التلميح وفى اليوم التالى يطالب العريس البلطجي عروسه بما تملك من مال أو مصوغات وفى اليوم الثالث يبعث اليها بقسيمة الطلاق !

هذه هى الرواية التى مثلت يوميا — خلال الشهرين الاخيرين — ويشاهدها الشيخ حسن أحمد نصر المأذون الشرعى الذى قالت عنه « كاملة محمود حسين» وهى تجفف دموعها بكم الفستان :

— ان ليلة القدر فتحت له هذه الايام !

واضافت احدى زميلاتها .. انها رأته بعينيها يشترى صفيحة حبر !!

دور السينما

وعادت وريثة عرش امبراطور الوحل تتابع كلامها معترضة على تنفيذ الغاء البغاء بهذه السرعة المجنونة ! ناصحة الحكومة بامهال سكان هذه المنطقة ستة اشهر على الاقل لتختار كل منهن طريقها فى الحياة . . . واقترحت نقل المدينة الموبوءة بعيدا فى ضواحى القاهرة لتكون بمعزل عن العيون ... ثم تقول ان الحكومة التى الغت البغاء بكلمة لم تحاول القضاء على المتسكعات اللواتى يتصيدن المارة فى الطريق — فضلا عن الخمر والكباريهات ودور السينما التى هى فى — رأيها — الف باء البغاء !

وتستطرد سيدة احمد متولى فتقول :

— ان الشيخ أبو العيون هو سبب الخراب ! انى احمله مسئولية الارواح التى ستموت جوعا بعد الغاء البغاء !

ساكنو القبور !

وهكذا خرج الفوج الاخير من سكان مدينة الوحل — من أرضهم الخبيثة الى غير رجعة ... وعلى اثرهن اندفع بعض سكان القاهرة الباحثين عن المساكن .. يقولون فى يأس :

— ان السكن فى هذه البيوت الشبيهة بالقبور ، أرحم الف مرة من المبيت على أرصفة الطرقات !

***

وهكذا خرج الذين عاشوا فى الظلام يتحسسون طريقهم فى النور ..

↑ مئذنة الجامع الاحمر فى امبراطورية الوحل

↓ بالضبة والمفتاح والشمع الاحمر ..

↑ الوداع ...

↓ مقهى ينتقل بعد هجرة الزبائن

... شروق الشمس على الصيادين فى البحيرة

ينشط الصيادون .. بعد اكل الارزوالسمك فى الصباح

القراصنة... الذين

قرى الصيادين المنتشرة على سواحل مصر تجدها شيئا آخر غير بقية قرى مصر ..

انهم لا يسمونها قرية .. بل يقولون عنها « المدينة » ! والمدينة بيوت خشبية ترتفع على عمد حتى لا يدخلها الماء عندما ينساب ويغطى أرض « المدينة » وعلى جدرانها من الخارج .. رسوم كلها متعلقة بالبحر والصيد .. قوارب وسفن واسماك !.

اما « العازب » منهم فلا يقنع بالاسماك العادية ويأبى الا ان يضع على بيته رسما كبيرا لجنية البحر .. نصفها امرأة ونصفها سمكة ، ويقول لك بايمان : « انه لابد سوف يلقاها يوما . . . وحينئذ تأتيهبالسمك بلاحساب!

وطرقات المدينة ليس فيها غير الشباك .. نشرت لتجف بعد رحلة البحر .. ومن حولها اطفال الصيادين يصلحون ما تمزق منها .. وعلى عتبات البيوت .. تجلس النساء فى الشمس .. ينسجن الشباك الجديدة .. والواحدة منهن تستطيع ان تنسج مائتى متر فى يومين أو ثلاثة !

وفوق أعلى بيت فى اى قرية من قرى الصيادين دميةمصنوعة من الخيش المحشو بالقطن على شكل انسان .. تظل هكذا معلقة طوال العام .. ثم تحرق يوم شم النسيم .. فتطرد الشيطان من الساحل .. وتجلب الخير لجميع اهل القرية

ومنظر آخر مالوف فى قرى الصيادين : هو الصوارى المعلقة على البيوت فان الصياد اذا اشترى « صاريا » او « شراعا » جديدا علقه اسبوعين على منزله قبل ان يستخدمه .. ليراه كل سكان القرية

حرب لا تنتهى

.. مائة ألف مصرى تسير حياتهم على السمك وحده ... ومن جله يعيشون .

هذا هو حالهم فى كل مكان من سواحل مصر .. فى البحر الابيض والبحر الاحمر .. وفى بحيرات المنزلة والبرلس ومريوط وادكو وقارون ، وحيثما وجدت الماء المالح او العذب .

ان ثلاثة ارباعهم لا يعرفون شيئا اسمه الخبز .. فان حياتهم كلها على السمك والارز والزيتون المخلل !

وصيادو مصرفىحربمستمرة مع رجال خفر السواحل ومصايد الاسماك .. ولذا اطلق عليهم اسم « القراصنة » !

قانون الصيد لا يعجبهم ، فهم غير راضين عن تحديد عدد الفتحات فى كل متر من الشباك ؛ وغير راضين عن تحريم الصيد فى البوغازات .. وفى مناطق توالد الاسماك .. وغير راضين عن منع الصيد بالجوابى السلك او فى القوارب ذات المجاديف ..

لا يعجبهم اى بند منبنود هذا القانون .

وهنا يبدأ التحدى .. وتبدا الحرب بين القراصنة .. وخفر السواحل

وفى كل يوم يعود رجال خفر السواحل من دورياتهم ومعهم الاف من « الجوابى السلك » .. وفى اليوم التالى يضع الصيادون الافا اخرى بين الحشائش . .

وهكذا يسير التحدى السافر .. فى كل شىء . .

ومراكب الصيادين مهماصغرت

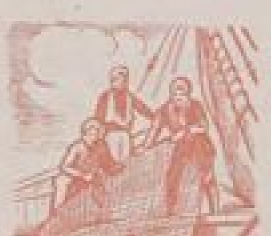

ويعود الصيادون بالخير العميم يغنون، الدح يابوى .. الدح يابوى .

ويضرب الماء بالعصى فيهرب السمك ...داخل الشباك

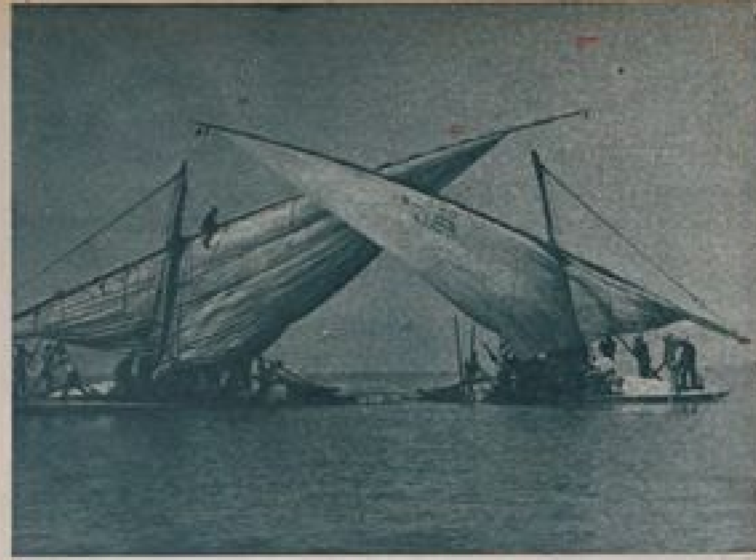

طريقة صيد .. تسمى « الغبل »

يصيدون السمك

.. اسرع بكثير من « لنشات » خفر السواحل .. واذا فرض المستحيل ووقع صياد في « شبكة » خفر السواحل صاح باعلى صوته: « هوه ... هوه »

وبعد دقائق .. تجتمع مئات القوارب بصياديها حول الصياد المحاصر .. وفي اغلب الاحيان تنتهي المسألة باستحمام رجال السواحل في الماء البارد تهدئة لاعصابهم المكدودة !!

وكم من مرة هدد رجال خفر السواحل باستعمال النار وفي كل مرة من هذه المرات كان الصيادون يفتحون صدورهم ويقولون للجنود : اضربوا بالقندية !

وليست المسألة مسألة شجاعة ولكن الصيادين على ثقة من ان حدود خفر السواحل لا تصل الى استعمال النار !

وقد حدث مرة ان امسك الصيادون باحد « الصولات » وبداوا في قطع يديه بمنشار من الصلب ... لولا ان لحقته دورية اخرى فانقذته .

ومنذ عدة سنوات كان الصيادون في بلدة المطرية يستخدمون بوليسا سريا لمعرفة موعد قيام الدوريات .. وكانت الدورية تخرج فعلا وتعود فلا تجد صيادا واحدا في البحيرة .. ثم تبين ان شخصا معينا كان يضع « كلوبا » مضيئا فوق مئذنة المسجد ليعرف الصيادون ان رجال السواحل قد قاموا ..

وكانوا يجاملون قومندان قسم المنزلة فيضعون « كلوبين » اذا خرج هو على رأس القوة

ويطلق الصيادون على رجال السواحل اسم « البزارجيه » .

ويقول واحد منهم انهم يستطيعون ان يشموا رائحة سجائرهم على بعد عشرات الكيلو مترات ..

ويقول واحد من رجال السواحل:

— اننا نسمعهم باذاننا .. يصيحون عندما نقترب منهم « نتانه .. ريحة نتانة » !

وبرغم الاوامر التي تقيد خفر السواحل .. وبرغم عدم توافر السبل السريعة .. برغم هذا كله يتفوقون للصيادين بالمرصاد .

رحلة مع الفجر

ان رحلة الصيد تبدأ كل يوم مع الفجر .. تنظر في البحيرة كلها او على طول الساحل فلا ترى سوى مراكب الصيد تبدو كاشباح بعيدة .. يتراقص على كل منها ضوء خافت ..

ونسيم الفجر يحمل الى اذنيك من بعيد صوت صياد اعتلى سارية الشراع يغني لآلاف المراكب ..

يامن على العاصي سائر
يامسير الريح والمطر
حنن علينا المصطفى
الليلة وانشق القمر
يارب حنن علينا
بجاه محمد نبينا
وادينا رزق عيالنا
ولا تعسر علينا
والله ان سلمنا وجينا
لزينك يامدينه
يام العسل والطحينه

ثم يرد عليه الاف الصيادين في صوت واحد ..

يالله ياسيدى ابراهيم
طرحنين ومروحين

وتنتشر المراكب في انحاء البحيرة .. ويلقى كل منها شباكه

وتنشر لتجف استعدادا .. لرحلة الفجر القادمة

ثم تخلص الشباك من الاسماك

. . . ويحلمون بجنيات البحر!

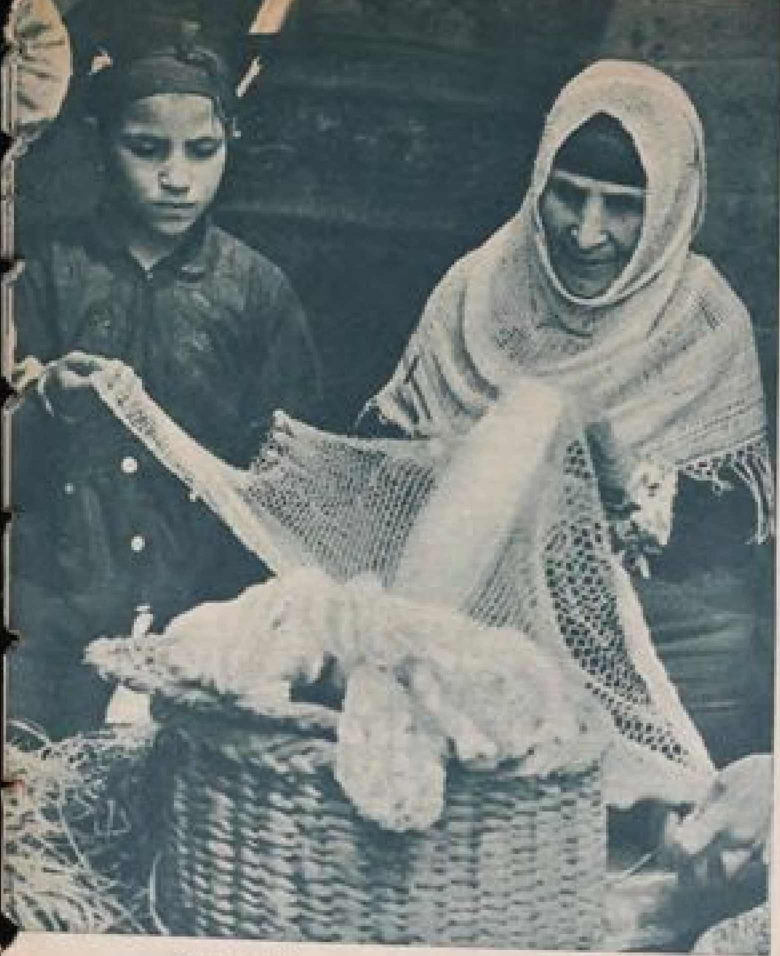

تستطيع المرأة ان تنسج مائتى متر من الشباك فى يومين

بيوت العزب . ترسم عليها جنيات البحر

.. بحثا من السمك .. حياتهم .

وتمضى الدقائق بطيئة .. لا تسمع فيها سوى ضربات العصى فى الماء لاخافة السمك .. وفجأة تصرخ فى الاذنيك صيحات :

« هيلا هوب .. يالبصا » يرددها الصيادون وهم يرفعون الشباك المليئة .

وفى الافق البعيد تبزغ الشمس .. وترى نارا تشتعل فى كل مركب .. ان كل صياد لا بد ان ياكل من اول « طرحة » سمك بعطادها .. ويدب فيهم النشاط بعد ان يتناولوا طعام الافطار .. أرزا وسمكا فى درجة حرارة لا يقدر عليها غيرهم .

وعلى ضوء النهار .. لا ترى سوى أيد ترتفع بالشباك فى الهواء لتلقيها فى الماء .. او لتدفعها من الماء .. حاملة الخير العميم .

والاطفال .. كل على قمة شراع .. يرصدون الجو ..

ليس اقدر منهم على ذلك .. تسمع واحدا منهم يصيح : بياضه اى انه ليس هناك ريح .. وعندئذ ترسو المركب ويبدأ الصيد او تسمع واحدا آخر يقول : التولبش

فيسرع الصيادون بجمع شباكهم فان « التولبش » معناها ان الريح شديدة .. من كل اتجاه .

وتنتهى رحلة الفجر قبل الظهر بقليل ، فيعود الصيادون مهللين وهم يرددون .. الدح يابوى .. الدح يابوى ..

عيد الاعياد

.. وفى بحيرة المنزلة دون مصايد مصر كلها .. اعيادنا لا تهم الصيادين ، فان لهم عيدا خاصا بهم يحتفلون به يوم ١٥ اكتوبر من كل عام .

ففى هذا اليوم يباح الصيد فى الاماكن المحرمة .

وترى الصيادين قبل هذا اليوم يعيدون طلاء مراكبهم وبيوتهم ويرفعون عليها الاعلام ويحضرون الفرق الموسيقية تنتظرهم على الساحل لتعزف لهم حين رجوعهم . وتقام سرادقات الاحتفال فى كل مكان .

وتشرق شمس اليوم الموعود .. فتقف المراكب عند اطراف الحدود لا تكاد ترى من تحتها الماء .

وعندما تصدر الاشارة ، تنطلق المراكب متلاحقة مع صيحات الفرح والتهليل .

ثم تعود بطيئة .. وقد نـاءت بحملها من الاسماك .

٤ كيلو سمك

تقول الاحصاءات الاخيرة ان اكثر من مائة الف مصرى يعيشون على السمك .. وليس لهم اى عمل آخر ، وان مصر تصيد فى العام الواحد حوالى ٥٣ الف طن من السمك يقدر ثمنها بحوالى ٢ مليون جنيه .

وتقول الارقام ان متوسط ما ياكله المصرى من السمك هو ٤ كيلو جرام فى العام الواحد !

الله يسخطنا ...

ان فى بحيرة المنزلة — اكبر بحيرات مصر — صيادا عمره ١٢٥ عاما .. يقول ان البحر هو الذى جعله يحتفظ بقوته حتى الآن .. انه شاهد افتتاح قنال السويس .. ويستطيع محمد عامر ان ينزل الى الماء ويجر وحده المركب بمن عليها اذا اقترب منهم رجال السواحل ، وله ابن صياد عمره ٨٥ عاما .

ويقول حسن عبدالرازق .. ان الحكومة تحاربنا لانها تعتقد اننا نساعد فى تهريب المخدرات .. ولكن ربنا يسخطنا اذا فعلنا هذا !

صلاح هلال

↑ الجوابى السلك ... ممنوع الصيد بها

→ الدمية التى تطرد الشيطان

سمكة غريبة اصطادها طفل

محمد عامر ... عمره ١٢٥ سنة « الله يسخطنا .. اذاهربنا مخدرات »

« ابن محمد عامر وعمره ٨٠ عاما البحر دا كله على رجلى .. »

« ربنا نسخت عن قلة السمك »

قف لنسألك

هل تعتقدان مصر وانجلترا ستصلان قريبا الى اتفاق ؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال لعدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :

ملازم محمد على عبد الوهاب ضابط بوليس

لقد اثبتت التجارب التى مرت بالطرفين حتى الآن الاتفاق بينهما كذين امر ضرورى ... واعتقد ان موجة الفزع من الحرب التى تسود العالم الآن ستعجل بهذا الاتفاق !

محمد حسن زغلول محام

ان الاتفاق السريع يتوقف على امرين : دقة الظروف الدولية التى تحمل انجلترا تعجل به، واعترافنا فى شجاعة بحاجتنا الى حليف قوى !

محمد السعيد مجاهد رسام

انا شخصيا اعتقد ان الاتفاق السريع ميسور اذا اقتصد مستر بيفن قليلا فى اسفاره واجازاته التى تكثر بمجرد بدء المباحثات !

آنسة الهام صادق

اعتقد ان الاتفاق سيتم بسهولة ... لان الدور الذى قامت به مصر فى حرب فلسطين قد بدد كثيرا من مخاوف لندن المزعومة !!

اكتم السر

ذهبت وزيرة خارجية رومانيا مدام انا بوكر تستحم على بلاج مامايا على شاطئ البحر الاسود ... وكانت ترتدى « مايوه » يتكون من قطعة واحدة صغيرة ... وكان الشاطئ خاليا من المستحمين .

ولكن عاصفة هوجاء هبت على المكان فعلت الامواج وتعرضت وزيرة الخارجية لخطر الغرق . وحدث ان مر رجل على الشاطئ مصادفة ورأى مدام انا بوكر وهى تغالب الامواج فخلع ملابسه فى الحال والقى بنفسه الى الماء وتمكن من انقاذ الوزيرة ولكنه وصل بها الى الشاطئ وهى تكاد تفقد وعيها .

ولما افاقت انا بوكر بدأت تشكر منقذها على همته ثم قالت له :

ــ ارجو ان تطلب ماتشاء ..

فاجاب : ياسيدتى ! لقد اديت واجبى ولا اريد مكافأة ..

فاصرت الوزيرة على رأيها وقالت :

ــ بل اطلب شيئا .. انا انا بوكر وفى امكانى ان امنحك ماتشاء !

وبدا على الرجل الاضطراب الشديد لما سمع ذلك وقال :

ــ انت ... مدام انا بوكر وزيرة الخارجية ؟

اجابت : نعم ! ولهذا ارجوك ان تطلب ماتشاء ...

وقال الرجل : ــ اذن فان لى رجاء واحدا ... وهو الا تقولى لاحد اننى انقذتك من الغرق . والا فتك بى الناس !

رقصة الربيع .. ربيع الشباب

أنا أشعر من شوقى والعقاد

هكذا يقول : شكوكو !

سألنا شكوكو :

ــ ماهى رسالتك .. على المسرح ؟

فقطب حاجبيه وقال :

ــ انا لا امدح نفسى كنجيب الريحانى فاقول انى فيلسوف اوصل للجمهور فلسفتى عن طريق الكوميديا

ثم يصمت شكوكو ويقول :

ــ ولكن الواقع انى فيلسوف .. بل وحكيم ايضا .. الا تستطيع ان تحس بالحكمة التى تختفى وراء كل كلمة من كلمات « مواويلى » البلدية !!

بل انى اشعر من شوقى ... هل استطاع شوقى مثلا ان يقول :

ــ ياساكن قلبى . وميلط امى حتعزل ..

واذا حاولت ان تفهم شكوكو ان شوقى كان امير الشعراء قال لك :

ــ معلهش .... ولكن على الاقل . لست اقل من العقاد الذى تملأ مقالاته صفحات الجرائد .. هل تستطيع قريحته الفذة ان تخلق « بيتا » كهذا ويدندن شكوكو قائلا :

بصيت فى قلب الحبيب

من تحت عقب الباب

لقيت حداشر نفر

أبرع لاعب جيتار فى العالم

لا يعرف « النوتة »

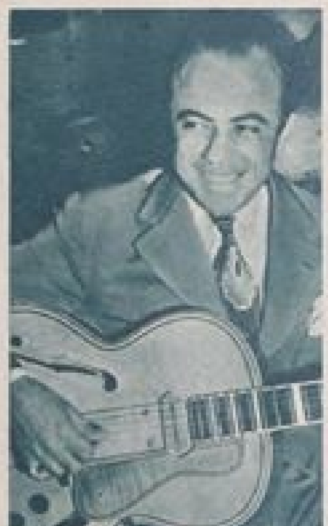

اذا كنت لم تسمع مارسيل بيانكى ابرع لاعب جيتار فى العالم فانت لم تسمع موسيقى فى حياتك !!

هكذا يقول لك جميع رواد النادى الليلى بفندق هليوبوليس بالاس وعشاق مارسيل بيانكى وتدخل الى النادى الليلى فتجد مارسيل بيانكى جالسا وسط فرقته وعلى شفتيه ابتسامة عذبة بينما تمر اصابعه بالجيتار فتخرج منه الحانا سماوية تحمل السامعين الى عالم بعيد .. ان مارسيل بيانكى فرنسى الاصل ولد فى ليون بفرنسا ... ودرس الموسيقى على يد والده وبعض افراد اسرته . وقد امتاز منذ الصغر باذنه الحساسة وكان اذا سمع قطعة موسيقية مرة او مرتين استطاع أن يعيد عزفها دون ادنى خطأ ... وهكذا اغنته اذنه الحساسة عن تعليم النوتة الموسيقية .

وقد كون مارسيل بيانكى اول فرقة له عام ١٩٣٦ .. وذهب الى « مونت كارلو » فى نفس السنة ليعزف موسيقاه فى نوادى مدينة اصحاب الملايين ...

وانتقل مارسيل بيانكى الى السويد حيث علا نجمه ... ووصفته الصحف السويدية بانه ابرع لاعب جيتار فى العالم ... وغادر « بيانكى » السويد الى امريكا ثم الى مصر ... وبيانكى الآن فى طريقه الى اسبانيا بلد الحب

اختصاصات الأولياء

الاسكندرية ــ لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت « اخبار اليوم » بيانا طريفا عن مناطق نفوذ القديسين فى اوروبا وفيما يلى بيان عن اختصاصات بعض اولياء الله المدفونين فى الاسكندرية :

سيدى عبد الرزاق	...	ولى الاطفال
سيدى المتولى	...	ولى الفقراء
سيدى بشر	...	ولى اولاد الذوات
سيدى كمال	...	ولى المصابين بالحميات
سيدى سابق	...	ولى المصابين بامراض عصبية
الست نعيمة	...	ولية النساء العواقر
سيدى العجمى	...	ولى الرجال وعدو النساء
سيدى ابو النور	...	ولى الاطفال المشلولين
سيدى بلال	...	ولى تخديم السودانيين

نساء فى

قناع الاحزان

حرب .. ودماء .. وتشريد ويتم .. وترمل ...

هذا هو الجو الذى يحيط بكل وجه تراه فى الفالوجا .. وجوه اهل القرية ، او وجوه اللاجئين .. لقد كساها هذا الجو كآبة وخلع عليها اقنعة من الاحزان. تختلف بين واحد وآخر : ترى هذا القناع شفافا على بعض الوجوه ... فتستطيع ان تلمس من خلفه الروح الصافية والنفس التى كانت مرحة فى يوم من الايام ... وتراه على بعض الوجوه كثيفا يخفى ما وراءه من ماض ... حتى ليبدو لك انه ليس قناعا اسبلته ظروف الحياة ، وانما هو طبيعة نمت مع الميلاد .

وخلف قناع الاحزان الشفاف والثقيل معا تستطيع ان تلمس شيئا ... تستطيع ان تلمس الجمال .. الجمال الذى ترتفع نسبته بين نساء فلسطين ... ذلك الجمال الذى غذاه وشكله اكثر من عامل .. ان الفلسطينيه قد اخذت من عنصرها العربى الحرارة دون اللهب واخذت من عهدها التركى الطراوة والرخاوة ... ثم حملت اليها جيرة مصر قطرات من دم المصرية الخفيف المرح ... لقد امتزجت المؤثرات فاكسبتها من الماضى والعنصر والجيرة كثيرا من المزايا ...

السيل

وعندما دخلنا الفالوجا بدا سيل المهاجرين يتدفق فزاد عدد سكانها ثلاثة اضعاف ... مهاجرون من كل مكان فى فلسطين من عكا ومن حيفا .. ومن القرى القريبة والبعيدة .. جاء كل هؤلاء يحتمون بظل العلم المصرى .. ولقد اتسعت الفالوجا لكل هذا العدد الوافر والخليط التعس .. ان منظر الريفيات الفلسطينيات منظر غير غريب علينا ... انهن كريفيات من حيث ملابسهن وقوامهن المشوق ووجوههن النضرة البهية .. تحمل الواحدة منهن الجرة وتسير فى غزة .. او تطوف بدجاجها وتنادى عليه فى صوت رخيم ..

ان الفارق الوحيد بين الريفية الفلسطينية وريفية مصر هو ان المصرية تشارك الرجل فى العمل .. اما الفلسطينية فهى تحمل عبء العمل كله ... وما على الفلاح الفلسطينى اذا تزوج الا ان يبذر الحب فى حقله بعد الحصاد ويترك مابقى من عمل الى الطبيعة والزوجة معا ...

على الامطار ان تروى الحقل .. وعلى الزوجة ان تتعهد الزرع ثم تباشر الحصاد ... وعليها ايضا ان ترعى البيت ... تملا الجرة وتطهى الطعام... وتحمل الطعام الى الزوج حيث يكون . بل تصلح البيت اذا تهدم منه جدار .

ويطيب للزوج ان يمضى اطول وقت خارج الدار ... اما جالسا على بابها مع اصدقائه من الازواج السعداء .. واما متربعا امام دار احد هؤلاء الاصدقاء.. يقوم بعمله الرئيسى بعد الزواج وهو تدخين «التتن» والتخريف!!

والتخريف بلغة اهل فلسطين هو الدردشة بلغتنا نحن اهل مصر ..

ولهذا يرتفع مهر الفلاحة الفلسطينية فيبلغ احيانا ثلاثمائة ليرة .. يشترى بها الزوج بدا عاملة ووجها جميلا وزوجة عفيفة .. والعفة من صفات الفلسطينية البارزة ...

قصص وازياء

ولنساء فلسطين ازياؤهن .. وازياء الريفيات منهن جميلة تلائم جو فلسطين الزاهى وطبيعتها الصخرية الصريحة .... ان الفلاحة تلبس ثوبها الطويل ذا اللون الازرق او الازرق ذا الخطوط الحمراء او البيضاء بطول الثوب وهى لا تعرف السواد فى الحداد وانما تصبغ ملابسها باللون الازرق او البنفسجى .. وتلبس الفتيات الطرحة ويسمونها الحطة وهى حمراء اللون زاهية وتلف على خصرها حزاما من نفس اللون .. وفتيات الفالوجا بالذات يزركشن ثيابهن بخيوط من الحرير الملون ..

اما نساء المدن الكبيرة فيعرفن الازياء الاوربية ومستحضرات ماكس فاكتور ويصعب عليك ان تفرقهن ، اذا ما اخذن زينتهن عن اى سيدة فى مدينة اوروبية

لكن زبائننا فى الفالوجا اغلبهن من الريف .. ونساء الريف الفلسطينى مازلن فى بداوة ، ويعشن حياة عمل وكد ، ولا يعرفن بالطبع ماكس فاكتور ولا « الشانيل سانك » بل وليس لهن حتى شانيل دى فالوجا ...

ان لنساء الفالوجا قصصا .. وقصص نساء الفالوجا كقصص نساء ريف مصر التى نسمعها عندما تذهب الى المحكمة الشرعية فى مركز ميت غمر او شبين الكوم !

فتاة من الفالوجا

للضابط محمود كشك

. الرسام العالمى دافيد كشك سابقا .

بقـ[illegible]

محمو[illegible]

الر[illegible]

دافيد ك[illegible]

زلتى

وكان الـ[illegible]
حاكم الفالوجا[illegible]
ذات يوم الى[illegible]
حين طرقت[illegible]
الفلسطينيات[illegible]
ورفع الـ[illegible]
راسه وقال :
ــ افندم ا[illegible]
وقالت الـ[illegible]
تبكى :
ــ زلتى [illegible]
وسالها البكـ[illegible]
ــ ماله زلتك[illegible]
قالت :

لفالوجا

الحمزاوى
ى جالسا
يباشر عمله
بدة من

الحمزاوى

وهى تكاد

— مد شرق سيدى .

وطلب البكباشى احد الجنود وكلفه باستدعاء الزوج وبعد دقائق حضر الرجل وقام البكباشى بمهمة القاضى الشرعى المسالم فاصلح الرجل على زوجته وعاد الزوج الهارب الى بيته ...

ولعلك فهمت أن مد شرق هذه معناها هجرنى .. نفس الشكوى التى تتقدم بها عشرات النساء الى القاضى الشرعى فى محاكم القاهرة والارياف الشرعية ...

العمر الغالى :

وعندما قرر اليهود ان يمتحنوا تصميمنا على البقاء .. واصرارنا على حماية الشرف العسكرى بدات معركة رات فيها الفالوجا مالم تره بلدة فى العالم .. لقد فهم اليهود ماوطدنا عليه العزم .. ان جيش مصر يتمثل فى القوة الصغيرة الباسلة فى هذه القرية الضئيلة . وجيش مصر لا يتقهقر ابدا . ولا يسلم ابدا

وهكذا صب اليهود كل نيرانهم على الفالوجا .. وجهوا اليها من قوتهم وغدرهم مايوجهونه الى مصر كلها لو انهم استطاعوا ان يواجهوها . . .

غارات لاتنقطع وحرائق ... وزيارات غادرة بالليل والنهار ونيران مدفعية صاخبة متلاحقة

ولكن الفالوجا تصمد ... تصمد كما تصمد مصر ... لم يخطىء اليهود فى امتحانهم ... ونجح المصريون فى الامتحان

وانتشرت الفاقة والجوع وغمرت رائحة الموت كل مكان ونفض « الزلمات » غبار الكسل وتركوا التبن وهبوا ليفروا من هذه الفالوجا ... لقد اصبح « التخريف » مستحيلا تحت زئير المدافع . بل اصبحت الحياة نفسها مستحيلة ..

وهكذا «دشرنا» اللاجئون ومعهم الكثير من الاهالى . دشرونا الى غزة والخليل ... وتركونا نتعامل مع اليهود

اللقمة الهينة

ليست وحدها اللقمة الهينة التى تكفى مائة .. ان لقمة الفالوجا ايضا قد اصبح لزاما عليها ان تكفى مائة ... ومائة وعشرين احيانا .

لقد قربت المحنة بيننا وبين الاقلية من الاهلين الذين بقوا معنا فى الفالوجا .. واصبحنا مطالبين بان نحمى ارواحنا ونحميهم ونطعم انفسنا ونطعمهم ونسعف انفسنا ونسعفهم ..

كان الدكتور رشاد يخرج فى قلب الليل .. وقلب الليل فى الفالوجا مضىء كأنه ساحة العاب نارية من بريق المدافع والانوار الكاشفة وانفجار القنابل ..

كان يخرج فى هذا الضوء الدامس لكى يسعف جريحا او جريحة من الاهالى ...

وكان اليوزباشى امين احمد يجمع اطفال الفالوجا حوله لكى يوزع عليهم «الحبات» و«الملحات» وترجمتها بالمصرية كسرات الخبز ... يوزعها عليهم والى جانبه زميله عبد الخالق يضج ويستغيث من الجوع ... لكن ما العمل ؟

ان لامين احمد ولدا فى مصر .. وهو يعرف ما هو الولد .. وما هو الجوع ايضا حين يفترس بطن الطفل البرىء !!

وفى كل ساعة من ساعات النهار .. بل فى كل لحظة كان ثمة سؤال واحد يتردد .. تسمعه من كل فم وعلى كل شفة

— حسن افندى هانا ؟ ؟

ومعناها باللغة المصرية

— اين حسن ...

ومعناها بالعربى :

— اين الطعام ...

ان حسن افندى هو ضابط التموين .. لجيش ولاجئين بلا تموين ...

عيون .. وقطرات

وهدمت الطائرات احدى البئرين الوحيدتين فى الفالوجا .. واصبح الخروج لملء الجرة مجازفة خطيرة ان العطش حتى الموت .. اهون حيانا من الموت نفسه ...

وهكذا تضاءل موكب حاملات الجرار وتفقدت عيوننا كل ذات قوام ممشوق تحمل جرتها فى عزة وتسير فى رشاقة ساذجة لتملأ الجرة .. ولتروى عيوننا الظماى

لكم تفقدنا هذا المنظر عندما اشتد ضرب العدو للفالوجا بصورة مستمرة !

وتهدأ الحالة لحظات .. ثم تخرج عيون تتلمس الطريق ثم تبدو الجرة فوق القوام الممشوق ... ان لهذه الجرة اثر السحر فى نفوسنا .. انها ليست ماء فقط وانما ذكرى من الوطن ...

ما اشبه فتاة الفالوجا فى طريقها الى البئر بفلاحة مصرية تخطر فى نضارة ونشاط نحو النيل !!

ان نساء الفالوجا كن دائما عنصرا هاما فى حياتنا ..

كن يملان الجرار .. ويملان العيون .. ويخبزن العيش .. ويبعثن فى قلوبنا حرارة الحنين .

وكن يشعرننا دائما باننا لنا حرمات يجب ان نحميها ونذود عنها .. ونصبر فى سبيلها

محمود كشك

صور من الفالوجا
حمودة ثانى
للضابط محمود كشك
. الرسام الحالى عافيد كشك سابقا .

السيدة سيزا نبراوى

المؤتمر النسائى العالمى فى بيروت يتحول الى معركة بين الأمريكيات والروسيات

عادت السيدة سيزا نبراوى بعد ان مثلت مصر فى المؤتمر النسائى العالمى الذى عقد فى بيروت .

وقد قالت ان هذا المؤتمر ـ كغيره من المؤتمرات العالمية ـ نشبت فيه الحرب الدائمة بين ممثلات الكتلة الديمقراطية والشيوعية ..

.. كانت كل من ممثلة روسيا وامريكا تحاول جهدها ان تسهب فى شرح حالة المرأة فى بلادها لتدلل على عظمة النظام الاجتماعى والسياسى فيها ..

وقد حدث ان قالت ممثلة روسيا :

« ان لدينا فى المجالس البلدية والوطنية عددا من النساء لايقل من عدد الرجال .. فهل هناك اكثر من هذا عدلا ومساواة بين الجنسين ! وهل تستطيع واحدة ان تعطينى نسبة مثل هذه فى اى بلد من هذه البلاد التى يقولون عنها ديموقراطية ؟ »

فاجابتها ممثلة الولايات المتحدة قائلة :

« ان من السهل عليك ان تذكرى أى نسبة وتمدحيها ما دام زعماؤك يعتقدون انها كافية ، ولكنك يجب ان تعترفى بان عضوات المجالس عندكم يرشحن باوامر الجهات العليا ويسحبن بالقوة .

اما عندنا نحن . . فيحدث عكس هذا على طول الخط ، مجالسنا ومؤسساتنا كلها اختيارية ، لا تجبر سيدة على دخولها »

ثم فقدت ممثلة امريكا اعصابها فى نهاية حديثها فقالت :

« وهل تتساوى عندكم ايضا نسبة النساء والرجال فى معسكرات السخرة التى شهد بوجودها كثيرون . لماذا لا تتيحون لنا الفرصة لزيارة بلادكم هذه الجنة التى تصفينها !! . . فهذا فيما اعتقد الوسيلة الوحيدة لاقناعنا ! »

وانتفضت ممثلة روسيا واقفة لتقول :

« ان هذا الشرف لا نعطيه لاى انسان كان .. ولكننا نعطيه لمن يستحقه فقط »

وبعد هذا اغلقت ممثلة روسيا ستارها الحديدى .. أى فمها !

وقالت السيدة سيزا نبراوى ان الممثلة السوفيتية لم تكن ترى وحدها مطلقا ... وكانت اينما سارت او اتجهت فى صحبة مترجم وسكرتيرتين ، ولذا كان من المستحيل ان يتصل بها اى انسان مباشرة

وكانت لا تحضر سوى الحفلات الرسمية التى لا تستطيع ان تتخلف عنها ، وحتى فى حفلات العشاء الساهرة كانت تجلس مترجمها بجانبها خوفا من احتمال اتصالها مباشرة باحدى الراسماليات « فتختار الحرية » هى الاخرى !!

مارسيل الأوزى

قزم يهب حياته للبوليس

كانت الدنيا على سعتها تضيق بعبد العزيز على محمد ـ او عم الشيخ عبد العزيز ـ فقد ولد بقرية جريس مركز اشمون : وقد اختلف عن اخوته : فهم طوال اشداء .. يكادون ان يكونوا عمالقة : اما هو فقزم ضعيف تناهت كل اجزاء جسمه فى الدقة ولولا شاربه لخلط الناس بينه وبين الاطفال ! ولم يشعر يوما بانه مخلوق غير عادى الاحين دعى بعض اقاربه للجندية وقبلوا فى الجيش واخذوا يتيهون زهوا وفخارا بملابسهم العسكرية ... ! اما هو فقد اهمل شأنه وأبلغ بانه غير لائق للخدمة العسكرية : ولم تقبل ادارة القرعة توسلاته ودموعه ...

ان الامل الذى كان يداعبه هو ان يروح ويغدو بملابس الجندية حاملا سلاحه ويدعى للحرب ويشترك فى الاستعراضات العسكرية !

واخذ يفكر من جديد ...

ان صناعة الفخار التى ورثها هو واخوته عن الاب والجد مهنة شريفة ... ولكن مهنة الجندية اكثر شرفا واذا كان قد قطع الامل من الخدمة العسكرية فانه لم يقطع الامل فى الالتحاق بالبوليس .. وتقدم لمديرية المنوفية لالحاقه ببوليسها فرفضت طلبه .. وكان الموظف المختص رقيقا حين اعتذر له شخصيا بعدم الحاجة الى جنود فى الوقت الحاضر !

واضطره طلب الرزق للنزوح مع اخوته الى القاهرة والعمل فى صناعة الفخار : فكان يطوف الشوارع بعربة يد مع اخوته لبيع القلل واوانى الفخار .. وتعرض لمطاردة رجال البوليس ومخالفته بتهمة اشغال الطريق .. وتعددت المخالفات حتى تعرض للجوع مما دعاه الى ان يلجأ للاميرالاى احمد عبد الرحمن بك طالبا حمايته ، واشفق به عدو المجرمين فاوصى رجال البوليس بان يتيحوا له فرصة الارتزاق وتردد عم الشيخ عبد العزيز على الضابط الكبير مرة .. ومرات حتى توطدت صلات التعارف بينهما : وفى يوم اقترح القزم الحالة جنديا بالبوليس يرتدى الثياب الرسمية ولم يصدمه الضابط برفض الاقتراح . بل اقنعه بتعديله ليكون بوليسا سريا يرتدى مثله الملابس العادية ! وقبل الرجل ان يكون بملابس ملكية مثل احمد بك عبد الرحمن ! وخرج من عنده ليعلن أهله انه طلق صناعة الفخار ثلاثا وانه لن يتزوج ابدا حتى لايشغله الزواج عن تادية الواجب الذى القى على عاتقه .. وعن طريق احمد بك عبد الرحمن تعرف الى الاميرالاى مراد بك الخولى مدير مكتب المخدرات والصاغ محمود بهائى مفتش مباحث المحافظة والى الكثيرين من الضباط .. انه يقبض مرتبا غير مربوط لا يصل اليه من خزانة الدولة ولكن من جيوب الضباط الذين يتقدم اليهم بمعلومات لاشك فيها . ويرشدهم عن المجرمين الهاربين .. وينير لهم الطريق لحل القضايا الغامضة فهو يندس بين الناس ليخرج من بينهم بمعلومات ثمينة . ويكلف بمراقبة المشتبه فى أمرهم

وحين يتوعك احمد بك عبد الرحمن يتوعك معه الشيخ عبد العزيز ويزوره فى داره وفى المستشفى ويلازم بابه كانه كلبه الامين

مسيو مردونيل ... هليوبوليس بالاس

يصيف فى اوربا ويشتى فى القاهرة

يندر ان تدخل الى هليوبوليس بالاس دون ان تقابل « بيير بلفانتى » المتردوتيل الايطالى ... تقابله فى كل مكان ... فى قاعة الطعام ... وفى النادى الليلى ... وفى القاعات العليا حيث كانت تقام مباريات بطولة العالم فى السلاح ...

وبيير بلفانتى من مواليد ميلانو وقد تعلم فيها وعمل خادما باحد الفنادق فى ايطاليا ... ثم سافر الى فرنسا حيث خدم فى احسن فنادقها ... وانتقل الى مونت كارلو فعمل هناك فى ثلاثة من اكبر الفنادق ... وهو الآن اذ يقضى الشتاء ـ فقط ـ فى القاهرة يعمل بهليوبوليس بالاس : اما الصيف فيقضيه فى اوروبا ...

لقد عمل بيير فى خدمة كثير من الملوك والامراء الذين أعجبوا بحسن خدمته ... خدم دوق وندسور واغا خان وعلى خان وملك ايطاليا السابق .. وهو يحمل من جميع هؤلاء هدايا تذكارية جزاء له على حسن خدمته ..

رسائل غرام خالدة

• من النجوم التي لمعت في سماء الادب الالماني عقب الحرب العالمية الاولى • كلارا فايبيج • الروائية الاجتماعية النابغة • وقد احبت هذه الاديبة وهي فتاة شابا لم يفهمها اول الامر واراد ان يغرر بها ، فبعثت اليه بهذا الخطاب الرائع الذي كان له اكبر الاثر في توجيه حياته وحياتها .

« اكتب اليك هذا الخطاب وانا حائرة شاردة مذهولة ، افكر في نفسي ، وافكر فيك ، ولا استطيع ان اتصور هذه النهاية المروعة النكراء التي انتهى اليها حبنا !

كيف ؟ اممكن هذا ؟ ليس في وسعي ان اصدق . ومع ذلك فالحقيقة المرة تصرخ في وجهي وتصم اذني ، وتكاد تذهب بعقلي وتصيبني بشبه مس من جنون !

لقد احببتك حبا يفوق تصور البشر ، احببتك بكل طهارة نفسي وكل براءة قلبي ، وكل نضارة روحي ، وكل احلام النبل والكرامة والعزة والسمو التي تزخر بها اخيلة العذارى في اول عهدهن بالعاطفة واول عهدهن بالحياة ! .

لم انظر اليك كانسان ، بل نظرت اليك كنصف اله ، كنت اهيب الجلوس اليك ، وافرق من التحدث معك ، وتتولاني رعدة غريبة كلما حاولت ان اتفرس في وجهك ، او اتبين ضوء عينيك ، او المس بانامل الخاشعة العابدة اطراف انامك ..

كنت اضفي عليك جميع الفضائل واخلع على شخصك كل المحاسن ولا اخطر على بالي لحظة واحدة ان من الممكن ان تكون خبيثا او ماكرا او شريرا او مخلوقا كبقية الناس تختلج في صدره ولو همسة واحدة من همسات الاثرة والانانية

وهكذا عشقت فيك مثلا اعلى كنت لاانفك انشده تساميا بنفسي وتحررا من بعض الغرائز الوضيعة في ، ورغبة في امتلاك ضرب من السمو النفساني انيه به على الفتيات اترابي ممن لا يطلبن في الحياة غير المال ولا ينشدن اكثر من المتعة واللذة ولو على اطلال القلب وانقاض الروح .

لهذا السبب حرمتك مني ، وباعدت بين رغباتك المادية وبيني ، ولم اشأ ان امنحك قبلة واحدة ، تشوه علاقتنا في نظري ، وتجعل منا حبيبين كسائر الناس

أجل . اردت ان ارتفع بحبنا عن كل شبهة جثمانية ، وكل غرض مادي ، وكل لذة بهيمية مهما نزلت ، ومهما اعتبرها الآخرون بريئة وساذجة وتافهة

اردت ان احتفظ بنفسي الى ما بعد زواجنا ، نقية من كل شائبة ، طاهرة من كل رجس ، خليقة باحترامك وتقديرك وحبك ، لا كعذراء فقط ، بل كمخلوق عجيب خارق فذ ، جاهد جهاد الابطال ، ليظل صافيا كالسماء ، وليهب هذه السماء الرائعة للرجل الذي اختار ، وللزوج الذي يحب

ذلك كان املي ! ذلك كان حلمي الباهر النادر العظيم ! فماذا فعلت به انت ، وكيف تقبلته ، وكيف نظرت اليه ؟ ان فرائصي لترتعد لمجرد تصوري ماحدث امس ! لقد اقتحمت بيتي دون استئذان مني ، وغافلتني وانا في مخدعي انضو عني ثيابي واتهيأ للنوم ، ثم واجهتني برغبتك الدنيئة المنكرة ، وقلت لي وبصرك الزائغ يلمع : اذا كنت حقا تحبينني فاعطيني البرهان ! ..

نعم ، هدمت املي فيك ، وحطمت حلمي عنك ، ووضعتني بين امرين لا ثالث لهما : اما ان امنحك نفسي وانا عذراء برهانا على حبي لك ، واما ان استمسك بكرامتي وشرفي ومثلي الاعلى فافقدك الى الابد

ولما بكيت وتوسلت ، والتمست اليك ان تتريث حتى نتزوج ، ثارت ثائرتك وقلت ان والدك الشيخ الثري يأبى ان يزوجك من فتاة فقيرة مثلي ، وان ليس في مقدورك ان تظل عفيفا في علاقتك لي ، وان تصبر حتى يتوفى الله والدك ، فتصبح حرا وتتزوجني!

هذا ماقلت ، هذا ماسمعته منك بالحرف ، فاستشاط غضبي وجن جنوني ، ولم استطع الا ان اطردك وانا اجأر وابكي

ولقد ذهبت ناقما علي ، باكل صدرك الحقد والبغض كانك لم تعرفني ابدا ، وكأني لم اكن في نظرك ، وفي حواسك ، وتجاويدك اكثر من انثى تشتهيها وتطمع في امتلاكها لحظة ثم تنبذها

ومع ذلك فقد عفوت عنك ، واعتقدت ان هذا التصرف الطائش الاحمق كان نزوة منك ولكنك عدت الى صباح اليوم اشد جنونا مما كنت ، تلح في الطلب ، وتنشد نفس البرهان ... البرهان !! . برهان الحب ! هذا كل مايحتل خيالك ؛ ويثير اعصابك ، ويلهب فيك غرائز القسوة والعطش والتحدي . ولكن لماذا تطلب البرهان في الجسد ولا تطلبه في الروح ؟ لماذا تطلبه في العار ولاتطلبه في الشرف ؟ لماذا تطلبه في اذلالي ولا تطلبه في مساعدتي على الاحتفاظ بكرامتي

لقد ودعت الحياة في سبيلك ، وانكرت المرح والشباب مرضاة لك وجعلت من بيتي ديرا حجبت نفسي فيه ؛ خشية ان يتصل بي انسان فتذب الغيرة في فؤادك

الا يكفيك كل هذا ؟ لا ... لقد نقضت عهدك ، ونسيت نفسك ، ولم تعد تذكر حقيقة الفتاة التي احببت ! ولكني اذكرك بهذه الحقيقة للمرة الاخيرة وان كنت اعلم علم اليقين اني اغامر بكل شيء !!

فاسمع اذن : ان كنت قد تغيرت فانا لم اتغير ، انت تطلب برهانا ماديا على حبي لك ، وانا مستعدة لاعطائك اياه ولكن بعد الزواج ، على شرط ان تعطيني انت منذ الآن بصبرك واخلاصك وعفافك ، برهانا عاطفيا مثاليا على انك تحبني لنفسي لا لجسمي ، ولروحي لا لهذا الاناء الجثماني الحقير الذي لابد ان يذهب يوما طعمة للتراب!

واعلم اني فتاة فقيرة مسكينة لا تملك من متاع هذه الدنيا غير عفافها ؛ فان لم يصن هذا العفاف الرجل الذي تحبه وتثق به ، فمن ذا الذي يمكنه ان يصونه ؛ ومن ذا الذي يمكنه ان يعوضها بديلا عنه وبقيها شر العثار؟

فاشفق علي ولا تحرجني ، ارحمني ولاتذلني ؛ قدر كبريائي المشروعة ، ولاتحاول ان تطعنني في كرامتي ! انا احبك ولكني لا اريد ان اكرهك واكره نفسي !

فانعم النظر مليا في مسلكك وتيقظ .. لا تقتل حبك ! لاتطلب علي الحب برهانا غير الوفاء في ظل الشرف والا فستبغض هذا الحب انت نفسك ، وستبغض المرأة التي طاوعتك على العبث بها ، فتنصرف عنها ، وتنبذها ، ولا تفكر ابدا في ان تجعل منها زوجتك ! ..

هذا كل ماأريد ان اقوله لك فانت الآن وشأنك ، اما ان تحبني صابرا متعففا واما ان ارحل ! »

***

ولم يكد يقرأ الشاب هذه الرسالة ، حتى استولى عليه شعور عميق بالندم والاعجاب . فقدر شخصية كلارا ، واطمأن لها ، وآمن بها ، وظل كما ارادت صابرا متعففا حتى توفي والده الشيخ فتزوجها!

أحزان الملائكة !

إفي

قصة العدد
بقلم يوسف جوهر

ما اعذب اللحظات التي امضيتها مع الكاتب الامريكي المعاصر كونراد ايكن في هذه القصة ، او قل القطوعة من الشعر ، التي يتحدث فيها حديثا يهفو له كل قلب .. لانه الحديث عن ايام الطفولة . لقد وجدت نفسي اشاركه في تاملاته وارافقه ، حالما ، الى ذلك الوادي الاخضر الخصيب الذي خلفناه وراءنا واودعنا فيه اجمل ذكرياتنا

انا جميعا هذا الطفل الذي يسعى الى صالة الاحتفالات في مدرسته ، يوم توزيع الجوائز . وها هي ذي المقاعد غاصة بمئات التلاميذ .. والجو معبأ بريح الترقب .. وينهمر سيل الخطب التقليدية المحفوظة من ظهر قلب ، يلقيها الناظر والمعلمون ، بذلك التزمت المعهود .. ان الكلمات تخرج من افواههم كبيرة ضخمة وكانها مخلوقات منكرة تحدق في الصغير بعيون مخيفة .

وفجأة نودي اسمه فانبعث واقفا ، ومشى بقدمين ترتعشان ، وقلب واجف ، بين الصفوف المصفقة الى المنصة ، وتسلم صندوقا صغيرا ، وعاد الى مكانه والانفعال يمزق اعصابه ، وماكاد الاحتفال ينتهي حتى اختفى عن الانظار ، ولم يتنفس الا خارج البلدة في ذلك الغاب الذي تنبت خلال عشبه النضير شواهد القبور ، والقى بجسده المحموم على الحشائش الندية وفتح الصندوق في لهفة .. ويا لها من رؤيا باهرة اغنى من رؤى الاحلام ! انها المدالية الذهبية ، تتوسد في جلال قطعة من القطيفة الزرقاء .

وكان اسم الطفل محفورا عليها ... فمضى يتحسس النقش الزاهي في سعادة لا تحد .. ولم يطق صبرا فنزع المدالية من وسادتها الجميلة . وقلبها في راحة يده ، ثم نهض متثاقلا . ومشى عائدا الى البيت ، وانامله مطبقة على القطعة الذهبية ، وكانها طائر ملون يخشى ان يفلت منه ويختفي عن ناظريه .

ولقي اباه عند الباب . . هل يصف له فرحه العظيم .. كلا . انه لن يفهم . . من الجائز ان يشرك في سعادته اخته واخاه .. ولكنهما لن يفهما الحادث العظيم . ولذلك فقد قرر ان يخفي المدالية في احد الادراج ، بعيدا من الانظار وان يحذر شقيقيه لئلا تسول لهما النفس ، الامارة بالسوء ، النظر خلسة الى كنزه النفيس .

***

ومع ان المدالية استقرت في ذلك الدرج غير انها ظلت تملأ خياله وتحاصر فكره اينما اتجه . ان الحدث الجلل وقع يوم الاثنين وها قد وصلنا الى يوم الاربعاء . والمطر ينهمر . والخروج متعذر .

يشارك ماري وجون في العاب الصغار التي لا تليق بحامل المدالية الذهبية .. يا له من صغار ان يساهم في معركة مدافعها ودباباتها وقلاعها من الصفيح وجنودها من الورق المقوى . . ولذلك فقد كان بادي السآمة .. وما كاد يرى العصفور الملون المذعور من المطر ، يمرق من النافذة حتى تعلق به بصره . . ولكن خوف العصفور داخل الحجرة قد تضاعف وكانه سقط في كمين ، فمضى من فوره يعمل على الخلاص ، وبعد ان اصطدم جناحه الرقيق بالمرايا والمصابيح نجح في الخلاص ، وخرج من حيث اتى ، واستقر على شجرة الخوخ المواجهة للنافذة يلتقط فوق غصنها انفاسه المبهورة . ثم مالبث ان مل الاستقرار وطار من جديد .. وما كان اجمله ، وجناحاه يرفان فتتساقط منهما قطرات المطر .. ان الوانه المبدعة تذكره بالمدالية البراقة . والمدالية والعصفور ، معا ، يذكرانه .. بكارولين .

كانت كارولين شقيقة صديق جديد دعاه الى بيته ليتفرج على بندقيته الحديثة : وماكاد يضع قدمه على عتبة الباب حتى راعه هذا البيت الذي يكتنفه الغموض . فالسلم الحلزوني ضيق معتم .. ورائحة الرطوبة تنبعث منه لتلتقي بدقات ساعة كبيرة مقبلة من بعيد ، فاذا ما انتهى السلم استقبلك تمثال صغير ترابي اللون لامراة جميلة ... والجدران يغطيها ورق خشن متآكل .. وقاده صاحبه الى غرفة وجد فيها كارولين ، جالسة على الارض ، وبين يديها كتاب مصور تتعلم فيه القراءة مشيرة الى الكلمات باصبع نحيله ... والذي استرعى التفاته وراه بالغ الغرابة ان تصرفات صديقه لم تكن لتدل على انه مدرك او مهتم بان له اختا اجمل من الملائكة ، وكان يعاملها كما لو كانت شخصا عاديا !.. وبعد ان « جامل » صديقه وشاهد البندقية وجرب اطلاقها انصرف بكليته الى كارولين وحاول ان يساعدها على هجاء بعض الكلمات الصعبة وهو يغمرها بنظراته .. كانت نحيلة ، دقيقة التقاطيع ، فاحمة الشعر ، تملك عينين واسعتين يتمشى فيهما الشحوب .. اما جبهتها فقد كانت ناصعة حتى لتكاد تشف عما وراءها .. وقد تعلقت عيناه بانامله المضيئة واستقرت فوقها لا تريم عندما عرضت عليه عملة ذهبية اخرجتها من صندوق حليها

وهي تضع في عنقها عقدا جاءتها حياته من مصر الفرعونية انها تتجمل من اجله ، وان لثغاتها الحلوة تغازله وهي تقول ضاحكة : « انا الان مصرية » . وفي تلك اللحظة داهمه شعور مباغت .. ان كارولين نسيت قطعتها الذهبية في يده ، ومن السهل الان ان يسرقها دون ان يشعر به احد . آه لو كانت القطعة ملكا لصديقه ، انه كان اذن يدسها في جيبه دون تردد .. اما وهي تخص كارولين فقد راى قبضته المطبقة تتراخى وراى نفسه يقدم لفتاته قنينتها وقنع بان يصغي اليها وهي تتحدث .

وعاد الى بيته ولكنه احس انه ترك نفسه هناك عند كارولين . وود لو ان صاحبه يدعوه مرة اخرى للزيارة .. ولكن صديقه لم يفطن الى رغبته ، على وفرة تلميحاته ، وعز على الصبي ان يفصح عن ماربه ، والشوق فهزته الكبرياء . وضم البعاد كارولين الى عالم احلامه واوهامه ... ومضى يقنع نفسه ان بيتها الذي زاره ، لا وجود له الا في خياله ، وكان خيالا قاسيا ، جاهد ان يتخلص منه بمرافقة صاحبه في الطريق حتى باب داره لعله ينتبه ويدعوه للدخول .. لكنه لم يفعل ، ومضى وحده الى الباب الاخضر العتيق ، واختفى في السلم المعتم .. وعبثا تلكأ الصبي . وعبثا حاول ان يرى طيف كارولين ولو لحظة عابرة تدفعها فيها الاقدار الرحيمة الى احدى النوافذ .

ووهن ما بين الصديقين . . وتناهى الى الصبي ، من زميل آخر ، ان كارولين مريضة بالحمى القرمزية .. واعقب ذلك انقطاع شقيقها من المدرسة .. وحار .. ماذا يصنع .. وكيف يتصرف !. يكتب لها رسالة !! انه لن يقوى على ان يعبر لها بوضوح عن عواطفه ، فقد يجر ذلك الى فضيحة .. ايرسل لها هدية من الاحجار الملونة !! .. ولكن مهما تكن احجارا بديعة فلن تفهم منها كارولين ما يعاني .. واخيرا قنع بان يتسلل الى الميدان الذي يقع فيه بيتها ، ويقبع وراء شجرة ، يرقب في الخفاء نافذتها مصليا الى الله ان يهبها الشفاء .

وبعد ثلاثة ايام جاءه النبأ .. ان كارولين ماتت .. فانسحق قلبه .. ورفض بادئ الامر ان يصدق .. وصارت روحه الحائرة مضغة في فم حزن صامت

الموت .. وكان غضبا يخالطه الخوف من هذا الجبار الفظ . فمضى محاذرا الى الميدان حيث يقع بيت كارولين .. ورفع عينيه الى النوافذ .. لابد انها الان مسجاة ، في فراشها ، بلا حراك . وشرق بدموعه وهو يذكر ساخطا ان احدا لم يفكر في دعوته ليودعها الوداع الاخير .. وما امر ان يتصور ان البعاد الان .. الى الابد . وانه لن يراها مرة اخرى وفي طريقه الى بيته لعن اكثر من مرة هذا الموت الذي عجز عن ان يفهمه ، بينما كانت تطوف بخياله قطعة كارولين الذهبية .. ما مصيرها !!. ربما يستولي عليها اخوها . وفي هذه الحالة ليس احب الى نفسه من ان يسرقها . وانه لسعيد انه لم يرتكب تلك الفعلة في الماضي ، واي عار كان يلحق به امام نفسه لو انه كان سلب الحسناء الصغيرة ، الراحلة وشيكا عن الدنيا ، اعز ما تملك . اما الان فانها تنظر اليه بعينين خاليتين من الاتهام والاحتقار .. وهي تقابل مساعدته لها على هجاء الكلمات بالشكر والابتسام . وتعرض عليه العقد الفرعوني عالقا بعنقها وهي تقول في مرح ... « انا الان مصرية » ...

وماديسال نفسه : ماهو الموت الذي استطاع ان ينهي كل هذا ويصل به الى ختامه ... اي لغز معقد يكتنفه الغموض ! ويا له من غموض يخالطه جمال غير منظور ، لا يستطيع ان يحدده ، ولا ان يفهمه ، ولكنه يستطيع ان يقترب منه .. ويطلبه لنفسه ، فقد يجمعه ذلك بكارولين مرة اخرى

***

وفي نفس الليلة ، وبعد ان اوى الصبي الى فراشه ، داهمه ذلك اللغز الغامض ، الخفي الجمال ، واطبق عليه اطباقا ، واخذ على فكره كل سبيل ، فتململ ، وذهب بصره يخترق النافذة المفتوحة الى حائط ابيض يسقط عليه نور القمر باهر الضياء .. وما يدري لم جعله ذلك يحس انه اكثر قربا من لغز الموت .. واصغى قلبه لخطوات هادئة تخفق مبعدة في الفناء .. وتلاشى صدى الخطى بعد ان صر الباب صريرا مزعجا ، فادرك انها الطباخة الزنجية تعد الحطب للنار .. وسمع صوت تكسر الاخشاب .. ثم عاد الباب الى صريره ، والخطى المبعدة صارت الان تدنو وتقترب .. وبينماكان يصيخ السمع على هذه الصورة كان بصره معلقا بشجرة الخوخ يرقب وقفتها بلا حراك في نور القمر .. واحس برغبة لا تقاوم في ان يترك الفراش ويذهب اليها ليتأملها من قرب .. ولكنه عندما

وصل الى الردهة تناهى الى سمعه ، من الطابق الاسفل ، صوت امه ، فهرع الى الكنبة القريبة ، ورقد فيها ، وقد ملكته الدهشة ، فان امه الوقور تخاطب والده المهيب قائلة : « يا واد .. اتستكتر علي يا واد حضور حفلتين في الاسبوع » ويجيبها الزوج في صوت لا يخلو من الحدة : « هذا الاسبوع حفلتان .. وفي الاسبوع الماضي تجرعت اربع حفلات . ان هذا لا يطاق »

وتقاطعه غير مكترثة بحدته : « يا حبوب اني مرهقة الاعصاب ويحاجة الى شيء من ... الفرفشة »

وسمع الطفل اباه يضحك ضحكة غريبة والحدة لم تذهب من صوته وهو يعقب قائلا : « انك صرت لعبية . . . واصبحت تهملين واجباتك العائلية ... وساعرف كيف اشغلك واردك الى الصواب .. ستصبحين اما مرة اخرى وهذا كل ما عندالك »

ولم يفهم الصغير معنى الكلمة الاخيرة ، فنهض من الكنبة متضايقا ، وبدا يهبط الدرج متلصصا واطل الى اسفل فراى منظرا عجيبا اقشعر له بدنه ..! ان امه جالسة على ركبتي ابيه ، وذراعاها محيطتان بعنقه ، وهي .. وبالخجل .. تقبله بلاحياء ، وتهز ساقيها ، في نزق وتضحك! .. ماذا دهاهما ! .. واين الرزانة .. والوقار .. والحديث المتزن .. والصوت المنخفض الذي يتعاملان به عندما يكون معهما !! . . .

عاد الطفل ادراجه الى حجرته وتهالك في فراشه ، وهو يسأل نفسه عن سر ذلك الانقلاب الذي حولهما من والدين محترمين الى طفلين مضحكين .. انه عاجز عن ان يفهم هذه الامور المخزية .

وجعل يبحث عن متنفس لضيقه فلم يجد خيرا من ان يتحدث الى كارولين .. ولم يجد صعوبة في ان يستدعي طيفها ليسمرا معا تحت شجرة الخوخ ، ومضى يساعدها ، كالماضي ، على معرفة الكلمات ، ونظراته تتنقل بين يديها الشفافتين وجبينها النير ، وجدائلها الفاحمة .. ان عينيها الباسمتين الشاحبتين تداعبانه وتقولان له : « مصرية انا »

ويجيبها : « ان الحياة في بيتك كانت جميلة »

فتقول حالمة : « جميلة جدا .. ولم يتح لك ان تعرف عنها الا القليل »

ويهمس في اذنها : « وا اسفاه .. ان صداقتنا كانت قصيرة .. وطالما تمنيت ان ازورك لكن شقيقك .. سامحه الله »

وتقاطعه في اهتمام : « اتذكر تمثال المراة الجميلة .. الترابي

اللون ... ان عندنا مثله عشرات فى الحجرة التى ينبعث دقات الساعة تنبعث منها .. ولاتظنن انها ساعة واحدة .. انها مجموعة فريدة متنوعة الاشكال كان يودى ان ادعوك لتشاهدها »

ويجيبها : « لابد ان والدك غنى يا كارولين ؟ »

وتؤكد له : « انه اغنى الناس طرا .. انه يملك صندوقا من العاج يحفظ فيه باقاته المنشاة »

ويصل السؤال الحائر فى قلبه منذ زمان : « بماذا يشعر الانسان وهو يموت .. أحزنك الموت ؟ »

وتسر له : « نعم حزنت .. ولكن الامر لم يكن صعبا .. كل ما هنالك أنك تغمض عينيك .. وتكف عن التنفس .. ولاتحسين انك لا تدرى بما يدور حولك .. انك تستطيع ان ترى الناس خلسة من خلال اهدابك المسبلة .. وفى وسعك ان تسمع ما يقولون »

– ولكن اما تحبين ان تتحدثى الى اهل البيت .. اما تملين فراشك وتحاولين الخروج من كفنك ؟

– فى البداية خيل الى اننى اريد ذلك ، لكن بعد ان تعودت الموت وجدته لذيذا ..

– كيف يكون لذيذا .. اننى عاجز عن فهم هذا

– حاول ان تفهم

– خبرينى .. بعد ان وضعوك فى الصندوق .. وشيعوك بتراتيل الحداد الى المقبرة .. واودعوك تحت اطباق الثرى ، فى الظلام الدامس .. خبرينى الم ينهش الفزع قلبك ؟! »

– انهم دفنونى وذهبوا ليتناولوا الشاى بعد الظهر .. ولم اجد صعوبة فى ان أتسرب من جوف الارض الى سطحها .

– وهذا هو السر فى أنك الآن معى ...

– بدأت تفهم .. خبرينى انت .. اما ازال جميلة ؟

– اجمل من لقائنا الاول يا كارولين .

– لماذا فكرت فى سرقة عملتى الذهبية ؟

– فكرت .. لكن لم يطاوعنى قلبى

– انى لسعيدة بذلك .. ولو كنت طلبتها منى لما ضننت بها

– انى احبك كثيرا يا كارولين .. هل تسمحين ان أتردد على المقبرة لنلعب سويا

– ان لقاءنا لن يكون ميسورا فانى استغرق فى النوم طول النهار ... هل تجرؤ ان تحضر فى الظلام

– ايسمح لى ان اجىء معى بمصباح ؟

– تعال .. ان شئت ..

***

وفى الصباح بدا يدرس الطريق الى المقبرة استعدادا لمغامرة الليل .. ولكن مائدة الافطار حملت انباء لم تدخل فى حسابه .. ان والده قد اقترح ان تمضى الاسرة نهارها على شاطئ الخليج .. ويالها من مفاجاة رائعة .. وبدا الاستعداد للرحلة ، فشارك طفلنا فى اعداد الشطائر الشهية وفى سلق البيض ، وفى تعبئة سلة الاطعمة .. وشقيقه وشقيقته صعدا الدرج وهبطا مرات لا عدد لها ، بحثا عن اللعب التى ياخذانها معهما .. وفكر هو بدوره ماذا ياخذ .. واخيرا قر رايه على ان يصحب معه المدالية الذهبية .

وطول الطريق الى المحطة كان يحس ان المدالية فى جيبه تتحرك وتنبض بالحياة . وركبوا القطار فمضى يتأمل المراعى الخضراء ، والقنوات ، والقناطر ، والقباب وهى تطوى سراعا امام ناظريه وكأنها صفحات كتاب تقلبها الريح ، بلا رفق ..

واخيرا وصل القطار الى غايته .. وغادروه .. وتجاوزوا الاعشاب الطويلة الى الرمال الجرداء الذاهبة الى البحر ، فمرحوا عراة الاقدام فوق دفئها المحبب .. وكانت الشمس تنهمر وكأنها مطر ساخن غزير ... فتدفع تلك الكائنات البشرية التى أجهدها القيظ نحو البحر ، لتبترد فى مائه .. وكان البحر وديعا هادئا تطرزه خيوط رقيقة من الزبد الابيض ، وتغطيه همسات الموج ، تحاكى فى موسيقاها همهمة الريح فى رؤوس الاشجار

واحس الصغير وهو يرقب البحر الشاسع وطوفان الضوء من فوقه انه بحاجة الى ان يجرى ويجرى ، اميالا لا حصر لها .. وبينما جلس والداه هادئين فى ظل شمسية ، انغمس اخواه فى بناء البيوت من الرمال الندية .. اما هو فمضى يمشى على الشاطئ ، محاذيا الموج فى تعرجه .. مؤملا ان تقع عينه على صدفة نادرة .. وآه لو تسعده الاقدار ويلقى اليه البحر بسمكة طيارة من تلك التى قرا عنها فى الاقاصيص .. وآه لو تعثر قدمه بصندوق من تلك الصناديق التى كان القرصان فى العهود الخوالى ، يطمرونها فى الرمال ، مفعمة بقطع الذهب ، وحبات اللؤلؤ والمرجان .. واستبد به هذا الخاطر فجلس ، وانطلق ينبش الرمل حتى كلت يداه .. على غير جدوى .. فمضى يبحث عن عزاء ، وجده فى المدالية الذهبية المستقرة فى جيبه ، وهو يوسدها الرمل اللامع فى اشعة الشمس لتزيده بريقا على بريق .. وفجاة تذكر كارولين .. واضطرب قلبه .. وتمنى لو عادت العائلة ادراجها ونسيته ، وبقى وحده ، فمن يدرى .. لعل كارولين تهتدى الى مكانه ، وتاتى للقائه بعد هبوط الظلام . فيمضيا الليل معا يسمران .. وينتهز الفرصة .. ويهبها المدالية الذهبية .. وهى أعز ما يملك .. ويقص عليها خبر ذلك العصفور الملون الخائف من المطر ، المذعور من المرايا ، الهارب من المجهول .. الى المجهول

***

ونسى بعد الظهر افكاره فقد شغل مع اخويه بدفن والدهم فى الرمل الساخن .. ولم يكن الوالد ممتثلا لما يفعلون .. فما يكادون يغطون ساقا حتى يرون الساق الاخرى تنبعث من مخبئها وقد علقت الذرات الناعمة بما فيها من شعر غزير .. وذلك الاب الطروب يضحك من اعماق قلبه الخلى ... فيتحتقهم هذا التحدى ويبدأون محاولتهم من جديد .

واخيرا تم دفنه ، ولم يبق ظاهرا منه الا رأسه منزرعا على الشاطئ .. فاضحك ذلك الام المستلقية تحت المظلة ... ونشطت فجاة من استرخائها ، وانطلقت تقذف زوجها الموثق بالاصداف ، وضحكها يتضاعف وكأنها ردت طفلة صغيرة .. وزاد الامر بهجة ان الاسير مضى يتصنع الغضب .. وسرق روح الطفل خاطر كئيب وهو يرى اباه دفينا .. تذكر وصف كارولين للموت والقبر .. انه مثلها يقدر على الحركة ، ويقوى على الخروج عندما يشاء ... وتبع الصغار ابهم فى المرح الذى استخفهما .. فراشقوا بالاصداف .. ثم بالحصى ، ثم بداوا يحتفنون الرمال وينثرونها فى الهواء وفى وجه ابيهم . فوثب الاب فجاة من لحده ، وتخلص من كفنه ، وحمل عليهم ... فهربوا منه وهم يشرقون بالضحك الى احضان الماء ، وهو من ورائهم يضرب الموج بساعدين مفتولين لهما بياض الشمع .

ثم مال قرص الشمس ، وبدات تغرق فى البحر ... وانطلقت العتمة تنشر رواقها ... وغناء البحر تحول الى نوح وهدير

وعندما ساد الظلام سطع القمر وغمر الكائنات بفضته البراقة .. والجميع الآن فى القطار قد استولى عليهم النوم .. الا الصبى الذى كان يرقب السهول هاجعة فى نور القمر لا حراك بها .. وذكره ذلك بشىء مجهول ، حاول عبثا ان يهتدى الى كنهه .. وفى اقصى العربة كان احد الركاب ينفخ فى آلة موسيقية فتختلط انغامه بصفارة القطار وضجيج العجلات على القضبان اختلاطا غريبا .... وتدخل فى الروع ان هذه الرحلة لا يمكن ان تنتهى الى البيت الهادئ ، وشجرة الخوخ الساكنة ... وان القطار لن يقوى على الوقوف ... بل سيمضى كذلك العصفور القلق .. الى المجهول

ومع ذلك فقد وصلت الرحلة الى ختامها .. واتخذت الاسرة طريقها الى البيت . كان الشارع الطويل يبدو فى ضوء القمر وكأنه نهر عميق يمشون فى قاعه ... والبيت نفسه لاح وكأنه يسبح فى النور الباهر .. والاوراق الساقطة من شجرة الخوخ كانت تطفو وتضطرب فى هذا الموج الساحر .

وعندما اوى الصغير الى حجرته وضع المدالية الذهبية ، مع صدفة مختارة ، على المائدة ، وارتمى متهوكا على فراشه وهو يحس ان نور القمر يضيق قلبه حبا ويختلط فيه بصورة كارولين ، وبدا يتسلل الى نفسه ادراك جديد .. ان الذى تحدث اليه فى الليلة الفائتة لم يكن كارولين .. بل كانت اشعة القمر ، وجد فى ذلك ، التفسير الفاجع لما كان يحيره ، وقالت له دموعه : « لا تغالط نفسك بعد .. ان كارولين قد ماتت »

يوسف جوهر

أول تحقيق صحفي من داخل إسرائيل

الدولة الجديدة تعتمد على الشحاذة لموازنة ميزانيتها

بقلم : الكسندر كليفورد
المراسل الاوروبى الاول
للديلى ميل

ان هذه البلاد يبدو عليها كأنها اتعس بقاع العالم فانها عبارة عن ارض صخرية جرداء لا نبات عليها ولا ينتظر ان ينمو عليها شيء .

انها لا تتكون الا من بعض خيام منتشرة هنا وهناك وبعض رجال ونساء يقومون ببناء الحصون ونقل الاحجار . انهم ربما اضطروا الى البقاء على هذه الحالة شهورا وربما اعواما ... سينامون فى خلالها بمعدل ثلاثة او اربعة اشخاص فى حجرة واحدة وسيستحمون فى الهواء الطلق وسيعملون من الفجر الى المساء دون اجر اللهم الا ما ينالهم من طعام قليل لا يكفى الا القيام بأودهم ...

ان البرد شديد فى الشتاء والمطر يهطل باستمرار والحر شديد فى الصيف ... فهذا هو مناخ الصحراء .

ولكن الامل يدفء صدورهم . الامل فى ان يتمكنوا فى يوم من الايام من زراعة هذه الصحراء وانبات الخضراوات والفاكهة والازهار بها ... وهكذا يأملون ان تتحسن الاحوال عاماً بعد عام ...

هذا هو على الاقل . . . الامل الذى يعيشون عليه فى دولة اسرائيل ... المزعومة ! امل ادخال الخصب على الصحراء الجرداء لامكان تعميرها بالفائض من السكان !

ثلاثة عوامل

يقدر عدد سكان اسرائيل اليوم بنحو ٧٥٠ الف نسمة ، ومع ذلك فانها تستورد من الخارج نحو نصف المواد الغذائية اللازمة لهذا العدد . ومع ذلك فان ولاة الامور هناك يفكرون فى استقبال ٢٥٠ الف مهاجر كل عام لمدة خمسة اعوام ... فكيف يمكن ان يتم ذلك !!

انهم يعتمدون على ثلاثة اشياء :

(١) انهم اشهر شحاذى العالم !! ولذلك فانهم يعتمدون فى المقام الاول على تبرعات اليهود فى الدول الاخرى .

(٢) انهم يقولون انهم على استعداد للعمل والتضحية مهما كان العمل شاقا ...

(٣) ان علماءهم سيحاولون المستحيل من اجل استخدام العلم والافادة به .

واذا قدر لهم ان يستغلوا المال والعمل والمعجزات كما يدعون فان اول مكان يجب ان تتوجه اليه انظارهم هو جنوب فلسطين اى الاقليم المعروف بالنقب .

الجيل الجديد فى تل ابيب من الشبان والشابات الذين يطالبون باقامة حكومة بلا دين

الجيل القديم فى تل ابيب وهو ينادى بضرورة اقامة حكومة تعتمد على الدين

فقر ، جوع
قلق ، غلاء
تضخم وخوف
من المستقبل

يجب ان يبعثوا الى هذا الاقليم بالشبان ليقيموا في مؤسسات تعاونية ويعيشوا حياة بدائية ، ويجب ان يمدوا الانابيب لري الارض كما يجب عليهم ان يحاولوا ازالة الملح من الارض ، وانشاء السكك الحديدية . . . وهكذا يجب عليهم ان ينشروا الخصب والنماء . . !

شحاذون !

ويجب ان يتم كل هذا بسرعة حتى يمكن مواجهة سيل المهاجرين الذين يفدون عليهم ، وهم يزعمون ان المهاجر الواحد يكلفهم ٢٥٠ جنيها قبل ان يتمكنوا من ايوائه وايجاد عمل له . .

ومعنى هذا ان تقفز ميزانيتهم الى ٦٠ مليون جنيه مع انها في الوقت الحاضر لاتتعدى ربع هذا المبلغ . . .

ولذلك فان المال هو الذى يسبب لهم الصداع !

ان اليهود على ثقة تامة من ان تعمير منطقة النقب مستحيل من الوجهة العلمية ولكنهم ، مع ذلك على ثقة من انه من الممكن ايواء الناس هناك بعد استثارة حماستهم . ولكن الهجرة والاستقرار هناك يحتاجان الى المال . . .

ومن هنا فكروا في (الشحاذه) وقدروا ان في وسعهم الحصول كل عام على ٣٠ مليون جنيه من التبرعات في بحر السنوات الخمس الماضية ، وهم يظنون ان في وسعهم الحصول على هذا المبلغ بالدولارات .

واذا افترضنا امكان ذلك فانه يوازي نصف ميزانيتهم فقط . . فمن اين يحصلون على الباقي ؟؟

اذا سألتهم عن ذلك هزوا اكتافهم وابتسموا وقالوا انهم يعتقدون ان اسرائيل قد تغرى بعض رءوس الاموال الخاصة على الاقبال عليها . . !

صليبا خميس . . انه محسوب على العرب . . انتخبه الشيوعيون . . ليقال ان العرب ضمن الدولة المزعومة

باتان فريدمان . . انه ارهابي . . كان مسجونا خلال الحملة . . ان حزبه لم يكن ذا سلطان

لقد حصلوا على ٢٥ مليون جنيه بالدولارات كقرض من بنك التصدير والاستيراد الدولى

وسيساعدهم هذا المبلغ حتى نهاية العام الحالى . . . . واذا جاء العام القادم عاودوا التفكير في مبلغ آخر . .

امة صناعية ؟

يفكر اليهود في ان يجعلوا من دولتهم الوليدة امة صناعية

وصادراتهم اليوم لاتتعدى الموالح والبوتاس ولذلك يفكرون في التخصص في صناعات لاتحتاج الى مواد اولية كثيرة ولكنها تحتاج الى مهارة فائقة .

وهم يفكرون في تشجيع صناعات : صقل الماس ، وانتاج العدسات ، وصنع الاسنان الصناعية . . كما انهم سيحاولون استغلال جميع الصناعات الممكنة من زراعة الموالح كما انهم سيشجعون صناعة البلاستيك من زيت الخروع الذى ينمو بكثرة في النجف .

وهم يفكرون في تخصيص ٣٠ ٪ من عدد السكان لهذه الصناعات

السياحة

وهم يعلقون آمالا كبيرة على السائحين ويقولون ان المسيحيين سيفدون الى بلادهم لزيارة الاراضى المقدسة كما ان اغنياء اليهود سيفدون لزيارة دولتهم الوليدة !

ولذلك فقد بدأوا بانشاء فنادق جديدة وانشأوا بعض المصحات على بحر الجليل . وارسلوا مضيفة حسناء من مكتب السياحة الى مطار اللد لاستقبال الزائرين

آمال . . . !

وهكذا تعتقد هذه الدولة انها ستقاوم عوامل الموت والفناء التى تحيط بها من كل جانب . وهم يقولون للغريب :

– ان كل هذه التلال الجرداء ستغطى بالاشجار وهذه الرمال الممتدة ستتحول الى حديقة غناء تتسع لالف وخمسمائة اسرة . ان ميناء حيفا ضيق ولذلك ستحول يافا الى مينا حديث . .

ان المرء ليشك كثيرا ، وينتابه القلق ، من هذا التفاؤل

النقد

ولكن قبل كل شيء يجب عليهم ان يبحثوا من حل لعملتهم اذ لن يتمكن اليهود من ان يبيعوا شيئا لاي دولة باسعارهم الحالية .

ان اسعارهم مرتفعة جدا . . والفتاة التى تشتغل بالاختزال والكتابة على الالة تتقاضى اجرا لا يقل عن جنيهين في اليوم الواحد ، والعامل المتوسط الخبرة الذى يشتغل بقطف ثمار البرتقال من اشجارها يتقاضى مرتبا يبلغ ٤٥ جنيها في الشهر الواحد . . .

والاسعار كلها في هذا المستوى! وهناك تضخم في النقد . . ربما كان من آثار الحرب ولكن ذلك مما يزيد الامور صعوبة وتعقيدا . . .

ولهذا يجب خفض الاسعار اذا كانوا يريدون ان يجتذبوا اليهم عشاق السياحة . . . ويجب خفض الاسعار اذا ارادوا لتجارتهم الرواج في بعض اسواق العالم

وقد عقدوا النية على الشروع في ذلك بواسطة حملة قوية يصحبها نظام تموين دقيق كما انهم سيختصرون من وارداتهم قدر الامكان وسيراقبون الاسعار وسيخفضون الارباح ويحددون الانتاج . . . وسيحاولون ، ما وسعهم ذلك ، ان يتحاشوا خفض قيمة الجنيه اليهودى !

. . . والخلاصة !

ان هذه الدولة اذا ارادت ان تظل حية . . . اقتصاديا وجب عليها :

- خفض تكاليف الحياة الى النصف .
- زيادة عدد السكان الى ثلاثة اضعاف العدد الحالى في بحر خمس سنوات .
- مضاعفة مساحة الاراضى الزراعية
- انشاء صناعات جديدة والبحث عن اسواق لتصريفها
- الحصول على اموال كافية للانفاق على هذه الاغراض .

حتى المعجزات والحماسة لايمكن ان تحققا كل هذا . . .

وهناك شيء واحد يمكن ان تقوله عن اسرائيل وانت مطمئن تمام الاطمئنان وهو : مع كل هذا الذى في يدها . . . فانها تحتاج الى السلام والامن . . . لتحقق ما تريد ! !

اسرائيل جاليل . . انه اشتراكي متطرف يدعو الى حرب الطبقات في الدولة الموهومة

اعمدة معبد زيوس ...

اليونان : بلد الشعر

ثلاثة اشياء هامة تميز اليونانى الاصيل

اولها ان يكون من عشاق « الرتسينا » وهو الشراب الوطنى اليونانى وطعمه يشبه الى حد كبير رائحة « الباغ » المحروق واليونانى الاصيل لا ينام الليل الا بعد ان يشرب زجاجة كاملة من « الرتسينا » على الاقل !

والثانى أن يكون من المدمنين على اكل « الكوكوريتسا » وهى لحم احشاء الذبائح ملفوف فى الامعاء يشوى على النار امام الآكلين وهى الطعام الاول لليونانى ابتداء من رئيس الوزراء الى اى عامل او فلاح !

والميزة الثالثة لليونانى الاصيل أن يكون من هواة « الخلافات » و « المناقشات العنيفة » بسبب او بلا سبب على الاطلاق ...

والدليل ان البرلمان اليونانى - وهو معطل الآن - الذى لا يزيد عدد اعضائه على مائة وخمسين يضم اكثر من سبعين كتلة برلمانية ... معظمها ليس فيه الا الرئيس الذى يقوم بمهمة الاعضاء ايضا !

هذه الميزات الثلاث هى ابرز ما فى اليونانى اينما لقيته فى اليونان من « فلورينا » شمالا .. الى اقصى الجنوب « بيريه » او اى جزيرة من جزر الارخبيل اليونانى !

الحزن والفقر !

وكان الشعب اليونانى فى العادة شعبا مرحا ... ولكن الظروف الاخيرة لليونان طغت على المرح .. وطبعت شعب اليونان بطابع من الحزن والفقر ..

ظروف حرب البلقان والحرب العالمية الاولى وخلافات « فنزيلوس » مع الملك وبداية

اثينا بلد الفكر ... ومهد الجمال ...

هنا بدأت الحضارة الحديثة ...

فى انتظار الاتوبيس والركوب فيه بالترتيب ! — تصوير محمد يوسف

تمثال اثينا على مدخل جامعة اثينا

والجمال .. سابقا

الحرب الاهلية .. ثم ديكتاتورية متكساس .. وحرب ايطاليا .. ثم غزو الالمان والاحتلال .. واخيرا الحرب الاهلية من جديد بين الشرق والغرب .. الحرب الباردة في كل مكان الا في اليونان حيث تتحول الى نار ودماء ..

معظم من تقابلهم في اليونان من السيدات يرتدين السواد والرجال يضعون الشرائط السوداء على صدورهم رمز الحداد

والفقر ... يكفي ان يطوف المرء بالقرى الشمالية ليرى اى بؤس يعيش فيه فلاح اليونان .. ان الفلاح المصرى – المسكين – يعيش بالنسبة له عيشة كلها رخاء وغنى ويسر !

واطفال اليونان يتجمعون كل صباح في كل قرية من قرى اليونان حول مراكز بعثة الاغاثة او غيرها من المؤسسات الامريكية – وفي ايديهم اوعية فارغة – ليحملوا فيها اللبن الذى يتفضل به عليهم السادة المحسنون من الامريكان !

الغزل في اليونان

وفي حالتين اثنتين : ينسى اليوناني الاصيل حزنه وفقره .. الحالة الاولى عندما يجلس على

←

المقاعد وسط ميدان الدستور ... وقاموا المطر بمطاردة الجالسين

« القهوة » وليس فى العالم اجمع بلد تملؤه « المقاهى » كاليونان .

فى بعض الشوارع تستطيع ان تحصى عشرين مقهى متلاصقة لا يفصل بينها شىء ... والاعجب من هذا ان تجد هذه المقاهى كلها غاصة بالجالسين ..

ويحدث فى ميدان كبير كميدان الدستور فى وسط اثينا ان تضيق المقاهى بالجالسين فاذا ادارة المقهى تحتل وسط الميدان وتفرشه بالمقاعد والموائد ويهرع اليها من يملؤها فى الحال ..

واليونانى الاصيل لا يجلس على المقهى صامتا ... فلا تزال فيه لمحات « الاثينى » الفصيح القديم ..

ما تكاد احدى الفتيات تمر امام الواحد منهم حتى تجده يصيح بصوت عال : « باخرا .. باخرا » أى « يا سلام » « يا سلام » تعبير عن الاعجاب الفائق للحد ..

ويعقب هذا الاعجاب ان يصيح الجالس باعلى صوته :

— « ساغابو » ..

اى « احبك »

ثم لا يلبث ان يضيف اليه بصوت عال لكى يلحق الفتاة التى ابتعدت فى سيرها ...

— بولى ..

اى « جدا » !!

وفى بعض الاحيان لا يرى اليونانى الاصيل مانعا من أن ينهض من مقعده فيلاحق الفتاة ليعبر لها بيده عن اعجابه ... وغالبا ما ينتهى الاعجاب بمشادة من النوع الحاد العنيف !... أو — وهذا يحدث احيانا — ينتهى الاعجاب بموعد فى حديقة « زابيون » التى يحرسها تمثال الشاعر الانجليزى الخالد « لورد بيرون » وقد انحنت عليه « اثينا » تلهمه الشعر والخيال .. !

الليل والمرح !

والحالة الثانية التى ينسى فيها اليونانى الاصيل حزنه وفقره .. ساعات الليل ...

اليونان تنحنى على اللورد بيرون ... التمثال الشهير على مدخل زابيون

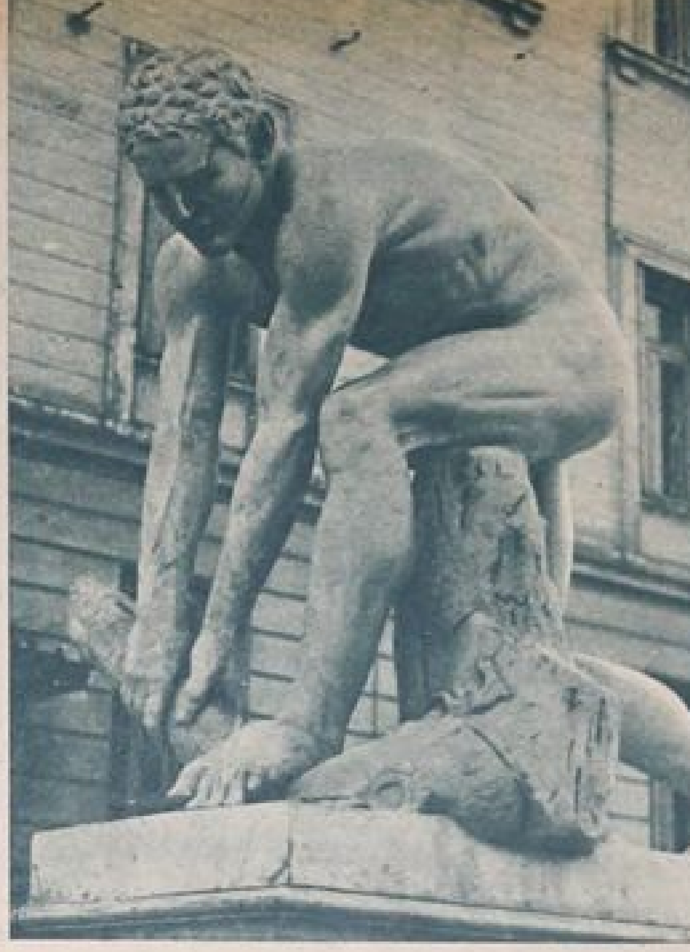

كفاح الشباب

وليس هناك بلد يتجلى فيه المرح والهناء فى الليل كما يتجلى فى « اثينا » ... ليس هناك كباريهات ولا ملاه مشهورة وانما هناك « التافرن » — الحانات الصغيرة التى تعج بطلاب المرح .. ولا شىء فيها الا فرقة موسيقية صغيرة ...

وتبدأ السهرة ببعض الانغام الراقصة وما ان يجىء منتصف الليل حتى تكون « الرتسينا » القوية — قد لعبت برؤوس الشاربين ... واكثر من الشاربين : اعضاء فرقة الموسيقى ...

ويتفرق افرادها على الموائد .. لاعب الكمان هنا .. ولاعب الجيتار هناك .. وهكذا . ويبدا كل منهم يوقع اللحن الذى تطلبه المائدة التى يقف اليها واكثر الالحان شيوعا اغنية « كابتانيوس .. كابتانيوس » ... وينبرى من بين الجالسين على المائدة من يغنى .. ثم ينهض من يرقص .. ثم يبدأ التصفيق والتنكيت على العازف او على احد الجالسين ..

ثم يجىء دور تحطيم الكؤوس واذا كل مائدة تبدأ فى قذف الحائط بكؤوسها ... واخيرا تمزق « المفارش » وتحطم الموائد ...

ويجىء دور دفع الحساب اخيرا بما فيه « الرتسينا » و « الكوريتسا » و « الكؤوس المحطمة » و « المفارش الممزقة » و « الموائد التى اصبحت انقاضا »

ويخرج اليونانى الاصيل وقد ازداد فقرا ولكنه تزود بذخيرة من المرح لا يلبث ان يفقدها حينما يصبح الصباح .

داخل زابيون مهد الحب

بائع اليانصيب فى اثينا

هل تريد ان تمسح حذاءك ؟!

الفول واللب ... والفستق فى اثينا !

الشارع الخامس فى نيويورك

نيويورك — رمسيس نصيف :

على بعد خطوات من فندق البلازا ويقع امام السنترال بارك بالشارع ٥٩ تجد «فيفث افنيو» اجمل شوارع مانهاتن ولعله اجمل شارع فى الدنيا .. !

انه معرض دائم لالوان الجمال، والاناقة ، ولفن البناء ، ومحال الموضات ، والازياء ولدنيا المال

ولفيفث افنيو قصة ..

ففى اواخر القرن التاسع عشر كان مسكن الاغنياء والطبقة الارستقراطية .. شارع هادىء تمتد على جانبيه القصور والفيلات الانيقة التى يسكنها اصحاب الملايين .

ولكن هذا الهدوء لم يعجب رجال الاعمال الذين قرروا غزو الشارع الجميل ..

ففى عام ١٩٠٦ لم يقنع «بنجامين التمان» بمركز اعماله فى الشارع الثالث فنقله الى فيفث افنيو ثم فتح محله التجارى هناك .

الدولار ينتصر ..

وقامت ثائرة السكان واحتجوا بشدة على فتح محل تجارى فى هذه المنطقة بالذات .

واضطر «التمان» الى بناء عمارة على شكل قصر للسكن ، وبداخل القصر فتح محله التجارى ليرضى ثائرة الساخطين

ثم بدأ زحف رجال الاعمال ، واقتفى اوبنهايم كولنز ، وماكريدى ، وشركة بيست ، اثر التمان وبدأ السكان الارستقراطيون يرحلون الى الشمال بعيدا عن زحمة التجارة والمال .. !

وارتفع ثمن الارض، والايجار حتى بلغ كلاهما رقما خياليا ، واختفى عدد من البيوت التجارية الصغيرة التى لم تستطع ان تصمد لحمى المنافسة ، وانتصر الذهب والدولار .

ناطحات السحاب والفنادق

وظهرت ناطحات السحاب الضخمة ، وامتلأ الشارع بمحال الجواهر ، والهدايا ، والملابس ، والمطاعم الانيقة والفنادق الفخمة كالبلازا سافوى وتقيم فيه جلالة الملكة نازلى مع الاميرتين فائقة وفتحية و « بير » وهو فندق فرنسى هادىء يقيم فيه خشبة باشا ، ثم « الشيرى نيذرلند » حيث يسكن محمود فوزى بك واسرته ، والبلازا — او بيت الامة — وفيه طه السيد نصر بك ، وعبد المنعم مصطفى بك وبقية اعضاء الوفد المصرى

ما اصغر الحياة ... !

وفى فيفث افنيو عمارة [illegible]

من اكبر ناطحات السحاب فى نيويورك ويبلغ ارتفاعها ٨٥٣ قدما

.. وهذا هو الشارع الخامس فى نيويورك

١٠٢ طوابق وفى اعلاها برج ضخم تستطيع أن تشاهد منه نيويورك ان العمارات ، والمخلوقات .. بل الحياة نفسها تتضاءل من هذا العلو الشاهق .. !

والعمارة والبرج مثل حى على تقدم العلم والمدنية الآلية فى هذا العصر الذى نعيش فيه ..

القبح ذم .. !!

وقبل أن تصل الى الامباير ستيت بلدنج ، تمر بعمارة «روبرت» وما زال اهل مانهاتن يذكرون النزاع بين مستر كريج سيغرانس الذى وضع تصميم هذه العمارة ومجلة «النيويوركر»

فقد قالت المجلة أن برج العمارة الرئيسى قبيح يبدو كمصعد البضائع !!

ورفع المهندس قضية ضد المحرر طويل اللسان ، وحكمت المحكمة ضد المجلة فاضطرت الى ان تنشر اعتذارا وسحبت الوصف الذى خلعته على البرج !

موكب الجمال !!

والأزياء والعطور وادوات الزينة التى تعرضها محال برجدوف جودمان ، ودبلمان وكروجيت ، ومارى لويس ودوبينا ، والمجوهرات التى يعرضها تيفانى وكارتييه ، وبلاك، وستار وعشرات غيرها تخلب الانظار .. انظار النساء وتخلع قلوب الرجال الذين يدفعون الثمن !

ما من امرأة غنية او فقيرة .. شقراء او سمراء تمر بهذه المحال دون أن تقف لتتأمل المعروضات

ان المحال التجارية فى الشرق الاوسط تتضاءل امام اصغر محل هنا ، ونقف المقارنة عند هذا الحد ..

والمصريون الذين يعبرون بالشارع فى وقت الفراغ — وقد [illegible]

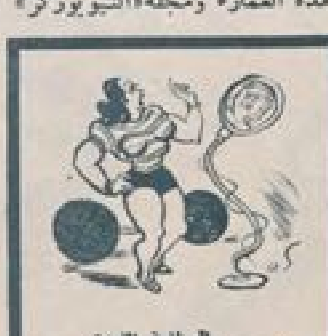

الرياضة المفيدة

الزوجة : لازم كل زوجة تعلم جوزها حمل الاثقال علشان يعرف يشيل الحاجات اللى تشتريها من السوق !

— يقفون طويلا يتأملون معروضات فيفث افنيو ..

ولا أدرى ماذا يكون أثر هذه الازياء والمجوهرات فى سيدات القاهرة والاسكندرية .. ؟

واشهر صالونات التجميل فى نيويورك فى فيفث افنيو وهما اليزابيث اردين — ومنتجاتها معروفة فى مصر — وهيلينا روبنشتاين

وفى الشارع كنيستان معروفتان هما سانت توماس وسانت باتريك

١٥٠٠٠٠٠ شخص

وفى يوم (عيد الفصح) شهد فيفث افنيو موكب العيد التقليدى ، ويسمونه « ايستر باريد» .. النساء يرتدين فساتين انيقة من كل لون وموضة ، وكل سيدة ترتدى قبعة فى عرض للجمال والاناقة بعد انصرافهن من صلاة العيد ، وقد حضر هذا العيد فى هذه المرة مليون ونصف مليون شخص . الرجال للتفرج على الجمال ، والنساء لمشاهدة آخر موضات القبعات !

ان فرحة العيد لا تتغير فى كل مكان وزمان .. والطبيعة البشرية لاتتغير فى القاهرة او فى الصين او فى « فيفث افنيو » ! ..

وفى اثناء العرض يحيط رجال البوليس بمداخل الشارع لمنع السيارات من المرور حتى لا تفسد العرض ! ويستمر هذا المنع الى ان ينتهى الموكب .

فن وفن .. !

ووراء كاتدرائية سان توماس متحف الفن الحديث .. ودار المتحف عمارة بنيت على احدث طراز وتحوى قسمين الاول للصور الفوتغرافية ومعظمها من روائع الصور التى نشرتها الصحف فى وقت الحرب والسلام

والقسم الثانى للوحات الزيتية . وتحتل لوحات بيكاسو — من اقطاب مدرسة «السرياليزم» — واتباعه ومريديه أغلب القاعات .

من وحى الاتحاد .. ! !

وفى نفس الشارع تقع مجموعة عمارات روكفلر وفى وسطها — روكفلر سنتر — حلقة كبيرة للتزحلق على الثلج فى الصيف والشتاء .. وحول الحلقة ترفرف أعلام الدول الاعضاء فى هيئة الامم فى سكينة وهدوء .. والموسيقى تعزف أعذب الالحان وهواة التزحلق من الفتيات والرجال والاطفال يتزحلقون على الثلج الصناعى الابيض الذى تنعكس عليه الوان الرايات البيضاء، والخضراء والزرقاء، والحمراء ..

ان جمال المنظر والاعلام التى تخفق فوقه لايفسده سوى شىء واحد .. وهو صورة الجمعية العمومية لهيئة الامم حين يقف مندوبو الدول الشيوعية والديمقراطية يتقاذفون التهم وعبارات السباب .. ! ولكن هذه الاعلام هنا فى فيفث افنيو تدل على الرمز الذى تهدف اليه مبادىء هيئة الامم . فهى ترفرف معا دون ضجة او نزاع .. !

اما الجلسات واللجان والمناقشات فتمثل هيئة الامم بلغة الواقع المرير والخلاف الذى يسمونه انحلالا [illegible]

.. على امواج الرمال

الصيف المبكر يفاجئ الاسكندرية

... بعد موجة من البرد القارس .

... وبعد ان هطلت الامطار بشدة .

... وبعد العواصف والرياح التى عصفت بالاسكندرية ، استيقظ الشاطىء فجأة فى هذا الاسبوع ليستقبل فصل الصيف!

وبدات الاسكندرية ترتدى « المايوهات » وغطت مظلات الصيف الرمال ... وارتمت الحسان يستمتعن بحمامات الشمس .

***

جاءت تباشير الصيف مبكرة هذا العام ويبدو ان البلدية قد فاجاها الموسم ، فلم ترفع الاعلام السوداء والحمراء على البلاجات ولم يأخذ رجال الانقاذ اماكنهم استعدادا لصرخات الاستغاثة ... ولم يقف رجال البوليس يبحثون بين المايوهات عن المايوه ذى القطعتين ، فاستغلت الحسان الفرصة وظهرن باحدث انواع المايوهات التى تقوم مقام ورقة التوت ! .

***

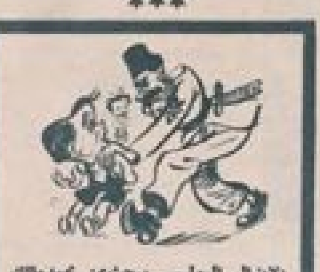

(لايزال البوليس يبحث عن محمد مالك المتهم الهارب فى قضية الاغتيالات)
الولد : لكن انا عمرى سبع سنين .. ومحمد مالك عمره سبعة وعشرين سنة !
الشاويش : وايش عرفنى ! يمكن تكون انت محمد مالك وهو صغير !

اثنين اثنين ..

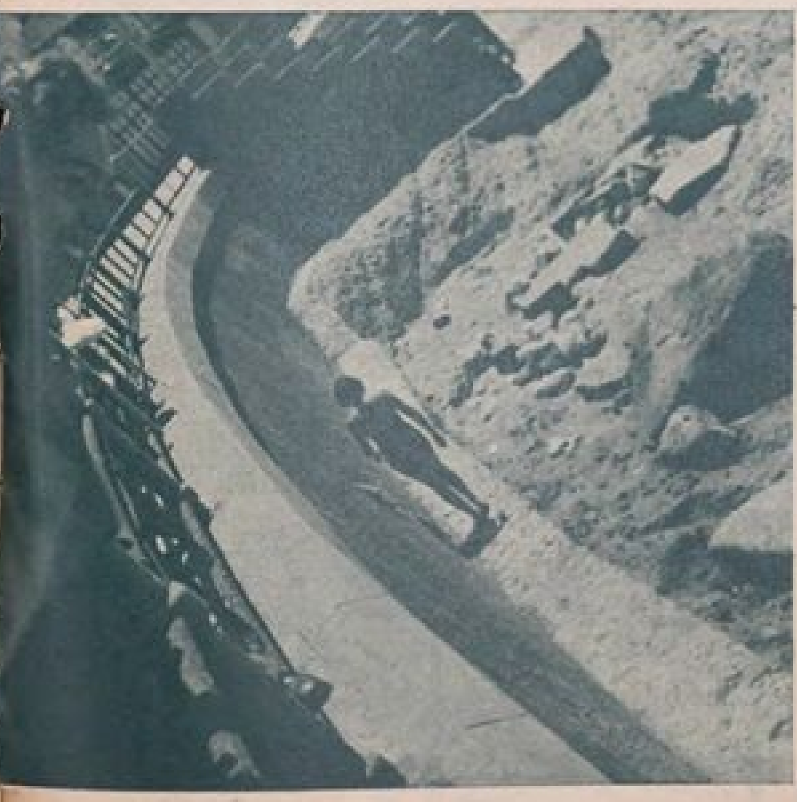

البحر يناديها !.

صـيد ثمين !.

سميحة مراد شقيقه ليلى مراد بالبنطلون!

وتدل الظواهر على ان الاسكندرية تستقبل هذا العام فصلا ممتعا يعود بها الى ايامها الاولى والى اعيادها الصيفية الرائعة .. ولكن البلدية كعادتها لم يظهر منها حتى الآن ما يبشر بانها تستعد لجديد ... فلا جديد فى الاسكندرية .. حتى الاكشاك التى حطمتها العواصف الاخيرة ما زالت كما هى وما زالت اكوام الاخشاب تغطى «البلاجات» وتسد الطريق على المارين ...

***

وانتقلت مصلحة التنظيم كعادتها كل عام الى شارع الكورنيش وبدات عمليات الحفر التى تمتد طوال الصيف وتضايق المصيفين فى نزهاتهم ..

ودور السينما والملاهى فى الاسكندرية لم يطرا عليها تغيير ولا تجديد .. كل شىء فى الثغر كما هو ...

ولم يبق الا الامل ..

فالاسكندريون يتوقعون نشاطا من البلدية ويريدون اقامة حفلات دورية كل اسبوع ومباريات للجمال ومباريات لاجمل مايوه والسباق بين السباحين ... يريدون نشاطا يجذب الى مدينتهم روادها القدماء الذين هجروها الى مصايف اخرى ...

← فرحة الصيف على الشفاه !

ـ مايوه ذو قطعتين .. يا شيخ ابو العيون! ↓

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو «آخر ساعة» المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاي وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

اقصر رحلة

قام **علي الشمسي** باشا باقصر رحلة قام بها .. ربما في حياته كلها : فقد سافر يوم الجمعة الى استانبول

وعاد يوم السبت من استانبول فيكون قد قضى بذلك ساعات قليلة في عاصمة الخلافة العثمانية

وسيبقى **شريف صبري باشا** – وكان قد سافر مع الشمسي باشا – في استانبول فترة من الوقت

اما الشمسي باشا فقد عاد لانه مرتبط بموعد هام في سويسرا وسوف يسافر اليها في الايام القليلة المقبلة .. عاد ليستطيع ترتيب بعض حاجاته في القاهرة ثم يسافر بعد ذلك الى سويسرا

الاتحاد الجديد

وتم هذا الاسبوع تاليف **الحزب النسائي الجديد** – المراة الجديدة – وهو الحزب الذي طال انتظار اعلان تاليفه رسميا ...

وعقد الحزب اول اجتماع للجنة التاسيسية في بداية هذا الاسبوع واضم الاجتماع اكثر من مائة سيدة بينهن السيدة **درية شفيق وحرم حسين عنان باشا وكريمة احمد ماهر باشا وحرم حفني محمود باشا** واول ماقررته اللجنة التاسيسية ان يطلق على التنظيم الجديد اسم «اتحاد بنت النيل» لان كلمة «حزب» اصبحت علما على الخلاف والشقاق وكلمة «رابطة» : دمها ثقيل وهكذا ..

وشكل الاتحاد في اول جلساته لجنة للاتصالات العامة تراسها السيدة **منية هاتم** عذان مهمتها ان تبدا في جس نبض الشيوخ والنواب لمعرفة موقفهم من اي مشروع يعرض عليهم بمنح المراة حق الانتخاب واقناعهم بذلك اذا لزم الامر .

طه حسين يخدع الحكومة !

وتحدث **الدكتور طه حسين بك** هذا الاسبوع الى احدى مندوبات «آخر ساعة» عقب فوزه بجائزة فؤاد الاول للادب – وقيمتها الف جنيه – عن السبب الذي من اجله لم تتقدم سيدة واحدة لجوائز الادب .

وقال الدكتور طه حسين :

– لا اظن انه يوجد فارق بين قدرة المراة وقدرة الرجل الفكرية ولكن علينا ان نذكر ان المراة حديثة عهد بالتعليم اما الرجل فقد زاول هذا منذ قرون طويلة

وضحك الدكتور طه حسين لحديثه وقال :

« **ان لطفي باشا السيد** وانا ضحكنا على الحكومة وخدعناها فقد قبلنا الشباب الفتيات للجامعة ووضعنا الحكومة امام الامر الواقع

لوحة تذكارية

ويحتفل بعد غد – الجمعة – بعيد جلوس الملك وقد تم صنع لوحة تذكارية تمثل مجد مصر الحربي في ثلاثة عهود تاريخية مجيدة هي عهود **رمسيس وابراهيم وفاروق** وسيقوم قواد حملة فلسطين برفع هذه اللوحة الى جلالة الملك في يوم ٦ مايو

اول السعادة

ووقع **لطفي خان** حادث غريب كان يداعب ابنة **ريتا هايوارث** – التي كان مقررا ان تصبح زوجته

←

في معرض الفن المصري الحديث

الصورة العليا : شريف صبري باشا .. يصلح من وضع نظارته ليستطيع تامل الصورة من كل زواياها

الصورة الثانية : السفير البريطاني .. كل اهتمامه موجه الى اللوحة ولاشيء سواها

بعد اسابيع قليلة ـ واذا قدمه تزل ويسقط على الارض وتكسر ساقه ويقرر اطباؤه انه يحتاج الى علاج ستة شهور ..

ويؤجل زواج على خان من ريتا هايوارث ستة شهور

كسب اليانصيب .. عادة !

وقال الاستاذ **عمر عمر** نقيب المحامين ـ وقد ربح الجائزة الاولى فى سباق مبرة محمد على وقدرها ٦ الاف جنيه ـ ان هذه المرة ليست اول مرة ربح فيها ورقة يانصيب

قال الاستاذ عمر عمر :

« .. كان ذلك فى عام ١٩١٩ اثناء الثورة المصرية وكنت اعمل محاميا فى كفر الشيخ وحضرت الى القاهرة فى مهمة عاجلة على ان اعود فى صباح اليوم التالى وحدث ان قطعت جميع المواصلات بين القاهرة والاقاليم فى ذلك اليوم واضطررت الى قضاء الليل فى القاهرة ومضيت فجلست على قهوة « التيوبار » فى ميدان الاوبرا اقطع الوقت بلعب الطاولة وفجاة هجم بعض الجنود الانجليز على الجالسين فيها وانهالوا عليهم ضربا ولكما وخرجت وقد تمزقت ثيابى وفقدت طربوشى وحافظة نقودى

واضطررت للبقاء فى القاهرة معلقا لا املك اجر المبيت فى احد الفنادق فضلا عن العودة الى كفر الشيخ ...

ووقفت اتحسس جيوبى بحثا عن قرش يكون قد تدحرج هنا او هناك ولم اجد الا ورقة اصطدمت بها اصابعى فى احد جيوبى فاخرجتها واذا هى ورقة يانصيب وابصرت بائع يانصيب من بعد فناديته وكشفت على الورقة واذا بى اصاب بذهول ..

كانت الورقة التى امسكها فى يدى تربح الجائزة الاولى وقدرها مائتا جنيه .. !

بطولة مصر فى الرماية

وتقام يوم الثلاثاء المقبل بطولة الرماية للهواة فى القطر المصرى ... وينتظر ان يشترك فى البطولة عدد كبير من الرماة

وتفضل جلالة الملك وأناب عنه **صاحب المجد النبيل سليمان داود** لحضور هذه الحفلة

تشاؤم

وتشاجر **عزيز المصرى باشا** هذا الاسبوع مع احد اصدقائه وكل ذنب الصديق انه قال لعزيز باشا : حمدالله على السلامة!

وثار عزيز باشا وقال انه اصبح يتشاءم من هذه الكلمة فقد مضت عليه عدة سنوات طويلة وهو يسمعها كثيرا ترن فى اذنه ...

وقال عزيز باشا : وكل هذه السنوات لم تكن سنوات جميلة!

مصر فى استانبول

واقام القنصل المصرى فى استانبول ـ الاستاذ **عبدالحميد نافع زاده بك** حفلة عشاء للضيوف المصريين الذين زاروا استانبول هذا الاسبوع

وحفلات القنصل المصرى فى استانبول من اروع حفلات المدينة العظيمة وان كانت الصحف التركية تضرب دائما عن نشر اخبارها بتاثير اصحاب الصحف اليهود فيها ...

وزوجة القنصل المصرى فى استانبول من اروع امثلة سيدات السلك السياسى المصرى فى الخارج وهى **حفيدة رياض باشا** وابنة شقيق **محمود حسن باشا** سفير مصر السابق فى واشنجطن

باليه من بنات الذوات

واقامت **مدام ايفانوفا** صاحبة معهد الرقص الكلاسيكى الذى يضم بنات الطبقة الراقية من عشاق الباليه حفلتها السنوية التى تختتم بها الموسم ...

واقيمت الحفلة فى الكاتدرائية الانجليزية ... وقامت الطالبات على مسرحها بعرض رقصاتهن .

وكانت ابرع الراقصات هى **كريمة المستشار الصحفى لديوان جلالة الملك ـ الاستاذ كريم ثابت بك** وقد ظهرت على المسرح فى ثوب ارجوانى وعقدت شعرها بشريط من الحرير الاحمر ... واثبت التصفيق الحاد الذى ناله الراقصة الصغيرة ان رقصتها كانت انجح الرقصات ... وكان والدها كريم ثابت بك يصفق لها ويصيح : برافو ... برافو ... !

كريمة كريم ثابت بك راقصة بالية رائعة

باقة زهر ... من زهرة لزهرة

عندما تصفق ـ ام كلثوم ـ التى اعتادت ان تسمع الملايين تصفق لها .. والى يسار ام كلثوم جلس كريم ثابت بك .. والى يمينها جلست قرينته

الكواكب يلعبون النطة

النجوم عادة لاتظهر في ضوء النهار
فان يومها يبدأ مع الليل وينتهي مع الفجر
ولكن النجوم احتفلت هذا الاسبوع بعيد الربيع .. وكان يوما غير عاديا
بدأ مع الفجر وانتهى مع الليل على عكس ايام النجوم دائما
وكان لكل من النجوم في استقبال الربيع مزاج خاص
اختارت زينب صدقي ان تستقبل الربيع وبين اناملها اوراق اللعب
واسرعت فاتن حمامة تبحث عن بوصة طويلة تركب في نهايتها قطعة من الحبال وسنارة لكي تصيد الاسماك
وتألفت فرقة للعبة « كيكي على العالي » وكانت الفرقة مكونة من راقصتين ومغن ..
الراقصتان : تحية كاريوكا وسامية جمال
والمغنى : فريد الاطرش
وتدحرجت «تحية» اربع مرات قبل ان تقفز قفزة سليمة على ظهر فريد الاطرش .. وانتهت مباراة «كيكي على العالي» بفوز «فريد» وكانت الجائزة ان تحمله تحية وسامية جمال بين ايديهما في «زفة» صاخبة
وانتهت فرقة «كيكي على العالي» الى الارتماء على الحشائش طلبا للراحة بعد المجهود العنيف
والف احمد سالم ومديحة يسرى فرقة للاعجاب بالمناظر الطبيعية والقى احمد سالم محاضرة عن الالوان في الطبيعة المصرية .. وقال ان الطبيعة المصرية ينقصها « التلوين » ..
وانتحى زكي طليمات ركنا بعيدا والف فرقة السطو على الاطعمة وكان كل اعضاء الفرقة : زكي طليمات وحده .
وبدأت نجاة على تغنى اغنية قديمة ..
« ما احلى الحبيب بين الميه»
الاغنية التى ظهرت سنة ١٩٣٦ ...
وكان اللحن القديم ما زال يحمل عطر الماضي ..
وتحمست لألحان الماضي المطربة فاطمة سرى ... والاستاذ اسحاق حلمي سباح المانش
وقامت بعض الكواكب بتمثيل مناظر من ادوارهن التى يعملن فيها ... وشهد الربيع مشاهد متعددة من روايات مختلفة ..
وجاء المساء واحتشدت النجوم على ظهر باخرة صغيرة بدأت تتهادى على النيل من القناطر حيث كان استقبال الربيع الى القاهرة مرة اخرى
وكانت الباخرة تضج بالانغام والضحكات والاغاني
وبدأت نجوم السماء تظهر
ونجوم الارض تعود الى بيوتها !

فاتن حمامة .. صيد الصحاري

↑ الثلاثة بين تحية كاريوكا وفاتن حمامة

← زكي طليمات يلتهم قطعتين الطعمية بنهم

↓ النوم اللذيذ .. في ساعة القيلولة

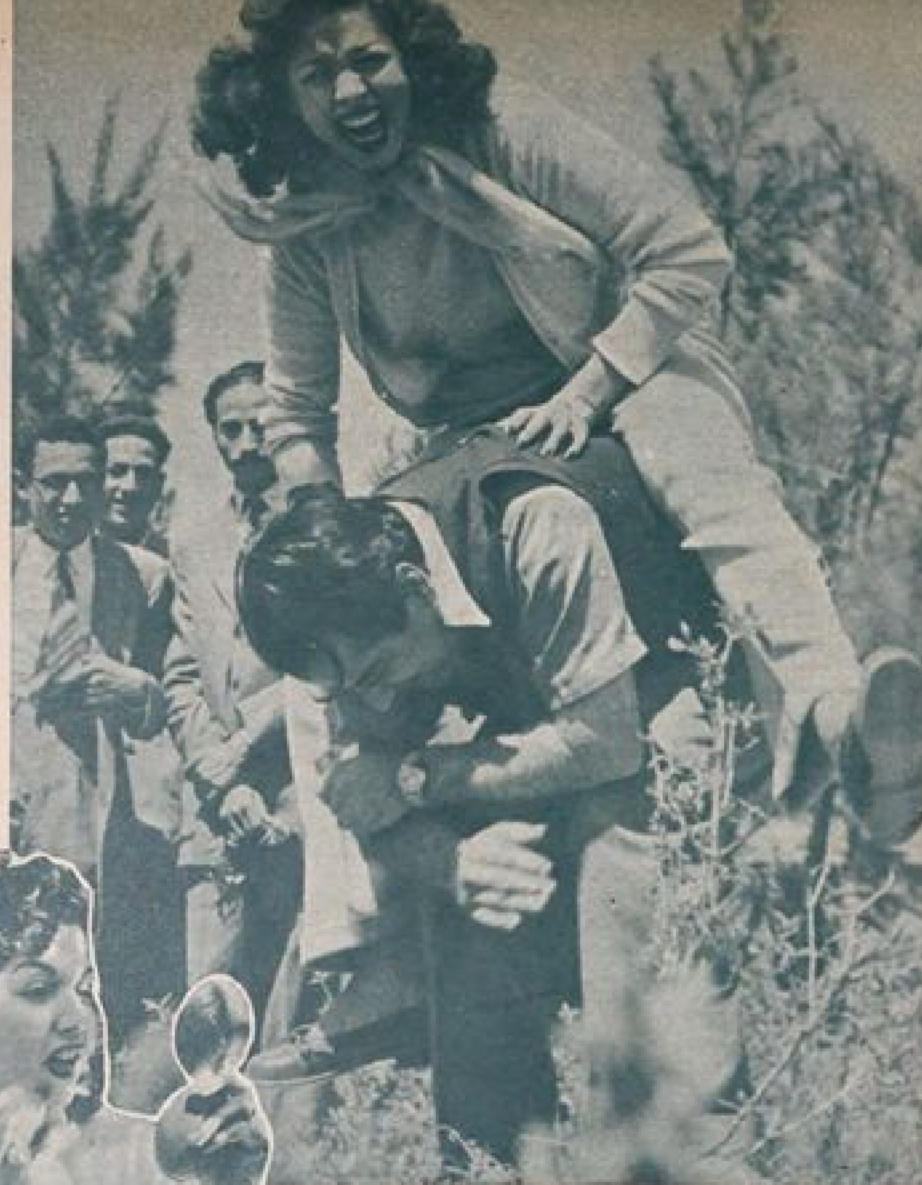

انها خدعة في اللعب .. فقد ركع فريد الاطرش . لكي تثب من فوقه سامية جمال، ولكنها آثرت ان تمتطي ظهره

قفزة بارعة من فريد الاطرش فوق ظهر تحية كاريوكا

سامية جمال .. تتغزل في المرآة

• • •

الفارستان تحية وسامية تحملان ضحيتهما في لعبة «النطة» فريد الاطرش

وعلى تحية كاريوكا تكرر الخدعة

جولة خلف الكواليس

برنارد شو والرقابة

كتب برنارد شو الى التايمز رسالة بمناسبة مناقشة البرلمان الانجليزي لقوانين الرقابة فقال يصف رقيب المرحيات :

من هو رقيب المرحيات ؟ انه موظف لاحد لحكمته وذكائه ولا تخطيء احكامه ، علمه في سعة دائرة المعارف ، والى جانب ذلك فلا قيمة للوقت في نظره .. هذا هو المفروض في رقيب المرحيات وهذا الفرض خرافي بالتأكيد .. واذا وجد انسان بهذه الصفات فلا بد أن يبدأ عمله بان يتخلى من كل عمل آخر غير القراءة ، عليه ان يقرأ ست عشرة ساعة يوميا ولا يفعل شيئا الا ان يقرأ وستكون النتيجة لكثرة جلوسه ان يصبح سمينا لدرجة لا يستطيع معها القيام من مقعده ...

ويصاب بالجنون لكثرة ما يمر به من افكار الغير ولكثرة مايفكر في قيمة ما يقرؤه ... وستبلد نشاطه ايضا فتمر على الروايات عشرات السنين في انتظار دورها للوقوع تحت نظره الفاحص الدقيق ..

ان شيئا من ذلك لايحدث الآن بالطبع .. وانما الذي يحدث هو ان الرقيب يستخدم عددا من الكتبة يترك اليهم مهمة قراءة المرحيات ، وكل واحد من هؤلاء السادة متواضع لايزعم بالمرة انه اكثر ثقافة من « شللى » او « تولستوى » او « ابسن » او انا شخصيا . انه فقط مثل كل هؤلاء ، وهذا تواضع محمود .. ولذلك فهو يضع كشفا .. كشفا بسيطا بالمسائل التي يجب الا يصرح بها . وهي مايمس الدين والشئون الجنسية

ولما كان حضرته مثل ابسن وتولستوى وشو تماما .. فهو يحذف ببساطة .. مايقوله انداده خاصا بهذه المسائل

ولهذا عادت لي مسرحيتي « جان دارك » من الولايات المتحدة بعد ان زين الرقيب صفحاتها بقلمه الازرق الجميل .. وآرائه الناضجة فيما يجب حذفه منها مراعاة للدين

كارمن امريكاني

بدأت دار سينما راديو الأنيقة حياتها بعرض فيلم « غراميات كارمن » وقد كانت بداية طيبة تتناسب مع طابع السينما فقد بنيت على طراز دور العرض في راديو سيتى بامريكا ، ولا تستطيع ان تقول انها احسن من مترو او مثل سينما ريفولى لان لها جوا خاصا .

ان فيلم « غراميات كارمن » هو قصة كارمن على الطريقة الامريكانية وانا اضع يدي على قلبي دائما كلما تعرضت السينما الامريكية لاحد الآثار الادبية او التاريخية انها تخضعه للعقلية الامريكية وتحرص على أن تخرج رجاله ونساءه كنساء مانهاتن ورجال شيكاغو

ومع جمال ريتا هايوارت واغرائها فان شعرها الاحمر القصير جعلها ابعد ماتكون من صورة كارمن ، كما كان جلين فورد يارد جامدا كأى شاب امريكي من قاهري النساء ... والبطل في قصة كارمن شاب من نفارا كله حرارة وحركة

ان الاخراج الامريكي الرائع يبدو للشق كل شيء ، لكن قصة كارمن لتختفي حتى النهاية .. النهاية الامريكية التي جعلت كارمن تموت خائنة بين ذراعى من احبها

رأيت منذ عامين قصة كارمن بلا الوان وكانت كارمن فيها فيفيان رومانس واعترف ان الاخراج الفرنسى اعجبنى اكثر لانه كان اكثر صدقا . وان كان اقل فخامة ..

مؤلف لا يشاهد روايته

هل يستطيع المؤلف ان يعلم ان روايته تمثل على المسرح ولايذهب الى الصالة لشاهدتها؟ .. اغلب المؤلفين يحضرون كل حفلة تمثل فيها رواياتهم ...

ولكن الذي قد يدهش له الناس هو ان توفيق الحكيم لم يذهب ليشاهد روايته « الملك » .. التي تمثل على المسرح حتى اليوم !!

المسرح والحياة

سألت امينه رزق يوما وكانت تقوم بدور تراجيدي في مسرحية عنيفة غارقة في الدماء : ما هو شعورها بعد ان ينزل الستار ؟ وهل تنام مرتاحة بعد دور كهذا ؟

واجابتني امينه انها تظل في الجو الكئيب الذي عاشت فيه على المسرح مدة طويلة بعد انتهاء الرواية وتشعر انها لاتميل للضحك بل تفضل ان تنام توا ...

واستطردت قائلة :

— وعلى العكس حين اقوم بدور كوميدى فانى اشعر انني في حاجة الى سهرة مرحة بعد نزول الستار .. بل لقد احسست مرة بعد دور في رواية كوميدية كنت فيها فتاة جميلة يمتدح الناس جمالي ويغازلني اكثر من رجل .. احسست بعد الرواية انني اكون سعيدة لو غازلني احد بالفعل . وربما كنت اكثر صراحة اذا قلت انني كنت اتلهف على من يطارحني الغزل ...

ان امينه رزق احدى قلائل فرض عليهن أن يقمن بالادوار الحزينة في المسرح المصري وقد اثر ذلك في حياتها الخاصة الى حد جعلها اكثر الممثلات المصريات انطواء وكآبة في الحياة ...

وقد خرجت هذا العام اكثر من مرة في هذا النوع من الادوار وكانت في رواية الغيرة مثلا ممثلة كوميديه تهفو لمن يغازلها وكانوا يخشون على امينه من هذا الدور ولكنها نجحت فيه .. ونجحت فيه الى حد بعيد ...

خطوة نحو العالم

يبدأ هذا الاسبوع عرض فيلم « كرسي الاعتراف » وهو اول فيلم مصري بموضوع وشخصيات اجنبية وقد اخرجه يوسف وهبي وانتجه ستوديو نحاس ، وقامت فيه فاتن حمامه بدور « فليرتا » ويوسف وهبي بدور الكردينال .

ان اخراج هذا الفيلم مغامرة تعجبني من يوسف وهبي وارجو لها النجاح .. لاننا اذا نجحنا في تناول موضوعات اجنبية فسوف يتسع امامنا افق الانتاج السينمائي ويؤدي ذلك بافلامنا الى ان تكون ذات طابع عالمي ... انه خير على اي حال من اقتباس القصص الاجنبية بطريقة مشوهة كما يحدث عندنا ...

لو نجحت هذه المغامرة فسيكون معنى ذلك ان يفتح باب السينما عندنا لنشاط جديد .. وسيكون معناه ايضا ان يستعد السينمائيون لهذا الميدان باسلحة جديدة ليس من بينها الجهل و « الكلفته » التي تسود عملهم الآن ..

رثاء من مصر

نشرت الديلي تلغراف كلمة للأستاذ سليمان بك نجيب يرثي فيها السير سيمور هيكس الممثل الانجليزي الكبير ويعبر عن اسفه على وفاته ..

وقبل ان يمضي اسبوع على الوفاة بدأ سليمان بك يتلقى رسائل تعليقا على كلمته وتقديرا لها ، بلغت حتى اول امس عشرين رسالة ...

والمهم ان السطور التي كتبها سليمان نجيب في الديلي تلغراف لا تزيد على خمسة سطور !!

اخبار من امريكا

● ينتج مستر فرانكلن الفيلم القادم للكلب « لاسى » ... وهو الذى انتج اول فيلم للكلب « رن تن تن »

● ينوى ايرول فلين وجرير جارسون ان يقدما مسرحية في برودواى ، وقد شرعا بعد ان المدة لتنفيذ هذا المشروع وينص عقد الاتفاق بين جرير جارسون وشركة مترو على ان لها الحق ان تعمل على المسرح او في افلام سينمائية خارج امريكا .. ولذلك فسوف يحاول فلين وجرير ان يخرجا فيلما في الخارج عن حياة « مارى بيرنز » وهي شخصية امرأة اشتغلت بالقرصنة في القرن التاسع عشر هذا اذا لم ينجح مشروعهما لاخراج مسرحية .

● انتهت جرير جارسون من عملها في فيلم « فورسايت ساجا » المأخوذ من قصة برنارد شو وقد اشيع ان علاقتها بودى فوجلسون قد فترت في الايام الاخيرة .

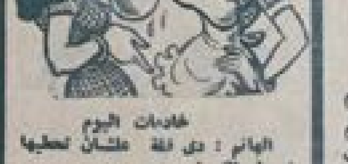

خادمات اليوم

الهانم : دى فلة علشان تحطيها في اودتك !

الخادمة : فلة ازاى .. لازم يبقى عندي في اودتي فريجيدير !

أرشيف صاحبة الجلالة

السيدة درية شفيق

اول صحفية جيلة في الصحافة المصرية

وكان هذا اول مشاكلها حتى قبل أن تحترف الصحافة فيوم تخرجت من كلية الآداب ورشحت معيدة بالكلية رفض العميد الاستاذ احمد امين بك – في ذلك الوقت – ان يوافق على تعيينها بحجة انه لا يستطيع ان يتحمل مسئولية جمال المعيدة في كلية الآداب . . !

وهكذا احترفت الصحافة لأول مرة . . .

تملك وتدير مجلتين نسائيتين وتصدر لاحداهما طبعة باللغة الفرنسية

قامت بتأليف حزب نسائي اثار تأليفه ضجة في الايام الاخيرة وراحت تطالب بحق المرأة في الانتخاب .

قلوب فى البريد

مياه المحيط !!

انا شاب احب الجمال والجمال لانهاية له . فتارة اعشق فتاة لعينيها الجميلتين وتارة اعشق اخرى لخفة ظلها وتارة اعشق ثالثة لروعة جسمها وفتنة الوانها . . . فقلبي حائر بين القلوب . اريد ان اجد زوجة تجتمع فيها الوان الجمال جميعا . . لو ان لى شقيقة اصغر سنا مني فهل انتظر حتى تتزوج لم الزوج أتلو اسبقها عساى ان اجد

في الزواج منقذا لي من نفسي ومن توزع عواطفي بين مختلف الوان الجمال ؟ . . .

ع . ع . الاسكندرية

ان من يرغب في التمتع بجميع الوان الجمال كمن يرغب في شرب جميع مياه المحيط . والواقع ان كل امرأة تفتننا لجمال معين يبهرنا فيها . ولكن ليس معنى ذلك ان كل امرأة يمكن ان تكون لنا . فشرط العقل وشرط المجتمع وشرط الاخلاق ان نعرف كيف نفرق بين جمال وجمال وان نتخير من الوان الحسن ما يوافق هوانا وما نلمح فيه سموا معنويا نطمئن اليه ونتمكن بواسطته من ان نقيم حياتنا العاطفية على اساس مستقر وطيد . فبدلا من ان تضيع وقتك باتني في وهم لابد ان يشقيك ويستحيل في نفسك على مر الزمن الى مرض . ابحث عن فتاة واحدة تجتمع فيها اهم الوان الجمال الذي تحب . مقترنة بذلك السمو المعنوي الذي اشرت اليه . اما فيما يتعلق بشقيقتك فاولى لك ان تتريث حتى تزوجها وهكذا تكسب وقتا تستطيع به ان تهذب من نزعتك وان تجد الفتاة المنشودة التي يمكن ان تصلح في يوم من الايام زوجة لك !

ما ذنبها ؟!!

تزوجت بامرأة احبها اشد الحب ولكنها بعد انقضاء سبعة اعوام من زواجنا لم تنجب لي خلفا فماذا افعل والرجل احب الاطفال واشتهي ولدا يرث مالي من بعدي . فهل اطلقها واجرب حظي مع امرأة اخرى ؟ . .

م . ع . القاهرة

ما ذنب زوجتك ياسيدي اذا كانت عقيما . الذنب هو ذنب الطبيعة . فهل من العدل ان تعاقب مخلوقا على ذنب لم يرتكبه ؟ . . الرأي عندي ان تكون عطيها باخلاقك كما انت عظيم بثروتك وجاهك . فبدلا من ان تفكر في الاقتران بامرأة اخرى احرص على زوجتك التي تحبها فهي احوج ما تكون الى رعايتك وعطفك ثم فكر في ان تتبنى غلاما مسكينا وان تحسن تربيته ما استطعت . وان تعامله كما لو كان ولدك تماما وهكذا ترضي ميلك الطبيعي وتسعد انسانا شقيا . وتجد وريثا لمالك . وتخفف في الوقت نفسه من حسرة العقم المريرة التي تشعر بها زوجتك .

امرأة جهنمية

تعرفت الى امرأة متزوجة لها ثلاث بنات فاستخرجتني لتعلم بناتها حتى وقعت في شباكها . ولقد الفت هذه الايام واثنا بي ادرك انها تخدعني مع اخرين وادرك فوق ذلك انها تدفع ابنتها الكبرى في طريقي وتزين لي من طرف خفي ان اتزوجها . ولقد بدات بالفعل اميل الى الفتاة ولكني مازلت احب الام التي كنت اعشقها . فماذا افعل ياسيدي واين المفر ؟

ا . ل . ا . – الاسكندرية

ما كان يجب عليك ياسيدي ان تتورط في مثل هذه العلاقة . فهذه المرأة التي خدعت زوجها مخادعتك انت مع اخرين . وفي المثل العامي . . . (اكفى الجرة على فمها . . . البنت تطلع لامها) ، وما من شك في ان بعض غرائز الام قد تسربت الى الفتاة . فان انت تزوجتها

استهدفت لتمثيل دور ذلك الزوج الاحمق المسكين الذي تخدعه الآن فضلا عن انك ستعيش بجوار المرأة التي اعطتك عن عاطفة الحب والتي لاتحبك بل تخدعك . والتي ستكون فوق ذلك حماة لك . . .

فكيف يمكنك ان تحتمل الحياة عندئذ وانت بين نارين ؟ . فانقذ بجلدك من هذه الموقف الرهيب ومن تلك المرأة الجهنمية التي لا تشرف لها ولا ضمير

العاشق الضرير

انا فتاة على قسط من الجمال والثقافة وقد احبني شاب ضرير حبا قويا عنيفا واحببته انا حبا بادلته اياه ولكني اعطف على الشاب الضرير عطفا قلبيا عميقا واخشى ان انا اعرضت عنه ان يصاب بصدمة نفسية قد تقضي عليه . فماذا افعل ؟

ف . ع . – الاسكندرية

قد تكون العواطف الرحيمة الطيبة شرا على الانسان في بعض الاحيان من الرذائل . وانت يا آنسة طيبة القلب نبيلة العاطفة ولكن ماقيمة هذه الطيبة اذا دفعتك الى الزواج بشاب ضرير لاتشعرين من نحوه باي حب ؟ الواقع انك ستكونين

السبب في شقائه وشقائك . فالعطف شيء والحب شيء آخر . والرحمة شيء والتجاوب النفسي الكامل شيء آخر . فيجب ان تصارحي ذلك الفتى المسكين بحقيقة عواطفك . ويجب ان يدرك عواطفك ان زواجه بك لابد ان يزيده شقاء على شقاء . فتلطفي معه وترفقي به واصرفيه في كياسة وادب واختاري بالرجل الذي يحبه قلبك . وتطمئن اليه نفسك . واظن ان هذه الصدمة لن تقضي على الشاب الضرير فكل ذي عاهة جبار على نفسه يستطيع ان يحتمل كما يستطيع ان ينسى

قلب عجوز

قلوب في البريد ♥ قلوب في البريد ♥ قلوب في البريد ♥ قلوب في البريد ♥ قلوب في البريد ♥ قلوب في البريد ♥ قلوب في البريد ♥ قلوب في البريد

امتحن معلوماتك

١ – ديجول كان في الحرب العالمية الاولى ضابطا برتبة :

ا – كلونيل
ب – ماجور
ج – ملازم ثان
د – كابتن

٢ – ليلى مراد بدات حياتها الفنية بالغناء في :

ا – فيلم الضحايا
ب – فرقة رمسيس
ج – فرقة الريحاني
د – فيلم يوم سعيد

٣ – المارشال تيتو رئيس وزراء يوغوسلافيا بدا حياته :

ا – كاتبا
ب – ضابطا
ج – بائع أقفال
د – سفيرا

٤ – يوسف وهبي بك مثل في مسرح رمسيس القديم روايات بلغة أجنبية :

ا – الانجليزية
ب – الفرنسية
ج – الايطالية
د – الالمانية

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم

اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وسنة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

هل طال انتظارك ؟!
[للرسام العالمي دافيد رايت]

إستشهدوا دفاعاً عن شرف بلادهم ...

بعض قبور الابطال الذين استشهدوا في حرب فلسطين

بعد ايام قليلة – في ١٥ مايو – يكتمل عام منذ اليوم الذي زحف فيه الجيش المصري ليدافع عن حرمة الارض المقدسة

ولقد ترك الجيش المصري امام حصون اليهود ومستعمراتهم وفي خطوط النار ٧٢ ضابطا من ضباطه سقطوا دفاعا عن شرف بلادهم

واليوم وقد مر عام على ذلك اليوم المجيد – دعونا نقف جميعا ونتجه بقلوبنا الى المواقع التي شهدت اعظم ايام مصر الحديثة ! المواقع التي سقط فيها ابناؤها دفاعا عن كرامتها .. دعونا نتجه الى هذه المواقع ونقول :

– لقد كان هذا اعظم ايامنا !

الشهداء من رتبة القائمقام

احمد عبد العزيز بك	استشهد في الفالوجة	فهيم بيومي	رفح
عبد السلام عفيفي	تبة الجيش	عبد العليم مهران	القاهرة

الشهداء من رتبة البكباشي

لبيب السادوني	استشهد في رفح	محمود علي العيسوي	رفح
احمد جلال	العوجة	احمد فؤاد	جمامة

الشهداء من رتبة الصاغ

عز الدين الموجي	استشهد في دير سنيد	محمود سامي	العريش
عدلي السايح	نجبا	جمال الدين ملش	خان يونس
محمود الحلواني	المجدل	حلمي شلبي عبده	خان يونس
اسماعيل خليف	غزة	السيد محمد ابو شادي	رفح
وجيه خليل	نجبا	عبد الرؤوف نور الدين	رفح
نصر هندي	بيرون اسحاق	عبد المجيد ابو زيد	العريش
فليب بقطر	اسدود	سعد حنفي	العريش
سالم عبد السلام	العوجة	محمد صلاح شعبان	عسلوج
شفيق معوض	غزة	صبحي ابراهيم فهمي	رفح
جلال حجاج	غزة	مصطفى محمد رجب	رفح
حلمي جمعة	بير سبع	جمال خليفة	رفح
		ابراهيم بخيت	تبة المجحط

الشهداء من رتبة اليوزباشي

انور الصيحي	استشهد في بير سبع	محمد محسن حمد	المجدل
عبد العظيم البديوي	رفح	ليسير بشير	دير سنيد
محمد انور	عسلوج	محمد ابراهيم الموجي	دير سنيد
شاكر الزوبي	الدنجور	مصطفى كمال عثمان	دير سنيد
جمال يونس	العريش	علي عطعوط	البحر تجاه غزة
عبد السلام فريد	رفح	انور طعيمة	المجدل
سيد ابو العلا	العوجة	محمد جلال	المجدل
نهاد طه فهمي	دير البلح	محمد رفعت علي فهمي	عبديس
علي سلام	دير البلح	محمد جمال برعي	بير سبع
محمد عزت طولان	اسدود	مصطفى كمال زكي	اسدود
مصطفى كامل محمد	خان يونس	عبد المنعم العديسي	غزة
مصطفى حامد حميد	المجدل	ابو بكر النزلاوي	بيرون اسحاق
انطون جرجس	كوكبة	عبد المنعم حمزة	غزة

الشهداء من رتبة ملازم اول

محمود فهمي حافظ	نجبا
ابراهيم سالم	المجدل
صالح شحاتة	بيت عفة
اسماعيل محيي الدين	جوليس
حلمي كمال عبد القوي	رفح
شوقي دميان	دير البلح
سامي يوسف فخر	رفح

شهداء الطيران

قائد جناح نجيب عبد العزيز بسيوني استشهد في حلوان

قائد اسراب مصطفى كمال نصر عبد الوهاب | جبل لاطيا

قائد اسراب مصطفى صبري عبد الحميد | المالحة

قائد اسراب سيد عفيفي الجنزوري | المجدل

قائد اسراب عدلي كفافي | المالحة

قائد سرب مختار سعيد | رفح

قائد سرب سعد صادق | رامات دافيد

قائد سرب خليل العروسي | الفالوجة

آخر ساعة

عزيزي القارئ

بعد ايام قليلة يكون قد مضى عام كامل على دخول الجيش المصري الى فلسطين لينصر العدالة المظلومة ويعيد الحق الضائع لاصحابه وينصر مبادىء الحرية والشرف

ولقد وقفت مصر كلها وراء جيشها الباسل تشد ازره وتحمي ظهره ..

وحاولنا نحن ان نقوم بواجبنا في الصفوف ...

قبل ان تبدأ المعركة كان مندوبو « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » قد سبقوا القوات الى ميادين القتال

واستطعنا قبل ان تبدأ المعركة ان نقدم لك القصة الكاملة للحالة في فلسطين ..

ثم استطعنا ان نقدم للناس مانشر عن قوات الكوماندوس التي قادها القائمقام احمد عبد العزيز بك

واستطعنا ايضا ان نسبق بنشر القصة الكاملة لمجموعة الجيش الرئيسي في المجدل

وبعد تطورات شهر اكتوبر كنا اول من نشر القصة الكاملة لحصار الفالوجة ..

وحاول مندوبو « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » في ميدان القتال ان يتعقبوا كل بطل .. وان يرووا كل قصة

وكنا دائما نقول ان الناس وراء الخطوط يجب ان يعرفوا اي مجهود يبذله جيشهم في خط النار

وكنا نؤمن ان المجهود الحربي لن يصل الى ذروته الا عند ما يشعر المدنيون وراء جبهة القتال بشعور المحاربين في خنادق القدمة ..

وكانت الطائرات الحربية كل صباح تصدر فيه « اخبار اليوم » او « آخر ساعة » تحمل الى المحاربين عشرات الالوف من نسخها ... يرى فيها الابطال صورة لكفاحهم كل يوم ويحسون ان المواطنين في المدن : يعرفون ويقدرون.

وكنا في استقبال اول فوج من الجرحى ...

ثم بدأت حملة للترفيه عنهم ودعوناك – ياعزيزي القارىء – لتشترك فيها معنا وتكرم ابطالنا ... ابطالك طبعا ..

وعن طريق المكتب الذي انشأناه خصيصا لهذا الفرع من خدمة المجهود الحربي تلقى كل جريح عائد من الميدان هدايا متعددة .. « بول اوفرات » من الصوف وكتبا وحلوى وملابس ...

ولما انتهت المعركة كنا بين المستقبلين للجيش العائد من ميدان الشرف ...

ووضعنا انفسنا في خدمة كل فرد منهم ... واسمح لنا « ياعزيزي القارىء » ان لا نتحدث عن هذه الخدمات.

وربما كان اروع ختام لهذا كله زيارات تلقتها دار اخبار اليوم من ضباط وجنود وقفوا امام الدار يجيلون فيها نظرة فاحصة .. ثم ترددت اقدامهم في طريق الدخول .

ثم صعدوا درجات الدار ووقفوا امام موظف الاستعلامات يسألون : هل نستطيع ان نرى كل شيء هنا ...

وكانت فرحتنا بزيارة هؤلاء الابطال لنا لا تعادلها الا فرحتنا يوم عودتهم سالمين. بعد ان صانوا شرف مصر في خطوط النار ...

رئيس التحرير

(اشترك الاهالي في القبض على الارهابيين)

عسكري البوليس للمصري الشعبي : ما دام انت معانا ... مهمة المحافظة على الامن العام بقت سهلة

دولة الزعيم يستعرض الجيش السوري والى يساره ياور جلالة الفاروق والى يمينه الجنرال عبد الله عطفه

آخر ساعة تحضر احتفال سوريا بعيد الجلوس

دولة فارس الخوري فالزعيم حسني الزعيم فياور الفاروق في حفلة السمر الكبرى

دمشق – من مندوب « آخر ساعة » :

لم تشهد عاصمة الامويين في حياتها يوما كهذا اليوم

لقد تضاءلت اعياد الجلاء وغيره من ايام سوريا الخالدة – ازاء هذا الذى حدث في احتفالها الرسمي بعيد جلوس ملك مصر . . .

كانت الاعلام المصرية ترفرف في كل مكان . . وقد امر الزعيم بشراء كل الاقمشة الخضراء في اسواق دمشق لكي يصنع منها الاف من الاعلام المصرية

وقد وصلت البعثة المصرية التي يراسها الياور الملكي شفيق مهنا بك لتجد دمشق في غلالة رائعة من اعلام مصر

وقابلها الزعيم حسني الزعيم استقبالا رائعا في الاركان – وزارة الحربية السورية – ثم اعلن انه قرر الانعام على افراد البعثة بارفع الاوسمة السورية وانه سيضع بنفسه هذه الاوسمة على صدورهم في اليوم التالي . .

وفي صباح يوم العيد اتصل الزعيم حسني الزعيم بالياور الملكي مهنا بك وقال : انني ساذهب لاسلم الفرقة الرابعة في الجيش السوري علمها الجديد . . واريدك ان تكون بجواري

وقال الياور الملكي : ان مولاي صاحب الجلالة ارسلني الى هنا لاكون بجوارك دائما . .

وانسابت الى معسكر «اضنه» ظهر يوم الاحتفال سيارة الزعيم والى جواره ياور الملك . .

وعاد الزعيم عند الظهر ومعه الياور الملكي الى المفوضية المصرية في حي المهاجرين بدمشق ، فزار المفوضية وعلق الاوسمة على صدور البعثة وعلى صدر القائم باعمال مصر في دمشق

ثم بدات حفلة الغداء الرسمية في نادي دمشق ولم يحضرها الا اسرة الجيش السوري واسرة مصر في دمشق . .

موكب المشاعل

وفي الساعة الرابعة والنصف بدا الجيش يصطف ورفعت القوات الاف المشاعل . . ثم تقدم طابور المشاعل – طابور طوله ثلاثة كيلومترات الى المفوضية المصرية

واخيرا اتجه موكب المشاعل الى دار الزعيم ثم انحدر الى قلب دمشق – ميدان السراى

وكان الميدان يسبح في الاضواء الباهرة والصواريخ ترتفع في الهواء تحمل عبارات التحية لملك مصر ولشعب مصر

وكانت المظاهرات في دمشق كلها تهتف للشقيقة الكبرى . . وللملك العظيم . .

وفي الساعة التاسعة بدات اعظم حفلة شهدتها دمشق . .

وقد جلس في الصف الاول من مسرح سينما دمشق حيث اقيمت الحفلة الزعيم حسني الزعيم والى يمينه الياور الملكي مهنا بك والى يساره فارس الخوري بك

وبدا برنامج الحفلة بكلمة الزعيم التي قال فيها (لقد كانت للفاروق العظيم جهود مشكورة في بناء سوريا الجديدة التي وقفت الى جانب مصر في مختلف ادوار التاريخ والتي تقف اليوم في هذا الدور الجديد بنوع خاص لمحاربة المشاريع الاستعمارية التي يحاول مطايا الاستعمار ان يفرضوها على سوريا والبلاد العربية)

وكانت تترامى الى القاعة الكبيرة هتافات الناس في الخارج . . . وكان كثيرون منهم يغنون بيت حافظ ابراهيم المشهور لمصر ام لربوع الشام تنتسب هنا العلا وهناك المجد والحسب

تشعما وصلت الطائرة التي تقل ياور جلالة الملك الى سوريا صدحت الموسيقى بالسلام الملكي

البكباشي مهنا امام الاركان وخلفه حافظ الماضية الممتاز والى يمينه القائم بهيج

الرئيس الزعيم والبكباشي مهنا في نادي دمشق

البرلمان السوري في ليلة عيد الجلوس

اللافتات التي كتب عليها عبارات الابتهاج بعيد الجلوس ونشرت منها عشرات في مختلف طارق العاصمة السورية

فريد الاطرش يطرب في حفلة السمر الكبرى

دولة فارس الخوري يستمع لفريد الاطرش

الجماهير المحتشدة امام دار البرلمان تحيي عيد جلوس الفاروق بالخطابة

تهنئة بالعيد من الصين

وتحية من الشقيقة مراكش

سلالم الزعفران الفاخرة

رئيس الوزراء يحتفل بعيد جلوس الملك

. . . رأى صاحب الجلالة الملك أن تختصر الاحتفالات بعيد جلوسه في مصر الى اقصى حد ممكن ...

وكان الاحتفال الوحيد هو احتفال دولة رئيس الوزراء في قصر الزعفران

وكانت من انجح الحفلات التي شاهدها هذا القصر العظيم ..

وكان دولة رئيس الوزراء في كل مكان ... كنت تلمحه يكلم السفير البريطاني ... لم تبتعد عنه بنظرك وتعود الى ناحيته فتجده قد غير مكانه ووقف يتكلم مع عدد من الضيوف الباكستانيين ... وبعد دقيقة واحدة تجده مع غيرهم ...

وقد حضر السلك السياسي كله حفلة رئيس الوزراء ، وحضرها الوزراء والباشاوات والكبراء ... الا الوفديين لم يحضر منهم احد غير علي زكي العرابي باشا ...

وقد دارت في الحفلة احاديث ودية وهامة ...

وكان حيدر باشا وزير الحربية والبحرية يقف في دائرة من الملحقين الحربيين في السفارات الاجنبية في القاهرة ... وكان حديث وزير الحربية والبحرية صريحا واضحا ... مقنعا .

ثلة ، عربية ، .. غالب باشا والشيخ يوسف ياسين ومنصور فهمي باشا وسماحة المفتي

الآباء القديسون .. وكعكة العيد

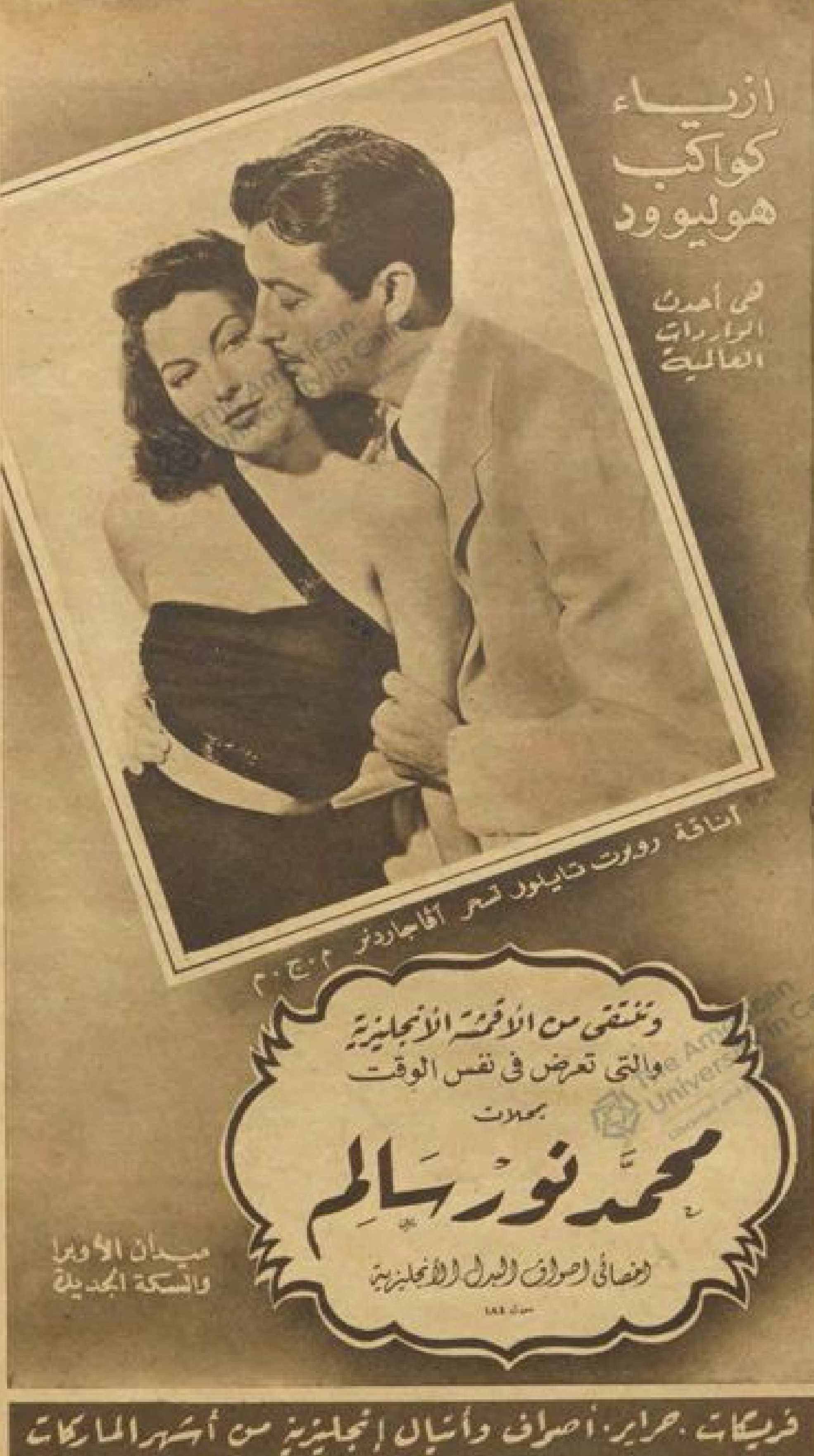

عبد الحميد بدوي باشا القاضي المصري بمحكمة العدل الدولية مع السفير البريطاني السير رونالد كامبل

مشهد هناك بديع على شرفة قصر الزعفران الانيقة

وزير الحربية والبحرية .. واحد الملحقين الحربيين .

الضباط الأردنيون يبكون اعتذاراً لمصر!

تقضي الاتفاق الاخير بين الحكومة المصرية وحكومة شرق الاردن ان تعود القوات المصرية التي كانت ترابط في الخليل وبيت لحم — وهي قوات الكوماندوس — الى الوطن بعد ان ادت مهمتها خير اداء باعتراف جلالة الملك عبد الله !

وقضى الاتفاق بأن تترك هذه القوات مواقعها لقوات الجيش العربي

ومنذ ايام قامت قوات « الكوماندوس » المصرية بتنفيذ الاوامر الصادرة اليها وكان بين المراكز التي سلمتها القوات الاردنية قرية « بيت جالا » وقرية « بيت صفافه » والمراكز الواقعة بينهما .

وتسلمت القوات الاردنية هذه المواقع الاستراتيجية الهامة في الساعة العاشرة من صباح احد الايام ، وقبل ان تغرب شمس نفس اليوم — نفس اليوم مع الاسف ! — تسلل اليهود الى هذه المواقع واحتلوها وطردوا منها قوات صاحب الجلالة الهاشمية !

ومن حسن الحظ او سوئه لا احد يستطيع ان يجزم — ان اهالي هذه المراكز كانوا قد قرروا ان ينسحبوا مع القوات المصرية ، لا توقعا لهجوم اليهود او خوفا منهم ، وانما . . . .

ومع ذلك فلنسكت . . . ولنترك الوقائع — وحدها — تتكلم . . !

مصر تحمل العبء

لم تكد تمضي عدة أيام على بداية حرب فلسطين حتى راح صاحب الجلالة الهاشمية يقيم الدنيا ويقعدها حديثا عن الجيش العربي والاهوال التي يلاقيها في القدس ، وكان جلالته لا يكف من تشبيه القدس « بستالينجراد » ولا يمل من تكرار طلب المساعدة والعون . . .

وممن ؟

من مصر المسكينة — التي يتعين عليها وحدها ان تفعل المعجزات — وليتها مع هذا حظيت بكلمة شكر او ثناء !

وصدرت اوامر القاهرة الى قائد الكوماندوس احمد عبد العزيز بك ان يتجه فورا الى القدس ، ولم تكد تمضي عدة ايام حتى كانت قواته قد دخلت « بير سبع » واكتسحت الطريق الى الخليل . . . ثم بيت لحم — وسمعت القدس دوى مدافعها تنصب على اليهود كل صباح ومساء !

ثم اندفعت فصائل مقاتليها الى القدس الجديدة نفسها ، ومن حسن حظ الملك عبد الله ان « الهول » اتجه كله الى فرق الكوماندوس المصرية واكتفى جلالته بالتحدث الى مراسلي الصحف العالمية الذين احتشدت بهم عمان في ذلك الوقت ، وكان جلالته والحق يقال بارعا في احاديثه كان قبل ان تصل قوات الكوماندوس المصرية الى المعركة يصفها بأنها « الجهاد العظيم الذي تقوم به القوات الاردنية » ثم لما استراحت القوات الاردنية ووقع العبء كله على كاهل القوات المصرية اخترع جلالته لقب « القوات العربية » اذا اراد ان يتحدث عن جهاد القوات المصرية جنوب القدس !

متاعب الادارة المشتركة !

ولما هدأت الاحوال عقب الهدنة الاولى تسربت بعض فصائل الجيش الاردني الى بيت لحم والخليل ، ثم تقرر ان توضع المنطقة كلها تحت ادارة مشتركة مصرية — اردنية !

ولم تمانع مصر في ان يرفع العلم الاردني الى جوار العلم المصري في « الخليل » و« بيت لحم » .

ثم لم تكد تمضي فترة قصيرة حتى بدأت الدسائس في الخفاء ، وبدأت مؤامرات الشيخ الجعبري — الذي ترأس فيما بعد مؤتمر اريحا لمبايعة الملك عبد الله ملكا على فلسطين — تظهر وتتسع وتأخذ شكلا خطيرا ، وكان اخطر ما فيها ان القوات الاردنية والادارة الاردنية في بيت لحم والخليل سخرت لتنفيذ هذه المؤامرات .

ثم انكشف هذا كله في احدى الازمات . . . مرة واحدة

ارادت القوات المصرية ان تشن هجوما واسع النطاق في هذه المنطقة فاتصلت بالقيادة الاردنية تطلب منها ان يحتل الجنود الاردنيون المواقع الدفاعية حول المنطقة لكي تندفع القوات المصرية كلها في هجوم كبير واذا القيادة الاردنية ترفض

وكانت هذه هي الصدمة الاولى . . .

حماسة لمصر . . .

ورأت القوات المصرية انه لابد لها ان تعمل بمساعدة قوات اخرى فبدأت تهتم بقوات « الجهاد المقدس » اكبر جيوش المناضلين الفلسطينيين — ثم بدأت تعهد الى قواته بتولي الدفاع في بعض القطاعات حين تنشغل القوات المصرية بأعمال الهجوم . . .

ونمت قوات « الجهاد المقدس » في رعاية مصر وبدأت تحتل مركزا هاما في العمليات .

ثم حدث ذات صباح ان تقدم عدد من ضباط « الجهاد المقدس » مع نفر من اهالي الخليل وبيت لحم الى الحاكم الاداري المصري للمنطقة : اليوزباشي عبد المحسن عبد النور بطلب عادل مشروع هو ان يرفعوا العلم الفلسطيني الى جوار العلم المصري على كل المنشآت الرسمية في المنطقة

وقال الحاكم الاداري المصري : ان مصر ترحب برفع العلم الفلسطيني — العلم الاصيل في البلاد — الى جوار علمها وعلم الحليفة الشقيقة — ان شرق الاردن شريكة الادارة الثنائية . .

واقيمت في الخليل حفلة مشتركة وتقدم ترقول شرف مصري وترقول شرف اردني بحرسان العلم الفلسطيني حتى أخذ مكانه بين العلمين المصري والاردني وقفز ضابط بوليس فلسطيني الى سارية العلم الجديد يهتف لمصر ولمليكها ولجيشها . . فقط

واستطاع هذا الضابط المتحمس واسمه « شحاده عنان » ان يملأ الجو حماسة لمصر

بداية التحدي

وانتهت الحفلة بسلام وان كان كثيرون قد ساورهم الشك في ان نتائجها ستقف عند هذا الحد

لم يكد يمضي يومان حتى صدر امر من « قصر الرغدان » بالذات بالقبض على « شحاده عنان »

وكان لتنفيذ هذا الامر مظاهرة مؤلمة . .

قبل التنفيذ بساعات دخل الخليل ٢٥٠ جنديا اردنيا ومعهم ثماني مصفحات ولم يكن هناك في الخليل وقتها الا ٢٢ جنديا مصريا والباقون جميعا في خط النار

وكان الاردنيون يعلمون هذا والقى القبض على الضابط الذي كل جنايته انه هتف لمصر ولملكها ولجيشها . . واستنجد اصدقاؤه بالقوات المصرية ولم يكن هناك مفر من التدخل

واتجه عدد من الضباط المصريين الى القيادة الاردنية لمقابلة الزعيم صالح المجالي الحاكم الاداري الاردني وكان بصحبته زميله صدقي الجندي . .

وقال الضباط المصريون ان القبض على « شحاده عنان » يخالف اتفاقية الادارة الثنائية التي تنص على انه لايجوز لاحد من الفريقين ان يقبض على موظف او يفصله من عمله الا باتفاق الطرف الآخر . .

وقال الزعيم « صالح المجالي » انه يعلم هذا النص في الاتفاقية ولكنه يأسف لان هذا الامر صادر من « القصر » — قصر الرغدان — مباشرة !

وقال الضباط المصريون انهم يرجون الحاكم الاداري الاردني ان يراجع عمان لان استمرار القبض على هذا الضابط ، و نقله يسيء الى سمعة مصر وهو امر لايمكن ان يسكت عليه جيشها . .

الثورة على عمان

وتحرجت الحال في المنطقه . .

وبدأ شعور الاهالي يتحول ضد القوات الاردنية وبدأ الخطباء يقفون في الشوارع ويخطبون مهاجمين الملك عبد الله وكيف انه امر جيشه بالتفرج على المعارك الدائرة بين القوات المصرية وقوات اليهود ، لم يلعب في الخفاء ضد مصر محاولا ان يسيطر على هذه المنطقة بالارهاب . . او غيره من وسائل الضغط . .

وتحدث بعض الخطباء صراحة فقالوا : لماذا يبقى هؤلاء الاردنيون هنا . . ان مصر تدفع كل نفقات الادارة وكل مرتبات الموظفين . .

.. مؤتمر اريحا !

وعلمت القاهرة بما حدث فاتصلت بالحكومة الاردنية تقول لها ما معناه ان هذا لايليق . .

وهنا فقط افرج عن « شحاده عنان » واحس الاردنيون انهم اضطروا للتراجع فبدأ رد الفعل اقوى واشد في الخفاء !

وفي هذا الوقت بدأ الاستعداد لمؤتمر اريحا . . وجمع الشيخ الجعبري فلول اللاجئين المشردين واغراهم بالوعد والوعيد على الاشتراك في المؤتمر والتوقيع على عريضة بمبايعة الملك عبد الله . .

ومن العجيب ان احد اهالي الخليل استطاع ان يحصل من الذين وقعوا لمبايعة الملك عبد الله على توقيعاتهم تحت استنكار لهذه المبايعة !

لم يبدأ التحدي العلني السافر لمصر ! .

« قصر الرغدان » يعمل

وكان اليهود قد بدأوا يركزون هجماتهم على القوات المصرية وحدها . . وشغلت القوات المصرية عن هذه الدسائس بالقتال في الميدان . . هذا والقوات الاردنية تصول وتجول بين المدنيين وراء الخطوط وتعمل بأوامر « قصر الرغدان » لتمكين حكم المنطقة للملك عبد الله !

وكانت فرق « الجهاد المقدس » الفلسطيني تقوم بواجبها الى جوار القوات المصرية خير قيام . . وبطريقة لم تعجب « عمان » . .

وهكذا بدأت دسائس عمان تتجه الى الجهاد المقدس اولا . . لاخراج موقف القوات المصرية وحرمانها من حليف عامل . .

من هم اللصوص ؟

وبدأت تهم السرقة والسطو توجه « للجهاد المقدس »

ثم شاء القدر ان تنكشف المؤامرة . .

كان بعض الجنود المصريين يمرون في المنطقة ذات يوم فسمعوا استغاثة من قرية يعيش فيها اللاجئون . . ثم تبين ان بعض اللصوص يغير على القرية ليسلبوها وينهبوها : وبادرت القوة المصرية الى نجدة السكان واستطاعت القبض على اللصوص الذين كانوا يضعون على وجوههم اقنعة تخفي ملامحهم — وكان هذا القبض بعد معركة مسلحة بين الجنود وبين اللصوص . . وكان عدد اللصوص اربعة قتل احدهم اثناء المعركة . . ثم تبين ان اللص القتيل هو نجل الشيخ الجعبري — حليف الملك عبد الله — وزميله الآخر هو قريب للشيخ الجعبري . . واللصان الآخران من انصاره !

واختنقت مؤامرة اتهام الجهاد المقدس بالسطو على اللاجئين فقد عرف الناس من هم اللصوص وقطاع الطريق !

منشىء الهاجاناه !

وعلى اثر هذا خرجت المؤامرات التي كانت تدبر في الخفاء . . الى التنفيذ السريع . .

ففي منتصف احدى الليالي احاطت المصفحات الاردنية بمركز تحتله قوات الجهاد المقدس في « البصه » . وعلم الضباط المصريون في بيت لحم بهذا المصار فاتجهوا الى البصة يحاولون التدخل . .

وكانت القوات الاردنية المهاجمة تحت قيادة ضابط انجليزي هو الماجور « لوكيت » — والذي كان ياور الجنرال ونجت منشىء جيوش الهاجاناه

وقال « الماجور لوكيت » للضباط المصريين : ان الاوامر الصادرة الى تقضي بمصادرة الاجهزة اللاسلكية التي يستعملها الجهاد المقدس . .

وقال احد الضباط المصريين له : ولكن هذه الاجهزة من اجهزة الجيش المصري وقد أعطاها للجهاد المقدس الذي يحارب في صفوفه ؛ وهي لازمة لمجهوده

اردني يبكي !

واستمر الضابط المصري يتكلم الى الماجور لوكيت على مسمع من الضباط الاردنيين الذي كانوا يصحبونه فقال له :

— اننا نعرف انكم — ايها الانجليز — تحاولون الوقيعة بيننا وبين اشقائنا الاردنيين ولكن تعلموا ان هذا لن يوصلكم الى غرضكم وستبقى اخوتنا للجيش العربي

والتفت الضابط المصري واذا بعض الضباط الاردنيين يبكون تأثرا . . ثم اتجه احدهم الى الضابط المصري وهمس في اذنه وصوته يرتجف تأثرا : نحن آسفون ولكن ليست لنا حيلة . .

ثم سكت واستطرد : قاومونا واقسم بالله لن نحرك ساكنا

وقال الضابط المصري : انه لا يستطيع ان يرفع سلاحه في وجه اخيه . .

وصودرت الاجهزة اللاسلكية وكان من اثر هذا ان اصبحت فصائل الجهاد المقدس في الخطوط الامامية على غير اتصال بقيادتها

وعلمت القاهرة بما حدث . . وكان له فيها دوى كبير

وتدخلت القاهرة تطلب محاسبة « لوكيت » .

واذيع بلاغ بانه فصل من وظيفته . . ثم ظهر ان البلاغ الاردني كاذب

اول قائد مصري في منطقة الخليل بيت لحم — احمد عبد العزيز بك — يتحدث مع اول قائد اردني — القائد حكمت مهيار . .

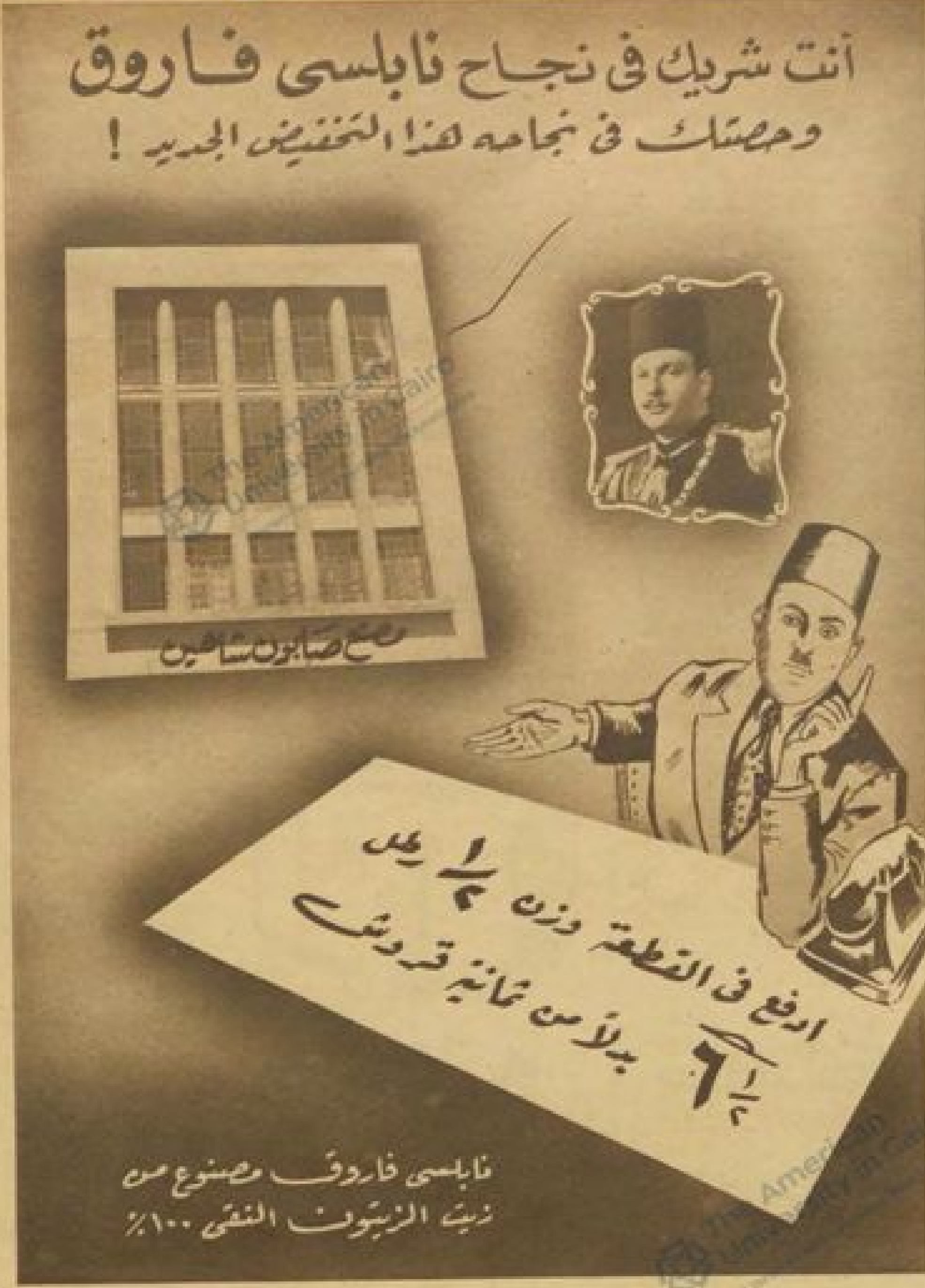

بمجلس عمد الخليل .. قرر التعاون مع مصر

ارهاب واسع النطاق

ثم بدأت سلسلة من أعمال الارهاب ضد الاهالى

وبدأت فرقة اردنية اسمها « فرقة الفرسان » تطوف القرى وتفرض على كل قرية تمر بها أن تقدم لقواتها : كذا رأسا من الغنم وكذا علبة من السجائر .. والويل للقرية التى يرفض سكانها ..

ورفضت « الجورة » مثلا وكانت النتيجة أن جلد مختارها — العمدة — علنا أمام الناس وجلد اربعة فى « بيت حالة » وكان وجود فصيلة من « فرقة الفرسان » فى احدى القرى يكلف أهلها اليوساماتر يدعلى الخمسين جنيها كل يوم حتى يتمكن الاهالى من رشوة قائدها ليرحل بقواته !

ووقفت الادارة المصرية حائرة — أو على الاصح حائرة لا تعرف ماذا تفعل ! — لم يبدأ هجوم « قصر الزغدان » على المنطقة أكثر حدة

ذات صباح قال الاردنيون ان هناك اوامر من قصر الزغدان بتعيين قاض جديد للمحكمة الشرعية ..

وقال المصريون : ولماذا .. ان المحكمة لها قاض يقوم بواجباته

ورد الاردنيون : ولكن عمان غير راضية عنه ..

وحسم المصريون المناقشة فقالوا : اننا لا نقبل تغيير القاضى بلا سبب

وفى صباح اليوم التالى احاطت القوات الاردنية بدار المحكمة ودخل افرادها فانزلوا القاضى الذى لا يعجب عمان واجلسوا بدله قاضيا آخر ..

ودهش الضباط المصريون

وبينما هم فى انتظار أوامر القاهرة بدأت الاحداث تترى

أضرب الموظفون احتجاجا

وحاول الاردنيون رشوة بعضهم بالمال .. ولم يتمكنوا الا من رشوة أربعة ما لبث احدهم أن عاد فى الصباح يرمى المال الذى أخذه فى المساء ويقول للضابط الاردنى : ان امرأتى غضبت مما فعلت !

واجتمع الموظفون فاتخذوا ثلاثة قرارات هامة رفعوها الى الحاكم الادارى المصرى جاء فيها انهم قرروا ما يلى :

١ — التعاون المطلق مع الادارة المصرية

٢ — رفع ولائهم لجلالة ملك مصر

٣ — انهم يرفضون التعاون مع السلطات الاردنية

وقامت المظاهرات فى الشوارع .. واقتحم جنود الملك الهاشمى مدرسة البنات فى الخليل بالصفعات لسبب واحد هو ان الطالبات كن يهتفن بحياة مصر !

درس فى الادب !

ورأت عمان أن الامر يجب أن يعالج بطريقة أكثر حزما

اتجه الى الخليل موكب على رأسه سعيد المفتى باشا وزير داخلية شرق الاردن وعمر مطر باشا القائد العام فى المنطقة

وصاحبت هذه الزيارة فى الخليل حملات تفتيش وقبض ساعدت على ازدياد الهياج .. واتجهت مظاهرة من الاهلين يزيد عددها على الخمسة آلاف الى مدخل الخليل فى انتظار موكب وزير الداخلية والقائد العام .. ليرفعوا اليهما شكاواهم

ورفض الوزير والقائد ..

وكانا فى حالة هياج غير عادية

وفى بيت لحم تقابلا مع رئيس البعثة الاستشارية المصرية للملك عبد الله وهو الاميرالاى سعد الدين صبور بك قائد سلاح الفرسان المصرى .. واذا بالقائد الاردنى يتجه ناحيته ويوجه اليه على مسمع من وزير الداخلية الاردنى وبعض الضباط المصريين اهانة بالغة له وللمصريين

ووضع الضباط المصريون أيديهم على المسدسات ولكن صبور بك اشار اليهم بالتريث

وفى اليوم التالى بينما كان الملك عبد الله يقدم اعتذاره لصبور بك ويقول له : امسحها فى ذقنى ..

كانت بعض الصحف تكتب الخبر وتقول ان مطر باشا لقن القائد المصرى درسا فى الادب !!

ووصل الهياج فى حى الخليل الى حد لم يبق له مثيل .. وكانت المظاهرات تجوب الشوارع هاتفة بسقوط الاستعمار .. وصنيعة الانجليز

وبرغم هذا وقف الضباط المصريون موقفا يحق لبلادهم ان تفخر به ..

خطب البكباشى « طباله » فى بعض الجموع فقال لهم : اننا نرجوكم أن لاتعملوا على توسيع الهوة بيننا وبين اخواننا الاردنيين وعليكم ان تعلموا ان اى خلاف من هذا النوع لن يضر الا مصالحكم

وبرغم هذا التعقل والتريث مضت عمان فى سياستها

والخير. تقدموا يطلبون وضع ادارة التليفون والتلغراف تحت ادارتهم ورفض الحاكم المصرى ..

ولم تسكت دسائس عمان الا حين بدأت الصفحات المصرية تجوب الشوارع ..

عندئذ فقط وضعت عمان عقلها فى راسها ..

وكان استمرار هذا الوضع خطرا مخيفا .

واتخذت القاهرة قرارها الحكيم بسحب القوات المصرية من هذه المنطقة دفعا لأسباب التحرش

ولم تستطع قوات صاحب الجلالة الهاشمية ان تحميها فسقطت اهم مراكزها فى ايدى اليهود .. وفى نفس اليوم الذى تسلمها فيها : الملك عبد الله بن الحسين الذى ينتهى نسبه الى الرسول الكريم ..

محمد حسنين هيكل

قبلات وصفعات

مشروع زراعي لعرب العقيلات

لماذا لا تفكر الحكومة في انشاء مشروع زراعي لعرب العقيلات القاطنين بوادي العرب اسو بلاد النوبة فقد غطت المياه اراضيهم وشردتهم بعد تعلية خزان اسوان

طه مهدي خليل
وادي العرب

نشالون وكبراء

ان نشر صور النشالين والمحتالين فكرة اجتماعية عظيمة فما رايكم في نشر صور العظماء والكبراء الذين خدعوا الشعب واوقعوا الجمهور في شباك الشراك الوهمية ?

شفيق حجازي

طفلة تتكلم

احب آخر ساعة ، وخاصة نكت رفيعة هانم ، وبنت البلد، وميمي بيه فلماذا لا تخصصون ركنا للأطفال حتى يزداد اعجابنا بها نحن الاطفال

اميمة هلال

القانون الذي ينتظره ارباب المعاش المستبدلين

طالبوا الحكومة بان تصدر قانونا بتسوية حالة كل موظف استبدل معاشه نقدا واحتساب مقدار مايكون قد اخذه كانه سلفة بفائدة معينة فاذا ما استوفت الحكومة ماصرفته من اصل وفائدة تعود فتصرف الى الموظف المستبدل معاشه بالكامل

محمد حمدي
الوكيل المساعد لادارة المجالس الحسبية سابقا

نظام المكالمات الجديد

قرانا ان مصلحة التليفونات تفكر في توحيد قيمة الاشتراكات السنوية للجميع لان نظام المكالمات الزائدة غير عملي ومتعب للمصلحة ومعنى ذلك ان يتساوى المشترك الصغير مع الشركة الكبيرة وان يتساوى المشترك الذي لايستهلك نصف المكالمات السنوية مع المشترك الذي لايستطيع ان يتخلى عن تليفونه طوال اليوم
فاين العدل ؟

محمد سرور النحاس

الزورق الحالم ...

هل رايت النيل عند الاقصر واسوان واشعة الشمس الدافئة تذوب في مياهه الرقراقة ... والزوارق الشراعية تنساب فوق صفحته الذهبية .. شاردة كانها في حلم عميق ؟ ! !
هذه قصة احد الزوارق الحالمة !!

السيد الكرفاني
مدرس بمدرسة معلمات دمياط

فوضى الوحدات العلاجية

ان الوحدات العلاجية التي تشرف على شئون الطلبة وتعنى بصحتهم ، مثل من امثلة الفوضى وعدم النظام ، لقد طلبت من احدى هذه الوحدات عمل نظارة ! وانتظرت ثلاثة اشهر حتى تسلمتها لأردها مرة ثانية لصغر مقياسها ! وانتظرت شهرين آخرين لكي استلمها كما هي !!
فهل أردها مرة ثانية لتعود مرة ثالثة بعدسة كما سلمتها !

فاروق توفيق احمد
اسكندرية

المفتى والاغاني الخليعة

منع فضيلة مفتي الديار المصرية اذاعة اغنية مائعة اللحن يرددفيها ، الكورس ، ليه الشقاوة ، .. (آوه) ياحته حلاوه (لاوه) وكما يرون كان كلماتها مثال الطراوة والليونة ، ويودي بهذه المناسبة ان الفت نظر فضيلته الى اغان اخرى خسيسة ... تعالى بين أحضاني ، و ، ... عليكي بعد نص الليل لما تنامي ، و ، كل ماجسمي تزيد لهاليبه وقلبي يحن لوصل حبيبه ،
ان امثال هذه الاغاني تستحق بدون شك اهتمام فضيلة المفتي

منير بهجت

هذا الشباب الحديث

من المسئول عن حالة شبابنا الناهض وهم يسيرون في الطرقات او يجلسون على القاهي يعاكسون الفتيات البريئات ويغالي بعضهم في هذه المعاكسة الى حد الاهانة والوقاحة ؟ !!
أهذا هو ماننتظره من شباب الجيل الحديث ، ان العالم كله يتقدم ويخطو خطوات سريعة الى الامام نحو العلا ، اما شبابنا فماذا فعل لقد تخلف عن موكب الحياة .. وراح يقضي وقته في تطبيط ونوم عميقين

نبيه . ح
القاهرة

خلدوا الخالدين

خلدوا النقراشي في عدد من اعداد آخر ساعة ! اكتبوا عن جهاده من يوم أن كان طالبا صغيرا ! ثم اشتراكه في الوفد! ثم اعتقاله ! ثم محاكمته ثم براءته ثم توليه المناصب الحكومية ثم خلافه مع النحاس باشا وخروجه على الوفد الى يوم مصرعه

كامل احمد سلامه
نفتش الساعة بالتصورة

الامراض المعدية في الاحياء الشعبية

أضحت الاحياء الشعبية بمدن القنال ، والتي يطلقون عليها اسم الاحياء العربية عنوانا للقذارة والاهمال ! ومرتعا للهوام والقاذورات مما ساعد على انتشار الامراض المعدية وخاصة الحمى الشوكية التي تفشت اخيرا في أحد الاحياء الشعبية ببورسعيد ووزارة الصحة نائمة ! !

سامي ابراهيم عويد

عصابات الارهاب !
المصري الفتنى - كفاية لعب عيال ... كل قنبلة رميتها انفجرت فيك انت

وزارة الصحة العمومية

تقبل عطاءات بادارة مخازنها العباسية بمصر لغاية الساعة الثانية عشرة من المناقصات الموضحة بعد حسب التواريخ المبينة امامها لعام ١٩٤٩ | ١٩٥٠ وثمن القائمة ٢٠٠ مليما وتطلب على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما لكل نسخة .

١ : جنود وبكر وخيط وابروسامي وخلافه لتشغيل المراكب ١٢ مايو سنة ١٩٤٩

٢ : مهمات وادوات النظافة وصابون الغسيل وصابون طرى وخلافه ٢٢ مايو سنة ١٩٤٩

٣ : الاسرة ولوازمها وحوائل حديد للناموسية ولطشت غسيل الوجه ٣٠ مايو سنة ١٩٤٩

٤ : ثلاث صلب ٢٨ مايو سنة ١٩٤٩

٥ : اصناف صاج مدهون والومنيوم ٣١ مايو سنة ١٩٤٩

٦ : ادوات منزلية ١٢ يونيو سنة ١٩٤٩

١٧٦٩

لقصة أسمهان بقية :

تزوجنا وقررنا أن نهرب إلى أمريكا !

وغادرت الحفلة وانا احس انى غريب وحيد فى كل فلسطين واستولى على هذا الشعور ، وامتلأ قلبى فجأة بالحنين الى الوطن وقلت لنفسى : لتكن هذه آخر ليلة لى فى فلسطين

ومرت استعرض حوادث الليلة ، بدايتها الصاخبة واحداثها العنيفة ، وآخر ختامها السيء

وارتميت فى فراشى وانا اقول : ليلة غير موفقة ..

واغمضت عينى وانا اكمل الهمس لنفسى : يا له من ختام طبيعى لزيارة غير موفقة لفلسطين

واستيقظت فى الصباح على صوت التليفون يدق فى غرفتى دقا عنيفا متواصلا ونظرت فى ساعتى وانا امد يدى لتناول سماعة التليفون وكانت الساعة الثالثة صباحا .. وانساب الى صوت اسمهان

وقلت لها وانا اطرد النوم من عينى : هكذا فى الصباح الباكر .. متى انتهت الحفلة ؟

ـ منذ عدة دقائق !

واستطردت اسمهان : لعلك لم تتضايق من لهجتى امس ؟

وقالت : لقد كان على انا ان اعتذر لك فلا اظن انى ظهرت بالمظهر اللائق فى حفلة كلها امراء !

.. وعلى اى حال فقد حسمت موقفى وقررت أن انسحب من الميدان ...

وردت اسمهان : لقد كنت واثقة انك ستخطىء فى فهم الموقف

ثم بدأت تشرح لى وجهة نظرها .. قالت ان تصرفها السريع كان درءا لخطر شديد يهدد حياتى وقالت وهى تضحك :

ـ لقد اهنت اميرا تعود ان يهين ولا يهان .. وكان الطبيعى ان يقتلك ولم يكن هناك مفر من ان اشغله .. وكان هذا ايضا هو ما دفعنى الى عدم التشبث ببقائك لما طلبت الانصراف ..

وسكتت اسمهان ..

ثم انساب الى صوتها رقيقا فيه رقة عتاب :

ـ هل اقتنعت الآن ؟ ...

واحسست ان شيئا ما فى اعماقى قد اقتنع .. وكان هذا الشىء الغامض المجهول فى اعماقى يلح على ـ انا ايضا ـ ان اقتنع واقتنعت ..

واحست اسمهان بغريزتها المرهفة انها كسبت المعركة ..

وانتهى الحديث وهى تذكرنى بموعدنا الليلة على العشاء فى كاباريه « الريجانس » فى فندق الملك داوود تشفين على شوقى بك السعد وحرمه ..

... وياليها من احداث

وفى الساعة السابعة مساء كنت اخترق بهو الفندق فى طريقى الى الكاباريه حين لمحت اسمهان جالسة مع عدد من اصدقائها اللبنانيين ... وكان عددهم ـ رجالا وسيدات ـ يقرب من عشرة ...

واتجهت ناحية اسمهان ... وهمت للإلقاء وسألتها عن السهرة فقالت :

ـ اسبقنى الى هناك وانتظرنى وسالحق بك ..

ثم اردفت : انهم ايضا ينتظرونك هناك

ورددت عليها بطريقة شبه آلية : « طيب ياروحى »

قلتها وانا لا اعنى من ورائها شيئا ، ولكنها كلمة دارجة على لسانى ، وما خطر ببالى لحظة ان هذه الكلمة الصغيرة ستكون مفتاحا لما تلاها من احداث ..

وياليها من احداث !

تسلية للدبلة

ولم تلبث اسمهان أن لحقت بنا فى « الريجانس » وقالت للحاضرين ـ قبل ان تجلس ـ انها تريد ان تستشهد بهم فى مشكلة خطيرة سببها لها « الاستاذ » واشارت الى

ودهشت ونظرت اليها مستطلعا

وجلست اسمهان وهى تكمل باقى القصة

قالت انى وجهت اليها الخطاب امام عشرة من مواطنيها بكلمة « يا روحى » .. وقالت انى سببت لها بهذه الكلمة احراجا امامهم ولم تجد ما ترد به على نظراتهم المتسائلة الا ان تقول انى خطيبها !

وضحكت اسمهان وقالت : والآن اما ان تصحح مركزى فى هذا الوضع واما ان ترسل لى شهودك للمبارزة صباح الغد !

وقلت لها وانا اسايرها فى لهجتها المرحة : لو كنت أتقن المبارزة لاخترتها ولكنى مضطر الى قبول الحل الاول !

وردد اصدقاؤنا كؤوسهم بشربون نخب « خطبتنا » !!

ولم يخطر فى بال احد منا ـ انا أو هى او اصدقاؤنا ـ ان الامر جد وحقيقى وانما نظرنا اليه جميعا على انه تسلية لتمضية السهرة ... تسلية الدبلة

واستمرت « التسلية » طول السهرة ، وكانت تجلس معنا ملكة جمال الاسكندرية فى ذلك الوقت وقمت لارقص معها ولم تنس قبل ان تنهض معى ان تستأذن من « خطيبتى » لتسمح لها بذلك !

اضواء الفجر

وانتهت السهرة فى هذا الجو المرح ، ولكن اسمهان اقترحت ان نركب السيارات الى « البحر الميت » وقالت وهى تضحك فى جذل : ان الناس لا يتركون ضوء القمر وينامون ..

وعدنا من رحلة « البحر الميت » قرب الصباح

واوصلتها الى جناحها الملكى فى الفندق ..

ووجدتنى ادخل وراءها الصالون بحركة آلية واتجهنا ناحية « النافذة » التى كنا نقف الى جوارها دائما فى الليالى السابقة

وسرحت ابصارنا على القدس الجميلة وقد لفتها الالالة فاتنتين اضواء الفجر ....

وساد بيننا الصمت ، ولكننى احسست اننا نتخاطب بلغة مجهولة .. لغة ليس فيها كلمات ولا حروف ولا اصوات وانما فيها مشاعر واحاسيس وعواطف مبهمة غامضة

وقطعت اسمهان الصمت .. تنهدت من اعماقها وقالت وفى صوتها اسى حالم : ... لماذا يطلع الصبح .. ان ضوء النهار دائما يبدد أحلام الليل ويطاردها

وسكتت لحظة ثم استطردت تقول فى حماسة : لماذا لا تكون الحياة كلها احلاما .. ولماذا يصدمنا الواقع بمرارته .. لقد كانت ليلتنا حلما .. فلماذا لم تكن حقيقة ...

وسكتت مرة ثانية وعادت ـ وكان صوتها حالما كندى الصباح ـ تقول :

ـ لو كان هذا هو الواقع .. وكنا نعيش فيه ؟

وتشابكت ايدينا فى حركة لا ارادية .. وتابعت كلامها :

ـ ولم لا .... ويطلع علينا الصباح ونحن متزوجان ونهاجر الى بلد آخر كأمريكا ونشارك اهلها فى سعادتهم ... انا ـ كلينا ـ شركاء فى التعاسة .. فلماذا لا نبدأ معا عهدا جديدا ...

ولست اذكر ماذا قلت لها .. ولا اظننى رددت عليها بالالفاظ ... ولكن حالة تشبه « التنويم المغناطيسى » سيطرت علينا ودفعت كلينا الى صاحبه واشتركنا فى قبلة اذكر اننا تعاهدنا بعدها على الزواج ...

وعدت الى غرفتى

لم يكن حلما !

واستيقظت قرب الظهر وكنت افكر وانا ارتدى ملابسى فى الليلة الماضية وقابلتها وانا اظن ان ضوء الشمس ـ والفرق بينه وبين اضواء الفجر كبير ـ ربما غير من احلام الصبح !

ولكنى وجدت « اسمهان » ما زالت على عزمها فقد سألتنى ـ وكانت هذه من عاداتها المعروفة ـ قائلة :

ـ رد بسرعة من غير ما تفكر

وضحكت وقلت : من غير ما أفكر

واستأنفت سؤالها : كان حلم ... والا ماكانش ؟

وقلت لها وانا لا ازال اضحك

←

بقلم : أحمد سالم

اسمهان .. العواصف والاعاصير

ـ ماكانتش !

ثم قلت لها : اذا كنت ما زلت عند رايك فانا لم اتغير

وقالت اسمهان : ولاانا تغيرت ثم روت لي انها سالت خمسة من اصدقائنا بينهم « شوقي بك السعد » والسيدة « شفيقة الشاشيبي » ـ سالتهم بنفس الطريقة : رد بسرعة من غيرماتفكر وكان السؤال : ماراْيهم لو تزوجتني

وقالت اسمهان : ووافقوا جميعا

ووجدنا نفسينا منهمكين في اجراءات الزواج

وقصدنا الى منزل السيدة شفيقة الشاشيبي ـ وكناقررنا ان نعقد فيه الزواج ..

وبدانا نواجه سلسلة من العراقيل !

بداية العراقيل

طلب المأذون اولا وثيقة طلاق اسمهان من زوجها الامير حسن الاطرش ، ولكن مثل هذه الوثائق لاوجود لها في شرع جبل الدروز

وقالت اسمهان ان هناك خطابا بخط الامير فيه اعتراف واقرار بالطلاق ولكن هذا الخطاب مع شقيقها فؤاد الاطرش .. في القاهرة !

واخيرا قدمنا طلبا لقاضي قضاة القدس معززا بعدة نسخ من مجلات سورية ولبنانية نشرت خبر الطلاق .. واتينا مع هذا باثنين من الشهود قررا انهما تأكدا من الطلاق ..

وتم الزواج

شهر العسل ينتهي

وفي اليوم التالي سافرنا الى «طبرية» لنقضي شهر العسل على شواطىء البحيرة الجميلة

ومضت عدة ايام كانها ليست من حياتنا التي ماعرفت الا الشقاء والقلق والضنى

كانت ايامنا هانئة كالاحلام ولياليها سعيدة كالنجوى واحس كل منا انه يستطيع أن يسند رأسه المتعب الى صدر زميله ينشد العزاء والسلوى ويتطلع الى الغد بأمل وثقة ..

وفجاة .. ذات صباح ـ دق التليفون في غرفتنا وكان المتكلم صديقنا شوقي بك السعد

وقال لي شوقي بك : ان الحوادث في القدس تتطور بشكل يستدعي عودتنا اليها ..

وسالت شوقي بك مزيدا من التفاصيل فروى لي انه قابل ـ امس ـ الاستاذ محمود فوزي بك ـ قنصل مصر العام في القدس وقتها ـ ومندوب مصر في مجلس الامن الآن ـ فساله عن صحة خبر زواجنا فأكده له

وقال له فوزي بك ان له على ماحدث اعتراضين

اولهما اعتراض ادبي فقد كان يجب ان يبلغ بهذا الزواج

والثاني اعتراض رسمي وهو ان هذا الزواج كان يجب أن يعقد عن طريق القنصلية والا فانه يكون غير قانوني من وجهة النظر الرسمية المصرية

واذكر انني قلت لشوقي بك في التليفون : «بسيطة»

وقررنا ان نعود غدا الى القدس

وقابلت فوزي بك في القنصلية المصرية بحي القطامون في القدس واعتذرت له عن تقصيري وقلت له ان سببه واحد : هو جهلي بالرسميات

وسالته عما ينبغي ان افعله الآن

وقال انه يتعين علي ان اكتب طلبا للقنصلية لتوافق على هذا الزواج وان القنصلية سترسل الطلب الى وزارة الداخلية في القاهرة لتصدق عليه

ونفذت تعليمات فوزي بك وكتبت الطلب وقدمته له

ولم يبق الا ان انتظر

عواصف واعاصير

وكان الخبر قد بدأ ينتشر ووصلت الى فندق الملك داوود بالقدس مجموعة من الصحف المصرية واذا نحن نطالع فيها انباء الهياج في مصر على اسمهان وعلي ، وكان خبرالزواج قد احدث فيها ضجة كبرى

واحسست بالمرارة وأنا اتناول هذه الصحف لاسمهان ثم احاول ان اهدىء من روعها وانا نفسي نهب موزع بين مشاعر متباينة

وبدا القدر يدفع الاحداث بسرعة مخيفة ...

ظهرت في القدس فجاة وجوه تعرفها اسمهان .. تعرفها من الجبل .. وكانت اسمهان تمسك بيدي في خوف وتهمس في اذني بصوت مرتعش : هذا فلان !

وتسكت ثم تقول : لقد قتل عشرة !

وكان هناك كثيرون من هذا النوع تتراوح مؤهلاتهم بين قتل عشرة وعشرين !

وبدا ضغط سوريا يزداد بصورة جلية واضحة لما تسلمت اسمهان ذات صباح اخطارا من ادارة الامن العام في القدس تنذرها بأن اقامتها في فلسطين قد انتهت وتطلب اليها مغادرة البلاد في ظرف اسبوع واحد

واحسست أننا فاران حاصرهما قطيع من القطط !

نغادر فلسطين في ظرف اسبوع والى اين ؟

مصر ؟ ان الموافقة على الزواج لم تات بعد ومعنى هذا ان اسمهان لاتستطيع الدخول ..

وسوريا .. ؟ كانت سوريا الخطر الاكبر الذي كان يجتاز حدودها حتى تختفي اسمهان فقد كان هناك مبلغ كبير موضوع على راسها !

وشرق الاردن ؟ ... واستبعدت هذا الخاطر من ذهني وأنا استعرض الود المشهور بين الملك عبد الله وبين جبل الدروز !

حصار كامل مخيف

السفر الى مصر

واستعرضنا الموقف في الليل .. وقلنا لا امل الا في مصر

وعدت الى القنصلية المصرية في الصباح اسأل : اما من خبر من القاهرة ، وعرفت أن وزارة الداخلية ارسلت برقية مستعجلة تطلب تفصيلات ووثائق عن هذا الزواج واكثر من هذا تستهجن في هذه البرقية تصرف قاضي قضاة القدس الذي اقدم على عقد الزواج !!

واحسست ان الامور في مصر تسير على غير ماتشتهي .. وان الرياح تهب من الناحية الاخرى وقررت ان اطير بنفسي الى القاهرة استعجل الموافقة واسعى بمعونة «ستوديو مصر» الذي كان مهتما بادخال اسمهان الى مصر لكي تعقد عقدا على فيلم اتفقت على الظهور فيه لحسابه ، وكان «الاستوديو» قد دفع الفي جنيه مقدما لاسمهان وكان يهمه بالطبع ان لايضيع عليه المبلغ ..

ووافقت اسمهان على خطتي وتركتها في حماية كلبها «بنجي» وطرت الى القاهرة ..

تيارات في الخفاء !

وخرجت من المطار الى ستوديو مصر رأسا وشرحت الموقف لمديره حسني نجيب بك ..

ونظر حسني في ساعته وقال : هيابنا الآن لمقابلة محمود غزالي بك ـ مدير الامن العام وقتها ـ

وبدا غزالي بك حديثه معي بمحاضرة عن الدستور

قال ان الدستور ينص على ان كل اجنبية تكتسب الجنسية المصرية اذا تزوجت من مصري ، وان هذا النص لم يعطل الا بأمر اداري صدر «للمأذونين» بأن لا يعقدوا زواجا من هذا النوع الا بعد الرجوع لوزارة الداخلية ..

وقال «غزالي بك» بعد هذه المحاضرة : والآن لو صرحنا لاسمهان بدخول مصر فانها تكتسب الجنسية المصرية على الفور وهو امر لم يتقرر بعد

وقلت له : وما الحل ؟

ونظر غزالي بك في سقف غرفته وقال : تطلقها !

وهتفت في شبه استنكار :

ـ اطلقها ؟ !

وقال غزالي بك : نعم .. انا نستطيع ان نصرح لها بدخول مصر مالم يترتب على هذا اكتسابها الجنسية المصرية ..

اى ان هذا لن يتم مادامت زوجتك

وبدات اقلب المسالة في راسي : ماذا اصنع وكيف اتصرف !!

وكان المشكلة وجهان ... ان اطلق اسمهان فيسمح لها بدخول مصر ..

او ارفض الطلاق فلا تدخل .. وعليها ان تغادر فلسطين بعد ثلاثة ايام !

وتغادرها الى اين ؟ لم اكن ادري .. وكيف والحصار محكم من كل ناحية حولنا ..

وعاودني شعور الفار المحاصر بين قطيع من القطط

ووجدتني بلاتردد اقول لغزالي بك : اني على استعداد للطلاق .

وطلب مني أن انزل على الفور الى اقرب مأذون واعود اليه وفي يدي وثيقة الطلاق !

طلاق غرامي

وكان اقرب مأذون الى ... مأذون عابدين ، ولكن مشكلة هامة اوقفت الاجراء

قال المأذون انه لا يستطيع ان يجري الطلاق ما لم تكن تحت يده وثيقة زواج مصرية او مصدق عليها من الجهات الرسمية المصرية

وعدت لغزالي بك اطلب منه التصديق على وثيقة الزواج ليستطيع المأذون اجراء الطلاق فرفض غزالي بك وقال انه سيجرب محاولة اخرى

وامسك بتليفونه فاتصل بوزارة العدل ...

واخيرا انتهى من محادثته فالتفت الي وقال : ان قاضي محكمة السيدة زينب الشرعية سوف يحكم لك بالطلاق من الوثيقة الفلسطينية

وابرقت الى اسمهان اشرح لها الموقف وكان نص البرقية كما يلي :

الاميرة امال الاطرش
فندق الملك داوود القدس
غشيت الداخلية عدم امكاني اخراجك في نهاية الثلاثة اشهر فطلبت مني الطلاق امام المحكمة فقبلت وتحدد له الساعة التاسعة صباح السبت ـ بعد باكر ـ ولم يبق للداخلية طلبات جديدة مطلقا بل سيصدر التقرار بالتأشيرة بمجرد استلام ورقة الطلاق على كل حال لن لاتحين سفر يوم الجمعة .. كل تضحية في سبيل الهناء مسألة ستحل .. لك حبي
احمد سالم

وفي صباح السبت تلقيت من اسمهان البرقية التالية : « احمد سالم — ١٠ شارع سليمان باشا — القاهرة .
لم يحصلني تغير في الحالة — في شدة القلق — ومشتاقة اليك جدا — حبي اليك امال الاطرش »

وتم الطلاق في نفس اليوم . . وذهبت فورا الى مكتب غزالي بك وحالما تسلم وثيقة الطلاق اصدر امره بارسال برقية لاسمهان تحمل لها الاذن بدخول مصر

وخرجت انا ايضا .. فارسلت لها برقية كان نصها :

الاميرة امال الاطرش
فندق الملك داوود — القدس
مبروك — مبروك — مبروك — تحدين للقراف الوزارة في القنصلية هذه البطاقة
احمد سالم

ثم تلقيت منها اخيرا برقية تخبرني ان قطارها سيصل الى القنطرة في الساعة الرابعة صباحا وتطلب مني ان انتظرها هناك .

ماري على المسرح

ودق جرس التليفون في بيتي وكانت المتكلمة ماري قلادة — التي شاركت اسمهان فيما بعد في مصيرها المحزن — والتي كنت تحبها حبا يصل الى حد التفاني والعبادة

ولم اكن قد لقيت « ماري » ابدا .. وفوجئت بها وهي تطلب ان تقابلني لترى كيف يبدو زوج اعز مخلوقة في الدنيا عليها ...

واحسست انني مقبل على امتحان جديد ...

وكان موعدي مع ماري في شرفة « الكونتننتال » ووصفت لي نفسها وملابسها وبالفعل تم اللقاء ..

وشرحت لماري كل الظروف .. وبدا لي انني نجحت امامها في الامتحان .

وقالت لي ماري انها تلقت برقية من اسمهان بان تتصل بي وتجيء معي الى القنطرة للاقاتها

وكان ما يزال على موعد القطار وقت طويل .. فقد كانت الساعة السابعة مساء والقطار يصل الى القنطرة في الرابعة صباحا وليس في القنطرة فنادق تقضي في احدها الليل .

وخرجنا نتسكع في الطرقات ثم ذهبنا الى السينما فشاهدنا فيلم « ليلى في الظلام » وخرجنا من السينما فغادرنا القاهرة الى القنطرة ..

وكان الليل هادئا .. والسيارة منطلقة باقصى سرعتها على الطريق الجميل الى الاسماعيلية والقنطرة وكان حديثنا كله عن اسمهان .

قالت لي ماري : ما هو قرارك ؟

وقلت لها : ليس لي حق الخيار لقد ظهر لي ان كل الذين يستطيعون مساعدة « اسمهان » لن يفعلوا ذلك ما دامت زوجتي . واني لهذا السبب قررت ان ابتعد عن حياتها ... وان عودتنا من القنطرة معا ستكون آخر شيء في علاقتنا

وبدا لي ان ماري كانت معي نفس الراي وقالت لي ان معلوماتها الخاصة وتجربتها قادتها الى هذه النتيجة وانها كانت تريد ان تصارحني بها لولا انها خافت ان تصدمني في مشاعري فآثرت السكوت

ومدت ماري يدها في الظلام تبحث عن يدي .. وصافحتني وهي تقول :

— سوف نصبح اصدقاء !

ووصلنا الى القنطرة .. ..

ووصل قطار اسمهان .

وباقي الاحلام

وركبت الى جانبي في السيارة وجلست ماري في المقعد الخلفي ، وانطلقنا عائدين الى القاهرة ...

وكان الفجر رائعا .. ولكن ما كان اعجب جماله في ظلال هذه المأساة !

وروت لي اسمهان ما لقيته في الايام الثلاثة التي عاشتها من غيري في القدس وكانت اياما عاصفة مضنية !

ثم بدأنا نتكلم في صميم المأساة ! وشرحت لها ما استقر عليه عزمي وظلت تسمعني حتى فرغت واذا هي تنفجر غاضبة .. ودموعها تسبق الفاظها .

قالت لي اسمهان : هل زهدت في الكفاح من اجلي .. وهل تريد ان تتخلى عني .. وهل وجدت في هذه الظروف فرصة لتصحح خطأ ارتكبته بزواجك مني ... وورطة وقعت فيها ...

ومضت اسمهان في ثورتها على هذا النحو ...

وقلت لها وانا احاول ان اسكن روعها : ولكني ما فعلت هذا الا ومصلحتك انت فوق اي اعتبار .

وقالت اسمهان وهي تنشج : انت تعلم ان مصلحتي معك ..

ثم اخذت والدموع ما زالت تبلل اهدابها تذكرني باحلامنا .. وتقول : هل نسيت . ؟

ثم مضت في كلامها : لقد حققنا جزءا صغيرا من الحلم وما زال امامنا ان نكافح لتحقيق بقيته .. لقد شعرت ونحن في طبريا — الايام القليلة التي عشناها معا على شاطىء البحيرة الجميلة — باستقرار لم اشعر به في حياتي فلماذا تريد ان تحرمني الآن منه

ومدت يدها فادارت وجهي نحوها ونظرت في عيني وهي تقول :

— هل تريد ان اعود وحيدة شريدة من جديد ؟

والتصقت بي وهي تمد يدها فتتعلق بذراعي وتعانقها بكلتا يديها الاثنتين وتقول :

— سوف نبقى معا .. برغم كل شيء .. وسوف يبقى زواجنا وتنحنحت .. فقد كنت اريد ان اشهد ماري انني غير مسئول عما حدث . وانني اطالبها بالتدخل لو كانت تستطيع وتنهدت في صوت مسموع وعرفت انها فهمت الاشارة السرية !

وكانت السيارة قد وصلت الى حدود القاهرة

وقالت لي اسمهان :

— الى اين ؟

وقلت : الى الفندق ... الى الكونتننتال !

وقالت : لا ...

قلت : اذن الى اين ...

قالت : الى كنيسة سانت تريز ثم مسجد السيدة زينب ثم كنيسة مار جرجس !

وحملقت فيها بدهشة واردفت هي :

— انه نذر قديم ...

وعدنا اخيرا الى فندق الكونتننتال ...

وارتمت اسمهان على شيزلونج في غرفة النوم ... وتنهدت وهي تتثاءب : اظن ان المسائل ستسير كما نريد بعد ان وفيت بهذه النذور ...

ولم تكد تفرغ من جملتها حتى طرق الباب وقلت انا بصوت عال :

— ادخل ...

واعتدلت اسمهان ... وفتح الباب .. ودخل محمود غزالي بك مدير الامن العام — وقتها — !!

↑ سيدة القرى ... اسمهان

↓ انتظار ... الاحداث

مسجد أياصوفيا يتحوّل

مسجد اياصوفيا في « استانبول » هو أشهر مساجد الاسلام دون شك ؛ وربما كان مرجع هذه الشهرة الى التاريخ العجيب الذي شهده هذا المسجد

بدأ « اياصوفيا » حياته كنيسة من أعظم الكنائس البيزنطية واكبرها ، فلما فتحت استانبول ايام العباسيين – في حكم المعتصم بالله – قرر الفاتحون تخليد انتصارهم بتحويل الكنيسة الكبرى الى مسجد اسلامي

ولم تلبث قبضة المنتصرين ان ضعفت على تركيا واذا مسجد اياصوفيا يعود من جديد كنيسة

وفي هذه الفترة لعبت كنيسة « اياصوفيا » دورا خطيرا في الصراع بين المسلمين والروم !

وشهدت عددا كبيرا من حوادث الجاسوسية ... وروى ان بعض جواسيس المسلمين استطاعوا أن ينفذوا الى أقبية الكنيسة وسراديبها وان يشتبكوا في معارك مع الرهبان .

واخيرا بدأ العهد العثماني

وتحولت « اياصوفيا » الخالدة من كنيسة الى مسجد ... مرة ثانية ...

متحف ...

وجاءت الثورة التركية .. وحكومة تركيا الحديثة .. وكان موضوع اياصوفيا شائكا وقررت الحكومة الجديدة ان لا تصبح اياصوفيا مسجدا .. ولا تصبح كنيسة .. وانما تصير متحفا !

وكان المتحف الجديد مسجدا لا فرق بينه وبين المساجد العادية الا ان الصلوات لا تقام فيه

وكان تحويله في المرتين من كنيسة الى مسجد قد اقتضى تغطية نقوش الكنائس .. وارتفعت فيه الاعمدة الشاهقة ونقشت على جدرانه الآيات القرآنية بالذهب وزينت قبلته بالذهب وتبارى السلاطين في اهداء المنابر ومنصات الأذان فكانت تحفا نادرة من الفن الجميل

كل هذا بقي في اياصوفيا بعد ان تحول الى متحف ..

نقوش بيزنطية

وفجأة تقدمت للحكومة التركية جماعة امريكية تهتم بالنقوش « البيزنطية » وتعمل على دراستها وقالت هذه الجماعة ان « متحف اياصوفيا » يخفي تحت الآيات القرآنية .. وتحت نقوشه

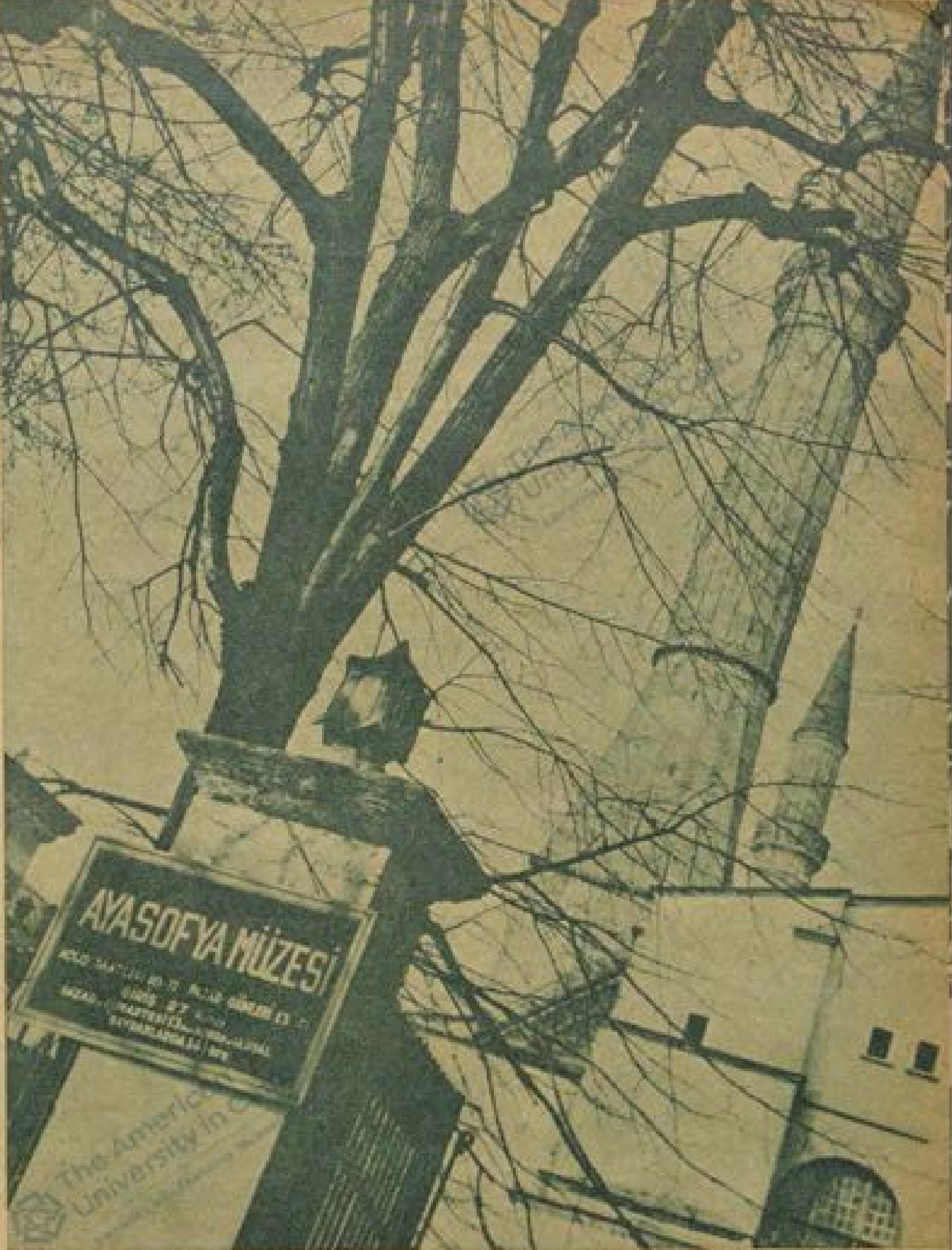

ايا صوفيا ... من الخارج

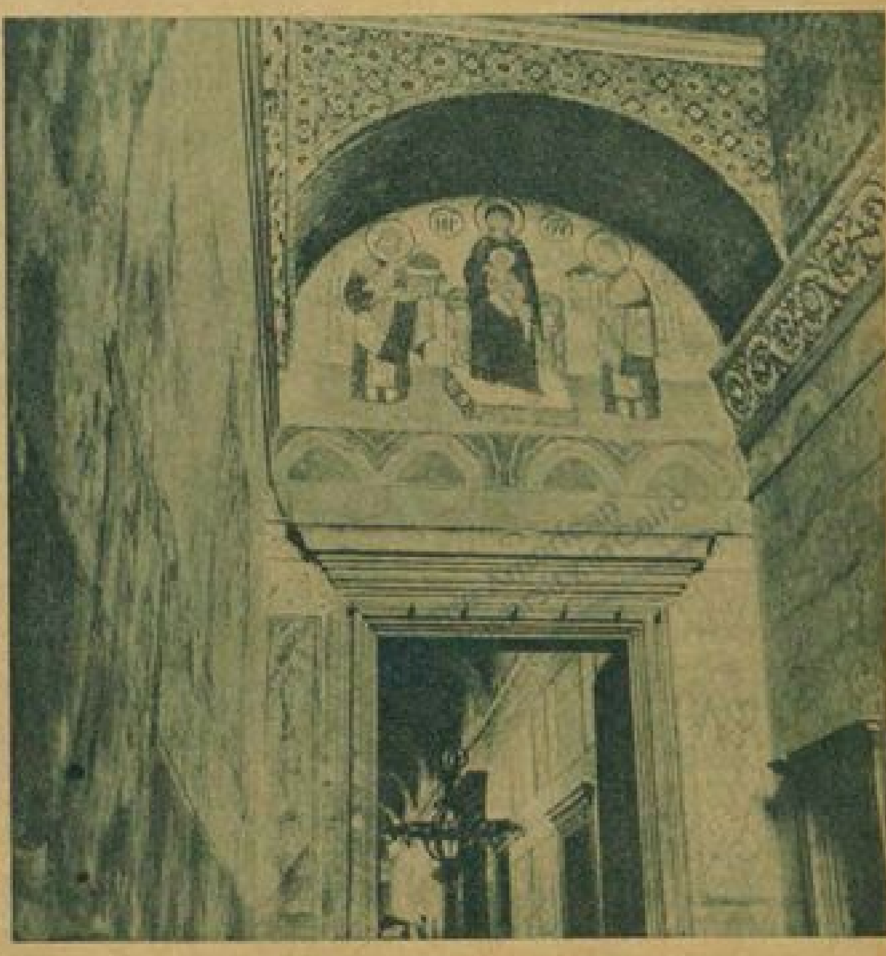

مدخل المسجد القديم المجيد . رفعت الآيات والنقوش الاسلامية منه لتبدو اللوحات البيزنطية

الآيات القرآنية والنقوش البيزنطية جنبا الى جنب

الى كنيسة

احدى هدايا السلاطين للمسجد القديم العريق

جانب من المسجد القديم العريق

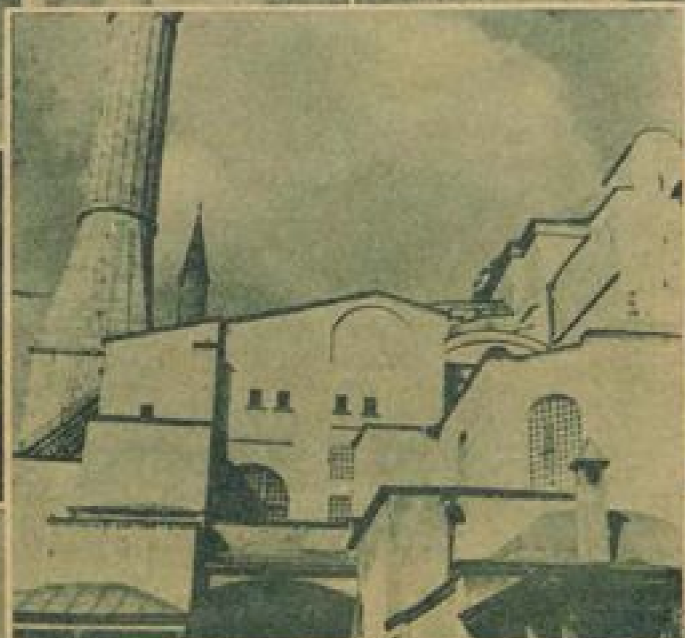

متحف ايا صوفيا

صورة العذراء في قبة المسجد القديم المجيد

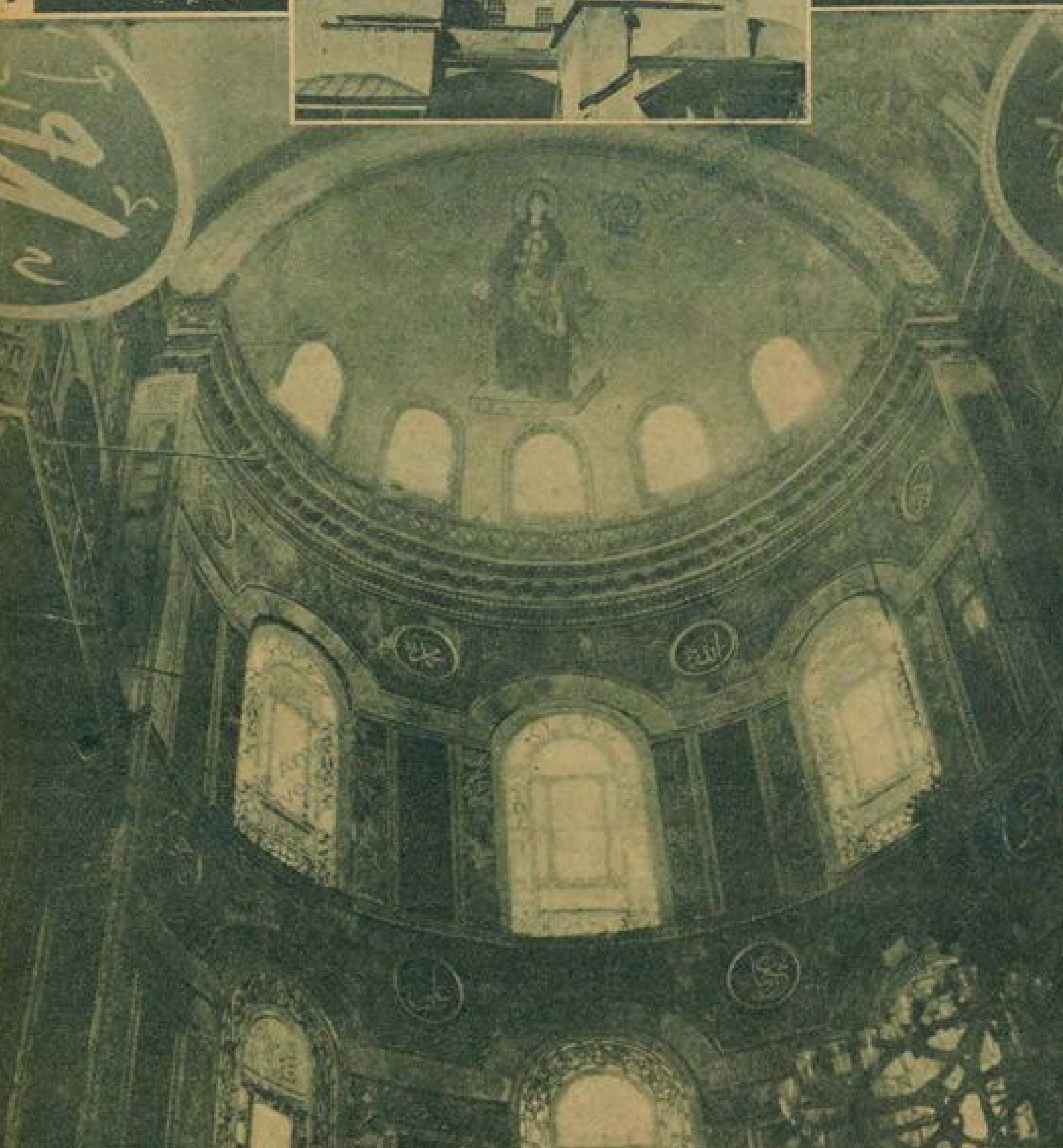

الاسلامية آثارا بيزنطية نادرة قديمة . . وانها ـ الجماعة الامريكية ـ على استعداد لان تبدأ في الكشف عن هذه الآثار البيزنطية النادرة .

ووافقت الحكومة التركية وبدأ العمل بهمة ونشاط .

وكان العمل الذى بدأ بهمة ونشاط هو ازالة النقوش الاسلامية والآيات القرآنية بحثا عن النقوش البيزنطية . . .

ووفقت البعثة ـ كما يقول الاتراك الرسميون ـ توفيقا نادرا فقد عثرت على لوحات بيزنطية من « الموزاييك » الملون النادر .

والآن . . . الزوار أياصوفيا يرون مشهدا عجيبا . . لايجدونه فى أى مكان آخر فى العالم . .

اختارت البعثة مكانا معينا للعمل . . . ويقع هذا المكان تحت عدد كبير من الآيات القرآنية . . وازالت البعثة الطبقة الاولى من البناء وظهر تحتها صورة تمثل احد الاباطرة البيزنطيين يحمل فى يده الصليب . . . وفوقه مباشرة الآيات القرآنية . . .

وكثيرون من الاتراك المتدينين يقبلون على زيارة أيا صوفيا ليتنسموا العبير القديم . . .

وبعضهم يحلو له ان يصلى الجمعة خلسة فى هذا المتحف الغريب الذى يتحول الى كنيسة فان البعثة الامريكية ازالت نصف العالم الاسلامية فى ايا صوفيا لتظهر الآثار البيزنطية لدرجة ان مدخل المسجد القديم ازيل ما كان عليه من آيات قرآنية فظهرت تحتها صورة للعذراء المقدسة . . فوقها مباشرة الآية الكريمة :

انما يعمر مساجد الله . . .

ـ الى آخر الآية الكريمة ـ وبعضهم لا يحتاج الزائر الى الى حدة بصر غير عادية ليرى الدموع فى مآقيهم . . . أسى وحسرة على المسجد الشهير فى تاريخ الاسلام الذى يتحول الى كنيسة فى ظل حكومة تحكم شعبا كله من المسلمين

اسطورة قديمة

وفى « اياصوفيا » اسطورة قديمة . . فى ركن من الاركان عمود كبير فيه فجوة تسع اصبعا واحدة وتقول الاسطورة القديمة ان الذى يضع سبابته فى هذه الفجوة ويتمنى اى شىء استجاب الله له وحقق امنيته . . .

ويقبل كثيرون من زوار اياصوفيا المتدينين يجيلون نظرة آسية فى المسجد الذى يتحول تدريجا الى كنيسة ثم يضعون أصابعهم فى الفجوة وتهمس شفاههم بما يتمنونه من احلام ، وتحس ان امانيهم كلها ليست بعيدة عن ايا صوفيا .

لبنان جنة الشرق

أجمل البلاد العربية التى هجرها أهلها

سماحة المفتي الشيخ محمد توفيق خالد مفتي لبنان يستقبل [illegible] البطريرك الماروني .. وهكذا اجتمعت لبنان في صورة !

هبطت بيروت لاادرى .. الى اين ? ولا كيف اسير ?

وبدات فى المطار بالمشكلة الاولى واستبدلت بالجنيهات المصرية ليرات لبنانية ، فاذا بمحفظتى قد انتفخت بالاوراق كل جنيه مصرى يساوى تسع ليرات لبنانية ، وكل ليرة فى حجم الجنيه ...

وسألت عن فنادق المدينة فانطلق التاكسى الى شاطىء البحر ووقف امام فندق نورماندى واذا به مزدحم برجال هيئة الامم المتحدة ، فانحرفنا [illegible] الى فندق سان جورج

وفى الفندق الكبير تشعر [illegible] ، فلا تسمع الا اللغة الفرنسية بين النزلاء والخدم ومن الكبار والصغار

وتهبط من الفندق لتتجول فى المدينة .. وتقف امام واجهات المكتبات لتبحث عن المؤلفات العربية وكتب جبران وشعراء المهجر فتجدها منزوية بين احدث المؤلفات الفرنسية .. وتلتفت الى اليمين فتجد ماسح الاحذية وقد جلس على الارض امام صندوقه وبين يديه جريدة فرنسية ..

وتتابع سيرك الى (ساحة البرج) الميدان الرئيسى فى بيروت فتشاهد المقاهى والمطاعم والمحال التجارية الفخمة وقد وقفت بنات لبنان يمعن ويخطرن فيبهرك الجمال وتدخل لتشرب ما شئت ماعدا الكوكاكولا فلم تصل الى هناك .

وتقف حائرا فى وسط الطرقات لتشاهد بيروت وقد بدت كأنها «جراج» . فى كل خطوة وفى كل متر مربع من الشارع تجد سيارة من افخم الانواع ، حتى ليبدو ان عدد السيارات فى لبنان اكثر من تعداد السكان ! ولا تستطيع هذه السيارات استعمال الكلاكس ففى منحنيات الطرق كتب بالخط العريض .. « ممنوع استعمال الزمور ! »

وفى وسط هذا الضجيج المنبعث من الحركة الدائبة ... يسترعى انتباهك اطفال صغار فى ملابس نظيفة وقد اخذ بعضهم ينادى على الصحف التى يحملها كما حمل البعض الآخر على صدره صندوقا محملا بالشكولاته او السجاير .. انهم طلبة المدارس يقضون وقت الفراغ فى البيع والكسب ..

ان بيروت كلها تجرى وراء المال فى جنون فاذا اوقفت احد المارة ليرشدك عن الطريق ، التفت اليك وتابع مسيره كأنه لم يسمع واذا اجاب طلب منك ثمن الاجابة !

لبنان جنة ! ...

وفى الطريق الى عاليه اخذت السيارة تدور فى طرقات جبلية ممهدة ووراءها رتل السيارات تتدفق الى اعلى الجبل بعيدا عن صخب المدينة .. وعلى طول الطريق تبهرك اشجار الارز على الجانبين وقد غطت تعرج الجبال فى جمال .. وتنتشر اشجار الفاكهة والجوز واللوز على السفوح وقد تدلى منها التفاح والكمثرى والتمر فى دلال .. واخذ صديقى يشير الى المناظر الطبيعية قائلا :

رجال المدفعية اللبنانية اثناء تمرينهم

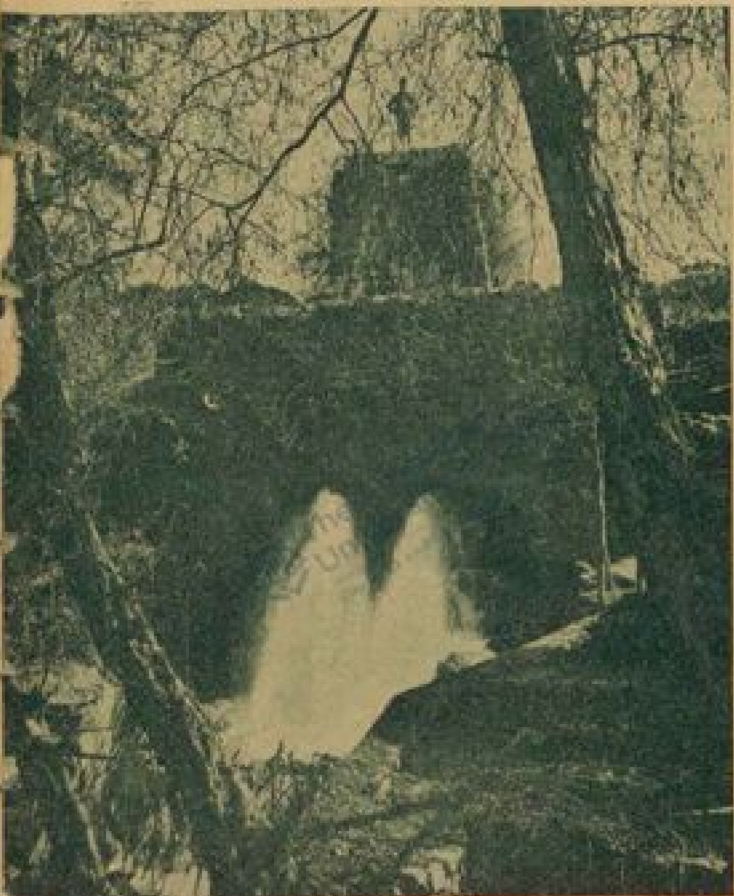

نبع الصفا .. اجمل مصايف لبنان

سويسرا الشرق .. رياضة الانزلاق على ثلوج جبال لبنان فى الشتاء

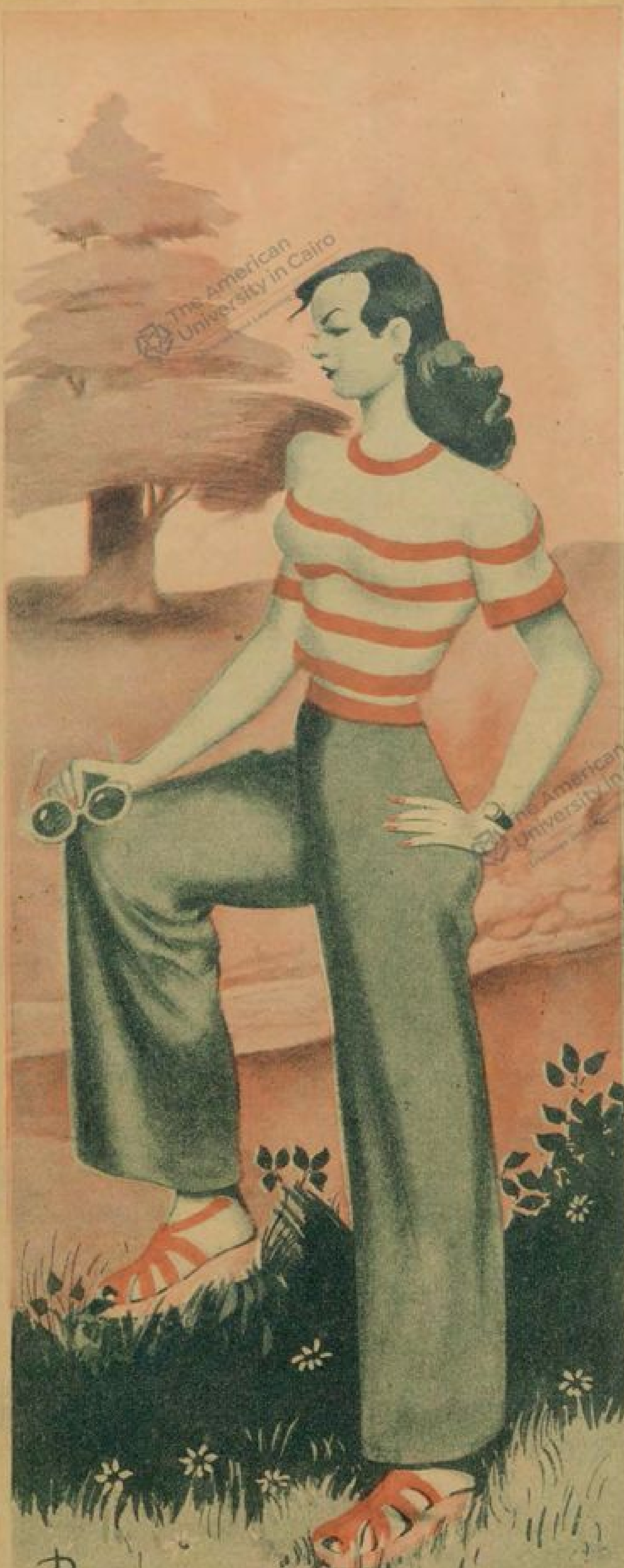

إلى الغرب

– شو ها الجمال !

وكنت أنظر متحسرا .. ان ذاكرتي تعود الى تلك الايام القاحلة التي قضيتها في اليمن ... فجبال لبنان تبدو كالاقزام بجانب جبال اليمن ، كما وهبت الطبيعة بلاد اليمن أجل كنوزها ولكن أهلها لم يعرفوا كيف يستغلونها .. اما جبال لبنان فتمتاز بيد الصنعة التي مهدتها وجعلتها مشتى لرياضة التزحلق على الثلج وجعلتها مصيفا رائعا

وانك لتتمنى ان تبنى لك بيتا وسط هذه البيوت المبعثرة في وديان الجبل تحيط بها الخضرة من كل جانب كأنها كواخ العشاق

وتصل الى نبع الصفا وقد اسدل الليل غلالته الساحرة فتسمع خرير الماء المتدفق من بطن الجبل كأنه النغم وتجلس بجانب فتيات وفتيان لبنان وتدلى قدميك في الماء السارى وتشعر باللذة الحلوة ...

مرتب الجندى ١٣ جنيها !

ان هذا الجمال الذى يرتع فيه لبنان لم يسىء اليه الشعب اللبناني ، فأول ما يلفت النظر عدم وجود شحاذين يمدون ايديهم ويضايقون المارة بالحاحهم فان مناظر البؤس والشقاء التى تعودنا ان نراها في البلاد الشرقية تكاد تكون معدومة هناك .

ويفخر اللبنانيون بنسبة التعليم في بلادهم التى تبلغ اكثر من ٩٠ ٪ وكانت النتيجة الطبيعية لذلك ارتفاع مستوى الثقافة وكثرة الندوات والصالونات الادبية .. كما ان في لبنان اليوم اكثر من ٣٠ جريدة يومية تصدر في ساعات متفاوتة من النهار .. جرائد الصباح وجرائد الضحى والظهر والعصر وقبل منتصف الليل !. وتعد جريدة « العمل » لسان حال الكتائب اوسع الجرائد انتشارا فهى توزع ٩٠٠٠ نسخة ! . ويليها من حيث التوزيع جريدة الشرق وتصدر باللغة الفرنسية .

وكان لارتفاع مستوى الثقافة اثره في ارتفاع مستوى الحياة . فتروى سهول البقاع قصة الفلاح وكيف يعيش عزيزا ..

فعندما تدخل بيت الفلاح اللبنانى ، تجد البيت برغم بساطته ، نظيفا وقد احسن اهله اعداده .. واولاد الفلاح لا يختلفون عن ابناء المدن من حيث الثقافة والملبس !.

فكل فلاح يمتلك قطعة من الارض يزرع ويفلح فيها بنفسه ويبنى في وسطها بيته ، اما الفلاح الاجير فلا يقل دخله اليومى عن ليرة لبنانية اى عشرة قروش مصرية ..

وسارت الحياة في لبنان على اسلوب لم تعهده البلاد العربية في رفع مستوى الحياة .. فالجندى اللبنانى العرب يتناول مرتبا لا يقل من ١٣٠ ليرة ويزداد المرتب بالنسبة للمتزوج ويطلق ازدياد كلما انتج البنان ابناء جددا !.

سعد التائه

قلعة راشيا حيث اعتقل الفرنسيون رئيس الجمهورية

بيت فلاح لبناني .. والفلاح اللبناني من أنظف فلاحي العالم

السياسة ..

وتهبط من الجبل لتعود الى صخب بيروت وضجيجها ، فتقلقلنا الزوابع السياسية .. ان اللبنانيين يخافون من الجامعة العربية ويرونها خطوة في سبيل تحقيق مشروع سوريا الكبرى فكل لبناني يقول لك :

ــ الجامعة العربية على راسي .. لكن بدك الحقيقة نحنا بنخاف من ها « الزلمة » الملك عبد الله

فلبنان اليوم حائر بين الشرق والغرب ، انصار الشرق والعروبة يقولون :

ــ ان اللغة والاحداث والماضي تربطنا بامبراطورية عربية قديمة يجب أن تستيقظ ..

وانصار الغرب يردون قائلين :

ــ نحن نريد التعاون مع البلاد العربية ولكن لا نرضى ان يذوب كياننا في البلاد العربية ..

والمعركة اليوم على اشدها بين الفريقين .. وتعددت الاحزاب والمنظمات .. فالنجادة وهي تمثل الشباب العربي تنادي بالوحدة العربية ، بينما الكتائب وهي تجمع شباب لبنان الماروني جعلت شعارها .. « لبنان للبنان وللبنان » ..

ومع ذلك يقول الشيخ بطرس الجميل زعيم الكتائب :

ــ نحنا يا استاذ نريد التعاون مع البلاد العربية اكثر مما تريد الجامعة العربية .. نحنا يا استاذ نريد ازالة الحواجز الجمركية ! نحنا نريد فتح ابواب الهجرة بين الامم العربية ..

الدين والسياسة ..

وتجمع النجادة الشباب المسلم حولها ، كما تضم الكتائب الشباب الماروني .. وتقف النجادة تترقب نشاط الكتائب وتهب في وجههما اذا ما اشتدت وطأة المعارضة ضد رئيس الوزارة الذي جرى العرف على أن يكون مسلما ، كما يكون رئيس الجمهورية مارونيا ..

فالدين يتدخل في شئون السياسة ويلعب دورا هاما في توجيهها ؛ ويشبهون لبنان من الناحية الدينية « بقطعة الموزاييك » لكثرة الطوائف والمذاهب فيها .

فهناك طائفتان رئيسيتان .. النصارى والمسلمون ويتفرع من كل منهما عدة مذاهب ؛ فالمسيحيون ينقسمون الى موارنه وروم ارثوذكس وروم كاثوليك وبروتستنت وسريان وارمن كاثوليك وارمن ارثوذكس ... الخ ..

والمسلمون ينقسمون الى شيعة وسنه ؛ ويقف الدروز في صف المسلمين برغم الفوارق الدينية ، فالدروز لهم طقوس خاصة وأسرار دينية ونبي يؤمنون بعودته هو الحاكم بأمر الله الذي حكم مصر وحرم أكل الملوخية ..

ولكل من هذه الطوائف رؤساء دين ومحاكم مذهبية خاصة ..

لبنان في الخارج ..

واذا سألت عن تعداد لبنان يقولون لك :

ــ اللبنانيون في جبل لبنان مليون نسمة وفي المهجر مليون ! فاللبناني لا ينظر الى تلك الرقعة الصغيرة على الهاكل وطنه بل يرى أن له وطنا ثانيا في افريقيا وبين الزنوج وفي كولومبيا والولايات المتحدة والبرازيل .. وفي كل مكان هاجر اليه اللبنانيون ؛ فالاموال الواردة من المهجر تغطي جزءا وفيرا من العجز المالي السنوي في ميزانية لبنان ..

يخرج القروي اللبناني من قريته بعد أن يبيع بقرته وأرضه وبيته ويهبط في أي مكان يجد فيه قريبا أو صديقا هاجر اليه ؛ فيعمل عنده حتى يتعلم لغة البلاد وأصول البيع والشراء ويظل يقتر على نفسه ليجمع رأس مال صغير يبدأ به حياته ؛ فاذا به في مدى يتراوح بين خمس أو عشر سنوات قد جمع ثروة طائلة ..

ويفكر المهاجر بعد ان يستقر في حياته المادية في ارسال المساعدات الى أهله في جبل لبنان كما يرسل اليهم مبالغ طائلة ليشتروا له أراضي باسمه او لانشاء مبان مختلفة ..

ولقد استطاع الكثير من ابناء المهجر أن يتولوا مناصب ممتازة في البلاد التي استوطنوها .. فما زالت آثار جبران تطبع في الولايات المتحدة كما تولى جبرائيل طوبيه رئاسة حزب الاحرار في كولومبيا .. وأصبح منهم الاطباء والقضاة ورؤساء الوزارات في اكثر المهاجر ..

فلبنان اليوم يفاخر العالم بابنائه الذين هاجروا وراء التجارة واستوطنوا العالم واستطاعوا أن يرفعوا اسم لبنان في كل مكان ..

بشارة الخوري .. الاخطل الصغير شاعر لبنان الكبير

أطفال المدارس يحملون الورود في حفلة مدرسية ويفخر لبنان بأن نسبة التعليم فيه ٩٠ ٪

رد من ردود برناردشو

ارسل احد صغار الادباء خطابا الى برنارد شو يطلب فيه من الكاتب الكبير ان يرسل اليه بعض الموضوعات لكي يضعها الى كتاب ينوي اصداره . وقال المؤلف الشاب في خطابه لبرناردشو:

« اظن انك تقدر جيدا انه ليس في وسعي ان ادفع لك الاجر الذي تستحقه او الذي تتناوله عادة من الناشرين ... فانني لا ازال صغيرا .. »

ورد برنارد شو بخطاب على المؤلف الشاب قال فيه :

« لا تنزعج يابني .. فسانتظر الى ان تكبر .. »

صامتة ... كالزهرة !

حتى لنسألك

ما هو المنصب الذي يعجبك في الدولة ؟

وجه مكتب «آخر ساعة» بطنطا هذا السؤال لعدد من طالبات مدرسة طنطا الثانوية للبنات فكانت اجاباتهن عليه كما يلي :

حسنية احمد جنينة – وزيرة دعاية

لقد قصر الرجال في الدعاية لنا في الخارج فضاعت حقوقنا وفشلت قضايانا العادلة لذلك اريد ان اكون وزيرة للدعاية حتى اجلو ذلك الغموض الذي يحيط مصر في الخارج .

رفيقة يوسف سالم – مديرة الاذاعة

لقد عرفت المرأة المصرية بجمال ذوقها وظهورها دائما بمظهر لائق جذاب ولذا فاني ارى ان خير منصب يلائمها هو منصب مديرة للاذاعة اللاسلكية لتعتمد على ذوقها المعهود في تنظيم برامج الاذاعة وتقويتها مما يرفع شأن مصر بين اترابها من الامم .

هدى جورج دعيان – وزيرة شئون

ارى ان اكثر منصب يلائم طبيعة المرأة هو ان تصبح وزيرة شئون اجتماعية وذلك لما لمسناه من نجاح احرزته في هذا الميدان ولما تتاز به من لباقة ودهاء وحسن تصريف للأمور فتعمل ما وسعها الجهد على النهوض بمجتمعنا المصري .

حكمت حسن طاهر – مديرة للامن العام

اختار ان اكون مديرة للامن العام ، فاقبض على زمام الامن بيد من حديد واعقب الجناة والمجرمين وابيد عناصر الشر التي تهدد سلامة الوطن واكون صاحبة بك خطاوى اخر من الجنس اللطيف .

شمس عبدالمجيد – وزيرة حربية

ان العالم الآن لا يخضع الا للقوة ولا يهاب الا القوى لذلك اريد ان اكون وزيرة للحربية لانفذ مشروعات الجيش واعيد لمصر مجدها الحربي واحررها من نير الاستعباد واقود الجيش الى ميادين النصر كما فعلت جان دارك .

ليلى محمود الخطيب – سفيرة

يعجبني منصب السفراء لانه يحتاج للدهاء وحسن السياسة اللذين لا يتوافران في الرجال بقدر ما يتوافران في المرأة المصرية بطبيعتها ، واني واثقة تمام الثقة انها خير من يقوم بالدعاية لمصر في الخارج حتى تتبوأ مكانها اللائق بها بين الامم .

التربية يهددون مصلحة الضرائب ويقولون ان لهم رسالة دينية !

يطلق التربية على انفسهم الآن اسما جديدا وهو « امناء المدافن » اى الامناء على اموات وجبانات المسلمين !

وقد فرضت مصلحة الضرائب اخيرا عليهم ضريبة على الدخل فضجوا واشتكوا الى الجهات المختصة ، ويبلغ عدد التربية او الامناء في القاهرة وحدها ..٥ شخص علاوة على ٤٥٠٠ من المساعدين والعمال والخفراء الخصوصيين كلهم يرتزقون من الموت !!

وقد قال التربية في شكواهم : «ان في فرض هذه الضريبة تشريدا لهم ولعائلاتهم لانهم يقومون بعمل انساني جليل !! وديني محض !

وان في اغتصاب هذه الطائفة اغتصابا لله سبحانه وتعالى لانهم ينقلون الفقير والغني المتوفى بين يدي الخالق ليلقى حسابه » والذين يزاولون هذا العمل يعتبرون في مصاف علماء !!

ملك المعمرين

كان الملك جوستاف ملك السويد ، واكبر ملوك العالم سنا يتنزه في ضواحي عاصمته ..

وفي اثناء تنزهه ظهرت فتاتان اضطربتا لمرآه الا انه ابتسم لهما واتجه نحوهما حتى لا يضايقهما . وقبل ان يبتعد عنهما كثيرا قالت احداهما بصوت خافت للاخرى وهي تلتفت اليه :

– ياله من عجوز منقبض الوجه

وادار الملك رأسه وتقدم منهما خطوة ثم قال لهما

– هذا حقيقي .. ولكن سني لا تزال حسنا !

أغنية الأسبوع في باريس

باريس – من ممدوح رستم

« كوخي في كندا » هذه هي الاغنية التي فازت بجائزة الغناء الكبرى لعام ١٩٤٩ . الفها «ميراي بروس» ووضع موسيقاها الهادئة التي تتنفس رقة «لوى جاسته» ان شركات الاسطوانات تعدها نجاحا منقطع النظير وتتخاطف حق تسجيلها من جديد . اسمعوا « مادلين رنو » وهي تغنيها بصوتها « العلو » المائع

كوخي في كندا جاثم في نهاية الغاب ..
على عتبته يلعب السنجاب .
ليس لبابه مفتاح : فتحت سقفه لايوجد شيء يسرق .
يلقاني باردا تحت الثلج : ويستقبلني ملتفا بازهار الربيع ..
كوخي في كندا ..
فيه هناني الوحيد : الحياة الطليقة التي احبها .. والغاب ..
مهما قيدني القدر بامكنة اخرى فسيظل قلبي يخفق لكوخي في كندا ..
لكني احلم بان اعود اليه يوما مع تلك التي سترضى ان تتبعني ..
تعالى معي اذا كانت الحياة تطيب لك في البلد الغال الذي ولدت فيه ..
كوخي في كندا ..
ساذهب اليه معك وسنوقد النار سويا
لن يكون لنا جيران .. ربما يزورنا يوما هندي عجوز ..
سالقنك اسماء الزهور البرية : وساعلمك غناء الغاب
كوخي في كندا ...
سيظل يا حبيبتي جنة ما دمت باقية فيه ...
ماذا يجدي البحث في امكنة اخرى ...
مادمت اعلم ان الهناء يقيم هنا ..
كوخي في كندا ...

هذا هو « جيم الكبير » يدخن سيجارة وهو يتحدث في مقر قيادته بهارلم .. انه يدعو للمساواة ويرى انه يجب منح السود حقوقهم السياسية

من مناظر الرقص الصاخب في حانات هارلم وانديتها الليلية .. ليون ويلامز ..

الاب جونسون اشهر شخصية في هارلم

تعال معي الى: هارلم .. حيث تختلط نغمات

تعال معي الى هارلم ... هذا الحي الغريب من احياء نيويورك ... هذا الحي الاسود الذي يعيش فيه السود ، والذي يعتبر مقر قيادتهم العامة ، لا لدائرة نيويورك فقط ، بل لامريكا كلها ..

ان هارلم موطن موسيقى (الجاز) ... ونعيم (الجاز الحار) كما يسمون هذا النوع الصاخب من الموسيقى الذي كان يمتاز به السود فما لبث ان استولى على مشاعر البيض ! وفي هارلم كعبة عمال المصاعد وابطال الملاكمة وماسحي الاحذية وجميع الاعمال الاخرى التي آثر البيض في امريكا ان يتركوها للسود ...

ولكن الحي مع هذا ليس مقصورا على ارباب هذه المهن الحقيرة فانه يضم شمل كثيرين من العمال والموظفين والتجار والمشتغلين بالاعمال الحرة ...

شخصيات ...

ويفخر سكان الحي الاسود بكثيرين من زعمائهم الذين برزوا فيه ومنهم الممثل الكبير بيل روبنسون .. والقاضي ميلز .. والكاتب ميل والصحفي تيد بوسطون ...

بل انهم يفخرون بهذا النبي الاسود الذي يطلقون عليه اسم « الاب المقدس » وهو من ابرع المبشرين واشدهم تأثيرا في النفوس حتى لقد تمكن من ان يؤلف لنفسه جيشا من الاتباع الذين آمنوا به وبرسالته فاطلق عليهم اسم « الملائكة »

هؤلاء هم قادة الراي في هارلم ... وقد اجمعوا رأيهم اخيرا على وجوب انقاذ الجيل الاسود الجديد مما يتهدد حياته المستقبلة من اخطار فوجهوا نشاطه نحو الرياضة ...

ظاهرة خطيرة

ذلك ان الجيل الاسود الجديد تأثر في وقت من الاوقات برجال العصابات المشهورين في امريكا من امثال ديلنجر وآل كابوني ... ورأى في هؤلاء المجرمين مثله الاعلى في البطولة .. والاقدام . وكنت اذا قابلت فتى من السود الذين يترددون على دور السينما وسألته :

— ماذا تنوى ان تفعل حين تكبر يابني ؟

لاجابك في الحال وبكل بساطة :

— ساصير من رجال العصابات!

وقد شعر قادة هارلم بالرعب لهذا المستقبل المظلم الذي يهدد شباب الحي ... فان من السهل في امريكا ان تعرف مستقبل زعيم عصابة من العصابات فسوف يحمل لقب (عدو الشعب رقم ١) ثم لا يلبث ان يقتل برصاصة صائبة من مسدس احد رجال البوليس كما قتل الكلب المسعور!

ومن هنا قرر زعماء السود الا يكون عدو الشعب رقم ١ في امريكا من السود ، ورحب رجال بوليس نيويورك بقرارهم هذا وتعاون الجميع على تشجيع الرياضة في هارلم ونظموا مباريات مختلفة في لعبة « البيس بول » وغيرها. وهكذا ظهر ابطال الرياضة ممن ضربوا الارقام القياسية العالمية .

الليل في هارلم

... انك لا تريد ان تشهد هذه المباراة بين فريق هارلم الذي يطلقون عليه اسم (اليانكيز) وفريق محل بيت دافيد ... اذن تعال نتجول في هذا الحي الذي اودعوا فيه سود نيويورك كلهم ...

اذا ولى النهار في هارلم وبدا الليل يرخي سدوله على الحي ، دب النشاط في ذلك الشارع الكبير الذي يقسم الحي الى قسمين وفي الطرقات الصغيرة المتفرعة منه ... واذا اصغيت جيدا لعرفت ان النشاط منبعثه الموسيقى والرقص الصاخب ... وبين

(دسوقي اباظه باشا وزير المواصلات للرسام صاروخان)

...ـة حياة زنجي .. انه منظر احد في حانة من حانات هارلم .. ...
... السادسة ذات طعم الخمر .. وماليث ان صار سكرا .. هذا شيء مألوف

...وسيقى بترانيم الصلاة !

ووقع الاقدام يضيع
...ـات الدينيــة
...ى افرع بها الـسود.
...ة عن مزيج
« الجاز ... واهازيج
المتعة والندم ...
...ى لتوقع ان ينصب
السماء بين لحظة

...ن ودنيا !

... بالله ، والشـعور
...خوف من الله ...
... دورا هاما في هارلم
... الكنائس المفتوحة
...نهار ! هل ترى هذه
...الفسة ؟ نعم ...
...شبون ! ولكنها لم
...راقص وملاء كما
...نصبت كلها فوق
...ى تدعو اهل الحي
... وتطرد الشيطان
... يزور الحي ويلقى
...قله ..!
... من الحي مشرب
...ـرب ... كلا ! انه
...هوة ... بل هو
...قص فيه الزنوج
...من هذا النوع الذى
... مع مواجهم الحاد.
... ان الاقبال على
... الكنائس يكاد يكون
... الوقت الذى يرقص
... يعربد ، يصلى البعض
... وتقوى !

جونسون !

...نستمع الى « الاب
...ما يسمونه في هارلم
...عنه انه رجل ممتاز
... البيض والسود في
... ...
...نس هذا الصندوق
...بين باب الدخول ،
... ما تشاء ... ضع
...ـدا على الاقل فان

هذه الكنائس قد انشئت للصلاة حقا ولكنها في حاجة الى نفقات، والاب المقدس يريد ان يعيش ايضا !

والآن استمع اليه مع هـذا الجمهور الخاشع الصامت .. استمع اليه وهو يصيح :

« افتحوا آذانكم .. اسمعوا ! اسمعوا ! .. »

ان الجميع يصغون كأنهم ينتظرون شيئا او شبحا ..

استمع اليه بعد صمت قصير وهو يكرر القول :

« هل تسمعون صوت وقع اقدامه ... هل تسمعون حوافر جواده ورنينها .. كلاك ! كلاك ! كلاك ! ان الشرر يتطاير من عينيه وذيله الاسود الطويل يلمس النجوم ... هل تسمعونه وهو قادم اليكم ؟ .. »

لقد استولى الخوف والرعب على المستمعين وانهم ليجيبون بصوت واحد : نعم ! نعم ! ...

ها هو يوجه اليهم الكلمة من جديد فيصيح بهم :

« ارتعدوا يا خطاة ! ادفن وجوهكن ايتها الامهات ... انني اقول لكن الحقيقة كاملة وهي انه قد حلت الساعة ! ... »

هل ترى السامعين والسامعات وقد اخرجوا جميعا مناديلهم ليمسحوا الدموع التي تتساقط من عيونهم ... هل تسمع صوت النحيب يتصاعد من قلوبهم الآسفة وارواحهم النادمة ... هل تراهم وقد ركعوا على الارض يستغفرون ربهم ... وقد دفنت كل امرأة وجهها بين يديها .. انهم يتمثلون الشيطان وقد اقبل على جواده ليقبض ارواحهم .. وانهم ليسمعون وقع حوافر الجواد وهي ترن « كلاك .. كلاك .. كلاك ..! »

الم يقل لهم الاب المقدس ذلك ؟ لو انه قال لهم انهم في عداد الاموات ... لصدقوه !

الى ... الجاز !

ولكنهم اذا خرجوا من الكنيسة وجدوا في (الجاز) سلواهم .. وهارلم عاصمة الجاز ... وربما كانت منشأ هـذا النوع من الموسيقى التي ظهرت بعد الحرب العظمى . فلقد كانت موسيقى (الجاز) في بادىء الامر خاصة بالسود ولكنها مالبثت ان اجتذبت اليها البيض والسود على حد سواء .

وقد تطورت موسيقى الجاز مع الزمن فرقت انغامها واصبحت فنا رفيعا ..

والآن تعال نمر على بعض اندية هارلم الليلية ... انها لا تقل وجاهة عن اندية برودواى ... هذا نادى القطن وهذا هو الفردوس الصغير ... وهـذا اونحى ! ان البيض يقبلون على هذه الاندية وهم يتمتعون فيها بكامل حريتهم ، ويعربدون دون خوف من الانتقاد ...

ولكن هنـاك اندية خاصة بالسود ... قد حرموا على البيض دخولها وهم بهذا يردون التحيـة للبيض الذين حرموا عليهم اشياء كثيرة !

تعال الآن ندخل حانة من حانات هارلم ... ان كل ما في الحانة ومن فيها يرقص ...

هل ترى (الجرسون) وكيف يحمل اكواب الشراب ... انه يرقص بما يحمل ، هو الآخر

هـذا هو حى المنبوذين في امريكا ... حى الذين لا يريد البيض ان يعترفوا بانهم ـ مثلهم ـ ينتسبون الى نفس آدم ونفس حواء ، اللذين هم من سلالتهما فحرموهم الكثير من حقوقهم السياسية والاجتماعية !

« فرج جبران »

منذ سنوات قامت جمعية كلو ـ كلكس ـ كلان بتعليق هذا التمثال ، الذى يمثل زنجيا اعدمه البيض وذلك لمحاولة ارهابهم ومنعهم من المطالبة باعطاء اصواتهم في الانتخابات

القمر !
« للرسام العالمى داڤيد رايت »

مستر ستانتون جريفس سفير امريكا في مصر يزور مصنع ملابس اللاجئين العرب

مسز بارسون تقيس قطعة من القماش تمهيدا لتفصيل ثوب

سيدات السلك السياسي الأجنبي .. في مصر

سيدات السفارة الأمريكية يصنعن الملابس للاجئين

في الحجرة الخاصة باعداد ملابس اللاجئين الفلسطينيين بدار السفارة الامريكية استقبلتني السيدة بارسون قرينة المستر جفرسون بارسون القائم باعمال السفارة الامريكية

ان هذا المكان هو ميدان نشاطها العملي هذه الايام ، وهو يبدو كحجرة العمل في احد مصانع الازياء الهامة بالعدد الضخم من السيدات اللاتي يعملن فيه .. انهن كالنحل الذي يدوي في نشاط منتجا اشهى الثمار ... وكل الفرق بين هذا المصنع الصغير ومصانع الازياء انك هنا لا تجد عاملات وانما سيدات من عقائل رجال السلك السياسي والجالية الامريكية في مصر جئن ليؤدين واجبا انسانيا ...

وقالت لي السيدة بارسون وهي تشرح لي العمل الذي تقوم به :

ــ لقد بدانا هذا العمل في منزلي بالجيزة في نوفمبر ولكن زاد عدد السيدات واتسع نطاق العمل بصورة جعلت من المستحيل ان نستمر في المنزل .. واخذنا نبحث عن مكان اوسع .. وقد وجدنا هذا المكان هنا في السفارة

الاسر الامريكية تتبرع للاجئين

ان اكثر من مائة سيدة من عقائل الامريكيين في مصر يقمن بهذا العمل ، بعضهن في الحجرة والبعض الآخر في منازلهن ، وليس ذلك فقط .. هناك السيدات اللواتي يقمن خارج القاهرة بحكم عمل ازواجهن ، وهؤلاء يقمن بعملهن ويعددن ما يستطعن انجازه من الملابس فيرسلنه الى القاهرة .. ودائما يصحب هذه الطرود كثير من الملابس الصالحة للكبار من الرجال والنساء وهي غالبا لا تكون جديدة وانما هي من ملابس الاسر الامريكية التي تجود بها لتساهم في تخفيف الضائقة عن اللاجئين .

اما الملابس التي تصنع في دار السفارة فهي ملابس الاطفال بكافة انواعها وتقول السيدة بارسون :

ــ لقد آثرنا ان نتخصص في اعداد ملابس الاطفال .. ان ذلك يجعلنا نزيد في انتاجنا ويؤدي الى السرعة .. والى جانب ذلك فان ملابس الاطفال اصعب في اعدادها من ملابس الكبار ... والحاجة اليها ماسة مما جعلنا نكرس وقتنا لها .

امريكية تتعلم اللغة العربية

لقد قرانا بلا شك عن المصانع الامريكية وعن نظام تقسيم العمل بها ، ان ذلك النظام الذي يؤدي الى زيادة الانتاج متبع في هذا المصنع الصغير ، فبعض السيدات يقمن بتفصيل الملابس والبعض الآخر بجمع الاجزاء الى بعضها وبعضهن يقمن بعملية الحياكة ، ولا يمنع ذلك ان عددا منهن يتقن صناعة الملابس الى الحد الذي يجعله يقوم بنفسه بالعمليات الثلاث ومن هذا النوع سيدات يصنعن ثوبين كاملين في اليوم الواحد من الصباح الى الظهر ..

ان مؤسسة هيئة الامم الخاصة باللاجئين الفلسطينيين والتي يراسها مستر ستانتون جريفث سفير امريكا في مصر تعرف جيدا مدى ما تقوم به السيدات الامريكيات في هذا المصنع الانساني ولذلك فهي تمدهم بالمال لشراء الخامات اللازمة من اقمشة ومعدات ، وتقوم السيدة بارسون مع لجنة من السيدات بشراء هذه الخامات ولا يقتصر عملها على ذلك فهي تشرف اشرافا تاما على العمل وتعنى بكل شيء بنفسها ، وعندما قابلتها كانت ترتدي ثوبا انيقا من الصوف الاخضر ، واخذت تحدثني عن العمل الذي تقوم به وعندما سالتها عن حياتها في مصر اجابتني

ــ اني اجد بالرغم من مشاغلي الكثيرة وقتا لازور اماكن كثيرة في مصر خلال الاعوام الثلاثة التي قضيتها فيها .. ان اجمل منظر اعجبني وترك في نفسي اثرا من مناظر مصر الجميلة هو الطريق الى الاسماعيلية على شاطيء قناة السويس حيث تنتشر السفن الانيقة عابرة القناة وقد فردت شراعها وكانها تسير على بساط الحقول الاخضر ..

ولكي تفهم البلد وتتصل بالناس الذين تعيش بينهم قررت السيدة بارسون ان تتعلم العربية ونفذت ذلك فالتحقت بالجامعة الامريكية وكانت تاخذ ثلاثة دروس اسبوعيا وقد نجحت في امتحان القسم الاول وتستعد الآن لامتحان القسم الثاني .

وتقول السيدة بارسون انها تشعر بلذة لا توصف حين تجد نفسها قادرة على ان تتكلم باللغة العربية عندما تخرج للرياضة مع كلابها الثلاثة . انها كلاب المانية

علي فراج
نجم النسيم سيب نجام

* ظل سنوات يحاول الوصول الى الميكروفون ولكنه وجد الطريق اليه صعبا شائكا ، فاتجه الى المسرح ، واخذ يمثل له بعض الفرق الشعبية
* جاءت الفرصة اخيرا في ربيع عام ١٩٤٤ حين استمعت اليه الاذاعة لاول مرة للعمل القطعة من مختاراتها لاذاعتها في برنامج يوم « شم النسيم » بعنوان « ورد الجناين » . فكانت هذه القطعة سببا في شهرته .
* اشتهرت برامجه المعروفة باسمه « الموردة » و « الغزل » و « البشيع » و « التمرجية » .
* قفز اسم علي فراج فجاة واصبحت موسيقاه تذاع من محطات الشرق الادنى ومصر . . كما اعلنت جرائد شرق الاردن عن احتفاله في مصر ودعمها من محطات العالم . ثم اجتذبته السينما واصبحت تعرض عليه ادوارها تباعا .
* بدأت هوايته للموسيقى منذ طفولته منذ كان في السابعة - وهو من الوالعين بالطرب والموسيقى - يصحبه معه للاستماع الى صالح عبد الحي والشيخ علي محمود والشيخ رفعت حيث نشأت لديه ملكة السمع
* درس في معهد الانعاد الموسيقي وحصل منه على دبلوم العود وهو يضع الحانه ويكتبها ويوزعها بنفسه . ولديه الآن مؤلفات موسيقية

من كلاب الرعي تستلفت انظار الناس واحيانا ماتثير الخوف لضخامتها مما يضطر الناس احيانا الى ابداء ملاحظاتهم عن ذلك باللغة العربية فتضطر هي الى ان تهدىء من خوفهم بنفس اللغة التي يتكلمون بها . ان كلابها الثلاثة نفسها تستطيع الآن ان تفهم مايوجه لها من اوامر وملاحظات باللغة العربية . . . ولقد اسمت احد هذه الكلاب « مبروك » بعد ان استأذنت المغفور له النقراشي باشا في تسميته بهذا الاسم خصوصا وانه كان لدولته رحمه الله كلب بنفس الاسم ..

واخذتني السيدة بارسون بعد زيارة حجرة العمل للاجئين الى مكتبة السفارة حيث كانت تمضي وقتا طويلا قبل ان تنشا مشكلة اللاجئين فتستحوذ على كل وقتها .. ان هذه المكتبة تعد من المكاتب الممتازة فهي تحوي كافة انواع الكتب التي طبعت في الولايات المتحدة خلال العشرين عاما الاخيرة ، روايات ، وقواميس ومراجع لكل مايخطر بالبال من موضوعات .. وتصل الى هذه المكتبة كل يوم كافة الكتب التي تطبع حديثا ، واكثر من ثلاثمائة مجلة ونشرة مما يصدر في امريكا تصل اليها كل شهر .. كما تجد فيها دليل التليفون لاغلب مدن امريكا

١٦٫٠٠٠ قارئ في شهر واحد

ولا يقتصر نشاط المكتبة على ذلك وحده .. ان قسم الاستعلامات بالسفارة يعدها شهريا بنشرات عن تطورات العلوم والفنون ومن احدث ما تصل اليه الجهود من تقدم الطب والكيمياء والصناعة .. ويقوم باعداد هذه النشرات قسم الاستعلامات نفسه واحدى هذه النشرات يصدر نصفها مترجما باللغة العربية

ويصرح باستعارة المجلات والنشرات والكتب للمترددين على المكتبة بعد اجراءات غاية في البساطة .. ويستثنى من ذلك المجلات التي ترد حديثا فلا تعار وانما يصرح بقراءتها في قاعة المطالعة .. اما ما عدا ذلك من المجلات فتعار لاسبوع والكتب يصرح باستعارتها لمدة شهرين ويمكن استعارة اكثر من كتاب .

وقد قالت لي السيدة بارسون ان عدد الذين استعاروا كتبا يبلغ حوالي ١٠٫٠٠٠ شخص بينما بلغ عدد الذين قراوا في غرفة المطالعة بالمكتبة ٦٫٠٠٠ شخص خلال شهر فبراير الماضي ! .. ومن بين الموضوعات التي عني رواد المكتبة بقراءة كتب عنها : البترول ، ومصحة « مايو » وهي من اهم المؤسسات الصحية بالولايات المتحدة ، وانشاء المطارات ، وكافة ما يتصل بالعالم العربي من مؤلفات ..

والى جانب هذه المكتبة مكتبة اخرى خاصة بالاطفال ، وهي تحوي كافة الكتب الملائمة لاعمارهم والصور الملونة التي تمثل كافة انحاء العالم تزين جدران هذه المكتبة الطريفة .. وقد خصص لخدمة الاطفال فتيات يقمن بارشادهم وتعليمهم القراءة والكتابة بالانجليزية ايضا

الاطفال المصريون ذكاؤهم خارق

وتعرض السفارة في كل اسبوع مرتين افلاما تعليمية تلائم الاطفال وتقول مسز بارسون ان بعض الاطفال يبدون ذكاء خارقا ومن بين هؤلاء ابن البستاني الذي يعمل بحديقة السفارة فقد استطاع ان يتعلم القراءة والكتابة في اقل من شهرين .

ان مسز بارسون هي المشرفة على المكتبة وتعاونها هيئة من الفتيات الامريكيات تطوعن للعمل في المكتبة لاستقبال زوارها ومعاونتهم في الحصول على ما يريدون من كتب او نشرات .. وقد تعودت مسز بارسون ان تكرس يوما كل اسبوع للمكتبة ولكنها الآن قد تركت العمل لغيرها من السيدات لتتفرغ هي لعملها السامي النبيل ، ولكنها مع ذلك تصبو دائما للمكتبة وترى ان هذا النوع من الخدمة الاجتماعية جليل الفائدة ليس للطلاب ورجال الاعمال فقط وانما ايضا لعامة الشعب ممن يريدون ان يثقفوا انفسهم ..

مارسيان اللوزي

ريتا هيوارث وعلى خان فى مصر..!

احتشدت الجماهير فى احد ايام الاسبوع الماضى امام محلات عبد العزيز امين واولاده بشارع الموسكى وسرعان ما انتشر الخ بين الناس وراح كل واحد يؤكد بانه راى بعينى راسه ريتاهيوار وعلى خان يدخلان هذه المحلات لشراء بعض لوازمهما

واتصل مندوبو شركات الانباء والصحف بمدير المحلات يسالو عن صحة الخبر ... ومدى علاقته بعلى خان وكيف حد ان يزور على خان مصر ويقصد محلاته بالذات .. وهل تعرف به فى اوربا او فى مصر الى آخره .. من عشرات الاسئلة ..

وتوجه مندوبنا الى محلات عبد العزيز امين واولاده الشهير باستيراد احدث تشكيلات الاصواف والحرائر والاقط والسجاد والمفروشات والبياضات واقسام الملابس الجاهزة والخردوات والاحذية .. والمعروف ان هذا البي التجارى الكبير قد اصبح ملتقى جميع الطبقات ومقصد كثير العائلات حيث يجدون كل ما يحتاجون اليه فى هذه المؤ المصرية الصميمة .

واكد لنا مدير المحل بان خبر زيارة ريتا هيوارث وعلى خان لم يكن له نصيب من الصحة ... وان تلك التى ظن الناس انها ريت هيوارث لم تكن سوى احدى السيدات المصريات جاءت بصح زوجها الى محلاتنا وظن الجمهور انها الممثلة السينمائية الحس نظرا للشبه الكبير بينهما .. !!

وزارة الحربية والبحرية

تقبل العطاءات بديوان الوزارة لغاية ظهر يوم السبت ١٤ ما سنة ١٩٤٩ عن توريد قماش سرج للبدل وقماش تيل كا وتول كاكى للقمصان لعام ٤٩ ـ ٩٥٠ وتطلب الشروط على ورق دمغة فئة ثلاثين مليما من ادارة العقود والمشتريات ، مقابل مبل ٢٥٠ مليما يضاف اليه ٤٠ مليما اجرة البريد

١٧٢٣

هذا الأرغن العجيب

جلس « جيرالد شو » الى ارغنه العجيب وبدأت اصابعه تجرى على المفاتيح : ومالبثت ان انسابت أنغام تانجو هادئة .. ثم اعقبتها أنغام سامبا ثائرة كانما تعزفها فرقة موسيقية كبيرة .. ثم أصوات تمثل طبولا تقرع ... وسيارة حريق تجرى .. وقطارا يهدر .. الخ .

ونظر الينا وقال : « يدهش الكثيرون ان تبعث مثل هذه الآلة الصغيرة التى يشاهدونها كل هذه الاصوات المتعددة المتباينة .. ولكن هذه الآلة الصغيرة التى تشبه « البيانو » ليست الارغن .. انما الارغن موضوع فى التراكيب الميكانيكية

ويخرج جيرالد شو الى شارع فؤاد ثم يصعد درجا يؤدى الى سطح صغير ؛ ويفتح بابا ضخما بمفتاح معه .. ثم بابا ثانيا .. وأخيرا يصل الى حجرة عديمة النوافذ ذات جدران خاصة تمنع تسرب الصوت .. اللهم الا فتحة فى أحد الجوانب تسمح بوصول الصوت الى الصالة ؛ وتظهر هذه الفتحة من الصالة بشكل مزخرف

وكان حوله مئات من الانابيب المتفاوتة الطول والسمك ...

فهذه تمثل صوت الفلوت .. وتلك تمثل صوت « البيانو » وأخرى تمثل صوت « الكمان » ورابعة تمثل الصوت الآدمى !!

ثم يصعد سلما حلزونيا . ويدلف من كوة فى سقف الحجرة الى حجرة أخرى تعلوها .. واذا صفوف متراصة من أنواع عديدة من الطبول المتفاوتة الاحجام والاشكال ، والكاستنيات ، التى تستعمل فى الايقاع الاسبانيول . وعدد من الاجراس الموسيقية ..

وفى أحد جوانب الحجرة علقت لوحات تشبه تلك المستعملة فى « سنترال التليفونات » تتركب من مغناطيسات كهربائية

ويبتسم عازف الارغن ويقول « هذا هو الارغن .. وذلك الذى يراه الناس شبيها « بالبيانو » ماهو الا مجرد مفاتيح » والذى يحدث عند عزف لحن معين ان الضغط على المفاتيح الخاصة بالنغم .. يبعث التيار الكهربائى فى المغناطيس الموجود باللوحة ؛ فيجذب ساقا صغيرة اليه .. فيفتح صمام يسمح بمرور الهواء المضغوط داخل الانبوبة المقابلة للنغم ؛ ويدخل الهواء من كيس متصل بقارعة الطبل وهكذا ينبعث اللحن !

من هنا تصدر انغام الارغن وليس من الآلة الشبيهة فى البيانو

الانابيب الداخلية للارغن

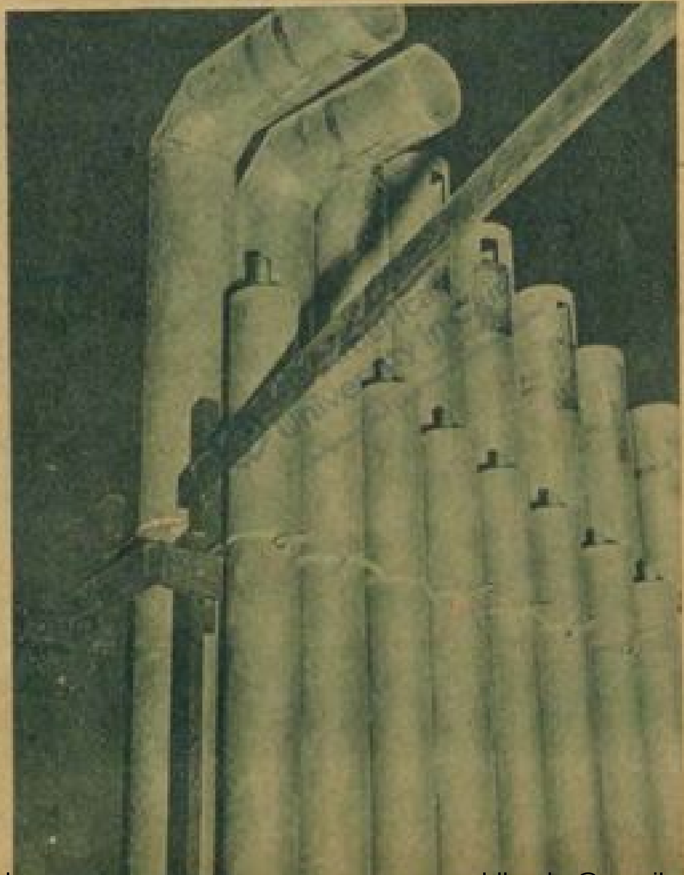

تحت أجنحة النسور

بقلم
ابراهيم المصرى

كانت الريح تزأر ، والامطار تهطل ، والسماء ملبدة بالسحب ، والمدينــة كلها سابحة فى جو من العاصفــة كانما هى توشك ان تستحيل الى كرة هائلة مفضى عليها بان تتقاذفها الزوابع وتبددها الاعاصير ..

وكانت المعابد وحدها مفتوحة تتلألأ انوارها فى الظلمة الحالكة ، وتتصـاعد من اعماقها فى الآونة بعد الاخرى صرخات الشيوخ ، وابتهالات الكهنة ، وترتيل العذارى اللواتى وهبن انفسهن لخدمــة الآلهة وانقطعن للعبادة فى الهياكل مدى الحياة .

وكان «باتيان» المهراجا الاعظم حاكم ولايات السند الهندية ، قد اصدر امره بان تظل المعابد مفتوحة ليل نهار ، وان تقام فيها الصلوات على نغمات الموسيقى ، وان تنحر فى ابهائها الذبائح ، وتقدم القرابين عسى ان ترحم الآلهة شعب الهند ، وتقيــه ويلات الغزو ، وتصب فى عروق ابنائه دما جديدا ، يشحذ هممهم ، ويستنهض عزائمهم ، ويدفعهــم الى المقاومة والمجالدة والكفاح .

ففى تلك الليلة المروعــة التى اصطرم فيهـــا غضب الطبيعة ، واطبقت السمـــاء على الارض مسلطة عناصرها الجارفة على كل شىء حى ، كان المعبـــد الاكبر غاصا بالجماهير : يختلج حركة وضجة وصخبا وحياة .

وكانت «مالينى» بنت المهراجا الاعظم جاثية امام الهيكل مبسوطة الذراعين صوب تمثال ملك الآلهة (هندرا) تصلى وتتضرع فى صوت جهير وفى عبارات مؤلمة محرقة .

ونهضت مالينى بعد لحظة ورفعت ذراعيها الى السماء وقالت وصـــوتها يتهدج ، وصمت الجماهير يرفرف عليها كأجنحة طائر غير منظور :

ــ أيتها الآلهـــة الرحيمة . اغيثينا وانحنى علينا من سماء مجدك وانقذينا !

فرددت الجمـــاهير فى شبه العوال : انقذينا ! . انقذينا ! ...

فصرخت مالينى : انقذينا من انفسنا ! . انقذينا من خوفنا ومن جبننا ومن تواكلنا ! ... القوة ايتها الآلهـــة ! . امنحينا القوة والباس والشجاعة والاقدام والصبــر والاحتمال ، والثبات والتحدى ! .

واستدارت مالينى فى لفتة خاطفة كومضة البرق ، وواجهت الجماهير وصاحت :

ــ لاتسجدوا اليوم امام الآلهة بل قفوا ! احملوا ســـلاحكم ، وشمروا سواعدكم ، وتأهبوا ! ..

واردفت فى صرخة كأنها ضربة سيف :

ــ العدو يتقدم ! . الخطر يرقبكم والغــزو يتهددكم والملعـــون بالباب ! .

فتعالت صيحات الجماهير : الملعون ! . الملعون ! .

بعد اسبوع . . اسبوع واحد ، يصل جيش المسلمين الى هنا !

فاجفلت الجماهير ووجمت .

فصاحت مالينى : حسبكم صلاة واتشدوا نشيد الانقاذ ! ..

فعادت الجماهير تنشد وقد التهب حقدها واتقدت حماستها وخالط صرخاتهـــا زئير الريح وانصباب المطر ولعلعة العاصفه .

وعندئذ ، وفى غمرة الاضطراب النفسانى الشامل الذى كان يكمن فى اعماق النفوس ، ويبرز فى تشوش انغام النشيد ، حانت من مالينى التفاتة ، فابصرت من فرجة احد ابواب المعبد فارســا ينهب الارض بجواده ، ويسرع الى المدينة وكأنه مطارد ملهوف .

فوثب قلبها فى صدرها ، واندفعت صوب البـــاب ، وجعلت تلوح بذراعيها ، وتصرخ :

ــ قف ! ... قف يا ميترا ! ..

فترجل الفارس وربط جواده الى جذع شجرة ، ودخل المعبـــد منهوكا وهو يلهث ..

ولم يستطع ان يتكلم فاسعفوه بكوب ماء ، فاجترعه دفعة واحدة ثم القى بنفســه على مقعد ، وطفق يجيل البصر حوله كمذهول .

ودنت منه مالينى ، وحدقت اليه وهتفت :

ــ ما وراءك يا ميترا ، وعم اسفرت رحلتك ؟ ..

فاختلج الرجل وصمت . ثم استجمع قواه وقال فى صوت غائر وهو يرتعد :

ــ اصبح جيش المسلمين على مسافة يومين من هنا ! ... لقد ابادوا الفرق الثلاث التى ارسلها الحاكم . وهم يتقدمون كالسيل الجارف ويهددون العاصمة ! ..

فصاحت مالينى : وماذا فعلوا بالقائد زعيمنا ؟ ..

فاجاب الفارس : اخذوه اسيرا وطافوا به فى الشوارع وهو مكبل بالاغلال ! .

وطفر الدمع من عينى الرجل بالرغم منه ، واجهشت الجماهير بالبكاء ، فثارت ثائرة مالينى ، وارتمت بين الجماهير فى وسط المعبد ، وصاحت وهى تتقدم جمعهم الزاخر المضطرب المأخوذ :

اتبعونى ! . سأوقظ والدى ! . سأحمل اليه النبأ ! .. وسيفتح لكم منذ الساعة ابواب الترسانة ويوزع عليكم السلاح ! ...

واندفعت كمعتوهة ، وتبعتها الجماهير المائجة ، وانطلق الموكب تحت انصبـاب المطر ، يجأر ويتوعد ، ويهتف للحاكم ، ويطلب السلاح .

ولما بلغ الموكب رحبة القصر ، وثبت مالينى ، واقتادت الفارس ، وصعدت به الى الطابق الاعلى حيث يقيم والدها . وفى مثل لمع البرق ، برزت كتيبــة من حرس الحـــاكم ، واتجهت الى الترسانة المجـــاورة للقصر ، وفتحت ابوابها ، وشرعت توزع السلاح على جماهير الشعب .

وتملكت الجماهير نشوة مخبولة فجعلت تصرخ وتهتف وتتوعد مشرئبة الاعناق نحو مالينى التى سرعان ما ظهرت فى شرفة القصر وصاحت تخاطب الجماهير : ان واجب الجيش النظامى هو الدفاع عن مواقعه . اما واجبكم انتم فهو الدفاع عن كل شبر من ارضكم فيمـــا لو انهزم الجيش ووطئت قدم العدو ارض المدينة ! .. ففكروا فى مصيركم وتأهبوا ! .. ولتثق كل فرد منكم ان الاسرة الحاكمة بجواركم وانها لن تتخلى ابدا عنكم ! ... عودوا الآن الى بيوتكم ، وليستأنف الشعب كله جهادنا فى سبيله منذ صباح الغد ! ..

فهللت الجمــاهير ، وشرعت تنشد نشيــد الحــرب ، وهى تتفـــرق وتتبـــدد تحت هبوب الريح ، وقصف الرعد ، وانصباب المطر .

***

واغلقت مالينى باب الشرفة ، ودخلت مخدع والدها : فأبصرته جالسـا بجوار الفارس ميترا ، محنى الظهر ، متساقط الكتفين ، متداعى البدن . وابصرت الفارس مطرق الرأس ، يمسح دموعه بكم ردائه ، ويحاول ما استطاع ان يشيح بوجهه كى لا تقع عيناه على عينى الحاكم ..

واسترابت مالينى بهذا المظهر ، وساورتها الشكوك ، فهابت بوالدها : ما معنى هذا الصمت ، ولماذا انت واجم ؟ ..

فرفع اليها الحاكم عينيــه ، وثبت نظره فيهــا ولم يجب . فقطبت حاجبيهـــا مستنكرة وقالت :

ولكنى اجاهد انا ايضــا كما تجاهدون . ولقـــد قضيت فى المعبد اربعــة ايام بلياليها احث الشعب على المقاومة والنضال . فمن حقى اذن ان اشارككم فى العمل ومن حقى ان اعرف كل شىء ! . . . فتكلموا ! . . . اجيبونى ! ... ما سر هـــذا الصمت ؟ . . اينقصنا السلاح ؟ . الم يقاتل جيشنا ببسالة ام ان احدا من رجالنا قد خان العهد وغدر بنا ؟ ... تكلموا ! ..

فهب الحـــاكم واقفـــا وقال لابنته وهو يحدق اليها ويرتجف :

لم يستطع الملعون سحق الجيش الثالث الا لأن رجلا ، رجلا عظيما ، رجــلا منا ، من خالص دمنا ومن صميم اسرتنا ، باعنا لهم ، وارشدهم الى خطة قائدنا ! ..

فصرخت مالينى : ومن هذا الرجل ؟ ... واين هو ؟

فقال الحاكم فى هدوء مروع : انه هنا ! .. انه معنا ! ... انه ابن اخى ، خطيبك وحبيبك « يوما » ! ...

فجحظت عينا الفتاة وغمغمت : هو ؟ .. امكن هذا ؟ .. ولكن كيف ؟ .. كيف ؟ .. هــذا محال ! ..

فصاح الحاكم بالفارس المطرق : تكلم ياميترا ولا تخف ! ..

فقـال الرجل وهو لا يعرف كيف ينطق بكلماته كما لو كان هو المجرم : لما انطلقت لاستكشف مواقع العـــدو ، انبطحت على الارض ، وطفقت ازحف حتى بلغت الخطوط الامامية . وقبل ان اصل اليها سمعت انينا طويلا ينبعث من خلف شجرة باسقة ، فاتجهت نحوها ، فاصطدمت ذراعاى بجسم رجـــل جريح ، فتبينته فاذا به الضابط «كريو» اقرب المقربين الى قائدنا الــذى اسره الملعون . ولمـا عرفنى بكى بكاء يفتت الاكبـــاد . بكى من فرط الندم واعترف . اعترف لى بان خطيبك الامير « يوما » هو الذى اوعز اليه بان يفشى خطة القائد للعدو ابتغــاء عقد صلح مع المسلمين يسفر عن تنصيب الامير « يوما » حاكما على البلاد بدلا من حاكمها الشرعى . وقد فطن القائد الى المكيدة ، فثار من الضابط بأن طعنــه بخنجره متعمدا قتله ، ولكن قوات العدو هجمت فى تلك اللحظة ، فاندحر جيشنا واسر القائد ، وظل الضابط ملقى على الارض تعذبه جراحه ويفترس قلبــه وخز الضمير ! .. وقصته روعنى ما سمعت ، فعدت الى جوادى الذى كنت قد عهدت بحراسته الى احــد القرويين ، وامتطيت صهوته ، واسرعت الى هنا !

وصمت الفارس وهو يلهث ، فقالت مالينى وهى تعض على شفتيها : الهذا بكيت فى المعبد ونبكى هنا ؟ ..

والتفتت صـــوب والدها واردفت وعيناها تلمعان : كيف يمكنك ان تقاوم فى غد عدوك ، بينما الخائن يعيش فى دارك ؟ ..

فصاح الحاكم : الخائن هو خطيبك !

فهتفت مالينى : وهــو ابن اخيـك ايضا ! .. فلماذا كنت متأهبا للتضحية باعز افراد اسرتك اليك فانا كذلك متأهبة للتضحية بالرجل الذى خان عهدى مادام قد خان اهلى ووطنى !

فاضــطرب الامير وقال : ليحاكم اذن صباح الغد !

فصرخت مالينى : الخائن لا يحاكم بل يقتل ! .. ولابد ان يقتل الساعة والا فات الوقت !

وصعدت بصرها فى والدها ، فالفته ساهما شاردا ، فثارت ثورتها وقالت : كيف يمكن ان نعد العدة للدفاع عن المدينــة وهذا الرجل هنا ؟ .. سيتقدم الملعون ويصبح اتجاه اسوارنا وعندئذ ، يبرز صنائع الخائن فيطعننا فى ظهورنا ! .. يجب .. يجب القضاء عليه .. والا قضينا على انفسنا ! ..

واهابت بالفارس وهى ترعد : اتبعنى يا ميترا ! ... فصاح الحاكم : الى اين ؟ ...

فقالت فى سكون العــزم الثابت القاطع : الى حيث يرقد الامير « يوما » ! ..

فحملق فيها والدها مذهولا ، ولكنها مشت ، وتبعها الفارس وظل الحاكم فى مكانه يشخص اليها ويرتجف ..

ولما اجتازت فنــاء القصر ، واقتحمت الجناح البعيد الذى يسكنه الامير «يوما» عرجت على غرفة قصية اقيم فيها شبــه هيكل صغير للاله براهما ، وجثت امام تمثاله وصلت ثم مست بأصابعها يده الرابعة التى تحمل اناء التطهر ، ثم نهضت ، واتجهت بخطى ثابتة نحو مخدع الامير يوما

وكان الامير مستغرقا فى سباته ، يغط فى نومه تارة ويبتسم لاحلامه اخــرى ، فدنت منه مالينى ، وانحنت عليه وحدقت ..

لم تحدق فى عينيــه اللتين كانتا تعبدانها ، ولا فى فمه الذى طالما لهج بحبها ، ولا فى ابتسامته التى كانت تشرق كلما رآها ، بل حدقت فى الفرجة البيضـاء المائلة من صدره ، ثم اختطفت خنجر الفارس واغمدته فى الصدر وهى تضم اسنانها كى لا ترتعش !

وانتزعت الخنجر بنفس القوة التى اغمدته بها ، ثم هرعت الى والدها وقالت وهى تلقى امامه بالسكين الدامية : لم تجسر على قتل ابن اخيك . ولكنى انا قتلت ابن عمى وخطيبى ! ...

فى وسعك الآن ان تطمئن وتستطيع ان تجاهد وتعمل ! ..

وكرت راجعة الى حيث الهيكل الصغير ، ومست بأناملها اناء التطهر ، ثم جثت امام تمثال الاله براهما ، وشرعت تصلى ..

***

وكانت جيوش المسلمين قد حاولت غزو الهند مرة فلم توفق فعادت الى غزوها عام ٩٢هـ فى عهد خلافة الوليد بن عبد الملك .

ففى ذلك العام جهز الوليــد جيشا من ستة الاف مقاتل ، وبعث به الى الهند تحت امرة قائد شاب يدعى محمد قاسم .

وكان هذا القائد على صغر سنه ، مشهورا برجاحة العقل واصالة الرأى وحسن التدبير والجمال الخارق . فاساليبه الماهرة فى استدراج العـــدو ، واضعاف شوكته ، والقاء الذعر فى صفوفه منذ الهجمات الاولى ، كانت موضع اعجــاب رجاله ، ومثار الحديث فى دمشق كلها .

ولقد تمكن بفضل بسالته ومهارته وشجاعة رجاله واستماتتهم في القتال ان يحرز النصر تلو النصر، وان يستولي على معظم ولايات السند، وان يهدد مدينة حيدرآباد حيث يقيم الحاكم.

فلما سقطت معظم ولايات السند واقترب الجيش من مدينة حيدرآباد واسر القائد الهندي؛ ورد التفاهم بين محمد قاسم وبين الضابط «كوبو» على ان يشق الامير «يوما» عصا الطاعة على الحاكم وان يستعين بانصاره على خلعه وتسليم المدينة الى جيش المسلمين؛ للاجهزت على ذلك اطماع محمد قاسم بعض الشيء ولكنه مع ذلك حشد قواته ونظمها واتجه بها نحو اسوار المدينة متاهبا كل التاهب لما يمكن ان يقع من طوارىء واحداث

وكان الحاكم بعد اذ تخلص من الامير «يوما» على يد ماليني قد أسرع وقضى على أنصار خصمه ثم جهز جيشه هو الآخر وبعث امام الاسوار بخمسين الف مقاتل تولى قيادتهم بنفسه.

واستفاق المسلمون ذات صباح واذا بهم حيال جيش جرار يربي عدده على عددهم؛ فبهت محمد قاسم وأدرك أن الحيلة لم تعد تجدي؛ فاستنهض عزائم رجاله ونهيأ لدخول المعركة.

وكان القتال بالسيف والرمح والنبال؛ فتفوق الهنود أول الأمر وزحزحوا المسلمين عن مواقعهم؛ ولكن محمد قاسم الذي كان يقاتل وسط رجاله كالأسد؛ أصدر أمره الى الجنود بالتقهقر؛ فتراجعوا فجمع شملهم؛ وضم صفوفهم؛ وقسمهم الى خمس فرق؛ وركز اثنتين منها تجاه أضعف اجنحة جيش الحاكم ثم حمل بهما في هجوم مفاجىء؛ فانهار جناح العدو الأيسر؛ فاصدر محمد قاسم أمره بالهجوم العام قبل أن يسرع الحاكم بارسال النجدة الى جيشه المنهزم

ودب الاضطراب في صفوف الهنود؛ وانتشرت بينهم الفوضى فتراجعوا مذعورين وجيش المسلمين يطاردهم؛ حتى بلغوا اسوار المدينة؛ ففتحوا أبوابها ودخلوا؛ ثم اوصدوها خلفهم؛ ثم تسلقوا أسوارها؛ وشرعوا يمطرون الجيش الظافر برشق النبل.

وبدأ حصار مروع هائل. فالقوات المهاجمة كانت تحاول تسلق الاسوار فتقابل بوابل من النبال والحجارة والرمل والزيت المغلي؛ والقوات المدافعة كانت تستبسل في القتال ولكن الذخيرة كانت تنفد منها شيئا فشيئا؛ وتلقي بها في ظلمة اليأس أمام القدر المحتوم

وشاء الحاكم ان يضرم نار الأمل والبأس في صفوف رجاله فتسلق الأسوار بنفسه ذات صباح؛ وقاتل في المقدمة ساعة كاملة؛ ولكن نبلا أصابه فسقط صريعا مضرجا بدمه وسط هتاف المسلمين.

بيد أن هذا الحادث لم يفت في عضد الهنود؛ فأسرعت ماليني وتولت هي قيادة الجيش؛ ونظمت توزيع الاغذية على الجنود والشعب واستأنفت المعركة في ضلالة المرأة التي تزين لها كبرياؤها أن الاقدام الجنوني هو الحكمة؛ وأن في وسع العناد الأعمى أن يتفوق على كل شيء.

وكان من أثر ذلك أن انتشر الجوع في المدينة؛ وتفشت الامراض وتفاقم الذعر؛ ويئس بعض أفراد الشعب من سلامتهم؛ فودعوا نساءهم وأولادهم ثم احرقوهم بالنار خوفا من وقوعهم فرائس للمرض والجوع

عندئذ جن جنون ماليني. استشعرت الهزيمة الماحقة؛ والنهاية الفاجعة؛ والأسر؛ والذل؛ والتشرد؛ والعذاب. فاشفقت على قومها؛ واشفقت على نفسها وغلى في صدرها مرجل الكبر؛ واضطرمت في قلبها نار الكراهية فقدحت زناد عقلها؛ وأهابت بدهاء جنسها؛ وفكرت في الاقدام على عمل خارق فذ رهيب...

واقشعر بدنها لمجرد تصورها ماسوف يكون. وثار اشمئزازها وتأبت أنوثتها؛ وتمردت أعضاؤها وأحشاؤها وكل ما فيها من شباب وجمال لم تعبث به يد انسان. ولكنها كبحت جماح طبعها وخنقت في أطواء جسمها صرخة تمردها؛ واتخذت... آخر الامر أن تعتمد على شخصها وعلى عبقريتها؛ وعلى سحرها؛ وأن تذهب في جرأة وبسالة ومغامرة وتضحية فتواجه البطل محمد قاسم بنفسها..

وطلبتها الفكرة واحتواها العزم فلم تتردد؛ وأسلمت القيادة الى أحد الضباط؛ ثم بعثت من فورها الى محمد قاسم جنديا يحمل راية بيضاء؛ أبلغه أن القائد العام يطلب هدنة؛ وأن رسول القائد في طريقه الى معسكر المسلمين.

***

وكان الوقت ليلا عندما طرح الهنود السلم الخشبي من فوق الأسوار؛ وهبطت ماليني درجاته ونزلت الى معسكر العدو

وكانت ترتدي ثوبا أسود يجللها من قمة الرأس الى اخمص القدم؛ كما كانت تستر وجهها بقناع أسود كثيف؛ وتحمل في يدها زهرة سوداء أيضا قيل انها تجلب الحظ وتصرف الروح الشرير...

وكانت الخيام منصوبة ههنا وهناك. والجيش راقد والسكينة سائدة؛ والريح تصفر الاونة بعد الاخرى؛ فتهز الاطناب؛ وتبعث في اعماق النفس شعورا غامرا بالخوف والرهبة.

وكان القائد المسلم قد اوصى احد اتباعه باستقبال الرسول؛ فلما هبطت ماليني الى الارض؛ دنا منها الرجل وأشار اليها ان تتبعه فسارت خلفه بخطى وئيدة وقلبها يخفق؛ وانفاسها من فرط جهد التماسك والكبح تتعاقب وتكاد تخنقها.

وكانت قد جرت العادة في تلك الحرب؛ بان تحترم الرسل؛ وتقدس اشخاصها؛ وتمنح الأمن الكامل؛ والثقة المتبادلة؛ فلا تمتهن؛ ولا تفتش؛ ولا تلقى على تصرفاتها اية مظنة من الريب.

وهكذا لم يستغرب التابع مظهر ماليني ولم يطل التحديق اليها؛ بل قادها الى خيمة القائد؛ ثم تنحى وانصرف.

ورفعت ماليني ستار الخيمة في رفق ودخلت. وما كادت تدخل حتى تراجعت وفغرت فاها كبلهاء...

ابصرت شبه حجرة عارية؛ عارية من كل زخرف؛ في زاوية منها مقعد خشبي صغير؛ وفي زاوية اخرى اناء واسع وكوز ماء؛ وعلى الارض حصيرة مستطيلة فرشت عليها مرتبة تعلوها وسادة واحدة طرحت فوق قطعة كبيرة من الحجر...

وكان محمد قاسم متربعا على المرتبة؛ موليا وجهه شطر الباب؛ يعبث بسبحته الكهرمانية وينتظر.

فلما دخلت ماليني؛ لم يتحرك؛ بل نظر اليها؛ ثم أنعم النظر فيها؛ ثم هب واقفا؛ وقد تخطفه ضوء المصباح الخافت المعلق في وسط الخيمة؛ فأحاله الى شبه ملك يسبح في هالة مترافقة من نور.

وقال مقطبا حاجبيه:

— امرأة؟!..

فانتفضت ماليني؛ واجابت في صوت ناعم رخيم؛ وفي عبارة عربية سليمة:

— عندما تقدر الهند بطلا، تخرج في موكب استقباله وعلى رأسها امرأة!

فبهت محمد قاسم وقال:

— تتكلمين العربية؟! ..نعم .. نعم الرسول .. انت!.. ولكن من علمك لساننا؟...

فأجابت وصوتها الناعم ينفح كأنه يبتسم:

— تعلمته على يد فارس من فرسانكم أسره جدي ابان غزوكم الأول... لقد توقعت البلاد عودتكم فنشط البعض من اهلها الى تعلم لسانكم رغبة في اقتباس احدث فنون السياسة والحرب منكم. فلا تدهش ايها القائد واعلم ان الهندي يعرف كيف يحب ويغدر، كما يعرف كيف يقاتل ويموت!

فصاح محمد قاسم وقد راعته فصاحة الرسول وأرابته.

— أسفري عن وجهك يا امرأة!

فتقدمت ماليني الى وسط الخيمة، ووقفت تحت المصباح، ثم رفعت يدها، وانتزعت قناعها.

واندفق النور الى وجهها؛ فتطلع اليها القائد وجمد!... كانت جبهتها ناصعة كصفحة المرمر؛ وعيناها متألقتين كحجرين كريمين؛ وأهدابها وطفاء كالاجنحة؛ وأنفها معتزا كحد السيف؛ وفمها نائئا قرمزيا كثمرة ناضجة؛ وفي الرقبة فيها طابع الحسن الجال في عمق الذقن كما يجثم الحب في شغاف القلب وفي لب الحياة.

ونظر اليها القائد واخذ... فنظرت اليه بدورها؛ وتأملته في ضوء المصباح؛ ودبت رعدة غريبة في اوصالها...

ولم تستطع أن تتكلم، فطلعت البرونة المشرقة فتنتها؛ وهيبت الوقفة المعتزة سحرتها؛ وتقاطيعه الدقيقة المنسجمة راعها وروعها؛ فمضت تحدق اليه وتقارن على الرغم منها بين جماله وجمال الاله براهما...

وسادت فترة صمت. وظل كلاهما تائها في الآخر... وفجأة لوح محمد قاسم بذراعيه كأنه يطرد عنه طيفا يلاحقه... وصرخ: من انت يا امرأة؟ وما رسالتك. تكلمي!...

فصوبت اليه من خلال اهدابها المسترة نظرة فاحصة؛ وقالت وهي تبعد عنه: أنا ماليني بنت الحاكم الذي قتلتموه. وقد جئت اليك التمس منك الرحمة لبلادي!...

فقطب القائد حاجبيه وقال في لهجة ثائرة: أما التسليم وأما استمرار الحصار! هذا كل ما عندي!

فدنت منه؛ ورنت اليه؛ ثم أمالت رأسها على كتفها؛ وقالت وهي تموج صوتها الرخيم كما يموج الهواء اللحن البعيد الشجي: وما قيمة فتح المدن والأمصار؛ وعلام التهالك في سبيل احراز مجد دنيوي باطل؟... اليس التمتع بنعيم الحياة في بحبوحة السلم خيرا من الظفر بالمجد تحت ظلال السيوف؟...

فهتف محمد قاسم: الجنة تحت ظلال السيوف. ونحن لم نغز بلادكم الا رحمة بكم، وهداية لكم، وبعثا لارواحنا وأرواحكم، في رحاب الجنة!

ودنت منه وقالت مشرئبة اليه بعنقها، متثنية حياله بجسمها تحاول ان تحرق وجهه وتذيب ارادته بلهب أنفاسها:

ماجدوى من نصر تقيمه على كومة من الاشلاء والجثث؟... لن أصل اليهم دعوتك!... لن يفهموك!... انا... انا وحدي التي يمكن أن افهمك واقدرك واتبعك الى حيث تشاء! النور المنبعث منك بهر عيني، وايقظ قلبي؛ وشرح صدري!.. اسلامك منذ اليوم هو ديني؛ فخذني.. خذني يا محمد ولكن اعف عن شعبي ووطني!

وتراجعت خطوة؛ وفي مثل ومض البرق؛ نضت عنها ثوبها الاسود، فسقط الثوب على الارض وبرزت ماليني تحت ضوء المصباح عارية لا يسترها شيء!

وشخص اليها القائد بعينين جاحظتين وذهل... لم يفهم.. لم يدرك.. لم يستطع أن يتصور أو يصدق! خلب لبه ذلك الجسد الناضر كالزهرة؛ اللامع كالفضة المتماوج كلجة الشهوة؛ الصقيل كمرمر التماثيل؛ فاندفع نحوها؛ ثم ارتد؛ ثم عض على أسنانه وصرخ: الى الوراء أيتها الوثنية الفاجرة! الى الوراء!... انصرفي!

فجثت عند قدميه؛ وعانقتهما بذراعيها؛ وقالت وصوتها يتهدج والدمع يوشك أن يطفر من عينيها:

...دني يا محمد وارحل ! كف عن محاصرة بلادي . كف عن غزو شعبي : اعيدك مدى الحياة ... بانيمك الى اقصى العالم ، واصبح ... لقومك ولك ...

فاضطرب محمد قاسم لحظة : لكنه جاهد نفسه واستجمع ... سواه : ولاذ بايمانه ... وهتف ... استرى : استرى بدلك يا امرأة ! ... بدي ! ..

والتقط الثوب الاسود ... ض من بصره ، والفتاة ... ساتحا بها وهو يدفعها الى ... ذن فقد جئت للتغرير بي ! ... بتقديم شبابك وجمالك ثمنا لخيانتي ؟ لقد نقضت عهد رسل الحرب وعبثت بنزاهتهم . فقى ... شعى الآن ان اقتلك : ولكني ... عفو عنك لطيشك وسذاجتك ... اذهبي ! اذهبي !

... نهضت واقفة ! ونظرت اليه ! وقالت والحسرة تمزقها ! ... اللوعة تنهشها ! وعينها الحاقدة ... الفاتكة تقدح الشرر ! كان في ... سعي انا ايضا ان اغدر بك ... اقتلك ، ولكني لو كنت قد قتلتك ... لاسحقت مع ذلك بلادي تحت ... وطأة جيشك المتفوق .. لهذا ... جئت اخاطب فيك الغريزة والقلب ... سعى ان اثير فيك عامل الحب ... عامل الرحمة . فاما وانت كما ... رى ميت الغريزة متحجر القلب ... فاسمع اذن .. لقد احببتك ! ! ... ني احبك .. احبك ! احبك ... يا محمد الظافر القاسي الجميل ! احبك على الرغم مني وعلى الرغم ... من شعبي ، وعلى الرغم من الهتي ... ولكني احب ايضا وطني ، واكرهك ... لانك عدوه .. ولابد ، لابد ان ... ثار منك وان كنت قد اصبحت ... منذ اليوم ملكي ومعبودي !

وحدقت اليه وصرخت : انا .. انا التي قتلت الامير يوما . فاسهر على حياتك ايها القائد واحذر ! .

وارتدت ثوبها الاسود واسدلت القناع على وجهها ، وخرجت مرفوعة الرأس ، ثابتة الخطى ، دون ان تلقي على القائد المشدوه نظره . وماان اختفت ، وساد الصمت في الخيمة ، وتراقصت ظلال الضوء في ارجائها كالاشباح حتى انفجرت عواطف محمد قاسم وعصفت به ، واجتاحته كالسيل العرم ، فارتمى على الارض ورفع رأسه الى السماء ، وصاح وهو يضرب صدره بقبضته ... لماذا القيت في قلبي حب هذه الوثنية الكافرة يا الله !!

***

وظل محمد قاسم يصلي ، مغالبا نفسه ، كابحا اهواءه ، كاظما غيظه ، موطنا عزيمه على الثأر من عواطفه ، والثأر من ماليني بتادية واجبه العسكري والديني على اكمل وجه مستطاع

اما ماليني فقد كانت اعنف منه في الشعور بالحب كما كانت اعنف منه في التلهف على شهوة الانتقام كانت تحب بقدر ما تبغض ، وتعشق بقدر ما تستنكر ، وتود من اعماق فؤادها ان تثأر لشرفها وكبريائها ووطنها بان تطعن محمد قاسم في المقتل على الرغم من حبها العظيم له

فلما خرجت من خيمة القائد واستقبلها ظلام الليل ، لمحت من بعد شبح التابع الذي اقتادها يتقدم نحوها ليعود بها من حيث اتت ، فتريثت لحظة ، وفكرت ، ثم اسرعت فمزقت اطراف ثوبها ونزعت القناع عن وجهها ، وحلت جدائل شعرها ، وكشفت عن صدرها ، ثم اتجهت صوب التابع محاولة جهدها ان تشيع في اعضائها رعدة الذعر ، وفي قسمات وجهها معنى الالم واللوعة والحسرة والانسحاق ودنا منها التابع . ولم يكد يتبين انها امرأة ، وانها ملهوفة مذعورة شبه عارية ، حتى قطب حاجبيه ، ونظر الى الخيمة ، وساوره الشك ، فابتدرها قائلا وهو يحدق اليها : ماذا ايها الرسول ! .. مالك ! .. تكلم .. ... ترتجف هكذا ! ايكون القائد ! ... فعاجلته بتمتمة ... بعبارته واجهشت بالبكاء ... بكت بكاء حارا صادقا ... فصاح : ولكنها جريمة ! جريمة مروعة !

فهمست في ... وهي تقبل يده :

لاتصرخ ! لاتفشي السر ! .. ان انت افشيته الآن قتلت لامحالة وان افشيته في غد ولم اوتد ... قتلت انت ! وانا اريد ان افشي ... بعاري .. اريد ان ارحل .. اريد ان انقذ حياتي ! فخير لي ولك ان نصمت

وارسلت انة طويلة ، وترنحت على نفسها ، ثم استندت الى ذراع التابع ، وقالت وهي ترنو اليه بعينيها المتقرحتين : وما اسمك ! ! ما اسمك ايها الشهم النبيل !

فاجاب الرجل : انا الصالح بن نويرة ، تابع القائد وملازمه

فهتفت ماليني وهي توشك ان تتداعى وتسقط : انا جائعة ! .. الحصار اهلكني ! لم اتناول طعاما منذ يومين ! فهل لك ان تجيئني بكسرة خبز ! الى اين ! .. الى اين انت ذاهب ! . لاتدعني وحدي ! .. انا خائفة منه اخذني معك ! الظلمة تروعني !

فقال وهو يمسك بيدها : اتبعيني

فرددت وهي تنظر اليه من طرف خفي : انا جائعة .. جائعة الى اين !؟

فاجاب : الى صوامع الذخيرة حيث اسعفك بشيء من الخبز والتمر والعسل !

فلمعت عيناها وتبعت الرجل وهي تلهث . ولما اكلت وشربت ولاحظت عن كثب موضع الصوامع وعرفت موقعها من الاسوار ، شكرت التابع ، وقبلت يده مرة ثانية ، ثم استدارت ، وعادت في صحبته ، فصعدت درجات السلم الخشبي وهبطت من السور الى المدينة ، وقصدت من فورها الى معسكر القائد الهندي ، مشرقة الطلعة ، ظافرة النظرة ... رأسها هزا وئيدا ... وجبينها بالشر المستطير وتبتسم

***

وامرت القائد بان يعد على عجل فرقة كبيرة من الفدائيين ، وان يزود كل رجل من رجالها بمشعل ... بهذه الفرقة ... بها من فوق الاسوار في اتجاه صوامع الذخيرة ..

ونشط القائد لتنفيذ الامر ، وجمع نخبة من الرجال الاشداء المغامرين ، وعين لهم موقع الصوامع ثم اطلق العدو باتجاه ... واستئناف القتال . وعلى حين فجاة ، تجمع الفدائيون في اعلى الاسوار ، ثم انقضوا منها على معسكر المسلمين ، واتجهوا كتلة واحدة نحو صوامع الذخيرة والمؤن بعد ان اوقدوا مشاعلهم وجعلوا يلوحون بها في الفضاء

وذعر محمد قاسم ولكنه لم يشك في ماليني لاهو ولا الصالح ابن نويرة . واعتقد انها مكيدة من القائد الهندي ، فاسرع واحاط الصوامع بجزء كبير من جيشه الجرار ، غير ان الفدائيين وقد ذهبت بالبابهم نشوة المغامرة ، والباغتة ، سبقوه الى الصوامع وطفقوا يرشقونها بمشاعلهم ،

فاضطرمت فيها النار ، فدبت الحماسة في قلوب المدافعين ، فضموا صفوفهم ، وجمعوا شتاتهم ، وارتدوا على الفرقة المهاجمة واعملوا السيف في رقاب افرادها حتى ابادوها ، وانقذوا البقية الباقية من الصوامع التى تداعى معظمها واستحال الى كومة سوداء ، غمرتها الجثث وتدفقت عليها الدماء

وحس محمد قاسم ان الدائرة قد تدور عليه ، وانه بعد ان فرض الحصار على غيره قد يصبح هو المحاصر ، وقد يقاسي في غد ويلات الجوع والمرض ، فلم يتردد ، ولم ... وقته ، واسرع فانتهج ... خطته المغامرة ، واصدر امره الى الجيش كله بالتاهب لهجوم ساحق ... ان يسفر عن هزيمة ماحقة ... ان يكلل بفوز رائع مجيد .

وامتطى صهوة جواده ، وتجول بين رجاله وهو يصيح : يرددون كيفا الا ان الذين كفروا ... المكيدون . لن يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون

ودق الطبل ايذانا بالهجوم ، فاندفع الجيش كله ، وتسلق الاسوار ، فقابله المدافعون بوابل من السهام والرمل ، فنشبت معركة مروعة التحم فيها الفريقان بالسيوف والخناجر والعصي ، كل يستبسل في القتال ، وكل ينشد المعركة الفاصلة

وفقد المسلمون عددا كبيرا من رجالهم . وكادت تخور عزائمهم ، وتفتر عزائمهم ، لولا ان تداركهم محمد قاسم ، وحمل في الطليعة بنفسه ، فالتهبت الحماسة في صدورهم ، فاقتحموا الاسوار غير هيابين ، وهبط البعض منهم الى المدينة وهم يرددون : الله اكبر ! ...

وكانت ماليني تقاتل في مقدمة جيشها في جنون ، محلولة الشعر مكشوفة الصدر ، وحولها رهط من اتباعها يذودون عنها ، ويتلقون الطعنات المسددة اليها ، ويسقطون الواحد بعد الآخر عند قدميها ، وهم يهتفون ويهللون .

ولمحها محمد قاسم ، فخفق قلبه ، وثار حقده ، فاتجه صوبها وضيق الخناق على اتباعها ، ثم حمل عليها حملة مفاجئة فكسر سيفها ، فلم تضطرب واختطفت ... من اقرب جندي اليها فنازلها محمد قاسم ونازلته ، وغالبها وغالبته حتى تمكن منها واصابها بجرح ... في ذراعها ، فتهاوت ... على نفسها ، وسقطت بين رجاله الذين اطبقوا عليها واساقوها الى المؤخرة وهي تصرخ وتتوعد وتهدد .

والتفتت ماليني فجاة واذا بها تبصر ... المسلمين ، وقد سحقوا القوات ... المدافعة وبددوها ، ينتشرون على الاسوار كالغمام ، ويملأون الجو كالعاصفة ، ويسدون فسحة الافق البعيد كالجوارح ، ويتقدمون صوبها وهم يصرخون فارتعدت فرائصها ، وانخلع قلبها وخيل اليها وهي تنظر اليهم انهم قد انقلبوا من بشر الى نسور ،

وخيل اليها وهي تنظر الى نفسها انها قد استحالت الى قبرة ، الى قبرة ضعيفة مسكينة خائرة ، تضرب في اجواز الفضاء رعبا ، وتوشك ان تموت تحت اجنحة النسور ، فاهابت بعزيمتها ، واهابت بايمانها ، ولكنها ارسلت من اعماق نفسها صيحة مدوية ثم ترنحت على الرغم منها وانهارت ووقعت على الارض فاقدة الصواب !

***

وتم النصر للمسلمين في ذلك اليوم المشهود ، فدخل محمد قاسم قصر الحاكم ، واقام فيه ، ولم يشأ ان يذل ماليني فافرد لها في القصر جناحا خاصا ، وامر بان تعامل معاملة خليقة بمكانتها السامية

وكان محمد قاسم وقد الهب النصر نفسه ، يريد ان يحرز نصرا آخر يتقبع به غلة حبه . . كانت بسالة الفتاة قد سحرته وبطولتها الخارقة قد ضاعفت حبه وملكته . فوطن العزم على ان يثار منها بالحب لا بالموت وان يجاهر بهذه الرغبة المشروعة في اقرب فرصة وامام الجميع

وفي ذات ليلة ، والقصر حافل بالناس ، ارسل محمد قاسم في طلب ماليني ، فمثلت امامه شامخة الراس ، متحدية النظرة مقطبة الجبين ، فرحب بها واكرم وفادتها ، ثم دعاها الى الجلوس وقال على مسمع من الحاضرين وقلبه يكاد يثب من صدره نشوة وظفرا :

هذه الفتاة الباسلة التي كان لي شرف مقاتلتها وشرف التغلب عليها ، اصبحت بحق النصر ملكي فانا اريدها ، ولكني اكرهها عن ان تكون سبية لي ... لقد احببتها فاذا رضيت الاسلام دينا تزوجت بها واتخذتها حليلة امام الله وامامكم

وصمت لحظة ثم اردف :

انا رجل لم يذق الخمر ولم يعرف السمر ولم يعرف امرأة لقد وهبت نفسي حتى اليوم للجهاد فاما وقد خالفني النصر فمن حقي ان افوز بقسط من الدنيا في ظل المتعة الحلال التي اباحها الله . واني لاقسم لكم ولها . . اقسم بالله العظيم ، اني لن اتخذ من دون هذه الفتاة زوجا ، وان اظل وفيا لها ، امينا على حبها ، حتى النفس الاخير !

فضج الحاضرون بالهتاف . ولكن محمد قاسم قاطعهم والتفت الى ماليني وقال :

اهتدي يا بنية بشرح الاسلام صدرك ، ويصبح القائد المظفر زوجا لك !

وحدق اليها ملهوفا وانتظر ، فاتجهت اليها العيون ، واشرأبت الاعناق ، وساد الصمت .

وفجاة تقدمت ماليني واجالت في الحاضرين بصرها الصارم ، وقالت في صوت ثابت قوي ، وفي لهجة عربية فصيحة بهت لها الجميع : لن اسلم على يد محمد قاسم ولن اتزوج محمد قاسم ! .. انا بنت امير وحفيدة ملك . واذا كان يجب ان اتزوج فالزوج الخليق بي هو الخليفة ! الخليفة نفسه لا محمد قاسم ! . . فاحملوني الى خليفتكم ، فهو احق بي من قائده ، فاذا رقت في عينه وطلبني اسلمت على يده وتزوجته ! .. هذه رغبتي وهذا واجبكم ! . . اما ان يحاول القائد ان يتخطى سيده ومولاه فتلك كبرياء اشبه ماتكون بالتمرد والعصيان ! !

فاجفل الحاضرون ووجموا وشحب محمد قاسم وذهل ، وقبل ان يثوب الى رشده ويتكلم نهض الصالح بن نويره وقال في لهجة حاسمة قاطعة وهو يصوب الى القائد نظرة معنوية غريبة : اكبر ظني ان الاميرة على حق !

فصاح محمد قاسم : ماذا تقول !

فاجاب ابن نويرة في هدوء : ليس لك ان تجبرها على ماتكره !

فصرخ القائد : ولكنها وقعت اسيرة في قبضتي !

فقال الصالح : انها اعظم شخصية في المدينة والخليفة احق بها من اي انسان !

فسرت همهمة طويلة بين الحاضرين وهتف احدهم : هو ذاك ! للخليفة وحده ان يفصل في امرها !

فتشجع آخر وقال : كان اجدر بمحمد قاسم ان يبعث بها من تلقاء نفسه هدية لامير المؤمنين !

فصاح ثالث : يجب .. يجب ان ترسل الى دمشق حالا !

فاسودت الدنيا في عين محمد قاسم ، واحس كأن حياته توشك ان تنتزع منه ، فنظر الى الحاضرين وخيل اليه انه اشبه بمتهم امام قضاته ، ونظر الى ماليني فالفاها صامتة جامدة كانها الجلاد فتاه فكره واختبل عقله ، وهم بان يفرض ارادته على الجميع فرضا ولكن اقحام شخص الخليفة في الامر اشاع في نفسه الحرج والاضطراب والذعر ، فتمالك اعصابه جهده ، وقال وهو يحاول ما استطاع ان يخنق لوعته ، ويسلم بالواقع من طواعية ورضا تنازل على حكم الخليفة مختارا ساكتب اليه .. انا مطمئن لعدله ، واثق بنزاهته ! فلترحل الفتاة منذ الغد اذن ! لتذهب الى دمشق وليكن قضاء امير المؤمنين هو الفاصل !

فتقدمت ماليني مرة ثانية وقالت وهي تومئ باصبعها الى الصالح بن نويرة :

اتأذنون يا سادة بان يرافقني في رحلتي هذا الرجل الشهم النبيل !..

فصاح محمد قاسم : لا اخيب لك سؤلا ايتها الاميرة ! .. رافقها يا ابن نويرة واحرص عليها فهي امانة في عنقك !

ونهض القائد المظفر المهزوم واستأذن الحاضرين وهو يرتجف ، ثم دخل حجرته التي كانت بالامس حجرة الحاكم الهندي وشرع يكتب لامير المؤمنين

ولما اتم رسالته والقى نفسه وحيدا ، وحيدا تجاه قلقه ، وحيدا تجاه حسرته ، وحيدا تجاه قسوة المرأة التي يحبها ، والتي يعلم انها تحبه ، ويعلم في الوقت نفسه ان الانتقام لبلادها اشهى لديها وانعم الف مرة من الحب ، لما احس بكل هذه العواطف تجيش في نفسه وتسحقه ، صغر في عينه النصر وصغر في عينه العالم ، ولاول مرة في حياته ، لاول مرة في حياته المجيدة الابية الباسلة ، طأطأ رأسه الشامخ ، طأطأ رأسه الشامخ المهيب الجميل وبكى ...

***

وخرجت دمشق باسرها لتشهد الاميرة الهندية المهزومة ، فغصت الشوارع بالجماهير ، وامتلات الاسطحة بالناس ، وعلا الهتاف بحياة الخليفة الوليد بن عبد الملك وحياة قائده المظفر محمد قاسم وكانت ماليني جالسة على ظهر

حصان البيض ، يحيط بها الصالح بن نويرة وبعض جنوده، وكانت لا تنظر الى الجماهير ، بل الى نعشها ، والى قلبها ، والى ذلك الطيف الشبح المعبود الذى كان لا يلبث ان يدنو منها حتى تقصيه ، ثم تعود فتلقيه ، ثم تستنكر جرائمه وسلطانه، فتطرده عنها ، متوعدة خياله بشر ما في طبيعة المراة من غرائز الحقد ، ومن ضروب الكيد والانتقام والتشفى ..

وتنبهت فجاة فاذا بها صياح الجماهير ، فضاعفت الرواية من حقدها ، وشدد التعب والاذلال من عزيمتها ، وعولت ان تبدل قصارها في حبك فكرتها ، وتنسيق انتقامها ، وتنفيذ الخطة المروعة التى نبتت في راسها منذ اللحظة التى احتقرها فيها محمد قاسم ، وطردها من خيمته وهى عارية !..

ولما بلغوا قصر الخليفة ترجلوا وظل الجنود بالباب ، ودخل الصالح بن نويرة تتبعه مالينى

وكان الوليد متربعا على اريكته وحوله فريق من وزرائه وبعض رجال حاشيته

وكان رجلا واسع الحدقتين ، عريض المنكبين ، وثيق التركيب، حاد البصر في ذكاء ، جهير الصوت في عذوبة ، متزن الحركة والاشارة في عزة أصيلة وفي جلال متواضع بسيط .

فما أن دخلت مالينى ، حتى اعتدل في جلسته ، ونظر اليها ، وبهت ...

اعجب بجمالها الفتان ، وادرك على الفور انها قوية وذكية ، فرحب بها ودعاها الى الجلوس، فاسرعت مالينى ، وقبلت الارض بين يديه ، وظلت واقفة .

وتقدم الصالح وحيا مولاه ثم ناوله كتاب محمد قاسم ففضه وقراه ، ثم طواه ، وجعل يتأمل الفتاة ويفكر ..

وبعد لحظة ، رفع بصره الحاد، وسدده اليها ، وقال بصوته العذب الجهير وهو يلوح بيده في اتزان ملؤه الجلال والهيبة :

يدهشنى منك ايتها الاميرة جحودك الصارخ وتمردك العجيب !.. لقد وقعت اسيرة في قبضة القائد المنتصر ، فبدل ان يذلك ويأسرك ، عرض عليك الزواج . فماذا تطلبين ؟ .. الا رحم الله امرءا عرف قدر نفسه وقاتل الله الكبر والمتكبرين !..

فحاولت مالينى ان تتكلم ولكنه قاطعها في تهكم وسخرية : الاميرة المهزومة تريد ان تحرز النصر المبين بأن تصبح زوجة الخليفة!. اليس هذا هو مرادك ؟ .. لشد ما انت مغرورة يا فتاة !.. ولكننا يا بنيتى لا ناخذ ما ليس لنا ، ولا نعتدى على حق غيرنا ، ولا نظلم من جاهد في سبيل الله معنا !.. حكمى العقل ايتها الاميرة وتزوجى القائد !..

فتقدمت مالينى ، وثبتت بصرها في الخليفة ، وقالت في هدوء وعزم : لن اتزوج به ولو قتلتنى !...

واردفت صارخة متحدية : لن اتزوج برجل قد اغتصبنى ولوثنى !...

فجحظت عينا الوليد وغمغم : ماذا أسمع ؟ ...

فاستطردت مالينى وهى تهدد :

انما جئت اليك لاطرح عند قدميك شكايتى . وحاشاى ان افكر لحظة واحدة في التطلع الى الزواج من امير المؤمنين وهذا الرجس في دمى !.. اقرار العدل هو كل ما ابغى !.. لقد كنت رسول قومى الى محمد قاسم ، فاعتدى محمد قاسم على ، وانتهك حرمتى ، واغتصبنى اغتصابا ، وانا لا حول ولا قوة لى !.. واذا كنت في شك من كلامى ، فسل .. سل هذا الرجل الطيب الشهم الكريم !..

فالتفت الوليد الى الصالح بن نويرة وهتف : قل الحق !.. قل الحق والا اهلكتك !..

فقطب الصالح جبينه وقال : لن تهلكنى غير ساعتى . وما انا بمفتر كى اخاف . لقد رايت الاميرة بعينى راسى .. رايتها تبكى !.. رايتها تخرج من خيمة القائد نصف عارية وشعرها محلول وثوبها ممزق .. ولقد خفت ان انا تكلمت ان يعزم محمد قاسم بقتلى ، فآثرت ان ادفع بالفتاة اليك كى تفصل في امرها بنفسك !

فاستشاط الخليفة غضبا وصاح بمن حوله : كل من يغتصب امراة جزاؤه القتل !.. ذلك كان وما يزال امرى ! .. وسواء اكان المغتصب هو القائد ام احد افراد الجيش ، فالقانون يجب ان يحترم ، والعقوبة يجب ان توقع ، والعدل يجب ان ياخذ مجراه !.. ابطن محمد قاسم ان انتصاره يشفع له !.. كان يجب ان يكون هو القدوة في النظام والطاعة لا القدوة في التمرد والعصيان !.. ومع ذلك فلن احكم عليه قبل ان أسمع دفاعه، وجل ما اتمنى ان يكون دفاعه من القوة والصدق بحيث ينقذه من هلاك محتوم !.. فاطلعوه بالتهمة الموجهة اليه . وارسلوا في طلبه حالا . وسيحل محله الحسين ابن عبيدة منذ الغد في قيادة الجيش !..

والتفت الى الفتاة واردف : ولما انت ايتها الاميرة فاطمئنى ... سنقتص لك من المعتدى!..

اذهبى .. اذهبى الآن الى دار النساء ، والزمى خباءك ، وانتظرى اوامرى !

فتفرقت اسارير مالينى وغمرها الفرح . بيد انها احست شيئا في نفسها ، شيئا اقوى من حقدها واقوى من تعصبها ، واقوى من انتقامها ، يزجرها ، ويؤنبها ، ويستفظعها ، ويهم بأن يوقظ في قلبها شعور الندم وعاطفة الرحمة

فتوقفت لحظة وفكرت . ولكنها ابت ان تسمع ، وابت ان تضعف، وابت ان تستسلم . ولكى تثبت امام نفسها ، وتمعن في طلب انتقامها وتخنق ذلك الصوت المتهدج المنبعث من صميم انوثتها ومن خالص احشائها ، تمثلت على الفور هزيمة اهلها ، وتمثلت اجنحة النسور وهى تطاردها وتنقض على بلادها ، فاومضت عيناها ، وتصلبت عضلاتها ، وخرجت منتصبة القامة ، ساكنة غير حافلة !

***

ووقع النبأ على محمد قاسم وقع الصاعقة . لم يستطع ان يتصور ان الحقد يمكن ان يبلغ بمالينى هذا المبلغ ، فتفترى عليه وهالته وحشيتها ، وحز في صدره ان تلوث اسمه ، وتشوه سمعته، وتجعل منه مضغة في الافواه ، وتطعنه في شرفه وكرامته امام الخليفة نفسه .

كان يستشعر انها تحبه ، وكان يرجو بحسن معاملته أن يغلب في قلبها عاطفة الحب على نزوة الانتقام ، فلما تلقى الطعنة ، ايقن من خيبة الامل ، فباتت نفسه نهبا مقسما بين الياس والثورة ، بين اللوعة والسخط ، بين الذل والكبرياء .

وفكر هو الاخر في الثار . فكر في الدفاع عن شرفه ، والمطالبة باستخدام شتى الوسائل لاظهار براءته وتوقيع العقاب على المفترية

ولكنه فكر في نفس اللحظة ان الحقيقة لن ترحمها ، وان الخليفة لابد ان يبطش بها ، ولابد ان يأمر بقتلها ، فيحرمه منها الى الابد ، فاظلم الكون في عينيه ، وشتت الحيرة عقله ، وافقده التخبط والعجز واليأس كل امل.

وحاول اعوانه واصدقاؤه رده الى ما عرف عنه من جلد وصبر وقوة شكيمة وصدق كفاح ، ولكنه كان قد فقد مع الامل حب الحياة ، فبرم بالمجتمع ، وسئم الناس ، وتفرد واعتزل واستوحش ثم عف عن الطعام ، وعف عن الشراب ، وعف عن الكلام ، واتخذ من الصمت رفيقا ، ومن الصوم منقذا ومجيرا ، ومن التهالك على الزهد في المتع والزهد في الحياة لذة محمومة مخبولة يستعجل بها ارادة الله ويغلق القدر .

واسواه الصوم وبراه الضعف وتكره الهزال ، فما ان تمطيرحلته وبلغ ابواب دمشق حتى كان قد استحال الى شبه هيكل عظمى تتردد فيه الاوبة بعد الاخرى انفاس خفيفة لا انفاس انسان !

***

وما ان علم الوليد بوصوله حتى استدعاه اليه ، وبعث في طلب مالينى ، فاقبلت الاميرة الهندية راسخة العزم ، ثابتة الجنان ، واتخذت مجلسها عن يمين الصالح بن نويرة وتهيأ الخليفة ووزراؤه للبدء في المحاكمة

ودخل محمد قاسم شاحب اللون ، جاحظ العينين ، غائر الوجنتين ، محدودب الظهر ، وتقدم صوب الخليفة وهو يجر نفسه جرا ، ثم انحنى امامه وقبل يده ، وتساقط على مقعده من فرط الاعياء ولم يتكلم .

ورماه الخليفة بنظرة فاحصة ، وحدق فيه الصالح بن نويرة فدهش ، وشخص اليه الوزراء فبهتوا ولم يحيروا جوابا على التو .

وقال الخليفة وهو يحاول ان يغلب في نفسه فكرة العدل على شعور الرحمة : والله ماتمنينا يامحمد قاسم اكثر من أن نحتفل بمقدمك ، ونعرف لك حسن بلائك ونبرىء ذمتنا من نحوك ، ونخرج على راس البلاد باسرها لتحييك ونستقبلك ! ولكنك ايها القائد طمعت فيك ، وركبت سجيحة راسك ، وعثت في صلف وجنون بحرمة الامر الصادر اليك من مولاك

ماذا ؟! افرك النصر فحسبت انه من عندك ؟! الا ان النصر من عند الله يؤتيه من يشاء ! فانهض ! ..

انهض ودافع عن نفسك ، فلاحب الينا من ان نسمعك ، ونترفق بك ، ونلتمس لك الرحمة في حدود العدل ! ... تكلم !

فتحرك محمد قاسم ، وحاول ان يقف ، ولكنه ارسل انة طويلة وتهالك على نفسه مرة ثانية ولم يتكلم :

وكانت مالينى تتطلع اليه وهى ذاهلة ، لم تعرفه ، لم تصدق انه هو . لم تستطع ان تتصور ان هذا الطيف هو البطل الذى اذلها ، ودوخ بلادها واخضعها فتفرست فيه واستمرت وهى تشوى لذة الشماتة والفوز ولكنها اضطربت وبهتت ، واحست في الوقت نفسه وعلى الرغم منها ، انها تستمرىء لذة ثانية جارفة اخرى ، هى لذة الحنان والشفقة والرحمة ..

وتفطر قلبها وهى تقاوم .. وهفت نفسها الى عدوها وهى تكافح . وتمنت من اعماق نفسها ان يلتفت اليها محمد قاسم وان يصوب اليها ولو نظرة واحدة كى تنقذه من عاره ، وتنقذ حبها من شهوة الانتقام ولو هلكت

ولكن محمد قاسم كان منقاعا على نفسه مطرقا براسه الى الارض غائبا عن وجوده وغائبا عن الدنيا .

وعيل صبر الخليفة فلم يترفق به ، وبدأت المحاكمة ، فعادت مالينى تقص قصتها الملفقة وهى ترتجف . وعاد الصالح بن نويرة يشهد شهادته الساذجة وهو مضطرب ، وحمل الوليد على القائد فواجهه بالتهمة الشنعاء ، ثم صمت وانتظر دفاعه

ورفرف الصمت على القاعة بجناح طائر مذبوح ، فاتجهت الابصار نحو محمد قاسم ، وحبس الجميع انفاسهم وتلهفوا ..

وفجاة ، تململ القائد ، ورفع راسه في اتجاه مالينى ، ونظر اليها ... القى عليها نظرة لم تر قط مثلها في عين انسان . نظرة حزينة وعميقة . معاتبة وآسفة مفتونة وعابدة ، شاكرة وراضية مريرة وممزقة ، ثم اشاح بوجهه وارسل نفسا عميقا ، وارتد راسه المترنح الكليل يسقط في سكون على صدره المقوس العارى ومذلك

تقدت مالينى كل قواها المقاومة فانفجر حبها ، وانفجر ندمها وانفجرت رحمتها ، واندفعت نحو محمد قاسم ، وطفقت تهزه هزا عنيفا وهى تصيح باعلى صوتها في ابهة الالم !.. لا تصدقوا !.. لا تصدقوا ! ..

وهمستان تستطرد ، وتضطرب وتستفيض ، ولكنها احست حبيبها وهى مبهورة، وتاملته وهى مذعورة ، وجذبته اليها وهى تائهة شاردة ، فالفته يبرد برودة مروعة تشبه الصقيع ، فهزته ايضا ، فارتمى عليها ، وسقط بجمعه على صدرها ، ثم تملص من بين ذراعيها فجاة وانهار على الارض جثة هامدة .

فصرخت مالينى بصوت يفتت الاكباد :

محمد قاسم !.. مات محمد قاسم !.. مات حبيبى ! ..

فاجفل الوليد ونهض واسرع الجميع فتحسسوا الجثة ثم غمغموا رافعين اكفهم الى السماء :

لا حول ولا قوة الا بالله ! ..

وقبل ان يثوب احد منهم الى رشده ، وقبل ان ينطق الخليفة بكلمة ، وقبل ان تحمل الجثة الى الخارج ، تقدمت مالينى واخذت الجثة بين ذراعيها

وصاحت في جنون ، والدمع يمزق صدرها ويكاد يخنقها : لقد خدعتكم !.. خدعتكم جميعا ... هذا الرجل لم يغتصبنى .. لم يمسسنى !.. عف عنى مع انى ذهبت الى خيمته عارية لافتنه . فلم ... من ناحيته ... صدته !.. ولكنه كان خصمى .. كان الرجل الذى هزم بلادى .. فكبر على ان احبه ، وكبر على ان يصبح سيدا على نفسى وجسمى بعد ان اصبح سيدا على وطنى ، فقاومت عاطفتى جهدى ، واردت بهذه الفرية ان اثار منه والثار من حبى !... انا التى قتلته !

لم يشأ ان يتكلم ويجهر بالحقيقة لئلا يكون السبب في قتلى ، اما انا فغدرت وكذبت وقتلته مختارة بيدى !.. قتلته حسرة وكمدا ولوعة !... فاقتلونى ! اقتلونى فالعمر كله اصبح بعد اليوم هباء ! ..

فحدق اليها الوليد بن عبد الملك تحديقا هائلا ، حدق اليها في سخط مروع ، وحنق متوعد ، واعجاب غريب مكظوم . ثم اشار الى السياف وصرخ :

اضرب عنق هذه الفتاة !

فاشرق محيا مالينى وهتفت : الموت ! .. مرحبا بالموت ! ..

ولكن رويدكم ! .. رويدكم اقل كلمة واحدة قبل ان اموت ! ..

وجمعت انفاسها واستطردت : لقد فرقت الاقدار في الجهاد والدين بينى وبين محمد قاسم .. ولكنى الآن والموت تجاهى ، لا اريد ان يفرق بيننا في غدنا .. ... انه زوجى وانا امراته ، ومن واجبى ان اتبعه ! .. ساعتنق دينه ! .. دينه الذى تفوق به وسما ! .. ساعتنقه عن ايمان مطلق ، عسى ان يغفر لى ربى ، ويجمع بينى وبين من احب في رحاب الجنة !

ورفعت عينيها وغمغمت :

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ! ...

ثم مدت راسها الى السياف وصاحت :

اضرب يا رجل ! ..

فهوى السيف على عنقها ، والصالح بن نويرة ينظر اليها في لهفة المنتقم نظرة ملؤها الغبطة والشماتة والكراهية .

***

وفى صباح اليوم التالى ، دقت الطبول ، وتدفقت الجماهير على قصر الخليفة ، وخرج الوليد في موكبه يودع الحسين بن عبيده قبل أن يسافر ليحل محل البطل الشهيد ، ويستطرد جهادا مقدسا يطوى الهند والعالم تحت اجنحة النسور !

ابراهيم المصرى

فى كلية التجارة

اقامت كلية التجارة مهرجانها السنوى فى الاستاد الجامعى .. وتميز مهرجان هذا العام بالروح القوية التى سرت فيه بعدان فازت الكلية بكاس جلالة الملك فى مجموع الالعاب الرياضيــة ، وخمس كؤوس اخرى فى التنس وكـرة السلة والتجديف والسـباحة والعاب القوى .

واثار سباق المائتى متر للاساتذة عاصـفة من الضحك والتصفيق .. الضحك على الاساتذة الذين تسابقوا « بالشورت » الذى يصل الى ما تحت الركبتين والفانلة ذات الاكمام الطويلة ! ثم فوق هذا كله النظارة الخالدة .. ثم صفق الطلبة بشدة عندما توقف الاستاذ عليش عن الجرى بعد عشرين مترا

عضلات !!

سباق التتابع .. بالملعقة والبيضة !

حواء .. اين التفاحة ؟

حواء .. والبالونة

حواء .. والكوكاكولا

غنام وعربجي وبائع عرقسوس !

وبائع العرقسوس !

فقط .. وطالبوا باعطائه جائزة.

ومن الطريف ان السنة الاولى فازت بالجائزة الاولى فى سباق التابع وفازت السنة الثانية بالجائزة الثانية والسنة الثالثة بالجائزة الثالثة .. ولم تكمل السنة الرابعة السباق !

وكذلك اقيمت المباراة التقليدية فى كرة القدم بين الاساتذة والطلبة ... وكان مذيع المباراة – وهو طالب – خبيثا ينتهز كل فرصة ليضحك الطلبة على الاساتذة .. فقد حدث ان خلع الطلبة احذيتهم ليلاعبوا الاساتذة حفاة امعانا فى التحدى واذا بالمذيع يقول :

– التلامذة بيقلعوا الجزم .. للاساتذة !

وفى نهاية المباراة قال المذيع :

– حضرات الاساتذة « يحضرن » الى هنا لاستلام الجوائز ..

وقال الاستاذ عبد المنعم سلامه المدرس بالكلية والمشرف على الرياضة هذا العام ومنظم المهرجان انه عرف كيف يقنع الطالبات بالاشتراك فى هذا المهرجان .

وقد اشتركن فعلا فى سباق الموانع وشد الحبل وسباق التابع وفى فم كل منهن ملعقة بها بيضة !

وفى سباق الملابس التنكرية ارتدى احد الطلبة زى غنام وجاء بعدد من الخراف وتنكر آخر فى زى عربجى كارو .. وثالث فى زى بائع عرقسوس .. ثم ارتدى احد الطلبة بدلة رقص فاخرة .. وصعد يرقص امام عميد الكلية على نغمات « ياتو الشحاذين » وفى يديه « الصاجات » .. !!

لعبة الهوكي بالارجل المربوطة !

العربجي ..

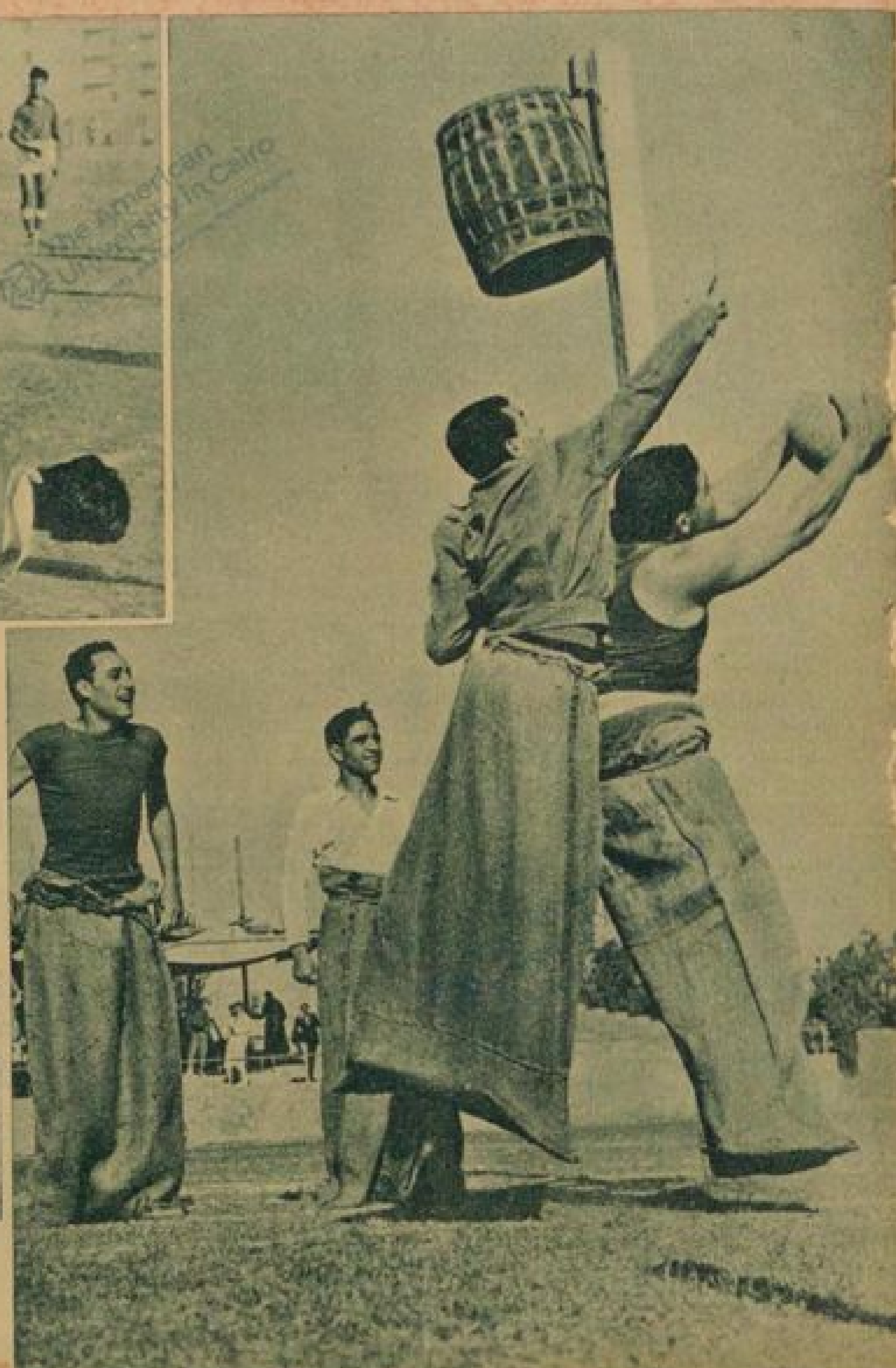

السوالات للعب كرة السلة .. وكان المكوبركب حجته !!

فؤاد شيرين باشا يعلق على احدى الألعاب .. وصالح حرب يستمع

رجال البوليس من عشاق البلياردو .. يتابعون المباريات من خلف النوافذ ←

البلياردو.. لعبة الأصابع الطويلة

شهدت القاهرة هذا الاسبوع مباريات البلياردو الدولية بين مصر ولبنان ، واشرف على تنظيم هذه المباراة نادى البلياردو المصرى وهو عضو في الاتحاد الدولي للبلياردو الذى تألف سنة ١٩٢٩

ومما يذكر ان مصر لم تعرف لعبة البلياردو الا منذ ثلاثين سنة ومع ذلك ما كادت تعرفها حتى انتزع بطولتها العالمية احد المصريين وهو ادمون سوصه ، الذى فاز بلقب بطل العالم في البلياردو في سنة ١٩٢٧ ، وظل محتفظا به حتى سنة ١٩٣٣

ومنذ ذلك الوقت لم تشترك مصر في اي بطولة دولية للبلياردو

ويقول فؤاد شيرين باشا ـ رئيس اتحاد البلياردو المصرى ـ وهو نفسه من هواة اللعبة المغرمين بها ، انه بعد العدة لتنظيم اشتراك مصر ، في سلسلة من مباريات البلياردو الدولية ، ويقول شيرين باشا ايضا انه سيبدأ هذا البرنامج بدعوة بعض الفرق الاجنبية للحضور الى مصر لعمل مباريات فيها وبين ابطال البلياردو المصريين

ومما يذكر أن شيرين باشا يملك في بيته بلياردو يمارس عليه اللعب وقد درب عليه كريمته الآنسة فوقيه شيرين ، حتى يمكن ان يقال الآن انها اول بطلة للبلياردو في مصر

ومن ابرز هواة البلياردو في مصر لطفى السيد باشا وهو الآخر يملك بلياردو ثمينا في داره ، ولم يمتنع عن مزاولة اللعب الا منذ فترة قصيرة بسبب صحته

وقد مثل مصر في المباريات الدولية الاخيرة مع لبنان ثلاثة من اللاعبين هم ميشيل فاندلفت واميل منصور ومصطفى دياب ،

وكانت بعض المباريات حافلة بالمفاجآت وربما كانت اعجبها مباراة فاندلفت ضد اللاعب اللبناني « الاميوني » فقد حدث ان تخلى الحظ عن « فاندلفت » وبعد ساعة من ابتداء اللعب كانت النتيجة ٢٩٨ نقطا للاميوني اللبناني مقابل ٢١١ نقطا لفاندلفت المصرى ولم يبق على انتهاء المباراة الا اربعة ابناط يحرزها الاميوني اللبناني ويكسب المباراة .. وحبس المتفرجون انفاسهم وارتمى اللاعب المصرى على احد المقاعد يدخن سيجارة واليأس يلوح عليه

وفجأة تخلى الحظ عن اللبناني .. ضرب ضربة توقع المتفرجون بعدها ان يعلن الحكم فوزه ولكن هذا الاخير صاح : « شرطة » اى أن اللاعب لم يسجل شيئا .. ولعب المصرى فاذا به يرفع ابناطه من ٢١١ الى ٢٣٤ ... ثم لعب اللبناني مرة ثانية وصاح الحكم : اثنين ..

وجاء دور المصرى فارتفع بابناطه الى ٢٧٤ ..

ولعب اللبناني وللمرة الثانية صاح الحكم « شرطة » ولما نهض اللاعب المصرى ليستأنف اللعب كان اللبناني قد ارتمى في يأس ظاهر !

وسجل اللاعبون المصريون في كل هذه المباريات نتائج باهرة واثبتوا ان اصابعهم طويلة جدا ، ومهارة لاعب البلياردو تقاس بطول اصابعه ، وعلى الاقل ان طول الاصابع من اهم العوامل في اتقان اللعبة ، ولهذا سمى البلياردو لعبة الملوك والاشراف .. والفنانين .

توفيق الطباع

يوسف صوايا

شيرين باشا يفتتح المباريات

يوسف عطية الاميوني ←

اميل منصور

ميشيل فاندلفت

مصطفى دياب

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « اخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

اقام السيد افيتيا هايت ميكائيل وزير الحبشة المفوض في مصر حفلة استقبال في فندق شيرد بمناسبة عيد استقلال الحبشة

وقد حضر الحفلة رجال السلك السياسي في القاهرة ماعدا وزير ايطاليا بالطبع فان الحفلة كانت لذكرى تحرر الاحباش من ربقة الطليان !

وكان اول الحاضرين من السفراء السير رونالد كامبل الذى اقبل يصافح الحفلة قرينة وزير الحبشة .

سيف .. وبيت شعر

... في دمشق احتفل ضباط الجيش السورى بقائدهم الزعيم **حسني الزعيم** وقدموا له سيفا كتب عليه بالذهب بيت الشعر التالي :

ولا الحاكم استعصى رعايا
جعلنا السيف يهديه الصوابا

العودة من استانبول

ومن استانبول عاد الى القاهرة هذا الاسبوع **دولة حسين سرى باشا وحرمه وحسن صادق باشا وحرمه وكريماته وصادق وهبة باشا وكريمته واميل الكسان بك وحرمه وجلال الدين الحمامصي بك وحرمه ..**

وقضت هذه « الشلة » من المصريين الاسبوع الماضى كله في استانبول تلبية لدعوة « شركة مصر للطيران » .

وكانت الرحلة مريحة ممتعة لولا ظروف التوتر الدولى التى تسيطر على ... فقد حدث حين اخذت الطائرة تسير فوق الاراضي التركية ان بدات تتلقى التوجيهات من « الارض » : انحرفوا يمينا .. انحرفوا يسارا .. تحتكم منطقة عسكرية يحظر الطيران فوقها .. اتجهوا الى المسلك الجوى رقم « كذا » ...

كوكتيل

وكانت الايام التى قضتها هذه الشلة المصرية في « استانبول » رائعة حافلة .. وقد اضطرت **كريمات حسن صادق باشا** مرة الى حضور خمس حفلات كوكتيل في يوم واحد ...

ففي الساعة الخامسة حضرن حفلة اقامها « **مدحت نعل** » ملك الدخان في تركيا .. وزوجته الروسية الحسناء .. وفي **السادسة حفلة الشركة سياحه تركية** وفي السادسة والنصف حفلة **السفارة الفرنسية** وفي السابعة حفلة **شركة شل** .. وفي السابعة والنصف **حفلة والى استانبول** ...

وفي الليل كان على « الشلة المصرية » ان تحضر حفلة باليه هندى في احد مسارح استانبول

وقد لفتت **كريمات صادق باشا** الانظار باتقانهن للغة الالمانية ومعها اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية .. سالتهن احدى السيدات مرة :

– اهناك كثيرات مثلكن ..
فاجبن : نعم .. كل المصريات !
وقالت **الآنسة هند** كريمة صادق باشا : من سوء الحظ اننا نقلل من قيمة انفسنا كثيرا ونبالغ في مزايا الآخرين ..

شهر عسل

وكان الاستاذ **جلال الحمامصي** والسيدة حرمه قد انتهزا الدعوة لتمضية شهر العسل وكانت ظروف الاستاذ الحمامصي ومشاغله قد منعته من ان يأخذ اجازة لمدة خمس سنوات .

قصر بالمزاد

وكانت في استانبول هذا الاسبوع ايضا السيدة نبيهة احسان حرم الاستاذ **محمد شفيق بك** – نجل المؤرخ المشهور احمد شفيق باشا – وكانت مهمتها في استانبول ان تتولى نيابة عن شقيقاتها قصر والدهن المرحوم « احسان بك ابو شنب فضة » وكان هذا القصر ذات يوم ملكا للأمير برهان احد الامراء العثمانيين وهو يشرف على البسفور مباشرة ... وكان احسان بك قد اشترى هذا القصر باثاثه الفخم .. ويباع هذا الاثاث بالمزاد ...

٦ تصبح ١٠

وكان أكثر ما اعجب **حرم سرى باشا** في استانبول مجموعة الصيني الرائعة في متحف « توبكوبو سراى » وقالت ناهد هانم : هذا جمال يسجد له ..

وطافت **ناهد هانم** بسوق استانبول لتشترى كل ما يقابلها من تحف وكانت ناهد هانم قد غادرت القاهرة بست حقائب فعادت اليها بعشر !

واربعة ازياء واربع جنسيات من اليمين السيدة مارسيان الفوزي – فرنسية – سيدة هندية – زينات هانم ذو الفقار – مصرية – حرم وزير الحبشة – حبشية

حارس المرمى يطلب مقعداً ...
والعميد يبحث عن الكرة

واقامت كلية الآداب مهرجانها السنوى هذا الاسبوع على ارض استاد الجامعة لتوديعا للعام الدراسى .. واشترك الاساتذه والطلاب فى المباريات ... واشترك المتفرجون جميعا فى الضحك من المباريات

وكان برنامج المباريات يحتوى على مباراة فى العدو بين الاساتذة وحدهم فكان الفائز الاول الدكتور ابراهيم عبده وكان عدد المتبارين اثنين وقد وقع الثانى — الدكتور مؤنس — عند ابتداء المباراة .

واقيمت عدة مباريات للعدو وسباق الركائب اشترك فيها الطلاب ولم يشترك الاساتذة لانشغالهم بالتمرين لمباراة كرة القدم التى اقيمت بعد ذلك بين منتخب الاساتذة ومنتخب الطلبة واستمرت ربع ساعة

ونزل فريق الاساتذة الى اللعب يرتدون النظارات فصفق لهم الطلبة والمتفرجون ...

هو ذا العميد يضرب الكرة « ضربة الجزاء » ..
ووقف الطلبة فى احترام ... خوفا من الجزاء ! !

ونزل فريق الطلبة يرتدون ملابس اللعب ، واختير الحكم من بين طلبة الكلية المشهورين بالذمة والامانة وعدم الغش فى الامتحانات ...

واختار الاساتذة الدكتور الشرقاوى استاذ الجغرافيا حارسا للمرمى ، واحتج الدكتور الشرقاوى بان الجول واسع جدا واوسع من جول الطلبة ولفت الطلبة نظره الى ان الجولين مساحتهما واحدة ... فطلب مقعدا ليستريح عليه فى وسط الهدف ..

وكانت نتيجة المباراة ١ — صفر ... واحد للاساتذة وصفر الطلبة .

وقال الطلبة انهم يفضلون صفر فى الكرة على صفر فى الجغرافيا او التاريخ الرومانى .
واقيمت مباراة اخرى فى

عبد الله اللوم باشا يتحدث مع صحفية تركيه ! !

السيدة نعمت راشد تلقى خطابها الحماسى .. !

المراة تمنع تعليم الرجال

واقام الحزب النسائى حفلة لتكريم المطالبات بمنح المراة حق الانتخاب ولم يحضر الحفلة الا ١٨ فتاة و٢٣ رجلا ... وقد القت السيدة نعمت راشد خطبة عن قاسم امين وتحرير المراة .. وتلتها سكرتيرة الحزب فقالت : ان دخول المراة البرلمان سوف يصبح اكبر حدث فى تاريخ مصر

وقد سئلت العضوات عن برنامجهن اذا دخلن البرلمان فكانت اجاباتهن جميعا متفقة حول نقط ثلاث :

— منع الطلاق
— منع تعدد الزوجات
— المطالبة بدخول المراة الوزارة

وقالت واحدة منهن : انا لو دخلت البرلمان سامنع تعليم الرجال !!!

اميرة بالمايوه !

وفى جزيرة « كابرى » دبر المصورون عدة مؤامرات لتصوير الاميرة مرجريت روز ابنة ملك انجلترا بالمايوه ...

وحاول البوليس منعهم ومعاملتهم بالشدة

واستطاع مصور صحفى .. تنكر على شكل صياد ان يلتقط صورة لابنة ملك انجلترا بالمايوه !

في حفلة روضة أطفال مصر الجديدة

هكذا يبدو الجيل المقبل ... سوف ينهض بكل نواحي العمل في مصر الفتية القوية

شد الحبل بين الاساتذة والطلبة، وكان فريق الاساتذة مكونا من هيئة التدريس كلها وعلى رأسها عميد الكلية ..

وكان فريق الطلبة مكونا منهم ومن طالبات الكلية ..

وفاز الاساتذة في هذه المباراة أيضا ... وصاح الطلبة :

ـ الاساتذة يغشوا !

وصاح الاساتذة :

ـ التلامذة ضعفا جدا !

وانتهت المباريات عند الظهر تماما ووزعت الجوائز على المتفرجين .. ووزع الدكتور العميد ما بقى منها على المتبارين وقال بطل العدو سلحفاة لطيفة تقديرا لسرعته كما نال العميد قلم ابنوس لتصحيح الامتحانات

وانتهى اليوم كما بدا جامعيا تسوده روح الصداقة والغبطة

المجتمع في حديقة الحيوان

● اصيبت نفيسة احدى اناث انسان الغابة بالتهاب رئوي استدعى علاجها بالبنسلين مدة طويلة وقد شفيت نفيسة من مرضها الآن تماما وظهرت هذا الأسبوع في القفص الخارجي

● استقبلت الحديقة هذا الاسبوع اربعة وجوه جديدة احدها فرس بحر صغير وضعته كريمة والثلاثة الباقية اشبال وضعتها احسان زوجة عمر

● ظهرت في الاسبوع الماضي في الاقفاص الخارجية جميع الحيوانات التي تعتكف في الاقفاص الداخلية لحاجتها الى عناية خاصة في فصل الشتاء كما تركت التعابين الصيام وبدأت فصل الافطار

● تنتظر شيتا نجمة الشمبانزي برقية خطيرة من الهند تنبئها بالعثور على العريس الوصي عليه من عدة اشهر !

● وضعت كريمة زوجة السيد قشطه مولودا صغيرا

سباق الدراجات والكوكاكولا ـ في الحفلة الختامية التي اقامتها الجامعة الامريكية هذا الاسبوع

سباق الزكائب ... طالبات الجامعه الامريكية داخل الزكائب اثناء السباق

رقصة امريكية ... زحلقة على الارض بلا قباقيب ! !

ممثلو الإذاعة أمام الميكروفون

١ – ان موضوع هذه التمثيلية يدور حول : زينب ، بنت النبى الكبرى التى تزوجت قبل البعثة من ابن خالتها : ابوالعاص ، الذى ظل على عقيدة الجاهلية بعد دعوة الرسول ، ثم حارب فى صفوف المشركين ، ضد جنود محمد ، حتى ارغمه النبى على ان يسرح ابنته التى اصبحت لا تحل له
وهذا هو ابو العاص ،احمد علام، وهو يلقى يمين الطلاق على مسمع من زينب ، زوزو حمدى الحكيم ، امام الميكروفون

لقد اعتدت الاستماع الى تمثيليات الاذاعة ، التى ينقلها اليك الذياع وانت جالس فى بيتك او ناديك او سيارتك ،فى اية بقعة من بقاع الارض ، فهل تدرى كيف تخرج هذه التمثيليات ؟ وهل تعرف هؤلاء الكواكب والنجوم الذين يمثلونها لك؟
تعال معنا مع عدسة الرسامة الى ستوديوهات الاذاعة لتقدم اليك بعض ابطال التمثيلية الجديدة ، زينب وابو العاص .

●●●

انت تعرف بلاشك ان فن الاخراج الاذاعى يختلف عن فن الاخراج المسرحى او السينمائى الا ان لكل فن من هذه الفنون اساليبه وادواته المختلفة فى الاداء والتعبير
فالمسرح والسينما يعتمدان على المناظر المرئية التى تخاطب العين ، اما الاذاعة فتعتمد على المؤثرات الصوتية التى تخاطب الاذن
ولذلك ترى المخرج الاذاعى يتقى للرواية ذات المشاهد القليلة والشخصيات المعدودة ، التى تتناسب مع فن الميكروفون ثم يوزع ادوارها على ممثلى الاذاعة ، من اصحاب الاصوات المعبرة التى تؤدى ادوار الشباب والشيوخ ومختلف اللهجات ،وبعد ذلك يقوم باختيار الموسيقى التصويرية التى تخلق جو الرواية ، وتنقل الى السامع مواقفها واحداثها وما يحيط بها من اجواء
ولدى الاذاعة مجموعة كبيرة من الاسطوانات المسجلة التى تحدث تلك المؤثرات الصوتية
وتتكلف اخراج التمثيلية مالايقل عن ستين جنيها ، توزع كالاتى : خمسة جنيهات للمخرج وعشرة جنيهات للمؤلف وثلاثة جنيهات لكل ممثل وذلك فيما عدا الممثلين الكبار الذين يتقاضى الواحد منهم عشرة جنيهات

٢ – ولتمثل تلك المجموعة رهطا من قريش وقد جاء البهم النبا ، فيصيحون باعلى اصواتهم: الويل له !!

٣ – ام ايمن ، رفيعة الشال ، تواسى زينب بعد تسريحها

٤ – المخرج ، محمد الغزاوى ، يجلس فى غرفة اخرى امام جهاز الارسال يضبط الحركة ، ويوزع الموسيقى التصويرية اثناء المشاهد

٥ – ثم تنتهى تمثيلية ، زينب وابوالعاص ، بذلك الموقف الرائع، الذى يظهر فيه الزوج الضال، وقد اهتدى الى الايمان وجاء لينطق بالشهادتين

اجمل صدر يكره السياسة

لندن – لمراسل « اخر ساعة » :
وصف احد نقاد السينما الانجليز الممثلة سوزان شو فقال : انها تمتاز باجمل صدر فى لندن .. ومن يدرى قد يكون لها اجمل صدر فى العالم ولكنى لم اتجول حول العالم !..
وعندما سئلت سوزان عن اجمل مكان تقضى فيه الربيع قالت : كل مكان لا يوجد به اناس ولا شمس
● ما هو الشيء الذى تستطيعين ان تعيشي بدونه دون ان تحسي نقصا؟
فاجابت بسرعة : السياسة .. انها تشقى الامم –
● ماهى احب انواع الثياب اليك؟
فقالت بمرح : انى افضل المايوه !
● ماهو اجمل شيء فى الرجل ؟ فقالت : رجولته .. وقبلته !!
● من هم الد اعدائك ؟.. – للفتيات !! انى لا اطيق صراخهن !!

جولة خلف الكواليس

نهاية الموسم

انتهى موسم الفرقة المصرية امس لهذا العام وربما كان لحرارة الصيف اثر في انصراف الجمهور عن حفلاتها الاخيرة، وربما كان السبب غير ذلك؛ ليس حرارة الجو وانما برودة الموسم، فقد أعادت الفرقة

الروايات التي كانت تمثلها في اول الموسم، وقدمت ثلاث مسرحيات لجورج ابيض، وفي كل عام يودع جورج ابيض المسرح المصري هذا الوداع المؤثر المؤلم ... فيمثل لويس الحادي عشر او الاب ليبونار امام جمهور لا يزيد على عشرة اشخاص .. ان جورج أبيض ممثل فذ عظيم ولكن آفتنا ... او آفة ممثلينا وممثلاتنا انهم لا يعرفون جيدا متى وكيف يتركون المسرح ..

على اي حال لقد انتهى الموسم في القاهرة كما ينتهي كل عام ولعل القراء يذكرون انه بدا بصرخة من يوسف وهبي يدعو فيها الكتاب المصريين الى التأليف المسرح ... ان يوسف وهبي يعيد هذه الصرخة الآن ويقول في اسف:

— ها نحن الآن نودع الموسم ونواجه نفس المشكلة ... ماذا سوف نقدم للجمهور في العام القادم واين مسرحيات الكتاب لنبدأ في اعدادها منذ اليوم !

ان حساب الفرقة عن هذا الموسم قد يبعث على الاسى، فبعض مسرحياتها نجح وبعضها قد فشل ولكن موسمها في مجموعه لم يكن ناجحا ولا يعود ذلك الا لنفس السبب الذي فشلت من اجله مواسمها السابقة فالفرقة لا تستعد للموسم الا وهي على الابواب، وقد فقد

الجمهور ثقته بها منذ زمن بعيد. ولا يمكن ان نلقي كل المسئولية في ذلك على اكتاف يوسف وهبي وكنت اتحدث مع كبير من المهتمين بالمسرح فقال لي:

— ان اسباب فشل المسرح المصري بصراحة هي الجهل والفقر والمرض .. جهل الذين يسيرونه وفقره في الوجود ومرض الكسل والاهمال الذي اصاب الممثلين والممثلات ...

اوليفييه او دونات

تفكر الاوبرا منذ زمن في ان تستدعي لورانس اوليفييه وفيفيان لي لاحياء موسم مسرحي بالقاهرة وقد قام سليمان بك نجيب بعدة مساع في هذا السبيل خلال وجوده في انجلترا في العام الماضي. وسيستأنف هذه المساعي هذا الصيف ... اما العقبات التي تواجهه فهي ان اوليفييه مرتبط بعقود خلال العام القادم قد تحول دون قدومه وان كان قد رحب مبدئيا باحياء موسم في القاهرة ...

وعندما كان سليمان نجيب في لندن منذ عامين التقى روبرت دونات ودعاه لزيارة مصر وقد رحب روبرت دونات بهذه الدعوة، ولذلك يفكر مدير الاوبرا في ان يستقدم دونات بدلا من اوليفييه في احياء الموسم القادم على ان يأتي لورانس اوليفييه في العام الذي يليه ..

ان روبرت دونات لا يقل مكانة في المسرح عن لورانس اوليفيه وربما سمحت ظروف الاول ان يأتي هذا العام وبذلك تشهد الاوبرا موسما للمسرح الانجليزي بعد فترة غياب طويلة

المصري الفني — مهما لفوا ودارو ... ح يرجعوا يلفوا جنبي ! ..

خانسرق احنا !!

دعا المخرج الايطالي الكسندريني — وهو من مواليد الاسكندرية كما يصر اصدقاؤه على وصفه دائما — دعا الى حفلة كوكتيل في قاعة عرض سينما ريفولي قدم فيها الى الصحفيين الممثلة الايطالية «آسيا نوريس» وعرض عليهم مشروعه الذي سيقوم به مع يوسف بك وهبي وهو يتلخص في اعادة اخراج فيلم ايطالي اخرجه من قبل وعرض في دور السينما في القاهرة والاسكندرية واسمه «فوريا» على ان يقوم بتمثيله ممثلون مصريون على رأسهم يوسف بك وهبي وتقوم بدور البطولة فيه الممثلة الايطالية «آسيا نوريس» نفس الفيلم مع حذف ما لا يلائم الحياة المصرية .. وسيكون اسم الفيلم امينة .. وتصبح القصة مصرية .. !

والفكرة في حد ذاتها مضحكة .. فهناك عشرات القصص المصرية من الريف المصري .. تفوق في صدقها وجمالها قصة السيد الكسندريني هذا ... يستطيع اخراجها اذا شاء .. ولن اشير له الى كبار كتاب القصة بل ربما وجد في محاولات الصغار قصصا عن الريف اقرب الى البيئة المصرية .. وما دامت القصة قد اخرجت وعرضت فلا معنى لاعادة اخراجها

ان معنى ذلك كما يفسر بعض الادباء ان المشتغلين بالسينما لاحظوا ان من يكتبون للسينما الى اليوم لا يفعلون شيئا الا ان يسرقوا الافكار الاجنبية والقصص ومن ثم فقد قرروا ان يوفروا هذا الاخير .. ويقوموا هم بعملية السرقة مباشرة ..

ان المشتغلين بالسينما يقولون لكتاب السينما اليوم بمنتهى الصراحة — خانسرق احنا !!

عندنا وعندهم

عندما سافر الاستاذ عبد الرحمن صدقي وكيل الاوبرا الى ايطاليا في العام الماضي اراد ان يتعاقد مع المغني الايطالي المعروف سيفالو ليكون بين افراد فرقة الاوبرا الايطالية فاعتذر المغني بان اخرج مفكرته وفيها مواعيد عمله حتى عام سنة ١٩٥٠

وفي رسالة من احد منظمي الحفلات لمدير الاوبرا يذكر له ان لورانس اوليفييه قد لا يستطيع احياء موسم في الاوبرا في العام القادم لارتباطه بمواعيد عمل حتى عام ١٩٥١

وعندما قدمت فرقة الكوميدي الفرنسية هذا العام رايت الممثل الاول جان ماريه يتحدث عن نشاطه المقبل فيذكر مواسمه وحفلاته الى نهاية عام ١٩٥٠ ومن بينها رحلات الى تركيا واليونان والمانيا ..

هذا هو ما يحدث في الغرب .. اما ما يحدث في مصر فاسمع ما يرويه احد زبائن الفرقة المصرية — ثلاث مرات ذهبت لارى رواية معينة، في مرتين منها وجدت ان الرواية تغيرت الى رواية اخرى، وفي المرة الثالثة وجدت ان الحفلة الغيت — كما تقول الجمعيات واللجان — لعدم تكامل العدد القانوني من الممثلين

ولم يحدث في مسرح في العالم ان الغيت حفلة لمرض ممثل ... الا في مصر ....

صلاح

أعضاء نادى

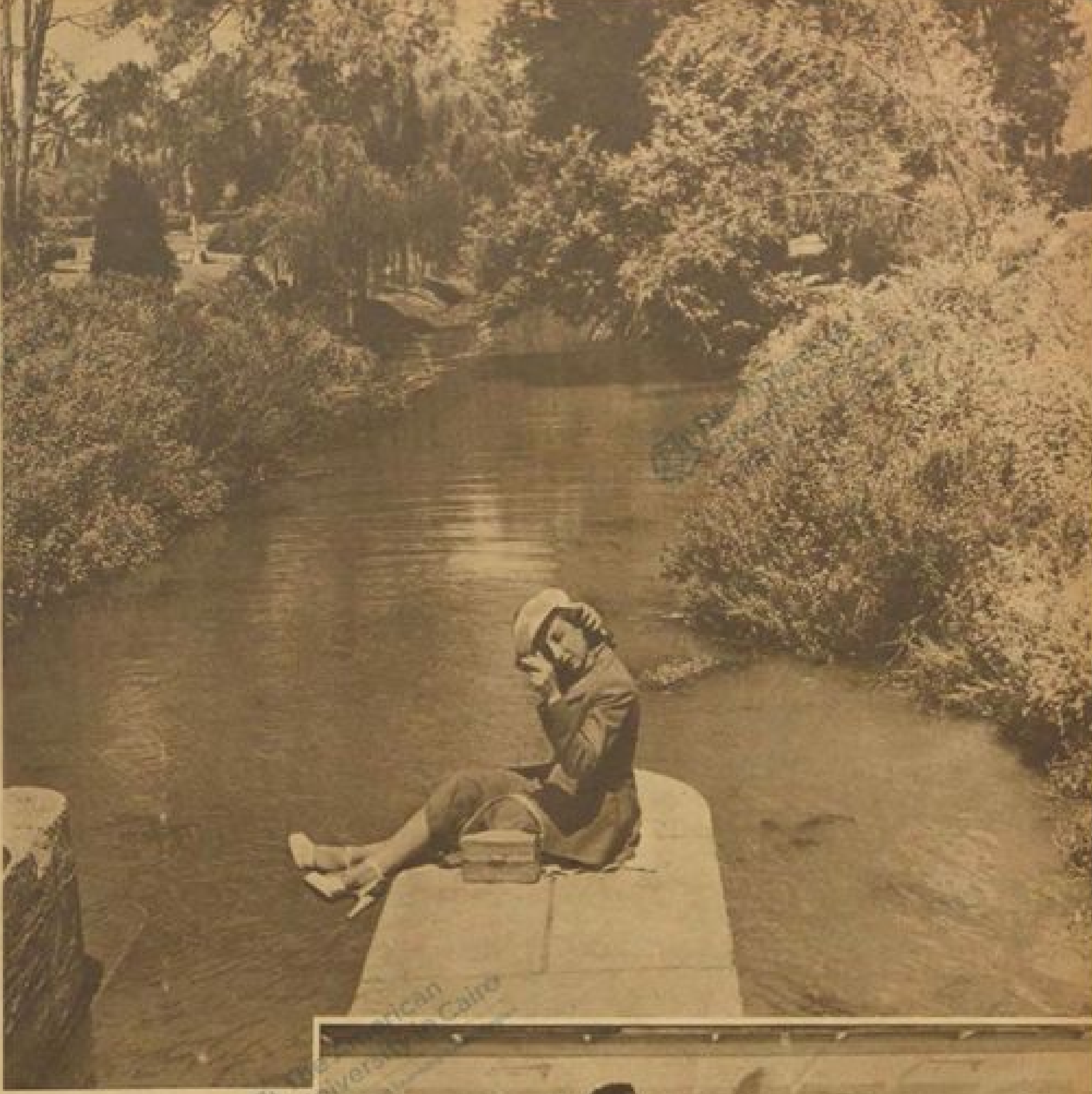

فى الساعة الثامنة صباحا .. ومن ميناء روض الفرج النيلى بدأت الباخرة سودان تتحرك وعلى ظهرها ٣٠٠ من أعضاء نادى سبورتنج الرياضى، وكانت وجهة الباخرة القناطر الخيرية

وبدأت الباخرة سيرها بين أنغام الموسيقى تعزف ألحان الرومبا والتانجو والسامبا ولكن الرقص لم يبدأ الا بعد نصف ساعة من قيام الباخرة، وتخاصر نصف الأعضاء الحلو «مع نصفهم «الوحش» وأحب الجميع الرقص ومالبث أكثر المشتركين أن سئموا الرقص فجلسوا فى الباخرة يقطعون الوقت بلعب الورق

وفى الساعة العاشرة والنصف رست الباخرة فى القناطر الخيرية ونزل الاعضاء الى الحدائق .. وذهبوا جميعا للبحث عن حمير يركبونها .. ولقلة عدد الحمير هناك اشترك كل ثلاثة أعضاء فى ركوب حمار واحد بينما بقى ثلاثون عضوا مدى ثلاثة أرباع ساعة يبحثون عن حمار واحد فى القناطر فلم يجدوا .. فقد كانت جميع الحمير فى ذلك اليوم «مشغولة»

واجتمع الشمل مرة أخرى فى الباخرة فى الساعة الواحدة . وجلسوا للغداء ...

وفوجىء الجميع بعد ذلك بأحد الحواة جاء يعرض ألعابه والتف الجميع حوله يشاهدونه وهو يقوم بألعابه بخفة ومهارة ... وانتهى الحاوى ليبدأ استعراض راقص من بحارة الباخرة

الصخرة والماء ... وعمل التواليت للحصول على الوجه الحسن ..

طاهر يرقص رقص قبائل جنوب السودان

على فين يا ريس ... !!

يشاهدون الحاوى ...

سيورتنج أبرع من شكوكو

السودانيين الذين جلسوا فى حلقة وسط الباخرة بينما انطلق أحدهم يرقص على انغام الموسيقى السودانية . . وعندما انتهى السودانيون من رقصتهم صاح افراد النادى جميعا : « عاوزين طاهر . . عاوزين طاهر » وطاهر هذا [illegible] فى الطيران المصرى يتقن رقص الزنوج [illegible] من سكان الغابات . . وجاء طاهر يرقص على انغام الموسيقى كان يرقص رقص قبائل جنوب السودان . . فيرفع يديه الى السماء . . ثم يركع على الارض امام الزعيم . . ويقفز فى الهواء مرة أخرى وهو يصرخ بصوت عال مقلدا لغة القبائل المتوحشة . . وانتهى هذا البرنامج ليبدا برنامج للرقص اثبت القائمون به انهم ابرع من شكوكو واسماعيل ياسين ونجيب الريحانى

وفى الساعة الخامسة غادرت الباخرة سودان القناطر الخيرية فى طريقها الى القاهرة . . وبدىء فى سحب بالنصيب مجانى جوائزه شراب نايلون وكرافته حرير ومرة أخرى بدأ الجميع الرقص على نغمات السامبا . . وفجأة صاح أحد الاعضاء « عاوزين رقص بلدى »

↑ تحلم وهى جالسة على الجدار الخارجى لسودان

النشيطة على المركب فن →

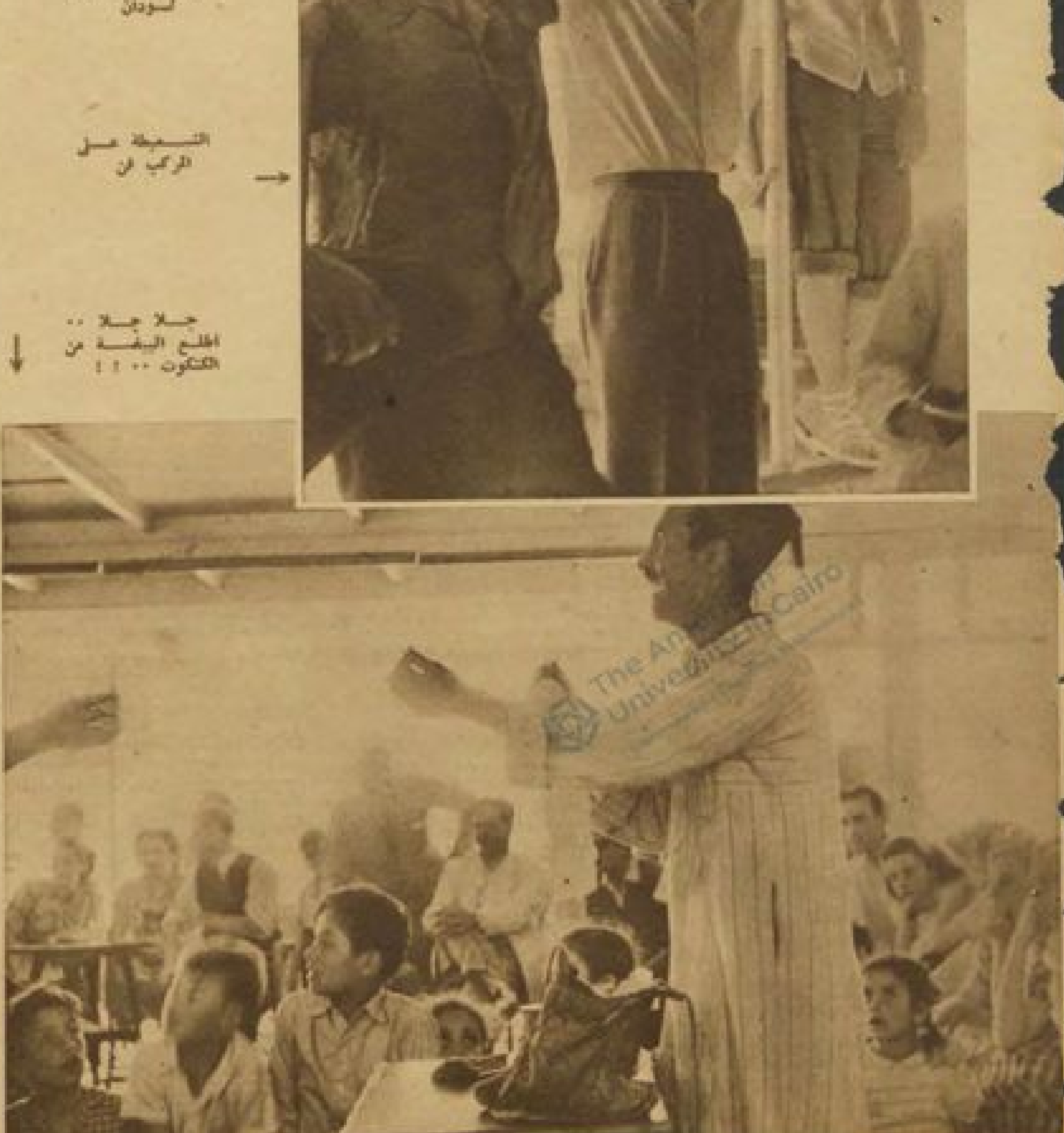

جلا جلا . . اطلع البيضة من الكاكوت . . !!

درس عمل في مدرسة السنترال

لوحة المخابرات الخارجية .. في ثوان تتصل بلندن وباريس ونيويورك

٨٠٠ فتاة حرمن حق الزواج !

– آلو ... آلو ... الترنك
صوت جميل يرد عليك دائما عندما تطلب الترنك .. وربما شغلك بضع دقائق في التفكير في صاحبته .. او تنساه وتنسى صاحبته بعد أن تنتهي المكالمة .. او يعجبك الصوت فتظل تعيد طلب الترنك كلما احتجت الى سماع صوت جميل ... ولكن هل تعرف شيئا عن هؤلاء اللاتي تسمع أصواتهن ولاتراهن ؟! هل تعرف شيئا عن الحياة وراء ملايين الاسلاك المتشابكة وبين رنين الاجراس .. !!

مكانهن في شارع الملكة نازلي حجرة السنترال في مبنى التليفونات مئات الاسلاك المتشابكة وعشرات الوجوه المختلفة تجلس امامها على مقاعد عالية وفي حركة دائمة .. أيد ترتفع وأيد تنخفض في سرعة غريبة .. وفي لمحات تتصل مصر بالاسكندرية وبالسودان وبأمريكا وبجميع انحاء العالم .. وتدخل الى القاعة الفسيحة التي يحتلها السنترال فتجد منضدة صغيرة قد جلست عليها الرئيسة ...

وجلست العاملات في صفوف طويلة على كراسي عالية أمام اجهزة السنترال بينما وقفت وراء كل ثماني عاملات ملاحظة لمراقبتهن

وفي السنترال الآن ٧٢٠ آنسة مصرية و٥٠ آنسة اجنبية بينما كان عدد المصريات عندما حولت مصلحة التليفونات من شركة الى مصلحة حكومية عام ١٩١٨ مصرية واحدة هي « فلة حسني » وكانت تتقاضى ١٢٠ قرشا في الشهر .. وهي الآن عاملة في الفيوم وتتقاضى ثمانية جنيهات شهريا .. وابتدأ عدد العاملات المصريات يزداد تدريجا حتى عام ١٩٣٩ عندما قامت الحرب العالمية الثانية واستبدلت بالالمانيات والايطاليات مصريات

وبعد النجاح في كشف الهيئة تمتحن العاملات في اللغتين العربية والانجليزية .. ثم يحللن الكشف الطبي ويقضين من ثلاثة اشهر الى ستة أشهر في الدراسة العملية والنظرية في مدرسة العاملات ..

وفي المدرسة تتعلم العاملات كل شيء عن آلات السنترال كما يتعلمن فن الحديث وكيفية الرد على المشتركين خصوصا المتظرفين منهم .. فالذي يطلب الترنك ويحاول ان يقول نكتة على الفتاة ان تجيبه بان نكتته بايخة جدا وان دمه أثقل دم في العالم ... ثم تقفل السكة بعد ذلك ... والذي يحاول أن يلعب دور دون جوان يكون الرد عليه بان الظاهر من صوته انه تلميذ خايب ...

وتنتهي الدراسة في المدرسة ليبدأ التمرين عمليا .. فتجلس كل فتاة جديدة بجانب عاملة قديمة لتشاهدها وهي تعمل ..

وتصر المصلحة على عدم السماح لعاملات التليفون بالزواج .. فان الزواج سيضطر العاملة الى الانقطاع بضعة اشهر عن العمل عندما تكون حاملا ..

وتضرب العاملات الارض باقدامهن الرقيقة ويقلن ان هذا الرأى غير مقبول ... ففي جميع مصالح الحكومة ومدارسها يسمح للموظفات بالزواج ما عدا مصلحة التليفونات .. والمصلحة تسوى بين العاملات وباقي الموظفات في المرتب والاجازات السنوية .. فلماذا تحرم عاملات التليفون فقط من حق الزواج !!

وتنفجر العاملات كلهن دفعة واحدة في الكلام ... ويشرحن قضيتهن في حرارة وصراخ ... وتقف أنت وسط هذه العاصفة حائرا .. كيف تسمع ! وكيف تفهم !!

عاملات المستقبل يستمعن للشرح

بأناملها الرقيقة تصل بين القاهرة والاسكندرية .. ↑

↓ تمرين نظري في مدرسة السنترال

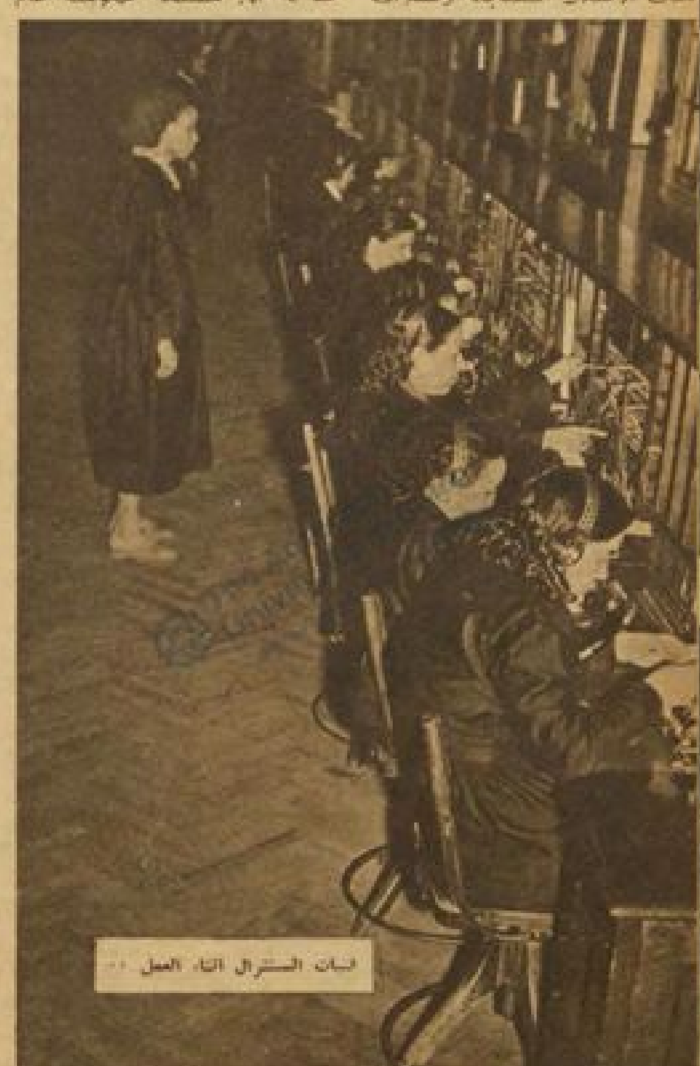

ابنات السنترال اثناء العمل ..

أرشيف صاحبة الجلالة

الدكتور محمد حسين هيكل باشا

اول صحفى فى مصر يحقق ما حدث فى كل بلاد العالم الراقية ، وهو ان الصحفى يستطيع ان يصل الى اعظم المناصب فى بلاده

واول صحفى فى مصر يأخذ مرتبا عاليا — وهو مائة جنيه — عاد من فرنسا فاجتذبته الصحافة باضوائها الباهرة ... وظل يتبع الضوء الذى يشع من حبر المطابع حتى قاده الى كرسى رئيس مجلس الشيوخ .. مارا بمقعد الوزارة !

وكان لانتخابه رئيسا لحزب الاحرار الدستوريين ضجة لان الناس فى مصر لم يكونوا قد الفوا ان يصبح صحفى الحزب ... رئيسه يوما من الايام

لم يمنعه ارقى مناصب الدولة من الصحافة .. فألف وهو على كرسى مجلس الشيوخ عدة كتب ... كان آخرها كتابه عن « الفاروق عمر » ..

قلوب فى البريد

الواقع والخيال

تعلقت فرائى على فتاة وبعد ردح من الزمن وقعت فى حب غيرها . والحق ان هذا الحب الجديد ملك على مشاعرى لا سيما وهو متبادل بينى وبين تلك الفتاة . فهل اضحى بامرأتى من اجلها او اضحى بها وهى الفتاة التى اجتذبتنى الى عالم العاطفة والروح

ا . م . س — المحلة الكبرى

لا اعتقد يا سيدى انى سانصحك بان تطلق زوجتك وتتزوج من تلك الفتاة . ذلك لانى لا اثق بالحب ولا اضمن استمراره ولايمكننى ان اجزم بما ستكون عليه اخلاق تلك الفتاة لو اصبحت زوجة لك . فهى قد تسعدك وهى قد تشقيك . لم ماذنب امراتك التى لم تنس الملك

وتصحى لك ان تهمل الفتاة قليلا وان تتأمل فى شخصية امراتك فاذا وجدت انها تحبك وتخلص لك وتؤدى واجباتها الزوجية على خير وجه فالرأى عندى ان تتشبث بها وتنبذ الاخرى . وهكذا لا تعرض الواقع سعيا وراء الخيال

الكرامة فوق الحب

كنت احب شابا وكان يحبنى ثم حدث ان تعرف الى احدى صديقاتى فلاحظت انها قد اولعت به ولعا شديدا وانه هو ايضا قد مال اليها . فماذا افعل . هل اتهم صديقتى واصدها او اضحى بحبى من اجلها ؟

حائرة

ليست العبرة فى العاطفة التى تشعر بها صديقتك بل العبرة فى حقيقة شعور ذلك الشاب نحوها فاذا كان قد احبها حقا واذا كنت انت متأكدة من ذلك فخير لك ان تسرعى بالانصراف عنه والا تحاولى ان تتشبثى به حبا فى مكايدة صديقتك والثأر منها والتغلب عليها انك لو سلكت هذا السبيل اهدرت كرامتك وزدت فى تعلق الشاب بصديقتك . فلوذى بكبريائك وابتعدى . ففى البعد خير امتحان لعواطف الشاب من نحوك . وخير سبيل لانقاذ كرامتك وعزة نفسك

تفاوت السن

انا فتاة فى الثامنة والعشرين تعرفت الى شاب احببته حبا شديدا وعرض ان يتزوجنى . وانا اعطف عليه واعتقد انه سيكون زوجا مثاليا ولكنى مترددة فى قبوله لانه فى الحادية والعشرين اى اصغر سنا منى . فهل انا على حق ؟

حائرة — القاهرة

الواقع بالنسبة الى تفاوت السن بينكما بسيط . ولا اعتقد ان فى هذا التفاوت مايمنع زواجكما . على انك مع ذلك على حق فى خوفك فالمرأة تشيخ قبل الرجل . ولا

يمكن ان تتم السعادة بين رجل وامرأة متعادلين فى السن الا اذا كان حب الرجل للمرأة اقوى من حبها له بحيث يستطيع ان يتغلب على ماسوف تتعرض له زوجته من تقلبات الزمن . فاستوثقى من حب الشاب لك اولا . جربيه واصحبيه وصارحيه بدخيلة نفسك . ومتى اطمأن قلبك اصدق حبه فتزوجيه واتكلى على الله

مواجهة الالم

حال اختلاف الدين بينى وبين الزواج بفتاة كنت احبها . وخاطرى الى الآن تعذبنى لحظة فراقها . فهل احضر هذه الحفلة فالهب آلامى او انطوى على نفسى وابتعد ؟

م . الزقازيق

اسرع يا صديقى واذهب الى تلك الحفلة . فان رؤيتك من تحبوده

اصبحت لغيرك لابد ان تثير عذابك ولكنها فى الوقت نفسه لا بد ان تخفف لامر الواقع ولابد ان تروض روحك عن التسليم والايمان لحزنك

اخر الامر الى الشفاء العزاء والسلوى فى حياة جديدة وفى حب جديد . فارغب وتشجع . فالانسان يقوى اذا واجه عذابه ويضعف اذا زاغ عنه واخفاه دفينا فى اعماق نفسه

العقل والعاطفة

خطبتها وعقدت عليها ومع ذلك لا اشعر باى ميل نحوها واذا التقينا احسست بانى بارد جامد نحوها ولا ادرى لذلك سببا . مع انها عاقلة ورشيدة ستكون خيرة الفتيات اللواتى يصلحن للحياة الزوجية . ان عقلى يجذبنى اليها وقلبى لا اشعر نحوها بشئ . فماذا افعل ؟

حائر — شبرا

الواقع يا صديقى انك تهورت واسرعت فى عقد خطبتك . ويجب ان تعلم ان العقل وحده ليس كل شئ فى الزواج . فشرط السعادة الزوجية هو اقتران العاطفة بالعقل وانا لا اقصد بالعاطفة ذلك الهوى المشبوب العنيف بل ذلك العطف الانسانى الذى يجعلك تستطيع ان تعيش مع امرأة واحدة طول الحياة وانت لا تشعر بهذا العطف فاولى لك الا تخدع نفسك وتخدع الفتاة وان تنصرف عنها حتى ولو آلمتها . وانه لخير لها ان تتألم يوما او شهرا من ان تعيش بجوارك العمر كله منغصة معذبة

قلب عجوز

قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد

امتحن معلوماتك

١ — امير الشعراء شوقى بك درس فى باريس :

ا — الادب
ب — الهندسة
ج — الطب
د — الطيب

٢ — الدكتور طه حسين حصل على الدكتوراه برسالة عن :

ا — ابى الطيب المتنبى
ب — ابى العلاء
ج — ابن الرومى
د — ابو نواس

٣ — تايرون باور بدأ حياته :

ا — بائعا للصحف
ب — منوما مغناطيسيا
ج — عاملا فى صالون حلاقه
د — لاعبا فى سيرك

٤ — محسن سرحان اكتشفه للسينما :

ا — احمد بدرخان
ب — يوسف وهبى
ج — احمد جلال
د — نيازى مصطفى

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين — رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم — اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة — المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ — التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا — فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات — فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

الكبرياء ... والدموع!
« مارتا تورين »

آخر ساعة
العدد ٧٦٠ - ١٨ مايو ١٩٤٩
AKHER SAA No. 760 — 18 May 1949

بعد الفجر!
«للرسام العالمي دافيد رايت»

ابنة ملك الإنجليز "تمسى" فى كابرى ..!

بختك هذا الأسبوع

الواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● سوف تلاقي معارضة شديدة في مشروعاتك وافكارك .. لا تلق لها بالا واستخدم شجاعتك في تنفيذ ما اقدمت عليه

الوالد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اعصابك ستصاب بارهاق شديد فاحترس في معاملتك للناس

الوالد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستشغل في شيء مهم .. ربما يكون حبا . وستنتقل من محل اقامتك الحالي الى مكان آخر

الوالد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● شخص اكبر منك سنا سيعيرك في عمل شيء معين . وسوف تشعر بالضيق وانت تقوم بهذا العمل ... ولكنك ستلقى مفاجآت سارة لم تكن تتوقعها

الوالد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انك تنتظر خطابات فيها اجوبة عن اسئلة كثيرة . ولكن هذه الخطابات سوف تجيب عن بعض الاسئلة فقط . ابحث عن الاجوبة الباقية عند اصدقائك ومعارفك

الوالد من ٢١ يونيه الى ٢٢ يوليه :

● مصروفات غير منتظرة سوف تقلب ميزانية منزلك . وستضطر الى اصلاحها من جديد

الوالد من ٢١ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● سيوقعك سوء التفاهم في مشاجرة مع صديق .. تحقق الان مما تسمع قبل ان تغضب

الوالد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● سيطلب منك صديق تحويلا تجده في اوقات فراغك . وسوف يضايقك هذا ولكنك ستقوم بها اخيرا .. فالعادة الا تؤديها وانت تبتسم

الوالد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ستلقى صديقا او حبيبا لم تره من زمن بعيد

الوالد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● كنت تنتظر فرصة .. فان هذا الاسبوع لن يتيح لك اي فرصة .. حول تفكيرك الى ناحية اخرى

الوالد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● تورتك الحالة في البيت نتيجة لاعصابك التعبة من كثرة العمل .

نجيب اسكندر باشا
من مواليد ٢ يونيو ١٨٨٧

لماذا لا تقنع رئيسك بتحويل بعض عملك على احد زملائك

الوالد من ٢٢ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● انت في مكان بعيد عن محل اقامتك وتفكر في البقاء فيه .. لا تجعل اقامتك وراءك فهناك اصدقاء واحباء في شوق اليك

... وعادت «أنجريد بيرجمان» وراء زوجها إلى أمريكا

روما — لمراسل «آخر ساعة» :

يمكن الآن أن نروى القصة الكاملة لعودة انجريد بيرجمان الى زوجها السابق الدكتور لاندستروم فقد بدأت القصة حين قامت انجريد بيرجمان ، ممثلة السينما المشهورة بأدوارها العاطفية التي تكشف عن تقلب عواطف المرأة ، بتمثيل آخر أدوارها في الحياة ، وهو دور لا يختلف كثيرا عن الادوار التي تمثلها على الشاشة البيضاء !

فقد وردت الأخبار الى العاصمة الايطالية من باليرمو عاصمة جزيرة صقلية تقول ان انجريد بيرجمان قد اختلفت مع زوجها الدكتور بيتر لندستروم وانهما سيعتزمان الطلاق . .

وكذب الكثيرون الاشاعات بسبب ما عرف عن الممثلة السويدية من اخلاصها لزوجها ولكن ما لبثت التفاصيل ان ابدت اخبار الانفصال

وكانت انجريد بيرجمان قد وصلت مع زوجها الى ايطاليا منذ مدة قصيرة لتمثيل رواية « بعد العاصفة » التي عهد الى المخرج الايطالي المعروف روسيليني باخراجها .

ولكن كيوبيد لعب دورا هاما في هذه الرواية فقد ولق بسهامه بين قلبي انجريد وروسيليني برغم وجود الزوج الدكتور !

ولما عرفت انجريد انه ليس من السهل الخلاص من هذا الحب الجديد صارحت زوجها بالموضوع فخضع الرجل للأمر الواقع واتفق الاثنان على الافتراق ... الطلاق !

وعقد اجتماع في فندق رويال بمدينة مسينا في جزيرة صقلية وهو الفندق الذي كانت تنزل فيه انجريد مع زوجها ، وشهد ذلك الاجتماع احد المحامين كما شهده روبرتو روسيليني . . الحبيب الجديد ، وتم الاتفاق على شروط الطلاق . .

وكان ذلك في يوم ٣ مايو الماضي وفي يوم ٤ مايو تم الافتراق فحزم الدكتور بيتر لندستروم حقائبه وقرر السفر الى مقر عمله في مستشفى لوس انجلس بامريكا

وخرجت الزوجة : انجريد برجمان تودعه عند باب الفندق ومعها روسيليني !

وعند الباب القت انجريد على زوجها آخر نظرة . . ونظر اليها هو ايضا . . وما لبث الاثنان ان تعانقا عناقا قويا عنيفا واخذا في البكاء معا . . كل هذا وروسيليني ينظر اليهما في دهشة !

واقبلت فرقة كاملة من مصوري الصحف وبهاتفا افرادها على تصوير انجريد برجمان وهي بين احضان زوجها السابق تودعه الوداع الاخير . . على مشهد من زوجها الجديد

وقال مندوبو الصحف الذين شهدوا هذا المنظر انه لا يقل تأثيرا عن مناظر الوداع التي تمثلها انجريد برجمان على الشاشة البيضاء .

ولم تكد تمضي ساعات قليلة

هل تعرف بلادك ؟

عودة الملاح التائه عند البوغاز . . في رأس البر

للمهندس محمد شفيع

الدعاية .. الدعاية !

بقلم الدكتور
محمود عزمي

هكذا تصور الصحف الاجنبية الفرنسية بائع القهوة في مصر

باريس :

في اللحظة التي حمل لي فيها بريد باريس عدد « آخر ساعة » الصادرة يوم الاربعاء الرابع من شهر مايو الحالي ، تسلمت بطاقة دعوة من جماعة الطلبة الهنود الى حضور حفل يقام بمدرسة اللغات الشرقية يذكر فيه الشاعر الهندي الكبير « رابندرانات تاجور » بانشاد بعض هؤلاء الطلبة بعض قصائده العامرة وبشرح بعض اساتذة المعهد الفرنسي العتيد اسلوب الشاعر المجيد واتجاهاته الفلسفية .

وكنت قد قرات قبيل تسلمي البريد جرائد الصباح فوجدت احداها تنشر خبر منح هيئة راعية للفن في باريس راقصة هندية وسام شرف بنذر منحه لمناسبة اختتام فرقتها دورتها الفنية في باريس بحضور السفير الهندي ، وتذكر ان بين ما قيل في خطاب التكريم : تتقدم الهيئة للراقصة الهندية بعبارات الشكر لانها عرفت الباريسيين ناحية من نواحي الفن الهندي ، ولانها عملت بهذا التعريف على تمكين العلاقات بين الشعبين الصديقين : شعب فرنسا وشعب الهند

وما كدت انتهي من قراءة بطاقة الدعوة الى حفل الشاعر الهندي ، بعد ان كنت قد انتهيت من قراءة نبا الاحتفال بالراقصة الهندية ، حتى عكفت على قراءة « آخر ساعة » التي وصلت الي بالبريد ذاته . فوجدت بها كلمة للاستاذ مصطفى امين يعلق بها على بعض ما بثه بعض القراء من طلبة مصر في اوروبا وفي امريكا من نقص الدعاية لمصر حتى فشا الجهل بها وسائر وسائل تصوير الحياة فيها

فدار بخاطري ان اللغة العربية اقدم في التدريس بمدرسة اللغات الشرقية بباريس من اللغات الهندية ، وان متحف « اللوفر » عامر بالآثار المصرية التي ساهم الفرنسيون في الكشف عنها اعظم المساهمة ، وان بين شعرائنا من تنشد قصائدهم انشاد قصائد « تاجور » ، وان مصر قد ملكت امورها منذ سبع وعشرين سنة والهند لم يمض على استمتاعها بحرية تصرفاتها غير اشهر معدودة ..

ثم قلت : « ولله في خلقه شؤون » !

محمود عزمي

ونشرت هذه الصورة في بعض الصحف الفرنسية على انها صورة رئيس الموظفين في الحكومة المصرية !

هذه هي الاتوبيسات في القاهرة

وهكذا تصور الامومة في مصر

آخر ساعة

عزيزي القارئ

في هذا الاسبوع اضيف الى قائمة مكاتب «اخبار اليوم» و«آخر ساعة» مكتبان جديدان اولهما في «ليك ساكسيس» والثاني في « طنطا » ..

وليس معنى هذا ان « ليك ساكسيس » او «طنطا» كانت مهملة من قبل ..

بل الذي كان يحدث ان مكتب نيويورك كان يتولى العمل في «ليك ساكسيس» ثم تقرر في هذا الاسبوع ان ينشا مكتب جديد مستقل في « ليك ساكسيس» ..

وقد احتفل بهذا المكتب احتفالا صغيرا هادئا ..

ارسلت من القاهرة لوحة كتب عليها باللغة العربية « اخبار اليوم وآخر ساعة » وحملها اثنان من محرري الدار يعملان الآن في ليك ساكسيس وهما عبد الحميد الكاتب ورمسيس نصيف ثم بدأ بمعاونة عشرات الصحفيين والمراسلين الذين احتشد بهم مقر هيئة الامم المتحدة يدقون المسامير لتثبيت اللوحة على باب المكتب الخارجي

وفي نفس هذا الوقت الذي كان عشرات من كبار صحفيي العالم يشتركون فيه مع محرري « اخبار اليوم » في دق لوحتها على باب مكتبها الجديد في ليك ساكسيس ... شهدت طنطا افتتاح مكتب اخبار اليوم وآخر ساعة الجديد ..

وكانت طنطا قبل ذلك في مسئولية مراسل واحد فتقرر ان يصبح لها مكتب يعمل به عدة محررين وموظفين للتوزيع والاعلانات ...

وقد استقبلت طنطا مكتب « اخبار اليوم » فيها استقبالا كريما ...

وقد حدث في اليوم التالي لافتتاحه ان تقدمت الى مديره « محمد كامل مهدي » طفلة صغيرة اسمها ليلى ابراهيم العفيفي وسالته ببساطة :

ـ هل عندكم مطابع كبيرة ؟

وقال لها : نعم

وعادت تساله : هل تطبع بالالوان ؟

واجابها : نعم

وقالت بهدوء ما معناه انها تريد ان تطبع « قبلة » في باب صفعات وقبلات .. قبلة لناظرة مدرستها .. على شرط ان تظهر القبلة باللون الاحمر في صفحة آخر ساعة !!

رئيس التحرير

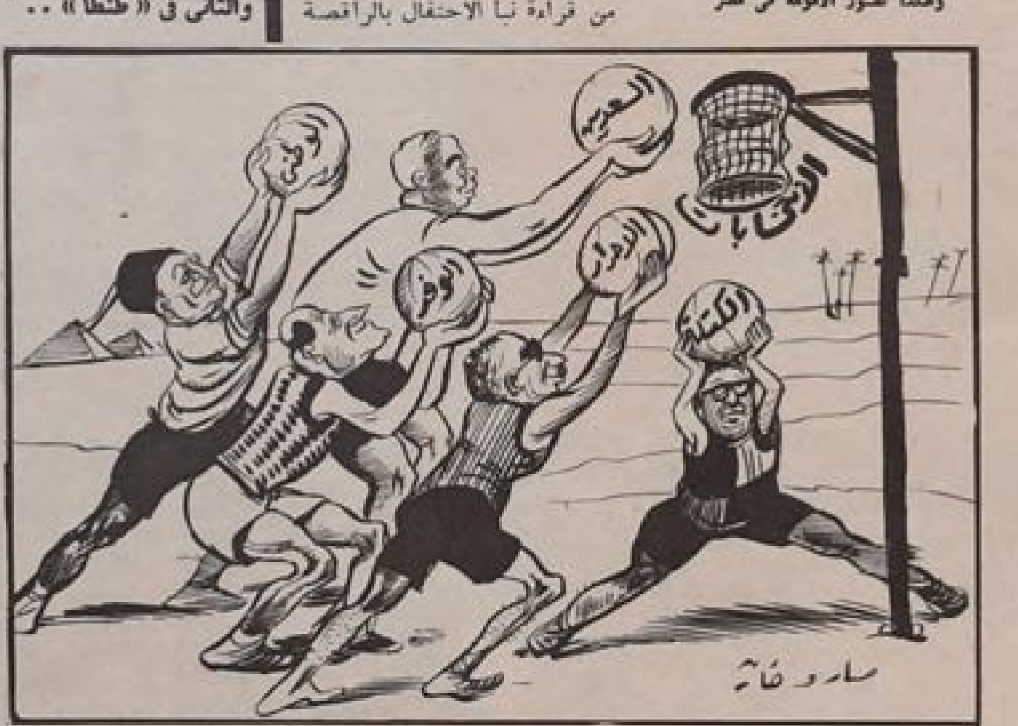

بطولة مباريات كرة السلة
الانتخابات القادمة . . . او من يفوز ببطولة مصر ؟

الشيوعية لا تلاعب الأرستقراطية

واخيرا بدات مباريات كرة السلة الدولية

بدات ولم تشترك فيها الا سبع دول وكان المعروف ان ثلاثة اضعاف هذا العدد من الدول ستشترك فيها!

وكانت روسيا والدول التى تجرى فى فلكها ـ قد قبلت الدعوة للبطولة واثار هذا القبول ضجة لا فى الاوساط الرياضية وحدها بل فى الاوساط السياسية ايضا. فقد كانت هذه ستكون اول مرة يخرج فيها اللاعبون الروس خارج الستار الحديدى!

وفجاة اعلنت روسيا انها غيرت رايها.. ووراءها باقى اصدقائها.

وقد شهد حفلة الافتتاح خمسة آلاف شخص وهذا رقم جديد فى لعبة كرة السلة فى مصر

واثار اليونانيون فى بداية الحفلة عاصفة من التصفيق لفريقهم الذى بدأ المباريات باستعراض قام به نادى ايلاس

وقام فريق مصر بدوره فى الاستعراض فى نهاية كل الدول باعتباره فريق الدولة المضيفة.

ثم تلا استعراض الفرق.. استعراضات اخرى قدم النادى الاهلى احدها على شكل رقصة فرعونية قامت بها فتياته.

ثم استعراض لمعهد التربية

ثم اوقفت المباراة الرسمية الاولى بين اليونان وهولندا دقيقة واحدة حدادا على فريق تورينو الايطالى لكرة القدم وهو الفريق الذى احترق كل افراده فى حادث طائرة...

وكان نظام حفلة الافتتاح ـ التى شهدها مندوب الملك ـ نظاما رائعا فريدا فى الحفلات الرياضية فى مصر...

ولوحظ ان نسبة السيدات تفوق نسبة الرجال فى الاقبال على المباريات، ويبدو ان كرة السلة لعبة نسائية!

وتتوقع الدوائر الرياضية ان تفوز مصر او فرنسا بالبطولة الدولية لهذه المباريات باعتبارهما اقوى الفرق المشتركة فيها

كرة اليونان فى هدف هولاندا

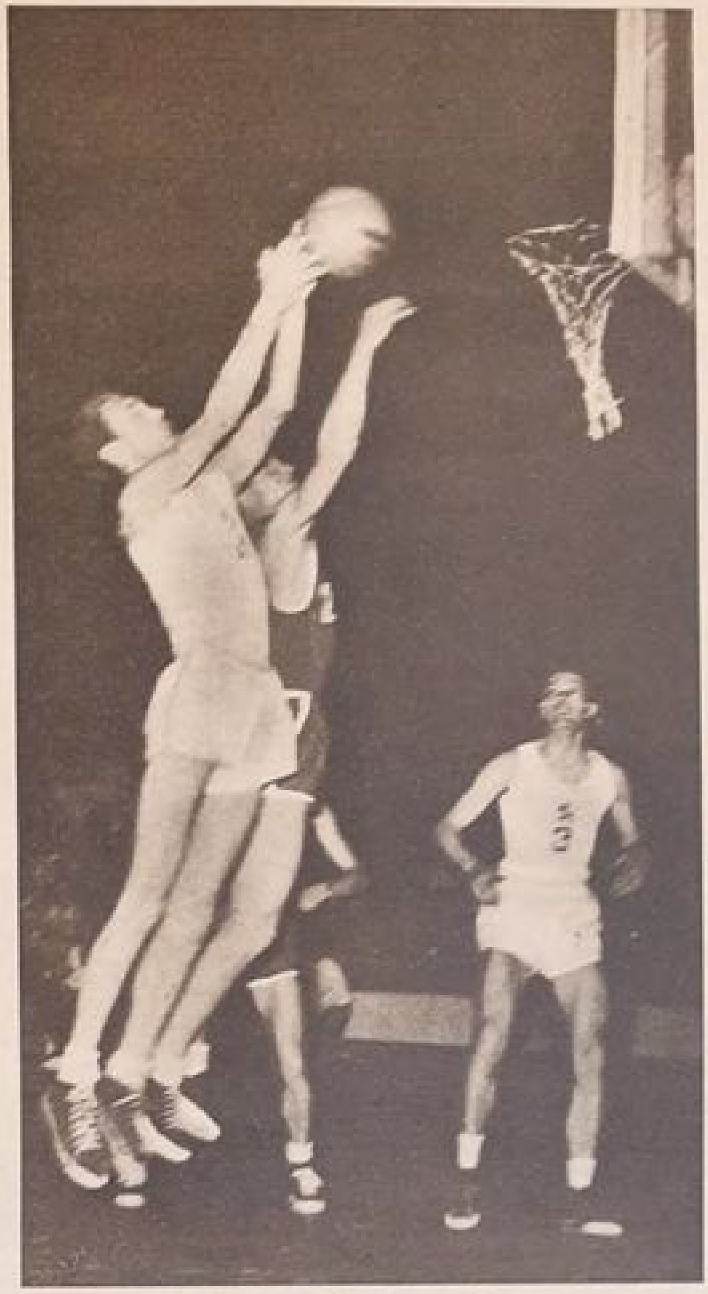

كرة هولاندا قريبا من هدف اليونان

فريق فرنسا

فريق لبنان

فريق تركيا

فريق اليونان

فريق مصر

بنات معهد التربية العالى يقمن باستعراض فى الرياضة البدنية

معهد التربية للبنين .. على «العقلة»

بنات النادى الاهلى فى رقصة فرعونية

مندوب جلالة الملك الفريق عمر فتحي باشا يستعرض الفرق في حفلة الافتتاح

صالح حرب باشا وفؤاد شيرين باشا وعبد الخالق حسونة باشا وعقيلة وزير هولاندا ثم عقيلة وزير اليونان يشاهدون مباراة اليونان ـ هولانده

لوحظ ان عدد السيدات اكثر من عدد الرجال

الأخوات المرتعدات اللاتي يرقصن بالمايوه على بلاج غزة

غزة :

لقد بدا الليل يرخي سدوله فوق بلاج غزة الرملي ، وعلى ضوء المصباح الغازي الضعيف ارتفع صوت حنون :

— ياحبيبي .. احبني الى الابد

وراح المصباح يلقي بضوئه الخافت على صفحة وجهها المشرب بالحمرة ، والتي احالتها شمس صحراء فلسطين الى لون البرونز ، وعلى صفحة الكتاب الصغير الذي يحوي اكثر من اغنية غرامية ، ودينية ، واجتماعية ! !

وفي مكان آخر وقف المستر جالي رئيس الجماعة ، على احد الاغطية يتأمل سحر الطبيعة في صمت وسكون ... انه لايتكلم كثيرا بل يزن كل كلمة قبل أن ينطقها . . ان مستر جالي يلف جماعة الكويكرز في جو من الغموض والطلاسم !!

وحول المستر جالي تجد عشرات الوجوه جاءت من جميع انحاء العالم من امريكا ، وفرنسا ، وفنلندا ، والسويد ، وسويسرا ، وانجلترا ، وهولندا ، والدانمرك ، ومصر

ومالت الى فتاة من فتيات الكويكرز ، وكان اسمها فرنسيز ، فتاة في ربيع الحياة ، لاتختفي الابتسامة من فوق ثغرها الا لتحتل مكانها ابتسامة اخرى ، وسألتها :

— هل اعجبتك الصحراء ؟

— انها تذكرني ببلادي ... فأنا من كاليفورنيا ، وطبيعة البلدين واحدة : شمس مشرقة ، وبحر صاف رقراق ..

وصمتت فرانسيز وبدت في عينيها الضاحكتين شبه دموع

— ولكن هؤلاء اللاجئين الذين شردتهم الحرب . ماذا سيكون مصيرهم عند ماتنتهي مهمتنا في ٣١ اغسطس القادم ؟!

— ماهي أسعد لحظاتك ؟

— عند مارقصت مع السيد طه

— مارأيك فيه ؟

— انه رجل لطيف

— هل يجيد الرقص ؟

— لم ارقص معه طويلا اذ تنافست عليه زميلاتي !!

اما مستر بكام ، فانه برغم مرحه ، وخفة روحه ، ينظر الى مصير اللاجئين من وراء منظار اسود .. انه يعتقد أن مشكلة اللاجئين — وان كانت لاتدخل في نطاق عمل جماعة الكويكرز — لاتحل الا اذا عادوا الى بلادهم ، ويصمت لحظة ويقول :

— ولكني لا اعتقد ان اليهود سيقبلون عودتهم . لقد تملكهم الشعور بالقوة ، واعترفت اغلب الدول بدولتهم وكيانهم ، وبدأوا يستقرون في ديارهم ، ويعملون لحساب المهاجرين من زملائهم الذين يتدفقون على فلسطين بمعدل الف في الشهر !!

وتساءل بكام :

— ولكن من المسئول عن هذه الحالة ؟ الا تعتقد ان امريكا هي سبب هذه المأساة ؟ الم تشجع اليهود بالاسلحة والعتاد والمال ؟

— ان امريكا مسئولة عن ذلك كما ان انجلترا وفرنسا وروسيا وكل الدول الكبرى مسئولة عن هذه المأساة .. ولكن يجب أن يفهم العرب ان ماحدث قد حدث ؛ وان يتركوا الماضي في مرقده ويواجهوا المستقبل والامل يملأ قلوبهم !!

— الا تعتقد معي ان سياسة ترومان تدعو الى السخرية ، لقد جارى اليهود في أول الامر ليكسب اصواتهم في انتخابات الرياسة وبرغم خذلانهم له فقد استمر في تأييدهم ..

— ان السياسيين الامريكيين مقتنعون بمنطق اليهود .. ومقتنعون

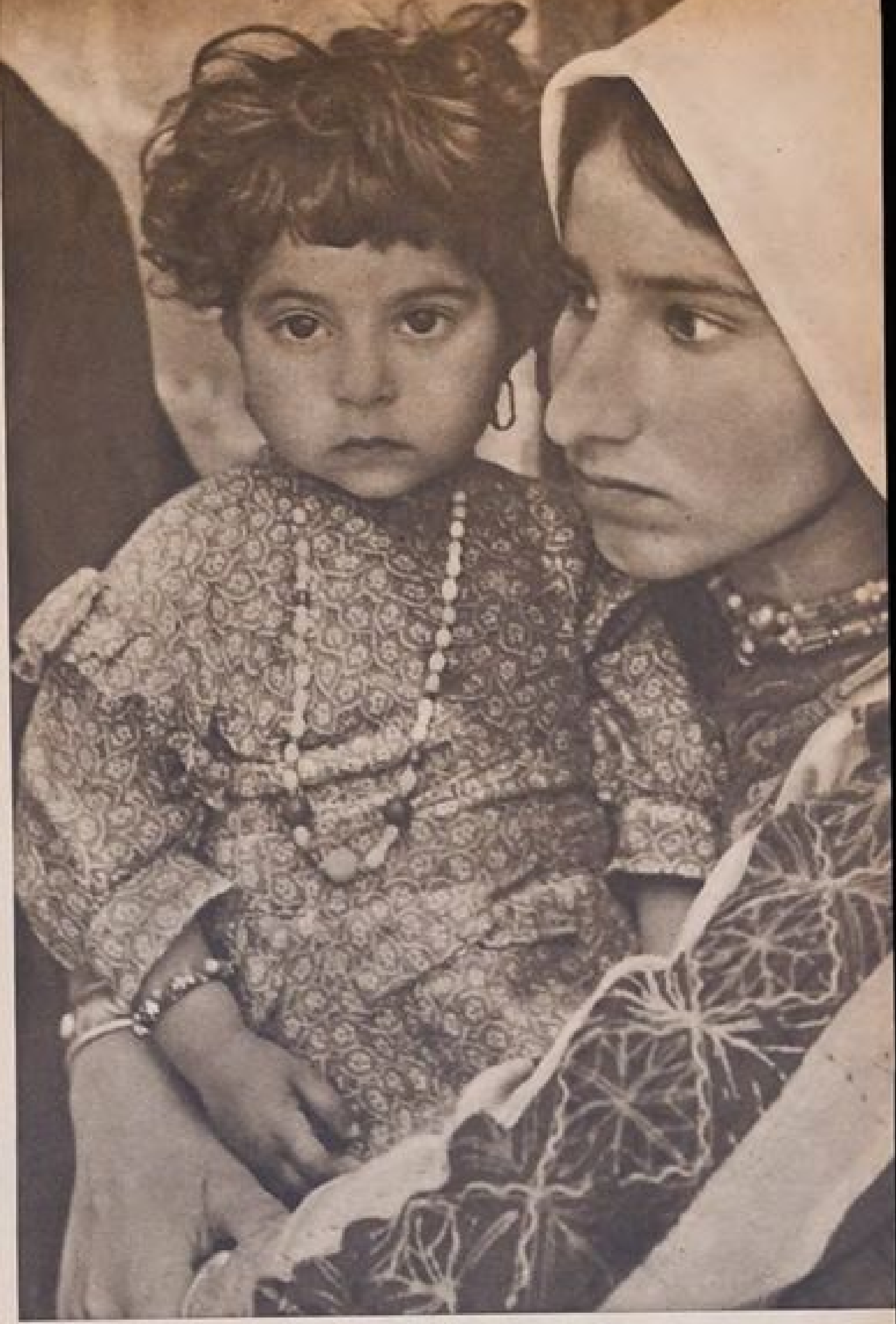

واحدة من ٢٥٠,٠٠٠ لاجئة يعشن على هامش الحياة .. بدون امل .. أو وطن !!

ابتسامة من احدى فتيات الكويكرز ... وابتسامة اخرى من الحرمان !!

«روث» فتاة من اوهايو .. تداعب حمارا ..

فلطتين ومايوه من النايلون ... ابن ٢ ... على بلاج غزة !!

مس هاردستي تعلق شارة الكويكرز على ذراع احد اعضاء الكويكرز

الفتية فوق رمال فلسطين ... انها تغني : ياحبيبي .. احبني الى الابد .

بانه يجب ان تكون لهم دولة تضم شملهم . لقد قاسى اليهود كثيرا من الاضطهاد والتعذيب هذا ما يعرفه الامريكيون . . . ولكن السياسيين الامريكيين لم يكونوا يتوقعون ان سياستهم ستؤدي الى هذه المأساة الانسانية !!

احمد عبد العزيز

اسمها روث من اوهايو سمعت كثيرا عن احمد عبد العزيز . واعمال احمد عبد العزيز ، من اهالي غزه ، وخان يونس ، ودير البلح ، ولكنها ما كادت تسمع قصته كلها منا حتى لمعت عيناها بالدموع وقالت :

– كيف قتل ؟ ... ان قائدا شجاعا مثله لا يمكن ان يقتل برصاص اليهود

– لقد قتل خطأ !!

ودمعت عيناها مرة اخرى

– كدت انا ايضا افقد حياتي خطأ !! فقد عدت الى غزة في احدى الليالي من معسكر المغازي ونسيت كلمة السر . . . وكانت « مستشفى » وشعرت بفوهة البندقية تسدد الى قلبي وصوت الحارس يقول :

– كلمة السر او اطلق الرصاص

وكان بجانبي خادم اسمه مصطفى ... فقلت له ؟

– يامصطفى ان كلمة السر قريبة من اسمك فهل تتذكرها !!

ورحت اعصر ذهني :

– مصطفى . . . مستفى . . .

ثم صرخت من الفرح :

– مستشفى !!

ومن يومها وانا اطلق على مصطفى الخادم اسم مستشفى

ثم اغمضت روث عينيها وراحت تبتهل من اجل البطل المصري

وكانت قسمات وجهها تتحدث اكثر مما كان قلبها يبتهل !!

فتيات الكويكرز

وفتيات الكويكرز يعشن على هامش الحياة لا يعترفن بالموضات سألت احداهن :

– ما رأيك في موضات الازياء فضحكت وقالت :

– انها تدعو الى السخرية ، بل اني كلما شاهدت زيا جديدا او موضة جديدة ضحكت !! اني اعتقد شخصيا ان اخصائيي الازياء يستغلون سذاجة المرأة اشنع استغلال من طريق الموضات

ونانسي احدى فتيات الكويكرز فتاة من نيويورك ، شقراء الشعر ، تقول لك والابتسامة على شفتيها

– ما رأيك في ثوبي

وتتأمل ثوبها الخشن : بنطلون ازرق اللون مثل بنطلونات عمال المناجم ، كاسكيت خاكي ، جاكتة من نوع « السويتر » الذي يرتديه الجنود الامريكيون ، وتحت الجاكته بلوزه غاية في البساطة والاناقة ، وحول خصرها حزام من الصوف الكحلي ... لماذا لا ادري !

وفي قدميها الدقيقتين حذاء بال

ان نانسي تمثل روح فتيات الكويكرز ، انك تجدها في كل مكان ، تسوق الجيب ، وتقدم المساعدات للاجئات ، وتقطع كل يوم اكثر من مائة كيلو ، بين خان يونس وغزة

وكورين هاردستي فتاة ثالثة . . ولكنها تمتاز عنهن بشخصيتها القوية . . . انها تقوم بمهمة الدعاية للكويكرز ! انبت احدى زميلاتها لانها خرجت مع شاب فلسطيني ولم تعد الا في الثالثة صباحا !!

وسألتها مرة :

– هل تقومون بنفس العمل الانساني في الجانب الآخر من فلسطين . . .

– ان كل جهودنا محصورة في الجزء الجنوبي من فلسطين ولكننا الى جانب ذلك نقوم بالعناية بعشرين الف لاجيء آخرين في منطقة الجليل وعكا !!

الايام الحارة

والحر يلعب دورا قاسيا في حياة فتيات الكويكرز وفتياتها بل ان « اللفحة » الامريكية تسبد بهن في ساعات الليل فيستقبلن البحر بالمايوه ! وفي احدى الحفلات اللاتي اقمنها اخيرا على بلاج غزة . . . شاهد اليوزباشي محمد وحيد الدين محمود المشرف العام على اللاجئين احداهن . . . وكانت تخطر على الرمال في مايوه من قطعتين فقال لها :

– يبدو اني سأضطر الى القبض على احدى فتيات الكويكرز . . . ان المايوه ذا القطعتين ممنوع

فهربت الفتاة . . . الى الداخل . . . واقترضت احد مايوهات زميلاتها .

هؤلاء الكويكرز

لقد استعرضنا بعض نجوم الكويكرز ؛ انهم كنجوم السينما الذين يجيدون تمثيل الادوار فوق الشاشة الفضية ، ولكن الادوار التي يجيدها نجوم الكويكرز هي ادوار التراجيديا التي يقوم فيها اللاجئون بدور الكمبارس ان جمعية الكويكرز جمعية دينية قبل كل شيء !! والدين يغلب على جميع حركاتها واجتماعاتها برغم مجهوداتها الاجتماعية الظاهرة . . فالدين هو الذي جعلهم يتركون بلادهم ليدفنوا انفسهم في رمال فلسطين . . والدين هو الذي جعلهم يؤكدون في مناسبة وبدون مناسبة ان مهمتهم اجتماعية . . . وانهم جاءوا لينقذوا الانسانية . . فما هي رسالة الكويكرز ؟

حتى الطفل ... انه يتثاءب ... ثم لعله يشكو الى الكويكرز مشكلة اللاجئين

هؤلاء الكويكرز

جماعة الكويكرز او الاخوان المرتعدون تعتنق مذهبا دينيا يرجع الى القرن السابع عشر . . وعددهم الآن ... ر١٥٠ عضو

وفلسفتهم تتلخص في ان الله موجود في اعماق النفس البشرية وانه يوجهها ويحركها نحو الغاية المنشودة . وان مهمة الانسان ان يهبط الى اعماق نفسه ليرى ما بداخلها من حقيقة وصدق !!

وان الدين لا معنى له الا اذا كان ذا هدف ما . وان الله قد خلق الناس على قدم المساواة فلا فرق بين غني وفقير ، او اسود وابيض ؛ اما تسميتهم بالمرتعدين فلأن منشيء المذهب مستر جورج فوكس ذهب مرة الى المحكمة وكان يرتدي قبعته فقال له القاضي :

– لماذا لا تخلع قبعتك احتراما . . . الا ترتعد وانت امامي

– لا

– اني امثل ملك الانجليز

– اني لا ارتعد امام ملك الانجليز ولكني ارتعد امام الله

فصاح به القاضي :

– اغرب عن وجهي ايها المرتعد . . .

ومن الغريب حقا ان هذه القصة او الاسطورة يرويها ويكيفها كل عضو من اعضاء الكويكرز كما يمليها عليه الخيال !!

ومن نجوم الكويكرز المستر يون دولمان الذي نادى لاول مرة بحل مشكلة الفقر والبطالة ومحاربة حياة الترف والابهة ؛ والبزابيث فري التي وضعت اول رسالة عملية لاصلاح السجون

لقد قامت جماعة الكويكرز بحملات اجتماعية وانسانية في جميع انحاء العالم .. ذهبوا الى فرنسا لاعادة بناء المنازل التي هدمها الالمان ، وساعدوا الفلاحين في زراعة اراضيهم ، وذهبوا الى المانيا بعد انتهاء الحرب واشرفوا على اطعام مليون طفل

لم تكن الجماعة تبخل بمالها وميزانيتها في الترفيه عن كل هؤلاء الذين لعب بهم الفقر . . . كانت تصرف كل ميزانيتها وهي تبلغ ٨ ملايين دولار في العام لتؤدي رسالتها الدينية او الاجتماعية

ولكن ماذا فعلت جماعة الكويكرز للاجئين العرب ؟ . . . ان كل مهمتها هي الاشراف على توزيع الاعانة التي قررتها هيئة الامم المتحدة ومقدارها ٣٢ مليون دولار تملصت بعض الدول الغربية من دفع نصيبها منها فنقصت الى ٢٢ مليون دولار . . . وخص منها العرب ٢٨ ٪ فقط !!

ماذا فعلت جماعة الكويكرز اكثر من الاشراف على الاعانة وتوزيعها !! لقد انشأ الجيش المصري الحمامات الشعبية ، وزود اللاجئين بالخيام ، ونقلت معدات الكويكرز والمواد الغذائية مجانا على قاطراته وسياراته !!

وبقيت جماعة الكويكرز تتنقل من معسكر الى معسكر على سيارات الجيب ويعيشون ويأكلون ويصرفون من اعانة اللاجئين الذين يموتون من الجوع والعري !!

سألت مس هاردستي

– كم تصرفون على اللاجيء فقالت :

– دولارا واحدا في الشهر !! اي اقل من قرش في اليوم . . هذا هو مجهود الكويكرز فاحتموا من الهامات

نانسي فتاة من نيويورك ... تعمل ١٤ ساعة في اليوم ... وتصور ايضا !! هل تتصور ذلك ؟

ساعتين ونصف مع الأميرة

نسلي شاه

كان منظرا عجيبا ذلك المنظر الذى شوهد فى الصحراء ، عند أول طريق الفيوم فقد بدا سرب من السيدات الانيقات يرتدين الملابس الصيفية وهن يسرن على الرمال بين الثكنات الحربية التى فقدت شيئا من مظهرها القديم وحولهن نحو مائة طفل يلعبون ويضحكون

كانت الاميرة نسل شاه تزور مؤسسة جمعية تحسين الصحة وحولها بطانة تتكون من كثيرات من سيدات السلك السياسى ، بينهن مدام ارفنجاس ، زوجة السفير الفرنسى ، والكونتيسة ريختر زوجة وزير هولندا المفوض وقرينة السيد سامى الخورى وزير لبنان المفوض ولادى ترادويك من السفارة البريطانية

ولما وصلت الاميرة الى المؤسسة كان الاطفال يلعبون كرة القدم ولم يقلل وصولها من حماستهم فى اللعب

وقد رحبت بالاميرة [illegible] قرينة الاستاذ رزق الباشا [illegible] والسيدة جانيت كامل والآنسات نعمت برزى وليلى دوس

وبدأت الاميرة تسير ووراءها سرب من السيدات . واصرت سموها على رؤية كل ركن من اركان المؤسسة . وقد ابدت سموها اهتماما خاصا بحجرة العمل حيث يتعلم الاطفال النسيج وبالمستشفى الذى كان خاليا من المرضى ، وقالت سموها « هذه علامة حسنة » !

ولما دخلت الاميرة دار الحضانة التف الاطفال حولها واخذوا جميعا يصيحون :

– هل هذه هى الاميرة ؟!

وضحكت الاميرة . . .

ولما زارت سموها المشغل اشترت بعض الفساتين لاولادها . . ومن مدرسة الصنائع اشترت « منشة »

ولما جلست لتناول الشاى أعجبت بالغطاء الذى وضع على المائدة وبما عليه من تطريز وتساءلت عمن قام بصنعه ؛

ولما قيل لسموها انه من تطريز السيدة جانيت كامل ، وقفت سموها وصافحتها مهنئة . . .

واستمرت الزيارة اكثر من ساعتين ونصف فقد بدأت فى الخامسة وانتهت فى السابعة والنصف مساء

وكانت الاميرة ترتدى فستانا بسيطا « تايير » من التيل الكحلى الغامق اللون له شريط ابيض عريض حول العنق . .

مؤسسة جمعية تحسين الصحة قرب الاهرام

الاميرة نسل شاه تلبس قبعة انيقة

تناولت الاميرة نسل شاه الشاى بعد أن زارت المؤسسة وترى الى يمينها الآنسة ليلى دوس والى يسارها مدام ارفنجاس عقيلة سفير فرنسا

سمو الاميرة تداعب طفلا من اطفال المؤسسة

شاهدت الاميرة اثناء الزيارة ، ماكيت «مصغرا» لمباني المؤسسة

محمد محمود خليل يتحدث عن رجالات مصر ورأيه فيهم !

علي ماهر
شاطر لكنه
قليل الحظ

اسماعيل صدقي
اكفأ الناس
في حاجة الى فرملة

عدلي يكن
مضرب المثل
في الاعتزاز

مصطفى النحاس
شديد الذكاء
ويحسبونه بسيطا

عبد الحميد بدوي
الاجانب يرفعون
له قبعاتهم اجلالا

جلسنا نتكلم ولم يكن « حديثا » بل كانت « دردشه » وطرقنا في دردشتنا هذه موضوعات كثيرة لا احسبني في حل من الافضاء بها ثم امتدت بنا الدردشة الى التحدث عن رجالات مصر ورايه فيهم وتحليله لشخصياتهم . فاذا به يسهب ويبدى رأيه في صراحة ويذكر عن كل منهم مايعتقده في غير مجاملة .. قال محمد محمود خليل بك :

— ليست العبرة بالدرجات العلمية ولا يقاس الناس بشهاداتهم العلمية ولا بالجامعات التي تخرجوا فيها . فلقد كان بيننا رجل لم يؤت حظا من الشهادات العالية او الدراسات الجامعية . ومع هذا كنا جميعا ننحني اجلالا لرايه ونعمل بمشورته وندرك ان ما لديه من قوة الادراك يفضل ماعند غيره من الحائزين على ارقى الشهادات العلمية ذلك الرجل هو المرحوم عدلي يكن باشا . واذا كان الناس مازالوا يتحدثون عن مبلغ اعتزازه بكرامته حتى اصبح مضربا للمثل فلعلهم لا ينسون انه كان الى جانب ذلك فريدا في بابه من ناحية قوة الادراك التي بلغ بها الذروة بين رجالاتنا الذين يحملون اعلى الشهادات

وقادنا هذا الحديث الى غير عدلي باشا من رجالات مصر وبدا محمود خليل بك يبدي رأيه في كل واحد منهم .. وفيما يلي آراؤه التي ابداها

اسماعيل صدقي باشا

— كان المرحوم رشدي باشا يقول « ان صدقي باشا اكفانا جميعا ولكنه في حاجة دائمة الى فرملة » . هذا ما قاله رشدي باشا منذ ربع قرن . وقد برهنت الايام والسنون على ان رايه لايزال صحيحا الى اليوم . وصدقي باشا هو احد القلائل او لعله الاول بين ساستنا الذي لم يزده تقدم السن الا يقظة في الحواس وحدة في الذهن واستفادة بثمرة تجاربه

علي ماهر باشا

— رجل قست عليه الظروف عنده « فدان » شطارة ولا يملك قيراط حظ يظن البعض انه اتم رسالته ولكني شخصيا ارجو ان يتهيأ له الظرف لانه رجل اوتي من قوة الابتكار ما لم يؤته غيره وله قدرة على التنفيذ والبت لا يضارعه فيهما احد . نادى بالوحدة وتوحيد الصفوف فكانت النتيجة ان وقف وحده ...

محمد حسين هيكل باشا

— لا تنتظر ان انتقص من مكانته لانه اخذ مكاني في رياسة مجلس الشيوخ . انه يشغل منصبه بجدارة وكفاية . وهو قبل هذا وفوق هذا رجل عالم . عالم بمعنى الكلمة كثير القراءة واسع الاطلاع حجة في تاريخ الاسلام وفي تاريخ اليونان وشخصية مشرقة في المحافل الدولية . وقد يكون تواضعه واشتغاله بالاطلاع والدرس سبب زهده في الظهور وبعده عن بروز الشخصية

مصطفى النحاس باشا

— انتم تعرفونه اكثر مني فما الداعي لهذا الاحراج ! اؤكد لك الذكاء . ويحسبه البعض بسيطا ، ولكنه هو الذي يتعمد هذه البساطة ويظهر بهذا المظهر الذي يقربه الى الجماهير ويحببه الى الشعب . ولا شك في ان النحاس باشا اقرب الساسة الى عقلية الجماهير واعرفهم بميولها ومزاجها . قد شغلته صلاته الشعبية وظروفه الخاصة ، منذ زمن بعيد ، عن القراءة وعن الكتابة ، فهو لا يقرأ ولا يكتب .. الا نادرا

مكرم عبيد باشا

— يقولون عنه « هداما » وانا ارى ان هذه التسمية قاسية . انه « معارض » من الطراز الاول . واذا كانت الدولة تقوم على اكتاف الحكومة الصالحة . فان هذه الحكومة الصالحة تستفيد اجل فائدة من المعارضة القوية فما بالك بالمعارض القوى الممتاز . انه — برغم معارضته او ما يقولون عن هدمه — عنصر من العناصر الضرورية للاصلاح وتقويم الاعوجاج . ولكن ليته لا يسرف . وليته يغلب عقله على عاطفته لان عاطفته قوية

ابراهيم عبد الهادي باشا

— رجالنا نوعان : سياسيون وشعبيون . فصدقي وثروت وبدوي من السياسيين . والنحاس ومكرم من الشعبيين . اما ابراهيم فمزيج من النوعين . فهو سياسي وشعبي في آن واحد . انه بين الساسة رجل محاورة ومداورة وعقلية مرتبة ناضجة . وهو بين الجماهير شعبي وخطيب وربيب الثورة . وابرز ما يميزه منذ حداثته شيئان شجاعته ووطنيته . فاذا اضفت اليهما انه محظوظ اكتملت امامك صورته وبرزت شخصيته »

عبد الحميد بدوي باشا

انه الشخصية المشرفة بين ساستنا في المحافل الدولية . ان اساطين القانون الدولي في لاهاي يرفعون قبعاتهم اجلالا له ولعلمه وتبحره في التشريع والقانون الدولي . وهو يجيد الفرنسية والانجليزية والعربية اجادة تامة ولا يمكنك ان تقول ايها يحسن ويبدع اكثر من الاخرى . وهو صاحب ذاكرة قوية يستطيع ان يكتب اية مذكرة او يعد اى بحث دون ان يعود الى مرجع او يحتاج الى اى كتاب ، فتخرج مدعمة بالاسانيد والمواد والحجج . ولكنه مع هذا كله وبالرغم من هذا كله ليس رجل سياسة ولا وزارة . ان مكانه الحق هو الذي يشغله في المؤتمرات الدولية وفي محكمة العدل الدولية كأحسن سفير لمصر واحسن دعاية للمصريين .

الدكتور طه حسين بك

ان كبار العلماء المؤرخين الاجانب يرفعون قبعاتهم ايضا اجلالا وتقديرا لمكانته العلمية .. انه احد القلائل الذين تعرف بهم مصر في الخارج . ليته يتفرغ لادبه وبحثه ويبعد عن السياسة وعن الحزبية . لان مصر احق به من الاحزاب

السباحون ينزلون الى الشاطىء قبيل بدء المحاولة

القاهرة تستعد لعبور المانش

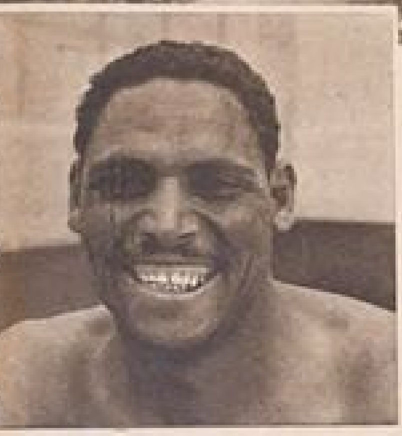

مرعي حسن حماد .. فشل في عبور المانش وكان ترتيبه الثالث في المحاولة

حسن عبد الرحيم الذي عبر المانش خرج بعد ساعة ونصف الساعة يشكومن الجوع

رغيب الحديدي - مدرب السباحين يقول : « مافيش كونياك ! » . . .

ستة عشر سباحا من القاهرة يحلمون بعبور المانش هذا الصيف . .

وفي هذا الاسبوع بدات المحاولة الرسمية الاولى في القاهرة لاختيار السباحين الذين يمثلون مصر في محاولة اجتياز المانش المقبلة

وقد اشترك في المحاولة عشرة من رجال الجيش واثنان من وزارة المعارف وواحد من الحرس الملكي وواحد من كلية الزراعة . .

وكان اصغر المتسابقين « اكرام علاء الدين » وهو تلميذ بالمدارس الثانوية وعمره ١٤ سنة!

وبدات المحاولة في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حينما نفز السباحون الى الماء من ظهر احد لنشات خفر السواحل . . .

وبعد دقيقتين انتشل احد السباحين من الماء قبل ان يغرق ! وبعد ما استرد وعيه التفت الى من حوله وقال انه لم يكن يتصور مياه النيل بهذه البرودة ! . .

وبعد ماعبر السباحون كوبري ابو العلا بدا الاعياء يظهر على بعضهم . . وتقدم احدهم الى «اللنش» المراقبة وقال . . . « انا بردان » واخرج رغيب الحديدي مدرب السباحين زجاجة كونياك من جيبه وصب جرعتين في الفم المفتوح بين امواج النيل !

وعاود السباح الكفاح ليلحق بزملائه . . ولكن جرعة الكونياك – على مايبدو ! – كانت الذ عنده من الاستمرار في السباحة . . . فعاد الى اللنش مرة ثانية ليقول : « انا بردان . . » وفي هذه المرة لم يخرج المدرب زجاجة الكونياك

ولكنه اخرج السباح من الماء ! . .

وبدا على السباحين الانهاك لقلة التمرين واخذوا يصيحون في الماء « احنا جعانين . . » وتقدمت القوارب الصغيرة تضع في فم كل منهم ساندوتش جبنة ثم اصبع موز . . . ويظهر ان الاكل اغرى السباحين على الصعود الى المراكب فتركوا المسابقة والتجاوا الى اللنش يطلبون الراحة والطعام

وعند ماتجاوز السباحون راس الجزيرة عند امبابة لم يكن قد بقي في الماء منهم سوى سبعة .

وخرج حسن عبد الرحيم من الماء بعد ساعة ونصف بحجة الجوع . . ولم يتم المحاولة ! .

وبدا طابور السباحين كعنقود عنب منفرط فكان اولهم عند كوبري الزمالك وآخرهم عند راس الجزيرة . .

واستمر السباح الصغير «اكرام علاء الدين» في الماء ثلاث ساعات ونصفا قطع فيها ثمانية كيلو مترات ونصفا . . وهذه هي المرة الاولى التي يحاول فيها غلام في مثل سنه هذه المحاولة . . .

وفي الساعة السادسة والنصف اي بعد ثلاث ساعات من بدء المحاولة وصل السباح الاول عمر عبد العال الى نقطة الانتهاء . . وتلاه بعد خمس دقائق السباح الثاني عمر صبري من كلية الزراعة وبعد نصف ساعة وصل السباح الثالث مرعي حسن حماد

اما ابطال المانش فقد خرجوا قبل انتهاء المسافة بثلاثة كيلو مترات . . .

اكرام علاء الدين اصغر سباح في مصر يتحدث الى عابر المانش حسن عبد الرحيم

القائمقام الدكتور محمد صبري رئيس بعثة السباحة يلقي بتعليماته للمتسابقين

لقصة أسمهان بقية

وهمست أسمهان في أذني : انها تنتظر حادثا سعيدا

بقلم احمد سالم

وكان دخول غزالي بك على هذا النحو مفاجأة كاملة لي ، ويبدو ان المفاجأة بيننا كانت متبادلة ، فقد لاحظت ان غزالي بك اخذ لرؤيتي مع اسمهان .. في حجرتها ، هو الذي اتخذ كل ما وسعه سلطانه ودهاؤه للتفريق بيننا !

وقال غزالي بك بصوت استطعت أن أتبين فيه الارتباك : انه جاء ليهنيء أسمهان بسلامة الوصول ...

ثم قال : انه علم بوصولها الى الفندق لانه هو الآخر يقيم فيه فسأل حتى عرف انها تقيم في الحجرة رقم «١٠٠» وجاء اليها

وسكت غزالي بك وكانت اسمهان تغمغم بكلمة شكر على هذه الزيارة والاهتمام ...

واحسست أن غزالي بك لم يجيء لمجرد تهنئة اسمهان بسلامة الوصول .. او على الاقل ان هذا ليس كل ما يريده من زيارته المفاجئة لاسمهان .. واحسست ان وجودي هو الذي يمنعه من الافضاء بالسبب الحقيقي لزيارته ...

وانتحلت عذرا خرجت به من الغرفة ..

وكنت اتوقعه !

ومضت عشر دقائق وعدت مرة ثانية .. وكان غزالي بك قد انصرف ووجدت اسمهان وقد تغير حالها ...

كانت قبل أن يجيء غزالي بك تتنهد في فرح طليق .. واذاهو يخرج ويتركها كأن شيئا يجثم على صدرها ..

وما أن رأتني حتى بعثت فيها الرغبة في الكفاح مرة أخرى .. همت واقفة وقالت : هل تعلم لماذا جاء ؟

وقلت لها : لا اريد ان ادعي العلم بالغيب ولكني أظن انما قاله لك لا يختلف عما كنت اقوله لك ونحن في السيارة من القنطرة

ونظرت اسمهان الي بدهشة وقالت : لقد قال لي اني مادخلت مصر الا بضمانته الخاصة ... وانه لم يعطني هذه الضمانة الشخصية الا على اساس ان الطلاق فرقنا الى الابد ... وقال لي في النهاية انه لايستطيع أن يضمن ما سوف يحدث اذا انا لم ابعدك من طريقي ..

وقلت لاسمهان : أليس هذا ما توقعته .. وهو ما قلته لك قبلا واكرره ..

واحسست فعلا — من اعماقي — انه يتعين على أن ابصرها بما سوف تلقاه .. وبما سوف يعترض طريقها من متاعب ..

واذكر انني قلت لاسمهان :

— يا اسمهان ان هناك كثيرين على استعداد لمساعدتك اذا ابتعدت انا عنك .. ولكنهم مصممون على مضايقتك اذا انا بقيت في حياتك !

عاوز تتقهقر !

واتذكر الآن بعد سنوات من هذه الاحداث .. بل واكاد اسمع صوت اسمهان يرن في اذني تقول عبارة نطقت بها وفي صوتها مجموعة من العواطف المتباينة .. فيها عزم وفيها دهشة وفيها اشفاق وفيها غير ذلك كثير ...

قالت اسمهان : عاوز تتقهقر ..

ونظرت اليها وبدت وحيدة حزينة يائسة .. وكان في عينيها انتظار هائل لردي وقلت لها على الفور : لا !

واقتربت مني اسمهان وركزت عينيها في عيني وقد بدا فيهما انها استقرت على شيء : تعرف محامي شرعي كويس ..

قلت لها : اعرف احسنهم ..

وبعد قليل كنا نطرق باب الشيخ المحترم عباس الجمل ..

وشرحنا له كل ما حدث وقال الشيخ عباس : ان كل هذه حركات غير طبيعية لا يقرها الدين ولا القانون .. وأن رأيه ان الزواج قائم وقال لنا انه سيذهب لمقابلة فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية — وقتئذ — ليبين له خطأ الاجراءات التي اتخذت ضدنا ..

واقترح الشيخ عباس الجمل ان نرفع قضية بطلب الغاء الطلاق وقلنا له اننا نضع الأمر بين يديه

الى اين ؟

وقالت اسمهان ونحن نخرج من مكتبه :

— الى اين ؟

قلت : الى الفندق ..

قالت : الا نستطيع ان نجد بيتا ؟

قلت : هناك بيتي ولكنه صغير ثلاث غرف لا اكثر ولا اقل

وابتسمت وهي تضحك : نذهب الى الفندق ..

وسكت وهززت راسي مؤمنا ولكنها قالت :

— نذهب الى الفندق لا لنقيم فيه ، ولكن لنحزم حقائبنا لنذهب الى البيت ...

واستطردت بعد قليل : بيتنا !

نبوءة مخيفة

وعدنا الى الفندق نحزم الحقائب التي لم نكن قد فرغنا بعد من فتحها

وذهبنا الى شقتي في الزمالك وتركت اسمهان ترتب البيت ونزلت اشتري بعض ما يلزمنا من حاجات ...

وهنا اقف قليلا لاروي قصة حدثت لي في ذلك اليوم .. ارويها لارتباطها بالاحداث التي وقعت بعد ذلك والتي كانت كأنها انذار من القدر .. انذار غريب الشكل

كنت اسير في الطريق فقابلت الاستاذ محمد جعفر وهو موظف بالطيران المدني ولكنه في نفس الوقت خبير بعلم الكف ..

واستوقفني «جعفر» يسألني — وكان يعرف اني في فلسطين — متى عدت .. وكيف الحال ؟

ونظر الى وجهي وكأنه لمح فيه شيئا فقال لي ناولني كفك ..

قلت له مستنكرا : هنا في الشارع

وقال جعفر : لايهم .. ناولني كفك ..

ونزلت على رغبته ..

ولاول مرة رأيت صورة كاملة للحوادث التي كتب في لوحة القدر انها ستقع لي ..

قال جعفر : في كفك زواج .. زواج من اسمهان ولكنكم ان تعلنتم على عتبة الموت فستعيشان معا ستين عاما !

قلت له مستنكرا : الموت ؟ موت من ؟

قال : موتها هي !

وسحبت كفي من يده وقلت له : لاكفاية كده !

وتركت جعفر ومشيت في طريقي افكر ثم مالبثت أن استبعدت هذا الخاطر السيء من ذهني ..

النحس .. يتوه !

وساعدتني الايام التي مرت بعد ذلك على أن انسى هذه النبوءة .. بل وانسى كل المتاعب التي سبقتها

واجدني الآن وانا استعيد حوادث هذه الايام أقول لنفسي : لقد كان القدر يداعب فريسته قبل أن ينقض عليها !

ولم نكن ندري انما وقع سوف يكون بل كنا في غفلة عن الاحداث وكانت اسمهان — في شقتي الصغيرة — تشبه بطائر مغرد في عشه

كانت تغنى على الافطار وعلى الغداء وعلى العشا.

وكانت تدخل تغنى وتخرج تغنى

وكانت تعيش لى وكنت أعيش لها وبعدا كان ليس فى الدنيا سوانا او كاننا استطعنا أن نغتصب سعادة الدنيا وان نسرقها من كل الناس لننعم بها وحدنا

واحسسنا أننا فى غير حاجة الى أن نرى أحدا من المعارف او الاصدقاء .. كنا نستطيع ان نستغنى بانفسنا عن الوجود كله

وبدا كان النحس ضل طريقه الينا ولم يستطع الاهتداء الى عنوان شقتى الصغيرة – السعيدة – فى الزمالك !

ألحان بالتليفون

وبدا العمل فى فيلمها الذى تعاقدت مع ستديو مصر على العمل فيه .. وكان الاستديو لا يزال يعرض عليها ماعنده من قصص .. أخيرا استقر رأيها على قصة «غرام وانتقام» فطلبت من يوسف وهبى بك أن يجيء ليتعشى معنا ويقرأ لى القصة ..

ثم شغلنا فى معدات الفيلم طوال الايام التالية

وكان زوارنا المستديمون هم احمد رامى ورياض السنباطى وفريد الاطرش .. وكان رامى يؤلف اغانى الفيلم فى بيتنا ويلحنها رياض او فريد

واذكر مرة لحن فيها فريد اغنية « ليالى فينا » بالتليفون ..

وكانت أسمهان قد أرسلت اليه كلام الاغنية فطلبها بالتليفون يقول لها ان الاغنية وصلت اليه ثم يقترح عليها لحن البداية وتوافق أسمهان ويقول لها فريد: انتظرى على السماعة

وتسمع أسمهان عود فريد يدق ثم يعود الى الامساك لسماعة التليفون يشرح لها باقى اللحن .. وهكذا فى نصف ساعة أتم فريد هذا اللحن الجميل بالتليفون

وكنا نهيىء لرامى كل مصادر الوحى والالهام ليستطيع أن يبدع أغانيه .. وكان رياض يتلقفها منه ويصيغها ألحانا رائعة !

ولقد كانت حياتنا – نفسها – فى هذه الايام لحنا سماويا ..

واصبح لنا بيت كبير

وجاءتنى أسمهان يوما تقول لى : سوف يكون لنا بيت كبير .. فيلا فى الهرم

وكان نحاس قد أقنعها – بمعونة يوسف وهبى بك شريكه – أن تتعاقد معه على العمل فى فيلم جديد نظير ٢٩٠٠٠ جنيه – وهو رقم قياسى فى عالم السينما – وقال لها نحاس انه سوف يعطيها فيلا جميلة ثمنها ٣٠٠٠ جنيه كعربون للعقد ..

وانتقل الحلم الجميل الذى كنا نعيش فيه من شقتى فى الزمالك الى الفيلا الجديدة فى شارع الهرم

وتلقينا يوم انتقالنا اليها بشرى جميلة ..

دق التليفون وكان المتكلم الشيخ المحترم عباس الجمل ..

وقال لى فضيلته : مبروك ..

ثم علمت أن المحكمة الشرعية حكمت بالغاء الطلاق وقيام الزوجية

وكان فرح أسمهان بهذا النبأ السار لايقل عن فرحي أنا به..

وتمادينا في الحلم الجميل .

لقد أصبحنا ملوك أنفسنا .. اكتسبت هي الجنسية المصرية ! بنص الدستور وبحكم قيام زواجنا .. او هكذا خيل الينا وتصورنا أننا تخلصنا من كابوس التهديد والوعيد

أصحاب السعادة !

وزاد اختلاطنا بالناس . نزل حبيب أبو شهلا بك وزير خارجية لبنان وقتها – ضيفا علينا – وكان هناك ضيوف كثيرون مستمرون فى بيتنا أذكر منهم مدام زكور زوجة أحد الوزراء اللبنانيين والسيدة زهرة هانم رجب والامير العثماني محمود شوكت وشقيقه الذى كان يعزف لنا على آلة « الجنبق » التركية

وبدأ ستديو مصر يحاول أن يتعاقد معها على فيلم آخر طلب الى أن أضع قصته .. وقد وضعت القصة ولم يقدر لاسمهان أن تمثلها بل ظهرت القصة بعد وفاتها فى فيلم اسمه « أصحاب السعادة » !

مجنون ليلى

واستمر الحلم الجميل .. واذكر بين لياليه ليالى كان عبد الوهاب – وقد كان جارنا فى شارع الهرم – يجيء ليسهر معنا فى بيتنا الصغير وكانت أسمهان تحاول بشتى الطرق أن تستدرجه ليغنى وهى تحب صوته وعبد الوهاب شحيح بفنه فى حياته الخاصه ..

ثم ابتكرت اسمهان طريقة بديعة « لتجر » عبد الوهاب الى الغناء . كانت تبدأ فى غناء « ديالوج » مجنون ليلى الذى غنته أمامه فى فيلم يوم سعيد ويطرب عبد الوهاب وتكون أسمهان قد وصلت الى الجزء الذى تنادى فيه – قيس – عبد الوهاب :

– قيس ..

واذا بعبد الوهاب ينطلق ويكمل « الديالوج » .

– ليلى بجانبى .. كل شىء اذن حضر ..

جمعتنا فاحسنت ! ساعة العمر العمر

ويمضي في الاغنيه ..
وكان عبدالوهاب يماندأحيانا
كانت أسمهان تناديه : قيس
ويسكت لايرد وتكرر النداء مرة ومرتين وخمسا وستا ..
واخيرا يرد عبد الوهاب : ليلي بجانبي .. كل شيء اذن حضر !

ووصلنا الى الذروة

واكتملت السعادة ذات يوم أو وصلت الى ذروتها على الاصح ذات صباح ...

وجدت أسمهان كمن يعرف سرا يخفيه .. وكان السر يتوثب في عيني اسمهان .. واحسست انه ليس سرا مؤلما ككل اسرارنا في الفترة السابقة .. وسالت اسمهان : اهناك شيء ...

وقالت بسذاجة الملائكة التي يشيع فيها خبث الشياطين :
— ابدا ح يكون فيه ايه !

واحسست ان الامر فيه كثير وكثير ولم اشأ ان الح عليها في السؤال ...

وخرجت اسمهان عند الضحى وعادت بعد نصف ساعة فقط ولم اكن قد غادرت البيت بعد ، وامسكت بالتليفون تطلب نحاس وتقول له : انها تطلب تأجيل موعد العمل في فيلمه شهرين او ثلاثة ...

ولما انتهت المحادثة قلت لها : ولكن الوقت الذي كان محددا للفيلم — من الاصل — هو انسب الاوقات للعمل ..
وردت أسمهان : ولكني لن استطيع العمل في هذه الفترة
وسألتها بغيظ مكتوم من السر الخفي علي : ليه بقى يا ستي ؟!
وابتسمت في دلال وهي تلمح غيظي ثم قالت : كنت اليوم عند الدكتور ليفي لنز ..
قلت اكثر غيظا : وايه يعني ؟
قالت : بس لو ماكنتش تزعل!
ثم استطردت : الم تفهم بعد ؟!
قلت : افهم ماذا ..

واقتربت وهمست في اذني : سوف تصبح ابا !!
ونظرت اليها في ذهول وسألتها : سوف اصبح ابا !
وقالت وهي تقفز في الغرفة وتلف فيها راقصة : أيوه : ..
ثم توقفت عن الرقص فجأة ... وقالت وهي تضحك : اظن ان المجهود العنيف لا يناسبني الآن ! ..
وانفجرت ضاحكة ، وانفجرت انا ايضا اجاريها في ضحكها وان لم استطع ان ارغم نفسي على مجاراتها في سعادتها ..
لماذا ؟

هذا مالم ادر تعليله وقتها .. وربما لا أدري تعليله الكامل حتى الآن

ولقد ظللت اليوم كله واجما ساهما أحاول أن أخفي حالتي عن أسمهان حتى لاتلمح ما اعتراني
ومضت الايام راضية هادئة

عودة الى التوتر

يبدو لي — الآن — اننا كنا في ذلك الوقت قد وصلنا الى قمة السعادة ثم تعين علينا بعدها ان نهبط الناحيه الاخرى

وجاء النذير بين الهبوط الى الناحيه الاخرى بدقة تليفون
وكان المتكلم ضابطا في ادارة الجوازات اسمه « بشرى »

وطلب هذا الضابط ان يكلم أسمهان .. ثم قال لها انها مطلوبة في ادارة الجوازات في اليوم التالي
وقضت اسمهان يوما حائرا قلقا

وكان السؤال الذي يشغل بالها هو : لماذا يريدونها
وكانت تسكت ثم تسألني فجأة في ثورة محنقة :

— هل ستعود ثانية الى هذه اللعبة البغيضة .. لعبة القط والفار !

وفي الصباح ذهبت اسمهان الى ادارة الجوازات
وهناك بدأ هذا الضابط يسألها عن العلاقات بينها وبيني
وقلت له أسمهان بهدوء : انني زوجها !

وعاد الضابط يسألها في الحاح مقيت : الست مطلقته ؟
ولم تستطع اسمهان ان تحتفظ بهدوئها فثارت في وجهه واحالته الى حكم المحكمة الشرعية بالغاء الطلاق

ولما عادت اسمهان الى البيت روت لي ماحدث وكانت اعصابها ثائرة متوترة !

الاعصاب المحطمة

وفي صباح اليوم التالي دعيت « أسمهان » لمقابلة غزالي وعادت أسمهان عند الظهر محطمة الاعصاب وكانت تحاول الابتعاد عن الكلام في الموضوع .. وروت لي ملخصا مقتضبا لما دار بينها وبين غزالي ..

وتكرر استدعاؤها لمقابلته بعد ذلك عدة ايام .. ولاحظت شيئا جديدا ..

كانت اسمهان في بداية هذه المقابلات تروي لي ملخص ما يحدث ثم بدأ يقل ما ترويه عن هذه المقابلات الى ان جاء اليوم الذي كانت تعود الى البيت فتلزم الصمت عما حدث لها في الصباح

وكنت اتصور مايحدث بل كنت اعلم ان غزالي بك قال لها ذات مرة انه برغم انها اكتسبت الجنسية المصرية بزواجها مني الا ان ظروف الاحكام العرفية — وقتها — تعطيه الحق في اخراجها من مصر — وانه استعلم من استوديو مصر عن المدة الباقية على انجاز الفيلم فعلم انها ثلاثة اسابيع — وقرر لها انه حرصا على مصلحة الاستوديو المالية فانه سيصبر عليها هذه الاسابيع الثلاثة فان لم تبتعد عني فسوف يتركها في حالها وان اصرت على البقاء معي فسوف تخرج من مصر

كنت اعلم هذا .. وكنت اعذر اسمهان في صمتها وضيقها بكل ماحولها .. ولكن هذا الصمت رابني فقد كان تغيرا اساسيا جوهريا في شخصية اسمهان التي كانت تقابل كل المصاعب والاهوال بابتسامة هادئة مشرقة

نذير خفي !

ثم خرجت اسمهان يوما وخرجت انا ايضا واتفقنا ان نلتقي في المنزل على الغداء

وعدت في الساعة الواحدة ولم تكن اسمهان قد عادت بعد وجلست انتظرها ..

ومرت ساعة وساعتان وثلاث ساعات ...
وكانت افكاري تهدر كانها دوامة عاتية .. وكنت استعرض كل ماحدث حتى الآن ..

وفجأة في الساعة الرابعة دق التليفون
وكانت اسمهان ....

وقالت لي : انها كانت مدعوة على الغداء في الخارج وانها ستقول لي كل شيء عندما تعود ..
وازداد قلقي ..

مدعوة على الغداء ! هذه اول مرة تتناول اسمهان طعامها خارج البيت منذ عدنا .. ولقد كانت حريصة على نظام البيت ومواعيده فماذا حدث ...

وخيل الي انه كان في صوتها وهي تتكلم في التليفون لتبرر غيابها نذير خفي .

واحسست بقلبي ينقبض وان شيئا هائلا على وشك ان ينقض علينا ...

(يتبع)

جاءت إلى هنا ابنة ملك الإنجليز لتتنى !

بقلم محمد التابعي

كابرى جزيرة النعاج وكعبة العشاق وطلاب شهر العسل

كابرا

كلمة لاتينية معناها « نعجة » وجمع كابرا كابرى اى « نعاج » وجزيرة كابرى معناها اذن جزيرة النعاج !

فهل ترى هناك علاقة او وجه شبه بين النعاج والعشاق وحديثى العهد بالزواج ؟ .. وهل لهذا السبب أصبحت جزيرة النعاج هى الملجأ المختار للعشاق وطلاب شهر العسل يمارسون فيها الوان الحب .. ويتمرنون فيها على الوان الطاعة والخضوع حتى يصبح الرجل المتشعر فى وداعة وهدوء واستسلام النعاج ! بعد أن يسلم او يسلس قياده لزوجته او حبيبة القلب والفؤاد !

كل شىء مباح هنا فى كابرى . الحب الصريح الذى يعلن عن ذاته بالقبلات .. مباح !

القبلة فى الطريق امر مباح !

وهصر الخصر فى الطريق شىء مباح .. لا يستحق من العابرين لفتة رأس .

وضم الحبيبة الى الصدر فى ميدان امبرتو الاول اكبر ميادين الجزيرة .. شىء لايلفت النظر ! اللهم الابتسامة من رجل البوليس الذى ينظم حركة المرور ! .. فقد يبتسم وتبارك عيناه العاشقين ..

وعلى شاطىء البحر .. تسترخى الاجساد فوق الرمال البيضاء .. اجساد شقراء وسمراء وخمرية اللون حاولت — ولكن فى غير جهد — ان تستر فى لباس الحمام الزاهى اللون .. من احمر قان .. او اصفر .. او ازرق .

لباس يكشف اكثر مما يخفى ! وان هو أخفى شيئا فانما يخفى ما امر الله باخفائه .. ولا اكثر !

وتسترخى الاجسام فوق الرمال ..

وشباب ينحنى من فوق شباب ...

هذا شاب امسك بين راحتيه برتقالة وراح يعصرها .. وفم الحبيبة يلتقط العصير ... وقد تخطىء يده الحساب والتقدير — وربما عن قصد — وتتساقط قطيرات العصير فوق العنق والصدر وما الى العنق والصدر وهنا يهوى الشاب بفمه ويمصمص القطرات بشفتيه !

امر لايلفت النظر ! لان كلا فى شغل شاغل عن صاحبه واخيه !

وامرأة ترتدى سروالا احمر اللون من فوقه قميصا (بلوز) اصفر اللون وقد شدت حول خصرها الممتلىء حزاما عريضا اخضر اللون .. ولفت رأسها بمنديل احمر .. . وفى أذنيها أقراط من المرجان !

امرأة اعطاها الله من كل شىء ولكنه لم يعطها الجمال !

اما الشباب فلم تبق لها منه الا الذكريات ... ولكن ماذا يهم ؟

انها امريكية من صاحبات الملايين .. واذا كان المال يشترى السيارة الفخمة ويشترى الدار الانيقة والطعام الحسن والشراب الشهى والجواهر . فلم لايشترى المال الشباب والوجه الجميل ؟

لم لايشترى الدولار « ادونيس » فى شخص شاب من اهل الجزيرة ؟

وتقبل صاحبتنا الامريكية وهى تستند الى ذراع « اله الجمال » وهو شاب من اهل الجزيرة قد احترف مهنة بيع الشباب والجمال ..

شىء لايلفت النظر ! لان كل شىء فى كابرى مباح !

***

وفى قاعة الطعام فى الفندق الذى نقيم فيه .. ما من مائدة الا جلس اليها زوجان .. ذكر وانثى ! أو كما قال صديقى وزميلى فى هذه الرحلة احمد الالفى عطيه .. (كل الاحبة اتنين اتنين) ...

الا مائدة واحدة جلس اليها خنشوران ! .. ولا انثى بينهما !

وهى مائدتنا نحن ...

وتنهد صديقى وهو ينظر الى ويقول :

— ياه دى خلقه !

واقول له :

— ومن قال لك ان تطيل النظر فى المرآة ؟ !

***

وجزيرة كابرى تبعد عن ميناء نابولى نحو عشرين ميلا تقطعها بواخر صغيرة سريعة فى نحو ساعتين ...

ومساحة الجزيرة نحو اربعة اميال مربعة . ويبلغ عدد سكانها ثمانية آلاف نسمة ...

وكابرى تتكون من جبلين متوسطى الارتفاع اذ يعلو الواحد منهما عن سطح البحر نحو الف قدم .

وبين الجبلين منبسط عريض من الارض المتموجة ...

وعلى جوانب الجبلين وفوق القمتين قامت الدور « الفيلات » الانيقة ما بين بيضاء وصفراء وحمراء وزرقاء اللون وقد تناثرت جميعها فوق رقعة خضراء ... هى الاشجار التى تكسو كابرى وجبليها الاثنين .

دور يملكها سادة المال ... وسادة العلم والفن ... من كتاب عالميين وموسيقيين وقصصيين ملء السمع والبصر اسماؤهم على على كل لسان ...

ودور تؤجر للعشاق وطلاب شهر العسل ... يتذوقون فيها وفى نعيمها الوان الحب ويسبحون فيها بحمد الله .

ودور يقيم فيها — نعم وما امر الفراق وما أحر اللوعة ! — دور يقيم فيها خزان الدموع والذكريات ... !

زوج خاب امله وزواجه فجاء الى كابرى ...

وعاشق خاب فى حبه . . . فجاء الى كابرى ...

وحبيب فرق الموت بينه وبين تلك التى احب ... فجاء الى كابرى !

جاءوا يلتمسون فى كابرى الهادئة الوديعة ... الجزيرة المنعزلة .. بطرقاتها الصاعدة الى قمة الجبل وطرقاتها الملتوية الضيقة الهابطة الى شاطىء البحر . . .

وبين اشجارها الخضراء الكثيفة ، تسكنها طيور تغرد عند مطلع الفجر وتغرد عند مغرب الشمس . . . جاءوا يلتمسون فيها السلوى ...

وقد تقع عينا الواحد منهم — ولا بد ان تقعا — على مشهد غرام فى كابرى .. فتبتسم شفتاه .. وقد تدمع عيناه .. ويخفق قلبه اذ تعود به الذاكرة الى عشرين أو ثلاثين عاما الى الوراء ...

هذا المشهد ... كان مشهده هو مع الزوجة التى خانت .. او الحبيبة التى غدرت .. او تلك التى فرق الموت بينها وبينه !

ثم يمضى فى طريقه الى مأواه فوق القمة او عند سفح الجبل ليستأنف حياة الذكريات !

***

وكنت زرت كابرى لاول مرة فى اواخر مارس ١٩٣٨ وكان معى صديقى مصطفى امين وكان عائدا من امريكا بعد ان اتم دراسته الصحفية .

وكان اول ماطالعنى يومئذ فى كابرى هى تلك العبارات الفخمة الطنانة الرنانة التى كان ينثرها موسولينى فى خطبه فتذهب مذهب الحكم والامثال ! وتبادر الهيئات الحكومية والمجالس البلدية الى نقشها على جدران المدينة وعند مفترق الطرق بحروف يبلغ ارتفاع الحرف الواحد منها نحو مترين !

وقد قرأت يومئذ على جدران الدور المحيطة بميناء كابرى .. (الطاعة والتنفيذ والنظام) والامضاء ... موسولينى !

وقرأت : « ان تاريخنا هو تاريخ المدنية لالفى عام » !

والامضاء : موسولينى !

واليوم وقد زال موسولينى ..

ميناء كابرى

ودالت دولته .. زالت العبارات بعد ان بادرت نفس الهيئات الحكوميه ونفس المجالس البلدية الى محوها من على الجدران !

الا ما أجحد الانسان !

وعلى بعد بضعة أميال من كابري .. تقوم جزيرة أشيا التى تقيم فيها ارملة موسوليني السيدة راشيل ومعها أصغر أولادها مينا وعما رومانو وحياماريا .. ويتحايل الثلاثة على كسب عيشهم ولكنهم لا يصيبون منه سوى الكفاف !

والايام دول ... وسبحان المعز المذل !

***

ولابد انكم قرأتم في الصحف عن زيارة البرنسس مرجريت روز صغرى كريمتى ملك انجلترا جورج السادس لايطاليا وجزيرة كابرى

ولقد كانت رحلة الاميرة الى ايطاليا موضع الدهشه والتساؤل والاشاعات ... اذ لم يسبق لاميرة ملكيه فى مثل سنها الصغيرة - وخصوصا في البيت المالك الانجليزى المحافظ المتمسك بالتقاليد - ان تقوم وحدها برحلة الى القارة !

ومن هنا نشطت الصحف والمجلات .. وخصوصا فى ايطاليا وعلى الأخص الصحف الشيوعية منها !

قالوا بين ما قالوه ان الاميرة الصغيرة - وهى معروفه بقوة الشكيمة وصلابة الرأى اوصلابة الراس - قد وقعت في هوى شاب انجليزى ليس بذى مقام تسمح معه التقاليد بزواجها منه ولكنها اعلنت والديها العظيمين بأنها تحبه وان شيئا لن يحول دون زواجها منه !

ومن هنا اقترح والداها حلا وسطا ! وهو أن تمضى الى ايطاليا فى رحله شهر تراجع فيه قلبها ونفسها .. فاذا رأت بعد عودتها انها لا تزال تحب الفتى .. فليكن لها ما تريد !

وقالوا العكس !.. أى ان الاميرة الصغيرة أحبت . ولكن الذى أحبته لم يبادلها حبا بحب ومن هنا التمست من والديها ان يسمحا لها بهذه الرحلة .. لعلها تنسى وتسلو !

أما الجريدة الشيوعية « البايزى » التى تصدر فى روما فقد كتبت تقول ان هناك احتمالا قويا فى أن تتم مقابلة الاميرة مرجريت روز مع الامير شارل الوصى على عرش بلجيكا أثناء هذه الرحلة . لان زيارة الاثنين لروما وفلورنسا سوف تقع فى وقت واحد ...

واختتمت الجريدة مقالها بقولها « ترى هل تلقى الاميرة الانجليزية فى روما زوجها الموعود ؟.. ان قران الامير البلجيكى بكريمة ملك انجلترا سوف تترتب عليه آثار سياسية لا يمكن اغفالها . فان بلجيكا وهى احدى الدول المستعمرة ليس لديها أسطول يذكر . ولا شك ان فى مصلحتها أن تربط نفسها الى انجلترا التى حرص أسطولها الضخم على حماية ممتلكات المستعمرين مثل بلجيكا وهولنده »

***

أما شيوخ الجزيرة - جزيرة كابرى - فقد هزوا رؤوسهم عندما طلعت عليهم مرجريت روز بوجهها المشرق وثغرها الباسم وقالوا ان الاميرة لابد أن تكون عاشقة ! .. لانه ما من أحد يزور كابرى الا اذا كان عاشقا أو زوجا أو خطيبا ..

ولقد تصادف وجودنا بالجزيرة أثناء زيارة الاميرة الجميلة .. واحتشد في كابرى مراسلو صحف العالم وشركات الانباء وراحوا يبرقون بأدق التفصيلات ومن ذلك طعام الغداء الذى تناولته الاميرة أول يوم وهو مكون من أرز بكبدة الفراخ ! ولحم مشوى واسبرج ونبيذ ابيض ... وبعدها القهوة وقدح صغير من شراب الكوانترو !

ولقد آثرت الاميرة وحاشيتها المكونة من سيدتين وشابين - لعلهما من رجال سكوتلاند يارد - أن ينزلوا فى فندق من فنادق الدرجة الثانية بالجزيرة ... تفاديا لزحام الفضول !

لقد زارت الاميرة الآثار الرومانية فى الجزيرة ومن بينها « الفيللا » التى كان يقيم فيها الامبراطور طيبريس وكانت كابرى مقره المفضل . بل كانت فى عهده أشبه بعاصمة الامبراطورية الرومانية حيث كان يقيم فيها اقامة متصلة ويدير منها سياسة الملك !

وزارت المؤلف العجوز ادوين شريو فى داره الواقعة على شاطىء الجزيرة .

وكان فى نيتها ان تزور جزيرة اشيا حيث تقيم ارملة موسوليني ولكنها عدلت فى آخر لحظة عن هذه الزيارة ...

والسبب الرسمى هو اضطراب البحر فى ذلك اليوم !

ولكن البحر مظلوم فقد كان اهدأ ما يمكن أن يكون !

ولهذا ... زعموا أن السلطات المحلية التمست من الاميرة العدول عن زيارة أشيا حتى لا تقابلها أرملة موسوليني ...

وقد تستغل الصحف الشيوعية هذه المقابلة وتقول مثلا ان كريمة ملك انجلترا الفاشية تزور أرملة مؤسس الفاشية !

***

وغادرتنا أمس الاميرة مرجريت روز الى روما ومنها الى باريس

وكنا جالسين - احمد الالفى وانا - فى احد مقاهى ميدان اومبرتو الاول حين ابصرنا شبه زحام حول سيارة مكشوفة وقف يحرسها رجلان اثنان من رجال الشرطة ...

وعرفنا انها السيارة التى سوف تقل مرجريت روز الى ميناء الجزيرة لكى تركب الباخرة الى نابولى ...

واقبلت الاميرة ... ولم يكن بينها وبيننا سوى بضع خطوات .

وقد دهشت . لانها تبدو فى صورها التى تنشرها الصحف اطول قامة واكبر « حجما » مما هى ...

والحقيقة ان مرجريت روز قصيرة القامة نحيلة رقيقة التقاطيع . تبدو كأنها لا تزال فى الرابعة عشرة او الخامسة عشرة من عمرها ...

احلى ما فيها عيناها !

وفمها الذى يفتر عن ابتسامة لا أثر فيها للتكلف أو الصناعة !

وكانت تحمل فوق ذراعها باقة من القرنفل الاحمر تضمها الى صدرها ...

والتفتت الينا تبتسم وتحيى قبل ان تنطلق بها السيارة .

وصفقت الجماهير .. وتنهد صديقى احمد الالفى عطفة مرة اخرى !

محمد التابعي

منظر ساحر في ميناء كابري

على شاطئ كابري

النزهة بالقوارب في مياه كابري

أثيوبيا البلاد التى تتبع مصر روحياً

الامبراطور هيلاسلاسي في زيارة احد المعارض الاثيوبية الصناعية

بنات المدارس يمارسن رياضة كرة السلة

يقول الاثيوبيون، ويؤيدهم كثير من المؤرخين فيما يقولون ، ان ملوكهم ينتسبون الى سليمان الحكيم .. وان ملكة سبا التى زارت الملك سليمان اثاهي من ملكاتهم .. وان سبا التى ورد ذكرها فى التوراة هى نفسها اثيوبيا ..

وقد عثر احد العلماء الفرنسيين ممن تولوا البحث والتنقيب فى تفاصيل علاقة ملكة سبا بسليمان الحكيم على وثيقة نسبها الى ملكة سبا نفسها وفيها ذكر زيارتها لسليمان .. وكيف جمع الحب بين قلبيهما ، وكيف عادت الى بلادها بعد ان حملت من سليمان بابن اختلف المؤرخون على اسمه ..

يقول الاثيوبيون ان الابن الذى وضعته ملكة سبا بعد ان عادت من زيارتها لسليمان الحكيم هو منليك ، ويقول آخرون بل هو داود بن سليمان ويقول فريق ثالث بل هو « ابن الحكيم » نسبة الى والده سليمان الحكيم ..

ومهما كان اسم هذا الابن الذى وضعته ملكة سبا بعد اتصالها بسليمان الحكيم فمن الثابت المحقق انه كان ابن سليمان بدليل ماتذكره القصة من ان هذا الولد بعد ان شب وترعرع وبلغته شهرة الملك سليمان صمم على ان يزوره بنفسه وشجعته امه — ملكة سبا — على اتمام هذه الزيارة وسلمته خاتما ثمينا طلبت منه الا يسلمه لاحد غير الملك سليمان نفسه

وتستمر القصة فتقول ان داود غادر بلاده ليزور سليمان وانه لما وصل الى غزه قوبل بالحفاوة البالغة وكان الملك سليمان قد ارسل وفدا لاستقباله والترحيب به .. فلما قابله اعضاء الوفد ذهلوا جميعا وتهامسوا فقدراهم وعقد السنتهم ماكان بين الضيف الشاب وملكهم سليمان من شبه عظيم لم يؤثر فيه فارق السن

ولعل خاتمة القصة اشد تأثيرا فانها تقول ان الملك سليمان الحكيم ماكاد يرى ولده من ملكة سبا حتى احتضنه بين ذراعيه واخذ يقبله فى وجهه فقد رأى فيه صورة من شبابه الزائل .. وأمر على ان يضع على رأسه تاجا من الذهب وان يجلسه على عرش مماثل لعرشه ، ولما اطمأن اليه الشاب اخرج له الخاتم الذى سلمته اليه امه قبل سفره وقدمه اليه ليذكره بما عقدبينهما من حلف عند زيارتها له ..

ولهذا يعبر الاثيوبيون دائما عن ان ملوكهم تعاقبوا من نسل سليمان ابن داود ملك اسرائيل القديمة التى جاء ذكرها فى التوراة والانجيل ولهذا يحمل امبراطورهم لقب « الاسد الخارج من سبط يهوذا » وشعار مملكتهم يحمل دائما صورة هذا الاسد

شجاعة وتقوى

واذا كان الاسد يرمز للشجاعة فان الاثيوبيين لاتنقصهم الشجاعة فى الحرب وقد ذاقت منهم ايطاليا الويل عند ما اعتدت عليهم . . .

بعض ممثلات الكاباريهات فى اديس ابابا

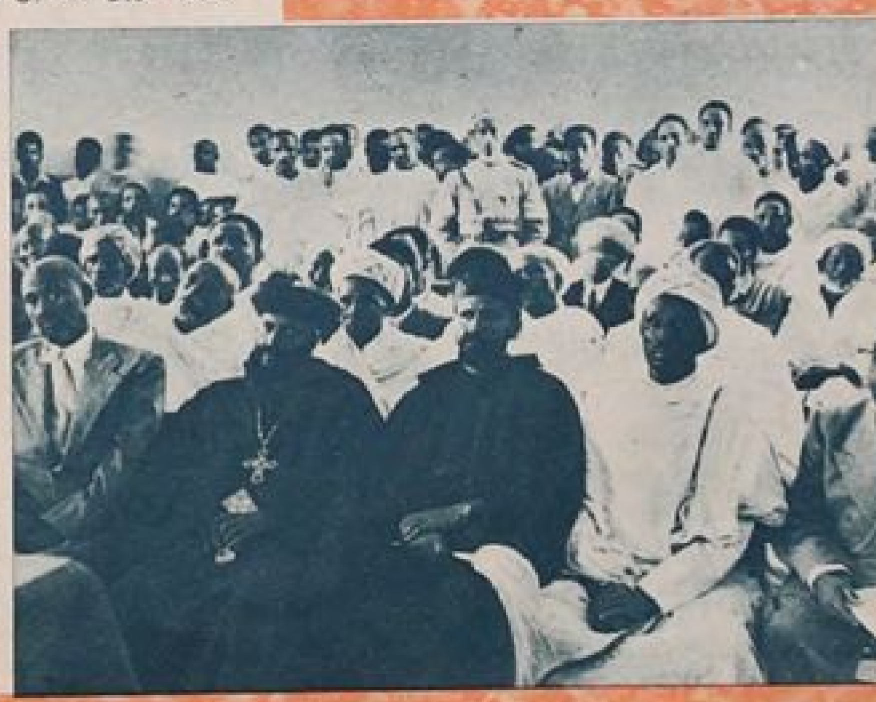

اجتمع المسلمون والمسيحيون فى حفلة دينية

اليوبيا هي بلاد الحبشة ولكن الاحباش يغضبون من تسميتهم بالاحباش ويغضبون لاطلاق اسم الحبشة على بلادهم .. وهم يطلبون دائما الاسم بغير اليوبيا فهذا هو اسمها الحقيقي ..

وقد عرفت مصر هذه البلاد منذ اقدم العهود التاريخية واتصلت بها منذ ايام الفراعنة ، ثم توثقت الصلات بين البلدين يوم خضعت اليوبيا روحيا لمصر ... والاهم من ذلك كله ان مياه الفيضان التي تحمل الطمي الخصب الى مصر انما تأتي من بلاد الحبشة !

فرج جبران

كما انهم كانوا اكبر عون لجيوش الحلفاء التي حاربت في افريقيا عندما تقدمت لتنقذ بلادهم من براثن الاحتلال الايطالي

واذا كان الحبشي محاربا شجاعا قويا فانه كذلك انسان شديد الايمان بالله .. تتغلغل العقيدة الدينية في نفسه الى حد بعيد فتجعل منه عبدا تقيا ورعا

وهم – وعلى رأسهم جلالة امبراطورهم – يتبعون في دياناتهم الكنيسة المصرية : وهي الارثوذكسية ... ولبطريرك الاقباط منزلة سامية جدا في نفوس الاثيوبيين

منذ اعوام زار احد البطاركة الاقباط – ولعله الانبا يؤانس – اثيوبيا – فاستقبله الامبراطور في محطة اديس ابابا جاثيا على ركبتيه وقبل يده .. اما الاحباش انفسهم فكانوا يسجدون لقطار البطريرك كلما مر بهم في اى مكان .

وهناك كنائس اخرى تنافس اليوم الكنيسة المصرية في الحبشة وتحاول أن تنتزع مكانتها في نفوس الاحباش لتحل محلها ، ولكن المهمة ليست سهلة !

وقد حرص حكام مصر وملوكها من اقدم العهود على استمرار هذه الصلة الروحية بين اثيوبيا ومصر نظرا لما لها من تأثير في العلاقات السياسية والاقتصادية

حذر وسوء ظن

الا ان المصري بطبيعته لا يميل الى الهجرة ولذلك لم يذهب الى الحبشة الا عدد قليل في حين هاجر اليها الاف من اليونان والايطاليين .

اخبرني احد كبار رجال الدين الاقباط الذين عادوا في الشهر الماضي من اثيوبيا أن عدد الاسر المصرية هناك لايزيد على ١٤١ اسرة في حين يوجد ٦٠٠٠ يوناني

ولا يطمئن الاحباش كثيرا الى الاجانب بل انهم ينظرون اليهم بحذر شديد لانهم يعتقدون انهم لم يحضروا الى بلادهم الا لاحتلالها او لسرقتها ! وكثيرا ما يوضع الكاتب او المؤلف بمجرد وصوله الى العاصمة الحبشية تحت رقابة دقيقة ويمنع من التصوير الا بعد الحصول على اذن خاص ..

ولاشك أن المؤرخ المنصف يلتمس لهم العذر في هذا الحذر الشديد فقد لاقوا من الاجانب – وخاصة من الايطاليين – ما يجعلهم يتمسكون باستقلال بلادهم كل التمسك ويضحون من اجله بكل شيء ..

وقد شنت ايطاليا الحرب على الحبشة مرتين حاولت فيهما الاستيلاء على تلك البلاد الغنية القابلة للاستغلال . وتمكنت الحبشة من رد العدوان في الحرب الاولى ، ولكنها لم تقو على دفع وسائل الحرب الحديثة في الثانية وخاصة عندما استعان الغزاة بالغازات السامة ضد هذا الشعب المسالم ..

ناقوس الخطر

وقد كان الاعتداء على الحبشة – بأمر من موسوليني – هو الدقة الاولى في ناقوس الخطر العالمي .. اذ تنبه الناس الى

←

احد المستشفيات في اليوبيا

مطامع الفاشية وغدرها وقوتها .. ومع ذلك فقد ابى الساسة الا ان يتغابوا ويتغافلوا عن هذا الاعتداء . وكانت النتيجة ان انتفخت اوداج الفاشية وزادت صلفا وغرورا وجرت فى نفسها اعتداء افظع واكبر من الاعتداء على الحبشة .. وانتهى ذلك كله فى النهاية بالحرب العالمية الثانية التى اندلع لهيبها فى سبتمبر ١٩٣٩

ويؤرخ الاعتداء على الحبشة فشل « عصبة الامم » فى اعادة السلام فشلا كانت نتيجته تزعزع الثقة بها تزعزعا افضى فى النهاية الى انحلالها

امبراطور مخلص ..

وقد كان الامبراطور هيلاسيلاسى اول ملك من ضحايا الفاشية عاد الى وطنه وعرشه فوجد رعاياه فى انتظاره وقد تضاعف اخلاصهم له وللامبراطورة .. وبدأ فى الحال عهدا جديدا للاصلاح فشرع فى انشاء جامعة واخذ فى نشر التعليم وتأسيس الملاجىء والمستشفيات والنهوض بالزراعة .

وهو يهتم اليوم اهتماما عظيما بمطالب شعبه وبما هو فى حاجة اليه لرفع مستواه . اخبرنى الأب ابراهيم لوقا بعد عودته اخيرا من الحبشة انه شهد بنفسه الامبراطور وهو يأمر بوقوف موكبه ليتسلم عريضة استرحام او شكوى رأى احد رعاياه يلوح له بها وهو فى الطريق .. وقال لى انه رآه فى صلاته فاذا به يجثو راكعا على الارض حتى تلمسها جبهته !!

... وامبراطورة بلا تاج !

اما الامبراطورة فقد زارت الاماكن المقدسة يوم كانت بلادها تئن تحت الاحتلال الايطالى وصلت لله متضرعة اليه تعالى ان ينقذ بلادها وشعبها من الاحتلال ويروى الذين رأوها فى صلاتها هذه ان الدموع انهمرت من عينيها فى نهاية الصلاة وانها قالت متوسلة اليه سبحانه وتعالى :

« اللهم انى انزل عن تاجى ... لو رددت الحرية لبلادى . »

ولما اراد الله ان تتخلص من نير الاحتلال حملت تاجها الى الاماكن المقدسة وتركته هناك ليضم الى الكنوز الاخرى .. وهكذا صارت اليوم امبراطورة بلا تاج !

مدرسة الخصيان !

وقد قضى الامبراطور هيلاسيلاسى على كل آثار الاحتلال الايطالى ومظاهره ولكنه ترك اثرا واحدا لم يشأ ان يقضى عليه وان عدل فى نظامه ..

ذلك هو مدرسة الشبان الخصيان التى انشأها الايطاليون ليخرجوا فيها جيلا من العبيد لا يعلم الا الله فيم كانوا يريدون استخدامهم .. وقد ابقى الامبراطور هذه المدرسة لانه لم يكن من الممكن ان يصلح ما ارتكبه الايطاليون فاكتفى بأن حول المدرسة الى مدرسة دينية يتخصص طلبتها فى الخدمة الدينية وهم يبدون اليوم حماسة فائقة واخلاصا عظيما لمهمتهم المستقبلة

***

.. هذه هى اثيوبيا الجميلة التى تتصل بمصر بمنبع هام من منابع النيل هو بحيرة تانا التى لابد أن تنشىء مصر فى جنوبها خزانا كبيرا مماثلا للخزان الذى سينشأ فى شمال بحيرة فيكتوريا .. انها بلاد ، لا تزال بكرا ، تبحث عمن يستغلها ويعلمها وليس احق من المصريين بهذه المهمة !

فرج جبران

المدخل الرئيسى لسراى الامبراطور

مستشفى هيلاسلاسى وهو مستشفى من الدرجة الاولى

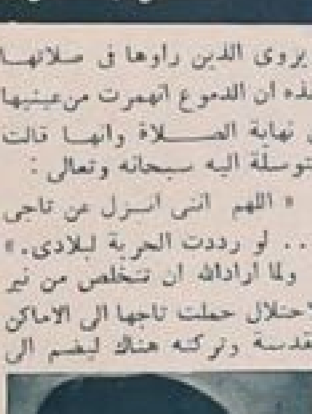

فتاة من الطبقة الراقية فى اديس ابابا ...

تمثال الحرية ... رمز دخول جيش الامبراطور لتحرير البلاد

يا ناعس الطرف لا ذقت الهوى ابدا
« شوقي »

حدث في عام ١٩٦٠

الابن – سؤال اخير ياوالدى .. ما الذى انتهى اليه مصير هذا الرجل العظيم الذى اسمه هتلر ؟

الاب – لقد مرت مدة طويلة يا ولدى قبل ان يعرف شيء عن مصيره . وكانت هناك نظريتان : الاولى انه مات ، والثانية انه مختبيء في اسبانيا او في ايرلندا الحرة .. فاختر ما تريد ...

ولكن حدث في عام ١٩٦٠ ان مات في مدينة شيكاغو بامريكا شخص اسمه دونر بليتز وكان هذا الشخص مغرما بجمع السجاجيد ، وقد مات بسبب عسر هضم . وقد اتضح ان هذا الشخص هو هتلر الذى ظل مختفيا هناك مدة ١٥ عاما ..

الابن – ولكن الم يكتشف احد حقيقة امره في اثناء هذه المدة الطويلة ؟

الاب – لا يا بني .. فلقد غير اسمه وحلق شاربه وانطوى على نفسه وسار في الطرقات يلعن روسيا وانجلترا والديمقراطية وحكومة واشنجتن والعالم كله ... ولذلك حسبه كل من يراه امريكيا مخلصا ولم يهتموا بامره !

قصي لنسألك

زارت طالبات الجامعة الامريكية ببيروت القاهرة ، وقبل ان يغادرن مصر الى بلادهن سألناهن :

ما الذى اعجبك في مصر ؟ فكانت اجابتهن كما يلي :

عفيفة الاثرى بغداد

ادهشتني القاهرة كمدينة فخمة وبهرني التقدم الصناعي في بلاد النيل واعجبتني خفة روح المصريين .. واعجبتني مديحة يسرى

مها الصلح بيروت

اعجبتني دار اخبار اليوم واعجبني محرروها . . . واعجبني كل شيء، حتى على امين !

سعاد خباز حمص

اعجبتني ليالي القاهرة .. واعجبني تخطيطها كمدينة . واعجبتني شوارعها الجميلة ومتاحفها العظيمة واعجبني التقدم الصناعي والميكانيكي في دار اخبار اليوم

سلوى الحصرى بغداد

ادهشني تقدم فن الطباعة في دار اخبار اليوم ... وكنت اتمنى ان يعرف المصريون عن الشرق العربي ما نعرفه نحن العرب عن المصريين .

رتيبه عقراوى بغداد

اعجبتني فخامة مباني القاهرة وخفة دم المصريين والنكتة المصرية ..واعجبتني دار اخبار اليوم ومحرروها .

الكشك الذى شرب فيه القهوة ميكادو اليابان وخديو مصر !

بين المباني الصغيرة التي تلفت النظر في حديقة الحيوان كشك صغير من طراز ياباني على بعد خطوات قليلة من جبلاية القردة.

تقف تتطلع الى نقوشه اليابانية الدقيقة ؛ ونافورات المياه الجميلة التي تحيط به ثم يدفعك الفضول لاجتياز السور المنخفض لتلقى نظرة عن قرب وتتقدم لتفتح الباب الصغير .. ولكنك تفاجأ بان الدخول ممنوع !

ان القصر الصغير الذى انشأه الخديو اسماعيل استعدادا لحفلة افتتاح القنال لم يبن ليطرقه الجمهور ...

فقد انشىء ليجلس فيه الميكادو الياباني خمس دقائق اثناء زيارته لحديقة الحيوان ؛ ويشرب فنجان القهوة .. ثم يغلق بعد ذلك الى الابد !

وتسأل ادارة الحديقة ؛ لماذا يمنع الدخول وقد اصبح الكشك للتاريخ ؟

.. وتجيبك الحديقة في بساطة:

– لقد تسلمنا الكشك هكذا..

وعلينا ان نحفظه كما هو !

لذلك ... ولذلك فقط ...

لا يسمح لك بالدخول في اكثر مباني الحديقة لتظل ابدا لغزا في ذمة التاريخ !

تايرون باور يريد أن يقابل كواكب مصر

الرباط : لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

قابلت اليوم النجم الامريكي اللامع تيرون باور واستطعت أن أوجه اليه بعض الاسئلة فقلت له

– هل أنت سعيد بوجودك في مراكش ؟

فابتسم وقال : – نعم ان جو مراكش يشبه الى حد بعيد جو كاليفورنيا !

– هل تنوى زيارة مصر ؟

– أتمنى ذلك لقد سمعت كثيـ[...]
عن القاهرة والاسكندرية ..

– ما الذى اعجبك في مراكش[...]

– مناظرها الجميلة ومشاه[...]
ملكها العظيم وهو يختلط بالشعـ[...]
المراكشي .. ذلك الشعب الذ[...]
يتفانى في حبه وتقديره

– هل عندك نصيحة للممثلـ[...]
والممثلات المصريات ؟ ..

– سوف أزورهم لاتحدث معـ[...]
فلا تأخذ مني نصيحة لتحرمـ[...]
من مقابلتهم ونصيحتهم شخصيا[...]

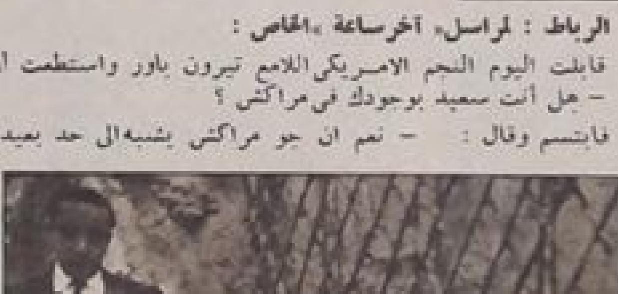

تيرون باور وبجواره هاري هوبكنز ومراسل « آخر ساعة » الخاص في الرباط

وصية ... أن

سافر الى اوروبا الا...
بالجمع الاحمر مكتوبا ع...
وفى الاسبوع الماضى ف...
وما كانت اشد ده...

أشهد على نفسى أنا احمد بن محمـد بن راغب بن احمـد بن الدسـوقى بن الالفى بن عطية الخ حتى الامير سـيف بن ذى يزن اليمنى الحميرى التبعى القحطانى !!

اشهـد على نفسى واناكامل قواى العقليـة ، وحـائز لكافة الشرائط الشرعيـة للتصرف بطريق الايصاء وغيرها من طرق التصرفات المضافة الى مابعد الموت طبيعيـا كان او فجائيا ، وسواء كنت من الغـرقى او الحرقى او المسلوقين وغير ذلك من صنوف الموت المحببة وغير المحببة ، محققة كانت او غير محققـة ، ودون ان يكون فى ذلك مظنة الانتحار خوفا من عودة الوفد الى الحكم او الفشل فى الانتخـابات المعروفة !!!

واقر واعتـرف بأنى بمحض ارادتى ، وصادق رغبتى ، وخالص نيتى ، واحتسابا لوجه الله الكريم قد تبرعت بما يأتى الاتية اسماؤهم تبرعا منـدوبا اليه ديانة ، قربى وزلفى بالدخـول فى جنة الاطهار الابرار

وارجـو ان يتفضل سعادة عبد الرحمن عزام باشا باعتباره امينا للجامعة العربية فيقبل ان يكون امينا على تنفيذ هذه الوصية بمـا عرف عنه من اصالة الراى وبعـد النظر ، والحزم والعزم ، وحسن القيام على تصريف شئون الدول العربيـة وتوفيقه فيها خصوصا دولة ، فلسطين ، !!!

الوصـيـة :

(١) اوصى بمنـزلى بشبرا اليمن للنحاس باشا تقديرا لماضيه واعجابا بحاضره ، واشفاقا على مسـتقبله ، ذلك ان رفعتـه قد باع (بيت الذكريات) وازمة المساكن مازالت مسـتحكمة ، واخاف ان لا يجد رفعته مسكنا ـ كما حدث لعبد الســلام باشا فهمى ـ فيضطر للاستقالة فتضيع الزعامة كما اوشكت ان تضيع الذكريات !

ولا مانع من ان ينقل رفعة الباشـا الذكريات فورا من مصر الجديدة الى شبرا اليمن فسوف يلقى كل ترحيب وتكريم حسب التعليمات التى اصدرتها لوكيل اعمالى عبد الرازق افندى محمد سمك بتنظيم المظاهرات يوميا لرفعة الباشا ثلاث مرات قبل الاكل بربع ساعة على غرار ماكان

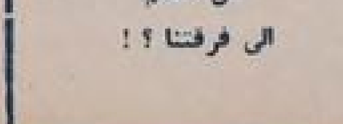

هل تنضم
الى فرقتنا ؟ !

يمنح الشعب المصرى فيما...
استعادة لبعض الذكريات !
واشترط على رفعة الن...
باشا عدم استصحاب الا...
حسن يس معه ، فاذا ذهب...
البـاشا فيمنع بالقوة من ا...
اشعاره ، فاذا انشدها يخ...
النحاس باشا من المنزل وي...
محطه الارشد فالارشد من ا...
الوفد الى ان يصـل المنزل...
صديقى سعادة الاسـتاذ ف...
سراج الدين باشا ولسعادت...
يتصرف فيه كيف يشـاء ا...
مفيش تكليـف بينى وبينـ...
والبيت بيته

(٢) اوصى باطيانى الزرا...
للسيد البدراوى عاشور با...
فلقد فكرت كثيرا
فيمن اسـتطيع
ادخال السعادة
الى روحه فياضة
اكثر من سـواه
من المصريين ، كما
امعنت الفكر بحثا
عن اكثر المصريين
حاجة لاطيانى ،
كما فكرت فيمن

هو المصرى الاول الذى لو و...
اطيـانى يشرق ثغره ، وتر...
معنوياته ، كما يرتفع مسـ...
معيشته ؟

كما فكرت فيمن هـو با...
ذلك الذى تستطيع اطيـانى...
تحميه من اصدقائه واصـ...
الفقر والجهل والمرض علـ...
فكرت كثيرا فلم اجـ...
توافرت فيه تلك الشروط...
صديقى الفقير اليه تعالى ا...
سيد البدراوى عاشور باشـ...
لذلك اوصى له باطيانى بشـ...
ان لا يستغل ملكيته لها بادعـ...
التبرعات الوهمية اطلاقا لا...
كان فى مصر او الحجاز ، كما...

حمدالالفي عطيـة وترك خطابا مقفلا
سرى للغاية لايفتح الا بعد موتى)
حرر غلاف الخطاب بطريق الخطا
حين وجد الوصيه التالية :

ممنوع منعا باتا من جرح شعور الناس اعتمادا على ملكيتهلاطيانى فلن يستفيد من املاكه سواه

(٣) اوصى بعضويتى لمجلس النواب لصديقى وزعيمى مكرم باشا لانه لو فرض واتفقت الاحزاب على تقسيم الدوائر بحسب نسبتها ، فلن يكون للكتلة سوى مقعد واحد فى مجلس مديرية اسوان ، ولا يليق ان يحرم البرلمان من زعيمى ، وانه لمن دواعى الوفاء ان اجامل زعيمى الباشا فى موتى، كما جاملنى معاليه فى موته !! وعلى مكرم باشا تقبيل جميع المشيعين فى جنازتى بعد عودة جثمانى من الخارج واذا امتنع او قصر او اهمل او فرط او احجم او تاخر او تلكأ او تمنع او امتعض من تقبيل احد حضرات المشيعين يخرج معاليه فورا من البرلمان !!!

(٤) اوصى بشقتى الكائنة بالزمالك لعبد السلام باشا فهمى وبذلك يعود سعادته سكرتيرا للوفد كما كان ويتفرغ فؤاد باشا للجرائد الصباحية والمسائية ، اليومية والاسبوعية التى اصدرها!! والتى سوف يصدرها ان شاءالله

(٥) اوصى بتوزيع مكتبتى على الوجه الآتى :

ا ــ **الكتب الادبية** من صبح الاعشى الى دائرةالمعارف البريطانية اوصى بها لمعالى جلال فهيم باشا زهرة الدستوريين اليانعة اعترافا بادبه .

ب ــ **الكتب العلمية** من الحيوان للجاحظ الى مجموعة مؤلفات فرويد فى علم النفس فاوصى بها لمعالى ممدوح رياض بك نوارة السعديين الزاهرة

جـ ــ الكتاب الاسود وملحقاته ومجموعة جريدة الكتلة منذ صدورها فى ثوبها العادى الى احتجابها فى ثوبها القشيب اوصى بها لرفعة النحاس باشا بشرط ان يدير رفعته خده الايمن لمكرم باشا اذا قبله فى خده الايسر !!!!

(٦) اسهمى فى جريدة الكتلة الوفدية اوصى بها لصديقى فؤاد سراج الدين باشا حتى يستطيع ان يضمها الى مجموعة جرائد « دار سراج الدين » للنشر !!! بشرط ان يستكتب فيها مكرم باشا حكمه البالغة . ولما كان فؤاد باشا من « كفر الجرايدة » فانه يجب تغيير اسم بلده باسم « كفر الجرايد » ! ولعل هذه هى الصلة الوحيدة بين صديقى فؤاد باشا والصحف !

(٧) اوصى بجهاز الراديو ومعه زجاجات حمض الفنيك الموجودة « بالسندرة » لكل من عزيز عثمان ومحمد البكار والسيدة لور دكاش ليسمعوا الى اصواتهم فيه ثم يشربوا حمض الفنيك على روحى الطاهرة !!! فى نخب ذكراى

(٨) اوصى بجميع ما املك من جزم وصرم ومراكيب وبلغ وشباشب وقباقيب وصنادل وبراطيش ، القديم منها والجديد بلا استثناء الى دولة نورى السعيد باشا تعويضا له عن خفى حنين اللذين عاد بهما من مقابلته للسيد حسنى الزعيم !!

(٩) اوصى باموالى المودعة فى البنوك لنقابة الموسيقيين والممثلين والسينمائيين لتقيم من ريعها كل عام حفلة لليلة لذكرى وفاتنا السنوية فى قبرنا بمدفننا بالامام ، تنتخب فيها ملكة جمال العام ، واجمل مايوه ، واقبح صوت مطرب او مطربة تحت اشراف وتنظيم وحماية ورعاية ورئاسة معالى جلال فهيم باشا وزير الشئون مدى الحياة ... حياته هو !!

المرحــوم
احمد الالفى عطية

لا ادرى ابقاع الباسفيكى
او على قمم جبال الالب
او بصحراء كلورادو والله اعلم

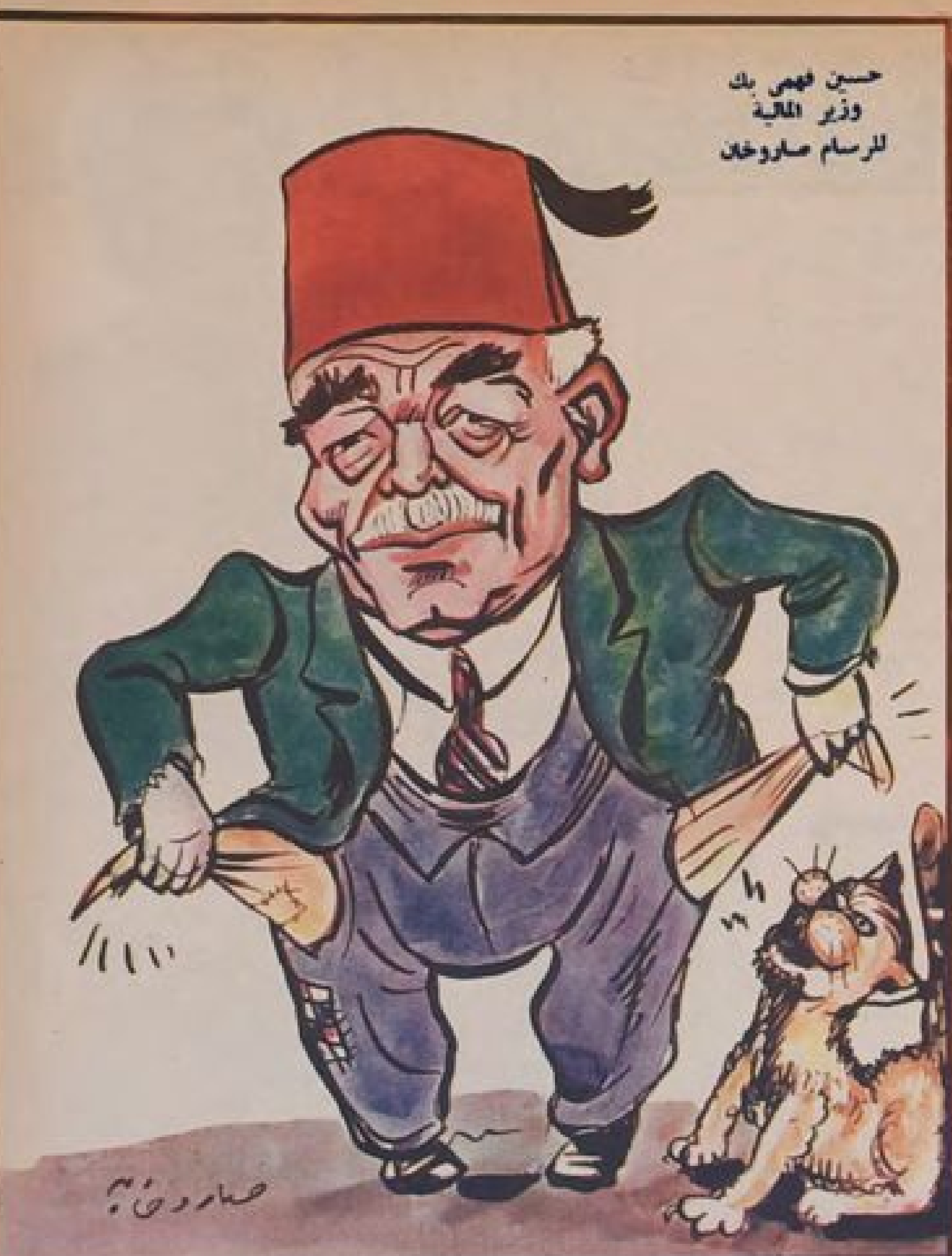

حسين فهمى بك
وزير المالية
للرسام صاروخان

فى مدرسة الفنون الجميلة

طالب لزميله ــ المدرسين دايا يحطوا الاسلاك فى جيوبهم الا المدرس بتاعنا .. هو اللى دايما فى جيب السؤال !

سيدات السلك السياسي الأجنبي ... في مصر

أمريكية تتحدث عن الأزياء

مسز فونكهوزر ... وطفلها

كل ما في الشقة الانيقة يدل على الذوق والانسجام .. الأثاث ، والاضواء الملونة ، وانعكاسها على الحوائط ذات الألوان الزاهية ... ان مسز فونكهوزر قرينة الملحق الخاص بشئون البترول في السفارة الامريكية تعد من سيدات السلك السياسي البارزات وهي تهتم بالازياء وتطوراتها ولذلك بدأت حديثي معها عن رأيها في الازياء بصفة عامة والفوارق بين الازياء هنا في مصر والازياء الامريكية .

الامريكية تغسل الاطباق

وقالت مسز فونكهوزر :

— ان الحياة في امريكا تختلف تماما عن الحياة هنا .. ولذلك فالازياء تختلف تماما ..

وليست مسألة الجو فقط هي التي تؤثر في اختلاف الازياء كما يتبادر الى الذهن وانما هناك ما هو أهم من ذلك وهو نظام الحياة نفسه .. ففي امريكا لا توجد لدى الغالبية من السكان خدم يقومون بأعمال المنزل ، وحتى الاغنياء ايضا قليلا ما يستخدمون الخدم .. ومع ان اعمال المنزل كلها تعتمد على اجهزة وآلات تجعل تدبير المنزل ونظافته واعداد الطعام امرا سهلا فانه على المرأة عبء ليس من السهولة كما يتصور الناس .. ان هذه الاجهزة كلها تحتاج الى يد تديرها وتشرف عليها وتراقبها .. ومن الصعب على الامريكية ان تخرج من منزلها في الصباح لان عليها ان تقوم بنظافة المنزل وترتيبه ... ومعنى ذلك انها لا تحتاج الى ازياء للخروج في الصباح ...

اما بعد الغداء فان التي تتناول غداءها في المنزل لا بد ان تقوم بتنظيف الاطباق وادوات المائدة ومن ثم لا يتبقى من اليوم الا وقت قصير تقضيه المرأة الامريكية في شراء ما يحتاج اليه المنزل ، والخروج للشراء لا يحتاج الا الى ملابس بسيطة عملية تسهل معها الحركة والمشي ...

٦ حفلات في مصر
تساوي حفلة واحدة في امريكا

والى جانب هذا فان عدم استخدام الخدم يجعل حفلات الاستقبال والزيارات امرا شاقا متعبا ، ولذلك تقل زيارات الامريكية واستقبالاتها وذلك عكس الحال هنا في مصر .. ونحن في الولايات المتحدة لا تزيد حفلات الاستقبال التي تحييها السيدة الامريكية في منزلها اذا كانت من سيدات المجتمع على حفلة كوكتيل واحدة في الاسبوع بينما هنا في مصر يصل عدد الحفلات في البيت الواحد الى خمس او ست احيانا .

كذلك حفلات السهرة التي تحتاج الى متاعب وتقف امامها عقبات لعل اهمها رقابة الاطفال وابعادهم عن جوها وضرورة وجود مربيات للقيام بهذه المهمة

ان هذا اللون من الحياة يجعل المرأة الامريكية في غير حاجة الى الاكثار من الازياء الملائمة لشتى المناسبات ولذلك لا يحتوي دولاب الملابس — عدا الملابس الرياضية السهلة — الا على بضعة تاييرات وثياب بسيطة ولكنها انيقة في نفس الوقت تصلح للخروج بعد الظهر المبكر كما تصلح ايضا لتناول العشاء في المساء في مطعم او مرقص .. وتحتفظ الامريكية بعدة اثواب دائما في وقت واحد ولكنها لا تستبدل ثوبها في اليوم الواحد بغيره الا نادرا .. واغلب الامريكيات يشترين ثيابا جاهزة غير معقدة وهذا يسهل امامهن اختيار الثوب الملائم لكل مناسبة

عدوى باريس

لقد قضت مسز فونكهوزر عامين في باريس قبل ان تأتي الى مصر وقد اثر هذا في ذوقها الى حد بعيد وجعلها تتخلى عن كثير من آرائها في الازياء وبعد أن تذوق بعض الابتكارات الباريسية ..

واحب الازياء التي تروقها من باريس هي تلك التي يبتكرها « شيباريللي » واحسن ما يعجبها في ابتكاراته طرافتها وانها غير مقلدة .. واللون المفضل عندها هو الرمادي وكذلك الازرق ، ولا يمنعها ذلك من ان ترى في اللون الاسود لون الازياء المقبلة ... حتى ازياء الصيف سوف يأتي يوم تصبح فيه من الالوان

تحب الثياب الواسعة

اما في الازياء نفسها فانها ، برغم نزوع الموضة الحديثة الى الثياب الضيقة ، تفضل الثياب الواسعة فهي في نظرها تسمح بالحركة ، ولا تميل الى ابتكار معين في الازياء ، وانما تفضل ان يكون كل ثوب مختلفا عن الآخر

وتقول مسز فونكهوزر ان وجود الثياب جاهزة في المتاجر يجعل المرأة اكثر حرية في اختيار ما يلائمها ولكن ذلك لا يمنع من ان المرأة تفضل ان تصنع لها ثيابها خصيصا .. وانها هي شخصيا تحس اغراء لا يقاوم نحو تفصيل الثياب وان ذلك يعطيها الفرصة لتدخل بعض التعديلات التي تلائم ذوقها على النماذج الثابتة التي تعرضها الموضات

ان أحب الثياب اليها هو التايورات .. ولديها الآن تايير من الحرير الاسود ترتدي تحته « بلوزة » من الحرير الابيض والاسود المطبوع .. ومن ثيابها التي تعتز بها ثوب رمادي من الصوف ذو خصر ضيق وثوب واسع وياقة عريضة وجيوب مصنوعة من نفس القماش ... وهي تفضل ان ترتدي في الصباح التايورات ذات الالوان الهادئة

في مصر
صانعات ازياء ممتازات

وتقول مسز فونكهوزر انها بالرغم من اعجابها بصانعي الازياء الباريسيين : فقد وجدت هنا في مصر صانعات ازياء ماهرات تستطيع ان تجد عندهن ما يرضيها .. وهي تختم حديثها معي بقولها

— انني أعجب بالثوب نفسه دون نظر الى موضته أو الصانع الذي ابتكره .. وأرى في كل ثوب جميل قطعة فنية لا تزول بهجتها بانتهاء الموسم الذي صنعت من أجله .. ولذلك أنظر للثوب دائما من ناحية جماله لا من ناحية اتباعه للموضة السائدة وتمشيه معها ..

مارسيان اللوزي

عمليات تجاريه !

في ذات يوم تلقى السير توماس ليبتون صاحب الاتيين البرقية التالية من صديق له كان يشتغل بالصيد في مجاهل افريقيا جاء فيها :

« بواسطة ست اوقيات من شاي ليبتون يمكنك ان تشتري ثلاث نساء . فلماذا لا تحضر هنا؟»

واجاب ليبتون على هذه البرقية ببرقية اخرى جاء بها :

« ارسلت عينات من الشاي ... ارسل عينات من النساء»

«ساح» المطربة التونسية حسيبة رشدي

تساوي ١٠ ملايين فرنك

تقيم المطربة التونسية حسيبة رشدي في مصر منذ ثلاث سنوات

ومنذ بضعة اشهر طلبت من السلطات الفرنسية التصريح لها بالعودة الى تونس لزيارة اسرتها فتلكأت السلطات الفرنسية زمنا في التصريح لها بدخول وطنها

واخيرا منحتها تصريحا لمدة شهرين فقط ، وذلك لانها تعتبر زوجها من غير المرغوب فيهم فقد كان يعمل لصالح العرب ، ضد الفرنسيين اثناء قيام الحرب ، عندما كان يشغل منصب وكيل القنصل الامريكي في تونس ، كما تعتبرها هي ايضا ثائرة من الثوار الوطنيين لانها تغني اغاني وطنية ، تفيض بالثورة والدعوة الى الحرية ، حتى ان قلم الاستعلامات الفرنسي يراقب دائما اغانيها التي تذيعها من مصر ، ويترجمها اولا بأول الى اللغة الفرنسية .

ولما سافرت الى تونس في تلك المرة وقع لها حادث كاد يودي بحياتها فعند ما هبطت المطار واستقلت سيارتها الصغيرة في طريق « بلزدير » الموصل الى تونس ، انبرى لها في الظلام لوري فرنسي ضخم يزن حمولة عشرة اطنان ، ثم صدم السيارة الصغيرة في جانبها الايسر صدمة هائلة اصابت راكبتها بكسر في عظام « الفخذ » جعلها ترقد في احد المستشفيات هناك مدة ثلاثة اشهر ، ثم حضرت الى مصر واتمت علاجها في المستشفى القبطي ، حتى كادت تتماثل للشفاء ، في الوقت الذي يسود فيه الاعتقاد في تونس ان هذا الحادث لم يقع قضاء وقدرا ، وانما كان المقصود به القضاء على حياة مطربتها الكبيرة .

وقد رفعت السيدة حسيبة رشدي اثناء ذلك قضية تعويض ، طالبت فيها بمبلغ عشرة ملايين من الفرنكات تعويضا لها عن اصابته « فخذها » التي ستؤثر في عملها الفني — الذي تعيش منه — حيث انها تعمل راقصة الى جانب عملها كمطربة ، وان اصابتها في « فخذها » تجعلها غير قادرة على مزاولة الرقص .

وفي الاسبوع الماضي تلقت من محاميها في تونس الاستاذ محمد حمزة كتابا يقول فيه : ان المحكمة المختلطة في تونس ، قد نظرت قضيتها ، وقررت احالتها على خبير قضايا التعويضات المرفوعة من الفنانين ، لتقدير قيمة التعويض وهو الدكتور باردو الذي سبق له ان انتدب للنظر في قضية مماثلة للراقصة المشهورة جوزفين بيكر ، منذ سنوات ، اثناء زيارتها للجزائر

قبلات وصفعات

تجديد غلاف آخر ساعة

جددوا في صور الغلاف ، الدنيا في بلدنا اغنى موارد المناظر الطبيعية : مناظر غروب وشروق ، مناظر على شواطىء النيل والبحر الابيض والاحمر ، مناظر للمعابد والآثار ، صورزيتية خالدة ، صور لجمال اجسام الرياضيين وغير ذلك اما قصرها على لوحات دافيد رايت — برغم جمالها — فانها تجلب الملل الى النفوس

زكي صالح — الرمل

الدراسة بعد المرحلة الثانوية

انا طالب ثقافة ادرس بالمراسلة شهادة المتريكوليشن ؛ أرغب في اتمام دراستي في امريكا ، وساعتمد على مواردي الخاصة فهل يسمح لي بالسفر ومن اين يمكن استخراج الجوازات وما الزمن الكافي لاستخراجه

م . ح . ز . — المنصورة

(آخر ساعة) اتصل بمكتب البعثات بوزارة المعارف بشأن التحاقك بأي جامعة امريكية ، ويكفيك نحو خمسين جنيها في الشهر الواحد ، اما الجواز فتستطيع استخراجه من ادارة الجوازات والجنسية بعد تقديم شهادة الاعفاء من الجندية او تصريح من ادارة القرعة واستخراج الجواز يستغرق نحو اسبوعين

مراقبة الصحف الاجنبية

وقعت في يدي نسخة من مجلة نيوز ويك الامريكية الصادرة في يناير الماضي علق فيها محرر شئون العالم على الحوادث التي كانت جارية في فلسطين وتندد باسلوب غاية في البذاءة ، يعد طعنا سافرا في كرامة الجيش المصري الباسل

لست هنا في سرد ماجاء في هذا المقال انما اريد ان اسأل : هل الرقابة مفروضة فقط على الصحف المصرية دون الاجنبية !

لقد قالت آخر ساعة في عددها الاخير ان اهمال مصر في الدعاية امر غريب ، الست ترى معي أن اهمال الرقابة على الصحف الاجنبية امر أشد غرابة

سعد الجرنوسي — غمرة

الانتساب للجامعة

لماذا لاتفتح الجامعة ابوابها بطريق الانتساب ؛ مادامت الجامعة مكتظة بطلابها ؛ ومادام طه حسين بك ولطفي السيد باشا قد وافقوا على انتساب الفتيات ؟

يوجد في مصر فئة كثيرة من الطلبة الذين قصروا دراستهم على شهادة التوجيهية لا عن ضعف ولا عن يأس ؛ ولكن لان الفقر وحده وقف في طريقهم مما جعلهم يرتمون مضطرين بين احضان الوظائف الحكومية يتقاضون من ورائها سبعة جنيهات وربع جنيه !!

يوسف توفيق

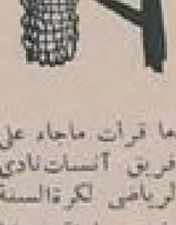

لم يفز بالبطولة

دهشت عندما قرأت ماجاء على لسان رئيس فريق آنسات نادي مصر الجديدة الرياضي لكرة السلة بأن فريقهن سيفوز ببطولة هذا العام لفرق الآنسات وسبب الدهشة هو ان بطولة هذا العام انتهت ولم يظهر هذا الفريق من ضمن الاربع فرق التي دخلت الدور النهائي وهي : فرق الاهلي ؛ وتنس مصر الجديدة ؛ واليونان ؛ والهومنتن

محمود مختار
مراقب عام الالعاب

دافيد كشك ودافيد رايت

قرأت مقالا تحت عنوان «نساء في الفالوجة» بامضاء الضابط «محمود كشك» وتحت الاسم «الرسام العالمي دافيد كشك سابقا» فما هو السبب في هذه التسمية ؟ هل كان اجنبيا واسلم او ماذا ؟

حسن محمد الجندي

آخر ساعة : دافيد كشك هو الاسم الذي اطلقه عليه زملاؤه عندما كان يرسم صور مجلة الفالوجة «تيمنا» باسم دافيد رايت رسام آخر ساعة المعروف

الفتاة الجامعية في نظر طالب جامعي

ان الفتاة الجامعية قبل ان تكون اي شيء فهي امرأة ؛ وذلك مما لاشك فيه سواء اكانت في الكلية ام خارجها ، فالحديث دائما عن الفساتين والاناقة والخياطة واخيرا ... العلم . اما من ناحية روحها الاجتماعية فهي للاسف لم تستكملها بعد

اما الطالب الجامعي فهواسوا منها : انه يعد التهريج «والتريقة» ولكن مازال يتصرف بروح الشباب ولا يخلو من روح الجنتلمان !!

ممتاز فخري
كلية الطب

مسابقة وزارة الشئون

اعلنت وزارة الشئون الاجتماعية عن مسابقة مسرحيات وستعلن عن نتيجتها آخر شهر فبراير عام ١٩٤٩ فهل ظهرت نتيجة هذه المسابقة ؟

احد القراء

« آخر ساعة » تأجل اعلان نتيجة هذه المباراة الى شهر يونيو .

خطاب مفتوح الى فلكي آخر ساعة

انا نقدرك ونتلقى تنبؤاتك بجذل وايمان واطلب اليوم رجاء كل املي ان اجد منكم اجابته ؛

انا عاكف منذ نشأتي على البحث والاطلاع والتحصيل . ولكني اتساءل هل ساجد في مستقبلي ما اطمح اليه من براعة ادبية ؟

مصطفى امين محمد — مدرس

« فلكي آخر ساعة » لقد عرضت على باصدقائي آلاف الاستشارات الخاصة . ولكني لا استطيع الاجابة على مثل هذه الاستشارات .

سهو وتصحيح

قرأت أن مؤلف مجموعة القصص الخمس التي عرفت بال « فورسايت ساجا » هو برنارد شو في حين انه جون جالسورثي

محمد كامل خشبة

« آخر ساعة » انت صادق ياسيدي . ربما كان لكتابتي عن برنارد شو قبل ذلك بسطور اثر من الخطأ .. شكرا ومعذرة .

صلاح ذهني

تحية الى خشبة باشا

تحياتي الى معالي احمد خشبة باشا وزير الخارجية المصرية لقد دافع عن قضية ليبيا بكل اخلاص وصدق . حفظ الله مصر وابقاها ذخرا للدفاع عن العرب والعروبة

احمد محمد غنيم
درنة — ليبيا

عندنا وعندهم

عند ما اتم الطيار الانجليزي لكستون سنة كاملة من حياته في الجو تسابقت الصحف في نشر الخبر والتعليق عليه وانهالت عليه برقيات التهاني والهدايا من جميع انحاء العالم . اما في مصر ... فهل يعرف احد ان قائد الاسراب يحيى لطفي المدرس بكلية الطيران الحربي قد امضى سنة كاملة من حياته في الجو ايضا في بحر الشهر الماضي ؟ !!

طيار

قبلة لبنت البلد

احلف بخالق جمالك جنه لاحبابك
ان الغزل مش حرام مادام في احبابك
وفي عودك الى طرح وردك وعنابك
وملاياتك الى تلف الدنيا في ركابك
ابن البلد حفيت اقدامه على حبك
ولما داخ ارتمى ملهوف على كعابك !

وصفعة لرفيعه هانم

يامدوخه السبع افندي السبع
افندي احتار
قاعد بافكر في امري معاكي
ليل ونهار
الصيف اهو جاي ولسه الحاجة
غالية نار
ومنين اجيب لك مايوه يطمع
على قدك
لازم اشترى لك يانوري عيني
عشر تمتار !

عن ...

أغرب الجرائم العاطفية ..

الرسائل الفاضحة

بقلم ابراهيم المصرى

• وقعت هذه الحادثة الغريبة منذ بضعة اشهر في مدينة ميلانو ، وكانت حديث الانـدية والمجتمعات في ايطاليا باسرها ، فاهتمت الصحف بتفاصيلها ، واحاطت اللثام عن وقائعها ، وتمكنت اخر الامر من نشر صور جميع ابطالها ، وقد استهوتني في هذه الحادثة غرابتها ، وعدالة القدر الساخر الماثلة فيها ، فصغتها للقراء في هذا القالب القصصي •

كان ذلك في حي شعبي من احياء ميلانو ؛ وفي منزل مؤلف من طابق واحد ؛ تحف به حديقة صغيرة ؛ وتملكه سيدة عجوز كانت حينامضى صانعة قبعات

وكان احد عمال السكك الحديدية قد اقام في تلك الليلة بجوار هذا المنزل ، وفي الهـواء الطلق ، عرسالابنه الوحيد اشترك فيه اهل الحي جميعا .

وكان منزل السيدة العجوز صانعة القبعات هادئا ساكنا مغلق النوافذ ، مسدل الاستار ، يسبح احدى حجراته الثانية في ضوء خافت ينعقد في الجو شبه سحاب ساحر رقيق .

وكانت « سونيا » واقفة تجاه باب تلك الحجرة ، ملقية راسها على كتف « اوكتافيو » ، قد تهدل شعرها الاسود الغزير ، ولمعت على شفتيها القرمزيتين ابتسامة ملؤها الدهاء والخبث ..

وكان الشاب ضائعا في غمرة حبه ، يفكر في نشوته فقط ، وفي سعادته فقط ، وفي هذا النعيم الذي فاز به آخر الامر ، فاستغرق عواطفه ، وختم على بصره ، وحال بينه وبين رؤية حقيقة المروعة الفاجعة ..

وكانت سونيا تحنو عليه ، تضمه في رفق الى صدرها ؛ تهدهده وتداعبه وتناغيه ؛ فلم يكن في وسعه ان يستبطن حيلة نفسها

ومالت اليه بجمع بدنها الناضر الغض ؛ وهمست في اذنه بصوت ناعم رقيق كانه فحيح الافعى :

ــ ستفوز بكل شيء عما قريب ! .. ساكون لك فلن تشقى ولن تتعذب ، ولن تعرف بعد اليوم حيرة القلب !

وضحكت فجأة ثم قهقهت كأن الفرح قد احتواها وملك عليها نفسها . فاستطار لب الفتى ، وهم باحتضانها ، ولكنها دفعته عنها في رفق ؛ ثم اقبلت عليه في دلال ، ثم تملصت منه

ونظر اليها نظرة اليائس المتوسل ، وبسط كفيه مستجديا وهتف :

ــ سونيا . اني احبك ! ...

واغرورقت عيناه بالدموع واردف :

ــ كفى تعذيبا وتنكيلا ! .. لقد مت في انتظار هذه اللحظة فاشفقي علي وكوني لي

وهفت به اعصابه ، فحاول ان يعانقها ؛ ولكنها ردته عنها في عنف لم استدركت وضحكت ، فغمغمت وهي ترمقه بنظرة باردة متشفية :

ــ وهورتانس ؟ ! .. هل نسيتها ؟ .. هل انصرفت عنها بمثل هذه السرعة ؟ ..

فابرقت عيناه واجاب :

ــ لن اعود اليها ابدا ! ... ساكون لك وحدك يا سونيا ! .

فحدقت اليه وقالت :

ــ ولكن هورتانس تحبك ولن تتخلى ابدا عنك ! .. ثم هي فتاة حادة المزاج ، بارية العواطف ، قوية الشخصية ، تلتهب عشقا واملا وغيرة .. الا تخافها ؟ ..

فاجاب اوكتافيو وقد تجهم وجهه :

ــ وما الذي تستطيع ان تفعله هورتانس ؟ .. لقد كانت خطيبتي ولقد وعدتها بالزواج قبل ان احبك ... اما الآن فلا امرأة لي سواك ولا عشيقة غيرك . ولقد قطعت كل صلة لي بهورتانس منذ امس كما تعلمين . فانا لك ، لك وحدك ، وان كنت انت لغيري ! .. لارماندو ! .. لزوجك ! .. لذلك الرجل القوى الجميل الذي اكرهه من صميم قلبي ! ...

وصرخ مستطردا :

ــ لشد ما اكره زوجك هذا ! .. انه يراك كل يوم ! ... يحظى بك في كل ساعة ! .... يعيش معك تحت سقف واحد ! وانا ... انا ... انا بائس شريد عاجز منبوذ ، ينتهك غيري حرمة سعادتي ولا استطيع حياله شيئا ! ..

وظل يبكي وهي تتفرس فيه وكان يتعذب ولكن سونيا لم ترث لحاله . لم تشفق عليه ! ولبثت جامدة ذاهلة تحدق الى فكرتها الثابتة ، وتستمع لصوت انتقامها ، وتتمهل وتتريث ، وتنتظر الساعة الرهيبة الفاصلة !

وفجأة دقت الساعة عشر دقات متزنة باترة ، فاشرق وجه سونيا ، واندفعت نحو النافذة الكبيرة ، ونحت ستارها ، ومضت تسرح الطرف في الشارع المتالق ، الزاخر بحركة العرس ، المائج في جلبة الانغام ...

وشاع الطرب في نفسها لحظة ، ولكنها سرعان ما فطنت ورهاجها الصجيج ، فخيل اليها ان القدر سيغدر بها ، وان انتقامها قد يفلت منها ، فتحولت نحو اكتافيو وصاحت :

ــ اين ؟ .. اين تركت اختك مرجريتا ؟ ..

فبهت الشاب واجاب :

ــ لعلها في البيت .. اولعلها خرجت .. لا ادري ! ..

فعضت سونيا اسنانها وتمتمت :

ــ خرجت ؟ .. الظن ؟ ... والى اين ؟ ..

وامتقع وجهها ، ثم ضحكت ، ثم قالت في سخرية وخبث وهي مستغرقة في الضحك كممسوسة :

ــ ربما .. ربما خرجت لتلحق بك الى هنا ! ..

فذهل الشاب وقال :

ــ هي ؟ .. مستحيل ! ..

فدارت سونيا على نفسها ، ومطت ذراعيها ، وتثنت متأوهة ، وعادت تضحك وهو يتفرس فيها قلقا متحيرا متعجبا ..

وعندئذ حانت منها التفاتة الى الشارع فانتفضت وابصرت .. ابصرت في الفرجة المستطيلة الممتدة بين المقاعد والبيوت شبحا تعرفه .. شبحا يتقدم صوب البيت حاثا خطاه ، فاختنقت الضحكة في صدرها ، وكرت راجعة ثم قالت للشاب وهي ترتعد :

ــ ابق هنا ريثما انضو عني ملابسي ! . لاتخرج ! . لاتتحرك ! لحظة واحدة ! . لقد جئت معي بالثوب الاحمر المكشوف ! . الثوب الذي اخفيته عن زوجي ! ... الثوب المطرز البديع الذي امرت لك عن رغبتي فيه ، فتحديت مرجريتا وهورتانس ، وابتعته لي امامهما فكان اول هدية رائعة منك ! .. سارتديه الآن من اجلك ! .. وساكون لك حسب وعدي يا حبيبي ! ..

وانسلت من الغرفة واوصدت خلفها الباب ..

وظل اوكتافيو وحيدا ، مشرئب العنق الى طيفها ، يرقب مقدمها ، ويعلل النفس بالنعمة الشاملة ، والمتعة الكاملة ، والنشوة الغامرة

***

من هو اوكتافيو هذا ؟ وكيف يمكن ان تحبه سونيا ؟ .. انه شاب نزق طائش غر ، متقلب الاهواء ، متلون العواطف والميول انه صورة حية لاخته ! ..

لمرجريتا ! .. للمرأة التي تبغضها سونيا اشد البغض ، وتتمنى على الله لو عاونها القدر فاستطاعت ان تنكل بها افظع تنكيل ! ...

لقد كانت هذه المرأة امس صديقاتها ، ومع ذلك فقد خدعتها ! .. اندست في بيتها .. تغلغلت فيه ! .. انتشرت في محيطه كالوباء ! .. ثم اوغرت على سونيا صدر زوجها ارماندو ، ثم سحرته بدلالها ، وافتتنته بخلاعتها ، ثم سلبت عقله وقلبه وضميره ، ثم راحت تمعن في ابتزاز ماله ، متابية عليه ، جامدة متكبرة متحفظة ، يضاعف صدها حب الرجل ويلهب فيه عوامل الحسرة واليأس والجنون ! ...

والحق ان ارماندو ابغض زوجته سونيا منذ ان عشق صديقتها مرجريتا اخت اوكتافيو ، منذ ان عشق تلك الارملة الصبية القاسية الفاتنة ذات الجمال الحر المستباح

ولقد حاكت سونيا في صبر واصرار خيوط مكيدتها !

مشت اليها بعزم راسخ وفكر ثابت ، وارادة لاتعرف التردد ولا يمكن ان تنفذ اليها الرحمة

عين بعين وسن بسن !

خديعة بخديعة ورجل برجل وكما سلبت منها مرجريتا قلب زوجها ارماندو ، ارادت سونيا ان تسلب من مرجريتا حياة شقيقها اوكتافيو !

وكان اوكتافيو وهو الشاب الشهواني الضعيف ، مولعا بفتاة تدعى هورتانس ، فتاة قوية الخلق ، حادة المزاج ، مشبوبة العواطف ، متكبرة غيور لاتصفح عن هفوة ، ولاتغتفر اساءة ، ولا تسكت على نكث العهود . وكان منجذبا اليها بسحر شخصيتها يحبها اعجابا بما فيها من قوة ، وينشد في حبها تلك القوة الخلقية الرائعة التي تنقصه وكان قد وعدها بالزواج وخطبها بالفعل فما زالت به سونيا ، تحوم حواليه ، وتفتن في اغرائه ، وتستدرجه وتستمهله وتعذبه ، حتى تمكنت منه فتحول اليها ، ونبذ هورتانس ، ثم تبعها ، تبع سونيا ملهوفا متحرقا صاغرا ، الى هذا البيت كي يحظى بها

وهاهو ذا ينتظر على احر من الجمر ! .. ينتظر سونيا في هذا البيت المظلم البعيد المأمون !

وتحامل على نفسه ونهض وهو يلهث ... نفد صبره وتوترت أعصابه وهم بان يفتح الباب وينادي سونيا ، ولكنه تريث امتثالا لامرها وانتظر ...

وشيئا فشيئا ازاله السكون الشامل المحيط به واثار هواجسه ولكن مم يخاف ؟ .. اهل الحي جميعا قد انصرفوا الى العرس والبيت منعزل ، وصاحبته قد خرجت وتركت لهما المفاتيح ..

.. ولكن اين هي ؟ ولماذا لاتعود ؟!

وهاجه طول انتظاره ، وبرح به ارتقاب متعته ، فلم يستطع صبرا ، واندفع نحو الباب وصرخ :

ــ سونيا ! ..

وفي تلك اللحظة ، اهتز الباب وفتح مصراعه في عنف ، فتراجع اوكتافيو مخبلا مذهولا ، اذ ابصر نفسه امام خطيبته هورتانس وجها لوجه !

***

ودخلت الفتاة ممسكة بيدها ثوبا احمر قاتما مرصعا بزهرات صغيرة بيضاء ، ثم القت الثوب على مقعد وتقدمت بخطى ثابتة ، وقالت في هدوء وعيناها تلمعان :

ــ ثوب من هذا ؟ !

فارتعد الشاب ولم يحر جوابا فاردفت :

ــ ثوب المرأة الشريفة التي توهمت ان في مقدورك ان تصبح عشيقها ! ...

فدفعها بكلتا يديه وصرخ :

ــ اخرجي !

فتملصت منه واهتز راسها الشامخ الابي وقالت في سكون وهي تحدق اليه :

ــ لن اخرج الا وانت معي !

فهتف : محال

فعالت وبصرها مثبت فيه :

ــ نحن هنا وحدنا وانت الآن تحت رحمتي ! لقد ذهبت سونيا ولن تعود ! ..

فتطلع اليها مذعورا وغمغم :

ــ ماذا تقولين ؟ .. ما الذي جاء بك الى هنا ؟

فاجابت وهي تهدر :

ــ سونيا نفسها !

ففغر فاه كابله وحملق فيها مستفسرا فاستطردت :

ــ لقد اوقعتك في حبائلها ، ولما استوثقت من ضعفك

سونيا .. صاحبة الرسائل ... ومدبرة المكائد ...

وحضورك اقتادتك الى هنا بعد أن ارسلت الى خطابا غفلا عن التوقيع عينت لى فيه موعد الاجتماع ورقم البيت ، واسم الشارع .. هى ... هى التى ارسلت الخطاب اذ من المستحيل ان يكون قد فطن الى علاقتكما شخص غريب يهمه ان اعرف الحقيقة ! هى التى ارسلت الخطاب ! ارادت أن افاجئك متلبسا بخيانتك ! ارادت ان تثير فى نفسى غيرتى الجنونية عليك ، ارادت ان اتأكد من انك تحبها وانك لم تهجرنى الا لتتبعها ! ولقد استشعرت المكيدة حالما تسلمت تسلمت الخطاب ، وعندما وصلت الى هنا ازداد يقينى ، لاسيما وقد وجدت ثوبها الاحمر الذى تركته عمدا قبل ان تفر ..

وصمتت لحظة ثم اردفت :

ــ تعال ! .. تعال ابحث عنها ! أهى هنا ! ... ايمكن ان يكون احد هنا ! انظر .. انظر الى باب الحديقة .. انه مفتوح لقد خرجت منه وانسلت من العطفة المظلمة وتركتك هنا !

فصاح اوكتافيو وهو كالتائه :

ــ ولكن ما مراد سونيا ! لماذا لماذا فعلت ذلك ؟!

فاجابت هورتانس بصوت ثائر اجش :

ــ لكى اقتلك ! ...

فتراجع الشاب حيال نظراتها وطغى عليه شعور مفاجئ ، قوى بأنها قد تكون صادقة .. فقال مستهولا وهو يزفر :

ــ ولكن هذا انتقام ! .. لماذا تريد سونيا أن تنتقم منى ؟

فعاجلته هورتانس بالعبارة الهائلة التى هوت على رأسه كضربة مطرقة :

ــ لأن اختك مرجريتا عشيقة زوجها

فصرخ اوكتافيو وهو يرفع كفه ليلطمها :

ــ اصمتى والا كنت انا قاتلك

فاقصت ذراعه متهاق عدوه وقالت :

ــ هذه الثورة .... ثورتك نفسها ، تدل أبلغ الدلالة على أنك كنت تعلم أن اختك عشيقة زوجها ، او انك على الاقل كنت تشعر ولا تريد ان تعلم ! أجل .. كنت تعلم ، ولكنك آثرت ان تغض الطرف عن مسلك شقيقتك ومن عارك لتمضى فى حبك ! .. تجاسر تجاسر على الانكار لو استطعت !.

فتأوه وحار ، ثم انهارت اعصابه بغتة ، وطفرت من عينيه الدموع !

فدنت منه وطوقته بذراعيها وغمغمت :

ــ انت تتألم لا لاحساسك بالعار فقط ، بل لشعورك بانك كنت آلة فى يد سونيا ! ... لقد خدعتك وعذبتك واستخدمتك لم تحب ابدا غير زوجها ! ولكنى سانقذك منها بدل ان انتقم لها فى شخصك ! سانقذك واحتفظ بك ولا اتخلى ابدا عنك !

وانحنت عليه وهمت باحتضانه ولكنه تملص منها فى غلظة ودفعها عنه فى عنف وصرخ :

ــ انى اكرهك ! اكرهك لانى واجهت الحقيقة على يديك ! .

فارتمت عند قدميه واحاطتهما بذراعيها وجعلت تقبلهما وتقول :

ــ انى احبك يا اوكتافيو .. فارحمنى ! لاتنبذنى وعد الى .. انا وحدى التى احبك !

فركلها بقدمه فى قسوة وصاح :

ــ انت قاتلة خيالى وانا ابغضك !

فنهضت مسلوبة الحول طائرة اللب ، وقالت وهى ترتجف سخطا وحنقا وغيرة :

ــ اذن فلن تعود الى ؟

فاجاب : ــ ولن اتخلى عن سونيا ابدا ...

ساظفر بها ثم اقتص منها بان ابذها جزاء لها على تغريرها بى !

فقالت هورتانس وهى تعض شفتيها : ــ اهذا هو رايك الاخير ؟

فهتف ــ وعزمى الاخير !

فشخصت اليه طويلا ثم رمقته بنظرة صارمة شزراء ، ثم قالت وهى تشمخ براسها فى اباءة وعزة :

ــ انت لاتشعر بالذلة اذن ولا العار ! وبدل ان تحتفظ بكبريائك وتصون نفسك عن امراة موتورة تعلم علم اليقين انها لاتحبك بل

مرجريتا .. كما تخيلها مصور احدى الصحف وهى ترى الموت ماثلا امامها

تبغضك ، تسعى اليها وتجد فى اثرها طلبا لشهوتك !

انت رجل ضعيف ! .. رجل وضيع ! انت تشبه اختك تماما ! انت تمالئها على سلوكها الشائن حرصا على مصلحتك ! .. انت فى صميم نفسك مسرور ! ... مسرور لان اختك عشيقة زوج سونيا ! مسرور لان اختك تحول نظر الزوج عنك وتمكنك من الانصراف الى امرأته آمنا مطمئنا !.

وفتحت حقيبة يدها واخرجت منها مسدسا القته على منضدة صغيرة واردفت :

ــ بهذا كنت ساقتلك لو لم تتبعنى ! بهذا كنت سانتقم لنفسى ولسونيا على السواء ! اما الآن فانت فى نظرى اضأل واحقر من ان احبك ، واضأل واحقر من ان اعاقبك وارتكب جريمة لأحرم غيرى منك !. عد اليها !. الوداع !

واستدارت وخرجت متجهة نحو باب الحديقة الخلفى ، فهم اوكتافيو باللحاق بها ، ولكنه احس ذلة هائلة تاخذ بمخنقه ، وهوانا مبرحا يستحوذ عليه ، واستكبارا فظيعا يسحقه ويشوش ذهنه ويسمره فى الارض . كبر عليه ان تحتقره تلك الفتاة . ان تعيره بضعفه . ان توطن العزم على قتله ثم تانف آخر الامر وتعفو عنه ، فارسل انة طويلة ولبث شاردا جامدا لا يتحرك .

وعندئذ ماج العرس فى الخارج ، واشتدت الضوضاء ، وسمع هدير كهدير البحر الصاخب ، فاهتاجت اعصاب اوكتافيو ، وعدا نحو النافذة ليوصدها . واذ ذاك ، وفى مثل لمح البرق ، ابصر طيفا ! .. طيف امرأة .. امرأة يعرفها ، تتقدم فى الفرجة المستطيلة الممتدة بين المقاعد والبيوت ، حاثة خطاها هى الاخرى متجهة صوب البيت ، فاقشعر بدنه وجحظت عيناه وتقهقر ..

اراد أن يفر . اراد ان يتحرك . اراد ان يخرج من باب الحديقة الخلفى لاحقا بهورتانس . ولكن شيئا قويا .. شيئا اقوى منه ، استبد به وتسلط عليه وابقاه حيث كان . فلم يشعر الا وهو تجاه الطيف !. تجاه شقيقته !.

وتقدمت اليه بقامتها المشوقة وبدنها الناضر ، وعينيها السوداوين الوقحتين ، وصاحت به ملوحة بورقة فى يدها وهى ترعد :

ــ اين سونيا !. اليس هذا هو ثوبها !. اين هى ؟ ..

جاءتنى هذه الرسالة من مجهول فعلمت منها أنك مع سونيا هنا ! وأن هورتانس ستباغتكما فجئت لانبهك وانبه سونيا !. ولكن اين هى ؟ وكيف : كيف استولت عليك بمثل هذه السرعة ؟ انها

لا لشىء الا لان زوجها اتخذ عشيقة واصلها ! انى لاشكر الظروف التى خدمتك ! ..

فانقض اوكتافيو على اخته وامسك بذراعها وقال وهو يطوح بها دون وعى وقد اثاره نفاقها :

ــ انت .. انت عشيقة زوجها !

وهى .. سونيا .. هى التى دبرت المكيدة لتنتقم منك فى شخصى ! .. بعثت اليك بتلك الرسالة لتشهدى مصرعى ، وبعثت باخرى لهورتانس كى تثأر من خيانتى وتقتلنى . ثم فرت بعد ان تركت ثوبها الاحمر برهانا ساطعا على وجودها معى وعلاقتها بى ! .

ولقد اوشكت مكيدتها أن تنجح فجاءت هورتانس الى هنا عازمة ساخطة ثائرة ، وكان فى نيتها بالفعل ان تقتلنى ، ولكنها انصرفت بعد أن اذلتنى ، واصابتنى فى كرامتى وشرفى بما هو اشد هولا من الموت ! . بيد انى لن ارضى ان اعيش بعد اليوم محقرا مهينا يجللنى العار ! لقد عزمت ... عزمت ان استرد كرامتى !.. ان اخنق حبى بيدى ! .. ان افوز باحترام الناس وتقدير هورتانس لا لى وحدى ؛ بل لى ولك ولافراد اسرتنا جميعا ! .. افاهمة انت ؟

فتطلعت مرجريتا اليه مستغربة وقالت :

ــ ما معنى ما تقول ؟ ..

فاجاب فى نبرة قاطعة :

ــ انا سأتخلى عن سونيا ، وانت منذ الساعة يجب ان تقطعى كل علاقة لك بزوجها !

صرخت المراة مستنكرة متحدية :

ــ ولكنى احبه !.. وليس فى العالم اية قوة يمكن ان تحول بينى وبينه !.

واندفعت نحو الباب ، فلحق بها اوكتافيو ، فالتفتت اليه ثم غمزت بعينيها وهمست :

ــ وماذا يهمك انت !.. لتمتع بقرب سونيا !. ساساعدك !.. الزوجة لك والزوج لى !..

فغشى الدم وجه اوكتافيو ، وذكر كلام هورتانس وارتعش . هاله وقاحة شقيقته ، فحدق اليها ولكنه لم يرها .. لم ير امامه غير امرأة !. امرأة غريبة !. امرأة لا تمت اليه باية صلة !.. امرأة فى محض وجودها ما سوف يغمره بالعار والذل الى الابد .

فامسك بذراعها فنحته عنها ، فتشبث بها فتملصت منه ، فانقض عليها فجأة فصرخت ، فجن جنونه وانشب اصابعه فى عنقها ، فلطمته بقبضتها ، وخدشته باظافرها ، وجاهدت ما استطاعت لتفلت منه . ولكن صوتها الناعم الماكر الخبيث ؛ صوتها الحاد المتهجم ...

اوكتافيو ذراعيه ، فترنحت مرجريتا وانهارت على الارض جثة هامدة

وكانت قد تعالت الصيحات الخارج ، وارتفعت التهاليل ودوت اصوات المدعوين بالهتاف احتفالا بمقدم العروس ، فانخلع قلب اوكتافيو ، وملكه الرعب وخيل اليه ان الناس يتقاطرون عليه ، وان الجو قد غص بهم وان الغرفة قد امتلأت بالاذرع والاكف والقبضات والعيون ، فغاب فكره ، واوشك ان يسقط ، ولكنه لم يكد يتحول ويبصر الجثة حتى جاش سخطه ، فهدأ من سورة نفسه جاهدا ثم اسرع فاشعل الموقدة واحرق الثوب الاحمر ثم قفز الى فناء الدار ، ومرق من باب الحديقة الخلفى ، ومضى يركض فى العطفة الساكنة المظلمة عساه ان يلحق بهورتانس

ولما استقبلته اضواء الشارع الكبير ، حانت منه التفاتة ، فلمح هورتانس تنتظر عند محطة الاوتوبوس ، فتريث لحظة وتنفس ، ثم انطلق توا اليها وجذبها من ذراعها ، وكر راجعا بها الى العطفة المظلمة وهى تحملق فيه مبهوتة . وهناك انحنى عليها وصب فى اذنها هذه الكلمات :

ــ لقد تم انتقام سونيا على يدى !. هكذا اراد عدل القدر ... انا .. انا قتلت اختى ! .. ولن ارى سونيا بعد اليوم !..

وحدق الى الفتاة واردف :

ــ اعتقد الآن انى اصبحت فى نظرك رجلا قويا وشريفا !..

وقبل ان تتنبه ، وقبل ان تصرخ ، ضمها الى صدره فى عنف وقبلها ، ثم تملص منها ، وطفق يعدو كمعتوه ، حتى صادف سيارة فاستقلها ، وذهب من فوره ، هادئا ثابتا مرتاحا ، وسلم نفسه للبوليس !

***

ولما جاء يوم المحاكمة ، اعترف اوكتافيو بانه انما قتل شقيقته دفاعا عن شرف اسرته . ولكنه ابى ان يذكر شيئا عن الرسائل الفاضحة ، كما ابى ان يذكر اسم سونيا وان يلوث سمعتها او سمعة زوجها ، فقدر القضاة موقفه والتمسوا له الظروف المخففة وحكموا عليه بالسجن عشرة اعوام

اما هورتانس فقد وقع الحكم عليها وقع الصاعقة ، ولكنها ابت الا ان تقاوم وتحتمل وتكون وفية فالتحقت بخدمة بعض الراهبات فى احد الاديرة .

وهى ما تزال فى الدير حتى اليوم ، تشتغل وتصلى ، وتنتظر فى سكون وصبر ، موعد الافراج عن حبيبها .

مرجريتا .. الصديقة التى خدعت صديقتها وغدرت بها

تعال معي إلى ليك سكسس

ليك سكسس - عن عبدالحميد الكاتب ورمسيس نصيف :

دعنا نترك نيويورك بصخبها وضجيجها لنذهب الى ضاحية « ليك سكسس » الجميلة ..

فلنهبط بضع درجات تحت الارض فنستقل القطار الذى يجتاز بنا جوف نيويورك .. انه يمر تحت النهر ، وتحت ناطحات السحاب، ويخرج من ظلام هذه الممرات الى وجه الارض تارة ، ثم يختفى تارة اخرى ، الى ان يصل اخيرا الى « جريت نيك » احدى ضواحى نيويورك الجميلة ..

هنا تعيش العائلات التى ملت الصخب ، وآثرت أن تستمتع بالحياة الهادئة الوادعة فى بيوت صغيرة انيقة تخططها شوارع تظللها الاشجار الباسقة ، وتحف بها غابات خضراء حتى لتبدو هذه الضاحية فى سكونها عالما آخر لا يمت بصلة الى نيويورك .. !

بحيرة النجاح .. !

ان قطار المترو يسير تحت ارض نيويورك زهاء ساعة حتى يصل الى « جريت نيك » فنجد الاوتوبيسات التى سيرتها سكرتارية الامم المتحدة لتنقل موظفيها وزائريها الى ليك سكسس

ويجتاز بنا الاوتوبيس طريقا فسيحا جميلا تقوم على جانبيه بيوت صغيرة بعضها من الحجر وبعضها من الخشب ، ويظل الاوتوبيس ينهب الارض نصف ساعة مارا بالبحيرة الصغيرة التى طبق اسمها آفاق العالم : بحيرة النجاح أو ليك سكسس ..

ويطالعنا اول ما يطالعنا اعمدة طوال رفرفت عليها اعلام الامم المتحدة .. ثمانية وخمسون علما ترمز الى امم العالم التى ظنت يوما انها ستتحد جميعا فى سبيل خير البشرية وسلام العالم ..

علم مصر ..

ان مشهد العلم المصرى الاخضر بهلاله ونجومه الثلاثة فى هذه البقعة من العالم ليثير فى النفس شعورا بالفخر اذ نرى مصر تتبوأ مكانة دولية مرموقة ، كما يثير فيها شعورا بالتفكير فى ان مصير بلادنا بايدينا نحن لا بايدى الامم المتحدة فقد جربناها فى قضية مصر فلم نجد منها انصافا .. !

وندخل مبنى الامم المتحدة الذى كان فى عام ١٩٤٦ مصنعا لادوات القتال ، تصنع فيه اجهزة الطائرات فاغلق المصنع لتحتله الهيئة التى شكلت لتحقق السلام

خشبة باشا يتحدث مع مندوب اليونان فى مجلس الامن

مجلس الامن اثناء انعقاده فى ليك سكسس

بيت جحا .. !!

انك اذا حاولت ان تعرف الطريق الذى يؤدى الى قاعات اللجان فستمر بعشرة دهاليز وتجتاز عدة ممرات لتعود وتجد نفسك عند النقطة التى بدأت منها وتكرر المحاولة وتسأل الحراس ، او الفتيات الجميلات اللواتى يقمن بمهمة الاستعلامات ، ان بعض اعضاء الوفود يمضون فترة الدورة باحثين عن قاعة واخيرا تصل الى ضالتك ، اجتماع اللجنة السياسية ، وقد تنتهى الدورة قبل أن يصلوا اليها .. !!

وفى الطريق سترى ثمانى وخمسين دولة ممثلة بالوانها وازيائها ولغاتها .. انك تسمع اللغة العربية فى كل مكان يتكلمها اعضاء الوفود العربية ، واللغة العربية هنا مزيج من اللهجات الفلسطينية ، والعراقية ، والسورية ، واللبنانية

واضف اليها هذه اللغة العربية التى يتكلمها اهالى برقة وطرابلس واريتريا الذين جاءوا يعرضون قضايا بلادهم .. ونتحداك ان تفهم حرفا منها .. !! ولا تنس ان تسمع ايضا اللهجة المصرية واليمنية ..!

الروسية لغز .. ؟!

واللغة الانجليزية تكاد تكون اللغة الاولى فى الامم المتحدة ، ولكن اللغة التى تتلوها ليست الفرنسية برغم انتشارها الدولى بل اللغة الاسبانية بفضل وفود امريكا اللاتينية التى تتألف من اثنين وعشرين دولة

اما الروسية فلا يفهمها الا الروس ، وبعض اتباعهم من دول اوربا الشرقية ولكنهم يصرون على التكلم بها .

فلندخل اللجنة السياسية .. او اللجنة الاولى كما يسمونها فى الامم المتحدة .

سترى ممثلى الدول ملتفين وراء مائدة على شكل حدوة حصان ، ووراء كل ممثل نفر من السكرتارية ، ووراءهم بضعة صفوف من المقاعد انتشر عليها الصحفيون والمتفرجون واكثرهم من النساء العجائز اللائى جئن يقتلن ما بقى من اعمارهن فى الاستماع الى ساسة العالم !!

معجزة الترجمة !!

ولكن اغرب ما فى القاعة خمسة كابينات صغيرة يجلس فيها المترجمون الذين يسمعون الخطباء ويترجمون كل كلمة ترجمة حرفية الى اللغات الخمس التى تستخدم فى الامم المتحدة : الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية

فلمندوب اية دولة أن يتكلم باية لغة من هذه اللغات الخمس ، وعلى الباقين من المندوبين والصحفيين والزائرين ان يضعوا السماعات على آذانهم ويديروا مفتاح اللغة التى يفهمونها فاذا بالمترجم ينقل لهم كلام الخطيب حرفا بحرف فيرون اشاراته ويسمعون كلامه وان كانوا لا يفهمون لغته !

خفة الدم .. !

ان اجتماع هذه اللجنة كاجتماع اى برلمان فالخطيب الذى يهز المشاعر بعبارات رنانة واداء واضح وصوت جهورى ، ونكتة لطيفة بارعة هو الذى يكسب الجولة

اما التفقه فى القانون ، والتحرق السياسة ، والتعمق فى بحث المسائل فكلها مميزات قد تصلح فى اى ميدان ، ولكنها تفشل فى الامم المتحدة !!

ومن المميزات التى يجب توافرها ايضا التمكن من اللغات ، فان اتقان خشبة باشا للفرنسية وتمكن محمود فوزى بك من الانجليزية يجعل لهما مكانة طيبة فى الامم المتحدة .

النجوم اللامعة

لقد رأينا هكتور ماكنيل رئيس الوفد البريطانى ينتزع تصفيق الاعضاء والمتفرجين لا لشىء الا انه خطيب بارع ، حاضر البديهة يعرف كيف يلقى النكتة على خصمه وغالبا ما يكون جروميكو بالذات ـ ثم يدخل فى الموضوع يتكلم جادا حازما فيثير مشاعر الاعضاء ويكاد يقنعهم بحجته ليؤيدوا موقفه

ولا تحسب ان مكانة ماكنيل ترجع الى انه يمثل احدى الدول الكبرى الثلاث (امريكا وروسيا وبريطانيا) فالجنرال روميلو ممثل الفلبين ، والدكتور شارل مالك ممثل لبنان وظفر الله خان ممثل الباكستان ليسوا اقل لمعانا من ماكنيل

الروس الثلاثة ؟!

وجروميكو خبير الفيتو سابقا ورئيس الوفد الروسى لا يضحك ولا يبتسم ولعله يؤمن بأن الابتسامة من علامات البرجوازية التى لا تليق بقطب شيوعى !

والوفد الروسى يفد الى ليك سكسس كتلة واحدة ويخرجون معا كتلة واحدة ، ويتناولون الطعام معا ، كأنهم عساكر فى الجيش الاحمر !

اعمدة الاعلام وطولها ٣٢ قدما ترفرف فوقها اعلام ٥٧ دولة وتكون دائرة امام المدخل الرئيسى لهيئة الامم فى ليك سكس

وتتندر ليك سكس بالحكاية التالية وهى أن ثلاثة من اعضاء الوفد الروسى اعتادوا أن يصلوا الى ليك سكس متفرقين احدهم قبل موعد الجلسة بخمس دقائق والثانى بعد انعقادها بخمس دقائق والثالث يصل دائما فى الدقيقة التى تبدأ فيها الجلسة وبعد ايام اختفى الاعضاء الثلاثة وعرف بعد ذلك ان موسكو امرت بفصلهم معا ! الاول لانه يصل مبكرا كما يفعل الامريكيون الذين يسرعون فى مشيهم فيصلون قبل الميعاد : والثانى لانه يصل متاخرا كما يفعل البرجوازيون الذين يتلكأون فى سيرهم فيصلون بعد الميعاد !

والثالث لانه يصل فى الميعاد تماما كما يفعل المحافظون الانجليز الذين يحرصون على دقة المواعيد !

ولعل اخف الخطباء دما واكثرهم جراة هو السير كارل برتسون رئيس وفد نيوزيلندا ... انه يقف فى الجلسة ويهزأ بجميع الاعضاء ويقول لهم ما معناه :

ــ ماذا تفعلون ؟

وما هذا الكلام الفارغ الذى تقولون ..؟

ويندد بمقترحاتهم وقراراتهم ويقول : ان الاقتراح الوحيد الذى سمعته منذ اول الدورة هو اقتراح فضها بأسرع ما يمكن .. !!

فيصفق له جميع الاعضاء لا فرق بين انجليز او امريكان او روس .. !!

والسير برتسون هو سفير نيوزيلندا فى واشنطن .

خشبة باشا ...

وقد تبحث عن خشبة باشا فى اللجان فلا تجده الا نادرا .. فهو يفضل ان يجلس فى استراحة الوفود حيث يقوم باتصالاته ومباحثاته مع رؤساء الوفود . ذلك ان معظم قرارات الامم المتحدة لا تتقرر داخل قاعات الاجتماع وانما فى الخارج بناء على اتصالات الوفود بعضها ببعض وتفاهمها على الحلول التى تراها .

موعد الغذاء ...

ويبدأ الآن الساعة الواحدة ... ويبدأ الاعضاء يشعرون بالجوع فيفض الرئيس الجلسة ... ويهرع الجميع الى « الكافتريا » وهو المطعم الشعبى الوحيد الذى ترى فيه وزراء الخارجية والسفراء وكبار اعضاء الوفود وقد حمل كل منهم صينية ومروا واحدا وراء واحد امام المطعم يشترون ما يتغدون به ، وفى وسطهم ترى سائقى سياراتهم ، وحراس ليك سكس ، وعاملات التليفون ، وفتيات السكرتارية لا فرق بين السفير والسائق .

وفى الكافتريا مقاعد تتسع لالف شخص ذلك ان ليك سكس تضم ٣١٦٩ موظفا . ومع ان ٦٠ ٪ منهم من البنات الا أن من تنطبق عليهن عبارة الجنس اللطيف بمعناها الجميل الرقيق يعددن على اصابع اليدين .. !

وهؤلاء الموظفون يمثلون الامم المتحدة فعلا فهم من جميع بلاد العالم بل ان منهم ٢٢ موظفا ليس لهم بلاد ينتمون اليها ..

ونحو نصف الموظفين من الامريكيين والامريكيات .

ولمصر عدد من الموظفين يشغل بعضهم مراكز مهمة فى الامم المتحدة

السكرتارية ... ؟

ومهما يكن الراى فى الامم المتحدة من الناحية السياسية فلا شك ان سكرتيريتها هى موضع اعجاب الجميع فالعمل فيها يسير بدقة ونشاط ونظام لا يوجد مثله فى اى حكومة فى العالم

فالخطيب يلقى خطبته ــ ارتجالا ــ وباية لغة من اللغات الخمس ، وبعد ربع ساعة تجد خطابه مترجما الى الانجليزية والفرنسية ومطبوعا ومعدا فى قسم الوثائق ليطلع عليه من يشاء .

وقسم الاذاعة ايضا فانه يذيع اخبار الامم المتحدة باربع وعشرين لغة مرتين فى اليوم .. ومنها اللغة العربية ولغات اخرى لم نسمع بها كلغة « الباشتو » الافغانية ... !

ولكن لا يستفيد من قسم الشرق الاوسط الخاص بالاذاعة سوى تركيا بصفة منتظمة ... اما مصر فقد اكتفت باذاعة واحدة القاها عبد الحميد بدوى باشا فى لندن سنة ١٩٤٦ ، واذاعتين اخريين هذا العام القاهما كامل عبد الرحيم بك ، ومحمود فوزى بك !

... والصحافة

وقسم الصحافة يحوى عدة اقسام مختلفة للاخبار والاستعلامات منظمة تنظيما بديعا .

وفى ليك سكس الآن ٤٢٦ مراسلا صحفيا معتمدين لدى الامم المتحدة وهم يمثلون ٣٧ دولة من جميع انحاء العالم .

وقسم الاذاعة والصحافة مدرسة عظيمة يجب ان تعنى بدراسة النظم التى تستخدمها بايفاد بعثات من الشبان النابهين للالتحاق بهذه الاقسام لدراستها وتطبيقها فى مصر .

.. والآن لقد تعبنا من الجولة .. فلنخرج من الدار الى الطريق الواسع الذى تصطف فيه مئات السيارات فى انتظار الاعضاء .. ولنمر مرة اخرى بالمناظر الطبيعية الجميلة فى ليك سكس ، وجريت نيك .. ثم نستقل القطار عائدين الى نيويورك بصخبها وضجيجها ..

عبد الحميد الكاتب

الحلم والحقيقة!

قصة العدد

بقلم

يوسف جوهر

لكي تحس بهذه القصة احساسا قويا يجب أن لا تكون غنيا ، فانك في هذه الحالة تستطيع أن تدرك يا صاحب التفكير في الاشياء البعيدة المنال من لذة وشقاء .. واذا كان الذي يصبو الى ما ليس في اليد هو ذلك المخلوق الرقيق الذي يدعى «المرأة» فان شفقتك تتضاعف

واني لارثي لك يا صديقي القارىء ، فاني اطلب منك الشفقة لامرأتين .. لا امرأة واحدة .. ولست ادري ان كان قلبك سيتحمل كل هذا الضغط وخاصة لان المرأتين شابتان تسيلان رقة وجمالا

وهما شابتان امريكيتان من ذلك النوع الجذاب الذي تعبئه هوليوود وتصدره الينا في الافلام غير انهما للاسف فقيرتان ، جهد الفقر ، تكسبان القوت من عرق الجبين ، وعذاب الاصابع التي ترتفع طول الاسبوع فوق حروف ماكينة الكتابة

والوقت الآن هو ما يسمى ، عندنا وعندهم ، الويك اند ، في بدايته ، اي بعد ظهر السبت .. وفي وسعك أن ترى «انابيل» و«ميدج» خارجتين من احد مشارب الشاي .

ففيهما تنطلق كل عطلة يبدأ حلمهما بأكل الفطائر الشهية والسندوتش والجيلاتي المتوجة بالكريمة ، والشكلاتة المرصعة بالبندق .. واذا كان في الميزانية متسع فانهما تعودان القهقرى الى اللحوم والسمك ، والمونيز .. ويكون ذلك مسك الختام .. وتخرجان راضيتين ، تشعران كأنهما بنتا رئيس الجمهورية

وانابيل وميدج صديقتان منذ عامين .. اي منذ جمعهما العمل في مكتب شركة واحدة . وكل منهما تتقاضى عشرين دولارا في الاسبوع تدفع النصف منه لاهلها وتحتفظ بالباقي .. وهما تجلسان على مكتبين متلاصقين وتتناولان معا ، كل يوم ، وجبة الغداء السريعة ، وطريقهما الى البيت آخر النهار ، طريق واحد ، ولذلك كانتا تمضيان معا معظم الامسيات . اما يوم الاحد فمحال أن يكون بينهما فراق ، ولم الفراق وليست هناك اسرار تخفيها احداهما عن الاخرى . ان كلا منهما تعرف صديق صاحبتها والتكليف مرفوع

والصديقان ، كانا يتغيران بين الحين والحين .. لكن ذلك ما كان يبعث على الحزن ، فقد كان يصل في الوقت المناسب من يحل محلهما .. وقد ينقضي بعد الظهر السابق ليوم الاحد ، في البحث عن هذين الصديقين الجديدين ، وهي عادة لذيذة لم تذهب حلاوتها من كثرة الاستعمال

وكانتا تبدوان متشابهتين في الكثير .. وكلتاهما كانت تجيد الابتسام الحلو والغمز بالأعين النجل .. وهما من قامة واحدة والجسد مرفوع من قلبيهما لانهما تملكان معا الخصر النحيل ، والسيقان التي تخفق لها العيون ومن احمر واحد كانتا تصبغان الشفاه والاظافر . والعطر المنبعث من عودهما الغض الياس كان متشابها .. وهالة مشتركة من السحر ، والرشاقة كانت تحيط بهما ، وترافقهما اينما ذهبتا

وهما الآن في طريقهما الى الميدان الخامس وقد تركتا ياقة الثوب عند العنق مفتوحة لكي يدخل منها النسيم ويكيف الهواء في ذلك المساء القائظ وفي الميدان الخامس يسرح الفتيان الذين ترى زملاءهم في العتبة ومفارق الطرق عند سليمان باشا وعماد الدين ،

وامام الفترينات يتطلعون باحثين عن «شكل للبيع» وانابيل وميدج هناك ، مثل فاطمة وانصاف هنا كانتا تتضاحكان في الظاهر من همسات الاعجاب ، وصفير الاستحسان كان يربكهما فتسرعان في السير ، مرفوعتي الرأس تيها وكبرا ، وفي خطوهما خيلاء كأنهما تطأن رؤوس العبيد

وهكذا كان الميدان الخامس ميدانهما المفضل .. فيه تصادقان فتى الاحلام ، فان ابطأ عمدتا الى ممارسة هوايتهما المحببة . النظر في واجهات الحوانيت . .

وتلك الهواية كانت مصحوبة بلعبة شائقة لم تملاها ابدا .. لعبة بدايتها هذا السؤال « ما العمل لو فتحت احداثا عينيها فاذا هي تملك .. مليون دولار .. »

وكانت انابيل هي مبتكرة اللعبة ولكن لميدج فضلها ايضا فقد ادخلت عليها كثيرا من التحسينات

هل تريد ان تمارس معهما هذه التسلية ؟! .. هاهي ذي انابيل تقول « ياحبيبتي افرضي ان رجلا مات وترك لك مليون دولار لا اقل ولا اكثر .. ولكنه علق حصولك على المال على شرط .. ان تنفقيه الى آخر قطرة على شخصك فقط »

فهل تعرف كيف تجيب ميدج على هذا الشرط المرهق .. انها تبدى اولا حزنها لان هذا التحفظ سيحرمها من مد يد العون لصديقتها .. ثم تسرع الى الانفاق على نفسها وتنهمك في تصنيف احلامها وتعداد ما تشتهيه .. الى ان يتزلق لسانها وتذكر انها تريد ان تستأجر لاسرتها شقة جميلة تدفع ايجارها من مالها ! ..

وهنا تصيح بها انابيل :

« كفى .. لقد خسرت المبلغ .. فقد اخللت بالشرط وبدأت تنفقين على اهلك »

وهكذا ينتهي دور ميدج .. بفقد النقود .. والمليون يتحول الى انابيل .. فتعمد الى الانفاق منه ، بمنتهى الحذر والانتباه خشية أن يضيع من يدها وترتد فقيرة معدمة تنظر الى المال بحسرة في يد صديقتها .

اما ترى من هذا انهما ولدتا لتكونا صديقتين ! .. فمن غير ميدج يستطيع أن يقول لانابيل هذا الكلام والدموع تجول في عينيها الحزينتين : « انه تركلي النقود مع اني لم اكن اعرفه ولم تكن لي به صلة .. ولا هو صادفني يوما بغرام اراد ان يدفع عنه الثمن .. انه رآني مرة واحدة ، مصادفة ، فقال في نفسه انها فتاة طيبة ومستقيمة وفي حاجة الى ثياب جميلة تخرج بها مع فتاها والى مال تبنى به عش زواجها .. فلأترك لها مليون دولار تنتفع به بعد موتي . . .

ولذلك فاجأه الموت ، واقبل عليه هادئا لذيذا . وكان قد عاش كثيرا ومل الدنيا ، فلم « يعصلج » في قبضة عزرائيل ، وطار الى السماء وكأنه ملاك »

وتجيب انابيل : « من حقك ان تنفقي المال وضميرك مستريح مادمت متأكدة ان المرحوم لم يمت ونفسه في الدنيا .. »

***

ولكن الصداقة ذات مرة تعرضت للخطر عندما قررت انابيل ان يكون اول ما تشتريه من المبلغ معطفا من فراء الثعلب الفضي .. كان ذلك لميدج صدمة قاسية .. واوشكت ان تنفجر باكية وهي تقول لصاحبتها : « يالفجيعتي فيك .. لم اكن اتصور انك سوقية الذوق الى هذا الحد .. اما تعرفين ان كل السيدات المتزوجات من تجار الخمور وعشيقات لصوص السوق السوداء ، وصعاليك الارتست يلبسن معاطف من فراء الثعلب الفضي .. وانها صارت شائعة مبتذلة .. انك لو فعلت ذلك فلن نعرف بعضنا وسيكون ذلك آخر ما بيننا »

وتضايقت انابيل واتهمت صاحبتها بانها تتعصب ضد فراء الثعلب الابيض تعصبا اعمى .. وصارحت ميدج انها حلمت به اعواما ، وانها لا تستطيع ان تتنزل

غني الحرب — أنا خايف على فلوسي من الهوى . . . !

عنه بهذه السهولة .

ومن هنا بدأ الخلاف يدب بينهما .. ومضى بهما اسبوع كئيب .. كانتا تلتقيان فتتحدثان حديثا فاترا .. وتجنبتا موضوع هذا « المليون » لئلا يشتد الخلاف وتسوء العواقب .

وذات صباح دخلت انابيل المكتب، وكان يبدو على عينيها انها بكت طويلا في الليل .. وتقدمت من صديقتها وقبلتها ، وهمست في اذنها : « لا تغضبي فقد عدلت عن فراء الثعلب الابيض » ففاضت الدموع من عيني مبدج وهي تعانق صديقتها

***

وفي ذلك اليوم انطلقتا الى الميدان الخامس في خطى مرحة .. وكان الجو بغيضا .. الحر يخنق الانفاس والريح تهب عنيفة محملة بالاتربة وتطوح بالناس الذين شق عليهم الاحتفاظ بتوازنهم يمينا وشمالا . اما هما فكانتا تمشيان في خط مستقيم مرفوعتي الهامة ، وكأنهما وارثتان شاقهما ان تمارسا رياضة السير على الاقدام .. ولم تكن بهما حاجة للاخذ في لعبتهما المفضلة من بدايتها فدخلتا فورا في صميم الموضوع .

قالت انابيل : « حسنا .. ان عليك الدور .. في يدك الآن المليون دولار .. حدثيني بربك ماذا ستشترين اولا ؟ »

وبعد استبعاد الفراء الابيض انطلقت مبدج تستعرض انواع المعاطف ولكن الحديث تراخى ؛ فان التفكير في المعاطف ، في ذلك الطقس الحار ، كان خانقا .

وساد الصمت فترة ... ثم وقفت مبدج فجأة ، وتسمرت نظرتها امام فترينة حانوت تنبعث منها اشعاعات تأسر القلب وتخلب اللب .. فانها اشعاعات الماس والذهب النائم فوق فراش من الحرير والمخمل عند تاجر المجوهرات .

وقالت مبدج وهي مبهورة الانفاس : « لقد عدلت عن المعاطف وسأشتري بادئ ذي بدء حبتين من اللؤلؤ الحر اتخذهما قرطا ؛

وعند ذلك تسللت نظرات انابيل وراء نظرات صديقتها الى داخل الفترينة

وقالت وهي تتنهد : « انها فكرة صائبة .. ان اللؤلؤ لجميل وخاصة عندما يكون حرا كريما »

ووقفتا طويلا امام الفترينة تحدقان في صمت ، وانفاهما يكادان يلتصقان في الزجاج الذي يفصلهما عن صفين من اللؤلؤ الكبير يكونان عقدا تتوسطه زمردة براقة .

وسألت انابيل صاحبتها : « كم تظنين ثمن هذا العقد ؟ »

واجابت مبدج في ذهول : « لست ادري .. ولكن لابد ان الثمن كبير »

ــ اتظنين انه يساوي الف دولار ؟

ــ الف دولار .. يا لك من جاهلة .. ان الزمردة وحدها

ــ معك حق .. لعله يساوي عشرة الاف .

ــ انك كنت دائما جريئة لماذا لا تدخلين الحانوت وتسألين عن الثمن ؟

ــ لا يا عزيزتي .. تركت لك من الجراة .. ادخلي انت

ــ بودي لو ادخل .. لكن ما العمل لو منعني ذلك الحارس الواقف عند باب الحانوت .. لو اشتبه في امري لاعمى على

ــ تتضامن اذن .. ونتقدم معا .. وليكن ما يكون

***

وجمعتا اطراف الشجاعة .. وشكرتا في غطرسة الحارس الذي انحنى وهو يفتح لهما الباب .. واذا هما في الداخل تخطران فوق بساط ناعم تغوص فيه الاقدام ، وتنظران الى الجدران المبطنة بالحرير ، باحتقار ، وكأنهما اميرتان لم تشهدا من قبل مثل هذا المكان الوضيع

وتقدم اليهما صاحب المحل وانحنى ، وكأنه بواب آخر .. وتنفستا الصعداء ، وقد اسعدهما انه لم يشك في امرهما ، ولم يعرف انهما على باب الله ولن تشتريا شيئا .

وسأل الرجل منادبا : « هل من خدمة ؟ »

وقالت انابيل في تريث وفتور وكأنما الكلمات لآلئ تنثرها من فمها : « نريد ان نلقي نظرة على جليك »

وانحنى الرجل مرة اخرى ليعبر عن ابتهاجه بهذا الشرف

وارادت مبدج أن تأخذ نصيبها من المغامرة فانطلقت تقول : « انا مررنا امام الفترينة .. ثم ارتج علبها .. ومضت تبلع ريقها بسخاء ، لكي تعطي نفسها فرصة تتذكر فيها بقية الكلام .. واخيرا اسعفتها الذاكرة واندفعت تكرر : « انا مررنا امام الفترينة ، ورأينا عقد اللؤلؤ فخطر لنا ان نسأل عن ثمنه ؟ »

قال الرجل في تواضع : « يسعدني انه لفت نظرك يا سيدتي .. وان ثمنه في منتهى الاعتدال .. مائتان وخمسون الفا من الدولارات »

وقالت مبدج وهي تقاوم الاغماء : « يا بلاش »

واسرع الجواهرجي يقول وقد حدثه قلبه انه سيتم الصفقة : « انه عقد باهر جدير بجيد جميل كجيدك .. لحظة من فضلك .. انا واثق انك لن تطيقي فراقه بعد ان يلمس عنقك .. وانك ستكتبين حالا شيكا بالثمن »

ولكن انابيل قاطعته قائلة : « لا وقت عندنا الآن .. سنمر في فرصة اخرى »

واسرعتا الى الخارج والجواهرجي يقول لهما مودعا : « حذار من الابطاء . سيحز في قلبي ان تعودا فتجداه قد طار و « لطشه » من لا يستحقه »

***

ومع انهما ابتعدتا عن حانوت الجوهرات لم تخففا السرعة .. الم تقولا للرجل ان لا وقت عندهما .. وحتى الاحتقار الذي عاملاه به ظل مرتسما على محياهما وهما تقطعان الميدان الخامس من فرط ارتباكهما

وقطعت انابيل الصمت بقولها : « اتصدقين ذلك .. ايوجد في الدنيا عقد يساوي هذا المبلغ ؟! »

واجابتها مبدج في ذهول : « مائتان وخمسون الفا من الدولارات .. اي ربع مليون .. تصوري هول هذا »

وتراخى الحديث .. وبدأتا تتمهلان في السير .. واحتقارهما للبائع بدأ يتلاشى من اساريرهما ثم اختفى .

والحديث المتراخي جاء في اعقابه الصمت .. ولا اثر الآن للنشاط في خطواتهما .. انهما تترنحان وتتساندان وكأنهما هدهما الاعياء ونال منهما التعب .. والعيون النجل اختفى فيها البريق وحامت فيها سحب الكآبة .

وفجأة تنبهت مبدج الى ما حل بهما فشددت قامتها ورفعت راسها في تيه وكبرياء وقالت في صوت ثابت تفيض نبراته بالثقة والاعتداد : « اسمعي يا انابيل .. انا يجب ان نستعد لمواجهة مثل هذه المواقف الشائكة .. وان خطتنا كما لست ينقصك في حاجة الى تعديل .. فلنفرض ، كما فرضنا دائما ، ان ذلك المحسن المجهول موجود ... ولنفرض انه رآك وقرر ان يقدم شيئا للفتاة الطيبة بعد موته .. انا متفقتان على انه عجوز .. وانه سيموت موتا لطيفا يشبه النعاس الهنيء .. ومتفقتان ايضا انه سيترك مليون دولار .. ولكن ما المانع ان يترك بدلا من هذا المليون الواحد عشرة ملايين !! »

ووقفت انابيل وفتحت فمها في دهشة وهي تستمرئ الكلمات وتتذوقها .. كيف لم يخطر لها من قبل هذا الاقتراح الرائع .. انه يسوي الامور المعلقة .. ويحل مشاكل كثيرة .. ويمكنهما من مواجهة هذا الارتفاع الجنوني في سعر اللؤلؤ .

وغمر قلبها الفرح فتهالت على صديقتها تعانقها وتقبلها غير عابئة بصفير المعجبين الباحثين عن « شكل للبيع » في الميدان الخامس

يوسف جوهر

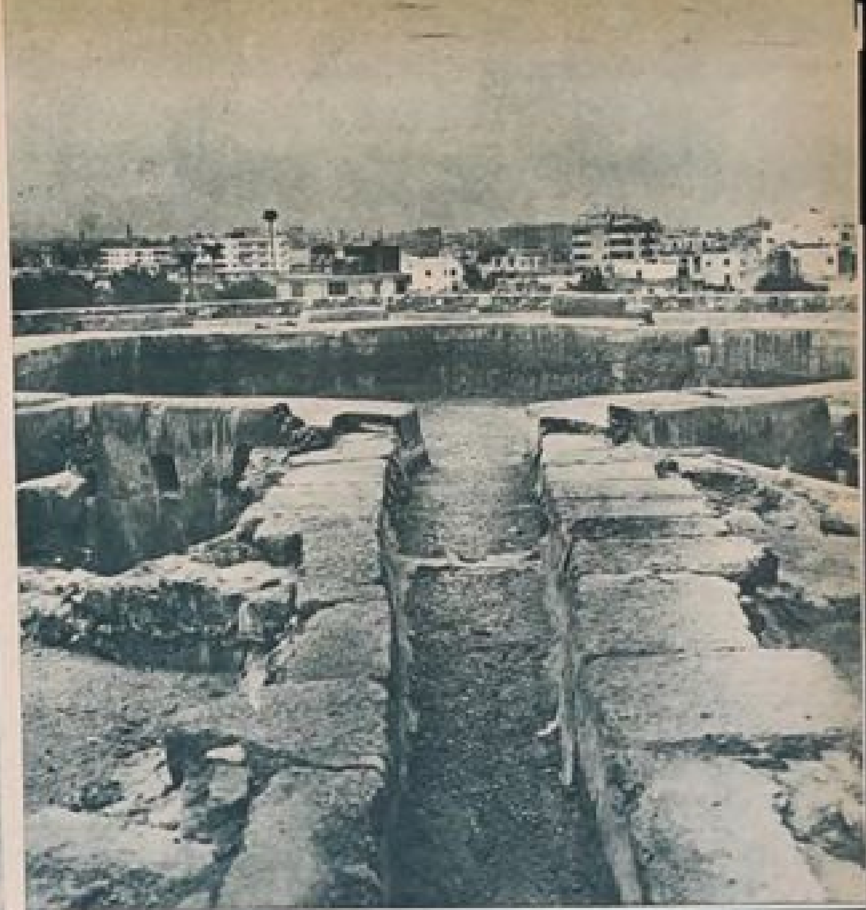

الحوض الذى تصب فيه السبع سواقى المياه ..

السور العظيم الذى بناه صلاح الدين الايوبى واستغله الاهالى فى بناء مساكنهم !

السواقى السبع التى سدها نابوليون وأعاد فتحها محمد على الكبير

« سبع سواقى بتنعى لمطفول نار » قالها شاعر حاق القدمين ! ... لم يدرس العروض ولم يقرأ المتنبى ولم يسمع عن المعلقات السبع ؛ وان كان عبقريا ينطلق بين الآونة والأخرى بانقى وارق عبارات الغزل فى أسلوب دارج سلس ؛ فتتناقلها الألسن من ... ؛ وصارت مثلا للمحبين والذين يتكلمون بلغة القمر ويسهرون الليالى ويعدون النجوم !

هذا الشاعر المصرى العريق اراد أن يطفىء النار التى تتأجج فى صدره من فرط الوجد ؛ فلم يجد أمامه سوى نبع « السبع سواقى » التى أنشأها السلطان أبو خليل الناصر محمد بن قلاوون !

هذه هى القناة التى تعبر فيها المياه من فم الخليج الى القلعة

الخضرة والماء والوجه الحسن !

ان قصة « السبع سواقى » يرجع تاريخها للقرن الثامن الهجرى أو سنة ١٢٩٢ ميلادية على وجه التحديد عندما شاءت ارادة السلطان قلاوون رى الاراضى الرملية المحيطة بقلعة صلاح الدين

وكان لابد من قناة تجرى فيها مياه النيل من شاطىء فم الخليج الى القلعة ؛ فاقامها فوق السور الضخم الذى بناه صلاح الدين الأيوبى حول مدينة القاهرة ؛ وكانت من أبرع الاعمال الهندسية التى تنطق بعظمة فن العمارة العربى ونجحت الفكرة ؛ وجرت أعذب مياه الدنيا مخترقة السهول والوديان والصحارى التى تفصل القلعة عن فم الخليج .. وهكذا حقق السلطان قلاوون أهدافه واستطاع بأمر — غير عسكرى — الجمع بين الخضرة والماء والوجه الحسن !

وكان لابد من الانتفاع بهذا المجرى العذب فأنشأ البساتين فى حى القلعة — التى كانت دار الحكم — وتعاقب السلاطين من بعده ، يجددونها واعتنى بها السلطان الغورى عناية خاصة ؛ وظلت السبع سواقى تؤدى عملها بانتظام حتى اختل نظامها فى أواخر القرن الثامن عشر !

نابليون بونابرت يفسدها ومحمد على الكبير يصلحها !

وعندما دخل نابليون بونابرت على رأس الحملة الفرنسية مصر — أمر بسد كثير من عيونها واستفاد منها كسور شاهق يحيط بمدينة القاهرة وتعطلت حينا من الزمان الى أن جددها محمد على باشا الكبير ؛ وظلت تعمل الى عصر الخديو اسماعيل ثم جاءت شركة المياه فشلت حركتها وأبطلت عملها نهائيا ..

وهكذا ظلت أطلال « السبع سواقى » أثرا عربيا خالدا على الزمن — خلود الموال الذى أشجى المحبين .. وسيظل كذلك من جيل الى جيل الى أبد الآبدين !!

باب السبع سواقى ... ترى ماذا كانت هيئته عندما بناه السلطان قلاوون؟

أطلال ساقية .. من السبع سواقى

هاهو.. تونى!

البرمانت المنزلى
لتمويج شعرك بنفسك !

٥٠٠٠٠٠٠٠٠ علبة تونى
تباع فى أمريكا !

عملية التمويج سهلة كعمل البوكلات

فى استطاعتك الآن تمويج شعرك أجمل من أى مرة سابقة.. فى بيتك بالذات وفى وقت فراغك ! جربى اليوم تونى وستعرفين السبب الذى من أجله ٩ سيدات أمريكيات من كل ١٠ يفضلن استعمال تونى عن أى برمانت منزلى آخر . حتى أنه توجد فى كل ساعة حوالى ١٠٠٠ سيدة أمريكية تستعمل تونى . ويقوم تونى بتمويج أى شعر فى الامكان تمويجه ، كما يبقى نفس المدة التى يدومها برمانت أى صالون للتجميل لقاء مبلغ زهيد . وعملية التمويج نفسها.. تستغرق من ساعة الى ثلاث ساعات تبعا لنوع الشعر . اذكرى أنه لا يوجد غير تونى واحد فلا تشترى الأنواع البديلة أو المشابهة . اطلبيه باسم تونى زعيم البرمانت المنزلى الامريكى .. علبة تونى دى لوكس الفاخرة هى والملفات البلاستك تباع بمبلغ ٦٥ قرشا. واعادة ملئها ٣٣ قرشا

موجى شعرك تمويجا رائعا بالبرمانت المنزلى

تونى

كريم التمويج على البارد!

الوكلاء الوحيدون بالقطر المصرى . ج . ب شريدان وشركاه . ص . ب ١٧٦٤ القاهرة

إنتاج قسم تونى بمصانع چيليت

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « اخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

التفاؤل والتشاؤم

قالت **الاميرة نسلى شاه** هذا الاسبوع انها تتفاءل برقم ١٣ .. وقالت سموها انها ذات مرة كانت قد قررت السفر في يوم جمعة وتصادف ان كان اليوم هو يوم ١٣ ايضا . .

وضربت احدى وصيفات الاميرة صدرها بيدها وقالت :

– يوم جمعة .. و ١٢ .. ؟ ابدا . . .

وضحكت الاميرة وامعنت في مداعبة وصيفتها فقالت لها :

– انها ستسافر بالطائرة ايضا !

تقول الاميرة نسلى شاه :

– وكانت هذه اجمل رحلة قمت بها في حياتى .

الايام الجميلة المقبلة

واقامت **الاميرة عين الحياة ابراهيم** ليلة الاحد حفلة ساهرة في قصرها وكان المجتمع قد حرم فترة من حفلات الاميرة عين الحياة والسبب انها كانت تجرى بعض الاصلاحات في منزلها

وقد تمت هذه الاصلاحات .. واكثر من هذا جددت الاميرة مفروشات منزلها في الزمالك . . . وكانت بداية عودة الايام الجميلة الى القصر هي حفلة ليلة الاحد الماضى

وكانت الاميرة قد دعت الى حفلتها مائتين وستين مدعوا من صفوة رجال المجتمع وسيداته وقد استمرت فرق الجاز الثلاثة التى اشتركت في الحفلة تعزف انغامها حتى الساعة الخامسة صباحا . . .

ازياء جميلة

وتحدث مجتمع القاهرة هذا الاسبوع عن رداء من نوع جديد ظهرت به عقيلة **سفير الحبشة** . . والثوب مصنوع من نسيج يدوى في الحبشة . . .

ويظهر ان موضة الظهور بالازياء القطنية تجتاح السفيرات فان زوجة **سفير الباكستان** ظهرت بثوب وطنى على شكل سروال يعلوه « فونيك » – جاكتة – الى أعلى الركبتين

السفير التركى

ويتسلم سفير تركيا الجديد – **السيد شوكت فؤاد** – مهام منصبه هذا الاسبوع . . . وكان السفير التركى قبل ذلك سفيرا لبلاده في بروكسل

ومما يذكر ان زوجته من اكبر عائلات تركيا . . . وشقيقها متزوج من اميرة مصرية هى الاميرة **وجدان كريمة الامير عباس حليم**

التصويت !

ودخلت الآنسة هند كريمة حسن صادق باشا في مناقشة مع دولة سرى باشا عن اعطاء المرأة حق الانتخاب

واراد سرى باشا ان يداعب الآنسة هند فقال لها :

– انني اوافق على اعطاء المرأة حق الانتخاب على أن تنزل عن احد حقوقها النسوية

وتحمست الآنسة هند وقالت :

– مستعدات . .

وقال سرى باشا : اذن تنزلن عن حق استعمال الروج !

وكان بين شهود المناقشة علي الشمسى باشا وقد استشهدت به الآنسة هند في المناقشة فقال لها :

– ايه . . هم الستات لسه عاوزين يصوتوا ؟!

اصحاب الملايين

واجرى رفعة شريف صبرى باشا عدة اصلاحات في بيته وقد فرغت هذه الاصلاحات وظهر ان غرفتين في قصره فقط تكلف تجديدهما ٥٠ الف جنيه !

حفلة وفدية

وعقد هذا الاسبوع قران الآنسة **شهيرة نصرت** كريمة **مصطفى نصرت بك** على الطبيب البحرى مصطفى الشيتى وكانت الحفلة عائلية وفدية . . لم يتغيب عنها من الوفديين الا رفعة **مصطفى النحاس باشا**

ام كلثوم . . . تنتصر

عقدت الجمعية العمومية لنقابة الموسيقيين يوم الاحد الماضى اجتماعا خاصا برئاسة الآنسة ام كلثوم للنظر في اعادة انتخاب نصف اعضاء مجلس الادارة واقرار مشروع صندوق الادخار والاعانة بعد ان وافقت عليه وزارة الشئون الاجتماعية اخيرا .

وتعتبر موافقة وزارة الشئون على مشروع صندوق الادخار انتصارا رائعا لنقابة الموسيقيين فسوف يترتب على اقراره ان يصبح من حق النقابات جميعا الانتفاع به . . . الأمر الذى لم تستطع نقابة واحدة تحقيقه الى الآن !

ويقول اعضاء النقابة ان انتصار ام كلثوم يحمل معنى خطيرا . . . فهو دليل جديد على ان المرأة المصرية تستطيع ، اذا اتيحت لها الظروف ، القيام بأعباء الحكم بصورة ، لا تقل ان ، لم تكن تزيد ، عن الرجل !

المرأة وحق الانتخاب

سرى باشا يطلب من النساء

أن يرحموا الرجال من البيض والطماطم !

سوف تنال المرأة هذا الحق . . تلك مسألة لا ريب فيها . . ولكنها يجب أن تنتظر الوقت المناسب .

قد تسألينني : وما هو الوقت المناسب ؟ فاقول لك هذه مسألة تحددها الظروف ، واظن ان المرأة تستطيع أن تخلق بعضها

انى مؤمن انه يجب على المرأة ان تكافح في سبيل هذا الحق المشروع ولابد أن يكون كفاحها هذا كفاحا سلميا يتفق مع طبيعتها فأنا مثلا لا احتمل ان تقذف المرأة المصرية الرجال المسئولين بالبيض والطماطم كما فعلت نساء انجلترا لينلن حقهن الانتخابى ، واعود فاقول اننى مؤمن ان الظروف والتطورات في المجتمع المصرى ستحقق للمرأة . . . ليس الحق الانتخابى فقط بل حقها في دخول البرلمان ودخول الوزارة بل وفي تمثيل مصر الدبلوماسى

ام كلثوم تضحك لاحدى النكت التى تخللت الاجتماع

مشاهدة مهرجان الفالوجة ، سرقة ، من خارج الملعب

من ركن بعيد تراقب المهرجان فى ارض « الاستاد »

مهرجان الفالوجة

احتفلت الاسكندرية فى مساء السبت **بمهرجان الفالوجة ،** الذى نظمه الاتحاد العربى بملعب البلدية ، وشهده اكثر من خمسين الف متفرج .. وكان رجال الجيش والبوليس والبحرية ، بملابسهم الرسمية يملأون الحفلة ، وبدت طالبات جامعة فاروق بالزى الرياضى وطالبات كلية البنات بالزى البحرى الى جانب تلك الجماهير الحاشدة التى جاءت لتشهد ذلك المهرجان الضخم ، من مختلف الطبقات

ونتج عن شدة الزحام فى الملعب ان افلت النظام من ايدى المنظمين ، فاختلط اصحاب تذاكر الدرجة الخامسة باصحاب تذاكر الدرجة الاولى ، وحدث حين جاءت فرقة شكوكو لتقدم برنامجها ، ان وقف البوليس فى طريقها ظنا منه ان افرادها من الجمهور البلدى ، المولع بالفوضى والاضطراب !

مباريات ودية

وشهدت القاهرة هذا الاسبوع مباراة بولو دولية بين مصر والارجنتين ..

وكانت المباراة ودية .. اقرب الى الصداقة منها الى المنافسة بل ان دعوة الفريق الارجنتينى بدأت على هذا النحو

والذى دعا الفريق هو المسيو **بانجولين** مستشار المفوضية الارجنتينية فى القاهرة وهو نفسه من هواة البولو ويمارسها فى نادى سبورتنج بالجزيرة ..

وقد فاز الفريق الارجنتينى باول مباراة ضد مصر .

استعراض رياضى رشيق بالزى البحرى فى مهرجان الفالوجة

اسبوع الهلال

وكان هذا الاسبوع ، هو اسبوع **« شابات الهلال الاحمر »** فقد انتظمن فى عقد جميل بثيابهن البيضاء ، فى قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة فؤاد الاول ، ليتسلمن شهادات الشرف وشارات الاسعاف والتمريض

شابات الهلال

وتحدث المجتمع عن النجاح السريع الذى لاقته فكرة شابات الهلال فلقد ولدت الفكرة فى اعقاب الحرب الاخيرة ، منذ عام ١٩٤٦ ، ولكنها لم تلبث ان اينعت وازهرت فى خلال تلك الفترة القصيرة ، واصبح عدد المتطوعات فيها من طالبات مدارس القطر يزيد على الفى فتاة .

الرئيسة تحيى

وقد شهد هذا الحفل ٤٧٥ فتاة وزعت عليهن الشارات والشهادات تكريما لهؤلاء الفتيات اللواتى نذرن جهودهن لفعل الخير

ثم القت **السيدة ناهد هانم سرى** رئيسة سيدات الهلال الاحمر كلمة طيبة قالت فيها : « كم يسعدنى أن اقف مرة كل عام على هذا المنبر ، لاحيى الفوج الجديد ، من فتيات الهلال الاحمر .. واليوم اقف بكل فخر لاحيى ٣٥٩ من فتيات الاسعاف و١١٦ من فتيات التمريض اللواتى عرفن معنى التخصص الذى تحتاج اليه كل سيدة فى البيت والمجتمع »

ثم وقف الدكتور **سليمان عزمى باشا** والقى كلمة تشجيع ... وخرجت شابات الهلال يهتفن « لشابة الهلال الاولى » **الاميرة فريال !**

جيش من شابات الهلال

سامية جمال .. زمان
زينب خليل ابراهيم

اميرة امير .. زمان
سعدية عبد العال

هدى شمس الدين .. زمان
اليس مسال ..

تحية كاريوكا .. زمان

النجوم قبل الشهرة

هدى شمس الدين ... الآن

ما اكثر ما تغيره الشهرة من النجوم والكواكب ...

أول ماتغيره هو الاسماء القديمة الحقيقية ... والوجوه القديمة الحقيقة ايضا !

وهذه الأسماء المضيئة للكواكب والنجوم ... ليست الاسماء الحقيقية وكذلك الوجوه !

هل تعرف من هى بدوية محمد كريم ؟

اسمها الآن تحية كاريوكا

وسعاد القصبجى ؟

اسمها الآن دولت ابيض

وتحية ابراهيم ؟

اسمها الآن كوكا

وبعد ... فهذه هى الاسماء الحقيقية لبعض الكواكب وفى الناحية المقابلة لها : اسماؤهن اللامعة ... اسماء الشهرة المستعارة !

وحاول ان تعرفها واذا لم تستطع فاقلب الصفحة لتعرف الحقيقة ... الحقيقة القديمة التى ضاعت مع الوجوه القديمة !!

١ – الكسندرا بدران
٢ – زينب الجندى
٣ – سعدية عبد العال
٤ – جانيت فغالى
٥ – مرقيت عثمان
٦ – فتحية السيد
٧ – زينب خليل
٨ – زكية على محجوب
٩ – اليس مسال
١٠ – مفيدة محمد غنيم

١ – هدى شمس الدين
٢ – سامية جمال
٣ – ثريا حلمى
٤ – عزيزة امير
٥ – هاجر حمدى
٦ – زينب صدقى
٧ – صباح
٨ – اميرة امير
٩ – نور الهدى
١٠ – ملك

[illegible]

سامية جمال ... الآن

تحية كاريوكا ... الآن

جولة خلف الكواليس

خرجت فكرة فيلم محمد على الكبير الى حيز التنفيذ وبدأ استوديو مصر يستعد لاخراجها في حدود ميزانية لن تقل عن ٨٥ الفا من الجنيهات

وقد وضع قصة الفيلم وجمع حوادثه التاريخية ورتبها القاص السابق القصصي الاستاذ محمد بك رفعت العالم المؤرخ .. اما مهمة الاخراج فستسند الى احمد بدرخان وبركات وسيقوم بوضع الحوار محمود بك تيمور . ويبقى بعد ذلك شخصيات الفيلم

اما استوديو مصر فقد رشح الاستاذ سليمان نجيب بك وبدأت المفاوضات معه فعلا وعارض سليمان بك بحجة انه قد لا يصلح للدور وانه ربما كان هناك من هو اصلح منه ، وفعلا رشح بدوره حسين رياض لهذا الدور .. قائلا ان هذا الدور سيكسب من يمثله مجدا وانه – اى سليمان – لا يجب ان يقف في طريق ممثل محترف مجيد كحسين رياض

ولكن الفنيين يرون غير رأى سليمان نجيب ، يرون سليمان نجيب أصلح من يقوم بالدور لتركيبه الجثماني وقوامه اللذين يشبهان الى حد بعيد قوام عاهل مصر الكبير ، وبمعاونة المكياج سيكون سليمان كبير الشبه بمحمد على الكبير

ولاتزال المفاوضات دائرة لاختيار شخصيات الفيلم تمهيدا للبدء في العمل فيه خلال اغسطس القادم

جائزة نوبل لشارلي

قدم اتحاد النقاد السينمائيين في فرنسا اقتراحا الى الهيئة التي تمنح جائزة نوبل في النرويج يطلب فيه منح هذه الجائزة للسلام الى شارلي شابلن الممثل السينمائي بمناسبة بلوغه سن الخمسين وبمناسبة جهوده للسلام .. وقد جاء في الخطاب الذي أرسله نقيب النقاد الى الهيئة ما يأتي :

« ان نزعة حب السلام والدعوة له التي تطبع اعمال شارل شابلن وخصوصا في فيلميه الاخيرين الدكتاتور ومسيو فردو هي اصدق مايتمشى مع الهدف النبيل الذي رمى اليه مسيو الفريد نوبل مؤسس الجائزة » .

وقد قامت المجلات الفرنسية بتأييد هذه الدعوة ونشرت احداها «الاكران» ملخصا لافلام شارلي شابلن منذ نشأته لتثبت انه في كل افلامه كان يرمى الى تدعيم السلام

واذا استجابت هيئة نوبل لهذا النداء فسوف يكون شارلي شابلن أول ممثل يحصل على الجائزة وتكون هذه أول مرة تخرج فيها جائزة نوبل للسلام من نطاق العلماء والكتاب ...

جوزفين بيكر ايضا

ان جوزفين بيكر لاتهرم ابدا !

هذا هو ما يقوله الفرنسيون الآن .. فقد بدأ القول برجير برنامجه الجديد بعد أن ظل يعرض عامين متتاليين برنامجه السابق .. وفي هذا البرنامج الجديد تظهر جوزفين بيكر مرة ثانية كنجمة الاستعراض الاولى !

وعند ما بدأ القول برجير [illegible] اخذت الصحف الفنية في فرنسا تسخر من ظهور جوزفين مرة أخرى بعد أن اختفت منذ زمن وسمى بعض هذه المجلات جوزفين ، تحفة من العصور الوسطى ، وتوقع بعضها فشلا ذريعا للبرنامج الجديد ..

ولكن النتيجة جاءت بعكس كل ما قاله النقاد ونجح الاستعراض الجديد نجاحا باهرا وعند ما تزور باريس الآن يكون السؤال الذي يوجه اليك :

– هل رأيت مدموازيل بيكر ؟

ولكي ترى مدموازيل بيكر يجب أن تحجز مقعدك قبل الحفلة بشهر لا بساعات

ان الفرنسيين على حق في قولهم ان هذه الزنجية العجوز لا تهرم ابدا

الكبار والصغار

في وسط الممثلين ثورة على الاستاذ زكي طليمات الذي سافر منذ أيام الى باريس ومنشأ هذه الثورة ان اللجنة المالية استعانت بتقرير قدمه الاستاذ زكي لانشاء فرقة نموذجية من الشبان والشابات استعانت بهذا التقرير في انتقادها للفرقة المصرية

والتقرير الذي قدمه الاستاذ زكي يصف الممثلين الكبار باوصاف اخفها انهم تعودوا الكسل والاهمال ولا يحفظون ادوارهم .. ولذلك فهو يطلب انشاء فرقة نموذجية تملأ الفراغ الذي يحدثه خروج هؤلاء الكبار من الميدان

ويدافع الكبار عن انفسهم قائلين : ان شبان وشابات زكي طليمات هؤلاء لا يبدو عليهم انهم سيملأون اى فراغ وان زكي قد فشل في اخراج جيل من الممثلين والممثلات لم .... ثم يتهمون زكي بنفس التهم التى وجهها اليهم ..

وانا اريد ان يفهم زكي طليمات والكبار معا هذه الحقيقة .. ان المسرح لايقوم على الكبار وحدهم ولا على الصغار وحدهم .. ولكن الثورة بين الفريقين منشؤها انهما لايدركان خطورة ما سوف يؤول اليه المسرح لو انه اعتمد على الكبار وحدهم او الصغار وحدهم .. وانا اضرب لهم المثل بالعنصر النسائي في الفرقة الآن .. فالفرقة ليس فيها فتاة واحدة حسناء تقوم بدور الفتاة الجميلة التى يحبها الشاب .. ان كل ممثلاتها قد تجاوزن الثلاثين – مع التساهل ..

ليس هناك ما يمنع ان يكون هناك ممثلات وممثلون في سن السبعين ..

ولكن لابد ايضا ان يكون هناك ممثلات وممثلون في سن العشرين

ان الفرقة النموذجية اقتراح مضحك بلا شك .. لان زكي طليمات وحده – مع تقديرنا له – لن يستطيع ان يخلق جيلا من الممثلين والممثلات .. ان الذى يستطيع ان يفعل ذلك هو الفرقة المصرية الحالية نفسها .. لو ..

لو ادرك ممثلاتها وممثلوها انهم اساتذة وانهم كبار !! ...

صلاح

مسابقة «أوحش» ساقين

كانت الحفلة لانتخاب أجمل ساقين في مصر . ولم تكن مهمة الجمهور ان «يدفع» و«يشاهد» فقط بل ان يشترك مع هيئة التحكيم في اختيار اجمل ساقين

وكان جمهور «الحلمية بالاس» ليلتها اكثر من مائتي رجل ، ومائتي فستان انيق !

وترنح الحاضرون على انغام « السامبا » ثم تخاصروا على انغام « التانجو » في غلالة من الاضواء الخافتة الحمراء

وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. بدأت المباراة

ووزعت على كل الحاضرين أوراق الانتخاب .. كل ورقة عليها ارقام المتسابقات وعلى كل منهم ان يضع امام كل رقم ما تساويه ساقا صاحبته . .

ثم اطفئت الانوار ماعدا كشافا كبيرا كان يلقى ضوءه في هالة كبيرة خضراء على ستار يختفى وراءه النصف الاعلى من المتسابقات بحيث لايرى الجمهور الا سيقانهن

وفهم الجمهور ان معنى هذا انهم يخفون عنه وجوه المتسابقات حتى لا يطغى جمال الوجوه على اختيار السيقان

ولقد ظهر فيما بعد ان الجمهور كان مغرقا في التفاؤل فانه بعد ان رأى وجوه المتسابقات لم يندم على الستار الذى حجبها عن عينيه

ثم بدأت ٢٨ ساقا – ١٤ فتاة – تمر من وراء الستار

وكانت هذه هى الدفعة الاولى من المتسابقات

كانت السيقان تمر امام الجمهور ثم تلف وتدور ليرى كل الخطوط ومعالم الجمال

ومن سوء الحظ ان الجمهور لم يجد شيئا مما كانت المتسابقات يحاولن ايهامه به .. لم يجد الجمهور خطوطا منسقة ولا معالم جمال فبدأ الصياح والصفير والصخب ينبعث من الموائد

ولم يكن يسعك الا ان ترثى لبعض السيقان وهى ترتعد من البرد والخوف ..

البرد الذى حملته نسمات الفجر

والخوف من سخرية الجمهور وقفز الى المسرح فجأة بعض الرجال وكشفوا ارجلهم وطالبوا بحقهم في لقب « اجمل سيقان في مصر » !

وعادت انغام التانجو والسامبا تحاول أن تنسى الحاضرين صدمة الجزء الاول من المباراة .. وبعد قليل بدأ الجزء الثانى .. ٢٨ ساقا أخرى – اى ١٤ فتاة –

وكانت بينها ساقان جميلتان ... بدتا وسط السيقان الاخرى كأنهما قطعتان من الماس وسط اكوام من الحجارة ..

ثم ظهر فيما بعد ان صاحبة الساقين هى «مس باري» صاحبة اجمل ساقين في باريس ...

ولم يكن الحاضرون يعرفون ان مس باري بين المشتركات فنالت – طبعا – اغلبية ساحقة فى الأصوات ! ثم وقف الحكم وقال انها خارج المباراة

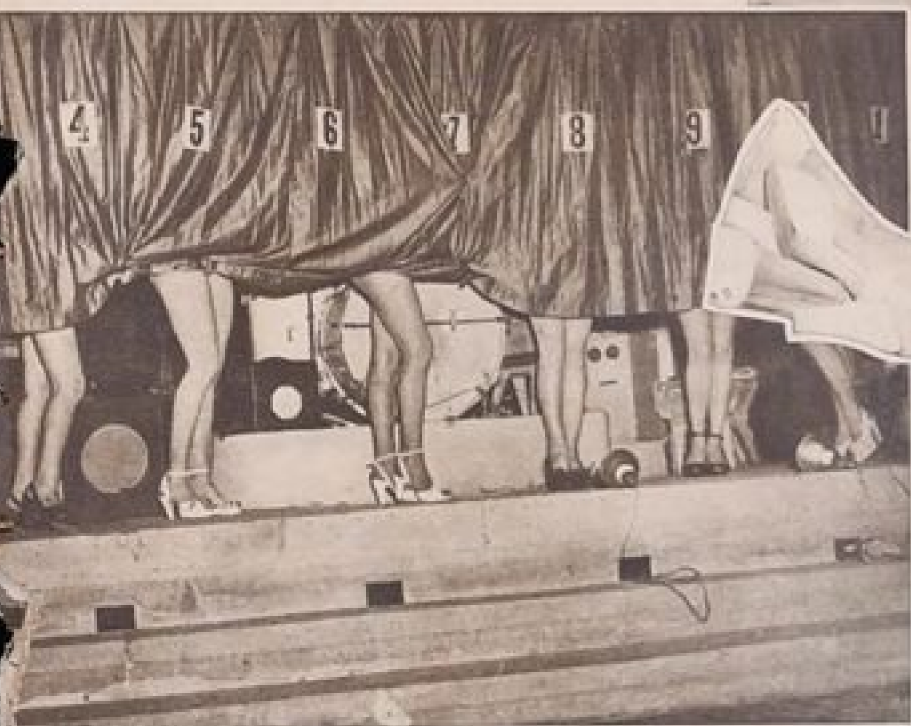

↑ استعراض السيقان ..

↑ اجمل ساقين .. فى باريس

↓ بعض المتسابقات .. بعد انتهاء العرض

↓ هيئة التحكيم معذورة !

مصر

وهكذا انتقلت الجائزة الأولى ولقب صاحبة اجمل ساقين في مصر الى فتاة اسمها « روزيت بورنشتين » .

وكان بين المتباريات سيقان يزيد عمرها على الاربعين او الخمسين عاما لا احد يعرف كيف اشتركت صاحباتها او كيف وافقت اللجنة على اشتراكهن .. ثم سيقان كسيقان النعاج طويلة وهزيلة !

وفي نهاية المباراة قالت كاميليا – وكانت عضوا في لجنة التحكيم – « اظن بعد عدة سنوات سوف يكون لدينا في مصر سيقان تستحق ان تتقدم لمباراة كهذه » ..

لكني اعذر الجمهور لان فتياتنا الجميلات لا يشتركن في مثل هذه المسابقات .. ولو نظرنا في هذا المكان لوجدنا مائة فتاة تستحق سيقان كل منهن ان تنال مائة جائزة

الاولى .. صاحبة اجمل ساقين

↑ الفائزة الثانية .. عمرها ١٥ سنة وستة اشهر

↓ لم تكن الاضاءة كافية .. فحمل هذا الرجل مصباحا وقربه من سيقان المتسابقات

سباق الدراجات

٣٠٠٠ فتاة تحت المطر

ثلاثة آلاف فتاة من الاسكندرية وقفن في فناء الاستاد يحتفلن بالعيد السنوي لمنطقة الاسكندرية قبل ختام العام الدراسي

وفجأة بدأ البحر يدفع بعض الغيوم فوق الاسكندرية

ثم بدأت دموع الغيوم تتساقط فوق المدينة الفاتنة ... والثلاثة آلاف فتاة بملابس الرياضة في فناء الاستاد الكبير

ولم يتوقف العرض ولم يرتبك النظام ...

وبدأ الموكب الجميل سيره تتقدمه فتاة عمرها سبعة أعوام تحمل علم الوطن المجيد

واجتاحت ، الاستاد ، عاصفة من الحماسة وانتهى العرض .. وجاء دور الالعاب

وصفق جمهور المقاعد الخلفية فقد اخذت الطالبات في ارتداء ازياء عجيبة .. طالبة في زى ابن البلد واخرى في زى بنت البلد وثالثة في ملابس مقرىء وفي يدها القرآن الكريم ورابعة في زى خواجه وخامسة في زى بائع يانصيب .. الخ .. ووقفت هذه الازياء المتباينة في صف واحد يأتين بحركات غريبة اثارت ضحك المتفرجين ثم هدأت العاصفة

واختفت بائعات اليانصيب والخواجات والمقرئات وبنات البلد ليحل محلهن طالبات الاميرة فائزة في زى اسباني جميل واخذت موسيقى البحرية تعزف لهن الحانا اسبانية رقصن على نغماتها في تناسق ودلال وجمال

السير على الايدي ..

راقصة الباليه

العرض النهائي .. على رأسه علم مصر

رقصة الورد

مصور الحفلة .. خواجه

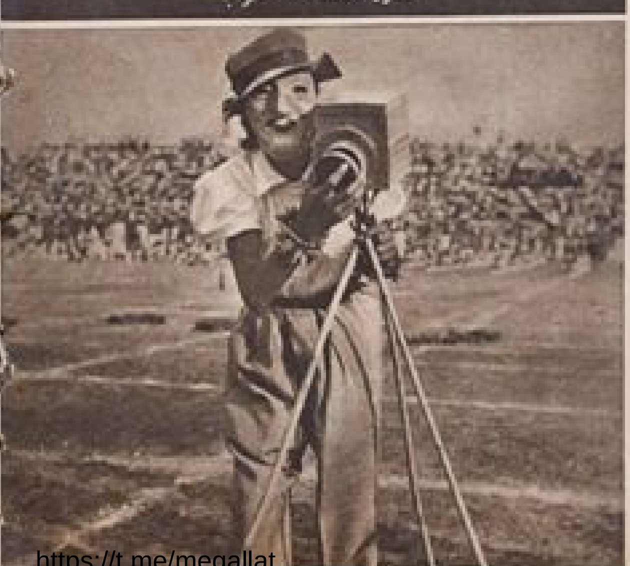

بنت البلد وابن البلد

العروس والمأذون

عمده بلدنا : ايه الفاكهة الحلوة دى ...

عمدة بلدنا : لا .. مافيش احسن من فاكهة بلدنا

أرشيف صاحبة الجلالة

توفيق الحكيم

- اسمه الاول حسين ، ولكنه يكتفى بتوفيق الحكيم
- كان والده اسماعيل الحكيم بك مستشارا وزميلا لصدقى ولطفى السيد وعبد العزيز فهمى وتوفيق نسيم
- كان عدوا للمرأة لم تزوج ورزق ولدا عمره ستتان واسمه اسماعيل .
- الف روايات مسرحية غنائية وكوميدية وهو فى العشرين من عمره ، واول رواية الفها كانت «الضيف الثقيل» فى سنة ١٩١٨ ترمز الى احتلال الانجليز لمصر ولكن الرقابة منعت تمثيلها
- كان ينظم الشعر والزجل فى شبابه
- الف ٣٠ كتابا بعضها ترجم الى الانجليزية والفرنسية والروسية والايطالية والاسبانية والعبرية .
- كان وكيلا للنيابة ثم مديرا لتحقيقات وزارة المعارف ومديرا للارشاد الاجتماعى بالشئون الاجتماعية ثم ترك خدمة الحكومة وتفرغ للادب .
- تخرج فى مدرسة الحقوق سنة ١٩٢٤ وكان من زملائه فى مدرسة الحقوق ابراهيم عبد الهادى ومصطفى مرعى .
- الاديب الذى لم ينضم الى حزب فى يوم من الايام . وفى سنة ١٩٣٨ كتب مقالا سياسيا لاول مرة فى حياته فاغضب جميع الاحزاب وقررت وزارة محمد محمود باشا فصله . ثم اكتفت بخصم ١٥ يوما من مرتبه .
- اول من اقترح انشاء وزارة الشئون
- هوايته الموسيقى كان لاعبا للبيانو
- يسميه الادباء الاجانب برنارد شو الشرق .

قلوب فى البريد

قيمة العفة

احب فتاة وتحبنى وقد تعاهدنا على الوفاء والاخلاص حتى نتزوج ، ولكنى كأغلب الشبان تنتابنى فى بعض الاحيان رغبات عنيفة تدفعنى الى بعض بنات الهوى تلبية لنداء الغريزة . فهل يؤثر هذا فى حبى وهل اعتبر خائنا لحبى مع ملاحظة

ان حبى لها مازال حتى اليوم قويا كما كان

محب ــ القاهرة

ما قيمة للحب اذا لونه الفجور واى فضل للمحب اذا لم يستطع ان يصبر ويجاهد لتحتفظ بجسمه ونفسه طاهرين لمن يحب ... ان قيمة الحب كامنة فى التضحية . وعلى قدر التضحية يكون الحب . ولا قوة للحب الا بالعفة . فالعفة هى التى تهذب اخلاقنا وتلطف غرائزنا وتعلمنا معنى الاخلاص والوفاء . فاذا نبذت العفة نبذت الحب واذا عززت بالعفة كنت خائنا لمن تحب . فاحرص على عفتك قبل الزواج تصن حبك والا فلابد ان تقتل فيك الدعارة عاطفة الحب . تصبح عبدا للغريزة البهيمة النكراء . فكن رجلا واكبح جماح نفسك حتى تتزوج . وهكذا تخلص لحبيبك وتخلص لصحتك وتخلص لاعقابك من بعدك لا فى العفة سلامة الفرد وسلامة الاسرة والوطن على السواء .

عليلة

انا فتاة فى السابعة عشرة . خطبت لابن عمى بعد طالب لان والدى غير موافقة على هذا الزواج وبعد الخطبة بشهرين مرضت بذات الصدر وما زال يزورنى برغم علمه بمرضى ومازالت والدتى تعارض زواجنا . احتار فى حيرة هل اخضع لكلامها وافسخ الخطبة او اتمم الزواج لانى احبه وهو يضحى بكل شئ فى سبيل مع العلم بان الدكتور صرح لى بالزواج ...

ع . م ــ شبرا

زوجى . فليس اول على حبه واخلاصه ووفائه برغم علمه بمرضك وحرصه على الاقتران بك . هذا هو الحب العظيم ..

الناقة ضد الحب

تضطرنى ظروف الزمالة الرجال ولكنى اشعر بجمود امامهم ومناعة ضد الحب ازاءهم الى نفسى كلما حلت شقيقتى فى زواجها . وقد تعرفت الى زميل توسمت فيه نبل الاخلاق وشرف القصد فكان صديقا لى بالفكر فقط ولكن حدث ان دخلت بيننا زميلة اوغرت اليه بانى اسعى الى حب للاقتران به فتراجع وغرضى فهل اقاطع الزميلة فيزداد نفوره ام هل اصارحه واحاول ان انقذ موقفى

حائرة

لا تزعمى يا انسة ان الطبيعة قد وهبتك مناعة ضد الحب فانت فى الواقع تحبين ذلك الزميل . وعندما تدخلت بينكما تلك الزميلة الماكرة تدخلا افضى الى تراجع زميلك عنك شعرت انت بالقلق والاضطراب واكبر ظنى ان تلك الزميلة الماكرة تسعى لاقتناص ذلك الشاب بدلا من اضطرابك صارحى صديقك بحقيقة الامر واطلعيه على مكنون نفسك فى كرامة وعزة . فان كان عاقلا رصينا كما تقولين . قدر موقفك واعجب بصراحتك واحتقر تلك الدخيلة الماكرة والا اعتبر الله ان تقطعى كل صلة لك به وان تعرفى الى تحضير الدكتوراه كما ذكرت . اما جمود حيال الرجال فيرجع الى رغبتك فى التفوق فى مهنتك والى خوفك من ان تصابى بكارثة كتلك التى حلت بشقيقتك فتحررى من عقدتك النفسية باستخدام ثقافتك لفهم الرجال لا التخوف منهم . وهكذا يمكن ان تشترى الخسر الامر على الزوج الخلق لك

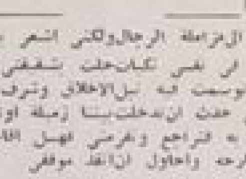

المال والحب

انى يا سيدى ضحية ظلم الاهل فقد احببت شابا واحببته ولكن والدى التى اجبره على الزواج باحدى قريباته فخطبها الشاب ثم تحولوا الى وتزوجنى ولكنه بعد شهر واحد نقل عنى وتزوج بقريبته وارسل الى

ورقة الطلاق مدفوعا بتأثير والدته التى هددته بحرمانه من الميراث ان ظل متصلا بى . فانا الان حائرة يائسة وعائلتى تريد ان تزوجنى من شخص اخر لا احبه فهل انتحر او انتظر عودة الحبيب ؟

حائرة ــ المنصورة

المال يا سيدتى مازالت والعقائد تحت سلطان ذلك الشاب فقد كان حبيبك ثم زوجك . ولكن ماحملتك الان وقد اصبح زوجا لسواك . انه رجل ضعيف وقد فضل المال على الحب ، وكان فى وسعه ان يجاهد فاستطاع ان يستميل والدته اليك ويفوز برضاء ومتى انه لم جدير بك ان تحاولى انقاذ زوجته بانتزاعه منها وخير لك الا تفكرى فيه وان تهبى قلبك وعواطفك لمن يقدر الحب ولا تحاولى ان يقوله تفضيل المال عليه

وانب عجوز

امتحن معلوماتك

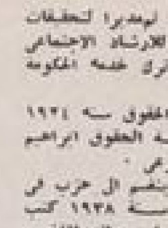

١ ــ معالى احمد حشمت باشا اول منصب شغله :

ا ــ قاضى
ب ــ وكيل نيابة
ج ــ ضابط
د ــ مأمور مركز

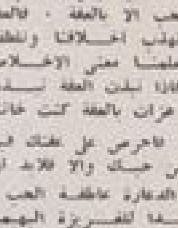

٢ ــ الزعيم الخالد الذكر سعد زغلول عاش :

ا ــ ٥٠ عاما
ب ــ ٦٣ »
ج ــ ٦٧ »
د ــ ٧٠ »

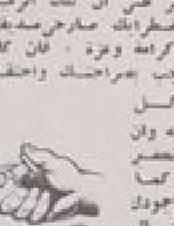

٣ ــ ام كلثوم كان والدها يحرم عليها غناء :

ا ــ القصائد
ب ــ التواشيح
ج ــ الليالى
د ــ الطقاطيق

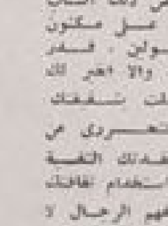

٤ ــ الكاتب المشهور برنارد شو ينحدر من اصل :

ا ــ امريكى
ب ــ فرنسى
ج ــ ايرلندى
د ــ انجليزى

الاجابة

[illegible]

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ــ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى

آخر ساعة

زوجة «قائد سرب الموت» تبحث عنه ..

تلقت « آخر ساعة » هذا الخطاب من السيدة حرم قائد الاسراب عبد الحميد أبو زيد الذى كان «يقود سرب الموت» فى حرب فلسطين والذى فقد فى البحر اثناء قيامه بحماية بعض قطع الاسطول التى اغارت على تل ابيب ... وكان عبد الحميد ابو زيد قد اعتبر مفقودا ... وصلت مصر كلها فى تلك الايام لكى يعود عبد الحميد ابو زيد .. وكان ذلك فى يوم ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٤٨ ... ونحن الآن فى ٢٥ مايو سنة ١٩٤٩ والبطل المفقود لم يعثر له على اثر ..

وهذا هو الخطاب الذى كتبته السيدة حرمه ، وكانت عروس ستة شهور حين فقد زوجها .

***

....

القاهرة فى ٢١ مايو سنة ١٩٤٩

قرات القائمة التى نشرتها « آخر ساعة » باسماء الابطال الذين دافعوا بدمهم عن شرف بلادهم ، ودهشت لما لم اجد بينهم اسم زوجى « عبد الحميد ابو زيد »

وظللت الليل كله ابكى ...

اهكذا نسوه سريعا ؟ ذلك الذى قضوا شهورا طويلة يتغنون باعماله فى فلسطين .. انى مازلت اذكر ما كان يقال فى ذلك ... وما زالت ترن فى اذنى اصداء العبارات التى كتبت عن عبد الحميد .

وحين اجلس وحدى فى بعض الاحيان يخيل الى اننى اسمع من بعيد صوتا يهمس فى اذنى ببعض هذه العبارات :

« كان ماردا من مردة الجن لم تقص اجنحته الخفاقة ابدا »

ومنذ بدات هذه الحرب حلقت به هذه الاجنحة فوق كل مكان ذهب اليه ؛ ولم يكن يذهب الا الى مكامن الخطر

وكان السرب الذى يقوده عبد الحميد ابو زيد هو اول الاسراب المقاتلة المصرية فى ميدان القتال ...

واتخذ ابو زيد لهذا السرب شعارا غريبا ... هو نفس شعار قراصنة البحار فى القرون الوسطى .. جمجمة تحملها عظمتان متقاطعتان ورسمت طائرات السرب هذا الشعار المخيف على مقدمة محركاتها ثم انطلقت وراء عبد الحميد أبو زيد تدك الاهداف وتفتك بالمستعمرات وتمزق طوابير العدو وتجمعاته ؛ حتى استحق السرب لقب « سرب الموت » ! »

يرن فى اذنى هذا كله .. ثم افتح عينى لأجد عبد الحميد قد نسى .. نسى حتى من ان يذكر مع الذين « دافعوا بدمهم عن شرف بلادهم »

انى قد استطيع ان اتحمل كل شىء : الا النسيان !

انى افهم أنكم لم تذكروه معهم لأنكم نزلتم على وجهة النظر الرسمية التى تعتبره مفقودا .. ليتنى استطيع ان اصدق ..

لقد عشت على الامل حتى الآن ... كنت امسح دموع النهار بعزاء الناس لى .. وكنت امسح دموع الليل باوهامى واحلامى ..

ولطالما تصورت المعركة التى فقد فيها كما رويت لى ...

لقد قرات تفاصيلها فى الصحف ... وسمعت لكل من شهدها من اصدقائه او من معارفه .. اسالهم هل راوها ؟ وكيف راوها ؟ وماذا حدث ؟

ولم امل سماعها .. وكنت ابحث فيها عن غذاء لحلمى فى ان يكون عبد الحميد ما زال على قيد الحياة

وما زلت اذكر العبارة التى ختمت بها قصة مغامرته الاخيرة ... التى شوهد فى نهايتها يهوى بطائرته الى الماء ...

اذكرها واحفظها عن ظهر قلب « ولقد عادت السفينة المصرية التى انقذها الى مياه المعركة تحاول ان تبحث عنه .. ولم تعثر عليه ، وكان الليل قد اقبل والموج قد اشتد ولم تجد السفينة بدا من العودة تاركة « قائد سرب الموت » فى مكانه المجهول بمصيره المجهول بين احضان الموج والليل والعاصفة

اينما كان وكيفما كان ... صلوا من اجله ... !

وقد صليت طويلا .. صليت بخشوع ينبعث من اعماق قلبى وابتهلت بدموعى الى الله ان يحفظه ويصونه ويعيده الى ...

ولقد مضت سبعة شهور ولم يعد ...

ولن أياس ... ولن انساه كما نسيه الناس ولو سوف اقضى عمرى كله بين دموعى واوهامى

تقول لى دموعى : انه لن يعود .

وتقول اوهامى : بل سوف يعود يوما ...

« حرم عبد الحميد ابو زيد »

آخر ساعة

عزيزى القارئ

لم تعد الصحافة اليوم فى حاجة الى من يعدد قيمتها وبين الدور الخطير الذى تلعبه فى حياة الامة ...

هذه حقيقة يبدو انها اصبحت مقررة ومعترفا بها من الجميع

ولعل من ابرز الادلة على رسوخ هذه الحقيقة فى اذهان الناس ذلك العدد الضخم من الخطابات التى تتلقاها الصحف كل صباح ومساء

ان البريد يحمل كل يوم الى « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » مايتراوح بين ١٢٠٠ و ١٥٠٠ خطاب

خطابات من كل ارجاء الارض .. من سيلان ومن ادنبره ومن سيدنى ومن الكاب ومن باريس ومن نيويورك ومن كل بلد فى العالم

خطابات من مجهولين لاتربطنا بهم صلة الا ذلك الرباط المقدس بين القارئ وجريدته ...

خطابات يفتح اصحابها قلوبهم لنا ... بعضهم يعرض مسائل عامة .. وبعضهم يبدى رايا ... او يهمس بمشكلة خاصة تحيره ... او يطلب شيئا ... او .. او الى آخره وما اكثر الدوافع ..

ونحن نؤمن بان هذا العدد اليومى الضخم من الخطابات مسئولية خطيرة ... ونحن نعتقد ان الرجل او السيدة او الشاب الذى يجلس ليفتح قلبه ويفضى بسره لأناس لايعرفهم يحملهم مسئولية خطيرة بهذه الثقة

ولهذا نحاول دائما ان نستحق هذه الثقة

ومن هنا وضعت القاعدة المتبعة اليوم بشان خطابات الاصدقاء — القراء — الى هذه الدار

كل خطاب يصل الينا لابد ان يتم بشانه اجراء ما ...

والقاعدة العامة ان الخطابات التى تتناول موضوعات عامة تحول الى اقسام التحرير المختصة لنشرها فى احد الابواب المخصصة لذلك

اما الخطابات التى تتناول مسائل لاتهم غير اصحابها فقد تقرر بشانها مبدا هام : ان كل خطاب يجب ان يرد عليه فالذى اودعنا ثقته وعرض امامنا امرا يهمه ينبغى ان يتلقى على الاقل راينا فيما عرض علينا ...

ونحن نحاول دائما ان لايقتصر ردنا على مجرد ابداء الراى ؛ بل نحاول بكل مانستطيع ان نقدم له شيئا ايجابيا ...

والذى يراجع ملفات « السكرتارية » الخاصة بخطابات القراء يجد اشياء متفاوتة ...

ضابط مصرى كان يحارب فى فلسطين ... قال انه فى حاجة الى فانلات وملابس اخرى وارسل حوالة بالمبلغ وقام قسم السكرتاريه بشرائها وارسالها له ...

واستاذ فى سيلان قال انه يريد ان نقوم بشراء مجموعة من الكتب الدينية من اجله ... وارسلنا له طلبه ..

وعشرات الآلاف من الطلبات الاخرى ... ونحاول دائما ان نجيب ... وان نثبت استحقاقنا للثقة التى تعطى لنا ...

رئيس التحرير

على شاطئ الانتخابات

الزعماء : مين فينا راح يعوم .. ومين فينا راح يغرق ؟

المصرى افندى : اللى يشيل القرعة دى موش ممكن يغرق !

مجهول .. اجيل .. ولكنه بطل ...

اخرساعة تزور مقبرة الشهداء في غزة

لاتسمع في فلسطين .. غيرالحرب .. والدم .. والدموع .. وقصص الابطال : من غزة يحج الوف والوف الى مقبرة الشهداء يقفون امام القطع الخشبية التي تدل على مقابر الابطال في خشوع واجلال ..

وفي خان يونس تسمع الكلمات الاخيرة لاحمد عبد العزيز أول الشهداء يرويها الاستاذ سامي سعيد ابو شعبان وكان احد المتطوعين الذين حاربوا جنبا الى جنب النمر المصري ... ومازال يفاخر بانه كان يوزباشيا في قوات الكوماندوس المصرية ... ويقول لك الاستاذ سامي :

– لقد كان احمد عبد العزيز .. اكثر من قائد .. كان قائدا .. وخطيبا وسياسيا .. كان كتلة من الحديد والنار ... وكان من امثاله الخالدة :

ان الخط المستقيم هو اقصر الطرق بين نقطتين .. فلا تحاول أن تلف وتدور حول الهدف .. بل اهجم الى قلبه تماما !!

ويستطرد فيقول :

– وقبل ان يستشهد باسابيع ... وكان ذلك في مقر قيادته في بيت لحم . قال لي :

– لقد تعبت .. وتعبت كثيرا . ولكني لن اياس .. اني احس باني ساقتل .. ولكني لن اقتل برصاص العدو ..

وتحققت نبوءة البطل المصري .. واردته رصاصة مصرية .. استقرت في القلب تماما !!

ل قبر قائد الكوماندوس احمد عبدالعزيز وقف هذا الجندي من جنده يؤدي له التحية .. انه قائد .. في مقر قيادته او تحت الثرى ..

في هذه الناحية من مقبرة الشهداء دفن الاخوة الاقباط منهم وقد غرست الصلبان في الارض لتدل على مواضعهم

مقبرة الشهداء في غزة

تحية امام قبر زميل فى الجهـــاد

هنا يرقد الأبطال !

قصـــة جريدة

وفى غزة تسمع قصة اخرى من البطـــل المصرى .. يقول الاستاذ كنعان ابو خضرا رئيس تحرير احدى الصحف الفلسطينية التى كانت تصدر فى يافا :

ـ لم اكن اعـــرف احمـــد عبد العزيز .... ولكنى سمعت عنه كثيرا ... وفى احـــد الايام استدعانى صديق ... وقال لى ان احمد عبد العزيز موجـــود فى غزه وانه يريد ان يرانى وعند ما قابلت احمد عبد العزيز قال لى :

ـ لقد سمعت انك صحفى .. وانك كنت تصدر صحيفة فى يافا ... ولذلك اعرض عليـــك ان تعمل معى ... انى افكر ان اصدر جريدة فى فلسطين تعبر عن آراء الشعب الفلسطينى ...

ثم اخرج القائد المصرى مشروع الجريدة من احد جيوبه .. كانت جريدة على غرار (اخبار اليوم) وتبويبها !!

واليوم ... يرقد النمر المصرى فى قبر متواضع والى جواره جندى مصرى والى الجانب الآخر جندى سعودى !! ..

واليوم يحج الى قبر النمر مئات من الجنود والضباط من جميع بقاع الدول العربية ... انهـــم يتقدمون فى سكون .. وفى جلال الى القبر الذى يضم القـــائد الخـــالد .. ثم يضربون حذاء بحذاء وترتفع ايديهم الى جباههم فى تحية عسكرية تفيض بالوفـــاء والحب والاجلال ...

قبر قائد الكوماندوس .. اول الشهداء

بيان من وزارة المالية

تقرر خفض اسعار بيع الاسمدة الكيماوية على الصورة الآتى بيانها وذلك اعتبارا من ٦ مايو سنة ١٩٤٩

نوع السماد	نسبة الازوت	وزن الجوال كيلو	وزن الازوت فى الجوال كيلو	سعر الجوال	
١) نترات النشادر المجرى«بت»	١٧ ٪	٥٠	٨ر	١٠٠	(بدلا من ١٢٠)
٢) نترات الجير السويسرى«لونزا»	٥ ر١٥ ٪	٥٠	٧٥ ر٧	١١٥	(بدلا من ١٢٠)
٣) نترات النشادر النمساوى	٥ ر٢٠ ٪	٧٥	١٥ر٣٧٥	١٨٠	(بدلا من ٢٢٩)
٤) نترات النشادر الكندى	٥ ر٣٣ ٪	٥٠	٧٥ ر١٦	١٩٠	(بدلا من ٢٠٥)
٥) نترات الجير النرويجى	٥ ر١٥ ٪	١٠٠	١٥ر	٢٣٠	(بدلا من ٢٤٠)
٦) نترات الصودا	١٥ر٦٥ ٪	١٠٠	٦٥ ر١٥	٢٣٥	(بدلا من ٢٤٠)
٧) كالسيامون	٢٠ ٪	١٠٠	٢٠	٢٧٠	(بدلا من ٣٠٥)
٨) سلفات النشادر	٦ ر٢٠ ٪	١٠٠	٢٠ر	٣٠٠	(بدلا من ٣٠٥)

في سوق

منــذ عــدة أيام أقام الاتحاد النسائى بشارع القصر العينى حفلة تنكرية للأطفال الذين ارتدوا جميع أنواع الملبوسات: فمن ملابس الفلاح المصرى الى اللابس الالبانية الى ملابس رعاة البقر، الى ملابس (بيرو) المعروفة.

وقد دلت الحفلة على ذوق كبير وعناية فائقة ... وادى هذا الى غبطة الامهات وسرورهن بالتطلع الى اولادهن، وكانت كل واحدة منهن تحاول أن تمنع ابنها من افساد زينته حتى يحين وقت المباراة. وكان هذا سهلا مع الكبار ولكنه لم يكن سهلا مع الصغار الذين اخذوا يجرون من هنا وهناك وهم لا يعملون بما علق عليهم من آمال

وقبل المباراة تم استعراض قصير قام به بعض الاطفال فى ذوق وانسجام. وقد تقدمت الآنسه بثينه شعراوى فقدمت رقصة شرقية، وتبعتها حسنه أحمد ابو الخير، وكانت ترتدى ملابس فلاحة مصرية، وقدمت رقصة مصرية مشهورة. ورقصت بعد ذلك الآنسه سميره علويه وهى ترتدى ملابس جزر هاواى ودلت على براعة فائقة بالنسبة لسنها التى لا تزيد على اربع سنوات

وفى النهاية قدمت كريمات محمد شعراوى بك الثلاث منى

•

الشرق والغرب يجتمعان

الآنسة سميحة علويه .. فازت بالجائزة الاولى من اجل رقصة هاواين ...

↑ عمرها عام ونصف .. ولونت ملابسها بتعمق شديد .. لم تعره التفاتا !

•

فى انتظار العرض .. جلست كريمة وزير البانيا المفوض فى ملابسها الوطنية والى الخلف البنار الآنسة عدى عاصم تقص حكاية !

←

•

بعد العرض ... تحاول سميحة علويه ان تعوض المجهود الذى بذلته !

↓

العرائس الآدمية

اثناء العرض... كلهم فرحون ماعدا العربي!

تملكت الحيرة المحلفين ... وترددوا كثيرا قبل كل حكم يصدرونه .

وهدى وملك استعراضا لرقص البحارة .

وبدأت المباريات بعد هذا الاستعراض ولم يكن من السهل ان يحتفظ الاطفال باماكنهن كما لم يكن في الامكان اختيار الفائز؛ فالى جانب ملابس الاطفال الجميلة كانت هناك ابتساماتهم الساحرة التى كانت تضفى على ابسط الملابس جمالا وروعة .

وقد بدت كريمة السيدة سيزا نبراوى ساحرة فى (بلوزة) رومانية مطرزة وعلى راسها تاج من الازهار ... وكذلك الآنسة « سولا » كريمة وزير البانيا نالت الاعجاب ، فى لباسها القومى، كما حاز ولدا الدكتور محرز استحسانا عظيما فى ملابس رعاة الابقار . كذلك هؤلاء الذين ارتدوا ملابس العرب ... احاطت بهم الهيبة ...

لقد كان يخيل للمرء انه فى سوق للعرائس الآدمية التى ارتدت جميع أنواع الملبوسات !

وقد نالت الجائزة الاولى صاحبة ابسط الملابس .. وهى التى ارتدت ملابس جزر هاواى المصنوعة من الورق الملون ... وكانت هى الآنسة سميحة علوبة

أما الجوائز فكانت عبارة عن ١٢ لعبة ... ومن الغريب ان توزيعها لم يثر بين الاطفال أى روح للتحاسد ولم تنشب معارك!

•

كريمة سيزا هانم نبراوى ... جزائه !

نصيحة أم .. قبل العرض

اكبر مصنع للتقطير في الشرق

عبود باشا يفتح أفقا

عبود باشا يقتحم افقا جديدا ويضع لمصر اكبر مصنع للتقطير في الشرق..

• • •

مضخة دفع المولاس الى حيث يبدأ العمل فيه ↓

منذ اسبوعين ومصر كلها تبحث عن «السبرتو» فلا تجده ... وفي ختام هذين الاسبوعين اذيع نبأ هام: أن صناعة السبرتو قد تم تمصيرها وان افقا جديدا قد فتح في الصناعة المصرية الخالصة

لقد صبح لمصر الآن اكبر مصنع للتقطير في الشرق الاوسط وهو احدث مصنع كبير للتقطير في العالم كله فان انتاجه كل يوم سيصل الى عشرين الف لتر من السبرتو المحول وعشرة آلاف لتر من السبرتو النقي .. هذا فضلا عن عشرات من المنتجات الاخرى في صناعة التقطير كصناعة الخل وغيره من الصناعات

عملية التقطير

وعملية التقطير التي يقوم بها هذا المصنع الجبار قصة طريفة طويلة ...

فان « المولاس » المادة الاساسية لتقطير السبرتو تنقل من مصانع شركة السكر في الوجه القبلي بالاساطيل النيلية وبالقطارات ثم تنقل الى المخازن ومنها تتسرب الى «احواض التخمير » وطريقة هذا التخمير فريدة في نوعها فهي تتلخص في وضع ميكروبات خاصة في المولاس الذي يكون قد فقد كل مافيه من ميكروبات في اثناء عملية استخراج السكر ..

وهذه الميكروبات الخاصة مهمتها ان تاكل المولاس وتعيد افرازه على شكل « مولاس » مخمر صالح التقطير ...

هذه هي الفكرة الخشنة المبسطة لعملية التخمير ، البداية الاولى لعملية التقطير .

فارق كبير

وبعد اتمام هذه العملية يدفع « المولاس المخمر » الى كالونات التقطير ... وبعد ساعة يكون الكحول النقي قد بدا ينساب في القناطيس الضخمة المعدة لاستقباله ..

لوحات باللغة العربية في كل مكان لعمال المصنع

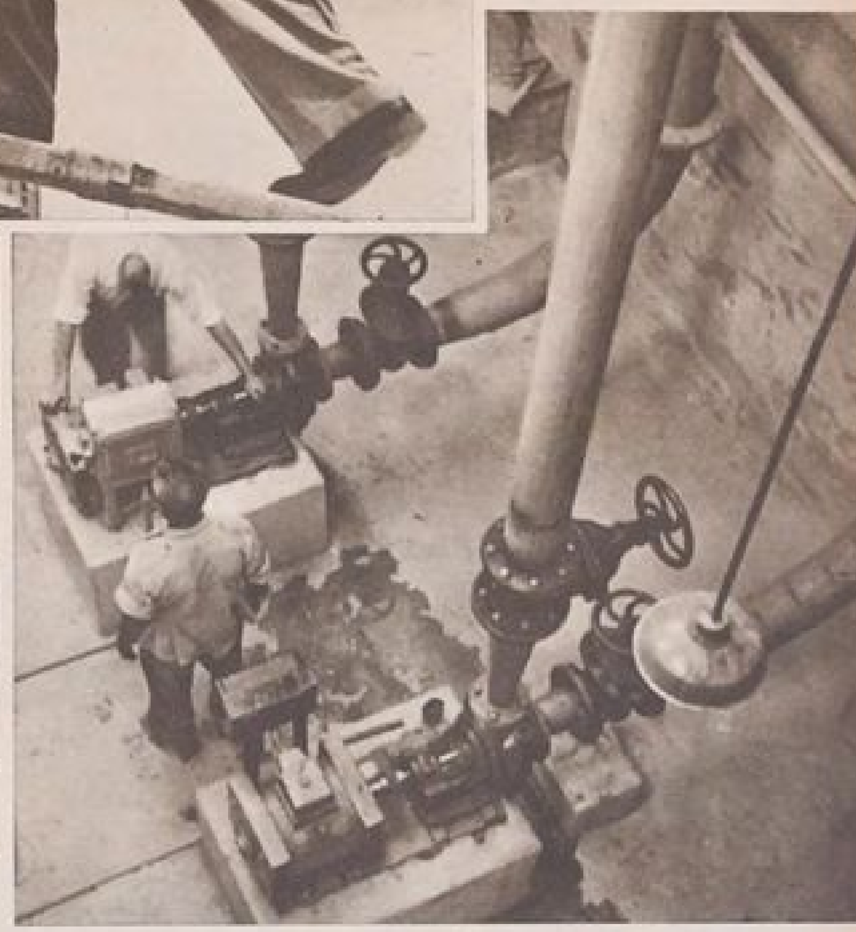

الايدي المصرية .. والعقول المصرية تشرف على العمل

خزانات التقطير .. مرحلة هامة في العملية

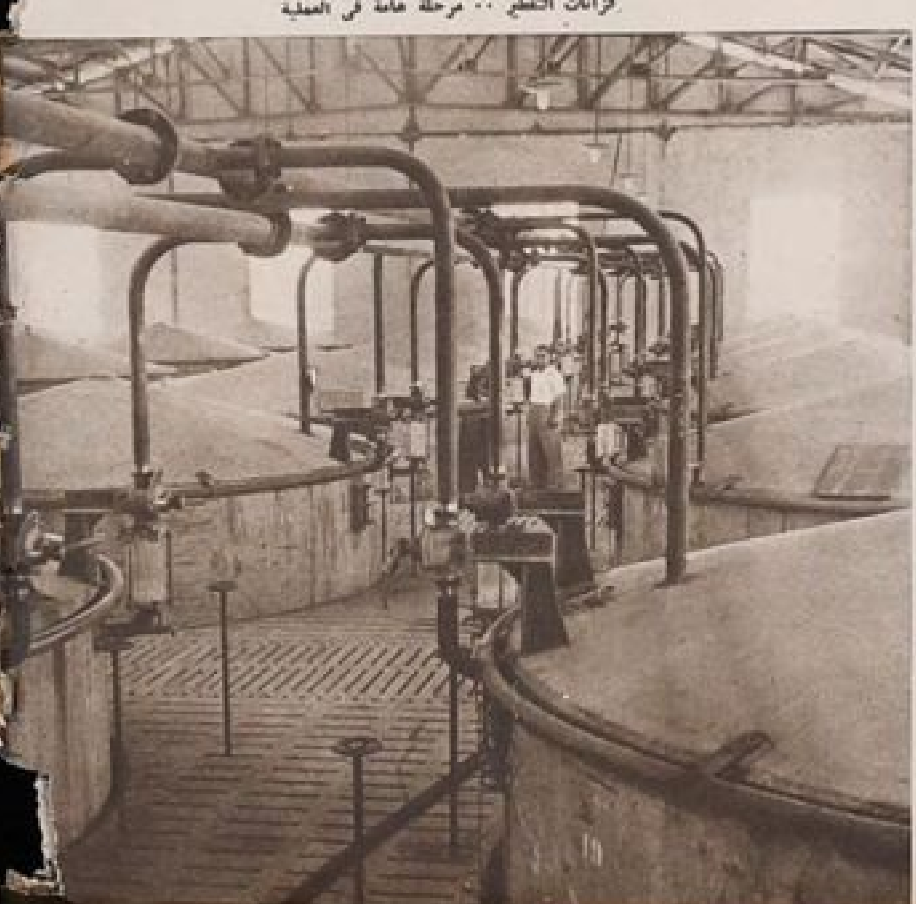

جديداً!

احواض المولاس ... عشرات منها

وهنا تقوم مصلحة الانتاج بدور هام .. تقوم بختم كل منافذ الكحول لكي تستطيع ان تحسب نصيبها عليه .

والفرق بين الكحول النقي والكحول المحول في نظر مصلحة الانتاج فارق ضخم فان ضريبتها على الكحول المحول قرشان للتر ولكنها على الكحول النقي تصل الى ٤٤ قرشا على اللتر الواحد والتحويل يتم باضافة بعض المواد كزيت العضم والكيروسين الى الكحول النقي ..

وبعد هذه العمليات يندفع الكحول في قناطيس التخزين الكبيرة ذات الاطواق والتيجان ..

والاطواق والتيجان هي الات الاطفاء السريعة استعدادا للطوارىء فليس اسرع من السبرتو قابلية للالتهاب . . وتستطيع هذه التيجان ان تقذف على الفور بمادة « فوم تترا كلوريد جاس » فيمتص كل ما في الهواء من اكسوجين وبالتالي يجعل هذا الهواء غير صالح للاحتراق ..

الاب والابن !

ولقد اظهر هذا المصنع الكبير كفايات مصرية رائعة

مهندسين مصريين لم يكن احد يتصور لهم في مصر وجودا، يقفون أمام الات معقدة ..

وعمالا مدربين مهرة تصل مرتباتهم الى ارقام جديدة في مرتبات العمال ..

والطريف ان هذا المصنع يستطيع ان يفخر بروح جديدة . ان فيه ابا وابنا .

الاب عامل في المصنع .. والابن مهندس فيه ..

ولقد كدح الاب قبل ذلك في احدى شركات عبود باشا وصرف على الابن فاصبح مهندسا — لا عاملا مثله — وتحقق للاب ما اراد

وهما الآن يعملان في شركة واحدة من شركات عبود باشا .. وهي هذا المصنع الضخم الكبير اكبر مصنع للتقطير في الشرق ..

جانب من عنابر تخزين المولاس

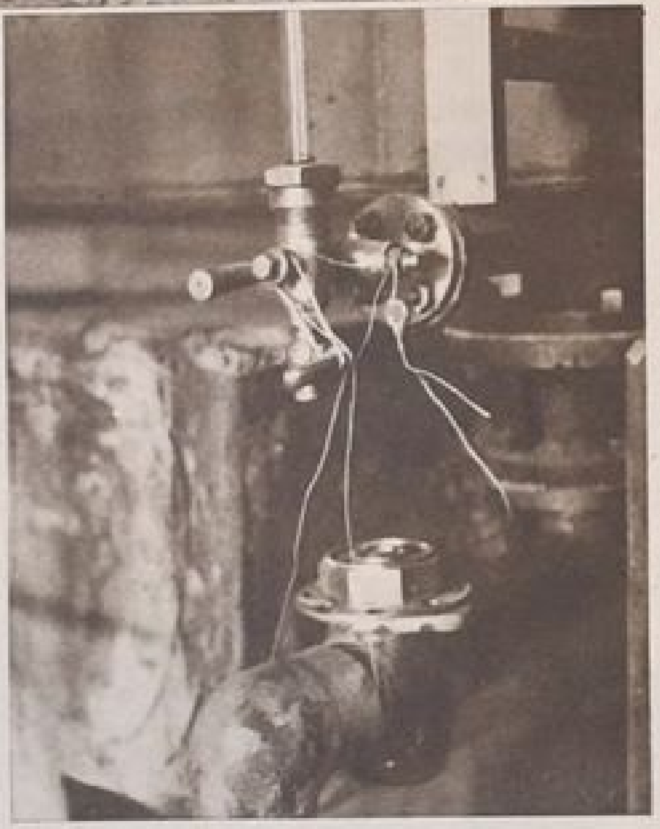

ختم مصلحة الانتاج على كل منفذ للكحول

المصنع الكبير ما كاد البناء يفرغ منه حتى بدأ الانتاج

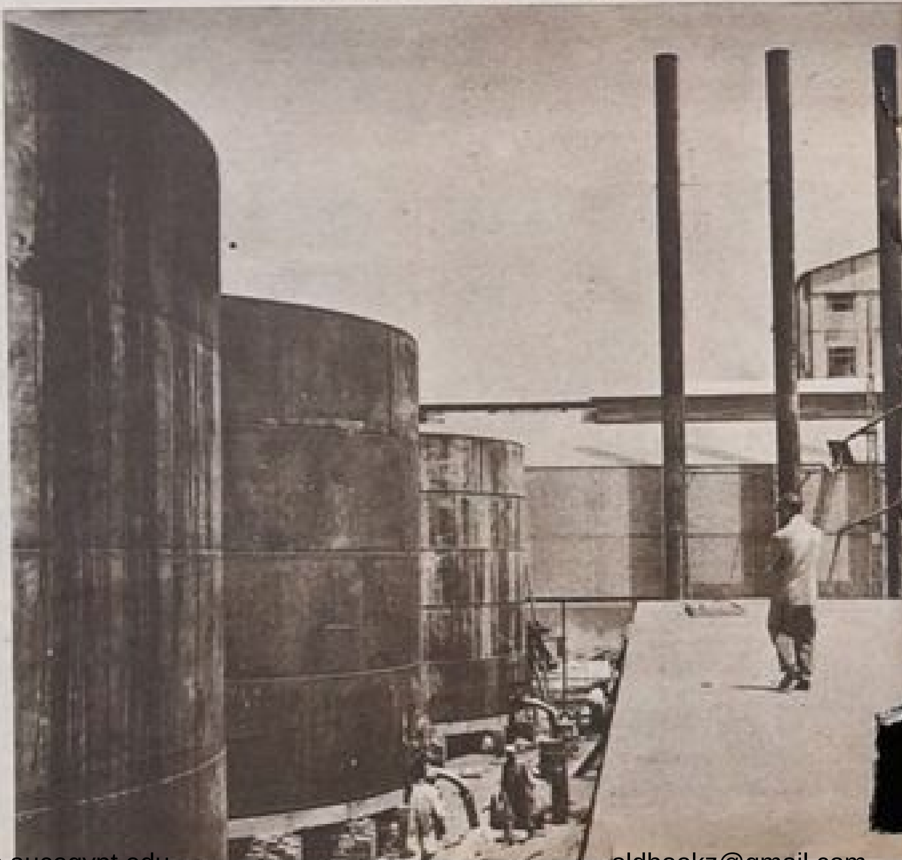

القناطيس الثلاثة الكبيرة اول من يتلقى المولاس

سامية جمال ... راقصة الحفلة

الجمال يشرب الشيشة

عازف الأرغن الانجليزي .. وراقصة مصرية

.. شهد الاوبرج هذا الاسبوع الحفلة السنوية لجمعية اصدقاء الشعب . وقد باعت الجمعية حوالي الف تذكرة ولم يحضر سوى ثلاثمائة شخص ـ نصفهم تعدوا الخمسين من عمرهم ـ ومن هنا جاء الفتور الذى طغى على جو الحفلة .. فتور حتى فى حديث المدعوين بعضهم مع بعض .

وكنت لا تسمع سوى اصوات الملاعق والشوك وهى ترتطم بالصحاف .. فقد رأى الحاضرون أن افضل طريقة لتمضية الوقت هى الاكل باستمرار .. والفرجة من آن لآخر على الفنانين الذين حضروا الحفلة ..

وفى القهوة البلدى .. فى الجو الشرقى البديع .. تحرر الحاضرون من جميع القيود .. واقبلت السيدات على « الشيشة » يدخنها بنهم عجيب !

ابرز ما فى الحفلة الاقبال على الشيشة

شيشة اخرى .. فى شفة كاكاريز !

محمد عبد الوهاب يشترى بروجرام الحفلة .. ليس اكثر من شلن .

ختام القصة

النبوءة تتحقق .. وتموت اسمهان !

بقلم أحمد سالم

وكان في عيني اسمهان لما عادت نذير خفي واحسست انها تكتم شيئا ..

وسألتها اكانت فعلا عند فؤاد الاطرش ؟

وقالت : طبعا اما قلت لك في التليفون انني سأتغدى معه ؟

وسكت

ولم تمض برهة حتى كشفت اسمهان ان ماقالته منذ قليل لم يكن الحقيقة .. على الاقل لم يكن كل الحقيقة !

نادت احد الخدم وسألته بعيدا عني : هل هناك شيء يؤكل ؟

ولم اكن في حاجة الى قوة في الاستنتاج لاعلم انها بالطبع لم تتناول غداء .. وبالتالي لم تكن عند شقيقها فؤاد الاطرش ..

واذن فاين كانت ؟

وهذا الوجوم .. هذا النذير الخفي الذي يطل من عينيها ماهو سره ..

ونظرت اليها وبدا لي انها تمسك اعصابها بشدة لكي لاتنفجر باكية ..

وقلت في نفسي : لوكانت تتكلم لو كانت تعترف : ماذا يضايقها ؟

واحسست بالحيرة تمزقني ، وسألتها مترددا : اهناك شيء ؟

وقالت بسرعة : ابدا ..

وكم اتمنى الآن لو كانت تكلمت .. وافضت الي بما في نفسها وواجهنا الموقف معا كما واجهنا غيره من قبل

ومع ذلك فهل في استطاعتنا نحن المخلوقات البشرية الضعيفة ان نرد القدر او ان نحول مجراه ؟

ظلال من الريب

وعلى اي حال لم تمض دقائق كثيرة حتى بدا سر اسمهان ينكشف

دق التليفون وتناولت اسمهان السماعة وقالت :

— آلو ...

ثم سمعتها تقول : مين عاوزه ؟

ثم تهز راسها وتقول : حاضر

وتناولني السماعة وقلت لها :

— من ؟

وقالت بحدة — خيل الي انها متكلفة — :

— صديقتك . صديقتك «ت»

قلت وانا افكر : «ت» وماالذي يدعوها الي ان تكلمني الان ؟

وردت اسمهان وهي تنهض شبه غاضبة : وهل تسألني انا ؟

ثم كلمت «ت» وكان حديثنا مجيبا ، قلت لها بغضب :

— ماذا تريدين ؟

ولم تكن تريد شيئا !

ولم تكن تريد شيئا . . بل احسست من كلامها انها تمثل دورا . . واشتد بي الغيظ فقلت لها : اهذا هو الوقت الذي تختارينه « للدلع »

ثم اقفلت التليفون وجريت وراء اسمهان وكانت اسمهان كما قلت غاضبة .. ثم تحول غضبها الى ثورة .. ولست ادري ما الذي جعلني احس ان ثورة اسمهان ليست منبعثة من اعماقها احسست انها تمثل دورا رسم لها ..

ولم تمض دقائق حتى تحول الشك يقينا

اقتربت من البيت سيارة «جيب — ولم يكن يستعمل سيارات الجيب وقتها الا الجيش الانجليزي وادارة الامن العام — ونزلت من السيارة السيدة «ت» .. ودخلت البيت وحاولت ان تواصل تمثيل المهزلة الصغيرة التي بدأتها في التليفون ..

وقفز الى ذهني خاطر سريع لم اتردد في تنفيذه ..

اتجهت الى ناحية جناح الخدم واستدعيت سائق سيارتنا وسألته : كنت فين مع الست

وقال السائق انه اوصلها في الصباح الى الخياطة فطلبت منه ان يعود لياخذها بعد الظهر من فندق الكونتننتال واضاف السائق انه لما ذهب الى الفندق بعد الظهر اراد ان يخبرها بمجيئه فسأل عنها : اين توجد في الفندق ؟ ..

وقيل له انها في جناح غزالي بك وصعد الى جناح غزالي بك ، ودخل يسأل عنها ، ثم لمحها تجلس في الصالون مع غزالي بك ومع السيدة «ت» !

كل شيء يظهر !

وانكشفت المؤامرة كلها امام ناظري .. وان لم استطع ان افهم الى اين تتجه .. وعدت الى الصالة حيث كانت اسمهان مازالت واقفة مع السيدة «ت»

وقلت وانا امنع نفسي بشدة من الانفجار : هذه مؤامرات لا تجوز علي .. وبعدت اصعد السلم الى غرفتي ثم استبد بي الغضب فصحت من اعلى السلم : ينقصكم الشريك الثالث لكي تتم الرواية !

ودخلت غرفتي واقفلت الباب وكان الدم يغلي في عروقي

الندم ..

ولاول مرة منذ تزوجت اسمهان بدا الندم يطغى على تفكيري . .

ما كان اغناني عن هذا كله . .

ولماذا تتصرف هي الآن على هذا النحو ..

ومع ذلك اما عرضت عليها انا — منذ اسابيع قليلة — ان نفترق وان يبتعد كلانا عن الاخر

الم اقل لها ان هناك كثيرين على استعداد للوقوف بجانبها ما دمت ابتعد عن طريقها ..

وتذكرت ماكانت تقوله لي وقتها وبدت لعيني نظرة العتاب الهائلة التي كانت ترتسم في عينيها حينما تهمس في اذني : عاوز تتقهقر ..

ثم يرن في اذني صوتي حين كنت اقول لها بعزم : لا ..

ثم اعود الى نفسي فاقول : ليتني كنت قلت نعم .. وليتني تقهقرت ولم تصل الامور الى ماهي عليه الآن

وكنت امشي في الحجرة جيئة وذهابا .. واقتربت من احدى النوافذ فلمحت سيارة اسمهان تبتعد ...

وسألت نفسي الى اين تراها ذهبت ..

ثم دققت النظر ابحث عن سيارة الجيب ولم اجدها .

انصرفت هي الاخرى بعد ان ادت دورها المخزي ..

ولمحت رجلين بجوار الباب .. وناديت احد الخدم ، اسأله من هما ... ؟

وعاد الخادم بعد قليل يقول :

— لقد جاءا في « الجيب » مع السيدة « ت » وهما يقولان الآن انهما مخبران في البوليس ..

وجن جنوني .. وطلبت مامور الجيزة اسأله باي حق يضع بعض « مخبريه » امام بيتي .

وقال لي المامور في دهشة : انه لم يرسل اي مخبر من عنده ..

ثم قال انه سيجيء بنفسه ليستطلع الخبر ...

وجاء بعد دقائق .. وتحدثت معهما برهة ثم اتجه الى التليفون وكانت النتيجة ان بقي هو الآخر

الهرب الى السلام

ورأيت ان اسلم ما افعله ان اعود الى غرفتي لافكر

ليس امامي الا طريقان ...

اولهما ان اعود الى بلدي « ابو كبير » وانسى هذه القصة المؤلمة من حياتي

وثانيهما ان اقبل التحدي وابقى ...

واستولى علي العناد . وارتميت على الفراش وانا مصمم على البقاء وليكن مايكون .

ولكن الصباح غير افكاري ..

نظرت من النافذة التي تنسكب منها اشعة الشمس الى الغرفة الساكنة ... والقيت نظرة على الحديقة الهادئة ووراءها حقول سرامية ومنازل متفرقة يسري فيها الهدوء والسلام ...

وفاض شعوري بالرغبة في تجنب المشاكل ..

واستقرت من النافذة وبدأت احزم حقائبي وفي نيتي ان اسرع فورا الى «ابو كبير»

وتدخل القدر !

وكم انا آسف — الآن — وبعد مرور سنوات على هذا الذي حدث — ان القدر تدخل فجاة فغير كل شيء ومهد للاحداث الرهيبة التي توالت بعد هذا بسرعة مخيفة ..

احتك بي احد الضباط — ضابط صغير كان قد جاء لتعزيز الرقابة علي كما يبدو — ووجدتني اثور عليه ... ثم اقول له :

— هل مهمتك ان تشرف على طردي من بيتي .. لن اخرج ولتذهب انت ومن ارسلك الى هنا في « ستين داهية » !

ومرة ثانية اقولها .

كم انا آسف — الآن — وبعد مرور سنوات على هذا الذي حدث — انني قبلت التحدي !

والحق انني ساعتها لم اكن في الحالة التي تمكنني من الحكم على الامور ... كنت كمن يعيش في كابوس مخيف ...

واحسست انني محموم ... وانني غريق في بحر ثقيل الامواج ولا استطيع بين تياراته الطاحنة ان اجد مخرجا او سبيلا للنجاة !

سأجيء بسرعة !

وفي الساعة السادسة جاءتني الخادمة « فاطمة » بالتليفون وهي تقول لي : ان « الست » تطلبني .

وكانت المتكلمة اسمهان ..

وقالت اسمهان انها في بيت صديقتها (ز) وقالت انها قضت وقتا سيئا منذ خرجت من البيت .. وانها تحس انها دفعت في طريق لاتريد السير فيه وانها نادمة

ودار ذهني بسرعة ... ثم كتبت لاسمهان الغلبة لما قالت :

— تعال الآن وخذني ...

ووجدت نفسي اقول لها اني سأجيء بسرعة ...

الهدوء الضائع

وفي منزل صديقتنا (ز) وجدت اسمهان مشتبكة في مناقشة مع (ماري قلادة) .. وكانت ماري تحاول منعها من العودة الي واعترف ان (ماري) كانت منطقية في حججها التي تقوم على الاعتراف بالامر الواقع ..

ولكن اسمهان وانا كنا نعيش في غيبوبة ..

وخرجنا ومعنا الصديقة (ز) وعدنا الى البيت وانا احلم بفترة هدوء ..

بداية العاصفة !

ولم يكن قد مضى علينا في البيت نصف ساعة حين جاء احد الخدم سوكا في غرفتي يقول : في الصالة اليوزباشي امام من ضباط القلم السياسي — الاميرالاي محمد امام — وان معه ضابطين آخرين وهم يطلبون مقابلتي .

ودهشت ثم انتابني احساس شديد بالخطر وقلت لاسمهان في استنكار : اهذه بقية الرواية ..

وردت أسمهان بسرعة : أقسم لك انني لا أعلم شيئا

ثم استطردت تقول في صوت خافت : ربما كانت ماري

وسكتت .. ثم عادت تقول :

ـ سوف أنزل انا و « ز » ونقنع امام بان يتركنا وينصرف!

ونهضت من مكاني فأحضرت مسدسي من الدولاب ثم عدت الى السرير مرة ثانية

وخرجت أسمهان وسمعتها تنزل السلم ثم ترامى الى حديثها مع اليوزباشى امام وكان هو يطلب ان يقابلني بحجة أنه تلقى اوامر من سليم زكي بك أن يحافظ على أسمهان فانه ـ سليم زكي بك ـ يعتقد أنني قد أكون خطرا عليها

وسمعت اسمهان تقنع امام بك ان كل شيء عادي، وعلى مايرام.. وانه ليس من خطر على الاطلاق الاظهوره أمامي

امام مصر !

ويبدو ان « امام » كان قد تلقى تعليمات مشددة فقسمعته يلح في الصعود الى والقت اسمهان بآخر سهم في جعبتها فقالت له:

ـ اسمع ... ان احمد معه مسدس وأخشى ان يؤدي صعودك بهذا الشكل الى عواقب وخيمة.

وسمعت صوت امام يصعد درجات السلم ثم يطرق باب غرفتي ويدخل

ودخل امام في مظاهرة دوية تعمد ان يضفي عليها كل مظاهر الهدوء، وقال لى :

ـ لقد جئت لاطمئن فقط

واستطرد وعلى شفتيه ابتسامة عريضة :

ـ ان ذلك يهمني .. فانا معجب بك من زمن طويل ..

ورددت التحية وقلت له :لقد سبقتني فقد كنت أريد ان أهنئك على هذا النجاح المتلاحق ..

وكنت أشير الى توفيق امام في حادث القبض على عزيز المصرى باشا والاستاذ احمد حسين .

حرب النظرات

واحسست ان نظر امام يتجه الى المسدس

وبرق في ذهني خاطر سريع كالبرق ..

هذه فرصة رائعة للتخلص من .. أن بجوارى مسدسا غير مرخص ونحن في زمن حرب وأحكام عرفية وحمل السلاح بدون ترخيص جريمة .

يالها من فرصة سانحة . .وأنا بنفسى اقدمها .. ونظرت في عيني امام . .

وخيل الى ان لقاء اعيننا كان كلقاء سيفين واحسست انه ادرك انني فهمت ..

ونهض هو فجاة فخرج يتحادث بالتليفون

وكررها مرة اخرى

واحسست بحروجة الموقف، وتمنيت لو كنت أخذت حقائبى التى حزمتها في الصباح وسافرت الى ابو كبير .. وتركت هذا كله ورائى ..

لو كنت فعلت هذا .. لو كنت فعلته .. لو

.. وماذا يجدى هذا كله الآن . .

لم أفعله .. لم أفعله وهذه هى النتيجة .. وهأنذا في هذا الموقف ..

وغمرني شعور بالندم ..

ثم عاد « امام » الى الغرفة وعدت أواجه الخطر ..

ودق التليفون بعد دقيقة .. وكان المتكلم سليم زكي بك .. وكان يريدني أنا ..

وامسكت بالسماعة.. ويبدو ان هذه كانت فرصة امام التى دبرها وانتظرها لينتزع مني المسدس .

وهجم « امام » ولكن يدى استماتت على المسدس ثم افلت زمام الموقف من يدى وسمعت دوى رصاصة .. ثم رصاصة اخرى واحسست بشيء بارد يسرى في جسدى ..

الهدوء بعد العاصفة

ووقع امام على الارض ينزف دما .. واعتدلت أنظر اليه ولـ

استطيع أن أقوم بحركة ثم احسست فجأة انني لست على مايرام .. وفجأة احسست بشيء ساخن ، ونظرت واذا انا ايضا انزف دما وبغزارة .. وعرفت انني اصبت .

ولم افقد وعيي بل كنت أحس بنوع غريب من الراحة ..

لقد كنت قبلا أحس انني في دوامة احداث لا تقف فلما أطلق الرصاص وسقطت انا وسقط امام توقف كل شيء ، فجأة واحسست انني بعدت عن الدوامة .. وسرى في شعور الذي يجلس على مقعد في أحد المسارح يشهد تمثيلية أمامه هو نفسه بعيد عن الاشتراك فيها ..

وقام الضابط الذي صحب امام وبعض الخدم بحمل امام .. ثم حملت انا ايضا .. ووضعت في سيارة اسعاف الى القصر العيني ...

وكنت احس بكل ماحولى

وابتسمت وانا أحمل الى الغرفة للكشف .. فقد نظرت الى السرير المجاور لسريري .. واذاه امام ، راقد فيه ..

واحسست ان الابتسامة تختفي رويدا رويدا ... ومعها شعوري اليقظ – حتى هذه اللحظة – بما كان يدور حولى . بدأت هذه اليقظة تضمحل شيئا فشيئا ..

وقبل ان يغيب نهائيا شعوري بما حولي احسست ان باب الغرفة قد فتح وان بعض الناس قد دخلوا ...

وشددت على نفسي لافتح عيني وارى الداخلين ...

وفتحت نصف عين ورأيت الدكتور عبد الله الكاتب ووراءه اثنان من مساعديه

واحسست انني انقسمت نصفين ... او على الاصح خرجت من جسدي النائم روح غير منظورة جلست على منضدة في الغرفة تراقب مايحدث ... وتحملق بين الحين والآخر في جسدي الذي ينزف دما ...

ورأت روحي غير المنظورة الدكتور الكاتب يفحص اصابة امام ثم يقول : اصابة سطحية .

ويستدير الى فيفحصني فحصا دقيقا ... وخيل الى روحي غير المنظورة ان شفتي جسدي تتكلمان او تحاولان الكلام مع الدكتور الكاتب ... ثم طرق سمعي صوته وهو يقول باللغة الانجليزية التي اعتاد الاطباء ان يتكلموا بها بحركة لا ارادية امام المرضى :

– لا امل ...

ثم سمعته يقول كلمات رثاء ... كان يعرفني وكان يتوقع لي مستقبلا وهز رأسه وقال :

– على اى حال انتهى كل شيء ..

وسكت ثم استطرد :

– لا تبلغوني اذا حدث له شيء فاني اريد ان اؤجل هذا الخبر بالنسبة الي بقدر الامكان

وخرج الدكتور الكاتب ...

وخيل الى روحي غير المنظورة الجالسة على المنضدة أن جسد احمد سالم المضمد بالاربطة قد راح في غيبوبة عميقة .

وافقت فوجدت مساعد الدكتور الكاتب – وهو الدكتور اسماعيل السباعي ينحني على في هدوء ويجس نبضي .. ونظرت اليه وخيل الي ان روحي غير المنظورة قد تقمصت جسدي مرة اخرى وقلت للدكتور السباعي وانا ابتسم ابتسامة ذابلة :

– لا تتعب نفسك .. اني اعلم كل شيء ...

وكان في ابتسامتي الذابلة وثوق غريب ... وثوق بالموت !

وابتسم اسماعيل وقال :

– ان معلوماتك متأخرة لقد كان هذه صحيحا منذ عشرة ايام

وصرخت وقلت له : عشرة ايام ! !

وقال : اجل ...

قلت : هل مضت على عشرة ايام هنا ...

قال : لقد كنت في غيبوبة ..

واحسست بالحياة تجرى في عروقي واتتابني شعور غريب ..

وجاءت احدى الممرضات تقول ان شخصا يلح في رؤيتي اسمه جعفر ...

وتذكرت قارىء الكف .. وقلت لها : دعيه يدخل

ودخل وبادرته بصوت خافت : لقد صحت نبوءتك ولكن بالعكس ... سأموت انا وليست هي ...

قال : ابدا وسوف ترى ..

واخرجه الطبيب ... وكانت الغيبوبة قد بدأت تزحف على مرة اخرى

وتملكتني الغيبوبة ثلاثة ايام .

وافقت صباح يوم جمعة ..

ووجدت امي تمسك بيدي وانا افتح عيني وكان اول ما طالعني ابتسامتها الحبيبة المشرقة ...

فأحسست أني اعود الى الحياة ...

وفجأة دخلت احدى الممرضات تهمس شيئا في اذن امي ثم لاحظت اضطرابا في الغرفة ... وسألت .. ثم الححت في السؤال

وقالت امي بصوت مرتعش : يقولون ان اسمهان قتلت في حادث سيارة ...

وتحاملت على نفسي لاقول بحدة : هذه مداعبة سخيفة

ولم تمض دقائق حتى بدأ الخبر يتأكد من عدة مصادر ... ثم دخل أحد الاطباء يحمل جريدة المقطم وفيها الخبر !

واحسست بحزن هائل يعصرني ...

وفجأة دخل الدكتور السباعي .. وقال للجالسين انه يرى ان يخرجوا جميعا ويتركوني وحيدا ...

وخرجوا ...

واقفل الدكتور اسماعيل الباب على ... وتركني وحيدا في الغرفة ...

ومضت ساعة وعاد الى ثم نظر في عيني وقال :

– لقد كنت أعلم أنك في حاجة للبكاء ...

واحسست اني اغوص في بحر ثقيل رهيب ...

وشعرت بوخزة في ذراعي وفتحت عيني فوجدت اسماعيل ينحني على وفهمت ماذا يفعل وغمغمت في صوت خافت :

– مورفين ..؟!

واحسست اني اهوى في اعماق البحر الثقيل الرهيب

(انتهت)

تركيا

مدخل مصر - سراي بهجة - تصوير محمد يوسف

شيخ الاسلام يشرب

اول مايقابله السائر في شوارع استانبول - وذلك من مميزات الحياة التركية - هي محال « البوظه »

والبوظة في تركيا ليست، كالبوظه « في مصر فهي في عاصمة العثمانيين مصنوعة من الذرة .. وغير مخمرة ..

والتركي يشتهي من أنواع الطعام شيئين :

البوظة أولا

ثم الارز ثانيا

وطعم بوظة الاتراك غريب عجيب .. فلا هو بالحلو ولا هو بالمالح .. ومع ذلك مااشدما تلقاه من رواج ومن اقبال

والاقبال على البوظة في استانبول أكثر منه في أنقرة .

وفي استانبول محلان كبيران لشرب « البوظة » يتنازعان فيما بينهما أشهر عشاقها . .

أولهما محل الحاج « سنان » قرب « السوق القديمة » ويمتاز بانه اقدم محل لشرب البوظة في استانبول .. ولايمل صاحبه الحاج سنان من أن يروى لكل زائر أن شيخ الاسلام الشيخ محمد بخيت لما زار استانبول عثر في الطريق على محله فاقترب منه وساله : كيف تبيع البوظة يارجل وعلى قيد خطوات من محلك مسجد ! ?

ويضحك الحاج سنان ويقول:

- وقد دعوت شيخ الاسلام الى الدخول وشرحت له قصة البوظة التركية واختلافها عن بوظة مصر .. ولم يخرج شيخ الاسلام الا وقد شرب قدحين من « البوظه » !

والمحل الثاني لصنع البوظة تقوم شهرته على أن اتاتورك لم يكن يشرب البوظة الا فيه . ويحتفظ صاحب هذا المحل - وهو بقرب مسجد السليمانية - في محله بالكوب الذي كان يشرب فيه « أتاتورك » وهو ذو قاعدة مصنوعة من الذهب !

مآذن من الذهب

وبعد البوظة تمتاز استانبول بشيء هام : مساجدها الكثيرة الجميلة .. وفي استانبول ألف مسجد .. لها أربعة آلاف مئذنة ترتفع في الهواء، وتسبغ على استانبول بالفعل لقب « مدينة المآذن » ...

وتعود كثرة المساجد في استانبول الى تنافس الخلفاء العثمانيين في بنائها .. وتروى عن السلطان محمد الفاتح قصة طريفة .. طلب كبير مهندسيه ذات يوم وقال له :

أريد منك أن تبني مسجدا له مآذن من الذهب

وكلمة « الذهب » اسمها « آلتن » باللغة التركية

وخرج كبير المهندسين وهو حائر : ان بناء مآذن من الذهب يدفع محيف لاتقوى عليه خزانة الدولة وأخيرا اهتدى الى مخرج .. وتم بناء المسجد وبنى له مهندسه ست مآذن عادية من الحجارة ..

ورآها الخليفة فاستشاط غضبا واستدعى كبير مهندسيه وقال له ثائرا :

- اما قلت لك ان تصنعها من الذهب « آلتن » ؟

وقال كبير المهندسين :

- يامولاي لقد ظننتك تقول اجعلها « آلته » و « آلته » باللغة التركية يعني « ستة » !

الحمام الطائر في « يني جامع » او المسجد الجديد

كاس البوظه التي شرب منها اتاتورك

الكشك الذي كان السلطان عبد الحميد يراقب منه حوريات البحيرة

عابرات البسفور الصغيرة الجميلة

قدحين من البوظة

والفرق بين « الثن » و « آلته » ... بسيط طفيف !

ايام العـز !

وشيء ثالث يميز استانبول : قصور الخلفاء وما فيها من روائع
واشهر هذه القصور هو قصر « يلدز » .. ولكن « يلدز » ليس افخمها ؛ بل افخمها جميعا هو قصر « ضولمة بهجة » المطل على البسفور ..

و « ضـولمة » باللغة التركية تعنى « محشى »

و « بهجة » بالتركية تعنى نفس معناها باللغة العربية

وجاءت التسمية من ان مكان القصر كان قطعة من البسفور ردمت و « حشيت » بالحجارة ليبنى القصر فوقها

والذهب المستعمل فى قصر « ضولمة بهجة » يقرب من خمسة الاف قنطار من الذهب !

والفخامة التى تشيع فيه فخامة لاتصدق ولا يمكن ان يتصورها اى خيال مهما كان مسرفا فى التصور والاحلام

والذين اتيحت لهم فرصة صعود سلالم القصر الرئيسية لن ينسوا هذا المنظر فى حياتهم .

نقوش هى أبدع ما تفتق عنه ذهن وفكر

وفخامة هى آخر ما وصل اليه فن الترف والغنى وروعة هى بدعة الفن ورواؤه ..

حمـام من مصر

ومن اجمل ما يحتويه « ضولمة بهجة » شيئان :

أولهما نجفة من البللور اهداها الامبراطور غليوم للسلطان عبد الحميد وهى معلقة فى قاعة الحفلات فى القصر البديع ، ويبلغ وزن هذه النجفة الفريدة ثلاثة اطنان ونصفا !

وثانيهما حمام السلطان عبد الحميد ... وهو مصنوع من رخام مصرى على درجة رائعة من الجمال والفخامة ..

الجوارى فى البحيرة !

ويلدز المشهور ليس قصرا واحدا ولكنه عدة قصور متناثرة متجاورة أبرز ما يميزه بركة كبيرة امامها بنى السلطان عبد الحميد بيتا على رابية مشرفة عليها وكان يجلس فوق سطح هذا المنزل يراقب الجوارى يسبحن فى البحيرة الصافية

على ضفاف البسفور

والذى لايتحدث عن استانبول لايستطيع ان ينسى البسفور اعجوبتها الخالدة ..

والرحلة فى البسفور بديعة هادئة ...

وتسير الحكومة التركية خط بواخر صغيرة تبدأ سيرها من كوبرى « جالاطه » العائم ثم تقطع البسفور كله وتقف بين لحظة واخرى على احدى المحطات تفرغ حمولتها من الركاب لتستقبل حمولة اخرى حتى تنتهى اخيرا بعد « شرشر » على مرمى النظر من البحر الاسود

وضفاف البسفور على الجانبين مليئة بمشاهد الجمال ومعالم العز والفن ...

قصور الخلفاء . . . والامراء واصحاب الملايين

والربى والهضاب وذرى الجبال تتوجها الثلوج وتنبسط عليها الغابات ...

قصر « بايلربى » من افخم القصور العثمانية

تركيا الحديثة تعود من المدرسة !

المدينة ذات الاربعة الاف مئذنة ... الثنان عائمتان

شوارع استانبول منحنيات ومعارج ..

« بولفار اتاتورك » اجمل شوارع استانبول

مسرح

نيويورك : بقلم عبدالحميد الكاتب

مشهد لثمان واربعين ولاية ... الولايات الامريكية .. على الثلج

لولا مسارح نيويورك وملاهيها لكانت الحياة فيها امرا لايطاق !

ان هذه المدينة العاتية الهائلة لترهق وتحطم اعصاب اهلها بالنهار .. ثم تعود بالليل فتريحهم وتهدئهم ، وتبسط ما توتر من اعصابهم !

يعيش اهل نيويورك طوال النهار فى جوف مدينتهم مثلما تعيش النمال فى مساربها ... انهم يعملون من مطلع النهار الى آخره عملا متواصلا لا راحة فيه ولا هدوء ، ويجرون — ولا اقول يمشون — اذا ساروا فى الطرق او عملوا فى المكاتب ... وحسبهم ارهاقا واجهادا هذه السيارات التى تجرى صفوفا وراء صفوف لا يدرك البصر اولها ولا آخرها ،وحسبهم هذه القطارات الكهربائية التى تجرى تحت ارض نيويورك كلها،فتبعث دويا يصم آذان ركابها ويهيج اعصابهم،وحسبهم هذه المصاعد التى تقذف بهم داخل ناطحات السحاب الى اعلى السماء ، ثم تهبط بهم الى درك الارض ، فى سرعة غريبة تكاد تخلع القلوب من اماكنها،وتكاد تقذف بالمعدات من حلوقهم !

واسوا من هذا وذاك هذه الآلات الميكانيكية التى تصاحبهم طوال النهار : ان ارادوا تناول الغداء ذهبوا الى آلة ميكانيكية فوضعوا فيها قطعة من النقود ، فاخرجت لهم سندويتشا او قطعة من اللحم او شيئا من الحلوى .. وان ارادوا شرابا ذهبوا الى آلة اخرى فاعطوها قطعة من النقود فاخرجت لهم من جوفها كوبا من القهوة او الشاى او الكوكا كولا ... وان ارادوا سجائر وقفوا امام آلة ثالثة فوضعوا قطعة من النقود فاخرجت لهم علبة لكى ستراليك اوكامل ، ومعها علبة الكبريت ، وباقى قطعة النقود !

هكذا يعيش بالنهار ملايين الناس الذين يسكنون نيويورك . ولكن اذا اقبل المساء بداوا يلتمسون شيئا من متع الحياة .. فانصرفوا الى المطاعم والبارات يتناولون فيها وجبة العشاء .. كل رجل مع زوجته ، وكل فتاة مع صديقها .. فاكلوا على مهل مثلما ياكل سائر خلق الله ، وشربوا كثيرا كانما يلتمسون فى الكاس راحة لاعصابهم المتوترة . وتحدثوا مليا بعد ان ظلوا اكثر النهار صامتين يعملون مثلما تعمل الآلات ، ويطعمون ويشربون من تقوب الآلات !

ثم ينصرفون بعد العشاء الى نوادى الليل ... يغرقون فى كؤوسهم متاعب اليوم ، وينسون فى موسيقاها ضجيج النهار .. بل ينسون نيويورك كلها حين ينزلون الى الرقص خدا الى خد check to check كما يقولون ... فاذا بالذراع حول الخصر ، والراس مائل على الكتف ، والخد الخشن ملتصق بالخد الناعم ، والسيقان الاربع تذهب وتجىء ، وتلتف وتدور ، وفق انغام الموسيقى !

او يمضون المساء فى المسارح .. والحق ان اجمل ما فى نيويورك كلها هى مسارحها .. فهيا بنا نمضى المساء فى احد هذه المسارح البالخة !

هيا الى مسرح الثلج !

نعم ، انه مسرح من الثلج .. ولا تعجب ولا تدهش فانت فى نيويورك .. وستتعب من العجب والدهشة قبل ان تتعب نيويورك من اظهار كل عجائبها ومدهشاتها !

فقد رات سونيا هينى ، بطلة العالم فى الانزلاق على الثلج ، ان تقيم مسرحا من الثلج ... جميع راقصاته وراقصيه ، جميع ممثلاته وممثليه ، جميع مغنياته ومغنيه .. كلهم يرقص ويمثل ويغنى على مرسح من الثلج الصناعى .. وفى قدم كل منهم « قبقاب » ينزلق به على هذا الثلج فى خفة وسرعة كالظبى النافر !

وراحت سونيا هينى تقدم « استعراضات » على هذا المسرح ، فهيا بنا نر استعراض سنة ١٩٤٢ .. ان صفوفا طويلة من الناس واقفة حول الباب تنتظر دورها فى الوصول الى شبابيك — لاشباك — التذاكر . . وليس من الغريب ان نرى فى نيويورك مسرحا هائلا يحتل مساحة فسيحة ، وقد التفت صفوف الجمهور حول البناء كله بجدرانه الاربعة ، فيمكث المرء ساعتين حتى يحصل على تذكرة الدخول !

الجيل الجديد
— انتى رايحه مع التوتو فين ؟
— اصله زعلان مع خطيبته ورايحه اصالحه !

وثمن التذكرة بسيط : ثلاثة دورلارات اى خمسة وسبعون قرشا .. ولكن لا تحاول ان تترجم الدولار الى عملة مصرية ، والا وجدت الحياة هنا باهظة التكاليف !

ومهما يكن ثمن التذكرة ، فالحق ان هذا الاستعراض يبرر اى مبلغ تدفعه . فان نفقات الاستعراض تبلغ ثلاثمائة الف دولار .. ولكن

بريمادونا المسرح
ايلين سيج

مشهد السيرك دبل سرجون وصالفه والقرد

من الثلج

منذ انشىء هذا المسرح الثلجي في سنة ١٩٤٠ ، لم يعرض سوى ستة استعراضات ، استمر عرض بعضها سنتين كاملتين ، ليلة اثر ليلة ، وشهد بعض هذه الاستعراضات مليونان من الناس .. واقل استعراض منها شهده مليون نسمة !

واعتذر الى القارىء اذا صارحته بانه ليس في وسعي ان اصف الاستعراض .. فان الستار يسدل وينفرج كل بضع دقائق عن مشهد جديد أروع من سابقه ، وعن سرب من الفتيات اجمل من السرب الذي سبقه .. !

حسبي أن أصف بعض مشاهد الاستعراض :

هذا مشهد الولايات المتحدة ، الولايات الثماني والاربعين التى تتألف منها أمريكا .. وكل ولاية تمثلها فتاة او يمثلها شاب .. والفتيات جميعا من طول واحد ، وحجم واحد ، ووجه واحد ، وزى واحد .. كأنما ولدتهن أم واحدة في يوم واحد !!

والشبان كذلك اربعة وعشرون لا تكاد تميز احدهم عن الآخر ، لا في طوله ، ولا في نحافته .. كأنهم جميعا توائم !

ودخل الشبان والفتيات من بابى المسرح الجانبيين .. كل شاب وكل فتاة يندفع على قبقابه كالسهم المارق .. وفي لمح البصر رأينا امامنا ثمانية واربعين اخذوا يتجمعون صفوفا ثم ينزلقون صفوفا .. تنفرد الفتيات جانبا والشبان جانبا حينا .. ثم يتداخل الشبان في الفتيات حينا آخر .. ينتشرون في شكل مروحة مرة ، ويتجمعون على صورة صليب مرة اخرى ، ويدورون صفا وراء صف مرة ثالثة .. كل هذا وهم ينزلقون كالغزلان على المسرح الثلجي في مثل لمح البصر .. بينما فرقة الموسيقى المؤلفة من اربعين او خمسين عازفا على الاقل ، تعزف انغاما .. لا تهتز لها راقصات المسرح فحسب .. بل تهتز معها البنات الجالسات في الصالة او في اعلى المسرح ، وقد التف حول خصر كل منهن ذراع صاحبها .

وهذه بريمادونة المسرح ايلين سيج ، زميلة سونيا هيني وخليفتها في بطولة الانزلاق . تتوسط المسرح بخصرها الرشيق وساقيها المنلتتين .. وتنزلق ، وقد وقفت على ساق ومدت الساق الاخرى ، فرسمت بين الساقين زاوية قائمة .. تنفرج احيانا اذا عزفت الموسيقى نغمة عنيفة ، توحى الى الساقين ان تتباعدا بعضا عن بعض .. وتلتئم الزاوية احيانا اذا هدأت الموسيقى ورقت فأغرت الساقين ان تتقاربا وتلتصقا !

وتقف ايلين على طرف احد قدميها ، وتدور حول نفسها تدور مرة ومرة وعشر مرات وعشرين مرة ... حتى تدور معها رؤوس الناس واعصابهم . فينطلقوا يصفقون لها تصفيقا مدويا !

منذ بدء الخليقة
حواء — انا جبت للكواكب ورق التوت عشان تدفعها !

وهذا سكيبى باكستر ، بطل الرقص على الجليد ، يخرج في ثوب من اثواب المكسيك ، وفي خاصرته مسدسه . ويهيم على وجهه — اعنى على قبقابه — في الخلاء .. البحر من ورائه ، والسحاب من فوقه ، وانه لبحر حقيقى ، فها هى ذى مياهه تضطرب ، وامواجه تتدافع وها هو ذا هدير الموج يبلغ آذاننا من بعيد ... وها هو ذا السحاب يسير متتابعا ، متراكما حينا متفرقا حينا ، متغيرا لونه كلما تغير موضع الشمس من السماء !

الحق ان واضع هذا الديكور العجيب فنان عبقرى !

ومثله قائد فرقة الموسيقى !

ومثله ايضا موزع الاضواء .. !

فمن شتى جوانب المسرح تنبعث اضواء لا حصر لالوانها .. فيتغير كل شيء على المسرح تحت هذه الاضواء : الابيض الناصع يصير اسود قاتما ! . الاحمر القانى يصير اخضر زاهيا ! . الثوب الابيض يصير بعضه احمر وبعضه ازرق . السماء الداكنة بالسحاب تستحيل سماء صافية الاديم . الارض المجدبة الصفراء ، تصير ارضا مخضرة بالعشب والشجر انها لعجائب ومدهشات !

ونعود الى سكيبى باكستر انه يخرج من جانب المسرح ، ويهيم على وجهه في العراء فيلقى فتاته المنشودة ، جينكس كلارك في ثوب من المخمل يغطى صدرها فيقبل عليها ملهوفا ، فتتباعد عنه في دلال .. ويأخذها بين يديه فتفلت منه وتدور حوله في اغراء فيلف ذراعه حول وسطها ، فتطير منه ويطير من حولها الثوب الابيض الذى يغطى خصرها ، فتبدو كأنها حمامة نشرت جناحيها ورفرفت بهما في الهواء !

واخيرا يلتقى العاشقان .. في قبلة تكاد حرارتها تبث الدفء في الثلج الذى يقفان عليه !

كفى هذا . فلنخرج من هذا المسرح فما ادرى هل اقيمت هذه المسارح لتريح اعصاب الناس وتهدئها .. أم لتزيد اعصابهم تهيجا وتوترا ؟!

عبد الحميد الكاتب

احدى الراقصات
جينكس كلارك

قبلات وصفعات

رفيعه هانم والسبع افندي

تحدثتم في الاسبوع الماضي عن شخصيتي رفيعة هانم ، والسبع افندي اللتين نقلتهما الجرائد التركية عن جريدة آخر ساعة . وهاهو غلاف مجلة تركية اسمها « مزاح » تحلى جيدها بالشخصيتين المصريتين لحما ودما .

جلال محمد محمود
مصر

• • • • •

لماذا لا تساهم

لماذا لا تساهم المدارس المصرية وبالاخص طلابها في تشجيع الجمعيات الخيرية والملاجيء . اعرف ملجأ للمسيحيين يحضر لزيارته كل اسبوع طلبة احدى المدارس الاجنبية فيدفعون لابنائه ثمن مادبة غداء ويشتركون في اعدادها ويوزعون عليهم الملابس والحلوى .

محمد كمال
طالب بالثقافة

حول مسجد ايا صوفيا يتحول الى كنيسة

وردت في مقال « مسجد اياصوفيا يتحول الى كنيسة » العبارة الآتية :

ـ فلما فتحت استانبول ايام العباسيين ـ في حكم المعتصم بالله ـ قرر الفاتحون تخليد انتصارهم بتحويل الكنيسة الكبرى الى مسجد اسلامي . ولم تلبث قبضة المنتصرين ان خفت على تركيا ، واذا مسجد اياصوفيا يعود من جديد كنيسة

وتصحيحا للواقع التاريخي اقول :

١ ـ ان العرب في ذلك الوقت كانوا يطلقون على استانبول الحالية احدى كلمتين قسطنطينية او بيزنطه

٢ ـ ان العرب لم يفتحوا القسطنطينيه ايام المعتصم بالله

٣ ـ ان الذي فتح القسطنطينية هو السلطان محمد الثاني (الفاتح) العثماني وكان ذلك عام ١٤٥٣

٤ ـ ان كلمة تركيا لم تطلق على الرقعة المعروفة حاليا بهذا الاسم الا بعد ان تم « للاتراك » الاستيلاء على كل معاقل الروم بسقوط القسطنطينية في ايديهم وكان يطلق على « تركيا » الدولة الرومانية الشرقية .

احمد حسين الصاوي
ليسانسيه في الآداب ـ تاريخ

(آخر ساعة) : نأسف لهذا الخطأ .. وشكرا

المحرر

تجميل ميدان باب الحديد

من المؤلم حقا ان القادم اول ما تطأ قدماه عاصمة البلاد ، يصدمه لاول نظرة ، منظر بعض المباني العتيقة التي تترك آثارا سيئة في نفسية المشاهد عن بلد كبير كالقاهرة ، نعم ان العاصمة في شوارعها الداخلية تنعم بالعمارات الضخمة التي تضارع ناطحات السحاب في امريكا .. ولكن هل هذا مبرر لان يكون مفتاح العاصمة هو ميدان باب الحديد الذي يعاني فقرا في المباني المحيطة به

عبد العزيز نجيب
مدرس بمدرسة مصر الجديدة

الدراسات التجارية

انا شاب حاصل على شهادة التوجيهية ولي رغبة في الحصول على دبلوم التجارة المتوسطة فما هو السبيل الذي اطرقه

سامي عبد القدوس
روض الفرج

(آخر ساعة) : لا يمكن الحصول على دبلوم التجارة المتوسطة الا بعد تمضية ثلاث سنوات في مدارس التجارة . وهناك مشروع للعام القادم يرمي الى اباحة الدراسة التكميلية التجارية والحصول على الدبلوم من الدراسات الليلية .

تخليد الابطال

نقترح اطلاق اسم البطل الشهيد « احمد عبد العزيز » على شارع نوبار بالاسكندرية ، واطلاق اسم « الفالوجا » على شارع كتشنر بالرمل تمجيدا للبطولة واستبعادا لاسمين بغيضين لم يخدما مصر بل اساءا اليها .

م . كرم

اللاجئات الفلسطينيات

ما هو مصير اللاجئات الفلسطينيات بملاجيء مصر أهل يمكن للمصريين الزواج منهن . وما هي الطريقة ؟

ن . ك
كوم امبو

(آخر ساعة) : لا يوجد لاجئات في ملاجيء مصر . وجميع اللاجئين الفلسطينيين نساء ورجالا موجودون في معسكرات اللاجئين تحت اشراف الكويكرز ولا يمكن للمصريين الزواج من اللاجئات وقد قررت اللجنة المشرفة عليهن منع استخدامهن او تبني اولادهن !!

الدراسة الصناعية

انا طالب بمدرسة دمنهور الصناعية بالسنة النهائية قسم الميكانيكا واريد ان اتمم دراستي بعد تخرجي فأي المعاهد امامي لالتحق به وما هي الشروط اللازمة لالتحاق بالمعهد الهندسي العالي وهل بدأت الدراسة به ؟

ح . ب
دمنهور

(آخر ساعة) : ليس امامك اي معهد . لان المرحلة التعليمية الصناعية مرحلة منتهية وشروط الالتحاق بالمعهد الهندسي العالي هي الحصول على التوجيهية

مسجد في كاليفورنيا

بدأ الاسلام ينتشر من تلقاء نفسه في امريكا بجهود كريمة من بعض مسلمي البلاد وقد اعتنقه اخيرا استاذ جامعي امريكي هو البروفيسير تراسي كرومويل ددلي بجامعة اوريجون . ونشر رسالة قيمة عن اسباب اسلامه اثارت ضجة واهتماما ادبيا الى ان حذا حذوه كثير من المثقفين فاعتنقوا الاسلام

وقد بلغت الحماسة ببعضهم في ساكرامنتو عاصمة كاليفورنيا ان بنوا مسجدا فخما في مدة قصيرة

دكتور محمد طلعت طه

اشعـــة القمر !

أنور وجدى يقول : انني أخاف زوجتي

دمشق ـ لمراسل آخرساعة :

قال لى انور وجدى ـ الذى يزور دمشق الآن ـ ان القصة المصريه فقيرة جدا ؛ لان تاريخنا الحديث غير حافل بالاحداث الخطيرة التى تكون مادة صالحة للقصة السينمائية ثم اعترف لنا بانه يلجأ فى كثير من الاحيان الى سرقه موضوعات أفلامه عن الغرب.

وقد اعترضت طريقه بعض المعجبات به من عبد الشام ؛ فاخذ يتهرب منهن ؛ ولما سئل عن السبب فى ذلك أجاب : « انني أخاف زوجتي »

كما أبدى دهشته من بقاء المرأة السورية محجبة الى ذلك العهد بالحجاب الاسود ؛ وروى تلك النكتة اللاذعة :

قابلت مرة سيدة محجبة ؛ذات قوام أهيف - فأغرانى الحجاب ؛ بالتطلع الى وجهها ؛ ويبدو أنها كانت ظامئة ؛ فطلبت قدحا من الماء ؛ ولما اسفرت عن وجهها ؛ سقطت على الارض ؛ من هول الصدمة ؛ فقد كانت جارية داكنة السواد !!

قف لنسألك

هل تعتقد ان ازمة المساكن

هى السبب فى ازمة الزواج ؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال لعدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم كما يلى :

دكتور محمد عبد الله العجرودى

السبب الوحيد لكل مشاكلنا اليوم هو الغلاء ... فالمساكن متوافرة والفتيات كثيرات !

حاربوا الغلاء يتضاعف تعداد مصر فى تسعة شهور ! !

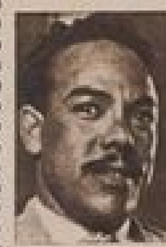

صلاح ابو شادى كونستابل

وهل نعيش نحن على قارعة الطريق ؟

انا نسكن فى منازل من السهل ان تتسع معنا لزوجة . اذا تركنا تقاليدنا التافهة التى تقدس الاثاث والمهر والمطرب الذى يحيى حفلة الزواج قبل ان تقدس الزواج نفسه !

كمال عكاشه موظف

ولماذا لا تكون الحرب هى السبب ؟

ان الجيل الجديد يعانى مشكلة لا حل لها ... فعليه ان ينتظر حتى تتم المرأة المصرية فترة الانتقال ليستطيع أن يستعيد ثقته فى أخلاقها بعد ان فقدها تماما !

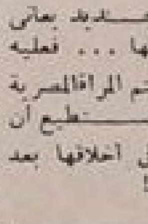

مصطفى عبد الرحيم بشير طالب

ليست هناك مشكلة زواج فى مصر ..

المشكلة مشكلة ٢٥ سنة على الاقل يقضيها الشاب فى المدارس يخرج بعدها وفى يده ١٢ جنيها !

والآن احسب معى : بكم ياكل وبكم يلبس وبكم يسكن وبكم ... يتزوج ؟!

الحل الوحيد هو الانتظار .. الانتظار الى الابد ! !

جـو بغدادى .. بهلوان دولى !

اربعة اخوة يعيشون نصف حياتهم فى الهواء

لقد ولد ابراهيم فى سرك كان يملكه والده .. وهكذا ولد سيد وتوفيق .. أما يحيى الذى لا يتعدى العاشرة من عمره فقد ولد بين اخوته .. وهم ليسوا اقل من اى سرك !

وفى بداية الحرب اغلق سرك بغدادى .. وخرج الاربعة يشتغلون بهلوانات فى الملاهى والنوادى الليلية .. وكانت جنسيتهم المصرية العائق الوحيد فى طريق عملهم فى الملاهى الافرنجية

واضطر اكبرهم ـ ابراهيم ـ ان يسمى نفسه جو ويقول انه واخوته من اليونان ... وكان هذا جواز المرور ..

وسافروا الى اليونان وتبرعوا هناك باقامة حفلة ودهش اليونانيون من براعتهم فقوبلوا بعاصفة من التصفيق والهتاف « زيتو فاروق » أى عاش فاروق

وطافوا بملاهى تركيا أيضا .. وتحدث الاتراك عن براعتهم ، ان اخوان بغدادى يتكلمون الانجليزية والفرنسية واليونانية ولا ياكلون سوى الفاكهة والخضر ... ولا يزال ابراهيم يذكر ايام ان كان الناس يصفقون له لا لشىء الا لانه بهلوان : اسمه « جو » !!

قصة خطاب غرامى

اسمه سامى وهو طالب فى الثامنة من عمره فى السنة الثانية الابتدائية خفق قلبه الصغير باول غرام له عندما شاهد كاميليا تمثل على الشاشة الفضية دور العاشقة المظلومة ..

ويقول الطفل :

ـ انه احس بقلبه يختنق فى صدره وهو يرى دموعها تسيل على خديها !!

وتقول كاميليا انها فوجئت ذات يوم برسالة من التلميذ الصغير يبثها فيها غرامه وحبه ويعلن فيها انه سيضحى بمدرسته ويهجر طعامه ويعتكف فى حجرة

من الطرف ما كتبه المؤلف الروسى المشهور انطون تشيكوف هذه العبارة :

« قال الأب لاولاده : امضغوا طعامكم جيدا واستحموا بالماء البارد ونظفوا ماوراء آذانكم . . . وقد مضغوا طعامهم جيدا ، واستحموا بالماء البارد ونظفوا ما وراء آذانهم ... ولكنهم نشأوا تعساء لا مواهب لهم »

خطابا رقيقا مع صورة لها .. واستقبلت كاميليا الخطاب بابتسامة ... وفى يوم فوجئت كاميليا للمرة الثانية بوالد الفتى ... يقتحم عليها المنزل ... كان فى ثورة طاغية .. وكان يقول :

ـ الواد حايموت ... ارحميه ... اصبح لاياكل ولا يشرب .. ارجوك ان ترسلى اليه خطابا غراميا . . . مع

أزياء الربيع

الفاتيكان من كارفن ... والتايير من الشانتونج .. انه احدث ما ابتكرته كارفن ... الجونلة الضيقة والياقة الواسعة «ديكولتيه»

ان التايير الكلاسيكي ذي عمل دائما ... سهل اللبس يناسب اكثر من وقت ... وكل ما طرأ عليه من موضة الربيع هو الجيوب المزدوجة ...

ثوب سهرة ... بدا في عدم التقطيع ... عمودية ... انه يذكرنا بثياب الاغر

باريس : من مندوبة « آخر ساعة » —

لقد اقبل الربيع متأخرا عن موعده ؛ وبدأ الدفء يتسلل مع أيامه الاولى. ان الربيع هو الفصل الذي تنتقل فيه المرأة من ثياب الشتاء الثقيلة الى ثياب الصيف الهفهافة .. كل سيدة تفتح دولاب ثيابها عندما تتقدم طلائعه وتقول لزوجها وهي تجيل البصر في ثياب الموسم الماضي

— ليس لدى ما ألبسه يا عزيزي.

وهي تقول ذلك دائما وأمامها أثواب الشتاء مهما كان عددها ؛ لكن الربيع مع ذلك يعطيها هذا الحق الذي قلما يدركه الرجل .. فهو يرى أن ثياب المرأة خفيفة في الشتاء بحيث تصلح للصيف

أن الزوج في هذه الحالة أحد اثنين : قديم العهد بالزواج يعرف جيدا أن لا فائدة من مناقشة الزوجة وأن الاجابة الوحيدة التي تريح أعصابه ولسانه أيضا هي أن يقول : نعم يا عزيزتي ولا بد أن تذهبي الى صانعة الازياء ...

واما أن يكون حديث عهد بالزواج فيتناقش قليلا ثم ينتهي به الامر .. اذا أراد السلامة . أن يجيب نفس الجواب ..

ولهذا فان صانعات الازياء اللواتي كان يضجرهن خلال الشهرين الماضيين كساد الاعمال أصبحن الآن مرهقات بالعمل .

ان مبتكرات كارفن تمتاز هذا العام بطابع خاص .. انها كلها قليلة التقطيع ، وموضة الثوب ذي القطعتين اختفت تماما عندها .. ومعنى ذلك ان الثوب أولا غير معقد وثانيا ليس كثير الكلفة .. وكل ما فيه من ابداع واناقة منشؤه الخط المنسق من نفس القماش .. ان الاكتاف كلها على طراز « الكيمونو » ؛ أما الخصر فما زال منسقا وفي غاية الضيق

.. والقلابات ذات الطابع الاسباني الذي يؤثر في موضات هذا العام فهي أيضا من نفس القماش ومستقيمة وهي تتجمع او تنكسر فتعطي تأثيرا فقط بأن الثوب واسع

ان نفس الفكرة ، فكرة الاقلال من التقطيع والاجزاء تسود ثياب السهرة عند كارفن لهذا الربيع .. وبعض هذه الثياب كل ما فيه من ابتكار هو هذه الظاهرة ..

ظاهرة عدم التقطيع .. حتى ليبدو الثوب وكأنه مجرد قماش ملفوف في اناقة على الجسم كثياب الاغريقية القديمة .. ولا يقتصر ذلك على ثياب السهرة فان بعض ثياب النهار تبدو كذلك ..

ان هذه الموضة كانت شائعة حوالي عام ١٩٢٤ مع فارق واحد هو خط الخصر المنسق على الجسم ، وبالرغم من ميل أزياء الربيع الى الاحتفاظ ببعض الاتساع في نصف الثوب الاسفل فان بعض أزياء بعد الظهر تحايلت على ذلك بأن جعلت الاتساع ، لا كما كان في الخريف الماضي تحت عقدة كبيرة « فيونكه » في الجانب أو الى الخلف على الظهر ، وانما من الامام وفي شكل « قلابات » أو تجمعات بالعرض أو تموجات كالحرملة على اجزاء الثوب السفلية ...

وتظهر في أزياء الربيع التاييرات الكلاسيكية مرة ثانية ؛ والجاكت والجونلة : مستقيمة وضيقة الوقت نفسه .. كذلك التاييرات الاسبور تميل الى الضيق ...

وهناك خلاف آخر في أزياء الربيع نلاحظه في ثياب السهرة فهي ليست كأزياء العام الماضي تكشف عن الاكتاف وانما هي في الغالب تغطي الاكتاف بياقة واسعة تقترب من الرقبة ولكنها تعطي في الوقت نفسه شكل « ديكولتيه »

اما رسوم الاقمشة التي تبدو في أزياء كارفن فهي أيضا تبدو

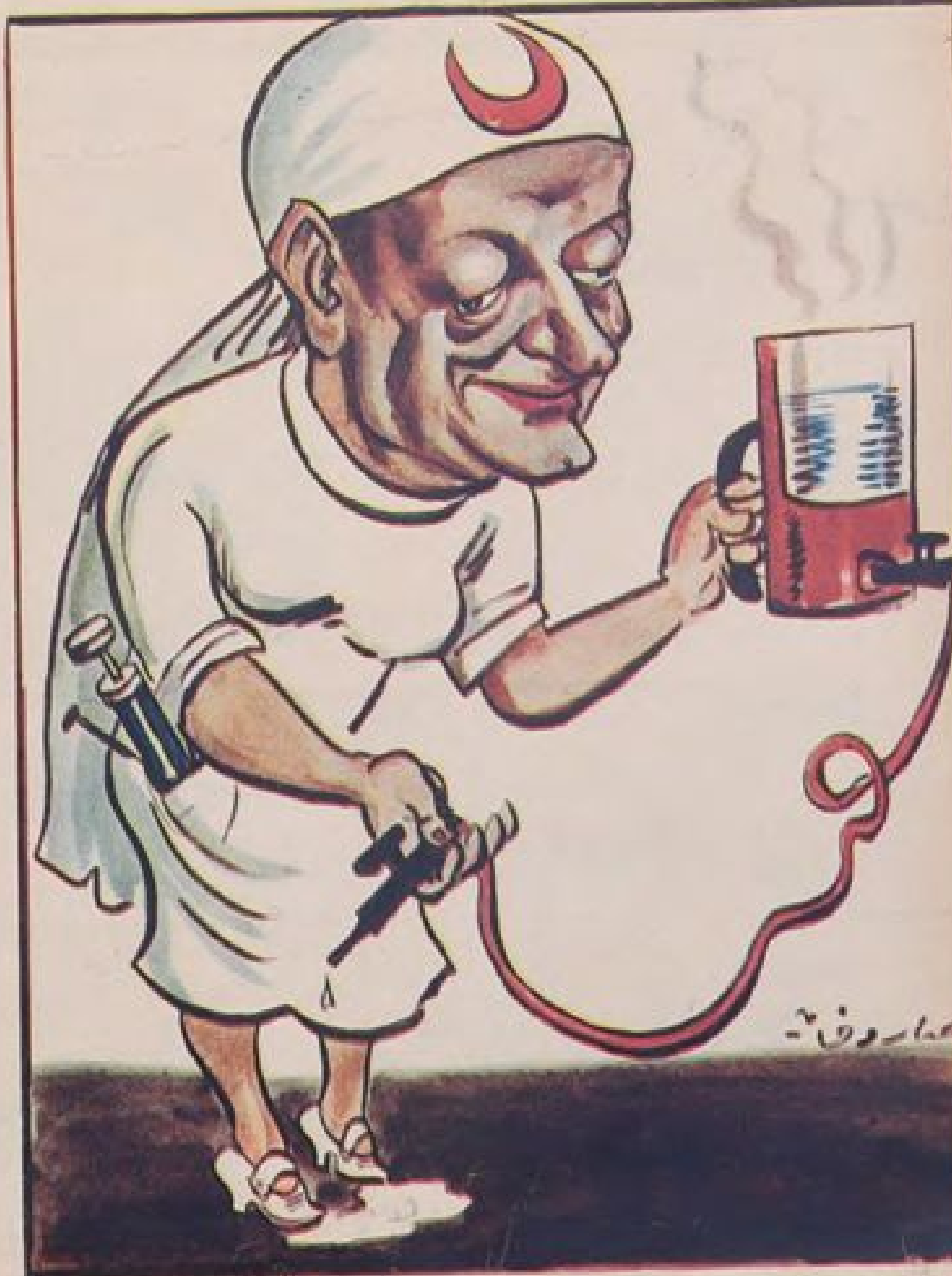

الدكتور نجيب اسكندر باشا .. وزير الصحة ، لا

عقد اللؤلؤ

هذا الثوب يجمع بين احدث ما في ازياء الربيع من الساع من الامام والاكتاف المستديرة .. وبين البساطة التي تجعله صالحا .. لاكثر من موسم

غم من اختفاء الزهـور والالوان الغامقة . . ان لهذا الموسم تمتاز بالوانها حقيقة الزاهيـة التي كييف الثوب وتظهر مزايا يع . . .

، الازياء لا تلائم بطبيعة النحيفات من النساء . . د ان مقدم الربيع يسمح بان يعتنين بقوامهن . . صول دائما مصحوب على قـوام المراة فهي سمنة او النحول . . .

واذا كان لا بد من شيء فان المراة يجب ان تكيف نفسها بالاتجاه الجديد نحو الرشاقة وخير ماتفعله لذلك اتخاذ نظام دقيق (رجيم) للتغذية تبتعد به عن كل ما يسمح بالسمنة . . .

ان الموضات تتجه حقا الى شتى النواحي ، الى الضيق والى الاتساع . . ولكن من الخير للمراة ان يكون جسمها رشيقا مما يسمح لها بالتمتع بكل موضة تعجبها دون ان يقف جسمها عائقا في سبيل ذلك . . .

ثوب سهرة . . . فيه من الشتاء . التونيك . الذي تكونه الغلالة السفيفة ومن ابتكار الربيع عدم التقطيع . . . ان العونلة ابدا تحت الارداف . . .

ثوب سهرة رائع . . . الفكرة من الزي الاسباني . . والياقة المرتفعة . . والغلالات المستديرة من ابتكار الربيع

وهذا ثوب من كار فن فيه كل مزاياها . . الفكرة بسيطة والشغل كثير . . ان هذا الشغل يعطي للثوب قيمته

وهذا ثوب يصلح لاكثر من موسم . . . كل ما فيه من ابتكار جديد هو الاكمام انها امتداد لاستدارة الكتف نفسها

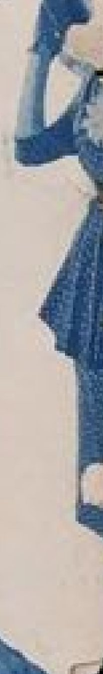

توفيق الحكيم يقول : المرأة مصدر مضايقات .. ويجب أن تُنحّى عن السياسة !

.. كان من الصعب ان احصل على رأى الاستاذ توفيق الحكيم فى مسأله نسائية ، فقد رفض فى بادىء الامر أن يقول كلمة واحدة تتعلق بالنساء معللا ذلك بأنه تخلى نهائيا عن الحديث فى هذه المسألة ... ولكنا اتفقنا اخيرا على أن يدور الحديث حول الجانب المحايد وهو اشتراك المرأة فى السياسة والدور الذى يمكن أن تلعبه فى الحياة العامه من المجتمع الحديث

ان الاستاذ توفيق الحكيم يعارض فى منح المرأة حق التصويت لان الانتخابات عملية شاقة ومرهقه للرجال انفسهم فكيف تستطيع النساء مواجهتها والدخول فى المعارك الانتخابية لتسمع من خصومها تجريحا فى شخصها وسمعتها وميدان السياسة يحارب فيه .. الخصوم بكل الاسلحة !! وقد استنتجت من هذا ان توفيق الحكيم يوافق على ان المرأة رقيقة وضعيفة .

وهو ايضا يخشى اذا دخلت المرأة البرلمان ان تثير مشاكل جديدة فوق المشاكل الحاليه ؛ وضرب لذلك مثلا بما حدث فى اليابان عندما فضل وزير الاستقاله على ان يؤيد اقتراحا حكوميا ضد سيدة جميلة معارضة كان يحبها

وقال الاستاذ الحكيم :

ـ ان هذا لابسط دليل على ان وجود المرأة فى أى موقف يعقده ..ومشاكلنا السياسيه لاينقصها التعقيد .. لهذا يجب ان تظل المرأة فى منزلها بجوار زوجها وبين اسرتها ، وليس فى العالم امرأة ليس لها زوج او اسرة أو منزل .

ويقول توفيق الحكيم ان الجمعيات والمنظمات الخيرية حقل خصيب للنساء .. ثم يعود فيقول أن نسبة نجاحهن حتى فى هذا الميدان نسبة ضئيلة .. فانهن مخلوقات سريعات الاقتناع مما يجعلهن غير قادرات على الحكم او ابداء الرأى حتى فى مشاكل الاطفال .

وبرغم ان الاستاذ الحكيم يعترف لى ان النساء مصدر مضايقات لا تنتهى فهو يعذرهن اذا لم يستطعن تحمل اى مسؤولية .

ويوافق توفيق الحكيم على أن هذا الجنس الضعيف من بنى الانسان لابد له من حماية ، ولهذا يقترح ان ينشأ بجانب مجلسى الشيوخ والنواب مجلس آخر اعضاؤه من النساء لاينتخبهن سوى النساء ايضا ، وقال ان مثل هذا المجلس سوف يتيح لهن فرصة الكشف عن مواهبهن .

ويقترح الاستاذ الحكيم ان يكون لهذا المجلس فى البداية رأى استشارى فقط فى عدد بسيط جدا من المشاكل النسائية وعندما تنجح هذه التجربه توسع اختصاصاته شيئا فشيئا واخيرا تصبح له نفس سلطة مجلس الشيوخ ، ويمكن ان تصدر عنه القوانين الخاصة بالمرأة والمنزل والاسرة .

وينهى الاستاذ الحكيم حديثه معى بقوله :

« ولكنى اعجب .. هل تقتنع النساء بهذا الحل ؟ ..

انا أعرف أن من مبادىء المرأة الا تقتنع بشىء فى الوجود !! »

مارسيلان اللوزى

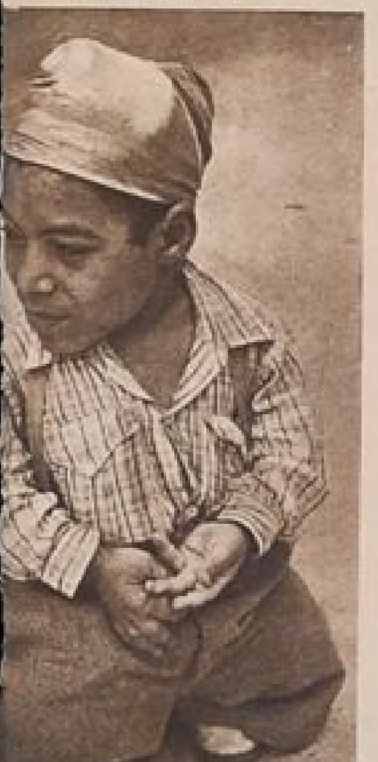

حسن صادق باشا يقول : مادامت تتساوى فى الواجبات .. فيجب أن تتساوى فى الحقوق !

من اول مبادىء الحكم الديمقراطى الحديث انه « لا ضرائب بلا تمثيل نيابى » والمرأة تساوى مع الرجل فى دفع الضرائب واذن فما من شك فى أن المنطق يقضى بان تتمتع معه بالمزايا والحقوق المترتبة على قيامها بهذا الواجب

واذن فانى اوافق ـ بلا تردد ـ على اعطاء المرأة حق الانتخاب على ان يقتصر هذا الحق على المتعلمات منهن فقط حتى لا نقع فى نفس الخطأ الذى وقعنا فيه حينما ابحنا حق الانتخاب لجميع الرجال .

الأميرة .. الكناسة !

تتولى وزارة الصحة فى الحكومة المركزية فى الهند السيدة راجكو مارى امريت كور ، وهى تحمل لقب اميرة ، وان كانت قد نزلت عنه عند ما نزلت الى ميدان الجهاد مع المهاتما غاندى .

وهى تنحدر من اسرة هندوكية ، ولكنها اعتنقت الدين المسيحى على ايدى المبشرين المسيحيين المنتشرين فى مختلف انحاء الهند .

وقد قابلها مندوب « آخر ساعة » الخاص فى دلهى الجديدة فاستقبلته فى قصرها الجميل . ولفت نظره . انها تكنس غرفتها بنفسها ؛ وتكلف اقرباءها واهلها المقيمين معها بان يكنس كل منهم غرفته بنفسه ، فلما استفهم منها عن السبب فى ذلك قالت ان النظافة مستحبة ، ومن اسعد اوقات الانسان « الاوقات التى يستطيع فيها ان يحقق نظافة جسمه ومسكنه بنفسه بدون الاعتماد على غيره .

وبين الاميرة .. الوزيرة .. الكناسة وبين كبار رجال الوزارة خلاف مستحكم حول مقاومة الامراض المستوطنة فى مختلف انحاء الهند ، فكبار رجال الوزارة وكبار اطبائها يرون أن عدد الاطباء فى البلاد قليل ، وانه لا بد من الالتجاء الى الوسائل « البلدية » فى مقاومة الامراض ومعالجتها بينما ترى الاميرة الوزيرة انه ينبغى الاعتماد على الوسائل الطبية العلمية ، مع العمل على الاكثار من عدد الاطباء .

ممثل .. وبهلوان طوله شبر

عمره ١٩ عاما وطوله ٣٠ سنتيمترا عمل بهلوانا فى سيرك عاكف والحلو ومثل فى ثلاثة افلام مصرية

كان يدرس فى السنة الثالثة الابتدائية .. عندما تملكته هواية التمثيل . فهرب من أخميم الى القاهرة فى سيارة أوتوبيس .. وكان مختبئا تحت احد المقاعد

وينفث محمد رمضان العجيل دخان سيجارته فى هدوء وهو يقص كيف فاجأه والده ذات ليلة عند باب الممثلين فى السرك .. وكيف قبض عليه وأخذه بالقوة الى بلده . والعجيب ان والد هذا القزم رجل طبيعى وكذلك كل افراد عائلته .. الا هو طبعا !

ويضحك الشيخ محمد ـ وهذه شهرته ـ وهو يقول انه استطاع ان يهرب مرة ثانية ، ولكن لى المحلة هذه المرة حيث اشتغل مونولجست ان الشيخ محمد يستطيع ان يفعل اى شىء .. وطوله بعد هذا

هيلين كارتر
كوكب يونفرسال

رسائل غرام خالدة

فليكس مندلسون من اعظم الموسيقيين الذين انجبتهم المانيا . وقد اثرت في حياته وفنه ازمة لعوب تدعى الكونتس سيلفيا . احبها حبا عنيفا ثم استفاق فجأة وفهمها . فثارت ثورته وكتب لها هذا الخطاب التحليلي البديع الذي كان آخر رسائله اليها :

اكتب اليك هذا لأتحرر . . . لألقي عن كاهلي عبئا ثقيلا . . . لأشعر ولو مرة واحدة اني قد امطت اللثام عن خيالي ، ومزقت السحب التي طالما انعقدت حول وهمي ، ونفذت الى جوهر تلك التي كنت اعبدها والتي كانت كل حياتي ! . .

والحق اني كنت اعبدك ياحبيبتي ، كما اعبد كل اثر فني عظيم . فانا فنان ، وحب الجمال والكمال في دمي . . . ولقد قدستك كما اقدس صورة العذراء لرفائيل وصورة الجيوكونده لدافنشي وتمثال فينوس الخالدة

اجل . احببتك لا كامرأة بل كرمز ابدي للجمال والكمال ، ثم خلعت عليك كل أوهامي ، وكل احلامي ، وكل فني وفنون العباقرة الذين سبقوني . وهكذا عشت بجوار طيفك عاما كاملا محلقا في سماء النشوة الذهبية التي غافلتني واندست في كياني كما يندس السم في الدم والظلام في النور . . .

والواقع اني كنت سعيدا في ظلامي ، أتخبط في دياجيراحسبها اضواء ، واتقلب في حمأة احسبها جنة ، وارتطم في بئر غادرة عميقة وانا اتوهم اني اضرب باجنحتي اجواز الفضاء .

تلك كانت حياتي بقربك حتى عرفتك ، فتحطم خيالي ، وانكسرت اجنحتي ، وغاب عني النور ، وغمرتني الظلمة الدامسة

ولقد فكرت في ان انصرف عنك في صمت وسكون ، دون ان اعاتبك ، ودون ان اشكو اليك حسرتي ، ولكني شعرت بان الجنون قد يفتك بعقلي لو لزمت الصمت ، فعقدت العزم على الكلام ، تفريجا لهمي ، وانقاذا لعقلي ، وانقاذا لك انت ايضا ، ايتها المرأة التي كانت ملكا فانقلبت في نظري بين عشية وضحاها الى شيطان . . لا . . لست شيطانا ياحبيبتي . . . حاشاي ان انتقص من قدرك . . انت الجحيم نفسه ممثل في امرأة . ولو كان دانتي العبقري قد عرفك لاكتفى برسم شخصيتك واستغنى عن وصف الجحيم ! . . .

ومن حقك ولا ريب ان تلتمسي الى ان اصفك . . وسأفعل . .

انت امرأة كذابة ! . . . انت سيدة الكذب ! . . كل شيء فيك يكذب ! . . عينك الزرقاء لا ضوء لها . وابتسامتك الملساء لا استقرار فيها . وصوتك العذب الرخيم رنينا اجوف مروعا لا ينم عن معنى ثابت ولا يعبر عن اية عاطفة معينة . . .

انت كالزئبق الرجراج ، والسحاب المتقطع ، والسراب الخادع ، والماء الساطع الملوث بالادران . . .

– اوعى القولها في بوسه احسن الغيلان يسمعك !!

لا امتع لديك ولا اشهى ولا اروع من قنص الرجال . . . كل شاب يتصل بك يحاول شيطانك أن يجذبه . وكل رجل يرفع البصر اليك تحاول عينك الزرقاء ان تفتنه ، وكل شيخ مهدم يزحف اليك تحاول ابتسامتك الملساء ان تأسره وتصرعه . وانت بين اولئك وهؤلاء ، باردة في جمودك ، عظيمة في وقارك ، شامخة على صرح مجدك عزيزة في استقامتك وشرفك ، تكذبين على هذا بنظرة ، وتكذبين على ذاك بلفتة ، وتكذبين على الثالث بنصف ضحكة ، او شبه قبلة ، او ببصيص امل في علاقة او صداقة او ميعاد . . .

والعجيب في امرك ياحبيبتي ، انك لم تحترقي بالنار ! . . . يرف جناحك حول اللهب ثم يطير ، يطير الى لهب آخر ، أسعد ما يكون بالرقص فوق البراكين !

أنت لا تعرفين الحب ولا يمكن أن تعرفيه . والاعجب أن كل رجل من عشاقك يعتقد لفرط مهارتك في الكذب أنك لاتحبين سواه ! وكل رجل من عشاقك يعتقد أنك شريفة ؛ وانك صادقة؛ وانك أنقى وأطهر من عذراء ! .

هذه في الواقع لذتك : التغرير بالجميع . السخرية بالجميع . اخضاع واذلال الجميع . اما الحب فآخر مايفكر فيه عقلك الماكر ؛ وآخر مايمكن أن ينبض به قلبك الصريع . .

نعم . انت كذابة لانك متكبرة . والكبرياء تعلم الخبث ؛ وتغرى بالقسوة ؛ وتسوق الى الخلاعة . وانت خبيثة وقاسية وخليعة ؛ يعز عليك من فرط كبريائك ان تخضعي لرجل واحد ، وتهبي قلبك وحياتك لرجل واحد

ولكن عشاقك استيقظوا هم ايضا ، وبداوا يفهمونك كما فهمتك انا بالامس تماما عندما ابصرتك مصادفة في تلك الحفلة الساهرة ؛ وفي ذلك البهو البعيد المظلم : تقبلين ابن عمي ؛ وتقسمين له بأنه هو وحده الذي يمكن ان يصبح الى الابد سيد حياتك . .

ولقد ثار عليك ذلك الشاب المفتون بك ، واتهمك هو الآخر بالكذب والنفاق ؛ وذكر امامك اسماء عشاقك ، ثم اعرض عنك في احتقار وانصرف . ولسوف يعرض عنك الجميع عما قريب . لن تجدي بينهم انسانا يرحمك ؛ وقلبا يحبك ؛ ونفسا تثق بك وتطمئن اليك . .

لن يهتم بك أحد . ولن يقدم على الزواج منك أحد . فتنقضي كهولتك وشيخوختك في الوحدة والتحرق واليأس والحسرات ! .

فامضي في كذبك وتفنني . تمرغي في نفاقك واستمتعي . راكمي ضحية فوق ضحية وافرحي . أما أنا فقد انقذني الله منك ؛ واضرم في قلبي نار لعنته عليك . فاذهبي من فكري وروحي الى غير عودة ، واذكري ان انتقامي لن يصدر عني ، بل سينبع من نفسك ؛ ومن شيطان كذبك ؛ ليحرقك آخر الامر ؛ ملقيا بك في الهاوية السحيقة حيث يفنى جمالك وشبابك في اللهفة واللوعة ؛ وعذاب الندم وتبكيت الضمير .

هذه آخر رسائلي اليك .

والوداع !

قصة العدد

الشعرات البيض

بقلم صلاح ذهني

٢٢ يناير سنة ١٩٢٩

فندق كتاراكت باسوان .. رأيت اليوم الآنسة «ر» في شرفة الفندق ، كانت جالسة وحدها تحتسي فنجانا من الشاي والى جانبها على المقعد بضع مجلات وسلة صغيرة بها ادوات «التريكو» .. اني اعرف الآنسة «ر» من القاهرة .. تعرفت بها في منزل شقيقتي منذ بضعة شهور عصر احد الايام – كانت مع ثلاث فتيات من صديقات اختي وتجاذبنا اطراف الحديث مدة نصف ساعة وكان يروقني الحديث معها ومع ان الجلسة كانت لطيفة والآنسة «ر» كانت جذابة الا انني اضطررت الى ترك المنزل لارتباطي بموعد سابق ، موعد هام كان من الصعب ان اخلفه ... ومنذ ذلك اللقاء لم ارها الا اليوم

وتركت مكاني وذهبت لتحيتها ويظهر انني تركت في نفسها – منذ لقائنا الاول – نفس الاثر الذي تركته في نفسي ؛ فقد عرفتني للفور واحسست انها سرت لرؤيتي ولكنها ، على مابدا لي ، كانت محرجة ولا تستطيع دعوتي للجلوس معها ، ولكنها قالت وهي تنظر حواليها انهم عائدون ، هي واسرتها ، بقطار المساء الى القاهرة ، ولما قلت لها انني ساعود بعد اربعة ايام قالت وهي تبتسم :

– ستراك في مصر ان شاء الله

وما زال رنين هذه الكلمات في اذني الى الآن .. وانا اكتب هذه السطور من مذكراتي بعد منتصف الليل وقد سكن كل شيء ...

٤ فبراير سنة ١٩٣٢

قابلت اليوم الآنسة «ر» وهي خارجة من محل شيكوريل ، وكانت مصادفة لطيفة فقد خطرت بفكري هذا الصباح وكنت افكر في طريقة للاتصال بها ...

قالت لي «ر» ونحن نسير في شارع فؤاد انها تخرجت في المدرسة منذ عامين وانها تضيق بحياة المنزل وانها تقرأ كثيرا ، واحسست انا انها لا تضيق بحديثي معها وانها ليست مرتبطة بأي موعد فدعوتها لتتناول فنجانا من الشاي معي في جروبي

عندما تتحدث الفتاة عن نفسها يكون معنى ذلك في نظر الرجل انها تدعوه للتعارف ... والرد الطبيعي على هذا الحديث هو ان يتحدث عن نفسه ... وقد لبيت هذه الدعوة واخذت اتحدث عن نفسي ..

لكن يعلم الله انني لم اقل اليوم للآنسة «ر» كلمة صدق واحدة ، بل ولم اتحرك حركة طبيعية واحدة .. ان اليوم الاول في بدء علاقتنا كان تمثيلا رائعا ... من جهتي انا على الاقل ...

ولاضرب مثلا على سلسلة الاكاذيب التي سردتها هذا اليوم اقول مثلا انني تحدثت من دراستي وقلت انني اتممتها بالجامعة وانني سافرت في صيف العام الماضي الى اوروبا .. وانني لا ابحث عن عمل واريد ان اقضي عاما او عامين ادرس فيهما الخطط المستقبل

هذا الجو الذي خلقته من نفسي والذي يتلخص في الكلمات الثلاث : شاب متعلم ، مهذب ، غني .. لم يكن حقيقيا ..

اما التعليم فاليوم بالذات دفع والدي القسط الثاني لي بكلية الحقوق وهو متبرم ، وعلى حد تعبيره :

– فلوس رايحه في الهواء ..

ذلك لانه كان العام الثاني الذي ارسب فيه في السنة الثانية اما اوروبا فلم تذهب قدماي الى الآن الى ابعد من البراميل المنتشرة على الشريط الضيق من ساحل البحر الابيض الذي نسميه البلاج .. والتي وضعت لامثالي لتنبههم الى ان الاوان لم يئن بعد ليعبروا البحر بطريقة ما ..

واما اني مهذب فتلك مسألة فيها نظر ، وانا شخصيا اعتقد انني مهذب .. وسوف اجتهد ان يصدق هذا الشطر على الاقل في علاقتي مع الآنسة «ر»

طالت جلستنا انا والآنسة «ر» ، وادركت ونحن نغادر جروبي ان علي ان اقول شيئا .. فاجابتني «ر» وهي تمنحني احدى ابتساماتها الهادئة :

– فليكن بعد غد .. هنا في جروبي ...

لا ادري لم احس وانا اكتب مذكراتي اليوم بشيء من الغبطة والخجل بعد تلك حين القاها .. اعترف ان الآنسة «ر» شغلت فكري طوال اليوم .. واعترف ايضا انني انظر اليها نظرة تختلف عن نظرتي لغيرها من الفتيات ..

٩ ابريل سنة ١٩٢٩

لماذا فعلت ذلك ؟ ..

سألت نفسي هذا السؤال منذ الصباح الى الآن اكثر من مرة ، ولم استطع الاجابة عليه ..

حدث كل ذلك بسرعة ودون ان تتاح لي فرصة التفكير وجدت نفسي خارج حياة تلك المخلوقة التي رافقتني والتي كنت اتمنى ان ارتبط بها الى الابد ..

انها ان كانت اخرجتني من حياتها فانني لن استطيع ان اخرجها من حياتي .. لا اليوم .. ولا غدا .. بل ستظل دائما الفردوس المفقود آمن الفردوس المفقود ! ان مرارة ذكراه اقسى من مرارة فردوس الاماني التي لم يرها الانسان بعد ... اجل ان «ر» فردوس مفقود ... فردوس كان بين يدي خلال الشهرين الماضيين ... فردوس ذقت طعمه واستظللت بحنانه .. حتى نسيت مذكراتي ، وماذا كنت استطيع ان اكتب فيها ؟ .. كان كل يوم سعيدا ... يبدأ بصوتها بالتليفون تحييني تحية الصباح الجميلة وتحدثني عن احلامها التي كنت انا فارسها دائما ... وينتهي بالقبلة اللذيذة التي اطبعها على خدها ... ان فمها كان كما تقول محجوز للزوج ... الذي هو انا بالطبع ..

وبالامس دق جرس التليفون ورددت انا كعادتي فقالت «ر» :

– لابد ان اراك اليوم لامر هام

وعندما التقينا واجهتني «ر» بالحقيقة المروعة .

– عندما انصرفت امس بعد ان لقيتك سألت نفسي هذا السؤال : متى ساشعر بقبلتك على فمي ؟ ..

ودار راسي وهي واقفة في انتظار جوابي ، وتخيلت ما افكر فيه الآن .. انه ليس الزواج ، وانما الامتحان .. الامتحان الذي يدقون الآن الاوتاد لنصب سرادقه فتهبط كل دقة كانها حجر يسقط على قلبي انا !!

.. متى ساذاكر !! .. وكيف اذاكر ! ..

اجل كيف اذاكر ؟ .. انا الشاب الذي اتم تعليمه وسافر الى اوروبا وحالته المالية تسمح له ان يقضي عامين يضع خطط المستقبل ..

وقلت وانا اغالب ضميري :

– قريبا يا حبيبتي .

واجابتني :

– انك لم تفهمني ..

قلت :

– كيف لا افهمك .. انك تتعجلين موعد الزواج !

وقاطعتني بسرعة :

– لم يخب ظني فانت لم تفهمني .. انني لا اتعجل موعد الزواج وانما اريد ان اعرف اسباب ارجاء زواجك بي ، لم يعد بيننا ما نخفيه على بعضنا بعضا . لقد صارحتك بكل ما يحيط بي .. وانت صارحتني بكل ما يحيط بك ... اظن ذلك .

وتوقفت لحظة عن الحديث .. ولسوء الحظ ان عقلي قد توقف بدوره عن التفكير ، والا لما اجبت بسرعة ودون ان الجأ الى الكذب من جديد

– اجل يا حبيبتي .. لقد صارحتك بكل شيء

– وما من شيء اخفيته عني ؟

واجبت مرة ثانية :

– وهل كان يجب ان اخفي عنك شيئا ؟

وهنا اجابت وهي تتحامل قليلا خشية ان تسقط

– اذن فقد خاب املي ... ليتني لم اعرفك ..

وعبثا حاولت ان اهدىء ثورتها .. واقتربت لكي اربت على خدها ولكنها صاحت في صوت ارهبني :

– اياك ان تمسني .. اريد ان اقول لك شيئا لآخر مرة .. لقد اتحت لك الفرصة لتصارحني بظروفك .. فتحت لك باب الاعتراف لتتحلل من اكاذيبك لكنك رفضت .. رفضت كمن يصر على الخداع الى النهاية .. لو انك قلت لي انك ما زلت طالبا وانك لا تستطيع الزواج .. لو انك قلت لي انك ستتم دراستك ثم تمهد سبيلك لنعيش معا .. لكنك كذاب .. كذاب كما قالوا لي عنك .. لم تفكر في الزواج بي ولن تفكر .. هل تفهمني الآن ؟ .. هل تفهم لماذا سألتك هل صارحتني بكل شيء او لا ...

وبالطبع فهمت .. حدث ما كان يجب ان يحدث .. عندما تسير مع فتاة في الطريق فلابد ان تلقى صديقا لك او صديقة لها .. ولابد ان ينتقل لقاؤكما من فم عذول المصادفة الى عشرات الافواه .. واني اذكر الآن اننا رأينا بالمصادفة الآنسة «ج» صديقة شقيقتي وصديقة «ر» ايضا ذات مساء ونحن خارجان من السينما .. واستطيع ان اتخيل الآن ما حدث بعد ذلك .. ان «ر» كما اعرفها صريحة وغير ملتوية .. ولاشك انها قابلت «ج» بعد ذلك وقالت لها ما تعرفه عني ... وما قلته لها عني .. فافهمتها «ج» ان كل ما قلته كذب .. وما زلت اذكر مرة قالت فيها «ر» في اثناء الحديث :

– اني صريحة لا اخفي شيئا . هل تصدق اني خاصمت اختي شهرين لانها كذبت علي مرة ..

ارجو الا يكون عقابها لي اقسى من عقابها لاختها

٣٠ يونيه سنة ١٩٢٩

سافرت اليوم الى الاسكندرية وانا اكتب مذكراتي هذه في الغرفة المطلة على البحر وقد نام شقيقي حامد ، انني لا استطيع ان انام الحزن الجاثم على قلبي فقد اخبرتني شقيقتي ونحن في القطار نبأ خطبة «ر» الى ابن عمها . وقالت لي ما هو اقسى من ذلك . قالت لي انها قابلت «ر» في الطريق وهي التي انبأتها بذلك وسألتها عن احوالي وابدت اسفها لانني خادعتها ولم تنكر انها كانت تفضل ان تتزوجني ..

بهذه الصراحة !!

اجل واني اعيد ما قالته لاختي بالحرف الواحد :

– كنت انتظر اخاك عامين او ثلاثة لو كان جادا . لكنه كان يلهو . كذب علي ورفض ان يصحح موقفه . لم يكن عيبا ان يصارحني بظروفه . لكن العيب ان يخدعني ويصر على الخداع . لقد خطبني ابن عمي ورحبت بزواجه والحمد لله ...

اجل ... بهذه الصراحة لا يوجد في العالم الا فتاة واحدة هي «ر» ... كانت تستطيع ، من باب الزهو ، ان تقول انها لم تكن تهتم بي .. لكنها مع ذلك كانت تفضل ان تنتظرني عامين او ثلاثة . ان المرأة لا تنتظر الا رجلا واحدا . الرجل الذي تحبه .. ما اشد حزني على ما حدث . وما اشد حماقتي .. »

***

.. واغلق مذكراته . ووضعها في مكانها بين عشرات الكراسات الصغيرة التي تحوي كل منها مذكرات عام من حياته ... ولم يكن بحاجة بعد ذلك الى مذكرات .. ان مذكرات الاعوام التالية بعد عام ١٩٢٩ تستطيع ان تمر بخياله سريعة باردة كما مرت هذه الاعوام نفسها . لقد اتم دراسته عام ١٩٣٢ وسافر الى اوروبا . ثم عاد الى القاهرة وانخرط في سلك المحاماة ... ومنذ وضعت الحرب اوزارها وهو يجلس كل يوم ليسأل نفسه هذا السؤال :

– لماذا لا اتزوج ..

وتمر بخاطره قصته مع «ر» . ان ذلك الماضي القديم يرتبط في خياله دائما بفكرة الزواج وما من مرة فكر في الزواج الا ذكر «ر» وذكر قصته معها وتمنى لو انه .. تزوجها ..

لكنه مع ذلك يفكر في الزواج تفكيرا جادا منذ بضعة شهور . منذ ان اخذت بضع شعرات بيضاء تتسلل الى راسه . انه لم يبلغ الاربعين بعد .. ان هذه الشعرات توحي اليه في رقة وادب انه لم يعد طفلا .. وحين يتجاهلها تخاطره في المرآة .. وقد تغيرت لهجتها من الادب الى الخشونة بانه قد اصبح رجلا .. وهي احيانا تستعير لسان احد اصدقائه لتنطق في قحة ساخرة

– والله عجزت يا ابا السباع

وفي اغلب الاحيان تترجم خواطره هذا المزاح السخيف الى صرخة ملحة

– لم يعد هناك مجال للتسويف ولابد ان تتزوج ..

وهو لا يعارض في الزواج وما عارض فيه من قبل ابدا ، وانما كان يتوقع الوقت المناسب والوجه المناسب والسن المناسبة

ومنذ ايام كان الوقت مناسبا والوجه مناسبا ، كان صباحا مشرقا جميلا من ايام ابريل الاخيرة ، وكان يجلس في حديقة النادي ، وكانت الفتاة الجالسة على خطوات من مائدته تحتسي على مهل القطرات الاخيرة من كوب عصير البرتقال حين اهتزت يدها لاصطدام طفل صغير بمقعدها ، فسقط الكوب .. وتناثرت القطرات على الثوب .. قطرات قليلة لكنها اتاحت له فرصة الحديث ، حديث قصير لم يتجاوز الاسف على ما حدث وهو يمد لها يده بكوب ماء لتنظف ما علق بالثوب .. ثم اتاحت له فرصة اخرى حين خرج من

الحديقة بعد ساعة ورآها تنتظر على محطة الترام .. فركب معها وم يكن هناك ما يمنع حديثهما فقد كانا وحيدين في المقعد .

وقت مناسب ووجه مناسب . والسن ..؟

ان عمر المرأة من حقها وحدها تحديده ، وهو لا يعرف ان هناك امرأة في العالم قد تعدت الثلاثين . ان الوجه الذي يراه الآن انضر من ان يثير مسألة السن .. بل لعل السن قد تخيفه . انها تبدو في العشرين ..

وذكر وجهه في المرآة ذلك الصباح .. وخيل له انه يرى شعراته البيض تقترب في حياء لتلامس خصلات الشعر الاسود الفاحم ..

صغيرة !!

قال لنفسه هذا وقد عول على التراجع .. بل لقد هم فعلا ان يغادر مركبة الترام .. وصده من ذلك شيء واحد ..

انها هي ايضا قد نهضت لتنزل من الترام ، وقالت وقد لحظت حركته :

ـ هل تنزل هنا ايضا ؟

واحس بحرج موقفه فاجاب وهو يعاود النهوض :

ـ نعم فهذا اقرب مكان لي . اني اسكن في مصر الجديدة ولكن سيارتي في جراج قريب من هذا المكان ..

يقول الفرنسيون احيانا ان المرأة هي التي تختار رجلها دائما .. تختاره دون ان يخالجه شك في انه هو الذي يختار ...

ان هذا القول لا يصدق في تعرفه بثريا ، فهو الذي اختارها في حديقة الشاي وهو الذي كان يفكر طوال الطريق في انها .. هي الوجه المناسب

وسيبدأ منذ اللحظة خطته لاتمام ما يريد ..

يعرض عليها ان تلقاه مرة اخرى فتمانع قليلا في ابتسامة راضية .

ويلقاها بعد ذلك بيومين ... ويلقاها هذه المرة اشجع عزيمة . ولا يكاد ينفرد بها في المقهى الهادىء على حافة النيل .. حتى يبدأ حديثه عن نفسه

ويلتفت اليها خلال الحديث طالبا ان تخمن كم عمره وتقول في ابتسامة :

ـ آه لن تخدعني شعراتك البيضاء .. انك في حدود الثلاثين .. اثنين وثلاثين سنة مثلا ؟ ؟

ويقول ، وكانما يحرجه الكذب في تحديد السن

ـ لا .. خمس وثلاثون ... راجل عجوز . اليس كذلك ؟

وتجيب ، وكانها لا تهتم بما تقول :

ـ بالعكس .. هذه هي سن الرجولة .

سن الرجولة !!

.. وتمر بخاطره الآنسة «ر» فجاة فترتسم على جبينه ابتسامة خفيفة ويخالطها فكره ندم .. لقد كذب على «ر» نفس الاكذوبة عكسيا .. قال لها حين عرفها انه في الخامسة والعشرين وكان لم يتعد العشرين ، ليبدو رجلا !!

ويكذب الآن على ثريا فيقول ان عمره خمس وثلاثون ، وهو يخطو في الاربعين .. ليبدو .. ايضا رجلا !!

ان الحديث يطوى افكاره في ركن من عقله ليعود من جديد الى الموضوع . موضوع الرجل والمرأة .. انهما يقتربان معا رويدا رويدا

ـ هل تعيش وحيدا ؟

ـ لانى لم اكن قد وجدت من يملأ فراغ بيتي .

لقد علمه الماضي ان يتجنب المراوغة ، وها هو في اللقاء الثاني يخطو الى منتصف الطريق ..

وتجيبه ، وكانها لا تجيب على سؤاله ...

ـ لقد قلت لأمي اليوم وانا اغادر المنزل اني ذاهبة لزيارة صديقة والتي ان اكذب عليها .

ـ كذبة صغيرة

ـ انا لا احب حتى الاكاذيب الصغيرة ولا أدرى لم كذبت عليها ! لعل ذلك لاني افعل شيئا خاطئا .

ويرفع راسه في دهشة ويقول مستنكرا :

ـ لقاء في وضح النهار وفي مكان عام شيء خاطىء . انك تبالغين .

وكان يعرف انها لا تبالغ وانما تتعجل .. لكنه راى ان يتريث .. لم يكن يتردد في اتخاذ قراره لكنه أحس : من باب الشكل فقط : ان طلب الزواج في اللقاء الثالث أكثر ملاءمة لرجل في .. سن الرجولة .. انه على أي حال قد مهد الطريق ..

وكان اللقاء الثالث فجلس الى المائدة ينتظر ...

وانتظر طويلا ومرت ساعة دون ان تحضر ثريا ...

وقضى ليلته لا يصدق انعراى فتاة فاعجب بها وقرر ان يتزوجها واراد ان يخطبها في اللقاء الثالث فلم تحضر هذه الفتاة للقائه ..

ذلك قد حدث .. حدث له فعلا .. هو الذي ظل طوال الاعوام الماضية يعيش بعواطف راكدة لا تجد ما يحركها .. لقد تحركت عواطفه فجاة تحت طرقات الاعوام ولسعات الشعرات البيض . . . .

واخذ عقله يفرض لتخلف ثريا عن موعده عشرات الاسباب .. لكن فرضا واحدا من هذه الفروض رفض البقاء في راسه .. لقد رغبت عنه وصرفت نظرها لانه لم يرقها . . . لقد راقها وما زالت جملتها ترن في اذنه

ـ بالعكس .. هذه هي سن الرجولة ...

ماهى عقل يستطيع ان يضع لهذه الجملة ترجمة غير الرضا والقبول ... الرضا والقبول الذي يتبعه الايحاء بطلب الزواج .. انه لا يصدق .. وعقله لا يقبل غير فرض واحد .. لقد حدث لثريا شيء ..

وانتابه القلق وتمنى لو يطمئن الى انها سليمة لم يمسها سوء والى ان شيئا لم يعقها عن لقائه .. ثم ..

ثم لا يبقى غير الفرض اللعين الذي لا يطيق راسه ان يتحمله طويلا .. لقد صرفت نظرها عنه لانه لم يرقها ...

عاش ليله يطوف عقله في حلقة مفرغة حتى ترنح ونام في اعياء ... نوم اجفانه المتعبة ...

وفي الصباح تلقى رسالة .. رسالة اخذ يقرا سطورها الاولى بصوت مسموع

سيدي ...

يؤسفني ان اكتب لك نيابة عن ابنتي لاتم حديثا قصيرا بداته معك منذ عشرين عاما ...

وخفت صوته تدريجا وهو يمضغ الالفاظ .. وكانما خشى ان تسمعه جدران حجرته .. وكانما خشى ايضا ان تراه هذه الجدران فقد رفع راسه واجال بصره في انحائها ؛ ثم عاد الى الرسالة .. لتقرا عيناه فقط ..

« .. انني احاول ان افهم من اى معدن انت فلا استطيع .. تكذب علي منذ عشرين عاما لتتسلى بي بعض الوقت ... فينكشف لى كذبك وخداعك وينقذنى الله منك ... ثم تاتى لتخدع اليوم ابنة العشرين .. ان مصيبة الجيل الجديد هي انه يحرص على ان يبدو اكبر مما هو ... ان ثريا في العشرين يا بن الخامسة والاربـ[...] انك قد تنسى اكاذيبك على ول[...] لا تنسى كلمة الصدق الوا[...] التي قلتها اذ ذاك وهي انك [...] الخامسة والعشرين .. فتاة [...] عمر ذكرياتك تريد ان تربط [...] حياتك كلها يا قاس .. [...] مسلح بهذه القسوة ضد الز[...] فلا تبدو عليك سنواته .. فـ[...] لى ثريا كم انت لطيف وشـ[...] وصريح .. انها عرفتك [...] عرفتك انا اول يوم رايتك .. لـ[...] لم تعرفك كما عرفتك آخر [...] الا الآن .. ولكم كنت أتمنى [...] رايت نظرة الحيرة واليأس والاحـ[...] معا في عينيها .. انها تلـ[...] النظرة التي جرعتها لك عيـ[...] منذ عشرين عاما ..

من المؤسف حقا انك لم [...] هذه النظرة ولن تراها .. [...] ربما استطاع خيالك .. وما او[...] خيال من يكذبون !! ان يصور[...] لك ...

اني لست بحاجة الى ان اعتـ[...] عن تخلف ثريا عن لقائك بالامـ[...] انك لن تراها بعد اليوم ولعلك لست بحاجة الى امضـ[...] لتعرف ممن هذا الخطاب .. ...

***

... انه لم يكن بحاجة قـ[...] الى امضاء ...

كان بحاجة لان ينهض [...] مقعده ويترك حجرته الى الشر[...] الصغيرة ليتنسم الهواء ...

وكان بحاجة الى فضاء واسـ[...] ينثر فيه خواطره المهتاجة ..

ووجد نفسه يميل على حا[...] الشرفة وينظر الى الارض الشاسـ[...] ... ينظر اليها دقائق طو[...]

كانه يبحث عن شيء وجـ[...] آخر الامر قاب الى حجرته وفتـ[...] احد ادراج مكتبه ؛ واخذ يقـ[...] في مذكراته ..

٢٢ يناير سنة ١٩٣٩

فندق كتراكت باسوان .. قابلت اليوم الآنسة « ر » فـ[...] شرفة الفندق ...

صلاح ذهني

من قصص الجاسوسية .. صفحات من نشاط قلم المخابرات المصرى!

الشيخ حسين بن جوريون !

دخلت الجيوش العربية فلسطين فى الخامس عشر من شهر مايو سنة ١٩٤٨ ... ولكن قوات الكوماندوز المصرية كانت قد سبقتها اليها ..

واندفعت القوات الخفيفة بكل سرعتها نحو تل « على منطار » . ووضعت مدافعها فوقه ...

وكانت المعلومات تفيد بان اليهود ينوون مهاجمة غزة فى لحظة انتهاء الانتداب البريطانى .. ولم يكن امامهم سوى « على منطار » بجبلونه فتخر غزة ساجدة تحت اقدام الغزاة ...

وفوجىء اليهود بقنابل المدفعية تنهال على مستعمراتهم التى احتشدوا فيها حول غزة . . . وافسدت هذه المفاجأة كل التدابير التى اعدها اليهود للاستيلاء على غزة قبل وصول القوات المصرية .

الفاتحه للشيخ على !...

وعندما وصل « احمد عبد العزيز » وضباطه الى تل « على منطار » تقدموا الى الضريح الابيض الصغير الذى يرقد فيه حامى غزة .. وقرأوا الفاتحة ...

ولم يكن هناك بالضريح سوى شيخ يصلى بخشوع وقد التف بعباءته السوداء . . وإذ انتهى الشيخ من صلاته خرج الى الضباط واقرأهم السلام وهو يدعو الله بنصرة العرب والمصريين . . والقضاء على اليهود اللاعين ..

وقدم الشيخ نفسه لهم .. ان اسمه « حسين الحاج على » .. خادم الضريح الذى لم يغادر قمة الجبل منذ عشر سنوات . . .

الفصل شاى ...

ودعاهم الشيخ الى تناول الشاى .. والتف الضباط حوله فى حلقة يستمعون الى حديثه عن اليهود وهو منهمك فى تجهيز الشاى بطريقته العربية . . . والقى لهم بكل ما فى جعبته . . . و هكذا هيىء لهم ... لقد ذكر لهم مواقع المستعمرات واوصافها .. وعدد سكانها و سلحتها . . بل تعدى ذلك الى ذكر اسماء المخاتير ـ العمد ـ الذين كانوا يتعاملون مع اليهود قبل انتهاء الانتداب ...

وكان الشيخ يردف كل جملة بالدعاء لنصرة العرب وخذلان اليهود ...

وتفرق الضباط كل الى عمله وكلام الشيخ حسين يرن فى آذانهم ... لقد زودهم بمعلومات جديدة لو استغلوها لتمكنوا من قهر اليهود ..

شكولاته وبسكويت ..

ووصل الى «احمد عبد العزيز» من احد المصادر ان قافلة كبيرة تحمل بعض مواد التموين متجهة الى احدى المستعمرات .. وتسللت جماعة من الفدائيين وعلى راسها « الصاغ حسن فهمى عبد المجيد » الى طريق مرور القافلة .. ومرت ساعات والجماعة رابضة فى مخبئها حتى لاحت انوار القافلة ولم تدم المعركة اكثر من دقائق ..

وعادت الجماعة الى غزة تقود عشر عربات يهودية محملة بالشكولاته والبسكويت والعلب المحفوظة ...

وكان هذا اول نصر احرزته القوات الخفيفة ... ووقفت غزة كلها على جانبى الطريق تحيى عودة الابطال ...

امنية ..

وكان الشيخ حسين واقفا الى جوار الضريح . . والدموع فى عينيه ... قد تكون دموع الغبط .. ولكنه قال انها دموع الفرح ..

لقد كانت امنية الشيخ حسين ان يشترك فى قتال اليهود ليموت شهيدا ..

وعندما عاد الضباط الى موقعهم فى قمة الجبل بعد يومهم الحافل تقدم الشيخ الى « احمد عبد العزيز » وطلب منه هدية متواضعة ... لقد طلب قطعة من الشكولاته وباكو من البسكويت ليحتفظ بهما تذكارا لاول نصر عربى فى الاراضى المقدسة ...

راس الحربة . .

وفى فجر يوم ١٥ مايو كانت مقدمة القوات المصرية ـ المجموعة الرئيسية للجيش ـ قد عبرت حدود مصر واندفعت على الطريق الساحلى فى اتجاه غزة ...

ومرة اخرى اندفعت بعض العربات فى طريق جبلى وعر الى تل « على منطار » لتتسلم مفتاح المدينة من « احمد عبد العزيز »

الله معكم ...

وفى فجر اليوم التالى كانت القوات الخفيفة قد جمعت مدافعها وجهزت عرباتها استعدادا للرحيل ووقف الشيخ حسين يودع « احمد عبد العزيز » وضباطه وهو يدعو لهم بالتوفيق . . .

وشاهدت غزة طابورا طويلا من العربات يغادرها الى مكان آخر ... لقد كان شعار القوات الخفيفة .. اضرب .. فى كل مكان .. وكل وقت .

نشاط ...

وشهد تل « على منطار » منذ ذلك الوقت نشاطا لم يألفه من قبل .. كانت هناك نظارات كثيرة تنظر فى كل اتجاه .. وضباط يرصدون الزوايا .. وجنود يمدون اسلاك التليفونات واجهزة لاسلكية توضع ثم ترفع .. وخنادق تحفر ..

لقد بدات القوات المصرية عملها بتحصين غزة واعداد خطة الدفاع عنها ... وكان « على منطار » هو اول من حظى بهذا

وبعد يومين صدرت الاوامر بمنع ارتياد تلك المنطقة لاى شخص ضمانا للسلامة العسكرية ... ولم يبق هناك الا الشيخ حسين ... والضباط والجنود المكلفون بالدفاع عن هذه المنطقة .

النائم الصاحى ! ..

وفى احدى الليالى كان السكون يخيم على تلك المنطقة الوعرة التى تكتنفها اشجار التين الشوكى من كل جهة عندما سمع احد الجنود وقع اقدام تقترب منه.

وارهف الجندى سمعه حتى وثق من الصوت فاخذ يتلفت حوله حتى اكتشف بين الاشجار شبحا يتسلل ...

وصرخ الجندى وهو يصوب بندقيته نحو الشبح ... «قف من انت ... » ولم يتلق اية اجابة ... وكرر سؤاله مرة ثانية ... وتلقى الرد بصوت مرتعش ... وعرف فيه صوت الشيخ حسين ! ..

وتقدم الجندى نحوه يسأله عن سبب خروجه فى مثل هذه الساعة وصحبه الى ضابطه .. وجلس الشيخ حسين يقص على الضابط قصة مرضه ... ذلك المرض الذى يدفعه الى السير وهو نائم ...

واشفق الضابط عليه ووعده بان يقدمه الى احد الاطباء فى اليوم التالى ... وانصرف الشيخ شاكرا الى الضريح الابيض ليستانف النوم مرة اخرى ...

الزوار الثلاثة . . .

وانقضت بضعة ايام قبل ان يتقدم الشيخ حسين الى ضابط الموقع يستأذنه فى السماح لثلاثة من المهاجرين بزيارة الضريح للتبرك به ! .. ورفض الضابط . والح الشيخ ولكن الضابط لم يقبل رجاءه .. وانصرف الشيخ بعد ان طلب من الضابط ان يسمح له بالخروج من المنطقة لمقابلة هؤلاء المهاجرين فى غزة والعودة بعد ذلك الى ضريحه . وقبل الضابط ...

مقابلة ...

ولم يعد الشيخ حسين ليلتها الى ضريحه .. وشهد القمر وهو يتسلل بين السحاب اربعة اشخاص يعدون السير فى منطقة دير البلح ... ودخل الاربعة الى مستعمرة « كفار ديروم » .

وقبل الفجر غادر الاربعة المستعمرة وعادوا الى غزة ...

والتفت متطوع فلسطينى الى احد الضباط الجالسين على مدخل غزة وقال « شو هابدى العيلة بيمشى مع هادول النواطير !... »

ولم يفهم الضابط حرفا .. واستفسر من الفلسطينى عن معنى ماقاله ...

وشرح الرجل للضابط ماشق عليه فهمه ... ان العيلة هو الرجل المخرف .. والنواطير هم العرب الذين يعملون فى مستعمرات اليهود ...

وبدا الشك يساور الضابط وان لم يظهره للرجل ..

مراقبة ...

ومنذ ذلك اليوم وضع الشيخ حسين هو وزملاؤه الثلاثة تحت رقابة شديدة . وكان زملاؤه « النواطير » يأتون لزيارته مرة او مرتين فى الجمعة فيقضى معهم سحابة نهاره فى غزة ...

وكانت تقارير المخابرات تتقدم كل يوم وتعثر على خيط جديد .... واصبح الشك يقينا وثبات مؤكدا أن الشيخ حسين .. الرجل التقى الصالح يعمل جاسوسا لحساب اليهود ...

حب الاستطلاع ...

ولم يبد على الشيخ اى تغير ... ولم يشعر بالرقابة التى كانت مفروضة عليه والعيون التى كانت مبثوثة حوله ...

وكان الشيخ حسين محبا للاستطلاع ... كان يستفهم عن كل شىء يلقاه ولا يعرفه كان يسأل عن اسماء الاسلحة وانواعها واسماء الضباط واعمالهم ... وكان يضفى على اسئلته الكثير من البله ... حتى لا يتسرب الشك الى النفوس ...

وكانت جميع الاجابات التى تلقاها على اسئلته مخالفة للحقيقة ... فقد افهم جميع من يحيطون به بحقيقته ...

جنيهات واوراق ...

وعاد الشيخ حسين من غزة يوما وقد تم الاتفاق بينه وبين النواطير الثلاثة على الصفقة.. كان عليه أن يقدم لهم خريطة الدفاع عن المنطقة بعد ان يسرقها من احد الضباط ... ووعده النواطير بمائة ليرة نقدا وعدا .

وكان قلم المخابرات على علم تام بالمؤامرة ... فقد كان صاحب البيت الذى اتموا الصفقة فيه من اعوان رجال المخابرات.

محاكمة ... واعدام ...

واستغرقت المحاكمة يومين ... ولو أن الجزاء كان معروفا من اللحظة الاولى .. ولكن المحققين تمكنوا من الحصول على اعترافات كثيرة دفعت بكثيرين غيرهم الى نفس المصير.

وفى صباح احد الايام جلس اربعة رجال على اربعة مقاعد وقد شدوا اليها بالحبال ... وعصبت اعينهم ووضعت علامات سوداء على بطونهم ...

وتقدم احد الضباط وتلا الحكم ... ولم يطلب الشيخ حسين سوى الترحم عليه وطلب العفو من الله ...

وانطلقت اثنتا عشرة رصاصة استقرت ثلاث منها فى كل قلب . . . وتدلت الرؤوس فوق الصدور . . .

ولم يعد الشيخ حسين الى ضريحه الابيض الصغير ..

ولم يعد النواطير الى مستعمراتهم ...

وبقى « على منطار » حامى

الفانية ـ انا ما تهمنيش الفلوس ... انا كتبت لك شيك بالف جنيه ... خذ ... امضيه !!

أول صور تنشر في العالم للايست إند

عشش الترجمان في لندن!

١٠٫٠٠٠ نسمة من جميع الطبقات يختفون من انجلترا كل عام !! كيف اختفوا ؟ واين ذهبوا ؟ وهل وراء هذا الاختفاء قصص قتل دامية ؟ لا أحد يدري!! ويهز رجال سكوتلانديارد رؤوسهم في حيرة ثم يقول لك احدهم : ابحث عن سرهم بين جوانب الايست اند !!

البرنس الاسود : انه « فسوخة » الايست اند يتكلم عشرين لغة .. دون أن يفهمها

تصوير احمد يوسف

الإيست إند هو القلعة التي يعيش فيها الجهل الانجليزي والفقر الانجليزي والمرض الانجليزي .

الايست اند دولة داخل الدولة لها قوانينها ؛ولها لهجتها الخاصة ولها دستورها في الحياة ؛ ولها أغانيها !!

لندن كلها تضحك وتسكر من الويسكي النادر ؛ والايست اند يشقى ويموت ويسكر من البيرة السوداء المرة ، لندن كلها تموج في النور ؛ والايست اند يسبح في الظلام ... وقلما ينام

لندن كلها ترقص على أنغام الجاز في همر سميث واستوريا وليسيوم ؛ ولصوص الايست اند يرقصون على جثث القتلى ويعودون مع خيوط الفجر الاول واياديهم تنزف بالدماء !!

تعال نتجول في الايست اند حيث يعيش ٥٠٠٫٠٠٠ انجليزي بلا طعام أو ملابس أو امل ...

٥٠٠٫٠٠٠ انجليزي لفظهم المجتمع الانجليزي فراحوا يغتصبون اللقمة من فم الشيطان

انك تراهم في كل مكان : في شارع كوب ؛ وميدل سكس ؛ وهارو بليس ؛ وليدن لين ؛ ووايت شابل !!

وتستطيع أن تتعرف عليهم بسهولة ؛ انهم يرتدون الكاسكتات ؛ ويضعونها على رؤوسهم في وضع خاص ؛ ويحاولون أن يخفوا بها عيونهم الرمادية التي ينبعث من أعماقها بريق الجريمة والدم !!

حياتهم هي حياة الخفافيش التي لاترى الا في الظلام الدامي وحياة الآخرين في نظرهم لا تساوي أكثر من قلامة الظفر . لذلك كانوا مصدر متاعب للسلطات البريطانية ..

وفي كل ليلة تخرج الخفافيش من أوكارها .. وتجتمع جماعات صغيرة في احدى الخرائب ينسجون خيوط مؤامراتهم ... ومن بين طيات الظلام تخرج عصابات الايست اند لينفذوا المؤامرة في جرأة منقطعة النظير

واطلال الايست اند لامثيل لها في العالم : دور صغيرة ملتصقة بعضها ببعض؛أكثرها ذات طابق واحد وحجرة أو حجرتين ؛ ويعيش كل عشرة أوخمسة عشر في غرفة واحدة : الاب والام والابناء الاربعة أو الخمسة ؛ والعمة والخالة ؛ وبقية العائلة . كل هؤلاء يعيشون على ايراد لا يزيد على خمسة جنيهات في الشهر يدفعون منها جنيهين ثمنا للمسكن ... ويلعبون بالباقي القمار أو يزاولون الدجل

وغرفة ساكن الايست اند : غرفة عجيبة ؛ يلعب فيها «البرافان » دورا أساسيا فهو يشطر الحجرة الواحدة الى اربع غرف صغيرة فتنام الزوجة والزوج في جزء وتترك بقية العائلة لتنام في الاجزاء الاخرى

نوادي الايست اند

ويعيش نصف سكان الايست اند على النشل والقمار ... واندية القمار لها المقام الاول في هذه الاحياء ولاتفتح أبوابها الا لمن تعرفه ...

تعال ندخل أحد هذه الأندية ... أماكيف عرفنا مكانه فاسأل عن ذلك سائق التاكسي .... قلنا له :

ـ ان ملاهي لندن تنتهي عند الساعة العاشرة ... واريد أن اقضي ليلتي في أي مكان

وابتسم السائق وقال من بين أسنانه :

ـ هل تريد أن تلعب ياسيدي ؟

ـ نعم

فابتسم مرة أخرى وقال :

ـ انك ستجد نصف سكان لندن هناك

ـ أين ؟

ـ عند جو العجوز !!

وراح التاكسي يشق طريقه في حارات قذرة .. ذات رائحة كريهة ... أطلال وراء أطلال ومياه آسنة تغمر الطرقات واستطعت أن اميز من بين لوحات الطرق اسم طريق واحد .... كان اسمه ليدن لين !!

واوقف السائق سيارته ونزلنا وسرنا حوالي عشرين مترا ... فقد كان الطريق ضيقا وكان مغلقا ... وصعدنا درجات احد

سوق الاحد .. في الايست اند بلندن.. ليس لها مثيل في جميع انحاء العالم !

« مرتبة » و « لحاف » وبطانية تعطيك فكرة واضحة عن كيف تنام لندن !

..مع الصعاليك واليهود

اليهودية دولة

كنت اتجول فى الايست اند .. وفجأة لمحنى شاب انجليزى فقال :
– هل انت اسبانى ؟
– لا ... انا مصرى ..
وسألته بدورى :
– وانت ؟
– انا يهودى !!
ولم يقل الشاب انه انجليزى .. ولم يقل انه امريكى .. ولم يقل انه ينتمى الى اية دولة من دول العالم ولكنه قال انه يهودى !!
قال هؤلاء الذين يعتقدون ان ان اليهودية دين لا دولة ... نقدم هذه القصة !!

هتلر فى لندن

ان اى غريب عن لندن لايستطيع ان ينكر ان الغلبية الانجليز يمقتون اليهود وقد قرأت على اكثر من لوحة معلقة على اكثر من فندق فى قلب الايست اند الجملة التالية :
– مطعم مسيحى ممنوع دخول الكلاب واشباهها !!
وعلى فندق آخر :
– الطعام هنا لن يعجب اليهود !!
وعلى فندق ثالث :
– لن يعكر صفو حياتك يهودى واحد !!

المنازل ... وكان الظلام دامسا وقال السائق :

– هل معك «ولاعة» ياسيدى
واشعلت الولاعة ثم جذب السائق شيئا فى الحائط ... ومن وراء الباب الخشبى العتيق سمعنا صوت جرس نحاسى!! ثم برز رأس امرأة عجوز يبلع انفها نصف وجهها !!

وقالت المرأة
– من تريد ؟
– العم جو ...
وفتحت العجوز الباب ...
ودخلت وحدى ... وتركنى السائق وخرج ... ونزلت عدة درجات خشبية صدر منها أنين مفزع ... وفى الداخل وجدت قاعة فسيحة فى احد اركانها بار طويل ...

وكان الجو معبقا برائحة السجاير الرخيصة ؛ وعلى المقاعد الخشبية جلست عدة نساء ورجال من جميع الجنسيات يشربون الجن والبيرة السوداء وكانت ضحكات النساء ترتفع الى درجة الضجيج وقالت لى احداهن :

– تعال الى جانبى .. اطلب كوبا كبيرا من البيرة ...

وفى الداخل ... قاعة اخرى فسيحة تختلف عن الاولى كثيرا ... فالهدوء يحطم الاعصاب ؛ والنساء قد جلسن خلف الموائد الخضراء الطويلة ... وكان اغلب الحاضرين بالملابس العادية ... وان كان عدد قليل جدا يلبس «الاسموكنج» ...

وفى أحد الاركان شاهدت مائدة طويلة عليها عدة أرقام وفيشات ملونة ... وفى ركن آخر مدت موائد صغيرة متناثرة للعب البوكر .. وفى ركن ثالث كانت هناك لعبة غريبة رأيتها فى لندن للمرة الاولى وهى مائدة طويلة مستديرة تظهر على صفحتها الزجاجية عدة أرقام وصور ... وتشبه الى حد بعيد لعبة البوكر الامريكى

وقد رأيت بعينى سيدة بدينة تخسر مايقرب من مائتى شلن فى دور واحد ؛ وآخر يكسب نحو الف شلن ولا تختلج لهما عضلة واحدة من عضلات الوجه

السوق السوداء

ونحو ثلاثين فى المائة من ابناء الايست اند .. من اليهود الذين يتكلمون اللغة العبريه ؛ ولهم مسارحهم الخاصة ومطاعمهم الخاصة ودور لهوهم الخاصه فتجد لافتات محالهم مكتوبه باللغة العبريه ايضا ...

وفى الايست اند تستطيع أن تجد كل شىء ... تستطيع أن تشترى الدجاج الذى لاوجود له والسجائر الامريكية ، والحلوى والشيكولاته والبيض ؛ واللحوم وجميع المواد الغذائية النادرة ؛ دون كوبونات ، ما دمت تستطيع أن تدفع الثمن نقدا وفورا ...

وهذه تسعيرة الايست اند :
الدجاجه جنيهان
قطعة الشيكولاته عشرة قروش
البيضة ستة قروش
قطعة الصابون عشرون قرشا
علبة السجائر الامريكية خمسة وثلاثون قرشا

سوق الاحد

وسوق الاحد – فى الايست اند – اغرب اسواق لندن وهو يفتح مرة فى الاسبوع فى يوم الاحد. هناك تجد بائعى الروبابكيا جنبا الى جانب بائعى الجوارب النايلون؛ والزنجة والسردين !!

تعال نشتر بنطلونا من الصوف ... انه يطلب فى البنطلون نحو ثلاثة جنيهات ويقبل الاخذ والعطاء فى الثمن . فتعال ، نفاصله «على الطريقه المصريه» !! انه لن يلبث ان يقول لك :

– ان هذا الثمن معقول .. انه بنطلون جيد .. لم يرتده صاحبه الا عشر مرات ؛ وليس فيه الا «شرط» واحد طوله عشرون سنتيمترا

امير الحبشة !!

واعجب شخصية فى الايست اند هى شخصية الراس مونولولو اسم غريب لرجل غريب طويل القامة ، عريض المنكبين ، اسود اللون يميل الى الحمرة ، وخط شعره القصير الخشن الشيب ، يتكلم عشر لغات او أكثر؛ أو على الأقل يعرف من كل لغة مايمكنه ليقول :

– كيف حالك ؟ من اين جئت ؟ ومارأيك فى لندن وسكان لندن ؟ وغيرها من الاسئلة التى يكثر استعمالها !!

ويرتدى الامير مونولولو فوق رأسه قبعة من الريش كأنه أحد رجال قبائل الهنود الحمر !!
ويفخر الامير بانه يهودى !! ثم يسألك فى خبث :

– لماذا يكره العالم اليهود ؟!

البسوا كالمسيحيين .. او المسلمين او البوذيين !

ثم يصافحك بحرارة ويقول لك بطلاقة عميقة :

– ان العالم دائما يخضع للقوة .. ولكن مصير القوة دائما الزوال . اين هتلر ؟ اين سمطس؟ اين تشرشل ؟ كلهم ذهبوا .. ولم يبق سواى !! انا الضعيف !!

ويبتسم لك ابتسامة تبلغ نصف وجهه .. ويسألك :

– هل تريد ان تعرف اين اسكن وكيف اعيش ؟ واين أنام؟ وماذا آكل ؟ .. ان العالم كله وطنى .. فتحت سمائه انام .. وعلى ثراه

الزمة الفهم
– احنا مستعدين نسيب لك الشقة ... بس الحلى !

اغفو . تكفينى كسرة صغيرة من الخبز ؛ وكوب من الماء لكى اعيش واستمر فى الحياة !

لنترك امير الحبشة الاسود ! ولكنه لن يتركك حتى يقدم اليك بطاقة ! وهى ورقة صفراء تشبه الاعلانات الصغيرة التى توزع فى الطرقات .. وتقلب الورقة .. فتقرأ فيها بضعة ابيات من الشعر تقول :

ستغنى الطيور . .
وتدق الاجراس . .
وينتج النحل العسل الشهد!
ان الحظ للرجل الاسود . .
اما سوء المصير فللرجل الابيض

الدجل

والصناعة الثانية الرائجة فى الايست اند هى الدجل ! انها تحتاج الى مساعدين ومتفرجين ومروجين .. والنمرة التى تلاقى رواجا فى هذه الايام فى الايست اند هى النمرة التى بنى عليها الساحر هوديني كل مجده .. ويقف احد الانجليز القذرين بين الأطلال ... وهو يصيح :

– انظروا الى هذا الرجل

تستطيع ان تفترض على جلابيبك التى ترتديها .. ماعليك الا ان تخلع جاكتتك فيدفع لك صاحب المحل جنيها واحدا

روبابيكيا .. كل شيء قديم للبيع !

عربة خشبية .. مئات منها تحتشد فى شوارع الايست

احد لصوص الايست اند يتربص الفريسة التى يخونها الحظ

شحاذان يسيران فى طرقات الايست اند ايرادهما فى اليوم خمسة جنيهات

منشور من المنشورات الضخمة التى تروج لدولة اسرائيل ... قبل أن اعترف بها لندن .. وكان يقودالحملة بعض النواب البرطانيين

احذق ، نمر ، الدجل .. وتسمى نمرة هوديني الساحر المعروف

المكبل بالاغلال .. افحصوا جيدا قيوده واقفاله انه لا يستطيع الحركة .. ولكن عضلاتهالفولاذية وسعة حيلته ستتغلب على هذه القيود ..

ثم يدور الرجل ومساعده على المتفرجين وقبعته القذرة فى يده يجمع النقود .. ويعود مرة اخرى الى الاعلان عن نمرته وتمر ساعة او ساعتان .. وكل خمس دقائق .. يمر على المتفرجين وهو يقول :

ــ ادفعوا بنسا أو بنسين .. اننا لانسرق .. نحن نعيش بالعرق والدم والدموع .. كما يقول تشرشل !!

وهكذا ...

الصيادون

وصيد السمك هى الحرفة الثالثة لسكان الايست اند .. انهم يخرجون الى النهر كل صباح ليعودوا فى المساء بالسمك الطرى ولكنها حرفة لاتغنى ولا تسمن من جوع .. ولذلك تركها أصحابها الى حرفة أخرى هى تفريغ السفن التى تمخر التيمس

الاغانى ...

واغانى الايست اند .. فيها دموع .. وفيها دماء ، وفيها خيال ايضا !

وسمعت فتاة صغيرة لايزيد عمرها على الخامسةعشرة !! فيها دفء الشمس قبل أن تشرف على الغروب سمعتها تغنى فتقول:

حذار أن تلمسينى أيتها الفتاة النبيلة

التى يجرى فى عروقك كل دماء العالم الزرقاء

حذار أن تلمسينى فانا من طين وأوحال ..

اما انت فقد خلقت من زهور الرياض .. !!

هذه الاغنية ... وغيرها من اغانى الايست اند المرة .. تصور لك حياة نصف مليون انجليزى يعيشون بدون أمل على هامش الحياة

مرايا تعكس الجهل الانجليزى ،والمرض الانجليزى ، والفقر الانجليزى

كل مهمتها هى ان تسرق الدجاجة وتبيعها بثلاثة جنيهات

مسرح حديقة .. حديقة الازبكية ↑

هنا .. كان يسكن الضابط الانجليزي الذي يشرف على الترفيه عن الجنود ↑

حديقة الأزبكية .. حديقة الذكريات

تحتل حديقة الازبكية وضعا شاذا بين حدائق القاهرة ، فهي اشبه بالقصر المهجور ، ليس فيه الا الذكريات .. ذكريات دامية تثير الاشجان

ان كل ركن فيها يتحدث عن ماض حافل يذكره الآباء والاجداد ! انها ليست حديقة ولا بستانا ، بل سلسلة من الخرائب تحمل اسم ، حديقة الازبكية .

ومع ذلك ما اكثر ما شهدته هذه الحديقة في تاريخها القديم العزيز .

عصر المماليك

كانت الحديقة في اول انشائها بستانا يقع غربي الخليج الناصري من ناحية اولاد عنان وباب الخلق وتحتل هذه المساحة الواسعة ، التي تترامى فيها اشجار الفاكهة حيث يلتقي تحت ظلالها الغرام الحائر ، والشباب الهارب من حرارة القاهرة الى جحيم الحب ، وكان يطلق عليها في ذلك الوقت : (بستان المقسى) ثم شيدت حولها البيوت والحمامات ، وجرت في ارجائها القنوات ، التي تستمد ماءها من مياه الخليج

وكان الحكم في مصر وقتذاك مسرحا للاطماع والانقلابات ، وامتدت العدوى الى الحديقة فاصبحت مأوى اللصوص والسفاكين وقطاع الطرق

عصر نابليون

ثم تدهورت مصر في ظل الاحتلال العثماني ، وتدهورت معها تلك المدينة التي كانت تحيط بحي الازبكية وتشتت شمل ساكنيها ، وجاء نابليون يطرق ابواب مصر ، ليحقق احلامه في بناء امبراطورية شرقية ، فلم يجد اجمل من حي الازبكية ، مكانا لاقامته ، فاتخذ من الحديقة والبركة قصرا لقيادته ، ومعسكرا لضباطه وجنوده ثم انشأ لهم الحانات والملاهي لكي يوفر لهم اسباب اللهو والتسلية التي بدأ حي الازبكية من بعدها يخلع عذار الحياء ... على ايدي هؤلاء الفرنسيين ..

ولا يزال التاريخ يذكر تلك الحادثة المشهورة التي وقعت في حديقة الازبكية يوم اختفى سليمان الحلبي بين اشجارها ، ليصرع الجنرال كليبر القائد الفرنسي ، وهو يتنزه بين ارجائها

عصر محمد علي

ولما استقرت الامور في مصر ، وعرفت البلاد نظام الادارة ، ودبت فيها روح الاصلاح ، فكر محمد علي في انشاء حديقة عامة تكون بمثابة رئة تتنفس بها مدينة القاهرة ، فاصدر امره الى برهان بك بوضع مشروع لانشاء حديقة الازبكية ثم بدأ في نزع ملكية الاراضي المجاورة للبستان والبركة

وكان يقع بجوار الحديقة في ذلك الوقت بعض القصور التاريخية كقصر محمد بك الالفي — فندق شبرد الآن — وقصر خسرو باشا والي مصر قبل عهد محمد علي

ثم جاء عهد عباس الاول حيث توقفت النهضة قليلا ، وانعكست آثارها على حديقة الازبكية

عصر اسماعيل

وجاء اسماعيل ليواصل السير في قافلة الاصلاح ، ويصل ما انقطع من اساليب التقدم والمدنية في عهد جده الكبير وكانت الحديقة في ذلك الوقت قد فقدت بهجتها وتحولت الى مسرح للعب الميسر ، والمقاهي المتنقلة وميدان للحواة حتى انصرف الناس عنها ، ولم يعد يرتادها الا المتشاغبون والغوغاء فشملت يد الاصلاح في عهد اسماعيل الحديقة من جديد .. فقد اقتطع منها ١٨ فدانا احيطت بسور من الحديد ، له اربعة ابواب — كما هي الآن — واحتفل بافتتاحها في عام ١٨٧٢ في حفل كبير ضم رجال الدولة والكبراء والعظماء ، ثم جلبت للحديقة الاشجار النادرة من الصين ، والسودان والغابات الاستوائية واطلقت الاسماك النادرة في قنواتها

ثورة ١٩١٩

ولما قامت الثورة المصرية عام ١٩١٩ لعبت فيها الحديقة دورا هاما ، فقد كانت ملتقى لخطباء الثورة وشعرائها ، ومجتمعا للمظاهرات والمؤتمرات السياسية التي كان يتزعمها طلاب الجامعات وكان كشك الموسيقى الموجود الى الآن في الحديقة ، يقوم مقام منبر الخطابة حيث ترتفع منه انغام الجهاد والحان التضحية كما شهد هذا الكشك اول لقاء بين شاعر الشباب احمد رامي وبين الآنسة ام كلثوم ، حيث شهدها تغني فيه عام ١٩٣٢ احدى اغانيه

احتلال

ثم اقتطعت السلطات الانجليزية جزءا من الحديقة انشأت فيه حماما للسباحة وناديا للترفيه عن الجنود ومسكنا لضابط انجليزي يشرف منه على النشاط في تلك المنطقة

ومن طريف ما يروى ان سعد باشا عندما تولى الحكم سأل اذا كان الانجليز قد احتلوا تلك البقعة بالايجار او بدون مقابل ، ثم امر بتحرير عقد ايجار سنوي لهم خشية ان يدعوا ملكية الحديقة في المستقبل

وفي تلك الحديقة انشأ طلعت حرب باشا مسرح حديقة الازبكية وانشأ احمد حسنين باشا نادي السلاح ثم انشئت فيما بعد سينما حديقة الازبكية في الساحة الخارجية المقابلة للمسرح

الحديقة .. بعد خمسة قرون !

ولما اندلعت نيران الحرب الاخيرة كتب على تلك الحديقة ان تكتوي بنارها ، حيث احتلها الانجليز لموقعها الممتاز في قلب العاصمة ، ونصبوا فيها مدافعهم المضادة للطائرات ، التي ظلت فوهاتها تقذف بالحمم من خلف الاشجار

ثم انتهت الحرب ، وانتهى عهد الانجليز فيها ، وتنفست القاهرة الصعداء مرة اخرى ، فاحتل ضباط البوليس النادي الانجليزي وحمام السباحة ، واحتلت مصلحة المجاري مبنى صغيرا ، زودته بالآلات الحديثة التي تساعد على الصرف في انابيب القاهرة ، كما رابطت قوة قلم المرور في المخابئ الممتدة في باطن الحديقة ، واقتطعت وزارة الاشغال قطعة ارض صغيرة لتكون مشتلا للزهور

والآن ماذا بقي لنا بعد ذلك من تلك الحديقة ، التي انشئت لتكون رئة تتنفس بها القاهرة في هجير الصيف ... لا شيء سوى بعض المقاعد الخشبية المحطمة ، والطرقات الملتوية والارض الجرداء ، ثم يدفع الزائر خمسة مليمات لكي يشاهد كل هذا الحطام !!

محطة مصلحة المجاري في حديقة الازبكية

باعة الكتب والمجلات .. على سور الحديقة

نادي ضباط البوليس المصري وكان من قبل ناديا للضباط الانجليز

السيدة درية شفيق بين عبد القوى احمد باشا والوزيرنى امينة هانم رشاد

السيدة درية شفيق زعيمة اتحاد بنت النيل تخطب بحماسة الزعماء !

٣٠٠٠ الاف سائح

وظهر من الاحصاءات ان بطولة اوربا فى كرة السلة التى عقدت فى القاهرة قد جلبت اليها مايقرب من ثلاثة الاف سائح ..

حفلة ساهرة

وتقيم **رابطة نساء العرب والشرق** حفلتها الساهرة الكبرى يوم الخميس القادم . ويخصص ايراد هذه الحفلة لاغراضها الخيرية . والمنتظر ان تكون حفلة الموسم .

تصييف علمى

وقرر **نادى القضاة** ان يقضى اعضاؤه اجازاتهم هذا العام والاعوام التالية — فيما يعود عليهم بالنفع ..

وهكذا ستكون رحلات الاعضاء هذا العام على شكل بعثات فى انجلترا وفرنسا لدراسة النظم القضائية فى البلدين ..

وستكون البعثة الاولى مكونة من **فؤاد انور باشا واحمد على علوبة بك** والاستاذ **الرشيدى بك** ومعهم بعض وكلاء النيابة الشبان

لجنة عليا

وبدأت امس اللجنة الجديدة للاشراف على الفن فى مصر وجودها الرسمى فقد أعلن **وزير المعارف** فى معرض الفن الحديث هذا الاتجاه الجديد فى حماية الفن فى مصر ..

وقد رأس هذه اللجنة **محمد محمود خليل بك** وسيكون نائبه **محمود سعيد بك** وخمسة أعضاء مصريين وخمسة من الاجانب

وبين المصريين **حافظ عفيفى باشا واحمد رستم بك** ..

وسوف يكون من اختصاص هذه اللجنة أن تشترى اللوحات الفنية والتماثيل التى توضع فى الميادين

متى يكون لنا شيخات .. ونائبات

فى برلمان امريكا ، شيخة ، ونائبات ! وهن من اليمين الى اليسار نائبة بولاد ، فتائبة انديانا فتائبة كونكتيكت ، فتائبة نيويورك ، فتائبة كاليفورنيا ، فتائبة اوهايو ، فتائبة ماساشوست ، فتائبة ...

مكتبة الأديب

الشرفة التي يطل منها

يعيش الأدباء حياتهم على الورق ... ورق الكتب والمؤلفات – طبعا – لا ورق البنكنوت

فانت اذا اردت ان تحصى ثروات الأدباء ، فستجدها فى مكتباتهم ، التى تعتبر « ادخار العمر » ، فبينما تجد رجال المال والاعمال يكنزون الذهب والفضة ، تجد رجال الفكر والقلم ، يكنزون الكتب والمؤلفات .

وأبرز تلك المكتبات ، مكتبات اولئك الأدباء ، الذين بخلوا على انفسهم فى فجر شبابهم ، بشهى الطعام ، لكى يحصلوا على غذاء لعقولهم بين صفحات تلك الكتب التى جمعوها بالمال والعرق والدموع .

لكل مكتبة قصة

والآن لنترك الاستاذ العقاد يحدثنا عن مكتبته ، لا ... بل عن مكتباته الاربع

اما المكتبة الاولى ، فتبدأ قصتها عندما كان موظفا ، يدفع مرتبه فى اول كل شهر ثمنا لشراء الكتب ، ثم يبيت طوال الشهر على الطوى ، قانعا بالحياة على صفحات الورق ، حتى جاء عليه وقت ثار فيه على الوظيفة ... التى كانت حلم كل شاب فى ذلك الوقت ، وتمرد على حياتها الرتيبة ، وجاء يزحف الى القاهرة ينشد فيها حياة أرحب وأوسع ثم خلف مكتبته لاحد اصدقائه الذى كومها فى احد اركان البيت ، ولما انتقل من مسكن الى آخر ، ضاعت المكتبة فى الطريق وفقد العقاد مكتبته الأولى

العقاد بائع كتب

أما المكتبة الثانية ، فقد اكتمل شبابها فى مطلع الحرب الاولى وكانت تضم مجموعة من الكتب العالمية النفيسة ، وفى اثناء تلك الفترة ، اصيب العقاد بالتعطل وكانت اسعار الكتب قد ارتفعت الى ارقام خيالية ، بسبب الحرب فانتهز الفرصة لكى ينتقم من هؤلاء السماسرة من باعة الكتب الذين كانوا يساومونه قبل الحرب ، فباع لهم كتبه باضعاف اضعاف ثمنها ، بعد ان ارتفع ثمن الكتاب الواحد من خمسة قروش الى خمسين قرشا ، ثم تقاضى ثمنها جنيهات من الذهب ... انفقها هو وصديقه الاستاذ المازنى فى ايام ... وبذلك تبخرت المكتبة الثانية .

يقوم برحلة الى السودان

بثمن المكتبة الثالثة

ثم قضى بعد ذلك سنوات طوالا فى تكوين مكتبته الثالثة : التى لقيت مصير مكتبتيه السابقتين : فقد قام برحلة الى السودان : واقترض نفقات الرحلة من بعض اصدقائه : وترك لهم مكتبته : لكى يسددوا بثمنها ما عليه من ديون ... وهكذا كانت المكتبة رصيدا فى حياة العقاد يلجأ اليه فى أوقات الحرج

عشرة آلاف كتاب

أما المكتبة الرابعة ... أو المكتبة الموجودة الى الآن فقد بدأ فى جمعها منذ عام ١٩٣٢ وهى تشغل جميع أركان منزل العقاد حتى أصبح منزله عبارة عن مكتبة

وقد مكث العقاد فى هذا المنزل ربع قرن ... الى جانب كنزه الثمين الذى يتالف من عشرة آلاف كتاب ، تكدست بها ثمان وعشرين خزانة وفى خلال هذه الفترة تقلب عليه خمسة ملاك لهذه البيت ، دون أن يفكر فى الانتقال الى مسكن آخر خوفا من ضياع كتبه .

وبالرغم من ذلك العدد الهائل الذى تزخر به مكتبته فانه لا يحتفظ لها بفهرس يجعل من السهل عليه تداول كتبها ، وانما اكتفى بتقسيمها الى أركان : كركن الموسيقى وركن التصوير ، وركن شكسبير وركن السياسة الشرقية وركن الفلسفة الاسلامية ، وركن الأدب العربى وركن الشيوعية والنازية وغيرها وغيرها ....

ثم تسأله : هل ما زلت الى الآن مستمرا فى شراء الكتب ؟ فيبتسم لك ويقول : انى على اتصال دائم بدور النشر الكبرى فى أوربا وامريكا ، ترسل لى كل ما تخرجه مطابعها لبعض المشاهير والأعلام

←

الدكتور صبرى السوربونى – مكتبة ابنه

الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى ... وكتبه على الكتب وعلى المكتبة موزع على الاهل والاصدقاء

على العالم

كتاب بخمسين جنيها

ثم تعال بنا ننتقل الى مكتبة اخرى عامرة بثلاثة آلاف كتاب؛ ومائة وخمسين لوحة فنية ؛ وعشرين مخطوطا ثمينا ... انها مكتبة الدكتور محمد صبرى السوربون

ان بيته أشبه بمكتبة ؛ يسكن فيها بجانب كتبه المبعثرة : بين غرف النوم والاستقبال والمائدة وبقية غرف المنزل ؛ وقد زينت جميع جدرانها باللوحات الفنية لأشهر الفنانين فى العالم

ونسأله كيف جمعت هذه المكتبة ؟ فيقول لك انه بدأ فى جمعها منذ عام ١٩١٣ عندما كان طالبا فى باريس ، وهى تشتمل على القسم الادبى بنوعيه العربى والفرنسى

اما أكبر مبلغ دفعه ثمنا لكتاب فهو مبلغ خمسين جنيها . فى كتاب من ثمانية اجزاء لرمبراندت وهو مصور هولندى من أشهر مصورى العالم ... وذلك فى الوقت الذى اشترى فيه كتابا بالفرنسية من امام المتحف البريطانى بلندن عن عصر محمد على لموريس بمبلغ خمسة عشر شلنا .

ثم تلمع عيناه فجأة حينما يحدثك عن مكتبته التاريخية ، التى تشغل اهم ركن بين اركان مكتبته

ان بينها كتابا اشتراه بخمسة جنيهات ، ولكنه لا يمكن ان يتنزل عنه فى مقابل خمسمائة جنيه وهو عبارة عن نسخة من تقرير جكمدار انجليزى عن الخليج الفارسى كان قد وضعه قبل وفاته الى وزارة الخارجية البريطانية

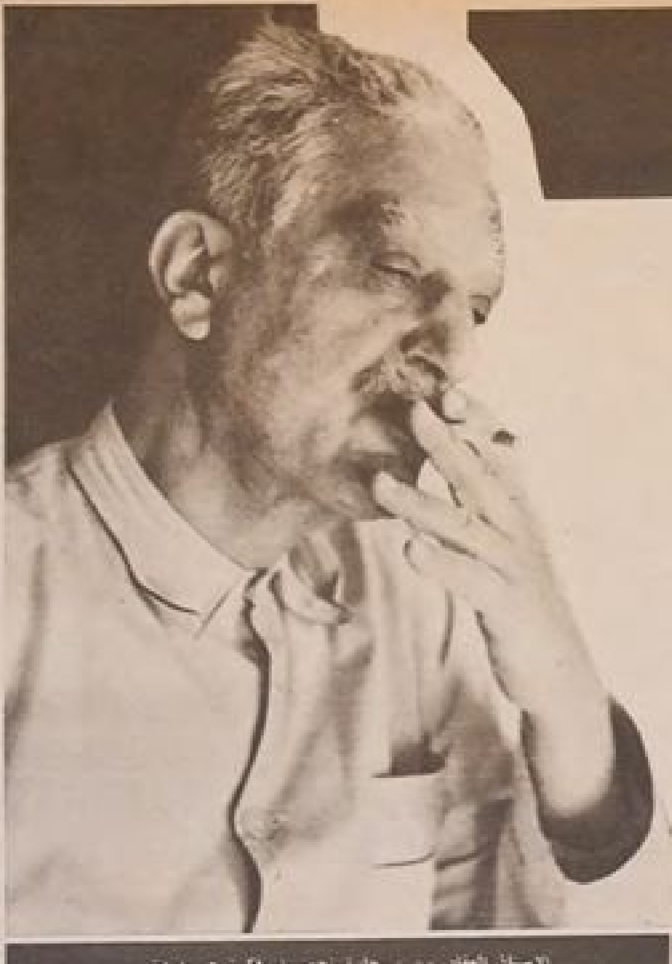

الاستاذ العقاد ... سيجارة تحمل فكرة جديدة

واذا سألت الدكتور صبرى ، لماذا لا تضع فهرسا لمكتبتك ؟ فانه يقول لك على الفور : انى اعرف موضع كل كتاب منها ، لانى اعيش بين صفحاتها ... وربما كان من الخير ان تتذكر ان آخر وظيفة كان يشغلها الدكتور صبرى هى وظيفة مدير عام دار الكتب المصرية بالنيابة

مكتبة المازنى

والآن الى مكتبة الاستاذ المازنى التى كانت توأما لمكتبة العقاد الاولى ، والتى جمعها ثم باعها عدة مرات تحت ضغط الظروف الملحة

ان مكتبة المازنى تتجلى فيها بوهيمية الاديب . فانت ترى اكواما من الكتب ملقاة بلا حساب بعضها فى الخزائن وبعضها على المقاعد ، والبعض الآخر مستريح على الارض ، ثم ترى « ركس » يقفز فوقها فرحا طروبا . وركس هذا هو كلب الاستاذ المازنى الذى يعتز بصداقته ، ولا يسمح لأحد بدخول مكتبته سواه

وتسأله كيف تستخرج احد هذه الكتب اذا احتجت اليه ؟ فيقول لك ضاحكا : انى كثيرا ما اشترى كتابا ، ثم اكتشف فيما بعد ان فى مكتبتى اكثر من نسخة منه وانا افضل ان اشترى الكتاب من جديد ، بدلا من أن احمل نفسى مشقة البحث عنه !!

وليس ما تراه فى بيت المازنى هو كل ما تحتويه مكتبته . فقد وزع اجزاء كثيرة منها لحفظها فى بيوت اقاربه ، نظرا لضيق المكان

العقاد فى مكتبته التى تضم عشرة الاف كتاب

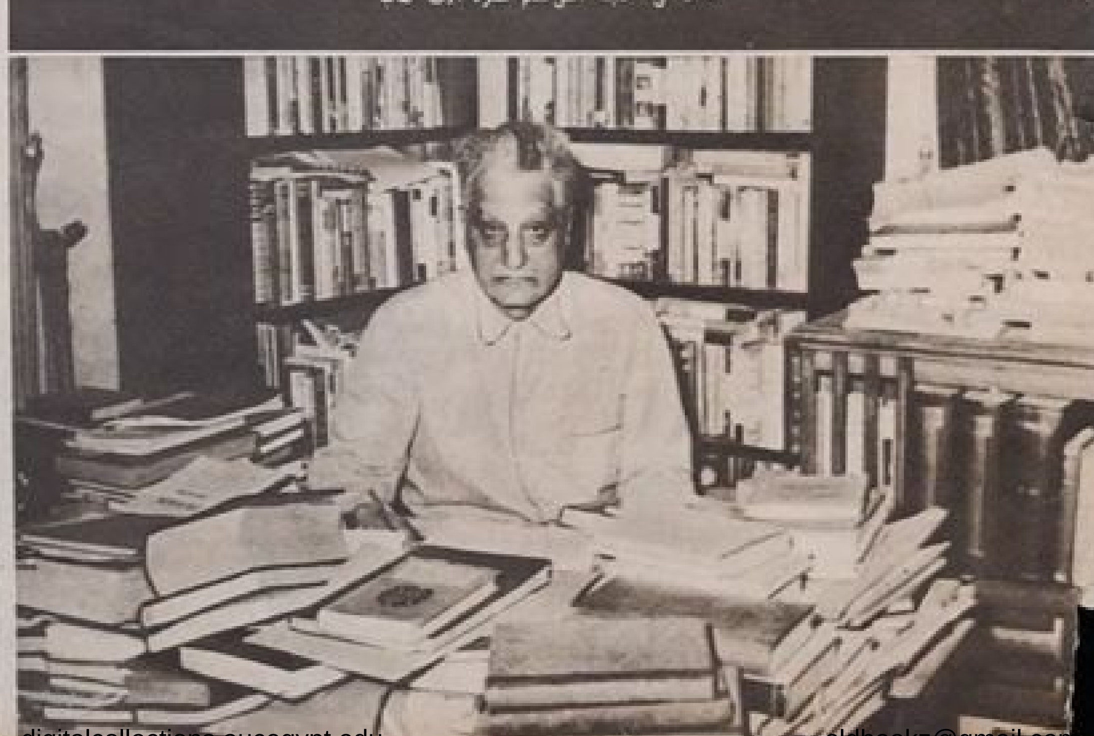

نادى سيدات القاهرة يحتفل بعيد ميلاد..

.. احتفل نادى سيدات القاهرة يوم الخميس الماضى بعيد ميلاد كبرى عضواته سنا

وقامت مس سمسون - المحتفى بها - تطفىء اربع شمعات فى طورطة عيد الميلاد تمثل كل منها عشرين عاما سعيدا ..!!

ثم وقفت مرتكزة على عصاها لتشترك مع باقى العضوات فى ترديد الاغنية التقليدية « عيد ميلاد سعيد .. لك »

ومس سمسون رسامة ماهرة تشترك كل عام فى معرض النادى . وقد عاشت فى مصر طوال نصف القرن الاخير .

وعندما حضرت الى مصر لاول مرة كانت تدرس الانجليزية لابنة احدى السيدات التركيات وكانت السيدة التركية ترفض ان تدخلها منزلها ما لم تلبس الحبرة واليشمك .

وسافرت مس سمسون الى واحة سيوه والفت عنها كتابا اسمه « فى قلب ليبيا »

وهى فوق ذلك تجيد الغناء .. والغريب انها ما زالت حتى الآن عضوة فى جماعة هواة التمثيل وكانت تشترك فى جميع حفلاتها فى دار الاوبرا .

وكانت مس سمسون اول من افتتح مدرسة انجليزية فى مصر فى عام ١٩١٠ وكانت تقوم هى بجميع اعمال المدرسة .

كانت ناظرة ومدرسة لجميع المواد .. وكانت تنظف المدرسة بعد خروج الطلبة والطالبات .

لقد نظرت مس سمسون للعضوات بعد ان فشلت فى اطفاء الشمعات الاربع وقالت :

- كيف اذن سأطفىء خمس شموع بعد عشرين عاما اخرى .

طلبت مس سمسون هذه الصورة .. لتكون ذكرى بعد عشرين عاما اخرى .. ! !

أول سيدة تعترف بثمانين عاما سعيدا

عازفة البيانو مس هوارد .. وهتافة الهتافات مسز اوين !

وقفت المحتفى بها تقول : اتمنى ان تقام مثل هذه الحفلة بجميع الاعضاء

قطعة من « تورتة » الميلاد !

ابتسامة لثمانين عاما

جولة خلف الكواليس

عقليات ممتازة ! !

ارجو ان تقرا هذا ولا يأخذك الغضب .. لقد حددت محطة الاذاعة اجور الادباء والكتاب الذين يتعاونون معها على اساس درجاتهم الحكومية فالاديب الموظف في الدرجة السادسة مثلا يتقاضى من الاذاعة ثلاثة جنيهات .. والاديب الموظف في الخامسة اربعة جنيهات ، وهكذا حتى يصل اجر الاديب الموظف في الدرجة الثانية – مثل الدكتور نصحي شفيق المدير مثلا – الى عشرة جنيهات .

واذا سارت الدنيا على هذا النظام الرائع الذى ابتكرته عقليات الاذاعة فسيصبح ترتيب الادباء .. لامكاناتهم كادباء وكتاب وانما سيصبحون هكذا .. اديب مدير عام حرف « ا » ، وقصصي درجة خامسة .. وشاعر من المنسيين ! واديب زهورات .. وآخر يطالب المحطة بالتنسيق !

وبعد ذلك تطلب الاذاعة من الكتاب ان يتعاونوا معها

اليس الاولى ان تستصدر امرا اداريا ، بندب الشاعر فلان لالقاء قصيدة او الكاتب علان لتأليف قصة .. انما عندئذ لن نعصى الاوامر خضوعا للكادر ! وتمسكا بالوظيفة

اليست هذه عقليات ممتازة !!!

النقابة المنكوبة

هي نقابة السينمائيين لاجدال لم تنصفها الحكومة فاعتبرتها نقابة عمالية مما اتاح لكل من هب ودب ان يكون احد افرادها بالرغم منها .. وما دام من افراد النقابة فله الحق في ان يشتغل باى ناحية من نواحى العمل السينمائى من الاخراج نازلا حتى تلميع احذية الممثلين

ولم تكتف النقابة بعدم انصاف الحكومة بل قررت الا تنصف نفسها بنفسها .. فهى النقابة الوحيدة في مصر التى لا يعنى الانتساب اليها ولا يفيد . . .
واسمع هذه القصة ..

اصيب مساعد مخرج ، من المشتغلين بالسينما منذ نشأتها حتى اليوم ، اصيب بمرض شديد اقعده عن العمل واضطر الى اجراء عملية جراحية ولكنه لم يكن يملك اجر العملية فتقدم الى النقابة بطلب وحددت اللجنة موعدا – لنظر الطلب لاجراء العملية المستعجلة ، وفى اليوم المحدد لنظر هذا الطلب توفيت السيدة حماة النقيب فتأجل عقد مجلس النقابة

ولما كانت حالة المريض المسكين لاتسمح بانتظار الاربعين فقد اضطر لاجراء العملية بالقصر العينى واقترض مايحتاج اليه او استجداه بالتعبير الاصح .

ليس ثمة من اعتراض على ان تموت حماة النقيب فمن حق كل انسان ان يموت ، ومن حق النقيب أن يتخلف لهذا الظرف السيء . .

ولكن ليس من حق النقابات ان تهمل اعضاءها ليتعرضوا لذل السؤال ..

هذه واحدة والاخرى هي ضعف النقابة وفقرها المالى ..
فالمفروض ان تكون نقابة السينمائيين اغنى النقابات لان السينمائيين يكسبون كثيرا .. واموال النقابات تتكون من الاشتراكات والهبات .. والى الآن لايسدد اعضاء النقابة اشتراكاتهم ولا تنشط النقابة نفسها فى جمع هبات ... على الاقل من المتجين الذين يجنون الذهب بفضل جهود السينمائيين

ان معنى فقر النقابة هو انها لاتستطيع ان تقوم بواجباتها من معاونة المحتاجين والمنكوبين من اعضائها واسرهم .. ولهذا تنشأ النقابات ... لتأمين حاضر الاعضاء ومستقبلهم ... لا للمسامرة وقطع الوقت

الزوج – اجيب لك الفستان منين .. انتى مش عارفه ماهيتى قد ايه ؟

الزوجة – مالكش دعوة بماهيتك .. هو انت مش زى الموظفين اللي يختلسوا دول !

خطوة ... شائكة

الخطوة التى يخطوها معهد الموسيقى المسرحية نحو خلق اوبرا مصرية خطوة شائكة تحتاج لاقدام قوية تعرف كيف تسير بين الاشواك .. وتتجنب الاشواك فقد اقام المعهد حفلته على مسرح الاوبرا الملكية وقدم بعض طلابه وخريجيه فى مشهد من رواية « عايدة » .. مشهد غنائى ترجم فيه الكلام الى اللغة العربية مع الاحتفاظ بموسيقى فردى ...

كما قدم مشهدا آخر من اوبرا « بتر فلاى » وثالثا من اوبرا « لاترافياتا »

اما المشهد الاول فقد نجح لاسباب خارجة عن ارادة المعهد هى ان اوبرا عايدة معروفة مالوفة .. واما المشهدان الثانى والثالث فقد فشلا ... لكثرة الاشواك ...

ولكى تخلق اوبرا مصرية يلزمنا اولا ان نخلق اصواتا .. اصواتا تصلح لكل درجات غناء الاوبرا ... واصواتا اخرى تصلح للكورس .. ولا باس ان يكون التدريب على ذلك فى الحان قصيرة .. ومشاهد قصيرة .. واصر على ان توضع خصيصا لايماني بفشل محاولة ترجمة الاوبرات العالمية الى اللغة العربية مع الفارق الكبير بين مخارج وقواعد اللغة العربية واللغات الاوروبية عامة ...
مما يؤدى الى ان يغنى الكلام العربى بطريقة مضحكة لا يفهم بها كما حدث فى حفلة المعهد ..

ان الترجمة من الايطالية الى الفرنسية سهلة ومن الفرنسية الى الانكليزية سهلة .. اما من اللغات الاوروبية الى العربية فهناك عوامل تجعل ذلك عملا مضمون الفشل ..

نريد ان يدرك القائمون على المعهد حسن ظنى ، واريد ان اراهم فى العام المقبل يقدمون مشهدا قصيرا متقنا بموسيقى وضعت او اتقنت له .. بدلا من بروجرام اربع ساعات ونصف .. كله اشواك ..

الفيلم الشهيد

موقصه « سكوت فى القطب الشمال » التى عرضت على شاشة سينما ريفول فى الاسبوع الماضى . والتى اهتزت لها انجلترا فى العام الماضى وحضر عرضها الاول جلالة ملك انجلترا وملكتها ..

اما موضوع الفيلم فهو كفاح الكابتن سكوت وجهاده فى الوصول الى القطب والاهوال التى صادفها .. وهو موضوع كما ترى محدود المكان والمناظر فهو صراع مع الطبيعة فى منطقة واحدة هى منطقة الجليد ..وقد حرص الانجليز على أن يكون هذا الفيلم صادقا بعيدا عن الطريقة الامريكية المثيرة التى تخلق حوادث ومشوقات وتكسو التاريخ ثوبا مشوقا ولو خالف ذلك الحقيقة ..

ومن هنا كانت نكبة الفيلم .. فقد بدا مملا طويلا ..متكررا..

ولم تستطع سينما ريفول ان تعرضه اكثر من اسبوع واحد وزاد سوء الحظ ان الطلبة وهم الذين قد يهتمون بمثل هذا الفيلم العلمى الاخلاقى معا ؛ مشغولون بالاستعداد للامتحانات ..

هذا فيلم يذهب فى مصر شهيد الصدق والظروف وكم كنت اتمنى لو رآه كل شاب ..ليرى بطولة الفشل .. لا بطولة النجاح ..

لقد نال الفيلم مصير سكوت نفسه .

اعلى من المستوى

نكتة الاسبوع هى التى تروى من شكوكو .. فقد كان الى عهد قريب يقدم مونولوجا اسمه « الاراجوز » ثم انقطع فجاة عن تقديمه وفى احد ليالى الاسبوع الماضى ساله احد المتفرجين لماذا يعدل عن تقديم هذا المونولوج فاجابه شكوكو :
– لانه اعلى من مستوى الجمهور ...

الأمام الشافعى ينظر فى قضايا الناس وبطريرك الاقباط ينقل جبل المقطم

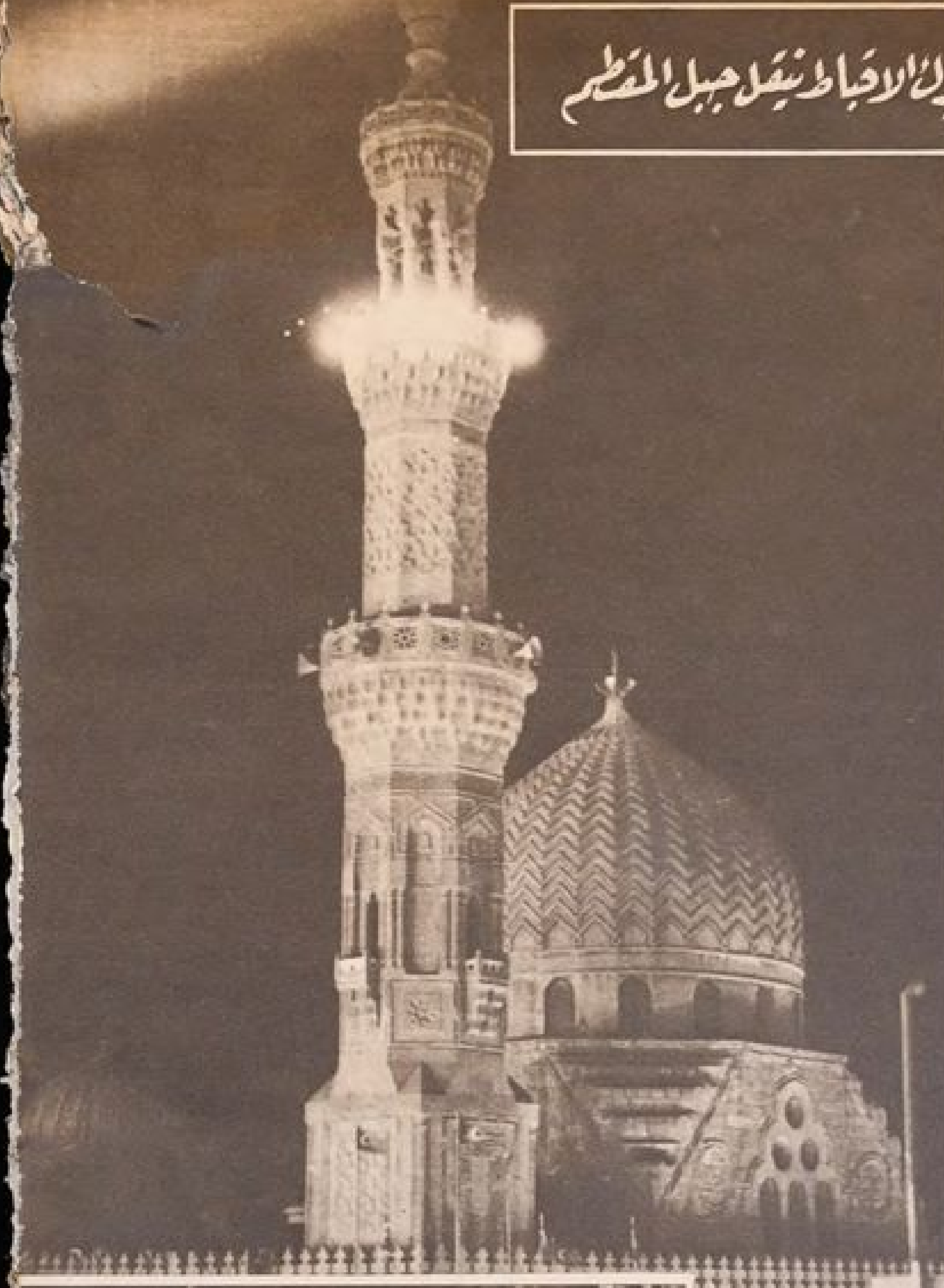

الموالد هى اعياد الشعب منذ عهد الفاطميين ، ومصر أول من احتفلت باعياد الميلاد .. ميلاد الرسل والانبياء واولياء الله الصالحين .. والبدعه التى ابتدعها الفاطميون باقامة هذه الاحتفالات الشعبية وتوارثتها الاجيال — من بعدهم — ستظل قائمة كرمز لوفاء المصريين يستوى فى ذلك المسلم والمسيحى فلكل منهما نبى يصلى عليه ولكل منهما اولياء يشفون المرضى وينظرون فى القضايا ويتوسطون لدى الوزراء والحكام ويتشفعون لاهل الهوى الذين فاتوا مضاجعهم !

ان بعض السذج من اهل الريف — ما زالوا الى يومنا هذا يقصدون جامع الامام الشافعى ويكلفون احد الكتبة العموميين بكتابة « عريضة » للامام ، كى ينظر فى قضاياهم ويحكم فيها لصالحهم ! وتوضع هذه العرائض فى صندوق داخل ضريح وبعد ثلاثة او اربعة ايام قبل الجلسة يحضرون ويفتحون الصندوق فلا يجدون عرائضهم ، فاذا سألوا عنها اجابهم الكاتب المذكور ان الامام الشافعى اخذها عنده ووعده ان يفحصها ويدرسها قبل الحكم !

هذه المعتقدات مازالت قائمة الى يومنا هذا ...

وللمسيحيين قديسون وقديسات يؤمنون بمعجزاتهم ، كالقديس مارجرجس الذى يمتطى جواده ويلف بعرض الفضاء حول كنيسته المعروفة بحى مصر القديمة ، وكذلك القديس مارمينا العجايبى — وقد اطلقوا عليه العجايبى نسبة للعجائب التى كان يأتى بها فى زمانه !

واعظم « معجزة » عرفها التاريخ القبطى يرجع تاريخها لعهد المعز لدين الله الفاطمى عندما حرضه احد كبراء اليهود على بطريرك الاقباط السابع والستين هو الانبا ابرام بن زرعة ، فاوعز اليه ان يطلب من البطريرك نقل جبل المقطم من مكانه ان كان تقيا نقيا كما يقولون — ودخل البطريرك معبده وظل ثلاثة ايام بلا طعام ولا نوم ثم خرج بعدها على رأس الامة القبطية الى الجبل وظل يتعبد الى ان استجاب الله دعوته ونقل الجبل الشاهق من مكانه فى حضور الخليفة !

والمصريون بصفة عامة ، يحبون المبالغة ، ويعشقون الخيال ويعبدون البطولة فى ابهى او اسوأ مظاهرها !

وقد ينسى المصرى العريق عيد ميلاده او عيد ميلاد ابنه او زوجته ولكنه لا ينسى اطلاقا مولد سيدى البدوى ومار جرجس !

***

ومولد السيدة زينب حفيدة الرسول من اشهر الموالد التى تقام فى القاهرة ، يجتمع فيه الطربوش والعمامة والطاقية الشبكة واللبدة ، ويقف فيه مندوب وزارة الشئون الاجتماعية يعظ الجيل الجديد بالا يتزوج باكثر من واحدة !

وتسرح وزارة الشئون سيارتين على ظهر كل منهما نموذج كبير لحشرة قذرة وضعت بشكل يلفت الانظار ، وكان هذا المنظر المؤذى فيه الى جانب العبرة والموعظة للناس .. متعة للعيون !

وتنبعث أصوات الفقهاء الذين ينشدون قصائد المديح من كل ميكرفون .. الصداع يملأ الميدان والشوارع المتفرعة منه ، وبائعو الحلوى والحمص يصيحون وينادون على بضاعتهم بقوة ، وقد اختلط صياحهم بالموسيقى والغناء والوعظ والارشاد .. خليط من اصوات متباينة . . والناس يسيرون على غير هدى .. وبين الفترة والاخرى تمر مواكب الذكر باعلامها ودفوفها التقليدية . .

ودور السينما فى حى السيدة زينب وعددها اربع — تقيم كل منها اكثر من خمس حفلات فى اليوم الواحد .. وبعضها يقيم — فى ايام المولد — حفلة تبدأ من منتصف الليل الى الثالثة صباحا ! ويظل المولد قائما قبل الليلة الكبيرة باسبوع يمتد فيه السهر الى الثانية بعد منتصف الليل ، اما الليلة الرئيسية بالذات ، فيمر الوالى على اصحاب المحال والمقاهى والباعة ، يأمرهم بالتشطيب عندما ينتصف الليل تماما ....

وهكذا خرج الذين احتفلوا بالمولد — من المولد — بلا حمص !!

↑ مسجد السيدة زينب ليلة مولدها الكبير

● « الرق » و « الطبلة » استعدادا للذكر ←

● روحانية الشرق . . . هذا النوع من الروحانية يجب ان يزول ! ↓

الرســـام لعمـدة بلدنا : انا ارسمك صـورة بالزيت زي دي . . بخمســة جنيهــات . .

. . . . . .

عمدة بلدنا للرسام : .. علشان في بلدنا مابيقولوش على فقر .. انا جبت لك قسطـسمن معتبر .. ارسم لي به صورتي .

أرشيف صاحبة الجلالة

الدكتور سعيد عبده

كثيرون من قرائه كانوا يعتقدون انه دكتور في الآداب والحقيقة انه دكتور في الطب

درس طب المناطق الحارة في ادنبره

بدأت صلته بالصحافة وهو طالب في كلية الطب بالقاهرة

كان من اقرب المتصلين بأمير الشعراء شوقي وكان في وقت التلمذة يقوم بأعمال السكرتير الادبي لشوقي بك

كانت قصة من طراز ممتاز يشبهونه بتشيكوف ... كلاهما كان طبيبا ... واديبا يستمد قصصه من صميم الحياة

كانت مواويله السياسية على كل لسان وقد اشتهر بها واشتهرت به وكان هناك رؤساء وزارات ووزراء يحفظون مواويل سعيد عبده

كتب في الايام الاخيرة سلسلة من المقالات الطبية اثارت ضجة كبيرة

قلوب في البريد

تهور فتاة

تعرفت الى شـاب فاحببته ثم شاءت الاقدار ان يبتعد عني . تعرفت الى آخـر بادلته الحب وراسلته طويلا . ولكنه غدر بي وتزوج من غيري . فلقد كاتبته برسائل الشعر وزعم انه مزقها ... ولقد حدث الآن ان عاد صديقي الاول وشرع يتودد الي . فانا خائفة من ان يستخدم الآخر رسـائل ضدي . فماذا افعل ؟

حائرة – الجيزة

ما كان يجب عليك يا آنسة ان تتورطي في كتابة رسائل لاي شاب مهما كان عزيزا عليك قريبا الى نفسك . فكل رسالة تكتبها امرأة هي اعتراف وبرهان . وقد يستخدمها الرجل الرزوع المخادع الجبان ضد المرأة في اي ظرف من الظروف كما قد استخدمها الصداقة المزعومة

ايضا ضد صاحبتها من حيث لا تعلم هي ولا تدري .

فانت يا آنسة قد ارتكبت هذه الهفوة مدفوعة بقلبك وسذاجتك وسورة عواطفك . ولكن ها هي ذي العواطف تسخر منك وتقربك وقد تنقلب عليك وبالا .. فاسرعي وصارحي صديقك القديم بكل ما حدث قبل ان تتسرب اليه اية شبهة عنك . ففي الصدق نجاتك . وفي سلوك مسلك الشرف والاستقامة والاخلاص مع هذا الصديق القديم، اكبر قوة في وسعك استخدامها للدفاع عن نفسك امامه ضد اية تهمة يمكن ان يرميك بها اي انسان

عقدة نفسية

انا شاب اشعر بارتباك شديد كلما تحدثت الى فتاة سواء اكانت من قريباتي او غريبة عني . وانا فوق ذلك افر من مجالسة النساء والفتيات واتجنبها ما استطعت . فهل لهذه الحالة من تعليل نفساني وهل لها من علاج ؟ ...

ع . م . ع – بورسعيد

انت مصاب بعقدة نفسية قد يكون السبب فيها انك تعيش في بيت محافظ يكره المجتمع المختلط، او انك تزاول العادة السرية . او ان عقلك الباطن قد تأثر بفكرة سيئة عن النساء انحدرت اليك من حادث وقع في عائلتك ولعبت فيه المرأة دورا خطيرا رهيبا ... فعد الى نفسك . وتأملها . ثم حلل ظروف حياتك . وارسل الينا هذا التحليل الصادق الدقيق . وعندئذ نستطيع على ضوء دراستك التحليلية ان ندلك على العامل الخفي الذي اوجد فيك تلك العقدة النفسية

امتحان الحياة

احببت فتاة دون سن الرشد بكثير . ووافق اهلها واهلي ان يزوجوني بها يوما من الايام . وقد تقدم لخطبتها كثيرون فرفضتهم من اجلي . ولكن ما يقلقني هو اني اخشى اذا انا انتظرت حتى تبلغ فتاتي سن الرشد ، ان تضعف هي خلال هذه الفترة وتتزوج من غيري .

فماذا افعل لضمان الفوز بها ؟

يائس – دمياط

الضمان يا عزيزي في اخلاقها واخلاقك . فان صبرتما معا على الكفاح والمقاومة . وتحليتما بالثبات والوفاء على حب صادق عميق متبادل بينكما . فزتما آخر الامر بالزواج ولاريب . وعندي ان هذه العقبات التي تصادفك تنفعك اكثر مما تضرك . فهي امتحان لنفسك ونفس الفتاة التي تحب فان جزتما الامتحان بنجاح كنتما اهلا للحياة معا . والا فتكون تلك العقبات اكبر منقذ لك في المستقبل من التردي في هوة الاوهام والحسرات

الصحة قاعدة الزواج

كنت سعيدا في حبي لفتاة مهذبة فاضلة . عرفتها منذ اشهر وتعلقت بها تعلقا عظيمـا . ولكني ما دهشت عندما اتضح لي على مر الزمن انها مصابة بالتدرن الرئوي . وهو مرض كما تعلمون خطير . فانا الآن في حيرة من امري لا اعرف ما اذا كان يجب علي ان اجازف واتزوجها وهي مريضة ام انه يجب علي ان انتظر والتريث حتى تشفى . والحقيقة ان كثيرا من معارفي واصدقائي يلقون في روعي ان لهذا المرض مضاعفات خطيرة وان الحكمة تقضي علي بأن اقطع كل علاقة لي بهذه الفتاة حالا . فما رأيكم ؟ ...

حائر – دمياط

يجب ان تعلم يا سيدي ان الزواج امر لا يتعلق بك وحدك . وانك عند ما تتزوج تصبح مسؤولا لا عن نفسك وزوجتك فقط بل عن سلالتك ايضا . فاذا كانت هذه الفتاة حقا مريضة وفي طور خطير من اطوار هذا المرض، فيجب عليك ان تنفصل عنها حالا صونا لنفسك ولسلالتك من بعدك .

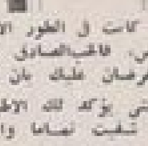

اما اذا كانت في الطور الابتدائي لهذا المرض، فالحب الصادق والعقل الراجح يفرضان عليك بان تتمهل وتنتظر حتى يؤكد لك الاطباء ان الفتاة قد شفيت تماما وانه قد اصبح في مقدورها ان تضطلع بمختلف اعباء الزواج والامومة .

اما اذا استمعت لصوت عواطفك وتزوجتها وهي في حالتها الراهنة، فاعلم بانك انت الذي قد تقضي عليها وقد تقضي في الوقت ذاته على نفسك وسلالتك

قلب عجوز

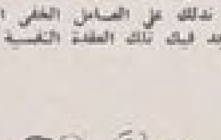

امتحن معلوماتك

١ – محمد علي باشا الكبير انشئت في عهده صحيفة :

ا – الشعب

ب – الوقائع المصرية

ح – النيل

د – الوادي

٢ – عبدالمجيد بدر باشا بدأ حياته :

ا – مهندسا في التنظيم

ب – قاضيا

ح – صحفيا

د – مأمور مركز

٣ – معالي حسين فهمي بك وزير المالية كان مديرا :

ا – لمصلحة الاملاك الاميرية

ب – لمصلحة المناجم والمحاجر

ح – لمصلحة الجمارك

د – لمصلحة التليفونات

٤ – النجمة الامريكية انجريد برجمان متزوجة من :

ا – ممثل

ب – وزير

ح – مخرج

د – طبيب

الاجابة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين — رئيس التحرير

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم — اسسها محمد التابعي

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع شارع الصحافة — المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

الاشتراكات : في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش – في البلاد الخارجة ...

آخر ساعة
AKHER SAA No. 761 — 25 May 1949

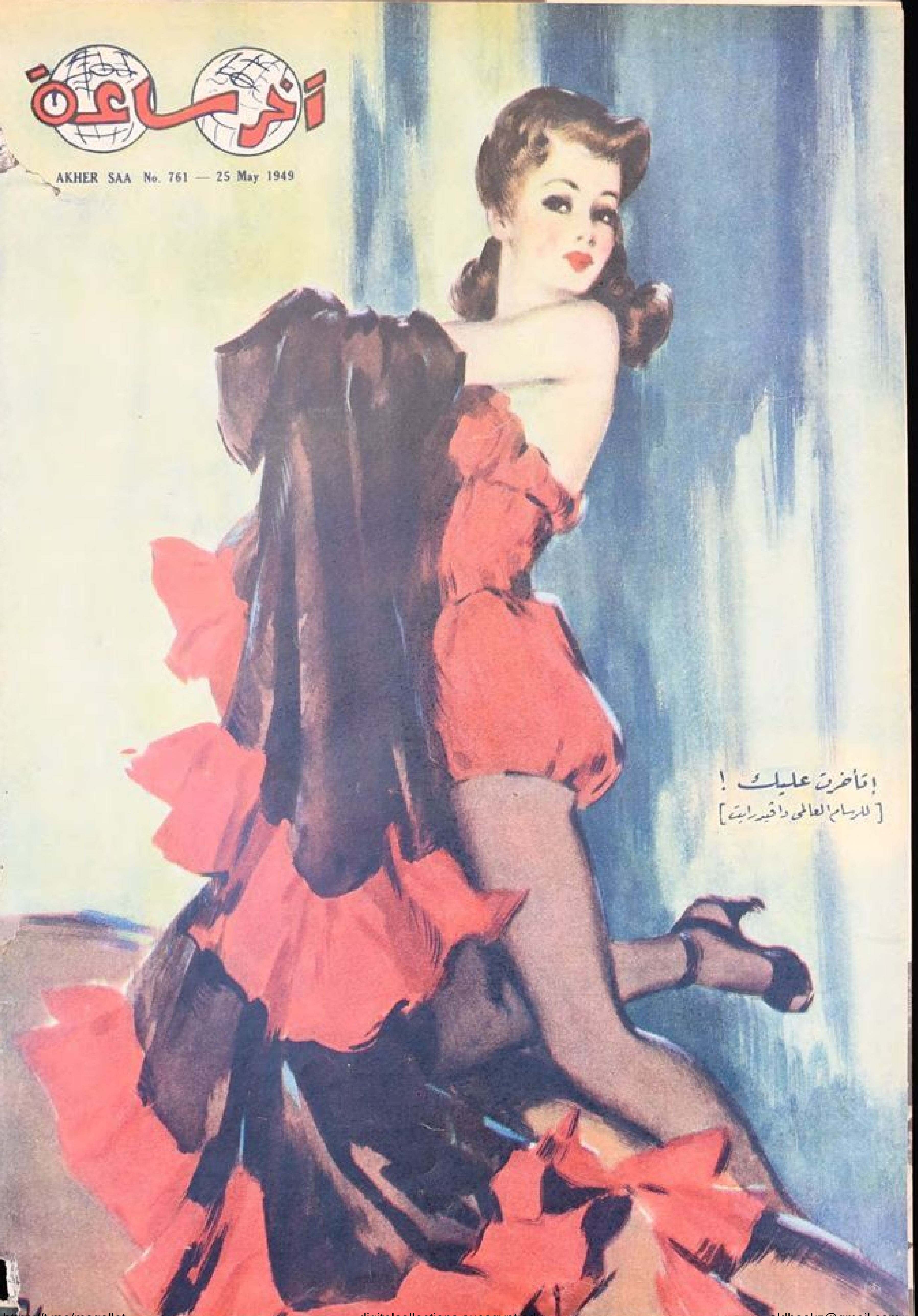

إتأخرت عليك !
[للرسام العالمى داڤيد رايت]

آخر ساعة

العدد ٧٦٢ - ١ يونيو ١٩٤٩

AKHER SAA

No. 762 — 1 Juin 1949

أصداف البحر

عبد المجيد بدر باشا ممنوع من دخول مصر!

٣٠ مليما

إطلب مع هذا العدد جريدة آخر لحظة

صدق أو لا تصدق

ولد التوأمان فوشيه « كونستنتين وسيزار » في عام ١٧٥٩ والتحقا بالجيش في يوم واحد ورقيا الى جميع الرتب العسكرية في يوم واحد وحاربا معا وأصيبا بجراح متماثلة في معركة واحدة . وحكمت عليهما محكمة الثورة في جلسة واحدة فأعدما في يوم واحد ! وكان من الصعب ان يفرق الانسان بينهما !..

يعيش هذا الكلب العجيب في هوليوود وهو يدخن السجاير ويبتلع دخانها ثم يعود فيلفظه !

شرب الالماني هانزفون شوبتشن الرقم القياسي في سرعة شرب الخمر اذ شرب ٨٠ زجاجة من النبيذ العتيق في ٤ ساعات !..

عندما طلبت هدى هانم شعراوى من زوجها ان يسمح لها بقيادة اول مظاهرة نسائية في مصر رفض وقال لها : علشان لما الانجليز يقابلوكم تقولوا يا دهوتى !..

ذكاء العالم.. وذكاء القرد!!

روى « فانس باكلر » خبير علم الحيوان المشهور القصة التالية:

« أراد أحد علماء النفس ان يجرى بعض الاختبارات على الحيوانات لقياس مدى ذكائها وقدرتها على التصرف ..

واختار العالم لتجربته قردا كبيرا من النوع الشمبانزى ..

وكانت التجربة تتلخص في أن العالم سيملأ احدى الحجرات باللعب والدمى ثم يدخل القرد فيها ويخرج من الباب ويغلقه وراءه ثم يراقب القرد من ثقب المفتاح ليرى كيف يتصرف في اللعب والدمى وعلى أساس هذه التصرفات سيبدى حكمه على ذكاء القرد ..

وأتم العالم كل المعدات .. ملأ غرفة باللعب والدمى ثم أدخل القرد . . وتسلل على اطراف أصابعه من الغرفة وأغلق الباب وأطل من ثقب المفتاح ..

يقول « فانس باكلر » :

– هل تعلمون ماذا رأى العالم؟

« لقد فوجىء وهو يضع عينه على ثقب المفتاح بعيون القرد تتصل من الناحية الاخرى من الثقب تطل عليه !! »

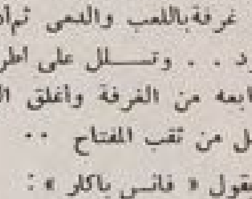

سر هنائه

خطب في حياته ثلاث نساء وفشلت خطبته في كل مرة ثم عدل عن الزواج وعاش ثلاثين عاما بعد ذلك وعندما توفى فتحت وصيته فوجدت ثروته اثنى عشر ألفا من الجنيهات أوصى بها الى النساء الثلاث اللاتى خطبهن لكل واحدة اربعة الاف جنيه .. وقال في الوصية:

« انني اترك ثروتى للنساء الثلاث اللواتى كن سببا في ان اعيش سعيدا .. اذ رفضن الزواج منى ... ومنعننى من ان ارتكب هذه الحماقة ...

نجيب اسكندر باشا
من مواليد ٢ يونية ١٨٨٧
عمره الآن ٦٢ سنة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● حياتك هذا الاسبوع لن تكون حلما جميلا .. ستتشاجر وتفقد السيطرة على اعصابك .. وقد تشعر باليأس وفقدان الامل

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● مواليد هذه الفترة يجب ان يعملوا بحكمة . لاتؤجل عمل اليوم الى الغد . والا وجدوا انفسهم في ورطة لن يستطيعوا الخلاص منها

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● ستحاول جهدك هذا الاسبوع لتتقدم في عملك .. ولكن تقدمك سيكون بطيئا نتيجة لظروف محيطة بك .. لاتيأس .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لاتخضع لرأى اقاربك الذين يرغمون ان يثنوك عن تحقيق مافكرت فيه .. ان الشخص الذى يستطيع التخلص من قيود الاسرة هذا الاسبوع سيكفل نفسه .. ومستقبله

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● ستشعر ببعض السأم من بعض الانباء التى اعتمدت عليها .. اصبر قليلا لتنال كثيرا

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● لاتغامر بمالك في مشروعات غير مضمونة . سيثق بك احد رؤسائك في العمل فكن اهلا لثقته .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● جميع الاشخاص الذين تقابلهم هذا الاسبوع سيغيرون آراءهم القديمة بمنتهى السرعة وبلا مبرر .. ابق انت على رأيك ..

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٤ سبتمبر:

● الحياة امامك هذا الاسبوع سباق سريع .. اشترك في السباق ولاتتخلف عن العالم كله .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● لاتغير اى شيء في حياتك .. ولا تحزم امورك بالقوة .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● ستمر امامك فرص عديدة .. وسينصحك بعض اقاربك واصدقائك بالتريث .. اذا استمعت لهم فستمر امامك الفرص ولن تلحق بها .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● سوف يخدعك واحد ويوهمك انه في مأزق لتقرضه بعض المال .. لاتستمع له . انه يحتاج الى المال لينفقه في اللهو

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● اذا كنت تحب اصدار القرارات هذا الاسبوع .. واذا كنت قد قررت شيئا فهذا الاسبوع هو خير فترة للتنفيذ .

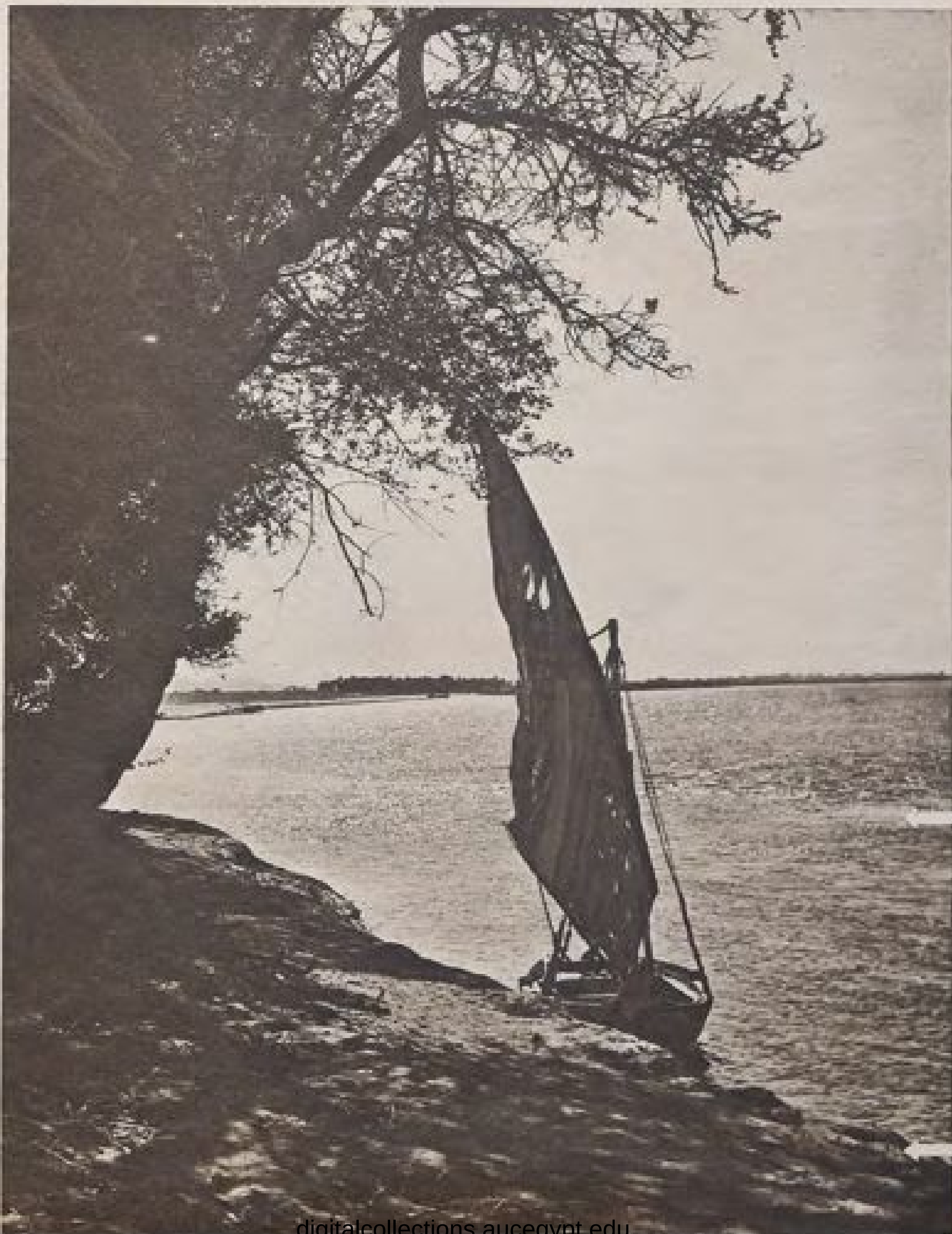

هل تعرف بلادك؟

القارب المحجوز
النيل عند ادفو ...
للمهندس محمد شفيع

مونت كارلو: "كارت بوستال" بالألوان!

بقلم محمد التابعي

كان البرنامج المتفق عليه ان نمضي في جزيرة كابري اسبوعا او عشرة ايام . ومثلها في روما ثم نتطلق بالسيارة من روما مارين بفورميا وجروسيتو وليفورنو وبيزا — وبرجها المائل احدى عجائب الدنيا السبع — الى جنوا ومنها الى الريفييرا اى سان ريمو ومونت كارلو ونيس وكان . . . الى آخره

كان هذا هو المتفق عليه بيني وبين صاحبي في هذه الرحلة

ولكن صاحبي غجرى !! وان زرقفت به فقل (بوهيمي) ! ولا عجب فهو النائب المحترم للدائرة الانتخابية التي تقع في زمامها بلدة سنباط التي تورد لكافة انحاء القطر حاجتها من الراقصات « العوازى » والغجريات تدق وتطاهر وتبين زين وتشوف البخت !

لم تكد تمضي علينا ايام ثلاثة في كابري حتى بدا صاحبي يدمدم ويتململ ويتبرم بهذا الجمال الساحر الذي يحيط بنا من كل جانب !

جمال الخالق وما خلق !

الجبال وصخورها البركانية بين زرقاء وحمراء وسوداء !

والغابة الخضراء . والزهور في ثورة من الالوان الزاهية . . .

والبحر وماؤه الذي في لون الزبرجد الصافي . . .

ورمال الشاطىء الحمراء . . .

والاجساد التي تتوسد الرمال . . . تطلب دفء الشمس بعد الاستحمام ! ويبعث مرآها الدفء في الصدور !

والنظرات التي تلتقي . .

والشفاه التي تلتقي

والاذرع تحيط بالخصور !

والرؤوس تتوسد الاكتاف . . .

وضج صاحبي وصاح انه من لحم ودم ! وان اعصابه ليست من حديد !

قلت له : الا تستطيع ان تهوى الجمال وتقنع منه بالنظر !

قال : كلا ! والكلام ده قوله لغيري ! وانا لا اطيق الجمال الذي لا استطيع ان امد له يدي !

وتركنى في كابري . وسبقني الى نابولي . واضطررت ان اختصر راحتي — وماكان احوجني اليها — وان الحق به . .

ومن نابولي ذهبنا الى روما . .

ولكننا لم نكد نستقر في روما الخالدة مهد الفن والشعر والجمال حتى اعلن صاحبي — بعد يومين اثنين — انه قد انتهى من مشاهدة كل ما يستحق المشاهدة في روما ! وانه يحسن بنا ان نستأنف الرحيل . .

انتهى من مشاهدة روما بعد يومين اثنين ! مع ان هذه اول مرة يزور فيها روما . .

وانا الذي امضيت في عام ١٩٣٢ اسبوعا كاملا في مشاهدة متحف الفاتيكان وحده ! ومع ذلك لم ار كل ما كان ينبغي ان اراه !

والكوليزيوم والكابيتول والفورام ومقابر شهداء المسيحية الاول . . والمتاحف العديدة التي تغص بها اغنى مدينة في ثروة وتراث الفنون !

ولكن صاحبي الح في ان نستأنف السير لان روما بلد قديم مملوء بالمقابر وهو ما يبعث الكآبة في نفسه !

وقطعت اقامتي في روما

امير موناكو الراحل البرنس لويس الثاني وقد توفي في سن الثانية والسبعين

امير موناكو الجديد الامير رانييه الثالث وعمره ٢٦ سنة

وانطلقنا بالسيارة وكان يقودها بنفسه

وقطعنا المرحلة من روما الى جنوا وهي اكثر من خمسمائة كيلو متر في نهار واحد .

واشهد ان صاحبي هذا من امهر من عرفت في قيادة السيارة، بل هو لا يقل مهارة عن سائقي السيارات في جبل لبنان وهم الذين اشتهروا ببراعتهم في قيادة السيارة في طرق الجبال !

وقيادة السيارة في طريق مستو شيء ! وقيادتها في طرق الجبال شيء آخر !

وتصور طريقا لا يزيد عرضه على اربعة امتار وقد ينقص . .

والى يمينك جدار من الصخر — هو الجبل — يرتفع مئات الاقدام . والى يسارك هاوية تهبط مئات الاقدام الى الوادي السحيق . .

هذا والطريق يتلوى كالثعبان فلا تستطيع ان تمشي في خط مستقيم اكثر من امتار قليلة . . ثم يتلوى الثعبان الى اليمين او الى اليسار . . او يتسلق هضبة . . . او فجأة يهبط بك . . .

وعلى الذي يقود السيارة ان يكون حديدي البصر واعصابه من حديد ! وان لا ينظر الى اسفل والا خيف عليه من الدوار !

وان تكون احدى يديه على عجلة القيادة . . . بينما تتنقل يده الاخرى بين مفاتيح السرعة . . . وقدماه بين ضاغط البنزين وبين الفرامل ! . . . في كل لحظة خطر ان هو تردد او شرد . . وانحراف بسيط في تقدير دائرة المنعرجات — ويسمونها الاكواع في لبنان — قد يهوى بالسيارة وركابها الى الهوة السحيقة !

ولكن المناظر كانت رائعة ! وقد كسا الربيع ايطاليا بابهى حلل الجمال . .

مياه البحر تضيء من بعيد الى اليسار .

والثلوج لا تزال تكلل هامات الجبال .

واشجار وزهور الجبل طول الطريق . وكأننا نخترق حديقة غناء لا اول لها ولا آخر

وكنا اذا اخترقنا شارع احدى قرى الجبال خرج صغار القرية يلوحون لنا بايديهم او يرسلون لنا على اطراف اصابعهم الصغيرة قبلات في الهواء !

وقلت لصاحبي : ليت احدهم يقذفنا بطوبة ! فقد اشتقت الى قرى مصر ومن فيها وما فيها !

***

وامضينا الليل في احدى ضواحي جنوا . . .

وفي الصباح استأنفنا السير ووصلنا الى مونت كارلو عند الظهر

وصلنا اليها قبل الموعد الذي كنا قدرناه في برنامج الرحلة بنحو اسبوع !

وتنهد صاحبي ونحن ندخل البلدة الانيقة الجميلة التي تشبه في جمالها ودقتها «كارت بوستال بالالوان» . تنهد وقال :

— هذا هو البلد الذي تطيب النفس لجماله ولتستريح ! . . . سوف نبقى هنا شهرا يا استاذ !

آخر ساعة

عزيزي القارئ

تلقيت هذا الاسبوع خطابا روى لي فيه صاحبه قصة ختمها بطلب العون والمساعدة

والقصة انه يهوى الصحافة من صغره . . وانه يعمل بالتجارة مع والده ولكن حلمه الاكبر لا يزال يراوده ويلح عليه . . . وعرض الشاب فكرته على والده : ماذا لو اعطاه — وهو غني — عشرة الاف جنيه ليبدأ بها مشروعا صحفيا

يقول الشاب في خطابه :

« ونهرني والدي وقد اغضبته الفكرة واعتبر ان بي مسا من الجنون »

وروى الشاب انه بعد رفض والده للفكرة قضى اياما تعسة شقية ثم خطر له ان يطلب العون منا والمساعدة . . .

يقول الشاب في خطابه :

« ان عندي افكارا صحفية ومشروعات . . فماذا لو قمتم انتم مكان والدي واقرضتموني عشرة الاف جنيه وقمت بتنفيذ المشروع »

والى هنا ينتهي خطاب الشاب . . . لا شيء فيه عدا هذا الا قوله انه سيبقى في انتظار عشرة الالاف جنيه !!

وليس خطاب هذا الشاب فريدا في نوعه . . . بل انه مثال لعشرات غيره تنهال على دور الصحف كل يوم

وكلهم اليوم ينتظرون . . واخشى ان انتظارهم سيطول!

ان انشاء جريدة ليس مسألة هينة بهذا الشكل . . بل ليس هناك اى عمل آخر هين بهذا الشكل . . .

ان « البقال » الذي يفتح محلا للبقالة يتعين عليه قبل ذلك ان يكون قد امضى سنوات طويلة يجرب عاملا او اجيرا

ولو ان رجلا جاء من الشارع ليفتح محل « بقالة » دون ان تكون لديه الخبرة المكتسبة من التجارب لباء بالفشل . .

هذا هو الحال في كل الاعمال وبينها طبعا «الصحافة» . . .

صاحب مجلة الا بعد ستة عشر عاما من اشتغاله بالصحافة . . .

بدأ يمارسها من سنة ١٩١٨ حتى سنة ١٩٣٤ . . . وفي هذه السنة اقدم على انشاء مجلة آخر ساعة .

و « مصطفى » وانا — عملنا هذه المدة تقريبا . . . بدأت ممارستنا للصحافة منذ سنة ١٩٢٨ . . وفي سنة ١٩٤٤ انشأنا « اخبار اليوم » . . .

ربما كانت الروح التي كتب بها هذا الشاب خطابه هي المسئولة عن سلسلة المشروعات الصحفية الفاشلة التي شهدتها الصحافة المصرية في تاريخها الطويل . .

كلها كانت مشروعات تنقصها الخبرة المكتسبة من التجارب . . . ولهذا باءت بالفشل

رئيس التحرير

علي امين

اجتمع خشبة باشا اليوم مع المستر بيفن في باريس

بيفن — لما كنتم بتقعدوا على الكراسي دي . . .

سرائح وكيل وزارة الخارجية : اتاحيت للنونو عروسه من لندن !

النونو كان نفسه في دبابة !

ولكنني سكت ولم ارد عليها.

وبعد ثلاثة ايام فقط دخل صاحبي على يقول ان الشيطان شاطر ! ... وانه يحسن بنا ان نترك هذا البلد الملعون ...

سألته لماذا ؟

قال : الكازينو يا استاذ!... اخرج من الفندق فاجد الكازينو امامي ... واعود الى الفندق فامر بالكازينو ... واغراء اللعب شديد . وانا لا اريد أن اعصى الله والعب القمار !

قلت : واين قوة ارادتك ؟ ..

قال : الكلام ده تقوله لغيري!. وانا اعصابي ليست من حديد!.

قلت : والنهاية ؟

قال : نسافر غدا الى باريس ...

قلت : في كابري ... لم تطق صبرا على الجمال ! وفي روما لم تطق صبرا على المقابر ودور التحف والآثار ! .. وفي مونت كارلو تخاف شيطان القمار ! ..

قال : نذهب الى باريس ... ونجرب بختنا !

قلت : اذن نسافر وحدك لانني لم اقم بهذه الرحلة لكي اضرب الرقم القياسي في خط النشط ... شيل الشنط وفي سرعة التنقل من بلد الى بلد !.. انني متعب ولقد امضيت اسبوعين وانا اشبه بالغجر الرحل ... دائما في الطريق .. اصبح في بلد وامسى في بلد !

وتركني صاحبي وانطلق بسيارته الى باريس !

وكان هذا منذ اربعة ايام !ومن يدري . لعله اليوم في لندن او في مدريد !

***

واعود الى سياق الحديث..

دخلنا مونت كارلو فاذا بالاعلام منكسة وقد ربطت الى سيقانها شارات الحداد السوداء . وادركت أن البرنس لويس الثاني امير موناكو قد توفاه الله فقد كنت قرات في صحف روما انه مريض وان العلة اشتدت به حتى ان ولي عهده - وهو حفيده - قد تولى شئون «الملك» بالنيابة!

هذا وقد غطيت جدران موناكو ومونت كارلو وبقية قرى الامارة بالاعلانات التي ينعى فيها وزير الدولة - نعم فهناك وزير للدولة في امارة موناكو التي هي في حجم طابع البريد ! - ينعى فيها الى شعب موناكو الوفي الامين (مولاه العظيم الراحل الكريم الذي اختاره الله لجواره بعد مرض مؤلم طويل وهو في سن الثامنة والسبعين قضى منها ٢٧ عاما على عرش اسرة جريمالدي وهو يعمل لخير شعب الامارة بما عرف عنه من الحكمة واصالة الراى وحسن التدبير) .

ثم اهاب « صاحب المعالي ! » وزير الدولة بشعب موناكو ان يقابل الفجيعة بشجاعة وجلد وان يلتزم فروض الحداد طول الاسبوع الذي سوف ينقضي قبل الاحتفال بتشييع جثمان الامير الراحل الى مثواه الاخير !

ومن فروض الحداد ان يبطل عزف الموسيقى - حتى ولا من الراديو - طول الاسبوع .

ووضع رعايا امارة موناكو شارات الحداد على اذرعهم او في عرى ستراتهم

واقفلت الكاباريهات ابوابها .

ولاول مرة منذ ٦٠عاما - اى منذ تشييده وافتتاحه في عام ١٨٨٦ - اقفل كازينو الميسر ذو الشهرة العالمية ابوابه

اقفلها ولكن ليومين اثنين .. يوم الوفاة ... الاثنين ٩ مايو

ويوم تشييع الجثمان ... الثلاثاء ١٧ مايو

وكان الامير الجديد - واسمه البرنس رانييه - يريد ان يغلق الكازينو ابوابه طول الاسبوع اى الى ما بعد الاحتفال بدفن الامير الراحل . ولكن مجلس الدولة اعترض والحكم في امارة موناكو يجري على سنن الدستور!!

وقال المجلس في تأييد اعتراضه ان خزانة موناكو لا يمكنها ان تحتمل خسارة نصيبها من ارباح كازينو القمار لمدة اسبوع ! ... وان المرحوم نفسه ما كان ليوافق على اغلاق الكازينو ودللوا على صدق قولهم بانه لما توفى البرنس البرت ابو المرحوم اقترح بعض رجال البلاط ان يغلق الكازينو ابوابه يوم الوفاة ... ولكن لويس الثاني العظيم قال قوله الحكيم المشهور وهو ان الحزن على فقد اعزائنا أمر طبيعي ولكن الحزن مهما بلغ لا ينبغي ان ينسى الحاكم مصلحة الدولة ومصلحة الرعية .

ومصلحة الدولة والرعية هي في ان يبقى كازينو القمار مفتوح الابواب !

وكانت حجة مجلس الدولة قوية لا ترد ...

ومن هنا اكتفى الامير رانييه باغلاق الكازينو يومين اثنين حدادا على المرحوم !

***

والامير الجديد - وقد اتخذ لنفسه اسم رانييه الثالث - في السادسة والعشرين من عمره وهو ضابط - او كان - في الجيش الفرنسي وقد حارب في صفوف الحلفاء في معارك ١٩٤٤ في فرنسا وانعم عليه بعدة اوسمة حربية .

وهو حفيد الامير الراحل . ووالدته البرنسيس شارلوت كانت مشهورة بحبها للادب والفنون وكان لها اصدقاء عديدون بين رجال الصحافة وكثيرا ما استضافتهم في قصرها بمونت كارلو .

***

وصادر امس بوليس موناكو أعداد بعض الصحف الانجليزية ومنها الديلي تلغراف والديلي اكسبرس لانها نشرت بمناسبة تولية البرنس رانييه الثالث عرش امارة موناكو بعض مغامراته ايام كان يطلب العلم في انجلترا وفي فرنسا ! ... كما أنها قالت ان هناك من يطالب بعرش موناكو ويزعم انه احق من الامير الجديد بعرش اسرة جريمالدي ... وان الأمير رانييه قد يواجه في مستهل عهده مصاعب وقلاقل ... الى آخره !

ومن هنا ترون ان امارة موناكو تلجأ الى مصادرة الصحف في بعض الاحوال برغم ان الحكم فيها شورى وعلى سنن الدستور!

***

وكان الأمير الراحل لويس الثاني تزوج بعد ان جاوز سن الستين ممثلة فرنسية كانت تعمل في « الأوبرا كوميك » ولوى يومها شيوخ الامارة شفاههم ولكنهم سكتوا احتراما للأمير .

ويتساءل اليوم « جابلة » موناكو عن يأذن الأمير الجديد لهذه الممثلة - أرملة جده - بالبقاء في قصر الامارة أو يعيدها الى بلدها باريس بعد أن يربط لها معاشا شهريا من ايرادات البكارا والروليت والشمان دهفير !

***

وازدحمت مونت كارلو طول الاسبوع ازدحاما لم تعرفه حتى ولا في اوج موسم الشتاء . فقد اقبل عليها مئات ومئات لكي يشهدوا الاحتفال بجنازة لويس الثاني وقد خلعت عليه مرة احدى المجلات الانجليزية لقب « حامي حمى القمار » !

وفي المساء السابق على يوم تشييع الجثمان ازدحمت قاعات كازينو الميسر باعضاء الوفود الرسمية الحكومية والهيئات التي قدمت للسير في موكب الجنازة وبينهم عدد كبير من ضباط الجيش والاسطول الفرنسي

ونشط اللعب على موائد الروليت والبكاراه !

ومن ربح ترحم على الأمير الراحل ...

اما الذين خسروا ... فالله يتولى حسابهم على مافاهوا به في حق الأمير !

***

ودام احتفال الجنازة ثلاث ساعات كاملة من منتصف العاشرة صباحا الى منتصف الأولى بعد الظهر - بين الصلوات والدعوات والتراتيل والاناشيد وحرق البخور . هذا والمدعوون والمشيعون واقفون على اقدامهم ...

واجراس كنائس الامارة - موناكو ومونت كارلو وبقية القرى - تقرع ...

والمدفع الوحيد الذي تملكه دولة امارة موناكو - وهي لا تملك سواه لانها من الدول المحبة للسلام وكانت بين اول من لبوا الدعوة الى تخفيض السلاح - هذا المدفع الوحيد وهو موضوع في برج قائم على صخرة موناكو : كان يطلق مرة في كل خمس دقائق اثناء الساعات الثلاث ..

وكانت هناك في ميناء مونت كارلو طرادة فرنسية اشتركت مع المدفع المذكور في تحية الجثمان ببعض الطلقات ! كما ان طائرتين فرنسيتين حلقتا فوق الامارة اثناء سير موكب الجنازة .

وامارة موناكو تحت الحماية الفرنسية كما ان اميرها الراحل واميرها الجديد كلاهما كان ضابطا بالجيش الفرنسي

***

وقد حمل نعش الامير الراحل الى مثواه الاخير اربعون اخترتهم

كازينو مونت كارلو من الخلف تحيط به اشجار النخيل

ميناء مونت كارلو الجميلة .. وقد بدت القوارب على صفحة الماء

من أبناء أعرق أسرات موناكو . وكانوا يرتدون الثياب التاريخية التقليدية السوداء اللون التي يرتديها ، طائفة اخوان الرحمة النادمين ، ...

ولما انزل النعش الى المدفع البوري نوبة الوداع ...

ولعل أكثر الناس حزنا على وفاة الأمير لويس الثاني هم طائفة موظفي الفنادق والكازينو من جرسونات و « كروبييه » وصرافي النقود . فقد كان المغفور له يقول دائما ان حياة مونت كارلو متوقفة على اقبال السائحين ولعب الميسر . وكلا الأمرين يتوقف نجاحهما على حسن استقبال ومعاملة السائحين .

ومن هنا كان كثير العطف والحدب على موظفي الفنادق والكازينو حريصا على ارضائهم حتى يقبلوا على تادية واجباتهم بنفس راضية !

وثلاثة ارباع عدد الذين شيعوا الجنازة كانوا من هذه الطوائف : الجرسونات » والكروبييه » وصراف النقود !

***

والغلاء في مونت كارلو لا يدانيه غلاء في اى بلد في العالم

وطبق الحساء « السادة » وطبق لحم مشوى « بفتيك » او ما أشبه ونصف زجاجة ماء معدنى ... هذه الوجبة تكلف الف فرنك اى جنيها في بعض المطاعم !

وهذا طعام المرضى الذين يتبعون مثل « الرجيم » الخاص ! فما بالك بالاصحاء الاقوياء سليمى المعدة والامعاء !

ولهذا فان معظم رواد مونت كارلو هذا العام هم المحظوظون ابناء بلاد العملة الصعبة . مثل سويسرة والسويد وامريكا ... وخصوصا امريكا الجنوبية !

وهنا كذلك عدد لا بأس به من السيدات والسادة الانجليز . وهم يمرحون ويطعمون ويشربون في افخر الفنادق والمطاعم . ويلعبون في الكازينو ...

وتعجبات - كما اعجب انا - كيف يتيسر لهم هذا مع ان حكومتهم البريطانية لا تسمح للواحد منهم باكثر من خمسين جنيها في الشهر الواحد ! ينفقها خارج الجزر البريطانية !

ومرة واحدة في العام !

ترى هل هم ايضا يعرفون سوق العملة السوداء ؟!

***

وكنت رأيت هنا منذ عامين شابا سوريا من اعرق اسرات سوريا . وكان ابوه - وقد توفى الى رحمة الله - رئيسا للدولة السورية في وقت ما ...

وكنت سمعت عنه روايات وحكايات ليس فيها ما يشرف !

وقد شكا لى يومئذ « بارمان » فندق ده باريس ان الشاب المذكور اقترض منه خمسة وعشرين الف فرنك ،

وغادر مونت كارلو دون ان يسددها

والمبلغ المذكور كان يساوى يومئذ اكثر من خمسين جنيها وهو مبلغ كبير بالنسبة (للبارمان)

واخيرا وقع الفتى ! وكان لا بد له ان يقع ! فقد اعطى شيكا في باريس بدون ان يكون له رصيد في البنك المسحوب عليه الشيك وحكم عليه القضاء الفرنسي بالحبس عشرة شهور !

***

وانا اكتب هذا المقال في يوم عيد مولدى .

وليس في مونت كارلو كلها من اعده صديقا . أو من يقول لى (كل سنة وانت طيب) فاقول له اشكرك ...

والشخص الوحيد الذى تذكر فارسل لى برقية تهنئة في مصر ... صديقة كنت اعتقد انها ناسية - ولها كل الحق - ولكنها كانت اكرم نفسا مما ظننت !

محمد التابعي

سلالم الاستحمام على « شاطئ النخيل » (بالم بيتش) وقد استعاروا الاسم من شبيهه في كاليفورنيا

شرفة الكازينو المطلة على البحر .. والى اليسار تبدو عليها

واجهة كازينو القمار المشهور وترى المدخل الى اقصى اليمين

غداً يحتفل سلاح الطيران بعيد ميلاده السابع عشر

غدا ـ الخميس ٢ يونية ـ يحتفل سلاح الطيران الملكي بعيد ميلاده السابع عشر ... بدأ السلاح حياته في ٢ يونية سنة ١٩٣٢ ، وغدا هو ٢ يونية سنة ١٩٤٩

ولاول مرة ـ بين المرات التي احتفل السلاح فيها باعياد ميلاده ـ يبدو لهذا الاحتفال معنى ...

الناس يحضرون الاحتفال هذه المرة وامام اعينهم المجهود الجبار الذي بذله هذا السلاح الفتي، في حرب فلسطين ...

وغدا ـ لاول مرة ـ تحقيق صحفي مستند الى السجلات الرسمية لجهود الطيران في هذه المعركة المقدسة..

في الساعة العاشرة من مساء يوم الجمعة ١٤ مايو تلقت كل مراكز القوات المسلحة المصرية في البر والبحر والجو الاشارة التالى نصها :

«على قوات صاحب الجلالة الملك ان تستعد لتلقى اشارة هامة في منتصف الليل »

وعندما جاء منتصف الليل كانت كل مراكز رئاسات القوات المسلحة المصرية على استعداد لتلقي الاشارة

وفي الدقيقة الاولى من الساعة الاولى من صباح يوم ١٥ مايو اهتزت اجهزة اللاسلكي تحمل اليها جميعا اشارة واحدة من كلمة واحدة هي :

« ابراهيم »

وكان لهذه الكلمة السرية معنى هائل كبير

« ان مصر دخلت الحرب »

كلمة السر !

وتلقت رئاسات الطيران هذه الاشارة كما تلقتها غيرهما من الرئاسات ودقت التليفونات في بيت كل قائد وكل طيار وكل فني تحمل اليهم جميعا كلمة: ابراهيم

« اسامع انت .. ابراهيم .. هل انت على استعداد وهل فهمت .. اذن هيا »

وبعد ساعة واحدة كان هناك سرب مقاتل يتجه الى العريش ليتخذ من مطارها مركز العمليات

وبعد قليل حلقت اسراب اخرى اتجه كل منها الى القاعدة التى عينت له ..

وفي ساعات الصباح الاولى تلقى مطار العريش هذه الاشارة اللاسلكية

ـ هل القاذفات على استعداد؟

وردت رئاسة العمليات في فلسطين : نعم

ومضت دقائق ثم تلقى مطار العريش الاشارة التالية :

« مطلوب ضرب تل ابيب هدف رئيسي

اهداف فرعية مستعمرات كفار ديروم ، عكير ، بيت حانون بيرون اسحاق

حظ سعيد»

القيادة العامة

وحوش الليل

وشهد فجر يوم ١٥ مايو .. حدثا هو الاول من نوعه في تاريخ مصر .. في اضواء الفجر الشاحبة خرج من احد مباني مطار العريش عدد من الشبان .. اندفعوا في لهفة الى طائرات متراصة على ارض المطار يغمرها الظلام في غلالة سوداء تبدو من ورائها كانها وحوش غريبة ..

ولم تمض دقائق حتى كانت الوحوش تحلق يشبابها فوق المطار ثم تتفرق ويندفع كل منها في اتجاه ..

وفي صباح يوم ١٥ مايو صدر البلاغ الرسمي التالي من قيادة الطيران :

« اغارت طائراتنا على تل ابيب وركزت ضربها على منشآت الميناء وعلى المنطقة الصناعية شرق المدينة

واغارت طائراتنا على كفار ديروم وعكير وبيت حنون وبيرون اسحاق

وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة »

شهادة من امريكا

وكانت اياما عجيبة

كتب مراسل مجلة « تايم » في تل ابيب يصف ثاني غارة على تل ابيب .. وكانت غارة نهارية

كتب المراسل :

وكنا وقوفا على شاطيء الكورنيش لما دقت صفارات الانذار تنذر باقتراب طائرة معادية .. وبدات المدافع المضادة تعوى ثم رأينا جميعا نقطة صغيرة بيضاء تقترب من الافق عند البحر متجهة نحو الميناء

وكانت الطائرة على ارتفاع شاهق .. وبدت لنا صغيرة رثة لدرجة ان كثيرين بدأوا يضحكون ويسخرون .. ودار الطيار في الجو دورة عجيبة خلنا معها انه سيهوى بطائرته الى البحر وارتفع ضحك الشاهدين معنا على الكورنيش ..

وفجاة اعتدلت الطائرة وكانت وصلت الى ما فوق الميناء وفجاة ايضا ابصرنا اكواما من القنابل تهوى على منشآتها ثم بدت الطائرة .. النقطة الصغيرة البيضاء تنقض حتى وصلت الى قرب سقف المنازل والقت ما بقى معها من القنابل على آخرها فانها

وقال رجل كان يقف بجانبي : ان الطيار يريد ان يضع قنابله بيده على الهدف

طائرة من طراز هاليفاكس

طائرة من طراز استرلنج

طائرة من طراز لوكهيد لودستا

↑ طائرة من طراز فيات

↓ طائرة قذف قنابل خفيفة

طائرة للبر والبحر

طابور من طلبة مدرسة الطيران التى تخرج للسلاح مهندسيه والميكانيكين الفنين

قسم الباراشوت .. قسم كله اسرار

ولم يكمل عبارته لان الطائرة دخلت فى الشارع الكبير . . . دخلت بين المبانى وكنس طيارها الشارع من اوله الى آخره برصاص مدافعه الرشاشة ثم اندفع خارجا مرتفعا الى الجو متلويا كالتنين الطائر بين اشرطة المدافع المضادة .. حتى عاد يبدو لنا مرة اخرى نقطة بيضاء صغيرة عند الافق فوق البحر

ولقد تعودنا من يومها الا نقف على الكورنيش .. وتعلم الناس ان لا يضحكوا من هذه الطائرات الصغيرة المعادية

وحوش اكبر

ووراء الخطوط بذلت جهود رائعة لتزويد السلاح بطائرات اكبر من هذه الطائرات الصغيرة التى تبدو كنقط بيضاء عند افق تل ابيب فوق البحر

ويوم تروى القصة الكاملة للجهود العجيبة التى بذلت ليصبح لدى السلاح الجوى طائرات ثقيلة من قاذفات القنابل سيعرف الناس اعظم قصة فى تاريخ المجهود الحربى لحملة فلسطين ..

واخيرا حلقت فوق تل ابيب طائرات ثقيلة من طراز سترلنج ذات المحركات الاربعة وحمولة عشرات الاطنان من القنابل

الليل والنهار

وطوال مدة الحرب لم يركن السلاح الجوى يوما الى الراحة والسكون

كان [illegible] القوات البرية

ليستكشف لها ميادينها المقبلة كان يلتقط صور المستعمرات ثم يبعث بها الى اقسامه الخاصة فتتولى قراءتها ثم تترجمها الى خطوط ومعلومات وخرائط كروكية توزع على الضباط البريين القائمين بالهجوم على هذه المستعمرات

وكان يسبقهم لدقها ويحيلها ركاما قبل ان يقتربوا منها

وكان اثناء الهجمات البرية يحلق فوق الميدان ملتمسا فرصة للتدخل كما فعل فى معركة نتساليم

لاحظ الطيران فوق المعركة استماتة العدو فى الدفاع عنها وقدر صعوبة مركز المهاجمين .. وفكر فى جديد يقوم به حتى وان خالف كل القواعد والاصول

وبدات احدى الطائرات تمسح بمدافعها الرشاشة خنادق العدو واذا هو يحنى رؤوسه داخل الخنادق اثناء هذه العملية وادركت القوات البرية خطة الطيران فكانت تتقدم تسللا فى امان فى اللحظات التى يحنى العدو رؤوسه من رشاشات الطائرة

ولحقت بالطائرة الاولى طائرات اخرى .. ولم تكد تمضى دقائق حتى كان مشاة القوات البرية يقفزون على جنود العدو داخل الخنادق التى اعتصموا بها

وغير هذا كان الطيران يقوم باستكشافه الاستراتيجى فوق

مطار تل ابيب اثناء احدى الغارات وقدغمرته سحب الانفجارات

ارض فلسطين كلها .. يتعقب تجمعات العدو ويمزقها ..هذا عدا المجهود الكبير في تموين القوات المحاربة بما تحتاج اليه بسرعة من ذخائر ومؤن وأسلحه .. وعدا ماقدم من خدمات عملية في جبهات الجيوش العربية الاخرى وفي مقدمتها شرق الاردن ..

حيل من الجو

والحق السلاح الجوى بطيران العدو خسائر شلت مجهوده لعرقلة العمليات المصرية في كثير من الاحيان

وكان هناك ابتكار جديد ربما كان أبرز مافيه ماصنعه سرب مصري من التربص لطائرات العدو حين تغير على المواقع المصرية وعدم التعرض لها ثم تعقبها حتى تصل الى قواعدها وتفتح لهـا الانوار الارضيه وتشرع في الهبوط

وحينما تكون الطائرات المعادية قد وصلت الى الارض واطفئت وراءها أنوار المهابط تكون الطائرات المصرية قدحفظت شكل المطار ! واذا بقنابلها تنهال عليه من كل ركن !

وغير هـذا عشرات الخدع والتكتيكات لم يحن الوقت لاذاعة تفصيلاتها ...

ابطال الطيران

وسجل السلاح الجوى قصص بطوله من روع ماشهد تاريخ البطولات . والناس كلهم يذكرون قصة ابوزيد أول ابطال الطيران .. وغير « أبو زيد » كثيرون

عمر شكيب الذى كان يحمل من القاهرة الى العريش عشرات من ضباط أركان الحرب .. وهاجمته الطائرات المعادية

ومزقت صدره وأضلاعه بالرصاص .. وأبى الا أن يصل بحمولته « عقول الجيش » سالما الى الارض .. وبعدها سمح لنفسه أن ينكفىء على عجلة القيادة والدم ينزف منه في كل مكان

وقصة الطيار الذى كان يقود طائرة ثقيلة فوق تل أبيب وفرغت من القاء حمولتها ثم أصيب بضربة مباشرة وبدأت تحترق .. ثم دخل عليه مقصورته ملاح الطائرة وهو يمسك بصدره الذى مزقته طلقة المدفع المضاد وفي خارج الطائرة كان هناك بطل آخر يلفظ النفس الأخير .. وصمم أن يعود بطائرته الى الاراضى المصرية مهما كان الثمن

ضابط من ضباط الجيش ومع ذلك فكل الخبراء يؤكدون انه من اصلح من تولوا منصب قائد سلاح الطيران . عمره ٥٣ سنة . بذل في الحرب الاخيرة مجهودا ضخما

من مكان مامن ارض مصر .. طابور من الوحوش الثقيلة

مستعمرة نجبا ... صورة اخذت لها من الجو ثم تولت العمليات الجوية قراءتها وترجمتها الى رسم كروكي للمستعمرة بيد كل ضابط نسخة منه

عقول وراء السلاح الجوى

احمد ناجى بك
قائد فرقة جوية
من اصغر الضباط الكبار فى الطيران بدأ ضابطا فى الجيش البرى من سنة ٣٠ – ٣٣ ، تخرج طيارا من انجلترا سنة ٣٥ ، يتول الآن منصب كبير ضباط الطيران للعمليات

عبدالمنعم البقانى بك
قائد فرقة جوية
تخرج طيارا من انجلترا سنة ١٩٣١ وكان من رواد سلاح الطيران . يتول الآن منصب نائب مدير السلاح . من اكفا ضباط الطيران

قائد فرقة جوية
تخرج طيارا من انجلترا لحضر فرقة تصوير جوية مرتين سنة ١٩٣٤ و١٩٣٧ يتول الآن منصب كبير ضباط الطيران بالادارة حصل على شهادة اركان حرب من القاهرة

احمد عبد الرازق بك
قائد فرقة جوية
كان ضابطا بالجيش البرى من سنة ٢٧ الى سنة ٣٠ ، ثم تخرج طيارا من انجلترا سنة ٣١ ، يتول الآن منصب مندوب السلاح الجوى فى رئاسة هيئة اركان حرب العامة

والنار تشتعل فى ذيل الطائرة، وقد وتع جناحها الايسر ،واخيرا لاحت له الخطوط المصرية ونزل .. ولكن النار كانت قد اندلعت فى كل قطعة من الطائرة وحين اخرجه الجنود الذين اسرعوا النجدة الطائرة الهاوية ،خرجوا كل ركاب الطائرة كانهم قطعة فحم ملتهب

اعظم ايامهم

وفى الايام الاخيرة للحرب قام السلاح باعظم عملية فى حرب فلسطين . عملية لولاها لنجح اليهود فى تطويق نقطة ارتكاز الجيش المصرى فى رفح

كان يوم ٢٧ ديسمبر الماضى من الايام التى وصل فيها الهجوم اليهودى على الجبهة الجنوبية الى اقصى مداه

كان اليهود يضغطون بكل قواهم ونجحوا فى البداية نجاحا كان يبدو انه لا يقاوم

وتركت القيادة المصرية الامر للطيران

وهنا ننقل صفحات من سجل العمليات الجوية الرسمية لهذه الايام .. ننقلها بالحرف الواحد:

يوم ٢٧ / ١٢ / ٤٨

الساعة ٦ر٤٥ ـ اكتشفت ٦٠ عربة و٣٤ مصفحة تعطل معظمها واصيب معظم من كانوا بها

الساعة ١٠ر٥٠ ـ دمرت تماما ١٢ مصفحة و٣ دبابات و ١٣عربة لورى

الساعة ١٥ر٥٠ ـ انسحب ٤ دبابات و ٦ عربات

يوم ٢٨ / ١٢ / ٤٨

الساعة ٦ر٥٠ ـ سقطت طائرة يهودية بجوار دير سنيد

الساعة ١٠ر٠٠ ـ دمرت أو عطبت ٨دبابات و٢٤مصفحة و٣٢ عربة ثقيلة و٤ عربات جيب و٣ اوتوبيسات محملة بالجنود واكتسحت بالمدافع حوالى ٢٠ خيمة كان يعسكر بها نفر من جنود العدو

الساعة ١٦ر٣٥ ـ ضربت حوالى ٥٠عربة عليها من المصفحات ودمرت

يوم ٢٩ / ١٢ / ٤٨

الساعة ٩ر٢٠ هوجمت ٢١ مصفحة واصيبت معظمها

الساعة ١١ر٠٠ ـ ضربت حوالى ٦٠ عربة بين مصفحات ولوريات واكتسح ركابها

الساعة ١١ر٣٠ ـ ضربت حوالى ٥٠ عربة مختلفة الانواع

الساعة ١٢ر٤٠ ـ ضربت حوالى ٦٠ عربة مختلفة بينها بعض الدبابات ودمر معظمها

الساعة ١٢ر٠٠ ـ ضربت حوالى ٣٠ عربة بين لوريات ومصفحات

الساعة ١٣ر٠٠ ـ (فى مكان آخر) ضربت حوالى ٦٠ مصفحة

الساعة ١٣ر٣٠ ـ اكتسح طابور مكون من حوالى ٣٠ مصفحة ودبابة اثناء تركها الارض فهوت محترقة

الساعة ١٣ر٣٥ ـ ضربت حوالى ٥٠ عربة محملة بالجنود فدمرت

الساعة ١٤ر٣٠ ـ وجدت الطائرات أن المصفحات قد تمت بعثرتها وهرب رجالها الى التلال وتحولت جهود العدو الى لم شعث فلوله بعد ان تمزق هجومه

الساعة ١٤ر٤٥ ـ تمكن العدو من التجمع فى فول مكون من حوالى ١٠٠ لورى و١٥ مصفحة فضربت وتشتتت

الساعة ١٨ر٠٠ ـ تمكن العدو من التجمع فى حوالى ٦٠ عربة مختلفة حاول الفرار فيها فضربت بالمدافع

يوم ٣٠ / ١٢ / ٤٨

الساعة ٦ر٤٠ ـ وجد ان العدو يحاول الانسحاب فى طوابير خفيفة ، فبدأت مطاردة فلوله بضرب ٤٥ عربة بين لوريات ومصفحات

الساعة ٩ر٣٠ ـ ضربت ودمرت حوالى ٢٥ عربة و ٧ مصفحات وهوجم سرب معاد كان يحمى الطابور فاسقطت طائرة واصيبت اخرى

الساعة ١٥ر١٠ ـ هوجمت ٢ عربة بوكس و٧ عربات ثقيلة و١٠ مصفحات

يوم ٣١ /١٢ /٤٨

الساعة ١٣ر٠٥ ـ بدأ ضرب جرارات العدو اثناء جرها ضحايا العمليات السابقة

الساعة ١٤ر١٥ ـ دمرت عربة اتصال لاسلكى و١٢ لوريا و١٥ عربة ثقيلة

يوم ١ / ١ / ٤٩

ساد الهدوء الجبهة حسب تقارير الاستكشاف وبدأت القوات الارضية عمليات التطهير

واخيرا ..

وفى مساء ذلك اليوم ارسل اللواء فؤاد صادق القائد العام للقوات المصرية المسلحة فى الميدان البرقية التالية :

« كان لموقف الطيران المصرى منذ يوم ٢٧ / ١٢/١٩٤٨ مايسجل بالفخر والتى اقدر هذا اليوم بكل الايام التى اشتغلت فيها الوحدات الاخرى مع عظيم شكرى وتقديرى »

احمد فؤاد صادق

وبعد قليل كانت اجهزة اللاسلكى فى قيادة الطيران فى الميدان تلقى البرقية التالية :

« يضم وزير الحربية والبحرية صوته الى صوت القائد العام ويرجو من ضباط السلاح الجوى الملكى المزيد »

محمد حيدر

وهكذا ختم السلاح الجوى ـ تقريبا ـ عمله الباهر فى حرب

صفحة من نشاط الارهابيين اليهود في القاهرة !!

عصابة أرجون تسطو على مصنع للماس

مري دور
زعيم الارهاب في مصر

الصهيونيون وحدهم الذين استفادوا من الحرب العالمية الثانية كانوا يتدربون على الحرب في مختلف الميادين عن طريق التطوع في جيوش الحلفاء لمحاربة النازية ... وكانوا عن هذا الطريق يتسللون الى البلاد العربية للتجسس عليها وتنظيم حملاتهم الارهابية على زعمائها .

وكان مري دور اليهودي البولوني هو الذي وقع عليه الاختيار لتأسيس مركز للجاسوسية الصهيونية ..وكان ضباط القسم المخصوص بوزارة الداخلية يعرفون الكثير عن هذا الثعلب الماكر الذي كان يخفي تحت ثوبه العسكري شخصية ارهابية خطرة يجيد صاحبها التكلم اجادته مختلف اللغات ؛ وكان يتظاهر بكراهيته للصهيونية ونفوره من العنف حتى لا يفهم الناس أنه أحد زعماء عصابة أرجون زفاي

وكانت السلطات البوليسية المصرية تتعاون طوال سنوات الحرب مع الهيئات العسكرية البريطانية في حماية الامن الداخلي

فلما كشف البوليس المصري امر مري دور اعتقلته السلطات البريطانية في معسكر بالمعادي

وعند ما علمت عصابة ارجون زفاي ليومي بذلك جن جنون زعمائها ، وعزموا على انقاذه بأي ثمن ؛ فكلفوا اربعة من اليهود المتطوعين في صفوف الحلفاء باختطافه من معتقله ... ولكن امر المتآمرين كشف واعتقلهم الجيش البريطاني ، فارسلت العصابة اربعة آخرين فشلوا ايضا

ورأى الصهيونيون ان اسلم الطرق واقصرها هو بذل المال.. فوضعوا خطة اخرى . اطلع عليها ضباط القسم المخصوص في الوقت المناسب ...

امباشي ثري ...

وبدأت الخطة عندما تعرف اومباشي من المتطوعين اليهود بجاويش بريطاني من حراس المعسكر المعتقل فيه مري دور ؛

ولاحظ الجاويش البريطاني في صديقه الاومباشي اليهودي شيئا .. فهو ينفق بغير حساب ويبالغ في الاحتفاء به ؛ فبادر واطلع رؤساءه على تصرف هذا الاومباشي الذي يبعثر النقود ؛ فاجابه هؤلاء بأن يستمر على اتصاله به وان يجاريه في كل ما يريد اذ كان القسم المخصوص قد روى لهم قصة هذا الاومباشي.

خدمة تافهة ...

وعند ما شعر الاومباشي اليهودي ان صلته توطدت بالحارس البريطاني اطلعه بانه يريد منه خدمة تافهة يدفع نظيرها الف من الجنيهات ! قال اليهودي :

— سأعطيك مسدسا ومبردا ارجو تسليمهما لقريبي مري دور المعتقل في المعسكر ... ثم اسلمك الالف جنيه .

وقال الحارس انه يقبل... وشرب الاثنان نخب نجاح المهمة.

وتسلم المعتقل المسدس والمبرد ، وعاد الاومباشي اليهودي فحمل الحارس رسالة اخرى ... على المعتقل ان يبرد قضبان نافذة غرفته ويقفز منها ويتسلل الى خارج المعسكر ويقتل من يعترضه ، وفي خارج المعسكر سيجد الاومباشي اليهودي ينتظره في سيارة عسكرية تقلهما الى المطار وهناك يستقل طائرة خاصة تنقله الى فلسطين !

ونفذت الخطة بحذافيرها .. فقط وجد المعتقل ان الاومباشي اليهودي لم يكن وحده في السيارة، بل كان معه فيها بعض رجال القسم المخصوص مع رجال من البوليس الحربي البريطاني

وانطلقت السيارة الى المطار الحربي ؛ وهناك اعتقل طيار يهودي كان ينتظر المعتقل لنقله الى فلسطين بطائرة ذات مقعدين

وعند ما فتش الاومباشي اليهودي وجد معه مبلغ ثمانية آلاف جنيه ... وقطع من الماس!

وقد مكن هذا الحادث السلطات البريطانية في فلسطين من القبض على عشرة من اخطر الارهابيين وتبين من التحقيق ان عصابة الارجون زفاي ليومي كان ينقصها المال عند ما ارادت انقاذ مري دور فقام بعض افرادها بالسطو على مصنع للماس في تل أبيب .

(ساءت العلاقات بين تركيا واليونان بسبب مباراة في كرة القدم)
رئيس الفريق اليوناني : دي الطريقة الوحيدة علشان نحافظ على حسن العلاقات السياسية بين تركيا واليونان !

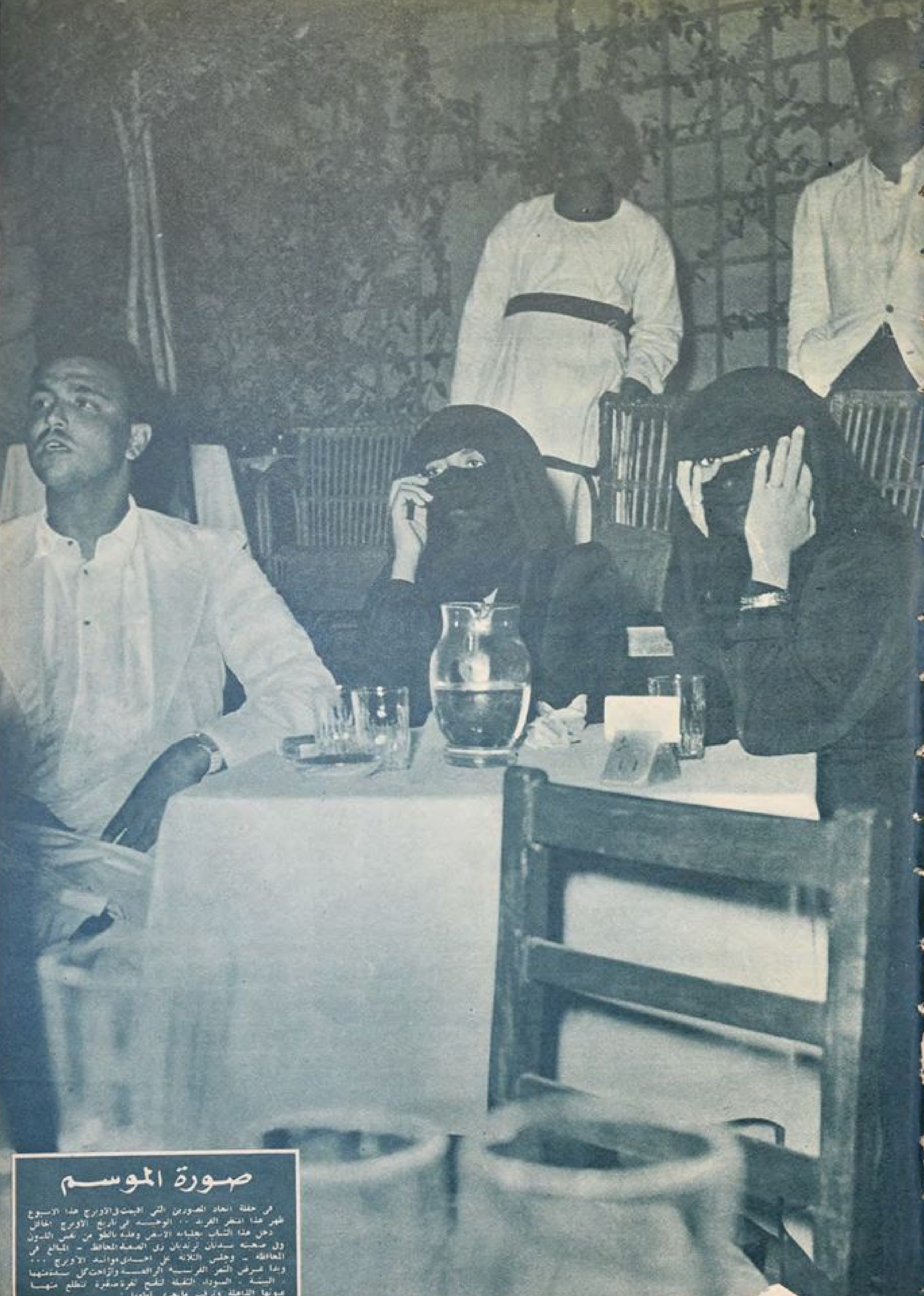

صورة الموسم

في حفلة اتحاد المصورين التي اقيمت في الاوبرج هذا الاسبوع ظهر هذا المنظر الفريد .. الوحيد في تاريخ الاوبرج الحافل دخل هذا الشاب بجلبابه الابيض وعلته بالطو من نفس اللون وفي صحبته سيدتان ترتديان زي الصعيد المحافظ - البالغ في المحافظة - وجلس الثلاثة على احدى موائد الاوبرج ... وبدأ عرض الفرقة الفرنسية الراقصة وازاحت كل سيدة منهما البيشة السوداء الثقيلة لتفتح ثغرة صغيرة تطلع منها عيونها الناعسة وترقب مايجري امامها

تحقيق صحفي في غزة

نصف مليون لاجئ في منطقة التحرير المصرية

ليس في فلسطين اليوم الا اليأس والجوع والحرمان ... و ...
واللاجئون !!

وفي منطقة التحرير المصرية التي يبلغ طولها نحو ٤٥ كيلو مترا وعرضها نحو ثمانية كيلومترات يعيش نحو نصف مليون عربي ... على هامش الحياة ! نصفهم طردوا من منازلهم وأراضيهم ، والنصف الآخر من سكان البلاد الاصليين !!

ماهو مصير اللاجئين

نصف مليون يعيشون .... على أمل واحد .. وهو أن يعودوا الى بلادهم .. وفي الاسبوع الماضي أصدرت اسرائيل قانونا بمصادرة أملاك الفلسطينيين كما صادرت جميع أموال وأملاك الرعايا العرب .. وكل الدلائل تشير الى أن جميع الجهود التي بذلت ! والتي ستبذل في المستقبل لرجوع اللاجئين الى بلادهم لن تتحقق كما صرحت لي جميع المصادر الامريكية والانجليزية التي اتصلت بها في فلسطين وفي غير فلسطين !!

وعلى ذلك سيظل مستقبل اللاجئين غامضا يكتنفه الظلام . حتى تقرر هيئة الامم مصيرهم ومستقبلهم !!

قوافل جديدة

ويكون الفلاحون نصف تعداد المهاجرين ؛ أما الباقون فهم من سكان المدن الذين نزحوا من يافا والمجدل، وأواسط فلسطين !! وأكثرهم من الطبقات الفقيرة ..

ومنذ بضعة أسابيع بدأت غزة تستقبل أفواجا جديدة من أهالي الخليل وبيت لحم ؛ جاءوا اليها على ظهور الحمير أو سيرا على الاقدام تحت ستار الظلام . مستهدفين لرصاص اليهود ودورياتهم !!

وتسأل أحدهم :

– كيف جئت

فيبتسم لك ويقول :

– على حمار . . . خير لي أن أقتل برصاص اليهود من ان يظللني حكم الملك عبدالله !!

والمسافة بين الخليل وغزة نحو ١١٠ كيلو مترات وتقطعها الدواب في ٨ ساعات وأجرة الحمار نحو ثلاثين قرشا مصريا !!

كيف يعيش اللاجئون

وعدد معسكرات اللاجئين في منطقة التحرير المصرية عشرة .. معسكرات ؛ في رفح ؛ وخان يونس ؛ ودير البلح ؛ والنصيرات ؛ وغزة وتشرف على أحوال اللاجئين جماعة الكويكرز بالاشتراك مع الجيش المصري ..

في العيادة التي انشأها الجيش المصري ... أم تنتظر دورها

وتتسرب اليها مياه الامطار وتجرفها في بعض الاحيان الى مساحة المنزرع منها نحو ...ر٦٥ أما الباقون فيعيشون في بطون الارض أو في العراء ؛ ويطلق عليهم اسم « ساكنو الكهوف »

ومع ذلك فان اللاجئين أسعد حالا من سكان البلاد الاصليين الذين لامورد لهم ... فتجارة فلسطين الاساسيه التي تعتبر ميزانها التجاري هي الموالح كالليمون والبرتقال ... وتبلغ مساحة المنزرع منها نحو ...ر٦٥ فدان كان منها في أيدي العرب قبل قيام حملة فلسطين ...ر٣٥ فدان وبقي منها عندما وصل الجيش المصري الى أسدود ...ر٦ فدان أما اليوم فلم يبق في يد العرب أكثر من ٢٤٠٠ فدان ..

وكان ريع الفدان في الماضي نحو ٦٠ جنيها أما اليوم فلا ثمن له تقريبا لان أكبر موانى فلسطين أصبحت في أيدي اليهود وهي التي كانت فلسطين تعتمد عليها في تصدير ٩٠ ٪ من محصولاتها الى هولندا والمانيا وانجلترا والتجارة الثانيه في فلسطين هي زيت الزيتون ومراكزها نابلس وطولكرم وجنين وهذه المنطقة

اتصال الا عن طريق شرق الاردن فمصر !!

ماذا يقول الفلسطينيون

والفلسطينيون لايؤمنون بالمستقبل !! انه يبدو في عيونهم أشد ظلاما من الماضي ... سألت فلسطينيا :

– ماهو أملك في المستقبل ؟.

فقال :

– اريد أن أعود الى قريتي .. اريد ان اعيش ولو مع اليهود !!

وقال آخر :

– ضمونا الى مصر .. ان مصر أغنى وأقوى البلاد العربيه ... فليس هناك حدود فاصلة بين البلدين ... كما أن انضمامها الى مصر لن يخلق مشكلة عربية لان مصر ليست هاشميه أو سعودية

ثم ان فلسطين الحالية بهذا الوضع فانها لاتستطيع أن تنهض على قدميها كبلد مستقل له حكومته وله نظامه فان عدد سكانها لايتجاوز نصف المليون ومساحة رقعتها لاتزيد على ٣٣٠ كيلومترا

ان مشكلة فلسطين الاولى اليوم هي مشكلة اللاجئين الذين يطالبون بالعودة الى ديارهم بعد ان طردوا منها وصادر اليهود أموالهم وأراضيهم . انك أينما تجولت في فلسطين سمعت هذه الشكوى :

– نريد أن نعرف مصيرنا ..

ان الشتاء والموت مشكلة أكل

الطفل ضد الامراض المعدية

المغاسل الشعبية التى انشأها الجيش للاجئين

مشكلة تتنافى مع أبسط مبادىء العدالة الانسانية ٠٠مشكلة أناس طردوا وتشردوا ! ويلتقط آخر الحديث فيقول :

– لنقبر الآن الماضى ولننس أخطاءنا ٠٠٠ ان كل مانريده هو أن نعرف أين مواقع اقدامنا !!

وأطباء فلسطين يصرخون :

– ان اللاجئين مهددون بالفناء من الامراض المعدية ٠٠ بل اننا لو وزعنا الامراض التى نعالجها على سكان فلسطين بالتساوى لنال كل منهم أربعة أمراض !!

ونسأل الدكتور مصطفى عبد الشافى طبيب صحة خان يونس عن أكثر الامراض انتشارا فيقطب حاجبيه ويقول :

– من أين أبدأ ٠٠٠ ومع ذلك نالك ، لسته ، من الامراض : اسهال الاطفال ! التهاب الشعب الهوائية ! الجرب ! فقر الدم ! الدوسنتاريا !!

هل يعود اللاجئون

أما شباب فلسطين المثقف فيقول :

– ان أكثرنا له أملاك فى اسرائيل ٠٠٠ فاما أن نرجع كمواطنين واما أن يعطونا ثمن أملاكنا ٠٠٠واما أن تصادر الحكومات العربية أملاكهم فى دولها كما فعلت دولة اسرائيل أخيرا ٠٠٠

ويهز أحدهم رأسه ويقول :

– هل تعتقد ان اليهود سيقبلون عودة اللاجئين الى بلادهم ٠٠٠ لا ٠٠٠ انهم لن يوافقوا ٠٠٠ بل لن يقروا مشروع التقسيم الأخير الذى أصدرته هيئة الأمم فى ٢٩ نوفمبر ٩٤٧ لانه يترك فى منطقتهم نحو ٤٥٠٫٠٠٠ عربى يرتفع عددهم الى ٦٠٠٫٠٠٠ اذا ضمت اليها منطقة الجليل ! وهذه أقلية تخشاها اسرائيل ٠٠ بل انها أقلية قوية تستطيع أن تلعب دورا حيويا خطيرا فى حياة الدولة المزعومة !!

هذا هو رأى الفلسطينيين أنفسهم أما نائب الحاكم الادارى العام القائمقام مصطفى الصواف فيعتقد أن اعانة هيئة الأمم لا تكفى فان أعلى وحدة حرارية استطاعت الكويكرز أن توزعها على اللاجئين هى ١٧٥٠ وحدة للفرد بينما يحتاج الفرد العادى الى نحو ٣٥٠٠ وحدة !! ثم أن الاعانة الحالية لا تخرج عن كونها حلا مؤقتا ، ويجب أن تبحث الهيئة عن حل دائم حاسم لهذه المشكلة ٠٠٠

أما اليوزباشى محمد وحيد الدين محمود المشرف العام على اللاجئين فيقول لك :

– لقد تحمل اللاجئون برد فلسطين القارس بشجاعة وجلد نادرين ٠٠٠ بل أن الجيش المصرى قام بواجبه نحو اللاجئين خير قيام فزودهم بالخيام والقمح والأرز ونقل جميع المواد الغذائية اليهم مجانا ! وأنشأ لهم الحمامات والعيادات الخارجية ٠٠٠ وقد بلغ مجموع ما صرفته الحكومة المصرية فى الشهرين والنصف الأخيرين على النقل وحده ١٥٠٫٠٠٠ جنيه بينما تنصلت بعض الدول الراقية المحبة للسلام من وعودها لمساعدة اللاجئين عن طريق هيئة الأمم!

محمد البيلى

حفلة سمر لاطفال اللاجئين

زوجة لاجئة تقبل يد زوجها المريض فى مستشفى اللاجئين

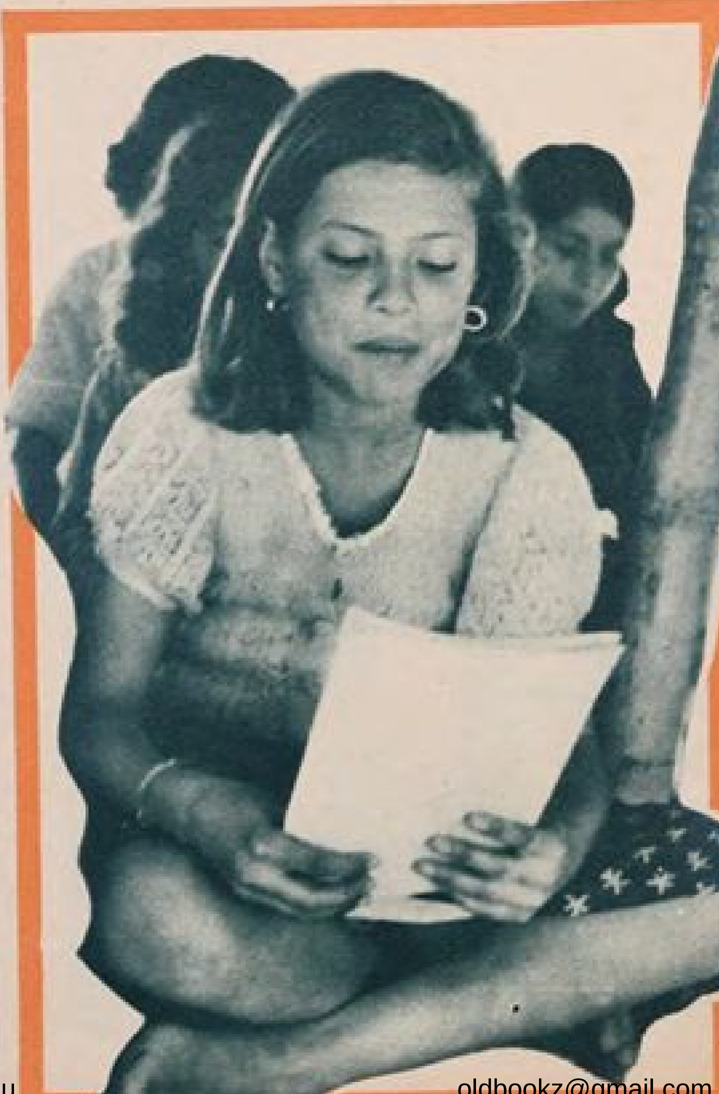

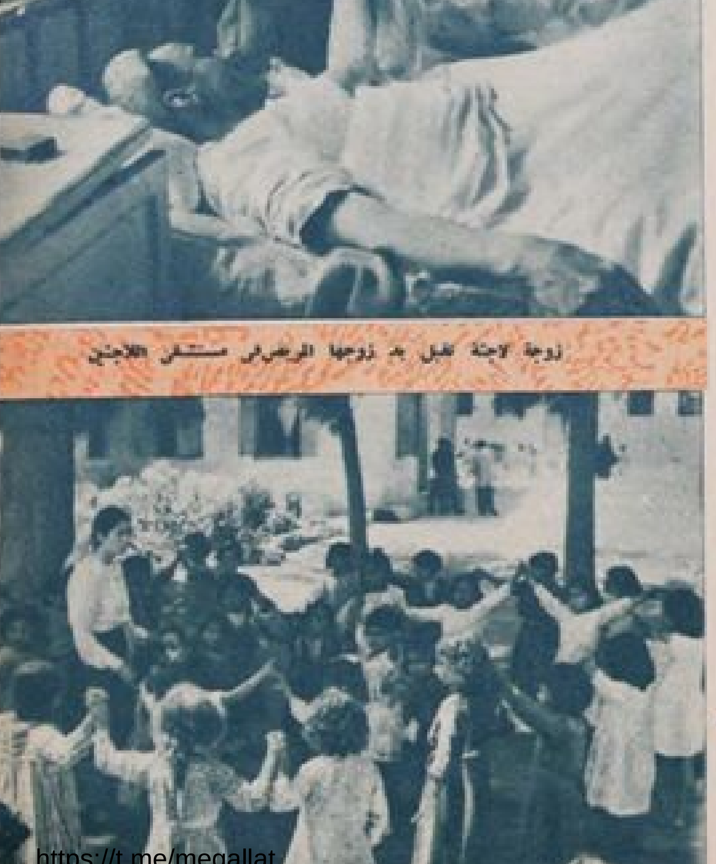

حتى حياة الاطفال اللاجئين لا تخلو من ساعات هنيئة مرحة يجتمع فيها الاطفال حلقات برئة ٠٠ ان الطفولة هى الطفولة فى أى جو وأى ظروف مكافحة الامية بين اللاجئين

البحث عن المتاعب

عبد المجيد بدر لا يدخل مصر

الصحافة هى مهنة البحث عن المتاعب !
• فرجينيا كاولز •

منذ اسبوع لمصرف الخارج تمثيل سياسى وقنصلى مستقل عنيت وزارة الداخلية ان تزود القنصليات فى الخارج بما يسمونه قائمة **indesirables** اى « غير المرغوب فيهم » ...

وهؤلاء هم الذين لا ترغب الحكومة المصرية فى دخولهم الى اراضيها

وجرت العادة على ان تحتفظ كل قنصلية مصرية فى الخارج ببطاقة لكل واحد منهم تلصق عليها صورته ويكتب اسمه وبعض المعلومات عنه .

وحين يتقدم اى فرد الى اى قنصلية مصرية فى الخارج فان التعليمات تقضى على موظفى القنصلية بالرجوع اولا وقبل كل شىء الى قائمة الـ **indesirables** لتتأكد ان طالب التأشيرة ليس احدهم . . . وبعدها تعطيه التأشيرة للدخول

ويبدو ان وزارة الداخلية لم تفكر فى مراجعة هذه القوائم منذ يوم ارسالها

قال لى احد قناصل مصر فى الخارج وهو يقلب امامى الدرج الحافل ببطاقات « غير المرغوب فيهم »

— تصور أن بعض اصحاب هذه البطاقات وصلوا الى ارقى المناصب فى مصر ومع ذلك يبقون رسميا فى هذه القوائم ، ولا تفكر وزارة الداخلية ان تعيد النظر فى هذه القوائم وتستبعد منها من لم يعد يصح بقاؤهم فيها ...

واستطرد قنصل مصر :

— ان معظم هؤلاء من الذين ناهضوا الانجليز فصدرت هذه التعليمات بشأنهم فى وقت كان للانجليز فيه الكلمة الاولى فى وزارة الداخلية ...

وامسك قنصل مصر باحدى هذه البطاقات واشار الى الصورة الملصقة عليها وقال :

— هل تعرفه ؟

— لم اكن فى حاجة الى عناء كبير لاعرفه !

كانت الصورة لعبد المجيد بدر باشا .. وقد كتبت تحتها « غير مرغوب فى دخوله الى مصر »

وهز قنصل مصر راسه فى حيرة وقال :

— لقد كان عبد المجيد بدر غير مرغوب فيه بالنسبة لعهد الاحتلال ... اما الآن وقد زال هذا العهد واصبح عبد المجيد بدر فى مقدمة وزراء عهد الاستقلال ... وهو الآن يشغل منصبا من اهم مناصب الدولة ، فلماذا يبقى فى قائمة غير المرغوب فيهم ...

وتصور مدى الحرج الذى اشعر به فى نفسى لو جاء عبد المجيد بدر باشا الى هنا وزار القنصلية .

سوف اخرج لارحب به من قلبى ... وان كنت اعلم من الوجهة الرسمية ان فى درج مكتبى تعليمات صريحة فى انه يتعين على ان اسحب جواز سفره على الفور واتصل بوزارة الداخلية ! !

كانت ستتزوج هتلر !

فى « راباللو » — احدى قرى الريفييرا الايطالية — قابلت الجراح الالمانى الشهير « ساوربروخ » وكانت تصحبه زوجته ...

وكنت منذ عرفت بوجودهما فى القرية الهادئة اسعى لاراهما او على الاصح لاراها هى بوجه خاص ..

واخيرا تم اللقاء

واخذت ادقق النظر فيها ، هذه السيدة التى تجاوزت الخامسة والاربعين ...

وكنت قد سمعت الكثير عنها وعن قصة غرام هتلر بها ...

والقصة كان لها دوى كبير فى بداية سنة ١٩٢٤ ، وكانت الصحف الالمانية تتحدث عن اسم « ارنا هافستانجل » مقترنا باسم هتلر .

وتكرر ظهورهما معا

وسرت الاشاعات كالنار بان « ارناها فستانجل » سوف تصبح « فراو هتلر »

واخيرا عرف ان « ارنا » من اصل يهودى ...

وخرجت جريدة « البيوباختر » تكذب الاشاعات مستندة الى اصل « ارنا » العنصرى

وانزوت « ارناها فستانجل » عن الانظار ... ثم عرف ذات يوم انها اقترنت بالجراح العظيم « ساور بروخ » ...

واخذت احملق فى مدام « ساوربروخ » وهى تتكلم وتروى لنا قصة ابنها الذى اعتقله الروس فى المنطقة الروسية بالمانيا بتهمة عرقلة مجهودهم الحربى .

وقالت مدام ساوربروخ — ارناهافستانجل سابقا —

— ثم جاء يوم مرض فيه الحاكم العسكرى الروسى واستدعى الامر اجراء عملية جراحية له واشار عليه الاطباء بان يلجأ الى « ساوربروخ » .. ونجحت العملية نجاحا كبيرا .. وبدا القائد الروسى يتماثل للشفاء ...

وبكت « مدام ساوربروخ » وقالت لزوجها : اكمل انت القصة ..

وبدا اعظم الجراحين فى العالم يكمل الرواية :

— ... واستدعيت لمقابلة الجنرال فسألنى : ماذا اطلب ؟ فقلت له :

— ابنى ...

وسالنى : اين هو ؟

قلت : لا ادرى ، اعتقله بعض الضباط الروس ذات صباح ومرت خمسة شهور وانا ابحث عنه دون جدوى ...

وهز القائد الروسى راسه وقال : سوف يكون عندك غدا صباحا ..

وعادت « مدام ساوربروخ » تقول : وفى الصباح دق الباب ودخل ابننا

وكان يدور فى راسى وانظارى مسمرة على مدام ساوربروخ الف سؤال وسؤال : اتراها تذكر هتلر ... وكيف تذكره .. وهل استطاعت ان تنسى ذكرياته معها ... ولمحت حقيبة يدها وغمغمت لنفسى :

— ربما كان فى هذه الحقيبة خصلة من شعر هتلر !! من يدرى ؟!

هل نسيت تركيا آل عثمان ؟!

هل نسيت تركيا الحديثة عهد الخلافة وسلاطين آل عثمان ؟

روت لى سيدة تركية شهدت استقبال الشعب التركى للاميرة نسلى شاه ابنة الامير عمر الفاروق وريث عهد آل عثمان — وزوجة الامير محمد عبد المنعم — اثناء زيارتها الاخيرة لتركيا بصحبة زوجها ... ان هذا الاستقبال كان عجيبا فريدا فى نوعه ..

كانت الاميرة تزور تركيا للمرة الاولى وهى شابة كبيرة ... تزور وطنها الذى غادرته طفلة صغيرة منفية من قصور اجدادها .

وكان المعروف ان الحكومة التركية تعارض كل المعارضة فى ان يعود احد افراد اسرة آل عثمان الى تركيا — حتى لمجرد الزيارة — ثم رات هذه الحكومة ان تستثنى الاميرة نسلى شاه باعتبار انها اصبحت اميرة مصرية بعد زواجها بالامير محمد عبد المنعم ...

قالت السيدة التركية ...

— وحينما نزلت الاميرة نسلى شاه وزوجها الامير محمد عبد المنعم من الباخرة التى دخلت فى القرن الذهبى حتى كوبرى « جالاطه » كان هناك الوف على الارصفة ينتظرونها ...

وحينما هلت الاميرة فوجئت بالجموع المحتشدة تهتف فى صوت واحد هتافا مدويا منبعثا من الاعماق :

Uasasin Kizimiz

اى : « مرحبا بابنتنا » !

[illegible] سلم الباخرة ... وحملقت فى الاميرة واذا دموعها تنساب على خديها ... والهتاف مازال يدوى فى عنان السماء

والتفت الى الجموع المحتشدة واذا كثيرون ... رجالا ونساء يختنقون بالعبرات وهم يلوحون للاميرة التى غادرت وطنها طفلة فى المهد وعادت اليه شابة وزوجة واما !

بناة الامبراطورية !

من اعجب الشخصيات التى قابلتها فى حياتى : شخصية الكوماندور جيفرى رئيس وحدة المراقبة الثالثة — التابعة للجنة هيئة الامم المتحدة لمراقبة الحالة فى البلقان .

قابلته لاول مرة فى سالونيكا فى « فندق البحر الابيض المتوسط » وكان مقررا ان اصحب وحدته اثناء عمليات المراقبة التى تقوم بها على الحدود اليونانية — اليوغوسلافية .

وبدا لى جيفرى شابا وديعا هادئا — وخيل الى انه « ابن الورد » مرفه يعمل فى هيئة الامم المتحدة للتسلية وتضييع الوقت ... فقط !

ثم عرفت كل قصة « الكوماندور جيفرى » وتبينت كم اخطأت فى الحكم عليه لاول وهلة :

عندما بدأت الحرب سنة ١٩٣٩ كان الكوماندور جيفرى قائد غواصة انجليزية فى البحر الابيض ... وفى خلال سنة ١٩٣٩ والسنة التى تليها خاض جيفرى بغواصته عدة معارك بحرية ...

وفى بداية سنة ١٩٤٢ دعى جيفرى بغواصته الى الاسكندرية ثم طلب اليه ان يغادرها ويسلم نفسه فى القاهرة ..

وفى القاهرة عرف جيفرى المهمة التى اختير لها ...

كانت المقاومة فى اليونان قد بدأت وانضم اليها عدد كبير من العمال والفلاحين والطلبة ورأى الحلفاء ان يوفدوا بعثة عسكرية الى اليونان لتقوم بتنظيم جهود المقاومة ضد الالمان ... وكان اهم جزء فى هذه الخطة السرية نسف عدد من الكبارى فى شمال اليونان كان العتاد الالمانى يتدفق منها الى كريت ثم الى روميل فى شمال افريقيا

وتقرر ان يراس البعثة الكولونيل « وود هاوس » وان يعاونه الكوماندور « جيفرى » .. ومعهما عدد من الضباط الانجليز الذين اختيروا لهذه المهمة الخطيرة ... وكانت الطريقة الوحيدة لايصالهم الى مركز قوات المقاومة فى اليونان هى القاؤهم بالباراشوت فى الليل على هذه المواقع ...

ونفذت الخطة وقامت طائرة تضم الفرقة الفدائية الى مواقع الثوار ثم القتهم لمصيرهم المجهول وعادت ..

كان يمكن ان يقعوا فى معسكر المانى او ايطالى ... او ... او ..

ولكن الحظ كان يحالفهم فنزلوا بسلام ...

وقاد جيفرى عددا من الفصائل الثائرة فى تلك الفترة ... وقام باعمال مجيدة .. ثم تعقد الجو السياسى فى القاهرة ... ورأى رئيس البعثة العسكرية ان يوفد مساعده جيفرى مرة ثانية الى القاهرة ليشرح للجنرال ويلسون تفاصيل الموقف فى اليونان ..

وكان على جيفرى ان يتسلل مشيا على قدميه الى الساحل فى اتجاه جزيرة كورفو وهناك يسبح ميلين فى البحر ليجد غواصة انجليزية تنتظره ..

ونفذ جيفرى الخطة بعد اهوال ... واخيرا وصل الى القاهرة .

وروى ما عنده .. وطلب اليه ان ينتظر أوامر جديدة ...

وكان مونتجمرى قد طهر شمال افريقيا ... وعبر البحر الى

عبد المجيد بدر باشا

الأميرة نسل شاه ... مرحبا بابنتنا !

صقلية وبدأ غزو ايطاليا ..

وصدرت الأوامر الى جيفرى ان يسافر الى « كالابريا » ـ جنوب ايطاليا ـ ثم يتجه الى « برنديزى » ـ قاعدة الغواصات الايطالية وكانت قد سقطت فى يد الحلفاء ـ وكانت بقية الأوامر تحتم على جيفرى أن يأخذ غواصة ايطالية صغيرة ويتسلل بها الى اليونان ثم يحطمها على الساحل دون أن يراه الالمان .. ثم يتسلل عبر الجبال حتى يصل الى القوات الثائرة والى « الكولونيل وود هاوس » رئيس بعثة الحلفاء للثوار ليبلغه آخر التعليمات ...

ونفذ جيفرى هذا كله !

وعاد يقود نضاله الثائرة فى اليونان حتى انتهت الحرب واستسلمت ألمانيا ووقع الانقسام بين قوات المقاومة الثائرة وبين حكومة الملك الشرعية ونشبت الحرب مرة أخرى ... وعاد الى بلاده ولم يكد يصل اليها حتى صدرت اليه الأوامر أن يعود الى اليونان مرة ثانية فان الحكومة الانجليزية رشحته للعمل مع لجنة هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الحالة فى البلقان ...

وعاد جيفرى ..

ولقد روى لى جيفرى هذا كله فى جو أكثر غرابة من قصته نفسها ... كنت أركب معه سيارة جيب مفتوحة للثلج المنهمر من الضباب الكثيف المحيط بنا وكانت السيارة تتنقل بين قمم الجبال العالية داخل السحاب فى طرقات جبلية تسرب فيها ثوار اليونان ولغموها وأشاعوا الرعب فيها ..

وكنت أنا داخل معطف من الفرو ... ومع ذلك كنت أنتفض من البرد ...

اما هو ـ « جيفرى » ـ وكان يقود السيارة فقد بقى بقميصه المفتوح على صدره وسترته العادية وكنت أنظر الى وجهه الثابت والثلج ينهمر عليه فلا أجد فيه عضلة تختلج .. وبدا لى كانه تمثال من الرخام لا يحس ولا يتأثر ولا يشعر بما حوله ...

وكنا قد اقتربنا من « بوليا كاسترو » على الطريق بين « سالونيكا » و « سريز » ، وفجأة دوت طلقات متتابعة وعرفنا أن هناك عصابة من الثوار على مقربة منا ..

ونظرت الى « جيفرى » أنتظر ماسوف يفعله ..

وفعل جيفرى آخر ماكنت أتوقعه ...

فوجئت به يقف السيارة فى الطريق ... الطريق المنحدر على قمة جبل وسط ظلام الضباب والثلج فى منطقة خطيرة وعلى قيد خطوات منه ثوار يصوبون اليه مدافعهم الرشاشة ..

ولقد تصورت أنا أنه سيجرى بأقصى سرعة ليفلت من خطر الرصاص المصوب نحونا ... ولهذا كان وقوفه مفاجأة ـ بل صدمة ـ لى !

ونظرت اليه ولم أقل شيئا .. وفهم معنى نظرتى ..

وهمس فى أذنى قائلا : انهم لايروننا وانما يصوبون على صوت محرك السيارة ولهذا أوقفتها !

مشكلة خطيرة !

فى « نيكوسيا » عاصمة قبرص ـ الجميلة ـ روى لى أحد مراقبى هيئة الامم المتحدة فى فلسطين ـ وكان عائدا من « رودس » حيث كان اليهود يتفاوضون مع الاردنيين لتنظيم الهدنة فى فلسطين ـ القصة التالية :

كنا فى القاعة الكبرى لفندق الزهور فى رودس حيث كانت تجرى مفاوضات الهدنة بين اليهود والاردنيين ..

واحتدمت المناقشات بين الكولونيل عبد الله التل رئيس الوفد الاردنى والكولونيل « يادين » رئيس الوفد اليهودى حول المناطق التى يتخلى عنها الجيش العربى لليهود ...

وحاول الدكتور بانش وحاول الجنرال رايلى تخفيف حدة الجو حتى تمكنا من وقف المناقشة .

وفجأة قال الكولونيل اليهودى « يادين » موجها حديثه للكولونيل العربى عبد الله التل :

ـ أننا مستعدون ان نتواضع فى طلباتنا .. وعلى هذا فنحن لا نريد منكم الا ان تتخلوا لنا عن سنتيمتر واحد على طول الخط المتنازع عليه على الخريطة ..

وحملق عبد الله التل بك فى الضابط اليهودى وقال :

ـ سنتيمتر واحد على الخريطة

ثم هتف بحماسة : نحن مستعدون !

واغرق مراقبو هيئة الامم المتحدة فى الضحك فان سنتيمترا واحدا على الخريطة يعنى فى الطبيعة آلاف الاميال ... وقال أحد المراقبين العسكريين موجها كلامه لعبد الله التل :

ـ ما هذا لقد كنت من دقيقة مشتبكا معهم فى مشادة من أجل جبهة عرضها خمسة كيلومترات فكيف تسمح بذلك الآن ...

ورد التل بك : ولكن هذا سنتيمتر واحد !!

ونهض عضو فى الوفد الاردنى ـ عضو مثقف ـ واتجه الى عبد الله التل بك وهمس فى أذنه محاولا افهامه حقيقة الموقف كل هذا والتل بك يصيح مستنكرا :

ـ ايه .. مو سنتيمتر واحد !

اى « ماذا .. اليس سنتيمترا واحدا ! »

وانقذ الموقف اخيرا الدكتور بانش الذى قال انه ـ على اى حال ـ يستبعد المناقشة فى هذا الاقتراح لانه غير عملى .. وكان التل بك مازال يصيح :

ـ ايه .. مو سنتيمتر واحد !!

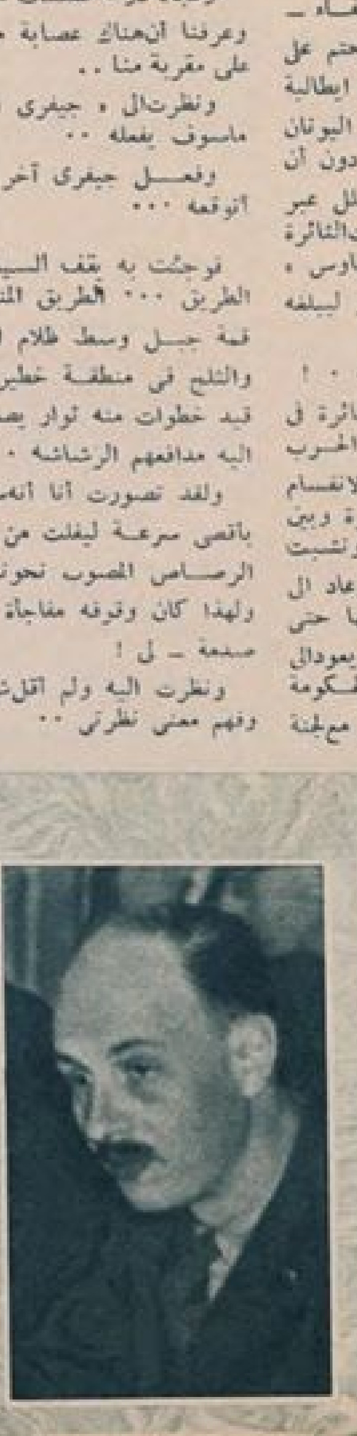

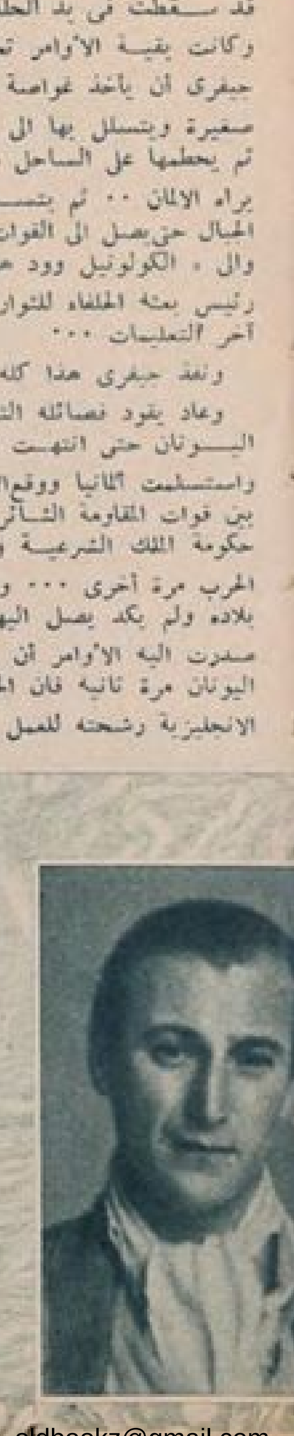

فرنسا

حيث تتمتع المرأة بالحرية

الفرنسي صغير الجسم ،صغير الراس ، صغير الاعضاء ، صغير القـدمين ولذلك تحب شعوب اوربا الاخـرى ان تطلق عـلى الفرنسيين اسـم « يابان اوربا »ومع هذا فاننا لانعدو الحقيقة اذا قلنا ان تاريخهم حافل بالاحداث والامجاد وانهم احتلوا في القارة مكانا ساميا .

ولـكن آفاقهم ضيقة ! انهم لا يفكرون في المستقبل،ويضحكون اذا حدثهم احد عن عالم بدون حرب ، ويسـخرون هازئين اذا سمعوا احدا يقول بامكان انشاء اتحاد عالمي يضم الشعوب البشرية جميعا .. انهم لا يؤمنون بشيء من هذا مطلقا ولعل ما قاسوه في تاريخهم من ويلات جاراتهم القوية — او التي كانت قوية — المانيا،هو الذي جعلهم لايؤمنون بقيام عالم دون حرب او بامكان انشاء اتحاد عالمي .. شعارهم للمستقبل هو:« ما قدر سيكون ..» و « لا جديد تحت الشمس » .. ومع هذا فانهم اقوياء يحبون العمل !

« فرج جبران »

●●●

الفلاحون مصدر القوة

ان الزراعة هي التي خلقت قوة فرنـسا ، ومن المزارع الفرنسية يمـون الجيش الفرنسي بالرجال ومن جهود الفلاح الفرنسي يعم الرخاء في فرنـسا وتمتلىء خزائن بنك فرنـسا بالذهب .. ولعلنـا في مصر نفهم هذه الحقائق اكثر من اى شعب آخر فان الفلاح المصرى هو الجندى المجهول — او بالاحرى الجندى الذى نتجاهله في هـذه البـلاد .... !

يروى عن فـوش — مارشال فرنـسا — أنه كان يحمل عصـا قصيرة صنع مقبضها بحيث يمثل صورة فلاح جنـدى من جنود فرنـسا ... وكان فوش — اذا سئل في ذلك — قال ان هذا الفلاح المحارب هو الذى تمكن في الحرب العظمى من وقف جحافل الالمـان عند فردان ... ولولا هذه الوقفة المشهورة لخسر الحلفاء تلك الحرب!

والفلاحون في فرنـسا هم الذين يمدون البلاد بالاطفال ولولاهم لـسـار عدد السكان في طريق النقصان ، ذلك لان افراد الطبقة الوسطى لايميلون الى انجاب اكثر من ابن واحد في حين ان المزارعين — لطبيعـة عملهم — يحتاجون الى ابناء كثيرين لمساعدتهم ...

> **باريس ليست فرنسا !**
>
> يخطىء من يظن ان باريس هى فرنسا .. فاذا اردت ان تعـرف فرنسا على حقيقتها وجب عليك ان تذهب الى الريف الفرنسى حيث تقابل الفرنسى الحق ... الـذى يشتغل بالزراعة في الاقاليم الزراعية وبالصناعة في المناطق الصـناعية .. اما باريس فهى ، كما يفاخر الفرنـسيون ، عاصمـة العـالم لا عاصمتهم !

ووجوه الشبه متعددة بين فلاح فرنسا وفلاح مصر . فـلا يزال عدد كبير من فلاحى فرنسا يعمل بيديه طول اليوم دون ان يشكو أو يتململ .. ومزارع قليلة هى التى تستعمل الآلات ..

وعدد كبير من فلاحى فرنـسـا لايجد في القرية ما يتسلى به وحتى اذا وجـد السينما فانه لايذهب اليها . ولا يقرأ الصحف الا نادرا ولايهمه ما يحدث خارج قريته ... واذا قلنا عنه انه يحب أرضه او يخلص لهـا . كان ذلك قليـلا بالنسبة للحقيقة .. فلنقل اذن انه يعبد أرضه . ويتخذ منها دينه وكتـابه ! ...

... والعمـال !

اما العمال في المصانع والمناجم فانهـم أيضا من المجدين الذين يكدحون في حياتهم ولكنهم ابدا غير مستقرين تمتلىء نفوسهـم ضغينـة ضد الاثرياء واصحاب رؤوس الاموال ..

وهم شديدو الاهتمام بالسياسة بعكس الفلاحين فانهم يميلون الثورة السريعة ويلتفـون بسرعة حول اى زعيم يتصدى لقيادتهم ، ولا يترددون في الاضراب والتظاهر ..

وتغص الملاعب المختلفة من تعلقهم بالسياسة بما تقدمه لهم من روايات سياسية خفيفة يسخر فيها الممثلون والمهرجون من قادة البلاد ووزرائها ومنظماتها وهـم يقومون بادوارهـم امام جمهور يصفق اعجابا بهم وبنكاتهم ويعلق عليهـا ! ...

يكرهون الضرائب ويتهربون منها !

والفرنسيون يكرهون الضرائب بطبيعتهم ويثورون كلما فرضت عليهم ضريبة جديدة ... بعكس الانجليـز الذين ضربوا الرقم القيـاسى في قبول الضرائب والترحيب بها ... اذا كان هناك من يرحب بضريبة !

ولذلك لايتردد أى تاجر فرنسى في ان يفتح لنفسه — في تجارته — حسابين ... الحساب الرسمى الذى يقـدمه لمصلحة الضرائب وهـو — بالطبع — حساب مزور يتحايل فيه على ان يخرج في نهاية العام خاسرا او قليل الربح حتى لايدفع ضريبة ... والحساب الرسمى — وهو حساب سرى — يعرف منه حقيقة ارباحه ولا يطلع عليه احدا

ولا يرى الفرنسيون جرما في التهرب من دفع الضرائب ، اذ لم نقل انهم يجدون ذلك واجبا عليهم وتعليل هذه الظاهر فانهم يعتقدون ان الضرائب التى يدفعونها انما تذهب الى جيوب السياسيين اللصوص الذين ينفقونها على ملذاتهم وشأنهم !

ويرى البعض ان هذا وحده ليس السبب وانما يرجع الى طبيعة الفرنسى الذى يحب المال ويكره ان يؤخذ منه ما امكن من كسبه !

السياسة والجنس

والفرنسى حاضر النكتة وهو يحب التلاعب بالالفاظ ، وربما كانت باريس البلد الوحيد في العالم الذى يقدم لك فيه البارمان كأسا من الشراب ، دون ان يطالبك بثمنه ، بشرط ان يسمع منك نكتة جديدة يطرب لسماعها وهو لايخسر شيئا في ذلك لانه سيتجر بالنكتة التى سمعها منك ... وسيكسب وهو يقصها على زبائن البار اضعاف ثمن الكاس !

واول مايحب اهل فرنسا ان يكون موضوع نكاتهم هو السياسة ويتبعه موضوع الجنس الـذى برعوا فيه الى حد كبير .. وهم لايتورعون عن الخروج في نكاتهم — سواء في السياسة او الجنس — عن حدود الآداب والاخلاق .. ولكنهم مع ذلك يعرفـون كيف يتلاعبون بالالفـاظ بحيث لا يستعملون في هذه النكات الخارجية الفاظا نابية أو معيبة

ومع ذلك فان شهرتهم بانتشار الرذائل الجنسية والخيـانة الزوجية والفضائح لاتقوم الآن على اساس صحيح .. وانمـا يرجع السبب فيها الى منتصف القرن الماضى حين كانت المانيـا تعتبر مثلا في الفضيلة وكـانت انجلترا تتمسك بالتقاليد والآداب في ذلك الوقت كان مرح الفرنسيين وخروجهم على الآداب المألوفـة دون خجل او حياء يبدو في نظر العالم كله كأنه الرذيلة في ابشع مظاهرها .. ولكن منذ ذلك الوقت تغيرت آداب الفرنسيين واخلاقهم في حين تدهورت اخلاق جيرانهم سواء اكانوا من الانجليز أم من الالمان .. ومع ذلك فقد ظلت شهرتهم الاولى لاصقة بهم

المراة الفرنسيـة

قد يدهش القارىء أن يعرف أن العناية التى تبذل في سبيل تربية الفتاة الفرنسية وان الرقابة التى تفرض عليها اكثر كثيراً من العناية او الرقابة التى تبذل او تفرض للفتاة الانجليزية والامريكية ان الفتاة الفرنسية لاتعيش حياة بوهيمية ولاتتردد على «الفولي برجير» او «الكازينو دى بارى» ولاتقرأ الادب المكشوف .. كما يتصور بعض الناس

ولكنها مع ذلك تتزوج في سن مبكرة ، ولها بعد الزواج ان تفعل ماتشـاء وأن تتمتع بحريتها كاملة فتعوض ما فاتها قبل الزواج ولها ان تتخذ لنفسها صديقا — علاوة على زوجها — اذا شاءت كما ان من حقه هو الآخر ان يتخذ لنفسه صديقة . ولـكن هـذه الجرائم الخلقية ليست القاعدة على كل حال .. فالحياة العائلية مستقرة ، واكبر عيب من عيوبها ان كل اسرة منطوية على نفسها فالتزاور قليل ..

وزواج الحب هو الغالب او هو القاعدة ... ولكن ما ان يتم الزواج بين العاشقين حتى يثوبا الى رشدهما وتغلب على حياتهما وعلاقتهما الزوجية الروح العملية بعد ان تخمد العاطفة !

وقد عرفت المراة الفرنـسية بدقتها .. ولكنها تسير بدقتها هذه الى ابعد معايير الانجليزية او الالمانية حتى تتحول الدقـة الى اناقة ! وقد حباها الله هبة الرشاقة حتى اصبحت هى التى تنشر (الموضة) على العالم كله .. واصبح اسم باريس عنوانا لكل جميل رشيق محبوب ..

ان الفرنـسيـة لا توازى الانجليزية او الامريكية جمالا .. ولكنها — مع ذلك — هى التى ترسم لهما ملابسهما ! وكل ما يؤخذ عليها انها تقلد البغايا احيانا في زينتها (التواليت) .. كما انها تحب التعطر ..

شارع الاوبرا في باريس

رابطة تجار النبيذ في فرنسا

بعد الزواج!

الحرب والسياسة!

سألت فرنسيا في باريس:

ـ هل نسيتم ما اداه الجنرال ديجول للبلادكم اثناء الحرب؟

قال: من قال اننا نسينا؟

قلت: اذا كذا لم تسلموا اليه زمام السلطة؟

اجاب: ان الحرب قد انتهت.. وقد ادى الجنرال ديجول واجبه كرجل حرب.. اما السياسة فلها رجالها، وهو ليس منهم!

ولكل فرنسية عطرها الخاص لا تبدله ولا تغيره حتى ينتهى الامر بان يلتصق بشخصيتها. وقد يبدأ الغرام بين الرجل والمرأة هناك بسبب عطر جميل ينفذ الى انف الرجل فيبحث عن صاحبته.. وما يلبث أن يحبها .. ويتزوجها . !

شعب ...ى

والفرنسيون يحبون الالعاب الرياضية حبا لا يقل عن حب الانجليز لها وان كان الانجليز يفاخرون دائما بانهم هم الذين علموا الفرنسيين حب الرياضة وذلك على اثر نزول قواتهم الى فرنسا في الحرب العظمى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) .. وعلى اى حال من الاحوال فقد بلغ من حب الفرنسيين للرياضة ان اصبح الراديو عندهم ـ كما قال احد المتفكهين ـ يستعمل لسماع الاخبار الرياضية اكثر مما يستعمل لسماع أخبار هيئة الامم المتحدة!

ولكن الرياضة لم تلههم عن اهتمامهم بالتعليم ... فهو يعتبر واجبا اساسيا واكبر ما يهتمون به في التعليم هو حفظ الشعر الفرنسي ودراسة جغرافية فرنسا دراسة دقيقة والاعتزاز بتاريخ فرنسا . لقد طبعوا التعليم كله بالطابع الوطنى الصميم وليس من الغريب ان تعثر في فرنسا على فتاة لا يزيد عمرها على ١١ سنة وهى تحفظ عن ظهر قلب شعر راسين وكورنى .. وهى تقص عليك تاريخ جان دارك ومعاركها بالتفصيل ... بل ان كل فتاة فرنسية تتخذ من جان دارك مثلا اعلى، ولا تتردد ـ اذا سنحت لها الفرصة ـ ان تقدم على اية تضحية تطلب منها ...

وقد لا يكون للفتيان مثل هذه الروح!

بلاد الحرية!

ان زائر باريس او فرنسا ـ لاول مرة ـ قد يشعر بالياس لما يلقاه من سوء معاملة (الجرسون) في المطعم او من سرعة سائق السيارة او لعدم استقباله في مقر الاسرة، او لما يلقاه من جفاء في المعاملة اذا ذهب ليشترى شيئا .. او ..

ولكن ـ على الرغم من كل هذا ـ ظلت فرنسا وباريس مركز جاذبية لكل سكان العالم ... والاجنبى يشعر في باريس انه في بيته اكثر مما يتشابه الشعور في اية عاصمة اخرى ..

واهم سبب لذلك ما تتمتع به هذه البلاد من حرية اشتهرت بها منذ نشرت الثورة الفرنسية الكبرى مبادئها الثلاثة: الحرية، الاخاء، المساواة ..

فليس في فرنسا من يبحث وراء الغريب ليعرف من هو؟ ومن اين وصل؟ ولماذا جاء؟ وهل السيدة التى تصحبه هى زوجته او لا؟ واذا شاهدوه يقبل فتاة في (المترو) حولوا انظارهم الى ناحية اخرى ..

اما افكاره السياسية فهى ملك له وحده .. لا شأن لاحد بها ...

ولهذا يشعر الاجنبى في باريس انه في بيته!

فرج جبران

ميدان « الكونكورد » وفى وسطه المسلة المصرية

نشال الأسبوع إحترس من هذا الفتى !

احترس من هذا الفتى ... سوف تقابله مرة
هذه مسألة ليس فيها شك ولكن المشكوك فيه ان تستطيع الامساك به

ان مئات من فرق مكافحة النشل فى القاهرة يطاردونه ويحاولون الامساك به لارساله الى الطور راسا فهو من اخطر النشالين

كانت وسيلته المحببة للنشل فيما مضى ، هى ركوب الدراجه وخطف المارة فى الشوارع . خطف مايحملونه طبعا !!

ولابد انه عدل عن هذه الطريقة فان رجال فرق مكافحة النشل يتبعون باعين دقيقة فاحصة كل دراجة تمرق فى شوارع القاهرة .. اسمه زلط محمود حنوره .
عمره ١٦ سنة .. فقط !!؟

قبلات وصفعات

مطعم الشعب فى اسوان

تنبه التنظيم فى اسوان الى ان مطعم الشعب فيها ، يقع فى بيت ايل للسقوط فامر بان ينتقل من مكانه ، واغلق المطعم ابوابه لانه لم يجد مكانا آخر مناسبا

ماذا يفعل فقراؤنا الذين كانوا ياكلون فيه .. ويدفعون خمسة مليمات الوجبة المغذية

محمد فخرى مكى - اسوان

فرقة الكومندوس

اكتبوا عن فرقتنا .. فرقة الكومندوس . انا ابناء نمر الجنوب أحمد عبد العزيز : اكتبوا ليعلم الناس ، من هم الابطال الذين كافحوا وما زالوا يكافحون فى ميدان الشرف

صلاح احمد محمد
ملازم بقوة الكوماندوس - القدس

النشالون

هل يرضيكم ، انتشار النشل الى هذا الحد ، انا ننشل فى كل مكان ، فى الطرقات ، وفى عربات الترام وعربات الاتوبيس ، ان هذه الفئة المنبوذة من الامة ، تحرم السيدات من حليهن ونقودهن والرجال مما فى جيوبهم

فردوس خان الهندية
زعيمة مستخدمات الاهلية - القاهرة

ان فرق مكافحة النشل تقوم بكل ما فى وسعها لمطاردة النشالين ووقاية الناس من شرهم الوبيل

لواء : احمد عبد الهادى
حكمدار بوليس القاهرة

بهوى التمثيل

يخيل الى انى ولدت ممثلا وان المجد ينتظرنى ولا ينقصنى الا ان تتاح لى فرصة ، تظهر فيها مواهبى فماذا اصنع ، وما هو السبيل الذى يؤدى بى الى خشبة المسرح الخالدة

فريد عبد الوهاب - الفيوم

خير لك يا صديقى ان تنسى هذه المسالة ؛ ان طريق الفن ؛ ملىء بالاشواك ؛ وقطع الزجاج ؛ خصوصا فى مصر .. والطريق الوحيد ؛ الذى تؤدى اليه رغبتك فى احتراف التمثيل لا يصل الى خشبة المسرح ؛ وانما الى خشبة الحانوتى ؛ بعد ثلوت جوعا

سليمان نجيب
رئيس جمعية انصار التمثيل والسينما

هوس التليفون

يخيل الى ان هناك من يحرض تليفونى على ، كلما اردت ان استعمله فى امر هام وجدته جثة هامدة ، لاحياة فيها ولا حرارة والعجيب ان زوجتى ماقصدت التليفون مرة الا وجدته سليما معافى ، مع ان حاجتى الى استعمال التليفون اشد طبعا من حاجة زوجتى اليه ، فماذا اصنع

ليبيا تكافح

قفوا معنا فنحن فى حاجة الى عون مصر فان الاستعمار يريدان يسحق ليبيا ونحن ننظر الى مصر وحدها لنرى طريق المستقبل

انى أرسل لكم صورة تمثل هياج الشعب الليبى على مؤامرة هيئة الامم المتحدة لتمزيق ليبيا

فانشروها ليعلم شعب مصر اننا لن نستسلم

احمد محمد غنيم - برقة

دخلت منذ يومين حجرة مكتبى فوجدت ابنى يستعمل التليفون ويتحدث مع بعض اصدقائه

وابنى هذا عمره ٦ سنوات فاذا كان منذ الآن يجيد استعمال التليفون ، فماذا سيصنع عند ما يصبح فى السادسة عشرة مثلا

يومئذ لن يكفيه التلفزيون وعلى العلماء ان يفكروا منذ الآن فى حاجات هذا الجيل العجيب

اب حائر

الدعاية لمصر ايضا

قرات برقية الدكتور محمود عزمى من باريس عن الدعاية لمصر فى الخارج .. وامامى وانا اكتب هذا الخطاب ؛ بعض الصور التى تباع فى مصر ؛ لتمثل الحياة فيها ؛ أليس من الاول أن نفتش عن الداء فى الداخل قبل أن نحاربه فى الخارج

خالد محمد درويش
مدير الاعمال السابق بآثار الاقصر

***

انى اومن ان الطلبة المصريين فى الخارج يستطيعون عمل الكثير من اجل الدعاية لمصر حيث يتعلمون .

ابراهيم جمعة - المنيا

الشطرنج

سمعت ان جلالة الملك عبد الله ملك شرق الاردن من هواة الشطرنج .. وانه اهتم بان يجعله مسايرا لروح العصر الحديث فاضاف اليه قطعة جديدة ، هى الدبابة ، وكان اثناء حرب فلسطين يفكر فى اضافة قطعة ثانية الى الشطرنج هى القنبلة الذرية ، وقرأت فى الصحف ان جلالته لعب الشطرنج باللاسلكى مع ضابط بوليس امريكى .

وانا ارغب كثيرا فى ملاعبة الملك عبد الله بنفس الطريقة : فكيف أستطيع الوصول الى ذلك مع العلم بأن هذه المسالة هامة جدا بالنسبة لى .

محمد عبد الله السمان - جاوة

« آخر ساعة » - عنوان صاحب الجلالة الهاشمية هو كما يلى : الملك عبدالله بن الحسين - قصر الرغدان - عمان شرق الأردن

تجديد صحفى !

ابتكر بائعو الجرائد الامريكان وسيلة حديثة لبيع الصحف درت عليهم اضعاف ارباحهم السابقة ، فهم يقطعون الجريدة الواحدة عدة أجزاء ، فصفحة الوفيات والمواليد وحدها وعمود الاسواق المالية والبورصة وحده وصفحة السياسة الخارجية فى ناحية ، وعمود الالعاب الرياضية فى ناحية اخرى — وهكذا .. وهم يبيعون كل جزء من هذه الاجزاء بثمن بخس ، ولكن اثمانها مجتمعة تربى على ثلاثة امثال ثمن الجريدة الصحيحة . وقد لقيت هذه الطريقة اقبالا منقطع النظير من القراء ، فمن الناس كثيرون لا يهتمون لتقلبات البورصة او لفضائح المجتمع ، ومنهم من يشترى الصحيفة ولا يريد منها سوى صفحة الوفيات !

وقد تنبه رؤساء التحرير بدورهم الى اهمية النتائج التى تسفر عنها هذه الطريقة ، اذ انها خير دليل على مايطلبه جمهور القراء . واسفر بحثهم عن نتيجة محزنة حقا ، اذ ثبت ان اقل المقالات حظوة لدى القراء ... هى مقالات رؤساء التحرير ! !

الهوى .. والشباب ! !

وقف لنسألك

وجهت آخر ساعة السؤال التالى لعدد من عابرى الطريق :

فازت مصر اخيرا بجائزة السياحة الاولى .. فما هو المنظر الذى لاتحب ان يراه السياح فى مصر ؟ ؟

فكانت اجاباتهم كما يلى :

جمال الزميتى مدرس

يجب الا يرى السائحون مظاهرات الطلبة التى ينضم اليها الغوغاء ، فتصبح مظهرا للفوضى بدلا من ان تكون مظهرا لنهضة قومية مشرفة !

اميل نديم كلية الحقوق

ان شارع الجلاء يرمز لحادث عظيم فى تاريخ مصر .. لذلك لا اقبل ان يراه سائح وقد اصبح «مزبلة» عمومية وسوقا لباعة الروبابيكيا

الآنسة امينة محمد مدرسة فنون

ان منظر زائرات وزائرى المستشفيات الذين يفترشون الطريق العام يوم الجمعة منظر يحط من كرامتنا لذلك اقترح ان يصدر امر عسكرى بمنعه فورا !!

زكريا حافظ موظف

لا احب ان يرى السائحون منظر عربات الترام التاريخية التى تذرع شوارع القاهرة محملة بالسردين الذى يمثل الشعب المصرى العظيم !!

محمد احمد جمعه تاجر

لايصح مطلقا ان يرى السائحون بعض القرى المصرية حتى لا تبدو مصر فى نظرهم متأخرة عن العالم بثلاثة قرون على الاقل ! !

عندما اقتحم بالمرستون — وزير خارجية انجلترا .. — حجرة احدى وصيفات الملكة

هذا كتاب جديد صدر فى لندن اخيرا وعنوانه « نائب الملك » وقد دعا الى صدوره فى الوقت الحاضر وجود رجل سوف يحمل هذا اللقب « نائب الملك » وهو دوق ادنبره ، زوج الاميرة اليزابيث ولية العهد . فان زوج ولية العهد لن يحمل لقب الملك لان الدم الازرق لايجرى فى عروقه ، وسيقتنع بلقب « نائب الملك » كما قنع به من قبل الامير البرت زوج الملكة فيكتوريا .

ومن اروع ما ذكره مؤلف هذا الكتاب ان نائب الملك ، فى عهد الملكة فيكتوريا . قد لعب دورا هاما فى تقاليد البلاط البريطانى

ويقول المؤلف انه على الرغم من الحب الشديد الذى كانت تشعر به الملكة فيكتوريا نحو زوجها — الامير البرت — فانها فى الاعوام الاولى من الزواج لم تكن تسمح له بتاتا بان يتدخل فى شئون الدولة التى تدخل تحت اختصاصها ! ولذلك لم يجد الامير البرت امامه الا مهمة تنظيم الشئون الداخلية للقصر الملكى وهى المهمة التى تترك عادة للنساء لا للرجال !

وهكذا انقلبت الاوضاع فى البلاط البريطانى فقام الرجل بمهمة المرأة ، وقامت المرأة بدور الرجل ! ..

ومع هذا — كما يقول المؤلف — قام الامير البرت او «نائب الملك» بادخال اصلاحات عديدة — ذات صبغة مالية واخلاقية فى القصر الملكى حتى اعاد تنظيمه واسترجع له هيبته بما عهد فيه من خلق قويم قوى ومحافظة على التقاليد الموروثة التى تتمسك بالآداب الرفيعة ..

***

— عند مادخله الامير البرت — كان عبارة عن بناء كبير غير منظم ظل دخوله مقصورا — لمدة قرون — على الوردات الذين يتوارثون القابهم والذين كانو يعمدون دائما الى اقحام خليلاتهم الفرنسيات فى دوائر القصر حتى اختلط الحابل بالنابل ...

وهو يقول ان شخص الملكة فيكتوريا نفسه لم ينج من تعرض الطفيليين والغرباء عن القصر فى ذلك الوقت ! ويذكر مثلا لذلك انه قبض على لص شاب ، دخل القصر وتمكن من الاختباء فى الحجرة المجاورة لحجرة نوم الملكة الشابة ذاتها ! .

وحدث مرة ان وزيرا فرنسيا كان ينزل ضيفا مؤقتا على القصر الملكى ، دخل حجرة الملكة خطأ وهى تعد زينتها !

ويقول المؤلف ان قصر وندسور لم يكن اكثر نظاما من قصر بكنجهام ... وذكر مثلا لذلك ان لورد بالمرستون ، اعظم وزير خارجية شهدته انجلترا فى تاريخها ، نزل ضيفا على الملكة فى هذا القصر فى يوم ما . . . ولما جاء الليل اقتحم وزير الخارجية حجرة احدى وصيفات الملكة ، وخرجت الوصيفة تستغيث من وزير الخارجية ولولا صراخها لما انقذت!

وقد ظلت الملكة مدة طويلة توجه اللوم لوزير خارجيتها وتؤنبه على هذا الحادث !

ويقول المؤلف ان الامير البرت (نائب الملك) هو الذى قضى على هذه الفوضى فى القصور الملكية البريطانية على الرغم ما لقيه فى

دوق ادنبره ... نائب الملك القادم يراقص ملكة انجلترا المستقبلة : [illegible] حجرتها لو زار القصر !

عقاب الله ..

قصة العدد

بقلم ابراهيم المصري

هذه قصة وقعت حوادثها في مصح ايطالي للامراض الصدرية، رواها لي شاب مصري عرف ابطالها اثناء رحلة طويلة قام بها اخيرا في ايطاليا . وقد راعتني من القصة غرابة جوها وروعة موضوعها ، فرايت ان انقلها الى القراء :

كان المصح هادئا ساكنا ، تحف به الاشجار الباسقة ، ويلقي عليه القمر ضوءه الساطع .

وكانت الجبال تشرف عليه وكانها تحتضنه ، وتظل بقممها الشاهقة في عطف على مرضاه التعساء .

وكان المرضى قد اووا الى مضاجعهم ، وخيم صمت عميق على الاروقة الواسعة لايعكره الاونة بعد الاخرى غير وقع اقدام بعض الممرضات يتسللن الى الغرف في خفة ، مستفسرات عن المرضى، حاملات الى المسهدين منهم شيئا من الاقراص المنومة .

وفجاة فتح احد ابواب تلك الغرف ، وبرزت منه امراة رائعة الجمال ، تقدمت خطوة ثم توقفت ، ثم ارهفت السمع لحظة . ولما استوثقت من ان الممرضات قد ابتعدن واختفين في الحجرات الاخرى، استجمعت قواها ، وانطلقت في دهليز قصير، وفتحت في رفق باب الغرفة المواجهة لغرفتها ، ودخلت ثم اوصدت الباب خلفها باحكام .

وكان ممددا على الفراش ، شاب من المرضى المصدورين ، لامع العينين ، غائر الخدين

ورمقته المراة بنظرة ، ثم نحت في حركة عنيفة ستار النافذة فاندفق عليه ضوء القمر .

فتحرك وتململ وفتح عينيه .

ولم يكد يراها حتى استوى على فراشه وقال ساخطا وهو يلهث : « الم اقل لك احذري ياكريستين ؟! . . الم آمرك بالكف عن التسلل ليلا الى غرفتي ؟! .. تعقلي وعودي الى زوجك فكل شيء قد انتهى بيننا ! . . . »

فصوبت اليه المراة نظرة عاتبة وغمغمت : « لماذا لم تعد تحبني ؟ . . . كيف تنكر اخلاصي ووفائي وكيف تخدعني مع تلك الارملة الثرية التي تكبرك بعشر سنين ؟ . . . نعم . انت تحبها ! . . . انت تحبها لمالها ! . . . ولولا نقودها لما استطعت ان تدخل هذا المصح ايها النذل الجبان ! . »

فابتسم هنريك وقال في هدوء: « نفس القصة ! . . . اية فائدة من هذا الكلام ؟ . . . الم اكن لك ياكريستين ؟ . . . الم اغامر بحياتي فاهبك نفسي امس واول من امس وقبل ذلك ، على شريطة ان تكون تلك الهبة هي هبة الوداع ؟! . . . لقد متعتك بنشوة كاملة . . . هنا . . . هنا . . . في هذا المصح . . . في هذا الحرم . . . حرم الالم المقدس . . . فتعقلي وانصرفي ودعيني ، واعلمي انني لم اعد لك . اذ لو اشتد علي المرض فلا بد ان اموت ، ولو شفيت منه فلا بد ان اعود الى تلك الارملة التي احبها والتي لا مفر لي من ان اتزوجها ! . . . »

فامتقع وجه كريستين وهتفت : « وانا ؟! . . . ما الذي سيحل بي ؟ . . . منذ احببتك ابغضت زوجي وابغضت اولادي وابغضت بيتي ، وكل امني اليوم ان تسعى كي تعود الي ! . . . فباي حق تتنكر لي بعد ان اغويتني ، وباي حق تعرض عني بعد ان ذللت جميع الصعاب كي ادخل هنا . . . واعيش معك . . . واظل طول فترة المرض بقربك ؟! . . . »

فصاح هنريك : « لا تصرخي . . ! »

فقالت وهي تهدد : « وماذا يهمني ؟ . . . انا لست مريضة ! . . . نعم . . . لست مصدورة . . . ليعلم الكل ذلك ! . . . ليعلموا اني قد اصطنعت المرض ! . . . بل ليعلموا ايضا اني قد سرقت زوجي ، ورشوت احد اطباء المصح ، كي يعتبرني مريضة ، ويسمح بدخولي هنا، ويخصص لي هذه الغرفة المواجهة لغرفتك ! . . . اجل ليعلموا كل ذلك ! . . . فماذا يهمني الآن من امرهم ومن امر جميع الناس مادمت انت لم تعد لي ، يا اعز المخلوقات عندي ، يا من احبه اكثر من ضوء عيني ودم قلبي »

واختلجت المراة وانهمرت من عينيها الدموع ، ثم ارتمت على الشاب وضمته الى صدرها ، وقبلته في فمه بالرغم منه قبلة طويلة اودعتها عصارة حبها

وافاق الشاب من غمرته مستنكرا وصاح : « اخرجي ! . . انصرفي ! . . لابد ان تنصرفي ! . . ساكلف من الغد أحد الممرضين بالنوم هنا ! . . . في غرفتي ! . . وهكذا اقيم جدارا حيا بينك ايتها الحمقاء وبيني ! . . . »

فتحاملت على نفسها ومشت الى الباب . ثم وقفت بغتة واستدارت وقالت له في صوت هادىء مليء بالكراهية والحقد : « فكر فيما قلت لك ! . . . فكر حتى مساء الغد . واذا اغلقت بابك في وجهي فاعلم انني سأقتلك انا اذا لم يقتلك المرض ! . . . »

فابتسم وقال : « انت تحبينني ومن المحال ان تمتد يدك الي بسوء ! . . . » فنحت راسها متهالكة ، ولكي تستر ضعفها وحسرتها وذلتها ، انسابت الى غرفتها ، وتهالكت على مقعد

وتهاوى راسها على المقعد وبرح بها الهم والتعب ، فغابت عن الدنيا ، واستغرقت في سبات عميق .

وفي حين فجاة ، وبينما هي تحلم ، طرق الباب ، فانتفضت وهبت مذعورة وفتحته ولشد ما ذهلت عندما ابصرت نفسها امام زوجها وجها لوجه ! . . .

حملقت فيه وصاحت : « ماذا جئت تفعل ؟ . . . الم تكن هنا بالامس ؟ . . . كم الساعة الآن ؟! . . . »

فارسل اليها نظرة حادة كالنصل ، وقال وهو يبرز من جيبه ورقة معطرة زرقاء : « اقرئي ! . . خط من هذا ؟ . . »

فالقت على الورقة نظرة ثم جحظت عيناها واصابها من فرط الدهش والسخط شبه دوار ، فامسك زوجها بذراعها وصاح :

« هذا خطابك اليس كذلك ؟ . . خطابك ، لعشيقك . . . لهنريك . . . لذلك الفتى العليل المصدور ! الم تفهمي بعد ؟ . . . في هذا الخطاب الذي ارسله اليه فضحت نفسك وكشفت عن خطئك واعترفت بكل شيء ! . . اعترفت في هذه السطور بانك سرقتني ؛ ورشوت بالمال طبيبا من اطباء المصح كي يعتبرك مريضة ويقبلك هنا ويسهل عليك الاتصال بهنريك ! . . . ولكن هنريك لم يعد يحبك ! . . فماذا فعل هنريك . . . ماذا فعل ليتخلص ؟ . . . ارسل الي خطابك ! . . . ارسله بنفسه وهو هادىء مطمئن يعلم علم اليقين أن ليس في مقدوري انا ان اقتله ثأرا لشرفي فاصبح مجرما واقضي على مستقبل اولادي بيدي ، كما أن ليس في مقدورك انت ان تقتليه ثأرا لحبك المخدوع ، لان هذا الحب مايزال مضطرما في قلبك . . . وهكذا انت الآن في قبضتي انا ! . . . انا اليوم حاكمك وجلادك ! . . . لن اثأر منه هو فاضحي من اجله باولادي ، ولن اثأر منك انت بيدي ، فاسوم اولادي نفس العذاب . . . كلا ! . . . انت . . . انت التي يجب ان تقتصي من نفسك بنفسك ! . . . سامعة ؟ »

فاندفعت اليه كمعتوهة وصرخت : « ماذا تطلب الي ان افعل ؟! . . . »

فضحك ضحكة وحشية وقال : « لا يعلم احد هنا انك صحيحة الجسم سليمة البدن ماخلاي انا وهنريك وذلك الطبيب المرتشي . وليس لواحد منا مصلحة في افشاء هذا السر . . . فاليك . . . اليك الورق والقلم واكتبي . . . اكتبي انك كنت مريضة مصدورة من زمن طويل وقد برح بك المرض الآن فانتحرت زهدا في الدنيا ويأسا من الشفاء ! . . . هذا واجبك فاكتبي ! . . . »

وقدم اليها الورق والقلم فحدقت اليه لحظة ثم فغرت فاها كالبلهاء ، وجمدت . جمدت امامه كتمثال .

فدفعها في عنف صوب منضدة صغيرة ، وقال في صوت عازم باتر وهو يشير باصبعه الى النافذة المفتوحة المطلة على هاوية

ليلى مراد
(بريشة صاروخان)

من قصص الجاسوسية

فتاة الفندق الجبلي الجميل !

في صباح احد ايام شهر اغسطس سنة ١٩٤٨ وقفت امام فندق ايفرست في قرية بيت جالا في جنوب القدس سيارة انيقة ونزلت منها سيدة ترتدي ملابس سوداء ، وقيدت اسمها في سجل الفندق كما يلي :

احسان النشاشيبي

واختارت لنفسها غرفة في ركن قاصي منزو من الفندق

وكانت الحياة في ايفرست يومئذ حياة غريبة ، فان قرية بيت جالا كانت من موقعها المرتفع تشرف على معركة القدس ، التي كانت تقوم بالجزء الاكبر من اعبائها فرقة الكومندوس المصرية التي اتخذت بيت لحم مقرا لقيادتها ، وكانت المسافة بين بيت جالا وبيت لحم لاتزيد على اربعة كيلومترات لدرجة ان ضباط الكومندوس كانوا ينتهزون فرص توقف العمليات ليصعدوا الى فندق ايفرست ، لتناول الشاي او العشاء ،وكان الفندق الى جانب هذا يعج بمراقبي الهدنة ، الذين يعملون في منطقة القدس ، والذين اختاروا لسكناهم هذا الفندق المرتفع

غموض !

وكانت النزيلة الجديدة التي ترتدي ملابس الحداد هي السيدة الوحيدة في الفندق في هذه الفترة من شهر اغسطس ، وكان هذا وحده كافيا لان يلفت نظر كل النزلاء اليها ، ولقد زاد الاهتمام بها ، بسبب الجو الغامض الذي كانت تحيط نفسها به ، فقد كانت تجلس دائما بمعزل عن باقي النزلاء ، وكانت تكره الموسيقى ، وتقضي ساعات الصباح تقرا في ركن بعيد

صداقة عنيفة !

وحدث مالابد أن يحدث في مثل هذه الظروف . . حاول الكثيرون أن يتقربوا منها ، ويتحببوا اليها ، ويلفتوا انظارها نحوهم ، وبدت هي وكانها لا تشعر بشيء من هذا كله ، الى ان جاء ذات صباح ، وكانت تجلس في حديقة الفندق ، تقرا كتابا ونحت الكتاب جانبا ، وفتحت حقيبتها ، واخرجت سيجارة ووضعتها بين شفتيها وقبل ان ان تغلق الحقيبة ، لتخرج علبة الثقاب امتدت من خلفها يد ، تحمل مشعلا انيقا ، واشعلت سيجارتها ، والتفتت تشكر صاحب المشعل ، وكان صاحب المشعل هو الكابتن « ا . . » احد مراقبي هيئة الامم المتحدة ،

وفي ظهر ذلك اليوم شوهدت السيدة الغامضة ، تتناول الغداء في قاعة الطعام بالفندق مع الكابتن « ا . . » ثم شوهدت تتناول الشاي معه في الشرفة بعد الظهر وفي اليوم الثاني ، تناولت معه طعام الافطار ، وفي اليوم الثالث تناولت معه الافطار والغداء والشاي والعشاء . . ثم رقصت معه حتى ساعة متاخرة من الليل

واخيرا بدات هذه السيدة الغامضة تلعب دورها الاشد . . . ، ولقد عرفت الوقائع كلها بعد ان انكشف الامر . . ومع ذلك فلنلتزم السياق الطبيعي للحوادث

خطاب الى القدس

قال لها الكابتن « ا . . » ذات صباح ان عمله يقتضيه الذهاب الى القدس واذا بها تطلب منه ان يحمل معه خطابا لاسرتها ، التي ذكرت له انها تعيش هناك وقبل المهمة فرحا مغتبطا ان سمحت له فرصة يستطيع فيها ان يؤدي خدمة لها . . وعادت الى غرفتها . . ثم رجعت بعد قليل تحمل الخطاب ، وخرج الكابتن من بيت جالا ، فاتجه الى مقر قيادة الكومندوس حيث كان يتعين عليه ان يقابل بعض الضباط المصريين ، ودخل الكابتن غرفة احدهم ، وهو اليوزباشي « . . . » وكانت الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، وجلس الكابتن « ا . . » يجفف عرقه المتصبب ، ولعن الحر الشديد ، والشمس المحرقة وبدأ يفتش في جيوبه بحثا عن منديل واقتضاه البحث عن المنديل التائه ، ان يخرج كل ما في جيوبه من اوراق ويضعها على المكتب ، حتى وجد المنديل ، فجفف عرقه ثم انهى مهمته مع الضابط المصري واعاد اوراقه الى جيوبه وانصرف ليذهب الى القدس

اثر خطير !

ولكنه كان قد نسي على مكتب الضابط المصري ، ورقة اختفت تحت احد الملفات التي كانت على المكتب ، وكانت الورقة المنسية خطابا موجها الى احدى العائلات في القدس ، وكان العنوان مكتوبا باللغة العربية ونهض الضابط المصري بالخطاب يحاول اللحاق بالكابتن « ا . . » ليعطيه له ، ولكنه كان قد ابتعد بسيارته في طريق القدس ، وعاد الضابط بالخطاب المنسي ، مرة اخرى الى مكتبه ووضعه على المكتب بفكرة أن يحفظه حتى يمر به الكابتن ا . . مرة ثانية فيسلمه له

وبينما الضابط منصرف الى عمله ، حانت منه التفاتة ، الى الخطاب المنسي الملقى على المكتب فاسترعى انتباهه الخط العربي الدقيق الذي كتب به العنوان ، ثم لاحظ انه خط نسائي على الارجح ، وتساءل في دهشة ما الذي القى بهذا الخطاب في يد مراقب الهدنة

ولما كان الفضول صفة ملازمة لضابط المخابرات ، فقد فتح الخطاب

كان الخطاب مفاجاة كبرى . . كانت صفحته ممتلئة برموز وكلمات لامعنى لها . . وفهم الضابط فورا انه امام شفرة سرية . . واستدعى بعض زملائه واكب اربعة ضباط مصريين على الخطاب يفحصون كل حرف فيه ولم يصلوا الى نتيجة ؟!

الكابتن تحت الرقابة

ولكنهم قرروا فيما بينهم ان يضعوا الكابتن ا . . تحت المراقبة الدقيقة

وكان الموقف خطيرا ، فان الكابتن ا . . بحكم عمله ومنصبه الرسمي ، يتمكن من المرور في الخطوط المصرية ، ويرى الكثير من اسرارها . . فلو انه كان يتعاون مع العدو . لاستطاع ان يلحق بالقوات المصرية اضرارا بليغة ، وكان اول الاماكن التي يجب أن يراقب الكابتن فيها هو مسكنه في فندق ايفرست

وكان اول ما اسفرت عنه الرقابة الاولية : اكتشاف هذه الصداقة العنيفة بين الكابتن ا . . . وبين السيدة ؛ التي ترتدي ملابس الحداد

ووضعت احسان نفسها تحت رقابة منفصلة عن رقابة الكابتن ا . . وكانت القرينة الوحيدة ضدها هي الخطاب المنسي ، وعنوانه المكتوب باللغة العربية ؛ وبخ[...] نسائي

غرام جديد !

ثم تقرر أن تاخذ الرقابة [...] احسان شكلا عمليا فعالا

وذات صباح وقفت أمام فند[ق] ايفرست سيارة نزل منها ش[اب] انيق ؛ وقال انه يريد حجرة يق[يم] بها عدة أيام حتى ياتيه التصر[يح] بالعودة الى بلده . . القاهرة

قدم الشاب ؛ جواز سفر مص[ري] الى مدير الفندق ؛ وقال له : [انه] تاجر اضطرته اعماله للقدوم [الى] فلسطين ؛ ثم منعته ظروف الح[رب] من العودة الى بلاده سريعا

كان الشاب يرتدي رباط [عنق] أسود ؛ وكان هذا هو الجسر ال[ذي] عبر عليه ليتحدث الى احس[ان] التي ترتدي ملابس الحداد

وتعرف الشاب بالسي[دة] واخذا يقضيان معا اغلب الاوق[ات] قال لها : انه كان يحب فتاته [...] اهلها في تزويجها له ؛ ف[...] يسعى ويلح أربعة أعوام ؛ [...] قبلوا وتم الزواج ؛ وبعد سب[...] واحد . . ماتت الزوجة في حا[دث]

وبدأت هي - على مايلوح [...] تروي له قصتها لتعزيه ؛ قا[لت] له :

ان زوجها هي الاخرى ؛ تو[في] في حادثة في بيت لحم

المصائب تجمع المصابين

وامتدت اقامة الشاب في الفن[دق] وكانت الايام تدفع الصد[اقة] الجديدة : لتتحول الى حب قو[ي] وساعد على ذلك أن الكابتن ا[. .] كان قد انتقل الى بيروت

وذاع أمر الغرام الجديد [بين] نزلاء الفندق

رسالة جديدة !

وفي صباح أحد الايام [قال] الشاب المصري لصديقته : [انه] مضطر أن يسافر في الغد [الى] القدس على أن يعود بعد يو[م] وسالته :

هل يستطيع أن يحمل م[عه] خطابا الى اسرتها في القدس [...] وقبل مرتاحا أن يقوم بهذه المه[مة] وفي الصباح ؛ قبلته وهي تس[لمه] الخطاب . . وغادر الفندق [...]

وبعد ساعة ؛ لم يكن في القد[س] بل كان في مقر قيادة الكومند[وس] وكان الشاب ضابطا في المخابرات المصرية

العثور على السر !

وكان الخطاب ؛ يحمل [...] الخط الذي كان على الخطاب ا[لاول] الذي نسيه الكابتن ا . . . و[...] مثله أيضا لاتحتوي صفحته ا[لا] رموز وكلمات غير مفهومة

واكب عدد من الضب[اط] يفحصون الخطاب الجديد . . و[...] فائدة وبعد ساعتين من الب[حث] والتفكير طرأت لاحد الض[باط] فكرة : وضع الخطاب الاول جوار الخطاب الثاني ، واعاد التد[قيق] في الاثنين معا ؛ واذا هو يكتش[ف] السر ؛ ويعثر على مفتاح الش[فرة] الغامضة

وقام بعض الضباط بحل [...] الرسالتين ووجدوا أمامه[م] تفصيلات كاملة ؛ عن الم[واقع] الدفاعية في المنطقة كلها

وفي ساعات الفجر الاولى و[...] أمام فندق ايفرست ست سي[ارات] نزل منها عدد من ضباط البو[ليس]

فكرة في قصة

وادى الأرزاق

بقلم
عبد الحميد جوده السحار

اطرق يفكر مهموما ، فعلا وجهه عبوس ، وسرى في صدره تبرم وضيق ، انه استورد بضاعة كان يطمع في ان يجنى من ورائها ارباحا وفيرة ، فلما باعها لم يكن ربحه ينفق وما كان يحلم به ، وزاد في ضيقه أن هذه ليست اول مرة تتقوض فيها آماله ، ويخيب تقديره ، اخفق مرات في ان يحقق الارباح التي كانت تتراءى له في خياله قبل ان يقدم على صفقاته .

ولج في التفكير ، فراى رفقاءه الذين ربحوا اموالا كثيرة ، وما كانوا اكثر منه خبرة ، او الم منه باسرار السوق ، فربا حزنه ، وزاد له ، واحس طعم الصاب في فيه ، ودخلت عليه امه ، وكانت عجوزا نالت منها السنون ، وجلست اليه ، فانكرت منه عبوسه ، وحزرت سبب حزنه ، فقد كانت تعلم سبب تبرمه وضيقه ، فاحست بدا قوية تهصر قلبها ، وقالت له تواسيه ، في صوت خافض حنون :

ـ روح عن نفسك يابنى ، لا طائل من استسلامك لافكارك ، فلن تجنى الا الهموم

فرفع وجهه العبوس وغمغم :

ـ ما امر الفشل !

فقالت امه في ايمان :

ـ بعد الضيق الفرج ، وانت ولله الحمد في سعة

فقال في حنق :

ـ لست ادرى لماذا افشل انا وينجح من هم دوني ؟!

ـ أرزاق .

فقال في ثورة :

ـ اية ارزاق ؟

ـ ارزاق تهبط من السماء يابنى

وهم بان ينفجر في ثورته ، ولكنه كبح جماح نفسه ، ونظر الى العجوز المؤمنة من بين اهدابه ورفت على شفتيه ابتسامة سخرية ، فما كان من المؤمنين بالارزاق التي تنزل من السماء ، ولاذ بالصمت العميق

***

وفكر ، وامعن في التفكير ، حتى اذا ماخيل اليه انه اهتدى الى الخطأ الذي يضيع بسببه مايرجوه من ارباح ، اتخذ كل مافي مقدوره لعلاج ذلك الخطأ ، ثم اقدم على صفقة جديدة ، وقد تجددت ثقته في انه في هذه المرة سيحقق مايرتجيه من ارباح

ومرت الايام ، والامل يداعبه ، والارباح الوفيرة تتراءى له ، حتى اذا تمت الصفقة عاد اليه عبوسه ، فقد انتهت على غير مايشتهي ، ولم يحقق ماكان يرجوه من مكاسب وانزوى في غرفته مطاطىء الراس مهموما ، واقبلت عليه امه العجوز تخفف عنه وتواسيه ، وراحت تقول :

ـ لا يجنى الانسان الا ماكتب له

فقال في مرارة :

ـ اكتب على ان اجد لاشقى

ـ اي شقاء ؟ انا في سعادة ، ادع الله أن يديمها علينا .

ـ لعلك تحسبين هذه الخيبة المتلاحقة سعادة !

ـ انا بخير يابني ؛ اهدأ ؛ ارح نفسك التي تضنيها بالباطل

ـ ومن اين الراحة اذا كان الاخفاق حليفنا !

ـ من انفسنا ، لو انك روضت نفسك على الرضا لعشت هانئا سعيدا .

ـ كيف ارضى وانا ارى من هم دونى ينالون مايبغون ، وانا اشقى باجتهادى .

ـ قسمة .

ـ اصبح رفقائي يملكون الدور والقصور ؛ والشركات والمنشآت وانا لم احقق حلما واحدا من احلامي .

ـ أرزاق .

فقال في ثورة ساخرة :

ـ لعلك تقصدين ارزاقا تهبط من السماء !

فقالت في ايمان :

ـ أجل يابني ؛ أرزاق تهبط من السماء ؛ لو رضيت بما قسم لك لكنت اغنى الناس .

ـ بل اشقى الناس ؛ هذه القناعة التي تبذرونها في نفوسنا هي سر بلوانا ؛ انها تورثنا الخنوع والاستسلام .

ـ انها البلسم الشافي ؛ الدرع الواقية التي نجابه بها القدر الجبار .

ـ درع صنعت من اوهام ، لو اعرت نصيحتك اذنا مصغية لنمت في فراشي ، ورحت ارقب رزقي المنهمر من السماء

ـ لا يابني ، ماقلت لك اقعد عن طلب الرزق .

ـ فماذا تقولين الآن ؟!

ـ اعمل ، وروض نفسك على ان تجد السعادة في عملك ، وعلى الرضا بما تجرى به الاقدار فلست بقادر على تغيير ما كان .

فقال في استكبار :

ـ اني قادر على ما أريد .

ـ كل ما تقدر عليه هو الاسترسال في التفكير ؛ والاسراف في الحزن

ـ اني قادر على أن أصنع نفسى بيدى .

ـ هيهات ؛ اجمع مواهبك ؛ واحشد قواك ؛ وافعل كل ما في طاقتك لتغيير ماكان .

ـ سأغير ماسيكون ؛ ساخلق مستقبلي بعزمي ؛ وأصنعه كيف اشاء .

ـ والله لن تجنى الا ماوعدت به في السماء

فقال في تبرم :

ـ ولن أومن بهذا حتى أعرج الى السماء لأرى منبع الأرزاق

***

ودخل فراشه ؛ وأسلم جنبيه للرقاد ؛ وأسبل عينيه ؛ ولكن النوم جافاه ؛ كان ذهنه يفكر فيما جرى بينه وبين أمه من حوار ؛ وفكر في الارزاق التي تهبط من السماء فارتسمت على شفتيه ابتسامة هازئة ؛ وان حسد في قرارة نفسه أمه على ايمانها الذي يمدها بالراحة والاطمئنان وظل فريسة لأفكاره حتى غلبه النوم فنام .

راح في سبات ؛ فرأى نفسه فيما يرى النائم يسير في السماء يتلفت ذات اليمين وذات الشمال واذا بملك كريم لاح لعينيه وقال له في رقة :

ـ عم تبحث هنا ؟

ـ عن رزقي .

فاشار الملك باصبعه بعيدا وقال :

ـ هناك في وادى الارزاق

فانطلق يهرول ؛ ثم أخذ يعدو حتى أشرف على واد هائل ؛ لا يبلغ البصر مداه ؛ تفجرت فيه الارزاق كينابيع الماء ؛ وكانت الينابيع تتفاوت في قوة اندفاعها فبينما بعضها ينبثق في غزارة ؛

←

اذ البعض الآخر تسيل منه الارزاق كرذاذ الماء .

وقف ينظر خافق القلب ؛ مكروب الانفاس ؛ وقد لاح فى وجهه الدهش ؛ وبقى فى مكانه لا يريم قلقا مضطربا ؛ حتى اذا هدأ روعه ؛ انحدر كالعاصفة الى وادى الارزاق ؛ وقد أرهفت منه الحواس ؛ وجعل يجوس خلال الينابيع المتفجرة ينقب عن رزقه فى جنون .

جعل يعدو هنا وهناك ؛ يبحث وينقب ؛ وقد علاه البهر ؛ وأخيرا وقف أمام ينبوع أوحى اليه أنه رزقه ؛ فنظر اليه فى تبرم وضيق كان الرزق يتدفق منه فى اعتدال فما كان كالأرزاق المتدفقة فى قوة وغزارة ؛ وما كان كالأرزاق الواهنة الخارجة قطرات .

وعد بصره الى الينابيع الفوارة وظل يديم النظر اليها ؛ ولم يعر الينابيع الضحلة أدنى التفات ؛ فأحس كأن عقدة عقدت فى صدره فضيقته ؛ وأبخرة الحسد تنتشر فى جوفه فتضنيه ؛ فراح صدره يرتفع وينخفض فى حنق شديد

وتمنى أن يجد فى هذا الوادى الهائل العجيب قدوما ومسمارا يوسع بهما الثقب الذى يتدفق منه رزقه ، وما أن خطرت هذه الأمنيــة على باله ؛ حتى ألفى القــدوم والمسمار بين يديه ؛ فاثلج صدره ؛ وهرع الى رزقه نشوان ؛ فما هى الا دقات حتى يتفجر رزقه تفجيرا يفوق كل ما فى وادى الارزاق

ووضع المسمار فى ثقب الينبوع ثم طفق يدق عليــه بالقدوم فى قوة وعزم ، وتفصد منه العرق ، ونال منه التعب ؛ ولكنه لم يلتفت الى تعبه ؛ فما هى الا دقات أخرى وينتهى كل شىء . واستجمع قواه ودق على المسمار دقة هائلة ؛ فكسر المسمار فى الثقب ، فجعل يحــاول جاهدا أن يخرج المسمار المكسور وهو مرعوب ؛ واخفقت محــاولاته فأحس خوفا شــديدا ؛ وقلقا يلفه ؛ ورهبة تستولى عليه ؛ فقد حبس رزقه ولم يعد يجد متنفسا يتدفق منه . شاء أن يوسع رزقه ؛ فسد وبيده ولم يعد له ينبوع فى وادى الارزاق وخطر له أن الرزق لا ينحبس الا اذا مات صاحبه ؛ فاقتنع نفسه أنه قد مات !

وهب من نومه مذعورا ؛ وقد سرت فى بدنه رعدة ؛ ودب الرعب فى جسمه دبيب النمل وجبس فى فراشه يرتجف من الخوف ؛ يحس جفافا فى حلقه ، وراح يمرر يده على وجهــه ؛ ثم يتحسس جسمه ليقتنع نفســه أنه مازال حيا يرزق ؛ واخذت رهبته تنقشع رويدا رويدا ؛ حتى اذا ما اطمأن قليلا ؛ راح يفكر فى حلمه فعادت اليه رهبته ؛ وفكر فيما يفعله لو حبس رزقه عنه ؛ فربا خوفه ؛ وزاد اضطرابه ، ونهض من فراشه يجوس خلال داره ليهدئ ثائره الثائر المرعوب .

راح يتلفت حوله فرأى بديع الرياش الذى أثث به داره ؛ ولمح مقعدا وثيرا فاتجه اليه ؛ وغاص فيه ؛ وراح خوفه ينقشع حتى اذا هدأت نفســه ؛ وزال خــوفه ؛ فكر فى أمره ؛ فشعر لأول مرة بأنه سعيد ؛ وأنه فى نعيم .

عبد الحميد جوده السحار

المرأة التركية تمتاز عن المصرية بثقافتها

كانت أفكارى والطائرة تتجــه بى الى استامبول تدور كلهـــا حول المرأة التركيــة ، وكان فى ذهنى طبعا هذه الصورة البراقة المستقرة فى خيال كل المصريين عــن المرأة التركيــة ، وهبطت بى الطائرة فى استامبول وقضيت فيها اســبوعا كاملا عشت فيه مع ســيدات اتراك فى بيوتهن وفى النــواحى العـــامة التى يشتركن فيها ، وكان ذهنى يتجه الى المرأة المصرية لا لعقد مقارنة بين المرأتين بكل معنى الكلمـــة ولكن لاستعراض سريع لحــال كل من المرأتين وماذا تمتاز به احداهما عن الاخرى . وقلت لنفسى ان المدة القصيــرة التى قضيتها لا تكفى لتجعل من هذه النتيجة السريعة حقيقة مقررة ، وبدأت اسأل عددا من الســيدات المصريات اللواتى عشن فى تركيا عن رأيهن فى هذا الموضوع أيضا ، وما من شك أن خبرتهن الطويلة فى تركيا ومعـــرفتهن ــ طبعا ــ بالمرأة المصرية تجعل لرأيهن قيمته

الأميرة بهيجة حسين

كانت الاميرة بهيجة حسين أول من وجهت اليهــا هــذا الســؤال والامــيرة بهيجـــة اميرة مصرية متزوجة من تركى كبير يشــغل منصب مدير الكهرباء والتليفون والتلغراف فى استامبول

وقالت سموها : « تمتاز المرأة المصرية بأنها محافظة لم تجرفها امواج التبرج التى صاحبت المدنية الحديثة فما زالت المرأة المصرية تباشر وظيفتها الطبيعية فى الحياة كربة بيت وكزوجة وام

اما المرأة التركية فقد فقــدت الكثير من مزاياها الطبيعية بخوضها فى ميدان الحياة العملية والحجة التى تقدمها المرأة التركية لتبرير هــذا الاتجاه هى انها تريــد أن تســاهم مع رجلها فى تحمـــل نفقات البيت . والــذى يبحث الظروف المعيشــية فى تركيا يتبين انها حجة غير منطقية . فالاجــر العادى للمرأة التركية العاملة ــ بعد تخرجها فى المدارس العالية ــ هو عشرة جنيهات فى الشــهر وهى بعد ذلك بســبب تغيبها طول اليوم عن بيتها مضــطرة أن تســتأجر خادمة وطاهيا تدفع لهما ما يزيد على مرتبها هذا فضلا عن تكاليفها ومظهرها فى العمل وهى تســتطيع بلا شك أن توفر هــذا كله اذا نهضت بواجباتها فى البيت .

وعيب آخر فى المرأة التركيـــة هو انها تفضل أولا الانفاق عــلى مظهرها وملبســـها وذلــك على حســاب النقص الذى قد يصيب بيتها فاذا كانت هذه هى عيوب المرأة التركية او بعض عيوبها فان هــذا العيب ينطوى على الميزة الوحيدة للمرأة التركية وهى أنها تتمتع بكل حقوق الرجل

حرم سهافظلى بك

الســيدة الثالثــة التى وجهت لها هذا الســؤال هى حرم سهافظلى بك وهى شــقيقة يوسف ذو الفقار باشا . وهى تعيش فى تركيــا ومتزوجة من احــد كبار ملاك البواخر التجارية الاتراك

وكان أول ما تبادر الى ذهنها ان المرأة التركية لها حق الاحتفاظ بجنسيتها حتى لو تزوجت مــن غير ابناء وطنها . وقد فقــدت نزلى هانم جنسيتها بزواجها من سها بك وتقول هى :

ــ لقد حاولت كثيرا أن احتفظ بجنســيتى وتوســط فى هذا القنصـــل المصرى وغيره مــن الرجال المســئولين ولــكن بدون جدوى . انى وانا مصرية بكــل قطرة من دمى اشعر بالظلم اذ احرم من جنســيتى . ولهذا فانى اقول بصراحة ان أول ميزة للمرأة التركية هى انها تســتطيع دائمـــا ان تحتفظ بجنسيتها »

واستأنفت قائلة : « ان المرأة التركية عموما تمتاز عن المصرية بثقافتها . فالتركيات فى مجموعهن أكثر ثقافــة من المصريات اذ ان فتيات الطبقة المتوسطة ــ مثلا ــ يحملن شــهادة لا تقل عن البكالوريا

نبيهة هانم احسان

وقد صادفت فى القنصليـــة المصرية باستامبول ســيدة مصرية اخرى قضت فترات متفاوتة فى استامبول وهى نبيهة هانم احسان حرم الاستاذ محمد شفيق بك

وقالت اجابة على سؤالى ان المرأة التركية تفوق المصرية فى انها عملية ، مدبرة ، اكثر قدرة على التصرف ومواجهة الصعاب واذ ما قارنا المثقفات فى كــلا البلدين وجدنا أن المصريات يفقن التركيــات اذ أن ثقافتهن أكثر تبحرا ومعلوماتهن العامة أوســع بكثير وكذلك هو الحال نحو الرجال

ومن ناحية أخرى فان المصريات يمتزن بأنهن أكثر محافظة على التقاليد من التركيات .

وتعيب نبيهة هانم على القانون التركى انه يبيح للمسلمات الزواج من غير دينهن فتقول أن الدين هو عماد العائلة فاذا حــدث خلاف على المبادىء الدينية او اذا تجاهل الطرفان التربية الدينية ، ضاع اهم اساس للعائلة وربما ضاعت العائلة نفسها »

اميرة هانم نافع

وكانت الســيدة الرابعــة التى اجابت على سؤالى اميرة هــانم حرم عبد الحميد نافع زادة بك القنصـــل المصرى فى استامبول وكانت قد قدمت من مصر منذ اربعة شهور

وقالت اميرة هانم : « ان المرأة التركيــــة تجارى التطـــورات والحضارة التى طرأت على بلدها بسهولة . وكان لحرب الاســتقلال وما تبعها من انقلابات ســياسية واجتماعية اثر كبير فى تحرير المرأة التركية فسبقت المصرية فى الســفور . وسرعان ما اقبلت بعد ذلك على الدراســـة والتعــليم الجامعى وبذلك نشأ جيــل أو جيلان من الســيدات والفتيــات المثقفات كما انها اقتبست الكثير من المدنية الغربية فى ملبســـها ومظهرها واندمجت فى المجتمــع وخاضت ميدان الاعمال وزاولت كافة المهن ونالت جميع حقوقها فلم تحرم من اى مركز حكومى و مدنى ما دامت لهـــا كفاءة الحصول عليه »

ثم انتقلت اميرة هـــانم الى الحديث عن المصرية فقالت :

ــ « وبالرغم من أن المرأة المصرية بدأت نهضتها متأخرة بحــوالى عشر سنوات عن زميلتها التركية الا انها لاحقتها فى مدنيتها وثقافتها والحق يقال ان نســبة المتعلمات بين التركيات أكثر منهـــا بــين المصريات .

وتمتـــاز المصرية بأنها برغم مدنيتها فهى لا تزال متمســكة بآداب الدين ولعل للغة اثرا فى ذلك اذ ان القرآن جاء بلغتها . ويجب الا ننسى أن المرأة المصرية بعد هذا تمتاز بتمسكها بتقاليدها وتمتاز أيضا بالجــلال وحســن المنظر والذوق الســليم »

خيرية خيرى

نبيهة هانم احسان

الاميرة بهيجة حسين

اميرة هانم نافع

١٨٨٦ . اقدم صورة في نادي الجزيرة

المراهنة سنة ١٩٤٩

نادى الجزيرة ..

لا اظننى فى حاجة الى ان اقول ان نادي الجزيرة هو افخم ناد فى العالم ... فما من ناد يتمتع بهذا الموقع الطبيعى .. جزيرة على النيل الخالد ... وما من ناد يتمتع بهذه المساحة الضخمة تتناثر فوقها الملاعب المتعددة .. وما من ناد شهد كل هذا التاريخ ...

كل قصة كتبت عن مصر شهد نادى الجزيرة طرفا منها وكل كتاب وضع عن مصر عاش مؤلفه فترة فى نادى الجزيرة وكان نادى الجزيرة ندوة السلطان فى مطلع القرن الحالى ... وكانت عضويته تؤهل صاحبها لمنصب النظارة – على الاقل – وكان الاعضاء المصريون فيه اندر من الكبريت الاحمر !

سنة ١٩٠٠ ...

وبدات صلتى بنادى الجزيرة – سبورتنج كلوب – منذ تسع واربعين سنة بالضبط ...

كنت وقتها تلميذا بمدرسة عابدين الابتدائية ... وكان عمرى سبع سنوات ..

اقولها بصراحة حتى اوفر المجهود على الذين سيحلو لهم ان يحسبوا سنى !!

واعود الى سياق الحديث عن صلتى الاولى بنادى الجزيرة ..

كنا فى آخر العام الدراسى لسنة ١٩٠٠ ، وتقرر ان يحضر سمو الخديو عباس حفلة المدارس النهائية التى تقام فى نادى الجزيرة

وكانت مدرستنا ستشترك فى الاحتفال

ولم تكن وزارة المعارف فى ذلك الوقت قد وحدت زى الالعاب فى المدارس بل كان الامر متروكا لنظار المدارس كل منهم يختار لمدرسته الزى الذى يريده

وعلمنا ونحن فى المدرسة ان الناظر قد اختار لفرقتنا زيا جديدا مبتكرا ...

واتفقنا – نحن الذين لم نكن اعضاء فى الفرقة – ان نتسلل الى النادى باى ثمن ... لنرى فرقتنا تلعب بالزى المبتكر .. الذى تفجرت عنه قريحة ناظرنا الفنان ... وكان ناظرنا فى ذلك الوقت هو الاستاذ على حسنى المصرى بك – رحمه الله – وكان فنانا حقا ...

تسللنا من الحراس

وكان نادى الجزيرة يومئذ محاطا بحراسة دقيقة .. فان الخديو بنفسه سيحضر الحفلة ومعه اللورد كرومر العميد ... ومجلس النظار كله .. وبين النظار فى ذلك الوقت مصطفى فهمى باشا والعينى باشا وفخرى باشا واسماعيل سرهنك باشا وقلينى فهمى باشا واسكندر فهمى باشا وغيرهم وغيرهم !

واستطعنا بمهارة ان نتسلل من الحراسة بلا تذاكر وان ندخل الى النادى ...

وكانت اعيننا – الطفلة ! – تحملق فى الخديو وفى المعتمد البريطانى وفى النظار ونحن فى شبه ذهول ...

وكان يعقوب ارتين – وكيل نظارة المعارف – دائب الحركة فقد كان هو المسئول عن هذا العرض الكبير ..

واخيرا بدات الحفلة ...

الفضيحة بجلاجل !

وبدات المدارس تمر امام الخديو حتى جاء دور مدرستنا

الكشك الخشبى العزيز .. جاءوا لوداعه

اقدم نوادى العالم من الجو

أفخم نوادى العالم ..!

بقلم
سليمان نجيب

وكانت فضيحة بجلاجل . . جلاجل حقيقية بكل معنى الكلمة
كان الزى الذى اختاره ناظرنا كما يلى :
شبشب اسود لميع فى الاقدام
جورب ابيض شاهق البياض حتى الركبة
بنطلون بنى اللون
قميص من لونين بنى وابيض ذو اكمام قصيرة ..
فى كل كم من اكمام كل قميص علقت ثمانى جلاجل ... اى ان التلميذ الواحد كان يحمل فى ذراعه ست عشرة جلجلة !
وصفقنا تحمسا واعجابا ..
ولم يصفق احد غيرنا !
وكان صدى هذا الزى فى مقصورة الخديو مؤلما : . . .
ارتفعت الهمسات ومصمصة الشفاه . . وبان الغضب على الخديو . . ومال يهمس فى اذن كرومر وكاد يعقوب ارتين باشا ان يغمى عليه .. !
واذكر انفق تلك الليلة امضى ارتين باشا ـ بصفته وكيلا لنظارة المعارف ـ قرارا بتوحيد الزى الرياضى لطلبة المدارس !
وكانت هذه هى تجربتى الاولى بنادى الجزيرة ..

ذكريات الشباب

وانقطعت عنه بعدها سنوات طويلة ...
ثم عدت اليه فى باكورة الشباب ... كنت طالبا فى كلية الحقوق ـ مرحا طروبا . . مليئا بالمنى والاحلام والغرور ! وكنا نسمع عن نادى السباق فى الجزيرة وقررنا ـ بعض الاصدقاء وانا ـ ان ندخل كاولاد الذوات والوردات وان نراهن مثلهم ونعيش كما يعيشون !
وظللنا يوما نحلم .. واخيرا دخلنا نادى الجزيرة ... لم نتسلل كما فعلنا اول مرة ولكن دخلنا من الباب بكل تؤدة ووقار
مازال ذلك اليوم من اسعد ايام حياتى ..
كنت اجيل النظر فيما حولى فاجد خلاصة المجتمع ... كان بين اصحاب الجياد فى ذلك الوقت « عمر باشا سلطان » و « بشرى حنا باشا » و «خليل خياط باشا » و «اسحاق حسنين باشا » و «محرم شاهين باشا» وكثيرون من كبراء الاجانب الذين لم يعرفوا طريق الفقر وملحقاته ومن اولها حقن الجياد والنصب على المتراهنين !
واحسست ان مستواى ارتفع فجاة
وقضيت وقتا ابحث فيه عن جواد اراهن عليه ...
ولم تكن المعلومات ـ كما هو الحال الآن ـ عند كل الناس بل كان السباق مازال محتفظا بارستقراطيته وتقاليده الانجليزية ...
ولقد عرفت الكثير منها ..
لقد كانت جرائم الخداع فى السباق من ابشع انواع الجرائم ... فى انجلترا وفرنسا كانوا يعدونها جريمة خطيرة تنهار معها كل علاقات صاحبها بالمجتمع .
واعود الى تجربتى الثانية فى نادى الجزيرة ...
وقع اختيارنا اخيرا على جواد اذكر ان اسمه كان : « شرقية »
وراهنت عليه بخمسة وعشرين قرشا ... وبدا السباق ..
واذا شرقية يدفع للجنيه الواحد مائة واثنين من الجنيهات ...
ومعنى هذا ان الخمسة والعشرين قرشا التى راهنت بها ستدفع لى خمسة وعشرين جنيها ونصفا !
وخرجت لاقضى ليلة الذ فيها بذخ اصحاب الملايين

ايام النادى الكبير

وعدت كثيرا بعد ذلك الى نادى الجزيرة ..
اغرانى هذا الربح الاول فاصبحت مراهنا دائما ولو كنت وفرت ما خسرته فى « سباق الخيل » لكنت الآن زميلا لعبود باشا او على الاقل للبدراوى عاشور ...
ثم بدا اهتمامى بما فى النادى غير السباق
رايت ملك الانجليز السابق ـ ادوارد الثامن ـ يلعب البولو
ورايت « دوق كينت » وسيف الله يسرى باشا على ارض البولو ايضا ...
ورايت « عبد الفتاح عمرو بك » يبرز ويشتهر ونادى الجزيرة لا يعرف سفيرنا الآن باسم « عبد الفتاح عمرو بك » ولو سالتهم ايعرفون « عمرو باشا » لقالوا لك : من هو ؟ انا نعرف « عمرو بك » !
ورايت عبد الكريم الذى دوخ ابطال السكواش فى العالم يقتفى اثار عمرو باشا ويحصل على بطولة العالم فى السكواش
ورايت اعظم لاعبى تنس فى العالم يلعبون فى هذا النادى وينقلون « ويمبلدون » الى مصر
ورايت المصريين اخيرا يدخلون النادى الذى كان الدخول فيه معجزة كبرى ثم تزيد نسبتهم حتى يصبحوا ثلثى اعضاء النادى وتزوره الآن فتقابل اعرق عائلات مصر واحسنها ...

الماضى يعود !

ربما يسالنى واحد فيقول لى:
ـ وما الذى دفعك لان تكتب عن نادى الجزيرة الآن
وساقول له :
ـ حسنا بيدك الحق لذلك قصة ...
فى الاسبوع الماضى قرر النادى هدم المدرج الخشبى القديم فى حلبة السباق وصنع مدرج جديد بالاسمنت المسلح وذهبت الى اجتماع السباق واذا انا اقابل عددا من اقدم اعضاء النادى من عجائز الانجليز فوق السبعين والثمانين والتسعين ..
واقبلت مرحبا على هؤلاء الاصدقاء القدماء الاعزاء اسالهم :
ـ اين كنتم ؟ ولماذا اختفيتم عنا ؟ وما الذى جاء بكم .. ؟
وقال احدهم بصوت مرتعش :
ـ لقد جئنا نودع هذا المدرج الخشبى العزيز .. كم استمتعنا بدفء الشمس فيه .. وكم شهدنا فيه ايام الشباب
واحسست بالدموع تترقرق فى عين احدهم .. وعادت لى انا الآخر ـ ذكريات الماضى ...

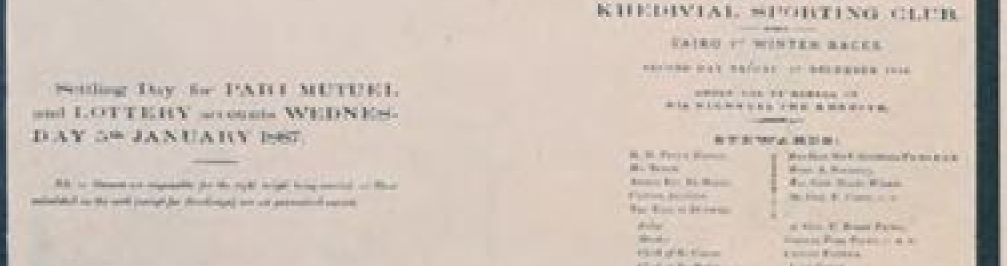

KHEDIVIAL SPORTING CLUB

CAIRO 1st WINTER RACES

STEWARDS:

Settling Day for PARI MUTUEL and LOTTERY accounts WEDNESDAY 5th JANUARY 1887.

قائمة باسماء اقدم حكام النادى .. يوم اول ديسمبر سنة ١٨٨٦

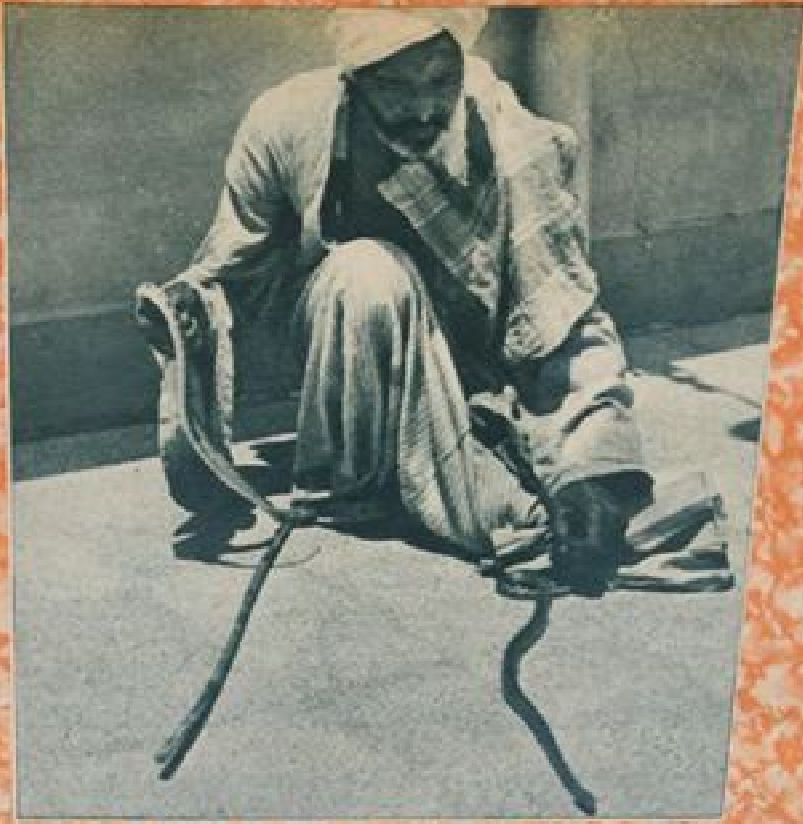

الذكر يستسلم والانثى تعصى ..

يا رفاعي مدد

رجال يراقصون

كان احمـــد الرفاعي يحكم الثعابين والافاعي والعقارب ، كما يحكم سليمان الجن !

هذه هي الاسطورة التي يؤمن بها اتباع الطريقة الرفاعيــة وينسبونها لشيخهم الكبير احمد بن سليمان بن ابي المعالي الرجبي البطائحي الرفاعي شيخ الطريقة الاحمدية الرفاعية بمصر والعراق!

وقصة السيد احمد الرفاعي تبدأ بزوال ملك الفاطميين في مصر وتولي صلاح الدين الايوبي الحكم

وتفكيـر الفاطميين في اعادة سلطانهـم ونفوذهم عن طريق الدين خشيـة من سيف صلاح الدين الـذي خضع له الشرق وانحنت له اوربا !

عقد الفاطميون مؤتمرا في مكة، وانتخبوا ثلاثة من اقطاب العلم والدين ، وقرروا ايفادهم في بعثات سياسية ، لمصر والعراق وفارس فيقيمـون فيها مدة من الزمن يهيمنون خـــلالها على الناس وينفذون الى قلوبهم عن طريق الدين وبهـذا وحده يستطيعون السيطرة على امة الشرق دينيا وسياسيا ، فسافر السيد احمد الرفاعي الى العراق والسيد عبد القادر الكيـــلاني الى فارس والسيد احمد البدوي الى مصر . واستطاع كل منهـم ان ينجح في تأدية رسالته وان يكون صاحب طريقة يتبعها الناس .. ومن هذه الطـرائق ، الطريقـة الاحمدية الرفاعيـة التي ينتمي لها الآلاف من الناس فيهم الصوفي وفيهـم المجذوب وفيهم اكلة الثعابين !

مراقصة الثعابين

اذيع بين النــــاس ان الذي ينتسب للطريقـــة الرفاعية ـ ويدخـــل اخا في العهد ـ يوهب القـــدرة على تسخير الثعبان والافعى والعقرب وسائر الزواحف وكانت القـــاهرة في ذلك الوقت يحتضنها جبـــل المقطم ويجود عليها حينا بوحوشه الزاحفة ، وحينا يعفر عليها بالتراب !

فتـأثر الناس بهذه الدعاية ، ودخلوا في الطريقـة الرفاعية ـ افواجا ـ ومنهم من برع في السحر والشعـــوذة واظهر عبقرية في اخضاع الوحوش التي تزحف من الجبل ، ومنهم من تفقه وعرف ...

العهد ـ او كما يسميه الرفاعيون « الكافكافيه » بتشديد الياء !

و « الـــكافكافيه » عبارة عن تعويذة تتكون من الفاظ عربية بعضها مفهوم والآخر غير مفهوم ـ غير انهم سموها كذلك لان الفاظها جميعا تبدأ بحرف الكاف !

ولقـد ضرب الرفاعيون اروع الامثلة في السيطرة على الثعابين والافاعي ، فهـم اول من اقاموا حلقـــات الذكر يقفون فيها مع الثعابين والافاعي جنبا الى جنب ينشدون الاغاني ويراقصونهـــا على انغام الناي والدف ـ الى ان تنتشي من الرقص .. وفجـاة ينقض الادميـــون على الوحوش الزاحفة فياكلونها من الراس دون ان يصاب احدهم باقل اذى !

العهد الرفاعي ..

للرجال فقط !

الرفاعية للرجال فقط .. ولم يحدث في تاريخ هذه الطريقـــة

قبل المعركة

الذكر يداعب والانثى تعصى !

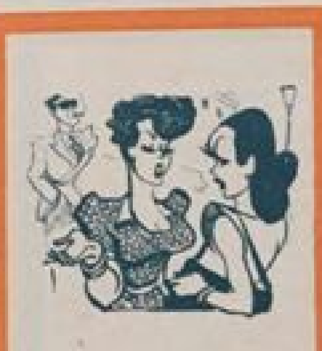

— والنبي ما اعرفه الا معرفة سطحية .. اتجوزته ٣ سنين !

الذبيحة الجديدة : هتسا القاهرة يا ... !..

قبضة من حديد

حزام .. على الطريقة الرفاعية !

الرفاعي والثعابين

ان اندمجت امراة في هذا المضمار، ولم تجرؤ احداهن على الدخول في الدخول الى العهد ، وهكذا تقف احيانا امكانية المراة التي تغزو ميادين الرجال — حتى في ترويض الوحوش الضارية — وقفت امكانيتها عند حد ، فلم نسمع عن نساء رفاعيات ، وعجزت المراة عن منافسة « الرفاعي » في السيطرة على الثعبان الارقم والافعى الرقطاء

الثعبان فيه المؤمن وفيه الكافر !

الحاج مصطفى ابراهيم حنفي من «الرفاعيين» الذين يلعبون بالثعابين منذ اكثر من ستين عاما .. بدأ حياته صيادا لها في ابي رواش ، ويعيش الآن من الشعوذة واكل الافاعي واقامة حفلات الذكر في الموالد الشعبية — يعشق الثعابين ويحنو عليها كأولاده .. وعندما سألته عن كيفية بحثه عن الرقطاء قال انه يضرب بعصاه في الارض ، فاذا ارتعشت عرف وكرها ، فيتلو عليها «الكافكافيه» ثم يأمرها بالخروج فلا تمر ثوان حتى تسعى اليه خاضعة ذليلة .. . وسألته عن خصائص الثعبان فأجاب على الفور :

— الثعبان ذكي .. رذيل مع الرذيل وطيب مع الطيب ! انه كالبني آدم تماما ! والثعبان فيه المؤمن وفيه الكافر !

— وما الفرق بين هذا وذاك ؟

— المؤمن يخضع لنا بسرعة ، اما الكافر فنبذل في اخضاعه مجهودا كبيرا !

السيد احمد الرفاعي بريء

هذا مايزعمه الرفاعيون وينسبونه للسيد احمد الرفاعي الذي عاش ومات في العراق وكان احد السادة الذين ساعدوا على انتشار الطرق الصوفية في الشرق — وقد اختلفت الروايات بشأن زيارته مصر — واني ارجح من المصادر التي رجعت اليها وكلها موثوق بها — ان الرجل بريء مما ينسبه اليه اتباعه .. اما جامع الرفاعي الذي يحمل اسمه فلا يضم سوى رفات احد اتباعه وفي رواية اخرى احد احفاده واسمه السيد علي الرفاعي الذي يحتفل الرفاعيون بمولده كل عام !

وفي عهد الخديو توفيق كادت الشعوذة ان تسلب عقول طائفة كبيرة من المنتمين للطريقتين : الرفاعية والسعدية حتى كان اتباع الطريقة الاخيرة يحتفلون سنويا باقامة شعائرهم باسلوب غريب شاذ — اذ ينام الاتباع على وجوههم ويأتي شيخ الطريقة السعدية المذكورة ممتطيا جواده ويمر به فوق الناس فلا يؤذي احدا فأمر الخديو توفيق بوضع حد لهذه الخرافات .. فاوقف كثيرا من العادات الغريبة التي كانوا يتوارثونها على مر الاجيال ..

ان السيد احمد الرفاعي بريء مما ينسبه اليه الرفاعيون من شعوذة ولعب بعقول الناس — براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

هروب ..

الوحش الاسود يزحف !

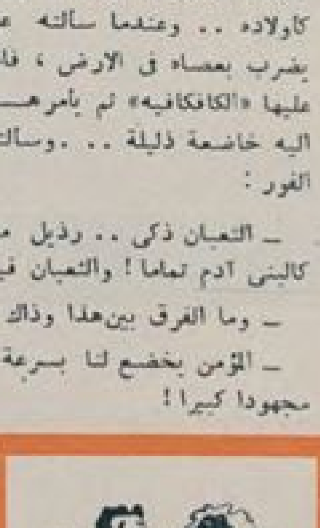

العروس للعريس : انا باموت فيك يا محمد ... يا حسين ... يا ابراهيم ... يا اسمك ايه !..

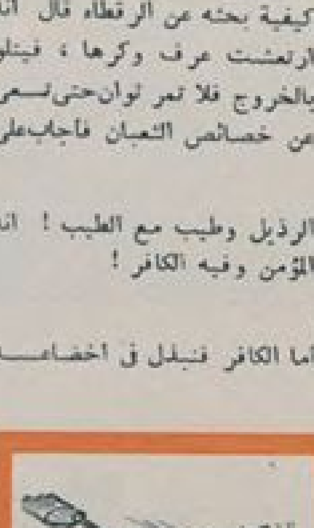

— اقسم لك يا حبيبتي اني اقتنعت خلاص بوجوب مساواة المراة بالرجل !

كانت شقيقتها في مقدمة الاستعراض ..

القفز على الحصان الخشبي .. لم يعد مقصورا على الرجال

في مدارس الليسيه .. الرياضة على أنغام السامبا !

كان غريبا – في الحفلة السنوية لمدرسة الليسيه في المعادي – أن تقوم الطالبات والطلبة بحركاتهم الرياضية على أنغام الرومبا والسامبا .. فقد اعتاد الناس أن يسمعوا الموسيقى الحماسية وهم يشاهدون الاستعراضات الرياضية ..

وكانت الطالبات هن اللواتي طلبن عزف هذا النوع من الموسيقى الراقصة .. لتهدئ من أعصابهن وهن يقمن بحركاتهن أمام هذا الجمهور الكبير ..!!

.. وحضر هيكل باشا الحفلة – كعادته كل عام – وكان يصحب معه نجله وثلاثا من كريماته .

وكان أبرز ما في الحفلة مجموعة الرقصات الاغريقية التي قامت بها الطالبات .. طالبات السنوات العليا .. ولعل هذا كان أحد الأسباب الرئيسية التي من أجلها صفق الرجال .. بشدة

وقد اعتادت مدرسة الليسيه أن يكون كل شيء في حفلاتها « صنع بيت » .. الملابس التي ارتدتها الراقصات الاغريقيات والأعلام التي تحدد الخطوط .. ثم برنامج الحفلة .. كان ورقا عاديا رسم عليه أطفال الروضة رسوما مختلفة وكتب بخط اليد .. وبرغم هذا كان يباع للجمهور ..

أما رسوم البرنامج فكانت كلها رسوما بالألوان المائية لصور نشرتها « آخر ساعة » مع مقال عن السباحات المصريات

رقصات اغريقية .. تؤديها طالبات الليسيه

هيكل باشا واحدى كريماته ..

لراحة حضرات المسافرين بين القاهرة والاسكندرية

على الطريق الزراعى

تقدم

شركة دلتا موتورز

وكلاء جنرال موتورز لحضراتهم

محطة خدمة كاملة المعدات في مدخل مدينة طنطا للكشف على سياراتهم دون مقابل

وفى الفترة التى يقضيها حضرات المسافرين فى استراحة الشركة أو فى الحديقة الملحقة بها، يعمل موظفوها على توفير راحتهم .

ورشة ميكانيكية وكهربائية للسيارات والديزل، محطة للتشحيم وتموين السيارات ، قطع غيار جنرال موتورز ، لحام الاطارات ، استراحة ومقصف لتقديم المرطبات والوجبات الخفيفة

دلتا موتورز

المركز الرئيسى : ٥ شارع قصر النيل بالقاهرة ت ٤٢٠١٩

محطة خدمة القاهرة : ٢٤٩ شارع الملكة نازلى

محطة خدمة طنطا : شارع الملكة فريدة بجوار وابور مياه البلدية ت ٨٥٣

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو «آخر ساعة» المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

ذاكرة وزير

انتسم مجلس الوزراء هذا الاسبوع لقصة طريفة حدثت بين زميلين وزيرين فيه .. هما وزير **المعارف على ايوب بك .. ووزير التموين عبد الحميد عبد الحق بك**

فقد حدث ان قرر عبد الحق بك ان يدعو زميله وزير المعارف الى حفلة عشاء فى بيته تكريما له يحضرها الخاصة من اصدقاء الوزيرين

ورأى عبد الحميد بك ان يتخذ كل الاحتياط حتى لاينسى احدا من الذين تجب دعوتهم ومعاليه مشهور بقوة النسيان !

وهكذا تناول ورقة وقلما وجلس يكتب اسماء المدعوين .. بل وكتب اصناف الطعام المطلوبة ليوصى عليها

وكان معاليه يجلس امام التليفون ويراجع القوائم فى يده ويطلب الاصدقاء الذين وردت اسماؤهم فيها فيذكرهم بالدعوة ويشدد عليهم بالحضور

واخيرا جاء مساء الدعوة

وبدا المدعوون يفدون

وجاءت الساعة التاسعة ثم العاشرة .. وكلهم جاءوا الا الذى اقيمت الدعوة لتكريمه وهو على ايوب بك

واقتربت **حرم عبد الحميد عبد الحق بك** من زوجها وسألته:

— لماذا لم يجىء على ايوب بك؟

وهز عبد الحق بك رأسه وقال: موش عارف ..

ومضى نصف ساعة وعادت حرم عبد الحميد عبد الحق بك تسأله :

— تكونشى نسيت تعزمه

وصاح عبد الحق بك مستنكرا كيف ينسى المدعو الاول وهو الذى كتب اسماء المدعوين وتأكد اكثر من مرة انهم سيحضرون

ومر نصف ساعة آخر وعادت حرم عبد الحق بك تقول له :

— يظهر انك نسيت صحيح

واصر عبد الحق بك على أنه لم ينس

وظهر بعد ذلك ان ما توقعته حرم عبد الحميد عبد الحق بك هو الصحيح وان وزير التموين نسى ان يدعو وزير المعارف فى الحفلة التى اقامها تكريما له !

الغش فى مجلس الوزراء !

ويروى **على ايوب بك** وزير المعارف عن نسيان صديقه وزميله وزير التموين قصصا كثيرة

يقول معاليه ان **عبد الحق بك** ينسى دائما ان يحضر معه اوراقه الى مجلس الوزراء .. ولهذا يلجأ الى المقعد المجاور لعلي ايوب بك ويقول له :

— خليني اغش منك !!

الهرب من الحر

وهرب من حر القاهرة فى عطلة هذا الاسبوع خمسة من الوزراء اسرعوا الى الاسكندرية يلتمسون من هواء البحر راحة من الحر ! والخمسة هم **دسوقى اباظة باشا وعلى ايوب بك واحمد مرسى بدر باشا وحسين فهمى بك ، وعبد الحميد عبد الحق بك**

المقر الصيفى للعدير

وقرر **عبد المجيد بدر باشا** ان يقضى صيف هذا العام فى مرسى مطروح هو واسرته

ويقول عبد المجيد باشا : ان مصيف مرسى مطروح هو احسن المصايف المصرية واجملها واهدؤها لمن يريد الراحة فعلا

وسيقضى عبد المجيد بدر باشا شهر يونيو فى الاسكندرية على ان يباشر عمله فى مكتب اعد خصيصا لهذا الغرض فى محطة سكة حديد الاسكندرية

اما السفر الى مرسى مطروح فسيكون فى اول يولية

الرشاقة والشباب

وشوهد فى الاسكندرية هذا الاسبوع **دولة صدقى باشا** وقد بدا التحسن التام على صحته

وفى احدى ليالى الاسبوع الحالى شاهد دولته مسرحية للريحانى ثم شوهد فى صباح اليوم التالى يتمشى على البلاج برشاقة ونشاط

شكر للوزير ..

وسوف يقرر مجلس ادارة **جمعية المرأة الجديدة** فى اول اجتماع مقبل له شكر **وزير**

مباراة الفروسية الدولية

الجنود الذين سيسافرون للاشتراك فى المباريات الدولية للفروسية فى ايطاليا وفرنسا ... سوف يصحبون ضباطهم الفرسان .. وستكون مهمتهم الاشراف على صحة الجياد واعداد لوازم الفرسان

شيرين باشا – محافظ القاهرة – يسحب الطمبولا فى الحفلة الساهرة التى اقامتها رابطة نساء العرب والشرق فى حلمية بالاس

الشئون رسميا على كل ما يبذله للجمعية من مساعدة

فقد حدث هذا الاسبوع ان حول معاليه الى الجمعية تبرعا مقداره خمسة الاف جنيه

ويرى معاليه ان تجربة اشراف المرأة على الملاجئ نجحت نجاحا منقطع النظير وكان الخبراء يقولون انها ربما نجحت ولكنها ستكلف الوزارة اموالا طائلة

وفى هذا الاسبوع اعلن معاليه ان النجاح اقترن بالوفر المالى ايضا .

معاينة !

وكان آخر ما صنعته صاحبة العصمة **حرم رفعة النحاس باشا** اثناء زيارتها فى الاسكندرية انها زارت **الباخرة « اسبريا »** التى ستسافر عليها الى اوربا فى الاسبوع الثالث من هذا الشهر – مع لحضرة صاحب المقام الرفيع زوجها كما يرجح الاطباء – وقد نزلت عصمتها الى الصالون الذى حجزته وشاهدته واشارت ببعض تحسينات تتطلب تزويد الصالون بها وقد عادت الباخرة اسبريا الى فرنسا .. وبعد عودتها من هذه الرحلة سيجرى ما اشارت به حرم النحاس باشا من اصلاحات على صالونها اللوكس الخاص

الاميرة لم تسافر

وقالت **صاحبة السمو السلطانى الاميرة سميحة حسين** انها دهشت لما قرأت هذا الاسبوع فى احدى الصحف نبأ سفرها الى اوروبا

وتقول سموها : والعجيب ان الصحيفة التى روت الخبر اغرقت فى ذكر التفصيلات ، وروت اسماء الذين كانوا فى وداعى .. الى آخر هذه التفصيلات

وسموها لم تسافر الى اوربا وانما تقضى هذه الفترة من الصيف فى **قصر الرأس البيضاء** على ساحل الاسكندرية مع زوجها **وحيد يسرى باشا**

خافوا من المحافظ

وحدث اثناء المزاد الذى اقيم خلال حفلة **رابطة نساء العرب والشرق** فى حلمية بالاس ان بدأ المزاد على برنامج الحفلة

وكانت تقوم بالمزاد احدى عضوات الجمعية .. وحدث ان بدأ **شيرين باشا محافظ القاهرة** – عملية المزاد فقال :

– ثلاثة جنيهات

وسادت فترة صمت

وخافت العضوة التى تقوم بالمزاد ان تضيع الفرصة فصاحت :

– انتم خايفين من المحافظ ؟ ما تخافوش !!

قائد الكلية الحربية

ودخل المستشفى العسكرى هذا الاسبوع **الاميرالاى محمود صبحى بك** قائد الكلية الحربية وقد اجريت له عملية « حصوة الكلى » وكللت بالنجاح

واستقبل صبحى بك زوارا كثيرين ... كان اولهم **وزير الحربية والبحرية وعثمان المهدى باشا واللواء المواوى بك**

وكان صبحى بك قد بذل مجهودا كبيرا هذا العام فقد كان يقوم بعمله كقائد للكلية الحربية .. وكان بين مستشارى وزير الحربية .. وكان يدرس لينال الدكتوراه فى الحقوق

الطلبة الذين فازوا بالجوائز فى حفلة كلية فيكتوريا السنوية يستمعون الى خطاب السفير البريطانى السير رونالد كامبل

وزارة الشئون تعلم

وتخلق من الفلاحين إخصائيين إجتماعيين

وزارة الشئون تقوم بتجربة جديدة خطيرة في الاصلاح الاجتماعي . هذه التجربة تتلخص في أن الوزارة ستجمع عددا من من أبناء الفلاحين العاديين ثم تحاول أن تصنع من كل واحد من هؤلاء الفتيان أخصائيا اجتماعيا يعود الى قريته بعد أن يتلقى تدريبا خاصا ليقود حملة الاصلاح الاجتماعي فيها

وجاءت هذه الفكرة نتيجة لتجربة المراكز الاجتماعية في القرى ؛ فقد لوحظ أن الفلاحين لا يقبلون على الاخصائي الاجتماعي ولا يفتحون له صدورهم ؛ بل نظروا اليه نظرتهم الى كل ممثل للحكومة في القرية : كمحصل الضرائب ؛ ومأمور المركز وهي نظرة لم تكن الثقة من أسسها

انهماك في العمل ... وبعدها سيعودون الى قراهم

على الاخصائي ان يعلم زملاءه مثل هذه الصناعات المنزلية الخفيفة

الفلاح للفلاحي : لازم تساعدني القرد دى ... لانها اول مرة اشتغل ابها ٣ اشخاص !

وعلى اساس البيئة يخلقون رياضات

وسوف يساعدون على انتشار الرياضة بكل انواعها

اعلان

يقبل السلاح البحرى الملكى براس التين باسكندرية عطاءات لغاية ظهر يوم :-

١٩٤٩/٦/٢٦ عن فك وتركيب ماكينات تابير
٢٨/ ٦ /١٩٤٩ عن توريد بويات
١٩٤٩/٦/٣٠ عن توريد علامات رتب للبحرية
١٩٤٩/٧/٢ عن توريد نحاس اصفر واحمر الواح ومواسير وسبائك
٤ /١٩٤٩/٧ عن توريد سارى مسطرة واسبستوس وكلنجريت وخلافه

ويمكن الحصول على شروط كل مناقصة على حدة مقابل دفع مبلغ ٢٠٠ مليم يضاف اليه مبلغ ٣٠ مليم اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما .

١٨٨٣

والتحطيب ايضا .. على اساس رياضي بسيط

وعليهم أن يساعدوا لانتشار مثل هذه الصناعات المنزلية

سيجيء اليوم الذي ينتج فيه كل بيت في القرية مثل هذه المعروضات

في يوم من الايام : ومعنى هذا بالنسبة للاخصائي الاجتماعي عقبة كأداء

ومن هنا جاءت الفكرة بان يكون الاخصائي الاجتماعي في القرية واحدا من ابنائها قريبا بتفكيره منها

وبدأ تنفيذ الفكرة هذا الاسبوع اختير اربعون فتى من اربعين قرية وجيء بهم لاول مرة الى القاهرة ثم عرفوا ببلادهم ... افهموا ملخصا لتاريخها وتطور حضارتها .. ثم زاروا معالم القاهرة ومراكز النهضة الصناعية .. وأخيرا في نادي كوبري الليمون بدأوا يتلقون تدريبا اجتماعيا خاصا يقوم على اساس استغلال البيئة الريفية المصرية

والبرنامج الذي سينفذه كل واحد منهم حين ينتهي مرانه : أن يعود الى قريته ثم يبني بمعونة رفاقه من فتيان القرية حجرة او حجرتين يجتمعون فيها كل مساء ليتحدثوا في آمالهم وأمانيهم ؛ وعليه هو أن يوجههم ومن ورائهم القرية كلها الى تربية اجتماعية جديدة

انها مغامرة ..

هذا صحيح

ولكننا في عهد لا تنجح فيه الا المغامرات

المرح والتسلية .. وغدا جد وعمل

حول مائدة الدرس ليعلموا ماهو وطنهم وماهو واجبهم

جورج أبيض مثل ٢٠٠ رواية

نزول السلم .. رياضة !!

على شاطيء الذكريات يعيش الآن جورج أبيض .. ذكريات خمسة وأربعين عاما قضاها في الجهاد الفني ..

ففي عام ١٩٠٤ كان ناظرا لمحطة سيدي جابر . . . يهوى التمثيل . . . وكان يرى الخديو عباس حلمي يمر بالمحطة في غدوه ورواحه بين عاصمتي ملكه — في ذلك الوقت — فخطرت في رأسه فكرة جريئة ، سرعان ما أقدم عليها ، وجنى ثمارها . . . حيث عرض على سموه أن يرسله في بعثة الى باريس لدراسة فن التمثيل وقد كان . . . وأمضى هناك ست سنوات عاد بعدها الى مصر على رأس فرقة فرنسية، كان من بين أعضائها الممثل الفرنسي الذائع الصيت جان هرفيه ، ثم أحيت حفلاتها على مسرح دار الأوبرا وشهدها عظماء مصر وكبراؤها . . . ثم ألف بعد ذلك فرقته العربية التي ضمت فطاحل التمثيل في الشرق، وفتحت آفاقا جديدة في فن التمثيل . . . حتى جاء عليه وقت فكرت فيه الفرقة المصرية في احالته الى المعاش .. فوقف يحتج على ذلك بشدة قائلا : ان الفنان لا يمكن أن يساوى بموظفي الحكومة ، بأن يحرم من مزاولة فنه في سن معينة فقد خلق ليموت على خشبة المسرح !!

لقد شبع الرجل مجدا ولكنه ما زال يزداد يوما عن آخر حبا في التمثيل ولذلك تراه يقضي يومه يراجع أدوار رواياته التي مثلها منذ ٣٩ عاما والتي يزيد عددها على ٢٠٠

وينام جورج أبيض ثماني ساعات في اليوم ويستيقظ في الساعة السابعة صباحا ؛ حيث يعكف على المطالعة ومذاكرة أدواره، ثم يهبط الى الحديقة ويسقي أشجارها بنفسه

وأحب الرياضات اليه هي رياضة المشي

ولم يفكر جورج أبيض في أن يكتب مذكراته . . . لأنه لا يملك الصبر على الكتابة ويقول : ان أشق عمل في نظره هو أن تكلفه بكتابة رسالة ، أو بالقاء خطبة .

ونسأله عن أحب كواكب الشاشة المصرية الى نفسه ، فيقول لك : انه يحب جميع كواكب الشاشة حتى شكوكو واسماعيل يس

وهو يتمنى الآن أن يمثل بعض شخصيات رواياته على الشاشة، وأن يتاح له في الموسم القادم أن يمثل مع أبطال الفرقة المصرية روايته المعروفة « شمشون ودليلة » التي يقول لك عنها : انها « وحشته » كثيرا . . . لأنه لم يمثلها منذ سنوات طويلة ! !

زهرة جميلة ... حان قطافها

يهوى اللوحات الفنية ... ويجلس امام اللوحة الواحدة ساعات

لا تكلفه الآن ؟؟ فانه يعتز في دور «شمشون الجبار» الذي وحشه كثيرا

الكوكبان اللامعان عزيزة أمير ومحمود ذو الفقار في بيروت

تدل الرسائل التي وردت أخيرا من لبنان أن الاحتفالات التي أقيمت في لبنان لاستقبال السيدة عزيزة أمير والأستاذ محمود ذو الفقار كانت في غاية من الروعة وتمثلهما هذه الصورة أمام قصر الجمهورية اللبنانية بعد أن قيدا اسميهما في سجل التشريفات بين لفيف من شباب لبنان المجيد .

مدينة بلا مسرح

هى القاهرة منذ أواخر مايو حتى اكتوبر . الرحالى التى موسمه بها وفر الى الاسكندرية والفرقة المصرية قامت برحلة الى الصعيد لم عادت لتستعد لوسم الصايف وليس فى نيتها بالطبع ان تحيى به حفلات بمسرح الازبكية لأن الجمهور لا يستحق هذا التعذيب .

وبذلك لا يبقى فى القاهرة مسرح واحد .. الا بضعة الملاهى الصغيرة المنتشرة فى الضواحى وهى تقوم بتسلية الجمهور على شرط ان يكون لدى هذا الجمهور سيارات تحمله من الاهرام او الحلمية او الجيزة الى وسط البلد ، وعلى شرط آخر ان يكون هذا الجمهور من رواد الصالات . اما فى وسط المدينة فلا توجد تسلية واحدة او مكان واحد لقضاء السهرة .. وفى كل عام يبدأ المشرفون على الحياة الفنية فى التفكير فى انشاء مسرح صيفى عندما يشتد الحر ثم ينسون المشروع عندما يقبل الشتاء ..

ان القاهرة من اجمل مدن العالم بالليل ولو انشىء مسرح صيفى فى مكان كحديقة الازبكية فستوجد رئة يتنفس فيها الجمهور ويتنفس فيها الممثلون ايضا .. فمن المسلم به ان الفرقة المصرية التى صرف عليها الدولة فيها عدد كبير من الممثلين والممثلات لا يجد مايعمله ويمكن ان تقسم الى شعبتين تعمل احداهما بالقاهرة وتطوف الاخرى بالضايف

هل يمكن أن تفكر لجنة ترقية المسرح فى مشروع جدى كهذا تفكيرا لا يذهب مع الصيف ؟

الكحلاوى = ٢ لورانس اوليفيه!

تعال معى الى احدى دور السينما التى تعرض افلاما مصرية فى الصيف ، افلاما جديدة اقصد ، انى اؤكد لك انك سترفض الدخول .. لعدة أسباب ..

لن تقبل ان تدفع ١٩٫٥ تسعة عشر قرشا ونصفا لتتفرج على فيلم مصرى فى سينما مقفلة فى اواخر مايو . بينما تجد امامك دور السينما الصيفية وفى كل منها يعرض فيلمان احدهما على الاقل جيد وتدفع هذا المبلغ بل اقل من النصف احيانا .

ان ازمة الصيف هذه هى نفس ازمة الشتاء ، اذ ينزل كل فيلم مصرى جديد الى السوق بنفس الكبرياء ، الاجور المرتفعة مع عدم توافر حسن السمعة .. وتكون النتيجة ركود الافلام المصرية كما حدث فى العام الماضى والذى قبله

ان المعقول هو ان يصلح الفيلم المصرى سمعته واظنه قد بدأ فى ذلك منذ مدة .. وان ينزل عن كبريائه بأن ينزل المنتجون عن جزء من ارباحهم وتصبح اسعار التذاكر هى نفس اسعار تذاكر الفيلم الاجنبى .. وعندئذ يطلب الفيلم المصرى من الجمهور أن يشجعه ويساعده ويطلب من الحكومة المصرية أن تحد من سوق الافلام الاجنبية ..

اما المستحيل فهو ان اذهب لمشاهدة السيد شكوكو او

الذى ارى به لورانس اوليفيه اوربارا ستانويك راعها وورائهما مجموعة عقول وكفاءات ... وموضوع واخراج وتمثيل و... الى آخر ..

مستحيل تماما .. رغم انى مصرى .. اعتز بمصريتى وبابناء وطنى ...

اضطهاد الفن

يظهر ان الاذاعة اللاسلكية قد انتهت من مهمة اضطهاد الفن المعاصر وبهدلته وانمت على احسن وجه مهمتها فى النزول بمستوى الموسيقى والاغانى الحديثة .. فقررت ان تتجه نحو الماضى .. وبدأت مهمتها الجديدة بالاساءة الى من أ الى عبده الحامولى والمظ .. الى الفنانين اللذين ما زالت الجهود تبذل لتقديم صورة صادقة عن حياتهما وفنهما .. لقد اسرعت الاذاعة واعدت برنامجا عنهما قدمته واذاعته على الجمهور واشترك فيه كارم محمود بدور عبده الحامولى ولورد كاش بدور المظ واشرف على الموسيقى الاستاذ محمد خيرى .

لا اريد ان اوجه النقد الى واحد بالذات وانما الخص رأيى كمستمع .. اذا كان هذا الذى سمعناه مشوشا مضطربا هو صورة لعبده الحامولى والمظ وصوتهما وموسيقاهما وقصتهما فانى بكل أسف أقرر أننا نهتم بالتوافه ونطبل لاشياء جوفاء لا فن فيها أما اذا كان الذى سمعناه فصلا جديدا من قصة جناية الاذاعة على الفنون : فانما نستحلف الاذاعة أن تترك التاريخ وتترك تراثنا الفنى ، تتركه حتى تاتى أيد صالحة : ولو بعد دهور : تستطيع ان تقدمه فى ثوب لائق ..

انا نرجو الاذاعة فى ذلك ونلح .. ولو براً بأمثال عبده الحامولى الذين لم يسيئوا لاحد ..

من السينما للمسرح

ان المسرح للممثل الانجليزى هو المحراب الذى يحج اليه من حين لآخر لكى يجدد صلته بالفن ولعل القراء يذكرون حديث روبرت دونات الذى قال فيه انه يجد فى عمله المسرحى من حين لآخر لذة روحية لا تعدلها لذة ..

ان ممثلات السينما ايضا يشعرن نفس الشعور فقد انتهت مرجريت لوكوود منذ اسابيع من احد افلامها ثم اخذت اجازة من السينما ، لكى تعتلى خشبة المسرح .. لا فى لندن .. وانما فى بلدان انجلترا .. فى رحلة تستغرق شهرين تمثل فيها رواية نويل كوارد المعروفة « حيوات خاصة »

لم تستنكف مرجريت لوكوود أن تمثل فى الاقاليم ، قالت لمحرر صحفى فى حديث لها بين الكواليس

ــ ان المسرح جميل .. انه يجدد فى الانسان الثقة بأنه قادر على ان يعبر تعبيرا صادقا !!..

واعرف بعض ممثلاتنا تصمن المرض حين تزمع الفرقة المصرية السفر للتمثيل فى الصعيد .. سعيد مصر

جولة خلف الكواليس

مدرسة للأسماك

حوض في مدرسة السمك في القناطر

هل زرت مدرسة السمك ؟ لاتعجب .. ان في مصر مدرسة للسمك ، مدرسة ككل المدارس تقوم بكل أعمالها ، والفارق الوحيد بين مدرسة الناس ، و « مدرسة السمك » هو فارق الطلبة !!

وقد بدأت حكاية « مدرسة السمك » بعدما لوحظ من نقص هذا الغذاء الهام في المـــائد المصرية ، برغم شدة الحاجة اليه

ولم يكن هناك بد من محاولة استخدام التجارب العلمية لاكثار الاسماك في المياه المصرية ، ونقل انواع جديدة من السمك يمكن أن تعيش فيها

وكانت بداية مدارس السمك في مصر ، انشاء محطة الاسماك البحرية في المكس وأخرى للاسماك النهرية في القناطر الخيرية

وكان المغفور له الملك فؤاد من أوائل من تنبهوا الى أهمية السمك الاقتصادية ، فأوفد بعثة الى الشرق الاقصى لدراسة المصائد وجلب انواع جديدة من الاسماك تصلح للظروف الطبيعية في مصر

ولما وصلت هذه الانواع الجديدة تلقفتها « مدارس السمك » وكانت احواضها هي مكان التجربة

في احواض محطة السمك في القناطر مثلا بدأت تربية سمك « مبروك » الذي يعتبر مفخـــرة لهذه العملية الرائعة

وأسماك « مبروك » تملأ المياه المصرية الآن ، وكانت محطـــة القناطر هي التي بعثرت سلالاتها فيها ، وغير سمك « مبروك » أيضا — الذي جاء من الهند الهولاندية وانهار الصين — سمك الروبال كارب الذي جيء به من فرنســا

وغيرهما مئات من أنــواع السمك كلها تربى الآن في مدرسة السمك وغدا تملىء بها مياه مصر

↑ بعض فصول — احواض — مدرسة السمك | ↓ سمك مبروك يملأ المياه المصرية الآن

↑ سلالة جديدة تلقى في الماء | ↓ ويملأ شباك الصيادين ايضا

عمدة بلدنا اللاعبى كرة السلة : بقى لكم تلت ساعة بتلعبوا ماحدش فيكم لاحظ ان السلة مخروقة ؟!!

ارشيف صاحبة الجلالة

محمد عبد المنعم رخا

كلفته هوايته الرسم الكاريكاتورى ان امضى اربع سنوات فى السجن بسبب صورة !

ابتكر مع مصطفى امين شخصيات ابن البلد وحمار افندى وسكران باشا طينة وابتكر مع على امين شخصيات الوفدى افندى وشيوعى باشا ورفيعة هانم .

تزوج مرتين . ولم يستمر زواجه فى المرة الثانية سوى ساعات ثم عاد الى زوجته الاولى له اولاد ذكور واناث

يرفض ان يذكر لاى انسان عنوان الموديل الذى يأخذ عنه شخصية بنت البلد التى ابتكرها ويعتبرها سر المهنة

لا يضحك الا على النكتة البايخة !

رجل هليهلي يردد دائما كلمة « خليها على الله » وهذه الجملة تمثل شخصيته الحقيقية .

اسرع رسام كاريكاتورى فى مصر ، ينام ستة ايام فى الاسبوع ويعمل ٢٤ ساعة فى اليوم السابع فنان كامل . نشرت كثير من رسومه فى اوروبا وامريكا

قلوب فى البريد

لذة التعذيب

تعرفت الى شاب احبنى حبا عظيما ولكنه كان يغار على غيرة شديدة وسيطر ويعذبنى ويضطهدنى واكبر ظنى انه مصاب بشبه نورستانيا - وقد شاءت الظروف بعد ان تعرفت باخر عرض على الزواج وتوسمت فيه علو النفس وسمو الخلق . غير ان الشاب الاول القريب الاطوار عاد فجأة وطلب يدى . والواقع انى مولعة به ولكنى خائفة من اخلاقه . فهل يمكن ان يشفى يوما من غيرته المجنونة ومن حبه للاستبداد والتعذيب . وهل هو مصاب حقا بمرض نفسى . وهل يمكن ان اتزوجه ؟..

حائرة - الاسكندرية

اعتقد يا آنسة ان صديقك الغريب الاطوار ليس مصابا بالنورستانيا بل بداء السادزم . وهذا الداء يدفع

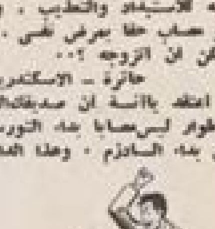

صاحبه الى طلب الاحساس باللذة عن طريق تعذيب الآخرين . وفى رأيى انه يحبك ولكنه لا يستطيع نظرا لمرضه ان يشعر بلذة هذا الحب الا اذا غار عليك واستبد بك

وعندى ان الزواج من رجل كهذا مغامرة كبيرة يحسن بك اجتنابها حرصا على راحتك ومستقبلك . وانصحتى لك ان تتجهى بتفكيرك نحو الشاب الآخر . فاذا كان يحبك حقا واذا كان عالى الخلق سليم الجسم والعقل . فتزوجيه وانت مطمئنة لان الحياة الزوجية من رجل سليم امتع وابقى الف مرة من الحياة بقرب رجل فظ غليظ

الحب والعقائد

انا شاب مسيحى وهى فتاة مسلمة وقد احببتها واحبتنى حبا عميقا ولكن والدها شديد التمسك بدينه ومن المحال ان يرضى بان يزوجنى منها . فماذا افعل لاسعد نفسى واسعدها ؟..

حائر - القاهرة

انت رجل . والرجل القوى من الرجال يكتم . وفى وسعه اذا شاء ان يذلل جميع العقبات تحقيقا لسعادته وسعادة من يحب . فاذا كنت تشعر فى اعماق نفسك شعورا قويا صادقا بان هذه الفتاة هى وحدها التى يمكن ان تسعدك واذا كنت واسع الذهن . حر الفكر . منزها عن شوائب التعصب الدينى . فمن مقدورك ان تعتنق الاسلام صونا لسعادتك واتفاقك لعائلتك . ويجب ان تعلم يا سيدى ان جوهر الاسلام والمسيحية سوا وان العبرة بالضمير النقى والعمل الصالح . ثم انك من جهة اخرى قد اتصلت بتلك الفتاة . وبادلتها الحب . وجعلتها تحبك وتتعلق بك . فانت فى نظرى والحالة هذه ملزم بالتزوج منها وضمان مستقبلها . فاعتنق الاسلام طالما انه دين تلتقى عنده وتنعب فيه جميع الاديان السماوية

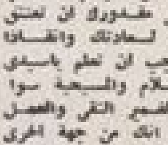

علاقة قديمة

احببت ابنة عمى وبادلتنى الحب وتعاهدنا على الزواج علم من عائلتنا - ولكن حدث مؤخرا انى علمت من احد اصدقائى ان لها علاقة باحد الشبان . وقد رأيتها بعينى فى صحبته فلما فاتحتها فى الامر زعمت انها انما اتصلت به انتقاما منى لصلتى السابقة باحدى الفتيات . وقد اقرت لوزنى عليها ولكنها اقسمت لى انها تحبنى انا ولا تحب ذلك الشاب ولا تعيره اى اهتمام . فهل اصدقها بعد ذى رأيته منها . مع العلم بانى ما زلت احبها وان الغيرة الهبت فى قلبى عاطفة الحب ؟..

م . و . ع - القاهرة

يبدو لى يا عزيزى ان هذه الفتاة تبحث عن زوج . وانها عندما علمت بعلاقاتك القديمة ارتابت فى عواطفك من نحوها . وخشيت ان تنصرف عنها كما انصرفت عن الفتاة الاولى فاتصلت بغيرك عسى ان تلهب غيرتك فتعود اليها او ان تيأس منك فتجد فى الشاب الجديد زوجا لها .. وانا التمس لتلك الفتاة بعض العذر . فهى تهتم بمستقبلها . وتكره ان يضيع الوقت نفسه لا تبالى بمسائل الحب والصحبة . فقد كان فى وسعها وهى تزعم انها تحبك ان تحتفظ بسمو النفس واستقامة الخلق فتصارحك بما عرفته عنك حتى لا تتصل بشخص آخر وتغدر بك . ومع ذلك فقد تكون شريفة القصد . فاطلب اليها ان تبتعد عن ذلك الشاب ثم امتحنها طويلا . فاذا وجدت منها ثباتا على العاطفة وتقديرا للوفاء . فانس ما بدر منها والترم بها ..

العلاج بواسطة العواطف !

هل يمكن ان نعالج الغرائز المنحرفة بواسطة العواطف ؟...

لقد احببت فتاة خليعة لا تنشد فى الحياة سوى التمتع بلذة اعجاب الشبان بمحاسنها الجسدية . وقد حاولت ان اطهرها من هذه النزعة الخبيثة بواسطة الحب الروحانى والعواطف الصادقة النبوية . فهل يمكن ان انجح يوما واجعل منها امرأة مثالية النزع سامية الميول والاهواء ؟..

حائر - القاهرة

ليس شك فى ان الحب الروحانى قد يؤثر فى تحويل طبائع بعض النساء على شرط ان تكون الواتى معدن طيب وان تشعر هى نفسها بجاذبية تدفعها نحو الرجل الذى

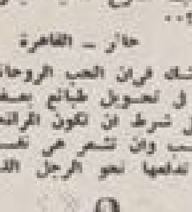

يحمل لها هذا الحب . فاذا كانت فتاتك من اسرة طيبة وكانت تحس من نحوك بشئ من العطف الطبيعى فقد تستطيع باخلاصك ونبالتك ان تضرم فى قلبها شعلة الروح . ولكنى اتخوف من رسالتك ان نزعة الخلاعة قد تاصلت فى نفس الفتاة تاصلا مروعا بحيث يصعب عليك تطهيرها منها . فنصيحتى لك الا تضيع وقتك فى محاولة تبديل اخلاق الناس وان تبحث عن مخلوقة نبيلة بالطبع سامية بالفطرة

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

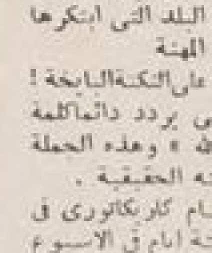

١ - لطفى السيد باشا تأثر فى حياته بشخصية :

ا - احمد عرابى
ب - جمال الدين الافغانى
ج - مصطفى كامل
د - سعد زغلول

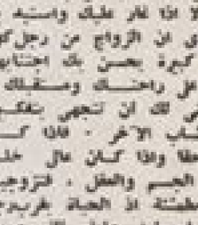

٢ - الرفيق ستالين تزوج فى حياته :

ا - مرة واحدة
ب - مرتين
ج - ثلاثا
د - لم يتزوج

٣ - حفنى محمود باشا درس فى جامعة اكسفورد :

ا - الطب
ب - الهندسة
ج - الاقتصاد السياسى
د - القانون

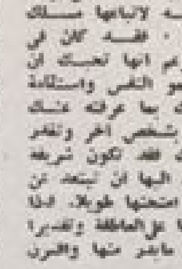

٤ - نجيب الريحانى ظهر لاول مرة على مسرح :

ا - دار التمثيل العربى
ب - دار الاوبرا الملكية
ج - تياترو عبد العزيز
د - كازينو دى بارى

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا - فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات - فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

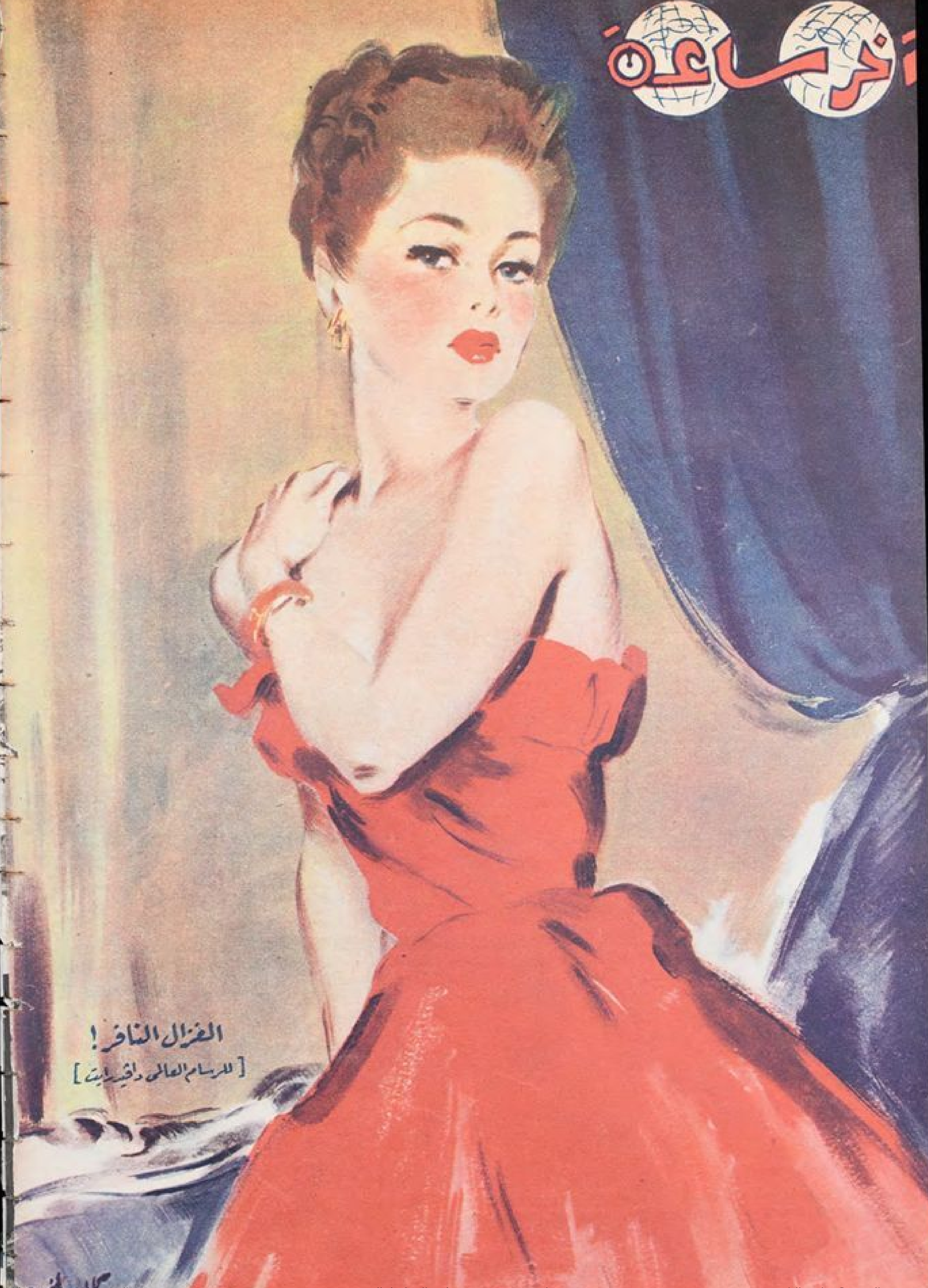

الغزال النافر!

[للرسام العالمي دافيد رايت]

آخر ساعة

العدد ٧٦٣ - ٨ يونيو ١٩٤٩

لسه فاكراك!

[ڤيرچينيا مايو]

رجل يأكل الزجاج ويشرب الرصاص المصهور

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

الموالید من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● اتبع احساساتك .. اذا شعرت بالنشاط فانجز اعمالك كلها .. اذا احسست بالخوف والتردد ... فلا تقدم .. ان احساساتك هذا الاسبوع كلها صادقة

الموالید من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● هناك شخص ينقم عليك ويحسدك احذر منه فقد يبطش بك بطشة لن تقوم لك بعدها قائمة

الموالید من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● تصل اليك هذا الاسبوع ولفة عامة ستحل مشكلة عائلية عويصة

الموالید من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو:

● تستدعيك مشروعاتك ان تنتقل من مكان اقامتك .. لا تتردد وسافر ان مستقبلك يستحق ان تحقق قصدك

الموالید من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو:

● التصرفات المرتجلة عاقبتها اسوأ مما تظن .. قدر لرجلك قبل الخطو موضعها

الموالید من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو:

● تصاب هذا الاسبوع بنوبة اسراف وبذخ .. لا تتقدم مادمت ستستمتع بكل مليم تصرفه

الموالید من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس:

● سوف تعرز نفسدها عظيما في عملك بمشكلات تخصيا لدرجة ركا تدير راسك .. انه فاتحة طيبة ... فلا تجعل الان للغرور سبيلا الى نفسك

الموالید من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● تريد ان تغير خططك ومشروعاتك تفد مايجول بخاطرك ... ولا تسمع للذين يتظاهرون بنصحك

الموالید من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● ديونك هي السبب في كل ماينتابك من قلق « وقرف » من الحياة حاول ان تسددها باي طريقة ... واعتدل بعد ذلك في مصروفاتك

الموالید من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● هذا اسبوع غريب وغامض .. فيه سحب سوداء وفيه ايضا آمال براقة .. احذر على اي حال ان تتقدم لحل مشكلة تعرض عليك

الموالید من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● تقابل صديقا قديما يجيء من بلد بعيد وسيحمل لك انباء ممتعة .. ان حظك سعيد هذا الاسبوع

الموالید من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● تحفز لكل فرصة .. ربما جاءك السعد في كلمة واحدة

احمد خشبة باشا
من مواليد ٧ يونيه ١٨٨١
عمره اليوم ٦٨ سنة ويوم

إضراب الجوع .. لايزال شائعا فى الهند!

كان المهاتما غاندي زعيم الهند هو اول من ابتدع الاضراب عن تناول الطعام في الهند .. وربما في العالم .. ولا يزال الهنود الى اليوم يتمسكون بالاضراب عن تناول الطعام ويظهر انهم يفعلون ذلك اعتزازا بذكرى غاندي زعيمهم الاكبر

وقد حدث اخيرا ان لاحظت الحكومة الهندية ان نحو ٤٢ الف لاجيء هندي جاءوا اليها من الباكستان يغادرون المعسكر المخصص لهم ويخرجون للعمل فلم تجد حاجة للاستمرار في الانفاق عليهم ، وخاصة لانها كانت تتكبد في ذلك مالايقل عن ٦٠ الف جنيه في الشهر الواحد

واعلنت الحكومة انها ستتخلى عن اللاجئين وستنقل النساء منهم الى مكان اخر .. وما ان اعلنت ذلك حتى سارع بعضهم فحاصروا بيوت الوزراء كما بدا البعض الآخر يرتمي امام سيارات المسئولين في الطريق العام

ولما لم تنجح جميع هذه المحاولات اعلن كثيرون منهم الاضراب عن الطعام . وقررت الحكومة نقل المضربين عن الطعام الى خارج دلهي وبينهم عدد من الارامل المتوسطات السن .

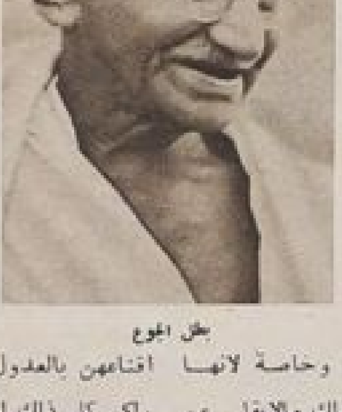

بطل الجوع

واستمر اضراب الارامل ستة ايام وارسلت الحكومة اليهن مندوبات عديدات ليحاولن اقناعهن بالعدول عن اضرابهن .. ولكن كل ذلك لم يدفعهن الى تغيير خطتهن

واضطرت الحكومة في النهاية الى الاذعان لرغبتهن .. !

هل تعرف بلادك ؟

كوبري ابو العلا

تصوير احمد يوسف

تشبيهات !

● القلوب مثل النبات تكون في اشد نضارتها في فصل الصيف !

(...)

● الجندي وقت السلم مثل الموقد وقت الصيف !

(نابليون)

● ان المرأة بعد سن الاربعين تشبه كأس ماء حار تشربه في الصيف !!

(ريكاردو)

مـــاذا وراء هـــذه المصـــافحة؟!

باريس – لمراسل آخر ساعة :

اكد معالي خشبة باشا عقب اجتماعه بالمستر بيفن انه شعر ان هناك رغبة اكيدة في لندن لتسوية المسائل المعلقة بين مصر وبريطانيا ، وان المستر بيفن شخصيا يأمل ان تتم هذه التسوية على يديه

وقال المستر بيفن ان مقابلاته مع خشبة باشا اكدت المعلومات التي عنده بان الوزير المصري يؤمن بان مصلحة الطرفين هي في الوصول الى اتفاق سريع .

وقد شد بيفن على يد خشبة باشا عدة مرات .. وفي كل مرة كان يضـــغط على يد الوزير المصري ويقول :

– فلنتصافح مرة اخرى !

فماذا وراء هذه المصافحة ؟

هل وراءها معاهدة ؟ يقول خشبة باشا اننا تكلمنا في كل شيء ورفض ان يشـــير الى مسالة المعاهدة . ورجال وزارة الخارجية يؤكدون ان خشبة باشا والمستر بيفن سارا شوطا بعيدا في تصفية الجو ، ولكن من سبق الحوادث ان يقال ان هناك مشروع معاهدة !

ولكن المؤكد هنا ان خشبة باشا تحدث عن الجلاء وتحدث عن السودان وان بيفن تحدث عن الرخاء الذي سيصادف الشرق الاوسط لو وصل الطرفان الى اتفاق !

والمفهوم هنا ان خشبة باشا سيعود الى القاهرة ليعرض على دولة ابراهيم عبد الهادي باشا وجهـــات النظر التي اثيرت في باريس ، كما ان المستر بيفن ســـيتحدث مع رجال وزارة الخارجية وخبراء الدفاع عن المسائل التي اثارها خشبة باشا

ويعقب ذلك مباحثات جديدة واتصالات قد تنتهي الى مشروع جديد ومحاولة جديدة للوصول الى اتفاق .

ولا يمكن التنبؤ بموعد هـــذه الخطـــوة .. ولكن « الشعور » الذي خرج منه المستر بيفن بعد مقابلة خشبة باشـــا جعل بعض الانجليـــز يخلعـــون النظارات الســـوداء التي كانوا يواجهون بها العلاقات المصرية البريطانية .

وتقول الدوائر السياسية هنا انه سبقت (مصافحة بيفن وخشبة) تمهيـــدات في لندن وباريس والقاهرة والباخرة كوين ماري التي اقلت خشبة وهيكتور ماكنيل الى لندن !

ولعب ســـير رونالد كامبل السفير البريطاني دورا هاما في التمهيد لهذه الاجتماعات ، وفي تحطيم العـــراقيل التي صادفت العلاقات بين البلدين .

كما ان المستر تشابمان اندرور الوزير البريطاني استطاع ان يذلل بعض العقبـــات التي اعتـــاد « الجالســون على المكاتب في لندن » ان يضعوها امام كل مباحثات !

وسبق كل ذلك اجتماعات بين عمرو باشا والمســـتر بيفن . تم بعضها في مكتب الوزير الانجليزي في هوايتهـــول ، وتم الباقي في القصر الذي يسكنه بيفن الآن

وعمرو باشا من رجال السلك السياسي القلائل الذين يترددون على مسكن وزير الخارجية

وكان المستر بيفن يسكن الى عهد قريب في شقة متواضعـــة بحي « كينسجتون » بلندن تتكون من ثلاث حجرات ومؤثثة باثاث بسيط .

اما الآن فقد انتقل الى القصر رقم واحد في « كارلتون هاوس تيراس » وهـــو يتكون من ثلاثين حجرة !

وتدفع وزارة الخارجية نفقات هـــــذا القصر واجور الخدم ومصاريف السيارات

وفي كل دور جنـــاح خاص للخدم !

ويتكون الجناح الذي ينام فيه بيفن من عشر حجرات للنوم !

والدور الاول عبارة عن قاعات استقبال وحجرة كبيرة للاكل وهي مؤثثة بافخم الاثاث وافخر السجاجيد .

ولما احتفل بخشبة باشا بالمستر بيفن جلست زوجته مسز بيفن – التي تزوجها وهو عامل بسيط – جلست تتحدث مع المدعوين المنتظرين عن هذا القصر الجميل وتروي لهم تاريخه .

وقالت ان زوجها كان يعارض في الاقامة في هـــذا القصر وكان يفضل البقاء في الشقة المتواضعة ولكن الحكومة البريطانيـــة أصرت على ان يعيش « العربجي السابق » في القصر الذي سكن فيه السياسي الكبير بالمرستون ونابليون الثالث .. ومات لوردنورثكليف ملك الصحافة وهو يقيم في عشة متواضعة على سطح هـــذا القصر الجميل !

ويعتقد المراقبـــون ان هـــذا القصر ســـيشهد في القريب اجتماعات خاصة تثار فيها المسالة المصرية من جديد .

ولكن هـــل هذه الاجتماعات هي كل ما وراء مصافحة باريس؟ ان الشهور القليلة القادمة هي التي ستتولى الاجابة !

آخر ساعة

عزيزي القارئ

اقسام الاستفتاء في دار « اخبار اليوم » تعمل ليلا ونهارا للفراغ من مسابقة « آخر لحظة » عن عدد زوار المعرض الزراعي الصناعي وهي المسابقة التي اعلنا ان جوائزها ستكون كما يلي :

الجائزة الاولى

١ – تذكرة سفر بالباخرة ذهابا وايابا الى نيويورك للفائز ولزوجته او له ولصديقه او اخته او ابنه او ابنته

٢ – مبلغ خمسين جنيها – نقدا – لمصروفات الاقامة

٣ – القيام بكل اجراءات جواز السفر وترتيب جميع معداته

الجائزة الثانية

١ – تذكرة سفر – ذهابا وايابا – بالباخرة الى لندن للفائز ولزوجته او لصديقه او لاخته او لابنه او لابنته

٢ – مبلغ خمسين جنيها – نقدا – لمصروفات الاقامة

٣ – القيام بكل اجراءات جواز السفر وترتيب جميع معداته

وقد لقيت هـــذه المسابقة نجاحا كبيرا الى حد فاق كل ما كان متوقعا لها ... فان قسم الاستفتاء تسلم في اليوم التالي لنشرها خمسة وعشرين الف خطاب ...

ثم ظل سيل الخطابات ينهال بعد ذلك بمعـــدل عشرة آلاف خطاب في كل يوم ... وهكذا لم يمض اسبوعان على اعلان المسابقة حتى كان عـــدد المشتركين فيها قد فاق مائة وخمسين الفا !

ومنذ اليوم الاول للمسابقة رؤي ان توضع كل الخطابات مغلقة كما ارسلها اصحابها في دواليب خاصة وان يأخذ كل واحد منها رقما مسلسلا ... ثم لا تفتح الا بعـــد الاعلان الرســـمي عن عـــدد زوار المعرض ...

وظللنـــا ننتظر الجمعيـــة الزراعية لتعلن الرقم الرسمي واخيرا في الاسبوع الماضي تحركت واعلنته ...

وفي نفس اليوم بدأت اقسام الاستفتاء عملية الفرز تمهيدا لاعلان النتائج ...

ويبدو ان القراء ايضا كانوا مثلنا ينتظرون الاعلان الرسمي لعدد الزوار فما كاد يذاع هذا الاسبوع حتى انهالت الخطابات على قسم المسابقات من قراء كل منهم يقول انه وضع الرقم الصحيح ويطالب بعد ذلك – طبعا – بحقه في الجوائز .

ولقد قدر قسم الاستـــفتاء انه سيفرغ من كل شيء في نهاية شهر يونيه الحالي ... ونود ان نطمئن الذين يطالبون منـــذ الآن بالجائزة الى انه في حالة فوز اكثر من اثنين من القراء بذكر الرقم الصحيح فان لجنة خاصة ستؤلف لاجراء القرعة بين الفائزين

وعلى اي حال فلننتظر معا الى الاسبوع الاخير من يونيه

رئيس التحرير

التابعى يكتب من ايطاليا..

هذا هو « الويك اند »الأخير للتابعى فى ايطاليا
وبعدهاتجه راسا الى .. باريس .. ليراقب عن كثب
اجتماع وزراء خارجية الدول الأربعة ...

انجريد برجمان تقع فى غرام مخرجها الايطالى لكن زوجها يفاجئها بحضوره

روما - من محمد التابعى :

أغمى على كوكب السينما انجريد برجمان فى ايطاليا مرتين !

المرة الاولى حين ازدحم حولها مندوبو ومصورو الصحف يوم وصولها واستقبالها لهم فى قاعة الفندق .. وضاقت انفاسها فاغمى عليها !

واغمى عليها فى يوم ٥ مايو لحظة فوجئت بدخول زوجها عليها فى مسكنها فى بلدة مسينا بجزيرة صقلية !

◉◉◉

قدمت كوكب السينما الحسناء منذ شهرين الى ايطاليا لكى تقوم بالدور الاول فى شريط سينمائى اسمه (ارض الله)

والذى يتولى اخراج الفيلم المذكور هو سنيور روبرتو روسيلينى

وكان صاموئيل جولدوين احد اصحاب شركة مترو جولدوين ماير هو الذى يتولى الانفاق عليه !

ولكن صاموئيل انسحب فجاة واعلن انه لن يتولى الانفاق على اخراج (ارض الله) ... وانه يتنزل عن المبالغ التى انفقها على الاستعداد لاخراج الشريط المذكور !

ولما سئل عن السبب اكتفى بهز راسه وهو يقول ان هناك امورا تجرى . وأن هذه الامور لا ترضيه !

ولقد جاء هذا القرار عقب مقابلته للسنيور المخرج روسيلينى !

ومن يومها بدا الهمس فى الاوساط الفنية - هنا فى ايطاليا وفى هوليوود ....

وتطايرت الاشاعات .... عن قصة غرام بين روسيلينى وبين انجريد برجمان

واستمر العمل فى اخراج (ارض الله) بعد ان تقدم صاحب الملايين هوارد هيوز وحل محل صاموئيل جولدوين فى تمويل القيام المذكور !

وفجاة فوق الاسبوع الماضى اعلن هوارد هيوز هو الآخر انه يغسل يديه تماما من (ارض الله) وانه يستعوض الله فيما انفقه حتى اليوم على الشريط المذكور وانه ينسحب ... لانه كرجل شريف لا يرضى عما يجرى ويدور !!

وكان طبيعيا أن تذهب بعدها الاشاعات كل مذهب ....

خصوصا بعد أن أعلنت هوليوود ان الدكتور بطرس لندستروم زوج انجريد برجمان قد سافر الى ايطاليا بالطائرة لكى يتخذ اجراءات الطلاق ضد زوجته الكوكب الحسناء

... وان الزوج الشهم الغيور لم يقرر السفر والطلاق الا بعد أن شاهد صورة لزوجته وسنيور روسيلينى وقد أمسك فيها كل منهما بيد صاحبه وراح يحدق نحوه او يحدق فى عينى الآخر !

واضطر وكيل اعمال كوكب السينما أن يدلى يومئذ بتصريح للصحفيين قال فيه ان الدكتور لندستروم سافر الى ايطاليا لكى يتحرى مبلغ صدق الاشاعات التى تطايرت عن زوجته ... ولاني

غير هذا !.. أى أن الزوج لم يفكر بعد فى الطلاق !

اما صحافة ايطاليا فقد تساءلت عماذا يكون الموقف اذا طلقت انجريد برجمان من زوجها ؟

ذلك لأن سنيور روسيلينى متزوج - وهو كاثوليكى والطلاق بين الكاثوليك أمر فى حكم المستحيل اللهم الا باذن خاص من قداسة البابا ! وهو اذن لم يمنحه باباوات روما الا فى أحوال استثنائية خاصة ... وللاباطرة والملوك !

ماذا يكون الموقف اذن اذا طلقت انجريد برجمان ولم يستطع روسيلينى أن يطلق زوجته ؟!

***

واخيرا وصل الزوج الى ايطاليا وانطلق من فوره الى جزيرة صقلية حيث كانت تقيم انجريد برجمان وروسيلينى من اجل العمل فى شريط (أرض الله)

وعلى ظهر زورق اجتمع الرجلان ... العاشق والزوج ! ودام اجتماعهما نحو ساعة ...

ولايعرف أحد ماذا دار بين الاثنين ... ولكن الذين رأوا السنيور المخرج بعد المقابلة لاحظوا انه خرج من الاجتماع أصفر الوجه شارد البصر مضطرب الاعصاب !

.والطلق الزوج الى حيث كانت تقيم زوجته !

***

واصدر مكتب شركة ك.ر.و. السينمائية فى روما البيان الآتى عن لسان الكوكب انجريد برجمان ...

(لقد رايت من الضرورى بعد الانباء التى نشرتها الصحف بخصوص الفيلم الذى أعمل به أنا وسنيور روبرتو روسيلينى أن أنشر بيانا من أجل حماية اسرتى . لقد قابلت زوجى هنا وتناقشنا وحللنا موقفنا وسوف أعود الى ستروموبولى من مسينا يوم الاربعاء لاواصل العمل فى الفيلم لحساب شركة ك . ر.و.

ومتى انتهى العمل فى الفيلم فاننى سوف أغادر ايطاليا واقابل زوجى فى السويد او فى الولايات المتحدة . ولن تكون هناك حاجة بعد هذا البيان لاصدار بيانات أخرى عن حياتنا الخاصة .

(ولقد قيل فى الصحف اننى سوف أعمل من الآن فصاعدا فقط فى الافلام التى يخرجها سنيور روسيلينى . وهذا غير صحيح . وانى لارجو باخلاص ان يضع بيانى هذا حدا للاشاعات وان أستطيع الاستمرار فى عمل فى هدوء وراحة)

المعارضة تتهم الحكومة انها مسئولة عن عدم نزول الأمطار

روما - من محمد التابعى :

عانت ايطاليا خلال هذا العام شيئا كثيرا من قلة الامطار ، حتى قيل انها لم تعرف ، جفافا مثل هذا الجفاف منذ مائة وخمسة عشر عاما أى منذ عام ١٨٣٥

والواقع أن الامطار بدأت تشح منذ عام ١٩٤٥ . ولما كانت ايطاليا الصناعية - وخصوصا مناطقها الشمالية - تعتمد فى نشاطها الصناعى على الكهرباء التى تتولد بدورها من مساقط مياه الامطار فان القوم أخضعوا الكهرباء - مثل مواد التموين - لما يشبه نظام البطاقات ! وكان هذا منذ عام ١٩٤٦

ولما زرت ايطاليا فى مارس ٩٤٧ اضطررت أن أكتب مقالاتى فى نور الشموع !

ولكن أزمة المطر استحكمت هذا العام . وجاء يوم لم يبق فيه من مخزون القوى المحركة الا ما يكفى ايطاليا أسبوعا واحدا وكان هذا فى أواخر شهر مارس الماضى .

واعلنت السلطات المختصة انه اذا لم تسعف السماء ايطاليا بوابل مدرار من امطار الربيع فان البلاد ستواجه أزمة لايعرف عواقبها سوى علام الغيوب !

واتخذت الحكومة اجراءات شديدة صارمة ومنها قطع التيار الكهربائى عن معظم المدن ثلاثة أيام فى الاسبوع ..

أو حبس الكهرباء من السابعة صباحا الى السابعة مساء .

والغاء سير بعض القطارات التى تسير بالكهرباء ..

واضطررنا فى نابول أن نصعد نحو مائتى درجة الى حجراتنا فى الدور الخامس بالفندق الذى نزلنا فيه .. لان الكهرباء محبوسة والمصعد الكهربائى لايعمل !

وحلقت ذقنى فى ضوء الشموع !

أما فى منطقة ميلانو - وهى

مصلحة السياحة فى ايطاليا ومصلحة

روما - من محمد التابعى :

أقبل السياح على زيارة ايطاليا هذا العام اقبالا شديدا يشبه اقبالهم - او أكثر - فى سنوات ما قبل الحرب . هذا وبالرغم من ارتفاع نفقات المعيشة الى حد ما عما كانت عليه فى العامين الاخيرين

ويراس مصلحة السياحة فى ايطاليا السنيور بيترو روماني - وفى المصلحة التى يراسها نحو مائة وخمسين موظفا وقارن هذا الرقم بعدد موظفى مصلحة السياحة فى مصر !! - وقد دعا سنيور رومانى الصحفيين للاجتماع به اخيرا وافضى اليهم ببيانات رأيت ان انقلها الى سلطاتنا فى مصر . وفى هذه البيانات ما يغنينى عن كل نقد وكل تعليق .

قال حضرته ان عدد السائحين الذين زاروا ايطاليا فى شهرى يناير وفبراير من العام الماضى - ١٩٤٨ - كان ستة وستين الفا .. بينما بلغ عددهم فى نفس الشهرين من هذا العام - ١٩٤٩ - مائتين وخمسة وثلاثين الفا !

وان جملة عدد الذين زاروا ايطاليا فى ١٩٤٨ كانت مليونا وستمائة الف سائح انفقوا فيها ٤٠ مليار ليرة اى نحو سبعين مليونا من الدولارات ..

وعدد الذين ينتظر ان يزوروا ايطاليا خلال العام الحالى - ١٩٤٩ هو مليونان ونصف مليون سوف ينفقون نحو مائة وعشرين مليون دولار

ثم مضى جنابه يسرد التسهيلات التى تنوى الحكومة الايطالية القيام بها ترغيبا فى السياحة ومنها خصم يتراوح بين ٣٠ ٪ و ٧٠ ٪ من أجور السكك الحديدية ..

ومنها كذلك تمكين السائحين من الحصول - فى بلادهم ايا كانت اى خارج ايطاليا - على حاجتهم من الليرة بسعر معقول . وهكذا يتفادون مشقة قيود النقود واجراءات البنوك . .

ومنها اخيرا الاتفاق مع فنادق المدن الكبرى وفنادق الشاطئ والمصايف فى ايطاليا على تحديد اجور الاقامة فيها على الا يزيد الاجر على ما كان عليه فى عام ١٩٤٧ الا بنسبة ٢٥ ٪ اى بنفس نسبة هبوط سعر الليرة عما كانت عليه فى العام المذكور !

وهكذا لا يشعر زائر ايطاليا فى عام ١٩٤٩ باى غلاء او ارتفاع فى نفقات المعيشة لانه سوف يدفع ما كان يدفعه منذ عامين !

ومنذ عامين كان رخص المعيشة فى ايطاليا مضرب الامثال ..

***

أغنى وأنشط منطقة صناعية في ايطاليا — فان المعامل والمصانع اضطرت أن تغلق أبوابها خمسة أيام .. وتعمل يومين اثنين فقط في كل أسبوع !

وأصبح مليونان ونصف مليون من العمال مهددين بالعطله .

وأمست ايطاليا تواجه أزمة اقتصاديه خطيرة توشك أن تهزها هزا عنيفا وفى تصيب اقتصادها بأوخم العواقب !

وكل الجهود التي بذلتها حكومة السنيور السيدى ده جاسبارى فى سبيل توطيد سعر الليرة ومن أجل تدعيم مركز ايطاليا الاقتصادى أضحت على كف القدر !

وفى عيد الفصح كان الظلام يسود ايطاليا من أقصاها الى أقصاها ..

أما شيوعيو ايطاليا فقد انطلقوا يحملون على الحكومة ويحملونها مسئولية هذه الازمة ويقولون انها أهملت الاستعداد لمواجهتها منذ عام ١٩٤٥ وأنه كان يجب على حكومه ده جاسبارى أن تفعل كذا وكذا وكيت .

.. وان البلاد تواجه اليوم كارثة ما بعدها كارثة بسبب فساد حكم الرأسماليين الرجعيين ... وان ملايين من الشعب البائس المسكين سوف تغدو بلا عمل وسوف تشرد وسوف تجوع . الى آخره .. الى آخره !

هذا والسماء ممسكة عن المطر ! والشمس تشرق كما لم تشرق منذ عشرات السنين فى مثل هذا الفصل من كل عام !.

وأخيرا أمر قداسة البابا بأن تقام الصلوات فى الكنائس من أجل الامطار .

وناب عن قداسته فرانشسكو ماركيتى سلفجياني قسيس روما . وأقيمت الصلوات وتصاعدت الدعوات فى جميع الكنائس الكاثوليكيه ..

وركع آلاف المؤمنين المسيحيين يبتهلون الى الله أن يرسل المطر مدرارا وأن ينقذ محصول القمح المهدد بالتلف الشديد !

وفى الاسبوع الماضى هطلت أمطار الربيع ...

واستمر المطر يتدفق أياما متوالية .. حتى خيف على بعض المناطق من الغرق

وتنفست ايطاليا الصعداء .. ورفع المؤمنون دعوات الشكر للعلى القدير ...

وبدأت السلطات تخفف قليلا من القيود المفروضة على استهلاك الكهرباء ...

ووجم الشيوعيون . وكفت صحفهم عن مهاجمة الحكومه وعن اثارة الشعب بسبب «أزمة الكهرباء» التى تهدد البلاد بأوخم العواقب

واخيرا خرجت مجلة «اليوم» التى تنتمى الى أحزاب اليمين .. خرجت تقول فى لهجه ساخرة ان السماء وقد استجابت لدعوات الكنيسة قد برهنت على انها رأسمالية بورجوازية .. أليس كذلك يأيها الشيوعيون ؟!

السياحة فى مصر .. مربوطة اليدين

والواقع ان تكاليف المعيشة — وخصوصا فى الفنادق والمطاعم — قد ارتفعت عما كانت عليه منذ عامين

مثال ذلك ان الغرفة مع حمام خاص فى فنادق الدرجة الاولى كان أجرها يتفاوت بين ١١٠٠ و ١٥٠٠ ليرة

وكان سعر الجنيه الاسترليني — او المصرى — يومئذ ١٧٠٠ ليرة

اما اليوم فان أجر نفس الغرفة لا يقل عن ١٨٠٠ ليرة وقد يرتفع الى ٢٦٠٠ ليرة

بينما سعر الجنيه يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٢٢٠٠ ليرة

أى ان نسبة ارتفاع الاجر اكبر من نسبة هبوط الليرة

ومع ذلك فان ايطاليا لا تزال ارخص بكثير من سواها من البلدان الاوربية مثل سويسرا وفرنسا

***

ثم احب ان ألفت نظر الذين قد يزورون ايطاليا فى هذا الصيف الى مسألة او مشكلة قد تسبب لهم المتاعب وهى ان البنوك الايطالية لا تصرف لأى سائح أى مبلغ يزيد — ولو جنيها واحدا — على مائة جنيه استرليني الا بعد الحصول على اذن بذلك من المكتب الرئيسى للكامبيو فى روما .

وهو اجراء يستغرق ثمانية أيام !

ومعنى هذا ان السائح المصرى الذى يهبط فى نابولى او جنوا او البندقية أو ميلانو والذى صرحت له حكومة مصر مثلا بمبلغ ١٥٠ او ٢٠٠ جنيه حولت على احد البنوك فى احدى المدن المذكورة لا يمكنه ان يقبض المبلغ فور وصوله .. لان البنك سوف يرفض الدفع الا بعد الكتابة الى روما والحصول على اذن بالصرف

وهكذا يضطر السائح المصرى للانتظار ثمانية أيام .. وبدون مال .. وفى مدينة قد لا يريد الاقامة فيها اكثر من يوم واحد !

نصيحتى اذن هى ان يوزع السائح المصرى المبلغ المصرح له به فى ايطاليا على اكثر من بنك واحد . هذا اذا كان المبلغ يزيد على مائة جنيه . او على بنكين فى مدينتين مختلفتين .

والمهم هو ان لا يزيد المبلغ المحول على بنك واحد على مائة

ليس الحج انتحاراً..!

سوف يغضب البعض عن نشرهـذا المقال ... وسوف يثور البعض ايضا ... ونحن نقدرهـذا كله من الآن ... ولكننا نؤمن بان الله يرضيه دائما ان تقال كلمة الحق .. وان تقدم فى صراحة ووضوح ... برغم اى شىء! «آخر ساعة»

بقلم الدكتور سعيد عبده

ليس ثمة دليل على ان الكارثة التى حاقت بالحجاج المصريين فى العام الماضى ، واودت ببضع مئات منهم ، واعادت آخرين الى بلادهم على شفير الهاوية من السقم والضنى ... لن تتكرر هذا العام ، والعشرة الاعوام التى تليه ، ما بقى الحج فى موسم الصيف ...

ان هذه الكارثة لا امان منها لان حر الحجاز لن يستحيل من اجلنا الى برد وسلام .

ولان ضربة الحر التى تحالفها الطرق غير الممهدة ، والسيارات العتيقة ، والمنازل التى لا تصلح للسكنى فى هذا الجو القائظ ، ستتقاضى ضريبتها الفادحة من ارواح الحجاج ، دون اى اعتبار لاواصر المحبة التى تربط بين البلدين الشقيقين ..

ولان اهتمام سلطاتنا الصحية المحمود بتوقى الطواعين الحادة كالكوليرا والجدرى والتيفود ، يصرف انظارها عن توقى الطواعين الخفية ، والاشد خبثا ، التى تفد الينا مع الحجاج العائدين ، ولا تعلن عن نفسها بمثل الطبول المزعجة التى تستعملها الكوليرا والجدرى والتيفود ، ولكنها تسلل خفية الى اجسام الحجاج ، فلا تظهر اعراضها عليهم الا بعد العودة ببضعة شهور ، عند ما لا يصبح هناك دليل واحد على ان قضاءهم فى الربوع المقدسة شهرا او بعض شهر ، قد عرضهم لغوائل مرض خفى ما .. كمرض التدرن الخطير !!

عبقريات مهدرة !!

لقد ارسلت وزارة الاوقاف بعثة من افاضل مهندسيها للقيام بالاصلاح اللازم للحرم النبوى الشريف بالمدينة المنورة ، وما من شك لدى فى ان هذه البعثة ستريق كل عبقرياتها الهندسية على عمد المسجد وجدرانه ، دون نظر الى ما هو اهم واجدى من شئون الاصلاح فى الحرم النبوى الكريم ..

انى لا استطيع ان اقفز الى هذا المهم المجدى من وسائل الاصلاح دون ان اعود القهقرى بالقارىء الى ذكرى تلك الايام العصيبة التى اقمتها بالمدينة المنورة خلال استقبالها فى العام الماضى للافواج الاولى من الحجاج .. عندما كانت رمال المدينة تنفث نارا ، وكانت مقابرها المشرفة تتلقى كل يوم عدة نزلاء ، وكانت بضعة انفاس تتردد فى الصدر المضطرب كافية لنزع الروح واستلال الحياة ..

قاسم مشترك

فى خلال اسبوعين او ثلاثة من تلك الايام اشتركت فى اسعاف ١٥٧ مصابا بضربة الحر ، ورايت مصارع بعضهم راى العين ، وسمعت عن مصارع سواهم من الحجاج بنفس السبب ..

ان بعض هؤلاء المتوفين ماتوا اثناء السفر فى الطريق الوعر من جدة الى المدينة ، وبعضهم قضى عقب هذه الرحلة مباشرة ، ولكن اكثريتهم ماتوا فى منازل «المزورين» وهم الذين يزورون الحجاج فى المدينة المنورة ، ويعينونهم على زيارة الاماكن المقدسة فى الاسلام

بيد ان شيئا واحدا كان ظاهر الاثر فى تاريخ هذه الاكثرية من المرضى والمتوفين .. ان المريض صلى فى الحرم ، فادركه الدوار هناك ، او ادركته الحمى وهو يصلى ، او ادركه هذا او ذاك على باب المسجد ، او اتاه هذا او ذاك فى مسكنه بعد العودة من الصلاة ...

ولم اعلق اية اهمية فى البداية على هذا القاسم المشترك الاعظم فى روايات المرضى او روايات الشهود ، وقلت ان الحاج يصلى الفروض الخمسة فى المسجد ، وهو لذلك يقضى اكثر نهاره هناك وهو خليق اذا اصابته ضربة الحر ان تصيبه فى وقت من اوقات الصلاة ، فما يخرج النهار كله عن وقت من هذه الاوقات ..

لقد كانت مهيئات للفحة الحر كثيرة ، وكانت شيخوخة المرضى وبدانتهم المفرطة وامراضهم المزمنة ، ومتاعب الطريق ، وموجة الحر العالية ، والغرف الضيقة التى تكدسوا فيها ، كل خمسة او عشرة او عشرين او ثلاثين فى غرفة سيئة التهوية والهندسة والبناء ... ان هذه العوامل كلها لم تكن فى حاجة الى البحث من سبب جديد .

وظللت على هذه العقيدة حتى اتيح لى ان افرغ هونا ما من شئون الاسعاف ، واستمتع بصلاة الجماعة فى الحرم النبوى الشريف ...

اسعاف ... اسعاف !!

كانت اولى صلواتى تلك هى الفجر ، وكان جو المدينة قد آذن بالاعتدال ، وهب مع تباشير الفجر نسيم عليل منعش على ربوع المدينة على غير عادة ، ورافقنى هذا النسيم من الفندق حتى باب المسجد ، فلما دخلت بحثت عنه فلم اجده ، وكانما حال بينه وبين الباب حارس لا اراه ..

لقد حرصت يومئذ على ان تكون اولى صلواتى فى الحرم بين القبر والمنبر ، وبينهما روضة من رياض الجنة ، يشتد فيها الزحام شدة هائلة ، ويتنافس المصلون على كل شبر من ثراها الموموق

كان اكثر المصلين يقرأون القرآن بصوت مسموع ، وكانت اصوات التلاوة تختلط باصوات الداعين بجوار الضريح الطاهر ، ولكن الصوت الذى كان مسموعا اكثر من سواه هو صوت السعال الذى يمزق مئات ــ بل الوفا ــ من صدور المصلين ، بحيث كان يوجد بين كل خمسة منهم على الاكثر ، اثنان يتجاوبان السعال والحشرجة بانغام تختلف فى اللحن والطول ...

ولم يمض الا قليل حتى احسست ان صدرى يضيق ، وانفاسى تلهث ، وشعرت ان جسدى يتحلب بعرق غزير ، وحاولت ان استعين على هذا الضيق بالصلاة ، فلم اكد انهض من مجلسى حتى احسست فى راسى بدوار عنيف ، وشعرت ساقى ترتجفان من تحتى كانهما من قصب مرضوض ، واذا الهواء من حولى ساخن ، آسن ، عفن ، ثقيل ، يجثم على الصدر كانه محمل بالرصاص ..

وعرفت انا الذى قضيت نصف عمرى ابشر للهواء الطلق ، ان هواء المكان قد اشرف على الغاية من الفساد ...

وسمعت من يطلب الاسعاف لمصل اصيب بالاغماء ، ثم اخذ يتوالى طلب الاسعاف ، حتى اثناء الصلاة ، وما عرفت مسجدا قبل حرم الرسول توجد فيه خدمة منتظمة للاسعاف ..

ورفعت راسى ابحث عن النوافذ فى هذا الجزء الشاسع المسقوف من المسجد ، والذى اكتظ فيه اكثر من عشرين الفا من المصلين فلم اجد سوى عدد قليل من الكوى المفتوحة فى مئات القباب الشاهقة الارتفاع ..

وتلفت من حولى فاذا نفر من خلق الله يمسكون بمراوح هائلة من الخوص والقماش يحاولون بها ــ نظير صدقات صغيرة ــ ان يدفعوا عن المصلين شعور الضيق والارهاق ، ولكن محاولاتهم تذهب سدى فى هذا الجو الخانق المخنوق ..

وقال لى جارى عندما راى محنتى ، وراى تطلعى الى هذه القباب المغلقة : اترى هذا الجدار القبلى للحرم ؟.. قلت نعم .. قال كان هنا فى مكان هذا الزجاج الملون صف من النوافذ يفرج كربة المكروب ، فراى احد هواة الاصلاح ان يحمى المصلين من تيار الهواء البارد عندما يكون الحج فى الشتاء ، فسد النوافذ جميعا بالزجاج !!

سوق للميكروبات !

واقيمت صلاة الفجر فاستغرقت ٤٢ دقيقة بالتحديد ولقد استغفرت الله طويلا عندما طال السجود ، وبدأت ذهنى المكدود ينصرف على الرغم منى الى ما يمكن ان يحدث عند ما يسعل هؤلاء الالوف من المرضى او يعطسون على هذه السجاجيد ذات الوبر الناعم السميك ، وهم ساجدون وفيهم المزكوم ، وفيهم ملتهب الشعب ، وفيهم ملتهب الوزتين ، وفيهم المصدور والمسلول ... ثم يأتى خلق سواهم فى الصلاة التالية ليسجدوا فى نفس المكان ، ويطول بهم السجود دقائق حتى يأذن الامام ، وفى خلال تسبيحهم لله الاعلى يتنشقون بسخاء ميكروبات السل والزكام والتهابات الزور والشعب ، العالقة بالوبر المتشابك لهذه السجاجيد ..

ويحدث هذا كله فى مسجد الرسول الذى قال ان التخامة فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ، والذى جعل من آداب الاسلام وضع اليد او الثوب فى الفم اثناء التثاؤب والعطاس والسعال حتى لا يتناثر منه الرذاذ ، والذى جعل النظافة شعبة من الايمان ...

ولم ادهش بعد ذلك عندما رايت فى احدى مصحات الدرن

المصرية ان حوالى ثلث المرضى.. حجاج .. او حجازيون !!

الترمومتر ... يتكلم !

ان هذه الظروف مجتمعة ان كانت تؤدى خدمة لتبادل العدوى بين المصلين ، فهى تؤدى لضربة الحر عدة خدمات ..

ولقد خرجت من المسجد راسا الى المستشفى السعودى المجاور للحرم ، فسألت الطبيب القائم بالعمل فيه عن عدد حالات الاسعاف من ضربة الحر التى يتلقونها كل يوم من الحرم، فقال لى ان ٦٠ فى المائة من هذه الحالات تأتيهم من هناك ..

واخذت روايات المرضى عمن اصابتهم فى الحرم او على ابوابه، او بعد الصلاة فيه ، تتردد على راسى كأنها تضربه بمقامع من حديد ، ومنذ ذلك اليوم انتويت ان افحص تهوية المسجد فحصا لا يعتمد على مجرد الاحساس ولكن على منطق الآلات ..

وتبين لى بعد هذا الفحص على طول اربعة ايام من ١٧ الى ٢١ سبتمبر ، وعلى مدار اوقات الصلوات الخمس ، ان متوسط قدرة الهواء على تبريد الاجسام بينما هو فى الطريق ١٧٫٣ درجة يكون فى المسجد ٨٫٨ درجة ، فى حين انه لا يقل فى اسوأ الغرف تهوية واشدها اكتظاظا بالحجاج عن ٩٫٠ درجات

بل ان قدرة الهواء على تبريد الاجسام كانت تختلف فى هذه الايام اختلافا بينا فى الحرم نفسه قبل وقت الصلاة بساعة عنها قبل وقت الصلاة بنصف ساعة، عنها عند اقامة الصلاة .. تبعا لازدياد الازدحام ، وازدياد الفساد فى الهواء ... فسجل الترمومتر الخاص متوسطا لهذه القدرة ، فى هذه الاوقات ، عند صلاة الفجر ، فى الايام الاربعة بلغ ١٦٫٢ و١٢٫٢ و١٠٫٣ درجة على الترتيب ...

ومدلول هذه الارقام ان المسجد فى احسن حالاته اى قبل صلاة الفجر لا يساوى هواؤه هواء الشارع فى قوة التبريد .

وان قوة التبريد تضعف بشكل ملحوظ مع اقتراب الصلاة وتكاثر المصلين ..

وانها تصبح اسوأ ما تكون اثناء الصلاة ..

ولا عبرة بوجود بضع مراوح كهربائية فى المسجد ، فان قوة تبريد الهواء تحتها لم تكن تزيد عليها بعيدا من هذه المراوح اكثر من ثلث درجة ! .

بين الحرمين

ان الحرم المكى من الناحية الصحية خير من الحرم النبوى بكثير ..

فصحنه الواسع تلعب الريح فيه بالليل والنهار ..

والشمس تسلط على هذا الصحن المكشوف فتلهبه ، وتجعل حياة الميكروبات عليه مستحيلة ...

والصحن فوق ذلك عار من كل غطاء ، فلا ابسطة ولا سجاجيد ، وكل حاج يستحضر معه سجادته الخاصة ، فيمتنع على اذى جاره ، ويمنع عن جاره اذاه ...

ومن اجل ذلك لم اسمع قط من حول الكعبة دعوة الى الاسعاف ... على كثرة الدعوات فى ...

الحلال بين ...

خير اذن لبعثة المهندسين المصريين قبل ان تنظر فى اقامة العمد والجدران فى الحرم النبوى الشريف ان تتصل بالسلطات السعودية لرفع السجاجيد والابسطة منه ، ولتركيب جهاز تكييف الهواء فيه ، يساعد على تبريد الهواء الحار فى الصيف ، وتدفئة الهواء البارد فى الشتاء ، مع تنقية جو المسجد فى كل الاحوال ...

ولعلى لا اطلب من السلطات الصحية كثيرا اذا انا ناشدتها ان تستبعد من راغبى الحج كل الاشخاص المصابين بالشيخوخة المتقدمة ، او البدانة المفرطة ، او العيوب المتقلة ، او الامراض المزمنة كالسكر ، وكذلك السيدات الحوامل ، فان هؤلاء يتساقطون تحت ضربة الحر — ولا سيما المصاب منهم باكثر من واحد من هذه الامراض — تساقط اوراق الشجر فى الخريف ... اللهم الا ان تكون لاحد منهم رغبة فى قضاء نحبه بالبقاع المقدسة ، فيخلى بينه وبين الحج ، على ان يتجرع الكاس بنفس الشجاعة التى طلب بها جواز المرور ، وبلا تذمر ولا شكوى من اهمال هذه او تلك من الهيئات او الحكومات .

اللهم هب لى ايمان العجائز !!

قالت لى شقيقتى المسنة عندما راتنى ذات يوم استلقى على سريرى متعبا ، واصب الماء على راسى ، ونحن بالحجاز ..

— لى عندك حاجة

فظننتها تريد ان ترقينى ، فهى مغرمة بالرقى الى حد بعيد، واجبتها : ليس بى شىء .. انما انا حران !

قالت ان قدر لنا ان نعود فلا تقل لاحد اننا اصابنا مكروه حتى لا تصد احدا عن بيت الله .

وظللت برهة افكر فيما نالها من عنت وآلام ، واعجب لهذا الايمان الساخر بالمحن والمتاعب، ثم قلت :

— اننا مقبلون على سنوات سيكون فيها الحج محنة لا يقوى عليها الا من آتاه الله بسطة فى الصحة والشباب، والحج فريضة مشروط فيها القدرة فى النفس والجسد والمال

قالت : لكل مشقة اجرها عند الله ، ولكل عذاب ثوابه ، وطوبى لمن ادركته منيته فى هذه الرحاب ..

قلت لها : يبقى بعد ذلك ان الدين النصيحة ..

قالت : هب ما رايت وكابدت لله والرسول

قلت : ولو كان منكرا ادعو الى تغييره ...

قالت : ولو كان .. !

قلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ..

وكانما انعبها هذا المنطق فتنهدت هامسة ، واستغفرت لى الله ، وتوسلت اليه سبحانه ان يلطف بنا فيما تجرى به المقادير ...

وقد سمع الله لها ، فلطف بنا فعلا ، ولم تحتج هى للشفاء مما اصابها الا الى شهرين اثنين، ولم احتج انا للبرء مما اصابنى الا .. الى ثلاثة شهور !!

سعيد عبده

نيويورك بالليل

الشبه امريكانى من باريس .. !!

ان مدينة نيويورك الضخمة بملايينها الثمانية من الآدميين تنام مبكرة وتصحو مبكرة فالجميع يعملون بجد وسرعة تتجاوز حد المعقول فى معظم الاحيان . ولكن هناك احياء لا تعرف النوم .. فهى تستيقظ فى ساعة متأخرة من الليل وتمد ذراعيها متثائبة ثم تصحو تماما عند منتصف الليل وتظل ساهرة حتى الفجر !

ان حى برودواى لا يعرف النوم .. والانوار الجميلة التى تبدو من الجو كسيرك راقص لا يعرف الهدوء تسطع وتلمع الى ان يغزو النهار الليل ! ..

وفى برودواى تجد كل شىء .. البارات الصغيرة المنتشرة على جانبى الشارع الراقص .. والملاهى التى تعرض الوانا من البرامج الموسيقية والغنائية يسودها الطابع البارسى و الاسبانى او الايطالى .

الف صنف .. !

والدكاكين التى تبيع كل سلعة قد تخطر ببالك من امواس الحلاقة الى الآلات الفوتغرافية والاحذية وربطات العنق فى اية ساعة من ساعات الليل ..

ثم الاعلانات الملونة التى تفنن فيها الامريكيون

فهذا شلال من المياه ـ الحقيقية ـ التى تتدفق حتى وهج الانوار الملونة التى تختفى لتلمع من جديد فى صورة جديدة .. والشلال وملحقاته مجرد اعلان عن « ملابس شركة بوند » ..!

متى تتحرك .. ؟!

وبريق ضخم من الانوار تتصاعد حلقات الدخان من فوهته ـ والدخان حقيقى ايضا ـ وهو اعلان عن من تصنعه شركة « بنلة » ..!

وعشرات اخرى من اللوحات الجميلة .. ان واحدة منها تستوقف النظر ، وتجعلك تتأمل فى المجهود الذى يبذل فى ميدان الاعلانات التجارية .. وقد تفكر ايضا فى المجال الفسيح الذى تستطيع مصر ان تطرقه لو ارادت الاعلان عن بعض مظاهر التقدم والعمران فى ربوعها .

ولكن من الذى يسمع .. ومن الذى ينفذ .. ؟!

مصارعة الثيران .. !!

والكباريهات والنوادى الليلية فى برودواى من كل نوع ولون .. ان كباريه « الهافانا ـ مدريد » يقدم برنامجا راقصا من الموسيقى الاسبانية المنتشرة فى امريكا الجنوبية .. !

وحتى « مصارعة الثيران » لها نصيبها فى البرنامج ، « والماتادور » فتاة جميلة فى عينيها دفء الشرق .. وفى حركاتها خفة الغزال النافر ! انها ترتدى ملابس مصارع الثيران وتمسك بيديها الرقيقتين الوشاح الاحمر الذى تثير به الثور وتحوم حول « بيت » الرقص برشاقة وليونة .. !

اما الثور فلا وجود له الا فى مخيلة « الماتادور » الجميلة .. ولعلها تقصد بحركاتها اثارة « الثيران » بين المتفرجين .. !!

الحى اللاتينى ..

وملهى « الكارتيه لاتين » ـ او الحى اللاتينى ـ صورة طبق الاصل من ملاهى باريس .. ان البرنامج كله يدور حول مدينة النور ، والراقصات يقلدن راقصات الفولى برجير ، والكازينو دى بارى ، مع فرق واحد هو الفرق بين الفرنسية والامريكية .. !

ونسبة الجمال بين الراقصات مرتفعة ، والقامة مرتفعة ايضا ؛ ولكن الراقصة الامريكية ينقصها الدلال والاغراء الذى تعرف البارسية وحدها كيف ومتى تستخدمه .. !

موسيقى وضوضاء .. !

وملهى « الكوكا ـ كابانا » ـ ويقع بميدان برودواى فى الشارع رقم ٦٠ ـ تسمع به خير من ان تراه .. !

انك تدخل المكان فيلفت نظرك جوه الغريب الذى يذكرك بمناظر امريكا الجنوبية التى تشاهدها على الشاشة البيضاء .. !

والاضواء موزعة توزيعا بديعا ، واشجار النخيل الصناعية تظلل الموائد . . ولكن انتظر حتى يبدأ الرقص .. لتجد حلقة الرقص قد امتلأت بالمئات ، وتكتشف انك ترقص فى مساحة سنتيمتر مربع لا غير .. !

والبرنامج ملىء بالضوضاء .. الرقصات سريعة .. والغناء مرتفع ، والاغانى مزيج من الفن البارسى ، والاسبانى ، والحان الولايات الجنوبية فى امريكا .. !

خراب بيوت .. !!

والفرقة الموسيقية التى تعزف الحان الرقص تغير اللحن مرة كل دقيقتين من لحن التانجو الهادى ، الى الفالس السريع ، الى « الجتربج » خلال دقائق معدودات .. !

وهذا المزيج من الموسيقى والضوضاء والاغانى والزحام قد يبدو ممتعا بعض الشىء .. ولكن انتظر حتى تدفع الحساب ، وحينئذ سوف تصاب بصدمة . وقد يغمى عليك .. وقد تتجلد ، ثم تدفع ـ راضيا ام مكرها ـ ثم تهرول الى الخارج لتقسم الا تعود الى « الكوبا ـ كابانا » مرة اخرى مهما حدث .. !!

ويكفى ان تعرف ان ثمن كاس الويسكى نحو دولارين . . اى خمسين قرشا بالسعر الرسمى للدولار .. !!

الجمال الحالم ..

والى جانب هذه الملاهى ، والكباريهات ، توجد اماكن جميلة فى « مانهاتن » .. يغلب عليها طابع الهدوء والوقار .. !

« فالفرقة الايرانية » ، وقاعة الراتديفو ، بفندق بلازا ، حيث كان يقيم اعضاء الوفد المصرى ، « والكوتيليون » بفندق بير الذى اقام فيه خشبة باشا ، هى ملتقى الطبقة الراقية من سكان نيويورك والدبلوماسيين .. !

مونبارناس نيويورك ..

ونترك « مانهاتن » الى « قرية جرنتش » فنجد لونا آخر من حياة الليل .. ان طابع جرنتش هو البوهيمية ، ففى هذا الحى يقيم الفنانون والفنانات ، والحياة هنا رخيصة ، والجميع يعيشون بلا كلفة وجرنتش تذكرك « بمونبارناس ومونمارتر » فى باريس .

واشهر كباريهات جرنتش هو « التشيكو » ويعرض برنامجا اسبانيا كاملا من الرقص والغناء والموسيقى .

اوبرا مجانا .. !!

واشهر مطاعم هذا الحى هو « استى » .. !

واستى مطعم ايطالى من طراز عجيب ، الحيطان مغطاة بصور نجوم « الاوبرا » والاوركسترا تعزف مقطوعات من اوبرا عايدة ، وتوسكا ، والترافياتا ، وغيرها والجرسونات يخدمون فى هذا الجو العجيب وهم يغنون فعلا مقطوعات من الاوبرات المشهورة .

والجرسونة تحمل طبق اللحم اليك وهى تغنى « عايدة » .. ثم تضع الطبق على المائدة وتشوح بيديها ، ثم تغير المقطوعة وتبدأ باخرى لروسينى او بيزيه او غيرهما من الموسيقيين المعروفين .. !

ومعظم اهل نيويورك لا يرتادون هذه الاماكن ، بل ان بعضهم قد اقام فى المدينة عشرين سنة دون ان يفكر فى ارتيادها .. تماما كبعض سكان القاهرة الذين سمعوا عن الاوبرج او الكلمبية بالاسم دون ان يفكروا فى ارتيادهما !

وهؤلاء يقضون ساعات الفراغ بالليل فى حفلات خاصة تضم الاصدقاء والاحباب

والحفلة تضم مجموعة متجانسة من الاصدقاء والصديقات .. والساعات تمر سريعة كانها دقائق فى حديث طريف او رقصة هادئة .. !

ثم انها فى متناول الفقراء من عباد الله ولا تكلف شيئا بالنسبة الى اسعار الكوباكابانا ، او الكارتيه لاتين وغيرهما من نوادى الليل .. !

نيويورك ـ رمسيس نصيف

مشهد من رقصة ـ بارى .. بارى ـ الاستعراضية

المرأة السورية تخلع الحجاب عن عقلها

بقلم مارسيان اللوزي

عندما تصل الى دمشق من ناحية ساحل لبنان . . . مارا بالحدود بين البلدين في سيارة مثلا ، فانك تحس والسيارة تهبط وترتفع انك تدخل احدى مدن سويسرا حيث تقوم المدينة على ارض جبلية بعضها منخفض والآخر مرتفع وكأنها مستعمرات مستقلة . .

ذلك هو شعورك حين تدخل دمشق عن طريق الارض . . . وهو شعور يتلاشى لو انك وصلت اليها عن طريق الجو فرأيتها ارضا مسطحة لا أثر فيها لنتوء او تجويف

لكنك مع ذلك تستطيع ان تقول ان كلا الشعورين صحيح ان دمشق بلد يقوم على سهل واسع وفي الوقت نفسه هي كأحد مدن سويسرا بحيها الجديد الذي بني على منحدر كأنه سفح جبل .. ذلك الحي الانيق يجعلك تحس ان المدينة قسمان تماما . .

الشارع الانيق

وعندما تهبط في مطار المزة وتتخذ مقعدك في السيارة الكبيرة الفخمة ، وكل سيارات التاكسي في دمشق فاخرة كبيرة عندما تتخذ مقعدك وتسير السيارة سيلفت نظرك الشارع الانيق الممتد من المطار حتى المدينة انه من ابدع شوارع العالم في استوائه ونظافته واتساعه . . . هذا هو شارع فاروق الاول يقودك الى قلب دمشق . . وعلى جانبيه ترى سيارات النقل ، والسيارات المسلحة هاجعة في اماكنها وكأنها قد ادت مهمة ما ومن حقها ان تستريح . . انها بقايا الحشد الذي اعد للقيام بحركة الانقلاب . . . الانقلاب المسلح الذي لم ترق فيه قطرة دم واحدة . . . ان منظر هذه السيارات يبدو كأنها تنتظر اشارة ما لتعيدها الى مكانها بعد ان قامت بمهمتها دون ان تحتاج الى جهد ، ان السلاح يكون ابلغ في الصمت منه في الضجة وهذا حال تلك المعدات الهائلة تماما

ونصل الى قلب دمشق،

الجنرال عبد الله عطفه وهو اول عسكري في سوريا يحمل رتبة فريق .. وكان قد احيل الى المعاش في عهد الوزارة السابقة ولما تسلم دولة الزعيم مقاليد الحكم اعاده الى الخدمة ورقاه الى رتبة جنرال .

فنلاحظ ظاهرة واضحة .

اينما سرت تجد جنودا وضباطا . . وذلك يذكرك بوجود حكومة عسكرية، اما حركة المرور فهي في دقتها تنبهك الى ان نظاما حازما قد وضع . .

الحجاب . . والانتخاب

وبالرغم من مشروع منح المرأة حق الانتخاب فاغلب اللاتي تراهن في شوارع دمشق من السيدات يلبسن الحجاب الثقيل . . لكن ذلك لا يمنع ، كما سمعت هنا ، من ان تحرير المرأة هو جزء من برنامج لتحقيق الاصلاح ، وان السوريين انفسهم الرجال اقصد يرحبون بهذا الاصلاح . . وذلك يذكرني بما قرأته منذ سنوات عن المقاومة العنيفة التي واجهت معركة تحرير المرأة السورية . . لقد قيل اذ ذاك ان هذه الحركة لا تقوم على اكتاف الرجال كما هو الحال في كثير من بلدان الشرق التي تسودها النزعة نفسها وانما تقوم على رغبة اقلية من السيدات المحافظات ، يؤمن بالافكار العتيقة ولا يستطعن ان يرين الجيل الجديد من النساء يتمتع بحريات وحقوق لم يتمتعن بها هن انفسهن . .

ان هذه المعارضة قد اختفت الآن ، اذ زاد عدد المتعلمات من النساء زيادة كبيرة بالنسبة لعدد السكان ، وقد قال لي الدكتور البرازي وزير سوريا في مصر ان عدد الطالبات في كلية الآداب اكثر من عدد الطلاب ، وان زوجته نفسها لم تترك دراستها واستمرت فيها مع انها اصبحت اما لثلاثة اطفال . . ان ذلك يعطي صورة عن مدى تقبل السوريين للنهضة النسائية وتشجيعهم لها وادراكهم لمدى الفائدة التي تعود على الامة من تحرير المرأة . .

ومع ذلك . . مع هذا التقدم الفكري والتحرر فالمرأة السورية ما زالت الى حد كبير بعيدة عن حياة الشارع واذا ظهرت في الطريق فهي تظهر بالحجاب وبالمعطف الاسود . . وهذا هو السر في ان الثياب الانيقة التي تعرضها المتاجر هنا والتي يتراوح ثمنها بين خمسة جنيهات وسبعة جنيهات وهو سعر معتدل بلا شك . . هذه الثياب لا تراها الا في واجهات المتاجر فقط ، وليس معنى ذلك ان السوريات لا يرتدين هذه الثياب وانما معناه انها تختفي تماما تحت المعطف الاسود والشال العريض الذي يخفي الذراع كلها فلا يبدو شيء من جسم المرأة او ثوبها وانما تبدو كل سورية كالاخرى . . . وكأن هذا الزي بدوره زي مشترك كالازياء العسكرية . . ويزيد هذا الشعور في نفسك المشية التي تمتاز بها السورية . . انها تمشي بسرعة وبخطوة متزنة نشطة تدل على طبيعة حية وافرة .

قانون الاحتفاظ . . بالطابع

ان زيادة عدد السكان باطراد يقابلها باطراد حركة البناء . . والمباني في دمشق لا ترتفع عن خمسة ادوار برغم ازدحام دمشق وطبيعة ارضها الصخرية ، وهناك قانون يحرم الارتفاع بالمباني عن حد معين . . والسر في ذلك هو الرغبة في الاحتفاظ للعاصمة الشرقية بطابعها المتناسق وشوارع دمشق واسعة ونظيفة وان كان هناك عدد قليل من الشوارع الضيقة . . وفي دمشق شارع تقوم على جانبيه المقاهي

وعندما يأتي المساء وتضيء الانوار يبدو هذا الشارع كأنه في عيد بمنظره الخلاب ومقاهيه المزدحمة . . المزدحمة بالرجال فقط . . ان مقاهي دمشق لا ترى فيها شيئين . الخمر والنساء!

سألت نفسي اين ذهبت النساء؟ وجاءني الجواب في ذات المساء فقد كنت مدعوة الى سهرة مع بعض السيدات من زهرات مجتمع دمشق الراقي . . وذهبت أول ماذهبت الى مكان ساحر جذاب على شاطيء النهر : مكان ترفرف عليه الاشجار وتملأ جوانبه رائحة الزهور . . انه أحد مطاعم دمشق . . ويبدو أن حياة دمشق كلها تمضي في الحدائق وبين الزهور . . ففي كل مكان خاص أو عام حديقة صغيرة أو كبيرة . . .

ومن هذا المكان ذهبت الى مكان الدعوة . . كان الوقت في المساء الباكر . . وكانت رفيقتاي سيدتين من صديقاتي ! وكان المكان هو بيت عائلتي السيدتين . . انه بيت قديم ادخلت عليه حديثا بعض الاصلاحات لتجعله يلائم تطور الحياة العصرية . .

واول شيء لاحظته هو قلة عدد الخدم . . اما ثاني شيء فهو مكان السهرة ! كان خلف هذا المظهر العصري من الحياة شيء لم اتوقعه . . سرت مع مضيفتي في ردهات الدار ، واخترقنا عدة ابواب حتى وصلنا الى مكان يحمل الى الذاكرة قصص الخيام واشعار فارس ! الى حديقة تملأ اركانها رائحة الياسمين والورد وزهر المانوليا . . حديقة شرقية جميلة يحيط بها سور ابيض قليل الارتفاع . . حديقة يانعة صفت فيها الارائك . . ! هنا في هذه الحديقة تقضي المرأة السورية حياتها منذ اجيال سعيدة في الجو الساحر الشرقي . .

ان في كل دار في دمشق حديقة من هذا الطراز . . وهذا هو المقهى الذي تتسامر فيه السيدات . .

لقد تطورت هذه الحدائق بدورها تطورا قليلا ، واصبح للمرأة السورية اندية تذهب اليها . . لكنها ليست للرياضة او المقامرة . . انها اما دور ذات عدة غرف تجتمع فيها سيدات من طبقة ممتازة للمحاضرة والسمر . . واما حدائق كحدائق المنازل لنفس الغرض . . ان هذه الاندية خطوة بطيئة نحو اشتراك المرأة في حياة المجتمع وهي لا تفتح ابوابها الا لطبقة خاصة ويسودها جو من المرح والبهجة . . وربما كانت هذه الاندية هي مرحلة الانتقال نحو حياة جديدة . . ومن المؤسف ان هذه الحياة ستقضي على الجو الشرقي الساحر الذي يتوافر في حدائق المنازل الخاصة . . حيث تبدو السورية في عزلتها عن الرجال . .

وهذا مشهد من مشاهد الزيارة التاريخية لمستعمرة مشمار هاردن ويقف دولة الزعيم الى يسار السيد شكري القوتلي يشرح له تفصيلات المعركة الظافرة التي انتهت بهزيمة الحامية اليهودية واحتلال المستعمرة

احترس من هــذا الرجل ..

لاتحذر منه انت شخصيا ، فان اختصاصه هو العيد ، الااذا كنت انت شخصيا واحدا منهم

ان غرامه بالعيد بدا من اول يوم قرر فيه ان يصبح النشل حرفته ومستقبله

ولقد ابتكر عواد حسن نعمة الله اساليب مدهشة فى اصطياد العيد .. انه يدرس بدقة وعناية ، مواسم زيارالهم للقاهرة ، والاماكن التى يترددون عليها من لوكاندة البركان فى ميدان العتبة ، الى مقاهى الاوبرا والحى الحسينى ، وعلى هذا الاساس يرسم خطته ، بل يحدث احيانا ان يتعقب عواد حسن نعمة الصعيدة بعينهم فتراه يعرف كل مكان يحتمل ان يزوروه خلال اقامتهم فى القاهرة ، حتى عناوين اقاربهم الذين يقيمون معهم

وترى عواد يتلقف الواحد من زبائنه فيراقبه عند نزوله من القطار، فان واتته الفرصة انتهزها والا فالى موعد قريب فى اللوكاندة او المقهى او المسجد او فى الطريق الى مساكن الاهل والاصدقاء

وكان دخل عواد فى ايام المواسم يصل الى الف جنيه فى الشهر ولم يكن يقل فى الايام العادية عن مائتى جنيه بحال من الاحوال .

قبلات وصفعات

قارئة صغيرة

ما رايكم فى هـذه القارئة الصغيرة من قراء آخر ساعة فى طنطا ؟

جوده ــ طنطا

●●●

قائد سرب الموت

قولوا للسيدة حرم البطل عبد الحميد ابو زيد ان لزوجها فى قلب كل منا ذكرى طالما تغنينا بها فى مجالسنا نحن الشباب ، ولن ننساه مادامت فينا بقية من حياة

لقد صلينا من اجله ... وابتهلنا لله ان يرعاها من اجله ايضا .

ن. محمود
كلية الحقوق

***

. ابدا لم ننس عبد الحميد ابو زيد . لقد كنت واحدا من الذين رأوا ابو زيد يحلق فى الميدان وينقض على اليهود ويحلق فوق رؤوسنا فى الخنادق المصرية يحمى تقدمنا

محمد عبد العال شرف
اسكندرية

اسوان ... المهملة

اكتبوا عن السيول التى اجتاحت بعض مراكز اسوان ، وتسببت فى كوارث لا حد لها ، ان الحكومة تتجاهل ما يحدث فى اقليمنا ، فهل كتب على اسوان ان تظل منسية حتى فى هذا .

موسى الفلكى
اسوان

المطالبة بشنق شكوكو

قرات ان شكوكو يعلل امتناعه عن غناء منلوج « الاراجوز » بانه اعلى من مستوى الجمهور ... فيا لسخرية القدر ، الذى يسمح لهذا « الشكوكو » ان يهزا من عقلية الجمهور ... لو كنت حاكما فى هذا البلد ، لحكمت بشنقه على الفور

امين سلامه
جامعة فؤاد الاول

***

كان قصدى ان اقولها نكتة ... فالتمس الرافة

محمود شكوكو

الرجال يطالبون بالمساواة

هل تسمحون لنا نحن الرجال، ان نطالب بالمساواة بالنساء ، فما اكثر ما تتمتع به المراة من حقوق وامتيازات ، مقصورة خاصة فى عربات الترام لا يقترب منها رجل واولوية حتى فى حجز تذاكر الملاهى ودور السينما ، وياويل الرجل الذى يحاول ان يعترض

عبد المنعم التركى
العباسية

***

ــ اننا نوافق على العدل ... خذوا مقصورتنا الخاصة فى الترام ، واتركوا لنا باقى المركبة كلها ... وتمتعوا بالاولوية فى حجز تذاكر الملاهى ودور السينما بلا اعتراض ، واتركوا لنا الاولوية فى مناصب الدولة وتولى مقاليدها

درية شفيق

الايست اند

اعجبت بالتحقيق الصحفى الذى قمتم به فى عشش الترجمان بلندن ، قولوا لانجلترا ، هذه الامبراطورية الغاربة ان تتادب وتستحى

م. ابو طالب
دمنهور

الجيش

يجب أن يعلم دولة صدقى باشا اننا نحن افراد الشعب القليلى المال المحدودى الثقافة والتفكير ، نوافق ونرحب أن تحالف مصر القوية بجيشها المعتزة بكرامتها واستعدادها مع اية دولة قوية محالفة الند للند، اما ان نحيا عالة على غيرنا ندعوه ليتكرم بحماية حدودنا ونطاطىء له الراس مذلة وضعفا وخضوعا ، فامر لا تقبله مصر الحديثة

مرسى الصافيرى

الاذاعة

هل يليق الا يصل الى فى الخرطوم صوت محطة اذاعة القاهرة ؟

فوزى شاكر عدس
السودان

***

جلسنا منذ ايام حول جهاز « راديو » نسمع الاخبار . سمعنا لندن وباريس ونيويورك وحتى اسرائيل **الا القاهرة** ... ادرنا الجهاز اليها واذا كل ما يصدر عنها «خرخشة» و « قرقعة » واصوات متنافرة

اننا نريد ان نسمع صوت الوطن ونحن خارجه نداقع عنه .

ا. ع
خانق غزة

ان أتبين من ملامحها شيئا ؛ وان بدا لى شعرها الرمادى ظاهرا وسط سواد الغابة ...

ثم سمعتها تصفر لحنا مرحا ! ولاحظنا أن أصداء المعركة تقترب منا ... واستبد القلق بنيكولاس – ضابط الاتصال اليونانى – ثم مالبث ان قال :

– سوف أذهب الى منطقة الجسر فلعل وحدة الحراسة هناك فى حاجة الى ...

وبدا نيكولاس يتحسس طريقه نحو واجبه... وظللنا من مكاننا نتتبع وقع قدميه وهو يبتعد حتى تلاشى فى زمجرة الرياح الباردة

وبقينا وحدنا ... هى وانا فقط ...

واستمر الصمت ! ثم قطعته – انا – قائلا :

– الا يتعبك هذا البرد ؟

وخيل الى أنها تبتسم وقالت: كلا .. لقد اعتدت عليه !

وسكتت لحظة ثم سألتنى : هل أنت هندى ؟

وضحكت وقلت : لا ...

واتصل حبل الحديث ثم سألتها :

– وأنت ؟

قالت : أمريكية من بوسطن .

وقلت مترددا : هل أقول لك شيئا ؟ منذ رأيتك لأول وهلة وأنا أسائل نفسى : ما الذى جاء بك الى هنا ؟

وسكتت ... وطال سكوتها فترة ... واستدركت أنا :

– هل تجاوزت حدى فى هذا السؤال ؟

قالت : أبدا ... هى قصة طويلة وأنا عادة لا احب أن أرويها ولكن بما أننا هنا فى هذه الظروف فلا بأس ...

وتنهدت ولم تكمل عبارتها . وكان فى صوتها شىء يختلف تماما عن المرح الصاخب الذى كان يشيع فى صوتها عادة ...

واقتربت منها ؛ واعتدلت فى مكانها وهى تحكم دثار قدميها بجاكتة اضافية من الفرو كانت فى السيارة ... وقبل ان تبدأ رواية القصة سألتنى : كم الساعة الآن ؟

وكانت التاسعة والنصف تماما وبدأت تتكلم همسا ...

والخص القصة بسرعة ... الخصها وأنا آسف لأنى سأحذف منها الكثير من التفصيلات والدقائق الانسانية العجيبة ...

فى سنة ١٩٣٢ كانت مسز هنتر متزوجة بأحد رجال الاعمال فى مدينة بوسطن .. ثم التقت « بمستر هنتر » وهو من رجال السلك السياسى الامريكى ... ثم مالبثا أن تحابا ونشب بينهما غرام عنيف ... وانفصلت من زوجها وطلبت منه الطلاق لتتزوج مستر هنتر ...

ورفض زوجها الأول ورفعت عليه قضية طلاق ... وفى هذا الوقت كان مستر هنتر قد نقل الى مدريد ليمثل حكومته فيها وبقيت هى فى بوسطن لتكمل اجراءات الطلاق وتلحق به فى

وطالت اجراءات الطلاق ؛ وكانت ترسل له خطابا كل يوم وكان هو الآخر يفعل المثل ! وكانت خطاباتهما حارة عنيفة فياضة بالحب والشوق مكتوبة بالحرمان ...

ومضت سنوات ١٩٣٣ و١٩٣٤ و١٩٣٥ وهو يعيش فى مدريد وهى تعيش فى بوسطن وقلباهما وعواطفهما ومشاعرهما طائرة على اجنحة الشوق داخل خطابات البريد بين الولايات المتحدة واسبانيا

واخيرا فى سنة ١٩٣٦ حصلت على الطلاق ...

وأبرقت له باسعد نبأ فى حياته وحياتها ... انها فى طريقها الى اسبانيا ليتزوجا أخيرا ... وتسلمت منه برقية ترحيب بقدومها من خمس صفحات مشبوبة بنار اللهفة والحنين ...

وأخيرا تلاقيا ...

واصبحت فى نفس اليوم « مسز هنتر » .

وقررا فى اليوم التالى ان يسافرا الى باريس لقضاء شهر العسل فى مدينة النور والحب والجمال ...

وقضيا ليلة واحدة تحت سماء اسبانيا الصافية على دفء النجوم اللامعة ...

وفى الصباح ركبا القطار الى باريس ...

وقبل أن يغادر القطار الحدود الاسبانية مسه لغم وجرح عدد كبير من ركابه كان بينهم هو وهى ...

وبينما هى فى المستشفى الصغير على الحدود الاسبانية الفرنسية جاءها أحد الاطباء يبلغها مع أسفه الشديد .. وفاة زوجها !!

وتوقفت « مسز هنتر » حين وصلت من قصتها الى هذا الجزء وأحسست أن صوتها يرتجف وأن السنين الطويلة لم تمح ظلال المأساة من قلبها ... وأن النار مازالت تسرى تحت الرماد !!

وحاولت أن أقول كلمة تشجيع أو كلمة رثاء ... ولا أذكر ماذا قلت لها ... وأرجح أننى لم أقل شيئا وانما تمتمت بصوت مختنق

وعادت تتكلم بصوت حزين

– من يومها ... وأنا هكذا كما ترانى الآن ... دفنته فى احدى قمم « البرانيز » وعدت أشترك فى الحرب الاسبانية ؛ ثم نشبت الحرب العالمية وذهبت أعيش مع الجنود الفرنسيين فى خط ماجينو وكانت تدفعنى فكرة واحدة أن أحاول الترفيه عن الانسانية

البائسة ... ولم يكن لى فى ماجينو عمل رسمى ... كنت أصنع أى شىء ... أغنى للجنود أو أصنع لهم أطعمة مبتكرة أو أتحدث اليهم وأروى لهم بعض الحكايات ؛ أو أشترك فى تضميد جراحهم ونقلهم الى المستشفيات وصناعة الملابس لهم ...

وسقطت فرنسا ... فعدت الى انجلترا ؛ واشتغلت فى مكافحة الغارات أيام معركة لندن ١٩٤٠ ثم جئت الى مصر أعمل مع الجيش الثامن فى الصحراء . نفس ماكنت أعمله مع الجيش الفرنسى فى خط ماجينو ؛ وظللت مع الجيش الثامن حتى عبر البحر الى ايطاليا ؛ ثم فتحت الجبهة الثانية ؛ ووجدت نفسى مرة أخرى أعيش فى خنادق فرنسا ...

واخيرا انتهت الحرب ... وعدت الى أمريكا ...

ولم أكد أعود حتى نشبت الحرب الأهلية فى اليونان ... وأحسست أن هناك انسانية معذبة هنا فى حاجة الى أى معونة من الخارج ، وحاولت ان اصم أذنى وأغلق عينى فلا أسمع ولا أرى .. ولم يكن هناك مفر .. أحسست به ... « هنتر » ينبعث شبحا على « البرانيز » ويسألنى فى لوم : هل تخليت عن رسالتك فى الوقوف مع الانسانية المعذبة وأحسست أن قوة خفية تدفعنى للعودة الى القارة ...

واخيرا وصلت الى اثينا ... ثم سافرت الى الجبهة فى الشمال ... وأنا الآن – كما كنت فى خط ماجينو – بلا عمل رسمى ولكنى أحاول أن أقوم بأى شىء أستطيع القيام به

وسكتت قليلا ثم استطردت: لقد اشتركت أخيرا فى معركة « كونتزا » ... احتاج الأمر الى بد تحمل السلاح فتقدمت وأخذت أطلق مدفعا رشاشا أعطوه لى ...

ثم استدركت : أقول لك الحق .. انى راعيت أن اطلق الرصاص فى الهواء ، فانى أكره أن يقتل الناس اخوتهم !!

وسكتت « مسز هنتر » وطال السكوت ؛ وأحسست أن رغبة جامحة تدفعنى الى أن أشد يدها مصافحا ومحييا ... ولم أفعل شيئا من هذا على أى حال ؛ فقد كنت أحس أننى مسمر فى مكانى لا أستطيع التحرك منه !

وقطعت الصمت وكان الريح قد اشتد عصفه : كم ساعتك الآن ؟

وقلت لها : الرابعة صباحا..

وقالت : ياه ... لقد سرقنا الوقت .. ان منظر طلوع الفجر فى الغابة على أى حال منظر لذيذ ...

وسكتت وأصاخت السمع ثم استطردت : يبدو ان المعركة انتهت

ولم تكد تمضى نصف ساعة حتى عاد نيكولاس .. وكان يحمل نبأ هاما :

– ان الطريق أمامنا قد تم تطهيره ...

واستأنفنا السير فى الفجر.. واخيرا وصلنا الى كافالا ...

وفى الميدان الكبير فى كافالا – قوله – وقفت معى باحترام امام قبر والدة محمد على مؤسس الاسرة المالكة المصرية – وتصافحنا وكان علينا أن نفترق .

انا الى سالونيكا

وهما الى الكسندروبوليس .. جبهة قتال اخرى !!

وبعدها لم نلتق أبدا ... وكثيرا ما أسائل نفسى :

– أين تراها الآن ؟

صاحب الجلالة يقترض !

يعيش صاحب الجلالة الهاشمية فى حياته الخاصة عيشة بسيطة عادية ... كما تعيش انت وكما أعيش أنا !

وبرغم أن جلالته يعتبر من اغنى اغنياء العرب، فان جلالته يصرف كل دخله على اغراضه السياسية، وفى مقدمتها مشروع سوريا الكبرى !

الملك عبد الله ... يقترض من تجار شرق الاردن

ان تخلو خزانة صاحب الجلالة من المال ، وتشتد حاجته له ، فيلجأ الى تجار شرق الاردن الاغنياء يقترض منهم مايريد ..

وكان التجار الدائنون ينتظرون السداد من مدينهم الملك ... ولكن ذاكرة الملك كانت لا تتحمل تذكر هذه التفصيلات ...

واخيرا اكتشف تجار شرق الاردن طريقة ..

يستدعى جلالة الملك احدهم لمقابلته ثم يسأله قرضا صغيرا ... ثلاثة آلاف جنيه او اربعة .. ويقبل التاجر مرحبا ، ثم لا ينسى قبل ان ينصرف من حضرة الملك ان يطلب اعفاءات جمركية كاملة على بضائعه هذا العام ... وطبعا يقبل الملك ..

ودخل « ادارة الجمارك » فى عمان الآن يكاد ينحدر الى الصفر لأن صاحب الجلالة اقترض من كل التجار !

وروى « الان ميكى » فى كتابه «التقهقر الى النصر» ان البقالين والجزارين فى عمان اعتصبوا سنة ١٩٤٢ ضد الملك عبد الله ؛ وامتنعوا عن توريد البضائع لقصر الرغدان حتى يدفع لهم الملك ماعليه من ديون ...

وكانت ازمة خطيرة ..

وسافر الملك الى القدس ، ولم يعد الى عمان حتى استطاع مجلس الوزراء تسوية المشكلة مع البقالين والجزارين فى عمان !

الزوجة – الدكتور بيقول فاضل لك نص ساعة متى تعمل فى الوصية علشان مفيش وقت !

الخادمة – مش ضرورى تفوتوا ما افوت عليكم ... انا اصلى ديموقراطية !

صور من وراء الستار الحديدى

بودابست –

الذين عرفوا من البرقيات أن احزاب الجبهة الشعبية في «هنغاريا» قد فازت « ٩٥ ٪ » من أصوات الناخبين في هنغاريا سوف تزول دهشتهم عندما يعلمون السر ...

كانت «الجبهة الشعبية» وحدها في الميدان فان كل الأحزاب التى كانت تقف ضدها قد اختفت

وظهرت اسماء مرشحى هذه الاحزاب في قوائم الجبهة الشعبية.

ولعل هذا هو السر في أن عملية الانتخابات كانت أهدأ عملية انتخابات يمكن تصورها

رهبان شيوعيون

استيقظت العاصمة الهنغارية منذ الصباح الباكر على أنغام الموسيقى وكانت في كل شارع تقريبا فرقة أو فرقتان واراد كل الناس أن يستمتعوا بأجازتهم فاسرعوا الى صناديق الانتخاب ليفرغوا من هذا الواجب وينصرفوا الى النزهة .

وكان بعض الرهبان الشيوعيين يقفون على رصيف رودلف على الدانوب حيث كانت الجماهير تستنشق نسمة هواء طليق ثم يتقدمون من كل فرد يسألونه هل انتخبت ؟

ثم يبدأ الواحد منهم يلقى محاضرة على الذين تخلفوا منهم ومن حسن حظ هؤلاء الرهبان أن الذين تخلفوا لم يكونوا كثرة يعتد بها

وقد كان من رأى عدد كبير من الذين ذهبوا أن لاداعى لذهابهم على الاطلاق فان الحزب الذى تقدم حزب واحد ولا أحد غيره ...

ولو فاز بصوت واحد فسوف يحكم هنغاريا لسبب بسيط هو انه ليس هناك من ينافسه

ومع ذلك ذهب كثيرون للاقتراع . ربما لتفادى محاضرات الرهبان الشيوعيين وربما لاسباب أخرى

الكنيسة تعلمت !

وكان الجو في «بوداء القديمة» أكثر صخبا منه في « بست » الارستقراطية الجميلة ... في «بوداء» كانت أصوات الميكروفونات الصاخبة تمزق الشوارع وكان كثيرون يرقصون على انغامها واعلن ان دخول السينما أصبح مجانا واضيئت المصابيح في الكنائس القديمة في «فيربفاروس» .. ويبدو ان قضية الكردينال « منذرنتى » قد علمت الكنائس أبدا أن لاتقف في وجه السلطات الحاكمة في أى بلد وراء الستار الحديدى .

وقد كان الرهبان الشيوعيون من اشد الناس حماسة للجبهة الشعبية ومن انشطهم في الترويج لها .

وظهر في شوارع جيليرت عدد من الراهبات جئن بسرعة ليقترعن ثم ما لبثن ان اختفين من الشوارع

الارستقراطية تتأخر !

وفرغت معظم الدوائر الانتخابية في الاحياء الشعبية من الاقتراع بسرعة فقبل أن تجىء الساعة الحادية عشرة صباحا كان كل شيء قد انتهى .. بينما استمرت مكاتب التصويت في الاحياء الارستقراطية

وكان آخر من حضر الى الدائرة السابعة الممثلة المشهورة «سيزى باجور» وكان معها زوجها «تيبور جيرمان» استاذ الانف والاذن والحنجرة في كلية الطب ببودابست .

ثم دخل في اثرهما على الفور الموسيقى العظيم « زولتان أبودال» بلحيته التقليدية المعروفة

وبعد هؤلاء الثلاثة اعلنت الدائرة السابعة ان كل شيء قد تم وانتهى ... !

نكتة الانتخابات

وغصت الحديقة الكبيرة في « بودابست » بالغجر وبينما كان الرجال يقومون بأعمال الحواة انهمكت « الغجريات » في بيع مفارش مطرزة عليها شعار الجبهة الشعبية ..

وضحكت بودابست على نكتة سمعتها كل دوائر الانتخابات فقد دخلت سيدة عجوز الى مقر الدائرة الثالثة وسألت عن الاحزاب الموجودة فلم تجد الا حزبا واحدا هو «الجبهة الشعبية» ..

وسكتت السيدة لحظة ثم قالت :

ــ حسنا سأجربهم هذه المرة والمرة التى تليها ومرة ثالثة فاذا لم يعجبنى حكمهم فسأختار غيرهم في الانتخابات الرابعة !

رياضيات هنغاريا .. فريق التنس النسائى

احدى الراهبات وقد ملأت استمارة الانتخابات تتأهب لالقائها في الصندوق

لجنة الانتخابات تفض التذاكر الانتخابية

كانت آخر ساعة فى هنغاريا هذا الأسبوع!

الرقص قبل ركوب الاتوبيسات الى مكاتب الاقتراع

احتجت وزارة الخارجية الهنغارية على الطلب الذى تقدمت به المفوضية البريطانية فى « بودابست » للسماح باربعة من المراقبين الانجليز بحضور عملية الانتخابات العامة فى « هنغاريا » .. وكانت وزارة الخارجية أول الامر قد اكتفت برفض الطلب .

وتلقت « آخر ساعة » من مراسلها فى « بودابست » مجموعة صور لعملية الانتخابات وهى أول صور تنشر عن عملية انتخابات تجرى وراء الستار الحديدى

وكان مراسل « آخر ساعة » قد اتفق مع اثنين من مصورى دار « كيوبربوست » فى بودابست لتصوير عملية الانتخابات التى حظر على المصورين من خارج الستار الحديدى الاقتراب منها ..

وسر النكتة ان الانتخابات تجرى كل خمسة اعوام .. وان هذه السيدة ـ كما بدا من شكلها ـ كان عمرها بالقطع فوق المائة عام ... !

ضرب قسيس

وكان اساس الدعاية الانتخابية التى قامت بها الجبهة الشعبية هو مشروع الخمس السنوات الذى وضعه « ماتياس راكوس » زعيم العمال الهنغاريين والذى سوف يجعل من حق كل أسرة ان يكون لها بيت تملكه ..

وقد خطب « ماتياس راكوس » عدة مرات فى يوم الانتخابات واشار فى آخر خطبة له الى محاولة الانجليز التدخل فى الانتخابات ... وحدثت فى اثناء هذه الخطبة الحادثة الوحيدة فى الانتخابات فقد كان « ماتياس » يخاطب الجموع المحتشدة بقوله :

« وماذا كان يريد هؤلاء المراقبون الانجليز ان يروا !

هل كانوا يتصورون ان هناك من لا يعطى صوته للجبهة الشعبية !

لقد كان هذا مستحيلا »

وفجأة سمع صوت يقول : « مستحيل جدا » !

وكان المتكلم « قسيسا » مالبث بعض العمال المتحمسين ان انهالوا عليه بالضرب وهو يصيح : لم اكن اقصد شيئا .. قصدت ان اقول أننا جميعا سنصوت مع الجبهة الشعبية .

ويبدو ان العمال المتحمسين اعتقدوا ان القسيس اراد ان يسخر من « ماتياس » وان يذكره بان الجبهة الشعبية كانت وحدها فى الميدان واستحالة فوز غيرها باصوات الناخبين كان مرجعها الاول والاخير الى هذا !!

يحيا الاستقلال !

وقد مرت بعض مظاهرات الاحتجاج فى اليوم التالى للانتخابات أمام دار المفوضية البريطانية وكانت هذه المظاهرات تهتف باستقلال « هنغاريا » وكان المتظاهرون يحملون صور المارشال ستالين مكبرة بالالوان !

« ماتياس راكوس » زعيم العمال يبشر بمنازله الجديدة

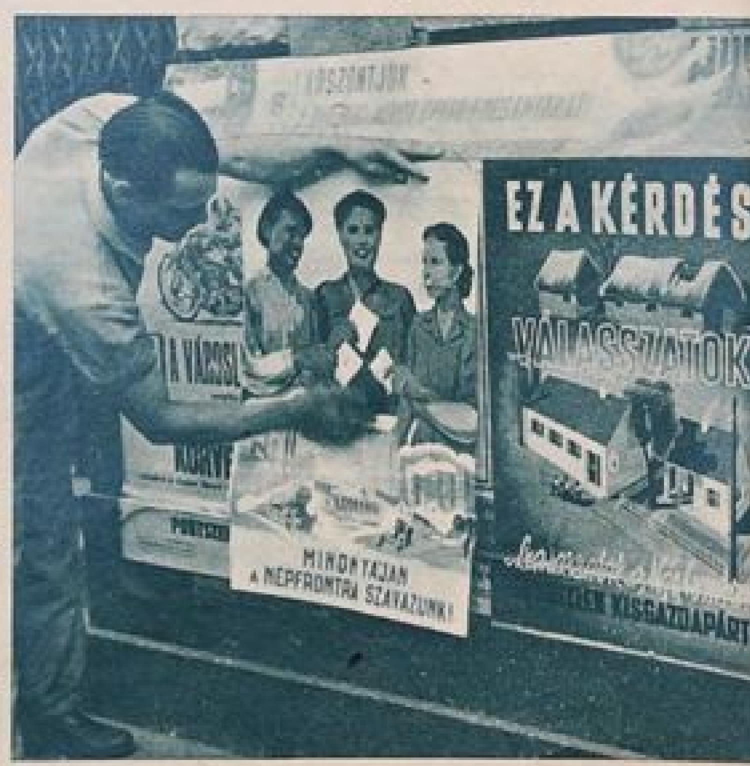

أقوى من الشرف !

عند ما تحتفظ برسائل اصدقائك فانك تجد عملا مسليا حين تخلو لنفسك وتجلس الى هذه الرسائل وتقلب فيها ... وتقرؤها واحدة واحدة .. ان كل رسالة تستدعي بعض خواطرك فتختلط بها وتكون معها صورة لصديق .. او قصة له ، ربما كانت قصة حياته كلها احيانا ...

اني افعل ذلك الآن وانا جالس الى مكتبي في هداة الليل لا اجد ما اعمله ... اقلب رسائل اصدقاء الزمن الماضي .. لا افض احداها حتى تنقلني الى ماض بعيد ... وكأنها عصا تفعل الاعاجيب .. هذه رسالة من سعيد يزف الى نبأ نجاحه في البكالوريا .. ان الخواطر تتزاحم في رأسي .. حجرة المذاكرة في منزله والصحاب الاربعة الذين كانوا يذاكرون معا .. ليالي مايو الساخنة تبعث في سحب الدخان المنعقدة في الحجرة لهبا ... فيصيح سعيد :

ـ لم لا يكون الامتحان في الشتاء ؟

ويضحك ابراهيم وهو يقول :

ـ كنا برضه حانعرق لو عملوا الامتحان في يناير

وتتوالى الذكريات وتدخل خلالها رسائل سعيد كأنها الاعمدة الحديدية ... ان الذكريات والرسائل تبدوان معا كبناء ضخم .. واني لأطوف بهذا البناء .. اني اعرفه تماما ، ان خيالي يفتح ابوابا من الذكريات وكأنه يفتح ابوابا موصدة في البناء ... انه يجوس خلال الحجرات والممرات والدهاليز منذ التقينا في المدرسة الخديوية عام ١٩٢٩

وفجأة تكتشف الذاكرة ذكرى مطوية وينعرج الطريق .. هذا جناح آخر من البناء .. يقودني الى بناء آخر .. الى حياة صديق آخر .. كان معنا ..

هذه رسالة من سعيد تذكرني الايام السعيدة التي قضيناها معا ... هو وعبد الجواد بالاسكندرية .. اني اذكر هذه الايام ... كنت قد رسبت في المجموع فكتب علي ان اقضي الصيف في القاهرة لاستعد لامتحان الدور الثاني .. ان سعيد يكتب لي من الاسكندرية قائلا :

« ليتك كنت معنا ... انا نقضي هنا اياما لطيفة وقد استطعت ان التقط من على رمال الشاطيء ثلاث فتيات اوزع وقتي بينهن بالقسطاس ... وانت تعرف عبد الجواد وطبعه الحنبلي فهو يصر على ان اسكندرية بحر بالنهار ونوم طويل بالليل ... وعبثا حاولت ان « اشبكه » مع احدى الفتيات الثلاث .. وعلى فكرة سيعود عبد الجواد بعد باكر الى البلد .

وربما عدت انا بعده بأيام .. »

ان ذاكرتي تسوق لي القصة الآن من بدايتها .. فعبد الجواد هو صديق سعيد منذ الطفولة وهما من بلد واحد وقد عرفتهما في وقت واحد وظلت صداقتنا قائمة حتى بعد ان تخرجنا في الجامعة وتفرقنا في طلب العيش ... وشاءت الظروف ان تجمع سعيد وعبد الجواد مرة ثانية فقد نقل سعيد الى « طنطا » حيث كان عبد الجواد قد فتح مكتبه وبدأ يكون لنفسه مكانة ممتازة بين محامي المدينة ...

... ولأدع احدى رسائل سعيد تتحدث .. « وتخيل عبد الجواد حين رآني امامه في حجرة مكتبه بطنطا .. قضينا الدقائق العشر الاولى في عناق وتحيات . وقصصت عليه اني نقلت الى طنطا .. وقبل ان يمر نصف ساعة على لقائنا كنا نسير في الطريق نحو داره .. وبعد الغداء قص على نبأ خطبته لابنة احد معارف والده من القاهرة ...

انه يستعد للزواج فعلا وقد حضرت والدته الى طنطا لتشرف على تأثيث منزله ... ان طنطا بديعة ويخيل لي اني ساقضي فيها اياما سعيدة وان كنت احس اني مهدد بالزواج لان صديقي الوحيد فيها سيتزوج ...

وتزوج عبد الجواد فعلا وحضرنا حفلة زفافه في القاهرة وكانت ليلة لا ننساها انا وسعيد فقد كدنا نضرب المطرب الذي غنى في الفرح لاننا طلبنا منه اغنية معينة فلم يغنها .. وقد شربنا انا وسعيد وثملنا ولعلنا اضحكنا الناس في تلك الليلة اكثر مما اطربهم المطرب الثقيل الظل .. وقال لي سعيد وهو يترنح ونحن في طريقنا بعد الفرح :

ـ سهرة مدهشة ...

اجبته وانا اكثر ترنحا :

ـ تعرف يا واد ان الجواز للابد

واجابني وقد وقف متصنعا التعقل ..

ـ على ان نحضر كمدعوين فقط

وتعالى ضحكنا . وودعت سعيد عند باب الفندق الذي ينزل فيه وقال لي :

ـ سأصحو مبكرا لاحضر سيارتي من الجراج وسأتولى نقل المحكوم عليهما بالزواج الى منزل الزوجية بطنطا بسيارتي .. .. لقد اتفقت مع عبد الجواد ان امر عليه الساعة ١١٫٣٠ ..

وضحكت لفكرة استيقاظه مبكرا ، فقد كان الفجر يؤذن حين استأنفت انا السير الى منزلي ..

وسافر عبد الجواد وعروسه الى طنطا في سيارة سعيد بعد ظهر اليوم التالي وعاشا حياة هنيئة طيبة ... حياة لمست انا مقدار بهجتها حين ذهبت الى طنطا بعد ذلك بعدة شهور وتغدينا ومعنا سعيد كان كل شيء ينطق بأن عبد الجواد سعيد ... البيت المنظم الانيق والعذوبة التي تتحدث بها الزوجان ونظرات الحنان التي يتبادلانها

قصة العدد

بقلم

كل شيء يدل على ان زواج عبد الجواد كان موفقا ... وقال لي سعيد بعد ذلك انه يقضي اغلب وقته معهما وانه سوف ينتهي به الامر الى الزواج .

ـ واذا ضمنت اني ساجد زوجة مثل منيرة فثق اني سأتزوج فورا ... ان عبد الجواد زوج مثالي حقا لكنه لم يكن ليحظى بهذه السعادة لو لم تكن زوجته ، بدورها ، زوجة مثالية

وقص على سعيد كيف فتح زواج عبد الجواد ابواب الرزق امامه فقد اتسعت اعمال مكتبه ففكر في ان يفتح مكتبا آخر في المحلة الكبرى وان منيرة تشجعه على ذلك وستسافر معه الى المحلة لتشرف على تأثيث المكتب

وبعد الظهر اجتمعنا انا وسعيد وعبد الجواد ومنيرة في شقة سعيد لنشرب الشاي ورأى عبد الجواد تمثالا لطيفا من البرونز على مكتب سعيد ... تمثالا لفتاة تحمل قيثارة اعجب به وسأل سعيد من اين اشتراه ، وصمت سعيد برهة ثم قال :

ـ تعرف .. لقد كنت افكر منذ مدة في مكان هذا التمثال الملائم ... لقد تذكرت الآن .. انه ظهر البيانو الفخم في منزل الاستاذ عبد الجواد ... يجب ان تصحح الاوضاع ..

وحمل عبد الجواد التمثال بعد الحاح سعيد الى منزله وقال سعيد وهو يودعني على محطة طنطا :

ـ كنت ابحث عن مكان نظيف اضع فيه هذا الاثر الغالي . الحمد لله الذي اعجبهم التمثال ... انت تعرف كم هو غال عندي .

وكنت اعرف فعلا قصة هذا التمثال ... انه الاثر الباقي لسعيد من شقيقه الذي توفي في باريس منذ اعوام وهو يدرس الفن . التذكار الوحيد الذي ارسله لسعيد قبيل وفاته بأسابيع .. وكان سعيد يحتفظ به ويحرص عليه .

ان حياة الزوجين تمضي في طريقها .. ورسائل سعيد تصل حلقات الذكريات ... في كل منها ذكر لعبد الجواد واخباره . لقد اصبح عبد الجواد من اشهر محامي طنطا ونجح مكتبه في المحلة . وهو يذهب الى المحلة ثلاث مرات في الاسبوع .. وفي كل رسالة من رسائل سعيد يأتي ذكر عبد الجواد ، فهو منذ حضرت شقيقته لتقيم معه في طنطا يرى عبد الجواد وزوجته كل يوم تقريبا ... بل ويقضيان معا اغلب الليالي

وفي احدى هذه الرسائل يقول :

« ... انا الآن كأسرة واحدة وقد كان لمنيرة الفضل الاكبر في ان تنسى شقيقتي مصابها الفادح في زواجها فهي تزورها باستمرار وعندما تضطر للبقاء في المنزل تصر على ان تدعو شقيقتي لتقضي اليوم معها .. كنت وعدتنا ان تحضر في شم النسيم فارجو الا تنسى وعدك وسوف تحضر شقيقتي الصغرى وزوجها واخي احمد وربما حضرت والدتي ايضا وستكون فرصة لترى اسرتي مادمت لاتراها ولا تزور احدا منهم في القاهرة ... »

وقد وفيت بالوعد وذهبت لاقضي مع الصحاب شم النسيم في حديقة احد اصدقاء سعيد من اعيان طنطا

وكان يوما لطيفا وقص على سعيد مالم يخبرني به من قصة شقيقته فقد كانت متزوجة برجل محترم يشغل منصبا كبيرا ثم دب بينهما الخلاف اخيرا اذ نقلت اليها احدى صديقاتها نبأ علاقة بين زوجها واحدى الراقصات مما اثارها وعبثا ذهبت الجهود لاصلاح مابين الزوجين فقد اصرت على الطلاق وتم الطلاق فعلا وقد دعاها سعيد للاقامة معه فترة لتسرى عن نفسها ... فقد كانت المسكينة تحب زوجها برغم كل ذلك !!

وبعد شم النسيم جاءتني رسالتان من سعيد في خلال شهر اني اعترف ان شيئا في الرسالتين لم يسترع اهتمامي اول الامر في الاولى يجيء ذكر عبد الجواد وزوجته في سطر واحد ... مجرد ملء خانة تعود ان يملأها سعيد ...

« ... سافرت شقيقتي الى مصر لان موعد نظر القضية التي رفعتها لضم طفليها اليها قد حان وقد زرنا عبد الجواد وودعتهما شقيقتي وهما بخير ، وقد قال لي عبد الجواد انه كتب لك ليهنئك بالدرجة .. »

اما الرسالة الثانية فقد كانت بعد ذلك بأسبوعين وكنت قد سمعت ان شقيقته قد ربحت قضيتها وحكمت المحكمة لها بضم الطفلين فكتبت لسعيد اهنئه بهذا النصر السخيف خصوصا وانه كان مهتما بالقضية اهتماما كبيرا مصدره لهفة اخته على طفليها الصغيرين اللذين انتزعهما الأب منها واخفاهما عنها ...

وكتب سعيد يرد على رسالتي وينبئني بمساعي الصلح التي يبذلها زوج شقيقته وانه كتب لأبيه بأن لايتشدد وان الاولى ان يتصالح الزوجان بعد ان رأى بعينيه مدى حالة اخته بعد الطلاق .

وفي هذه الرسالة ورد ذكر عبد الجواد مرة واحدة وفي جملة واحدة ...

« .. زرت عبد الجواد امس وهو يهديك ازكى تحياته ... »

اما ماوراء هذا التطور في رسائل سعيد فهو ان عبد الجواد اضطر الى ان يزيد نشاطه في مكتبه في المحلة واصبح يذهب اليها اربعة ايام في الاسبوع ويكاد يركز قضاياه في يومين في طنطا فقط هما الاربعاء والخميس ثم يسافر السبت والاحد والاثنين والثلاثاء الى المحلة .. يسافر كل يوم بأول قطار ويعود آخر النهار ولذلك وجد سعيد انه من الارهاق ان يزوره في غير ايام الخميس او الجمعة ؛ وكان يحضر الى مصر في كل اسبوعين مرة ؛ فاصبح بذلك لايزور عبد الجواد الا كل اسبوعين مرة ...

ان الحياة مشاغل .. هكذا

العسكري – الولد ده متهم باحراز مفرقعات بالشم .. معاه لب م الل بيلعبوا بيه الاطفال !

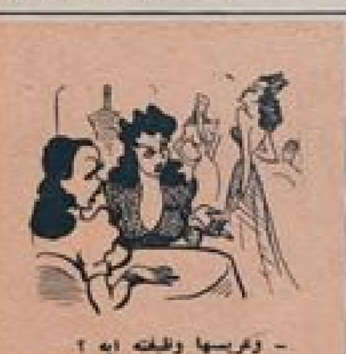

– وعريسها وظيفته ايه ؟
– ولا حاجة .. عنده شقة فاضية !

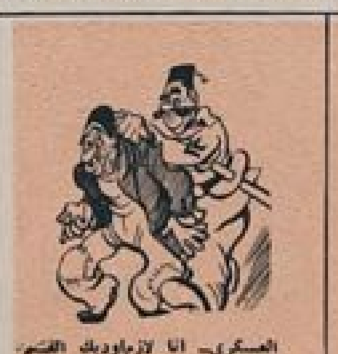

العسكري – انا لازم اوديك القسم .
السكران – ومين قالك اني عايز اروح القسم !

قال لى سعيد وهو يحدثنى عن تزايد عمل عبد الجواد وعن انشغاله هو فى عمله المصلحى

ـ تصور اننى اذهب الى مكتبى صباحا ومساء بعد أن مرض أحد زملائى وتحولت على اعماله ..

ان كل شىء يمضى فى طريقه طبيعيا حتى تصل الى هذه الرسالة التى اقرؤها الآن ... اقرؤها

فاتخيل ماذا كان شعورى واكاد اتخيل شعور سعيد الذى تتم عليه سطور ر سه ...

« .. انى اكتب لك هذه الرسالة وانا أكاد احترق من الحيرة والقلق .. لا ادرى هل لى الحق فى هذه الحيرة او لا . لقد حاولت انا شخصيا أن أصل الى تفسير فلم اوفق . ودعنى أقص عليك ماحدث أولا ... وارجوك اذا اهتديت الى حل أن تخبرنى به ... اننى شخصيا لا أجد حلا .. ولا تعليلا .

فى الاسبوع الماضى خرجت يوم الثلاثاء من مكتبى فى الساعة الثانية عشرة ظهرا وكان معى احد زملائى فى العمل لنقوم بمعاينة منزل تريد أن تشتريه الحكومة فوجدت منيرة تغادر منزلا من المنازل الجديدة التى بنيت فى نهاية شارع .. هذا هو ماحدث فى صورته البسطة . ومارايته فلم يلفت نظرى بالمرة خصوصا وان منيرة لم ترنى ...

وفى عصر ذلك اليوم مر على بالمنزل عبد الجواد ليدعونى للعشاء احتفالا بعيد زواجه زاعما انه قد اخفى ذلك عن زوجته ليفاجئها واخفاه عنى لكيلا اتعب نفسى فى احضار هدية والوقت آخر شهر ..

وذهبت للعشاء وقضينا وقتا لطيفا ، ونسيت بالمرة انى رايت منيرة فى الصباح ... نسيت ، لولا ان طرق اذنى صوت منيرة تقول لزوجها .

ـ زرت اليوم اسما هانم وقضيت عندها ساعتين وقد تحسنت صحتها ويقول الدكتور انها ستغادر الفراش بعد شهر على الاكثر ...

وانت لا تعرف اسما هانم بالطبع .. ولكنى اعرف انها زوجة القاضى الشرعى وهى سيدة محافظة ... وهذا لا يهمك بالطبع لكن المهم هو ان اسما هانم هذه تسكن فى ناحية نائية من مدينة طنطا . فى الطرف الآخر من المدينة ...

ذكرت اذ ذاك فقط ماحدث ظهر ذلك اليوم وقفز الى ذهنى مالم التفت اليه اول الامر ...

المنزل الذى رايت منيرة تغادره ! اننى اعرف من يقطنه . فى الدور الاعلى احد تجار المدينة متزوج بسيدة يونانية لا تزور احدا ابدا وهى لا تتكلم العربية ولم يمض على زواجهما شهور

وفى الدور الثانى يقيم عبد الستار افندى كبير كتاب المحكمة الاهلية وهو رجل محافظ حتى ان نوافذه على الشارع لا تفتح ابدا .. ولا اعرف أن زوجته صديقة لمنيرة .. ويبقى بعد ذلك الدور الاول .. ان ساكنه هو الشاب الرقيع الدكتور محجوب ولا اخالك قد نسيته.

انه صديق صديقى حسان صاحب الحديقة التى قضينا فيها شم النسيم والذى كاد يقتلنا بالوانات نظرته ولا ادرى كيف يطيقه حسان ....

هل يمكن ! . انك ستقول ذلك .. وانا ايضا قلت ذلك لنفسى اكثر من مرة ، واستعدته بعنف أكثر من مرة .. لكنه مع ذلك كان ، وللأسف الشديد، الحقيقة بعينها .. فمنيرة تذهب الى هذا الوغد فى منزله ، واليك البرهان .. فقد دعانى حسان بعد ذلك بيومين لسهرة متيقفة فى منزله .. سهرة وجدت فيها الدكتور محجوب ، واخذنا نشرب ... انت تعرف انى اقلعت من الافراط فى الشرب لذلك شربت كأسين فقط .. اما هو وحسان فقد شربا حتى ثملا واخذا يثرثران .. وسمعت وسط الثرثرة لسان هذا النذل يلفظ اسم منيرة ، فاعتدلت فى جلستى ويظهر انه لحظ ذلك منى فحاول أن يدير الحديث ، ولا ادرى من اين جاءنى الدهاء اذ ذاك .. لقد ابتسمت ونظرت اليه فى خبث وقلت له :

ـ سبحان الله .. حانخبى على بعض .. ما احنا عارفين ..

وكأنى بذلك قلت له كلمة السر .. فقد انطلق يمزق فى عنف .. يمزق الثوب الابيض الجميل .. ثوب الطهارة الذى كانت تتشح به منيرة أمام عينى .. لقد تعرف بها قبل أن تتزوج ، ثم رآها فى طنطا وجددا عهد الصداقة ...

جدداه فى هذه المرة على حساب صديقنا عبد الجواد المسكين ، انه هو الذى يهمنى فى الموضوع .

انى اكتب لك هذه الرسالة وانا لا اكاد اتصور كيف سأرى منيرة بعد ذلك وهل سأتمالك نفسى من احتقارها ..

اليوم هو الاربعاء والمفروض انى سأراها غدا .. سأراها وهى تبتسم لى حنان وتتكلم فى عذوبة تفيض على عبد الجواد المخدوع فلا يدرى شيئا مما حوله .. انى اكاد انفطر حزنا وانفجر غيظا ، ولن استطيع ان اكتم الامر من عبد الجواد طويلا . خير له ان يعرفه منى وبطريقتى الخاصة من أن يعرفه فضيحة فاضحة تملأ كل الاسماع قبل ان تصل اليه .. عندئذ سيكون الوقت قد فات لانقاذ سمعته . »

.. انى اذكر الآن كيف فجعنى هذا النبأ ، ليس من اجل عبد الجواد ولكن فجيعتى العظمى كانت فى منيرة .. تلك السيدة التى احترمتها واحببتها لأنها زوجة طيبة فاذا بها تنهار امام عينى كما ينهار تمثال من الرمل .

وراعتنى فكرة سعيد ولم اكن أرى رأيه فى اطلاع عبد الجواد وكنت أظن ان محاولة مع منيرة ، محاولة لتقويمها قد تجدى ، ولقد كتبت لسعيد فعلا واعترف انى لم اكن مقتنعا بان مثل هذه الزلة ممكن اصلاحها ، لذلك كانت رسالتى ، على ما اذكر ، مجرد دعوة الى التمهل والتريث ، ولم اقترح عليه ان يواجه منيرة بجرمها .. وتخيلت موقفى انا ، لو ان زوجتى خانتنى فوجدتنى اوثر الف مرة ان اعرف خيانتها واضع حدا لصلتها بى .. ذلك خير ألف مرة من أن أكون الزوج المخدوع ..

وسبق السيف العذل .. فقد وصلت رسالتى لسعيد بعد ان كان قد قام ، كصديق شهم يغار على عرض صديقه ، باطلاع عبد الجواد على كل شىء ، واعترفت منيرة .. وكتب سعيد فى رسالته التالية يقول ..

« .. اؤكد لك انى احسنت صنعا .. لقد ماتت الفضيحة فى مهدها .. واجه عبد الجواد زوجته فاعترفت وعرض عليها الطلاق فقبلت .. وقد تم كل شىء فى هدوء ودون ضجة وعادت منيرة امس الى القاهرة وكان الله فى عون عبد الجواد فى الايام القليلة المقبلة .. انه سوف يعانى بضعة ايام ثم ينسى .. وانا لا اغادره دقيقة واحدة ، لقد كانت الصدمة قوية عليه لكن عبد الجواد رجل وسوف يفيق منها .. »

هل افاق عبد الجواد ؟ .. لقد ظننت ذلك كما ظن سعيد ولكن ما حدث بعد ذلك كان مروعا .. لقد اخذ يصفى اعماله فى مكتب المحلة بحجة ان اعصابه لا تحتمل كثرة السفر .. وفى طنطا ظل مكتبه ناجحا ولكنه اختفى عن انظار اصدقائه فكان يأوى كل مساء الى منزله فلا يغادره .. وقد احس بعد مدة ان عبد الجواد يؤثر ان ينفرد بنفسه فكتب الى فى احدى رسائله يقول :

« .. لا ادرى ماذا حل بعبد الجواد .. انه انقطع عن كل الناس حتى عنى انا .. انه يزعم ان وراءه عملا كثيرا وانه يشتغل فى المنزل .. لقد زرته مرتين فاحسست انه يتمنى لو تنتهى زيارتى سريعا .. » ..

وقابلت عبد الجواد بعد ذلك فى القاهرة فراعنى لقاؤه الفاتر وتحيته السريعة وشرود ذهنه . ثم تعجله الانصراف ..

ان الحوادث التالية كشفت عما تطور اليه حال عبد الجواد فبعد عام واحد صفى عبد الجواد اعماله فى طنطا لكى يفتتح مكتبا ..

« .. مكتبا فخما فى القاهرة ، وانا لا ارى فى ذلك خطأ فعبد الجواد محام ناجح وميدان القاهرة اوسع ومنه ينتقل لميادين كثيرة من النشاط .. ربما كان النشاط السياسى احدها .. وهذا الميدان يوصل كما تعرف الى الوزارة احيانا ، ولعلك تذكر ان عبد الجواد كان يتمنى دائما ان يصبح وزيرا للعدل لان قوانين كثيرة فى حاجة الى الاصلاح والتعديل وسوف يكون هو الوزير الذى يجرؤ على اجراء هذا التعديل .. » ..

هذا ما قاله سعيد فى رسالته اما ما رأيته انا فقد كان عبد الجواد نفسه .. بعد هذه الرسالة بايام يجلس على مقهى فى شارع عماد الدين .. لقد هب للقائى وبعكس لقائه الاول احسست انه يريد أن يثرثر معى فجلست واخذ يحدثنى عن مشروعاته ... انه سيفتح مكتبا كبيرا فى القاهرة . فى افخم حى من احيائها . وسيشتغل الى جانب ذلك بالتجارة ويحشر نفسه فى الاوساط الاقتصادية . لقد كان نجاحه فى طنطا سهلا وسوف يكون نجاحه فى القاهرة أسهل ...

وتركت عبد الجواد تلك الليلة وانا مغتبط حقا بقوته واحتماله وروحه المتجددة وتمنيت له التوفيق فى حياته الجديدة ...

وقابلت عبد الجواد بعد ذلك ثلاث مرات فى نفس المقهى وكان كما قال لى يعد العدة لانشاء مكتبه الجديد واخذ يذكر لى الاماكن التى رآها والاحياء التى سيختار فى احدها مكتبه . وكان يحمل فى جيبه رسوما .. رسوما لتصميم حجرة المكتب وغرف الموظفين وصالون فاخر لاستقبال زوار المكتب ...

ومر عام ورأيت عبد الجواد فى نفس المقهى ، كان يجلس الى ثلاثة من اصدقائه قدمنى اليهم واعترف ان اسما منهم لم يسترع انتباهى وانما استرعى انتباهى هيئة هؤلاء الاصدقاء . ملابسهم الرثة وطريقة حديثهم ليس فيهم محام واحد من زملائه .. كلهم

بقية : أقوى من الشرف

فى اى شيء .. ان طريقة حديث عبد الجواد نفسها لم تعجبنى .. ثم كؤوس الخمر الفارغة على المائدة واطباق المزة ان الجو كان جو سهرة لا جو حديث عن العمل ومال على عبد الجواد هامسا

— الاستاذ الانصارى ده تاجر مهول وحايشترك معايا ..

وكنت على وشك ان اساله عما تم بمكتب المحاماة لولا ان استطرد هو :

— وعلى فكرة انا قررت ان اترك المحاماة !

ونهضت بعد مدة وجيزة وقد تملكنى الاسى الى اين يسير عبد الجواد ؟. ترى هل هو يحطم حياته الآن ؟ . او هو يبنى حياة جديدة حقا ؟!

انه كان يحطم حياته اذ ذاك . كان يقوض البناء الضخم الذى شاده منذ ولج باب المدرسة طفلا .. الى يوم اصبح محاميا ممتازا .. كان يقوضه فى نوبة يأس كما يقوض المثال التمثال الرائع حين يجحد الناس عمله ..

هل كان يهوى على ماضيه المجيد بالمعول .. كان يهوى ببطء ولكن فى قسوة وعنف ..

لم يستاجر مكتبا للمحاماة وانما ظل يقضى يومه على المقهى ويتدرج من الكاس الى الكؤوس ويتهاوى ما جمعه من مال والتف به هؤلاء الاوغاد الذين اسماهم اساتذة فعجلوا بافلاسه .

ان الثقافة والعلم والمدنية وكل صفات الفضيلة .. بل كل ملكات العقل نفسه ليست سوى عادات تقتلها عادات مضادة .. لناخذ النظافة مثلا .. رباط الرقبة الانيق .. وانى لاذكر كيف كان عبد الجواد يعنى برباط رقبته . واذكر كيف كان يعنى بوضع منديله الحريرى فى جيب الصدر . ان عبد الجواد هذا اختفى بعد عامين ليحل محله شخص مهمل الهندام قد تعقد رباط رقبته وتدلى الى صدره وتكوم منديل الصدر كانه خرقة تطل من جيب الصدر .

ان سحب الفاقة لم تجر ذيولها على ثيابه فحسب وانما مشت الى عقله .. عقله المرتب المنظم الذى يسكب افكاره على لسانه فى اناقة وتمهل قد استحال خلية نحل اختلطت بها معارفه . لكان عقله قد اهتز هزة عنيفة خلطت ما فيه خلطا فظيعا واسالته فى عنف على لسانه .. انه يثرثر .. عبد الجواد المنطقى المحاذر قد اضحى ثرثارا مشوش الحديث .. حتى لغته المهذبة قد حلت محلها .. لغة سوقية لا يتكلم بها المتعلمون . كذبت نفسى حين لقيته بعد ذلك عدة مرات فى ان الذى اراه واحدثه هو عبد الجواد وفى كل مرة كنت اراه احس ان شيئا قد اختفى من معالم الصديق القديم . حتى استحالت على معرفته ذات يوم وحتى اضطر ان يناديني مرة وهو يعبر الطريق قائلا :

— الله انت نسيتنى ..

وقلت فى حرج

— انا ابدا .. انني لم ارك

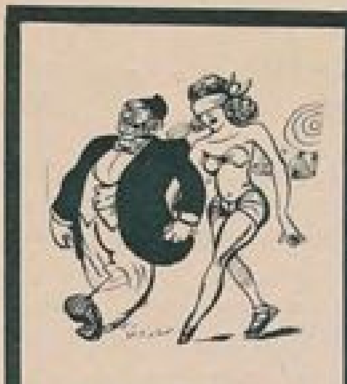

هو — انا رجعى ما اجيش تشوف حد عل البلاج !

وكاد لسانى يقول : لم اعرفك وكرر وهو يرتعش :

— لا ابدا .. انت نسيتنى .. نسيت عبد الجواد .

وكدت اقول له انه هو الذى نسى نفسه .. بل نسى عمره ، او انسى هذا العمر فاخذ جسده يرتعش كانه شيخ محطم بال .

— انت معاك فكة ..؟

وترنحت لحظة ..

هذه اللهجة اعرفها .. اعرفها من طبقة معينة من الافاقين .. طائفة تجلس احيانا الى جانبك فى المقهى او الملهى او تلحقك فى الطريق .. او تزورك فى مكتبك . طائفة تعرف واحدا منها بلاشك اذا كنت من رواد المقاهى او الملاهى .. بعضهم انيق وجيه . وبعضهم مهلهل الثياب . لكنهم جميعا يتساوون فى الاستجداء بنفس التعبير الانيق الوجيه : معاك فكة ..

لكن عبد الجواد ليس افاقا .. ومددت يدى فاخرجت حافظة نقودى وفتحتها لعبد الجواد . وقال عبد الجواد وهو يمد يده :

— لا .. انا عايز خمسين قرشا بس .. متشكر ..

ولوى وجهه وسار ، واستطعت ان المح قطرات الدم الاحمر الباقية فى عروقه وهى تصعد الى وجنتيه ضعيفة باهتة .. انها قطرات خجل على اى حال .. وما زال هناك .. وراءها .. اثر من عبد الجواد الصديق ..

لكن هذا الاثر اختفى على مر الايام .. واصبح عبد الجواد اقل حياء وخجلا . واعترف انى بدات اضيق بسطواته .. وانى قترت محفظتى وبدات احدد بنفسى ما اعطيه له .. ثلاثين قرشا .. عشرين قرشا ..

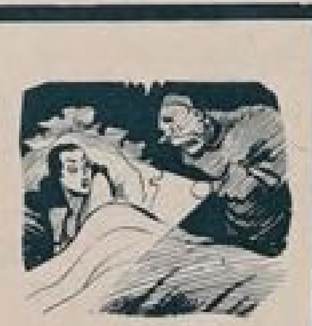

هى — اقلع الخاتم بس !

عشرة . خمسة . ثم ..

ثم وجدته يترنح من السكر ذات مرة ، واشفقت على امعائه من السم الزعاف الذى تستطيع ان تقدمه له القروش الخمسة فقلت :

— ليس معى فكة ياعبد الجواد

ولم يكن فى العروق قطرات باقية من الدم الاحمر . ولم يلو وجهه .. وانما قال :

— ولا قرشين صاغ ..

ودفعت له بضعة قروش ، وسرت فى طريقى ، بدت لى الحياة اذ ذاك شائهة دميمة .. دمامة حاضر عبد الجواد المعتم القذر .. الحمد لله .. هكذا يدفعنا حب الذات احيانا كلما قارنا بين نفسنا وبين غيرنا من المنكودين احيانا لان نقول . الحمد لله .. ان الله يعلم ان فى هذا الحمد احيانا من الملق اكثر مما فيه من الايمان .

انى اجمع الآن حزمة الرسائل من جديد . رسائل الاصدقاء ، واضعها فى الصندوق .. وكانى اضع الماضى خلف ظهرى ... واحاول ان انسى قصة عبد الجواد بعد ان انتهت .. بعد ان جبت خلالها . ما اعتم حجراتها الاخيرة وما افسد هواءها .. انى لاحس حاجة لكى اخرج الى الحياة .. الى الهواء والنور بعد هذا الظلام ..

وربما ظن من يقرأ هذه السطور انى قصرت فى سرد القصة . لقد الف الناس ان يطووا ابطال القصص فى الاكفان ، او يكسوهم ثياب الزفاف .. او يصعدوا بهم الى اعلى درجات المجد او يهبطوا بهم الى اسفل دركات الحضيض .. الف الناس دائما ان يعرفوا مصير ابطال القصص . ان مصير عبد الجواد هو هذا الحضيض حيث خلفته تلك الليلة يجر قدميه المرتعشتين ويتجه وقد امسك بالقروش فى يده المتدلية نحو اقرب حان .

وحين خلفته بعد ذلك عشرات المرات يسير فى نفس الطريق وقد ازداد انهيارا ...

وانى لاذكر ... آخر ذكريات نحو المتداعى ، يوم مر على عبد الجواد ساعة الغروب وانا جالس اقطع الوقت فى انتظار موعد .. كان المقهى خاليا فدعوته الى الجلوس وطلبت له فنجانا من القهوة واخذت استمع الى ثرثرته .. ثم سالته ، وقد حان موعدى وتاهبت للخروج

— الا ترى مشيره ابدا ياعبد الجواد .. ؟

انه لم يجب على سؤالى .. وانما ضحك .. ثم مرت بجبينه سحابة كئيبة سرعان ما اختفت وعاد الى ضحكه ... وما زلت اذكر نظرته التى صحبت هذه السحابة .. لقد كانت نظرة ذكرت فيها عبد الجواد الذى اعرفه ... نظرة فيها معنى هائل نظرة تجعلنى الى الآن كلما ذكرت عبد الجواد اسال نفسى هذا السؤال

— ترى الى اى مدى اصاب سعيد حين صارح عبد الجواد بخيانة مشيرة ؟!.

انى لاشك احيانا انه اصاب !!

صلاح ذهني

نحن نسألك

وجهت « آخر ساعة » لعدد من عابرى الطريق السؤال التالى : —

هل تمنح الاولوية للاصلاح الداخلى أو لتقوية الجيش ؟ فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :

دكتور عبد الله محمد صبيح

لست أدرى لماذا وفى مصر وحدها نضع تقوية الجيش موضع المناقشة فى حين أن العالم كله يتحدث بلسان القوة !

ان الجواب الوحيد على هذا السؤال هو : الجيش الجيش الجيش ! !

احمد جرانت تاجر

ان المناداة بمنح الاصلاح الداخلى الأولويه : تلك النغمة التى ظهرت أخيرا نغمة غير مفهومه .. مريبه .. !

هل يكفى هذا ردا على سؤالك ؟

احمد عزت السرحه رسام

أنا شخصيا من المعجبين بصدقى باشا كسياسى بعيد النظر وان كنت أرى ان الاهتمام بالجيش أمر ضرورى الى جوار اهتمامنا بالاصلاح الداخلى .. ولكنى أقدم الاصلاح الداخلى على الجيش !

ابراهيم على عزت محام

ان مايدهشنى حقا هو اثارة امثال هذه المسائل عقب الدرس القاسى الذى تعلمناه فى فلسطين ! انا لا أستطيع التفكير لحظة فى الاصلاح الداخلى فى حين انى معرض فى كل وقت لغدر جديد من عدو يجثم على الحدود !

محمود عزت الشريف كلية الحقوق

أومن ايمانا عميقا بأن الله يريد أن يبعث الحياة فى هذه البلاد .. لذلك وضع لها اليهود شوكة فى جنبها حتى يرغمها على الاستعداد ... ولسوف تجيب الحوادث وحدها على هذا السؤال !!

أقسم ألا أقول الحق !

لندن — من زغلول السيد :

« اقسم الا اقول الحق ؛ ولا شىء من الحق ؛ وكل شىء ماعدا الحق ؛ وليساعدنى الله » ..

هذه هى اليمين التى يحلفها الوزراء والقضاة والمحامون قبل أن يصبحوا اعضاء فى « نادى الكذابين » فى سكوتلاندا .

ويجتمع اعضاء هذا النادى مرتين كل اربع وعشرين ساعة ومسموح للزوار بحضور اجتماعات الاعضاء . واذا طاب لزائر أن يقص قصة كاذبة من اولها الى آخرها وكانت القصة فى المستوى المطلوب ففى الحال يصبح هذا الزائر عضوا فى النادى

ويقول رئيس النادى انه يجب أن تكون القصة محترمة .

وقد تمكن جندى من جنود البوليس من الحصول على عضوية النادى عندما ادلى بهذه القصة:

قابل رجل البوليس هيكلا عظميا خارجا من بين المقابر وهو يسير فى الشوارع فسأله الى اين هو ذاهب ، فاجابه الهيكل العظمى انه ذاهب الى طبيب اسنان ليركب له طقما جديدا طبقا للبرنامج الصحى الجديد

وفى مساء اليوم التالى قابل رجل البوليس الهيكل العظمى وهو يحمل حجرا كبيرا من احجار المقبرة فبادره قائلا : « لقد رفض طبيب الأسنان معالجتى بدون تقديم بطاقة تحقيق الشخصية » !

العربدة .. فوق الجليد !

هذا العامل .. عبقرى !

انه الابن التاسع عشر لأبيه .. جاء الى الدنيا فى الوقت الذى كانت احدى قدمى ابيه على حافة القبر .. ولم تتح له ظروفه العائلية اية ثقافة مدرسية .. وفى الرابعة عشرة من عمره التحق صبيا فى ورشة.

وفى السادسة عشرة علم نفسه القراءة والكتابة .. ثم اصابته حمى القراءة .. كان يقرأ فى الصباح والظهر وفى الليل .. يقرأ كل كتاب يقع تحت يده .

واهانه أحدهم يوما بانه عامل .. ممتهن حقير .. واحس بعدها بأعصابه تلتهب غضبا وحنقا .. ولكنه لم يضربه كما يفعل كل انسان تلتهب اعصابه ، بل ذهب فقط ليكتب اول مقالاته العمالية دفاعا عن نفسه وعن العمال .. وتوالت هذه المقالات العمالية حتى بلغت ثلاثين مقالا نشرت فى مختلف الصحف واحدثت بين العمال ضجة كبيرة كان من اثرها ان ارغم على أن يكف عن معالجة هذه المسألة الشائكة ...

واتجه بعدها نحو القصة المسرحية ..

وفاز عبد الرازق مرزوق فى عشر مباريات مختلفة ، ست لوزارة المعارف واثنتين للاذاعة واثنتين لمجلة أسبوعية .

ان حياته الشخصية كلها كد وكدح وكفاح .. ولو أتيحت له الفرصة لتفتحت عبقريته .. فان العبقرية دائما لاتظهر الا فى حقل من الدم والعرق والدموع

لقاء المصيف !

لقاؤنا فى النهار : نزهة العيون .. وهو فى الليل احلى مما الحب .. فلا تجيئى فى الظلمة .. ولا تقبلى فى لمة النهار !

تعالى فى وقت الشفق ..

حين يكون الظلام مديما .. والضوء مظلما ... تعالى بين البحرين فى شط الاحلام !

(وليم سيدنى)

عطيه شراره سبب نجاح « حكيم عيون » !

كان وهو طالب بمدرسة النحاسين يهرب منها ليستمع الى موسيقى الجيش فى حديقة الازبكية .. ولما شعر والده برغبته فى تعلم الموسيقى الحقة بمعهد فؤاد الاول للموسيقى العربية حيث رشحته لجنة المعهد ليتعلم العزف على العود ... ولكن مدرس الموسيقى (مسيو ارمناك) اعترض على هذا بعد ان جس أصابعه وقال ان هذا الطالب عنده استعداد للعزف على الكمان لا العود فتتلمذ على يديه ..

وفى اثناء الدراسة بالمعهد كان يحاول ان يعرف قطعا من الموسيقى الافرنجية بمفرده فسمعه عبد الوهاب وطلبه للعمل معه وكان أول اغنية اشترك فى العزف فيها هى « حكيم عيون » وقد انفرد فى بعض مقاطعها بالعزف منفردا على كمانه ...

ثم بدا يذيع فى محطة الاذاعة مقطوعات افرنجية وشرقية من تأليفه فسمعته أم كلثوم وطلبته للعمل معها ..

ويقول شرارة انه عندما زار امبراطور ايران معهد فؤاد الاول للموسيقى عزفت امامه بعض القطوعات من الموسيقى الافرنجية والشرقية فاعجب بى واهدانى المعهد كمانا صغيرا كجائزة

وفى مهرجان الموسيقى الذى اقامته وزارة المعارف بمناسبة عيد ميلاد الفاروق عام ١٩٤٨ حصل شرارة على الميدالية الذهبية

تعال معي .. نأكل طبقا شهيا !

بقلم فرج جبران

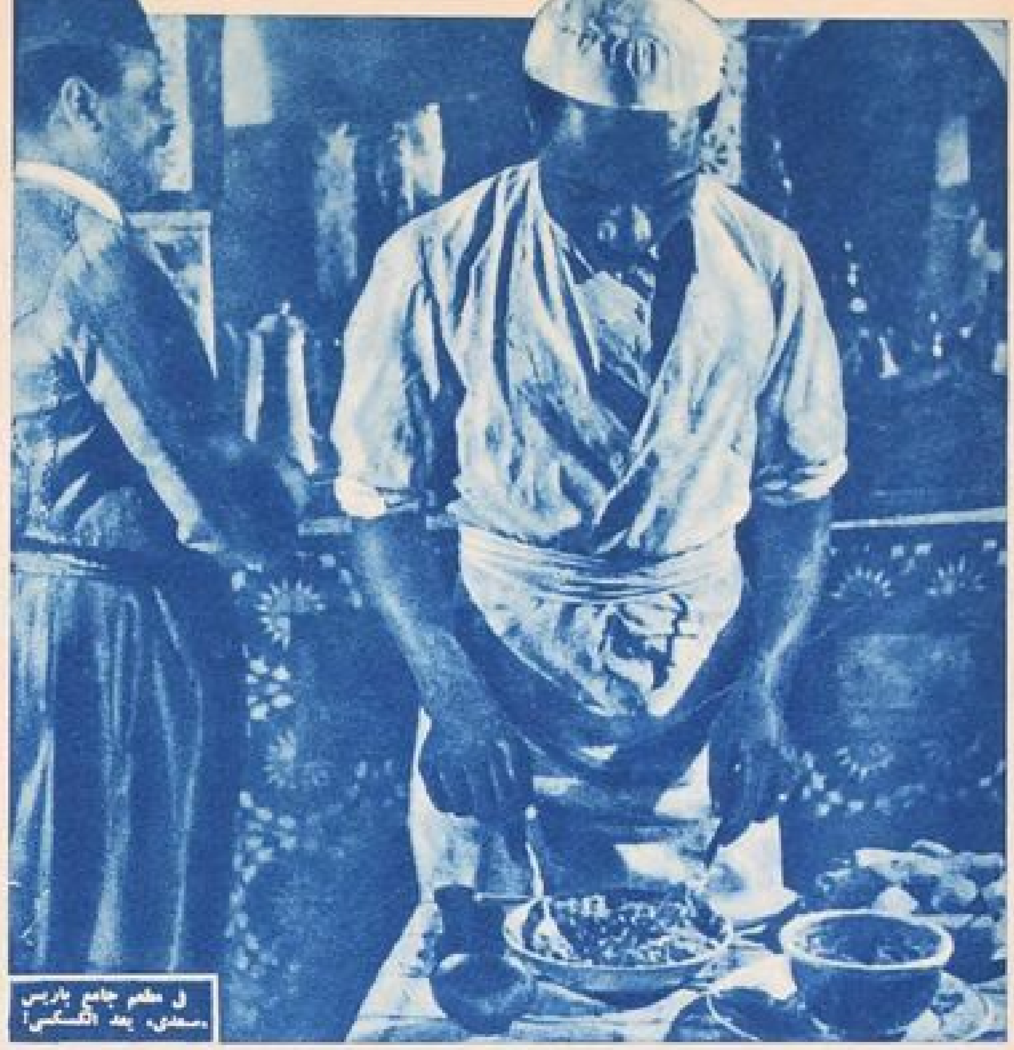

في مطعم جامع باريس «سعدي» يعد الكسكسي!

تعال معي

تعال معي اليوم لنجوب ـ جريا على عاداتنا ـ بعض الاقطار ولكن دون أن نصف جبالها او بحيراتها او سكانها .. انا سنحاول أن نكتشف فيها جديدا . . . سنحاول ان نعرف ماذا يحب اهلها من الوان الطعام .. وما هو الطبق الوطني الذي يفضلونه والذي يطيب لكل غريب ينزل بـبلادهم ان يتذوقه سواء كان طعمه مستساغا او غير مستساغ

ان الاجنبي الذي يزور مصر يحرص على مشاهدة الاهرام ودار الآثار .. ويحرص كذلك على ان يتذوق طبق الفول المدمس او الطعمية او الملوخية الخضراء والمصري الذي يزور لبنان يحرص على ان يتذوق طبق « الكبة » فتعال معي اليوم ـ اذا لم تكن جائعا ـ نتذوق (في اوربا) بعض الالوان الغربية .. لنكتشف ماذا يطعم الناس هناك !

طبق (البوبابيس)

اذا اخترقت البحر الابيض من جنوبه الى شماله .. ووصلت الى اكبر موانئه ، وهي مرسيليا فقد حق عليك ان تتذوق طبق (البوبابيس) فهو من الاطباق ذات الشهرة العالمية وهو لا يؤكل ـ على اصله ـ الا في مرسيليا !

تعال اذن الى مطعم (باسو) المشهور لنأكل البوبابيس .!

هذه هي (البوبابيس) . شوربة انواع مختلفة من الاسماك ومعها بعض قطع الخبز الصغيرة التي تؤكل مع الشوربة عادة . وعليك ، وانت تتناول البوبابيس ان تستخرج اولا قطع الاسماك المختلفة من الحساء ، وان تضعها جانبا في طبق مستقل لكي تتناولها وحدها بعد ان تنتهي من تناول الحساء .. ولتلتهم ما وضع لك فيه من قطع الخبز الصغيرة

هـذا هو طبق (البوبابيس) المارسيلي وصاحب الشهرة العالمية .. ولكن لماذا اريد وجهك لا يعجبك ؟!

دعه وتعال نبحث عن طبق آخر

دجاجة .. الا ديافلو !

هل اشمأزت نفسك من طبق (البوبابيس) ؟!

تعال نتناول ذلك الطبق المشهور في روما .. (جالينا الاديافلو) ! انه طبق مشهور وقد يروق لك ان تعرف ترجمته فهي : دجاجة على طريقة الشيطان !

ان الايطاليين يتفننون حتى في الطعام .. وحتى في الاسماء

في روما .. نأكل دجاجة على نار الشيطان!

وهـذه الدجاجة الت
هنا في مصر دجاجة
لا يحذقه الا المختص
وهذه الدجاجة ـ
بتهشيم عظامها تهش
وبعد تهشيمها تعلق
السيخ بالدجاجة على
ان الايطاليين يش
الدجاجـة بالنار
لعقاب الضالين لمن ع
هل اعجبك طعم ا
على طريقة .. الشيط

هل نافت نفسك
مصر .. ؟
اذن تعال معي الى
ولنطلب طبقا شهيا
الاتراك .. فقد اخذ
انك تجد طعمه هنا

الزعيم حسني الزعيم
(بريشة صاروخان)

أفندم !؟
[ليندا دارنيل]

في براغ .. حيث يؤكل الشواء بالاناناس !

سها الگالجرسون لاتخرج عما سـ
ة . . ولكن شي الدجاجة في روما في

لربقةالشيطان ــ يبداون بعد ذبحها
سطةآلة خاصة اشبه بآلة الكسي . .
سيخ)خاص للشي . . ويدور هـذا
هادئةحتى يتم شواؤها
ى هذهالنار الهادئة التي تشوى فوقها
سوف تتقد في جهنم ــ والعياذ بالله ــ

. ؟ !ان الفضل في ذلك يرجع الى شيها

ولة .. وقاووق

لأطعمةالشرقية التي اعتدت تناولها في

سول ،الى مطعم عبد الله افندي ٦٩
مصر ولكننا لانتقن صنعه كما يتقنه
م انه طبق (الضوله) المشهور
ــ بل شديد الاختلاف ــ عن الطعم الذي
الفته لهذا الطبق في مصر . . والك
لتسأل عن السر في ذلك !!

ولكن السر هو سر الصنعة كما يقولون ! انت تطمع في طبق من اطباق الحلوى الشرقية . . ! اذن عليك بطبق (قاووق) فهذا طبق اختصت به عاصمة الامبراطورية القديمة . . سيسألونك في مصر بعد عودتك : ذقت طبق (قاووق) !؟ انت تعتقد انه (مهلبية) . . نعم ولكنه ليس (مهلبية) عادية انها مهلبية صنعت بصدر الدجاجة . . وانك لتسأل :

ولكن ما الذي جمع بين صدر الفرخة والمهلبية !! هذا ايضا سر الصنعة . . فكل واسكت !

الجبن المذاب !

هل تقززت نفسك واشتقت الى طبق غير طبق الحلو !؟

تعال معي الى سويسرا ! . . فانني على ثقة بان الطبق القومي المعروف باسم «المذاب» fondue سوف يروق لك ، بل ستحاول ان تجرب صنعه في مصر . . ولكن لن يكون له طعمه الا في سويسرا وستعرف لماذا !

ان طبق الجبن المذاب يجب ان يصنع امامك ، ويجب ان يوضع على النار امامك ، ويجب ان تتناوله من القدر مع غيرك وهو على النار . .

لقد وضعوا كمية من الجبن (الجريير) في قدر خاصة وسكبوا عليها زجاجة من النبيذ الابيض ؛ وعلى النار بعد ذلك أن تذيب الجبن في النبيذ . وعليك أنت ان تعد قطعا صغيرة من الخبز ثم تمسك كل قطعة منها بالشوكة وتغمسها في القدر ــ وهي على النار ــ ثم تخرجها مع ماعلق بها من الجبن المذاب . . . !

وعليك ان تحذر شيئين : الاول أن تفلت منك قطعة الخبز في القدر فتسحب الشوكة خالية من أي شيء . . والثاني أن يتساقط من قطعة الخبز وانت تسحب شوكتك من القدر بعض الجبن المذاب على المائدة . .

حذار من هذين الشيئين فانهما يدلان على أنك لم تأكل الجبن المذاب من قبل . .

هذه هي أكلة « المذاب » على طريقة نيوشاتل المشهورة وأنت بلاشك ستأكل منها . . وستأكل كثيرا . . وستحبها واذا حاولت أن تعدها لنفسك في مصر ثم رأيت طعمها مختلفا فاعلم ان السبب هو الجبن نفسه . . كما أنهم في سويسرا يضعون عليه شيئا من شراب (الكيرش) وقد لاتجد هذا الشراب في مصر !

الشواء . . بالاناناس

. . ولكن لعلك من هواة اللحوم الذين لايشبعهم الجبن . .

تعال الى براغ ــ عاصمة تشيكوسلوفاكيا لتأكل طبقا من اطباقهم المشهورة هو طبق الشواء بالاناناس . .

انه مربع من قطع اللحم الصغيرة تضاف اليها الكبد والكلاوي والملح وقد شويت كلها على النار ثم اضيف اليها بعد شيها بعض النبيذ الاحمر . . كما وضعت الى جانبها ــ في الطبق نفسه ــ قطع الاناناس المربعة وبعض الفواكه الاخرى كالبرقوق . .

. . ولكن لماذا تترك الفاكهة جانبا . . ؟ انها لم توضع الى هذا الطبق على أنها الحلوى . . بل انهم ليأكلونها هنا مع اللحم نفسه وانهم ليحبون تناول اللحم من هذا الطبق ومعه الفاكهة . . .

طبق شرقي . . . تعرفه

هل اشتاقت نفسك أخيرا الى طبق شرقي ــ تعرفه جيدا ــ لانك تناولته دون شك في مصر . . ؟

تعال الى جامع باريس حيث يعد لك « سعدى » هذا الطبق المشهور المعروف في مصر والذي يقدمونه دائما في الافراح . . طبق الكسكسي !

سوف تجد طعمه هنا مختلفا عن طعمه في مصر اختلافا كبيرا . . ولاعجب فان « سعدى » مغربي الاصل

والطبق كذلك . . . مغربي الاصل !

. . ولعلك الآن قد شبعت !

فرج جبران

وزير سوريا المفوض يقول :

«سيكون هدفنا وحدة ثقافية»

ان الدكتور محسن البرازي وزير سوريا المفوض الجديد ليس من رجال السلك السياسي القدماء وان كان أحد الرجال السياسيين المعدودين في بلاده .. ان وراءه ماضيا سياسيا مجيدا ، لقد كان وزيرا للمعارف عدة مرات ووزيرا للداخلية ، ثم وزيرا للخارجية في الحكومة السورية السابقة .. وقد ظل اربع سنوات ونصف سنة سكرتير الرئيس الجمهورية السابق وصديقا مقربا له ، كان يصحبه اينما ذهب وقد ساعده عمله هذا على ان يتردد على مصر اكثر من مرة واتاح له ذلك ان يعرف عنها الكثير ويتصل بكثير من شخصياتها البارزة وعند ما قررت الحكومة السورية الجديدة تعيين وزير لها في مصر رشحت الحكومة المصرية الدكتور محسن البرازي بتوجيه ملكي كريم ..

العقبات تذلل !

وكانت هناك بضع عقبات لابد ان تذلل اذ ان الدكتور محسن قد اعتقل في نفس الوقت الذي اعتقل فيه فخامة السيد شكري القوتلي ومع انه أعيد الى بيته الا انه كان كمعتقل فيه تحت حراسة مسلحة ..

وصادفت رغبة الحكومة المصرية هوى في نفس الزعيم حسني الزعيم ، فقد كان - برغم اختلاف وجهتي نظرهما - يقدر السيد البرازي ويميل اليه .. لذلك ارسل اليه من يعرض عليه هذا المنصب .. ورفض الدكتور محسن البرازي اول الامر قائلا : انه لا يستطيع ان يتصور اشتراكه في الحياة السياسية بعد ان ابعد عنها زعيمه وصديقه السيد شكري القوتلي ... وكان له عذره ، فعلاقته بالقوتلي بك اقوى من مجرد صداقة عادية حتى ليقال انه حين ماتت السيدة والدة القوتلي بك اخيرا ابدى من الحزن عليها ما يجعل الانسان يعتقد انها امه هو ..

وعند ما علم فخامة القوتلي بك بالموقف ارسل اليه رسالة يلفته فيها انه يرى انه - اي الدكتور البرازي - خير من يشغل هذا المنصب وانه يجب ان يقبله خدمة لوطنه ...

ونجحت هذه الرسالة في ان تتغلب على اعتراضات الدكتور البرازي ، ووافق آخر الامر على ان يعين في مصر وزيرا مفوضا للحكومة السورية الجديدة ..

مصر الصديقة .. وطن روحي؟

ان الدكتور البرازي رجل واسع الثقافة وهو : كفخامة الزعيم : يميل الى مصر ويحبها : وقد قال لي اثناء الحديث

- ان السوريين معجبون دائما بالمصريين شعبا وحكومة : وفي خلال الاحتلال الاجنبي لسوريا : وقبل الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨ وبعدها كان الطلاب السوريون ورجال الفكر واللاجئون السياسيون يأتون الى مصر كوطن روحي يلجأون اليه ويثقون فيه .. وكانت الجهود وخطوات الكفاح نحو الاستقلال تمضي في البلدين بخطى متساوية وتنجح في وقت متقارب ... لذلك لا يبدو غريبا بل لعله الوضع الطبيعي أن تتجه سوريا بمجرد تحريرها الى تحقيق الرغبة الناشئة عن عواطف سكانها جميعا : وهي الارتباط بعلاقات سياسية مع صديقتها مصر ..

ويستطرد الدكتور البرازي بعد فترة قائلا :

- لقد قوت حرب فلسطين هذه الروابط بين البلدين وكانت مصر وسوريا نفس الآراء .. بل ان سوريا كانت ترقب بحب واعجاب عمل الجيش المصري ولم تترك فرصة تمر دون تأكيد هذا الاعجاب

ويعتقد الدكتور البرازي أن بقية الدول العربية ستدرك عاجلا أو آجلا ضرورة وجود هذه الروح بينها وبين مصر ، روح المودة والحب : تلك التي تربط مصر بسوريا ، هذه الروح يجب أن تكون بين كافة بلدان الشرق العربي .. وهو يأمل كثيرا أن تزول روح الجفاء التي حلقت في سماء العلاقات بين بعض البلاد العربية ..

عصبة امم عربية

- ان ما يجب ان نرمي اليه هو وحدة ثقافية واتحاد عربي أول خطواته ايجاد عصبة أمم عربية .. يجب أن نعمل جنبا الى جنب .. وأول هدف لنا يجب أن يكون التغلب على تحيز هيئة الامم المتحدة الاجرامي فيما يختص بمشكلة اللاجئين .. لم يحدث في التاريخ من قبل أن ٨٠٠٫٠٠٠ شخص اخرجوا بعد حرب من ديارهم وحرموا من املاكهم .. ان مساعدة هذا العدد الضخم مساعدة مؤقتة عمل انساني .. ولكن ذلك لا يكفي .. ان العدالة تقضي أن يوجد حل .. حل دائم يناسب ضخامة الجريمة التي ارتكبت في حقهم والخطر الذي يتهددهم

مارسيان اللوزي

زنقة الستات

يطلق السكندريون القدماء على المنطقة الواقعة بين شارعي فرنسا والميدان وبين شارعي سوق الكانتو وسوق الطباخين اسم « الزنوقة » ، ذلك لان هذه المنطقة ما زالت تحتفظ بطابعها الشرقي فهي تشبه الى حد كبير خان الخليلي في القاهرة قبل هدمه وبنائه على طراز حديث .

ولهذه الجهة طابع شرقي سحري غامض يجذب الناس - والسيدات بوجه خاص - بحواريها الضيقة التي لا تتسع في كثير من الاحيان لمرور اكثر من شخصين في وقت واحد

ومن هنا يتزاحم فيها الناس وبخاصة العرائس وامهات العرائس اللواتي قدمن لشراء «الشوار» من سوق الخيط والبخور من سوق « الزراتية » والجلد من « القبارية » او سوق المغاربة ، فهناك تجد الاعرابية القادمة من مريوط في مرطها المعروف ، والشرقاوية القادمة من بلبيس في عباءتها المطرزة بالدنانير ، والفلاحة القادمة من ابي حمص في جلبابها الطويل ، كل هؤلاء يزاحمن «رفيعة هانم» في جسمها الرجراج ، وبنت البلد في ملاءتها « اللف » ، ومن ثم تكون « زنقة الستات » في كل زقاق ، وفي كل ركن ، وفي كل زاوية ، فلا يكاد ينفذ منها رجل نحيف مثل « السبع افندي » الا بشق الانفس كما يقولون !

وقد ازيلت من « الزنقة » السقف التي كانت تحميها من حرارة الشمس فبدت الصاغة واسواق المغاربة والصباغين والخراطين والبرازين بدت هذه الاسواق واضحة للناظرين من فوق اسطح المنازل ، ولكنها لم تفقد طابعها القديم وان حلت فيها انوار النيون والفلورسنت محل السرج و « القناديل » القديمة !

على ان هذه « الزنقة » مهددة بالزوال ، فمشروع شارع اسماعيل الذي سوف يقتحم المدينة من المنطقة الجمركية الى ميدان محمد علي لابد أن يجور على هذه البقعة الشرقية الجميلة

وقد عارض فقيد الوطن النقراشي باشا في شق هذا الشارع حرصا على اموال الدولة ، وتفاديا لاستحكام ازمة المساكن ، ولكن وزارة المواصلات تهدد بعدم اصلاح المنطقة الجمركية وعدم اقامة محطة الركاب البحرية حتى تقوم البلدية السكندرية بانشاء الشارع المذكور وانشاؤه يقتضي حتما هدم زنقة الستات وما حولها من اسواق الخيط والبخور والصاغة ولا حول ولا قوة الا بالله

المطربة التي تعير صوتها لكواكب السينما

* نشأت على حب الغناء ، واشتهرت منذ حداثتها بين اهل حيها بجمال الصوت حين كانت تسمع من تلقاء نفسها للغناء في افراحهم بالمجان ، وتروي شهرزاد الآن انها كانت في ذلك الوقت اذا حضرت حفلة ولم تغن فيها ، فانها كانت تعود الى بيتها في تلك الليلة باكية

* بدأت تغني في بعض البرامج الاذاعية منذ عشر سنوات ، ثم اكتشف صوتها للسينما ، وسجلت عددا كبيرا من اغاني الافلام التي غنتها بعض كواكب السينما بطريقة الدوبلاج ، مثل اسيا وعزيزة امير وكوكا ومديحة يسري وغيرهن ، وقد كان آخر افلامها هو «رجل لا ينام» الذي قررت بعده الاضراب عن بيع صوتها لكواكب السينما اللواتي يشتهرن على حسابها كمغنيات .

* قامت برحلات غنائية ناجحة الى بغداد وسوريا ولبنان ، ومثلت دور « ست الدار » في مسرحية الشيخ سيد درويش « العشرة الطيبة » ، ظهرت فيه مواهبها في الفن المسرحي ، اما السينما فبالرغم من انتشار صوتها فيها ، فانها لم تظهر على الشاشة الا مرة واحدة في فيلم « جناية » .

* اشهر اغانيها « ياهنا قلبي » لرياض السنباطي و« توبت احبك » للقصبجي و « بعت لك جوابين » لمحمود الشريف .

* في الرابعة والعشرين من عمرها ، متزوجة من عازف الفيولونسل محمود رمزي ، وآمالها تنحصر الآن في أن تكون مغنية أوبرا ، والمتوقع لها حادث تصادم في ليلة ، رأس السنة ، نجت منه باعجوبة !!

كانت سامية جمال ترقص ذات ليلة في مطعم الدلز .. وفجأة انزلقت قدمها وقطع رباط حذائها .. وتقول سامية :

- كانت لحظة حرجة .. وخاصة عندما انفجر المتفرجون والمتفرجات بالضحك .. وصرت هدفا لانكت السخيفة .. فقد صرخ أحد المتفرجين من اقصى الصالة قال : عقبال الفردة التانية !

وقال آخر : دا انت قطعتي قلبي !

وتصمت سامية وتقول : ومن يومها وانا ارقص عارية القدمين !

عضوة في اتحاد بنت النيل

.. اعلن اتحاد بنت النيل برنامجه .. وكانت اهم مادة في هذا البرنامج هي المطالبة بحقوق المرأة وعلى الأخص حق التمثيل النيابي اى ترشيحها في مجلسي الشيوخ والنواب .

وسألت ، آخر ساعة ، كل عضوة من عضوات مجلس ادارة هذا الاتحاد هل ترشح نفسها اذا ما اعطيت المرأة هذا الحق ؟ وماهو اول شيء ستطالب به في البرلمان ؟

وقالت حرم حسن فايق باشا انها سترشح نفسها وستطالب بقانون ينص على ان يكون كل نائب مسؤولا عن التعاون الاجتماعي في دائرته الانتخابية وستطالب بفرض ضريبة على كل فدان من الارض تسمى ضريبة التعاون تصرف في الاوجه الاجتماعية .

تطلب تعيينها في مجلس الشيوخ

الدكتوره دريه شفيق
رئيسة مجلس الادارة

.. انا مضطرة لترشيح نفسي .. وسوف اطالب بسن قوانين فعالة لرفع مستوى الام والطفل وساهتم بالام والطفل خاصة لان تربية الام اول خطوة في تربية العائلة ثم تربية الامة كلها

سنيه هانم عنان
نائبة رئيسة مجلس الادارة

.. اختصاصها مشرفة على قسم العناية بالأم والطفل

.. سارشح نفسي غالبا في البلد الذي توجد فيه اراضينا الزراعية .. وساطالب بتحسين حال الاسرة .

السيدة اسما فهمي
نائبة رئيسة مجلس الادارة

« اختصاصها : وضع البرامج

.. سأرشح نفسي في بلدي .. ولي هناك « عصبية » تضمن لي النجاح بالتفوق .. وساطالب برفع مستوى الطبقات الفقيرة

الاستاذة زينب لبيب
امينة الصندوق

سادخل الانتخابات وانا واثقة من النجاح .. وسيكون رائدى رفع مستوى الاسرة .

الاستاذه سهير القلماوى

« اختصاصها : الدعاية عن طريق الصحف والاذاعة »

.. ليس عندي وقت لمثل هذه الاشياء .

حرم زكى بك الفار

« اختصاصها : تنظيم الاجتماعات العامة والمؤتمرات والحفلات .

.. وقتى لايسمح لى بذلك ..

حرم ع[illegible] شواربى بك

« اختصاصها : تنظيم الاجتماعات العامة والمؤتمرات

لدى من المسؤوليات والمشاغل مايملأ كل فراغى فلن ارشح نفسى

حرم حفنى باشا محمود

« اختصاصها : شؤون الاسرة »

هناك من هن اكثر منى علما واصغر سنا .. فهن احق بالترشيح وسوف اساعدهن

السيده نازلى الحكيم

« اختصاصها : الدعاية العامة »

لن ارضى باقل من تعييني عضوة في مجلس الشيوخ .. وساطالب بتنظيم تعليم البنت .

حرم على بك صبور

« اختصاصها : المساعدة في ادارة الاتحاد » سأؤيد ترشيح من هن اكثر منى علما ولكنى لن ارشح نفسى

امينه هانم رشاد

« اختصاصها : الاتصال بالخارج »

سارشح نفسي بعزيمة صادقة .. وساطالب بسن قانون يجبر الاب على تأدية واجباته

حرم محب بك

« اختصاصها : الاشتراك في الدعاية ودراسة شؤون الاسرة »

لم افكر في ترشيح نفسي .. لاذا .. انا نفسي لا ادرى

وحدي !

الفكرة عن مسرحية لساشا جيتري

بقلم سليمان نجيب

.. عند رفع الستار يكون لمسرح خاليا .. وبعد لحظة يفتح اب في الوسط ويدخل « هو » . رجل في الخمسين يرتدي يجامة وروب دي شامبر .. غلق الباب وراءه ..

.....

هو — اخيرا .. اخيرا انفرد نفسي . لا احد .. اجل لا احد عي .. ما اجمل الحرية .. السكون .. والوحدة .. ما جمل هذا الهدوء لا يعكره احد ... (يحاول الجلوس فيذكر مرا فينهض ، يغلق الباب المفتاح ثم يعود الى مقعده) .. ندما اغلق الباب الآن فانا لا اغلقه لى نفسي .. اني اغلقه على الناس لانطلق حرا في وحدتي .. ولم لا ؟ لم لا املك حريتي لحظة؟ هل حكم على ان اكون اسير العالم دائما .. مع الناس دائما؟ تحكمني صداقتهم ؟ مصالحهم ؟ عواطفهم ؟ هنا الآن لا يحكمني شيء .. اني افعل ما اريد .. اسير .. اقف .. ادخن .. اي نعم ادخن كما اشاء ولن يقول لي انسان رفقا بصحتك وصدرك ! واتكلم .. اتكلم كما اشاء .. بل اغني ايضا اذا اردت .. بل هاانذا اغني (يترنم ببيت من الشعر) لم اجد نفسي قد نسيت القصيدة فأسكت .. اي نعم أسكت دون ان يقول لي احد : اكمل .. هل نسيت ؟ اسكت كما اشاء .. ثم اخذ الصحيفة (يمسك بالجريدة) فأقرأ سطورا .. ثم اتركها وامسك بغيرها .. وغيرها ثم اترك كل الصحف جانبا وافكر .. ينطلق فكري في صفحات الماضي . ما اجمل السياحة في محيط الماضي وانا مستلق على هذا المقعد المريح !! سرعان ما تهزني موجة جارفة .. هذه الاعوام التي مرت من العمر ! انها اكثر من نصفه ! من يدري ربما كانت كل العمر الا دقائق! ايا كان ما مر من العمر فلن يعود .. اجل لن يعود واني لاحس برغبتي في البكاء .. فلابك اذن .. الست حرا ؟ اجل اني ابكي دون ان اخشى عيون الناس .. اني سأكف عن البكاء .. وساخفي عيني بيدي لافكر .. افكر في الظلام .. ما اكثر حياء بعض الافكار حتى انها لتستحيي ان تظهر في النور .. (يظلم المسرح رويدا ويتسحب الظلام فيشمل كل شيء) هاانذا الآن داخل نفسي .. اجل وتلك ارادتي .. وهذه مخيلتي ... وتلك ذاكرتي .. وتلك .. انها ... رباه هذا ضميري ! انه نكره .. ثياب سيدة انيقة كتلك التي ترتديها ارادتي .. مرحبا بضيوف الاربعة .. انتم بشر مثلي تماما الآن .. تعالوا الى جانبي .. لا لا .. ساجلسكم انا .

انت (ملتفتا الى الذاكرة) انت اجلسي هنا بجانبي ...

وانت (ملتفتا الى ضميره) ما اكثر ما تلبسك الظروف غير ثوبك ... ابتعد قليلا .. اي نعم مؤقتا .. دائما ابعدك مؤقتا اجلس هنا الى جانب الشباك

وانت يا ارادتي .. لامؤاخذه .. لست في حاجة ماسة اليك تستطيعين ان تتمددي امامي على هذا المقعد

وانت يامخيلتي .. تعالي هنا .. تربعي عند قدمي .. هنا استطيع ان ارى عينا بعين ...

والآن فلنعد الى النور (يرفع يديه عن عينيه فيضيء المسرح .. نرى اربع نساء .. الضمير في ثوب ساتان ابيض الى جانب النافذة والذاكرة في ثوب اخضر تجلس الى جانبه .. والارادة في ثوب رمادي متمددة على الاريكة والمخيله في زي بهلوان (مهرج) عند قدميه)

هو : بالضبط كما اريد .. ضميري بلونه الشاحب قد اسند رأسه .. رأسها استغفر الله الى حافة النافذة ترى لماذا تقطب جبينها دائما ؟ اما ارادتي .. دائما هكذا .. النوم والغفوة .. ومخيلتي .. ترى ماذا تفعل بخيوط الساطع هل تنسج منها ثوبا .. او بساطا آخر .. وذاكرتي .. انها تهمس بشيء .. دائما هذا الهمس .. فاكر .. فاكر ... هل قلت يوما غير هذه الكلمة اللعينة فاكر ... لو انك شغلت نفسك يوما بالمستقبل ؟

لكن مع ذلك انا احبكن جميعا .. بلا محاباه ..

الضمير — آه .. تحبنا صحيح .. لكن من غير محاباه ! هذا غير صحيح .. خلقت المحاباة مع العاطفة وتموت معها ...

هو — الا تكفين عن المناقشة ابدا .. احتم عليك دائما ان تردي وتعترضي ؟ لكن .. احبكن بتفاوت . انت (للذاكرة) لانك تؤثرين الراحة وتنفرين من الجهد .. وانت (للضمير) .. انك غالية عندي .. انك لاتسرفين في الخطأ ولا الصواب على حد سواء .. وانت (للارادة) ان ابدع ما فيك هو نومك الطويل . دائما نائمة كانك طفل لا يكبر ..

اما انت (للمخيله) .. انت تعرفين لماذا احبك .. انك دائما غارقة في النور (ينظر الى الذاكرة) انا .. دائما هذا الهمس .. ماذا تريدين ان تقولي

المخيلة — لدي مشروع .. دعني احدثك عنه ...

هو — رويدا .. كنت احدث الذاكرة ياسيدتي ... هيه ماذا تريدين ؟

الذاكرة — كنت اريد ان اذكر ايام .. الشباب ...

— **هو** — لهذا احبك يا اعذب ما في الوجود ! اي نعم فلنعد للشباب ..

الذاكره — اذكر يوم ولدت وقال ابو ....

هو — رفقا ياجبارة انك تذهبين الى مجاهل التاريخ

الذاكرة — حسنا لنذكر بعد ذلك .. عام ١٩٠٨ مثلا .. عندما ظهرت نتيجة امتحان الابتدائية

هو — ما زلنا في المجاهل .. لا تذكرين شيئا اقرب

الذاكره — لكن .. وامتحان الكفاءة عندما ضبطك المراقب ..

هو — معجبا .. هل نوقف دهشتك عند فضائح الماضي ؟ دعي الطفولة وهاتي الشباب ..

الذاكره — غرامك الاول مثلا عام ١٩١٣

هو — هه .. لا بأس .. كنت اذ ذاك في الثامنة عشرة .. كانت حلوه .. جذابه .. بثوبها الازرق ومريلتها الرمادية .. كانت طالبة في السنيه .. كم حاولت ان انال رضاها دون جدوى ثم ..

الذاكره — ثم .. ثم نسيتها ياقليل الوفاء ..

هو — نسيتها لا .. انما دارت الحياة وكبر الشاب و....

الذاكره — وتلك الفتاة السمراء الحديدة .. كانت اقرب الى الانوثة بقوامها الاهيف وصدرها الناهد ... عجبا ؟ ارالا تستنكر هذه الاوصاف ؟ الم تقل ذلك عنها ؟ ..

هو — نعم قلت ذلك واكثر منه .. الم تكن جميلة هل كذبت ؟

الذاكره — ابدا .. انما بعد ذلك ..

هو — بعد ذلك .. آه ...

الذاكرة — بعد ذلك عرفت تلك البيضاء البدينة ذات الانف الصغير ... كانت — بصراحه — في سن الذبول برغم مسحة جمالها ... اليس كذلك ؟

هو — انت ظالمه .. كانت جميله فعلا .. كم رقصنا سويا وكم لهونا .. وكم .. انتهى ما بيننا في عاصفة عاتية لكن لم ...

الذاكرة — وبعد ذلك بدأت غراما طويلا .. اطول حب في حياتك .. عشرة اعوام ضاعت من شبابك

هو — بل العمر كله ياساذجه .. هل نسيت ..

الذاكرة — (ضاحكة) انا .. ابدا .. فقط ما زدت ايلامك لقد قضي عليك هذا الحب بان تظل عزبا طول الحياة

الضمير — (متململا) لا .. هذا كثير .. اما يحس احد كما الخجل .

هو — الخجل ؟ من اي شيء ..

الضمير — من هذه الذكريات الوقحة .. نساء وغزل وغرام .. هل نسيت ..؟

هو — اني متزوج ؟

الضمير — اجل ! هل نسيت ان لك زوجة ؟

هو — وما شان زوجتي ؟

الضمير — شانها ؟ الحياه .. حياه الزوج هل نسيته ؟

هو — الا املك حتى لحظة واحدة استعيد فيها الماضي ؟

الضمير — لا . لا تملك ... كل ما تملكه هو المستقبل و ..

هو — المستقبل .. انه غيب لا ادريه ..

الضمير — لو تمهلت قليلا .. والحاضر ايضا .. فكر في الحاضر ..

هو — جئت هنا لاهرب منه يا ضميري العزيز .. ان الماضي جميل .. بديع ..

الضمير — متاكد ..

هو — (بغضب) نعم متاكد .. جميل ومشرف .. . حب ومغامرة .. حب قوي يهز المشاعر .. ثم من اوقات لذيذة بين دمع وابتسام قضيتها اذ ذاك .. ليال وسهرات مع الصحاب والاصدقاء حتى مطلع الشمس .. ترى اين هم الآن ؟.

الذاكرة — مثلك تماما ... ملأت رأسهم الشعور البيضاء

هو — آه .. كانت اياما .. ياما جميلة مشرفة

الضمير — (ينظر في سخرية) كده ؟ .

هو — اي نعم مشرفة سل الذاكرة.. عام ١٩١٩ حين اعتقلت في الثورة .. ونقلت الى سجن طرة

الذاكرة — اي نعم .. حين اعتقلت في ادارة الامتحانات في درب الجماميز

هو — كنا اذ ذاك شعبا رائعا . كنا يدا واحدة وعقلا واحدا وارادة واحدة .. نحارب الانجليز

الضمير — كان ذلك منذ ..

الذاكرة — منذ ثلاثين سنة بالضبط ...

هو — وبعد ذلك تزوجت ..

الارادة — انت ؟ انت تزوجت؟ غريبة ؟

هو — سلاطة لسان !.. ماذا تعنين ..

الارادة — اعني تزوجتك امراة .. انا شخصيا لم اتدخل ..

هو — تزوجنا .. انا وهي

(يقرع الباب)

هو — (صارخا) من هذا ؟. آه انت .. ؟ .. لن انام الآن.. مشغول .. ارتب مكتبي .. تصبحين على خير .. (يسمع صوت اقدام تبتعد) غريبة ... الا يملك الانسان لحظات في نهاية الليل ؟.

الضمير — الا تستحي يارجل. تطرد امراتك ؟ وتتهرب منها ؟. اهذا تصرف رجل مهذب ؟

هو — لا .. هذه مبالغة ... لم اكن جافا .. ولم اكن قاسيا

الضمير — اما كذبت عليها .؟ هل كنت ترتب مكتبك ؟

هو — كنت وحدي

الضمير — وحدك ؟ (ضاحكا)

هو — تعني .

الضمير — اعني مع اربع ..

المخيلة — (من مكانها) اربع سيدات .. جميلات ؟

الضمير — رجل متزوج ... تطرق عليه زوجته .. تريد ان تقبله قبلة المساء يكذب عليها ويصرفها في لؤم .. اما رايت رقتها وهي تطرق الباب في دعة ... اي حزينة ...

هو — لو انك خففت من غلوائك .. ما في فعلتي شيء يحزن .. اردت ان اختلي بنفسي .. احرام ان اختلي بنفسي ..

المخيلة — بالعكس .. ان الوحدة تخلق الافكار ... والمشروعات

هو — دعينا من مشروعاتك الآن .. لنفرض انه ليس هناك مشروعات

المخيلة — مستحيل .. امكن ان يعيش انسان بغير حلم ..

هو — نحن في الحقيقة الآن . انها .. «ضميري» حزينة وهذا ما يقلقني ..

الضمير — كنت احب ان تكون اكثر رقة مع زوجتك فلا تغلق في وجهها الباب ..

الذاكرة — تقصدين لايفتح في وجهها الباب

الضمير — اصمتي انت من فضلك .. دائما تفسدين بين الرجل وزوجته ..

هو — (ثائرا) عجبا .. منذ متى تتناقشن دون اذني

الارادة — (ضاحكة) اذنك ..

هو — اي نعم اذني . لايعجبك هذا بالطبع ..

الارادة — لا يعجبني كيف .. اني لاتمنى دائما ان يكون الاذن

هو — ولم لاتكونين صريحة .! ان اكون خاضعا لك . تقصدين ذلك بلاشك .. ذا بعدك ..

الارادة — اذن دعهن يتصرفن .. (متثائبة) ودعني انا انام

هو — على اي حال انتهينا .. ماذا كنت اقول ؟. آه .. كنت اعتذر لك يا ضميري العزيز .. لن اغلق بابي مرة ثانية .. ولو اني لم اغلق الباب من اجلها .. كان مغلقا ..

المخيلة — لنعد الى مشروعنا.

هو — احبك دائما لهذا الاصرار .. ما هو مشروعك ؟.

الضمير — مشروع تافه .. سهرة ممتعة .. موعد غرام .. متعة رخيصة .. اكلة شهية .. افلك ولمخيلتك .. هل ارشدتك يوما الى شيء غير لذة او شهوة

المخيلة — اسكت على هذا (له) ؟ هل يرضيك ان اهان امامك .. قل ...

القاضي – ازاي تدبح مراتك بالقص؟
المتهم – أعمل ايه .. مالقيتش سكاكين في البيت !

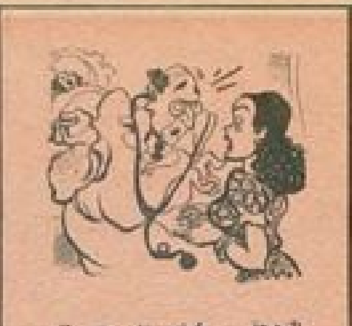

الزوجة – طمني على حماتي
الدكتور – قدامها ربع ساعة ..
الزوجة – مش كتير ؟!

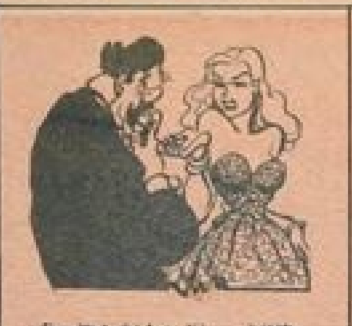

الغانية – انا عايزة احتفظ بامضاءك تذكار ... على شيك بألف جنيه !

العسكري – قدامي على القسم
القروي – وعلى ايه القسم .. ما تقعد على قهوة ونتفاهم !

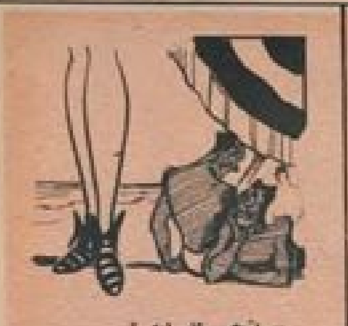

– بتبص على ايه ؟
– بفكر لو كان الرسام رخما كمل الصورة .. كان ح يجرى ايه؟!

دائما .. هل أجبرتك على شيء في الوجود .. قل لها من فضلك انك أنت تطلب مني دائما ان افكر في ملذاتك .. وانك انت تفعل ما أشير به .. أشير به (الى الضمير) هل تفهم هذا .. انا لا آمر ابدا ..

الضمير – اذن انا الذى ادفع به كل يوم وآخر الى حماقة جديدة

المخيلة – لست انا على كل حال .

الارادة – طالما نصحته الا ..

هو – وانت ايضا تتملصين ؟ يا للظلم !! من الذى يريد .. يريد .. يريد دائما ... انا .. هه ..

الارادة – تذكر جيدا ماذا تفعل بي دائما .. كلما اردت شيئا ألقيت بي هناك .. الى اقرب فراش .. لقد علمتني النوم

هو – انا ؟. انا الذى أتثاءب دائما ؟ أليس كذلك ؟

الارادة – منذ خرجت الى الوجود وانت توسدني الفراش وتدعوني للنوم .. ليس ذنبي أن اصبحت « خم نوم » يا استاذ .

الضمير – ما أتعسك من رجل .. حتى ارادتك تتخلى عنك

هو – لاحظ اولا انني انا الذى اتخلى عنها .. وثانيا ان هذه مسألة شخصية بيني وبينها .

الضمير – وعلى انا دائما تعود تبعة هذه المسألة .. الشخصية! كل مرة تبعث بها إلى الفراش يصيبني انا الاتهام .. اتذكر يوم وقع صديقك المحامي في مشكل .. كنت وحدك تستطيع ان تنقذه .. لكنك لم تحرك ساكنا . وقال الناس عني انني السبب . نعوني كما تنعى الاموات .. ولم اكن الذى مات ولكن ..

الارادة – لا . . لا . . الا الاهانة .. انا لم امت ابدا .. اني حقا انام .. لكنني استيقظ احيانا .. وافعل شيئا

الذاكرة – بل اشياء .. حكاية المهندس .. فاكر ؟

هو – طبعا فاكر .. قولي لهذا الضمير ..

الضمير – ماهي قصة مهندس التنظيم ؟

هو – طبعا لا تذكرين .... المهندس عندما نصح بهدم المنزل الذى يملكه أبي .. ثم استطاع أبي بعد ذلك أن يتملص من القرار .. وسقط المنزل على سكانه وقدم المهندس للمحاكمة .. ألم أشهد ضد أبي ؟ ..

الارادة – (للضمير) ما رأيك الآن ؟..

الضمير – رأيي انا .. يعرفه هو .. سلبيه .. آه لو ترك لي الأمر اذ ذاك ...

هو – (ثائرا) ماذا كنت تفعل .. هل قلت أنا غير الحق اذ ذاك ..

الضمير – قلته لسبب .. حتى أكرب الى الباطل .. قضية الحجر التى رفعتها أنت واخوتك على أبيك ...

الذاكرة – بالضبط .. فاكر .. كان من أهم أسباب توقيع الحجر على والدك قصة المنزل الذى قام على أساس ضعيف ولم يبال أبوك برأى المهندس .. وأيضا شهادة الطبيب

المخيلة – كانت فكرتي أنا هذه

هو – ألا تغلق هذا الباب ونعود الى الموضوع

الضمير – لك كل الحق ... هذا باب لن يأتيك منه خير ..

هو – لا ... اذا كان الأمر كذلك فلنفتحه على مصراعيه .. ليس في العالم انسان مثلي يريد الخير دائما .. ويفعله دائما ..

الارادة – (وهي تتمطى) أحيانا تعبير أدق .

هو – بل دائما وأصر .. دائما

الذاكرة – هل أحصى لهم ؟

هو – أمثلة قريبة من فضلك

الذاكرة – التبرع لمشروع مساعدة فقراء البلدة ! وجمع اعانة لأسرة زميلك الذى قتل ! وسفرك الى الاسكندرية للتوسط لصديقك صالح افندى

الضمير – كفى .. كفى .. واحد واحد من فضلك

هو – نعم ؟ ... هل يؤلمك ان تذكر حسناتي ...

الضمير – بل يؤلمني أن تنسى آرائي .. كان من رأيي أن تترفق مع الفلاحين وتتساهل في تحصيل الايجار ولكنك غالطتني

هو – أنا ؟ ..

الضمير – نعم ... غالطتني وتبرعت بهذا المبلغ التافه

المخيلة – كان اقتراحي .. لو أنك تساهلت مع الفلاحين لما فطن أحد ولما عرف انسان قدر مافي قلبك من نبل .. لكن اسمك .. والتبرع في الأهرام

الذاكرة – أيوه .. تذكر الصفحة التى احدثها تبرعك

هو – ولم أتذكر؟ قولوا لهذا الضمير المتشاكس . هو الذى يتنكر

المخيلة – ومن الذى أشار عليك بجمع اعانة لأسرة صديقك .. كانت فكرة موفقة

الضمير – كان عملا شائنا .. كنت تستطيع أن تقدم لأسرة صديقك ضعف المبلغ الذى جمعته دون أن تتأثر ميزانيتك ودون أن تريق ماء وجوههم وتشهر بهم

هو – تسمي الاحسان تشهيرا ... لعلك أيضا تنكرين سفري الى الاسكندرية أول أمس فقط ألم انه مسألة صالح ؟

المخيلة – أنا التى طلبت اليك أن تسافر لان صالح صديق ينفع .. وينفعك أنت بالذات كثيرا ..

الضمير – (ضاحكا) الحمد لله ... شهد شاهد من أهله ..

هو – أريد أن أعرف الآن ماذا تريد لتكف عن هذا الجدل الضائع .

الضمير – أنت تعرف .. أنا دائما ضد كل مايمس زوجتي

هو – زوجتي .

الضمير – هل نسيت مافعلته بها منذ دقائق ؟

هو – يا الله .. أما زلت تذكر ؟

الضمير – وهل هناك عمل غير أن أذكر ما تنساه ذاكرتك .. او تتناساه

هو – وماذا أفعل بزوجتي الآن .. انها نامت ..

الضمير – نامت حزينة .. لايحزن الزوجة، قدر مايحزنها أن تنام وزوجها يقظ .. تخشى عليه ..

المخيلة – (مقاطعة) بل تخشى على نفسها ..

هو – هل أوقظها اذن ؟

الضمير – بل اذهب اليها الآن .. ضع على جبينها قبلة .. أؤكد لك أنها ستبتسم .. ان العاطفة الصادقة كالقلب .. لا تقف عند النوم .. اذهب

الارادة – تريدني ؟..

الذاكرة – فاكر .. ليلة الأربع .. هل كانت الا قليلة الوفاء .. بعد أن صرفت مابجيبك جعلتك تذهب الى فراشك وأنت تحترق من الغيظ . كل ذلك لأنك نظرت الى امرأة عابرة نظرة بريئة .

الضمير – بريئة ...

المخيلة – أنا من رأيي ان تذهب .. وتقبلها وتعتذر لها ان كانت يقظة .. سوف تحتاج اليها لوليمة الغد ..

الارادة – تريدني ؟

الضمير والمخيلة – (معا) الرجل هو الذى يعتمد على نفسه ولا يذكر السيئات التافهة

الذاكرة – ويوم ...

الارادة – تريدني .. لثالث مرة لاحظ ذلك . أعرض عليك خدماتي .. أنا شخصيا موافقة .. هيا اذهب ..

هو – (يتحرك ويخرج ومن يدفعنه أمامهن حتى الباب والذاكرة واقفة على بعد ...) تمضي فترة

المخيلة – (للذاكرة) ماكنت أحسبك بهذا السوء

الذاكرة – لولاي .. لما كان لي ماأعمله في الحياة التى تدبرين لي فيها دائما حصاد الغد من الشرور

هو – (يدخل مندفعا .. ضاحكا)

الجميع – قبلتها ؟..

هو – أقبل من .. الزوجة لم تعد بعد من السينما .. كانت الخادمة هي التى طرقت الباب

المخيلة – لو كنت منك .. لقبلت الخادمة على الأقل نكاية في هذا الضمير

هو – يالك من لعينة .. في بعض الاحيان

جمهور حمامات القاهرة راضٍ على الشيخ

لم يعد سكان القاهرة يحفلون اليوم كثيرا بموجات الحر التي يغير بها الصيف على سماء المدينة .. بل بدأوا يقابلونها بالصفير ، ويرون أنها فقدت هيبتها وأصبحت في تفاهة غارات اليهود !

فلم يعد الناس يحزمون حقائبهم بعد أول غارة ليفروا الى الاسكندرية او بور سعيد كما كانوا يفرون للأرياف أيام غارات الألمان بل أصبحوا يكتفون الآن بشراء تذكرة يقضون بها اليوم في أقرب حمام سباحة !

وتبحث اليوم عن سكان القاهرة في عطلة الاسبوع في دور السينما وشرفات الفنادق الكبرى والمقاهي التي كانت تكتظ بهم فلا تجدهم ... فاذا دفعك الفضول لمواصلة البحث فمن المحقق انك ستعثر عليهم جميعا مجردين من الثياب ... في مكان ما في القاهرة !!

ستجدهم في شارع الهرم يملأون حمامات الاوبرج والبتوريا وميناهاوس ! او في الجزيرة يتراشقون بالماء في حمام النادي الاهلي او نادي الجزيرة .. فاذا تركت القاهرة الى مصر الجديدة او حلوان ، فسوف تندم قطعا على الايام التي اضعتها على شاطىء البحر !

فجمهور حمامات السباحة يختلف تماما عن جمهور البلاج . انه مجتمع صغير ، مرح ، لا يكترث بالتقاليد .. !! والتقليد الوحيد الذي يتقيد به هو المايوه وبالرغم من ذلك فانت لاتستطيع تمييز المايوه في حمامات السباحة الا بصعوبة . وهو في الغالب من قطعتين للسيدات !

ويعلل رواد حمامات السباحة الحرية المطلقة التي يتمتعون بها بانهم مضطرون للبقاء في القاهرة لان وراءهم اعمالا .. وهذه الاعمال لا تسمح لهم الا بساعات محدودة يقضونها في الحمامات . لذلك فهم يستمتعون بها على قدر الامكان !

ولا يخفى جمهور الحمامات

دش بارد

الجيل الجديد في مايوه من قطعتين

طابور .. يتمتع بحمام شمسي

ابو العيون

رضاه التام عن سلوك الشيخ ابو العيون فى القاهرة. ويصفه بأنه رجل معتدل !

وكان الشيخ ابو العيون قد اعلن فى العام الماضى على صفحات « آخر ساعة » انه ليس فى نيته ارتيادها وبالرغم من المضايقات الصغيرة الكثيرة التى تسيح دائما فى اعقاب الطلبة ، فانت لا تجد من ينكر عليهم دورهم الرئيسى الذى يلعبونه فى الترفيه عن افراد المجتمع !

لقد نجحوا فى فرض روحهم الحريئة الطليقة على كل شىء حول البرك الصغيرة .. نجحوا فى تمصيرها وتزويدها كل يوم بالوجوه الجديدة .. ونجحوا فى جعلها مكانا جميلا تستطيع ان تطرقه كل الطبقات !

وبالرغم من ان جنيها واحدا يكفى لان تقضى عائلة مكونة من خمسة افراد يومها داخل اى حمام عام ، الا انه من النادر ان تجتمع عائلة بأسرها فى حمام واحد ..

قد يكون العمل هو السبب . وقد يكون هناك اكثر من سبب. ولكن مما لاشك فيه ان الحرص على الحرية المطلقة يأتى فى مقدمة هذه الاسباب جميعا .!!

وهكذا تسير الحياة على ضفاف البحيرات الصغيرة المتناثرة فى انحاء القاهرة .. انها تضم كل يوم شيئا جميلا جديدا .. لتنعم به من الحر والعمل والاعصاب المكدودة المرهقة فى القاهرة الصاخبة !

المجتمع الصغير حول البحيرة الزرقاء فى الاوبرج

لا يحب الاطفال الحمامات الشمسية

الغداء سندوتش

الحمل خفيف .. ←

انها راضية على الشيخ ابوالعيون !

قصة الكلاب البوليسية في مصر
الكلاب التي تنافس البوليس

كتب رسـل باشا حكمدار العاصمة السابق في كتابه الذي صـدر حديثا « نصف قرن في خدمة الحكومة المصرية » فصلا عن الـكلاب البوليـسية واستخـدامها في مصر سـنة ١٩٣٦ قال ... « وهنـاك في كلية البوليس بالقاهرة ضابط صـغير ذكي يدعى الالفي الذي قضى كثيرا من اجازاته في دراسة قيادة الكلاب البوليـسية في المانيا وانجلترا ... وقـد كان الالفي موفقا اذ استطاع ان يحصل على كلب « الزاسي » ممتـاز يدعى « الكابتن هول » ..وقد استطعنا ان نحصل بعد ذلك على كثير من الكلاب الالزاسـية ، وان ندربهـا تدريبا ممتازا الا ان واحدا منهـا لم يبلغ درجة مهارة الكابتن هول

ولقد استخدم هذا الكلب في١١٧ قضـية ، اعترف المتهم في٣٢ قضية بمجـرد تعرف الكلب هول عليه ، وفي٢٤ قضية اعترف المتهم بان الآثار هي آثاره ولـكنه نكر ارتكاب الجريمـة ، وفي ٥٨ قضـية انكر المتهم انكارا تاما ،ولكن الابحاث التاليـة دلت على كذب مزاعمه ... لقد كان للكلب هول خلال سنتين عمله تاثير كبير بين الفلاحين في كافة انحاء البلاد،ولقد كان مجرد ظهوره في بعض القضايا كافيـا لان يرفع المتهم يديه مسلما ومعترفا بالجريمة.. كان الكابتن هول هو احب واشهر ضابط بوليس في مصر ،فقد كانت تخرج الجماهير لتستقبله في كل مكان يحل فيه ... »

هذه هي قصة الكلاب البوليـسية كما يرويها رسل باشا ...ولكن تاريخها الحقيقي يبدا قبل ذلك بكثير .

***

زار الملك فؤاد كليـة البوليس في عهد مديرها عزيز باشا المصري، وابدى رغبة في انشـاء قسـم للكلاب البوليـسية ... واعتقـد الملازم الاول سعيد افندي الالفي،ان تحقيق هذه الرغبة منوط به، على اعتبار انه مختص بشئون الحيوانات بالكلية ، وارسل الملك فؤاد عدة كلاب كهدية الى كليـة البوليس ، وابتـدا الالفي في تدريبها بصبر وهـدوء، ولم يكن للكلاب نصيب في ميزانية الكلية ، فدبر لها الغذاء ، من فضـلات طعام الكلية ، واقام من نفسـه طبيـا بيطريا ، يعطيها « الحقن » ويسهر على راحتها ، ولازم الكلية ليل نهار ... وعكف على قراءة الكتب الخاصة بتربيـة الـكلاب البوليـسية . واقامت كليـة البوليس حفلتهـا الـسنوية ، واشتركت الكلاب في القيام ببعض الحركات الاسـتعراضية ... وتندر الجمهـور بعدها ، على الكلاب قائلا ، ان الضابط الالفي سيحضر في السنة القادمة « معزة » و « قردا » ليكون لدى كليـة البوليس سيرك كامل !

ولم تكن هذه هي نهاية المتاعب بل بدايتها فان الوباء كان يقضي على الكلاب بعد أن يتم تدريبها ، فانهـا كانت تقيم في حظـائر الخيل دون أن توفر لها العنـاية الكافيـة ، ولم يكن المسئولون مقتنعين بجدواها ! فرفضوا كل نداء ، بانشاء بيوت خاصـة ، ومستشفى واطباء يشرفون على علاجها .

واخيرا ، ولد الكلب هـول في كلية البوليس ، وظهرت مواهبه منذ الصغر ، ووقعت جريمة ، كان هو البطل الاول في الـكشف عنها ... ومن هذا الوقت تغيرت وجهة نظر الرسميين، ازاء الكلاب البوليـسية .

مقتل صديق (رسل) باشا

فقد حدث ان قام رسل باشا وزوجته الى رحلة من رحـلات الصيد بالفيوم ناحية سيلا ، وكان في صحبته رجل عربي يدعى جوده له خبـرة بالصيد ودراية بالبرك التي تكثر فيها الطيور .. وفي يوم اختفى الرجل ... ودار البحث والتفتيش عنـه دون جدوى ، فاتجه الاعتقاد الى انه لا بد ان يكون قد قتل . وحضرت قوات الهجانة ، وقصاص الاثر ، وتتبعت آثار اقدام خارج « عزبة كاشف » وهي العزب المجاورة لبركة الصيد ... وعثر الهجانة في الرمال على آثار لثلاثة رجال احدهم اعـرج ، ومعهم حمـار « محمل » واختفت الآثار على بعد ستة كيلو مترات من مـكان العزبة ، وهناك لاحظ الهجانة آثار الرمال سـويت حديثـا فحفروها حيث وجدوا جثـة « جوده » عارية من الملابس ... وهنا انتهت ابحاث رجال الهجانة

واراد رسل باشا أن يستعين بالكلب هول لأول مرة لأن الجريمة كانت تهمـه شخصيا ، ولـكن « البكباشي » الالفي ، اعترض بشدة على استخدامها لانه كان يخشى ان يقحم الكلب في هذه

الكابتن هول .. وبجوارها حديقة خاصة ملحقة بالفيلا

البكباشي سعيد الالفي منشيء سلاح الكلاب البوليسية

طابور الصباح .. الكلاب تعود الى بيوتها الحديثة بعد النزهة

فى تعقب الجريمة

الكلبة اسا واولادها الستة

التجربة الاولى ، وتدريبه لم يتم بعد ، فينصرف رجال البوليس عن الاستعانة بالكلاب البوليسية نهائيا ... وتظاهر رسل باشا بانه اقتنع بفكرة عدم الاستعانة بالكلب فى هذه الجريمة ، ولكن ما كاد الضابط يبارح كلية البوليس ، حتى وضع الكلب هول فى عربة ذهبت به الى الفيوم .. وهناك لعب دورا خطيرا . . .

اذ ان البوليس ، كان قد قبض على جميع المشبوهين بالبلدة وشم هول الاثر الاول واخرج متهما ، ثم الثانى ، ثم الثالث ... واتضح ان من بين المتهمين رجلا اعرج . كما قال قصاص الاثر .

وبقيت مشكلة اخيرة ... وهى معرفة الحمار ! وكانت الصعوبة، ان آثار الرجال الثلاثة وحمارهم انقطعت عند عودتهم وقبل دخولهم الى العزبة لان الطريق كان صخريا ... واحضر «هول» ليشم آثار اقدام الحمار قبل اختفائها — وكان قد مضى عليها خمسة ايام ... واخذ الكلب ، يتشمم على الطريق الصخرى ، ووراءه رجال النيابة والبوليس، والمتهمون واهالى البلدة ، وقد حبسوا انفاسهم ليشاهدوا اول تجربة من نوعها ، فى مصر ، وبعد قليل وقف الكلب امام دار المتهم الاعرج ، واخرج لسانه ، مشيرا الى المنزل ، وفتح باب المنزل ، ووجد الحمار (المتهم) وبجواره حصيرة ملوثة بالدماء ، حيث قتل جوده ... وازاء هذه المعجزة ، لم يسع المتهمين الثلاثة الا ان يعترفوا اعترافا كاملا ...

الاعتراف بالكلاب البوليسية

ومن يوم هذا الحادث ، ابتدا الرجال الرسميون يشعرون باهمية الكلاب البوليسية وكان فاتحة هذا الاهتمام ارسال اليوزباشى الالفى الى المانيا ، وانجلترا ، لدراسة الكلاب البوليسية ، ثم زار المرحوم النقراشى باشا وكان وزيرا للداخلية ، مدرسة البوليس — وكان مغرما بالكلاب ، فاهتم كثيرا بسلاح الكلاب ، واستمع الى كل طلبات الالفى ، من انشاء حظائر ، ومستشفى ، وتعيين اطباء .. وفى الحال نفذت كل هذه الطلبات بل واوحى النقراشى باشا ببناء فيلا خاصة للكلب هول ، نظرا لامتيازه ، وتفوقه ... ويقول البكباشى الالفى ، ان النقراشى باشا يحبو سلاح الكلاب بعطفه حتى عندما اصبح رئيسا للوزراء ، وانه كان يزوره زيارات مفاجئة ، ويطلع على كل رغباته ويعمل على تنفيذها

وفاة الكلب هول

واخيرا توفى « هول » بعد ان فتح الطريق لتنظيم سلاح الكلاب البوليسية ، وقابل رسل باشا البكباشى الالفى وساله لماذا لا يضع شارة حداد حول ذراعه فقال له ان وفاة الكلب احزنته كثيرا ، وسرته كثيرا فى نفس الوقت ، لان اغلب الناس كانوا يظنون انه لن ينجح سوى الكلب هول فوفاته تفتح الطريق امام غيره من الكلاب ليثبتوا جدراتهم .

الجيش الانجليزى يستعين !

وفى اثناء الحرب الماضية اوفد الجيش البريطانى سبعة من الجنود الانجليز على راسهم ضابط برتبة الاومباشى ، ليتدربوا على استخدام الكلاب البوليسية وذلك لتعدد حوادث ارتكاب السرقات العسكرية ... وقد تدربوا بكلية البوليس ، ونجحوا فى استخدام الكلاب نجاحا منقطع النظير ، الى حد ان السرقات كانت تنقص فى كل معسكر ، استخدم الكلاب من ٣٠,٠٠٠ الى ٢,٠٠٠ جنيه

قيمة الكلاب البوليسية من الناحية القضائية

وهنا قلت للبكباشى الالفى .. ما رايك فى ان المحاكم ومنها محكمة النقض ، قالت فى احكامها ان الكلاب البوليسية لا يمكن ان يعتبر تعرفها دليلا ضد المتهم يدينه ... قال : ان قيمة الكلاب ليست فى انها دليل يدين المتهم ، ولكن وظيفتها الاساسية فى انها سلاح يساعد ضابط البوليس فى جمع الاستدلالات ، والاتجاه فى البحث عن المجرم اتجاها صحيحا .. ولكى ادلل على دقة الكلاب البوليسية وقدرتها ، احضر الدكتور البكترلوجى عبدوش ، سبع انابيب مملوءة: بميكروبات التيفويد ، ما عدا واحدة منها بها ميكروب الباراتيفويد . . . وشم الكلب ميكروب الباراتيفويد، فاستطاع ان يستخرج الزجاجة المملوءة بالباراتيفويد من ضمن السبع بلا تردد !

مشروعات المستقبل ..

وقد ختم الرجل الذى انشا سلاح الكلاب البوليسية حديثه قائلا : « لقد زرت المانيا والجلترا، ويمكنني ان اؤكد ان الكلاب البوليسية عندنا تضاهى تلك التى يستعين بها رجال البوليس هناك ، فى استعدادها، وتدريبها وقدرتها ...

ومشروعاتنا فى المستقبل تهدف الى انشاء وحدة للكلاب البوليسية فى كل مديرية ، وقد تم فعلا انشاء وحدتين احدهما فى الاسكندرية، والثانية فى القنطرة ..

والمشكلة الوحيدة التى نواجهها هى مشكلة المدربين ، فان اجورهم لا تتعدى اربعة جنيهات ، بينما عرض عليهم الجيش البريطانى اجورا تصل الى الثلاثين جنيها قابلة للزيادة ... ان قائد الموتوسيكل يعطى علاوة فنية ، بينما عمله لا يمكن ان يقارن بالخدمات الجليلة التى يؤديها المدربون ، وبالمجهود الذى يبذلونه ... ان الدول يجب ان تجازى العاملين ، ولا تبخسهم حقهم حتى يمكنهم ان يتقدموا الى الامام »

سعد الدين كامل

الكلب « نمر » ياخذ دشا باردا بعد نزهة الصباح

« رهيب » يحاول ان يكون خليفة الكابتن هول

مداعبة بين الكلب ومدربه

خالده أديب .. أعظم سيدة في تركيا

الكاتبة التي مجدت أتاتورك فنفاها من تركيا!

خالدة اديب .. سيدة تعرفها تركيا كلها فليس هناك فرد في تركيا ـ رجلا كان او سيدة ـ لم يتتبع آثار خالدة اديب او خالدة كما ينطقها الاتراك . والآثار خالدة اديب بارزة في نواح متعددة .. فهي اعظم الادباء الاتراك المعاصرين مؤلفاتها الزهور بعضها باللغة الانجليزية ـ الى جانب التركية طبعا ـ بقلم خالدة اديب . ولقد لعبت خالدة اديب دورا هاما في حياة بلادها

فضلا عن تزعمها للنهضة النسائية التركية منذ بداية الانقلاب الحديث شاركت خالدة بقسط كبير في تطور البلاد كلها جنبا الى جنب مع مصطفى كمال وعصمت اينونو

وكانت خالدة اديب اول متطوعة من السيدات التركيات في حرب الاستقلال وكانت تعمل تحت قيادة عصمت اينونو

ومن سوء الحظ ان خالدة اختلفت مع الذئب الرمادي ـ الاتاتورك ـ فاقصاها عن وطنها وعاشت مع زوجها في باريس وغيرها من عواصم اوروبا حتى مات الاتاتورك وخلفه عصمت اينونو .. ولم ينس عصمت اينونو الاومباشي خالدة اديب التي كانت تعمل تحت قيادته

وهكذا عادت الى تركيا اعظم اديباتها والرائدة الاولى لنهضتها النسائية . عادت لتجلس في كرسي الادب بجامعة استانبول يكلل راسها تاج من الشعر الابيض لترقب من مكانها هذا سير النهضة التي شاركت فيها بقسط وافر ولتكون امام شباب تركيا وشاباتها مثلا حيا للجهاد والكفاح

« يا شباب العالم
اليكم قصتي ... وهي
قصة بسيطة .. لااقصد
بها الى موعظة ولكنى
اركع على ركبتي واصلي
للاجيال المقبلة من الشباب
التي ستقرؤها وتمزق
الاستار التي تحجب بينها
وتسربلها بالظلام الذي
تقابل فيه وتتخبط ..
في دياجيره !
اصلي لكي تستطيع
هذه الاجيال المقبلة من
شباب العالم ان تكتشف
التشابه بينها وان تتصافح
باليد وان تمشي في اخوة
وصفاء على اطلال الاحقاد
والبغضاء الى انشاء عالم
جديد من التعاون
والسلام »

خالدة اديب
في مقدمة كتابها
« تركيا تجتاز المحنة »

كان أول برنامجي في تركيا ان اقابل خالده اديب ورتبت لي صديقة تركية موعدا معها في بيتها قرب حي الجامعة في استانبول واخيرا كنا ـ هذه الصديقة وانا ـ نطرق باب خالده اديب في الموعد المحدد . وكانت غرفة الاستقبال التي جلسنا فيها ننتظر خالدة اديب غاية في البساطة اريكة من الطراز التركي التقليدي وعدة مقاعد متناثرة وكان ابرز مالفت نظري في الغرفة لوحة زيتية كبيرة وضعت فوق منضدة في احد الاركان ، وكانت اللوحة من غير اطار تمثل امرأة واقفة بطولها حتى ركبتيها وبدا ان رسام هذه اللوحة من اشياع المذهب التأثري .

وكانت اللوحة عجيبة حتى اننا استغرقنا طويلا في تأمل خطوطها ولفت نظرنا ان عنق صاحبتها طويل اكثر من العادة وكان وجهها مائلا على احدى كتفيها وقد علاه شحوب حتى بدا كأنه قناع ولاحت الاعين مفتوحة او على الاصح فارغة وكان على جسدها ثوب بنفسجي شفاف ظهرت من تحته عدة الوان اخرى وبينما نحن في استغراقنا لتأمل الصورة سمعنا من ورائنا صوتا هادئا يشيع فيه عمق يلفت السمع !! وكان الصوت يقول باللغة الانجليزية :

ـ ان هذه الصورة لم تعجب جميع اصدقائي ولكنها في رأيي من احسن ماصنع هذا الرسام !

واستدرنا بسرعة ووجدت امامي .. خالده اديب

قامة اقرب الى القصر منها الى الطول ووجه خال من التجاعيد بدا متناقضا اشد التناقض مع تاج الشعر الابيض فوق راسها ولم يكن في وجهها جمال يلفت النظر ولكن كانت فيه بساطة حبيبة تشيع الفة وذكاء

وجلست خالده اديب ثم لم تلبث خادمتها ان دخلت الغرفة مسرعة تضع تحت قدمي السيدة العجوز مدفأة كهربائية صغيرة واشارت خالده اديب الى المدفأة وقالت :

ـ لم اعد اتحمل حتى برد

وكانت عيناها تشعان شبابا !

وبدانا نتحدث ولاحظت ان خالده كانت تحاول أن تبتعد عن السياسة بقدر ما تستطيع ثم اتجه الحديث الى النهضة النسائية في تركيا فبدأت خالده تتدفق كلاما وآراء

ـ ان النهضة النسائية في تركيا تختلف عن اي نهضة نسائية اخرى خصوصا في الشرق فقد بدأت مبكرة اذ ان المرأة نالت حق التعليم منذ قرن تقريبا ثم انشأت اول مدرسة للمعلمات سنة ١٨٦٠ وبعض خريجات هذه المدرسة التحقن فعلا بوظائف الحكومة وخلال الحرب العالمية الاولى تقدمت المرأة التركية الى اعمال البنوك والشركات وفي سنة ١٩١٦ فتحت ابواب الجامعة لهن الا كلية الطب التي ترددت بادىء الامر في قبولهن فقرر وزير الصحة وقتها ايفاد بعثة نسائية طبية الى برلين مكونة من فتاتين وسكتت خالده اديب ثم قالت وهي تشير بيديها :

ـ والآن فان عدد الطبيبات في تركيا ضخم كبير

ثم استطردت خالده تقول وعلى شفتيها ابتسامة واثقة ان نهضة المرأة التركية لم تتم في يوم وليلة كما يقول الكثيرون .. بل كان جهاد طويل حتى تهيأت الاذهان لوقوع هذا الانقلاب .. وربما كان الاثر الحاسم في تقبل الناس له بسرعة هو الدور الكبير الذي لعبته المرأة في حرب الاستقلال . .

وتوقفت خالده اديب ـ بطلة حرب الاستقلال ـ واستدركت تقول :

ـ انني لا أوافق على هذه التسمية لان تركيا كانت دائما مستقلة بل لعل الاوفق ان تقول عنها : حرب التحرير

وعادت الاومباشي خالده الى حديثها الاصلي :

ـ ولقد كان دخول المرأة الى ميدان العمل ضرورة اقتصادية لامفر منها فان البلاد في عهد التصنيع كانت في حاجة الى كل يد والى كل عقل ولم يكن من الممكن ان تظل نصف ايدي الامة ونصف عقولها معطلة عن العمل !

وتدخلت الصديقة التي عرفتني بخالده اديب في المناقشة ، واخذت انا اراقب الصديقتين في صمت وكانت مناقشة بين سيدتين احداهما في الخامسة والستين والثانية في التاسعة والعشرين ، احداهما قائدة النهضة النسائية في بلادها والثانية من اخلص انصارها والمعجبين بها ثم هدأت المناقشة فقد تناولت علبة سجائرها واذا صديقتها تناولها سيجارة من نوع آخر لتجربها ووضعت خالده اديب السيجارة الجديدة في فمها وانحنت صديقتها الشابة تشعلها لها في حنان واكبار

وسادت فترة صمت وكانت خالدة اديب تنفث دخان سيجارتها في الهواء وسألتها :

ولكن اليس خروج المرأة الى ميدان العمل مما ساعد على زيادة نسبة الطلاق ؟

وسكتت خالدة اديب هنيهة ثم قالت :

ـ اوافقك على ان نسبة الطلاق قد زادت ولكنى لااظن ان سبب هذه الزيادة هو خروج المرأة الى ميدان العمل ، وانما السبب في رأيي هو ان فكرة ضرورة دوام الزواج الى الابد قد تلاشت !

وعاد الصمت الى جو الغرفة مرة اخرى وبدا على خالده اديب انها انهمكت في تذوق سيجارتها الجديدة

ومرة اخرى قطعت الصمت فسألتها

ـ وكيف نلتن حقوقكن السياسية وكيف كافحتن من اجلها ؟

ـ لم يكن هناك اي كفاح . . كل ماحدث اننا برهنا على اننا جديرات بهذه الحقوق .. فلم تمنح لنا وانما اعطيت لاصحابها واعود مرة اخرى فاذكرك بالدور الذي لعبته المرأة التركية في حرب التحرير

وسكتت خالده اديب وبدا عليها كمن يستعيد ذكريات قديمة عزيزة عليه وعادت تتكلم وهي تحدق في المدفأة الموضوعة على الارض قرب قدميها :

ـ لقد خرجت نساء الاناضول في تلك الايام الى خطوط القتال الاولى .. حقيقة انهن لم يحملن السلاح ولم يطلقن مدافع وانما حملن المؤن والذخائر للمقاتلين في خطوط النار . وكان منظرا عاديا في ذلك الوقت ان تشاهد امرأة تحمل على ظهرها طفلا صغيرا وتسحب بيدها بغلا محملا بالذخائر صاعدة الى رؤوس الجبال هابطة الى بطون الوديان حيثما وجد خطر وحيثما وجدت نقط الدفاع للمحاربين عن استقلال بلادهم

وبعد الحرب لعبت المرأة التركية دورا كبيرا في فترة الاستقرار . .

وقاطعتها قائلة : هذا يعودنا للحديث عن الدور الذي لعبته المرأة التركية في السياسة ؟

وقالت خالدة اديب :

ـ لم تلعب المرأة التركية دورا بارزا في السياسة . . . . صحيح ان هناك منهن عضوات في المجلس الوطني الكبير ولكنهن ـ واعترف بهذا ـ لم يقمن بنشاط كبير فيه واظن ان معظم جهودهن منصرفة الى العمل داخل الاحزاب خصوصا في فترات الانتخاب فهن اكثر تحمسا من الرجال وبلغت بهن الحماسة في احدى المرات ان قذفن المنافسين من مرشحي الاحزاب الاخرى بالاحجار

ونظرت الى خالدة اديب ثم قالت وهي تبتسم :

لاسالك عن حالة المرأة في بلادكم »

وشرحت لها قصة كفاح المرأة المصرية باختصار وقلت لها في النهاية : ان معظم الرجال يرون ان تلزم المرأة بيتها لتتفرغ لعملها كربة اسرة . فقالت :

ـ « ان اشتغال المرأة يوسع افقها ويزيدها تقديرا لمسئولية بيتها ويمكنها من ان تتعاون مع زوجها اقتصاديا واعتقد ان المرأة قادرة على ان تجمع بين العمل والامومة الا اذا كانت حالة زوجها المالية تسمح لها بهذا الترف ـ ترف البطالة ـ على انها حتى في هذه الحالة يتعين عليها ان تبحث لها عن نشاط خارجي تزاوله .. نشاط انساني أوسع من بيتها »

قلت : « ان سيدات مصر بدأن الاهتمام بالخدمة الاجتماعية »

قالت : « هذا واجب الحكومة ومن الجائز ان يقمن بمساعدتها لا على اساس الموضة والهواية فقط بل على اساس دراسات علمية دقيقة »

واستطردت خالدة اديب فقالت :

« وهناك طريق واحد امامكن لتنلن كل ما تردنه من حقوق ؛ هو ان تقنعن الرجال بمنطق قضيتكن العادلة : كن خير محاميات وخير طبيبات وخير عاملات ، وعلى اللواتي يفضلن البقاء في بيوتهن ان يكن خير امهات . . . ان العمل هو اللغة الوحيدة التي يفهمها الجميع »

قلت لها : « ان الاحزاب النسائية في مصر . . »

وقاطعتني خالدة اديب متسائلة : « الاحزاب النسائية ؟ هل الاحزاب النسائية في مصر منفصلة عن احزاب الرجال ؟ »

قلت لها : « نعم »

قالت : « هذا خطأ كبير وقعت فيه لسوء الحظ جميع الاحزاب النسائية في الغرب ومن حسن حظنا نحن التركيات اننا لم نقع فيه بل اندمجنا مع نهضة البلاد العامة وساهمنا فيها مع رجالنا واشتركنا مع الاحزاب القائمة فكان تطورنا سريعا .. فالواقع ان انفصال الحركتين يضع كلا منهما في وجه الاخرى ويجعل الرجال بطريقة لا ارادية ضد حركة النساء . ان كفاح الجنسين مشترك ويجب ان يتحد في صف واحد » .

الجاويش خالدة اديب تحت قيادة الجنرال عصمت اينونو

مفتاح قضية ليبيا في يد رجل واحد!

احدى التنظيمات العسكرية وليبيا شعارها - حي ...

ليبي يخط على رمال الشاطئ، جملة واحدة وهي - الاستقلال التام -

طرابلس الغرب — من محمد البيلي :

يخطيء من لايعترف بأن مستقبل ليبيا واستقلالها في يد الامير ادريس السنوسي وان في استطاعته أن يفعل الكثير ؛ وان الخطوة القادمة يجب أن يخطوها هو — وهو بنفسه

كان في يد الامير ادريس السنوسي أن يستقل ببرقة وحدها اذا اراد ، وكان في يده ايضا أن يوحد بين الجزئين المشتتين اذا اراد !!

والامر الذى لاجدال فيه ان السنوسي يتمتع باحترام وتأييد جميع الاحزاب السياسية وجميع الدوائر الاجنبية ..

ومن المسلم به أن هذه الاحزاب؛ بما فيها حزب الكتلة الوطنية الحرة ، الذى كان يعارض قيام هذه الامارة ؛ على استعداد لمبايعة الامير اذا خطا هذه الخطوة !!

والامير يستطيع أن يلعب دورا خطيرا في حياة ليبيا وفي مستقبلها وفي استطاعته أيضا أن يقضي على الاشاعات المتناثرة المنتشرة في كل مكان والتى تقول ان السياسة الانجليزية ترمي الى اقامة شرق اردن أخرى في برقة ؛ وان تجعل من طرابلس فلسطين ثانية ؛ وأن تعطى فزان للفرنسيين ليحكموها بالحديد والنار !!

الوحدة !!

وبرقة وطرابلس وفزان ؛ دولة واحدة ؛ ليس هناك فرق في طبيعة الارض أو في الزى أو في اللغة أو في الدين أو في العادات ؛ كما انها احتفظت بوحدتها طوال تاريخها القديم والحديث .. ولولا التيارات المتضاربة والمطامع الاستعمارية لظلت كما هي جزءا لايتجزأ من العالم العربي !

بل لعله من السخف أن ندافع عن هذه الوحدة ! لانها موجودة فعلا : الشباب يدعو اليها ؛ والاحزاب تنادى بها ؛ والدم يسرى في عروق سكانها جميعا !

والخطوة التى ينتظرها الجميع هي أن يخطو الامير خطوة واحدة عملية من جانبه ويعلن قبوله للمبادئ التى نادى وينادى بها مؤتمر الشباب المنعقد في برقة الآن ؛ والمؤتمر الوطنى المنعقد في طرابلس اليوم وهما اللذان يعبران عن آراء الشعب الليبي كله ويناديان بالوحدة والاستقلال التام تحت تاج السنوسي !

السلاح ذو الحدين

والحقيقة أن الدور الذى يقوم به الانجليز في طرابلس ؛ دور غامض غير واضح ؛ فبينما تجد الساسة البريطانيين ينادون بالاتفاق مع ايطاليا تجد أن الدوائر البريطانية هنا تؤكد أن طرابلس لن تذهب لقمة سائغة الى الايطاليين . بل ان الصحف الايطالية ؛ التى تصل الى طرابلس يوميا ؛ تؤكد أن أصابع الانجليز تلعب دورا خطيرا وراء المظاهرات القاسية التى راحت تجتاح ليبيا في هذه الفترة التى ستقرر مصير البلاد؛

أما الاحزاب فانها تعمل في صمت .. ان كل مهمتها اليوم هي توحيد الكلمة وتناسي المطامع الشخصية في سبيل الوحدة بل النزول عن بعض المطالب الوطنية والحيوية المعقوله من اجل القضية .. كما أنها تحاول أن تتحسس أهواء الدولة الكبرى وسط الهدوء الذى يسبق العاصفة !!

والرأى العام هنا يكره الايطاليين .. ولا يهتم بالامريكيين .. ولا يميل الى البريطانيين ..

فان أكثر الطلبة في المدارس مازالوا حتى الآن يحتفظون بقطع من الاعلام الانجليزية والامريكية والايطاليه التى مزقوها في المظاهرات

ويعتقد الرأى العام أيضا أن مشروع بيفن سفورزا سيقدم مرة أخرى الى هيئة الأمم ولكن في صيغة جديدة وفي عبارات جديدة تضفي عليه لونا جديدا من الجدة وطعما مستساغا حتى يفوز بأغلبية ثلثي الاعضاء !!

الحمار .. الذى يعرفه الجميع

وتتحدث طرابلس اليوم عن الحمار الذى يعرفه الجميع .. انك تجد صورته منقوشة على الجدران في كل مكان ... انه حمار لا يختلف كثيرا عن الحمير العادية الا بأذنيه الكبيرتين ووجهه الذى يشبه الى حد كبير وجه سفورزا !!

ولهذا الحمار قصة !! ففي أثناء المظاهرات الاخيرة الصاخبة وقف أحد الليبيين ويطلقون عليه اسم شاعر الشباب ؛ وهو شاب في حجم الكارت بوستال اسمه علي صدقي عبدالقادر ؛ يرتجل قصيدة ساخرة يشبه فيها ايطاليا بالحمار

وتلقفت طرابلس القصيدة .. وكان رسم الحمار !!

اذا قامت الثورة

والاحزاب السياسيه في ليبيا اليوم تستعد لما تتمخض عنه اجتماعات هيئة الأمم في سبتمبر القادم ؛ وقد وضعت كل ثقتها وآمالها بين أيدى رجال القبائل والعشائر في الصحراء المترامية

تجولت منذ أيام في البادية وتوغلت كثيرا الى مسافات واسعة في قلب الصحراء : هناك وجدت فرقا كاملة من الليبيين مدججة بالأسلحة الحديثة تتمرن على اطلاق النار واستعمال البرن والفيكرز وغيرها من المدافع السريعة فوق ظهور الخيول ؛ وتتدرب على أعمال الكوماندوس والعصابات !!

وطبيعة ليبيا ستساعدها كثيرا على النضال والكفاح ؛ فالليبي يعرف كل شبر من أرضه ؛ يعرف أوديتها وآبارها ومسالكها ودروبها الخفية !!

ثم ان الليبي أيضا استفاد كثيرا من معركة فلسطين ؛ وقد عادمنها أخيرا كثيرون من المجاهدين الذين اشتركوا في هذه الحملة تحت قيادة القائمقام احمد بك عبد العزيز !!

وكل الدلائل تشير الى أن ليبيا ستشهد صراعا خطيرا قويا .. وكل الدلائل تشير الى أن ليبيا وطنت العزم على النضال وعلى أن تعتمد على أبنائها ومواردها الطبيعيه ..

وكل يوم يمر ... تصدر مجلة سرية جديدة تكتب باليد وبها تعليمات جديدة ... تشير الى النضال المرتقب ... وتنادى بالاعتماد على النفس .. وتستطيع أن تقرأ هذه العناوين الضخمة في أكثر من مجلة سرية بل تستطيع أن تقرأها بالذات : في الكفاح ؛ والصاعقة التى تقود الحملة بأقلام من نار !!

النقطة السوداء

وشيء واحد يضايق الدوائر السياسيه الوطنية في ليبيا وهي مطالبة خشبة باشا بهضبة السلوم وواحة جغبوب ويقول الاستاذ عبدالرزاق البشتى رئيس المحكمة الأهلية بطرابلس وهو من العلماء ذوى الرأى الحر :

— انا نحترم مطالب مصر .. ولكن ألم يكن من الكياسة والدبلوماسية أن تنتظر مصر حتى تحل هذه القضية وننال استقلالنا ثم تتقدم لنا بمطالبها ؟!! ان مطالبة مصر باقتطاع جزء من ليبيا وضمها اليها من السلطات التى لاتعترف شرعا بسلطتها على ليبيا تتنافى مع أبسط مبادئ الذوق ...

ان خشبه باشا وهو يطالب هيئة الأمم بهذا الحق انما تعدى على السلطة الشرعيه في هذه البلاد .

علامة استفهام

وأمر آخر يحير السياسيين الوطنيين ؛ وهو استمرار هجرة الايطاليين الى طرابلس .. ففي الأسبوع الماضي وصلت آخر باخرة تقل نحو ٦٠٠ مهاجر جديد لينضموا الى الجالية الايطالية التى تعيش في طرابلس ويبلغ تعدادها ٤٠،٠٠٠ نسمة !!

وتتساءل هذه الدوائر عن السر في استمرار الهجرة ؛ وعما يختفي وراءها من معنى الاعتراف بسلطان ايطاليا التى نزلت عن حقوقها في البلاد عام ١٩٤٧ !!

عامل جديد

ويجب أيضا الا ننسى عاملا جديدا ذا أهمية في مصير ليبيا تمخضت عنه حملة فلسطين .. وهذا العامل هو : اليهود !..

ان تعداد اليهود في طرابلس وحدها ٣١،٠٠٠ نسمة ولهم نفوذ اقتصادى وسياسى بل ان زعيم الطائفة المسيو زكيو حبيب كان أحد المؤسسين للجبهة الوطنية المتحدة التى تقوم بمعظم العبء .. وكان أحد أعضاء الوفد الطرابلسي العشرة الذين ذهبوا الى برقة في يناير عام ١٩٤٧ لمبايعة الأمير السنوسي بالامارة ...

المسيو زكيو حبيب رئيس الطائفة اليهو... ... يهودي ، يجد العربية كتابة ... سفر فيها، عنده جواز سفر بريطاني ...

ولليهود في طرابلس ... تمثيل سياسى : فقد أوفدت اسرائيل المزعومة منذ شهر ونصف شهر تقريبا ضابطا اسمه د... دفاني للاشراف على أحوال اليهود واجراءات الترحيل والهجرة ... فلسطين ...

وكان لليهود أيضا نشاط ك... في الميدان السياسي فقد أرسل... الجالية اليهودية قبل عرض القض... مذكرة الى هيئة الأمم عن طري... وكيلها في أمريكا موريس بيرسو... تطالب فيها بحمايتها كأقلي... وتمنحها بعض المبادئ الادار... والقواعد العامة ...

ويقول رئيس هذه الطائفة ... اليهود لم يتدخلوا بمذكرتهم ... في مسألة الاستقلال التام لليـ... أو وحدتها!! وانهم يؤيدون مطال... البلاد القومية .. وان كا... يشترطون : أن تقوم أما... السنوسي على أسس ديموقراطي... تسير طبقا للنظام الدستو... بحيث يضمن مصالح الاقلي... ويحمي حقوقها

النكتة التى أضحكت طرابلس

والنكتة التى تضحك عليه... طرابلس هي نكتة ايطالية طريفة ... فقد ظهرت احدى الصحف الايطا... وبها تعليق على حوادث المظاهر... الاخيرة فقالت :

— ان هذه المظاهرات التى قا... في أنحاء ليبيا لم تكن موجهة ... الايطاليين القاصد الادارة العسكر... البريطانيه ... لسبب بسـ... وهو أنه لم يقتل ايطالي واحد ... هذه المظاهرات !!

الايطاليون يتهمون الانجليز انهم وراء ثورة عرب ليبيا !! نشرت جريدة ترافاسو الايطالية في صفحتها الاولى صورة جون بول داخل جبة عربي يحمل لوحة مكتوبا عليها - لاتريد ايطاليا !

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « اخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

الهرب من الحر

. . . كان لموجة الحر الشديدة التى اجتاحت القاهرة هذا الاسبوع اثر فى دفع الكثيرين الى الاسراع للسفر او التعجيل باجراءاته .

فالاميرة فايزه تستعد للسفر الى استانبول فى الاسبوع الاخير من هذا الشهر بصحبة زوجها **الوجيه محمد على رؤوف**

وفرغت **الاميرة عفت حسن** من اجراءات سفرها الى استانبول ايضا ويبدو انها ستسبق الاميرة فايزه اليها وستنزل الاميرة عفت خلال اقامتها فى استانبول فى قصر **صاحب السمو الملكى الامير محمد على** ولى العهد على ضفة البوسفور فى بيبك وهو من اجمل القصور المطلة عليه

. . . ويستعد **الامير عمرو ابراهيم** للسفر الى اوروبا وستصحبه قرينته **الاميرة نجلاء** وكان الامير ينوى السفر من فترة طويلة ولكنه ارتأى تاجيله الى ان يطمئن على صحة **النبيلة انجى** كريمته .

رحلة تفتيشية !

وتستعد حرم **مصطفى فهمى باشا** للسفر الى فرنسا بصحبة صغرى بناتها والغرض الرئيسى من هذه الرحلة هو زيارة نجليها وهما يدرسان الهندسة فى مدرسة الفنون الجميلة فى باريس اسوة بوالدهما .

موسم البحر

وشهدت الاسكندرية اقبالا شديدا فى عطلة هذا الاسبوع والمسئول هو الحر ايضا وقد احتفلت معظم الفنادق الكبرى بافتتاح موسمها هذا الاسبوع وكانت اضخمها حفلة افتتاح **فندق « المديترانيه »** بما فيه طبعا ملهى « الرومانس »

هانىء ينجح

وكانت السيدة الجليلة **حرم الشهيد النقراشى باشا** مصرة على عدم السفر الى اى مصيف من المصايف ولكنها رضيت اخيرا تحت حاجة ولديها **صفية وهانىء** للراحة والاستجمام وقبلت ان تسافر الى الاسكندرية

وتلقت عصمتها هذا الاسبوع نبا نجاح نجلها هانىء وكان من اول مهنئيه بهذا النجاح **دولة رئيس الوزراء**

من جديد !

وكانت **السيدة حرم عبد الحميد الشواربى بك** قد قررت اعادة تزيين منزلها .. وقد وضع تصميم النقوش الجديدة لبعض المهندسين وبدأ فى التنفيذ فعلا وتم العمل اخيرا وقد تكلف بضعة الاف من الجنيهات

ولما بدأت حرم الشواربى بك تعاين المنزل بعد تزيينه ظهر انه لم يكن النوع الذى كانت تريده تماما فقررت ازالة كل هذه النقوش على ان تقوم هى نفسها بتصميم نقوش جديدة . ومما يذكر ان حرم الشواربى بك رسامة ماهرة

١٠٠٠ جنيه فى الشهر

وسافر مع الفريق المصرى للفروسية **الوجيه محمد على مظلوم** ــ او « بيبو » كما يسميه الاصدقاء ــ وكان « بيبو » قبل سفره بتوقيع هدية من والده **حسن مظلوم باشا** هى مبلغ الف وخمسمائة جنيه يستعين بها على النزهة والاصطياف فى أوربا لمدة شهر ونصف بمعدل الف جنيه للشهر الواحد وقد طلب

ملكة جمال العاملات..

وفى يوم الخميس الماضى نظمت حلمية بالاس بالاشتراك مع بعض المحال التجارية الكبرى مباراة لاختيار اجمل عاملة فى المحال التجارية .

وتقدمت للمباراة ١٤ فتاة اجنبية وانتخبت لجنة التحكيم المكونة من حسين عنان باشا وقرينته وعبد العزيز بك طلعت حرب ، واحدة لم تكن اجمل المتقدمات !!

وقابلها الحاضرون ــ هى بالذات ــ بالصفير والتهليل عندما سارت امامهم .

ولعل هذه السهرة كانت الوحيدة التى لبس ثلاثة ارباع الحاضرين فيها نظاراتهم الشمسية .. عندما هبت عاصفة رملية ملأت عيونهم بالتراب .

ملكة جمال العاملات ... !! والى يسارها سنية هانم عنان

خريجو الجامعة الامريكية ... يكرمون رئيسها

فى الحفلة التى اقامها خريجو الجامعة الامريكية تكريما للدكتور جون بادو رئيس الجامعة القى معالى الاستاذ على ايوب بك وزير المعارف كلمة جاء فى أولها :
ـ انى اخشى الآن شيئين ... عدسة المصور الصحفى وقد بلغت الستين من عمرى .. اما الشيء الآخر فهو القاء خطبة بعد تناول العشاء .
وفى الصورة المحتفى به يتحدث الى عبد الرحمن عزام باشا ووقف بينهما توفيق دوس باشا

« بيبو » من والده أن يشترى له بجانب هذا كله ـ سيارة جديدة ليقطع بها شوارع باريس وروما جيئة وذهابا .

مشادة ينهيها مصور

وقضى **الاتحاد النسائى** اسبوعا عاصفا ... فان الانتخابات لعضوية مجلس ادارة الاتحاد سببت مشادة عنيفة بين العضوات لدرجة أن المشادة كادت أن تتطور الى تشابك بالايدى وقد تبادلت بعض العضوات الفاظا قاسية وكان بين الذين شهدوا المشادة مصور صحفى اسرع بالتقاط صورة للمنظر الفريد فى نوعه وهنا افاقت العضوات من المشادة واسرعن للحاق بالمصور يرجونه الا ينشر الصورة .

الريس لطفى ...

ودخل معالى **عبد العزيز فهمى باشا** مكتب معالى **احمد لطفى السيد باشا** رئيس المجمع اللغوى متأبطا مجموعة كبيرة من الدوسيهات فاستنكر لطفى باشا أن يرى العضو الموقر ينوء بما يحمل ثم افهمه بأنه لا يجوز له أن يعود لمثل ذلك مستقبلا ، واوشكت ان تقوم بينهما محاورة افلاطونية فى الجائز والواجب ، لولا ان حسم الجدل معالى **عبد العزيز باشا** بقوله :

ـ العفو ياريس . هكذا حال النوتى . !

الرجل المهذب ؟!

واتصل **ديوان جلالة الملك** بوزارة المعارف وابلغها انه تلقى كتابا فى آداب اللياقة والمراسيم من تأليف الدكتور **جو تفريد انفوبا** أطلق عليه اسم « **الرجل المهذب** » وقد رأى الديوان أن هذا الكتاب جليل الفائدة وانه ترجم الى كثير من اللغات ماعدا اللغة العربية فقام بترجمته حتى يسهل طبعه ونشره فى جميع الاوساط المصرية والعربية ويصبح فى متناول الطلبة والطالبات ، وقد عهد الى **الدكتور محمد عوض بك** المدير العام للثقافة بمراجعة الترجمة على الاصل الالمانى توطئة لنشر ذلك الكتاب .

النحاس باشا

يسكن فى اربعة بيوت ....؟!

وارسل **رفعة النحاس باشا** انذارا الى **الاستاذ الحسينى زغلول** ليخلى الفيلا التى يسكنها بمصر الجديدة وحدد له فى الانذار مهلة ١٥ يوما

ومما يستحق الذكر ان رفعته ذكر فى انذاره ان « يطالب باخلاء الفيلا لكى يسكنها » باعتبار ان هذا هو المسوغ القانونى الوحيد لاخراج مستأجر من مسكنه . وفات رفعته ان هذا المسوغ ينقضه انه يسكن فى فيلا فى جاردن سيتى ويملك فيلا اخرى شيدها فى المرج واستأجر عدة شقق فى عمارة الشمس وها هو يطالب بسكن رابع

وليس سرا القول بأن رفعته يطالب باخلاء الفيلا التى يسكنها الاستاذ زغلول لكى يتمكن من اتمام صفقة بيع هذه الفيلا والفيلا التى اهدتها اليه الهيئة الوفدية الى الاستاذ النحلاوى التاجر السورى مقابل ٢٣ الف جنيه .

وقد امتنع الاستاذ زغلول عن الرد على هذا الانذار وفضل أن تأخذ الدعوى سيرها القانونى وعندها سيكون لديه ما يقوله امام المحكمة .

مرسى مطروح

مصيف خديو مصر !

وعهد أخيرا الى شركة هليوبوليس بادارة مصيف مرسى مطروح على أن تقيم أبنية لسكنى المصيفين

ومن طريف ماذل البحث عليه أن المرسوم الصادر بانشاء شركة هليوبوليس وقعه **الخديو السابق** فى أثناء اقامته فى مرسى مطروح!

هيكل باشا

يصطاف فى بورفؤاد

واعتزم الدكتور **هيكل باشا** رئيس مجلس الشيوخ قضاء الصيف فى بورفؤاد واستأجر الفيلا ؛ التى جرت عادته على استئجارها منذ سنوات .

وسيسافر سعادته الى هناك تصحبه اسرته الكريمة عقب انتهاء الدورة البرلمانية .

الى امريكا

وسافر الى امريكا **الهامى حسين باشا وفؤاد اباظه باشا** وقد اختار الهامى باشا السفر بالباخرة ، وسافر فؤاد باشا بالطائرة .

والمفهوم أن رحلتهما فى امريكا ستستغرق وقتا قصيرا .

أثناء الاستعراض .. لانتخاب ملكة جمال العاملات !

احد الثيران التي كانت تقدم قربانا للموتى

↑ التمثال الروماني ٠٠ من الرخام الخالص

العثور على بقايا مدينة اللهو

الحفائر

اكتشفت هذا الاسبوع آثار « كوم تروجه » ضاحية الاسكندرية، التي شهدت امجادا تاريخية حافلة منذ اقدم العصور ابتداء من العصر اليوناني ــ الروماني حتى مطلع العصر العربي

فقد كانت هذه الضاحية من اجمل ضواحي الاسكندرية ــ عاصمة البلاد في ذلك الوقت ــ ولذلك كانت مقصدا للترفيه وقضاء « الويك اند »

وقد طويت آثار هذه الضاحية وضاعت معالمها على مر السنين ولم يبق منها سوى سطور في « خطط المقريزى » الذى عاصر نهاية مجدها في فجر العصر العربي ، وتحدث عن تاريخها مقرونا بالاحداث والحروب ، التي كانت مسرحا لها .. كما تحدث عنها كميدان للصيد يهبط اليه السلاطين والامراء ... وفي « كوم تروجه » .. قتل السلطان الاشرف خليل اثناء رحلة للصيد

كما بقيت بعض سطور اخرى في « الخطط التوفيقية » لعلى باشا مبارك ، قال فيها :

« كانت « تروجه » مدينة عظيمة واسعة ذات اسواق رائجة ، وقصور مشيدة ومساجد عامرة ، وبساتين وارفة ... وكانت مقصدا للملوك والامراء ثم اخنى عليها الدهر ، ولم يبق منها سوى الاطلال والآثار »

نعم هذا كل ما بقي من « كوم تروجه » ولكن هذه السطور المتناثرة بين اوراق الكتابين ، كانت بمثابة مفاتيح لكنوزها المدفونة تحت الرمال

وجد علماء الآثار السنين الطوال البحث عن آثارها المطمورة ــ على ضوء هذه السطور ــ حتى اسفر البحث هذا الاسبوع فقط ... عن العثور على سرها العجيب

حمامات وفيلات للترفيه

واكتشفت في « كوم تروجه » استراحات « فيلات » ممتدة على جانبي الطريق ، ملحق بكل استراحة حمام خاص للتدفئة، مقام على اسس علمية صحيحة بطريقة « تمدد الحرارة » وذلك بان يوقد فرن تحت ارضية الحمام ، يوزع الحرارة في جميع اركانه ، بواسطة ممرات ومسارب ، اما جدران الحمام، فمفرغة الجوانب وهي من القرميد الاحمر ، الذى يحتفظ بالحرارة مدة طويلة

البانيو منذ ٢٠٠٠ سنة

وطريقة الاستحمام في حمامات « كوم تروجه » .. طريقة صحية ايضا .

حيث يمر الزائر بعدة حجرات

حوض الساحة ٠٠ في كوم تروجه وقد ظهرت درجات الحمام وفي الوسط فتحة الماء المتصرفة الى الخارج ↓

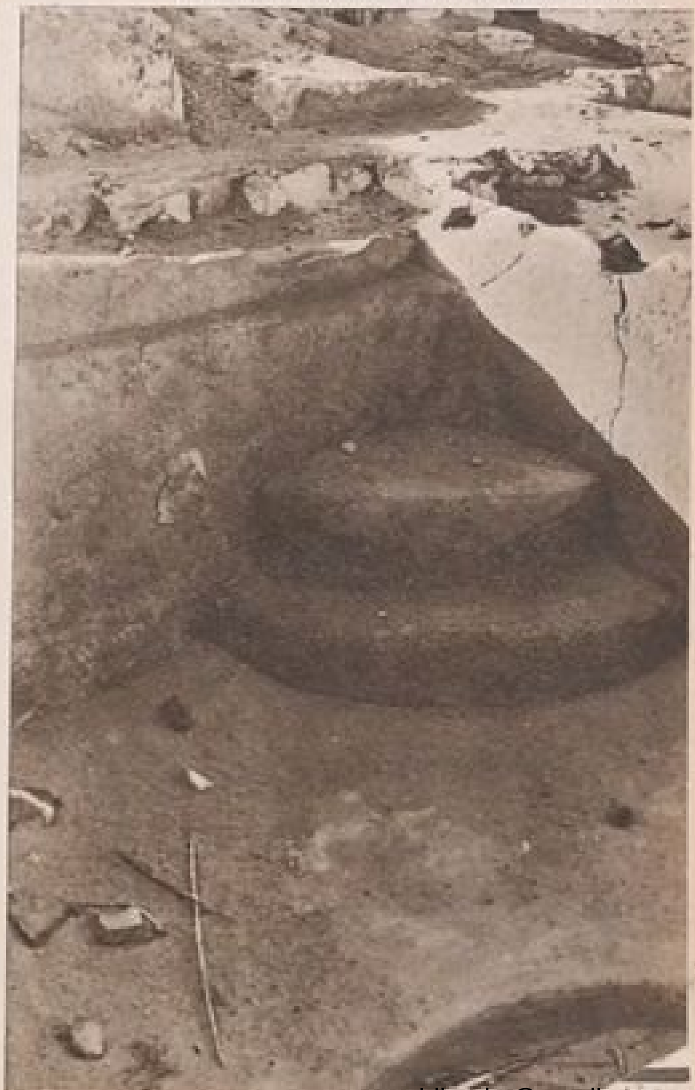

بعض المومياءات التي عثر عليها في منطقة « كوم فرين » ويلاحظ ان المومياء التي الى اليسار ماتت وهي تضع ومات معها الجنين

بانيو . لشخص واحد

معصرة زيت الزيتون ... وقد ظهر فى الامام الفتحة التى ينصب منها الزيت

الفتحة التى تصب منها المياه الساخنة الى الحمامات

والترف" من ٢٥٠٠ سنة !

متوسطة الحرارة ، حتى يصل الى الحجرة الاخيرة الاكثر حرارة

وقد رصفت ارض هذه الحمامات بالفسيفساء والبلاط الملون ، وقطع الرمر .. وتوجد بها احواض مرمرية ، تشبه اليوم احواض « البانيو »

حمامات فى الهواء الطلق

وهناك حمامات اخرى فى الهواء الطلق ، تحيط بها الحدائق والاشجار وتستمد ماءها من الآبار الرومانية المنتشرة فى هذه المنطقة ، وقد اكتشفت احدى هذه الآبار ، ويبلغ عمقها ٦٠ مترا وعثر فيها على تمثال نفيس من المرمر الصافى، طوله متران ، يمثل شخصية رجل فى يده اليسرى ملف اما اليمنى فقد اختفت تحت العباءة التى يرتديها وفى قدميه صندل وتمتاز ملامحه بالتعبير القوى

نبيذ من رودس

وقد عثر ايضا على مجموعة من الاوانى الفخارية الكبيرة الحجم ، لحفظ النبيذ الذى اشتهرت به هذه المنطقة ..

وهى تحمل خاتم جزيرة رودس التى اشتهرت بصناعتها

عطور ومراود

لقد كان هؤلاء القوم مرفهين حقا فلم يتركوا أى وسيلة من وسائل الرفاهية والنعيم .. فقد اكتشف فى حمامات « كوم ترو جه » بعض الآنية الزجاجية، التى تحفظ فيها العطور والزيوت، ووسائل التطرية ، كما عثر على مجموعة من المراود والمكاحل وبعض العملة البرونزية من عصر بطليموس الثالث الى عصر ماركوس أوريليوس من أباطرة الرومان

رمسيس وقمبيز !

واكتشف هذا الاسبوع ايضا على مقربة من مدينة الترف والحمامات والعطور، اطلال « كوم فرين » ضاحية ايتاى البارود ..

وعمرها يرجع الى عصر النهضة فى ايام الاسرة السادسة والعشرين — من سنة ٦٦٣ ق.م الى سنة ٥٢٥ ق.م ، عندما جاء « قمبيز » ملك الفرس الى مصر ، بعد ان دالت دولة بسماتيك الثالث

ولكن معاول مصلحة الآثار قد كشفت فى هذه المنطقة عن آثار من عصر الدولة الحديثة وعثرت على معبد من عصر رمسيس الثانى اعظم ملوك الاسرة التاسعة عشرة ... ويقع هذا المعبد فى قلب المدينة وهو يضم عدة حجرات وبهاء ، وقد عثر فيه على أحجار، كتب عليها بالخط الهيروغليفى اسم الملك ... مما يدل على ان تاريخ « كوم فرين » يرجع الى ذلك المهد القديم

مفتاح المدينة

وقد اعتاد رجال الآثار كلما عثروا على آثار مدينة مطمورة ان يبحثوا عن المفتاح الذى يصلون منه الى مغاليقها ... وهذا المفتاح هو مقابرها

فبعد ان وضحت معالم « كوم فرين » اتجه البحث نحو مقابرها ... مثوى ملوكها وعظمائها وقوادها فقام الاستاذ عبد الهادى حماده مدير الحفريات ومساعده الاستاذ فريد شفيق بعدة محاولات للبحث حول هذه المنطقة حتى اهتديا على بعد مسافة اثنين من الكيلوات جنوبى غربى المدينة على ضالتهما المنشودة : فى ارض مصلحة الاملاك

وكانت المعجزة ... فلو لم يسفر البحث عنها الآن . . . لتحولت الى مناطق زراعية ، كالاراضى التى تحيط بها من جميع الجهات

عيون صناعية من ٢٥٠٠ سنة

وقد عثر بين هذه المقابر ، على بعض الآثار الهامة ، من الهياكل والتوابيت المصنوعة من الحجر الجيرى ، والجثث المحنطة ...

وقد وضعت هذه الجثث داخل لفائف من الكتان ، وقد وجد على وجوه بعضها ، أقنعة من الجبس ، ثبت فيها عيون صناعية ، حواجبها وجفونها من النحاس ... اما جسم العين فمن المرمر

انهمك هذا العامل يتلقف الموميات تحت اشراف الاستاذ شفيق فريد بينما اخذت الفلاحات فى نقل الاتربة من الحفائر التى تقع ...

الهيروغليفية .. منقوشة على الحجر فى منطقة « كوم فرين » ↓

الحياة خلف الكاميرا

الحياة خلف الكاميرا .. حياة عجيبة كالأحلام ... أضواء صناعية تقلب الليل نهارا ؛ وتجعل من النهار ليلا ؛ ومدن كبيرة فسيحة من الجبس والورق بعماراتها وشوارعها وحدائقها ؛ تبنى وتهدم كل يوم ؛ وآلات خاصة تمثل أمام عينيك مناظر الجبال والبحار والأفلاك وتوفر عليك عناء تصويرها ؛ وأدوات للتجميل تعيدك الى سن الشباب او تجعل منك شيخا طاعنا فى السن ؛ وآلات للصوت تبين صوتك أرق من همس النسيم ؛ أو تجعل منه صوتا قويا عاليا كقصف الرعود وآلات للحيل السينمائية ؛ تحقق لك على الشاشة معجزات الخيال .. انها حياة عجيبة حقا كالاحلام

ها نحن الآن داخل بلاتوه التصوير وهو بناء محكم ؛ خال من النوافذ ؛ وقد علقت على أبوابه مصابيح حمراء ؛ تضاء أثناء العمل لوقف كل حركة فى الخارج ؛ ويتصل البلاتوه بأجهزة تصله بقاعة تسجيل الصوت ؛ حيث يدور التصوير والتسجيل فى آن واحد .

لقد انتهى العمال من بناء ديكور كبير يمثل قصرا فسيحا ؛ لا تقل تكاليفه عن ٧٠٠ جنيه ؛ لكى يهدم فى اليوم التالى بعد فراغ العمل فيه .

وها هو ذا المصور ومساعدوه يوزعون الأضواء ؛ بقيادة المخرج لتهيئة الجو المطلوب قبل العمل ؛ بساعات فان الأضواء تلعب دورا هاما فى حياة التصوير

ولكن أين الكواكب والنجوم انهم الآن فى غرفة الماكياج ؛ وهذا هو الماكيير منهمك فى تجميل البطلة ؛ انك تراه يضع على وجهها مادة حمراء ؛ لكى تتفاعل مع الأضواء والمصابيح المحرقة ؛ ويظهر لون وجهها فى ذلك اللون الطبيعى الذى تراه على الشاشة

ثم يأتى وقت العمل ؛ وتقف الكواكب أمام الكاميرا ؛ ويستأنف المخرج والمصور عملية جديدة ؛ وهى التدريب على الحركة داخل الاطارات المرسومة ؛ كما ينتقل الميكروفون مع الممثلين فى حركاتهم لكى يقوم بتسجيل الصوت مع الصورة بعد عمل عشرات التدريبات حتى يحفظ كل ممثل حركات دوره وكلماته مع المجموعة

ان كل شىء هنا من صنع المخرج فهو العقل الذى ينظم حركة الكواكب ثم يؤلف منها فى النهاية حياة الفيلم فالجميع هنا بالنسبة له كالريشة فى يد الرسام ؛ فهو يسير آلات التسجيل مع حركات التمثيل ؛ ثم يمثل كل دور فى الرواية ؛ لكى يطبع جميع الممثلين بطابعه فى الحركة والأداء فدور سامية جمال مثلا يتطلب الرشاقة والخفة ؛ فيمثل أمامها الرشاقة والخفة ؛ ودور فريد يتطلب الهدوء والرزانة ؛ فيمثل أمامه الهدوء والرزانة ؛ ودور اسماعيل يتطلب البلاهة والعبط ؛ فيمثل أمامه البلاهة والعبط

محمد السيد شوشة

ليست هذه عروسة حلاوة ... وانما هى سامية جمال بين يدى الماكيير

بقايا من أطلال المدن الكثيرة التى تبنى وتهدم كل يوم داخل الاستديو

فى انتظار الكاميرا ..

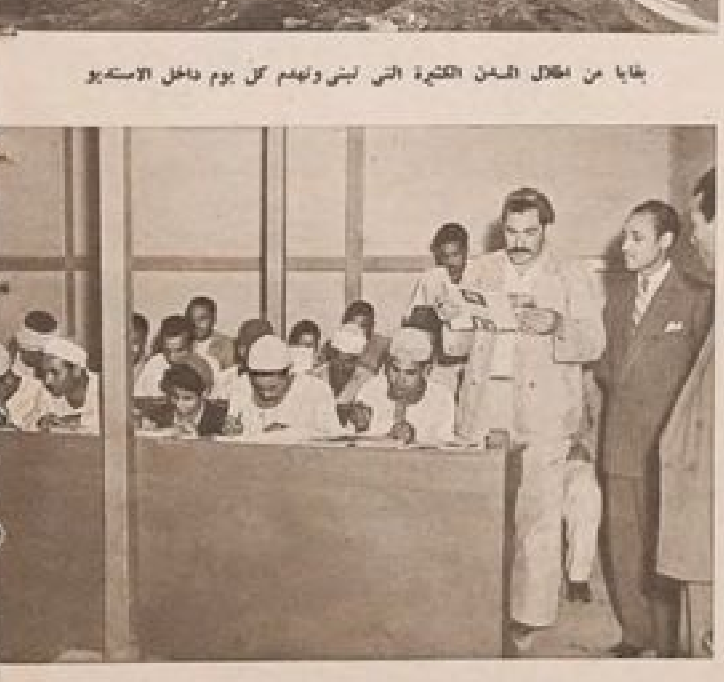

ليس هذا المنظر فى الفيلم ... وانما هو منظر بعض عمال الاستديو وهم يتعلمون مبادئ القراءة بعد فراغهم من العمل فى قسم مكافحة الامية .

آلة . المافيولا . وهى آلة توليف الفيلم ، التى تسلسل المشاهد، وتطابق بين الصورة والصوت بعد تحويل الفيلم الى صوت

سليمان نجيب
حملت عليه لجنة ترقية المسرح

نجيب الريحاني
كان يمثل وهو محموم ..

شكوكو
المؤلف والممثل والمخرج

جولة خلف الكواليس

زوبعة الاسبوع

هي حملة لجنة ترقية المسرح على دار الاوبرا الملكية وعلى سليمان بك نجيب مدير الاوبرا وتتلخص الحملة في ان اللجنة باعتبارها تشرف على الفرقة المصرية للتمثيل تطالب بزيادة موسم الفرقة في دار الاوبرا ولو ادى ذلك الى اقتضاب موسم الفرق الاجنبية بالقدر .. وترى دار الاوبرا أن المدة التي تحظى بها الفرقة المصرية هي خمسة شهور وهي كافية .. خصوصا ان للفرقة مسرحا آخر هو مسرح الازبكية وامامها مهمة اخرى هي التمثيل في الاقاليم ، ولم يثبت الى الآن ان هذه المدة لاتكفي بدليل أن الايام الاخيرة من موسم الفرقة تكاد تكون عديمة القيمة اذ انها لاتجد من الجمهور اقبالا وانه لو ان الاقبال كان شديدا على موسم الفرقة لكان للجنة بعض العذر في طلبها لكن العكس هو الصحيح مع الاسف الشديد

تلك هي الزوبعة واسبابها .. وفي كل عام تقوم هذه الزوبعة فيعتقد الناس ان الفرقة تتهيأ لموسم ضخم ناجح وانها تخشى ان لاتتاح الفرصة لجمهورها المتزاحم بالمناكب فينتهي موسمها دون ان تؤدي رسالتها ، وهي طريقة طيبة للدعاية ... لكن الذي يحدث دائما هو ان الفرقة لم تبدأ منذ سنوات موسمها في موعده ابدا وانما يحدث ان الموسم العربي يتأجل دائما لعدم استعداد الفرقة .. بل وينتهي دائما بحالة ركود مخجلة تصل احيانا بالفرقة الى ان تعدل فجأة عن تمثيل رواية الى اخرى واسباب ذلك هي ان الفرقة لاتفكر جديا في الموسم الا في بداية الموسم ..

ولا اريد ان اضرب امثلة من الماضي وانما اضرب مثلا من المستقبل فللفرقة مديران او مخرجان هما يوسف بك وهبي ، والاستاذ زكي طليمات

اما يوسف بك فيسافر خلال الشهر القادم ولن يعود الا في شهر اكتوبر

واما زكي طليمات فقد سافر فعلا ولن يعود قبل سبتمبر .. وموسم الفرقة يبدأ دائما في اكتوبر !! ولا اظن ان لجنة ترقية التمثيل ستتولى بنفسها الاستعداد للموسم الضخم الذي لاتكفيه خمسة شهور

ولا اظن كذلك أن موسما ناجحا يمكن اعداده في عدة ايام

وهكذا تدور الفرقة ..زوبعة في الصيف لان الموسم قليل .. وفشل في الشتاء .فشل للفرجة التي تبيع بها الفرقة حفلاتها لتعهد بجمع لها المتفرجين

يعمل وهو مريض

كان المفروض أن يعمل الاستاذ نجيب الريحاني وفرقته اربعة ايام بالاسكندرية هي الخميس والجمعة والسبت والاحد ، وقد نفدت تذاكر الحفلات الاربع قبل ان تصل فرقة الريحاني الى الاسكندرية .. ووصلت الفرقة واستعدت لاولى حفلاتها ، واذا نجيب يحس بالمرض وتنتابه حمى يدرك معها انه لن يستطيع التمثيل ..

ورفع الستار في الحفلة الاولى ومثلت الفرقة ..وصفق الجمهور آخر الليل للممثل الكبير وفرقته .. وحده الكثيرون على نجاحه ومجده ..

ورفع الستار في الليلة الثانية وحدث ماحدث في الليلة الاولى

ولم يعرف غير افراد الفرقة مافعل نجيب خلال الليلتين .. لقد كان يمثل بالحقن والادوية ، كان محموما وكان يتناول الدواء ليوقف مفعول الحمى .. ونجح في مكافحتها خلال الليلتين،واراد ان يستمر في التحايل على المرض ولكن الطب وقف يحتج . فلا يمكن لانسان ان يفعل مايفعله نجيب ثم يطمع في الشفاء

وهكذا اضطر نجيب خضوعا لامر الطب وحده ان يلغي حفلتيه الباقيتين مرغما

المرأة الضائعة

هكذا اسمى الموسيقي الايطالي « فردي » غادة الكاميليا حين نقل قصتها الى الموسيقى في اوبراه الخالدة « لاترافياتا » ، وقد نجح الفيلم الامريكي هذه المرة في تقديم هذا العمل الفني الى الجمهور وكانت اسباب نجاحه هو انه اعطى ما لقيصر لقيصر .. الى بمغنيات ومغنين ايطاليين واستعان بفرقة موسيقى اوبرا روما ثم ترك الباقي لفناني هوليوود .. والباقي هو الاخراج وطريقة عرض الاوبرا والتشويق اليها .. ان قصة غادة الكاميليا معروفة لذلك ترك الفيلم الامريكي المغنين يغنون بالايطالية واكتفى بعرض سطور من مذكرات غادة الكاميليا الانجليزية ... ان الامريكيين لم يحتجوا على ذلك بل تقبلوه برحابة صدر ... اكثر مما تقبله الجمهور المصري الذي كان يتململ في مقاعده لان الغناء .. بالايطالية ..

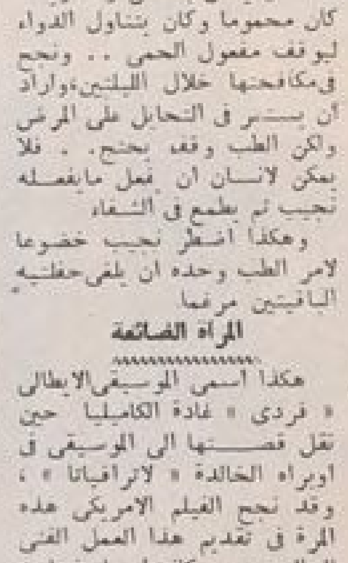

ـ من فضلك ماترفعش الراية السودة علشان حماتي نازلة دلوقتي!

ليلى في العراق

سافر المخرج احمد كامل مرسي الى بغداد ليقوم باخراج فيلم عراقي اسمه « ليلى في العراق » يشترك في تمثيله المطرب سلمان محمد سلمان والمطربة نور هان وممثلون وممثلات من العراق ولبنان . ويقوم بتمويل الفيلم سلمان وبعض تجار العراق ..

وقد اتفق المنتجون مع المخرج على مبلغ ١٠٠٠ جنيه عدا نفقات الاقامة نظير اخراج هذا الفيلم .

اخراج شكوكو !

رايت في لندن منذ عامين فرقة استعراضية ضخمة ، رايتها بعد ان بذلت مساعي جبارة لاحصل على تذكرة برغم ان هذا الاستعراض لم يكن جديدا وانما كان يقدم منذ عامين بلا انقطاع وكانت تذاكره محجوزة لمدة اربعة شهور بعد هذا التاريخ ..

وخطر بفكري وانا اشاهده السؤال الآتي .. هل الانجليز مثلا يلهون اكثر منا ؟ او انهم لا عمل لهم الا الذهاب لمشاهدة المسارح والفرق الاستعراضية .

وجاءني الجواب على تساؤلي وانا افتح البرنامج واقلب صفحاته .. كان هذا الاستعراض مكونا من مائتين وعشرين من الفنانين . وكان مخرجه روبين ماموليان المخرج السينمائي المعروف يساعده اربعة من احسن مخرجي الروايات الاستعراضية والى جانب هؤلاء كان يوجد العدد الآتي :

٦ مؤلفو الحان
٣ مؤلفو حوار
٤ مؤلفو موسيقى
٦ واضعو رقصات ..

عدا عشرات من مهندسي المناظر والاضاءة والملابس .. كل هؤلاء لاخراج استعراض ناجح يعرض في امريكا ثم يطوف العالم بعد ذلك ...

ذكرت هذا كله الآن وانا اقرا اعلانا عن استعراض تقدمه فرقة شكوكو جاء فيه ان البرنامج تاليف وتمثيل واخراج شكوكو .

ولو ان السيد شكوكو اكتفى بموهبته في خفة الروح واستعان مقدموه باشياء جديدة .. التجديد الذي هو السبب في ان نجوم المسرح والسينما في العالم كله لا تموت بسرعة .. لو انه فعل ذلك .. لكن ما العمل والاخراج في مصر هو العمل الوحيد الذي لايحتاج الى مواهب ان شكوكو معذور بلاشك ..

الرجل الذي يأكل الزجاج والرصاص المصهور

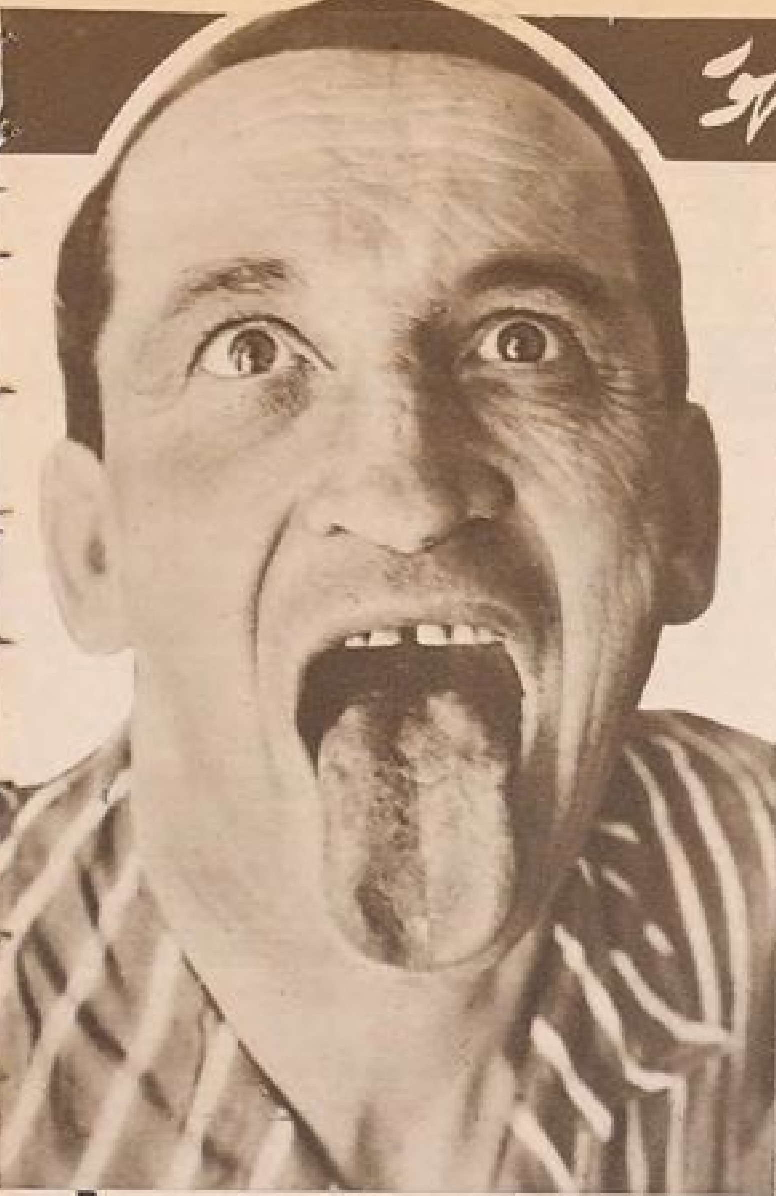

↑ لسانه لايحترق مهما شرب من الرصاص المصهور

كانت فونتانيلا : القرية الايطالية الصغيرة : تستعد لاستقبال السيرك المتنقل الذى سيبدأ أول حفلاته ذلك المساء ..

وكان السيد بيانكو : أحد أعيان القريه : يتأهب للخروج فى رفقه زوجته لحضور حفلة الافتتاح ... عندما اقتحم بيانكو الصغير الغرفة وتعلق بذراعه واصر على اصطحابهما ...

وبعد عشر دقائق كان بيانكو الصغير يقف مبهور الانفاس امام ساحر السيرك ليجرى عليه احدى تجاربه ...

وكانت هذه هي البدايه !!

لم يستطع بعد ذلك أن ينسى الفخر الذى ملأ نفسه وهو يحصد نظرات الاعجاب من جمهور السيرك بعد أن أدى دوره بثبات !

ولم يستطع كذلك أن يمنع نفسه من ازدراد بعض الدبابيس فى غفلة من والديه كمجرد تجربة .. تجربة صغيرة جدا .. ليثبت لنفسه فقط انه يستطيع أن يصبح ساحرا !

وبعد ذلك .. هو نفسه لا يدرى ماذا حدث .. لقد اكتشف فجأة أنه قادر على أن يملأ فمه بحفنة كاملة من الدبابيس وقطع الزجاج ويظل يلوكها حتى يأتى عليها !

ولم يتردد بيانكو : وهو الاسم الذى اشتهر به بل قرر أن يصبح بيانكو العظيم !!

اكل الزجاج

ويبتسم بيانكو وهو يروى لك كيف اكتشف بعد هربه من فونتانيلا ان ازدراد الزجاج والدبابيس ليس كل شيء : وأن هناك آلافا غيره يجوبون شوارع العالم كل يوم ولا هم لهم الا ملء بطونهم بالزجاج والدبابيس !!

وكان بيانكو لايزال فى السابعة عشرة عندما قرر أن يخرج على العالم بشيء جديد !! نعم يجب أن يثبت لماريا حبيبته الصغيرة الوديعة التى هربت معه بعد أن فشل فى اقناع عائلته بشرف المهنة التى اختارها لنفسه ... بانه جدير بتضحيتها سوف يفعل شيئا بالتأكيد !

محاولة مخيفة ..

ولم يكتشف بيانكو شيئا جديدا يثير به الناس الا بعد أن هجرته ماريا وعادت الى فونتانيلا .. ولم يطق هو البقاء فى ايطاليا فركب اول باخرة الى امريكا ..

وفى امريكا جلس يفكر .. فى اقل اعضاء جسمه اهمية ليجرى عليه تجاربه !

وقرر أخيرا ان يستغنى عن لسانه !!

ويصف بيانكو شعوره عندما أدخل الملعقة الصغيرة فى فمه لأول مرة وهى تحمل الرصاص المنصهر ثم يفرغها .. بانه شعور غريب يشبه الاغماء !!

افاق منه ليكتشف أنه فقد احدى أسنانه الامامية وأصبح عاجزا عن احتمال الالم البليغ الذى أصاب لسانه ...

ولم يرض بيانكو عن النتيجة ... لذلك فقد حاول مرة ثانية !

وكانت نتيجة المحاولة أن بدأ بيانكو يشعر بشيء من الراحة !!

وهكذا أصبح بيانكو ساحرا . تتلقفه ملاهى العالم بأى ثمن !

ان العامل الاول فى نجاحه : على حد تعبيره : يرجع لارادته .. لقد أراد وصمم أن ينفذ ارادته .. لذلك يستطيع الآن أن يضع ملعقة الرصاص المصهور فى فمه دون أن تختلج فى وجهه عضلة واحدة .. ويستطيع أن يصل نفسه بتيار الكهرباء ويضيء خمسة من المتفرجين لمبات الكهرباء من جسمه .. بنفس البساطة التى يشرب بها زجاجة كاملة من البترول أو يضع بها ثلاث قطع من القطن الملتهب فى فمه وعلى كل يد من يديه !

وينتهى العقد الذى يعمل به بيانكو فى أوبرج الاهرام خلال خمسة عشر يوما ..

ويتقاضى فى الليلة الواحدة ٧٠ ٪ من ايراد المحل !

↑ اذا امسك سلكا مكهربا يمكنك ان تضيء لمبة اذا وضعتها على أى مكان فى جسمه

↑ فى عينيه قوة مغناطيسية تأسر الناظر اليهما

↑ انه يحاول ان يركز قوته التأثيرية فى نظراته

↑ انه يعتبر اكل الزجاج فاكهة لذيذة

↓ يمكنه ان يمسك سلكا مكهربا بيده اليمنى ويضع يده اليسرى على التليفون فيضيء

↓ هاهو ذا يضع فى فمه ملعقة مملوءة بالرصاص المصهور !

↑ يكفيه أن ينظر اليك فتكون اسيرا لنظراته يفعل بك مايشاء .. يأمرك فتنفذ الامر دون أن تدرى

الشيال : أهلاوسهلاعمدةبلدنا

العمدة : أهلا .. أهلا باهل مصر اللطاف ..

العمدة : ياخبر اسود .. المحفظة اتسرقت

... لازم ارجع البلد

عمدة بلدنا لاهل بلده : لاياعم .. حرمت اعانق حد!

أرشيف صاحبة الجلالة

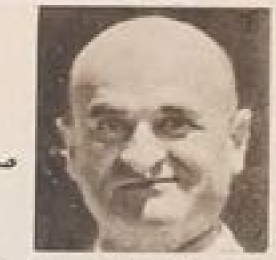

صاروخان

صاحب مدرسة فى الرسم الكاريكاتورى أساسها الحركة والتعبير

أضحكت رسومه مصر كلها ربع قرن كاملا ونالت شهرة مدوية فى كل مكان وصلت اليه الصحافة المصرية

عمره خمسون سنه ؛ مولود فى باطوم بالقوقاز

تلقى علومه الفنية فى استانبول فى عهد الخلافة ثم فى فينا

جاء مصر سنة ١٩٢٤ واشترك مع التابعى فى روزاليوسف فى ١٩٢٧ وانتقل معه الى آخرساعة فى ١٩٣٤

اقام معرضين للكاريكاتور لأول مرة فى مصر سنة ١٩٢٧ ثم اقام معرضا ثالثا فى ١٩٣٧ وبعد معرضا جديدا فى ١٩٥٠

أنشأ فى مصر جريدة اسمها « سينما الحياة » ثم أصدر بعدها « القافلة » و « كارافان »

نشرت صوره نقلا عن « آخر ساعة » و « أخبار اليوم » فى صحف إنجلترا وأمريكا وأوروبا كلها ..

يتكلم سبع لغات هى العربية والانجليزية والفرنسية والارمنية والروسية والالمانية والتركية

قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد

قلوب فى البريد

عدوى الانتحار

انا شاب جامعى يساورنى القلق باستمرار . وكلما فكرت فى مستقبلى شعرت بالم نفسانى عميق ولقد بحثت عن عمل يساعدنى ماديا على الدراسة الجامعية ولكن مسئولية العمل والدراسة ارهقتنى فاظلمت حياتى وازداد قلقى . وقد كنت صديقا لشاب انتحر لاسباب اجهلها فاختمرت فكرة الانتحار فى راسى لفرط خوفى من مستقبلى الغامض المظلم . فماذا افعل لانقذ نفسى ؟

س . ح – القاهرة

انت يا عزيزى فاقد الثقة بنفسك ، وشعورك بالخوف من المستقبل ناشئ عن ضعف ارادتك هذا الضعف الذى يلقى فى روعك ان مستقبلك غير مضمون

ومع ذلك فعندك نزعة الى التفوق ولولا هذه النزعة مابحثت عن عمل يمكنك من مواصلة الدراسة . فانت تريد ان تكون قويا ولكنك قلق . فحارب القلق بالعمل ، وفكر فى العمل لا فى المستقبل لا المستقبل بيد الله . لم احذر فكرة الانتحار . فالانتحار يعدى كالمرض ومتى شعرت بهذه الفكرة مقبلة عليك . فاسرع من فورك واترك العمل واترك العزلة واخرج مع اصدقائك الى الحياة . وعندى انك يجب ان تلهو بمقدار ما تعمل . فالموازنة بين العمل اليومى واللهو النشط البرئ هى التى لابد ان تنقذك

بين اختين

لى اخت تكرهنى وتغار منى لانى اجمل منها . وقد دابت على ان تدس لى عند خطيبى وتتهمنى فى سلوكى على مسمع منه فى حين انى احبه واخلص له كل الاخلاص . واناأخشى ان يستمع لها ويتصرف عنى فماذا افعل لاحتفظ به واكيدها ؟

حائرة – القاهرة

لا تفكرى فى مكايدة شقيقتك يا آنسة فهذا غير جدير بك ولو بادلتها نميمة بنميمة ، واساءة باساءة لاصبحت مثلها . فكونى افضل منها بالامعان فى التجاوز والصفح . جرديها من سلاحها باستقامتك ونبلك . واحترزى فى الا تدعى اية شبهة تحوم حوالك وان تعاملى خطيبك معاملة تنم دائما عن سمو النفس وشرف الاخلاق . فان لم يقدر بعد ذلك شخصيتك وانصرف عنك الى شقيقتك . فاتركه لها . فهو الذى سيندم فيما بعد لا انت .

حارس الغيرة

تزوجت منذ خمسة اعوام ورزقت بطفلين . وفجأة هام زوجى بحب امرأة متزوجة اعرف نظرا لصداقات يبدو بانه لن يستطيع ان يتزوجها ابدا . ومع ذلك فالغيرة تكاد تقتلنى وتضاعف نفور زوجى منى وتدمر صرح حياتى . فماذا افعل لانقذ نفسى واسترد زوجى ؟

حائرة – الاسكندرية

اطمئنى ياسيدتى انه كلما ازدادت غيرتك اتقادا ، ازداد حب زوجك لتلك المرأة عنفا وجنونا . فالغيرة تفسد اخلاق الزوجات وتزيد من تعلق الازواج بعشيقاتهم فحاربى الغيرة فى نفسك مااستطعت وحاولى ان تستردى زوجك بالرقة والدماثة والتمادى فى الاخلاص والتفانى فى الحب والصبر والتضحية ولسوف يستفيق ضميره اخر الامر فيخجل من نفسه ويقدر نبل اخلاقك ، ويعود اليك والى ولديه صاغرا نادما ...

مأساة مروعة

كنت طالبا وكان لى اخ متزوج بامرأة جميلة . وهذه المرأة احبتنى فقاومتها ولكنى ضعفت وبادلتها الحب . فلما انتهت مدة تعليمى توظفت فى القاهرة بعيدا عنها . ولكنى فاسيت عذابا فظيعا . فتزوجت لانساها فلم اسعد فى حياتى الزوجية . وانا اوشك الآن ان اعود فاتصل بها فانقذنى بنصيحة منك والا انتحرت لاخلص من حياتى

حائر – القاهرة

كيف طاوعك ضميرك على التطلع الى امرأة اخيك . انها بمثابة اخت لك . وكان عليك ان تصون عرضها لانه عرضك . وتحرص على شرفها اكثر من زوجها نفسه . ومع ذلك فتفكيرك فى الانتحار يدل على ان نفسك بقية باقية من الشعور

بالحسرة والندم وتبكيت الضمير . فانتبه الى هذا الشعور الحى وابتعد عنها . اطردها من خيالك . انبذها من قلبك . فكر على الدوام فى انها هى التى بدأت بالغوائك واحتقرها على انك لن تجد الراحة الا بواسطة امرأة اخرى . وهذه المرأة امامك وهى زوجتك . فانظر اليها واعطف عليها وحاول ان تستكشف الخفى النبيل من محاسنها . وثق انك لو حاولت فستظفر بحب زوجتك من غارك ، ويرد اليك الشعور بالعزة والكرامة والشرف

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – هيكل باشا كان يتمنى ان يكون :

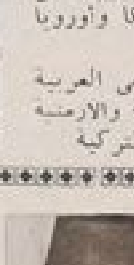

ا – ممثلا

ب – مهندسا

ح – طبيبا

د – طيارا

٢ – كليمنت اتلى رئيس الوزارة البريطانية بدأ حياته :

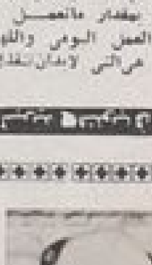

ا – بائع صحف

ب – محاميا

ح – بحارا

د – سفيرا

٣ – الاستاذ عباس محمود العقاد يتفاءل من رقم :

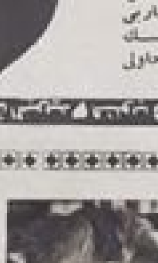

ا – ٥

ب – ٧

ح – ١٣

د – ١٠

٤ – نجمة كاربو كانتتمنى ان تمثل دور

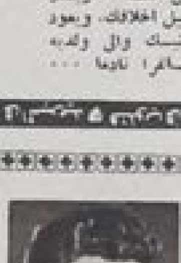

ا – الفط

ب – ليلى

ح – شقيقة القبطية

د – غادة الكاميليا

الاجابة

الجماعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد

آخر ساعة

AKHER SAA No. 763 — 8 Juin 1949

الكلام ده سمعته قبل كده!

[للرسام العالمى دافيد رايت]

آخر ساعة
العدد ٧٦٤ - ١٥ يونيو ١٩٤٩

التجسس على مندوبي العرب في هيئة الأمم

٣٠
مليما

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● سيعود اليك شعور قوى بالتفاؤل بعد ان تبتسم الحياة فى وجهك هذا الاسبوع

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لاتنتظر نقودا هذا الاسبوع ، ورتب حياتك على هذا

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● يساعدك بعض اصدقائك ويقدمون لك خدمات نافعة ولكن لاتجعل لهم السيطرة عليك

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● اسبوع سعيد للمتزوجين والعزاب على حد سواء

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● اغلب مواليد هذه الفترة سيرزقون اطفالا هذا الاسبوع ... وسيأتى الخير على قدومهم

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● الحظ معك .. ستكسب كثيرا .. ربما نقودا وربما كسبا معنويا .. الحظ معك ولن يتركك لمدة اربعة ايام متوالية

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● اسبوع كله تجديد .. تعرف باصدقاء جدد .. وتتلقى عروضا جديدة .. وتتاح لك فرصة الالتحاق بعمل جديد

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● رئيسك سيعطيك الثقة لتفعل ماتريد .. لا تستغلها استغلالا سيئا والا قضى عليك

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لاتعط هذا الاسبوع وعدا بعمل شىء ما ، بل قل سأحاول ، حتى لا تتورط

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● تسافر هذا الاسبوع .. وتعود وقد تحسنت صحتك وكسبت صداقات جديدة

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● تسمع عن مرض شخص عزيز لديك .. وتتجمع حولك السحب السوداء .. ولكنها تزول سريعا

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● العمل الجديد الذى اسند اليك .. سوف تنجح فيه .. اصدقاؤك كلهم فرحوا لتوفيقك

مصطفى النحاس باشا
من مواليد ١٥ يونيو ١٨٧٩
عمره سبعون سنة

هل تعرف بلادك ؟

في القاهرة .. في حي الزمالك المطل على النيل سجلت عدسة حسن دياب هذا المنظر الجميل

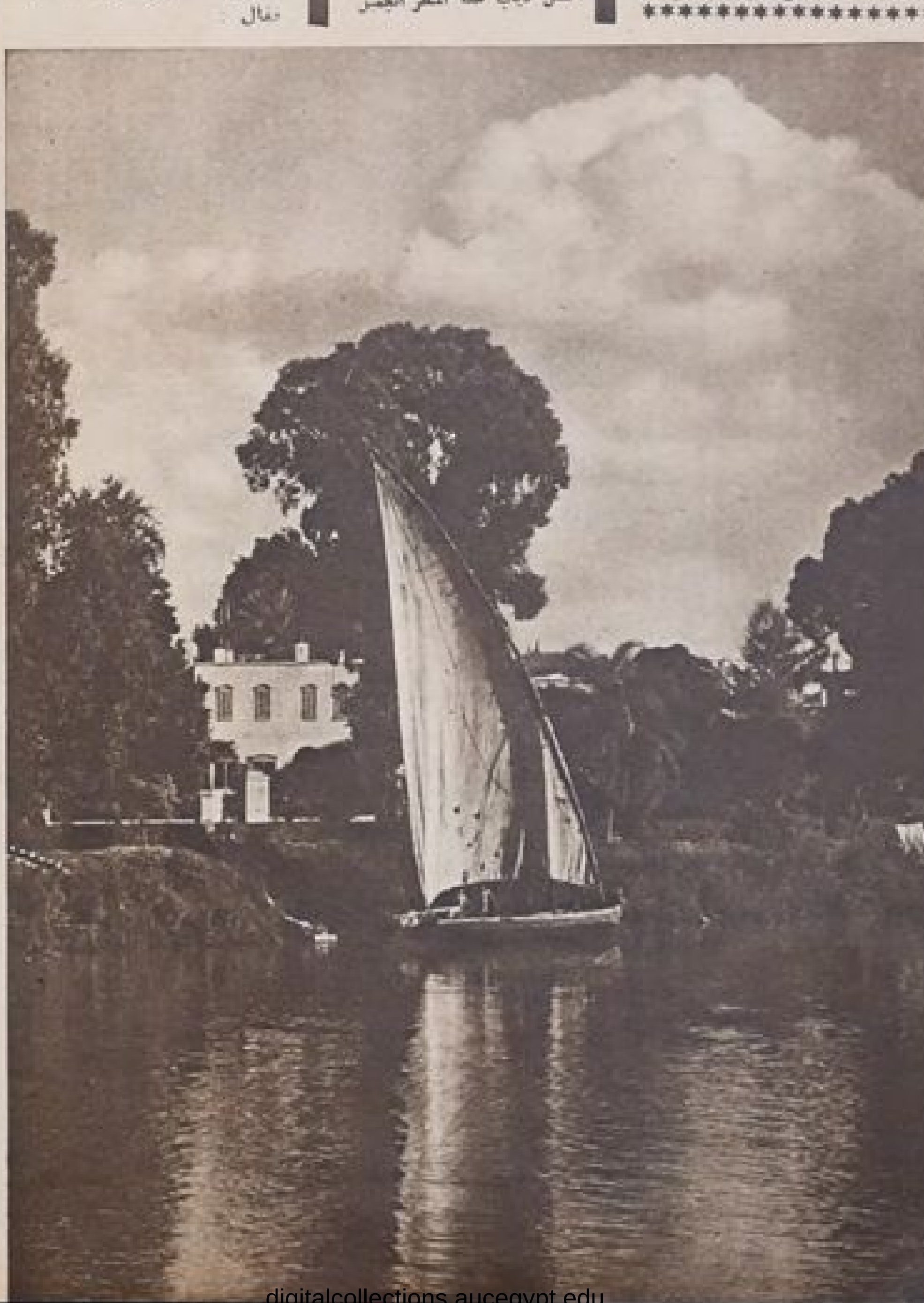

كواكب السينما
فى مجلس اللوردات البريطانى

لندن — لمراسل « اخر ساعة » :

من اطرف ما حدث أخيرا فى مجلس اللوردات البريطانى ان وزير الطيران المدنى اللورد باكنهام وقف يتحدث عن كواكب السينما فقال :

« اننى لا اميز الا بكل صعوبة بين مايعرفه الناس جيدا ... واننى — بالكاد — يمكن أن أميز بين كلارك جيبل وبين بيتى جريبل !... »

وهنا وقف اللورد بردجمان وقال ردا على ماقاله وزير الطيران المدنى :

— أعتقد أننى فيما يتعلق بالتمييز بين كلارك جيبل وغيره أنافس زميلى الشيخ المحترم ... وأعرف أكثر منه ...

وفى اليوم التالى نشرت الديلى اكسبريس الصورة التالية وقالت للوردات : هذا هو الفرق بين كلارك جيبل وبيتى جريبل ... فالأول شارب والثانية ساق !

هذا هو الفرق ... !

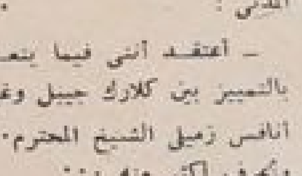

شارب ... جيبل !

ساق ...

الملك يطلب وزارة قومية فيرفضون ! والانجليز يطلبون وزارة قومية فيرحبون !

بقلم
مصطفى أمين

ابراهيم عبد الهادي باشا

من يفاوض باسم مصر ؟

يجب أن يعرف الجميع أن المفاوضة ليست هدفا وطنيا لمصر انما هي وسيلة قد تختارها مصر لتحقيق أهدافها الوطنية ؛ ولقد أمضت مصر عدة سنوات ترفض مفاوضة الانجليز لان أساس المفاوضات كان لايتفق مع مصلحتها .

فاذا اتجهت مصر الى المفاوضة فيشترط في الذي يتولاها أن يكون رجلا يثق بوطنيته الجميع .

اتفاق ...

وأنصار ابراهيم عبدالهادي ومؤيدوه يثقون في وطنيته اما خصوم ابراهيم عبد الهادي فان جريدة المصري وهي أكبر الصحف المعارضة نشرت مقالا للاستاذ محمود ابوالفتح قالت فيه ان ليس ابراهيم عبد الهادي باشا بالرجل الذي يسلم بمطالب الانجليز ثم قال بالحرف الواحد :

« ان وطنية ابراهيم عبدالهادي باشا ليست بحاجة الى شهادة مني او من غيري ؛ فرجل له ماضيه في ميدان الجهاد ؛ رجل لقي ما لقي من اضطهاد واعتقال وعنت وعسف في سبيل قضية البلاد ؛ رجل حمل رأسه فوق كفه وراح يحارب لتحرير الوطن ؛ هذا الرجل لاتحتاج وطنيته الى تنويه أو اشادة

قد أحمل على ابراهيم عبدالهادي باشا في تصرفاته ؛ قد أحمل عليه في أعماله ، قد احمل عليه في اجراءاته ، اما ان اتهمه في وطنيته فهذا امر لاتحدثني به نفسي ؛ ولا يمكن أن يقع مني لاني أعرف ابراهيم عبدالهادي مجاهدا قبل ان اعرفه وزيرا » .

... وخلاف

فانصار الوزارة والمعارضة على اتفاق في وطنية ابراهيم عبدالهادي وليس هناك أي خلاف في هذا الشأن .

ولكن الامر في رفعة النحاس باشا ليس كذلك فان انصاره يثقون بوطنيته ثقة تامة بلا شك ؛ أما خصومه ومخالفوه في الرأي فانهم يرون رأيا آخر بنوه على موقفه يوم ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ وأيام حكمه الاخيرة عندما جعل اللورد كيلرن السفير البريطاني حاكما على مصر يستمد منه العون والتأييد ؛ وقد بين معالي مكرم باشا عبيد هذه الحقيقة واضحة في الكتاب الاسود ؛ وشهد بها المرحوم أحمد ماهر باشا وشريف صبري باشا واسماعيل صدقي باشا والذين تحدثوا عن حادث ٤ فبراير .

وما دام الامر موضع خلاف بين أنصار النحاس باشا وخصومه ؛ فليس من المعقول أن يتولى مفاوضة الرفيع المفاوضات .

الوزارة القومية ... حرام بالعربي

وحلال ... بالانجليزى !

وهناك مسالة أخرى ..

ان كتاب حزب الوفد ينادون الآن بتاليف وزارة قومية من جميع الاحزاب .

ويقولون ان الانجليز يطلبون هذه الوزارة فيجب أن تتألف

ويحسن هنا أن نعيد نشر كلمة الملك التي قالها للزعماء يوم ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ فقد عرض الملك على النحاس باشا تاليف وزارة قومية وأبي النحاس باشا .

كلمة الملك التاريخية

وهذا هو نص كلمة الملك فاروق للزعماء في اجتماعهم بقصر عابدين بحضور النحاس باشا وهي مسجلة رسميا في السجلات الرسمية :

« عندما واجهت البلاد هذه الساعات الخطيرة التي يجتازها العالم ناديت ونادى الشعب معي بوجوب اتحاد الجميع لمواجهة الصعوبات التي تقوم في طريقنا وكنت أرى ان ننسى اشخاصنا ؛ وندفن الماضي لنبدأ عهدا جديدا نكون فيه كتلة واحدة ؛ ورأيا واحدا ؛ وامة واحدة . ذلك لانني اعلم ان ما من خير أصاب هذه البلاد الا وهي متحدة . وما من شر حاق بها الا وهي متفرقة الكلمة »

كنت اعتقد ...

« وبدأت منذ امس أستدعي بعضكم ؛ وكنت عازما على ان استدعي البعض الآخر اليوم لاشرح لكم وجهة نظري ؛ ولادعو الجميع الى تاليف وزارة قومية ؛ وكنت اعتقد ان كلا منكم يضحي شيئا قليلا ليكسب البلد شيئا كثيرا . »

« وكنت على ثقة من انكم ستلبون دعوتي ؛ ففي الساعات الخطيرة يجب أن ننسى أشخاصنا ولا نذكر الا بلادنا »

السفير البريطاني يتدخل

« ولكن قبل أن تبدأ المشاورات أمس ، الثلاثاء ، طلب الى السفير البريطاني ظهر يوم الاثنين ان استدعي النحاس باشا وأكلفه ان يؤلف الوزارة او ان أقبل من يقترحه النحاس باشا لرئاسة الوزارة وحدد السفير البريطاني الساعة الثانية عشرة ظهر الثلاثاء موعدا استقبل فيه النحاس باشا »

« فاجبت السفير على ذلك بانني كنت قررت فعلا ؛ وقبل وصول هذا الطلب ؛ ان استدعي النحاس باشا ورؤساء الاحزاب والزعماء لاستشارتهم في تاليف وزارة قومية تواجه صعوبات البلاد الداخلية والخارجية ؛ وبذلك تحقق رغبة مصر في كتلة واحدة ؛ ووزارة واحدة . »

الانجليز يطلبون وزارة وفدية

« وانتهت مشاورات أمس .. وعلى أثرها مباشرة طلب السفير البريطاني مقابلة رئيس الديوان واخبره انه علم ان النحاس باشا رفض فكرة الوزارة القومية وطلب السفير من رئيس الديوان ان يرفع نصيحة ان أكلف النحاس باشا بتاليف وزارة وفدية »

فرد عليه رئيس الديوان قائلا : ان المسالة لاتزال تبحث مع النحاس باشا ورؤساء الاحزاب ؛ وان المباحثات جارية لتاليف وزارة قومية ، وان الملك واثق من ان وطنية الزعماء ستتغلب على كل شيء وسيقبلون النزول على رغبة البلاد »

الانذار البريطاني

واليوم طلب السفير البريطاني مقابلة رئيس الديوان وسلمه انذارا هذا نصه :

« اذا لم أعلم قبل الساعة السادسة مساء أن النحاس باشا قد دعي لتاليف وزارة فان الملك فاروق يجب أن يتحمل تبعة ما يحدث »

كرامة مصر ...

« انني دعوتكم اليوم لاستشيركم في هذا الموقف ، واني واثق من أن رأيكم ستمليه عليكم الوطنية والحكمة وانكم ستجلون هنا بصفتكم مصريين ترجون الخير والكرامة والسعادة لهذه البلاد »

انتهت كلمة الملك حرفيا ...

وكان حادث ٤ فبراير واحاطت الدبابات بقصر الملك وفرضت النحاس باشا بالقوة رئيسا لوزارة وفدية !!

متى يرفضون .. ومتى يقبلون

اليس هذا عجيبا !! .. عندما يعرض الملك الشرعي على النحاس باشا تاليف وزارة قومية يابى النحاس باشا ، ويابى الوفديون

وعندما يطلب الانجليز وزارة قومية يرحب بها الوفديون ويهتفون ويصفقون !

ان هذا هو مركب النقص الذي يجب ان نقضي عليه في السياسة المصرية اذا لم يكن قد قضي عليه حتى الآن .

مصطفى النحاس باشا

سؤال ترد عليه

الاسابيع المقبلة

وبعد ...

نحن نقول كذلك ان الانجليز لم يتدخلوا ولم يطلبوا تاليف وزارة محايدة لاجراء الانتخابات

وصحف الوفد تؤكد انهم تدخلوا وطلبوا تاليف وزارة محايدة ايضا لاجراء الانتخابات

ومستر بيفن يعلن في اجتماع حزب العمال أن الحكومة البريطانية لم تتدخل في تاليف الوزارة ولن تتدخل ..

فلنكذب بيفن ... ولنفرض جدلا ان الانجليز تدخلوا وطلبوا وزارة محايدة ..

فلننتظر بضعة اسابيع ... فاذا تالفت الوزارة المحايدة التي تقولون ان الانجليز طلبوها فمعنى هذا انكم صادقون .. وان الانجليز فعلا تدخلوا واملوا ارادتهم على مصر

واذا لم تتالف الوزارة المحايدة التي تطلبونها ، فمعنى هذا ان مصر بلد مستقل لا يستطيع الانجليز ان يملوا ارادتهم عليه او يختاروا الوزارة التي يريدون ان يفاوضوها ليكون جورج السادس هو الذي يفاوض جورج السادس !

آخر ساعة

عزيزي القارئ

ان هذه المناقشات المحتدمة حول تسليح الجيش هي اقوى دليل على حيوية هذه الامة ويقظتها ...

واهتمام الرأى العام كله بها ظاهرة جديدة تستحق التسجيل لانه بداية وعي وطني ... وعي حقيقي منبعث من ادراك كامل للاسس العملية التي يجب ان تبني مصر حياتها عليها ..

ان اهتمام الرأى العام بميزانية الجيش يدل على ان كل فرد في الامة يحس انها مسألته ... ومسألة الدفاع عنه وعن حياته وآماله ووطنه واهله ...

والمناقشات المحتدمة من اجلها تشبه تلك التي ينهمك فيها الرجل منا عندما يريد ان يبني بيتا ...

انك تراه يناقش المهندس ... ويشرح له حاجاته وما يريد وما يحتمل ... ويناقش المقاول .. يبحث معه عمق الاساس وسمك الجدران ونوع الحجارة ولون الطلاء ...

ليس معنى هذه المناقشة ان صاحب البيت يريد ان يعدل عن البناء وان ينام على الرصيف ويواجه العواصف في العراء .. بل العكس هو الصحيح ...

ان المعنى الوحيد لهذه المناقشات انه يريد ان يطمئن وان يستريح ...

يريد ان يضمن ان بيته سيوفر له الراحة والامان ..

وان كل قرش يضعه فيه لن يذهب هباء وانما سيحقق له مزية او سيعود عليه بفائدة

لهذا يدققون لهذا يناقش .. فانه لا يريد ان يؤسس حياته على الاوهام .. ولا ان يبني بيتا على الرمال ...

رئيس التحرير

التدخل الصريح !

(خطب مستر بيفن في مؤتمر حزب العمال وقال ان بريطانيا لن تتدخل في مسائل مصر الداخلية)

النحاس باشا للمستر بيفن - انت بتتدخل في شئون مصر الداخلية لما تقول انكلوشرح تتدخل في شئون مصر الداخلية

نجيب الريحاني: الذى صنع من الممثل إنسانا محترما

في حياة نجيب الريحاني صورة وقصة ..

الصورة لا يعرفها الكثيرون .. والقصة صفحة من التاريخ ...

اما الصورة فهى مكتب رئيس ديوان جلالة الملك .. داخل حجرة المكتب ثلاثة اشخاص .. وخارج الحجرة رهط كبير رهط فيه ثلاثة وزراء ...

وعدد من وكلاء الوزارات .. وعدد آخر من كبار الموظفين .. يريدون أن يقابلوا رئيس الديوان .. ان رئيس الديوان هو المغفور له احمد حسنين باشا .. وهو فى داخل الحجرة .. حجرة مكتبه ومعه رجلان ..

ويتفتح باب الحجرة وينهض رئيس الديوان مودعا ضيفيه ويرى الناس من هما الرجلان ! نجيب الريحاني !! وسليمان نجيب !!

ويقول بعض اصدقاء المغفور له حسنين باشا فى عتاب رقيق :

ـ انت معطل اشغال الدولة علشان تقابل دول ؟

ويجيب حسنين فى بساطة :

ـ نجيب الريحاني من اهم اشغال الدولة ... والرواية التى كنا نتفق عليها هى درس جديد فى الجامعة ... درس سيقدمه نجيب فى أكبر جامعة يتعلم فيها الحكام والمحكومون على حد سواء .. فى المسرح ..

ثلث المؤلف

.. وكان حسنين باشا رحمه الله يرى هذا حقا .. يرى فى المسرح جامعة .. ويرى فى نجيب مديرا للجامعة واستاذا .. ومحاضرا .. وليس على مدير الديوان من حرج اذا صادق انسانا محترما ... استاذا للشعب !

ولهذا كان صديقه ... كان احمد حسنين رئيس الديوان ونجيب الريحاني صديقين حميمين ... صديقين يلتقيان كثيرا ... ويعملان معا كثيرا .. اجل يعملان معا ... يقرأ احمد حسنين ونجيب الريحاني الروايات معا ... ويتشاوران فى اصلاح المواقف وفى خلق الشخصيات وفى اختيار الموضوعات .. ويتناقشان احيانا وتختلف وجهات النظر ويقنع احدهما الآخر ثم تخرج الرواية !

الرواية التى تهز مصر وتؤثر فى ... الحاكم والمحكوم كما قال رئيس الديوان ..

ومرت بمصر فترات سادها حكم مطلق ... واراد الناس ان يهزأوا من الحكم المطلق .. وجلس رئيس الديوان مع مدير جامعة الشعب .. الممثل نجيب الريحاني اقصد ... جلسا يتشاوران ..

وبعد ايام اخرج نجيب الريحاني رواية حكم قراقوش قرأها الناس وعلى رأسهم الملك فاروق ... وهنأ نجيب عليها .. وكان الى جانب الملك المغفور له حسنين باشا ... وقال نجيب بعد ان شكر التهنئة :

ـ ان الى جانبكم يا مولاى ثلث المؤلف ... حسنين باشا.

وكان نجيب صادقا فان حسنين باشا رحمه الله قرأ معه الرواية بعد أن شجعه على وضعها وناقشه فيها حتى خرجت فى صورتها التى رآها فيها جلالة الملك والشعب ...

وكان نجيب يرسم ذات مرة شخصيات احدى مسرحياته . وكان بينها شخصية موظف غلبان ، غارق فى الديون ، مشاكل كثيرة تواجهه ... وتم رسم الشخصية وجاء دور اختيار اسم لهذه الشخصية ، وجلس الاثنان يفكران فى الاسم واشعل حسنين باشا سيجارته ثم قال :

ـ اسمع يا نجيب .. سميه حسنين !!

وسمى نجيب الريحاني الموظف الغلبان حسنين فعلا لان رئيس الديوان كان جادا فى الاقتراح !!

هذه صورة من نجيب الريحاني ... صورة ضعها امامك وانت تتأمل صورة موكبه .. موكب موته .. وضع امامها قصة .. قصة وتاريخا ..

صفحة من تاريخ

فى عام ١٩١٢ لم تكن مصر قد عرفت التمثيل الكوميدى .. كان المسرح هو جورج ابيض .. وكان جورج ابيض يقدم الروايات التاريخية مثل لويس الحادى عشر وعطيل ... وكان الشعب لا يهتم كثيرا بالاسباب التى قتل عطيل من اجلها ديدمونة ، ولا يعنيه ان يعرف شيئا عن حب لويس لتاج فرنسا ... وكانت قاعة المسرح مكانا يتردد عليه اسلافه فى المساء ليقولوا فى الصباح انهم شاهدوا المسرح .. ويتغنوا بجمال ديدمونة التى قتلها عطيل فى ساعة جنون ..

وقابل جورج ابيض ذات يوم وزير المعارف وكان احمد حشمت باشا فاشار عليه حشمت باشا ان يطرق باب المسرح الكوميدى ووضع اصبعه بالذات على موليير ان موليير كان قد ترجم العربية على يد شاعر هو عثمان جلال .. وصدع جورج بايحاء الوزير وقدم مسرحية الشيخ متلوف واخذ ينتظر النجاح الكبير ... فتلقاه الفشل الاكبر .. وسقطت الرواية واغلق من جديد باب التمثيل الكوميدى وظل التمثيل مدرسة الشعب ... بعيدا عن الشعب .. حتى عام ١٩١٣ حين دخل عزيز عيد الميدان بفرقة فودفيل على راسها المؤلف امين صدقى .. وبين اعضائها الممثل الناشىء نجيب الريحاني والممثلة الناشئة روز اليوسف ..

ممنوع دخول السيدات !!

ودخل الشعب المسرح ليرى هذا الفن الجديد . الناس يتكلمون على المسرح بالعامية .. وقدمت الفرقة مسرحيات ما زال يذكرها المخضرمون وهى «ضرب القرعة» و « عندك حاجة تبلغ عنها » و « خللى بالك من اميلى » .. يذكرونها ويذكرون ايضا الحملة التى شنتها الصحف والرأى العام الفنى على هذه المسرحيات وهذا الفن الجديد ..

ونجحت المسرحيات نجاحا كبيرا وسقط الجمهور سقوطا شنيعا .. سقط تحت تأثير ضربات الصحافة التى رمت هذه المسرحيات بتهم ثلاث .. الاباحية واللغة العامية .. والهزل

وبدأت آثار السقوط تظهر فى النجاح ، بدأ الاقبال يتهاوى على مسرح عزيز عيد ، وكافح عزيز كفاحا مرا دفعه الى أن ينشر فى اعلاناته بالخط العريض أمثال هذا التحذير

« الرجا من السيدات عدم حضور الرواية »

ولكن الرجال ايضا نفذوا الرجاء ومات الجوق وبدا ان مصر لن تقبل هذا النوع .. وبالتالى ان الشعب لن يقبل المسرح ..

وتعرضت فرقة عزيز عيد ، وذهب الممثل الناشىء نجيب الريحاني والمؤلف امين صدقى يطرقان ابواب الكاباريهات

وقبل احد هذه الكاباريهات ان يعرض المسرح كنمرة من النمر .. وكانت نمرة المسرح فصلا واحدا فى آخر البروجرام يقدم فيه نجيب الريحاني رواية قصيرة يمثلها هو واستفان روستى وعبد اللطيف المصرى .

ثورة فى كباريه

وخرج رواد الكاباريهات يتحدثون عن النمرة الاخيرة .. ويروون قصة الفصل المضحك من هذه الفصول «بلاش اونطه» و « خليك تقيل » و « هز ياوز » و « بكره فى المشمش » ..وكان فى الكثير من هذه الفصول .. الكثير مما يحدث فى الحياة فاحسه الناس .. احساسا ضعيفا لايتجاوز رواد الكاباريه

كان نجيب الريحاني يبدو فى هذه الروايات فى دور كشكش الفلاح الذى جاء الى مصر ومعه تابعه زعرب وفى جيبه محفظته المملئة توقع فى فخ راقصة او نصاب او دفعه السكر الى ان يفقد وعيه وماله معا .. والذين عاشوا تلك السنوات يذكرون جيدا ان شخصية العمدة الذى جاء الى العاصمة فضاع ماله ، وعقله ودينه شخصية تمثل مرضا اجتماعيا شاع اذ ذاك .. مرض الحضور الى مصر للفرفشة كما يذهب الذوات الآن الى باريس لنفس الغرض

وشجع الممثل الناشىء نجيب الريحاني وخرج بالمسرحية من النمرة فى الكاباريه الى الرواية فى المسرح وفى مكان محل اسمه شملا الآن . كان هناك مسرح اسمه الرينيسانس شهد اول فرقة لنجيب الريحاني تقدم اول رواية كوميدى هى «ابقى قابلنى» ، رواية تنجح نجاحا كبيرا ويعرف الناس بعدها اسم نجيب الريحاني الممثل والمؤلف واسم شريكه فى التاليف امين صدقى

ويشجع النجاح نجيب الريحاني فينتقل الى مسرح اكبر هو المسرح الذى اسماه الاجيبسيانا ومكانه الآن تياترو برنتانيا .. ويفتتح موسمه برواية ام احمد ... وتتوالى رواياته وتتطور شخصية كشكش وتتطور حتى تصل الى رواية حمار وحلاوه .. ولو مثلت حمار وحلاوه الآن لوجد الناس ـ لفرط الدهشة ـ ان كشكش كان يمثل الفلاح المصرى الغنى أصدق تمثيل .. حتى اليوم !!

عهد جديد !

وفى مارس ١٩١٨ بدأ نجيب الريحاني عهده مع بديع خيرى ـ شريكه فى التاليف والفن حتى الموت ـ بدأ هذا العهد برواية على كيفك .. ثم برواية اخرى هى ١٩١٨ ـ ١٩٢٠ وفى سنة ١٩١٨ كانت الهدنة لم توقع وكانت جيوب الناس تفيض بالمال والستهم تصرخ من الغلاء وعقولهم قلقة على المستقبل ...

وكانت روايه ١٩١٨ ـ ١٩٢٠ صورة ونبوءة .. صورة لماطبه الناس ونبوءة بما سوف يحدث .. الازمة والتذمر والفقر وانهيار الثروات وقيام الثورة ...

وصدقت النبوءة التى تنبأ بها نجيب وبديع .. صدقت فى رواية هزلية ضحك لها الناس ..

واخرجت ثورة ١٩١٩ ثمارها ومن بينها سيد درويش وشاهد الناس نجيب وسيد درويش فى الروايات الغنائية وكان سيد درويش فى الحانه يساوى بالضبط نجيب فى تعبيره واتجاهه ..وفى روايات « اش » و « ولو » الحان تساوى بالضبط منشورا من منشورات الثورة التى كان يعاقب عليها اذ ذاك قانون المثل ...

نجيب الريحاني وماري منيب

ان النجاح سلاح ذو حدين .. انه يجلب المجد ولكنه ايضا يزيد المنافسة ، ولذلك امتلأت مصر بالمسارح .. وكانت الرواية التى يخرجهـا نجيب تمثل فى نفس الوقت فى عشرات المسارح فى مصر واسكندرية وبورسعيد .. تمثل بدون اذن نجيب ...

وطالما اشتكى نجيب اذ ذاك لهذه الفوضى .. ظل يشكو منها حتى قبيل موته .. ومازلت اذكر قبيل موته بقليـل وهو يقول بصوته وطريقته اللذين فقدناهما الى الابد ..

– مفيش يافندم فايده .. حقهم يضيعوا للفنون الجميلة فى جــديد .. هو سرقة الروايات .. مين عارف يمكن ييجى يوم تقرأ فى الاعلانات .. تأليف توفيق الحكيم وسرقة فلان ...

ان المنافسة تقتل الناجح محدود المواهب .. أما العبقرى فهى شعاع ينير له الطريق !

ليالى الف ليلة !!

وهكذا سافر نجيب الى الشام وعاد بالسيدة بديعه مصابنى وخرج على الناس بنوع جديد .. قدم لهم من قصص الف ليلة .. الليالى الملاح .. والشاطر حسن

وشهدت مصر ليالى .. ليالى اذكر وانا آسف أننا لن نستطيع ان نراها الآن فى جمالها وروعتها وفنها وبهائها ...

ليالى كان فيها فكاهة رائعة وموسيقى رائعة واستعراض رائع ... أجــل كان فى مصر ذلك كله .. ليالى أدركها الصباح ذات يوم .. اختلف نجيب مع بديعه .. واحس أنه يريد أن يبكى وان يبكى الناس معه .. فصعد المسرح فى النوع الجديد ..

وفى عام ١٩٢٧ دخل الناس الى مسرح الريحانى الجديد .. البناء المجاور لمسرح ريتس الآن وخرجوا فى المساء وهم واجمون أخذوا يضحكون فوجدوا نجيب يبكى .. وحاولوا أن يخرجوا به عن وقاره فعجزوا ولما تملكهم العجز آخر الليل صفقوا فى فتور وخرجوا ..

وخرجت الصحف تروى نبأ سقوط نجيب الريحانى فى الدرامة سقوطا فاحشا .. سقوطه فى رواية المتمردة .. وكان النقاد أيضا قد ذهبوا ليضحكوا ...

ولم تجرؤ صحيفة واحدة أن تقول الحقيقة .. ان نجيب كشارلى شابلن .. كلاهما قد وضعه الجمهور فى صندوق المرح وليس لأيهما الحق ان يخرج منه وكانت هذه هى الحقيقة .. الحقيقة الوحيدة التى لم تنشرها الصحف ! وانما نشرت بدلا منها عشرات الحقائق الزائفة ...

الفشل الناجح !!

وعاد نجيب الذى يحب الجمهور مرة ثانية الى الجمهور .. فى النوع الذى يحبه الجمهور .. عاد فى هذه المرة فيلسوفا ... فيلسوفا يجعل من الضحك فلسفة .. ومن الضحك حكمة .. ومن الضحك مأساة ...

ومرت به فترة .. كان الناس مشغولين بتدبير وسائل الحياة .. وسائل الحياة التى عقدتها الأزمة الاقتصادية ..

ازمة نافعة !!

ازمة فى المسرح كأزمة العيش تماما .. حل نجيب بمدحا فرقته ... ثم انتقل من مسرح الى مسرح .. كان مسرحه الأول ضيقا فتراكمت عليه الخسائر وكانت السنوات ٢٩ و ٣٠ سنوات ضنك فى حياته لكن نجيب الريحانى الفقير هو نجيب الريحانى الغنى تماما .. ان نجيب الريحانى الغنى كان يصرف ما فى جيبه بسرعة تجعله فى عز مجده يعرف الفقر .. ان نجيب الريحانى هو الرجل الوحيد الذى ذاق الفقر فلم يشمئز من طعمه .. لانه كان يذوق طعمه بعد كل جنيه من الذهب الذى كان يسيل من بين يديه حتى ... تجف يداه ..

واضافت سنوات الأزمة الى الفيلسوف الضاحك خبرة حتى بدأ عهده الجديد بنوعه الجديد .. النوع الذى بدأ بروايته «الدنيا لما تضحك» .. وانتهى بستار تياترو محمد على باسكندرية ينزل لآخر مرة على نجيب الريحانى فى روايه «حكم قراقوش» مساء الاحد ٢٩ مايو سنة ١٩٤٩ .. نزل فى المساء والقى الممثل سراج منير فى الصباح امام فندق سيسيل ليقول لى :

– الغى نجيب حفلة اليوم والغد لانه عجز عن مقاومة الحمى . وستعود الفرقة اليوم الى القاهرة

وتعود الفرقة الى القاهرة ويعود نجيب الى المستشفى .. الى فراش المرض الذى كان يجب أن يلازمه قبل ذلك بأسابيع ...

صانع النصر !!

ويغلق باب التابوت ويفتح باب التاريخ ...

يفتح ليذكر أن نجيب كان مؤلفا ومخرجا وممثلا ... وكان لنجيب وجهة نظره فى كل ذلك .. ان روايته كانت صورة من الحياة .. والحيـاة دائما تحتاج لخالق واحد ...

ويفتح ليذكر ان الممثل كان يذهب الى المحكمة فلا تقبل شهادته لانه ممثل ... والممثل ليس انسانا – محترما على الأقل – ... كان كذلك حتى نال نجيب نيشان النيل من المليك .. فاصبح الممثل انسانا محترما .. ينال الالقاب

وكان التمثيل العربى فنا رخيصا ... لا يزين القصور كما تزينها التماثيل حتى أصبحت فرقة الريحانى أحد برامج حفلات القصر الملكى المحببة فسجل للتمثيل انتصاره الثانى

نجيب الريحانى
فى احد مواقفه التمثيلية

... وجلس فاروق الأول ملك مصر فى قصره يستمع الى التمثيل العربى ويصفق للممثل العربى .. وهكذا دخل قصر الملك ... الرجل الذى كان لا يدخل حرم المحكمة ...

●●●

موكب المجد ...

... وفى التاسع من هذا الشهر ... فى الساعة الحادية عشرة تماما ... ذهب مندوب صاحب الجلالة الملك الى دار فى وسط القاهرة ... ذهب ليعزى اسرة نجيب الريحانى ... لقد عزى المليك اهل الممثل !!!

وفى عصر ذلك اليوم سار موكب جنائز ... عربة تحمل نعشا فى داخله جثمان نجيب الريحانى الممثل ...

وخلف النعش تماما سار مندوب جلالة الملك يشيع نيابة عن مولاه ... ممثلا الى مقره الأخير ...

وخلف مندوب المليك ... وعلى جانبى الطريق وقف الشعب فى حزن وجلال يودع فى حرارة .

... الرجل الذى صنع شيئا ... صنع للشعب فنا .. ولفن مجدا ... وازملائه .. مكانة ...

صلاح ذهنى

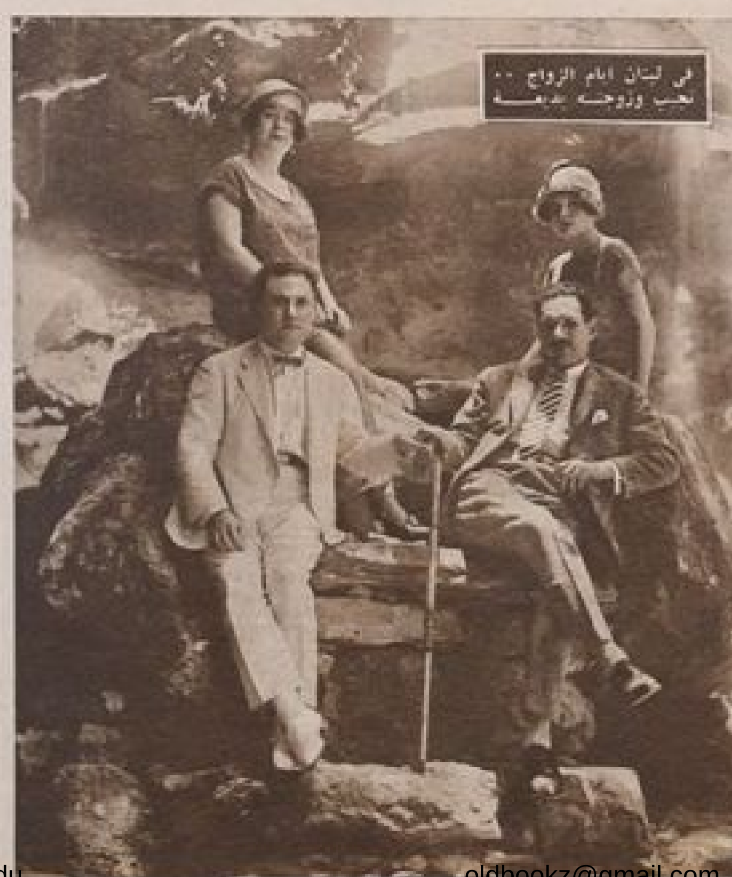

فى لبنان ايام الزواج .. نجيب وزوجته بديعة

قصة مكتب البوليس الدولى فى القاهرة
مئات الجنيهات تنتظر أصحابها

صورة جواز مرور حقيقي

صورة جواز مرور مزور

العالم اليوم يتجه بخطوات سريعة الى فكرة « الدولية » .. فكرة رفع الحواجز والحدود ! فكرة العالم الواحد

ولم يستطع السياسيون او دعاة السلام أن يحققوا هذه الفكرة بعد ، ولقد سبقهم اليها المجرمون الدوليون . . . ان العصابات الدولية المنظمة حققت فكرة العالم الواحد وهو عالم ليس فيه سلام ... بل عالم تحكمه الجريمة ويسوده حكم الظلام

ولم يعد سرا الآن ان هناك عصابات اجرام اتخذت العالم مسرحا لنشاطها لاتتقيد بحدود ولا تقف فى وجهها حواجز

ومن هنا بدأت فكرة مكتب البوليس الدولى . اتفقت ٣٢ دولة على ان تؤسس هيئة دولية لمطاردة العصابات الدولية متعاونة فيما بينها على درء خطر هذه الجريمة الواسعة الاطراف

وفى باريس الآن يوجد المركز الرئيسى لمكتب البوليس الدولى وفى كل عاصمة من عواصم الدول المشتركة فيه يوجد فرع لهذا المكتب .. وهكذا اصبح فى وزارة الداخلية المصرية قسم خاص للاجرام الدولى هو مكتب البوليس الدولى المصرى

التعاون ضد الجريمة

وتتعاون مكاتب البوليس الدولى فى كل انحاء العالم معا فتتبادل النشرات الخاصة بالمجرمين الدوليين ونوع الجرائم التى تخصص كل منهم فى ارتكابها مع بيانات وافية عن تاريخ حياة كل مجرم .. عمره واسمه الحقيقى والاسماء المستعارة التى قد ينتحلها واحصاء كامل للسوابق التى ارتكبها فى الدول المختلفة والاحكام التى صدرت ضده فى هذه الجرائم .. ويحدث ان يطلب مكتب البوليس الدولى الذى تصدر عنه هذه النشرة القبض على المجرم او ان يكون غرضها هو تحذير مكاتب البوليس الدولية الاخرى منه فى حالة ما اذا حاول مد نشاطه الى اراضيها

ميدانهم العالم كله

وقد اشترك مكتب البوليس الدولى المصرى فى مؤتمر براغ فى سنة ١٩٤٨ وكان هذا المؤتمر دراسة كاملة للجريمة الدولية ويستعد المكتب المصرى ايضا للاشتراك فى مؤتمر المكاتب الدولية للاجرام الدولى المقبل وسيعقد فى برن عاصمة سويسرا .

وفى مكتب البوليس الدولى المصرى الآف من خيوط الجرائم الدولية وفى ملفاته صور الآف من المجرمين الدوليين يحاول ان يتعقب اصحابها او على الاقل يمنعهم من سحب نشاطهم الى مصر .. مجرمون من كل دولة من فرنسا وانجلترا وامريكا ، والصين وكل بلاد العالم .. مجرمون من الرجال ومن النساء من الشبان ومن العجائز .. بل ومن الاطفال ايضا ، كلهم خرجوا بالجريمة الى نطاق عالمى ! قاموا باكبر عمليات السلب والسطو والنهب والتزييف والتهريب والجاسوسية والقتل

آخر واحد حذرت منه مصر من هذا النوع شخصية عجيبة حقا .. فقد تسلم مكتب البوليس الدولى فى وزارة الداخلية المصرية هذا الاسبوع برقية من مكتب البوليس الدولى الايطالى خاصة برجل ينتحل اسم « الامير دى كاستيل » ويقول رجال مكتب البوليس الدولى الايطالى فى برقيتهم انهم واثقون من ان الامير « دى كاستيل » يقوم بنشاط غامض مريب ولكنهم يعترفون بان لادليل لديهم ضد الامير الغامض . . .

فهو رجل مسالم جدا لدرجة انه قضى اكبر جزء من اقامته فى ايطاليا فى مستشفى « فيرونا » وقد وفد عليه اول مرة سنة ١٩٤٥ ثم اختفى منه اخيرا فجاة كما دخله .. وتحرى مكتب البوليس الدولى الايطالى عنه فظهر انه ولد فى مدريد – اسبانيا – فى سنة ١٩١٦ ولكنه كان يتسمى فيها باسم « اميدى دى سافوا » .. وكانت هذه الاسماء المختلفة هى مبعث الشك الاول لدى مكتب البوليس الدولى الايطالى وقد وصف هذا الرجل الغامض فى البرقية الايطالية بانه

« عادى ، وديع ... اشقر الشعر ... ازرق العينين ... طويل القامة ... يتحدث الاسبانية والفرنسية والايطالية والانجليزية والالمانية ... يوحى مظهره بشئ الثانى ... قال اطباء مستشفى « فيرونا » ان جميع الخصائص الطبيعية والنفسية فيه تؤكد انه انثى » .

وبعث مكتب البوليس الدولى الايطالى مع هذه البرقية بصورة للامير المجهول مع تحذير لمكتب البوليس الدولى فى القاهرة بان يفتح عينيه فى حالة ما اذا فكر – الأمير الغامض – فى مزاولة نشاطه الغامض فى القاهرة

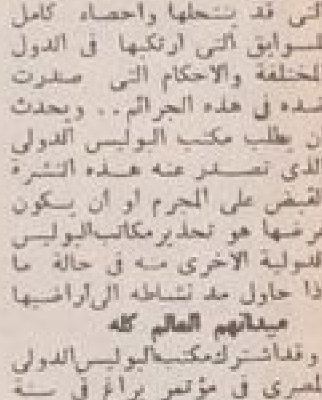

البرنس دى كاستيل ... الرجل الغامض

كنز تائه !

وتلقى مكتب البوليس الدولى فى القاهرة هذا الاسبوع ايضا مجموعة من صور عدد من الروائع الفنية العالمية من مكتب البوليس الدولى فى مدريد ومعها استفسار هذا نصه :

« ابحثوا عما اذا كانت هذه الصور مسروقة من احد متاحفكم او احد قصوركم ننتظر الرد – مدريد » .

والقصة واحدة من آلاف فى عالم الاجرام الدولى ... فان هناك دولا تخصص لصوصها فى السرقات الفنية ... وتكاد هولندا ان تكون البلد الوحيد الذى يعتز بهذا الصنف من اللصوص الفنانين وبعدها اسبانيا .

وهذه القصة التى وصلت هذا الاسبوع الى مكتب القاهرة بدأت قبل ذلك بشهور فى اسبانيا فقد حدث لما قامت السلطات الجمركية الاسبانية باجراءات التفتيش العادية على الباخرة « تونمرا » ، أن ضبطت عدة صور عالمية لمشاهير الرسامين ؛ وظهر أنه هذه التحف شحنت بلا اذن من ايطاليا ثم قامت السلطات الاسبانية بوضع هذه التحف تحت الحراسة ؛ ثم لم يلبث رجل اسمه « فليانى » أن تقدم يدعى ملكية هذه الشحنة الفنية فقبض عليه للتحقيق معه عن مصدر هذه اللوحات ورفض الرجل أن يتكلم وكانت اكاديمية الفنون الجميلة فى مدريد قد قامت بفحص هذه التحف وقال خبراؤها أنها لاتقدر بثمن وأنها مجموعة فى غاية النفاسة ! ولم تستطع أن تتعرف على المصدر الذى يحتمل ان تكون قد جاءت منه

ثم رأت السلطات الأسبانية انه مادامت ايطاليا هى المكان الذى شحنت منه المجموعة النفيسة فان من المستحسن انتداب خبير ايطالى لفحصها ... وبالفعل طار الى مدريد مدير الفنون الجميلة فى روما وقام بفحص الكنز التائه وكان تقريره يتلخص فى جملة واحدة : انها مجموعة فى غاية النفاسة ولكنه لايستطيع أن يحدد مصدرها .

واخيرا أرسلت الصور الى مكاتب البوليس الدولى فى أنحاء العالم على أحدا يتذكر شيئا عن مصدر هذه اللوحات ... الغنى الذى كان يملكها ؛ أو المتحف الذى كان يضمها ؛ او القصر التى كانت تزين قاعاته وأبهاءه

انه كنز تائه ؛ وسر ينتظر !

هل تعرفه ؟!

ولقد شهد العالم خلال سنى الحرب الأخيرة عمليات سلب ونهب للصور والتحف من البلاد المحتلة الى البلاد الغازية ... وكان المارشال « جورنج » يتزعم الهواة فى حرب النهب والسلب فقام بنقل عدد ضخم من اللوحات العالمية من هولندا وبلجيكا وفرنسا لتزين قصره فى برلين وحذا حذوه عدد كبير من السادة الالمان ولما سقطت المانيا تحت أقدام الغزاة كانت العصابات الدولية قد وضعت عيونها على اكبر مجموعة من هذه الصور ولم تكد تمضى شهور قليلة حتى بدا بعضها يظهر فى السوق السوداء لاوروبا .

تلقى مكتب البوليس الدولى المصرى هذا الاسبوع قصة من ذلك النوع من لندن .

فقد قبض رجال بوليس « سكوتلاند يارد » من ايام على رجل اسمه « الزباخ رودولف » وهو مهاجر بولندى من اهل « كراكاو » وقد عثر فى منزله على ما أسماه الخبراء « ثمن مجموعة عالمية من الصور الزيتية »

ولما سئل الرجل عن مصدر هذا الكنز قال ان أحدهم اودعه لديه رهنا لمبلغ الف جنيه اقترضها منه وأبرز الرجل كتابا يؤيد دعواه .. وصادرت « سكوتلانديارد » هذا الكنز وابرقت الى القاهرة – وغيرها من مراكز مكاتب البوليس الدولى – تسألها :

– أتستطيع ان تعثر على صاحب الكنز ؟!

نشالة عالمية !

وتلقى مكتب البوليس الدولى فى القاهرة هذا الاسبوع ايضا صورة « مدام جيدى » ، وهى نشالة عالمية شهيرة لها ضحايا فى سويسرا وفرنسا وبلجيكا ويظن أنها الآن فى طريقها الى القاهرة وقد حوكمت مدام جيدى ثمانى مرات فى سويسرا فى محاكم

صورتان لمدام بلا ... احترفت السطو على محال المجوهرات

ثلاث صور لمدام جيدى النشالة البارعة ... فى سويسرا وفرنسا وبلجيكا

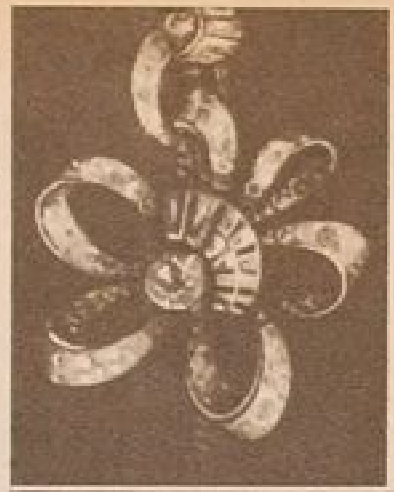

مجوهرات مدام داون بعد ان تسربت الى الخارج

جنيف وجلان ولوزان وزيوريخ وبرن وغيرها وحكم عليها بعقوبات متفاوتة .. وحوكمت ايضا فى فرنسا والعجيب ان مدام جيدى تصحب معها دائما مسيو « البرت بيجيت » زوجها وهو عادة يسير وراءها حتى تغيب عن نظره وراء باب السجن ثم ينتظرها بعد الافراج عنها على باب السجن ليصحبها الى مغامرة جديدة .. وقد انتظرها مرة فى باريس .. لمدة سنتين .

وقد تستريح مدام جيدى فى بعض الاحيان من عملها ، كنشالة دولية ولكنها فى فترة هذه الراحة لا تهجع ولا تسكن وانما تقضى الوقت فى الاتجار بالمسروقات التى تقوم بتوزيعها نظير نسبة مئوية تتقاضاها من زملاء المهنة .

الابطال .. مزورون !

وتلقى مكتب البوليس الدولى ايضا رسالة من مكتب فرنسا مصحوبة بجواز سفر فرنسى مزور ومعها رجاء نصه :

« اذا وقع فى ايديكم مثل هذا الجواز — فاتصلوا بنا فورا — هناك عصابة دولية احترفت تزييف الجوازات الفرنسية — باريس » .

والواقع ان صناعة تزييف جوازات السفر من ابرز انواع نشاط العصابات الدولية .

وكانت صناعة تزييف الجوازات فى يوم من الايام اعظم الاعمال الوطنية فى اوروبا ايام الاحتلال الالمانى ، بل انها كانت جزءا من حركات المقاومة السرية وكان مزيفو الجوازات فى ذلك الوقت يعتبرون اعظم الابطال ولكن النظرة اليهم تغيرت عقب انتهاء الحرب ...

وابطال الامس اصبحوا مزورين ومزيفين ...

وكان مكتب البوليس الدولى الفرنسى قد ابلغ مكتب القاهرة قبل ذلك بايام ان عصابة قوية قامت بتزييف اربعة الاف جواز سفر فرنسى وقد قبض على رجل اسمه « بيرو » كان يقوم ببيع الجواز المزور بمبلغ ٤٠٠٠٠ فرنك !

« بللا » !!

وابلغ مكتب البوليس الدولى المصرى هذا الاسبوع — وما اكثر ما يصل اليه فى اسبوع واحد ! — بحكاية « بللا »

وبللا شخصية عجيبة ..

بولونية جميلة .. جمالا صاعقا .. وكانت تتجر بهذا الجمال حتى وقعت فى حب لص اسمه « بوشيرج سيمون » واذا هى تتحول معه الى السرقة .. السرقة المسلحة بالسطو على محال المجوهرات .. وقد هربت « بللا » أخيرا من فرنسا .. من يدرى ؟ فقد تحبذ زيارة مصر !

.. وهكذا ..

وتلقى المكتب المصرى مجموعة من رسوم جواهر « مدام داون » وهى مجموعة غالية ثمينة وتلقى المكتب المصرى مع الرسوم برقية من مكتب باريس تقول :

« مجموعة من اثمن الجواهر — نرجح ان العصابة تحاول تهريبها الى الارجنتين او الى مصر — البوليس — باريس » .

وهكذا تمضى ايام مكتب البوليس الدولى فى القاهرة

فى كل يوم .. بل وفى كل ساعة تهتز اسلاك البرق تحمل اليه خطوطا جديدة لجرائم ومجرمين جعلوا العالم كله ميدانا لهم .. رفعوا الحدود واقتحموا الحواجز .. وفرضوا سلطان الجريمة المطلق فى كل بلد !

بعض اللوحات المعروفة لكبار الرسامين وقد سرقت وهربت الى الخارج

المصري الفتى الذى هرب من المدرسة ليصبح بطل العالم !

كوب برتقال بعد الفوز ببطولة العالم

كان تلميذا بمدرسة امبابة الابتدائية ... وكانت هوايته الوحيدة هي لعب الكرة الشراب على ارض المختلط ... ولكنها لم تستمر طويلا لعبته المفضلة . فقد ذهب ذات يوم لزيارة عمه مدرب التنس بنادي الجزيرة فوجده يلعب ... وجلس عبد الكريم يشاهد اللعب ...

وعند انتهاء الماتش كان عبدالكريم قد غير هوايته وقرر ان يصبح لاعب تنس !!

وتتابعت الحوادث بعد ذلك بسرعة ...

رآه الكابتن كانيجان بعدها ، وكان يبحث عن زميل فى اللعب ، فسأله :

ــ هل تلعب الاسكواتش راكت؟

وهز عبد الكريم رأسه فى أسف قائلا : انه لا يعرف ، وان كان مستعدا لتجربة حظه !!

وبدأ الكابتن كانيجان يدرب عبد الكريم .. وكان وقتها فى الثالثة عشرة !!

وكانت الفترة التى قضاها عبد الكريم فى التمرين كافية لاظهار مواهبه .. فقد جلس بعدها فيكتور كازليت بطل العالم فى الاسكواتش ــ وكان فى طريقه الى الخرطوم ــ جلس يتحدث مع الكولونيل ريفز وكيل حكومة السودان عن ضعف اللعبة فى مصر قائلا انه لم يجد فى مصر لاعبا واحدا وكان فيكتور قد لاعب اسماعيل المهر مدرب الاسكواتش فى نادي الجزيرة وغلبه فلم يجد الكولونيل ريفز من يقدمه لبطل العالم غير عبد الكريم !!

واعجب فيكتور بعبد الكريم كما اعجب عبد الكريم بالبطل واللعبة معا !! كان ذلك فى عام ١٩٣٣ ..

وبعدها مباشرة عرض نادي الجزيرة على عبدالكريم ان يعمل مدربا للاسكواتش .. ولم يفكر عبد الكريم ، بل قبل على الفور بالرغم من معارضة والده الذى كان يصر على اتمام تعليمه .

ومضت ثلاث سنوات ... قضاها عبد الكريم فى تمرين شاق متواصل قبل أن يفكر فى منازلة عبد الفتاح عمرو بك ... وفى سنة ٣٦ لعب معه .. وكانت النتيجة ضد عبد الكريم .. فقد هزمه عبدالفتاح عمر ٢:١ !!

ويقول عبد الكريم انه استفاد من هذه المباراة كما لم يستفد من قبل ، وانه تعلم كيف يقضي عدة سنوات اخرى فى تدريب شاق مرير قبل أن يفكر فى منازلة عبد الفتاح عمرو مرة اخرى !!

وفى سنة ١٩٣٨ غلب عبد الفتاح عمرو ... وعندئذ ... عندئذ فقط فكر فى السفر الى انجلترا لكسب بطولتها التى تعطيه الحق فى تحدى بطل العالم ..!

ومرة ثانية تلقى عبد الكريم درسا فى الصبر !! فقد قامت الحرب وحالت بينه وبين السفر . ولم ييأس عبد الكريم بل استمر فى التدريب طوال مدة الحرب ثم سافر بعدها ليعود ومعه بطولة انجلترا !! عاد يحمل البطولة بيد واحدة فقط .. لأن يده الاخرى كانت مشغولة فى التمرين ... فقد كان عليه أن ينازل فى المرة القادمة بطل العالم كله لا بطل انجلترا وحدها !!

وسافر عبدالكريم للمرة الثانية فى فبراير الماضي ليلعب احدى عشرة مباراة حبية وثلاث مباريات رسمية مع صفوة اللاعبين فى انجلترا ، كانت آخرها المباراة الكبرى التى اقيمت فى لندن والتى انتصر فيها عبد الكريم على الخمسة الذين نازلوه جميعا وخرج منها ببطولة العالم ومائتى جنيه !!

وكانت انتصارات عبد الكريم هذه المرة سريعة .. رائعة .. قوية .. اثارت بريطانيا كلها .. فانهالت عليه العروض !!

عرض عليه احد النوادى أن يعمل فى احدى الشركات بمرتب ضخم يضاف الى أرباحه من مهنة التدريب . ولكنه رفض ... قالوا له انهم يفكرون فى انشاء ملعب يسع ١٢ الف متفرج يدفع الواحد منهم جنيهين .. وانه سيستفيد هناك فائدة لا يحلم بها

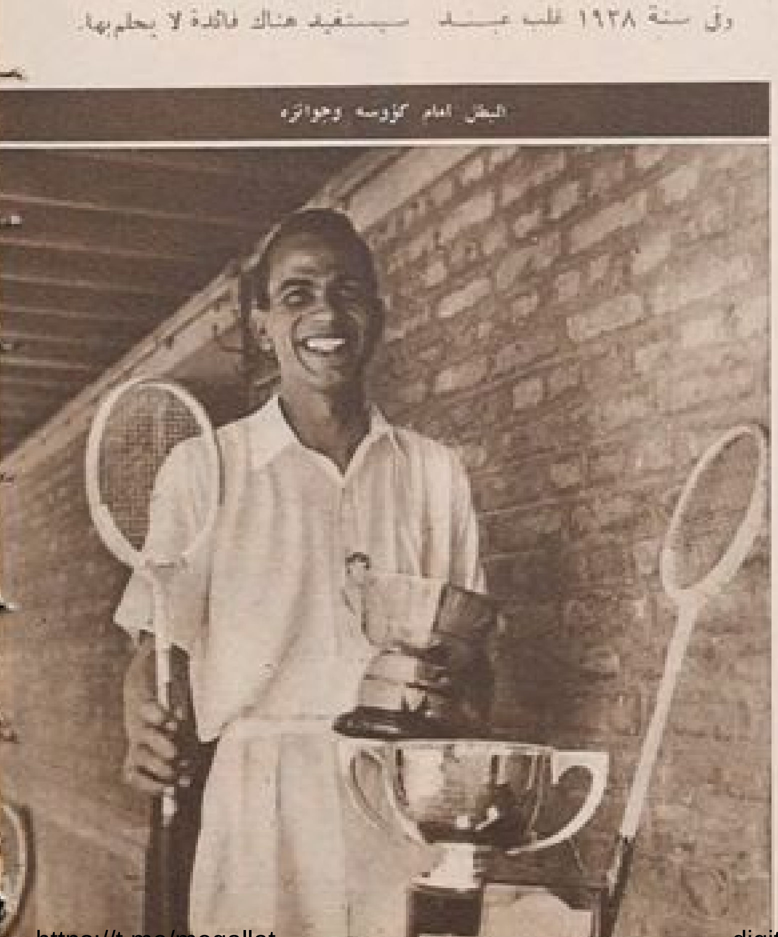

البطل امام كؤوسه وجوائزه

تايلور حي في معرض الرياضة بلندن

عبد الكريم في ادنبره اثناء زيارته الاخيرة الى سكوتلندا

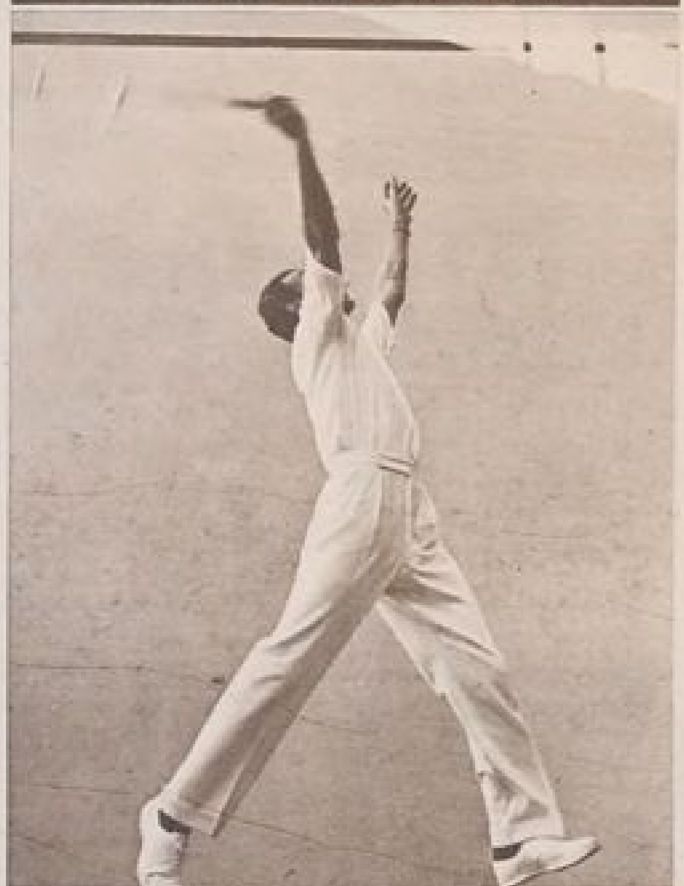
ضربة موفقة ... تستحق البطولة ↑

في بلده . ولكنه اصر على الرفض .. فقد كان يرى ان هذه العروض تتنافى مع الفكرة التى سافر من اجلها .. لقد خرج من وطنه ينشد البطولة .. وقد حصل عليها ! !

وعاد عبد الكريم الى الوطن الذى كافح من اجله ، عاد ليستقبله في المطار عدد لايتجاوز اصابع اليد الواحدة .. وكانوا هم موظفى المطار !

ولقد تلقى عبدالكريم في انجلترا الافا من برقيات التهنئة ، وانتخبته اكثر نواديها عضوا مدى الحياة ، واهدى اليه نادى ديجيلدون ولاعة من الفضة وقدم له اطباء مستشفى ميدلسكس علبة سجائر ذهبية ...

ولكن عبد الكريم عاد وهو يضم الى صدره هديتين فقط . . . برقية الملك وطقما من الشوك والسكاكين اهداه اليه الطلبة المصريون في انجلترا ! !

ويتقاضى عبد الكريم في مصر مائة جنيه في الشهر كمدرب للعبة الاسكواش في نادى الجزيرة . ولا يزال مخلصا لها بالرغم من كل شيء !

وهو اب لستة اولاد اكبرهم بعد نفسه ليصبح بطلا في التنس !

ويعتقد عبدالكريم ان مستقبل اللعبة بعده سيظل في مصر . . وهو يعمل الآن بحماسة لاظهار البطل الجديد

ويقول عبد الكريم ان النقاد في انجلترا قد اجمعوا على ان السن وحدها هى التى تستطيع ان تهزمه .. لذلك فهو ينوى اعتزال اللعبة بعد ثلاث سنوات ... سيعتزلها وهو بطل في الثامنة والثلاثين ! !

↓ حفلة تكريم في لندن .. اقامها ابطال انجلترا لبطل العالم

الطاغية ملقى على الارض ..

طاغية الصعيد الذى قتل .. «لص شريف» من نوع جديد !

أخيرا صرع « أحمد عبدالغفار » الطاغية الصغير الذى كان حديث الصعيد فى العامين الماضيين والذى بلغ عدد ضحاياه أكثر من مائتي ضحية ... وهكذا اختتمت حياة ذلك الطاغية الذى ظل لمدة عامين على رأس قائمة مجرمي الصعيد والذى اهتم باتباع مطاردته النقراشى باشا وابراهيم عبدالهادى باشا لخطورته ...

ان قصة احمد عبدالغفار بدأت كما انتهت ... فالحاجة كانت هى السبب الاول فى احترافه الاجرام ... والحاجة كانت السبب الاول أيضا فى استمراره فى الاجرام ... كان فقيرا يعاون والدته فى بيع الطعمية حين لوح له احد الاغنياء بثلثمائة جنيه ليقتل غريما له ... ولم يستطع مقاومة اغراء المال فذهب الى غريم الغنى وافرغ رصاص مسدسه فى قلبه ... وعاد ليقبض الثلثمائة جنيه وليصبح طريد العدالة ...

وهرب عبدالغفار من مطاردات البوليس الى الجبل وهناك كون عصابة سلح جميع افرادها بالمدافع الرشاشة وقد وصل عددهم فى آخر أيام احمد عبدالغفار الى ٥٠ رجلا ... وابتدأ يفرض الاتاوات على الاغنياء ويحاصر عزب أولئك الذين لايخضعون لاوامره ... وابتدأت الاساطير تحاك حوله .. كان لايتعرض لمن يتركه وشأنه ولا يقتل امرأة أو رجلا مسالما .. وكان رجال البوليس يشاهدونه مرارا مع أفراد عصابته وقد ارتدوا عباءاتهم السود تطل منها فوهات مدافعهم الرشاشة ... ويتحسس رجال البوليس بهدوء بنادقهم القديمة وهم ينظرون الى الناحية الاخرى كأنهم لايلاحظون وجود رجال العصابة ...

وبعد فترة غير قصيرة اشترى عبدالغفار سفينة فى النيل لاعمال القرصنة ... كان يهجم فى منتصف الليل على السفن المحملة فيفرغ حمولاتها فى سفينته ويتركها خالية ... وكانت سفينته تظهر وكأن النيل قد انشق عنها وتختفى فى ثوان دون أن يعلم احد أين ذهبت ....

ومنذ شهرين سطا عبدالغفار على سفينة محملة بثلاثة آلاف كيس

السفينة الى الشاطئ . وباع أكياس السماد للتجار فى وضح النهار !

وازاء هذا التحدى الصارخ شدد البوليس الحصار عليه ... وكان عبدالغفار حين يسمع أنباء الشباك التى ينصبها البوليس له يبتسم هازئا ويقول وهو ينظر لخاتم أثرى بيده اليمنى رسمت عليه بندقية « طول ماهو الخاتم ده معايا ماحدش حايطولنى » ...

وفى الاسبوع الماضى ..وبينما عبدالغفار يقوم باحدى غزواته الليلية سقط الخاتم فى الماء ... وتشاءم « عبدالغفار » وأمر رجاله بالتفتيش عنه ... ولكن الخاتم كان قد اختفى فى القاع ...

وعاد الطاغية الى وكره لاول مرة مهموما ... لقد فقد تعويذته التى كانت تحميه من البوليس ...

وبعد يومين من حادث ضياع الخاتم حاصره البوليس على ضفة النيل بقيادة الاميرالاى مصطفى متولى حكمدار المنيا ... ولاول مرة حارب والخاتم ليس فى يده وقاوم البوليس ثلاث ساعات كاملة ثم اصابته رصاصة فارتمى على الشاطئ مجندلا ...

وعندما ذهب البوليس ليعاين جثته وجد بها آثار ٤٠ رصاصة ... كما وجد أن الخاتم الاثرى الذى كان لايفارق اصبع الطاغية غير موجود ...

↑ وسلحته ... لن يعود فيطلقها بعد اليوم !

↓ سفينة القرصان .. جنحت ولن تعود ابدا !!

هذا هو أسبوع العلاقات المصرية - العراقية ...

وهـــذه هى العــراق

طالبات كلية التجارة يتدربن على الآلات الحاسبة الحديثة فى جامعة بغداد

... كنت احلم بالعراق وبغداد .. وكنت أتخيل ليالى الف ليلة وليلة ... ولمنيت ليلة من تلك الليالى على ضفاف نهر دجلة !

ثم استيقظت من احلامى لاجد نفسى فى فندق سميراميس اجمل فنادق بغداد ، وجلست استريح من عناء الطائرة فى حديقة الفندق التى تطل على نهر دجلة ...

واخذ الخيال يداعبنى ويصور لى بغداد مدينة هارون الرشيد فى صورة فاتنة ساحرة .

وخرجت من الفندق اسأل عن شارع الرشيد اجمل واعظم شوارع بغداد ، فاذا باحد المارة يقول لى :

ـ هذا شارع الرشيد !

وقفت وسط الطريق وقد اخذتنى المفاجأة ، كان شارع الرشيد من شوارع الدرجة التاسعة المخفضة اذا ما قورن بشارع فؤاد الاول بالقاهرة او شارع سعد زغلول بالاسكندرية

... الرصيف لا يزيد عرضه على متر واحد والابنية على جانبيه لا تعلو اكثر من طابقين او ثلاثة

المرأة العراقية !

وبدأت التجول فى طرقات بغداد لامتع النظر باجمل ما فى العراق ، وكانت المرأة العراقية ، فلا هى شرقية ولا غربية ! تلتف فى عباءتها السوداء ويطل وجهها الصبيح بالوانه الحمراء على الخدود وبالوان الدماء على الشفاة وتترك هذه الفتنة نهبا للعيون

وفى احدى دور الجمعيات النسائية رأيتنى ان كل واحدة منهن كانت تأتى الى باب الجمعية وقد ضمت اطرافها بالعباية فاذا ما تخطت الباب نزعت العباية فيبدو القوام الرقيق بملابس من احدث الموضات ..

وكثيرات من العراقيات نزعن العباية واخذن بالسفور ولكن واحدة منهن لم تجذب انتباهى كما كانت تفعل « ام العباية »

العباية فى الجامعة العراقية !

للتعليم العالى فى العراق كليات متفرقة لم تضمها بعد فكرة الجامعة، ولكنها نواة للجامعة العراقية الجديدة ، وهى كليات الحقوق والطب والهندسة والصيدلة والتجارة ودار المعلمين

ويحيا طلبة هذه الكليات ، حياة جامعية ، فتضمهم بين طالبات وطلبة الدرجات ، ويلقى عليهم الاساتذة محاضراتهم على النظام الجامعى ، وان كانت الجامعة لم تنشأ بعد ..

كلية الحقوق ..

بناء ضخم ، يجمع الفى طالب واكثر من مائة طالبة . فمن بينهم من يتفرغ للدراسة ومنهم من التحق بالوظيفة ورغب فى اتمام دراسته ..

وجوه غريبة .. موظف تجاوز الاربعين الى جانب شاب لم يتجاوز العقد الثانى .. وضابط برتبة اليوزباشى الى جانب شيخ معمم .. وما اكثر الصحفيين الذين جاءوا ، ليتموا دراستهم مع قيامهم بمهنتهم الصحفية ..

وفى قاعة خاصة ، او فى احد اركان حديقة الكلية ، اجتمعت الطالبات بعيدات عن اعين الفضوليين فترى بينهن السافرات العصريات والمحجبات اللائى لم يتركن العباية السوداء بعد .. وهؤلاء اللائى نزعن العباية عن الرؤوس وحملنها على الايدى .. انهن يعشن فى عزلة فرضتها التقاليد والهمسات !

وفى الكلية اساتذة مصريون وهم الدكتور جابر جاد استاذ الاقتصاد ، والدكتور مصطفى كامل استاذ القانون الجنائى ، والاستاذ جميل الشرقاوى استاذ القانون الرومانى عدا اساتذة من فلسطين ..

دار المعلمين ..

وعلى مسيرة نصف ساعة تقوم دار المعلمين العالية . وهى تجمع كليتين .. هما الآداب والعلوم .. وتضمان اقساما متفرقة متعددة .. وفيهما حياة جامعية صادقة .. فالطلبة والطالبات يظلهم جو علمى هادىء

وما اكثر الشعر والشعراء بين طلبة دار المعلمين !.

كليات متفرقة ..

وفى كلية التجارة استقبلنا الدكتور حسين خلاف عميدها المنتدب من مصر وطاف بنا فى ارجائها

فعرزنا بغرفة ملاحظة الكلية . الآنسة ماجدة ، وهى من خريجات كلية الحقوق .. وهكذا استطاعت الفتاة العراقية ان تنال وظيفة فى كلية التجارة ..

وهناك الطالبات وما اكثرهن . قد أخذن فى الكتابة على الآلة الكاتبة

وكلية التجارة حديثة العهد فقد انشئت منذ ثلاث سنوات ولم يتخرج فيها طلبة بعد

وكلية الهندسة .. كانت الى عهد قريب مدرسة صناعية ثم تحولت منذ خمس سنوات الى كلية لا يلتحق بها الا حملة الشهادة الثانوية وما زالت الفتاة

العباية .. حتى بين فتيات الجامعة العراقية

↑ حديث ذوشجون فى حديقة كلية الحقوق

↓ درس فى الهندسة .. غزت الفتاة العراقية هذا الميدان

↓ ... ام كلثوم ... العراق

↓ احدى مذيعات محطة بغداد

وتتلقى طالبات العراق دروسا فى التدبير المنزلى ↓

طابور عسكري من طلبة الكلية الحربية

القفز وسط النيران في مناورات الكلية الحربية العراقية

التدريب على استعمال المدافع الرشاشة

العراقية حديثة عهد بمثل هذه الكلية : فلم يلتحق بها سوى طالبتين

مدينة الطب ..

وفي مكان بعيد عن هذه الكليات .. وفي وسط بناء المستشفى الملكي الكبير .. تقع مدينة الطب .. وتشمل كليتي الطب والصيدلة ومدرسة الموظفين الصحيين ومدرسة القابلات

وقد كان اليهود الى عهد قريب يملأون أروقة هذه الكليات . ولكن في هذا العام حرمت الكلية التحاقهم بها ..

ان الفتاة العراقية تقف بجانب زميلها في حجرة التشريح تؤدي عملها وقد حطمت اغلال التقاليد.

الحياة السياسية ..

والشباب العراقي الجامعي لا يختلف عن شباب الجامعة المصرية من حيث الاشتغال بالسياسة

فكلية الحقوق هي زعيمة الاضراب .. ينقسم طلبتها الى عدة احزاب يتراشقون السباب كل يوم على أبواب الكلية فاذا ما اتحدت كلمتهم ثاروا وهتفوا بالاضراب فتتبعهم بقية الكليات.

اما دار المعلمين ، وهي تضم كليتي الآداب والعلوم فقد تأثرت كثيراً من الدعايات اليسارية ، فكأنها صورة من كليتي الآداب والعلوم في مصر .. وتنشب فيها المعارك بين الفريقين اليساري واليميني . لم تهدأ العاصفة شهراً لتستأنف الاضراب .

ولقد بدأ الشباب العراقي يتجه نحو الميول اليسارية نتيجة للاضطراب السياسي وانتشار النظام الاقطاعي بشكل مخيف !

الفن في العراق ..

وفي شارع الرشيد .. الطريق الرئيسي في مدينة بغداد تنتشر دور اللهو ، وينتشر الفن .. دور التمثيل تكاد تكون معدومة . اما السينما والكباريهات فهي على طول الطريق .

جولة في الكباريهات !.

من ملهى الفارابي ، الى ابي نواس الى الجوهري .. يسيطر الرقص البلدي بما فيه من ثورة تقوم على هز البطون واللعب بالارداف واظهار ما خفي وراء « بدلة الرقص » .. وتؤدي هذه الرقصات بعثات من شارع عماد الدين او عراقيات أخذن الفن عن زميلاتهن او عن السينما

وتكاد الملاهي تتشابه في بغداد والقاهرة من بعض الوجوه فيسيطر « الفتح » على الصالات والارتيست التي لا تستطيع ان تسلب من « ابن الذوات » مائة جنيه في الليلة لا تصلح للعمل

اعلام الفن !

ويتبوأ عرش الغناء في العراق السيدة سليمة مراد ، وهي يهودية عراقية ، لا تؤدي سوى الالحان العراقية : يومه يايومه .

وتسأل عن معنى يومه فيقولون لك ان معناها «يامي» ، ويقابل عبد الوهاب هناك المطرب محمد القبنجي واكثر اغانيه اللون الشرقي القديم فيقدم قصائد وتواشيح

اما منولوجست العراق الاول عزيز علي فهو مؤلف وملحن ومغن ! ومن مونولوجاته التي يرددها شباب العراق مونولوج فلسطين

يا عرب هل استعمار
شامل فلسطين بنار
لو متعجل بخمد الثار
للأبد يلحكنه العار

ام كلثوم وشكوكو !.

وتكاد تسيطر اغاني ام كلثوم على ملاهي العراق ، فلا يخلو ملهى من مطربة مصرية تؤدي لحنا من الحان ام كلثوم التي يعشقها اخواننا العراقيون ويتأوهون لسماعها ، ولكنهم يشكون ويقولون ان كثرة ترديد هذه الاغاني افقدها روعتها و « هلهل » الحانها ...

اما شكوكو فقد اخذ عنه العراقيون كثيرا من الحانه وتتلمذ عليه كثير من أهل الفن في العراق ويرددون الحانه ومنولوجاته

السينما ..

ودور السينما في العراق برغم كثرتها ، لا تزيد فخامة على سينما ايديال واوليمبيا !.

وهي تعرض في اغلب الاحيان افلاما مصرية ، ولو ان اخواننا العراقيين يطالبون بترجمة اللغة العامية المصرية الى عامية عراقية !

ولقد بدأت نهضة سينمائية جديدة في العراق تزعمها ستوديو بغداد ، وهو يعد فيلمين عراقيين لعرضهما في الموسم القادم ، وهما يدوران حول بطولة العرب وشجاعة عنتر !

شباب العراق يستعد للقتال ..

في الرستمية .. بعيدا عن بغداد ، وعن صخب المدينة وسهرها .. وعلى ضفاف دجلة .

التدريب على اعمال الكوماندوس ↑ ↓ درس في الامومة ..

كباريه في بغداد ...

بلاط هارون الرشيد فى بغداد

فنانة عراقية امام لوحتها

تقوم الكلية الحربية فى العراق.

هؤلاء هم شباب العراق .. بوحدة ، تعودوا منذ التحاقهم بالكلية على الحياة الخشنة القضية .. فلا أثاث ولارياش ولابذخ ولافقر ولاغنى .. الكل متساوون لافرق فى المأكل او الملبس او المعيشة ..

طلاب جاءوا من الشمال والجنوب ومن الحواضر والقرى بلهجاتهم المتباينة ونزعاتهم المختلفة فصهرتهم الحياة الجديدة فاصبحوا أسرة واحدة تعيش معا .. شعارها الطاعة العمياء .

وانتهى التدريب اليومى ، وقام الطلبة باستعراضهم بعد أن اجتمعت صفوفهم ، ينشدون نشيد الكلية العسكرى فى صوت جهورى يبعث الرهبة .. ويدعو الى الحماسة

وعاد بنا قائد الكلية الى حجرته نسأله عن كليته ..

ــ متى أنشئت ؟

ــ فى عام ١٩٢٣ .. وستحتفل بيوبيلها الفضى هذا العام .

ــ كم كان عدد طلبتها عند انشائها ؟

ــ ٦٠ طالبا ..

ــ والآن ؟

ــ تجاوزوا الخمسمائة ..

ــ من أبرز المتخرجين فيها ؟

ــ الملك غازى ..

الملك غازى

ان صورة الملك الشاب تعلو جدران الكلية .. فى بهو الطلاب تطالعنا صورته بملابسه العسكرية .. وفى قاعة التمثيل والمحاضرات صورته بملابسه الملكية .. وفى بهو الضباط وحجرات الاساتذة والقادة مازالت صورة الملك غازى تزين جدرانها ..

لقد مات الملك غازى ولكن قلوب العراقيين مازالت جريحة .. وما زالت الكلية تذكر ابنها الذى عاش بين جدرانها طالبا بسيطا يتلقى دروسه كأى طالب آخر .. كان يعيش هنا كفرد بسيط يكره من يحترمه كأمير ويلح فى معاملته كنفر من الجنود .. كان يعيش ويقاسى مايقاسيه الآخرون من عناء تسلق الجبال والزحف على الارض والقفز والفروسية

لا جديد فى العراق ! .

دخلت العراق وخرجت منها دون أن اجد جديدا يميز العراقيين عن بقية الشعوب العربية ...

الا أن اللهجة العامية فى العراق لايمكن فهمها الا بصعوبة وكنت كثيرا ما افضل التفاهم باللغة الانجليزية عن التحدث بلغتهم الدارجة التى يتخللها دائما كلمة « اكد وماكد » ..

وتضرب العراق الرقم القياسى فى تعدد الازياء فلكل قبيلة « عقال » خاص ، وفى المدن يرتدى البعض الفيصلية والبعض الآخر يرتدى العمامة ..

والتعصب الدينى هناك غريب ، انه تعصب بين ابناء الدين الواحد وليس بين الطوائف المختلفة .. فعندما سألت عن المحاكم الدينية المختلفة هناك همس فى أذنى صديق قائلا :

ــ تجنب هذا الموضوع !

فالاختلاف بين السنة والشيعة يبلغ حد القتال ، فيكفى ان تمر بين احياء الشيعة وتنادى على صديق لك « ياعمر » فيهب اهل الشيعة لينتقموا من « عمر » ...

سعد التائه

الافطار امام مبنى الجامعة

اليهود يتجسسون على الوفود العربية فى هيئة الأمم

البحث عن المتاعب

الصحافة هى مهنة البحث عن المتاعب !
« فرجينيا كاولز »

فى اجتماع هيئة الامم المتحدة السابق فى قصر شايو فى باريس اكتشفت الدول العربية ـ وفودها لدى هيئة الامم ـ أن اليهود يتجسسون على المندوبين العرب بطريقة جديدة محكمة ..

وهى طريقة بسيطة .. متناهية فى البساطة ، بان تتفق سكرتيرية هيئة الامم مع متعهدى السيارات التى توضع تحت تصرف الوفود وتدفع لهم الاجور وتختار السائقين ... الى آخر مثل هذه الاجراءات ... واستطاع اليهود التسلل الى سكرتيرية الهيئة ... بوسائل لا تقاوم .. ولا داعى للدخول فى تفاصيلها ..

وكانت النتيجة أن معظم سائقى سيارات أعضاء الوفود العربية ورؤسائها اختيروا من « اليهود » !!

وهكذا وضع اليهود رقابة محكمة دقيقة على كل الرسميين العرب فى باريس فى هذه الفترة الحرجة من تاريخ المشكلة الفلسطينية ...

ثم تسربت القصة الى بعض أعضاء الوفود العربية ... وعرف أن هذه الرقابة قديمة وانها فرضت عليهم قبل ذلك فى كل اجتماعات الهيئة فى ليك سكسس ... وحتى من أيام مؤتمر سان فرانسسكو .

وذهب الامير فيصل يقابل المستر تريجفى لى السكرتير العام لهيئة الامم يطلب منه أن يستبدل بسائقه اليهودى سائقا مسيحيا غيره !

ولقد قبل المستر « تريجفى لى » الطلب بالطبع واستبدل بسائق سيارة الامير واحدا آخر ، ثم لم تلبث صاحبة السمو الملكى حرم الامير فيصل أن اكتشفت بعد يومين اثنين أن سائق سيارتها هو الآخر يهودى !!

٢٠٠٠ زوجة يهودية !

وروى لى ضابط انجليزى كبير فى الجيش الاردنى أنه اكتشف بعد فوات الاوان أن اليهود فى فلسطين انعموا فى الثلاث السنوات السابقة لجلاء الانجليز عن الارض المقدسة كل الخطط والتدابير للسيطرة على الموقف حالما ينسحب آخر جندى انجليزى ...

وقال الضابط الانجليزى الكبير :
ـ هل تتصور أننا اكتشفنا ـ بعد فوات الاوان أيضا ـ أن الثلاثة الآلاف كونستابل انجليزى الذين كانوا يسيطرون على الامن فى فلسطين تزوجوا جميعا من يهوديات ؟!!

الصداقة التركية !

وسمعت القصة التالية من أحد العراقيين الرسميين ...

قال : بعد أزمة معاهدة بورتسموث بين العراق وبريطانيا امتنعت بريطانيا عن تسليم العراق كمية كبيرة من القمح الاسترالى كانت قد اتفقت على تسليمها .

وبدأت الحكومة العراقية تبحث عن قمح تشتريه لتسد به حاجتها العاجلة التى كان يمكن أن تتحول فى أى وقت الى مجاعة ... ثم مالبثت أن عرفت أن لدى وزارة التجارة التركية كميات كبيرة من القمح ..

واتصلت الحكومة العراقية بالسيد جميل برلاس وزير التجارة التركية تسأله : هل تستطيع العراق أن تشترى من تركيا كمية معينة من القمح ..؟

وبعد أسبوع رد السيد برلاس بأن وزارته تستطيع أن تبيع لحكومة العراق عشر الكمية التى تطلبها فقط !

وقبلت الحكومة العراقية وجهة نظرها أن شيئا خير من لا شىء ... وعادت تتصل بالسيد برلاس تسأله عن الشروط التى يقترحها لاتمام الصفقة

وابرقت وزارة التجارة التركية الى الحكومة العراقية تقول أن لديها ثلاثة شروط هى كما يلى :

١ ـ ليس للحكومة العراقية أن تعترض على نوع القمح المبيع

٢ ـ الدفع يكون بالعملة الصعبة

٣ ـ الدفع يتم فى بحر شهر واحد من اتمام الصفقة

وقبلت الحكومة العراقية كل الشروط ... ثم شحنت الحكومة التركية الكمية المبيعة الى الحدود استعدادا لتسليمها

وقبل التسليم بيوم واحد اتصلت الحكومة العراقية بوزارة التجارة التركية تقول لها : انها تأسف اذ لم يعد لديها أى نوع من انواع العملة الصعبة ... وانها ستدفع الثمن بالاسترلينى

وفى نفس اليوم ابرقت وزارة التجارة التركية الى الحكومة العراقية تقول لها انها تعتبر الصفقة ملغاة ... لان تركيا ليست فى حاجة الى استرلينى وانه مالم يتم الدفع بالدولار فسيعود القمح من الحدود الى المخازن !!

وكررت الحكومة العراقية اعتذارها مرة ثانية ... بانها لا تملك دولارات كافية .. وفى نفس اليوم صدرت أوامر السيد جميل برلاس باعادة القمح الى مخازنه ...

ومضت عدة أيام ثم تلقت الحكومة العراقية مذكرة رسمية من وزارة التجارة التركية تطلب منها دفع مبلغ « كذا مائة جنيه » قيمة أرضية الارصفة التى وضع عليها القمح ... الذى لم تره العراق ولم تلمسه !!

ود عجيب !

والواقع أن السيد جميل برلاس وزير التجارة التركى بينه وبين الدول العربية كلها ـ وليس العراق فقط ـ سوء تفاهم لا احد يعلم أسبابه الا السيد برلاس نفسه ...

وليس بعيدا ذلك التصريح الذى أدلى به معاليه لمندوبى الصحف قائلا : ان تركيا واسرائيل وحدة اقتصادية واحدة تكمل كل منهما الاخرى ..!

الحكمة والتعقل !

وسوء التفاهم بين « السيد برلاس » وبين الدول العربية يقابله ـ على طول الخط ـ تفاهم ورضا على اسرائيل « الموعودة » !!

حدث أخيرا أن دفعة من المهاجرين اليهود من تركيا الى اسرائيل استأجرت سفينة تركية لتنقل هؤلاء المهاجرين الى تل أبيب

وما كادت السفينة التركية تغادر المياه التركية حتى طلب المهاجرون اليهود من قبطانها أن يرفع عليها علم اسرائيل ورفض القبطان وقال أنه سيرفع علم اسرائيل عندما يدخل مياهها الاقليمية طبقا لما تقضى به قوانين البحار

ورفض المهاجرون اليهود واعتدوا على القبطان التركى ورفعوا بأنفسهم علم اسرائيل بالقوة ..

ووصلت القصة الى بعض الصحف التركية ... ونشرها بعضها . بعضها الذى لا يسيطر عليه اليهود وهو « بعض قليل جدا » ـ وكان لهذا النشر وقع سيىء لدى الشعب التركى .. وفجأة نهضت الصحف الكبيرة ـ الصحف التى يملكها ويمولها يهود ـ تنفى القصة وتنشر تصريحات للسيد برلاس تدعو الى الهدوء والتزام الحكمة والتعقل !

الحكمة والتعقل فى حادث كهذا ... الحكمة والتعقل اللذان لم تستطع تركيا أن تتمسك بأهدابهما فى حادث أقل ألف مرة من هذا ... وهو الشجار الذى وقع منذ قليل فى ملعب الكرة بأثينا بين بعض اللاعبين الاتراك واليونانيين .. وكاد الشجار يتطور الى أزمة خطيرة بين البلدين ...

محمد عبده كافر !

وكان الشيخ محمد البابلى نقيب الاشراف يروى دائما القصة التالية

صاحبة السمو حرم الامير فيصل .. اكتشفت هى الاخرى ان سائقها يهودى !

جميل برلاس وزير التجارة التركي لمزام ... مع اسرائيل !!

حدث مرة منذ مايقرب من أربعين سنه ان كنت أزور المسجد الحرام في الاراضي الحجازية وكان حارس الحرمين الشريفين وقتها تركيا اسمه : « مشير اغا »

وفي المساء لاحظت أن بعض الخدم جاءوا بابريق من الماء ووضعوه بجانب الحرم النبوي الشريف ... والتفت الى « مشير أغا » أسأله السر وقال لي ببساطة

ـ لكي يتوضأ به النبي !

وذهلت وقلت له : وهل النبي يتوضأ الآن من هذا الابريق

قال : كل ليلة !

ويبدو أن « مشير اغا » استنكر هذه الاسئلة مني فتوقف وقال بغضب :

ـ حذار أن تكون من أشياع الكافر الذي يسمونه محمد عبده يقصد الامام الشيخ محمد عبده !!

يرفض مقابلة وزير حربية هتلر

كنا جلوسا نتحدث في احدى سفارات مصر في الخارج ... وكان الجلوس بعض رجال السلك السياسي المصري ... وانا ..

وتشعب الحديث حتى وصل الى المآزق التي يقع فيها رجل السلك السياسي .. وجاء الدور على أحدهم وهو الآن في منصب « قائم بالاعمال » واسمح لنفسي ان لا اذكر اسمه ...

وتكلم هو فقال ان اعجب مأزق حدث له في حياته لم يكن مأزقا بالمعنى الذي تنطبق عليه هذه الكلمة تماما .

ثم سكت برهة وهو يبتسم ابتسامة ما زال فيها معنى الاسى وان يكن قد مر على الوقائع التي رواها اكثر من خمسة عشر عاما ... !

كان وقتها ملحقا في قنصلية مصر في روما ..

وكانت روما حين بدا عمله فيها لاتتحدث الا عن الماريشال « فورباو مبرج » وزير الحربية الاول مع هتلر وظلت الصحف تنشر صور « فون بلومبرج » مع « موسوليني » ومع الملك (فيكتور عمانويل) ودور السينما تعرض خطوات زيارته . وايطاليا كلها لاتتحدث الا عن رجل واحد .. هو (فون بلومبرج)

وانتهت الزيارة وعاد « بلومبرج » الى المانيا .. ثم استقال من عمله بعد عدة شهور وعلمت انه عاد الى ايطاليا زائرا عاديا بلا ضجة ولا ضوضاء

وذات يوم كنت اجلس في القنصلية المصرية .. وجاء الخادم يحمل لي بطاقة زيارة ويقول ان رجلا ذا شوارب طويلة يريد مقابلتي ليحصل على تصريح بزيارة مصر! ولم انظر في البطاقة بل سألت الخادم ماذا يصنع ؟ .. فقال :

ـ لقد ذكر لي انه يعمل ضابطا

واقول الحق اني كنت متضايقا لسبب لا اذكره فرددت عليه : اذهب وقل له انني مشغول الآن . . . والقيت البطاقة امامي ، ومرت بضع دقائق وجاء احد زملائي ووقف بجوار مكتبي ، وامسك بالبطاقة وصاح : ياه فون بلومبرج نفسه

وامسكت بالبطاقة وانا اقول : فون بلومبرج ! غير معقول

وكانت البطاقة فعلا تحمل اسم فون بلومبرج ...

واسرعت اجري وراء وزير الحربية الالمانية الذي رفضت ان اقابله ! واطللت من النافذة انظر في اي اتجاه سار واذا هو يهم بركوب سيارة .. ولكنه قبل ان يصعد فيها . ادار بصره الى القنصلية المصرية وخيل الى ان نظرته تحمل معنى الدهشة والعتب والاستغراب

وهممت ان اصيح به مناديا ! ولكنه صعد الى السيارة وانطلقت به . . . ! !

وحاولت ان اعثر على فون بلومبرج في روما ولكنه كان قد غادرها في نفس المساء !

كنا على حافة ثورة

كنا في فندق « ونستون » في بيت لحم .. وهو الفندق الصغير الذي كان يتخذه قائد الكوماندوس احمد عبد العزيز مقرا لقيادته ...

وكنا جلوسا نتحدث .. وكان احمد عبد العزيز يحدثنا عن ذكرياته لما كان طالبا في الابتدائية واتهم مع بعض زملائه

تريجفي لي ..
تسلل اليهود الى سكرتيرية الهيئة !

بقتل الجنود الانجليز في شوارع القاهرة !

وروى لنا احمد عبد العزيز انه وهو يجلس في لجنة الامتحان اقترب منه احد المدرسين وسأله :

ـ هل انت بين الذين قتلوا الانجليز ؟

يقول احمد عبد العزيز : وقد ترددت ، ماذا اقول للاستاذ ولست اعرف نظرته الى المسائل

ولاحظ ترددي فاستطرد ضاحكا وهو يربت على : جدعان هل تتعثر في شيء من الاسئلة ؟

ويضحك احمد عبد العزيز ويقول :

ـ وقد ظل الاستاذ بجواري حتى فرغت من الامتحان !

ولم يكد « احمد عبد العزيز » ينتهي من قصته حتى دخل احد الضباط مسرعا يقول : ان حالة ذعر تجتاح بيت لحم والخليل وان هناك اشاعة سرت بين الناس بان الجيش المصري يستعد لاخلائهما ...

ونهض « احمد عبد العزيز » مسرعا وما كان اشد سرعته في مواجهة المشاكل والاخطار ...

وعرفنا اخيرا سبب الاشاعة .. فان وحدة من الجيش الاردني غادرت بيت لحم .. وظن الناس انها تتقهقر لسبب خاص .. وان الجيش المصري ما يلبثان يخلى المدينتين .. وتدفقت سيول المهاجرين على الطرق .. وكان احمد عبد العزيز يقول ثائرا :

ـ ان ما اخشاه هو ان سيل اللاجئين على الطرق سيعطل النقل الحربي .. ويسد سبل المواصلات وقد ينتهز العدو هذه الفرصة فيضرب ..

وقرر احمد عبد العزيز ان يقف الهجرة فورا بطريقته الخاصة ...

وكان في رايه ان كل « مختار » ـ عمدة ـ يسيطر على قريته وانه نموذج لغيره من اتباعه .. واستدعى كل مخاتير ـ عمد ـ القرى المجاورة .. واوقفهم جميعا في الساحة الواسعة امام فندق « ونستون » وخرج يتكلم فيهم ..

وقال احدهم معترضا : لقد سمعت ان الجيش سينسحب

ورد عليه احمد عبد العزيز في حزم . اقسم انني ماسمعت في حياتي حزما يشابهه : ياسيدي ان الجيش المصري لاينسحب ابدا

وبدا المختار يتكلم وكنت الحق وجه احمد عبد العزيز شعوره بخطورة الموقف ، وربما خفت عليه ان يتهور ولكني مددت قدمي الى قدمه محاولا ان اذكره بالهدوء والمنطق

واكتست ملامح احمد عبد العزيز عزما وتصميما وخيل الى انه قد اطاع النصيحة .. وفجاة وكان المختار قد وصل في كلامه الى انه قرر الهجرة .. رفع احمد عبد العزيز يده واهوى بها على وجه المختار في صفعة قوية .. ثم اتبعها بصفعة ثانية .. وسقط المختار على الارض

وكانت لحظة رهيبة . . كان وراء المختار عدد من زملائه المخاتير ووراءهم الوف من اهل بيت لحم والمهاجرين من القرى يستمعون الى المناقشة .. وخيل الى ان حركة احمد عبد العزيز قد تؤدي الى ثورة كبيرة . . ثورة على الجيش المصري والعدو على بعد خطوات .. وامسكت قلبي انتظر التطورات .. وكانت الثواني التي مرت تبدو اطول من اسابيع وشهور

وافقت من هذه التاملات الخاطفة وحملقت في الجموع المحتشدة امامي وكان هناك صمت رهيب يخيم على الميدان كله .. وفجاة انبعث صوت احمد عبد العزيز حازما قويا هادئا :

ـ ان فلسطين لاتريد خونة ولا جبناء .. وانا احب ان اقول لكم ان خروج مهاجرين الآن يسد الطرقات ويعطى فرصة للعدو ! وهذه خيانة وجبن

وسكت احمد عبد العزيز برهة ونظرت اليه .. وكان يبدو كما لو كان بطل اسطورة خالدة . . . ثم ابصرته يهتز بعنف ، ويزداد وجهه حمرة ، وكانت الريح تداعب شعره الفضي ثم سمعته يقول :

ـ اقسم لكم بشرفي ... وبشرف الجيش المصري ان قواتي لن تنسحب من هنا

وفجاة ... انطلقت آلاف الحناجر تهتف لاحمد عبد العزيز وآلاف الايدي تصفق له .. ونهض المختار المضروب من على الارض ينفض التراب ويحاول ان يقبل يدى احمد عبد العزيز ..

وتنفست انا الصعداء !

(هـ ..)

الشيخ محمد عبده .. يصفه حارس الحرمين بانه كافر زنديق

شجر الدر

صور من حياة بلاط

— ١ —

شجر الدر في قصرها بقلعة الجبل تستقبل فارس الدين اقطاى من كبار امراء المماليك .

شجر الدر : بورك فيك يا اقطاى .. لقد ادبت الملك الناصر خير تأديب وعمدت الى احلامه في ملك مصر فجعلتها هباء منثورا . انى أهنئك على هذا الانتصار المجيد .

اقطاى : ما جئت لاتلقى التهنئة ياشجر الدر .

شجر الدر : فماذا تريد ؟

اقطاى : اريد المكافأة .

شجر الدر : اى مكافأة ؟

اقطاى : يد الملكة شجر الدر كما وعدتنى .

شجر الدر : ويلك يا اقطاى .. هل تطمع عين المملوك الى سرير سيده ؟

اقطاى : انك تعلمين ياسيدتى انه اقوى رجل في مصر وانه خليق بعرش سيده أفلا يكون خليقا بسرير سيده كذلك ؟

شجر الدر : لكن العرش اليوم يشغله شخص آخر ...

اقطاى : اتعنين هذا التمثال الذى نصبناه لعلو سنه وقلة خطره ؟

شجر الدر : تذكر انك رضيت به وحلفت له يا اقطاى .

اقطاى : رضيت به نزولا على امرك ياسلطانتى اذ كان خطر الملك الناصر على الابواب وما انا ممن يؤثر مصلحته على مصلحة الوطن والوطن في خطر . انما رضيت بعز الدين ايبك سلطانا مؤقتا .

شجر الدر : اذن فانت تطمع الى الملك يا اقطاى ؟

اقطاى : نعم .. انه حقى بفضلى وقوتى ... ويحك ياسلطانتى الجميلة الست اطمح اليك لو لم تطمح نفسى الى الملك ؟

شجر الدر : أيهما تؤثر يا اقطاى .. شجر الدر ام العرش ؟

اقطاى : هما عندى شىء واحد ... انت الملك ياشجر الدر والملك انت !

شجر الدر : لك عندى أحدهما فاختر مايحلو لك !

اقطاى : ياسلطانتى انى ماجئت استجديك الملك فهو على طرف سيفى وانما استجديك قلبك .

ولو ان قلوب الحسان تملك بالقوة لما جئت ايضا استجديه .

شجر الدر : اذن كنت تأخذنى بالقوة كأننى جاريتك !

اقطاى : اجل كنت آخذك جارية فاجلسها على عرش قلبى وارفعها فوق حرائر العالمين !

شجر الدر : ما يمنعك من ذلك ؟

اقطاى : يمنعنى اننى احبك .

شجر الدر : ان تكن لى هذه المنزلة في قلبك فاحلف لى انك لا تنازع عز الدين ملكه واكون لك !

اقطاى : هيهات ياشجر الدر . قد قلت لك انك والملك عندى شىء واحد .

شجر الدر : لا يرضيك ان تكون زوج شجر الدر ؟

اقطاى : لا بل اريد ان تكون شجر الدر زوجتى .

شجر الدر : عجيب .. اى فرق بين هذا وذاك ؟

اقطاى : فرق بعيد ياشجر الدر .. انى اربا بسلطانتى ان تتزوج الا من يكافئها ، والا كنت زوجا مصنوعا كما ان عز الدين سلطان مصنوع !

شجر الدر : اذن فانت تؤثر الملك على !

اقطاى : لو كان ما تزعمين حقا لاخذته من عز الدين دون ان ارجع اليك . ان الملك عندى لا قيمة له بدونك !

شجر الدر : وانا لا قيمة لى عندك بدون الملك ؟

اقطاى : معاذ الله ومعاذ جمالك هذا القاهر . ولكنى لا ارضى ان اقتنى الجوهرة وما عندى الصندوق الذى يليق بها .. انها اجل عندى واكرم على من ذلك .

شجر الدر : دعها اذن لمن عنده ذلك الصندوق !

اقطاى : لو علمت احدا اجدر به منى لتركته له .

شجر الدر : امصمم انت على اخذ الصندوق ؟

اقطاى : نعم من اجلك ايتها الجوهرة !

شجر الدر : ولو فقدت في سبيله راسك ؟

اقطاى : هيهات ياسلطانتى .. دون ذلك خرط القتاد .

شجر الدر : انصرف الآن ودعنى افكر .

اقطاى : أمرك ياسلطانتى مطاع !
(يخرج)

تدخل وردة كبيرة الوصائف

شجر الدر : هل سمعت حديث ... ياوردة ؟

وردة : نعم يامولاتى سمعته كله . كنت واقفة خلف هذه الستائر .

شجر الدر : ماذا ترين فى هذا العنيد الذى لا يريد ان ينزل عن مطمعه فى الملك والسلطان ؟

وردة : الامر اليك يامولاتى .

شجر الدر : اريد رأيك ياوردة

وردة : ولى الامان من غضبك ؟

شجر الدر : نعم .. ما امرتك بالاستماع الى حديثنا الا لافيد من مشورتك .

وردة : اصدقينى يامولاتى .. انك شديدة الميل الى فارس الدين اقطاى .. اليس هذا حقا ؟

شجر الدر : هذا ليس من شانك !

وردة : ان الناصح يامولاتى كالطبيب يجب ان يعرف حال المنصوح قبل ان يشير عليه انك يامولاتى تحبين هذا الرجل !

شجر الدر : ثم ماذا ؟

وردة : وما يمنعك من الزواج به الا انك تخافين على سلطانك

شجر الدر : اجل ... فبم تشيرين على ؟

وردة : لقد سمعتك يامولاتى تخيرينه بين شجر الدر وبين العرش ايهما يؤثر فهل لى أن اسألك أولا ايهما تؤثر السلطانة

شجر الدر : ويلك ياوردة .. ان جوابى مثل جوابه .

وردة : فقد سمعت منه ان ذلك ليس فى الامكان .. انه يريد الامرين معا .

شجر الدر : هذا غرور منه !

وردة : لا تلوميه يامولاتى فحسبك منه انه اعترف لك بكل ما فى نفسه ولم يحاول ان يغشك

شجر الدر : اراك تدافعين عنه ياوردة ؟ !

وردة : كلا بل ادافع عنك يامولاتى وعن سعادتك . لن تتم سعادتك يامولاتى حتى تلبى صوت الفطرة فيك .

شجر الدر : ماذا تعنين

وردة : انك ما آثرت اقطاى بميلك الا لانه قوى يستطيع أن يسيطر عليك وعلى غيرك فهذا صوت الفطرة فى المرأة اما تشبثك بالسلطة التى تمارسينها من وراء عز الدين ايبك فانما هو من اثر العادة منذ تربعت على عرش البلاد ثم نزلت عنه مكرهة لعز الدين فبقيت تصرفين امور الدولة باسمه . وان صوت الفطرة يامولاتى احق بالتلبية من صوت العادة .

شجر الدر : كلا ... لا اتخلى عن سلطانى ونفوذى لرجل مغرور وسابقى قابضة على ازمة الحكم ما بقيت .

وردة : ان كنت واثقة انك لا تندمين غدا على انك لم تلبى صوت فطرتك فالامر اليك .

شجر الدر : آه .. لو خلا هذا الرجل من عناده وغروره !

وردة : اذن لما مال قلبك اليه ! اليس كذلك ؟ !

شجر الدر : اخرجى ويلك من عندى ... لا اريد مشورتك ! .. سأتزوج عز الدين ايبك على رغمك وعلى رغم هذا الاحمق المغرور !

وردة : معذرة يامولاتى فقد قطعت لى عهد الأمان من غضبك

شجر الدر : دعينى الآن وحدى !

وردة : سمعا يامولاتى ... لا ابتغى الا رضاك « تخرج »

شجر الدر : آه لقد صدقتنى « وردة » وقالت ما فى نفسى هل ... ! كلا كلا

... الانثى تحب الخليفة ... ابدا .. ان لم يكن فى بلادكم رجل فاعلمونا نبعث اليكم رجلا . فهاانذا قد عينت الرجل على حكم البلاد كما اشتهى ولكنى — انا الانثى — ما زلت اصرف امورها بيدى وساظل كذلك ما حييت ... على رغم انف الخليفة .. على رغم انف الخليفة !

— ٢ —

شجر الدر جالسة .. عز الدين ايبك يدخل القاعة عليها

عز الدين : كيف انت اليوم يازوجى الغالية ؟

شجر الدر : ان كنت تسأل عن صحتى فانا بخير ولله الحمد .

عز الدين : هذا غاية ما اتمناه ياشجر الدر

شجر الدر : امنية يسيرة ياعز الدين تجدر بمثلك .. آه .. ما هذا الذى بيدك ؟

عز الدين : كتاب من اقطاى ..

شجر الدر : ماذا يقول السلطان اقطاى ؟ ويلكم ... ما فيكم رجل يوقفه عند حده ! اليس عارا عليك الا ترد الرسائل السلطانية اليك الا بعد ان يفضها ويطلع عليها اقطاى وانك لا تملك ان تجيز امرا الا اذا اجازه هو ؟

عز الدين : ان الغيرة قد اعمته عن صوابه فطغى وبغى واستبد بالامر من دونى ومن دونك !

شجر الدر : بل القوة قد اغرته بالضعف

عز الدين : ماذا تصنع ياحبيبتى ؟ لا سبيل الى ردعه غير القتل وليس فى وسعنا ان نقتله الا بامرك !

شجر الدر : (ساخرة) هل امرتك بتركه ينتزع مقاليد الحكم من يدك ؟ الست سلطانا ؟ الست رجلا ؟

عز الدين : تعلمين ياحبيبتى اننى لا اريد ان اغضبك !

شجر الدر : اغضبنى يارجل ولو مرة واحدة فى حياتك !

عز الدين : كلا ... لن اغضبك فى حياتى ولا مرة واحدة ، ولكن اقطاى قد امكننى اليوم من نفسه فسأقتله دون أن اخشى غضبك

شجر الدر : ماذا تعنى ؟

عز الدين : ان هذا الوقح قد تجاوز كل حد ، انظرى ماذا يقول فى كتابه هذا .

شجر الدر : ماذا يقول ؟ اقرأه على

عز الدين : اعفينى ياحبيبتى من تلاوته . هاك اقرئيه بنفسك

شجر الدر : قلت لك اقرأه على اترتعد خوفا حتى من كتابه ؟ !

عز الدين : كلا ياشجر الدر ولكنه قال فى حقك كلاما لا ينبغى أن احرك به لسانى فى حضرتك .

شجر الدر : ياللناس للرجل الناعم ! .. للسلطان الناعم ! ..

عز الدين : لا تغضبى ... سأقرؤه عليك ..

« بعد التحية ، اذا جاءك كتابى هذا فمر زوجتك المملوكة شجر الدر بأن تخلى القصر فى قلعة الجبل لمولاتها وسيدتها الاميرة ابنة ملك حماة التى ستقدم قريبا الى مصر لتزف الى سيد البلاد فارس الدين اقطاى . قل لها انى امهلها سبعة ايام من تاريخ هذا الكتاب والسلام »

شجر الدر : (ثائرة) ... الا تخجل أن تقرأ مثل هذا على وانت ساكن الاطراف ؟

عز الدين : انت امرتنى ياشجر الدر

شجر الدر : ويلك هلا قتلت كاتبه اولا ثم قرأته على ! ياله مغرور وقح ، يدعونى مملوكة ... سيد البلاد

... اكثر من هذا وهو الحاكم المطلق فى البلاد .؟

عز الدين : سيرى عاقبة بغيه وتطاوله .

شجر الدر : كلا لن اعتمد على مثلك ... لاريته انا لينتقم من شجر الدر

— ٣ —

عن احد ابواب قلعة الجبل .. شبحان يتقابلان ساعة الغروب ..

اقطاى : افى انتظارى انت هنا ياوردة ؟

وردة : فى انتظار من ياسيدى غيرك ؟ جئت يافارس الدين فى الوقت الملائم ... لقد خرج السلطان الساعة لزيارة زوجته الاخرى ام على .

اقطاى : ما يعنينى ياوردة وجوده هنا او عدم وجوده ؟

وردة : ويحك ياسيدى ... لكن مولاتى شجر الدر يعنيها ذلك . انها تريد ان تكلمك فى امر خطير لا ينبغى ان يعلم به احد الا بعد نفاذه

اقطاى : خبرينى ياوردة ماذا تعنى مولاتك بقولها فى كتابها لى انها تبذل كل شىء ولا تفرط فى قلعة الجبل ؟

وردة : هلم ... ستعرف ذلك منها انت بنفسك .

اقطاى : اريد ان اعرفه منك اولا لا علم ما ينبغى فى حضرتها ان اقول . سأجزيك ياوردة على خدمتك .

تمثيلية فى ستة مشاهد

بقلم احمد باكثير

وردة : ما اجهلكم معشر الرجال بقلوب النساء . ان شجر الدر تحبك انت ، وما منعها ان تتزوجك فيما مضى الا خوفها من ان تنازعها السلطة التى تحبها ايضا

اقطاى : امرف هذا يا وردة .

وردة : اذن كان عليك لو كنت حكيما ان تقبل الجوهرة اولا ثم يأتيك الصندوق من تلقاء نفسه !

اقطاى : كيف ياوردة ؟ افصحى عما فى نفسك ...

وردة : الصندوق اليوم كأنه فى يدك ؟

اقطاى : اجل ... انا سيد البلاد وصاحب الامر والنهى

وردة : فهل تريد أن تقتنى الجوهرة التى فيه او تريد ان تلقيها عنه لتودعه جوهرة اخرى من الشام او من الهند ؟

اقطاى : بل اريد الجوهرة القديمة ياوردة لو كان اليها من سبيل ! هل ترضى هى ان تقبلنى ؟ لكن ماذا تصنع فى زوجها عز الدين ؟

وردة : انها قد اجابتك على هذا السؤال من قبل .

اقطاى : كيف ؟ ياوردة ؟ اين ؟

وردة : الم تقل لك انها تبذل كل شىء ولا تفرط فى قلعة الجبل ؟

اقطاى : وعز الدين ايبك ؟

وردة : ياسيدى ... ان شجر الدر لا يعجزها شىء .

اقطاى : بشرينى .. بشرك الله بالخير ياوردة .

وردة : هلم معى من هذا احب المسالك الضيقة .

وردة : هذا ممر يوصل الى حجرتها راسا . (تمشى فى الممر ويتبعها اقطاى وتلتفت اليه فجاة) لا تنس ان هذا سر ينبغى الا يذاع الا بعد ان يتم كل شىء !

اقطاى : لا خوف من ذيوعه لان كل شىء سيتم اليوم .

(يخرج له بغتة — من مكمن فى الممر — قطز وآخران من مماليك عز الدين الاشداء وتولى وردة فرارا)

قطز : اجل يا اقطاى ولكنك لن تذيع سره الا بين اهل الجحيم

(يطعنونه بسيوفهم)

اقطاى : آه ... ويلكم غدرتم بى ايها الجبناء ! غدرت بى شجر الدر !

(يسقط على الارض وهو يتشحط فى دمائه)

شجر الدر : (من شرفة فوق الممر) دعوه ... لا تجهزوا عليه !

اقطاى : (يرفع بصره الى الشرفة) صدق عز وجل ... ان كيدكن عظيم !

قطز : متى عرفت ربك ياسفاك

اقطاى : لا تشغلنى ايها الخادم عن الجوهرة استمع بها مبتى قبل ان اموت

شجر الدر : اين اميرتك الايوبية ياسيد البلاد ؟ هل عرفت اليوم من هى المملوكة شجر الدر

اقطاى : هى الافعى التى تحمل الجوهرة كما يروى فى الاساطير

شجر الدر : وانت ضحيتها المخدوع

اقطاى : مهلا ايتها الافعى الجميلة اسمعى نصيحة من ضحيتك الذى يحبك . انى اعلم انك تحبيننى وما آثرت عز الدين على الا حرصا منك على الاحتفاظ بسلطتك . فاعلمى ان عز الدين هذا الجبان الذى يتوارى الآن خلفك ولا يجرؤ ان يكشف لى وجهه لن يبقى على سلطتك بعد اليوم . انما كان يخضع لك ويداهنك حين كان يخشانى

عز الدين : (من الشرفة) اسكتوه ... اجهزوا عليه

اقطاى : وداعا ايتها الجوهرة الغالية ! احتفظى بصندوقك . لا تفرطى فيه . آه ...

(يجهزون عليه فيموت)

— ٤ —

بعد عدة اسابيع ... شجر الدر وعز الدين ايبك فى قلعة الجبل

شجر الدر : دعنى من هذا ولكن قل لى كيف جرؤت امس ان ترد على بريد الشام دون أن ترجع الى ؟

عز الدين : انا السلطان وهذا حقى . لن ادع احدا ينازعنى هذا الحق بعد اليوم .

شجر الدر : عجبا ... هكذا .. بسرعة اصبح العصفور نسرا ؟!

عز الدين : بل عاد النسر الى اصله بعد ان استكان طويلا لك

شجر الدر : ها .. لقد صدق اقطاى فيما قال يوم مصرعه

عز الدين : لا تذكرى لى اقطاى

شجر الدر : انما تغار من ذكره لانه كان رجلا

عز الدين : ان كنت لا تزالين تحبينه فابعثيه من قبره

شجر الدر : اطمئن ياعز الدين فانى اقدر ان اقتل ولكنى لا اقدر ان ابعث من قتل !

عز الدين : لا تحاولى ان تصرفينى بهذا عما قلت لك بصدد زوجتى ام على ..

شجر الدر : ابقها مكانها فى منظرة اللوق فى بيتها الحقير ذلك خير لك .

عز الدين : ... تذكرى ياشجر الدر ان هذه ام ولدى وولى عهدى !

شجر الدر : اسمع ياعز الدين ... اذا لم تسكت عن هذا فسوف امر بتطليقها منك .. وازوجها بعد ذلك لاحد عبيدى !

عز الدين : انى لن اطلق ام على لقولك او لقول غيرك ... انا سلطان البلاد ياشجر الدر

شجر الدر : ... كيف تجرؤ ان تخاطبنى فى الاتيان بهذه الخادمة الى قصرى ؟ اهى اميرة ايوبية اخرى تريد ان تسكنها القلعة مكانى ؟ لقد قتلت اقطاى من اجل ذلك وهو رجل اجله واحترمه ، فما بال عز الدين ايبك الذى ما اخترته للملك وآثرته على غيره الا لفضل واحد فيه هو الخضوع لاوامرى .

هل نسيت اننى هنا الملكة وما انت الا قرقوز فى الناس احركه بيدى من وراء الستر

عز الدين : كان هذا صحيحا ياشجر الدر امس اما اليوم فان البلاد لا ترضى ان يحكمها قرقوز تحركه امرأة من وراء الستر . ستطيعين امرى من الآن فصاعدا وستسكن ام على هذا الجناح الشرقى من القصر .

شجر الدر : كلا بل طلقها الآن ... طلق ام على الآن ان شئت ان تبقى انت فى هذا القصر والا فالحق بها فى منظرة اللوق واياك ثم اياك ان يلف سوادك سواد الليل هنا فى هذا القصر ! افهم ما اعنى ؟

عز الدين : ان لم تستطع هذه الخادمة أن تساكنك فى قصرك فلاتينك بسيدة من سيداتك تطردك منه او تستبقيك لها خادمة .

شجر الدر : ماذا تعنى ياقرقوز ؟

عز الدين : لآتينك هذا القرقوز باميرة ايوبية تعرف حق زوجها وسلطانها ثم لا يكون قرقوزا تحركه يدها فى الناس

شجر الدر : هيهات ! ذلك ما حاوله اقطاى الرجل من قبلك فشهدت انت مصيره بعينيك

عز الدين : لن يكون حظى يومئذ كحظ اقطاى

شجر الدر : بل سلم لى يومئذ على اقطاى وقل له قد وقع كل ما تنبأ بى ولكنى احتفظت بصندوقى ! اخرج يا هذا من هنا وابعث رسلك الآن الى الشام ليخطبوا لك ارملة اقطاى لتجدد املها فى القدوم الى مصر

عز الدين : ارملة اقطاى او غيرها .. من منهن لا تقبل سلطان مصر ؟ .

شجر الدر : اجل ... من منهن لا تقبل من قبلته شجر الدر ولو كان قرقوزا

عز الدين : (ماشيا ليخرج) اقسم أن افعلها !

شجر الدر : (حانقة ...) سوف ترى ايها « القرقوز » !

— ٥ —

منظرة اللوق حيث تقيم ام على وبقيم معها عز الدين ايبك بعد مغاضبته لشجر الدر ... قطز مملوك عز الدين ايبك يقف فى احدى القاعات مع سيده

قطز : كلا ياسيدى لا تذهب اليها ... هذه مكيدة .

عز الدين : انت لا تفهم ياقطز .. ان قلبى يحن اليها

قطز : هنا ياسيدى الخطر .. خطر النار على الفراشة الحائمة

عز الدين : كلا يا قطز ..

بقية : شجرة الدر

لا يمكن أن تكون هذه مكيدة .. ان كتابها يفيض رقة واستعطافا!

قطز : هذه يامولاي شجر الدر!

عز الدين : آه يا قطز ... انني اذوب اليها شوقا .. صه هذه أم علي مقبلة !

ام علي : (تدخل) ماذا قررت ياعز الدين ؟

عز الدين : ماقررت شيئا بعد يا أم علي .

ام علي : اني أعرف ما يجول في نفسك .. تريد أن ترتفع بالأميرة الأيوبيــة على عرش شجر الدر !

عز الدين : كلا يا أم علي .. ماخطبت الأميرة الأيوبيــة الا لأذل هــذه المملوكة المتجبرة وارغمها على احترامك أنت وتقدير منزلتك . اني ماصنعت ذلك الا من أجل أم ولدي وولي عهدي !

ام علي : فهاهي ذي قد نزلت عن كبريائها ورضيت أن أسكن في القصر فــماذا يمنعك من مصالحتها الآن ؟

قطز : ياسيدتي .. هــذه مكيدة دبرتها شجر الدر للايقاع بزوجك !

ام علي : لا ياقطز .. لوكانت تريد به كيدا لما ارسلت له كتابها من طريقي !

قطز : بل فعلت ذلك ياسيدتي مبالغة في الكيد لكي تحمل زوجك على الرضى بمصالحتها . وهاهي ذي قد بلغت منك ماتريد .

ام علي : ياهذا لا تحــاول أن تقنعني بقــبول مجيء الأميــرة الشامية لتسلب زوجي مني ومن ولدي . لابد أن عزالدين هو الذي أوعز اليك بهذا ليبلغ ماتشتهي نفسه من مصاهرة الملوك

عز الدين : كلا والله مافكرت في شيء من هذا يا أم علي

قطز : اعلمي يا سيدتي أن مولاي عزالدين لو أمرني بقتلك ما أطعته . ولولا أن الأمر يتعلق بحياته لما ادخلت نفسي في هذا الشأن .

أم علي : يجب أن تفسخ خطبة الأميرة . ويجب أن اسكن في قلعة الجبل . اني لا أقبــل بعد اليوم أن أعيش هنا وأنا أم ولي العهد !

قطــز : وزوجك الســلطان ياسيدتي الا تخافين عليه ؟

ام علي : انه رجل يعرف شانه مع شجر الدر .

عز الدين : انهـا لن تمسني بسوء ياقطز .. لقد افترسهــا الندم لما علمت بقبــول الأميرة طلبي .

قطز : يامولاي كيف تأمنهــا على نفسك بعد مابعثت الى الملك الناصر ليتزوجها وتوليه مكانك؟

ام علي : من أين علمت بهذا؟

قطز : من عيوني بالشــام . هذا نبأ لاشك في صدقه .

ام علي : فقــد اعترفت شجر الدر بذلك في كتابها لعز الدين

عز الدين : نعم .. لوكانت تنوي الغدر لما أقرت لي بهــذا الأمر الخطير .

امعلي : اقرأ له كتابها ياعز الدين لعل مملوكك هذا أن يقتنع .

عز الدين : (يفتح رسـالتها) اسمع ياقطز ماذا تقول « يكاد يقتلني الندم على ماكان مني . لقــد علمت يقينا أن ليس لي الا أحد أمرين : الزوج أو السلطة . أما السلطة فدونهــا أنني امرأة والناس لا يعترفون للنساء بهذا الحق . وأما الزوج فقــد أردت أن أرغمك لما وقفــت في وجهي فبعثت الى الملك الناصر ليتزوجني ويلي عرش مصر وأنا ـ يعلم الله ـ له كارهة ولك محبة ؛ فلم يستجب لي لما يعلم من عداوتي له فلم يبق ياعــز الدين الا أنت . فارحــم حيرتي ولا تمض في اذلالي الى أبعد مما قد بلغته بحدة طبعي وسوء تدبيري . واذكر ياعزالدين أنني كنت يوما ما زوجة مولانا الملك الصــالح ايوب وكنت يوما ما سلطانة المسلمين ! افسخ خطبة الأميرة أكن لك زوجة مطيعــة وأنزل أم عــلي حيث شئت من القصر فهي أحق بك مني لأنهــا زوجك قبلي وأم ولي عهــدك . وكلتانا أحق بك من تلك الشامية الغريبة . وكل ما أريده منك ياعز الدين أن تسوي بيني وبين أم علي ولا تفضلها علي لأنها أم ولدك ، فتثير بذلك غيرتي منها»

ام علي : هل سمعت ياقطز ؟ افهذا كلام من تنوي سوءا بسيدك؟

قطز : ياله من كتاب ! هذه ياسيدتي شجر الدر ... قولها بليغ وفعلها أبلغ ! حذار ياسيدي أن تذهب اليها اسمع نصيحتي

امعلي : أراك قد جاوزت حدك

- عملولك ايه في التنسيق ؟
- اصطفوني جدا ... ورفدوني !

قطز : قولي في ما تشائين ياسيدتي فاني انما أنصح مولاي . ياسيدي تذكر مصرع أقطاي

عز الدين : يا قطز ان أمري يختلف عن أمر أقطاي ... انما قتــل أقطاي في القصر بأمــري وبيدك أنت وأيدي جماعتك فهل أنتم قاتلي ان أمرتكم شجر الدر

قطز : ان شجر الدر لايعييها التدبير ياسيدي ولو لم يكن عندها غير جواريها .

عزالدين : ستكونون أنتم معي على كل حال .

قطز : ماذا نصنع لك يامولاي هل تدخلنا الحريم معك ؟

عز الدين : ويحك ياقطز .. أتخاف علي من الحريم ؟

قطز : لا أخاف عليك الا من الحريم .

ام علي : حسبك ياهــذا .. قد أغضبتني فلا تغضب سيدك . نحن أعرف بشؤوننــا منك ومن غيرك . فهل عندك غير ماقلت؟

قطز: لا ياسيدتي . قد قلت ما أردت ... وليس عندي مزيد

– ٦ –

في قلعة الجبــل ... يسمع صياح النائحات ينعين السلطان عز الدين ايبك، وقــد أصبح ولي عهــده ملكا ... وأصبحت أم علي ... أم الملك ... وأقوى سيدة في الدولة

امعلي : (بغضب) أيتها الجواري .. أين القبــاقيب التي أمرتكن باحضارها ؟

احدى الجواري : ها هي ذي يا مولاتي .. قد أحضرنا ثلاثة

ام علي : هــذه لا تكفي ... لتأت كل واحدة منكن بقبقاب !

الجواري : سمعا يامولاتي أم علي

ام علي : أنا أم الملك المنصور .. من الآن فصاعدا ادعنني أم الملك المنصور ... أسمعتن؟

الجوارى : سمعــا يا أم الملك المنصور ! (يخرجن)

ام علي : لأرين هذه المجرمة كيف يكون العقاب ! ويلهم .. لماذا لم يحضروها حتى الآن ؟ انطلقي ياجانه فاستعجليهم

جانه : سمعا يامولاتي أم الملك المنصور... مولاتي ! مولاتي ! هاهم قد كبلوا بالسلطانة ...

امعلي : قطع لسانك! أتدعينها هكذا أمامي ؟

جانه : سامحيني يا مولاتي فقد زل لساني !

الحرس : (يدخلون بشجر الدر وفي يديها القيد) هاهي السلطانة يامولاتي !

ام علي : (صائحة غاضبة) لعنة الله عليكم ! أتدعونها سلطانة امامي ... هذه المجرمة المقيدة!

شجر الدر : أيتها الخادمة أنا السلطانة حرة ومقيدة وفي حياتي وبعد مماتي .

ام علي : اخرسي أيتها المجرمة! كل هذا منكم ياكلاب !

الحرس : معــذرة يا مــولاتي (تعود الجواري بحمل القباقيب)

ام علي : هل جئتني بقباقيبكن؟

الجوارى : نعم يامولاتي

ام علي : انصرفوا أنتم من هنا

الحرس : سمعا يا مــولاتي (يخرجون)

ام علي : اغلقي هذا الباب .

شجر الدر : أيتهــا الخادمة الوضيعة ماذا ستصنعين بي ؟

ام علي : سترين الآن ماأصنع بك ياقاتلة الازواج ياغادرة

شجر الدر : اخرسي ؛ لولاي لما أصبحت اليــوم هنــا تأمرين وتنهين !

ام علي : اعترفي ماذا صنعت بجواهر زوجي ؟

شجر الدر : من أين لزوجك الصعلوك بالجواهر يا صعلوكة ؟ انها جواهري !

ام علي : ماذا صنعت بهــا يامجرمة ؟

شجرالدر : سحقتها في الهاون مع قلبك فاكتحلي بسحوقها ان شئت

امعلي : سوف ترين الآن كيف أسحقك يامجرمة .

شجر الدر : افعلي بي ماتشائين أيتها الخادمة

امعلي : (صائحة) ويلكن ماذا تنتظرن ؟ اضربنهــا على وجههــا بالقباقيب حتى تموت ! أين وردة القهرمانة ؟ مالي لا أراها بينكن؟

الجوارى : لا ندري يا مولاتي أين مضت .

ام علي : أتركتنها تهرب منكن؟ ساحاسبكن على هــذا فيما بعد هيا اضربنها ... ماذا تنتظرن؟

شجر الدر : (هازئة) أيتها الخادمة انهن ينتظرن أمر السلطانة شجر الدر .. ياجواري .. أنتن في حل مني .. اطعن هذه الخادمة

ام علي : اضربنها ويلكن .

شجر الدر : (ترى الجواري يبكين) لاتبكين ياجواري العزيزات اني لا آســف لشيء . أســفي لاضطراركن الى الطاعة أوامر هذه الخادمة وما فيكن واحدة الا هي أفضل منها .

ام علي : اخرسي يامجرمة !. اضربنهــا أيتهــا الجواري ! والا أمرت العبيــد فضربوكن جميعــا بالقباقيب حتى الموت !

شجرالدر : اضربنني بالقباقيب ياجواري فان القبــاقيب لن تمحو اسمي من سجل التاريخ !

« ستار »

علي احمد باكثير

حمام شمس !

الدكتور شرف الدين يقول:

لولم اتعلم الموسيقى لأصبحت اليوم في جبل الطور !

* كان ابوه يتمنى ان يكون من رجال الدين فادخله مدرسة المعلمين الاولية بامبابة ولكنه لم يلبث فيها طويلا . فقد فصلته المدرسة بسبب شقاوته ، لانه كان يؤلف عصابات من بين زملائه لضرب المدرسين

* ثم خلع العمامة والكاكولا وارتدى البدلة والطربوش ، واتجه نحو دراسة جديدة تخالف رغبة اسرته . فقد التحق بمدرسة ايطالية .. حصل منها على شهادة البكالوريا . وكان والده ينظر اليه كابن عاق خارج على الاسلام لانه فضل الدراسة في المدارس الاجنبية ثم تقدم الى معهد الموسيقى الملكي . ورسب في امتحان القبول . ولكنه لم يرض عن حكم اللجنة . فاخذ يرسل عرائض الشكاوى . الى مجلس الوزراء والنواب ومختلف الهيئات . حتى قبله المعهد وحصل منه على الدبلوم عام ١٩٣٢ وقد اجاد العزف على العود والفيولانسل والقيثارة

* ثم سافر الى ايطاليا لدراسة الهندسة واقام في منزل زميل له من ام ايطالية متزوجة في مصر ، ولم يكن معه سوى ١٣ جنيها فقط

* وبعد اسبوع واحد من احتمال ضيافة هذا الصديق قام بينهما سوء تفاهم . جعله يفكر في العودة الى مصر . بعد ان انفق جميع ما لديه من نقود .. ولكن فتاة ايطالية اعترضت طريقه وغيرت مجرى حياته فترك مدرسة الهندسة . والتحق بجامعة روما وحصل منها على ليسانس في الادب . كما التحق بالمعهد العالي للموسيقى . وحصل منه على دبلوم في التأليف ثم قدم رسالة عن نشأة الموسيقى في فجر الاسلام . ونال عليها اجازة الدكتوراه

* يشغل الآن وظيفة مفتش موسيقى بوزارة المعارف . وقد قدم من محطة الاذاعة المصرية عدة برامج موسيقية ناجحة اشهرها . ارواح واشباح . و . الفلاح التائه . لعلي محمود طه . ويقول الدكتور شرف الدين : ان دراسته للموسيقى قد هذبت طباعه . وانه لو لم يكن موسيقيا لاصبح اليوم في عداد الاشقياء المقيمين الآن في جبل الطور

يؤدي الضريبة وهو ميت ؟

فوجئ احد مأموري الضرائب في احد ايام الاسبوع الماضي بدخول احد الاجانب الذي قدم له نفسه اليه على انه ، مدرس انجليزي ، يعطي دروسا خصوصية لايعلم احد عنها شيئا ويريد ان يدفع عنها الضريبة المستحقة .. فاكبر المأمور فيه هذا الشعور النبيل بالواجب الذي لم يطلب اليه اداؤه .

وقد تقدمت الى المأمور نفسه مرة اخرى في احد ايام الاسبوع الماضي فتاة اجنبية حسناء ، وترتدي ملابس الحداد — ومعها مفكرة لوالدها المدرس الانجليزي الذي توفى — يذكر فيها انه اعطى حوالي عشرة دروس خصوصية لم يدفع عنها الضريبة المستحقة بعد ، وها هي ذي تحضر بنفسها لاداءها عنه بعد وفاته !

الدكتور — انا قلت لك لازم تغيروا غنى الحرب — غيرت المروحة .. لكن ما فيش فايدة الهوا زي ماهو

« ابن الجيران » يسبب مأساة في قسم التيائل !

تتحدث حدائق الحيوان بالجيزة هذا الاسبوع عن حادث غرامي مروع كانت ضحيته انعام ! احدى اناث قسم التيائل

فاجاها زوجها عباس وهي تختلس قبلة ساذجة مع احد جيرانها عبر السياج فثارت ثورته ولم يتمالك نفسه من الانقضاض عليها وظل يوسعها ضربا بقرنيه حتى هشم احدى سيقانها !

ووقف اطباء الحديقة امام الزوجة الجريح في حيرة تامة . فقد كانت حالة الساق لاتبشر بنجاح .. وكان اجراء العملية الجراحية يعتبر مخاطرة ... ولكنهم كانوا مضطرين للتفكير في المصير المؤلم الذي ينتظر طفلها الوحيد من عباس : اذا اتخذوا معها الاجراء الطبيعي في هذه الحالة .... الاعدام !

واخيرا صمم الاطباء على

العملية ونجحت نجاحا مدهشا وبدات انعام تتماثل للشفاء !.

ويقضي الزوج الآن مدة العقوبة في سجن انفرادي ملاصق للحجرة الخشبية التي وضعت فيها زوجته الجريح بعد اجراء العملية ، دون ان يبدو عليه اقل ندم .. بل بدا يبني علاقة جديدة مع زوجة جاره المتهم !

ويقول الدكتور حسن حافظ طبيب القسم : ان حوادث الاعتداء من ذكور التيائل على اناثها يعتبر من الحوادث العادية فهي اكثر الحيوانات غيرة على اناثها ..

وتتحدث الاطباء بهذه المناسبة عن عملية جراحية مماثلة اضطروا فيها : وكان المريض احد قرود الشمبانزي : للاستعانة بالشمبانيا لاسكاره حتى يتمكنوا من الاقتراب منه !

وشرب القرد زجاجتين كاملتين

حديث لسائلك

هل توافق على راي توفيق الحكيم الذي ينادي بانشاء مجلس خاص للنساء ؟

وجهت « الاثنين » هذا السؤال لعدد من عابري الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلي :

محمد عرفه بكالوريوس تجارة

ان مجرد انشاء مجلس للنساء معناه اننا سلمنا فعلا بالقاء المرأة في خضم السياسة .. الامر الذي لا يمكن ان اوافق عليه .

ان المرأة المثقفة تستطيع ان تترك اثرا بارزا في حياة زوجها فلها ان تشترك في السياسة من هذا الطريق فقط !

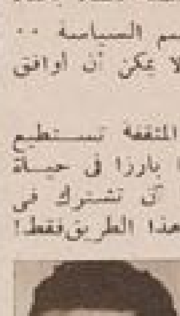

جمال يوسف تاجر

حاولت ان افهم السر في اهتمام المرأة بالاشتراك في الحياة السياسية فلم اهتد الى نتيجة ...

ان المرأة تدعي انها تطلب المساواة مع الرجل .. فهل هناك فارق ؟؟

اني اطالب باسم الرجال بالمساواة مع المرأة !!!

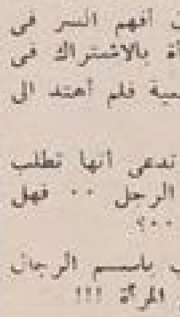

سمير احمد فريد طالب

الواقع ان المرأة المثقفة في مصر مظلومة .. اذ ليس من العدل حرمانها من مباشرة نشاطها السياسي في حين يعطى هذا الحق للجهلة من الرجال .. ان الانصاف يقضي باشراكهن في كلا المجلسين الحاليين على قدم المساواة مع الرجل !

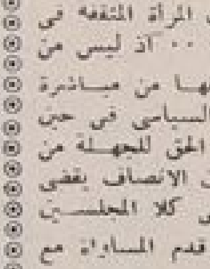

امين اسكندر معاون صحة

اذا كان لابد من تنحي المرأة عن رسالتها الاصلية فاني افضل ان يضم الجنسين مجلس واحد حتى تضمن الاغلبية للدفاع عن حقوقنا .

فان مجلس النساء يستطيع في حالة وجوده عرقلة اي مشروع لا يعجب المرأة !!

صرخة امرأة

أريد أن أكون زوجة لا عشيقة!

قصة العدد
بقلم
ابراهيم المصرى

لى صديق عزيز لم يرزق بغير فتاة واحدة ، أحسن تأديبها ورصد عليها كل عواطفه فنشأت حساسة رقيقة ، كلفة بالمطالعة مولعة بالتثقف ، على نوع ملحوظ فى فن الكتابة والادب

وقد احبت هذه الفتاة شابا واحبها ثم تزوجته ، فاطمأن والدها الى مستقبلها ، واعتقد كما اعتقدت انا ، انها ستكون سعيدة فى زواجها ، ولكنه فوجىء ذات يوم بعودتها الى داره وهجرها منزل الزوجية ، فحزن حزنا شديدا وصارحنى بالنبأ . فلما زرته واستفسرت ابنته عن سر النزاع الذى شجر بينها وبين قرينها لم تجب بشىء واكتفت بان اطلعتنى على خطاب كانت قد بعثت به الى زوجها قبل ان تغادر بيته واحتفظت لنفسها بنسخة منه

وقد قرات الخطاب فادهشنى موضوعه ووجدت فيه عبرة وعظة لطائفة كبيرة من الازواج فاستأذنت السيدة فى نشره فاذنت

وهذا هو نص ذلك الخطاب العميق فى صدقه ، النارى فى ثورته ، الرائع فى اسلوبه الحى البسيط

قالت السيدة لزوجها :

« لماذا تزوجتك ؟ انى لآسفة ونادمة من صميم قلبى . ولقد كان خيرا لى ان اقضى الحياة فتاة عانسا يتصدق عليها الناس بالشفقة ، ويرمقها المجتمع بالنظر الشزر ، من ان اقضيها فى صحبتك انت ، الرجل الذى اصبح لا يرانى ولا يشعر بوجودى ، ولا يفكر لحظة واحدة فى انه يعيش مع امرأة كان يحبها ، بل كان يعبدها

اجل . كنت تعبدنى . كنت لا تطيق فراقى ، كنت تنسى الدنيا باسرها عندما اكون بقربى ، وكنت انا اسعد النساء معك ، لا اثق فى هذا الكون الا بك ولا اطمئن الا اليك ، ولا اعتقد ان اية امرأة فى هذا العالم قد اصابت من نعمة الحب فى ظل الوفاء اكثر مما اصبت على يديك . .

والواقع ان هذا الماضى العظيم هو الذى كان يأسرنى ، وهو الذى كان يثنينى عن عزمى ، وهو الذى كان يبقينى معك تحت سقف واحد ، ويجردنى بالرغم منى من كل قوة وكل ارادة وكل شجاعة واقدام

ومع ذلك فليس فى مقدورى ان اغض الطرف عن الحاضر . . ليس فى استطاعتى ان اتعذب واصمت . ليس فى مكنتى ان اعيش بالذكرى ، وانظر الى المستقبل كما ينظر المريض المحطم ليائس الى هوة القبر ! . .

ولقد اصبح بيتى قبرا دفنتنى انت فيه وخرجت . . خرجت الى نور الشمس الذى بت تعتقد انه لم يخلق الا لاجلك وحدك ، يايها الرجل الذى انقلب فجأة من باعث للحياة الى حفار للقبور ! !

وانى لاود فى هذه الرسالة ان اكشف لك عن سبب تغيرك وسر عذابى ، لا لالتمس منك الرحمة ولا لاطلب منك صدقة ، بل لابرىء ذمتى قبل رحيلى واسترد شعورى بالبسالة والاقدام الذى كلما الهبه الكمد فى صدرى ، عقدت عليه ذكرى غرامنا فاخمدت ناره بين ضلوعى . .

ولكنى سأتكلم الآن ولو احترقت سأتكلم الآن ولو اختفيت عنك الى الأبد ومت . .

فاسمع اذن وارتجف : ان مأساتى ابتدأت منذ ان وضعت ولدى ! منذ ذلك اليوم تغيرت أنت وتغير كل شىء فى حياتى

كنت اعتقد اعتقادا راسخا ان طفلك الطاهر البرىء المسكين سيضاعف من حبك لى ، ويضاعف من حنانك على ، ويضاعف من تشبثك بى ، ولكنى لم اكد اطلقه من أحشائى الى فسحة الدنيا ، حتى احسست انك انت ايضا تريد ان تنطلق ، تريد ان تذهب تريد ان تفر ، تريد أن تهجر البيت المائج العاصف ، وتحبسنى بين جدرانه ، وحيدة شريدة منبوذة ، اسهر بمفردى على ولدى ، واقوم بمفردى على خدمة ولدى ، واعيش بمفردى مع ولدى بينا تمرح انت فى الخارج وتلهو ، غير حافل لا بزوجتك ولا بذلك الطفل الذى انحدر من صلبك والذى لم احمله اليك من قارعة الطريق !

هو ذلك . . لم اكد اصبح اما ولم اكد اضع طفلى حتى خيل اليك ان هذا الطفل لابد ان يسلبك حبى ، ولابد ان يسلبك اهتمامى ، ولا بد ان يسلبك جزءا من راحتك وهدوئك فى البيت ، فتنكرت لى ، واعرضت عنى ! واحلتنى من زوجة الى مربية اطفال ، ثم فرضت على الحياة فى البيت زاعما ان هذا السجن الاختيارى هو واجبى !

وثق انى كنت ارحب بهذا السجن من اعماق نفسى ، لو شعرت انك ما زلت تحبنى ، وتحب ولدى ، وتحب ان تقضى ولو بعض الليالى والأيام بقربى ؛ ولكنى احسست انك متبرم بى ، متضجر من ولدى ، متحسر على الساعات الجميلة التى كنت تخرج فيها بصحبتى ، خفيفا نظيفا ، حرا طليقا ، لا يقيدك واجب الأبوة الذى لم تفكر فيه ابدا ، والذى لم تسمح لك انانيتك بان تتصوره لحظة واحدة . . .

نعم . انت انانى . تزوجت لنفسك . تزوجت لمتعتك . تزوجت لتفرح بامرأة تتأبط ذراعها ، وتظهر امام الناس فى رفقتها ، وتغشى معها المجتمعات والحفلات والملاهى ، فخورا بها لانها جميلة ، مزهوا بها لانها فاتنة ، سعيدا بها لانها فى نظرك مخلوق نادر غريب ، زين لك خيالك المضطرب انه لا يمكن ان يتبدل ، ولا يمكن ان ينشوه ، ولا يمكن ان يلد ، ولا يمكن ان يسرى عليه قانون الطبيعة الذى يسرى على جميع النساء . . .

فلما تبدد حلمك امام الواقع ؛ وحرمتك امرأتك مكرهة بعض اهتمامها ، وزاحمك فى انانيتك واجبها المقدس حيال ولدك ، فترت عواطفك ، وابترد حبك ، واسرعت تنشد حريتك ، ثم اهملت بيتك وامرأتك وولدك ، وانطويت على نفسك فى عدم اكتراث متأفف شائن فظيع . .

وهكذا اردت الورد بلا شوك ؛ والثمر بلا بذر ، والعسل بلا ابار ، والتمتع بلا مسؤولية . . . اردت ان تكون زوجا على شرط ان تظل فى دائرة الزواج عزبا ، لا يقيم وزنا لواجب ، ولا يقدر اهمية لتبعة ، ولا يقبل ان يضحى من نفسه وراحته وملذاته ، فى سبيل امرأته وولده ، باى شىء ! . .

اهذه هى المروءة ؟ . . . اهذه هى النخوة ؟ . . . اهذا هو النعيم الذى كنت تعللنى به ايام خطبتنا ؟ . لقد كنت اذ ذاك مثال العطف ، مثال العطف الكاذب المموه المصطنع ، لانك كنت لا ترى غير حبك ، ولا تفكر الا فى متعتك ، ولا تنظر الى الفتاة التى اخترتها زوجا لك ، الا كما ينظر رجل الغابة المعتد بقوته ، المفتون بوحشيته ، الساخر من مسؤولياته ، الى فريسة جميلة ضعيفة ، عليه ان يقتنصها اليوم ثم يلفظها غدا ، اثباتا لقوته ، وتوكيدا لرجولته ؛ وارواء للذة البدن ، ولذة العبث ، ولذة البطش ، المضطرمة فى كيانه والمتأججة فى قطرات دمه ! . .

فالانانية كانت اصيلة فيك . ولكنك كنت تسترها . كنت تخفيها . كنت تزينها . كنت تلقى فى روعى انها انانية الحب الذى يرمى الى اسعاد المحب والمحبوب ، لا انانية اللذة التى ترمى الى اسعاد المحب وحده . وهكذا خدعتنى . غررت بى . حتى جاء ولدك فكشف عن جوهر نفسك ، وفضح سر

أحلام اليقظة
[للرسام العالمي داڤيد رايت]

ك ، وابرز مكنون انانيتك،
سلمت لها ، واسترسلت
فاغرتك الانانية بالقسوة،
ك القسوة الى الاستهتار!
الاستهتار منك فخنق
كل شعور بالعطف حتى
لدك !..

د كنت اتوهم في مبدأ الامر
منه . تغار من حبي له
. ولكنك لو كنت
ك لبدا عليك انك

وانك مازلت تحبني . نعم
الحقيقة لا تتألم ولا تتأثر،
ب ولا تغار ، ولا تعطف
قم ، ولا تعبأ ولا تثور .
جاف جفاف التجرد، بارد
التنصل ، وكل همك ان
نفسك ، وفي الحرص
اك الحرية الغالية التي
ك يغريك بها شيطان
!..

كان يجب ان تتزوج !..
انت ! .. كان يجب ان
لك عشيقة لا زوجة ! ..
و مفتاح شخصيتك ! ..
ي لا استطيع ان اكون
قة ، ولا اقبل ان اكون
يقة ، ولم اتزوج لاصبح
. انا زوجة لا عشيقة .
ت تابى الا ان تجعل مني
لا زوجة ! فانا ارفض
ن مجرد متعة لك،وارفض
حي برسالتي الطبيعية من
! وارفض ان استطرد
معك ! ...

ي عرفتك طويلا،وخبرتك
! وصبرت عليك طويلا ،
اهبت اليوم بارادتي ،
جمعت البقية الباقية من
وعقدت العزم على
ج ! ... وسارحل !...
سارحل الليلة الى منزل
وانتظر ... انتظر الطلاق
نقذني من الماضي والحاضر
قبل ، ويحررني الى الابد
اة اخشى لو قضيتها معك
لنهاية ، ان اتدهور آخر
واتحط ، فاحاول بالرغم
اتقرب اليك ! وان اكون
وان اسعى لكسب عطفك
ك ورضاك . بتضحية
ي ، وتضحية امومتي ،
ية ولدي من أجلك ! ..
اعود !.. »

***

يتأثر الزوج الاناني بهذا
اللتهب الزاجر ، فطلق
. فلم تأسف السيدة
تضطرب وظلت في
يها ،وظلة عزمها
تفكر في الزواج مرة ثانية
ان تتوق حضانة طفلها
تجد رجلا خليقا بها ،
انها العالية ، ويقدر
نها السليمة ! ويقدر
الطبيعية المشروعة ،
باعتبار انها زوجة لا
!!

ابراهيم المصري

علي خان يشخر..

وريتا هايوارث تدلله

مدينة كان بالساحل الازرق ـ لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

واخيرا عقد قران علي خان بريتا هايوارث حسب الشريعة الاسلامية بعد ان تم منذ اسبوعين طبقا للطقوس المسيحية بين يدي عمدة بلدة فالوريس الشيوعي ! ولم يشاهد هذه الحفلة احد افراد اسرة ريتا .. فامها قد توفيت منذ سنوات قليلة ! ومازال جدها الايطالي انطونيو كازينو يعيش باسبانيا ، اما ابوها وكان راقصا ، فيعمل الآن في كاليفورنيا كاحد اصحاب شركة سينمائية لاخراج الافلام الاستعراضية ، ويتاجر اخواها فرنون وادوارد في السحق

الطفل .. اورسون ويلز !

وعلي يتزوج للمرة الثانية .. وريتا للمرة الثالثة . وقد اكد علي خان لاحدى صديقاته بانه يستطيع ضمان بقاء هذا الزواج ثلاث سنوات على الاقل . وكان اول زواج ريتا غير موفق اذ اقترنت بالمليونير العجوز ادوارد جودسن .. ولم يكن يحلو له الا رؤيتها على الشاشة ! ثم تزوجت من اورسون ويلز وقالت فيه : « لي طفلان : ريبيكا وعمرها خمس سنوات واورسون وهو في الثلاثين من عمره ! »

علي يطلب القبلة .. وريتا تتمنع !!

وكثيرا ماتردد علي خان وريتا ـ حين كانا خطيبين ـ على مسرح قصر شايو .. وهو مسرح رطب مترامي الاطراف اجتمع فيه مندوبو مجلس الامن في الشتاء الماضي بلا طائل ورحلوا عنه وهم يشكون الروماتيزم والصداع ، حتى لقد كان المندوب السوفيتي مالك يطلق عليه متهكما « ثلاجة هيئة الامم » . وفي هذا المسرح كانت كاترين دونهام تغني وترقص وتتخلل الاضواء رقصاتها بين الفينة والفينة فيشاهد علي خان وهو يختلس القبلات من ريتا هايوارث كأنه طالب معدم يستغل ظلام الاروقة المقفرة ليطلق لنفسه عنان حبه الظامىء . اما ريتا فكانت تفر بوجهها ولا يدرى احد امن تدلل ام وقار !!

شخير .. وتثاؤب !!

وعلي خان من هؤلاء الرجال الذين يخيل اليهم انهم على جانب كبير من الاناقة والرشاقة ولكن ما أعظم الفرق بين الحقيقة والخيال ! فمن يشاهده عرضا في الطريق لاول وهلة ولم تكن قد سنحت له معرفته يخيل اليه انه احد تجار مخلفات الحرب ويجلس علي خان في مقعده الوثير بالملهى جلسة اختيال ورخاوة كانما تثقله كنوزه وثروته مادا قدميه الى الممر فلا تلبث الدليلة المسكينة ان تتعثر في طريقها جيئة وذهابا ، اما ريتا فتلقي عليه من حين لآخر نظرة تدليل كأم تتوسم في طفلها النبوغ وتغفو عينه تارة فيرسل شخيرا مزعجا .. فلا تلبث ريتا ان تدفعه بمرفقها فينتبه ويعتدل في جلسته ملولا ويتثاءب بصوت مستهجن ثم تتخلل اصابعه شعر راسه .. ويتأمل فيما تجمع تحت اظافره من « حفريات » راسه المقدس ، وهي عادة ملازمة له . وطورا تأخذه نشوة الموسيقى فيعبث بحماله بنطلونه المطاطة كأنها قيثارة مصاحبا توقيع النغمات غير مكترث لجيرانه الباريسيين وهم يرمقونه شزرا

ظل ريتا !!

وقعت عين مصور كاريكاتوري على ريتا هايوارث فرسمها في شكل قطة ضامرة تتحفز للخمش لما استرعاه من نحافة زائدة تفوق بكثير ظلها المشاهد على الشاشة البيضاء ! واصابع دقيقة طويلة ذات اظافر مديبة كالمخالب ! وتبدو ريتا كأنها متعبة منحلة القوى تحيط بعينيها هالة قرنفلية اذ تعاني في الاعوام الاخيرة ضغطا عصبيا على اثر قيامها بدور مرهق في فيلم موسيقي تطلب منها اداء الف رقصة . فاشار عليها الاطباء بالا تتحرك اكثر من خمسمائة متر في اليوم . ولكي ترقب حركاتها وسكناتها حملت جهازا صغيرا يطلق جرس الانذار اذا تجاوزت هذه المسافة المحدودة .

مستحضرات السمنة لعلي خان !!

واذ تحرص ريتا على النحافة يسعى علي خان جهده وبايعاز من بطانته الى زيادة وزنه ولحمه وشحمه . وهناك سبعة من الاطباء العالميين يلازمونه ليل نهار باذلين كل مافي وسعهم وخبرتهم في تسمينه صناعيا ليخلف اباه في الوزن . ولا يخفى ان رعايا اغاخان يعادلون ثقله الضخم بسبائك الذهب وفصوص الجوهرات كل عام ! ثم يقصون شعره . والسعيد السعيد من ظفر باقتناء شعرة واحدة تبركا وتيمنا !

وقد اعد هؤلاء الاطباء لعلي خان ـ وبمشورة ابيه اغا خان ـ مستحضرات للسمنة من المغات و« المفتقة » و « المشبك » مما تتعاطاه نساء العوام في الشرق . ولما كان علي خان يمج طعم هذا المركب الديناميتي ! ورائحته فقد احتال اطباؤه فاصبحت ريتا تناوله اياه كل صباح بعد ان تسد انفه وتغلق مقلتيه كما لو كان طفلا يتجرع من يد أمه شراب زيت الخروع !

ريتا العاملة !!

ولاحظت ريتا اثناء مقامها في فرنسا ان امراة واحدة تعمل بين خمس فرنسيات .. ففكرت في تأسيس ناد نسائي يضم « السيدات العاملات » وسترأسه بالطبع اذ تعتبر عاملة مجدة .. وربما خطر لها هذا المشروع لكي تنسى انها عقيلة رجل لا عمل له الا حك راسه واخراج حفرياتها !

علامات الاستفهام ؟؟

ويتساءل كثير من الفرنسيين والاجانب : ما وظيفة اغا خان وولده ؟ وما اسم امارتهما ؟ ومن يشرف على رعيتهما وهما اللذان لا يغادران مصايف ومشاتي اوربا طول العام ؟ اليس عليهما واجبات نحو وطنهما ؟ اهما مسلمان ام بوذيان ام مسيحيان ؟

باليه .. من روسيا القيصرية !!

القاهرة في الليل .. تتحدث عن فرقة باليه ترقص الآن في الاوبرج

اثنتا عشرة فتاة .. كلهن بنات عائلات روسية هربت الى فرنسا بعد الثورة الحمراء ... وكلهن ايضا احاطت بهن اضواء باريس في « تاباران » و « الليدو » قبل ان يأتين الى القاهرة

والرقصة التي تؤديها راقصات كريستا وتلتهب الاكف بالتصفيق من اجلها كل ليلة هي « كولومبينا آند بيرو »

ان « بيرو » هو ذلك الانسان البدائي الذى يعيش في الغابة .. وتشرق عليه الشمس كل يوم

وهو حائر في دروب الغابة ومسالكها بحثا عن كولومبينا الملاك الذى هبط عليه فجر يوم في صورة حسناء

ويتكرر بحث بيرو عن كولومبينا حتى يعثر عليها اخيرا وتقبل هي عليه فيعرض عنها . فتثور لكرامتها وتغضب وتبتعد عنه .

ويمثل هو الدور الخالد ـ يداعب صويحباتها ويغازلهن .. فلا تلبث ان تعود اليه صاغرة وتركع عند قدميه ... عندئذ يحملها بيرو على كتفيه ويخرج بها .

ان ابدع ماق الرقصة موسيقاها والاضواء التى تنتشر على البشرة البيضاء

واثقل شيء على قلوب المتفرجين الرجال .. « كريستا » الروسية العجوز صاحبة الفرقة .. وهي تجلس على مائدة امامية ... حارسة على الراقصات لا تغفل عنهن عينها .

اصداف البحر!

ابتسامة الشيطان !

قيل للشيطان : متى تبتسم ؟!

قال : حين يتزوج الشيخ امراة صغيرة !!

شيطان المراة !!

يقيني : اني لو شردت في سبيلها !

.. ولو انكرت اهلي وعشيرتي من اجلها !

.. ولو جمعت اغلى الجواهر

.. وصنعت منها تاجا لها !

بل لو احترقت بنارها ... ومت حبا امامها !

.. فلن يطول بكاؤها ..

بل لابد ان ترمق احد المشيعين بنظرة .. وتبتسم .. فالقاه الى الغد !!

« شيللر »

نصيحة !

لعل من اعقد الاسئلة التى يعجز الرجال في الاجابة عنها هذا السؤال العتيد :

ايهما افضل ؟! التبكير بالزواج .. ام التاخير فيه ؟!

.. ولعل احدا من الفلاسفة او الحكماء لم يستطع ان يعطى اجابة حاسمة كتشيرون حين ينصح الرجال بقوله :

يحسن بالرجال ان يؤخروا زواجهم قدر استطاعتهم ، وذلك لسببين :

اولا ـ انهم اذا ابتلوا بامراة رديئة لا يمكثون معها الا مدة قصيرة !!

وثانيا ـ اذا عثروا على امراة صالحة يغتبطون مدة ثم يرحلون من هذه الدنيا قبل ان تخيب ثقتهم فيها !!

نصائح للمتزوجين !

ـ اشتر من بيت الغني جوادا .. ومن بيت الفقير زوجة !
(مثل ياباني)

ـ تزوج باذنيك .. ولا تتزوج بعينيك !
(مثل ايطالي)

السبب الوحيد !

ان والدة العروس اليابانية تلقي على ابنتها النصيحة الآتية ليلة الزفاف :

لا الخجل .. ولا العار .. ولا الادب .. لا واحدا من هذه الاسباب يدفع المراة ان تكون امينة لزوجها .. وانما السبب الوحيد في ذلك هو : عدم وجود عاشق يحبها !!

حسن حافظ فهمي

احترس من هذه الفتاة: نشالة الموالد والمستشفيات!

.. ملابسها دائما بسيطة ونظيفة .. والابتسامة لاتفارق شفتيها .. ثم انك لاشك ستتقدم لتحدثها عند ما تجتذبك بغمزة من احدى عينيها .

يقول الصاغ سيف اليزل خليفة التقل ان اخف يد في عالم النشل هي يد فوزية خليل ابراهيم .

انك ستقابلها امام المستشفيات ايام الزيارات الرسمية او في الموالد حيث يكثر الزحام ..

احترس .. من غمزة عينها ..

ففي غمزة عين .. كل شيء في جيبك ينتقل الى جيبها .

قبلات وصفعات

اعجبني هذا المنظر وهو لترعة المحمودية بابي حمص ؛ فارجو نشره ليعرف المصريون ان في بلادنا مناظر تستحق الاعجاب

احمد نعمت الله
جامعة فاروق

اتركوهم ياكلوا الدود !

ان الالمان يجمعون من الذباب مقادير عظيمة ويطهرونه ، ويضيفون اليه يرقاته ، ويستخرجون من هذا المزيج المصل الواقي من التيفود ... ولعل هذا هو السر في ان الفلاحين في مصر وهم ياكلون دود المش — الذي هو يرقات الذباب — عندهم حصانة ضد التيفود .. فاتركوا الناس ياكلوا دود المش فيتحصنوا ضد هذا المرض .. بدلا من الكلوروميستين ، واسالوا الدكتور سعيد عبده !

لبيب عبده رافت
بكلية الطب بجامعة فاروق

● المادة الواقية من التيفود هي لقاح وليست مصلا .. وهذا اللقاح لايستخرج من الذباب المطهر ، وانما من ميكروب التيفود المزروع ، ودود المش لايقي الفلاح من التيفود وانما الذى يقيهم هو العدوى في الصغر من الماء والطعام الملوث فاذا عاشوا وكبروا تحصنوا على التيفود .. والكلوروميستين ليس درئة من التيفود ولكنه علاج له .. وكاتب هذا الكلام قد يكون اى شيء الا طالب طب ناجح !!

سعيد عبده

التل بك

ان الواقعة التى ذكرتموها عن الكولونيل عبد الله التل بك غير صحيحة لان التل بك لم يكن عضوا في الوفد الاردني في رودس

بهاء الدين طوقان
الوزير المفوض للمملكة الاردنية الهاشمية

● لم يكن عبد الله التل بك في رودس .. هذا صحيح . ولكن الوقائع التي ذكرناها وقعت جميعها ولم تكن في رودس — كما قلنا خطا غير مقصود — بل كانت اثناء المفاوضات العسكرية في القدس ! وهي المفاوضات التى راسها التل بك شخصيا

سارق المنظار !!

لقد جاء نشركم لصورة الطفل البارع في فن النشل متاخرا .. بعد ان نشل منظاري الطبي الذى لااعرف ان اخطو خطوة بدونه !!

لقد كتبت في تحية هذا النشال « النابغ » اقول :

ياسارق المنظار ..

كلما تعثرت في الطريق وضللت موضع خطواتي .. سببت عليك لعناتي !

حرمتني متعة القلم وصحبة الكتاب حين سلبت منظاري ولن يجديك نفعا منظاري !

عيسى متولي

احتجاج

ان نشركم لصور النشالين والنشالات كل اسبوع كارثة قومية بالنسبة لنا نحن النشالين ، اننا نتهمكم بعرقلة مجهوداتنا وافسادها وقد قال لي احد الزملاء الذين نشرت آخر ساعة صورهم انه كان منذ عدة ايام يباشر عمله في الاتوبيس لما احس ان احد الركاب يدقق النظر فيه .. واحس الزميل بارتباك لم يمكنه من اداء مهمته على نحو مرض فاثر الانسحاب

لماذا تنشرون صورنا . . .

اما من صور لفتيات جميلات تغنيكم وتغني القراء عنا . . . وتتركون باب الرزق مفتوحا امامنا

رئيس نقابة النشالين

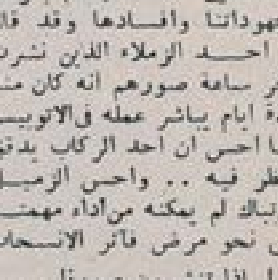

الغني — الفلوس كلها طلعت مزيفة .. !!
زميله — انا مش قلت لك انه رجل غشاش !

تهنئة

قبلة للسيدة نازلي الحكيم التى تطلب تعيينها في مجلس الشيوخ ... انى اهنئها على صراحتها .. ولكني اود ان الفت نظرها الى ان عضو الشيوخ ينبغي ان لاتقل سنه عن ٤٠ سنة ! انى الفت نظرها لهذا فلابد انه غاب عن بالها وهي تطلب تعيينها

م . شاكر — مصر

● لم يغب عن بالي ان عضو الشيوخ يجب ان لايقل عمره عن ٤٠ سنة . ولقد طلبت تعييني وانا ادرك ما اقول

نازلي الحكيم

كلية الطيران

اريد الالتحاق بكلية الطيران الجديدة في بلبيس ... ماذا اصنع ؟

فاروق القرماني

● تكرم بالاتصال بقائد مدرسة الطيران في الماظة ، وستتولى المدرسة تزويدك بكل المعلومات

« آخر ساعة »

اعجاب !

لقد اعجبت جدا بمقالة الدكتور سعيد عبده ان الحج ليس انتحارا انى اوافقه على طول الخط ولقد جعل الله للناس دينهم يسرا لا عسرا

الزهري

تحويل السنة الهجرية الى ميلادية

ليس لوالدى شهادة ميلاد وعندما استخرجنا غيرها من دار المحفوظات بوزارة الصحة كان تاريخها بالتاريخ الهجري وهو يوم الاربعاء ٨ رمضان عام ١٢٩٠ هجريه فما هو الميلاد بالسنة الميلادية .

زكي سليمان

آخر ساعة : قاعدة تحويل السنة الهجرية الى ميلادية هي ان تضيف الى السنة الهجرية ٦٢١ ثم تطرح من المجموع (حاصل ضرب السنة الهجرية في ٣ مقسومة على ١٠٠)

الطب الجراحي

هل توصل الطب الجراحي لعلاج تقوس السيقان قبل سن العشرين

رشدي السيد — اسيوط

● نعم .. وجراحو العظام المعروفون يقومون بعمليات كثيرة من هذا القبيل

آخر ساعة

صديقي ماريو

بقلم صلاح ذهني

في اول يوم هبطت فيه اوروبا تعرفت بماريو . . . ان ماريو ليس زعيما سياسيا . . . ولا كاتبا معروفا . . ولا فنانا كبيرا . . . ان حياة ماريو تتلخص في ثلاث مراحل . . ولا اريد ان اقول لك من هو ماريو قبل ان أحدثك عن مراحل حياته . .

المرحلة الاولى في حياة ماريو هي مرحلة التعليم وقد تعلم ماريو الى الحد الذى يجعله يقرا ويكتب . . ويفهم ما يقرا . . ويعرف ما يكتب

والمرحلة الثانية في حياة ماريو كان فيها شابا من شباب الفاشيست . . وكان الفاشيست يعدون شبابهم ليفعلوا كل شيء . . ليحاربوا . . وليحكموا . . . وليديروا دفة الامبراطورية الواسعة . . تعرف ماريو فنون القتال . . وتعلم الطاعة . . . واتقن السلطان . . وطاف بالبحيرة الايطالية . . والبحيرة الايطالية اذذاك هي الدنيا المحيطة بالبحر الابيض من كل نواحيه .

اما المرحلة الثالثة في حياته فهي التي يجتازها اليوم . . لقد دارت الدنيا وخلع سترته العسكرية والقى بآماله من نافذة القطار الذى اقله من معتقله الى وطنه المهزوم . . ان ماريو الآن كاتب فندق ، يستقبل الزبائن ويجيب على اسئلتهم ويحقق رغباتهم . . كل رغباتهم احيانا . .

ويعرف ماريو عدا اللغة الايطالية الانجليزية والفرنسية ، ويحدثك عن تاريخ قياصرة روما الغابرين بالدقة التى يحدثك بها عن موسوليني . . . ويعرف مشروع مارشال ويشرحه لك ، ويحلل سياسة العالم . . بنفس الطلاقة التى يحلل بها موسيقى فردى الموسيقار او رافائيل الرسام . .

ان ماريو ينتهي من عمله في الساعة السابعة كل مساء ، ينتهي فيخلع سترته المزركشة ويرتدى ثوبا انيقا لن يخالجك شك حين تراه به انه سيد ثرى او انسان خطير المكانة . .

وتستطيع ان ترى ماريو وتنعم بصحبته كل مساء الا مساء الاحد . . انك سترى ماريو اذن وقد تأبط ذراع حسناء انيقة تسير الى جانبه في ارستقراطية ورشاقة . . ان مساء الاحد من كل اسبوع ملك لهذه السيدة الانيقة زوجة ماريو كاتب الفندق . .

قال لى ماريو يوم هبطت روما وولجت باب الفندق الذى يعمل فيه :

— كان ابي موسيقيا . . . وعمل في القاهرة حينا ثم عاد الى روما فما نسي يوما واحدا مصر وما نسي يوما واحدا انها بلد ينسى فيه الاغراب اوطانهم . . وانا اريد يا سيدى ان افعل من اجلك ما فعلته مصر من اجل والدى . . لن اجعلك تحس الغربة ابدا ، قل لي دائما عن رغباتك احققها . . وسلني ما تشاء فاجيبك . . وانا بين يديك دائما منذ السابعة حتى منتصف الليل

وطلبت الى ماريو أول ما طلبت ان يدلني على مطعم ممتاز فقال لي وهو يبتسم :

— هل السيد غني ؟

وترددت لحظة ولكنه لم يمهلني بل قال :

— اعرف ان سؤالي سخيف . . . لكنك لن تخسر شيئا لو كنت فقيرا . . فلنفرض انك رجل معتدل . . . في هذا الشارع الفخم مطعم ممتاز تكلفك فيه وجبة الغداء جنيها كاملا . . . وجبة تملأ البطن وترضى الذوق ايضا . . وهناك . . في نهاية الشارع اذا انحرفت الى اليمين تجد زقاقا ضيقا ، سر في هذا الزقاق قليلا تجد حانوتا صغيرا . . انه مطعم متواضع تكلفك وجبة الغداء فيه ثلث ما تدفعه في المطعم الاول . . لكنك ستجد ان وجبته تفعل نفس الشيء ، تملأ البطن وترضي الذوق . .

وذهبت الى المطعم الاول مرة فوجدت ان ماريو لم يكذبني . . كان الطعام جيدا وافرا فملأت بطني وارضيت شهيتي . . . ودفعت جنيها . . وذهبت الى المطعم الثاني مرة فوجدت أيضا ان ماريو لم يكذبني . . . كان الطعام جيدا وافرا فملأت بطني وارضيت شهيتي ودفعت ما يعادل ثلاثين قرشا وكل ما أفترق به المطعم الاول عن الثاني هو ان الاول في شارع والثاني في زقاق . . وان في الاول أكثر من خادم يتبادلون تقديم الوجبة . . واحد يحضر الطعام والثاني يعد الاطباق والثالث يرفع الاطباق والرابع يتقاضى الحساب . . . اما الثاني فقد كان خادمي واحدا . . ولعله صاحب المطعم نفسه . . ولعله خادمه الوحيد !!

وقلت لماريو مرة اريد ان ارى بيتا ايطاليا . . فامهلني بضعة ايام ثم جاء يدعوني لازور بيتا ايطاليا . .

ودخلت البيت . . شقة متواضعة في بيت متواضع . . حجرتان فقط . . حجرة نوم وحجرة طعام . . السرير الاولى مجرد اريكة واسعة احاطت بها الرفوف . . رفوف الكتب المتراصة . .

اما حجرة الطعام فمائدة عليها مفرش انيق وحواليها اربعة مقاعد ، وفي ركن منها منضدة عليها الراديو وفوقها رف صغير وضعت عليه كراسة تحوي عدة نوت موسيقية والى جانبها قيثارة داخل علبة انيقة

ومددت يدي فسحبت كتابا من احد تلك الرفوف الممتدة فوق الفراش فوجدت الكتاب مفتح الصفحات حتى آخر صفحة . .

كان ديوان شعر الشاعر كيتس الانجليزي . . ولا ادري لم ذكرت تلك اللحظة مكتبة ثري كبير كان يقطن بجواري في القاهرة ، فلما توفي بيعت مكتبته في المزاد وكان عدد مجلداتها وكتبها خمسة الاف . . ولم يكن بين الآلاف لخمسة كتاب واحد مفتوح . .

واعدت الكتاب الى مكانه ورفعت رأسي فوجدت امامي سيدة انيقة في ثوب بسيط تمد يدها بالسلام وماريو يقول في فرح :

— وهاك زوجتي ياسيد . . انها تستميحك عذرا فقد كانت في المطبخ تعد لك فنجان الشاي ان السيد ياكلارا كاتب مثلك . . لكنه يكتب قصصا

وتشجعت فسألت

— وماذا تكتب السيدة ؟!

واجابتني الحسناء الانيقة

— اني اكتب صفحة النقد في مجلة اسبوعية . . النقد الموسيقى

وقال ماريو مداعبا :

— لكنها توشك ان تصبح ناقدة ذات خطر . . لقد بدأت تكتب منذ عامين ولكنها كانت هاوية . اما الآن فهي تتقاضى اجرا . . انها ترهق نفسها كما ترى

وقاطعته كلارا قائلة :

— بالعكس . . اني سعيدة بعملي . . انا نسمع الموسيقى انا وماريو واكتب مقالي من المنزل في ساعات فراغي . . . ان النقد طريقة جميلة للتعبير عن الرأي احس دائما كلما كتبت رأيا في الصحيفة اني اديت واجبا . . ومع ذلك فماذا كنت افعل باوقات فراغي لو لم يكن لدي مثل هذا العمل !

وغادرنا انا وماريو داره فطاف برأسي سؤال وجدت فيه حرجا واستحييت ان اسيء الى الرجل او اجرح شعوره وشاء الله ان يوفر على عناء السؤال اذ قال ماريو ونحن نسير :

— هل اعجبتك داري ؟

قلت :

— بلاشك مكان جميل . . .

قال :

— لعلك كنت تريد شيئا آخر . . كنت تريد ان ترى بيتا كبيرا فاخرا

وتشجعت فقلت :

— ان شئت الحق ياماريو نعم كنت اريد ان ارى دارا كبيرة

ولم يبد على ماريو انه غضب لقد قال في صراحة :

— ليس في استطاعتي ان اقودك الى بيت كبير . . لكنك لو فكرت ياسيدي لوجدت انك لم تضلل . . ان بيتي . . بيت كاتب الفندق المتواضع نموذج لبيت الثري الكبير . . نموذج لكل بيت . . كل الفرق بين بيتي وبين افخم بيت ايطالي هو ان تزيد عدد الحجرات فتنتقل رفوف الكتب الى غرفة مكتبة فاخرة انيقة ، وينتقل الكمان الى صالون يحوي عدة الآت موسيقية ومكتبة

منذ مائة عام..

↑ كان تمثال ابراهيم باشا يتوسط ميدان العتبة الخضراء قبل نقله الى ميدان الاوبرا .. كما يرى في الصورة العليا

برامجه امرائان بلربستان، كما كان فيها مسرح للتمثيل انشاه الفرنسيون اثناء حملتهم على مصر .

شارع الخليج المصرى

وشارع الخليج المصرى من اقدم شوارع القاهرة . وكان قبل ردمه يعد صورة لمدينة البندقية العائمة . اذ كانت تقوم عليه قناطر خشبية تصل بين ضفتيه الشرقية والغربية . واشهر هذه القناطر : قنطرة السباع وكان موضعها في السيدة زينب، وقناطر الماوردى ، وباب الخرق، وباب الشعرية ، وغمرة، وقنطرة الذى كفر !

باب الخرق ــ لا باب الخلق !

جاء في « لسان العرب » أن الخرق هو المكان المتسع من الارض . ولذلك فان ميدان باب الخلق قد سمي حين انشائه : « باب الخرق » . ثم حرفت الكلمة الى « الخلق » وجرت على السنة الناس حتى اصبحت علما على هذا الميدان ، الى ان اطلق عليه اسم المغفور له احمد ماهر باشا ..

اسواق باسماء السلع
واخرى باسماء الايام !

وكان في القاهرة نوعان من الاسواق احدهما دائم والآخر موقت . ومن النوع الاول : سوق السلاح وأسواق السروجية والخيامية والصنادقية وخان الخليلي والصاغة . ومن النوع الثاني سوق الاثنين : ولاتزال تقام حتى الآن في يوم الاثنين من كل أسبوع سوق في حي السيدة زينب . أما سوق العصر فقد سميت كذلك لانها كانت تقام يوميا بعد صلاة العصر . وأما أسواق الزيد والكانتو وكالة البلح فهي حديثة العهد ولاتعرض سوى السلع والملابس القديمة

الزمالك منذ مائة عام!

والزمالك كلمة ألبانية معناها العشش المصنوعة من البوص والقش . وقد أطلق هذا الاسم منذ مائة عام ــ على المنطقة المعروفة بجزيرة بولاق والتي يتصل بها شارع من أرقى شوارع القاهرة هو شارع بولاق الذى أصبح فيما بعد : شارع فؤاد الاول .

العصر الذهبي لمدينة القاهرة !

والعصر الذهبي في عمر القاهرة : هو عصر اسماعيل . فان هذا العاهل العظيم هو أول من فكر في أن يجعل منها مدينة أوروبية : وهو أول من عني بالفنون الجميلة؛ وتنظيم العاصمة المصرية وتجميلها وانشاء الميادين فيها وتخطيط الشوارع : كما انه أمر باقامة تمثال لابراهيم باشا على مقربة من ميدان العتبة الخضراء. وقد سمي هذا الميدان كذلك : نسبة لسراى العتبة الخضراء التي اقامها عباس الاول لوالدته .

ومن اقدم مباني القاهرة : مبنى فندق شبرد وكان في عهد محمد علي الكبير مدرسة للألسن يتعلم فيها النابهون من أبناء المصريين فن الترجمة !

عدد سكان القاهرة
٤٠٠ر٠٠٠ نسمة !

وكان تعداد سكان القاهرة ـ منذ مائة عام ـ ٤٠٠ر٠٠٠ نسمة؛ أما الآن فيربي عدد سكانها على المليونين .

والذى ينظر الى القاهرة من أعلى قصر محمد علي بالقلعة يرى صورا فنية رائعة لكل منها طابعها الخاص : ففيها البناء الفرعوني الشامخ والبناء الروماني الضخم : وفيها المآذن العربية الرشيقة التي تتحدى السحاب بارتفاعها

↓ هكذا يبدو مسجد السلطان حسن والرفاعي .. الآن

↓ مسجد الصالح نجم الدين الآن

جامع السلطان حسن والى يساره مسجد الرفاعي قبل ان ترتفع مئذنته

مسجد الصالح نجم الدين بشارع النحاسين منذ مائة عام

صورة الموسم

انتهى موسم النشاط من الناحية الرسمية ـ بحلول الصيف ـ وبدأ موسم اللهو والراحة ـ رسميا فقط ! واجتمع المصورون المحترفون هذا الاسبوع يستعرضون نشاط الموسم الماضي ويبحثون تنظيم معرض سنوى يضم احسن ما انتجوه وقد سبقت « آخر ساعة » فكرة المعرض . . . وطلبت اليهم أن يقيموه على صفحاتها هذا العام .. وأن يقدم كل منهم الصورة التي يراها عوانها احسن صورة له في الموسم المنتهى . . .

محمد يوسف

في القدس القديمة التقطت هذه الصورة ابان اشتداد ازمة فلسطين وهى لطفل صغير في خان « الزيت » يبيع البقلاوة والاسلحة على « صينية » واحدة

فما اصدق هذه الصورة في التعبير عن سياسة الدول العربية ونظرتها الى قضية فلسطين .. ان بعض الدول اتخذتها « بقلاوة » وبعضها اتخذتها « حربا » .. ودفعت فلسطين البائسة وحدها ... ثمن هذا كله !

ميشيل نقر

في آخر زيارة للسيد رياض الصلح بالقاهرة، جلس هكذا في احد الاجتماعات .. وهو في هذه الصورة يعبر عن غير قصد عن حالة الجامعة العربية والسياسة العربية

ان تعبيرات وجهه ترسم قصة القلق ... والتعب ... والارهاق والحيرة التى تعانيها الجامعة هذه الايام .. ولكن هذه التعابير على اى حال لا تفيد معنى اليأس !

عبده خليل

كانت مصر قد خرجت كلها تلقى على بطلها الشهيد ـ النقراشي باشا ـ نظرة الوداع .. وكانت الشوارع مكتظة بالناس .. لا تكاد تجد في شارع من الشوارع التي يمر بها موكب الجنازة موضعا لقدم

وبين الكتل المزدحمة على الجانبين تحت هذا الطفل وقد جلس في هذا المكان بجوار والدته يطل على المشهد الرهيب تطلع وفضول غريبين !

كارلو زخاري

فرغ مكرم باشا من مرافعته في احدى القضايا الهامة فرغ بعد كفاح دام عدة ايام ظل فيها مكرم باشا كثيرا من مجهود اعصابه .. واخيرا انتهى واخرج منديله وهو يجفف عرقه ويقول كلمته الختامية للمستشارين ..

وانا احب ان اسمى هذه الصورة ... بعد المعركة . ..

احمد يوسف

كان هذا الفارس يمتطى جواده فى احدى مباريات الفروسية وكان المفروض انه سيقفز به متخطيا حاجزا عاليا ... وقد بدات المحاولة .. واذا بها تنتهى بسقوط الفارس عن ظهر الجواد وان تقع عارضة الحاجز الخشبية عليه وان يبدو جواده فوقه وكان المفروض ان يكون العكس هو الصحيح !

مصرف

بعد ربع ساعة من اغتيال الشهيد النقراشى باشا اخذ هذا الضابط وكان من مراقبه لحظة وقوع الحادث يروى الفاجعة كما شهدها بعينيه

وكان يرويها بكل جوارحه منفعلا عندذكر كل تفصيل فيها، فقد شهد النهاية الدامية لتلك الفاجعة التى اودت برجل من اعظم رجالات مصر !

احمد سليمان

فى الاسبوع الثانى لحرب فلسطين قدم القاهرة اول فوج من الضباط الجرحى فى الميدان .

قدموا القاهرة فى الفجر .. وكنت على رصيف محطة كوبرى الليمون انتظر وصولهم

ووصل القطار فى نفس الدقيقة التى دوت فيها صفارات الانذار وكان شعورى نهبا للرهبة والحماسة .. وصعدت القطار وكان اول من قابلنى من الابطال هذا الضابط العجيب الذى تلقى فى صدره كل هذا العدد من رصاص الاعداء

من قصص الجاسوسية

سر الدقات الغامضة !

كانت المجدل تعيش أهم فترة فى حياتها فى شهرى أغسطس وسبتمبر سنة ١٩٤٨

كانت مقر قيادة القوات المصرية فى فلسطين ، ونقطة ارتكاز الخطوط المصرية وكانت على هذا مقصد آلاف المهاجرين الذين تدفقوا عليها من يافا ومن طولكرم ومن بيناوهن كل بلدة فى هذا القطاع احتلها اليهود .. خرجوا كلهم يبحثون عن المأوى فى حماية الجيش ويبحثون ايضا عن الطعام

وهكذا كانت المجدل فى هذه الفترة تموج بالحياة والحركة ، ولكن هذه الحركة كانت تهدأ تماما بعد الساعة السادسة من كل مساء فقد كان هناك حظر على التجول بالليل من الساعة السادسة مساء الى السادسة صباحا

قصة عجيبة

وفى احدى ليالى الاسبوع الاخير من شهر أغسطس سنة ١٩٤٨ بدأت وقائع هذه القصة العجيبة من قصص الجاسوسية فى فلسطين ، ثم وصل خيطها الاول الى أيدى قسم مخابرات المجدل بعد يومين من وقوع حوادثها

دخل مكتب ضابط المخابرات فى الصباح الباكر الاستاذ رباح شرف الموظف بمكتب بريد المجدل وقال : انه يعتقد انه وقع على خيط هام : من خيوط الجاسوسية اليهودية فى المجدل

وروى الاستاذ رباح شرف تفاصيل قصته وهى تتلخص فى انه خرج من بيته مساء أول امس فى طريقه الى عمله فى مكتب بريد المجدل ، فاستوقفه فى الطريق احد جنود البوليس الحربى المصرى ، يسأله عن بطاقته الشخصية ومن التصريح الذى يعطيه حق التجول ليلا .. قال الاستاذ رباح :

— « وبعد أن فحص الجندى التصريح العسكرى الذى أحمله ناوله لى ثم استدار بموتوسيكله وانطلق فى الطريق .. وأخرجت حافظتى من جيبى ؛ أعيد اليها التصريح مرة ثانية ، وكنت لا ازال واقفا فى مكانى وقبل أن استأنف المسير طرق سمعى صوت دقات خافتة منتظمة ؛ ووجدتنى أتصلب فى مكانى واصيخ السمع ، وكانت الدقات الخافتة المنتظمة ما تزال تنبعث من مصدرها المجهول الذى حاولت أن أعثر عليه فيما حولى فلم اجده .. ولم يخالجنى الشك مطلقا فى أن هذه الدقات لا تصدر الا عن جهاز ارسال لاسلكى . أدركت هذا للوهلة الاولى بحكم خبرتى فى مكتب البريد ولكن الذى حيرنى هو من أين تصدر هذه الاشارات

الخيط الاول

كان هناك مكتب للتلغراف فعلا فى هذه المنطقة ولكنه كان معطلا عن العمل لان المواصلات اللاسلكية مقطوعة بين فلسطين والخارج بأمر سلطات الجيش المصرى

وكان هناك على مقربة منى ايضا محل لتصليح اجهزة الراديو

واندفعت بسرعة الى مكتب التلغراف ووجدت الموظف يغط فى نوم عميق ، والجهاز امامه ساكن صامت

وقضيت الليل كله افكر فى هذه المشكلة .. واخيرا استقر رأيى على ان انتظر حتى الغد واعود الى مراقبتها

وحينما هبط الظلام امس كنت واقفا فى نفس المكان وظللت ساعة كاملة اتصيد الاصوات المنبعثة من هنا وهناك دون ان اعثر بينها على تلك الدقات الخافتة المنتظمة وفجأة — بعد انتظار ساعة كاملة — انبعثت من مصدرها المجهول وكنت قد صممت على ان احاول فك رموزها معتمدا على درايتى ، وظلت هذه الاشارات ، تتدافع مدة تقرب من النصف الساعة لم استطع ان افهم منها الا كلمة واحدة هى آخر الاشارة كلها ، وهى كلمة «شالوم» — اى السلام — وبعدها انقطعت الدقات المجهولة

تربص

وكان ضابط مكتب مخابرات المجدل يستمع الى هذه القصة فى اهتمام ظاهر ، ولما فرغ رباح من روايتها ، سأله الضابط : هل هو واثق من ان الصوت الذى سمعه كان صوت جهاز ارسال ؟

الرياضى — اللى عايز ينتحر بالتنس مايبقاش النطه القططى !

وصاح رباح غاضبا : كيف لا اعرف لقد امضيت خمس سنوات فى هذا العمل

وفى مساء اليوم نفسه ، كان هناك ثلاثة يربضون فى المكان المعهود ، وهم ضابط مخابرات المجدل ، واحد ضباط الاشارة ورباح ..

ومرت ساعة والصمت شامل لا تسرى فيه الدقات التى وصفها رباح ثم مرت ساعتان ، وثلاث ساعات وتململ رباح وهو يقول : انه فى حيرة شديدة فقد سمع الدقات المجهولة فى ليلتين متتاليتين وهو متأكد من هذا ، فما معنى انقطاعها الليلة

وقبيل الفجر ، مرت طائرة معادية ، على ارتفاع منخفض والقت قنابلها ، وانتهت الغارة والثلاثة فى اماكنهم فى انتظار الدقات المجهولة واخيرا فى الصباح غادر الثلاثة اماكنهم ... وكان رباح يتصبب عرقا

الرادار يكشف الصوت

ولم يكد ضابط مخابرات المجدل يصل الى مكتبه حتى تلقى اشارة من وحدة الرادار فى المجدل ، وكانت الاشارة تقول : ان الرادار وهو يطارد الطائرة المغيرة فى الفجر ، سجل اصواتا صادرة من جهاز لاسلكى قصد بها توجيه الطائرة المغيرة ، وارشادها الى الاهداف على ما يبدو ..

واحس ضابط المخابرات وهو يقرأ هذه الاشارة ان قصة رباح لم تكن وهما ولا مبالغة ، وفى المساء اتجه ضابط المخابرات الى وحدة الرادار التى كلفت برصد المكان الذى تنبعث منه هذه الدقات المجهولة .

وفى الساعة الاولى من الصباح توصلت وحدة الرادار الى تحديد منطقة معينة ما لبثت ان حوصرت وبدأ تفتيشها ركنا ركنا ..

ولكن التفتيش لم يسفر عن نتيجة

استعداد الغارات

واستمرت المراقبة عدة ليال والرادار حائر وراء الدقات المجهولة ، وكانت فرقة التفتيش تندفع واحدة تلو الاخرى فى الاتجاهات التى يحددها الجهاز على أمل العثور على السر الخطير ... وكانت هذه الجماعات تعود دائما بلا نتيجة

وذات مساء اضطرت هذه الوحدات كلها ان تبقى فى مراكزها قرب وحدة الرادار بسبب اشتداد الغارات على المجدل

وفى اثناء الغارة انبعثت فجأة الدقات المتلاحقة المجهولة ، وبدا عليها انها اليوم أسرع مما كانت تسمع دائما

وكان تساقط القنابل كثيفا ولما اشرق نور الفجر كانت النار تندلع فى ثلاثة مبان فى المدينة وفى منطقة مبنى البلدية سقطت عدة قنابل هدمت مبنى البلدية نفسه ، وبعض المبانى المحيطة به

الجاسوس تحت الانقاض

وبدأت جماعات الانقاذ مهمة رفع الانقاض ، ووصلت جماعات الانقاذ هذه فى عملها الى أسفل دار البلدية ، ودخل احد عمالها اطلال حجرة مهدمة تحت الانقاض واذا هو يجد السر الذى كانت المجدل كلها تبحث عنه كان هناك جسد رجل قتيل تشنجت احدى يديه على مقبض جهاز لاسلكى

وكانت عبرة القدر ماثلة فى الغرفة ... الجاسوس ، الذى وجه طائرة العدو مات بقنابلها

ولم تسمع المجدل بعد ذلك تلك الدقات المجهولة الغامضة

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

بنت النيل تحارب

الميول الهدامة

.. اجتمع مجلس ادارة « اتحاد بنت النيل » واصدر قرارات من اهمها ان ترفض طلبات كل من عرفت عنهن ميول يسارية او هدامة . وكان أول ما رفضه المجلس من هذه الطلبات ، الطلب المقدم من السيدة انجى افلاطون التى اتهمت في احدى القضايا الشيوعية ، فقد قرر عدم قبوله برغم براءتها في هذه القضية !

وكذلك قرر الاتحاد انشاء مكاتب له في جميع انحاء القطر لنشر الدعوة .

الزعيمة .. تسافر !!

واعتزمت الزعيمة درية شفيق ان تسافر الى الخارج خلال الاسبوع القادم لتسجيل « اتحاد بنت النيل » لدى الهيئات الدولية

كلية البنات الامريكية

تحتفل بالخريجات

واقامت كلية البنات الامريكية حفلتها السنوية لتوزيع الشهادات على الخريجات .. والقى مستر جفرسن باترسن القائم باعمال السفارة الامريكية خطاب الحفلة .

ووزع معالى على ايوب بك الشهادات على الناجحات

ثم القت الآنسة سميرة صادق احدى الخريجات خطابا باللغة العربية عن « الجندى الصامت » .. قالت فيه ان العامل والفلاح والمحامى والطبيب في عملهم .. هم الجنود الصامتون .. وهنا قاطعها وزير المعارف مصفقا بحماسة .

وكانت كريمة حافظ عفيفى باشا احدى خريجات هذا العام .

اول فوج

من البائعات المصريات

وشهد المجتمع لاول مرة فتيات مصريات يتعلمن ليصبحن بائعات في المحال التجارية .. فقد وزع معالى وزير المعارف في هذا الاسبوع الجوائز المالية على اول فوج من خريجات المدرسة الجديدة .. مدرسة فن البيع ..

مسجد .. لطالبات الفنون

.. ولم يقتصر نشاط وزير المعارف على هذا .. فقد افتتح ايضا مسجدا جديدا بمدرسة الفنون الطرزية بشبرا لتؤدى فيه الطالبات الفرائض الدينية ايام الدراسة ..

معركة بالكراسي ..

في سميراميس

وشهد المجتمع في سميراميس معركة استعملت فيها المقاعد !!!

فقد كان احد الشبان البارزين في المجتمع يجلس مع بعض اصدقائه وصديقاته . وبينما هم يتناولون العشاء في هدوء تقدم نحوه شاب اجنبى واخذ يحدثه بلهجة تنطوى على الغضب .. وهنا تدخل نجل وزير دفاع سابق ، وانصرف الشاب الاجنبى .

ولكن لم يمض وقت طويل حتى عاد مرة ثانية ودارت بينهما مناقشة كلامية ما لبثت ان تطورت في اقل من دقيقة الى معركة حقيقية .. استعملت فيها الالفاظ الشديدة والمقاعد ...

لم انصرف الشاب الاجنبى وقد اصطبغت « جاكتته » البيضاء باللون الاحمر القانى !!

ترخيصات لدخول

مرسى مطروح

وقررت السلطات المختصة هذا الاسبوع ان تمنح الترخيصات لدخول منطقة الصحراء الغربية للراغبين في الاصطياف في مرسى مطروح .. وتقرر ان تصرف الترخيصات في نفس اليوم الذى تطلب فيه .. وعين ضابط من اجل هذا الغرض اتخذ له مقرا في الغرفة التجارية بالاسكندرية :

راس البر .. نائم !

ولم ينشط بعد موسم الاصطياف في راس البر .. اذ ان عدد المصطافين لم يتجاوز حتى الآن العشرين

ولم يتم سوى رصف شارعين من شوارع المصيف ، كما ان

بعد تسليم الشهادات ...
الطالبات والطلبة يستمعون الى القسم التقليدى للجامعة

الجامعة الامريكية
تخرج فوجا جديدا!!

في حفلة تسليم الشهادات في الجامعة الامريكية جلس في الصف الامامى فؤاد سراج الدين باشا ومحمد خطاب بك وتوفيق دوس باشا وعبد الخالق حسونه باشا وحلمى عيسى باشا وجلس في الصف الثانى فارس نمر باشا بسماعة الاذن ...
وقد صفق سراج الدين باشا طويلا ، وهو يضحك عندما اعلن اسم الطالبة نائل سراج الدين

بعض السيدات اللاتي يطالبن بحق الانتخاب في سوريا وقد ظهرت من اليسار سلمى الحفار ابنة لطفي الحفار وعقيلة القائم باعمال المفوضية المصرية

الآنسة مارسيل العيسى مندوبة سوريا في هيئة الامم تلقي محاضرة في المؤتمر النسائي السوري الذي عقد في نادي دمشق تطالب فيها بحق المرأة السورية في الانتخاب

المقاولين يطلبون اجورا باهظة لاقامة العشش ..

وشيء آخر حدث برأس البر في بداية الصيف .. فقداستأجر بعض اليهود فندقا كاملا على النيل لمدة ثلاث سنوات يخصص لاقامة اليهود .. !!

كريمة رئيس الوزراء

تسافر الى الخارج خلال هذا الصيف السيدة كريمة دولة ابراهيم عبدالهادي باشا مع قرينها الاستاذ فتح‌الله بركات وكيل النيابة المختلطة .

زفاف .. وسفر ..

واحتفل هذا الاسبوع بزفاف الاستاذ **علي عبد النبي** الى السيدة **بيرين البارودي** كريمة لطفي بك البارودي وكيل اعمال نصف دستة من الامراء والنبلاء .

وكان الاحتفال في شقة العروسين الجديدة بالزمالك .. وكان عجب ما في حفلة الزفاف انها ايضا كانت حفلة وداع العروس بمناسبة سفرها الى استانبول .. وكان عليها ان تسافر في اليوم التالي

السباق في الاسكندرية

وبدأ سباق هذا الاسبوع بازدحام شديد لم يعهده سباق الخيل من يوم افتتاح موسم هذا العام .

واحس رواد السباق بانهم في معرض للازياء ، فلقدكان التنافس بين الجنس اللطيف واضحا ، فظهرت الوان من الازياءوموضات جديدة تتناسب مع موسم الحر!

واختفت هذا الاسبوع الشخصيات الكبيرة بمناسبة سفر بعضهم الى الخارج ، كما تساءل الكثيرون عن سبب غياب **عبود باشا** فاتضح اخيرا انه سافر الى ايطاليا ..

وشوهد **الكونت كالفي** والكونتيس قرينته كريمة ملك ايطاليا الراحل يتسعان الحظ في قلق !

وكان العملاق **اسحاق حلمي** موضع الانظار ، فالتفت حوله حسان السباق يستشرنه في اللعب ، واخذت احداهن بربه وخسرت ، فتراجعت الباقيات وتركنه وحيدا !

ثورة فنية

وشهد هذا الاسبوع ثورة « فنية » كبرى والثورة موجهة الى معرض مصر في فرنسا والى **محمد محمود خليل بك** بالذات

ويقول الفنانون : « ان سعادته اشترى اخيرا من فرنسا مجموعة من الصور لمناظر مصرية في القرن الماضي لرسامين فرنسيين ..

وعاد محمد محمود خليل بك بهذه المجموعة من فرنسا .. وبدأ يعرضها على الخبراء .. فاجمعوا على انها لا تساوي شيئا .. اي شيء .

ولم يجد سعادته مكانا يعرض فيه هذه المجموعة حتى جاءت فكرة « معرض مصر في فرنسا » ثم فجأة .. اعلن محمدمحمود خليل بك انه سيعرض مجموعته

ومن هنا نشأت ثورة الفنانين المصريين .. فان فنانين فرنسيين سيكرمون على حساب المصريين وعدد رسومهم اكثر من عدد رسوم المصريين ..

ثم ان هناك شيئا آخر .. من اجله تعتبر الثورة واجبا قوميا . وهو ان الرسوم الفرنسية كلها تمثل عادات ومناظر لا يصح اطلاقا ان تعرض .. فتشوه سمعة مصر !

عقد قران

واحتفل يوم الاحد الماضي بعقد قران الآنسة عايدة بسالي كريمة الاستاذ بسالي تادرس بمصلحة التلغراف على الاستاذ شفيق ميخائيل بالجامعة الامريكية نجل الدكتور ميخائيل بسالي .. وقد حضر الحفل الدكتور بادو رئيس الجامعة الامريكية واساتذتها

شكر وعهد

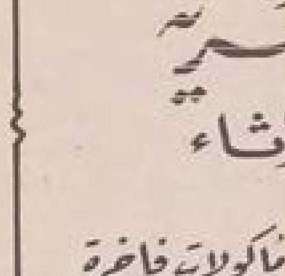

احمد عبد السلام الجويلي

خياط الطبقة الراقية للسيدات بشارع سعد زغلول بدمنهور يتقدم بوفور الشكر لزبائنه الكرام على ما تولوه من ثقة غالية ويعاهد الله على بذل كل ما يستطيع من ابداع وابتكار .

الفرقة أم جلاجل !
من ذكريات نادى الجزيرة

بقلم عبد اللطيف محمد بك
وكيل محكمة الاستئناف

بعث صديقى سليمان بك نجيب فى مقاله عن نادى الجزيرة صفحة طوتها يد الأيام وألقتها فى زوايا النسيان ، بعث هذه الصفحة لوحة حية عرفها من شاهدوها ، وعاشوا فيها ، ولاعجب فسليمان بك فنان يعرف كيف يبعث الحياة فى الذكريات . . وقد اثارت هذه اللوحة فى نفسى بعض صور هذا الماضى ، صور لعل فى نشرها ايضاحا للوحة سليمان بك او ابرازا لبعض ملامحها . وخاصة حفلةالمدارس بنادى الجزيرة وعندما اكتب عن تلك الحفلة ... فانما اكتب كواحد من افراد الفرقة التى اشتركت فى مباراة الالعاب . .

واذا لم تكن لى ذاكرةالصديق سليمان نجيب تلك الذاكرةالتى تضرب رقما قياسيا فى تذكر العبارات والجمل من عهد هو اقرب الى الطفولة ، وبينه وبين شبابه سنون وأعوام فما بالك بما بين هذا العهدوبين الشيخوخة ... اذا لم تكن لى ذاكرة الصديق فانى اذكر جيدا ان الحفله التى ارتدينا فيها ذلك الزى المبتكر ذا الجلاجل كانت عام ١٩٠٢ لا عام ١٩٠٠ .. كما ذكر سليمان بك وبهذا يكسب عامين وفرا فى حياته المديدة الا اذا كان يهيم بالشيخوخة .. كما اذكر جيدا الزى الذى كنا نرتديه نحن فرقة مدرسة عابدين .. كان سترة زرقاء اقرب الى سترة البحرية العسكرية وتختلف عنها فى انها مفتوحة من الامام ومثبت باطراف الجانبين المفتوحين ازرار نحاسية مكورة ، وحول الوسط اسفل السترة تماما حزام عريض من الحرير الاسود المنقط بهالات بيضاء ومطرزة حروفه بالقصب وكان من الطول بحيث يطوى على البطن والخصر عدة طيات .. اما البنطلون فكان قصيراً ومن اللون الابيض .. وكان الحذاء ابيض والجورب من اللون الاسود .

ويأتى بعد ذلك دورالجلاجل . كان كل طالب يلبس فى كلتا يديه سوارا من (الستك) به عدد من الجلاجل تحدث رنينا و (شخللة) اثناء اللعب مما يثير الدهشة وخصوصا عند ما ينشط اللعب ويعلو رنين الجلاجل ... كان هذا هو زى الفرقة كلها فيما عدا واحدا من افراد الفرقة كان يرتدى سترة حمراء ويعلق فى رقبته رباطا قد وضع فى آخره نفير .. واذكر ان هذا الطالب كان اسمه (عبد السلام ..)

ومع غرابة هذا الزى فقد نال اعجاب الجميع وفزنا ذلك العام على جميع المدارس وما زلت أذكر كيف وقفنا نحن افراد الفريق الفائز لنتسلم الميداليات من يد سمو الخديو فى ذلك اليوم هذا هو ما حدث لفرقةمدرسة عابدين عام ١٩٠٢ او الفرقة ام جلاجل .. لقدفازت ولم يستهجن احد هذا الزى .. اما الحادث الذى ادى الى توحيد زى الالعاب الرياضية فقد كان فى العام التالى عام ١٩٠٣ ، وكان ناظرنا رحمه الله على بك حسنى المصرى ايضا قد اخفى عنا الزى الذى اختاره لطلبة مدرسته وكان كل ما طلب منا اذ ذاك ان لا نحلق شعورنا قبل موعد الحفلة بوقت كاف وان نتركها تسترسل فنفذنا ذلك وجاء يوم الاختبار العام قبل الحفلة . وكان مكانه فى المدرسةالتوفيقية .. فلما ذهبنا فى اليوم الموعود الى مدرستنا جاء حلاق خاص وسقف شعورنا جميعا على شكل خاص ثم ارتدينا الزى وفوقه معاطفنا لكى نخفى المفاجاة ، وركبنا العربات (الحنطور) نحو شبرا .. ان الترام لم يكن قد سار فى تلك الاتجاه بعد ...

ودخلنا فناء المدرسة بعد ان خلعنا معاطفنا .. دخلنا بالزى الجديد المبتكر وفى مشيةعسكرية منظمة وقد تقدمنا زميلنا حسن كامل (حسن بك كامل الذى كان الى عهد قريب حكمدارا للبوليس) وكان يرتدى زيا فرعونيا وفى كلتا يديه سوار من الفضة محلى بالنقوش وقد رفع علم المدرسة يرفرف فى مقدمة الفريق ... اما الزى الغريب فكان من القطيفة الخضراء والحرير الاصفر المزركش بالقصب .. كان زيا منقولا من ازياء الطبقة الراقية الانجليزية فى عهد الملكه اليزابث وكانت ذوات الكعب نفسهامكسوة باللون الاصفر والاخضر كالزى نفسه .. أما الجوارب فكانت من اللون الوردى ، وكان الحذاء من القطيفة الخضراء تزينه هالة من الحرير الاصفر فى وسطها حلية (توكه) بشكل الجنيه الذهب..

وذهل المتفرجون .. ومضينا نحن فى العرض ، وكان وزير المعارف اذ ذاك المرحوم فخرى باشا حاضرا يشاهد الاختبار .. فترك مكانه ونزل الى الملعب يحيط به يعقوب ارتين باشا وكيل الوزارة والمستر دنلوب مستشار المعارف .. واخذوا ينظرون فى دهشة نحونا .. ولم نفز نحن شيئا .. هل كان ذلك اعجابا أو استنكارا للزى الغريب المبتكر ..

وفى يوم السبت التالى للاختبار جمعنا الناظر رحمه الله والقى علينا كلمة مؤثرة تفيض بالامل وروح العظمة .. ولكنها كانت ايضا تشير الى ما حدث وتحاول أن تخفف وقع الفشل على نفوسنا .. وكان لايسبق الحوادث فيقرر هذا الفشل وانما كان يشير فقط الى جواز حدوثه ...

وفى اليوم الموعود وجدنا اننا لن نرتدى زينا المبتكر وانما وزعت علينا ملابس أخرى .. زى بسيط عبارة عن قميص ابيض يميل الى الاصفرار وحزام من لونين ابيض واحمر وبنطلون ابيض طويل وحذاء ابيض ...

واعلنت النتائج وفازت مدرسة القربيه بالاولوية ... وتبين اننا لم نذهب ضحية الرياضة وانما ضحية الزى الغريب المبتكر . . وتأكدنا من ذلك بعد اسبوع حين اراد الناظر أن يبعث الأمل فى نفوسنا فدبر مظاهرة لطيفة اذ احضر ضابط الالعاب وجعله يقدم لنا جائزة فى حفل صغير قيل لنا انها الجائزة الثانية .. وكانت لمن هم فى سننا سلوى لطيفة فعلا ..

... وكان هذا العام حدا فاصلا فى تاريخ الالعاب الرياضية فوحد الزى منذ ذلك التاريخ واصبح بشكله الحالى مع تمييز المدارس عن بعضها البعض بلون رباط الرقبة والحزام ..

فرقة مدرسة عابدين ، او الفرقة ام جلاجل !

بعد الحمام .. انتظار على الرمال

تحت الشماسى !

العاصمة الثانية: أشد زحام تشهده الاسكندرية

.. هللت الاسكندرية بهذا الاسبوع واطلق أهلها الزغاريد ! فلقد جاءت تباشير الصيف ! وحققت أمل أهل الثغر فى موسم هذا العام ..

الوزارة مازالت فى القاهرة . وامتحانات الجامعة والشهادات العامة لم تنته بعد ومع ذلك ازدحمت محطة الرمل بعشاقها وغطت عرائس البحر رمال الشاطىء باجسادها .. فلم يكن هناك موضع لقدم على طول شاطىء استانلى فكانت الاكتاف تتضارب كما امتدت المظلات على طول الشاطىء ، وكأنها بساط مفروش ...

ودبت الحياة فى سيدى بشر نمرة ٢ وفتحت « الكباين » ابوابها للمصيفين

فشوهد سعادة وحيد يسرى باشا فى كابينه بالقرب من كابينة رفعة النحاس باشا وكان يجلس وحيدا !.

واخذ فرغلى باشا يزاول رياضته المفضلة وهى السير على الاقدام ذهابا وايابا على شاطىء سيدى بشر بملابسه الكاملة . حتى الطربوش لم ينسه !. ولا الوردة الحمراء التى تطل من عروة الجاكتة !.

.. ولم يقتصر الزحام على شاطىء دون آخر .. ففى اسبورتنج وكليوباترا لم يجد رواد الشاطىء مكانا فزحفوا الى « الكباين » التى لم يتم بناؤها الى الآن !.

وشاهد البلاج هذا الاسبوع آخر موضه للمايوهات .. لم تكن مايوهات ذات قطعه او قطعتين ! فالموضه هذا الاسبوع للجنس الخشن وليست للجنس اللطيف . فظهر بعض الشباب على البلاجات بمايوهات « مشجرة » !.

وقد صاحب انتقال الوزارة الى الاسكندرية ... تضخم كبير فى عدد الباحثين عن شقق فى الاسكندريه وقد سمعت أرقاما فلكية خيالية هذين اليومين فى الاسكندريه لدرجة ان كثيرين بعد ان ووجهوا بهذه الصعوبات من الذين كانوا يبحثون عن منازل فيها تركوا البحث وعادوا الى القاهرة

تحت الدش !

استراحة قبل العوم !

حسنا. وكلب ! .

فتحة الفرح على وجه حسناء

قلق .. وامل !

لقد بدأ السباق .. وهذه لحظة الترقب !

ازداد الامل !

برافو .. كسبنا !

حمام شمس

...تزبرائية الصيف

ليشرعوا في اتخاذ اجراءات السفر الى اوربا ..

ويقول كثيرون انه على هذا النحو يصبح من الارخص ان يسافر الناس الى ايطاليا مثلا ...

وقد أجرت شقق في كليوباتره وستانلي وجليم .. شقق عاديةمن اربع او خمس غرف بايجارات تتراوح بين مائه ومائة وخمسين جنيها في الشهر ..

وشوهد بعض الوزراء على البلاج في عطلة الاسبوع ... وان كان بعضهم لم يكد يظهر في الاسكندرية - ليحضر المأدبة الملكية - حتى اختفى من الاسكندرية فورا ...

وقد حضر وزير المعارف المأدبة الملكية .. ثم عاد الى القاهرة في نفس الليله ..

صدقي باشا وفرغلي باشا في البلاج ... وقد بدا ، ابو السباع ، يقول لمصور آخر ساعة : الا يكفيك كل ما اخذت من صور ...

وجعلها لمصور آخر ساعه .. وابتسم ابو السباع مستسلما وأغرق فرغلي باشا في الضحك

جلا .. جلا .. في سيدي بشر !

وحيد يسرى باشا ..

الجمهور الهيرج في الحفلة .. أعجبتهم النمرة !

الجمهور يضطهد الهواة ..

كان مهرجان الهواة الذي اقيم هذا الاسبوع في الاوبرج ... اكثر هذه المهرجانات نجاحا ... ومرحا !

كان الملهى يعج بالناس ولم تكن تستطيع ان تجد مكانا لقدم فلقد جاء الجميع ليسخروا من الهواة الذين اشتركوا في هذه الحفلة .. حتى اذا اجادوا أدوارهم!

وكان الجمهور القاسي اذا لم يعجبه وجه المغني او المغنية صرخ بأعلى صوته Au crochet

وفي الحال كانت تمتد ستارة يمسكها رجل يلبس ملابس الصيادين وتسحب الهاوي المسكين الى الخارج وكان الناشر يلوح ببعضهم حداً بكاء من الجمهور! كل هذا والمتفرجون يضحكون !

وكانت أجمل نمرة قدمها الهواة هذا العام .. استعراضا لتقليد شكوكو وتحية كاريوكا وقلـد

لم يعجبه صوت المغني فقام اليه يريد ان يرميه بالكرسي

ابن البلد وبنت البلد يقبقاب الازلاق

. الستارة . تجذبه لان صوته لم يعجب الجمهور

بلوحون بمناديلهم مقلدين التدابات في الجنازات

وعقبت فرحهم بالملاعق والسكاكين!

شكوكو طفل عمره ثلاثة اعوام وقلدت تحية كاريوكا طفلة عمرها خمسة اعوام وفي نفس الوقت جلست طفلة ؛ لايزيد عمرها على اربع سنوات ؛ على الارض وبيدها « رق » وقد ابدع الاطفال الثلاثة في استعراضهم هذه النمرة مرة أخرى ..

وقد بلغ من مرح المتفرجين انه عندما صعد احد المشتركين ليقلد دور البخيل في رواية موليير ان اعجبهم شكل الرجل فاخذوا يضحكون ثم بدءوا يرمونه بالطماطم وفتات الخبز والورد والملاعق والشوك حتى وقع الرجل على الارض .. فزحف اليه المتفرجون واحاطوه بالورد ثم غطوه بالمناديل .. !

وانتهت حفلة الهواة .. الذين حاولوا أن يقوموا بدور النجوم فطردهم الجمهور ليقوم هو بنفس الدور .. انتهت في الخامسة صباحا

↑ البخيل في دور موليير .. ضربوه بالورد والطماطم

↓ شكوكو وتحية كاريوكا من الجيل الجديد

كيف تزوجت نجيب الريحانى

بديعه مصابنى

نجيب الريحاني وبديعه مصابني

في عام ١٩٢١ حضرت في زيارة الى القاهرة من بيروت وكنت في ذلك الوقت صاحبة فرقة تمثيلية تعمل في مسارح الشام ، وكان بين أبطالها الاستاذ حسين رياض الذى كان يمثل أمامي شخصية « كشكش بيه » ... التي اشتهر بها وقتذاك الاستاذ نجيب الريحاني

وفي أثناء زيارتي للقاهرة في هذه المرة ؛ طلبت من الأستاذ حسين رياض أن يعرفني بالاستاذ نجيب الريحاني ... صاحب شخصية كشكش بيه الحقيقيه

ثم ذهبنا الى مسرح الريحاني في عماد الدين ؛ وكان يمثل في تلك الليلة رواية « انت وبختك » مع السيدة فتحية احمد . وبعد انتهاء التمثيل صعدنا الى غرفته في المسرح ؛ حيث قابلت ذلك الرجل الذى أحببته قبل ان اراه

وكنت في ذلك الوقت لا ازال حديثة السن ؛ في أجمل سنوات شبابي ؛ ثم تحدثنا معا ؛ فتآلفت روحانا من اول لقاء ، وخيل الينا كأننا قد تعارفنا منذ سنوات ؛ ولم أخرج من غرفته في تلك الليلة الا بعد ان وقعت معه عقدا على العمل في فرقته لقاء أجر قدره ثلاثون جنيها في الشهر .. لا ادرى كيف قبلت توقيعه وانا اربح من عمل في الشام مالايقل عن اربعمائة وخمسين جنيها من الذهب في الشهر

وكان الموسم في تلك الفتره قد انتهى ، فرجعت الى بيروت ، ثم جاء الموسم التالى ؛ ولم أتمكن من الحضور الى مصر لتنفيذ العقد

ثم حضرت الى مصر مرة أخرى وذهبت الى مسرحه لمشاهدة احدى رواياته ؛ حيث كان يعمل في الاسكندريه وكان من بين أفراد فرقته في ذلك الوقت محمد عبد الوهاب وفاطمة قدرى ؛ وقد عزمت فيما بيني وبين نفسي على ان اتحاشى لقاءه في هذه المرة لئلا يؤثر في بيانه من سلطان عجيب — رحمه الله — ويحملني على الموافقة مرة اخرى على تجديد العقد معي ؛ ولكنه التقى بي مصادفه حيث حدث كل ماتوقعته ، ووقعت معه عقدا على العمل بفرقته بأجر قدره تسعون جنيها في الشهر

وماجاء يوم ١١ سبتمبر من عام ١٩٢٤ حتى صرنا زوجين شرعيين بعد أنا غيرت ملتي وهي « الارثوذكس » بملة « السريان الكاثوليك » التي يدين بها

وفي الاسبوع الاول من زواجنا سافرنا في رحلة ناجحة الى أمريكا استغرقت عاما كاملا

ولم نكد نعود الى مصر ؛ حتى دب خلاف أدى الى التفرقة بيننا بعد مرور ثلاثة أشهر من وصولنا

وبعد ذلك اجتمع شملنا مرتين مرة في عام ١٩٢٨ ومرة أخرى في عام ١٩٣٤ ليدب الخلاف بيننا من جديد

ولما رأيت أن حياتنا الزوجيه غير قابله للاستقرار طلبت الطلاق لأتزوج من خطيب تقدم لي من أعيان لبنان ؛ وهو مقيم الآن في بونس ايرس في أمريكا ، ولكن الحصول على الطلاق ؛ كان أصعب من الوصول الى القمر فان ملة السريان الكاثوليك لاتسمح بالطلاق

فما كان مني الا ان عدت الى ملتي الاولى وهي ملة الارثوذكس ثم طالبت بالطلاق فحصلت عليه ولكن كنيسة السريان الكاثوليك لم توافق على الطلاق مرة أخرى وبذلك أصبح الطلاق ملغى

ثم حدث قبل وفاته رحمه الله بقليل أن فاتحته من جديد في امر الطلاق ، بعد أن تقدم لي خطيب ثان .. وقلت له « حرام عليك تخليني اعيش كده انت فوت على العريس الاول .. وحرام تفوت على العريس التاني »

وكان نجيب في كل مرة افاتحه فيها في امر الطلاق يثور في وجهي ويعاملني بخشونة ، ولكنه كان في هذه المرة معي في منتهى الرقة واللطف .. فوعدني بالطلاق !

ولكن الموت عاجله قبل الوفاء بوعده ... لاعيش بعده أرملة نجيب الريحاني .

نجيب الريحاني وبديعه مصابني في احد ادوارهما على المسرح

آخر ساعة

العدد ٧٦٥ - ٢٢ يونيو ١٩٤٩

AKHER SAA No. 765 — 22 Juin 1949

هناء !
[جون هافر]

حسني الزعيم يتحدث عن حقوق المرأة !

[صفحة ٣]

٣٠ مليما

اطلب مع هذا العدد جريدة آخر لحظة

بختك هذا الأسبوع

المولد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● هذا الاسبوع خير الاوقات للتخلص من عاداتك السيئة . فكن قوى العزيمة

المولد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستواجه في مصنعك مغامرات جديدة .. فلا تتورط في اكثر من مغامرة

المولد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● العمل المعروض عليك لا يناسبك .. فارفضه واذكر ان الاستقرار في العمل ضمان للمستقبل .

المولد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● اقتصد في نفقاتك فانك ستقدم بعد شهر او اكثر على حياة جديدة .

المولد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انت معرض هذا الاسبوع لحادثة من حوادث الطريق .. فاحترس بقدر الامكان .

المولد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● حافظ على اسرارك هذا الاسبوع ولا تكشفها حتى لاقرب المقربين منك .. فان هذا سينفعك في المستقبل .

المولد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● صديقان من اصدقائك تضعف روح الوئام بينهما ، فاسرع بان تكون رسول وفاق لهما والا اشتد نزاعهما فتضطر حينئذ الى ان تنضم الى احدهما وتفقد الاخر ، وكلاهما يستطيع مساعدتك كثيرا

المولد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● اسبوع راكد .. لا عمل ولا نشاط .. لا تحاول تغيير ماكتب لك هذا الاسبوع

المولد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● قد تشعر هذا الاسبوع ان آمالك انهارت .. فلا تيأس لان الفشل يخلق النجاح .

المولد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● لا تخن صديقك الذي ائتمنك .. فانك ان فعلت سيخونك من ائتمنته .

المولد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● اعرف قدر نفسك .. فما انت الا انسان من لحم ودم كالناس جميعا

المولد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستواجه هذا الاسبوع بموجة من الاشاعات فلا تلق بالا لها

سليمان نجيب بك
من مواليد ٢١ يونيه ١٨٩٢
عمره - ٥٧ سنة

هل تعرف بلادك

مالا يقل عن ٥٠ الف نسمة يعبرون يوميا على هذا الكوبري .. كوبري محمد على الذي يصل قصر العيني بمستشفى فؤاد الاول ويصل ايضا حي المنيرة بمنيل الروضة

تصوير احمد يوسف

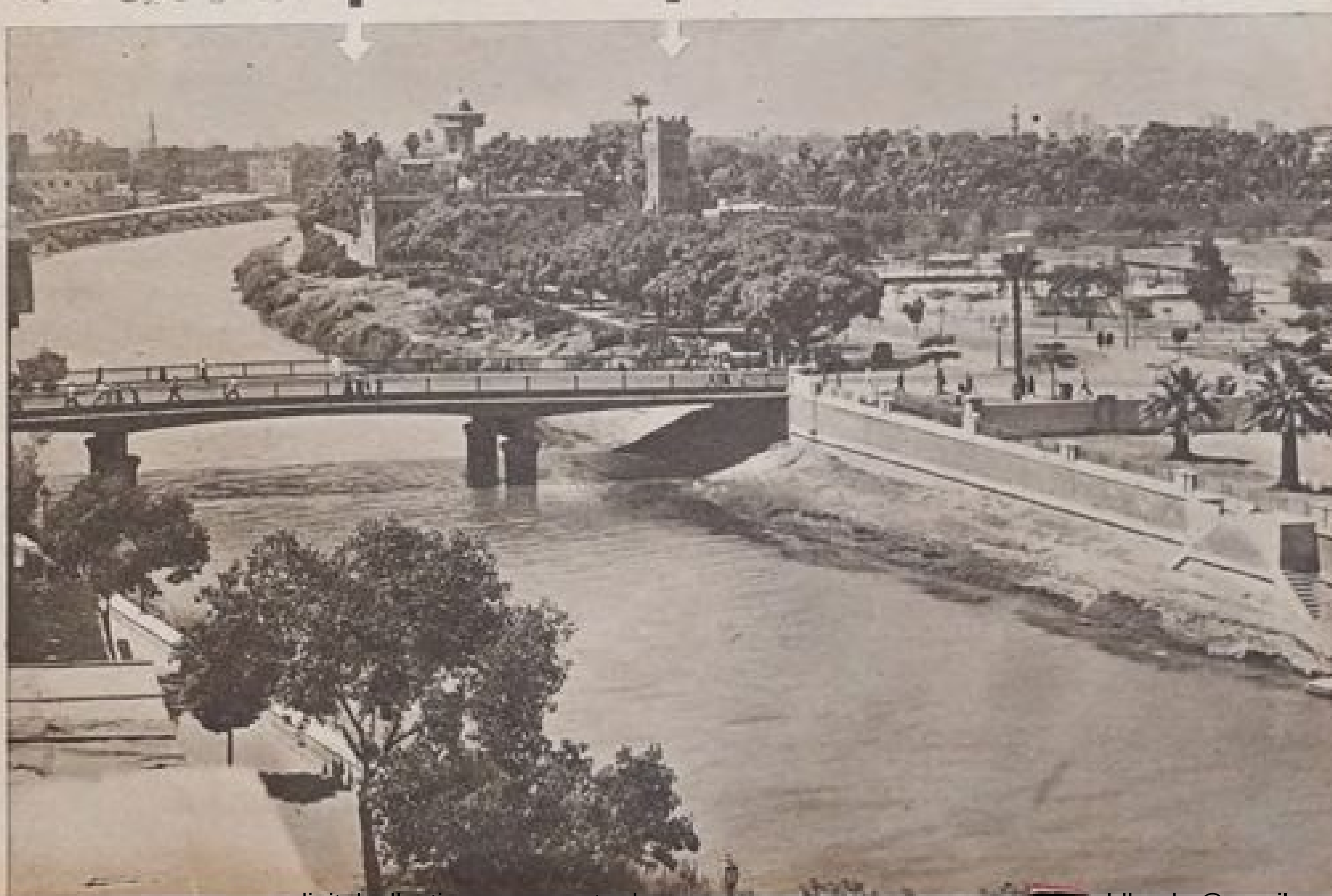

١/٤ ساعة في : نادى الصداقة بنيويورك حيث يهرب الرجال من النساء

نيويورك - لمراسل « آخر ساعة » :

قص على صديق انجليزي هذه القصة الطريفة :

حينما جئت الى نيويورك لاول مرة لم اتمكن من التعرف بسهولة الى الفتيات الامريكيات . . .

وسألت صديقا أمريكيا عن حل لهذه المشكلة المستعصية فنصحني بان الجأ الى ناد اسمه « نادي الصداقة » يقع في الدور الاعلى من احد المسارح في ميدان تيمس .. وقصدت الى هذا النادي فورا ولكن النتيجة كانت عجيبة .. فقد خرجت من « نادي الصداقة » هذا بعداوة عدد كبير من الناس !

وهذه هي التفصيلات :

عندما اردت الدخول تشاجرت مع حارس الباب فقد اصر هذا المجنون على أن يرى شهادة ميلادى .. ولم اكن احملها طبعا

وقال لي هذا الحارس ان قانون النادي لا يسمح بالدخول لمن تقل سنه عن ٢٨ عاما . على انني ابرزت للرجل جواز سفرى البريطاني فسمح لي بالدخول بعد ان منحته ريالا !

ولما دخلت وجدت نفسي في صالة مكتظة بالنساء ، اللاتي كن يصحن صياحا شديدا . وبعدد كبير من الرجال كانوا يحدقون النظر في النساء ! ثم رأيت في ركن من الاركان مقصفا يباع فيه السندويتش فقصدت اليه

تعليمات !

وكانت اللافتات التي تحمل التعليمات تملأ جدران النادي . واليك اهم هذه التعليمات :

● كن بشوشا .. ولا تكن مضحوكا

● لا يقبل في النادي اي شخص تتصاعد منه رائحة الخمر .

● لا يسمح للنساء بارتداء البنطلونات او الملابس الصوفية التي تبرز تقاطيع اجسامهن او الملابس القصيرة !

● لا ترفضي دعوة للرقص ..

● لا يشبك بعضهم ايديهم بأيدي البعض الاخر

● لا تمسك سيدة من وسطها

● المناقشات ممنوعة !

المراقب !

وكان يقف في وسط الصالة رجل يراقب الجميع .. فرأيته يشير باصبعه في عنف الى كل زوج من الراقصين يجرؤ احدهما على ان يلمس بخده خد زميله

ورقصت مع خمس نساء كن جميعا من متوسطات السن . وفي اقل من دقيقة كانت كل واحدة منهن قد اطلقت على اسما من اسماء « الدلع » فسمتني احداهن « براق العين » ولقبتني الاخرى « الملاك الارضي » وهكذا

وبعد ربع ساعة كن جميعا يحطن بي . وقد اخذت كل واحدة منهن تسألني عن عملي وايرادي ... وعمّا افكر في

حسني الزعيم يتحدث عن حقوق المرأة

... وصلت الى العاصمة السورية .. وقابلت فى اليوم التالى زعيم سوريا حسنى الزعيم .. لقد قيل لى انه على استعداد لان يجيب على اسئلتى الخاصة بالمراة السورية وحالتها فى النظام الجديد ..

وفى الحادية عشرة تماما ... وصلت الى مقر الزعيم ... ومررت على عدد كبير من الضباط ورجال البوليس الحربى كما لو كنت فى ثكنة حربية فى وقت حرب ..

وسرت فى ممرات طويلة مهجورة الا من بعض الحراس .. وصعدت سلالم ليس لها عدد ... ثم جلست انتظر فى غرفة السكرتير الخاص للزعيم ..

ولم ينقطع جرس التليفون عن الرنين .. وعلمت أن افراد الشعب من جميع الطبقات قد اعطوا الحق فى عرض مشاكلهم على مكتب الزعيم مباشرة كما لو كان صديقا لكل فرد ..

وقيل لى : « ان الزعيم جاء من بيت الشعب .. وهو يعيش للشعب » وتيقنت انا من هذا .. عندما قابلت الزعيم ..

اقل ما يوصف به انه محبوب .. كله بساطة .. لن تجد فيه ذرة من تصنع الزعماء أو كبرهم مع انه رجل عسكرى ..

وبدا لى أن الزعيم يعرف كل ما يريده .. ويقوله مباشرة .. عمره حوالى الخمسين .. وطوله متر وسبعون سنتيمترا ... ووزنه حوالى ٨٠ كيلو جراما .

بقلم مارسيان اللوزى

المراة السورية تجتاز اليوم مرحلة هامة
فقد اعلن الزعيم حسنى الزعيم انه سيمنح المراة السورية حق الانتخاب وبهذا ستكون سيدات سوريا اول من يحصل على هذا الحق بين سيدات الدول العربية ..
وقد رات آخر ساعة ان توفد مندوبة خاصة الى سوريا لتسجل هذه المرحلة الهامة فى تاريخ الحركات النسائية العربية وتصف كيف تستقبل سوريا هذه الخطوة الجريئة
وقد هبطت فى مطار المزة بدمشق طائرة تقل السيدة « مارسيان اللوزى » مندوبة « آخر ساعة » ..
وهذه هى رسالتها الاولى فى هذا الموضوع الخطير ..

انه يستيقظ فى السادسة من صباح كل يوم ، ويتكون أغلب طعامه من الفاكهة والخضراوات و « اللبن الزبادى » ..

والزعيم يدخن ثلاث سجاير كل يوم .. واحدة بعد كل وجبة طعام . وبرغم هذا كله يعمل فى اليوم ما بين ١٢ و ١٦ ساعة

يقول الرجال الذين يعملون معه .. انه يستمع الى كل اقتراح ويقدر آراء وأفكار الخبراء

وقال عنه الدكتور اشرفيه مدير مكتب الصحافة فى القصر « انه الرجل الذى حقق ماكنا نحلم به منذ سنوات »

وقالت عنه كل السيدات اللواتى قابلتهن : انا نتوقع الخير على يديه للمراة السورية

وكان هذا الذى سمعته ورايته فى حسنى الزعيم هو اول ما شجعنى على أن اتحدث اليه بصراحة تامة عن كل ما يجول فى خاطرى ..

ودامت مقابلتى مع الزعيم مايقرب من نصف ساعة ثم قال فى نهايتها :

ـ لقد تحدثنا كثيرا .. واظن ان من الخير ان تتركى لى الاسئلة مكتوبة لكى اجيب عنها انا الآخر كتابة فلعلى اكون فى كلامى قد نسيت شيئا

وقلت له وانا اتناول ورقة من على مكتبه اكتب له فيها اسئلتى

ـ اتفقنا ..

وفى اليوم التالى تسلمت الاسئلة واجاباتها على الاوراق الرسمية للجمهورية السورية صادرة من مكتب وزير الدفاع :

ما هى اهم التطورات والتعديلات التى ترغب الحكومة الجديدة فى ادخالها على الدستور

ـ كان الدستور السابق يعبر عن تعطش شعب موضوع تحت الوصاية الاجنبية للحياة الحرة فلما وصلت سوريا الى مرحلة السيادة ، كان من الاصوب الاعتراف بان هذا الدستور لم يعد مناسبا قط

اما الدستور الجديد فيعبر عن رغبة شعب حر فى الوصول الى عدالة اوسع وضمانة اجتماعية اصدق تركيزا وقوة ، وتنظيم سياسى اكثر تمشيا مع طبيعة البلاد ونفسية اهلها

ان سوريا ستظل جمهورية ديمقراطية ؛ تمارس فيها كل سلطات الدولة دون ان يصطدم بعضها ببعض ، وتعمل جميعها على تحقيق جو من السعادة للامة

ان الدستور الذى يهيأ الآن فى هذه البقعة من العالم يهدف الى ان يطبق فيها المبادىء العالمية لحقوق الانسان ، والى ان يعيد للمواطن كرامته فيلغى بصورة نهائية جميع الفوارق بين السوريين مهما كان مصدرها والاسباب التى افضت اليها ، كما يحمى الفرد والدولة من المؤامرات الاقطاعية والحزبية . وسيكون نصيب الانتاج من الحماية والتوجيه كبيرا ، ويكون من شأن نظام الدولة الاساسى توطيد السلام الداخلى وتشجيع الرقى والتقدم ..

ومما لاريب فيه ان المؤسسات تستمد قيمتها من مزايا الرجال الذين يكلفون بتطبيقها ولكن رقى التعليم فى الارياف ، وارتفاع مستوى معيشة الطبقات العاملة سيجعلان فى وسع الصفوة الواعية ان تحفظ نفسها وان تتجدد باستقرار ، بحيث يكون بوسع سوريا ، فى كل مناسبة ، ايجاد رجال اكفاء يستطيعون الدفاع عن مثلها الكريمة وعن اهدافها المشروعة .

هل سترى المراة السورية فى وقت قريب على مقاعد البرلمان السورى ؟

ـ المؤكد هو ان المراة ستكون ناخبة ، غير اننى اجهل ماذا كانت ستنتخب ، ذلك لان قانون الانتخاب لن يوضع الا بعد اعلان الدستور ، على ان الاندفاع التقدمى للافكار لن يترك فى المستقبل ، فى حقل الحقوق والواجبات ، اى اختلاف بين الرجال والنساء فلدينا التعليم العالى المختلط ، وثمة عدد من النساء فى سوريا اصبحن محاميات وطبيبات ، وان اليوم الذى تشاهد فيه المراة فى المجلس او فى الوزارة ليس ببعيد ، فعندما توافق المراة بصورة نهائية على النزول من برجها ، وترك العزلة جانبا ، والخروج من القصور السحرية التى وضعها الرجل فيها ، والاستغناء عن الامتيازات لقاء التمتع بالحقوق السياسية فاننا نرحب بالمراة ، ونرغب فى رؤيتها بيننا ، غير ان التطورات الكبيرة فى حياة الشعوب تتطلب فترات من الانتقال ، ويجب ان نترك للمراة الوقت الضرورى لتتهيأ لواجباتها المقبلة وتستعد لها

هل تعتقدون ان حق الانتخاب الذى منح للمراة المثقفة ، سيكون من شانه تشجيع التعليم النسائى فى البلاد ؟

ـ ان التعليم النسائى ينتشر فى سوريا بسرعة تستدعى الاعجاب فلقد اصبحنا اليوم فى مرحلة

آخر ساعة

عزيزى القارئ

حملت طائرة شركة « سعيدة » العائدة من بنغازى يوم الاثنين الماضى خطابا من اساتذة بعثات وزارة المعارف فى بنغازى يقولون فيه « انهم بسبب « آخر ساعة » يهرعون فى صباح كل سبت » بكامل هيئتهم ومعهم قنصل مصر فى بنغازى الى مطار « بنينا » لكى يستعيروا من قائد طائرة شركة « سعيدة » نسخته من « آخر ساعة » و « اخبار اليوم »

ويقولون فى خطابهم « اننا نريد ان نقرأ « آخر ساعة » باسرع ما يمكن ولا نستطيع الصبر حتى تصل بالطرق العادية لان الظروف الحالية فى ليبيا تؤخر وصولها اسبوعين وثلاثة

ويروى اساتذة البعثة ان الطيار لايترك « آخر ساعة » و « اخبار اليوم » فى ايديهم الا لمدة نصف ساعة هى فترة بقاء الطائرة فى مطار « بنينا » ثم يحملها معه الى طرابلس حيث تنتظرها الجالية المصرية

ولكن « آخر ساعة » و « اخبار اليوم » تقضيان فى طرابلس يوما كاملا لان الطائرة تبيت فيها ...

وقد ارفق اساتذة البعثات مع خطابهم هذا صورة لهم تمثلهم وفى وسطهم قنصل مصر يقراون « آخر ساعة » فى مطار « بنينا »

⊙⊙⊙

ولقد احلت الخطاب والصورة الى ادارة التوزيع

وامس اعادتهما ادارة التوزيع الى مع مذكرة بانها قررت ان ترسل الى المصريين فى بنغازى وطرابلس نسختين من « آخر ساعة » ونسختين من « اخبار اليوم » كل اسبوع بالطائرة

ورات ادارة التوزيع أن ترسل نسخ بنغازى الى القنصلية المصرية حيث يستطيع أن يطلع عليها كل المصريين اما نسخ طرابلس فسترسل الى فندق « ديل مهارى » وتحفظ فيه وهو الفندق الذى يتردد عليه معظم اعضاء بعثات وزارة المعارف فى طرابلس .. ويستطيع غيرهم من المصريين المقيمين فيها ان يقراوها قبل وصولها اليهم بالطريق العادى باسبوعين !

رئيس التحرير

متطوعات المستقبل .. هل يصبح لهن حق الانتخاب ... انهن يعملن بنشاط لتكوين جيل جديد

بنات الكشافة السورية ... ويطمعن في ان يكن ضابطات في الجيش السوري ليؤدين الواجب نحو الوطن

لاتجد فيها الكفاية من المدارس والمعلمين اقيانا ، وحق الانتخاب هو دوريب المكافأة التى اصبحت تستحقها لقافتهن .

هل في نية الحكومة الجديدة ان تشجع رسميا تحرر النساء وان تقدم العون الرسمي لمظاهر نشاطهن الاجتماعي ؟

– في الدرجة الاولى ، اعتقدان الحق لا « يعطى » ابدا ، بل (يؤخذ) وان تحرير المراة ليس من مهمة الحكومة ، بل هو قبل كل شيء من عمل المدرسة . فالمراة المثقفة هي بطبيعة الحال امراة حرة . ثم أن سلطة الحكومة لاتستطيع ان تفرض نفسها بدل سلطة الاهل . ونحن لن نستطيع ابدا اكراه الاب على ان يجعل من ابنته محبة للاعمال الخيرية ، ولا الزوج على ان يجعل من امراته مربية ممتازة . ولكن باستطاعتنا ان نفرض احترام حرية كل فرد في حدود القوانين والعادات الحسنة وان الحكومة السورية قد قدمت بالفعل عونها الرسمي لمظاهر نشاط المراة الاجتماعي ، ولكن اذا شاءت المراة ان تنزوي في بيتها وان تبذل نفسها لسعادة زوجها ولتربية اطفالها ، فان الحكومة تحبذ ايضا هذه الخطوة وترحب بها وتؤيدها بقوانينها وسلطانها .

هل انتم من محبذي دخول المراة في معظم المناصب والوظائف وما هي حسب رايكم المراكز التى تكون المراة اكثر صلاحا للعمل فيها؟

– تعمل المراة السورية حاليا في وزارة الصحة والدفاع الوطني والمعارف ، والاقتصاد الوطني ، وفي عدد آخر من مصالح الدولة . وان لوائح مختلف دوائر الحكومة لاتمنح الرجل اية افضلية في نصوصها ، فلا شيء يمنع المراة السورية – نظريا – من ان تكون موظفة في الجمارك ، او مديرة للاشغال العامة او مفتشة في الدرك ، اذا كانت لديها المؤهلات القانونية التى تخولها حق دخول هذه المناصب . غير انها ما تزال ، عمليا غير قادرة على تحمل المسؤوليات الرئيسية في تصريف القضايا العامة ، فهي لم تجتز الا منذ وقت قريب باب منزلها الذى ظلت فيه دهرا طويلا محافظة بالاسرار والظلام ، وهي اذ تواجه الآفاق الجديدة تصاب بنوع من الدهشة ، فتخال نفسها على ابواب مغامرة كبيرة ، فعليها قبل كل شيء ان تتحرر من الاغلال التى تعودتها بداهة. ولا استطيع ان اشجع الوثبة الكبيرة في الحركة النسائية ، مخافة الاساءة اليها ، ففي الوقت الحاضر وفي النقطة التى بلغتها المراة حاليا من مراحل تطورها نحو مستقبل اكثر حركة يكون من السابق لاوانه ان تفكر في الحلول مكان الرجل فيجب عليها ان تكتفي بخدمة البلاد في المراكز الاكثر ملاءمة لطبيعتها ، اي في الاعمال الخيرية والتعليم وفي جميع المراكز التى تتطلب دابا واهتماما وتضحية . وانني شخصيا ، مع ملاحظة التقيد بحفظ كيان الاسرة وروابطها ساكون سعيدا برؤية المراة في جميع مراكز الحكومة

هل انتم من محبذي تجنيد المراة لاعمال الاسعاف والمشاريع الخيرية في اوقات الحرب مع ايجاد لباس عسكري للمراة ووضع نظام خاص لواجباتها ؟

– ان اسباغ الصفة العسكرية على الاعمال النسائية للاسعاف الاجتماعي ابان الحرب مسالة تضطر الى الاخذ بها جميع الدول المتحاربة ، فلن يكون بعد اليوم حروب بين جيوش ، وان اول دولة تفترق الجوء الى القوة يجب عليها استخدام جميع طبقات الامة في المعركة ، ولهذا فانني اعمل على اشراك الشعب باسره في جهود الدفاع الوطني ، وهذه بطبيعة الحال امنية جميع السوريين . وان اليوم الذى ستشاهدون فيه نساء هذه البلاد يرتدين الملابس العسكرية ليس ببعيد ، فنكون بذلك قد احيينا تقليدا مجيدا ، فتاريخ العرب مملوء بالقصص التى تشير الى بطولة المراة العربية في ميادين السيف والرمح . وان السورية ستعرف ، فيما آمل ، ومتى حان الوقت المناسب ، كيف تستعمل الرشاش وحتى الطائرة

لقد كان الرجل في الماضي يتمتع بامتيازات كبيرة نظرا لقوته البدنية ، غير ان التقدم الفني قد وضع حدا لهذا التمييز . ومنذ ان تضاءلت قيمة الجهد العضلي امام قوة الآلة توصلت المراة عمليا الى المساواة . وبما انها تتمتع بنفس الحقوق فمن الطبيعي ان تخضع لنفس الواجبات . ان حساسيتها وخيالها سيتمران بحرية في الاعمال الحربية ، وان بيئتها ستتكيف بصورة تدريجية حسب مطالب الحياة الجديدة التى خلقتها المدنية الحديثة

ان حرية المراة السياسية هي في رايي مظهر فحسب . ومانحن في حاجة فعلية اليه هو قبل كل شيء امراة متنورة ، مدربة ومجربة تستطيع القيام بمهمتيها الاساسيتين كام وكمواطنة .

بعض سيدات الهلال الاحمر السوري ... وكان لهن نشاط يذكر في حرب فلسطين

ما أعجب باريس .. وأهل باريس !

بقلم
محمد التابعى

العالم

كله يتلفت الى باريس وينصت الى ماتذيعه باريس عن مؤتمر وزراء خارجية الدول العظمى الاربع

وصحف العالم توفد مندوبيها الى باريس ليوافوها باخبار الاربعة العظام

وصحافة العالم – فى الغرب والشرق – تنشر على راس صفحاتها الاولى وبالبنط الكبير اخبار المؤتمر وهل يتمخض اجتماع وزراء خارجية كتلتى الغرب والشرق عن سلام او ما يشبه السلام ... او عن استئناف الحرب الباردة التى قد تنقلب – بعد عام او عامين – الى حرب نار وضرام!

.. الا باريس فانها لاتحفل !

واهل باريس لايحفلون !

وصحافة باريس – الشعبية والاوسع انتشارا – تنشر بعرض وعلى راس صفحاتها الاولى وبالبنط الكبير نتيجة مباراة كرة القدم بين فرنسا وسويسرا وان الاولى فازت على الثانية باربع اصابات ضد اصابتين !!

وان القيود على بنزين السيارات قد رفعت .. !!

وان الجواد « باجيرا » قد ربح جائزة ديانا فى سباق شانتيى ودفع ربحا قدره ٢٨٧ فرنكا عن العشرة الفرنكات ..

وان جرمين لانفوار قد صفحت عن عشيقها الذى حز عنقها بموسى حادة ! .. وكان آخر ما سمعه الواقفون حول سريرها فى المستشفى ..

(لقد قتلنى لانه يحبنى ! .. وانا احبه ... اوه كم احبه !)

الا ما اقتل الحب !

واحتلت هذه العبارة الصفحات الاولى فى صحف باريس ! ..

واما اخبار مؤتمر وزراء الخارجية فقد نشرت على راس عمود واحد فى احدى الصفحات الاخيرة !!

الا ما اعجب باريس واهل باريس !

الربيع والشتاء !

وقضيت امسية امس فى احدى حانات الشانزليزيه .. ورواد الحانات فى القاهرة يتحدثون عن السياسة وفى السياسة .. وجماعة الاخوان المسلمين !

وربما تحدثوا عن النحاس باشا وعن الوفد وهل يعود الى الحكم فى يوم ما .. ومتى يعود !! وعلى اى الشروط يعود !!

وقد يتحدث بعضهم عن الغلاء والعلاوات والدرجات ..

ولكن زبائن حانات باريس لايتحدثون فى شىء من هذا !

على مقربة منى كان يجلس شيخ وفتاة ! ..

الشيخ انيق الملبس .. اصلع الراس .. حاد البصر .. وفى عروة سترته (الزر الاحمر) وهو شارة وسام (اللجيون دونور) من درجة كومندان !

والفتاة فى نحو العشرين من عمرها ! .. سمراء . فاتنة ! حلوة .. وفى عينيها « شقاوة » !

الشيخ جاوز الستين . وهو كما يبدو من مظهره من رجال الدولة او من رجال الاعمال الناجحين !

ونحن جميعا نعرف « معنى » العلاقة التى تربط بين شيخ فى الستين من عمره وفتاة لاتزال فى حدود العشرين .

وفى كل بلد من بلاد العالم يحن الشتاء الى الربيع .. ويلتمس ابن الستين الدفء بين ذراعى فتاة العشرين .. ولكن من وراء ستار ... او فى خلوة او مأمن من عين الفضول !

وما اكثر شيوخ القاهرة الذين يهوون فتيات الربيع . ولكنهم امروا بالستر اذا ما ابتلوا فاطاعوا ومن هنا لن تلقاهم فى الشوارع والحانات يعلنون بالقبلات عن غرامهم الاشيب المنكود !

الا باريس . وشيوخ باريس !

وكانما الثورة التى انفجرت فى باريس منذ نيف وقرن ونصف قرن ونادت بالحرية والمساواة ... لاتزال حتى اليوم ماضية تهدر !! وهى تنادى اليوم – او هكذا يخيل للزائر الاجنبى – بان من حق الانسان أن يتساوى فى الحرية والاباحية مع الحيوان !

كان الشيخ – ابن الستين – يمسك بوجه الفتاة بين راحتيه ويقبلها فى فمها . وكانت الفتاة تبتسم فى عينيه .. واحيانا تداعبه وتلعق خده بلسانها !

وزبائن الحانة من اهل باريس فى شغل شاغل ! لم يحفل منهم احد ! ولم يلتفت منهم أحد الى هذا المشهد الغرامى بين الشتاء والربيع !

ولكن سيدة امريكية .. – والامريكيون فى باريس الآن اكثر من ذباب راس البر ورمل الاسكندرية – نفرت واقفة تحتج!

ولاشك انها من بوسطن معقل جماعة (المتطهرين) – وتقابلهم فى مصر جماعة الحنابلة وانصار الشيخ ابو العيون ..

وقالت السيدة الامريكية لولديها واحدهما فتاة " هلما بنا ! .. هذا امر شائن ! »

وجذبتها ابنتها من ذراعها وهى تقول : « لقد جئنا لنرى باريس ! وهذه هى باريس ! »

وجلست السيدة الام وهى ترمى الشيخ والفتاة بنظرات يتطاير منها شرر الفضيلة !

اما الشيخ الذى يحلى عروة سترته بشارة وسام جوقة الشرف فانه لم يبال ولم يلتفت ! ولعل فى ذمته ودينه ان جميع هؤلاء الاجنبيات والاجانب .. مجانين !

واما الفتاة فقد ابتسمت وخيل الى اننى لمحت فى عينيها غمزة خاطفة للفتاة الامريكية وكأنها تريد أن تقول : (ماذا تريدين ! ان اغنياء الحياة ثقيلة ! .. والشيوخ يقنعون بالقليل ويعطون الكثير ! .. ولقد اخترت شيخى هذا لان المال لايوجد دائما فى جيوب الشباب !)

بلزاك بين
شهوة النساء وشهوة المجد

وانطلق « مكبر الصوت » الموضوع على راس البار يذيع الاخبار من محطة الاذاعة الفرنسية

بدا المذيع باخبار الاربعة المجتمعين فى سراى الورود

واستمر أهل الحانة فى حديثهم ! لم يحفل منهم احد باخبار الاربعة ومضى المذيع ... الى ان وصل الى الاخبار الداخلية .

جماعة اصدقاء بلزاك سوف يحتفلون فى يوم كذا بساعة كذا بمرور مائة عام على مولد الكاتب الاشهر المذكور

ولهذه الجماعة او الجمعية فروع فى معظم مدن فرنسا

واساس شهرة بلزاك هو انه كان اوفر كتاب فرنسا محصولا واغزرهم انتاجا . فكان يخرج فى كل اسبوعين قصة طويلة او فى كل شهر كتابا !

ومال الشيخ على فتاته يقول لها : (كان بلزاك موزع العاطفة بين النساء والكتابة ! .. او تتنازعه شهوتان ! شهوة النساء وشهوة المجد ! . وكان اذا قضى ليلته بين احضان امراة اصبح نادما يعض بنانه اسفا ويقول : « هاأنذا قد ضيعت عملا خالدا على الاجيال القادمة ! »

وقالت الفتاة الشقية : « لماذا؟ اننى لم افهم ! »

وضحك الشيخ وقبلها فى اذنها وقال : « لاتفهمين ! .. كان بلزاك يصبح بعد ليلة غرامه متعبا منهوك القوى لا يستطيع الكتابة لعدة ايام ! »

وقالت الفتاة بدلال ... « آه ! اوه ! »

ثم القت فى اذن الشيخ بهمس لم اسمعه !!

وضحك الاثنان !

زهور الشر !

وانطلق المذيع فى اخباره الداخلية ...

(قضت محكمة النقض والابرام بالغاء الحكم الذى كان صدر ضد الشاعر بودلير فى يوم ٢٠ اغسطس عام ١٨٥٧)

وهو حكم طريف رد على الشاعر المذكور اعتباره بعد وفاته باثنين وثمانين عاما !

وهاهى القصة ..

كان الشاعر بودلير نشر فى عام ١٨٥٧ ديوان شعر عنوانه « زهور الشر Les Fleurs du Mal »

وقدمته النيابة العمومية يومئذ للمحاكمة بتهمة نشر ما فيه اخلال بالآداب العامة .

وحكم عليه القضاء بغرامة قدرها ثلثمائة فرنك اى ما قيمته ١٢ جنيها فى ذلك الوقت !

وقد اثر هذا الحكم فى (سمعة) الشاعر بودلير . وجعل الناشرين فى ذلك العهد يترددون فى نشر دواوين شعره خوفا من احكام الغرامة والتعويض التى قد تصيبهم .

وعبثا حاول بودلير الغاء الحكم المذكور . واخيرا لجأ الى الامبراطورة اوجينى زوجة نابليون الثالث ورفع اليها مظلمة واستعطافا .

وكل ما امكن الامبراطورة ان تصنعه للشاعر هو ان الغرامة خفضت الى خمسين فرنكا اى الى جنيهين !

ومات بودلير . ومرت الاعوام وفى عام ١٩٤٦ صدر قانون يخول المحاكم الفرنسية حق اعادة النظر فى الاحكام الصادرة ضد المؤلفين فى المواد الخاصة بالآداب والاخلاق على شرط أن لا يعاد النظر فى الحكم الا بعد مرور عشرين عاما على تاريخ صدوره !

والحكمة فى ذلك ان ما اعتبر اخلالا بالاخلاق والآداب العامة منذ عشرين عاما قد لا يعد اليوم كذلك !

ومنذ بضعة شهور التمست جمعية رجال الادب اعادة النظر فى قضية الشاعر بودلير .

ونظرت القضية . ووقف ممثل النيابة العمومية يلتمس من هيئة المحكمة الغاء الحكم ويقول :

هى هى باريس الآن ... لاتحفل بالسياسة ولا السياسيين

نورى السـعيد ـ انا عاوز احط سوريا فى جيبى !

(يوم صدر الحكم قال بودلير من قضاته : « لقد رأيت قضاتى وعمرى ما رايت وجوها اقبح خلقة من وجوههم ولا شك ان قلوبهم لاتختلف عن وجوههم ! »)

وابتسمت هيئة المحكمة .

ومضى ممثل النيابة العمومية يقول : (ولكننى اعرف وانا التمس منكم الغاء الحكم ان القضاء لا يعرف الحقد ولا الضغينة مهما تكن قسوة الوصف الذى رماه به بودلير)

وحكمت المحكمة بالغاء الحكم

وهكذا رد القضاء على بودلير اعتباره بعد ٩٢ عاما من صدور الحكم المذكور !

بطلة القصة !

ومادمنا فى معرض الحديث عن الادباء والشعراء ..

اقيمت هذا الاسبوع حفلة تأبين للكاتب البلجيكى المشهور ميترلنك الذى توفى فى الشهر الماضى بمدينة نيس .

وميترلنك معروف بقصصه عن الطيور والحيوان ، ومن اشهرها ـ فى مصر على الاقل ـ قصة العصفور الازرق

ويروون عنه الحكاية الآتية :

سمع احد كبار مخرجى السينما فى هوليوود عن ميترلنك وشهرته وصيته كقصصى وكاتب بانه فكتب اليه يعرض عليه خمسين الف دولار ثمنا لقصة يضعها للسينما .

واجاب ميترلنك الطلب .

وبعد شهرين ارسل القصة المطلوبة الى مخرج السينما فى هوليوود .

وفتح المخرج الطرد فوجد بضع مئات من الصفحات المكتوبة على (التيبرايتر) اى الآلة الكاتبة

ولم يكن عنده وقت لتلاوة القصة يومئذ .

ولكنه جلس وكتب «شيكا» بالمبلغ المتفق عليه وهو خمسون الف دولار وارسله الى ميترلنك

وبعد بضعة اسابيع تذكر المخرج قصة ميترلنك ـ وكان خاليا يومها من العمل ـ فاخرجها من درج مكتبه واغلق على نفسه الباب واصدر امره أن لا يدخل عليه احد لانه مشغول !

وبعد نحو ساعة فزع مرؤوسوه وموظفوه عندما رأوه خارجا من غرفة مكتبه وهو يشد شعر رأسه ويصيح .. بما معناه :

ـ الحقونى ! يا انا مجنون ـ يا ميترلنك هو اللى مجنون !

سألوه : لماذا ؟

قال : الراجل عمل بطلة الفيلم .. نحلة !!

« المحظوظ » !

ثم اعلن المذيع خبر وفاة مسيو ليون فولتيرا ...

وهنا انصتت الحانة وجميع من فيها ! وراحوا يتتبعون باهتمام صوت المذيع وهو يروى تفاصيل الخبر ومنها أن مسيو ليون فولتيرا كان اصيب بهبوط فى القلب منذ بضعة اسابيع واقام حوله كبار الاطباء ...

وقد تحسنت صحته اول امس شيئا ما حتى انه تمكن من متابعة وصف سباق دربى ابسوم (انجلترا) فى الراديو .. ولكنه اصيب بازمة فى المساء قضى على اثرها !

وما ان انتهى المذيع حتى انطلق رواد حانة الشانزلزيه يتحدثون عن « المرحوم » فولتيرا ....

ولقبه « المحظوظ » ! فقد بدا حياته « خادما » وقضى نحبه وهو من اصحاب مئات الملايين !

قامت الحرب العالمية الاولى فى عام ١٩١٤ وكان ليون فولتيرا يومئذ يعمل خادما فى صالة اوليمبيا يكنس وينظف المقاعد !!

وفى المساء يرتدى سترة خاصة ذات ازرار نحاسية ويقف بباب الصالة يبيع البرنامج للمتفرجين!

وكان اصدقاؤه الذين عاصروه فى تلك الايام اى منذ نحو ٣٥ عاما يضحكون ويمزحون معه ـ بعد ان اثرى واصبح من اصحاب الملايين ـ ويذكرونه كيف كان ينحنى مثل رقم ٨ ويشكر كلما نفحه احدهم بقشيش قدره صلديان .. اى اربعة مليمات !

وكانت المليمات الاربعة لها وزن وقيمة فى تلك الايام !

فرصة للحظ ..

وحدث بعد قيام الحرب أن اقتربت الجيوش الالمانية من باريس . واستعدت الحكومة الفرنسية للانتقال الى مدينة بوردو ..

وكان بين الاوامر التى اصدرتها الحكومة امر باغلاق جميع المسارح وصالات الموسيقى واللهو فى باريس . فقد كان الوقت وقت خطر والعدو على الابواب !

واغلقت المسارح والصالات ابوابها .. ومن بينها صالة اوليمبيا

ثم اندحر الالمان فى معركة المارن وارتدوا عن ابواب باريس وزال الخطر

وبعد بضعة شهور عادت الحكومة والغت امرها الاول وسمحت للمسارح وصالات الموسيقى باستئناف العمل .

ولكن معظم اصحاب المسارح والصالات تردد واحجم خوفا من ان يتعاقد هنا وهناك مع كواكب ومؤلفين وموسيقيين وينفق على اخراج رواية او استعراض موسيقى مبالغ طائلة ثم تعود الحكومة وتصدر امرا من جديد بالاغلاق !

ذلك لان الجيوش الالمانية كانت لا تزال فى ارض فرنسا .. والخطر لم يزل تماما !

ولكن ليون فولتيرا .. او فولتيرا المحظوظ انتهز الفرصة واقترض من بعض اصدقائه سبعة آلاف فرنك ـ وهى اقل من ٣٠٠ جنيه بعملة تلك الايام .. واقل من سبعة جنيهات الآن ! ـ

وبهذه الآلاف السبعة استأجر صالة اوليمبيا التى كان يعمل خادما فيها .

واخرج على مسرحها فى عام ١٩١٦ استعراضا موسيقيا جديدا فى نوعه ..

ويروى عنه انه جمع كواكب الصالة وراقصاتها وموسيقييها وقال لهم يومئذ ما معناه : « ليس فى مقدورى الآن ان ادفع لكم الاجور التى تناسب مقدرتكم ومكانتكم . ولكنى اعرض عليكم ربعها ... مؤقتا وهذا خير لكم من البطالة . ولكن اذا نجح الاستعراض فانى اعدكم

مستنجيت

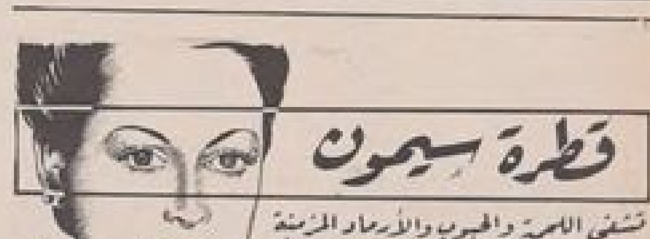

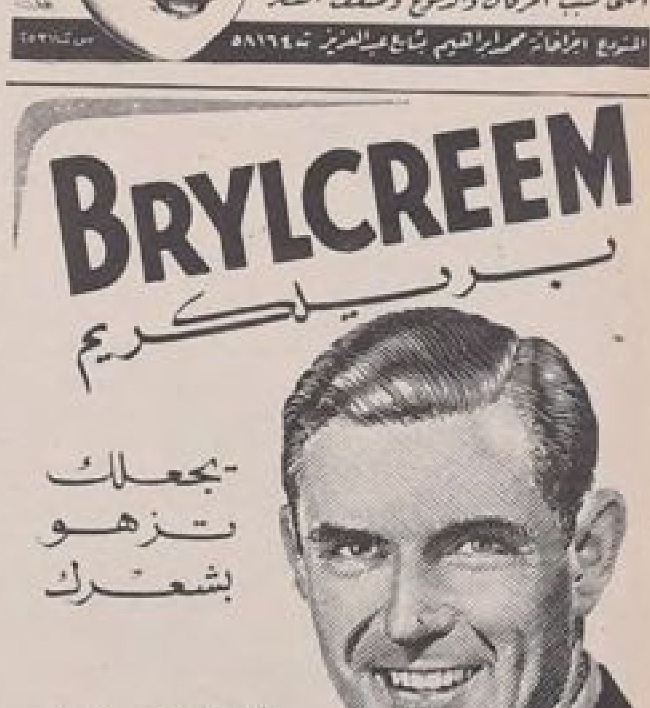

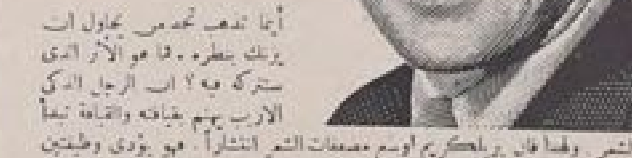

برفع مرتباتكم الى ما كانت عليه .. بل واكثر ! »

ثم قال ما معناه : ومعذرة للصديق محمد عبد الوهاب — قال انه ينتظر من كل فرد بينهم ان يؤدى عمله على احسن ما يمكن أن يؤديه .. » ويانعيش سوا ... يا نموت سوا » !!

وعاشوا ...

ونجح الاستعراض نجاحا مدهشا .. ومن يومها بدا نجم ليون فولتيرا يلمع ساطعا في سماء المسرح والموسيقى .

ومضى من نصر الى نصر ، فاشترى كازينو دى باري في عام ١٩٢٢ وتعاقد مع موريس شفالييه ولم يكن يومئذ كوكبا كبيرا لامعا كما هو الآن ...

ونجح موريس شفالييه !

ثم تعاقد فولتيرا مع مستنجت ..ونجحت مستنجت

ومن بعدها الشقيقات دولى — وهذه اسماء لامعة في سماء المسرح الفرنسى

ثم ابتاع ملهى « البروكيه » اى الببغاء !

ثم افتتح لونابارك . ومن بعده البدو في الشانزلزيه !

واذا كان القارىء في باريس واراد ذات ليلة أن يعثر على مصرى ما من ابناء الذوات فليذهب الى الملهى في الشانزلزيه!

ولم تقبل الحرب العالمية الثانية الا كان ليون فولتيرا من اصحاب مئات الملايين !

وبعد انتهاء الحرب الاخيرة صفى فولتيرا كافة اعماله المسرحية وباع اسهمه في المسارح ودور الرقص واللهو والغناء .. واقبل على ناحية اخرى وهي جياد السباق فانشأ اصطبلا يضم نخبة من الجياد الأصيلة . ولم يكن ليتردد في ان يدفع بضعة آلاف من الجنيهات ثمنا لمهر او مهرة أصيلة لايزيد عمرها على عام وبضعة شهور

وفازت جياد فولتيرا . وربح اكثر من جائزة كبيرة من جوائز السباق في باريس

ولكن مناه او مطمحه الاكبر كان الفوز في سباق « الدربى » المشهور .

وفي هذا العام استعد للسباق المذكور بجوادين أصيلين من خيرة جياد السباق في فرنسا وهما « أمور دريك » و « فال دريك » وقد فاز كل منهما باكثر من جائزة كبيرة في سباقات باريس . وكان الامل كبيرا جدا . في ان يفوز اولهما (أمور دريك) في سباق الدربى ويحقق لصاحبه حلمه ومناه !

انفعال مخيف

وقبل ان يحل اسبوع سباق ابسوم — ومن برنامجه سباق الدربى — اضطر مسيو فولتيرا لملازمة الفراش بسبب ضعف القلب !

وقام الى جانبه كبار الاطباء وعلى رأسهم الطبيب المشهور الدكتور موريس راسين .

وكان اكبر ما يقلق بال الاطباء هو حالة فولتيرا العصبية فقد كان لايفتأ يردد اسمى جواديه وسباق الدربى ... ويتحسر لان مرضه يحول دون سفره الى انجلترا ومشاهدة السباق بنفسه .

ومشاهدة فوز جواده اموردريك

وقبيل يوم السباق واعصاب فولتيرا تزداد سوءا على سوء .

وعقد الاطباء اجتماعا « كونصلتو » تشاوروا فيه هل يضعون الى جانب فراشه راديو يسمع منه وصف سباق الدربى مرحلة بعد مرحلة ..

ولكن ! .. الا يخشى عليه — وقلبه من الضعف كما هو — ان يصيبه الانفعال بازمة تقضى عليه!

واذا منعوه من الاصغاء الى الراديو .. ألا يمكن أن يقتله الشك وطول الحيرة والانتظار !

لقد كانت حقا مشكلة! وصرح الدكتور موريس راسين لمندوبى الصحف بان هذه أول « حالة » من نوعها تقابله في حياته الطبية الطويلة !

واخيرا سمحوا له بالراديو !

واول امس جرى سباق الدربى المشهور .. ونهض فولتيرا في فراشه نصف قاعد يصغى الى المذيع .

واقبلت الجياد على نهاية الشوط وجواده أموردريك في الطليعة .

وعند شارة الانتهاء .. التبس الامر على حكام وقضاة السباق اى الجوادين هو الفائز الاول ؟

هل هو الجواد الفرنسى اموردريك او الجواد الانجليزى نمبس؟!

لابد أن يفحصوا الصورة الفوتوغرافية التى تلتقط دائما لحظة وصول الجياد الى شارة الانتهاء

ومرت ثوان .. امتدت الى دقائق . وفولتيرا قائم في فراشه يصغى وينتظر !

ووجه الطبيب أشد اصفرارا — خوفا ورحمة — من وجه المريض !

واعلن المذيع أن الفائز الاول هو الجواد .. نمبس . وقد سبق الجواد اموردريك بما طوله راس واحد وهو اصطلاح يعرفه رواد السباق

وابتسم فولتيرا حسرة .. واسترخى في فراشه وهو يهمس :

— فولتيرا المحظوظ ! ..

ان كنت محظوظا حقا فليمد الله في عمرى عاما واحدا حتى أشهد سباق الدربى العام القادم .. ويومئذ لابد أن افوز !

ولكنه قضى نحبه بعد ذلك بساعات !

محمد التابعى

موريس شفالييه

الاسكندرية تتفوق على القاهرة

اقامت مجلة « ايماج » في ملهى « الاوبرج » مسابقتها السنوية لانتخاب فتاة الغلاف لسنة ١٩٤٩ ، والمفروض ان تكون المتسابقة جميلة الوجه فقط ! اما ما عدا هذا فمسالة ثانوية لا تستحق اهتمام الحكام !

واحتشد الاوبرج باهالي المتسابقات واصدقائهن . وكون كل فوج « رابطة » للتشجيع والتصفيق الحاد .. حتى ولو كانت المتسابقة قبيحة الشكل

وكانت كل مشتركة تقف داخل اطار كبير فارغ يظهر فيه الوجه بالحجم الطبيعي .. ثم تطفأ الانوار ويسلط عليها ضوء كشاف .. ثم تضاء الانوار ثانيا وتمر لتعرض وجهها على الجمهور وهيئة التحكيم ممسكة بيدها مروحة عليها الرقم الخاص بها .

والظاهرة العجيبة التي لاحظها الجميع ان جميع فتيات الاسكندرية كن اجمل من فتيات القاهرة ، حتى ان الفائزتين الاولى والثانية كانتا من الاسكندرية .

والوجه الذي اثار ضجة شديدة هو وجه فتاة شقراء تدعى مرتيزي زيمر وهي يوغوسلافية تحمل رقم ١٤ في المسابقة ،

↑ فتاة غلاف سنة ١٩٤٨ تقبل فتاة غلاف سنة ١٩٤٩

↓ الجمهور الساخط .. يطالب « برقم ١٤ » .

في الجمال

ويبدو انها لم تترك مباراة فى الجمال الا اشتركت فيها ، حتى اسماها الجمهور « المتسابقة المحترفة » ، وكانت قد انتخبت فى العام الماضى « مس مايوه »

وقد عرفت « مس مايوه » كيف تثير الجمهور بطريقة عرضها .. فكانت تسير متبسمة للجميع وتدور حول نفسها كعارضات ازياء « كارفن »

لكن هيئة التحكيم ابعدتها وكان ترتيبها قبل العشر الاوائل .. فثار الجمهور وضج واخذ يصرخ « نريد ١٤ »

وحاولت هيئة التحكيم أن تخفف من حماسة الجمهور فلم تفلح .. ثم اطفىء النور وبدات النمر .. وكانت كلما ظهرت احدى النمر ، عاد الجمهور الى هياجه مطالبا « برقم ١٤ » ، هاتفا : «نظارات لهيئة التحكيم»!

ولم تتراجع هيئة التحكيم ..

ولم تلبث أن أعلنت قرارها باختيار هوجيت بونى فتاة الغلاف لسنة ١٩٤٩ ، وهى فرنسية الاصل تعيش فى الاسكندرية وكانت الثانية هنريت عسكر وهى ايضا من الاسكندرية !!

هيئة التحكيم .. ستية هانم عنان وكريمة احمد باشا كامل ... واحمد صديق باشا

↑ فتاة الغلاف توقع باوتوغرافها .. للمعجبين

↓ الفائزات الثلاث ، والى اليمين فتاة ١٩٤٨

توأمان فى عالم الاقتصاد

الاستاذ محمد حلمى

الاستاذ محمد القصراوى

تعال معى لنتذكر الماضى ونعود بالذكرى الى الوراء وابحث معى فى سجلات الزمن والق نظرة على بعض نواحى الحياة وضع امام عينيك صورة عن عهد صارعنا فيه شتى القوى وباهول هذا الصراع . انه زمن مضى برغم ما فيه من مرارة النضال فقد انتصرت الجهود والعزائم ونالت الظفر والانتصار . ذلك هو الحال منذ سنوات ليست بعيدة عندما كانت الايادى الاجنبية تحتكر جميع مرافق البلاد وتتولى شئوننا التجارية والصناعية والعمرانية وتتصرف فيها كيف تشاء ولكن ابناء هذه الامة الكريمة لم يستسلموا لهذا الضغط ولم يتهاونوا فى مواصلة الجد والاجتهاد وبداوا الكفاح متضامنين متكاتفين مدفوعين بروح عالية قوامها العزة القومية ورفع شان الوطن فاتخذوا من العلم والعرفان والاطلاع واكتساب المعلومات سلاحا للقضاء على هذا الاستغلال البغيض واستحثوا الهمم وبثوا النشاط وهبوا النفوس للعمل فظهرت الكفاءات ونمت الثروات فتبدل الحال من حال الى حال واصبح جهاد الجماعات والافراد مضربا للامثال ، وهاك دليلا على مقدار ما وصل اليه التقدم فى بعض العواصم والمديريات . ارايت مديرية الغربية . وقد لبست شعار الوطنية الصميمة وهل شاهدت عاصمتها طنطا عروس الوجه البحرى . ان الجهود الجبارة والسعى المتواصل الذى بدا من هذا البلد فى كثير من مرافقها التجارية واعمالها المختلفة جعلها عماد القومية فيما حولها من البلاد والعواصم فتعال معى الى وسط المدينة لتشاهد تلك السيارات العديدة التى تنقل الركاب انها تلك الاوتوبيسات التى ربطت مدينة طنطا بالبلاد والعواصم المحيطة بها فسهلت وسائل النقل فى مختلف الاوقات . انه بلا شك عمل كبير . ثم سر معى الى تلك المحال البارزة ، ذات الادارة الواسعة لترى كيف انتقلت تجارة السيارات وتوكيلاتها من يد الاجانب . وحول نظرك الى الناحية المقابلة لترى ذلك البناء الجميل . انها سينما مصر التى استكملت وسائل الراحة ولسوف تشعر بمقدار انتصار ابناء هذا البلد الذين اخذوا هذه الناحية التجارية من الدخلاء ، وقد كانت وقفا عليهم يباشرونها بطرق استغلالية . لاشك أن هذه الاعمال الباهرة والمشاريع العظيمة والافكار الجبارة تجعلك تتساءل عن معرفة هؤلاء الاشخاص الذين بنوا هذا المجد . فاذا ما سالت اى فرد من أفراد مديرية الغربية عامة أو طنطا خاصة لاستغرب وتعجب منك الا تعرف محمد القصراوى ومحمد حلمى هذين الوجيهين العظيمين اللذين عملا فى صمت وهدوء فى عالم الاقتصاد انهما برغم هذه الاعمال الكبيرة التى يشاهدها كل من زار طنطا فسوف يرى تلك العمارات الكبيرة التى ساهمت فى تجميل المدينة وتكون بها احياء جديدة تبعث الهناء والسعادة باستيفائها للوسائل الصحية والراحة التامة فضلا عن انها خففت من أزمة المساكن . ان قيمة هذه العمارات العشر تزيد على الـ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه ان فرع المقاولات الذى هو جزء من الاعمال الواسعة الواقعة فى نطاق مشروعات واعمال الوجيهين العظيمين محمد القصراوى ومحمد حلمى والذى بدأ بعملية مستشفى طنطا الجديد سيقوم بتنفيذ أعمال أخرى فى المدينة تابعة للحكومة وكم كان لهذا الفرع من جهود فى تقسيم أراضى للبناء وبيعها بالتقسيط باسعار معتدلة وبلا فوائد ولم يبق من هذه الاراضى غير قطع قليلة من ارض مساحتها ١٥ فدانا

ان الاعمال الكبيرة التى يتضاءل القلم عن ذكرها ، والتى منها قسم النقل بالسيارات يباشر جميع انواع النقل فى طول البلاد وعرضها وهذه الورش الكبيرة التى اعدت لتصليح السيارات وصيانتها باحدث العدد والآلات والتى اعتبرها القصراوى بك معهدا لتخريج العمال الفنيين فى المدينة ، ويتعهد بنفسه صغار العمال بارشاداته القيمة ، ودليل ذلك .. ذلك المشروع الجديد الذى سلكه هذان الوجيهان لانشاء سينما صيفية . واخرى شتوية تجارى التطور الاخير فى بناء مثل هذه الدور ..

ولسوف تشاهد الجماهير فى هاتين الدارين ملحقا هو كازينو وفندق من الدرجة الاولى يتناسب مع اهمية مدينة طنطا الكبيرة .

لذلك وما نراه يوميا من النشاط الاجتماعى ، والمساهمة فى الاعمال الخيرية بنصيب وافر من التبرعات دون ضجة أو اعلان يجعل محبتهما فى قلوب الجماهير عميقة .

كيف لا . وقد يسرا سبل العيش لمئات من الطبقات المختلفة ، وفتحا البيوت نعم الرخاء . واطمأن الجميع لمستقبلهم واولادهم من بعدهم .

الا يكفى هذا السجل الزاخر بالاعمال لنطوى الماضى ونفتح عهد صفحة ناضرة فى تاريخ هذا الجيل الحديث الذى يتربع ضمن قادته ورجالاته البارزين امثال كل من محمد القصراوى ومحمد حلمى فخر الغربية وابناء طنطا البررة ؟

نعم انه لفخر واى فخر .

جريمة قتل مروعة

أم تتهم زوجها السابق بقتل ابنتها !

لعل القاهرة لم تشهد منذ عهد طويل جريمة قتل غامضة كتلك التي شهدتها هذا الاسبوع وكانت ضحيتها السيدة علية احمد خليل وهي فتاة جميلة انيقة متعلمة .. كانت زوجة واما .. واصبحت اليوم جثة ممزقة وما زالت دماؤها تلطخ سلم المنزل رقم ٢ شارع دولت فاضل بجوار قسم عابدين

والمتهم بالقتل – في رأي زوجها السابق وفي رأي زوج شقيقتها وفي رأي امها – هو والدها ..!

ووالدها هذا يدعى الاستاذ احمد خليل وهو رجل معروف ويملك صحيفة تسمى « فتى النيل » واليك وقائع الحادث كما يرويها اصحاب الاتهام ..

ابنتي قتلت !

وصل نبأ هذه الجريمة الى البوليس عن طريق والدة القتيلة فقد دخلت الى « قسم عابدين » في صباح احد ايام الاسبوع الماضي تطلب مقابلة الضابط « النوبتجي » ثم قالت له بصوت مرتجف « انها تعتقد أن ابنتها قتلت ... وأن قاتلها هو والدها »

وقال لها الضابط : منذ متى اختفت ؟

قالت له : منذ يومين

وغمغم الضابط بعينه وهو يسأل : هل هي جميلة ؟

وبكت الام لهذا السؤال واجابت بأن الجمال فعلا من الصفات البارزة في ابنتها ولكن هذا ليس المهم الآن ..

وقال الضابط « الواعي » الخبير بالدنيا : بل يهم جدا .. في كل يوم تصل الينا عشرات البلاغات عن اختفاء فتيات جميلات !!

واصرت الام على أن يحرر الضابط محضرا بما سترويه له من وقائع . وأمام الحاح دموعها حرر المحضر ... ووقعته : « منيرة صبري – مأمورة سجن النساء »

وغادرت الام قسم عابدين والضابط ما زال يغمز بعينه ويقول لها :

– لا تقلقي فستعود بعد يوم او يومين .. كلهن يفعلن هكذا .

ولم تعد الفتاة الغائبة .. بل كانت في نفس الوقت – كما اثبت تقرير الطبيب الشرعي بعد فحص جثتها – تقتل على بعد امتار من مبنى القسم !!

هذه هي الادلة

وفي اليوم التالي دخل قسم عابدين زوج شقيقة الفتاة الغائبة وهو محام تصحبه امها

وكان الاثنان يكرران نفس اتهام امس ان قاتل الشابة المختفية هو « والدها »

وقال زوج شقيقتها انه يجب ان يسجل الوقائع التالية ، فهي – في رأيه – ادلة الاتهام ضد صهره ، والد زوجته ، ووالد شقيقتها الفتاة المختفية ! وهي تنحصر فيما يلي :

١ – ان رأي الفتاة المختفية في والدها – حتى وهي تعيش معه قبل الزواج – كان سيئا ، وقد سجلت هذا في وثيقة رسمية بمصلحة الشهر العقاري .

٢ – انها اتهمته في هذه الوثيقة بانه حاول أن يحتفظ لنفسه بالقسط الاكبر من مهرها الذي دفعه اليها زوجها حينما اراد الزواج منها

٣ – ان زوجها اختلف مع والدها . فقد اقترض منه ثلاثة آلاف جنيه لم يردها اليه .. فلما رفع الامر الى القضاء ادعى « الوالد » أن هذا المبلغ كان هبة منه لابنته وان الكمبيالة التي يدعيها الزوج انما هي كمبيالة صورية .

٤ – حدث خلال هذه الفترة ، اي قبل ان يفصل في هذه القضية ان اختلفت الفتاة مع زوجها وطلقت منه وغادرت بيته لتعيش مع امها وهي مطلقة من والدها منذ اكثر من عشرين عاما

٥ – اتصل الاب بابنته في اثناء ذلك وطلب منها ان تشهد معه في قضية الثلاثة الاف جنيه ضد مطلقها ، مقابل ان يعطيها مبلغ الف جنيه .

٦ – رفضت الفتاة هذا العرض ، بل شهدت في صف مطلقها .

٧ – كان والدها يحقد عليها بسبب هذه الظروف

٨ – حاول أن يرغمها على الحياة معه لكي يرفع على زوجها السابق دعوى نفقة فرفضت ايضا

٩ – في شهر اكتوبر الماضي قابلها مصادفة امام محل « روبل » في شارع « عدلي باشا » وارغمها على أن تركب معه سيارة تاكسي .. ولما قاومت ضغط على يدها فكسر احدى اصابعها وسقط سوارها الذهبي من جراء هذا العنف فوضعه في جيبه ثم امر سائق التاكسي ان يذهب به الى شبرا حيث يقيم مع زوجته . وهناك هددها بأنه سيأتي بأولاد عمها ليقتلوها . ثم خرج وتركها في حراسة زوجته ولكنها استطاعت ان تغافلها وتهرب . وقد قدمت بلاغا الى البوليس في ذلك الوقت عن اصبعها المكسورة والسوار الذهبي الذي وضعه في جيبه ولم تره ثانية !!

١٠ – انها خرجت اول امس تشترى بعض الحاجات ومعها خادم اسمه عبد الحكيم كان يحمل لها مشترياتها .. وفجأة لمحت والدها في ميدان الاوبرا فنادت « عبد الحكيم » لكي يسرع بطلب سيارة تاكسي لها . ولما جاءت السيارة وصعدت اليها لمحها والدها وقفز وراءها . ومنع عبدالحكيم من الركوب معهما ..

١١ – لم تشاهد الفتاة بعد ذلك ...

١٢ – ان والدها هذا قد اتهم قبل هذه الحادثة في عدة قضايا . واتهم أخيرا في حادث تحريض على قتل شاب اسمه احمد عبد العزيز الرفا وقبض عليه ثم أفرج عنه بكفالة قدرها خمسمائة جنيه !

العثور على الجثة

وخرجت الأم « السيدة منيرة صبري » ومعها زوج ابنتها المحامي . وفي نفس هذا الوقت تقريبا : تسلم قسم عابدين بلاغا من بوليس الجيزة يتضمن انه عثر على جثة فتاة في بحيرة المريوطية على مسافة قريبة من طريق الهرم

ولم تكد الام تصل الى بيتها حتى سبقتها اشارة من القسم بأن ترسل احد أفراد أسرتها الى مركز الجيزة لتعرض عليه جثة فتاة عثر عليها الآن في الترعة !

وذهب أحد أفراد الاسرة ... وعند شاطئ ترعة المريوطية وعلى مقربة من شارع الهرم كانت الجثة لاتزال ممددة ...

وكانت جثتها هي ...

هي الجميلة ؛ الانيقة ؛ المتعلمة التي كانت زوجة وأما ...

وكان جسدها ممزقا مخضبا بالدماء . وحول عنقها حبل غليظ يرسم الصورة التي ارتكبت بها الجريمة

وكانت الجثة ملفوفة في سجادة صغيرة ... داخلها « ايشارب » من الحرير ، ربطت فيه حقيبة يدها وحذاؤها ...

من القاتل ؟!

واثبت تقرير الطبيب الشرعي أن الجريمة وقعت منذ ثلاثة أيام في نفس اليوم الذي اختفت فيه ... بعد أن ركبت مع والدها سيارة التاكسي .

واصرت الام على اتهامها ...

واضافت أخت « الفتاة القتيل » الى اصرار أمها أن السجادة التي وجدت فيها جثة شقيقتها هي سجادة مكتب والدها ...

وفتش البوليس مكتب الاب وبيته ... فعثر في المكتب على آثار دماء وتبين أن سجادة المكتب مختفية .

وصدر الامر بالقبض على الوالد المتهم ..

القتيلة ..

الأب .. المتهم

الام .. مأمورة سجن النساء

هولندا
دولة قامت على الماء ولا يحكمها غير النساء!

حين يطلق على هولندا اسم « الاراضي المنخفضة » لايقصد بذلك انها منخفضة بالنسبة لغيرها من الدول المجاورة لها فحسب وانما يقصد بالتسمية انخفاضها عن سطح البحر بحر الشمال الذي يرابط عند حدودها الشمالية ويتهددها بالاغارة في كل لحظة من اللحظات ...

في كثير من الاقاليم الشمالية بهولندا كنا نقف على ارض زراعة او مرعى فيقول لنا الهولندي : نحن الآن في منطقة تنخفض عن البحر باربعة امتار ! ... وننظر الى الامام فنرى البحر ، على مسافة ليست بالقريبة وليست بالبعيدة فنحس بالرعب .. ونتساءل الا لم يكن ثمة خطر يتهددنا ... واذا لم يكن في وسع الامواج الصاخبة ان تغير في يوم ما على هذه الاراضي الواطئة فتكتسحها اكتساحا بما عليها من نبات وحيوان وانسان ؟!

« فرج جبران »

دولة على الماء

ان معظم اراضي هولندا وخاصة في القسم الشمالي كانت جزءا من البحر في يوم من الايام ... والهولنديون ينظرون الى البحر نظرتهم الى عدو قديم – ما من عداوته ومن صداقته بد .. !

انهم يعتبرون البحر عدوهم لانه يتهددهم في كل لحظة باستعادة تلك الاراضي التي انتزعوها منه خطوة خطوة خلال جهاد وكفاح مرير طويل .. انهم كلما انتزعوا جزءا من البحر احاطوه بالجسور القوية التي تعتبر بمثابة خطوط الدفاع للحياة التي ستدب عليه، ومع ذلك فان اقل انهيار في هذه الجسور يساعد مياه البحر على التسرب الى الارض التي انشأوها وانتزعوها من قاع البحر . .. ومتى بدات مياه البحر الاولى في التسرب تبعتها الجحافل القوية الكفيلة بهدم كل شيء والقضاء على كل مظاهر الحضارة ..

ومع ذلك فان الهولنديين لا يكفون عن الجهاد ضد البحر منذ اقدم العصور ؛ واعظم شاغل لهم اليوم هو اتمام تجفيف المنطقة البحرية المعروفة بخليج الزيدرزي وانشاء مناطق صالحة لحياة الانسان والحيوان والنبات هناك

تجار بدمائهم

وقد ساعدهم ركوب البحر منذ العصور على النبوغ في الشئون التجارية حتى لم يعد ينافسهم احد في ذلك ، ولا اليهود انفسهم اصحاب الشهرة الاولى في هذا الميدان ..

قال لي احد رجالهم مفاخرا : ان الهولندي اذا لم يجد في بلده ما يتجر به ليربح ذهب الى بلد غريب واشترى منه ما يفيض عن حاجته من تجارة ثم جدّ في البحث بعد ذلك عن مشتر في حاجة الى ما اشتراه هو من البلد الغريب !

هذه هي حياتهم تدور كلها حول التجارة . وقد بلغ من حرصهم على ربحهم من التجارة ان حرموا انفسهم ، حتى من منتجاتهم الخاصة ، لكي تباع في الاسواق الخارجية . انت في مصر تشترى من الجبن الهولندي الذي يملأ الاسواق قدر ما تشاء، ولكن الهولندي في بلده لا يتناول من هذا الجبن الا قدرا ضئيلا جدا هو المخصص له في التموين

ولك بعد هذا ان تسمى ذلك تجارة .. او « شطارة » ولكن الانجليز، وقد درسوا الهولنديين وخبروهم جيدا ، قالوا عنهم

وهذه هي ملكة هولندا الجديدة : جوليانا تولت العرش في صيف العام الماضي بعد اعتزال امها ، وسوف تخلفها ابنتها .. كذلك !

من اعظم ما يعتمد عليه الهولنديون في حياتهم صيد السمك فهو غذاء اساسي بالنسبة لهم وهذه بعض مراكب الصيد عائدة الى قواعدها

بعض الهولنديون بمن نبغ لديهم من المصورين ول مقدمتهم هالز ورمبرانت .. وهذه هى احدى صور هالز الخالدة التى تتميز بالبشر والابتسام ..

هذه هى هولندا العصرية تبدو فى اطار مختلف عن اطار الطاحونة التقليدية والمراعى الخضراء، والقباقيب الخشبية الكبيرة !

وهذه من الصور الخالدة للمصور الخالد رمبرانت الذى تعرض كنوزه فى متحف امستردام وهى لا تقدر بمال ..

عبارة تصفهم اصدق وصف وهى: « ان ما يضايق فى الهولندى.. هو انه يأخذ منك كثيرا ولكنه لا يعطى الا ... قليلا ! »

نظافة ... وجمال !

والهولنديون — بعد ذلك — من الشعوب المغرمة بالعمل الشاق ... ينصرف الرجال الى مزارعهم او مراعيهم او متاجرهم ... اما ربات المنازل فانهن ينصرفن الى العناية بنظافة المنازل ، وقد يبدو ما نقول غريبا لان مهمة المرأة هى ان تنصرف الى العناية بنظافة منزلها ولكن الواقع هو ان الهولندية تبالغ فى ذلك مبالغة غير مألوفة تسترعى نظر كل غريب يزور هذه البلاد.

وهم يحبون الزهور والورود، بل لقد بلغ من اهتمامهم بها ان وضعوها فوق عربات كبيرة يدفعها اصحابها من مكان الى آخر وهم يصيحون باسماء انواعها المختلفة ليشترى كل راغب ما يشاء .. وهم يقبلون عليها اقبالهم على الطعام ولا يعتبرونها من الكماليات .. فان المنزل الذى يخلو من الزهور يعتبر ناقصا من عنصر هام من عناصر الحياة !

الفن والرياضة

... والى جانب حبهم للزهور والورود نراهم يحبون الموسيقى، وتسير فى شوارعهم عربات كبيرة اخرى تنبعث منها نغمات موسيقية توازى ما ينبعث من الآت فرقة موسيقية كاملة العدد والعدد ! ويحبون التصوير اذ يفخرون ببعض الهولنديين الذين خلدت اسماؤهم بين المصورين العالميين مثل رمبرانت وهالز .. ولا تزال اكبر مجموعة من صورهم فى متحف امستردام . كما ان منزل رمبرانت لا يزال قائما كما كان مدة حياة الفنان الكبير ... يحج اليه من يشاء من المعجبين والمعجبات ..

ويحبون الرياضة بجميع انواعها حتى لقد اقاموا الالعاب الاوليمبية فى بلادهم فى دورة من دوراتها .. وفى العام الماضى فى دورة لندن ، اشتركت احدى نسائهم فى المباريات على الرغم من انها زوجة وام ، وفازت فى مسابقات كثيرة فلما عادت الى بلادها استقبلت كما يستقبل الملوك والابطال ..

وهم يحبون الدراجات ولا يستغنون عنها ، ويستعملها رجالهم ونساؤهم واطفالهم ... يخيل اليك فى ساعة انصراف موظفى المحال التجارية وغيرهم انك تشهد سباقا للدراجات فى شوارع المدينة اذ يخرج كل انسان على دراجته فى طريقه الى منزله . وقد بلغ من عنايتهم واهتمامهم براكبى الدراجات ان اعدوا لها فى كثير من المدن والاحياء طرقا خاصة بها لا يسلكها الراجلون ...

المرأة الهولندية

والمرأة الهولندية شقراء متوسطة الجمال فارعة القوام . ولكنها متدفقة العاطفة ، شديدة الحيوية ، تحب العمل، وتتمسك بقواعد الدين والاخلاق تمسكا كبيرا ...

رأيت سيدة هولندية من الطبقة الوسطى ، تدخل فى بار من البارات فى مدينة ليدن . وكان زوجها يحتسى الخمر فى ذلك البار وما لبثت السيدة ان خرجت من البار وقد امسكت بذراع زوجها بقوة ، وكانت تجره فى الطريق جرا لتبعده عن البار وتعيده الى المنزل والرجل يصيح بها ويهددها بالانتقام عند الوصول الى المنزل ... ولكن السيدة كانت لا تأبه لتهديده واستمرت فى طريقها والزوج يتبعها ثائرا ... صاغرا ! ..

ولا تزال الفلاحات الهولنديات، فى كثير من المناطق ، شديدات الاعتزاز بملابسهن القومية الغريبة واحذيتهن الخشبية الكبيرة ... واذا زرن العاصمة ارتدين اجمل وانظف هذه الملابس وسرن بها فى خيلاء وزهو ولا يرقصن الرقص القومى مع الرجال الا وهن مرتديات هذه الملابس .. وللفلاحين ايضا ملابسهم القومية واحذيتهم الخشبية التى لا تختلف عن احذية السيدات ... يرتدونها حتى اليوم فى كثير من بلاد الارياف ..

التجارة قبل السياسة !

ولم يكد ينقضى على الحرب العالمية الثانية اكثر من عام واحد حتى هب الهولنديون ينادون بوجوب احياء المانيا ومساعدتها على النهوض وتشجيع تجارتها .. مما كان سببا فى الدهشة والتشاؤم ، وحتى قال الناس :

— هل هذه — حقا — هولندا التى كانت من اول ضحايا المانيا النازية ... هى التى تنادى بذلك ؟

ولكن عرف بعد ذلك ان الهولنديين صدموا بما فعله الحلفاء — وخاصة فى المنطقة الامريكية ... اذ حولوا جزءا كبيرا من التجارة الالمانية كان يصدر من قبل عن طريق موانى

من اشهر الحفلات التى يقيمها الهولنديون حفلات لتدشين الطائرات الجديدة وهم يرتدون فى هذه المناسبة ملابسهم القومية الجميلة ويرقصون فى المطار !

يعتز الهولنديون بمكانتهم العالية فى الطيران وفى هذه الصورة تكرم الجميلات الهولنديات بملابسهن القومية قائد الطائرة !

هذه هي الطاحونة التي يراها الزائر في كل مكان في هولنــدا .. انها تستعمل اليوم في صرف الماء من الاراضي المنخفضة

هولندا ، وكانت هولندا تفيد منه ، حولوه الى الموانى الالمانية نفسها برغم طول الطريق وطول المدة التي يستغرقها نقلها فحرموا هولندا بذلك مصدر ربح وفير كانت تحصل عليه عند ما تصدر هذه التجارة من موانيها او على سفنها

لهذا نادى الهولنديون ، بل ربما كانوا اول من نادى بضرورة احياء المانيا .. ولكن لا حبا في سواد عيون الالمان بل رغبة في الربح ...

عرش النساء

ان العرش الهولندى في يد النساء منذ قرن من الزمان ، وقد يبقى في يد النساء قرنا جديدا ... فمنذ مائة عام تقريبا وملكات هولندا لا يلدن غير الاناث ..

تربعت الملكة السابقة – ولهلمينا – على العرش الهولندى اكثر من نصف قرن ثم سلمت مقاليد الحكم في صيف العام الماضى لابنتها الملكة الحالية جوليانا .. وسوف يرث العرش بعد جوليانا ابنتها الكبرى اذ انها لم ترزق الا بفتيات ...

ويحب الهولنديون اسرتهم المالكة التي لا يتوارث عرشها غير النساء ، وهم يتفاءلون بها ، ويحبون صغيرات الملكة حبا شديدا ويحبون الحب بنوع خاص لهذه الطفلة الصغيرة التعسة الاميرة ماريكا ... المهددة بفقد نظرها .. وكلما ظهرت لهم في مكان هتفوا لها عاليا ..

من احسن ما قاله احد الكتاب السياسيين : « لقد كان وجود النساء على عرش هولندا من اسباب التفاف الهولنديين حول هذا العرش وتفانيهم في الاخلاص له فانهم يرون في الملكة شخصا تقضى عليهم تقاليد الفروسية القديمة ان يسهروا على حمايته والدفاع عنه بكل قطرة من دمائهم ... »

فرج جبران

من اشهر الحاصلات الهولندية الكروم وهم يصنعون منها مشروبهم القومي النبيذ ... وهو من المشروبات القوية . . .

عرابي باشا يحذر ابنه من أخطار البسكليت

ربما لم يكن بين متاحف مصر كلها .. متحف يبين التطور السريع الذى قطعته مصر نحو الرقى كمتحف التعليم .. وربما يكفى ان يستعرض الزائر وثيقتين اثنتين من وثائق المتحف ليرى مبلغ هذا التطور

اخطار الدراجة !

واولى هاتين الوثيقتين خطاب كتبه الزعيم احمد عرابى باشا قائد ثورة سنة ١٨٨١ من منفاه فى جزيرة سيلان ـ ارسله باسم « ولدنا العزيز السيد حسن عرابى حفظه الله ورعاه » وقال عرابى باشا فى نهاية خطابه هذا موجها الكلام لولده بالحرف الواحد :

« واما العجلة الدراجة التى تطلبها لتركبها فاعلم ياولدى انها ذات خطر عظيم لاينبغى لعاقل ان يستعملها لان كثيرا من الناس مالوا من صدمة الوقوع بها ومنهم تشقق قيصر الروسيا وكثيرا انكسرت اذرعتهم وارجلهم وفضلا عن ذلك فان الذين يستعملونها يصابون بمرض القلب ويكونون ذلك سببا فى موتهم احداثا . فلذلك انصحك بان تستعمل رجليك فى المشى فانها خلقت لذلك واذا اردت الركوب فالفرس والبغل والجمل والحمار والعربة اكرم واعز وآمن من تلك »

وكان هـذا الخطاب بتاريخ سنة ١٨٩٩ اى منذ خمسين عاما فقط . واليوم يركب كثيرون من طلبة الجهمعة السيارات وبعضهم يقود الطائرات !

التشخيص ... عيب !

وفى نفس الوقت الذى كتب فيه عرابى باشا هذا الخطاب تقريبا أصدر ناظر المعارف الامر التالى موجها الى نظار المدارس :

« بلغنا ان بعض تلامذة المدارس مشتغلون من مدة فى الخارج بتعلم تشخيص الروايات التياترية وعازمون على اجراء التشخيص فى احد التياترات وبالنظر لكون ذلك مخالفا للادب بالنسبة لمثل هؤلاء التلامذة فقد تداركنا الامر فى دفعة بتنبيهم وانذارناهم بان من يتجارى منهم على ذلك يعاقب بالرفت . وحيث ان الغرض من وجود التلامذة بالمدارس انما هو تربية اذهانهم وتحليتها بفضائل العلوم والآداب وتجميلها بخلق الكمال قولا وفعلا ليكونوا رجالا يعول عليهم وحيث ان مهنة التشخيص فضلا عن كونها حرفة لاتليق بمثلهم استعمالها فانها تشغلهم عن اكتساب فضيلة العلم وحلية الكمال اللذين هم فى طريق الحصول عليهما وبذلك يكونون قد اضاعوا مستقبلهم وجنوا على انفسهم مايعود عليهم بالدمار حيث لاينفع اللوم .

فبناء على ذلك قد رأينا لزوم النشر بالمدارس عموما للتنبيه على جميع التلامذة تنبيها كافيا باجتناب هذا الامر وما يماثله مما لاتحمد عقباه وانذارهم انذارا اخيرا بان من يقدم منهم على مثل ذلك فليس له عقاب الا الطرد » .

والتمثيل الآن من الفنون التى تفرضها وزارة المعارف على الطلبة فى كل مدارسها ... ليس التمثيل فقط بل والغناء والموسيقى ايضا .

امر من وزير المعارف سنة ١٩٠٩ ـ وهو سعد زغلول باشا بنقل التلميذ حسين سرى للسنة الرابعة والتلميذ حسين سرى هو صاحب الدولة حسين سرى باشا

هذا هو شكل امر صرف دبلوم الطب سنة ١٨٨٦ وهو من اوائل الاوامر الصادرة

الزى الرسمى للطلبة

والحق ان متحف التعليم يمثل كل معروضاته مبلغ تطور مصر ويكفى غير الوثيقتين السابقتين ان نستعرض نص قرار قومسيون المدارس وقد جاء فيه عن ملابس التلاميذ مثلا ما نصه :

« يلبس التلامذة قميص ، ولباس ، ودكة ، وجلابية ملونة شكل واحد مسدود الصدر بياقة ، وصديرى غزلية ، اولبرهاوحزام من جلد بابزيم او كمر ، ومركوب او جزمة بلدى ، وطربوش له زر حرير اوطاقية ، وكبود للشتاء ، وشراب ابيض ، ومن يريد ان يلبس خلاف ذلك من طرفه فيكون من تحت الجلابية لحفظ هيئة التلامذة مادام داخل المدرسة او فى التشريفات المحلية حين تشريف الخديو الاكبر للبنادر » .

والذى يقارن هذا بالبعثات العلميه المصرية الآن فى كل عواصم الدنيا المتقدمة يلمس التقدم الذى حققته مصر فى هذه السنوات القليلة فى عمر الأمم.

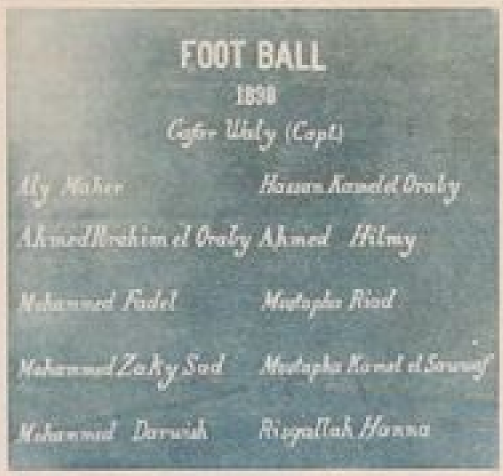

↑ فرقة كرة القدم سنة ١٨٩٨ نظرة واحدة تبين الكثير

→ الشهادة الرسمية للصيدلة ...

هذا هو « الدبلوم » !

ومتحف التعليم غير هذا زاخر بالطرائف . هناك مثلا أمر صادر من سعد زغلول وزير المعارف فى ٧ اكتوبر سنة ١٩٠٩ بنقل طالب اسمه حسين سرى الى السنة الثالثة الابتدائيه والطالب حسين سرى فى ذلك الوقت هو دولة حسين سرى باشا الآن

وبين المعروضات أيضا صورة من شهادة « مدرسة الحكما والاجزاجيه المصريه » وفيما يلى نصها :

« حمدا لمن أجازنا الى ساحة كرمه أحسن اجازة وأكرمنا وأعزنا بالمعارف فما أكمل اكرامه وما أجمل اعزازه وأفضل الصلاة والتسليم على نبيه الكريم الآمر بالتعلم والتعليم سيدنا محمد الموصوف بالخلق العظيم ! وعلى آله هداة الأمان وأصحابه مصابيح الظلام . اما بعد فان من محاسن عزيز مصرنا وبهجة ملوك عصرنا ذى المناقب المشهورة والمآثر التى لاتزال على صفحات الأيام مسطورة رب المكارم التى لا تنتهى الى حد والاحسانات التى شملت كل أحد صاحب الشرف الأصيل والمجد المعتلى الخديو اسماعيل ابن ابراهيم بن محمد على منشى مدرسة الطب المصرية التى أفاض عليها غيوث الانعام وأعدها لنفعة الخاص والعام فقد اشتهرت كل الاشتهار وطار جميل ذكرها الى شاسع الاقطار وهرع اليها الناس من أقاصى البلدان واعترف لها بالفضل من كل قاص ودان وما ذاك الا من رغبة معلميها فى نصح التلامذة وحسن سلوكهم ولا غرابة فى ذلك اذ الناس كما يقال على دين ملوكهم وان ممن ارتوى من مناهل أساتذتها وحظى من المعارف بالحظ الأوفر من المعارف مع تلامذتها الشاب النجيب الفطن اللبيب الموصوف بحسن السيرة المعروف بصفاء السريرة الباذل فى تحصيل فنون الصيدلة اى علوم الاجزاجية جده واجتهاده والهاجر فى طلبها نومه ورقاده من لم يزل مقبلا على المعارف والعلوم غاية الاقبال حتى ارتقى فيها الى درجة الكمال . . . »

وأخيرا بعد هذه المقدمه كلها ذكر اسم التلميذ

التلميذ اسماعيل صدقى

وبين معروضات المتحف ايضا اول سجل لطلبة البكالوريا الناجحين فى سنة ١٨٨٩ وفى الصفحة الثانية منه اسم اسماعيل صدقى وكان ترتيبه بين الناجحين فى البكالوريا ٩٨ وربما كان من أطرف محتويات المتحف صورة امتحان الترجمة لطلبة السنة النهائية وهو كما يلى :

« ترجم الجمل الآتية :

١ — الارغفة التى اشتريناها امس من الخباز اكبر من التى اخذناها من بيت أبيك الا ان هذه مصنوعة من الدقيق الابيض وتلك من الدقيق الاسمر .

٢ — الفرق بين الليمون الحلو والشلل هو ان الاول حلو فى الفم عند اكله ثم بعد حين تعقبه مرارة واما الشلل فاوله مر وآخره حلو اى ان بدايته تعب وشقاء ونهايته راحة وسرور .

٣ — داست عربة كارو غلاما فى التاسعة من عمره بمصر القديمة فأماتته لوقته فبادر بوليس تلك الجهة الى ضبط الواقعة وساق سائق العربة للمحاكمة !

ويبقى بعد ذلك ان نذكر ان امتحان احدى سنى المدارس الثانوية هذا العام كان عن التمثيل النيابى ونظام الضرائب غير المباشرة .

وهو مع ذلك ...
متحف حائر !!

ومتحف التعليم بعد هذا كله متحف حائر فقد انشأته وزارة المعارف سنة ١٩٣٧ بمناسبة عيدها المئوى .

كان فى العام الماضى مثلا بجوار مبنى المعرض الزراعى على ارض الجزيرة وفجاة ضاقت به هذه البقعة الجميلة فلفظته الى بيت متواضع فى شارع اسماعيل باشا اباظة وهو بيت كان يستعمل ايام الحرب مخزنا للتموين تستاجره القيادة الامريكية فى القاهرة وهو اليوم مخزن الذكريات الخاصة بهذه الناحية الهامة من حياة مصر .

رقص الباليه

رقص الحياة والحرية

الفن الذى تحتاج اليه فى مصرهو فن الرقص التعبيرى .. الذى تقوم فيه الحركة مقام الكلام ، وذلك هو رقص الباليه والراقصة فى هذا الفن تعبر بجسمها عن كل مايجول فى خاطرها من مختلف المشاعر والاحاسيس ! كالشاعر الذى ينظم خواطره فى ابيات والموسيقار الذى يعصر روحه فى انغام ، والرسام الذى يترجم عن احساساته فى الوان

ويرجع تاريخ رقص الباليه الى ماقبل الميلاد ولكنه لم يعرف الا فى منتصف القرن السابع عشر ، حينما انشئت الاكاديمية الاهلية للموسيقى والرقص فى باريس ايام لويس الرابع عشر وكان هذا اللون من الرقص مقصورا فى بادىء الامر على البلاط . ثم حمل لواءه ونهض به تاجليونى وكامارجو وايزادورا دانكان وانا بافلوفا . وانتقل بعد ذلك من البلاط فاصبح شائعا بين الشعب

ويحتاج رقص الباليه الى الاجسام المفطورة على الحيوية والجمال والتى تستطيع صياغة المعانى المرسومة فى حركات اخاذة منسجمة التوقيع

ومما يذكر انه حينما ارادت ايزادورا دانكان ان تعمل على تطور هذا الرقص عاشت فترة من الزمن فى بلاد الاغريق حيث اقتبست فنها الخالد من تماثيل الالهة التى بعثت فيهم الحيوية والحياة برقصها القائم على الحركة المعبرة

ويقوم رقص الباليه على اسس وقواعد مرسومة ، ولذلك يحتاج الى مران طويل لتدريب الاجسام على الحركة

وتقول بافلوفا :« ان الراقص يجب ان يرقص بذهنه لا بقدميه » ولكن ذلك ليس بمستطاع الا للقلائل من الموهوبين

وقد ظهرت في مصر اخيرا بوادر احياء هذا الفن فقد اهتم المعهد العالي للموسيقى المسرحية بتعريبه وسافر الاستاذ زكي طليمات عميد المعهد العالي لفن التمثيل الى اوربا لاستقدام خبراء في رقص الباليه وتدريبه في معهده . كذلك انشئت له مدارس خاصة كالتي انشأتها أنا جربلوفتش وماريلا الهنجاريتان وسونيا ايفانوفا الروسية ونيللي مظلوم المصرية

وقد سجلت عدسة آخر ساعة هذه المجموعة من رقص الباليه للراقصة نيللي مظلوم والراقص ابراهيم بغدادي وهي تمثل ثلاثة انواع :

الاول رقص Arabesque الذي يعتمد على خطوة واحدة تعطي مختلف الالوان مع حركاتها

والثاني رقص تقليدي ، يقوم على القواعد المرسومة

والثالث الرقص الحر . . الذي يعد أسمى درجات الرقص ، لان الراقص او الراقصة ، في هذا النوع يطلق نفسه على سجيتها للتعبير عما يخالجه من شتى المشاعر والاحساسات ، فتراه يقفز ويتثنى ، ويمتطي الهواء كأنه يريد أن يتحلل من قيود المادة ليصير روحا طليقا ، يسبح في الفضاء

قبلات وصفعات

اين نصب الشهداء

من اكثر من عام على بدء محنة فلسطين .. ولم ينفذ حتى الآن اقتراح اقامة النصب التذكارى لشهداء فلسطين .. نريد أن نراه قائما بيننا ناطقا ببطولة الجيش ورجاله ؛ وباعتراف الحكومة والشعب بفضلهم

محمد ابراهيم الصبحى
مدرس بطنطا الثانوية

الخياطون والحلاقون حرام

منع فضيلة مفتى الديار المصرية اذاعة الاغانى المائعة كما منع تمثيل شخصيات الصحابة . وأحب أن ألفت نظر فضيلته الى أن كثيرا من السيدات المسلمات والآنسات اللاتى فى سن الزواج يذهبن للخياطين من الرجال لعمل ملابسهن التى تبرز أجزاء متعددة من أجسامهن مما يضطر الخياط ـ الى لمس بعض مواضع من جسم المرأة المسلمة تعتبر عورة .. وكذلك الامر مع الحلاقين وأغلب هذه الطبقة من الرجال : من الافرنج كالارمن واليونانيين واليهود

محمد عبد الله حنفى
كلية الطب

ملوى تشكو التلاعب

قولوا لمعالى عبد الحميد عبد الحق وزير التموين أن الخبازين فى ملوى عمدوا الى رفع أسعار الخبز وانقاص وزنه كما أن القصابين يعرضون لحوما بأسعار فادحة ترهق كاهل الفقير ؛ حتى البقالون اخفوا كل مالديهم من كميات السكر الحر لبيعه فى السوق السوداء

عبد اللطيف العمرانى
ملوى

محطة الاذاعة ايضا

(آخر ساعة) **ورد الينا هذا الاسبوع اكثر من خمسين رسالة عن الاذاعة ... بعضها من مصر والبعض الآخر من الحجاز؛ وشمال افريقيا ؛ والشرق العربى ... تجمع على ان محطة الاذاعة المصرية محطة ضعيفة ؛ لم تؤد رسالتها على اكمل وجه ؛ وتشير بعضها الى بعض الاخطاء التى يقع فيها حضرات المذيعين من وقت لآخر!**

رسالة من سيلان

أكون سعيدا ... لو راسلنى .. أحد المصريين من أبناء وادى النيل فانا شاب فى العشرين من عمرى ؛ أدرس الزراعة ؛ وهوايتى جمع الطوابع واللوحات الفنية .

G. P. JINADASA
GAMPOLA, C.P., CEYLON

ليبيا المسلمة

اكتبوا عن العالم العربى وعن فلسفته وعن أمانيه فى الحرية والاستقلال .. لقد ظل العالم العربى نائما حتى جاءته فلسطين فايقظته من سباته العميق ...

وفى اليوم الذى تطالب فيه ليبيا باستقلالها أقدم اليكم صورة من ليبيا المسلمة

على زكريا ـ طرابلس

يوم السودان

أن السودان تجتاحه مجاعة شديدة ؛ فلماذا لانخصص يوما يقوم الشعب فيه قومة رجل واحد لهذا العمل الانسانى النبيل ونسمى هذا اليوم «يوم السودان»

طه خطاب طه
المدرس بحلوان الابتدائية للبنات

ازمة الاطباء

يوجد بعاصمة المنوفية مصحتان للرمد والانكلستوما ويفد على هاتين المصحتين آلاف المرضى يوميا .. ولكن أليس من الغريب حقا أن يقوم بالعبء كله طبيبان فقط ..

محمد عبد المجيد منصور

شكوى غريبة

أليس من الغريب حقا الا تعترف نقابة السينمائيين بالقاهرة وهى الهيئة الوحيدة التى اعترفت بها وزارة الشئون الاجتماعية لطائفة الموظفين والعمال السينمائيين ؛ الا تعترف بنا نحن حملة الشهادات العليا الفنية .. ونحن احق الناس بحمل لواء الفن فى مصر

خريجو قسم التصوير السينمائى
معهد الفنون التطبيقية العالى

لنناقشهم الحساب

لن يمضى وقت طويل حتى تدور المعركة الانتخابية ويؤدى كل نائب الى ناخبيه بيانا عما قام أو يعتزم القيام به من الاعمال . فلنناقشهم الحساب عما مضى ؛ ولنأخذ عليهم العهود فيما يتعلق بالمستقبل حتى اذا لم يوفوا بها كان حسابنا لهم عسيرا

عبد العال النخيلى
الابراهيمية ـ الاسكندرية

شركة النور تشجع الاظلام

هل تعلمون أن شركة النور التى أصبحت ادارة مصرية الآن تأبى الا أن تفاجئنا من آن لآخر بانقطاع التيار الكهربائى ولمدة قد تطول الى ساعات وساعات !!

عبد العزيز نجيب
مدرس بمصر الجديدة

علامة استفهام

شاهدت صورة الكلبة امننا وأولادها التسعة التى نشرتموها فى مقال الكلاب البوليسية ؛ فتضايقت كثيرا لانكم لم تراعوا شعور أهال هذه البلدة الجميلة !؟

زكى حسين ـ اسنا

سؤال من تاجر

ما هى عناوين ممثل حكومة كندا ، وقنصلية المكسيك ، والبرازيل ، والارجنتين فى القاهرة

سعيد محمد حسن
الاسماعيلية

(آخر ساعة) : **ممثل حكومة كندا : عمارة ايزيس بشارع الوالدة ، ومفوضية البرازيل : ١٤ شارع الجزيرة وقنصلية الارجنتين ١٦ شارع ولكوكس ، اما المكسيك فليس لها اى تمثيل سياسى**

معهد التمثيل العالى

هل أستطيع ان التحق بالمعهد العالى للتمثيل العربى . انى حاصل على شهادة الثقافة ، مع استمرارى فى اتمام دراستى الثانوية والعالية ؟

حلمى ع. س.
شبرا

(آخر ساعة) :**عرضنا رسالتك على الاستاذ طليمات وهو يرحب بالتحاقك بالمعهد وتستطيع ان تكتب طلبا من الآن للالتحاق بقسم الدراسة الصيفية الذى يبدأ فى شهر يونيو والذى يمكنك من التقدم لامتحان القبول فى موسم الدراسة القادم .**

تحت لسانك

ما هو الخبر الذى تتمنى

ان تقراه هذا الاسبوع ؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :

سيد زكى عبد الهادى بوزباشى

اريد ان اقرا ان البرلمان وافق باجماع الآراء على الاعتمادات التى طلبها معالى وزير الحربية والبحرية لتعزيز الجيش

احمد احمد العجاتى تاجر

ان امنية كل مصرى اليوم هى التخلص من الشوكة التى تخز جسم مصر على ضفاف قنال السويس .. لذلك لا اريد ان اقرا اكثر من هذا الخبر :

جلاء القوات البريطانية عن القنال ...

احمد العربى من الاعيان

ستوزعون عشرين مليون نسخة من « آخر ساعة » يوم تكتبون هذا الخبر :

النحاس باشا يقرر اعتزال السياسة .. اندماج الوفد والهيئة السعدية وانتخاب ابراهيم عبد الهادى باشا رئيسا .. زوال الخلافات الحزبية فى مصر الى الابد !

كامل اسماعيل الزغبى موظف

اريد ان اقرا ان الحكومة نجحت نجاحا تاما فى القضاء على المخدرات فى مصر ، وانها اتفقت مع الاقطار الشقيقة على تحريم زراعتها ، حتى لا ياتى يوم اقرا فيه ريبورتاجا عن مصر كالريبورتاج الذى نشرته « آخر ساعة » عن اليمن !!

إلغاء بعثة لأن أعضاءها من الشبان؟!

لندن - لمندوب « آخر ساعة » :

كان نادى القضاة فى انجلترا قد دعا عن طريق نادى القضاة فى مصر بعض رجال القضاء والنيابة المصريين لاستضافتهم مدة خمسة عشر يوما وذلك للتعارف وتبادل الآراء وتوطيد العلاقات القانونية

وقد رشح نادى القضاة بعض اعضائه لهذه البعثة .. ولكن تبين للحكومة ان اكثر المرشحين لها من الشبان حديثى العهد بالقضاء وكانت تود لو اشترك فيها بعض كبار رجال القضاء الذين دعوا الى الاشتراك فيها - ولذلك تقرر الغاء البعثة

ماذا كان قد اعد لها فى لندن ؟

قابل رجال القضاء العالى والمجلس البريطانى النبأ الذى ورد اليهم فى هذا الاسبوع بشأن تأجيل زيارة القضاة المصريين لانجلترا الى عام آخر - بمزيد الدهشة والاسف .. وخاصة ان خطوات ايجابية كانت قد اتخذت فى سبيل انجاحها

ومن ذلك انه بالرغم من نفاد الاعتمادات المخصصة للزيارات لدى المجلس البريطانى قد وافق هذا المجلس على تحمل جميع نفقات زيارة القضاة المصريين هذا الى ان وزارة الخارجية وافقت على وضع جانب من دار ضيافة رسمية لها فى « بارك ستريت » تحت تصرف الزائرين وكان « اللورد المستشار » - وهو يماثل وزير العدل فى مصر قد اخذ فى الاشتراك مع قاضى القضاة اللورد جودار ورجال المجلس البريطانى فى اعداد برنامج الزيارة مما يدل على الاهتمام البالغ بها

وتامل دوائر لندن ان يكون تنفيذ هذه الزيارة مؤكدا فى الربيع القادم

الشيطان .. لعبته المرأة

لا تزال صحف باريس تتحدث عن: زيارة الأميرة الراقصة الماهرة

باريس - من مراسل « آخرساعة » :

لم تكف الصحف الفرنسية عن ذكر تفاصيل زيارة الاميرة « مارجريت روز » كريمة ملك انجلترا الصغرى لباريس .. وذلك بالرغم من انتهاء هذه الزيارة وعودة الاميرة الى بلدها وبالرغم من الجفاء القائم بين صحفيي انجلترا وفرنسا بسبب نشر هؤلاء الاخيرين « اكثر مما يجب نشره » عن هذه الزيارة الشخصية غير الرسمية للاميرة.

ولولا تدخل المسيو شومان رئيس الوزراء شخصيا وما بذله من المساعى لدى الصحف الفرنسية لأباحت لنفسها التحدث فيما ليس لها حق التحدث فيه ...

وقد ظلت الصحف الباريسية هذا الاسبوع تضع صور الشبان الفرنسيين الذين كان لهم شرف الرقص مع الاميرة فى حفلة السفارة البريطانية بباريس .. ومقاييس طولهم وعرضهم .. وكان مما قالت ان « مارجريت روز » تميل الى مراقصة من هم اطول منها. وان كانت قصيرة القامة نوعا ما. وانها تحب الرقص حبا جنونيا حتى انها رقصت مدة ثلاث ساعات او اربع بلا انقطاع .. بل انها رقصت طوال المرات الاثنتين والاربعين التى عزفتها الموسيقى !!

وقد كان اسعد الناس حظا فى مراقصتها الشاب الفرنسى بونارد فرانسو بوشيه ابن سفير فرنسا السابق فى المانيا - وهو طالب حقوق يبلغ من العمر ٢٢ عاما - اذ رقصت معه « السامبا » اربع مرات !

.. وبعد ان انتصف الليل طلبت الاميرة ان ترقص .. فاسرع المفتش جرين المنتدب من سكوتلانديارد لحراستها الى حى مونمارتر .. واخذ يتجول فى سيارة « رولزرويس » حتى اهتدى بعد ساعة ونصف الى مكان مناسب .. هو كاباريه « فلورنس » فقصدت سموها الى هذا الملهى الليلى وظلت ترقص حتى الفجر .. وكان يرافقها اللورد والكين وبعض الاصدقاء ..

وفى الليلة التى سبقت يوم العودة الى لندن .. استعد المختصون سرا لتلبية رغبة الاميرة اذا بدا لها ان تطلب الرقص .. وكان لاستعدادهم ما يبرره .اذ انها فى الوقت الذى كان يجب عليها فيه الرقاد ارادت ان ترقص .. وهناك فى قصر هادىء قريب من غابة بولونيا . يملكه اللورد هود اخذت الاميرة ترقص مع الشبان الفرنسيين الذين شهدوا حفلة السفارة حتى الساعة الرابعة صباحا ..

وفى الصباح زارت محال الازياء .. ثم استقلت الطائرة بعد الظهر الى لندن .. قبل ان تطلب حضور حفلة الشاى الراقصة !!

وكان رئيس الاوركسترا فى حفلة السفارة والحفلة الاخيرة لبقا .. فلم يعزف « الفالس » الذى تكرهه الاميرة .. بل اكثر من عزف « السامبا » .. التى ترقصها سموها فى مهارة .. والتى تهمس فى اثنائها بنغماتها الموسيقية ..

ومما قالته سموها قبل رحيلها عن الشبان الفرنسيين انهم

على شاطئ ميامى .. ريتا وزوجها الثانى اورسن ويلز المؤلف والمخرج والممثل العبقرى

الجد وحفيدته .. انطونيو كانزينو جد ريتا هيوارث وكان راقصا اسبانيا

ريتا تتحدث الى حميها اغا خان ووقف بالقرب منهما زوجها على خان ...

قصر الأفق
حيث تعيش أ...

كان – من مراسل « آخرساعة »:

غادر على خان وزوجته الجديدة ريتا هايوارث قصر الافق الى باريس ليحضرا سلسلة السباقات الدولية التى حدثت فى باريس هذا الأسبوع وقضيا بضعة ايام فى باريس ثم ما لبثا ان عادا مرة ثانية وبسرعة الى قصر الافق

ويبدو ان اقامة العروسين ستطول فى هذا القصر الرائع المطل على البحر الابيض المتوسط والذى يعتبر من اجمل قصور العالم . وكان الامير اغا خان قد اشترى هذا القصر بنصف مليون جنيه من ورثة الممثلة المسرحية المعروفة ماكسين اليوت التى كانت تعتبر اجمل امرأة فى سنة ١٩٠٠ وكان المعروف ان ماكسين اليوت اكثر من صديقة حميمة للملك ادوارد السابع ابن الملكة فكتوريا وقد بنت ماكسين هذا القصر سنة ١٩٢٠ بعد ان اعتزلت العمل المسرحى واصبحت من صاحبات الملايين .

ومن ذلك الوقت شهد قصر الافق اكثر من قصة غرام وعاش فيه ملوك وامراء ومشاهير ... ومن نزلائه مثلا الملك الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا السابق والملك جورج الثانى ملك اليونان وعدد كبير من افراد الاسرة الامبراطورية الالمانية ، ونصف مهراجات الهند ودوق وندسور وزوجته التى هجر العرش من اجلها – وونستون تشرشل والمغنية اوبريس مور والممثل دوجلاس فيربانكس الكبير .

كل هؤلاء عاشوا فى قصر الافق وعاشت معهم فيه قصص وحكايات واليوم تعيش فيه اشهر قصة شهدها على خان وريتا هايوارث .

العش الجميل

ولقد قام على خان قبل الزواج باعادة تنظيم البيت . واشرف هو وريتا على اعداد تصميمات جديدة لزخرفته واعيد فرش القصر باثاث فرنسى على الطراز القديم واشترى على خان لهذه المناسبة عددا من لوحات مشاهير الفنانين زين بها جدران الاجنحة الجديدة . واختارت ريتا أن تكون غرفة نومها فى الدور الاول واشترت حجرة نوم من الخشب الاسبانى الاسود وعلقت فوق السرير لوحة الفنان الفرنسى المشهور رينوار . وفى الحمام الخاص بغرفة نومها وضعت ريتا لوحة بديعة للرسام اوتريلو . وتطل غرفة نوم ريتا على شرفة واسعة ذات سقف منحدر على البحر وهى تستطيع منها ان ترى منظر جزيرة سانتا مجريتا التى اسر فيها المارشال بازان .

واختارت ريتا غرفة اخرى فى نفس الدور لتقيم فيها ابنتها ربكا وهى ابنة زوجها السابق اورسون ويلز .

وقد اكتشف على خا...
ربيكا لاتتسع لكل اله...
جاء لها بها فأعطاها غر...
فى نفس الدور . ويقيم...
الاول ايضا الرسام مار...
خال على خان .

ومما يذكر ان ا...
سيدة ايطالية ماتت اخي...
اختار على خان غرفة ...
مكتب مجاورتين لغ...
وزينهما بلوحات ...
القواد مثل المارشال ...
والمارشال تاسيتى و...
كالرو وريغير وباتش...
لوحات القواد وضع...
صورا تمثل جياده المحب...

وهذه اللوحات والص...
حياة على خان واتجاه...
جندى .. وفارس

الزوج .. جندى و...

وقد لايعرف الكثيرو...
خان تطوع سنة ١٩٣٩ ...
الاجنبية بالجيش الفرنـ...
وخط ماجينو سنة ٣٩...
انهارت فرنسا انتقل ا...
الانجليزى – اما الجياد...
لعبت فى حياة الامير دو...
فهو يتولى تربية قصيلة...
التى تملكها اسرته ومنه...
احسن خيول السباق...
وقد نتج منها اخيرا ا...
المشهور ركس وماى لا...
ربح اخيرا دربى ابسو...
افرنجر الذى ربح جائز...
الكبرى

... الله ... ملك الشطرنج !!

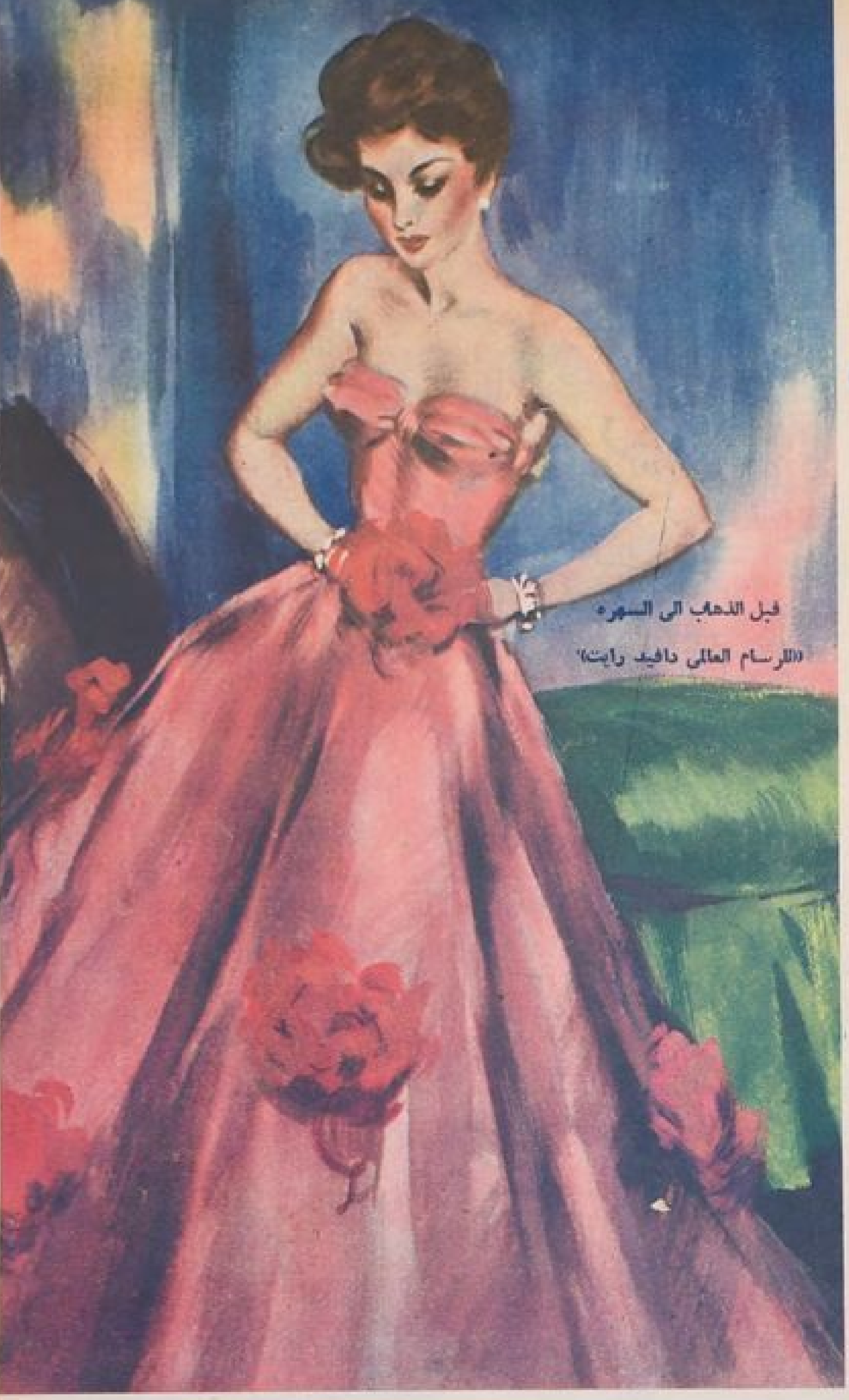

قبل الذهاب الى السهرة

«للرسام العالمي دافيد رايت»

قصة غرام!

اول لقاء مع الصحافة

وقد عقد الامير فى قصر الافق بعد عودته من باريس اول اجتماع صحفى بعد الزواج وسمح لمصورى السينما أن يلتقطوا له عشرات الافلام هو وزوجته الجميلة

وقد بدا على خان المؤتمر الصحفى بشكوى من رجال الصحافة وقال أن مندوبى الصحف جعلوا حياته جحيما قبل أن يتزوج . وروى الامير كيف ان صحفيا مكسيكيا سأله :

— ما رايك فى نوتغريتاهايوارث وهل هى حقا كما تبدو لرواد السينما

وقال على خان : —

« ولم نكن قد تزوجنا بعد . وقلت لهذا الصحفى أن هذا سؤال محرج فاصر على توجيهه فقلت له اننى أرفض الاجابة .

وقد روى على خان فى هذا الاجتماع قصة لقائه الاول مع ريتا . وقال :

— « كنت قد جئت الى كان فى بداية الموسم الماضى ودعتنى الصديقة الزا مكسوت — من أشهر صحفيات امريكا — الى حفلة افتتاح كازينو بل بيتش ورأت الزا أن أكون ضيف الشرف فى الحفلة .. وجلست الى جوارى سيدة لا أعرفها ونسيت الزا — وهى من أكثر الناس دقة فى مراعاة الأصول — أن تعرف كل واحد منا بالآخر ؛ وتصورت طبعا أن جارتى سيدة فرنسية فهذا تقضى الأصول ! وخيل الى اننى رأيت جارتى من قبل ولم تساعدنى ذاكرتى على أن أذكراين تقابلنا . وبدأت أكلمها وما لبثت أن اكتشفت انها ليست فرنسية وبعد نصف ساعة عرفت انها : ريتا هايوارث

ولما وصل الامير الى هذا الجزء من حديثه مالت عليه ريتا هايوارث وهى تبتسم قائلة : وهكذا بدأحبنا بغلطة أتيكيت .

وكان الامير وريتا هايوارث جالسين مع الصحفيين فى الرصيف الجميل الذى يقع فى آخر حديقة قصر الأفق المطلة على البحر

وجاء أحد الخدم من القصر يقول للأمير أن والده أغا خان قد وصل الى القصر مع زوجته الفرنسية وبعد عشر دقائق قامت ريتا وحدها واتجهت الى القصر وبقى على خان نصف ساعة بعد ذلك مع الصحفيين .

الى الهند !

والمعروف أن أغا خان العجوز مغرم الى حد كبير بزوجة ابنه الجديدة وقد استعادها قصة حياتها أكثر من مرة ووعدها أن يأخذها معه الى الهند فى أول زيارة يقوم بها لبلاده

ريتـا هيوارث وزوجها الاول ادوارد جودسون وكان يكبرها باثنين وعشرين عاما

الشيخوخة والشباب .. ما أغلى الثمن

الرقابة على التقليد ..

المهدى باشا ... طلب الثمرة خطأ

يخلق من القصاصات لوحات

النهضة النسائية .. هدى ...

لا يعدم الفنان البارع وسيلة للتعبير عما يجيش فى صدره ويطيف بخياله . وقد شاهدنا من الطرائف فى هذا الصدد ما جعلنا نمزج الاعجاب بالدهشة: الاعجاب بالفن و الدهشة من وسيلة التعبير عنه . فهذا يحور فى البطاطس فيصنع منها طيارات وطيارين ... وذاك يعمد الى اعواد الثقاب فيؤلف من بينها قصرا مجهزا بالاثاث بل وبالسكان ... وغير ذلك مما تفرد له المجلات العالمية صفحات لتطلع قراءها على آخر ما توحى به شياطين الفن من تطورات وموضات .. !

طريقة مبتكرة

ولقد وفق فنان مصرى ، هو الاستاذ عثمان هلال ، لطريقة جديدة يستلهم بها فكرته . وهى طريقة تبدو سهلة ولكنها تؤدى الى الغرض خير اداء . ذلك ان هذا الفنان راى أن ينتفع فى فنه بما تحويه المجلات العديدة من آلاف الصور المتزاحمة ، فيستوحى منها الصورة التى يريدها ثم يبرزها فى اوضاع محببة تختلف فى تعبيرها عما تعوده الناس والفوه

رمز الحرية ...

اراد أن يرسم صورة للحرية التى تملأ نفسه فلم يجد اروع من جهاد «جمال الدين الافغانى» يؤلف منه لوحة ناطقة فهاهو رمز الحرية يخفق فوق صورة ذلك الذى كان اول من نادى بتحرير الشرق من اسر الغرب.

اما الرجل المكبل فى الاغلال والقيود . والذى يحنو عليه الافغانى وينصت الى انينه وصرخته فهو رمز للشرق الذى كان مستعبدا وقتئذ ... واما هؤلاء الذين امسكوا بتلابيب داعية الحرية فهم : سلطان تركيا الذى حاربه ما استطاع ، ورجال الدين الذين اوعز اليهم السلطان أن يرموا السيد جمال بالمروق والزندقة ، وان يعملوا جاهدين على احباط دعوته . والى جانب هؤلاء المستعمر الغاصب الذى اذهله نداء الافغانى فحشد للبطش به كل دهائه وقوته .. ولكن جمال الدين كان اصلب عودا مما ظنه الطغاة فلم يثنه ما فعلوه به ، وثابر على بث دعوته فى نفوس الشباب مرددا عبارته المأثورة انه لا نجاة للشرق من مخالب الغرب الا بالعلم فهو نور يضيء ، والا بالسلاح فهو نار تحرق الظلم فتجعله هشيما ..

محضر تحقيق مع حارس البنك الأهلى

حارس البنك الاهلى !
ماهى معلوماتك عنه ؟

هذا هو السؤال الذى يخطر ببالك عند ما تمر بالحارس الامين على خزائن البنك الاهلى وما فيها من ذهب وبنكنوت !

وادق ما فى السؤال كيفية عرضه فقد يظن الحارس انك تحاول أن تشغله بحديثك فى حين أن زملاءك ينقبون الارض من الخلف ... وهنا يمسك بخناقك ولا يتركك الا بعد زيارة « قسم عابدين ! »

على انى استطعت اجتياز هذه المرحلة الدقيقة .. ودار بينى وبين حارس البنك الحديث الآتى :—

— هل تعرف مدير البنك الاهلى ؟
— لا اعرفه !
— هل هو مصرى او انجليزى ؟
— كان انجليزيا .. اما الآن فهو مصرى !
— ومتى حدث هذا التغيير ؟
— حينما تم جلاء القوات الانجليزية من ثكنات قصر النيل!
— وكيف تم هذا الجلاء ؟
— بمقتضى معاهدة سنة ١٩٣٦
— ومن الذى اخرج هذه القوات من مصر ؟
— المرحوم النقراشى باشا
ام وزارة المالية ؟
— وزارة المالية اغنى من البنك الاهلى بكثير !
— لماذا ؟
— لانها هى التى تصرف لنا مرتباتنا !
— كم يبلغ رصيد البنك الاهلى؟
— اكثر من عشرين مليون جنيه!
— وميزانية وزارة المالية ؟
— خمسين مليونا على الاقل !
— هل تعرف صاحب اكبر رصيد فى البنك الاهلى ؟
— عبود باشا وصدقى باشا !
السؤال الاخير : من الذى يملك البنك الاهلى ؟
— الحكومة المصرية !!

عندما تداعب .. حيوانات الحديقة زوارها!

اجتاحت القاهرة منذ أيام موجة شديدة من الحر فزع الناس على أثرها الى الشواطىء وحمامات السباحة

وقد لفت الانظار فى حديقة الحيوان منظر هذين الدببن : حسن وحسنية ؛ وهما يتراشقان الماء هربا من حرارة الجو .. ولم يكتف حسن بمداعبة «زوجته» وحدها بل تعداها الى مداعبة زوار الحديقة !فكان ينزل الى الحوض ليبتل جسمه كله بالماء ثم يقترب من المتفرجين وينتفض انتفاضة شديدة ينثر بها الماء على وجوههم

وقد نجحت مداعبة حسن نجاحا كبيرا اذ اقتحم عدد كبير من المتفرجين السور الخارجى للترفيه عن [illegible] المنظر !

اسرة سلامة محمد حسن ... عصابة كاملة لارتكاب كل نوع من الجرائم

أسرة من الغجر تكوّن عصابة خطيرة !

قبض البوليس هذا الاسبوع على اسرة من الغجر يحترف جميع افرادها كل انواع الجرائم .. السرقة والنشل والسطو والتهريب وأى شىء آخر

وظهر ان الاسرة تنظم العمل فيما بينها تنظيما عجيبا ..

وتنقسم الاسرة فرقا .. كل فرقة مكونة من ثلاثة : سيدة شابة .. وسيدة عجوز .. ورجل ..

لم يحدث ان تنشل السيدة الشابة شيئا .. وعليها ان تسرع فتسلمه الى السيدة العجوز .. وعلى السيدة العجوز ان تناوله للرجل ..

والسيدة الشابة تستعمل فى النشل طريقة مبتكرة .. اساسها الاحتكاك بالرجال بطريقة معينة .. لم ينتهى كل شىء ..

وتعود الفرق كلها آخر النهار لاقتسام الغنائم ..

والعجيب ان معظم رجال الاسرة لا يعملون الا ايام معينة فى الاسبوع هى ايام السوق فى الجيزة وامبابة .. اما باقى الايام فيقومون هم بشئون البيت من رعاية الاطفال واعداد الطعام بينما نساء الاسرة فى الخارج يكافحن

وتبين ان الاباء فى الاسرة يلقنون ابناءهم اسرار المهنة منذ الصغر ... وكان البوليس قد ضبط بعض افراد الاسرة فى مرات متفرقة .. واحدى سيدات الاسرة لها ست عشرة سابقة . واخرى لها اربع عشرة ..

ويبلغ عدد افراد الاسرة ثمانية عشر ...

وكان دخلها يقدر فى ايام المواسم والنشاط بخمسمائة جنيه فى الشهر ..

وقد تخصص احد افراد الاسرة فى سرقة « المواشى » وتغيير ملامحها ومميزاتها بسرعة حتى لا يسهل على اصحابها الاصليين التعرف عليها ..

وكانت الاسرة قد بدأت نشاطها فى الفيوم .. فلما ضاقت بها وبنشاطها بحثت عن ميدان أوسع ... وكان القاهرة !!

↑ توحيدة الشاوى مبروك ، من زعيمات العصابة

↓ واحدة من نشالات « الطليعة » فى العائلة !

كادت تقع أزمة دبلوماسية من أجل مقعد

بقلم سليمان نجيب

ليت الذين يقولون ان منصب مدير الاوبرا : منصب مريح مسل . يجيئون يوما ليجلسوا على مقعده ويروا باعينهم الراحة والتسلية التى يعيش فيهما !!

وانا مستعد. لان اراهن على ان الذين سيحاولون هذه التجربة سينتهى الامر ببعضهم الى الجنون .. وبالبعض الآخر الى الانتحار .. وربما استطاعت اقلية ضئيلة ان تلوذ بالفرار ناجية بجلدها لا من دار الاوبرا وحدها .. ولا من القاهرة كلها .. بل من مصر باسرها !

قد يرفع واحد او اثنان او ثلاثة .. اصواتهم ويقولون : « مبالغة » !!

وربما تمادى واحد او اثنان او ثلاثة وقالوا :

« نحن مستعدون للتجربة » !

ولهؤلاء وهؤلاء اقول :

ـ لا تتهوروا .. انتظروا حتى تعرفوا .. انتظروا حتى اروى لكم بعض ما لاقيه .. وبعدها ..

بعدها تكلم !!

٦ مارس فى الاوبرا

فى صباح الاحد ٦ مارس دق جرس التليفون فى مكتبى وكان المتكلم احد سكرتيرى اللورد كيلرن .. السفير البريطانى يومئذ

وقال المتكلم : ان السفير يريد ان يحضر الى الاوبرا هذه الليلة ويشاهد « جون جيلجود » ـ الممثل الانجليزى العظيم ـ فى دور « هاملت »

قلت للسكرتير : ان الفرق الاجنبية تحتفظ عادة بالبنوار رقم ١٠ يمين لممثلى دولها السياسيين فى القاهرة ... وان سعادة السفير بالطبع ـ يمكنه ان يشرف .. على الرحب والسعة .. فى البنوار رقم ١٠ يمين .

وانتهت المحادثة ..

وحوالى الظهر ـ وكنت فى بيتى ـ دق التليفون وكان المتكلم هو ياور السفير .. وقال لى : انه سأل عنى فى الاوبرا فلما لم يجدنى اضطر الى البحث عنى فى بيتى ثم عرض للموضوع الاساسى فقال : ان سعادة السفير لا يريد ان يجلس فى البنوار رقم ١٠ يمين .. وانما يريد ان يجلس فى البنوار رقم ١

فقلت له : ولكن البنوار رقم ١ هو البنوار المخصص للوزراء ولا استطيع ان امنع من الحضور واحدا منهم اذا شاء ذلك لاعطى البنوار للسفير ..

ورد على الياور قائلا : انى آسف . هذه هى الاوامر التى تلقيتها وقد كلفت ايضا ان ابلغك انه اذا لم يعد البنوار رقم ١ للسفير فلن يحضر الاوبرا هذه الليلة !

وانتهت المحادثة وانا فى موقف شديد الحرج !

ثم اتصلت برفعة احمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى يومئذ ـ رحمه الله ـ لابلغه ما حدث .. فقال لى رفعته بهدوء :

ـ اتصل بدولة رئيس الوزراء

واتصلت بدولة النقراشى باشا ـ رئيس الوزراء فى ذلك الوقت ـ فقال لى بحزم : تعال فورا

الازمة فى طريق الحل

فذهبت اليه ورويت له كل ما وقع .. فاخذ يستمع الى حديثى بهدوء ثم امسك سماعة التليفون وطلب السير والتر سمارت

وهنا سمعته يقول له بلهجة اقطع من السيف :

ـ اسمع ياسير والتر .. بلغ سعادة السفير انى ادعوه الليلة الى الجلوس فى بنوارى .. وارجو منك ايضا ان تبلغه ان هذه الدعوة لمرة واحدة .. واحب ان يفهم ما اعنى

ووضع دولته السماعة .. واحسست انه قد حل الازمة بهذه الطريقة الدبلوماسية الحازمة على احسن مايكون

ثم قال لى دولته : اذهب الآن الى السفارة وقابل سير والتر سمارت وقل له انى دعوت السفير فى بنوار الوزراء المصريين لمرة واحدة فقط !

وقابلت السير والتر سمارت فاحسست من اول نظرة انه شديد الشعور بالخجل من موقف ممثل التاج البريطانى

جلست احدثه وكان معنا المستر بيزلى المستشار القضائى فى السفارة وبعد ان انتهيت قال لى السير والتر بلهجة ذات معنى :

ـ سليمان .. اقسم لك ان هذه ستكون آخر مرة يطلب فيها اللورد كليرن البنوار رقم ١ ..

وخرجت من السفارة

وبعد اربعة ايام خرج منها ايضا اللورد كليرن الى الابد .. فقد نقل من مصر !!

ايزابيلا

واليك قصة « ايزابيلا » وقد اذاقتنى ايزابيلا هذه مر الف ليلة فى ليلة واحدة

كانت جمعية المراة الجديدة تقيم حفلة فى دار الاوبرا تحت رعاية صاحبة الجلالة الملكة نازلى وكان مقررا ان اقدم مسرحية من ثلاثة فصول بمعونة جمعية انصار التمثيل والسينما

وحدث قبل موعد الحفلة ان وقعت مشادة بينى وبين احدى السيدات من اعضاء الجمعية فقلت انى لن امثل الا اذا اعتذرت لى .. واعتذرت بالفعل

ثم جاءت ليلة التمثيل واعد كل شىء وكان مقررا ان يرفع الستار فى الساعة التاسعة والربع .. وفى الساعة التاسعة والدقيقة العاشرة شرفت صاحبة الجلالة الملكة نازلى .. وكان كل شىء قد أعد لرفع الستار ... وكان المشهد الاول يمثل « خادمة » تقوم بدور هام فى القصة .. وكانت « ايزابيلا » هى الخادمة .

وقلت لمدير المسرح : هل ايزابيلا مستعدة ..

فقال مرتبكا : ان ايزابيلا لم تجىء حتى الآن ..

وصرخت فيه : ايه .. ايه .. ايزابيلا لم تجىء حتى الآن . والرواية .. والليلة ... والفضيحة ..

ثم خرجت الى الشارع انتظر ايزابيلا .. ومضت دقيقة .. ودقيقة ـ واحسست ان قلبى سيقف عن الحركة

وكان اكثر مايخيفنى ان يقال انى تاخرت عن الحفلة من اثر ماكان بينى وبين السيدة عضو الجمعية التى طلبت منها ان تعتذر فاعتذرت .

ونظرت فى ساعتى وكانت الساعة التاسعة والربع ... موعد رفع الستار وامسكت رأسى بكلتا يدى وانا أصيح : آى .. آى .. !

وهنا جاءنى مدير المسرح يقول ان الحفلة ستبدأ بفاصل موسيقى يستغرق عشر دقائق ... فتنفست الصعداء اذ كان معنى هذا ان هناك فرصة عشر دقائق اخرى ..

وبدأت امشى فى الشارع كالمجنون .. كنت اندفع نحو كل سيدة أرى شبحها فى الظلام وأصيح بها : ايزابيلا ..

وتشهق السيدة وتقول : ايزابيلا مين ؟ ثم يتبين انها ليست ايزابيلا ..

وتكررت هذه المهزلة مع أكثر من عشر سيدات لم تكن ايزابيلا احداهن ..

واحسست بالظلام يطبق على وكانت الدقائق العشر قد قاربت الانتهاء .. وفجاة رأيت شبحا .. فصحت من اعماقى :

ـ ايزابيلا ؟

وقال الشبح : أيوه يا أستاذ

وقلت لها بصوت خافت وانا اسقط على الارض مغمى على : « انتى فين ياايزابيلا » !

ورفع الستار ودخلت ايزابيلا

ووراء الكواليس كان البطل ـ أنا ـ مغمى على ! !

اللورد كيلرن
طلب البنـوار رقم واحد !

النقراشى باشا
دعاه فيه مرة واحدة .. فقط !

سير والتر سمارت
قال : اؤكد انها ستكون آخر مرة ..!

فى دار الأوبرا الملكية

الاميرة فائزة .. عادت الى بيتهـا مع قرينها ... لتعاقب نفسها على انها جاءت فى غير الوعد المحدد لها ...

ازمات ومتاعب !

ولنتحدث الآن عن المـآزق التى أعانيهـا فى المـواسم الأجنبية ..

كل ركن فى الدار محجوز .. البناوير والألواج والصالة واعلى التياترو .. محجوزة عدة شهور على الأقل . ثم يجئ أحـد السفراء ليقابلنى ويقول :

ـ سليمان بك .. أنا آسف لازعاجك .. ولـكنى لست على وفاق مع أصحاب البنوار المجاورين لى .. فاما أن تنقلهم من مكانهم واما أن تنقلنى أنا !

واحاول افهام صاحب السعادة ان الدار كلهـا محجوزة وانى لاأملك فيهـا أكثر مما يملك « المنادى » الذى يقف على الباب يستدعى السيارات . وافشل طبعا فى اقناعه .. ! وتـكون النتيجة أزمة دبلوماسية

وقصـة الـكبير ـ ودعـونا من ذكر اسـمه ـ الذى يحجـز بنـوارا ثم يدق لى التليفون ليقول :

ـ سليمان بك ... أنا آسف لازعاجك .. ان عندى بنوارا هذه الليـلة . وقـد دعوت أكثر من خمسـة ليحضروا معى ..

واقول له : صحيح ان البنوار معد لخمسـة أشخاص .. ولكننا من اجلك نستطيع ان نضع كرسيا سادسا ..

ويقـول الكبير : ولكنى دعوت عشرة !!

« فلوس » .. « فلوس »!!

والجمهـور العزيز الغالى ... الذى لايعـرف ان لدار الاوبرا اصـولا وقواعد يجب ان تتبع وتحترم ...

يدخـل أحدهم ممسكا بربطة كبيرة واتقدم منه فى ادب قائلا له : ـ ماهذا ياسيدى ؟

فيجيب ببساطة : ساندويتش

واقول له : هل تسمح لنـا ان نحفظه لك فى ثلاجة البوفيه ثم تتفضل وتاكله فى اثناء الاستراحة بقاعة الطعام ..

فيرد فى اصرار : ولـماذا لا آكله فى البنوار ـ أو اللوج ـ الم ادفع فيه « فلوس » !!

وآخـر يجلس على مقعد فى بنوار ثم يضع قدمه على مقعـد آخـر ... مقعد كلف الدولة الكثير لكى تعده بحيث يليق بدار الاوبرا الرسمية .. اذهب اليـه واقول له : هل تسمح ياسيدى ! ان المقاعـد لاتتحمل الا الجلوس عليها .. اما الاقدام ... فانهـا تتلفها يا سيـدى !

ويرد « سيدى » ببساطة : الم ادفع فى هذا البنوار (فلوس) وثالث يجلس ويخلع (جاكتته) ... ان الانجليز لايدخلون الاوبرا الا بملابس السهرة فكيف برجل يريد ان يخلع جاكتته !!

واذهب اليه لالفت نظره فيقول لى ببساطة : أنا حر !

واذكر مرة شرف فيهـا دار الاوبرا جلالة الملك ... وفى اثناء الاستراحـة استدعانى جلالته وقـال لى :

ـ سليمـان .. هل ترى هذا المتفرج الذى خلع جاكتته .. ؟!

واشار جلالته الى احدهم فقلت بخجل : اراه يامولاى

ولم يكن جلالة المليك فى حاجة الى ان يقول شيئا اكثر من هذا ... فقد هرولت من حضرته الى الرجـل وقلت له : هل تسمح بارتداء جاكتتك ؟

ويبدو ان الرجل راى فى عينى شيئا مخيفا .. فقد امسـك جاكتتـه وارتداها بهدوء ... وتنفست انا الهواء الذى كان محتبسا فى صدرى واحسست به ملتهبا يكاد يلسع وهو يندفع من رئتى !!

الذين يفهمون !

وبعد هذا كله اروى قصة أخرى ... قصة تختلف عمـا تقـدم . وهى تتعلق بقانون الاوبرا واصولها وكيف يتبعهـا الذين يفهمون ماهى قيمة الاوبرا فيكونون احسن قدوة ..

حـدث ايام موسم الباليه ان امرت صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة بحجز أحد البناوير فى ايام معينـة من الاسبوع .. ودفعت سموها ثمن اشتراك الموسم كله ثم بدأت تحضر فى المواعيـد المخصصـة لها ..

وذات يوم جـاء احد موظفى الاوبرا يقول : أن الاميرة فائزة قد حضرت ..

ولم يكن هـذا اليوم من الايام التى حجزت فيها سمو الاميـرة مقعدها ...

ووقعت فى مأزق حرج ، فان اصحاب البنوار فى هـذه الليلة لابلبثون ان يحضروا ثم يصبح المأزق اشد حرجا ..

ومن حسن الحظ ان كـان بنوار الوزراء خاليا ليلتئذ ... .. فذهبت الى سموها استاذنها هل تسمح بالانتقال الى هـذا البنوار ...

فنظرت الى فى دهشة وقالت وهى تستغرق فى الضحك :

ـ الله ... يظهر اننا نسينا وجئنا فى يوم غير يومنا ...

ثم التفتت الى قرينها قائلة له :

ـ « رؤوف » ، لقـد اخطانا وجئنا فى غير يومنا ولهذا يجب ان نعاقب .. وأن نقضى السهرة فى بيتنا ...

قلت لسمـوها : ياصاحبة السمو ان هناك بنوارا آخر تحت امرك ...

فضحكت وقالت : لقد اخطانا ويجب ان ندفع ثمن الخطأ ... وان نعود فنقضى السهرة فى بيتنا وخرجت سموها والابتسامة تعلو شفتيها ..

سليمـان نجيب

مكان اكل الساندوتش هو البوفيه حتى وان كنت « دافع فلوس » !

المقاعد كلفتها الحكومة لتليق بالاوبرا ومن العيب افسادها .. حتى وان كنت « دافع فلوس » .. !

ومن غير اللائق ان تخلع جاكتتك فى الاوبرا ... حتى وان كنت « دافع فلوس » !

البحث عن المتاعب

من الذى سرق ثلاث يهوديات أسيرات ؟

الصحافة هى مهنة البحث عن المتاعب !

قابلت الشيخ الجعبرى — صاحب مؤتمر اريحا المشهور ورجل الملك عبد الله فى الخليل — لأول مرة فى ظروف عجيبة ...

رأيته لمحة خاطفة فى بيت احم ولم اتحدث اليه ... ثم قابلته اليوم التالى فى الخليل ... وفيها وقعت الظروف العجيبة.

كان المتطوعون العرب قد فرغوا من معركة « كفار عصيون » الشهيرة والتى اسفرت عن اسر مائة وثلاث واربعين من الفتيات اليهوديات كن يحاربن فى صفوف « الهاجاناه » داخل دشم المستعمرة ...

ونقلت الاسيرات الى « الخليل » وكانت مشكلة ايجاد معتقل لهن مسألة عويصة حلها الشيخ الجعبرى اخيرا بان قدم مخزنا كبيرا يملكه قائلا انه على استعداد لأن يضع فيه الاسيرات حتى يستقر القرار ويعرف الى اين مصيرهن ؟

وكان خبر الاسيرات قد وصل الى عمان ورأى جلالة الملك عبد الله ان ينقلن الى عمان وان يمر موكبهن فى الشوارع لتقوية الروح المعنوية فى العاصمة ... وانتدب ضابط اردنى برتبة صاغ اسمه « حكمت مهيار » لكى يتسلم الاسيرات وينقلهن من الخليل الى عمان !

وفى الخليل تسلم « حكمت مهيار » الاسيرات وحضر التسليم بعض ضباط المتاضلين الذين قادوا معركة « كفار عصيون » وفجأة لاحظ بعضهم شيئا فسأل حكمت مهيار وهو يوقع صك تسلم الاسيرات :

— كم اسيرة تسلمت ؟

وقال حكمت مهيار : مائة واربعين

وقال احدهم فى دهشة : كيف لقد سلمنا الشيخ الجعبرى مائة وثلاثا واربعين ...

وصاح الشيخ الجعبرى : ما معنى هذا هل تتهمنى بسرقة ثلاث اسيرات ... ان اللاتى سلمتهن الى القائد هن كل من تسلمتهن منكم .. !

وكانت مشادة محرجة ...

ولم يشأ الضابط الاردنى ان يحرج الشيخ الجعبرى فانصرف باسيراته الى عمان ...

ولكن القصة لم تنته فى الخليل .

وفى اليوم التالى كانت الخليل كلها تغنى « الثلاثة اليسرا » اى « الاسيرات الثلاث » تغنيها نغمة ملحنة بطريقة مثيرة ...

وطرق اللحن المثير اذن الشيخ الجعبرى اكثر من مرة ...

وفى ذلك اليوم تحادثت مع بطل مؤتمر « اريحا » لاول مرة !!

قافلة اسيرات ، كفار عصيون ، اختفت ثلاث .. اين ذهبن ؟؟

حديث مع « بوبو »

اسمها « فردريكا » وكانت امها تدللها فتناديها « بوبو »

وبوبو شابة فى الخامسة والثلاثين ... اى فى المرحلة الاخيرة من الشباب على الاصح ...

قابلتها فى قطار روما السريع الذى يغادر باريس فى الثالثة مساء ثم يصل الى روما بعد ثلاثين ساعة ...

وقفت بعد العشاء امام مقصورتى والقطار ينهب الارض داخلا فى الانفاق خارجا منها منحدرا فى سهول « الجارون » الجميلة ، وكان هواء الليل منعشا جميلا ... والتفت الى جوارى فوجدتها ... وتعارفنا

وقضينا ساعات طويلة من الليل نتحدث ، وكانت هى عائدة من لندن حيث كانت تزور شقيقتها التى تقيم فيها ، وحدثتنى عن لندن ومشاهداتها فيها وسألتنى عما رأيته فى مجلس الامن الذى كان منعقدا وقتها فى قصر « شايو » بباريس وانتقل الحديث بعد ذلك الى حالة ايطاليا ... واستمر فترة طويلة ثم عاد كل منا الى مقصورته واتفقنا ان نتقابل فى الصباح

واستيقظت فى الصباح والقطار يغادر سويسرا الى حدود ايطاليا وكان موظفو الجوازات قد صعدوا الى القطار وخرجت الى الممر ووجدت « بوبو »

وبادرتنى قائلة : نسيت ان اسألك عن البرنس كالفى — حفيدة الملك فيكتور عمانوئيل — ثم قالت لى : انها صديقتى وقد كنا تلميذتين معا ...

واستأنفنا حديث الامس ...

واخيرا — وكان القطار ينساب نحو « تورينو » — وصلنا بالحديث الى الحياة الاجتماعية .. وتنهدت « بوبو » بمرارة ، ولن انسى اللهجة التى كانت تتحدث بها ولا الصراحة التى بدت واضحة فى كلماتها قالت فردريكا — بوبو — انه قضى عليها أن تعيش بلا بيت وان تحرم الحق الطبيعى لكل فتاة : ان يكون لها زوج !

ثم استطردت . هاندى فى الخامسة والثلاثين .. وشبابى يمضى ولم اتزوج حتى الآن ...

قلت لها : وما السبب ؟

قالت : هى الحرب !

وعادت تكمل قصتها : فى سنة ١٩٣٥ كنت فى مطلع شبابى وكنت ككل فتاة فى اوربا ذات صديق احلم بالزواج منه وخطبنى صديقى بالفعل ولكن موسولينى اعلن الحرب على الحبشة واعلنت التعبئة العامة ومع المجندين ذهب صديقى كمئات الالوف غيره من شباب ايطاليا ...

ولم يعد هو ...

وكانت صدمة لى ... واحترق قلبى الشاب

ثم مرت سنوات وجاء الذى استطاع ان يشعل النار من تحت الرماد وكنت قد كبرت واصبح عمرى خمسا وعشرين سنة ...

وقبل ان نتزوج دخلت ايطاليا الحرب ... وذهب هو الى شمال افريقيا ثم ما لبثت اخباره ان انقطعت عنى ...

وانتهت الحرب . . . انتهت وشبابى يوشك ان يزول ...

والآن هذا هو وضعى :

الرجال الذين من سنى .. اى الجيل الذى كان يمكن ان اتزوج منه ... عائد بعد الحرب متجهة بهمة الى اعادة مركزه فى الحياة والبحث عن مستقبله وهو مشغول عن الزواج ...

والجيل الجديد من الشباب ... الجيل الذى لم يشترك فى الحرب .. ماذا يفعل الفتى — ذو العشرين او الخامسة والعشرين منه — بفتاة فى الخامسة والثلاثين ...

وسكتت « بوبو » وكان فى عينيها الزرقاوين الجميلتين يأس قاتل ثم قالت :

— وليس هذا هو حالى وحدى ، هذا هو حال جيلنا من الفتيات — ليس فى ايطاليا وحدها ... وانما فى اوربا كلها.

وتنهدت « بوبو » من اعماقها — وكان القطار قد هدأ سيره وهو يدخل تورينو ثم قالت : والمصيبة .. ان الشباب يمضى ويمضى بسرعة !

وبدأت « بوبو » تستعد للنزول فهى من سكان « تورينو » ، وشددت على يدها مصافحا وانا اقول لها : حظ سعيد

وكنت اشعر فى اعماقى باحترام شديد لهذه النفس الصريحة الحائرة !

« جليطة »

مازالت لجنة التوفيق الدولية لمشكلة فلسطين تواصل اعمالها فى لوزان مع ممثلى العرب واليهود علها تصل الى شىء ما !

وقد اصبح رئيس هذه اللجنة الامريكى المستر « مالك اثريدج » لغزا محيرا بالنسبة للعرب ...

هل هو معهم .. ؟

هل هو ضدهم .. ؟

هل استقال احتجاجا على تدخل ترومان فى اعمال اللجنة .. هل .. هل ؟

وكلها اسئلة بلا جواب ولكنها جعلت من « مالك اثريدج » شخصية محيرة فعلا بالنسبة للعرب

***

ولقد قابلت « مالك اثريدج » فى « اثينا » فقد كان منتدبا قبل لجنة التوفيق للعمل كرئيس للجنة البلقان وكان مقره « اثينا ».

وكان « اثريدج » أو على الاصح زوجته « مسز اثريدج » حديث اثينا كلها ..

واشتهرت « مسز اثريدج » بتصرفاتها التى يمكن ان يقال — مع مراعاة الادب والاصول واللياقة — انها خالية من الدبلوماسية !

ومن اشهر حوادث مسز « اثريدج » واقعة حدثت فى السفارة البريطانية فى اثينا ...

فقد اقامت « الليدى نورتون » زوجة السفير الانجليزى « السير كليفورد نورتون » حفلة عشاء دعت اليها « الملك بول » و « الملكة فردريكا » وعددا لا يزيد على اصابع اليد من العظماء والكبراء ... وبينهم « مسز اثريدج » بحكم منصب زوجها كرئيس للجنة التحقيق فى البلقان

وانتهى العشاء وبدأت السهرة وكانت سهرة ممتعة ... وكان المفروض طبقا للآداب الملكية ان لا تنتهى الحفلة الا عند ما ينصرف صاحبا الجلالة « بول » و « فردريكا » ...

ويبدو ان « ليدى نورتون » كانت تعرف الكثير عن « جليطة » مسز اثريدج وخافت ان تقدم على عمل يسىء الى الحفلة فاقتربت منها لتنبهها ان لا تنصرف الا بعد انتهاء الحفلة اى بعد انصراف صاحبى الجلالة

ومضى نصف ساعة على هذا التحذير ...

وفجأة بينما كان الملك بول واقفا مع الليدى نورتون وزوجها والملكة والمسيو تسالداريس اقتربت منه مسز اثريدج واهوت بيدها على ظهر الملك وهى تقول له بلهجة امريكية فجة :

— اما تعبت ايها الرجل العجوز من السهر .. اننا نريد ان ننام !

وكاد يغمى على الليدى نورتون ... اما الملك فقد انقذ الموقف وانصرف مع الملكة !

ملك اليونان والملكة . . . الرجل العجوز لم يتعب من السهر !

شيوعية متعصبة !

فى « سريز » قابلت فتـــاة شيوعية من ثوار اليونان وكان قد قبض عليها عقب احدى المعارك، وقالت وحـدة الجيش اليونانى التى اسرتهـــا انها ابدت مقاومة شديدة باسلة وانها اســتطاعت وحدها ـ بمدفع رشاش أن تسد مدخل احد الوديان مـدة نصف ساعة .

وكان الجميع ينظرون اليها فى « سريز » على انها من غـــلاة الشيوعيين المتعصبين المتطرفين وقررت ان اقابلها وكانوا قد وضعوها فى اسطبل الفرقة الثالثة المعسكرة فى سريز ..

ونزلت اليهـــا فى الاســـطبل وجلست معها على القش وبدأنا نتحدث وكانت فرحة فخـــورة بالمقاومة التى ابدتها وتركتهـــا تتحدث وتندفع فى الحديث ثم سألتها فجأة :

ـ هل تعرفين « ستالين » ؟

وقالت الفتاة « الشـــيوعية » واسمها « سابورا بريكانــى » :

ـ من هو « ستالين » . . ؟ قلت : الا تعرفينه ؟ قالت : ولا سمعت عنه ! قلت لها : ولينين ؟ قالت : وهـــذا الآخر لم اقابله

وسألتها : الا تقرئين الصحف؟

وكانت المفاجأة الـكبرى . . . قالت « سابورا » :

ـ انى لم اتعـــلم القراءة ولا الكتابة !

وذهلت وعدت أقول لها : اذن أنت لم تقرئى « كارل ماركس » ولا « انجلز »

قالت فى غضب : اما قلت لك انى لا اقرا ولا اكتب ..

ونظرت اليهـــا مستنكرا . . . وقلت : انك تحيريننى

قالت فى دهشة : لماذا ايهـــا السيد !

قلت : لانى لا استطيع ان افهم كيف اعتنقت الشيوعية وحاربت معها .

وقالت « سابورا » فى بساطة مروعة :

ـ « انا لا اعرف هـــذه التى تقول عنهـــا .. ان « اتيكاى » اعطانى مدفعا رشاشا واخذنى معه الى الجبل وقال لى : لا تدعى احدا يدخـــل الوادى .. واذا حاول ذلك فاقتليه . . . واطعت « اتيكاى »

قلت لها : ومن هو ذلك السيد « اتيكاى »

ومرة ثانية قالت فى بساطة مروعة : هو جارنا !!

وخرجت من مقابلتى معها وانا اسأل نفسى فى حسرة كم مثلهـــا فى الجبال الآن يحاربون بلا فكرة ويذبح بعضهم بعضا بلا مبرر او هدف !!

وسألنى الكولونيل الذى يقود الوحدة اليونانية الثالثة :

ـ هل قابلتها . . . انهـــا شيوعية متعصبة . . .

وقلت له وانا ابتسم : متعصبة جدا ! !

ازمة عسكرية !!

كنا وقوفا فى حديقة « قصر الرغدان » فى « عمان » وكنا فى انتظار القائمقام احمد عبد العزيز بك قائد الكوماندوس وكان مقررا ان يجىء احمد عبـد العزيز الى عمان فى طريقه الى القاهرة . . . وكان مقررا ايضـــا ان يحظى اثنـــاء مروره « بعمـــان » بمقابلة صاحب الجلالة الهاشمية

وفجاة اشار احدنا وهو كبير معروف الى سيارة تصعد الربوة الى القصر وقال : ها هوذا . . .

وكان احمد عبد العزيز فعلاهو راكب السيارة . . .

ونزل « احمـد عبد العزيز » وانضم الينا حتى يحين موعـد مقابلتنا وفجاة قال هو : « على فكرة . . . ما هى التقاليد المتبعة فى مثل هذه المقابلة . . . انى لا اعرف الاصول فهـذه اول مرة اقابل فيها الملك عبد الله » . .

وقال احد الواقفين وهو ضابط عربى كبير : لا شىء . . . انك ستدخل على الملك فيصـــافحك وتقبل يده وتجلس معه حتى ياذن لك بالانصراف . . .

وقال احمد عبدالعزيز : ولكن لماذا اقبل يده . . .

وقال الضابط العربى الكبير : ولم لا . . . اليس ملكا ؟

ورد احمد عبـد العزيز : انا لا أقبل يد أحد الا يد مليكى . . ان الجنود يؤدون التحية العسكرية ولا يقبلون الأيدى . . .

وفجاة تدخل فى الحديث أحد موظفى قصر الرغـدان وكان قد اقترب منى وتتبع المناقشة دون أن نشعر به وقال :

ـ أنت لا تقبـل يده على انه ملك هاشمى . . . بل لانه هو القائد الأعلى لكل الجيوش العربية وكان تدخـــل موظف قصر الرغدان فى الحديث مفاجأة كبرى وسكتنا جميعا . . . وحتى احمد عبد العزيز سكت فقد أحس أن الموقف أصبح حرجا . . وابتعد موظف قصر الرغـدان عائدا الى القصر ولم يخالجنـا شك فى أن القصـة كلهـا ستكون عند الملك عبد الله قبل أن يدخل اليه احمد عبد العزيز . . .

وتدخلت أنا فى المناقشة لأول مرة وقلت لاحمد عبد العزيز

ـ ان المسالة الآن أخذت وضعا آخر . . . وقد تتحول الى اشكال دبلوماسى خطير يسىء الى العلاقات المصرية ـ الاردنية . . . واذا كنا نقدر حجتك التى قلتها منذ دقائق فاننا الآن لا نرى مفرا لك من العدول عنها . . .

وسألنى احمد عبـد العزيز : اذن ماذا أصنع ؟

قلت : لا شىء . . . تقبل يد الملك . . .

قال : كل شىء الا هذا . . . انى أحـب الملك عبـد الله . . . وأحترمه . . . ولـكن لى وجهـة نظر . . . وأنا مصمم على رأيى ان الجندى لا يقبل الا يد مليكه ـ هو ـ

وحاولنا . . . وحاولنا ولـكن احمد عبد العزيز لم يتزحزح عن رايه . . .

ثم جاء من يدعونا الى الدخول الى قصر الرغدان . . .

ودخلنا . . . ودققت فى ملامح الملك احاول أن استشف مشاعره وهل عرف القصـة . . . ثم ماليت احمد عبد العزيز أن دعى لمقابلة الملك ووضـعت يدى عـلى قلبى وتوقعت أسوأ الفروض . . .

وبرز احمد عبد العزيز على باب القاعة . . . ثم اتجه بخطوة عسكرية الى ناحيـة الملك . . . وأحسست ان الأزمـة قريبـة الوقوع . . .

وفجاة توقف احمد عبد العزيز وبينـه وبين الملك ما يقرب من الخمسـة أمتار . . . ثم شد قامته وضرب كعبيه بقـوة ورفع يده بالتحيـة العسكرية وبقى واقفا مكانه . . .

وأشهد أن الملك عبد الله تصرف يومها بدبلوماسية فائقـة . . . قام هو من مقعده فاتجه الى احمد عبد العزيز وقبـل وجنته . . . هذا واحمد عبـد العزيز واقف كالتمثال لا يتحرك . . .

وفى نهاية المقابلة تكرر ما حدث فى بدايتها . . .

وقابلنى احمد عبد العزيز فى الخارج وسألنى : هل اخطأت ألم أتصرف كمـا يجب أن يتصرف الجندى ؟

قلت له : بل . . . ولقد كنت أنت على حق . . . وكنـا جميعا على خطأ !!

« ● »

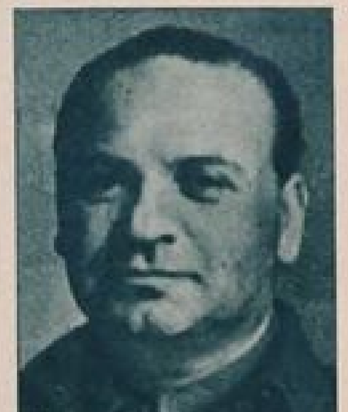

قائد الوحدة اليونانية الثالثة
ـ هل رأيت الشيوعية المتعصبة . . ؟

« سبورا بريكانى »
ـ شيوعية متعصبة . . جدا !

الزوجة ـ الخدامة بتقول عايزة جهاز تكييف هوا فى اودتها

ـ وجوازكم استمر قد ايه ؟
ـ مش فاكرة علشان ساعتى كانت بتتصلح عند الساعاتى !

الزوجة ـ علشان تانى مرة اول ماتخش من الباب تبوسنى!

روضي امرأة !

راح

حسن يصعد فى الدرج متصبب العرق منهوك القوى يشعر بالجوع ينهش امعاءه ؛ فهو عائد الى بيته محطما ؛ بعد عمل مضن متواصل فى الديوان ؛ انه من اولئك البائسين الذين تدور على راسهم رحى مصلحة باسرها ؛ فهو مسئول عن انجاز اخطر الاعمال ؛ وعلى الرؤساء العديدين النازلين بالغرفة الفاخرة ؛ الممتدة على جانبى الردهة الرئيسية أن يشرفوا اعماله بتوقيعاتهم الكريمة ؛ وانه لعمل جليل يستحق الحمد والثناء !

ووقف امام الباب يطرقه فى تراخ ؛ وهو يلتقط أنفاسه المبهورة ؛ وتقبلت الخادم الصغيرة وفتحت الباب ؛ فاندفع الى غرفة النوم ؛ وراح يخلع ملابسه وهو ينظر الى زوجه الممددة فى السرير فى استعطاف ؛ كان الجوع يعضه بانيابه ؛ والتعب يدب فى أوصاله وكان يطمع فى أن تنهض وتجهز له الغداء ؛ ولكنها ظلت فى رقدتها لاتلتفت اليه . كان يحلو لها أن تتمدد لتستريح قبل أوبته بلحظات . ودنا منها وقال :

ـ كريمة . هيا لنتغدى .

فتمطت فى تراخ ؛ ولم تنبس بكلمة ؛ فقال يستحثها :

ـ هيا ـ فقالت فى تكاسل :

ـ احس تعبا يفكك مفاصلى :ـ قومى :

ـ اذهب أنت وجهز لنا الغداء .

لم يكن هذا جديدا عليه ؛ اعتاد أن يسمعه كل يوم ؛ ولكنه احس غضبا يتحرك فى صدره ؛ وغيظا يلفه ؛ وفكر فى أن ينفس عن غضبه ؛ وان ينفجر فيها صائحا بانه ما عاد يحتمل ذلك الهوان ؛ ولكنه كتم ما به ؛ وذهب الى المطبخ يجهز الغداء .

كان يوهم نفسه أن من الحكمة الا يثور ؛ ففى الثورة تعكير لصفو حياته ؛ وقضاء على هنائه ؛ فكان يتغاضى عن اساءات زوجه ويزدرد أخطاءها فى يسر . انه يستريح الى خنوعه ؛ ويعد نفسه عاقلا رزينا لا يقيم وزنا لتوافه الامور .

انه فى واقع الامر طيب القلب ؛ ضعيف الشخصية ؛ وزاد فى تخلخل شخصيته انه اعتاد أن يتلقى أوامر رؤسائه العديدين ؛ وان ينفذها دون اعتراض فاطمأن الى الاستسلام والخضوع .

أخذ يغدو ويروح بين المطبخ وحجرة المائدة حتى اذا انتهى من غرف الصحاف ؛ وأعد كل شىء ؛ ذهب الى غرفة النوم يدعو كريمة فالفاها لا تزال راقدة فى فراشها ؛ فقال لها :

ـ انهضى فقد أعد الغداء .

فقالت له فى تثاؤب :

ـ تغد أنت ؛ انى أشعر برغبة فى النوم :

فتحرك غيظه ؛ ولكنه لم يثر بل قال فى توسل :

ـ قومى ؛ لقد برد الطعام .

ـ أوه !

وقامت فى تكاسل ؛ وغادرت الفراش ؛ ولكنها لم تذهب الى غرفة المائدة ؛ بل اتجهت الى المرآة الطويلة القريبة من سريرها ؛ وراحت تديم النظر الى قوامها اللدن المشوق ؛ وتقرب وجهها من صقال المرآة ؛ وتمر اصابعها على أهدابها الطويلة ؛ ثم تنظر الى وجهها الفتان فى راحة واعجاب .

وبقى حسن يتميز غيظا ؛ وكاد يزفر زفرة استياء ، ولكنه تمالك نفسه ؛ واستعان بالصبر ؛ حتى لا يأتى بما يجرح شعور كريمة ؛ فتثور لكرامتها المهدرة ، وتذرف الدمع السخين ؛ وهو يهاب دموعها ويخشاها ؛ فهى تمزق قلبه ؛ وتقبض صدره ؛ وتصده عن الطعام وان كان الجوع ينهش جوفه ويقطع أحشاءه .

وأخيرا ذهبا الى غرفة المائدة وقعدا يتناولان طعامهما ؛ وراح حسن ينظر الى وجهها المليح القسمات ؛ فانقشع غضبه ؛ وأحس راحة تكتنفه ؛ ونشوة تدغدغ حواسه ؛ وشعر برغبة فى أن يتودد اليها ليترضاها لعله أساء اليها وهو لا يدرى ؛ فقال لها فى انشراح :

ـ سنذهب الليلة الى السينما

فنظرت اليه بعينيها الجذابتين وانبسطت أساريرها ؛ وافتر ثغرها الجميل عن ابتسامة حلوة عبثت باوتار قلبه ؛ فانداحت فى صدره موجة من الغبطة والسرور

وانتهى الغداء ؛ فحمل الصحاف الى المطبخ راضيا ؛ ثم ذهب الى فراشه وتمدد فيه ؛ وفكر فى انهما سيخرجان معا فانشرح سينطلقان الليلة فى شوارع القاهرة يتناجيان كعشيقين ؛ انه يحس سعادة كلما سار معها فى طريق ؛ أو جلس بجوارها فى سينما ؛ أو حادثها همسا فى سيارة ؛ كان وجوده معها بعيدا عن البيت يحرك عواطفه ؛ ويذكى نار حبه .

واسترسل يفكر فيما يفعلانه بعد الخروج من السينما ؛ أيعودان الى البيت أم يذهبان الى الجزيرة لينعما بجمال الطبيعة ؛ وروعة الليل الفاتن الجذاب ؛ فاستقر رايه على أن ينطلقا الى شاطىء النيل ؛ يمتعان نفسيهما بالسحر الحلال ؛ واستمر فى تفكيره ينعم باحلام يقظته .

ووافى ميعاد الخروج الى السينما فارتدى ثيابه منشرح الصدر ؛ منفتح النفس ؛ وغادر غرفته فالفى غرفة الاستقبال مفتوحة ، فاطل برأسه ؛ فاربد وجهه ؛ وطارت سعادته ؛ وانقبض . ان كريمة دعت ـ كعادتها ـ أختها ؛ وابنتى عمها ليشاركنها فى سهرتها وثارت ثائرته ؛ كان يحلم بانهما سيخرجان وحدهما يجوسان خلال القاهرة كحبيبين فرا من اعين الرقباء ؛ فاذا بها تدعو أقاربها وتقوض أحلامه .

وضاق صدره ؛ وزاد غيظه ؛ وفكر فى أن يدعو زوجه ويعلنها بغضبه وبانه لم يعد يحتمل هذا التنغيص ؛ وأن يثور ثورة هائلة ينفس بها عن نفسه ؛ ولكنه راى من الحكمة الا يثور حتى لا يعكر صفو حياته أو يقضى على هنائه !

⊙⊙⊙

وفى ليلة من الليالى عاد حسن الى داره بعد ميعاده الذى اعتاد أن يعود فيه ؛ فقابل بعض زملائه وراحوا يتجاذبون أطراف الحديث فسرقه الوقت دون أن يحس ؛ فلما تيقن من أنه تأخر خفق قلبه وسرى فى صدره قلق ورهبة . كان يدرى ما ينتظره عند أوبته .

وقف أمام بابه يدقه فى رفق وقلبه فى جوفه يدوى دويا ؛ ومر الوقت ولم يفتح له أحد ؛ فطرق الباب فى شدة ؛ ولكن ما من مجيب واستمر فى طرقه والوقت يمر ؛ وهو يتململ فى وقفته يلفه خوف وحنق . وأخيرا سمع صوت كريمة الغاضب ينبعث من وراء الباب يستفسر :

ـ من ؟

فقال فى حشرجة :

ـ أنا ؛ افتحى .

فصاحت فى غضب :

ـ لن أفتح ؛ اذهب وامض بقية الليل حيث كنت

فقال في همس وهو يتلفت خشية أن يراه جيرانه في موقفه الذليل :

ــ كريمة : افتحي

ــ لا . اذهب

وهز الباب في غضب وهتف في صوت خافض : كله توسل ورجاء :

ــ كريمة .. كريمة

ولكنها ذهبت ولم تجبه ؛ فتحرك غيظه ؛ وطغى غضبه ؛ وفكر في أن يحطم الباب ؛ ولكنه ما كان بقادر على أن ينفذ خواطر الثورة التي كانت تراوده ؛ فتحلم على كره منه ؛ ولما كان التعب قد نال منه فانه جلس على الدرج القريب من بابه ؛ واخذ ينتظر أن يحن عليه قلب كريمة الغضبان

وانقضى بعض الوقت ؛ وسمع وقع أقدام ؛ فنهض ينظر ؛ فالفى بعض جيرانه صاعدين فارتبك ؛ وخطر له أن يفر الى السطح ؛ ولكن اغضبه ذلك الخاطر ؛ وراح يعاود طرق الباب في شدة وحنق

وفتحت كريمة الباب ؛ ثم جفلت كغزال شارد ؛ وانطلقت كعاصفة ثائرة الى غرفة النوم ؛ فذهب خلفها وهو يضطرب ؛ فالفاها قد ارتمت في السرير تبكي وتنتحب؛ فراح يخلع ملابسه منقبض القلب واحس نار الغيظ تندلع في جوفه وتمنى أن ينفجر ثائرا ؛ وأن يصيح بها بأن صدره قد ضاق عن احتمال ذلك العنت والعذاب ؛ ولكن طبعه غلبه فلاذ بالصمت ؛ واندس في فراشه دون أن ينبس بكلمة ؛ حتى لا يعكر صفو هنائه أو يقوض صرح سعادته !

ooo

وفي يوم من الايام ؛ عاد الى داره بعد عمله المضني في الديوان ودلف الى غرفة النوم ؛ فوجد زوجه في فراشها ؛ ولكن ما ان رآته حتى هبت من رقدتها واتجهت اليه ؛ منبسطة الاسارير فاوجس خيفة . كان يخشى ماوراء ذلك النشاط الطارىء الغريب

ودنت منه وقالت له قبل أن يخلع ملابسه :

ــ انى في حاجة الى نقود

فقال في صوت مبحوح ــ لماذا ؟

ــ بعثت الخياطة الي لاتسلم الثوب الجديد .

فقال في صوت خافت : ــ انتظري حتى اول الشهر .

فاربد وجهها ، ولاح فيه الغضب ، وقالت في ثورة :

ــ ماذا تقول الخياطة عني ؟!

وتركت الحجرة حانقة ، ودلفت الى حجرة اخرى ، واغلقت خلفها الباب في شدة ، فانقبض ، وامتلأ حنقا وغضبا ، وخطر له ان يثور وان يصرخ فيها بأنه لم يعد يحتمل غرورها ، ولكنه لم يثر حتى لا يعكر صفو حياته ، فمد يده في جيبه واخرج مافيه ، ثم ذهب اليها يقدم لها ما طلبته في ذل وخضوع

واستمرت كريمة تجرعه كأسها المريرة ؛ وهو يزدردها صابرا ، وضاق صدره يوما بمشاعره التي يكتمها ، فشعر برغبة في ان ينفس عن نفسه ، فأقبل على زميله في المكتب يقص عليه متاعبه ، فقال له زميله :

ــ الذنب ذنبك

فقال حسن في انكار :

ــ ذنبي انا ؟

ــ اجل ، لم تكن رجلا .

فاحمر وجه حسن ، واحس كبرياءه تدمى ، فقال في تلعثم :

ــ لماذا ؟

ــ نزلت لها عن حقوقك ؛ وابديت الرضا والخضوع

ــ من الحكمة ان نحني رءوسنا للزوابع حتى تمر بسلام ؛ لنحافظ على صفو حياتنا .

ــ بل لنبقى على التنغيص الدائم المستمر ، لو انك ثبت في وجهها اول ما حاولت ان تسلبك حقوقك لما استرسلت في طغيانها . المرأة كالفرس اذا كبحت جماحها انقادت لك ، واذا اطلقت لها العنان جمحت .

فاطرق حسن قليلا ثم قال :

ــ وماذا أفعل الآن ؟

ــ روضها .

فقال حسن في فزع :

ــ اتشير على بضربها ؟!

ولاحظ زميله فزعه فابتسم وقال :

ــ لم اقل لك اضربها ، بل روضها .

ــ وكيف اروضها ؟

ــ كما تروض القردة .

فبان الدهش في وجه حسن وغمغم :

ــ القردة !

ــ اجل . القردة . الم تر مروض القردة وهو يروضها ؟

ــ ابدا .

قصة العدد

ــ فلا غرابة اذن في انك لا تعرف كيف تروض امراة .

ــ وهل رايته انت ؟

ــ اجل .

ــ اين ؟

ــ في يوم من الايام دعاني صديق لزيارة مروض قردة ، فاخذنا نخترق شوارع القاهرة العتيقة ، حتى اذا خلفنا البيوت المتهدمة القابعة عند اقدام تلال المقطم ، رحنا نرقى مرتفعا ، فلما بلغنا قمته ، راينا على بعد خطوات حجرة مشيدة بالصفيح الصدىء القديم، وتقدمنا ودققنا الصفيح فخرج الينا رجل لوحت وجهه حرارة الشمس واسع العينين غزير الشارب ، في وجهه قسوة وصرامة ، يرتدي جلبابا ازرق ، وما ان رآنا حتى حيانا مرحبا ، ثم قدم الينا صفيحتين وقال في بساطة : « تفضلا » فجلسنا .

وذهب الرجل ، وغاب قليلا ، ثم عاد وهو يسحب قردا وكلبا، وتحت ابطه خيزرانة طويلة ، وشد القرد الى وتد في الارض شدا وثيقا ، وقعد القرفصاء والكلب امامه ، وراح يقوم ببعض الحركات ، وبطلب من الكلب ان يفعل مثله ، ولكن الكلب ظل ثابتا لا يحرك ساكنا ، فسحب الخيزرانة وضربه بها ، فعوى ، ورأى القرد ما حل بالكلب فانكمش من الرعب ، وحاول ان يفر من الخوف .

استمر الرجل يقوم بحركات مختلفة ، ويطلب من الكلب ان يحاكيه ، ولكنه عجز عن ذلك فضربه ضربا قاسيا ، فغاص قلب القرد ، وراح يقفز في فزع ، فما يقع امام عينيه يزلزل به الرعب الشديد .

ثم استل الرجل سكينا ، واضجع الكلب على مرأى من القرد وذبحه ، فراح القرد يقفز مرعوبا ، ويجذب نفسه ليفر من ذلك الهول ، ولكن انى له ذلك ، كان في عنقه طوق من حديد تتدلى منه سلسلة شدت الى الوتد الثابت المكين .

والقى الرجل بالكلب بعيدا ، وعاد الى القرد وقعد امامه ، فابتعد القرد مذعورا ، فجذبه اليه ، وجعل يقوم ببعض الحركات وبطلب منه ان يفعل مثله ، فكان يحاكيه ، واخطأ مرة فضربه بالخيزرانة ففزع ، وحرص على أن يقلده في دقة غريبة ، انه ايقن ان بعد الضرب الذبح ، وما كان يجب ان يهدر دمه رخيصا .

وصمت الرجل وغمغم حسن: ــ بديع !

فقال زميله بحرضه : ــ روضها كما روض الرجل قرده .

فقال حسن في عزم : ــ سافعل .

ــ اظهر لها انك قادر على البطش بها .

ــ ما ايسر القسوة .

ــ اوح اليها انك تستطيع ان تحيل حياتها جحيما

ــ سأعكر حياتها يوما لتصفو حياتنا الى الابد .

وعاد حسن الى الدار ، وراح يصعد في الدرج ، وقد بيت في نفسه امرا ، عزم على ان يثور ، وعلى ان يحطم كل شيء في سبيل استرداد هيبته ، ودق الباب ففتحت له الخادمة الصغيرة ، فدخل يضرب الارض بقدميه في قسوة وانطلق الى غرفة النوم فالفى زوجته ممددة كعادتها ، فلم يلتمس منها ان تعد له الغداء كما اعتاد ان يفعل ، بل خلع ملابسه ولبس منامته ، وتمدد في سريره ، ولم ينبس بكلمة .

وانتظرت كريمة ان يتكلم ولكنه لم يفعل ، فقالت :

ــ هلا تتغدى ؟

فقال في صوت آمر كلفه جهدا قاسيا :

ــ اعدي الغداء

وكاد يضعف ، ولكن كم كان عجبه لما رآها تنهض ، وشد ذلك من أزره ، فعزم على أن يسير الى نهاية الشوط وليكن مايكون.

وجلسا يتناولان طعامهما، وما ازدرد لقيمات حتى طلب من الخادم كوب ماء، فجاءت الصغيرة تقدم له الكوب ، فدفع يدها عامدا فسقطت عليه بضع قطرات، فهاج وماج وصرخ في الطفلة فتقهقرت مرعوبة ، فتقدم نحوها وضربها بظهر يده ، اراد ان تكون الكلب الذي يتحمل الاذى في سبيل ترويض القرد ، ولكن الضربة اصابت انفها ، فسال الدم منها ، وما ان راى الدم حتى تخلخلت مفاصله ، واحس راسه يدور ، اراد ان يكون مروضا ولكن طبعه غلبه ، انه يحس بالارض تميد تحت قدميه وتحرك ليعود الى مقعده ، ولكنه لم يستطع ان يملك نفسه ، فتهالك وسقط في حجر زوجته مغشيا عليه .

عبد الحميد جودة السحار

هي ــ الناس بتقول انكشفتي في ليلة القدر !
هو ــ فعلا .. الدنيا كانت ليل

ــ انت حبيتي كام واحد ؟!
ــ موش فاكرة تمام بالتلاته .. يا تلاتين !

المتهم للقاضي : لازم تتوصى بي لاني دايما باتبع سعادتك واجري قدامك

اللاعبة : اللحظة عندها كلام سر .. وعلشان كده ح توقف الاذاعة ٥ دقائق !

ــ بعتتها من السما .. ده بيعاملها باحترام كانها صاحبته موش مراته !

ــ كان يحب حماته خالص .. فلما ماتت لبس عليها نضارة سودة !

طرابلس تحتفل بيوم «الاثنين الابيض»

...ت من موديلات ايطاليا يحلو لهن ان يقضين الساعات
...يلة امام رسام بلاج جورجن بوبولو بطرابلس

طرابلس — من محمدالبيلى :

تستقبل طرابلس اليوم عيد « الاثنين الابيض » كما يسميه الانجليز ، او شم النسيم كما يطلق عليه العرب ، تستقبله وعلى جسدها الناعم غلالة رقيقة برغم التقاليد القاسية ، والاغلال الثقيلة التي يئن تحتها المجتمع الطرابلسي !!

هل تريد انت ايضا ان تحتفل بعيد شم النسيم ؟؟ وان تتمتع بجمال البحر ، وهمسات الرمال ، وخطرات اشجار النخيل الباسقة ؟ اذن تعال معي الى بلاج جورجن بوبولو .. انه لا يبعد عن قلب المدينة اكثر من كيلومترين وعربة «الكاروسا» ذات الشمسية الانيقة لن تأخذ منك اكثر من نصف ساعة ولن يتناول منك سائقها اكثر من عشرة قروش ..

ثم لا تنس ايضا ان اليوم هو يوم افتتاح البلاجات ، وانك ستجد فوق رمالها الساخنة التي يلعقها البحر ، باقات انيقة من زهور فتيات اوربا وامريكا في آخر موضات ازياء البحر !!

ولا تنس ايضا ان نصف الجاليات الايطالية ، والانجليزية والامريكية ، واليهوديات يستقبلن نسمات عيد شم النسيم في بلاج جورجن بوبولو ..

وطرقات طرابلس نفسها تحتفل بالربيع .. فقد بدت الاشجار على جانبي الطرق تتألق بزهورها الحمراء والبيضاء

وراحت فتيات روما يسرن في الطرقات .. كل اربع فتيات معا وقد شبكن اذرعهن معا .. وهن يغنين اغنية : نابولي الجميلة !!

ثم يصمتن فجاة .. وتلتفت احداهن الى الاخرى ثم تضحك وتقول :

— ما رايكن في اغنية طرابلس الجميلة ؟ !

موضات ..

وموضة الربيع على بلاج جورجن بوبولو .. هي الفساتين الحريرية القصيرة .. التي تبرز تفاصيل الجسد ، والاكمام « اليابانية » التي تكشف عن الساعد حتى الكتف !!

اما مايوه الاسبوع فهو مايوه امريكي اطلقت عليه فتيات امريكا اسم مايوه شاطيء ميامي وهو من قطعتين تحليه صور النخيل والزوارق الشراعية !!

ثلاث نساء

والايطاليات يكون الغالبية العظمى من الراقدات على رمال البلاجات ، وتستطيع ان تفرق بين الايطالية وزميلتها الانجليزية او الامريكية ... بسهولة

فالايطالية اقرب الى المصرية تتمتع ببشرة ناعمة سمراء لوحتها شمس طرابلس المشرقة .. وخفة روح ظاهرة ..

اما الامريكية فانها لا تهدا ابدا ولا تستقر في مكان .. انها شعلة من الحيوية والحركة .. وخفة الروح .. تستقبل البحر في ابتسامة رقيقة ، وتنثر عن مايوهها آخر قطراته في ابتسامة رقيقة ايضا

اما الانجليزية .. فانها الوحيدة التي تعيش ولا تعيش ، تبتسم ولا تبتسم .. انها — كما تراها — جامدة لا حركة فيها ولا حياة .. مستلقية على ظهرها وقد غطت راسها الصغير بجريدة انجليزية تصدر في لندن .. وكانها تريد ان تعلن من جنسيتها

نوع آخر من النساء

ونوع آخر من النساء يرتدن بلاج جورجن بوبولو .. انهن نوع غريب ، يكون جيلا جديدا ، له آراؤه وفلسفته .. انهن لا يعبان بالبحر ، او بالابتسامات او بالاستلقاء على الرمال الذهبية بل يجلسن الساعات الطويلة امام الرسامين ... ليخلدوهن على جدران الكازينو الوحيد الذي يحرس البلاج ..

تعال نسال هذه الفاتنة .. ان اسمها ماريا .. تعال نسالها عن رايها في اللوحة التي يرسمها الفنان .. انها ستضحك وتقول لك : — لقد تعبت من رؤية صورتي في المرآة .. فجئت لارى صورتي هنا على الجدران

فاذا سالتها : ولكن ما السبب ؟

قالت :

— ان صورتي في المرآة لا يراها الا انا ولا يعجب بها الا انا .. اما صورتي هنا .. فيراها الملايين ويعجب بها الملايين !!

على ثغر هذه الطفلة قصة . .

حسناء من ايطاليا .. على شفتيها اكثر من ابتسامة

... روتها مياه طرابلس الزرقاء وهي تحبو فوقها . .
.. ثم ماليثت ان استكانت الى احضان امها . .

فاصبحن : طفلة ، واماوعروسا خشبية !!

شمس .. تحت سماء طرابلس راحت في سبات عميق ..

سليمان نجيب — يوسف وهبي — زينب صدقي — انور وجدي — حسن فايق — شكوكو

من يخلف نجيب الريحاني على عرش الكوميديا !

لم اجد في حياتي عناء كذلك الذي وجدته وانا احاول ان استخرج من بين شفاه الفنانين والفنانات رأيا فيمن يخلف نجيب الريحاني ..

لقد كان نجيب ملكا للكوميديا ولابد ان يملأ مكانه عاجلا او آجلا .. بواحد او اكثر من واحد .. وقد لا يملأ الفراغ كله ولكن لا يمكن ان يظل الكرسي شاغرا . وقد يجلس مكان العملاق قزم . وقد يجلس مكانه فتى ممشوق الجسم او رجل متوسط القامة ..

وقابلتني الدموع والحسرات حين تحدثت الى افراد فرقة نجيب .. كلهم مفجوع في الزميل والصديق والاستاذ والاب ... وقد كان نجيب كل ذلك لهم جميعا ..

— من يخلف نجيب ؟

ميمي شكيب وزوزو شكيب وماري منيب وحسن فائق والقصري وكمال المصري لا يريد واحد منهم ان يجيب عن السؤال .. وليس ذلك لانهم لا يجدون جوابا .. بل لانهم يجدون جوابا ...

وبدات اصوغ السؤال في قالب جديد .. بدات اوجهه مسبوقا بالجواب ..

— ان نجيب الريحاني لن يعوض ولكن الحياة يجب أن تمضى .. ولابد ان نضع شخصا على الكرسي الشاغر .. حتى لا يعلوه التراب ! ...

وطفت بالسؤال الجديد في افق جديد .. سألت يوسف وهبي بك فقال وهو يغالب أساه :

— لن يملأ الكرسي الشاغر . كما انه لن يعلوه التراب ..

لو ان بشارة واكيم في صحته وعافيته لرشحته لكي يحرس .. يحرس فقط .. مكان نجيب .. ان بشارة هو في المرتبة الثانية بعد نجيب لكنه يشكو المرض شفاه الله

— اذن ؟ ...

— اذن فامامنا ثلاثة في الصف الثالث .. حسن فائق .. ومختار عثمان .. وفؤاد شفيق .. لو اجتمع هؤلاء الثلاثة وعملوا لاستطاعوا ان يحملوا جزءا من رسالة نجيب الريحاني .. قد يستطيع كل منهم ان يؤدي شخصية من شخصياته المسرحية ..

وقاطعت يوسف بك قائلا :

— وانت ؟

— ان نجيب رحمه الله مثل في رواياته شخصيات مختلفة .. وربما استطعت ان اؤدي بعض هذه الشخصيات لو حاولت ذلك .. غير انني سأؤديها بطريقتي .. اما نجيب الفذ فيبقى منفردا بطريقته وادائه ومواهبه .

وانصرفت من عند يوسف ، على ان اتجه الى ناحية محايدة ، فسألت عبد الوهاب الموسيقار عمن يراه خلفا لفقيد الكوميديا فقال :

— ان نجيب قد وصل الى درجة لن يرقى اليها احد ... والسينما الآن تجذب الناجحين بحيث لا تدع فرصة لناجح أن يتخصص للمسرح .. خذ مثلا .. انور وجدي .. كان من الممكن ان يكون كوميديا مسرحيا ممتازا .. لكنه لن يرضى ..

ونقلت راى عبدالوهاب الى انور وجدى بالحرف الواحد .. وصمت انور برهة ثم قال :

— لقد كنت ممثلا مسرحيا فهل تعرف لماذا تركت المسرح ؟ .. لقد تركته هاربا من قرفه .. ولو ان الحكومة كانت تهتم بالمسرح وترعاه وتشجعه لكنت اليوم على استعداد لاعتلاء خشبته ..

ان نجيب كان معجزة وقد قام مسرحه على اكتاف الشعب لا على تعضيد الحكومة .. لكن هل كل واحد نجيب ؟ الا ترى الفرقة المصرية كيف تتعثر ؟ انها تتعثر لان الحكومة لا توليها ما يجب من عناية ..

وهنا تذكر انور سؤالي فقال :

— لكن ليس معنى ذلك ان هناك من يملأ فراغ نجيب لا أنا ولا غيرى .. لقد كان نجيب عبقرية وشخصية وخفة دم .. اما العبقرية فمعجزة ، واما الشخصية وخفة الدم فربما كان سليمان بك نجيب هو الوحيد الذى يشابه نجيب فيهما في بعض نواحيه .

هل تريد الحق ؟ اذا وجد الممثل الذى يعتلى خشبة المسرح و« يعيش » في ادواره فقد نعوض عن ناحية هامة من نواحي نجيب .. نجيب الذى كان يغتاظ فعلا ويفرح فعلا ويبكى فعلا .. لانه كان « يعيش » في أدواره

— الا تمثل انت بعض هذه الادوار ؟

— وهل انا مجنون .. لقد سبق نجيب وما من انسان يستطيع ان يؤدي ولو دورا واحدا من ادواره .. كما اداه هو

وانتهى انور وجدى من حديثه وقابلت سليمان بك نجيب وذكرت له رأى انور فيه . فأجابني :

— لا مانع مبدئيا لكن بشرط واحد . هو ان تعيدني الى سن الاربعين وتعطيني خبرة نجيب وحيويته وروحه وهو في حدود السن وانا اعطيك تقليدا لنجيب ... تقليدا فقط .

قلت :

— لا افهم ...

فاجابني :

— طبعا لن تفهم المستحيل .. لان الموهبة لا تلقن ولا تكتسب وقد كان نجيب الريحاني عبقريا موهوبا ؛ ومن المستحيل ان نخلق انا وانت أو الناس كلهم عبقريا واحدا ...

— ومكان نجيب الريحاني .. من تضع ؟

— ان بشاره واكيم اصلح من يأتي بعد نجيب لكن لا ادرى هل تساعده على ذلك صحته ؟

وسألتني زينب صدقي قبل أن أوجه اليها السؤال :

— هل آمنت يا استاذ بان جيلكم عقيم .. لقد اخرج جيلنا عزيز عيد ونجيب الريحاني ويوسف وهبي فمن الذى اخرجه جيلكم ؟

وقلت لزينب : انني أومن بما تقولين . ولكني جئت اسألك من ترشحين مكان نجيب ؟

— لقد كان نجيب يؤثر في الجمهور .. ويضحك الجمهور .. فأيهما تقصد ؟

— الاول ..

— مستحيل .. مستحيل بالتلت .. ان نجيب الريحاني كموليير تماما .. عبقري .. هبة من الله . وانك ستجد من يضحك الجماهير ولكن شتان بين ضحك وضحك ..

والآن انتهى من هؤلاء جميعا لاتوجه الى رجل الشارع ..

وكان أول من لقيت شخصا يرتدي الملابس البلدية .. انه صاحب مطعم رأى نجيب مرتين وسمع كل رواياته في الراديو . ولم أكد أوضح له سؤالي حتى قال :

— وليه تيأسوا من رحمة الله! مش بعيد انه يكون فيه خليفة لنجيب الريحاني .. الحق الراجل ده ماكانش فيه منه ابدا .. لكن ربنا موجود ..

قلت :

— من يحل محله الآن ؟

— الآن ؟ صعبة قوى .. لكن ...

— لكن ايه ؟

— قصدى اقول ان شكوكو مش بطال .. لو كان يتعلم كويس ويبطل بعض حركاته يمكن يبقى ممثل عال ..

وبعد ...

فهذه آراء بدأتها بالممثل الأول وانهيتها بالمتفرج الاول .. آراء اجمعت كلها على ان نجيب لا يعوض ورشح بعضها وجوها لتملأ بعض الفراغ ..

ان عرش الفكاهة سيظل شاغرا كما ترى .. ليس له ملك بعد نجيب وانما عليه بضعة اوصياء

ترى هل يصعد واحد منهم يوما الى العرش .. عرش الكوميديا ؟؟

صلاح ذهني

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في نيويورك وواشنطن وباريس وروما ولاهاي وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

حفلة ختام الموسم

... كان حديث المجتمع هذا الاسبوع يدور حول الحفلة التي قام بها **عبد الخالق حسونه باشا** وكيل وزارة الخارجية لمناسبة انتهاء الموسم الدبلوماسي

وقد أقيمت هذه الحفلة في حديقة دار وكيل الخارجية بمنشية البكري . وكانت ختاما رائعا لموسم دبلوماسي ناجح . وقد حضرها **جميع السفراء والوزراء المفوضين ورؤساء البعثات السياسية الاجانب لدى حكومة صاحب الجلالة ملك مصر**

وبلغ عدد المدعوين اليها حوالي ثلثمائة بين رجال وسيدات من هيئات السلك السياسي .

وكان منظر حديقة وكيل الخارجية جميلا رائعا فقد كانت الانوار تنبعث من بين الاشجار وتفيض أضواءها على الموائد المتناثرة في أرجاء الحديقة . وقد جلس اليها الرجال في ملابس السهرة البيضاء _ الصيفية _ وارتدت السيدات آخر الموديلات لفساتين السهرة . وكان عدد كبير من هذه الفساتين الجميلة من الاقمشة الزاهية الالوان جريا على ما هو متبع في حفلات انتهاء الموسم

وقد لا يعرف الكثيرون أن التقاليد تحتم أن تكون حفلة ختام الموسم الدبلوماسي في حديقة وان يرتدي الرجال جاكتة السهرة البيضاء وأن ترتدي السيدات فساتين السهرة ذات الالوان الزاهية وأن تمسك كل منهن بطاقة صغيرة من الزهر او تعلق على صدرها زهورا صناعية تلائم فستانها

وتحتم التقاليد أيضا أن تكون كل الاطعمة التي تقدم في الحفلة من الاصناف الباردة ذات الالوان التي تتناسب مع ذلك الجو البهيج

وجرت العادة على أن تكون حفلة ختام الموسم في شهر يونيو وأن يقيمها وزير الخارجية أو وكيلها ولا يقيم بعدها حفلات رسمية ؛ حتى افتتاح الموسم الجديد في بداية الشتاء في شهر نوفمبر القادم

ومن أخص ما لوحظ في حفلة وكيل الخارجية أن سيدات السلك السياسي ظهرن بمجموعات رائعة من المراوح الأنيقة

والمفروض أن جميع رؤساء البعثات السياسية الاجنبية في القاهرة سيحذون حذو وكيل الخارجية فيقيم كل منهم حفلة خاصة بمناسبة انتهاء الموسم .

الزوجة لأمها _ جوزي باعت جواب من . الدفو . ويقول انه ح يموت من الحر ... كان نفسه ان حضرتك تكوني معاه !

الأمير عبد المنعم في اوربا

... وفي باريس الآن يستعد **الأمير محمد عبد المنعم** للسفر الى **فينا** . وهو يعتزم أن يقوم بعد ذلك بزيارة عاجلة **لألمانيا** . وستصحب الامير في هذه الرحلات قرينته **الاميرة نسلي شاه**

والمفهوم أن سموه يقصد من هذه الرحلات الى دراسة حالة اوروبا .

وقد زار الامير عبد المنعم خلال اقامته في باريس أحد معاهد تربية الاسماك النادرة وطيور الزينة . ومما يذكر لهذه المناسبة أن سموه من أكبر هواة هذين النوعين ، وأن حديقة قصره في مصر الجديدة تحوي عددا من احواض تربية الاسماك التي تضم انواعا نادرة منها

بيت للسفير الذي لم يصل !

... لم يعين **السفير الامريكي الجديد** في مصر بعد . ومع هذا فان **السفارة الامريكية بالقاهرة** تبحث عن بيت تستأجره او تشتريه له بحيث يكون معدا لاستقباله حينما يصل الى القاهرة

.. لم التعب !

ابتسمت ..

وجه الاسبوع .. من الاسكندرية

هبت هذا الاسبوع على الاسكندرية موجة من الجمال القاتل ، وظلت عدسة ، آخر ساعة ، تتبع الوانا من الفتنة حتى التقت بوجه الاسبوع كانت تخطر في ميدان السباق ، فاوقفت الخيل على قدم واحدة ، واستحقت لقب ملكة السباق

زعيمة الحركة النسائية

في الهند

.. ومرت بالقاهرة هذا الاسبوع مرورا خاطفا السيدة **مهراج سانج** قرينة حاكم بومباى العام في طريقها الى جنيف حيث تقرر ان تمثل بلادها في مؤتمر جمعيات الشابات المسيحيات . ومما يذكر عنها انها تتزعم الحركة النسائية في الهند .

مصر

في مؤتمر الشابات المسيحيات

... وتقرر أن تمثل مصر في هذا المؤتمر — مؤتمر الشابات المسيحيات في جنيف — **الآنسة صوق اسكندر** كريمة الدكتور **اسكندر جرجاوى** .

مؤتمر في باريس !

.. وتعقد **الدكتورة درية شفيق** زعيمة «اتحاد بنت النيل» مؤتمرا خلال الاسبوع المقبل في باريس وستدعو الى هذا المؤتمر كبار المشتغلين والمشتغلات بالشئون النسوية في فرنسا ، وتشرح فيه اهداف « اتحاد بنت النيل » والغايات التي ترمى اليها .

وبعد انتهاء مؤتمر باريس ستقصد « الزعيمة » الى جنيف وروما لعقد مؤتمرات مماثلة .

جولف دولى

.. ستشهد القاهرة لاول مرة موسما دوليا للجولف . ويقوم نادى **الجزيرة** بالاستعداد لهذا الموسم الذى سيبدأ في سبتمبر القادم ويشترك فيه اكبر لاعبى الجولف في العالم .

تقدير من الدولة

.. وقضت **جمعية تحسين الصحة** اسبوعا مرحا .. لمناسبة ما نالته من تقدير جديد ...

فان مكتب الصحة الدولى طلب الى وزارة الصحة المصرية ايفاد احدى المصريات المشتغلات بالشئون الاجتماعية لمدة ستة اشهر تزور خلالها المؤسسات الصحية للنسل في كل من انجلترا والدانيمارك وامريكا على ان يتكفل المكتب بنفقاتها خلال هذه المدة .

ووقع اختيار وزارة الصحة المصرية على الآنسة **نعمت برزى** عضو جمعية تحسين الصحة .

الصيف .. اين يقضونه

.. قال **دولة صدقى باشا** انه سيقضى الصيف في الاسكندرية

ويخرج دولته للنزهة كل يوم على طريق الكورنيش ويتناول غداءه في نادى السيارات بسيدى بشر

القصر الاخضر

ويسافر **رفعة على ماهر باشا** في الاسبوع المقبل الى القصر الاخضر حيث قرر أن يقضى شهر رمضان وسيذهب رفعته صباح كل يوم الى الاسكندرية فيقضى سحابة النهار على الشاطىء في كابينه الانيق ثم يعود قبل الافطار الى القصر الاخضر

السباق في الاسكندرية توأمتان شوهدتا في السباق هذا الاسبوع استرعتا الانظار بشبابهما البضاء الجميلة

ايهما سأل الآن اسحاق حلمى عن الحصان الذى سيفوز .. هل فاز بالترى او كان مقلبا !

معلم الجيل !

.. سافر **لطفى السيد باشا** الى اوروبا ليقضى شهرين متنقلا بين فرنسا وايطاليا وسويسرا

على البسفور

.. وسافر **على امين يحيى باشا** وقرينته الى استامبول وسيقضيان الصيف في قصر فاخر استأجراه على البوسفور

جبال لبنان

.. وسافر **بهى الدين بركات باشا** الى لبنان ليقضى أسبوعين بين عاليه وصوفر ، واصطحب بهى الدين باشا معه كريمته **الآنسة سناء**

وكذلك سافر الى لبنان **توفيق دوس باشا** ترافقه ايضا كريمته

الآنسة ليلى دوس سكرتير الوفد

.. واستأجر **فؤاد سراج الدين باشا** الفيلا التى كان يسكنها **الملك زوغو** وكان فؤاد باشا يستأجر في الاعوام الماضية بيت المرحوم **حفنى الطرزى باشا** بالاسكندرية

قطرات بحر

.. وقال **عبد المجيد بدر باشا** انه قرر تسيير قطرات البحر — لا الى الاسكندرية وحدها — ولكن الى جميع مصايف القطر . وهكذا سيقوم قطار أسبوعى الى راس البر والى بور سعيد على أن يكون أجر السفر في كل منهما خمسين قرشا للذهاب والاياب

كان نجيب الريحاني يرى السعادة في كأس من الويسكي على هذا البار !

دفع نجيب الريحاني ثمنا لهذا الصالون الف جنيه

أول بيت وآخر بيت عاش

↑ تينا تنتظر سيدها الذي ذهب ولن يعود

٥٢٨٧٣

هذا هو رقم تليفون الشقة التي كان يقيم بها نجيب الريحاني وتقع في الدور الثالث من عمارة الايوبيليا ..

وزوار نجيب الريحاني يعرفون طريق « الأسانسير » أما الريحاني نفسه فكان يفضل أن يصعد السلم للدور الثالث بقدميه على استعمال المصعد الكهربائي لانه سمع ذات مرة عن حادث اليم وقع لانسان سقط به المصعد من أعلى دور !

ومن هذا اليوم ! حرم نجيب الريحاني على نفسه استعمال المصاعد الكهربائية !

تينا تنتظر !

في هذه الشقة الأنيقة : كان يقيم نجيب الريحاني مع أسرته المتواضعة التي تتكون من خادم امين وطباخة اسمها كريستين وكلبة اسمها تينا !

الانسان والحيوان والجماد يواسي كل منهم صاحبه كأنه يعزيه في أعز مخلوق لديه .. ولا تعجب فنجيب الريحاني الذي ترك كل هذا الأثر العميق في نفوس الجماهير ! كانت له أسرة تحبه حبا عميقا يقرب من العبادة .. الثقة متبادلة بين الجميع : والكلبة « تينا » لا تغادر مكانها في غرفة نوم سيد البيت !

انها تنتظر نجيب الريحاني وستظل تنتظره وان كانت على يقين من أنه ذهب ولن يعود ..

بيت برغم أنفه !

— اني أريد أن أعيش .. لا حبا في الحياة وانما لكي آخذ حقي منها !

هذه هي آخر عبارة قالها الفيلسوف الساخر قبل أن يصبح خبرا في سطور التاريخ !

قالها لانه قضى ثلاثة ارباع عمره في حرمان .. وحين سعت اليه الدنيا وبدأت تتفتح أمامه أبواب الأمل كان جسمه قد أضناه الاعياء ! وعجز الطب عن مقاومة الداء وسقط البطل صريعا في الميدان ...

كان نجيب الريحاني يعلم أنه سيموت قبل الأوان .. وكان يخشى الموت ويسخر منه في كل مناسبة حتى أنه قال في أحد الايام :

— لو أن السيد عزرائيل زارني مرة قبل أن يقبض روحي لاقنعته بتأجيل مهمته الى أن أشبع من الدنيا وأدعوه بنفسي !

وكان لنجيب الريحاني في حياته فلسفة خاصة تتجلى واضحة عندما تعلم أنه لم يكن في يوم من الأيام يملك بيتا — الا في سني حياته الاخيرة ! فقد كان يتنقل من فندق الى بنسيون ومن بلد الى بلد دون أن يقيد نفسه بقيود المجتمع .. الى أن عرضت عليه السيدتان ميمي وزوزو شكيب احدى الشقق بعمارة الايوبيليا منذ تسعة أعوام : وكانت أزمة المساكن على أشدها فأخذ الشقة دون أن يدفع مليما واحدا خلو رجل !

عشرة كتب ..

ان شقة نجيب الريحاني تتكون من ثلاث غرف وانتريه تتجلى فيها الاناقة والبساطة والذوق السليم ... وغرفة مكتب نجيب الريحاني

↓ صورة القديسة سانت تريزا في غرفة نوم الريحاني ..

↓ مخدع نجيب الريحاني

المكتبة ...

فيه نجيب الريحانى

تضم صورا ولوحات لكبار ممثلى وممثلات فرقته .. وأول مايلفت نظرك صورة كبيرة لجلالة الملك ثم صورة كاريكاتورية بالألوان لنجيب الريحانى وميمى شكيب وبديع خيرى ومارى منيب ومحمد كمال المصرى الشهير بشرفنطح

وعلى مكتب نجيب رصت عشرة كتب يبدو أنها آخر ما كان يقرؤه نجيب وهى :

١ ـ مذكرات تشرشل (بالفرنسية)

٢ ـ حسن البيان فى تفسير مفردات من القرآن

٣ ـ أبو مسلم الخراسانى

٤ ـ كتاب قواعد اللغة العربية الجزء الأول (المقرر للسنة الأولى الثانوية)

٥ ـ حديث عيسى بن هشام للمويلحى

٦ ـ الفية بن مالك

٧ ـ النحو الواضح

٨ ـ الجيل لوقا

٩ ـ شكسبير

١٠ ـ لوفوازييه

القرآن .. وصورة قديسة

من هذه الكتب المتباينة تستطيع أن تقرر أن الرجل كان يفضل التاريخ على سائر العلوم ، وأن ثقافته الفرنسية لم تمنعه حتى آخر أيامه عن دراسة قواعد اللغة العربية والنحو والصرف وحفظ الفية ابن مالك

وفى غرفة النوم دولاب به ٤٤ بدلة و١٥ حذاء و٢٠ بيجامة وملابس داخلية لا حصر لها .. وأبرز مايلفت النظر فى غرفة نوم نجيب الريحانى : مصحف وصورة للقديسة سانت تريزا

هكذا تجد أول وآخر شقة اقام بها نجيب الريحانى !

⊙⊙⊙

وأخيرا ..

لقد مات نجيب الريحانى .. وانطوت صفحة من تاريخ المسرح المصرى السافر بموت موليير الشرق أو الفيلسوف الذى عاش لأمزجة الناس كسيجارة تحترق

هنا كان نجيب الريحانى يقرأ مذكرات تشرشل والفية ابن مالك !

٤٠٠ جنيه

فى العدد القادم

جوائز

لقراء « آخر ساعة »

وامساكية

شهر رمضان المعظم

بالالوان

هدية من

نابلسى فاروق

السيد احمد السنوسي
ابن عم والدالسيد ادريس السنوسي يؤكدون هنا انه امير برقة الشرعي المتحدى عليه

سابا حبشي باشا
في الصحراء يتجرد من ملابسه .. وخفره وجاهه !

الشيخ داود فرج عمدة مرسى مطروح
– كان ابي يحارب في صف السنوسيين عند ما كانوا ضد الانجليز اما اليوم وقدانحازوا للانجليزفقد تخلينا عنهم ..

تعال معي إلى مرسى مطروح

الساحل البديع ينتظر ونخشى ان يطــــول به الانتظــــار

هذه هي مرسى مطروح

... خمس ساعات بالديزل اجتزنا فيها المسافة من الاسكندرية الى مرسى مطروح التى شاهدت تقدم روميل وانتصاراته ثم شاهدت تقهقره وهزيمته ..

بقايا معركة ..

.. ولما أشرفنا عليهــــا هبت نسائم البحر تداعب ركاب الديزل، ثم غادرنا الديزل وكلنا أمل فى قضاء أمتع الساعات على أجمل شاطىء ..

ولكن مرسى مطروح ليست مصيفا بقدر ماكانت ذكرى ... الدبابات مازالت مكانها بعد أن قامت بواجبها .. وهذا المدفع الكسيح ينعى أيام مجده

وهــذا بيت روميل .. حيث كان يعيش القائد الالماني الجبار، لم تبق من حياته سوى ذكريات جدران مركز القيادة وقد عصفت بها قنابل المدافع

ثم نودع بيت الذكريات لنستقبل الشيخ داود فرج زهدين عمدة البلدة .. انه يرتدى كسوة التشريفة : جبة وسيف وبندقية ويقول فى خيلاء :

←

[illegible] الجـمـــار [illegible] فى الصـــخر وزينت بالعرايا

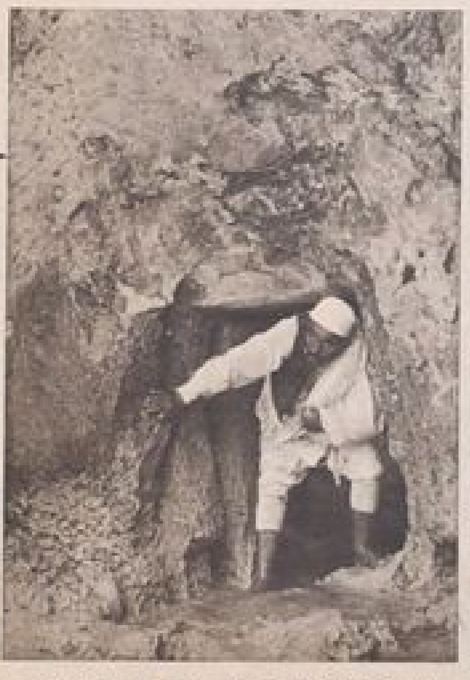

سرداب الحمام ومنه دخلت كليـــوباترا الى غرفة زينتهـــا

بين حارسين جبـارين من الصخر كانت تستحم كليوباترا

اطلال بيت روميل احد جراح مرسى مطروح التى لم تندمل

جندى المرور طربوش عسكرى وزى كبير

– هذه الملابس هدية من مولانا الملك ..
ويستطرد قائلا :
– ان مرسى مطروح من أعظم مدن القطر ولكن الحكومة لم تفكر في الاخذ بيدها ..
وفي مرسى مطروح فندق واحد ممتاز هو فندق « الليدو » الذي تتقاضى ادارته أكثر من جنيهين أجر مبيت الليلة الواحدة، وهناك ثلاثة فنادق أخرى ولكنها ليست في عظمة الليدو ..

أجمل شاطىء

ومهما نغال في وصف مرسى مطروح فلن نستطيع أن نصف روعة شاطئها الساحر : خليج وديع هادىء .. وساحل تنعكس على رماله الصفراء زرقة السماء فيبدو في لون العشب الاخضر .
ويمتاز الشاطىء بانحداره الرشيق واتساعه ونظافته .. فلا عشب ولا أصداف بل أرض تنبسط تحت المياه كأنها قطعة من القطيفة، وهذا الجمال الرائع لم يجتذب اليه أحدا حتى الآن . فقد اصطفت « الشمسيات » على الشاطىء دون أن يستظل بها أحد .. وترمى بنظرك هنا وهناك تبحث عن هيفاء تروى هذا الشاطىء وترتوى من جماله فلا تجد الا الصمت ..
ان هذا المصيف في حاجة الى دعاية وفي حاجة الى تيسير وسائل الوصول فالعقبات مازالت تعترض السفر اليه . ومن هذه العقبات أنه لابد لك من « اذن » خاص بالذهاب الى مرسى مطروح كأنك مسافر الى خارج القطر ..

كليوبترا !..

وينتهي بنا السير الى بعد أربعة كيلومترات خارج المدينة حيث كانت كليوبترا تقذف بجسدها الى أحضان الماء
حمام رائع اختارته ملكة مصر بين جبلين لتستحم فيه بعيدا عن الاعين .. ونسير اليه في سرداب طويل لنصل الى قاعة خلع الملابس التى لاتزال تضم أجمل ذكريات كليوبترا .. وهى قاعة تزدان برسوم وزخارف تمثل بعض الفتيات عرايا !..

دبابات روميل رفات من عتاد جبار

الجالة ترقص رقصا رتيبا . والشبان يصفقون ويغنون

لاترقص البدوية الا بالعصا

«مشرافك لنضار شهنا»

.. ثم نعود الى المدينة فنجلس في حفلة لنستمتع برقص الاعرابيات وما يمتاز به من تقاليد خاصة ..

.. انتظمت الحلقة وبدأ التصفيق على الوحدة، واخذ الكورس في أداء اللحن الآتي : « مشرافك لنضار شهنا » ، ومعناه أن الانظار تشتهي طلعتها.

ولكن الراقصة تتقدم الى وسط الحلقة دون أن تظهر طلعتها فقد أخفت الوجه بالحجاب الكثيف الذي يخفي المعالم .. ثم أخذت ترقص وقد امسكت العصا بين يديها كأولاد البلد ..

.. وبعد انتهاء الحلقة الراقصة غادرنا مرسى مطروح ونحن نودع الهدوء والفتنة والسحر

← الراقصة ، او الجالة ، كما يدعونها استخفها الطرب .. طرب التصفيق والغناء

↓ الجالتان – لقد سفرتا عن وجهيهما ايذانا بانتهاء الرقصة

عمدة بلدنا : ... اصل انا شفت كل الذوات في مصرلابسين كده .. في الصيف !!

ارشيف صاحبة الجلالة

مستر ايرل

رئيس تحرير

الاجبشيان

جازيت

عمره ٤٢ سنة

متزوج وله ثلاث بنات

قدم الى مصرليشتغل بالطباعة منذ ٢٢ عاما ولكنه اشتغل مصححا في « الجازيت » وقفز بعدذلك الىمنصب رئيس التحرير

مراسل جريدة «المانشستر جارديان » في مصر منذ عام ١٩٣٤ ويراسل اغلب الصحف الانجليزية ، والنيوزلندية ، والاسترالية ، وصحف جنوب افريقيا

كانت هوايته الالعاب الرياضية .. ولكن الصحافة كما يقول لم تترك له شيئا بهواه سواها !

قام بعدة رحلات في ايطاليا وفرنسا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والبلقان

كان بين الصحفيين الانجليز الاحرار الذين انتقدوا سياسة كيلرن واستنكروا اعتداءه على استقلال مصر

من هواة حل الالغاز ... واللغز الوحيد الذي يقول انه لم يفهمه هوالخلاف بين الاحزاب المصرية !

قلوب فى البريد

تقاليدنا البالية

انا فتاة على جانب من الجمال.لقد قرأني على رجل دميم لم اره غير دقيقة واحدة وليس في مقدوري ان احتمل الحياة معه ابدا . والبعض ينصحني بقبوله زوجا لي حرصا على سمعتي وارضاء لاهلي . والبعض الاخر يشجعني على رفض هذا الزواج فماذا افعل ؟

حائرة - القاهرة

انت بالتسة ضحية التقاليد الشرقية البالية ولكنك في الوقت نفسه ضحية ضعفك وترددك وعجزك

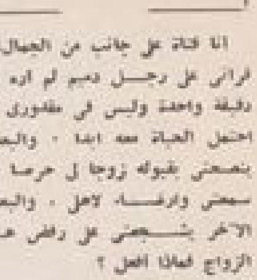

عن الشعور بقوة شخصيتك . فلو انك كنت قوية الشخصية لرفضت هذا الزواج منذ البداية وصممت على رؤية خطيبك والتعرف اليه قبل التزوج منه . على ان الفرصة مازالت امامك فتشجعي وارفضي دفاعا عن مستقبلك . وليس في الرفض مايشين سمعتك بل هذا الرفض هو حق مشروع لك . فاسرعي بانقاذ نفسك والا تحملت عواقب ذلك الزواج التعس انت وحدك !

السعادة المسمومة

انا فتاة في العشرين من عمري.وقد شاء حظي العاثر ان احب رجلا متزوجا له ثلاثة اولاد . والمحزن في قصتي انه يريد ان يتزوجني ولكن امرأته علمت بذلك فثارت لورثهاوأبت الان يطلقها اذا اراد ان يقترن بي . فماذا افعل وأي السبل يجب ان اسلك ؟ ..

حائرة القاهرة

كيف يطاوعك ضميرك يا انسة على اقامة صرح سعادتك على شقاء الغير؟ انك ان تزوجت ذلك الرجل اشقيت امرأته . ونكبت اطفاله . وولدت في نفسه من نحوك ضربا من الحنق المكظوم . لابد ان ينفجر يوما فيعصف بك ويدمر حياتك كما دمرت انت حياة تلك المرأة البريئة المظلومة والواقع انك تورطت في حبك لرجل متزوج فاصرفي عنه حالا ودعيه لامرأته واولاده .وابحثي لك عن شاب حر طليق يستطيع ان يهبك السعادة في ظل الطمأنينة وراحة البال

التغرير بالزوجات

احببت فتاة ولامر ما لم استطع ان اتزوجها فاقترنت بغيري وظلت مع ذلك تبادلني الحب ... وهي الان تفكر في الطلاق لتتزوجني . فهل اذا طلقت من زوجها اتزوجها ؟ ..

م. ا. الاسكندرية

انك انت. انت الذي تشجعها على الطلاق باستجابتك لحبها وهي في عصمة رجل وكان يجب عليك ان تذلل جميع العقبات لتظفر بها وهي فتاة لا ان تنتظر حتى تصبح الفتاة زوجة لم تحرضها على التمرد والعصيان . لم ماذا زوجها في هذا الموضوع . وهل من الشهامة والنخوة ان تحاول سلبه امرأته وتقويض صرح حياته ؟ ..

لقد تأخرت ياسيدي فاتك القطار

واصبحت من نصيب الغير . فابتعد عنها و لا تزين لها فكرة الطلاق . وكن ذلك الرجل الشهم الذي يعرف كيف يحترم خطئه ويعرف كيف يحترم حقوق الغير

تأكدي اولا ...

احببته وهو طالب بطوفه وعدني ان يقترن بي فلما تخرج تهرب مني وكنت كلما ذكرته بوعده اجابني ان حالته المالية لاتسمح له بالزواج . والمهم في امري اني انا غنية ومعي نقود . فهل اعطيه النقود لاسهل زواجنا . وهل اذا فعلت يدوم حبه لي ؟ ...

ع. د. الاسكندرية

لااستطيع ان افهم ذلك الشاب بانه . بطلبي . فانا لااعرفه . واذ

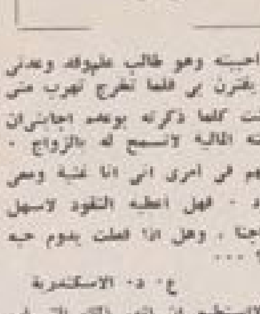

يكون حسن النية وغير ميسور الحال ومعتزما بالفعل ان يتزوج متى ظفر بوظيفة تمكنه من ذلك كما قد يكون امره بالعكس ... فنصيحتي لك الا تلاحقيه بفكرة الزواج الان . وان تصبري عليه ايضا . وان تتيحي له فرصة يعتمد فيها على نفسه لاعالتك فاذا تأكدت انه يقوم بواجبه . ويحاول ان يذلل العقبات لتحسين مركزه ولكن بدون طائل . فاعطيه المال عندئذ بلا خوف . لان سعيه الصادق يكون ابلغ دليل على سلامة نيته وقوة حبه

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

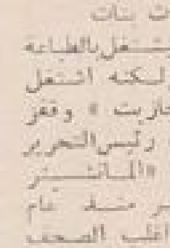

١ــ صاحبة السمو الملكي الاميرة فريال راعية شابات :

ا ــ المرشدات
ب ــ بنت النيل
ج ــ الهلال الاحمر
د ــ المرأة الجديدة

٢ــ دولة ابراهيم عبد الهادي باشا صدر قرار العفو عنه في قضية السياسية في عهد :

ا ــ عدلي يكن
ب ــ سعد زغلول
ج ــ زيور
د ــ محمد محمود

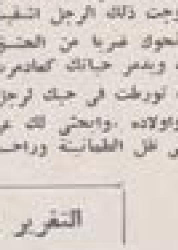

٣ــ الموسيقار محمدعبدالوهاب اول اسطوانة سجلها :

ا ــ مريت على بيت الحبايب
ب ــ أعجبت بي
ج ــ فيك عشرة كتشينه
د ــ حسدوني وباين في عنيهم

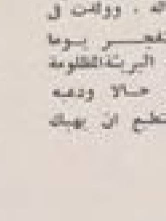

٤ــ النجمة السينمائية صباح اول افلامها :

ا ــ هذا جناه ابي
ب ــ عدو المرأة
ج ــ القلب له واحد
د ــ انا ستوته

الاجابه

صاحباها مصطفى امين وعلي امين
مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
الاشتراكات في مصر والسودان ١٥٠ قرشا - في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠

آخر ساعة

كان في بالي حاجة لكن نسـ

للرسام العالمي دافيد رايـ

آخر ساعة
العدد ٢٦٦ - ٢٩ يناير ١٩٤٩
AKHER SAA No. 266 — 29 Jan 1949

الذكريات !!
[إيفون دى كارلو]

تحقيق صحفى فى برلين

٣٠ مليما

صدق أو لا تصدق

«مالك» كان متهما بجريمة قتل منذ ١٠ سنوات

فى عام ١٩٢٨ ، اى منذ احدى عشر عاما كان مالك محمد مالك فى السادسة عشرة من عمره ، وكان وقتذاك طالبا بالسنة الثانية فى مدرسة رقى المعارف الثانوية . وكان يقيم مع اسرته بالمنزل رقم ٦٥ بشارع السبتية ...

وكان الطالب طيبه عبد الوهاب فى مثل سن مالك ، ومن زملائه فى المدرسة ويسكن نفس المنزل .

وقامت منافسة بين الطالبين — كما يحدث كثيرا بين «زملاء وجيران — مبعثها تفوق احدهما على الآخر فى الدراسة أو الرياضة وحب بنت الجيران ... وفكر مالك طوبلاسبرغم حداثة سنه ، حقد على زميله وجاره ، فبيت له الشر وعزم على التخلص منه وابعاده عن طريقه ...

وبدأ مالك يغير سياسته حيال صديقه ، فتودد اليه ، واظهر له تقديره للزمالة والصداقة والجوار واخذ يلازمه فى الغدو والرواح .. حتى ظهرا امام الناس بمظهر الصديقين الحميمين ...

وفى يوم خميس ، ومن المصادفات ايضا ان يكون هذا اليوم ايضا خامس ايام العيد الكبير ... ذهب مالك الى باب الشقة التى يسكنها صديقه طيبه عبد الوهاب وطرق بابها ... وفتحت ربة الدار الباب فوجدت مالكا يسألها عن ابنها ليدعوه الى مرافقته لصيد الطيور فى السطح ...

ولبى طيبه الدعوة ... وصعد الاثنان معا وبعد دقائق نزل مالك وحده ... ثم ارتفع الضجيج والعويل فى الشارع ، ذلك ان المارة شاهدوا شابا يهوى الى الشارع من سطح المنزل فيسقط جثة هامدة ... وكانت جثة «طيبه عبد الوهاب» .

واتهمت ام القتيل مالكا بقتل ولدها فهو الذى رافقه الى السطح وهو الذى شهد الحى وشهد فناء المدرسة المعارك الحامية التى كانت تقوم بينه وبين طيبه

والقى القبض على مالك ، فانكر دعوته الشاب القتيل لمرافقته الى السطح وانكر انه كان هناك ... وأفرج عنه امام كفاية الادلة !

ماجدة جمال
من مواليد ٢٧ يونية ١٩٢٣
عمرها ٢٦ سنة ويومين

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستشترى شيئا ثمينا استعدادا لمناسبة سعيدة .. فلا تنفقه فى جيبك والا فلن تكون هناك مناسبة سعيدة

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستسوى مسألة مالية — طالما شغلت بالك — وكانت موضع خلاف فى الرأى بينك وبين افراد اسرتك

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

● صديق كريم يقدم لك خدمة كبيرة ردا على معروف قديم

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سيساعدك رئيسك فى عملك .. ويعهد اليك بمهمة لم يعهد بها لمن هو اكبر منك مركزا .. فكن موضعا لثقته

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● ستكشف لك هذا الاسبوع طريقة للاقتصاد فى نفقاتك .. اسر على هذه الطريقة

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● ستشعر هذا الاسبوع بقوة شخصيتك وتحرز — بسبب هذا — نجاحا كبيرا .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● زيارات متعددة ... واجتماعات وحفلات .. وستقرر احدى هذه الزيارات مستقبلك ...

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● طالب بعقد اجتماع عائلى لحل مشكلتك .. ولكن على يقين انهم سيأخذون برأيك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لاتحاول ان تقرأ معانى خفية فى كل كلمة يقولها صديق او قريب ... فانك ستتعب ولن تصل الى نتيجة ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● انظر حولك لتجد نفسك وحيدا دون ان تدرى .. سوف تكون التجربة تعلمك مزايا الاعتماد على النفس .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ان الحب وحزنك لن يمحوا ماكتب فى صفحة القدر .. لتحمل وتجلد فالناس التواصل ليس بعده سوى عزيمة منكرة .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● اهم ميزاتك هى انك لاتترك راسك .. فاحتفظ بهذه الميزة هذا الاسبوع .. وفى يومى الجمعة والسبت بالذات .

اضحك مع .. لندن !!

اصحاب الاعمال : فى انجلترا : يلاقون متاعب شديدة بسبب العمال فى الوقت الحاضر وتشهد بذلك القصة الآتية :

استدعى المدير العام لاحد مصانع النسيج احد العمال الى مكتبه . ولما دخل العامل استقبله المدير واقفا وهش له ثم قال :

— تفضل بالجلوس ياجريغز !

وجلس جريغز على مقعد وثير وقد ادهشته هذه المعاملة الكريمة وقال له المدير وهو يفتح صندوق السيجار الفاخر :

— تفضل (سيجار) ياجريغز !

واخذ جريغز سيجارا كبيرا اشعله له المدير ... بنفسه . ثم امر بان يؤتى اليه بفنجان من الشاى ....

وبدأ المدير العام بعد ذلك يحدث جريغز فقال له :

— اسمع ياجريغز ! لقد دفعت لك استحرارك من (الكانتين) حتى اليوم ! وسددت لك قسط التأمين وتبرعت لك باشتراك النادى . والتأمين الصحى .. ثم استعرضت مالك مع اتحاد العمال ... وحررت شيكا بالمستحق لك من اجرك وعلاوة غلائك وكل المستحق لك من التعويض والاجر الاضافى حتى اليوم ... اسمع ياجريغز انت مرفوت !

هل تعرف بلادك ؟

لا بد انك شاهدت هذا التمثال مرارا .. وقد لا تخطىء فى معرفة صاحبه ... انه تمثال سعد زغلول من داخل حديقة الاندلس .

تصوير عزيز غبرى

تحقيق صحفي في برلين

الروس يرغمون أهل برلين على الاستماع للموسيقى بالقوة

امتلأ شارع « كورفورستندام » الذي كان محطما بالمحال الجديدة الانيقة

كانت برلين مدينة الاسبوع

مؤتمر وزراء الخارجية خصص عددا كبيرا من جلساته لبرلين

واسم برلين في كل نشرات الاخبار في اذاعات الدنيا

وقصة برلين هي قصة الصفحة الاولى في كل الصحف

وكانت « آخر ساعة » هذا الاسبوع في برلين . عاصمة الرايخ الثالث ، العاصمة المجيدة التي مازال راكعة على الارض تنزف الدم والدموع تحت أقدام الغزاة !

« مجدوا السلام »

استيقظت المنطقة الروسية في برلين أمس لتجد كل شوارعها مليئة بمنشورات جديدة تحمل المنجل والمطرقة وتحمل عبارة واحدة هي :

« مجدوا السلام » !

وكانت هذه العبارة ... في برلين ، وفي المنطقة الروسية بالذات أشد ماتكون تناقضا مع ماهو حادث في برلين !

ما أبعد السلام عنها .. هذه العاصمة المجيدة التي شهدت مالم تشهده عاصمة أخرى من مظاهر العز والقوة

وهي اليوم ..

ومع ذلك لقد تحسنت الحال في برلين هذه الايام عما كانت عليه منذ انتهت الحرب حتى الآن !

ولقد اشتهرت برلين في السنوات الاخيرة بانها البلد الذي تستطيع أن تحصل فيه على اي شيء بل على كل شيء — مقابل سيجارة امريكية

أما الآن فالسجائر الامريكية في كل مكان بل لقد وجدت الشركات الامريكية للدخان في

الجماهير المحتشدة لسماع الموسيقى ... من الانقاض الى الانغام

الستروم .. قلب برلين .. اطلال ولكنها نظيفة

آخر ساعة

عزيزي القارئ

ليس ماتقرؤه منسوبا الى مراسل آخر ساعة واخبار اليوم في الخارج هو كل مايفعله هؤلاء المراسلون ...

ان لهم غير هذا مهمة كبرى ...

انها نفس المهمة التي يقوم بها السفير لوزارة الخارجية التي يمثلها وهي ان يحافظ دائما على ان يجعل المركز الرئيسي وراءه متابعا لكل التطورات الخفية .. حتى التي لايجوز نشرها

ان المراسل سفير لجريدته . ومكاتب جريدته بوزارة خارجية لها كل السنتها وادواتها

وهكذا تتلقى الدار — غير البرقيات التي تنشر بالوف الكلمات — عددا كبيرا من التقارير الهامة التي لايتداولها الا رؤساء الاقسام الذين يدخل في اختصاصهم مايجيء فيها من معلومات

بين هذه التقارير مثلا — رسالة لم تكن للنشر — كزميلاتها طبعا — ولكنها تصلح نموذجا لغيرها .

فمنذ فترة قليلة اشيع ان خشبة باشا فشل في مفاوضاته مع مستر بيفن على الرغم من انتقاله خصيصا الى الفندق الذي كان يقيم فيه بيفن وهو فندق « بلازا » .

وارسل مكتب باريس تقريرا شاملا للموقف نتيجة للتحريات التي قام بها ، وهذا هو نص التقرير ...

كان خشبة باشا يود النزول في فندق بلازا في باريس . وفعلا حاولت السفارة المصرية ان تحجز له فيه جناحا . ولكن نظرا الى ازدحام الفندق ، شأن جميع فنادق باريس ، فقد توسط الاستاذ محمود ابو الفتح صاحب « المصرى » وكان يقيم في الفندق بعد عودته من امريكا — واستطاع ان يقنع ادارة الفندق بحجز الجناح الذي كان ينزل فيه الملك بطرس ملك يوغوسلافيا .

ولكن حدث بعد ذلك ان تكلم عمرو باشا تليفونيا من لندن مع احمد ثروت بك سفير مصر في باريس ، واقترح عليه ان يستضيف خشبة باشا في السفارة ثلاثة أيام

ولما طالت اقامة خشبة باشا في السفارة عما كان مقدرا ، رأى ان لايثقل طويلا على ثروت بك ، فانتقل الى فندق بلازا ، واقام في الجناح الذي كان قد حجز له فعلا

فليست هناك اذن خطة مرسومة ولا حركة مقصودة من انتقال خشبة باشا من ضيافة السفارة الى فندق بلازا هذا ..

وفهمت ان بعض الصحف المصرية تقول ان الحكومة البريطانية قد اخذت تدرس مفاوضات صدقي — بيفن فهي لاتتفاوض الا مع وزارة قومية تمثل الشعب المصري خير تمثيل حتى تضمن قبول البرلمان للمعاهدة وهذا كله هراء.

فالحكومة البريطانية قد تفاوضت مع وزارة صدقي باشا فعلا ، وكانت مستعدة لابرام المعاهدة التي هي وليدة هذه المفاوضات ، لولا ان بعض اعضاء وفد المفاوضة رفض هذه المعاهدة وعمل ضدها في الخفاء

ولا يمكن ان يقال ان وزارة صدقي باشا التي رضيت الوزارة البريطانية ان تفاوضها ، كانت اصدق تمثيلا لشعب مصر من الوزارة الحاضرة .

ان النظام الذي قامت الوزارتان

فالحكاية اذن لاتتعلق بالوزارة القومية — ولا بصدق تمثيل الوزارة للاحزاب — وانما تتعلق بموافقة البرلمان القائم على ما تبرمه الوزارة او عدم موافقته

ولما كان معروفا ان الانتخابات في مصر ستجرى قريبا ، فان الحكومة البريطانية لا تريد ان تتورط في مفاوضات وابرام معاهدة **قد يرفضها البرلمان القادم** . وهي لهذا السبب تؤثر الانتظار الى ما بعد الانتخابات ، وقيام الوزارة التي ستكون وليدة هذه الانتخابات . اى الوزارة التي ستستند الى البرلمان الجديد

هذه هي الحقائق كلها نقلا عن اكبر المسئولين البريطانيين فيما يتعلق بالمسألة المصرية .

وسوف يقبل بيفن بعد ذلك على مفاوضة الوزارة المصرية ايا كان لونها : سعدية او سعدية دستورية .. أو .. او الى آخره ، لان بيفن ليس في نيته ولا من سياسته ان يتدخل في شئون مصر الداخلية ، وان يزعم لنفسه الحق في ان يقول : هذه وزارة تمثل شعب مصر حق التمثيل ، او هذه وزارة لا تمثله

والا فانه يبرر يومئذ ما قاله المحافظون من ان البرلمان البريطاني الحالي الذي تتألف اغلبيته من العمال لايمثل الشعب البريطاني اصدق التمثيل .

انتهى التقرير

رئيس التحرير

اطلال كنيسة « توانزين » .. مازالت اطلالا بعد

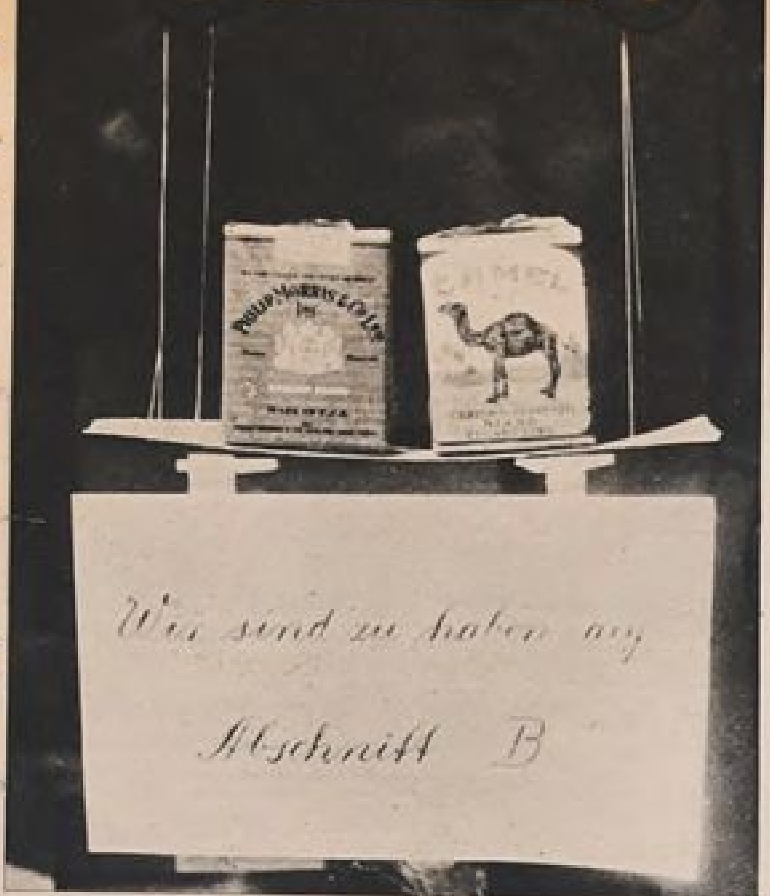

كنت تستطيع ان تشترى اى شيء من برلين بالسجائر الامريكية، ولقد انتهى هذا العهد

برلين سوقا رائجة تتنافس فيها وتتطاحن

وربما كان هـذا هو مظهر التحسن الوحيد في برلين .. وهو تقدم ضخم لا يعرف قيمته الا الذين رأوا برلين فى السنوات الكالحة السوادبين ١٩٤٥و١٩٤٨

خيبة أمل

ولقد كان المفروض أن يتحسن الحال كثيرا فى برلين بعـد رفع الحصار الروسى عنها .. ولقـد أدى رفع الحصار فعلا الى توافر بعض المواد الضروريه ولكن الحياة ما زالت غير محتملة ..

ولا تزال برلين تسـمع أزيز طائرات المر الهوائى - حتى بعد أن رفع الحصار وقد عمد الانجليز والامريكان الى الابقاء على هذا الممر لتأمين حياة الملايين من سكان برلين خوفا من ان ينكث الروس فجاة وتحل الكارثة على برلين ..

وما زالت اصعب مشاكل برلين هو التقسيم الرباعى الذى فرض عليها وجعل لكل واحد من الغزاة قسما من العاصمة العظيمة

وقضت القطاعات الاربعـة فى برلين اسبوعين قلقين فى انتظار انباء المؤتمر الرباعى فى باريس.

وكانت أعصاب الجماهير قلقة مرهفة ... شوهد ضابط روسى يتحدث من وراء القضبان الحديدية الى أحد ضباط البوليس الانجليزى الحربى ، وكان الحديث بينهما وديا لدرجة أن الاشاعات ملأت برلين بأن التفاهم قد تم بين «الكبار الاربعـة » على رفع التقسيم عن برلين ...

وتجمع عدد كبير من الناس على خرائب « الريشتاج » القديم الذى يقع على خط الحـدود بين القطاع الغربى والمنطقه الروسية ليشهدوا الحادث التاريخى ... وظلوا الى ساعة متأخرة من الليل ثم تفرقـوا اخيرا واليأس يمـلأ قلوبهم ..

تهريب المارك

وشـدد الروس رقابتهم على تهريب المارك الغـربى الى المنطقة الروسية - ولم يكن المؤتمر الرباعى قد وصل الى قرار فى شأن العملة فى برلين - وفى ليلة واحدة قبض الروس على ٤٥ شخصا واطلقوا النار على واحد كان يحاول التسلل هاربا من التفتيش وعثر معه أيضا على كثير من الماركات الغربية ..

الشلل فى برلين

وكان اضراب عمـال السكك الحديديه فى القطاع الغـربى من برلين نكبة كبرى فقد انقطع ورود الوقود وكان منظرا مألوفا أن تخرج سيدات برلين لجمع اخشاب الغابات والقش ويعـدن بها فى قطارات المترو - الى بيوتهن لاستعمالها كوقـود ... وتعطلت محطات الكهرباء لدرجـة أن بعض الاطباء قاموا بعمليات جراحية على ضوء الشموع

أرقى شعوب العالم

ومن أروع مناظر برلين: منظر « الستتروم » وهو قلب برلين وقد فتكت به القنابل واحالته أطلالا ولكن سـكانه لم يهجروه وتمر بالليل وسط هذه الخرائب المهدمة فتلمح بين الانقاض بصيص نور وترى اشباحا تروح وتجيء فى الدهاليز الخافتة من الضوء وسط

جندي روسي منهمك في تصوير بعض الفتيات الالمانيات

في محطة برلين ... اول مارفع الحصار عنها ودخلتها القطارات من الغرب

الانقاض ثم لاتستطيع أن تتصور انه في هذه الاطلال وفي هذا البؤس يعيش ذلك الشعب الذي كان ذات يوم ، أرقى شعوب العالم !

عاصمة الاطلال !

ومع ذلك فانت تحس أن برلين قد بدأت تستيقظ

وسط الخرائب نهضت محال جديدة أنيقة ... وتلمس هذا واضحا في شارع «كورفورستندام» الذي ظهرت فيه محال لا تفترق في شيء عن محال ما قبل الحرب في برلين

وتحس في كل الشوارع بالنظافة الكاملة ... وقد تكون برلين هي عاصمة الاطلال في العالم ولكنها ايضا عاصمة النظافة بل وتستطيع أن تقول : والتنسيق ايضا فان اليد الالمانية تحاول أن تجمل الخرائب

دوريات روسية مسلحة في شوارع برلين

اشتباك محتمل !!

وكانت برلين في الاسبوع الماضي ميدانا لعشرات من عربات الدعاية الامريكية تتلو نشرات الاخبار في الميكروفونات والسبب هو انقطاع التيار من المنطقة الروسية الذي ادى الى تعطل محطة الاذاعة الامريكية «رياس»

وخاف كثيرون من الناس لما اقتربت احدى هذه السيارات من بوابة «براندبورج» — رمز برلين الروسية — والتي يرفرف عليها العلم الاحمر وسمع ميكروفونها يقول : «هذا هو باب الستار الحديدي الصغير ! »

خيل للكثيرين ممن سمعوا هذه العبارة أن اشتباكا سيحدث ولكن من حسن الحظ أن الازمة مرت بسلام

جندي روسي يصور في «اللوستجارتن»...

النوايا الحسنة

وجلب الروس الى برلين هذا الاسبوع فرقة باليه روسية للترفيه عن برلين ...

وبالغت السلطات الروسية في اكرام شعب برلين فاقامت حفلة موسيقية كبرى في الساحة المشهورة في برلين ساحة « لوستجارتن » اظهارا لنواياهم الحسنة نحوهما ...

ولكن حدث أن الناس لم يقبلوا على الاستماع الى الفرقة والاشتراك في الحفلة وذار الجنود الروس يجمعون السيدات البرلينيات اللواتي انهمكن في رفع الانقاض ليستمعن بالقوة الى الموسيقى والى عزف الفرقة التي جاءت خصيصا لتعبر عن نوايا الروس الحسنة تجاه شعب برلين !!

رفعت الجلسة الى الأبد !

قاعة جلسة .. انيقة

ودعت مصر هذا الاسبوع :المحاكم المختلطة . ودعتها رسميا في حفلة اقامها وزير العدل وكانت حفلة الوداع عجيبة غريبة في نوعها

كنت تحس وراء الابتسامات المتألقة اطلال حطام يتهدم ... ووراء الايدي المتشابكة .. آمالا تتقوض ..

ما كان أعظمه من يوم للعدالة في مصر ..

وان ما شهدته حفلة الوداع الرسمي ـ عاشته المحاكم المختلطة طول هذه الاسابيع الاخيرة

كنت تدخل المحاكم المختلطة في القاهرة فتحس نفس الجو الذي تحسه في المقابر ... السكون شامل ، والكلام همس، وفي العيون اسى وحسرة

وكان كل من تراه في المحكمة من الموظفين الاجانب يردد تلك هذه الكلمة : لقد رمينا بتهم طائلة .. وماكنا نستطيع ان ندافع عن انفسنا .. انا نحب مصر ونرجو لها كل خير ..

تاريخ طويل !

على ان الذي لا يعرفه الناس ـ ولكن التاريخ يذكره ـ ان هذه المحاكم المختلطة كانت عند انشائها مدعاة لفخر المصريين ، ومدعاة لسخط الاجانب .. كان المصريون يعتقدون انها خطوة كبيرة الى الامام وكان الاجانب يعتقدون انها ضربة كبرى لنفوذهم وقضاء على مصالحهم !

كان ذلك سنة ١٨٧٥ ونحن اليوم ١٩٤٩

تاريخ .. وما اعجبه من تاريخ .. وفرق ويا له من فرق!

ومع ذلك فقد كان للمصريين ان يفرحوا سنة ١٨٧٥ لانشاء المحاكم المختلطة وكان للاجانب ان يشقوا بها ..

والفضل في هذا يرجع الى حالة القضاء بين المصريين والاجانب قبل سنة ١٨٧٥

سبعة عشر ملكا !

قبل سنة ١٨٧٥ كانت العدالة عمياء .. عمياء ..

الفوضى ضاربة اطنابها بصورة لا مثيل لها في العالم الا مصر ، وعلى اى صاحب حق مصري يريد ان يتقاضاه من اجنبي ان يلجأ الى قنصلية الاجنبي لتعينه على استخلاص حقه ..

كانت هناك سبع عشرة قنصلية في مصر ، وكانت احكام القنصليات تصدر باسم سبعة عشر ملكا !

ولم يكن للمحاكم القنصلية استئناف .. الا اذا اراد المتقاضي ان يستأنف في المحاكم العليا للدولة صاحبة القنصلية ..

وعلى المتقاضي المصري اذا اراد استئناف حكم في نزاع له مع اجنبي فصلت فيه محكمة القنصلية بغير رضيه ، ان يذهب الى باريس او لندن او اوديسا او تريستا او اثينا اذا كان الخصم الاجنبي فرنسيا او انجليزيا او روسيا او ايطاليا او يونانيا .. وهكذا ! .. وكان ذهاب المصري الى هذه المحاكم مستحيلا .. وهب المستحيل تحقق .. فماذا يحدث ؟

لا شيء ... مأساة الذئب والحمل !

تعويض عن برد !

ولم تكن المأساة تقف عند هذا

اشتط الاجانب في ظلمهم وتواطأ معهم قناصلهم ...

كان يكفي أن يسير احدهم في الطريق فلا يعجبه شكل أحد المصريين فيرفع عليه قضية تعويض وتحكم له القنصلية

ولقد وصلت المبالغ التي دفعتها الحكومة المصرية كتعويضات للاجانب في المدة مابين ١٨٦٤ـ١٨٦٨ ـ أي أربع سنوات ـ مبلغ ٦٨٠ر٣٦٨٠٠٠ جنيه . وكان مجموع مايطلب من الحكومة المصرية كتعويضات للاجانب عندما افتتحت المحاكم المختلطة اكثر من ٤٠ مليونا

↑ صعدت مصر درجات الكرامة واستعادت حريتها

قسم جانبي من الردهة الكبرى للمحكمة ↓

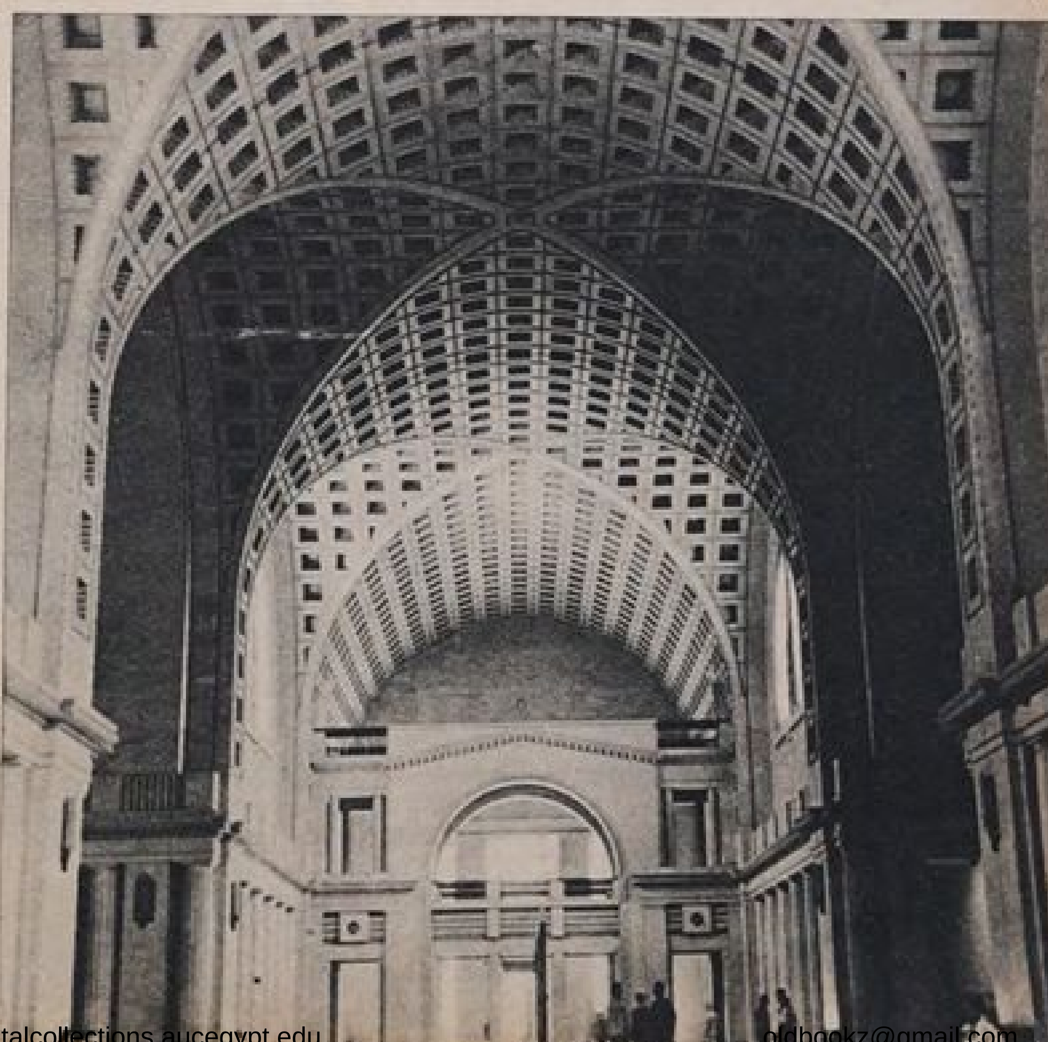

حجرة اجتماعات الجمعية العمومية للمحكمة المختلطة ↓

المكتبة وبها مجموعة من اكبر مجموعات الكتب القانونية

من الجنيهات ... كلها اشياء لا اصل لها ... بتاتا !

وهناك قصة مشهورة تروى عن هذا العهد ...

كان الخديو اسماعيل يستقبل أحد الاجانب ... وفى أثناء المقابلة لاحظ الخديو أن فى الغرفة نافذة مفتوحة ...

ونادى الخادم بسرعة وقال له : ارجو منك أن تغلق هذه النافذة ... فقد يصاب «السيد» - وأشار الى الضيف الاجنبى ببرد فيطالبنا بمائة الف جنيه تعويضا !!

ذمة السفير ؟!

لهذا ثار الاجانب ... ثاروا مع أن نظام المحاكم المختلطة لا يهدد امتيازاتهم بل يثبتها ويدعمها ويعطيها صفة القانون .. وكانت ثورتهم منصبة على « النظام » ..

كيف تنظم علاقتهم بهؤلاء الذين اسمهم « المصريون » ؟

واضطرت الحكومة لكى تنشئ المحاكم المختلطة - وتحظى برضاء الاجانب !!! - أن ترشو سلطان تركيا وحاشيته لتستصدر فرمان ٨ يونيو سنة ١٨٧٣

وخشيت الحكومة من معارضة السفير الروسى فى تركيا - وكان له يومئذ نفوذ كبير - ففاوضته لترشوه هو الآخر . ولقد عرضت عليه ثمانية آلاف جنيه ولكن السفير رفض بإباء وشمم رفض لانه يقدر ذمته بعشرين الفا ...

ودفعت له حكومة مصر عشرين ألف جنيه !!

وخافت الحكومة أن تهيج عليها صحافة العالم فاخذت ترشو اشهر الصحفيين فى عواصم أوربا .. فالكاتب الفرنسى « ادمون أبو » مثلا - وهو حفيد فولتير - قبض ألف جنيه ... وأكثر من هذا أنها اضطرت الى أن تشترى عددا كبيرا من أسهم جريدة « الطان » الفرنسية لتضمن عدم معارضتها .. هذا كله لكى تنشأ المحاكم المختلطة !

تهديد بالقتل !

وأخيرا فى ٢٨ يونيو سنة ١٨٧٥ وقف الخديو اسماعيل فى الحفل الذى أقيم بقصر رأس التين لمناسبة انشاء المحاكم المختلطة يخطب فى الفاضل والكبراء قائلا :

« ان المعاونة العلية الشأن التى تفضل بها علينا صاحب الجلالة سلطاننا المفخم والمساعدة المملوءة عطفا التى لاقيتها من الدول الاجنبية تسمح لى بأن أحتفل اليوم بالنظام القضائى وأن أفتتح المحاكم الجديدة »

وفى اليوم التالى أبرقت الجالية الفرنسية فى مصر الى حكومة باريس تقول : « نحن الفرنسيين المقيمين بمصر نؤكد أن الاصلاح القضائى المزعوم الذى تريده مصر سيكون فيه خراب بيوتنا »

وأراد الخديو اسماعيل أن يطمئن الاجانب فدعا بعض الفاضل والاجانب وتحدث اليهم قائلا : « ان المحاكم المختلطة أصبحت حقيقة واقعة »

وفجأة قاطعه قنصل السويد قائلا :

منظر جانبى لاحدى قاعات الجلسات

- هل سموكم متأكد أن جميع الدول وافقت على هذا النظام ؟

وقال الخديو : نعم وافقت كل الدول ...

واستنجد سموه بقنصل اليونان قائلا له : مسيو مانوس : الم توافق كل الدول ؟ .. وردقنصل اليونان : ان بلادى لم تقبل بعد !

ثم عقب قنصل اسبانيا : « ربما استطلعت الحكومة المصرية راى بلادى واخذت موافقتها دون علمى » !

بل حدث أكثر من هذا .. عين البارون لابينا ، رئيسا لمحكمة الاستئناف المختلطة واذا هو يتلقى من الاجانب سيلا من خطابات التهديد بالقتل .. اذا استمر فى منصبه ؟!

اول قضية

وكانت اول قضية نظرت فيها المحكمة المختلطة قضية رفعتها سيدة اسمها « ركلا لوريكا » على اخرى اسمها « أنا ستينهارد » وكان موضوع الخلاف عقد ايجار بين الاثنتين وصدر الحكم فى ٢٨ مارس سنة ١٨٧٦ لصلحة « أنا » موقعا باسم القاضى « هاجنز »

وقضية سنة ١٩٠١ - أول جناية مخفوظة انتهت بحكم على عبد الرؤوف عبد الكريم وهو من رعايا روسيا وصناعته قهوجى الاتجار فى الحشيش وكان الحكم هو غرامة قدرها خمسون قرشا وكان موقعا بامضاء القاضى « باتشيليو »

اصحاب البلاد ؟

وليس تاريخ المحاكم المختلطة بعد ذلك سرا خفيا

انه سر ذائع كان يعرفه كل الناس .. بل وكانوا يرون الدم الذى يسيله من الكرامة المصرية

قوانين خاصة للاجانب تمنحهم كل الحقوق وتفرض على غيرهم كل الواجبات .. وسجون خاصة بهم تفوق فنادق الدرجة الاولى . ولغة البلاد لا مكان لها فى المحاكم المختلطة

ورياسة المحاكم ورياسة الجلسات ومنصب النائب العمومى ورؤساء النيابات ، كلها حق مقدس للاجانب

والترقية والتأديب والعزل بين موظفى هذه المحاكم من اختصاص مجلس يؤلف منهم انفسهم وليس من حق الحكومة المصرية أن تنعم على قضاة هذه المحاكم برتب أو نياشين

وخزانة خاصة لهذه المحاكم لا تصل اليها يد الحكومة المصرية

الصبح !

واصبح هذا كله الآن تاريخا وتنفست مصر الصعداء ورفعت رأسها .. ومدت العدالة يدها ففركت عينيها ثم فتحتهما على نور صبح جديد ... هذا الاسبوع لقد رفعت آخر جلسة من جلسات المحاكم المختلطة .. رفعت الى الابد ..

قاعات انيقة رشيقة .. اصبحت مصرية

هكذا يجب أن تكون كل قرية في مصر

مدخل القرية من الطوب الني، ولكنه صحي نظيف

سوق قرية القرنة النموذجية

نظام هذه القرية ــ قرية القرنة ــ نظام جديد ممتاز ابرز ميزاته انه يحقق هدفين ...

قلة النفقات فهو مبنى من الطوب النيء المادة الاساسية الاولية للبناء في ريف مصر وهكذا لم يتكلف أكثر من بضع عشرات من الجنيهات ...

والميزة الثانية ميزة الصحة فليست مبانى هذه القرية من نوع ما يبنى في قرى مصر . بل ان تصميم المنازل مع بساطة مبانيها الى حد يكاد يكون بدائيا ينطبق على آخر مبادىء الصحة العامة ...

ومنذ فترة قريبة زارت صاحبة السمو الملكي الاميرة فائزة هذه القرية وعرفت قصتها ، وتجولت سموها بين المباني وفي الشوارع وهي تقول :

ــ متى تصبح كل قرى مصر بهذا الشكل ...

ترجع قصة هذه القرية الى اليوم الذى نزعت فيه مصلحة الآثار ملكية اراضي بلدة «القرنة» المجاورة للاقصر والقريبة من النيل وقامت الحكومة بتعويض أصحابها، فاقطعتهم اراضي اخرى بدلا منها عدا ما يصرف لهم من اموال .

وقد راى المسئولون ان هذه الاراضي والاموال ستذهب هباء .. لم يبنى اهل القرنة في النهاية بيوتا في غاية التفاهة ولا تتوافر فيها الاغراض الصحية ، وتتألف منها قرية تكون وصمة عار في جبين مصر امام الاجانب الذين يفدون على الاقصر لزيارة الآثار

لذلك استقر الراى على ان تقوم المصلحة ببناء قرية جديدة واختير لهذا الغرض قطعة ارض مساحتها خمسون فدانا . على

←

مدخل موصل الى مجموعة من المنازل

مواد البناء ... نفس المواد ولكن بطريقة نظيفة صحية

السوق الخاصة بالماشية فى قرية القرنة . . .

منظر للقرية من الناحية الاخرى من الترعة

ان يراعى فى تخطيط هذه القرية ان تكون مساكنها « وحدات » تضم كل منها منازل الاسر التى تربطها قرابة او التى ترغب فى التجاور . وان تتوسط الوحدة دار كبير الاسرة . وان ينشأ فى القرية ميدان كبير يقام فيه مسجد جامع ذو صحن مكشوف وأربعة ايوانات . كما تقام فى الميدان دار للعمدة تضم صالة الاجتماعات وفض المنازعات ، ومكتب العمدية والجمعية التعاونية ، على ان تلحق بها استراحة للضيافة . اما المرافق العامة فقد وزعت فى مختلف انحاء القرية

على هذه الصورة انشئت قرية « القرنة » النموذجية ، فجمعت بين البساطة والذوق الريفى ، وتوافر فيها ما يحتاج اليه القرويون من وسائل الراحة . .

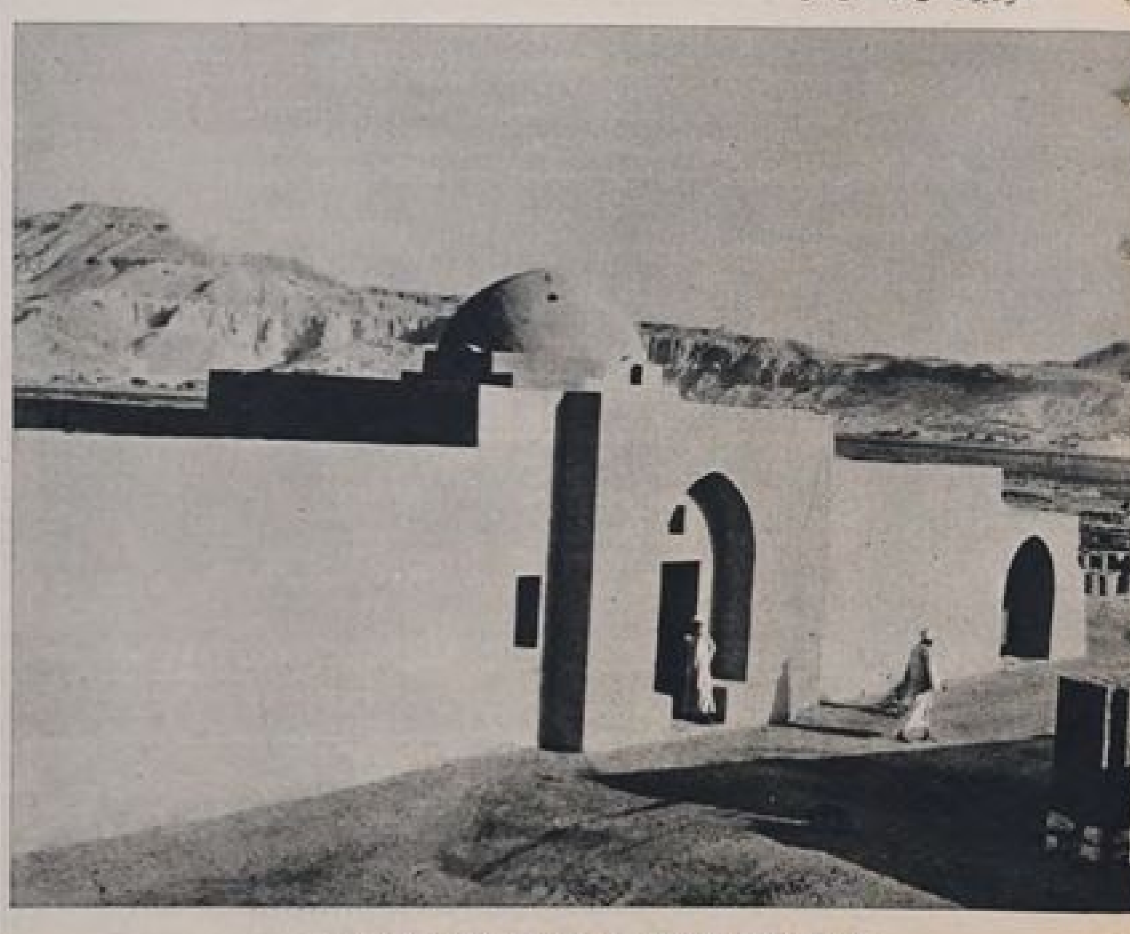

اول منازل القرية النموذجية . متى تصبح منازل الفلاحين كلها مثله . .

المرور على الكباين.. واحدة واحدة.. من اول البلاج الى آخره.. مطالبعنها مرتزهة

السيدة خديجة حسن تلتقف ابنتها بعد الخروج من البحر لتجفف لها جسدها البال بالفوطة

رمضان يؤثر على البلاج!

لم يكن الزحام كما كان متوقعا في عطلة الاسبوع فكانت اغلب الكباين مغلقة على بلاج سيدى بشر

وكانت السيدة خديجة حسن تسير مع زوجها وابنتها الصغيرة في طريقهم الى مكان هادئ، اختارته السيدة ليكون مكان الاستحمام لكريمتها

وكان دسوقى اباظة باشا جالسا داخل كابينة بملابسه كاملة حتى الطربوش لم يخلعه وكان يلعب الطاولة مع أحد أصدقائه وعندما شاهد عدسة « آخر ساعة » ابتسم قائلا : سجلوا اجتماع اللجنة التنفيذية !.

وكان يرمى الى مانشر في بعض الصحف عن اجتماع اللجنة التنفيذية لحزب الاحرار الدستوريين صباح الجمعة لبحث الخلاف على تقسيم الدوائر ..

وجلس الفريق عمر فتحى باشا داخل الكابينة ينتظر مدعويه على مائدة الغداء التى أعدها على البلاج وقامت حرمه بنفسها بتنسيقها

أما شاطئ، حليم فبرغم ازدحامه لم يكن قد استقبل ضيوفه القاهريين بعد ولعل ذلك يرجع الى شهر رمضان ورغبة الكثيرين في قضائه في بلادهم ..

عشرة طاولة مع وزير المواصلات

على السلم المؤدى الى البلاج.. وقفة قبل البحر !

افسحوا الطريق.. لطابور من الرشاقة يتقدم

سافر في الاسبوع الماضي الاستاذ احمد محمد خليل المصرى الوحيد الاخصائى في النظارات الطبية وخبرة عشرون عاما الى عواصم اوروبا لمهام علمية وعملية فنرجو له التوفيق والنجاح

والمحل مفتوح كالمعتاد بادارة شقيقه الاستاذ عبد الوهاب محمد خليل اخصائى النظارات الطبية بشارع الجوهرى ميدان محمد على الكبير (العتبة سابقا) ت ٤١٢٦٢

↑

الضاحكان .. يبكيان !

حفنى محمود باشا وسليمان نجيب بك اللذان يضحكان دائما يبكيان عند دفن صديقهما المغفور له احمد حسنين باشا .

(صور محمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم)

←

اقيم فى هذا الاسبوع المعرض الثالث لفن التصوير الدولى ، وفدنالت هذه الصورة جائزة من خارج المباراة .. جائزة لم تكن مقررة اساسا . ويرى وزير المعارف الاستاذ على ايوب واقفا امام الصورة مع مسيو ارفانجاس سفير فرنسا .

أحاديث من باريس

بقلم محمد التابعي

ذهبت أتناول طعام العشاء في مكسيم ، ولم أكن أعرف أن المطعم العالمي الشهرة يحتفل بيوبيله الذهبي والا لما ذهبت دون أن أحجز مقدما مائدة صغيرة أجلس اليها .

وانقذ الموقف روبرت نائب رئيس الخدم

قال وهو يهز يدي مصافحا :

— ان المرء يعود دائما الى باريس ...

قلت : ليس كذلك ! ... هل من مكان خال ؟

قال : وحدك ؟

قلت : نعم ... لسوء الحظ !

قال : بل لحسن الحظ والا لما امكنني أن أدبر لك مقعدين .

وسار روبرت أمامي الى مائدة صغيرة في أحد الاركان .

لم تكن خير مائدة . ولكن لم يكن هناك خيار .

وتلفت حولي .. فقد كان مضى نحو عامين على آخر مرة تناولت فيها الطعام في مكسيم !

الى تلك المائدة التي في الصدر كان يجلس دائما بطرس ملك يوغسلافيا وزوجته الحسناء « هيلانه » التي لم يحتفل بتتويجها ومن هنا اختلف رأي ثقات البروتوكول هل ينادونها بلقب صاحبة الجلالة ... أو صاحبة السمو الملكي ؟!

ولقد هجر الملك الشاب وزوجته باريس ورحلا الى الولايات المتحدة واستوطناها منذ عام .

وقيل في بيان السبب أن رصيد الملك بطرس في بنوك فرنسا نفد .. وأن الاعانة المالية التي كانت تمده بها الحكومة البريطانية قطعت فلم يجد بدا من النزوح الى أمريكا حيث ترك له أبوه الملك اسكندر بضع مئات من ألوف الدولارات في مصارفها

والملوك ... حتى الملوك السابقون يجب أن يعيشوا في باريس كملوك ! وللالقاب تكاليفها

أما في أمريكا الديمقراطية وحيث ينادون رئيس الدولة « مستر رئيس » ويسمون كل ملك « مستر ملك » ... فمن الممكن أن يعيش الملك السابق كأي فرد من أفراد الرعية !

وقيل كذلك ... ان الملك بطرس لم يرحل الى أمريكا الا يوم تحرجت الحالة الدولية الى حد الخطر وخيف أن تنشب الحرب فجأة ولقد علمته التجارب المرة السابقة أن السلامة في الاحتياط والحذر ... وأن فرنسا — اذا قامت الحرب — ستكون أول دولة تجتاحها جيوش الشيوعيين .

وليس هناك حب مفقود بين شيوعيي موسكو وبطرس ملك يوغسلافيا السابق !

***

وهنا أقبل زبون قديم من زبائن مطعم مكسيم .. البارون موريس ده روتشلد الذي عجزت ثورات وانقلابات العالم في ربع القرن الأخير أن تنال منالا من ثروته . فلا الشيوعية ولا النازية في المانيا أولا والنمسا ثانيا استطاعت أن تقتطع أي نصيب يذكر من ثروته ورجال المال العالميون يسمونه الزئبق !

أقبل ومعه صاحبته وقد سار بين يديه مسيو البرت بنفسه ومسيو البرت هو رئيس الخدم في مكسيم ! وهو مقام عظيم ! وهو لا يمشي الا بين يدي الملوك والامراء .. ومن في حكم الملوك والامراء ..

وملوك المال عند مسيو البرت أثبت مقاما على الأقل — ولا أقول أعلى مقاما — من الملوك السابقين !

وكنت رأيت منذ عامين في مونت كارلو فتاة شقراء وتبارك الخالق فيما خلق .. !

رأيتها في قاعات الكازينو وحول الموائد تلعب وتخسر في دقائق معدودة مئات الوف الفرنكات دون أن يهتز لها رمش ..

وكنت أعجب من يكون ! ..

وشاءت المصادفة أن أدخل ذات مساء بعد ذلك بنحو شهر مطعم مكسيم مع الصديق سليمان نجيب .. وأن أقص عليه حكاية فتاة مونت كارلو ..

وبينما أنا في سرد الحكاية .. اذا بها تدخل !

واشد ذراع سليمان واهمس : « انظر ! .. هاهي ذي ! »

وكانت تستند الى ذراع البارون موريس ده روتشيلد ! وفهمت لحظتها كيف كانت الحسناء تخسر على موائد اللعب مئات الالوف دون أن يرتجف لها عصب !!

ورأيت — منذ شهر واحد وفي قاعة الطعام وفي فندق ده باريس في مونت كارلو — نفس البارون اليهودي ومعه فتاة سمراء !

أما الليلة في مطعم مكسيم فقد كانت صاحبته .. شقراء !

وقلت للساقي : لماذا يغيرهن بهذه السرعة ؟

واجاب الرجل وهو ينظر الى ده روتشيلد وصاحبته :

— انه المال يا سيدي ... والشيخوخة ، فهما يورثان النهم !! وموريس ده روتشيلد جاوز السبعين من عمره !!

***

واحتفل مطعم مكسيم بمرور خمسين عاما على افتتاحه فقد انشيء في عام ١٨٩٣ . وكان ميعاد الاحتفال في عام ١٩٤٣ .. ولكن باريس كانت محتلة يومئذ بالالمان !

وفكر أصحاب المطعم في أن يقيموا الاحتفال في عام ١٩٤٦ ولكن مسيو البرت اشار عليهم بتأجيله « لان العالم لم يسترد بعد مرح أيام ماقبل الحرب » !

ترى هل استرد العالم اليوم مرح الايام الخالية ؟

واقيم الاحتفال ودام اربع ليال سويا ..

واقبل بعض المحتفلين والمدعوين على المطعم في سيارات من طراز اعوام ١٨٩٠ وما بعدها .. وهي سيارات تشبه الى حد كبير العربة « الحنطور » .. فمقعد القيادة وعجلة القيادة تعلوان من الارض نحو مترين !!

واقبلت في الليلة الاولى من ليالي الاحتفال اثنتا عشرة من ممثلات السينما الفرنسيات ، وقد ارتدين ازياء الربع الاخير من القرن الماضي ..

وظهرت احداهن في ثياب (الارملة المرحة) بطلة الاوبريت المشهورة بهذا الاسم .

ولهذا سبب وحكاية .. فمنذ نحو ٥٠ عاما دخل مطعم مكسيم شاب فنان . وبعد أن تناول طعام الغداء اعترف للجرسون بانه مفلس وليس في جيبه فرنك واحد !!

ونادى الخادم صاحب المطعم واقبل صاحب المطعم على الشاب المفلس يطمئنه ويطيب خاطره ويقول : (لا بأس ... سوف تدفع لي ثمن الطعام في يوم ما ..)

ثم نفح الشاب عشرة فرنكات !

وكان الشاب المفلس هو الموسيقار الذي ذاع صيته بعد ذلك ! .. فرانز ليهار . وقد كتب ووضع موسيقى (الارملة المرحة)

ومن اغانيها المشهورة الآتية : (انا ذاهبة الى مطعم مكسيم) ! وهكذا رد الفتى جميل صاحب المطعم !

وكانت هذه الاغنية سببا في اشتهار مطعم مكسيم !

***

وكان بين زبائن مكسيم اثناء احتلال الالمان ... الماريشال هرمان جورنج . فقد كان مكسيم مطعمه المحبوب اثناء زياراته العديدة لباريس

ويروي خادم مكسيم الحكاية الآتية :

كان جورنج يقيم في باريس اثناء اشتداد معركة بريطانيا .. وهي المعركة التي شنها سلاح الطيران الالماني على لندن وبقية المدن البريطانية ليدمرها ويرغم بريطانيا على طلب الصلح والاستسلام (سبتمبر ١٩٤٠ — مايو ١٩٤١)

وذات مساء دخل جورنج مطعم مكسيم يحف به ضباط اركان حربه .

وجلس الى مائدته التي كانت تحجز له دائما أثناء وجوده في باريس

واقبل « مصوراتي » من الذين تلقاهم في القاهرة يطوفون كل مساء بمطاعم وكباريهات الفنادق الكبرى ويلتقطون في ضوء المغنيسيم — صور كل جماعة صديقة تجلس معا ... في مقابل مبلغ معلوم .

والتمس المصوراتي الفرنسي من جورنج ان يأذن له بالتقاط صورته ..

واذن له جورنج !

وبعد ساعتين ... كانت الصورة — صورة جورنج واركان حربه — ومعها محضر بالحديث الذي دار بينهم ... كانت في لندن !

ذلك ان المصوراتي ... والسادة الذين كانوا يجلسون الى المائدة المجاورة لمائدة جورنج .. كانوا جميعا من رجال قلم المخابرات البريطانية !!

***

ومن زبائن مكسيم الآن رجل لم أكن رأيته من قبل . واسمه الدكتور ستانسلاس لازوفرت

وكان له يد في مقتل الراهب راسبوتين ! الذي كان الشرارة التي اوقدت نار الثورة الروسية في عام ١٩١٧

ومقتل الراهب الروسي تاريخ قديم . طاف بالعالم وترجم الى كافة لغات العالم . وكان موضوع مسرحيات لاعداد لها على شاشة السينما وعلى خشبة المسرح ، ومنها مسرحية راسبوتين لمؤلفها وممثلها الاول الاستاذ يوسف وهبي

يقول الدكتور ستانسلاس انه كان اتفق مع البرنس يوسوبوف على قتل راسبوتين بالسم

ودعا راسبوتين لتناول الطعام وكان الدكتور قد دس له كمية طيبة من السم في الحلوى

يقول الراوي — وهو نفس الدكتور ستانسلاس :

— وكان لراسبوتين خادم هندي يخلص لسيده الراهب ويحبه حبا شديدا . وكان هذا الخادم يشك دائما في أن هناك محاولات لاغتيال سيده بالسم ، ومن ثم عمد الى اعطاء راسبوتين في كل يوم كمية تافهة من سم هندي .. لكي يخلق في جسمه المناعة ضد السموم ! ..

وهكذا اكل راسبوتين الحلوى المسمومة .. ولم يبد عليه اي اثر او اي عرض من اعراض التسمم ! وتبادلت النظرات مع شريكي البرنس يوسوبوف .. واخرج يوسوبوف مسدسه ، واطلقه على راسبوتين

ويروي الدكتور بعد ذلك كيف حمل الاثنان الجثة في عربة من عربات الثلوج والقياها في النهر وكيف اخفيا آثار عجلات العربة الى آخره

ثم يتحدث عن الثورة الروسية — او الثورة البلشفية — واسبابها فيقول ان الذين حرضوا عليها وعملوا لها ثلاثة ..

اولا — اليهود من اصحاب البنوك المالية الكبيرة في الولايات المتحدة الامريكية . لان الثورة الروسية كانت في الواقع ثورة يهودية .. واليهود في روسيا القيصرية كانوا يسامون الذل والعبودية ! وقادة الثورة كانوا من اليهود .. امثال لنين وتروتسكي

ثانيا — هيئة اركان حرب الجيش الالماني . والسبب واضح وهو اخراج روسيا من ميدان

هرمان جورنج
كانت صورته في لندن بعد ساعتين

بطرس ملك يوغوسلافيا
عطلته الحرب .. الظفر من الحرب

الاميرة مرجريت روز
لم تشتر من باريس سوى ثوبين

القتال . وقد عقد لنين فعلا معهم صلحا بمعاهدة برست ليتوفسك اعطى فيه المانيا كل ماطلبت

ثالثا – وهنا العجب – قلم المخابرات البريطاني

وهنا يقول الدكتور ستانسلاس لاروفورت ان بريطانيا – وقد بزغت تباشير النصر في عام ١٩١٧ بعد دخول امريكا الحرب الى جانب الحلفاء ضد المانيا – كانت تخشى اذا خرجت روسيا من الحرب منتصرة – وكان ذلك امرا لابد منه لانها كانت من الدول الحليفة – كانت بريطانيا تخشى ان تصبح روسيا اقوى دولة في اوربا .. ولروسيا مطامع في البلقان والبحر الابيض وتركيا والاستانة والبوسفور . . وهي نفس الاهداف التي يعمل لها اليوم شيوعيو موسكو .. والتي تعارضها بريطانيا الآن .. كما عارضتها منذ القرن التاسع عشر

ولهذا – وقد ضمنت بريطانيا النصر – عملت على اشعال الثورة في روسيا لتضعفها وتقسم ابناءها شيعا واحزابا !

***

ويقف الآن بباب مكسيم بواب جديد وهو يرتدي سترة لونها احمر قان وازرارها من النحاس الاصفر ..

والبواب الجديد دون الاربعين من عمره . اشقر الشعر ازرق العينين . وجيه الطلعة او «فيه شيء ما»

وذات يوم اقبلت سيدة انجليزية في تاكسي . وكانت السماء تمطر مطرا ثقيلا . ونزلت السيدة من التاكسي وامسك البواب الجديد بمظلته الكبيرة فوق راس السيدة يحميها من المطر الى ان دخلت المطعم . . .

وبعد دقائق فوجئت السيدة الانجليزية بالبواب يقف امام مائدتها ويضم قدميه وينحنى امامها ثم يقدم لها قرطها الماسي الذي كان سقط من اذنها على مقعد التاكسي !

وطبعا سرت السيدة سرورا كبيرا واسرعت تفتح حقيبة يدها لتتناول منها بقشيشا طيبا تنفح به البواب الامين ..

ولكن الرجل لم يمد يده . . بل ضم قدميه معا وانحنى امامها وخرج تاركا يد السيدة معلقة في الهواء بالبقشيش !

واقبل روبيرت نائب رئيس الخدم يعتذر للسيدة الانجليزية عن سلوك «البواب الجديد» .. ويقول .. انه «جنتلمان» ! .. والجنتلمان لايقبل «البقشيش»

قالت السيدة : .. جنتلمان ؟

قال : نعم . فقد كان الى شهور مضت ضابطا برتبة كولونيل في الجيش المجري . ثم هرب من بلاده ولجأ الى باريس

***

ولا تزال باريس تتحدث عن زيارة البرنسيس مرغريت صغرى كريمتي الملك جورج السادس وكيف انها لم تترك محلا من محال الازياء الا زارته واستعرضت امامها «المانيكان» باخر ازياء الربيع والصيف

ثم .. لم تشتر سوى ثوبين اثنين ، احدهما مصنوع من القطن والآخر من الكتان

واعتذرت الصحف عنها بسبب «ضيق ذات اليد» لان سير ستافورد كريبس وزير مالية انجلترا [illegible] لها الا بما يسمح به القانون لاي انجليزي عادي اي بخمسين جنيها في الشهر ! ولعل هذا هو السبب في ان الاميرة الظريفة نزلت في روما وفي باريس في ضيافة السفارة البريطانية كما انها كانت تتناول معظم وجبات الطعام على موائد اصدقائها من كبار البريطانيين

ولقد بذل كل مطعم مشهور وكل كاباريه في باريس جهده لكي تشرفه الاميرة مرغريت بزيارتها .. كما ان الصحف البارسية اطلقت مندوبيها ومصوريها .. وذهب بعضها الى حد انه حجز لمندوبيه ، ومصوريه الخصوصيين مائدة في كل مطعم وفي كل كاباريه من باب الاحتياط حتى اذا تصادف ان زارته الاميرة الانجليزية . كانت المائدة معدة لجلوس مندوبيه ، لكي يصفوا فيما بعد للجريدة كيف كانت الاميرة تأكل ! وماذا اكلت ؟ وماذا قالت ؟ وليلتقطوا لها صورا من كافة الزوايا !

ولكن السفارة البريطانية كانت احتاطت بعد التجربة القاسية التي مرت بها البرنسيس في ايطاليا . والضجة التي قامت حول صورها وهي بلباس الاستحمام

ولهذا سدت السفارة ورجالها اذانهم عن اسئلة رجال الصحافة وضربوا ستارا حديديا حقا حول تنقلات الاميرة مرغريت !

وكل ما عرف عن سهراتها هنا انها زارت «صناديق الليل» في حي مونمارتر وامضت السهرة في كاباريه اسمه «فلورانس» وهو محل نظيف و «شيك» ويعد ملتقى الطبقة الراقية في باريس

وكان يصحبها بعض سيدات ورجال السفارة . وخمسة من رجال البوليس «سكوتلاند يارد»

ويقول صاحب الكاباريه ان حاشية الاميرة احتست خمس زجاجات من الشمبانيا ! ولكن الاميرة ورجال سكوتلاند يارد اكتفوا بتناول ماء فيشي ! ..

تماما مثل كاتب هذه السطور!

***

ومنذ يومين كتبت جريدة (فرانس سوار) تقول ان الجمهور لم يعد يحتشد عند ابواب القصور التي تعقد فيها المؤتمرات السياسية كما كان الحال من قبل .

.. (ولقد مر مندوب هذه الجريدة بعد ظهر اليوم بسراي اورد حيث يجتمع وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى فلم ير سوى مندوبي ومصوري الصحف . ذلك لان الجمهور الذي كان يحتشد فيما مضى ليحيي مندوبي الدول بالهتاف او بالتصفيق قد سئم هذه المؤتمرات التي لاجدوى منها ولم يعد يعلق عليها اي رجاء . . .)

ومضت (فرانس سوار) تقول :

(ولكن مئات عديدة من افراد الجمهور احتشدت منذ الساعة السابعة مساء على امتداد شارع «كيه لاتورنيل» ليروا المدعوين لحفلة مطعم «لاتوردارجنت»)

و «لاتوردارجنت» معناها برج الفضة وهو طبعا غير بنسيون البرج العاجي الذي كان يسكن فيه صديقنا توفيق الحكيم !

ولاتوردارجنت مطعم مشهور ولا يقل شهرة عن مطعم مكسيم واساس شهرته «البط» !

ورئيس طهاة المطعم المذكور يمكنه ان يقدم لك البط مطهيا على اثنى عشر شكلا مختلفا !

بط مطهي بالكراث ..

وبط مشوي .. وبط مضغوط ومصفى ! .

وبط محمر بالتفاح ..

وبط بصلصة البرتقال ..

وبط مطهي مع اللفت !!

... الى آخره .. الى آخره

وتقول سجلات المطعم انه افتتح ابوابه في عام ١٥٢٠ .. اي قد مضى عليه اكثر من اربعة قرون .

ومن تقاليد المطعم انهم يقدمون الزبون الذي يطلب طبق البط – وفي المطعم طبعا كافة الوان الطعام الاخرى من طيور ولحوم واسماك – يقدمون له بطاقة مرسوما عليها مطبخ المطعم ورئيس الطهاة ومكتوبا عليها رقم البطة التي قدموا منها للزبون الصدر او الورك !

ذلك ان المطعم المذكور يسجل يوما بيوم – او هكذا يزعم – عدد البط الذي يطهى ويقدم للزبائن ..

واحتفل المطعم في الاسبوع الماضي – واحتفلت معه باريس ! – بوصوله الى البطة رقم مائتي الف ! ..

ولكنها بطة سعيدة الحظ ! لان لجنة الاحتفال قررت ان لاتذبح ولا تطهى ! بل يطلق سراحها .. !

ومن نوافذ الطابق السادس – حيث يوجد المطعم المشهور وهو يطل من بعد على كنيسة نوتردام – اطلقت لجنة الاحتفال سراح البطة المائتي الف بعد ان علقت بساقها ورقة مكتوبا عليها هذه الرسالة : (من يمسك بهذه البطة وفي اي بلد يكون فان له الحق في ان يتناول مجانا في مطعم لاتوردارجنت وجبة طعام مكونة من اثنى عشر صنفا)

ويقول مسيو تيراي صاحب المطعم ان البطة المذكورة لها جناحان قويان وهي قادرة على ان تعبر سماء بحر المانش الى انجلترا !

هذا وقد اتخذ البوليس الاحتياطات الكافية ليحول دون وقوف السادة «الدباغين» وبايديهم بنادق الصيد على سطوح الابنية المجاورة ليصطادوا البطة لحظة اطلاق سراحها ويفوزوا بالاثنى عشر لونا من اصناف الطعام !

وفي اللحظة التي حلقت فيها البطة السعيدة الحظ فوق مياه نهر السين متجهة الى الشمال ارسلت لجنة الاحتفال هذه الاشارة التليفونية – باسم البطة – الى جميع مكاتب وكالات الانباء العالمية في باريس وكذلك الى راديو باريس ..

وهذا هو نص الرسالة او الاشارة التليفونية :

يونيه ٧ – منتصف الليل – الى العالم – اخبار مهمة – اطلقوا سراحي الآن وانا اطير عبر سماء باريس

والامضاء (البطة رقم ٢٠٠٠٠٠)

***

لقد ظلت باريس تتحدث اسبوعا كاملا عن احتفال مكسيم وعن بطة مطعم لاتوردارجنت !

واكاد اسمع قراء يقولون .. هذا جنون !

نعم ! ولكننا في باريس ؟ وقديما قال الشاعر .. (مالذة العيش الا للمجانين !)

***

ويزور باريس الآن ليوبولد الثالث ملك بلجيكا . وهو يزورها متنكرا باسم مسيو ديتري ليشترك في مباراة الجولف التي تجرى الآن في سان كلود .

ولم تحسن صحف فرنسا استقبال الملك ليوبولد . ذلك لان الفرنسيين لاينسون له كيف تخلى عن حلفائه في مايو سنة ١٩٤٠ وعقد صلحا منفردا مع هتلر واستسلم هو وجيشه للالمان !

واذاع يومئذ بولدرينو – رئيس وزارة فرنسا في ذلك الوقت العصيب – خطبة رمى فيها ملك

الملك ليوبولد الثالث ...
لم ينس له الفرنسيون تخليه عن حلفاء

البلجيكيين بالخيانة وخيانة العهود والمواثيق !

***

وذهبت امس الى مطعم الكوبول في مونبارناس ..

الا ما اكبر الفرق بينه اليوم في صيف ١٩٤٩ وبينه في صيف ١٩٣٩ ..

لم يبق اثر لذلك المرح وذلك الجو الدولي ، الذي كان يشيع فيه .. جو الصخب والضحك وغمز العين والحاجب بكافة اللغات !!

اين طلبة وطالبات دول البلطيق ودول البلقان ودول الشمال ؟..

اين الفتيات النرويجيات والبولانديات والمجريات .. اين ؟ اين ؟

قيود السفر . وقيود العملة . والعملة الصعبة والعملة السهلة . وحديث الحرب . والضيق والفقر والقلق .. ثم الستار الحديدي !

كلها عوامل قتلت حرية التنقل والسفر . وقضت او كادت على الحي اللاتيني ومونبارناس . فلم يعد الزائر يقابل فيهما سوى ابناء وبنات البلد من الفرنسيين .. اما الاحانب والاجنبيات الذين كان الحيان الشهيران يغصان بهم قبل الحرب .. فلم يبق لهم اثر !

واذكر ليلة في شهر يوليه سنة ١٩٣٩ – وحديث الحرب يقرع الاسماع وهتلر ممسك بعود الثقاب ! – وقد اجتمعنا في مطعم لاكوبول .. الصاوي وعلي امين والالفي عطيه واصدقاء آخرون لا اذكر اسماءهم . . .

وامر صديقنا الصاوي ان يتناول عشاءه ، ضفادع بالصلصة والارز .

واعلنا القرف وصحنا جميعا : اخصيه !

ولكنه اصر على طلب الطبق المذكور بحجة انه طبق باريسي اصيل !

واقبل الصاوي على ضفادعه .. بشهية !

ووعده الالفي عطيه بانه سوف يرسل له من مصر – بالطائرة – قفص ضفادع سمينة من اللاتي تغص بها مستنقعات شبرا اليمن وسنباط !

Le Numéro de votre Canard
(Depuis 1890)

رئيس طهاة مطعم لاتور دار جنت في باريس يقدم البطة رقم ٢٠٠٩٥١

قرينة حسني الزعيم تقول : مكان المرأة

هذه هي الرسالة الثانية من مارسيان اللوزي من دمشق حيث وفدتها «آخر ساعة» لتقوم بتحقيق صحفي عن المراة السورية

السيدة حرم حسني الزعيم

حرم الزعيم حسني الزعيم وشقيقتها حرم نذير فنصة

يسكن فخامة حسني الزعيم حتى الآن شقة متواضعة في الدور الثالث من بيت عادي ، وهي نفس الشقة التي كان يقيم فيها قبل الانقلاب الذي تولى به مقاليد الحكم .

ولم يكن في نيته أن يغير هذا المسكن لولا أن المحيطين به اقنعوه بانه لايليق برجل براس دولة .. وقد قبل أخيراً أن يخضع لمشورتهم وينتقل الى فيللا انيقة اختيرت له على أن هذا الانتقال لم يتم بعد ، ولا يزال فخامته يقيم في مسكنه القديم ..

وفي هكذا المسكن الذي يجمع اثاثه بين البساطة المتناهية وسلامة الذوق استقبلتني قرينة الرئيس .. انها سيدة جميلة يكسو جمالها طابع اسباني ويميل شعرها ولون عينيها الى اللون الكستنائي .. وعند ما لقيتها كانت ترتدي ثوبا من التافتاه المطبوعة ومع انها تميل الى الالوان القاتمة كما قالت لي فهي تضطر للخضوع الى حكم الجو فترتدي ثيابا فاتحة في هذا الفصل من السنة ، ولونها المفضل هو الاحمر ، وهي تتبع تطورات الازياء بشغف وعناية وان كانت لاتميل الى الموضات المعقدة .. وأوضح ظاهرة في ثيابها هي حرصها على طابع الانوثة فيها حتى في ثيابها الرياضية تبتعد عما يقارب ملابس الرجال ، وهو المظهر الشائع في الثياب النسائية الرياضية الحديثة .. ومع قوامها الممشوق فهي تلبس الاحذية ذات الكعب العالي ولا تميل الى الأحذية الرياضية ...

هكذا بدت لي زوجة رجل سوريا الاول وهكذا رأيتها في المرات التي شاهدتها فيها خلال اقامتي بدمشق ... سيدة انيقة تفيض بالانوثة وقد زاد هذا الاعتقاد عندي حينما تحدثنا وبدأت تشرح لي مهمة المراة في نظرها ..

فنشاط المراة الاول والمهم في نظرها هو أن تخلق لزوجها جوا ملائما مرحا في المنزل ، جوا يجعله يحس أن المنزل مكان للراحة فعلا . ولايعني ذلك بحال ان تكون الزوجة مجرد مديرة منزل ينحصر تفكيرها في تنظيم الاثاث ونظافته .. بل يجب أن تشارك مشاركة فعالة في متاعب زوجها واعبائه وتكون على استعداد دائم لتستمع ، وتفهم أيضا ، كل مايحدثها عنه الرجل من شؤونه وهمومه . وفي جملة واحدة تكون شريكا حقيقيا للرجل في كل شيء ، وقرينة الزعيم ترى هذا الرأي ولا تتركه دون ايضاح فهي تقول :

ـ ولهذا السبب ارى دائما ان تصحب الزوجة زوجها في غدواته وروحاته على قدر الامكان وان تكون بجانبه في غير ساعات العمل اليومية .. وهذا هو ما افعله أنا منذ زواجنا .. بالرغم من أن ذلك لم يكن مألوفا في سوريا .. وبالرغم من ان الكثيرين كانوا يرون في ذلك تصرفا غريبا

والواقع ان قرينة فخامة الزعيم كانت من نساء سوريا القلائل اللواتي كن يرافقن ازواجهن في جميع المجتمعات حتى في نادي الضباط حيث كان مسموحا للسيدات بالدخول ، وحيث كانت السيدات لايظهرن برغم هذا السماح .. كانت تصحب زوجها في النادي .. وكانت احيانا كثيرة ، السيدة الوحيدة التي تتردد على هذا النادي ... أي ذلك كان شيئا مخالفا للمألوف ولكنها كانت هي وزوجها يعتقدان دائما انهما على حق .. وهي تدافع عن وجهة نظرها قائلة :

وفعلا كنا على حق .. انني لا ارى شيئا يشاق الخلق ولا الدين في أن تصحب الزوجة زوجها في الحياة الاجتماعية . ولا في أن تكون الى جانبه وهو يستقبل اصدقاءه .. بل على العكس اني ارى في ذلك تقوية لروابط الزوجية وتقريبا لافكار الزوجين ومن ثم دعم الحياة العائلية . فلا شيء يدعم حياة الاسرة بقدر تقارب الافكار ، واتحاد المصالح ..

.. كان هذا عندما كان فخامة الزعيم ضابطا عاديا . والآن وقد اصبح قائدا لامته في سياستها فان الزوجين ، الزعيم وزوجته لم يغيرا شيئا من نظام حياتهما ولا أفكارهما .. وانما الذي تغير هو تفكير الكثيرين من الذين لم يكونوا ليجرؤوا على أن يحذوا حذوهما في حياتهما الزوجية .. هؤلاء قد بدأوا يخطون هذه الخطوة .. ويظهر ان الاذهان كانت مهياة لمثل هذا التطور فقد نجحت الخطوة نجاحا دل عليه ازدياد عدد الذين يظهرون مع زوجاتهم في المجتمعات ... ومنذ وقت قريب ظهر فخامة الزعيم في حفل رسمي مستصحبا

... المراة السورية وترى من اليمين حرم حسني الزعيم والسيدة ...

الطبيعي بجانب زوجها!

زوجته وذلك لاول مرة في سوريا فكان جميلا ان تنجح المحاولة ويرحب بها المجتمع السورى

ولكن هناك اشياء لا تشارك الزوجة فيها رجلها .. هناك شؤون يحب الرجل ان يقوم بها بنفسه ولعل ذلك راجع الى اشفاقه في اكثر الاحوال .. اشفاقا يدفعه الى ان يحيط اعماله بشيء من الكتمان وله في ذلك عذره .. ومن امثلة ذلك ما اتبعه فخامة الزعيم عندما فكر في القيام بحركة الانقلاب ... فقد دبر لزوجته رحلة الى القاهرة لزيارة معالمها .. انها كزوجة عاقلة مخلصة تثق بزوجها ، لم تحاول ان تسأل عن السر في ذلك بل جاءت الى مصر واستمتعت برحلتها مطمئنة الى حكمة زوجها واخلاصه .. قضت ثمانية ايام في فندق شبرد زارت خلالها متاحف القاهرة وكان اكثر شيء راقها هو حيوية القاهرة ونشاطها الاجتماعي .. تلك الحيوية وهذا النشاط اللذان تتمنى ان تراهما يسودان في وقت قريب حياة دمشق . اذ تقول :

— انى اتمنى ان ارى هنا عددا كبيرا من الاندية الرياضية والمجتمعات الراقية كتلك التى توجد في القاهرة .. واعتقد ان هذا النشاط الاجتماعي يساعد كثيرا على تبادل الآراء واتساع الافق الذى تفيد منه الامم اكبر فائدة ...

.. لقد ولدت قرينة فخامة الزعيم في تركيا حيث قضت عهد حداثتها ، وقد اثر ذلك في نظرتها الى الحياة العائلية . فهى تؤمن بوجوب الاخذ بالنظم الحديثة ومجاراة التطور ، وفي الوقت نفسه تحتم الا يؤدى ذلك الى اضعاف روابط الاسرة . بل ترى ان مجاراة الحياة الحديثة في حيطة تعاون على ان يسود الاخلاص والوفاء هذه الحياة ..

وهنا تقول في حماسة :

— انه لا يكفى ان ننزع النقاب الذى لا يلائم الاوضاع الآن .. لا يكفى ان نرفع الحجاب ونقف في منتصف الطريق ، بل يجب ان نمضى الى نهاية الشوط .. حتى القبعة .. انه من الامور الشاذة ان ترفع المرأة الحجاب ويظل رأسها عاريا . وهناك مناسبات كثيرة ستحتم على المرأة ان تضع شيئا على رأسها

ثم تستطرد فتقول :

— ان الحجاب والشمك هما بقايا عالم مضى كانت المرأة فيه تعيش بعيدة عن الحياة الاجتماعية ولا تغادر البيت .. وانى اريد ان اؤكد ان البيت لا يزال مكان المرأة وميدان نشاطها الاول كما ان ميدان الرجل الاول هو محل عمله .. ولكن ذلك لا يمنع من انه اصبح من الشاذ ان تظل المرأة بعيدة عن حياة المجتمع .. ان واجبها هو ان تشارك زوجها في حياة المجتمعات .. وانى لا اقر ان يغشى الرجل المجتمعات وحده .. كما استهجن ان استقبل في منزلى رجلا لا يستصحب زوجته معه ما دام متزوجا .. وانى لسعيدة اذ ارى ان هذه الظاهرة تتلاشى تدريجا من المجتمع السورى .. ظاهرة انفراد الرجل بغشيان المجتمعات ..

ومع طابع الانوثة الذى تصطبغ به قرينة فخامة الزعيم في تصرفاتها وطريقة لبسها وطريقة تفكيرها ، لا تعارض في اشتغال المرأة بالاعمال العامة كفرد من المجتمع . فهى ترى ان ابواب الحياة العملية يجب ان تفتح امام المرأة وان تشجع على ولوجها .. ففى ذلك اعتراف بمكانة المرأة وكيانها كعضو في المجتمع .. اعتراف يجب ان يصدره الرجل

ذلك هو رأى قرينة الزعيم في مركز المرأة ..

ومع نعومة مظهرها ورقتها الزائدة فانها تنطوى على ارادة قوية وعزيمة صادقة . وهى تؤمن بآرائها ايمانا تاما .. انها مثل حى للمرأة التى تقدم الى زوجها اصدق معونة روحية الى جانب المشاركة المادية في الحياة .. وان ذلك ليفسر الى حد بعيد نظرة التفاؤل والثقة التى ينظر بها فخامة الزعيم الى مستقبل المرأة السورية .. وهو على حق في ذلك فزوجته توحى في حياتها في المجتمع وفي مشاركتها له بهذه الثقة .. وقد تحدثت معى هذه السيدة كثيرا فكان حديثها يبدأ دائما بقولها : « ان زوجى » « انا وزوجى » و« زوجى يرى » ...

واذكر ايضا عبارة لها كانت قوية الاثر في نفسى : « انى احب اكثر ما احب في الرجل ان يكون شجاعا وحازما » ..

ولا شك ان لهذا الرأى ما يبرره ، فرجلها تتوافر له هاتان الصفتان ...

— انا مش ح اللبس الاسود على جمالي الا بعد مرور الاربعين .. الاربعين ساعة !

العجوز — ياترى ح تعيشى ؟ لا اقلد جمال وشبابى !

منزل حسني الزعيم

الرجل الذي مازلت ابحث عنه

البحث عن المتاعب

الصحافة هي مهنة البحث عن المتاعب !

• فرجينيا كاولز •

أريد أن ابحث عن واحد من أبطال سلاح الاشارة الملكي وحدا ، الواحد ، الذى أبحث عنه ليس قائدا ولا ضابطا ولا حتى ، أومباشى ، ! انما هو نفر عادى نفر بسيط كعشرات الالوف غيره من انفار الجيش المصرى ! ولكن هذا النفر قام بعمل تعجز عن القيام به فرقة كاملة من ضباط المخابرات المدربين !

ولقد حاولت كثيرا ان ابحث عن هذا النفر واسمه ، محمد البيطار ، ومن سوء الحظ انى لم أعثر له على أثر

وكل ماارجوه أن لايكون قداستشهد فى المعارك التى دارت قبل وقف القتال فى الجنوب فانالم أره ؛ ولم أسمع عنه شيئا منذ مايقرب من تسعة شهور

انى ابتهل الى الله ان يكون هذا الجندى على قيد الحياة ! وابتهل اليه اكثر واكثر ان لا يكون عمله قد ضاع عليه هباء ونسى .. نسى كما ينسى كل شئ فى مصر !

***

وقصة ، محمد البيطار ، بدأت فى ليلة ٨ يونيه من العام الماضى .

كان الجيش المصرى قداستولى على مستعمرة نيتساليم ، واضطر اليهود الى التراجع ولكنهم فى هذه الليلة مالبثوا أن دبروا خطة بارعة ..

ونفذوا الجزء الاول منها بالفعل اذ أنزلوا من البحر عند منتصف الليل قوات كبيرة شمال غربى مواقع القوات المصريه وفى ساعات استطاع اليهود انشاء استحكامات قوية حول هذه المنطقة التى قرروا اتخاذها قاعدة لشن هجوم عام على القوات المصرية

وفى الصباح اكتشف القوات المصرية هذه المفاجاة ! اكتشفتها ولكن بعد أن كان العدو قد أحكم تحصين المنطقة التى احتلها فى الليل وزرع حدودها بحقول الالغام .

ولم يكن أمام القوات المصرية الا أن تهاجم وباسرع مايمكن حتى تفسد الهجوم المتوقع عليها قبل أن يتم العدو استعداداته

وفى ليلة ٩ يونيه صدرت الاوامر الى الكتيبة التاسعة ووراءها الكتيبة الخامسة بأن تهاجما نقطة ارتكاز العدو

وفى الوقت الذى زحفت الكتيبة التاسعة فيه من نيتساليم لخط مواجهة العدو وكانت الكتيبة الخامسة تزحف الى جناح العدو الايسر وكانت الدفعية المصرية تحاول أن تستر تقدم الكتيبتين بنيرانها القوية المركزة ..

واستمرت المعارك بشدة ..

واستمات العدو على الارض التى اختارها نقطة لارتكاز هجومه

ومضت ساعات وخيل للكثيرين أن العدو قوى الى درجة أنه لن تكفى معركة ليلة واحدة لطرده ..

فى هذا الوقت .. ظهر النفر ، محمد البيطار ، من جنود سلاح الاشارة ...

تقدم هذا النفر الى رؤسائه يقول انه أحس ان القوة المعادية تحاول الاتصال برياستها خارج منطقة القتال وانه ترك المهمة الاساسيه التى كان مكلفا بعملها وحاول أن يلتقط الاشارة الصادرة من العدو الى رياسته ؛ وانه يظن — بل هو واثق — انه استطاع ان يلتقط كل همسة فيها .

وقدم ، محمد البيطار ، دفتر اشاراته وهو يصر على أقواله

وراكب أحد ضباط المخابرات بفحص الاشارات وأخيرا ظهر انها باللغة العبرية وبعد دقائق كانت الاشارات السرية كلها قد تم حلها وكانت بالفعل رسائل متبادلة بين قوة العدو وبين رياستها وكان نصها كما يلى نقلا عن الدفتر الرسمى للاشارات :

القوة : نفدت طلقات الهاون — اطلب من مدة ولم يصل الى شىء — الحالة حرجة عندنا جدا — القتلى حتى الآن أكثر من ٢٠٠

الرئاسة : استخدم الالغام لعرقلة التقدم

القوة : أرجو بسرعة ارسال المطلوب — العدو قريب جدا ولا يمكننى غير الانسحاب — أفد — مطلوب ذخيرة ورجال من عندكم — اطلب من المحطة الرئيسية اجابة .

الرئاسة : اثبت فى محلك — افد

القوة : القوة قريبة من الفناء — نقطة الذخيرة بعيدة عنى — ارسلوا عربات مصفحة لنقل ٢٠٠ قتيل

وبعد دقائق قليلة أبلغ كل قواد ، السرايا ، المصريين نص هذه الاشارة وكانت وحدها كافية لرفع حالتهم المعنوية وتشديد عزمهم وبالتالى تشديد قوتهم على العدو ... وعندما طلع الفجر كانت المعركة قد انتهت وكانت قوات العدو قد أبيدت جميعها

وكان الفضل الاول للنفر محمد البيطار .. الرجل الذى مازلت أبحث عنه !

طبعا .. لا فائدة !

فى يوم واحد تقدمت ثلاث سفارات فى انقرة تشكو الى القضاء مفتريات احدى الصحف التركيه والسفارات الثلاث هى سفارة صاحب الجلالة ملك مصر

وسفارة صاحب الجلالة ملك انجلترا

وسفارة صاحب الجلالة امبراطور ايران !

والكلام الذى من أجله اضطرت السفارة المصرية الى الالتجاء للقضاء التركى كلام مقذع لو نشر نصفه عن أى تركى لقامت الدنيا وقعدت وسارت المظاهرات فى شوارع انقره تنادى بالويل والثبور !

ولكن السفارة المصرية فى انقره مالبثت ان نزلت حتى عن القضية التى لم يكن هناك شك فى أنه سيحكم فيها لصالحها ... نزلت لانه لا فائدة ...

لا فائدة من صحافة معظمها يموله اليهود ويشرفون عليه ويحررونه أيضا

والواقع ان تاثير اليهود فى الصحافه لايتجلى فى بلد كما يتجلى فى تركيا — بعد الولايات المتحدة طبعا !

كانت الصحف التركية — معظمها على الاصح — تنشر الصور الكاريكاتوريه التى تسخر من العرب فى أشد أيام الكفاح حلكة وسوادا !

وكانت المقالات الضافية تنشر فى كيف ان تركيا يجب أن تعقد معاهدة عسكريه مع اسرائيل !

وفى الوقت الذى وقفت كل دول العالم هجرة اليهود الى اسرائيل التزاما للحياد فى المعركة الدائرة فى فلسطين سمحت تركيا بهجرة آلاف من اليهود الاتراك الى اسرائيل ووجدت من صحافة تركيا التأييد والتحبيذ

وفى انقرة واستانبول خمس صحف تصدر باللغة العبرية

وهناك صحيفة يهوديه — تكتب ذلك على رأسها — تصدر باللغة التركيه للاتراك ويحررها ، نظام الدين نظيف ،

قصة صورة

من ميزات صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا انه رجل «فوتوجنيك» وهو بهذا الوصف نموذج رائع لمصورى الصحف الذين يبحثون عن الوجوه المعبرة الصالحة للتصوير ...

ومن أشهر صور النحاس باشا صورة نشرتها آخر ساعة لرفعته وهو يصفق ولقد أثارت هذه الصورة يوم نشرها ضجة كبرى وتحدث الناس عنها ولكن القصة الحقيقية لهذه الصورة بقيت فى الكتمان حتى الآن !

ولقد التقطت هذه الصورة يوم زفاف السيدة سعاد الوكيل شقيقة صاحبة العصمة حرم النحاس باشا ، وكانت الحفلة في الاريزونا ، ولم يكن بين المدعوين طبعا لا « اخبار اليوم » ولا « آخر ساعة » وبينهما وبين النحاس باشا ما صنع كل الحدادين في العالم .. منذ اخترعت الحدادة حتى اليوم !!

ومع ذلك كان لابد « لآخر ساعة » ان تدخل الحفلة وان تلتقط الصور وما كان ينبغي ان تفوتها هذه الحفلة وكانت — وقتها — من اكبر حفلات الموسم ..

وتسللنا اخيرا الى داخل الحفلة ، تسللنا بعد اهوال مع الشبان الوفديين الذين كانوا يحرسون مداخل الاريزونا ومخارجه في همة لاتقل عن همة البوليس في تعقب الارهابيين اليوم !

ثم فجأة وجدنا انفسنا — محمد يوسف وانا — امام النحاس باشا

وامسكت قلبي بيدي انتظر ما سوف يفعله النحاس باشا وكانت المفاجأة الكبرى — ان ذاكرة النحاس باشا وهي قوية حادة — خانته او لست ادري ما الذي حدث ؟ — فان رفعته اقبل على مرحبا يقول : انت اتعشيت ؟

قلت : نعم . .

قال : اذن تعال كل بطيخا . . . ثم استطرد : انا اكلت شمام !!

وكنت — وانا لا ازال في رهبة الاشفاق من ان يتذكر رفعته انني اعمل في آخر ساعة لا احس بشهية نحو البطيخ او نحو الشمام . وكان كل ما اود ان افعله ان ابتعد عن النحاس باشا بسرعة !

واقبل فؤاد سراج الدين باشا وهمس في اذني ماذا تفعل هنا ؟

قلت في استسلام : ماتراه !

قال : على اي حال سأكتم السر !.

واشهد ان فؤاد باشا كتم السر فعلا ..

وفجأة قال النحاس باشا لفؤاد باشا ولي : تعالوا نسمع ام كلثوم . . .

وكانت ام كلثوم تغني اغنية « اهل الهوى ياليل » او ستبدأ في غنائها . . .

وذهبنا الى الصف الامامي وجلسنا . رفعة النحاس باشا والى يساره فؤاد سراج الدين باشا . . . ثم انا

وبدات ام كلثوم تغني

غنت ام كلثوم : اهل الهوى ياليل . . .

واستبد الطرب بالنحاس باشا فصاح وهو يعبر بيديه ورجليه وكيانه كله : ايوه . . . ! ماالهم !

واكملت ام كلثوم : (فاتوا مضاجعهم)

وصاح النحاس باشا : علشان ايه ؟

واستطردت ام كلثوم :

— « والجمعوا ياليل . . . صحبة وانا معهم »

وصاح النحاس باشا : « ليه . . . لازم ح يطلعوا بيان » !

وضحكت وابتسم فؤاد باشا وقال : ان النحاس باشا سعيد الليلة لانه يحب سعاد — يقصد السيدة سعاد الوكيل — كما لو كانت ابنته . . .

ولاحظ محمد يوسف ان النحاس باشا يصفق لام كلثوم بحماسة . . .

ومال على اذني يقول لي : ما رايك في صورة النحاس باشا وهو يصفق ؟

قلت : عال !

قال : ولكن عليك ان تستاذنه

قلت : وماذا اقول له . . ؟

وجلست اقلب المشكلة في ذهني : كيف استاذنه ! وماذا اقول له ؟ والاغنية تكاد تنتهي ثم ينهض رفعته لينصرف الى بيته — كما قال — لينام ! وتضيع الصورة العجيبة ..

ثم حزمت امري واقدمت وهمست بالفكرة لفؤاد باشا قلت له :

— هل تستاذن لي رفعة النحاس باشا لكي نصوره وهو يصفق ؟

قال : الى هنا لا . . . وانا لا استطيع ان اقول له شيئا من هذا . . .

وسمع النحاس باشا حديثنا

والتفت الى فؤاد باشا والي ثم قال : ماذا يريد ؟

وسكت فؤاد باشا ولم يكن امامي مفر من الكلام . . . قلت :

— كنت اطلب من فؤاد باشا ان يستاذن رفعتك في ان نصورك وانت تصفق ؟

وقال رفعته بغضب : ليه « الرفت » ده بقى !!

وقلت بسرعة : كنت أريد ان اكتب تحتها « عند ما يصفق الرجل الذي اعتاد ان تصفق له الجماهير »

وضحك النحاس باشا بملء شدقيه وقال : جميلة دي . . . فكرة كويسة دي . .

ثم التفت الى الوراء بسرعة : فين المصوراتي بتاعك ؟

وأشرت لمحمد يوسف فاقترب وبدا النحاس باشا يشرح له فكرة الصورة ، كما لو كانت فكرته هو . . .

قال له بلهجته الخاصة المعبرة . . . بل القوية التعبير : « اسمع .. هي ح تخلص الحتة دي . . . وانا ح اسقف على طول .. فاهم . . . وانت تروح واخد الصورة حالا »

وهز محمد يوسف راسه موافقا ونظر اليه النحاس باشا وقال له فجاة : لا . . . لكن ده انت باين عليك خيبان .. متنفعش ماانتش سريع كفاية . . لا بلاش .. موش عاوزين الصورة .

ثم سكت رفعته وتغيرت ملامحه بسرعة وقال :

— والا انت تنفع . . . طيب ح اجربك .. بس بسرعة . . .

وقبل ان تمضي ثانية عدل النحاس باشا عن رايه ومط شفتيه في قنوط وقال : لا متنفعش . . .

واستمر رفعته يقول : ينفع .. ثم يعود الى النقيض ثم يغير رايه . . . بلا سبب ظاهر . .

وانا لا اكاد اتابع كل هذه التغيرات . . .

واخيرا .. اخيرا جدا استقر رفعته على راى وقرر ان محمد يوسف « ينفع » ثم قال له :

— اهه .. خلى بالك . . . مانبقاش خيبان .. هي ح تخلص الحتة دي وانا ح اسقف . . . اهه .. اهه .. انت مستعد

وفرغت ام كلثوم من مقطع وصاح النحاس باشا :

— اهه .. اهه .. ! . .

ثم رفع يديه يصفق بحماسة . . . والتقطت الصورة الشهيرة . . . العجيبة !!

قاموس .. آخر ساعة ..

الصيف

البلاج : دولة للعرايا في حالة حرب دائمة مع الشيخ ابو العيون !

السباحة : اسهل وسيلة للغرق !

الصيف : الفصل الاول من مسرحية جهنم الحمراء !

الكابينة : العملة الصعبة في فصل الصيف !

الكورنيش : شارع الهوى والشباب والامل غير المنشود !

المايوه : ورقة توت القرن العشرين !

المصيفون : سباح بالنسبة لحميدو الاسكندراني !

الرئيس — المدير مبسوط منك جدا . . . وعلشان كده بعت لك جواب الرفت !

المدير — مبروك . . دورك في الترقية بعد عشر سنين !

موظف الحكومة — مش ح اعمل تنسيق وترقيتي من درجة زوج لدرجة صديق !

— دي من عيله غنية قوي . . ابوها خدام وامها خدامة !

— ده الغني واحد في مصر . . عنده الف فدان وتلات خدامات !

— انتي بتغطي وشك ليه ؟
— علشان عريس غايب وغايبه بشوقش !

احترس من هاتين المرأتين معاً الى الأبد

احداهما – سيده محمد – ستقف امامك في خطوط اوتوبيس الاحياء البلدية .. والثانية – سريه فهمي – ستقف خلفك لتخبيء ماتنشله منك سيده ..
خبراء النشل يقولون ان يد سيدة اسرع من مشرط الجراح .. ويقولون ان سريه لا تخبيء شيئا في جيوبها مطلقا .. !! دائما تدخلان السجن سويا .. وتخرجان منه .. للبحث عن مغامرات جديدة في خطوط اتوبيس الاحياء البلديه .

اعلان

تعرض مصلحه الاملاك الاميرية للبيع بالتقسيط بالمزاد العلني بجلسة ١٤ يوليو سنة ١٩٤٩ أراضي اميرية بناحية جهينة مركز طهطا بمديرية جرجا ويبلغ مجموع مسطحها ١١٥ فدانا تقريبا مكونة من عدد ٤ قطع مجموع ثمنها الاساسي ١٥٦٠ جنيها تقريبا من الساعة العاشرة صباحا لغاية الساعة الثانية عشرة ظهرا بديوان المديرية بسوهاج .

وتطلب المعلومات فيما يتعلق بالموقع وشروط البيع من ديوان مصلحه الاملاك الاميرية بشارع منصور رقم ١٥ بجوار وزارة المالية بمصر أو من ديوان المديرية بسوهاج .

٢١٢٨

قبلات وصفعات

التابعي يقيم حفلة تكريم

باريس : لمراسل «آخر ساعة»

أقام الاستاذ التابعي حفلة شاي شائقة لتكريم الاستاذ نذير فنصه السكرتير الخاص للزعيم حسني الزعيم رئيس الدولة السورية ورسوله الى رئيس الجمهورية الفرنسيه دعا اليها نخبة من رجال العروبة والاسلام بباريس والصورة تمثل الاستاذ التابعي والى يمينه نذير فنصه فمحمد ناجي رئيس اللجنة التنفيذية للجامعة الاسلامية العالمية باوربا والى يساره يونس بحري صاحب جريدة العرب والامين العام للجامعة الاسلامية

قلة ذوق

هل هناك « جليطة » وقلة ذوق أكثر من أن تذيع محطة الاذاعة المصرية اسطوانة لزفاف عروس صباح يوم وفاة أستاذنا الكبير نجيب الريحاني ..

أتبخل هذه المحطة على رجل خدم بلاده بيوم أو بعضه في اذاعة القرآن الكريم ترحماً عليه؟!

جان نجيب

الهجرة الى امريكا واستراليا

أرغب في استيطان أمريكا أو استراليا فماهي الجهات المسئولة التي أستطيع ان اتصل بها

م . ن – منوف

(آخر ساعة) للهجرة الى امريكا يجب ان تقابل القنصل شخصيا بالقنصلية الامريكية بشارع الوالدة بجاردن سيتي . اما عن الهجرة الى استراليا فقد اوقفت في الوقت الحاضر لعدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين استراليا ومصر .

تعقيب على نشر

نشرت أخبار اليوم في عدد ١١ يونيو سنة ١٩٤٩ وآخر ساعة الصادر في ٨ يونيو فقرتين تقرران أن الطلاق بين الكاثوليك امر في حكم المستحيل اللهم الا باذن خاص من قداسة البابا وهو اذن لم يمنحه البابا الا في أحوال استثنائية خاصة وللاباطرة والملوك .

ويهمني أن أقول ان الزواج المسيحي اذا انعقد صحيحا مستوفيا لشرائطه لا يجوز لاحد حل رابطة الزوجية مادام الزوجان على قيد الحياة ؛ ولم يعرف التاريخ أي استثناء ورد على هذه القاعدة ولم تقدر الاهواء السياسية على التأثير في رجال الكنيسة للحصول على الطلاق ولم يخش البابا بيوس السابع السجن اذ وقف في سبيل مسعى نابليون للطلاق كما أن الكنيسة رفضت طلاق الملك هنرى الثامن وترتب على ذلك خروج بريطانيا على الكنيسه .

دكتور بطرس كساب
السكرتير العام لجمعية الشباب
الكاثوليكي المصري

احتكار مرحاض

أنشأت الوزارة مرحاضا عاما بطوخ بجوار المحطه .. ولكن للاسف الشديد لا تجد هذا المرحاض الا مغلقا .. ويتصرف فيه موظفو المحطة وموظفو مكتب التلغراف الذين لا يتجاوزون الخمسة بحجة أن الجمهور يجعله قذرا في حالة منافية للصحة !!

الاعداد الممتازة

كانت آخر ساعة في عهدها القديم تصدر كل شهر أعدادا ممتازة عن الصيف ؛ والسينما ، والجيش .. وقد مضت عليها شهور وهي في ثوبها الجديد .. ولم تتحف قراءها باعداد ممتازة فما السبب ؟

عبد المنعم رزق – دمياط

(آخر ساعة) انتظر ..

عتاب من عراقي

هل أستطيع ان أعتب على مندوبكم الذي ذهب الى العراق فظلم العراق وحاول أن يشوه الحقائق وان يحط من قيمة مجهوداتنا القومية والاجتماعية والعمرانيه .. فوصف سينمات العراق بسينما ايديال واولمبيا ؛ وجعل عرض الرصيف في شارع الرشيد لايزيد على متر ! ولمس بنفس الفرقة والقتال بين الشيعة والسنه ! !

هاشم الجعفري
كليه الحقوق – جامعة فؤاد

من ٦٠٪ الى ٥٠ ٪

هل تعلمون أن وزارة المعارف قد رفعت نسبة النجاح في الدبلوم هذا العام من ٥٠٪ الى ٦٠ ٪ ثم زادت مواد الدراسة ... ان طالبات المعهد يرجون وزير المعارف أن يعود بنسبة النجاح الى ماكانت عليه في السنوات الماضية حرصا على مستقبلهن

طالبات المعهد الراقي

أسدا قصر النيل

يرى الانسان تمثالين لأسدين رابضين عند مدخل كوبرى قصر النيل ، فهل يمثلان القوة والنهضة المصرية أو يرمزان الى الاسد البريطاني الذي كانت ترابط قواته في ثكنات قصر النيل ؟

السيد محمود عنيدي
مكتب السجل التجاري – المنوفية

(آخر ساعة) بني كوبرى قصر النيل في عهد الخديو اسماعيل قبل الاحتلال الانجليزى والاسدان يرمزان الى النهضة المصرية التي عمت جميع مرافق الحياة في عهد الخديو اسماعيل

محاورة بين السبع افندي ورفيعه هانم

هذه نكتة طريفة أهديها الى قراء آخر ساعة ..

السبع افندي : على الطلاق لآكل عدس

رفيعه هانم : وان خليتك تاكل

السبع افندي : لآكل كتيرا

رفيعه هانم : وان خليتك تاكل كتيرا

السبع افندي : (بعد تفكير) ملح الفواكه موجود

إنك تقدر الجودة !

ادارة التوريدات قلم المشتريات – اعلان

تقبل عطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة سكرتير عام جامعة فؤاد الاول بحدائق الاورمان بالجيزة لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء ١٩/٧/١٩٤٩ عن توريد الأرانب والحمام والضفادع اللازمه لكليات الجامعة في العام الدراسي ٤٩ / ٩٥٠

ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ ١٠٠ مليم يضاف اليه مبلغ ثلاثين مليما أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة من فئة ثلاثين مليما

٢١٣٥

أجمل العطور اليوم رائحة فيري

نحن نسألك

ما هو الحل الذى تقترحه لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين ؟

وجهت آخر ساعة هـذا السؤال الى عـدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :

رشـاد النقادى تاجـر

اعملوا شـيئا لابعاد الملك عبد الله عن محيط السياسة العربية ... تحل مشـاكل العرب نفسها بنفسها !!

محمد كمـال مصطفى كونستابل

لماذا لا نصادر اموال اليهود فى البلاد العربية ونغيث بهـا اللاجئين ؟

اننا فى حاجة الى اجراء كهذا لنثبت للعالم اننا نستطيع أن نقابل اعمال اليهود بمثلها .. ولكن الشرف يمنعنا من ذلك !

فخرى السيد عـلى باشتمرجى

الحل بسيط جدا ...

نعيدهم الى بلادهم بنفس السلاح الذى اخرجوا به !!

مصطفى القـاضى موظف

اقترح ضم الجزء الـذى يحتـله الجيش المصرى مـن فلسطين الى مصر وسميا على ان يكون مقرا اللاجئين .. ولن يؤدى وجودهم الى ارتباكنا اذا سمحنا لهم بالاندماج معنا وفتحنا لهم ابواب العمل .. كما نفعل مع الآف الاجانب !!

عقد زواج بديعة مصابنى من نجيب الريحانى

النيابة البطريركية السريانية

« باسم الآب والابن والروح القدس .

« انه فى اليوم الحادى عشر من شهر سبتمبر ١٩٢٤ فى مدينة القـاهرة ، امام المونسنيور جرجس براهمش خورى طائفة السريان الكاثوليك ، بارك عقـد زواجنـا فى كنيسـة الظاهر وبحضور الشـهود الموقعة اسماؤهم :

« نحن نجيب الريحـانى ابن المرحوم الياس من طائفة السريان الكاثوليك من القاهرة ، والآنسة بديعـة ابنة المرحـوم حبيب مصـابنى قد قبلنـا الزواج باختيارنا الكامل ورضائنا التام . وقد قبلت الآنسة بديعـة أن تتبع زوجها فى طقوسه واحواله الشخصيـة كمـا اثبتت خلو طرفهـا بشـهادة من وطنهـا وبطركخانة فى دمشق موقعـة بامضاء الخورى فيلمبون بشارة اول الكهنة ومصدق عليها من البطركخانة .

« امضـاءات » الزوج « نجيب الريحانى » الزوجة « بديعـة مصـابنى » الشـهود جرجس ابراهيم — خليل جوده — كلير موصللى

التاريخ ١١ سـبتمبر ١٩٢٤

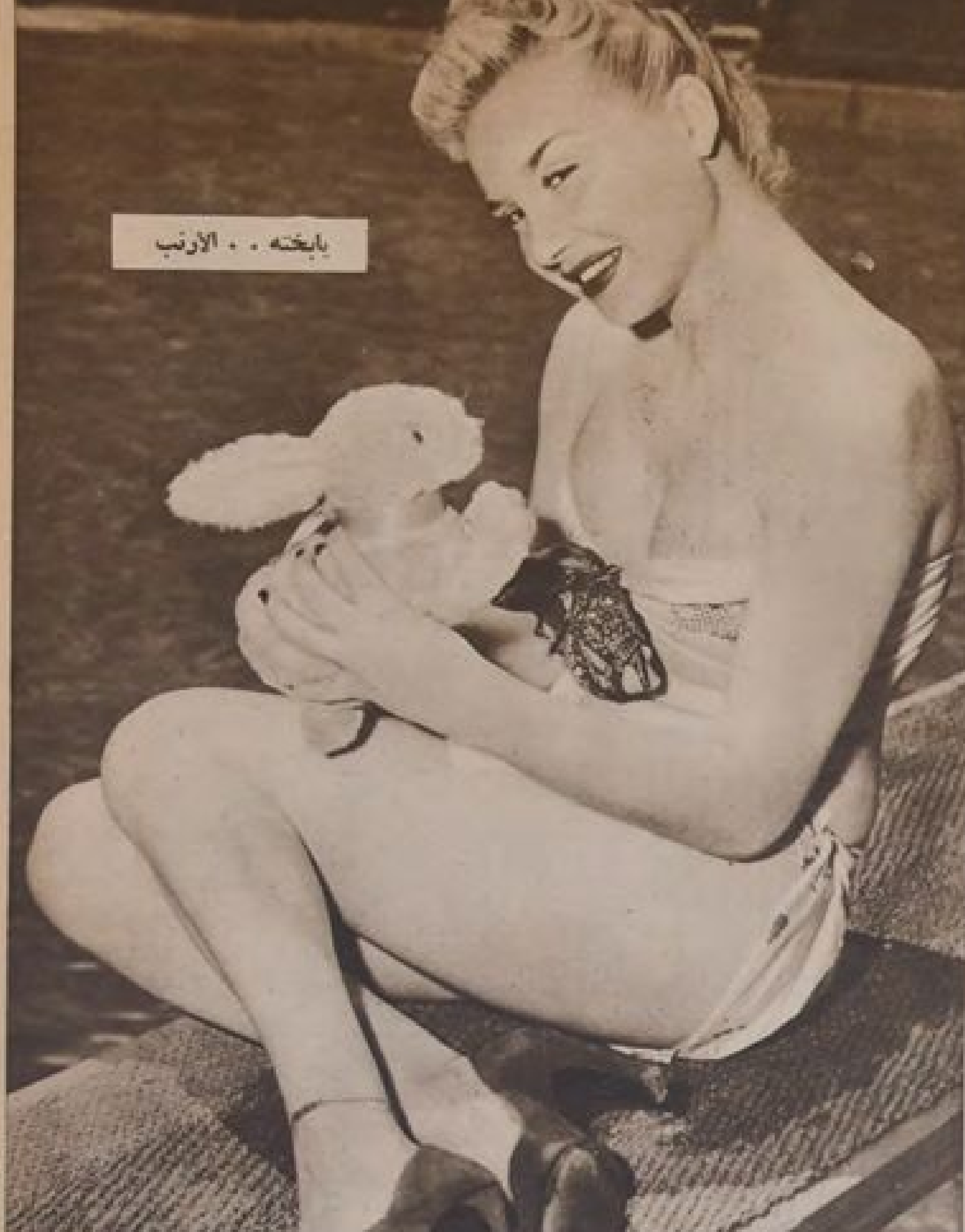

بايخته .. الارنب

الفنان الفيلسوف !

عندما كشف والدا الفنان حسن محمد حسن ميله الى الفن ، منذ طفولته لم يعارضـا فى الحـاقه بمدرسة الفنون والزخـارف عام ١٩٢٣ ، بل ساعداه على ذلك .. ولما تخرج فى المدرسه اختير عضوا فى بعثة جامعة فيلادلفيا للآثار ثم نقل الى بعثة جامعة شيكاغو ..

وفى عام ١٩٢٩ اوفدته وزارة المعارف فى بعثـه الى ايطاليـا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا للتخصص فى دراسة الزجاج الفنى .. وفى ايطاليا التحق باكاديمية البندقية ودرس فن التصوير على يد كبار الفنانين الايطاليين

وعاد الفنان الفيلسوف من بعثته عام ١٩٣٤ ليبدأ عمله فى مصر كمدرس فى الفنون التطبيقية .. وفى عام ١٩٣٥ أقام معرضا فى الاسـكندريه افتتحه المغفور له الامير عمر طوسون .. وفى مارس ١٩٤٩ أقام معرضا فى رابطة مصر — اوروبا حاز نجاحا كبيرا ..

وحسن محمد حسن فنان متمكن من فنه .. لم يلب الدعوة الجديدة الى نبذ القواعد القديمة للفن لانه يعلم انها الاساس .. وان اى بناء على غير اساس يتهدم سريعا ...

وهو فى لوحاته يمزج الناحية الفنيه بالفكريه ... فلكل صورة يرسـمها فكرة فلسفيه يحـاول اظهارها ...

ولم يسـتخدم حسن محمد « موديل » فى أى لوحة من لوحاته فهى كلها تسـجيل لافكاره وخواطره .. اذ تكون مرسومة فى ذهنه قبل أن يضعها على الورق .

صـورة بقى !!

كان من بين اللوحات الفنية فى معرض صالون القاهرة لوحة تركية لبقى وقد لفتت هذه الصورة انظار معالى الاستاذ على ايوب وزير المعارف لدقة رسمها ومشاكلتها للواقع فاشار باهدائها الى معالى وزير الشئون الاجتماعية « للاختصاص » !!

فالــدا .. بهلوانة .. ضربت ثلاثة رجال !

.. لن تستطيع أن تمنع نفسك من العجب .. ولن تملك سوى أن تقوم من فوق مقعدك .. وقد برقت عيناك بدهشة ... وأنت تشاهد « فالدا » البهلوانة التى تعرض العابها فى الاوبرج ..

وفالدا من باريس .. وهـذا موضع الغرابة . فالباريسيات أبعد ما يكن عن البهلوانية ...

وهى ليست متزوجة .. وتقول انها لو تزوجت لما استطاعت أن تحتفظ بقوة عضلاتها بعد يوم واحد من الزواج ..

وأغرب ما فى حياة « فالدا » حادث وقع لها فى باريس ..

فبينما كانت تخرج من الباب الخلفى لكباريه « تاباران » تقدم منها أحد المعجبين بها ومعه اثنان من أصدقائه .. حاولوا خطفها بالقوة ..

أما بقية الحادث فشهده أحد المستشفيات .. حيث كان الرجال الثلاثة راقدين يئنون من الآلام المبرحة التى أحدثتها فى أجسامهم ضربات فالدا وركلاتها ...

تعال معى الى لندن

لندخل

انك لن تشعر هنا بالسأم اذا اقبل الليل ! بل ستقع في حيرة فتبدأ بسؤال نفسك : هل اذهب لمشاهدة تمثيلية من هذه التمثيليات التي يستمر عرضها اكثر من عام ... وقد تمتد الى عامين كتمثيلية « احضري بندقيتك يا آني » او اذهب لمشاهدة فيلم سينمائي جديد من هذه الافلام التي تستمر شهورا طويلة وهي تعرض في دور السينما الكبرى ثم تنتقل الى دور السينما في الاحياء المتوسطة او الافضل ان اذهب لمشاهدة عرض من هذه العروض المسرحية المشهورة باسم «المتنوعات» Varieties من رقص وغناء ومنولوجات ، والعاب سحرية ؟!

وانك لواقع بعد ذلك في حيرة اخرى . فاذا قررت الذهاب الى المسرح فاى تمثيلية تريد ان تشهد هل تريد ماساة او مهزلة او رواية جدية هي وسط بين المأساة والضحك ؟

اما الروايات الكبرى فيجب ان تحجز محلك قبل شهر على الاقل من التاريخ الذى حددته لرؤيتها .. فانت اذا ذهبت الآن عرفت انه لايمكن ان تشهدها قبل مرور شهرين او شهر ونصف على الاقل

هل ترى هؤلاء الذين يتألف منهم الطابور الطويل الواقف عند الباب ؟ ! انهم ينتظرون جميعا دورهم — لا للدخول — ولكن لحجز الاماكن في حفلات الشهر المقبل ان شاء الله

ولكن دعنا نتقدم الى شباك التذاكر فقد يشفق الرجل علينا اذا قلنا له اننا من الاجانب واننا نريد ان نشهد هذه التمثيلية قبل الرحيل عن لندن ! هل رأيت انه ينظر في كشف امامه لكى يحاول مساعدتنا .. لقد انتصرنا .. انه يقول ان في وسعه ان يقدم مكانين « وقوفا » في اعلى التياترو

نعم .. ان مكانين للوقوف في اعلى التياترو هما كل مايستطيع الرجل ان يؤديه لنا من خدمات فلنشكره ولننصرف

تعال الآن الى مسرح آخر قريب هو مسرح «جلانه» لكى نشهد مسرحية اخرى مشهورة ما دمنا لانريد الوقوف باعلى التياترو ولمشاهدة «احضري بندقيتك يا آني .. » هنا تمثل الفرقة الامريكية رواية « آنا ليوكاستا » وهذه اللافتة تقول لك ان هذه الحفلة قد بلغ بها عدد المرات التي مثلت فيها الرواية بلا انقطاع ٢٨٩ مرة . ان البرنامج يقول انها رواية تثبت لك ان السود في امريكا لا يقلون نبلا عن البيض .. ان الممثلين ايضا كلهم من السود .. والممثلة التي تقوم بدور آنا ليوكاستا رائعة الجمال

لا ازدحام على شباك التذاكر — كما يبدو — فان الرواية قد بدأت . اذن فلنتقدم .. والموظف يرحب بنا .. وهو يبحث عن المقاعد الخالية التي امامه ثم يهز رأسه اسفا ويقول ان لديه مكانا واحدا ثمنه ٢٥ شلنا ! ..

نعم ! ان الاسعار هنا مرتفعة ولكى تجلس في السينما في مكان مناسب يجب ان تدفع من عشرة شلنات الى اثنى عشر شلنا .. اما في المسارح فتزيد الاسعار ..

تعال اذن نستعرض اهم ما في ملاهى لندن ومسارحها ... ولك بعد ذلك ان تنتقى مايروقك

الاوديون

ان دور السينما في لندن تسير

« اكلات لحوم البشر » من طراز جديد جميل .. لاشك انك لا تعترض على ان يلتهمك !!

راقصة تعرض على الجماهير وساما رفيعا نالته عن جدارة .. وسام ربطة الساق !

مسرحا ده ٤٥ سينما

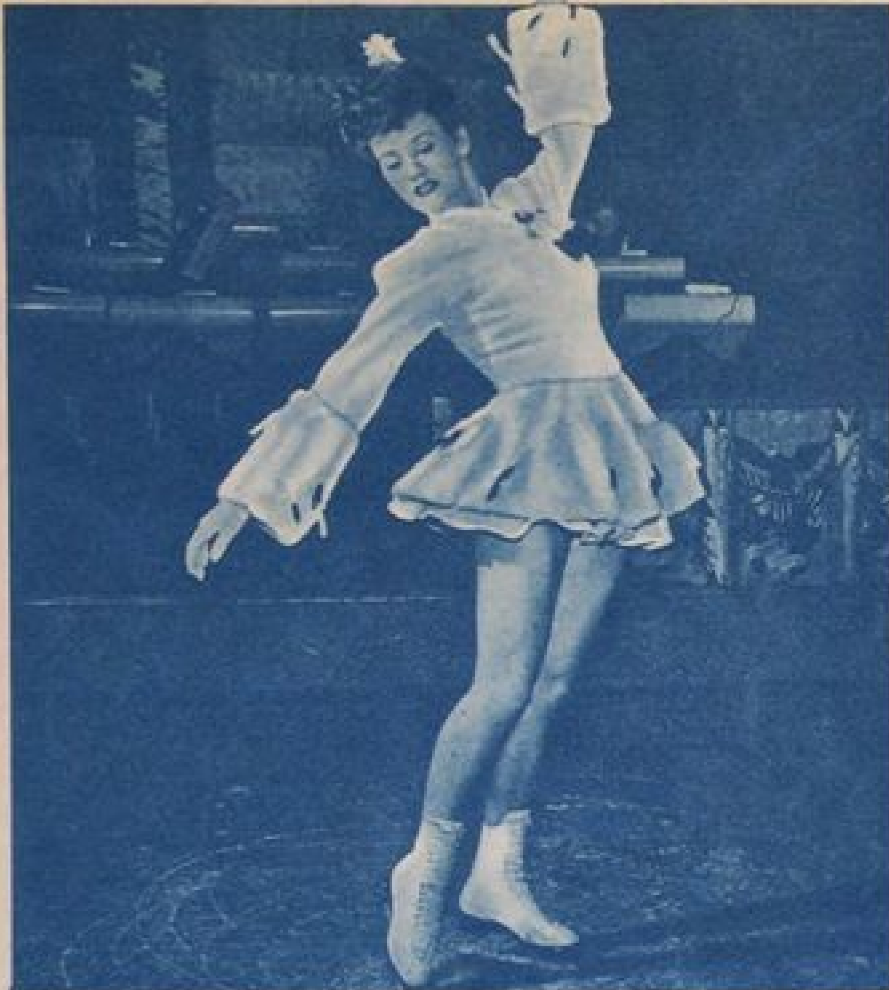

ان من السهل ان يتحول المسرح فى لندن الى حقل من حقول الثلج المعدة للتزحلق !

اللندن كازينو

وفى « اللندن كازينو » تشهد برنامجا حافلا من المتنوعات يستغرق نحو ساعتين تقريبا .. وتتابع المناظر فى هذا البرنامج بسرعة عجيبة . فهذه راقصة مشهورة تعرض رقصتها وهذا عازف أعمى على البيانو يسمعك بيتهوفن وشوبرت ، وهذا مكس ميللر ممثل السينما القديم يلقى نكاته على الجمهور ، وهذا رجل برع فى التكلم من بطنه يمسك دمية صغيرة فى يده ويسمعك حديثا يجرى بينه وبينها فيخيل اليك ان الدمية هى التى تتحدث وترد على الرجل .. ولا يمكن ان تتصور أبدا ان الرجل هو الذى يرد على نفسه بصوت يخرجه من بطنه !!

ومسرح الأمراء

واذا شئت أن تشهد برنامجا ممتازا رائعا من برامج الرقص فتعال الى مسرح الأمراء حيث تقدم « كارمن أمايا » الراقصة الاسبانية المشهورة برنامجا يتكون كله من الرقص الاسبانى ٠٠ ان رنين « الصاجات » فى أيدى الراقصات السمراوات الفاتنات لن يغادر أذنيك فى هذه الليلة ٠٠ كما أن منظر ملابسهن البراقة وابتساماتهن الساحرة وهن يضربن الارض بأقدامهن أثناء الرقص ٠٠٠ لن يفارق ناظريك !

والبرنس اوف ويلز

٠٠٠ وهنا أيضا تشهد برنامجا فريدا من نوعه تقدمه لك الامريكية « كاترين دانهام » ٠٠٠ ان أفراد فرقتها هي أيضا من السود وهم يقدمون رقصات عجيبة مثيرة تشبه تلك التى يرقصها سكان جزر هاواى على نغمات الموسيقى الصاخبة ٠٠٠

ان أجمل مافى هذا البرنامج هو الاضاءة والمناظر أما ماعدا ذلك من ضجيج وعجيج ٠٠ فانه لا يخلف غير الصداع !

والبلاديوم

أما برنامج « البلاديوم » فلابد من رؤيته ٠٠٠ اذ أنه قد لاتتاح لك الفرصة لرؤية « الاندروز سيسترز » مرة أخرى !

لقد نالت « الاندروز سيسترز » شهرة واسعة عن طريق الراديو والسينما والاسطوانات ٠٠ وهما لا تقدمان برنامجا من الاغانى الخفيفة فقط ولكنهما تقومان بأدوار ضاحكة فتقلدان المشهورين من رجال العالم ؛ وتتبادلان النكات ؛ وتلقيان القصص الفكهة المثيرة ٠

هل تسمع هذه الضجة ٠٠٠ ان الجمهور يطالبهما بأحسن أدوارهما : « روم ٠٠ وكوكاكولا » ! فهذا أبدع أدوارهما ! وستنزلان على رغبة الجمهور دون شك ٠٠ فاستمع !

وبعد ؟؟ ماذا تريد أن ترى

هل تريد أن تشهد رقص « الباليه » من فرقة مونت كارلو المشهورة ٠٠٠ انها هنا !

هل تريد أن تشهد استعراض الثلج المشهور المعروف باسم « كواكب على الثلج » ٠٠٠ ؟ انهم يحولون لك المسرح الى حقل من حقول الثلج يسهل « التزحلق » عليه بوساطة السكى !

هل تريد أن تشهد « الباليه الهندى » ؟

هل تريد ان تسمع ادث شياف ٠٠٠ أو فرقة « زملاء الغناء » الفرنسية المشهورة ؟!

انك لا تعرف .. الى اين ؟ ! اذن فلتوفر على نفسك حيرتها ٠٠٠ ولتعد الى فراشك !

« فرج جبران »

... الانجليز الاستماع الى المونولوجات ... هى ثريا حلمى ٠٠٠ الانجليزية !

شروع فى قبلة !

العدالة عمياء .. وهاك الدليل !

ميونيخ – لمراسل « اخر ساعة » :

لم يكذب من صور العدالة فى صورة حسناء وضعت عصابة على عينيها وامسكت سيفا فى احدى يديها وميزانا فى اليد الاخرى .. ! ولكن العصابة قد تحجب « العدل » ... عن « العدالة » احيانا ...

حدث فى مدينة ميونيخ ان فتاتين من اعضاء احد اندية التجديف كانتا تستحمان فى احد حمامات السباحة وفيما هما تسبحان شاهدتا منظرا جعلهما تصيحان وتخرجان فورا من الماء ...

فقد وقف الهر كارل شارنجل، وهو من كبار موظفي بلدية ميونيخ .. وقف على الخشبة العالية ، التى يقفز منها المستحمون الى الماء ، واستعد للقفز شان غيره من المستحمين! ولكن الهر كارل كان يقف على الخشبة مجردا من كل ملابسه ... او انه بالاحرى كان يرتدى الملابس التى كان يرتديها آدم قبل ان ان يطرد من الجنة !

وكاد يغمى على الفتاتين لمنظر الهر كارل ولم يسعهما الا مغادرة الماء، والاسراع الى حجرتهما ، وارتداء ملابسهما ، والاحتجاج بشدة لدى الادارة .

ولم تقنعا بكل هذا بل ذهبتا من فورهما الى مركز البوليس وقدمتا شكوى رسمية ضد تصرف الهر كارل المنافى للآداب العامة !

وبعد تحقيق الشكوى قرر القاضى الا حق لهما فيها ... وقال فى حكمه : انه بعد استعراض ما فعل الهر كارل شارنجل ، الموظف ببلدية ميونيخ، والذى يبلغ من العمر ٦٨ عاما ، تأكد له ان الرجل لا يقصد الاساءة الى احد بظهوره عاريا كما انه لا يقصد اغراء احد لان منظره عاريا لا يمكن ان يستهوى احدا ... وخاصة من الجنس اللطيف ..

وقرر القاضى ان الهر كارل لابد ان يكون احد انصار مذهب العرى الذين يؤمنون ايمانا قويا بهذا المذهب ... ولما كانت قوانين ولاية بافاريا لا تحرم على احد من الناس ان يتنقل فى اى مكان وهو يرتدى ملابس سيدنا آدم ...

... لذلك فانه لا يرى جريمة فى استحمام الهر كارل عاريا !

وامر القاضى بان تغرم كل فتاة من الاثنتين ٢٤٠ ماركا وذلك لانهما سببتا بالشكوى التى تقدمتا بها « فضيحة » لم يكن ثمة مبرر لها ... »

وهذه هى العدالة .. العمياء !

صنع الطرابيش فى حدائق الحيوان !

لاحظ الجاويش الذى يتولى حراسة اقفاص النسور فى حدائق الحيوان بالجيزة ان احد القرويين من زوار الحديقة قد طالت وقفته امام قفص النسر وبدت عليه علامات الحيرة فساله الجاويش عن حاجته، فاجابه الريفى انى اتامل هذا الطائر كيف تصنع منه الطرابيش

أمام الميكروفون تغنى وهى تبكى !

المطربة ليلى حلمى هى اخت المونولوجست ثريا حلمى لامها . وقد نشأت فى اسرة تشتغل بالفن ... فكان عليها أن تنشأ ايضا فنانة ... فاحترفت الغناء ، وهى لا تزال فى التاسعة من عمرها

وتذكر ليلى الآن حادثة وقعت لها هى وثريا فى ايام الطفولة . فقد كانتا ترافقان فرقتهما التمثيلية فى رحلة الى اسيوط .. وبالرغم من صغرهما كانت هى تقوم بالغناء اما ثريا فتقوم بالقاء المونولوجات

ثم حدث ذات ليلة ان تركتا الفرقة لمشاهدة فيلم سينمائى فتاخر بهما الوقت ، وفات موعد ظهورهما على المسرح . ولما عادتا من السينما ، كانت تنتظرهما « علقة ساخنة » ولكنهما اعتلتا خشبة المسرح ، واخذتا تغنيان وهما تبكيان ..

وقد قضت ليلى حلمى اكثر من خمسة عشر عاما وهى تغنى فى مسارح الشام والعراق ، ولذلك نالت هناك شهرة اكثر من شهرتها فى وطنها

بدات تغنى فى محطات الاذاعة الاهلية ثم فى محطة الاذاعة الحكومية ولديها عقود دائمة للغناء فى محطات الشام وبغداد

واشهر اغانيها « فى الروض جمالك » لمحمد عبد الوهاب و « يا سلام على طبعك » لمحمود الشريف ولكن الاغنية المطلوبة منها دائما فى الاقطار الشقيقة هى اغنية ام كلثوم الخالدة « سلوا قلبى » ..

احيت حفلة زفاف الاميرة فايزة « الطرابلسى » الى الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق وغنت امام كثير من عظماء الاقطار العربية ..

ومن طريف ما يذكر انها عندما كانت تغنى فى القصر الملكى ببغداد رات الملك فيصل وهو يلتقط لها صورة فتوقفت عن الغناء ، فنظر اليها جلالته وقال لها : استمرى فى الغناء ، لكى تكون الصورة طبيعية !!!

المانيكور يبطل الصلاة

قال فضيلة الاستاذ الشيخ محمود شلتوت عضو هيئة جماعة كبار العلماء، لاحد مندوبى آخر لحظة ، اخبرنى اهل الذكر عن المانيكور انه ليس لونا كالخضاب ؛ وانما هو مادة تمنع وصول الماء الى الظفر؛ وان المراة تذيبه اذا ارادت ازالته.

ويتضح من هذا أن وجوده على الاظافر يمنع صحة الوضوء ؛ اذ لابد فى الوضوء من عموم البشرة بالماء . وعليه فالسيدة التى تصلى (كما صلت ليلى مراد مع فضيلة الشيخ ابو العيون) بوضوء، وضع المانيكور قبله ؛ لا صلاة لها ؛ واعتقد أن هذا باجماع الفقهاء.

فيلم عن الحياة فى مستشفى المجاذيب يسبب الجنون لمن يراه !

لندن – لمراسل « اخر ساعة » :

لاول مرة فى تاريخ السينما اصيبت امرأة بالجنون بعد ان شهدت فيلما من الافلام التى اخرجتها هوليوود وهو فيلم «جحر الثعبان» « SHAKE PIT »

وهذه السيدة تبلغ من العمر ٥٢ عاما وقد اودعها زوجها مستشفى الامراض العقلية بعد مشاهدة هذا الفيلم وقال لمندوبى الصحف :

« سابذل كل مالى وسعى ؛ ولو ادى هذا الى انفاق كل الثروة التى املكها وهى لا تزيد على الف جنيه لوقف عرض هذا الفيلم »

وتدور حوادث الفيلم فى مستشفى المجاذيب وابطاله من المجنونات ؛ وقد حدثت ضجة كبيرة حول عرض هذا الفيلم فى انجلترا لانه يؤثر فى ضعاف الاعصاب ؛ وطلب الكثيرون أن يمنع عرضه ..

مظهر الجنون

ويقول الرجل انه شاهد الفيلم مع زوجته ولم يلحظ عليها اى شئ حتى انتهى العرض فقالت له بعدئذ :

– مساكين هؤلاء الناس ..!

ولما ذهبا بعد ذلك لتناول بعض المثلجات قالت له زوجته وهى تتناول نصيبها :

– هل انت واثق انهم لم يدسوا لى السم فى هذه المثلجات ؟

وفى طريقهما الى المنزل قالت الزوجة لزوجها انها تشعر بالمرض وطلبت أن تشرب قدحا من الشاى ؛ فلما شربته اتهمت زوجها بانه دس لها السم !

وذهبت فى اليوم التالى الى احد الاطباء، فلما فحصها أخبر زوجها أنها تعتقد أنه يريد أن يقتلها ؛ ونصحه بان يدعها فى مستشفى الامراض العقلية ..

وقد اهتمت الدوائر الرسمية بما حدث وتقرر اعادة النظر فى التصريح بعرض هذا الفيلم ..

(اخر ساعة) عرض هذا الفيلم فى مصر منذ بضعة شهور ولكنه لم يسبب ضحايا !

قصر نظر !!

هى – الحبة عندى ايه يا دكتور؟

الدكتور – ولا حاجة يا هانم .. بس جوزك لازم يعرض نفسه على طبيب العيون !

الأخوة المشهورون

بالرغم من اختلاف الامزجة والميول التي ينشأ عليها الاخوة والاخوات من افراد الاسرة الواحدة ، فانك كثيرا ما تجد بعض هؤلاء الاخوة يعملون في فن واحد ، او فنين مختلفين ، ولكنهم يتفقون معا في النهاية ويصلون معا الى الشهرة .. برغم ارادتهم في بعض الاحيان !!

وبين الكواكب والنجوم كثير من الاخوة والاخوات المشهورين، كسليمان نجيب بك رئيس جمعية أنصار التمثيل والسينما ومدير عام دار الاوبرا الملكية وشقيقه حسني نجيب بك مدير عام شركة مصر للتمثيل والسينما

ومن بين الاخوة الذين يشتغلون في الاخراج السينمائي محمود ذو الفقار وشقيقه عز الدين ذو الفقار ، والاول كان قبل اشتغاله بالسينما ، موظفا في القسم الهندسي بوزارة الاوقاف، والثاني كان ضابطا في الجيش

ومن بين الاخوة المخرجين ايضا حسين فوزي وعباس كامل وهما شقيقان للمرحوم احمد جلال

عباس كامل وحسين فوزي

اما من بين الممثلين فهناك الشقيقان حسين رياض وفؤاد شفيق والشقيقتان ميمي شكيب وزوزو شكيب ، وهناك ايضا الشقيقتان ثريا حلمي المنلوجست وليلى حلمي المطربة

وبينما اشتهر سراج منير كممثل اشتهر شقيقاه فطين عبد الوهاب وحسن عبد الوهاب كمخرجين ، ومما يذكر ان سراج منير ايضا قد درس الاخراج المسرحي في المانيا ، واخرج للفرقة القومية بعد عودته عدة مسرحيات

وهناك فنانون مشهورون شذ اخوتهم عنهم في هوايتهم ولكنهم اصبحوا مشهورين كالشيخ حسن عبد الوهاب شقيق الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي درس في الازهر ، وعين بوزارة الاوقاف ثم استقال وخلع الكاكولا والعمامة وارتدى البدله والطربوش ليعمل وزيرا لمالية عبد الوهاب !!

وهناك ايضا الاستاذ اسماعيل وهبي المحامي شقيق يوسف وهبي بك الذي اشتغل بالصحافة الفنية فترة من الزمن واصدر مجلة المستقبل ثم آثر المحاماة في النهاية على الصحافة

محمد عبد الوهاب والشيخ حسن عبد الوهاب

ميمي شكيب وزوزو شكيب

سليمان نجيب وحسني نجيب

فؤاد شفيق وحسين رياض

ليلى حلمي وثريا حلمي

فى ظلمات السجون

مدام رولان .. الثائرة الحسناء

العام ١٧٩٢ .. الثورة الفرنسية فى عنفوانها .. فلندخل صالون مدام رولان ، الثائرة الحسناء .. لا تؤمل كثيرا ... لن تجد ورقة لعب ولا كأس خمر .. ان كل ما يرفه ويبهج النفس ، كما تقول فى مذكراتها ، هو وعاء الماء واناء السكر ، والحماسة الوطنية ، والفضيلة .. والمأدبة الكبرى التى كانت تدعو لها ضيوفها هى دراسة القلب البشرى والمشاركة فى نبيل المشاعر .. اما الضيفة فكانت من حيث الجاذبية فى الذروة والجيرونديون الذين كانوا يعتبرون انفسهم صفوة الثوار كانوا يعدونها ملكتهم .. وكانت هذه الملكة تحكم بنجاح زوجها الوزير الشيخ .. وتحكم بحزم قلبها .. فقد احبت شابا يصغر زوجها فى السن ، لكنها لم تسمح ابدا للحب ان يستولى عليها او يلوث طهرها .. وعاشت نقية عفيفة ، تنشد فى السياسة وفى مجالس السياسيين متعتها الكبرى .. واتخذت منهم اصدقاء يستمدون من كتابات بلوتارك نماذج البطولة ، ومن مؤلفات روسو نور الضمير ، ومن شخصها بالذات اخلاصا فى التفكير ، وشغفا بالمثل الاعلى حولهم الى فدائيين وفلاسفة . وفى حمى حماستها هذه فاتها ان تحصن جماعتها ، ونفسها ، من اعاصير الثورة التى كانت تؤذن بالهبوب .

اما دانتون وروبسبير فتخلفا عن الركب ولم يعد صالون آل رولان يراهما . اما الجماعة الحالمة فوضعتها احلامها فيما يشبه فلك نوح ، وارتفع الفلك فوق بحر عميق يغلى بتقلبات الثورة ودسائسها .. وسكانه وجدوا انفسهم متخلفين عن بقية الركب .. فقد افلت الزمام .. وصارت الثورة شغل الدهماء والفوضويين .. وتنكرت لاهل الاخلاق والمبادىء .. وعندما تحطم الفلك على اسنة الصخور كانت مدام رولان .. من الهالكين

وباللجراة التى تميزت بها هذه الجميلة ! .. انظر اليها كيف تصغر زعماء زمانها ، وصفا ينطبق على هؤلاء السادة فى سائر العصور : « انهم مشغولون بامجادهم الشخصية ومغرورون وانانيون .. والذى ينقصهم ليس الكفاية .. بل الضمير ! »

وبعد عام من هذا خاطبت روبسبير ، الرجل الذى انقطع عن صالونها بقولها : « ان احكامك الظالمة تزعجنى .. وبودى لو اراك لا اعرف على اى اساس تبنى شكوكك وتشاؤمك » .. ولما حدث الانقلاب الثانى فى صيف ١٧٩٢ كتبت تقول : « كل شىء الآن تحت سيطرة دانتون .. وروبسبير صار « اراجوز » فى يده .. ومارا يزمر له ويطبل . هؤلاء المتوحشون الظامئون للدم يحكمون فرنسا .. وبالعار . انا التى كنت اشتعل حماسة للثورة اغطى وجهى خجلا وخزيا ، كلما جاء ذكرها .. » وفى ديسمبر كتبت ايضا : « لست ادرى ما يأتى به الغد .. ان الكوارث والاحداث تتعاقب سراعا ... وقد ارسلت ابنتى الى الريف .. ورتبت امورى استعدادا للرحيل .. فمن يدرى .. لعل النذل دانتون .. ولعل الكلب مارا .. »

كان قلبها كان يحدثها انها قاب قوسين من الرحلة الكبرى .. فقد قبض عليها فى يونيو .. وفى نوفمبر حزت المقصلة راسها الجميل ، وودعت الجمهورية والثورة بتلك الصيحة الاليمة : « ايتها الحرية .. كم من الجرائم ترتكب باسمك »

وقبل التنفيذ عاشت مدام رولان فى السجن خمسة شهور ، لا يؤنسها الا قلمها .. وباحت له بافكار امراة حساسة تودع الحياة .. وقد عرضت لها فرصة للنجاة ولكنها لم تنتهزها ، ورات ان الهرب من الموت غير جدير بامراة عاشت مع ابطال بلوتارك ، وأبت ان تعطى لجزارى الثورة ، بفرارها ، فرصة للسخرية بشجاعتها ، والغض من شأن الآراء التى جاهرت بها .. وهكذا قدمت ملكة الثائرين الحسناء دمها للثوار لتسجل عليهم انهم خانوا مبادئهم وثاروا .. على الثورة .

صورتها بقلمها

ولكى نتعرف اكثر بمدام رولان لندعها تصف لنا نفسها وترسم صورتها بقلمها :

استوفيت نموى فى الرابعة عشرة اذ بلغت من الطول خمسة اقدام .. وكنت امتاز بقدمين صغيرتين وساقين بديعتى التكوين ومن الساقين فصاعدا كانت اعضائى متناسقة . اما الصدر فمنبسط .. والكتفين استدارة محببة .. وفى خطواتى خفة ، ونشاط ، ورشاقة . هذه هى السمات التى كانت تبدو منى لعين الناظر اول وهلة .

اما وجهى فلم يكن فى تقاطيعه ما يستحق ان يوصف ، فى حد ذاته ، بانه باهر . اللهم الا اذا امكن ان ندخل فى الحساب نضارة اللون ، والصباحة ، وقوة التعبير .. وقد يسأل سائل عن « تفاصيل » الجمال فيه .. وهو سؤال محير ، فبرغم ان محياى ، فى جملته ، يسر الناظر ، غير ان فمى كبير نوعا .. والوف السيدات يملكن فما اجمل ، ولكنى اشك ان الكثيرات لهن ما انعمت به على المقادير من ابتسامة حلوة .. وقد يقول قائل : ان عينى ليستا واسعتين ، ولكن فيهما مع ذلك صراحة ، ورقة ، وحنوا .. وسحرا ايضا . اما الانف فان شكله يدعو الى الارتياح .. ولكن الناظر اليه مع بقية الملامح ، وخاصة من جانب الوجه لا يستشعر النفور .. والحاجبان المقوسان يكونان مع الجبهة الواضحة وحدة معبرة تبدو فيها بجلاء ، وبلا رياء ، ابسر الانفعالات ... اما ذقنى فان تكوينه من مميزات شخصيتى .. وملامحى هذه فى مجموعها تعطى صورة امراة مولعة بالمرح ، ومع ذلك لم يكن لى منه الا ايسر نصيب ، وقلما تذوقته .

ولست انسى انى ناعمة البشرة .. وان الذراعين ملفوفتان ، واليدين جميلتان برغم انهما ليستا صغيرتين .. فان الاصابع طويلة ونحيلة ورقيقة . والاسنان منتظمة بيضاء ... يصاحب كل هذا امتلاء العود واكتمال العافية .. تلك هى الهبات التى حبتنى بها الطبيعة .. ولقد فقدت الكثير على مر الايام .. ولكن بقى لى ايضا الكثير ، ومن غير ان استعين بالتطرية والتجميل استطيع ان ابدو اصغر مما انا بخمسة او ستة اعوام . وانى لاجد صعوبة فى اقناع الكثيرين انى جاوزت الثانية والثلاثين . والواقع انى ما عرفت كم كنت جميلة الا بعد ان ذبل ذلك الجمال .. ولعل عدم عرفانى به هو الذى رفع من قدره .. ولست آسفة على فقده . فلا انا اعتمدت عليه ، ولا اسأت استعماله .. وقد رسمت لى صور كثيرة .. ولكن لم احدق واحدة منها .. تشبهنى . ذلك انى اعتقد ان مقومات شخصيتى ابين فى الروح منها فى الوجه ، وفى الفكر منها فى الملامح . وهيهات ان تقتنص ريشة الفنان ما تضطرب به النفس ، وما يلمع به العقل من شائق الخواطر ..

ممتازة . بالعكس اشعر وانا مع الذين احس انهم يمقتوننى انى شديدة الغباء .. وما هفا قلبى قط الى الحصول على اعتراف شامل بانى جذابة وقد اعفانى حظى من حماقة الغرور .. ونظرات الاعجاب التى تعود الرجال ان يتملقوا بها النساء ما استهوتنى قط ، وقابلتها دائما بتحفظ حاسم . »

امراة وفيلسوفة

وتنتقل مدام رولان بعد ذلك الى وصف ثيابها .. فتقرر انها عرفت دائما كيف تختارها . وتبوح بان اطراء ما اتسمت به من اناقة ، وذوق ، واحتشام كان يسر قلبها .. والحق ان تلك السيدة الحسناء التواقة الى الكمال ، كانت تستحق تلك المسرة التى تعتبر زهرة السلوان الوحيدة لامراة طرحت وراء ظهرها اهتمامات بنات جنسها وتفرغت لتهذيب روحها وعقلها بالانغماس فى القراءات الصعبة واستقصاء عديد المذاهب السياسية والفلسفية .. ومن دراساتها تلك خرجت بعقيدة راسخة ان اصلح نظام لحكم فرنسا هو النظام الجمهورى .. وزاد تلك العقيدة تمكنا زيارتها للبلاط ، قبل زواجها ، ففى تلك الزيارة رات الاشراف فى تبذلهم ، وراقبت عن كثب مفاسد الحكم الاستبدادى .. ويبلغ من تعلقها بنظم الشورى انها كتبت تقول انها ودت لو لم تكن فرنسية وتمنت لو انها عاشت فى جمهورية الاغريق حيث كان الاثينيون سواء امام القانون ، والعدالة مرعية الجانب .. ولم يكن ينغص عليها فتنتها بذلك العصر الذهبى الا قليل الحوادث التى اساءت الى جلاله كموت سقراط ونفى ارستيدس .. وفى حلمها ذلك بالماضى الذى انقضى لم يتنبأ خيالها بما قدر عليها ان تشهده : ان تكون لفرنسا جمهورية لها ايضا مساوئها ، وجرائمها التى لا تقل بشاعة عن موت سقراط . وانها ستكون مثله من شهداء المبدأ ، والضحايا الخالدين على مذبح حرية الراى

الطريق الى السجن

وقد روت مدام رولان بقلمها تفصيلات القبض عليها .. جاء الى البيت بعد منتصف السادسة مساء ستة رجال مسلحين ... وقرأ احدهم على زوجها امر الجمعية الثورية بالقبض عليه .. ولكن رولان رفض ان يستمع اليهم مبديا فى حزم انه لا يعرف شيئا اسمه الجمعية الثورية ، ولا يعرف قانونا يبرر هذا القبض .. وتحداهم ان يستعملوا العنف ضد عجوز اعزل .. فاشفق رئيس هؤلاء الجند من استعمال القوة . وترك زملاءه فى البيت معتزما ان يرجع الى رؤسائه ..

وخطر لمدام رولان ان تسرع الى المسئولين وتدافع لديهم عن زوجها .. فتركته مع صديق ، وخرجت ملهوفة ، وركبت عربة

بقلم يوسف جوهر

ما استطاع .. ولما وصلت الى ساحة التويلرى رأتها غاصة بالرجال المسلحين فشقت طريقها وسطهم ، ومرقت كالسهم غير هيابة . وكانت تلبس ثوبا بسيطا من ثياب الصيام ، وعلى كتفيها شال اسود ، وعلى وجهها نقاب .. ولما وصلت الى حيث يجتمع مجلس الجمعية الثورية وجدت الابواب الخارجية مغلقة ، والحرس وقوفا بالمرصاد يمنعونها من الدخول ويحيلها كل حارس على صاحبه . ولكن اليأس لم يتطرق الى قلبها وعمدت الى الحيلة فصاحت بهم ، فى لهجة خطابية : « ايها المواطنون .. فى هذا اليوم العظيم يوم تحرير بلادنا يجب الا يغيب عن اذهاننا أن المتآمرين يضمرون السوء للجمهورية ، ومن واجبكم أن تجنبوها الاخطار . . ولدى معلومات ، على اعظم جانب من الاهمية اريد ان ابلغها الرئيس فاذا لم يسمحوا لى بالمرور فلا اقل من أن اقابل احد السعاة ليوصل اليه المعلومات التى يجب أن يكون على علم بها »

وامام هذا الالحاح الصارخ فتحوا لها احد الابواب ودخلت ولكن ما تزال بينها وبين المسئولين ابواب وابواب .. والحجاب فى شغل عنها .. والسعاة لايابهون بها . والدقائق الثمينة تمر ... والقلق ينهش قلبها واخيرا لمحت احد الاصدقاء ، فاسرعت اليه وانبأته ان زوجها فى خطر ، فحاول ان يهدىء روعها واخذ منها التماسها المكتوب واعدا أن يضعه على مائدة المجلس امام المجتمعين .

ومضت ساعة .. ساعة مريرة وهى واقفة على قدميها تروح وتجىء ، وقلبها كالريشة فى مهب الريح ، نهب مقسم بين الرجاء واليأس .. وكلما فتح الباب الذى يجتمع خلفه الرجال الذين صارت بايديهم المصائر اشرأب عنقها وتوترت اعصابها .. واخيرا ظهر الصديق ليقول لها آسفا : « لاجديد » . . ان الجمعية يغطى فيها الهرج والضجيج على كل تفاهم ويطمسان كل رأى ... والذعر سائد ... فالذين يحكمون يتوقعون بين لحظة واخرى أن يكونوا محكوما عليهم مسوقين الى السجون ..والزعماء حائرون قلوبهم واجفة : يتسللون فى الخفاء قبل أن تدور عليهم الدائرة

وسألته مدام رولان من الرئيس الآن ؟ ولا عجب ، فان الرؤساء يتغيرون قبل غمضة عين وانتباهتها واجابها انه هيروسيشيل ... فأسقط فى يدها ، فقد كان ذلك الرجل لها عدوا ، ولم يكن رأيه فيها حسنا .. وصاحت فى أسى « ان التماسى لن يقرأ .. استحلفك معروفا وارسل الى احد النواب » وسألها : « ايهم تريدين » فتجيبه حائرة : (ان كلا منهم اردأ من صاحبه . ولكن فليكن فرنيو ابعث لى بفرنيو وعجل بربك) .

وذهب الصديق يبحث عنه .. فترة انتظار اخرى مؤلمة ثم يجىء فرنيو .. فتتحدث اليه مدام رولان عشر دقائق . ويعدها بان يحاول ان يفعل شيئا .. ويذهب ثم يعود ادراجه بائسا ليقول لها ان الامل فى المجلس فى حالته الراهنة .. سراب

ويصدم هذا الجواب المرأة المسكينة ، الخائفة على حياة زوجها وتصيح فى مرارة .. (ماذا تقول اليست هذه هى الجمعية الوطنية وهؤلاء ممثلى الشعب . دعنى القاهم لاقول لهم مالو قلته لانت لعرضت تفكك الشبهات .. انى لا اخاف شيئا .. واذا لم استطع ان انقذ رولان فلا اقل من ان اهز ضمائرهم النائمة .. واهيب بهم ان الحقوق محنة والجمهورية فى خطر »

وتقول مدام رولان فى مذكراتها ، انها كانت تتحدث الى فرنيو وهى فى حالة عصبية وانفعال بالغ ، ايقظ كل نشاطها العقلى وملاها يقينا انها كانت خليقة ان تواجه المجلس بكلام مقنع بالغ الاثر ، لو خلى بينها وبينه (لكنت ألهبت حماسة ورفعتنى فوق مستوى الخوف وملأت صدرى ايمانا بوطنى الذى كاد ينزلق الى الهاوية . فليتنى مكنت من ان اقول ان تراثنا ، وتذكاراتنا المجيدة ، وحريتنا كانت عرضة للضياع »

ولكن فرنيو ردها فى رفق عما تعتزم ، فقد كان يعرف أن كل محاولة من هذا القبيل ستذهب ادراج الرياح ، ولكنه لم يشأ ان يجرح حماستها ورقتها الثورية فقال لها ان المجلس مشغول بمناقشة قانون عاجل ، وان الفرصة ليست مواتية .

وآثرت مدام رولان ان تسرع الى البيت لترى ماحل بزوجها ، على ان تعود الى المجلس لتنتهز فرصة فراغه من مناقشة القانون المعروض .

وفى طريقها الى البيت مرت بصديق آخر هو (لوفيه) .. فلم تجده وتركت له مذكرة بما حدث ثم القت نفسها فى مركبة منهوكة القوى .. وكانت تخال من لهفتها وقلقها ونفاد صبرها ان الخيل لاتجرى .. ثم اعترضت طريقها صفوف من المقاتلين كانت تعبر وتشغل الطريق ، فلم تطق الانتظار وغادرت المركبة ، واكملت الطريق الى البيت عدوا . وعند ماوصلت همس البواب فى اذنها ان رولان فى الطابق الاسفل ، عند صاحب البيت ، فتنفست الصعداء .. انه اذن لم يؤخذ بعد .. وجاءوها بكأس من النبيذ ، واخبروها ان الجندى الذى يحمل امر القبض عاد دون أن يتمكن من موافقة رؤسائه . فاصر رولان على موقفه ، واعلن انه لن يستسلم وطلب الرجال الطيبون ، ان يسجل رفضه كتابة حتى يكون حجة لهم ، وانسحبوا .. فانتهز رولان الفرصة ، ونزل الى شقة المالك وهناك انسل من الباب الخلفى .. واقتفت امرأته اثره لتطلعه على ما حدث ، وعلى ما اعتزمت أن تفعل .. وبعد بحث قليل اهتدت اليه .. وعند ما خرجت الى الشارع من جديد كان المساء قد تقدم والمصابيح قد أضيئت ولم يثنها ذلك عن العودة الى مقر المجلس وقد اعتزمت ان تواصل دفاعها عن زوجها وكانها تجهل امر اختفائه .. وكانت فى حال من الشرود بحيث لم تنتبه انها تقطع الطريق سائرة على قدميها ... ولعل ذهنها كان مشغولا بتحضير الخطبة التى اعتزمت ان تلقيها على مسامع المجلس .. واخيرا اتخذت مركبة ووصلت لتجد ان الجلسة قد انتهت

وعادت الى مركبتها محزونة ، وفى اعقابها كلب تائه انس اليها يوثب فى اعقابها ويقبع عند قدميها .. وسألها السائق : « اهو كلبك ياسيدتى ؟ » وكان سؤاله يريد أن يؤنسها اكثر مما يريد الاستفسار منها فقد لاحظ انها منزعجة ، واجابته وقد نمت ماق صوته من رقة : « كلا .. انه ليس لى » . . وطلبت اليه ان يوصلها قرب متحف اللوفر وقد اعتزمت ان تقابل صديقا املت ان يساعد زوجها على النجاة من باريس .. وبعد خطوات قليلة توقفت العربة عن السير ... فسألت السائق عن السبب واجابها ان الكلب الصغير قد ترك المركبة .. واسفاه .. انه كان يريد ان يحتفظ به لولده الصغير .. فنسيت مشاغلها الكبرى واستيقظ فيها حس المرأة المرهف وقلبها اللين .. وجعلت تنادى الكلب ملاطفة وتستدرجه كى يعود ولا يحرم الرجل الرقيق من المسرة التى تاق ان يتيحها لولده الصغير واشفق الحيوان الصغير ان يتعب السيدة .. ونجح السائق فى ان يمسك به ويعطيه لزوجة الوزير لتتولى المحافظة عليه ..

وكان الكلب فى عودته موزع النفس بين الحرية والامان .. ففى حجرها شعر ، كما تقول ، انه وجد المأوى والملاذ من الخوف والراحة بعد التعب

***

وكان الصديق الذى تنشد مساعدته قد اوى الى فراشه واستيقظ ؛ وعرضت مدام رولان عليه خطتها لانقاذ زوجها ؛ فاتفقا ان يوافيها فى الصباح ؛ وعادت الى مركبتها .. ولكنها ماكادت تسير قليلا حتى اوقفها الحرس ؛ فهمس السائق لكى يخفف عنها : « صبرا ياسيدتى .. انهم دائما يفتشون المركبات فى الليل .. » وجاء ضابط ؛ وفتح الباب ؛ وسأل : من هنا ؟

— امرأة .

— من اين انت آتية ؟

— من المجلس

— ولكن المجلس .. انتهى .

— هذا حق .. والى لآسفة فقد كنت أريد أن أقدم له تظلما

— امرأة تتقدم للمجلس ؛ فى مثل هذه الساعة من الليل .. اذن لأمر بالغ الغرابة ؟!

— بلاشك ليس الأمر عاديا .. وقد اقدمت عليه مسوقة بظروف قاهرة .

— ولكن ياسيدتى .. تتقدمين على هذا .. وانت وحيدة ؟!

— كيف تقول ياسيدى انى وحيدة .. ان الصدق ؛ والحق فى رفقتى وانعم بهما من مؤنس ومعين

فاضطر الضابط امام هذه الفصاحة ؛ والرقة الى ان يغالب ريبته .. ؛ ويتجاهل شكوكه وانحنى فى ادب ؛ وسمح لها ان تواصل السير .

ولكن الخيل كانت قد بلغت غاية الاعياء وعبثا حاول السائق أن يحملها على ارتقاء المنحدر الذى يقع البيت فى قمته فصرفت المركبة .. واتجهت الى بيتها مهمومة بالتفكير فى زوجها غير مقدرة أن دورها .. قد أتى ..

دفاع عن الحرية

وقد كتبت مدام رولان غداة التحقيق معها دفاعا حارا لكى تتقدم به لقضاتها .. وهو دفاع عن الحرية لاتبلى جدته وينطبق على كل العصور .. انظر اليها وهى تقول ان فى القبض عليها الدليل كل الدليل ؛ على أن الثورات لاتعرف منطقا ولاعدلا ؛ أليست من المؤمنات بالجمهورية ؛ المجاهدات فى سبيلها ؛ ومع ذلك فان القانون لم يحمها .. ومجرد الشبهات ؛ وعنيف العداوات ؛ والبغضاء المجنونة وليدة الاضطراب والفوضى تكفى لادانتها ؛ وتهمتها انها تهيب بابناء وطنها أن يزنوا الأمور بميزان العقل ؛ وتناشدهم أن يعفوا عن المظالم ! ؛ ان من السهل أن أتجنب ؛ ما اعتقد انه فى انتظارى من عقاب ..ولكننى أكره ان أفعل ذلك ؛ واشعر ان لبلادى دينا فى عنقى يقتضينى ان أواجه العاصفة وان أحمل الطغاة وزر اهدار دم امرأة كل جريمتها ان لها بعض المواهب المتواضعة .. مواهب لم تستغلها قط استغلالا ضارا .. ووضعتها فى خدمة الحق والخلق القويم .. وكانت من الشجاعة بحيث لم يقبل أن تنكر اصدقاءها فى ساعة المحنة واصرت ان تقف الى جانبهم ولو دفعت ثمنا لذلك حياتها .. ان العقول الكبيرة تستطيع ان تتحرر من الاعتبارات الشخصية ..وتقدر أن تسمو فوق النزوات وتتخلص من الزمان والمكان والظروف لتنتسب للجنس البشرى والانسانية مجردة ؛ فيكون حكمها على الامور حكما منزها عن الهوى . ماهو ذنبى ؟ ! أهو انى زوجة رجل فاضل من حقى ان أدرأ عنه كل خطر .. أهو انى صديقة رجال قدر عليهم أن يكونوا ضحايا الاستبداد ؟ ! ؟ .. ولابد اذن أن اهلك بدورى .. لان من دأب الطغاة أن يتخلصوا من خصومهم فى الرأى ؛ وأن يسكتوا الى الأبد الأصوات التى تستطيع أن تشهد بما اقترفوا من فظائع . ولذلك فانى لاانتظر منكم انصافا واعرف سلفا الحكم الذى تستطيع أن تصدره قلوبكم المريضة . ليس عندكم لاعدائكم الا الموت .. وعندما تسوق البغضاء العمياء ؛ الأبرياء الى المقصلة ؛ بهذه الطريقة الوحشية فلا تطمئنوا .. ولاتحسبوا ان العدالة قد انقرضت من الارض ؛ بل اعلموا أن الفجر قريب .. لكن ليتنى اكون آخر ضحية .. ليتنى اكون الخاتمة ؛ ثم يكف سيل الدماء عن التدفق فأفارق الدنيا سعيدة ؛ قريرة العين ؛ بان أرواح الفضلاء ؛ والأبرار ؛ قد آن لها ان تصان

ايها الحق الاعزل .. ياأصدقائى .. ياوطنى .. ياكل الاشياء المقدسة والمشاعر الحبيبة الى قلبى ؛ التى افكر فيها فأجد الموت سهلا .. وداعا .

ايتها السماء أضيئى للبؤساء ؛ الذين يتخبطون فى الظلام ؛ السبيل الى الحرية .

وانت أيتها الحرية .. ياحبيبة العقول المستنيرة . انك ملك الأطهار الأنقياء . أما أولئك الضعفاء الذين يتوسلون بك لتبرير جرائمهم وستر مآربهم فساءوا منقلبا . لقد تحولوا الى وحوش لاهم لهم الا التلهى برؤية الدماء وهى تقطر من المقصلة .. ياأبناء وطنى أفيقوا وافزعوا الى عقولكم والى ضمائركم ... والا كان طلبكم للحرية ضربا من المحال .. أوقفوا الطغيان والا جاء دوركم .. ستطلبون الخبز فلاتجدون الا جثث الموتى ؛ الذين ستتبعونهم عما قريب .

فى أيام الرومان قادوا اما الى الموت لانها ناحت على ولدها .. انحن أحسن حالا . ان من يجرؤ ويعترف بصداقته لمحكوم عليه بمشاطرة مصيره . ومع ذلك مرحى بالموت .. اننى لا اخافه .. لااخاف الا الجريمة .. مااقبح الحياة اذا كانت الحياة هى العبودية والخضوع الأعمى للظلم والظالمين .

وتختم مدام رولان دفاعها بتوجيه الكلام الى قضاتها .. فتسألهم ساخرة كيف يحاكمونها بلا قانون معروف .. وبلا أدلة . وبلا جريمة معينة ! ؟

وجاء الجواب الرهيب..الى المقصلة ولم تكن دماء مدام رولان خاتمة الدماء ..كما تمنت

يوسف جوهر

— علشان ارضي القطة بتاعتنا اشتريت لها فستان بخمسين جنيه
— وانا علشان ارضيها اتجوزتها !

القروى — الراديو ده ح يعجبني ... من يوم ماجبته مابيتكلمش عربي ابدا !

السجان — انت بتعمل ايه ؟
السجين — بافتح الشباك .. لان الدنيا حر !

ابلا نظيره — وحيد ... البلح بالسكر والليمون . تقدري تعمل منه ليموناده !

الست — الولد بيعيط ليه ؟
... بالعافية ؟

"الهر" بيير الذي أنقذ لبنان من الانقلاب

شارة الخوري تتحدث الى بطرس الجميل

لاتزال لبنان تبحث عن باقي تفاصيل المؤامرة التي كانت مدبرة لقلب نظام الحكم فيها في الاسبوع الماضي ..

ولقد ظل الناس الاسبوع الماضي كله يتحدثون عن المؤامرة ... الحزب الذي دبرها ... وزعيمه انطون سعادة ... وتفاصيل التدبير ... ولم يتحدث احد عن « الكتائب » .. التي كان لها الفضل الاول في كشف المؤامرة

منظمة الكتائب ..

كان هتلر وموسوليني في أوج عظمتهما في عام ١٩٣٦ عندماغادر الشيخ بيير الجميل جبل لبنان للقيام بجولة في جميع انحاء اوروبا ، واستطاع ان يعيش بين الشباب النازي والفاشي ، ويقف على نشاطه ، فاعجب به وتحمس للفكرة التي ينطوي عليها هذا النشاط .. فعاد الى لبنان ،وهو مؤمن بتلك الروح العسكرية ، التي كانت تسود شباب اوروبافي ذلك الحين ، ودعا اليها ، فسرعان ما التف حوله الشباب وهتفوا به زعيما ..

الهر بطرس

والهر بطرس .. أو بيير رجل بلغ الاربعين من عمره وليس شيخا ، فكلمة « شيخ » لقب في لبنان يسبق الاسماء ..

ونعود الى الهر بطرس ... وتسميته « بالهر » لا لأنه زعيم نازي النزعة فحسب ، بل لان هناك شبها كبيرا بين الشيخ بيير والهر هتلر .. فكلاهما نحيف القوام ، عصبي الحركة .. كما انهما يتشابهان في تقاطيع الوجه الى حد كبيروان كان الهر بيير يمتاز بخصلتين من الشعر – لا خصلة واحدة – تتسابقان على الجبين من اليمين واليسار ، وترتفع يد الهر بيير بحركة عصبية ، فترفع خصلات الشعر المتهدل ..

وايمان الشباب الكتائبي بالهر بيير لا يقل عن ايمان الالمان بهتلر .. فهم يتحدثون عنه باحترام وتقديس ، ويعلقون عليه آمالا كبارا في المستقبل ويلقبونه « بالزعيم »

لبنان ...

وأول ما تمتاز به الكتائب هو تمجيد العنصر اللبناني .. فعند ما تدخل بيت الكتائب لن ترى صورة ملك أو قائد عربي بل تطالع صورة الامير بشير الشهابي رمزالقومية اللبنانية ..... والكتائب تنادي بلبنان كوطن وشعب من اصل فينيقي وليس بعربي ...

ويقولون في لبنان ان الكتائب تجمع شمل الشباب الماروني،اي ان النزعة الدينية تسيطر عليها . ولذلك انشئت منظمة ثانية هي منظمة النجادة... وهكذا انقسم الشباب اللبناني انقساما دينيا . فلو استطاعت الكتائب والنجادة ان تجتمعا تحت شمل واحد وشعار واحد لكان لهما اليوم قيادة لبنان .

ويقول الشيخ بيير .. نحن لا ننادي بعزل لبنان عن العالم العربي .. نحن نريد لبنان للبنانيين ، ونمد يدنا الى الشرق والغرب على السواء ونطالب بازالة الحواجز الجمركية بين البلاد العربية ... نحن نذهب في سبيل التعاون مع البلاد العربية الى ابعد ما ترجوه الحكومات العربية ...

ولكن الشيخ بيير يتحدث عن علاقة لبنان بالبلاد العربية في حذر، ويريد ان يجعل لبنان بين الكتلتين العربية والغربية في حياد كحياد سويسرا ..

ويقول الشيخ بيير الجميل كلما سئل عن منظمته :

– نحن لسنا فاشست ولا شيوعيين ولا نازيين .. نحن درسنا كل هذه النظم وأخذنا احسن ما فيها .. نحن الشباب في الشرق نحتاج الى النظام .

واخذ الشيخ بيير يردد كلمة «النظام» بالفرنسية عدة مرات .

– النظام .. النظام نحن الشباب في الشرق ما عندنا نظام .. الشباب في الغرب يعيش حياة منظمة فيها الجد واللهو والمرح البريء والكفاح المرير ولكننا نعيش حياة مضطربة ؛ لذلك جئت وناديت بفكرة الكتائب بعدما آمنت بوجوبها بيننا .

في بيت الكتائب

رجال منظمة الكتائب بثيابهم الرسمية ↓ شباب الكتائب .. في شوارع بيروت وقد وقف الجمهور يحيي تلك الروح العسكرية

بطرس الجميل .. في مكتبه

طرابلس شعب عند مفترق الطرق

ليس في طرابلس الا الفقـر والجـوع والثورة التي تغلي في اعماق الشعب الليبي . ليس في طرابلس الا النفوذ الاجنبي الذي كاد يمحو اللغة العربية من هـذا الجزء الحيوي من العالم العربي .

تدخل احد المحال العامة ، فاذا بصاحبه لايتكلم الا باللغة الايطالية تحاول ان تتحادث اليه بالعربيه فيتركك وحدك وينصرف . انه لن يفهمك .

وفي طرابلس لاتسـمع الا الايطالية . . . تسمعها من ماسح الاحذية ، وسائق التاكسي ، والخادم ، وصاحب الفندق ، والعـرجي ، وهم كلهم اما ايطاليـون او يتكلمون الايطالية . والتماثيل الايطالية في كل ميدان ، واسماء الشوارع الرئيسية والفرعية تحمل اسماء عظماء ايطاليا ، فتجد شارع بالبو ، وشارع روما ، وميدان ايطاليا ، وشارع بنيتو !!

والنشء العربي لايعرف الا عالما واحدا هو عالم ايطاليا ، وان مختـرع القاطرة ، ومكتشف امريكا ، ومبتدع الكهرباء كلهم من الايطاليين ، حتى نابليون نفسه امبـراطور فرنسا خلعوا عليه الجنسية الايطالية !!

والايطاليون في ليبيا هم ـ عند هذا النشء ـ السادة المتمدينون ومن عداهم بدائيون . . والعهد التركي والعربي هما عهدا ظلام دامس ، اما العهد الايطالي فهو ازهر العهود !! وقبائل بني هلال وبني سليم نواة القبائل والعشائر الليبية الحالية ليست سوى عنوانا للهمجية والتوحش الانساني في احط درجاته !!

والليبي محتقر في بلاده دخيل عليها ؛ لا تسند اليه الوظائف الرئيسيـة او الثانوية او ذات المسئوليـة

الحالة الاقتصادية

وموارد البلاد الحيوية تستحوذ عليها شركتان رئيسيتان هما : شركة « ميتشـل كوتس » وهي بريطانية وشركة « كونسورسيو احرارير » وهي ايطاليـة . . . والفـلاح العربي تحت رحمة الشركة الايطالية « الكونسورسيو » التي تشتري منه الحاصلات بثمن بخس وتتولى بيعها بأفدح الاثمـان ، انها تقوم بنفس الدور الذي كان يقوم به بنك روما منذ عام ١٩٠٠ عند ما اسس له فروعها في البـلاد ايام العهد التركي ، واستطاع ان يستولي على اراضي الوطنيين عن طريق القروض التي كان يمنحها للمعوزين ، وفي الوقت ذاته ينشر الدعاوة لايطاليا ويتجسس لحسابها !!

الادارة الحـالية

وفي يناير سنة ١٩٤٣ ، بدات ليبيـا تتنفس وذلك عند ما سقطت طرابلس في يد الحلفاء وتولت شئونها الادارة العسكرية البريطانية . وبينما كانت ايطاليا عدوة بريطـانيا رقم ٢ تتمتع بحكومة مدنية ، كان الليبيون الذين حاربوا جنبا الى جنب مع الحلفاء ، ونالوا الاوسمة والميداليات اعترافا ببطولتهم ، كانوا يرزحون تحت عبء الادارة العسـكرية البريطانية التي تشرف على طرابلس وهي تتالف من رئيس هو الوالي روبرت بلاكلي ، والسكرتير العام مستر هوارد مرسر ، ويعاونهما اربعـة من السكرتيرين وهم : السكرتير السياسي والمالي والقضائي والاداري ، بالاضافة الى مستشار تابع لوزارة الخارجية البريطانية هو مستر بتي

اما مقاطعات طرابلس الاربع وهي التي يطلق عليها اسم الدواخل فيشرف على كل منها موظف بريطاني كبير يطلقون عليه اسم كبير المتصرفين

وفيمـا عدا ذلك ظل الحكم الايطالي قويا راسخا . . . كما كان في العهد الفاشستي وان كان قد اعطى للوطنيين بعض الوظائف الصغيرة مما اثار حفيظة الايطاليين ؛ واوغر صدورهم ضد العـرب !!

الشرارة الاولى

حدث عندما توفي الاميرال فنسي رئيس الهيئة التمثيلية الايطالية في مساء الخميس ١٠ مارس الماضي ان انتهز الايطاليون هذه الفرصة للدعـاية لايطاليا ، وبدلا من ان ينشروا نبـا وفاته في اطار مجلل بالسـواد كما هي العادة ، نشرو على علم ايطالي . وهنا ثار شباب ليبيـا ، وقام شاب اسمه سالم الطيف بتمـزيق (الاعلانات فاعتقلته الادارة البريطانية !

واستغل الايطاليون الفرصـ وراحوا يوزعون هذه الاعلام في كل مكان . . وتالفت من الاهـالي عصابات مهمتها تمزيق الاعلا الايطالية اينما وجدت

وكان هذا الحادث هو الشرار الاولى التي ادت الى بدء القتال السافر ، ولم يكن هناك من سبيل لهذا النضال الا الاتحاد . . اتحاد جميع الاحزاب في الراى والفكر

الاحـزاب

والاحزاب الطرابلسية ليست احزابا بمعنى الكلمة ، فليست لديها نظم حزبية ، او تجارب فرعية ، او مبادىء مفصلة ، او اهداف عملية للمستقبل . وعددها الان اربعة وهي الجبهة الوطنية المتحدة ورئيسها طاهر المريض والكتلة الوطنية الحرة ورئيسها على الفقيـه حسن ، والحزب الوطني ورئيسه مصطفى ميزران والاتحـاد المصري الطرابلسي ورئيسه على رجب

وكان هناك حزبان آخران هما حزب العمـال وحزب الاحرار وقد حلهما الانجليز !!

وتكاد تتفق الاحزاب الطرابلسية على هدفين هما : الاستقلال التام ووحدة طرابلس وبرقة وفزان تحت امارة السنوسي . .

وفي مارس من عام ١٩٤٧ تالفت في القاهرة هيئة تحرير ليبيـا وهي تمثل الهيئات السياسية الطرابلسية ومهمتها الاشراف على ارسال الوفود وتنوير الراى العام وتوجيهه بالنسبـة للقضية الليبية ، وقد استطاعت هـذه الهيئة ان تفوز بثقة ٨٠ ٪ من الاحزاب السياسية بفضـل مجهودات رئيسها السيد بشير السعداوي الذي يتمتع بثقة الشعب وثقة الادارة العسكرية

عيون الغزال ، وقوام الها ، واهله السنوسي !!

↑ تحت « الحول » تصبح كل نساء طرابلس سواء !!

↓ « الكاروسا » . . . تحمل في قلبها اكثر من ذكرى

استاذة مصرية تساهم في نهضة طرابلس التعليمية

الكونت تحت البيت

وأمام هـــذا النشاط العربي القوى تجمع النشاط الايطالى فى ثلاث كتل ، وهى :

اللجنة التمثيلية الايطاليـة : وهى تنادى بالقضاء على المقاومة العربية وعودة سلطان ايطاليا الى البلاد ورئيس هـذه اللجنة هو الكونت ســوتوكازا اى ، تحت البيت ، وقد تخلف الاميرالفتسى

ولهـــذه اللجنـــة تنظيماتها وتكتيكاتها الفاشـــيـة ؛ بل ان اعضاءها يعلقون شارة موسولينى فى اجتماعاتهم الخاصة ويؤدون التحية على الطريقة الفاشستية؛ ويحتفلون كل عام بذكرى مقتل موسولينى .. وقدشيدوا أخيرا قبرا رمزيا فى مقبرة الايطاليين !

الرجـل الذكى

والحزب الثـــانى هو الجمعية السياسية لتقدم ليبيا ورئيسها الدكتور اريكو شبيل صناعته محرر عقود فى طرابلس ؛ وهو رجل ذكى مثقف ثقـافة عالية بعيد النظر فى تفكيره السياسى، ولهذه الجمعية آراء معتدلة: فهى تنادى باستقلال البلاد استقلالا ، مقيدا ، بحيث لايضر بمصالح وأعمال الجالية الايطالية·· واذا لم يتحقق هذا الاستقلال ؛ فهم يطالبون بالوصاية الايطاليةعليها

ومن الغريب حقا ان الدكتور شبيل أرسل أخيرا مذكرة الى هيئة الامم يطالب فيها باستقلال ليبيا ! !

اصبع روســـيا

وهناك ايضا الجبهة الشعبية الديموقراطيـة الايطـاليـة : وهى شيوعيـــــة ، ومن المضحك أن الادارة البريطـانية هى التى صرحت بقيامها فى ٢٨ يونيومن العام الماضى؛ وهذه الجبهة تنادى بالوحـدة والاستقلال التام للبلاد فورا واقامة حكومة عربية··وقد قابلت سـكرتيرها العـام الغارو فلينتشى وسألته :

— هـل تظن أن الليبيين قد يضــطهدون الايطاليين وخاصة بعد ذلك الحــكم الاسـتعمارى القاسى الذى عانته منهم البلاد ؟

— أننى على ثقةتامةبأن الحكومة الليبية ستكون عادلة وسـترفع شأن البلاد وتجعلهـــا من أكثر بلدان العالم حضـــارة ومدنية

— الا تنادون بتمثيل الجالية الايطالية فى الوزارة المزعومة ؟

— أن الجالية الايطالية اقلية لا يؤبه لها !!

هؤلاء الانجليز

اما الدوائر البريطانيـة فلها راى آخر ·· لقد اتصلت باكثر من مصـدر بريطـــانى مسئول وسمعت آراءهم ·· وتعتقد هذه الدوائر :

— ان اىمشروع يحقق لايطاليا الوصاية عـلى طرابلس سيكون مصيره الرفض فى هيئـــة الامم المتحـــدة ؛ وان اتفاق بيفن — سفورزا لم يكن يرمى الى اكثر من حل مشكلة طرابلس بأية طريقة حلا حاسما سريعا ؛

وان مشـــكلة طرابلس ليست مشكلة سياسية فقط؛ بل مشكلة اقتصادية أيضا ؛

وتقول الدوائر البريطانية انها تؤمل أن تسـتقل طرابلس بعد وقت قصير؛وان بريطانيا ليست لديها مطامع فى ليبيـــا اذ أنها ليست ذات موقـع استراتيجى خاص ؛ وانها عبء على بريطانيا التى تســدد كل عام عجزا فى الميزانية يقدر بنصف مليونجنيه وأن واجب الادارة الآن أن تظل فى هذه المنطقة لانه تدعهد أليها بالاشراف عليهـا : الى أن تقرر هيئة الامم حلا لهذه المشكلة !!

امريكا ·· تمضغ اللبان

اما أمريـــكا فهى ترقص فى طرابلس؛ وتغشى الملاهى والحانات والضباط والجنـــود الامريكيون يبعثرون نقـودهم ؛ ويدخنون الســجائر الامريكية ويمضغون اللبان ؛ ويتـداولون النكات عن الانجليز والايطاليـــين ؛ والنكتة الشائعة الآن هى :

جلس ايطالى وانجليزى فى السيارة العامة،وفجأة اقتحم عليهما السيارةجندى امريكى ، فجلس بينهما·· وكان الانجليزى يتحدث الى الايطالى باللغة الايطالية،وكانا يضحكان بصوت عال ·· فلما جلس بينهما الامريكى تضايقا · وظنـا أن الامريكى لا يعرف الايطالية · فصاح الايطالى :

— حمار

وصاح الانجليزى :

— تيس ··

ونظر اليهما الامريكى وقال :

— انا اجلس بين الاثنين !!

الحالة الاجتماعية

هـذا وصف موجز للحالة السياسية فى طرابلس ؛ بلدحائر بين السنوسيين والايطـاليين والامريكيـــين والانجليز . اما الحالة الاجتماعية فهى أن نسبة التعليم لا تتجاوز ٧٪ و ٩٠٪ من المدرسين لم يتخرجوا فى معاهد عالية و٩٩٪ من المدرسات لم يحصلن حتى على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية !!

وفوق ذلك ليس فى طرابلس كلها طبيب عربى واحد ، اومحام واحد ، او مهندس واحد !!

المرأة

والمرأة ليست أسعد حظا من الرجل ؛ فلقد حرمت الشمس والنور والحياة .. وظلمت فى آدميتها فبثت حولها العيون ، وقيدت حريتها

ورسالة المرأة فى الحياة هى أن تكون اما ؛ تنجب لطرابلس جيلا جديدا قويا .. اما كيف تنشئه وكيف تربيه وكيف تعلمه فهذه اسرار لا تفهمها المرأة فلقد علموها ان تعيش فوق رمال الصحراء ..

والمرأة الطرابلسية لا تقوم باى نشاط اجتماعى . وليس ذلك لانها لا تؤمن بالمجتمع الذى تعيش فيه ، او لانها تبخل عليه بمجهوداتها ، ولكن لان الرجل لا يريدها الا ان تكون ملكا له ..

والمرأة الطرابلسية جميلة ، ذات عينين واسعتين ، وبشرة سمراء مشربة بالحمرة ، وقوام ممشوق ، وعنق طويل يخفيه شعر غزير فاحم اللون .

وزى المرأة يختلف فى البادية عن المدن اختلافا شديدا ، فهو فى البادية يتكون من ثوب بسيط من القطن او الحرير ذى خطوط طويلة عريضة حمراء وسوداء ، يكشف عن نصف الصدر والظهر كأنه ثوب سهرة ... وتمنطق عليه بحزام عريض من القماش الاحمـــر حتى لا تعبث بذيله الرياح ... وفوق الثوب تلتف المرأة بملاءة زاهيـــة الالوان وتسمى الحولى . وهى تصنع غالبا من الصوف . اما الملابس الداخلية فلا تعرف منها اغلب البدويات شيئا !!

واما فى المدن الكبيرة فترتدى المرأة تحت « الحولى » أحدث ازياء الموسم . ازياء لا تقل فى حياكتها وتفصيلها عن آخر موضات دور الازياء فى باريس

فى الحى اليهودى ·· النساء اليهوديات سافرات لايعرفن الحياء !!

اجمل تمثال فى طرابلس ··· تمثال طرابلس الفتاة تعانق غزالا ·· فابهما الغزال!

لوحة من لوحات الفن الايطالى الرائع ···فى مقهى اليومبيترا

طفلان يبيعان التفاح ·· فى حارة اليهود

ونيويورك ولندن والقاهرة !!

ولكن « الحولى » يختفي دائما اهم مظهر من مظاهر المدنيـــة الحديثة .. فتبدو جميع النساء المحافظات والمتفرنجات سواء ..

وتغالى البدوية في زينتهـــا فتحلى ساعديها وساقيها بالاساور الفضية العريضـــة المنقوشة ، كما تحلى رأســـها بعصابة تتدلى منها الجنيهـــات المصرية الذهبية !!

وعادة الوشم منتشرة جـــدا بين نساء طرابلس . فهن يطبعن على ذقونهن خطوطا قصيـــرة عمودية بينها نقط مستديرة او اهلة صغيرة كأنها اهلة السنوسي !!

الفن .. والاغاني الشعبية

يمكن ان يقال ان طرابلس لم تعرف فن الغناء .. الا في عهد الحكم التركي حين كان الفنانون الاتراك يزورونها ، ويخلفون وراءهم بعض الآثار التي لاتزال باقية في المدائح النبوية والاغاني الشعبية .. ولكن هذه الروح سرعان ما خمدت حينما فوجئت البلاد بالغزو الايطالي وامتشق الفنان الطرابلسي السيف والبندقية .. ونام الفن فترة طويلة .

فلما قامت محطة الاذاعـــة الايطالية دبت الحياة الفنية في النفوس وظهرت اغان جـديدة تمتاز بطابعها العربي الشرقي الممتزج بألحان المغرب الهادئ، الوديع .. ثم ما لبث الفن الطرابلسي ان مات بعد الحرب

غير انه قد بدا يتنفس على يدي الاستاذ كاظم بن موسى « عبد الوهاب طرابلس » وهو مدرس بالمدرسة الابتدائية ..

ومن اجمل اغانيه :

يا طير سلم لي على غالى
سلاما ترد الروح ترجع مي
سلم عليه بروحه
على قد ما خط الفقي قلوحه
عامين ما عاش الغريب بروحه
شهرين والطبه تعالج فيه
سلم عليه وزيده
سلاما يزيد في حبنا وفريده
لو كان باباتي من ايده لا بده
تتبع وما يوفى جميله على
على طول عمري ديمه
على طول عمره تخدمه وتقيمه
اللي يعاديكم نصير خصيمه
وهذا الحبيب يبدا عزيز على

هذا نوع من الغناء الطرابلسي تستطيع ان تجد روح الحرمان والشكوى تضطرم من وراء كل كلمة من كلماته !!

طرابلس الجميلة

والآن تعال معي نسر قليلا في طريق الشط « ميراماري » .. نتأمل طرابلس الجميلة التي ترقد على ساحل افريقيا كأنها عروس في ثوب الزفاف حلا لها ان تنام قليلا ..

تعال نركب العربة «الكاروسا» ونتجول بها في شارع فيكتور عمانوئيل .. الا تحس بانه شديد الشبه بشارع فؤاد بالقاهرة .. محال تجارية انيقة استأثر بها التجار الايطاليون ولم يتركوا للعرب الا محلا واحدا او محلين !!

تعال نتأمل الكتدرائية ... في ميدان عمانوئيل ... انها تستقبل كل يوم اكثر من « عريس » واكثر من عروس ، وتودعهم دائما بدقات اجراسها الضخمة ..

تعال نجلس في «البومبيرا» لنتناول شراب القبلة ، انه مزيج من عصير اللوز الاخضر والماء ..

تعال نتأمل الانجليزيات الدميمات وهن يخطرن في الطرقات الواسعة النظيفة وقد حملن في ايديهن القاطف الوطنية ... لانها موضة الاسبوع في طرابلس

تعال ... نذهب الى سينما الهمبرا الذي دالت دولتـــه ، واقفرت منها راقصاته العاريات .. انه يعرض اليوم فيلما مصريا .. تراه على اربع مرات .. وفي كل مرة يضاء النور ويدخل فوج جديد !!

تعال .. نذهب الى قصر بالبو او الى القلعة الامريكية القديمة او الى القلعة التركية القديمة التي يحتلها الانجليز ... او نتفرج على اجمل تمثال للجمال في طرابلس ، تمثال الغزالة والبدوية الحسناء التي لا تريد ان تفارقها قط .. او نرقص مع الضباط الامريكيين في نادى الضباط .. او ..

لا . انك تعبت !!

فتعال نرجع الى الفندق !!

محمد البيلي

الشاهي .. او الشاى المشروب الذي يسيل في عروق ابناء طرابلس

بيت المصريين في أمريكا

واشنطون – من رمسيس نصيف :

في شارع « ماساشوستس » افنيو » الذي تكاد الاشجار الوارفة الظلال تحجبه عن الانظار ، وعند التقائه بشريدان سكوير – او ميدان شريدان – يقع مبنى ابيض ذو اربعة طباق ! قد رسم على نوافذه من الخارج شعار صغير يتألف من الهلال بنجومه الثلاث .

هذا المبنى هو دار السفارة الملكية المصرية في العاصمة الامريكية ..

قطعة من مصر على بعد اربعة آلاف ميل من ارض الوطن .

ان كل ما فيه يذكرك بمصر . المدخل باثاثه الفرعوني الجميل . والبساط المحلى بزهرة اللوتس ..

واللوحة الرائعة بريشة الفنان محمود سعيد التي تمثل الفلاح المصري يكدح في الارض . . فيبدو رمزا للكفاح منذ عهد المصريين القدماء حتى اليوم ..

والخدم النوبيون الذين يحيونك باللهجة المصرية التي تستطيع الأذن ان تتبينها بين مئات اللهجات .. !

والوجوه المصرية . المألوفة .

والى يسار المدخل ! المكتب الخاص بالسفير . وأبدع ما فيه المدفأة الرخامية ؛ واثاثه الثمين .

صالونات السفارة . .

وفي نهاية المدخل سلم تصعد به الى الطابق الثاني حيث صالونات السفارة ؛ وهي تعد من أفخم الصالات التي تقع عليها العين في العاصمة الامريكية .

وهذه الصالونات هي التي تشهد الحفلات الباذخة الأنيقة التي يقيمها كامل عبد الرحيم بك سفير مصر في الاعياد والمناسبات القومية ويشهدها كبار موظفي الحكومة الأمريكية والسفراء والوزراء .

وفي الصالون الكبير الذي يقع على يمينك صورة زيتية للمغفور له الملك فؤاد تحتل مساحة كبيرة من الحائط ؛ وصورة أخرى لجلالة الملك فاروق بملابس الشبير « العسكرية » .

وأثاث الصالون غاية في الإبداع ؛ وتعد « الثريا » البلورية المعلقة في وسط الصالون تحفة رائعة ؛ أما الجدران فمحلاة بلوحات زيتية بريشة فنانين عالميين .

الصالون الكبير

في هذا الصالون تقام حفلات الاستقبال التي يدعو اليها السفير بمناسبة زيارة كبراء المصريين للعاصمة الامريكية ؛ وفي مناسبات الاعياد القومية

وهنا نذكر ان معظم الابسطة الفخمة الوثيرة التي تغطي أرض الصالونات قد جلبتها من مصر السيدة حرم السفير ؛ كما جلبت معها عددا من التحف واللوحات التي تزين السفارة الآن

مسكن السفير ومكاتب السفارة

وفي دور مستقل من المبنى يشتمل على ثلاث غرف كبيرة للنوم قد الحق بكل منها حمام خاص ؛ يسكن عبد الرحيم بك سفير مصر مع أفراد أسرته .

اما مكاتب السفارة فتحتل دارا أخرى تقع خلف المبنى ويفصل بينهما ممر صغير .

السفير ومعاونوه

وتضم السفارة عددا ضخما من كبار الموظفين والسكرتيرين عدا مجموعة من الخدم المصريين .

وهؤلاء الموظفون هم أنيس عازر بك الوزير المفوض بالسفارة وقد نقل في الحركة الدبلوماسية الاخيرة وزيرا لمصر في اليونان ؛ والأميرالاي محمد خليفه بك الملحق الجوي ؛ والقائم مقام عبد الحميد غالب بك الملحق العسكري ؛ وهما يمثلان مصر في لجنة الطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة بالتناوب .

● مثل مصر في امريكا سيف الله يسري باشا ثم محمود سامي باشا ثم سيزوستريس سيداروس باشا ثم ابراهيم راتب بك ثم امين يوسف بك ثم محمود حسن باشا واخيرا كامل عبد الرحيم بك .

● شهدت السفارة زفافا مصريا هو زفاف كريمة حبيب بك غياظ الى محام امريكي في سنة ١٩٣٦

● كان مستر هنري ولاس كثير التردد على السفارة المصرية حينما كان وزيرا للزراعة في عهد روزفلت

● كان حسين بك – المغفور له حسين باشا – من أبرز الشخصيات المصرية في واشنطون حينما شغل منصب السكرتير الأول للمفوضية المصرية سنة ١٩٢٤

● اقام مصطفى امين في هذه الدار ثلاث سنوات . ويقول الخادم جيمس عنه انه كان تلميذا مجتهدا وكان يذهب الى الجامعة مشيا على قدميه في حين كان لاربعة من خدم السفارة في هذا الوقت سيارات .

والاساتذة : عبد العزيز زايد المستشار التجاري ومحمد عوض القوني السكرتير الأول واحمد نجيب هاشم الملحق الثقافي ومدير مكتب البعثات ؛ وأنور نيازي السكرتير الثالث ومحمد علي المستشار التجاري ؛ وعادل صدقي السكرتير الثاني ؛ وحسن حسني السكرتير الثالث ومحمد علي ناصف بمكتب الصحافة ؛ وابراهيم عزت – ويتولى المسائل العمالية والاجتماعية – وصلاح الدين حسن سكرتير السفير ومحمود أنور زكي الملحق الأول وأمين سامي الملحق الثاني والى جانب هؤلاء ثلاثة موظفين يتولون أعمال الأرشيف في السفارة .

٣٥٠ طالبا وطالبة

اما مكتب الملحق الثقافي الذي يشرف على البعثات فيتألف من ستة موظفين مصريين بينهم الدكتور مصطفى مشرفة وكيل المكتب ؛ ويعاونهم ست سكرتيرات أمريكيات ويشرف هذا المكتب على ٣٥٠ من الطالبات والطلبة المصريين الذين يتلقون العلم في جامعات أمريكا المختلفة .

ويعد علي فهيم رئيس الخدم أقدم موظف مصري بالسفارة وهو يقيم في أمريكا منذ ٢٤ سنة ؛ وقد جاء مع المرحوم محمود سامي باشا . ويرأس فهيم خمسة من الخدم المصريين .

الشوفير وزوجته .. !

ومن بين السكرتيرات الامريكيات مسز تهامي زوجة أحمد تهامي سائق سيارة السفير ؛ وهو شاب مراكشي .

والى جانب الخدم المصريين خمسة من الخدم الامريكيين يرأسهم جيمس ماثيوس ؛ وهو من أقدم خدم السفارة

اين الفتاة المصرية .. ؟

وفي الطريق الى الخارج . . وانا أعاود أرض مصر . الى الشارع تساءلت لماذا لا نرى في سفارة مصر بواشنطن وسفاراتنا الاخرى في الخارج عددا من الفتيات المصريات المثقفات يقمن بأعمال السكرتارية أو الأرشيف الى جانب الموظفات الامريكيات . .

ان خطوة كهذه تكون دعاية طيبة في أمريكا وغيرها حيث لا يزال البعض يعتقدان المصرية محجبة . . !

رمسيس نصيف

احد الصالونات الفخمة بالسفارة

ركن من المكتب الخاص بالسفير . . . بين السفارة

سعادة كامل عبد الرحيم بك سفير مصر

الصالون الكبير . . . الثريا الرائعة من البلور وصورة الملك فؤاد الزيتية ↓

فريق السابحات الفاتنات الذى يريد أن يحتفظ بالبطولة للمرة الخامسة

السابحات الفاتنات يحتفظن بالبطولة خمسة أعوام !

كانت امنية منذ خمس سنوات ... امنية يحلم بها جميع عضوات فريق السباحة بنادى أسبورتنج مصر الجديدة .. وهى الحصول على بطولة القطر المصرى للآنسات ومنذ اربع سنوات .. وفى عام ١٩٤٥ تحققت الامنية وفاز فريق نادى اسبورتنج للآنسات ببطولة مصر ..

ومر عام وجاء موعد اقامة البطولة لسنة ١٩٤٦ . وامسك جميع اعضاء النادى قلوبهم بأيديهم خوفا من ضياع البطولة منهم .. ولكن فريق اسبورتنج استطاع أن يحتفظ بها فى تلك السنة أيضا .. ثم ضاعف الفريق مجهوده فاحتفظ بها عامى ١٩٤٧ و ١٩٤٨ ...

وفى الاسبوع الماضى ابتدا الفريق تمرينه استعدادا لبطولة القطر التى ستقام فى سبتمبر القادم ... ففى الساعة الثالثة من كل يوم يجتمع افراد الفريق بحمام السباحة فى النادى لبدأن تمرينهن اليومى .. ويستمر ذلك حتى الخامسة

وجميع افراد فريق نادى اسبورتنج على ثقة من الفوز ببطولة القطر المصرى هذا العام أيضا ... وهن ينوين اقامة حفلة كبيرة ابتهاجا باحتفاظهن بها خمسة اعوام متتالية ..

وتقول الآنسة سونيا صابر بطلة مصر فى ٢٠٠ متر على الصدر و ١٠٠ متر « سباحة حرة » ورئيسة الفريق : ان البطولة هذا العام وفى الاعوام المقبلة ستكون وقفا على نادى اسبورتنج ... وتضيف الى ذلك انها تتحدى اى فرقة فى اى ناد ان تتقدم لانتزاع البطولة من فريقها ..

اما محمد محمود همت مدرب الفريق فيقول « ان النصر فى جيبنا » وسنحافظ على بطولة مصر فى السباحة هذا العام والاعوام المقبلة ان شاء الله » ..

ترى هل يفوز فريق نادى اسبورتنج بهذه البطولة ويحقق امنية عزيزة على اعضاء النادى ؟!

↑ الرشاقة معلقة فى الهواء

↓ هل تريد ان تذهب معهن وتعوم ؟؟

السابحات الفاتنات .. رقصة فى الماء ؟

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

الآباء والابناء

... وعقدت **جمعية المرأة الجديدة** آخر اجتماع لها قبل الصيف ودار البحث حول ملجأ العجوزة الذي تشرف عليه الجمعية وكان بين المشاكل التي تعرض لها الاجتماع مسألة منح اطفال الملجأ اجازة في فصل الصيف يقضونها مع أسرهم وقالت بعض العضوات ان انقطاع الاطفال عن الملجأ طول هذه المدة قد يضرهم ٠ وحسمت **صاحبة السمو الملكي الاميرة فايزة** هذه المناقشة بقولها « على أي حال يجب أن لانحرم هؤلاء الاطفال من عطف أمهاتهم ولا أن نحرم أمهاتهم منهم »

بيت جديد

. . . واشترى **القائمقام اسماعيل شرين بك** بيتا في المعادى بمبلغ ٢٣٠٠٠ جنيه ليقيم فيه مع زوجته **صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزيه** ويبدو أن البيت الجديد لايصلح الا بصفة مؤقتة فان الاميرة وزوجها قررا شراء قطعة أرض كبيرة في المعادى ليقيما عليها قصرا جديدا ملائما

مجلس الوزراء

ونزل **دولة رئيس الوزراء** في زيارته الاخيرة في بيته لاول مرة هذا الموسم وكان قبل ذلك ينزل في سان ستفانو وبذلك لايبقى من الوزراء في سان ستفانو الا **خشبه باشا و عبدالحميد عبدالحق بك** ... وبينما يقيم وزير المعارف في سيسيل اختار باقي الوزراء فندق ونسور

فجاة

... واضطرت **الاميرة عفت حسن** الى تاجيل سفرها الى استانبول فقد فاجأها المرض بغته ومنعها من السفر ٠

٧ اطفال مصريين

... وعادت الى أمريكا هذا الاسبوع حرم **الاستاذ كمال سعد الدين** نائب القنصل المصرى بسان فرانسسكو ٠ وهي كريمة **عمر شريف باشا** وكان زوجها الاستاذ كمال سعدالدين قد سبقها الى امريكا فلحقت به مع طفلة عمرها ٤٣ يوما وطفل عمره ٢٢ شهرا ! وكانت قد أتمت قبل سفرها الى سان فرانسسكو اعداد بيت لها وأزروجها حتى يجداه مستعدا عند عودتهما الى مصر ٠

وفي نفس الوقت عادت من امريكا **حرم حسين ذو الفقار بك** قنصل مصر بسان فرانسسكو وهي كريمة عزيزة هانم فهمى ... وعادت ومعها اثنان من اطفالها ... تاركة في سان فرانسسكو طفلين آخرين ٠ وسوف تمضي في مصر شهرين ثم تسرع عائدة الى سان فرانسسكو لتضع مولودها الخامس ٠ وهكذا يصبح في قنصلية مصر في سان فرانسسكو سبعة اطفال ٠

الفن والتاريخ

.. واشترك **علي أيوب** بك وزير المعارف مع **السير رونالد كامبل** السفير البريطاني **والمسيو ارفنجاس** السفير الفرنسي في مناقشة حول القيمة الفنية والتاريخية لسراى اسماعيل وانتهت المناقشات باجماع الثلاثة على أن سراى اسماعيل – بين تكنات قصر النيل – يجب أن تبقى احتفاظا بقيمتها التاريخية والفنية ...

الاهل والعشيرة

وقضى الفريق **محمد حيدر باشا** الاسبوع الماضي في « ابوان » بين أهله وعشيرته ، وكان استقبال المنطقة كلها لابنها الذي يعودونها استقبالا حافلا ...

ومن طريف ماحدث أن حيدر باشا سمع أن احد أهالي البلدة يتزوج فأرسل له « نقطة » قدرها خمسة جنيهات .. وجاء العريس يشكر ويقدم للوزير طلبا ..

فهو جندي في مصلحة السجون وليست عنده الا اجازة مدتها يومان اثنان !

واضاف حيدر باشا الى هديته للجندي .. هدية اخرى اجازة مدتها أسبوع ...

المصرى افندى : يقى لكم خمس سنوات منتظرين هناك .. ليه ماتجربوش الاكل هنا ؟!

راسا الى اوروبا

وفرغ **شرارة باشا** من اعماله التي دعته للسفر الى سوريا ولبنان وقرر ان يركب الباخرة الى الاسكندرية ولا ينزل منها وانما تصعد اليه فيها السيدة زوجته ثم يبقيان في الباخرة الى ان تواصل السير بهما الى اوروبا

بأمر الملك

وتلقى **ابناء الشهداء** هذا الاسبوع عددا كبيرا من الهدايا بمناسبة شهر رمضان مرفقة ببطاقة صغيرة متواضعة :

بأمر صاحب الجلالة الملك يتشرف وزير الحربية بأن يرسل اليكم الهدايا المرفقة ..

المستر بوكر

ومر بالقاهرة المستر **بوكر** سفير بريطانيا في بورما قاصدا الى لندن وكان المستر بوكر يشغل منذ سنوات منصب الوزير المفوض في السفارة البريطانية بالقاهرة . وهو متزوج من كريمة مدام **فيشال** التي كانت صديقة مخلصة للمغفور لها **ام المصريين**» والتي وضعت عنها كتابا بعد وفاتها .

وقد قال لنا المستر بوكر ان الفترة التي قضاها في بورما كانت من أحرج الفترات في تاريخ حياته لما تخللها من حوادث دامية .

تكييف الهواء من الضروريات

وكان **رجال الري** في اسوان التمسوا من الجهات المختصة تزويد مكاتبهم بالات لتكييف الهواء ...

ولما عرض الامر على اللجنة المالية بوزارة المالية قالت ان تزويد مكاتب الموظفين الذين يعملون في اسوان بالات تكييف الهواء يعد من الضروريات . ثم وافقت على الاعتماد المطلوب لهذا الغرض

زبائن منتصف الليل

وقام **مراقبو الاسعار** في الاسكندرية بحملات تفتيشية على المحال العامة بعد منتصف الليل فضبطوا محلا يبيع زجاجة الكوكاكولا بأحد عشر قرشا ولما سئل صاحب المحل في ذلك قال: ان زبائن منتصف الليل يستطيعون الدفع ! !

محاضرات رمضان

ويذيع في رمضان كل من معالي **علي عبد الرازق باشا** كلمة عن « حكمة الصوم » ؛ **وسليمان عزمي باشا** كلمة عن «الصوم من الناحية الصحية **وعزام باشا** كلمة عن « الصيام جهاد » .

كما يذيع **فضيلة المفتي وفضيلة وكيل الازهر** كلمتين ، وذلك عدا حديثيهما الدينيين اللذين سيذاعان من قصر رأس التين .

الاقامة في كازينو مرسى مطروح

وحددت أجور الاقامة بكازينو « الليدو » في مرسى مطروح بمائتين وعشرين قرشا في اليوم يضاف اليها ١٠٪ للخدمة .

ويرى الكثيرون أن هذه الاسعار مرتفعة ؛ كما انهم يتساءلون عما اذا كانت مصلحة السياحة قد وافقت على تحديدها .

↑ وزير الحربية والبحرية والى يساره عثمان المهدي باشا رئيس هيئة اركان حرب الجيش وعبد الرحمن عمار بك وكيل الداخلية في حفلة كلية البوليس

●

→ مدير الجامعة الدكتور ابراهيم شوقي بك ووكيل الخارجية عبد الخالق حسونة باشا في الحفلة التي اقامتها شعبة الدراسات السياسية في كلية التجارة بجامعة فؤاد الاول .

قصة فنان وزوجته

معجبة وتلميذة وزوجة !

امام لوحتها ... جلست تحية حليم

التقيا لاول مرة في المعرض الفني للقاهرة سنة ١٩٤١

وكان كلاهما يعرف صاحبه قبلها يعرفه من انتاجه الفني ومن آثاره

ومدت تحية حليم يدها الى حامد عبدالله تصافحه وتقول له : انه يسعدها جدا أن تراه . . . وانه – وهي تعرف قيمة عمله – كان من أعز أمانيها أن تصبح يوما تلميذة له . . .

وكان حامد عبدالله قد رأى بعض رسومها وأكدانها تبشر بالخير . ومنذ ذلك اليوم تتلمذت تحية حليم على الفنان حامد عبد الله وفكرا في اقامة مرسم لهما واستأجرا قطعة أرض في متحف الشمع ... وقام حامد بأعمال النجارة وقامت تحية بحياكة الخيمة لجدران المرسم ...

وتطورت الزمالة القوية ...

تطور اعجاب الاستاذ بتلميذته واعجاب التلميذة باستاذها ...

وهما اليوم زوجان !

هو . .

وكان الفقر الذي وضع كلا منهما في طريق صاحبه قدراً عجيبا فهو من أسرة جاءت من شندويل لتستقر في المنيل وفي هذا الحي التحق الفنان حامد عبدالله بالكتاب ولما غادره ليدخل المدرسة كان وداع الشيخ له جافا مثبطا للهمم .. قال له في لهجة ساخرة : ح تعرفوا عليك الناشر جنيه منين ؟ !

وجاهد حامد عبد الله ليتعلم واحس لاول مرة بهوايته الملتهبة الرسم .

واضطرته ظروفه المالية أن يختصر دراسته وأن يدخل الفنون التطبيقية ...

وكان الفن قد سرى في كل عروقه وانطلق حامد عبدالله يستجيب لداعيه : حمل الورق والقلم واخذ يرسم في كل مكان ... في المقهى العتيق وفي الحقول والشوارع وفي كل مكان وساعده بعض الفنانين اليونانيين على استكمال ما كان ينقصه وتعرف ببعض أصدقائهم وكان يبيع لهم الصورة بخمسين قرشا

وفي سنة ١٩٣٨ عرض حامد لوحاته لاول مرة في « الصالون السنوي » واشترت وزارة المعارف منه صورتين .

وسار في طريقه ...

هي . .

اما هي «تحية حليم» فقد كانت ظروفها احسن منه ... ابنة

←

الدلوكه – رقصة سودانية وهي احدى اللوحات التي اشتراها الامير محمد عبد المنعم – ورسمها حامد عبد الله

الفنان حامد عبد الله في مرسمه

ضابط برتبة أميرالاي في الجيش ولكن المصائب اضطهدت الأسرة وكبت الفتاة الشابة على الفن تهرب اليه ... ودرست القواعد على يد راهبة لم بدأت لرسم الزهور والمناظر الطبيعية ... وتتبع الحركة الفنية ...

وقادتها هوايتها الى معرض القاهرة سنة ١٩٤١

وفيه تقابلا ...

وسار كل في طريقه ! !

وسكنا في بيت والد « تحية » وصنعا فوق سطح المنزل مرسما يعملان فيه ... كل منهما لمذهبه ولفنه ... لم يحاول هو أن يطبعها بطابعه ولا هي استطاعت أن تخرجه عن طريقه ...

هي بطريقتها القوية الثائرة .. البارعة في رسم المجموعات

وهو بموضوعاته الشعبية المليئة بالأحاسيس الغامضة المبهمة المتضاربة في أعماق مشاعر الناس ونظريته الخاصة في الضوء

واخيرا .. الى باريس

وهما اليوم يستعدان للسفر الى باريس .. هو وهي .. الى العالم الفسيح ... فان الفن للدنيا كلها ...

خيرية خيري

« الزهريان » لوحة زيتية رسمها حامد عام ١٩٤٨

↑ رقصة على الطبيعة فى حديقة معهد الانغام

مدرسة للأنغام

احتفل المعهد العالى للموسيقى المسرحية هذا الاسبوع بطالباته وطلابه بمناسبة انتهاء موسم الامتحانات ، فأقام لهم حفلة شاى فى مسرح المعهد ، قدم لهم فيها الحلوى والمرطبات ، ثم اسمعهم تسجيلا خاصا ، للحفلة السنوية التى اشتركوا فيها جميعا ، على مسرح دار الاوبرا الملكية ، هذا الموسم .

↑ تمرين على غناء الكورس

الغرض من انشائه

ولقد مضى على انشاء هذا المعهد خمس سنوات ، وكان الغرض من انشائه هو تغذية المسرح المصرى ، بالاصوات والموسيقى المسرحية ، لخلق الاوبرا والاوبريت فى مصر ، وقد تحمس الكثيرون لهذه الفكرة الجميلة فالتحق به فى اول انشائه بعض نجوم السينما والمسرح والاذاعة ، من الموسيقيين والمطربين ولكنهم لم يستمروا طويلا فى الدراسة .

↑ مناقشة موسيقية على البيانو

عصبة الامم فى معهد

ويضم المعهد الآن حوالى ١٢٠ طالبا وطالبة من بينهم طالبان احدهما عراقى والثانى سورى وطالبتان احداهما ايرانية والثانية سورية .

ويتولى التدريس فيه مدرسون ومدرسات مصريون وايطاليون والمانيون وفرنسيون ، ويبلغ عدد الاجانب خمسة عشر مدرسا ومدرسة اما المصريون فيبلغ عددهم تسعة عشر

اما مواد الدراسة ، فقد اقتبست من نظام المعاهد الاوربية ، ولاسيما الايطالية والفرنسية والالمانية

●

← الفرقة الرسمية لمعهد الانغام
اثناء احدى البروفات

جولة خلف الكواليس

يقول الاستاذ توفيق الحكيم ان اردأ تخليد لنجيب الريحاني هو التفكير في ان يملأ مكانه .. ان كرسي نجيب الريحاني يجب ان يظل شاغرا لان فراغ العباقرة لا يملأ ! وهناك فرق كبير بين العبقرى ومؤسس المدرسة .. ان العبقرية موهبة والمدرسة قواعد واذا أريد تخليد ذكراه فليظل مسرحه قائما بفرقته ليقدم النوع الذى كان يقدمه .. يقدم روايات جديدة كوميدية .. لقد خلدت فرنسا موليير .. بمسرح الكوميدى ، بيت موليير ، فلم لا يكون لدينا بيت نجيب .. لم لا يكون كبيت موليير يقدم الكوميدى الراقية باللغة العامية .. الكوميدى المصرية .. هذا هو اكبر تخليد لنجيب اذا أريد تخليده

وقلت للأستاذ توفيق :

– وهل اذا قام هذا المسرح تؤلف له الروايات .. أنت تعلم أن المسرح رواية وممثل ...

وفكر توفيق لحظة ثم قال :

– لو قام بيت نجيب بالفكرة التي أتخيلها فسيكون المسرح الشعبى ولن أتردد في الكتابة له .. سأكتب له وادعو الكتاب ليقيموا بناءه

تحذير ...

أما التحذير فهو لفرقة الريحاني بأفرادها وكل منهم شخصية قائمة بذاتها تخصصت في أدوار قل من يجيدها مثلها .. انه تحذير من الهاوية التي انزلق فيها أقطاب المسرح خلال السنوات الماضية .. هذه الهاوية في نظرى هي باب الفرقة المصرية .. واريد أن تفهم ادارة الفرقة ما أعنى جيدا .. ليس من صالح التمثيل ولا من رسالة لجنة ترقية التمثيل أن يتكدس الممثلون والممثلات على رفوف الفرقة المصرية .. كان في عهد في وقت من الاوقات فرقة يوسف وهبى وفرقة فاطمة رشدى وفرقة الريحاني والفرقة المصرية فانضم أفراد الفرق كلها – عدا فرقة الريحاني – الى الفرقة المصرية وانعدمت المنافسة وأوشك الصدأ أن يعلو أسماء نجوم المسرح اللامعة ولم تكن هناك فرقة خارج أستار الحديدى الصدئ، غير فرقة الريحاني وكان الريحاني بدون لجنة ولا اعانة يحمل الجزء الاوفى من رسالة المسرح .. لقد مات الريحاني ولكن فرقته موجودة ومن الممكن لو منحت وزارة الشئون بعدها أن تظل قائمة .. لو منحت بعدها باعانة فقط .. ولا أكثر من الاعانة .. وتركت الفرقة تمضى فى طريقها الكوميدى المرسوم هذه هي الوسيلة التى أراها لاحياء ذكرى نجيب واحياء نهضة مسرحية معا .. أما ضم أفراد فرقة الريحاني الى الفرقة المصرية فأخشى ان أقول انه عملية دفن لمواهب لم يعلها الصدأ بعد ... عملية دفن قبل الأوان ...

وسؤال ...

والسؤال أوجهه الى لجنة ترقية التمثيل :

الم يئن الاوان لتحدد اللجنة أهداف الفرقة المصرية ؟ هل هى تمثيل الروايات .. كل الروايات بلا حساب ؟ أو هي حمل رسالة المسرح الثقافية ؟ أو هي حمل رسالته الشعبية

أنا أعرف أن الفرقة المصرية تقدم الروايات على الطريقة الاولى .. أعنى بلا حساب .. فتعرض عطيل ثم تتبعها بحب موديل ٩٤٨ ثم تعود فتخرج العباسة وتنتنى فتخرج وبناقص واحد ...

ولكنى اعرف ان هذه لم تكن ولن تكون رسالة المسرح الثقافية ولا رسالته الشعبية .. ان الجمهور لايذهب الى مسرح ليتفرج على الوان من الفن .. وانما يذهب اليه لأنه يعرف أنه يقدم لونا معينا بالذات .. والمسرح عادة قبل أن يكون شيئا آخر .. وقد نجح مسرح نجيب لانه كان لونا واحدا .. ونجح يوسف وهبى عشرات أضعاف نجاحه الآن حين كان في مسرح رمسيس يقدم لونا واحدا من الفن ... ولكن الفرقة ووراءها اللجنة واعانة الحكومة لم تنجح مع الاسف الشديد الى اليوم .. لا من الناحية الفنية ولا من الناحية المادية .. بل لعلها نجحت من الناحية الفنية حين كانت الفرقة القومية تقدم مسرحيات جدية وروائع فنية فقط ...

ألم يئن الاوان لتفكر لجنة ترقية التمثيل في أن تعيد توزيع العدد الضخم من الممثلين والممثلات على عدة فرق توزع بينها الاعانة وتفتح بينها مجال التنافس ؟..

فهم خاطئ

وتفهم لجنة ترقية التمثيل كلمة « نموذج » فهما خاطئا : فهي تتخيل الفرقة النموذجية التي يراد انشاؤها مجموعة من خريجي معهد التمثيل الناشئين .. ولو عرفت أن النموذج هو القدوة وأن القدوة هي كبار الممثلين لا صغارهم لعاونتها ذلك على اداء رسالتها .. فهي تستطيع لو حررت الفرقة المصرية وكونت منها فرقا تعمل حرة في ميدان المنافسة ثم احتفظت بعد ذلك ببضعة أفراد من كبار الممثلين والممثلات ليؤدوا الرسالة الحقيقية للفرقة المصرية وهي ترقية المسرح .. لو فعلت ذلك لفاتها تنشىء فعلا الفرقة النموذجية .. الفرقة النموذجية التي يمرن فيها خريجو المعهد وخريجاته .. ثم يوزعون بعد ذلك على شتى المسارح ..

هذا ما أفهمه أنا ويفهمه الناس عن النموذج .. وهذا ما أفهمه عن رسالة المسرح ..

مفارقات

ان عبدالوهاب « قرفان » !!

قرفان من الفوضى الضاربة أطنابها في كل نواحي الفن : في المسرح والاذاعة والموسيقى أيضا .. ومن الامثلة التي يضربها على الفوضى أن في مصر معهدا عاليا للموسيقى وفيها لجنة لترقية التمثيل العربى : يقول عبدالوهاب :

– تصور أني أنا الموسيقار عضو في لجنة ترقية التمثيل وزكي طليمات الممثل عضو في المعهد العالى للموسيقى

وحاولت أن أخفف عنه هذا « القرف » فقلت له أن المسرح يحتاج للموسيقى لكي يقوم المسرح الغنائي على أكتافه فأجابني :

– لن يقوم المسرح الغنائي في مصر مالم تصرف الحكومة بسخاء على انشائه ؛ وتشجيعه ان المسرح العادى قد يستغنى عن معونة الحكومة لكن المسرح الغنائي شيء آخر : رأسمال ضخم وكفاءات ممتازة وعملية تنقيب عن المواهب غير الظاهرة وعملية صقل للمواهب الموجودة ..

ويترك عبدالوهاب المسرح والموسيقى ليتحدث عن الاذاعة .. فيقول :

– أما الاذاعة فهى أدهى وأعظم .. دعنى أضرب لك مثلا على العقلية التى يفكر بها المشرفون على الاذاعة : لقد دعيت لاسجل أغاني للاذاعة فقبلت الدعوة وذهبت لاتفق معهم فماذا وجدت ؟.. وجدت أن لديهم تسعيرة للمغنين بحسب الوقت الذى تستغرقه أغانيهم ؛ وأكثر المغنين أجرا هو أطولهم مدة .. أما ماذا يقدم في هذه المدة فمسألة ثانوية .. وحاولت أن أقنعهم بأن الفن لا يقاس بالمدة وانما بالجودة فلم يقتنعوا فرفضت .. رفضت لأني أعتقد أن هناك فرقا بين عداد التاكسى وقيثارة المغنى وأعصابه ... هل تريد مثلا آخر ؟ لقد أقامت الاذاعة مباراة للزجل الغنائي وبعد أن أعلنت النتيجة عرضت الزجل الاول الذى فاز فى المباراة على الملحنين فرفضوا جميعا تلحينه لتفاهته وعدم صلاحيته .. شيء من اثنين : اما أن يكون الملحنون لا يفقهون شيئا وأما أن يكون الذين اختاروا الزجل مخطئين فى تقديرهم له .. فهل تظن أن الملحنين جميعا لا يفقهون شيئا

قلت :

لا .. وانما أظن أن اللجنة قد قدرت الزجل على طريقة عداد التاكسى .. لابد أنه كان زجلا طويلا يملأ العين ..

صلاح ذهنى

ان كرسي نجيب الريحاني يجب أن يظل شاغرا

ينسون العذارى كل منهن تعد فراشها

وعليها أيضا ان تعد طعامها

بنسيون للعذارى!

يعترض حياة الفتيات المغتربات فى القاهرة كثير من المتاعب .. فالقرويون يأبون أن يفقدوا فتياتهم فى معترك المدنية الصاخبة فى المدن ؛ لكن موظفات أو طالبات الا اذا اطمأنوا الى حياتهن . والمجتمع المصرى لم يمنح الفتاة الحرية التى تعيش فيها فى ظل من الانطلاق فى جميع نواحى الحياة .. والمعيشة فى الفنادق أو البنسيونات قد تجعل طريق الفتاة محفوفا بالأشواك

وقد فكرت وزارة المعارف كما فكرت الجامعة فى انشاء بيوت للطالبات تكفل لهن الراحة وتوفر لهن الطمأنينة .. غير أنه قد لا يتاح لكل فتاة من الظروف ما يسمح لها بأن تأوى الى بيت الحكومة حيث تتوافر الرعاية والرقابة

هذه هى المشكلة التى عملت جمعية مصر لحماية المرأة والطفل على حلها ؛ فقامت بتنفيذ مشروع « بنسيون » خاص بالفتيات يخضع لرقابة اجتماعية ويهدف الى مساعدتهن فى حياتهن العامة فاستأجرت دارا كبيرة فى جوار محطة السيدة زينب على خط حلوان وأثثتها بفراش ملائم . ولا تكلف الحياة فيها غير قليل من النفقات اذ تكتفى الجمعية بأن تقتطع نسبة مئوية من دخل الفتاة ان كانت موظفة ومبلغ ثلاثة جنيهات فى الشهر ان كانت طالبة

وقد التحق بهذه الدار حتى الآن ثلاث عشرة فتاة تشرف عليهن الآنسة مهيبة خورشيد وهى سيدة من مجاهدات مدينة يافا لجأت الى القاهرة حينما تحرجت الامور فى فلسطين . وكانت قد درست الخدمة الاجتماعية فى بلادها ، ولم تشأ أن تترك هذا الميدان فى القاهرة

وقد حظر على الرجال دخول الدار حتى البواب .. لا يتحدث مع الفتيات الا عن بعد .. ولا يجوز للفتاة أن تتغيب فى الخارج الى أكثر من الساعة العاشرة مساء فاذا تكرر تأخيرها طردت

وتسع الدار لثلاثين فتاة على أن الجمعية تنوى أن تفتتح دارا أخرى فى الاسكندرية اذا انتهت هذه التجربة بما ينتظر لها من النجاح

السيدة ، مهيبة خورشيد ، مهاجرة من يافا وهى الآن ناظرة البنسيون

فى الليل بعد العودة .. قراءة الصحف والمجلات

وتقوم كل واحدة بغسيلها الصغير !

الجيل الجديد

هى – انت قلت لى لو نجحت السنة دى فى الابتدائية ح تخطبنى .. يارب تنجح بقى !

العمدة : الاتوموبيل له كلاكس ... والبسكليت لها جرس ... والاوتوبيس له زمارة ... وحمار العمدة ... يمشى ازاى من غير حاجة !!

قلوب فى البريد

ماذنبها ؟ ...

عرفت فتاة وخبرت اخلاقها ، فوجدتها مثال الطهارة والنبل . ولكنى اسكتشفت فجاة ان لوالدتها الارملة علاقة وثيقة باحد الشبان . فدب الشك فى نفسى من تصرفاتها ورب لاادرى ايجب على ان امضى فى حبها واتخذها شريكة لحياتى ام يجب ان اعرض عنها وانبذها ؟ ..

م . ص . طنطا

لا تاخذ البنت بجريرة الام . واعلم بان الزهرة قد تنبت فى مستنقع فاذا كنت مطمئنا الى الفتاة متاكدا من شرف خلالها كما تقول . فصارحها بكل شئ . فلذا استوثقت من انها تستنكر سلوك امها ، وانها تتوق الى الانفصال عنها وتصبو الى حياة شريفة فاضلة . فتزوجها . تزوجها لتنقذها .

اضواء المدينة

انا فتاة ريفية وقد تقدم لخطبتى شابان ، احدهما موظف بالقاهرة والآخر ريفى مثقف وميسور الحال واهلى يميلون الى تزويجى بالريفى اما انا فافضل الآخر لشدة شغفى بسكنى المدن . فما رأيك ؟ ...

حائرة _ المنصورة

ان اضواء المدينة لاتجلب السعادة بالبنتى . فسعادة المرأة فى الزوج المتعلم الطيب ، وفى الامومة المباركة وفى الحياة الهادئة القريرة البعيدة عن فتنة المظاهر ومغريات الزخرف الباطلة . فتزوجى الريفى وابحثى عن السعادة فى بيتك لافى الخارج الا كل سعادة نابعة من الخارج هى سعادة مغلوطة دخيلة لايمكن ان تنعم بها فى الغالب الا على حساب اخلاقنا وفضائلنا ، وحاضر حياتنا ومستقبلها .

الاخ الموتور

كان يتودد الى ولكنى لم احببادلها ، وشاءت الظروف ان اقترن باخيه . فلما تم الزواج اسرع ذلك الاخ الموتور وزعم لشقيقه انى كنت سيئة السلوك قبل زواجى واتركت الغاؤه . فثار زوجى وابتعد عنى وصدق مزاعم اخيه . فماذا افعل الآن كى استرد ثقة زوجى واحتفظ به ؟ ..

حائرة _ القاهرة

اتصلى بالاخ الموتور يا سيدتى وحاولى فى رقة وادب ان توقظى ضميره وان تشعريه بالخزى من نفسه ومن انتقامه الشائن الذى لابد يؤدى الى تعاسة شقيقه . فان امعن فى غيه ولم يرتدع . فما عليك الا ان تواجهيه بزوجك . وان تدافعى عن شرفك امام قرينك

ومادمت متاكدة من انك كنت فى تصرفاتك مع الاخ الموتور ، فاضلة نزيهة مستقيمة . فمن اليسير عليك اثبات براءتك واحراج من يتهمك . واياك ان تظهرى بمظهر الخوف والاالقيت على نفسك ظل الريبة، فالاوفى النبيه شجاعة البراءة يكتب لك النصر .

جاذبية الحب المحرم

احببتها واحببتنى لم فرق بيننا القدر فتزوجت بغيرى . ولكن حبها ظل مضطرما فراسلتنى بعد الزواج وانت الآن ازورها واعقد معها صلة محرمة يثور منها ضميرى وشرفى . فماذا افعل كى اجعلها تكرهنى وتنصرف عنى؟..

حائر _ الاسكندرية

ان حيرتك بالغريزى اقل امنع الدلالة على ضعفك وعلى انك انت نفسك تود الاتصال من جديد بتلك المرأة التى اصبحت لغيرك .. فالذى يجب عليه ان ينطق ويتصرف هو انت .... فالمرأة محكومة بعواطفها وقوة العقل من صفات الرجل . فثب الى عقلك وضميرك بالغريزى والاكبر كلمة مالمثون: الانتصار على جاذبية الحب المحرم هو الفرار ...

لجلجة اللسان

انا مصاب بلجلجة فى لسانى ، وكلما تكلمت فى موضوع اورغبت ان استفيض فى حديث عام، تعثرت الالفاظ على شفتى وطحنت الكلام طحنا مما يبعث الناس على الضحك منى والسخرية بى . فكيف اقاوم هذا الداء ، وهل بمكانى التغلب عليه؟

ع . م . بنى سويف

انت عصبى جدا ، واحتفالك فى الحديث او التاتأة هو الذى يسبب تلك اللجلجة . فلا تسرع فى الكلام وائتد واضبط اعصابك تشعر

بسهولة فى النطق ويسر فى ابراز الالفاظ .

وانصحك لك ان تحاول فيما بينك وبين نفسك ان تروض صوتك على الغناء .. وقد تدهش لهذه النصيحة ، ولكن اعلم انهم فى امريكا يعالجون اللجلجة بالغناء . فالانسان عندما يغنى يخرج من نفسه كشارب الخمر ويفلت من حكم اعصابه ، ويهتم بتنسيق اللحن وترتيب النغم كى يشعر بالطرب . وهكذا تنحل عقدة لسانه ، وتزايله جموح اعصابه ويالف السكينة والهدوء على ان فى استطاعتك فوق ذلك ان تتعاطى اقراص فيتامين « ب » المركب . فهذا النوع من الفيتامين يقوى ويهدئك ويفر خاصة التوازن فى جهازك العصبى .

قلب عجوز

ارشيف صاحبة الجلالة

ابراهيم المصرى

عمره ٤٩ سنة

ثقافته فرنسية

اتجه الى المسرح وكانت اول رواية مثلت على مسرح رمسيس من تاليفه هو

اجتذبته الصحافة وكتب فى كل ابوابها ، الا السياسية لم يقترب منها

له عدة مؤلفات فى النقد والاجتماع ولا سيما فى أدب القصة

يتجه فى مؤلفاته القصصية نحو الدراسة الاخلاقية

محلل نفسانى ممتاز يستطيع ان يغوص فى اعماق النفس البشرية ويستخلص من اسرارها مادة لقصصه .

امتحن معلوماتك

١ ارنست بيفن اشتغل بالصحافة عام ١٩٢٩

١ _ مراسلا حربيا

ب _ نائبا لرئيس مجلس ادارة الديلى هيرالد

ح _ صفاف حروف

د _ محررا فنيا

٢ _ امينة نور الدين حاصلة على شهادة :

١ _ الابتدائية

ب _ كفاءة المعلمات

ح _ البكالوريا

د _ الفنون الطرزية

٣ الدكتور طه حسين بك كان يتمنى ان يكون :

١ _ صاحب دار للنشر

ب _ محاميا

ح _ مقرئا

د _ موسيقيا

٤ محمد الكحلاوى .. ظهر لاول مرة على الشاشة فى فيلم :

١ _ طاقية الاخفاء

ب _ حياة الظلام

ج _ رابحة

د _ بنت ذوات

الاجابة :

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع والمراسلات : شارع الصحافة صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا _ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات _ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

إمساكية شهر رمضان المعظم

مهداة من **نابلسي فاروق**

مواقيت الصلاة والصوم

أيام الأسبوع	رمضان سنة ١٣٦٨	يونيه سنة ١٩٤٩	مدة ساعات الصوم	مغرب افرنجي	عشاء عربي	عشاء افرنجي	سحور عربي	سحور افرنجي	إمساك عربي	إمساك افرنجي	فجر عربي	فجر افرنجي	شروق عربي	شروق افرنجي	ظهر عربي	ظهر افرنجي	مدفع عربي	عصر عربي	عصر افرنجي
			ق ت	مساء ق ت	ليلا ق ت	مساء ق ت	ليلا ق ت	صباحا ق ت	ليلا ق ت	صباحا ق ت	ليلا ق ت	صباحا ق ت	ليلا ق ت	صباحا ق ت	نهارا ق ت	صباحا ق ت	نهارا ق ت	نهارا ق ت	مساء ق ت
اثنين	١	٢٧	١٦١٠	٧ ٠٠	١ ٣٣	٨ ٣٣	٥ ٥٠	٠٠٥٠	٧ ٥٠	٢ ٥٠	٨ ١٠	٣ ١٠	٩ ٥٦	٤ ٥٦	٤ ٥٨	١١٥٨	٥ ٠	٨ ٣٤	٣ ٣٤
ثلاثاء	٢	٢٨	١٠	٠٠	٣٣	٣٣	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	١٠	١٠	٥٦	٥٦	٥٨	٥٨	٠	٣٤	٣٤
أربعاء	٣	٢٩	٩	٠٠	٣٣	٣٣	٥١	٥١	٥١	٥١	١١	١١	٥٦	٥٦	٥٨	٥٨	٠	٣٤	٣٤
خميس	٤	٣٠	٩	٠٠	٣٣	٣٣	٥١	٥١	٥١	٥١	١١	١١	٥٦	٥٦	٥٨	٥٨	٠	٣٤	٣٤
جمعة	٥	١	١٦ ٨	٧ ٠٠	١ ٣٣	٨ ٣٣	٥ ٥٢	٠٠٥٢	٧ ٥٢	٢ ٥٢	٨ ١٢	٣ ١٢	٩ ٥٧	٤ ٥٧	٤ ٥٩	١١٥٩	٥ ٠	٨ ٣٤	٣ ٣٤
سبت	٦	٢	١٦ ٨	٧ ٠٠	١ ٣٣	٨ ٣٣	٥ ٥٢	٠٠٥٢	٧ ٥٢	٢ ٥٢	٨ ١٢	٣ ١٢	٩ ٥٧	٤ ٥٧	٤ ٥٩	١١٥٩	٥ ٠	٨ ٣٤	٣ ٣٤
أحد	٧	٣	٧	٠٠	٣٣	٣٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	١٣	١٣	٥٨	٥٨	٥٩	٥٩	٠	٣٥	٣٥
اثنين	٨	٤	٧	٠٠	٣٢	٣٢	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	١٣	١٣	٥٨	٥٨	٥٩	٥٩	٠	٣٥	٣٥
ثلاثاء	٩	٥	٦	٠٠	٣٢	٣٢	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	١٤	١٤	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠	٣٥	٣٥
أربعاء	١٠	٦	١٦ ٦	٧ ٠٠	١ ٣٢	٨ ٣٢	٥ ٥٤	٠٠٥٤	٧ ٥٤	٣ ٥٤	٨ ١٤	٣ ١٤	٩ ٥٩	٤ ٥٩	٤ ٥٩	١١٥٩	٥ ٠	٨ ٣٥	٣ ٣٥
خميس	١١	٧	١٦ ٥	٧ ٠٠	١ ٣٢	٨ ٣٢	٥ ٥٥	٠٠٥٥	٧ ٥٥	٢ ٥٥	٨ ١٥	٣ ١٥	٩ ٥٩	٤ ٥٩	٥ ٠	١٢ ٠	٥ ٠	٨ ٣٦	٣ ٣٦
جمعة	١٢	٨	٥	٠٠	٣١	٣١	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	١٥	١٥	١٠ ٠	٥ ٠	٠	٠	٠	٣٦	٣٦
سبت	١٣	٩	٤	٠٠	٣١	٣١	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	١٦	١٦	٠	٠	٠	٠	٠	٣٦	٣٦
أحد	١٤	١٠	٣	٧ ٠٠	٣١	٣١	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	١٦	١٦	١	١	٠	٠	٠	٣٦	٣٦
اثنين	١٥	١١	١٦ ٢	٦ ٥٩	١ ٣٢	٨ ٣١	٥ ٥٨	٠٠٥٧	٧ ٥٨	٢ ٥٧	٨ ١٨	٣ ١٧	١٠ ٢	٥ ١	٥ ١	١٢ ٠	٥ ١	٨ ٣٧	٣ ٣٦
ثلاثاء	١٦	١٢	١٦ ١	٦ ٥٩	١ ٣٢	٨ ٣١	٥ ٥٩	٠٠٥٨	٧ ٥٩	٢ ٥٨	٨ ١٩	٣ ١٨	١٠ ٣	٥ ٢	٥ ١	١٢ ٠	٥ ١	٨ ٣٧	٣ ٣٦
أربعاء	١٧	١٣	١٥٥٩	٥٩	٣٢	٣١	٦ ٠٠	٥٩	٨ ٠	٥٩	٢٠	١٩	٤	٣	٢	١	١	٣٨	٣٧
خميس	١٨	١٤	٥٩	٥٨	٣٢	٣٠	١	٠٠٥٩	١	٢ ٥٩	٢١	١٩	٥	٣	٣	١	٢	٣٩	٣٧
جمعة	١٩	١٥	٥٨	٥٨	٣١	٢٩	٢	١ ٠٠	٢	٣ ٠	٢٢	٢٠	٥	٣	٣	١	٢	٣٩	٣٧
سبت	٢٠	١٦	١٥٥٦	٦ ٥٨	١ ٣١	٨ ٢٩	٦ ٣	١ ١	٨ ٣	٣ ١	٨ ٢٣	٣ ٢١	١٠ ٦	٥ ٤	٥ ٣	١٢ ١	٥ ٢	٨ ٤٠	٣ ٣٨
أحد	٢١	١٧	١٥٥٦	٦ ٥٧	١ ٣١	٨ ٢٨	٦ ٤	١ ١	٨ ٤	٣ ١	٨ ٢٤	٣ ٢١	١٠ ٧	٥ ٤	٥ ٤	١٢ ١	٥ ٣	٨ ٤١	٣ ٣٨
اثنين	٢٢	١٨	٥٥	٥٧	٣١	٢٨	٥	٢	٥	٢	٢٥	٢٢	٨	٥	٤	١	٣	٤١	٣٨
ثلاثاء	٢٣	١٩	٥٣	٥٧	٣٠	٢٧	٦	٣	٦	٣	٢٦	٢٣	٩	٦	٤	١	٣	٤١	٣٨
أربعاء	٢٤	٢٠	٥٢	٥٦	٣٠	٢٦	٨	٤	٨	٤	٢٨	٢٤	١٠	٦	٥	١	٤	٤٢	٣٨
خميس	٢٥	٢١	١٥٥٠	٦ ٥٦	١ ٣٠	٨ ٢٦	٦ ٩	١ ٥	٨ ٩	٣ ٥	٨ ٢٩	٣ ٢٥	١٠ ١١	٥ ٧	٥ ٥	١٢ ١	٥ ٤	٨ ٤٢	٣ ٣٨
جمعة	٢٦	٢٢	١٥٤٩	٦ ٥٥	١ ٣٠	٨ ٢٥	٦ ١١	١ ٦	٨ ١١	٣ ٦	٨ ٣١	٣ ٢٦	١٠ ١٢	٥ ٧	٥ ٦	١٢ ١	٥ ٥	٨ ٤٣	٣ ٣٨
سبت	٢٧	٢٣	٤٧	٥٥	٢٩	٢٤	١٢	٧	١٢	٧	٣٢	٢٧	١٣	٨	٦	١	٥	٤٣	٣٨
أحد	٢٨	٢٤	٤٦	٥٤	٢٩	٢٣	١٤	٨	١٤	٨	٣٤	٢٨	١٤	٨	٧	١	٦	٤٤	٣٨
اثنين	٢٩	٢٥	٤٤	٥٤	٢٩	٢٣	١٥	٩	١٥	٩	٣٥	٢٩	١٥	٩	٧	١	٦	٤٤	٣٨
ثلاثاء	٣٠	٢٦	١٥٤٤	٦ ٥٣	١ ٢٩	٨ ٢٢	٦ ١٦	١ ٩	٨ ١٦	٣ ٩	٨ ٣٦	٣ ٢٩	١٠ ١٧	٥ ١٠	٥ ٨	١٢ ١	٥ ٧	٨ ٤٥	٣ ٣٨

آخر ساعة
العدد ٧٦٧ - ٦ يوليه ١٩٤٩
AKHER SAA No. 767 — 6 Juillet 1949

العاج والماس
[آفا جاردنر]

٣ نواب عرب في برلمان اسرائيل!

٣٠ مليما

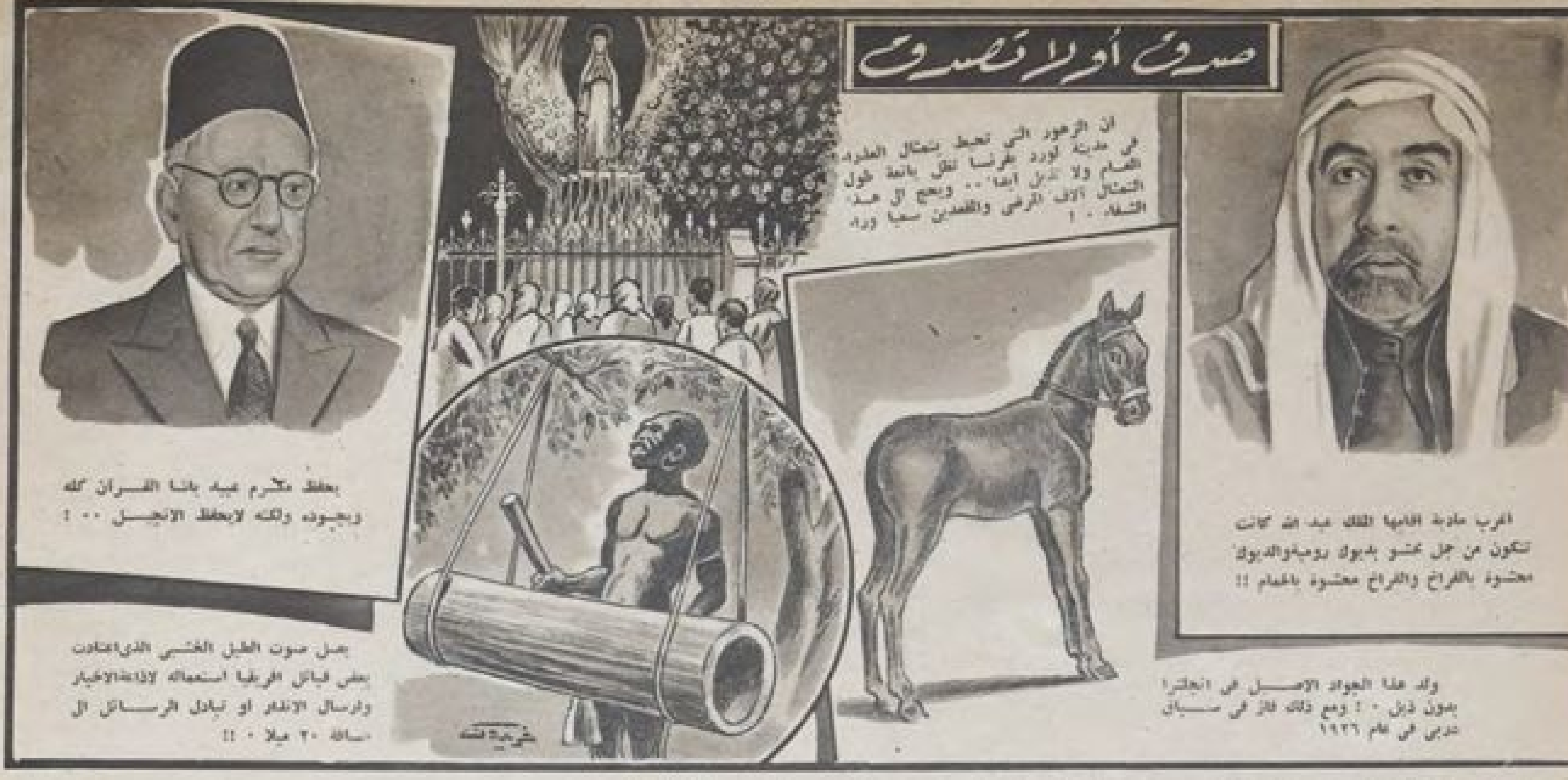

القانون لا يعترف: بالقتل بباعث الرحمة !!

لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

وقفت فلورنس بيلنجر التى تبلغ من العمر ٢٨ عاما امام احدى المحاكم البريطانية لتدافع عن نفسها ضد تهمة القتل التى وجهت اليها .. وقالت الفتاة انه من غير المعقول ان تقصد قتل امها التى تحبها ..

وعدلت النيابة وصف التهمة فقالت انها محاولة القتل ..

وقالت الفتاة مرة اخرى ان كل ما فعلته هو انها حاولت ان تخلص امها « مسز فلورنس بيلنج التى تبلغ من العمر ٦٧ عاما مما كانت تعانيه من الآلام فساعدتها على ان تتناول مقدارا مضاعفا من الحبوب التى تسبب النوم .. واعترفت الفتاة علاوة على ذلك بأنها حاولت ان تنتحر بعد ان ارتكبت هذا العمل ..

اعتراف مخطوط

وقال وكيل النيابة وهو يشرح التهمة ان فلورنس كانت تحب امها حبا عظيما ، وان الام كانت سقيمة عليلة ولذلك حصلت الفتاة على ٣٦ حبة من الحبوب التى تساعد على النوم واعطت والدتها ١٧ حبة ، ثم تناولت هى ١٦ حبة بعد ان كتبت مذكرة جاء بها :

« لقد مضى على امى اربع ليال وهى غير قادرة على النوم .. ان الحبوب التى قررها الطبيب يتعاطيها لا تفيدها ولكننى ساجربها بشكل جديد . لقد كان فى امكان النوم ان ينقذها .. ولكنها اصبحت حادة الخلق . يخيل الى ان احسن مايعمل فى هذا السبيل هو ان اساعدها على ان تنام الى الابد .. »

وقال وكيل النيابة ان هناك حالات كثيرة يظن فيها المرتكل قلبه ان من الخير ان يموت الشخص الذى يحبه .. ولكن القانون يعتبر القتل قتلا .. ولا يعترف بالقتل من اجل الرحمة

الحكم

وأصدر القاضى حكمه فى النهاية وهو يقضى بسجن الفتاة التى حاولت ان تقتل امها لمدة ستة اشهر وقال لها انه يبعث بها الى السجن لا لانها تستحق الموت ولكن لكى تلقى عناية خاصة تنفعها هناك ..

وقال القاضى تعليقا على الحكم انه مهما كانت دوافع الرحمة فان القانون يتعارض مع القتل

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستكون فى هذا الاسبوع اقرب الى التفاهم مع الناس وادراك المسائل التى تؤثر فيهم

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● استقبل الغد المجهول بابتسامة عريضة .. فانك لاتستطيع مهما اوتيت من قوة ان تغير مجرى حياتك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستتخلص من حادث بسيط وبرغم انك تنسى .. لاتعانده الجميع فتغضب اقرب الناس اليك

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انت واقع فى ورطة غرامية .. كذبة بيضاء تخلصك بسهولة من هذه الورطة .. كذبة بيضاء لا اكثر ابدا .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انت مولع بالقاهرة .. القاهرة الى حين .. فاحذر لان كوكب النحس يرافق هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● سعادتك لن تكتمل هذا الاسبوع ولكنك على اى حال ستكون اسعد مما كنت

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● الفرح لايسعى الى الناس .. فيجب ان تسعى من اجله بقدمك

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● اطمئن الى الصديق الذى ستعرفه هذا الاسبوع .. انه صديق فعلا

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سترفع عن كاهلك مسئولية كبيرة ، كثيرا ما قيدت حريتك فتنفس .. وعش كل دقيقة فى حياتك ...

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● فى صدرك شعور بالاقدام .. اتبع شعورك .. فستصل الى هدفك .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● قد تسافر الى الريف .. وربما الى احدى المدن .. ستنفعك هذه الرحلة .. ماديا

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● هذا اسبوع موفق .. وستجنى فيه ثمارا طيبة .

٤٦ سنة

كريم ثابت بك

من مواليد ٩ يوليو ١٩٠٣

هل تعرف بلادك

كانت الساعة ١١ قبل الظهر عندما تسلل احمد يوسف الى حديقة منزل بأول شارع الاهرام وسجل بعدسته عظمة أجدادنا المجسمة فى أهرام الجيزة الخالدة

عشرات الالوف من الجنيهات تختلس من الحكومة كل عام
وزارة المعارف تدفع "الكهرباء" للنحاس باشا سنوات!

انتهت وزارة المالية هذا الاسبوع من وضع تقرير عام عن الاختلاسات فى الحكومة قالت فيه :

« ان عدد حوادث الاختلاس والسرقة والاهمال التى تقع فى مصالح الحكومة تزيد زيادة مطردة وتسبب لخزانة الدولة خسائر باهظة ، وان الحكومة تعجز عجزا تاما عن استرداد هذه المبالغ ولا تجنى شيئا من عقاب مختلسيها وقد حدث مثلا فى العام الاخير للتقرير ان وصلت المبالغ المختلسة الى مبلغ ٤٠٦٢٧ جنيها استردت منها الحكومة مبلغ ٦٩٨٢ ونزلت عن ٦٥٩ جنيها : فيبقى تحت التحصيل ٣٢٩٨٦ » جنيها

ويبدو من بيان الوزارة انه ليس هناك امل فى تحصيل هذا المبلغ الباقى !!

ويشير بيان المالية الى ان وزارة المواصلات كانت اكبر الوزارات نصيبا من قيمة ما تحملته الحكومة من الخسائر بسبب حوادث الاختلاس ، اذ بلغت خسارتها وحدها ١٤٤٤٧ جنيها . ويليها مباشرة وزارة الزراعة . فقد كانت خسارتها ١٢٨٢٨ جنيها ، ثم تأتى بعد ذلك وزارات الداخلية والمالية والمعارف .

وتقول المالية ان هذه الحوادث التى تسببت فى خسارة الحكومة تقدر باكثر من ٤٠ الف جنيه ، تشمل الاختلاسات والحوادث الاخرى كالاهمال والسرقة وغيرهما كحوادث التصادم او قضايا التعويضات التى ترفع ضد الحكومة نتيجة اهمال موظفيها

اسباب الحوادث

ثم تقول الوزارة اذا كان الباعث على اقتراف هذه الحوادث فى الغالب ، هو الضعف الخلقى او النقص النفسانى ، فانه — مع ذلك — لا يمكن اغفال الظروف والملابسات التى هيأت السبيل لمرتكبى هذه الجرائم .

ومن هذه الملابسات ضعف الرقابة على اعمالهم او نقص النظم والتعليمات المعمول بها ، أو قلة الحراسة على ممتلكات الحكومة او غير ذلك من الاسباب التى يتحينها امثال هؤلاء المستهترين !

وتقول الوزارة كذلك انها لا تألو جهدا فى معالجة كل حادث من هذه الحوادث بحسب ظروفه والعمل على القاء تكرر حدوثه وسد الثغرات التى نفذ منها المتهمون لاقترافه ، سواء اكان ذلك عن طريق تعديل النظم والتعليمات ، ام باذاعة تعليمات جديدة للمصالح المختلفة

منزل النحاس باشا

ومن الحوادث الطريفة التى وردت فى تقرير المالية ، الحادث الذى كشف عند مراجعة فواتير النور الخاصة بوزارة المعارف والمعاهد العالية عن شهر مارس سنة ١٩٤٧ . فقد لوحظ ان المنزل رقم ٩ بشارع النباتات بجاردن سيتى الذى كان مستأجرا لمعهد التربية للتدبير المنزلى ونقل الى بولاق .

آخر ساعة : هذا المنزل هو الذى استأجره رفعة النحاس باشا . بعد نقل المعهد منه

وردت اليه فاتورة نور من الشركة فى حين ان الوزارة اخلته بتاريخ ١٦ اكتوبر سنة ١٩٤٢

ومع ذلك فقد ظلت وزارة المعارف تدفع استهلاك النور بالمنزل المذكور الى عام ١٩٤٧

وقد بلغ ما صرف الى الشركة من خزانة وزارة المعارف مبلغ ٤٨٢ جنيها ... كان يجب ان يدفعها حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

وقد القيت مسئولية الاهمال فى عدم ابلاغ الشركة اخلاء الوزارة لهذا المنزل على احد الموظفين ومدير ادارة المبانى بالوزارة وجوزى الاول بخصم خمسة ايام من ماهيته ، ولا تزال الوزارة — حتى اليوم — تنظر فى امر الثانى !!

ومما هو جدير بالذكر ان وزارة المعارف لم تكد تبلغ شركة النور هذا الموضوع حتى بادرت الشركة الى سداد المبلغ لخزانة الوزارة

اطفال السياسة الذين يبنون قصورا على الرمال !

أنا هارب

على مشهد من عشرة الاف متظاهر :
ضربني الملك عبدالله على وجهي مرتين وقال لي : يا احمق يا ابن الخبيثة !!
مازال الناس يذكرون قصة المظاهرات التي قامت في عمان احتجاجا على سقوط اللدوالرملة وتسليمهما لليهود
ومازال الناس ايضا يذكرون ان صاحب الجلالة الهاشمية خرج للمتظاهرين ثم اشتبك في مشادة مع احدهم انتهت بان صفعه صاحب الجلالة ثم امر بالقاء القبض عليه
وقد نشرت صحف العالم كلها ذلك النبأ بعد ان طيرته اليها وكالات الانباء
وبعدها لم يسمع احد شيئا عن ذلك الشاب ولا عما آل اليه مصيره
وفجاة منذ يومين ظهر هذا الشاب وهو، فؤاد حبيش، وكان عضوا في لجنة الدفاع عن القدس – ظهر في القاهرة ... هاربا من شرق الاردن وفلسطين
وبعد وصوله بساعات اشترت منه «اخر ساعة» مذكراته عن هذه القصة العجيبة، التي دارت بينه وبين صاحب الجلالة الهاشمية عبدالله بن الحسين

لقد هربت من السجن وفررت بجلدي من شرق الأردن كلها :
واختبأت فترة في « اريحا » ثم تسللت الى بيت لحم فالخليل . ثم انضممت الى قافلة من ستة اشخاص لتقطع الطريق من الخليل الى غزة مشيا على الاقدام مارين بعشرات من مستعمرات اليهود معرضين لدورياتهم المتجولة المصفحة وهي تعبث في النقب فسادا وتسيطر على كل شبر فيه
ورايت الموت أكثر من مرة ، رايته لنفسي ورايته لرفاقي في السفر ، ورايته للقبائل العربية التي مررنا بقراها المهدمة المخربة المحترقة ..
ولقد طاردتنا عربات اليهود المصفحه بين ادغال التين الشوكي وطاردتنا الانوار الكشافة التي اطلقتها مستعمرة بيت حانون بحثا عنا ونحن نتسلل قرب المستعمرة .. وصوبت الينا المدافع الرشاشة من بيرونا سحق وتساقطت علينا معها بضع طلقات من مدافع الهاون
ولم نشك .. ولم نتذمر .. ولم يخالجنا الندم دقيقة واحدة فقد كان الخطر الذي هربنا منه اشد مائة مرة من المجهول الذي كنا نواجهه مع العدو اليهودي
ولقد كنا هاربين من الملك عبد الله ... الهاشمي !!

ساحاول ...

واحاول الآن وانا استنشق نسيم الحرية في مصر ان اتذكر ما حدث لي ...
واحاول ان ازيح عن خاطري ذكرى الايام السوداء التي قضيتها في سجن عمان المركزي
احاول هذا وانا اشك كثيرا في نجاح المحاولة ، فليس يعرف احد كيف تسير الحياة في سجن عمان المركزي . ان معسكرات الاعتقال النازية المشهورة ومعسكرات العمل في سيبريا شيء لا يقاس بما رايته في سجن عمان المركزي
اني احس ان هذه الايام قد حطمت الكثير من كياني وشعوري
ومع ذلك فساحاول ان اتذكر واروى الوقائع كما حدثت دون تعليق او انشاء !

ماساة اللد والرملة !

سقطت « اللد والرملة » في مثل هذه الايام من العام الماضي وكنت في قرية « الصلت » البلد الثاني في شرق الاردن بعد عمان – وسمعت عما لاقاه اهل المدينتين من اهوال وعناء ولم يكد يمضي يومان حتى سمعنا التفاصيل الكاملة على السنة المخلوقات البائسة التي طعنت من الظهر وسلمت للعدو واضطرت للهرب من اللد والرملة الى « جنين » « ورام الله » واستطاع عدد منها الوصول الى شرق الاردن والصلت
وثار الشعور ثارا جامحة ضد الملك عبد الله ورجله – جلوب باشا – او « ابو حنيك » كما يسميه اهل شرق الاردن
وطافت المظاهرات بشوارع « الصلت » صاخبة محتجة .. ولكننا كنا نعرف ان شيئا من هذا لن يصل الى آذان الملك ..
وقررنا ان نسافر الى عمان في اليوم التالي وان نقوم بمظاهرة سلمية كبيرة فيها
وفي اليوم التالي ركبنا السيارات الى عمان .
وقبل ان نخرج من « الصلت » حاول مدير الشرطة ان يمنعنا من الخروج ولكننا تغلبنا على مقاومته وخرجنا الى الطريق

اطلقوا النار علينا !

وعند « قرية صويلح » منتصف المسافة الى عمان فوجئنا بالمصفحات الاردنية تقف على الطريق مصوبه الينا مدافعها
ونزلت ومعي زعيم شباب الصلت نحاول التفاهم مع قائد المصفحات ولكنه قال لنا :
– انه تلقى امرا من القيادة الاردنية العليا بمنعنا
وقلنا له اننا لن نتوقف فقال:
– في هذه الحالة سنطلق عليكم النار ...
وعدنا الى رفاقنا واستقر راينا جميعا على ان نسير في طريقنا وليكن ما يكون ...
واندفعنا على الطريق وبدا الجنود الاردنيون يطلقون علينا الرصاص وجاوبناهم ..
وحدثت في سياراتنا بضع اصابات ، ولكننا لم نتوقف

معركة انتحارية

واصبحنا على بعد ثلاثة كيلومترات من عمان وكان هياجنا قد ازداد فان اجهزة الراديو حملت الينا دهشة العواصم العربية من تسليم « اللد » و « الرملة » واحسسنا اننا لم نعد وحدنا
وفجاة وكنا قد وصلنا الى معسكر تدريب الجيش الاردني الرئيسي على مدخل عمان – اعترضتنا فرقة من الجند المسلحين يتقدمهم الكولونيل الانجليزي وطسن قائد المعسكر
وبعد معركة « انتحارية » وصلنا الى عمان

عمان تهيج على ملكها !

وكانت « عمان » نفسها هائجة على ملكها ولم تلبث كل المظاهرات ان انضمت الينا وتكونت منا جميعا مظاهرة واحدة ضمت ما يقرب من عشرة آلاف وكنا نهتف :
« الله اكبر ضاعت الحقوق »
« الله اكبر هتكت الاعراض »
« الله اكبر اين الشهامة »
« الله اكبر يسقط جلوب »
واتجهنا نحو قصر الرغدان

باعوا فلسطين

ولم نكد نصل الى سفح التل الذي يقبع القصر على قمته حتى انحدرت علينا فرقة من فرسان الحرس الملكي وبعد اشتباك قصير تشتت افرادها وسط الزحام واستمرت المظاهرة في سيرها صاعدة الى القصر وكان الغيظ قد استبد بنا جميعا واخذنا نهتف :
« الله اكبر باع عبدالله فلسطين »
« الله اكبر باع عبد الله اللد »
« الله اكبر باع عبد الله الرملة »
واخيرا وصلنا الى ساحة القصر التففنا به
وطال وقوفنا وهتافنا في ساحة القصر ، واخيرا خرج الملك لمقابلتنا
وكنت واقفا في مقدمة المظاهرة لا املك نفسي من الانفعال
وتقدم الملك عبدالله مشاوورواءه حرسه بالمدافع الرشاشة ثم قال:
– لماذا جئتم تزعجونني في هذا الوقت الا تعلمون انني صائم وكبير في السن لقد فعلت كل ما في وسعي لانقاذ فلسطين

انا يا مولاي !

وساد الصمت ثم سأل جلالته:
– من الذي كان يهتف انني ضيعت فلسطين ؟
وتقدمت وقلت : انا يا مولاي
وسألني جلالته : من أين انت؟
قلت : من القدس يا صاحب الجلالة .
قال : ولماذا جئت الى هنا تقود المظاهرات ضدي ولا تجاهد في سبيل بلادك ..
قلت : لقد اطلقنا آخر رصاصة معنا والله والناس يشهدون على ذلك
وتغيرت لهجة الملك وقال : لماذا كنت تصيح « باع عبد الله فلسطين » ؟
ان الذين باعوا فلسطين هم زعماء فلسطين ، باعوها وقبضوا الليرات الحمر والخضر والزرق !
ولم املك نفسي فقلت له :
– وماذا تقول عن تسليم اللد والرملة لليهود ، أليست هذه خيانة ؟ .
وفجاة استشاط الملك غضبا وهجم على ورفع يده فاهوى بها على وجهي .. ثم صفعني مرة ثانية وهو يقول :
« اهكذا تكلمني يا احمق يا ابن الخبيثة . اهكذا يخاطب الملوك »؟
ورايت يده تمتد الى خنجره ولكنه لم يخرجه من غمده ... وانما صاح بالحراس : اقبضوا على هذا الكلب !

وغبت عن الوعي !

وهجم على الجنود واقتادوني الى احدى غرف القصر الداخلية
وفيها انهالوا على ضربا وركلا بالايدي والاحذية وكعوب البنادق
وظللت انزف دمي وانزف دموعي حتى غبت عن الوعي ..
ثم افقت بعد قليل .. على ضابط اردني يقول لي : ان جلالة الملك امر بالعفو عنك .. فاذهب حيث شئت ..
وخرجت من القصر وعرفت الحقيقة .
فان باقي المتظاهرين لما راوا القبض على ثاروا وطلبوا ان يفرج عني في الحال وظلت جموعهم تهتف :
« الله اكبر . اطلق سراح الفلسطيني يا عبد الله »

من عمان !

« الله اكبر . اطلق سراح قائدنا يا عبد الله »

ولم يجد الملك مفرا من الخروج اليهم ليقسم لهم بشرف آبائه واجداده انه امر بالافراج عنى

الملك يبر بوعده !

وكنت فعلا قد غادرت القصر من الباب الخلفى كما قلت . . .

ولم اكد ابتعد عنه مائة متر حتى لحقتنى سيارة عسكرية وامرنى ضابط كان يجلس داخلها ان اصعد اليها وكانت فوهات المدافع الرشاشة والستين تطل من نوافذها . . .

واطعت وركبت السيارة !

فى الطريق الى الجحيم

ووصلت بنا السيارة الى قيادة الشرطة . . .

والتف حولى بعض ضباط دائرة الاستخبارات يفتشون جيوبى ويمزقون بطاقة ثوبى فلما لم يجدوا شيئا اصدر ابراهيم بك كريشان مساعد مدير شرطة عمان امره بتسليمى الى شرذمة من الجنود ليتولوا باقى الاستجواب على طريقتهم !

وكانت طريقتهم فى الاستجواب تعتمد على استعمال الايدى والارجل وكعوب البنادق . . .

ومرة ثانية غبت عن الوعى من فرط آلام الضرب والتعذيب !

وافقت لاجد نفسى فى سجن عمان المركزى !

سجن عمان المركزى

ومنذ ذلك اليوم . . . حتى اليوم الذى هربت فيه انقطعت علاقتى بالدنيا . . .

كانت آلامى لا تطاق . . .

فكل جسدى كان جراحا ورضوضا وكدمات ولم اكن حتى استطيع النوم لان ظهرى كان ممزقا من ضرب السياط

وكان الطعام رديئا وهو عبارة عن نقيع العدس والفول والحمص فى الماء الساخن مع كميات كبيرة من الحصى والذباب !

كنت ارقد فى زنزانتى ويداى وقدماى مكبلة بالسلاسل الحديدية المثبتة فى الحائط

وكان العذاب الاكبر من القمل والبراغيث والبق التى تكاثرت على جسدى المقيد بالسلاسل دون أن أستطيع حتى مجرد الدفاع عن نفسى ضدها

ولم تكن نشرب الماء الا مرتين فى اليوم وكان الماء الذى نشربه أغبر اللون كالح السواد مما يحويه من طين واقذار

وكانت السلاسل تفك عنا مرة واحدة فى الساعة الرابعة صباحا من فجر كل يوم حين نذهب لقضاء الحاجة صفا واحدا طويلا مكبلين بالحديد !

وكان طابور الفجر هذا مخيفا فان صليل السلاسل فى ايدينا وارجلنا كان يحيط الجو حولنا بالوحشة والرعب !

طابور الفجر !

وكان فى سجن عمان كثيرون غيرى . . .

كثيرون لا ذنب لهم الا أنهم فكروا . . او لم يتفقوا مع بعض رجال حكومة الملك الهاشمى

كان معنا فى طابور الفجر تيسير بك الدوجى وهو محام معروف فى عمان وكان يراسل احدى وكالات الانباء ثم اختلف مع توفيق ابو الهدى باشا وكان مصيره السجن

وكان معنا ايضا سليمان النابلسى بك وكان وزيرا للمالية فى وزارة سمير الرفاعى باشا ثم تشاجر مع ابو الهدى باشا وانتهى به المطاف الى قيود الحديد

وغير هؤلاء كثيرون

وهؤلاء المساكين ؟ !

والعجيب انه كان معنا فى سجن عمان المركزى كل المجانين فى شرق الاردن . . . وكان هؤلاء التعساء يعيشون مثلنا مكبلين بالحديد وكان صراخهم وعويلهم يمزق اعصابنا

وكنا نسأل : وما ذنب هؤلاء ؟

فيقال لنا : واين نضعهم وليس فى عمان مستشفى للامراض العقلية .

وكانت الحالة التى يعيش فيها هؤلاء البؤساء مخيفة ، وكانت صرخاتهم والروائح الكريهة المنبعثة من اجسادهم تمزق الشعور وتحطم الاعصاب ومضت شهور وشهور

واخيرا هربت !

وفقدت وعيى وشعورى بالحياة ، بل وفقدت ايمانى بالانسانية . . . وكان هذا خيرا لى حتى استطيع أن اتحمل . . .

ولقد تحملت كثيرا حتى استطعت ان انفذ من القضبان وانطلق الى الفضاء . . .

وكان الفضاء الذى انطلقت اليه مليئا بالاخطار . . .

ولكن عقلى وشعورى وكيانى كانت كلها تدفعنى الى ان اهرب واهرب واهرب .

بأي ثمن . . . والى اي مكان . . . ما دام يبعدنى عن الملك عبدالله . . .

خليل مطران

في نوفمبر ١٩٣٩ كان خليل بك مطران مديرا للفرقة القومية ، وكان المرحوم احمد عسكر سكرتيرا للفرقة .. وحدث بيني وبين المرحوم عسكر خلاف تطور الى معركة كلامية حادة فحسمناها ليحتكم كل منا الى رئيسه .. انا الى مدير الاوبرا سليمان نجيب بك ، وهو الى مدير الفرقة خليل بك مطران ...

ولم تمض دقائق حتى دخل خليل بك مطران الى ردهة الاوبرا واتجه توا الى بوفيه الدار . . واتخذ مكانه . . مكانه الذي رأيته فيه بعد ذلك عشرات المرات . .

وتوقعت ان يتقدم الاستاذ عسكر فيشكوني الى مديره ولكنه لم يفعل .. فتقدمت انا الى خليل بك وحييته وعرضت شكايتي

واستمع الرجل الى شكايتي حتى فرغت ، ثم صمت لحظة وقال : واقفدليه يابني .. اقعد!

وقعدت .. وصفق هو في هدوء وجاءه الجرسون وطلب لي فنجانا من القهوة . واخذ يتحدث من الادب ومن المسرح ومن كل شيء الا الشكوى التي عرضتها عليه

ومر نصف ساعة ، ونهض خليل بك ونهضت اودعه الى باب الدار وسرنا نحو الباب وتقدم المرحوم عسكر ووقف معنا لحظة

وصافحت خليل بك وعدت انا وعسكر الذي تشاجرت معه منذ ساعة نتحدث سويا في هدوء ،

وحاولت ان اذكر حديث خليل بك لاتبين خلاله شيئا يعلل هذا الهدوء فلم اجد .. هل قال شيئا لتهدئتي ؟ لا اذكر ذلك . هل دعانا لنتصافح ؟ ولا اذكر ذلك ايضا

خليل مطران – شاعر القطرين
بريشة صاروخان

اذن ماذا فعل ؟ ماذا فعل هذا الرجل ليحيل خصامنا سلاما ؟ !

فلسفة السلام

وظل هذا يحيرني .. وظل خليل بك يتردد على الاوبرا فاهب القاه واتناول معه فنجان القهوة واستمع لحديثه . وكان من مكانه في البوفيه يعالج الكثير من مشاكل الفرقة الصغيرة ويتقدم اليه موظفوها بشكاواهم ، فيشاركون في بعض الحديث . ثم ينصرفون بسلام

وشهدت بعيني حالة كحالتي تخاصم اثنان من موظفي الفرقة وجاء احدهما منفعلا مهددا بالاستقالة .. فنهض من المائدة وهو يتلقى من خليل بك اوامر لينفذها في اليوم التالي

وتجرأت فسألت خليل بك

– الا تنصف ياسيدي شاكيا ؟ الا تجد بين المتخاصمين صاحب حق ؟

وضحك خليل بك وقال :

– اتعرف ما هو الغضب يابني

وصمت

– الغضب يابني حالة عارضة تضع على العين والعقل والقلب غشاوه فلا يرى الغاضب شيئا على حقيقته ولا يدرك شيئا على حقيقته ولايحس شيئا على حقيقته ..

وسكت لحظة ثم قال

– عندما تزول غشاوة الغضب يدرك المخطيء خطأه واحسن اصلاح تعمله في حياتك ليس في الحكم على المخطيء لتزيده غضبا كلا . . ان خير ما تفعله هو ان تقشع غشاوة الغضب

وكانت هذه سياسة خليل مطران في حياته .. نسيما يبرد لطف .. لاعاصفا يقتلع ، عاش حياته كلها كالنسيم

اما ان خليل مطران كان شاعرا فهذا مايعرفه الجميع ويتحدث عنه الشعراء ففي اعناقهم له دين ضخم ، دين يبدأ مذ امتدت يد خليل مطران وشوقي لتنفض عن الشعر العربي رمال البادية وتلقي عليه ثوب المدنية

واما ان خليل مطران معرب ماهر فان «عطيل» و « هملت » تستطيعان ان تنبئا انه اكثر من معرب .. انه شاعر وضع في مكتبة الادب العربي شعر شكسبير رائقا عذبا .. وصادقا ايضا

كتاب التاريخ

ولكن خليل مطران كما اراه شيء آخر غير ناظم القوافي ، شاعر عاشر الشعر منذ فجر حياته

عندما فكر بعض المسئولين في اخراج حياة عبده الحامولي على الشاشة عهد الى ان الجأ لخليل مطران كمرجع حسن من ذكريات المطرب الفنان

وقص على خليل مطران ذكرياته عن عبده الحامولي وكانت هذه الذكريات فصلا رائعا من صبا خليل مطران

اخر صورة للشاعر .. في تابوته

كان الشاعر والمطرب صديقين وجاء عبده الحامولي ذات يوم الى خليل ساعة الغروب يقول له :

– اتريد ان تسمعني وانا (مسهلل) ؟

واجاب الشاعر مرحبا بالاقتراح فقال عبده

– اذن تعال معي .. اركب . اركب ياخليل

واترك خليل بك يتحدث . . عجبا لكانما يطرق اذني صوته الهادىء الرقيق الآن وهو يقول :

– وركبنا يابني عربة « سي عبده » وهكذا كنا نسميه

ركبنا وسارت بنا العربة حتى شارع باب باريز ودخلت في رحبة عابدين وانحرفت يمينا وسارت في الحارة حتى وقفت امام المنزل

ونزل سي عبده ونزلت وحمل عبده عوده واشار لي فحملت «بقجه» كانت معه في العربة . . وطرقنا باب منزل فخم ففتح الباب دون ان نرى احدا وصعدنا الدرج فلم يقابلنا احد ودخلنا ردهة قادتنا الى صالون شرقي فخم تقوم في وجهه ستاره ، ومد عبده يده واخذ مني البقجه ثم تنحنح ودفع البقجه من تحت

احد القسس .. وكان استاذ خليل مطران في اللغة العربية يرثيه ...

الام التي انجبت خليل مطران

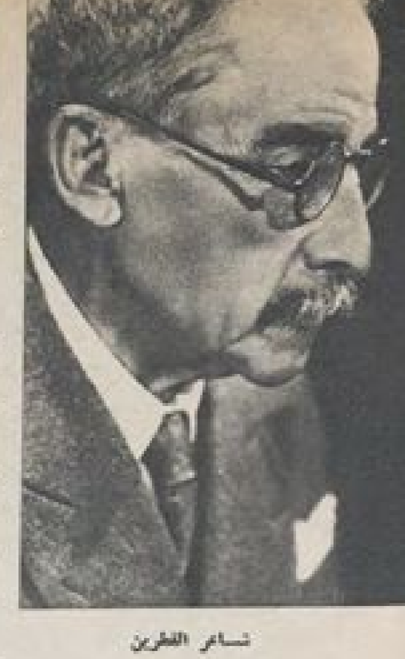

شاعر القطرين

شاعر كالنسيم

الستارة .. ثم جلس . واصلح عوده واخذ يغني ويغني وانا دهش من حماسته وانطلاقه ، وحائر في الوقت نفسه .. ولم البث ان ملكني الطرب .. ومرت الساعات حتى الثالثة صباحا .. فنهض عبده وتنحنح فأزيحت البقجه فارغة من تحت الستارة فأخذها ووضع العود في جرابه ونزلنا وركبنا العربة . وما كادت العربة تصل الى عابدين حتى التفت عبده الى وقال

– طبعا عاوز تعرف

وقلت في تخابث :

– مش ضروري

قال :

– لا .. اناحاقولك . انماعملته الآن واجب .. هذا بيت « فلان » رحمه الله . كنت في حياته اسهر عنده كل شهر مرة لان زوجته وكان يعبدها تحب ان تسمعني ، كان صديقي وعندماحضرته الوفاة قال لي (ماتنساش الاولاد) .. فوعدته ان لااقصر في واجبي نحوهم .. وهاندا آتي كل شهر كما كنت افعل في حياته

وسكت سي عبده وقلت انا :

– والبقجه .؟

– البقجه كانت مليانة « نقل » لوز وبندق وعين جمل .. كانت هذه عادة السيدة وهي تسمعني ولا اريد ان تتغير هذه العادة

ويمضي خليل بك في القصة فيقول :

– وصاح عبده بالسائق .. اطلع على الجزيرة يالسطي .

وهناك على شاطىء النيل ظل عبده يغني حتى الصباح . كانت أياما يابني . افطرنا أنا وهو في الطريق « تينا » طازجا .. ثم عدنا مع أشعة الشمس الى فراشنا ..

حياة الشعراء

وكان خليل مطران صديقا لشوقي .. وكان ذلك في عصر يحب الفنانون بعضهم بعضا ..

كان يسهر هو وشوقي أحيانا الى مطلع الفجر .. ثم يأويان الى الحجرة التي كان ينام فيها خليل مطران لكي يناما .. فيثير شوقي موضوعا من موضوعات الشعر . ف ... واترك خليل بك مرة أخرى يتحدث :

– فتطير الحمر من رؤوسنا يابني ونستمر في المناقشة حتى تطلع الشمس وتغمر الحجرة . ويودعني شوقي ويقول وهو خارج :

– ودلوقتي تقول آني بيت عندك .. ياما في الحبس مظاليم

وكان خليل مطران يقص ذلك وعشرات القصص وعيناه تلمعان كانتا تتخطيان الزمن وتعودان الى تلك الايام السعيدة ..

قصة جرح

كان أنيقا حتى في سنه المتقدمة .. كنت ارمق باعجاب أناقته . البدله ذات الصفين المتسقه على جسمه النحيل .. ورباط الرقبة المنسجم وشاربه المنسق المقوس . والندبة الصغيرة في أنفه أثر جرح قديم ...

قال لي أول ماعرفته عن هذا الجرح القديم ان له قصة . فقد كان مغرما بركوب الخيل و ...

– وذات يوم كنت أركب فرسا شقيه .. حاولت أن تلقي بي على الارض ولكنني صمدت .. وأخيرا عثرت هي ووقعت .. الفرس لا أنا يا ابني .. فجرحت أنفي ..

وبعد أعوام كنت أزوره في مكتبه بالجمعيه الزراعية وكان سكرتيرا لها .. وكان منشرح الصدر فقلت له متجاهلا قصته القديمه

– وعدتني مرة أن تقص على قصة هذا الجرح

فقص على قصة جديدة .. أن الجرح كان في مبارزة بالسيف مبارزة في باريس سببها مغامرة غرامية .. كان الشاعر مبارزا ومغامرا .. وكانت له في باريس مغامرات وجولات أعقبتها ذكريات وقصائد

ولم اشا أن أقول لخليل بك انه قص على عن هذا الجرح قصة أخرى من قبل .. ولكني علمت بعد ذلك أن خليل بك رحمه الله كان يروى القصتين بالتوالي .. لتظل القصة الحقيقية .. وهي شبيهه بالثانية او لعلها هي ... في ضباب الشك

وعند ما كان مديرا للفرقة القومية كانت الصحف والمجلات تصدر ونصفها مدح فيه والنصف الاخر ذم ... وكنت أعجب لهدوئه خصوصا وقد زاد الهجوم عليه في وقت حتى مس حياته الشخصيه

كلام الناس

وجئته يوما وهو في مجلسه ببوفيه الاوبرا ومعي صحيفة لم انتبه لما فيها وفتحت الصفحة الفنية فوجدت مقالا عنوانه « مدير الفرقة القومية المخرف يفعل .. كذا وكيت »

قلت

– هل فعلت هذا ؟

قال

– أبدا والله يابني

قلت

– اذن لماذا لاترد ياسيدي ..

قال

– أرد بماذا .. أقول للصحفي انت كاذب .. هل أنا مجنون يابني .. اشتمه .. اذا كان من غير ماأشتمه قال على مخرف .. ما الذي يقوله اذن لو شتمته

– وما الذي يقوله الناس اذا لم ترد ؟

– ولا حاجة وحياتك يابني .. لن يقولوا شيئا .. انت صغير خذ مني درسا .. رأى الناس الخالد هو الذي يقولونه فيك بعد عمر طويل ...

ولقد مضى عمر خليل مطران الطويل . مضى كالنسيم .. مضى وكان آخر عهد الناس به مديرا للفرقة القومية .. وعاش خليل مطران عدة سنوات بعد أن ترك الفرقه ليرى انه لم يكن مخطئا في توجيه الفرقه .. وليرى كثيرا من الناس يردون الى سياسته في ادارتها اعتبارها

وداع الحياة

وعاش ايضا ليرى الشرق العربي يكرمه وعلى رأسه ملك مصر .. ففي ٢٦ مارس ١٩٤٧ احتفلت مصر بتكريمه وشاركتها الاقطار العربية .. وأفاض الملك الكريم على الحفل يدا فأنعم على خليل بك برتبة ممتازة .. ووقف خليل ليشكر العرب جميعا وليرثي نفسه رثاء ناعما .. كالنسيم أيضا ..

زرت بالامس جثمان خليل مطران وهو مسجى فوجدته هادئا .. وكان الموت لايعدو بالنسبة اليه أكثر من وضع واحد .. أن يسجى في تابوت ..

وحنيت رأسي في خشوع .. ولم أحس باللوعه ولا الحرقه ولا الحزن ...

هذا رجل استوفى من الحياة وعاشها كما ينظم احدى قصائده .. اناقة وعمقا واحساسا

هذا رجل لن أبكيه وانما انحني أمام جلاله في خشوع ...

وكثيرا ما يحمل الخشوع معنى أبلغ من الدموع

صلاح ذهني

شكرى القوتلى يشير الى المصور... تكفى كل هذه الصور !

الرئيس وقرينته وابنتاه خارجون من باب الفندق لنزهة فى جنيف

أول صور لشكرى القوتلى فى سويسرا

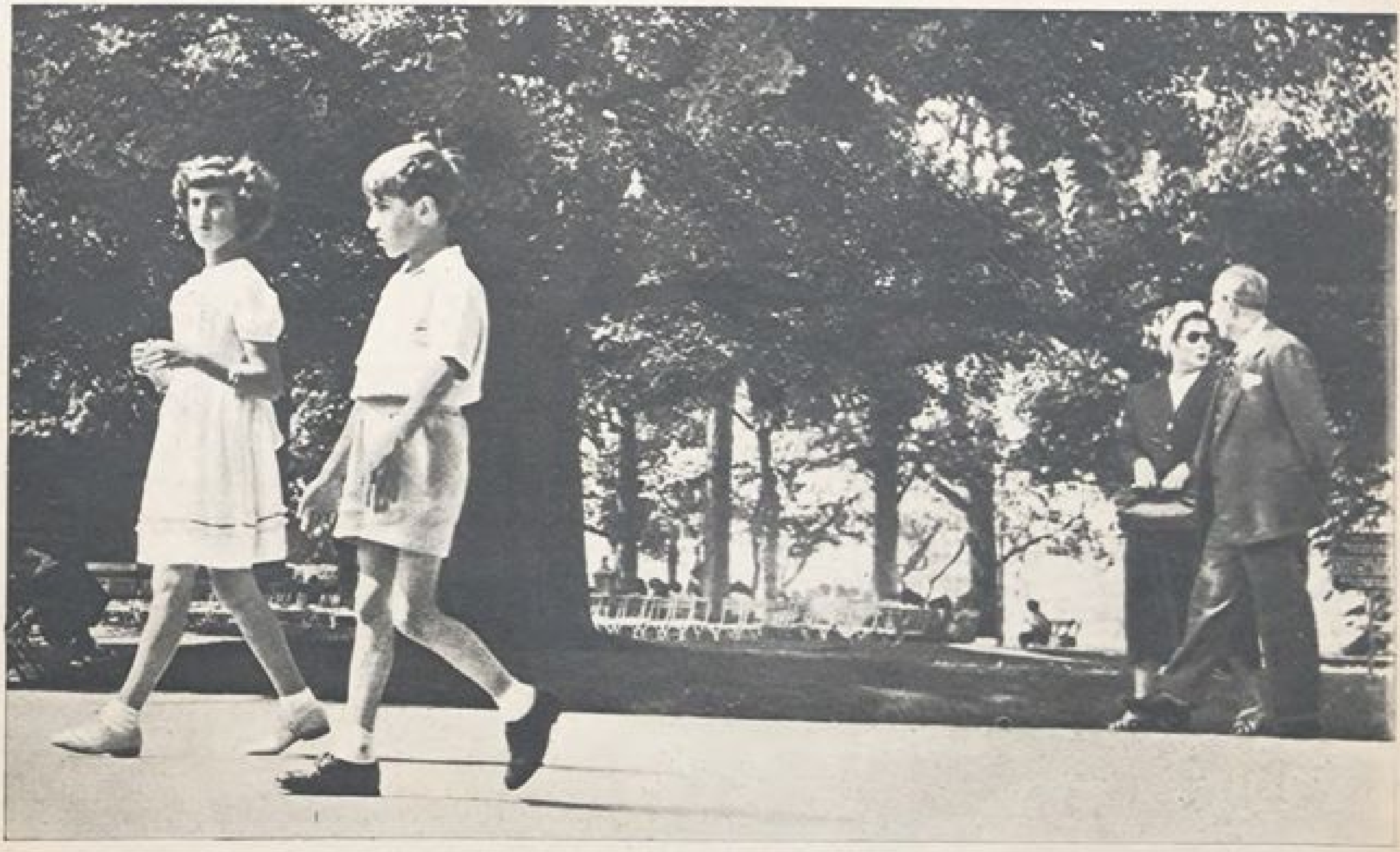

فى احدى حدائق جنيف .. السيد شكرى القوتلى والسيدة قرينته وامامهما اثنان من اولادهما ..

امام فندق « ده برج » فى جنيف سارشكرى القوتلى ووراءه احمدى بشاله

جنيف ــ لمراسل « آخر ساعة » :

اتيحت لى مقابلة فخامة شكرى القوتلى بك الرئيس السابق للجمهورية السورية

وقد وجهت الى فخامته السؤال الآتى : هل تعتقد أن حركة الانقلاب الذى قام به فخامة حسنى الزعيم سوف يكون لها تاثير فى مستقبل الجامعة العربية ؟

فقال القوتلى بك : لقد جئت الى سويسرا للراحة . ولا أريد ان اخوض فى احاديث السياسة

فسألته : لقد ترددت الاشاعات ان هناك قوات مراقبة محتشدة عند الحدود السورية

فأجاب : ولكن هذا ايضا سؤال سياسى !

مسالة اللاجئين

ولما سألته عما اذا كان فى وسع سوريا ان تقبل ايواء بعض اللاجئين الفلسطينيين ، قال :

ــ « ان لى آرائى الخاصة فى هذه المشكلة . ولكنى لا ارى كذلك أنه مما يفيد صحتى أن اناقش هذا الموضوع الآن »

ثم اضاف الى ذلك قوله :

« لماذا لا تحدثنى عن سويسرا ... انها بلاد جميلة ! »

حالته الصحية

على ان الرئيس اجاب عن السؤال الآتى حينما القيته عليه وهو :

ــ هل صحيح ان الدول العربية هى التى تدخلت واصرت على ضرورة السماح له بالسفر الى خارج سوريا للعلاج بسبب سوء حالته الصحية ؟

فقال : على اى حال ... ان صحتى ليست سيئة الى هذه الدرجة .. !

واعرب القوتلى بك عن سروره بوجوده فى سويسرا لرابع مرة وقال : « اننى أحب المثل التى تتجلى فى هذه البلاد .. »

وكانت تصحب رئيس سوريا السابق قرينته ونجلاه الصغيران فى حين بقى ابنه الاكبر فى دمشق وابنته فى الاسكندرية

فندق « ده برج » حيث يعيش الرئيس السورى السابق

الاستاذ كاستفاليس يودع القضاء المختلط

آخر جلسة!

.. في صباح الخميس الماضي ٢٦ يوليو تنفست مصر الصعداء .. وانعقدت آخر دائرة مختلطة في الاسكندرية .. وانطوت صفحة سوداء من تاريخ الاحتلال ..

واجتمع المحامون المختلط بزيهم الخاص الذي يميزهم عن زملائهم الوطنيين والتفوا حول مسيو كاستاليس نقيبهم ووكيله الاستاذ نجالي .. وكان يسود الجو روح من الصمت والرهبة .. وكان يخفف من حدة الموقف محاولة بعض المحامين المختلط التحدث باللغة العربية ليثبتوا جدارتهم للدفاع امام المحاكم الوطنية وكانت هذه الاحاديث موضع الفكاهة !

وفي تمام الساعة الثانية عشرة والربع خرج الحاجب ونادى آخر نداء :

ــ الرئيس ! ...

وهي الكلمة التي تقابل كلمة « محكمة » ! ..

ودخل الرئيس بلاك ريد رئيس الدائرة ثم تبعه المسيو كافالي رئيس المحكمة المختلطة .. واحمد بك مظلوم وكيل المحكمة وجلس الاثنان في طرف القاعة .. ثم تقدم السير هولمز النائب العام المختلط وجلس على منضدة وظل طوال الوقت في صمت وتفكير عميقين ..

ثم نطق مستر ريد ببعض الاحكام ، وانتهت آخر دائرة من اصدار آخر الاحكام التي ينطق بها اجنبي ثم بدات الخطابة

فالقى رئيس الدائرة كلمة بالفرنسية نوه فيها بخدمات زملائه المصريين وحسن قضائهم ونزاهتهم ..

فرد عليه الاستاذ كاستاليس نقيب المحامين المختلط بكلمة شكر لهيئة المحكمة ..

ووقف رئيس المحكمة المختلطة مسيو كفالي وبجانبه احمد بك مظلوم الوكيل ونطق بثلاث كلمات « انتهى القضاء المختلط »

مسيو كفالي رئيس المحكمة المختلطة بالاسكندرية واحمد مظلوم بك المستشار بها ينطقان كلمة الوداع

محامية امام المحاكم المختلطة هي الاستاذة روستتر نفولا تتحدث الى الاستاذ نمر شنودة القاضي بها

الرئيس كافال والاستاذة ليل دوس المحامية امام المحاكم المختلطة

الرخصة من فضلك !!

محكمة المرور تنفذ ٢٢٠ ألف محضر فى عام

كنا ماتبدأ القصة هكذا .. موتوسيكل من راكبى الموتوسيكلات فى أثر عربة أنيقة تنهب الأرض ..

ويبدأ الحوار

ـ تسمحى يافندم ؟

ـ افندم ؟

ـ تسمحى بالرخصة ؟

ـ علشان سايقه بسرعة ؟!

ـ ايوه يافندم !

ـ طيب أنا متأسفه !

ـ معلهش يافندم .. برضه تسمحى بالرخصة !

ـ طيب أنا متأسفه انى قلت لك متأسفه !

وتحت الضوء الباهت ينحنى رجل المرور ليسجل فى ورقة صغيرة بعض البيانات عن العربة الانيقة !!

انها قصة جديدة على اى حال فقد كان الحوار منذ خمس سنوات يختلف عن هذا تمام الاختلاف

قصاصة ورق

ان الورقة الصغيرة التى تضم رقم السيارة والتى يحررها امامك رجل المرور كانت الى عهد قريب مجرد قصاصة ورق

فحين بدأت محكمة المرور فى مايو سنة ٤٩ تعيد تنظيم اعمالها ظهر أن هناك اكثر من ٢٢٠الف محضر لم تنفذ .. بعضها لم يقيد وبعضها يزحم منصات المحاكم والباقى ينتظر نسخة اخرى من الحكم حتى يمكن تنفيذه

وبدأت محكمة المرور تعمل . فكانت الصعوبة الاولى هى حصر هذه الآلاف من المحاضر وتنفيذ مايمكن تنفيذه منها على وجه السرعة قبل ان يسقط حق الحكومة فيه .

وبدأ جميع موظفى المحكمة يعملون .. فلم تكف ساعات العمل فى الصباح لانجاز العمل الضخم ! ولذلك أخذوا يعودون الى مكاتبهم فى المساء .. وتمت الخطوة الاولى

.. والخطوة الثانية !!

وكانت الخطوة الثانية هى وضع بطاقات .. لكل سيارة . بطاقة تحمل بيانات عن صاحب السيارة ومقر سكنه ..

وهذه الخطوة الثانية لم تكن اقل صعوبة من الاولى ولذلك أنشئ قسم خاص اطلق عليه اسم مكتب الباحث مهمته الاهتداء الى العناوين الحقيقية لاصحاب السيارات

واخيرا استطاعت محكمة المرور تنظيم بعض العمل . أما الباقى فكان اكثر صعوبة

رأت المحكمة الا تجدد رخصة السيارات الا بعد مرور اصحابها على مقرها للحصول على شهادة بأنهم دفعوا ماعليهم من الغرامات فكانت النتيجة أن أحدا لم يفكر فى تجديد رخصته من القاهرة بل اتجه الجميع الى المديريات . وكشفت المحكمة ذلك فى الوقت المناسب فرأت وجوب تعميم النظام فى المديريات

ولكن سائقى السيارات وجدوا ان دفع جنيه واحد للحصول على نمرة معدنية جديدة بدلا من اخرى مفقودة ، ارخص بكثير من دفع الغرامات فاسرعوا بالتظاهر بفقد نمرهم المعدنية !!

وكشفت محكمة المرور هذه اللعبة ، فاصرت على رؤيتهم قبل صرف النمر الجديدة

وهكذا استطاعت فى نهاية عام ١٩٤٨ ان تنفذ ٢٣٠ الف محضر يقابلها ٩٣ الفا فى سنة ١٩٤٥

محكمة غريبة

وتتكون محكمة المرور من اربعة قضاة يتناوبون العمل .. ويمثل النيابة ضابط من ضباط المرور ممن لهم هذه الصفة وعلى رأسهم البكباشى احمد رشدى العمراوى

واذا دخلت محكمة المرور التى تقوم بكل هذا فانك ستقضى وقتا طيبا تتصفح فيه الاف الوجوه وتشق طريقك بين تلال من الورق وعدد من الجنود حتى تجد من ينقذك فيريك طريق الخروج!

ان عيب محكمة المرور الوحيد هو انها لم تنجح فى تنظيم المرور بين اكداس الورق ومئات المكاتب التى تغطى ارضها الضيقة !

نموذج رائع !

لقد انشأطلبة مدرسة النقراشى باشا النموذجية الابتدائية بوليسا للمرور يشرف على دخول الطلبة من راكبى الدراجات وخروجهم من بوابة المدرسة ..

وتعقد محكمة مرور هذه المدرسة جلساتها كل يوم كما تفعل محكمة مرور مصر فهل يسمح وقت رئيس محكمة مرور مصر بالاطلاع على الفيلم الذى اخذته ادارة المرور لدقة محكمة مرور المدرسة النموذجية ونظافتها ؟ ...

ان الفيلم موجود فى وزارة الداخلية .. ولن تستغرق مشاهدته اكثر من عشر دقائق .

لاشك ان رئيس المحكمة سيجد عند رؤيته بعض الفارق !

هؤلاء يلاحقون نشاط رجال المرور

تقييد المخالفات

البطاقات التى تحمل رقم سياراتك والمخالفات التى ارتكبتها

اميشسة دزق

عليها مخالفة واحدة

حرم زكى بك الفار

عليها سبعة احكام

وكلاء نيابة محكمة المرور باليونيفورم

سيدات سوريا يطالبن

بقلم مارسيان الخورى

احد اطفال المهاجرين .. يبتسم !

عندما تهبط دمشق لتقضى يوما واحدا فسوف يروعك ان تبدو لك المدينة وكأنها قد خلت من النساء .. فلا توجد اندية ولا صالونات شاى ولا مشارب كتلك التى تراها فى البلدان الاخرى وترى فيها النساء جنبا الى جنب مع الرجال .. ان كل من تجده من النساء هن الاجنبيات اللواتى يملأن ردهات الفنادق .. اما اللواتى تراهن فى الطرقات يسرن كالظلال فى خفة وغموض وكأنهن اشباح تمضى بسرعة فهؤلاء هن السوريات .. ان الطرقات بالنسبة لهن اشراك ومخاطر ومكان لا يليق ان تمضى فيه المراة

نشاط وراء الاسوار !

ولكن عند ما تطول اقامتك بدمشق لعدة ايام وتتغلغل فى حياة المدينة الساحرة وحياة اهلها، عندذلك ستدهش للنشاط الوافر الذى يغمر حياة المراة السورية ووقتها برغم ما تراه من اختفائها من الطريق وحياة الشارع .. ان وراء هذا الخمود والهدوء نشاطا وافرا يثير الاعجاب .. فمن الصباح الباكر يبدا نشاط نساء دمشق .. انه نشاط من كل نوع .. نشاط فى الخدمات الاجتماعية، واجتماعات ومؤتمرات، وندوات ادبية .. ولن اشير الى نشاط المراة المألوف فيما يتصل بالازياء والموضات .. ان هذا النشاط فى حياة المراة السورية يبدا مبكرا .. فمواعيد صانعة الازياء وتفصيل الملابس دائما تكون فى السابعة صباحا ...

سلمى الحفار !

ان فى سوريا مالايقل عن اربع عشرة جمعية نسائية، هكذا اخبرتنى السيدة سلمى حفار الكسبرى وهى الى جانب كونها ابنة شخصية سياسية هامة فى سوريا فقد تولى ابوها رياسة الوزارة مرتين ، الى جانب ذلك فهى شاعرة وكاتبة معروفة وقد مثلت سوريا فى المؤتمر النسائى الدولى الذى عقد فى بيروت وقد دعتها اخيرا هيئة اليونسكو لتكون عضوا دائما فى شعبتها النسائية فى امريكا لمدة عام ..

ان السيدة سلمى الحفار جميلة المحيا ينم وجهها العذب على ذكاء وحيوية ويتمثل فى بشرتها ذلك المزيج العجيب من البياض المشرب بحمرة قرمزية والذى يسود نساء دمشق .. اما عن عيونها السوداء اللامعة فهى تكشف عن ذهن حاضر ووراءه عزيمة جبارة وقد حدثتنى عن اشتغالها بالحركة النسائية قائلة :

ـ لقد كان اول مجتمع نسائى نشيته هيئة ادبية اسست فى عام ١٩٢١ ، ولكن هذه الهيئة سرعان ما اصبح لها نشاط اجتماعى ولم يبدا تفكيرنا فى الحقوق السياسية الا عام ١٩٣٧ ، وظل هذا التفكير مجرد امل .. امل واهم تقريبا .. حتى انى منذ شهرين فقط حين كنت امثل سوريا فى المؤتمر النسائى ببيروت طالبت مرة اخرى بهذه الحقوق للمراة ، ومع ذلك فكنت واثقة ان ذلك لن يتحقق الا بعد اعوام ... لذلك كان مفاجأة سعيدة لى ولغيرى ان يعلن فخامة الزعيم منح المراة حقوقها السياسية ..

ومع انه لم يكن فى الدستور السورى ما يمنع تمتع المراة بالحقوق السياسية فقد كانت تلك خطوة كبيرة ..

رجل المستقبل ..

وقالت لى السيدة حياة العظم :

ـ ان الكولونيل زعيم هو رجل المستقبل لوطننا ...

والسيدة حياة العظم هى اول امراة سورية اقتحمت ميدان القتال وقادت سيارات تقل المؤن والجنود وادارت ومولت مستشفى عسكريا للجنود الجرحى .. ان وجهها الابيض وشعرها الاشقر وقامتها السامقة تجعلك تظنها لاول وهلة سائحة داتيمركية او نرويجية حتى تتحدث وتسمع منها فتعرف انها احدى بنات الاسر العريقة فى دمشق وانها سيدة شابة تساهم بحماسة فى كل نشاط لمصلحة وطنها العزيز .. ان السيدة حياة من اشد سيدات سوريا تحمسا للزعيم حسنى الزعيم كجندى وكرجل وكقائد دولة وهى تقول عنه فى حماسة

ـ ان له كل مواهب الزعامة وله كل العيوب الصغيرة التى تلازم الزعماء .. انه رجل واسع الافق حر التفكير شجاع سريع البت فى الامور ! وهو يؤيد المراة باخلاص حتى قبل ان يصبح قائدا لسوريا ..

القيادة الحازمة

ان كل ماكنا نحتاج اليه هو الوحدة والقيادة الحازمة .. والاتحاد يحقق الاعاجيب .. لقد رأيت ذلك بنفسى فى المؤتمر النسائى الدولى بباريس فقد استطاعت الدول العربية السبع الممثلة فى هذا المؤتمر ان تفوز بمقعد فى هيئة المؤتمر الادارية بينما لم تستطع دول امريكا اللاتينية على كثرتها ان تفوز بمقعد لسبب واحد هو انها لم تكن موحدة التفكير فيما بينها .. يجب الا ننسى ابدا نحن العرب ان الاتحاد يعنى القوة وان النظام العسكرى الدقيق يعنى تضافر القوى والجهود ..

ان روح العطف وحب الجيش والاهتمام بشئونه تجد صداها فى كل الاوساط النسائية فى سوريا ؛ وهن لا يكتفين فى ذلك بالعواطف وحدها بل يتخذن خطوات ايجابية لاظهار هذا العطف وتحقيقه ويساهمن فى تقدم الجيش ورفاهيته مساهمة فعالة .. ومن الجمعيات السورية جمعية تسمى «المساعدة والصحة العامة» رئيستها السيدة زهره العابد قرينة رئيس الجمعية السورية الاسبق وتديرها قرينة فارس الخورى بك ؛ وكلتاهما من ألمع سيدات سوريا فى ميدان النشاط الاجتماعى والترفيه عن الجيش .. ولقد اقامت هذه الجمعية اخيرا حفلة سينمائية بلغ دخلها ستة آلاف جنيه سورى خصصت كلها للجيش .. ولا يقتصر نشاط هذه الجمعية على مثل هذه الحفلات وانما تدير مؤسسة تصنع الملابس الداخلية والخارجية لتوزيعها على الجنود

اهنا . . .

ومن سيدات سوريا البارزات السيدة سامية المدرس ؛ ويسميها

سيدات الهلال الاحمر يقمن بنصيبهن فى الاشراف على المهاجرين

↑ حرم عبد المنعم بك القائم بالاعمال تزور ملجأ الاطفال اليتامى المهاجرين

↓ حرم القائم بالاعمال توزع اللبن وترافقها السيدة سنية الايوبى

السيدة حياة العظم

السيدة نازك الشيخ فضل

السيدة سنية الايوبى

بالمزيد من النظم العسكرية

الجنود وأمناء .. الك تراهاوقد ارتدت ملابس التطوع وحلت صدرها بشارة الدفعية وقد احتفظت الى جانب ذلك بالقناع الذى تلقيه خلف راسها أغلب الوقت .. انالسيدة ساميةتذهب بانتظام الى جبهة القتال حاملة معها الهدايا والموسيقى للترفيه عن الجنود والضباط ؛ وهيأيضا عضو فى الشعبة النسائيةلجماعة تحرير فلسطين وعملها فيها هو ادارة « مدرسة التحالف » وهى مدرسة يهودية سابقة صادرتها الحكومة السورية وحولتها الى مأوى للاجئين ومدرسة لابنائهم .. وقد اصطحبتنى السيدةسنية أيوبى احدى سيدات دمشق النشيطات : الى هذه المدرسة والسيدة أيوبى بدورها تعملفى مؤسسة أخرى هى « جمعية السيدات السوريات للمساعدات العامة » وقد انتدبتها هذه المؤسسة للعملفى مدرسةالتحالف هذه ..

لبن للاطفال

لقد حدثتنى السيدة أيوبى كيف تقوم المؤسسات النسائية بتوزيع اللبن على أطفال الفقراء من أبناء سوريا ومن اللاجئينعلى حدسواء .. انمنهذهالمؤسسات جمعية « نقطة اللبن » التى تسست عام ١٩٢٢ بمعونة السيدات الفرنسيات وترأسها الآن السيدة زهره العابد وهى تقدم اللبن يوميا لمائه وخمسين طفلا من دمشق وتتولى العناية الصحية بهم ؛ وهناك أيضاجماعة الهلال الاحمر ؛ جماعه السيدات السوريات للمساعدات العامة ، التى تأسستبعد تأسيس جماعة الهلال الاحمر عام ١٩٤٢ على نسق جمعية مصر ؛ وعلى أثر استئثار الرجال بادارة جمعية الهلال الاحمر ؛ لقد قامتجمعية السيدات السورياتهذه بتوزيع اللبن على سبعة آلاف مهاجرخلال يناير ؛ وتاخذ على عاتقها اطعام وكسوة وتعليم ورعاية العدد الكثير من اليتامى ؛ وهى تقوم بمهمتها خيرقيام ؛ وتقولالسيدة أيوبى :

— ان هناك تفاهما عميقا بين الكولونيل زعيم وبين جماعات الترفيه النسائيه ، انه يقدر بارتياح كل ما نفعله من جهود ويعرفجيدا الىاىمدى يستطيع ان يعتمد على جهودنا .. امانحن فاننا من جهتنا نؤمل فى الكثير من تشجيعه ومعاونته ونامل ان يتسع نطاق جهودنا على يديه . أننا سعيدات بأن يتولى قيادة شعبنا جندى فنحن نحب الجيش ونعجب به ونرى فيه عنصرا لازما لسيادة النظام والدقة ، ونرجو ان يسود حياتنا نفسها الكثير من النظم العسكرية ..

لقد بقى امامى واجب لتتم جولتى فى ميادين النشاط السورى .. هو ان ازور جمعية الهلال الاحمر .. ان جمعية الهلال الاحمر السورى مؤسسة كبيرة يراس قسمها النسائى ، السيدة سعدية حسيبى ،ويجب ان اذكر ان النساء لم يدخلنها الا من عهد قريب ..

الهلال الاحمر فى سوريا

ولجمعية الهلال الاحمر اوجه عديدة من النشاط ،ففيها ثلاثون طبيبا وتعنى يوميا بما لا يقل عن ٣٥٠ مريضا ، ولها سبعة مراكز فى دمشق وحدها لتوزيع اللبن وتشرف على هذه المراكزالسيدة نازك شيخ تفلى وتقوم فىالوقت نفسه بتنسيق العمل معالصليب الاحمر .. وتضطر عملية توزيع اللبن الكثير من سيدات الجمعية ان يبدان عملهن من الساعة السادسة فى الصباح الباكر لكى يتمكن من الوصول الى بعض الضواحى والقرى المحيطةبدمشق فى الساعة السابعة ليقمن بتوزيع اللبن فى وقت مناسب ، والى جانب هذا النشاط تقوم جمعية الهلال الاحمر بصنع الملابس للاطفال والصغار من الجنسين حتى سن السادسة عشرة ولها مصنع خاص تعمل فيهالمتطوعات

سيدة من مصر

وفى كل هذا النشاط تساهم سيدة مصرية ممتازة هى قرينة عبد المنعم بك مصطفى القائم باعمال المفوضية المصرية فى دمشق .. انها تعمل فى حياكة الملابس الاطفال فى المؤسسات السورية مع سيدات سوريا وفى الجمعيات الدولية مع سيدات السلك السياسى .. ولا يفوتها اى اجتماع من اجتماعات الترفيه او منتديات الثقافة ، وهىتحظى بتقدير السيدات السوريات وسيدات السلك السياسى على حد سواء ..

لقد قالت لى الآنسة ناديدة شيخ الارض وهىالتىصاحبتنى فى اغلبجولاتى :

— ليس هذا كل شىء ... سأريك شيئا جديدا .

حساء للشعب

وكان هذا الشىء الجديد هو مؤسسة « الحساء الشعبى » التى تشرف عليها قرينة دولة فارس بك الخورى . وهى مؤسسة تقدم وجبة كل يوم للاطفال والعجزة والطاعنين فى السن ، وقد اخبرتنى السيدة شهلاوى سكرتيرة المؤسسة انها تضطر ان تطعم يوما الاطفال الذكور ويوما آخر الاناث ، اما الطاعنون فى السن فهى تطعمهم يوميا .. وهى تامل فى معونة صادقة لكى تستطيع المؤسسة ان توسع ميدان نشاطها .. وتتفاءل بالحكم الجديد وتنتظر على يديه الخير ..

وبعد ... ان هذا الايمان والامل فى الحكومةالجديدة يمس قلبك اينما سرت .. تحس ان كل ناحية من نواحى الاصلاح والنشاط والخدمةالعامةالنسائية تتوقع خيرا كثيرا من حكومة فخامة الزعيم حتى لتؤمن بأن فخامته واجد فى النساء اكبرعون ونصير يؤيده وحتى لتؤمن انه بدوره يؤيدهن اصدق تأييد . ويعتمد عليهن الى حد بعيد ..

وان نساء سوريا لجديراتبان تقدر الحكومة نشاطهن بعد كل هذا الذى قمن به ، ويقمنبه دائما، من خدمات الوطن فى كل ناحية ، بل انهن لجديرات ايضا بأن يكون لهن صوت فى ادارة شئون هذا الوطن .. صوت من المؤكد انه سيكون قويا ، ونافعا ..

بعض المهاجرات الفلسطينيات ينتظرن دورهن لياخذن نصيبهن من الخبز واللبن

لا تنسى الامهات ان يأتين كل صباح لياخذن اللبن لاطفالهن

↑ بعض المهاجرين تحت الخيام فى احدى المدارس

↓ بعض المهاجرات المسنات .. وقد ظهر الالم على وجوههن

السيدة زهرة العابد

السيدة فارس الخورى

السيدة سلمى الحفار

البحث عن المتاعب

٣ نواب عرب في برلمان اسرائيل

الصحافة مهنة البحث عن المتاعب . ترجمة كاوكر

قبل ان تدخل الجيوش النظامية العربية حرب فلسطين ، كانت الارض المقدسة متروكة لما سموه يومئذ — « جيوش التحرير » وكان لجيوش التحرير قائد ومفتش وقائد عام ..

والقائد العام وهو الذي يعنيني هنا في هذا الحديث : كان يومها الجنرال اسماعيل صفوت باشا ، وهو اليوم على ما اعتقد نائب رئيس هيئة أركان حرب الجيش العراقي !

والجنرال اسماعيل صفوت باشا رجل لاشك في طيبته، هذه مسالة اسلم بها على طول الخط ، ولا اضعها موضع مناقشة أوجدال ولكن الذي كان يجب أن يوضع موضع المناقشة والجدال هو الكفاءة الحربية للجنرال الطيب القلب ، ومن سوء الحظ أن احدا لم يلتفت الى هذا بعد أن فات الأوان !

ولقد آمنت بطيبة الجنرال منذ اول يوم سمعت عنه ولكني في نفس اليوم ودعت آخر أمل في كفاءته الحربية وقدرته على انقاذ فلسطين !

ولقد سمعت عن الجنرال لاول مرة يوم استدعى من بغداد الى القاهرة لتعهد اليه الجامعة العربية بقيادة جيوش التحرير العامة وفي ثاني يوم وصل فيه الجنرال الى القاهرة وقعت القصة التي افقدتني ايماني بكفاءته العسكرية !

والقصة — مع الاسف الشديد — مسجلة في « محاضر الاحوال » المحفوظة في سجلات بوليس القاهرة بتاريخ حدوثها وهي ببساطة تتلخص فيما يلي :

خرج الجنرال اسماعيل صفوت غداة وصوله الى القاهرة يتجول في شوارعها ومن يدرى ربما كان ساعتها — وهو يتجول في الشوارع — يرسم خطته المقبلة لانقاذ فلسطين ، وبينما كان الجنرال يتمشى في شارع ابراهيم باشا ابصر بعض الغلمان يجلسون عند ناصية الطريق المؤدي الى كلوت بك ويلعبون لعبة الثلاث ورقات المشهورة ، ووقف الجنرال يتفرج عليهم ، وما لبث الغلمان — لاعبو الثلاث ورقات — أن استدرجوا قائد عام جيوش التحرير العربية لانقاذ الارض المقدسة الى مشاركتهم في لعبة الثلاث ورقات

وبعد خمس دقائق كان الجنرال قد خسر في لعبة الثلاث ورقات كل ما معه من نقود ، وهو مبلغ خمسة واربعين جنيها !

وهو بالقطع رقم قياسي في تاريخ هذا النوع من المقامرة الشعبية !

واحس الجنرال أنه سرق — أو على الاقل سقط في فخ عصابة من المتشردين — وحاول أن يسترد منهم نقوده فلم يستطع وحاول بعضهم الجرى فجرى وراءهم الجنرال وامسك أحدهم ثم صاح يستدعي جندي البوليس

والذي لاشك فيه أن جندي البوليس لم يصدق « الجنرال » حين قال له أنه « اسماعيل صفوت باشا » ولم يصدق انه خسر في « الثلاث ورقات » مبلغ خمسة واربعين جنيها ...

ولكن الحقيقة كانت هكذا ..

وحرر بالواقعة محضر رسمي ..

ولم يكد الخبر ينتشر حتى قامت الدنيا وقعدت ، واتصل شخص مسئول في الجامعة العربية بادارات الصحف يرجو ويتوسل أن لاينتشر الخبر ، رفقا بسمعة الجنرال وابقاء على هيبة منصبه: كقائد عام لجيوش التحرير العربية لانقاذ الارض المقدسة !!

القيادة العليا !

ثم سافرت الى فلسطين

وحاولت أن اعثر لأثر على القائد العام ولكن القائد العام لم يكن قد وطئ بقدمه أرض فلسطين وانما كان يدير المعارك من المآدب الفاخرة التي كانت تقام تكريما له في القاهرة وعمان وبيروت ودمشق وبغداد

وأخيرا التقيت بالجنرال

وكان ليلتها يتعشى في قصر الرغدان

وعلى سلالم القصر سألته: متى أراه ؟

وقال الجنرال : غدا صباحا عند صبري الطباع !

وكنت قد سمعت عن السيد صبري الطباع — وقد أنعم عليه الملك عبد الله أخيرا برتبة الباشوية — ولكن السيد صبري الطباع تاجر دقيق وهو فعلا اكبر تاجر دقيق في عمان ، ولكن ماشأن هذا بالقيادة العامة لجيوش التحرير ! ثم علمت من احد موظفي الرغدان أن محل صبري الطباع هو مقر قيادة الجنرال اسماعيل صفوت حينما يكون في عمان

وبين اكوام من اكياس الدقيق كان الجنرال يجلس منهمكا في تدخين الشيشة والى يمينه السيد صبري الطباع والى يساره أحد رؤساء القبائل واذكر ان الجزء الاخير من مقابلتي مع الجنرال حضره بالمصادفة الاستاذ كمال الدين صلاح السكرتير الاول للمفوضية المصرية في براغ الآن — وكان يومئذ قائما باعمال المفوضية الملكية في عمان

ولقد كان سؤالي الاول للجنرال — قائد جيوش التحرير العربية لانقاذ الارض المقدسة — ينصب على الاسباب التي من أجلها ضاعت فلسطين وكانت الاخبار قد ترامت الى عمان بسقوط حيفا ويافا واحتمال سقوط القدس

ونفث الجنرال دخان الشيشة في الهواء وسبح مع حلقات الدخان الازرق

وفجأة توقفت سيارة لوري امام محل الدقيق

وجاء منها رجل قال للجنرال:

— لم نستطع اليوم أن نؤجر أكثر من ثلاثين ...

وقال الجنرال : شيعهم حالا على رام الله

وتبين احد الجالسين علامات الذهول على وجهي فتبرع بذكر الحقيقة وهي أن قيادة جيوش التحرير تؤجر الفلاحين والعمال وترسلهم — هكذا — بلا تدريب لمحاربة اليهود ...

وقبل ان يتحرك اللوري صاح الجنرال براكبه :

— لا تنس أن ترسل لوري آخر الى جنين . . . اجروا خمسين بأسرع ما يمكن . .

وعاد الجنرال ينفث دخان شيشته الازرق في هدوء وراحة بال ... ثم التفت الى فجأة يسالني :

— شو كان سؤالك .. ؟

قلت له : شكرا .. لم أعد في حاجة الى أن أسمع اجابة عنه ثم لاداعي لان أعطلكم في هذه الفترة التي تتحملون فيها عبء مسئولية هامة أمام التاريخ

وغادرت محل الدقيق — أو مقر القيادة العليا للقائد العام لجيوش التحرير — غادرته وانا اشك كثيرا — ومازلت — في أن القائد العام قد فهم شيئا !!

المثل الأعلى !

ويبدو أن عقلية القائد العام كانت المثل الاعلى لمرؤوسيه من القواد المحليين في فلسطين

كان يقود جبهة القدس في ذلك الوقت ضابط قديم في الجيش العراقي هو عبد الحميد الراوى بك وكان يقود ما اسماه يومئذ — جيش اليرموك تيمنا بجيش خالد بن الوليد ..

وذهبت اقابله وكان قد عاد لتوه من معركة في رام الله ..

وجلس يحدثني وهو يشرب الشيشة — أيضا — عن المعركة التي خاضها

وقلت له : لا أستطيع أن اراها على الخريطة !

وقال ببساطة : اننا لانستعمل الخرائط .. ونحن بتوفيق الله نستغني عنها !

وسكت ولم اقل شيئا ..

واستمر في حديثه عن المعركة ثم انتهى منه اخيرا بقوله :

— وعلى أي حال لاتحاسبنا عما صنعناه بالامس ... وانما حاسبنا على ماسوف نفعله غدا .

وسالته : وماهو السبب ؟

ألقيت هذا السؤال وفي ذهني انه لا بد ان يكون قد حصل على أسلحة جديدة أو امدادات جديدة او .. أو .. الخ ..

وأجاب هو .. بنفس البساطة:

— لقد كنت أمس اتخذ مقر قيادتي في حجرة عادية ولكني اليوم نقلت قيادتي الى الروضة الشريفة في المسجد الاقصى !!

ولم أقل شيئا لقائد جيش اليرموك .. ولم اردد له الحكمة التي تقول « ان الله لايساعد الا أولئك الذين يساعدون أنفسهم! »

مايهبط الثمن

تحولت مشكلة فلسطين اليوم وأصبحت مشكلة لاجئين !

وبرغم أن الدول العربية في « لوزان » مازالت مصرة على اعادة اللاجئين الى بلادهم فان اليهود مازالوا يريدون زيادة المشكلة تعقيدا .. بزيادة عدد اللاجئين

اسماعيل باشا صفوت — الى اليمين يخاطب محمود نور الدين باشا — قائد الجيش العراقي منحمسا مشيرا بيده في الهواء ، ربما كان يشرح له معركة الثلاث ورقات

ان غزة حتى اليوم مازالت تستقبل قوافل جديدة من اللاجئين الهاربين من اسرائيل .

ماأعجب الفرق بين الآن وعدة شهور مضت .. منذ شهر يناير فقط ..

انشا اليهود في حكومة اسرائيل وزارة للأقليات لترعى حالة العرب في اسرائيل !

واعطوا للعرب حق الانتخاب واسفا على ان اربعين الفا منهم اشتركوا في التصويت العام وانتخب من بينهم ثلاثة من النواب يمثلون الاقلية العربية في اسرائيل

واعطوا للمرأة العربية حق الانتخاب لم تطلقوا الاقلية العربية ـ ! ـ فمنعوا التجول في المدن الكبرى من اسرائيل مابين الثالثة والخامسة من بعد ظهر يوم الانتخاب في أول يناير الماضي لكي تستطيع السيدات المسلمات ان يصوتن دون أن يراهن أحد !!

حدث هذا كله مع الاسف ، وهي فضيحة مخجلة

ومع ذلك ماأبهظ الثمن الذي يدفعه اليوم هؤلاء الذين استسلموا ؟!

قابلت واحدا هرب هذا الاسبوع مع قافلة تسللت عن طريق سري حتى وصلت الى غزة وقصته مأساة ...

الفى خارج بيارته ـ حقله ـ وشاهد بعيني رأسه طائفة من المهاجرين اليهود يحتلونها ... وارغم على العمل فيها أجيرا وكان سيدا لها .. وزوجته اصبحت خادمة السادة الجدد ...

ثم ركل أحد السادة زوجته بقدمه في بطنها لما رأى انها حامل وقال لها : اننا نريد زيادة النسل من اليهود وليس منكم أيها الكلاب

وسقطت المرأة تتلوى من الالم الذي انتهى باجهاضها ...

وثار هو فضرب أحدهم والقى القبض عليه بعد أن مزق جسده بالعصى ....

وهرب بالليل وتسلل الى حيث ظن انه سيجد زوجته ... ولم يجد منها الا جثة هامدة ...

وهرب هو ...

ما ابهظ الثمن !!

حادثة مرت بسلام

كانت الطائرة تحلق فوق بير سبع عائدة من عمان الى القاهرة ، وكنت قد تركت مقعدي داخلها وهرعت الى جوار الطيار اتابع معه خط سيرنا على الخريطة ، واستمع معه الى الاشارات التي تنبعث من جهاز الراديو صادرة من محطات اللاسلكي التي يستخدمها الجيش المصري في فلسطين ، وكانت الاشارات سيلا لا ينقطع ، ولكنه سيل غامض لا تستطيع ان تفهم منه شيئا ، كنت تسمع مثلا :

« محمود ـ بط ـ سيد ـ ١٢ ـ ١٥ ـ ١ ـ الفجر »

ولم نكن كما قلت نفهم شيئا مما نسمع ، ولكنه كان مثيرا أن يصغي المرء باهتمام ، وأن يترك خياله يسبح ويتصور ما وراء هذه الاشارات ، وكان الجو المحيط بالطائرة يساعد الخيال على التصور مابين الحين والحين . كان الطيار يقول وهو يشير بيده : هذه .. التي تبدو هناك يلفها الغمام : مستعمرة رحامة ... او قد يقول فجأة : فلنستعد الجيش المصري يقوم بتحركات تحتنا فلنسرع خارج منطقة العملية ...

وتجاوزنا « بئر السبع » الى الصحراء الواسعة ثم بدأ اهتمامنا يتحول عن الاشارات السرية وعن المستعمرات والعمليات ... بدأ يتحول الى الجو ...

فجأة ـ وما أكثر المفاجآت في الصحراء ـ بدأت الريح تعصف واذا الطائرة داخل ضباب اصفر كثيف تكافح كما لو كانت ذبابة اطبقت عليها خيوط عنكبوت قوي فبدأت تهتز وتترنح ...

وكان معظم من في الطائرة ـ وهي صغيرة من طراز دي هافيلاند ـ من السيدات اللاجئات من فلسطين وكن جميعا من العجائز قليلات الاحتمال ، وظهر خوفهن أول الأمر همسا .. ثم تحول الى انات مكتومة .. ولما بدأت الطائرة تترنح ثم تقفز الى اليمين فجأة ثم الى اليسار ... علا صراخهن

وكان هذا وحده كافيا لاثارة اعصاب قائد الطائرة والتفت الى وقال :

ـ هل تدخل لهن وتطمئنهن ؟.

ودخلت اقول لهن اننا نمر في عاصفة رملية وانها سرعان ماتنتهي ويصحو الجو ...

وجلست ربع ساعة أحاول أن ادخل السكينة على قلوبهن ثم عدت الى مقصورة الطيار مرة اخرى أتابع التطورات ...

وسألته ـ وكانت معرفتنا قد توثقت ـ ماهو الموقف ؟

وقال بصوت مرتبك : المصيبة اننا لا نتقدم ... أنت لا تتصور كيف تقاومنا الرياح ... ان المفروض اننا نسير الآن على سرعة مائة ميل في الساعة ولكني اشك في اننا نتقدم اكثر من عشرين !

وجلست بجواره لا ادري ماذا اقول ... ولم يكن هناك ما يقال .

واخذت احملق في الخريطة ثم التفت حولي خارج الطائرة فلا ارى شيئا الا الضباب الكثيف الاصفر ...

ولقد احسست في هذه الدقائق انني اقرب ما اكون الى الله ولست ادري لماذا تذكرت ساعتها اسم فيلم كان قد عرض في القاهرة منذ فترة واسمه « الله هو قائدي »

«God is my co-pilots»

وظل اسم الفيلم يدور في رأسي وانا انظر الى اعلى احاول ان انفذ ببصري خلال اطباق الغيوم الكثيفة ...

ثم عثرت الطائرة في مطب هوائي واذا بها تهوي ! وبينما هي تهوي كنت احس كما لو كان قلبي يصعد في اتجاه عكس هبوطها ،

ثم توقف الهبوط والتفت الى الطيار وكان وجهه ممتقعا شاحبا كما لو كان استعار لونه من الضباب الاصفر المحيط بالطائرة

وتحشرجت الكلمات في حلقي وانا اقول له : يبدو اننا في موقف سيء !

ولم يتكلم ... ولكنه راح يحملق في اللوحة الموضوعة امامه ومضت دقائق طويلة ونظرت في ساعتي ... كنا قد قمنا من عمان في العاشرة صباحا وكان مقررا أن نكون في القاهرة في الثانية عشرة والنصف على اكثر تقدير ، ومع ذلك فهاهي الساعة الثانية بعد الظهر ونحن ما زلنا فوق الصحراء لا نعرف في اي مكان بالضبط ...

والتفت الي وهو يتحرك في مقعده بقلق ثم قال لي :

ـ لم يكن ينبغي أن اقول لك ؛ ولكن ما من مفر ...

وتوقعت ان اسمع اسوأ الاشياء واستطرد هو :

ـ سوف نهبط هبوطا اضطراريا فقد فرغ البنزين من الطائرة .

واحسست ان يدا قوية تمسك قلبي بشدة وتضغط عليه

واشرت الي الاجهزة الموجودة امامه وقلت : اما نتصل باحد باللاسلكي لترشد الى موضع هبوطنا ؟ ...

قال بمرارة : مع الاسف ! ـ ان طائرات « الدي هافيلاند » ليس فيها اجهزة لاسلكي !!

واغمضت عيني واسندت بوجهي على كفي ..

ولست ادري أكانت حركة لا ارادية ام انني كنت اريد ان لا ارى !

وخيل الى ان الطائرة تهبط .. وتهبط ...

ثم فجأة سمعت الطيار يصيح : انظر

وانتفضت ونظرت من نافذة الطائرة واذا امامنا شريط لامع من الماء يبدو واضحا وسط الضباب الذي بدأت كثافته تخف

وترددت فترة ثم قلت له : هذه قناة السويس ...

قال في فرحة : اجل . . . قناة السويس ...

وعمري ما رأيت قناة السويس جميلة بهذا الشكل .. خيل الى ساعتها ان هذا الشريط الرفيع من الماء انقذ حياتي .. وصافحت ببصري بحيرة التمساح المنبسطة في هدوء وسلام ...

وتنهدت وانا أحس ان الروح تعود الي ...

ونظر الطيار الي وقال : لا تتفاءل ... ما زلنا مضطرين للهبوط برغمنا ...

قلت : ليكن ... على الاقل سنعرف اين نموت !!

قال : ليس في المسألة موت وسأحاول ان اهبط في احد المطارات الانجليزية ..

وانحدر فعلا في خط نازل الى الارض ثم ابصرنا مطارا وكان مطار الاسماعيلية الانجليزي ..

وبدأت الطائرة تجري بسلام على مهبط المطار ... ثم توقفت وتنهدت ....

ولم تنته القصة ..

لقد ظهرت في ارجاء المطار سيارات جيب مليئة بالجنود الانجليز تتجه في سرعة الى ناحية الطائرات .. وفتحنا باب الطائرة وخرجنا هو وانا فقط ..

وجاء احد الضباط ووراءه حفنة من الجنود الانجليز وروى لهم الطيار حالتنا واننا في حاجة الى بنزين ...

ولكن المسألة كانت اكبر من هذا : كيف هبطنا دون اذن .. ثم علينا ان ننتظر حتى تبلغ القيادة في فايد .. ثم .. مئات العقد الاخرى ..

وظللنا نتكلم ونتناقش ونتصل بالقواد حتى سويت المشكلة على اساس ان ندفع ثمن البنزين

وكان ثمنه على ما اذكر : خمسة عشر جنيها ..

وكنت ـ وانا عائد من رحلة طويلة ـ لا املك هذا المبلغ ولا الطيار ايضا ... ولم يكن هناك مفر من أن يتعاون الركاب معنا .

ودخلت الى اللاجئات اشرح لهن القصة طالبا عونهن حتى نصل الى القاهرة حيث تقوم شركة الطيران بدفعه لنا ..

واقتربت من السيدة الاولى ومددت يدي ولكنها هزت رأسها وقالت : ـ ما معي مصاري ..!

اي ليس معي نقود ..

وانتقلت الى الثانية والثالثة والرابعة ... وكلمة « ما معي مصاري » تقال لي كل مرة ..

وعدت ساخطا الى الطيار الذي كان ينتظر قرب طلمبة البنزين .. وسألني : هل جئت بالمبلغ ؟

قلت : اسفا .. ليس عندهن « مصاري » !!

وعاد معي الى الطائرة ثائرا ودخل يقول للركاب في غضب : اما ان تتعاون على دفع المبلغ حتى نصل الى القاهرة ... واما فان الانجليز سيسلموننا لليهود ...

وصاحت احداهن مستنكرة : « هيك ... كيف يسلمونا ليهود ؟ »

وقلت لها : وانا اهز يدي في استسلام لاجيد تمثيل الدور « هيك مادمنا لا ندفع المصاري اللازمة . »

وصرخت طفلة معهن : اليهود ثم بدأت تبكي ...

واجتاحت الطائرة نوبة عويل وصراخ

وبعدها .. ظهرت « المصاري » ... ولكنها لم تسلم للطيار الا بعد أن كتب تعهدا أن يردها في المطار حال وصولنا الى القاهرة وكتب الطيار التعهد ...

ووصلت الطائرة الى القاهرة ... وفتح بابها ونزل ووراءه عدة صيحات تسأله : « وين المصاري » ؟!

اي . . . « اين النقود » !

رئيس هيئة اركان حرب جيش اليرموك الثالث . لا يستعمل الخرائط

الزوج ـ تسمحي تدوري على مقشة ثانية لان دي لسه جديدة !

ـ سعادة المدير مشغول جدا .. ومش عاوز حد يصحيه !

هي ـ انا فاكرة اني شفتك قبل كده صحيح .. لازم في جنينة الحيوانات !

تشيكوسلوفاكيا : نقطة الاتصال بين

تقع تشيكوسلوفاكيا في قلب اوروبا ويسكنها شعبان سلافيان هما : التشيك والسلوفاك . وتختلف لغة التشيك عن لغة السلوفاك اختلافا بسيطا . وقد عاش التشيك في هذه الجهات من اوروبا الوسطى منذ ١٤٠٠ عام وخضعوا مدة طويلة لحكم الاجانب ؛ اما السلوفاك فقد خضعوا لحكم الهنغاريين (المجر) منذ الف عام .. وفي عام ١٩١٨ ؛ في أعقاب الحرب العالمية الاولى ؛ انضم التشيك الى السلوفاك ؛

وتكونت منهما الدولة الجديدة : تشيكوسلوفاكيا التي رأسها لاول مرة مازاريك الكبير ... وفي الحرب العالمية الثانية اعتدى الالمان على استقلال هذه الدولة فكانت من اول ضحاياهم .. ولكنها مالبثت ان استردت استقلالها بعد انتصار الحلفاء وتولى رئاستها الدكتور بينيش الذي كان من معاوني مازاريك الكبير ، كما تولى وزارة الخارجية مازاريك الصغير ، ابن الرئيس الاول للدولة .. وفي فبراير عام ١٩٤٨ اسدل الستار الحديدي على هذه الدولة فدخلت في زمرة الدول الاخرى التي اخضعها الاتحاد السوفييتي لسلطانه

« فرج جبران »

جد ونشاط

لقد كان التشيك والسلوفاك ، وتعدادهما معا لا يزيد على ١٢ مليونا من انشط شعوب اوروبا .. وقد تميز التشيك بنوع خاص بنجاحهم في الصناعات .. واحرزت بعض صناعاتهم شهرة عالمية حتى غمرت الاسواق وكان منها صناعة الخزف والبلور والاحذية والسيارات والاسلحة

اما السلوفاك فان طبيعة بلادهم جعلتهم يعنون بالزراعة وبالرعي بنوع خاص ، فأصبح للصناعة المقام الثاني في بلادهم

ومن العجيب ان الطبيعة التي ميزت بين اعمال السكان في كل من بوهيميا التي يسكنها التشيك وسلوفاكيا التي يقطنها السلوفاك ، قد ميزت ايضا بين اخلاق الشعبين اللذين تتكون منهما هذه الدولة .. وبين ميولهما السياسية نفسها ..

التشيك والسلوفاك

في اثناء جولة قمت بها في سلوفاكيا اشتريت بعض اشياء وعندما سلمني البائع باقي نقودي وضعتها في جيبي ولم اخرجها الا بعد عودتي الى براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا عندما احتجت الى قطعة منها . وسلمت القطعة التي احضرتها معي من سلوفاكيا للبائع التشيكي فقلبها في يده ثم نظر الى نظرة مريبة وابدى اشارة من يده فهمت منه انه يسألني : « من اين حصلت على هذه القطعة ؟ »

وقلت له « براتيسلافا ! .. »

اعني انني احضرتها من براتيسلافا وهي عاصمة سلوفاكيا ..

وابتسم الرجل ورد الى القطعة المعدنية بعد ان رفض قبولها ، ولما استفسرت عن الموضوع من صديق تشيكوسلوفاكي واريته القطعة ورويت له ماحدث دهش هو الآخر .. واخبرني ان هذه القطعة هي عملة سكتها قوات الاحتلال الالمانية مدة وجودها هناك ، وان كان من الطبيعي بعد ذلك ان يلغى استعمالها ... ولذلك فانه يدهشه أن يستمر السلوفاك على استعمالها .. !

والحقيقة ان التشيك يتهمون السلوفاك ـ سرا ـ بأن ميولهم المانية في حين يكره التشيك الالمان ..

والواقع ان بعض السلوفاك لا يرضون بالاتحاد مع التشيك ويتمنون الخلاص من هذه الصلة وقد ارضاهم الالمان حين اعلنوا استقلالهم في عام ١٩٣٩ !

ويحب التشيك البيرة .. في حين يفضل السلوفاك الانبذة وشرابهم القومي المشهور وهو « السليفوفيتس » المصنوع من عصير البرقوق ..

وقد اشتهر السلوفاك بكرم الضيافة وبالصراحة والبحبحة والمرح بدرجة تفوق شهرة التشيك بهذه الصفات ..

شعب رياضي

وشعب تشيكوسلوفاكيا من الشعوب الاوروبية الشديدة الميل للرياضة ، ولا تكاد تمر دورة اوليمبية او رياضية الا يسجل

هذا منظر مألوف في فصل الشتاء على قمم جبال التترا العالية في تشيكوسلوفاكيا لقد كست الثلوج اشجار الغابات بحلة بيضاء لاتخلعها الا اذا اقبل الصيف

يوجد في تشيكوسلوفاكيا اكثر من ٢٠٠ محطة مياه معدنية ، واشهرها كلها هي المدينة السياحية الشهيرة العالمية كارلسباد

على قمم التترا الجميلة المغطاة بالثلوج تقوم عدة قرى لا تقل جمالا عن قرى سويسرا

هذا هو (التلفريك) الكهربائي الذي يصعد بك الاف الامتار

هذا هو الدانوب الازرق الجميل الذي خلده ستراوس في الفالس الخالدة ...

الشرق والغرب

فيها الرياضيون التشيكوسلوفاك ارقاما قياسية ..

ومن اشهر الحركات الرياضية عندهم حركة السوكول ، وهي حركة رياضية شعبية تشمل النساء والرجال من جميع الاعمار ، وتشجعهم على ارتياد الملاعب والقيام بمختلف التمرينات والالعاب ، ولديهم كذلك حركة اخرى يطلق عليها « حركة العاب العمال ... » وهي تقيم دورة اوليمبية خاصة بالعمال كل ست سنوات ..

ومما يدعو الى الاسف انه بعد ان استولى الشيوعيون على السلطة في تشيكوسلوفاكيا شنوا الحرب على مؤسسات السوكول الرياضية التي كانت منتشرة في جميع بلدان تشيكو - سلوفاكيا وقراها حتى بلغ عدد اعضائها حسب التعداد الاخير نحو ٨١٠٫٠٠٠ عضو ينتظمون في ٢١٥١ وحدة من الوحدات

وقد راى الشيوعيون ان هذه المنظمات الرياضية مما يتعارض مع كبت الحريات والآراء فشرعوا في « تطهيرها » .. ويعتبر هذا التطهير مقدمة للخلاص منها !!

اشتراكية ثم شيوعية

وقد كانت تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب اعظم دولة اشتراكية في اوروبا حتى قال عنها هانى سواقر الناقد البريطاني المشهور « لقد حلت تشيكوسلوفاكيا مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية بطريقة يجدر بانجلترا ان تقلدها »

وقال عنها هنداس : « انها اعظم الدول اشتراكية بعد الاتحاد السوفييتي ... »

وفي الواقع ان البلاد كانت لا تضم غير طبقة واحدة من الناس ، طبقة تعمل وتكد من اجل الحياة وقطارات السكك الحديدية تتركب كلها من عربات الدرجة الثالثة باستثناء عربة واحدة في كل قطار يخصص نصفها لركاب الدرجة الاولى ونصفها لركاب الدرجة الثانية وهذه العربة تكاد تكون خالية من الركاب في كل وقت .. ولولا الاجانب الذين يزورون البلاد من حين لآخر لأصبحت هذه العربة أيضا ..

ومع ذلك فان روسيا لم تقبل هذا الوضع الاشتراكي الذي ظل هو الطابع الغالب على تشيكوسلوفاكيا حتى شهر فبراير من عام ١٩٤٨ وصممت على ان تسدل الستار الحديدي على هذه الدولة التي كانت تعتبر قنطرة بين الشرق والغرب ..

ولهذا ارسلت روسيا في نهاية سنة ١٩٤٧ وكيلا من اشهر وكلائها - هو الرفيق زورين - الى براج كما ارسل « الكومينفورم » اليها بعض رسله واخذ الجميع يمهدون الطريق لهذا الانقلاب الشيوعي الذي تم في فبراير سنة ١٩٤٨ وكان انقلابا سلميا ..

ان الانقلاب الشيوعي تم في تشيكوسلوفاكيا بسرعة فائقة وفي ليونة لم تعهد في الانقلابات السياسية الاخرى .. ذلك لان المسئولين في البلاد عرفوا ان « جوتوالد » زعيم الانقلاب لا تؤيده قوات البوليس المسلح والعمال فقط ، ولكن هناك عملاء الاتحاد السوفييتي انفسهم ووكلاء « الكومينفورم » يترقبون الحوادث ويستعدون للتدخل اذا اقتضى الامر وقد يحركون قوات الجيش اذا لمحوا من اعداء الاتحاد السوفييتي اقل مقاومة ..

واعقب الانقلاب انتحار مازاريك وزير الخارجية الذي كان يؤيد الغرب ويعارض الشيوعيين ، ثم موت رئيس الجمهورية « بينيش » الذي كان هو الآخر من انصار المحافظة على الاستقلال وعدم الارتماء في أحضان الروس ..

وبدات بعد ذلك حركة تطهير الاحزاب السياسية ممن اطلق عليهم الشيوعيون اسم « اعداء الديمقراطية الشعبية » واقتصر النشاط الحزبي على الاحزاب التي ترضى عنها لجان العمل !

جحيم الالمان وجنة الروس !

وقد قبلت تشيكوسلوفاكيا الامر الواقع لانها كانت تشعر بانها في مركز لا تحسد عليه فجارتها القوية المانيا تحيط بها من اكثر الجهات ، بل ان قسمها الشمالي كله ، او الغربي على الاصح - يقع في قلب المانيا .. ولم تنس تشيكوسلوفاكيا كيف قدمتها الدول الغربية هدية لهتلر في عام

فلاح سلوفاكي والى جانبه صديقته وقد ارتدى الاثنان الملابس القومية التي تمتاز بالطرز الدقيق المختلف الالوان

ممتاز فلاحات سلوفاكيا بالجمال الرائع والصحة الزاهرة والتفوق .. كما تمتاز القرى بالنظافة ... وهؤلاء فلاحات الآن بالأسمن القومية

١٩٣٨ متوهمة أنها بذلك تحافظ على السلام الأوروبي ..

وكان من الطبيعي ان يستغل الروس هذا المركز الحرج ، مركز الدولة التي تخشى المانيا وخطرها ولا تأمن لوعود الدول الغربية ولذلك لم يجد دعاة الشيوعية صعوبة كبيرة في احداث الانقلاب وفي ايهام بعض أفراد الامة انه في صالح تشيكوسلوفاكيا ان تنضم الى معسكر السوفييت .. وتترك معسكر الغرب .

ومع هذا فان الكثيرين من التشيكوسلوفاك يؤمنون في قرارة نفوسهم ، بعد ماشهدوه من اعمال جنود الاتحاد السوفيتي الذين دخلوا مع جيوش التحرير ، ان جحيم الالمان افضل لهم كثيرا من جنة الروس !

بل ويؤمن التشيكوسلوفاك اليوم ، انهم في حاجة الى المانيا وفي حاجة الى غرب أوروبا .. بل وفي حاجة الى امريكا .. ولكن : العين بصيرة واليد قصيرة .. قصيرة بفضل الروس !

قصر نظر !

ولقد حدث بعد تحرير البلاد ان حاول أهالي تشيكوسلوفاكيا أن يزيلوا معالم الحكم الالماني من بلادهم ولكنهم كلما أمعنوا في ذلك ازدادوا شعورا بحاجتهم الى الالمان وبالفراغ الذي تركه الالمان بعد رحيلهم ..

كانوا يكتبون عبارة « ممنوع التدخين » على بعض عربات السكك الحديدية باربع لغات : التشيكية والالمانية والانجليزية والايطالية فلما هزمت المانيا في الحرب بادروا بمحو العبارة الالمانية واستبقوها باللغات الثلاث الاخرى .. وقد كانوا جميعا يتحدثون الالمانية كما يتحدثون بلغة بلادهم : أما اليوم فقد تلقى على الواحد منهم سؤالا بالالمانية فيهز رأسه آسفا ويرفض الاجابة متظاهرا بانه لا يفهم ماتقول مع انه يفهمه جيدا .. ولكنه يرى التحدث بالالمانية اليوم جريمة أو خيانة وطنية بعد ماأذاقه الالمان لبلاده مدة احتلالها .

واسرع التشيك — في أعقاب الحرب — فطردوا جميع سكان بوهيميا : وخاصة السوديت ، الذين ينتسبون الى أصل الماني مع ان بعضهم انقضى عليه وعمل اتقانه واجتهاده في ذلك الاقليم مئات السنوات حتى لقد انقطعت صلاتهم كلية بالمانيا ..

ولكن أهل تشيكوسلوفاكيا جنوا على أنفسهم وبلادهم بهذا التصرف فقد ترك الالمان الذين طردوا أو عادوا الى بلادهم فراغا كبيرا يقدر بمليون نسمة كان بعضهم كان من أساطين الصناعة التي اشتهرت بها تلك البلاد منذ سنوات طويلة وهي صناعة « الخزف » أو الصيني » .. وصناعة البلور أو الكريستال !

اعترف لي أحد التشيكوسلوفاكيين : وهو يتلفت حوله حتى لا يسمعه أحد : بان ساسة بلاده أثبتوا أنهم قصار النظر حقا حين شجعوا طرد الالمان .. وقد جاء هذا الاعتراف على أثر زيارة قمت بها لأشهر المصانع باخراج الخزف والكريستال .. فوجدتها تعرض نماذج رائعة من مصنوعاتها ولكنها تعتذر من عدم بيعها بحجة أنها تبذل المحاولات في سبيل تقليدها .. ولما سألت صاحب المصنع عن ذلك رفض أن يصرح باكثر مما قال !

ولكن الصديق التشيكي هو الذي شرح الموضوع على حقيقته فقال ان مهرة الصناع الالمان الذين طردوا من الاقليم قد حملوا معهم « سر الصنعة » وانه لا يمكن للعمال الذين تركوهم أن يخرجوا ماأنتجوا هم في اخراجه بعد تجارب استغرقت سنوات ..

ولذلك اعترف بان الساسة كانوا قصار النظر !

مستقبل غامض

وتشيكوسلوفاكيا اليوم لا تشعر بالامن وهي في أحضان روسيا لأنها تعلم أنها القنطرة التي سيزحف منها الغرب على الشرق او بالعكس في يوم من الايام : ومعنى هذا أن تصبح مسرحا لقتال يقضي فيها على مظاهر مدنيتها .. وصناعاتها ..

ولهذا أسدلت روسيا عليها الستار الحديدي !

« فرج جبران »

منظر رائع في غابات سلوفاكيا

على .. وعلى اعدائي يارب !!

موضة تربية الشارب!

أحدث تقليعات لندن

لندن – من مراسل « آخر ساعة » :

ليست مصر وحدها بلد المتناقضات والمفارقات. ان لندن أيضا موطن للمفارقات والمتناقضات . فبينما يجرى الحديث عن ضبط النسل وزيادة عدد السكان واضرابات العمال والمفاوضات مع الارجنتين ، تجد أن موضة « تربية » الشارب تستأثر باهتمام كل فرد في لندن حتى الصحفيين وأعضاء البرلمان

انك لا تكاد تدخل ناديا من الاندية التنغدية حتى تتطلع اليك انظار السيدات والرجال . فاذا كنت حليق الشارب فان الانظار سرعان ما تنصرف عنك لترقب غيرك من الزوار .

وقد القى الطيار « هامسيك » بسلاح الجو البريطاني محاضرة بنادى شباب بريطانيا بالويست اند تحدث فيها عن مزايا اطلاق الشارب فقال « ان ذلك من شانه ان يحدث تغيرات نفسانية واجتماعية عميقة في حياة صاحب الشارب . وكلما كان الشارب كبيرا ، كان ذلك ادعى الى احترام صاحبه . وفيما يختص بى لقد بدات اطلق شاربى عند ما كنت

في التاسعة عشرة من عمرى
ابدو اكبر سنا . وكان يبدو
بادىء الامر كحاجبين منفصلين
ولكنه سرعان ما التأم . وعند
افكر في اليوم الذى ابدو فيه
غير شاربى تعرونى قشعريرة
ادرى سببها . والواقع انه
امتدت يد الحلاق الى شارب
العزيز لكسرتها . ان شار
بمثابة العيش والزبد لى »

وامنت زوجته على ذلك قا
« اني معجبة جدا بشارب زوج
وانا اجد لذة كبرى في ان ا
يدى عليه وابرمه ..! »

وقال المستر ايفانز وه
مساعد مخرج سينمائى « ا
اشعر برضى كبير عن شاربى
وانا استمد منه الالهام عند
اشترك في اخراج احد الاف
الهامة : ومما يضاعف سرور
ان ينظر اليه الآخرون بانت
فهذا معناه انى اتمتع بحر
مطلقة في ان افعل ما يروق
حتى ولو كان يغضب غيرى
والحرية هى أساس الانتاج الف
بجميع الوانه . وفضلا عن ه
فان شاربى يطرد الذباب .. !

فرد عليه احد زملائه بنك
لاذعة فقال « ان الذباب لايقع
على الاوساخ . وعندما اذكر شار
هتلر القصير استطيع ان اف
فشلك في الاخراج واختيا
للحارات القذرة التى تجرى ف
مناظر أفلامك .

ودوى النادى بالضح
والتصفيق .

وزير خارجية المجر يقول :

ان مخترع المصباح الكهربائى أمريكى .. فيقال من منصبه ويعتقل !

بودابست – لمراسل « آخر ساعة » :

قلائل هم الذين يدركون سبب اقالة المسيو بولديزر وزير الخارجية المجرية السابق ؛ مع انه من قادة الشيوعيين في المجر ولكن اذا عرف السبب بطل العجب كما يقولون !

وخلاصة القصة ان الحكومة المجرية اذاعت في احدى النشرات التى كان يشرف على اصدارها المسيو بولديزر ؛ مايلى :

« ان العالم يدين باختراع المصباح الكهربائى للعالم الامريكى اديسون .. »

فكيف يجرؤ المسيو بولديزر على ذكر هذه الحقيقة .. مع ان كل فرد في الاتحاد السوفيتى يقول : ان المصباح الكهربائى ليس من اختراع العالم الامريكى اديسون بل هو من اختراع البروفسور الروسى لوديجين الاستاذ بجامعة بطرسبرج .. ! لقد قرر هذا مؤرخو الكرملين رسميا ؛ وان اعداء الديمقراطية والاتحاد السوفيتى هم وحدهم الذين يذهبون الى ادعاء ان اديسون الامريكى هو مخترع المصباح الكهربائى ..

ان وزير الخارجية المجرية السابق ؛ قد تجنى – في نظر الاتحاد السوفيتى – على المؤرخين الروس ؛ وقلب الحقائق ونال من قدر البروفسور الروسى لوديجين مخترع المصباح الكهربائى .. وهذه جريمة ليست هينة . انها جريمة بالغة الخطورة يجب ان يحاسب عليها المسيو بولديزر . وقد حوسب بولديزر فعلا .. فاقيل .. ثم اعتقل ..

بركة الاسكندرية

الاسكندرية – مكتب « آخر ساعة » :

شهدت الاسكندرية [illegible] جنازة تعد من اكبر الجنائز ؛ فقد اشترك فيها نحو عشرة آلاف نفس ؛ لتشييع المرحوم الشيخ عبد الحميد الشافعى الذى لبث اماما لمسجد سيدى جابر اكثر من ٦٠ سنة ؛ وعاش ١٢٠ سنة .

وقد كان الشيخ مصدر بركة لاهل الاسكندرية على اختلاف دياناتهم ؛ فيقصد اليه المسلم والمسيحى واليهودى ؛ لينال « البركة » او يدعوه الى كتابة حجاب له ؛ فكان يلبى الدعوة بلا مقابل .

وقد طلب اليه المغفور لهما الخديو توفيق والخديو عباس الدعاء لهما ومنحه الملك فؤاد مائة جنيه ؛ ولما أدى الفاروق فريضة الجمعة في مسجد سيدى جابر ؛ شد على يده قائلا : « ادع لنا .. » فقال الشيخ بصوت مسموع : « **اللهم اجعلك يامولاى معقلا للامة وحقق على يديك آمالنا** » .

كف لتسألك

لو اعطيت الف جنيه لتنفقها في ساعة واحدة ، فماذا تفعل ؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق – وكانت تتجول هذا الاسبوع في دمنهور – فكانت هذه اجاباتهم :

احمد محمد عبد الكريم من الاعيان

ان الف جنيه ليس مبلغا كبيرا كما تظن .. وان امنيتى ان اضع امضائى على شيك بنصف مليون جنيه يكون تحت اذن وزير الحربية !

صابر محمود موظف

احقق بها امنية جميلة طالما تمنيتها ... اما ما هى الامنية فهذا هو السر الذى لا يعرفه الا انا ... وهى !!

آنسة عايدة الليثى

يا خسارة ... الف جنيه لا تكفى لشراء السيارة التى احلم بها .. فما بالك بالفساتين والعطور والفسح ..! لا ... الف جنيه لا تكفى !!

سعيد عبد الكريم مزارع

ان ساعة واحدة لا تكفى لانفاق الف جنيه في شىء هام .. لذلك اجدنى مضطرا الى صرفها في احد ملاهى القاهرة المترفة . فهل تكفى الالف جنيه لقضاء ساعة لذيذة في الاوبرج ؟!

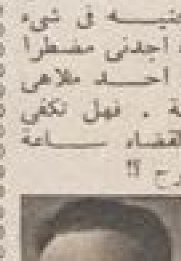

محمد السيد النوام

ما اكثر الالوف التى تحتاج اليها مصر منا ؟ ان التصرف الوحيد الذى يرضينى في هذه الحالة هو ارسالها للفراقيا باسم وزير الحربية ليوزعها بمعرفته على ابطالنا جرحى الميدان الذين لم يكافئهم احد !!

ل زى « البرنس اوف ويلز »
ول عهد الامبراطورية البريطانية

المانيكان الصغير .. ف زى
« موريس شفالييه » ! ! !

قصة أغرب وأص...

بروكسل – لمراسل « آخر ساعة » :

هذه قصة اعجب تمثال فى اوروبا .. تمثال « المانيكان الصغير » فى بروكسل !!

فاذا زرت بروكسل لاول مرة وسألت من قصة هذا التمثال الذى لا يزيد حجمه على عدة سنتيمترات تعجب اهل البلجيك من امرك .. ومن جهلك الفاضح .. كيف يمكن ان يجهل انسان فى العالم قصة تمثالهم المحبوب!

واذا اردت ان تزور معالم بروكسل قادك اهلها الى هذا التمثال الذى يعد اهم آثار لديهم .. ولا يلبث الزائر او السائح ان يقهقهوا لا من عظمة التمثال .. او رهبة المكان .. بل من بساطته وطريقة نحته .. وما قد يوحى به من افكار !!

ولهذا لم يعدم التمثال نفسه ان يكون محل « تريقة » الامريكان والانجليز و« قفشاتهم » اللاذعة التى اصبحت لسعة انتشارها معروفة لدى الكل فى بروكسل

ويقع تمثال المانيكان الصغير عند مفترق شارعين صغيرين فى العاصمة البلجيكية وهو قائم فى مكانه المتواضع هذا منذ اكثر من ستمائة عام . ولذلك يعد اقدم « مواطن » فى المدينة الكبيرة ! .. وهو منحوت من الصخر الازرق ولا يزيد ارتفاعه على تسعين سنتيمترا ويمثل طفلا لا تزيد سنه على سنتين ، منتصب القامة .. يتبول فى سذاجة .. وان كان البول الدائم الآن من الماء الذى يندفع الى حوض اسفل العمود الذى يعتليه التمثال المضحك !

وعندما حدث حريق بروكسل التاريخى العظيم على اثر ضربها بالقنابل فى ١٣ اغسطس عام ١٦٩٥ اخذ التمثال من مكانه لحمايته .. الى ان اعاده – منتخب بافاريا – فى عام ١٦٩٨ بعد أن اهدى اليه حلة ثمينة .

ولما غزت القوات الفرنسية البلاد الواطئة فى عام ١٧٤٥ انتهز الجنود الانجليز الفرصة وحملوه معهم .. ولكن امره كشف فى « جرامونت » واعيد الى مكانه

واراد لويس الخامس عشر ان يكتسب عطف البلجيكيين فاهدى الى التمثال حلة مرصعة بالجواهر ومطرزة بالذهب وقبعة من الريش الثمين .. كما أهدى اليه وسام القديس سان ميشيل وسان لويس .. ولهذا

اللهب ، والجليد !

لانا موريس

...ر .. في الزى الذى
...لويس الخامس عشر !

في زى طلبة جامعة بروكسل ..
حيث يجتمعون حوله في عيدهم السنوى

المانيكان الصغير ... عاريا
منحوت من الحجر الازرق العادى

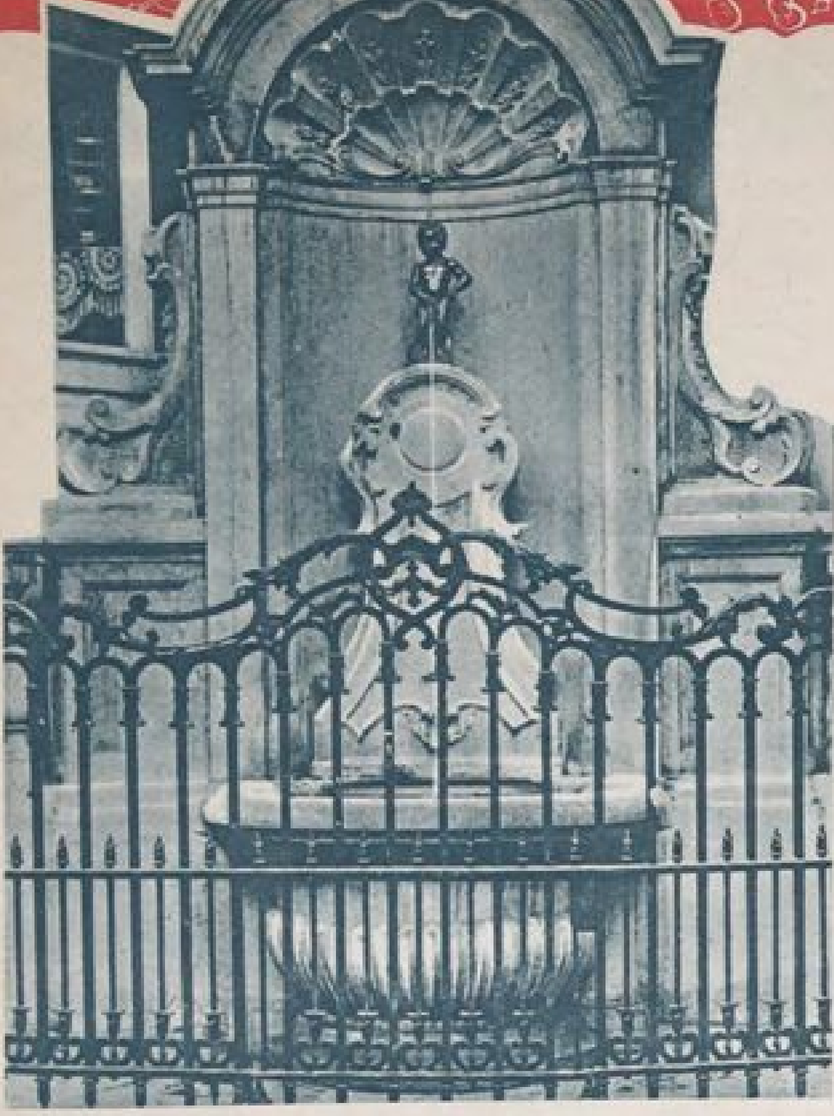

التمثال الصغير .. يحتل النافورة .. في زاوية شارعين متواضعين في بروكسل

...ر تمثال .. في أوربا !

...لق على التمثال لقب
...ى » !
...هذا التاريخ اجتذب
...ظار الناس في العالم
... واصبح فخر اهل
...انفسهم وكثر اهداء
... .. وكان كل امير وملك
...ى ذلك حتى اضطرت
...ية أن تعين حارسا
...فظ ملابسه في مكان
... البلدية .. حيث
...ه الحلل والازياء في
...اصر .

...نوفمبر عام ١٩١٨ ،
...وات المتحالفة بلجيكا
... .. ولهذه المناسبة
...لك البرت الاول الى
...لة الجنود المنتصرين
...عم عليه لهذه المناسبة
...رية باعتباره ضمن
...ة القناصة التاسعة
... الجيش الفرنسى ..
...ص قرار الانعام عليه

...ن سبب الانعام على
...رتبة يرجع الى انه منذ
...ارض البلجيك في عام
... رابضا في مكانه في
...كذا اثبت انه لا يعبأ

...ا فخور بماضيه ..
...نصر .. شاعر بمركزه
... كاقدم مواطن في
... .. وهكذا اثبت انه

مثل يجب أن يحتذى من جميع مواطنيه ..

لقد ظل في مكانه اربع سنوات في غير كلل أو ملل .. وبالرغم من كل محاولات العنت والارهاق!

هذا هو قرار الانعام الذى وقعه القائد « دوكورنيه » وتلته زيارة من قوات الألزاس واللورين التي أهدت اليه حلة من حللها التاريخية ولكن .. وما هي القصة الأصيلة .. لهذا « المانيكان » وكيف نشأ ..

ان أهل بروكسل يروون للسائلين القصة التالية .. التى هي لديهم أصدق قصة عن التمثال:

.. عندما بلغ الدوق جودفرى الثالث الستين من عمره .. مات والده .. وهنا أعلن بعض المتطلعين الى العرش من أسرته الحرب عليه ولكن الوصى عليه طلب معونة « تيرى » كونت الفلاندرز فلبى الطلب وأرسل الى الوصى ستة آلاف جندى للقتال .. على ان هؤلاء بعد ان طافوا في شوارع بروكسل هاتفين باسم الدوق الطفل ارادوا أن يروه قبل أن يتوجهوا الى ميدان القتال .. فلم تلبث والدته ان حملته بين يديها في « لفته » وقدمته اليهم .. فما كان من المحاربين الا أن حملوه معهم الى ميدان القتال .. فلما حمى الوطيس وضع الطفل في « لفته » وعلق بين فروع الاشجار في وسط الميدان .. وكان مرآه يثير الحماسة في النفوس .. وبالرغم من أن الجنود ارتدوا أربع مرات عن مواقعهم فانهم حافظوا على الا يتعدوا في ارتدادهم الشجرة التي كان الطفل معلقا بها نائما في سبات عميق ..

وفجأة استيقظ الطفل وانتصب في « اللفة » واخذ يتبول في سذاجة وبراءة كأى طفل في عمره ! لا وبراءة كأى طفل في عمره ! الا يتبول سخرية واحتقارا وتهكما منهم لجبنهم وعدم شجاعتهم .. فما لبثوا أن ضاعفوا همتهم .. وهكذا انتصروا في النهاية على عدوهم الجبار الذى كان يفوقهم عدة وعددا

ولذلك فقد صنع التمثال في حجم الطفل وهو يتبول .. ووضع على قاعدة نقشت عليها صورة « اللفة » ، وابتهج أهل البلجيك بالمعانى العديدة المستفادة من هذا الوضع ..

ان هذه هي قصة أعجب تمثال في أوربا .. المانيكان الصغير .. في بروكسل القديمة ...

رياض « الصلح ... خير » !
« بريشة صاروخان »

صدقي باشا يقول :
الانجليز يعرقلون نهضة التمثيل العربي

بقلم
جورج ابيض بك

صدقي باشا

جورج ابيض بك

حين عدت من باريس عام ١٩١٠ اقام لي نادي المدارس العليا حفلة تكريم كانت من اروع الحفلات التي شهدتها في حياتي وقد القيت في هذه الحفلة خطب وقصائد كان لها اجمل الاثر في نفسي ، ولما كنت لا اجيد الخطابة فقد وقفت لاحيي المحتفلين بي على طريقتي الخاصة ، فقمت امامهم ببعض المشاهد التمثيلية من رواياتي

ولما انتهيت من التمثيل اقبل على شاب يحييني ويبدي اعجابه بي ثم تقدم الى نفسه في تواضع جم وقال : انا اسماعيل صدقي وكان وقتذاك من اعضاء النادي البارزين ووكيلا لوزارة الداخلية

ثم قال لي : انني على استعداد لتقديم اية معونة تحتاج اليها في سبيل النهوض بفن التمثيل وارجو ان تقصدني في اي وقت تشاء

ومرت الايام وقدمت طلبا الى الوزارة التمس فيه تخصيص اعانة لفرقتي تدرها الفان من الجنيهات ، ثم مضت عدة اشهر دون ان اتلقى ردا على طلبي

وهنا ذكرت مقابلتي لدولة اسماعيل صدقي باشا ـ صدقي بك وقتذاك ـ وذكرت حديثه معي فقصدت اليه في مكتبه بوزارة الداخلية ، وابلغته امر ذلك الطلب ، الذي علمت انه مركون في مكتب المستشار المالي وكان رجلا انجليزيا يسمى ـ على ما اذكر ـ بول هارق ، فثار صدقي باشا لذلك ، وقابل في الحال رئيس الوزراء ـ وكان وقتذاك محمد سعيد باشا ـ وبعد عشر دقائق عاد يقول في اسف : لقد فعلت المستحيل من اجلك ياجورج وارجو ان تصرف النظر الآن عن هذه المسألة ... فان هؤلاء الانجليز كما تعلم لا يريدون ان يعطوا لنا فرصة لكي « نتنور »

جورج ابيض

في مدرسة الفنون الجميلة

الحاجب (لناظر مدرسة الفنون الجميلة) ـ وزارة المعارف باعته لك حاجة في البوستة برنامج السنة الجاية !

مطربة بالعربية والانجليزية والفرنسية

... شاهدت الاندية الليلية في القاهرة كلها « بوكي وسل » شاهدتها وهي تقوم بضبط ايقاع « السامبا » و « الرومبا » .. وسمعتها ايضا ؛ وهي تغني بالعربية والانجليزية والفرنسية

وتقول النساء من المعجبات بها ان ابرز مافيها « بحة » صوتها ويقول الرجال انه ليس في بوكي سوى شعرها الذهبي .. ورقصها السامبا

ابوها انجليزي .. وامها مصرية .

وتقول بوكي انها كانت تغني في كل وقت وفي كل مكان .. منذ كانت طفلة في روضة المدرسة الانجليزية حتى تخرجت منها .. وتعلمت اصول الغناء على يد فنان ايطالي .. ثم رضي والداها بان تحترف ..

اما الاغنية التي اشتهرت بها « بوكي » فهي اغنية شعبية ؛ تقول انها تغنيها بكل احساسها فان كلماتها لا تختلف عن آمالها في الحياة .. وهذه هي الاغنية :

انا مجنونة بهذا الرجل ..
اعشقه واحبه .. على فقره
سأتزوجه ولو عشنا في خيمة .
وسأطهي له بنفسي ..
ولن اجعله يصرف مليما ..
واذا تركني .. فسأتبعه .. هذا الرجل ..

مائة ألف جنيه تطفو فوق نهر التيمز !

لندن ـ لمراسل آخر ساعة :

في نهر التيمز وعلى مقربة من لندن ترسو منذ شهرين عدة بواخر لم تفرغ حمولتها وكان اصحاب احدى شركات تقطير الخمور ينتظرون وصول هذه البواخر من جزر الهند الغربية « بفارغ الصبر » فهي تحمل شحنة من المشروبات الروحية .

ولكن شحنة الخمور لم يفرج عنها ولم تعرض في السوق فقد ابت المحال التجارية ان تقبل هذه الشحنة لانه لا يوجد لها مكان . وهنا لجأ الشركة الى وزارة الطعام فهز الوزير رأسه ولما قالوا له اننا نخسر بذلك مائة الف جنيه قال الوزير انه لا يستطيع ان يفعل شيئا .

واخيرا قرر اصحاب الشركة افراغ الشحنة في نهر التيمز باسرع مايستطاع لان اصحاب البواخر يتقاضونها اجورا مرتفعة مقابل بقاء الخمور فيها ؛ كما ان رجال الجمرك يتقاضونهم رسوما ...

وراء الكاميرا

مساعد مخرج .. يصعد الى السينما في « أسانسير » !

كان عاطف سالم مساعد المخرج في السابعة عشرة من عمره حينما التقى به المرحوم احمد جلال في اثناء صعوده « بالاسانسير » العمارة التي يقع فيها مكتبه فعرض عليه عاطف ان يظهره في السينما ؛ وقدمه في دور صغير في فيلم « ماجده » الذي كان يشبه فيه « ميكي روني »

ثم ترك التمثيل وتفرغ للقيام بعمل مساعد مخرج مع جلال وبدرخان وكامل مرسي وحسين فوزي وحلمي رفله وحسين صدقي في حوالي خمسة وثلاثين فيلما . وارتفع اجره الى مائة جنيه في الشهر ، بعد ان كان يشغل وظيفة حكومية بمرتب قدره ١٢ جنيها .

وهو الآن في السابعة والعشرين من عمره . ولد في السودان اذ كان والده ضابطا في الجيش المصري .

وهو من المرشحين لبعثة وزارة المعارف لدراسة الاخراج

اضحك مع .. الخرطوم !

أحب أحد أبناء الموظفين [الا]نجليز الذين يعملون في الخرطوم [تمث]ال الجنرال غوردون الذي يمثله [و]هو يركب جملا .. وكان الولد [يذ]هب كل يوم [لي]شاهد هذا [التم]ثال ...

ونقل الموظف [الى] انجلترا واخذ [يس]تعد للسفر [وط]لب الابن من [وا]لده ان يسمح [له] بان يودع [غ]وردونه ...

وذهب [الا]ثنان : الوالد [وا]بنه الى تمثال [غو]ردون ووقف [الو]لد يقول وهو [يب]كي :

ـ وداعا ياغوردون !

وسر الوالد اذ رأى مقدار اخلاص ولده لعظماء الانجليز وشعر بشيء من الزهو الوطني لذلك .

ولكن الولد مالبث ان فاجأ والده متسائلا :

ـ قل لي ياوالدي ... من هو هذا الشخص الغبي الراكب على غوردون ؟!

فقد كان الطفل يظن ان غوردون هو اسم الجمل !!

(بعد حادث سقوط الطائرة في باري)

القروي : انتو عارفين الطيارة وقعت ازاي ... الكونتاك بتاع الجمل فرقع في الهوا !

قبلات وصفعات

شكوى الى وزارة الاوقاف

الفتوا نظر وزارة الاوقاف الى المهازل التي تجرى في المساجد ، وعدم العناية بنظافتها واتخاذ العاطلين لبعضها سكنا ومأوى ؛ كما أن اكثرها مائله الى السقوط والانهيار ..

زرت مسجد سيدي ابراهيم الدسوقي فشممت عند دخولي رائحة «التقلية» ورايت بعض الزوار ينامون على الارض والحمص ملقى هنا وهناك وكأنه تراب ؛ والمياه راكدة آسنة كأنها برك ..

فهل هذا يليق ببيوت الله

عيسى السيد بسيوني
اسكندرية

احتجاج من السحرة الاسكندريين

نشرتم صفحة عن الساحر بيانكو .. ويسرني أن اتحدى هذا الفقير في نمره والعابه بل وفي العاب اخرى يعجز عنها ..

فالى متى يترفع الفنان المصري وشانه ولماذا لاتفتحون المجال للمصريين بمساعدتكم لهم بالدعاية الطيبة

الدكتور عزيز حسن اللقاني
التوم والساحر الهاوي بالاسكندرية

– الست مش فاضيه ... بتغسل الشبابيك !

كتيبة المتعلمين

لماذا تفرق مصر بين المتعلمين وغير المتعلمين في الجندية ؟ لقد قرات انه تم تجنيد حوالى مائة من حملة الشهادات العالية والمتوسطة وانهم ضموا الى كتيبة خاصة ؟

هذه وصمة في جبين جيش مصر ...

كامل الفيطاني
المحضر بالمحاكم

(آخر ساعة) ان الغرض من انشاء هذه الكتيبة ليس التفرقه ولكن ضم الثقافات المتقاربة تمهيدا لسرعة التدر...

... التواضعه

... آخر ساعة المجيبة
... تدخل بيوت
... يطالعها الوزراء

... المتجولين
... جهاء
... توفو

حرب الذباب

غزت جيوش الذباب مدينة بور سعيد .. واصبحت طرقات المدينة مملوءة بالقاذورات والمياه الراكدة . وذلك دون ان تتحرك الجهات الصحية المختصة ساكنا

مراسلات

قرات في باب قبلات وصفعات خبرا عن طالب من سيلان يرغب في مراسلة احد المصريين ، ولم تذكروا اذا كانت المراسلات باللغة العربية ام باحدى اللغات الاجنبية

يحيى متولي

(آخر ساعة) المراسلة باللغة الانجليزية

اعلى واسفل

لقد تعلمنا في المدارس الثانوية والابتدائية ان الارض كروية فماذا يكون حال رجل يقف على نقطة تقابل النقطة التي تقف عليها تماما في النصف الآخر من الكرة ، لابد انه سيكون راسا على عقب

حسين الالفي
؛ طب القصر العيني

(آخر ساعة) : ليس هناك فرق بين اعلى واسفل على سطح الارض ومن الخطا ان تشير الى السماء على انها فوقنا . ان كلمتي اعلى واسفل لايعنيان شيئا على الاطلاق

الدعاية لمصر الحديثة

اني اقوم بالدعاية لمصر عن طريق المراسلة .. وقد طلبت مني احدى صديقاتي ان اهدي اليها كتابا عن مصر الحديثة .. واريد ان تدلوني على هذا الكتاب فاني لااريد ان اجعلها تعتقد ان مصر تفخر بماضيها اكثر من حاضرها

سهام – طالبة مصرية

(آخر ساعة) ليس عند مصلحة السياحة والدعاية كتب يوفي مصر الحديثة حقها من الوصف والاحصاء . ويقول المسئولون ، مع الاسف ، ان العناية موجهة الى مصر القديمة .. ومع ذلك فتستطيعين الاتصال بمصلحة السياحة في مقرها بعمارة بهلر

مدرسة المعلمين العل...

ماهي اقسام مدرسـ...
العليا التي يمكن ا...
فيها حملة شهادة...
(القسم الادبي)...
الالتحاق بكل قسـ...
الاعانة التي تصرف...

**(آخر ساعة...
على التوجيهية...
يلتحق بقسم...
او الانجليزية...
العليا . وم...
٦٠٪ من ال...
جنيهات ...
الطالب م...**

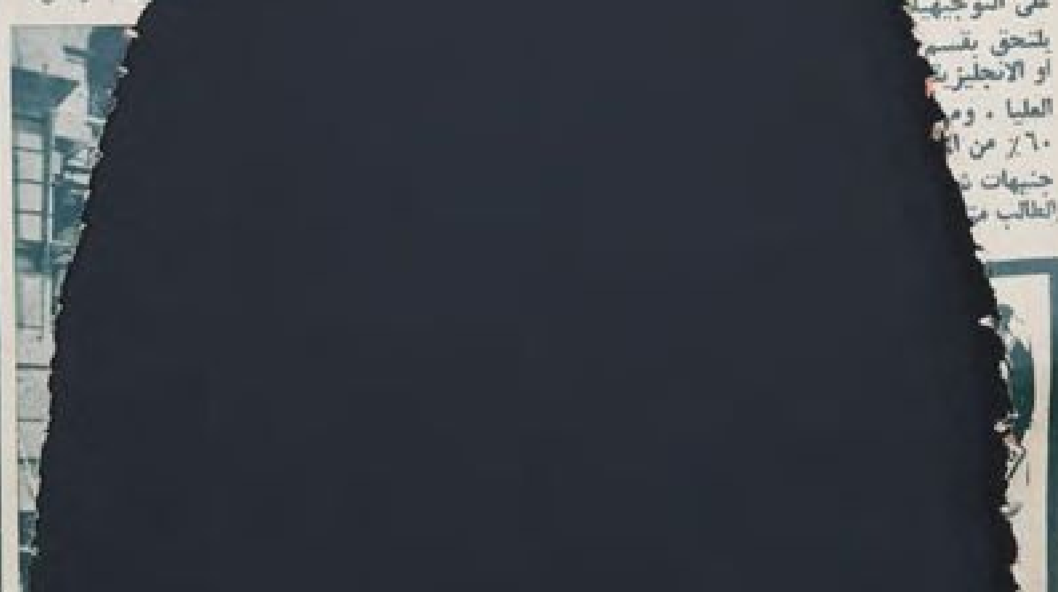

رقصة الإله

مازالت الهند مهدا للاسرار .. في فنونها وتقاليدها وعاداتها .. وحتى في رقصها

فالرقص الهندي .. عبادة وصلاة وابتهال

وفي الرقصة التي تسمى رقصة الاله او رقصة بوذا .. التي تؤديها حسيبه رشدي — الراقصة والمطربة التونسية — مختلف المعاني وشتى الاسرار

ففي هذه الرقصة تروي لك الراقصة قصة فتاة خاطئة جاءت تطلب العفو والغفران من الاله، فتاتي الى المعبد حافية القدمين خاشعة البصر، ثم تبسط ذراعيها وتثني ساقيها في ضراعة وابتهال

وقد احاطت يديها وقدميها بالجلاجل، وهي عقود تحتوي على حبات نحاسية مفرغة في داخلها اجراس بحيث يتكون من كل عقد سلم موسيقي، يحدث مع حركات اليدين وضربات القدمين توقيعا موسيقيا منسجم الانغام

ثم تمضي الراقصة في سرد قصتها بحركات معبرة .. فهي حينما تتمايل برقبتها ذات اليمين وذات الشمال — كما ترى في الرقص الشرقي — تعبر عن الاعجاب وحينما تشبك يديها، وتبسط راحتيها فوق راسها تعبر عن الاستسلام ..

وحين تتقرب الى الاله في ذلة وخشوع وتضع ساقا على ساق، وتجلس على ساق واحدة .. ثم تبسط راحتها امامها «مفتوحة» مرة و«مقلوبة» مرة اخرى — واليد المفتوحة تعبر عن النهار واليد المقلوبة عن الليل — تقول للاله : انني اصلي لك ليل نهار !

ثم تنتهي الرقصة بان تقدم للاله قربانا .. هو طاقة من الورد تتمثل في حركات الاصابع حينما تقترب من شفتيها

غرفة النوم – العامل الاول فيها الراحة في جميع اركانها والالوان الهادئة

الملابس البيتية والداخلية – اول ماتفكر الفتاة في شرائه

كل فتاة تنتظر أمير أحلامها!

بقلم عروسة

كاتبة هذا المقال عروس احتفلت بزفافها في الاسبوع الماضي فقط .. وهي السيدة نائلة يحيى حفيدة يحيى ابراهيم باشا

كل فتاة على عتبة الشباب تركز امانيها وتتبلور في « أمير الاحلام » الذي سيبرز اليها من المجهول حاملا على يديه ما قدر لها في الحياة والذي سيقول لها في صوت حالم : « هل تقبلين ان تصبحي زوجتي ؟ » .

فترد عليه في صوت مرتجف : « اجل ... » .

هذه هي امنية كل فتاة في الزواج والصورة الوردية الكامنة في اعماق شعورها .

الحقائق والاحلام !

والحلم لا يتحقق طبعا على هذه الصورة الخيالية الخالصة ... فان ماديات الحياة لا تلبث ان تضع امامه الحقائق المجردة والذي لا شك فيه ان امتع فترة في تاريخ كل فتاة هي الايام التي يستغرق اعدادها بيت المستقبل ؛ كل تفكيرها . ولكن هذه الايام تسبقها عادة « الفترة الحرجة » ... فترة مواجهة التزامات الزواج والتي اهمها بالنسبة للزوج « الشبكة » و « المهر » وهي التزامات ليست هينة . فاذا اضفنا اليها ارتفاع نسبة الغلاء ، وهي – طبقا للاحصاءات الرسمية – تبلغ حوالي ٤٠٠ ٪ ، ثم نوع العيشة التي يتطلبها الشاب المثقف .. الطبيب او المهندس او وكيل النيابة او المحامي مثلا ، ممن لا يكاد مرتبهم وهو لا يزيد على عشرين جنيها ، يفي بمطالبهم فضلا عن مطالب الزوجة . اذا وضعنا هذا كله في اطار واحد فهمنا السر في العزوف عن الزواج وعرفنا الاسباب الحقيقية لازمته الخطيرة .

حل عملي !

وقبل ان امضي الى فترة اعداد الجهاز اقف لحظة لأذكر ما اراه احد الحلول العملية لهذه الازمة . وذلك ان يبدأ والد العروس في شراء بعض معدات زواج ابنته حتى تبلغ الرابعة عشرة فاذا ماوصلت الى سن الزواج وجدت معظم لوازمها مجهزة تامة ...

دبلة والسلام .

واخيرا نصل الى اجمل فترة في حياة كل فتاة .

ان أول شيء في معدات العرس هو خاتم الخطبة « الدبلة » . وقد جرت عادة الزوج على ان يشتري الدبلة حسب قياس اصبع العروس ويقدمها اليها . ويحدث كثيرا ان يشترك الاثنان في اختيار الدبلة . وقد اثبتت التجارب انهما لا يدققان في هذا الاختيار ، لان كلا منهما متلهف على شراء دبلة والسلام . ولعلهما يتعجلان الرباط الذي يوحد بينهما ، فلا يعنيان كثيرا بشكله او نوعه او طريقة صنعه .

اول شيء

ثم يبدأ اعداد الجهاز . واول ما يتجه اليه تفكير العروس من معدات زفافها هو ملابسها الداخلية والبيتية . والواقع ان عدد الملابس الداخلية ونوعها يتوقفان كثيرا على مقدرة العروس وعلى اى حال فهي لن تقل – فيما يتعلق باطقم الملابس الداخلية – عن ستة ولا تزيد على اثني عشر ومن المستحسن اتباعا لقواعد الاقتصاد ، ان يكون ستة منها من انواع غالية انيقة ، اما الباقي فمن انواع عادية تصلح للاستعمال اليومي على ان تكون جميلة بطبيعة الحال

موسمان اثنان

وفي هذه الفترة التي تكون فيها العروس منهمكة في اعداد جهازها وتحضير ثيابها ، ارى انه ليس مفروضا عليها شراء كل ما تستطيع شراءه من الملابس . فان هذا فضلا عن انه غير متفق مع قواعد الاقتصاد ، لا ينفع كثيرا بسبب تغير المودات كل موسم . لذلك اعتقد انه يكفي الفتاة ان تعد من الملابس ما تحتاج اليه في موسمين قادمين

التيل والكريتون

وتتجه تفكير العروس بعد ذلك الى اعداد ملاءات السرير وهنا اقول : اذا كان قماش الكريتون هو الذي يلائم ميزانية الاغلبية العظمى من العرائس ، فاني شخصيا افضل التيل وانصح به لانه يتحمل الغسيل

حجرة المائدة .. مرقيس امريكاني .. بساطة وذوق

يراعى في انتقاء السجاجيد التناسق مع جمال الرسوم والالوان الملائمة للحجرة

احد اركان الصالون وهو مزيج من « الستيل والمودرن »

ركن من صالون اخر لوحظ فيه الراحة التامة واللون الزاهي

الاستديو .. كتب وموسيقى .... انها حجرة كم

والكي ، بل يزداد بهما جمالا وخصوصا اذا كانت الملاءات من النوع المطرز او المشغول . يضاف الى هذا ان عمر التيل يعادل ضعف عمر الكريتون .

الطريقة الامريكية

وانى احبذ ان تكون مفارش مائدة الطعام من التيل ، فيما يختص بالاستعمال العادى . اما فى المناسبات الخاصة فلا شك ان « الاورمندى » او غيره من القماش الرقيق المشغول يضفى على مائدة الطعام رونقا خاصا .

كذلك افضل الطريقة الامريكية التى تجعل المفارش قطعا صغيرة توضع تحت الاطباق وقطعا مستطيلة تمد فى وسط المائدة . وهى طريقة عملية لا شك فى فائدتها

والى جانب التفكير فى المفارش تجب العناية بحاجات المنزل المماثلة لها وفى مقدمتها فوط الوجه وبشاكير الحمام وفوط المطبخ والتنظيف

المطبخ ...

ومن ابرز مشاكل ربة البيت، مشكلة الصينى الذى يكسره الخدم وقطع الفضة الثمينة التى تضيع . ولهذا يجب ان تخصص العروس فى ميزانية جهازها مبلغا لشراء عدد من الاطباق وقطع الفضة العادية للاستعمال اليومى ، على ان تستخدم طقم الصينى الاصيل وطقم الفضة الغالى فى المناسبات التى تستدعى ذلك .

ثم يجىء دور المطبخ . وكل ما يتعلق به هين يسير سواء فى ذلك الاوعية النحاسية او الاوانى المصنوعة من الالومنيوم او دواليب المطبخ . على ان اهم ما يستدعى العناية به من معدات المطبخ شيئان : البوتاجاز والفريجيدير .. وانا اعلم ان كليهما من مواد الترف التى لا تحتملها ميزانية اكثرية الناس ولكنى ارى ضرورتهما للبيت الحديث ومن حسن الحظ انهما من المواد التى يمكن شراؤها بالتقسيط

الراحة اولا !

واخيرا تصل العروس الى الجزء الاهم من جهازها وهو الاثاث . واثاث البيت العادى يشمل ثلاث غرف : غرفة النوم واخرى للطعام وثالثة للصالون ، اما الاستوديو وغرفة المكتب فهما كماليان يتوقف امرهما على قدرة العروسين وحالتهما واول ما يجب مراعاته عند شراء الاثاث : ان يكون مريحا الى اقصى حد ، وان يكون جميلا متينا

ويجب ان يراعى نظام البيت الذى سيسكن فيه العروسان ، وهما يختاران الاثاث ، لان لذلك علاقة بطراز الاثاث . فاذا كانا سيسكنان فى شقة فان الطراز « المودرن » هو الذى يصلح لهما . اما اذا كانا سيسكنان فى « فيلا » فالطراز « الستيل » هو الذى يناسب الفيلات

المزادات فرصة رائعة

واثمان الاثاث تتفاوت كثيرا بل وكثيرا جدا ... فهناك غرف ثمن الواحدة منها لا يكاد يتجاوز مائة جنيه ، وغرف ثمن الواحدة منها خمسة آلاف جنيه او اكثر

وفى رايى انه يجب الا تخصص العروس جزءا كبيرا فى ميزانية جهازها للتحف وقطع الزينة - البيبلوهات - بل ان عليها ان تنتظر هدايا الزواج فقد يكون بينها الكثير من هذه الاشياء ... والا فان فى « المزادات » فرصا كثيرة لشراء اشياء ثمينة باسعار زهيدة

ولمناسبة المزادات اقول : ان الشراء منها ليس عيبا ... بل انه تحين للفرص وانى شخصيا اعرف عشرات الاسر الكبيرة تجهز لبناتها من « المزادات » .

لوحات مصرية

واذا ارادت العروس ان تضع فى بيتها لوحات فنية فان خير ما ينفعها فى هذا الصدد هو اللوحات الاصلية . فان النسخ من اللوحات المشهورة اصبحت شائعة مبتذلة . وقد اصبحنا فى عهد كثر فيه انتاج الفنانين المصريين . وعندى ان قطعة اصلية من صنع فنان مصرى خير من اى نسخة من لوحة مشهورة

شىء مضى ؟!

ولا يزال كثير من الناس يعلقون اهمية كبرى على المصوغات ولكن تطورات الزمن قللت كثيرا من قيمتها ، وان فى استطاعة العروس ان تبدو جميلة انيقة دون حاجة الى هذه الكتل الذهبية المتدلية من اذنيها ورقبتها ويديها ...

ومن الطبيعى ان يكون لدى العروس بعض القطع الذهبية ، والجواهر وهذا يمكن ان يتوافر لها تدريجا منذ طفولتها بحيث لا يحسب حساب ذلك فى اثناء اعداد جهاز العرس

اجمل الايام

ولى بعد هذا كله كلمة : هى انه اذا لم يتوافر للعروسين ما يمكنهما من تأثيث بيتهما فليس من شان ذلك ان يكون سببا فى تأجيل الزواج . اذ تكفى فى البداية حجرة واحدة على ان يشتريا بعد ذلك ما يحتاجان اليه كلما اتيحت لهما الظروف

اما ان ترغمهما قلة المال على تضييع فترات من سنى الشباب ، فهذا ليس من الصواب

بقى اخر شىء تفكر فيه الفتاة وهو اعداد ثوب زفافها .. ذلك الثوب الذى ترتديه مرة واحدة ولكنها مرة لا تنسى

.. وخصوم الزواج يتكلمون !

اذا اردت ان تبيع حريتك ... تزوج

« ماسينجر »

عندما يتزوج رجل وامراة ينتهى حبهما .. ويبدأ تاريخهما

« روتشيرون »

الزوجان كعصاى المقص .. كل منهما مرتبط بالآخر كل الارتباط .. ولكنهما دائما يسيران فى اتجاهين متضادين .. وفوق هذا يعاقبان كل من يتدخل بينهما

« سيدنى سميث »

الزواج والشنق شىء واحد

« شكسبير »

ليس فى الوجود شىء يتطلب من الرجل كل التضحيات غير الزواج

« ابسن »

الزواج معادلة واحدة طويلة .. كلها منازعات

« روبرت ستيفنسن »

يتزوج الرجال لينهوا حياتهم .. وتتزوج النساء ليبدأنها .

« ديوى »

يجب ان يفتح الرجل عينيه قبل الزواج .. ويغلقهما بعده

« سكادرى »

تكاليف الجهاز لعروس

	الطبقة العاملة	الطبقة المتوسطة	الطبقة الغنية
حجرة صالون	٢٠ - ٢٥	٥٠ - ٢٠٠	٥٠٠ - ١٠٠٠ او اكثر طبعا !
حجرة طعام	٣٠ - ٤٠	١٠٠ - ٣٥٠	٨٠٠ - ٣٠٠٠ او اكثر طبعا !
حجرة نوم	٢٥ - ٣٠	١٠٠ - ٤٠٠	٦٠٠ - ٤٠٠٠ او اكثر طبعا !
معدات مطبخ	١٥ - ٢٠	٣٠ - ٦٠	٨٠ - ٢٠٠
فريجدير	-	١١٠ بالتقسيط	١٣٥
بوتاجاز	-	٣٥ بالتقسيط	٨٠
ديسكافون او راديو	٨	١٦ - ٥٠	١٢٠ - ٢٥٠
مفارش وفوط	١٥ - ٢٠	٤٠ - ١٠٠	٣٠٠ - ٥٠٠
صينى	٣ - ٨	١٠ - ٦٠	١٢٠ - ١٠٠٠
فضيات	٢ - ٤	٥ - ١٢	٣٠ - ١٢٠
ملابس خروج	١٥ - ٢٠	٥٠ - ١٠٠	١٥٠ - ٦٠٠
ملابس داخلية	١٥ - ٢٠	٣٠ - ٦٠	١٢٠ - ٥٠٠
دبلة خطبة	٢ - ٤	٤ - ٦	٢٥ - ٣٠
شبكة	١٠ - ٥٠	٣٠ - ٨٠	٢٥٠ - …٠٠٠
تحف	٥ - ١٠	١٥ - ٣٠	١٠٠ - ٨٠٠
ديكور للبيت	١٠ - ١٢	٢٠ - ٤٠	١٠٠ - …١٠٠٠٠
ثوب للزفاف	٨ - ١٠	١٢ - ٢٥	٣٠ - ٢٠٠

يعتبر البيانو من الكماليات ... اذا كنت لا تعزفين عليه

حجرة مائدة « ستيل » تناسب الفيلات فقط

عندما يثور العبيد!

قصة العدد بقلم ابراهيم المصرى

كانت الريح تصفر صفيرا يصم الآذان وكانت المركبة الواسعة تنساب على الجليد انسيابا، والريح تدفعها، والجواد الشكس الحرون يجرها في حنق وعنف وهو يصهل.

وكانت الظلمة الحالكة منتشرة على القرية الروسية كرداء أسود كثيف يغطي الأرض اللينة المتموجة البيضاء، ويوشك أن يتمزق كلما دوى الرعد، ولمع البرق، وانهمر المطر.

وصاح الشريف لاديسلاس وهو يلهب ظهر الحوذي بسوطه: اسرع.. اسرع أيضا يا فيدين والا افترستنا الذئاب!..

واستدار متلفتا فأبصر الذئاب تعدو خلف المركبة، وتعوي عواء مزعجا، فاستشاط غضبه ونهض ثائرا متوعدا، وجعل يضرب الحوذي بقبضته تارة، وبالسوط أخرى، ويصخب ويلعن ويهدد..

وكانت أولجا زوجته قابعة في ركن من المركبة، شاحبة اللون، مندلعة العينين، ترتعد خوفا وذعرا، وبالقرب منها الفلاح بتروف ينظر اليها نظرة ساهمة شاردة عابدة، ويعض على شفته من فرط الحسرة ويكاد يبكي..

واشتد عواء الذئاب، فأرسلت أولجا صيحة مستغيثة، فجن جنون الشريف وأخرج مسدسه وشرع يطلق الرصاص على الذئاب وكان قد نصحه الحوذي بالا يفعل خشية أن تثور تلك الحيوانات المفترسة فيشتد عدوها وتنقض على المركبة. ولكن الشريف لم يحفل ومضى يطلق الرصاص، فاهتاجت الذئاب، واندفعت نحوهم، وأوشكت أن تلمس المركبة. وعندئذ خارت قواها فسقطت على الجليد صريعة ما خلا ذئبا واحدا لم يصبه الرصاص فظل يعدو في ثبات وغيظ واصرار كأنه يأبى الا أن يثأر لرفاقه ولو استهدف الخطر ومات..

وأهابت أولجا بزوجها أن يعجل بالقضاء على الذئب، ولكن الشريف لاديسلاس كان قد استنفد كل ما معه من رصاص فارتاعت أولجا، واصطكت أسنانها فرقا، وصرخت: الق في الطريق بكل ما تحمل المركبة وهكذا يخف حملها فيستطيع الجواد أن ينهب بها الأرض، ويسبق الوحش المفترس!

فصاح الشريف: وسبائك الذهب!... انها تمثل كل ما أملك!.. كل ثروتي!.. كل ما سأخلفه لولدي!..

فقالت أولجا والذعر يخنقها: الق الآن بأكوام الملابس والهدايا كل ما اشتريناه من بطرسبرج!.

فأذعن الزوج وهو يصخب وطفق يقذف بالعلب الكبيرة الى الأرض، فخف حمل المركبة قليلا وتنفس الجواد، ولكن الذئب لم ينعد وظل يركض حتى مس رأسه طرف المركبة فصرخت أولجا: الق بصناديق الذهب!.. انقذني!.. انقذني يالاديسلاس!

فهم الشريف بالاذعان مرة أخرى، ولكنه اضطرب وأحجم وتوقف.. عز عليه ماله!.. عزت عليه ثروته!.. كبر عليه أن يتحداه القدر على هذه الصورة وأن يسلبه في غمضة عين كل ما يملك، فانزوى في جوف المركبة، وقطب حاجبيه تقطيبا صارما عازما مروعا، ثم حدق الى الفلاح بتروف.. حدق اليه في سخط وكراهية وبغض، حدق اليه في لذة وشماتة وجنون، ثم صاح به وهو يركله بقدمه: اقفز!.. اقفز من المركبة يا بتروف!..

فصرخت أولجا: لا.. ليس من حقك أن تقتله!..

فرمقها الشريف بنظرة صاعقة وهتف: اقفز يا بتروف!..

تجحظت عينا الفلاح المسكين وانكمش رعبا، فانقض عليه لاديسلاس، وأمسك به، ثم دفعه بكل قواه، فسقط على الجليد وهو يجأر بينما كانت المركبة وقد تخففت من حملها، تنطلق في عنف مجنون أشبه بطائر أفلت من عاصفة.

وأفاق بتروف من غشيته فألفى الذئب أمامه، مكشرا عن أنيابه متجها نحوه: يعوي عواء التعب والحنق والجوع فتقهقر! وتحفز! ثم استل خنجره! وهجم على الذئب، فأنشب الوحش أنيابه في صدره فطعنه بتروف فاهتاج وكر عليه، فسدد اليه الطعنات وهو يراوغه، حتى غافله وتمكن منه وأغمد الخنجر في عنقه

وانهار الذئب على الجليد مضرجا بدمه. وانهار بتروف بالقرب منه وهو يلهث. وظل فترة طويلة يتقلب على الأرض ويئن من فرط الألم. ولكنه ما ان أبصر الفجر يطلع، والشمس تشرق، حتى استرد قواه، فتحامل على نفسه، وطفق يزحف والدم ينزف منه حتى اجتاز القرية، ووصل الى مزرعة سيده الشريف!

***

وكان ذلك في روسيا، عام ١٨٦٠، على عهد القيصر اسكندر الثاني. وكانت روسيا اذ ذاك خاضعة لحكم مطلق غاشم، فالقيصر كان ظل الله على الأرض، والأشراف كانوا هم السادة، والفلاحون عبيدا لهم.

ولقد حاول نفر من المثقفين الأحرار تبديل ذلك النظام، ولكنهم اصطدموا بالأشراف أصحاب الجاه والسلطان الذين كانوا يتملقون القيصر، ويتظاهرون بالدفاع عن حقوقه، وهم يدافعون في الواقع عن مصالحهم وامتيازاتهم، وعن الاقطاع الواسعة التي كانوا يستثمرونها على حساب الفلاح.

فالفلاح لم يكن انسانا، ولم يكن مواطنا، بل كان جزءا من الأرض يباع أو يشترى معها، فاذا أسعده الحظ وخدم سيدا طيب القلب، نبيل النفس، كريم الخلق، فقد ظفر بقوت يومه، وأمن على مستقبله. واذا أوقعه نحس الطالع بين مخالب سيد طاغية مستبد، فالظلم المروع يصبح مادة حياته.

وهكذا كان بتروف مثال الفلاح المظلوم، وكان الشريف لاديسلاس جودونوف مثال السيد الجشع المستبد الطاغية

ولقد أخلص بتروف في خدمة مولاه كما كان يخلص رفاقه الفلاحون، ولكن لاديسلاس كان غليظ النفس، متحجر القلب، صلفا متغطرسا قاسيا طماعا، يأبى الا أن تدر عليه أرضه أعظم انتاج ممكن، ويأبى الا أن يستخلص هذا الانتاج من عصارة دم فلاحيه.

على انه لم يكن في مقدور بتروف الا أن يصبر على هذا الشقاء ويحتمل. ولقد صبر بالفعل طويلا، واحتمل طويلا، وذاق مرارة الذل والاضطهاد والاستغلال أكثر من عشرين سنة وهو صامت.

نشأ عبدا للاديسلاس، ثم شب وترعرع وأصبح رجلا وهو ما يزال عبدا للاديسلاس.

ولقد ضاق آخر الأمر ذرعا بهذه العبودية، فأراد أن يعيش، فلم يجد متنفسا لصدره في غير الحب...

أحب فلاحة من طبقته. أحب عبدة مثله، أحب أولجا الشائقة الفاتنة التي كانت تعمل هي وجدها ووالدها وأخوتها وأخواتها في مزرعة مجاورة، يملكها ويملك الفلاحين معها، سيد قطريف من أشراف روسيا ومن أقرب المقربين الى بلاط القيصر.

وكان هذا الحب أعظم حدث في حياة بتروف. كان عزاءه وملجأه ونعيمه وملاذه، ورجولته وحريته. فصارح به مولاه، والتمس اليه وهو يقبل موطىء قدميه أن يعاونه على الزواج بأولجا ومازال بلاديسلاس يستعطفه

نارة ، ويتفانى فى خدمته اخرى؛ حتى تحركت عواطف السيد ، فاتصل بجاره الشريف ، وطلب اليه يد اولجا لبتروف .

ولم يكن لاديسلاس قد راى الفتاة ، فلما تمت خطبتها ، وقدمت الى مزرعته ، راعه جمالها الباهر ، وحسنها الغض، وبراءتها الساحرة الضعيفة الطيعة ، فعقد العزم على ان يسلبها من بتروف وان يقترن بها .

وكان لاديسلاس عزبا فى نحو الخمسين لم يفكر فى الزواج ولا الابوة لفرط انصرافه الى جمع المال والتمتع بمختلف اللذائذ المحرمة فى ظل الحرية . فما ان ابصر اولجا حتى انفجرت عواطفه المكبوتة فاحبها هو الآخر كما احبها بتروف ...

احبها فى جنون المستبد ، وفى سورة الطاغية ، وفى هوس الكهل المتحرق على الشباب ، المتلهف على النضارة ، الظامىء الى الرقة والعطف والحنان .

وفى ذات يوم ، حزم امره ، واستدعى اليه بتروف ، واعلنه بعزمه ، فذهل الشاب واختبل ولم يستطع الا ان يطاطىء الراس ذليلا صاغرا .

واقترن لاديسلاس باولجا ، واعقب منها طفلين ، ذكرا وانثى، احبهما الى حد العبادة ولاسيما الطفل الذكر بوريس الذى كان يمثل فى نظر والده معنى الكفاح وهدف الثروة ، وغاية الدنيا .

وبدل أن تولد الابوة فى نفس لاديسلاس عواطف الانسانية والرحمة ، الهبت فيه شعور الزهو والخيلاء ، فامعن فى الظلم، واوغل فى الاستبداد ، واتخذ من بتروف التاعس المنكود الحظ فريسة له .

كان يعلم بحبه الصامت العميق لاولجا ، فكان يضطهده ليثار منه ، ويتكل به ليتشفى فيه ، ويتعمد ملاطفة اولجا وتقبيلها امامه ، كى يحقره ويذله ، ويضاعف احساسه بانه عبد رقيق لا حق له فى الحب ولا فى الحياة .

وكان يجد لذة وحشية فى اهانته ، والسخرية منه ، والانتقاص من قيمة عمله ، واهدار كرامته امام الفلاحين .

وكان يتخذ منه مسخا له ومهرجا . فيصطحبه فى رحلاته، ويامره بتسليته ، ويسومه جهد اضحاكه وادخال السرور على قلب امراته وولديه .

ودامت هذه الحياة سبع سنوات ، فكبر الصبى بوريس، وكبرت معه رغبة لاديسلاس فى جمع المال من اجل ولده .

واذ ذاك استفاضت الانباء بان القيصر على وشك ان يعلن الحرب على تركيا ، فلم يتردد لاديسلاس ، واسرع فانتهز الفرصة ، وباع معظم اراضيه . ثم سافر الى بطرسبرج فى صحبة امراته وبتروف، واشترى سبائك ذهبية ، عزم ان يبيعها عقب اعلان الحرب وارتفاع اسعار الذهب .

ولقد كللت رحلته بالنجاح، فانقذته العناية الالهية وانقذت امراته وسبائكه ، وان كانت قد ضحت بعبده المخلص ، ومهرجه الظريف بتروف ، والقت به طعاما للذئاب ..

وهذا ما كان يفكر فيه لاديسلاس الآن ، وهو يتجول فى مزرعته على ظهر جواده، وامراته تناديه ليتناول طعام الافطار ، وابنه بوريس يصفق له من بعد ويدعوه الى دخول البيت

وكان يتامل مزرعته فى كبر ، ويفكر فى المستقبل فى ثقة ، وينظر الى الوادى السحيق المائل خلف الربوة المتاخمة المزرعة ، نظرته الى الماضى الاسود المظلم الكئيب الذى عاش فيه قبل ان يعرف الحب ، وقبل ان يعرف اولجا ، وقبل ان تكتحل عيناه بمرآى ولده الحبيب الجميل بوريس ..

والقى على الوادى السحيق نظرة اخيرة ، ثم هز كتفيه مستكبرا متحديا ، ثم اعمل المهماز فى خاصرة جواده ، وانطلق يعدو صوب البيت . ولكنه ما كاد يشرف عليه حتى بهت وتراجع ثم توقف وترجل وجمد ...

ابصر بتروف يجر نفسه جرا ، ويزحف على الارض كالسلحفاة ، ويدخل المزرعة ممزق الصدر صائحا والدم ينزف منه : اماه ! .. اماه ! .. اريد ان ارى امى قبل ان اموت!

وذهل الفلاحون واحاطوا به، وبرزت امه العجوز من بين صفوفهم ، محلولة الشعر ، جاحظة العينين ، وارتمت عليه صارخة : ولدى ! .. ولدى! .. ما بك ؟ .. انت جريح ! .. استفسرت عنك فقال لى السيد انك تخلفت فى بطرسبرج لقضاء بعض شؤون ! .. فالى اين ذهبت ؟ .. وكيف جرحت ؟ .. وهل اعتدى عليك احد !.

فطوق بتروف امه بعينيه ، ولفها بذراعيه ، وجعل يقبل خدها وشعرها واناملها وهو يردد : ساموت ! .. ساموت يا اماه ! ..

ثم اجال الطرف حوله ، فابصر لاديسلاس يحدق من بعد اليه . فوثب قلبه فى صدره، وغشى دم الحقد وجهه ، واشفق على جذوة حياته ان تخمد الى الابد فى رماد الذل والخنوع والتسليم . فاراد ان يكافح ولو مرة ، ان ينتفض ولو نترة ، ان يثور ولو لحظة ، فاحتضن امه، واوما باصبعه الى السيد، وصاح لاول مرة فى حياته صيحة الرجل الحر والانسان القوى المعتز الطليق : هو ! ... هو الذى قتلنى ! .. كنت معه ! .. فلما فاقلتنا الذئاب القى بى من المركبة لينقذ نفسه وامراته وسبائكه!.

ولقد انقذها بالفعل ومضى . اما انا فقد صارعت الوحش حتى قتلته . قتلته ولكنه مزقنى . وهاانذا اوشك ان اموت . فاذا مت فاعلموا .. اعلموا جميعا ان لاديسلاس هو قاتلى ! ..

فارتجف الفلاحون وتطلعوا الى سيدهم .

وكان القانون يعاقب صاحب الارض اذا قتل احدا من فلاحيه

ولكن لاديسلاس لم يضطرب ولم يحفل يقينا منه بان التهمة لا يمكن ان تثبت عليه بدون شهود ، وان من المحال ان يجسر الحوذى البائس المسكين على اقرارها ، او تفكر اولجا لحظة واحدة فى توكيدها على حساب زوجها وولديها ونفسها .

بيد ان هذه الجراة الوقحة احنقت لاديسلاس واثارته، فكبر عليه ان يتهم امام عبيده ، فدنا من احد الفلاحين وصاح : انت .. انت يا فيدين .. انت يامن كنت تقود المركبة .. لقد رايت بعينيك ما وقع ! .. احق ما يقوله ذلك المعتوه !! ..

فارتعش الحوذى ، واحس ان سيده يحرجه متعمدا ، ويطلب اليه ان ينقذه من هذه الورطة ، فانتهز الفرصة ليكسب عطفه ورضاه ، واجاب على الفور فى صوت واضح المخارج بائر النبرات : هو بتروف الذى حاول ان يلقى بالسيد لاديسلاس من المركبة لتفترسه الذئاب ! .. حاول ان يثار منه لانه تزوج باولجا ! ولكن السيد تغلب عليه بعد صراع عنيف ولم يجد بدا من التخلص منه فقذف به الى الارض ! ...

فلمعت عينا لاديسلاس اعجابا وظفرا وهتف : ارايتم الى ...

الفاتنة — اوعى تكون بتخونى وتكتب شيكات لواحدة تانية !!

بقيـة عندما يثـور العبـيد

المجرم المفترى ؟!... كيف كان يمكن ان ارحمه وقد كنت فى موقف الدفاع المشروع عن نفسى؟ اما الآن وقد ثبتت عليه نية القتل فالقانون يخولنى حق عقابه ولو اسفر هذا العقاب عن موته !

والتفت الى نفر من فلاحيه وصاح : شدوا هذا المجرم الى جذع شجرة واجلدوه !... اجلدوه عشرين جلدة !...

فصرخت الام العجوز وهى تجثو عند قدمى السيد : الرحمة! الرحمة يامولاى !...

واكبلت اولجا كمتوحشة تصيح وتتوسل ؛ وبكى الصبى بوريس وجعل يستعطف والده .

ولكن لاديسلاس ركل العجوز بقدمه ؛ وانتهر امرأته والصبى واهاب بالفلاحين : ماذا تنتظرون لتنفيذ أوامرى ؟!...

فاسرع واحد منهم وشد بتروف الى جذع سنديانة ؛ ثم تقدم آخر والسوط فى يده ؛ وطفق يجلد الشاب المحطم الممزق الجريح

وكان لاديسلاس يشهد المنظر وجواده يصهل بالقرب منه ؛ وابنه بوريس يبكى ؛ وصيحات بتروف والعجوز وأولجا تصم اذنيه فلما اتى الفلاح على آخر سوط حل وثاق بتروف ؛ فارسل الشاب انة طويلة مختنقة ؛ ثم تداعت قواه وانهار على الارض، انهار على الارض كالكتلة الصماء فارتمت أمه عليه ؛ وجعلت تتحسه فى جنون وتقبله وهى تصرخ لم يمت !.. لم يمت !.. اسعفوه بكوب ماء !...

فتقدم لاديسلاس ليرى ؛ تقدم ليستمتع ؟ تقدم ليتشفى . وعندئذ تململ بتروف ؛ وتحرك ؛ وفتح عينيه ؛ ونظر الى سيده .. نظر اليه نظرة لم يرها المولى فى عين أى عبد . نظرة مروعة . نظرة هائلة . نظرة فيها كل عذاب العمر ؛ وكل الحنق على الظلم ؛ وكل الثورة الجارفة الطاغية على الجور والاستبداد .

فارتجف لاديسلاس وتقهقر . ولكن بتروف أمسك بذراعه ؛ وتشبث به ونهض ...

نهض بالرغم منه . نهض مدفوعا بحافز أقوى منه . نهض كالجبار ؛ واستقام كالطود .

وتلفت .. تلفت وهو مخبول . تلفت وهو يفكر . تلفت وهو دهش من يقظته ؛ مأخوذ بنشوته مذهول من عزته وقوته وفكرته ... ولم يتردد ؛ وفى مثل ومض البرق ؛ دفع لاديسلاس فى عنف ثم انقض على الصبى بوريس واختطفه ؛ ثم غافل الكل وأسرع الى جواد السيد فامتطاه ثم انطلق بالجواد والصبى الى قمة الربوة الواقعة فى مؤخرة المزرعة والمشرفة على الوادى السحيق ؛ وصاح بلاديسلاس : بوريس معى !.. ابنك فى قبضة يدى !... اذعن الآن بدورك لأمرى والا القيت بولدك فى أعماق الوادى !

فاندفعت اولجا صارخة : بتروف !.. لا .. لاتقتل ولدى!

وهتف لاديسلاس : ارحم الطفل فهو برىء !

فقال بتروف وهو يهدر : اذن فيجب .. يجب أن يكون عقابك من جنس عقابى !..

واهاب بالفلاحين : اجلدوه اجلدوه مثلى !.. اجلدوه عشرين جلدة والا فابنه لا محالة هالك! اطيعوا قبل أن يفوت الوقت !.

فذعر الفلاحون ووجموا . ولكن لاديسلاس حنى رأسه صاغرا واسرع .. اسرع الى الفلاح الذى جلد بتروف ؛ ثم دار اليه ظهره ؛ وصاح كمخبول : اضرب !.. اضرب سيدك ولا تخف !...

فانهال السوط على ظهر لاديسلاس وهو ثابت . لم يصرخ . لم يجأر . لم يئن . كان يحدق الى ولده ويحتمل . كان يعض شفته من فرط الألم وينتظر ؛ فلما أتى الفلاح على السوط الأخير ؛ وثب لاديسلاس الى سفح الربوة كحيوان مطارد مطعون ؛ واهاب ببتروف : اعطنى الآن ولدى!.. لقد شفيت غليلك منى فكن شريفا طيب القلب وارحمنى !. لن امسك بسوء! ... اقسم بالله العظيم انى لن امسك بسوء ..

فنظر اليه بتروف لحظة ؛ ثم تهته قهقهة وحشية طويلة وصاح: أتظن بعد هذا أنى سأرد اليك ولدك ؟.. ستظفر بولدك ثم تقتلنى !.. وما دام الموت قد قدر على ؛ فلن أموت .. أتسمع .. لن أموت يالاديسلاس وحدى!

واستجمع بتروف قواه ؛ ودفع بالجواد ؛ فارتطم الجواد بالصخر الناشز ؛ وسقط بمن يحمل فى اعماق الوادى ؛ فأرسلت أولجا صيحة ممزقة ثم وقعت بين ذراعى زوجها فاقدة الرشد !

***

وظل لاديسلاس أشهرا طويلة مسلوب الحول ؛ طائر اللب ؛ يحوم فى قصره كالروح الحائر ؛ ويكافح ما استطاع شبح الجنون فلما اعيته الحيل ؛ وتاقت نفسه الى شىء يشغل به عن نفسه ؛ ويكفر به عن ذنوبه ؛ ويتعزى به عن مصيبته ؛ اتصل بالمثقفين الاحرار ؛ وانقلب من طاغية الى مصلح ؛ وما زال بصديقه القيصر اسكندر الثانى ، يقنعه ويرشده ويهديه ، حتى استصدر منه عام ١٨٦٣ مرسوما باعتاق الفلاحين ، ومنحهم حقوق المواطنين، واعتبارهم بشرا كسائر الناس .

وهكذا اقام لاديسلاس جودونوف اول صرح للحرية فى بلاده . ولكنه اقام هذا الصرح المجيد على جثة ولده !..

ابراهيم المصرى

الخاطبة ـ اؤكد لك ان العروسة عربية خالص وصحيفة السوابق بتاعتها زى البرلنتى !

الخادمة ـ ان ماكنتيش تعطيني الكنس انا ح اطلع من عندكم !

فى الحرب ـ بياع الجرايد بيقول نمر الملاحقة ... فين هى النمر اللى بيعطوها الملاحقة !

كوهين : انا لازم انتقم انتم الاثنين

راشيل ـ انت فاكر انه حبه غريب ... دا صاحب البيت !

الدكتور ـ انا مطمئن جدا على حالتك .. درجة حرارتها دلوقتى ٤٣ ... وعندى امل كبير انها ح ترتفع الى ٤٤

الاربعة الكبار في رمضان

الفـول المدمس

الطرشـجي !

.. هم ليسوا وزراء خارجية الدول الاربع الكبار .. ولكنهم يحتلون في شهر رمضان مكانا رفيعا في المجتمع المصرى ؛ حيث يقصـد اليهم النـاس بمختلف طبقـاتهم راجين ان يشـملوهم بالرحمة التي هي فوق العدل !

وهؤلاء الاربعة الكبـار هم الكنفاني وبائع الفـول وبائع المكسرات والطرشجي !

ويبلغ دخل كل منهم في هذا الشهر أضعاف أضعاف دخله في الشهور الاخرى . فبائع الكنافة ـ مثلا ـ قل أن تجد أحـدا في الايام العـادية يقف امام دكانه : اما في رمضان فالزبائن تقف امامه بالنبوت !

يتقدم الزبون الى بائع الكنافة بمنتهى الادب والذوق ؛ مراعيا الا يجرح شعوره فيما يتعلق بمسالة الميزان فذمة بائع الكنافة في شهر رمضان فوق مسـتوى الشبهات ! وكلمتـه واحـدة واعصابه من حرير !

واغلب صـانعي الكنـافة لايزاولون صنعها الا في موسـم رمضان فاذا اقبل العيـد تراهم يزاولون مهنة أخرى لاتقل رواجا عن كنافة رمضان وقطايفه : هي كعك العيد !

واشهر بائع كنافة في القاهرة هو الحاج عرفة ولم يحدث ان اقبل الناس على دكان كما يقبلون على محل الحاج عرفة !

فانت اذا ذهبت الى هذا المحل لشراء كمية من الكنافة فقد تقف نصف ساعة أو ساعة .. الا اذا كلفت أحد الصبية الذين يحترفون هذه المهمة : القيام بذلك : كمـا يفعل (الشيالون) أمام شباك تذاكر محطة مصر !

والفول المدمس من أهم الاطعمة التي يعتمـد عليها الصـائم في الافطار والسـحور لذلك يخرج بائع الفـول بعـربته من السـاعة الثـانية بعد الظهر ولا يعود الا في الثانية بعد منتصف الليل . اذ يكون قد أفرغ كل مايحمله على عربته من قدور ويبيعه في كميات يتفاوت ثمنها بين قرش وخمسة قروش !

ومن هنا أصبح بائع الفـول أحد الاربعة الكبار !

أما بائع المكسرات فيظل طول العام صائما عن البيع والشراء الى ان يأتي رمضان فيزدحم النـاس أمام دكانه

والمكسرات في رمضـان من التقاليد الموروثة التي لاتقلع عنها الزوجة المصرية مهما تكلفها من ثمن !

ويصـل التطرف ببعض السيدات المصريات الى ان تخلع الواحدة منهن قطعة من مصوغاتها اذا تعذرت عليها النقود ـ لتبيعها او ترهنها وتشترى كميـات من قمر الدين واللوز وعين الجمل !

وكثيرا ما تحدث بين الازواج بسبب المكسرات وكعك العيـد مشاحنات تنتهي بالطلاق

أما «الطرشجي» فيزدحم حوله الزبائن من السـاعة الثالثة بعد الظهر الى مدفع الافطار !

و « الطرشجي » يختلف عن زملائه من باعة الاطعمة بطريقته في تنسيق الطرشي في الطبق أو السلطانية ؛ وهو كبائع الزهور يحـاول أن يجعل من الجرجير والخيار والزيتـون الاخضر طاقة يقدمها اليك !

هؤلاء هم الاربعة الكبار الذين يلعبون الدور الاول في شـهر رمضان وتليهم في الاهمية طائفة أخرى في مقدمتها « المسحراتي » صاحب الصوت الذى لم تستطع أن تسكته طلقة مدفع السحور !

والمسحراتي فنـان يرتجل الزجل والمديح ويحفظ الكثير منها ينادى أسماء سكان البيت بعد أن ينظمها في عقد من الالفـاظ الرقيقة !

وهو يحفظ أسماء سـكان منطقتـه ووظائفهم فردا فردا ! ويستطيع أن يعطيك تقريرا وافيا عن حالة كل منهم الاجتماعية !

الطربوش والعمامة والتايير والجلابيـة امام بائـع الكنـافة !

بائع المكسرات

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

المصريون والعرب

في روما أقام معـالي **نجيب اسكندرباشا وزير الصحة المصرية** قبل سفره الى القاهرة حفلة كبيرة في فندق « الجراند أوتيل » لمناسبة انتهاء مؤتمر الصحة العالمي الذي كان معاليه يمثل بلاده فيه وقد خطب المسيو ايفنج النرويجي في الحفلة فذكر فضل روما واثينا على الطب .. وهم الوزير المصري ففكره بفضل الفراعنة .. واضاف بعد قليل :
ــ والعرب ..

وانحنى **المسيو ايفنج** وقال : اجل ياسيدي الوزير المصريون والعرب ...

« بانش » في المواصلات

ويقوم **دسوقي اباظه باشا** وزير المواصلات بدور « **الدكتور بانش** » بين أم كلثوم وشركة الشرق للسينما ٠

والقصة تتلخص في أن أم كلثوم اتفقت مع محطة الاذاعة على تسجيل اغاني فيلم دنانير ومن بينها يالبلة العيد وبكره السفر ...

ولما كانت هذه الاغاني مسجلة بالفعل على شريط الفيلم فقط ؛ فقد طلبت أم كلثوم الشريط لتنقل المحطة التسجيل منه ...

ومانعت الشركة أو على الاصح طلبت مبلغا ضخما من المال ...

واستعدت أم كلثوم لكي تسجل بنفسها الاغاني .. ولكنها اضطرت أن تسافر بسرعة الى أوربا للعلاج .. وكتبت لوزير المواصلات أن يتوسط لدى شقيقه عبد الله اباظه بك مدير الشركة لكي يسمح بنقل الاغاني من شريط الفيلم

الشيخ ابو العيون يفشل

وحاولت بلدية الاسكندرية أن ترضى فضيلة **الشيخ ابو العيون** فاصدرت قرارا بجعل ارتياد شاطئ « جليمونوبولو » و « سيدي بشر » والاستحمام فيهما مقصورا فيما بين الثامنة والعاشرة على السيدات

ولوحظ بعد ذلك أن هناك اضرابا كاملا من السيدات على هذه المواعيد ...

واقترح بعض المسئولين في البلدية الغاء هذا القرار ثم استطاع انصار الشيخ أبو العيون أن يصلوا الى حل وسط هو أن يجعلوا هذه المواعيد سارية في أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من كل اسبوع !

ثلاث مصريات

وسافرت الى أمريكا هذا الاسبوع ثلاث فتيات مصريات تلن ثلاث مجانيات في جامعات أمريكا ...

اولاهن هي **الآنسة جلنار الجداوي** وستدرس في احدى جامعات كاليفورنيا ؛ والثانية هي **الآنسة فيبي حبيب** وستدرس في ولاية مونتانا وقد رشحها مكتب الثقافه الدولي لتدرس الموسيقى والثالثه هي **الآنسة « ليلي بسطا »** وهي الاخرى ستدرس الموسيقى

جلنار الجداوي

فيبي حبيب

ليلى بسطا

جواد وكلب وقرد

وعادت هذا الاسبوع من باريس السيدة **حرم الدكتور عبدالسلام البربري** وهي من امهر الفارسات المصريات وكانت في أوربا تشهد مباريات الفروسية الدولية ..

وقد اشترت من باريس جوادا من اجمل الجياد كلفها حتى وصوله الى مصر ستمائه وسبعين جنيها واشترت ايضا كلبا المانيا ثمنه خمسون جنيها .. واشترت اخيرا « قردا » صغيرا ثمنه خمسة وعشرون جنيها ...

والقرد لايزيد حجمه على قبضة اليد !!

الفلايك على النيل

ونالت « فلايك » النيل شهرة عالمية

فان **الملحق الحربي الامريكي** في اثينا جاء الى القاهرة ونزل ضيفا في عطلة نهاية الاسبوع على **الكابتن « هيدنج »** الملحق الحربي الامريكي في القاهرة .. وزارا معا معالم القاهرة ثم كانت خاتمة برنامج الرحلة .. نزهة ليلية في النيل « بالفلايك » وعاد الملحق الحربي في اثينا الى اليونان ثم مالبث باقي زملائه أن حضروا في الاسبوع التالي الى القاهرة وكان اول ما قالوه للكابتن « هيدنج » : انهم يريدون ركوب الفلايك في النيل ..

واخيرا هذا الاسبوع وصل الى القاهرة كل الملحقين الحربيين والبحريين والجويين في جنوب شرقي أوربا وكلهم يطلبون : « فلايك في النيل »

النكتة المصرية

وقال **السيد علي دشتي السفير الايراني** في القاهرة انه دخيل على الديلوماسية وانه صحفي قبل كل شيء .. والسفير الايراني كان يملك في طهران صحيفة من اروج الصحف الايرانية ومنذ وصوله الى القاهرة وهو يتابع الحركة الصحفية فيها .. ويقول السفير الايراني انه معجب جدا بالنكتة المصرية .

مسجد في روما

ووصل الى القاهرة هذا الاسبوع رسول خاص يمثل الهيئات الاسلامية في الهند وقد اوفد ليقابل **احد امراء آل عثمان** المقيمين في القاهرة ، والمهمة هي أن يقوم الامير العثماني بدوره بالتوسط لدى البابا في الفاتيكان ليسمح ببناء مسجد اسلامي في روما ...

وزير المعارف يوم افتتاح المعرض يمسك احد كؤوس المدرسة

مظاهرة في السودان

الوزير يتأمل لوحة « الجيوكوندا » التي رسمها فراش المد

قصة مليون

وروى **الفريد شماس بك** المليونير الذي تبرع بمائة الف جنيه لمستشفى فريال هذا الاسبوع قصته ... قصة كيف كون ثروته :

وقال شماس بك : انه بدا حياته وكيلا للبنك الاهلى فى بنها وكان فى بنها فى ذلك الوقت **ابراهيم مراد باشا ومحمد بك يوسف** وغيرهما من الاعيان وكانوا يتعاملون مع البنك وكان البنك يحاول ان يجتذبهم اليه بدل ان يتركهم فريسة للمرابين الذين يتقاضون منهم ١٨ ٪ على كل ما يقرضونه لهم ، وحدث ان طلب مراد باشا مرة اربعة الاف جنيه ، ولم يكد يمضى يومان حتى طلب اربعة الاف اخرى . . .

وترددت ورجعت الى المركز الرئيسى فقالوا لى : ماذا ترى ؟

قلت لهم : نعطيه

قالوا : تصرف

وبعد ايام اراد مراد باشا على ما يظهر ان يكافئنى فدخل مكتبى ثم جلس الى جوارى ومد يده بهدوء يضع فى يدى بضع « صرر » من الذهب .

ورفضت وقلت له : اننى اديت عملى فقط !

وشاع الامر واحس اهالى بنها اننى اخدمهم باخلاص فظلوا يتحينون الفرص لمكافاتى وفجاة جاءنى محمد بك يوسف فى احد الايام يقول لى : اسرع هناك ارض من اراضى الدائرة السنية تباع وانا انصحك ان تشترى القطعة رقم (كذا) منها . .

قلت : لماذا ؟ قال هذه : هدية لك . . .

وذهبت الى الانجليزى الذى كان يقوم ببيع الارض وكان اسمه ويلكوكس وقلت له اننى اريد ان اشترى القطعة رقم « كذا »

وقال ويلكوكس : لقد بعناها امس .. هل تريد قطعة غيرها ؟

قلت : آخذ

قال وهو يشير الى الخريطة : هذه قطعة اخرى ولكنها لا تقل عنها جودة .

قلت : هل تجرى بجوارها ترعة ؟

قال : نعم

قلت : هل هى قريبة من السكك الحديدية ؟

وقال وهو يغلق خريطته : هل تريد ان تشترى ارضا فى بيتك

قلت : لا

ونظر الى وابتسم : وقال انا انصحك بها ..

واشتريت قطعة الارض وكانت مساحتها اربعمائة فدان بسعر خمسين جنيها للفدان وكانت هذه هى البداية .

وساطة دولية

وتلقى كثير من **الممثلين السياسيين للحكومات الاجنبية** تعليمات من حكوماتهم تطلب فيها اليهم التوسط لدى الحكومة المصرية لاستمرار عمل شركة عربات النوم الدولية فى مصر؛ وقد قام هؤلاء الممثلون ومن بينهم ممثلا فرنسا وبلجيكا **بمقابلة دولة ابراهيم عبد الهادى باشا ومعالى خشبه باشا** ونقلوا اليهما رغبة حكوماتهم .

وقد حدث فى الوقت الذى كان دولة رئيس الوزراء يستقبل فيه ممثل هذه الدول أن كان الاتفاق يعقد بين مدير السكك الحديدية ومدير شركة عربات النوم على أن يكون عمل هذه الشركة فى مصر مقصورا على تسيير مركبات النوم، وذلك مقابل أن تضمن الحكومة للشركة ربحا قدره خمسة فى المائة ؛ فاذا زاد الربح على ذلك تقاسمته الشركة مع الحكومة

وقد تقرر أن تسير الشركة مركبات النوم لمدة شهر واحد طبقا للاتفاق القديم ؛ الى أن يعرض الامر على البرلمان فى دورته الحالية لاقرار الاتفاق الجديد .

لوحات من الجنوب

كان معرض مدرسة فاروق الاول بالخرطوم — فى القاهرة فكرة رائعة تمثل طلائع النهضة الطمية فى السودان .

وقد لوحظ ان هذه اللوحات كانت خلاصة تجارب لحالات كثيرة بالنسبة للطلبة ؛ فهناك الطالب الذى تأثرت نفسه بما فى بيئة السودان وطبيعه جوه المشرق ذى الالوان الدافئة طول اشهر السنة ؛ وهناك الطالب الذى تأثرت نفسه بقضيه فلسطين ومسالة الوحدة مع مصر .. وهكذا ..

ومن اروع اللوحات التى عرضت صورة « الجيوكوندا » التى رسمها فراش المدرسة واسمه « عبيد الريح » وقد هوى الفن واكتشف أساتذة المدرسة المصريون هذا الميل فيه فشجعوه وتعهدوه .. وكانت النتيجة لوحة « الجيوكوندا » فى السودان

البقية الباقية للاواني التي تضم الاحشاء المحنطة

الموميات الملكية – افشى سرها

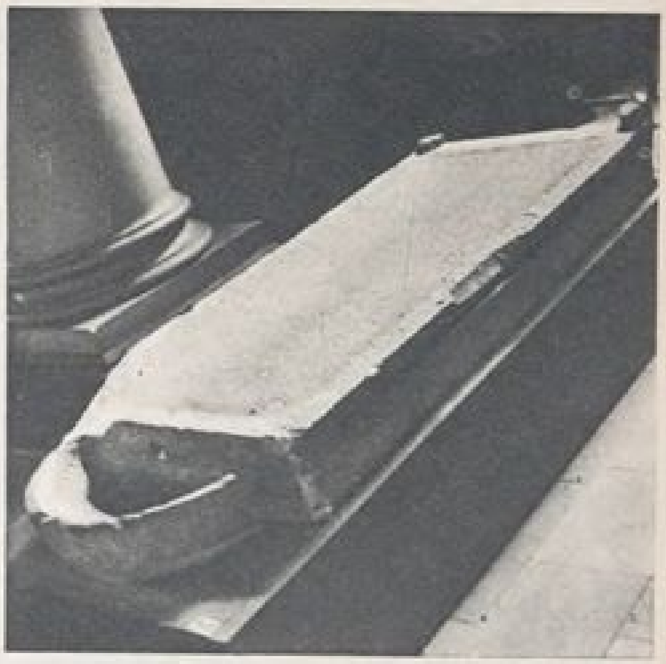

مشرحة التحنيط .. شهدت السر كله..

توابيت التحنيط – كانت توضع فيها كل احشاء الملوك اصحابها

تخرج زكي اسكندر في كلية العلوم بدرجة الشرف وعين معيدا بالكلية نفسها عام ١٩٣٥

ومضت سنة ..

وفي أوائل السنة الثانية أعلنت مصلحة الآثار أنها في حاجة الى كيميائيين . فتقدم الاستاذ زكي

ولم يمض وقت طويل حتى كان الموظف الجديد قد حصل على شهادة معهد الآثار ليكون على دراية بعمله الجديد .. وفي سنة ٤٢ حصل على ماجستير في الكيمياء ..وكان موضوع الرسالة التحنيط !

ان عمل زكي اسكندر هو تنظيف الآثار مما علق بها على مر السنين وبعث الحياة فيها من جديد .وهو عمل متواضع كما ترى .. ولكنه اهم عمل في مصلحة الآثار !

وحدث أنه بينما زكي اسكندر منكب ذات يوم على دراسة بعض العينات التي كشفت حديثا في حفائر حلوان الملكية دهش اذ وجد بينها مادة سائلة ..

الفنانة التي نسيها الناس!

.. ولدت في استانبول .. ايام ان كانت تسمى الاستانة وتفتحت عيناها لتجد امامها البسفور ، حيث ابدع مناظر الشرق وحولها اب شاعر ورسام .. وام مولعة بعزف الموسيقى ..

تفتحت عيناها على هذا الجو الغريب .. وبدأت ترسم منذ العام الثاني من عمرها ، على جدران المنزل ونوافذه وابوابه .. رسوما كانت كلها بدائية .. ولكنها تعد متقنة ، من طفلة

والتحقت « سوزان عدلي » باحد معاهد الرسم . . ولكن لم يمض عليها عام واحد حتى وجدت نفسها تخرج ذات ليلة مع والدها خفية دون ان تغري وجهيهما ..

وكانت قد مضت ثلاثة ايام على تولي كمال اتاتورك امور تركيا

وكان والدها من المغضوب عليهم في هذا العهد الجديد .. فلم يجد مفرا من الهرب الى مصر ..

وادخلت سوزان مدرسة الراهبات في الاسكندرية .. فلما اتمت دراستها غادرت المدرسة الى المنزل . وهناك فاجأها والدها بقوله : ان ماله كاد يفرغ وانهم مهددون بالجوع .

وكأنما كان هذا الشبح الجديد ... شبح الجوع يلهيها بالبساط فكانت تسهر الليالي الطوال امام لوحتها ترسم الخطوط ثم تمحوها ثم تعود فترسم شيئا جديدا

وتأثرت سوزان بالجو المحيط بها في الحي الشعبي الذي تسكنه

تأثرت ببائع الخضر المتجول ..

وتأثرت بابن البواب وهو يجلس القرفصاء حافي القدمين يأكل وهو راضي النفس ..

تأثرت بكل هذا .. فانطبع على لوحاتها ... واستطاعت ان تبيع بعض هذه اللوحات – وكلها رسوم شعبية – لا لهواة الفنون الجميلة ولا للذين يدفع الواحد منهم الآلاف في لوحة .. ولكن لاصدقاء العائلة . ولم يكن احد فيهم يستطيع ان يدفع اكثر من جنيهين ..

وانتقلت بعد ذلك مع اسرتها الى القاهرة .. حيث استطاع والدها ان يجد عملا ..

واخذت سوزان ترسم في القاهرة.. وتقدمت الى المعرض السنوي بلوحاتها .. فنجحت .. نجحت فنيا ولكنهم قالوا لها:

– لا ترسمي لوحات شعبية .. اذا اردت أن تبيعي رسومك

فاضطرت الى رسم وجوه الناس لتعيش

وتحدث الوسط الفني عن سوزان ولوحاتها .. وكتبت عنها الصحف يومئذ – ولكن هذا النجاح لم يؤمن به فريق من الناس ...

وفي معرض عام ١٩٢٩ تقدمت سوزان بعدة لوحات .. وفي يوم الافتتاح فوجئت بلوحتين من لوحاتها وقد مزقتا بسكين ..

.. وغضبت الفنانة اذ رأت انها اهينت في اعز شيء لديها .. ولكن لم يغضب لها سوى صحيفة أو اثنتين طالبتا بالتحقيق في هذا الحادث ..

... ومنذ ذلك اليوم بدأت سوزان ترسم لنفسها فقط . . لوحة او لوحتين في العام ..

لم تزوجت . ولم يعد احد يسمع انباءها ...

الفنانة التي نسيها الناس امام بعض لوحاتها التي لم يرتشها الغز!

ابن البواب والفول المدمس ↓

مبيض النحاس عرضت في معرض القاهرة ↓

العثور على سر موميات الفراعنة

وهنا يقول زكي اسكندر :
– لقد كان هذا السائل بالنسبة الى اكثر من كنز ... كان العثور على مادة سائلة متخلفة من عملية التحنيط هو كل ما ينقصنا لنعرف حقيقة هذه العملية التي ظلت غامضة خمسة الاف سنة !

وبدأ زكي يحلل السائل .

وكانت للسائل نفسه قصة .

ان الجثة جثة قائد حنطت على اثر معركة .. ويبدو ان الوقت لم يسعف اطباءه ليقوموا بمهمتهم كما يجب .. فتركوا الجثة وعليها مواد التحنيط لتفعل فعلها بعد ان اخفوها في مكان امين حتى لاتعبث بها ايدي الاعداء .

العملية الاولى

ويبسط الدكتور زكي العملية المعقدة قائلا : كانت هناك حتى كشف هذا السائل نظريتان ... تقول احداهما ان الجسم يوضع في محلول مركز من ملح الطعام او ملح النطرون لتجفيفه .

وتقول الثانية ان التجفيف قد يتم بوساطة كومة من الملح الجاف .. وكان الصراع بين النظريتين قويا لان كلتيهما كانت صحيحة .. !!

ولم يكن هذا كافيا .. اذ كان علينا ان نعرف لماذا استعملت الطريقتان ، ولم تستعمل طريقة واحدة .. وكان علينا ان نعرف ايضا الفارق بين الطريقتين !!

وعدت الى دراسة النصوص التي تشرح العملية ، بعد تطبيقها على الملاحظات المدونة على الجثث لقد كان السائل بمثابة روشتة تبين المواد المستعملة في التحنيط ولكنها لم تكن روشتة ثابتة .. فقد كانوا يحصلون على محلول الملح من وادي النطرون ومن اماكن مختلفة .. لذلك كانت النسب فيه مختلفة ولم تكن كل عمليات التحنيط ناجحة ..

العملية الثانية

اما العملية الثانية فاصبحت معروفة تقريبا ... اثنتا عشرة خطوة تبدأ بتجفيف الجسم بالملح الجاف .. وتنتهي بلفه في القماش بعد سد المسام واخراج الاحشاء وحشو الفراغ ببعض المواد .. !!

انك لن تفهم « الخطوات » .. على ان كل ما يهم الآن هو ان التحنيط لم يعد لغزا ..

لقد وضعه الفراعنة لغزا ..

ولكن طلاسمه التي ابت ان تفصح عن نفسها لمئات من علماء الغرب قد فتحت ابوابها على مصراعيها ليلجها مصري لم يجاوز الخامسة والثلاثين .. !!

دعوات وابتهالات ..

الموسيقى الحزينة ، والانغام الحالمة

قصة مائة ألف جنيه!

تبرع الفريد شماس بك هذا الاسبوع بارض مساحتها ٤٣٥ فدانا من اجود الاراضي بلغت قيمتها مائة الف جنيه لمستشفى فريال الجديد في مصر الجديدة وهذه هي القصة كما يرويها شماس بك

> فليقرأ ابناء كل حي في القاهرة ، وسكان كل ضاحية ، واهل كل قرية هذه القصة – ولعلها تكون بالنسبة لهم اكثر من مقال عابر !
>
> « آخر ساعة »

كان املنا ان يصبح لمصر الجديدة مستشفى .

واسسنا جمعية لهذا الغرض راسها شفيق باشا

وبدانا نفكر في تنفيذ المشروع واعطتنا شركة مصر الجديدة عشرة الاف متر من الارض نبنى عليها ..

وقامت الحرب سنة ١٩٣٩

وقال شفيق باشا : لا فائدة اقفلوا الدوسيهات حتى تنتهى الحرب ..

واقفلنا الدوسيهات واجلنا فكرة المستشفى ، واستمر مرضانا يذهبون الى مستشفى الدمرداش ..

ثم حدث ان قابلت مدير مستشفى الدمرداش ذات يوم واذا هو يقول لى :

– لماذا ترسلون اليناَ مرضاكم مادام عندكم مستشفى ؟

قلت : ليس عندنا الا قطعة من الارض .. وليس عندنا المال لنبنى

قال : وهل المستشفيات في حاجة الى مال ؟ ابداوا العمل وسوف يجيئكم المال ... ان المستشفيات في انجلترا بدات بهذا الشكل .. افرشوا خيمة على شكل خيام العرب وابداوا عملكم ..

ورقة لشفيق باشا !

وخرجت من عنده وانا افكر وذهبت لشفيق باشا وصارحته بالفكرة وكان معنا احد اصدقائه فقال له : فضك من شماس ده متهوس !

ولم تنته المقابلة الى نتيجة وفى اليوم التالى قابلت « مدام ابى خير » وهى معنا في مجلس ادارة الجمعية وقالت لى :

– ماذا فعلتم ؟

قلت لها : لا شيء ..

ثم شرحت لها فكرة مدير مستشفى الدمرداش

وقالت لى : سوف ابحث المسالة مع شفيق باشا

وبعد عدة ايام اتصلت بى تليفونيا تسألنى :

– شفيق باشا كلمك ؟

قلت : ابدا !

قالت : كيف ؟ لقد وعدنى ان يكلمك على الفور !

ومضت ثلاثة ايام وكنت مغتاظا ثم كتبت ورقة لشفيق باشا احمله مسئولية التاخير :

اجمع المجلس

وارسلت له الورقة

وحمل الرجل النبيل عصاه وذهب للسكرتير وقال له :

– اجمع مجلس الجمعية حالا

قال له : عندما تنتهى الحرب !

ورد شفيق باشا : لا .. ده شماس جنن الدنيا و يقول ان على مسئولية امام الله والناس فكيف احمل هذه المسئولية ؟! اجمع المجلس

خيمة من الخيش

واجتمع المجلس واذكر انه كان بين الحاضرين المرحوم عبد المنعم رياض بك وحسين عنان باشا وعدد من اعيان مصر الجديدة

قلت له : انت تعرف المسالة

قال : مسالة ايه ، انت قلبت الدنيا ، هل تذكر حكاية « الخيمة » ؟

ونظروا الى جميعا وقلت لهم :

– رئيس مستشفى الدمرداش اقترح هذا ، قال انصبوا خيمة والمال يجيء من نفسه

قال : عال ، وعندما يجيء طبيب ويكشف على مريض .. هل يمسح يديه في منديله ؟

قلت : لا .. نأتى له بحنفية

قال : واين المال ؟

وسكت ثم قلت له : انا ادفع !

قال : وعندما يجيء مريض بالليل هل نضيء له فانوس ؟

قلت : لا .. نجيء بالكهرباء

قال : واين المال ؟

قلت : انا ادفع

وقال سكرتير الجمعية : يعنى ٣٠٠ جنيه !

قلت : ادفع .. ٣٠٠ جنيه

وكان مدير شركة مصر الجديدة حاضرا فقال :

– ولا لزوم للخيش .. نحن مستعدون ان نعطيكم بيتا حتى تبنوا مستشفى ..

وهكذا وجدت الدار ووصلت اليها انابيب المياه واسلاك الكهرباء

معدات المستشفى

وانتهى الاجتماع وخرج المرحوم عبد المنعم رياض بك الى وزير الصحة وكان وقتئذ الدكتور على ابراهيم باشا وروى له ما حدث

وقال على باشا : انه معجب بالفكرة وان رايه دائما ان كل منطقة يزيد عدد سكانها على ثلاثين الف نسمة يجب ان يكون لها مستشفى ، ومصر الجديدة فيها ٥٠ الفا ..

وامسك على باشا بالتليفون فطلب مدير مكتبه شوشه بك

– شوشه باشا الآن – وقال له :

– انت تعرف انى مستقيل من الوزارة ولم يبق لى الا يوم او يومان وقد حكى لى عبد المنعم بك حكاية مستشفى مصر الجديدة وانا اريد ان اجد على مكتبى غدا صباحا كشفا بالادوات اللازمة لمستشفى صغير ..

واقفل على باشا التليفون والتفت الى عبد المنعم بك وقال له :

– تجيء عندى غدا صباحا لتتسلم معدات المستشفى

وذهب عبد المنعم بك فى الصباح وتسلم معدات يبلغ ثمنها الفا وخمسمائة جنيه

اصبح لنا مستشفى

وهكذا اصبح لنا مستشفى بعد ان اعارتنا وزارة الصحة الاطباء على ان ندفع لهم مصاريف الانتقال .

وبلغ عدد المرضى الذين تقدموا للمستشفى فى عام واحد ٢٤ الف مريض دفع كل منهم ٥ قروش وكشف عليه وصرف له الدواء من هذه الخمسة القروش

وكان بجوارنا بيت صغير اخذناه للطوارىء ووضعنا فيه ثلاثين سريرا نصفها اسرة مجانية

واعجبت الحكومة واعجبت الشركة بمجهودنا وخصصت لنا كل منهما الفا وخمسمائة جنيه فى السنة ثم قررت الحكومة ان ترفع اعانتها الى ثلاثة الاف

يجب ان نبنى

ومرت فترة ...

ثم جاء الوقت الذى يجب ان نبنى فيه المستشفى وكان قد تجمع لدينا من حصيلة يانصيب الجمعية ومن التبرعات والاعانات مبلغ خمسين الف جنيه

واستبدلت شركة مصر الجديدة بقطعة الارض التى كانت قد اعطتها لنا ومساحتها عشرة الاف متر قطعة اخرى مساحتها عشرون الفا

انا وابنى

وفى ذلك الوقت بدات فكرة التبرع بمبلغ لا باس به للمستشفى تراودنى ...

واخيرا كنت اركب سيارتى وكان بجوارى ابنى الوحيد ، وخطرت لى الفكرة مرة ثانية ووجدت ان اول واحد يجب ان يعرفها هو ابنى ، فقلت له وانا انزل من السيارة :

– انا عندى فكرة

ثم رويتها له

وقال على الفور : هذه فكرة عظيمة ..

وفرحت جدا ان اعجب ابنى بالفكرة ودخلت البيت فورا فكتبت خطابا للخاصة انزل فيه عن ٤٣٥ فدانا تتولى ادارتها وتنفق من ريعها على المستشفى الجديد

وبعدها احسست براحة عميقة .. وكان شعورى اننى فعلت احسن شيء فى حياتى

وتخيلت المستشفى بعد ان يتم وقلت لنفسى :

– فعلا .. سوف يكون فى الامكان دائما ان نحول الخيش

وزارة المعارف العمومية الادارة العامه للتعليم الاول – اعلان عن قبول خريجات الفنون الطرزية (القسم الثانوى) للالتحاق بالفصول الدراسية التى تؤهلهن لتدريس المواد الثقافية بالمدارس الاوليه علاوة على مواد تخصصهن

قررت وزارة المعارف تنظيم دراسة خاصه لمدة سنة دراسية واحدة مقدارها ١٠ شهور لخريجات الفنون الطرزيه (القسم الثانوى) اللاتى يردن الالتحاق بوظائف التدريس بالمدارس الاوليه ليقمن بتدريس المواد الثقافية .

وستكون مواد الدراسه : اللغة العربية والقرآن الكريم والدين والحساب والهندسة والعلوم والتاريخ والجغرافيا والصحة والرسم والاشغال اليدويه وقدرا مناسبا من اصول التربيه والتربية العلمية .

وتمنح الناجحات فى الامتحان النهائى شهادة من الادارة العامة للتعليم الاول بصلاحيتهن للتدريس بالمدارس الاوليه للبنات

وسيفتتح فصل لهذه الدراسات بكل من

١ – المدرسه الاولية الراقية للبنات بالعباسية بالقاهرة
٢ – « « « « برأس التين بالاسكندرية
٣ – « « « « بالمنصورة
٤ – مدرسه المعلمات الاولية الجديدة بشبين الكوم
٥ – المدرسه الاوليه الراقية للبنات باسيوط

فعلى من ترغب الالتحاق باحد هذه الفصول أن تقدم طلبا بذلك برسم ناظرة المدرسة الملحق بها الفصل . وسيؤخذ على الطالبة تعهد بقبولها الاشتغال بالتدريس لمدة ٥ سنوات على الاقل وآخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ٣ من سبتمبر سنه ١٩٤٩

وسيعقد للمتقدمات امتحان فى اللغة العربيه والحساب والهندسة العملية فى مستوى ملائم لما درسته الطالبات بمدارس الفنون الطرزية وسيكون امتحان اللغة العربية تحريريا فى الانشاء والقواعد والاملاء والخط وشفويا فى المطالعه .

وتقبل الطالبات بترتيب نجاحهن فى الامتحان

وقد حدد يوم ١٧ من سبتمبر سنه ١٩٤٩ لبدء الامتحان وفق الجدول الذى سيعلن فى مقر المدارس التى بها هذه الفصول .

٢١٦٣

جولة خلف الكواليس

معرب شكسبير

مات خليـــل مطران شاعر الاقطار العربيـة فرثته الصحف كاديب وشاعر . ومن حقه على المسرح ان يرثيهوان يقدرفجيعته فيه ، فقد كان احد دعاماته التى قامت عليها نهضته الحقيقية

ان خليل مطران هو اول مدير للفـــرقة المصرية ـ الفـــرقة القـــومية حينذاك ـ وقد قاد الفرقة وسط عاصفة من النقـد والهجـوم ، ومن الركود الذى يعانيه المسرح ، ولم تنجح الفرقة فى عهدهماديا كما أنها لم تنجح بعدهتمام النجاح لكنها نجحت ادبيا واخرجت عـددا من المسرحيات الراقيـة وقادت نهضة مسرحية كان يقـدر لها النجاح لو تمسكتابفضيلة الصبر

فقد هال الدولة ـ وهى التى تنفق على الفرقة ـ اعراض الناس عنها فبـــدات تغير فى ادارتهاوسياستهـــا واتجاهها . وكان اول تغيير هو ذهاب خليل مطران بك وذهاب توجيهه معه .. لقد اخرجت الفرقة فى عهـــد مطران اهـــل الكهف لتوفيق الحكيم والقضاء والقـــدر لخليل مطران والحب والدسيسةلشللر وعشرات الروايات الرائعـة كمجنون ليلى ومصرع كليـــوباترا لشوقى بك وطيف الشبـــاب ونشيد الهوى والمعجزة وغادة الكاميليا .

ان نظرة واحدة على هـــذه الروايات ؛ وعلى ماتخرجه الفرقة الآن تكفى لمعرفة فوائد الصبر لوانه ادركنا فى عهد الفرقة القومية القديمة ، بل انها تكفى لمعرفة اثر خليل مطران فى المسرح لو سارت الفرقة على توجيهه ..

وخليل مطران الى جانب ذلك معرب شكسبير . ترجم مسرحياته الرائعـــة هملت وعطيل وتاجر البندقية ... وترجمة شكسبير ترجمة تعادل فى جمالها وعظمتها ترجمـــة فيتزجيرالد لرباعيات الخيام . ولو لم يكن لخليل مطران شعره الرائع وكانت له ترجمته لشكسبير وحـــدها لكفاه ذلك ليعد شـــاعرا عظيما ... ليس شاعر الاقطار العربية ، بل شاعرا عالميا ممتـــازا ..

خليفـــة نجيـــب

امامى عشرات من الرســائل يعلق بها اصحـــابها على مقال « آخر ساعة » فيمن يخلف نجيب الريحانى ؟ بعضهم يسلم بأن مكان نجيب سيظل شاغرا حتى يقبض الله لمصر عبقريا مثله ، وبعضهم يرشحون أشخاصا ، مستندين فى ترشيحهـــم الى مناسبات سمعوهم فيها او راوا تمثيلهم .

واحد يرشح شكوكو بشروط طريفـــة ؛ منها ان يتعلم شكوكو القـــراءة والكتابة وان يتثقف ويرســـل فى بعثة الى فرنســا ثم يعود ليؤلف ويمثل ... وكاتب هـــذا الخطاب يراهن على ان شكوكو سيصبـــح بعد ذلك كنجيب تماما ...

وآخر يقول ان نجل الاستاذ بديع خـــيرى قد مثل شخصية نجيب فى احـــدى الروايات على مسرح الاوبرا ونجح كهاو . وقد يصبح بعد عمر طويل ـ اى عند مايكبر ـ كنجيب . .

وثالث يرشح احد اصدقائه ، واسمه محمـــد عبد السميع لانه يقلد حركات نجيب تماما

ورابع وخـــامس وســادس يرشحون الاستاذ احمد شكرى الذى يذيع تمثيليات للاذاعة لانه لايختلف فى صوته وطريقة تمثيله عن المرحوم نجيب الريحانى وانا اعرف الاســـتاذ أحمد شكرى ، واعرف ان صوته يشابه بالفعـــل صوت ملك الكوميديا الراحل !..

وتروقنى مسرحياته فى الاذاعة .. لكن ؟ . هـــل كان نجيب الريحـــانى صوتا فقط ! لقد كان صوت نجيب احدى مواهبه . . والى جانبهـا مواهب اخرى . . شخصيته وفهمه . وفلسفته وطريقة تعبيره . واخيرا ـ وذلك يجمع كل مواهبه ـ عبقريته الفذة

ان خليفة نجيب ، ان صحت النبوءة وكان له خليفة ، سيصنع نفسه وسيظهر نفسه .. لسبب واحـــد هو ان نجيب لم يخلف احدا .. ولان العباقرة لايظهرون بالوراثة وانمـا يلمعون كالبرقة الخـــاطفة . .

لورد كاش

تعال معى نشهد حفلة الاذاعة فى رمضان .. الحفلة الوحيـدة التى تذكرك بانك فى شهر الصوم لانها تمتد بعد منتصف الليل .

ونعترف بأن الاذاعـة تجهـــد نفسها فعلا فى رمضان وتذيع فى فترة السـحور .. وان كان اغلب الذين يتناولون السحور لايفتحون الراديو ..

سمعت فى اولى سهرات الاذاعة فى رمضان المغنيـــة السيـدة لور دكاش .. وموسيقى لعلى فراج . وهى المغنية الوحيدة التى سمعتها فى العام الماضى والذى سبقه ايضا ..

انى اسمع لوردكاش منذ كنت طفـلا ـ وارجو الا يكدرها ذلك فانا صغير السن ـ .. اسمع لوردكاش ويعجبنى صوتها واجد فيه حلاوة لكننى لا أطرب له ولا أذكر لها الا اغنيـة واحـدة هى « طلع الفجر » لأنها كانت فلتة فى تلحينها .. حتى اننى اسأل نفسى كلما سمعت صوت لوردكاش لماذا لم تتطور هذه المغنية ولماذا لم يرفعها صوتها الى مكانة ممتازة ... والجواب فى نظرى هو فى تعليق المذيع عليها فى آخر الأغنية .. انها من تاليف فلان .. وتلحين وغناء السيدة لوردكاش ...

وهنـا الطامة رقم واحـد لان السيدة : مع احترامى لها : لا تجيد التلحين ..

أما الطامة رقم ٢ فهى نفس الأغانى والقصائد .. ليست كل قصيدة جميلة تصلح للغناء ولا كل كلام منظوم يقرأ فيكون معناه كوحدة ، جميلا يصلح لان يكون اغنية

فى اعتقادى أن الأغنية والقصيدة الغنائية يجب أن يكون لكل مقطع وكل بيت فيهما معنى كامل جميل .. على الأقل فى الغناء الشرقى حيث الموسيقى قطع صغيرة جميلة جدا لو غنت السيدة لوردكاش قصائد غنائية وأغانى لحنها ملحن غير السيدة المذكورة ...

ممـــثـــلة أولا . . .

سأل احـد الصحفيين فيفيكا لندفورس : الممثلة السويدية التى ظهرت فى فيلم « قوس النصر » فرشحتها أمريكا لعرش السينما بعد انجريد برجمان وتجرأ بعضهم فقال انها لن تلبث حتى تنزل انجريد من فوق هذا العرش .. سألها أحد الصحفيين عن المستقبل الذى تتوقعه لنفســـها فقالت : ـ أعتقـد انى سأنجح نجاحا كبيرا لأنى درست التمثيل على انه علم ولم أعتمد على الموهبـة وحدها .

وسألها ثانيا :

ـ ماهى خططك لهذا النجاح ؟

فقالت وهى تضحك :

ـ خططى ؟ ليس لدى خطط .. بل كل مالدى هو انني سأكون ممثلة أولا .. وامرأة ثانيا ...

ويذكرنى هذا الحديث بشكوى صديق مخرج قال :

ـ تعاقدت مع « فلانه » لتعمل فى فيلم أخرجـه ، فدوختنى ، لأنى كنت أبحث عنها فى كل مكان

فاذا وجدتها : رأيتها اما ثائرة لانها غاضبة من « فلان » ويكون الدور مرحا فاتعب فى توجيهها ، واما فرحـة جـدا لان غرامها الجديد مرتفع « البنط » فلا تستطيع ان تمثل أدوار « غم » على حد تعبيرها ..

واخيرا اضطررت الى اختصار بعض مشاهد الرواية والاستغناء عن ظهورها فى الخاتمة لانهـا كانت « غطسانة » فى غرام جديد

هذا هو كلام المخرج ، اما ما اعرفه انا فهو ان « فلانة » هذه ليست واحدة وانما كثيرات من نجمات السينما المصرية

هل تقرأ فلانة ما تقوله فيفيكا لندفورس ؟ فتعرف ان فلانا يجب ان يكون دائما ... فى المحل الثانى !!

العاصمة الثانية

على الشاطئ

... وظهر دولة عبدالفتاح يحيى باشا على البلاج بعد أبلاله من مرضه وجلس فى كابين صديقه سعادة صادق يونس باشا مدير البلدية الاسبق . وقد سألنا دولته عن صحته ، فقال :

ـ أحمد الله واشكر ابنتى الوحيدة التى يرجع اليها الفضل فى شفائى : لعنايتها بى وسهرها على ..

وكان محمد باشا محمود رئيس محكمة الاستئناف يتريض وقتئذ على البلاج وقد خلع رباط رقبته .

كما ظهرت كريمة سعادة فرغلى باشا فى زى جديد استرعى الانظار ببساطته . أما والدها فكان يقضى الاسبوع بين ربوع سوريا ولبنان لحضور اجتماعات بنك مصر

وكان مصطفى نصرت بك يتحدث مع كريمته وقرينتها عن الانتخابات ويؤكد لهما أن الوفد سيدخل المعركة وينتصر !.

كريمة مراد محسن باشا تخرج من الكابين — محمد محمود باشا رئيس محكمة الاستئناف يتمشى على البلاج — الاثنين تتمختر .. أو كريمة محمد فرغلى باشا على البلاج

سباق الخيل

شوهد حفنى باشا محمود هذا الاسبوع فى نادى اسبورتنج يتنقل من مكان الى آخر فى قلق . وكانت الاعين ترقب حركاته وهمس أحد المتسابقين فى أذن زميل له قائلا :

ـ لقد راهن حفنى باشا على الجواد الخاسر .. !

وقد لوحظ أن مدرج الدرجة الثالثة كان مزدحما بالجمهور الى حد غريب . وان الخسائر كانت شديدة الوقع على النفوس والجيوب ..

واختفى كثير من الوجوه التى تعودنا أن نراها فى كل اسبوع .

وكانت نسبة الجمال فى هبوط . . الا أن احدى السيدات ظهرت بتسريحة للشعر تعد موضة الموسم فقد عقدت شعرها « بالفيونكة » كما تفعل بنات المدارس . .

• • •

شكوى .. مع الشكوى يا ترى ؟ — ↓ حصان فى الافق — ↑ دراسة الخيول فن ! — ↑ أمام الشباك لقبض الارباح — ↓ سوف تفوز ..

. . . . عمدة بلدنا : لا ماتخافوش .. بعد شويه حتلاقونى ماشى جنبكم !!

أرشيف صاحبة الجلالة

عمر عبد العزيز امين

مؤسس دار الجيب ، عمره ٤٥ سنة ، بدا حياته الصحفية وهو طالب بالمدرسة الخديوية حين اصدر مجلتى السمير المصور والفكاهة ، التحق بخدمة الحكومة فى سنة ١٩٢٣ ـ واستقال منذ عامين للتفرغ لاعماله الصحفية ، اصدر مجلة روايات الجيب فى سنة ١٩٣٦ ومسامرات الجيب فى سنة ١٩٤٥ والاستديو فى سنة ١٩٤٧ بدا حياته العملية برأسمال قدره عشرة جنيهات ، متزوج وله (عدة) اولاد .

قلوب فى البريد

لاتغرروا بالفتيات

عن بنت خال وكنت ابتدءا واصورها مثال الاستقامة . حتى لقد عزمت ان اتزوجها بعد اتمام دراستى . ولكنى اردت ان امتحنها فتشجعت ذات يوم وقبلتها فوجدتها سهلة الانقياد فارتعت وبدات اشك فى سلوكها . فهل امضى فى حبها او انصرف عنها ؟ ...

س . ج . القاهرة

انت تتهم بنت خالك بالضعف وسهولة الانقياد ولكن هل انت متحقق من انك لست انت السبب فى ذلك ؟ .. اكبر الظن انها ما طاوعتك

الا لثقتها فيك وبقينها من ان ابن عمتها لايمكن ان يستدرجها ثم يغرر بها ويلفظها ... ويبدو لى ان تلك الفتاة شريفة فاحكم عليها بسلوكها مع غيرك ولا تتهمها لمجرد هفوة بدرت منها فى سبيل حبك . على ان اصحك باحترامها منذ اليوم والتعلف عنها والتماس بعيدا لها كما انصحها وانصح الفتيات مثيلاتها بالا يفرطن فى شئ من الحسن ولو لاقرب الشبان اليهن . ذلك لان من عادة بعض الشبان اليوم بدل ان يقدروا حب الفتاة الساذجة البريئة . يستمتعون بهذه الهبة ثم يقولون عن تلك الفتاة انها سهلة الانقياد وانها لاتصلح للزواج ...

العادة المرذوله

انا طالب فى سن المراهقة والجموح وقد زاد فى جموحى ان سيدة جميلة خليعة تعرفت الى اسرتنا هذه الايام وجعلت تزورنا وتتعمد فى جلساتها واوضاعها ان تكشف لعينى عن محاسنها كى تثير غرائزى الحيوانية الوضيعة . ولقد حدث بالفعل ان ساقنى منظرها الى الاستمرار فى مزاولة العادة السرية التى كنت اعمل جاهدا للتغلب عليها . فكيف اقاوم تأثير تلك المرأة وكيف اقاوم العادة السرية ؟

م . م . الاسكندرية

انت كما تقول فى سن المراهقة . والشاب فى هذه السن يتقد خياله الجنسى وتكثر تصوراته المنحرفة . فقاوم خيالك جهدك وغض من بصرك ما استطعت . ولا تتصور ان تلك السيدة تتعمد الكشف عن محاسنها من اجلك . ثم ان فى مقدورك الا تجالسها . وان تبتعد عنها والا استمرات بالرغم منك لذة الانفراد . اثبت التبعث من وقاحة اوضاعها .

اما فيما يتعلق بالعادة السرية فيمكنك ان تقاومها بما يأتى :

اولا ـ الحق فى نفسك بقوة كبريائك وعدم تسليمك بالهزيمة شعورا باحترام جسدك واحترام كرامتك . ثم عاهد ارادتك على ان تكون فى المستقبل رجلا والا تزاول هذه العادة مرة اخرى

ثانيا ـ دع اتجاه التصور وخطرت لك الفكرة الشريرة فاهرب من الوحدة واندمج فى الناس واشغل نفسك معهم بأى شئ

ثالثا ـ مارس الالعاب الرياضية فهى تصرف ذهنك عن الاهواء الشاذة وتكسبك نشاطا وقوة وتضاعف شعورك بالعزة والكرامة

رابعا ـ لاتطلع الى مناظر خليعة ولا تقرا كتبا مثيرة ولا تنصت لحكايات مثيرة

خامسا ـ اذا حدث مع ذلك وغلبت على امرك مرة فلا تدع الضعف يتملك بالخوف فتعتقد انك هالك لامحالة لا الخوف شر من العادة السرية . فتشجع وعد الى المقاومة عن عمد ، وعدم اكتراث دون ان تجعل من هذه المقاومة همك الاوحد والا اثارت فيك فكرة المقاومة الشديدة . فكرة العودة الى مزاولة العادة السرية .

فالتمس اللهو البرئ ، والصداقة العفيفة والحب الطاهر التى لم تلازم ارتعاشات ولكن بدون خوف وهكذا تصبح رجلا وتشفى

شاب يلهو

احببتها ثم خطبتها فاتصلت بى وصارحتنى بانها خطبت بالرغم منها وانها تريد فسخ الخطبة فنصحتها بالعدول عن هذه الفكرة حتى لا اكون سببا فى فسخه ذلك الخطيب ... ثم تعرفت بعد ذلك بصديقة لها فخطبت الاولى وسأل اسرها . فما رايك فى موقفى مع العلم بانى اصبحت احب الفتاة الثانية حبا شديدا ؟ ...

ع . ع . مصر

لاتغضب عزانا ايضا . فانا اعتقد انك كنت تلهو مع الاولى وتلوح لها بالزواج حتى جعلتها تحبك ، ولكنك ماكنت تعلم انها قد خطبت الى اخر على الرغم منها وانها ماضية لفسخ خطبتها او لفسخت انت . حتى انتهزت الفرصة وتراجعت واسرعت تبحث عن غيرها ملقيا فى روع نفسك انك تحب الفتاة الثانية .. واخشى ما اخشاه ان تلهو بالثانية كما لهوت بالاولى فتأكد من صدق عواطفك قبل ان تبذر القلق والحيرة فى نفوس الفتيات .

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ ـ مسز سمبسون دوقة وندسور تزوجت :

ا ـ مرة واحدة
ب ـ مرتين
ج ـ ثلاث مرات
د ـ اربع مرات

٢ ـ عبد العزيز الصوفانى بك وزير الدولة تخرج من مدارس :

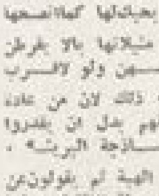

ا ـ الزراعة
ب ـ التجارة
ج ـ الهندسة
د ـ الطب

٣ ـ السيدة مونا عبود رياضتها المفضلة :

ا ـ ركوب الخيل
ب ـ التنس
ج ـ السباحة
د ـ البلياردو

٤ ـ نجيب الريحانى كان يتمنى أن يمثل شخصية :

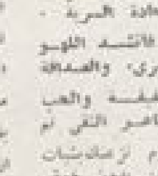

ا ـ شارلى شابلن
ب ـ موليير
ج ـ نجيب الريحانى
د ـ شكسبير

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتحاد البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى
وسنة شلنات ـ فى البلاد الخارجية

آخر ساعة

أظن بجيبى صحيح

[للرسام العالمى دافيد رايت]

على راسها ريشة!
[النجمة السينمائية لانا تيرنر]

الباشا الأحمر فى موسكو!

[التابعى يجرى ما وراء الستار الحديدى]

٣٠ مليم

اطلب مع هذا العدد جريدة آخر لحظة

بختك هذا الأسبوع

مواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستعترضك عقبة تتخطيها من ...ات الكبيرة . فلا تخش هذه ... وسر فى طريقك

مواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستكتسب مالا او حبا او ... .. فحاول أن تحتفظ بها ... لأن الاسراف بالتفريط فيه ...ون شديدا

مواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● اسلك هذا الاسبوع سبيل ...ة الايجابية لتتخلص مما يضايقك

مواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستضطرك الظروف الى ان ... على نفسك قيودا جديدة

مواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● السعادة قطار لا يقف للمترددين ...حائرين فتخلص من ترددك وحيرتك ... الاسبوع

مواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● امامك شئ كبير تفكر فيه ... انه زهور وورود .. ان فى ...ور والورود اشواكا تخلص منها ... ان تقدم

مواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● الماضى يلاحقك .. فلا تهربه ... واجهه بحزم وحزم .. الماضى ...

مواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● كن لبقا خلال اليومين القادمين ... هذا ينفعك فى كسب مؤيدين ... نظرك

مواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سيحاول احد معارفك ان يخدعك ... عليك قصة مختلقة عن الآخرين ... لا تصدقه والا كنت انت ...

مواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● اسبوع كله راحة جسم وبال .. ...س او تخلق لنفسك مشاكل

مواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● لا تجهد اعصابك هذا الاسبوع ...فلن يتيسر لك الشفاء الا بصعوبة

مواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستسافر فى رحلة قريبة للراحة ...ستجمام .. وتعود لتقابل عملك ... الصدر

عمره ٦٨ سنة

عثمان محرم باشا
من مواليد ١٦ يوليو ١٨٨١

اول طالبة سوداء تقتحم جامعة اكلاهوما

وتتلقى العلم من وراء سياج حديدى

نيويورك – لمراسل آخرساعة :

قالت الصحف الامريكية اليوم ان مس اداليشر قد خلدت اسمها بوصفها اول طالبة زنجية نجحت فى فتح الطريق امام ابناء جنسها للالتحاق بجامعة اوكلاهوما . . .

وقد بدات مس فيشر المعركة منذ يناير من عام ١٩٤٦ ، فاخذت تجاهد منذ ذلك الوقت جهادا قويا ضد قوانين المقاطعة والجامعة الصارمة . وهى القوانين التى تحرم قبول السود لتلقى العلم فى مكان واحد مع البيض . . . ولكن هذه المعركة انتهت بانتصار مس فيشر واضطرت الجامعة الى قبولها طالبة فى كلية الحقوق

وقد اعربت الطالبة الزنجية عن سرورها بنجاحها فى الالتحاق بالجامعة وقالت : لقد مضى على ثلاث سنوات وانا انتظر هذه الفرصة

سياج حديدى !

وقد تقرر أن تتلقى مس فيشر العلم من وراء سياج حديدى يفصلها عن زملائها من الطلبة والطالبات البيض ، تمشيا مع قوانين المقاطعة : فاعترضت على ذلك قائلة :

– لا شك انه من المضحك ، بل من المضحك جدا أن يوضع انسان وراء سياج حديدى لكى يتلقى العلم ! واذا كان من حقى ان اتلقى العلم بوصفى مواطنة امريكية حرة فاننى لا افهم لماذا لا اجلس فى اى مكان اختاره . .

ثم قالت ان هذا السياج الحديدى الذى وضع فى الفصل الذى تتلقى فيه العلم لهو دليل جديد على الاضطهاد العنصرى فى ...

رسالة عن التابعى فى مكتبة الكونجرس

ارسلت السفارة الامريكية بالقاهرة رسالة عن « التابعى الصحفى والكاتب » لتوضع فى مكتبة الكونجرس ؛ وهى اكبر مكتبة فى العالم .

وهذه الرسالة وضعها الاستاذ محمد احمد التيجانى احد الطلبة الفلسطينيين ونال بها شهادة البكالوريوس من الجامعة الامريكية .. وهى تتناول حياة التابعى وعمله الصحفى ؛ ودراسة للتابعى كمؤسس لاحدى المدارس الصحفية وكمعقب عالمى على الاخبار

ومن بين الرسائل التى ستوضع فى المكتبة ايضا رسالة للآنسة وداد اسطامبولية عن نجيب الريحانى

هل تعرف بلادك

بدات مياه الفيضان تتدفق بغزارة فى مجرى النيل ... وعندما يذكر الفيضان لا بد ان يذكر خزان اسوان .. وقد سجلت صورته عدسة احمد احمد نعمت الله – بجامعة فاروق

من وراء الستار الحديدي

رئيس الدولة يدعو بطول العمر لرئيس الوزراء
ورئيس الوزراء يستدعي رئيس الدولة بالتليفون

بقلم محمد التابعي

استطاع التابعي وهو في باريس ان يجمع معلومات هامة عما وراء الستار الحديدي .. ومعظم المعلومات استقاها التابعي من عدد من الدبلوماسيين الاجانب الذين تعج بهم باريس هذه الايام والذين رأوا باعينهم وسمعوا باذانهم والبحث لهم الفرصة يراقبوا عن كثب اتجاهات الرياح في موسكو ...

« آخر ساعة »

قال محدثي الدبلوماسي الغربي:

لاتصدق كل ماتسمعه عن سوء صحة ستالين او انه في مرض الموت فستالين قوى البنية شأن ابناء جورجيا وجورجيا مشهورة بابنائها المعمرين ، وهو في صحة طيبة واذا كان يشكو من مرض او علة ، فهي الامراض التي تصحب عادة من كان في مثل سنه وستالين كما تعرف جاوز الستين ثم لاتنس المجهود الهائل الذي قام به خلال سنوات الحرب ، والذي كان خليقا بان يحطم صحة رجل اقل مقاومة وباسا من ستالين

وعلى كل حال فان كل ما يهم العالم — والعالم الغربي بوجه خاص — هو من يخلف ستالين في منصبه وسلطانه اذا مات الرجل او اضطر ان يتخلى عن منصبه لسبب ما !!

خليفة ستالين هو قطعا مولوتوف ولاتصدق غير هذا

ويستطيع الزائر الاجنبي وهو يزور روسيا لاول مرة ان يعرف ترتيب اقطابها في الاهمية والمكانة والنفوذ ، من ترتيب وضع صورهم في الحفلات العامة . . ففي كل حفلة عامة توضع في صدر قاعة الاحتفال صورتا لينين وستالين

والى يمين صورة لينين صورة مولوتوف وزير الخارجية السابق ونائب رئيس الوزارة الآن .

والى يسار صورة ستالين صورة بريا وزير الداخلية للامن العام ومن هذا تفهم ان الثلاثة الكبار في روسيا اليوم هم بهذا الترتيب ستالين ومولوتوف وبريا

وضحك محدثي وقال :

— وقد تدهش — كما دهشت انا في اول عهدي بروسيا — ان تعلم ان رئيس الدولة الاعلى او رئيس اتحاد جمهوريات السوفييت الاشتراكية مسيو شفرنيك يجيء ترتيبه بين رجال الدولة في الدرجة العاشرة !!

وهو اذا خطب في حفلة ما ختم خطبته بالدعاء بطول العمر (لزعيمنا وقائدنا العظيم وملهمنا ستالين)

واذا أراد ستالين ان يتكلم في شأن من الشئون مع رئيس الدولة الذي هو مسيو شفرنيك استدعاه بالتليفون الى مكتبه ، تماما كما يستدعي رئيس الوزارة احد رؤساء المصالح ومديري الادارات

ولقد سألت في هذا وكيف يكون رئيس الدولة ترتيبه العاشر في الاهمية والمقام ، فكان الرد **ان درجة الرجل في اتحاد السوفييت لاتقاس حسب منصبه في الحكومة وانما تقاس باهمية منصبه في الحزب**

عدو الشيوعية رقم ١

وعدو الشيوعية رقم ١ الآن ليس أمريكا كما يظن الناس . وانما هو قداسة البابا . . . والحرب بين الكرملين والفاتيكان اصبحت الآن حربا سافرة على المكشوف . . واضطهاد الكنيسة في المجر ومحاكمة رئيس الاساقفة الكردينال منذزنتي لم يغيبا بعد عن الذاكرة

وما جرى في المجر يجرى الآن في تشيكوسلوفاكيا ، ولسوف يحاكم قريبا رئيس اساقفة براج . . . وسوف يقف النائب العمومي في براج — كما وقف زميله منذ بضعة شهور في بودابست — ويتهم الكردينال بيران بنفس التهم التي وجهت الى الكردينال منذزنتي ، وهي انه تعاون مع بعض خصوم الجمهورية ، وكان يتجسس لحساب دولة اجنبية غربية ! . .

ولسوف تقدم الادلة والشهود ومن يدري فقد يعترف الكردينال بيران كما اعترف منذزنتي من قبل بانه اخطأ حقيقة في حق الشعب والجمهورية . . !

ولكن هذه (الاعترافات) العجيبة اصبحت لا تخدع احدا ! ولعل الكردينال بيران استبق الحوادث ، ونبه الاذهان الى ما قد يقع ، عندما خطب أخيرا في جموع الكاثوليكيين ، وطلب منهم ان لا يصدقوا اى بيان قد يذاع باسمه في الايام القادمة . . بل ولايصدقونه هو اذا ادلى باعتراف او تصريح يتناقض مع موقفه الحالي ، موقف الدفاع عن حقوق الكنيسة الكاثوليكية ضد الزندقة والالحاد !

ان الرجل يتوقع ان يجري له ما جرى لزميله رئيس اساقفة بودابست ! وان تحصل منه حكومة براج الشيوعية على اعترافات وتصريحات بوسائلها المعروفة !

انما الدين مخدر فاحذروه !

ولقد حاول ستالين في اول الامر ان يخدع العالم الغربي ، ويوهمه بأن الشيوعية ليست الالحاد! وأن الشيوعيين يحترمون حرية الدين والعقيدة . . ومن هنا اعاد للكنيسة الارثوذكسية في روسيا بعض حقوقها ، وردعليها كذلك بعض املاكها واموالها التى كانت الثورة البلشفية قد صادرتها . . ثم أتى باحد رجال الموثوق بهم وباخلاصهم من رجال الدين واقامه بطريركا لموسكو . . وبعث به الى استانبول وعواصم الشرق الادنى والمتوسط ليبشر بان الاديان محترمة في روسيا السوفيتية . . .

وكان ستالين يقصد من هذه المناورة — وقدبدأها ايام الحرب وايام كانت نتيجة الحرب لاتزال على كف القدر وجيوش هتلر لا تزال في روسيا ! — كان ستالين يقصد منها ان يكسب ثقة الغرب المسيحي المتمسك بتعاليم الدين . . وان يخرس الاحتجاجات والاعتراضات القوية التى قامت في انجلترا وامريكا ضد (محالفة الشيوعيين الملحدين) . . . وان يمهد كذلك ليوم تدخل جيوشه الحمراء الى البلقان وفلاحيه الشديدي التمسك بتعاليم المسيحية الارثوذكسية . وقدر ستالين انه خير له ان يدخل بلغاريا مثلا تحت راية الارثوذكسية من ان يدخلها تحت راية المنجل والمطرقة الحمراء !

ولقد خدعت شعوب العالم وحكوماته الى حد كبير بهذه المناورة . . ولكن الفاتيكان لم يخدع ، بل ظل قائما على ريبة وحذر من الكرملين ومناوراته . ذلك أن الفاتيكان لم ينس ان بين تعاليم الشيوعية ومبادئها الاولية — او الف بائها — (انما الدين مخدر فاحذروه واجتنبوه)

انما الدين مخدر فاحذروه !

هذه هي آية الشيوعية الكبرى التى نقشتها على جدران موسكو! بل نقشتها بالحروف الكبيرة على ما بقي من كنيسة العذراء التى هدمها الشيوعيون في موسكو!

الفاتيكان يعلن الحرب

ولكن اما وقد انتهت الحرب . وحققت المناورة غايتها . . . وتوطد مركز روسيا ، فانه لم تعد هناك حاجة لمناورة الرياء هذه . . . خصوصا ان رجال الدين — سواء أكانوا كاثالكة ام بروتستانت ام ارثوذكس ام مسلمين — ناهضوا دائما في شرق اوروبا اعتداء الشيوعية على الحريات في كافة انواعها والوانها .

ونقضت روسيا الهدنة — هدنتها مع الكنيسة — واستأنفت الحرب ضدها بعنف وشدة . . وعادت آية الشيوعية الكبرى «انما الدين مخدر فاحذروه» .. عادت تحتل صدر الصحافة الحمراء

آخر ساعة

عزيزي القارئ

آخر ساعة عمرها اليوم خمسة عشر عاما ، ففي ١٤ يوليو سنة ١٩٣٤ ولدت آخر ساعة ، وغدا هو ١٤ يوليو سنة ١٩٤٩ . . .

خمسة عشر عاما طويلة وانتما معا — انتوهي — — لا تفترقان ، واكثر من هذا في كل يوم تكسبان أصدقاء جددا ، وفي كل ساعة تزداد الدائرة التى تتلاقى فيها افكاركم

وحينما بدأت آخر ساعة حياتها كان توزيعها لا يزيد على خمسة عشر الف نسخة في الاسبوع وكان هذا الرقم في ذلك الوقت قياسيا لم تصل اليه المجلات الاسبوعية

ثم بدأت الدائرة تتسع وتتسع ، وينضم اليها في كل يوم اصدقاء جدد ، حتى اصبحت آخر ساعة الآن تربع في ثقة فوق قمة المائة الف نسخة كل أسبوع . . .

وهذه ليست كل الدائرة ، ليس المائة الف الذين يتلاقون ونتلاقى بهم كل اسبوع هم كل اصدقاء آخر ساعة . .

لقد اثبتت الاحصاءات العملية التي قام بها قسم الاحصاء في آخر ساعة ان عدد قراء النسخة الواحدة منها ثمانية اشخاص . .

وبعملية بسيطة ترى انت — انت ونحن واصدقاؤنا — قد اصبحنا ثمانمائة الف . . .

تصور — ياعزيزي القارئ — انا جماعة من الاصدقاء تعدادها ثمانمائة الف نتلاقى كل اسبوع ونتحدث كل اسبوع ونتبادل الافكار كل اسبوع ، ولا يخلف احدنا لزميله موعدا ابدا

ما اسعدنا بهذه الصداقة المقدسة ، وما اقوانا !

رئيس التحرير

نوري السعيد — النيشان ده من العرب ؟
الخادم — لا . . . من اليهود يا افندم !!

ومدير الجامعة ورئيس المحكمة العليا ومدير البنك يجمعون أعقاب

لينين

تعلق صورته فى كل حفلة

ستالين

يستدعى رئيس الدولة بالتليفون

مولوتوف

خليفة ستالين بلا منازع

ولم يسكت الفاتيكان . انطلق مئات والوف عماله من رجال الدين ، انطلقوا يبصرون الشعب فى كل بلد منكوب بالحكم الشيوعى ! .. او يحذرون الشعب فى كل بلد تجرى فيه انتخابات عامة من انتخاب الشيوعيين

والى نشاط الفاتيكان – ومن بعده الى مشروع مارشال – يعزو العارفون الفضل فى هزيمة الشيوعيين فى جميع الانتخابات التى تمت اخيرا فى بلدان اوروبا الغربية .. والى استقالة مئات الالوف من عضوية الحزب الشيوعى فى ايطاليا .

حرب سافرة

ثم قال محدثى الدبلوماسى الغربى :

ان فى بولنده وحدها ثمانية عشر مليونا من الكاثوليك الذين يدينون بالطاعة والولاء لقداسة البابا ..

والمجر كاثوليكية ... وفى تشيكوسلوفاكيا نحو تسعة ملايين كاثوليكى ..

واذا قامت حرب ثالثة فان هذه الملايين سوف تكون (طوابير خامسة) هائلة تعمل لحساب الديمقراطية الغربية وراء الستار الحديدى !

أما الآن فانهم قانعون – بالرغم منهم – بتزويد المقاومة السريه وتغذيتها .. وشد أزرها بالمال والرجال والعتاد .

هذا هو الموقف اليوم بين الكرملين والفاتيكان

ولا عجب اذا عدت موسكو قداسة بابا روما عدوها رقم ١ .

ولا يمضى الآن اسبوع بل ولا يوم واحد دون أن يهاجم البابا فى صحافة موسكو أو راديو موسكو أو على لسان خطباء الشيوعيين فى البلدان الاذناب التى تجرى فى فلك موسكو .

ولقد صدرت فى موسكو فى أواخر عام ١٩٤٦ مجلة اسمها (المجلة الادبية) وتحررها طائفة مختارة من أكبر أدباء السوفييت وكتابهم ومن بينهم اهرنبرج وسيمونوف ومارشاك ... ولهذا لايمكن أن يقال ان ماينشر فى المجلة المذكورة انما ينشر من وحى أو على مسئولية هؤلاء الكتاب وحدهم . لان هؤلاء الادباء والكتاب معروفون بمقامهم (الشبه رسمى) فى الدولة الشيوعية . ومعروف كذلك أن الواحد منهم لايكتب الا بوحى وطبقا او تطبيقا لخطة موضوعة

ويكفى فى التدليل على أهمية ماينشر فى (المجلة الادبية) أنها نشرت منذ عام أو نحو ذلك مقالا ضد رئيس جمهورية البرازيل . فكان المقال المذكور سببا فى قطع العلاقات السياسية بين البرازيل وحكومة اتحاد جمهوريات السوفييت !

وفضلت موسكو أن تقطع علاقاتها مع بوينس ايروس على ان تكذب المجلة أو ترغمها على الاعتذار لحكومة البرازيل !

وهذه المجلة دأبت منذ صدورها على مهاجمة قداسة البابا . فقالت عنه انه خادم الاستعمار . وخادم الحرب . وخادم الفاشستية ... واستمرت فى حملتها الشعواء ست مقالات متتاليه كلها اتهام وقذف وسباب لقداسة بابا روما

ثم لم يكفها هذا . لانها عادت وتناولت التاريخ القديم . وقذفت به البابا الحالى فقالت ان بين أسلافه من كان ينام مع شقيقته ! ... وبين أسلافه من كان خليلا لامه !.. وبين أسلافه من كان له ابن من الزنا ... وكان يشارك ابنه فى هوى ابنته ... !!

والمجله كما قلت اسمها (المجلة الادبية) !!

***

أما كراهية امريكا وكل ماهو امريكى فتجىء فى المقام الثانى ... بعد البابا . ولقد نجحت الدعاية الشيوعية – فى الراديو والصحافة – فى تسميم افكار الشعب ضد أمريكا . وبعد أن كان الروس خلال سنوات الحرب بل والى اواخر عام ١٩٤٥ ينظرون الى امريكا على أنها بلد صديق . والى الامريكان على انهم أصدقاء .. انقلبوا فاصبحوا يعدون كل امريكى شيئا بغيضا كريها !

بل امتدت موجة العداء حتى شملت جميع الاجانب ! ... ولقد تمر بهم سيارة سفير فرنسا او الدانمرك أو وزير احدى الدول الشرقية . فيمدون قبضة أيديهم مهددين ويصيحون (أمريشكى) .... أى هذا امريكى !

وهذا كله جزء من البرنامج الشيوعى الموضوع لحماية شعوب ماوراء الستار الحديدى من تعاليم الغرب وذلك عن طريق اقناع تلك الشعوب – بالراديو والصحافة – بان الغرب عدو مبين وان الغربيين يكيدون لهم ويضمرون لهم السوء ... وأن أمريكا على رأس هؤلاء الاعداء .

الدول الاذناب !

ثم انتقل بنا الحديث الى الدول الاذناب ! ... الدول « المستقلة » ولكن بالاسم ! .. الدول التى لها مجالس نيابية ولها وزارات « دستورية » ووزارات خارجية ! ولكنها مع ذلك لا تستطيع أن تخطو خطوة فى سياستها الخارجية أو المالية أو الاقتصادية الا برأى موسكو . لانها قد ربطت اقتصادياتها وصناعاتها وماليتها الى عجله موسكو ...

دول لها وزارات خارجية كما قلت ! ولكن موسكو هى التى اختارت وزير الخارجية فى كل دولة من هذه الدول الاذناب !

قال محدثى :

– يطول الحديث لو اردت ان أعرض ولو باختصار لما شاهدته فى بولاندا والمجر وتشيكو – سلوفاكيا ودول البلقان ولكنه صورة واحدة لافرق فيها الا مايعكسه الظل المحلى أو القومى . وساكتفى برومانيا وقد أقمت فى بوخارست نحو ثلاثة شهور ..

دعانى ذات يوم دبلوماسى رومانى لتناول الغداء فى مطعم مشهور .. ورأيت أنا فى صدر قاعه الطعام صورتين كبيرتين للينين وستالين ...

ولاحظ مضيفى ان فى عينى معنى ما وان على شفتى ابتسامة خفيفه !!..

وانحنى نحوى وقال همسا .. (لاتحتقرنا كثيرا ! .. منذ خمسة اعوام كانت صورتا هتلر وانطونسكو تحتل صدر هذه القاعة وفى نفس المكان الذى تشغله اليوم صورتا لينين وستالين ! ... ولقد اختفت صورتا هتلر وانطونسكو .... وسوف تختفى صورتا لينين وستالين فى يوم ... أرجو أن يكون قريبا ! ..)

(وسكت مضيفى لحظة . وتنهد ثم قال ... لقد تخلى عنا الغرب .. وباعتنا الدول الديموقراطية لروسيا بثمن بخس ... ولعلها قد ندمت الآن)

جامعو الاعقاب

قال محدثى الدبلوماسى :

وعند خروجنا من المطعم لفت نظرى أمر عجيب ! .. مشهد خليق بان يكون موضع قصة تخرجها هوليوود ! .. رأيت رجلا وخط الشيب راسه ولاتزال آثار النعمه والوقار باديه على وجهه . وكان يرتدى سترة يبدو من شكلها انها ذات ماض مجيد ! ... وكان الرجل ممسكا بعصا قد ركز فى طرفها الاسفل مسمار مدبب .. وكان يلتقط بهذا المسمار .. أعقاب السجاير من الشارع .. ويستخلصها من سن المسمار ويضعها فى كيس من القماش يتدلى الى جانبه ! ..

ولما حاذيناه فى سيرنا .. رفع مضيفى الدبلوماسى قبعته للرجل محييا ! .. ولكنه لم يتوقف فى سيره .. ولعله خاف أن يراه أحد .. وهو يحادث جامع أعقاب السجاير !

ودهشت طبعا ! وغلبنى الفضول ، فسألته من يكون الرجل ؟

قال : انه مدير البنك الوطنى ... سابقا !

ومثله الآن فى بوخارست يجمع أعقاب السجاير مدير الجامعة .. سابقا ! ورئيس المحكمه العليا .. سابقا !

لم يترك لهم الانقلاب الشيوعى شيئا لانهم كانوا بين المغضوب عليهم الضالين الذين رفضوا ان يؤمنوا بستالين و (رسولته) آنا بوكر !

ويوم تولت السيدة آنا بوكر منصب وزارة الخارجية فصلت بجرة قلم واحدة جميع موظفى الوزارة من اكبر مدير ادارة فيها الى اصغر حاجب وفراش ! .. فصلتهم جميعهم والقت بهم الى عرض الشارع .. وعينت فى مكانهم « محاسيب » الحزب الشيوعى فى رومانيا

ولم يلبث زملاؤها فى الوزارة ان نهجوا سبيلها ، لانهم فهموا من تصرفها هذا أن هذا هو المثل القويم فى توطيد اسس الحكم الشيوعى . وانها وقد ضربت لهم المثل .. فعليهم ان يحذوا حذوها .. والا !

وامتلات شوارع بوخارست بالموظفين المفصولين من مناصبهم

ثم تلاحقت المراسيم والقوانين والاوامر بمصادرة الاملاك . الى آخر ماتعرفه وماقرات عنه فى حينه ، وهكذا أصبح عشرات ومئات من علية القوم وأبناء النعمة فى عرض الطريق .. لايملكون قوت اليوم !

الباشا الاحمر

وسكت محدثى الدبلوماسى طويلا . وكانما كان يتردد . قبل ان يسألنى :

– ومصر ! هل لاتزال كما تركتها منذ خمس سنوات ؟

قلت : فى أى معنى تقصد ؟

قال : لم يكن فيها شيوعيون ! او على الاقل لم اسمع عنهم اثناء اقامتى الطويلة فى مصر ..

قلت : قد يكون فيها اليوم بضع مئات من الشيوعيين او

البابا .. عدو الشيوعية رقم ١

السجاير في شوارع بوخارست

انا بوكر

رسولة ستالين في رومانيا

كامل البنداري

الباشا الاحمر في روسيا

على الاصح من الحـــانقين ، والمهووسين الذين لاتخلو منهم أمة ! وبين هؤلاء من يسمى نفسه شيوعيا وهو لايفهم شيئا في الشيوعية !

وابتسم محدثي وقال :

ـ هناك مصري واحدعلى الاقل يعده القوم في موسكو صديقا لهم وداعية من خير الدعاة للشيوعية

قلت : من هو ؟

قال : وزيركم المفوض .. وقد اطلق عليه زملاؤه رجال السلك السياسي في موسكو لقب (الباشا الاحمر)

وضحكت انا وقلت :

ـ نعم . لقد زارنا مرة كامل البنداري باشا في جريدة أخبار اليوم ، وتطوع بفتح باب الحديث من النظام الشيوعي ومحاسنه .. وماحققه لروسيا واخذ على حملاتي ضد الشيوعية وقال انني اسيء الى مصلحة مصر بهذه الحملات ، ونصحني ان اكف عن الدعوة للتفاهم بين مصر وانجلترا وتصفية مابينهما من خلاف ..

وزعم ان مصلحة مصر هي في ان تضع يدها في يد موسكو .. الى آخر هذا الهراء الذي لايجوز ان يصدر عن دبلوماسي مسئول ، بل لايجوز ان يصدر عن مصري عاقل حتى لقد خيل الى ان البنداري باشا هو وزير موسكو المفوض في مصر لاوزير مصر في موسكو ! واخيرا ـ وبعد مناقشة طويلة عقيمة احرجته فيها حتى غضب ـ قلت له ما معناه انه لعنة الله على الانجليز ولعنة الله على الروس ! ولكن اذا كان ولابد لمصر ان تختار بين الاثنين فانني اختار دائما جهنم الانجليز وافضلها على فردوس الشيوعيين

وضحك الدبلوماسي الغربي ، وقال انهم يسمون البنداري باشا في موسكو (الاستاذ) ويسمون المفوضية المصرية (المدرسة) لانه مامن اجتماع او حفلة تقام في مفوضية مصر الا يقوم فيها وزيركم المفوض او الباشا الاحمر بدور الاستاذ الذي يلقي على سامعيه محاضرة في محاسن الشيوعية والنظام الشيوعي ..

قال محدثي :

ولكن البنداري باشا اصبح في الحقيقة موضع التندر ! ولا أحد ـ حتى ولا الروس ـ يحمل كلامه محمل الجد او ينظر الى مايقوله نظرة الاعتبار

خرج ذات يوم يتنزه مع احد السفراء في سيارته ، ولاحظ السفير المذكور ان الطريق خارج موسكو كثير الحفرات والمطبات ، وقال شيئا في هذا المعنى

ولكن البنداري باشا رفض ان يلاحظ شيئا من هذا ، وقال ان الطريق ممهد جيدا وجميل

ولم يكد يتم عبارته .. حتى اصطدمت السيارة بمطب قوي وارتمى راكباها في جوانب السيارة

والتفت السفير للباشا الاحمر يسأله : مارأيك ؟

وقال البنداري باشا ان الطريق جميل وعظيم .. وليس فيه أقل عيب !

وكان هذا اكثر مما يستطيع السفير المذكور ان يحتمله . ومن ثم سأل البنداري باشا بحدة : كيف يغالط نفسه الى هذا الحد

واجابه وزيركم المفوض : لانك لم تعرف طرق مصر ولو انك عرفتها كما عرفتها انا لعددت كل طريق هنا في روسيا جميلا وعظيما ثم لا تنس ان الروس عندهم الباليه BALLET

وكان هذا هو رد وزير مصر المفوض !

ودهش السفير وحار جوابا ، اذ ماعلاقة طرقات روسيا بطرقات مصر .. ثم ماعلاقة هذا كله بالرقص الروسي !!

عقول زاخرة وبطون خاوية !

وقال محدثي في ختام الحديث ان الامر الذي استوقف نظره حقيقة في اتحاد جمهوريات السوفيت هو تيسير العلم حتى اصبح في متناول افقر فقير ، وان الكتاب الذي قد يباع في انجلترا او الدانمرك او مصر بجنيه يباع في موسكو بما يساوي عشرة قروش او اقل

ثم قال : والحقيقة ان ارخص شيء في روسيا هو الكتاب واغلى شيء هو الرغيف

وسكت قليلا قبل ان يقول :

ـ وياويل امة زاخرة العقول خاوية البطون !

محمد التابعي

أحدث وافخم دار للسينما بالقاهرة

تعرض لأول مرة فيلما مصريا ممتازا

مع ماريكا

مع فاطمة

مع راشيل

وقع اختيار دار سينما راديو التي هي بلا شك أحدث وأفخم دار للسينما بمصر والشرق على فيلم مصري ممتاز ليعرض بها لاول مرة فيلم وهو « فاطمه وماريكا وراشيل » من انتاج أفلام محمد فوزي واخراج حلمي رفله ويضطلع ببطولته محمد فوزي ومديحة يسري ولولا صدقي ونيلل مظلوم واسماعيل ياسين وعبد الوارث عسر وعبد السلام النابلسي وحسن كامل وجمالات زايد بالاشتراك مع الراقصة حورية محمد

ولا عجب أن تختار هذا الفيلم دار سينما راديو فقد عودنا المخرج الناجح حلمي رفله ان يقدم لنا انتاجا ممتازا للنجم المحبوب محمد فوزي

وسيبدأ عرض فيلم « فاطمه وماريكا وراشيل » يوم الاثنين ٢٥ يوليو بدار سينما راديو بالقاهرة وسينما ريالتو بالاسكندرية وسينما سلمى بالزقازيق وسينما الفيوم بالفيوم وهو من توزيع بهنا فيلم

طريق إلى أمريكا

بقلم الدكتور
محمود عزمى

كان على ان اقصد الى (ليك سكس) احضر فيها اجتماع الدورة الاولى للجنة الفرعية لحرية الاعلام والصحافة التى انتخبت واحدا من اعضائها الاثنى عشر . وكان مدير قسم «حقوق الانسان» بهيئة الامم المتحدة قد ابلغنى بموعد الدورة فأخذت اعد فيها عدة الرحيل لاول مرة الى « العالم الجديد » .

والحق انى احسست تهيبا يكتنفنى منذ قصدت الى شركة الطيران احتجز باحدى طائراتها محلا ، ومنذ كاتبت بعض الاصدقاء فى نيويورك كى يحجزوا لى باحد فنادقها غرفة ، كما احسست هذا التهيب يزداد عندى كلما اقترب موعد السفر ، ويوم حل هذا الموعد بخاصة .

وكان تهيبى يرجع فى واقع الامر الى اعتبارين : اولهما اعتبار (المحيط الاطلنطى) الذى كنت اتصور عبوره من الصعوبة بل من الخطر بمكان ، اذ لاتزال مآسى المحاولات الاولى لاجتيازه ماثلة فى ذهنى ، وقد كنت اقرأ انباءها حين وقوعها ، كما اسمع ان طائرات اليوم ذاتها لاتستطيع ان تحافظ على مواعيد وصولها الى نهايات الرحلات بين اوروبا وامريكا لشدة ماتلاقيه فى الطريق من مفاجآت الجو وتقلبات التيارات ، وثانيهما اعتبار (المحيط الامريكى) الذى كنت مقدرا له فى نفسى وضعا مستقلا الى غير قليل مما قرأت عن امريكا وبعض من اتصلت بهم من الامريكيين منذ دراستى الاولى بباريس وطوال هذه السنين الاربعين ، والى ماعرفت بخاصة عن تصرفات الولايات المتحدة فى الشؤون الدولية

كنت متهيبا اذن (المحيطين) : اخشى مخاطر عبور «الاول» واتوقع غير مخشى ابتعاد اعتبارات الثانى عن (القيم العقلية) التى يستند اليها المجتمع الاوروبى ، وعن « القيم الروحية » التى تعمر بها مجتمعات الشرق . وقد استعنت على تهيب (المحيط الاطلنطى) بتعويذة جربت فعلها فى رحلات جوية سابقة ، واستعنت على تهيب (المحيط الامريكى) بالحكمة الانجليزية القائلة : (تريث حتى ترى) !

باريس - نيويورك

وبعيد منتصف الساعة الرابعة بعد الظهر غادرت مع الركب محطة «الانفاليد» الجوية الى مطار « اورلى » حيث كان موعد قيام طائرتنا فى تمام الساعة الخامسة . وكان المعروف لدينا ان المنتظر وصولنا الى مطار نيويورك نحو الساعة الثامنة من صباح اليوم التالى ، اى بعد عشرين ساعة اذ وقت نيويورك المحلى يتأخر عن وقت باريس خمس ساعات كاملة . وكذلك كان ذائعا فينا ان رحلتنا ستتبع احدى طريقين : طريق اصلية من باريس الى « شنن » بارلندا ، فالى «جاندر» بنيوفاوندلند ، ثم الى نيويورك ، على ان تمضى فى كل من الموقفين نحو ساعة ونصف الساعة ، وطريق احتمالية ، اذا لم يساعد الجو على سلوك الطريق الاول ، من باريس الى جزيرة من جزائر « اسور » - او الجزر (الخالدة) كما كان العرب يسمونها - فالى (جاندر) ثم الى نيويورك . لكن القول انا لن نعرف اى الطريقين سنسلك الا عند قيام الطيارة على مايقرر قائدها بعد استناده الى آخر الانباء الجوية التى تبلغ اليه .

وانما اجراءات الجوازات والصحة والنقود والجمرك ، وقد زادت هذه المرة بباريس اجراءات الصحة لان الولايات المتحدة تشترط على كل زائر لها ان يكون (مطعما) ضد الجدرى اذا لم يكن (مهاجرا) اى معتزما الاقامة فيها ، والا فقد وجب عليه التطعيم ضد خمسة او ستة امراض معدية . ثم اخذنا مقاعدنا فى الطائرة ووزعت علينا قطع العلك الصغيرة واقراص « اللبان » المعطر . ودارت المحركات الاربعة (الكونستليشن) الكبرى ، وربطنا حولنا الاحزمة المثبتة فى المقاعد ، وتلمسنا البركة ورجونا السلامة ، واذا بصوت (الآنسة المرافقة) يعلن فينا عن طريق « المكبر » ان قائد ـر ، ومعاونيه يرحبون بنا الترحيب كله ، ويسهرون على راحتنا السهر كله ، ويحيطوننا علما بانا سنصعد الى ارتفاع ستة الاف متر - لاقدم ! - وسنمضى فيه ست ساعات نهبط بعدها الى مطار « ميكس » ببلاد « ايسلندا » ! واذن فهو طريق ثالث نسلكه ، لا هو طريق ارلندا ، ولا هو طريق الخالدة ، بل هو طريق النادر من الرحلات حين تشتد الانواء فى الطريقين الاصلى والاحتمالى معا

وسارت الطائرة وحلقت وانطلقت ، ونحن ندعو لها ولنا بالتوفيق والسلامة .

فى الداخل وفى الخارج

واستغرق تحليق الطائرة على ارتفاع الستة الآلاف متر خمسا وخمسين دقيقة ، استوت بعدها فى سيرها استواء لم نشعر معه باى اهتزاز او مبالغة . وبعد ساعة من هذا الاستواء النعيم ، جاءونا بطعام العشاء فكانت الوانه من اشهى الالوان الفرنسية المقدورة ، وقد استفتحوه بمشروب « مشه » ، وواصلوه بربع زجاجة من (الشمبانيا) ، وختموه بعد القهوة بكأس من (الليكور) .

وبينما ننعم بالاضطجاع بعد العشاء الهنىء ، ونحظى بالدفء داخل الطيارة اذا بهم يتداولون اعلاما يدلنا على انا نسير بسرعة ٤٥٠ كيلو مترا فى الساعة وانا نمر فوق شمال (سكوتلندا) وان درجة الحرارة فى الخارج - بل درجة البرودة - انما هى ١٩ تحت الصفر . عندئذ تولانى شىء من الانزعاج النفسى اذ قارنت بين استقرار الاوضاع داخل الطائرة وتقلبات العوامل خارجها فلجأت الى « تعويذتى » أدفع بها ذلك الانزعاج ، الى ان وزعوا علينا بعد برهة نشرة الطائرة وهى واقعة فى ست ورقات متضمنة آخر الانباء العالمية التى التقطها عامل اللاسلكى واعدها عامل الطبع ، فشغلتنى قراءتها عن المقارنة بين اوضاع الداخل وعوامل الخارج وانستنى ذلك الانزعاج الذى ترتب على هذه المقارنة .

وامتدت مرحلتنا الاولى الى مابعد المدة المقررة لها بنصف ساعة فهبطنا الى مطار «ميكس» بايسلندا عند الساعة الحادية عشرة والنصف بوقت باريس المحلى

البرد والضوء والظلام

وكنت قد قرأت فى كتب الطائرات ان (ميكس) تحيط بها

مدينة نيويورك من الجو

الدكتور محمود عزمي مندوب اخبار اليوم في اجتماع الدورة الاولى للجنة الفرعية لحــرية الاعلام والصحافة وقد انتخب عضــوا فيها

عيون ساخنة تجعل الدفء متوافرا في رجوها . لكن ركاب الطائرة الذين سيقون الى النزول منها قد ابدوا انزعاجهم — كما ابديت مثلهم انزعاجي عندما جاء دوري — حين احسوا البرد ولفحوا الصقيع فتدثروا بالمعاطف واغطية الصوف وانطلقوا مهرولين بين منزل الطائرة ومبنى المطار حيث عاودهم الدفء ، ولاحظوا نظافة الشمال متجلية في شتى الاركان

وظللنا هناك ساعة ونصف ساعة وتقابلنا مع ركاب طائرة من السويد الى نيويورك واخرى من نيويورك الى امستردام . وغادرنا المطار في الساعة الواحدة صباحا ، وكان ضوء النهار لايزال لائحا في الافق وبقى الضوء واضحا الى الساعة الرابعة والركاب لاينامون ولا ينعسون لان الليل لم يحل في تصورهم لكن التعب اخذ يحل بهم ، وقد انقضت على مغادرتهم باريس احدى عشرة ساعة وكان قد قيل لنا عند مغادرتنا ميكس اننا سنقصد راسا الى نيويورك وان مرحلتنا اليها ستستغرق عشر ساعات ونصف ساعة . . فاخذنا على غير تفاهم سابق نسدل الاستار على منافذ الطائرة حتى نحول دون ضوء الطبيعة ومداعبة ابصارنا فنمنا بعض الوقت ، وهو الوقت الذي صادفنا فيه ظلام الليل طوال رحلتنا من باريس الى نيويورك ، ولم يكن هو الا ظلام اربع ساعات ليس غير

امريكا !

كانت الساعة الثامنة من صباح الجمعة هي الساعة المقررة موعدا لوصول طائرتنا الى المطار الدولى الثغر الامريكى العظيم . لكن عدم هبوطنا في جاندر بعد « ميكس » وتاخرنا نصف ساعة عن موعد وصولنا في مرحلتنا الاولى الى المطار الاسلندى اكسبنا ساعة فهبطنا في تمام الساعة السابعة صباحا بتوقيت الصيف وهو متقدم ساعة عن توقيت الطبيعة العادى

والمطار الدولى الذى هبطنا به ليس هو مطار لاجوارديا الذائع الصيت ، بل هو مطار فتح للملاحة الجوية منذ عام واحد وسيختص وحده بعد عام آخر بهبوط الطائرات الخارجية بعد أن يعد ... الطائرات الداخلية وحدها او لها ولطائرات امريكا الجنوبية على الاكثر

وحين وطئت قدماى ارض المطار تولاني احساس وجودى بالعالم الجديد دون تخصيص . فكانت هي في نظرى ارض نيويورك وارض الولايات المتحدة وارض امريكا كلها دون حد ولا تمييز . واخذت الفرس ماضى ان اتبين خلال مظاهره الاولى بعض ما انا متصوره بالسابق من ثغرة بين العقلية الامريكية والعقلية السائدة في بقية اصقاع العالم

نزلنا من الطائرة فاستبقنا دليل الى احد مداخل مبنى المطار فدخلنا وراءه فوجدنا انفسنا في بهو منسع تدخله اشعة الشمس من كل جانب ، منثورة فيه الكراسى والارائك من الجلد الاخضر الفاخر والمعدن الكرومى اللامع بينها المنافض الكبرى لاعقاب السجاير ، جلس اليها الاربعون راكبا في راحة وفي بحبوحة . ثم نودى عليهم فمروا بقسم الصحة مبرزين شهادات التطعيم ثم انتقلوا الى بهو افسح فيه مثل تلك الكراسى والارائك والمنافض وصفت في صدره اربعة مكاتب جلس اليها اربعة موظفين ، والى كل منها كرسيان صغيران من الجلد الاخضر والمعدن الكرومى ايضا . والسكون يشمل البهو الفسيح جميعا . ومن بيده جوازات سفر الركاب ينادى بالاسماء . وقد بدأ بأسماء المواطنين الامريكيين فلم تاخذ اجراءات التاشير على جوازاتهم الا بضع ثوان . ثم ثنى بحملة الجوازات الدبلوماتية او الجوازات الخاصة دون اعلان الاسماء حرصا على عدم اذاعة شخصياتهم وكنت انا وحدى من هذه الفئة فتقدمت الى المكتب الذى عين لى وجلست اليه فوجدت جواز سفرى الاحمر ينتظرنى بين يدى موظف «المهاجرة» وفي اقل من لمح البصر انتهت اجراءات التاشير عليه وكان غيرى قد دعوا بعدى باسمائهم الى اخذ مكانهم امام سائر المكاتب فالقيت عليهم اسئلة تستوثق منهم ، ثم انتقلت وانتقلوا الى ردهة الجمرك المجاورة ، فكانت الحقائب موضوعة فيها بترتيب احرف اسماء اصحابها الهجائية فوجد كل امتعته على الفور وكنا قد ملأنا استمارات ونحن بالطائرة فوجدناها بايدى ملاحظى الجمرك وقد اخذوا يطبقون ماورد فيها من بيانات على واقع مافي الحقائب واعلنت انى قادم في مهمة متصلة بهيئة الامم المتحدة وابرزت جواز سفرى الخاص فلم تراجع استمارتي ولم تفتح حقائبي ، وقيل لى ان «اهل» الامم المتحدة معفون من الاجراءات وكلف حمال اغمق اللون بحمل حقائبي الى عربة الانتقال الى نيويورك

وخرجت من المطار ، ووقفت عند افريز العربة الكبرى ، وقد تسلم سائقها الحقائب من الحمال ورصها في خلفها رصا هينا وهو يداعب الحمال بعبارات شائقة ، ثم يطالبني بالدولار وربع الدولار اجر الانتقال بالعربة الكبرى من المطار الى قلب نيويورك

ولم يكن ذلك كله قد استغرق بعد هبوطنا الى المطار اكثر من عشرين دقيقة . فاخذت — وانا انتظر انهاء الاجراءات بالنسبة لسائر الركاب — اناجى نفسى بعد هذا الاتصال الاول بالولايات المتحدة فذكرت انى لم اجد مثل هذه الراحة ومثل هذا النظام ومثل هذه الدقة في مطارات البلاد التى زرتها من قبل : لافي لندن ولافي باريس ولا في بروكسل ولا في براغ او زوريخ او جنيف ولا قدوما او اثينا او بغداد او دمشق او بيروت او اللد ، وناهيك بمطارى فاروق والماظه وما فيهما من ازدحام يختلط فيه الحابل بالنابل

لكنى لم اردان اعتبر هذا المشهد الاول عنوانا للحياة في نيويورك ، وعدت اذكر الحكمة المأثورة وآثرت ان اتريث حتى ارى اكثر

وسارت بنا العربة الكبرى من المطار الدولى الى نيويورك

المدرس — ماهى اقدم جامعة في العالم ؟
التلميذ — الجامعة الشعبية يا افندي !

متسابقة تستمتع بحمام شمس

مايوهات .. من جميع المقاسات والانواع!

القاهرة تختار ملكة المايوه!

الاستعراض النهائي

احدى المتسابقات تدهن جسم صديقتها بالزيت

ذهبت عدسة « آخر ساعة » منذ الصباح الى حمام الاوبرج لتشترك فى اختيار ملكة المايوه فى القاهرة

وكانت كل فتاة مقتنعة بانها هى الفائزة الاولى ، وما كاد العرض يبدأ بعد منتصف الليل حتى انسحبت بعض المشتركات من المسابقة ولم يبق الا ستعشرة فتاة .

واخذت كل فتاة تصعد الى منصة العرض — وهى عبارة عن سياج باخرة — ثم تدور حول نفسها ثم تنزل الى الجمهور .. الذى سيصدر الحكم عليها .. او لها !!

وكانت بعض المشتركات يظهرن بثوب للبلاج ، ثم يصعدن الى باخرة العرض .. ويبدأ صياح الجمهور مطالبا بالمايوه ... فتأخذ الفتاة فى خلع ثيابها قطعة فقطعة مقلدة ريتا هيوارث فى فيلم جيلدا ، حتى تظهر التوت وهى مايوه بيكينى

وبلغ من شدة صياح الجمهور وثورته ان سقط احد المتفرجين فى الحمام بكامل ثيابه، فاثار الضحك ! ..

وظهرت بعض المسابقات بمايوهات كاملة .. فسخط المتفرجون وطالبوا باخراجهن من المسابقة

واخيرا فازت رقم ١١ بالجائزة الاولى ، ورقم ١١ فتاة انجليزية اسمها مس مورين فلمنج ، وهى تعمل بالسفارة البريطانية ، وكانت فى مدرستها من بطلات رياضة السباحة والعدو

اما الثانية فهى جابى هرارى وتعمل مانكان فى احدى دور الازياء . وقد فازت بالجائزة الثانية بالرغم من انها كانت ترتدى « مايوه » من قطعة واحدة ..

ونالت الجائزة الثالثة فتاتان احداهما ايطالية وتدعى ميريلا ابتورى والثانية انجليزية وتدعى بيتى لو

وابتكر الاوبرج فكرة جديدة وهى الرهان على المتسابقات .. تماما كما يحدث فى سباق الخيل ... ففتح شباكا لبيع تذاكر المراهنة ...

فاشتد الزحام عليها ، وكانت الاولى تعتبر « فافورى » فلم يكسب المراهنون عليها كثيرا !!

حمام .. قبل منتصف الليل ↑   الصحافة ممثلة .. فى مايوه ↓

الفائزات الاربع .. وفى الوسط مس مايوه عام ١٩٤٨

الجمهور يحب ورق التوت

الجائزة الأولى

السيقان التى فازت بها

اسمرت اجسادهن من الشمس فلجأن الى الشمسية

فى الصباح كن متشحات بالفوز !

↓ مايوه من ورق التوت

↓ تخلع ثيابها قطعة قطعة .. لتثير الجمهور

منذ خمس عشرة سنة كانت "آخر ساعة" تصدر في حجم "أخبار اليوم"

بقلم علي أمين

في عام ١٩٣٤ كنت طالباً في السنة الثالثة بكلية الهندسة بجامعة شيفلد وكنت أسير في أوقات الفراغ عاري الرأس تحت وابل المطر أفكر في اصدار جريدة أسبوعية بحجم « أخبار اليوم »!
وكنت أرتب أبواب الجريدة في رأسي : هنا الموقف السياسي وهنا المجتمع وهناك الاخبار الصغيرة!
ورسمت في رأسي مئات من الصفحات الاولى ... وكان ماء المطر لا يغسل هذه الصفحات ولكنه كان يثبتها في رأسي !
وتلقيت خطابا من مصطفى امين بأنه والاستاذ التابعي سيصدران مجلة آخر ساعة فأرسلت له بالبريد الجوي تبويب المجلة وهو يشبه الى حد كبير تبويب « أخبار اليوم » الحالي
ولكن التابعي ومصطفى امين اتفقا على أن الجمهور في ذلك الوقت ينتظر مجلة في حجم صغير لا مجلة في حجم جريدة يومية !
وصدرت « آخر ساعة » بالحجم الصغير ونفدت أعدادها بعد دقائق من صدورها !
ويصف الأستاذ التابعي الاسبوع الاول من صدور آخر ساعة فيقول :
« قضينا الاسبوع الماضي أنا وزملائي في هذه المجلة ؛ وكل منا يشتغل كالحمار ولا فخر !
وأصبحنا يوم الجمعة وكل منا يعتقد أنه أحق من زملائه بالراحة من عناء الاعمال .. ثم يتكلم بلهجة بريئة عن عطلة الأسبوع وكيف يقضيها في الاسكندرية ، وعن القطار الذي سيعود به الى القاهرة في مساء الاحد ان شاء الله ! كأنما سفره الى الاسكندرية — دون باقي زملائه — قد أصبح في حكم المقرر
وقالت زميلتنا الآنسة التي وضعنا مكتبها لها — اتقاء للشر — مع مكتب صاروخان في غرفة تقع في « قبلي » ادارة المجلة ، والتي تجدها مع ذلك دائما محشورة في « بحري » الادارة
فاذا فاجأتها هناك ، استجمعت في عينيها كل سذاجة الريف وقالت انها انما جاءت الى مكاتب الزملاء لكي تستفهم منهم عن حكم « الاسماء » وهل هي والنبي بالاستاذ من أخوات « ان » التي تنصب الاسم وترفع الخبر ؟
ثم ألقت علينا نظرة عتاب صامت وانسحبت الى مكتبها في الوجه القبلي تاركة وراءها جوا من المؤامرة تشيع فيه رائحة « سوار دي باري » !
قالت زميلتنا هذه بلهجة جدية ليس فيها رائحة للمزاح : انه اذا كان بيننا من يستحق الراحة فهو أنا !
وأشارت الى باصبع يفيض منها حنان الام الرؤوم !
وتحرك لساني بالدعوات والبركات واذا بها تقول
— وعلى كل حال فالاستاذ أكبرنا سنا وللسن أحكام ، فهو اذن أحق بالراحة منا نحن
أبناء الشباب ! عمرك النهار[...] كام يا استاذ ؟
وأجبت على هذا السؤال بنظر[...] ركزت فيها كل ذخيرتي من الاحتقار[...]
ولكن الملعونة عرفت كيف[...] تثأر لنفسها وللأخوات ، [...] ولا سيما ، وكيف تضحك من[...] ومن زملائي البسطاء الذين يضحكون من لا شيء !
وكل ذنبي عند بعضهم انني[...] جاوزت سن الثلاثين ! »
فمن كان زملاء الاستاذ التابعي[...] عند صدور آخر ساعة ؟
كانوا مصطفى امين وسعيد[...] عبده وصاروخان والسيدة امينة[...] السعيد .. وكنت مراسل آخر[...] ساعة من لندن
وبهذا العدد الصغير استطاع[...] التابعي أن يصدر المجلة الاولى في[...] مصر ، وجعلها تهز الأندية[...] السياسية وتبهر الدوائر الصحفية [...]
وكانت ادارة المجلة في شارع[...] الامير قدادار عبارة عن مدخل[...] مظلم في الدور الأول باحدى[...] العمارات القديمة فحجرة صاروخان[...] والسيدة أمينة السعيد ثم حجرة[...] التابعي فحجرة مصطفى امين[...] وسعيد عبده وأخيرا حجرة[...] لموظف يتولى الادارة وآخر يتولى[...] الاعلانات
والآن وقد مرت خمسة عشر[...] عاما على اصدار آخر ساعة نجد[...] ان ستوديو الرسم وحده الذي[...] يصدر آخر ساعة يتكون من ١٢[...] رساما وفنانا !
ونجد أن الاستوديو ضاق[...] بالرسامين فاضطر رخا[...] وصاروخان الى الجلاء الى حجرة[...] مجاورة !
وارتفع عدد الآنسات من[...] واحدة الى ست : ثلاث يعملن[...] في قسم الاخبار واثنتين في[...] الارشيف وواحدة في الادارة
وكانت الادارة تتكون من[...] شخص واحد ، فأصبح عدد[...] موظفيها اليوم حوالي التسعين[...] موظفا !
وكان عدد موظفي الاعلانات لايزيدون على موظف واحد سنة ١٩٣٤ فارتفع عددهم اليوم الى العشرين ، ومع ذلك لا يزال مدير قسم الاعلانات يشكو من قلة عدد موظفيه !
وأصبح « لآخر ساعة » اربعة مراسلين في أمريكا هم الدكتور محمود عزمي ورمسيس نصيف وعبد الحميد الكاتب وهيلين هولت وتولى الاستاذ ممدوح صالح مكتب باريس وتولى الاستاذ الحـ[...]

↑ دار اخبار اليوم .. الآن

دار اخبار اليوم .. غدا ↓

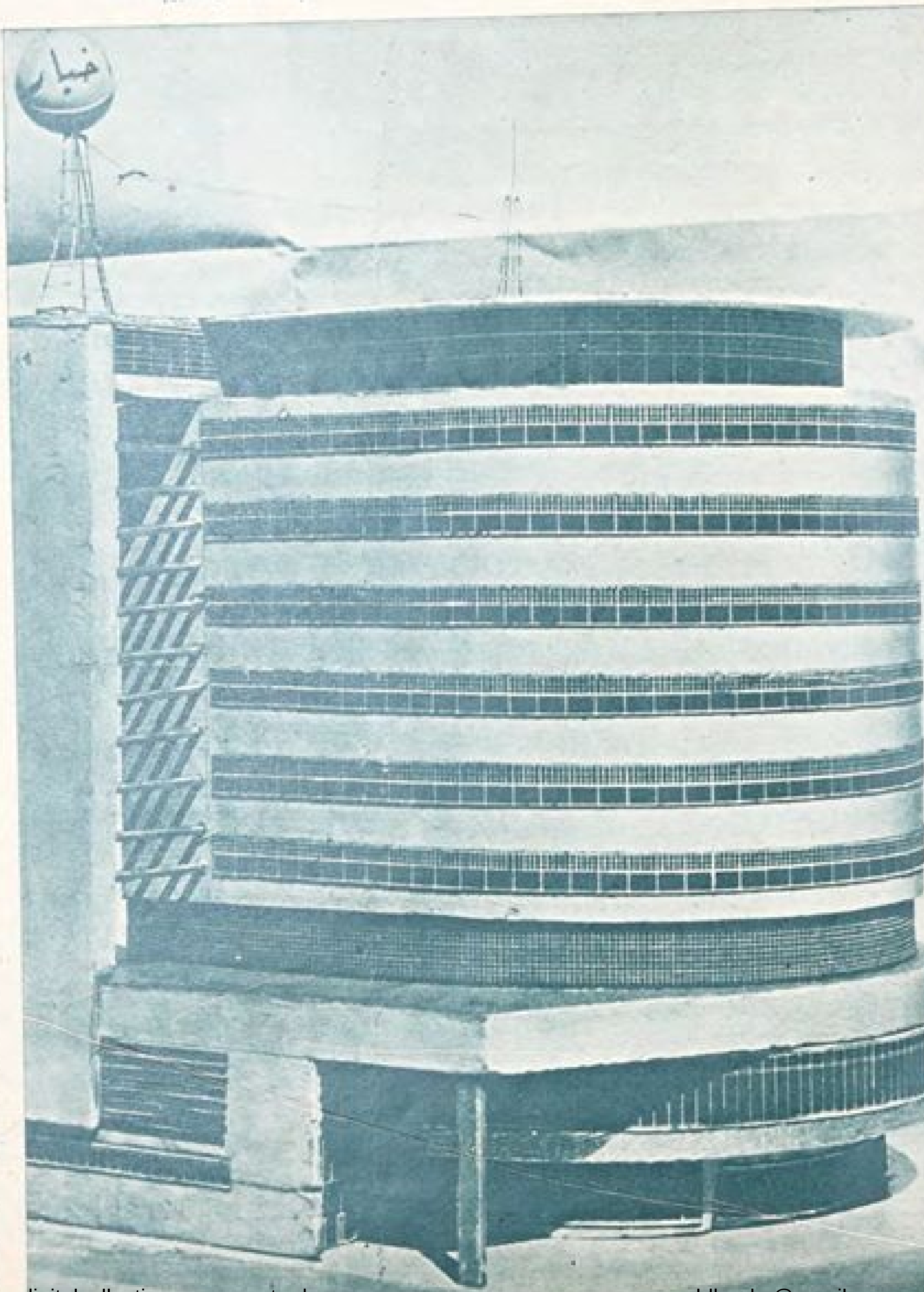

واصبح لآخر ساعة مراسلون في البلاد العربية ومكاتب في الاسكندرية وطنطا والمنصورة والمدن المصرية الكبرى

وكان لآخر ساعة تلفون واحد ، فاصبح عندها اليوم ١٢ خطا خارجيا وخمسون خطا داخليا

وفي عام واحد سافر التابعي ومحمود عزمي ومحمد حسنين هيكل وابوار ورمسيس نصيف والمصور محمد يوسف وعلى امين الى باريس ثم الى روما

وسافر محمد البيلي الى ليبيا

وسافر عبد الرحمن نصر في طائرة خاصة الى دمشق

وسافر محمود عزمي ومصطفى امين وهيكل ورمسيس وسعد التائه والبيلي ومحمد يوسف وأحمد يوسف الى سوريا ولبنان وشرق الاردن

وسافر سعد التائه الى اليمن

وسافر الدكتور سعيد عبده الى الحجاز والمانيا

وسافر محمد البيلي وأحمد يوسف الى لندن

وسافر هيكل ومحمد يوسف الى اليونان وتركيا وطافا بالحدود الجنوبية ليوغوسلافيا والبانيا وبلغاريا

***

والآن تعال معي الى دار اخبار اليوم لتشاهد كيف تصدر مجلة آخر ساعة

انها لا تصدر من ميدان الاسماعيلية كما يظن بعض القراء .. ان ادارة ميدان الاسماعيلية التي تتكون من ست حجرات ضخمة هي ادارة التوزيع التي تشرف على توزيع مجلة آخر ساعة وتراقب وصول المجلة الى القارىء في المواعيد المحددة وتبحث كل يوم عن أسواق جديدة تفتحها دار أخبار اليوم

ودار أخبار اليوم في شارع الصحافة . وفي هذا الشارع دار جريدتي الجورنال ديجبيت والزمان وبجوارها ستشيد جريدة الاهرام دارها الجديدة

ومباني أخبار اليوم مقامة اليوم على أرض مربعة مساحتها ١٦٠٠ متر مربع ، وقد ضاقت الارض في العام الماضي فاضافت أخبار اليوم الأرض الملاصقة لها ومساحتها ١٦٠٠ متر اخرى !

وقد صمم الدكتور سيد كريم دار أخبار اليوم على أساس يتحمل أحد عشر طابقا

وقد اقمنا حتى الآن أربعة طوابق وبقي ان نبني سبعة ادوار

والادوار السبعة الجديدة ستشتمل على دور «فندق الجريدة» وهو دور سيعد لمبيت الصحفيين الاجانب الذين يزورون مصر

ودور لمطعم المحررين وحماماتهم وقاعة للبنج بونج وأخرى للقراءة

ودور سيؤجر لمراسلي الصحف الاجنبية في القاهرة . وهو عبارة عن مكاتب تتلقى من دار أخبار اليوم كل ساعة الانباء المحلية التي تساعد المراسلين الاجانب في مهمتهم

ودور لمكتبة دار أخبار اليوم

ودور لقسم الارشيف . وتتبع دار أخبار اليوم في هذا القسم النظام الامريكي وتشرف عليه الآن آنستان متخرجتان في الجامعة والمنتظر أن يصبح عدد الموظفات فيه بعد اتمامه خمسين فتاة !

ودور لقسم الاعلانات ودور لقسم الحسابات

***

والآن تعال ندخل دار اخبار اليوم

يواجهنا في المدخل قسم الاستعلامات وهو يتلقى الاعلانات السريعة ويتولى الاتصال بالمحررين لاخطارهم بوصول زائريهم

والى اليمين لوحة مضاءة عبارة عن صفحتين من أخبار اليوم تروى قصة صدور أخبار اليوم وآخر ساعة . والى اليسار جرس صيني قديم اشترته « أخبار اليوم » من مزاد لورد كيلرن لما باع الآثار التي يملكها بالمزاد العلني عند اخراجه من مصر

وقد اشتركت أخبار اليوم في الحملة الصحفية لاخراجه من منصبه .. فكان هذا الجرس احدى الغنائم التي حصلت عليها الدار !

والآن تعال نصعد الى الدور الرابع

ان الحجرة الاولى في هذا الدور هي حجرة سكرتير مصطفى امين ثم حجرة رئيس تحرير أخبار اليوم وملحق بها حمام كبير وبانيو ودوش ودولاب يحمل الاكل خلسة من المطبخ الى رئيس التحرير ! وأمام الحجرة شرفة ضخمة يمكن أن تنقل اليها مكاتب جميع المحررين في ليالي الصيف وهي مزودة بأنوار للمكاتب وأجراس خاصة

قسم المونتاج ..

قسم الجمع والتوضيب والكبس

ضاق الاستوديو برخا وصاروخان فانفردا بغرفة خاصة

استوديو الرسامين والخطاطين

قسم تصوير الكليشهات الخاصة . بآخر لحظة .

ورشة حفر الكليشهات . الزنكوغراف .

في الدوائر الصحفية والسياسية

وبعد ذلك حجرات المحررين والمخبرين واقسام الترجمه .

ثم حجرة الاستاذ محمد التابعي وقد أشرف بنفسه على تأثيثها ! وتحتوى هذه الحجرة على ارشيف الاستاذ التابعي الخاص .. وهو أرشيف ضخم يضم عددا كبيرا من الوثائق والاوراق . والمذكرات وللاسف يحتفظ التابعي دائما بمفتاح هذه المذكرات !

ثم تسير في دهليز ضيق يسمونه في اخبار اليوم « حارة رفيعه هانم » وقد ازدانت هذه الحارة بصور رفيعه هانم والسبع افندى .. وفي هذا الدهليز تجد حجرة الارشيف !

وهي حجرة تحتوى على ملف خاص لكل شخصية في العالم !

وارشيف سري للحوادث التى لم تتمكن دار اخبار اليوم من نشرها بسبب الظروف والملابسات

وللنحاس باشا في هذا الارشيف أكثر من الف صورة ومثلها للسيدة قرينته . ويستطيع سكرتير التحرير أن يحصل في ثوان معدودات على صورة للنحاس باشا وهو يبتسم سنة ١٩٢٧ وصورة وهو غاضب في سنة ١٩٣٠ و .. الخ !

وبذلك يستطيع سكرتير التحرير أن ينشر دائما الصورة التي تلائم الخبر المنشور .

وبعد ذلك حجرة المجاميع الصحفية ... وفي هذه الحجرة تجد مجموعة جريدة الاخبار سنة ١٩٢٠ والعدد الاول من جريدة السياسة !

ومجموعات الصحف الانجليزيه والامريكيه والمصريه

ثم ستوديو الرسامين .. وهو ستوديو ضخم يدخله النور من جميع الجهات الاصلية وغير الاصلية

وقد روعي في تصميم مكاتب الرسامين أن يتحرك سقفها ، حتى يستطيع الرسام أن يتخذ الوضع الذي يتناسب مع الصورة .

ثم أرشيف المصورين وقاعة التصوير وتحتوي على أحدث ماكينات التكبير والتحميض واسرعها

وفي كل ركن من الدار تجد فريجديرات للماء المثلج . وبذلك توفر على الخدم والسعاة مهمة احضار أكواب الماء المثلج بمعدل خمسة اكواب في الدقيقة الواحدة للمحرر الواحد !

وتليها حجرة رئيس التحرير حجرة لاجتماعات رؤساء الاقسام وفي هذه الحجرة ترسم الخطوط العريضة قبيل اصدار كل عدد ويتصادم فيها كل اسبوع رئيس قسم الاعلانات مع سكرتير التحرير ويحاول كل منهما أن يعتدي على المساحة المخصصة لزميله .

ثم غرفة الاستاذ محمد حسنين هيكل مساعد رئيس تحرير آخر ساعة وفي هذه الغرفة ثلاث صور ضخمه رسمها صاروخان بالالوان للنحاس باشا ومكرم باشا وفؤاد سراج الدين باشا .

ثم غرفة الاستاذ حسين فريد سكرتير عام جريدة أخبار اليوم وقد علق فوق رأسه صورة ضخمة للنحاس باشا على شكل «فرعون» ، وأخرى للنحاس باشا يقتحم لاظوغلي في دبابة يرفرف عليها العلم الانجليزي !

ولحسين فريد سلطات واسعة لاتقل عن سلطات الرئيس ترومان في أمريكا !

ثم غرفة سكرتيري تحرير آخر ساعة وهما توفيق بحري وجعفر عاشور وفيها صورة ضخمة بالالوان للاميرة فوزية . وهذه الغرفة مشهورة بالفن وضعف الذاكرة والاخطاء المطبعية !

ويظهر أن سكرتارية آخر ساعة اصيبت بضعف الذاكرة لانها مجاورة لغرفة توفيق الحكيم .

وفي غرفة «الفيلسوف التائه» تجد تمثالا ضخما للموسيقى بتهوفن وأسطوانات بدون فونوغراف ففي عام ١٩٤٦ أحضر توفيق الاسطوانات ونسي احضار الفونوغراف ومضت ثلاثة أعوام ولم تسعفه الذاكرة بعد .

وفي الحجرة مكتبة انيقة تحتوي على كتب فرنسية وانجليزية . وفي الحجرة صورة واحدة التقطت سنة ١٩٣٤ لتوفيق على مسرح حديقة الازبكية وحوله نجيب الهلالي باشا ومحمد العشماوي باشا وممثلات الفرقة الجميلات !

وفي الغرفة التالية مكتب الاستاذ عبدالرحمن نصر المتولي قسم الاخبار الخارجية ويتولى هذا القسم الاتصال بمراسلي دار أخبار اليوم في أنحاء العالم وموافاتهم بخطابات وبرقيات أسبوعية عما يتحدث عنه الرأي العام في مصر وعن اثر رسائلهم

مطبعة الروتوغرافور

صالون الحلاقة الخاص بالدار

المعجزة التى تتكرر فى كل دقيقة فى مصر سبع مرات

عندما نزيد عدد سكان العالم واحدا !

اروع معجزات الله تتكرر فى مصر سبع مرات فى كل دقيقة واحـدة . . .

فى الليل او النهار، فجاة تحس احدى الامهات ان الجنين الثاوى فى بطنها تسعة اشهر قد بدا يتحرك حركات قوية ، تنذر انه قد بدا يثور على سجنه الضيق المظلم فراح يطرق باب الحياة طرقات متتابعة

وتبدا آخر مرحلة فى المعجزة الالهية

مائة ام

وسالت آخر ساعة مائة سيدة وضعن فى «مستشفى الدمرداش» فى الاسـبوع الماضى : ما هى مشاعر الولادة ؟

واجمعت المائة ام ـ ! ـ على ان الالم هو ابرز المشاعر . .

وكاد اجماعهن ينعقد على ان الام ساعتها تفقد شعورها بكل شىء الا بالالـــم الممض الذى يمزق انسجة لحمها ويحيل دمها قطرات من حديد مذاب !

يقول نجيب محفوظ باشـــا استاذ علم الولادة الاكبر ـ ان ذروة المعجزة الالهية ليست الالم نفسه ولكن نهاية هذا الالم . .

ويقول الطبيب المجرب الكبير :

ـ لقد حضرت عمليات ولادة كثيرة ، عمليات سهلة وعمليات صعبة ، كدنا خلالها نفقد الامل لا فى المولود الجديد وحده وانما فى الام التى تتم على يديها المعجزة، وفى كل هذه العمليات بدت ظاهرة عجيبـــة ، تعانى الام من الآلام المخيفة ماتعانى . . وترى ملامحها تنقبض وتتقلص من فرط العذاب . . . وفجاة تسمع صراخ ولدها واذا التقلصـــات تفارق وجههـــا وتكسوه ابتسامة بشر وحبور . . كانما امتدت يد بارعة قوية فغيرت الملامح والتعابير فى طرفة عين . .

حضـــور معجزة

وقد حضرت آخر ساعة احدى المعجزات

وكانت المعجزة ليلية بدات بعد منتصف الليل

احست الام بالالم يزداد ويزداد والتف حولها طبيب وممرضة ومساعد للطبيب .

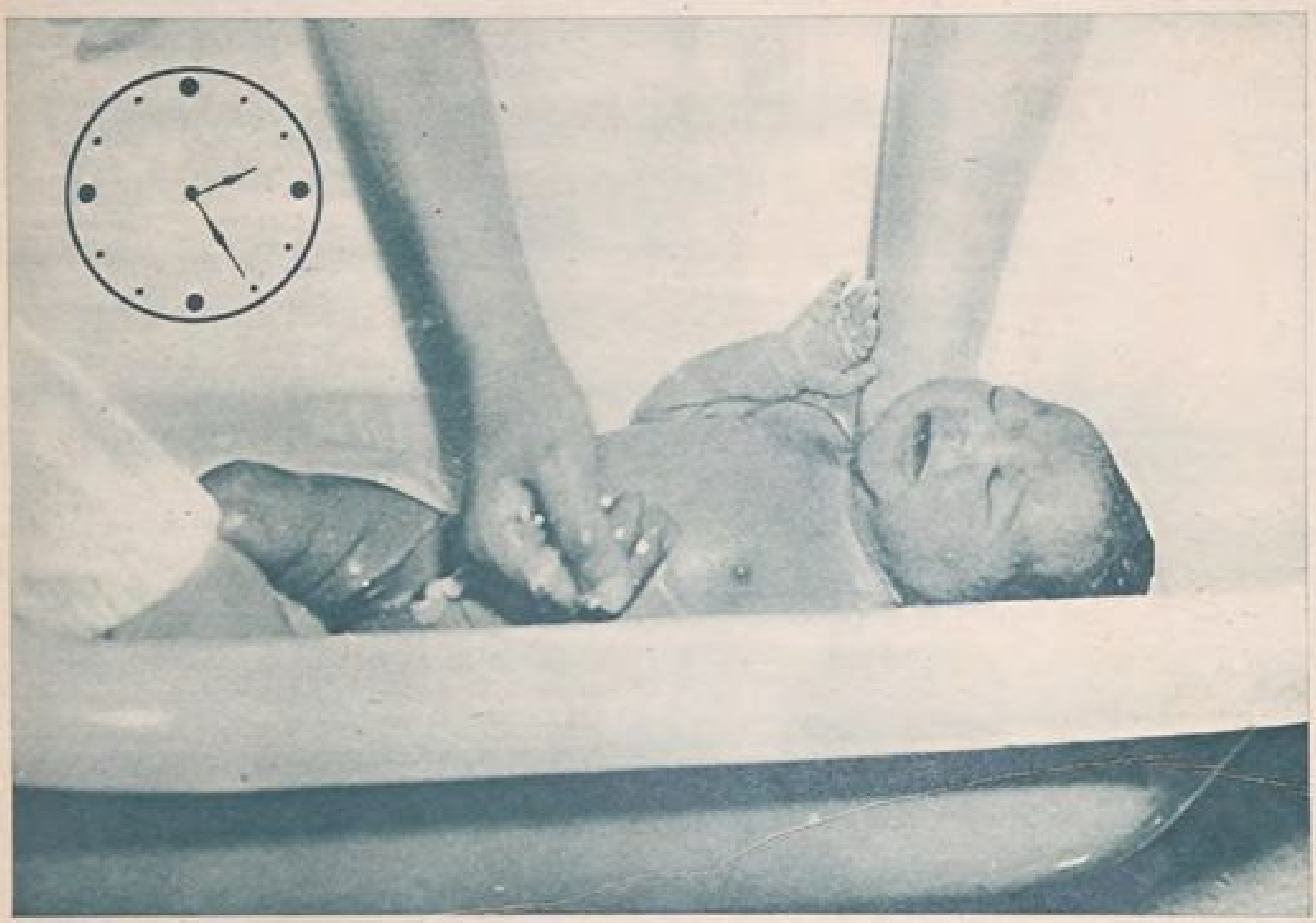

وكانت صيحاتها كصرخات وحش جريح ..

وكانت آلامها كالامواج تتدافع وتتدافع ثم تتراخى وتتراخى

ثم بدات الدقائق العصيبة الحاسمة

الدقائق التي علق فيها مصيرها بشعرة رفيعة في لوحة القدر

وكانت تستحث الاطباء وتستغيث

والطب واقف ينتظر ... لا يستطيع الا ان يساعد ، اما الحسم والتقرير فمعجزة الله وحده

يد الله

يقول الدكتور ابراهيم مجدى استاذ الولادة المشهور ..

في بعض الاحيان كنا نواجه موقفا عصيبا ، يبدو الامل معه شاحبا بعيدا .. ونقف ساكتين لا نستطيع عمل شيء .. وفجاة كانما تمتد يد خفية فتدفع المولود واذا به ينزلق من سجنه الضيق الى العالم الفسيح الكبير

اول سؤال

وقامت آخر ساعة باستفتاء بين ممرضات الولادة عن السؤال الاول للام بعد العاصفة وكانت النتيجة كما يلي :

٣٥ ٪ من الامهات يسألن في صوت خافت :

ــ اين هو ؟

او :

ــ هل تجيئون به ؟

او :

ــ هل استطيع ان اراه ؟

٣٠ ٪ من الامهات يسألن :

ــ ولد او بنت ؟

١٠ ٪ من الامهات يسألن باعينهن ولا تنبس شفاههن بكلمة واحدة !

ماذا يصنعون

وظهر ايضا ان الآباء حينما يدخلون على الامهات بعدان تنتهي عملية الولادة يفعلون ما ياتي :ــ

٣٠ ٪ ينظرون اليهن ويبتسمون فقط

٢٠ ٪ يصافحون زوجاتهم او يمسكون بايديهن

٢٠ ٪ يقبلون اليد او الوجنة

٢٠ ٪ يربتون على كتف الام في حنان .

الحب الآثم!

بقلم صلاح ذهني

سارت العربة وارتفعت صيحات المودعين واختلطت بعبارات الشكر والتحية يوجهها الزوج والزوجة وابناؤهما الى اصدقائهم واقاربهم وقال الزوج :

– يالهم من قوم كرام

وأجابت الزوجة :

– ترى ؟ هل تجد في اسبانيا اصدقاء كأسرة فوشيه

وحانت منها التفاتة الى فيكتور فوجدته ساهما .. ساهما قد غرق في حزن لايعرفه الشباب . ان الشباب يغضب ولايحزن : لكن ابنها فيكتور كان غارقا في الحزن صامتا لايتكلم .

وقالت تخاطبه :

– سوف تجد في اسبانيا اصدقاء ينسونك هذه الاحزان..

وكانت تعلم انها لاتقول الحق؛ فعادت تقول :

– انك كنت تتمنى الرحلة منذ زمن .. هذه رحلة سترى فيها الكثير . .

ووجدت أن كلامها يبدو فاترا فسكتت .. وساد العربة صمت قطعه الجنرال بعد لحظة موجها الحديث الى زوجته :

– ارأيت كيف بكت الصغيرة اديل .. كانت تحب أولادنا وكانوا لها خير أصدقاء ..

واجابت الزوجة وهي ترمق فيكتور :

– وأولادنا أيضا كانوا يحبونها . .

وذكرت شيئا فقالت :

– غدا سوف تجد اديل أصدقاء .. وسوف يجد أولادنا أصدقاء .. كل شيء ينسى ..

ونظر فيكتور الى أمه نظرة عاتبة . . ثم أدار وجهه نحو الطريق الذي تطويه عجلات العربة في سرعة كما طوت الايام صفحات السعادة المشرقة لتصل به الى هذا اليوم . . اليوم المشئوم الذي يودع فيه اديل ..

وعاد فيكتور بخياله الى الوراء الى اعوام مضت . . عاد الى حدائق « فويانتين » قريبا من تولوز حيث كان يلهو ويمرح مع اديل فوشيه . . كانا طفلين اذ ذاك .. ان الحياة تمر بالطفولة في سهولة وسرعة.. ماكان أسهل لقاءهما اذ ذاك . . كل ماكان يفعله أن يدعو الصغيرة اديل لتلعب معه في الحدائق فتلبي الدعوة فرحة ويتبعهما بقية الصغار.. انه كان يحس بالسعادة اذ ذاك ويعرف انه مامن واحد من اخوته .. ولا اخوة اديل يحس بنفس الاحساس .. كان وحده يرقب هذه السعادة في نفسه وكان عقله ينمو بسرعة فائقة فأدرك مايعنيه احساسه ؛ لعله أدركه قبل الاوان . . هكذا وصفت امه هذا الشعور حين لقيت مدام فوشيه ذات يوم ..وكثيرا ماكانتا تلتقيان . . بل لعله لم يمض يوم واحد منذ ربط القدر بين المسيو فوشيه ومسيو هيجو وهما يعملان في قيادة جيش الجنوب .. طوال الليالي التي كان الطفلان يمرحان في حدائق « فويانتين » كانت السيدتان تجلسان الى مائدة واحدة تقطعان الوقت في تطريز الملابس .. الا في السنوات الاخيرة حين نما الطفلان .. أصبحت اديل شابة وفيكتور فتى في السابعة عشرة يجلس في مجالس العائلة ويستحي ان يدعو اديل الى الحدائق لكي يلهوا معا .. كان عندئذ يجلس في نفس الحجرة التي تجلس فيها اديل ومدام فوشيه ومدام هيجو . يجلس ليفعل شيئا واحدا . . ليطيل النظر في حنان الى وجه اديل .

قالت مدام فوشيه :

– لقد نما الصغار . . ان فيكتور يحب اديل ..

واجابت مدام هيجو دون أن ترفع عينيها عن التطريز :

– دائما يحب الصغار بعضهم البعض :

وعادت مدام فوشيه تقول :

– لكن فيكتور يحب اديل حبا آخر .. انت تعرفين بلا شك

ورفعت مدام هيجو رأسها هذه المرة وقالت :

– آه .. هذان الطفلان . . هذا مضحك.. ان فكتور صغير . هي طفلة .. لا لم يأن الأوان بعد لمثل هذا الحديث ..

وفهمت مدام فوشيه ماتعنيه صديقتها.. ان مدام هيجو لاترحب بهذا الحب .. ولا بما يأتي بعد الحب أيضا . . وتناولت طويلا برر انصرافها مبكرة .. ومنذ تلك الليلة لم تعد السيدتان الى سهرات الليل المعتادة ؛ ومنذ تلك الليلة حرم فكتور سهرته الممتعة .. سهرة النظر الى وجه اديل ..

وروت اديل لفيكتور ماحدث. وأبدت مدام هيجو رأيها لفيكتور في لهجة حازمة

– انكما اولا صغيران ، وثانيا ربما كان تسرعا أن تربط نفسك من الآن بابنة مسيو فوشيه

وفهم فيكتور ماتعنيه أمه ..انها برغم الصداقة بين الاسرتين كانت تعتقد دائما .. ان اسرة فوشيه أقل من اسرة هيجو في المكانة ..

ان مدام هيجو ليست غير أم وزوجة .. ثم ترى في ابنها فتى نادرا وفي زوجها رجلا أعلى من مستوى الرجال ..

وسكت فيكتور منذ ذلك اليوم عن الحديث في هذا الموضوع .. ولكنه كان يلقى اديل كل يوم.. لقاء بعيدا عن الانظار .. يلقاها ليحدثها عن المستقبل ..وليوثق مابينه وبينها برغم ما ساد اسرتيهما من فتور ..

وعين والد فيكتور جنرالا لجيش اسبانيا الفرنسي ؛ وقرر الرجل أن يصحب زوجته وأولاده .

وانزاحت سحابة الفتور فترة، وهبت اسرة فوشيه لوداع الاسرة الصديقة ونسيت مدام فوشيه ومدام هيجو ماكان بينهما من حديث أعقبه توتر في الصداقة الى حين .. نسيتا ذلك في عناق حار مؤثر . . أما فيكتور فلم يعانق اديل ولم تدمع عيناه؛ وانما قال والعربة تسير في صوت ألهبه الحزن فجفف مافيه من دموع .

– الى اللقاء يااديل .. سوف نلتقي ..

وسارت العربة في الطريق.. وخفتت الاصوات وانقطع حبل الذكريات وبقي فيكتور معلقا بالاحزان ..

***

لم تطل أيام الفراق كثيرا . بعد ثلاثة شهور فقط نقل الجنرال هيجو الى قيادة أخرى على الرين. ولم يشأ الرجل أن يجشم أسرته عناء الانتقال وراءه فعاد بها الى باريس وسار هو الى عمله في قيادة الرين ..

وفي باريس أخذ فيكتور يكتب لاديل .. رسائل هادئة .. كما يكتب الانسان لاخته . . كان هدفه في كل رسالة أن يؤكد معنى واحدا : مازلت كما أنا .. منذ ودعتك في الجنوب ..

وماتت مدام هيجو بعد مرض قصير . . وعصر الحزن قلب فيكتور في عنف وظل عدة شهور يحس بالوحدة في باريس . لقد كانت مدام هيجو أكثر من أم وكانت برغم معارضتها في حبه؛ كثيرة الاكتراث بعواطفه وخصوصا في الايام الاخيرة .. ولعلها كانت قد احست انه قد كبر وأصبح من حقه أن يحب . فقد قالت له يوما :

– هناك اشياء يجب ان تنتهي منها قبل أن تفكر في الزواج .. عليك أولا ان تعرف ماسوف تعمل كرجل في الحياة ..

ومن العجيب ان مدام فوشيه قالت ذلك أيضا حينما ذهب بعد ان أفاق قليلا من غمرة الحزن ..ذهب ليخطب اديل من أبويها .. كانت خطبة مضحكة بلا شك ، ولكنها كانت مؤثرة وصادقة .. قال فكتور وكأنه يطالب بحق:

– أنت لاتعلمين يامدام كم أحب ابنتك.. انني أحبها منذ الطفولة. وهي أيضا تحبني..لا أستطيع أن أتصور انك تتمنين لكلينا الشقاء ..

... ولا مدام فوشيه تستطيع أن تتصور ذلك .. ان رفضها عرضه لن يعني انها تتمنى له ولابنتها الشقاء.. انه قد يعني فقط رد تلك الاهانة التي لحقت بها منذ اعوام قليلة .. حين فاتحت مدام هيجو بهذا الحب فلقيت منها استهجانا وزراية ..

ولكن مدام فوشيه لم تجد وقتا لرد الاهانة .. كان مسيو فوشيه أسرع منها في الرد .. كان كأب لاديل وصديق للجنرال هيجو يرى أن العقبة الوحيدة في سبيل هذا الزواج هي سن المخطبين .. لقد ماتت مدام هيجو منذ شهور وهو يعتقد انها كانت على حق حين استخفت بحب الطفلين .. وانه وزوجته لن يكونا على حق ان رفضا فيكتور لنفس السبب .. وقال مسيو فوشيه :

– انا تمنى لكما السعادة يابنى .. لكن . اديل فقيرة .. وأنت ..

وقال فكتور مقاطعا :

– أنا ساعمل بكل قوة عقلى لأكون زوجا صالحا نافعا ..

قال مسيو فوشيه :

– ووالدك ؟

– ساكتب له .. انه سيبارك هذا الزواج :

.. وبارك الجنرال هيجو هذا الزواج لعدة أسباب .. كان يرى ان فيكتور لم يعد طفلا ؛ وكان يرى أن الآنسة فوشيه زوجة لابأس بها ..

وكان يرى قبل كل شيء نفسه - ان مشاغله لم تعد تسمح له بان يمارس دور الأب الذي يقرر مصير أبنائه ..

وفي ١٤ اكتوبر سنة ١٨٢٢ عقد زواج الشاب فكتور هيجو على مدموازيل أديل فوشيه ... في كنيسة القديس « سيلبيس » واحتفلت أسرة فوشيه بالزواج في جو لم يخل من كآبة ..

كان لفيكتور شقيق هو « ايجين » .. وكان « ايجين » يحب أديل حبا عميقا مكتوما .. حبا يائسا .. حبا ضاق به قلبه فانفجر ممزقا أعصابه .. وفي الوقت الذي بارك فيه القسيس الزوجين الشابين .. عاد العاشق المغلوب الى دار الجنرال هيجو في باريس .. عاد وقد انطلق الغضب فمزق عقله كما مزق الحب أعصابه .. عاد مجنونا ليضيء كل أنوار البيت ويمضي في أرجائه ممزقا كل شيء ؛ محطما كل شيء ؛ لقد جن « ايجين هيجو » ليلة الزواج .. ومات بعد ذلك بشهور .

***

عاد العروسان الى باريس ليعيشا حياة زوجية هادئة لم ينغصها الا ما حل بايجين ... وبدأ فيكتور حياته الجديدة في جو عصيب .. كان كل مايملك من مال هو ٢٠٠٠ فرنك المهر الذي دفعته اديل وقد صرفت في شراء الاثاث . والف فرنك جائزة سنوية كان قد قررها له الملك لويس الثامن عشر منذ كان في تولوز مكافأة له على انتاجه الادبي ..

وكان انتاجه الادبي هذا هو كل رأسماله .. وبقدر ما يزيد هذا الانتاج ، يضمن الهناء لأسرته ..

لذلك عمل فيكتور .. عمل كما وعد مسيو فوشيه منذ شهور .. عمل بكل قوة عقله .. وكان عقله زاخرا بالقوة فياضا بالثراء ..

في العام الاول نشر مؤلفه « هان اسلاند » فنجح نجاحا لابأس به .. وزاد الملك لويس الثامن عشر مكافأة هيجو الى ثلاثة آلاف فرنك في العام ..

وفي العام الثامن أخرج « العربة المالسية » و « اشعار واناشيد » .

وتوالى بعد ذلك انتاجه ... اخرج كتابه عن « كرومويل » و « المشرقيات » و « آخر يوم لمحكوم عليه بالاعدام »

***

ولم يكن فيكتور ينتج أدبا فحسب .. كان ينتج أطفالا بنفس السخاء .. أنتج في الاعوام الثمانية الاولى ستة أولاد عاش منهم اربعة .. كان هو واديل يتبادلان حبا عميقا .. حبا قويا .. حبا تشكله طبيعة كل منهما ..

كان فيكتور شاعرا فنانا يحب في عمق .. وفي ثورة معا ؛ كان حبه جزءا من شعره وحياته جزءا من فنه وكان من الصعب عليه أن يفصل قلبه عن أعماله الادبية .. وكان يرى من الخطر ان يتم هذا الانفصال .

وكانت اديل على عكس ذلك تماما ... كانت تحب فيكتور كرجل وكزوج حبا هادئا بطيئا .. بطء الحياة المادية نفسها ..

كانت تحب فيكتور ولكنها لم تكن تهتم بالشعر ولا بالروح وكانت تخشى عندما يختلي فيكتور بنفسه ليكتب انه ليس الا ... رجلا يعمل ليعول الاسرة ..

كانت وديعة .. وداعة زوجة وبقية .. ولم تكن ثائرة .. ثورة عاشقة تسير في قلب حبيبها

وتتحرك مع خفقاته وتغلي مع دم عواطفه الحارة ...

كتب اليها يوما يقول :

– انني شيء هو ملك يديك .. انني أحبك ..

وكتبت هي عن نفسها تقول « أنا » انني مجرد امرأة عادية .. عادية جدا

وكانت اديل صادقة في ذلك . كانت امرأة عادية .. عادية الذكاء .. عادية الثقافة .. كانت تشارك زوجها في الاطفال والفراش والطعام .. كانت تسهر على راحة بدنه .. ولكنها لم تدرك ابدا أن للشاعر روحا أهم من كل شيء .. ان اديل أم بمعنى الكلمة تجيد تربية الاطفال .. وزوج بمعنى الكلمة تجيد تدبير المنزل وتنظيمه ؛ انها كل ذلك حقا .. ولكنها لم تكن غير ذلك لشاعر ..

ومع ذلك فقد عاش فيكتور سعيدا .. استطاع مع مرور الزمن أن يخلق في أعماق نفسه عالمه الفني بعيدا عن مشاغل الحياة الزوجية ؛ واستطاع أن يعيش لاديل الزوج الوفي .. وللعالم الأدبي الشاعر .. وبدا في الأفق أن الحياة تستطيع أن تمضي على ذلك المنوال وأن فيكتور يستطيع في عالمه الروحي أن يعيش وحيدا فاذا ما اضنته وحدته عاد الى احضان اديل في عالم الزوجية .. بدت له تلك الرحلة سهلة .. واعتادها مع الأيام .. وألفها فلم يكن يشعر بعنائها في التنقل بين عالميه ...

بداية مأساة

في عام ١٨٢٧ أصدر فيكتور هيجو كتابه « أشعار واناشيد » فتلقته الصحف بالترحيب ونشرت مجلة العالم Le Monde مقـ[...] « لسانت بيف » حيا فيه كتاب هيجو وامتدحه ...

وبدلا من أن يرسل هيجو كلمة شكر للناقد العظيم ذهب بنفـ[...] الى منزله ليؤدي واجب الشكر .

وفي اليوم التالي ذهب سانت بيف الى منزل هيجو ليرفع الستـ[...] عن المأساة ...

جلس « سانت بيف » أمام مسيو هيجو وزوجته ؛ ودار الحديث [...] الأدب والفن .. وظلت اديل جالسة طوال الزيارة دون [...] تشترك في الحديث .. انها قد نظرت أكثر من مرة بلا شك [...] وجه الضيف .. وجهه الذي لم يكن جميلا .. ولفت نظرها نظـ[...] الخجول الحيية . ان المرأة الفاضلة تعجب دائما بالرجل الحيي المجول[...] وقد كان هذا رأي اديل في سانت بيف في لقائهما الاول ..

وخرج الضيف بعد أن وضع أول لبنة في صداقته مع فيكتو[...] هيجو .. وبعد أن وضع أيضا أول مسمار في نعش هذه الصدا[...]

خرج ليفكر في السيدة الفاضلة زوجة الأديب فيكتور هيجو [...] تفكيرا عاديا أول الأمر ...

وكان سانت بيفا وفيكتور هيجو اذ ذاك يسكنان في شارع وا[...] .. شارع « دي فو جيرار » فتبادلا الزيارات .. ان هيجو [...] يصحب زوجته مرة واحدة الى منزل صديقه ، لكن « سانت بيف [...] كان يرى اديل حين كان يرد الزيارة .. كان يراها ويعجـ[...] بهدوئها واتزانها .. نفس الشيء الذي جعل هيجو يفصل حيا[...] الى عالمين ... كان سانت بيف يحس بالسعادة بالقرب من اد[...] .. لذلك ظل على تودده حتى بعد ان غير هيجو مسكنه وسكن [...] شارع بعيد ... وكان هيجو يرحب بهذه الزيارات فقد اصبح [...] هو وسانت بيف صديقين حميمين

عندما يشب الحب وتقوى ساقاه يمضي في الطريق فرحا ؛ كـ[...] يفرح الطفل حين يستطيع المشي .. انه أيضا يرتكب أشياء مضحـ[...] الحب أو الطفل ؛ فيجري دون مناسبة ، أو يتعثر في غير عقـ[...]

ولقد شب حب سانت بيف من الطوق ، ونمت ساقاه ، وانطلـ[...] في الطريق ؛ وتعثر أيضا ... انه تعثر حين اصطدم بعقبة [...] بعد طفلا .. تعثر حين اصطدم بالحقيقة المروعة .. ان اديل لـ[...] شابة .. انها زوجة فاضلة .. زوجة مسيو هيجو صديق سانـ[...] بيفا ...

واصبح سانت بيف عصبيا ثائرا يلعن الساعة التي عرف فيـ[...] هيجو وجعله القدر يقف بين هذين الزوجين ...

وتملكه القلق على مصيره ومصير هذا الحب .. ولم تعد اديل تجهـ[...] هذه العاطفة .. لقد كان سانت بيف بعيدا بعد الناس عن العقيدة الديني[...] وكانت اديل كاثوليكية .. فلم يلبث « سانت بيف » أن اصبـ[...] كاثوليكيا مخلصا ...

ان اديل قد عرفت بلا شك انها صاحبة الأثر الاكبر في ايمـ[...] سانت بيفا المفاجيء .. وبقي أن يعرف هيجو ..

كتب « سانت بيف » قصة رائعة هي « المتعة » تحدث فيـ[...] عن عواطفه وعن صداقته وعن الحب الخجل ...

ولم يدرك هيجو من القصة شيئا الا انها عمل ادبي من اعمال [...] « سانت بيفا » وهو شاعر يعرف ان الفنان يخلق عوالمه .. [...] يدرك قط أن « بيف » كان ينحت عمله الأدبي من عالمه هو ..

وضاق « سانت بيف » بحبه ونقم على الدنيا وعلى نفسه . كان يغار من هيجو ويسخط عـ[...] الظروف التي لا تمكنه من أن يرى « اديل » كلما أراد ...

وترك باريس الى « روان » ليقضي بضعة أسابيع عند صديقه « الريك جوتينجر » وهناك بد[...] الفصل الثاني من المأساة ..

كتب « سانت بيفا » عدة رسائل لمدام هيجو .. وظلت الرسائل تتوالى بينهما طوال مدة اقامته بروان .. وعندما يريد الانسان أن يبريء امرأة من الخطيئة فهو يتهمها بالضعف أو يصفها بالشفقة ... ولا شك أن اديل كانت ضعيفة وذات قلب شفيق معا .

وعاد سانت بيفا الى باريس بعد أن أصبح من المستحيل عليه أن يظل بعيدا عن المرأة التي احبها بكل قلبه .. عاد ليواجه من جديد غيرته وقلقه ويأسه ...

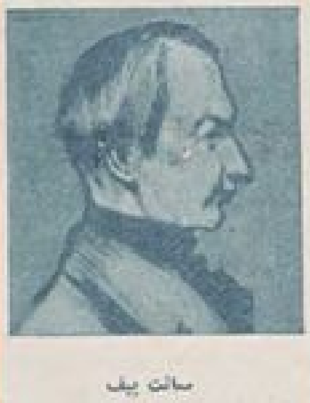

سانت بيف

اديل فوشيه

فيكتور هيجو

بقيـة الحب الآثـم ..

وصمم على أن يلوح لفيكتور بظل من الشك فأخذ يحدثه عن قصته التى كتبها ويشير له من طرف خفى الى نوع الصداقة التى تنشأ بين الصديق وزوجة صديقه .. ولكن هيجو الواثق من سعادته وحياته أجابه بدون تحفظ:

– أنا لا أشك أبدا فى صداقة تقوم على عواطف نبيلة متبادلة..

ولم ينته الامر بسانت بيفا .. انه لم يعترف بعد .. كان يحس ميلا جارفا للاعتراف .. انه يقول لهيجو ذات مرة :

– ان رأسى يحترق بشتى الخواطر المريبة .. انه يغلى بالحقد والغيرة .. لقد أصبحت أحلل كل شئ بتشاؤم ...

ومع ذلك مضى هيجو يغدق عطفه على صديقه المعذب .. وكلما زاد هيجو عطفا وحنانا زاد قلق سانت بيف واضطرابه .. وبدت حياة منزل هيجو تظهر فى أعماله الادبية .. اخرج قصة « مدام دى بونتيفى » فبدا كأنما كل ركن من أركان منزلها صورة طبق الأصل من منزل فيكتور هيجو .. وأنشأ مقالا فى مجلة العالم عن علاقات الكاتب الفرنسى « ديدرو » مع « مدموازيل فولاند » فكان المقال صورة طبق الأصل من حياته هو وحبه هو ..

ظل هيجو على عطفه على سانت بيفا ! حتى بعد أن كتب اليه سانت بيفا مرة فى رسالة جملة تدل على الحقد والكراهية « تدور بخلدى أكثر من رغبة تقتلك .. فهل تسامح لى هذه الرغبات الشريرة ! »

وسامح هيجو هذه الرغبات .. سامحها أكثر من مرة .. حتى بدأت كتابات « سانت بيف » تتخذ صورة وقحة .. صورة تكشف عن هذا الحب .. لا لفيكتور هيجو وانما لكل الناس .. عندئذ فقط بدأ هيجو يحس بأنه يجب أن يضع حدا لحماقة صديقه ..

كتب اليه فى عام ١٨٣١ يقول له :

« ان كل شئ يغيظنى الآن .. لنكف عن رؤية أحدنا الآخر .. وأرجو أن تفعل ذلك لكى تدوم صداقتنا ... »

وفى عام ١٨٣٤ كان « سانت بيفا » ماضيا فى حبه الآثم فى جراءة .. كجراءته فى مقالاته ، وكان الناس قد بدأوا يتحدثون عن هذا الحب ؛ فكتب هيجو اليه يائسا :

الزوجة – الحقونى .. جوزى اتعدى على !

– « وداعا اذن ياصديقى .. سندفن بهدوء ذلك الشئ الذى مات فيك والذى تقتله فى خطابك »

ان الفصل الثالث يبدأ فى ذلك التاريخ تقريبا أو قبله بقليل .. لقد انساقت اديل وراء هذا الحب .. كيف انساقت له ..؟ كيف انساقت أم لأربعة أطفال .. وزوجة هادئة .. وامرأة عادية الذكاء .. وراء حب رجل ذكى؛ مزاياه أنه أديب ومفكر وفنان ؟

ان الضعف والشفقة كلاهما يتحول أحيانا اما الى الحب أو الخطيئة .. ولقد تحول ضعف مدام هيجو الى الحب أولا .. دفعها ضعفها الى أن تقع فى الحب

ان سانت بيف يعترف بوقوعها فى هذا الحب فى كتابه الذى أسماه « كتاب الحب » .. يحلل هذا الحب ويذكر خطواته خطوة خطوة الى أى مدى ذهب هذا الحب ؟

ان الأدب الفرنسى شغل نفسه حينا بتعرف هذا المدى .. كتب فى هذا المدى « جوستاف ميشو » و « كريستيان مارشال » و « لويس بارتو » .. ان لويس بارتو فى كتابه « حب شاعر » يقرر هذا الحب كحقيقة ثابتة ويحدد مداه بأنه كان .. « الى أبعد مايصل اليه الحب بين رجل وامرأة .. »

ان « سانت بيف » بدأ حياته الغرامية عاشقا شريفا وانتهى بها الى علاقة حب .. حب يصفه هو فى هذه الجملة التى يصور بها مدام هيجو بأنها « مغلقة عليها الأبواب .. من زوج عابس كأنه أسد حسود ؛ يطالب باستمرار بنصيبه من جمالها ؛ ويعانقها دائما بذراعين كأنهما القيد .. بينما هى تحلم بذلك الحبيب الذى تحفظ قلبها له » ...

الفاتنة – مش فاكراك ازاى يا اعز مخلوق عندى ؟ انت لولو .. لا عادل .. قول معايا .. ابوه .. حمادة !

ذلك الحبيب هو « سانت بيف » .. انه هكذا يصف حبه فى « كتاب الحب » .. حبه الآثم الكبير ..

حاول الكثيرون أن يبرئوا مدام هيجو من اثم هذا الحب .. لكن التاريخ يرفض بشدة .. يرفض ويدفع فى وجوه هؤلاء المتطهرين بحقيقتين دامغتين

فى عام ١٨٣٥ ؛ وفى شهر أغسطس بالذات ؛ أى بعد القطيعة بين سانت بيف وفيكتور هيجو بأكثر من عام .. كانت مدام هيجو مع عشيقها فى « اتجرس » وقضت معه أوقاتا طويلة .. أشارت اليها بعد ذلك فى رسائلها اليه ...

أما الحقيقة الثانية فهى صورة من رسائل عدمت عام ١٨٨٥ وتحتفظ بها مكتبة باريس الأهلية ... رسائل تزيد على ثلثمائة رسالة ...

وبين هذه الرسائل : عدد كبير من أديل الى سانت بيف ... رسائل تفيض بالرقة والحب .. والأشواق .. والذكريات ..

ولهذا يرفض التاريخ أن يبرئ مدام هيجو من الحب الآثم .. يرفض برغم دفاع أمثال « جوستاف سيمون » الذى يقول أن حب اديل وسانت بيف كان « خطيئة ناقصة »

ان « جوستاف سيمون » كان صديقا لهيجو أمينا على هذه الصداقة .. نبيلا على سمعة صديقه .. لذلك حاول أن تظل هذه الصفحة من حياته .. صفحة الزواج .. نقية بيضاء ...

ظل فيكتور زوجا لاديل أمام العالم كخير مايكون الأزواج .. ظل يعاملها باحترام ورقة حتى وفاتها .. لم يبد عليه يوما أنه يذكر ذلك الماضى القريب .. وانما كان يعود دائما الى الماضى البعيد .. الى ماضى الطفولة .. يذكر أنه أحب اديل فيحترم هذا الحب ويشفق عليه من ذلك الماضى القريب الكئيب

ولعله كان أيضا يذكر دائما أنه والد أربعة أولاد ..

لاشك أنه كان يذكر ذلك .. وكان لا يراها بعد مأساة الحب الآثم .. الا مدام هيجو .. أم أولاده .. أم أولاده لا أكثر ولا أقل ...

صلاح ذهنى

الكناس – انتى فاكرة انى كناس فى حارة .. انا كناس فى شارع سليمان باشا !

الضابط – ماجبتش نمرة العربية ليه يا عسكرى ؟ العسكرى – ماعرفتش الحقها من العربية يا فندم

الجيل الجديد
هو – لما أتولى الحكم ح الغى كل جمعة وزارة معاهدة علشان ابسط النحاس باشا !

الهنود البيض !! •

علاج السل بالرسم !!

لندن – لمراسل اخر ساعة •

اخذت مصحات السل البريطانية تتوسع في ادخال الرسم كوسيلة من وسائل العلاج • وقد اذاع المستر نانسي اوفرنيد سكرتير الجمعية الوطنية للوقاية من السل بيانا عن مجهودات الجمعية يؤخذ منه ان الرسم نجح نجاحا باهرا في علاج هذا المرض حتى لقد رات الجمعية ضرورة تعميمه • فقد بدات بادخاله في ثماني مصحات ؛ واصبح يشمل الآن مائة وعشرين مصحة •

ويجرى تعليم الرسم تحت اشراف اثني عشر من كبار الرسامين الانجليز • وهم يعطون الدروس بالمراسلة احيانا وفي احيان اخرى يزور الفنانون المصحات • وبعضهم يؤدى عمله مجانا والبعض الآخر لا يتقاضى سوى اجور المواصلات

ويقول المستر نانسي : ليس الغرض من ادخال الرسم في المصحات اخراج رسامين للاشتغال في السوق • ولكن الغرض هو مساعدة المرضى على ارضاء نزعاتهم الفنية والانهماك في ايه هواية • وذلك من شانه ان يشغل وقت المريض بشيء مسل ؛ فضلا عن انه يجدد اهتمامه بالحياة ويقضى على يأسه من الشفاء • وكان من امر ذلك ان اصبح المريض يشعر بانه ليس كسائر الاصحاء فحسب بل كالطبقة المنتجة المفكرة من الاصحاء التي تستطيع ان تنتج اشياء لها قيمتها •

وقد شفي بهذه الطريقة مائة واربعون مريضا من الميئوس في شفائهم ؛ وكان بعضهم من استراليا والملايو وفيجي وترنداد •

ومن مزايا هذا العلاج ؛ عدا ذلك ؛ انه فتح سبيلا جديدا للطب لم يتجه اليها التفكير من قبل !

دبور يقلب سيارة امنيبوس

لندن – لمراسل آخر ساعة .

لاول مرة في تاريخ لندن تنقلب سيارة امنيبوس في شارع عادي من شوارعها في الساعة الحادية عشرة صباحا ، وهي ساعة لا يكثر فيها الانتقال .. وقد حدث في فينشلي رود بحي سوس كوتج ان اصطدمت احدى سيارات الامنيبوس التابعة لوزارة النقل باحد اعمدة النور وانقلبت بمن فيها .. ومن حسن الحظ انها لم تكن تسير بسرعة شديدة

وحينما استجوب السائق في قسم البوليس – وكان قد اصيب بخدش في صدغه الايسر – قال ان دبورا هاجمه واخذ يلسعه بقسوة ، في اذنه اليسرى ، فجن جنونه وترك عجلة القيادة فاختل توازن السيارة وانقلبت

وقد ايد الطبيب الشرعي اقوال السائق ، كما ان الدبور وجد نائما في كرسي القيادة دون ان يمس باذى ...

هذا وقد اصيب عدد كبير من الركاب ولكن اصاباتهم لم تكن خطيرة

من القانون التجاري .. إلى قانون الأفراح !

كانت كل امانيه ؛ منذ الصغر تنحصر في اجادة العزف على الهارمونيكا .. آلة الفم الموسيقية .. واشترى في عام واحد من آلة الهارمونيكا الصغيرة التي يتلهى بها الصبيان ؛ اكثر من مائة .

ثم اتجهت اذنه نحو الاسطوانات القديمة .. وكان والده يحتفظ بعدد كبير منها ..

وسارت هوايته للسماع وعزف الهارمونيكا ، جنبا الى جنب مع دراسته العادية حتى تخرج في كلية التجارة وتخصص في القانون التجاري .

وهنا اراد ان يحترف الموسيقى ورغب في ان يتعلمها على اصعب آلة موسيقية . . . فدرس « القانون » ....

وتخرج في معهد فؤاد الاول للموسيقى

وكانت هذه نقطة تحوله النهائي من القانون التجاري الى قانون الموسيقى ...

ان اجمل الحان عبد الرحمن سامي قد الفها في الاوتوبيس وهو يستقله كل يوم من منزله او في عودته الى المنزل .

واستطاع عبد الرحمن ان يدخل آلة القانون في الاوركسترا الافرنجي لتعزف الحانا خاصة

وهو بعد هذا يعترف بأن القانون – الآلة التي درسها وعشقها – آلة متاخرة لا تتمشى مع العصر الحديث .. !!

نحن نسألك

هل توافق على رفع ضريبة الراديو بمقدار ٢٥ ٪ من قيمتها الحالية لتحسين البرامج ، او ترى ان تبقى كما هي ؟

وجهت « اخر ساعة » هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم كما يلى :–

سيد عبد الله ترزى

لابد من اصلاح البرامج في حدود الضريبة الحالية ...

هذا هو الوضع الطبيعي .. اما اذا كان هناك نقص فلتتول سده الحكومة المسئولة عن تعليم الشعب !

حنفى محمد حنفى موظف

اعتقد ان الفائدة التي تعود على المستمع من المحطات الاهلية اكثر اثمرة من محطة حكومية يقتلها الروتين والقيود .. ان الفارق بين محطة الحكومة والمحطات الاهلية كالفارق بين الوقائع المصرية و « اخبار اليوم » !

لماذا لا تكون الاذاعة حرة كالصحافة ؟ ..

محمد الموجى تاجر

اقترح الغاء هذه المحطة ويكفينا محطة الشرق الادنى ومحطة لندن فهما تسمعان في مصر اكثر مما تسمع المحطة المصرية !

كامل عقده موظف

لقد كنت انتظر ان تطالبوا بالجنيه الذي تاخذه منا محطة الاذاعة لا ان تطالبوا لها بزيادة .. ياسيدى ان اعداء الشعب اربعة : الفقر والجهل والمرض ومحطة الاذاعة !!

هذه الراقصه الشابة ، بقوام
انمـوذج للجمـال في فينا

نظرة في خزان الملابس الخاصة بالراقصة الاولى ٠٠ ان الشكل
والشعر والحركة كلها تشف عن شخصية المرأة الفنية الخالدة

انهما على استعداد للخروج الى المسرح ويظهر
على وجههما نفاد الصبر ٠٠ ولوعة الانتظار!

ڤينا تستعيد ابتسامتها ومرحها

ان حارس ملابس الفتيات هو الرجل الذى لا يغضب ابدا ٠٠
وها هو ذا مع احدى الراقصات فماذا فى وسعه أن يفعل ؟

فينا المدينة الحالمة على شواطىء الدانوب ٠ ٠ مسـقط رأس
ستراوس وفرانزليهار وامريخ كالمان ٠٠ سحرة الاوبرا ٠ ٠ وال
التى يمتلىء جوها بالموسيقى الساحرة الآسرة ٠

فينا ؛ بعد ماقاسته أيام الحرب ؛ تحاول أن تستعيد وجهها الم
ومرحها ؛ وابتسامتها ٠

« فى قلب العالم ٠٠٠

« توجد مدينة يدعونها ٠ ٠ ٠ فينا الجميلة »

من ذا الذى امكنه أن ينسى مطلع هذه الاغنية التى كان العالم كله يتغنى بها حوالى عام ١٩٣٠ ؟

منذ ذلك العهد عرفت فينـا الذل كمدينة ملحقة بالرايخ الكبير ؛ ثم مالبثت أن تعرضت بعـد ذلك لقنابل طائرات الحلفاء ٠٠ وأخيرا مالبثت أن عرفت الألم والرعب فى ظل الاحتلال السوفيتى

ولكن أهل فينا لايتحدثون اليوم عن كل هذا البؤس وعما مر بهم من أحداث جسام ٠

ان فينا لاتريد الا أن تعود كما كانت فينا الجميلة ؛ المدينة ذات الانغام الشجية وذات السحر الخالد ٠

ان فينا تعمل فى حماسـة على النهوض وقد حققت بالفعل تقدما كبيرا وخاصة فى المحيط الفنى أى فى

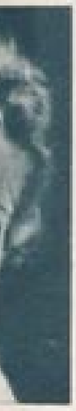

ان فتـ
الحاله عل
ونسيان

حواء الخالدة ٠٠ من يعلم أى آدم سـ
تصيبه هذه التفاحة التى تتنازعها الـ

يجب على الراقصة أن تحتفظ بجسمها رشيقا باستمرار وهذه الهندية الصغيرة التى
ولدت فى فينا تقوم بدور بادير فى الاوبرا التى تحمـل هـذا الاسـم ٠ ٠ ٠

فتيات (الباليه) على استعداد للقيام بادوارهن

ثلاث فتيات من مسرح اوبرا فينا وهن
يشتركن فى اوبرا بيادير . . .

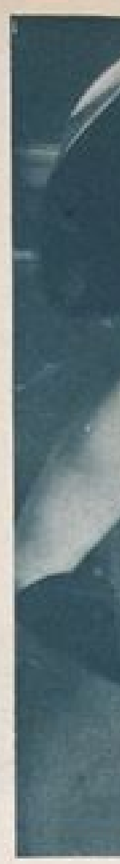

المحيط الذى كان يترك دائمـــا طابعه الخالد فى حياتها . .

فقد أعيد انشاء المسارح بسرعة كما تجددت صالات الموسيقى والغناء التى أضرت بهـا الحرب . وفى حكم المقرر اعادة افتتاح الاوبرا فى الشتاء القادم ومسرح بورج المشهور .

وفى انتظار افتتاح هـذه المسارح تقيم الدوائر الموسيقيه حفلاتها فى أى مسرح ســـواء فى المدينـــه او فى الضواحى . .

ولايخفى النقاد ؛ الذين لم يرحموا الفنانين ولا الاســـاتذة فى فينـــا ؛ رضاءهم . . .

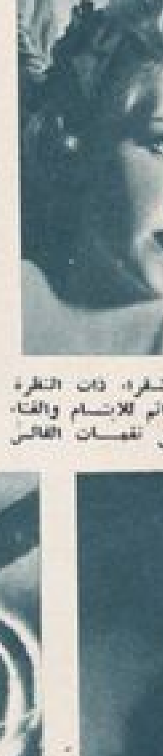

ان النشاط الموسيقى فى فينا ليس ضخمافحسب ولكنه يقترب من مستواه السابق من الناحيـة الفنية . وذلك على الرغم من الحرمان الذى يعـانيه النـاس وعلى الرغم من وجود قوات الاحتلال .

ولكن لن يستريح أهل فينا الا يوم يغنى العالم من جديد ذلك الجزء من أغنيه فينا القديمه .

« ان الحياة فى فينا يوما واحدا
« تساوى الخلود ..
« مدينه الغرام !
« أوه ! يامدينة الغرام »

...شقراء ذات النظرة
...ائم للابتسام والغناء
... نغمــات الفالس

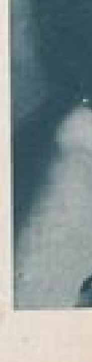

مبدأ فتاة فينا: دائما مرحه دائماميتسمة

تاجارا .. مع العازفين والحارسين

«تاجارا» الزوجة الأولى في حريم الأمير

مراكش الاسبانية – لمراسل «آخر ساعة»:

تتناقل الالسنة الآن في مراكش الاسبانية احاديث – هي أقرب شيء الى الاساطير – عن راقصة تعيد الى الاذهان صور الجوارى والراقصات اللواتى جاء ذكرهن فى قصص الف ليلة . وليالى الرشيد .

وهذه الراقصة هى (تاجارا) بشرة سمراء .. وعيون ساحرة .. وشعر أسود فاحم مسترسل .

و (تاجارا) ترقص على الحان الاغانى البدوية ويعمل معها اثنان من العازفين ، هما فى الوقت نفسه حارسان لها .

ويسافر شيوخ القبائل وشبابها مسافة اميال الى فيلا (تاجارا) التى تقوم وسط الصحراء ليشاهدوها وهى ترقص فى العراء على ضوء القمر .

ومن اكثر المعجبين بها احد امراء مراكش الاسبانية ..

ويقول الجميع هنا انه سيتزوجها ويضمها الى حريمه ، فتصبح الزوجة الاولى ..

ساحرة لم ... الزوجة الاولى

رون لها الاف الاميال

احترس من هذا الرجل

سيقابلك بلا ذقن ... ولن يتطرق الى ذهنك لحظة واحدة انه محتال ..

ادعى مرة انه نائب رئيس وزراء مصر ... وكاد يحتال على شخصية امريكية كبيرة ... وقبض عليه فى هذا الحادث.

ان اكثر ضحاياه من بنات الذوات ...

كان يجلس بجانب احداهن فى بولمان الطريق الصحراوى بين الاسكندرية ومصر واستطاع – بعد حديث لبق طويل – ان ياخذ من حقيبة يدها مائة جنيه ...

ان يوزق سليم من عائلة كبيرة ... وله شقيقان كان احدهما ضابط بوليس – انتحر اخيرا – والآخر طبيب .

ربما تقابله وهو يحادث احد الاجانب فى الطريق .. ساعد فى القبض عليه تضمن لمصر حسن السمعة ..

قبلات وصفعات

شهادة المعهد البريطانى

هل شهادة المعهد البريطانى لهندسة الفنية معتمدة فى مصر وتعترف بها نقابة المهندسين

ل . م

(آخر ساعة) ان الشهادة التى تعتمدها الحكومة ونقابة المهندسين من المعهد البريطانى للهندسة بالمراسلة هى ؟

B. Sc. Engineering

سؤال الى وزير العدل

اسألوا وزير العدل لماذا ظلم بعض القضاة فى ترتيب اقدميتهم فمثلا تجدون محاميا تخرج فى عام ١٩٢٤ وآخر تخرج عام ١٩٣٢ ، وضع الثانى اسمه فى كشف اقدمية القضاة قبل الاول بحوالى ثمانين اسما برغم كفاءة الاول وبرغم ان الاول قيد اسمه بجدول المحامين المقبولين امام الاستئناف العالى باكثر من عشر سنوات وبرغم ان الاول تعين قبل الثانى باكثر من ثلاث سنوات

على القضاة

(آخر ساعة) اتصلنا بالاستاذ محمد احمد غنيم بك فقال لنا انه ليس صحيحا ان هناك قاضيا تخرج سنة ١٩٢٤ جاءت اقدميته بعد قاض تخرج سنة ٣٢ ولم يعين معالى وزير العدل الحالى من سنين متقدمة سوى قاض واحد اسمه عبد الرحمن بك ناجى تخرج سنة ١٩٣٢ وترتيبه فى الاقدمية الثانى بين قضاة الدرجة الثانية ..

٣٠٠٠ جنيه فى السنة لوفدى

هل عثمان محرم باشا مستشار لوزارة الاشغال أو لا ؟

وهل يتقاضى عن هذا العمل مرتبا ؟

س . ن – الاسكندرية

(آخر ساعة) نعم عينت حكومة ابراهيم عبد الهادى باشا عثمان محرم باشا مستشارا لوزارة الاشغال بمرتب قدره ٣٠٠٠ جنيه فى السنة

عنوان طه حسين بك

ما هو عنوان الدكتور طه حسين بك فى باريس اريد ان اكتب له خطابا الاسبوع القادم ؟

ع . م – الاسكندرية

(آخر ساعة) عنوان الدكتور طه حسين هو

Hôtel Lutetia
Paris

سؤال وجواب

ما هو عنوان مدرسة البحرية التجارية وما هى الشروط اللازمة للالتحاق بها من حيث السن والكشف الطبى والشهادات الدراسية

جورجى سابا – منيا القمح

(آخر ساعة) مدرسة البحرية التجارية تقبل حاملى الثقافة . بنفس شروط الكلية الحربية الملكية من حيث السن والكشف الطبى وعنوانها بجمرك الاسكندرية

مسئولية المجتمع

احزننا كثرة حوادث انتحار المعوزين من موظفى الحكومة وغيرهم فى الوقت الذى يسافر فيه اخوان لهم فى الوطن الى اوروبا وامريكا للهو والتمتع ! !

ينبغى ان تاخذ بمبدأ مسئولية الدولة عن جميع افراد الشعب فى صحتهم ومرضهم وفى عسرهم ويسرهم

دكتور محمد طلعت طه

يانصيب التلميذ

اقترح على وزارة المعارف العمومية ان تصدر يانصيبا شهريا تطلق عليه اسم « يانصيب التلميذ » وتعطى للفائزين جوائز قيمتها ٢٥ ٪ من الايراد أما باقى الايراد فيدخل ضمن مشروعات نافعة للطلبة كدفع المصروفات للطلبة العاجزين وغيرها

فؤاد يوسف
مدرس ابتدائى

صيام رمضان

نرجوكم ان تحملوا على الذين ينفثون دخان سجائرهم فى وجوهنا فى ترام الرمل ونحن صائمون

احمد سلطان – اسكندرية

صورة ص ١٧

اعجبت بصورة الفتاة التى فى مايوه البحر على البلاج التى نشرتم صورتها على ص ١٧

السيد سامى صليب

صفعة قوية الى من اختار صورة الفتاة المنشورة فى ص ١٧ لانه شيطان يريد ان يوقع بين الازواج وزوجاتهم .

زوجة

فكرة وجيهة

نحتفل فى المناسبات والاعياد باضاءة اماكن كثيرة كالبرلمان وجامع محمد على فلماذا لا نضىء الاهرام وابا الهول بالتبون اوحتى بمصباح كشاف

عصمت محمود

« آخر ساعة » هذا اقتراح عظيم نحيله الى مصلحة السياحة

نهج البردة

لماذا لا تذيع محطة الاذاعة قصيدة « نهج البردة » خلال شهر رمضان ... اليست اجدى من الاغانى الخليعة التى نسمعها

حسين كامل

من هم « الكفار » ؟

عرض فى القاهرة فيلم انجليزى اسمه « روبين هود » ويمكن لمن يحضر هذا الفيلم ان يرى على الشاشة مقدمة الفيلم وبالاحرف الانجليزية الكبيرة ما معناه :

« تدور حوادث هذا الفيلم سنة ١١٩١ عندما ذهب الملك ريتشارد قلب الاسد لطرد الكفار من الديار المقدسة ... »

والمقصود بالكفار هنا هم المسلمون وعلى راسهم صلاح الدين ... فهل عرفت ذلك الرقابة

عربى مسلم

صرخة الى بلدية بنى سويف

استحلفكم بشهر رمضان المعظم ان تستعطفوا بلدية بنى سويف لتوفر لنا النظافة . فاننا لا نقدر على السير فى الطرقات من كثرة الاتربة والوحل .

محمود عبد العال

اهرام مصر

ما اروع الهرم وقد انعكس على صفحة الماء ...

حسبنا ان نقول : الماء والخضرة ووجه الهرم ! !

سامى احمد – المحلة

مصلحة الاملاك الاميرية – قسم الهندسة – اعلان مناقصة

تقبل عطاءات بمصلحة الاملاك الاميرية بشارع منصور رقم ١٥ بالقاهرة عن عملية انشاء ترعة رئيسية وفرعيها بحرى وقبلى ومصرف الطلمبات ومساقى ومصارف درجة أولى واعمال صناعية بمنطقة اصلاح السويس

وقد تحدد لفتح مظاريفها ظهر يوم الاثنين الموافق ١٥ اغسطس سنة ١٩٤٠ بالديوان العام بمصر . وتقدم العطاءات على ورقة دمغة فئة ثلاثين مليما

ويمكن الحصول على نسخة من الشروط مقابل جنيه واحد للقائمة الواحدة اعتبارا من ١٥/٧/١٩٤٩

٢٢٤١

كش ملك !

طالبان في المخيم يطالعان « آخر لحظة »

طلبة المدارس في أوقات الفراغ

.. عندما تسير في مصيف سيدي بشر ، يسترعى انتباهك معسكر ، هو مجموعة من الخيام قائمة في نظام رائع يتوسطها العلم المصري ، وقد رفعت على باب هذا المعسكر لافتة كبيرة تحمل اسم .

« مخيم الشباب الصيفي »

وبين الخيام قضت « آخر ساعة » يوما كاملا وسط مظاهر حياة جديدة للشباب لم تعهدها من قبل .

ادارة خدمة الشباب !..

وقبل أن نصف هذه الحياة الرياضية المرحة نتحدث عن فكرتها منذ البداية ..

كان ذلك في مايو سنة ١٩٤٦ حينما رأت الادارة العامة للثقافة بوزارة المعارف أن الشباب في حاجة الى نواح من النشاط تملأ أوقات فراغه ففكرت في خلق روح جديدة وحياة بعيدة عن جو الكتب والمحاضرات والامتحانات . فأنشئت ادارة خدمة الشباب وبدأت هذه الادارة مهمتها في اكتوبر ١٩٤٧ ، وذلك على أثر وضع نظام التأمين الاجتماعي لطلبة مدارس الوزارة ..

أندية صيفية

وبدأت ادارة خدمة الشباب بانشاء أندية صيفية على منوال الاندية الرياضية الكبرى ، واتخذت لها مراكز بمدارس : السعيدية والابراهيمية والخديوية وفاروق الاول والتوفيقية وشبرا ومصر الجديدة ..

وتدب الحياة في هذه الاندية عند انتهاء الموسم الدراسي ، ويشمل نشاطها النواحي الرياضية والثقافية والاجتماعية ..

ولذلك أصبح لكل ناد فريق لكرة القدم والسلة ، وجريدة يحررها الاعضاء بأنفسهم ، أما النشاط الاجتماعي فيتمثل في اقامة حفلات تمثيلية وحفلات سمر يدعى اليها أولياء أمور الطلبة ..

واستطاعت ادارة خدمة الشباب أن تنشىء بيوتا للطالبات في كل من قنا وأسوان ، كما أنها استأجرت بيتا في منطقة الورم للطالبات اللاتي يسكن بعيدا عن أهلهن ..

داخل المعسكر

كانت الساعة السادسة صباحا عندما بدأ الشباب يفتح عينيه من نومه ليسمع أنغاما موسيقية تملأ أجواء المعسكر ..

وفي السابعة تماما كان الجميع يقومون بتمريناتهم الرياضية .. وفي الثامنة صباحا أخذوا في تناول الافطار ، ثم بدأ المشرفون يمرون على الخيام للتفتيش

ديمقراطية لا عسكرية !

وفي التاسعة أطلق أحد الأساتذة صفارته فاجتمع الشباب من جديد

الاستماع الى الراديو ... والمناقشات العامة

تدريب الصباح .. على شاطئ البحر ↓

تنظيف الدجاج ... فن لم يتعلموه في البيت !

بين المطبخ وشاطئ البحر !

دش بارد بعد حمام البحر

حول العلم لتحية الصباح .

وهنا سألنا احد المشرفين عن السر في عدم رفع العلم مع شروق الشمس فقال :

– ليس الغرض من فكرة اقامة المعسكر خلق روح عسكرية او كشفية ولكن الغرض هو ملء فراغ الشباب بانواع من المرح البريء ، ولذا جعلنا تحية العلم في التاسعة وليست مع شروق الشمس كما هي الحال في معسكرات الجيش !

وفي التاسعة والنصف التف الفتيان حول اساتذتهم . اذ كان هذا الوقت هو موعد المناقشة في الشئون السياسية والاجتماعية ومسائل الحياة العامة . فكنت تسمع احد الطلبة يطرح للمناقشة هذا السؤال مثلا :

– هل الافضل ان يسمح الرجل لزوجته بالخروج بالمايوه او ان الحجاب افضل ؟

وتطول المناقشة ويتشعب الحديث حتى العاشرة والنصف ليبدأ برنامج السباحة على شاطئ البحر ..

نظام المعسكر

كان اول معسكر اقيم من اجل هذا الغرض في الصيف الماضي وفي هذا العام تجددت الفكرة بعد نجاح معسكر العام الفائت ..

ويدفع الطالب ١٥٠ قرشا ليقضي خمسة عشر يوما يصطاف خلالها في الاسكندرية .

ويضم المعسكر ٩٠ طالبا ينقسمون الى ثلاث فرق كل منها ٣٠ طالبا يرأسهم مشرف من احد الاساتذة ..

ويقيم كل خمسة او ستة من الطلبة في خيمة واحدة .. وتكون كل خيمتين ، دورية تشرف على اعمال المخيم في احد الايام ..

وينزع الطالب نفسه من الحياة التي تعودها في بيته حتى اللحظة التي يدخل فيها ابواب المعسكر فكل طالب مسئول عن فراشه وادوات طعامه وملابسه وخيمته

ونادي المعسكر هو خيمة كبيرة صفت في داخلها الموائد ، وقد وضع في احد اركانها راديو ..

وفي نفس الوقت كان هناك فريق من الطلبة يشترون من السوق غذاء اليوم ، فعادوا يحملون بانفسهم الدجاج والبطاطس والطماطم ..

وسارت فرقة المطبخ الى مطبخها لتنزع عن « الفراخ » ريشها وتعدها للغذاء

قانون المخيم

والمخيم قانون يتكون من ثلاث مواد :

الاول : ما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط

الثاني : السعادة ان ترى غيرك سعيدا

الثالث : النظام اساس النجاح

تنظيم المائدة .. ↑

↓ صلاة الصباح

مباراة في « الفول بول »

البيت الذى لم يسكنه نجيب الريحانى

اصطحبت عدسة « آخر ساعة » في زيارتها « للبيت الحزين » الشاعر الاستاذ احمد رامى وانتحى احمد رامى ركنا بجوار احد الجدران ... ثم كتب هذه القصيدة :

العش المهجور

تمنى ان تطيب له الليالى ويسكن عشه بين الظلال
فيقضى مابقى من حياة تولتخى الكفاح وفى النضال
وبات يقيم ركنا بعد ركن ويبدع فيه من صور الخيال
الى ان صار ذاك العش يزهى بما فيه من الدرر الغوالى
وينتظر الذى اضفى عليه عصير العمر من جهد ومال

***

ولكن اين طائره يراه وقد لعبت به ريح الشمال
وأينع غصنه وحنت عليه من الازهار امثال اللآلى
دعاه الموت مبتدرا فلبى وطار ولم يعد ؛ والعش خال
تنوح به الرياح اذا ارنت على المحروم من هذا الجمال
بنى آماله فهوت واضحى كمن يبنى على ظهر الرمال

احمد رامى

واجهة البيت

صالة من الاندلس

نظرة على الريف الهادئ

برج البيت العالي الكبير

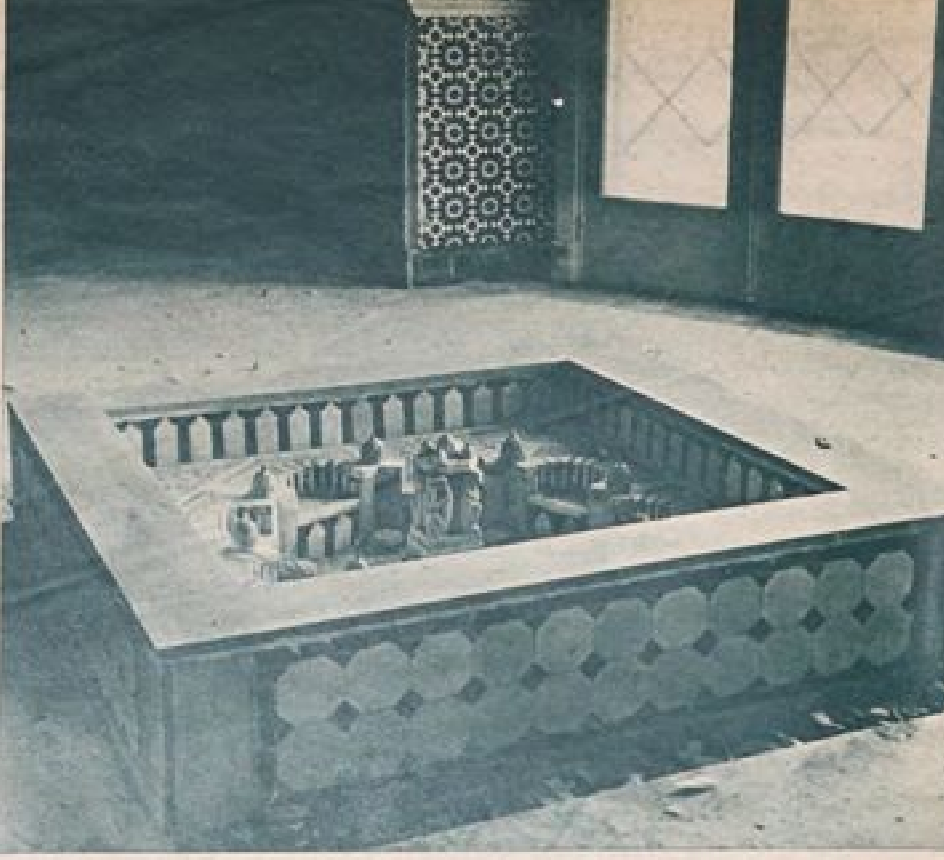

فسقية الوحي والالهام

كان حلم نجيب الريحاني ان يصبح له بيت كبير مريح يقضي فيه اواخر ايام العمر في هدوء وتراخ .

ومنذ عامين اشترى نجيب قطعة ارض واسعة في منطقة ريفية هادئة في حدائق القبة .

ويبدو ان الرجل في ذلك الوقت كان قد زهد في الانتاج والعمل المتواصل وبدأ يشعر بحاجته الملحة للراحة والاستجمام ، على شاطيء هادىء يلقي فيه شراعه ، بعد ان قضى العمر كله « في صراع وكفاح .. » !

ومنذ ذلك التاريخ بدأ الفيلسوف الضاحك يكتب رواية جديدة من نوع المأساة تنتهي بالدموع . . .

وفي هذه المرة لم يشترك معه في كتابتها صديقه بديع خيري . . . بل كان شريكه في كتابتها احد المقاولين .

امضى معه الشهور الطوال في الرسم والتصميم والتخطيط . وكان في كل مرة يجري قلمه بالتعديل والتغيير كأنه يعد رواية لتشاهدها الجماهير حتى انتهى الى تلك الصورة التي رسمها في خياله لذلك العش الجميل

ثم بدأ العمل . . .

واخذ سكان حدائق القبة يشهدون قصرا فريدا . . . في وسط ارض خضراء . . . يحيط به الجمال والهدوء . . .

ان ثقافة نجيب الفرنسية تبدو واضحة جلية في حسن اختياره لذلك الجو الشاعري الذي كان يتمنى أن يقضي فيه بقية ايامه . . . وفي جمال البناء وفخامته واناقته

اما اذا تجولت في داخله فسترى ذوق نجيب الفنان الذي كان يريد ان يخلق من ذلك العش اسطورة من أساطير الف ليلة

نقوش . وزخارف من الفن الاندلسي ، وردهات فسيحة على الطراز الشرقي ، وفسقيات بديعة وشرفات جميلة . . . ثم غرف كثيرة ودروب ومسارب تضل فيها اذا لم تألفها . . .

ويتكون القصر من ثلاث طبقات تصل اليها عن طريق المصعد الكهربائي الذي لم يتم تركيبه بعد . . . او عن طريق سلم خشبي على الطراز العربي . . . وهناك ايضا مصعد آخر لتوصيل الطعام الى جميع هذه الطبقات

لقد قدرت تكاليفه الى اليوم بمبلغ ثلاثين الفا من الجنيهات . . عدا عشرة آلاف اخرى كانت مقدرة للاثاث والرياش

ولقد توقفت ايدي الرسامين عن العمل فجأة ، ولم يكمل النغم الجميل . . .

ولماذا يكمل ؟

ان صاحبه ذهب ولن يعود !

مدخل حجرة البليارد ↑

فسقية ثانية في حجرة الكتب ↓

نقوش السقف وزخارفه

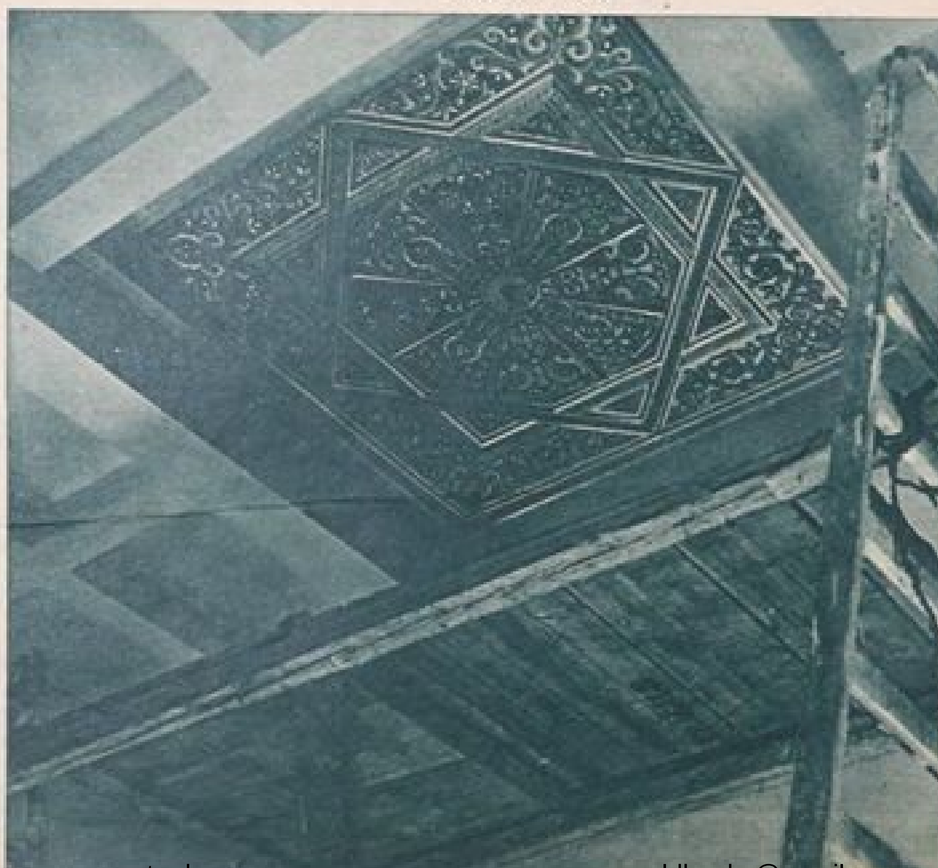

صدى السنين

دخلت مكتبي ، وامسكت بالقلم ، وحاولت ان اكتب ولكن لم تكن نفسي متفتحة للكتابة ، كنت احس كان حملا ثقيلا حط على راسي فعطل تفكيري ، فألقيت القلم وقعدت ساكنا اتلفت حولي في خمول فوقعت عيناى على كتاب كنت اشتريته وابقيته لساعات فراغي ، فمددت يدي وتناولته ، وفتحته ورحت اقرؤه ولكن ما ان قرات بضعة اسطر حتى عافت نفسي القراءة ، فرميت بالكتاب ، وقمت كوسنان يداعب النوم جفنيه ، وسرت الى غرفة اخرى حتى بلغت مقعدا وثيرا ، فارتميت فيه وارخيت جسمي ، ورحت انعم بالكسل اللذيذ .

وتقلبت في رقدتي ، فرأيت على نضد قريب (اليوما) للصور ، فخطر لي ان اتسلى بتقليب صفحاته ، فتناولته وفتحته فرايت صورة زميل من زملائي في المدرسة الثانوية ، كان شابا صغيرا ، في وجهه صفاء وفي عينيه ذكاء ، فاخذت اتطلع الى الصورة مليا فتزاحمت الافكار في راسي وعادت بي الذكريات سنين طوالا ، فشخصت ببصري الى السقف ، وجعلت اجتر حوادث تلك الايام في شغف وحنين

كنا صديقين ، وقلما نفترق ، كنا في الفصل متجاورين ، فاذا انتهى اليوم الدراسي انطلق معي الى بيتنا او انطلقت معه الى بيتهم الرحب العتيق ، وكان في حي قديم من أحياء قاهرة المعز ، قريبا من ضريح من اضرحة القاهرة الشهيرة التي يفد اليها الفلاحون من اقاصي البلاد للتبرك والزيارة ، فكنا نشق طريقنا بين جموع زاخرة من الفلاحين والفلاحات ، والشحاذين والمجذوبين ، وبائعي المسابح ، وحاملي قدور العرقسوس ، واواني الخروب ، ونخترق صفوفا من عربات اليد الصغيرة المصطفة على جانبي الطريق ، محملة بأساور من زجاج اخضر واحمر وازرق واصفر ، او باكداس الترمس التي تحلقتها اقل رشيق اقواهها الفل والزهر ، او باكوام اللادن والجوافة الضامرة التي دب فيها الفساد ، وكنا نستنشق الهواء العبق بدخان الباخر الممزوج بالدخان المنبعث من الصواني التي تحمر فيها الاكباد والقلوب ، وكانت الاصوات المتنافرة الصادرة من هنا وهناك تصك آذاننا ، فنغذ السير لنفر من تلك الضوضاء التي تدير الرؤوس .

وكنا اذا بلغنا دراهم نلج من باب هائل كبير ، صنع من خشب متين ، وحصن بازرار من حديد ، دقت فيه في صفوف ، وما ان ننطلق خطوات في ممر قصير حتى نجد بابا آخر يوصل الى فناء الدار الواسع ، الذي صفت فيه ارائك خشبية عالية من طراز عربي قديم فكنا نجلس على اريكة من تلك الارائك نستذكر دروسنا او نتجاذب اطراف الحديث ، حتى اذا جن الليل انصرف كل منا الى اهله

وقابلت اهله وعرفتهم وامضيت معهم أوقاتا طويلة ، وكنت قابلت اباه فاحببته في اجلال ، فقد كان رجلا وقورا ، كان مدرسا للكيمياء في مدرسة من المدارس الثانوية ، وكان شيخ طريقة من الطرق الصوفية ، فكان قليل الكلام ، في وجهه مهابة ، وكان الاتباع يفدون الى داره لتقديم فروض الولاء ، فكان يقابلهم في منظرة رحبة يصغى اليهم في تواضع ، ويقبل عليهم في بشاشة ، ويحدثهم حديث الدين في طلاقة ، فيفترقون من عنده يثنون بكريم خلقه ، وايمانه الصحيح .

وفي يوم من الايام قال لي صديقي انهم يحتفلون الليلة في دارهم احتفالا دينيا كبيرا ، يحضره الاتباع من كل البقاع ، وانه يدعوني لمشاهدة ذلك الاحتفال الرائع ، فاعتذرت اليه ، وقلت له ان والدي لا يوافق على سهري خارج البيت ، فقال لي انه سيذهب معي الى والدي يستاذنه في حضور ذلك الاحتفال ، وانه على ثقة من ان والدي لن يمانع في ان احضر حفلا دينيا جليلا . وانطلقنا الى والدي ، وتقدم منه صديقي ، والتمس منه أن يصرح لي الليلة بالسهر عندهم ، فوافق ولم يبد اعتراضا ولعله قد سره أن يندمج ابنه في زمرة رجال الدين .

وذهبت الى دارهم نشوان ، وجعلت اغدو واروح في فناء الدار الكبير الذي جهز لاستقبال الوفود وانا احس اغتباطا ، ودوت في الفضاء اصوات دفوف وطبول وصنوج ، وجاء صديقي وجذبني لنخرج لاستقبال طلائع الناس فانطلقنا حتى وقفنا على وصيد الباب ننظر ، فرأيت رجالا في ثياب قذرة ، ارخوا لحاهم ، يحملون رايات كلح لونها ، وراحوا يعزفون ويتمايلون على دق الدفوف ، وآناسا يسيرون في صفين طويلين وقد تشابكت ايديهم ، وراحوا يذكرون الله وهم يقصرون ويطولون ويتمايلون ويترنحون ، ورؤوسهم فوق صدورهم تدور ، فشعرت بشعور غريب ، كان دق الدفوف ينزل الرهبة بقلبي ، ومنظر الرجال وهم يتمايلون يخز روحي ويجعلني احس تضاؤلا واسى عميقا ، وانطلقت الزغاريد من وراء الشبابيك ، واقبل شيخ وقور في ثياب سود ، وعلى راسه عمامة خضراء كبيرة ، يتهادى على بغلة مطهمة تحت الرايات التي عقدت فوق راسه ، ودنا الركب مني ، فتفرست في وجه الشيخ ، فاذا به والد صديقي ، مدرس الكيمياء في المدارس الثانوية !

وتدفق الركب الى فناء الدار ، واشتد دق الطبول ، وارتفعت انغام الناي حلوة عذبة ، تهز القلوب ، وانسابت أصوات الصغارات ، فراح الرجال يذكرون الله في حرارة ، ويتمايلون في سرعة وتوافق ، فجعلت ارصد ما يجرى امامي كالماخوذ

ودوى المكان دوى النحل ، واستمر الطبل والزمر ، واختفى الشيخ في جوف داره ، وراح الوقت يمر والناس يتمايلون مطبقي الجفون ، كانهم قد غابوا من الوجود ، واقبل خدم شداد ، يحملون أناجر الثريد ، فخفتت الاصوات ، وتعلقت العيون بقطع اللحم التي كانت تخفي وجوه الاناجر ، ووضعت على الارض ، فتحلقها الناس خفافا ، ولم تمتد اليها يد ، وتطلعت الانظار الى باب صغير ، وما انقضى كثير وقت حتى انفرج الباب عن الشيخ في جبة زاهية ، وفي يده عصا طويلة ، وتقدم الشيخ في وقار ، وهو يتمتم بكلمات خافتة ، ومد العصا ولمس طرف انجر من الاناجر ، فانبعث لهب اخضر ، فهلل الناس وكبروا ، ودار على الاناجر كلها يلمسها بعصاه ، فانبعث منها ضياء ، فزاد التهليل وارتفع التكبير حتى شق عنان السماء

وخفتت الاصوات ، وراحت الايدى تسابق الى القصاع ، وتلقى في الافواه المفتوحة ما تصل اليه ، واستمر الناس في ازدراد الطعام الذي باركه الشيخ ، وبقيت واقفا انظر وقد ارتسمت الحيرة على وجهي ، فقد حيرني ما فعله مدرس الكيمياء لانبعاث ذلك الضياء !

وتلفت حولي ، فرايت صديقي ينظر الي وقد رفت على شفتيه ابتسامة ، فاردت ان ابتسم ولكني لم استطع ، كان ذلك الضياء يحيرني ، فاتجهت الى صديقي وجذبته من يده حتى اذا ابتعدنا من الحشد المنهمك في اناجر الثريد قلت له :

— ماذا فعل ابوك ؟
فقال في بساطة :
— لم يفعل شيئا .
— وما هذه النار التي بعثها من الاناجر ؟
فقال في خبث :
— بركة من بركاته
فدفعته في كتفه في رفق وقلت له :
— لا تضحك على فلست من اتباع ابيك .
— هذا سر الاسرة .
— لن اناقشكم في مشيخة الطريقة يوما
فقال في همس :
— اقول لك على الا تبوح بسرنا
— افعل .
— لقد ثبت في كعب العصا قطعة من الفوسفور ، فاذا ما لامست نحاس الاناجر انبعث ذلك الضياء

وعدنا الى حيث كان الناس ، ونظرت الى مدرس الكيمياء الوقور في ثيابه الزاهية ، وعمامته الخضراء الكبيرة ، وتطلعت الى وجهه الهادىء الذي ينم عن التقوى والصلاح فاحست قهقهة ساخرة تدوى في جوفي دويا .

وقلبت صفحة في « الالبوم » فرايت صورة ما ان وقعت عليها عيناي حتى اضطربت ، كانت صورة فتاة واسعة العينين ، باسمة الثغر ، في خديها غمازتان زادتا في فتنتها ، وقرات الاهداء « الى عزيزتي التي لن انساها ما حييت ، ذكرى ساعات حبيبة لن تمحوها يد السنين » فخفق قلبي وسرى في صدري احساس غامض لذيذ ، ولفتني الحيرة التي طالما دثرتني كلما قرات ذلك الاهداء . لم اكن ادري اكتبته لزوجتي ام كتبته لي !

كان ذلك من سنوات عديدة ، يوم كنت اذهب عصر كل خميس لامضي بعض الوقت مع ابناء عمي ثم اهبط وابن عمي الذي كان في مثل سني نقطع الوقت في الطواف في الشوارع القريبة من دارهم حتى اذا وفد الليل عاد كل منا الى داره .

وفي ذات يوم ، قابلت عندهم درية ، كانت شابة في السابعة عشرة ، حلوة كالبدر ، نديه كالفجر ، يزين وجهها الجميل عينان واسعتان آسرتان ، وغمازتان بديعتان في وجنتيها ، وفم حلو صغير يغري من يراه بلثمه وتقبيله . وجلست قبالتها ورحت استرق النظر اليها في نشوة ، وخفق قلبي في فرح والتقت عيناي بعينيها مرات ، فعبث باوتار فؤادي ذلك البريق الخاطف المنبعث من مقلتيها ، وهامت روحي تحلق في سماء صافية من الحب والوداد ، وتقضى الوقت وانا نشوان ، واقبل الليل فانصرفت ولو طاوعت قلبي ما غادرت المكان .

وسرت في الطريق مطرقا افكر ، وما كنت وحيدا ، فقد كان طيف درية يرافقني في طريقي . فكرت في تلك الفتاة الفاتنة التي قطنت دار عمي حديثا ، فغمرتني نشوة لذيذة ، ساراها كلما زرت دار عمي ، وسانعم بقربها ، واسعد بالاصغاء الى حديثها الشهي الذي كان يدغدغ حواسي .

ومرت الايام بطيئة ، وصورة درية تحتل ذهني ، وخطر لي اكثر من مرة ان انطلق في اثناء الاسبوع الى دار عمي ، لارى من هفت النفس اليها ، وتعلق القلب بها ، ولكني احجمت على مضض ، فقد كنت معتادا ان اذهب الى هناك يوم الخميس ، وخشيت ان يفطنوا الى ما اعتراني من تغيير !

وجاء يوم الخميس ، فانطلقت الى دار عمي ، وقد ارتديت حلة بديعة ، وزينت شعري ، ورحت اغذ السير ، وقلبي في صدري نشوان ، ودنوت من البيت ، ورفعت عيني فقفز قلبي في جنون ، وسرى في بدني تيار كهربائي ، كانت درية تطل من شرفتها ، وخيل الي ان ثغرها قد افتر عن ابتسامة حلوة لما لمحتني .

وصعدت في الدرج خفيفا كالطيف ، تدثرني الغبطة ، ويلفني السرور ، ورايتها تفتح باب شقتها فاضطربت واعتراني ارتباك ، ولكن ذلك الاشراق الساحر الذي ارتسم على وجهها ، والبريق اللطيف المنبعث من عينيها ، وتلك الابتسامة الحلوة التي رفت على شفتيها ، افرخت في روعي ، فحنيت لها راسي محييا ، فردت على تحيتي ، وصعدنا معا في الدرج ، كانت لحظة سعيدة لن انساها .

وجلسنا في شقة عمي ، وراحت تتحدث ، وانا اصغي اليها كالماخوذ كان حديثها يخلبني ، ويستولي على لبي او يسلبني تفكيري .. ورحت ارقبها ، كانت حركاتها تستهويني ، وسكناتها ترضيني كنت اراها بعين الحب التي ما كانت تقع الا على الروعة والجمال .

واخذت درية ترصد مقدمي كل خميس ، فاذا لمحتني مقبلا من شرفتها هرعت الى الدرج تستقبلني وعلى شفتيها ابتسامة ترحيب ، ثم نصعد معا الى شقة عمي ، نمضي الساعات الهنية التي كانت تمر كلمح البصر ، وياطالما اجتررت حديث تلك الساعات في الليالي والايام !

وفي يوم من الايام ، اخذنا انا ودرية نرتقي الدرج لنصل الى شقة عمي ، وقد لمس كتفي كتفها ، فخفق قلبي في جوق ، وتحركت احساسات الحب وراحت تتلاحق في صدري ، فالتفت اليها فرايت في عينيها بريقا هز كياني ، وجعلني اهفو لانفرد بها وحدي . وبلغنا شقة عمي ولكني لم اعرج اليها لادق الجرس ، بل وجدت نفسي انساب في الدرج كالماخوذ ، واجذب درية من يدها في رفق فتنساب خلفي ، كانما لقت الى مقاليد امرها

وبلغنا سطح الدار ، فوقفنا برهة ننظر الى الافق البعيد ، لاينبس احدنا بكلمة ، وراح قلبي يقفز ليغوص ثم يغوص ليقفز ، واخذ الدم يتدفق حارا الى راسي واعترتني رهبة واستولى علي ارتباك ، واخيرا وجدت لساني ، فرحت اشرح لها حبي ، وابثها وجدي وكانت تلك اللحظات اشهى لحظات حياتي التي عشت انعم بذكراها سنين

واخذنا نتلاقى فوق سطح الدار ، بعيدا عن العيون ، نسعد بحبنا ، ولكن لم يدم لنا الصفاء ففي يوم من الايام هرعت الى السطح لاقابلها فالفيتها مطرقة فدنوت منها ونفخت في وجهها الهواء فظلت في عبوسها ، فقلت لها في حنان :

– ماذا يادرية ؟

فرفعت وجهها ، فانخلع قلبي كانت الدموع تترقرق في عينيها الساحرتين ، فقلت في صوت مخنوق :

– ماذا جرى ؟

فقالت في نبرات متهدجة :

– لن نتقابل بعد اليوم

وشعرت بخنجر يمزق قلبي ، وبنار تشوي كبدي ، وبمطرقة هائلة تهوى على راسي ، فقلت في فزع :

– ماذا تقولين ؟

– انتهى كل شيء بيننا

– ماذا حدث ؟

– خطبت ، وسيكتب العقد يوم الخميس القادم

واطرقت ، ولم انبس بكلمة وان كانت النار تحرق جوفي ، ولم اكن استطيع ان افعل شيئا ، كنت لاازال طالبا ، وكان امامي خمس سنوات لاتم دراستي العالية ، وماكان من المعقول ان اتقدم لخطبتها واطلب منها ان تنتظر هذه السنوات

ونهضت درية تودعني ، وفي عينيها دموع ، وفي وجهها اسى ، فاحسست يدا قوية تضغط على رقبتي ، وجفافا في حلقي ، وخطر لي ان اضمها الى صدري وامسح دموعها بشفتي ولكني احجمت ، فقد انتهى كل ماكان بيننا كحلم قصير ، وتقضت لحظات الهناء ولم يبق الا الضنى والعذاب

وهبطت درية ، وبقيت وحدي فريسة للعذاب ثم هبطت الدرج وفي جوفي لوعة ، وعزمت على ان اعود الى بيتي لانزوي بعيدا حتى لايفطن احد الى ماكابد من كرب وهموم ، ولكني وجدت باب شقة عمي مفتوحا ، فلم اجرؤ على متابعة النزول خشية ان يلمحني احد ، فدخلت وجلست صامتا لاانطق بشيء . وجاءت درية وامها ودعت الام زوج عمي وابناءها لتشريف الحفل المقام بمناسبة كتابة عقد زواج درية ، ودعتني الام لتشريفهم في ذلك اليوم ، فوعدتها باني سافعل مسرورا ، وقمت لانصرف فهمست درية لي بانه يسرها ان اجيء ، فاربد وجهي

هو – اناي الجوز وانا ماعنديش شهادات ، لازم عل الاقل اخد الابتدائية !

ولم استطع ان اداري مابي ، وانطلقت وفي صدري ثورة ، ورحت اهبط في الدرج كمجنون لا يلوى على شيء

وجاء اليوم الموعود ففكرت في ان اذهب ارضاء لعربة ، ولكن قلبي لم يطاوعني ، فقد ثار وتمرد فبقيت في حجرتي مطرقا مهموما ومر الوقت بطيئا فرحت اذرع الغرفة صاعدا هابطا لاطرد صورة درية التي راحت تلاحقني وتحتل تفكيري ، وتعذبني وتضنيني . وسمعت طرقا على الباب فذهبت وفتحته فوجدت خادم عمي الصغيرة تقدم الي لفافة فقلت لها

– ماهذا ؟

– انه من درية هانم

دوى قلبي دويا شديدا وفارت دمائي في عروقي ، وتناولت اللفافة وقد سرت في بدني رعدة وتفككت مفاصلي ، واغلقت الباب خلفي ، واخذت افض اللفافة على عجل ، وانتابني قلق ، ووقعت عيناي على ماارسلته لي درية ، فانقبضت بالسخرية ! كانت اول هدية بعثت بها الي « علبة ملبس » ليلة كتابة عقد زواجها ، ورفعت يدي وهممت بتطويح هديتها من النافذة ، ولكنني لم افعل ، انها من درية ، وما كان لي ان احطم آخر ماجاءني منها

ومرت عشر سنين ، وتزوجت من ابنة عمي التي كانت طفلة في تلك الايام ، وجلسنا يوما نتنسق « البوم » الصور ، فقدمت الى صورة درية فارتبكت وقرات الاهداء ، فراد ارتباكي ، ترى اكتبته لزوجتي ام كتبته لي ؟ ! وخطر لي ان استفسر من زوجتي متى اهدتها هذه الصورة ، فقلت

– اظن هذه الصورة قديمة

– لا ، انها اهدتها اياي قريبا

وبقيت حيرتي ، ترى اوطدت الصداقة بين زوجتي وبين درية حتى انها تكتب اليها « الى عزيزتي التي لن انساها ماحييت ، ذكرى ساعات حبيبة لن تمحوها يد السنين » ام انها مازالت تذكر تلك اللحظات السعيدة التي نضيناها معا في شرخ الشباب ؟!

والله ان هذا يحيرني كلما نظرت الى صورة درية وقرات اهداءها العجيب

وقلبت صفحة « الالبوم » فرايت صورة اشاعت البهجة في نفسي ، انها صورة شاب بارز الفكين ، ذي شارب اصفر قصير في وجهه طيبة وبساطة ، عرفته في المصلحة وعطفت عليه لما رايت اضطهاد رئيسه له لاللذنب الا ان ذلك الرئيس يعتقد ان واجب الرؤساء الاول اضطهاد المرؤوسين وكان من سوء حظه ان رئيسه في الدرجة السابعة بينما كان هو على اعتاب الدرجة الثامنة ، واه البون شاسع وفرق كبير

واحس الشاب عطفي ، فاحبني ووثق بي حتى انه كان يعرض علي مشاكله ويستشيرني في اموره وفي يوم من الايام جاءني على استحياء ، وقال لي :

– ساطلب منك طلبا اختى ان ترفضه

– لن ارفض لك طلبا اذا كان في مقدوري ان احققه

فقال وقد تضرج وجهه بحمرة الخجل :

– سأتزوج ..

– مبارك

– وستذهب معي لتطلب لي يد من سأتزوجها

– انا ؟ وما دخلي في ذلك ؟ انني آخر من يصلح لمثل هذه المهمة

– لا اطمئن الى احد غيرك .

– ارجوك ان ...

– والله لن اذهب الا معك .

فقلت في استسلام :

– امري لله .

– سنسافر يوم الجمعة .

– الى اين ؟

– الى بلدة قريبة من طنطا

وفي الصباح الباكر من يوم الجمعة كنا في طريقنا الى طنطا وراح يقص على قصة الفتاة التي يريد ان يتزوجها ، انها تعمل مدرسة مع شقيقته في احدى مدارس القاهرة ، وقد رآها في بيتهم فاعجب بها ، ولم يزد على ذلك شيئا .

وغادرنا القطار في طنطا ، وذهبنا الى السكة الحديد الضيقة لتحملنا الى بلد المحبوب . فعدنا في مكان مكشوف فقد كان الجو صحوا جميلا ، وكانت الخضرة الزاهية التي تكسو الاراضي الترابية على مدى البصر تهفو اليها النفوس ، وتشيع البهجة في الصدور .

وزار القطار ، وهاج وماج ، ثم زحف زحف السلحفاة ، انه قطار عجيب ، يتهادى في وقار الشيوخ ، لا يحفل بالزمن ، ولا يخضع لنظام ، يسير كما شاء ، ويقف حينما يحلو له . وظل القطار في تسكعه ونحن في سمر شهي . وخطر لي ان امشي قليلا في ذلك الجو البديع ، فهبطت من القطار وهو يسير ، ومشيت في خطوات ثابتة املا رئتي بالهواء المنعش ، واحسست نشاطا يدب في جسمي ، فاغذذت السير ، وبعد مدة تلفت خلفي فالفيت القطار مقبلا نحوي بضجيجه وزئيره ، فانتظرته حتى وصل الي ، فركبته ثانية ، وجلست الى جوار صديقي ، ليحملنا الى بلد ما كنا بالغيه الا بشق الانفس !

وغادرنا القطار في وسط المزارع ، ثم سرنا على شريط مرتفع من الارض ينساب على جانبيه جدولان ، فرحنا نسير وقد رفعنا اذرعنا الهواء لنحفظ توازننا ، كانما كنا نسير على الصراط المستقيم . وانطلقنا حتى بلغنا حانوتا متواضعا بني بالطين ، فتقدم زميلي الى من فيه ، وحدثهم قليلا ثم صافحهم في حرارة ، وجاءني مشرق الوجه يدعوني لمقابلة اهل عروسه ، فذهبت معه الى الحانوت وصافحت من فيه .

ودعينا للذهاب الى الدار ، فسار امامنا شاب يهدينا الطريق فرحنا ننساب في دروب ضيقة ملتوية حتى بلغنا الدار المنشودة فدلفنا الى منظرة رحبة ، صفت بها بعض النضد والارائك ، وكانت الاية الوحيدة التي تكشف عن ان اصحاب هذه الدار زاروا القاهرة تلك الصور الشعبية التي تباع في الموالد لابي زيد الهلالي وهو ينكل باعدائه ، والامام علي على صهوة فرسه يطعن الشيطان طعنة نجلاء فيسقط على اثرها مضرجا بدمه ، وكانت في اطارات بسيطة ، معلقة على الجدران في ذوق سقيم .

وفتح الباب واقبل علينا رجل يرتدي طربوشا وجلبابا من الصوف الداكن ، وصافحنا في تحفظ ، وجلس الى جوارنا يردد الفاظ الترحيب ، وينظر الينا في استغراب ، ففطنت الى انه لم يكن ينتظر قدومنا ، وصمت الرجل فساد المكان سكون ثقيل .. رايت ان اقطع ذلك الصمت وان ارفع تلك الوحشة التي رانت علينا ، بان اذكر سبب زيارتنا فالتفت الى الرجل وقلت :

– جئنا نخطب ابنتك .

فنظر الرجل الي في دهشة وقال :

– ابنتي انا ؟!

فقلت في توكيد :

– اجل .

فنهض الرجل وغادر المكان وظل صديقي صامتا لايتكلم حتى اقبل الرجل وفي يده فتاة في السابعة من عمرها وقال :

– هذه كبرى بناتي

فارتج علي ، ولم اجد لساني ، ولم ادر ما اقول ، وصعد الدم حارا الى وجهي ، وبلغ مسامعي صوت صديقي الخافت وهو يقول :

عبد الحميد جودة السحار

هي (لعالم الكف) – انا مش عايزة اعرف بيحبني ولا لأ .. انا عايزة اعرف رصيده في البنك قد ايه ؟

المدير – انا صابر زيك وبحضر في مكتبي من الساعة ٨ صباحا !

— جئنا نطلب يد اختك

فرنوت الى صديقي رنوة عتاب ، ولكني اكتشفت انه لم يكن يدرى ذلك قبل الساعة ، وتحدث صديقي قليلا عن الصلة التي تربطه بهم ، وحسنا فعل فقد زال عني ذلك الانفعال الذى استولى على واستجمعت خيوط نفسي التي ذهبت شعاعا عقب تلك المفاجأة التي لم اكن انتظرها . وابتدأت استأنف حديثي ، فقلت للرجل :

— لا احب ان اخدعك واقول لك ان صديقي ينتظره مستقبل عظيم ، انني اقول في صراحة انه لن يكون رئيسا للوزارة ، او مديرا لمصلحة ، انه يضع قدمه الآن على اول درجة من درجات الوظائف ، وانه سيرقى في سلم الدرجات كما يرقى غيره ، وسيكون قادرا على ان يعيش هو وزوجه حياة متوسطة كما يعيش الاف الموظفين امثاله . انه شاب طيب ، واني ازكيه .

ورنت في اذني « اني ازكيه » رنينا غريبا ، فالرجل لا يعرفني حتى يقبل تزكيتي ، وحسبت اني جاوزت حدى فبدات انكمش ولكن كم كانت دهشتي عظيمة ، لما رايت الرجل يقبل علي ويحدثني منفتح النفس ، ثم ينهي حديثه بقوله : « اني سأزوجها له اكراما لك » !

وانتهت زيارتنا ، واستأذنا وانصرفنا ، وما ابتعدنا عن الدار حتى احتضنني صديقي ، وراح يقبلني في سرور ، وفهمت منه أن اخته خطبتها له قبل ذلك ، ولكنهم رفضوا ، وان الرجل لم يكن مجاملا لما قال انه سيزوجها له اكراما لي ، وخطر لي خاطر ، ترى لو قابلني الآن بعد أن كابد الحياة الزوجية اكان يهرع الى ليقبلني ؟ ! ..

وقلبت صفحة « الالبوم » ونظرت فانقبض صدري ، وران على نفسي الحزن العميق ، واحسست غصة في حلقي ، ونارا تحرق كبدي . كانت صورة اخي العزيز الذي احببته لقلبه الكبير الذي كان يتسع لحب الناس جميعا وعادت بي الذكريات الى شهور قريبة ، الى يوم انطبعت في نفسي ذكراه الاليمة ، يوم اقبر لن يمحو ما خلفه في من اسى ، مر الليالي وكر السنين .

كان الليل قد اقبل ، وكانت زوجي تشكو وعكة خفيفة ، فهبط من شقته الى شقتنا ليعودها ، وجلسنا نتحدث ، فراح يقنعني أن نسافر في الصباح مع النادى الى الاسماعيلية ، ولما كنت انفر بطبعي من الناس الذين لا تربطني بهم صداقة متينة فقد رفضت ، فاخذ يثنيني عن عزمي ، ولكني اصررت على الرفض ، فاقسم ان ياخذني معه برغم انفي لأروح عن نفسي ، وبا طالما اخذني معه قسرا الى رحلات رائعة بهيجة .

واسترسلنا في الحديث ، ولاحظت احتقان وجهه ، فسألته عما نعله ، فقال لي انه اخذ قبل عودته حقنة لعلاج ضغط الدم وصفها له احد اصدقائه واردت ان انهاه عن ذلك ، ولكني لم اتكلم ، فقد كنت اعلم الا فائدة من تحذيره ، فقد كان يستعمل اى دواء يسمع به ، او يصفه له صديق ، او حتى عابر طريق ، كانما كان جسمه حقل تجارب للادوية والعقاقير .

وقام بعد ان قال لي انني ذاهب معه الى الاسماعيلية في الصباح وجلست اتحدث مع امي التي كانت ستقضي الليلة معنا لتعتني بزوجي التي كانت تشكو وعكة بسيطة ثم دخلت فراشي لأنام وما ان وضعت راسي على الوسادة حتى سمعت جرس الباب يرن رنينا متواصلا ، فنهضت وفتحت الباب ، فالفيت زوجة اخي تقول في اضطراب :

— تعالوا . انه يغط غطيطا مفزعا ، وقد ناديته ولكنه لم يرد علي .

فهرعت اليه ، واذا بامي تسبقني في الدرج ، تولول في صوت خافت مفزوع ، كانما حزر قلبها كل شيء ، ورحنا نهزه في رفق ، ولكنه ظل في غطيطه ، فاسرعت امي الى قلة الماء وصبتها على وجهه ، ثم حملناه بيننا واقعدناه ، ففتح عينه ، وراح ينظر الينا وقد ترقرق الدمع في مقلتيه ، وقال في صوت لا يكاد يبين : انتهيت ... الاولاد

ثم اشار بيده الى نصفه الذي ما كان يستطيع ان يحركه ، ورنا الينا في اسى ، فاحسست سكاكين تمزق احشائي ، ونارا تندلع في جوفي ، واسرعنا الى التليفون ،

الطفلة — ان كان ميمي او سوسو او لولو قول لهم اني في الحمام !

وطلبنا طبيبا من اصدقائنا ، وانتظرنا مقدمه في قلق رهيب .

وجاء الطبيب وما ان فحص عنه حتى اربد وجهه ، وبان فيه الحزن ، فتناول التليفون واستدعى طبيبا آخر ، وراح ينتظره صامتا لا ينبس بكلمة ، ورحنا نذهب ونجيء في الغرف حيارى وقد لفتنا الرهبة ، ونزل بنا الهم الثقيل . واقبل الطبيب الآخر ، ومرت اللحظات التي غابها في غرفة اخي رهيبة موحشة ثم خرج من عنده منكس الراس ، فهبط قلبي من الخوف ، واسرعنا اليه واستفسرنا منه عما وجد ، فقال في صوت خافت اقرب الى الهمس :

— نزيف في المخ .

وغادرنا الطبيبان وقد خلفا في القلب لوعة ، وفي الجوف نارا ، وجلسنا مطرقين ، مرهقي الاعصاب ، نحس مرور الثواني واللحظات ، وراحت امي تغدو وتروح شاحبة الوجه ، شاخصة البصر ، تدق صدرها في لوعة وحزن ، وانقضت الليلة كأسوأ ما تكون ليلة مرت على انسان .

واصبح الصباح ، واستدعينا طبيبا آخر ، فحجمه وامر الا يدخل عنده احد ، ورحت اغدو واروح في الردهة ثم اتجهت الى باب غرفته وفتحته حتى اذا انفرج قليلا نظرت الى اخي المسجى في الفراش ، فغاص قلبي واحسست جفافا وحرقة في حلقي ، ودلرني الحزن العميق ، فقد كانت رؤية اخي الذى كان يملأ الدنيا حياة وهو راقد لا يستطيع ان يرفع ذراعا تفتت كبدي .

وانقضى النهار ، ونحن نتارجح بين الياس والرجاء ، وفي المساء جاء الطبيب وفحص عنه ، وقال انه لو امضى ليلته هادئا فقد يجتاز الازمة بسلام . وتعلقنا باهداب الامل ، ومددنا في حبل الرجاء ، فرحنا نذكر من نعرفهم ومن سمعنا عنهم ممن حدث لهم ما حدث لاخي ونجوا مما اصابهم ، واطمأننا الى ذلك الحديث فاسترسلنا فيه ، فشاعت في النفوس الآمال .

وانقضت الليلة هادئة ، وانتصف النهار وهو على حاله ، فرحنا نذكر ما سنفعله بعد ابلاله من مرضه ، ولكن ما ان وفدت طلائع الليل حتى ارتفعت درجة حرارته ، واحتقن وجهه بالدم ، فاستدعينا الطبيب فقال ان تلك الليلة ليلة فاصلة ، ولم يضف الى ذلك شيئا ، وتركنا فريسة للهموم والافكار .

وقعدنا محزونين ، نعد الثواني واللحظات ، ونبتهل الى الله في حرارة ان يعفو عنه ، وانتصف الليل او كاد ، فتحطمت اعصابي ونال مني التعب فذهبت الى فراشي لاستريح قليلا ، وما ان وضعت راسي على الوسادة حتى استغرقت في النوم ، ورايت ابي الراحل بوجهه الابيض وشاربه الاصفر يناولني قطعة من الذهب فاطبقت يدي عليها وانا فرحان ، ولكن لم يدم فرحي طويلا اذ وفد عملاق هائل ، بشع الصورة مفتول العضلات ، ولف ذراعه القويه حول عنقي ، واخذ يضغط في قوة ليكتم انفاسي ، فشعرت باني اموت من الاختناق ، ومد يده الى يدي وحاول ان يغتصب مني قطعة الذهب ، ولكني جعلت اجاهد واحاول ان اتملص منه دون جدوى ، واشتد الضغط على عنقي ، فارخيت يدي ، فاخذ مني الذهب الذي اعطاه لي ابي وهببت من نومي مرعوبا مفزوعا ، واذا بصوت الجرس يرن في اذني رنينا موحشا مقبضا ، خلع قلبي وفك مفاصلي ، وقمت اعدو نحو الباب ، شاخص البصر مبهور الانفاس ، اكاد انهار من الاعياء ، وفتحت الباب وقلبي يغوص في جوفي فالفيت من يدعوني للصعود فصعدت قلقا مضطربا اشعر بغثيان . دخلت على اخي المسجى فالفيته يجود بآخر انفاسه فاحسست الما هائلا يحز في نفسي ، ولم اطق ان اراه وهو في نزعه الاخير فخرجت من الغرفة ابكي احر بكاء وشق سكون الليل صوت امي الثكلى معلنا ان اخي الحبيب قد انتهى ، واصبح ذكرى من الذكريات فلم استطع ان اكبت ما بي أو اتغلب على النار التي راحت تحرق جوفي ، فرحت اندم كما تلتدم النساء .

ونظرت من خلل دموعي الى الالبوم ، فوجدت عبراتي تتساقط على صورة اخي الذى تقضت ايامه كحلم قصير ، فاغلقت « الالبوم » في حزن ، وشعرت باني اكاد اختنق ، فنهضت وذهبت الى الشرفة لاريح اعصابي التي هيجتها الذكريات ، ولاستنشق هواء جديدا لعله يطفي تلك النار المتاججة بين الضلوع

جودة السحار

معال وزير الخارجية يلتهم الفول المدمس
ومعـــال ايوب بك مضرب عن اكله .

ان دولة ابراهيم عبد الهادى يهمس فى
اذن الدكتور محسن البرازى فى موضوع هام

رئيس وزراء سوريا على مائدة رئيس وزراء مصر ..

حديث بين حسن يوسف بك ومعال وزير الحربيه

حديث بين عبد العزيز بدر بك وزير مصر
المفوض فى سوريا وسعادة عبد الرحمن عزام باشا

اقام دولة ابراهيم عبد الهادى باشا مائدة افطار للبعثة السورية فى نادى اليخت الملكى

وفى السادسة والنصف خرج دولة الدكتور محسن البرازى من كازينو سان ستفانو فى طريقه الى النادى وعلى شاطىء البحر فى شرفة نادى اليخت الملكى جلس رئيسا مصر وسوريا ورجال بعثة الشرف السورية ورجال القصر الملكى والوزراء وكانوا جميعا فى ملابسهم الرسمية

وفى الساعة السابعة غربت الشمس وتحدث دولة محسن البرازى عن جمال الجو وروعة المنظر ، وكان يقف أمام النادى اليخت الملكى «المحروسة» ووقف نافخ البورى فوق اليخت يحيى العلم أثناء هبوطه مع اختفاء الشمس فوقف الضيوف والمدعوون جميعا تحية للعلم

ثم انتقلوا الى الموائد ، وكان الطعام شرقيا .. اكواب قمر الدين والفول المدمس

وفى أثناء تناول الافطار انفجرت لمبة الماغنيوم لاحد المصورين وانطلق منها صوت ، فضحك رئيس الوزراء وسأله :

ـ ايه الحكاية ؟

وتحدث دولة محسن البرازى الى رئيس الوزراء طويلا ، وكان الحديث يدور حول موقف العراق وشرق الاردن وقال رئيس وزراء سوريا :

ـ من الافضل أن تكون شرق الاردن والعراق جامعة عربية خاصة !

واختلى وزير الخارجية بمعالى وزير الحربية خلوة طويلة وكان الاهتمام باديا عليهما ثم انضم اليهما دسوقى اباظة باشا

حديث اسكندرانى بين معال مرسى بدر بك ومعال ممدوح رياض بك ↑

حديث عن الجامعة العربية بين دسوقى ...

اجتماعيات

لندن في القاهرة

تعيش **لندن** هذا الاسبوع في **القاهرة** فان برنامج «التليفزيون» الذي تقدمه الاذاعة البريطانية سيكون هذا الاسبوع « **زيارة القاهرة** »

ومعنى هذا ان المتفرج الانجليزي في لندن سيرى بعينيه حركة شوارع القاهرة في نفس وقت حدوثها ، وستشترك في البرنامج بعض الراقصات المصريات والاجانب .

نهاية الموسم

وانتهى الموسم في القاهرة تماما هذا الاسبوع وكانت آخر الحفلات في القاهرة هي حفلة **«مس مايوه»** في الاوبرج وقد جاء كثيرون من الاسكندرية الى القاهرة خصيصا لحضورها

ليالي القاهرة

وعاد من سويسرا الى القاهرة صاحب المجد النبيل **عباس حليم**

وقال نبالته ان ليل القاهرة اجمل من الليل في معظم بلدان اوربا وارق نسيما !

الف كل يوم

وسافر الى **اوربا** هذا الاسبوع من المصريين مابلغ معدله الفا كل يوم معظمهم اتجه الى **فرنسا وايطاليا**

حيدر اباد وايطاليا

وتستعد للسفر الى الهند السيدة **مديحة هانم شفيق** – كريمة المؤرخ **احمد شفيق باشا** وشقيقة الاستاذ **احمد شفيق** – زوج الاميرة **اشرف ملوك** شقيقة **امبراطور ايران** .

وتنوى مديحة هانم زيارة قبلاط حيدر اباد ثم تغادر الهند الى ايطاليا راسا !

مثل الوزير

وكتب **على ايوب بك** وزير المعارف على تقرير رفع اليه بطلب معاقبة احد الطلبة لانه حاول الغش في الامتحان ما يأتي :

« لا تعاقبوه اسوة بالوزير ان في مجلس الوزراء وزيرا ينسى اوراقه دائما ويغش من أوراقي »

والوزير الذي يقصده على ايوب بك هو زميله الاستاذ **عبد الحميد عبد الحق** وزير التموين وهو مشهور بالنسيان – بما فيه نسيان جدول اعمال مجلس الوزراء !

اجازة لتحسين الصحة

ويبدو ان « **جمعية تحسين الصحة** » قد بدأت موسم الاجازات هذا الاسبوع فقد سافرت معظم العضوات الى الخارج

وبدأت بالسفر **مسز محمود** رئيسة الجمعية ثم السيدة **عنبرة البياض والسيدة جانيت كامل وعايدة هانم ودرية هانم علوبة ونحية هانم بركات**

وستسافر بعد ذلك **الآنسة نعمت برزى** بعد ان يحتفل بزفافها في يوم السبت المقبل – وستقضى شهر العسل في دراسات اجتماعية في امريكا واوربا

وهكذا لا يبقى في السنمرة في الهرم الا **الآنسة ليلى دوس** ...

بطل العالم

واصبح **محمود عبد الكريم** بطل العالم في « السكواش راكيت » ابا للمرة السابعة هذا الاسبوع ،

والابن السابع لعبد الكريم ولد ما زال بطل العالم يبحث له عن اسم .

٥٥ الف جنيه

وقرر نادى سبورتنج بالجزيرة ان يقيم عدة اصلاحات في النادى وفي مدرج السباق بوجه خاص .. ويقدر للاصلاحات الجديدة ان تكلف ٥٥ الف جنيه ...

الحر شديد !

وطلب **فواص السفارة الملكية المصرية** في « نيودلهى » الى وزارة الخارجية ان تعيده الى القاهرة في مثل وظيفته وقال الفواص : انه لا يطيق حر نيودلهى وهذا هو السبب

ولما تأخرت الوزارة في اجابة طلب فواصها اقترض ستين جنيها وحضر بنفسه الى القاهرة فرارا من الحر !!

٢٠٠ جنيه ثمن امتحان

وفرغ الملحقون السياسيون الذين يطلبون ترقيتهم الى درجة القناصل والسكرتيرين في وزارة الخارجية من الامتحانات التى تؤهلهم لهذا ...

وقد قدموا جميعا من مراكز عملهم لهذا الغرض

وتكلف بعضهم مائتى جنيه ليعود الى القاهرة ليمتحن !

لجنة الشرف

وتقرر ان تشكل لجنة الشرف المصرية التى ستحضر حفل افتتاح « معرض مصر – فرنسا » بمتحف اللوفر بباريس في شهر سبتمبر القادم من وزيرى الخارجية والمعارف وسفير مصر بباريس ، ورئيس مجلس الشيوخ ، وشريف صبرى باشا ومحمود فخرى باشا ، وبهى الدين بركات باشا ، وواصف غالى باشا ، ومحمد حسن يوسف بك ، وعبد الخالق حسونه باشا ؛ ومحمد شفيق غربال بك ، ومصطفى فهمى باشا والدكتور طه حسين بك

طلاق

وطلب « **المستر بوتيجر** » زوج **آنا روزفلت** ابنة **فرانكلين** روزفلت العظيم – الطلاق من زوجته .. ولم تعرف بعد الاسباب التى أدت للطلاق وكان معروفا أن **بوتيجر** شديد التعلق بزوجته

وقد جاءت آنا مع والدها الى مصر أثناء عودتهما من مؤتمر « يالتا » بالفرم كما دعت الى امريكا كتبت عن مقابلتها للملك فاروق

شفيت ام كلثوم

وعادت أم كلثوم مرة ثانيه الى باريس ؛ وانتهت استشاراتها لاطباء لندن بان وافق هؤلاء على الطريقه التى اتبعها الاطباء المصريون في معالجة **ام كلثوم** : وقد عرف بصفه قاطعه أن العلاج أثمر وان أم كلثوم شفيت تماما وستبقى أم كلثوم في باريس بضعه أيام ثم تقصد الى سويسرا !

الاب والابن

ونجح **الاستاذ محمد على ماهر** – ابن **على ماهر باشا** – في امتحان الملحقين السياسيين الجدد في وزارة الخارجية وكان ترتيبه الاول

وكان السلك السياسى أمنية على ماهر باشا لابنه الاوحد ..

وقلائل يعرفون مدى تعلق رفعته بابنه

ويحدث كثيرا أن يصاب « محمد » بالانفلونزا أو بنوبة برد طارئة فيجلس والده الى جوار فراشه يبكى ؛ أو ينهض ثائرا ويستدعى عشرة أطباء على الاقل !!

طفل في السينما

وفي جلاكسو حدث في أثناء عرض فيلم **«الالهة العمياء»** باحدى دور السينما أن شعرت احدى السيدات باعراض الولادة

وقد اتصل مدير السينما فورا بالمستشفى ؛ فحضرت ثلاث ممرضات حملن السيدة الى احدى ردهات دار السينما حيث تمت الولادة ... واعلنت احدى الممرضات المتفرجين بان المولود الجديد ذكر ..

وقد اهدى مدير السينما الى

وجوه في ميدان السباق

حفل ميدان السباق في الاسكندرية بوجوه جميلة جديدة وتسريحات مبتكرة سجلتها عدسة آخر ساعة

نهاية محزنة لغرام عنيف !!

وانتهى غرام كارول ملك رومانيا السابق ، بماجدا لوبيسكو ، نهاية محزنة والواقع ان العالم لم يشهد حبا قويا جارفا مثل الحب الذي كان يكنه الملك كارول - ملك رومانيا السابق - لمدام ماجدا لوبيسكو .. فقد نشأ هذا الحب قبل ان يتبوأ الملك عرش رومانيا - حينما كان وليا للعهد - وفي سبيله تخلى عن حقوقه في وراثة العرش ، وهجر زوجته الاميرة هيلانة شقيقة ملك اليونان ، وهجر ابنه الامير ميشيل (الملك الحالي) ...

من اجل هذا الحب بذل الامير كارول كل هذه التضحيات وغادر بلاده الى باريس ولكنه بعد ان توفى والده الملك فردينان وتولى ابنه الصغير العرش ، سعى الى العودة بتشجيع ماجدا لوبيسكو نفسها . وتمكن فعلا من الرجوع الى عاصمة بلاده وقصره واستعادة العرش ، وعاد ابنه ميشيل وليا للعهد !

واصبحت ماجدا لوبيسكو صاحبة النفوذ القوي في الدولة بعد عودة كارول الى عرشه فناصبها حزب الحرس الحديدي العداء ، وصارت حياتها مهددة بالاخطار . ولكنها لم تكن تعبأ بشيء في سبيل الاستئثار بالسلطة

وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية هرب كارول ، تصحبه ماجدا لوبيسكو ، من رومانيا في احرج الظروف ووصلا الى اسبانيا والبرتغال ، ولكنهما كانا يشعران في كل مكان بأن وجودهما غير مرغوب فيه ... فلم يسعهما الا السفر الى امريكا الجنوبية حيث استقر بهما المقام في البرازيل .

ومنذ اعوام قليلة اصيبت ماجدا لوبيسكو بمرض عضال ، قال الاطباء انها لايمكن ان تشفى منه . ولما اشرفت على نهايتها قرر الملك ان يتزوجها زواجا شرعيا صحيحا ، فعقد الزواج ، وهي على فراش الموت .. بل لقد اذاعت بعض وكالات الانباء خبر وفاتها ثم اتضح ان الخبر غير صحيح .

ويظهر ان الزواج من الملك السابق قد رد اليها روحها كما رد اليها اعتبارها فانها مالبثت ان شفيت من مرضها

وفي الاسبوع الماضي اذاعت الصحف الامريكية ان الملك كارول قد قرر ان يطلق زوجته : ماجدا لوبيسكو ، وان محاميا ايطاليا هو الذي يعد اجراءات الطلاق الذي سيتم في ايران ويقال انه يرجع الى اسباب سياسية

ويقيم الملك كارول وزوجته في الوقت الحاضر بمدينة استوريل بالبرتغال .

هذا المولود اشتراكا مجانيا لمدى الحياة .

« نيولوك » للرجال

وفي نيويورك ظهر ان آخر موضه أو (نيولوك) هي أن يرتدي الرجال ملابس داخلية ذات ألوان زاهية براقة .

وقد شوهد في بعض المحال التجارية «كلسونات» للرجال عليها زهور وأعلام وقد طرزت الحروف الاولى من الاسماء على طرفيها !!

ولا شك انه لم يسبق للرجال في اي عصر من العصور أن استعملوا مثل هذه «الكلسونات»

وقد انتشر استعمال هذه

بعض الرجال شكوا من اقدام نسائهم على استعمال ملابسهم الداخلية بعد ان اصبحت زاهية الالوان عليها ورود ونقوش !!

ويقول هاري بيرجر وهو من مصممي الملابس المشهورين ان آخر موضة للبيجاما التي يجب ان يرتديها الرجل في الصيف هي بيجاما بلا أكمام .. كما ان بنطلون البيجاما يجب ان يصل الى ما تحت الركبتين بقليل فقط ... ولكني بصدد اختراع نوع جديد من البيجامات يتألف من قطعة واحدة الى الركبتين ، وكما اعجب النساء بملابس النوم « المختصرة » التي صممتها لهن اخيرا ستنال البيجاما الجديدة اعجاب الرجال !

الكأس التي اختارها جلالة الملك

سبع رسوم على مكتب الملك

على مكتب صاحب الجلالة الملك الآن تصميمات سبع كئوس للسياحة سيتفضل جلالته ويختار احداها

وسوف تصبح هذه الكأس كأس السياحة — التي تقدم للفائز — كل عام — في تصميم لوحة تعبر عن الفكرة السياحية

وقد تقدم لتصميم الكأس مائتا فنان متسابق ولكن لجنة التصفية اختارت سبع كئوس ورفعتها الى جلالة الملك ليتفضل ويختار احداها

وستكون كأس السياحة الجديدة ضمن برنامج تنشيط السياحة الى مصر ، بعدما ظهر انها مورد قومي لا يستهان به ، وكان الملك فؤاد قد تبرع بالكأس الذهبية للسياحة الدولية وهي كأس من أجمل كئوس العالم قدر ثمن صنعها قبل الحرب بـ ١٥٠ الف جنيه

الكؤوس الست التي رفعت الى جلالته

عبد الوهاب يعود الى المسرح

نامت وهي تسمع عبد الوهاب

انقطع عبد الوهاب عن احياء الحفلات العامة مدى خمسة عشر عاما .. ولم يظهر فى خلال تلك الفترة الطويلة سوى مرة او مرتين تحت ضغط الظروف

وفى هذا الاسبوع خرج عبد الوهاب عن عزلته ، واحيا حفلة رابطة خريجى جامعات فرنسا وسويسرا وبلجيكا ، واعاد ذكريات لياليه القديمة

ان تذاكر هذه الحفلة قد نفدت كلها بعد مضى ثلاثة ايام من الاعلان عنها .. وبيعت تذكرة أعلى البلكون فى السوق السوداء بجنيهين وثلاثة جنيهات بدلا من ستين قرشا ... وظهرت أجمل فساتين السهرة

وتأتى الساعة الثانية عشرة الا ربعا فيظهر الموسيقار بين افراد فرقته بعد تلك الغيبة الطويلة ولكن الدكتور صلاح الدين بك رئيس الرابطة يأبى الا ان يقدم لنا نجم السهرة بكلمات تفيض بالثناء والتقدير ، حتى يقول : انني احيى عبد الوهاب ، فحيوا معى عبد الوهاب

لقد استمر عبد الوهاب فى الغناء حوالى الساعة والخمس دقائق ... ولوحظ انه كان يتجاوب مع الجماهير حينما كانت تصفق له وتهتف بتلك الكلمات التقليدية «اعد ، وكمان» لم تترك الجمهور وتنتقل مع عبد الوهاب لنسأله عن أثر تلك الليلة فى نفسه ، فيقول لك :

— لقد ذكرتنى بحفلاتى السابقة ، وجعلتنى افكر فى احيائها من جديد

فنقول له : ولماذا هجرت المسرح خلال تلك السنوات ؟ فيقول : لان الغناء فى المسرح ليس عملا خالدا .. فالمجهود الذى يبذله المغنى فى المسرح « يضيع » فى الهواء بعد خروجه منه ، ولذلك فانا احب دائما ان الجأ الى تسجيل اعمالى اولا باول ، لكى تبقى « مطبوعة » بدلا من « نثرها » فى الهواء

واخيرا يستطرد قائلا : ولكن هذا لا يمنعنى من العودة للمسرح من أجل جمهورى .. بالرغم من اننى لا ارتاح الى الغناء على المسرح ..

عندما يغنى عبد الوهاب

انور وجدى وليلى مراد والبكار .. يستمعون!

كل شخص فى مصر ياكل ثلثى دجاجة فى السنة!

ما اكثر وجوه الاصلاح المجدية النافعة التى نهملها وهى ظاهرة امامنا . نهملها لنندفع فى عناء وراء اوهام وخيالات بعيدة المنال ما اشبهنا برجل لم ير العالم خارج قريته الصغيرة ومع ذلك يفكر فى الصعود الى القمر !

لو قلت لاحد ان مصر تخسر سنويا اربعين مليونا من الجنيهات بسبب الدواجن التى تموت فيها بمختلف الامراض لنظر اليك محدثك كما لو كان ينظر الى مجنون ومع ذلك فهذه هى الحقيقة .

حقيقة مخيفة

اجل هذه هى الحقيقة المخيفة .. ان مصر تخسر كل عام ٤٠ مليونا من الجنيهات تضيع فى الهواء ، تضيع على الانتاج القومى الاقتصادى وتضيع على المستوى الصحى والغذائى لسكان مصر ولناخذ مثلا لهذا؟

ان انتاج « الكتاكيت » فى مصر مثلا ١٢٠ مليونا فى السنة ...

ومع ذلك فان هذه ال ١٢٠ مليونا لا يبقى منها فى نهاية العام الا ١٥ مليونا فقط ؛ والباقى الذى يبلغ مقداره ١٠٥ يموت بمختلف الامراض .

وتصور ماذا كانت مصر تستفيده لو بقيت هذه ال ١٠٥ ايضا !! . .

خسارة ضخمة

ودعك من ثمنها ، ثمنها الذى لا يقل عن ٢٠ مليون جنيه . . وهى خسارة فادحة دون شك ولنتعال لنتأمل ما هو أهم منه ؟ .

ان نصيب الفرد من الدجاج فى مصر هو ثلثا دجاجة فى السنة

ارنب بلدى احمر

ارنب « جاينت فلاندر »

ارنب شيكارد

ارنب شنشلا

ارنب انجوراء

ارنب بسكاه

مجموعه اناث بدارى فيومى

ديوك رومى

اوز الماني

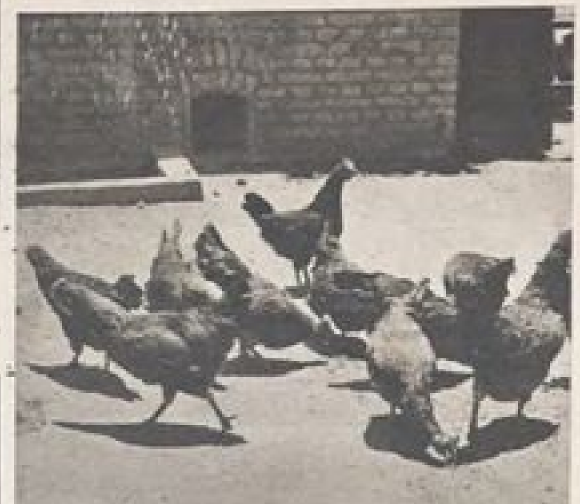

مجموعه من الديكه البدارى

لكل فرد من السكان طبقا لما يتبقى من الدجاج وهو ١٥ مليونا كل سنة ! ولو اننا استطعنا ان نحتفظ بالـ٥.١ملايين دجاجة ايضا لارتفع استهلاك الفرد من سكان مصر من ثلثي دجاجة فى السنة الى ست دجاجات !!

وهذه ... وغيرها امثلة ... امثلة تبين كيف تدوس بالاقدام عشرات الملايين من الجنيهات مبعثرة على الارض وتتعلق بالناقة القليل فى النجوم !!

محطات التربية

ومن هنا بدات فكرة محطات تربية الدواجن .

محاولة .. قد تكون متواضعة ولكنها محاولة والسلام — لانقاذ ما يمكن انقاذه من هذه الثروات الملقاة على الارض — بطرق العلم الحديث ونظرياته .

مجلس الامن !

محطة تربية الدواجن بالقناطر الخيرية — مثلا — فيها دواجن من جميع انحاء العالم — فيها ارانب من هولندا .. وفيها دجاج من انجلترا ... وبط من الصين ثم ديكة من امريكا

وتشهد المحطة — بسبب هذا الخليط العجيب — كل يوم تقريبا صراعا داميا عند ما تجتمع الديكة الامريكية والانجليزية والهولندية والروسية والفرنسية . تماما كما يحدث فى مجلس الامن او فى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . .

وتختار المحطة اجود السلالات لتوزعها على المراكز الاجتماعية والجمعيات التعاونية من الريف ومن هنا تنتشر فى اوساط الفلاحين وسوف يأتى اليوم الذى تصل فيه هذه السلالات الى كل قرية ، وكل بيت .

دواجن من الخارج

ولعل السبب الاول فى عدم انتشار الدواجن الاجنبية فى الريف المصرى حتى الآن هو عدم معرفة طرق تربيتها والمحافظة عليها ..

ان الدواجن — الاجنبية — تحتاج الى رعاية فنية فى الانتاج مع توافر الغذاء الجيد جدا والمسكن النظيف .. !

واتجه المسئولون — حينئذ — الى ناحية جديدة ... لقد استطاعوا ان ينتجوا سلالات اجنبية تحمل الخصائص البلدية ... ولابد — بمضى الوقت — ان تعم هذه السلالات انحاء الريف فلا تجد بيئة مختلفة كل الاختلاف .

الانواع الاجنبية

ولا تقتصر وسائل التحسين التى تتبعها محطة التجارب على انتخاب السلالات الاجنبية فقط .. بل تعدتها الى زيادة سرعة النمو وتحسين لحم الدواجن .

الدواجن البلدية مثلا تتكلف فى انتاجها ضعف ما تتكلفه الدواجن الاجنبية وقد بلغ نموها ثلاثة اضعاف البلدية .. وهذه ولا شك عملية خاسرة للفلاح المصرى — وهو لا يتخذ تربية الدواجن هواية ..

ويلاقى لون اللحم — لحم الدواجن — عناية كبيرة من وسائل التحسين .. حتى توفر للمستهلك متعة الاكل ..

ليجهورن .. !

ويعتبر نوع « ليجهورن » فى الدجاج اشهر الانواع فى العالم .. وهو من اصل ايطالى ... وتستطيع الدجاجة الواحدة ان تضع ٢٥٠ بيضة فى العام فى الوقت الذى لا تزيد فيه الدجاجة المصرية على ٧٠ باى حال ..

ويقوم المشرفون على المحطة والاخصائيون فيها بنشاط كبير خارج جدرانها .. انهم يرعون حظائر التربية فى المزارع الاهلية اذا طلب منهم اصحابها ذلك .. ويوزعون النشرات والسلالات .

حلمى ابو المعاطى
دفاع مصر الايمن بنادى فاروق

حمامى
ظهير مصر الايمن بالنادى الاهلى

جميعى
دفاع مصر الايمن بالنادى الاهلى

ابو حباجة
قلب دفاع مصر بالنادى الاهلى

تنقلات الشطرنج بين لاعبى الكرة !

ليس شيء يشغل عشاق الكرة ومريديها الآن مثل انتقالات اللاعبين ، حتى لقد اصبحت حديث الدوائر الرياضية

كان موسم انتقال اللاعبين من انديتهم يحدث فى كل عام ثم راى المختصون ان فترة العام قصيرة ، فجعلوا الموسم كل عامين ، ومدوا هذه الفترة بعدذلك فاصبحت ثلاثة اعوام

سماسرة الرياضة

والمعروف انه فى موسم الانتقالات ترتفع اسهم اللاعبين البارزين ، وتنشا حالة رواج تعم الوسط كله ، وينشط السماسرة نشاطا ملحوظا ، وسماسرة الانتقال هم من قدامى اللاعبين الذين تعد فترة الانتقال عندهم انمن الفترات اذ يترقبونها بشوق لما تدره عليهم من خيرات ، لذلك تراهم يشيعون الشائعات عن تحركات اللاعبين ومطالبهم ، فيزيد هذا من نشاطهم

ومن المميزات التى لازمت حركات الانتقال فى جميع العهود اختيار معسكرات تخفى اماكنها ويحجز كل ناد فيها مايصادفه من صيد خارجي ، او من يخشى عليه من لاعبيه تاثير الخصوم

وطالما اختيرت هذه المعسكرات فى اماكن بعيدة لكى لايتاح للاعبين الهرب منها ، فيبقوا فيها حتى تصل الى الاندية كشوف التوقيعات فى يوم ١٦ يوليه ، فيوقع اللاعبون المستقيلون هذه الكشوف ثم يؤمر بالافراج عقب ذلك

مصادفة ..

وقد حدث فى هذا العام ان اختار الاهلى معسكره فى الجرابدة حيث «عزبة» سعادة فؤاد سراج الدين باشا ، فعمد نادى فاروق الى اخفاء بعض قنصه فى جهة بلطيم

وتشاء المصادفة ان يبدى فريق الاهلى رغبة فى قضاء يوم على ساحل البحر وان يختار اداريو المعسكر جهة بلطيم ، وذهب اللاعبون فعلا الى هناك ، ولكن تبين ان بعضهم فى حاجة الى ملابس البحر ، فلما سالوا بعض الاعراب عن طريقة الحصول على هذه الملابس ، قالوا لهم ليس فى المنطقة متجر لبيعها ، غيران بعض الافندية يقيمون فى معسكر قريب ويمكن استعارة بعض الملابس منهم

ولم يكن بعض الافندية هؤلاء الا فريق نادى فاروق ، وكانت فقشة .. خاف منها اداريو الاهلى على من معهم من قنص اخذوه من نادى فاروق واهم طير فيه فهمى جميعى

حصار !!

وهنا دارت المحادثات التليفونية مع الجهات الرئيسية المختصة فى كل ناد ، وضرب الحصار على لاعبى الاهلى ولكنهم لم يتبينوا فهمى جميعى الذى حجز فى عشة متنقلة . ثم فك الحصار بعد البحث غير الدقيق وانسل كل فريق راجعا الى مكان غير معروف لان التعليمات تقضى بتغيير المعسكر اذا عرف مكانه

كانت فترة قيد اللاعبين لانديتهم – كما قدمنا – حين تالف الاتحاد المصرى لكرة القدم فى سنة ١٩٢١ لاتزيد على سنة واحدة وكانت حركة الانتقال فى ذلك الوقت ضيقة ، وميزانها حجازى آس الكرة فى ذلك الوقت وكان معنى انتقال حجازى من ناد الى ناد آخر انتقال جميع افراد فريقه معه ، وهم يومئذ نخبة اللاعبين المعروفين وابطال مصر

وظل الامر كذلك حتى كانت سنة ١٩٢٨ عندما انتقل حجازى من الاهلى الى المختلط والف الاهلى فريقه من اللاعبين الناشئين وخاصة ان بعض من كان مع حجازى بقى فى الاهلى

موسم الاستقالات

ثم نشطت حركات الانتقال فى السنوات التالية نشاطا وصل الى منتهاه وكان فرسا الرهان فيه دائما النادى الاهلى ونادى فاروق وهو المختلط فى ذلك الوقت

وكان من ابرز اللاعبين فى مواسم الاستقالات خلال تلك السنوات اللاعب مصطفى كامل طه ، وكان يلعب سنة فى الاهلى واخرى فى المختلط الى ان انضم نهائيا الى [illegible] كفاية ومقدرة ، درس فنون الانتقال وبرع فيها

ثم حدث فى سنة ١٩٣٢ ان وقع مصطفى كامل طه كشوف المختلط منتقلا من الاهلى . وبعد مرور فترة الانتقالات طلب نقل اسمه الى منطقة الاسكندرية منضما الى النادى الاولمبى وكان يراس النادى فى ذلك الوقت حسين صبرى باشا محافظ الاسكندرية ورئيس اتحاد الكرة ، وكان القانون يجيز انتقال اللاعب من منطقة الى اخرى بدون قيد ولا شرط

وبعد ان لبث مقيدا لنادى الاولمبى ، عاد فطلب نقل اسمه الى منطقة القاهرة منضما الى النادى المختلط

واجتمع الاتحاد على اثر شكوى رئيسه من تصرفات «لاعب ضحك على الجميع» وقرر وقفه مدة مع قيده لنادى فاروق

ولما بلغ الامر هذا الحد ، عدل قانون الانتقال فى العام التالى وحددت مدة القيد بعامين بدلا من عام واحد ، مع عدم السماح بالانتقال من منطقة الى اخرى ، طول العامين

اطعم الفم ...

وعمل اداريو الاندية – وكلهم تقريبا من موظفى الحكومة – على توظيف اللاعبين فى المصالح الخاضعة لهم اتقاء لشرهم ، ومع ذلك لم تعدم المواسم ابطالا ينتقلون من ناد الى آخر

وكان ابرز لاعب لمع اسمه فى فترة الانتقال من سنة ١٩٣٦ حتى سنة ١٩٤٤ عبد الكريم صقر . وهو الذى كان يلعب بالاداريين فى اتقان يشابه اتقانه اللعب بالكرة ، وقد اوقف فى فترة منها ستة اشهر لما ادعى ان الاهلى اسره فى سيارة واغتصب توقيعه على الكشف . فقد اجتمع الاتحاد للنظر فى هذه الشكوى فلما تبين له الامر قرر وقفه ستة اشهر مع السماح له بالانضمام الى اى ناد يشاء ، فاختار نادى فاروق

وفى سنة ١٩٤٥ قرر الاتحاد فى جمعية غير عادية اطالة مدة القيد الى ثلاث سنوات ابتداء من فترة الانتقال سنة ١٩٤٦

مكاوى
قلب هجوم مصر بالنادى الاهلى

عبد الجليل
حارس مرمى الترسانة

عمدة بلدنا فى مباراة شد الحبل

عمدة بلدنا : الحبل ما ينقطعش بالشد .. ده ينقطع كده !!

أرشيف صاحبة الجلالة

المسيو جان ماسيب

مدير سياسة « البورص اجيسين »

من كبار الصحفيين الفرنسيين زاول مهنته فى صحيفة «البتى باريزيان » التى كانت قبل الحرب الماضية أكثر صحف أوربا انتشارا؛ فظل مديرا لمكتبها فى لندن عشرين عاما

جاء الى القاهرة ؛ اجابة لدعوة أصحاب « البورص اجيسين » فما لبثت مصر أن اجتذبته اليها فاصبح صديقا لها وانضم الى صحافتها ..ولما سافر الى باريس فى العام الماضى تجلى أثر هذه الصداقة ؛ فيما قام به لتهيئة الجو للاهتمام بالقضية المصرية

ومن شروط عقدمع «البورص» الا تنشر عنوانات باللون الاحمر

وللمسيو ماسيب نجل هو المسيو « روجيه ماسيب » الذى يتولى الآن رياسة القسم الخارجى فى جريدة الفيجارو الباريسية

قلوب فى البريد

مسئولية الرجل

انا احب من امراتى ان تكون جميلة وان تكون انيقة وان ترتدى ابدع واحدث الاثواب . واعترف انى قد شجعتها على ذلك . ولكنها تسرف الآن فى الزينة والتبرج اسرافا اخشى ان يسوقها الى الخلاعة والتبذل

فماذا افعل لردها الى سبيل الحكمة والاعتدال ؟

زوج حائر - القاهرة

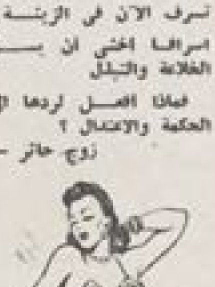

الرجل يا سيدى مخلوق غريب فبينما هو ينشد فى المراة الجمال والفتنة يابى الا ان يطالبها بالوقار والحشمة . والواقع انه يوقظ فيها شيطان غرائزها ثم يحاسبها على تصرفاتها حسابا عسيرا. ولكن الرجل ينسى ان المراة متى اعتقدت ان وظيفتها ان تكون جميلة كان من الصعب عليها ان تظل فاضلة وعفيفة . فاذا اردت الآن ان تحفظ زوجتك فاصعدا بنفسك . اغرس فى قلبك حب الجمال المعنوى . ومتى شعرت زوجتك انك تؤثر الروح على المادة . والفضيلة على المظهر . وزينة الطباع والاخلاق على زينة الوجه والبدن . فسوف تتأثر بك على مر الايام . فتتقرب اليك بما يرضيك . وتثوب الى رشدها من تلقاء نفسها

استبداد الآباء

ان والدى رجل طاغية مستبد وقد ابى الا ان يزوجنى باحدى قريباتى وانا بعد فى المرحلة الثانوية من دراستى . على انى لا احب الفتاة التى اختارها لى واوثر الموت على ربط حياتها بحياتى . فماذا افعل لانقذ نفسى ومستقبلى ؟

حائر ـ الصف جيزة

فى وسعك ان تثبت وتقاوم دون ان تثير ثائرة والدك والمهم الا تاخذ بوسائل العنف وان تحتفظ بعدالة اخلاقك وان تحاول باللطف واللين ان تقنع والدك بخطئه . ثم فى وسعك ان تلجأ الى والدتك او الى شخص ذكى مقرب الى ابيك يستطيع ان يقنعه حد العقل ويثنيه عن عزمه . على انك لو عرفت كيف توفق بين تباتك على رأيك واحترامك لوالدك فثق انه سيتأثر ويعدل آخر الامر عن فكرته

حماقة الشباب

انا شاب فى نحو العشرين احببت امراة متزوجة ولها ثلاثة اولاد وقد اوشكت من جراء هذا الحب ان اختبل . فهل احاول ان افصل بينها وبين زوجها لاقترن بها او اظل محتفظا بصداقتها بريئة طاهرة ولو تعذبت ؟

حائر ـ المنصورة

لماذا تريد ان تشقى نفسك يا عزيزى وانت فى مقتبل العمر ؟ انك ان نجحت فى فصل المراة الى تحب ، عن زوجها واولادها فلن تصيب فى حياتك معها غير التعاسة والندم ، والشعور بالعار والخزى وتبكيت الضمير

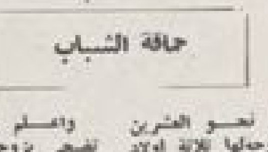

واعلم يا بنى ان المراة التى تضحى بزوجها وابنائها فى سبيل رجل غريب هى امراة لا يمكن الركون اليها والثقة باخلاقها . فاكبح جماح عاطفتك وكن شريفا وانصرف عنها . واياك ان تستسلم لجاذبية الصداقة . فلا صداقة بين امراة ورجل يحبها . وقد تتوثق الصداقة فتنقلب على مر الزمن الى غرام عنيف مشبوب يصعب الخلاص منه . فكر بعقلك وارحل. فانت شاب والحياة امامك . فانفق جهد نفسك فى الدرس والتحصيل لا فى الخيالات والاحلام ثم ابحث عن الفتاة الطاهرة الشريفة الخليقة بان تصبح زوجة لك

معركة الخير والشر

انا شاب عشت اعواما طويلة فى ظل العبث واللهو والشهوات . ثم عرفت فتاة سمت بروحى وطهرت نفسى . ولكنى ما ازال طالبا وليس فى مقدورى الآن ان اتزوجها . ومشكلتى تتلخص فى انى لو تركتها تتزوج بغيرى وفقدتها فلا بد ان انتكس وانحط وارجع الى رذائلى الاول .. فكيف افوز بها وانقذ نفسى ؟

حائر - القاهرة

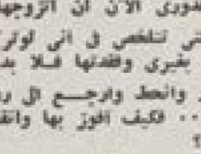

انت شاب نبيل . وابلغ دليل على نبلك شعورك بالمعركة التى تدور فى نفسك بين الخير والشر . ونصيحتى لك ان تصارح تلك الفتاة بتاثيرها العظيم فى حياتك . فان وجدت انها تفهمك وتحبك ولا تجد غضاضة فى الصبر عليك حتى يمكنك ان تتزوجها ، فامض فى حبك لها وطهر ما استطعت من غرائزك الفاسدة بقوة هذا الحب وان وجدت العكس فابتعد عنها . وحاول ان تهذب نفسك وتتغلب على رذائلك بالتسامى بشهواتك والاتجاه بها نحو الهويات الادبية كالمطالعة والفنون او الالعاب الرياضية . ويجب ان ان تدرك يا بنى انك لن تكون رجلا الا اذا استطعت ان تهذب نفسك بنفسك لا بفضل رجل ولا بحب امراة !

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ـ ترومان رئيس الولايات المتحدة يجيد العزف على :

ا ـ الكلارنيت

ب ـ الربابه

ج ـ العود

د ـ البيانو

٢ ـ الملك عبد الله ملك شرق الاردن هوايته المفضلة :

ا ـ السباحة

ب ـ الشطرنج

ج ـ كرة القدم

د ـ ركوب الخيل

٣ـ فيشنسكى كان استاذا بجامعة موسكو لتدريس مادة :

ا ـ الفلسفه

ب ـ الاقتصاد

ج ـ القانون الأهلى

د ـ الرياضة

٤ ـ سراج منير درس فى المانيا :

ا ـ الطب

ب ـ القانون

ج ـ الميكانيكا

د ـ الزراعة

الاجابة

[illegible]

آخرساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين
مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
الرسائل : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد [illegible]

آخر ساعة

العدد ٧٦٨ ١٣ يوليه ١٩٤٩
AKHER SAA No. 768 — 13 Juillet 1949

آخر ساعة

العدد - ٧٦٩ - ٢٠ يوليه ١٩٤٩

AKHER SAA No. 769 — 2 0Juillet 1949

كسوة الكعبة تضمن استقلال مصر

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

عبد الفتاح يحيى باشا
من مواليد ٢٥ يوليو ١٨٦٩
عمره ٨٠ سنة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لاتعبس لمجرد حزنا على شئ فاتك .. ان الحياة اجمل مما تتصور وان كل مافيها من الاماني والآمال لم ينقص ...

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● المفاجاة التى كنت تنتظرها ضلت الطريق اليك .. فابحث عن هدف آخر

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لاتضيع الوقت فى القاء مسئولية ما اصابك على الناس .. وتفرغ لمجابهة ماسوف تأتيك به الايام

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● حظك هذا الاسبوع فى اجازة .. وليس معنى هذا انك ستصاب بسوء .. ولكن معناه ان هذا الاسبوع سيمر عليك راكدا

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انت كسول .. كسول جدا .. انك تستطيع ان تملك الدنيا .. بالعمل والجد فقط .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ستفقد شيئا هذا الاسبوع .. فاحذر من اليوم الاول ان تقامر او تغامر باى شئ ...

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ستسمع اخبارا سارة .. والحظ يقترب منك بسرعة لاتتوقعها

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● كفى تفكيرا فى الكلام .. كانك تسعى الى اليوم الاسود بنفسك .. تبسم عشر مرات قبل ان تعبس مرة واحدة .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انك تسير نحو صدام عنيف .. افتح عينيك فالعاقل يعرف متى ينحني امام العاصفة من قوته وكانها نسمة عابرة .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● المعارضة التى كنت تلقاها كلما فكرت فى مشروع ستزول من طريقك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● تواضع قليلا فى احلامك وامانيك حتى لاتصدم اذا هى لم تتحقق كلها . العالم اليوم ليس فيه خاتم سليمان

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ان فى قلبك ثورة .. ثورة ساخطة .. ولقد اثبت التاريخ ان التطور يعادي الفضل مائة مرة من الثورة .. تستطيع ان تفهم من هذا كثيرا .

السير ستافورد كريبس يرى ان :

الأطفال والقطط سواء فى بريطانيا !!

لندن ـ لمراسل آخر ساعة :

ادخل السير ستافورد كريبس وزير المالية البريطانية تعديلا جديدا على ضرائب التركات من شانه ان يزيد ايراد الدولة بما يقدر بحوالي ٢٠ مليونا من الجنيهات . ولكن هذا التعديل لم يرق فى انظار الكثيرين من اعضاء حزب المعارضة فى مجلس العموم اذ قالوا ان من شانه ان تتقاضى الحكومة من أهل الميت واقرب اقربائه ضريبة أكبر من الضريبة التى يدفعها الاقارب الذين لايمتون اليه بصلة قوية

الزوجة والعشيقة

ومن اطرف ماقاله السير هيو لوكاس فى الجلسة التى نظر فيها هذا التعديل ان من نتائجه ان الرجل الذى يترك امواله لعشيقته يدفع عن هذه الاموال ضريبة تقل عما يدفعه لوتركها لزوجته الشرعية

كما انه سوف يكون من نتائج التعديل ان يقبل الشبان والشابات من الراغبين فى الزواج على نوع من الزواج الدينى الذى لاتعترف به الدولة ، تهربا من دفع ضريبة كبيرة فيما بعد

واضاف العضو المعارض الى ذلك قوله : ان الزواج اذا عقد على هذه الطريقة سيوفر على المتزوجين نسبة كبيرة من ضريبة الدخل ، كما انه سيمكنهم من منح أولادهم هبات مالية كبيرة مدة حياتهم باعتبارهم أولادا غير شرعيين

الاسر .. والقطط

وقال المستر انكلز وهو يعارض التعديل :

« ان معنى هذا انني لو تركت كل اموالى لملجأ من الملاجىء التى تؤوى القطط فسادفع عنها نفس الضريبة التى ادفعها لو تركت هذه الاموال لزوجتى »

وهنا تساءل عضو آخر من اعضاء المجلس : يودنا ان نعرف لمن الافضلية ، فى نظر السير ستافورد كريبس ، أهى لاسرة الرجل المتوفى .. ام لملجأ القطط ؟

فأجاب وزير المالية ، بين ضحك الاعضاء ، انه طبقا للتعديل الجديد سيكون الاطفال والقطط .. سواء

هل تعرف بلادك ؟

فى الطريق الى خزان اسوان يشاهد المرء هذه الصخور الجرانيتية مبعثرة هنا وهناك ..
وقد اعجب محمد يوسف بهذا المنظر الجميل الرائع فسجل صورته من مقعد ربان احدى البواخر النيلية التى تقل السياح الى اسوان

لو عاد النحاس إلى الحكم !

كاتب هذا المقال نائب وفدي سابق ، وقد رأى عدم توقيع المقال لاسباب ستقرؤها بين السطور

ونحن ننشره هنا لطرافته وآرائه .... وسذاجته !

انني اعتقد ان النحاس باشا سيعود الى الحكم ! انه اليوم ابعد الناس من لاظوغلى ، ولكن السياسة في مصر لا تخضع للمنطق . انها امرأة لا عقل لها ولا منطق ولا تقاليد !

ولا اعرف كيف سيعود النحاس الى الحكم ، ولا اريد ان اتصور انه سيعود بالدبابات ولا بانتخابات يجريها ابراهيم عبد الهادي ، ولكن الاحساس الداخلي الذي اشعر به يؤكد ان النحاس سيعود الى لاظوغلى في يوم من الايام !

ماذا سيفعل اذا عاد ؟

اعتقد انه سيقدم للجمهور وجوها جديدة غير الوجوه القديمة التي اعتادت ان تظهر على المسرح مع كل وزارة وفدية .

فانا لا اتوقع رؤية وجه نجيب الهلالي باشا لا لانه يرفض العودة الى الوزارة – وانا واثق من ذلك – ولكن لان شخصية متصلة برفعته اقسمت امامي ذات مرة أنها لن تسمح بعودته الى الوزارة .

ولا أظن اننا سنرى وجوه حمدي سيف النصر باشا وعلي حسين باشا وفهمي ويصا بك وعلي زكي العرابي باشا !

بل لا اتصور ان عبد السلام جمعة باشا يمكن ان يشترك في وزارة يرأسها النحاس باشا . فقد تلقى رفعته في الايام الاخيرة أنباء من طنطا جعلته يشك في قطب الغربية الكبير وجعلته يعتقد ان جمعة باشا يسير في نفس الطريق الذي سلكه ماهر والنقراشي عام ١٩٣٧ !

وبرغم الثقة العمياء التي يتمتع بها اليوم فؤاد سراج الدين باشا فانني أتوقع ان يبعد رفعته سراج الوفد من وزارة الداخلية الى وزارة اخرى ! قد تكون هذه الوزارة وزارة المالية وقد لا تكون ولكن الذي لا شك فيه ان سراج الدين باشا لن يضع يده بعد اليوم على الامن العام وتقارير البوليس السري !

وقد كانت الصحف ترشح للوزارة الوفدية أسماء الحسيني زعلوك ومحمد صلاح الدين وابراهيم فرج . ولكن التطورات الاخيرة في « عواطف » النحاس باشا تجعلني استبعد هذه الاسماء من قائمة النحاس باشا الجديدة .

وكان الوفديون يرشحون لمنصب الوزارة الاستاذ محمد الوكيل وكيل مجلس الشيوخ ؛ لما أبداه من الكفاية والكياسة والسياسة ... ولكن النحاس باشا ضاق ذرعا في الايام الاخيرة بهذه الصفات !

وكان اسم عبد اللطيف محمود بك يقفز الى الصفوف الاولى ؛ ولكن النحاس باشا أصبح اليوم يتشاءم منه ؛ فما من مرة يقابله رفعته الا يصاب بحادث او مغص او زكام ! ولذلك فان الدوائر المطلعة تضع عبد اللطيف بك في قائمة الوزراء السابقين لا القادمين !

والاسماء التي أتوقع دخولها وزارة النحاس باشا هي : عبد الفتاح الطويل ؛ احمد حمزه ؛ مصطفى نصرت ؛ سليمان غنام ؛ عمر عمر (بمجهود كبير) ؛ خليل الجزار ؛ حسن سرور ؛ فؤاد سراج الدين ؛ الاستاذ على الملواني ؛ كامل يوسف صالح ؛ جعفري غالي

وقد تعود رفعته أن يضم الى وزارته بعض العناصر المستقلة من الموظفين السابقين والمستشارين المحالين الى المعاش ؛ ولكني لا أظن أنه سيعتمد عليهم في وزارته القادمة .

بقي الحديث عن سياسة الوزارة الجديدة .

انني أتوقع ان رفعته سيعقد فورا معاهدة مع الانجليز .

كما أتوقع أن يسير على سياسة جديدة مع رجال القصر فقد تعلم رفعته وتعلمنا معه من أخطاء السياسة القديمة .

وسيمد رفعته في أجل الاحكام العرفية ؛ وسيضع قانونا جديدا للمطبوعات حتى لا تمس لرفعته الصحف المعارضة وتحاول تشويه اعمال وزارته .

وسيقضي رفعته على الارهاب ويتبع مع المجرمين نفس الطريقة التي اتبعتها لبنان مع أنطون سعادة . فتكون المحاكمة والحكم في ٢٤ ساعة بدلا من استغراقها شهورا وسنوات .

ولا أتوقع أن يعمد رفعته الى الانتقام من خصومه وان كان من حول رفعته يرون أن يبدأ رفعته بتنظيف الجو السياسي من أعداء الامه، حتى يضمن لحكمه الاستمرار .

ويوم يعود النحاس باشا الى الحكم ارجعوا الى مقالي ... ويومها فقط انشروا اسمي على الناس !

آخر ساعة

عزيزي القارئ

بعد يومين سنحتفل بليلة القدر ... وسيتطلع كل منا الى السماء ويرفع لها أمانيه واحلامه لعلها تدخل من ابواب السماء قبل غيرها من ملايين الاماني والدعوات !

ولقد تعبت ليلة القدر باحلامي منذ كنت في الخامسة من عمري !

واذكر أن حلمي الاول هو ان املك مصانع شوكلاتة نسلة وان يكون لي وحدي الحق في اكل جميع منتجاتها مجانا !

وكان حلمي الثاني وكنت في السادسة أن تجف جميع أنابيب شركة المياه لمدة شهر حتى أستريح من الاستحمام في مساء كل يوم !

وكان حلمي الثالث ان اصبح كابتن كرة القدم في مدرسة المنيرة الابتدائية وأن أسجل ستة اهداف في مرمى مدرسة محمد على الابتدائية !

وتطورت احلامي على مر السنين ... من حورية في السادسة عشرة الى فتاة في العشرين ومن مطبعة تدار باليد الى مطبعة روتاتيف تطبع مائة الف نسخة في الساعة الواحدة .

ومنذ اول رمضان وانا افكر في أحلام ليلة القدر وارتب الاماني والاحلام حتى لا تصعد الى السماء مشوشة ؛ مبعثرة !

وقد تدهش – يا عزيزي القارئ – انني سأتمنى في ليلة القدر هذا العام أن تتحقق هذه المرة أحلامك أنت وأمانيك !

لا لانني حققت احلامي .. ولكن لانني اكتشفت من آلاف الخطابات التي تلقيتها من القراء أنهم يتمنون لي ما أتمناه لنفسي ... بل وفي كثير من الاحيان يتمنون لي اكثر مما تمنيت لنفسي !

رئيس التحرير

تقسيم الدوائر بين الاحزاب !!

صاروخان

الكرة الطائرة

بطل طائر فى الهواء

بهلوان جامعى

مصر تشترك فى دورة الجامعات

يعسكر الآن فى ملعب نادى المعلمين بالجزيرة ٩٨ طالبا من من جامعتى فؤاد وفاروق ومن المعاهد العليا والمدارس الثانوية يتدربون للاشتراك فى دورة الجامعات العاشرة التى تقام بمدينة بودابست فى ١٢ اغسطس

واشتراك مصر فى هذه الدورة العالمية ما زال يتارجح فى الهواء بين الآراء والتيارات المتضاربة تشترك او لا تشترك

وكاد بعض المسئولون يمسكون فى ايديهم زهرة يقطفون ورقة منها ويقولون : تشترك !

ثم يجذبون اخرى ويقولون : لا تشترك !

وهكذا حتى يستقر الراى على قرار . . .

وعلى اى حال فالمهم ان الابطال فى المعسكر وانهم يتدربون استعدادا . . .

ومن يدرى !

ولو اشتركت مصر فان هؤلاء الـ ٩٨ طالبا من الابطال سوف يقسمون على النحو التالى بعد ان يختار ٧٦ لاعبا منهم فقط :

١٠ للسباحة و١٨ لكرة القدم و٤ لالعاب القوى و٧ للتجديف و٤ للقفز و١٩ لكرة السلة والكرة الطائرة و٦ للجمباز و٤ للتنس و٤ للملاكمة

ويضم المعسكر كثيرين ممن مثلوا مصر فى مختلف الالعاب وآخرين من المبرزين من طلبة الجامعة فمن بين افراد فريق الكرة حنفى وجميعى وحلمى ابو المعاطى والقالى وعفان والجوينى والديبه وموسى وفى السباحة طه الجمل واحمد قنديل ودرى عبد

	الفطور	الغـذاء	بعد الظهر	العشـاء
السبت ٤٩/٧/٩	فول ـ حلاوة ـ شاى ولبن (جبنة)	لحم ضان ـ ارز ـ ملوخية ـ تين	شاى باللبن	لحم عجال ـ بطاطس ـ ارز ـ بطيخ (قمرالدين قطايف)
الاحد ٤٩/٧/١٠	فول ـ جبنه ـ شاى ولبن (بيض)	دجاج ـ بامية ـ ارز ـ شمام	شاى باللبن	لحم عجال ـ فاصوليا جافة ارز ـ كنافة (خشاف)
الاثنين ٤٩/٧/١١	فول ـ مربة ـ شاى باللبن (جبنة)	لحم عجال ـ ارز ـ كوسة ـ عنب	شاى باللبن	لحم عجال ـ مكرونة ـ فاصوليا خضراء ـ بطيخ (قمر الدين)
الثلاثاء ٤٩/٧/١٢	فول ـ حلاوة ـ شاى باللبن (زيتون اسود)	لحم عجال ـ ارز ـ توبل ـ ارز باللبن	شاى باللبن	لحم ضان ـ ارز ـ بامية ـ تين (خشاف ـ قطايف)
الاربعاء ٤٩/٧/١٣	فول ـ جبنه ـ شاى باللبن (حلاوة)	لحم عجال ـ مكرونة ـ فاصوليا جافة ـ شمام	شاى باللبن	دجاج ـ ملوخية ـ ارز ـ كنافة (قمر الدين)
الخميس ٤٩/٧/١٤	فول ـ مربة ـ شاى باللبن (جبنة)	لحم عجال ـ ارز ـ بطاطس ـ بطيخ	شاى باللبن	لحم ـ لوبية خضراء ـ ارز ـ عنب (خشاف)
الجمعة ٤٩/٧/١٥	فول ـ حلاوة ـ شاى باللبن (زيتون اسود)	لحم عجال ـ ارز ـ كوسة ـ بطيخ	شاى باللبن	لحم ـ ارز ـ توبل ـ ارز باللبن (قمر الدين)

↑ حنفى على راسه كرة !

↓ طابور الصباح

↓ جالس على الهواء

طابور متوازين

وراء الستار الحديدي

القادر وعبد العزيز الشافعي ، وصلاح رضوان وسمير غاربووق القفز كمال على حسن واحمد كمال علي ومحمود صفوت وفي كرة السلة حسين منتصر ومدحت يوسف ومصطفى عاكف وصالح عبد الحميد والقرنواني وبهجت .

وهذه هي المرة الرابعة التي تشترك فيها مصر في هذه الدورات الجامعية حيث سبق ان اشتركت لاول مرة في دورة سنة ١٩٣٧ التي اقيمت بباريس حيث فازت مصر في بطولتي الغطس بابطالها الدكتور رمزى وخليل ابراهيم ورءوف ابو السعود ، ثم اشتركت في دورة سنة ١٩٣٩ ودورة سنة ١٩٤٧ التي اقيمت بباريس

وفي هذه الدورة الاخيرة جاءت مصر الاولى في القفز من السلم الثابت حيث احرزت ٩٧ر٢٠ نقطة والثانية من السلم المتحرك ١١٨ر١٩ بينما كان الاول وهو متسابق مجرى أحرز ١١٨ر٢٣ نقطة اى بفرق ٤ر. من النقطة ونالت مصر ايضا المرتبة الخامسة من السلم المتحرك والمرتبة الثالثة من السلم الثابت بوساطة لاعبها عبدالخالق علام ؛ كما نال أحمد كمال على المرتبة الخامسة من السلم الثابت

كرة السلة : جاءت مصر الثالثة وقد فازت على لبنان ٥٩ ـ ٢٦ وعلى المجر ٣٠ ـ ٢٧ وعلى ايطاليا ٢٣ ـ ٢١ وخسرت ضد فرنسا ٢٥ ـ ٤٧

كرة القدم : كان ترتيب مصر فيها الدولة الثانية حيث فازت على بلجيكا ٦ ـ ٢ وعلى هولندا ٤ ـ ٠ . وهزمت في المباراة النهائية ٢ ـ ٢

السباحة : جاءت مصر الثانية ونالت ٤٧ نقطة

كرة الماء : كان ترتيب مصر الثالثة .

التنس : جاءت مصر الرابعة وتساوت هي وفرنسا في هذا

العاب القوى : نالت مصر المرتبة السادسة في القفز بالزانة والمرتبة الثالثة عشرة في ترتيب الدول في هذه المسابقة .

نظام المعسكر

استيقاظ الساعة ٣٠ر٥
تمرينات الساعة ٣٠ر٦
الفطور الساعة ٣٠ر٧
محاضرات تدريب خاص الساعة ٩
الغداء الساعة ٣٠ر١
راحة اجبارية من الساعة الثانية الى الرابعة
العاب الساعة ٣٠ر٤
الشاى الساعة ٣٠ر٦
عشاء الساعة ٨ مساء
محاضرات عامة وسمر الساعة ٣٠ر٨ مساء
النوم الساعة ٣٠ر١٠ مساء

البحث عن المتاعب

كلمة سر الليل!

الصحافة مهنة البحث عن المتاعب - فرجينيا كاولز

أين هو اللواء احمد محمد على المواوى الرجل الذى كان ذات يوم القائد العام للقوات المصرية المحاربة فى فلسطين

والرجل الذى قاد جيشه من حدود مصر الى « خان يونس » الى « غزة » الى « دير سنيد » الى « المجدل » الى « اسدود » الى « نيتساليم » !

والرجل الذى كان ذات يوم حديث كل الناس !

والرجل الذى كانت صوره تحتل الصفحات الاولى من معظم جرائد مصر !

اين هو ذلك الرجل ؟

ثم ، اما من صوت واحد يرتفع يسأل عنه ، او يذكره بكلمة .

يالها من محنة لهذا الرجل طيب القلب ، الذى ادى واجبه كجندى شريف

من سوء الحظ ان الظروف لا تسمح بعد — بوضع اعمال الرجل وتاريخه تحت التحليل والتفصيل ، ومن سوء الحظ ان سرية الحرب تضرب نطاقا من الكتمان المطلق حول كل هذا الموضوع ...

ومع ذلك .. فانا اقولها مرة ثانية : ان هذا الرجل ادى واجبه كجندى شريف !

انا اعلم ان هذه الكلمة سوف تثير الكثيرين ، ولكنها كلمة حق

وما اكثر المتاعب التى تقع على الذين يقولون كلمة الحق !

مازق مع رئيس الجمهورية

فى صيف سنة ١٩٤٦ كنت فى دمشق انتظر انعقاد مؤتمر بلودان

والذى اغرانى ان ابقى فى دمشق بضعة ايام قبل انعقاد المؤتمر ، ان الرئيس بشارة الخورى كان سيزور الرئيس — فى ذلك الوقت — شكرى القوتلى فى دمشق ، وكانت دمشق تعيش فى جو عيد ...

وقلت لنفسى : ابقى لاشهد العيد

وبقيت ...

ثم كان يوم الاستقبال الرسمى ونصب سرادق فى طريق « المزة » خارج دمشق بخمسة اميال لكى يقف فيه المستقبلون الرسميون للرئيس اللبنانى ، وكان مقررا ان يكون على راس المستقبلين الرئيس شكرى القوتلى .

وكنت مدعوا الى سرادق الاستقبال ... وكان موعده الخامسة بعد الظهر

وفى الساعة الخامسة الا ربعا كنت ادخل السرادق واذا هو خال الا من فخامة الرئيس السورى !

ودهشت وانتحيت ركنا اتحدث مع احد الضباط السوريين : وسألته واين باقى المستقبلين ... اين الوزراء والنواب والكبراء ... ؟

وعرفت ان احدا منهم لم يجىء بعد وان رئيس الجمهورية كان اول القادمين ...

وفجاة برز من ركن السرادق زميل صحفى لبنانى عزيز ، وكنا قضينا فى مصر قبلها اياما جميلة ، ولم اكن رأيته فى دمشق ، ودهش حين رآنى واذا هو يندفع نحوى صائحا باحر عبارات الترحيب ، والزميل العزيز له صوت عال مرتفع وله ضحكة اكثر ارتفاعا وعانقنى وصوته ما زال بعد يجلجل

— وينك .. وين عويناتك ..

ثم ينفجر بضحكته التى تشبه « بقبقة » الديك الرومى ثم يعانقنى من جديد ويكرر المشهد والصياح : وينك وين عويناتك

وتنطلق الضحكة

واشفقت ان تزيد المسألة وليس فى السرادق غيره وغيرى والثالث .. رئيس الجمهورية

وظننته لم يلتفت الى هذا فهمست فى اذنه :

— اهدا ان الرئيس على مقربة منا !

وليتنى ما قلتها !

رفع راسه نحو رئيس الجمهورية ثم قال : « .... »

وهى سب على الرئيس تناول « دينه » واقرب الناس اليه !

وقالها بصوت مرتفع ... ثم عاد الى المشهد الذى كان منهمكا فيه « العناق » ثم « فين عويناتك » و « ضحكة الديك الرومى »

وكاد يغمى على !

ونظرت نحو الرئيس وكان محدقا نحونا

وخيل الى انه سمع ..

ثم احسست اننى ساصاب بالدوار

وكان هو قد فرغ لتوه — من الاستقبال الحار — وبدا يتحدث كما يتحدث الناس !

ولم استطع ان ارغم نفسى على الاستماع اليه وظل بصرى معلقا بالرئيس وذهنى يدور بالسؤال المحرج : هل سمع ؟

كلمة سر الليل !

اكثر متاعبى فى فلسطين كان سببها « كلمة سر الليل » !

لم يعرف الرعب ذلك الذى لم يسمع هذه الكلمة تنطلق فى وجهه كما تنطلق القنبلة فى جو ميدان القتال الرهيب ..

تكون سائرا ذات مرة وتضل الطريق او تتأخر ثم تبغى العودة قبل ان يشتد الظلام وفجاة ، يبرز امامك جندى كالعفاريت ويصوب السونكى الى صدرك تماما .. ثم يصرخ فيك باعلى صوته : كلمة سر الليل !

وقد تكون تعرفها فتهمس بها اليه وانت تجمع اوصالك المبعثرة !

وقد تكون لا تعرفها وفى هذه الحالة ، لن تكون من قراء هذا المقال ، لان سكان الجنة من الشهداء لا يقرأون الصحف

ولا المجلات !!

حدث مرة وكنت عائدا من المجدل فى سيارة جيب — يقودها اليوزباشى مصطفى كمال صدقى الذى اتهم فى حادث المؤامرة الاخير — حدث ان وصلنا الى الخليل متاخرين بعد الظهر وسألنى مصطفى :

— هل نقضى الليلة فى الخليل او نواصل السير الى بيت لحم ؟

واقترحت — ووافق معى — على انه من الخير ان نواصل السير راسا الى بيت لحم وقال وهو يشدد الضغط على مفتاح البنزين : سوف نصل قبل الليل وقبل ان تغلق مراكز الحرس ..

وانطلقت السيارة كالوحش تصعد الطريق الى بيت لحم ..

وفجاة فى منتصف الطريق دوت رصاصة كانت مصوبة فوق السيارة لا عليها كانما القصد منها هو الانذار .. وتوقفنا عن السير ثم سمعنا احدهم يصيح : من انتم ؟

وصرخ مصطفى باعلى صوته يجيبه على السؤال ثم عرفنا ان الذى اوقفنا نقطة من مراكز الجهاد المقدس وكانت بعض وحداتها تتولى حراسة اجزاء من الطريق ...

ثم سمعنا صوتا يقول : انتظروا حتى نتحقق من هويتكم — يقصد بطاقات الشخصية ...

ووقفنا ... ثم تقدم نحونا ثلاثة من المجاهدين ما لبثوا ان تعرفوا على « مصطفى » وسمحوا لنا بالمرور

ونظر مصطفى فى ساعته وقال والسيارة تعاود هديرها على الطريق :

— اخشى اننا تاخرنا . . .

وسوف تغلق نقط المرور وليس معنا كلمة السر .. !

قلت له : وما العمل ؟

وساد الصمت ثم سألته : هل ترى ان نعود الى الخليل

وقال فى هدوء : حتى اذا عدنا الى الخليل فلن ندخلها الا بكلمة سر الليل وهى ليست معنا ! !

واحسست بالمازق الذى وقعنا فيه وعدت اسأله :

— ما العمل الآن ؟

قال : لا شىء ... دعها حتى وقتها ..

وشدد ضغطه على مفتاح البنزين !

واخيرا وصلنا الى سفح الطريق الذى تقبع على قمته « بيت لحم » وهدات السيارة من سيرها وهى تتحسس خطواتها فى الظلام فان الطريق فى هذه الناحية يواجه تماما مستعمرة « رامات راحيل »

وفجاة دوت فى آذاننا الصيحة المنتظرة :

— قف من انت ... كلمة سر الليل !

واحسست ان قلبى كاد ينخلع ... وانا الذى كنت اتوقع سماع هذه الكلمة !

وصاح مصطفى بالجندى :

— « انا اليوزباشى مصطفى كمال صدقى ضابط مخابرات الفرقة »

ورد الجندى فى عزم واصرار :

— « كلمة سر الليل ؟ »

وحاول مصطفى ان يتقدم نحو الجندى ليتفاهم معه . .. واذا رصاصة تمرق من فوق راسه لتقنعه ان الخير فى ان يتفاهم مع الجندى وهو فى مكانه !

وبدانا نهرش رؤوسنا بحثا عن حل ...

وهتفت اقول له : نعود وليكن ما يكون

قال : سوف يطلق علينا الرصاص

قلت : نبقى حتى الصباح

قال : لن تر كالبقى واذا ركنا

.. فهل تضمن دوريات اليهود التى تتسلل فى الليل للاستكشاف ... هب أحدها عثرت علينا

وخيل الى ان شعر راسى كله قد اصبح فى بياض اللبن !

وهمست بصــوت خافت : وما العمل ؟

قال : هذا ماافكر فيه ..

ومرت ثوان كانها دهور ..

وفجاة سمعنا صــوت سيارة تتقدم فى بطء فى الظلام ..

واختبانا على حافة الطريق وفى ظننا أن دوريات العدو لم تنتظر منتصف الليل لتنشط الى العمل .

واحس جندى الحراسة فى اعلى الطريق بالسيارة الجديدة

فاطلق رصاصة فى الهواء وهو يصيح :

ـ قف من أنت .. كلمة سر الليل !

وهمس أحد ركاب السيارة : « ورد »

وصاح الجندى من أعلى :مر..

وخرجنانصيح بركاب السيارة. وكانت من سيارات الجيش تحمل بعض الضبـاط وكانوا يعرفون كلمـة السر التى ضمنت لهـم المرور .. ومرقنا خلفهم ونحن نقول لجندى الحراسة : « ورده !

الذهب تحت اقدام عشيقة ماركوس !

فى الاطلال الباقيـة من قرية « جراسيموس » ـ خط الحدود اليوغوسلافية الجنوبية ـ قابلت « باكسينا جريمولوس »

وكانت « باكسينا » محـاطة بحراسه دقيقة تشعر أن لهاقيمة خاصه بالذات

ثم عرفت ان اهمية «باكسيناء هى انها كانت بمثـابة وصيفة « نيـلى » عشيقـة « الجـنرال ماركوس » الذى كان يقودالثوار اليونانيين حتى وقت قـريب ثم نحى عن القيـادة فى ظـروف غامضة .

وكان الجيش اليـــونانى قد استطاع بعد جهـود مضنية ان يحتــل القـرية ذات المركـز الاسـتراتيجى على قـمة جبـل « جراسيموس » وكان معروفاان هـذه القرية المنيعة هى مركز قيادة ماركوس .

وكان « ماركوس » بالطبع قد غادر القرية مع « نيلى » ولكن « باكسينا » كانت لاتزال بها ! وكانت « باكسينا » تستطيع أن تهرب مـــع « ماركوس » و « نيلى » ولكن شقيقها كان بين الجرحى الذين سقطوا على سفح الجبـــل وخرجت « باكسينا » كالمجنونة تبحث عنه ولما وجدته ظلت تعتنى به حتى وقعت فى الأسر .. !

وكانت « باكسينا » سـاعة رأيتهاترفع رأسها تحدياً لآسريها: وكان بعض أهـل القرية قد وشى بها ؛ وفى ثقة ورباطة جاش جلست « باكسينا » امام أحـد المراكز تضع ســاقا على ساق وتنتظر الحكم عليها بالاعدام !

وسألتها « عنه » : كيف يبدو وأى نوع من الرجال ؟

وقالت فى تســاؤل : من ؟ « الكابتانيوس » .. انه خير الرجال !

واستمرت تتحدث عنه طويلا قالت : انها عرفته فى «قوله» « كافالا » ـ مسقط رأس محمد على باشا الكبير ـ وكان برأس اتحاد عمـــال شركات الدخان ؛ وكان اســـمه قد بدأ يلمع بين « الاحرار » وفى هـــذا الوقت عرفته نيلى أيضا وتعلقت به.. ولم تفارقه منذ ذلك اليوم بل تبعته فى صمت حيثمـا ذهب ؛ وعاشت معه فى الخطر وفى النار وفوق الجبال وتحت الثلوج ..

وروت « باكسينا » كيف كان « ماركوس » يعبد « نيلى » ..

ثم قالت : كان الكابتانيوس يفتح تحت قدميها صفائح الذهب ثم يخرج منها الجنيهات الذهبية ويفرغها تحت قدميها !

وسألت باكسينا : ومن أين كان « ماركوس » يجىء بصفـــائح الذهب ؟

وقالت فى سذاجة وهى تشير الى السماء : من السماء ..

كانت الطائرات تلقيها على مواقعنا فى الجبال .. طائرات الانجليز لما كانوا يساعدوننا ضد الألمان وفى الليالى المحددة لقدوم الطائرات كان ماركوس ونيلى وأنا وبعض الرفاق نخرج الى المناطق المحددة لالقاء الصفائح ثم نظل فى الظلام حتى نسمع أزيزها الخافت وتطلق اشارة حمراء صـغيرة ثم ننتظر حتى نلمح وسط الظلام « باراشوت » يهبط فنسرع اليــه ... ونأخذ صفائح الذهب المعلقة فيه .. ثم نلفه هو أيضا ونأخذه حتى لايبقى أثرا علينا .. !

وتعود « باكسينا » الى غـرام « ماركوس » و « نيلى » :

ـ كان يفتح ـ كما قلت لك ـ صفائح الذهب ويهيله أكــواما تحت قدميها ثم يجعلهـا تدوس عليه ويقول لها : هــكذا يفعل الرأسماليون مع عشيقاتهم فهل ترين لذلك لذة !

وتقول نيـلى ـ الشـيوعية المتعصبة ولو بشريعة الحب على الأقل ـ:

ـ أبدا ..

وتركل الذهب بقدميها ...

وينهـض ماركـوس مبتهجـا فيجمعـه ثم يعطيــه للـرفاق المختصين بالتوزيع !

الى هنا .. ولا !

لا أحد يستطيع أن يتصور كم تخاف تركيا الحديثة من اللغة العربية وكيف تطارد الالفاظ العربية التى مازالت شائعة فى تركيا

ان الحكومة التركية الحديثه تعتقد أن تركيا قطعة من اوربا وان تركيا يجب أن تقطع كل علاقاتها التقليدية بالشرق والعرب بوجه خاص

ومن أبرز الامثلة على الاضطهاد الذى تلقاه اللغة العربيه فى تركيا الحديثه .. الافلام المصريه التى تعرض فى تركيا ..

ان الافلام الامريكيه والانجليزيه والفرنسية بل والهندية تعرض فى استانبول وأنقرة بلغـــاتها الأصليه .. الا الفيلم المصرى.. يتعين قبل عرضه أن تجرى له عمليه « دوبلاج » بحيث يظهر ناطقا باللغة التركية.. ولايجرح آذان المتفرجين بلفظ عربى واحد!

حتى أفلام أم كلثوم ـ وغناء أم كلثوم هو عمـادها الاول ـ يتعين عليها أن تخضع لعمليــة الدوبلاج .. وترى أم كلثـــوم تمثل على الشاشة والصوت ليس صوتها والاغانى ليست أغانيهـا بل صوت صفيه المغنية التركية المشهورة تغنى باللغـة التركيـة أغانى أم كلثـــوم فى الفيلم المعروض !

بل حدث أدهى من ذلك وأمر فان احدى الشركات الامريكية أخرجت فيلما عرض أخيرا فى استانبول عن «السندباد البحرى» وفى هذا الفيلم الامريكى يسمع صوت مؤذن يتلو الآذان بلغة عربية ركيكه

وسمحت الحكومه التركية بان يعرض الفيلم الامريكى ناطقـا باللغة الانجليزية بالطبع ولكنها أثارت اعتراضا هاما :

« انها لا تسمح بالآذان باللغة العربية »

وأصرت على رأيهـا وكان أن اجريت للاذان ـ وحده دون الفيلم كله ـ عمليه دوبلاج..

وسمعه المتفرجون باللغـــة التركيــه : « تانرن أولودور » TANREN ULUDOR أى « الله اكبر »

وبعدها.. بعدها فقط تنهدت الحكومه التركيه الحديثه ارتياحا!

« هـ »

انتهاء أزمة المساكن

ما زالت ازمة المساكن فى مقدمة المسائل التى تشغل بال المسئولين وذوى الراى، وقد توصل محمود بك ضو بما بذله من تضحيات هائلة الى انهائها بتاسيس عمارته الضخمة التى تقع على ناصية شارعى الروضة والمنيل .

وقد دعينا لمشاهدة هـــذه العمارة ، فوجدنا مبنى يعد من روائع فن المعمار ، غاية فى الفخامة مكونة من ٨ أدوار كل منهـا ٦ شقق جميلة متسعة الغرف خالية من جميع النواحى ، تشرف على اجمل مناظر القاهرة ؛ مستكملة لكل وسائل الراحة والشروط الصحية .

وعلمنا انه توجد بها بعض شقق خالية بايجار غاية فى الاعتدال وتسهيلات لا مثيل لها .

ولاستئجارها يمكن الاتصال تليفونيا برقم ٩٦٦٠٤ من ٩ـ١٠ صباحا ومن ٥ ـ ٦ مساء

تحيا الحرية والإخاء والمساواة !!

على الأرض .. بفستان السهرة

فرنسا تحتفل بعيد الحرية في بورسعيد

كان لحفلات ١٤ يوليو التي تقيمها الجالية الفرنسية - قبل الحرب - ببور سعيد شهرة فائقة فقد كنا نرى سكان بور سعيد وبور فؤاد يرقصون في الشوارع والاوركسترا تصدح بالموسيقى في كل ركن من البلدة !وفي الليل تنطلق الصواريخ الضيئة تكتب في صفحة السماء كلمات ١٤ يوليه وتحيا فرنسا

وقد استعد الجميع لحفلة هذه السنة قبل اقامتها باسابيع ، فالكل - من مختلف الجنسيات - يريد أن يشارك في أعياد الحرية التي يقيمها الفرنسيون لان الجميع ينشدون الحرية: فالحرية لاوطن لها

أقبل الجميع على حفلة هذه السنة يحدوهم الامل ...ولكن ما ان وصلوا الى نادى الموظفين ببورفؤاد حيث تقام الحفلة حتى شعروا باستبداد القائمين بها فاقلية المدعوين وعددهم ٤٠٠ كانت لهم اماكن محجوزة والاغلبية

كلب يسهر الليل ليحتفل بالحرية

السامبا .. دلال ومرح

الاراجيح على الطلال الباستيل

↑ أضواء عيد ١٤ يوليه

↑ محافظ القاهرة يحتفل مع فرنسا في بورسعيد

وعددها لايقل عن العين لايجدون حتى المكان الذى يقفون فيه ليشاركوا فى هذه الحفلة التى باتوا اياما يحلمون بها .

واخذت الموسيقى الراقصة تعزف ؛ أما المدعوون فقد ضاقت بهم حلبة الرقص فلم يكن من الممكن التفرقة بين رقصة السامبا ؛ والتانجو ؛ والفالس . لانه لم يكن فى حلبة الرقص متسع لحركات الارجل والايدى .

واخذ المدعوون المحرومون من المقاعد يلعبون لعبة الكراسى الموسيقية ... فما أن يقوم فوج من الراقصين حتى يحتل الواقفون اماكنهم ...

ولم تمض على الحفلة ساعتان حتى استطاع الجمهور المتطلع خارجها أن يتسلل الى الداخل فامتلأت الحفلة بالجلابيب والالاسات والبيجامات

والتف الجميع حول الموائد ، يتطلعون الى المدعوين وهم يأكلون واستخف الطرب والمرح الجرسونات فاخذوا يشقون طريقهم وسط الجماهير المحتشدة وهم يرقصون على أنغام الموسيقى

ووقف جنود المطافىء ؛ وعلى رؤوسهم القبعات النحاسية ؛ وسط هذا « المولد » يحافظون على الفوضى .

وهكذا استمرت الحفلة والجميع على أمل أن ينصرف بعض المدعوين ولكن أحدا لم ينصرف ؛ لان كل شخص كان عنده نفس الامل !

ومع ذلك فقد استمر الاحتفال حتى الصباح وانصرف المدعوون من حفلة الحرية آسفين لانهم لم يجدوا فيها حرية ولا اخاء ولا مساواة .

↓ حلبة الرقص الكبرى .. لم يكن فيها رقص !

لوك يعيشون
ف قبو!

ليس في العالم قبو كقبو لتحف المصرى ... ان مصر تحفظ فيه اكبر مجموعة من الآثار في العالم ... وهو يشغل ساحة تحت الارض تعادل ساحة المتحف المصرى باكمله.

وكل ممر من ممرات القبو مزدحم بآثار الفراعنة والاغريق والرومان .. كل ممر منها يكفى لانشاء متحف مستقل . ! لو رادت الحكومة وسمحت الميزانية

جماجم من ١٩٤٩ سنة

وهناك ممرات مقسمة الى رفوف يحتوى كل منها على مجموعة من الجماجم التى اكتشفتها مصلحة الآثار ببلاد النوبة اثناء الحفريات التى اجريت بمناسبة توسيع خزان اسوان للمرة الثانية سنة ١٩٣٠ يرجع تاريخها الى اول عهد المسيحية ! ... وبينها جماجم امراء وحكام وجماجم ملوك !

ويحفظ امناء القبو كل قصص الاركان والزوايا وقصص ملوك مصر القدماء وملكاتها .. قصة « سقنرع » الثالث الذى كان يقود جيشه وسقط صريعا وتستطيع الآن ان ترى على رأسه آثار الحراب والفؤوس غائرة فى الصدغ والجمجمة

ورمسيس الثانى فى تابوته الزجاجى مازال يشير بيده لجنود . كانه مازال يقود جيشه

مومياء ملكة ..

والملكة « ترمت » اى الحلوة التى فى طعم السكر كانت زوجة الملك « حريحور » وفقدت احدى عينيها فأمر الملك ان تصنع لها عين من الزجاج بلغت حد الروعة ودقة الصناعة ! مازالت نائمة تحوطها هالة من الجمال النادر وشعرها الفاحم !!

اخناتون فى باريس

وخرج من باب القبو هذا الاسبوع رأس اخناتون ... ترك الركن المظلم وسافر الى باريس ليعرض فى معرض مصر - فرنسا كنموذج رائع لفن مصر القديم كان اخناتون فى القبو يرقد الى جوار لوحة عليها نشيد وجهه اخناتون الى الشمس والى زوجته نفرتيتى الجميلة .. يقول اخناتون:

ما أجمل شروقك فى الافق
تحيط اشعتك الكون

أيها الاله الواحد
خلقت ارض سوريا واثيوبيا وارض مصر واسكنت كل انسان فى وطنه
وخلقت نيل الدنيا وخصصته للغرباء ونيل مصر جعلته يأتى من الدار الآخرة
اشعتك تغذى الحدائق
لقد خلقت العالم لابنك ملك الوجه البحرى والوجه القبلى سيد الارضين .. اخناتون ابن رع
نج ابنك اخناتون
واجعله يفرك جمالك وقوتك
واحفظ الزوجة الملكية الكبرى التى يحبها سيد الارضين نفرتيتى
واجعلها تعش صغيرة شابة ابدا ابدا

ونفرتيتى فى اوروبا من زمن .. واخناتون لحق بها هذا الاسبوع ... والنشيد باق فى قبو المتحف المصرى فى القاهرة ...

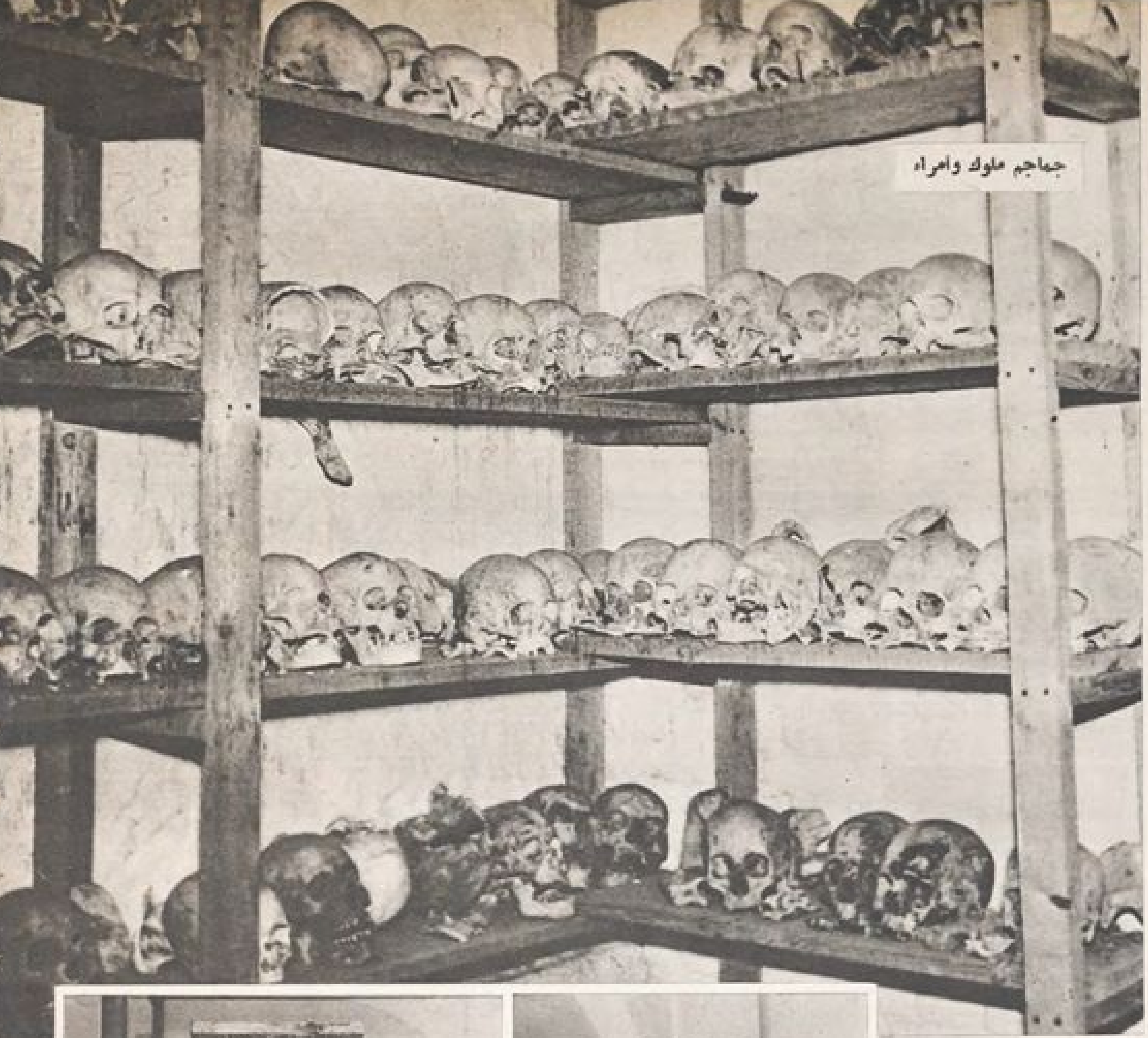

جماجم ملوك وامراء

↑ تابوت طفل ملكى صغير

↑ رأس آخر لاخناتون

↓ ملكة ... مومياء ... وشباب محنط

↓ الملك سقنرع .. مومياء عمرها آلاف السنين

↓ آثار المعركة على مومياء ملك

احد الموظفين يقوم بوزن اسلاك الذهب قبل توزيعها على العمال

عنبر العمال فى مصلحة الكسوة

كسوة الكعبة تضمن لمصر تعزيز استقلالها

كانت الفكرة التى تسيطر على الخديو اسماعيل ؛ أن يستقل بحكم مصر ويتخلص من سيادة الآستانة شيئاً فشيئاً . . فكان يتقدم الى المؤتمرات الدولية باسم بلاده وينتهز كل مناسبة ليؤكد استقلالها وكانت الحكومة المصرية فى ذلك الحين تؤدى جزية سنوية الى الحكومة العثمانية عدا ما تدفعه من مال كثير رشوة لكبار رجال الدولة العثمانية لتشترى به استقلال مصر قطعة . . قطعة

وكانت كسوة الكعبة تصنع فى مصر لحساب السلطة العثمانية وتخصم نفقاتها من الجزية السنوية فرأى الخديو اسماعيل ان هذه فرصة ذهبية يكسب بها لمصر سمعة ادبية فى العالم الاسلامى . . فعرض على حكومة الآستانة ان يتحمل نفقات صنع الكسوة دون ان تخصم هذه النفقات من الجزية . . .

وسافرت الكسوة الشريفة مع المحمل المصرى فكان لذلك اثره المرجو ، ونالت مصر بهذا الصنيع الحسن مركزاً ادبياً ممتازاً بين البلاد الاسلامية

ومنذ ذلك اليوم اصبحت للكسوة الشريفة مصلحة حكومية تعمل طول العام فى صنع أستار الكعبة

وتحتل مصلحة الكسوة داراً قديمة يرجع تاريخها الى عصر محمد على الكبير فقد كانت مصنعاً للبفتة والطرابيش فى ذلك الحين

مهنة وراثية

ويقوم بصنع الكسوة عمال توارثوا هذه الصناعة التى تقوم على زركشة الحرير فقد لقن الآباء والاجداد ابناءهم واحفادهم سرها حتى اصبح ذلك مبعث فخار لهم

وترى بين هؤلاء العمال الاسطى محمود مرزوق الذى يقول لك انه يزاول عمله منذ ستين عاماً ، واذا داخلك الشك فى ذلك فان المنظار الذى وضعه فوق عينيه يؤكد عدد هذه السنين الطوال ، وانه ليروعك منظر الابرة المرتعشة بين اصابعه كانما هى تقطع بها الطريق وئيداً الى الجنة

اما زميله الاسطى احمد على فقد امضى نصف قرن فى صناعته حتى اصبح « اسطى الورشة »

منافســة واجتهاد

ويجرى العمل فى صناعة الكسوة على طريقة بعض العمال بالشكوى منها الآن . . وقد ترتفع اصواتهم فى الغد بهذه الشكوى . اذ يقولون انه ليس لهم مرتب ثابت ولا يومية معينة ولكنهم يعملون (بالقطعة) فاذا انتهوا منها تناولوا الاجر . . وهم يقبضون رزقهم بخيوط الفضة والذهب . . لقد كانت الكسوة تستهلك ٢٢ الف مثقال من الفضة المغلفة بالذهب ثم انخفض هذا المقدار الى ١٣ الف مثقال ولذلك لا يكادون يفرغون من صنع الكسوة حتى تستقبلهم فترة بطالة تستمر ثلاثة اشهر

٣٥ ألف جنيه سنويا

ويستورد حرير الكسوة من دمياط بعد ان تنقش عليه آيات قرآنية ، من كتابة الخطاط الشهير المرحوم عبد الله بك زهدى اذ ان المصلحة لاتزال تحتفظ بنماذج من خطه الرائع . . اما الفضة فتستحضر فى شكل قطع ثم تمد على جهاز يشبه «الرحى» ، وفى اثناء ذلك تغلف الاسلاك برقائق الذهب . .

ويبلغ مجموع نفقات الكسوة فى الوقت الحاضر ٣٥ الف جنيه بسبب ارتفاع سعر الذهب والفضة . .

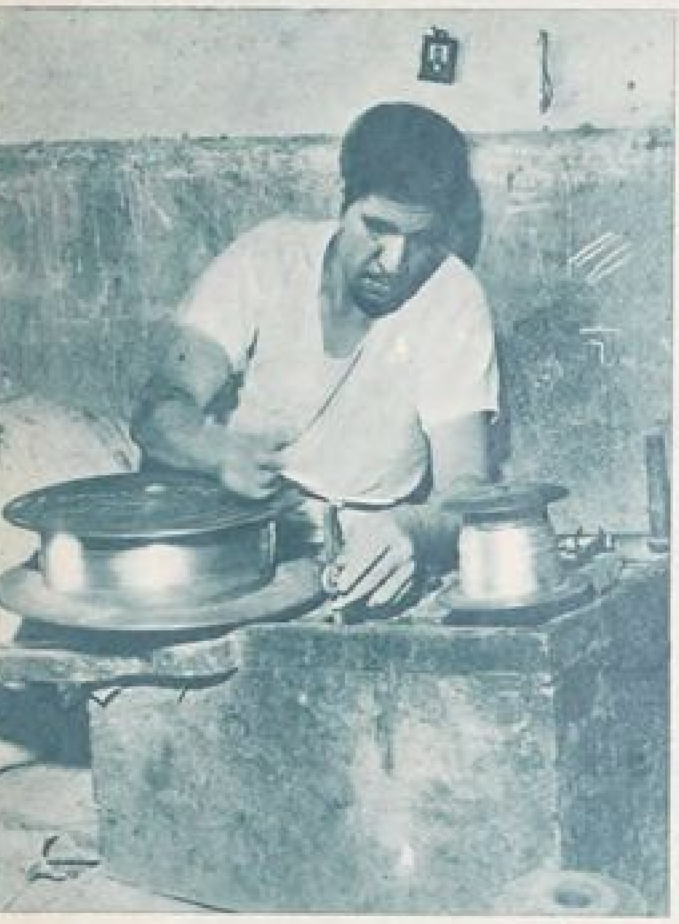

↑ الآلة التى تمد الفضة ثم تغلفها بالذهب

↓ ستون سنة . . قضاها الاسطى مرزوق فى صناعة الكسوة

الكيس المكى الكريم الذى تحمل فيه الهيئة الكريمة

حزام الكعبة

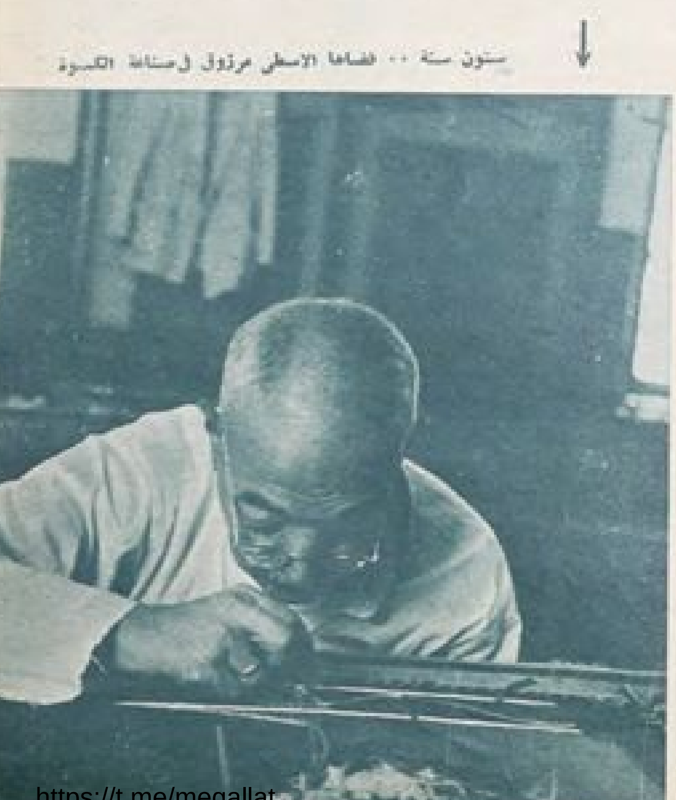

مدريد .. نار الله الموقدة

اسبانيه بالملابس الحديثة

بقلم محمد التابعي

نصح

لى اصدقائى المصريون فى باريس ان لا ازور اسبانيا فى شهر يولية لان ر فيها لا يطاق وخصوصا مدريد .

قلت : وهل تكون شرا من اهرة ؟

قالوا : بكثير !.. لان القاهرة ما اشتد حرها وقيظها بالنهار فانها تعوضك خيرا فى المساء الى القاهرة يغازلها دائما سيم العليل .. اما مدريد !

وهاندا اكمل عبارتهم بعد ان فت مدريد .. (اما مدريد ر الله الموقدة ! نهارها وليلها واء ! بل لعل ليلها شر من رها بكثير !)

ولكن كان لابدلى ان ازور اسبانيا وف بمدنها الكبرى وخصوصا مدنها « العربية الاندلسية .. طلة — ويسمونها توليدو — سبيلية (سيفيل) وغرناطة رطبة او كوردوفا .. وان ى بدائع الفن العربي — او ما ى منه ! او بعبارة ادق « ما ابقى م هنا منه ! » .. وعملية دم تجرى الآن فى آخر دار ية كانت باقية فى مدريد .. م يهدمونها لكى يقيموا مكانها رة حديثة البناء !

كان لابد ان ازور اسبانيا بعد كنت هممت بزيارتها مرتين . دلت عن زيارتها مرتين .

الاولى فى عام ١٩٣٧ . وقد ل نشوب الحرب الاهلية ن زيارتى .

والثانية منذ عامين فى ١٩٤٧ وهكذا غادرت باريس بقطار صباح لكى امضى فى القطار ستا وعشرين ساعة قبل ان اصل الى مدريد !

والطائرة تقطع المسافة فى اربع ساعات . ولكننى — والاعمار بيد الله — لم اكن فى يوم ما من انصار السفر بالطائرة !

ومضى القطار — ويسمونه اكسبريس الجنوب — مارا باورليان وبلوا وبواتييه وانجوليم ... وهى مدن واسماء معالم شهيرة فى تاريخ فرنسا

وفى هذه الرقعة بين بواتييه وتور وانجوليم لقيت جيوش العرب الغازية اول هزيمة حاسمة منذ انطلقت من صحراء العرب مكتسحة ما امامها عبر فلسطين ومصر وشمال افريقيا وبوغاز جبل طارق واسبانيا وجبال البرنيز الى شفاف الجيروند وماطيها ..

هنا قابلهم شارل مارتل الفرنسى ودحرهم فى معركة من المعارك الحاسمة التى غيرت سير التاريخ ..

وارتد المد العربى الى جزر..

ولولا هذه المعركة الحاسمة لكانت جيوش العرب مضت فى سيرها واخضعت فرنسا كلها ورفعت اعلام الهلال على القرية الصغيرة يومئذ التى اصبحت اليوم باريس !! ..

ومن يدرى فلربما كان العرب والاتراك التقوا بعد ذلك بنحو ستة قرون فى وسط اوروبا ..

وافقت من هذا الحلم عند ما وصل القطار الى مدينة بوردو ، وكانت الساعة الثالثة بعد الظهر وقام المسافر الجالس امامى الى (الترمومتر) المعلق عند مدخل عربة البولمان وعاد يقول .. (٣٦)!

اى ان درجة الحرارة ٣٦ فى الظل ! فماذا تكون فى الشمس . بل ماذا تكون فى مدريد ؟

ولكننى كنت انتقلت من حلم الى حلم ...

ها هى بوردو .. والجيروند . وها هى كباريها .. وهاندا اعود بالذاكرة الى عامين تماما الا بضعة ايام يوم جئت بوردو لكى اعود مريضة لاتعرفنى ولم تكن رات وجهى ... ولم اكن رايتها انا سوى مرتين اثنتين .

مرة اثناء عرض الماتكان فى مونت كارلو .

ومرة فى الطريق .

.. وكيف دخلت المستشفى احمل باقة من الزهور البيضاء لكى اضعها بين ذراعى م .. القديسة التى كانت تشتغل مانكان ! واسمع قصتها ثم اقبلها فى جبينها الملتهب بنار الحمى واغادرها واغادر بوردو عائدا الى باريس ! .

واقول للقراء الذين يذكرون القصة — وخصوصا للقارئة العزيزة التى كتبت الى من الاسكندرية ترجونى ان اسال عن (م . د . س . س) وعن صحتها — اقول انها تقيم الآن فى باريس! وانها فى صحة جيدة وانها تحب فتى شرقيا وهو يحبها وان العلاقة بينهما قد تنتهى بالزواج !

واستبق الاشاعات واقول ان الفتى المذكور من ابناء احد الاقطار الشقيقة اى انى لست هو !! ..

***

وفى بلدة هنداى وقد وصلنا اليها قبيل الساعة الثامنة مساء اتممنا اجراءات الجمرك وفحص جوازات السفر ...

ثم مضى بنا القطار — وقد خرجنا من الارض الفرنسية — الى بلدة ايرون وهى اول بلدة على الحدود الاسبانية وهنا غادرنا القطار الذى حملنا من باريس وتغير الحال ! . وجوه مختلفة ولغة مختلفة . وعادات مختلفة وفى (بوفيه) المحطة امهات يحملن اطفالا ويسحبن بايديهن اطفالا ويحيط بهن اطفال .. تماما كانك فى محطة طنطا ايام مولد السيد البدوى !

والذباب الذى كنا لانراه الا نادرا فى فرنسا .. اقبل علينا يحط ويحيى تحية المشتاق ! ولعله شم فى رائحة الشرق الذى انجبه ورباه ثم اطلقه لعنة على العالمين !

وبين صراخ النسوة وعويل الاطفال وطنين الذباب احسست اننى لست « غريبا » بل اننى قد استبدلت اهلا باهل ! واننى هنا فى وسط « بلديات » وان هذا الذباب هو الشاهد الحى القائم على ان الشرق والسلف الصالح فى اسبانيا آثارا لن يقوى على محوها الزمن ومعطرة لسعادة عزام باشا الامين العام ! !

والاهمال ... وعدم الاهتمام ... وشباك التذاكر الذى كان يجب ان يفتح قبيل وصول القطار ... لم يفتح بعد لان الموظف المختص لم يحضر بعد !

ووقفنا طابورا طويلا امام شباك التذاكر ... ولما طال بنا الوقوف وقرع زجاج شباك التذاكر على غير طائل مضينا — ونحن ابناء امم مختلفة — نستنزل اللعنات على ام راس او راس ام الموظف المذكور بكافة اللغات الحية والميتة !

واخيرا حضر الموظف ولما يبق على موعد قيام قطار مدريد سوى بضع دقائق ! .. وبدلا من ان يبدا عمله فورا مضى اولا الى زميل له يقترض منه سيجارة ... ثم يشعلها على مهل وينفخ دخانها مرتين وثلاث مرات ...

واخيرا ... تحرك بنا قطار مدريد فى تمام الساعة العاشرة مساء وقد غربت الشمس منذ دقائق فقط تاركة وراءها عند الافق لجة من الدم تطفو فوقها عروض من الذهب المذاب

وفتحت نافذة ديوان النوم . ولكن اين هو الهواء !

وعجبت كيف كان العرب يصومون شهر رمضان فى اسبانيا اذا حل الشهر المبارك فى الصيف ! ان الشمس لا تغرب هنا فى شهر يولية الا بعد منتصف الساعة العاشرة مساء فكيف يكون الصيام ! .. ومتى يكون الافطار ؟ ومتى يكون تناول طعام السحور ؟!

وقلت وانا اتقلب فى فراشى والقطار يهدر فى طريقه ويتسلق رويدا رويدا جبال البرنيز وقد بدات احس لذة نسيم الليل — بعد ان ارتفعنا عن سطح البحر نحو الف متر او تزيد — قلت ... (لعل العرب زهدوا فى اسبانيا وتركوا الاندلس هربا من صيام شهر رمضان فى هذا البلد الذى لا تغرب شمسه الا بعد ١٨ ساعة من الشروق) !

***

واقبلنا على مدريد فى منتصف الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم التالى ...

ومدريد عاصمة اسبانيا اشبه بالمراة التى لا هى جميلة ولا هى دميمة ! لا خفيفة الدم ... ولا ثقيلة الدم !

مدينة عادية تماما لا طابع لها ولا لون .

لباريس مثلا طابع خاص . ولروما طابع خاص . وللندن طابع ... ولكل عاصمة تقريبا من عواصم اوروبا من انقرة واستانبول الى فيينا وبودابست طابع خاص ... الا مدريد !

فى بعض احيائها القديمة يخيل اليك انك فى روما ! .. وفى بعض شوارعها التجارية يخيل اليك انك فى باريس !

واذا جئت خلال حواريها — وما اقذرها ! — ظننت انك فى حى « الايست اند » فى لندن !

ولكن لمدريد ميزة واحدة فى هذه الايام وهى انها قطعا وبكل تاكيد ارخص عاصمة فى اوروبا . ونفقات المعيشة فيها اقل من نصف مثلها فى باريس . بل واقل من مثلها فى القاهرة بكثير

والغرفة بحمام التى تدفع اجرا لها فى باريس نحو ثلاثة جنيهات فى اليوم ، لا تكلفك هنا اكثر من ١٢٠ قرشا !

ووجبة الطعام فى مطاعم الدرجة الاولى فى مدريد لا تكلفك اكثر من ٦٠ قرشا ... بينما هى تكلف فى باريس نحو جنيهين !

وقال لى طالب مصرى من اعضاء بعثة الفنون الجميلة هنا ان فى مدريد فنادق طيبة يستطيع السائح ان يجد فيها طعاما وشرابا وفراشا بنحو ٧٠ قرشا فى اليوم الواحد !

والسلع — وخصوصا المصنوعات الجلدية — ارخص من التراب !

والحذاء الجيد المتقن الصنع يعرض فى واجهات المحال التجارية بسعر يتراوح بين ٦٠ و ١٢٠ بيزيتا !

والبيزيتا تساوى قرشا واحدا ! .. اى ان اسعار الاحذية فى مدريد مثل اسعارها او اقل فى دمياط !

والذى اعجبنى هنا بوجه خاص هو قناعة الاسبانيين ورضاؤهم بالقليل ... من العطاء او « البقشيش »

تناولت الطعام فى اول يوم فى مطعم الفندق الذى نزلت فيه ... ودفعت الحساب ! وناولت « الجرسون » على سبيل العطاء ورقتين ماليتين حسبت ان كلا منهما من فئة خمس بيزيتات ... اى ان جملتهما عشرة قروش ...

وانحنى الجرسون مثل رقم ٨ يشكرنى شكرا جزيلا !

ولكننى اكتشفت بعدها انى لم اعطه سوى قرشين اثنين ! وان الورقتين كانتا من فئة بيزيتا واحدة ! ..

وحفظت الدرس !

اما فى باريس فقد تفغ « الجرسون » مائة وخمسين

اسبانية بالملابس الوطنية

فرنكا اى نحو ١٥ قرشا فيضعها فى جيبه ! .. وقد ينسى ان يشكرك ! وان شكرك فبكلمة واحدة تخرج وهى تعرج من بين شفتيه !

والمتسولون هنا كثيرون ولكنهم اقل « فنا » بكثير من زملائهم فى ايطاليا . وهم يستحلفونك بالقديسين والقديسات .. ولكن ذخيرتهم من اسماء اولياء الله اقل بكثير من ذخيرة اخوانهم الايطاليين .

اما فى الالحاح فان الفريقين سواء .

ولكن شحاذى مدريد يقنعون بما قيمته مليم ! ويدعون الله ان يدخلك جناته آمين !

اما اذا جسرت ان تجود على شحاذ فى باريس باقل من عشرة فرنكات (اى قرش صاغ) فانه يدعو لك بالجحيم ومع سرعة التنفيذ !

***

والقوم هنا راضون بحالهم وقانعون .. والحياة كما قلت سهلة رخيصة . واعمال التعمير والبناء والتجديد واصلاح ما خربته الحرب الاهلية قائمة فى كل مكان . وهم يشيدون الآن على حدود المدينة الشمالية بناء ضخما على مساحة نحو عشرة فدادين لكى يجمعوا فيه كافة وزارات الحكومة (واسمعى يا حكومة مصر !)

... الا وزارة الطيران — ولا افهم السبب — فانهم يشيدون لها بناء خاصا بالقرب من المدينة الجامعية ...

وفى مدريد عمارة كبيرة شيدتها الحكومة لرجال الفنون على اختلاف الوانها . فهى تضم بين طبقاتها السبع ... اندية للموسيقيين والمطربين ، والراقصين والرسامين ولرجال الآداب والقلم .. الخ

لكل طائفة ناد خاص اوطابق خاص !

وبعد .. ان كان حكم فرانكو هو الفاشية كما يقال .. وكان رخص المعيشة ورضاء المحكومين وقناعتهم من ثمرات هذا الحكم الفاشيستى فمرحبا بالفاشية وفى اية صورة تكون !

***

والامر الوحيد الذى ينغص الحياة على أهل مدريد فى هذه الايام هو قلة الماء !

ماء الشرب وماء الاستحمام !

والسبب فى ذلك ان مدريد تعتمد فى حاجتها من المياه على الامطار والثلوج . ومياه الامطار تجمع فى خزانات ..

ولكن السماء شحت بامطارها فى الموسم الماضى . كذلك لم لم يسقط من الثلوج الا القليل .

واضطرت الحكومة أن تخضع توزيع الماء لما يشبه نظام البطاقات ! ومن هذا ان المياه لاتجرى فى « المواسير » الا لمدة نصف ساعة فقط فى الصباح ... وعلى السكان أن يخزنوا حاجتهم فى الاوانى والمواعين لطول النهار !

ولما كانت الكهرباء تعتمد فى توليدها على مساقط المياه ... فان النور الكهربائى قد أخضع كذلك لنفس القيود .. ومن هنا يقطع التيار خلال ساعات معينة فى كل يوم !

ولكن الحكومة استثنت الفنادق الكبرى من حكم هذه القيود رحمة او حرصا على راحة ومرضاة السائحين . فالماء يجرى طول اليوم فى الفنادق . وكذلك التيار الكهربائى ..

ولقد دهشت فى أول الامر — وقبل أن أعرف السبب — دهشت لكثرة الذين توددوا الى من أبناء مدريد فى ردهة الفندق وحرصوا على التعرف الى ..

والسبب بسيط ! .. لكى أسمح لهم بالتمتع « بدش بارد » فى الحمام الخاص الملحق بغرفتى فى الفندق !

(**استدراك هام** ! قلت أبناء مدريد .. ولم أقل من فضلك بنات مدريد !)

***

ومدريد مثل القاهرة وباريس مملوءة بالمقاهى العمومية . والقوم هنا يمضون شطرا كبيرا من الليل فى هذه المقاهى . وقد تسمعهم يتبرمون ويسخطون بسبب أزمة الماء .. ويسبون ويلعنون — واللغة الاسبانية من أغنى لغات الارض فى الفاظ السباب — وهم يسبون كل شئ .. من الحكومة وطالع ! ومن الدين ونازل !

يسبون اكبر كبير .. ويعدون الحكومة مسئولة عن كل شئ .. تماما كما هو الحال فى مصر !

ولكن لاشئ هناك فى الحقيقة وراء هذا السباب !

ان هو الا ضيق الصدور .. وشدة الحر .. وبخار فى الهواء !

ومرة أخرى .. هذا هو الحكم الفاشستى المزعوم !

ترى هل هناك مقاه عامة فى موسكو ؟ وهل يستطيع روادها ان يسبوا علنا ويلعنوا علنا الحكومة ورجال الحكم ويعدوهم مسئولين عن أمر من الامور !

***

وحكومتنا السنية المصرية قد ادركت أخيرا اهمية الدعاية . ونشطت للقيام بواجبها فى هذه الناحية ولكن ...!

وكم تكلفنا « لكن » هذه ..! بل كم تكلف مصر !

تصدر حكومتنا المصرية الآن نشرة أخبارية باللغة الفرنسية واسمها (Bulletin d'information) مصر الحديثة ..

L'Egypte d'aujourd'hui

وهذه النشرة ترسل الى مفوضياتنا وقنصلياتنا فى الخارج لكى توزعها على الاوساط الثقافية والصحفية والعلمية ... الخ

ومرة أخرى اعود الى « لكن » !

ولكن هذه النشرة الاخبارية الشهرية .. ترسل الى مفوضياتنا بعد صدورها بستة شهور !! اى أن عدد شهر نوفمبر ١٩٤٨ مثلا لم يصل الى مفوضية مصر فى مدريد الا فى شهر مايو ١٩٤٩ . وعدد ديسمبر وصل منذ اسبوعين اثنين !!

ولا أستطيع ان اغبط رجال المفوضية هنا وهم يوزعون نشرة حكومتهم (عدد نوفمبر) التى فيها مثلا ان رئيس وزارة مصر هو دولة محمود فهمى النقراشى باشا وان الحرب لاتزال دائرة فى فلسطين !!

ولكننى استطيع ان احسد رجال المفوضية اذا هم استطاعوا توزيع هذه النشرات دون أن تصطبغ وجوههم بحمرة الخجل والكسوف

***

واقفت صباح اليوم — وأنا ما أزال بين النعاس واليقظة — على أصوات خيل الى معها أننى فى القاهرة لا فى مدريد !

أصوات الباعة التى تصاعدت الى من ميدان (الكورتز) — مجلس النواب — الذى تطل عليه شرفة غرفتى هى نفس أصوات باعة القاهرة ...

نفس الاصوات ونفس النغمات ونفس المد والتمديد والترنيم .. التى نسمعها فى مصر تنادى على الخيار القثه والبرزى اللوبيا .. وبيض اليمام ياعنب !

والخمسة القرون التى انقضت منذ تقلص حكم العرب عن هذه البلاد لم تمح عنها الطابع العربى

والسبعة القرون التى ساد فيها حكم العرب شبه جزيرة ايبريا قد خلفت وراءها طابعا وطباعا لن تقوى على محوها القرون !

الغناء . الرقص . الموسيقى . هندسة البناء . الزخرف . العادات بل نفس اللغة ... كلها تحمل الطابع العربى الاصيل !

وهذه السمراء الفاتنة . ذات العيون اللامعة الخاطفة .. ما أحراها أن تكون من فتيات حى المنيرة أو حى رأس التين !

حتى الغزل و « البصبصه » وأساليب التقرب الى حبيبة القلب ... وطريقة ابداء الاعجاب عن طريق السب وحرق دين الله كما يفعل أخواننا فى لبنان هى نفسها فى مدريد !

واذا كانت « البصبصة » فى ميدان العتبة الخضراء وشارع فؤاد تسمح بان تقول ... (يامحمل بالهم غال ومتكلف ! ... أو يلعن دين خفة دمك ! ..)

وفى لبنان يقولون .. يقصف لى عمرك ! ما أخف دماتك !

فانهم هنا يقولون اذا اراد الفتى ابداء اعجابه بالغزال المار فى الطريق ... يقول (كومينا) !

واذا رأت الفتاة أن تبادله أعجابا باعجاب وأن ترد عليه تحيته بمثلها ... ابتسمت له وهمست (كومينو) !

وكومينا ... معناها قردة !

وكومينو ... قرد ! ..

وكما ترى نحن نقول فى القاهرة ياقطة ! .. وهم يقولون فى مدريد ياقردة !

محمد التابعي

فندق الكابيتول فى شارع جوزى انطونيو

نافورة السيبليس فى مدريد

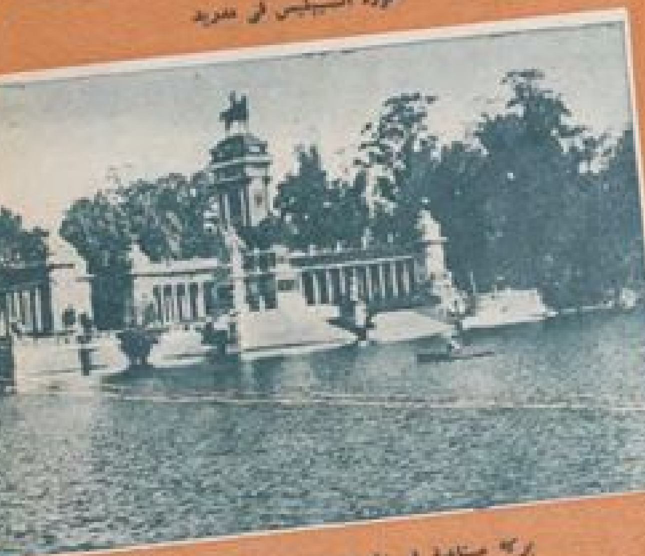

بركة صناعية فى الحديقة الشاسعة التى تحيط شمال مدريد

↑ شارع جوزى انطونيو وهو اهم شارع فى مدريد

↓ البناء الرئيسى لمصلحة البريد

المدير العام يفكر فى القضية

الضابط الذى عثر على الخطابات

ساعى البريد الذى فقد الخطابات

آخر ساعة تحقق مشكلة الخطابات الضائعة

فى صباح احد ايام هذا الاسبوع كان الطيار رفعت سلام يسير فى شارع محمد فريد — التابع لقسم عابدين — حين لمح فجأة بعض الصبية يعبثون بعدد من الخطابات المقفلة ويمزقونها

واقترب منهم يسألهم ثم ما لبث أن فهم ان موزع البريد الذى كان يجب ان يقوم بتوزيعها قد انتابته نوبة عصبية مفاجئة واذا هو يفرغ حافظتــه على عرض الطريق ثم يتركها ويمضى

وقال الطيار رفعت سلام :

— وقد اســتطعت ان انتزع منهم ٢٢ رسالة ، وكان يجب ان اذهب بها الى البوليس ولكنى اعرف الاجــراءات وتعقيدها خصوصــا انى كنت ساسافر الى الســـودان فى ظرف ساعتين ، ولهذا جئت بهذه الخطابات الى آخر ســاعــة . .

ماذا تقول ؟

وبعد عشرين دقيقة كانت هذه الخطابات امام عزيز بك زكى المدير العام لمصلحة البريد ومعها هــذا السؤال :

— ماذا تريد ان تقول للجمهور ؟ . . . ما هو تفســيرك لهذا الذى حدث ؟

— هذه القضــية ليست الاولى من نوعها ، ولن تكون الاخيرة !

— ان ساعى البريد يتقــاضى اجرا يوميا ١٤ قرشا وتخصم منه اربعة ايام الجمعة !

— ان هذا المرتب الضئيل هو مفتاح القضية او بمعنى اوضح الروماتيزم الذى يجثم فوق القلب !

ثم يقــول : لقد حاولت خلال الستة الاشهر التى توليت فيها المصلحة ان اعالج هــذه الازمة وغيرها من الازمات التى تعترض ســبيل المصلحة فاصــطدمت بالروتين وتعذر على معالجة الامور بالسرعة التى كنت ارجوها !

لقد طلبت من الوزارة اعتماد عشرة آلاف جنيه لتحسين حالة سعاة البريد فلم تعتمد الوزارة سوى ثلاثة آلاف فقــط فكيف اوزع هذا المبلغ على عشرة آلاف نفس ؟

ليست كل المشكلة

وسكت عزيز بك ثم قال :

— ومع ذلك ساحقق !

وبعد نصف ساعة اصــدر المدير العام امره بفصل ســاعى البريد المسئول

وقالت آخر ساعة للمدير :

— اننا لم نتقدم بهذه الشكوى لكى تتسبب فى الحكم بالاعدام على ساعى البريد

وقال المدير : ان احسن علاج هو بتر العضو الفاسد

وقالت آخر ســاعة : بل ان المشكلة ابعد من هذا

هذه هى حالته

واتصلت « آخر ســاعة » بساعى البريد محمد عباس فقال :

انه من حملة الشهادة الابتدائية سنة ١٩٤٨ وانه عين بمرتب يومى قدره ١٤ قرشا وتخصم منه ايام الجمعة !

وسألته آخر ساعة :

— اين بدلتك الرسمية ؟

— ليس عندى بدلة رسمية ، لان المصلحة لا تصرف لنا ملابس !

— والمواصلات ؟

— نحن نركب الترام والاوتوبيس على حسابنا الخاص !

— حتى وانت تؤدى عملك ؟

— نعم !

— وما الذى دفعك لالقاء هذه الخطابات فى الطريق

— انى لم القها فى الطريق ولكنها سقطت من حقيبتى الجلدية !

— وهل الحقيبة ممزقة الى هذا الحد ؟

— ان جميع « الحقائب » ممزقة والسعاة يحملون الخطابات فى جيوبهم !

— هل سبق لك ان ارتكبت مثل هذا الحادث ؟

— هذه اول مرة !

— وما رايك فى اقوال شــهود الحادث ؟

— لا اعلم شيئا عنهم !

— قالوا انك كنت عصبيا وانت تلقيها على الارض !

— . . . .

— وهــل اقنعت المحققــين بدفاعك عن نفسك ؟

— المصلحة اوقفتنى عن العمل لانها لم تقتنع باقوالى !

— كم عدد الخطابات التى توزعها فى اليوم الواحد ؟

— اكثر من مائة خطاب !

وتكررت المهزلة

وقبل ان تنتهى آخر ســاعة من تحقيقها مع ساعى البريد محمد عباس كان عزيز زكى بك المــدير العام لمصلحة البريد يتلقى الاشارة الرسمية التالية :

« ضبط جندى بوليس من قوة قسم مصر القديمة احد ســعاة البريد وهو يحفر حفرة عميقة فى الارض ويلقى فيها بكميــة من الخطابات والرسائل ثم يهيل عليه التراب »

وعرف عزيز بك . . المدير العام للبريد أن فصل الساعى محمد عباس لايكفى لحــل المشكلة !

دليل الاتهام الذى قدمته مجلة آخر ساعة

المرأة السورية تدخل المجتمع من باب المدرسة

بقلم مارسيان اللوزى

عندما اعلن الكولونيل حسنى الزعيم انه سيمنح المرأة حق الانتخاب كان يعنى ماقاله ويعلم انه بذلك انه سيحقق هدفين احدهما نشر التعليم ، والثانى الاستعانة بعنصر هام على الاصلاح الذى ينشده ويعمل على تحقيقه. ذلك ان تعليم المراة في سوريا يخطو الى الامام ، والمراة السورية من اقدم نساء الشرق صلة بالعلم ويرجع تاريخ تعليمها الى اكثر من قرون من الزمان ايام كانت الفتاة الشرقية لا تغادر جدران المنزل الا لاسباب وظروف قاهرة .. في ذلك الوقت كانت الفتاة السورية تتعلم وهذه الفتاة هى جدة سيدة اليوم التى يمنحها فخامة الزعيم حق الانتخاب . ان العلم اليوم بالنسبة للمراة في سوريا عادة من العادات ، فهى تذهب الى المدرسة كما تتناول طعامها في ساعة معينة ..

ولقد اتيحت لى فرصة زيارة اكبر عدد من مدارس البنات في سوريا ، ورافقنى في هذه الزيارة الاستاذ ابو درة احد الشبان المصريين الممتازين ، والملحق الثقافي لمصر في دمشق كما رافقتنى السيدة صبرية يحيى المفتشة العامة لمدارس البنات في سوريا وهى سيدة دمثة الاخلاق لطيفة ومثل رائع للسيدات اللواتى يشغلن مناصب حكومية في الحكومة السورية ..

ضيق المدارس

ان التعليم في المدارس الابتدائية ورياض الاطفال بالمجان وهو يقوم على اسس ديمقراطية صحيحة ، فابناء اكرم العائلات يجلسون جنبا الى جنب مع ابناء الشعب وبناته .. نفس النظافة ونفس الزى ونفس المعاملة ، وكل القيود هى ضيق المدارس عن عدد الراغبين في العلم من الفتيات اذ ان عدد المتقدمين والمتقدمات من الاطفال لرياض الاطفال يتزايد وتبذل الحكومة جهدها لكى تزيد من عدد المدارس ..

ويبدأ الاطفال تعليمهم في سن مبكرة وتسير المناهج وفق احدث طرائق التعليم . وهى تهدف فيما يختص بالاطفال الى توسيع

مداركهم وتعليمهم النظام والدقة ثم تخطو بهم الى القراءة والكتابة اللتين يتعلمونهما بعد ذلك بسهولة

اما المدارس الابتدائية فهى مزدحمة بالطالبات ، وهن يرتدين زيا خاصا يختلف لونه في مدرسة عن الاخرى وهن يتلقين علومهن على ايدى مدرسات ومدرسين مهرة لايدخرون وسعا في التغلب على العقبات التى يسببها عدم توافر الكتب العلمية باللغة العربية ، ولذلك تقوم الكثيرات من المدرسات باعداد دروسهن والنماذج العلمية اللازمة لها بانفسهن .

الروح الرياضية النسائية

والتربية البدنية نصيبها من عناية المدارس ، فقد شهدت خلال اقامتى في دمشق عددا من حفلات العرض تدل بوضوح على مدى تقدم الروح الرياضية في الجيل النسائى الجديد في سوريا وبين المهيمنات على التربية البدنية في سوريا آنسة مصرية هى الآنسة روحية حسونة وقد علمت انها لاتقصر جهودها على مهمتها الرسمية بل تلقى المحاضرات وتساهم في شتى نواحى النشاط النسائى في سوريا وعدد المدرسين المصريين في سوريا الآن اثنان وستون منهم ستون مدرسا ومدرستان ويقول لى الاستاذ ابو درة الملحق الثقافي انه يطلب المزيد من المدرسين المصريين وان الوحدة والتعاون الثقافيين هما من اهم عوامل توثيق الروابط بين قطرين يتكلمان لغة واحدة .

مدارس الفنون

ومن المدارس التى زرتها مدرسة الفنون التطبيقية للبنات، وهى قائمة في مبنى قديم ضخم كان مدرسة للاولاد فيما مضى ، وكان ريح الشرق يهب من نافورات هذا المبنى وحدائقه الغناء وردهاته الواسعة التى ترتفع على اعمدة شرقية تلتقى في شكل دائرى كاقواس النصر وتكون في مجموعها حلقات من العقود ..

وفي هذه المدرسة تتعلم الفتيات شتى الفنون : التطريز وحياكة الملابس وتطعيم الجلود ونقش النحاس ، وهذا النوع الاخير من الفنون تقدم تقدما واضحا بفضل اشراف رئيسه الذى درس فن التطعيم والنقش في مدرسة الفنون التطبيقية العليا بمصر ..

وفي اليوم الذى زرت فيه هذه المدرسة كانت الفتيات يؤدين الامتحان وكم كان منظرا طريفا ان تشاهد في احد الفصول الفتيات وقد انهمكن جميعا في تطريز قطعة من القماش برسم خاص وفي وقت محدد .. اما في حجرة الحياكة فقد اعطين رسما يبين نموذج ثوب معين ، وعلى الطالبات ان ينقلن هذا الرسم ويقمن بتفصيل ثوب على طراز هذا الرسم في خلال ٢٥ ساعة دون الاستعانة باية نماذج ، او (باترونات) بل بمجرد النظر الى الرسم المعروض في ورقة الامتحان

ويدفع تلك الطالبات في هذه المدرسة مصروفات مدرسية تبلغ اربعة وعشرين جنيها في العام للقسم الداخلى ، وستة جنيهات للقسم الخارجى ، اما باقى الطالبات فلا يدفعن اية مصروفات ويراعى في المجانية ان تكون الطالبة من اسرة لاتقدر على دفع الرسوم ..

دوحة الادب

ولندع الآن طالبات مدرسة الفنون يؤدين امتحانهن ، ولنذهب في زيارة اخرى ، الى اروع مؤسسة للتعليم في سوريا .. الى «دوحة الادب» مدرسة سوريا النموذجية ..

لقد انشئت « دوحة الادب » استجابة لايحاء خاص ، انشأتها لجنة من اربعين سيدة من عقائل سوريا قمن بدفع نفقاتها الاولى من جيوبهن ثم قمن بعد ذلك بجمع ما تبقى من المال اللازم لانعاشها من جيوب السيدات في انحاء سوريا .. حتى تستطيع المراة السورية ان تقول انها قد انشات وحدها هذه المدرسة .. هذه المدرسة التى تقوم على فكرة سامية هى ايجاد معهد راق تتلقى فيه الفتاة السورية علومها حتى اعلى مستوى في التعليم بلغة البلاد الاصلية ويكون في نفس الوقت مدرسة نموذجية تسير على منوالها مدارس الحكومة .. لقد بدأت «دوحة الادب» باربع طالبات واصبح فيها الآن اربعمائة وخمسون طالبة .. فياله من نجاح !!

ان التعليم في « دوحة الادب » ليس بالمجان . . . على العكس من ذلك تدفع الطالبات اجورا عالية مما يؤدى الى جعلها مقصورة على طبقة ممتازة .. وتختار من بين طالباتها خمسون طالبة يمنحن المجانية ، وهؤلاء يكن في الغالب ممن المت بذويهن ظروف جعلتهم غير قادرين على دفع اجور الدراسة ... واقسام المدرسة ثلاثة : روضة الاطفال والقسم الابتدائى والقسم الثانوى وهذا القسم الاخير يسير على نظام الجامعات ...

اساتذة مصريون

واساتذة « دوحة الادب» سواء كن رجالا او اناثا من ذوى المؤهلات العلمية العالية ، وتهيىء الدراسة فيها الطالبات لكى يتقدمن للامتحانات الحكومية الرسمية ، وغالبا ماتكون طالبات الدوحة في مقدمة الناجحين ...

وقد ارسلت الحكومة المصرية عام ١٩٤٥ استاذين لهذه المدرسة ، احدهما لروضة الاطفال والثانى للتربية البدنية ، وفي عام ١٩٤٧ زارت عشرون طالبة من طالبات الدوحة مصر في صحبة مديرة المدرسة الآنسة الجزائرى وقضين وقتا طيبا لايزلن يذكرنه الى الآن ...

ومديرة دوحة الاداب الآن هى الآنسة آمال عبد القادر الجزائرى ابنة احدى مؤسسات الدوحة وزعيمات النهضة النسائية السيدة عادلة الجزائرى ولقد حسبت حين ذهبت للقائها انى سأرى سيدة صارمة الوجه حازمة الملامح ترتدى نظارات وتنم ملامحها عن القوة .. ولكم كانت دهشتى عندما رايت الآنسة آمال .. فتاة في نضارة الشباب جذابة الوجه جميلة التقاطيع ضاحكة الفم .. انها اقرب ماتكون الى طالبة مرحة منها الى مديرة صارمة

خطة قومية

على ان هذا الوجه الضاحك الجذاب يخفى وراءه شخصية حازمة قوية بالفعل ؟ فالآنسة آمال تدير مدرستها بمهارة وحزم وتمضى بها طبقا للخطة القومية التى انشئت من اجلها .. وقد درست نظم التعليم الفرنسية والانجليزية دراسة تامة : وهى تتكلم اللغتين بطلاقة تجعلك تخطئ جنسيتها اذا لم تحدثك بالعربية وقد ورثت عن جدها الامير عبد القادر زعيم الجزائر المشهور قوته وجلده مما يهيئها لمهمتها الادارية العسيرة انها ايضا من اشد المتحمسات لاسلوب وافكار الاستاذ التابعى وهى تتابع مقالاته بشغف ..

ان جامعة دمشق الآن مقفلة ولكنى عرفت من صديقاتى ان عدد الطالبات بها يتزايد باستمرار وان الحكومة تبذل وسعها لتشجيع التحاق الفتيات بها، ومن بين وسائل التشجيع انشاء بيت للطالبات من غير أهل دمشق ...

لقد اتيح لى ان استمع لمحاضرة كان المحاضر والجمهور فيها من النساء فراعنى ذلك العدد من نساء سوريا اللواتى يشهدن مثل هذه الاجتماعات ويقبلن على سماع المحاضرات : ولقد قيل لى ان امثال هذه الاجتماعات الثقافية النسوية لاتنقطع طوال العام : وان النساء فيها يناقشن شتى الشئون بادراك وتبصر ..

اليس طبيعيا بعد ذلك ان يمنح فخامة الزعيم المرأة السورية المتعلمة حق التصويت ؟! اوليس حراما ان تحرم سوريا مثل هذا العنصر النشيط فلا يشارك بنشاطها ودراسة مشاكلها الكبرى ؟؟

مارسيان اللوزى

هى — انا عايزه اكشف على عنيه علشان بقال شهر مابشوفوش يادكتور !

قصير النظر — النونو بيشبه كتير من حماتى !

سويسرا : دولة ذات ثلاث لغات وثلاثة أجناس

هذه دولة فريدة في نوعها ... فهي اجمل بلدان اوروبا ، وربما العالم اجمع حتى لقد اطلق عليها اسم «المتنزه الاوربي» ... وقد اختيرت لعقد المؤتمرات الدولية التي تحل المشكلات الكبرى . وقالوا في تعليل ذلك ان ما تميزت به من جمال الطبيعة والهدوء والسكون يؤثر في اعصاب المؤتمرين من الساسة الذين يجتمعون على شواطئ بحيراتها وعلى سفوح جبالها فيساعدهم ذلك على النجاح مهمتهم .

وكانوا قد اختاروها قبل الحرب العالمية الثانية مقرا لعصبة الامم ، وبنوا للعصبة قصرا منيفا في مدينة جنيف اطلقوا عليه اسم « قصر الامم » . ولكنه ماكاد ينتهي حتى اندلعت نيران الحرب في عام ١٩٣٩ فقضت على العصبة . ولما وقفت رحى القتال واتفق المنتصرون على انشاء هيئة الامم عدل عن فكرة اجتماع الهيئة الجديدة في سويسرا ، وادى اشتراك امريكا في الهيئة الجديدة الى اتخاذ ليك سكسس مقرا لها . ولكن هذا لايمنع من اجتماع كثير من اللجان التابعة لها في سويسرا ..

*

على الرغم من صغر مساحة سويسرا فقد نجحت في ضم ٢٢ مقاطعة في اتحاد فدرالي . ومن هذه المقاطعات تتكون الدولة الصغيرة . والعجيب في الامر ان هذه الولايات التي يتألف منها الاتحاد السويسري ذات لغات مختلفة وثقافات وتقاليد مختلفة ولكنها مع ذلك تنسجم في الاتحاد انسجاما عجيبا ..

ويرجع تاريخ هذا الاتحاد ، الذي كونه فريق من الاحرار ، الى القرن الثالث عشر .. وقد آمن جميع المتحدين بقيمة الاستقلال وتمسكوا باهدابه وحافظوا عليه فظل سليما منذ ذلك العهد لم يعتد عليه أحد ..

وعلى الرغم من التغييرات التي ادخلت على دستور الاتحاد فان شيئا واحدا فيه لم يتغير وهو النص على استقلاله وضرورة المحافظة عليه بجميع الوسائل من سلمية وحربية ..

دولة محايدة

ومنذ القرن الثالث عشر والاتحاد السويسري يعيش مستقلا لا يجرؤ احد على الاعتداء على حريته او استقلاله مع صغر المساحة التي يشغلها وقلة عدد السكان الذين يتكون منهم ..

حتى « هتلر » الذي بطش بالنرويج في الشمال والبلقان في الجنوب وفرنسا في الغرب وروسيا في الشرق .. احترم استقلال سويسرا وحيدتها كما احترمها الحلفاء .. !

وان من اقوى الاسباب التي جعلت سويسرا ــ وهي الدولة الصغيرة الضعيفة ــ مهيبة الجانب مصونة الاستقلال في اوروبا هو تكوينها الاتحادي الديمقراطي الذي جمع بين لغات واجناس واديان وثقافات مختلفة فربط بينها بوثاق متين . هذا الى سياسة الحياد التام التي آمنت بها حتى صارت جزءا من كيانها ، وهي سياسة من شأنها الا تلجأ الى سلاح القوة الا اذا اضطرت الى استعمالها في الدفاع عن نفسها ..

مصدر الجمال

تصل سلسلة جبال الالب ــ في سويسرا ــ الى ذروة ارتفاعها ، فتجد بها مجموعة من القمم كللت بالثلج الابيض الجميل الذي لا ينقطع عنها صيفا او شتاء

وما أروع ذلك المنظر الخالد ، الذي لايمكن ان يمحى من الذاكرة تشهده والطائرة تحلق بك فوق سويسرا .. منظر سلاسل الجبال الشامخة : تبرز القمم العالية من وسطها ، هنا وهناك وقد ميزتها تلك الاكاليل البيضاء الناصعة الخالدة ، وانسابت من تحتها الوديان السحيقة مكتسية كلها باللون الاخضر ، ونامت القرى الصغيرة في احضانها هادئة وادعة مطمئنة ، الى جانب البحيرات ذات اللون الازرق الجميل !

هذا عدا مشاهد اخرى كثيرة يعجز القلم عن وصفها : فهنا قطعة من السحاب تتعلق باهداب الجبل كأنها تخشى من السقوط ، وهناك منبع نهر من الانهار الكبيرة التي تمد اوروبا كلها بالماء : فالرين العظيم ــ بعد مسيرة ٢٣٥ ميلا يقطعها في سويسرا ــ ينساب الى

حيث يتعب نظرك من مشاهدة الجمال فتغمض عينيك !

بحر الشمال مخترقا المانيا وة تسا والاراضي المنخفضة . ونهر الرون يصل الى الحدود الفرنسية بعيدا عن منبعه في جبال الثلج السويسرية بما لايقل عن ١٦٥ ميلا ... و « الاين » يمد الدانوب فيصل بين سويسرا والبحر الاسود ...

قد يكون من السهل ان تصف امراة جميلة فتقول ان جمالها في عينيها او في استدارة وجهها او في أنفها .. أما أن تطالب بوصف امراة مفرطة الجمال .. كل مافيها جميل .. فمهمة شاقة وهذه هي سويسرا .. التي قال عنها طبيب مصري كبير يشغل اليوم وظيفة خطيرة وانا مقبل على زيارتها لاول مرة .

ان جمالها يتعب النظر بحق وخاصة لمن يشهده لاول مرة .

وقد اكد لي الطبيب وزوجته انهما لما زاراها لأول مرة كانا كثيرا مايغلقان عيونهما لاراحتها من مشاهد الجمال التي لاتنقطع!

جمال .. وفقر !

ان منطقة جبال الالب ، وهي مصدر جمال سويسرا ، تشغل نحو ثلاثة أخماس مساحة الدولة كلها اما منطقة جبال جورا فتشغل حوالى ١٠ في المائة والباقي القليل .. الذي لايزيد على الثلث هو الذي يكون الاراضي المنخفضة

ولذلك ليس من المبالغه أن يقال ان جمال سويسرا كان السبب في فقرها خاصة من ناحية الثروة المعدنية التي تكاد تكون منعدمة

وعلى الرغم من ان عدد سكانها لايزيد على اربعة ملايين ونصف فان مواردها الزراعية لاتكفي لاطعام اكثر من ثلاثة اخماسهم ولهذا يعتمد الباقون على الأطعمة المستوردة من الخارج

ولو ان شعبا آخر هو الذي يعيش في سويسرا لضج بالشكوى وطالب بمجال حيوى يكفي لحياته أما شعب سويسرا ؛ فانه - طبقا لسياسته التقليدية القديمة ، سياسة الحياد وعدم الاعتداء - قد حل المشكلة الخطيرة التي واجهته على طريقته الخاصة

شعب صناعي

وكان لا بد للشعب السويسري مع قلة موارده ، من ان يختص احسن الوسائل للاستغلال الصناعي والتجاري ... فانتفع بمساقط المياه وولد منها الكهرباء لادارة المصانع المختلفة ... ولما كانت المعادن قليلة فقد بحث عن صناعات لا تحتاج الى خامات كثيرة ؛ وسار في صناعته على طريقة التجميع . ومن هنا نالت سويسرا شهرتها العالمية بصناعة الساعات ... فان الساعة لاتحتاج الا الى كمية قليلة من المعدن ولكنها تباع بثمن كبير ..

وقد يدهشك ان ترى في سويسرا مصنعا كبيرا فتسال عما ينتج هذا المصنع ، فيقال لك انه قد اختص بصناعة « العقرب الصغير » او العقرب الكبير او بصناعة الغلاف الخارجي للساعة .

ولك ان تتصور بعد هذا عدد العقارب الكبيرة او الصغيرة التي ينتجها المصنع الواحد في اليوم .

وهذه هي الطريقة التي تسير عليها مصانع فورد الامريكية للسيارات والتي ثبت انها احسن الوسائل لخفض التكاليف . ومن هنا احتلت الساعات السويسرية مكانتها في التجارة العالمية .

واستغل شعب سويسرا كذلك المراعي التي نبتت عند سفوح الجبال فعنى عناية فائقة بتربية المواشي واستغلال منتجاتها فاحتلت منتجات الالبان السويسرية من جبن وزبد وشكولاتة مكانتها في التجارة العالمية ..

والنظافة التامة هي أول شروط نجاح هذه الصناعة .. والنظافة صفة لاتعوز الشعب السويسري بل هي في الواقع ميزة من مميزاته التي ينافس فيها شعب هولندا

بل لقد استغلت سويسرا الهواء فانشات مصحات الامراض الصدرية ذات الشهرة العالمية

الرياضة والسياحة

وتدر السياحة على سويسرا مالا وفيرا لعله يعد من الموارد الاساسية في ميزانيتها .. وقد عرفت الحكومة الفدرالية قيمة السياحة فاولتها اكبر قسط من عنايتها وربطت جميع البلدان والقرى بحلقة ضيقة من السكك الحديدية ، واعدت سيارات كبيرة متينة تصعد بالسائح الى اعلى الجبال ، كما وضعت القطرات الهوائية (الفينكلير) في الجهات التي لاتستطيع السيارات الوصول اليها بحيث يتيسر لكل من شاء أن يصل الى القمم العالية دون عناء

وفوق هذه القمم يجد السائح فندقا صغيرا ومطعما يمكنه ان يتناول فيه مايريد من طعام او شراب ويشترى منه الصور الفوتوغرافية التي تمثل البقعة التي وصل اليها والطريق الذي سلكه والقطار الكهربائي الذي حمله

وتستغل سويسرا السياحة صيفا وشتاء ؛ فاذا ادبر الصيف استعدت لاستقبال هواة رياضة

مدينة زيوريخ

احد كبارى نهر الرين في زيوريخ

دور الحكومة في برن عاصمة سويسرا

الراعي .. في المناطق الجليدية

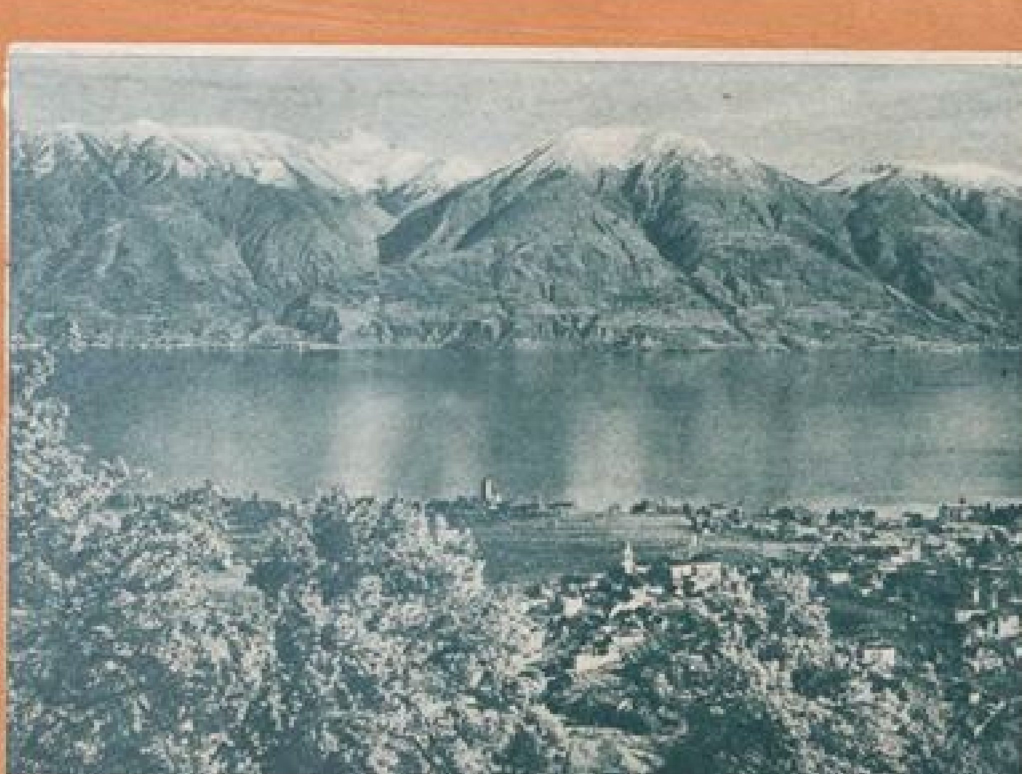

منظر للجبال الشاهقة عند ساحل البحيرة في لوكارنو

الانزلاق على الثلج (السكى) من جميع انحاء العالم .. فتمتلىء بهم الفنادق الكبيرة وتعج بهم المناطق التى تكسوها الثلوج

وقد بذ السويسريون سائر رياضيى العالم فى هذه الرياضة بحكم اقامتهم فى هذه المناطق طول العام واضطرارهم الى استعمال السكى احيانا فى حياتهم اليومية

احد المناظر الجميلة عند مونت برى فرلوجانو

رفاهية

والى هذا كله : الصناعة ، والرعى والسياحة ترجع الرفاهية التى ينعم بها الشعب السويسرى ومستوى الحياة الذى لا يقل ارتفاعا عن مستوى الحياة فى امريكا حتى بين العمال .. الذين لا يقل ما يربحه الواحد منهم عن ٤٠ او ٥٠ جنيها شهريا ينفقها كلها ليعيش عيشة مناسبة

صانع الساعات فى جنيف

فليس غريبا ان تجد العامل العادى الذى يشتغل فى احد مصانع اجزاء الساعة ؛ كمصنع العقارب او الغلاف يخرج بعد الظهر للنزهة فى سيارته الخاصة ويقضى اجازته السنوية مع اسرته فى فرنسا او ايطاليا حيث ينزل فى افخم الفنادق

لقد بلغ من الرخاء فى سويسرا ومتانة مركزها المالى ان اصبح نقدها احسن نقد فى العالم من ناحية قيمته .. فقد فاق مركز الفرنك السويسرى مركز الدولار الامريكى ، واصبح فى وسع من يشاء ان يشترى من سويسرا الدولار الامريكى باقل من سعره الاصلى فى امريكا

نموذج للدول الصغيرة

لاشك ان سويسرا تعد نموذجا راقيا لكل دولة صغيرة فقيرة الموارد .. نموذجا راقيا فى اقتصادياتها .. واستغلال طبيعة ارضها : وهوائها وثلوجها ؛ ومساقط مياهها وعشبها وشجرها .. بل نموذجا راقيا فى سياستها المحايدة المسالمة الوقور وفى اتحاد شعوبها المتنافرة لغة واصلا ودينا .

فرج جبران

تعتبر نساء سويسرا من اشد نساء العالم تدينا ↓ ↑ الرقص بالثياب الوطنية

كن لنسألك

كيف نحارب الارهاب ؟

وجهت «آخر ساعة» هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عنه كما يلى :

عبد اللطيف اسماعيل مدرس بالخرطوم

الطريقة الوحيدة للقضاء على الارهاب هى اطلاع الراى العام اولا باول على الحقائق واني اقترح ان يلقى دولة رئيس الحكومة بيانا في الراديو كل اسبوع يعلن فيه عن الاحداث التى وقعت خلاله وبذلك يضع الامور فى نصابها .

آنسة سعاد حسين مدرسة

ان موجة الارهاب الحالية نتيجة طبيعية لاساءة استعمال الدين واتخاذه وسيلة من الوسائل السياسية .. علموا الناس الدين الصحيح وارشدوهم الى الصواب تقضوا على الارهاب ..

على محمد راضى كلية طب قصر العينى

انى القى التبعة كلها فى هذا على الاحزاب التى تستثير احط غرائز الشباب المستنير لمصلحتها الحزبية دون ان تفكر فى توجيه هذا الجيل القوى الناهض توجيها حسنا !!

فاروق صادق طالب

انى افضل الا اطلق اسم الارهاب على تلك الاعمال الصبيانية التى يقوم بها بعض الشباب المتهوسين . فهى لا ترهب احدا .. وكل ما تفعله انها تلتهم اصحابها ، كالنار تأكل نفسها .

اطلقوا عليهم اسم المنحرفين ولا تسموهم الارهابيين

من حاجب الى يوزباشى

يعد اليوزباشى « عبده افندى رجب » مثالا للعصامية التى ترفع من شأن صاحبها ..

كان حاجبا للمستر فوكس الرئيس السابق لمحكمة الاستئناف المختلطة فلاحظ الرئيس ما يتحلى به من صفات اهمها الامانة والنشاط والاخلاص فى اداء عمله .. وطلب ترقيته الى رتبة الملازم الثانى ، تقديرا له

ولما كان عبده افندى من غير رجال السلك العسكرى ، فقد صدر يومئذ قرار من وزارة الداخلية بتعيينه فى وظيفة حارس لسراى المحكمة المختلطة على ان يمنح رتبة الملازم الثانى

وما زال يرقى بعد ذلك حتى بلغ رتبته الحالية .

هُس

أصداف البحر!

ماذا يقولون فى باريس :

● لو كتب لفينوس — وهى مثال الجمال الكامل — ان تبعث فى هذا الزمان ، لكان عليها ان تصوغ جسدها على مثال اجمل العصر . ولو انى قابلتها وهى عائدة لاوصيتها بلبس « الكورسيه »
(كريستيان بيرارد)

● قد تبدو اجمل اللآلىء فصوصا من الطين على صدور بعض النساء .
(جان كوكتو)

● عندما يحب الرجل امرأة فانه يفعل اى شىء من اجلها اللهم الا شيئا واحدا هو ان يستمر على حبها .
(اوسكار وايلد)

قالوا عن المرأة :

● المرأة من اخطاء الطبيعة المقبولة .
(هانا كولى)

● اننى سعيدة لاننى لست رجلا فاضطر الى الزواج من امرأة
(مدام دى ستيل)

● المرأة الخبيثة تغيظ . والمرأة الطيبة تضايق . وهذا هو كل الفارق بينهما
(اوسكار وايلد)

* انى احب الرجال لانهم ليسوا نساء
(كريستينا ملكة السويد)

● عندما ترجج الفتاة حاجبيها فى هذا الزمان تعد انها ارتدت نصف ملابسها .

● من الخطر ان تحملق فى النساء وانت تعبر الشارع ولاسيما انك ستجد كثيرات منهن فى الجانب الآخر .

● قلما يعنى المرء بالتفكير فى عمره الا بعد التاسعة والخمسين

● يحسن بالرجل الوجيه فى قريته أن يبقى فيها
(كين هابارد)

القانون فى أمريكا !!

فى ولاية فيرمونت يفرض القانون على كل شخص ان يأخذ حماما فى يوم الاحد طوال السنة .

وفى نبراسكا يحظر على الحلاقين ان يأكلوا الثوم .

وفى ولاية الينويز مرسوم يمنع الفرد من تناول اكثر من مائة كعكة فى اليوم

الافراج عن مغربى قاتل الزوجات

اصدر الدكتور ابراهيم حماد الطبيب المشرف على قسم السعادين يوم الخميس الماضى امرا بالافراج عن النسناس « مغربى » الذى اتهم منذ ثلاثة اشهر بقتل زوجته زوزو ...

وكان مغربى قد قتل قبل زوجته الاخيرة ؛ زوجة اخرى وقضى فى السجن ستة اشهر ..

وقد فكت قيود مغربى فى نفس اليوم الذى اطلق فيه سراحه ؛ واصبح حرا يتجول فى قفصه كما يشاء . ورأى الطبيب ان يتيح له فرصة اخرى للاقلاع عن خشونته فأمر بفتح النافذة المطلة على القفص المجاور — وكانت قد اغلقت عقب الحادث — ليقضى مغربى مدة السجن فى عزلة تامة ...

ويقول الطبيب ان مغربى يعانى عقدة نفسية خطيرة ؛ سببها غيرته الشديدة على زوجاته ؛ وعدم خضوع الزوجات للقيود الشديدة التى يفرضها عليهن ..

وتراقب الحديقة الآن سلوك « مغربى » ؛ قبل ان تبت برأى فيما اذا كان سيقضى بقية حياته بدون زوجة ام يسمح له بواحدة على ان يوضع تحت رقابة دائمة .

أغان .. وخمـ[illegible]

في ليبيا

بدوية .. فيها سر الطبيعة .. وجمال الصحراء .. وحرارة الرمال

مسكينة ليبيا .. انها لاتفهم فلسفة المرأة ولاتعترف بوجودها أو تشعر بخفقات القلب المضنى ! أو تبكي مرارة الهجر والحرمان ! انها تعيش وحيدة ، بدون قلب وبدون روح وبدون حب . تعيش وحدها ، لتحترق وحدها ، كل يوم وكل ليلة . بين رمال الصحراء القاسية

اما كيف يتقابل الرجل والمرأة وكيف يتفاهم هو وهى ، وكيف يتزوج هو وهى ؛ فلهذا كله قصة ...

قصة الرجل الذى علموه ان المرأة لاشىء ، وان الرجل كل شىء . . ان الليبيات وخاصة البدويات من اجمل نساء العالم .. عيون سود واسعة كعيون المها ، وشعر اسود طويل كانه قطعة من الليل ، وفم دقيق كانه البارة (القرش) واسنان صغيرة (فالجة) كانها اللؤلؤ وخصر نحيل كانه خصر الغزال لقد وهبتها الطبيعة جمالا وصحة وشبابا .. !!

جمالا لم تعبث به يد الرسام ولم تشوهه مستحضرات الجمال!

زمزميتان .. ليبيتان .. انهما تمهدان دائما للزواج !

الزواج

وما زال الزواج فى ليبيا يسير وفقا لتقاليد غريبة تلعب فيها الشوشانة – وهى جارية سوداء تقوم بمهمة الوصيفة فى المنزل – الدور الرئيسى ، فهى تجمع المعلومات عن العروس ، وتنقب عن اسرار اسرتها ...

وعلى اساس « تقرير » الشوشانة يتم الزواج ، وقد جرت العادة الا يتدخل العريس فى تفصيلاته وخاصة لان الاب هو الذى يتحمل جميع المصروفات

وفى مدة الخطبة تتجنب الفتاة مقابلة ابيها . واحيانا تتجنب رؤية امها . كما ان العريس يتجنب رؤية والده خجلا وحياء ..

والمهر عادة يتراوح بين ٣٠٠ جنيه و ٥٠٠ جنيه وفوق ذلك يجب على العريس ان يؤثث منزل الزوجية ...

وقد انتشرت اخيرا « تقليعة » جديدة وهى ان يتعاون العروسان فيقوم العريس بتأثيث المنزل فى حين تشترى العروس لنفسها ما تحتاج اليه من ملابس وحلى

الزفاف

وليلة الزفاف تكون غالبا ليلة الجمعة ، ويسبقها باسبوع يوم يطلقان عليه يوم « المساذنات » وفيه ترسل أم العروس الشوشانة الى القريبات والمعارف لدعوتهن الى حفلة الزفاف ..

ومن يوم المساذنات تبدا الافراح حتى ليلة الزفاف ... وعندما تنتقل العروس الى دار زوجها تنتقل الحفلات الى منزله وتستغرق هذه الافراح اسبوعا آخر . ثم تتجدد الحفلات فى المناسات ، كمناسبة مرور عشرين او اربعين يوما على الزواج

وفى ليلة الزفاف .. يذهب اهل العريس الى منزل العروس وينقلونها فى عربة مع بعض قريباتها ومعها بعض « الزمزميات » وهى اشبه بطائفة « العوالم » وجميعهن من الجوارى السمراوات ..

وفى يوم « الصحية » او يوم « التصدير » تلبس العروس

احسن ما[illegible]
حليها ، ت[illegible]
الدار و[illegible]
من قريباته[illegible]
فى ابهى [illegible]
بعضهن ما[illegible]
الى الع[illegible]
الحمام و[illegible]
ومعه اصد[illegible]
الى مكان [illegible]
لأحد هؤلا[illegible]
يجلس الج[illegible]
الولد فى ا[illegible]
الدينية وا[illegible]
وقد اس[illegible]
هذه قصائ[illegible]
« على [illegible]
و « بلاش [illegible]
ولكن القص[illegible]
فى هذه الايا[illegible]
وفى ال[illegible]
ينتقل العر[illegible]
فى عربة الز[illegible]
اليه العر[illegible]
« الزمزميا[illegible]
حتى غرفة [illegible]
يجد الزيانة[illegible]
تتولى مهمة [illegible]
قطعة قطعة[illegible]
مهمة صعب[illegible]
فى هذه اللي[illegible]
الواب ، الو[illegible]
فيسلم عليه[illegible]
لينام فى منز[illegible]
الذين ينتظر[illegible]
وتظل الزمزم[illegible]
ويغنين العر[illegible]
وحفلة [illegible]

حريم السلطان

الوحدة الممزقة . . او علم السنوسي الجديد !
(بريشة صاروخان)

... ونساء !

الرجال بل تقتصر على النساء !! وفي اليوم التالي اي يوم الجمعة يذهب العريس للصلاة . وقبيل المغرب يصحبه اصدقاؤه الى منزل العروس ثم يعودون من حيث اتوا .. ويواظب العريس على زيارة العروس كل ليلة قبيل المغرب .. ولذلك حكمة .. لانه بعودته مبكرا الى منزله ينقذ عروسه من السيدات الهنات اللاتي يتوافدن عليها كل يوم .. يستعرضن ملابسها ويتأملن زينتها .

وتظل العروس سنة كاملة في منزل الزوجية لا تخرج منه حتى تلد الطفل الاول . ويكون خروجها لزيارة اهلها .. اما الزيارة الثانية فتحدث في مناسبة ، كعيد من الاعياد مثلا . . .

عادات . . .

ومن العادات الغريبة في ليبيا عدم اقامة حفلات زفاف في شهر شعبان لانهم يعتقدون انه يمر باسرع من الشهور الاخرى ، وذلك يوحي بعدم الاستقرار في الحياة الزوجية . . .

ومن عاداتهم ايضا ان الزوجة حينما تدخل منزل الزوج تكسر بيضة بجوار الباب . وتوزع قطعا من السكر على الحاضرات ، كانما تشير الى ان الزواج حلو كالسكر !! . . .

اما الزوج فانه يصب على الاصبع الكبيرة من قدمه بعض الماء ثم يكسر جرة او « قلة » على عتبة الباب ، فذلك فال بحياة زوجية مديدة !!

خمر

والشراب الوطني في ليبيا يسمى اللاقبي او « لاق بي » ومعنى هذه التسمية ، الشراب الذي يليق بك . وطريقة صنعه هي ان يقطع قلب النخلة « الجمار » فيسيل منه سائل ابيض كالعسل يحفظونه في اوعية مدة طويلة . واللاقبي مشروب قوي يدير الراس . . . وتتناوله الطبقة الراقية .. اما العامة فينتشون من شراب اخر يسمى البوخه وهو منقوع البلح ، او التين ونسبة الكحول فيه مرتفعة . .

اغاني البوخة

ولشراب اللاقبي والبوخة مجالسهما الخاصة تحت الخيام . حيث تنبسط الصحراء تحت ضوء القمر . .

وعندما يدور راس الليبي . . تتحرك احاسيسه ومشاعره . . فيغني على البديهة . . ولكل جهة اغانيها الخاصة . واجمل الاغاني وارقها تجدها في اورفلا بمنطقة طرابلس وفي الجبل الاخضر بمنطقة برقة حيث ترتفع الجبال وتكتسي الارض خضرة

استمع الى الشاعر الليبي وهو يتأمل فتيات طرابلس الحسان في زواره على حدود تونس وهن ذاهبات الى البحر للاستحمام . . انه ينشد قائلا :

لو كان شبح العين يبري دايا تبني على شط البحر سرايا

مسكينة ليبيا . . انها لا تفهم فلسفة المراة . . ولا تعترف بوجودها الا في الاغاني !!

محمد البيلي

حاملة الجرة .. في ثيابها الوطنية ..

البدوية الليبية ..
تهتم دائما ..
بزينتها وحليها ..
→

...ل البدوية ابنها الرضيع

القالب ..

الريف ..

الألم ..

الفن ..

روما ـ من محمد الحسيني :

استقدمت الاكاديمية الملكية المصرية بروما الفنان الحالة الفرنسى الذائع الصيت « اندريه لوت » ليحاضر طلاب الفنون الجميلة المصريين عن الاتجاهات الحديثة عن التصوير نظريا وعمليا .

وقد توافد رجال الفن والنقد والاكاديميات بروما للاستماع الى محاضرة لوت بقاعة بورمينى تلبية لدعوة محمد بك ناجي مدير الاكاديمية المصرية . فكانت الفرصة طيبة للدعاية الرزينة لمصر فى الخارج عن طريق تمجيد الفن .

وولد اندريه لوت ببوردو .. وقوم جنوب فرنسا كاهل الصعيد فى مصر .. والظاهر ان الجنوبيين فى كل امة متشابهون . بهم حدة طبع ، وعصبية ، وقوة عزيمة تيسر لهم التغلب على عواطفهم المتقدة ودمائهم الفائرة

وقدم هذا الفنان الصعيدى الفرنسى الى باريس سنة ١٩٠٨ وبه ميل الى الطريقة « التكعيبية » ـ وكانت اذ ذاك نزعة الفن الغالبة . فاخرج بضع لوحات لم يسر لها التكعيبيون الاصوليون فتألبوا عليه ولاذوا بسخريتهم الباريسية : ولكن لوت صمد لتهكمهم بصلابة كحصان جموح ، واخرج اسلوبا تصويريا يعرف « بالتكعيبية الجديدة » ايده فريق من القدماء وامعن فريق فى محاداته والزراية به .

ولوت ـ بحكم طباعه الجنوبية ـ لا يرسل ريشته على سجيتها .. فكل حركاته الفنية محكمة مقدرة بمعيار . فالمرأة الجميلة او المشهد الطبيعى الرائع يستحيل فى فنه الى خطوط هندسية سوتها المسطرة ، ودوائر وزوايا قدرها البرجل والقياس ، وارقام محددة بمعادلات الجبر والحساب والهندسة ! وبهذه الطريقة يدخل ... الى العمل !

الفنان اندريه لوت والى يساره محمد بك ناجي مدير الاكاديمية وبعض الطلبة المصريين بروما

وتفسير لوت للفن يثير العجب ويقلب معايير الجمال راسا على عقب . فالمتعة الفنية فى رأيه يحسها الناقد والعامى على حد سواء . ولكن الناقد يمتاز بمعرفة هذه المتعة وتحليلها وكشف اسرارها . وسر اللذة الفنية مودع فى التنسيق الرياضى ولا يكشفه الا من ألم بالحساب والجبر والهندسة !!

وطريقة لوت تخضع مع ذلك لقواعد الجمال .. وان كانت تسلط الفكر على العاطفة ، والتقدير الذهنى على البديهة المرسلة . وقد لعب ذوق لوت

معادلة جبرية !

وذكاؤه دورا كبيرا فى حياته وفنه فعلاوة على انه فنان كبير صاحب مدرسة فان له مؤلفات فى ثقافة الفن ونظريات يؤخذ بها فى فهم مذاهب فن التصوير وتفسير تطوراته . وفى هذا العصر الذى طغت فيه « التجريدية فى الفن » فانقلبت معالم الوجود فى التصوير الى رموز وتشويه ومسخ عجيب ، ظل لوت حريصا على عدم تضحية مظاهر العالم الخارجى مناديا بالتماس الفن من الواقع المحسوس

وقد قال لنا الفنان المصرى محمد بك ناجي ان نهضتنا الفنية فى حاجة الى تطعيمها بهذا اللون من الفن الدقيق والتثقيف الفنى

وقد سألت لوت :

هل الحياة والمدنية الحديثة تساعدان على نمو الفن او تعرقلان جهوده ؟ فقال :

« ان الحياة المعاصرة تيسر الطيش والنظر السطحى .. لان عجلتها الدائبة السريعة لا تدع للانسان مجالا للتأمل والتعمق ، والتصوير تأمل ذاته الريشة . ومع ذلك فمن الحق القول بانه اذا توافرت قوة الطبع امكن الافلات من دولاب هذه الحياة الالية الامريكية الجديدة المقدر لها الفناء . فليس من العسير العيش فى الريف او تهيئة العزلة فى العاصمة . وهذا ما افعله شخصيا فى باريس . . . فانى لا ابرح صومعتى الا فى يومى الخميس الاول والاخير من كل شهر . ولم يعد الفن يغرى البورجوازى اليوم .. فحسبه ان يحلم بسيارة من الطراز الحديث مزدانة بالنيكل اللجينى والالوان الزاهية . وان تورط واقتنى لوحة راعى فى اختيارها تناسبها مع لون قاعته واثاثه او ثبات قيمتها فى وقت تعصف فيه الازمات بالاسترلينى ! »

يشتغل بالنحت والموسيقى

من أجل شلبيه

كانت هوايته فى ايام الدراسة هى الرسم .. ولذلك كان يعكف على رسم زملائه ومدرسيه فى اثناء الدرس . فاذا عاد الى البيت التقى بوالده . وكان الوالد من المولعين بالاستماع للموسيقى ، فيعقد مسابقة بينه وبين اخيه الاصغر فى الغناء ، ثم يمنح المتفوق منهما خمسة قروش .. فكانت بداية اتجاهه نحو الموسيقى

وبعد حصوله على شهادة الكفاءة التحق بمعهد الفنون التطبيقية وبرزت مواهبه فى النحت ، فنال جائزة مختار عام ١٩٣٦ على تمثال « المصرية » ، واشترت منه وزارة المعارف تمثالا آخر باسم « صابحة » عام ١٩٣٨

وفى اثناء دراسته بمدرسة الفنون التحق بمعهد فؤاد الاول للموسيقى العربية وحصل على دبلوم الفنون التطبيقية « تمثال » عام ١٩٢٥ وعلى دبلوم معهد الموسيقى عام ١٩٣٧

وكان اول تمثال لاحمد صدقى هو تمثال « شلبية » الذى اوحت اليه فكرته فتاة قروية بهذا الاسم ، كما كان اول لحن موسيقى وضعه باسم « شلبيه » أيضا

ويبدو ان هوايته للموسيقى قد طغت على هوايته الاولى للرسم والنحت ، فقرر اعتزال النحت للتفرغ للموسيقى

وهو يشغل الآن وظيفة رسام بمصلحة الآثار ، ويقدم برامج ... للاذاعة

تغني .. لتخلد أخاها

ظهرت فى سماء الطرب أخيرا مطربة جديدة هى « حفصة حلمى » شقيقة المطرب المرحوم محمد عبد الوهاب حلمى : الذى كان منذ سنوات قلائل نجما معروفا من نجوم الاذاعة : ولعب فى أواخر حياته الدور الغنائى الأول فى مسرحية « يوم القيامة » مع أبطال الفرقه المصريه

ولا تزال الآنسة حفصة طالبة فى السنة الاخيرة بالمدرسة السنية ... وهى تتلقى الدروس المخصوصة فى الموسيقى والغناء استعدادا لاحتراف الطرب ... وتقول حفصة انها لم تكن تفكر فى احتراف الغناء ؛ ولكن وفاة شقيقها فى سن مبكرة ؛ قبل ان يسجل الحانه واغانيه على اسطوانات ؛ دفعتها الى الاحتراف ... لكى تخلد ذكراه بصوتها؟؟

عمرها الآن تسعة عشر عاما وهى تغنى القديم والحديث وكانت ... الدور الغنائى الأول فى مسرحية ، العشرة

رسائل غرام خالدة

يستطيعون مهما جاهدوا الا ان يطلبوا النساء اللواتي يكرهن الظلام وتنبثق من جمالهن مختلف اضواء النور !! ..

ومع ذلك فانت تحبنى برغم ظلامى ، تحبنى برغم بؤسى ، تحبنى برغم عاهتى ولا تنفك

فيه اخرى . فاود ان اختنق هذه الريبة فى صدرى ما استطعت . ولكن كيف السبيل الى ذلك ؟ وليس فى مقدورى ان ارى حقيقة نفسى !! ..

اجل . هذا ما يشقينى ويعذبنى ! .. ليس فى مقدورى ان انظر الى المرآة فاتأكد من ذلك الجمال الذى تخلعه على ، وليس فى مقدورى ان انظر الى الناس فارى فى لهفة ابصارهم ذلك الحسن الذى تعبده فى ! .. انى وحيدة امام ظلامى ، وحيدة امام حيرتى ، وحيدة امام قلقى احس اعجابك فى تقاطيع وجهى ، واحس حبك فى اعضاء جسمى ، فلا استطيع ان استوثق من فتنتى وجمالى ، فتاخذنى الحسرة على نفسى ، فأمعن فى البكاء ، واستنزف البقية الباقية من دمع عينى ! ..

آه لو حدثت المعجزة ففتحت عينى ورايتك ورايت نفسى يا حبيبى ! .. ولكن نفسى لا قيمة لها ، وما القيمة كلها الا فى شخصك يا معبودى ! ... فمن تكون وكيف يمكن ان يكون هيكلك الثمين يا كنزى ! .. ما هو لون وجهك ، وما هو سر عينيك ، وكيف صاغ الله تقاطيعك ، وكيف تنظر ، وكيف تضحك ، وكيف تحزن ، وكيف تبكى ؟ !

انى لاود ان افتح عينى لاراك انت وحدك ولو لحظة ثم اموت ! .. ولكنى لن اراك الى الابد ولن ارى نفسى ! .. ومع ذلك فانت فى وجدانى وحسى كالدم المسروب فى تضاعيف بدنى . انت فى خيالى وفكرى كرؤيا العالم فى فسحة عقلى . انت فى بصرى وقلبى كموج النور الذى حرمت منه طوال حياتى ! ..

حياة شاعر الحب الخالد!

بقلم صلاح ذهني

في العدد الماضي كانت قصة حب الام .. وهي الرحلة الاولى في حياة الشاعر فيكتور هيجو الخاصة .. وفي هذا العدد الرحلة الثانية من هذه الحياة .. انها ليست قصصا من الخيال الفن وانما هي واقع وتاريخ .. وفي التاريخ احيانا فصول أروع من اي ابتكار وقصة

ان راس مدموازيل جولييت على قدر كبير من الجمال . ان انفها دقيق وعينيها كلؤلؤتين وفمها احمر ، وجبهتها ناصعة البياض كرخام معابد الاغريق الابيض ، وشعرها الاسود الغزير يعكس بريقا عجيبا .. والرقبة والكتفين والذراعين !! كلها جميلة ! جميلة لكن يرسمها الفنانون .. انها تدخل مباريات الجمال جنبا الى جنب مع عرائس اثينا الصغيرات اللواتي ازلن الحجاب امام « براكستيل » عابد « فينوس »

« تيوفيل جوتييه »

اللقاء الاول

كانت جولييت درويه في الرابعة والعشرين عندما وصفها جوتييه في النقد الذي كتبه لرواية هيجو «لوكريس بورجيا» بهذا الجمال ..

ولم تكن جولييت تقوم بالدور الاول في المسرحية ، ولا بالدور الثاني .. وانما كانت تؤدي دورا صغيرا .. دور الاميرة الايطالية « نيجروني » .. اميرة شابة تظهر على المسرح دقيقتين فقط تلقى دورها الصغير .. جملة واحدة تنثني بعدها في دلال ثم تغادر المسرح ..

ومع ذلك فقد نجحت جولييت في هذا الدور نجاحا دفع جوتييه الى ان يصفها هذا الوصف ويحكي كيف ادت دورها قائلا :

« لقد اظهرت مدموازيل « جولييت دوريه » كل مجدها . كان عليها ان تقول كلمتين فقط وتقضي لحظة على المسرح ومع ذلك فقد تركت اثرا جميلا في النظارة بوجهها الساحر الجميل كانه وجه اميرة ايطالية حقيقية بابتسامته المدبة وعينيه الساحرتين ولونه الوردي الجميل .. وبثوبها الانيق ... ومشيتها .. انها تمشي في خفة الثعبان » !!

ومع ذلك لم يكن الدور الصغير في رواية هيجو هو اول نجاح لجولييت على المسرح .. كان قد مضى عليها ثلاثة اعوام تعمل في مسرح « بورت سان مارتان » . وكانت تتقاضى اجرا ستة آلاف فرنك .. لم تكن جولييت ممثلة مغمورة وانما كانت قد بدات تصعد سلم ...

... بورت سان مارتان» يخشى ان ت...

هذا الدور ولكنها كتبت اليه ...

عرضه عليها قائلة « انني ...

الدور مسرورة ، ولا يوجد ...

روايات مسيو هيجو دوارسـ...

ثاني الممثلة ان تؤديها ...

كل شخصياته ضخمة .. ...

كان دورها في المسرحية . »

ولم تكن جولييت في هـ...

الرسالة تصف غير شعور ...

نحو الشاعر ، كانت ر...

القصيرة وترحيبها بالدور ...

... مظاهر تقديرها للشـ...

فيكتور هيجو منذ رآه قبل ...

... عام في منزل براديه الرسام ...

... قد ترك في نفسها اثرا عميقا ...

كانت تعتقد في قرارة نفسه...

لم تترك في نفسه اثرا . ...

لعلها تركت اثرا سيئا فلم ...

هناك انسان يجهل علاقتها ...

براديه منذ خمسة اعوام ...

كانت هذه العلاقة كنموذج ...

انتهت كعشيقة له .. ...

نتجت ثمرة محرمة هي ...

... .. ان هيجو يعلم بلا ...

هذه العلاقة . ويعلم لماذا و...

... عند براديه .. اي اثر ...

تطفه امراة في نفس رجل ...

ولكن جولييت كانت وا...

قد خلفت بدورها اثرا جـ...

في الشاعر منذ ذلك اللقـ...

وفي الليلة الاولى التي مثلت فيها مسرحية « لوكريس بورجيا » على مسرح « بورت سان مارتان » ٢ فبراير عام ١٨٣٣ ، جلس ثلاثة في مقصورة واحدة : فيلكس هاريل مدير المسرح .. وتيوفيل جوتييه الاديب الناقد ، وفيكتور هيجو مؤلف الرواية ..

وانتهى التمثيل واخذت امواج التصفيق تخفت رويدا رويدا ونهض مسيو فيلكس قائلا لزميليه :

ــ الن نذهب الى داخل المسرح ؟ ان المسيو فيكتور يريد بلا شك ان يهنىء ابطال مسرحيته

وهنا مسيو فيكتور ابطال مسرحيته ، وامن على حماسة صديقه جوتييه وهو يهنىء مدموازيل جولييت على دورها الصغير الناجح ، امن في تحفظ ولكن في غير برود ، قال وهو يهز يدها :

ــ لقد صنعت من الاميرة نيجروني شيئا نبيلا كبيرا . اني اشكرك يا آنسة .. اشكرك .. انت مخلوق كريم . انت عظيمة .

وكتب فيكتور هيجو تلك الليلة سطرا واحدا عن جولييت .. كتب يقول « يجب ان تسنح الفرصة لهذه الممثلة ليرى الناس مدى استعدادها الروحي والعاطفي » ثم وصف دورها على المسرح فقال « لم يكن امامها غير بضع كلمات تفوه بها .. ومع ذلك فقد ملات المسرح .. ان عقلها يفكر دائما .. ويعرف فيما يفكر .. »

وتبين فيكتور في الصباح انه لم يكتب سطرا واحدا في مذكراته عن جولييت .. تبين انه كتب عنها كل ذكريات يومه . كان يكتب سطرا عن جولييت ثم يعود الى ذكريات يومه .. ثم يحن من جديد الى الحديث عنها فيكتب سطرا آخر .. وهكذا ..

لقد وضعت جولييت نفسها في كل سطر من مذكرات هيجو تلك الليلة .. تمهيدا ليوم قريب ، تضع فيه نفسها في كل صفحات

ليلة خط القدر فيها سطرا جديدا في حياة فيكتور هيجو وجولييت درويه .. انه سطر الصفحة الاولى في كتاب جديد . سطر العنوان في قصة حب تبدا منذ تلك الليلة ، ليلة الثلاثاء ١٩ فبراير عام ١٨٣٣ ، ليلة تحتفل باريس بكرنفال الشكر .. لم يكن قد مضى غير اسبوعين على لقاء المسرح ، ودعى فيكتور وجولييت لقضاء ليلة العيد في حفلة رقص خاصة .. واتفق الاثنان على ان يصطحبها فيكتور من دارها وواعدها على ان يمر بها في الساعة الثامنة .

وجاءت العاشرة وجولييت تنتظر في شقتها الانيقة ولكن فيكتور لم يحضر الا في منتصف الحادية عشرة حضر وقد تناثرت على معطفه الزهور وقطع الورق الصغيرة وطفق يعتذر بمشاغله ؛ فقاطعته جولييت في رقة ..

ــ ولم تعتذر يا سيدي وقد احسست بلذة عجيبة وانا انتظرك !. لقد جئت اخيرا وهذا اجمل ما في السهرة ..

وخلع فيكتور معطفه ... وجلس يتحدث الى جولييت .. واحس بجانبها بلذة تفوق اللذة التي احستها وهي تنتظره ... احس شيئا كان يفتقده منذ حين

كان يحس الى جانب زوجته بالحب والاحترام والطاعة ولكنه كان يحس الى جانب هذا كله بالجمود والوحدة وقد اطاق هذه الوحدة حتى حلت مأساة سانت بيف كشبح ضخم يقف بين قلبه وقلب اديل زوجته ...

قمتها الفاجعة : كان أدب فيكتور يصعد خشبة المسرح في ثقة ونجاح ؛ وكان وهو الزوج المهزوم يرى في كل ركن من أركان بيته هزيمته كزوج قد اثخن عرضه بالجراح دون أن يملك رد طعنة واحدة الى صدر واحد .. ويرى على خشبة المسارح كل يوم نجاحه ككاتب وأديب وشاعر جدير بالسعادة والحب وأنبل العواطف. لو أن أديل حاولت يوما أن تأسو جراحه .. أو تخفف من أحزانه! ما أسهل أن يأسو المرء جراح شاعر .. كلمة حب ومشاركة .. نظرة عطف وتقدير !

لكن أديل لم تفعل شيئا من ذلك .. وفعله كل العالم ..

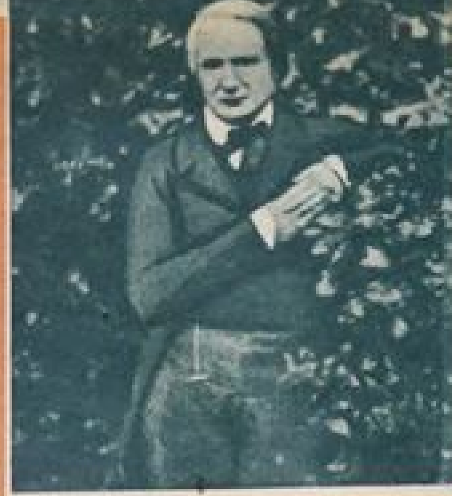

فيكتور هيجو في عام ١٨٨٢

جولييت دروه في شبابها

وفعلته كل حسناء من حسان المسرح في باريس

كان فيكتور منذ بدأ يكتب للمسرح يرى النساء الجميلات كل يوم يراهن في أبدع زينتهن ... على خشبة المسرح أو في المقاصير الخاصة

وكان فيكتور جميلا ... وشاعرا .. وفنانا .. أي حلم جميل هو لكل طالبات المجد .. ما على احداهن الا أن تتعلق بأذيال ثوبه فتصعد السلم ، ولن يضيرها شيء حين يخلفها بعد ذلك في الطريق فطالما قام مجد فنانات كبيرات على لقب واحد «عشيقة الفنان .. السابقة» ولن يضيره هو أيضا شيء .. لسوف يلهو جسدا وروحا في بعض الأحايين ولسوف يتعزى بالفاظ الحب .. وان كانت زائفة من وخزات الخيانة الموجعة

ولكن فيكتور هيجو كان يتجنب جميلات المسرح ، كان يراهن ويحدثهن ؛ لكنه كان دائما يرتدي لهن وجها غير وجهه الحقيقي ، وجها جادا صارما ، لكي يبعد عنهن أي أمل في الاقتراب منه

وكان يطرق مقاصير الممثلات في مسرح « باب سان مارتان » وغيره لكي يرشدهن الى أدوارهن ويشرح لهن ما غمض من شخصيات مسرحياته عليهن فتقاطعه احداهن أحيانا قائلة :

— مسيو هيجو انك رائع .. ان وراء كل كلمة من هذا الحوار قلبا أتمنى لو مررت به ... ولو ليلة واحدة

وكان وجهه يحمر .. ويتعثر في حديثه وتغمره السعادة الى حين .. الى حين يؤوب الى منزله

عندئذ كان فيكتور هيجو : الشاعر الذي تتمنى الحسناء أن تمر بقلبه ليلة عابرة ؛ يلعق وحده في سكون وألم جراح قلبه وكرامته

كان بحاجة الى قلب وعقل يقفان الى جانبه في الحياة بعد أن تخلف عن اللحاق به القلب الذي اختاره منذ أحد عشر عاما

وفي ليلة الكرنفال لم يذهب الشاعر الى المرقص ولم تذهب جولييت .. جلسا يتحدثان في موضوع واحد هو « الشاعر » ، الشاعر فيما ألف وكتب ..

واحس فيكتور انه الى جوار عقل يفهمه !

وتطرق حديثهما الى الحياة .. حياة الشاعر

واحس فيكتور انه الى جوار قلب يفهمه !

واحتفلت باريس تلك الليلة بعيد الشكر ، واحتفل الشاعر والممثلة تلك الليلة بميلاد الحب وعاد الى منزله مع نسائم الفجر ليكتب في مذكرته عن جولييت .. انها .. شابة وجميلة .. اذا كانت في مكان يغمره الضوء كان ضياؤه أقل من ضيائها .. .. ان لمعان شعرها كأنه أشعة تنعكس من آلاف الجواهر .. بيضاء الوجه .. سوداء العينين كل شيء فيها نار المرح .. وحرارة تضحك ..

حياة جديدة

في صباح يوم ٢٠ فبراير عام ١٨٣٣ غادرت جولييت دروية شقتها الانيقة بعد ان نزعت عن عنقها ويديها مجوهراتها الانيقة ، ووضعتها في الصندوق الصغير بحجرة النوم .. كان كل ما حملته معها هو ثيابها الخاصة وبعض التذكارات الصغيرة ، وعندما وطئت قدماها عتبة الطريق قطعت ما بينها وبين الماضي .. الماضي الذي دفنته بالامس في عهد غرامها الجديد

هذا الماضي لم يكن سرا على فيكتور .. لقد كان يعرف انها بدأت حياتها ربيبة أحد أعمامها وانتقلت من أحضان هذا العم الى الدير في سن التاسعة وظلت فيه الى السادسة عشرة .. ثم ظهرت في منزل الفنان برادييه كنموذج بعد ذلك بثلاث سنوات .. ثم أصبحت عشيقة له .. ثم تخلص منها برادييه بلباقة .. وأرسلها الى بلجيكا حيث قضت في بروكسل عامين تدرس المسرح عادت بعدهما لتظهر لاول مرة على مسرح الاوديون في أدوار صغيرة ثم لتنتقل بعد ذلك الى مسرح باب سان مارتان

وكان يعرف أيضا ان الشقة الانيقة حيث تعيش هي نفحة عشيق ثري هو البرنس ديميدوف ابن عم الامبراطور نابليون الثالث .. الذي أحب جولييت وصادقها في الاعوام الثلاثة الاخيرة ونقل حياتها الى جو من الترف والثراء

كان فيكتور يعرف ذلك عن جولييت ، وكانت هي تعرف أن حياتها لم تكن سرا مخفيا

لكنها كانت صادقة العزم على هجر حياتها القديمة كلها وتكريس نفسها لهذا الحب الجديد

وكما يتخلى الانسان عن ماضيه وعن ترف الحياة عندما يدخل الدير ، تخلت جولييت عن ماضيها وعن حياة الترف لتدخل هيكل الحب المقدس .. هيكل الحب الخالد الذي لزمت جدرانه خمسين عاما كاملة .. نصف قرن في هيكل الحب !

استبدلت بالشقة الانيقة في شارع « الاشيكيه » شقة متواضعة ايجارها السنوي أربعمائة فرنك .. في شارع متواضع ، وكأنما قررت فعلا أن تترهب في معبد الحب فرفضت دعوة أرستقراطية بسيل لها لعاب أغنى حسان باريس وكان لم يمض على لقائها بفيكتور أسبوع واحد . رفضتها معتذرة بتوعك صحتها وجلست تنتظر حبيبها الشاعر ذات مساء ، وبعد ما زارها ، زيارته القصيرة كعادته من بدء صداقتهما جلست وحدها لتكتب في مذكراتها ..

« لقد قضي علي الا أحس باحد بعد الآن ... تسليني الوحدة مع قراءة رسائل الحبيب .. انه يطلب مني ذلك دائما .. أن أقرأ كثيرا .. وأن أنسى الكثيرين »

لقد كان الشاعر غيورا اذن ، كان يعرف ماضيها وكان يفزع ويخشى أن تعود اليه .

وكان هذا الفزع مصدر عواصف صغيرة مرت بالسنوات الاولى من هذا الحب ، وكانت هذه العواصف هي العقبة الثانية في طريق حبهما الطويل

أما العقبة الاولى فكانت المال .. كان دخل فيكتور هيجو لا يسمح بأن يعول أسرته الكبيرة في دار ثم ينفق على دار أخرى تقيم فيها جولييت ..

وكانت جولييت قد خلفت وراءها ديونا ثقيلة لم تدفعها ، هي بعض آثار حياة الترف التي كانت تحياها مع الامير ديميدوف ولم تكن كرامتها تسمح لها أن تطالب بها الامير وقد تركته فجاة وقطعت ما بينها وبينه .. وكان على هيجو أن يدفع هذه الديون . وكان عليها أن تعاونه لكي ينهض بهذا العبء الثقيل ...

عاونته جولييت بكل ما تملك من قوة .. قوة الروح وقوة الحب

ونهض هو بالعبء فضاعف من انتاجه الادبي ونشاطه ...

كانت قد اعتزلت المسرح فعادت اليه .. عادت بفرح وسرور لانها ستعاون حبيبها وستكون الى جانبه في وسط المسرح الصاخب اللماع ... ولم يخل هذا الفرح من ... لقد كانت تخشى على فيكتور من الحسان

وكانت تجلس اليه الساعات تستمع الى أشعاره ورواياته وقصصه تستمع بسرور واعجاب وانتباه ، وكانت تقرأ كل ما يكتب ، وتحب كل ما يكتب وتهتم بكل ما يكتب ..

وكانت تجلس وحدها ساعات أخرى ترتب أوراقه المبعثرة أو تكتب له أشياء كلفها بها ..

وعندما كانت تفرغ من العمل لفيكتور أو الجلوس اليه كانت تختلي بنفسها لتفكر فيه أو لتكتب له ...

وكان الشاعر يأتي اليها أحيانا ليتناول الغداء فكانت تعد له ما يحب من الطعام .. ثم تجلس بعد الغداء بين يديه لترمقه في اعجاب وقد جلس الى المنضدة الصغيرة بين الحائط والفراش ينظم أشعاره ...

الحب والمجد

ألحت جولييت على فيكتور كثيرا ليكتب مسرحيات يكون لها فيها أدوار ... تتقمص شخصيات خيالها على خشبة المسرح فتصبح له في الحياة حقيقة تتمثل فيها أحلامه

وكانت ترمي أيضا الى أن تربط نفسها به في العمل كما تربط نفسها به في المنزل ..

وكتب فيكتور أخيرا روايته الخالدة عن ماري تيودور وتعاقد مع مسرح الكوميدي على اخراجها وتعاقدت جولييت مع المسرح لتقوم بدور آن .. جان استيوارت . . الدور الثاني في المسرحية ..

وجني جمال جولييت عليها ، فان بطلة المسرحية مدموازيل جورج الممثلة الفرنسية الكبيرة كانت تغار من جولييت وتحقد عليها وقد استطاعت أن تحرض عليها « لوكاج » الممثل الاول .. وتعاون الاثنان على اسقاطها في دورها ، ولم يقنعا بمعاكستها في التمثيل بل حرضا بعض المشاغبين ليقاطعوها اثناء تمثيلها ...

ونجحت المسرحية نجاحا باهرا ... وسقطت جولييت سقوطا أليما ..

وكم جفف فيكتور تلك الليلة من دموع .. دموع الحزن والخيبة التي سكبتها جولييت ! وكم حاول أن يسري عنها ولكنها كانت ترى في هذا الفشل شيئا آخر غير ما يراه الشاعر ...

كان هو يرى انه فشل عارض سوف تتغلب عليه وان الممثل العبقري قد ينجح في دور ويفشل في أدوار ..

وكانت هي ترى شيئا آخر .. كانت ترى فيكتور هيجو الشاعر الاديب الذي تحبه وقد فشل أحد أعماله الادبية بسببها .. كانت لا تستطيع أن تتصور أنها تلحق الأذى بحبيبها يوما ما .. ولا أن يشوب حبه لها ألم أو حزن ..

لذلك قررت أمرا ...

وجاءها فيكتور ذات يوم يحمل اليها نسخة من مسرحيته «ماري تيودور » وقد كتب عليها « الى جان الحقيقية .. آن التي أتخيلها »

ولثمت جولييت الكتاب ، وقالت في حزم .

— لن تراني بعد اليوم على خشبة المسرح ...

واعتزلت جولييت منذ ذلك التاريخ التمثيل .. جولييت التي قال عنها جوتييه انها قادرة على اداء اي دور .. انها تصعد بخطى ثابتة وسريعة ...

التابع الامين

أجل تابع أمين ...

هكذا كانت جولييت لفيكتور خلال أعوام حبهما الاولى ... كان هو رب أسرة وأديبا كبيرا ، وكانت هي ... مجرد امرأة يحبها الاديب ..

لذلك عرفت مكانها دائما .. ان مكانها يأتي بعد بيته ووراءه انما يسير وبالرغم من خيانة زوجته وصداقتها مع « سانت بيف » ظل هيجو يحترم زوجته وبيته ، يحترمهما حتى انه لم يدعها تدخل بيته ويجمعها بامرأته ،

جوليت درويه في شيخوختها

فكتور هيجو في المنفى

وكل ما حققه لها من امنية هو ان اصطحبها الى منزله مرة واحدة في غياب زوجته لكي ترى «المكان الذي يكتب فيه حبيبها الجميل»

لم تكن اكثر من تابع .. دعيت اسرة هيجو لقضاء بضعة ايام في ضيافة مدام برتان في «شاتوه الصخور» حيث يصفو الجو في شهور الصيف، وذهب فيكتور مع زوجته واولاده الى المسكن الصيفي الجميل ..

اما التابع الامين فقد استاجرلها حجرة صغيرة في منزل متواضع في مزرعه تبعد بضعة كيلومترات عن منزل مدام برتان ..

حجرة متواضعة في منزل ريفي حقير .. كانت سعيدة بها غاية السعادة .. تلك المرأة التي عاشت في الترف وملأت لياليها البهجة والفرح .. في حجرة متواضعة كانت تقضي أيامها وحيدة تنتظر اللحظات القصيرة التي يختلسها حبيبها من حياة اسرته لكي ينير حياتها ..

وكم كان لقاؤهما مضحكا احيانا ..

كانت المسافة بين شاتوه الصخور حيث يقيم مع أسرته وبين منزل المزرعه المتواضع تبلغ بضعة كيلو مترات .. كان فيكتور يقطع هذه المسافة الطويلة فيصل مجهدا منهوك القوى ليلقاها ويعود سريعا الى حيث تقيم أسرته ..

واتفقا على ان يقتسما معا عناء اللقاء فكان كل منهما يسير نصف المسافه ليلتقيا منتصف الطريق بين الاشجار .. وهبت عليهما ذات مرة زوبعة عاتية وداهمهما المطر ووصفت جوليت هذا اللقاء في مذكراتها فقالت :

« كان المطر يغرقنا بينما كنت أنا غارقة بين أحضان حبيبي »

ومع ذلك فقد كانت لهما ساعات حب لاتنسى .. ساعات غرقا فيها معا في سعادة دافقة بين جدران حجرة المزرعة المتواضعة.

لم ينس فيكتور طوال حياته تلك الساعات .. كان يزورها مع جوليت من وقت الى آخر ..

واشترى آخر الامر منزل المزرعة يختلي فيه بنفسه ولينظم مجموعة اشعاره الخالدة «حزن اوليمبيو» ..

وعندما مات وضعت لوحة على منزل المزرعة كتب عليها «هذا مكان جدير بان يحج اليه كل من يحب الأدب» ..

ان التابع الأمين يسير حيث سار الشاعر .. تعود بعد ذلك الى باريس ؛ وتنتقل الى مسكن آخر وحيدة لاتزور أحدا ولاتخالط مخلوقا ؛ تعيش للشاعر حياة وحدة وعزلة حتى عندما كان يزورها لم تكن تخلو به كل الوقت فقد كان يشغل عنها بالكتابة .. كانت حياتها .. انتظارا مستمرا وعملا مستمرا ... وحبا على الدوام .

ولم ينس فيكتور هيجو يوما واحدا مافعلته جوليت .. من اجله .. في كل ما كتبه كانت جوليت الملهمة الوفية .. والمخلوق النبيل والتابع الامين الذي يحب فيهب للحبيب كل مافي الحياة ..

شبح المأساة

مرت ثلاثة عشر عاما منذ ميلاد الحب ؛ وتنبه سانت بيف الصديق الذي خان الى انه مازالت في جعبة العدوان بقية فاخذ يصوب سهما جديدا الى صدر فيكتور هيجو وكانما آله ان ينتقم جرح كرامته على يد جوليت درويه الآسية .

وكان سهم سانت بيف الجديد من نوع سهامه التي طالما صوبها الى ادباء عصره .. سهم النقد والتجريح والتعريض بالمسائل الشخصية ..

كتب قصيدة يصف فيها علاقة فيكتور هيجو بجوليت درويه العجوز ؛ وكان عمرها ثمانية وثلاثين عاما اذ ذاك .. ووصف حبهما بانه حب دنيء ، ونعت هيجو بانه بخيل ومغرور وجامد الروح

ونشرت قصيدة سانت بيف ؛ واحس فيكتور أن عليه أن يرد وان يعيد على الناس في اسلوبه الشعري وصف نذالة صديقه وقصة خيانته ليعرف العالم اى حب هو الدنيء ..

لكن من الذي ستصيبه الطعنه لو ان فيكتور هيجو رد على الناقد السليط ؟ ومن الذي سيتلطخ ثوبه ؟ ..

انها اديل التي يحترمها اولا ومن خلفها أولاده الأربعة الذين كبروا الآن

وثانيا سانت بيف .. سانت بيف لاتنقص ثوبه الاوحال ولن تزيده اي وصمه جديدة عارا على عاره ..

وكتب هيجو الى جوليت يقول :

« لا .. لا ياحبيبتى ... لن أرد على هذا المخلوق .. انه اقذر من ان تلوثه تهمة يوجهها اليه قلمي ... »

اعاصير في الطريق

بدأ هيجو يصعد درجات المجد العليا وبدأ أفق صداقاته يتسع .. لقد أصبح عضوا في الاكاديمية ، مجمع الخالدين .. وعضوا في غرفة باريس .. وانهالت عليه الألقاب ..

كانت من صديقاته دوقة اورليان زوجة وارث العرش الذي أقر تعيين هيجو عضوا في الاكاديمية .

وفي قصر دوقة اورليان كان هيجو يرى مظاهر الترف والثراء في كل مكان ؛ ويرى مظاهر العطف والرعاية من الدوقة .. ثم يعود الى جوليت في منزلها المتواضع ليقارن لنفسه بين القصر والكوخ ، والدوقة .. والتابع الأمين ..

هكذا كانت جوليت ترى الامور ؛ وهكذا كانت تخاف على حبها من المجد والالقاب .. ولكم عارضت في دخول الشاعر الى الاكاديمية ولكنها عندما احست انه يريد ذلك ؛ عاونته بكل حبها على ان يصل الى مايريد .. وما تخشاه ...

ولكن الشاعر لم يتماد في علاقته مع دوقة أورليان ؛ وأغلب الظن انها كانت صلة اعجاب لم تتجاوز حدودها .. صلة عارضة جرت وراءها أعنف اعصار مر في طريق حب فيكتور هيجو وجوليت ..

كان ذلك في العام الذي انتخب فيه الشاعر عضوا بالاكاديمية وفي احدى حفلات الاستقبال بقصر الملك لويس فيليب .. تعرف الشاعر الى مدام بايار قرينة الرسام بايار الحسناء الفاتنة .. تعرف بها في احدى قاعات القصر فلفت نظره جمالها وسباها مجده وبريق اسمه ؛ واستطاع ان ينفرد بها لحظات في ركن الصالون ..

ولا يعرف أحد ماذا قال الشاعر وماذا قالت الحسناء .. حرص الشاعر على حبه العظيم أن تلوثه ذكرى هذا الهوى العارض فلم يشر اليه بكلمة في كتبه وهو الذي سجل خلجات قلبه واحداث حبه منذ عرف جوليت ..

السيدة — الراجل ده يعاكسني في الشارع ؟

الضابط — ازاي تعاكسها ياراجل .. انت اعمى !!

كل ما يعرفه الناس ان الشاعر ومدام بايار قد أصبحا عشيقين بعد هذا اللقاء .. كانا يلتقيان خلسة بين الحين والحين .. وكثر لقاؤهما حتى شك مسيو بايار نفسه في ان زوجته تخونه .. ولم يخطر بباله ابدا ان يكون عشيقها الشاعر هيجو .. كان اقصى ما يظنه ان زوجته تهوى واحدا من هؤلاء المتنقلين المتأنقين الذين يزخر بهم حي سان مارتان .. لذلك أخذ يتابع زوجته ويتجسس عليها حتى عرف اين تلقى عشيقها فابلغ شرطة باريس وطلب اليهم ان يضبطوا العشيقين متلبسين ..

وشهد حي « سان روك » بباريس ذات ليلة فضيحة صغيرة حد من انتشارها شخصية العشيق .. ففي احد فنادق الحي الانيقة طرق رجال الشرطة باب احدى الغرف فخرج سيد يرتدي لباس النوم ليرى ما الخبر ..

وخلف السيد وقفت سيدة فاتنة الحسن ترتعد من الخوف حتى لقد مالت تستند الى ذراع السيد ..

وقال رجل البوليس وهو يتامل هذا المنظر الذي لم يكن ليحتاج الى شرح أو يحتمل غير تأويل واحد :

— ما هو اسمك ولقبك ووظيفتك يا سيدي

وصاحت المرأة في هلع وقد ضغطت ذراع عشيقها

— لا .. لن تقول له مرانت ولكنه أزاح ذراعها ببطء وقال في تؤدة لا تخلو من الخجل :

— فيكتور هيجو فرنسي .. وعضو الاكاديمية الفرنسية

وطأطأ رجل البوليس راسه وانسحب بعد ان أشار الى رجاله بان يتركوا للعشيقين الفرصة ليرتديا ثيابهما وينصرفا بسلام .

وكان من المقدر أن تذيع الفضيحه ويتلقفها عشرات الشائنين ؛ فتضطر غرفة باريس أن تحاكم أحد أعضائها ويتلطخ ثوب الهيئة الوقور : برشاش العار .. ولكن الملك ووراءه الحكومة وجدا ان مجد الشاعر ليس ملكه وحده وأن سمعته الادبية ؛ لأمته فيها نصيب كبير . لذلك طويت الفضيحه ولم تجرؤ صحيفة واحدة أن تنشر سطرا واحدا وظلت العلاقة أمرا مكتوما حتى اصبح من المحال ان يتجاهل أحد علاقة الشاعر الكبير بامراة الرسام .. فلم تؤثر حادثة الفندق في الزوجه المتهالكة بل ظلت تلقى الشاعر .. ظلت على صلتها معه سبع سنوات .. تحللت فيها أكثر من صحيفة من قيد الاتزان والسمعة .. واخذت تشير الى هذه الصداقه بين الزوج العاشق والعاشقه المتزوجه ..

عرف كل انسان ان فيكتور هيجو ينعم بحب آثم في أحضان مدام بايار .. الا جوليت درويه .. ظلت تجهل كل شيء حتى سئم فيكتور علاقته مع مدام بايار فهجرها الى غير رجعة ؛ وحاولت هي ان تعيده الى احضانها اكثر من مرة .. فلما أعيتها المحاولة ارادت أن تنتقم ؛ فحزمت كل رسائل الشاعر التي بعث بها اليها وأرسلتها في حرز مغلق الى جوليت ..

وتلقت جوليت الصدمة بقلب عاشقة والهة .. وتنازعها الألم والياس والحب معا ... ابكاها الالم وحطمها الياس ... ثم احياها الحب اخيرا . احياها فنزعت من لوعتها .. الى قلبها المؤمن ...

وشهد الليل الساكن جوليت وقد استقبلت الصليب وركعت بكل ايمان الحب تصلي لله :

.. ياالهي .. هبني الثقة به

.. ما دمت لا تريد أن تنتزع حبه من قلبي

.. ما دام قد كتب على أن احبه .. فوفقه يا الهي لكل ما يحبه

.. احجب ياالهي عن عيني ماضيه الذي يقتلني ...

.. واكشف لقلبي .. ياالهي .. مستقبلي السعيد معه ...

.. ترفق به .. وبي .. اني اعلم ان قلبه يتالم لياسي ..

.. لا تجعله ياالهي يياس من دموعي قبل ان يتوب ...

.. اذا كنت لم تكتب لي السعادة فهبني الشجاعة والقوة لاحتمال المحنة ... ثم تختم صلاتها بدعاء غارق في الدموع

« انت تعلم ياالهي اني احبه واحب ان اكون له دائما .. انت تعلم ماأود ان اقضي به اليك بكل دموع عيني ورقة قلبي وعبادة روحي .. هبه السعادة مع من يريد واين يريد ...

ياالهي .. اطفيء غيرتي عليه والهب في قلبي حبه والفناء فيه»

واستجاب الله دعاء العاشقة المؤمنة ، استجاب بعد ان مر الشاعر بتجربة قصيرة خرج منها مهزوما .. فقد وقع في هوى الممثلة المعروفة اليس اوزي ... كانت اليس « قطعة ملتهبة من الحياة قد صيغت في قالب امراة » ، فتن بها هيجو فتن بها وسلط عليها بريقه .. لكن اليس لم تفتتن بالشاعر .. لم يفتنها مجده ولا عبقريته كما فتنها شباب فتى ... الطامعة

فياض الحيوية .. هو شارل هيجو ابن الشاعر نفسه !!

وهكذا عاد الشاعر الى احضان جوليت يلتمس دفء القلب بعد ان عافت نفسه نعيم الاجساد .

امرأتان في الغربة

في عام ١٨٥١ وقف فيكتور هيجو يخطب في الجماهير منددا بسياسة الحكومة،وكانت الحكومة قد بدأت تتخذ سياسة بعيدة عن العدالة مع خصومها ولم يكن ينتظر من الشاعر وهو لسان الحرية ان يسكت ..

وتكلم فيكتور هيجو ما شاء.. ودفع ثمن صراحته بعد قليل.. فقد سافرت جوليت الى بروكسل لتستأجر منزلا للشاعر واسرته .. ومنزلا لها لتظل بجوار الشاعر ...

وفي بروكسل تعرفت مدام هيجو الى جوليت بعد ان ظلتا عدة اعوام تعيشان في دارين متقابلتين وفي غربة واحدة من اجل رجل واحد ،دون ان تتبادلا التحية .. وكان تعارفهما اثر لقاء دبره بينهما الشاعر . . واستراحت مدام هيجو الى وداعة غريمتها .. حتى انها اهدتها كتابها الذي وضعته عن زوجها الشاعر ، وكتبت لها في الاهداء :

« الى مدام درويه مع تحياتي كتب في الغربة واهدي في الغربة .. »

ولقد استمرت هذه الغربة ثمانية عشر عاما .. ظل الشاعر خلالها بعيدا عن وطنه.. يقيم في بيته المتواضع ببروكسل .. ويرى من نافذة حجرته نافذة حجرة جوليت ويحييها كل صباح وقد انتج فكتور خلال هذه الاعوام كثيرا من اعماله الادبية..وكانت جوليت تكتبها له وتساعده في جمع اشعاره المبعثرة .. لم تترك بروكسل يوما واحدا..ولم تغادر دارها يوما واحدا الا مع الشاعر بعكس زوجته اديل التي طالما تركته الشهور تلو الشهور . . . تارة لتنشر كتبه في باريس . . وطورا لتنشر كتابها عنه ، او لتعالج نفسها من امراض موهومة،

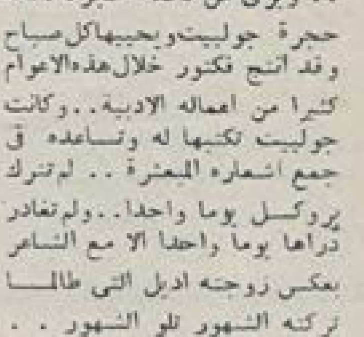

المذيع - مندوب وزارة الشئون الاجتماعية يحدثكم عن مكافحة الفقر والجهل والمرض !

موظف الحكومة - اؤكد لك انني باحبك اكثر من الدرجة والانصاف وعلاوة الغلا ومواعيد انصراف الموظفين !

وتركته مدة ستة شهور مكثتها في باريس معتذرة بانها تريد ان تعود ابنتها على حياة المجتمعات

وظلت جوليت على ملازمتها للشاعر ، حتى بعد ان هجر بروكسل وأوى الى جزيرة جيرنزي لحقت به هناك ،ومع ان هواء البحر أضر بها وزاد في حدة الروماتزم الذي كانت تعانيه فانها لم تقبل ان تعود الى باريس الا مكرهة .. وعادت لتحيا ايضا مع حبيبها وفي ذكرياته ورسومه .. كانت تذهب الى منزله في باريس في غياب مدام هيجو لتنظم حجراته وتقضي الساعات في كل ركن اوى اليه الشاعر او عطره ذات يوم بانفاسه .. وكانت تقضي بقية يومها في دارها تجمع ما تناثر لديها من اوراقه وكتاباته وتعيد كتابتها لتمهد له سبيل نشرها ...

وكانت كلما احست بتحسن صحتها سارعت الى « جيرنزي » او الى « بروكسل » لتقضي « لحظات العافية والهناء على مقربة من كل هنائها » ، ثم تعود الى باريس مرة اخرى مكرهة لتخف عنها هذا الالم الذي كان اقسى ما فيه انه يرغمها على الا ترى فيكتور ...

خاتمة حياة .. وبداية ..

ماتت مدام هيجو في اغسطس عام ١٨٦٨ في بروكسل ، فهرعت جوليت الى هناك لتؤدي واجب العزاء ولتقف الى جانب حبيبها في محنته .. ولكن فيكتور هيجو استهجن من جوليت هذا التصرف وأبى عليها ان تظهر في جناز زوجة .. كآخر واجب من واجبات الاحترام للزوجة كان يؤديه ..

ولكن هذا الواجب لم يكن الاخير .. فقد ظل فكتور يعيش مع اولاده وجوليت تعيش وحدها وعندما عاد الى باريس عام ١٨٧٠ سكن في شقة جديدة مع اولاده وسكنت جوليت في شقة اخرى على مقربة منه .. وانتخب نائبا في الجمعية الوطنية عام ١٨٧١ فاضطر ان ينتقل الى بوردو .. ولحقت به جوليت بعد ايام الى هناك ثم عادت معه الى باريس حين انتخب بعد ذلك عضوا في مجلس الشيوخ .. حتى عام ١٨٧٨ كان كلا منهما يعيش في دار خاصة .. وكأنما كانت الاعوام العشرة التي مرت بعد وفاة مدام هيجو كافية ليتحلل العشيقان من قيود المجتمع .. فقررا ان يقيما معا .. واستأجر

المذيعة - البطل السباح ضرب الرقم القياسي في الغطس ... غاله ساعتين تحت الميه !

فيكتور شقة في دار كبيرة بشارع « كليش » اقام فيها مع جوليت واستأجر شقة اخرى في نفس الدار ليقيم فيها اولاده .

وبعد خمسة واربعين عاما من ميلاد الحب العظيم اذن الله ان يقيم الحبيبان تحت سقف واحد .. واخذت جوليت مكان مدام هيجو حتى من ابناء الشاعر الذين احبوها واحسوا بين احضانها بما كانوا يحسونه بين احضان امهم. واخذت مكان سيدة البيت من كل زوار الشاعر واصدقائه . . هؤلاء الذين راوا باعينهم ولمسوا قصة قلب جوليت الكبير .. ذلك القلب الذي ظل يخفق بالحب ..حتى بعد ان اخذت دقاته تتناقص ودماؤه تغيض .. كانوا يحنون رؤوسهم لها .. وكأنها فكرة سامية او ملاك كريم مر بأرض الاجساد والشهوات فما فقد سموه او تعثر جناحاه .. ان جوليت في نظر هيجو حبيبة وفية يملكها سلطانه .. اما بالنسبة لهؤلاء . . بالنسبة لباريس عام ١٨٧٨ فقد كانت شيئا آخر .. كانت امنية عزيزة المنال .. كانت حلما يعيش على الارض .. الوفاء الدائم في عالم الفناء .. هذه هي جوليت درويه في نظر هؤلاء الذين عرفوها وعرفوا الشاعر هيجو . .

اما لفيكتور هيجو نفسه فقد كانت شيئا آخر .. وقف هيجو في عام ١٨٧٦ يرثي صديقه في المنفى « لويس بلان » ، فتحدث عنه طويلا ثم تطرق الحديث عن زوجته مدام بلان وذكرياتها عن زوجها العزيز فقال :

مدام لويس بلان ... كانت صديقة هذا الغريب الكبير ... والله وحده هو الذي يهب امثالها للرجال الاشراف .. كانت تنكر ذاتها امام جلال زوجها . وكانت مجده ومرحه .. ان الرجل يجد ويبتكر ويخلق ، ويزرع ويحصد ، ويعمر ويخرب ، ويفكر ويحارب .. والمرأة تحب .. هي قوة الرجل الذي يعمل .. وهو بحاجة اليها . وكلما اجهده التعب حن الى رفقة رقيقة ..

وعرف الناس اذ ذاك ان هيجو لم يكن يتحدث عن مدام بلان بقدر ما كان يتحدث عن جوليت درويه .. انها كانت له كذلك واكثر من ذلك .. كانت الملاك الحارس الذي يسدد خطاه ان اخطأه التوفيق .. يسدد خطاه دون ان يغضب او يثور

كانا يقضيان الصيف في جيرنزي عام ١٨٧٥ واختارت جوليت فتاة صغيرة جميلة لتقوم بخدمتها هي والشاعر ..

وهفا قلب الشاعر الى صبا الخادمة الحسناء وطارحها الهوى بل بالغ في عطفه عليها وكتب لها كلمة نابضة بالعواطف في مذكراتها الخاصة باللغة الاسبانية ... وتسرب الشك الى نفس جوليت فتعلمت بضع كلمات في الاسبانية عاونتها على قراءة هذه الكلمة ،

بابا شارو - الطفل سوسو ضعيف في الالعاب الرياضية .. مايعرفش يختار الحصان اللي يراهن عليه !

الضابط - نفسك في ايه قبل ماتتشنق ؟
المحكوم عليه - الشوف حوالي .. اشوفها جنبي !

في الجامعة الشعبية
الطالب - انا ما اظنش في تاريخ الفراعنة ابدا .. لاني اعرفهم شخصيا !

فلما عرفت ما كتب للخادمة تخلصت منها بلباقة ..

وعندما تقدمت السن بالشاعر واصبح مجده براقا يجذب اليه كل العالم لم تكن هناك امرأة تتردد في ان تنيله ما يطلب لقاء ذكرى جميلة في احضان كبير كتاب العصر .. وكان كبير كتاب العصر لا يعترف بالشيخوخة ويتمسك بأهداب الشباب . .

كان يستحوذ عليه شيطان الليل القاتل فيقذف بنفسه في احضانه .. في صورة كل جسد فياض بالشباب .. حتى اضطر اطباؤه يوما ان يحرموا عليه نزواته وان يكبحوا من جماح شهوته فيصارحوه بانه ليس من الحكمة ولا من مسايرة الطبيعة ان يدعي الشباب .. ولكم كان رده طريفا حين صاح بهم وقد غلب على امره - حسنا ساكف عن كل شيء وساخضع لحكمكم .. لكن ألم يكن الاجدر بالطبيعة البشرية ان تنذرنا بذلك اولا .. وان تحد من حيويتنا !!

وكان موقف جوليت من كل هذه النزوات الصغيرة موقف اليد الرحيمة التي تصد عن الزهرة عاصف الريح، وعن البناء المتداعي صاخب الامواج ..

كانت تكتب له في ورقة صغيرة نصائحها اللطيفة الرقيقة الحانية وتدفعها الى الخادم ليحملها اليه وكانا قد هجرا الدار واقاما في فندق « ايلو » حيث قضيا بقية ايام حياتهما .. هو في حجرة في الدور الثالث وهي في حجرة في الدور الثامن ..

وكتبت له في احدى رسائلها الناصحة مرة هذا التحذير :

« ان مجدك الذي يسحر العالم يجب ان ينير لك الطريق في حياتك المقبلة .. كان فجر حياتك نقيا فيجب ان يكون مغرب هذه الحياة مباركا ومقدسا .. اني ادفع ما بقي من حياتي ثمنا لدرع اقي بها مجدك واحافظ عليه من زلاتك التي لا تلائم جلال عبقريتك ووقار سنك »

نحو التاريخ ..

وفي اول يناير عام ١٨٨٢ بدأت قوى الشاعر الخالد تخور وصحته تنحل ، ولزم فراشه في حجرته بالفندق ، وكانت جوليت تلزم فراشها ايضا وقد اقعدها السن والمرض ، فكتبت اليه آخر رسالة حب في عمر غرامها الخالد .. كتبت لتجدد عهد حبها بعد الثمانين :

« يا معبودي العزيز ..

اني لا اعلم اين اكون في العام المقبل وفي مثل هذا اليوم .. كل ما يسعدني الآن ويملأ قلبي بهجة اني املك يدي لاكتب لك هذا الصك على نفسي .. صك مدى الحياة ، بكلمة واحدة هي . . احبك .. »

ولكن الحياة لم تكن طويلة بعد ذلك اليوم .. ففي ١١ مارس من نفس العام اسلمت جوليت روحها الى الله .

وفي آخر مايو .. من نفس العام ايضا مات فيكتور هيجو وطوى التاريخ صفحة حياة العاشق بعد ان طوى صفحة حياة العاشقة بشهرين . . طوى الصفحتين لينشر صفحة الحب الخالد بالنسبة لكليهما ، والحب الخالق بالنسبة للشاعر الذي كان في حاجة .. منذ امسك بالقلم الى قلب يعيش في جانبه

وليس من العدل ان توصف جوليت بالعاشقة .. لقد كانت راهبة تتعبد بعد ان جردت نفسها من دنياها، في هيكل الفنان .. راهبة اعتزلت العالم خمسين عاما لتعيش في معبد الحب وحده

لقد بدأت جوليت حياتها في الدير وانتهت راهبة عبدت بكل ما يملك قلب الناسك من ايمان.

كتب فيكتور الى جوليت رسالة هي اشبه بالدعاء . . كتبها عام ١٨٧٥ .. اي قبل وفاتهما بستة اعوام .. وقال في هذه الرسالة :

« .. يا حبيبتي.. ان التضرع الى الله هو خير امان للروح .. فلنتضرع اليه الا يفصلنا في الدنيا ولا في الآخرة .. احبك بكل جوارحي واسأل الله ان تكون اعوام حياتك هي حياتي . ويوم موتك هو يوم موتي ... ان على جبهتك الجميلة مايذكرني بايام شبابي .. »

... لقد حقق الله للشاعر دعاءه .. وماتا في عام واحد . ماتت الراهبة في معبد الحب .. ومات الفنان ولم يخفت صدى صوتها من اذنيه بعد ...

صلاح ذهني

كيف تعرفت على نيويورك ؟

قرية الفنانين وحى البؤس ومدينة الصين

بقلم الدكتور
محمود عزمى

كان « عبد الحميد الكاتب » احد صديقين تفضلا بلاقائى بنيويورك اثر وصولى اليها صباح الجمعة ، وهو وان سبقنى اليها بنحو شهر ونصف شهر الا ان الوقت لم يكن قد اتسع لديه للتردد على معالمها . وكان الموعد المحدد لابتداء الدورة الاولى للجنة حرية الاعلام والصحافة التى ذهبت لحضورها هو يوم الثلاثاء . وليس يوما السبت والاحد من ايام العمل فى « ليك سكسس » وكان يوم الاثنين بعدهما يوم ذكرى ضحايا الحرب فى امريكا فكان هو ايضا يوم عطلة . فتوافقت مع « عبد الحميد الكاتب » على أن نترافق طوال الايام الثلاثة فى سبيل التعرف على نيويورك ، واردنا ان يكون تعرفنا عليها بمقتضى خطة منطقية .

حول مانهاتن

وفى نيويورك مكتب رسمى للزائرين يمدهم بالمعلومات والنصائح ، فقصدنا اليه وانتهينا الى تقرير تلك الخطة وهى أن نقوم برحلة « الطواف » البحرى حول « مانهاتن » — وهى اهم الجزر التى تقوم عليها نيويورك — فنتبين موقعها وموقع سائر الجزر ، ونتبين اهم ما يقوم فيها كلها من معالم ، ثم نقوم برحلة « الاختراق » البرى فنمر باهم الاحياء ، ونرى اغرب المشاهد .

السبيل الديمقراطى !

وشئنا بطبيعة الحال ، ان نسلك السبيل « الديموقراطى » فى رحلتينا ، فلجأنا الى « وسائل النقل المشترك » فاخذنا لرحلتنا البحرية « تذكرتين » لباخرة صغيرة معدة للطواف مرات كل يوم بنحو مائتين من الركاب حول « مانهاتن » مستغرقة فى طوافها نحو الثلاث الساعات .

مصر فى نيويورك

وقد اقلعت بنا — بل « ابحرت » لانها تسير بالبخار لا بالقلاع — من احد ارصفة الميناء التى ترسو عندها اكبر بواخر العالم متجهة الى الجنوب الشرقى من « مانهاتن » ، سابحة فى « نهر الشمال » من نهر « هودسون » العظيم مارة الى قرب تلك الارصفة التى تحتل منها كل شركة مكانا ، وقد تبينا فيما تبينا من امكنة واحدا لشركة البواخر الخديوية ترسو عنده الباخرتان المصريتان « محمد على الكبير » و « اسماعيل »

تمثال الحرية

ولما انتهينا من تلك الارصفة المتلاحقة مالت بنا الباخرة الى حيث اقتربت من الجزيرة الصغيرة التى يقوم فوقها تمثال الحرية الذى يستقبل كل مقبل على نيويورك من البحر . ثم اخذت تتجه نحو « نهر الشرق » والى يمينها جزيرة « المحافظين » والى شمالها حى المال وهو « وول ستريت » . ثم توسطت بنا النهرين « مانهاتن » دائما الى يسارنا و « بروكلين » و « كوينز » و « برونكس » الى يميننا ونحن نمر تحت جسور وفوق انفاق بلغت كلها حد الاعجاز فى الفن وفى العظمة ... وقد بلغ طول احدها وهو جسر « القرى الثلاث » اكثر من ستة اميال . وضاق بنا النهر حتى كنا نسير على شاطئيه لا نتبين ما عليهما من معالم فحسب بل نتبين من عليهما من الناس ناشطين فى عملهم او لاهين باوقات فراغهم . وكان بينهم « سود » يشتغلون نشاط « البيض » ويلهون لهو البيض بالرياضة والمرح . ثم انتهينا من نهر الشرق وامتلكنا ناصية الشمال من نهر هدسون الكبير ومررنا نحو جسر « واشنطون » وفوق نفق « لنكولن » اللذين يصلان بين نيويورك و « نيوجرسى » . واخيرا عدنا الى حيث بدات بنا الباخرة المطاف .

خطيب الباخرة !

وكان بالباخرة « محدث » واليه مكبر للاصوات . فظل طوال الرحلة يمد الركاب بالوصف والبيان يشرح خلالهما تاريخ نيويورك ومعالمها كلما اقتربت الباخرة من واحد منها او كلما لاحت لركابها عن بعد ناطحة من ناطحات السحاب ، وكان المتحدث يؤيد شرحه بارقام السنين للتاريخ وارقام الاميال للابعاد وارقام الدولارات بخاصة للتكاليف .

وانتهينا من رحلتنا البحرية بوضع نيويورك فى اطارها الجغرافى والعمرانى معا .

حول نيويورك باتوبوس

اما رحلتنا البرية فقد حشرنا انفسنا كذلك فى زمرة الوافدين على نيويورك من غير الامريكيين ومن اهل غير نيويورك من سائر الولايات المتحدة ايضا . واخذنا مع بعضهم اماكننا فى « اتوبوس » يجتاز مختلف احيائها ، وفيه هو الآخر محدث من طراز محدث الباخرة يصف ما نشاهد ويعلق فى شىء من الفكاهة على بعض المناظر .

وقد انتقل بنا الاوتوبوس من « الجادة الخامسة » التى تتوسط نيويورك من الشمال الى الجنوب الى سائر الجادات والشوارع ، كما انتقل بنا من « مانهاتن » ذاتها الى « بروكلين » حيث سرنا على الاقدام مجتازين بعض « حاراتها » وبعض « زقاقاتها » ايضا ، وفى « بروكلين » حارات وزقاقات وفى هذه الحارات والزقاقات من العجب ما قد لا يراه الانسان فى غير نيويورك من المدن الكبيرة او البلاد المتحضرة .

قريه الفنانين

ولعل اهم مالفت انظارنا من تلك المشاهد ، بترتيب الاتجاه الجغرافى ، قرية الفنانين وحى البؤس ومدينة الصين .

اما قرية الفنانين او « جرينتش فيليدج » فمحيطة بالطرفين الجنوبى والغربى من ميدان « واشنطون » . وهى متميزة بمعروضات الفنانين الرسامين معلقة على اسوار الميدان والى حوائط المنازل ، والناس تتنقل بينها لتشاهد وتقتنى . كما هى متميزة بانواع من المطاعم والمقاهى يغلب عليها طابع المرح « والتحرر » من القيود التقليدية . فللمقاهى موائدها المرصوصة على الافاريز ، وهى طريقة غير مالوفة فى امريكا وفى انجلترا ؛ وللمطاعم خدمها يطوفون بالموائد ويوزعون الالوان وهم يغنون اغانيهم القومية . وبعضهم ايتالى الاصل وبعضهم اسبانى ، وبعضهم مكسيكى والمترددون والمترددات على تلك المقاهى والمطاعم لا يقيمون وزنا للمعايير الاجتماعية التقليدية التى تحول دون التحدث الى غير من سبق التعارف بهم .

مونمارتر امريكا

ولقد احسست وانا فى « جرينتش فيليدج » ان الحياة فيها تكاد تكون تقليدا للحيوات الفنية الباريسية فى حى « مونمارتر » أو فى حى « مونبارناس » ، لكنى احسست فى الوقت عينه انه تقليد غير بالغ حد الكمال . . . فالجو هناك على الرغم من مظاهره لا يزال هو الجو « الامريكى » ، والجو فى « مونمارتر » و « مونبارناس » انما هو الجو « الباريسى » وشتان بين ريح باريس الخفيفة ورياح امريكا الثقيلة !!

حي البؤس

اما حي البؤس فواقع في امتداد « الجادة الثالثة » واسمه حي « باوري » ، وقد ذكره الشعراء في قصائدهم فغناه « ديكنز » وصوره « هوجارث » . « يوم كان هو « برودوى » نيويورك قبل ان يوجد فيها « برودوى » الحديث

ومشاهده صارخة بانه حي البؤساء تراهم في ثياب رثة منكفئين على الافاريز ، وتراهم من الخمر مترنحين وصائحين مربدين . ثمن القهوة في المقاهي خمسة سينتات ، والعشاء « الكامل » خمسة وعشرون سنتا ، واجرة النوم في الفنادق بمثل هذه القيمة

ولقد ذكرت ـ وانا اخترق حي « باورى » بنيويورك ـ ميدان جامع الفنا بمراكش ، لكني حمدت لجامع الفنا ان بؤساءه كانوا هادئين اذ حال الاسلام بينهم وبين الخمر فلم يندفعوا الى الصخب والعربدة واعلان ما يساعد الخمر على اعلانه من أحط غرائز الانسان!

نيويورك بالصيني !

واما مدينة الصين فهى الحي الآهل بالنازحين الصينيين والحياة فيها هى الحياة في الصين . الشوارع ضيقة وغاصة بالرائحين والغادين . والحوانيت جامعة بين كل ما يمكن ان يباع اكلا وشربا وملبسا . وقد قابلتنا ونحن نسير على الاقدام في احد شوارعها جنازة لصيني « كاثوليكي » خارجة من كنيسة القرية ، وكنا في طريقنا الى زيارة معبد صيني تؤدى فيه طقوس العبادة لبوذا العظيم ، ودعينا بعد ذلك الى الاستماع الى واعظ في كنيسة « بروتستانتية » قريبة من المعبد البوذى ومن الكنيسة الكاثوليكية وقد سالت عن « مسجد » في القرية فقيل لى ان ليس بين اهلها احد من مسلمى الصين ...

اين مصلحة السياحة المصرية ؟

وقد تناجيت مع « عبد الحميد الكاتب » اثناء رحلتنا البحرية والبرية اللتين تعرفنا عن طريقهما على « نيويورك » ، فذكرنا فيما ذكرنا مصلحة السياحة في مصر ـ واحسب اسمها الرسمى « مصلحة السياحة والدعاية » ـ ورجونا ان يكون لها بما يجرى في نيويورك أسوة . فتنظم للسائحين رحلة ليلية بين حلوان والقناطر ورحلة برية في شوارع القاهرة واحيائها يقودهما جماعة من اهل الذكر المحدثين ، فتترك في نفوسهم عن القاهرة اثرا انقى وابقى مما يتركه أثر الوقوع بين مخالب السفلة من الدلالين ...

محمود عزمي

كيف تتأكد المرأة من حب الرجل؟

بقلم ابراهيم المصرى

كثيرا ما تحار المراة والفتاة وتقول في نفسها : انى احب هذا الرجل فهل هو حقا يحبنى ، وهل هو حقا مخلص لى ، وهل في وسعى ان اثق بعواطفه وامنحه قلبى ومستقبلى ؟ ..

هذه الاسئلة الخطيرة تقلق بال كل امراة تحب . فكيف تتأكد المراة اذن من ان الرجل يحبها ، ويؤثرها على غيرها ، ويتمنى ان يكون لها وحدها ، مخلصا في هواها ، امينا على عهده لها ؟ ..

الواقع ان هنالك عدة ظواهر نفسية رئيسية تتوافر في الغالب في كل رجل يحب . وهذه الظواهر لو عرفتها المراة ، ولاحظتها ، واستوثقت من وجودها في شخصية الرجل الذى تهوى ، فلا شك انها تستطيع ان تركن اليه ، وتطمئن الى صدق عواطفه ، وتقى نفسها شر التورط والخيبة واليأس والحسرات .

ففى مقدور المراة ان تتأكد من حب الرجل اذا لاحظت فيه الظواهر الآتية :

اولا ـ اذا كان صموتا كتوما رصينا ، يكبح عواطفه جهده ، ولا يسرف في الاطراء والملق ، ويتجنب ما استطاع التحدث عن شخصية المراة التى يحب ، والحاق اى اذى بمركزها الادبى والاجتماعى .

ثانيا ـ اذا تردد كثيرا في الاعتراف بحبه ، وبدت عليه مظاهر الخوف والخجل ، وشعرت المراة انه يقدم ثم يحجم ، ويتشجع ثم يتراجع ، ويود ان يتكلم فلا يستطيع

ثالثا ـ اذا احست المراة انه يحترمها ، ويجلها ، ويعف عنها ، ويرتفع بها عن مستوى اترابها ، ولا يخطر على باله لحظة واحدة ان يظفر منها بأية متعة بدنية لا يقرها العرف ولا يرضى عنها قانون الشرف .

رابعا ـ اذا اعرض عن جميع النساء ونظر اليها وحدها ، متاملا وهو مذهول في طابع جمالها ، منصتا وهو مأخوذ الى سحر حديثها ، مهتما وهو مفتون بادراك سر ميولها ورغباتها .

خامسا ـ اذا عرف انها تشتهى شيئا فلم يتمهل ، ولم ينتظر حتى تطلبه منه ، بل اسرع من تلقاء نفسه وجاءها به ، ثم قدمه اليها ، اسعد ما يكون بهذه المفاجاة اللطيفة ، وابعد ما يكون عن الشعور بالكبر والزهو والخيلاء .

سادسا ـ اذا ادرك انها تتجمل من اجله ، فهتف اعجابا بفستانها الجديد ، وابدى لها في بساطة وصراحة بعض ملاحظاته في تخير الازياء ، كي يوفق بين ذوقها وذوقه ، وبين اسلوبها في حب الجمال واسلوبه .

سابعا ـ اذا شعرت المراة انه فخور بالظهور معها في المجتمعات والملاهى ، شغل بصحبتها ، حريص على راحتها ، باذل قصاراه في ادخال السرور على قلبها ، لا تتم له سعادة الا في رفقتها ، والا في غمرة الضوء الباهر المنبعث من سحر وجودها

ثامنا ـ اذا لاحظت المراة انه لا يريد ان يعيش بعقله في عزلة عنها ، وانه يأبى الا ان يشركها في افكاره كما يشركها في عواطفه بحيث تصبح حياتهما الحسية والمعنوية وحدة منسجمة رائعة في ظل التالف المطلق والتفاهم التام

تاسعا ـ اذا احست المراة انه يغار عليها غيرة عاقلة متزنة حكيمة لا غيرة طائشة مجنونة حمقاء . اذ الغيرة المتزنة المشروعة تدل على الحب ، اما الغيرة الطائشة الرعناء فتدل على الانانية والقسوة والميل الى الاستبداد والتعذيب .

عاشرا ـ اذا شعرت المراة ساعة الشدة والمرض انه يستغرق في لهفة عنها ، ويتمنى من صميم فؤاده لو استطاع ان يلازمها ، ويضحى بأسباب اللهو والسرور من اجلها ، ويستمرىء تلك اللذة النبيلة العميقة ، لذة التفانى في خدمتها وتمريضها .

حادى عشر ـ اذا خبرته المراة فتأكدت انه لم يخف عنها شيئا ; ولم يكذب عليها قط . وانه لفرط اخلاصه وصدقه لا ينفك يطالبها بان تبادله صراحة بصراحة ، وايمانا بايمان .

ثانى عشر ـ اذا ايقنت المراة انه يحب البيت اضعاف ما يحب العالم ، وان امتع شىء لديه هو الحنين الى العش ، والتلهف على الوكر ، والتمتع في صحبة الاليف

هذه هى الظواهر النفسية الرئيسية التى تدل ابلغ الدلالة على ان الرجل يحب في عمق ، ويهوى في صدق ، وينشد السعادة لنفسه وللمراة في ثبات واخلاص .

فعلى المراة ان تدرس شخصية الرجل قبل ان تتورط في علاقة معه . وعليها ان تتاكد من توافر تلك الظواهر النفسية فيه قبل ان تصبح وتهلل وتهتف بانه حقا يحبها ...

بيد انها يجب ان تفهم ان حب الرجل ينبع منها هى ويصدر عن اخلاقها وطباعها وعواطفها هى . فاذا كانت دمثة رقيقة طيبة متواضعة ، ارتقت عواطف الرجل وزادتها قوة وصدقا وعمقا . واذا كانت متكبرة وشريرة وقاسية اخمدت تلك العواطف ، او افسدتها وانحرفت بها من تيارها واشاعت فيها روح القسوة والخبث والشر .

فالرجل المتاهب للحب يجب ان يصادف المراة التى تعرف كيف تحب . ومن المحال ان تحلق المراة في الحب الا بالطيبة والحنان . ذلك لان الرجل ينشد في امراة احلامه صورة أمه ، ويصبو وهو انسان كبير الى تلك الطيبة المقرونة بالحنان التى كان ينعم بها في احضان امه وهو طفل صغير ..

ابراهيم المصرى

رقصة الفراشة

كيف رقصت ماريا؟

الاب يهوى السهر الطويل ·
وكذلك الام · · !
فمن يبقى مع ماريا الصغيرة
في البيت ؟؟ ستذهب معهما طبعا ·
ستسهر أكثر أيام الاسبوع
تتفرج على الرقص في كل حفلة
وهكذا تعلمت ماريا الرقص · !

وذات يوم رقصت ماريا في
احدى الحفلات المدرسية · · ·
كانت متألقة · · مرحة · ·
فما ان انتهت من رقصتها
حتى كان والدها يوقع عقدا مع
مدير أحد الكازينات بالسويس !
وتركت ماريا مدرستها لتلتحق
بمدرسة للرقص على نفقة مدير
الكازينو · · ولم تمض ماريا
وقتا طويلا في مدرسة الرقص
فقد كان كازينو الشاطىء ينتظرها
في الاسكندرية ليعطيها ٥٠ جنيها
في الشهر !

كان ذلك في عام ١٩٤٤ ·
وفي الشتاء عادت ماريا مع
والديها الى القاهرة والتحقت
بالمدرسة من جديد · · ولكن
الحرب اعترضت تعليم ماريا ·
فقد كانت القوات المحاربة
تتدفق على القاهرة تريد اللهو
بأى ثمن · · وعادت ماريا تعمل
في الكونتننتال وكان مرتبها هذه
المرة ستين جنيها !

وبعد ذلك عادت ماريا الى
المدرسة لتتركها بعد شهور الى
الابد · ! فقد أصبحت راقصة
معروفة · · تفتح خزانة ملابسها
بمصراعيها لتختار من محتوياتها

التي تساوي ألف جنيه الفستان
الذي تحبه ؛ وتقضي أكثر وقتها
منهمكة في عمل البروفات
واستقبال الزوار وقراءة بطاقات
المعجبين · · !

ان ماريا تحب السويس · ·
مسقط رأسها · · لذلك تفضل
العمل هناك الآن بخمسة وأربعين
جنيها فقط ·

وقد قدمت ماريا حتى الآن
٢٥ رقصة · · احبها الى قلبها رقصة
الفراشة التي رقصتها أمام الملك
في قصر عابدين سنة ١٩٤٦
بمناسبة عيد ميلاده · ·

تقول ماريا :

— وعندما انتهيت من رقصتي
تقدم مني أحد ضباط الحرس
وأفهمني ان جلالته يريد رؤيتي ·
وخارت قواي !! كان على أن أقابل
الملك · · الملك نفسه ؛ وان
أجلس بجواره بعد أن تركني
ضابط الحرس · ·

وداعبني الملك حتى نسيت
الخوف · ! ومن يومها وأنا أرقص
في كل عيد ميلاد في سراي
عابدين !! أرقص رقصتي
العزيزة · · رقصة الفراشة !!

ان ماريا الآن عمرها ٩
سنوات · · وأمنيتها أن تصبح
مثل بيتي هاتن · ·

في التاسعة من عمرها · · · لكنها ترقص في رشاقة فتاة العشرين

مصر تبنى بيوتا من البالونات

اذا علمنا انه لايكاد يمضى يوم دون ان يتداعى منزل من منازل القاهرة او يسقط آخروان المبانى الجديدة التى تقام قد حدد لها اصحابها اجورا باهظة لاتتحملها سكان المنازل التى تسقط او تهدم – ادركنا ان ازمة المساكن عندنا لاتزال بعيدة عن الحل

ومع ان الحاجة ام الاختراع فان حاجتنا الى تفريج هذه الازمة لم تدفعنا حتى الآن الى اختراع فى هذا السبيل يستحق الذكر . على حين ان الكثيرين فى امريكا وغيرها قد انتهى بهم التفكير الى اقامة مساكن سريعة البناء قليلة النفقات تجمع الى الاناقة اسباب الصحة والراحة

حتى اذا قام المعرض الزراعى الصناعى ، شاهد زواره فيلا انيقة اقيمت من «بالون» ، وقد احتوت على غرفة واسعة للنوم وقاعة كبيرة تتسع للصالون والمائدة ، والى جانب هذا مطبخ ودورة مياه كاملة

اهتمام جلالة الملك

وقد حدث اثناء تجوال جلالة الملك فى المعرض ان راى جلالته هذه الفيلا فاعجب بها ورأى فيها حلا للازمة المستعصية وانه يمكن اقامة قرية مصرية كاملة بمدرستها ومسجدها ومصحتها على هذه الطريقة . .

ثم امر جلالته بدراسة المشروع ووضع تصميمات كاملة لانشاء قرى فى مزارع الخاصة الملكية على هذا الطراز .

وسيتكون منزل الفلاح فى هذه القرى من غرفتين واسعتين وحظيرة للماشية ومخزن للحبوب وفناء كبير يحتوى على فرن ومصطبة ، ثم مرحاض .

منازل لجنود البوليس

وكذلك علمنا ان النية اتجهت الى انشاء منازل من هذا النوع يسكنها جنود البوليس مقابل اجور زهيدة

ويقول الفنيون انه يمكن استغلال هذه الطريقة السهلة فى بناء منازل العمال بامبابة واقامة المستشفيات المتنقلة

طريقة البناء

وتلخص طريقة البناء فى ان تفرش الارض التى سيقام فوقها المبنى بالخرسانة المسلحة وينفخ البالون فى الشكل المطلوب – وهو فى العادة يكون كرويا – ثم تقام حوله قشرة من الاسمنت يتراوح سمكها بين ٦–١٥ سنتيمترا . ويمكن اقامة هذه القشرة من الاسمنت على الطريقة التى يتبعها البناؤون عندنا فى دهان المونة (بالمسطرين)

وبعد مضى ٢٤ ساعة على اقامة القشرة يفرغ البالون من الهواء فيسحب من الفراغ الذى يترك لتركيب الباب . وبعد ذلك تركب الابواب والنوافذ والادوات الصحية والاسلاك ويجهز المنزل للسكنى فى ٤٨ ساعة

ويراعى قبل البناء طقس المكان المعد للبناء بحيث يكون سمك قشرة الاسمنت ملائما لطبيعة الجو من حرارة وبرودة ، ويدخل فى تركيب القشر طبقة من الصوف «اللباد» لمنع الحرارة ، أو طبقة من الفلين لمنع البرودة

وقد اثبتت التجارب ان تاثير الغارات فى هذه المنازل يقل عن تاثيرها فى المنازل العادية بنسبة ٨٠٪ اذ ان المنزل الكروى لايتهدم الا تحت تاثير اصابة مباشرة

وتبلغ نفقات انشاء المنزل ذى القالب المطاط حوالى ٢٥٠ جنيها وتقل هذه النفقات لمنازل الفلاحين بنسبة ٣٠٪

هكذا بدأت

ويرجع التفكير فى انشاء هذه المنازل الى الظروف الآتية :

كانت المطارات الامريكية بعد الحرب تزخر باكوام من البالونات الهوائية التى ترفع فى الجو حول المدن لصد الطائرات المغيرة وبينما وزارة الحرب تعمل على التخلص من هذه البالونات اذا بشركة حديثة التكوين تتقدم لشرائها ، وتتخذها قوالب تقام حولها المبانى فى سرعة عجيبة وبنفقات زهيدة . . . .

ونجحت الفكرة نجاحا باهرا فلم تتخلص امريكا من ازمة المساكن فقط ، بل ساعدها ذلك فى بناء عدد كبير من دور السينما وقاعات الطعام والاندية الرياضية والمستشفيات الصغيرة وغيرها

ويتسع البالون لمنزل متوسط اما فى حالة بناء قاعة طويلة او دار للسينما فتستعمل عدة بالونات تتصل باعمدة من الطوب الاحمر

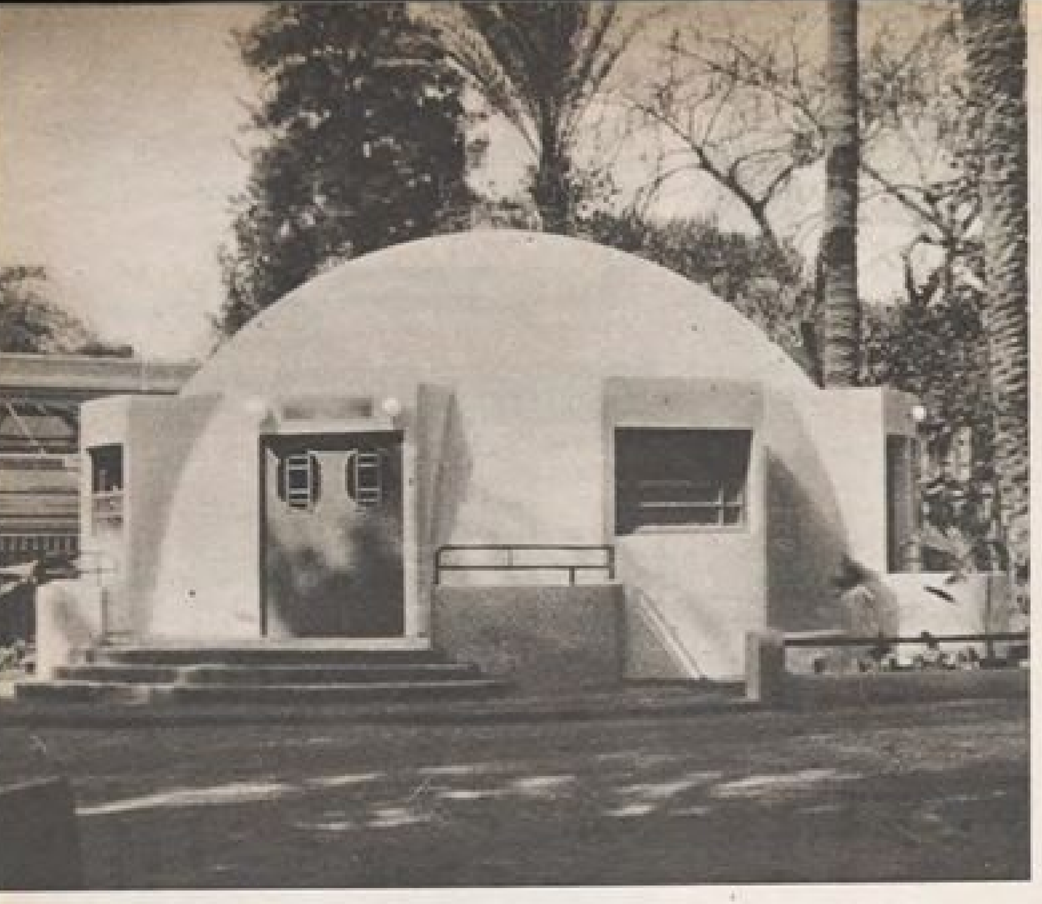

↑ واجهة جانبية لنموذج منزل كروى قطره تسعة امتار

صوره غرفة النوم من المدخل

↑ غرفة الصالون من الداخل

↓ منظر للفيلا بالمعرض الزراعى الصناعى

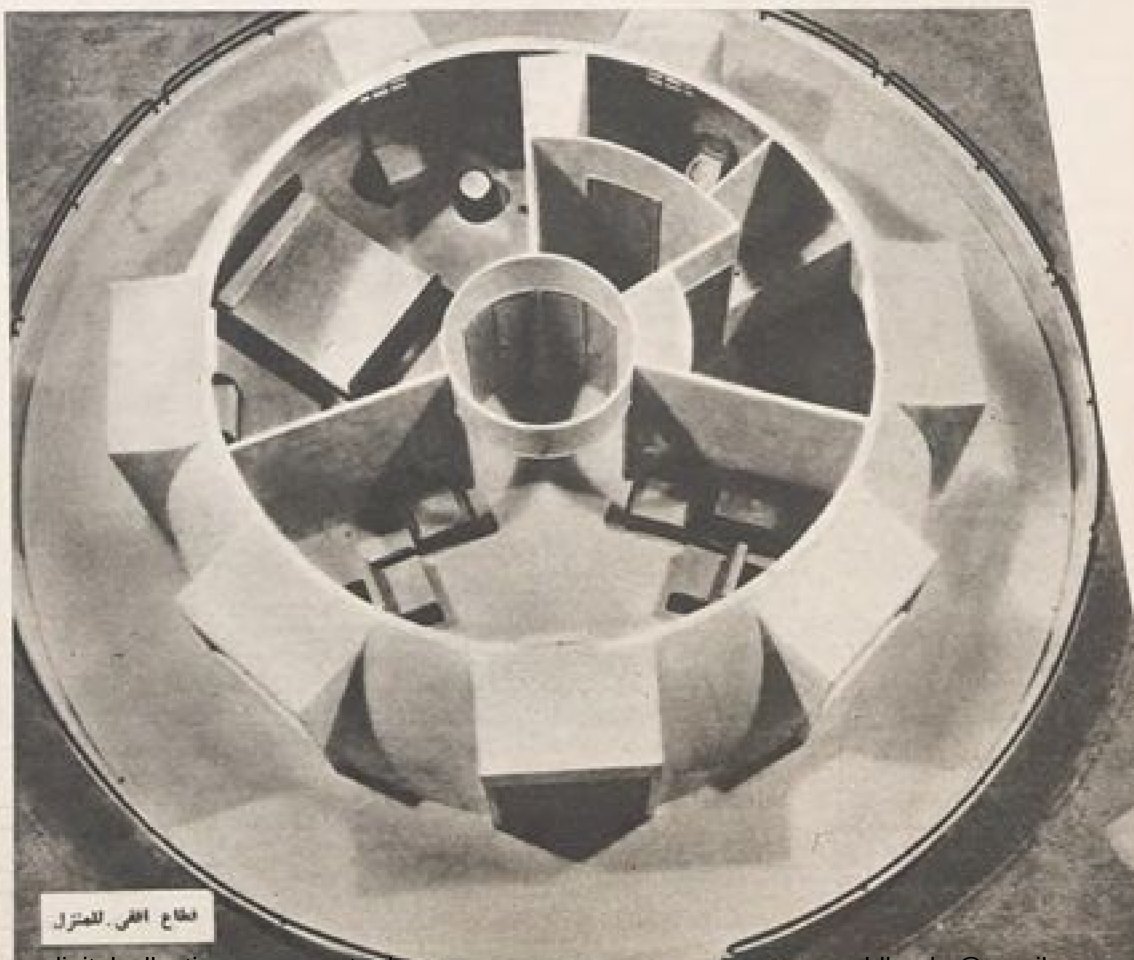

قطاع افقى للمنزل

اجتماعيات

الصيف
بين استامبول والاسكندرية

وصلت **الاميرة فائزة** الى استامبول لتمضية الصيف على ضفاف البسفور

وقررت **الاميرة فوزية** ان تقضى الصيف فى الاسكندرية وستنزل ومعها قريبها القائمقام **اسماعيل شيرين بك** فى دار الاميرة **امينة بهروز فاضل** والدة اسماعيل شيرين بك فى حى سموحة

١٠٠٠ جنيه تتحطم

ووصلت الى استامبول الاميرة عفت حسن وكانت قد قررت مغادرة مصر قبل ذلك بوقت طويل ولكن انحرافا مفاجئا الم بصحتها فعاقها عن السفر . . . وقبل ان تتماثل الاميرة تماما للشفاء بادرت الى السفر اتقاء لحر القاهرة . . وقد صحب الاميرة فى سفرها طبيبها الخاص وممرضة وابنة شقيقتها السيدة عزيزة ثابت — وستنزل سموها فى استامبول ضيفة فى قصر **الامير محمد على**

وقد جمعت الاميرة عفت فى قصر ولى العهد عددا كبيرا من التحف اشترتها فى استامبول اذ ان سموها مولعة بجمع التحف التى كانت تزدان بها قصور السلاطين من آل عثمان ، وقد حدث فى زيارتها الاخيرة لاستامبول ان جاءها احد كبار التجار بفاز ثمين كان يزين قصر يلدز » فى عهد السلطان **عبد الحميد** وكانت سموها تبحث عن هذا النوع فدفعت فى هذا «الفاز» اكثر من الف جنيه . .

ثم حدث ان اقامت حفلة واحتاجت الى خدم عدا خدمها العاديين فاستعارتهم من بعض اصدقائها وبينما كان احدهم يطوف ببعض اصناف الطعام على المائدة اذا به يصطدم واذا «بالفاز» الثمين يسقط وتنتثر اجزاؤه

اعياد الحرية

واحتفلت **فرنسا** فى مصر بعيد الحرية — عيد ١٤ يوليو — واشترك المجتمع المصرى فى الحفلات التى اقيمت لهذه المناسبة

الاميرة فوزية
ستقضى الصيف فى الاسكندرية

وقد بدات هذه الحفلات فى القاهرة وانتهت فى بور سعيد

وكانت السفارة الفرنسية قد اعلنت فى صباح ١٤ يوليو ، انه يسرها ان تستقبل اصدقاء الحرية واصدقاء فرنسا فى دارها

وفى المساء اقام **المسيو ارفنجاس** السفير الفرنسى مادبة عشاء ساهرة فى هليوبوليس بالاس وكان هو وقرينته وكريمته يستقبلون الاصدقاء

وفى بور سعيد حضر **شيرين باشا** حفلة الجالية الفرنسية كما حضرها لفيف من كبراء المصريين وكانت بينهم كريمات هيكل باشا رئيس الشيوخ ، الا ان هيكل باشا واسرته يصطافون فى بور فؤاد

لأ !

هذا باب جديد تحرره احدى سيدات المجتمع البارزات ، والحديث فيه لرجال المجتمع . . وعن مشاكلهم او على الاصح المشاكل التى يسببونها !!

*

اول الزمات البيت المصرى ان الزوج الحديث يبدأ حياته مع زوجته وفى ذهنه انه يجب ان يسيطر عليها . . الكلمة كلمته والامر امره وعليها ان تطيع . . وتحاول الزوجة ولو بغريزة حب البقاء ان تقاوم وهكذا يخلق الزوج معركة تنازع على السيطرة وقد ينتصر فيفقد نصفه الثاني ويعيش بنصف فؤاده ونصف عقل . . . ونصف حياة او قد ينهزم فيفقد نصفه الاول . . . كله !

مشكلة البيت المصرى ان يفهم الزوج انه شركة متساوية بينه وبين زوجته

ان استطاع ان يمحو شخصيتها فقد الكثير ، وان استطاعت هى ان تمحو شخصيته فقد هو كل شىء !!

« نادية »

مصر فى باريس

وطار **احمد عبود باشا** من لندن الى باريس حيث اقام يومين . . . ثم اشتد به الحنين الى مصر والمنتظر بين وقت وآخر ان يصل سعادته الى القاهرة

احاديث مصر

وفى باريس الآن **عبد الجليل ابو سمرة باشا** وقد اخذ عبد الجليل باشا يؤلف شلة مصرية فى العاصمة الفرنسية تتكلم فى السياسة وتواصل نفس احاديث نادى السيارات . . . مع فارق واحد . . هو تغير المنظر

ثم قرر عبدالجليل باشا فجاة ان يحزم حقائبه ويسافر الى فيشى . . للاستشفاء !

الى اين بعد باريس !

وفى باريس الآن عدد كبير من المصريين . ومعظمهم يصلون اليها حيث يقضون بضعة ايام ، ثم يفرون الى المصايف الجبلية او الى اماكن المياه المعدنية ومصايف البحر

وسافر **حامد العلايلى بك** واسرته الى افيان

ولا يزال يقيم فى باريس **توفيق دوس باشا** والاستاذ **وايت ابراهيم** والسيدة حرمه والاستاذ **عازر جبران** والسيدة قرينته . . وهم يفكرون الى اين بعد باريس؟

فوج جديد

وسيلحق بالمصريين فى باريس خلال الاسبوع المقبل الاستاذ **سعيد ذو الفقار بك وقرينته** ، كريمة سيف الله يسرى باشا

وقد سبقهما الى العاصمة فرنسا الاستاذ **سعيد شعراوى** نجل **حسن شعراوى باشا** والسيدة قرينته

اللاتين تتزوج

وتمت هذا الاسبوع خطبة « **ميرفت** » كبرى كريمات المليونير **محمد فرغلى باشا** للاستاذ **مجدى كشك** من اعيان الدقهلية . . .

والخطيب خريج كلية الزراعة اما الخطيبة فهى من خريجات الكلية الانجليزية فى الاسكندرية

←

خطبة عبر المحيط

وتمت ايضا خطبة « عناية » كريمة **احمدحسن بك** المستشار بمحكمة الاستئناف للاستاذ **فؤاد طاهر** نجل طاهر محمد بك

وقد تمت هذه الخطبة وبين الخطيبين ٧٢٠٠ ميل !

كان هو فى امريكا يدرس الكهرباء

وهى فى القاهرة ... تدرس علم الاجتماع

فاتفقا عبر المحيط على ان يجىء العريس الى مصر لعقد القران ثم يسافرا معا الى امريكا .. ليمضيا فى دراستهما

نجوم جديدة

وشهد المجتمع عدة تغييرات فى نجوم البلاجات هذا الصيف اختفت وجوه وظهرت وجوه ... وقد تظهر اخرى وتستقر او تختفى

ومن ابرز الوجوه الجديدة : « **باكينام فرغلى** » كريمة المليونير فرغلى باشا ، و**سميحة محسن** كريمة مرادمحسن باشا **وزيزى نيازى** كريمة مصطفى نيازى بك **ومونا السيد** كريمة الدكتور السيد شاهين ، **وكريمة النقيب باشا** ...

كريمة فرغلى باشا تمت خطبتها هذا الاسبوع

كريمة سفير فرنسا استقبلت المدعوين فى عيد الحرية

كريمة هيكل باشا كانت من المدعوات فى عيد الحرية

وهن جميعا من فتيات المجتمع الجديدات الجميلات اللواتى يتبعن احدث ازياء الشاطىء

السفير البريطانى بصيد السمك

ويعود الى القاهرة **مستر تشابمان اندروز** وزير انجلترا المفوض فى القاهرة .. وسوف يشهد المجتمع مستر تشابمان فترة غير قصيرة نائبا عن السفير الذى يغادر القاهرة ، ليحضر مؤتمر ممثلى بريطانيا فى الشرق الاوسط ويقضى اجازته السنوية فى صيد السمك كعادته .

شبان انجليز فى مصر

ويزور القاهرة الآن ثلاثة من شباب الانجليز : أولهم **– الانجير –** شقيق وزير المستعمرات البريطانية

والثانى **– جوليان اميرى –** نجل أحد الوزراء السابقين . وهو يقضى وقته فى كتابة مقالات عن فلسطين تنشرها له « التايمز » .

ومما يذكر عنه انه شقيق « **اميرى** » الذى كان يذيع من محطة الاذاعة فى برلين خلال الحرب العالمية الاخيرة وحكم عليه من اجل ذلك

أما الثالث **– بيل ماكلين –** فهو أحد الكوماندوس الثلاثة الذين أسروا القائد الالمانى فى كريت عام ١٩٤٣ .

عدد الصيف

فى

العيد

اول اعداد

آخر ساعة الممتازة

فى

عهدها الجديد

الفتنة على رمال الشاطئ

لعن الله من ايقظها !!

بدأ الزحام يشتد فى شواطئ الاسكندرية الجميلة، وبدأت موضات المايوهات تظهر بشكل واضح ! وقد لوحظ فى هذا العام ارتفاع نسبة الجمال .. جمال الجسم وجمال الوجه ! ..

ابتسامة .. مشجعة

العاصمة الثانية

فتنة الصيف
وبهجة العيد
فى عدد آخر ساعة الممتاز
٣ اغسطس
يوم العيد

↓ حيرة هانم شعراوى

↓ عاوز ايه ؟

↓ ثوب للبلاج !

نور الهدى

المطربة المحبوبة «نور الهدى» بطلة فيلم «هدى» الذى يعرض حاليا بنجاح كبير بسينما ريفولى وكانت قد أثيرت ضجة حول اختفائها منذ ايام

وقد تبين ان « نور الهدى » وصلت الى القاهرة يوم السبت الماضى وحضرت حفلة العرض الاول لفيلم «هدى» بسينما ريفولى وقد استقبلت استقبالا عظيما من الجماهير

وقصة « هدى » من تاليف الاستاذ نقولا بدران ووضع حوارها الاستاذ بديع خيرى واخرجها المخرج الناجح حلمى رفلة وقام بتصويرها عبد العظيم

ويشترك مع نور الهدى فى التمثيل مجموعة ممتازة من النجوم على راسهم كمال الشناوى وحسن فائق وشرفنطح وزينات صدقى وفريد شوقى وعفاف شاكر ورفيعة الشال وسعاد احمد وعبد المنعم اسماعيل ومحمود رضا

ومما هو جدير بالذكر ان فيلم « هدى » يعرض حاليا فى خمس دور للسينما فى وقت واحد هى ريفولى بالقاهرة والشرق بالاسكندرية ومصر بطنطا وحنفى بالسويس والكورسال ببور سعيد ويقوم بالتوزيع بهنا فيلم والفيلم من انتاج افلام حلمى رفلة

قبلات وصفعات

فوضى الترام

الى متى تظل هذه الفوضى التى نراها فى الترام ؟ الكمسارى يقف القطار ماشاء من الوقت لان راكبا سخيفا لايريد ان يدفع اجرة التذكرة والسائق يابى الا أن يشترى طعامه فى الطريق ويترك الترام ينتظره .. ونرى بعض السائقين ان يقفوا فى المحطات التى تعجبهم اما التى لا تعجبهم فلا يقفون بها .. وهناك من الكمسارية من يتعمدون ان يبلطجوا على باقى ثمن التذكرة !! فالى متى هذه الفوضى

منير حنا ـ طالب

المدرسة الحربية الثانوية

تلقت « آخر ساعة » هذا الاسبوع اكثر من خمسين رسالة من طلبة المدارس الثانوية يستفسرون فيها عن شروط الالتحاق بالمدرسة الحربية الثانوية

وقد اتصلنا بالجهات المختصة فابلغتنا ان المدرسة ستفتتح فى نوفمبر القادم ، وانه يجب ان يكون طالب الالتحاق بها حاصلا على شهادة النقل الى السنة الثالثة الثانوية والا تزيد سنه على ١٦ سنة اما مدة الدراسة فهى ثلاث سنوات يحصل بعدها على التوجيهية العسكرية ثم يلتحق بالكلية الحربية

ويمكن لمن يريد الوقوف على المزيد من التفصيلات ان يتصل بالاميرالاى محمود صبحى بك قائد الكلية .

سهو رئيس التحرير

كيف نسى على امين رحلات فرج جبران وصلاح ذهنى الى الخارج وكيف نسى نشاط فهمى سماحة ورغبة عبد اللطيف فى الدوائر السياسية ...

حسان عزت ـ اسكندرية

كان الواجب على سكرتيرى التحرير ان يذكرانى ... ولكن ذاكرتهما اصبحت اضعف من ذاكرتى !

على امين

المكتبات العامة

لماذا لاتعمم وزارة المعارف المكتبات العامة فى جميع مراكز القطر .. انها بذلك تساهم مساهمة فعالة فى القضاء على الامية .. فان اكثر وقت الفلاح فراغ لاينتفع به ، وفى استطاعته ان يقضى جانبا منه فى المطالعة

ابن القرى ـ الشنون

اخطاء

قرات فى عدد ٧٦١ من مجلة آخر ساعة مقالا ممتعاً للاستاذ التابعى عن باريس ترجم فيه جملة la tour d'argent بعبارة برج النهضة . والصحيح البرج الفضى . وفى هذا العدد نفسه رايت تعريبا لكلمتى « شوله باقجه » فى مقال عن تركيا بانها «البهجة المحشية» ولكن الصحيح هو البستان المحشو !وكلمة بهجة فى اللغة التركية هى شنلك

نديم حسنى ـ دمشق

آخر ساعة : الغلطة الاولى غلطة مطبعية . فقد راجعنا اصل المقال فوجدنا ان الاستاذ التابعى عرب الجملة بلفظتى «البرج الفضه» لا «النهضة» اما الغلطة الثانية

الهجرة الى اسرائيل

فى مصر حركة واسعة لهجرة اليهود الى تل ابيب . وهم يحتالون على ان ياخذوا معهم الاموال التى استنزفوها من دم المصرى ... فلماذا لا تتخذ الحكومة تدابير شديدة لمنع تسرب هذه الاموال الى اسرائيل

عصام الديب

النقراشى

غيرت الحكومة اسم حى فيكتوريا برمل الاسكندرية ، فاطلقت عليه اسم المغفور له النقراشى باشا .. ولكن يبدو ان ترام الرمل لايوافق على هذه التسمية لانه لم يستبدل باللوحات القديمة لوحات جديدة تحمل اسم الشهيد الخالد

شحاته مهدى ابراهيم

ورش وابورات ابو زعبل

اوسع المجلات انتشاراً

منذ ٢٥ سنة

نشر رئيس تحرير « آخر ساعة » ان مقطوعية اوسع الصحف المصرية انتشارا عام ١٩٢٤ كانت ١٥ الف نسخة

والواقع ان مقطوعية « اللطائف المصورة » كانت فى عام ١٩٢٤ ـ اى قبل ميلاد « آخر ساعة » بعشر سنوات ـ اكثر من ٣٠ الف نسخة

ولم اهتم يومئذ بالحصول على شهادات المحاسبين لان القارىء كان يصدق كل ما تقوله اللطائف . وقد قدر صدقها فى الرواية سعد زغلول والصوفانى بك ولورد نورثكليف ولورد بيفربروك .

وقد وصلت « اللطائف » بعد ذلك الى ٤٠ الفا و ٥٠ الفا حتى عجزت الماكينات التى تدار باليد عن مدنا بالكميات المطلوبة

اسكندر مكاريوس

جوازات السفر

اريد الاصطياف فى باريس فما هو الزمن الذى يستغرقه استخراج جواز السفر ، وكم يكلفنى ، وهل يجوز استعماله اكثر من مدة محددة ، ولى اخ يرغب فى الاصطياف بلبنان ، فهل هناك جوازات سفر بين البلاد العربية ؟

ع . ى . ع ـ دمياط

آخر ساعة : استخراج جواز السفر يتكلف حوالى ٧٨ قرشا ورسم تاشيرة الخروج من مصر ٥٠ قرشا ، وتاشيرة السفر الى فرنسا حوالى جنيه مصرى . . اما فيما يختص بالسفر الى لبنان وغيره من البلاد العربية ، فيجب الحصول على تاشيرات السفر من القنصليات المختصة مقابل

جولة خلف الكواليس

يوسف وهبي

محمود شكوكو

شهر زاد

كارم محمود

الاسكندرية تلهو

ان ملاهي الاسكندرية في الصيف هي نفس ملاهي القاهرة ففي مسرح محمدعلي تعمل الفرقة المصرية وتقدم كل ليلة رواية جديدة حسب ماتقول الاعلانات وقديمة بحسب الواقع ؛ واغلب الروايات التي تقدمها منرروايات يوسف بك وهبي التي رآها الناس في مصروالاسكندريةخلال عدة سنوات ؛ ومسرح محمد علي مسرح شتوى ممتاز ولكنه حجرة تعذيب فيالصيف ونوع الروايات التيتقدمها الفرقه لجمهورالصيف لا يلائم الجو الذي يعيش فيه المصطافون ؛ جو الراحة والمرح؛ وتصور انك ترى راسبوتين مثلا في شهر يوليه وفي الصيف !! اما ثالثة الاثاني وكل موسم الفرقة في الاسكندرية أثافي ! فهي أن جمهور الاسكندرية في الصيف هو نفس الجمهور الذي رأى روايات الفرقة في القاهرة في الشتاء، ولهذا لا تلقى الفرقة اقبالا في الاسكندرية ؛ ويقول لي يوسف بك وهبي :

– أعمل ايه ؟ بح صوتي وانا اتوسل للمؤلفين كي يكتبوا للمسرح ولا فائدة .. لو كان لدينا روايتان أو ثلاث كوميدى وخفيفة لما قدمت رواياتي ؛ لكن لابد أن نعمل وهانحن نعمل مافي استطاعتنا ..

وكلام يوسف بك معقول .. فمن المسئول ...؟

سعاد حسين

زوزو محمد

وعلى المسرح القومي يعمل شكوكو وموسمه ناجح بلا شك لسببين : الاول أن الناس تحب التهريج والثاني أن شكوكويجدد في تهريجه ؛ يجدد باستمرار وبصورة تدعو للاعجاب بهذا التهريج والناس يضحكون كثيرا وقد جاءوا للمصيف ليضحكوا لا ليشاهدوا مآسي دامية كالتي تقدمها الفرقه ....

وغير شكوكو توجد فرقةأخرى تعمل على مسرح اسبورتنج يغني فيها شهر زاد وكارم وترقص زوزو محمد وتلقى سعاد حسين مونولوجات ؛ وهي تلقى نصف النجاح الذي يلقاه شكوكو لانها لا تضحك الجمهور جيدا ..

واذا تركت هذهالملاهي وسرت على الكورنيش فستجد «الأوبرج بلو» و «الرومانس» و «سان استفانو» ورواد هذه الملاهيهم رواد الاوبرج والحلمية فيالقاهرة نفس الوجوه ونفس الاناقة مع فارق واحد هوان ملاهي اسكندرية أكثر تحررا .. من كل ناحية ؛ وليس لرمضان أثر يذكر في الحد من هذه الحرية ..

مشروعات فرق

المشروع الاول هو مشروع الاستاذ بديع خيرى وقد تعاقد الاستاذ بديع مع غالبية ممثل فرقة المرحوم الريحاني واستاجر المسرح نفسه وبدأ يستعد لاحياء الموسم القادم وستبدأ هذهالفرقة عملها باخراج روايتين الأولىهي رواية «أحب حاتى» التيكانت آخر عمل فنيأعده نجيب رحمه الله قبل وفاته ولم يتمكن من اخراجها .. وسيقوم بتمثيلها أفراد الفرقه على أن يقوم نجل الاستاذ بديع بالدور الذي كان سيقوم به نجيب أماالروايةالثانية فهياستعراضية ولعل القراء يذكرون أن نجيب كانيتمنى أن يعود الى تقديمهذا النوع من الروايات «الريفيو» لولا المرض والأجل ..

أما المشروع الثاني فيعده «الاستاذ نعيم» وهو ابن الحاج مصطفى حفنى أحد رجالالمسرح الذين عاونوا في نهضته ..

ومشروع الاستاذ نعيم يقوم على انشاء فرقة من بعض ممثلية القدماء ؛ وقد كان من اصحاب الفرق الى عهد قريب ؛ وسيضم اليها واحدا أو اثنينمن ممثلفرقة الريحاني ويقومبتمثيلمسرحيات كوميدية بعضها مما كانت تمثله فرقة الريحاني في عهدها الأول والآخر روايات جديدة

ويقول الاستاذ نعيم أن لديه استعدادا ضخما عبارة عن تراث المناظر والملابس التي كانتتعمل بها فرقة نجيب وآلت الى والده لانه كان ممولا لنجيب ...

مشروعان في الأفق كم أتمنى لو ينجح كلاهما ...

بديع خيرى

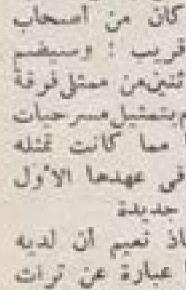
عادل خيرى

عتاب !!

ويعتب بعض المشتغلين بالمسرح على الاستاذ بديع فيما يختص برواية «أحب حاتي» ويقولون أنه اختار للدور النسائي فيها ميمي شكيب مع أن نجيبرحمهالله كان قد اختار تحيه كاريوكا ودربهاعلى الدور وحفظته وحفظتأغانيه وأبدى نجيب رأيه أكثر من مرة في أن تحيه أصلح من يقوم بهذا الدور .. ويقولون أيضا أن نجيب لم يفعلذلكعبثاخصوصا وقد كانت ميمي شكيب منخيرة ممثلاته المقربات اليه.. وحبذا لو أن الاستاذ بديعخيرى اهتم بهذا العتاب ووصل الرأى فيالاستفادةبجهودنجيبالريحاني ولا شك أن المسرح الكوميدي يكسب كثيرا لو استطاعأن يضم كاريوكا اليه .. واذكرانجيبرحمهالله قال مرة انتحيه كاريوكا كممثلة لا تقل عنها كراقصة ..

والرواية «أحب حاتي» قصةففي نوفمبر ١٩٤٧ كنت احدث المرحوم نجيب عن روايةشاهدتها في مسرح ادوارد السابعبباريس اسمها «بوليرو» وكانت تمثل فيها الممثلة الفرنسيةماريوندلبو التي عملت على مسرح الاوبراق نفس العام ؛ وتدور الروايةحول شاب مهندس يقطن فوق شقة احدى الغانيات التي تقيم حفلات كثيرة وتدير الفونوغرافلترقص عليه البوليرو فتزعج الموسيقى المهندس ويرجوها الا تكف عن ازعاجه فتدبر له مقلبا ثم يريد أن ينتقم هو وصديقته منها وتستمر حوادث الروايةالمضحكة وكلها من أمثلة سوءالتفاهمالذي تقوم عليه مسرحيات الريحاني.

وقال لي نجيب اذ ذاك أنه اقتبس فعلاالروايةوهويعدها ليبدأ بها موسمه .. ثم ظل يؤجلها حتى فات الموسم ؛ وفات الموسم الذيتلاه .. وفي الأصل الفرنسي المهندس شاب صغير والراقصة في سن أكبر منه قليلا ؛ أما في اقتباس الريحاني فان المهندس رجل كبير والراقصة شابة وهو يقول لها في بعض المواقف .. يقول للراقصة :

– انتي زى ابنتي ..

وهذا كلام معقول أن يقوله لريحاني لتحيه كاريوكا ... لكنه غير معقول ان يقوله نجل الاستاذ بديع للسيدةميمي شكيب

اذن لابد أن يغير بديع في الاقتباس قليلا .. وحبذا لوأدى هذا التغيير الى استغلال كل اعضاء فرقة الريحانيمضافااليها كاريوكا ...

هذا رأى متواضع ... أتمنى لو أخذ به الاستاذ بديع خيرى.

تحيه كاريوكا
قال عنها نجيب الريحاني انها ممثلة لا تقل عنها كراقصة

ميمي شكيب
لايصح أن يقول لها عادل خيرى «انتي زى ابنتي» !!

أم كلثوم تغنى فى لندن

«شوية شوية» على تخت من الطلبة المصريين

لندن : من زغلول السيد .

ما زالت لنـدن تتحدث عن الحفلة التى أقامها النادى الملكى المصرى فى لندن تكريما للانسة أم كلثوم

وقد حضر هـذه الحفلة كثير من الوزراء المصريين السـابقين وكبار رجال مصر الرسّميين وغير الرسميين .. وكانت المحتفل بها ترتدى فستانا بسيطا يدل على الاناقه وسلامة الذوق

وبلغ من شدة الزحام ان كان الفوزقيه لذوى الاجسام الضخمة والعضلات القويه ؛ فقد استطاع هؤلاء أن يحجزوا المقاعد المختارة حول بلبل الشرق .. كما نجحت اللجنة الادارية للنادى فى احتلال جميع مقاعد مائدة أم كلثوم

ولما شاهد سليمان بك نجيب هذا الزحام قال بلهجته التقليدية :

– ان أم كلثوم لاتستطيع أن تعيش بدون زيطه وزمبليطه !!

وكان بين الحاضرين كثير من السيدات المصريات والانجليزيات .. وقد جلست بجوارى آنسة انجليزيه سـمعت كثيرا عن أم كلثوم فجاءت لتراها وتسمعها .

وماكادت تقع عليها عينها حتى صاحت :

ـ ما أرشقها ... وما أجمل ذوقها فى اختيـار ملابسـها ثم سالت :

– أما زالت تعـانى الالم من غدتها ؟ .. اننا فى انجلترا نسمع كثيرا عن النيـل والاهـرام وأم كلثوم ! !

وكانت أم كلثوم مرحة ، لا تفارق الابتسامة الرقيقة ثغرهـا وكانت فكاهاتها تتلقفها الاسماع والافواه

ووقف احـد اساتذة التاريخ من اعضاء البعثة المصرية يحتفى بها فقال :

ـ انه تربطنى بأم كلثوم صلة قويه جدا ..

فقاطعته قائلة :

ـ ياأخى ماترميش جتتك على !

وقام آخر يقـول انه اشترى راديو خصيصا ليسمع به أم كلثوم ... عندما تغنى ... أول كل شهر !!

فقالت له أم كلثوم :

– لازم بتأجره بقية الشهر !!

ولم تكد تقف أم كلثوم حتى صاح أحدهم :

ـ فين المنديل ياثومه ؟!!

وهنا عرض عليها سليمان بك نجيب منديله الحريرى ...

فصاح أحد الطلبه المصريين :

ـ لا ... المنديل ده وسخ!

وأصر الطلبة على سماع آخر نكته ترويها أم كلثوم فى مصر .

فقالت ام كلثوم أنها ستروى لهم أقدم نكتة سمعتها !

ثم روت لهم القصه التاليه :

حدث فى القطار المسافر بين مصر وبورسعيد وهو قطار بطىء جدا أن جاء الكمسارى يطلب من شيخ عجوز تذكرته !

فقدم الشيخ للكمسارى نصف تذكرة !

ودهش الكمسارى وقال :

ـ هذه التذكرة لا يستعملها الا الاطفال !!

فقال الشيخ :

ـ ماهو أنا لمـا ركبت القطر من مصر كنت لسه صغير !

واخيرا غنت ام كلثوم اغنيـة « غنى لى شوية شوية ، غنى لى وخد عينى » وطلبت أم كلثوم من الحـاضرين ان يشتركوا معها فى ترديد الكورس فراحوا يغنونها

واشـترك فى ترديد النغمـة بعض الفتيـات الانجليزيات !

> **قال عمرو باشا لام كلثوم فى لنـدن :**
>
> **« نحن مهما عظمنا ومهما وصلنـا الى اعلى الدرجات فسـوف نموت وسوف ينسانا النـاس .. اما انت فلا يوجد فى مصر من يستطيع ان ينساك وسيظـل اسمك يردده التاريخ دائمـا !! »**

والد سعيد !

أطفال في حديقة الحيوان

ليس لمواليد «اطفال» حديقة الحيوان اوقات خاصة ، فهي تولد على مدار السنة ولكن الربيع هو انسب الاوقات لتصويرها

وفرحة حديقة الحيوان بالمولود الصغير لاتقل عن فرحة الام نفسها .. لهذا كانت حالات الولادة من اهم ما يستعد له الاطباء .. وذلك لان الحديقة التي يظهر في احد اقفاصها «خرتيت» صغير مثلا تعد من أسعد حدائق العالم ..

وتختلف مدة الحمل عند الحيوان اختلافا كبيرا فبينما جنين القرد يبقى في بطن امه سبعة اشهر يظل جنين الفيل مثلا حوالي ٢١ شهرا وهي عند الجمل ١٢ شهرا وعند الغوريلا ٩ اشهر . اما الفارة فان مدة حملها تتناسب مع مركزها ، اذ انها لاتزيد على ٢١ يوما ..

وكان الاسبوع الماضي اسبوعا حافلا في حديقة الحيوان .. فقد شهد أطباؤها فيه اول حالة من نوعها .. وكانت هذه الحالة تعسرا في الولادة اذ دخل الحارس المساعد لقسم النمر مكتب طبيب القسم وهو يلهث قائلا . ان انثى النمر تضع .. الباشجاويش انها تعاني تعسرا في الوضع وهنا لم يذهب الطبيب وحده بطبيعة الحال بل ذهب الجميع معه .. فوجدوا المولود يطل على عالم الحياة بقدم واحدة وكانت القدم الخلفية لاتزال في بطن امه

وفي اقل من دقيقة كان الاطباء قد قرروا ان يمدوا الام بالمساعدة وبدأت الاجراءات

أعدت خيمة كبيرة لتغطية القفص حتى يمكن اطلاق البنج لتخدير الام واستعد الاطباء : — طبيب للبنج وآخر يشرف على النبض والثالث على اتم استعداد لاجراء العملية

ولكن قبل ان يتدخل الطب وقعت المعجزة .. فقد استدارت الام وثنت رجليها الخلفيتين ، وزحفت على الارض .. وخرج الجنين الاول

وقد ولد هذا الجنين ميتا ولكن الثلاثة الاخرى التي تبعته كانت في صحة جيدة !

↑ أم وبنت في بيت السباع

↓ الامومة عند النمور

↓ النمرة الام

عمدة بلدنا : غريبه .. اشمعنى البيض في مصر موش بيتكسر كده!

أرشيف صاحبة الجلالة

محمد التابعى

- « جنتلمان » الصحافة المصرية
- مؤسس « آخر ساعة » سنة ١٩٣٤
- صاحب المدرسة الحديثة في الصحافة المصرية
- مغرم بالسفر وهو يقوم بتحقيقاته الصحفية على نفقته الخاصة
- تعرفه كل فنادق أوربا وتحجز له أجنحتها الملكية أو أفخر أجنحتها فهو يصرف ببذخ نادر
- يتعقب راديو موسكو مقالاته في مهاجمة الشيوعية ويهاجمه الراديو بعد كل مقال
- يتقاضى أكبر مرتب في الصحافة المصريه
- عزب لم يتزوج ، ولا ينوى أن يتزوج

قلوب في البريد

الهزيمة هى النصر ..

انا فتاة احب شابا احبا ملك على عواطفي . ومع انى اعتقد انه يخدعنى فلا قدرة لى على التخلى عنه اذ لو فعلت فلا بد ان افقد سعادة الشعور بانى محبوبة ولابد ان افقد نشوة الكبرياء التى كانت وما تزال تلقى فى روعى ان فى وسعى اخضاع ذلك الشاب لسلطانى .. فاى الطرق يجب ان اسلك لاجباره على العودة الى والاخلاص لى ؟

م - ا طنطا

ما هذا التهالك يا آنسة على حب شاب منافق وشيء تعلمين علم اليقين انه يخدعك ؟ الحقيقة انك

تخضعين لعواطف الزهو والغرور والكبر التى عصفت بك عندما خيل اليك انك محبوبة وان في وسعك التغلب على قلب ذلك الشاب . فكبرياء الشعور بانك محبوبة قد خدعتك اولا وصورت لك حبيبك في غير صورته . وهذه الكبرياء نفسها تخدعك الآن وتدفعك الى التشبث بحبيبك برغم اعتقادك بخيانته

ولكن الكبرياء والغرور والزهو هى العوامل التى تدفع بالفتاة الى الهاوية . فاقبلى الهزيمه ولا تستكبرى . انصرفى عن ذلك الشاب ولا تحفلى . فالهزيمة هنا هى النصر . النصر لشرفك وكرامتك ومستقبلك

الصمت ابلغ جواب

هى جارة لى لمحت عليها انها تحبنى وقد شجعتنى والدتها على زيارة بيتهم فلما نما الحب في قلبى واتفقنا على موعد الخطبة . تغيرت الفتاة من نحوى فجاة كانها لم تعرفنى . وقد صارحتها بانى مناهب للانسحاب اذا كانت قد مالت الى غيرى ولكنها تعتصم دائما بالصمت ولا تريد ان تنطق بكلمة تهدئ من اضطرابى وقلقى . فماذا افعل ؟ ..

ك . ط . بيروت

ربما تكون قد رغبت فى عين اسرة الفتاة اكثر مما رغبت فى عين الفتاة نفسها . فقد يحدث مثلا ان تعتقد الام فى شاب انه اصلح زوج ممكن لابنتها فتتأثر الفتاة بنصائح امها . ولكنها عندما تتصل بالشاب تتبين لها انها لا تحبه فتنطوى على نفسها وتستشعر الهم والقلق كلما اقترب موعد الخطبة وتحدد يوم الزواج . فنصيحتى لك وقد لمست من الفتاة ذلك الفتور الا تحرجها بالحاحك في معرفة اسبابه . فانصرف عنها واعتبر صمتها اعمق مصارحة وابلغ جواب

حل شائن

احب فتاة حبا جنونيا وهى كذلك تحبنى . ولكن اهلها يمانعون فى زواجى منها لانى موظف فى الدرجة السابعة وهم من الاثرياء . ولقد حاولت ان اتهمهم فلم افلح . فهل استسلم لياسى واقدم على عمل غير شريف كى ارغمهم امام الامر الواقع؟ ارجو ان ترشدنى وتنقذنى .

حائر - المنصورة

اذا كنت تحب الفتاة من اجل مالها وتريد ان تضع اهلها امام الامر الواقع لتظفر بالفتاة والمال فانت رجل عن شرف . واما اذا

كنت تحبها لنفسها فلا اظن ضميرك يطاوعك تحبها لنفسها فلا اظن ضميرك يطاوعك على ان تنتهك حرمة شرفها لو تتزوجها وهى فى نظرك ونظر اهلها فتاة ملوثة على ان مثل هذا العمل الشائن لابد ان يجلب عليك وعلى الفتاة نفور الاسرة وسخطها فتكون قد اشقيت نفسك وسممت حياتك الزوجية بيدك فكن رجلا نبيلا واتفق مع فتاتك على الثبات والمقاومة . فان كتب لك النصر فذلك المراد . وان كتب لك الفشل تكن على الاقل قد سموت بحبك واحتفظت بكرامة نفسك وشرف رجولتك .

احذر الغيرة

احببت فتاة واحبتنى ثم لاحظت ان احد اقاربها يزورهم يوميا ثم علمت انه كان خطيب فتاتى فى يوم من الايام . فطلبت اليها منعه من زيارتهم فلم تستطع . وفى ذات يوم رايتها جالسة معه فى الترام بعد ان كانت قد وعدتنى بالابتعاد عنه . فكيف اتخلص من غيرتى وشكوكى وهل انصرف عن الفتاة او ابقى على حبها ؟

حائر - القاهرة

ارى انه ليس فى تصرف الفتاة ما يدل على الخديعة . ويبدو الى ان

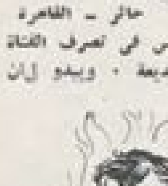

الامر ليس يعدها . ولقد تكون المصادفة هى التى جمعت بينها وبين ذلك الشاب فى عربة الترام . فاحذر الغيرة يا عزيزى واياك ان تغار حتى تتاكد . او تتهم قبل ان تستوثق . فلاحظ فتاتك جيدا لاحظ هل هى تحبك حقا او هى مترددة حائرة بينك وبين الآخر او هى فتاة لعوب يروق لها ان تلهو بالشدة الشبان . على انه في وسعك ان تتقدم وتطلبها وعندئذ تتكشف لك الحقيقة وتطمئن

قلب عجوز

إمتحن معلوماتك

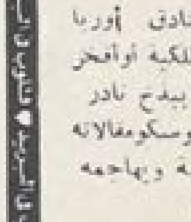

١ - الاميرة فائزة شقيقة جلالة الملك تراس سموها

- ا - جمعيه الهلال الاحمر
- ب - جمعية نساء العرب والشرق
- ج - جمعيه المرشدات
- د - جمعيه المرأة الجديدة

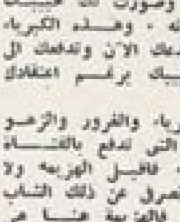

٢ - معالى على ايوب بك وزير المعارف كان ترتيبه فى ليسانس الحقوق عام ١٩١٢

- ا - العاشر
- ب - الثانى
- ج - الاول
- د - الحادى عشر

٣ - عبد العزيز فهمى باشا .. الرجل الذى اثر فى حياته :

- ا - جمال الدين الافغانى
- ب - محمد عبده
- ج - على باشا مبارك
- د - مصطفى كامل باشا

٤ - مارلين ديتريش الممثلة السينمائية تنحدر من اصل :

- ا - امريكى
- ب - انجليزى
- ج - روسى
- د - ألمانى

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا - فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات - فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١٦ شلنا او ...

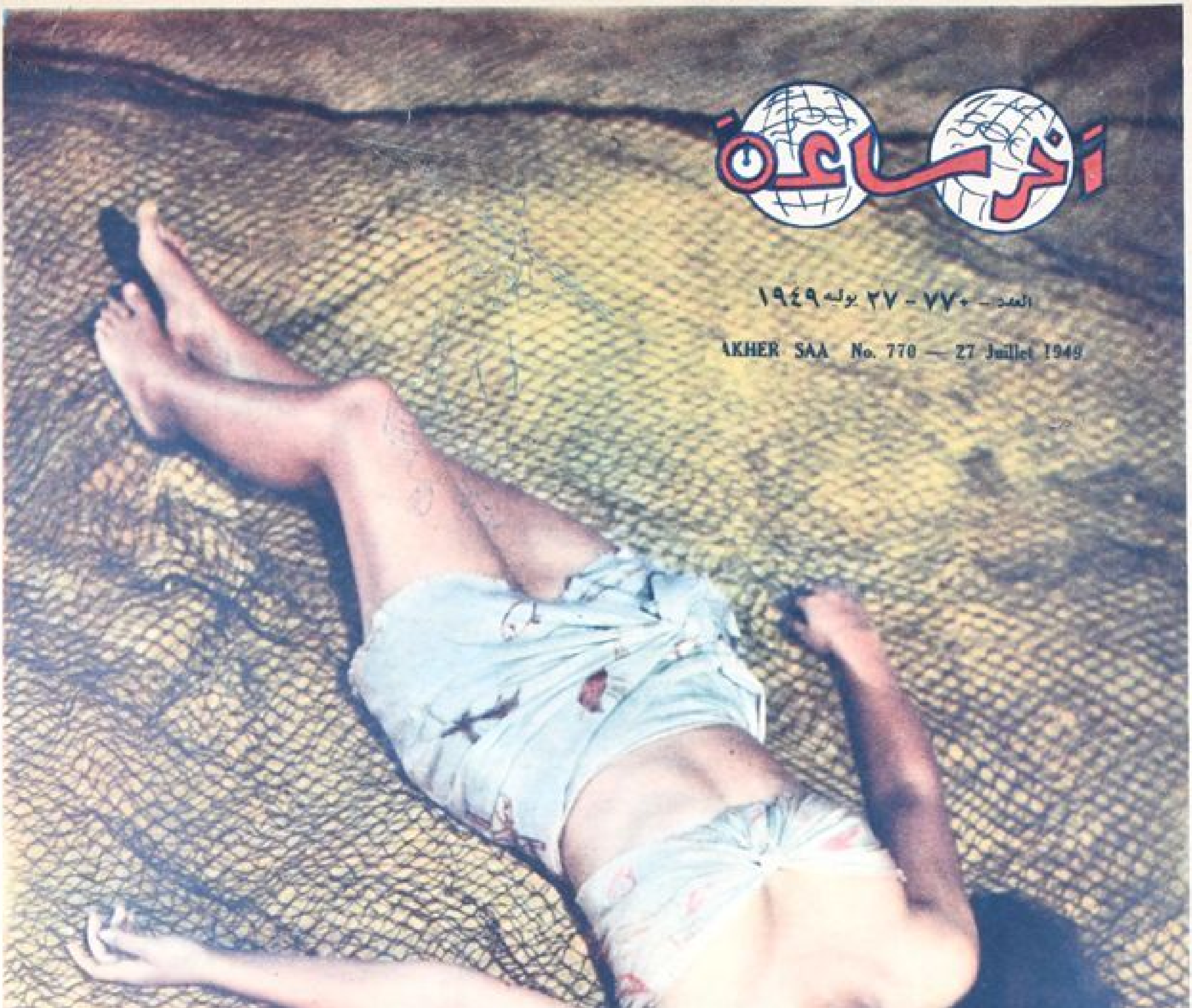

آخر ساعة

العدد ٧٧٠ - ٢٧ يوليه ١٩٤٩

AKHER SAA No. 770 — 27 Juillet 1949

محصول الصيد!

عدد الصيف

٣٠ مليما

إطلب مع هذا العدد جريدة آخر لحظة

أصداف البحر!

● من الصعب ان تعجب باية امة من الامم ، ولكن من المستحيل ان تعجب بالبريطانيين ، لانهم لا يعجبون انفسهم .

(برينتشت)

● لقد اهتديت الى حلول عملية لجميع المشاكل في عصرنا ومع هذا لقد ظلت قائمة ، كما لو كنت لم اخلق .

(برنارد شو)

● يعلم جميع الرفاق المخلصين ان جو الشعوب المخلصة انما تخلقه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المنتخبة على اساس ديمقراطي . اما الضباب الدائم فهو من خلق البورجوازية المشعوذة .

(الرفيق هولت)

● ان ساقي لا تعادلان ساقي مارلين ديتريتش ، لابل ان احداهما لا تعادل الاخرى .

(بانسي كيلي)

● اذا لم تلغ حكومة العمال مجلس اللوردات فان التليفزيون سيلغيه عاجلا او آجلا .

(اريس هيوز)
عضو مجلس العموم

● يجب على الولايات المتحدة ان تكون مستعدة لتسليح جنود الامم الاخرى لتتمكن هذه الامم من ارسال ابنائها الى جحيم الحرب ، وبذلك نتفادى ارسال ابنائنا اليه .

(كلارنس كانون)
رئيس لجنة المالية في مجلس النواب الامريكي

● لا تصر على اسنانك تحت ضغط الانفعالات العاطفية ، بل افتح فمك واصرخ .

(سير شارلز باريت)

● لان تعمل لكي تتجنب التفكير خير لك من ان تفكر لكي تتجنب العمل .

(جريت)

● النساء كلهن سواء ، فهن صافيات كاللبن الحليب ما دمن عذارى ، فاذا صرن زوجات ، اسندت الواحدة منهن ظهرها الى وثيقة زواجها وجلست تتحداك .

● الحب كالحصبة ، يشتد خطره كلما تأخر مجيئه .

● سمعتهم يقولون ان الزواج كالنبيذ ، لا يمكن الحكم عليه الا بعد الكاس الثانية .

(دوجلاس جيرولد)

هل تعرف بلادك ؟

جبل عتاقه احد معابد الجمال الخالدة في مصر .. حيث توجد خمس استراحات لهواة تسلق الجبال متدرجة من السفح الى القمة كانت تؤجر نظير ريال في اليوم !

هل ان لبلديه السويس ان تعيد فتحها بعد ان انتهت الحرب لتكون على استعداد لاستقبال افواج السياح في الشتاء القادم ؟

. تصوير عبدالسلام داود .

حافظ عفيفي باشا

من مواليد ٢٨ يوليو ١٨٨٦

عمره ٦٣ سنة

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● انك متردد في الكتابة الى عزيز لديك حتى لاتكون البادئ بالاعتذار .. ولكن اكتب لهذا العزيز ولا تتردد .. انها فاتحة جديدة لحياة سعيدة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● القصور التي تبنيها على الرمال .. سوف تنهار ومن يدري ربما تنهار انت معها .. فابن تفكيرك ومشروعاتك على اساس من الواقع .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سدبعك للوضع لله لبك وفتح لك منزله .. فلا تطلقه من الخلف .. والا سلط الله عليك من يطعنك .. كن اهلا لثقة الناس .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ليس من العيب ان تعيش وحيدا منطويا على نفسك .. انما العيب في مصاحبة الاشرار .. انت مقدم على مثل هذه التجربة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● الصيف فصل الكسل والخمول فلا تكن ان هذه عيب فيك وحدك . وحاول ان تعمل بقدر ما تستطيع دون ان ترهق نفسك .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● سافر الى المكان الذي تفكر فيه .. هناك سيلقاك الحظ .. وسيرد اليك عمل الشاق تكسب منه ماديا .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● انك تستمع النصيحة الشخص يخدعونك فاستشر احد معارفك ممن تثق بهم - من كبار السن

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● سوء التفاهم الذي حدث بينك وبين بعض اصدقائك سيزول هذا الاسبوع وتعود اليك راحة بالك

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● اسبوع عادي .. لا مشاكل ولا كسب ايضا .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ليس افضل من العلم والكلمة الطيبة .. واعلم انك بمصيبتك ستفقد اصدقاء كثيرين .. فكن حليما تضمن لنفسك السعادة .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● استهتارك بكل شيء سيؤدي بك الى ورطة لاتستطيع الخلاص منها ... فالتفت الى كل شيء وقدر المسؤولية

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● مفاجأة سارة تنتظرك هذا الاسبوع .. فحاول ان تستفيد من هذه الفرصة .

عزيزى القارئ

عزيزى القارئ،

هذا هو عدد الصيف الخاص من آخر ساعة بين يديك ، بنفس السعر الذى تعودت ان تشترى به آخر ساعة كل اسبوع

ولقد كان لنا من وراء اخراج هذا العدد الخاص فى العيد هدف..

اننا نعتقد أن الانسان المتحضر شقى بالمدنية كما سعد بها ، وان الحياة العصرية تحمل اعصابه الكثير من الانهاك والارهاق، ويكفى أن يتصور الواحد منا ضجة الشوارع وضوضاءها فى القاهرة والاسكندرية وطنطا وغيرها ...

وهكذا كان هدفنا من هذا العدد الخاص ان ننقلك ساعة او ساعتين بعيدا عن الضجيج والضوضاء لتقضى لحظات هانئة سعيدة . . . ان هذه هى رسالة الاعياد بين الايام العادية ، ولهذا اخترنا ان يكون هذا العدد الخاص عن الصيف يوم العيد – عله يساهم معه فى رسالة السعادة والهناء ...

ولسنا نريد ان نحدثك عن هذا العدد ، ولا ان نصدع راسك فى تعداد مزاياه ...

هذا هو العدد بنفسه بين يديك – عدد عادى ولكن له رسالة خاصة..

ان استطاع مقال منه او صورة فيه او خبر حواه ان يبعث الى شفتيك ابتسامة فقد نجح فى اداء رسالته .

وان استطاع ان ينقلك من الجو الذى تعيش فيه ساعة او ساعتين فقد نجح فى اداء رسالته

وان استطاع ان ينسيك ضجة المدينة وضوضاءها فقد نجح فى اداء رسالته

وان خرجت بعد قراءته وانت تحس ان اعصابك اكثر هدوءا واستقرارا وقدرة على مواجهة المشاكل من جديد فقد نجح فى اداء رسالته ...

واذا لم تشعر بشىء من هذا كله – يا عزيزى القارئ – ... فسوف نقول لانفسنا :

– سنحاول من جديد !

رئيس التحرير

شيتا .. تلبس مايوه وتأخذ حمام شمس

هوليوود – لمراسل آخر ساعة :

فوجئت هوليوود هذا الاسبوع « بشيتا » نجمة افلام طرزان المعروفة – تظهر فى حمامات السباحة فى هوليوود وبلاجات لوس انجلوس – بصحبة النجمة « بات هول » ..

وظهرت شيتا وهى تلبس « مايوه » وتضع على عينيها نظارات شمس ، وتحمل زجاجة زيت « مكسيانا » لتدهن به جلدها وقاية من حرارة الشمس تماما كما فعلت النجمة « بات هول » ! ...

وقد اثار ظهور شيتا بهذا الشكل عاصفة من المرح فى هوليوود وكان كثيرون يتبعونها اينما ذهبت ، ويراقبونها فى الدخل، لم تنتظر حتى ترقد النجمة السينمائية « بات هول » ، لم تفرش الى جوارها بساطا وتضع نظارات على عينيها ثم تستلقى فى الشمس .. وترفع ساقا فوق الآخر !

وحدث مرة ان اعتدلت شيتا فجأة وخلعت « المايوه » والقته بعيدا وصرخ كل الحاضرين فى دهشة .. كما لو كانت « شيتا » سيدة حقيقية خلعت المايوه !

واطرف مناظر شيتا ساعة تطلب من « بات هول » ان تدلك لها ظهرها بالزيت ، ويبدو ان شيتا تجيد التدليك فما تكاد تمضى عليها دقائق حتى تنهض فجأة وتشير الى الزيت ثم تمسك الزجاجة وتناولها « لبات » ، وتدير لها ظهرها وتغمض عينيها وتنتظر لمسة اليد الرقيقة الناعمة

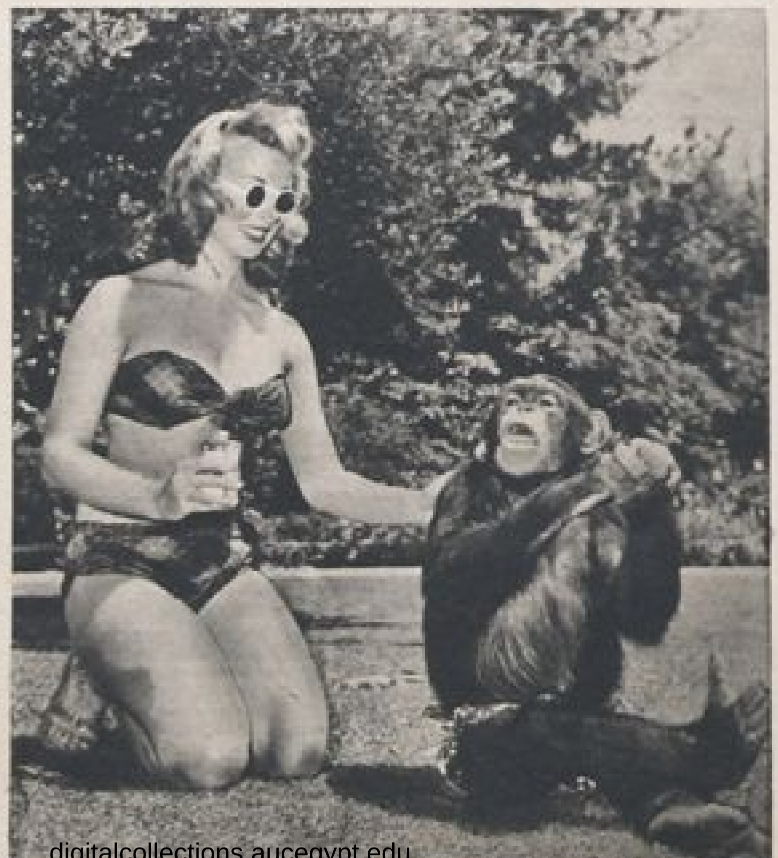

بات تدلك ظهر « شيتا » بزيت المكسيكانا محافظة على جلدها

... الجميل للكوكب الناعمة الرقيقة !

ت حقيبة مجوهراتي ..

بقلم احمد الالفى عطيه

وغادرت مصر مزودا بدعوات الاهل والاصدقاء

ومع الدعوات الصالحة زودني الاهل والاصدقاء ـ بقوائم طويلة عريضة للهدايا التى يجب ان اجيئهم بها عند عودتي ـ بالسلامة طبعا ـ من اوربا !

وقائمة الهدايا الطويلة العريضة التى سافرت بها قائمة عجيبة غريبة !

فمثلا طلب منى صديقى الاستاذ محمود صبرى المحامى ساعة اجندة » على ان تكون مصنوعة من الذهب وان تبين له فى اجندتها مواعيد المحاكم المختلطة والاهلية والشرعية ، ومواعيد الجلسات. حتى جلسات المعافاة

واتعبت نفسى واتعبت كل شركات الساعات فى اوربا حتى عثرت اخيرا على صانع ماهر تعهد ان يصنعها ولكنه اعترف بعجزه عن جعلها تبين مواعيد المحاكم الشرعية !

وطلب منى صديقى وملاذى وشيخ الطريقة التى اتبعها ان اشترى له مسبحة وزجاجة طيب!

ولم اقصر فى الحصول على طلبات الشيخ المقدسة وبعد عناء ونصب ؛ عثرت على المسبحة ، اشتريتها من الفاتيكان فى روما . مسبحة جميلة تنتهى بصليب ذهبى دقيق الصنع .

اما زجاجة الطيب فقد بحثت عنهـا فى كل محال العطور بين شارع «لايه» وشارع «ريفولى» فى باريس ودخلت محال «جارلان» و«كلرفن» و «ديور» فلم اعثر على زجاجة الشيخ ..

واخيرا عثرت عليها .. هناك بعيدا فى اسكوتلندا «منفة مضت عليها قرون !!

قلم وشغايف ونظارات !

وطلب منى فؤاد سراج الدين باشا ـ بمناسبة مشروعاته الصحفية الكبيرة !! ـ ان اشترى له قلم حبر يكتب بجميع الاساليب وما على سعادته الا ان يضغط الزر فيكتب القلم من تلقاء نفسه باسلوب العقاد او طه حسين او المازنى او مصطفى امين ..

وطلب منى مكرم باشا نوعا من « الشغايف النايلون » اخترع فى شمال ايطاليا ويستطيع من يلبسه ان يقبل باستمرار وبدون تعب لمدة ٢٤ ساعة واشتريت لمكرم باشا دستة من الشغايف النايلون العجيبة !

وقررت ان اهدى وكيل اعمالى عبد الرازق افندى نظارة كنت قد سمعت عنها ومن ميزاتها ان لابسها لا يخطىء فى كشوف الحساب، فاذا حدث وكتب رقما لا يتفق والواقع استحال الرقم من تلقاء نفسه الى حقيقته

ملحوظة : اشتريت الفى نظارة من هذا النوع لاهديها الى اصحاب الدولة والسعادة والعزة رؤساء واعضاء مجالس ادارات الشركات المصرية ـ ولو كانت ماليتى تسمح لكنت اشتريت منها واحدة لكل موظف فى الحكومة المصرية ، وعلى اى حال فان عنوان المخترع المسيو « اميليو بلليجرينى » تحت تصرف بهى الدين بركات باشا رئيس ديوان المحاسبة !

الكيلو ١٠ !!

وجمعت كل هذه الهدايا فى ختام الرحلة فى حقيبة واحدة ووضعت معها مصوغاتي وجواهرى ـ ! ـ وهى عبارة عن زوجين ماسيين من زراير القميص وخاتم ماسى للسهرة وولاعة سجاير ذهب ، ومصحف ذهبى مرصع بالماس والياقوت و ... خلخال !

وكانت هذه الحقيبة اغلى حقائبى ، ولما قمت من باريس بالسيارة الى ايطاليا لاركب الباخرة عنيت بان اضعها بيدى فى مكانها من صندوق السيارة

هل رأيت "رابللو"؟

فى جنوب ايطاليا جنة صيف ...
تلك هى الريفيرا الايطالية ..

واشهر مدن الريفيرا الايطالية الصغيرة ، « رابللو » و «بورتو- فينو » و « سان ريمو » « وسانتا مرجريتا » والريفيير الايطالية فيهـا كل مفاتن الريفيرا الفرنسية ولكن ليس فيها صخبها وازدحامها بالناس

وكثيرون من النـاس الآن يهربون الى الريفيرا الايطاليـة يختلون من الحياة اسبوعا او اسبوعين يمضيانه فى سرور وحاء وبلاجات الريفيرا الايطاليـة عامرة بنجوم السينما الايطاليين ... فتنة سوتها الشمس الحارة ورعتها امواج البحر الابيض والقتها على الشاطىء شاكا للناس !

عند الكيلو عشرة فى باريس

ثم غادرنا باريس عند الفجر ، وسرنا فى شوارعها التى ما زالت تلفها غلالة اضوائه الجميلة

وما اجمل اضواء الفجر فى شوارع باريس !

ثم سرنا على الطريق الى الجنوب ...

وفجاة عند الكيلو ١٠ ــ دائما دائما هذا الكيلو عشرة ــ انفجر اطار احدى العجلات وتوقفت السيارة وانهمكنا فى اصلاحها بمعونة عدد كبير من الاهالى الفرنسيين ... واخيرا تم اصلاح العجلة ... واستانفت المسير ..

وفجاة تطلعت الى مكان الحقيبة الغالية فلم اجدها !

وصحت بالسائق : قف ... وكاد قلبى ان يطيح الامر !

المندل فى باريس

ولست ادرى لماذا قفز اسم النحاس باشا فى ذاكرتى فجاة فى هذه اللحظة الحرجة ، واحسست ــ والمصائب تجمع المصابين ! ــ انى افهمه وابادله العواطف والشعور !

واسرعت الى قسم البوليس وبدا احد الضباط الفرنسيين يسالنى عن محتويات الحقيبة واحسست بادىء الامر انه يشك فى صحة التبليغ ــ تماما كما حدث مع رفعة النحاس باشا فى مصر !!

وهرولت عائدا الى باريس ودخلت على صديقى التابعى شقته الانيقة فى «شارع المارشال لايوتى» وسط غاب بولونيا ــ استنجد به ، واساله النصح والارشاد ...

ووضع التابعى راسه بين يديه يفكر وانا امامه اتقلب على جمر النار ... وبعد ساعة كاملة رفع التابعى راسه وقال :

ــ لا بد من المندل !

وقلت : تماما ــ هكذا فعل النحاس باشا

وطرت الى شوارع باريس وحواريها وازقتها ابحث عمن يفتح لى المندل ويقرا الغيب !

وقال لى احدهم : مدام كريستيان .. لا احد يتقنه غيرها

وطرت الى زقاق مدام كريستيان وعثرت اخيرا على بيتها ولكن بابه كان مغلقا واطلت احدى ساكنات الزقاق من الشباك وسالتنى :

ــ ماذا تريد ؟

قلت : العرافة مدام كريستيان

قالت : يرحمها الله ... كانت احسن من يعلم الغيب ، ولكن الالمان قتلوها قبل ان ينسحبوا من باريس حتى لا تدل الحلفاء على المكان الذى سوف يختبىء فيه هتلر !!

زعيمى مصطفى النحاس

وقال لى « آخر » : عليك بمدام « داموازد »

وطرت الى « مدام داموازد » ودخلت عليها وانا احمد الله ان انقذها من ايدى الالمان والا ... والا كان الله فى عونى !

ونظرت « مدام داموازد » فى كرتها البلورية وقالت :

ــ انت من مصر ...

وصحت انا : تمام

قالت : وحقيبتك التى ضاعت كان فيها اثمن ما تملك

وصحت انا : يا الطاف الله .. تمام !

قالت : وهذا الذى حدث لك حدث قبل ذلك لزعيم من زعماء مصر

وصحت انا : بالحرف الواحد ؟

قالت : هل تعرفه ؟

قلت : حبيبى وزعيمى وسارشح نفسى فى الانتخابات القادمة على مبادئه القويمة ...

قالت : خلاص !

قلت : خلاص ايه ؟

قالت : سوف يرتبط حظك بحظه وحقيبتك بحقيبته

قلت محتجا : وما لى حقيبتى بحقيبة النحاس باشا ، ان رفعته رجل غنى ــ زاده الله غنى فوق غنى ــ ورفعته ثرى بالاصدقاء والانصار وهم يستطيعون تعويضه ــ بارك الله فيهم ــ ...

ونهضت « مدام داموازد » واقفة وغطت كرتها البلورية ايذانا بانتهاء الاستشارة !

« فرفر » باريس !

وعدت الى مصر نهبا للاسى والاسف ...

واقول الحق انى شعرت بعدها بعظمة جهاد النحاس باشا وقدرته على الصبر والجلد وقلت ان احتمال ضياع الحقائب من مميزات الزعامات الشعبية المجاهدة ...

وقلت لنفسى : ليت خصوم النحاس باشا وحساده يفجعون بضياع حقائبهم كما ضاعت حقيبته ... ليعرفوا مرارة الكفاح والجهاد

ووصلت الباخرة الى مصر .. وكانت اخبارها قد انقطعت عنى

وسالت اول من قابلنى على رصيف الميناء :

ــ ما هى اخبار حقيبة النحاس باشا ... حقيبة المجوهرات التى ضاعت

وقال لى : عثر عليها !

وصحت كالمجنون : عثر عليها ... اين ؟

قال : ضبط رجل من شارع الهرم اسمه « فرفر » واعترف وعثر البوليس على المجوهرات.

وابرقت من الميناء الى دائرة الامن العام الفرنسية اطالبها بالاستعداد للقبض على « فرفر باريس » سارق حقيبتى

وانا الآن ــ واصدقائى اصحاب الهدايا ــ فى انتظار برقية من باريس تقول :

« قبضنا على « فرفر » باريس ... الحقيبة فى طريقها اليكم » !!

احمد الالفى عطية

هذه هي مصايف مصر كلها !

هذه اول مرة تجتمع فيها مصايف مصر وبلاجاتها كلها فى تحقيق صحفي واحد لتخرج للقارىء صورة كاملة

ففي يوم الاحد - ٢٤ يوليو - كان لآخر ساعة محرر ومصور على كل بلاج من بلاجات مصر

فى بلاجات مرسى مطروح والاسكندرية وبلطيم ورأس البر وبور سعيد - على البحر الابيض والسويس والبلاجات المتصلة بها على البحر الاحمر

وفى ظهر الاثنين - اول امس - كانت الصورة الكاملة لشواطىء مصر كلها فى حجرة سكرتارية « آخر ساعة » تحاول ان تنقلها اليك فى هذه الصفحات

اول ظاهرة تبرز فى شواطىء مصر كلها انها خالية من البريق الذى كانت تمتاز به فى الاعوام السابقة . لن تقابل وجوها معروفة مشهورة على البلاجات هذا العام .. فان معظم هذه الوجوه ترى الآن فى باريس وفيشى وانتيب ومونت كاتيني!

وفى بلاجات الاسكندرية كلها على طول الشاطىء لن تجد ما لفت نظرك

نسبة الجمال عالية هذا صحيح ونسبة الاناقة مرتفعة ، تكاد تسبق باريس نفسها - ! -

ومع ذلك تحس ان بلاجات الاسكندرية فى هذا العام ينقصها شىء ، شىء ما . . . لاتستطيع تحديده ولكنك تشعر بالفراغ الذى يتركه

والبلاج الوحيد الذى تحس انه ما زال يحتفظ بروحه ولم يضيعها بين الرمال هو البلاج الشعبى فى « الانفوشى » !

انك تدخله من فتحة فى سور متهدم وليس على هذا البلاج مظلات ولا كباين انيقة

وليس فيه مسودات لان السيدات هناك ينزلن الى البحر بجلابيبهن العادية ، وهو منظر عجيب حقا

وليس فيه مسودات لان ان الناس يجتمعون حلقات على الارض حول الطعام

ومع ذلك كله . . . تحس ان الروح التى ضاعت من بلاجات سيدى بشر وجليم وستانلى . . قد هربت الى الانفوشى !!

***

ومرسى مطروح مازالت المنطقة مهجورة نائية عن الشاطىء . .

وبرغم الدعاية القوية التى اعدت لهذا الشاطىء هذا العام فانه مازال يبحث عن المصطافين ولايعثر لهم على اثر .

ولهذا سببان :

أولهما : ان المسافر الى مرسى مطروح يجب ان يحصل على اذن عسكرى

والثانى أن فندق « الليدو » يعتقد ان من حقه أن يستبد بالمصطافين مادام ليس فى مرسى مطروح فنادق غيره

من هنا كانت امنية الذين تورطوا فى الذهاب الى مرسى مطروح ان يفروا منها باسرع مايمكن . . باسرع مما فر منها رومل

وفى بور سعيد بلاجان

بلاج بور سعيد نفسها وانت فيه تستنشق نسيم البحر ممتزجا برائحة المطبخ . . لان المصطافين لا يستعملون كابينات الشاطىء لخلع الملابس فقط ، وانما للسكنى الكاملة . .

وكابينات بلاج بور سعيد خليط متنافر . . واحدة على الطراز

الكورنيش الجميل فى الليل . . عقد من الاضواء على شاطىء البحر !

اجمل مكان للقراءة اعلى سلم البلاج !

↓ الانسة فيلل عزت كريمة الدكتور حسين عزت بك

حرم عمر فتحي باشا وحرم يوسف رشاد بك تتحدثان مع الدكتور حنفي ابو العلا فى سيدى بشر

↓ مايوه جميل فى سيدى بشر

وثالثة بلا طراز على الاطلاق ..

وعلى رمال البلاج تسرح عربات «الجاز» وعربات بيع الخضراوات .. تسرح بين المايوهات وقصور الرمال . ولعلك لم تنس – كما قلت لك – ان الناس يستعملون كابينات الشاطىء للسكنى الكاملة

وتستطيع ان تتصور حالة باقي البلاج عندما تتخيل ان هذه الكابينات غير متصلة بالمجاري ...

واكثر من هذا ان اصحابها مولعون بتربية الدواجن ، وهم يطلقون طوابير البط والاوز تمشي على البلاج مع غيرها من مخلوقات الله وتترك آثارها على الشاطىء بجوار الاصداف وقطع المحار التي قذفتها الامواج على الرمال ...

اما البلاج الثاني فهو بلاج بورفؤاد ولابد ان تعبر القنال بباخرة انيقة لتصل اليه ...

ما اعجب الفرق : هنا تجد كازينو جميلا وكابينات انيقة ومظلات مع الشاطىء في نظام بديع .. بل وسلالم متحركة للقفز وعددا كبيرا من وسائل التسلية

وستقف على السب حين

تاملات على بلاج السويس

رقاد وتفكير .. الرقاد على الرمال والتفكير .. من يدري !

على رمال البلاج الفرنسي في السويس

البلاج الفرنسي في السويس ... كله فتنة وجمال ...

افسحوا الطريق للمارشالة

صخور بلاج بورسعيد الفرنسي .. او الحوريات يسكن احداهن بين شغافهن

يتقدم اليك حارس البلاج ويقول

ـ هذا البلاج خاص بشركة قنال السويس ، ان كنت موظفا فيها فتفضل بالدخول وان لم تكن فتفضل ايضا ولكن بعد ان تدفع عشرة قروش !!

***

وفي السويس لا تشعر وانت على البلاج انك في الصيف بل تكاد تحس انك في عز الشتاء ..

فهناك بلاجات السويس ، ثم بلاج « الكابانو » وهو يبعد عن السويس ربع ساعة بالسيارة واذا اسعفك الحظ وركبت سيارة اليه فستقف بك التفتيش كل نصف دقيقة .. لان البلاج يقع في منطقة عسكرية وتستطيع بخيالك ان تتصور الباقي !

وهكذا تصل الى الشاطئ، فتجده مهجورا وحيدا كما لو كنا في عز الشتاء

وعلى بلاج « الكابانو » ثلاث كابينات واكثر من عشر لوحات علقت فيها اوامر تمنع التصوير وتمنع الاكل .. وتمنع .. وتمنع حتى لتكاد تمنع اشعة الشمس عن المصطافين !

وتذهب الى بلاج بورتوفيق ولكنك لن تلبث ان تهرب منه ، فهو صورة أخرى للحياة الدائمة

↑ التقى والورع على البلاج

التي رأيتها في بورسعيد

وستجد نفسك ـ كما فعلت في بورسعيد ـ وانت تسرع بالهرب الى البلاج الفرنسي في بورتوفيق وهو ايضا بلاج صنعته شركة قنال السويس وتكاد تحس فيه بجو باريس وعطورها .. وعبير اوراق التوت !!

وشيء آخر تشعر به في السويس ، هو غلاء الاسعار الفاحش وربما كان للجنود الانجليز دخل في هذا ... دخل كبير !

عربات بيع «الجلاس» على البلاج في بور سعيد

← عاشقة رياح البحر في بور سعيد

خلع الملابس الخارجية ...
استعدادا للاقلاع ... للموج

وتصل الى راس البر فتجده قد أصيب بعدوى من مصلحة التنظيم .. على شاطىء النيل اكوام الرمال والطوب والمواسير المعدة لرصف الشوارع ومد المجارى .. واكثر الشوارع بها حفر ووابور الرصف يروح ويغدو بين العشش لطرد النوم من اجفان المصطافين !

وتسأل : لماذا لم تتم هذه الاصلاحات قبل الموسم! ويجيبك اكثر من مسئول : قلنا هذا !

وتسأل عن المسئول : فيلقى واحد المسئولية على الآخر .!

وابتكرت مصلحة السياحة تقليعة ابدال نزولى راس البر بقطار المعرض ... هذا القطار الذى حرم فريقا من الاهالى من عمل لم يحسنوا سواه .. وبعث ضجيجا مقلقا للراحة وعرض الكبار قبل الصغار للاخطار

حريم السلطان على البلاج .. بالشورت ولكن على الوجه نقـاب كثيف !

تعال معى نفكر .. فى راس البر !!

السيارة الأنيقة القوية الكاملة
التى تنفرد بمزايا ليست فى غيرها

سيارة روڤر الجديدة
موديل "٧٥" ليموزين

مظهرها فخم جذاب . جلستها مريحة . فراشها وثير . هيكلها متين . محركها قوى
وهى مع هذه المزايا توفر فى استهلاك البنزين

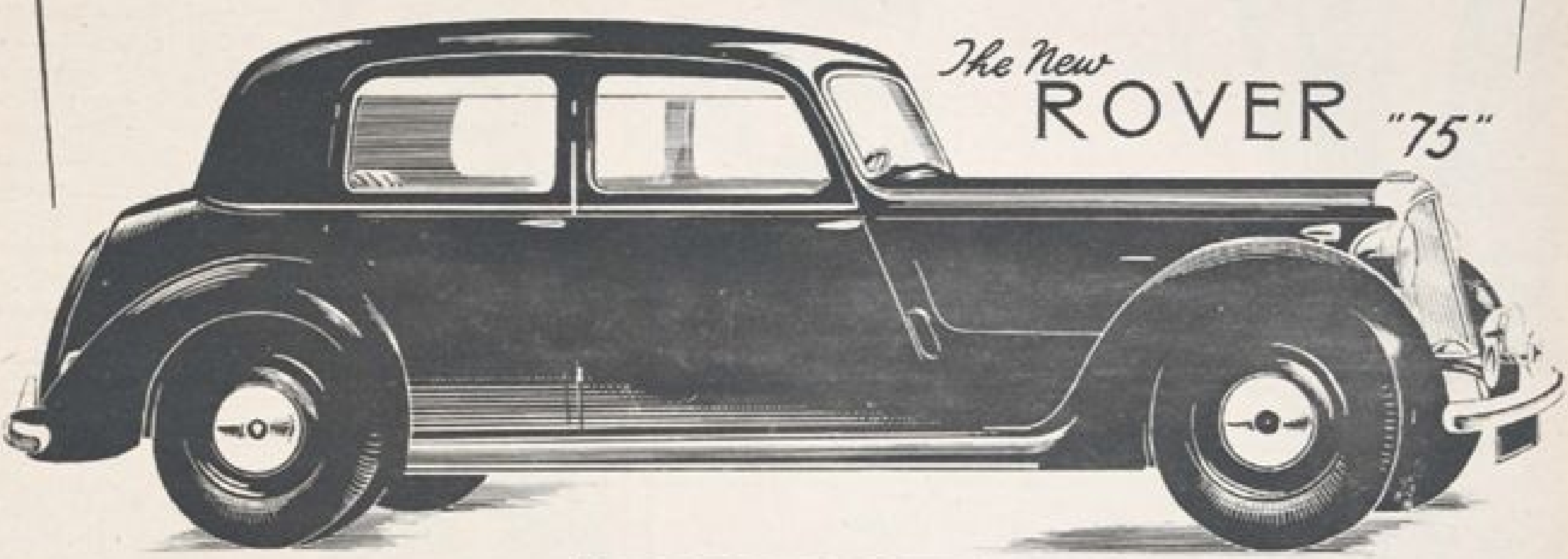

The New ROVER "75"

سيارة
روڤر ستيشن واجون

تمتاز بسبع مقاعد مريحة . أمكنة للبضائع والأمتعة
وبسرعتها مع الوفر فى استهلاك البنزين
وبها ٢ دفرنسيل

سيارة
لاندروڤر بيك أب

تمتاز بقوتها فى جر المحاريث الزراعية
وقدرتها على جر العربات المحملة .. إنها
قوة محركة متنقلة . وبها ٢ دفرنسيل

معروضة الآن لدى **شركة الأهرام التجارية والصناعية** ١٠ شارع قنطرة الدكة
الوكلاء الوحيدين القاهرة . ت ٥٨٠٢٧

بعد رفع الستار !

ماله البلدى !

مفاوضات : الفوتى - سيدى بشر

بنت البلد قبل رفع الستار

بنت البلد بالمايوه !

.. كانت المفاجأة لرواد البلاج هذا الاسبوع ظهور بنت البلد «بالملاية اللف» على بلاج استانلى

اقبلت تخطر فى حياء وسارت على الكورنيش تقدم رجلا وتؤخر اخرى ؛ ونزلت الدرج فى تردد تلقى نظرة على الجماهير المحتشدة على البلاج

وظلت فى حيرتها برهة ثم هبطت الى رمال الشاطئ .. والتجئت اليها الاعين فى دهشة ثم بدأت الغمزات !!

وتركت «بنت البلد» الجماهير فى حيرتها وظلت تبحث عن المظلة التى كانت فى انتظارها .. ودون تردد سارت فى طريقها على الرمال ووجدت أن السير بالملاية اللف يعوقها فحملتها على يدها ومشت بالبرقع .. وكان منظرا فريدا

ووصلت الى المظلة التى كانت تبحث عنها وجلست بين صديقاتها ثم اختفت برهة وعادت وقد خلعت الملاية اللف وارتدت المايوه!

وكان الفارق بين «الملاية اللف» و «المايوه» مفاجأة : فقد اعتاد رواد البلاج رؤية مختلف الاجناس ولأول مرة تظهر بنت البلد أمامهم عارية الا من المايوه .. وتغلبت السمرة الخمرية على الجمال المصنوع وأثبتت بنت البلد أنها جميلة بدون رتوش

اغراء بنت البلد

عندما ينام الجمال البلدى

مصارعة الثيران في الصيف

مدريد : من محمد التابعي :

مصارعة الثيران في اسبانيا هي اشبه بالاهرام وابي الهول ومقبرة توت عنخ آمون ودور الآثار في مصر؛ اي انها الشيء الذي يجذب السائحين ... وأول مايحرص السائح على مشاهدته في اسبانيا .

وتحرص مصلحة السياحة في مدريد على الاعلان بكافة وسائل الدعاية عن حفلات مصارعة الثيران وأسماء أبطال المصارعين وهي تنشر صورهم في صحف امريكا واوروبا وتحيطهم بهالة من الاعجاب ! .. وتوحي بنشر مختلف القصص والنوادر عنهم تماما كما تفعل ادارات الدعاية في شركات هوليوود عن كبار كواكب السينما .

بل لعل مصلحة السياحة في اسبانيا لاتعني بالدعاية لمتاحف الفن العديدة وحفلات الرقص الاسباني أو المواكب والمواسم الدينية في اشبيلية أو مراقص الباسك وحفلاتهم كما تعنى بالدعاية لحفلات مصارعة الثيران!

وقد يدخل وزير أسباني الى مطعم عام فلايلتفت اليه أحد !

ولكن اذا دخل احد مشاهير مصارعي الثيران - ويسمونه « طوريرو » لا « طوريادور » كما يكتبها خطأ معظم الكتاب - اذا دخل مطعما ما أو حفلة ما تلفتت اليه الانظار واسرعت اليه حسان الحفلة ليحظين منه بكلمة أو ابتسامة !

هم اذن - هؤلاء « الطوريروس » - جمع طوريرو - أشبه بكبار كواكب السينما . بل هم أعظم مقاما في اسبانيا اذا قيس المقام بوفرة الارباح .. وقد يدهش القارئ اذا عرف ان الطوريرو العادي أي الذي لم يبلغ بعد مرتبة الابطال لايقل دخله في العام الواحد عن خمسة ملايين بيزيتا اى خمسين الف جنيه !

مواسم المصارعة

ولمصارعة الثيران في اسبانيا مواسم مختلفة في المدن المختلفة .. تماما مثل مواسم الاوبرا والتمثيل! وكما ان الفرقة القومية مثلا في مصر تمثل شتاء في القاهرة وصيفا في الاسكندرية فان حفلات مصارعة الثيران تقام في مدريد مثلا بين مايو وسبتمبر وفي اشبيلية بين أواخر ابريل وأوائل مايو وفي غرناطة في شهر يونيه وفي بامبلونا في يوليه

وأما في سان سباستيان - المصيف الرسمي للحكومة الاسبانية - فانها تقام ابتداء من منتصف شهر أغسطس .

واشهر مصارعي الثيران الآن هم لويس ميخل دومنجوين وباكيتو بونيوز وباريتا وروفيرا!

وهذا الاخير يبلغ دخله في العام نحو مائتي الف جنيه . وهو يعمل تسعة شهور فقط ويستريح بقية العام .

ولايحسبن أحد انه يعمل كل يوم طيلة هذه الشهور التسعة . ذلك لان حفلات مصارعة الثيران تقام ثلاث مرات فقط في الاسبوع .

اى انه يربح المائتي الف جنيه عن عمله في ١١٢ حفلة

ولا تزيد الحفلة على ساعتين اثنتين !

واذا مشيت في الحساب الى النهاية وجدت انه يربح نحو الف جنيه في الساعة الواحدة !

ولكن مصارع الثيران يدخل حلبة المصارعة وهو يحمل حياته على كفه !.. خطر الموت - واى موت - ماثل في كل لحظة !

عثرة قدم .. او أقل هفوة في نقل القدم .. أو تقديم ساق قبل أخرى .. او في لفتة الرأس .. او في قياس المسافة بين الثور الهائج وبينه

أقل هفوة .. واذا بالثور الهائج فوقه ينطحه بقرنيه ... ويبقر بطنه !.. او ينفذ بقرنيه من الظهر الى الصدر .. او يغرز أحدهما في عنق الطوريرو !

ومن هنا كان أول درس يتلقاه مصارع الثور هو (ان أول غلطة لك هي آخر غلطة لك لانك لن تعيش بعدها لكي ترتكب غلطة أخرى) !

أشهر مصارع

ولا يزال القوم هنا يتحدثون عن مانوليتي أشهر مصارع ثيران عرفته أسبانيا في العشرين عاما الاخيرة وكيف لقي مصرعه في لحظة النصر !

كان مانوليتي يربح في العام الواحد أربعين مليون بيزيتا اى أربعمائة ألف جنيه بسعر القطع الحالي .. ونحو سبعمائة الف جنيه بسعر القطع في العام الماضي يوم لقي مصرعه تحت قدمي ثور!

وكان مانوليتي لا يزال في الثانية والثلاثين من عمره ... يوم مات !

نزل مانوليتي الى حلبة المصارعة - وهي مستديرة ومساحتها نحو فدان - نزل وهتاف عشرات آلاف المعجبين يشق الفضاء

وتغلب على الثور الاول ...

ثم الثور الثاني

فلما كان الثور الثالث ... وقد وصل مانوليتي الى المرحلة الاخيرة ورفع سيفه القصير المستقيم لكي يغرزه بضربة واحدة في عنق الثور .. ترددت يده .. ربما جزءا من ثانية !

ولعله التعب! أو لعلها الشمس المتوهجة .. أو لعله صياح حناجر خمسين ألف متفرج وهتاف اعجابهم الذي يصم

ولكن يد مانوليتي ترددت جزءا من ثانية

وهذا التردد الذي لم يدم أكثر من لمح البصر كان كافيا ! فبينما كانت يده تهوى بالسيف تغرزه في عنق الثور .. كان الثور يغرز قرنيه في جنبه !

وسقط الاثنان معا !.. سقط الثور ومصارعه !

وحملوا مانوليتي الى المستشفى وفتح عينيه في حشرجة الموت وسألهم ...

مصارع الثيران يكسب على الأقل

بقلم محمد التابعي

لم يسألهم عن زوجته ولاعن طفليه .. ولا عن أمه وأبيه . بل سألهم :

- ولكن .. هل مات الثور ؟

قالوا : نعم .. مات !

وارتسمت ابتسامة الرضا فوق شفتي الطوريرو البطل ولفظ نفسه الاخير !

وبكته أسبانيا من أقصاها الى أقصاها .. ولا تزال صورته الفوتغرافية تباع حتى اليوم وتعلق في صدر المطاعم والمقاهي والاندية !

والواقع انه يندر أن يموت أحد من مصارعي الثيران حتف أنفه فمعظمهم يلقى منيته مبقور البطن أو مهشم الاضلاع ! والسعيد الحظ بينهم من يترك العمل بعد ان يجمع ثروة طائلة ويفقد ذراعا أو ساقا !

تكافؤ الفرص

ومع جسامة الخطر الذي يواجهه مصارع الثور فانني اعتقد مع ذلك أن مصارعة الثيران هي نزال أو صراع ليس فيه مروءة ولاشهامة - ان جاز هذا التعبير - اذ ليس فيه تكافؤ للفرص .

الخطر على الطوريرو جسيم نعم . ولكنه قد ينجو ..

أما الثور فانه يدخل الحلبة وهو مقضي عليه بالموت !

ليس هناك اذن تكافؤ في الفرصة أمام « الطرفين » ..

باب النجاة مفتوح دائما أمام المصارع ..

أما الثور فليس أمامه سوى باب الموت .

وقد يتغلب الثور على مصارعيه من الطوريرو الى الميتادور والبيكادور .. وقد يقضي عليهم واحدا بعد الآخر .. ولكنه مع ذلك لن ينجو . لان آخرين يحلون في الحال مكانهم .. ولايزالون بالثور حتى يقضوا عليه !

وهو بعد هذا وذاك مشهد فظيع يحبس الانفاس ويحطم الاعصاب ! ولقد عجزت أنا من مشاهدة الحفلة حتى النهاية .. وانصرفت بعد نصف ساعة فقط بعد أن سجلت فيلما سينمائيا وغادرت الحفلة والثور الثالث مثخن بالجراح والدماء تسيل من ظهره وعنقه على جلده الاسود اللامع .. وفي ظهره ست حراب مغروزة .. والطوريرو - وكان روفيرا - يحاوره قبل أن يقضي عليه نهائيا ويغرز في عنقه سيفه المدبب القصير !

رياضة عربية

ولقد كان المعتقد الى أوائل القرن الماضي أن مصارعة الثيران (رياضة !) اسبانية الأصل الى أن تبين أنها عربية الاصل !.. وان العرب هم الذين بدأوها ولقنوها للاسبانيين ..

وفي متحف البرادو El Prado في مدريد قاعة بالدور الثاني خصصت لبعض الرسوم والصور التي رسمها الرسام الاشهر جويا في « العهد الاسود » وبعضهم يسمونه « الفن الاسود » .

ويعتبر جويا من أشهر وأكبر رسامي العالم . وبعضهم يغالي ويضعه في مرتبة واحدة مع ميخائيل انجلو ورفائيل وتيسيان

وعلى كل حال فان جويا يعد بين طليعة الرسامين الاسبان .. وقد اشتهر ونبه ذكره في أواخر القرن الثامن عشر وتوفي في الثلث الاول من القرن التاسع عشر .

وجاء يوم سئم فيه جويا رسم صور الملوك والامراء والعظماء .. وزهد في حياة النعيم فانصرف عن جو المدنية والترف الى .. الشعب وراح يرسم صورا مستمدة من حياة الشعب .

ولكنها كانت صورا أوحى بها خيال مريض !.. بل أن بعضهم يقول أن جويا كان أصيب بلوثة أو بما يشبه الجنون !.. كما أن هذه الصور جميعها رسمت بالقلم او بالفحم ! لا بالزيت والالوان .

ومن هنا كانت التسمية (العهد الاسود) اشارة الى جنون جويا او (الفن الاسود) اشارة الى قلم الفحم الذي رسمت به الصور

وبين هذه الصور رسم لايزيد طوله على ٣٠ سنتمترا وارتفاعه على ٢٠ سنتي وهو يمثل حلبة مصارعة الثيران ... وقد وقف فيها المصارعان - الطوريرو والميتادور - وكلاهما عربي

وكلاهما كان يرتدي القفطان العربي وعلى رأسه العمامة الكبيرة

وأني لاعجب - ومن مقتضيات فن مصارعة الثيران الخفة المتناهية التي مابعدها خفة والرشاقة في الحركة والثوب الملتصق بالجسد والساقين حتى لاتعوق ذيوله وحواشيه حركة المصارع - أني لاعجب كيف كان الطوريرو العربي بعمامته وقفطانه ذي الذيول يستطيع محاورة الثور ومصاولته ومداورته !

حفلات المصارعة

وذهبت الى احدى حفلات مصارعة الثيران وانا أعلم أنني سأشهد شيئا تتقزز منه النفوس .. او نفسي أنا على الاقل . ولكنني كنت اريد أن اسجل فيلما سينمائيا لمصارعة الثيران وأضمه الى مجموعتي من الافلام !

وكان الحر شديدا - بل حر القاهرة في يوليه او أغسطس هو النسيم العليل بالنسبة لحر مدريد - ومع ذلك ... وبالرغم من شدة الحر فقد امتلأت مدرجات مبنى المصارعة ويسمونه (سراي الثيران Plaza de Toros) الى آخرها

ولا يقل عدد المتفرجين عن خمسين الفا !.. واجرة الدخول تتفاوت بين عشر ومائتي بيزيتا بخلاف الضريبة وهي ١٠ ٪

والبيزيتا تساوى الآن قرشا صاغا أي أن ايراد الشباك من الحفلة الواحدة يبلغ أكثر من ستين الف جنيه !!

وليس هناك سقف للمبنى اي أن المدرجات والحلبة مكشوفة تماما ومن هنا تختلف أسعار الاماكن حسب وقوعها في الظل او في الشمس ... وقربها أو بعدها عن الحلبة .

وبدأت الحفلة في الساعة

خمسين الف جنيه فى العام الواحد

السادسة والدقيقة الخامسة والاربعين ينفخ الابواق .. نفخا ذا نغم خاص مثير !

الموكب

ودخل من باب واسع في صدر الحلبة موكب الطوريرو يتقدمه الطوريرو نفسه ومن خلفه الميتادورس وعددهم ستة . ومن خلف هؤلاء البيكادورس على ظهور الجياد وعددهم أربعة ..

وفي مؤخرة الموكب البغال والقائمون عليها ومهمتهم جر الثور الصريع من قدميه الى خارج الحلبة

وطاف الموكب بدائرة الحلبة . والجمهور - أى عشرات الألوف - تصفق وتهتف لروفيرا وتقذفه بالزهور ..

ثم انسحب الجميع وعادوا من حيث دخلوا

وبقي في الحلبة الطوريرو والميتادورس وقد توزع هؤلاء في جوانب الحلبة ...

ونفخت الابواق مرة ثانية .. وفجأة .. فتح باب في جانب من الحلبة .. وانفلت منه ثور !

وجال الثور بنظره في جوانب الحلبة . ثم وقف كالمأخوذ !!.. ولعله وهج الشمس أو هذه الجموع المحتشدة أو صياح الآلاف .

وظل الثور لحظات واقفا يجيل بنظره .. الى أن تقدم منه الميتادور - أحد الميتادورس الستة - ولوح أمامه بمحرمته الحمراء - والمحرمة هنا ترجمة للكلمة الاسبانية Cape - واللون الاحمر كما هو معروف يهيج الثور ويستفزه ولهذا السبب تجد جميع جدران حلبة المصارعة قد طليت باللون الاحمر ..

وما ان تقدم الميتادور ولوح بالمحرمة الحمراء .. حتى ثار الثور وزمجر ثم اندفع نحو الميتادور ورأسه منحن الى أسفل يريد أن ينطح الميتادور

ولكن الرجل بقي في مكانه لا يتحرك حتى أصبح الثور على قيد خطوتين منه أو أقل ثم ..

وهنا فن المصارعة ورشاقة المصارع ..

ثم نقل الميتادور قدما وراء قدم واستدار نصف خطوة واحدة .. فاذا به قد تنحى عن طريق الثور الهائج .. واذا الثور ينطح بقرنيه الهواء !

واندفع الثور في طريقه ثم عاد واندفع اليه ميتادور آخر ..

ثم ثالث ورابع ... وهلم .

وكل منهم يلوح بالمحرمة الحمراء أمام عيني الثور ... وكل منهم يستفز الثور ثم يفلت منه برشاقة

ودامت هذه العملية نحو خمس دقائق . وكان هياج الثور قد بلغ تمامه !

البيكادور

وهنا نفخت الابواق مرة أخرى ودخل البيكادورس على ظهور الجياد .. وقد أمسك كل منهم بإحدى يديه برمح طويل وباليد الاخرى أمسك بعنان الجواد ...

أما الجياد فقد عصبت عيونها حتى لا ترى الثور . وأسدلت على جانبيها عروض من الجلد السميك تحميها من قرون الثور حين يلتحم معها ... ولكن يحدث أحيانا أن تكون نطحة الثور من العنف والقوة بحيث تقلب الجواد وفارسه أرضا كما حدث مرتين في هذه الحفلة !

وتقدم ميتادور بمحرمته يحاور الثور حتى استدرجه نحو البيكادور

ورفع البيكادور رمحه وغرز سنه في ظهر الثور ... ثم سحب الرمح وهو يقطر دما !

واذ الثور يهجم على البيكادور . تدافع نحوه الميتادورس بمحارمهم الحمراء يستدرجونه نحوهم بعيدا عن البيكادور

وتكررت هذه العملية مرة أخرى ثم نفخت الابواق ..

وكان الثور هنا في أشد حالات الهياج ... وقد بدأ يهن قليلا ... وتقل سرعته في الجري .

ودخل الحلبة ميتادور وقد تخلى عن محرمته الحمراء وأمسك بكلتا يديه حربتين قصيرتين لا يزيد طول كل منها على ٧٠ سنتي

وحاور الثور وداوره ثم بحركة رشيقة وثب في الهواء وبنفس الحركة غرز الحربتين في لحظة واحدة في عنق الثور وتركهما مغروزتين

وهو عمل شديد الخطورة يتطلب خفة قدم وثبات نظر ويدا قوية كالحديد !

ودار الثور حول نفسه وهو يخور ويزأر .. ألما ! ويحاول أن ينفض عن عنقه هاتين الحربتين المغروزتين ! ..

هذا والدم يسيل على جوانبه بغزارة ..

ودخل ميتادور ثان .. وغرز حربتين أخريين ...

ثم ثالث ... حتى بلغ عدد الحراب المغروزة ستا !

ونفخ في الابواق ...

المرحلة الشاقة

وتقدم الطوريرو من الثور .. وهذه المرحلة هي أشق وأخطر مرحلة في مصارعة الثور ..

تقدم وتدلت المحرمة الحمراء على طول ذراعه اليسرى .. يستفز بها الثور ويحاوره . بينما أمسك بيده اليمنى سيفه المستقيم القصير !

وخلا الميدان الا من الطوريرو والثور .

والطوريرو البطل حقا معبود الجماهير حقا والذي يستحق الاعجاب حقا .. هو الذي يطيل في محاورة الثور - او في عذاب الثور هذا وهو ثابت في مكانه .. تستطيع ان ترسم حوله دائرة محورها متر واحد لا يتعداها ! يقلب محرمته أمام الثور فيندفع الثور

ولكنه ينقل قدما وراء قدم ويدور حول نفسه ... فاذا به وراء الثور ... او الى جانب الثور ... ولكنه ليس امام قرني الثور ..

هذا والدماء تسيل من جروح الثور العديدة ..

ويسقط الثور ضعفا ... ثم ينهض وهو اشد هياجا من قبل !

انها الحياة ! .. والثور يحس بغريزته انه صراع حتى الموت !

ويقف الثور .. ويحدق لحظة في الطوريرو .. كأنما يريد ان يقاتله وينطح !

ولكن الطوريرو ... اخذ قدما منه ..

وتدوم هذه العملية نحو خمس دقائق .. وصياح عشرات الالوف يصم الاذان ! وهتافهم ... وضجيجهم كلما اتى الطوريرو بحركة بديعة اعجبتهم !

ثم ينفخ في الابواق ..

الاجهاز على الثور

ويتقدم الطوريرو ليجهز على الثور ...

وكأنما الثور يحس بأن هذه هي الخطوة الاخيرة ..

وتنعكس الآية - وما أعجب غريزة الحيوان فاذا بالثور حريص على ان لا يقترب من الطوريرو .. بل يقف موقف الدفاع وقد حنى رأسه ، وقرناه الى عل .. مستعدا لنطح من يقترب منه !

وعلى الطوريرو .. ان يتقدم وان يهاجم

ودورة أو دورتان سريعتان حول الثور ... ثم هجوم سريع .. ثم تراجع اسرع .. ثم مفاجأة تذهل الثور !

... واذا بالسيف قد غاص في عنقه حتى المقبض !

ويدور الثور المسكين حول نفسه ... او قد يتقدم نحو الطوريرو يريد الانتقام .. ولكنه كان أصبح اضعف من ان يستطيع حراكا !

واخيرا يسقط الثور ... ويتمدد .. ولكنه لا يزال رافعا رأسه وكأنما يودع نور الشمس! هذا والابواق ينفخ فيها ... والجماهير تصفق ...

وتدخل البغال .. . ويتقدم أحدهم ويضرب مؤخرة عنق الثور بقبضة يده .. . فيرتخي رأس الثور وتربط قدماه بحبل وتشده البغال الى خارج الحلبة ..

ثم يدور الطوريرو وهو شبه يعدو حول جوانب الحلبة ليتلقى تحيات الآلاف شاكرا يرفع يديه

وتقذفه الجماهير بالزهور واحيانا بهدايا الحلوى والسجاير التي يلتقطها احد الخدم وهو يعدو وراءه .

وكثيرا ما تكون بين هذه الزهور والهدايا ، رسالة غرام ، قد لفت حول ساق وردة !.. وفي الرسالة اسم الحسناء المعجبة .. وعنوانها أو رقم تليفونها ... او موعد للمقابلة .

***

وبعد فترة استراحة قصيرة ينفخ في الابواق .. ويدخل ثور ثان .. وهكذا !

وعدد الثيران التي يصارعها الطوريرو في كل حفلة ستة

ولكنني انصرفت بعد الثور الثاني وقبيل الاجهاز على الثور الثالث .. لان اعصابي لم تعد تحتمل مشهد الصراع بين الحياة والموت

وغادرت الحفلة في الساعة السابعة والربع .. مع أنها تدوم الى الساعة التاسعة مساء ..

والشمس لا تغرب هنا في أسبانيا في شهر يوليه قبل الساعة العاشرة !

محمد التابعي

استعراض المصارعين

البيكادور ورمحه في عنق الثور

الماتادور يستفز الثور

الماتادور يغرز حربتين في عنق الثور

مانوليتي الذي كان يربح نحو خمسين ألف جنيه في العام الواحد وقد صرعه في سن الثلاثين

روفيرا الذي لا يقل دخله السنوي من مصارعة الثيران عن عشرين ألف جنيه

مصور صحفي يبتكر أخطر مايوه في العالم!

.. اسعد شواطىء العالم — بلاشك شاطىء ميامي بامريكا .. على رماله تلمح عيناك اخطر انواع المايوهات .. مايوهات لا يزيد حجم اكبرها على حجم ورق التوت .. الطبيعية !! .. ومايوهات لا يمكن ان تخطر على بال الشيخ ابو العيون

لم اجسام داخل المايوهات .. السعيد من كتب له ان يلمحها ولو من بعيد ..

انها شهرة ميامي في الحياة الدنيا ..

ولقد كان شاطىء ميامي — وما زال — الميدان الذي يخرج منه مصورو الصحف كل عام يصورون الاف الاوضاع .. القاتلة ! .. صور تنشر في صحف العالم كله .. وتثير الواحدة منها — كما يثير الخبر — الاف من علامات التعجب .. والاستفهام !

.. وفي الصيف الواحد يبتكر مصممو الازياء في شاطىء ميامي اكثر من مائتي « مايوه » جديد مختلف ..

.. وفي الاسبوع الماضي فقط تقدم احد مصوري الصحف الامريكيين — وهم اعلم الناس بالمايوهات — تقدم الى اكبر مصممي الازياء في ميامي بتصميم لمايوه جديد ..

وصعق مصمم الازياء .. صعق عندما القى اول نظرة على مشروع المايوه الجديد .. ورفض ان يصنع اكثر من « مايوهين » فقط .. على سبيل التجربة !!

وفعلا اجريت التجربة على الشاطىء ... وفي اليوم التالي تلقى مصمم الازياء اكثر من الف طلب .

اول ما في المايوه الجديد ان مصيره في يد عقدة .. عقدة لا يصعب حلها على طفل صغير !

والمايوه — طبعا — من قطعتين

الجزء الاعلى .. عادي ، وكل ما زيد عليه مظلتان تمنعان لهب الشمس ..

اما الجزء الاسفل فهو .. لا شيء ..

.. لا شيء سوى قطعتين من القماش الرقيق تتدليان من امام ومن خلف ، اي نسمة عابرة تستطيع ان تتلاعب بهما كما تشاء .. واما الشرط الاساسي في المايوه الجديد .. فهو ان تكون مساحة الجزء الاعلى والاسفل مجتمعين — عشر مساحة الجسم بالضبط ..

ان شاطىء ميامي لا يتحدث الآن الا عن المايوه الجديد .. وعن المصور الذي ابتكره ومن الوحي الذي استلهم منه الابتكار !!

الجزء الاعلى .. له مظلتان

ماذا يخفى القد من مايوهات ↓

↓ مصير المايوه في يد نسمة عابرة !

تستطيع السيدة – اذا ارادت – ان تزيد في المايوه هذا الجزء الاسفل . . . احتراسا من الهواء . . .

مساحة المايوه عشر مساحة الجسم !

تعال نعبر

عبر البحر الى فرنسا واوربا هـذا الصيف مائة الف مسافر ، وفى هذا الشهر وحده كان هناك الف مسافر كل يوم يغادرون موانى مصر عبر البحـر الى اوربا .. فتعال لنعبر البحر معهم ..

أخـيرا فرغت من عشرات الاجـراءات المعقـدة ، تفتيش الجمرك ؛ وفحص الحجر الصحى ومشاكل الجوازات ؛ ثم وصلت الى الرصيف ولم يبـق الا أن تضع قدمك على سلم الباخرة .. ثم .. نعبر معى البحر

أخيرا .. أخيرا ..

وتتنهد وأنت تضع أول قدم على أول درج من سلم الباخرة.. وفجاة تحس ان يدا غليظة قوية قد هوت على كتفك وأمسكت به ثم تلتفت مذعورا واذا رجل طويل عريض شرس الملامح على وجهه سيماء شر.. يسالك فى فظاظة

ـ هل معك نقد أجنبى ؟!

ويتخلع فـؤادك من الرعب وتجيب بصوت مرتبك : لا .. ليس معى الا الذى سمح لى به

ويحملق فيك الرجل بنظـرة فاحصـه تحس انها جردتك من كل ملابسك ونفذت بشرتـ كلذع النار ـ الى جسدك : ثم يقول لك : فوت !

وتصعد سلم الباخرة ؛ وأنت لم تجمع بعد أعصابك بعدالوداع الحافل .. آخر ذكرياتك من الوطن العزيز !

صداقات البحر

ومعظـم البـواخر يقلع من الاسكندرية الآن فى الثانية بعد الظهر ليستفيد من عـوامل المد والجزر

وفى السـاعة الواحـدة يكون آخر راكب قد صعد اليها ... ثم تسمع آلاتها تهـدر هديرا خفيفا تحس به وأنت واقف على « كوبرى » الباخرة تنظر الى الرصيف وقد احتشد بالايدى الملوحة وداعا والعيون الدامـعة تأثرا للفراق

ثم تحس ان الباخرة بدأت تتحرك وفجأة يتحول اهتمامك كله الى هؤلاء الذين قدر عليـك أن تتحمل رفقتهم اربعة أيام ..

تجيل النظر فى الكوبرى وعلى السطح .. وفى الممرات

وفى هـذه النظرات الخاطفة ستقرر صداقات الايام المقبلة ..

هذه الفتاة التى ما زالت تمسح الدموع

وهذا الفتى المرح ..

وهذه السيدة التى تبدو فى عينيها أطياف المغامرة

وشخص آخر سوف تقرر من الدقيقة الاولى لرؤيته أن تصادقه هو طبيب الباخرة !

وتختفى ارض الوطن

ويدق جرس يدعوك الى النزول لتناول الطعام ..

ولن تنسى وأنت فى طريقك الى غرفة الطعام أن تتفقد «الكابين» الذى تلقت اليـه امتعـتك ، وستقابل خادمة الكابين وتبتسم لشعرها الابيض ـ وكلهن من ذوات الشعر الابيض فان شركات البواخر مولعة به على مايبدو ـ ثم تتجه أخيرا الى مائدة الطعام.

وسوف تفاجأ أن لك مقعدا على مائدة تحتشد بعشرة غيرك وربما لم تر واحدا منهم من قبل ..

وستنظر اليهم ؛ وسينظرون لك بنظراتهم وتحس فجأة بالحنين الى الوطن هذا والباخرة لم تخرج من حاجز الميناء بعد !

وينتهى الغداء وتهرع مرة ثانية الى « كوبرى » الباخرة لتلقى آخر نظرة على ارض الوطن

وتكون الباخرة قد خرجت الى عرض البحر بسرعة تبدو لك كبيرة وتنظر الى الاسـكندرية وهى تبتعد ..وتضيع معالمها ..

لون البحر

وتلقى ببصرك الى البحر .. هـذا الذى تعلقت به حياتك وارتبط مصـيرك بأمواجه اياما مقبلة .. وتلحظ شيئا جديدا فى البحـر .. لقد تغير لون الماء تغييرا أساسيا عجيبا..

ان ذلك اللون الاخضر الكالح الذى تتميز به مياه البحر قرب الشواطىء قد اختفى .. وبدت مياه البحر زرقاء صافيه الزرقة وبدت امواجـه الهادئة لامعـة كأحجار الماس الملون

وتظل ترقب لون الماء الجميل؛ ويستغرقك النظر اليـه وتسبح مع البحر وجلاله ..

↓ عبر البحر فى احضان جده

↓ ساعة القيلولة على كوبرى الباخرة

البحر معهم !

ثم تجد بعض الناس يتجه كل منهم الى كابينته ليستريح فترة الوقت ... وتنزل أنت ايضا وتدخل كابينتك وتحاول أن تستريح ، ثم تكتشف انك لست في حاجة الى الراحة وانك تريد أن تصعد مرة ثانية الى سطح الباخرة .. بسرعة

حياة البحر

وتعود الى سطح الباخرة بسرعة ... وقد تحررت من ملابسك ، ليس كل ملابسك طبعا ولكن اثقلها — الجاكيت والكرافات — وهنا فقط تبدأ تندمج في حياة الباخرة ... وحياة البحر ... وما اجمل حياة الباخرة والبحر .

وسوف تندفع الى التعرف بكل من حولك ... السيدة الواقفة هناك تحت قارب النجاة ، والرجل العجوز المتمدد على الكرسي المريح الطويل ، والسيدة الوقور التي تمشي هناك ... لأن لها ابنة جميلة شابة

وعند ما يجيء العشاء ستجد نفسك تعرف نصف من تحويهم قاعة المائدة وسوف يحيونك وتحييهم ثم تخرج لتقضي معهم اول سهرة في البحر

بعضهم يختار صالة التدخين يتأمل من زجاج نوافذها المقفلة خوف التيارات ظلام البحر الدامس ونجوم الليل اللامعة ، وبعضهم تجده يتمشى في طابور على «الكوبري» ليهضم العشاء ، والبعض على المقاعد المريحة يحلم ويتأمل ... والبعض جلوس فوق السطح حول الطاولة والشطرنج والورق والاضواء الملونة . . . وقد يقيم ربان الباخرة سباق خيل ، أو قد تقام حلبة رقص في الصالون الكبير أو في البار الانيق وتعود بعد منتصف الليل الى الكابين وتمدد جسدك المتعب ليهتز على انغام الامواج ...

اول نظرة على اوربا

ثم تستيقظ مع الفجر ... وينقضي يومان .. والثالث .. ويكتب لك ربان الباخرة كلمة على اللوحة الصغيرة : سوف ترى أول قطعة من اوربا ... شاطىء « كالابريا » — ايطاليا الجنوبية — وتقف ومئات غيرك من ركاب الباخرة ... واخيرا تظهر « كالابريا » وترى رفاق السفر يدققون النظر على الشاطىء ... هل ترى هذا الجبل وهذا الحقل وهذه القرية على سفح الجبل ... والنفق والقطار .. اتراه .. اترى هذا الذي يلتوي كالثعبان .. اجل .. اجل .. هو هذا .. قطار اليس كذلك .. وهذه سيارة .. وهل ترى الناس .. ثم ترى بعض الرفاق يصيحون بقارب يقترب من الباخرة .. ثم يلقون الى ركابه بالزجاجات ... زجاجات يضع فيها كل منهم خطابا وعشرين سيجارة ويلقيها في البحر ، وسوف يلتقط الصيادون الزجاجة ، ويأخذون السجائر لانفسهم اما الخطاب فيلقونه في صندوق البريد ...

وتهرع تبحث عن زجاجة ، ثم عن سجائر وتخط كلمة على خطاب كلمة واحدة فالوقت لا يتسع لاكثر منها ثم تلقيها الى الموج

بركان في الليل !

وتدخل الباخرة مضيق «مسينا» بين ايطاليا وصقلية .. ثم تجتازه الى البحر الفسيح ...

ثم تقابل ربان الباخرة فيقول لك : لا تنم هذه الليلة سوف نمر عند منتصف الليل ببركان « سترامبولي » وما اروع بركان سترامبولي في الليل ...

ويتحول حديث الباخرة كلها الى بركان « سترامبولي » اجمل منظر في البحر الابيض ..

ومنذ الساعة العاشرة مساء يصعد كل ركاب الباخرة الى سطحها يحملقون في الظلام .. ثم فجاة .. يلمع في صميم الظلام نور خافت ثم يتحول النور الخافت الى لهب احمر ... ثم يندفع اللهب الاحمر على شكل عامود من النار المتوهجة نحو السماء ، وينعكس الوهج على الامواج المظلمة المتلاطمة وسفح الجبل المهيب ...

ولد نابليون ونفى !

وتستيقظ مبكرا في الصباح ويقول ضابط الملاحة : هذه جزيرة كورسيكا تبدو عند طرف الافق ... وعلى الطرف الآخر شبح جزيرة « البا » .. حيث ولد نابليون وحيث نفى ..

وتقضي ليلة مرحة في الباخرة . فهذه آخر لياليك عليها

وتقضي اكثر لياليك في البحر مرحا وصخبا .. شعور رفاق السفر كلهم هو : لنفعل أي شيء . فقد نفترق ولا يرى احدنا الآخر .. وما أجمل آخر ليالي البحر ...

وتذهب الى الكابين قرب الفجر وتنام ساعة او ساعتين ..

ثم تنهض .. وتخرج الى كوبري الباخرة .. وتجد نفسك فجأة . امام مارسيليا .. لقد وصلت .. وعبرت البحر كالآلاف الذين عبروه هذا الصيف !

كالابريا في الافق .. او نظرة على اوربا

سباق الجياد على كوبرى الباخرة

البار .. كأس في صحة نبتون اله البحر !

أطباق خفيفة للصيف

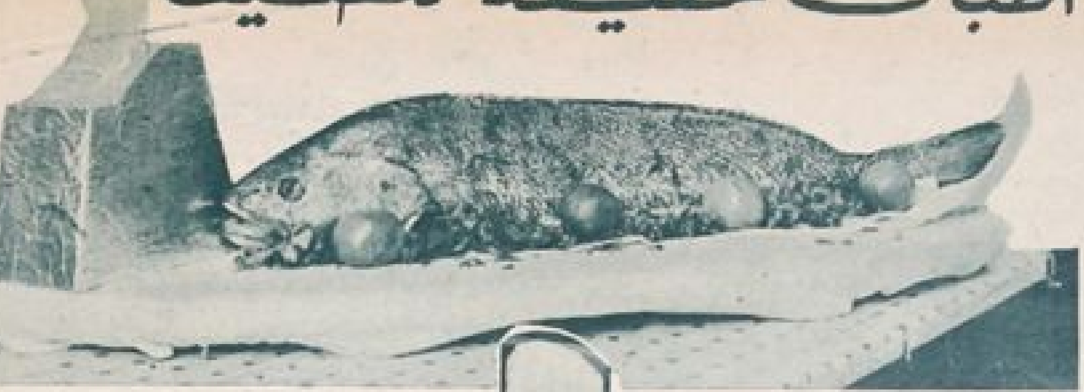

سمك عروس

بقلم جان بارويون
طباخ سمراميس

ديوك فيومي وفراخ دمياطي

هذا الطبق لذيذ وخفيف ولكنه يستلزم مهارة ... وطريقته أن يسلق ديك رومي وثلاث فراخ كالمعتاد ... ثم توضع الثلاث في الفرن حتى تنضج ..

طماطم بسمك موسى سمراميس

أما طريقته فهي أن تحضر الطماطم وتنزع قشرتها الرفيعة ثم تفرغ من الداخل ... ثم يفرم سمك موسى وتضاف اليه الكريمة وتحشى به الطماطم ...

عروس البحر ..

وهذا طبق آخر . وطريقة صنعه أن يؤتى بسمكة كبيرة « عروس البحر » تسلق ثم تغطى بالجلاتين ويوضع بجانبها على نفس الطبق سلاطة « روس » وطماطم بالجلاتين وخرشوف مسلوق

جامبو الربيع ..

وطريقته أن تأتي بعلبة جامبوه فتفتح ويقطع نصفها قطعا صغيرة بينما يترك النصف الآخر قطعة واحدة .. ثم يغطى الجامبوه بالجلاتين بينما ينثر بعض الجلاتين المفروم في الطبق .. ويوضع في الطبق « كشك الماظ » مصنوع على هيئة أصابع كبيرة ..

ظهر الخروف للربيع

وطريقة صنع هذا الطبق سهلة جدا .. وهى أن تربط نصف أقة لحم من ظهر الخروف بدوبارة وتوضع في الفرن حتى تنضج فتوضع في صينية ويوضع بجانبها طماطم وفلفل محشو ..

بسكوت شمبانيا

والآن سأقدم اليكم نوعا لذيذا من البسكوت يسمى بسكوت الشمبانيا .. وطريقة صنعه أن يحضر ٥٠٠ جرام سكر و٥٠٠ جرام دقيق و٥٠٠ جرام بيض . ويضرب السكر مع البيض ثم يضاف اليهما الدقيق تدريجا . ويوضع على هذا الخليط بعض قشر الليمون ليكون طعم البسكوت لذيذا .. ثم يفرش الصاج ببعض الدقيق ويوضع عليه البسكوت ويترك ٤ ساعات قبل ادخاله الفرن .. ثم يوضع في فرن هادىء حتى ينضج فيرش عليه سكر سنترفيش ويترك حتى يبرد ..

ظهر الخروف

ديوك فيومي وفراخ دمياطي

↑ طماطم بسمك موسى سمراميس ↓ بسكوت شمبانيا ↑ كافيار مثلج

الاقدام العطشى !!

تحت تسألك

هـل توافق فضيلة الشيخ ابو العيون على الغاء المايوه ذى القطعتين !

وجهت « اخر ساعه » هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم كما يلى :

دكتور سامى صالح

ليس الغرض من ارتياد البلاجات ، فى رايى ، هو استعراض الاجسام العارية فهى لاتسترعى النظر الا فى الدقائق الاولى ولكن الغرض هو تعريض الجسم للشمس والهواء والاستفادة من عناصر الطبيعة على قدر الامكان . .

لذلك لا ارى ان نعلق مثل هذه الاهمية على ماترتديه او لاترتديه سيدات ذهبن لمجرد الاصطياف !!

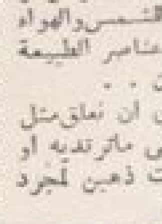

الملازم على اسماعيل سلاح الطيران

ان الشيخ ابو العيون رجل عظيم .. وانا اوافقه على طول الخط !!!

الآنسة اخلاص وهدان

اذا كان ظهور السيدات امام اعين الرجال بالمايوهات العادية لايعد حراما .. فانى اوافق الشيخ ابو العيون على الغاء المايوه ذى القطعتين

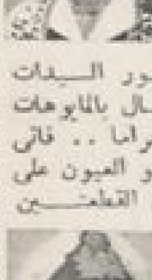

محمود فريد ضابط بحرى

رايى لن يقدم ولن يؤخر لذلك يحسن ان اوافق على راى الشيخ ابو العيون !!

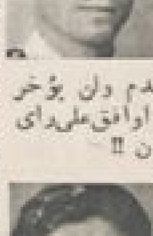

الآنسة فتحية العيسوى

انى ارى ظهور السيدات بالمايوه على اختلاف انواعه نوعا من الاستهتار .. ومما يؤيد ذلك رفضهن استغلال الاوقات التى عينتها لهن بلدية الاسكندرية مثلا للاستحمام بعيدا عن اعين الرجال

ولذلك اقترح اقفال البلاجات فى وجوه النساء خلال استحمام

هل يتحقق مشروع مدينة المقطم

ما أشد حاجة القاهرة الى مصيف جبلى قريب منها . . .

كان هذا حلم عدد كبير من المهندسين وخبراء تخطيط المدن وكانت انظارهم تتركز عند جبل المقطم لاكثر من سبب واكثر من مزية .

وقد عاد اخيرا من امريكا الدكتور شفيق الصدر الحائز لماجستير تخطيط المدن من جامعة هارفارد بامريكا ومدرس علم تخطيط المدن بجامعة فؤاد والف من بعض طلبته جمعية لدراسة هـذا المشروع . دراسة علمية وافية ، ووضع مشروع « ماكيت » لمدينة تسمى « مدينة المقطم » وقام طلبة كلية الهندسة تحت اشرافه بالعمل على تحقيق هذه الفكرة واخذوا فى الدعاية لها فى الدوائر الحكومية

ويقول الدكتور شفيق انه اختار لهذه المدينة موقعا على الهضبة التى تقع فى الجنوب الشرقى لقلعة صلاح الدين لانها تمتاز باستوائها وسهولة مواصلاتها سواء فى داخلها او مع القاهرة . كما انه يمكن انشاء الصناعات فيها ، فقد ثبت انها تحتوى على محاجر لقطع الحجر الجيرى ، مما يؤدى الى رخص مواد البناء .

ويقضى المشروع الذى وضعه الدكتور بتقسيم هذه المنطقة الى احياء : حى للعمال ، وآخر لمتوسطى الحال ، وثالث للاغنياء . وعلى ان يكون لكل حى مدارسه الخاصة به وملاهيه ؛ وحدائقه ، كما ان المشروع يشمل انشاء غابة فى الجزء الجنوبى الشرقى من الهضبة تدفع الرياح الخماسينية عن القاهرة ، فضلا عن الانتفاع باشجارها فى انشاء صناعة تستخدم فيها الاخشاب بالمدينة الجديدة .

النقطة المهمة

انتشرت بين بعض فتيات باريس هذا الصيف (تقليعة) ارتداء منديل كبير عليه العبارات الآتية :

اوه ارجو منك الا تقبلنى
اوه ارجو الا
اوه ارجو ان
اوه ارجو
اوه !

(الديلى ميل — وولتر فاو)

شيتا تبحث عن عريس

منذ عدة اسابيع ومشكلة شيتا نجمة قسم الشمبانزى بحديقة الحيوان تحتل المكان الاول من اهتمام الاطباء . . . فقد بلغت شيتا السن التى لا يجب ان تظل فيها وحدها فى قفص تعانى مرارة الحرمان . لذلك بدأ الاطباء يرقبون فى قلق التغير الذى طرأ عليها فجعلها دائمة الشرود لا تطيق مداعبات مرابى حارسها وصديقها الاول ولا تستقر فى قفصها الخاص الا لتتركه الى القفص الخارجى فاذا حاول احد زوارها المعجبين مداعبتها انفلتت الى الداخل وجلست فى ركن وقد غطت عينيها براحتيها علامة الضيق

وقصة شيتا تعود الى عدة شهور مضت عندما توقع طبيبها هذا الموقف فارسلت الحديقة طلبا مستعجلا لحديقة الهند تسالها البحث باقصى سرعة عن ذكر من نفس الفصيلة ، وردت حديقة الهند قائلة انها سوف تنظر فى هذا الطلب بعين التقدير وعلى جناح السرعة وان كانت تعتقد ان البحث قد يستغرق عدة شهور . . . ومنذ ذلك الحين وحديقة الجيزة ترسل كل يوم استفسارا تتسلم عنه نفس الرد :

— انتظروا . . . ان الهند كلها تبحث لشيتا عن عريس . . سوف يصل اليكم بمجرد العثور عليه على اول طائرة تغادر البلاد . . . .

وقد تحملت شيتا الانتظار الطويل الى اسابيع قليلة ثم بدات تفقد السيطرة على اعصابها

ويقول الدكتور ابراهيم حماد طبيبها الخاص واكثر الناس الما من اجلها :

— الواقع ان شيتا تتالم الما بالغا . . فالمعروف ان

ـات
هذا
الصيف

– ١ –

اول مايوهات هـــذا الصيف هو « استر ويليامز سنة ١٩٤٩ » ـ وقـد اصبحت ستر ويليامز موضة تسمى باسمها كل عام كما تفعل شركات السـيارات !

و « استر ويليامز » سنة ٤٩ مايوه من قطعتـين من الساتان ذو خطوط سـوداء على الصدر في الجزء العلوى تتكرر في اسفـل الجزء الثانى منه !

– ٢ –

والمـايوه الثانى لهذا الصيف هو « نجـوم الظهر » وهو مايوه منقوش بلا حمالات على الاكتاف وكشكشة في الوسط وكورنيش على حافته السفلى

– ٣ –

والمـايوه الثالث هـو فقاعات الماء وهو ذو حمالات وسوتيان هو قطعـــة من المـايوه نفسه وارضيته بيضاء عادة منقطـة بالوان مختلفه .

– ٤ –

والمـايوه الرابع هو « بيكيني الجديد » وهو قطعتان صغيرتان : سوتيـان ذو فيونكة صغيرة من نفس اللون على الصدر ، والقطعة الاخـرى ذات فيونكة ثانية على الجانب الايسر .

– ٥ –

والمايوه الخامس هو (الرستيل) او « الذى لايقاوم » وهو ايضا من قطعتين ذوكرانيش على السوتيان وعلى الجـزء الاسفل من المـايوه

– ٦ –

والمـــايوه الاخير من موضات هذا الصيف هو « الليل والنهار » وهو من لونين (للسوتيان) ابيض وازرق او احمر او اسود وكذلك بالنسبة الجزء الاسفل من المايوه !

***

وبعد أيها تعجبك من مايوهات هذا الصيف ؟

عملية جراحية فى العين

جهاز الاشعة الذى يكشف عن صدور خمسمائة شخص فى الساعة

عملية جراحية فى البطن

الداخل مولود ...!

مولود ومفقود

كان البعض منا حتى الامس القريب يشيع مريضه عند أبواب
ى مستشفياتنا الكبرى تشييع الرجل الذى لن يعود ، ذلك لان
انها الذى كان يعرفه عنها : ان الداخل اليها مفقود والخارج
ا مولود .
كان ذلك فى الامس القريب؛ اما اليوم فقد انقلب العنوان
سبح الداخل والخارج مولودين

الوقاية والعلاج

ان الطب الحديث يقضى بوقاية الانسان حتى لا يمرض فاذا
ض عولج باحدث ما وصل اليه العلم وهذا هو عنوان أضخم
سسه صحيه أنشأتها شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة
برى ولم تبخل عليها بمائة وخمسين الفا من الجنيهات حتى
تقبل نحو ٢٥ الفا هم مجموع موظفيها وعمالها

الصحيح والعليل

ان على كل موظف وعامل صحيحا كان أم عليلا ان يجتاز أبواب
ه المصحة فيذهب مباشرة الى احدى قاعات الانتظار حيث تسلم
بطاقة تحمل اسمه ثم تقاس حرارته وهو أول شىء يسجل فى
قته

ويتلقاه أول ما يتلقاه اطباء يكشفون عليه باحدث جهاز وصل
العلم فى الكشف عن الصدور؛ انه لا يأخذ من وقت الموظف أو
امل أكثر من بضع ثوان فهو يصور من مائتين الى ثلاثمائة صورة
الساعة الواحدة ويسجل ما فى الصدور من صحة أو مرض على
اقة تحمل اسم المريض ورقمه
ان كلا من الموظف والعامل ينتقل ببطاقته بعد ذلك الى المعامل
حلل عينات من بصاقه وبرازه
وله ودمه وترصد نتائج التحليل
بطاقته

ويتنقل مرة أخرى الى جهاز
أضخم أجهزة الاشعة ليكشف
ـا فى باطنه من أمراض
تخفى على المريض ولكنها
تخفى بوادرها على جهاز الاشعة

ويظل ينتقل بعد ذلك من
تصاصى الاسنان الى اختصاصى
يون الى اختصاصى الاذن والانف
نجرة فالى اختصاصى الجلد

وكل واحد من هؤلاء الاختصاصيين يسجل على البطاقه نتائج كشفه
ان نتائج الفحص الدقيق على جميع أعضاء جسم الموظف أو العامل قد اكتملت فاذا دلت على اكتشاف مرض من الامراض حول الى الطبيب الاختصاصى فيه ليحدد العلاج على ضوء جميع النتائج

فاذا كان مرضه باطنيا كتب له دواؤه وصرف من الصيدلية الملحقة بالمصحة

الطفيليات

واذا كان مصابا باحدى الطفيليات كالبلهارسيا أو الانكلستوما أو ديدان البطن حقن بحقن الاكتشاف الطبى الحديث الذى اختصر مدة العلاج من هذه الطفيليات الى عشرة أيام بعد أن كانت تتراوح بين ٢٠ و٣٠ يوما وبذلك يتمكن الموظف أو العامل من العلاج فى فترات راحته دون أن يتعطل عن العمل ولا يتأثر العمل بانقطاعه أما اذا كان مصابا بالطفيليات المعوية فانه يعطى جرعة من الزيت الذى اكتشف أخيرا فتقضى على هذه الطفيليات قضاء تاما

واذا كان مصابا باحد امراض العيون أو الأنف أو الأذن أو الحنجرة أو الجلد اتجه الى الاختصاصى فى كل مرض ليصف له الدواء ويجرى له العملية الجراحيه اذا كان محتاجا اليها

جراحة لكل محتاج

واذا كان محتاجا الى جراحة بسيطة أجريت له فى غرفة العمليات الصغيرة أما اذا كان محتاجا الى جراحة كبيرة فانها تجرى له فى غرفة العمليات الكبرى المجهزة باحدث الاجهزة والاسلحه ثم ينتقل منها الى غرف المستشفى المجهزة بالأسرة فيظل فيها الى أن يبرأ من جرحه

المصدورون

اما اذا كان الكشف قد دل على مرض فى الصدر فان الموظف او العامل المصدور يحول الى مصحة فاروق الأول بالمحلة الكبرى وهى أضخم مصحة لعلاج الامراض الصدريه أنشئت فى مصر وكلفتها شركة مصر نحو ٣٠٠ ألف جنيه من مالها الخاص

الاستعداد للطوارىء

ان فى هذه المصحة الضخمة قاعة استقبال للطوارىء تستقبل ليلا ونهارا كل من يصاب بحادث أثناء العمل أو ينتابه مرض مفاجىء يحتاج الى علاج سريع أو جراحة عاجلة وقد زودت هذه الغرفة بعربة اسعاف تنتقل بمجرد الاشارة التليفونيه

ويعمل فى هذه المصحه اثنان من الجراحين واثنان من أطباء الامراض الباطنيه عدا الاختصاصيين من الاطباء الذين يعالجون مختلف الامراض ويشرف على هؤلاء جميعا محمود أباظه بك الوكيل السابق لوزارة الصحة

مستوانا الصحى

ومتوسط من يتردد على هذه المصحة فى الوقت الحاضر يبلغ نحو مائتى موظف وعامل فى اليوم الواحد منهم ٣٠ فى قسم الجراحة و٢٥ فى قسم الرمد و١٠ فى قسم الاسنان و١٠ فى قسم الجلد و١٠ فى قسم الانف والاذن والحنجرة والباقى فى قسم الطفيليات ؛ اما من يكشفون فى قسم الأشعة الصدرية فيبلغ عددهم ٢٥٠ شخصا يوميا

ليس لها مثيل

لقد قال خبير الهيئة الصحية العالمية عن هذه المصحة بعد أن زارها : « أننى لم أر لها مثيلا فى البلاد التى زرتها » ؛ أما عبد الرحمن حماده باشا صاحب الفكرة فى انشائها فقد غلبه تواضعه ولم يرد أن يقول شيئا عنها .

↓ المرضى على الاسرة فى المصحة الكبرى

الكشف بآلات الاشعة الضخمة

↓ مع طبيب الاسنان

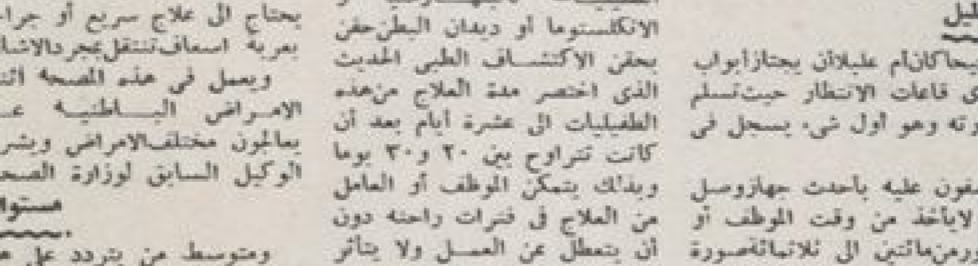

العقادين أحمد ومحمد محمد سليمان

محققا

٩٧ شارع جوهر القائد (السكة الجديدة سابقا) ت ٥٦٤٧٥

العقادة .. هل هي مهنة يدوية؟.

العقادة من المهن التي يتغلب فيها العمل اليدوى على الآلات حيث لاتوجد ولن توجد الماكينة التي يمكنها القيام بجميع مراحل تجهيز مستلزمات العقادة .. وتعتبر مهنة العقادة من المهن التي عجزت عنها البلاد الاوروبية برغم أن الخامات الاصلية تستورد من الخارج وذلك لعجزهم .. ولعدم من يستطيع القيام بالاشغال اليدوية التي هي أساس هذه المهنة .. لهذا اصبح «العقادين» الاخصائيين في هذه المهنة في العالم وصارت اكبر بلدان أوروبا مثل ايطاليا واليابان والصين تصدر لهم الحرائر الخاصة بهذه المهنة ..

الحرب وأثره

في القضاء على هذه المهنة؟!

وقد كان للصعوبات التي مرت بحياة هذين الشابين وخصوصا في فترة الحرب العالمية الاخيرة أثرها العميق في اقدامهما على التضحية في سبيل العمل على ايجاد هذه الخامات التي انقطع السبيل الى استيرادها بسبب تعطيل البواخر . فاتفقا مع أكبر الفبارك التي تنتج الفتل الحريرية في البلاد الشرقية مثل ايران ولبنان وذلك خوفا من القضاء على هذه المهنة التي تعد من أهم المهن التي تنتج للافراد أهم مستلزماتهم ... وبذلك توافرت الخامات

كيفية تجهيز الفتل الحريرية

الحرير الخام المستورد عبارة عن حرير يخيل للناظر اليه أو لمن يلمسه انه عبارة عن ليف .. ولكي يتم تجهيزه ليصبح فتلا حريرية ناعمة لابد وان يمر على مراحل كثيرة . وذلك بأن ترسل الفتل الحريرية الخام الى بيوتات خاصة في دمياط والمنزلة حتى يقوم باعدادها سيدات اخصائيات في هذه العملية . والمرحلة الاولى تسمى (الكب) - ان يجهز الحرير الخام لمرحلة أخرى تسمى (السربسة) وهذه عبارة عن توضيب الحرير على حسب الطلبات ثم يفتل الحرير ويرسل بعد ذلك الى مرحلة ثالثة وهي الصباغة ..

بعد ذلك يرسل لمرحلة يصبح بعدها حريرا أملس ناعما ناصع البياض بأن يغسل الحرير بالصابون في قزانات خاصة وبعد ذلك يصبغ حسب الالوان المطلوبة ثم يؤخذ للفتل وهو عبارة عن نظافة الحرير ويسمى في المهنة (القشر) ويرسل بعد ذلك لعمل (القيطان) المطلوب ثم يجهز للبيع .. واخيرا .. خرجنا من هذا الحي الذي يمتاز بصناعة قديمة يتوارثها الابناء عن الآباء، وكلنا أمل في أن نرى مثل هذه الاعمال تتقدم كما تقدمت في محلات العقادين (احمد ومحمد محمد سليمان)

بينما كنا نسير في هذا الحي الممتلىء بالناس على اختلاف

احمد محمد سليمان العقاد

محمد محمد سليمان العقاد

طبقاتهم استرعى انتباهنا تشابه الاسماء على المؤسسات ودور التجارة الممتدة بطول الطريق يمينا ويسارا تحت اسم العقاد . وما كدنا نتوسط هذا الشارع حتى شاهدنا مؤسسة كبيرة يتزاحم عليها الجماهير في اقبال منقطع النظير بين رجل بلدى وآخر عصرى فوقفنا نتأمل هذا الجمع الزاخر ودفعنا حب الاستطلاع لمعرفة سبب هذا التجمهر وما هي الا لحظات حتى كنا داخل محلات العقادين **(احمد ومحمد محمد سليمان)** الذين رحبوا بنا وبينوا لنا اهمية هذه الصناعة التي تقدم للرجل الذي يلبس الملابس البلدية حاجاته وللرجل العصرى طلباته من الاقمشة الصوفية والحريرية والاتبال وخلافه .. فقلنا ان هناك محلات كثيرة تبيع هذه الاقمشة الصوفية . قالوا لنا ان الجمهور يقبل على محلات العقادين لسببين :

١ - وجود أحدث التشكيلات العالمية التي تصدر الى الشرق أولا بأول

٢ - ان العقادين يبيعون هذه الاقمشة للجمهور بسعر الجملة الذى يشترى به التاجر الذى يبيعه بدوره بالقطاعي بربح كبير ومن هنا يظهر السر في أن الجمهور يتزاحم لكي يوفر الكثير من نقوده ودخلنا الى زمرة هؤلاء الناس واذا بنا امام مجموعة من الاصواف تضارع اى مجموعة في اكبر المحلات التجارية واهم من ذلك الاسعار المعروضة التي لمس فيها الجمهور المصرى الفارق العظيم بين اسعار هذه المحلات من الاخرى وازاء هذا يجب علينا ان نقدم للقارىء بايجاز كيف نشأ هذا

المحل .. وكيف اكتسب ثقة الجمهور المصرى الكريم

اسس المحل سنة ١٩٠٤ الحاج محمد سليمان العقاد في السكة الجديدة التي تعد منطقة رئيسية للسوق التجارية من قديم الزمان .. واخذ اسمه يتشرف هذا المكان . حتى وافاه الاجل المحتوم فانتقل الى رحمة الله فقام من بعده ابناؤه وساروا على منهاجه لكي يحتفظوا بهذا الارث الصناعي الكبير الذى يعد دعامة من خير الدعائم التي تقوم عليها الصناعة الوطنية في مصر .. الا وهي مهنة العقادة حيث تخصصوا فيها وبرعوا حتى اصبح اسم احمد ومحمد محمد سليمان علما من اعلام هذه المهنة الفريدة وقد كان للشهرة التي اكتسباها اثرها الحميد في نفوس الجماهير وابناء الشعب الذين يولونهم ثقة غالية في الاقبال على مؤسستهم من جميع بلدان القطر المصرى لشراء مستلزماتهم من القيطان والشرائط الحريرية وزراير الصديرى وجميع مستلزمات العقادة .. للتجارة بها في بلادهم وهكذا اصبحت هذه المؤسسة هي المقصد الوحيد الذى يؤمه الجميع لما امتاز به من اتقان في الصناعة وضمان الصباغة

قصة الصيف

الأكشاك الخشبية !

بقلم صلاح ذهني

« أريد أن اذكر بالضبط ما حدث في ذلك اليوم من أيام شهر يوليو سنة ١٩٣٥ ، المكان الذي بدأت فيه القصة، وكيف بدأت ؟ أن الذاكرة لاتسعفني ، فبداية القصة غامضة ، والمكان نفسه قد غيرته الايام ، ولو ملكت عصا ساحر . فمحوت ذلك الصف الانيق من اكشاك الاستحمام النظيفة ذات النظام الدقيق والتي تمتد على شاطيء البحر الآن ، ولو استطعت ان احل مكانها تلك الاكشاك التي كان يقيمها الاهالي اذ ذاك كل حسب هواه وغناه .. بعضها حقير قد تآكل خشبه ، والبعض الآخر كبير زاهي الالوان كثير النقوش .. كان شاطيء البحر اذ ذاك كانه معرض الطبقات ، وكانت ازياء الناس نفسها كازياء المهرجان ، واني ليتملكني الضحك الآن وانا اتخيل نفسي بلباس البحر الذي اشتريته اذذاك وكنت زهي به .. كان مخططا باللونين الابيض والاحمر ، وكانني احتذي لاء السجون الامريكية .. بل حين اتخيلها هي ايضا بلباس البحر العجيب من القطن الرخيص .. كان هذا اللباس اهم قطعة في اثاث الكابين الذي كان يملكه صديقنا عبد السلام . كان لباسا الطوارئ ، وما اكثر الطوارئ على شاطيء البحر في حياة عزب يملك كشكا خشبيا للاستحمام ...

ولأعد للقصة .. القصة حيث اذكر لا حيث بدأت .. ففي عصر احد الايام اقبلت ساميه ، وكنا اربعة نجلس امام الكابين فحيت الثلاثة الآخرين باسمائهم .. وحيتني انا بنفس التحية وان لم تعرف الاسم ، وارتاحت نفسي لبساطتها ، وجلسنا نتجاذب اطراف الحديث ، وعلى حين فجاة نهضت ساميه تقول :

— ماحدش منكم ناوي ينزل البحر .. ؟

وصمت الثلاثة وادرت راسي في وجوههم فوجدتهم يرفضون جميعا فتحرك لساني وقلت :

— انا اذا لم يكن لديك مانع ..

وضحكت ساميه ضحكة ساخرة وقالت :

— انا .. واي مانع ! .. تفضل .

وتفضلت فدخلت الكابين فخلعت ملابسي وارتديت لباس البحر المخطط وخرجت لكي القى تعليقات لاصدقاء الثلاثة المضحكة ، وما لبثت ان دخلت هي ايضا الى الكابين وخرجت بعد دقائق ترتدي المايوه المتهدل كانه غضون في جسد عجوز جاوزت المائة .. وجرت الى الماء .. وسرت انا في قار الخجل حتى لحقت بها واخذنا نضرب في الماء صامتين .

وقالت ساميه وهي تجمع خصلات شعرها خلف راسها ..

— ان الماء لذيذ جدا في ساعة الغروب

واجبت وانا انظر الى جسدها البديع :

— لقد شرب كل حرارة الشمس في النهار ولم يفقدها بعد

قالت :

— اني احب دائما حمام الصباح الباكر وساعة الغروب .. ان البحر يكون هادئا ودافئا ... اما ساعة الضحى والظهر فانه يكون كحلقة السمك ..

ولفت نظري تعبيرها الاخير فقلت :

— انت من الاسكندرية ؟

— لي فيها الآن اربع سنوات . انت من الاسكندرية ؟

واجبت ..

— ابدا .. ساعود بعد اسبوع واحد الى القاهرة

وقضينا نصف ساعة في الماء وخرجنا فهرولت هي الى داخل الكابين وجلست انا على مقعد خشبي حتى ارتدت ملابسها وعادت فدخلت بدوري ..

وكنت اصلح رباط رقبتي امام المرآة حين دخل عبد السلام ليقول لي :

— سنترك لك مفتاح الكابين لاننا ذاهبون الى سيدي بشر وجدتني اجيب :

— وساميه

واسرع عبد السلام يجيب ضاحكا ..

— مالكاشي ياعم .. سنتركها لك .. حلال عليك .. ان لدينا موعدا مع ثلاثة اقمار

— تتركها لي .. لكنني ...

— لكنك ماذا ؟ تصرف بالستلا ...

ودعوني الآن اقص عليكم كيف تصرفت ذلك المساء ...

جلست انا وساميه امام الكابين نصف ساعة حتى اوشكت الشمس على المغيب ، وظل عقلي يبحث عن الطريقة المثلى لقضاء ليلة ممتعة واعترف هنا ان ليالي المتعة الى تلك الليلة لم تكن لتعدى سهرة على شاطيء النيل مع فتاة احببتها .. سهرة تمتد حتى الساعة العاشرة والنصف نؤوب بعدها الى منازلنا حتى برمت الفتاة بسهراتي ومللتها فهجرتني برسالة وداع رقيقة معتذرة ان أهلها اكتشفوا السر ، وعرفت بعد ذلك انها هي التي اكتشفت السر .. ان حبي لها لن يستطيع ان يجلب الى اذنيها وجيدها تلك الحلى التي رأيتها بها بعد ذلك بشهور في صحبة شاب وارث يؤمن بالجدران الاربعة اكثر من ايماني انا بشاطيء النيل السعيد .

والمصادفة المحضة ان النيل لا يصل الى الاسكندرية ، وان ساميه لم تقع من نفسي موقع فتاتي الاولى التي كان يخيل الى كلما جلست معها اني في حلم سعيد ..

ولذلك قلت :

— هل تمانعين في ان نذهب الى السينما ؟

— لا امانع .. لكن لاحظ شيئا .. اريد ان اكون في منزلي قبل منتصف الليل ...

وذهبت الى السينما واخترت بخبرتي في خلوة العشاق البريئة مقعدين يتيمين في اقصى الصالة بعدا بين المدخل وبين عمود ضخم من البناء .

واطفئت الانوار وبدأت قصة الثالثة واستمرت قصتنا في فصلها الثاني .

ومددت يدي فطوقت ساميه في حذر ورقة .. واعترف ان اعماق اذ ذاك لم تكن تعدو الاحساس بخمر داق يشاركني في السهرة وبأنني لست وحيدا وانما اجلس الى فتاة ..

ولكنني لم اكد الف يدي حولها حتى سحبت نفسها في فزع قائلة

— لا لا .. هنا لا .. يمسكونا بعدين ، خلينا لما نخرج من السينما .. عندنا وقت لمنتصف الليل

وحددت هذه الجملة في حديثها خطوط الفصل الثالث من قصة تلك الليلة ، فعندما انتهى العرض خرجنا وركبنا الترام الى حيث اقيم انا في الفندق المتواضع .. وصعدت ساميه معي درج الفندق دون اي تردد او خوف ، ودخلت معي الى حجرتي في شجاعة كانها تأتي امرا عاديا من امور حياتها اليومية

وكان يجب اذ ذاك ان يملأ راسي شعور الاشمئزاز فقد عرفت بالضبط ماهو موضع ساميه في المجتمع ومن هي بالنسبة لاصدقائها . . . ومن هي الآن بالنسبة الي . . . صيد ساعة لااكثر ولا اقل ...

وكان يجب ، اذا لم يملأني الاشمئزاز ، ان يكف عقلي عن التفكير فيها وان اترك لحواسي ان تتمتع بذلك الغذاء الجسدي الناضج ...

كان يجب هذا او ذاك ...

ولكن القدر اراد غير ما اردت ، وامر على ان يصنع من القصة القصيرة ذات الفصل الواحد الستار الذي ينزل قبل الختام حرصا على آذان الناس واذواقهم وآدابهم اللطيفة ... امر القدر على ان يصنع من هذه القصة المتداولة الحدوث ، قصة طويلة ذات عدة فصول ... وتكون النتيجة هي ما يحدث دائما حين يحاول المرطن يجعل القصة القصيرة ذات الموضوع التافه قصة طويلة ذات اربعة فصول ... ان تتغير فصول القصة ، وان يتلف موضوعها وان تنتهي نهاية سخيفة ... لقد وقع القدر في نفس الخطأ اطال القصة .. فتعثرت في الطريق ... بل تعثر بطلها نفسه الذي هو انا ، وبدا في الكثير من اجزائها احمق غاية الحمق ..

وجلست ساميه على مقعد وجلست امامها اتأمل وجهها الوسيم وقد خلا من كل مسحة شر او اثم ... لم تكن ساميه قد اوفت بعد في عامها العشرين ومع ذلك فهاهي امامي امرأة .. وسألتها وانا اشعل سيجارتي :

— هل انت متزوجة ؟

واجابت دون ترو

— ابدا ... لم اتزوج ...

ومرة اخرى رفض عقلي ان يشمئز ... بل لعله زاد تسلطا على حواسي

— اهلك في الاسكندرية ؟

واجابت

— آه ... ولا ...

واصر عقلي على ان يضيع الوقت في سماع القصة ... وفي توسيع فصولها

— لا افهم .. هل تعنين انهم ماتوا ...

وفتحت بهذا السؤال ستار القصة عن مشهد مؤثر ، فقد تهمرت دموع ساميه .. وعلا نشيجها ... وطار من جو الغرفة آخر ظل البهجة ... وقمت بدور الرجل النبيل فخففت عنها واخذت اواسيها حتى جففت آخر دمعة ونطقت اول حرف من مأساة حياتها الدامية !! مأساة حياتها الدامية ! !

اليس هذا تعبيرا خميلا في

قصة بهر المشاعر ؟ والم اصبح انا ، بفضل سلطان عقلي على حواسي ، ممثلا تراجيديا يجب ان يبكي ويبكي الجماهير ايضا ؟ الم اصبح شيئا آخر غير ذلك الشاب الذي صعد درج الفندق قافزا لينعم بغذاء شهي لجسده الجائع ؟ شيئا نبيلا يسمع قصة دامية فتعجبه فيصر على ان يصنع لها نهاية سعيدة ؟

وتملكتني كبرياء الخالق الذي يصنع القصص وانا اسمع ختام رواية سامية ، وقال عقلي لنفسي ...

— ان القصة لم تنته ... ولا يمكن ابدا ان تنتهي قصة على هذا الشكل السخيف .. فتاة يغرر بها شاب فيجعلها تترك أهلها وتندفع في هواه حتى لا تفرق بين جسدها وقلبها فاذا بالنذل (رايي انا في صديق سامية الاول) ... فاذا بالنذل يمضغها لحما ثم يبصقها عظما ؟.

وتملكني الزهو وانا اتامل عقلي وهو يلقى هذا السؤال في تحد وبراعة ... وكانت نفسي اسلمت آخر رغبة لها في قوام سامية وجسدها .. استحقاق باس لانها كانت شديدة الايمان بعقلي الا ذاك ..

وقلت لسامية ، بنفسي وعقلي ولساني معا :

— لا ياسامية .. لا تسخطي هكذا على الحياة وعلى البشرية ليس كل الناس وحوشا كصديقك محبي . . . لقد كنت صغيرة وغرر بك ... انا معك انك لن تستطيعي العودة الى اهلك .. لكنك ايضا لا يجب ان تستمري في هذه الحياة ..

— وكيف اعيش ؟

ومازلت اذكر الى الآن اروع جملة نطقت بها على مسرح الحياة ، حين اجبت سامية في حزم وعزم وتؤدة

— ستعيشين ... كما كان يجب ان تعيشي قبل ان يغرر بك النذل محبي ..

وطويت ستار هذا الفصل بيدي وانا اطفىء نور حجرتي بعد ان اوصلت سامية الى منزلها وعدت الى حجرتي لانام هادئا مطمئن الضمير قرير العين ..

ورفع الستار عن الفصل قبل الاخير ، وانا اؤكد انه قبل الاخير لكي اطمئنكم على ان الرواية لن تطول حتى يعلو تثاؤبكم وتتحرك اجسادكم في قلق كانها تدعوني لاختصر القصة ...

الي لن اختصر القصة لانها ، من تلقاء نفسها قد اوشكت على النهاية ...

ان ستار هذا الفصل يفتح في شقة صغيرة بشارع ضيق من شوارع القاهرة التي يسميها الناس ، امتهانا لاصحابها حواري وازقة ..

انه ليس زقاقا ضيقا وليس حارة حقيرة وانما شارع متواضع ، والشقة نفسها ثلاث حجرات . والاثاث هو نفس الاثاث الذي كان عندي قبل بداية القصة لم يزد عليه غير بضعة اوان وادوات الزينة لامرأة ترضى من زينتها بالقليل

وانا وسامية وخادمة صغيرة في هذه الشقة ... انا وسامية زوجان ، دخلت هي بيت الزوجية لتمحو آثامها وتتطهر من ماضيها ، ودخلت انا بيت الزوجية لاضيف الى كتاب حياتي صفحة بيضاء اتقرب بها الى الله ، وما اجمل ان يصنع الانسان الخير ! وما اجمل ان يكون الزواج حسنة من الحسنات ... ومنة على الزوجة ... اليس ذلك فارقا كبيرا بيني وبين الكثيرين ؟ ان اعيش مع زوجة تشعر في الصباح وفي المساء انني لست زوجا فحسب وانما ملاك رحمة ياسو الجراح ..

واستمر هذا الفصل بنفس منظره الذي سردته لكم عاما كاملا ... ويجب ان اعترف ان كل ماجد على سامية هو حياة الشرف ، ان مواردي لم تكن لتسمح بان تبدو سامية خيرا مما كانت من قبل ولا ان تاكل خيرا مما كانت تاكل ... كنا نذهب كل اسبوع مرة الى السينما ونتنزه بقية الايام على شاطىء النيل السعيد حيث اخرج لساني لذكرى الفتاة التي احببتها ذات يوم وانا اقول :

— هربت مني لتنعمي بحياة الرذيلة ... وها هي امراة قد هربت من حياة الرذيلة لتحيا حياتي المتواضعة باقصيرة النظر . انها قد وجدت من يؤويها .. اما انت فهل ستجدين يوما من يؤويك ؟

وكان قلبي يفيض بالفرح والسرور وانا لااسمع جوابا على هذا السؤال .. واحس بالرثاء للهاربة المسكينة

وفي خلال العام لم يحدث بيني وبين سامية اي خلاف وان كنت الحظ احيانا وجومها وشرودها ، والحظ احيانا اخرى نزعة كآبة تجعلها تقضي ساعات نزهتنا على شاطىء النيل ساكنة لاتتكلم ..

وكنت اعلل ذلك دائما بانه قلق السعيد على سعادته خوفا من ان تفلت يوما من بين يديه ؛ او ندم الخاطىء على خطئه الماضي يشتد وطأة كلما ازداد نقاء وطهارة .. ظل هذا تعليل طوال الايام الاخيرة من عام زواجنا الاول حتى كان يوم عيد زواجنا فاردت ان ازيدها عطفا وقررت ان احتفل بهذا اليوم .. قررت فيما بيني وبين نفسي ولم اقل شيئا ..

واخذت افكر كيف احتفل بعيد الزواج : فخطر لي اول الامر ان اقيم وليمة صغيرة وادعو صحابي ليروا بعيونهم مافعلت من مجد ..

ولكني استبعدت الخاطر لعدة اسباب فاعز اصدقائي بينهم عبد السلام وقد حل بيننا جفاء خفيف اصطنعته بنفسي لكي ابعد عن حياتي الجديدة ظلال الماضي المعتم في حياة ساميه ..

اما بقية الاصدقاء ، فقد اطالوا لسانهم في زواجي واستهجنوا تصرفي ولن يقنعهم الطعام الجيد ولا السهرة اللطيفة بانهم كانوا خاطئين . . . ان ما سيقنعهم فعلا هو ان تمر على هذا الزواج سنوات يبدو فيها كانه حصن متين

وانتهيت الى راي ..

ثوب جديد ..وسهرة رائعة هذا هو خير احتفال بزواجنا واحسن هدية اقدمها لسامية .

واحضرت الثوب واخفيته حتى قبيل الغروب ، ودعوت سامية من المطبخ حيث كانت تعد العشاء وقلت بهجة الامر :

— اخلعي ثوبك هذا وارتدي هذا الثوب الجديد واستعدي للخروج بعد عشر دقائق ..

وخرجنا الى الطريق واخذنا نتصفح الاعلانات وقلت

— مارايك في فيلم مصري

وقالت سامية بلهفة

— لامانع .. انت تعرف اني لا احب الافلام الافرنجية التي ترغمني عليها كل اسبوع

وسارعت بالضحك فاشاعت سحابة الضيق التي كانت توشك ان تجثم على صدري فقد كنت اظنها الى اليوم سعيدة بسهرتنا الاسبوعية ...

وابتعت تذاكر السينما ودخلت انا وسامية حتى وصلنا الى الباب واذا بضوضاء شديدة وتصفيق وهتاف ، ووجدت عامل الباب يسحب يده دون ان ياخذ التذاكر من يدي ثم يشير الينا ان نفسح الطريق ..

وصلنا انا وسامية الى احد الجانبين واذا بصفين من الشبان يفسحون الطريق للقادم العظيم .

وقلت لسامية قبل ان يتقدم موكب القادم .

— انه بلا شك وزير خطير او .. ولكني لم اتم فقد بدا امامنا الوزير الخطير بطلعته البهية .. ولم يكن وزيرا وانما حسناء .. حسناء رائعة القوام تخطر في معطف من الفراء الابيض الناصع اخذت تخطر حتى اصبحت امامنا ورايتها عيناي في وضوح واستطعت خلال حالة الاناقة وبرغم شعرها المصفف كانه سبائك الذهب ان اتبين الوجه وتنطلق من فمي صيحة ، تقابلها صيحة اخرى من سامية ..

وقلت لسامية وانا لا املك دهشتي بعد ان ابتعد موكب الحسناء ..

— تعرفي دي مين ؟ ..

واجابت سامية بانفعال وبلهجة لعلي لم اسمعها منها قبل ذلك اليوم ..

— مين ؟ خديجة المقصوصة .. اللي كانت ..

ووصفتها باوصاف تتشابه مع اوصافها هي — حين عرفتها واخذت تذكر زمالتها لها فترة من حياتها .. حياتها الماضية التي طوتها وطهرتها في بيت الزوجية ..

وكنت انا اتوقع ان تجيب على سؤالي بانها لاتعرفها فاقص عليها قصة حبي القديم مع هذه الحسناء حين كانت فتاة فيها كل جمال البراءة والصبا .. تقنع بالنزهة على شاطىء النيل السعيد

لكنني آثرت ان اسكت وانا ادفن حديثي في اعماق نفسي ، وسرت مع سامية حتى مقاعدنا التي وصلنا اليها بمشقة لانهماك الناس في استقبال القادمة الحسناء بطلة فيلم .. وصديقة المليونير .. الذي يتربع على عرش من عروش الصناعة والمال

ولم اصفق انا مع الجمهور ولم تصفق سامية وكانت لدينا اسبابنا القوية لهذا الاعراض عن تحية النجمة الفاتنة

اما انا فقد كنت مؤمنا اشد الايمان بانها ، هذه النجمة اللامعة .. كانت اعلى مكانا وهي تجلس الى جانبي على شاطىء النيل ..

واما سامية ... فلم ادرك ساعتها حقيقة مشاعرها .. وانما ادركتها بعد ذلك بايام .

ادركتها حين عدت الى المسكن ظهر احد الايام ولم يكن قد مضى شهر على عيد زواجنا فوجدت غدائي معدا وسامية قد غادرت المنزل بعد ان تركت لي رسالة قصيرة تطلب مني فيها الطلاق لانها .. لم تعد تطيق هذه الحياة !

انكم تتحركون كان القصة قد انتهت ولكنها لم تنته بعد فهذا هو الفصل قبل الاخير ، وهو اطول فصول القصة الا انه استغرق عاما ، اما الفصل الاخير فهو قصير جدا انه اقصر مما تتصورون .. ولست انا الذي ارفع عنه الستار .. ان ذلك ليس عجيبا في القصص القصيرة حين ندعى القدرة فنمد فصولها ونوسعها لنخلق منها قصة طويلة . فكثيرا مايحدث ان ترتبك وتقف قبيل النهاية حائرين حيرة ابطال القصة لايدرون ماذا يفعلون ...

ان القدر نفسه يرفع الستار عن الفصل الاخير ويحظى وحده باعجاب الجماهير ، او سخطهم على حد سواء ..

ويرفعه ذات مساء هذا الصيف .. اي بعد اربعة عشر عاما من بداية القصة .. وفي احد الاكشاك الخشبية ، ليس على شاطىء البحر فقد احالت يد الايام اكشاكه الحقيرة المتناثرة الى صف انيق .. ان الفصل الاخير في كشك خشبي حقير في الناحية الاخرى من الشاطىء عند الانفوشي ليس كشك استحمام .. وانما مسرح متواضع يؤمه الاطفال والرجال ليقزقزوا اللب ويتفرجوا على راقصة بدينة ورواية مضحكة ورواية محزنة ايضا يموت فيها كل الممثلين ..

وفي هاتين الروايتين تظهر سامية في دور صغير ..

***

وسكت عبد الرؤوف ... ونهضنا لنستنشق الهواء .. ولاحت لنا من شرفة الشقة الاخيرة في البناية المرتفعة في ستانلي حيث يقيم عبد الرؤوف واسرته . لاحت لنا سلسلة الاضواء الممتدة على الكورنيش حتى الناحية الاخرى من الشاطىء .

وقال عبد الرؤوف وهو يشير الى هناك . .

— آهه .. هناك يا استاذ . . سامية . لقد عادت الى الكشك الخشبي الحقير . ما اعجب ماينهي القدر بعض الاقاصيص ...

صلاح ذهني

سامية جمال تخترع علاجا للجحيم

↑ انشف البانيو بالمايوه

.. القاهرة فى الصيف .. جحيم

تكاد وانت تسير فى احد شوارعها تحس بالنار تندلع من الارض ..

وتشعر وانت جالس فى منزلك كانك فى فرن اغلقت عليك فتحاته

وتجد نفسك – اذا تحركت خطوة – غارقا فى بحر من العرق حتى اذنيك ..

هكذا كل رجل فى عمله ... وكل سيدة فى منزلها .. اشبه بتمثال عديم الحركة . ولا يستطيع الانسان برغم هذا كله ان يقوم بعمله مثلا وهو يحتضن لوحا من الثلج .. !!

ولقد كدت اموت يوما من شدة الحر .. فاسرعت الى « البانيو » .. وقلت اعيش فيه طول النهار ..

.. ولم استطع ان ابقى فيه اكثر من نصف ساعة ..

وانا – كاكثر الناس – يمنعنى عملى احيانا من قضاء الصيف على الشاطىء . ولذلك اضطر للبقاء فى القاهرة .. جحيم الله على الارض ! ولو كنت اعيش فى بيت منعزل .. لما ترددت لحظة واحدة فى ان اواجه الحر .. عارية ...

لقد مضى على الآن اسبوع كامل وانا اعيش فى مايوه .. طول النهار وطول الليل ..

ولا انكر انى اضطررت فى اول يوم ان اغلق نوافذ منزلى .. ثم بدأت افتحها واحدة بعد واحدة .

وايقنتانى – اخيرا – وجدت العلاج ...

اعمال منزلى .. انتهى منها فى نصف الوقت الذى كانت تستغرقه وجف بحر العرق .. واستطعت – اخيرا ايضا – ان اتحرك دون ان اكون فى حاجة الى احتضان لوح من الثلج !

واقسم ان المايوه – للسيدة المتزوجة – خير مرغب للزوج فى البقاء فى المنزل .. حتى ولو كان من مدمنى الجلوس على المقاهى .

جربى يا سيدتى حياة المايوه فى المنزل .. وانا فى انتظار دعواتك

سامية جمال

↑ التريكو .. ما احمله بالمايوه

↓ وتنظيف التحف ايضا

وكل الفساتين يمكن خياطتها بسرعة بالمايوه

والوجبات الخفيفة من الفريجيدير الى المايوه

↑ تلميع الأحذية ↓ حزم الحقائب واعداد الملابس

خطاب الزعيم على بلاج سيدى بشر !

أبنائى

شعب سيدى بشر، ان بلاج سيدى بشر هو ركن الوفد الحصين ومركزه المكين. وقد حاول اعداء الدستور ان يدبروا فى طول البلاجات وعرضها أن الوفد فقد مابوه الزعامة والامانة ولكنكم ابنتم الآن تلتفوا حول زعيمكم، وحامل رايتكم!

هتافات : لوتيحيا الراية السوداء عدو البلاج، عدو الامة! بلاج سيدى بشر يحيى الرئيس. زعيم البلاج زعيم الامة.

أبنائى (يحدث لغط)

(يا اولاد ال ... اسكتوا)

ابنائى (يا جدع يالى بتبوس البنت اللى هناك، التفت هنا!)

ابنائى. (وبعدين معاك يا اللى بتلعب طاولة هناك) ابنائى (انا موش ح اخطب طول ما البنت الشقراء دى بتبوس الولد اللى هناك)

ابنائى !

لا ... انا نسيت آخر كلمة قلتها. ايه آخر كلمة يا حسن؟

حسن يس : انا موش ح اخطب طول ما البنت الشقراء دى بتبوس الولد اللى هناك !

الزعيم : لا ... دى موش فى الخطة. اوعوا تنشروا الكلام ده فى الجرائد! اشطب الكلام ده! باقول لك اشطبه!

حسن يس : انا ما اقدرش اشطب كلمة واحدة تقولها رفعتك دى حكم دى كلمات مأثورة. دى كلمات تاريخية! اذا أصريت رفعتك، يشطبها فؤاد باشا!

ابنائى

لقد ابيتم الا ان تلتفوا حول زعيمكم وصاحب الفضل عليكم والذى اطعمكم واشبعكم!

حسن يس : يحيا النواضع

الزعيم : ما حدش بيردد الهتافات! فين الامة! انا عاوز اعرف راحت فين الامة!

حسن يس : لازم راحت بلاج « جليم » يا باشا!

الزعيم : ازاى الامة تستحم فى بلاج جليم. وانا باخطب فى سيدى بشر!! ابعت اوتمبيل يجيب الامة هنا حالا!

حسن يس : يمكن اوتمبيل واحد لايكفى ياباشا!

الزعيم : صحيح الامة كانت زمان ١٤ مليون ودلوقتى اصبحت ٢٠ مليون ابعت سيارتين ينقلوا الامة من بلاج جليم الى سيدى بشر! ...

ابنائى !

لقد عرفت فيكم صدق الوطنية والاخلاص للمبادىء الوفدية وخبرت فى سكان سيدى بشر بالذات المروءة والرجولة وعرفت

(يسكت الباشا لم يهرش رأس حسن يس مفكرا)

وعرفت ايه كمان ياحسن؟

حسن يس : وعرفت صدق الوطنية والاخلاص للمبادىء الوفدية.

الزعيم : تمام .. تمام! ابنائى وعرفت فيكم صدق الوطنية،

اضحك مع آخر ساعة

والاخلاص للمبادىء الوفدية!

(يسكت الباشا كمن يتذكر)

— لا .. لا .. اشطب! انا الكلام ده قلته قبل كده! انا عرفت ايه غير كده ياحسن فى سيدى بشر؟

حسن يس : عرفت اسحق حلمى ياباشا!

الزعيم : تمام! وعرفت فيكم اسحق حلمى! الله! الله! ازاى تدخل اسحق حلمى فى الخطبة! اشطب اسحق حلمى! ارفته! ارفته من الخطبة! اسمع ياحسن لازم شوية هتافات علشان افكر فى اثنائها اقول ايه بعد كده!

هتافات : النحاس زعيم سيدى بشر. سيدى بشر يحيى زعيم الامة. لا راية سوداء بعد اليوم. مايوه النحاس مايوه الامة! لوت ويحيا مايوه النحاس!

الزعيم : كفاية هتافات انا فكرت خلاص!

الهتافات تستمر.

الزعيم : وبعدين وياكم! ابنائى اخرس ياولد! ابنائى شعب جليم!

حسن يس : سيدى بشر ياباشا

الزعيم : مضبوط. ابنائى اهالى سيدى بشر! ان اعمالكم تدعو الى التقدير والفخار. فقد انقذتم البلاد من الخيبة والعار. والقيتم خصوم البلاد الى النار! لقد وضعت رأسى فى خدمتكم!

هتافات : رأس النحاس فى خدمة بلاج سيدى بشر. لا غرق فى سيدى بشر بعد اليوم.

الزعيم : ابنائى. ان مسقط رأس الزعيم، هو بلاج جليم!

حسن يس : سيدى بشر!

الزعيم : لا ياسيدى لازم جليم علشان احكام السجع!

حسن يس : لكن احنا فى سيدى بشر يا باشا!

الزعيم : موش ممكن ح اغير السجعة دى ... يا الله نروح بلاج جليم، لانى مبسوط من السجعة دى! دى فيها موسيقى! دى فيها انغام! اسمع كده: ان مسقط رأس الزعيم هو بلاج سيدى بشر لا بلاج جليم

حسن يس : ياسلام ياباشا! دى سجعة مدهشة .. دى حاجة عظيمة! شوقى مين. والمتنبى مين!

الزعيم : جرى ايه ياجدع انت؟ ازاى تشبهنى بشوقى اللى بيعمل ازجال ام كلثوم؟ انت اتجننت! انا لا اسمح بتشبيه كلام زعيم الامة بازجال ام كلثوم!

ابنائى ..

ان ماضى ابناء سيدى بشر وبنات سيدى بشر حافل بجليل الاعمال، وخطير الفعال. وتاريخ البلاد يشهد بأن لهم فى الجهاد صفحات خالدات، ومواقف حافلة بالعظات. فقد استطاع ابناء سيدى بشر وبنات سيدى بشر ان يرفعوا رأس مصر عاليا كما تشهد بذلك محاضر البوليس.. قصدى اقول محاضر البرلمان!

هتافات : النحاس ربك ياسيدى بشر! سيد الناس هو النحاس!

السندباد البحرى

كثرت خطب الوفديين على

شاطىء البحر هذا العام

يابحر ... فى هيتك اصبحنا كالولدان

وداب كتابنا ... كتاب الزفت والقطران

والانجار التنى ؛ فى العيش ؛ وفى الاكفان

والبقشيشة بالرخص ... لفلان وابن فلان

ولسة النحر عارى ... ينكس مرجان

والجيب مافيهشى ... فيطرح ٤٠٠ فدان

والدبابات لنجليزى ... تنسخط غزلان

حتى السفير لنجليزى ... يبقى م الخلان

حتى العلم لنجليزى ... جيناه فى ميدان

حتى السودان سميناه ... « ذى انجلو سودان » !!

نسينا دا كله – يابحر العجب – نسيان

يامنصف الل استحمى فيك من الادران

ومرجعه طفل ... لو خارج من اللومان

ووقفنا يابحر فى شطك ولا الرهبان

السبحه مبت حبة فى كف الل كان قرصان

والعمة توزن فى راسه خمسة ست اطنان

وقفنا نبكى عل العفة وع الايمان

بكا معاوية فى زمانه ؛ فوق قميص عثمان ! ! !

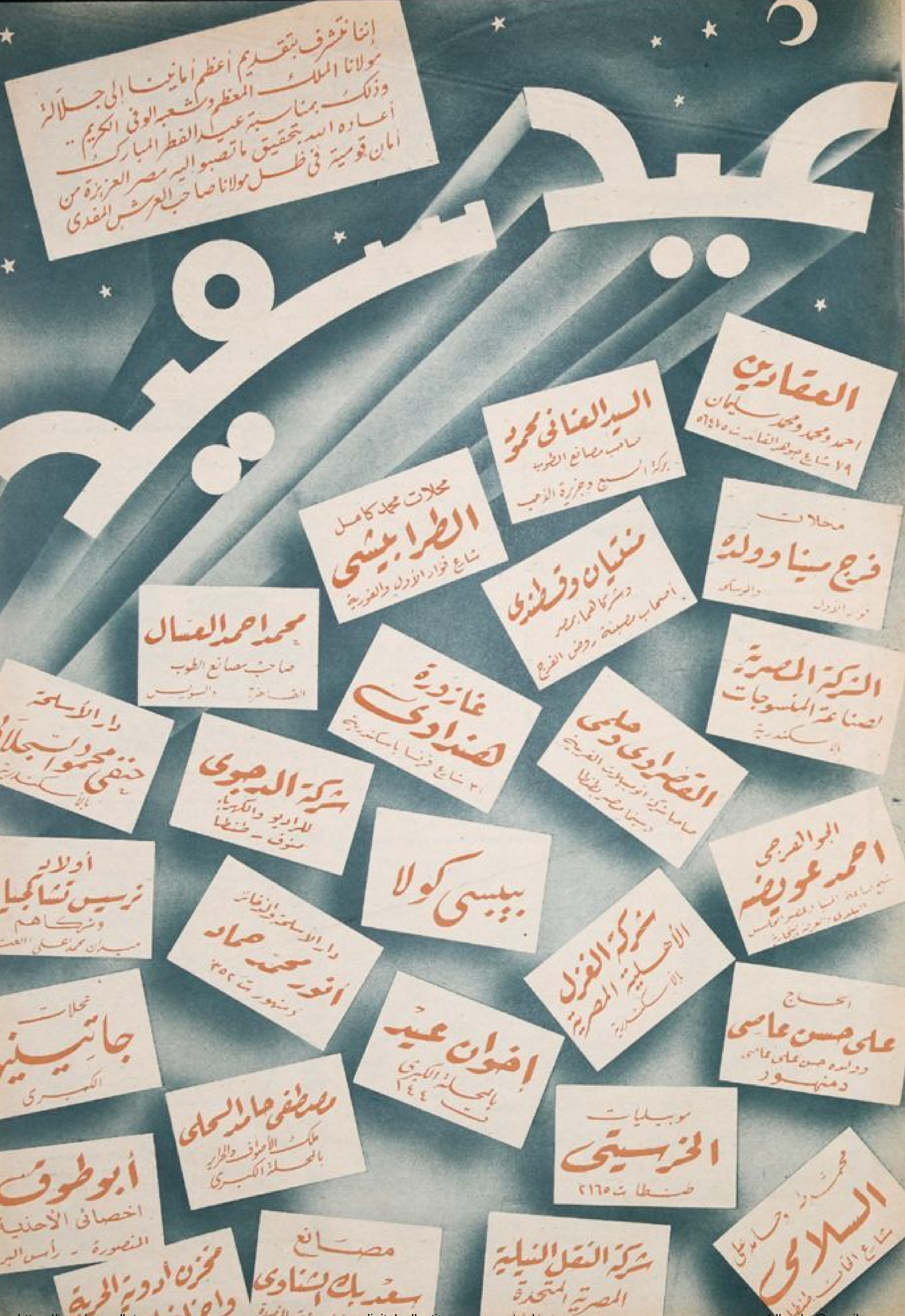
إننا نتشرف بتقديم أعظم أمانينا إلى جلالة
مولانا الملك المعظم وشعب الوادي الكريم
وذلك بمناسبة عيد الفطر المبارك
أعاده الله بتحقيق ما تصبو إليه مصر العزيزة من
أماني قومية في ظل مولانا صاحب العرش المفدى
عيد سعيد
العقادين
احمد ومحمد ومحمد سليمان
السيد العنانى محمود
صاحب مصانع الطوب
محلات
فرج مينا وولده
محلات محمد كامل
الطرابيشى
شارع فؤاد الأول والغورية
شنيان وقطنزى
وشركاهما بمصر
الشركة المصرية
لصناعة المنسوجات
محمد احمد العسال
صاحب مصانع الطوب
القاهرة السويس
غازوزة
هنداوى
دار الأسلحة
حنفي محمود السجلات
القصراوى وحلمى
شركة الدجوى
للراديو والكهرباء
منوف - طنطا
المواهرجي
احمد عويضه
أولاد
تريس تشاكجيان
وشركاهم
بيبسى كولا
شركة الغزل الأهلية المصرية
بالإسكندرية
دار الأسلحة والزخائر
أنور محمد حماد
دمنهور ت ٣٥٢
الحاج
على حسن عاصى
وولده حسن على عاصى
دمنهور
محلات
جاتينيو
الكبرى
اخوان عيد
بالمحلة الكبرى
ت ١٤٤
مصطفى حامد السحلى
ملك الأصواف والحرير
بالمحلة الكبرى
موبيليات
الخرسيتى
طنطا ت ٢١٦٥
أبو طوق
اخصائى الأحذية
المنصورة
السلامى
مصانع
سعد بك الشاذلى
شركة النقل الأهلية
المصرية المتحدة
مخزن أدوية الحرية

«الذهاب الى الجزيرة الخضراء»

↑ وصلت اليها ... ياريس !

على فين ياريس؟

↓ العودة من الجزيرة الخضراء

بالقرب من السويس توجد جزيرة صغيرة اسمها الجزيرة الخضراء .. ولهذه الجزيرة الصغيرة قصة فقد رأت ادارة الحربية البريطانية انها اصلح مكان للدفاع عن قناة السويس فقامت بانشاء التحصينات وسراديب المدافع في كل ناحية منها .. وانتهت الحرب وجلت القوات البريطانية عن الجزيرة ليحتلها المصطافون .. وفي كل يوم تجد سفا طويلا من القوارب يحمل الاهالي الى الجزيرة الخضراء حيث يقضون يومهم هناك ..

وفي الايام الاخيرة هجر الناس القوارب الشراعية القديمة لان اصحابها اشتطوا في طلب الاجور .. ثم امتلأ البلاج بالقوارب المطاطية التي تشاهدها اسرابا اسرابا وهي في طريقها كل يوم الى الجزيرة الخضراء يدفعها اصحابها بانفسهم ويجدفون فيها ولكي يحاربوا اصحاب القوارب الشراعية هذه الحركة الفراغية مطلعها « على فين ياريس .. على الجزيرة الخضراء » .. واحضروا فتى بمزمار وآخر بطبلة .. وفي كل يوم عند ابتداء الرحلة تنطلق مراكبي ذو صوت رخيم ينشد هذه الاغنية .. ولم تنجح الاغنية في ارجاع الزبائن فمازالوا يفضلون القوارب المطاطية على الابحار تحت رحمة اصحاب القوارب الشراعية ..

الكلاب تأخذ حمام شمس !

ماذا يحدث لو ضبطك احد جنود البوليس ومعك كلبك على بلاج من بلاجات الاسكندرية ؟ انك بلا ريب ستدفع غرامة مع تحذير بعدم اعادة هذا العمل مرة ثانية ... هذا في الاسكندرية .. اما في السويس حيث يؤمن الجميع بالمساواة التامة فيسمح للكلاب بالاستحمام في نفس البحر الذي يستحم فيه غيرها من مخلوقات الله!

ومن الساعة العاشرة تجد عددا كبيرا من الكلاب قد احتل البلاج .. وبدأت تجري بعضها وراء بعض ووراء المصطافين ... والعجيب ان بعض السيدات لا يكتفين باخذ كلابهن الى البلاج بل يجبرونها على الاستحمام ... وترى كل سيدة تسحب كلبها الى وسط البحر وتغطسه عدة مرات متتالية ... ثم تخرجه من الماء وتنشفه جيدا وتتركه ليأخذ حمام شمس!

لتنشيط الشعر على البلاج ... للكلاب !

... الشاطئ

اجتماعيات

لا تزال موجة السفر الى الخارج على أشدها

سافر الى جنيف هذا الاسبوع **الدكتور عبد الوهاب مورو باشا** وحرمه ونجلاه . . . سافروا بطريق البحر لان معهم سيارتين احداهما « كاديلاك » لمورو باشا والثانية « ستروين » لاولاده

ويستعد للسفر طبيب كبير آخرهو الدكتور **محمدصبحي بك** والسيدة حرمه ومعهما ابنتاهما ... وبرنامج الصيف يشمل اكثر من عاصمة اوربية وليس البرنامج نزهة خالصة فان صبحي بك مرتبط باجراء عدة عمليات عيون في ايطاليا وللطبيب العيون المصرى شهرة فائقة في ايطاليا

مكرم عبيد باشا ... الى الحكيم ، على البلاج !

فتاة مصرية في لندن

وتلقى **محمود خيري باشا** رسالة من كريمته التي تدرس الموسيقى في لندن تقول فيها : ان المعهد العالي للموسيقى في لندن قبل بعض القطع من تاليفها

افراح الاسبوع

وشهد المجتمع هذا الاسبوع عدة زيجات فقد تم عقد قران السيدة **نوارة العظم** كريمة المليونير السوري صلاح العظم بك على الوجيه **فاروق شعراوي** نجل **حسن شعراوي باشا**

وعاد من استانبول الاستاذ **اسماعيل نجيب** نجل المستشار **مصطفى نجيب بك** ومعه العروس التركية التي سافر الى استانبول خصيصا ليتزوجها وهي كريمة اكبر تجار السكر في تركيا

وعقد قران الآنسة **زينب لبيب** المحامية على الاستاذ **محمود النحاس** مدير مكتب البعثات في باريس

وكانت الحفلة مظاهرة للحركة النسائية حضرتها معظم قائداتها وعلى راسهن طبعا الزعيمتان **منيرة شعراوي** - الاتحاد النسائي - **ودرية شفيق** - المراة الجديدة - وعدد كبير من السيدات المشتغلات بقضية المراة وعدد كبير من الرجال من نفس النوع المهتم بقضية المراة ايضا ..وعلى راسهم **العشماوي باشا !**

وسوف يسافر العروسان الى باريس ثم يطوفان ببعض بلاد اوربا ويستقران اخيرا في باريس حيث يواصل الاستاذ النحاس عمله وتلتحق السيدة زينب لبيب باحدى الجامعات لتتفرغ لدراسة العلوم السياسية والاجتماعية

حوادث سعيدة

ويتوقع المجتمع عدة حوادث سعيدة

اولها تتوقعه السيدة **نعمت بركات كريمة بهي الدين بركات باشا**

والثاني تتوقعه السيدة **سعاد الوكيل** شقيقة **حرم النحاس باشا**

والثالث تتوقعه حرم اليوزباشي **ابراهيم طلعت** نجل **عبد الوهاب طلعت باشا**

الوفد على البلاج

ولاول مرة ظهرت السيدة الجليلة **حرم النحاس باشا** على بلاج سيدى بشر وظلت في كابينتها تتحدث مع شقيقتها وشقيقها احمد الوكيل اما **رفعة النحاس باشا** فلم يفكر بعد في تمرينات السباحة او السير على الاقدام وهي الرياضة التي يفضلها رفعته اثناء اصطيافه عندما يكون خارج الوزارة ..

ولاول مرة ايضا ظهر **مكرم عبيد باشا** على البلاج وكان مشغولا كعادته بقراءة بعض الاوراق التي تهم حزب الكتلة في **الانتخابات القادمة** بينما اخذت السيدة حرم معاليه في شغل التريكو .

وسألنا معاليه عن زيارة رفعة النحاس باشا لمنزله فقال :

- انا دهش من هذه الضجة التي حدثت حول زيارة رفعة النحاس باشا لمنزلي وهي زيارة صديق العمر وما اشبهها بزيارة الاشقاء بعضهم لبعض .. فلماذا تستغربون !

في راس البر

وفي هذا الموسم انشىء على اللسان في راس البر كازينو الجندول ، وهذا الكازينو محظوظ ... له ما يشاء من امتيازات ، يفرض اسعاره كما يشاء ... فنجان القهوة بستة قروش وزجاجة الكوكاكولا بستة قروش ويضاف الى كل طلب قرشان هما رسم الدخول !! وماذا في الكازينو ؟ راقصات ومطربات استغنت عنهن عوالم المنصورة !!

العريس - الاستاذ محمود النحاس - يتحدث مع العروس - الآنسة زينب لبيب - والمستمعون: العشماوي باشا واحد اعضاء مجلس الشيوخ والدكتور يسرى جوهر - مناقشة حادة قبل .. قبل الزواج!

والمائدة المحجوزة باستمرار **لصاحب السعادة المحافظ . . .**

وفى هذا الكازينو معارك القمار الحامية .. كونكان بالضرب وبوكر مكشوف . . . وترتفع صراخ الذين اضاعوا نقودهم .

وقد اقيم هذا الكازينو مكان عشش بعض كبار المصيفين الذين اعتادوا التصييف فى راس البر من سنوات ، حتى لقد اضطر هؤلاء الى رفع الامر لمجلس الدولة

هروب

وقد هرب أصحاب الالقاب من راس البر هذا العام .. **وسابا حبشى باشا** الذى كان يفضل هذا المصيف على كل مصيف سواه ، والذى قيل فى احدى السنوات انه ينام فى صالة الطعام بأحد الفنادق عندما لا يجد غرفة لنومه هرب هذا العام أيضا ..

احتلال صهيونى

واليهود يحتلون فندقا كاملا يجدون فيه طعام الكاشير ويقيمون فيه حفلاتهم الراقصة الصاخبة . ويجتذبون الى حفلاتهم الشباب .. الشباب الذى يتبع اللهو وبنات صهيون !

والمصيف برغم هذا يبتسم . لهؤلاء الذين حافظوا على وده ولم يهجروه ، وللابسات الحداد اللوانى ترملن فى سن الشباب واشفقن على انفسهن أن تحتجب النزوات الشباب فى غيره من المصايف ..

ويبتسم رأس البر لعليل فى دور النقاهة ولمنكوب فى حبه وآماله ... واخيرا يبتسم المصيف للشيوخ الذين ولى شبابهم بذكرياته الحلوة فقدموا للاستمتاع بالذكرى فى هدوء .

مؤامرة رسمية !

ويبدو أن هناك مؤامرة لاغتيال رأس البر .. المصيف الجميل والقضاء عليه !

ان مصالح السكة الحديد والسياحة وخفر السواحل ومجلس ادارة المصيف تشترك كلها فى هذه المؤامرة ؟!

فمصلحة السكة الحديد تسير قطارها من القاهرة الى دمياط ثلاث مرات فى الاسبوع ، وتسمى هذا القطار بالاكسبريس ؛ ولكن التسمية تخالف الواقع بل هى فكاهة من فكاهات مصلحة السكة الحديد ؛ فان هذا القطار لا يختلف كثيرا عن عربات سوارس .. انه لايكاد يسير حتى يتوقف ؛ والغيت منه عربات الاكل والبولمان ، وخلت أكثر عرباته من النور ؛ ولا توجد به سوى عربة واحدة من عربات الدرجة الاولى ... ويغلق فراشو القطار أكثر دواوين هذه العربة اليتيمة ولا يفتحونها الا بعد دفع البقشيش !!

مهمة شاقة ...

ومجلس ادارة المصيف لا يفكر فى المصيف الا عند توزيع العشش الممتازة .. ولكل عضو اصدقاء ومحاسيب واصحاب أفضال ؛ ولا بد لهؤلاء من عشش ممتازة وليذهب الباقون الى حيث يشاءون ! وتقف مهمة الاعضاء عند هذا الحد ...

ولذلك نجد متعهد نقل المصيفين باللانشات من دمياط الى رأس البر وبالعكس يفرض دكتاتوريته على الركاب ولا رقيب ولا حسيب فى يوم الجمعة الماضى تعطل احد اللنشين بعد أن امتلأ بالركاب وقبل أن يغادر مرساه ؛ وأبى الرجل الجشع ان ينبه الركاب الى ماحدث ليجدوا لهم وسيلة أخرى .. بل كلف اللنش الثانى بجر اللنش المعطل

وقبل منتصف الطريق أمكن تسيير اللنش المعطل فتفصل من اللنش المنقذ ليسير كل منهما بمفرده .. ولكن ماكاد اللنشان ينفصلان حتى تعطل الاثنان

فقد نفدت شحنة البطاريات من الكهرباء فبقى الركاب تحت رحمة القدر ... الجوع يعصف بالامعاء والموج يتلاعب باللنشين وبالركاب والمتعهد هادىء فى مكانه

وعاتبه احد الركاب لماذا لا يضع بطارية احتياطية فى كل لنش تفاديا لهذا الذى حدث ؟ فأجابه فى كبرياء :

— وجرى ايه ؟ فيه طيارات بتحرق ، وفيه طيارات بتغرق . وهنا البطارية خلصت بس وحنجيب غيرها من دمياط

معركة الانتخابات على البلاج !

الارهاب على بلاج الليدو وطرابلس

كان ذلك فى الشهر الماضى . وكانت طرابلس تغلى بالمظاهرات الشعبية التى تهتف ضد الايطاليين والانجليز والفرنسيين وعلى بلاج الليدو الجميل الذى يمتد الى شرفات الاسبال .. كان ثلاثة يتمتعون بنسيم البحر ... متنوب اخر ساعة ، واحمد السعيد جادالحق سكرتير القنصلية المصرية فى بنغازى الذى ساقه الارهابيين على الالتجاء الى السنوسى وعندما القى القبض عليه .. هرب هو ايضا والتجأ الى السنوسى واحد الاساتذة المصريين من اعضاء البعثة التعليمية بطرابلس ..

وكان سعيد ـ هكذا كان يطلق عليه زملاؤه ـ قد حضر الى طرابلس فى هذه الظروف الخطرة ليحضر حفلة افتتاح خط مصر تونس .. ولكن بالرغم من معارضة فرنسا فى مد الخط الجوى فقد استقر المقام به فى طرابلس ثلاثة اسابيع .. فمن هو احمد السعيد جاد الحق .. ؟!

- تخرج فى كلية الحقوق عام ١٩٤٣
- عين ملحقا سياسيا بوزارة الخارجية منذ عام واحد
- يطلق عليه اصدقاؤه سبع . قصير . النيل لأنه قليلا يتكلم
- كان رئيس تحرير مجلة ، رابطة الشباب . الوفدية فى الوقت الذى كانت تنشر فيه هذه المجلة مجموعة من الارهابيين الوفديين .. وقد رفع عليه دولة صدقى باشا قضية قذف ومازالت المحكمة تنظر القضية حتى الآن
- كان يعتزم الحضور الى مصر فى الشهر القادم وكان يسعى ليعين ملحقا بالمفوضية المصرية فى روما
- يصلى ، ويدخن قليلا ، ويشرب الخمر قليلا ، عمره ٢٨ سنة !!

ثوب بسيط للصباح من غزل ونسج الهنود الحمر في جواتيمالا . الجوب ، ازرق اللون تحليه خطوط مطرزة .. والبلوز ، ابيض .

شورت وبلوز ... انسب رداء لمزاولة الرياضة في النادي

آخر ازياء الصيف

• ماريا دل بيلار سيبرانو ، شيلية – من شيلي – جميلة أنيقة بل انها تعتبر من أكثر شابات السلك السياسي الاجنبي في القاهرة – أبوها مستشار مفوضية شيلي – أناقة وحسن ذوق ودولابها فيه أكثر من مائتي فستان ويكفي انها استعرضت لآخر ساعة اثنى عشر فستانا من آخر موديلات هذا الصيف في مدة ساعة واحدة !

و « ماريا دل بيلار سيبرانو » صحفية نشيطة وكانت تتولى تحرير « ركن المرأة » في جريدة « أولتيما أورا » أي « آخر ساعة » وهي بعد ذلك فنانة ممتازة؛ تجيد الرسم بالزيت ولها ريشة ذهبيـــة سبق أن عرضت بها لوحات رائعة في معرض أقامته في بيونس ايرس فحازت اعجاب النقاد وتهافت الهواة على شراء لوحاتها بأغلى ثمن !

وتقول أن أناقة السيدة ترجع الى ذوقها وقدرتها على الابتكار وليست في الميزانية الضخمة كما تفعل بعض السيدات المصريات!

وتنصح كل سيدة أو فتاة عند شراء ملابس الموسم أن تختار ازياءها من لون واحد ســواء كان ذلك للموسم الصيفي أو الشتوي كما ينبغي عليها أن تقتني الثوب أو الجاكيت أو حقيبة اليد أو الجوانتي أو الايشارب من اللون الأساسي الذي اختارته نفسها كما لا يفوتها أن تنتقي من مجوهراتها ما يلائم ثيابها !

والسيدة الأنيقة هي التي ترتدي الثوب المناسب في الظرف المناسب والوقت المناسب !

وتقول ان بعض السيدات لا تهتم بالجوارب والاحذية ! مع العلم بأن معظم الناس والرجال بنوع خاص يتجهون بأنظارهم الى السيقان !

وموضة الصيف لهذا العام هي « الديكولتيه » الواسع تحوطه « كولة » عالية !

وفساتين السهرة تمتاز باتساعها · وهناك طراز آخر ظهر في هذا الموسم وهو « التونيك » الواسع الذي يعلو « الجوب » الضيق فيبدو كالرداء التاريخي للجندي اليوناني !

والاقمشة السائدة هي التول والدانتيل والموسلين ..

أما الملابس العادية فلا يزال الخصر الضيق موضة الموسم وكذلك الخصر المرتفع في مثل ثوب « مدام ريكاميه » وموضة « الجونيلة » المتساوية الاطراف وهي تقصر عن موضة الصيف الماضي !

نوع القماش المفضل هذا العام هو « الشانتونج » .

ثوب غفلة عشاء غير رسمية يوحي فيه البساطة والشال من القماش الاسود الطرز وهو يغني عن معاطف السهرة

تاير نيويورك احمر اللون لدعوة الغداء والقبعة من القش

ثوب من عصر الشانطي، بمبي والنقط بيضاء – عاري الكتفين و « الايشارب » من نفس القماش

ثوب السهرة من ابتكار « موليتيه » بباريس ذهبي اللون · الجوب ضيق يعلوه « التونيك » .

القاهرة .. أغنية ضائعة على..

حمام الاوبرج ... يجب ان يكون فى القاهرة الفا حمام .. مثله !

القاهرة تعيش صيفها على ماياتى :
خمسون حمام سباحة
سبعة اندية كبيرة
ثلاثة ملاه مطلة على النيل
اربع او خمس ضواح مهملة
وحلم ضائع يتمثل فى كورنيش النيل المنقذ الوحيد للقاهرة فى الصيف ؛ ولكن يبدو ان امل القاهرة فى اتمام هذا الكورنيش اصبح اضعف من امل ابليس فى ان يحتل احدى مقاصير الجنة !!

***

لقد ضيعت القاهرة النيل المنساب وسطها ولم تعرف كيف تستفيد منه واصبحت هى نفسها كاغنية تائهة على ضفافه
وليس فى العالم كله بلد لم يتلمس وجود نهر يجرى فيه ليستغله الى اقصى طاقته وليستمد منه جمالا فوق جمال
ولقد خلد الدانوب ، خلد بمنشآت واغان اقيمت عليه وله وخلد الفولجا
وكلها انهار أقل من النيل .. روعة وجمالا !
والعجيب ان مصر - عاصمة البلد الذى عبد النيل من الاف السنين - لا يفكر الآن حتى فى مجرد تجميل النهر الخالد ، وتنظيم ضفافه ..

القاهرة يلزمها

ولقد اجتمع عشرة من مهندسى المدن وقرروا أن القاهرة يلزمها لكى تستطيع تحمل حر الصيف ماياتى :
٢٠٠٠ حمام سباحة فيها وفى ضواحيها
٥٠٠ ناد
٢٠ حديقة عامة
٢ غابة كبيرة احداهما فوق جبل المقطم
ولكن هؤلاء المهندسين قرروا قبل كل شىء يجب العناية بانشاء كورنيش للنيل ... كورنيش طويل مملىء بالكازينوهات والنوادى والمسارح النيلية المتنقلة على نظام الـ SHOW BOAT - اى ان يكون المسرح فى باخرة تعرض برنامجها فى الماتينيه فى الروضة مثلا ثم تعرضه عند امبابه فى السواريه وهكذا !

مشروع

وتقدم الدكتور سيد كريم بمشروع الى وزارة الاشغال يقترح فيه ان يكون كورنيش النيل «معلقا» اى مرتفعا عن سطح النيل مترين او ثلاثة امتار كما يبدو النيل عند حديقة الاندلس فان صادف الكورنيش «كوبرى» فيتشا من تحته امام الكوبرى نفق للسيارات والعربات
وحدد الدكتور سيد كريم فى مشروعه مواقع المسارح النيلية والفنادق المتنقلة واقتبس فى هذا المشروع الكثير مما يصنع على بحيرات سويسرا وفى انهار فرنسا وعلى الدانوب

جزيرة النيل

ويقول الدكتور سيد كريم
- لو كانت جزيرة النيل فى دولة اخرى غير مصر وجزءا من عاصمة اخرى غير القاهرة لكانت اعجوبة عالمية من اعاجيب الجمال والفن .. اننا فى مصر نتركها نهبا لفوضى البناء نتركها لتصبح مجموعة من العمارات والعشش والبيوت القديمة !
ويقترح الدكتور سيد كريم ان يقام على النيل فندق كبير فيه حمام سباحة متسع جدا وينشأ بجوار ستاد الالعاب

فى نادى المعادى ... ولكننا فى حاجة الى مئات الاندية

ضفة النيل!

↑ قفزة في الهواء ... الى الماء

الرياضية تقام فيه المهرجانات للترفيه عن الناس وتلحق به غابة صغيرة ويمكن ان ينشأ قطار كهربائي معلق يصل المقطم بجزيرة النيل ..

أننا نعيش وراء العالم عشرات السنين

لانفسير غير هذا الاهمال المعيب للاله القديم ، ولا تفسير غير هذا لان تصبح القاهرة كما هي الآن ائنية ضائعة على ضفة النيل ....

لهذا يصبح الصيف في القاهرة المظلمة جحيما لا يطاق .. والا فالى اين يهرب الناس ؟

على السلم المتحرك للقفز !

جامعة فؤاد الاول

تعلن جامعة فؤاد الاول عن وظيفة امين توريدات من الدرجة السادسة لمدينة فاروق الاول الجامعية ويشترط فيمن يتقدم ان يكون حاصلا على بكالوريوس التجارة وله خبرة بأعمال التوريدات او شهادة متوسطة ومدة خدمة لا تقل عن عشر سنوات في اعمال التوريدات وتقدم الطلبات الى ادارة الجامعة في ميعاد غايته ٣١ يوليو سنة ١٩٤٩

↑ فى قارب فى النيل بروض الفرج ... سهرة شعبية للصيف !

↓ الاف من الواح الثلج تنزلق الى القاهرة كل يوم

↔

ان حمامات السباحة ضاقت بالناس ، ولقد اكتشف الناس مزاياها فاندفعوا اليها ولكن الموجود منها لايكفى

وليس فى ضواحى القاهرة غابة واحدة يلجأ اليها الناس ليستظلوا بالزهر والشجر .. والضواحى الموجودة كضاحية القناطر مثلا – مهملة متروكة ليس فيها مايغرى بأن يقصدها الناس برغم جمال الطبيعة فيها

والمعادى وحلوان ومصر الجديدة هل تستطيع أن تقنع أحدا من سكان القاهرة أن يمضى الليل فيها ؟ وهبك استطعت اقناعه .. فالى أين يذهب ؟!

ثم الاندية الليلية المكشوفة .. ليس هناك سطح سميراميس تستطيع أن تمضى فيه سهرة الليل فى القاهرة وعدا ذلك اماكن لاتصلح لتكون من محال الدرجة التاسعة المخفضة !

↑ الحمير ايضا تريد ان تستحم

↓ ولم لا ... اليست الكلاب تشعر بالحر !

نزهة صيف ... الابوالام والولد !

في الحمام ... طفل يصرخ ... والسبب مفهوم !

بعد هذا تستطيع أن تفهم السر في المنظر العجيب الذي تقابله اذا وقفت أمام جامعة فؤاد الاول ...

في قطعة الارض المزروعة أمامها حوض من الماء تستسقى منه الحمير المارة التي أضناها العطش ولقد اكتشف فيه اطفال الجيزة حماماً للسباحة طبيعيا فتجدهم يهربون اليه وينافسون الحمير في السباحة فيه !!

هذا في القاهرة

ومع ذلك ففي مصر مصلحة سياحة .. ترفع صوتها عاليا لتطلب من أهل مصر أن يبقوا فيها ليوفروا المال المصري وتطلب من العالم أن يزور مصر لتحصل مصر على النقد الاجنبي ... تفعل هذا ولكنها لا تقول لأهل مصر : لماذا يبقون ؟!

ولا تقول للسياح : لماذا يجيئون ؟!

↓ كورنيش النيل ... الجزء الذي تحقق من المشروع العظيم !!

↓ في حمام السباحة الحر للحمير !

↑ الجيل الجديد يقود قوارب شراعية ويعرف اتجاهات الريح ويقدر من اين تهب العواصف

الجيل الجديد على البلاج!

الجيل الجديد حائر ... فهو لم يقتصر على تقليد الكبار فحسب ، بل أخذ عن الرسام « رخا » صورة للحياة التي يجب أن يعيشها جيل المستقبل ...

وقد خرج الجيل الجديد عن احتشام الطفولة واصبح يرى فى البراءة وصمة عار يجب أن يتحرر منها ...

وعلى البلاج : أخذ يطبق أحدث النظريات الغرامية التي يتحدث بها « بابا شارو » اليه فى الاذاعة

ولم تعد طفلة الجيل الجديد تقبل ارتداء المايوه ذى القطعة الواحدة فانك تشاهدها على البلاج بالمايوه ذى القطعتين

ولقد ضاق الاطفال بالحياة التى تتكرر مناظرها كل يوم فاصبحوا يبحثون عن جديد

فالشاطىء من اوله الى آخره ليس فيه أى تسلية لهم سوى اللعب بالرمال .. وهنا نسأل :

– اين المراجيح ؟!

– اين مسابقات اجمل طفل؟

– واين مسابقات اجمل الازياء للاطفال ؟

لاشىء من هذا يجده الاطفال ولذلك اخذوا يبحثون عن تسليات . وقد كشف معظمهم الان ان لعب الطاولة لذيذ على البلاج

↑ على اكتاف الاجيال القديمة يمضى الجيل الجديد

↑ الجيل الجديد يتقن الاغراء ...

↑ فى الانتظار ... انتظار ماذا ؟

↓ دوش .. سوف تكرهها كثيرا عندما تكبرا

↓ صيد وفير ايتها الصيادة !!

↓ الرسم على الماء

عمدة بلدنا فى الصيف !!

– انت خالع هدومك ليه ياحضرة العمدة ؟

– ياعبيط دى الموضة فى مصر فى الصيف انهم يعلقوا هدومهم فى فترينات !!

أرشيف صاحبة الجلالة

والتر كولنز

● مدير وكالة اليونايتدبرس فى القاهرة والشرق الأوسط

● من نجوم الصحافة اللامعين

● سجل هذا العام عدة انتصارات صحفية بينها حديث للملك فاروق وحديثان مع رئيس الوزراء ابراهيم عبدالهادى باشا

● يفخر بأنه سبق روتر فى لندن بخبر اغتيال النقراشى باشا بربع ساعة وهو يقول ان هذا انتصار هام

● من أكثر الخبراء بالسياسة المصرية والشرقية بصفة عامة

قلوب فى البريد

سحر الهدايا ..

عرفت فتاة كنت اتق من حبها لى فاغدقت عليها الهدايا . ولشدما دهشت عند ما رأيتها تتبدل وتنصح والقبل على نادرة لم تعرض . فما السر فى ذلك وهل انا خدعت لانى غمرتها بالهدايا كى ادلل على شدة حبى لها ؟.. انى لاكاد اليوم اكرهها . فهبنى نصيحة منك تنقذنى .

م . ١ . ٥ . القاهرة

يقول الفرنسيون ان الهدايا تبقى الصداقة ولكنها قد تقتل الحب . ذلك لان الصداقة كثيرا ما تنهض على المصلحة اما الحب فلا

يمكن ان يعيش الا فى ظل النزاهة والا انتفت المصلحة . ولقد كانت فتاتك تحبك لنفسك فربما الامر ولكن اسرافك فى تقديم الهدايا جعلها تحب هداياك اكثر منك .. فانت اليوم تكرهها لشعورك بانها لا تقدم لك دليلا على الحب الا كلما قدمت لها هدية . والواقع انك انت الذى جعلتها مغرضة بسوء تصرفك . ومتى اصبحت المرأة مغرضة آثرت المصلحة على الحب . فابتعد عنها ولا تنس ان سحر الهدايا قد يفتن المرأة اضعاف ما يفتنها سحر الحب .

غيرة حمقاء ..

انا احب زوجتى حبا شغلنى ولكنها كانت متزوجة قبل ان اقترن بها . فهذا الماضى يلهب خيالى ويعكر صفو عيشى . اذ كلما تصورت انها كانت لغيرى اكاد اختبل واجن . فكيف القلب على هذه الغيرة المروعة يا سيدى ؟ ..

م . ع . ٥ . القاهرة

ليس فى ماضى امرأتك بالعزيزة ما يجرح الشرف . لقد كانت سيدة متزوجة ولم تكن بغيا . ولقد تزوجتها وانت تعلم انها كانت زوجة شرعية لغيرك . فما معنى غيرتك من ماض نقى وشريف ؟ . الواقع يا سيدى انك تريد ان تعطب بالغيرة من تحب لتضاعف بهذا العذاب قوة ولذة حبك . وهذا مرض نفسى فظيع لا بد ان يولد الكراهية فى قلب امرأتك ويدفعها بالرغم منها الى سلوك طريق غير شريف .. فحكم العقل فى غيرتك الحمقاء من الماضى والافق . فاخلاق زوجتك تضطر ان تقارعها من الماضى والحاضر ايضا .. وعكذا تفقد حبك وتهدم حياتك بيدك .

لاتهتمى بالمظاهر ..

انا فتاة مسكينة لم يتقدم احد لخطبتى لانى لا املك ثروة وحظى من جمال . ولقد سئمت حياتى وتشبثت الافكار السوداء . واخيرا احبنى شاب . بقال . لايناسبنى فى التعليم ولا فى المركز الاجتماعى . فانا قلقة وحائرة لا اعرف هل استسلم لعاطفتى وارضى بالزواج منه او اقضى الحياة وحيدة بائسة شقية ؟ ...

حائرة – القاهرة

البقالة تجارة شريفة يا آنسة . وكل مهنة شريفة على شرط ان يكون صاحبها شريفا . فاذا كنت واثقة من ان ذلك الشاب يحبك واذا كنت متأكدة من حبك له فاضربى بالمظاهر عرض الافق وتزوجيه . ثم لا يجب ان تعتقدى انك دميمة . ففى كل امرأة جانب من الحسن تستطيع به من التجمل ان تبرزه . ويكفى ان جانب الحسن هذا متوفر فيك والا لما احبك ذلك الشاب وفكر وطلب يدك . فاقترنى به يا آنسة فهو وحده الجدير بحبك لانه هو وحده الذى شعرك بان فيك جمالا مستورا وان من حقك ان تنعمى بالزواج والامومة كبقية النساء .

فتاة الجيل القديم

تنتمى خطيبتى الى اسرة محافظة جدا . اما انا فشاب متحرر وعصرى ولقد عزمت ان ابدل من اخلاق خطيبتى بعد الزواج ولكنى اخشى ان الا حررتها من افكارها وتقاليدها الرجعية . ان انى فهم مبادئى تنقلب الى امرأة متطرفة فى النزعات العصرية مما قد يؤدى الى فشل زواجنا . فهل انصرف عنها او اقترن بها لنحاول ان ابدلها ولو غامرت بالمستقبل ؟...

حائر – الاسكندرية

اذا كانت خطيبتك تحبك وكانت دمثة الاخلاق واذا كنت انت واثقا من حبك لها . وواثقا من شعورك

بقوة شخصيتك وذكائك . فتزوجها واطمئن الى انها ستتحرر على يدك وتصبح امرأة عصرية وفاضلة كما تريد . اما اذا كانت فتاة صعبة المراس . محافظة فى عناد وجهل . فانصرف عنها فهذا اصلح لك . على ان فى وسعك ان تطيل فترة الخطبة لتدرس اخلاقها . فاذا لمحت فيها استعدادا للتطور فلا تتركها . واعلم ان شرف الشاب المصرى الناهض هو ان يرفع الى مستواه فتاة الجيل القديم وان يجعل منها زوجة تعرف كيف توفق بين فكرة الحرية ومعنى الواجب .

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – مرسى بدر بك من هواة لعبة :

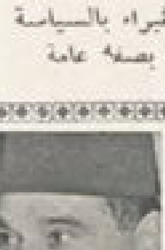

ا – الاسكواش راكيت
ب – الكريكيت
ج – البلياردو
د – الملاكمة

٢ – عزيز المصرى باشا متزوج من سيدة :

ا – مصرية
ب – فرنسية
ج – تركية
د – امريكية

٣ – لورنس اوليفييه اشتهر بتمثيل الادوار :

ا – البوليسية
ب – التاريخية
ج – العاطفية
د – الكوميدية

٤ – محمد عبد الوهاب اول فرقة تمثيلية اشترك فيها بالغناء :

ا – فرقة منيرة المهدية
ب – فرقة الكسار
ج – فرقة فوزى الجزايرلى
د – فرقة عبد الرحمن رشدى

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع : شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التلفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار اخبار اليوم

حمام لذيذ..
والفضل
لنابلسي فاروق
جون أليسون نجمة م.ج.م

آخر ساعة

العدد ٧٧١ – ٣ أغسطس ١٩٤٩

AKHER SAA No. 771 — 3 Août 1949

ليس فى اسبانيا مسجد واحد ولا مسلم واحد !

[التابعى يكتب من الأندلس]

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١يناير الى ١٨ فبراير:

● اكتب الى عزيز فى بلدة مستشيرا اياه فى المأزق الذى وقعت فيه .. فسيكون فى رده عليك مفتاح الحل .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● حظك هذا الاسبوع فى يدك وحدك وانت تستطيع ان تسيره كما تشاء .. ولكن لاتستهن به ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● هكذا - كما تفعل انت - يجب ان يعيش كل انسان فى الحياة ... دائما .. على نظرتك اليها .. وابتسامتك فى وجهها .. تضمن راحة البال ..

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● مغامرة جديدة .. فلتكون مشروعا تجاريا .. وقد تكون حبا .. على اى حال يجب ان تفكر كثيرا قبل ان تقدم

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● التصق فى مصروفاتك .. فانت لا تستطيع ان تستقر ما دامت ايراداتك تقل عن مصروفاتك .. ثم انك مقدم على حياة جديدة ..

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٢ يولية :

● هناك مثل ينطبق عليك هذا الاسبوع تماما ، الوحدة .. خير من جليس السوء .

المواليد من٢١ يولية الى ٢٢ اغسطس:

● لا استطيع ان اقول لك سوى انك ستفرح هذا الاسبوع ..

المواليد من٢٤ اغسطس الى٢٢سبتمبر:

● اذا شعرت فى اى يوم من هذا الاسبوع بوعكة ولو بسيطة جدا فسارع الى عرض نفسك على طبيب .. فتحيك هذا الاسبوع غير براق

المواليدمن ٢٤ سبتمبر الى ٢٢اكتوبر:

● رحم الله امرءا عرف قدر نفسه .. ان الغرور قاتل .. وهو يقتل حتى الجبابرة .. والغلك لهيت ..

المواليد من٢٤ اكتوبر الى ٢٢نوفمبر:

● لاادرى لماذا لاياتيك السعد فى الصيف .. قد يكون ذلك لانك تكره هذا الفصل .. فلماذا لا تعده فصلا عاديا ككل فصول العام

السيدة خديجة حسن
من مواليد ٣ اغسطس ١٩١٩
عمرها ٣٠ سنة

المواليد من٢٣ نوفمبر الى٢٢ ديسمبر:

● نشط هذا الاسبوع .. جسمانيا وعقليا .. وسيكون لهذا النشاط نتيجة .. فتهاتش اليه ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● انت تعيش هادئ البال ... حياتك كلها طمانينة برغم ما يحيطك من متاعب العمل والاجهاد ان مثلك هو الانسان الصحيح ..

اضحك [مع أو على] موسكو!

ليسقط ستالين !!

سئم احد الروس النظام الشيوعى وحقد عليه فى قرارة نفسه ! فاعتزم الانتحار ورأى ان يكون انتحاره مصحوبا بضجة تلفت أنظار الجميع ..

شاهد فرقة من الجيش الاحمر تسير فى الطريق فوقف فى طريقها وأخذ يصيح بأعلى صوته:

« فليسقط ستالين ! فليسقط مولوتوف !

ودهش الناس لأن ضباط الجيش لم يلتفتوا اليه كأنهم لم يسمعوا صياحه ..

وانتهز فرصة مرور فرقة ثانية من الجيش فأخذ يكرر صياحه الأول :

« فليسقط ستالين ! فليسقط مولوتوف !.. » .

وكاد مرور الفرقة الثانية ينتهى دون أن يلتفت أحد الى هذا الهاتف الذى اشتد عجبه ...

ولكن الجندى الأخير فى الفرقة الثانية اقترب من الرجل بعد ان سمعه يصيح «فليسقط ستالين» وهمس فى أذنه قائلا :

- انتبه واحذر جيدا .. اذ يوجد فى الفرقة التالية جندى شيوعى !

●

الم الوضع ...
يحس به الرجال !

ذهب وفد يمثل نساء موسكو الى قصر الكرملين وطلب مقابلة ستالين .. وبعد أن تمت المقابلة قامت احدى سيدات الوفد فناشدت ستالين ان يدعو علماء روسيا واطباءها الى كشف طريقة جديدة فى الولادة ، تجعل الاب يتحمل آلام الوضع فى حين تلد الام فى سهولة ويسر ..

وقد اجاب ستالين مطلب الوفد وأمر العلماء بتحقيق هذه الامنية ..

واذيع بعد ثلاثة اسابيع ان نساء الاتحاد السوفيتى لن يتالمن بعد ذلك عند الوضع .. وأن الآباء كبار الشيوعيين المخلصين سوف يتحملون وحدهم آلام الولادة لانهم اقوى بنية واشد جلدا

وحدث ذات يوم ان وضعت سيدة طفلا وكان زوجها يجلس الى جوارها يدخن ويقرأ الصحف

وهنا حدث شىء غريب .. فان الاب لم يقاس اى الم برغم ان زوجته كانت أوشكت أن تنتهى من الوضع .. ولذلك ارتسمت الحيرة على وجهه ..

ولكن حيرته لم تدم طويلا .. لانه سرعان ما سمع صراخا مدويا من الشقة المواجهة لشقته .. والتى يسكنها احد طلبة الجامعات !!

وفى اليوم التالى ارسل نساء موسكو وفدا منهن الى الكرملين يطلب الغاء هذه الابحاث !!

هل تعرف بلادك ؟

قد تعجب فتقول : كيف تقام قناطر على أرض جدباء ولكن عجبك لايلبث ان يزول اذا عرفت أن هذه هى القناطر الخيرية وقد اخذت من زاوية فنية جديدة

تصوير احمد يوسف

ابراهيم عبد الهادى

استطاع ان ينسى نفسه ليذكر واجبه واستطاع ان ينسى حزبه ليذكر وطنه وحقق معجزة كبيرة ... كان فى الحكم وخرج من الحكم ... وظل اليه الناس فاذا هو وهو خارج الحكم اقوى مما كان وهو داخله ...

كان موقفه هذا موضع التقدير ، وقد ربح منه ابراهيم عبد الهادى اكثر مما كان متوقعا .. اكثر جدا ..

حرم الزعيم حسنى الزعيم

تقوم فى دمشق بحركة رائعة لتحرير المرأة السورية ... وشعار الحملة التى تقوم بها زوجة الزعيم هو : لاحجاب ..

وتخرج زوجة الزعيم مع زوجها سافرة فى كل مكان وتحاول جاهدة ان تثبت الدعوة الى السفور ... وتقول انه مامن شيء يجب ان يحول بين المرأة السورية وبين ان ترى الاشياء بجلاء ووضوح ...

كامل عبد الرحيم

سفير مصر فى واشنطن الذى استطاع هذا الاسبوع قبل ان يقوم باجازته الى اوربا ان يعقد مؤتمرا صحفيا فى السفارة المصرية يطالب فيه برفع الحظر عن الاسلحة ويقول فى صراحة وشجاعة ان مصر سوف تتسلح وتسلح لتستطيع صيانة السلام فى الشرق الاوسط

واستطاع كامل عبد الرحيم ان يجعل صحف امريكا تتحدث كلها عن مصر

احسان هانم سرى

كريمة سرى باشا وقرينة الدكتور محمد هاشم وزير الدولة – تحدثت هذا الاسبوع عن مسئولية زوجة الوزير الضخمة وواجبها فى مساعدة زوجها ..

وقالت احسان هانم – وعمرها ستة وعشرون عاما – انها تتمنى لو انها استطاعت فى بيتها ان تقوم لزوجها بوظيفة السكرتير، وان تكون عونا له على مواجهة مسئولياته الضخمة ...

رياض الصلح

فى غمرة الاحداث يقف وحده يحاول ان ينقذ سفينة الجامعة العربية ...

ان الانواء تشتد ، والعواصف تزا... حوله والرجل بفكرة واحدة قد سيطر... عليه: هى ان ينقذ مايمكن انقاذه من التفاهم وصدق التعاون بين الدول العربية ..

ويقول رياض الصلح : انا لا اريد ان ايأس وانا ارى الخطر واعلم ان... لا نستطيع ان نواجهه الا صفا واحدا

آخر ساعة تصفق لهؤلاء!

هذا باب تقدمه «آخر ساعة» كل أسبوع تحية للذين استحقوا تقديرها

← سليم حسن

مؤرخ مصر القديمة الذى اثار كتابه الاخير «السيادة والتوحيد» ضجة كبيرة فقد اثبت ان التوحيد فكرة مصرية قديمة تطورت فى عهد الفراعنة ثم جلاها اخناتون فلم يكن التوحيد فكرة اهتدى اليها بنو اسرائيل – كما زعم كثيرون من المؤرخين – بل ان اليهود نقلوها عن مصر، وعقد مقارنة بين مزامير داوود واناشيد اخناتون تثبت ان الاولى منقولة من الاخيرة ..

عبد الرحمن الرافعى →

المؤرخ الذى ظل طول عمره بعيدا عن المنصب الوزارى، يحلم بالثل ويحاول ان يبحث عنها دون جدوى بين الاحياء ...

عرض عليه المنصب الوزارى اكثر من مرة وفى كل مرة كان يفر منه كما كان الناس يفرون من الكوليرا !

حسين سري باشا : الحمدلله ..
الاتفاق تام بين جميع الاحزاب!

آخر ساعة

عزيزى القارئ

الذى يتصفح جرائد روما ومجلاتها هذا الاسبوع يجدها حافلة بانباء الاحتفال الذى اقيم بمناسبة افتتاح :

L'ufficio romano
dell'« Akbar-el-Yom »

(اي المكتب الايطالى لاخبار اليوم) ...

وهكذا اضيف الى مكاتب اخبار اليوم فى العالم مكتب جديد ..

وقد كان الاحتفال بافتتاح مكتب اخبار اليوم الجديد فى روما احتفالا هادئا جميلا ...

وحضر الاحتفال عبدالرحمن حقى بك وزير مصر المفوض فى روما ومدير مكتب الصحافة فى وزارة الخارجية الايطالية ومدير الاكاديمية المصرية .. وعدد كبير من الصحفيين الايطاليين واصدقاء الصحافة المصرية فى روما ...

وطاف المدعوون بارجاء المكتب وغرفه وكان يستقبلهم الاستاذ محمد الحسينى مدير مكتب اخبار اليوم فى روما وزوجته ...

وتناول المدعوون الكوكتيل ... ثم القى مدير مكتب اخبار اليوم خطبة رحب فيها بالمدعوين قائلا : ان اخبار اليوم يسعدها ان يكون لها مكتب كبير فى روما ... يسعى لتوثيق العلاقات بين شعب مصر وشعب ايطاليا عن طريق تبادل المعلومات والافكار ...

وخطب مندوب نقابة الصحفيين الايطاليين فقال : ان صحافة ايطاليا يسعدها ان ترحب بمكتب اخبار اليوم فى روما ...

وفى اليوم التالى نشرت الصحف الايطالية ان دار اخبار اليوم وهى احدث الدور الصحفية فى مصر ... وصاحبة اوسع المجلات انتشارا فى الشرق الاوسط قد افتتحت مكتبا جديدا فى « شارع باتيزيا رقم ١٥ » فى روما ...

واسهبت الصحف فى وصف الحفلة فقالت عن مكتب « اخبار اليوم » انه خطوة جديدة لتوثيق العلاقات بين شعب مصر وشعب ايطاليا عن طريق تبادل المعلومات والافكار ...

رئيس التحرير

وقد ظهر فى الصورة بعض المدعوين الى حفلة افتتاح المكتب وهم من اليمين : عقيلة حقى بك ومدام ناجى بك وطاهر المصرى بك ومدام الحسينى وحقى بك والاستاذ الحسينى وناجى بك والكونت جلاس

معالي فؤاد سراج الدين باشا في سانتوتش سعدى ... على ايوب بك وغالب باشا من ناحية ... ونجيب اسكندر باشا ومرسى بدر بك من الناحية الثانية !

النحاس باشا يستمع ... ويتحفز ليتكلم ويرد على التكلم

رئيس الوزارة يتكلم ...
وعثمان محرم باشا يستمع ..

أسبوع الأزمات!

كان الاسبوع السياسي مليئا بالأزمات والعواصف

والذى لاشك فيه أن الوزارة في حاجة الى هدوء تستطيع معه أن تريح أعصابها وتتفاهم وتفكر فان جو القلق والتوتر والاعصاب المشدودة لايفيد أحدا بل يضر الجميع ...

ومن سوء الحظ أن الاحداث والتطورات لم تهدأ وتسكن لتستطيع الوزارة أن تواجه الموقف بعد العاصفة ...

ولقد بدت في الجو السياسى هذا الاسبوع عدة ابتسامات

النحاس باشا مبتهج ... اعصاب هادئة في دلال ... وابتسامة عريضة على الشفاه !

احمد عبد الغفار باشا ينظر في ساعته .. ونجيب اسكندر باشا ينتظر ... ماذا تقول الساعة ؟

وجاء دوره ليتكلم ... وتكلم رفعته كما اعتاد أن يتكلم كثيرا ... وما أكثر مايتكلم رفعته !

الخلفاء الثلاثة ... فؤاد سراج الدين باشا (وفدى) ومرسى بدر بك (سعدى) واحمد علوبه بك (دستورى)

بعد العاصفة ... حسن يوسف باشا رئيس الديوان الملكي بالنيابة ومحمد حيدر باشا وزير الحربية

ولكن المراقب المحايد كان يستطيع أن يلمح أنها ابتسامات مصطنعة لاتصدر من القلب ؛ وان القلق والتوتر والاعصاب المشدودة مازالت بعد سيدة الموقف !

والذى لاشك فيه أن مهمة سرى باشا مهمة صعبه عسيرة ؛ ونحن نتمنى له النجاح . . وقد نجح الرجل حتى الآن ؛ واجتاز عدة تجارب شاقة ؛ واجتازها جميعا بنشاط ونجاح مسيطرا على أعصابه بقوة خارقه ...

وقد حدث فى اجتماع مجلس الوزراء الأخير [illegible] [illegible] سرى باشا وقال لهم :

ـ انا موافق .. وأمامكم خمس دقائق

وامسك سرى باشا بساعته وأمسك اعصابه خمس دقائق كاملة عدها ثانية ثانية .. ينتهى الهدوء .. ثم انتهت الدقائق الخمس وهم سرى باشا واقفا وقال للمصورين :

ـ والآن .. اطلعوا بره ..

وزير المعارف ... وعلى شفتيه ابتسامة عريضة ... وبين الابتسامة سيجار طويل !

سرى باشا يدخن سيجارته ويبدو ممسكا بها فى تعلق .. ما أشد حاجته اليها وسط مايحيط به ..

الدكتور محمد هاشم وزير الدولة واصغر الوزراء . . . وفى الافق الخيالى تنعكس على منظاره ... انتخابات كاملة !

جورج برنارد شو نقد الانجليز ..

شو ... يداف في هدوء امام بيته الريفي الجميل المنعزل عن العالم ...

احتفل الانجليز منذ اسبوع واحد بعيد ميلاد برنارد شو فجاءته الرسائل البرقية والهدايا البسيطة ... بساطة حياته التى يعيشها ، من كل مكان فى العالم لا من انجلترا وحدها.

وبين الهدايا التى تصل الى برنارد شو فى كل عيد ميلاد خطاب صغير .. خطاب صغير يصل اليه فى مثل هذا اليوم من كل عام منذ خمسين عاما ، من مجهول . !

اما ما تحويه هذه الرسالة خلال الخمسين عاما فهو لا يتغير تقريبا .. انها تبدا بتهنئته على اجتيازه العام الذى مضى بسلام وقوة .. ثم .. !

ثم نقد صريح نزيه لما فعله شو خلال العام كله ـ نقد يتناول كتبه ان كان له كتب قد ظهرت خلال العام ، ومقالاته التى كتبها .. واحاديثه التى صرح بها ..

ولا يهتم شو فى عيد ميلاده بشىء قدر اهتمامه بالبحث فى بريده عن هذه الرسالة وهو يقول انه يشعر بالراحة حين يجدها فيطمئن على ان هذا الصديق المجهول ما زال على قيد الحياة . وحياة احد اصدقاء شو مسألة مهمة بالنسبة له ..

ان شو قد بلغ الثالثة والتسعين من عمره وقد ماتت زوجته واغلب اصدقائه فى حياته وهو يشعر بامتعاض كلما مات احد معارفه فيقول فى فضاضة :

ـ انه سخافة ... سخافة كبيرة هذا الموت .. يأتى دائما فى وقت غير مناسب ..

وعندما يشترى برنارد شو ثوبا من ثيابه يقول للبائع :

ـ اريد ثوبا متينا .. ثوبا يعيش خمسين عاما على الاقل !!

واذا كان شو يكره الموت فانه يكره شيئا آخر هو .. المرآة !! انه ينظر الى المرآة وهو يقول :

ـ عدوتى اللدودة .. لكن ما حيلتى ؟ يجب ان انظر اليك لأرى كيف يرانى الناس

وعندما كان شو فى شبابه .. وكان ناقدا مسرحيا جبارا يهز المسارح ويخشاه الكتاب والنقاد على حد سواء قال له احد الكتاب وكان شو قد نقده نقدا لاذعا

ـ الم تنظر مرة الى المرآة لترى جمود وجهك ؟

واجابه شو ببساطة :

ـ نظرت .. نظرت طويلا لوجهى فى المرآة .. ورايت فعلا انها تقول ما تقوله انت ، لكن الا تعذرنى اذا كنت لا اثق بها ... ولا بك ؟..

ولكن شو لا يقتصر عدم ثقته على المرآة او على هذا الكاتب فقط ، انه لا يثق بالكثيرين ، لا يثق بنظم الحكم ، ولا يثق برجال الدين ، ولا يثق بالقواد الحربيين .. وفى خلال خمسين عاما قام مجده الادبى على انه اعلن عدم ثقته فى الكثيرين ..

فبينما يكون العالم كله مؤمنا بشىء او بشخص اذا ببرنارد شو يسل قلمه فينشىء مسرحية او مقالا او حديثا يعلن فيه عدم ثقته بهذا الشىء او ذلك الشخص .. وعندما يعلن شو عدم ثقته فهو لا يعلنه فى رأى عابر مكسو بالحرير لا يجرح ولا يخدش .. انما يعلنه فى جراة وفى اسلوب قاس وفى سخرية مدببة لا تخدش فحسب وانما تطعن فى الصميم

ويتلقى المطعون ضربة شو ، فيضطر للضحك لسبب واحد، هو ان العالم كله يضحك لطعنة شو ...

ان طعنته دائما تكون نكتة لاذعة ، او تشبيها ساخرا ، او مقارنة براقة المظهر ، يلمع مع بريقها زيفها .. طعنة لبقة .. هذه اللباقة المرة هى دائما كانت طابع شو فى كل ماكتب

وفى مسرحيات شو معرض رائع لطعناته البارعة .. طعناته التى لم تسلم منها هيئة ولا نظام ولا طبقة .

فى مسرحية مهنة المزدارين سخر بالكنيسة سخرية مرة .. كانت الكنيسة فى لندن تؤجر بعض منازلها فى الاحياء الوضيعة لومسات فجعل شو احد شخصياته يوجه الحديث لاسقف قائلا :

ـ كيف تستهجن ياسيدى ان يتزوج هذا السيد ابنة مومس .. اليس البغاء وضعا اجتماعيا تقره الكنيسة حين تؤجر املاكها للبغايا ؟ من يوقع العقد ياسيدى ؟ اليس اسقفا محترما مثلك و... وبغيا ؟...

وفى مسرحية « الانسان والاسلحة » يسخر بالحرب والسلاح والروح العسكرية فيجعل « راينا الفتاة العزلاء » تقنع الجندى « سيرج » الهارب بانه ينال اشياء كثيرة بقدارته الفارغة لم يكن ينالها لو كانت محشوة واطلق منها الرصاص ...

خفم اليوم
ـ ح تصيفى فين ؟
ـ فى سان موريتز !

وفى مسرحيته جنيفا يسخر بهيئة الامم فيسمى قراراتها سرقة دون استعمال السلاح ..

وفى « عربة التفاح » يسخر من النظام البرلمانى ومن الحكومات فيقول ان الحكم كبالون كبير يمتلىء

↑ استند شو الى رف المدفأة يتأمل صورة زوجته التى فقدها من عهد طويل ...

↓ يقول شو ... شد ما اكره المرآة .. وعنده صورة نادرة له امام المرآة

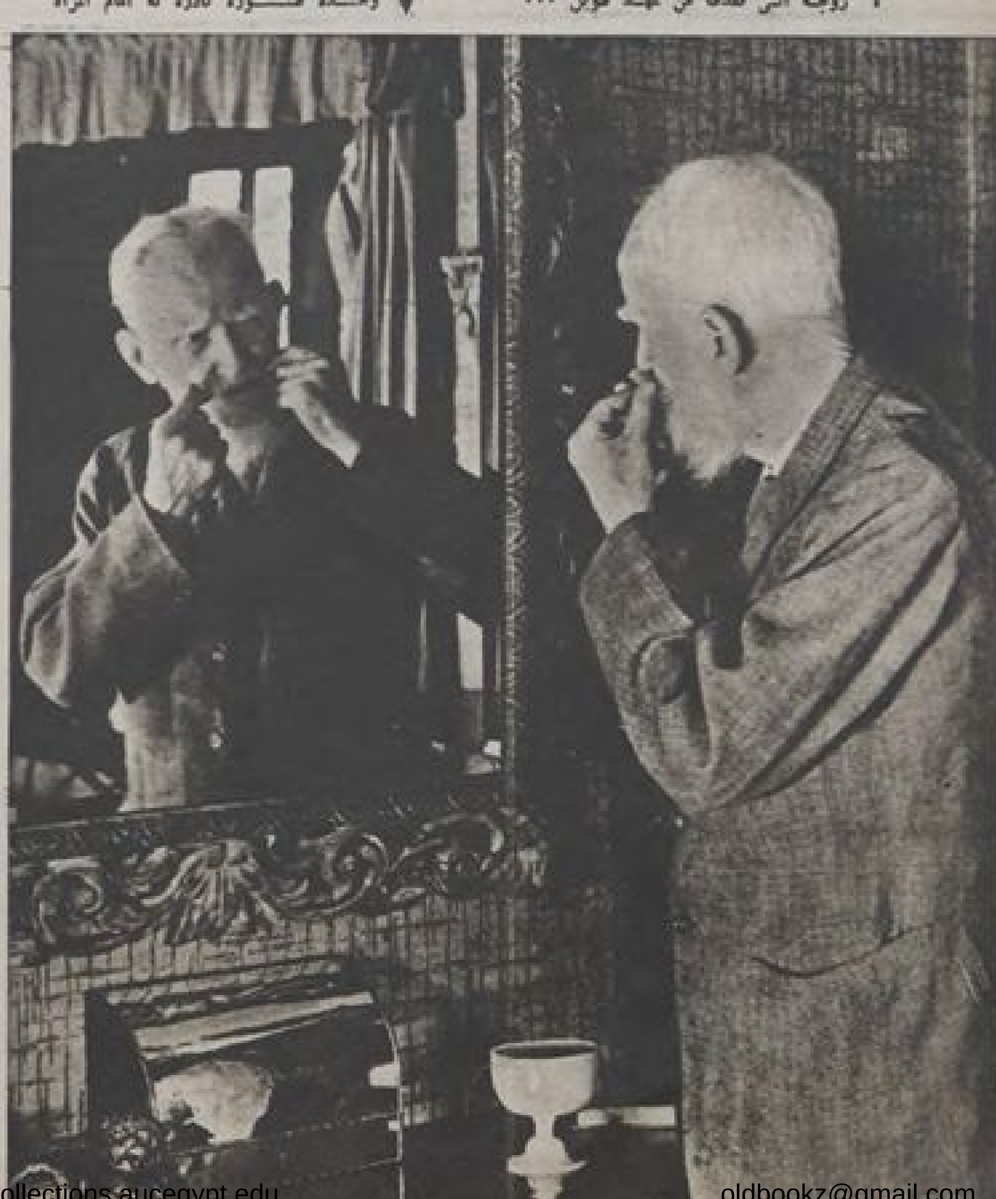

الكاتب الذى فأحب الانجليز

بالناس ويصعد الى الجو بينما يتلهف الواقفون يتفرجون على نزوله ؛ ويعملون لذلك بشتى الطرق .. يتلهفون على نزوله لكي يركبوا هم ... كل واحد شوط !!

وسخر من الطبقات :من النبلاء ومن الراسماليين ومن الشعب ومن النظم الديمقراطيه .. ومن أرباب المهن .. وما من طبقة فى انجلترا لم يطعنها شو باحدى طعناته اللبقة وفى وضع جذاب ...

ومع ذلك فما من طبقه لم تحب شو ...

شو على الارض وامامه باسكال مخرج فيلمه «كليوباتره ومارك انطوان» وبطلة الفيلم فيفيان لى

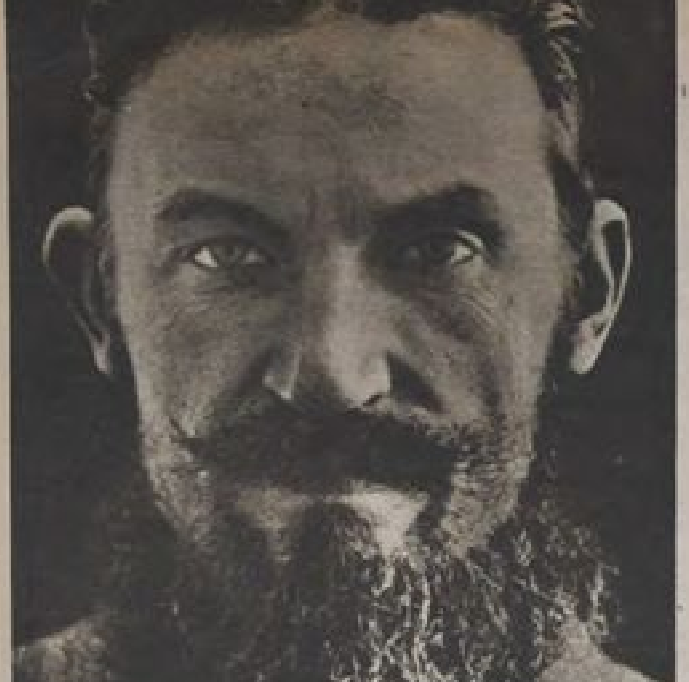

الفيلسوف الساخر فى شبابه .. ولم يكن الشعر الابيض قد زحف الى راسه ولحيته

وفى كتابه «مرشد المراة الذكية نحو الاشتراكيه» ، وجه شو طعناته للنظام الديمقراطي والنظام الارستقراطي وكشف عن عيوب كل منهما ثم كشف النقاب عن نزعة عطف على الشيوعيه ..

ومن الاسف أن شيوعية شو التى يعجب بها شيوعية مثاليه لو عرضت على ستالين نفسه لرفضها ووضع اسم شو : ان كان روسيا : فى قائمة حركة التطهير

ولم يترك شو فرصة تمر دون أن يهاجم فيها خطأ من أخطاء الحكومه الانجليزيه

عندما حدثت ماساة : دنشواى هاجم شو انجلترا هجوما قاسيا ؛ وعندما عقدت معاهدة فرساى قال شو يصف المعاهدة

ـ أنهـا أقدار لوجهة النظر الالمانيه فى أثارة الحرب

ووصف الحرب الماضيه بانها لص يمر فى الظلام .. سنعرف فى الصباح ماذا نشل من جيوبنا وبيوتنا ..

وعندما ارتفعت أسعار الورق وتحدد حجم الصحف فى الحرب الماضيه ساله صحفى عن أثر ذلك فى الادب والكتاب فقال

ـ اثر عظيم .. عظيم جدا ... ستمر بالعالم فترة يقرأ فيها أقل قدر ممكن من السخف .. ان أقل مزايا تحديد الصفحات هو ان نمضى خمس دقائق فقط فى قراءة السخافات التى كنا نقرؤها فى ساعه ...

ولما انتهت الحرب قال لبعض السياسيين

ـ لاتضيعوا وقتكم فى الاحتفال بالنصر ... استعدوا للحرب الثالثه يا أغبياء ...

ولكنه مع ذلك أجاب حين سئل عن موعد الحرب القادمه

ـ لا اظنها قريبه الوقوع . ان اللصوص لم يجوعوا بعد ليفترس بعضهم بعضا ... ان الحرب ستقوم عندما يجد الناس ان الطعام قد نفد والسلاح قد تكدس حتى يخشى عليه من الصدأ ...

ان شو يعيش على بعد ٣٠ كيلومترا من لندن ؛ فى منزل ريفى هادى، ويحيا حياة بسيطة تتلخص فى القراءة والكتابة والرياضة والعنايه بالحديقه وتدخين الغليون وشريكه فى هذه الحياة خادمته التى تلازمه منذ ماتت زوجته شرلوت ويقوم سكرتيره بالرد على رسائله وكتابة ما يمليه شو و .. ومطاردة الصحفيين ..

ولا يحب شـو الزوار قاطبة والصحفيين خاصـة .. وعند ماشرع جبريل باسكال فى اخراج فيلمه المأخوذ من مسرحية شو عن كليوباتره زار هو والممثلة السينمائية فيفيان لى الكاتب العظيم فى بيته الريفى وقالت فيفيان لى لشو :

ـ انى سعيدة لقيامى بهذا الـدور ...

واجابها شو ببساطة ..

ـ لا اعرف ماسوف يصنع باسكال بروايتى .. لكننى ساكون سعيدا لو أتاح لك فرصة النجاح ...

وكانما كان شو يتنبا بمصير الفيلم الذى سقط وكاد يجر معه اسم فيفيان لى .. ولولا شجاعة شو .. الـذى كتب الى باسكال يقول :

ـ لاتحمل وحدك عبء سقوط هذا الفيلم .. اننا نحمله جميعا الا فيفيان لقد كانت بيننا .. كما

الزوج ـ قلت لك مراتى اسمها اعمله مش ميمى !

كانت كليوباتره فى وسط احداث العالم الرومانى المضطربة ؛ يجب ان نقدر قبل كل شىء ، وقبل ان نتحدث عن كل ما حدث ان فيفيان كانت رائعة بقدر ما كانت افكارنا ، انا وانت .. سخيفة .

واذا كان نجاح العمل الفنى بما يحدث من ضجة وبثير من آراء فان فيلم كليوباتره لا يعد فاشلا لقد صدر بعد ظهوره بعام كتاب أنيق يحوى رسائل شو وباسكال ومناقشاتهما .. كتاب قال عنه النقاد انه سلسلة محاضرات فى الاخراج والمناظر ...

ولا تدهش اذا علمت ان شو يفهم فى الاخراج والمناظر ويناقش فى الماكياج والالوان والموسيقى ..

ان شو يعرف كل ذلك وهو يدرس الآن كثيرا من حرفية السينما .. تمهيدا لما سوف ينتجه من أعمال ..

انه سينتج فى عامه الرابع والتسعين !!

صلاح ذهنى

البحث عن المتاعب

الملك يريد جهاز تسجيل !

زار جلالة الملك عبدالله ايران هذا الاسبوع زيارة رسمية

وقبل ان يغادر جلالته عمان عين الامير طلال نائبا لجلالته حتى يعود ومنحه سلطات في نطاق ضيق !

ولم يدهش احد للسلطات الضيقة النطاق التي منحها الملك لنائبه الامير طلال ... فليس سرا ان العلاقة بين الاثنين ، الاب والابن ، الملك وولي العهد ، الملك ونائب الملك . . . ليست على ما يرام !

وبلغ من سوء العلاقات ان الامير طلال غادر شرق الاردن عدة مرات وقال المتصلون بسموه في كل مرة ... ان سموه « طفشان » من تصرفات والده ...

وبلغ الحال ايضا الى حد ان حاشية الملك عبدالله اتهمت الامير طلال بانه يدبر مؤامرة لاغتيال والده ...

والحق ان الحاشية المحيطة بالملك عبدالله لعبت دورا هاما في توسيع الهوة بينه وبين ولي عهده وكانت هذه الحاشية من اول اسباب شكوى الامير طلال من والده !

ولقد سمعت من بعض اقارب الاسرة الهاشمية في عمان — وانا اعفي نفسي واعفيهم من ذكر اسمائهم — القصة التالية .. عن السر الحقيقي في الجفاء الظاهر بين الملك عبدالله والامير طلال ..

والقصة هي ما يلي :

الملكة الاولى في عمان هي الملكة « ام طلال » والدة الامير طلال

وكانت لها وصيفة اعجب بها صاحب الجلالة الهاشمية فتزوجها وانجب منها الامير نايف ...

وكان لهذه الزوجة جارية سوداء — اعجب بها الملك ايضا ! — فتزوجها ...

وهنا كانت ثورة الامير

انه فهم ان يتزوج والده وصيفة امه مرة

ولكنه لم يفهم ان تتكرر القصة مع جارية الوصيفة السابقة !

وقد ثار الامير وقتذاك على والده ... وشهد قصر الرغدان لقاء عاصفا بين الاب والابن ...

ثم بدأت الجفوة بينهما ...

والامر الذي زاد في حدة الخلافات أن الملكة الجديدة — ويسمونها في عمان الملكة السوداء — اصبحت ذات نفوذ قوي في عمان ... فقد استطاعت ان تصل الى قلب الملك بطريقين ...

اولهما طريق معدته ...

والثاني طريق جيبه ...

اما طريق المعدة ... فان الملكة السوداء سرعان ما اكتشفت ان الملك عبدالله مغرم بالوان الاطعمة الحجازية ... ولعله كان يجد فيها ما يذكره بايام مكة والمدينة على عهد امارة اسرته على الحجاز !

وطريق الجيب — جيب الملك — طريق مضمون معروف ... فان صاحب الجلالة الهاشمية — والحق يقال — كريم مبالغ في اسرافه ويحدث كثيرا ان يخلو وفاض جلالته من المال فتتقدم الملكة السوداء بمدخراتها فتقرضها لجلالته ... ويردها — وهو يردها دائما مضاعفة في ايام الرخاء — فتدخرها جلالتها الى حين تشتد الحاجة بالملك فيعود الى اقتراضها .. وهكذا .. وهكذا

ولقد حرصت على ان اضع القصة هنا كما سمعتها من اقارب الاسرة الهاشمية في عمان بلا تعليق ...

واذا كان لي ان اعقب فانا اقولها كلمة حق ... وهي انني لم المس اثناء اقامتي الطويلة في عمان وزياراتي المتكررة لها ... اي اثر لنفوذ الملكة السوداء ... لا أثر على الاطلاق الا قصرا كبيرا ابيض اللون يبنى الآن على نفس الربوة التي يقبع على قمتها قصر الرغدان وقيل لي :

— ان هذا القصر الابيض . . . يبنى للملكة السوداء ...

قصة صورة شيوعية

كنا نجلس على مقهى الكوليزيه الانيق في الشانزليزيه في باريس ..

وليس في الدنيا الذ من الجلوس على مقاهي الشانزليزيه بعد منتصف الليل فانك من مقعدك الجميل الوثير ترى باريس كلها تمر امامك ... غادية رائحة

وكان جو باريس رائعا جميلا كباريس نفسها ...

وكان جو الكوليزيه مرحا طروبا كعادته ..

وفجأة دخل المقهى شاب يرتدي اسمالا بالية .. لم يلبث ان لفت انظارنا جميعا .. فجأة بدأ يتكلم في صوت عال ويلعن الراسماليين والاغنياء الذين تمكنهم ظروفهم من الجلوس في الكوليزيه بينما هو لا يجد كسرة من الخبز الاسود ..

ثم تطورت المحاضرة تطورا خطيرا ..

اقبل رئيس خدم الكوليزيه يدفع الرجل الى خارج المقهى .

وأبى الرجل ان يتزحزح .. بل .. ارتفع صوته !

واذا باحد خدم المقهى يتحمس ويجيء بزجاجة « بدشها » فوق رأس الخطيب « الشنشنج » !

وفي نفس الثانية التي هوت فيها زجاجة الخادم على رأس الخطيب لمع ضوء خاطف ... وظهر ان أحد المصورين قد التقط صورة المنظر الفريد

وابديت دهشتي ...

وكان معنا صديق فرنسي ...

وقال الصديق :

— لا تدهش ... كلها تمثيلية شيوعية بسيطة .. وغدا ستجد هذه الصورة في احدى جرائد الشيوعيين وتحتها :

« انظروا ايها الناس كيف يعامل الفقراء في مقاهي باريس »!

الامير طلال وولداه

الهارب في ليل بلودان

كان العالم العربي كله يتطلع الى مؤتمر بلودان سنة ١٩٤٦

وكنا نحن الذين نعيش في قرية بلودان الهادئة الجميلة نحس بمدى الاهمية التي اصبحت لهذه القرية القابعة على قمة الجبل ..

وكانت الحكومة السورية قد وضعت فندق بلودان الكبير تحت تصرف عزام باشا أمين الجامعة العربية يتصرف فيه كيفما شاء .

واحيط الفندق بحراسة كاملة حتى لايتسلل اليه فضول أو جاسوس ... فأصبح الفندق كانه مستعمرة مغلقة

ورتب عزام باشا اجنحة الوفود ... ثم بقي جناح نالتني احدى حجراته وكان يشاركني فيها زميل انجليزي كان وقتئذ مراسلا لمجموعة صحف « كيمزلي » على ما اذكر

وكان جو الفندق — المستعمرة — جدا كله ...

فقد كان المعروف أن المؤتمر هو الذي سيقرر الخطة المقبلة لكيان فلسطين ...

وربما ساعد على الجو الرزين الذي ساد الاجتماع انه لم يكن في فندق بلودان الكبير سيدات ..

والسيدة الوحيدة التي كانت في الفندق يومئذ ... سيدة كانت مهمتها الاشراف على البريد وبيع الصحف ..

ولم تكن هذه السيدة جميلة .. بل واكاد اقول انها لم تكن حتى تستطيع أن تحصل على درجة « مقبول » !!

ومع ذلك كان مجرد وجودها وحدها — ولا انثى غيرها — في الفندق كله كافيا ليضفي عليها جوا خاصا ...

وكنت اذا اتجهت ناحية غرفتها تجد بعض السياسيين يتلكأون وتحس — بدون أن ترهق ذكاءك انهم لم يجيئوا ليسالوا عن البريد ولا لشراء الصحف ..!

واكتشفنا ذات يوم أن غرفة حواء الوحيدة في بلودان تقع في آخر المشى الذي تقع غرفتنا فيه .

وكانت هذه هي مقدمة الحادثة الطريفة في الموضوع

فقبل أن ينتهي المؤتمر بيومين ساده جو من التفاؤل ؛ لقد عرف نبأ فرار المفتي من فرنسا الى مكان مجهول ... وقضى فندق بلودان ليلة سعيدة مرحة ثم اوينا الى مضاجعنا في الهزيع الأخير من الليل ...

← ستانتون جريفيس

← رضا بهلوي

وجلست أنا وزميل الانجليزى — كل منا فى سريره فى الغرفة — نتحدث ...

وطال بنا الحديث الشائق وكان كله عن احتمال قدوم الحاج أمين الحسينى الى بلودان ؛ والقصة الضخمة التى يمكن أن يرسلها كل منا الى صحيفه عن هذا الموضوع ... ثم فجأة بلا مقدمات دوت فى المشى خارج الغرفة صرخة .. ثم ثانية وثالثة .. وكان الصوت صوت سيدة ...

وقال زميل الانجليزى :

— باللسماء ... هذا الصراخ من حجرتها ...

وقفز كل منا من سريره وفتحنا باب الغرفه وخرجنا الى المشى .. وفى نفس الوقت أبصرنا رجلا يندفع من أقصى الممر — من ناحية حجرتها نحو السلم فى أقصى الناحية الأخرى ... ناحية [illegible] الذى اقترب فيه الهارب من بابنا سمعنا ضجه من ناحية السلم .. وصوت أشخاص يصعدون بسرعة لنجدة المستغيثة ...

ولم يكن أمام الهارب الا احد امرين :

أن يلقانا ...

أو يلقى فرقة النجدة التى تصعد السلم ...

ويبدو أنه اختار أهون الضررين ... وبعد فقد كنا نحن الثنين فقط ... والصاعدون على السلم ... من يدرى كم ؟

وامسك الرجل بيدى وكنت أقرب اليه من زميل وقال :

— أنا فى عرضك ...

وعرفته وتركته يدخل الغرفة وينزوى فى ركن منها .. وكان الصاعدون على السلم قد وصلوا يسألوننا : ماذا حدث ؟

واتجهنا معهم ناحية غرفتنا نتظاهر باننا معهم نبحث عن السر والسر قابع فى غرفتنا يلهث ويتصبب عرقا وخوفا !!

وكانت لحظات مثيرة ..

وخرجت هى من غرفتها بملابس النوم تقول انها فوجئت بهجوم عليها من رجل يبدو انه شرب اكثر مما ينبغى ...

وانها لم تجد امامها الا ان تصرخ فى طلب النجدة ... ولما فوجىء بصرخاتها ولى هاربا .. وهى لا تعرف الى اين هرب ..

ودار البحث فى المشى وفى المطبخ وفى الردهة ولم يعثر للهارب على أثر ... بالطبع !

ولست فى حاجة الى ان أقول انه لم يخطر ببال احد ان يلقى نظرة على غرفتنا والا ... كان الامر انكشف

واخيرا اقتنع الباحثون بعدم جدوى المطاردة وعاد كل منهم الى مضجعه .. والتقت نظراتى بنظرات زميلى الانجليزى وخيل الينا اننا تفاهمنا بشبه ابتسامة على العودة لمواجهة الموقف البديع الذى ينتظرنا فى الغرفة.

ولم يكن كلانا قد اخطأ فى معرفة شخص الهارب ؛ وكلانا كان قد سعى وراءه ليحصل منه على حديث أو تصريح .. فقد كان الهارب فى ذلك الوقت وزيرا .. وزيرا فى وزارة بلاده .. ودعونى أكتم اسمه واسم البلد الذى كان يمثله !

ودخلنا الغرفة واغلقنا الباب وراءنا واشرنا اليه أن يخرج ؛ وخرج من ركنه الذى كان يختبىء فيه ... لم يبدل البتالته فقد اعصابه لما تبين من نحن !

نظر الينا فى رعب ... ثم قال فى مرارة :

— أهكذا يشاء الحظ السيء أن اقع فى غرفتكما . . . اثنين من الصحفيين ... مرة واحدة ..

وقلت انا : القسمة والنصيب!

قال : ارجوك .. ليس فى هذا مزاح ... ولعلك تقدر خطورة الموقف ...

قلت : طبعا ... وتستطيع « معاليك » أن تطمئن انى ساكتم السر ... الى فترة طويلة ...

قال : لى رجاء ... انا اعلم ان لا فائدة من ان اقول لك لا تنشرها ابدا ... ولكن اجل نشرها سنوات ... واذا نشرتها فما اظننى فى حاجة الى ان انبهك ان تكتم اسمى ...

ولقد كتمتها ثلاث سنوات .. وانتم ترون اننى لم اذكر لكم اسم معالى الوزير !! « ه »

الملك يريد جهاز تسجيل

وسمعت القصة التالية من المستر ستانتون جريفيس سفير الولايات المتحدة السابق فى القاهرة ورئيس منظمة اغاثة اللاجئين الآن ...

كان يقابل الملك عبدالله لاعمال تتعلق باللاجئين ولقى المستر جريفيس الكثير من مظاهر ترحيب الملك به ...

وعند ما خرج بعد انتهاء المقابلة سأل احد افراد حاشية الملك عبدالله :

— انى اريد ان اقدم لجلالة الملك هدية .. فما هى الهدية التى تظن أنها تعجب الملك،

وقال رجل الحاشية:

— شكرا .. ولكن ما الداعى؟

واصر المستر جريفيس ...

واخيرا قال رجل الحاشية : اذا كان ولا بد فاهد جلالته جهاز تسجيل اصوات كهربائى . . . فانى أعلم ان جلالته يسره ان يكون لديه هذا الجهاز ...

ودهش المستر جريفيس وسأل رجل الحاشية :

— اعذر فضولى .. ولكن هل [illegible] .. ماذا جهاز تسجيل اصوات ... بالذات ؟

وابتسم رجل الحاشية لم روى القصة التالية : وهى تتلخص فى ان الملك كان يتحدث ذات مرة مع شاه ايران .. ومس الحديث بينهما مسألة من المسائل لم انتهت المقابلة دون ان يصلا فيها الى قرار ... وفى المقابلة التالية عاد الملك والشاه الى نفس المسألة .. واذا الملك عبدالله يبدى فيها رايا يخالف ذلك الذى ابداه بشأنها فى المقابلة الاولى ...

وقال الشاه : ولكنك قلت لى فى المقابلة السابقة شيئا غير هذا ؟

وقال الملك عبد الله : لا .. لقد قلت ذلك بالضبط ولعل المترجمين اخطاوا ...

وقال شاه ايران ما معناه :

— بسيطة هذه مسأله يسهل التأكد منها

ونادى احد رجال ديوانه والقى اليه امرا غاب على اثره ثم عاد يحمل جهاز تسجيل كهربائى .. ثم ركب فيه شريطا ... واذا الملك عبد الله يسمع نفسه ...

وظهر ان الشاه كان يسجل احاديثه مع الملك عبد الله على اشرطة كهربائية !

وسكت رجل حاشية قصر الرغدان وقال وهو يبتسم :

— ومن يومها وأنا أعلم ان الملك عبد الله يحب كثيرا ان يلتقى جهاز تسجيل كهربائى !!

قصة يانصيب..

ربما يسعدك الحظ
وتربح هذه المرة
كما فاز هؤلاء
فى المرات الماضية

السيدة وجيهه عبد المجيد القسم من دمنهور – فازت بالجائزة الاولى وقدرها ١٦٠٠٠ جنيه وكسور سنة ١٩٤٥

المسيو ادجار بتايم الموظف بشركة الشلفات التجارية فاز بالجائزة الاولى وقدرها ١٥٠٠٠ جنيه سنة ١٩٤٦

زهدى افندى الناجى الفاروقى من فلسطين فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٨٠٠٠ جنيه سنة ١٩٤٧

امير عزيز الهندى افندى تاجر بالقاهرة فاز بالجائزة الاولى وقدرها ١٠,٠٠٠ جنيه فى يناير سنة ١٩٤٨

الاستاذ توفيق بحرى مدير شركة سيدى سالم فاز بالجائزة الاولى وقدرها ١٠,٠٠٠ جنيه فى يوليو سنة ١٩٤٨

الاستاذ عمر عمر بك نقيب المحامين فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٦٨٠٠ جنيه وكسور فى ابريل سنة ١٩٤٩

التذاكر غير المباعة تستبعد من عملية السحب وتحصر فى كشوف بواسطة المحاسب القانونى بعد ان تثقب على شكل نجمة بواسطة آلة خاصة ..

★

لجنة السحب مكونة من حضرات سعادة الهامى حسين باشا – معالى السنهورى باشا – معالى زكى على باشا – عبد السلام الكردانى بك

★

فحص البلى للتأكد من انها تحمل جميع ارقام التذاكر الصادر بها ترخيص وزارة الداخلية

★

عزمى باشا يراقب اجراء عملية السحب وتدوير الآلة وبجواره مندوب الداخلية والمحاسبون

★

الجمهور يفحص البلة التى تحمل نمرة التذكرة المسحوبة للتأكد من رقمها ..

★

اذا كانت النمرة المسحوبة من ضمن التذاكر السابقة اعلن نتيجتها واذا كانت من ضمن التذاكر المرتدة للجمعية قام الخبراء المحاسبون باخراجها من بين التذاكر المرتجعة وعرضها على الجمهور لاعادة سحبها مرة فاكثر حتى تكون من نصيب الجمهور

المرور الذى تتخطى بواسطته الحدود بين الشقاء والسعادة واليأس والرجاء .. ان ارقامها لتحربة المحدية تلعب لعبتها الكبرى فى يوم السحب فان اختفى رقم من الارقام احتجب مع احتفائه الانفاس .. وان ظهر منها رقم خفقت له القلوب فرحا واطمئنانا .. وكثيرا ما لعبت الارقام ادوارا هامة فى حياة الكثير من الناس .. فكانت سببا من اسباب ثرائهم وعلى هذه الصفحة اكثر من دليل على صحة هذا الكلام .. ومادمنا قد ذكرنا اهمية تذكرة اليانصيب فلا بد ايضا ان نعطى فكرة للقارىء عن الادوار والخطوات المختلفة التى تمر بها التذكرة ساعة ان يسهى من طبعها الى ان تصبح فى متناول الجمهور

انا نحرص بعد طبع التذاكر على مراجعتها مراجعة دقيقة حتى لاتختلف نمرها فى التذكرة الواحدة ثم تخرم بآلة خاصة لتحريم توضيح موعد السباق وبعد ذلك تطرح التذاكر للبيع بواسطة المتعهدين فى جميع بلاد القطر المصرى والاقطار الشقيقة . ويقوم مكتب السباق بتلبية الاف الرسائل التى ترد اليه من جميع انحاء القطر والخارج فيرسل اليهم التذاكر خالصة اجرة البريد

وتعاد التذاكر غير المبيعة الى مكتب اليانصيب قبل موعد السحب بأيام ليتولى مكتب المحاسب القانونى مراجعتها ، وحصرها فى كشوف خاصة بعد ثقبها على شكل نجمة بواسطة آلة خاصة لتصبح بعد ذلك ملغاة

وتدون فى محضر رسمى عدد التذاكر المبيعة والمرتجعة قبل موعد السحب بيوم تحت اشراف مندوب وزارة الداخلية ومدير مكتب اليانصيب وتنقل التذاكر المرتجعة الى المكان الذى اعد لاجراء عملية السحب وللسحب جهاز خاص يدار باليد .. **ان الحظ يختبىء داخل هذا الجهاز ليظهر فقط للموعودين**

وتجتمع لجنة السحب المكونة من مستشارى الجمعيات الثلاث وتقوم بفحص البلى قبل اسقاطه فى الجهاز ويعلن بعد ذلك مباشرة بدء عملية سحب النمر باشراف اللجنة ايضا وبواسطة مندوبى وزارة الداخلية والمحاسب القانونى وبحضور جمهور كبير من حاملى تذاكر اليانصيب .. ان مجرد الحضور ومشاهدة عملية السحب تسلية لطيفة فان كان قد فاتك مشاهدتها مرة . . . .

فنحن ندعوك فى الساعة **الخامسة يوم الخميس ٨ سبتمبر سنة ١٩٤٩ بدار الحكمة بشارع القصر العينى بالقاهرة** . . .

وسترى بنفسك نزول البلى الذى يحمل رقم التذكرة الرابحة . . وستجرى مسرعا نحو الموظف الذى يحمل الرقم ليعرضه عليك .. ولكن تمهل حتى لا تصدمك المفاجأة ! ..

انها هى . . .

فاذن مبروك . وان كانت لغيرك . . . فصبرا وحظا سعيدا فى المرة القادمة .. وان لم تكن لك او لغيرك وظهر انها ضمن التذاكر المرتجعة قام الخبراء المحاسبون باخراج التذكرة التى تحمل الرقم وتعرض على الجمهور للتحقق من وجودها لدى الجمعية

ثم يعاد سحبها مرة فاكثر حتى تظهر حتما من بين التذاكر المبيعة وبذلك تكون الجوائز كلها من حق الجمهور وحده . وقبل انتهاء عملية السحب تسجل النمر المسحوبة الرابحة فى محضر رسمى تحرره ويوقع عليه مندوب وزارة الداخلية .. النمر النمر .. الكل يسأل عن النمر وعن النتيجة !! .

والمكتب يلى ذلك فيبادر بنشرها فى الجرائد وطبعها فى كشوف توزع مجانا على المتعهدين وبائعى اليانصيب ومكاتب البريد وفروع بنك مصر وكل من يطلبها بالبريد

وتصرف الجوائز الرابحة لاصحابها من مكتب اليانصيب فى خلال ثلاثة ايام من ظهور نتيجة السباق بعد خصم ضريبة النمغة التى تستحقها الحكومة بموجب شيكات على بنك مصر تسلم للرابح السعيد الحظ وذلك فى خلال ستين يوما من تاريخ السحب والا تصبح حقا لوزارة الشئون الاجتماعية . . .

لقد رأيت ان كل خطوة من خطوات يانصيب سباق مبرة محمد على الكبير وجمعيتى المرأة الجديدة ويوم المستشفيات موفور لها الثقة والضمان ولذلك اصبح لهذا اليانصيب الكبير من السمعة الحسنة ما جعل بعض الناس يطلقون عليه « دربى الشرق »

ولن يضيرك بعد الآن ان تجرب حظك دائما .. فتشترى تذكرة يانصيب .. والدنيا كما يقولون « حظوظ » . . .

أرقام

١٥٩٤٤٧,٢٢٠ ج م

صرفت للرابحين فى جميع المرات الماضية

١٨٠٧٨٢

عدد التذاكر المباعة فى السباق الماضى

نحن دائما فى خدمتك

لشراء تذاكر او لأى امر يتعلق بيانصيب سباق مبرة محمد على الكبير والجمعيتين اتصل بالادارة بعمارة الايموبيليا تليفون ٥٦٠٦٧

لصالح من .. هذا اليانصيب؟

لمعالجة الفقراء والمرضى بالمجان بمستشفيات ومستوصفات المبرة التى اصبحت تعم جميع المراكز بالقطر ولتحقيق الاغراض النبيلة التى تقوم بها جمعية المرأة الجديدة من تعليم الايتام والفقراء وتشغلها والاشراف على الملاجىء لمكافحة الفقر والجهل وما تقوم به جمعية يوم المستشفيات من تقديم الاطراف والعيون الصناعية والنظارات الطبية للفقراء بالمجان

كيف تعيش "الزعيمة"

كانت « الزعيمة » فى أوربا
وعادت « الزعيمة » من أوربا
وفى أوروبا أقامت «الزعيمة» أكثر من مؤتمر وعقدت أكثر من اجتماع وخطبت وتكلمت وناقشت
وأقامت « الزعيمة » الدنيا وأقعدتها – أو على الأقل هذا ما تقوله عضوات حزب المرأة الجديدة عما فعلته « الزعيمة » السيدة درية شفيق

لقد علا التراب صفحة المرآة .. فنظفتها مبتسمة

العالم الصغير

وبعيدا عن هذا كله أو قبل هذا كله تعيش « الزعيمة » كما تعيش كل امرأة غيرها ، من الفلاحة الساعية وراء الجاموس فى قناعة واستسلام ، اليها .. اليها هى نفسها المكافحة المطالبة فى مصر وأوروبا – تعيش أماً وربة بيت
تستيقظ فى التاسعة صباحا لتداعب عزيزة وجيهان
ثم ترتدى « المريلة » لتعد لهما الفطور فى المطبخ
ثم تبدأ فى مناقشة مع «الطاهى» عن الكوسة والبطاطس والباذنجان .. ثم تفتح له الكرار فتعطيه مئونة اليوم ثم تلتفت الى الخادم فتضع له برنامج اليوم بالهمة والنشاط اللذين تضع بهما برنامج الحزب
ثم تدور تتفقد البيت .. النظافة والترتيب والنظام

فى دار المجلة .. معركة مع السكرتيرة والمحررين

«الزعامة» فى فترات الاستراحة !

وقد يمرض أحد الأطفال فتسهر الليل على فراشه تقوم بدور الممرضة أو يحتاج الى دروس فتقوم بدور المعلمة ...
وفى الليل تقوم بمهمتها كربة بيت .. تدعو الناس فى بيتها وتستقبلهم ثم تنظف الموائد بعدهم
وبين هذا كله ... بين دور الطاهية ، والمربية ، والمعلمة ، والخادمة .. بين هذا كله تجدوقتا لتقوم بدور « الزعيمة » !

جيهان تحاول أن تخنق عروستها والأم تمنعها

ليس فى اسپانيا كلها مسلم واحد .. ولا مسجد واحد !

بقلم
محمد التابعى

حكم العرب اسبانيا نيفا وسبعة قرون وخفقت راية الهلال فى سماء شبه جزيرة ايبريا الى اواخر القرن الخامس عشر ومع ذلك فلم يبق فى اسبانيا كلها اسبانى مسلم واحد ... ولم يبق فى اسبانيا كلها مسجد واحد اللهم الا مسجد قرطبة الذى احاله الاسبان الى كاتدرائية! .. ولكن « قبلة » الامام لاتزال فى مكانها ! ولا يزال المنبر قائما فى صدر المسجد حتى اليوم !

وزار اسبانيا فى صيف العام الماضى وزير مصرى سابق (مسيحى) وتحدث فى هذا وما اليه مع احد موظفى مفوضية مصر فى مدريد فقال :

— اليس عجيبا ان يحكم العرب والاسلام اسبانيا نيفا وسبعة قرون ثم لا تجد فى اسبانيا اليوم مسلما واحدا !!

ولم يحر موظف المفوضية جوابا !!

ولو كنت حضرت هذا الحديث لقلت لوزيرنا المصرى السابق ان فى هذا دليلا على سماحة الاسلام .. وعلى ضيق صدر الكنيسة فى القرن الخامس عشر فالعرب يوم فتحوا اسبانيا بحد السيف لم يحكموا السيف فى رقاب اهلها ولم يفرضوا عليهم الاسلام دينا .. ولم يقولوا لهم (اختاروا بين دين الله الحنيف والشهادتين .. وبين السيف والنطع) بل تركوهم فى عقائدهم احرارا . واصبحت اسبانيا فى ظل هلال الاسلام وحكم العرب .. اصبحت ملاذا لكل مضطهد فى دينه وعقيدته .. ومن هنا لجأ اليها الاف والاف من يهود اوروبا الذين كانوا يسامون العذاب فى شرق اوروبا ووسطها وجنوبها ولقوا فى اسبانيا والحكم العربى العدل والطمأنينة والامان

ثم دارت الدنيا — والايام دول — وتقلص حكم العرب من اسبانيا شيئا فشيئا الى ان تمكن فرديناند الكاثوليكى من طرد آخر امراء الاندلس واقصائه عن ملكه وانزال آخر راية للهلال من سماء اسبانيا !

وفى نفس الوقت الذى كانت تمخر فيه سفينة كريستوف كولمبوس عباب البحر لتجد طريقا جديدا آخر عبر بحر الظلمات (المحيط الاطلنطى) الى الهند ... كانت فلول العرب المندحرة تعبر مضيق جبل طارق والبحر الابيض عائدة الى شمال افريقيا !

وحكم فرديناند وزوجته ايزابل السيف فى رقاب العرب .. ومضت محاكم التفتيش التى هى سبة وعار فى تاريخ الكثلكة — مضت تصدر احكامها بالحرق نارا على العرب وهم احياء ! .. او بتقطيع اوصال المسلمين !!

الا من ارتد منهم عن دين الاسلام واعتنق الديانة الكاثوليكية ولم يمض عام واحد او عامان .. حتى كانت اسبانيا كلها من اقصاها الى اقصاها قد خلت تماما من العرب والمسلمين !

هذا هو الفرق بين سماحة الاسلام .. وبين تعصب المسيحية فى القرن الخامس عشر!

وفى متحف البرادو فى مدريد صورة زيتية كبيرة تملأ جدرا كاملا من جدران احدى قاعات المتحف — والصورة اذا صدقتنى الذاكرة بريشة الرسام الاسبانى بلاسكويز — وفيها يبدو فرديناند وقد رفع طفله بين يديه نحو السماء يقدمه عطية لله شكرا لانتصاره على العرب ! .. وتحت قدميه ملقى على الارض آخر خلفاء الاندلس — ولا اذكر اسمه — والحديد فى قدميه ويداه الى الخلف موثقتان بالحديد ... وعمامته المرسوم عليها الهلال ملقاة على الارض ..

صورة لا يراها عربى الا يصعد دمه الى راسه !

***

قلت لزميل صحفى اسبانى يعمل بجريدة ا ب ج ABC

— اليس عجيبا ان مدريد ليس فيها مسجد واحد يؤدى فيه المسلمون فروض دينهم مع ان فى لندن وباريس وسواهما من عواصم اوروبا مساجد للمسلمين؟ .. ولاسبانيا مثل بريطانيا وفرنسا وايطاليا رعايا من المسلمين ؟

قال الصحفى الاسبانى — ولو انه ليس متأكدا من صحة مايقول — قال :

— لعل السبب ان القانون فى اسبانيا لا يسمح بممارسة شعائر اية ديانة الا الديانة الكاثوليكية !

وانا لا اصدق هذا . والا كان محرما على البروتستانت والارثوذكس واليهود ممارسة شعائر دينهم فى اسبانيا !

قلت : لقد كان الملك عبدالله ملك شرق الاردن يوشك ان يزور الجنرال فرانكو هذا العام — وما يزال منتظرا ان تتم هذه الزيارة فى يوم ما — فماذا يكون الموقف اذا حل يوم الجمعة وأبدى صاحب الجلالة الهاشمية رغبته فى اداء فريضة صلاة الجمعة ؟

وضحك الزميل الاسبانى وقال ما معناه :

— تبقى مشكلة !

ثم سكت لحظة وقال :

— يذهب الى قرطبة ويؤدى الصلاة فى مسجدها !

اى المسجد الذى احاله الاسبان الى كاتدرائية !

***

انها حقيقة مشكلة . وحكومة فرانكو التى تعمل على توطيد العلاقات الطيبة بينها وبين العرب خليق بها ان تفكر فى هذا ... وفى ماذا يكون الموقف اذا زار مدريد احد ملوك الاسلام واراد ان يؤدى الصلاة .

— البيه المدير عنده لجنة .. حياله جوه !

السكرتيرة — البيه موجود .. متأسفة

الجامعة الشعبية
المدرس — انت شفت صلاح الدين الايوبى ؟
الطالب — لا ... شفت محمد على !

الام — الولد بيعيط ليه ؟
الخادمة — عايز ويسكى بالصودا .. وماعندناش صودا !

القاضى — انتى طالبة الطلاق ليه ؟
الزوجة — لانه مش عايزنى اسهر مع اصدقائى !

بوابة الكالا

بورتادلسول اى ميدان الشمس

وفى اسبانيا جالية عربية ـ معظمها من المراكشيين ـ وعلى راسها التاجر المشهور السيد مبارك صاحب محل (البرايو) ـ اى الفردوس ـ وهو رجل كون ثروته الاولى فى تشيكو ـ سلوفاكيا ثم استوطن مدريد واصبح اليوم من اصحاب الملايين

واعتقد ان فى امكان هـذه الجالية العربية ان تشيد مسجدا فى مدريد .. اللهم الا اذا كان صحيحا ما قاله الصحفى الاسبانى وهو ان القوانين القائمة تحرم ذلك !

والكنيسة الكاثوليكية فى اسبانيا قوة كبيرة .. بل هى اليوم اقوى قوة فى اسبانيا . واقوى من فرانكو نفسه

***

نافورة الدموع والانين فى قصر الحمراء

وفى قصر الحمراء المشهور فى غرناطة نافورة يحرص الزائرون على مشاهدتها والوقوف طويلا امامها يصغون لرواية الدليل

يقول الدليل ـ او تقول الاساطير ولعل الدكاترة زكى مبارك عنده الخبر اليقين ـ يقول ان احد خلفاء الاندلس شك فى ان لزوجته ـ او بعبارة اصدق احدى زوجاته ـ علاقة مريبة باحد الامراء

ودعا الخليفة المذكور الامير .. ودعا معه نساءه واهله وبناته واولاده وخدمه وكل فرد من افراد حاشيته وكان عددهم ستة وثلاثين !! دعاهم جميعا الى وليمة فخمة اقيمت لهم حول النافورة

ولما انتهى الامير واهله وافراد حاشيته من تناول الطعام انقض عليهم حرس الخليفة وامسكوا بهم وذبحوهم واحدا بعد واحد فى النافورة ذبح الشياه

وامتلات النافورة بدمائهم حتى فاضت !

ثم يقول الدليل ..

ـ سيداتى وسادتى ! واذا جئتم هنا ليلا ووقفتم امام هذه النافورة سمعتم بوضوح صوت بكاء وحشرجة تنبعث من النافورة وهو صوت الضحايا الذين امر بذبحهم الخليفة المخدوع !

ويظهر ان العرب عندما نزلوا فى اسبانيا توزعوا فى انحائها طوائف طوائف .. فالذين كانوا بينهم من اصل سورى مثلا استوطنوا غرناطة ..

اما لبنانيو الاصل منهم فقد نزلوا فى اشبيلية ..

والفلسطينيون والعراقيون اختاروا قرطبة .. وهلم !

وانك لتمضى اسبوعا طويلا فى غرناطة فلا تلقى بين اهلها واحدا يضحك او واحدا يبتسم !

ذلك لانهم من اصل سورى ! والاصل غلاب !

وتلقى فى اشبيلية مرح اللبنانيين وجدهم ونشاطهم .. وكذلك جودهم ونظافة دورهم !

اما فى قرطبة .. فيكثر العراك والشجار فى شوارعها

تماما مثل جدودهم الذين قدموا من فلسطين والعراق !

فرانكو .. والطابور الخامس

ولعل هناك قراء كثيرين لايعلمون ان عالم الصحافة بل عالم الساسة والسياسة والحروب يدين للجنرال فرانكو بهذا التعبير الذى انتشر على كل لسان حتى ليوشك ان ياخذ مكانه فى قواميس كافة اللغات . واقصد تعبير (الطابور الخامس)

تقدمت قوات فرانكو ـ اثناء الحرب الاهلية ـ صوب العاصمة مدريد وكانت لاتزال تقيم فيها حكومة الجمهورية وتدافع عنها قوات الجمهوريين

والتف المراسلون الحربيون للصحف الاجنبية حول الجنرال فرانكو فى مقر قيادته يسالونه عن مقدار امله فى النجاح باقتحام استحكامات مدريد

واجابهم فرانكو ..

ـ ان طوابيرى الخمسة كافية تماما للاستيلاء على مدريد

قال المراسلون الحربيون :

ـ خمسة !؟ الذى نعرفه ان هناك اربعة طوابير فقط هى التى زحفت صوب مدريد !

وابتسم فرانكو واجاب :

ـ نعم . ولكن طابورى الخامس فى داخل مدريد نفسها !

يقصد الطابور السرى المؤلف من انصاره وجواسيسه وعيونه المندسين بين اهل مدريد والذين سوف يذيعون الرعب والفوضى والتدمير فى المدينة ساعة تهجم عليها قوات فرانكو ويسهلون على هذه القوات مهمة اقتحام مدريد

وذهبت مثلا يضرب لقوات الاعداء السرية الموجودة وراء الصفوف او بين الصفوف !

وتحدثت فى هذا مع الصحفى الاسبانى فقال ان هذا (الطابور الخامس) المزعوم لم يكن فى الحقيقة سوى « فشرة » او لون من الوان الدعاية قصد بها فرانكو ان يوهم الراى العالمى العام ان انصاره كثيرون فى داخل مدريد نفسها ـ وهى يومئذ قلعة الجمهورية ـ بينما لم يكن قد بقى فى مدريد الا يومئذ كل جمهورى قح اصيل ! وربما كان لفرانكو يومئذ حفنة من الانصار والجواسيس ، ولكنهم على كل حال كانوا اقل من ان يؤلفوا طابورا او ما يشبه الطابور !

وكانما الزميل الاسبانى احس انه قد افضى بما لا يستحب ان يفضى به اسبانى مخلص لفرانكو لانه استدرك بسرعة واضاف

ـ وعلى كل حال فان اسبانيا كلها ـ لا مدريد فقط ـ قد اصبحت اليوم تلتف حول الجنرال فرانكو !

الكاس ثمنها اربعة مليمات! ولكن صاحب البار يشيعك بتحيات الشكر الى الباب!

فى سوق خضار ميدان العتبة الخضراء بار يقصد اليه المفلسون فى ايام الافلاس .. وهى طبعا معظم ايام السنة وهناك يروون ظماهم بسعر الكاس الواحدة خمسة مليمات ! وكان هذا قبل الحرب وقبل ارتفاع الاسعار !

اما اليوم فان سعر الكاس قد ارتفع الى قرشين

ولكننى وجدت فى مدريد بارا ارخص بكثير من بار سوق الخضار

قلت لصاحبى الكريم ـ وهو احد موظفى مفوضية مصر فى مدريد ـ اننى احب ان ارى الاحياء الوضيعة فى مدريد وان اجوس خلالها وامشى فى حواريها .. فليست فنادق الدرجة الاولى ولا مطاعم الدرجة الاولى ولا الاحياء النظيفة والشوارع الفسيحة بالتى تكشف لك عن حقيقة اى شعب من الشعوب !

وقادنى صاحبى الى (الباريو باخوس) اى الاحياء الوضيعة . فى مدريد ..

«الرائحة» ! .. ليست جديدة على انفى ! .. فهى قريبة وقيتة عم لرائحة بعض احياء القاهرة ! والاظافر القذرة ! .. والملابس

قصور الرمال

(للرسام بيكار)

↑ ميدان نافورة السيبليس

الجنرال فرانكو

المهلهلة القذرة ! .. والوجوه القذرة التى لم تعرف الماء والصابون منذ ايام .. ولكن السماحة تعلو سماها ... والابتسام دائما على شفاهها .. هي نفس الاظافر ونفس الملابس ونفس الوجوه القذرة السمحة . التى تلقاها فى بارات شارع محمد على بالقاهرة ...

ووقفنا — صاحبي وانا — امام « البنك » اى رخامة البار . .

واقبلت علينا شقراء ضخمة الجثة مفتولة الذراعين تسألنا اى شراب نطلب ؟

واجابها صاحبى بالاسبانية التى درسها واتقنها اثناء اقامته فى مدريد . .

وملأت الشقراء كاسين ودفعتهما امامنا . . .

ثم قدمت طبقا مملوءا بالجنبرى على سبيل « المزة »

وبعد ان قضينا نحو ربع ساعة .. وافرغنا كاسينا كيفما اتفق .. اما الجنبرى فلم نمد له يدا اطلبنا الحساب واذا بفاتورة الحساب ثمانون سنتيما

اى ثمانية مليمات .. بما فيها طبق الجنبرى المسلوق !

وترك صاحبى بقشيشا قدره بيزتتان اى قرشان ..

قرشان صاغ بقشيش على حساب قدره ثمانية مليمات !

وشكرتنا الشقراء المفتولة الذراعين بلسان اسبانى مبين !

وخرج صاحب البار يشيعنا شاكرا الى الباب !

وقلت لصاحبى وانا اشد الى صدرى نفسا من الهواء النظيف .

— كل هذا الشكر من اجل ثمانية مليمات ؟! ترى ماذا يفعلون لو كان حسابنا مثلا عشرة قروش ؟

قال .. فى هذه الحالة يشيعك جميع خدم وخادمات البار الى الخارج وهم ينشدون اغنية اسبانية معناها (ايها الضيف المحترم العزيز لقد اسعدتنا جدا زيارتك فلا تبخل علينا بهذه السعادة مرة اخرى) !

الا ليت لاصحاب المقاهى والبارات فى مصر مثل هذه الآداب العالية .. والذوق الحسن الكريم ! ..

الويل لمن تعجب به الراقصة ؟!

وفى شارع الكالا — اى القلعة وهى كما ترى كلمة عربية حرف نطقها الاسبان — فى الشارع المذكور مرقص او كاباريه صغير كوكبه او نجمته راقصة اسمها لاكونشيتا .

ولاكونشيتا سمراء هيفاء القدحلوة العينين . وصاحبة مزاج « ثارى » خاص !

— اذا اعجبها احد الحاضرين .. رقصت امامه وله .. رقصها البديع المثير .. ومالت عليه بين حركات الرقص وارخت جدائل شعرها فوق وجهه !

فاذا ما انتهت من الرقص جلست معه الى مائدته .. من غير استئذان ! بل حتى ولو كان الرجل جالسا مع زوجته او ابنته او صديقته ! لايهم . ولاكونشيتا لاتهتم كثيرا ولا قليلا بالرسميات ..

وتطلب لاكونشيتا الشراب لنفسها ولمن اعجبت به .. ولا يحسبن احد من زبائن صالات شارع عماد الدين أن لاكونشيتا تطمع فى « العمولة » او تفعل هذا طمعا فى المال . كلا . لانها هى التى تدفع الحساب !

وعلى الرجل « المعجب به » — اذا ما انتهت السهرة — ان يصحب لاكونشيتا الى دارها . .

اما اذا رفض الرجل ان يسمح لها بالجلوس معه .. او رفض ان يصحبها الى دارها .. فالويل له ثم الويل له ! .. لان لاكونشيتا سوف تتناول جميع اقداح وصحون الكاباريه وتحطمها على راس المعجب به المذكور !

ولقد ذكرتنى لاكونشيتا هذه بسيدة من كواكب السينما المصرية كانت اذا ثملت وتحركت فى صدرها الاشجان — اشجان الهوى طبعا ، وذكرى الحبيب المفقود ! — تناولت ما على المائدة من صحون طعام واقداح وقذفت بها وجوه الحاضرين !!

محمد التابعى

(ملحوظة) : مرت الراقصة لاكونشيتا مرارا من امام مائدتي دون ان تلتفت الي سامحها الله !

عبد المنعم الطحاوي الملحق المصري بالمفوضية المصرية في مدريد مع اسرته في حديقة المفوضية

وزارة المعارف العمومية

تقبل عطاءات بعنوان صاحب العزة سكرتير عام وزارة المعارف العمومية بشارع الفلكي بمصر عن طريق البريد أو بوضعها باليد فى الصندوق المخصص لذلك بادارة المحفوظات بالوزارة لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم الاثنين الموافق ١٥/٨/٤٩ عن توريد أدوات المعامل الزجاجية

ويمكن الحصول على الشروط وقوائم المناقصة من ادارة التوريدات بشارع صفية زغلول بمصر مقابل مبلغ ماية مليم خلاف اجرة البريد .

وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة ثلاثين مليما .

٢٣٦٨

الطربوش يحتضر!

اختفاء الطربوش بين طلبة المدارس

الحرب قائمة بين الطربوش والقبعة منذ زمن طويل ، ولكنها بدأت تشتد في هذه الايام بانضمام رجال الجيش والبوليس الى انصار القبعة ! . . .

وانصار الطربوش ما زالوا يعتقدون انه ميراث عزيز من مخلفات السلف الصالح ، وعليهم أن يدافعوا عنه ، حرصا على بقائه جيلا بعد جيل ! . .

وانصار القبعة هم بعض المتعلمين الذين اصبحوا يفضلونها ، ويرون أن مزاياها اكثر واعم ، وان الطربوش انحدر الى مصر من اصل عثماني والقبعة من اصل عربي ! . .

وهناك آخرون يقفون موقف المتفرج لايؤيدون هؤلاء ولا هؤلاء ، وهم طلبة المدارس والجامعات وغيرهم من شباب الموظفين وبعض العمال . وهؤلاء لايلبسون طربوشا ؛ ولا قبعة ! وبين هذا الصراع الخطير يقف بائعو الطرابيش يبكون ويصرخون كلما انجلت المعركة عن ضحايا جدد طاحت طرابيشهم .. في الهواء !

عمر الطربوش : ؟

والطربوش وافد جديد على مصر ؛ فان عمره لايزيد على مائة وعشرين عاما ؛ ولكنه منذ ذلك التاريخ تعرض لتعديلات وتغييرات هامة في شكله حتى وصل الى ماهو عليه الآن .

والذى يقارن الطرابيش الحالية بما كانت عليه منذ بضع عشرات من السنين يلمس هذا التقدم في صناعة الطربوش .

قوالب كي الطرابيش

ومنذ سبعين عاما لم تكن القوالب النحاسية للطرابيش الحالية معروفة بل كانت هناك قوالب « خشبية » على شكل قوالب « اللبد » البلدية المعروفة . . فكان صاحب الطربوش يعطيه للمكوجى . . فينظفه . ويرشه بالماء ويضعه على القوالب ، ويضغطه بيده عدة مرات ثم يتركه هكذا يومين ! . . كل ذلك مقابل قرش صاغ

وكان المكوجى يسخن القوالب على الفحم . وبعد تسخينها يضغط بها على الطربوش برجله اليمنى ٨٠ مرة ولابد ان تكون ٨٠ مرة بالعدد ، والا لم يصلح الطربوش

تكاليف الطربوش

ومنذ اربعين عاما كان المكوجى يشترى دستة الطرابيش بخمسة وثمانين قرشا . وبعد كيه واعداده يصبح ثمنه على المكوجى عشرة قروش ، ويبيعه بخمسة وعشرين قرشا وبذلك يربح فى الطربوش الواحد ١٥ قرشا

اما فى الوقت الحالى فيباع الطربوش النمساوى بـ « ١٥٠ » قرشا ، وتباع الاصناف المصرية بسعر يتراوح بين ٦٠ قرشا ومائة قرش .

الخديو اسماعيل
يلبس الطربوش العزيزى

الامير اسماعيل
يلبس الطربوش المغربى

القبعة بدلا من الطربوش

سعد زغلول يشكو الطربوش ؟!

وقد ادخل سعد زغلول تعديلا هاما على الطربوش ، ولذلك قصة : فقد حدث ان ارسل سعد زغلول — ايام كان قاضيا — طربوشه الى احد المكوجية يرجوه ان يحسن حاله ، وكان من المعتاد ان يخاط شريط « الطاقية » الصوف بماكينة الخياطة ، وكان ذلك يجعلها بارزة لدرجة انها تؤثر فى الجبهة خصوصا جباه « الصلع » وكادت جبهة سعد زغلول تلتهب بسبب احتكاكها بخيط الشريط فذهب بنفسه الى المكوجى وقال له :

« اسمع يا اخى : بقى انا . . اقرع . . . وبدى تشوف لى طريقة فى ازالة الخياطة دى حتى لا تضايقنى » . فاخذ المكوجى الطربوش وخاط الشريط باليد . لا بالمكنة . فارتاح « سعد باشا » الى هذا الوضع الجديد ! .

وبعدها اصبحت هذه الطريقة هى القاعدة فى اشرطة الطرابيش

الطربوش ينقرض !

وفقد الطربوش رجال البوليس اخيرا وكان قد فقد قبلهم رجال الجيش بانضمامهم الى الطوائف التى تلبس القبعات . وربما كان هذا عاملا حاسما فى حياة الطربوش فى مصر . .

والذى لا شك فيه ان الطربوش فى ازمة . . . ازمة خطيرة !!

طرابيش الدراويش ↓

طرابيش وقبعات فى مصنع واحد ↓

أجمل مدن

استكهلم

وصف كاتب الفرق بين فرنسا والمانيا بالنسبة للسائح — قبل الحرب — فقال :

— فى فرنسا تقابلك المصاعب .. وتصادفك الفنادق القذرة .. ولكن اذا سرت فيها تملكك احساس ان حادثا سعيدا سوف يحدث لك فى اى وقت من الاوقات! اما فى المانيا .. فانك تجد الراحة التامة .. والفنادق النظيفة .. ولكنك تشعر دائما بأن حادثا غير سعيد سوف يقع لك فى اى لحظة من اللحظات !

وتبعا لذلك يمكن القول فيما يختص بالسويد واستكهلم — عاصمتها — انك تجد دائما الراحة والنظافة التامتين .. مع شعور دائم بأن لا شيء على الاطلاق متوقع أو غير متوقع سوف يحدث لك فى اى وقت .. او فى اية لحظة !!

والواقع ان كل وسيلة من وسائل الحياة والعيش فى السويد تسير وفق نظام دقيق محكم وترتيب جميل .. وبطريقة فريدة فى الاناقة والنظافة بما قد لا تجده اطلاقا فى اية عاصمة اوروبية اخرى .. الامر الذى يحمل الزائر فى دهشة بالغة لأول وهلة .. ولكنه لا يلبث مع مرور الزمن ان يعتاد هذه الوسائل الآلية .. ويمل تكرارها .. ويشتاق الى رؤية بلد آخر تقل فيه الصناعة ... ويحوى الوانا فنية متضاربة الالوان .. مختلفة الصور والاوضاع !

وفى استكهلم تجد الشوارع جميعا مستقيمة طويلة .. نظيفة .. متشابهة .. والمحال كبيرها وصغيرها تبيع الحاجات المتماثلة .. وبسعر لا يختلف فى محل عن الآخر .. بل ان البائعات فى كل هذه المحال يقدمن اليك البضاعة وقد لفت فى عديد من الاوراق بطريقة واحدة ... كما أن هذه المحال تفتح وتغلق فى وقت واحد ... دون استثناء او شذوذ .. وتضع واجهات ولافتات توقع الزائر فى ارتباك اذا ما اراد ان يميز محلا عن الآخر !!

فينيسيا ايطاليا وفينيسيا الشمال

ويقول سكان السويد : ان عاصمتهم « استكهلم » هى بحق فينيسيا « بندقية » الشمال .. ولكن شتان بين المدينتين .. فبندقية ايطاليا زاخرة بالقنوات الضيقة المتعرجة .. وبالطرق الملتوية الطويلة .. والكبارى الصغيرة الحجم الفريدة المنظر .. والمراكب القديمة الطراز الدقيقة الصنع الواسعة الشهرة « الجندول » .. وامواج البحر الابيض تتلاطم على حوافى مبانيها القديمة الاثرية .. ومراسيها العتيقة فى شبه حديث خافت .. ومداعبة شعرية رقيقة .. اما عاصمة السويد .. فلا قنوات فيها بل طرق مائية متسعة تجرى بها مياه غير كدرة .. ركبت من فوقها كبار هى من الطراز الحديث الصنع .. تجرى من تحتها بواخر مائية من اسرع وابدع تصميم تحمل العشرات والمئات احيانا .. ولا حديث للامواج او للحياة فيهما على الاطلاق .. بل ان التدبير الانسانى قد احكم تلافى كل لطمة من لطمات الموج الرقيقة قبر .. احكاما الغرض منه تهيئة اكبر قسط من الراحة للنظر .. أو السمع !! ..

ومع هذا فان استكهلم جميلة بكل معنى الكلمة .. ونظيفة بكل معنى النظافة .. وانيقة بكل معنى الاناقة .. فلا منعطفات ولا حارات بها .. ولا طرق ضيقة او مظلمة .. ولا غبار او اتربة .. بل انها منيرة مضيئة دائما .. وعلى الخصوص فى الصيف .. عندما تغرب الشمس بعد العاشرة .. لتعود الى الظهور من جديد بعد الاولى او الثانية صباحا .. وفى خلال هذه الساعات التى تعد على اصابع اليد الواحدة تظلل المدينة المستيقظة سماء زرقاء اللون .. ونور خافت يبشر دائما بقرب انبلاج الفجر .. وسطوع الشمس التى تبلغ عنفوان وهجها .. فى السادسة صباحا !!

مدينة بغير دور للهو

وقد كان من الطبيعى ما دام الامر كذلك .. ان تمتلىء استكهلم باماكن الاكل والشراب واللهو فى المساء .. وان تظل هذه الاماكن على حال من النشاط الدائم والعمل المستمر .. ولكن فلسفة اهل السويد تأبى الا ان تامر باغلاق كل هذه الاماكن قبل الحادية عشرة او الثانية عشرة مساء اغلاقا تاما . هذا الى انه لا يوجد فى هذه العاصمة — الفريدة من هذه الناحية — اى دار للهو — على مثال الاندية الليلية او الكباريهات .. او حتى من طراز الفرق الاستعراضية .. او اى دار

العالم واثقلها دماً!

للشراب .. او بمعنى ادق اى — بار — من البارات !! واذا سأل السائح عن مكان لتمضية السهرة .. قيل له : اذهب الى الاوبرا .. او قصر الموسيقى .. ولكنه يكتشف فورا ان هاتين الدارين مغلقتان فى فصل الصيف واغلب فصل الشتاء !!

الخمر بالبطاقات

والحديث عن اللهو والشراب .. يجرنا الى الحديث عن قيود الشراب فى السويد .. فقد وجدت السلطات لسنوات عديدة مضت ان اهل البلاد — لفرط البرد فى الشتاء والربيع — قد انغمسوا فى الشراب .. فوضعت انظمة وقيودا تشعرك لاول وهلة بانها قاسية وشديدة .. ولكن يمكن مع المران ان تجتازها فى يسر ورفق دون عناء .. واليوم لا تسير مساء فى شارع من شوارع استكهلم الا تجد المترنحين والسكارى من الرجال والنساء .. هذا بالرغم من عدم وجود « بار » واحد مخصص لبيع الخمور .. وبالرغم من توزيع الخمر « بالبطاقات » .. وهى الشىء الوحيد الذى يباع بالبطاقات .. هى والبن !! ..

واذا دعوت سويدية رشيقة الى تناول كأس من « الابريتيف » قبل موعد الغداء .. وهو الثانية عشرة فى السويد ... قالت لك فى ابتسامة مريرة : لا يمكن مع الاسف تناول اى شراب الابعد الثانية عشرة .. وبعد الساعة الاولى اذا كان اليوم احدا .. وحتى اذا اردت تناول الشراب فى ذلك الوقت فلا يمكن ان تنال نبيذا او خمرا الا مع طعام ساخن أو غداء كامل .. هكذا ارادت السلطات التى امرت بالحد من بيع الخمر !! ...

وانواع الشراب محدودة .. عدا البيرة .. ولا يمكن ان تجد سوى نوع واحد آخر يسمى « سناب SNAP » وهو شراب محلى لاهل بلاد الشمال .. قوى التأثير نفاذ الرائحة ... يغرم به أهل هذه البلاد ويرون فى تحريمه عليهم مايدعو الى التهافت عليه ... وهو شراب خداع اذ أنك تشرب كأسا بعد أخرى دون ان تشعر بتعب أو دوار .. وفجأة ينعقد لسانك ... ويدور رأسك ... ويزوغ بصرك ... ولا تلبث ان تترنح ذات اليمين وذات اليسار اذا أردت المشى والوقوف .. هذا اذا لم تجد نفسك ملقى على الارض .. أو مقتادا بواسطة رجال البوليس !! ..

ولا يبيح القانون سوى كأسين من السناب كل منهما لايزيد مابها على سبعة سنتيمترات ونصف هذه الكمية للسيدات .. ولاشىء طبعا لمن هم دون سن العشرين .. ولكن الزائر لاستكهلم يشاهد كما قلنا جيوش السكارى من الجنسين .. وفى كل مكان .. ومن كل سن !! ..

السويديات الفاتنات

هناك .. السويديات الجميلات اللاتى يرحن ويغدون فى شباب وصحة ... ورشاقة صباحا ومساء .. على أفاريز الطرق الطويلة الامتداد .. واللاتى يستمتعن فى الصيف بالشمس فى حمامة كاشفات عن الصدور والاذرع والسيقان الطويلة المكتنزة بالعضلات والقوة من كثرة ممارسة الرياضة وركوب الدراجات .. واللاتى يقبلن على الغرباء والاجانب فى لهفة وشوق — وان بدين فى حال من التحفظ أول الامر — ويساعدنهم فى رقة ودعة .. وبثغور باسمة تنسى الزائر طول الطريق الذى قطعه فى تعب .. ووعثاء السفر الى هذه المدينة النائية الجميلة باهلها ..

وهناك شعور السائح بانه يجد بلدا من غير طراز باريس ولندن وغيرهما حيث احترف كثير من الناس حرفة اصطياد نقود الزائرين والسائحين .. واقتناص مافى جيوبهم وما يحملون من شيكات ونقود .. فليس فى استكهلم اسعار خاصة للغرباء والسائحين . كما انه لاتضاف اية زيادة على الاسعار كذلك ليست هناك فنادق خاصة لهؤلاء .. او اماكن طعام او شراب او لهو لاستقبالهم وحدهم .. بل ان كل شىء فى استكهلم والسويد لاهل البلد كما هو للزائر او السائح ولعلنا لانبالغ اذا قلنا ان لهذا الاخير الافضلية فى المعاملة والسماحة والكرم .. على عكس مايجده فى كل البلاد الاخرى التى يزورها فى جميع انحاء العالم تقريبا .. والحمد لله على ان حرفة السياحة لم تصل الى هذا البلد الى الآن !!

بلاد ديموقراطية وملك ديموقراطى

واهل استكهلم على وجه عام فى منتهى الكياسة والظرف وهم يعرفون الانجليزية جميعا ولكنهم يخجلون من التحدث بها لاعتقادهم انهم لايجيدونها .. ولذلك فمن السهل التحدث اليهم بهذه اللغة مادام انه لايمكن التحدث بالسويدية التى هى لغة السويد فقط ! وهم مثال الديموقراطية فلا تكاد تحس بان هناك سيدا ومسودا .. مع ان فى السويد الف مليونير ممن يملك كل منهم اكثر من مليون كورونه سويدية (وهى تعادل سبعة قروش مصرية تقريبا) .. بل ان ملك السويد — جوستاف الخامس الذى تزيد سنه على الثانية والتسعين والذى يعد اقدم ملوك اوروبا اذ تولى العرش عام ١٩٠٧ — مثال الديموقراطية .. وهو مشهور بكثرة زياراته لجنوب اوروبا .. ونيس وكان ... ويلعبة التنس هناك حتى قيل لاتجادل اى مسافر فى طريق « الريفييرا » .. فقد يكون جوستاف الخامس ملك السويد» واكبر دليل على ديموقراطيته .. انه فتح قصره الكبير فى استكهلم للزائرين على مصراعيه .. هذا الى انه يعد كأى فرد من افراد الشعب ، فالصحف تستطيع ان تتناوله بالنقد والطعن والتجريح .. وقد حدث فى العام الماضى ان نشرت صحيفة « داجيس نايهيدر» اى « اخبار اليوم » وهى أوسع صحف السويد انتشارا نبذة من مذكرات جوبلز تتضمن ان شعور الملك جوستاف خلال الحرب كان دائما مع المانيا .. وانه ابدى ذات مرة استعداده للتخلى عن العرش لمصلحة الالمان .. واخذت الجريدة لذلك تهاجم الملك وهى مشهورة بمهاجمتها للحكومة !! .. فقامت بعض الصحف الاخرى ترد مدافعة عنه .. ومرت العاصفة كأن شيئا لم يحدث !! ..

وفى السنوات الاخيرة تزوج أكثر من اربعة امراء من البيت المالك زوجات من بنات الشعب . أو من الممثلات .. ولم ير الملك فى تصرفهم مايستوجب العقاب، اكتفاء بنزول كل منهم عن حقوقه المتوارثة فى الملك ..

والى جوار قصر الملك يقوم البرلمان . والمجلس الاول «مجلس الشيوخ» يتألف من ١٥٠ عضوا والمجلس الثانى «مجلس النواب» يتألف من ٢٣٠ عضوا .. ولا يكاد الشعب يحس بالبرلمان او بالحكومة التى يتولاها الحزب الاشتراكى الديموقراطى منذ عام ١٩٣٢ بلا انقطاع سوى ثلاثة اشهر تولى فى اثنائها حزب الفلاحين الحكم وكان ذلك خلال عام ١٩٣٦

ولقد تمكنت السويد بفضل حسن تدبير سياستها من تجنب الاشتراك فى الحرب العالمية الثانية .. كما تجنب من قبل الاشتراك فى الحرب العالمية الاولى ..

المدينتان القديمة والجديدة

وقصر الملك والبرلمان يعمان فى المدينة القديمة .. وهى قائمة على جزيرة صغيرة ... وتعد بذلك منفصلة عن المدينة الجديدة التى تحد المدينة القديمة من الشمال والجنوب .. بل من كل الجهات تقريبا فى الوقت الحاضر .. ومن العبث القول بان هناك مدينة قديمة وأخرى حديثة .. الا ان الاولى حسنة التنسيق .. نظيفة .. لايعيب فيها على الاطلاق سوى كثرة شوارعها الصغيرة المتلاصقة .. أما المدينة الجديدة .. فتمتاز بالمبانى المنسقة الكبيرة .. والعمارات الفخمة التى جمعت أحدث وسائل الراحة الامريكية التى يتمتع بها أهل السويد فى بساطة وعدم اكتراث .. غير ملقين بالا الى الهموم والمتاعب التى تلاقيها الدول الاخرى حيث أزمة المساكن والمبانى !!

لايصغين لنصائح الامهات

وفى « الحرائد اوليل » يلتقى شبان استكهلم وفتياتها الجميلات للرقص ! مساء يوم

زرقى بمنظارها البخوت عن بعد

الجراند اوتيل والمتحف الوطنى على اليمين

من شرفة مطعم الاوبرا .. الاوبرا مغلقة باستمرار والمطعم مفتوح باستمرار

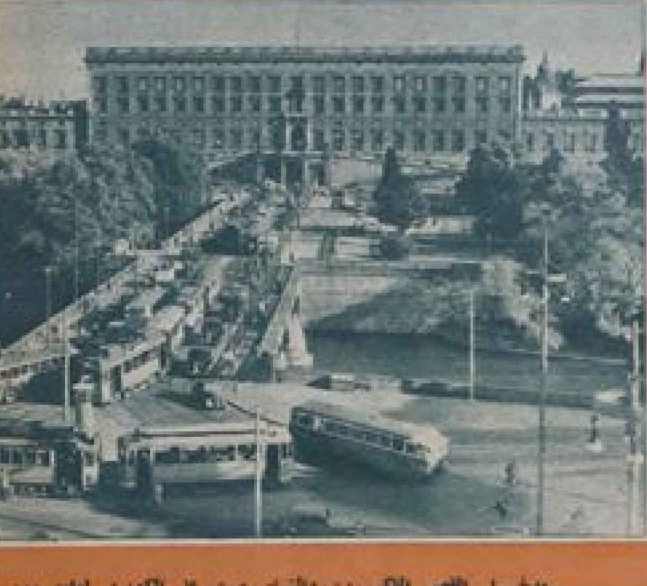

مدخل القصر الملكى .. والترام يسير على الكوبرى امامه ومن

الاربعاء ويوم الجمعه من كل اسبوع وفي هذا المكان وحده يخلع هؤلاء ثياب الحياء .. ويرقص الجميع الرومبا والسامبا .. ولايلقى احد بالا الى تعليمات الامهات والجدات من رفض الرقص مع الاجانب والغرباء .. او تناول قدح مع واحد منهم على شرفة الفندق او في احد ابهائه !!

وثمة مكان آخر للرقص على اوسع نطاق .. وخاصة في الصيف حيث ينزح سكان المدينة كلهم تقريبا الى حدائق الحيوان ومايجاورها من متنزهات واسعة « سكانسن » والى حديقة « تيفول » – او مدينة الملاهي بمعنى ادق – فهناك يدور الناس في حلقات عديدة للرقص في منتصف الليل .. ويمرحون ولكن في صمت ..

هنبت كواكب السينما

وفخر استكهلم بحق هي اكاديمية الموسيقى التي خرجت جريتا جاربو .. وانجريد برجمان .. وغيرهما من أعلام السينما والمسرح في العالم أجمع .. ولو انك لاتجد اى نوع من التقديس الفني للاكاديمية او للاوبرا .. اذ انهم يشوهون مثل هذه المباني ذات الشهرة بانشاء مطاعم ومشارب للقهوة والبيرة .. هنا وهناك على درجاتها .. وفي ابهائها .. مما لاتجده في مكان آخر مشابه في العالم ..

واذا كانوا لايقدسون الفن فهم لايحرصون على العبادة والتدين .. ولذلك فان اهل استكهلم من اقل الناس غشيانا للكنائس وتمسكا باحكام الدين .. بل اقلهم معرفة بمبادئه .. ولايعرفون سوى « الكريسماس » للاكثار من الشراب والطعام في جو عائلي خالص ثم زيارة الكنيسة .. ولعل هذه هي المناسبة الوحيدة السنوية لزيارة الكنيسة !!

مصايف السويد ومصايف مصر

واهم جهة صيفية في استكهلم .. بل في السويد كلها « سالتجوبادن » وتحاول السويد ان تجعل لهذا الاسم والمكان شهرة عالمية .. ولكن كيف يمكن ان تأتي له بذلك .. مع ان الشاطئ الصخرى نفسه الذى تتجمع فيه بعض حسناوات استكهلم والسويد كلهن لايزيد طوله على خمسة وعشرين مترا !! واين هذا المصيف .. من شواطئنا الطويلة الرملية .. الفاتنة !! ان زيارة واحدة لمثل هذا الشاطئ السويدى لتجعلنا نحس حقيقة بما في بلادنا من ثروة ! والشيء الحقيق بالتطلع اليه في هذا الشاطئ السويدى – عدا الغادات – الفاتنات طبعا – هو منظر اليخوت الشراعية وهي تمخر عباب البحر .. والبحيرات المجاورة .. وان نزهة على ظهر احد هذه اليخوت مع حسناء جميلة .. في الصيف .. لتذكر حقيقة بالماء والخضرة والوجه الحسن .. وهذا مايغرى القادمين الى استكهلم وسالتجوبادن بعد مسيرة مئات الاميال !! ..

وتتزاحم الحسناوات : الشقراوات على الصخور .. مستلقيات معرضات اجسادهن لاشعة الشمس محاولات ان يصبغن لون بشرتهن بهذا اللون الشوكولاتي البديع .. ولاحديث لهن بعد عودتهن من الشاطئ الا عن طول المدة التي مكثنها في الشمس .. وعن اللون الجديد الذى بدأت البشرة تتحول اليه وهو حديث طويل يستغرق ساعات .. ولاتحسد احداهن الاخرى الا على ما احدثته الشمس في بشرتها من صبغها باللون الاسمر !!

لاتجر وراء ترام او فتاة

وينتقل اهالى استكهلم من بلد الى آخر مجاور بالقطارات الكهربائية المريحة ذات الدرجة الواحدة وقطارات الترام .. والترولى باس .. وكلها على درجة مرتفعة من النظام والراحة والسرعة .. بل تزدحم العاصمة بقطرات الترام التي لاتسمع لها جلبة او ضوضاء .. وهي تسير تحت القصر الملكي او على الكبارى القائمة امامه والى جواره وفوق مرتفعات استكهلم في خفة ورشاقة . ومن امثلة السويديين قولهم : لاتجر في استكهلم وراء ترام او فتاة .. فمن المحقق انك ستجد تراما آخر او فتاة اخرى قبل مرور خمس دقائق !!

شعب مغرم بقراءة الصحف

واستكهلم قارئة من الطراز الاول . اذ يشترى الشخص العادى خمس صحف او ستا في الصباح والمساء – هذا عدا المجلات الاسبوعية العديدة .... وبالرغم من تحديد عدد صفحات الصحف .. فان صحف الصباح تصدر فيما لايقل عن اربع وعشرين صفحة ! وكثيرا ما ترى لوحات في المتاجر والمحال توجه النظر الى الاقتصاد في استعمال الورق – وذلك لكي تجنى البلاد ربحا من اصداره

يسامون النظافة والنظام

ولعل طريقتهم في لف البضائع والمشتريات تعطى الغريب والسائح فكرة واضحة عن النظافة والنظام والدقة في استكهلم .. والواقع انه لايوجد في هذه المدينة مايستهوى سوى هذه الصفات المترادفة . ولطالما سمعنا من افواه اهل المدينة رجالا ونساء سخطا وتبرما بالنظام والنظافة والدقة . . وهكذا الانسان لايعجبه العجب .. ففي الشرق يشكو من الذباب والغبار وفي الشمال يشتاق الى الفوضى بعدما سئم وضجر من الوسائل الحديثة التي تحقق المثل الاعلى من الراحة والرفاهية

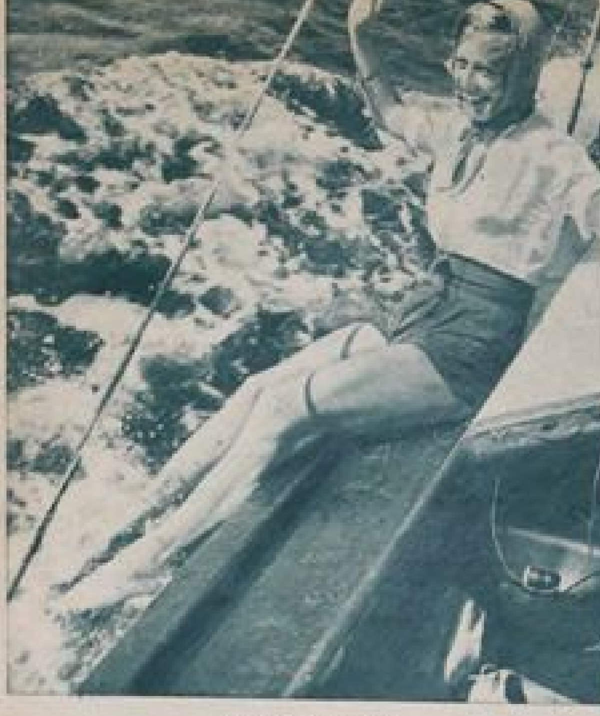

شقراء على حافة اليخت

المدينة القديمة .. لا قديم فيها غير الاخلاق

يهرع الجميع الى جوار استكهلم حيث الشمس والرمال والماء

صورصية

قبل ان نزوجها

وقفت أنا وصديقي نتجاذب اطراف الحديث والترام منطلق بنا الى الكلية ، وما ان بلغ الترام ميدان العتبة الخضراء حتى هرع اليه الناس خفافا يتسابقون لاحتلال المقاعد الخالية ، ووقفت على المحطة امراة عجوز ترتدي ملاءة عتيقة ذهب سوادها ، وهتفت في صوت ضعيف :

– ترام القصر العيني ؟

– نعم .

– ركبوني .

فمددت انا وصديقي ايدينا وعاوناها على الركوب ؛ وارتفع صوت المراة العجوز :

– قعدوني .

فنظرنا الى رجل شخص ولاحظ الرجل نظراتنا واستجاب لها ، فقام وترك مكانه فاجلسناها في رفق ، ولكن ما ان مرت لحظات حتى راحت تشم بانفها ثم تهتف :

– رائحة دخان ؛ انا خرمانة ، اعطوني سيجارة .

فأخرج زميلي علبة السجائر واعطاها سيجارة ، فتناولتها منه ثم هتفت :

– ولعولي .

فتقدم منها صديقي واشعل لها السيجارة ، واقبل قاطع التذاكر وطلب منها ثمن التذكرة فالتفتت الينا وقالت : ادفعولي .

فمددت يدي في جيبي ، ودفعت لها ثمن التذكرة ثم جذبت صديقي من يده وقلت له : هيا نهبط قبل ان تطلب منا ان نزوجها .

الاساتذة الكبار

جلسا في الاوتوبيس يتحدثان في القانون بصوت عال ، كانا طالبين في كلية الحقوق ، انتقلا من السنة الاولى الى السنة الثانية ، اراد ان يظهرا علمهما وان يتعاليا على جمهرة الركاب الجهلاء ، فراحا يتبادلان الآراء في ثقة وغرور .

كان يجلس خلفهما رجل ، برز شعره من تحت طربوشه في اهمال ، ونبتت شعيرات بيض في لحيته ، وارهف سمعه يصغي الى ما يدور بينهما في اهتمام ، ومرت مدة وهو صامت ، ثم اشترك معهما في الحديث واخذ يصحح لهما مايقولان ، فرمياه بنظرة ازدراء ، وقال احدهما باستخفاف :

– وما ادراك انت بالقانون ؟

وهبطا من الاوتوبيس واخذا يسخران من كاتب المحامي الذي دفعه غروره الى الاشتراك معهما في الحديث ، وذهبا الى المدرج الكبير وقعدا يتحاوران في ثقة وحذلقة .

ودخل استاذ القانون واعتلى منصته ، والتفتا اليه فاحسا عرق الخجل يتفصد من جبينهما ، فقد كان ذلك الرجل الذي سخرا منه ، ورمياه بالجهل والغرور !

« س »

السباحة الفاتنة
تعلم الاطفال العميان .. السباحة !

هوليوود – لمراسل «اخر ساعة»

كانت مفاجأة لمدير احد ملاجىء العميان .. عندما رأى استر وليامز – بدمها ولحمها – تقف امامه .. وتطلب منه خدمة !!

وفوجىء مدير الملجأ مرة اخرى – عندما عرف الخدمة التي تريدها استر وليامز ..

لقد طلبت منه ان يسمح لها كل يوم باصطحاب ثمانية من اطفال الملجأ العميان .. تعلمهم السباحة ..

وبدأت استر وليامز دروس السباحة كل يوم .. كانت تجمع الاطفال في منزلها .. تطعمهم وتسقيهم .. ثم تحملهم في سيارتها في نهاية اليوم الى الملجأ ..

وتقول استر وليامز ان الغرض من تعليم العميان السباحة هو – فقط – تعليمهم كيف يبقون على سطح الماء اذا حدث ان سقط احدهم في حمام سباحة او نهر .. ثم ان السباحة تعلم الطفل الاعمى الثقة في نفسه ..

هل كان احد يصدق ان بين الممثلات من تحمل مثل هذا القلب الكبير ..

↑ الدرس يبدأ دائما بجلسة هادئة على حافة الحمام ..

← الثقة في النفس .. للطفل الاعمى

اهتمام بالدرس

تشجيع المجتهد .. احضان وقبل من استر وليامز !!

الملك الذي باع كل شئ من ا

قال لى احـد وزراء مصر السابقين فى رومانيا : انه دعى يوما الى حفلة استقبال رسمية اقيمت فى قصر سينايا – وكان القصر الصيفى للملك كارول ابان حكمه – فلما ذهب الى هناك مع غيره من رجال السلك السياسى الاجنبى واكتمل عقدهم صافحوا الملك فرحب بهم .. وعلى اثر ذلك دعاهم كبير الامناء الى المرور امام شرفـة ترتفع عن الارض قليلا .. وكانت تجلس فيهـا ماجدا لوبيسكو، فاخذ كل واحد منهم ينحنى تحية لها فترد له التحية ... !

ثم قـال لى رجـل السلك السياسى السابق :

– ان اثنين فقط من بين ممثلى الدول الاجنبية فى رومانيا رفضا ان يمرا امام الشرفة التى جلست فيها ماجدا لوبيسكو واصرا على الوقوف فى ركن من اركان الحديقة الى ان ينتهى المرور ، وهما وزير انجلترا المفوض ووزير تركيا .. وقد رفض الاثنان ذلك على اعتبار ان ماجدا ليست ملكة حتى يقدم اليها رجال السلك السياسى الاحترام فى حين انهم يمثلون حكوماتهم لا اشخاصهم ...

واضاف رجل السلك السياسى الى هذا قوله : وحدث بعد ذلك – فى احدى مقابلاتى المغفور له الملك فؤاد الاول – ان قصصت على جلالته هذه الواقعة فدهش – رحمه الله – وابدى اعجابه بتصرف وزيرى انجلترا وتركيا عندما رفضا الانحناء لماجدا لوبيسكو . . .

.. فمن هى ماجدا لوبيسكو؟.

ملكة غير متوجة

انها كانت ملكة على رومانيا غير متوجة ، ابان حكم الملك كارول وكان لها تأثير كبير فيه .. ولم يكن يجد غضاضة فى لقائها ، والظهور معها فى الاماكن العامة ، وتقديمها الى الديلوماسيين الاجانب برغم انها ليست ذات صفة شرعية ..

ومع ذلك فقد كانت ماجدا لوبيسكو تعرف كيف تخلق من حولها ، وهى صديقة الملك لا زوجته، جوا من الاحترام والتقدير لا يقل عن الجو الذى تخلقه الزوجة ..

وغرام الملك كارول بماجدا لوبيسكو قصة طويلة من أروع قصص الحب فى قصور الملوك ، وهى قصة ترجع الى ما لا يقل عن ربع قرن من الزمان ..

زواج على طريقة التبادل

فى عام ١٩٢١ عقب الحرب العظمى ، تمت المصاهرة الملكية بين اليونان ورومانيا على طريقة التبادل اذ تزوج « الامير » كارول من الاميرة هيلانة اليونانيـة – وهى شقيقة الملك الحالى – كما تزوج ملك اليونان السابق جورج من أميرة رومانية : هى شقيقة الملك كارول ...

والواقع ان الزواج على هذه الطريقـة كان اشبه ما يكون بالصفقات التجارية ، ولهذا لم يكن زواجا موفقا .. وقد انتهى بان طلق الملك كارول زوجتـه هيلانة كمـا طلق الملك جورج زوجته الرومانية ايضا ..

ملك يحب النساء !

وكان والدا « الامير » كارول هما اللذين اجبراه على الزواج من الاميرة هيلانة اليونانية وذلك بعد ما شاهداه من عبثه الذى كان يهدد مستقبله .. وعرشه .. وبلاده ..

ذلك انه فى عام ١٩١٨ احب رومانية بارعة الجمـال هى « زيزى لامبرينو » وقد بلغ من تعلقه بها ان عقد عليها زواجا سريا . ولما اتصل النبأ بوالـده الملك فردينان اشـتد انزعاجه وامر بابعـاد زيزى الى باريس لتعيش هناك مع ولدها الصغير الذى كان ثمرة غرامها بالملك كارول

واجبر الامير كارول على طلاق زيزى .. وكان هذا اول طلاق فى حياته الحافلة بالزواج !

ولكن الامير الشاب ظل مضطربا بعد ان طلق زيزى فنصحه والده بالقيام برحلة طويلة لعله يبرأ فيها من مرض الحب ..

قصة غرام
لم يخمد الا
٣٠ عا

ماجدا ... الذئب !

على ان كارول لم يبرأ .. بل أصيب بمرض جديد كان اشد خطرا من المرض الاول فقد عرف فى رحلته هذه ماجدا لوبيسكو . عرفها فى باريس .. فما لبث ان تعلق بها .

كان والدها تاجرا يهوديا ...

وكانت قد تزوجت من ضابط فى الجيش الرومانى يدعى «طامبيانو» ومع ذلك فانها لبت نداء كارول عندما شعرت بحرارة حبه ..

ويقولون انهـا كانت تنتسب لاصل ألمانى وان اسـمها كان ماجدا ولف . اى ماجدا الذئب. فلما استقر بأسرتهـا المقام فى رومانيا ترجمت اسم ولف الى الرومانية فصار لوبيسكو !

وكانت ذات شعر احمر اللون زرقاء العينين ممتلئة الجسم .. تعلو فمها دائما ابتسامة ساحرة. ويقول الذين شهدوها ان اروع ما فيها هو لون بشرتها الذى كان اشبه بلون الورد الناصع ..

سير ستافورد كريبس وزير مالية انجلترا .. او الجنيه الاسترلينى يستشفى فى سويسرا !

جل الحب!

ع ... ونزول
ع الملك فردينان بقصة
يد لم يكن في وسعه
ى ماجدا الى باريس
ع مدام لامبرينو ..
حسن وسيلة لعلاج
زواج كارول ..
ي الزواج في عام ١٩٢١
التبادل .. وكانت
ميشيل الذى تولى
يا فيما بعد ولا يزال
الشرعى ..
كارول يحب زوجته
فرصة ليهجرها

.. وعرشه المرتقب
!..
هذه الفرصة في أواخر
عندما توفيت الملكة
انتدب الامير كارول
مانيا الملك للاشتراك
الجنازة .
كارول : وأدى واجب
كنه لم يعد بعد ذلك
: وأعلن انه لن يعود
لملك فردينان ...
الحال وسولايرجو
ر واجبه نحو زوجته
ه : ويطلب اليه العودة
ستئناف القيام بمهام
لعهد رومانيا
رسول عاد يحمل الى
ن ولده يتخل فيه
حقوقه فى العرش

ودة والحكم

الملك فردينان حزينا
عام ١٩٢٧ فنودى
صغير ملكا على البلاد؛
ساد التنافس بين
عطلت المرافق الحيوية
رومانيا مهددة بسلسلة
...
الامير كارول لالا
في بلاده ؛ فقد كان

له أعوان في الداخل . وأخذت ماجدا تشجعه على العودة الى العاصمة ؛ برغم التعهد الذى كان قد وقعه بألا يعود الى رومانيا قبل انقضاء عشر سنوات ..

وفوجىء الرومانيون يوما بعودة الملك .. وكان أعوانه قد مهدوا له سبيل هذه العودة؛ فلم يصادف صعوبة كبيرة في ارتقائه العرش وفى اعادة الملك الصغير ميشيل وليا للعهد !

ملكة .. بلا تاج

ومالبثت ماجدا لوبيسكو أن لحقت به .. وزاد اتصالهما ؛ فانسحبت الاميرة هيلانة اليونانية وصممت على العودة الى بلادها برغم ماعرض عليها من البقاء في العاصمة الرومانية على مقربة من ابنها ولى العهد الذى كان في حاجة الى عطفها ..

وهكذا خلا الجو لماجدا لوبيسكو التى كانت تقوم بدور المستشار الامين للملك الا أن الاحزاب السياسية وخاصة حزب الحرس الحديدى قد ناصبتها العداء .. حتى ان هذا الحزب الاخير كان ينسب اليها بالحق والباطل كل مايرتكبه الملك من أخطاء .. ونشأ حزب جديد يناصر هيلانة وينادى بضرورة اعادتها وتتويجها وطرد ماجدا لوبيسكو من رومانيا .

أما الملك كارول فكان يحاول قدر استطاعته أن يرفع من شأن ماجدا لوبيسكو وأن يخلق لها مكانة شعبية وظن أن ديانتها قد تكون السبب في كراهية الجماهير لها فنصحها بأن تتعمد لتصبح مسيحية ففعلت . ولكن ذلك لم يؤثر في مركزها كثيرا ..

وكان رئيس الوزراء والوزراء اذا قابلوا ماجدا وجهوا اليها الحديث بقولهم :

ـ دومنيتشرا !

وهى الترجمة الرومانية لكلمة أميرة .

وقد أسقطت ماجدا عدة وزارات وعينت وزراء وموظفين وامتد سلطانها الى كل مكان ..

تقدير متبادل

ويقول العارفون بأسرار السياسة الرومانية في ذلك الوقت أن ماجدا كانت شديدة الاخلاص للملك وان أعظم ماكان يجذبه اليها بساطتها ووفاؤها له ..

والكن كما دائما السياسيين كانوا لها بالمرصاد فدبرت ضدها المؤامرات؛ ووجهت اليها الانذارات المتوالية عن طريق الاذاعة اللاسلكية والتليفونات ؛ واضطر البوليس أن يحيطها بحماية قوية؛ كما أوجد لها عددا من الشبيهات تضليلا للمتآمرين الذين كانوا يريدون القضاء على حياتها ..

الهرب .. !

وجاءت الحرب العالمية الثانية وماجدا لاتزال تتمتع بنفوذها في رومانيا .. ولكن لم يأت عام ١٩٤٠ حتى لاحت بشائر النصر للالمان وكان معنى هذا أن يقبض على السلطة في رومانيا حزب الحرس الحديدى ألد أعداء ماجدا لوبيسكو ..

ولما اتجهت الانظار نحو البلقان هرب الملك كارول ومعه ماجدا لوبيسكو تاركا العرش لابنه ميشيل ..

ولكنهما لم يجدا ترحيبا في أى مكان ؛ وأدركا أنه لاتوجد دولة أوروبية تحتمل مقامهما بها .. وهكذا فرا من اسبانيا الى البرتغال الى أمريكا ... واستقر بهما المقام أخيرا في البرازيل ..

الزواج .. والطلاق الثالث !

وفى أواخر ١٩٤٦ اشتد المرض على ماجدا لوبيسكو وأعلن الاطباء يأسهم من حالتها .. وتقرر أن تجرى لها عملية نقل الدم .. !

.. وفى فندق « كوباكابانا » أفخم فنادق ريودجانيرو؛ أشرفت ماجدا على الموت . وهنا فقط استقر رأى الملك كارول على الزواج منها ؛ تقديرا لها وردا لاعتبارها ؛ كأنه هتلر يتزوج من ايفا براون قبل انتحارها بساعات ...

وتم الزواج .. الزواج الثالث في تاريخ الملك كارول ... وشفيت ماجدا لوبيسكو ! وفى عام ١٩٤٩ ؛ ومنذ أيام ؛ أشيع أن الملك سيطلق ماجدا ..

وسيكون هذا الطلاق أيضا .. الطلاق الثالث !

« فرج جبران »

الشمس والظل !
آن باكستر

هل يخلف ابن ستالين والده ؟!

تجدد الحديث عن « ابناء ستالين » على اثر ما نشرته جريدة سويسرية شهيرة هي نيوزيورخر زيتونغ من ان الماجور فاسيلي ستالين ، من قوة الطيران التابعة للجيش الاحمر وموضع فخر والده ستالين — مرشح لمنصب حكومي كبير في حكومة الاتحاد السوفيتي

وقد ذكرت هذه الجريدة ان فاسيلي قد ينضم قريبا الى الهيئة المفكرة التي تدير الشئون السياسية في الكرملين ، وذلك تمهيدا لقيامه بمهام والده الذي الآن قد بلغ السبعين من عمره

ومما يذكر انه مع احتفاظ الرقابة الروسية دائما باخبار ستالين العائلية وحياته الخاصة احتفاظها بالاسرار الحربية ؛ فان ذلك لايمنع من تقرير هذه الحقيقة ، وهي ان المشاكل التي عرضت لستالين الاب في شؤونه العائلية ، لاتقل عما تعرض له ستالين السياسي في ادارته

٣ اولاد

واولاد ستالين ثلاثة هم ياشا وهو يبلغ اليوم الاربعين من عمره ، وفاسيلي وهو يصغره بعشر سنوات وسفيتلانا ابنته السمراء الصغيرة التي تبلغ الخامسة والعشرين

وياشا هو الوحيد الذي لا يتحدث عنه ستالين لانه الابن الذي لم يتمكن من التفاهم معه في يوم من الايام . فقد رزق ستالين هذا الولد من زوجته الاولى ايكاترينا سفانيدزي ، وهي فلاحة بسيطة تزوج منها عام ١٩٠٢ ولم يكن قد جاوز العشرين وكان البوليس يطارده لمبادئه الثورية ، ويقال ان ستالين كان في السجن عندما ولد ياشا

الاب

الابن

وكان يبدو على ياشا منذ حداثته انه يقل في مستوى ذكائه عن والده ، حتى انه لم ينجح في المدرسة واضطر والده الى استحضار مدرس خاص له وقد تزوج من فتاة يقال ان ستالين لم يكن موافقا على زواجه منها

ولد .. غير معترف به !

على انه لم يرد لياشا ولا لزوجته ، بل ولا لاى فرد آخر من اسرة ستالين — اذا استثنينا فاسيلي — ذكر في السجلات الرسمية . ويقول الواقفون على الاسرار ، من غير الرسميين ، ان زوجة ياشا كانت سمراء جميلة تشتغل حائكة للملابس في فرقة الرقص الروسية (الباليه) واسمها نادية ميرونوفا وانه بعد ان لم زواجها به ارسل هو للعمل في مصنع كهربائي بالفولغا ثم قبض عليها وارسلت الى سجن معروف في جزيرة سولوفتسكي الواقعة على البحر الابيض الروسي في الشمال ...

ويقال انه افرج عنها فيما بعد وانها عاشت مع زوجها معيشة بسيطة في سيبريا

مجد الحرب

حتى الحرب لم تكسب ياشا المسكين شيئا من المجد كما اكسبت فاسيلي .. فعندما غزت القوات الالمانية روسيا تطوع ياشا في الجيش الاحمر وحمل اسم والده الاصلي جوجاز فيلي

ولما وقع اسيرا في قبضة الالمان عام ١٩٤١ كان لايزال ملازما اولا ويؤخذ من آخر الاخبار عنه انه كان اسير حرب في المانيا عام ١٩٤٢ بمعسكر لوبك

اما ولدا ستالين الاخران ، فقد رزقهما من زوجته الثانية نادية اليلوجيفا وكانت فتاة جميلة متثقفة من ولاية جورجيا تزوج منها في عام ١٩١٩

وفاة غامضة

وقد توفيت هذه الزوجة الثانية فجأة في عام ١٩٣٢ ودفنت بمقبرة نوفو دايوتشي خارج موسكو . وقد كتم خبر وفاتها في جميع انحاء الاتحاد السوفيتي بادىء الامر مما اطلق العنان للاشاعات المختلفة . وكان اكثر هذه الاشاعات انتشارا انها توفيت على اثر تناولها كأسا من الخمر دس لها فيه السم بأمر ستالين نفسه ... ولكن ظروف وفاتها الحقيقية لم يعرفها احد

فتاة ذات شخصية

وابنة ستالين الوحيدة سفيتلانا فتاة ممتلئة بالحياة ذات اخلاق وشخصية اكسبتها احترام والدها وحبه

وقد عنى ستالين بتربيتها واستقدم من اجلها مربية فرنسية هي بولين لبرانتس لكى تلقنها اللغة الفرنسية في قصر الكرملين .. وقد ذكرت الآنسة لبرانتس فيما بعد ان ابنة ستالين كانت ذكية سريعة التعلم ، تهتم باخبار العالم الخارجي وانها كانت تعبد امها حبا

وروت لبرانتس انها كانت ذات يوم تلقن سفيتلانا درسا فدخل ستالين وقال ضاحكا :

— الا تزالين تدرسين اللغة الفرنسية ؟! أفضل لك ان تتعلمي الطهى ..

وضحكت سفيتلانا بدورها

مستقبل فاسيلي

ولا يبقى بعد ذلك في المحيط الروسي الرسمي من ابناء ستالين غير فاسيلي ، وقد اطنب الكتاب في التحدث عن بطولته الحربية عندما قاد سربا من الطائرات ضد بروسيا الشرقية قبل ان يدعى للعمل في القيادة العامة

ويبلغ فاسيلي التاسعة والعشرين من عمره ، وقد وصل الى رتبة الماجور في الجيش الاحمر منذ عام ١٩٤٦ ومنح وسام العلم الاحمر .. وقد اشيع انه خطب احدى بنات مولوتوف

وهو الابن الوحيد الموفق بين ابناء ستالين ، واذا اراد الرجل العجوز ان يرى ابنه يعمل الى جانبه في الكرملين فلن يكون هو اول اب فعل ذلك

منافس سيد درويش يشتغل كومبارس

في عام ١٩١٩ حينما كان نجم الشيخ سيد درويش في اوج لمعانه ظهر الى جانبه نجم صغير ، في سماء المسرح الاستعراضي ... هو نجم الملحن ابراهيم فوزى

وكان سيد درويش في ذلك الوقت يقوم بوضع الموسيقى المسرحية لروايات نجيب الريحاني ، بعد ان نقل امين صدقي وانضم الى فرقة الكسار ليمدها بروايات ، تنافس بها فرقة الريحاني .

وكان ابراهيم فوزى في الوقت ذاته يضع الموسيقى المسرحية لروايات الكسار .

ولكن من اين له القدرة على منافسة سيد درويش الذي انتشرت الحانه وطبقت شهرته الآفاق ؟... لقد هداه التفكير الى ابتكار طريقة في المنافسة ، هي ان يأتي بالحان الشيخ سيد المشهورة ويصوغها من جديد ...

وهناك قصة طريفة تروى عن ابراهيم فوزى ، وهي ان الشيخ سيد كشف مرة انه اقتبس منه احد الحانه ، وصادفه بتلك الطريقة فلما التقى به ، امسك الشيخ بتلابيبه — وكان رحمه الله قوى الجسم مفتول العضلات — ثم طرحه على الارض ، واخذ ينهال عليه ضربا ولكما ، حتى تجمع الناس حولهما وانقذوه من بين يديه ... ولكن فوزى برغم هزيمته وقف بعيدا ، يصلح ثيابه ، وهو يشير الى الشيخ سيد بقبضة يده قائلا :

« والله ياابن ، الـ ... ، كل يوم من ده ... »

ويسأل ابراهيم فوزى الآن عن صحة هذه الواقعة فيؤكدها لك ، ويقول : انه اضطر الى ان يقول ذلك ... عندما رأى بعض فتيات المسرح مقبلات عليهما ، بعد ان نجا من قبضة الشيخ سيد ، لكى يتظاهر امامهن بمظهر الشجاع الذي لم يغلب

ثم يقول انهما اصطلحا بعد ذلك وان سيد درويش رشحه في ايام مرضه الاخير ، لان يقوم بتكملة بعض رواياته ، فلما مات الشيخ سيد ، كتب على الرواية انها من تلحين ، المرحوم سيد درويش والاستاذ ابراهيم فوزى ، فقال هو لاصحاب الفرقة ، بل اكتبوا انها من تلحين ، المرحومين ، لانكم استطعتم ان تقضوا على هذا الرجل بعدم تقديركم له ، وليس بعيدا ان تقضوا على انا الآخر

ويقوم ابراهيم فوزى الآن بتمثيل بعض الادوار الثانوية في المسرح والسينما ، وقد اشتهرت له الحان كثيرة .. وكان آخرها ما وضعه لرواية « احب حمالي » التي اعلن عنها المرحوم نجيب الريحاني قبل وفاته بساعتين ثم طويت صفحاتها الى الابد

صباح .. تصبح أماً !

في الساعة التاسعة من صباح الخميس ٢٢ يونيه بدأت المطربه اللبنانية « صباح » تصبح أماً .. فقد رزقت مولودا ذكرا أطلقت عليه اسمها الفني الذي اشتهرت به في السينما

وسوف يكون لهذا الحادث في تاريخ حياة المطربة أثر في تغيير مجرى حياتها الفنية فقد اشتهرت على الشاشة بتمثيل دور الفتاة البريئة الساذجة ؛ منذ ظهرت لاول مرة في فيلم « القلب له واحد » في أواخر عام ١٩٤٢ وكان عمرها وقتذاك ١٤ سنة

ومن هنا سيتحتم عليها أن تستبدل بشخصيتها التي اشتهرت بها ؛ شخصية جديدة تتناسب مع طبيعتها كأم

والسيدة « صباح » من مواليد ٢١ نوفمبر عام ١٩٢٧ وقد تزوجت في ١٣ مارس ١٩٤٧ من السيد نجيب شماس وهو من موزعي الافلام في لبنان وله طفل آخر — من زوجة سابقة — في الثامنة من عمره " وقد عرضها في القاهرة ؛ وأنتج لها فيلم « أول نظرة » ؛ الذي انتهى بزواجه منها في بيروت

وهي تقيم الآن مع زوجها في طرابلس لبنان " وكان آخر فيلم ظهرت فيه هو فيلم « الليل لنا » الذي عرض منذ شهرين والذي لعبت فيه دورها وهي حامل في الشهر الخامس

١٢ سنة بسبعة جنيهات ونصف !

بعد كفاح يستمر ١٢ سنة ؛ تحصل خريجات الفنون الطرزية على مرتب حكومي لايزيد على سبعة جنيهات ونصف جنيه

وتجتاز فتاة الفنون امتحانا مدته اربعون يوما تظل فيه تفصل وتطرز ؛ وتغسل وتكوى .. الى جانب الامتحان في المواد الاخرى وهي اللغتان العربية والانجليزية ومسك الدفاتر وغيرها من العلوم

وقد دلت احصاءات وزارة المعارف على أن ٣٪ من الخريجات يفضلن الزواج وأن ٤٪ يلزمن منازلهن ..

اما الباقيات فهن الآن ينفضن حياة وزارة المعارف بطلب الوظائف

ويرجع اقبال خريجات مدارس الفنون على التوظف الى عدة اسباب .. منها ضيق نطاق مدارس البنات عن استيعاب جميع الخريجات ؛ مما حمل المسئولين على افساح المجال لهن في المدارس الحرة . فاسندت اليهن تدريس بعض المواد التي لا تمت الى ماتخصصن فيه بصلة ، كالمعلومات العامة والرسم والحساب

وتقول السيدة علية السيد المفتشة بوزارة المعارف انها تعجب من تزاحم خريجات الفنون الطرزية على الوظيفة بمرتباتها لاتتجاوز ثمانية جنيهات ، مع ان الواحدة منهن تستطيع ان تحصل على اكثر من خمسين جنيها في الشهر اذا مازاحمن الخياطات الاجنبيات

قبلات وصفعات

معهد الريحاني

لماذا لا تشترى وزارة الشئون الاجتماعية فيلا الريحاني لتجعل منها معهدا للتمثيل يطلق عليه اسم الفقيد ؟

عاطف مبارك

تمتع بالهدوء

انا طالب بكلية الآداب بذلت قصارى جهدى لكى انجح فخرجت من الامتحان مهدم الاعصاب ولما كشفت عن النتيجة وجدت نفسى ناجحا بتفوق كبير في كل العلوم وساقطا في اللاتينى على نمرة واحدة فاصبت بصدمة عصبية

طالب جامعى
ن . ن

(آخر ساعة) انت في حاجة الى تغيير البيئة التى تعيش فيها ... فاهرب الى مكان هادىء الى مرسى مطروح مثلا واستمتع بالراحة والهدوء ..

اللون الاحمر واللون الاسود

هل اللون الاحمر يجد صعوبة في الحياة بالولايات المتحدة ؟

محمود سراج

(آخر ساعة) لا .. ان اللونين الاسود والاسمر هما اللذان يجدان صعوبة في الحياة في امريكا وخاصة في ولايات الجنوب

محمد شكيب رضا

مصلحة التنظيم تربي العقارب

لمن نشكو مصلحة التنظيم ؟ لقد سقط منزل بشارع الدرب الاحمر عطفة الملك منذ شهور وحتى الآن لم ترفع انقاضه التى اصبحت مأوى للعقارب والجرائم ... وقد بلغ عدد من لدغتهم العقارب في يوم واحد عشرين شخصا آخرهم طفلة لم تجد العلاج لنفاد الحقن المضادة

السيد الغول – القاهرة

اغلقوها

انى لا ادرى الى متى تستهين محطة الاذاعة برغبات المستمعين! لماذا مثلا لم تذع الحفلة التى احياها عبد الوهاب لرابطة خريجى جامعات فرنسا وسويسرا وبلجيكا !!

قولوا للمسؤولين اغلقوها واتركوا فيها موظفا واحدا يذيع الاسطوانات !!

عبد الرحيم حجازى – دمنهور

مرضى الدرن الموظفون

رخصت وزارة المالية للموظفين او المستخدمين الذين يصابون بالدرن الرئوى باجازة لمدة سنة بدون ماهية وذلك بعد استنفاد الاجازات المرضية ذات المرتب ، ولما كان هذا القرار ليس له اثر رجعى ، ولما كان هذا المرض منتشرا من قديم الزمان بين طبقات الشعب الفقيرة والمتوسطة فان صغار المستخدمين ممن اصيبوا بهذا المرض قبل صدور قرار عام ١٩٤٤ ، لن يستفيدوا منه ... فنلتمس من اولى الامر ان يعيدوا النظر في هذا القرار

النسخة يقرؤها مائة

لقد علمتم آخر ساعة عندما قلتم ان الاحصاءات العملية التى قام بها قسم الاحصاء بآخر ساعة دلت على ان عدد قراء النسخة الواحدة منها ثمانية اشخاص.. فانا من بلد عدد المتعلمين فيه الف شخص . . . ولا تدخله اكثر من عشرة اعداد اى بواقع مائة لكل نسخة !!

محمد حافظ عباد – فارسكور
مراسل الاساس

استياء ...

يؤسفنى ان اسجل لكم استيائى واستياء جميع من اطلع على مقال « عندما يزيد عدد سكان العالم واحدا » . قد يكون هذا الموضوع طريفا من الناحية الصحفية ولكنه من الوجهة الانسانية والذوق السليم غلطة لا تغتفر

سعدة – بور سعيد

عيدان

يوم عيد الفطر يوافق يوم الاربعاء ... كم نكون سعداء لو اصدرت آخر ساعة عددا

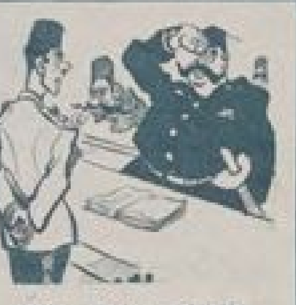

الضابط – مين اللي ساعدك في القبض على المتهم يا عسكرى ؟
العسكرى – حماته يا افندم !

ممتازا بخمسة قروش .. فيكون العيد عيدين !!

م . زوية – اسكندرية

« آخر ساعة » ها هو ذا بين يديك عدد ممتاز ... وبنفس الثمن العادى ..

كنا نريد ان نهنئك

انا طالب بالمعهد العالى للعلوم المالية والتجارية ومقيم باسيوط هل اطمع في ان اعرف نتيجة امتحانى بالسنة الاولى ..

ابراهيم حسين نور الدين

« آخر ساعة » كنا نريد ان نهنئك ... والمواد التى رسبت فيها هى المحاسبة ، والآلة الكاتبة العربى ، والقانون ، واللغة الفرنسية ! حظ موفق في المرة القادمة

ركن السودان

انا شاب من ابناء الجنوب.. اريد ان اسأل الاذاعة المصرية لماذا لا تذيع الاغانى السودانية في البرنامج المصرى ... ولماذا تخصص ركنا خاصا للسودان وهو جزء من الوادى !!

صبحى يوسف دياب

« آخر ساعة » هذه غلطة جديدة من غلطات الاذاعة !! نرجو ان تتداركها !!

الدعاية لمصر

هل تطبع مصلحة السياحة كتبا مصورة عن مصر الفرعونية والحديثة وهل استطيع الحصول عليها ؟

ابراهيم خليل – القاهرة

« آخر ساعة » نعم ...

المعهد الراقى للمشرفات الصحيات

انا طالبة بالمدارس الثانوية نجحت في امتحان الانتقال الى السنة الثالثة وليس لى رغبة في اتمام هذه الدراسة هل استطيع ان التحق بالمعهد الراقى للمشرفات الصحيات الاجتماعيات

ليلى نافع

« آخر ساعة » يشترط الحصول على شهادة الدراسة الثانوية الفنية وتقبل الحاصلات على كفاءة المعلمات ، ويجب الا تقل سن الطالبة عن ١٧ سنة ولا تزيد على ٢٤ والا تكون متزوجة والدراسة سنتان ومجانا .. والخريجات يلتحقن بوزارة الشئون والصحة والمعارف . اتصلى بالادارة شارع عبد العزيز رقم ١ بالقاهرة

حل مشكلة اللاجئين

ان حل مشكلة اللاجئين في ايدى الدول العربية !! فلماذا لا تحاول هذه الدول ان تصادر اموال اليهود في بلادها لحساب اللاجئين الذين شردوا ... بهذا فقط تحل مشكلة اللاجئين . قال الله تعالى « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم »

فتح الله القصبى – دمنة

الام – الولد عنده ايه يا دكتور ؟
الدكتور – لازم تجوزيه بسرعة !

رقصة الغجر

... وهذه رقصة غجرية : من ذلك اللون من الرقص : الذى يعبر عن حياة هؤلاء القوم المشردين : في أنحاء العالم : الذين لايعرفون من أين جاءوا ولايدرون الى أين هم ذاهبون ولكنهم يهبون حياتهم للتنقل والترحال : وكلما حلوا في مكان وجدوا لهم فيه رزقا : فكل البلاد لهم أوطان

فحياة الغجرى حياة طليقة : لاتعرف القيود ولاالحدود :لايؤمن بدين ولايدين بعقيدة :وليس له ماض : وليس له غد .. فهو يعيش ليومه دون أمسه : فتراه يحمل خيمته على ظهره : ويلقى رحاله في أى مكان يشاء :فكل البلاد له أوطان .

ويعيش هؤلاء الغجرمن السحر والتنجيم وضرب الودع : ومن الرقص والغناء في الموالدوالاسواق وهم يتوارثون هذه الفنون عن آبائهم وأجدادهم : وليس لهم استاذ فيها سوى الطبيعه : التى تهبهم أسباب الحياة

وبالرغم من ان الرقص الغجرى: يعتبر فنا ساذجا بدائيا : الا ان كبار الراقصين والراقصات في العالم : قد اتخذوا منه مصدرا لالهامهم: فاهتموا بتهذيبه ووضع قواعد له : حتى أصبح فنا عالميا.

وهذه هى الراقصة ، حوريه محمد ، في رقصة غجرية :تمثل فيها قصة فتاة غجرية : خرجت الى السوق تطلب رزقا : فارتدت أجمل ثيابها : وحلت صدرها بعقود من الخرز وحملت معها الدف والصاجات وأدوات الرقص

وفى السوق تلتقى بقوم لاتعرفهم : ولكنها سرعان ماتخلب ألبابهم برقصها ودلالها : حتى ينال منها التعب : فتمد لهم يدها في استعطاف تطلب أجرا : فيخذلها بعضهم : ويعطف عليها آخرون أما اذا خذلها الجميع ، فانها لاتيأس بل تنظر اليهم باحتقار : وتتركهم الى غيرهم حتى تصيب مالا .. وعند ذلك تجلس لتحصى نقودها التى جمعتها بالعرق والدموع ثم تخفيها بين طيات ثيابها : وتستأنف الرقص .. ولكنها في هذه المرة ترقص لنفسها رقصة السعادة والمرح .

هنا ... كان يجلس الخديوى

لقطة شعبية من « ابو مركوب »

الاستراحة الملكية

تستطيع أن تشترى أسدًا

إذا كانت آراء زوار حدائق الحيوان – فى مصر أو غيرها – فإن المشرفين عليها يفضلون دائما أن يخلعوا عليها شيئا من الاهمية اكثر قليلا من اعتبارها مجرد معرض للحيوانات يرضى فضول الجماهير ..!

فهم يرون انها تقوم الى جوار ذلك بدور نفسانى لا يقل شأنا عن الدور الذى تلعبه فى حياتنا هواية الصيد مثلا – اذا كانت هذه الهواية تترجم حقا عن غريزة القتال كما يزعم علماء النفس لأن ارتياد حدائق الحيوان على هذه النظرية يترجم عن غريزة حب التملك التى لا تقل شأنا عن غريزة القتل !

مجتمع القرود

دعنا نحاول زيارة الحديقة على البرنامج الذى يطلبه رجالها لنبدأ مثلا بالقرود ... فقد اعتادت أن تتمتع بقسط كبير من اهتمامك . انها – مبدئيا – ليست كلها قرودا .. !

فشيتا نجمة قسم الشمبانزى المشهورة لا يمكن ان تقبل المساواة فى الجنس مع مغربى النسناس قاتل الزوجات ، لا لأنه نسناس فقط ، بل لأنه مجرم ايضا قتل الى الآن زوجتين !

كذلك بخيت التاسع ملك جبلاية القرود .. لا يمكن أن يغفر لك اعتباره واحدا من جملة رعيته متجاهلا بذلك ثروة الشعر الضخمة التى تكلل منكبيه العريضين ! ! كما أنه يحب مثلا ان تسمع من حارس الجبلاية كيف ودعت المملكة ملكها السابق ، وكيف فشل الحراس فى منع زوجاته من مغادرة الجبلاية والتجمهر أمام شباك المشرحة متحديات مولولات متجاوزات حدودهن كلما بدر لهن من الداخل صوت ينم عما يجرى للجسد العزيز ، وكيف اعلنت الجبلاية بأسرها الحداد ثلاثة ايام متوالية جلس خلالها الشعب على الصخور متجها نحو المشرحة دون أن يبدى فرد منهم حركة واحدة !

المتحف العجيب !

والآن . . . فلنلق نظرة سريعة على بعد امتار قليلة . قد لا يهمك كثيرا ان تعرف انه فى

عظيم لدراسة علم الحيوان وانه يضم اغنى مجموعة فى العالم من نماذج الطيور واسماك النيل والزواحف المصرية . . ولكنك سوف تسأل قطعا عن الهيكل العظمى الضخم الذى يسد المدخل .. هنا .. انه هيكل لحيوان بحرى اسمه « القيطس » طوله ٢٦ قدما عثر عليه احد الاهالى منذ عشرين عاما ملقى على رمال الشاطىء بجوار مرسى مطروح ..

لا شىء بعد هذا يثير اهتمامك سوى منظر الغوريلا المحنطة .. أرقى أنواع القرود أن الحديقة لا تضم واحدة منها الآن للأسف .

والحقيقة ان المتحف قد يثير اهتمام رجل كالنحومى باشا ياور جلالة الملك ، فقطع مرحلة كبيرة فيلنا فى دراسة علم الحيوان ويقضى اكثر اوقاته فى الحديقة . . ولكنه لن يثير اهتمامنا . . لذلك سنحاول أن نلقى نظرة على الجبلاية . . انها لا تدخل فى برنامج الزيارة مع انه تعيش فيها حيوانات تتأملها .. ولكن الخديو اسماعيل كان يحبها كثيرا لأنه يطل فى انشائها بسخاء .. فقد بناها كلها مثلا من الشعب البحرية التى استجلبها من اعماق البحر ، وتفنن المهندسون الإذلاك فى بنائها على طريقة تجعلها مكيفة الهواء !

غير هذه جبلاية اخرى بجوار جزيرة الشاى تشبهها الى حد كبير ولكنها ليست مفتوحة للجمهور ... لأن اعصاب رجال الحديقة لا تكاد تتحمل مناظر الغرام التى تملأ ارجاء الجبلاية المفتوحة !

غرام الحمام !

دعنا من هذا ... فهو ليس فى برنامج الزيارة ! سنعرج على قسم الطيور ففيها مجال واسع للتأمل .. ان اقدم الطيور هنا هما ابو نساخ السودانى وابو نساخ الحبشى ... وقد قضى العصفوران العجوزان فى القسم حتى الآن اكثر من خمسة وعشرين عاما ، لذلك لن يدهشك أن تجد عند الشاويش عبد الفتاح الصبيح ، حارس القسم ، موسوعة كاملة من القصص منهما

سبع البحر : افاق

ومرة أخرى دعنا من هذا ..

حارس المتحف ... واحد من اقدم رجال الحديقة ...

الجبلاية بجوار جزيرة الشاى

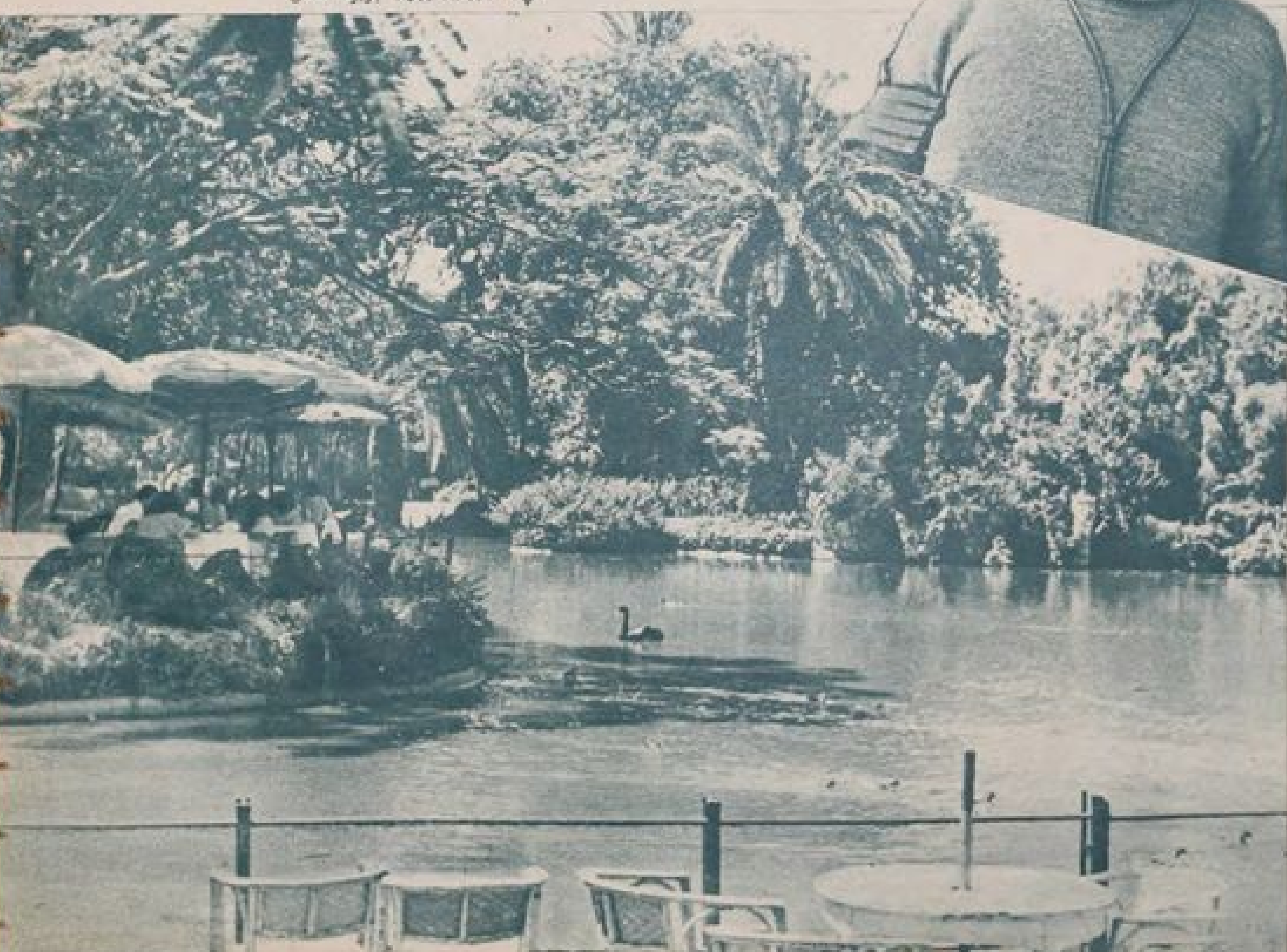

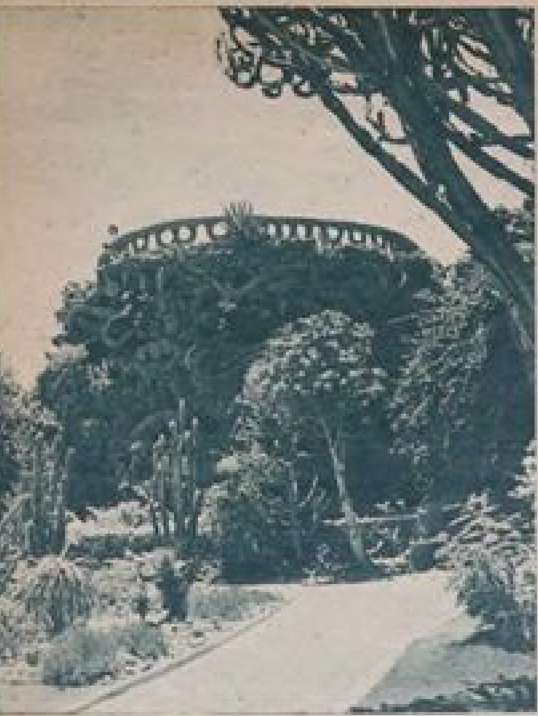

المدخل الذى يقودك الى جبلاية الغرام

الغوريلا المحنطة فى المتحف الحيوانى

اصبح منزل قاتل الزوجات مشهوراً لدى زوار الحديقة

بخمسين جنيها فقط

ولنقف قليلا نرقب السيد قشطة وهو يأكل ... ان السيد قشطة لا يكف عن الاكل ... فهو يأكل فى اليوم الواحد بمائة وعشرين قرشا بطاطه ودريس وذرة خضراء ! ولكنه مع ذلك زوج تعس ! فقد كتب عليه ان يعيش فى جحيم زوجتين تقضى التقاليد بأن يظل مع كل واحدة منهما سنة كاملة لا يفارقها حتى تضع بينما تملأ الاخرى الدنيا صراخا لبعده عنها !

ان الحيوان الوحيد الذى كان يستحق هذه الكارثة هو سبع البحر : المهرج الافاق الذى يملأ الدنيا صراخا لا لشىء الا ليعبر عن سعادته !

- كانت مساحة حديقة الحيوان ٥٠ فدانا فى عهد الخديوى اسماعيل
- مساحتها الآن ٨٠ فدانا
- تقوم الحديقة بتقديم المساعدات الفنية لمصالح الحكومة والاجابة على الموضوعات والاسئلة التى تتعلق بالصحة والزراعة والاسماك . كذلك تقديم المساعدة لعلماء الدول الاجنبية الذين يقومون بدراسات فى مملكة الحيوان وتشترك فى دراسة هجرة الطيور
- بالحديقة محجر صحى تعزل فيه الحيوانات المريضة والحيوانات الواردة حديثا
- يوجد بالحديقة ورشة تضم ٣١ عاملا من مختلف الحرف لصنع الاقفاص وعمل الترميمات اللازمة
- يبلغ متوسط دخل الحديقة يوميا من ١٥ الى ٢٠ جنيها ويصل فى المواسم والاعياد من ١٠٠ الى ٢٥٠ جنيها
- متوسط عدد زوار الحديقة ٢٠٠٠ زائرا يوميا غير رجال الجيش والبوليس الذين يتمتعون بالدخول المجانى
- تضم الحديقة الآن ٥٤٥ حيوانا ثدييا . ٢٨٥٤ طائرا . ٣٦٥ من الزواحف . ١٢٣ سمكة
- توزع الميزانية على فروع الحديقة المختلفة كالآتى :

جنيه	
١٢٠٠٠	غذاء للحيوانات
٧٥٨٥	مرتبات
٢٢٥٢٨	تكاليف صيانة ومصاريف
١٠٠٠	رصف

- تستهلك الحيوانات مبلغ ١٠٩٨ جنيها غذاء فى الشهر الواحد !
- اغلى الحيوانات ثمنا هو الخرتيت ويبلغ ثمنه اكثر من ١٠٠٠ جنيه
- كان ثمن الاسد من عشر سنوات مثلا يزيد على ٣٠٠ جنيه ولما اصبح توالده فى حدائق الحيوان الآن سهلا انخفض السعر الى خمسين جنيها فقط !

اشبال جدد

وفى قسم الاسود الآن اكثر من حالة وضع .. فهناك غير كريمة زوجة أخرى وضعت فى الشهر الماضى اثنين ! لذلك يحسن الا نقضى فى هذا القسم أكثر من ذلك .. فالوالدات فى حاجة الى الراحه .. كما ان صالح يتدخل احيانا اذا ارتفع الصخب فى المكان .. وكثير من الناس يفاجأ بثورة صالح فلا يتمالك أعصابه !!

ولن نستطيع للاسف زيارة قسم النمور أيضا . فهناك نفس الحالة !! ولكننا سنقف قليلا أمام الفيل .. الحيوان الطيب الذى يعطى دائما أكثر مما يأخذ ! ان الفيل هو السجين الوحيد الذى يمارس الاشغال الشاقه ! فهو دائما فى خدمة الاطفال الذين لايملون ركوبه طوال النهار !!

الغيرة .. جنون !

وأكثر الاقسام صخبا هو قسم التياتل ! حيث لايمر يوم دون ان يعتدى فيه زوج غيور على زوجته وأقرب هذه الحوادث وقع منذ شهر تقريبا عندما فاجأ أحد الازواج زوجته تخالس جارها النظر فهجم عليها وظل يوسعها ضربا بقرنيه حتى كسر ساقها وأصابها بعدة رضوض !

بعث الثعابين

وتستطيع أيضا ان تقضى وقتا طيبا فى قسم الزواحف مع الثعابين . وحسبك أن ترى موجة النشاط التى تكتسحها الآن بمناسبة انتهاء موسم الصيام لتفكر قليلا فى مسألة البعث !!

فالثعابين كلها التى تراها الآن تلتهم فريستها دفعة واحدة - واحدها يلتهم خروفا ! - كانت ميتة طوال فترة الشتاء .. ميتة بكل مافى هذه الكلمة من معنى . اذا كان الموت يعبر عن شىء غير انقطاع التنفس . انها لاتتعاطى طعاما على الاطلاق ولاتقوم بأدنى حركة حتى يأتى الصيف .. فتبعث ! لتأكل وتتحرك وتهاجم وتعود الى الحياة !!

بعث التاسع بين يدى زوجته فى خلوتهما برشة

قصة العدد

بائعة اللبن !

دخلت ذات يوم من اواخر شهر يونيو سنة ١٩١٤ محطة « سركجى » باستامبول وانا مغتبط بالرحلة التى عزمت عليها والتى اجتاز طريقها لاول مرة الى باريس بالسكة الحديدية !

ولقد فضلت قطار « الكونفنسيونل » البطىء الذى يقف على اشهر مدن البلقان على اكسبريس الشرق السريع لاتزود من هذه المدن ولو بنظرة عابرة لاعرف قيمتها من الوجود ! ولما دخلت عربة القطار دلنى ملاحظه على « الديوان » الذى احلتنى فيه شركة كوك من بين ركابه ، فرأيت رجلين سيشاركاننى فى الجلوس والنوم فى نفس الديوان فحنيت لهما رأسى محييا ووضعت حقائبى وجلست !

كان احد الرفيقين قسا والآخر المانيا ، اما القس فقد كان هزيل الجسم شاحب اللون كأنه كان راحلا الى احدى المصحات ! والالمانى على عكسه تماما ، ضخم الجسم مورد الوجه بشاربين اشقرين غليظين !

وما كاد يتحرك القطار حتى اخرج القس من صدره انجيلا واخذ يتعبد بتلاوته ، اما الالمانى فقد فتح المائدة المثبتة فى العربة واخرج من حقيبة يد من الجلد اوراقا اخذ يطالعها ويكتب ! فضقت ذرعا بهذا الجو الخانق وخرجت الى المشاة ورفعت مقعدا من مقاعدها وجلست اتلهى برؤية المناظر التى كنا نمر عليها وآن وقت العشاء فانتقلنا الى عربة الاكل وجلسنا حول مائدة واحدة فلم يزدنا تناولنا الطعام معا تعارفا ! فكان طبعيا انا لم نتبادل كلمة واحدة غير تلك التحية المبتذلة المألوفة فى اول جلوسنا حول المائدة بان حنينا رؤوسنا بعضنا لبعض ! كان القس يتناول طعامه فى قناعة وتأن ممل ، والالمانى يلتهمه التهاما فى نهم مزعج ! وكنت انا الوحيد بينهما الذى لم اتناول طعامى بشهية بل قضيت الوقت فى المقارنة بين لقمات رجل الدين ولقمات رجل الدنيا ، وانتهينا من تناول الطعام ورجعنا الى « ديواننا » فالفيناه قد استحال من مقاعد للجلوس الى اسرة للنوم !

من ينام فوق ؟ وكان مضجعا واحدا ! .. ومن ينام تحت ؟ وكانا مضجعين ! فوقفت وكنت اصغرهما سنا فدعوتهما للاختيار فقال الالمانى وهو يشير الى المضجع العالى كلاما فهمنا منه انه سينام فيه ! وتكلم القس هامسا واشار الى المضجع الواحد ففهمت انه اختاره وسرعان ما احتله ! فبقى لى المضجع الذى تحت الالمانى .. تركتهما يدبران امر نومهما واسرعت الى عربة الاكل فجلست فيها وكانت تضم بعض الركاب من سيدات ورجال فى سهرة ممتعة بلعبون الورق ، وكانت زجاجات البيرة التساوية تملأ الموائد فاسفت على حظى العاثر الذى اوقعنى فى صحبة رفيقين سخيفين : لا يعرف اى منا لغة الآخر !.

وعند منتصف الليل وصلنا الى محطة « مصطفى باشا »

وكانت الحد الفاصل بين تركيا وبلغاريا فصعد موظفو الجوازات ورجال الامن واخذوا بخناق الركاب ، وكانت اعين الضباط كأعين النسور تكاد نظراتها تخترق الاجسام ! وعلمت بعد ذلك ان سبب هذا التدقيق يرجع الى مصرع « الارشيدوق » ولى عهد النمسا والمجر الذى اغتاله فى « البوسنه » احد الصربيين المتطرفين !

كنت قرأت هذا الخبر وانا فى استامبول فلم اعبأ به ، فاذا كانوا قد اغتالوا ولى عهد امبراطورية النمسا فقد انتحر من قبل ولى عهدها السابق : هذا بيد عمرو وذاك بيد نفسه ! بل منيت نفسى وقتذاك بان الفرصة ستسنح لى برؤية الاحتفال بتشييع جنازته فى فينا ولم يدر بخلدى فى تلك اللحظة ان ما خلته حادثا يمر ككل حادث بمثله سيبدل الارض غير الارض وان العالم سيقذف به الوت من جحيم اربع سنوات ثم يصلى بنارها عشرات وعشرات السنين !

تحرك القطار من « مصطفى باشا » ، فاويت الى مضجعى حتى اذا استيقظت رأيت كل شىء هادئا ! كان القطار واقفا فى احدى المحطات فتطلعت من النافذة فاذا نحن فى محطة « نيش » الصربية، وكنت اعرف ان القطار يقف فيها ساعتين لكى يخلى الطريق لاكسبريس الشرق السريع !

نظرت يمنة ويسرة فاذا بمبنى المحطة فى غاية التواضع يقوم على حجرات ممتدة ، ولمحت كشك لبان فى الطرف الثانى من الرصيف وقفت امامه ما خيل الى انها فتاة مخلوقة كباقى الفتيات ولكنى اخذت بروعة هذا القد الذى يجل من الوصف وهذه الرشاقة وتلك الطلعة الفاتنة وهذا الشعر الاصفر الذهبى المعقوص على جبين تبارك الله خالقه وهذا الوجه الفاتن القسمات مما الاعلى بما اودع الله فيه من جاذبية وسحر ! فهل هذه هى بنت البلقان ؟ لم اع ماذا فعلت ؟ بل كنت كاولئك المرضى الذين يسيرون وهم نيام ولم اشعر بنفسى الا وانا واقف مشدوه امام الكشك بجلامة فوقها روب الصباح انتعل « بنتوفلى » رقيقا احملق فى هذا الجمال الذى لم ار كمثله فى بنات حواء ! والغريب انها لم تدهشها رؤيتى بهذا الزى ولا نظراتى الملتهبة واظنها اعتادت ان ترى الرجال بهذه النظرات ! وقدرت ان اللغة التركية اقرب الى التفاهم معها من اية لغة اخرى فطلبت منها لبنا وخبزا ! فلم تفهم كلمة مما قلت ولكنها ادركت اشارتى فناولتنى ما طلبت والابتسامة الساحرة تتوج شفتيها الرقيقتين !

والحق اقول انى اغتبطت برؤية هذه المخلوقة الفاتنة اغتباطا انسانى سماجة الالمانى وقدامة اليونانى والكابوس الذى قطع انفاسى !

تناولت اللبن بشهية ولذة لم احسهما منذ فطامى ! .. واشرت الى البيض اطلبه ثم رأيت شيئا آخر لم اعرف ما هو ولم اذقه طول حياتى ! فاكلت منه ايضا هنيئا مريئا وبسطت لها كفى بكل ما كان معى من قروش تركية فتناولت بيد غضة كأنها الفضة ثمن ما اكلت وشربت وكان قليلا ! ودرت بعينى فى انحاء الكشك على اجد شيئا ابتاعه ايضا فلم ار غريبا الا صنفا من الخبز طويلا اشبه بالعصا ولا يقل طوله عن المتر ! فاخذت واحدا ولا ادرى لماذا ؟ ولكن الحقيقة التى اعترف بها خالصة انى قصدت من ذلك ان يطول وقوفى امام هذه الفتاة الفاتنة فيطول تمتعى برؤيتها ! ..

حملت الرغيف بشكله الغريب واتجهت شطر القطار ! .. تخطيت الرصيف الاول ثم الثانى ثم الثالث فاذا بالقطار الذى اقلنى الى « نيش » غير موجود والواقف مكانه قطار آخر خال من الركاب! فذهبت يمنة ويسرة فلم ار الا قطرات ممتدة هنا وهناك لم ارها من قبل ليس بينها « الكونفنسيونل » ! فقدرت انه ربما تحول من مكانه ليخلى الطريق لاكسبريس الشرق كما هو معروف او ليتزود بالماء او الوقود او بما لا ادرى ايضا او ليخلى مكانه لهذه القطرات التى ملأت المحطة ! .. ومر احد موظفى المحطة فسألته بساطة « كونفنسيونل » ؟ فشملنى بنظرة سريعة من اخمصى الى فرعى واتسعت حدقتا عينيه ثم صفر بفمه واشار بيده اشارة فهمت منها ان القطار بارح المحطة بسلامة الله ! ...

لا استطيع ان اصف هول الصدمة ! هل ذهل عقلى ؟ هل اغمى على ؟ وهل يغمى على الانسان وهو واقف فى مكانه بدون ان يسقط ؟ الحقيقة ان عقلى شط وبقيت لحظة لا ادرى مداها كنت فيها غائبا عن الوجود ! .. لا ادرك ماذا دهانى ؟ وماذا انا فاعل ؟ ابقى على الرصيف الى صباح اليوم التالى ؟ وحقائبى ؟ وجواز سفرى ؟ وتذاكر الرحلة ؟ ونقودى ؟ وملابسى ؟ اين اجد كل هذا واين اعثر عليه وكيف ؟ .. وانا ؟ الى اين اذهب بجلامتى وروبى منتعلا بنتوفلى ؟ كيف اخرج ولا املك الا قروشا ؟ وكيف اسير فى الطرقات وباية لغة اتفاهم مع اهالى « نيش » وماذا اقول لهم ؟

كانت لحظة ذهلت فيها عن كل شىء ولم يبق امامى الا حقيقة موقفى ! وانى لعلى يقين بان الله سبحانه وتعالى سيسقط الف سنة من حساب عذابى فى الآخرة بما لقيت فى هذه اللحظة

افقت فاذا بى احمل فوق كتفى « نبوتا » من الخبز واتجهت

الغانيـة ـ انا واحدة شريفة مستحيل اقبل
منك الف جنيه ... عشرة الاف معلهش !!

بخطوات المقيد الراسف فى الاغلال جهة غرفة فقدرت انها غرفة ناظر اومعاون او ملاحظ المحطة وفى اثناء اجتيازى الرصيف عرجت على كشك بائعة اللبن اعيد اليها خبزها فابتسمت لرؤيتى الا انى رأيت الابتسامة قد غاضت فجأة من

وجهها الجميل وحملقت ! . . لا شك ان اكفهرار وجهى وما ارتسم عليه من علامات اليأس والقنوط ارعب الفتاة بدرجة انها بقيت تحدق فى وجهى وقد اتسعت حدقتاها فرسم الرعب

على وجهها الجميل آيةمن السحر كاد يطغى على عقلى ويخرجنى من يأسى القاتل الى الامل الباسم بان أظل فى الكشك الى صباح الغد امتع نفسى وقلبى وعقلى وروحى وشعورى ووجدانى بهذا الجمال وهذه الفتنة ! وما كاد خيالى المريض يهيم فى سماءهذه السخافة حتى شعرت بالغضب يتملكنى وكدت اثور على نفسى حنقا ! ولم اجب بائعة اللبن باكثر مما اجابنى به موظف المحطة : كونفتسيونل ! ثم صفرت بفمى واشرت بيدى اشارة سفر القطار !

ناولت الفتاة خبزها وسرت ازحف «لاامشى» الى الغرفة التى اقصدها ! . . دخلت الغرفة فرأيت رجلا جالسا خلف مكتب يكتب فكلمته بالتركية فرفع حاجبيه ثم بالفرنسية فأعاد حركته فاشرت اليه بما يفهم منه ان القطار فاتنى ! لم يرفع الرجل فى هذه المرةحاجبيهبل رفع كتفيه ومد شفتيه ! فاكتفيت بهذا وخرجت والله وحده يعلم كيف خرجت ! . .

لقيت بائعة اللبن وسط الرصيف منهمكة فى حديث مع رجلين ، وما ان رأتنى خارجا من الغرفة حتى تقدمت الى يصحبها احد الرجلين فقالت كلاما لم افهم منه غير « كونفتيونل » و « تركى » فقد كررتهما فى حديثها ثم اشارت

الى بان اتبع الرجل ! . . كان من المستحيل ان اسألها الى اين ؟ والاكثر استحالة ان اتفاهم معها او مع الرجل على اى شىء فلم ار مناصا من ان اتبعه وامرى الى الله !

مشى ومشيت خلفه الى ان خرجنا من مبنى المحطة فتقدمت اليه وبالف اشارة اشرت اليه بها انى اريد عربة اذ لا استطيع ان امشى فى الشارع وانا فى مثل حالتى هذه التعسة ، ولا ادرى ان كان فهم قصدى او لم يفهم لكنه رفع هو ايضا حاجبيه ! . . وما كدنا نبدو فى الشارع حتى كنا قبلة الانظار ! كلما سرنا خطوتين استوقف الاهالى الرجل يسألونه عنى وهم يفحصوننى باعينهم فكان يقص عليهم قصتى ولا ادرى ماذا فهم من قصتى ؟ فبعضهم كان ينضم الينا والبعض يهز راسه

اسفا ويذهب الى حال سبيله ! فكنت ولا مبالغة كحيوان غريب او مخلوق شاذ جاء به صاحبه يعرضه فى ملعب على الجماهير !

وبعد مسير ربع ساعة تقريبا دخل بى فى مقهى ! واذا قلت دخل بى فانى لا اقصد نفسى وصاحبى فحسب بل كتائق جمع لا يقل عدد رجاله عن العشرين رجلا بله الفتيان والاطفال !

وقف صاحبى يتلفت حتى وقع نظره على رجل كان يجلس فى اقصى المكان واظنه كان صاحب المقهى فتقدم اليه واخذ يحادثه وتضم الى جمعنا المبارك زبائن المقهى فاخذ من كان معنا يقص على الزبائن قصتى وانا بينهم فى حيرة من امرى وامرهم لا ادرى كيف يكون خلاصى من هذا الموقف العجيب ؟ ودعانى الرجل الى الجلوس بجانبى وامر لى بقهوة فلما شربتها بسطت اليه هو الاخر كفى بالقروش التركية كما فعلت مع بائعة اللبن فابى الرجل ان يأخذ شيئا لانى كنت فى نظره ولا شك مخلوقا جديرا بالرحمة فكدت ابكى مما صرت اليه وايقنت وقتئذ انى اتعس رجل فى «نيش» بل فى البلقان باسرها !

نهض الرجل من مجلسه واخذ بيدى ومعنا صاحبنا الاول وخرجنا من المقهى مع من كانوا حضروا معنا ومن انضم اليهم من زبائن المقهى وانعطفنا جهة اليسار ثم دخلنا فى حارة ضيقة لم تسع

ان نسير فيها جميعا بل كنا نسير اربعة او خمسة فى صف واحد ولفت وجهى فابصرت خلفى طابورا لا يقل عدده عن الخمسين !

وقف الرجل امام بيت فطرق بابه ففتحته سيدة وسط لم تبين ملامحها مما كان يعلوها من غبرة الرعب والفزع لرؤية هذا الجمع الحاشد امام بيتها فسكن الرجل من جاشها واظنه قص عليها هى ايضا قصتى فشملتنى بنظرة فاحصة وتبادلت معه الحديث ثم تقلت داخله واغلقت الباب ! حدثنى الرجل بحديث لم افهمه ولما ادرك ذلك ربت بيده على كتفى بحنان كانه يمنينى بقرب الخلاص من هذه الكارثة !

عدنا من حيث اتينا تتبعنا الخلائق ومن انضم الينا من سكان الشارع والحارة الى ان قربنا من المقهى فانعطفنا جهة اليمين واخذنا نخب فى السير وكانت قدماى تؤلمانني الما شديدا بما اندس فى « البانتوفل » من رمل وحصى ! ثم توقف الرجل ووقفت ثم تطلعت فرأيت قافلة مثل قافلتنا مقبلة ولكنهم كانوا فى تشييع جنازة فافسحنا لهم الطريق ! اخذ الرجل بيدى ودخل بى فى صفوف المشيعين وكنت مرمى انظارهم هم ايضا ! حتى ان اهل الميت الهتهم غرابة منظرى عن البكاء على فقيدهم العزيز المرحوم ! واخذنا نتخطى الصفوف الى ان التقى بالرجل الذى طرقنا بابه

يسأل عنه لمعرفته باللغة التركية كما علمنا اخيرا فسار بجانبه يحدثه ثم جذبنى الى جانب الرجل واخذ هو مكانى فسألنى الرجل بالتركية : أانت تركى ؟ فخشيت ان اقول « مصرى » فندخل فى فى التاريخ والجغرافيا وماهى مصر ؟ واين هى مصر ؟ فاقع فى ورطة اخرى ! فاجبته « تركى » فسألنى عن قصتى المشئومة فلما اخبرته خبرى قال لى : لماذا لا تذهب الى القنصل التركى ؟ فشعرت بان الله رحمنى حقا فسألته : أهنا قنصل تركى ؟ فاجابنى نعم واسمه كامل بك ! فقلت له فى ضراعة : ارجو ان تذهب بى اليه ! فاجابنى : بعد تشييع الجنازة !

فقلت له متوسلا : الا ترى انى لا استطيع ان امشى فى الشوارع بمثل هذه الملابس ؟ فاجابنى فى رقة : ساطلب من « باشتاشيا لينيفتش » ان يذهب بك الى القنصل فكدت اقبل يده ! واسر فى اذن صاحب المقهى بكلام فجذبنى من يدى فرحا وخرجنا من زمرة المشيعين وانا غير آسف على ما فاتنى من ثواب !

رجعنا الى الشارع الرئيسى نوسع الخطوات الى ان وصلنا الى قرب المحطة الملعونة وما كاد مبناها يتراءى لى حتى تمثلت امامى بائعة اللبن بسحرها وفتنتها فوددت لو طرت اليها بحجة شكرها على ما اسدته الى من يد

كريمة ! . . ولكنى زجرت نفسى وسخرت من نزولى الجنونية !

اخذنا نرقى درج القنصلية بسرعة الى ان وصلنا الى مكاتبها فتحدث صاحبى مع حاجب القنصل فخف هذا ودخل غرفة ثم رجع يدعونا الى الدخول ـ دخلنا مكتب القنصل كامل بك فوجدت شابا تركيا قصير القامة نوعا ممتلىء الجسم مورد الوجه يرقب دخولنا ناهضا خلف مكتبه فاعتذرت لمقابلته بالحالة التى كنت عليها فدعانى وصاحبى الى الجلوس واخذ السيد «باشتاشيا لينيفتش» يقص عليه ما فهمه من قصتى ! ثم سألنى كامل بك فى بشاشة عن سبب تخلفى عن القطار ؟ فحدثته بقصتى المنحوسة وبررت له طبعا « لكاعتى » عند بائعة اللبن ! واستأذن دليلى بالخروج الى مقهاه فرجوت كامل بك ان يعبر له عن شكرى وقلت للقنصل : انى مصرى فرحب بى كثيرا وهون على امر مصيبتى وسألنى عن وجهتى فلما اخبرته قال لابد من المبادرة للمحافظة على حقائبك واوراقك وسألنى اين كنت مزمعا ان انزل فى بودابست ؟ فاجبته : حجزت لى غرفة فى فندق « السنترال » وسألنى ايضا : ماذا كان وقع حادث اغتيال الارشيدوق فى استامبول ؟ فاجبته : عاديا ! فابتسم كامل بك ولم يقل شيئا

استضافنى كامل بك يومين ، وفى صبح اليوم الثالث وجدت اوراقى وحقائبى وجواز سفرى تنتظرنى فى القنصلية التركية ، فقد ابرق كامل بك يطلبها من فندق السنترال فى بودابست ، حيث اودعها هناك مفتش القطار

ثم صحبنى الى المحطة ، فلم تكد تدخلها حتى نظر الى كشك بائعة اللبن وقال لى ضاحكا :

ـ هيا ولنشرب قدحا من اللبن عند « ازاد وهيفتش »

قلت دهشا : اتعرف اسمها ؟

قال : من ذا الذى لايعرفها فى نيش ، انها اجمل فتيات الصرب.

قلت : كفانى مالقيت من جمالها

فاجابنى محتجا :

ـ لا تكن ظالما ، انها اول من اخذ بيدك فى محنتك كما حدثتنى ، ثم انك مدين لها بالحياة . .

قلت كيف ؟

قال ان الحرب على الابواب ، وبودابست اليوم اتون من نار ، وقد بدأت الصرب التعبئة العامة منذ يومين . .

قلت ولكنى اسافر اليها اليوم

قال انك عائد الى استامبول. لقد بقى على القطار عشر دقائق تستطيع فيها ان تشرب كأسا من اللبن عند ازاد وهيفتش وتقول لها كلمة طيبة ، ولكن لا تزد . . فقد لا تجد من يسعفك غدا اذا فاتك القطار !!

محمود طاهر حقى

الخاطبة ـ العروسة بتقول ان وافقت لازم تجيب لها عدم الحمول !

خدم اليوم
الخادمة ـ لكن انا ماعرفتش لسه ماهية جوزك له ايه ؟

طوابع بريد قديمة بـ ½ مليون جنيه!

ان هواية جمع طوابع البريد فن رقيق هادىء . لعله الفن الوحيد ، الذى يفرض على هواته الثقافة الواسعة والاطلاع الشامل .

وعلى قدر انتشار هذه الهواية فى الخارج فهى فى مصر تنحصر فى فئة قليلة لايتجاوز افرادها الالف ، وهو امر يؤسف له وخاصة اذا علمنا ان البريد المصرى فى عهد الفراعنة كان يضرب به المثل فى الدقة والانتظام وكان العرب اول من استخدم الحمام الزاجل فى نقل الرسائل . لذلك كان يجب ان تكون مصر اولى الامم بهذه الهواية . وان يكون المصريون اولى الشعوب بالاهتمام بدراسة الطوابع .

ويبلغ عدد الهواة فى انجلترا ستة ملايين نفس من بينهم مليونان متخصصون فى الطوابع المصرية والسودانية

ويقفز هذا العدد فى امريكا الى اضعاف ذلك . حتى ان بعض الجامعات الامريكية انشأت كليات تمنح دبلومات فى علم طوابع البريد وطريقة جمعها ودراستها وتنظيمها فى «الالبومات»

لا دين ولا سياسة

وفى القاهرة جمعية صغيرة تضم هذه الفئة القليلة من الهواة وقد اسست هذه الجمعية فى سنة ١٩٢٩ وتسمى « الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد » ، وينص قانونها على ان الغرض من تأسيسها هو تشجيع هواية طوابع البريد والعمل على نشرها وتمكين اعضائها من انشاء علاقات من شأنها تسهيل تبادل الطوابع بينهم

ومن اهم اغراض الجمعية ايضا الحكم فى الخلافات التى تنشأ حول تثمين الطوابع وتبادلها ، والتحقق مما اذا كانت حقيقية ام مزيفة ، واقامة المعارض والاشتراك فى المؤتمرات الدولية

كما يحتم قانون الجمعية على الاعضاء بان يمتنعوا ، فى مقرها ، عن المناقشة فى المسائل الدينية والسياسية ، لانها تحط من شأن الهواية .

الهواية

ويتخصص كل هاو فى جمع طوابع دولة معينة ، ويقوم بدراسة تاريخ البريد فيها وتطوراته ، لذلك ينتسب الى الجمعية المصرية اعضاء من البلاد الاوروبية تخصصوا فى جمع الطوابع المصرية والسودانية فالجمعية بهذا الوضع تشبه هيئة الامم المتحدة فترى فيها اعضاء من استراليا والنمسا وبلجيكا وشيلى وفرنسا وهولندا وايطاليا وسويسرا ونيوزيلندا، وينتمى اليها ايضا ١٥٠ عضوا من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى .

وتصدر الجمعية مجلة كل ثلاثة اشهر تحوى آخر انباء الطوابع المصرية والشرقية والاجنبية . عدا اخبار الطوابع الجديدة والابحاث العلمية التى تدور حول البريد . وترسل هذه المجلة الى الاعضاء فى مصر والخارج .

واذا زرت هذه الجمعية فى يوم من الايام فستجد نفسك فى بورصة صغيرة يتبادل اعضاؤها الطوابع بيعا وشراء كانها مستندات مالية ... وتكتب لها عقود البيع وينشر اسم المالك الجديد فى المجلة .

حقائق

ويقول شعفتر بك رئيس الجمعية انه لا يمكن لاى شخص ان يجمع مجموعة عالمية كاملة لندرة بعض الطوابع وارتفاع ثمنها ارتفاعا فاحشا .

وكان آخر شخص يملك مجموعة عالمية الكونت فيليب فرارى دى لارينوتيير . وهو المانى الجنسية كان يقيم فى فرنسا ويحفظ مجموعته فى خزائن بنك باريس . ولما قامت الحرب العالمية الاولى وضعت الحكومة الفرنسية يدها على مجموعته وعدتها جزءا من التعويضات الالمانية . واقامت لها مزادا بيعت فيه بنصف مليون جنيه . واشترى القسم المصرى من هذه المجموعة مصطفى باشا فتحى وزير الحقانية وقتئذ بستمائة جنيه وقد نال هذا القسم المدالية الذهبية فى المؤتمر الدولى الاخير الذى عقد بنيويورك ويقدر ثمنه الآن بحوالى خمسة وعشرين الفا من الجنيهات

ويملك جلالة الملك فاروق مجموعة عالمية ثمينة لاتماثلها مجموعة أخرى سوى مجموعة ملك الانجليز النادرة . ومجموعة جلالة الملك عن مصر والسودان لاتقبل المنافسة بحال من الاحوال وتليها مجموعة الدكتور ويليام بايم الذى كان ضابطا فى الجيش المصرى . ويقول الخبراء انها هى الاخرى ثروة لاتقدر بثمن .

وتاتى بعد ذلك مجموعة ابراهيم شعفتر بك ثم مجموعة أحمد بك مظلوم وكيل المحكمة المختلطة بالاسكندرية .

ويملك أحمد عبود باشا أكمل مجموعة لليونان وجزيرة صقلية وقد نال سعادته الجائزة الاولى فى المؤتمر الدولى فى سنة ١٩٤٦

وتعد صاحبة السمو الملكى الاميرة فريال اصغر هاوية فى العالم . وتتخصص سموها فى طوابع مصر والسودان .

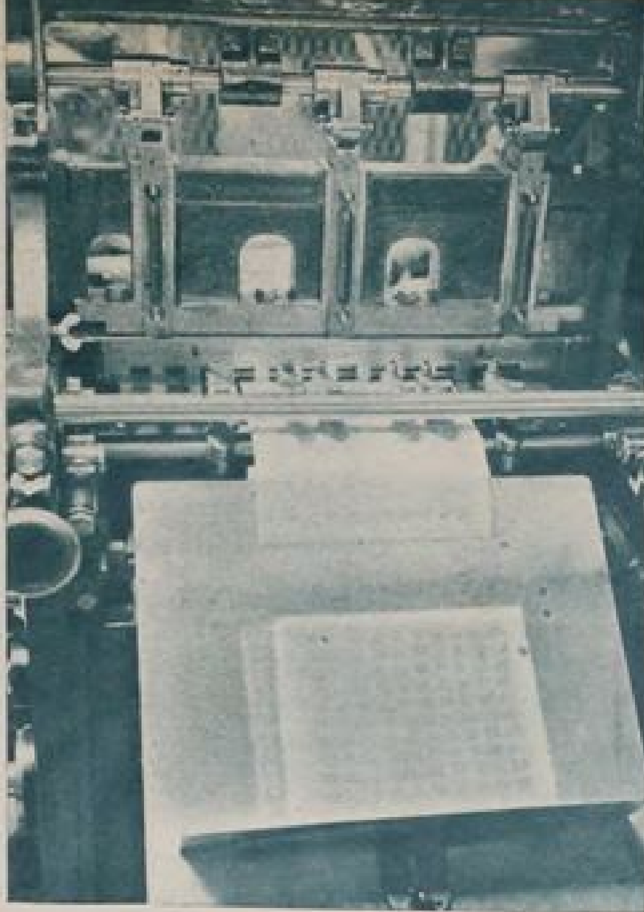

آلة تخريم الطوابع بعد الطبع

لجنة تبادل طوابع البريد العالية

يفحصون طابعا مشكوكا فيه

يحرسون ٣ ملايين جنيه طوابع

اول طابع بريد فى العالم

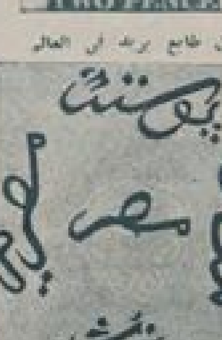

اول طابع بريد مصرى

حسن عبد الرحيم

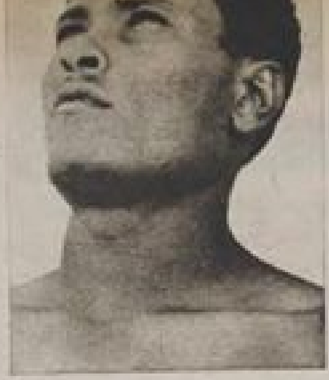

محمود حسن

فهمي عطا الله

عطية

الريس

أبطال يعبرون المانش

فى ركن هادىء من خليج الانفوشى .. ركن لا يتميز عن غيره الا بلافتة صغيرة كتب عليها « معسكر للتدريب » فى هذا الركن يعيش عشرة من أبطال مصر فى السباحة يحلمون بعبور المانش فى الليل ويقبلون فى الصباح على التدريب بحماسة شديدة ليحققوا احلامهم ..

ويبدأ هؤلاء الابطال تدريبهم فى الساعة السادسة من صباح كل يوم .. بالسير على الاقدام مدة ساعة كاملة ثم يستريحون ربع ساعة ويقومون بتمرينات سويدية عنيفة مدة ساعة وربع ..

وفى الثامنة والنصف يقدم اليهم طعام الافطار ! فيتضح أن هؤلاء الابطال ليسوا أبطالا فى السباحة وحدها بل أبطال فى الاكل أيضا .. فهم يفطرون يوميا « فول مدمس » بخمسين قرشا عدا ثمن الخبز .. والاصناف الاخرى ..

وبعد أن يتناول أبطالنا الافطار يبدأون التدرب على السباحة وهم يقطعون مسافات أطول من عرض المانش ... ولكن السباحة فى الانفوشى ليست كالسباحة فى المانش ...

ففى المانش يلقى السباح تيارات مفاجئة تقتضى مهارة للتغلب عليها ويكفى أن تعرف أن كابتن وب ؛ وهو أول من عبر المانش فى سنة ١٨٧٥ كان على بعد نصف كيلو متر من الشاطىء الفرنسى حين دفعه تيار مفاجىء فاضطر الى أن يسبح ١٨ كيلومتر قبل أن يصل الى كاليه .. وبعد هذه المحاولة ؛ منذ ٧٥ سنة حتى الآن بذلت ١٣٨ محاولة لعبور المانش لم ينجح سوى ٢٦ منها ونجحت تسع محاولات من أول مرة ... وكان من بين الناجحين السباح المصرى حسن عبدالرحيم ..

ولكن كل هذه العقبات لا تؤثر فى عزيمة سباحينا المصريين ..

فهم لا يرون فيها صعوبة بقدر ما يرون فى التقاليد التى وضعت ليأخذ بها عابر المانش . فيجب عليه أن يصطحب اكثر من حكم . ويبدأ محاولته فيدخل الماء ماشيا على قدميه ؛ ويخرج من الشاطىء الآخر ماشيا على قدميه أيضا .. وبعد ذلك يذهب الحكام الى محكمة دوفر فيقسمون اليمين ويشهدون بنجاح المحاولة ... وتصدر المحكمة حكمها بالنجاح وتمنح السباح شهادة بذلك ...

وقضاة محكمة دوفر فى منتهى القسوة ... فهم يدققون فى تطبيق الشروط حرفيا .. فقد حدث فى ١٩ يوليو الماضى أن وصل سباح أيطالى اسمه لورانزو الى قرب دوفر ؛ وخرج من الماء محمولا على « نقالة » بعد أن أغمى عليه .. فاحتسبت المحاولة فاشلة لأن القائم بها لم يخرج من الماء سائرا على قدميه كما تنص التقاليد ..

ويبتسم السباحون المصريون عندما يذكرون كل هذه الصعوبات يبتسمون شأن كل مخاطر جرىء كلما ازدادت العقبات ازداد ثقة بالنصر ..

سيسبح مرعى من الشاطىء الفرنسى الى الشاطىء الانجليزى .. وهو لا يثق من نجاحه فقط بل يأمل أن يضرب الرقم القياسى العالمى ؛ لعبور المانش وهو ١١ ساعة وخمس دقائق .. أما فهمى عطا الله فسيقوم بمحاولة عبور المانش للمرة الرابعة .... وهو واثق هذه المرة من النجاح ..

وحسن عبدالرحيم سيقوم بقطع المسافة من الساحل الانجليزى الى الساحل الفرنسى .. ولم ينجح فى هذه المحاولة الى الآن الا سبع سباحين فقط ..

واذا فاز أحد السباحين المصريين عدا حسن عبدالرحيم فى محاولته فستصبح مصر الدولة الثانية فى العالم فقد عبرت المانش بثلاثة سباحين ... أما الدولة الاولى فهى انجلترا ... فقد اجتاز ١١ سباحا أنجليزيا حتى الآن المانش

طابور الصباح

↑ الابطال يلعبون الشطرنج

تمرين فى السباحة كل يوم ↓

حسن عبد الرحيم والزرقانى يسبحان

اجتماعيات

الفرسان الثلاثة

انهمك المجتمع هذا الاسبوع فى ثلاثة تيارات متقاربة استسلم لها جميعا وتركها تجرفه الى حيث تريد وتريد لها الظروف.
العيد ...
ثم البلاج ...
واخيرا السياسة

كانت البلاجات فى الاسكندرية عامرة هذا الاسبوع فقد اندفع الناس ليقضوا اجازة العيد على رمال الشاطىء ...

ثم فاجأتهم الازمات الاخيرة.

وهكذا التقت على رمال الشاطىء امواج البحر وجو العيد واحاديث السياسة.

وفى صباح كل يوم من ايام العيد كانت البلاجات تشهد «شلل» تسير معا ... فى طوابير متتابعة لا آخر لها ...

كنت تجد طابورا تتقدمه شلة من **فرغلى باشا والاستاذ احمد الوكيل**

ووراءها شلة اخرى من **عبد الحميد عبد الحق بك ومحمد عبد الوهاب**

ثم شلة من **مصطفى نصرت بك واسرته**

وشلة من بنات الذوات تتزعمهن **فوقية كامل واصف** – حرم المليونير كامل واصف – و **« فوفا » شيرين** – كريمة فؤاد شيرين باشا – **ونازلى صبرى** – وهى كريمة حسين صبرى باشا وقرينة الاستاذ عمر شيرين –

وكان من ابرز شلل البلاج طابور من شباب الاسر الوفدية الكبيرة ظهروا على البلاج – لاول مرة ! – يستعرضون شبابهم الغض – ! – ويتحدثون فى السياسة !!

اضواء الليل

وتعقبت السياسة رواد البلاج فى الصباح الى سهرات الليل.

وكانت كل موائد «الرومانس» الجميلة الحالمة السابحة فى الاضواء لا تتحدث الا [illegible] وشئونها واخر الاخبار ...

وكانت الموائد فى الرومانس زاخرة بروادها ...

ثم مائدة كان يجلس اليها **عمر فتحى باشا** كبير الياوران والسيدة زوجته **وسامى موسى بك** رئيس اللجنة المالية فى مجلس النواب **والبكباشى سليمان محمود** وزوجته السيدة **ملك فيظى** ومعهم **ياور الملك زوغو**.

ومائدة ثانية يجلس اليها الاستاذ **عبد الحميد عبد الحق** بك والسيدة زوجته **واعتماد هانم الطرابلسى** وزوجها **البكباشى سعيد الالفى**

ثريا يحيى

وعادت من استانبول هذا الاسبوع السيدة **ثريا هانم يحيى** كريمة عبد الفتاح يحيى باشا.

وقد عادت ثريا هانم من تركيا بعد ان تم طلاقها من زوجها – وهو موظف فى السلك السياسى التركى – وقد احتفلت مع والدها بعيد ميلاده السعيد ..

وتنوى ثريا هانم – سوسو كما يسميها دولة والدها – ان تترك طفلتها فى رعاية والدتها وتسافر هى الى باريس لقضاء فصل الصيف

القناعة كنز ...

وكان كثيرون من اصدقاء معالى **حيدر باشا** يدهشون حين يجدون مائدة معاليه لا تخلو من اصناف الفاكهة الايطالية ...

ثم لم تطل بهم الدهشة بعد ان عرفوا السر فان كريمة معاليه – وهى قرينة **الاستاذ محمد برعى** فى تصل مصر فى نابولى – ترسل لوالدها انواع الفاكهة الايطالية مرة او مرتين فى الاسبوع

ومما يذكر ان حيدر باشا يعيش تقريبا على الفاكهة، والذين يعرفون معاليه يدهشون من الوجبات الخفيفة التى يعيش عليها فان معاليه يجلس الى المائدة فلا يكاد يمد يده !!

[illegible] الفاكهة ... ثم ينهض عنها ...

اسبوع سعيد

وقضى **مصطفى نصرت بك** – وزير التجارة – اسبوعا سعيدا ...

فقد تزوجت كريمته الصغرى منذ فترة قريبة ..

ثم عاد – هذا الاسبوع – **حسين نصرت** من انجلترا حيث كان يدرس الهندسة الميكانيكية – وسوف يعقد قرانه بعد غد على **شهيرة فرغلى** كريمة على بك فرغلى – شقيق المليونير محمد فرغلى باشا –

وسوف يعود العروسان معا الى انجلترا بعد اجازة الصيف

وفى نفس الاسبوع – هذا الاسبوع السعيد – عين نصرت بك وزيرا ...

كتاب مصرى فى باريس

وفى باريس علمت السيدة **صالحة افلاطون** ان كريمتها الكبرى – جيلبرى – قد فرغت من تأليف قصة باللغة الفرنسية عن الحياة فى مصر

والقصة الآن فى ايدى النقاد الفرنسيين قبل ان يبدأ طبعها.

عملية لاميرة

ودخلت الاميرة **« فضيلة »** مستشفى كوتسكا هذا الاسبوع لتجرى عملية جراحية ...

وشهد مستشفى كوتسكا عدة زيارات لامراء واميرات ... جاءوا طبعا لعيادة الاميرة فضيلة

على الشاطىء تفتح صدرها للنسيم ... ولهواء البحر ...

الموسيقار عبد الوهاب ... على رأسه كاسكيت ... وفى عينيه تساؤل ... وليس على شفتيه اغنية!

المونوغيات والسفارات تعج بالمصريين تجمعهم ثلاثة اسباب :
اولها العيد الدستورى لجلالة الملك . .
وثانيها عيد الفطر
وثالثها السؤال عن اخبار الوطن ، وما هى آخر التطورات واحدث الاخبار . .

قصة شارب

وتحدث المجتمع فى سيدى بشر هذا الاسبوع عن قصة طريفة بطلها شاب ونجل مليونير كبير . . اختلف لسبب من الاسباب مع صديق له هو الآخر من ابناء الكبراء . .

واشتد الخلاف بينهما الى درجة ان ابن المليونير اقسم انه سوف يحرم صديقه من . . من شاربه ! .

والذين سمعوه يقول هذا ويؤكده ظنوه تهديدا عابرا فلا يمكن ان يفكر — ولا حتى ابناء اصحاب الملايين — فى تنفيذه !

والمدهش انه فى اليوم التالى فوجىء الصديق وهو جالس فى كابينته مع بعض معارفه بابن المليونير يهجم عليه ومعه بعض خدمه وفى يد احدهم « مادة سكرية لزجة » ثم اذا هو يحاول أن يعتدى على شاربه . . !

وكانت معركة . .

وظلت القصة تسلية البلاج طوال ايام العيد

المعركة المقبلة

وبدات الاسرة الكبيرة فى المجتمع تتحدث عن الانتخابات ، ومعظم سهراتها الآن لاشاغل لها غير الدوائر والعموديات ومشايخ الخفر ومامورى المراكز . وقد اختفت الزيارة « كارفن » . . . وموديلات « ديور » واخبار « الكوت دازور » لتفسح طريقا لهذا كله . .

وسوف يدخل المعركة القادمة مثلا خمسة من اسرة فودة جميعهم فى منطقة السنبلاوين .

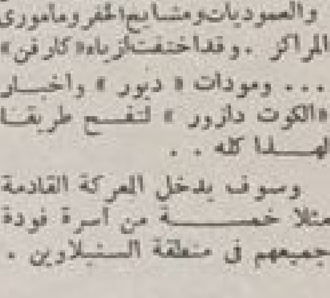

الطالبة سامية كريمة التاجر المعروف محمد ابراهيم ياسين بمصر والاسكندرية — تنشر صورتها بمناسبة حصولها على الشهادة الابتدائية هذا العام بتفوق

لأ !

هذا باب جديد تحرره احدى السيدات البارزات فى المجتمع المصرى

***

قابلت هذا الاسبوع « سيدة » عائدة من اوربا . . .

وكان السيد العائد من اوربا حريصا على ان يذكر لى هذا . . حريصا على ان يكرره . . حريصا على ان يعد لى عدد السنين التى قضاها فى باريس وروما وبرلين

وكان السيد العائد من اوربا ساخطا من بلاده ضيقا بها . . . انها لم تتغير ولم تتقدم . . .

وهز السيد العائد من اوربا راسه وقال : لا امل !

وقال السيد العائد من اوربا انه سيفر اليها مرة ثانية ليعيش بين من يفهمه ويفهمهم . . .

وتمنيت لو استطعت ان اقول له : مع السلامة ولا تعد ابدا !..

ثم اوشكت ان اقول له : لقد كانت بلادك تنتظر منك ان تعود اليها من اوربا ومعك فكرة جديدة او امل جديد ، تساهم بهما فى كفاحها — كان هذا الامل ماتنتظره منك بلادك التى علمتك وارسلتك الى اوربا لتعود اليها وتنظر اليها فى كفاحها المرير وتقول لكبرياء الاباطرة عندما ينظرون الى الشحاذين : لا امل !

اوشكت ان اقول هذا للسيد العائد من اوربا . . . ولكنى لم اقله . . . ولم اقل شيء . . .

وهمست لنفسى :

— لا امل !

« نادية »

حمى الزواج

وشهد هذا الاسبوع عدة خطبات وزيجات

فقد تم عقد قران دوبة — كريمة ابراهيم فهمى كريم باشا — على السيد امين طرها — من موظفى القنصلية التركية ، وقد التقى العروسان لاول مرة على مائدة البنج بونج ، وكلاهما من هواتها وابطالها . . .

وخطبة . . .

واعلنت خطبة الآنسة **صفوت حسنى** على الاستاذ **ابراهيم عبد المجيد** — نجل عبد المجيد ابراهيم باشا وكيل وزارة الاشغال السابق

المجتمع المغترب

وشهد المجتمع المصرى المغترب — فى اوربا لقضاء فصل الصيف — اسبوعا كله حركة ونشاط . .

ولم تشهد مفوضيات مصر فى الخارج ، خصوصا فى باريس وروما ولندن زوارا مصريين كالذين شهدتهم هذا الاسبوع . . فجاة اصبحت صالونات هذه

فى القاهرة . . هربت من الحر والتجات الى احد الحمامات لتستجم من الشاب الثقيلة وتقضى نهارها بالمايوه

شغلتهم عدسة آخر ساعة عن الامتحان

٥٠٠٠ جنيه لسبع فتيات وسبعة فتيان !

أجريت امتحانات القسم الاعدادى لمعهد الاذاعة : الذى يضم ٧ فتيات و٧ فتيان فقط ..

وقد انشىء هذا المعهد منذ ستة أشهر ، ورصد له مبلغ ٥٠٠٠ جنيه فى العام : لتخريج جيل جديد مثقف من ذوى المواهب الموسيقية والاصوات الجميلة ، لتغذية الميكرفون بالدم الجديد

وكان صاحب هذا المشروع هو الاستاذ زكى على باشا ! وقد قام بتنفيذه فى الاسبوع الاول من اشتراكه فى وزارة ابراهيم عبد الهادى باشا ! وكان تفكيره قد اتجه اليه مدة رياسته للجنة الاختبار فى الاذاعة ! ولمس بنفسه أن هناك جيلا جديدا يرجى منه كل خير ، لو أتيحت له الفرصة للدراسة والتوجيه

وها هى عدسة آخر ساعة تنتقل بك الى مكان الامتحان ؛ لتقدم لك مطربى الاذاعة فى المستقبل

لقد عقدت لجنة الامتحان برياسة معالى زكى على باشا وعضوية الدكتور محمود أحمد الحفنى مفتش الموسيقى بوزارة المعارف ؛ والاساتذة على خليل المراقب العام للاذاعة ونمير سيف الدين مراقبها الادارى ومدام رطل والاساتذة ابراهيم شفيق وفؤاد الظاهرى وعبد العزيز محمد واحمد عبد القادر ومحمد هاشم والدكتور شرف الدين المدرسون بالمعهد ؛ والاستاذ سيد الحملاوى سكرتير المعهد

ويتلقى الطلبة دراسة القواعد الشرقية والغربية والعزف على الآلات وكتابة النوتة وتربية الصوت ؛ ولكن الامتحان اليوم يجرى فى العزف على العود والبيانو والغناء الجماعى والانفرادى

ثم يبدأ الامتحان فى جو مرح ويأخذ معالى الوزير فى مداعبة الطلبة : لكى يخلق فيهم روح الشجاعة والثقة بالنفس ! فيقول لهم مثلا : « أحسنت يا ابنى » و « كويسه يا بنتى » و « انت بقى كمانه ياليل وقل لنا حاجه فيها نهار » ، ولما عزف أحدهم على العود بمهارة نظر اليه وقال « انت عاوز تغالطنى ما أنا عارفك عندك الدبلوم » ولما غنى « الطالب محمد يوسف عزمى » ، لم يملك نفسه من الطرب ! ثم قال : « أهو ده مغنى المستقبل »

وقد ادخلت فكرة طريفة فى الامتحان وهى أن يمتحن الطلبة فى انشاء ألحان يضعها لهم بعض الملحنين المعروفين ، ثم تتيح الاذاعة للفائز الاول والفائزة الاولى الفرصة للظهور بتسجيل اللحن الذى تفوقا فيه على زملائهما

ومن بين الطالبات طالبة محترفة كانت موظفة بوزارة الشئون ثم استقالت لتتفرغ للغناء ، وقامت برحلة غنائية فى العراق وهى الآنسة وجدان النادى ؛ التى ينتظر أن تقدمها الاذاعة فى أحد الالحان .

ومن بين الالحان التى استقر الرأى على تسجيلها موشحة اندلسية من المجموعة للاستاذ عبد العزيز محمد

وفى هذا المعهد لايدفع الطلبة مصروفات مدرسية ، بل يتقاضون مكافآت شهرية تتراوح بين ثلاثة جنيهات فى الشهر ؛ لتشجيعهم على المضى فى الدراسة كما أخذت الاذاعة عليهم شروطا كتابية لكى يعملوا فيها بعد تخرجهم لمدة خمس سنوات على الاقل ، مقابل قيامها بتعليمهم ... وحتى لا تجتذبهم أضواء السينما عن ميكرفون الاذاعة

احدى الطالبات تعزف على العود بينما تتهيأ زميلتها للامتحان →

لجنة الامتحان ↓

جولة خلف الكواليس

أوبرا باريس في مصر!

اوشك الاتفــاق ان يتم على استقدام فرقة باليه اوبرا باريس الرسمية الى مصر لاحياء موسم خلال شهر يناير القادم ؛ وفي السنوات الاخيرة بدأ المصريون يتذوقون رقص الباليه حتى لقد نجحت أفلام السينما التي قامت على رقص البــاليه خلال العام وعرض فيلم ، كالحذاء الاحمر ، مرتين وفي كل مــرة أكثر من اسبوعين ..

طريفة فهي فرقة رسميا فرنسية ولباليه اوبرا باريس قصــة ولكن أغلب راقصاتها والمشرفين على ادارتها من الروس لان الباليه فن يأخذه العالم كله عن الروس وقد حدث أن اتهم مدير الباليه

سرج ليفار أعظم أســاتذة رقص البــاليه المعــاصرين ؛ اتهم بأنه تعاون مع الألمان خــلال الحرب الماضيه ولما انتهت الحرب ومضت ذيولها ؛ راى المهتمون بالفن ان الاتهام الموجه الى سرج ليفار يمس الفنانين جميعا فاصروا على ان يقدم للمحاكمة ؛ وحوكم سرج فعلا وبرأته المحكمة لكن ...

لــكن مــوظفى اوبرا باريس وعمــال فرقة البــاليه وأفرادها لاحظــوا أن المحــاكمة كانت غير حازمة ورأوا ان سرج أيضا يستحق بعض اللوم ..

وفي اليوم الذي حدد لبداية موسم الخريف ؛ وكان ذلك عام ١٩٤٧ فوجىء النــاس باضراب عمال باليه الأوبرا وتعطيل الموسم احتجاجا على مدير الباليه وعقابا له

وظل العمال في اضرابهم حتى اقتنعوا بأنهم وقعوا العقاب الكافي وعندئذ عادوا للعمل تحت رياسة المدير .. الذي عاقبوه

آمال في الهواء

منحت الكنيســة الممثــلة السينمائية ايرين دن وســاما ؛ تقديرا لاخلاصهــا لمذهبهــا الكاثوليكي وجاء في براءة الوسام انها تناله لأنها تعيش ، عيشة كاثوليكية كاملة ، وانهــا تخدم دينها اجل خدمات ...

ونشرت الصحف الأمريكيــة صــورة ايرين دن وهي تتقلــد الوســام من يد رئيس أســاقفة لوس انجلس وقد وقف الى يمينها رئيس الأســاقفة والى يســارها عميد الجامعــة الكاثوليكيــة في واشنجتن وكبير قســاوسة نوتردام ...

حدث هذا في أمريكا فذكرت منذ أعــوام ؛ عنــدما بــدأت ام كلثوم تغني قصيدة شوقي الخالدة

سلوا قلبي غداة سلا وتابا ..

وعندما غنت بعد ذلك بعــام قصيدته الثانية نهج البردة

ريم على القاع بين البان والعلم ..

ذكرت كيف احسنت ام كلثوم الى الاسلام صنعا وكيف قربت اسمى معاني الدين الى اســماع لم تعرف الشعر ولم تعــرف مبادىء الدين .. وكيف جعلت الملايين يجلسون في خشوع مستمعين الى مآثر الرسول الكريم وحكم الدين القويم ..

واني لأقول لنفسي الآن : هل يأتي اليوم الذي يمنح فيه الأزهر لأم كلثوم شهادة تقدير لانهــا خدمت الدين ، او لانها مسلمة مخلصة جعلت الناس يغنون في الطرقات مثل هذا البيت :

وكان بيانه للهدى سبلا
وكانت خيله للحق غابا
وعلمنا بناء المجد حتى
أخذنا امرة الارض اغتصابا

هل كان الناس يترنمون بهذا الكلام منذ قاله شــوقي ، حتى ترنمت به ام كلثوم ؟؟؟

سمعة .. مؤذية!

شهدت بالاسكندرية في الاسبوع الماضي فيلما مصريا من افــلام موسم القاهرة في الشتاء .... الافلام التي لم تأت باى ايراد ، وعدت افلاما فاشلة .. ان هذا الفيلم مظــلوم ، فهو فيلم له موضوع واخراجه متقن وتمثيله ممتاز ومع ذلك فهنا ايضــا في الاسكندرية كان الاقبال عليــه ضعيفا جدا ..

وسألني احــد اصدقائي في اليوم التالي ان ادله على فيــلم طيب فدللته عــلى هــذا الفيلم فكان جوابه :

ـ انا أروح فيلم مصرى ! .. هذا غير معقول ..

ان صاحبي هذا ليس وحده الذي لا يتردد على افلام مصرية وانما غيره كثيرون ، وبصراحة ان الطبقة المثقفة كلها في مصر لا تقبل على الفيلم المصري ، واذا شاء احد البرهان فليذهب الى سينما مترو او ريفولي أو غيرها أثناء عرض أحد الافلام المصرية ويقارن بين جمهورها اذذاك وجمهورها اثناء عرض الافلام الاجنبيــة فسيهوله الفرق ويحس باختلاف البيئة بين الجمهورين

واريد اولا ان اقرر ان الفيلم المصري سجل نجاحا خــلال العامين الاخيرين وظهرت افلام ممتازة بعضها فشل من الناحية المادية لســبب واحد هو ان الفيلم كان أعلى من مستوى الجمهــور المصري المعتاد ، ولان الجمهور الذي يجب ان يشاهد الافــلام المصرية المحترمة لم يثق بعد بهذه الافلام

اقولها بصراحة ان ســمعــة الفيلم المصرى ما زالت سيئة وان كان هو قد تقدم فعلا ؛ والعلاج لذلك هو الصبر اولا ، ومحاربة الافلام الرخيصة ، محاربة داخلية يشنها القائمون على صنــاعة السينما على الدخلاء ومنتجي الافلام الرخيصة .. ولو كانوا من ذوي الاسماء الفخمة

وحبذا لو فكر القائمــون بشئون السينما في انشاء غرفة لهــا تراقب الصنــاعة من ناحية المصلحة العامة التي تتطلب ان تتقي سمعة الفيلم المصري مما لصق بها من أدران

احدى الطبيبات تقوم بفحص تلميذةصغيرة لعمل نظارة

الآن أصبح من الممكن معالجة الحول في مصر

كانت وزارة المعارف تعلن أول كل عـــام عن حاجتها الى متعهد نظارات ·· تماما كمتعهد اللحم والارز والخضار ···

وكانت الوزارة تدفع للمتعهد ١٥٠ قرشا في النظارة ثم وجدت نفسها خلال مدة الحرب تستنفد جزءا كبيرا جدا من ميزانيتها ··

من مخلفات الحرب ··

وفكر المسؤولون ··· فكروا كثيرا عن حل ··

وقرأ أحدهم يوما في الصحف اعلانا عن بيـــع مخلفات الجيش الامريكي ·· واستطاعت الوزارة أن تشتري مصنع نظارات من هذه المخلفات ···

وركبت أجهزة المصنع وبدأت تنتج ··· نظارة كل يومين أو ثلاثة ··· ثم بعد ذلك استوردت الصحة المدرســـية بقية أجهزة وآلات المصنع ··

··· وخرجت النظارات بالآلاف ··· لا يزيد تكـــاليف الواحدة منها على ٢٥ قرشا ··

نصيحة من الملك ···

واشـــتركت ادارة الصحة المدرسية بمصنع النظارات في المعرض الاخير ··

ونال المصنع رضاء جلالة الملك فأمر باستعمال البلاستيك في صناعة النظارات مع التوســـع لانتاج جميع أنواع العدسات ··

وكانت لفتة الملك سببا في زيادة اعتماد المصنع في الميزانية الجديدة ·· وسببا في ارســـال بعثة الى أمريكا لدراســـة نظم مصانع النظارات ··

بعض العدسات التي قام بصنعها المصنع المصري

الضابط — انت واقف تحت الفانوس ليه يا عسكري ؟
العسكري — علشان أشوف اللصوص في النور !

الضابط — مين فيهم اللي نشل المحفظة ؟
جري بالشنم !

تفتيش مباني قبلي القاهرة

يعلن تفتيش مباني قبلي القاهرة بمبنى وزارة المواصلات عن مناقصة التعديلات الاعتيادية اللازمة لمبنى المعامل الرئيسية بوزارة الصحة المحدد لها يوم ٢٤/٨/١٩٤٩ — والمستندات تطلب على ورقة تمغة نظير دفع مبلغ جنيه خلاف ٧٥ مليما أجرة بريد ·
٢٣٨٩

احد الفنيين يقوم بقياس محور العدسة

صقل العدسة على احدى الآلات

يقيس الدكتور الحك زاوية الحول وقوة الابصار

وبدأ التفكير مرة أخرى ٠٠ التفكير في انشاء مصنع «للشنابر» بعدما لمست الوزارة أنها بذلك تستطيع أن تكلف النظارة ١٢ قرشا ٠٠ فقط

المشكلة الثانية

وكانت المشكلة الثانية لمشكلة ضعف البصر هي مشكلة الحول وفي نفس الوقت الذى استطاعت ادارة الصحة المدرسية أن تحل فيه مشكلة النظارات استطاعت أيضا أن تحل مشكلة « الحول » فقد كانت كل التقارير التي يرسلها أطباء المدارس لوزارة المعارف تشير الى ازدياد نسبة الطلبة المصابين بالحول يوما بعد يوم ٠٠

وفي ادارة الصحة المدرسية ٠٠ يكمن الآن الجهاز الوحيد في مصر لعلاج الحول ٠٠ بين الاطفال الذين لايزيد عمرهم على ١٢ عاما

الجهاز نفسه ٠٠ غاية في البساطة ٠٠ يجلس الطفل امامه وينظر في عدسة صغيرة ٠٠ ثم يحرك الجهاز عصفورا صغيراً في اتجاه مضاد لزاوية الحول ٠٠

وبعد اربعة أشهر – على الاكثر – يعتدل الجسم الزجاجي للعين ويتخذ وضعه الطبيعي أو مايقرب منه ٠٠٠

عاد لهن الامل ٠٠

وشفي – بسبب الجهاز الجديد – ٧٥ في المائة من مجموع الحالات

والغريب أن نسبة الفتيات المصابات بالحول في عيادة الصحة المدرسية تبلغ ٩٠ في المائة ولقد ادخل الجهاز على قلوب هؤلاء الفتيات أملا جديدا ٠٠٠ في الاحتفاظ بجمال مظهرهن الخارجي

ممرضة تعالج احدى التلميذات

الفنيون في المصنع يقومون بتجهيز العدسة حسب طلب الطبيب

آلة لصنع عدسات للعيون المصابة بالاستجماتيزم

شهدت الدربي .. بعد فوات الأوان

بقلم **سليمان نجيب**

مليون متفرج شاهدوا سباق الدربي في هذا العام .. وملايين غيرهم من الانجليز في جميع أنحاء العالم سمعوا – عن طريق الراديو – وصفا تفصيليا للسباق ..

ومن أجل سباق الدربي أوقف العرض في دور السينما والمسارح بانجلترا ؛ ليذاع اسم الجواد الفائز على المتفرجين ..

ومن أجله أيضا توقف اجتماع وزراء الخارجية الاربعة في باريس لحظة ؛ عندما دخل شخص الى غرفة الاجتماع وناول مستر بيفن ورقة صغيرة كتب عليها ، نيبس ، اسم الجواد الفائز .

أعظم .. وأغلى !

أنه أعظم سباق في العالم .. وأغلى سباق ..

لابد أنك قد سمعت عنه في مصر .. سمعت عنه كثيرا كما سمعوا عنه في الهند والسند وبلاد تركب الافيال ..

كنت أسمع عن الدربي في مصر وأنا محروم منه .. وأخيرا .. خدمتني المصادفة ..

كان أعز صديق لي في مصحة هنا في الريف الانجليزي .. هو بنفسه مدير هذا السباق العالمي الماجور لانجلانعس ..

وأراد الماجور أن يتخلص من الماضي وأسئلتي فدعاني – وكان السباق قد انتهى منذ أيام – لاتفرج على الميدان .. فقط ..

في قرية ، ابسم ، التي يقام فيها السباق منذ ١٣٨ عاما وهي تقع على بعد ١٦ ميلا من لندن ..

وقفنا – هو وأنا – نرقب الميدان الفسيح ..

وأشار الماجور قائلا :

– يومها .. كنت لاتستطيع ان ترى سنتيمترا واحدا من الحشيش الاخضر .. مليون متفرج .. تصور ..

ولم أستطع – بالطبع – أن اتصور .. وعندنا لايزيد عدد المتفرجين في حفلة سباق – مهما تكن – على ألف ..!

وقال لي صاحبي أن عندهم – أيضا – لايدفع المليون أجر الدخول .. أما الذين يدفعون لا يزيد عددهم على ١٢ ألفا ..

ميدان سباق عجيب

ويبلغ ثمن أرض السباق والمباني القائمة عليها ٣٥٠ ألف جنيه مقسمة على أسهم ثمن الواحد منها يختلف بين ٢٠ جنيها وسبعة جنيهات ..

ولم استطع أيضا أن اتصور مبلغ الاثنى عشر ألف جنيه ؛ التي يدفعها المشرفون على السباق كمرتب للموظفين والعمال في العام الواحد ..

الاميرة اليزابيث تدخل سباق الدربي .. تدخل المكان الذي تتحول اليه انظار الملايين من ابناء شعبها ...

هذا غير ٢٦ ألف جنيه تدفع لجمعية تشجيع السباق الانجليزي .. وستة آلاف جنيه لرجال البوليس من الحكمدار الى أصغر نفر .. و٦٨ ألفا للضريبة .

ثم لايبقى لحملة الاسهم سوى مائتي ألف .. فقط مائتي ألف جنيه أرباح .. وبعد هذا كله !!

على الطريقة الانجليزية

وقد استولت وزارة الحرب الانجليزية على هذا الميدان ومبانيه طول فترة الحرب .. وحدث فيه من التخريب كما حدث في غيره من الاماكن في انجلترا .. ولكن الوزارة دفعت جميع التعويضات

وقلت لصاحبي معقبا على حديثه هذا :

– ولكن نفس الوزارة استولت في مصر على أماكن كثيرة .. وحتى الآن لم تدفع ..

وأجاب الماجور :

– أننا سندفع .. ولكن على الطريقة الانجليزية .. بقليل من البطء !

عودة الى الدربي !

وعدنا الى حديث الدربي ..

أن السباق يقام تسعة أيام في العام .. ثلاثة في أربيع ؛ وثلاثة في الصيف .. وثلاثة في أغسطس

وربح صاحب الجواد الفائز في هذا العام ١٨ ألف جنيه و ٣٢٥ جنيها ..

لقد أصبح صاحب الجواد من الاغنياء فعلا .. ولكن المهم هو جواده الذي عرض عليه فيه ثمن بلغ ٥٠ ألف جنيه .

ولعلك سوف تدهش – كما دهشت أنا – عندما تعلم أن الميدان كان يقوم بتنظيفه بعد السباق ثمانون كناسا ..

والدقة في سباق الدربي لامثيل لها ..

الأرض بساط .. لن تجد فيها – مهما تبحث – حفرة واحدة حتى ولو كان عمقها أقل من سنتيمتر .

والحكم .. لايمكن أن يكون في العالم أنزه منه .. وأنواع الجياد .. وسلالتها .. وأوزانها ..

كل هذه الدقة في الدربي .. السباق العالمي الذي تتداول فيه ملايين الجنيهات ..

وتعبنا من السير .. واتكأ الماجور على عصاه وأخذ يتأمل الفضاء الواسع .. ثم ضحك .. ضحك الماجور وربت على كتفي قائلا :

– هل تريد أن تربح في السباق

قلت :

– أنا في عرضك

قال :

– ادخل ميدان السباق متفرجا .. وحذار أن تراهن أبدا !!

سليمان نجيب

الام – شفتي العروسة بتاعتك !
الطفلة – لا .. أنا عايزة علبة تواليت !

الجيل الجديد – سوسو .. القفل شكله أحسن بابا جه !

عالم الكف – بختك كويس .. ح تاخدي عريس عنده ٥٠٠ فدان وعمره ٨٠ سنة !

خدم اليوم
الخادمة – تانى مرة تخبطى ع الباب قبل ماتدخل !

الجيل الجديد
الطفلة لامها – انا مش محرجه عليكى ماتاخديش قلم الروج بتاعى ؟

العسكرى – قدامى ع القسم
السكران – مفروح الليلة حته تانيه علشان نغير مناظر !

القروى – الراديو ده بايظ .. بيقول هنا القاهرة مع ان هنا بنى سويف !

– ماتاخدلنى معـايا الا الخاتم والقميص .. عاوز ايه ؟!

أرشيف صاحبة الجلالة

مصطفى القشاشى

- صاحب مجلة الصباح
- ظل سكرتيرا لنقابة الصحفيين عدة سنوات متوالية
- بذل جهودا كبيرة لاتمام بناء مبنى نقابة الصحفيين الجديد
- أمضى مايقرب من ثلاثين عاما فى الصحافة
- يملك ثروة طيبه
- بدأ السلم من أوله واستطاع بمجهوده أن يحقق الكثير من آماله
- يعتبر خبيرا فى جياد السباق وهذه هى هوايته الخاصة

قلوب فى البريد

فى ليلة العرس ..

تزوجتهـا وفى ليـلة العرس اعترفت لى بانها قد ارتكبت ذنبا مع قريب لها متزوج وله اولاد .. فانا فى حيرة هائلة . اذا اعلنت الحقيقة عرضتها لانتقام والدها . واذا احتفظت بالصمت فكيف يمكن ان اعيش معها . على انى لم اقربها ولم اعاشرها . فارشدنى الى المخرج ولك الشكر .

معذب

اطلب اليها ان تصحبك الى طبيب اخصـائى . فان ترددت ورفضت فاعلم انها حامل من عشيقها وانها تريد ان تلصق بك طفلا ليس من صلبك . وعندئذ يتحتم عليك ان تصارح اهلها . ويتحتم عليها ان تتحمل نتائج فعلتها . اما اذا كانت ليلة فقط فاسترها ولا تفضحها . وتمهل بضعة اسابيع ثم افتعل امام اهلها اى نزاع زوجى وطلقها .

الجيل الجديد

انا طالب بالسنة قبل النهائية واحب فتاة حبا شديدا واريد ان اعلم ان كانت هى ايضا تشاركنى فى حبى هـذا فماذا افعل ؟

ك . م
الاسماعيلية

اظن ان خير ما تعمله هو ان تلتفت الى دروسك وبعد ان تنجح فى السنة النهائية (الابتدائية) فسوف اشترى لك عروسه حلاوة على حسابى .

انت المخطىء الوحيد

مشكلتى هـذه قد انتهت فى حقيقتها وانما شوائبها واثارها هى التى تؤلمنى . انا طالب جامعى فى السنة الثالثة بكلية الحقوق احببت فتاة ودام حبنا واخلاصنا خمس سنوات وتواعدنا على الزواج وظلت ترفض من يتقدم اليهـا كى نحقق امالنا سويا وابتدأت الامتحانات وشغلت بالمذاكرة ليلا ونهارا وفجأة ابلغتنى صديقة لها ان خطبتهـا تمت منذ اسبوع وقد انتهى كل شىء .

وتحملت الصدمة وانتهيت من الامتحان . والآن لا ادرى ماذا افعل .. هل اسكت؟ لقد ارسلت الى رسالة صغيرة تعتذر الى السعادة وحركاتها وتصرفاتها تدل على انها راضية مطمئنة الى الحادث الجديد، وانا اريد ان احتفظ بها واتقدم ولكننى اخشى :

اولا – هناك خطبة رسمية اعلنت والخطيب شاب كامل الاخلاق .

ثانيا – انها لم يشهد الجميع بانها تعرف كيف تغير الجميع .

ثالثا – هدوءها وحركاتها الدالة على الرضا والاطمئنان .

فماذا افعل .. هل افعل شيئا او اسكت ؟ كانت فى آخر رسالتها الى تطلب منى الا افكر فيهـا فلا فائدة من التفكير .

ان ضميرى معذب .. يخيل الى اننى لم اف بوعـدى . واريد ان اعرف من منا المخطىء : انا؟ ام هى؟ او انها التى قهرت الجميع ؟

ع . كلية الحقوق

اذا كنت تحبها حقا فاستعجل طلبها ولا تفكر فيها ودعها الى ما تقرر انت تقـك انها راضية به مطمئنة اليه . ان حبك يا صديقى لم يكن جديا . وليس هناك ضمير معذب او خشيـة من اخلال بوعد . بل اننى ارى العكس . ارى من بين سطور خطابك انك تختلق الاسباب والمعاذير لتتحلل من وعدك الذى بقى خمس سنوات بلا وفاء . والذى تحرق لجنة حينما سـبقك اليهـا شـاب كـامل الاخلاق .

لست هى ولا امها مخطئتين . انمـا حضرتك المخطىء الوحيد .

حب صغير .. !

انا فتاة صغيرة احببت شابا واولعت به ولعا شديدا وبادلنى نفس الشعور ولكننى لست سعيدة فى حبى لانه يوجد بين اسرتى واسرته مشكلات واظنهم يكرهوننا كثيرا وكنت قد ارسلت له خطابات اشرح فيها حبى الجارف ولكننى اخشى ان يستخدم هذه الخطابات ضدى ولكنها بغير امضاء منى ..

١ – هل اهتم باسترداد الخطابات منه ؟

٢ – هل استمر فى حبى له بدون امل فى الزواج منه فى المستقبل لانه لا يستطيع ان يفعل شيئا الا برضاء اهله ؟

٣ – اننى فى حيرة شديدة لانى لم اقابله ولم استخرجه ان كان يحبنى ام لا واقول فى نفسى انه يكرهنى كاهله . فما العمل ؟

(......)

يظهر يا صغيرتى انك صـغيرة

جدا .. والا كيف يكون هذا الحب الجارف والولع الشديد وخطابات الهوى والاستمرار فى الحب بدون امل فى زواج . كل هذا من اجل شاب تقولين انك لم تستخرجيه بعد لتعلمى ان كان يحبك او يكرهك .. شاب لا ثقة لك فيه الى حد انك تخشين ان يستخدم خطاباتك ضدك ؟

يا صغيرتى ..

١ – دعى الخطابات ولاتهتمى بها

٢ – انصرفى عن هـذا الحب الصبيانى

٣ – لاداعى للحيرة والاستدراج

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – البدراوى عاشور تبرع ليوم السل بمبلغ :

ا – عشرة مليمات
ب – عشرة قروش
ج – عشرة جنيهات
د – عشرة آلاف جنيه

٢ – جارى ديفز المواطن العالمى له شقيقة تعمل :

ا – رئيسة حزب
ب – مغنية
ج – صاحبة مصنع قبعات
د – طبيبة

٣ – شاعر الشباب احمد رامى كان يهوى فى طفولته :

ا – الصيد
ب – التصوير
ج – الشعر
د – التمثيل

٤ – امينة رزق كتبت للمسرح رواية :

ا – الفاكهة المحرمة
ب – صرخة الدم
ج – اليتيمه
د – بيت تهدم

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار أخبار اليوم

آخر ساعة

نظرة الى الافق ...

(ايلا رينز)

الطريق من القاهرة إلى القمر!

٣٠ مليما

هل تعرف بلادك

القمر والنيل . .

ليس ابدع من هذا المنظر في الوجود . . التقطته عدسة محمد يوسف في الجزيرة بعد منتصف الليل . . . ومن اجل هذه الصورة اعتقل محمد يوسف في نقطة البوليس حتى الثالثة صباحا .. فقد كان يقف بالكاميرا على قرب من مرسى السفن الملكية .

بختك هذا الاسبوع

صادق وهبة باشا
عمره ٦٤ سنة
من مواليد ١٠ اغسطس ١٨٨٥ .

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● عواطفك حائرة ... لاتتبعها هذا الاسبوع .. ولا تترك من تحب من اجل مغامرة .. مكسبها تافه .. تافه جدا .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اكتب لقريبك البعيد عنك ... واسأله المشورة فيما يقلقك .. وانا واثق انه سيحل مشكلتك

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● الفقر ليس بعيب .. ولكن العيب هو الالتواء من طريق غير شريف .. ابق فقيرا ولا تقدم على تنفيذ شيء واحد مما يدور في خلدك .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستزول الغمامة التي تحجب السعد عنك .. وسوف تعيش بعد ذلك سعيدا لمدة معينة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انت كل شيء في عملك .. تقومه وحدك .. ثم بعد ذلك لايقدرك رؤساؤك .. واجههم بالحقيقة ولكن بلطف ...

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● اذا فكرت ان تعيش بمفردك ... فلن تكون ابدا اسعد مما انت الآن .. ان الام والاب لاشك يتعلقان في الفراق

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ان الخنوع والخضوع ليس من شيم الكرام .. وهما لايفيدان بأي حال ... حافظ على كرامتك وابدا هذا الاسبوع .. ولا تستقضها الى الابد

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ترى هذا الاسبوع حلما جميلا .. وستحقق هذا الحلم .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ستسافر هذا الاسبوع .. وستكسب من سفرك شيئا لم تكن تتوقعه ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● حاول هذا الاسبوع – ما امكنك – ان تبتعد عن الحب .. فاني اشك في عثرة قدم تاتي بعد مغامرة غرامية جديدة

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● حفلة تحضرها هذا الاسبوع .. تقرر مستقبل حياتك . فالمستقبل فيهاهن تشاركك هذه الحياة في المستقبل .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● سوف تعود الى اصدقاء واحباء طالما تمنوا رؤيتك .. وستجد منهم نفس الشعور الذي كنت تجده من قبل .

القبلة في نظر رجال المرور

يبلغ عدد السيارات التي تجتاز شوارع القاهرة ٤٠٫٠٠٠ سيارة منها ٢٤٫٣٢٥ ملاكي، و٤٫١٣٢ اجرة ؛ و ٤٫٣٢٥ نقل ، وعدد المخالفات التي حررت ضد اصحاب وسائقي السيارات المذكورة – خلال عام ١٩٤٨ – ٢٠٫٠٠٠ مخالفة ، منها ١٨٫٠٠٠ قضية عرضت امام محكمة المرور واصدرت فيها حكمها الذي يتراوح بين ١٥ قرشا ومائة جنيه !

وبين سائقي السيارات من ارتكب ٤٣ مخالفة في ثلاثة اشهر بين مزاحمة الطريق ، وتعدى اشارة المرور ، والقيادة بدون رخصة وعدم الانارة الخ ..

واطرف هذه المخالفات قيدها احد الكونستبلات ضد شاب كان يقود السيارة وبجواره فتاة مستندة برأسها على كتفه !

والقبلة في نظر رجال المرور مخالفة ! وكذلك الوقوف بالسيارة

وهذه بعض الاحكام التي اصدرتها محكمة المرور :

فؤاد اباظة باشا : ٢٥ قرشا
غبطة بطريرك الاقباط : ٥٠ قرشا
محمود سليمان غنام بك : ١٠٠ قرش
الاميرة عين الحياة حسين كامل : ٥٠ قرشا
احدى سيارات ديوان المحاسبة : ٢٠ قرشا
صاحبة العصمة حرم النحاس باشا : ٤٠ قرشا
اعتماد هانم الطرابلسي : ١٥ قرشا
الاستاذ احمد سالم : ٢٠ قرشا
الطربة السيدة نجاة علي : ٥٠ قرشا
عباس سيد احمد باشا : ١٥
اسماعيل صدقي باشا : ١٥ قرشا
مصطفى النحاس باشا : ٥٠
محمد طاهر باشا : ٣٠ قرشا

الابيض والاسود ..
جمع بينهما سرى بابا .. البائع ! !

في حفلة غداء بيت السحيمي
الامريكيون يطلبون مزيدا من الكباب ..وورق العنب

٣٠ مليون أمريكي في القاهرة!

.. اكثر من ٣٠ مليون أمريكي زاروا القاهرة هذا الاسبوع ..

.. ثلاثون مليونا من جميع الطبقات والدرجات .. فيهم العامل والمليونير والطالب وفيهم ايضا ٨٥٠ ألف زنجية

هؤلاء جاءوا الى القاهرة ممثلين في ٢٨ شخصا .. هم اعضاء الندوة الامريكية اللاسلكية ...

رحلة طويلة

وكانت هذه أول مرة تغادر فيها الندوة امريكا في رحلة حول العالم .. فقد كانت تجتمع قبل ذلك في بلدان امريكا فقط ..

لقد زارت الندوة لندن وباريس وبرلين وفينا وروما وانقرة وتل ابيب قبل ان تزور القاهرة ، وسوف يواصل جرس الحريقـ كما يقولون عن انفسهم ـ رنينه في كراتشي ونيودلهي ومانيلا وطوكيو وهونولولو وسان فرنسسكو ثم واشنطن .

رحلة طويلة وشاقة ...

وبرغم هذا تثير الندوة في كل بلد مناقشة حول اهم مشاكله ومايشغل باله .. ثم تذاع المناقشة من ٢٦٥ محطة اذاعة في امريكا .

وقد عقدت الندوة في مصر ثلاث مناقشات .. سجلت الثالثة منها فقط .. ودار البحث في الاولى والثانية عن التعمق في نواحي لتقدم الاقتصادى والاجتماعي في مصر والبلاد العربية .

وفي المناقشة الثانية قام شاب من ركن في مكان الاجتماع ـ وصاح قائلا :

ـ لماذا تهربون من مناقشة المسائل السياسية .. انا لاجيء فلسطيني .. طردت من بلادى .. ولا املك سوى البدلة التي ارتديها ..

وسارت المناقشة في طريقها .. وكان الشاب لم يقل شيئا . وكان الحديث يدور في هذه المناقشة ايضا عن التعليم .. وفجاة وقفت سيدة اخذت تطالب بحقوق المراة .

مصر الحديثة .. شاهدوها

.. نزل اعضاء الندوة من مكان الطائرة الى قصر عابدين .. وهناك كتب احدهم في دفتر التشريفات امام اسمه .. امريكي يحب مصر ..

وقابلهم رئيس الوزراء في مكتبه .. والتقطت لهم معه عدة صور وكان سرى باشا يتوقف المصور قبل التقاط الصورة . .

بعد غداء السحيمي
قال لهما : خلوني بينكم
فقالت واحدة : لا .. ان الرجال يعقدون المشاكل !

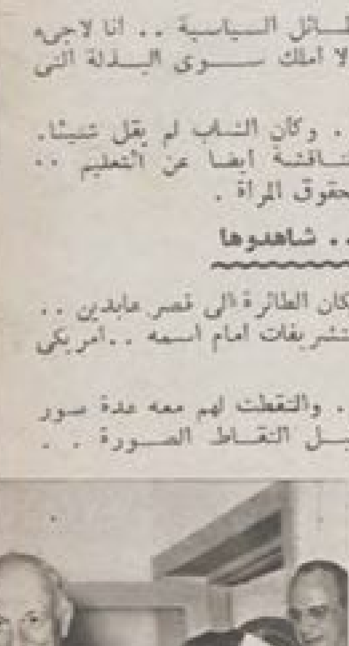

ابن فلاحة من ستديو .. على ... سكرتير جمعية «التعليم الامريكية»

آخر ساعة

عزيزي القارئ

لعلك قرات مقالا لتوفيق الحكيم عن اشتغال المراة بالصحافة قال فيه : انه سمع من رئيس تحرير اخبار اليوم ان انشط مراسل لجريدته في الخارج : سيدة !

وهذا صحيح ...

والسيدة هي هيلين هولت مراسلة أخبار اليوم في واشنطن ...

والحق ان سجل نشاط « هيلين هولت » هذا العام يعطيها الحق في لقب « انشط مراسلة لاخبار اليوم لسنة ١٩٤٩ »

وبرنامج هيلين هولت اليومي يشمل ما يلي :

زيارة للبيت الابيض
حضور المؤتمرات الصحفية للرئيس ترومان
زيارة الكونجرس
زيارة وزارة الخارجية

هذا عدا ما تحضره «هيلين» في عاصمة الولايات المتحدة من اجتماعات وحفلات ومقابلات . وتعود هيلين بعد هذا فتكتب رسالتها اليومية

ثم تقرا الصحف الصادرة في واشنطن وتلخص ما فيها ثم تعد البوما بالقصاصات التي ترى انها تلزم المكتب الرئيسي في القاهرة ...

واخيرا تعد هيلين رسالة ليست للنشر تضمنها ملاحظاتها وآراءها عما يجرى بين الكواليس مما لا يجوز الآن نشره ... وهي رسالة للعلم فقط ، او لتستغل عندما يحين وقتها ...

واضافت « هيلين هولت » الى اعمالها هذا العام عملا جديدا هو ان تتولى الدعاية لمصر بين زملائها من الصحفيين الامريكيين

وتستطيع هيلين أن تقول : انها تكسب كل يوم اصدقاء جددا لمصر !

وتستطيع ايضا ان تدعى لنفسها فخر عدد كبير من المقالات كتبت في صحف امريكا عن مصر .. لصالح مصر طبعا

ومع ان « هيلين » لا تقرا اللغة العربية فان اشد ما يسرها هو ان تتلقى من القاهرة نسخا من « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » وقد اشر باللون الاحمر على رسائلها ومقالاتها المنشورة فيهما

وتحتفظ هيلين بمجوعتين من « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » في شقتها بواشنطن وهي تهديهما لكل زوارها ... ويشتد فخرها حينما يلاحظ الزوار كثرة العلامات الحمراء التي تدل على نشاط هيلين هولت وتفانيها في عملها ...

رئيس التحرير

عندما لعب امريكى «الفوتبول» مع واحد من قرية سنديون

على كومة من الحقائب المزركشة ..

قال الامريكيون عن كل شيء في خان الخليل .. «هذه اسطورة»

هذه هي النظرة التي ارتسمت على وجوه الامريكيين عندما عرضت عليهم في ستديو مصر افلام وزارة الخارجية

ليقف في مكانه .. ويضع السيجار في فمه .. ويزرر جاكتته ثم يبتسم

وفي يوم وصولهم ايضا .. أقلتهم باخرة على النيل العظيم الى القناطر وتناولوا العشاء في الطريق

وكنت لا تستطيع ان تتصور دهشتهم عندما رأوا القناطر الخيرية

لقد قالوا انها مشروع كبير .. وهم بعد ذلك لم يروا خزان أسوان

وشاهد الامريكيون الآثار المصرية في متحفها . ووقفت واحدة منهن .. أمام كنوز توت عنخ آمون تحاول بصعوبة أن تبلع ريقها وهي لاتكاد تصدق

وطافوا بالمساجد القديمة والكنائس .. وامضوا ساعتين مع سرى بابا في تكية المغاورى

وشاهدوا أيضا النهضة الزراعية في المتحف الزراعي

وفي بيت السحيمي الاثرى .. جلس الامريكيون على الشلت يأكلون اللحم المستوى .. وورق العنب

واصطحبهم الاستاذ صلاح فاضل مدير الصحافة بوزارة الخارجية الى الموسكي والصاغة وخان الخليل

وفي خان الخليل .. كادت سيدات الندوة أن يصبن بالخبل! ساعة واحدة اشتروا فيها بضائع بأكثر من مائتي جنيه

وشاهد الزوار ستديو مصر .. وقال لهم حسني بك نجيب « نحن لسنا في هوليوود ! »

فرد عليه أحدهم :

– انكم أحسن من هوليوود .. المليئة بالمشاكل

وشاهد الزوار تصوير لقطة تمثل فيها لولا صدقي وممثل مبتدىء .. وكان الحوار كوميديا

وترجم لهم الحوار . وضحك الامريكيون

ثم عرض عليهم بعد انتهاء الزيارة .. شريط التقط أثناء الزيارة نفسها

وزار الامريكيون قرية سنديون والمركز الاجتماعي فيها

وهناك لعب احدهم « الفوتبول » مع واحد من أهل القرية وقد اشتركت «أخبار اليوم» في الترحيب بالضيوف ؛ فدعتهم الى حفلة عشاء في دارها

قالوا لنا ..

ولقد كانت « آخر ساعة » مع الامريكيين أينما ذهبوا لتقف على آرائهم ولتشترك في تعريفهم مصر الحديثة على حقيقتها .. فهم ليسوا سياحا عاديين ولكن كلا منهم يمثل ملايين وليس فيهم واحد لا يحمل اجازة من درجة علمية كبيرة

قالت اديث سامبسون ممثلة النساء الزنجيات :

– ان المصريين شعب علوى .. فأين السود منكم ..

مجلة اخبار النقد المطبوعة بالروتوغرافور والتي تصدر داخل اخبار اليوم . وقد وزعت على اعضاء الندوة في حفلة العشاء التي اقامتها لهم اخبار اليوم

في عشاء اخبار اليوم

الاستاذ محمود ابو الفتح صاحب المصرى . يشرح لاحد الضيوف سر نجاح اخر ساعة واخبار اليوم وتفوقهما ووقف على امين يستمع .. ويبتسم

قال مستر هوايت بدهشة – هل هذا عمل فلاحات ؟ ↓

عند طافرة سنديون . . . هتف الاهالى . تحيا الديموقراطية . ورد الامريكيون عليهم «سلام،سلام» ↓

ممثل الفلاحين في امريكا .. وجاموسة مصرية ! ! ↓

في الخليل .. كانت تسد النموذجيين بالجبل ..

الترى .. ان هذا ليس معطما ! !

في عشاء اخبار اليوم
عبد الرحمن عمار بك يبتسم والامريكية تقول : « لم اصدق ان هذه هي مصر » .. والاستاذ توفيق صليب مع مستر باترسون سفير امريكا بالنيابة

.. نصف ساعة شاهدت
أ.. الطريق رجلين يسيران
جنب جنب .. وكان احدهما
من السودان ..

.. تمتالك اديت نفسها
قصة لهم وهي في سيارة
الأ..س .

.. والتر هوايت : ان
الأ..ين الشعب الامريكي
سر..ا يعطفون على من يقول
لهم مظلوم .. والذى حدث
أن ..ود بدأوا قبل العرب
بقولهم : نحن مظلومون !!

و.. أعضاء الندوة من مصر
.. و..س كل منهم — ونستطيع
أن ن.. ذلك — فكرة عن مصر
ليستـ..ل من فكرة المصرى نفسه
عنها

ولما قال رئيس الندوة في أول
المناقشة التي سجلت يوم الجمعة
الماضي.. قال بالحرف الواحد :
« .. نحن نتحدث اليكم من
القاهر.. .. عاصمة مصر ...
تلك ..لاد التي شهدت أعرق
مدنية .. وجود ... لقد قالوا
لنا قبـ.. نجيء الى هنا أننا
سنضر.. في الطرقات .. ولكننا
لم نر .. أنبل مظاهر الصداقة
والكر.. . ولقد شهدنا مصر
الحديثة .. فدهشتنا ..

الند.. الامريكية اللاسلكية ..
تنقل الي.. هذا الحديث من القاهرة
.. دون .. رقابة .

↑ اراد هذا الفلاح من سنديون ان يصافح الامريكي .. فكان له ما اراد

.. الندوة الامريكية
الـ.. من مصوري الجريدة
وم.. : محمد يوسف —
احمد ..سف — خيرية خيري —
صلا..

↓ في عشاء اخبار اليوم .. الأكل على الارض ..

في حفلة رئيس الديوان بالنيابة لتكريم البعثة السورية ...

مسالة خارجية ... او حديث بين وزير الخارجية سري باشا ووكيل الخارجية عبد الخالق حسونة

↑ غالب باشا ونجيب اسكندر باشا ... السعديون ايضا متمسكون بالصمت .. لاكلام ولاتصريحات ولا احاديث

• • •

↓ زكي علي باشا – حزب وطني – ومصطفى مرعي بك – حزب وطني سابقا – سكوت تام بعد جلسة مجلس الوزراء.

الأسبوع السياسي

رئيس الوزراء .. لا يزال يبتسم!

كان الاسبوع السياسي هادئا على المسرح – نسبيا – نشيطا بين الكواليس ..!

وكان مما ساعد على تهدئة المسرح ان الاسبوع شهد زيارات رسمية شغلت الانظار – الى حد ما – عن التطلع الى ما وراء الكواليس !

وكان ابرز هذه الزيارات زيارة البعثة السورية التي حملت الوشاح الى صاحب الجلالة الملك .. ثم زيارة وزير خارجية الحبشة لمصر .

وابتسم رئيس الوزراء طوال الحفلتين اللتين اقام احداهما تكريما لوزير خارجية الحبشة، واقام الثانية سعادة حسن يوسف باشا رئيس الديوان الملكي بالنيابة تكريما للبعثة السورية التي حملت الوشاح .

ويبدو ان رئيس الوزراء اراد ان يضمن هذا الهدوء ولو لبضعة ايام وخشي ان يتكفل اجتماع مجلس الوزراء وما قد يدلي به الوزراء من تصريحات عما دار في الجلسة – بافساد الجو واثارة القلاقل فاذا بدولته – بعد ان انتهى المجلس – يقول للوزراء :

– انا نريد ان ... من الآن على ان لا يدلي احد منا باية تصريحات لمندوبي الصحف ...

وقال دولته : وا... اقول لمندوبي الصحف شي...

وقال بعض اصحاب المعالي الوزراء : ان المس... ليست مشكلة التصريحات ... يدلون بها بقدر ما هي مشكلة الطريقة التي تكتب بها وتخرجها عن المقصود بها في كثير من الاحيان.

وقال سري باشا على اي حال اذا اضطر ... احد منا الى ان يقول لمندوبي الصحف شيئا من اختصاص اعماله فعليه ان يدلي به التصريح كتابة وان يوقع عليه.

واقترح بعض الوزراء ان يقولوا جميعا لمندوبي الصحف اذا سألوهم عما دار في الاجتماع – ان يقولوا :

في حفلة رئيس الوزراء

حسين سري باشا رئيس الوزراء يكلم عبد الخالق حسونة باشا وكيل الخارجية وبينهما حسن يوسف باشا رئيس الديوان الملكي ...

حديث ... بين رئيس الديوان الملكي بالنيابة وبين الجنرال عبد الله العطفة رئيس البعثة السورية

كنا ننظر في جدول الاعمال العادي !

وانتهى اجتماع المجلس وخرج سرى باشا مسرعا ولم يحاول الصحفيون استيقافه . . بل بقوا في انتظار الصيد السهل من أصحاب المعالي الوزراء .

وكانت مفاجأة ..

قال كل الوزراء :

ـ كنا ننظر في جدول الاعمال العادي فقط !

قالوها جميعا ولم يقولوا شيئا غيرها !

واراد بعض الوزراء أن يتفادوا الحرج والالحاح فخرجوا من أبواب جانبية ..

وكان بعض الصحفيين يعلقون آمالا كبارا على فؤاد سراج الدين باشا

وكان معروفا ان رفعة النحاس باشا كلف معاليه بأن يستوضح دولة سرى باشا في بعض المسائل .. وكان يحتمل أن يؤدي بعض هذه الايضاحات الى أزمة ..

وتفاءل الصحفيون لما رأوا فؤاد سراج الدين باشا يتأخر عن جلسة المجلس ..

بدأت الجلسة في الحادية عشرة والنصف ووصل سراج الدين باشا في الثانية عشرة . .

وقيل ان نصف الساعة هذا ينطوي على شيء !

وتأخر فؤاد سراج الدين باشا بعد انصراف كل الوزراء ، وازدادت نسبة التفاؤل وبدأ كثيرون يقولون : ان في الجو شيئا

واخيرا خرج فؤاد سراج الدين ...

ومرة أخرى سمع الصحفيون منه كلمة :

ـ لا شيء لقد كنا ننظر في جدول الاعمال العادى !

وهكذا استطاع سرى باشا ان يحفظ المظاهر على المسرح .. وان يتسم النظارة في براءة ووداعة واطمئنان !!

عثمان محرم باشا ... ليه ؟؟ و . علشان ايه . يطلب منا رئيس الوزراء الا نتكلم ....!

. امال . لو سألونا الناس ح نقول ايه ؟ .. وجدتها

عبد ... باشا ومليكة بك ـ وزير الدولة ـ لاقائدة اعلونا من الكلام ..

مصريون ومصريات في باريس! السيارة المصرية في الشانزلزيه

عبد الجليل ابو سمره باشا

بقلم محمد التابعي

السيارات المصرية في الشانزلزيه

كنا جالسين في مقهى «فوكيت» في الشانزلزيه عندما اقبل علينا حامد العلايلي بك متهلل الوجه وقال :

— بشرى ! بشرى !

قلنا : خيرا !!

قال : الوزراء الأحرار الدستوريون استقالوا من الوزارة !

وكاد عبد الجليل ابو سمرة باشا يثب من مقعده فرحا وهو يصيح :

— صحيح ! من اين سمعت الخبر ؟

واجابه العلايلي بك :

— من توفيق دوس باشا .. قد حضر من مصر اليوم فقط !

واراد ابوسمرة باشا ان يتأكد زيادة في الاطمئنان فقال :

— يعني استقالوا .. استقالوا .. خلاص ؟

وسكت العلايلي بك لحظة قبل ان يقول :

— الذي فهمته من توفيق دوس باشا انه ترك مصر والازمة على اشدها بين الدستوريين والسعديين وان الوزراء الدستوريين كانوا يعقدون اجتماعات لوضع صيغة الاستقالة

وهز عبد الجليل ابو سمرة باشا رأسه ! وكأنما هذا الاستدراك لم يعجبه ولم يطمئنه الى ان الدستوريين قد استقالوا فعلا .

ومال علي عزيز اباظه باشا وقال همسا : انه لا يصدق حتى لو رأى نص الاستقالة بعينيه ان الاحرار الدستوريين قد استقالوا من الوزارة !

سألته : لماذا ؟

ولكنه ابتسم ولم يجب !

والمعنى في بطن الشاعر الكبير

ورحنا نتحدث في سياسة مصر .. وهل لمصر سياسة ؟ ان سياستها هي أن لا تكون لها سياسة !

وعلاقة السعديين بالدستوريين ! .. والاحزاب القائمة داخل حزب الاحرار الدستوريين ! ... الحياة النيابية وهل لها حقا حقيقة وجود في مصر ؟ ... الحكم وانظمة الحكم ... وسائل الحكم ما بان منها وما خفي ! .. وترحم فينا من ترحم على سعد وعدلي وثروت ومحمد محمود . . . وقال احدنا — ولعله ابو سمرة باشا او العلايلي بك لا اذكر تماما ! — ان من الخير مقاطعة الانتخابات القادمة وترك السعديين وحدهم يتحملون مسئولية الحكم ماداموا هم وحدهم في الحقيقة الذين يحكمون !

وصاح ساخرا — ولعله ابو سمرة باشا او العلايلي بك لا اذكر تماما او لا احب ان اذكر تماما ! — صاح : وهل هم الذين يحكمون ؟

الى آخره .. الى آخره .

وانفض الحديث على اقتراح وهو انه من الخير حقا لا مقاطعة الانتخابات القادمة وحدها فقط .. بل الخير كل الخير في مقاطعة هذه الحياة النيابية الى ان يقيض الله لمصر الرجل الرشيد الامين الذي يقوم باعباء الحكم وهو ساهر حريص على الحياة النيابية السليمة الصحيحة .

وقلت انا — بعد ان بقيت ساكتا طول المناقشة — قلت :

— ومن المسئول من هذا الذي تشكون منه ؟

واختلفت الاجابات ..

وقلت : كلا ! المسئول أولا واخيرا هم انتم يا رجال الاحزاب من كافة الاحزاب !

سوق كانتو باريس ؟

وعندنا اقبل الأديب الثري والتاجر الكبير الاستاذ توفيق مفرج والسيدة الكريمة قرينته .. وقال: انه والسيدة زوجته قادمان الآن من «مارشيه دي بوست» — وهو سوق كانتو باريس — وان في السوق تحفا غالية و « لقطا » ثمينة حقيقة تباع بسعر التراب واقترح على حامد العلايلي بك ان يزور السوق المذكورة ، لانه يعرف ان العلايلي بك من هواة التحف النادرة وهو لاشك سيجد في هذه السوق كثيرا مما يعجبه

وسأله احدنا : وماذا اشتريت اليوم من هذه السوق ؟

قال التاجر المليونير :

— طقم « اوبيسان » مكونا من كنبة واربعة مقاعد «فوتيل»

— وكم دفعت فيها ؟

— خمسة وستين الف فرنك يعني اقل من ستين جنيها !

وصاح العلايلي بك :

— يا خبر! ده الكرسي اوبيسان الواحد يساوي مائة جنيه !

وضحك السيد توفيق مفرج وقال وهو يشير الى السيدة قرينته :

— اما زوجتي فقد اشترت سبع حلل نحاسية للمطبخ !

وضحكنا جميعا وتساءلنا : ما السر في شراء حلل النحاس من باريس ؟

وقالت السيدة : ان هذه «الحلل» النحاسية بديعة الصنع وان ثمنها الفا فرنك اي اقل قليلا من جنيهين اثنين مع ان سعر الحلة الواحدة في القاهرة لا يقل عن اربعة جنيهات !

وهنا تذكرت صديقنا العزيز احمد الصاوي محمد والتحف الغالية النادرة التي كان يشتريها من باريس ويعرضها على المعجبين في القاهرة .. ويرفض ان يبوح بالسر ! سر المحل الذي اشتراها منه !

لقد عرفت الآن اسم المحل فهو « مارشيه دي بوست » ، أي سوق كانتو باريس !!

محاربة الشيوعية

وكان قداسة بابا روما قد اذاع يومها بيانه المشهور ضد الشيوعية والشيوعيين ؛ وهو البيان المنطوي على قرار «تحريم» الشيوعية والذين يعملون للشيوعية ويروجون او يدعون لها

ومعنى قرار التحريم ، او الحرمان هذا ان الشيوعيين الكاثوليك يعدون خارجين على الكنيسة الكاثوليكية ومطرودين منها . ويحرم بعدها على رجال الكنيسة المذكورة ان يعقدوا زواج شيوعي او يقبلوا منه اعترافا او يمنحوه غفرانا او يشتركوا في اية حفلة دينية او لها صبغة شبه دينية يكون الشيوعي طرفا فيها . كما انه يحرم على الشيوعي ان يدفن في مقابر الكاثوليك او تقام الصلاة او القداس على روحه ... الى آخره .

وتساءل احد الحاضرين : هل يكون لقرار التحريم هذا اثر في عقد الزواج ؟ بمعنى هل تفرق الكنيسة بين الزوج الشيوعي وزوجته غير الشيوعية ؟!

ومضينا نتحدث عن الشيوعية في مصر ومن نشاط شيوعييها وبينهم المسلم والمسيحي واليهودي ... ولماذا لا يقدم رؤساء الاديان الثلاثة في مصر على اتخاذ خطوة حاسمة شبيهة بتلك التي اتخذها بابا روما ؟ فتصدر مثلا هيئة كبار العلماء قرارا بأن الشيوعية ضد الدين الاسلامي — وهي كذلك بل هي ضد جميع الاديان السماوية — وان المسلم الذي يعتنق المذهب الشيوعي يعد مرتدا عن دين الاسلام .. ومن ثم تعتبر زوجته طالقا من غير اجراءات ... وتسقط عنه حقوق الابوة ... ويحرم على المأذونين الشرعيين عقد زواجه .. ولا تقام الصلاة على جثمانه ولا يدفن في مقابر المسلمين .. ولا يجوز له ان يرث المسلمين .. الى آخره الى آخره

اعتقد ان هذه الخطوة من جانب رؤساء الاديان في مصر سيكون لها اثر حاسم في محاربة الشيوعية وخصوصا بين طبقات العمال والفلاحين .

وقد اجمعت صحف اوروبا على ان قرار قداسة بابا روما كان أشد ضربة وجهها الى الشيوعية وخصوصا في ايطاليا واسبانيا حيث للعقيدة الدينية اثرها الراسخ المتين في النفوس

مصطبة كلوب محمد علي

وجرنا حديث الشيوعية الى الحديث عن دولة اسماعيل صدقي باشا بوصفه عدو الشيوعية رقم واحد في مصر ؛ وكيف انه كان أول رئيس حكومة نهض لمحاربة الشيوعية بقوة وشدة وحزم .

وقال احدنا : انه من الخسارة حقيقة ان صدقي باشا لم يوفق في يوم من الايام الى كسب ثقة الرأي العام . وانه لو كان افلح مرة في كسب ثقة البلاد لاستطاع أن يؤدي لمصر خدمات جليلة ..

وتساءل احدنا : وهل هذا عيب يؤاخذ عليه «ابو السباع» ؟ ومضى يذكرنا اسماء الساسة « المهرجين » الذين افلحوا في ظروف ما وفي اوقات ما في كسب ثقة الرأي العام ! .. ثم ماذا ؟

وقال آخر : هذا صحيح وحق وقد لا يعاب على دولة صدقي باشا انه لم يفلح في كسب ثقة الرأي العام .. ولكن الذي يؤاخذ عليه حقيقة كرجل سياسي انه كثيرا ما يصدم الرأي العام ... ويهاجم الآراء التي يحتضنها الرأي العام وليس هذا من شأن السياسي الأريب

وهنا قال ثالث :

— ومع ذلك !

آخر ساعة تصفق لهؤلاء

هذا باب نقدمه ، آخر ساعة ، كل اسبوع تحية للذين استحقوا تقديرها فيه

جورج د. دني

صاحب فكرة الندوة الامريكية الطائرة التي شهدت القاهرة ثمانية وعشرين من اعضائها هذا الاسبوع يمثلون ٣١ مليونا من شعب الولايات المتحدة ..

انها فكرة رائعة للتقريب بين الشعوب وتحقيق عمل للعلم الجميل :

« اننا نعيش في عالم واحد .. كلنا فيه اخوة .. ويجب ان يفهم كل منا زملاءه فيه »

يقول ان الفكرة راودته منذ كان طفلا ..

ونجاح الندوة الآن شعار رائع لاقتراح .. العلم والامل والعمل ...

سابا حبشي باشا

سمعه العالم يتحدث هذا الاسبوع عن حاجة مصر الى مشروع مارشال

وقال سابا باشا : ان مصر ليست في حاجة الى مثل هذا المشروع

كل ما تريده هو الخبرة والمران والتنظيم

ان مشروع مارشال حلقة مسكنة لاوربا ومصر ليست في حاجة الى مثل هذه الحلقة بقدر ما هي في حاجة الى علاج دائم مستمر مبني على اسس حديثة من العلم والتجربة

قال الامريكيون الذين سمعوا سابا حبشي : هذه هي لغة العصر ..

فهمي عطا الله

سباح عمره ٣٨ سنة ، وسوف يسافر بعد ايام الى انجلترا ليحاول عبور المانش

حاول مرة ، ومرتين ، وثلاثا ، واربعا ، وفشل في كل المحاولات الاربع برغم انه كان في بعضها قاب قوسين من النجاح او ادنى ..

آخر ساعة تصفق له لانه سيحاول مرة خامسة

وقد يفشل وهو في الثامنة والثلاثين فيحاول مرة سادسة وسابعة ..

انما تحيي الذين لا ييأسون من الفشل ويعودون ويعودون ..

حسين سري باشا

الذي هذا الاسبوع انه يوم الف الوزارة القومية وضع اعصابه في ثلاجة

تحفظ له الدستوريون

وتحفظ له السعديون

وتحفظ له الوفديون

وقال حسين سري باشا يبتسم ويمسك اعصابه ويتجنب اشواك الطريق في حذر وحرص ويقول سري باشا ان الموقف الحاضر لا يحتاج الا الى اعصاب والوسطي الجميع على اعصابهم لانتهى كل شيء ولقد طبق سري باشا نظريته على نفسه وسيزداد التصفيق له لو استطاع الا يفتح « ثم » فمه !

عزيز اباظه باشا

توفيق دوس باشا

ومضى يحدثنا ويذكر لنا اسماء الوزراء الحاليين والسابقين ، واقطاب الساسة وكبراء البلد الذين يترددون على نادى محمد على .. ويقبلون على اسماعيل صدقى باشا يشدون على يده مهنئين معجبين بآرائه هذه التى ينادى بها ويصدم فيها الرأى العام ..

ويسأل صدقى باشا الواحد منهم :

— اذن فانت من رأيى ياباشا

ويجيبه «الباشا» : بكل تأكيد انا من رأى دولتك !

ويسأله صدقى باشا :

— ولماذا لاتعلن رأيك هذا على صفحات الجرائد ؟

ويسكت «الباشا» او يبتسم ويهز كتفيه وكأنما يريد ان يقول (وانا مالى)

ويطلق صدقى باشا على هذا النفر من الباشوات والاقطاب لقب «مصطبة كلوب محمد على» !!

ترسل اباها وزوجها الى الجحيم

وقابلت فى باريس صديقا قديما وهو مصرى معروف وله علاقة وثيقة بصناعة السينما فى مصر .. وقد اقام فى باريس عشرة ايام فقط ثم عاد الى مصر

قال : هل تعرف اننى وصلت الى جزيرة كابرى يوم غادرتها التى

قلت : كلا . وكيف ؟

قال : لقد غادرتها التى فى الصباح ووصلت اليها انا بعد الظهر

ثم قال انه كان جالسا ذات مساء فى بار الفندق . عندما دخلت البار سيدة تلفت اليها الانظار !

وانحنى «البارمان» نحو صديقى وهمس قائلا :

— انظر ! هذه هى الكونتس ايدا شيانو !

او ايدا موسولينى ابنة موسولينى وزوجة الكونت شيانو الذى اعدمه ابوها !

قال صديقى : ووضعت الكأس التى كانت بيدى — ولا اذكر رقمها بين عدد الكؤوس التى كنت شربتها — ومشيت الى حيث كانت ايدا موسولينى واقفة وامسكت بكتفيها برفق وقبلتها !!

ودهشت ابنة موسولينى ، ووجمت لحظة ثم دفعت عنها صديقى المصرى الجرىء وهى تسأله :

— ولكن من انت ؟

قال : مصرى معجب كل الاعجاب بالمرحوم ابيك والمرحوم زوجك

وامرتت عنه ايدا موسولينى وهى تقول بالانجليزية :

— فليذهب الاثنان الى الجحيم وانت ايضا !

To hell with both... and with you too!

قالوها بالفرنساوى

وذات مساء — وكان الحر شديدا — ذهبت سيدة مصرية جليلة مع بعض السيدات والسادة من المصريين لتناول العشاء فى مطعم فى الهواء الطلق فى مونمارتر

وطلبت السيدة الكبيرة القام «طبق فراخ» !

ووضعوا امامها طبق الفراخ

ولما كانت السيدة المذكورة شديدة التقوى والتمسك باوامر الدين وقد حجت الى بيت الله اكثر من مرة فقد ترددت قليلا قبل ان تمد يدها الى الطعام ثم سألت :

— ولكن .. ياترى الفرخة

دكتور عمر عبد المجيد دراز

طبيب بيطرى برتبة بكباشى فى الجيش المصرى

اتم هذا الاسبوع بحثا عن الثروة الحيوانية فى مصر .. يقول الخبراء انه لو نجح فيه فسوف تكسب مصر خمسين مليون جنيه فى السنة

وهو يطوف الآن بمشروعه عن مؤسسة الحيوان على الكبراء من الزراعيين وهو يرى انزولوليوم بجوار المشروع خطوة كبرى فى سبيل نجاحه

التفاء بحثه الذى يقوم به مايقرب من خمسةعشر عاما من القراءة والدرس والتفكير

السيدة زاهية احمد مرزوق

سوف تمثل مصر فى . حلقات البحث التى تنظمها هيئة الامم المتحدة لدراسة الحالة الاجتماعية فى الشرق الاوسط ، وستعقد هذه الحلقات فى بيروت فى يوم ١٠ اغسطس

تشغل الآن منصب مديرة الجمعيات الخيرية — بالدرجة الثالثة — فى وزارة الشئون .. وقد بدأت عملها الاجتماعى منذ سنة ١٩٣٢ ثم التحقت موظفة بوزارة الشئون سنة ١٩٣٩ عندما انشئت هذه الوزارة

تقول ان املها ان توفق الى . وضع نظام للاسرة المصرية يحفظ كيانها .

اسماعيل صدقي باشا

الآنسة ام كلثوم

حامد العلايلي بك

دي مدبوحة على الطريقة الشرعية

وراث السيدة كريمتها ان تطمئنها حتى تأكل فقالت :

— طبعا ياماما !

— يعني الطباخ لما دبحها قال الله اكبر ؟

— طبعا ياماما !

واطمأنت السيدة الجليلة ومدت يدها للطبق .. ولكن الشك عاودها فسألت :

— لكن قال الله اكبر ازاى ؟

وقالت كريمتها بسرعة خاطر :

— قالها طبعا بالفرنساوى ياماما

واقبلت السيدة على طعامها بعد ان اطمأنت الى ان تعاليم الائمة الاربعة قد روعيت والحمد لله !! ..

تشنيع ؟!

وكانت مفاجأة لي ان اسمع صوت مصطفى امين في التليفون

قال : انت فين ياأستاذ ؟

قلت : انا .. انا في باريس ؟! وانت ؟ بتتكلم منين ؟

لقد ظننت انه يحدثني من القاهرة

قال : انا في باريس .. منذ امس . وقد تعبت في البحث عنك وسألت في فندق كلاريدج فقالوا انك تركت الفندق منذ شهرين

قلت : طبعا وقد كتبت اليكم بهذا وارسلت اليكم عنواني ومسكني الجديد ورقم التليفون !

ولكن مصطفى امين لايهتم الا برؤوس المسائل ! اما التفاصيل فانها لاتعنيه ! كما ان ذاكرته لا تعيها ! كل ماتهمه معرفته هو انني في باريس . هذا هو راس المسألة ..

اما عنواني واين اقيم .. فهذه كلها تفاصيل لاتعنيه !

قال : واخيرا اعطتني ام كلثوم رقم تليفونك

***

ولقد وصل الصديق — وهو انشط من عرفت من الصحفيين — وصل الى باريس في مساء الخميس وطار الى لندن في مساء الاثنين

وطار من لندن الى باريس في مساء الثلاثاء

وسافر بالطائرة الى نيويورك في مساء الاربعاء . وقد يكون عاد الى مصر قبل ان يصل هذا المقال الى ايدى القراء !!

والساعات التي امضاها صديقي مصطفى في باريس وفي لندن كانت مليئة بمواعيده ، ومقابلات مختلفة تتعلق كلها بعمله الصحفي !

سألته : ولماذا تسافر الى امريكا ؟!

اشار الى ساقه اليمنى وقال :

— عندي روماتزم في عظام القدم .. عايز اتعالج

قلت : قديمة !

قال : كيف ؟

قلت : كان صديقنا محمود ابو الفتح كلما اراد ان يتخلف في بلد «لموعد شخصي» أو يسبقني الى بلد «لمقابلة شخصية» — والله يأمر بالستر — ساق عذره او مرضه المزعوم (عرق النسا) .. وقال انه يريد ان يستشير الطبيب

وابتسم مصطفى ابتسامته الخبيثة وقال :

— ولكنني متعب حقيقة ومريض واريد ان استريح !

قلت : الذين لايعرفونك قد يصدقون منك هذا الكلام ! أما الذين خبروك مثلي فيعرفون أنك لاتترك مكتبك مهما اشتدت بك العلة الا محمولا على الاعناق !... دع عنك اذن حديث المرض والتعب وقل لي الحقيقة !

وقالها !... وانا ادعو له بالتوفيق !

***

ودعتنا الآنسة ام كلثوم لتناول طعام الغداء . ولقد استعادت المطربة العظيمة روحها المعنوية العالية بعد أن تقدمت صحتها تقدما كبيرا وبعد ان طمأنها كبار الاطباء في باريس ولندن ..

ومشت أمامنا — من شارع الى شارع ومن حارة الى حارة — وأم كلثوم تعرف الآن باريس وشوارعها تمام المعرفة الى أن دخلت بنا مطعما صغيرا من مطاعم باريس القديمة المشهورة بجودة الطعام .

ويطيب لمصطفى دائما أن يشنع علي وكيف انني كنت كصاحب مجلة ورئيس تحرير صارما شديد الحساب !

قال :

— كان عندنا في آخر ساعة رئيس حسابات اسمه توفيق افندي طراد وهو رجل «اختياره» وجاءني طراد افندي ذات يوم يقول انه يحتفل غدا بمرور ٢٥ سنة على زواجه ويريد أن يتغيب غدا لهذا السبب ولكنه لايريد أن يدخل على الاستاذ التابعي ويطلب منه اجازة يوم لئلا يشخط فيه ويرفض ورجاني الرجل في أن اتوسط لدى التابعي في طلب هذه الاجازة !

ثم قال مصطفى :

— ودخلت على التابعي وقلت له طراد افندي عايز اجازة بكره علشان يحتفل بمرور ٢٥ سنة على زواجه !.. ونظر الى التابعي شزرا وخبط المكتب بقبضة يده وقال (عال ياسي مصطفى :... هذه سابقة خطيرة ! عايز ياطراد افندي يدخل علينا كل ٢٥ سنة ويطلب اجازة يوم !!)

***

واصرت أم كلثوم على دفع الحساب بالرغم من احتجاجنا الشديد ...

وفي طريق العودة مضينا نتحدث عن باريس وهل بقيت كما هي او تغيرت عن باريس التي عرفناها قبل الحرب !

واقترحت على أم كلثوم ان تكتب مقالا عنوانه (باريس كما وجدتها بعد عشر سنوات) .

لان أم كلثوم لم تعد الى باريس منذ عام ١٩٣٩ الا في هذا الصيف

ولكن مصطفى امين قال :

— لا ... عندي فكرة مقال احسن من ده !

وسألته أم كلثوم ماهو ؟

قال : صفي لنا شعورك عند دفع الحساب !!

محمد التابعي

التوازن الوزارى

— ياترى الحصر امتى بالشكل ده . كام يوم كمان !

رسالة نيويورك

الجاسوسية والحر والموضة!

نيويورك - من وصفي نصيف

لعل اهم ما تطالعه في صحف نيويورك في هذه الايام هو قضايا الشيوعية ، والتحقيقات التى تقوم بها لجان الكونجرس بحثا عن العناصر التى تعمل ضد امريكا .

وعلى اثر الضجة التى دست حول قضية « جودى كوبلون » الموظفة بوزارة العدل في واشنطن واداتها بتهمة التجسس لحساب روسيا ، شغل الناس بقضية « الجر هيس » الموظف السابق بوزارة الخارجية الامريكية ، وقد اتهمه « هوتيكى تشامبرز » احد كبار محررى مجلة « تايم » المعروفة — وهو شيوعى قديم طلق الحزب واصبح من الد اعداء الشيوعية — اتهم هيس بانه تجسس فعلا ضد امريكا ، وسلم عدة وثائق سرية لعملاء الشيوعيين

ولا تزال هذه القضية امام القضاء بعد ان فشل المحلفون في اتخاذ قرار حاسم بادانته هيس او تبرئته .. !

وانت اذا طالعت محضر الجلسات واقوال المتهم ، هيس ، والشاهد الاول (تشامبرز) تحس بحيرة ولا تعرف بالضبط ايهما تصدق .. !! وقد تكون النتيجة التى تصل اليها ان احد الرجلين : هيس او تشامبرز كاذب محترف وعريق في الكذب .. ؟

ولكن ايهما اكذب من اخيه ؟!

وقد اتهمت بعض الدوائر الصحفية مجلة « تايم » بالتحيز « لتشامبرز » — بصفته احد محرريها السابقين — ضد هيس ، وقالت ان « تايم » لاتزال تدفع « لتشامبرز » مرتبه ويبلغ — حسب اقوال الرواة — ٣٠ الف دولار في السنة ، على الرغم من ان المجلة اعلنت ان تشامبرز لن يواصل عمله في اثناء نظر القضية !!

وقد يكون هذا الحديث من طراز « التشنيع الصحفى » الذى تطلقه المجلات التى تنافس (تايم) و(التشنيع) — وفي الوسط الصحفى بالذات — مسالة معروفة وملموسة في مصر والحمد لله !!

ونيويورك ليست اعف من القاهرة في هذا المضمار . !

ومنذ ايام قرر مستر توم كلارك المدعى العام الامريكى امام احدى لجان الكونجرس ان رجال الامن العام يقومون بتحريات عن نحو ٢٥ شخصا من المتصلين بمقر الامم المتحدة بليك سكسس عن علاقتهم بحركة الجاسوسية وراء الستار الحديدى . وهؤلاء المتصلون بهيئة الامم قد يشملون موظفى السكرتارية او اعضاء الوفود الذين يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية الدولية ، او الصحفيين المعتمدين لدى الامم المتحدة ... !

وحديث الشيوعية دائما مثير واللغط الذى يدور حوله يدل على خوف الناس من تسرب « هذه المبادىء » ، والاحتياط ضد جاسوسية موسكو التى تستخدم كل وسيلة لسرقة الاسرار الحربية ولا سيما سر القنبلة الذرية . .

الموضات . .

واذا ذرعت شوارع نيويورك في هذه الايام . ايام الحر المصحوب ... — وهو حر

يخجل منه حر القاهرة — فسوف تشاهد الوانا من الموضات البهيجة ان معظم الفساتين تكشف عن الذراعين والكتفين .. وبعضها يشبه فساتين البلاج .. والموضات هنا انيقة ، والاجسام الامريكية المشوقة تساعد اصحابها على ارتداء هذه الاثواب .

وظهرت القبعات العريضة التى تقى الوجه الرقيق من لفحة الشمس وتحمى العينين الجميلتين من وهجها ..

ومع ان جمال الشعر ، ونظافته وتسريحته من الاشياء التى تلفت نظر في الفتاة الامريكية العادية ، الا ان موضة القبعات منتشرة . .

ومعظم الفساتين الامريكية تميل الى البساطة وتبدو انيقة في بساطتها

هذه هى الملاحظة التى تخرج بها اذا اسعفك الوقت لترقب موكب الحسان الذى يمر « بفيفث افنيو » للتفرج على محال الازياء فيه ..

وبين الحين والحين تصادف فستانا معقدا في طريقة حياكته ، وفي كل شىء .. انه يبدو لاول وهلة انيقا ، ولكن اذا دققت النظر فيه وجدته قبيحا ، والقبعة كبيرة بل ضخمة ومحلاة بالريش والورد الصامى ..

وترفع عينيك عن الفستان لترى وجه صاحبته !

وهنا يزول العجب فان الوجه معقد ايضا ولايمت الى الجمال والحسن بصلة ! ... والقبعة والفستان هما السلاح الوحيد للفت الانظار .

هذه هى القاعدة في كل مكان ولاتوجد حسناء تحاول ان تلفت الانظار .. لانها تعرف ان الانظار سوف تصوب نحوها على اية حال

الاضراب

ومنذ ايام اضرب سائقو الاتوبيس في حى مانهاتن — ارقى احياء نيويورك — وتبعهم عمال الورش ، واضطر اكثر من مليون ونصف من سكان نيويورك الذين يستخدمون الاتوبيس في تنقلاتهم الى الالتجاء الى القطارات الكهربائية التى تسير تحت الارض والى التاكسى .

وانت لاتركب المترو هنا الا في حالة الضرورة القصوى او اذا اردت السرعة والاقتصاد . . . بالنظر الى الصداع الذى يصيبك من صوت المحركات ، والجو الخانق في هذا الحر الشديد الذى يجتاح نيويورك الآن ! .

وقد هددت نقابات العمال بان يشمل الاضراب خطوط مانهاتن الاخرى التى لم تضرب بعد . . وهددت الشركات بان ترفع قضية على النقابات وتطالبها بان تدفع غرامة قدرها ٢٢٠ الف دولار في اليوم تعويضا على ما اصاب الشركة من خسائر مادية فادحة

وقد نشأ هذا الاضراب الخطير بسبب فصل اربعة من عمال الشركة ...

واسرع مستر ادوابر عمدة نيويورك بقطع اجازته — وكان يقضيها في الريف — وقفل راجعا الى نيويورك ليحاول تسوية الامور بين الشركة والعمال

وتسال سائق التاكسى عن رايه في اضراب الاتوبيس فيقول لك في صراحة — ارجو ان يمتد الاضراب الى ماشاء الله . . فان الاقبال علينا اليوم اكثر من اى يوم مضى ، والاتوبيس منافس قوى !!

وقد انتهى الاضراب اخيرا والحمد لله !!

حكاية الاسبوع

ولعل حكاية الاسبوع التى احدثت ضجة هى الرحلة التى قام بها بعض الرجال والنساء قرب مدينة لوس انجلوس للراحة والاستجمام

وفي اثناء الرحلة هجمت فتاة شقراء ، واخرى حمراء الشعر على رجل في الرابعة والعشرين من عمره وحاولتا اغتصابه بعد ان هددتاه بمسدس محشو بالرصاص

وهذا النبأ ليس دعابة فقد نقلته وكالة اليونيتد برس ووكالة الانباء الدولية الى جميع انحاء الولايات المتحدة

ويقول النبأ ان الرجل دخل المستشفى بعد الحادث لم ابلغ البوليس ، وانه احد اصحاب مصانع البجق المعروفين ، وان زوجته حين علمت بالحادث اصيبت بهزة عصبية ولم تستطع ان تعلق عليه !

ولم يرو النبأ شيئا يذكر عن الفتاتين او « السيدتين » اللتين ارتكبتا هذا الحادث العجيب

واى نوع من النساء ؟!

وقد كنا نسمع في الماضى عن رجال يغتصبون النساء ، ولكن يظهر ان العصر الذرى قلب جميع الاوضاع

ولعل المساواة بين الرجال والنساء نصيبا فيما حدث لصاحب مصانع البجق

ألو.. الدنيا حرّ!

نيويورك - من عبد الحميد الكاتب :

أدر قرص التليفون واطلب رقما معينا في نيويورك .. فلا يرد عليك احد .. ولكنك تسمع شخصا يتلو عليك أنباء الجو في الاربع والعشرين ساعة التالية !

وهذا ما تفعله « مصلحة الطبيعيات » في نيويورك .. فهى تملأ اسطوانة جرامفون بنتيجة تنبؤاتها عن حالة الجو غدا .. وتدور هذه الاسطوانة باستمرار .. ومن اراد ان يعرف حالة الجو طلب رقم التليفون الخاص بهذه الاسطوانة !

ومعرفة حالة الجو في نيويورك مسالة « ضرورية » فهذه بلاد يتقلب جوها من ساعة الى ساعة تقلبا !

فتخرج من بيتك في الصباح والشمس مشرقة والسماء صافية .. ولكن لاتدرى ماذا يحدث بعد ذلك .. فقد لاتعود الا وقد غرقت في بحر من المطر الغزير !

ولهذا ترى الامريكى لايخرج من بيته غالبا الا بعد أن يقرأ تنبؤات مصلحة الطبيعيات في جريدته ؛ أو بعد ان يعرفها من تلك الاسطوانة .. فيستعد للامر .. بأن يأخذ معطفه أو شمسيته ان كانت ستمطر .. أو يتخفف من ملابسه ان كانت الحرارة ستشتد وهكذا .. !

اسخف مالى امريكا .. نساؤها العجائز !

مامن شىء يضايق الشباب في نيويورك أكثر من نسائها العجائز اللاتى يراهن في كل مكان ..

ينزل الشاب أول ماينزل نيويورك بأحد فنادقها ؛ فيصدمه منظر هؤلاء العجائز اللاتى ينتشرن في كل ركن من أركان الفندق ؛ في البار ؛ وفي الرستوران ؛ وحتى في قاعة الرقص !

ولايكاد المصعد الكهربائى يصعد أو يهبط الا وهو حاشد بهؤلاء العجائز .. فيضطر الشاب أن يظل في المصعد وهو يمر بعشرين أو ثلاثين طابقا ووجهه في هذه الوجوه الشائخة !

وأسوأ مافى الامر ان أكثر هؤلاء العجائز لايبالين بما يعلو رؤوسهن من الشعر الابيض الشائب ؛ ولا بالتجاعيد التى تخطط وجوههن .. فتراهن واللون الاحمر الفاقع يصبغ الشفاه والخدود ؛ والقبعات الانيقة تعلو الرؤوس الشائبة .. والصدور الذابلة ؛ والاذرع المعروقة ؛ قد انحسرت عنها الثياب المزركشة

وضاق أصحاب الفنادق ذرعا بهؤلاء العجائز ؛ فاضطر بعضها الى أن تحدد عدد الغرف التى يسمح لهن بسكناها .. ولهذا كثيرا ماترى عجوزا تحاول أن تجد غرفة في الفندق ؛ فيعتذرون لها بأن جميع الغرف مشغولة .. برغم ان كثيرا منها يكون فارغا!

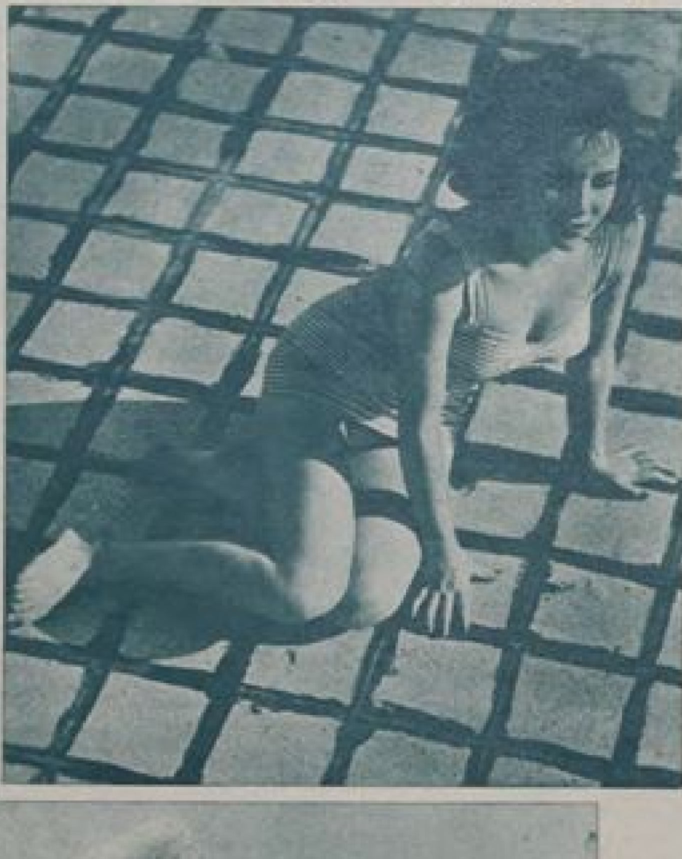

وكذلك عالجوا هذه المشكلة بطريقة أخرى .. وهى ان الفنادق الكبيرة أنشأت قاعات فاخرة للرقص والعشاء .. يذهب اليها الشبان والفتيات يمضون فيها سهراتهم .. وبذلك يضفون على الفندق شيئا من نضرتهم وشبابهم ؛ يخفف من هذه الكآبة التى تغمر الفندق بسبب كثرة من فيه من العجائز !

ولكن ما السبب في ارتفاع نسبة النساء العجائز في نيويورك بوجه عام .. وفي فنادقها بصفة خاصة ؟!

انه سبب غريب حقا !

فنيويورك هى البلد الذى يعمل فيه الرجال أكثر مما يعملون في اى بلد من بلاد العالم .. فلا هم للرجل في نيويورك الا أن يعمل طول النهار ؛ عملا مجهدا ؛ شاقا مضنيا ؛ لكى يجمع المال ويصير غنيا .. ومثله الاعلى هو ان يكون مليونيرا .. وتفكيره بالنهار وحلمه بالليل هو الدولار . .

هذا هو منظار رينولدز .. هدية لمصر..

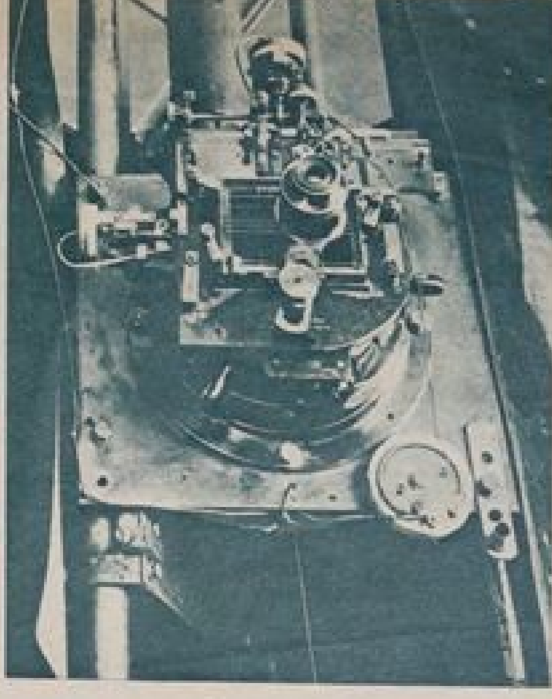

الكاميرا المثبتة على منظار رينولدز لتصوير النجوم

الطريق من القاهرة الى القمر...!

الرحلة من القاهرة الى القمر تبدا من حلوان ...

ربوة مرتفعة على طرف الضاحية الصغيرة الهادئة .. عليها بضعة مبان متناثرة .. وتشرف على واد سحيق بمطيك برماله وصخوره وكهوفه الغائرة وقممه المدببة ما يكمل فى ذهنك الصورة التى تتخيلها للمحطة الاولى فى طريق القمر !

هذا هو مرصد حلوان !

طريق القمر !

والرحلة الى القمر — قبل ذلك — ليست حلما او خيالا ..

يقول الدكتور مدور بك مدير مرصد حلوان :

ان كل علماء الفلك وعلماء الطبيعة يقولون : ان الصعود الى القمر مشكلة ميكانيكية بحتة ليس هناك عائق

كل الذى يلزمنا لهذه الرحلة ان نوجه الصاروخ القوى الذى يستطيع ان يندفع فى الفضاء حتى يتخلص من جاذبية الارض وبعد ذلك يتولى الملاح الذى يقوده توجيهه الى سطح القمر ..

ومنذ ايام اعلن الدكتور هاينز جارتمان العالم الالمانى الكبير والاخصائى فى صناعة الصواريخ انه توصل الى ما يكفل لنا الوصول الى القمر ..

ويقول الدكتور جارتمان : كل ما يلزمنا الآن هو المال لنصنع الصاروخ الذى سينطلق بنا — وبسلام — الى القمر ..

وفى نفس الوقت اذيع من واشنجطن ان اثنين من رجال الاعمال تقدما بطلب رسمى الى حكومة الولايات المتحدة يطلبان فيه الحصول على احتكار كل

↓ القمر كما يبدو من المنظار الكبير فى مرصد حلوان

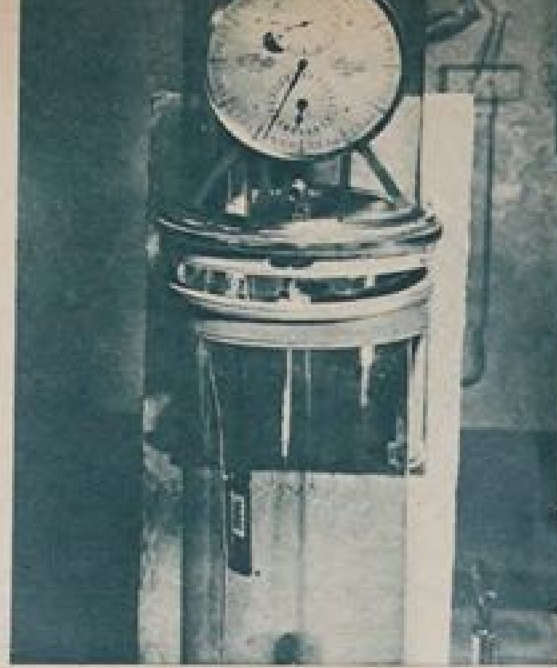

ساعات نجمة ... صلة بين السماء والارض

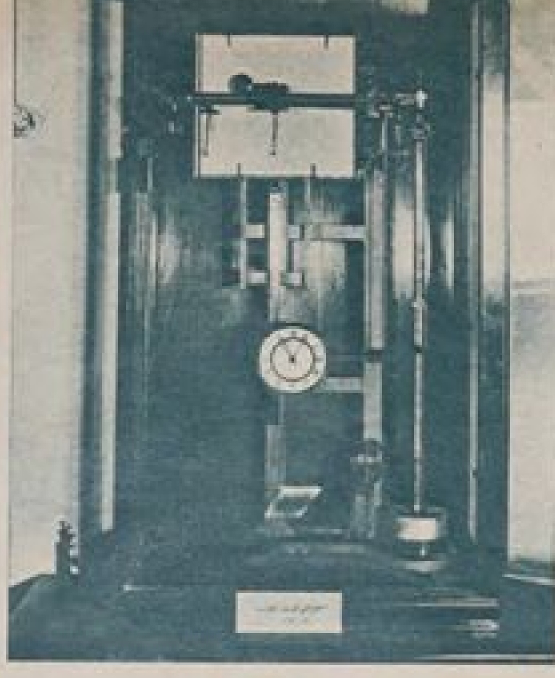

جهاز تسجيل الضغط الجوى

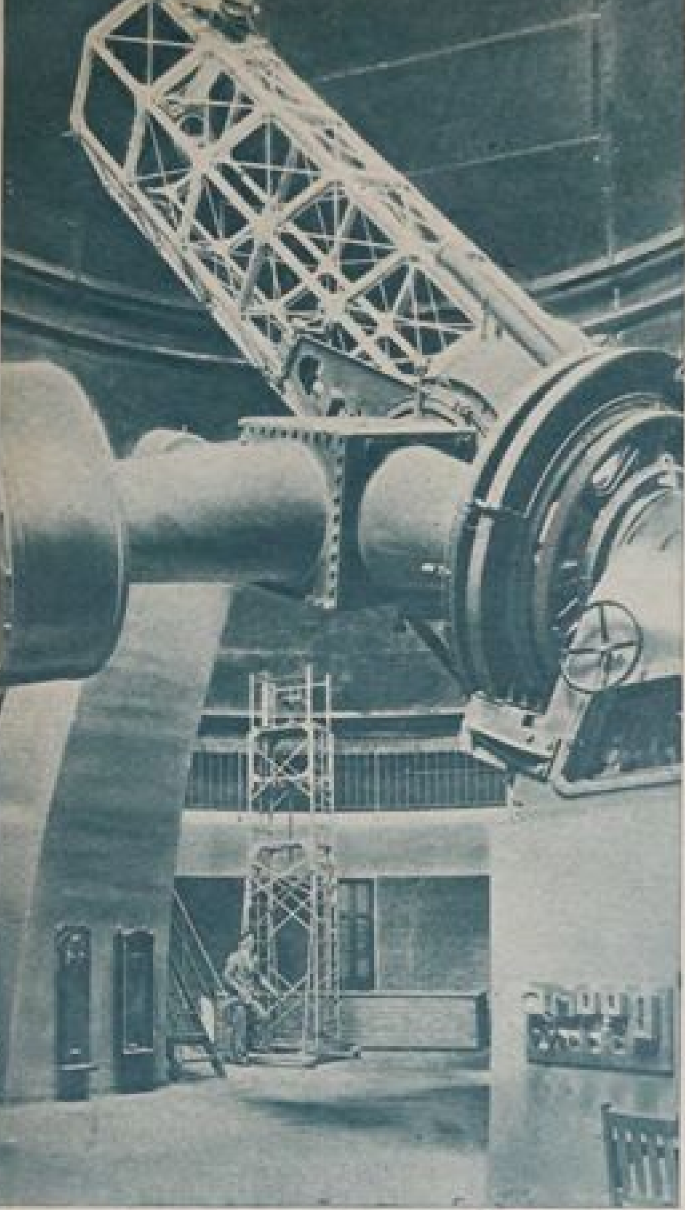

المنظار الجديد الذى تشتريه مصر الآن

وسائل السفر الى القمر

وقد تهز راسك وتقول ثالثان من المغامرين ليس لديهما ما يضيعان به ملايينهما وهداهما شيطانهما اخيرا الى القمر ..

ولكن ما رايك فى الرد الرسمى الذى تلقياه من حكومة الولايات المتحدة .. لقد قالت حكومة الولايات المتحدة ما نصه :

« ان حكومة الولايات المتحدة لا تستطيع فى **الوقت الحاضر** ان ان تمنح مثل هذا الامتياز ، لانها **لا تملك بعد** اى نوع من السيادة على ارض القمر » !

واذا وضعت خطا تحت عبارة « فى الوقت الحاضر » ووضعت خطا تحت عبارة « لاتملك بعد » : خرجت بفكرة صحيحة عن مقدار تفاؤل الحكومة الامريكية بمستقبل السفر الى القمر ومستقبل سيادة الولايات المتحدة عليه ...

وبعد ذلك كله لا اظنك ترى مبالغة فى تسمية مرصد حلوان. المحطة الاولى لطريق الى القمر !!

الكون العجيب !

جو عجيب ذلك الذى يسود الحياة فى مرصد حلوان

ومع ذلك فانت تشعر وانت تجوس الغرف.. وتتامل الاجهزة والمناظير والبارومترات والساعات انك تطل على مستقبل هذا العالم.

واذا وصلت الى برج المنظار الكبير ودارت بك القبة الضخمة لكى يستطيع منظارها العظيم ان يواجه النجوم ـ فانت سوف تحس حتما انك تحررت من نطاق الارض وانك خرجت الى فضاء الكون الفسيح تذرع المسافات الساحقة بين النجوم وتجوس بين الاجرام وتتجول فى خفايا السدم الغامضة المثيرة ..

ثم لا تلبث أن تعود من رحلتك العجيبة فتجد نفسك فى مكانك من قبة مرصد حلوان ... لم تبارح هذا المكان ولم تغادره ومع ذلك فما أعجب ما متعته فيك [illegible] التى ثبت فيها بصرك على عدسة المنظار الكبير ورحت تنظر الى السماء ..

كنا فى الطليعة

يقول الدكتور محمد رضا مدور بك مدير مرصد حلوان لقد

القبة الكبيرة لمنظار مرصد حلوان

كنا ـ نحن المصريين ـ اول من اشتغل بالفلك

وهناك من الادلة ما يثبت ان المصريين اشتغلوا به ومارسوه منذ اكثر من عشرة الاف سنة !

انجليزى ممتاز

والذى لعب الدور الاكبر فى قصة مرصد حلوان انجليزى ممتاز ـ ليس كل الانجليز طبعا ـ وهو المستر رينولدز . . .

كان المستر رينولدز منظار فلكى عاكس يبلغ قطر مرآته ٧٥ سنتيمترا . . ولم يكن لدى مصر اى منظار كبير يليق بالآمال التى علقتها على مرصدها . .

وقرر المستر رينولدز ان يهدى منظاره للحكومة المصرية

وحول هذا المنظار بدأت نهضة مصر الحديثة فى الفلك !

ومع هذا ـ وتستطيع ان تهز راسك اسفا بالطبع ! ـ اقترح فى وقت من الاوقات ان يكافأ هذا الانجليزى الممتاز وان يقال له بطريقة مهذبة :

ـ ان مصر لا تنسى فضلك . . . يامستر رينولدز . . .

والطريقة التى اقترحت لاهداء مصر اكثر من قطعة ورق عادية مذيلة بامضاء وزير المعارف !

وهى تتلخص فيما يلى :

ان المرصد ـ الذى نهضت به نظارة المستر رينولدز ـ هو الآن جزء مستقل من جامعة فؤاد الاول . . فماذا لو ردت الجامعة الجميل الى المستر رينولدز واهدته دكتوراه فخرية فى العلوم تقديرا له على خدمته الجليلة . . .

ولقد عرف ان الرجل يتمنى لو خلعت عليه هذه الورقة لصغيرة المذيلة بامضاء وزير المعارف ـ ! ـ ومع ذلك تعثرت الفكرة . . ثم اختفت . . . وربما الى الابد ! !

ارشيف للنجوم

ولسوف يكون لمصر بعد ثلاث او اربع سنوات منظار فى المرتبة العالمية الثالثة قطر مرآته نحو مترين وستكلف مصر نحو مائة الف جنيه وهى تصنع الآن فى انجلترا .

ولكن يبقى فضل منظار « رينولدز » ويبقى انه كان الرائد للنهضة الفلكية فى مصر

لقد استطاع ان يسجل « ارشيفا » كاملا لحركات النجوم يبلغ بضعة الاف صورة

وكانت ارصاده عن مذنب هالى . . .

وارصاده عن السيار بلوتو فى المرتبة الاولى بين مراصد العالم

سماء مصر

يقول الدكتور مدور بك :

« ولقد ساعدتنا سماء مصر الصافية فى عملنا . . . ثم بدأت هذه السماء تجذب الينا الكثيرين من الباحثين وراء النجوم . .

والاشتغال بالفلك الآن حلم كثير يراود اذهان الكثيرين من خريجى كليات العلوم فى مصر

ولكن الطريق ـ مع الاسف ـ ملىء بالشوك اكثر مما هو مفروش بالورد . . .

ان العمل شاق ومضن . . .

والمرتبات غير مجزية . . .

هذه هى القصة الخالدة . . .

ومع ذلك فقد اثبتت السماء ان لها سحرا لا يقاوم . . . وفى انجلترا وفى امريكا الآن بعثات مصرية للفلك وسوف يعود افرادها الى الانقطاع كالرهبان على قمة الربوة العزيزة التى يربض فوقها مرصد حلوان

قصة احدهم !

ومن اروع قصص بعثات مصر فى الخارج لدراسة الفلك قصة شاب اسمه : محمود خيرى . .

نال البكالوريا فقط . . .

واضطرته حياته الى البحث عن وظيفة كتابية فى الحكومة المصرية

ووجد فى وزارة الاشغال . . . ثم استقر به المطاف فى المرصد . . . فى عمل كتابى لا اكثر ولا اقل . . .

وبدأت النجوم تثير اهتمامه . . . النجوم والعوالم الغامضة الهائلة المنتشرة فى اغوار الكون بلا نهاية . . .

وكانت النظرة الاولى فى المنظار الى الكواكب كافية لان تطيش صوابه . . .

وبدأ يتدرب على الارصاد . . .

ويقرأ ويقرأ . . .

واهتم به الدكتور مدور بك مدير المرصد . . ثم شجعه على دراسة الفلك بالمراسلة . . . ونال محمود خيرى دبلوما فى . . .

وانتقل من العمل الكتابى الى العمل العلمى . . .

وهو الآن فى بعثة فى انجلترا ولسوف يعود وهو يحمل لقب دكتور فى الفلك وسيجد ـ هو الآخر ـ حلمه الكبير فى الحياة على قمة الربوة العالية التى يقبع فوقها مرصد حلوان . . .

ثانية واحدة !

حياة مثيرة . . . ما فى ذلك شك . . .

وتصور نفسك تستيقظ فى الصباح وتلف بين عشرات الاجهزة التى تضبط الساعات وتكملها ثم تحسب حركة النجوم . .

واذا انت تجد فارقا بينها . . فارقا مقداره ثانية واحدة . . .

وهذا يحدث فى بعض الاحيان . . . وتستطيع وحدك اذا كنت فلكيا ان تفهم المعنى الكبير الرهيب الذى يكمن وراء هذا الفارق الذى لا يزيد على ثانية واحدة بين حركة الساعات وبين حركة النجوم . .

سوف تهز راسك وتقول :

ـ لقد حدث اختلال فى حركة الارض . . اختلال مفاجىء لا ندرى سببه . . انه هو السبب فى هذه الثانية التى طارت من عمر الارض !

انت وحدك تستطيع ان تتصور هذا . . خللا فى الارض . . كل هذا والناس لا يدرون . . ولا يعرفون . . ولا يتصورون !

والمرصد بعد هذا لا يقضى كل عمره فى السماء

انه يعيش على الارض ويثبت للناس ان له فائدة كبرى فى حياتهم كل يوم : انه هو الذى يضبط لهم الوقت . . .

وهو الذى ينبئهم بالطقس . . . ويسجل لهم الزلازل . . .

وهو يحدد مثلا اوائل الشهور بطلب من المحكمة العليا الشرعية

ويحدث كثيرا ان يستلزم التحقيق فى احدى قضايا الجنايات معرفة حالة الضوء فى ساعة معينة من يوم معين . . .

الشيخ حمزة

وليست فائدة المرصد مقصورة على مصر

وما اكثر ما يتلقاه المرصد وما يرسله من الخارج واليه

انه فى حركة دائمة مع مراصد العالم

ومع غير المراصد من الافراد الذين يهتمون بالسماء . . .

واعجب شخصية فى حياة المرصد من المتصلين به من الخارج هى شخصية : الشيخ حمزة

والشيخ حمزة هو امام الحرم فى مكة المكرمة وهو يهيم بالفلك ويتمتع بعطف الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية

وعندما كان ولى العهد مسافرا الى امريكا قال للشيخ حمزة :

ماذا تريد من امريكا ؟

وطلب الشيخ حمزة نظارة لمرصد وبضع معدات فلكية

واجابه الامير الى طلبه

والشيخ حمزة بنظارته هذا زبون دائم مستمر لمرصد حلوان

مرة يبرق بانه اكتشف نجما ويرد عليه المرصد : اطمئن انه ليس اكتشافا . . هذا نجم قديم معروف . . .

وحوكم الشيخ حمزة مرة لاشتغاله بالفلك . . . ثم برىء ولكن القاضى الذى حاكمه ـ وهو قاضى القضاة فى المملكة العربية السعودية ـ قال له :

« انى لا ارى عليك مأخذا ولكنى ادعو الله ان يهديك وان يبعد عنك غوايه الشيطان الذى يغريك بهذا الذى تصنعه ! »

راس يتارجح !

وكاد راس الشيخ حمزة يطير فى الهواء لولا ان انقذه مرصد حلوان . . .

والمعروف ان تحديد بداية الشهور فى المملكة العربية

مجموعة من نجوم السماء

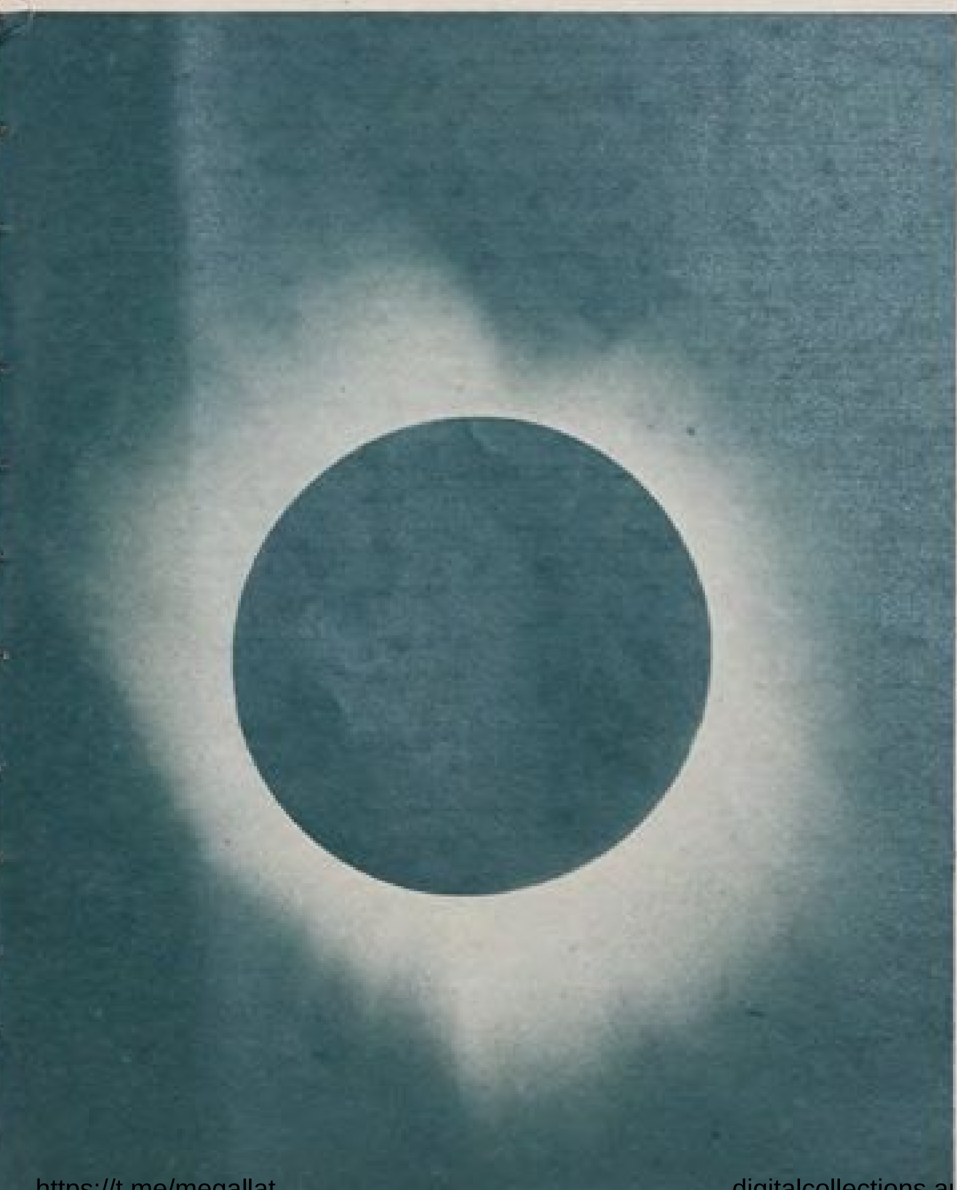

كسوف كلى للشمس

وفى كل يوم تطلق البالونات لقياس سرعة الريح

الشيخ حمزة ... عالم مكة وحاوى الفلك الى جواره محمود بك مدير مرصد حلوان

جهاز تسجيل اتجاهات الرياح ...

السعوديه يتوقف على شهادة اثنين من الشهود يتقدمان الى القاضى ويقسمان أنهما شاهدا الهلال ..

وحدث أن تقدم فى شهر من الشهور شاهدان أقسما أنهما شاهدا الهلال ... وأعلن قاضى القضاة بداية الشهر الجديد

ولكن الشيخ حمزة نظر فى منظاره وقال : ان الهلال لم يطلع ... وانه من المستحيل أن يكون الشاهدان قد رأيا الهلال ...

وتأرجحت رقبه الشيخ حمزة على كتفيه

وأنقذه مرصد حلوان ببرقية مختصرة ولكنها كانت كافية لأن تجعل رأس الشيخ حمزة يستقر فى اطمئنان على كتفيه !

هواة الفلك

وربما تعلم للمرة الأولى أن فى مصر جمعية لهواة الفلك

وتصور قوما من صفوة الناس تكون هوايتهم أن يستلقى الواحد منهم على سطح منزله ويظل يحملق فى السماء ساعات متوالية يرصد حركة النجوم ويتأمل عالمها العجيب

وتصدر هذه الجمعيه مجلة شهرية اسمها «سماء مصر» وهى تصدر حافلة بأبحاثهم ومشاهداتهم .. وخططهم ...

فرقة منهم مثلا تصدر اليها الأوامر بمراقبة القمر فى ساعة معينة من يوم معين من سطح منزل أحدهم فى المطرية ...

وفرقة أخرى ترصد حركة المريخ من سطح منزل فى المعادى وهكذا وهكذا ...

ولقد توصل هؤلاء الهواة الى نتائج مرضية فى أبحاثهم ... وهى هواية ممتازة على أى حال تتطلب هواة ممتازين !

سكان القمر

يقول الاستاذ سماحه وكيل مرصد حلوان :

« ان المرصد معمل عظيم يتخذ الطبيعة كلها مادة لتجاربه »

وهذا صحيح ...

ان المراصد رأت الهليوم على الشمس قبل أن يراه العلماء على الأرض ...

والمراصد شاهدت انفجارات الذرة فى الشمس قبل أن يشاهد العالم تأثيرها فى هيروشيما .

ولقد جاءت فترة أصيبت فيها المراصد بحمى البحث عن الحياة فى الكواكب الأخرى ...

وكثيرون تساءلوا :

هل فى القمر حياة .. وهل على القمر سكان ..

وبحثت المراصد ثم قالت : لا لا ... لأنه ليس فيه الأوكسيجين الكافى للحياة ..

وتقول المراصد : يستطيع أهل الأرض اذا سافروا الى القمر ومعهم الأوكسيجين اللازم لهم .. أن يهبطوا على سطحه ويتجولوا بين جباله ... ان الجاذبية قليلة على سطح القمر .. ويستطيع الرجل العادى أن يقفز الى ارتفاع عشرات الأمتار بدون صعوبة

وأعلى قمة فى قمم جبال القمر هى قمة جبل « هيجنز » التى يبلغ ارتفاعها ٢٠٠٠٠ قدم عن سطح القمر ويستطيع الرجل العادى من أهل الأرض أن يصعدها فى بضع دقائق ...

وسوف تكون أول النصائح التى تقال للمسافرين الى القمر بعد سنوات قليلة : احترسوا من تقلبات الجو ... قد يحدث أن تجد الحرارة مرة تصل الى مائة ثم اذا هى تهبط فى بضع دقائق الى مائة تحت الصفر !

هكذا هو القمر ...

لقد كنا دائما نشبه السيدة الجميلة بالقمر !!

وقامت الدنيا وقعدت فى وقت من الأوقات بسبب الحياة على المريخ

اوهام .. او حقائق ؟

ولقد تبدو لك هذه الاحاديث عن الحياة فى القمر وفى المريخ وفى المشترى وفى الزهرة ... أوهاما وخيالات ...

ولكنك تحس أنها ربما زادت على الأوهام والخيالات وانها قد تصبح فى الغد حقائق ثابتة .. اذا تذكرتها وأنت تضع عينيك على منظار مرصد حلوان وتتأمل السماء والنجوم ... من هذه النقطة ... محطة الابتداء فى طريق القمر !!

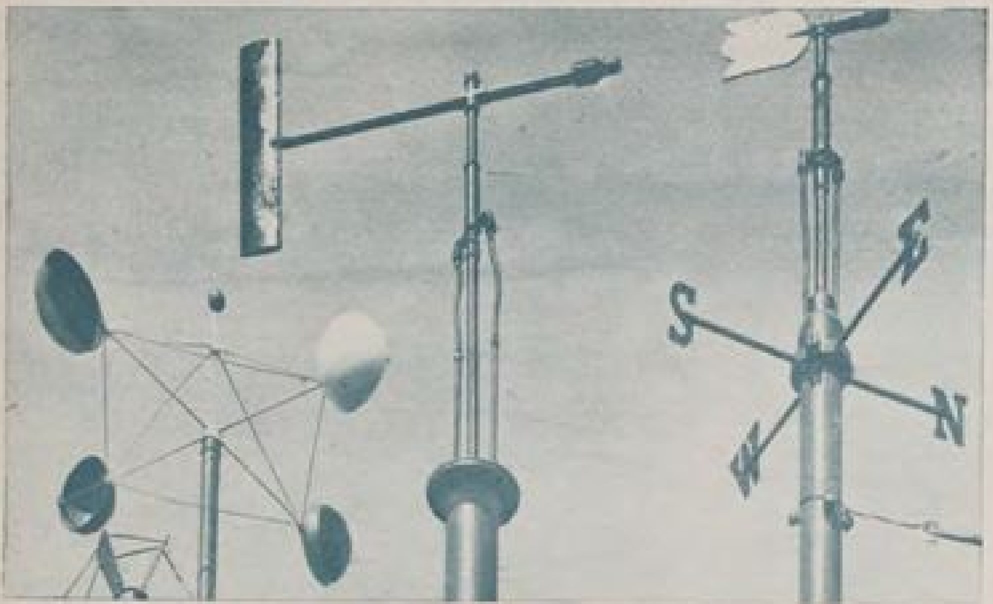

الاجزاء العليا لآلات تسجيل اتجاه الرياح وسرعتها

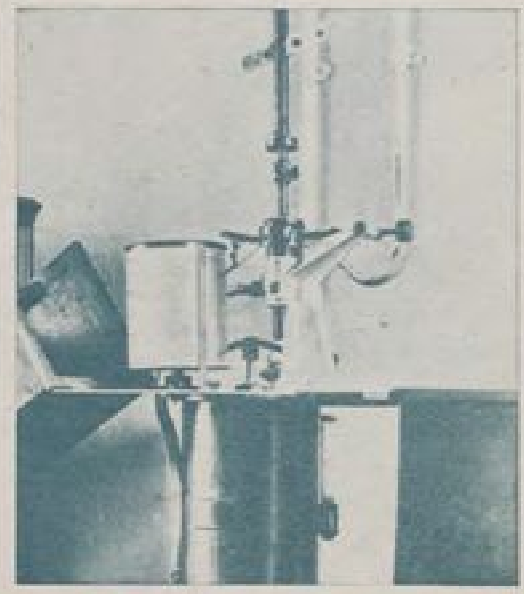

↑ تسجيل خطوط اتجاهات الرياح ↓ جهاز لمقارنة الالواح الفوتوغرافية ↑ منظار زوال قابل للدوران

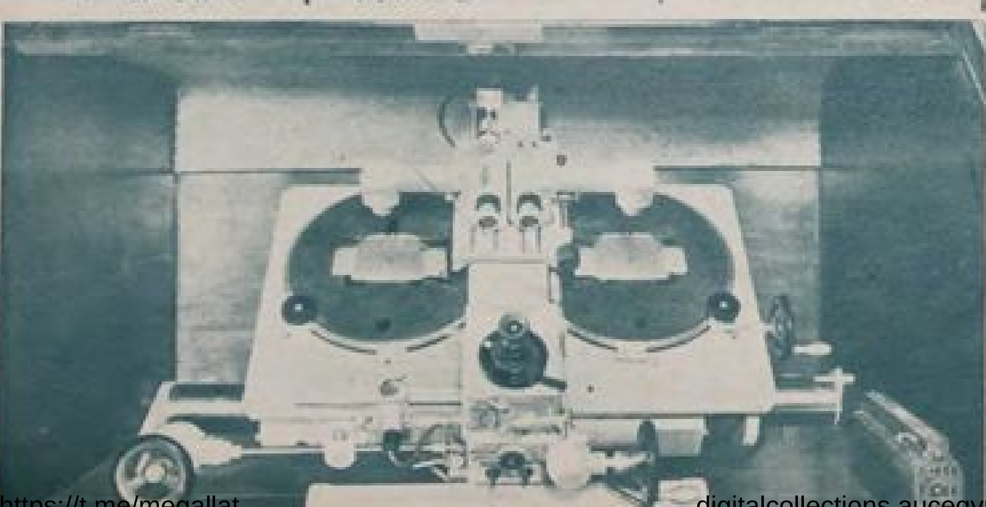

عظمة وخيلاء !

لا تخف مادمت معى !!

الروشتة بعد الكشف .. على الكلب

الكلاب أسعد حيوانات العالم

أسعد حيوانات العالم — بلاشك — الكلاب . .

هذا المخلوق الذى يلاقى — فى اغلب الاحيان — عناية ورعاية وعطفا اكثر من بنى آدم . .

كل واحد منا لابد شاهد حسناء تداعب كلبها ، وتقبله بين عينيه ، وتضع فى فمه قطعة من السكر

وكلنا ايضا سمعنا كثيرا عن الغنى الذى يتودد له اقاربه فى فترة مرضه ويحنون عليه .. ثم اذا ما مات وقرأوا وصيته . . انزلوا عليه اللعنات بدل شآبيب الرحمة . . فقد اوصى بكل ثروته . . لكلبه العزيز

ارستقراطية :

وهذا النوع من الكلاب . . ارستقراطى لايرضى بحياة القصور بديلا . .

سقطت قطعة السكر من فمه !

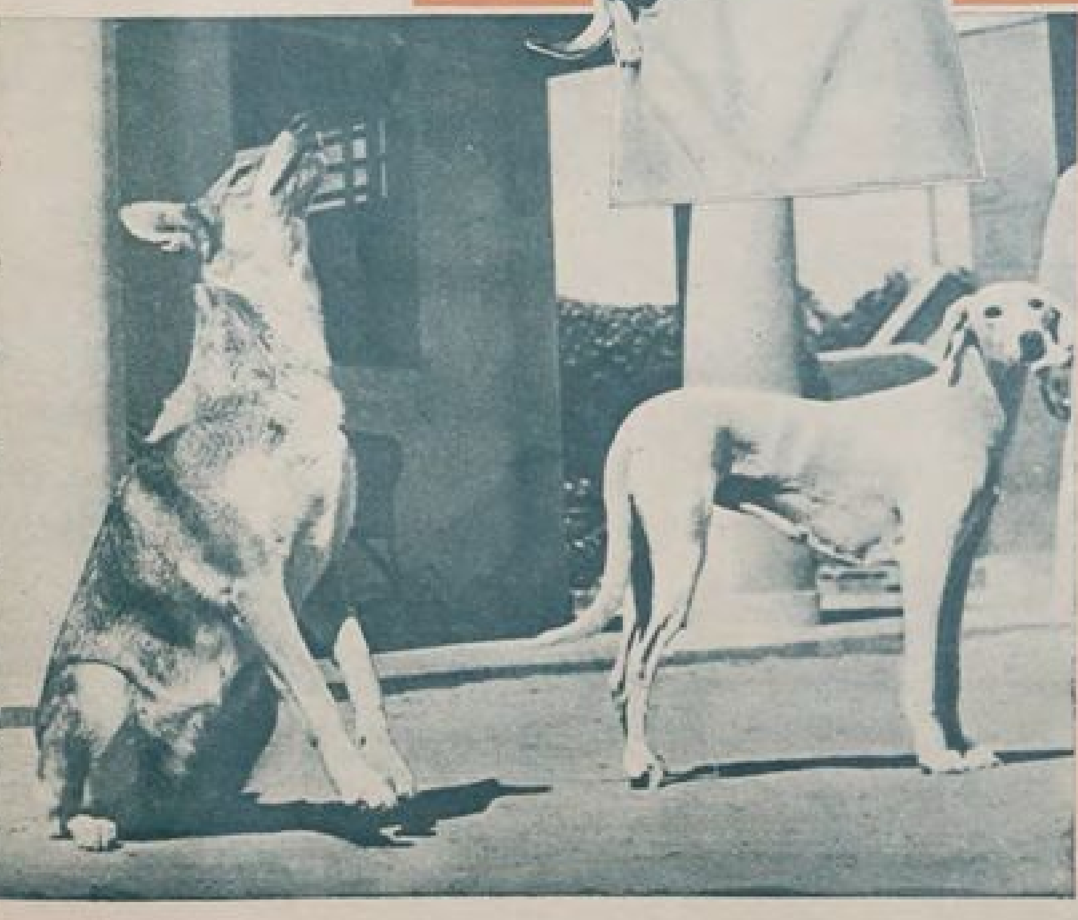

فى انتظار قطعة السكر

تحية الصباح من الكلب الى الصاحب

يطل على المارة من البلكون

تمشط شعره وتنظف اسنانه كل صباح

الطبيب يفحص الكلب فى عينه

يهتف لصديقه اخر ساعة

طعامها يقدم لها فى اطقم فاخرة وفى مواعيد محددة ومواعيد نومها .. بالدقيقة والثانية .

ثم انها لابد تخرج كل يوم فى صحبة خادم خاص .. الى الحديقة او البلاج ..

اطباء .. وعيادات

ولعل ادهش ما فى مملكة الكلاب اطباء الكلاب ... وعيادات الكلاب تجلس فى احدى هذه العيادات ساعة واحدة .. ترى العجب ..

سيدة وخادمها ..

السيدة تحمل الكلب بين يديها وهى تسير فى حسرة .. وينظر الطبيب الى عينى الكلب .. وتنظر السيدة الى وجه الخادم فتراه يبتسم .. حسرة والما وسخرية

واذا بها تنفجر وتصيح فى وجهه تطلب من الله ان يصيبه – الخادم طبعا – بما اصاب الكلب .. وتقسم انها لن تدعه بعد ذلك يتشرف بالخروج مع كلبها فى الطريق العام ..

.. انها الرحمة والانسانية

.. ويدخل رجل – رجل طويل عريض – يجر خلفه كلبا اطول منه واعرض ..

ثم يتقدم الى الطبيب المعالج متوسلا ان يسرع بحقنة الكافور .

لقد كانت سيدة المنزل فى سفر .. ودخلت المنزل فجأة .. فكاد يغمى على الكلب العزيز من فرحة اللقاء ..

هذه ساعة واحدة .. وحبذا لو قضيت يوما كاملا ..

اغلى هواية

ولقد اصبحت هواية الكلاب .. اغلى هواية فى العصر الحديث الطعام – مثلا – يتكلف خمسين قرشا فى اليوم الواحد على الاقل هذا غير تكاليف النظافة .. واجر الاطباء .. واجور الخدم الخصوصيين ...

ان الكلاب . اسعد حيوانات العالم ..

اما عيادات الكلاب .. فهى عالم آخر ..

رياضة القفز من فوق الحشائش

غاضب لانها تركته لتركب الحصان

قبلات وصفعات

خط ترام ٣٠

كان لقرار شركة ترام القاهرة بانهاء خط ترام ٣٠ – مصر القديمة – بجعل نهايته امام قسم البوليس بدلا من محطة المدابح اسوأ الاثر في نفوسنا نحن الذين يربو تعدادنا على العشرين الف نسمة من تجار وموظفين وعمال ان قطع المواصلات عن هذه المناطق سيسبب حتما كساد تجارتنا وضياع وقتنا وتعريض ارواح اولادنا واطفالنا من طلبة المدارس لاخطار جسيمة

اهالي مصر القديمة

الجمارك في مصر

هل يعلم المسئولون في مصر ان جماركنا اسوأ جمارك في العالم وان موظفي الجمارك يستبقون بالمسافرين والعائدين .. وانهم يعاملونهم معاملة تتنافى مع الذوق السليم وحسن التصرف ؟

مهندس مصري – كوين عادي

يعيشون في عزلة عن العالم

قرأ الجميع خبر غرق باخرة نيلية في مديرية اسوان .. فهل يعلم الجميع انها باخرة انجليزية ترفع العلم الانجليزي وانها تسير في مياه مصرية وبين اسوان وحلفا وانه بغرق هذه الباخرة اصبحنا بعيدين عن العالم نعيش في عزلة

عبد القادر محمود حسن العليقي

اندية القمار في طنطا

وجد بمدينة طنطا نوادٍ للقمار لاستغلال صغار الموظفين وقد حدث في اول هذا الشهر ان قبض زوجي مرتبه وهو ١٥ جنيها فلم يعد للمنزل الا في الصباح بعد ان خسر كل مرتبه في القمار .. وكل الشهور تسير على هذا المنوال . وقد حجز اخيرا صاحب المنزل على متاعي وحدد مهلة ١٥ يوما للسداد ... فارجوك ياسيدي ان تلفت نظر المسئولين .. رأفة بالزوجات البائسات

سيدة بائسة

الوحدات العلاجية

انا طالب بالمدارس الثانوية ادفع جنيها كل عام للوزارة للعلاج .. ذهبت الى الوحدة العلاجية الرئيسية بشارع عبد العزيز لعلاج التهاب اصاب عيني فطلب مني ان احصل على تصريح من الرئيسية .. فذهبت اليها فقالت اذهب الى وحدة (كفا) الفرعية.

قالتها في انفة وكبرياء . . .

فذهبت الى الوحدة الفرعية وانتظرت الطبيب اكثر من ساعة ... تحت اشعة الشمس المحرقة واخيرا قيل لي ان الطبيب قد سافر الى الاسكندرية للاصطياف وليس هناك طبيب آخر ... فما رأيكم .

ع . محمود – القاهرة

٤٥ الف جنيه !!

قرأنا في الصحف ان دولة الباكستان الشقيقة قد قدمت الى سماحة مفتي فلسطين باسم اللاجئين ٢٠ الف جنيه دفعة اولى ثم ٢٥ الف جنيه دفعة ثانية ...

واريد ان اسأل سماحته . . اين تذهب هذه المبالغ . . . وعشرات الالاف من اللاجئين يموتون جوعا تحت الخيام في غزة وغيرها من البلاد العربية !!

ل . احد اللاجئين الفلسطينيين بمدينة غزة

موظفو المحاكم المختلطة

بالرغم من ان اعمال المحاكم المختلطة ستنتهي في اكتوبر المقبل، الا اننا لم نعرف مصيرنا حتى الآن ، نحن خمسمائة وتسعون مصريا فهل نذهب ضحية الخلط بين نظام المحاكم المختلطة البغيض والامتيازات وبين التحاقنا بوظائف هذا النظام نرجو من الحكومة ان تراف بحالتنا وتساعد من يريد منا اعتزال الخدمة كما ساعدت موظفيها في اعوام ١٩٤٢ ، ٤٣ و٤٤

موظفو المحاكم المختلطة

رد على مقال

قرأت مقالا لكم تشرحون فيه حالة الفرق المصرية بالاسكندرية وكالمعتاد اردتم ان تظهروا الفرقة المصرية في الصورة التي اعتدتم اظهارها فيها من عدم الاقبال وسوء اختيار الروايات خصوصا كما ذكرتم ان القرآنات لا تصلح للصيف ويسرني ان اخبركم ان الاقبال على الفرقة المصرية هذا العام في ثغر الاسكندرية لا يقل عن مثيله في العام الماضي .

يوسف وهبي بك

ساعي بريد له ١٢ سابقة

افتقدت اذن البريد في خطاب جاءني اخيرا ... فلم اجده فابلغت الجهات المختصة .. وقد اتضح ان احد السعاة قد سرقه ... فحكم عليه بالحبس ثلاثة اشهر ... واتضح من التحقيق انه من ارباب السوابق ... وله في « الفيش » ١٢ سابقة سرقة

زكريا حسن الجمسي – دمياط

سؤال وجواب

هل يمكن تحويل طالب من مدرسة المعلمين العليا الى معهد التربية الابتدائي بالزيتون او بالاسكندرية ؟

احمد علي – الزقازيق

(آخر ساعة) لا يمكن اجراء هذا التحويل اذ ان كلا من المعهدين مرحلة نهائية

دار الكتب

ما هي شروط الاستعارة من دار الكتب المصرية ؟

سامي عبد القدوس – روض الفرج

(آخر ساعة) الاستعارة من دار الكتب دون مقابل بشرط ضمان موظفين من موظفي الحكومة بحيث لا يقل مرتب كل منهما عن ١٠ جنيهات هذا اذا لم يكن المستعير موظفا .

مدرسة الخدمة الاجتماعية

اين توجد مدرسة الخدمة الاجتماعية ؟

ما هو برنامج الدراسة ومصروفاتها ؟

ما هي الدرجة التي تمنح لحامل هذه الشهادة وماهيتها ؟

طالب توجيهي

(آخر ساعة) عنوانها ٨٨ شارع القصر العيني ... وهي للفتيات والتعليم مجانا وتمنح الخريجات دبلوما في الخدمة الاجتماعية ويشترط الحصول على شهادة الدراسة الثانوية القسم الخاص او الفنية للبنات

مرح الطفولة في مدينة الملاهي بالجنينة الشرقية

الابيض والاسود ... او كرتة ابراهيم الشربيني بك على البلاج

الجيوب موضة فى أمريكا

تنتشر موضة الجيوب انتشارا سريعا يهدد بيوت الازياء التى تحاول أن توفق بين هذه الموضة الجديدة وبين الازياء المختلفة . فواجب هـذه البيوت الآن هو ان تتبارى فى طريقـة اضافة الجيوب الى جميع الثياب سواء ثياب السهرة أوثياب بعدالظهر؛ أو الثياب الرياضية . .

انك تجد الجيوب الآن فى بعض المبتكرات الجديدة ؛ وقد اختير مكانها فى أعلى الثوب تحت الكتفين مباشرة ؛ وفى البلوزه ؛ اوفى الجاكت مختفية تحت قلابات؛ أو ملصقة (عيرة) بحيث تبدو حتى لعين المدقق انها ليست جيوبا حقيقية ..

جيوب واسعة وضيقة . .. كبيرة وصغيرة . . ملصقة من الخارج او من نفس الثوب .. مسطحة او منتفخة ..

ان كل ماتطلبه الموضات الجديدة هو الجيوب أيا كانت.. وبعض هـذه الجيوب يمتد من الامام حتى الارداف ..وبعضها لايظهر من الامام مطلقا بل يقع فى الجزء الخلفى من الثوب ! .. أى لاتراه الا من الظهر ..

وهى ليست لحفظ النقود والاوراق .. ولكنها اما لمجرد الزينة وتجميل الثوب واماتكون وسيلة من وسائل الراحة حين تمتد اليد وتستقر فى الجيب..

ومن مظاهر الاناقة فى ازياء الموسم أن تسير المرأة أو تقف وقد وضعت يدها فى جيبها ، أو استندت بأصابعها الى حافة الجيب فى دلال وخفة ..

هذه هى موضة الجيوب . . الجيوب الفارغة .. طابع الازياء الحديثة .

فى انتظار آدم

ما اشبهها بحواء أغرت آدم بأن يخرج من الجنة .. واستجاب للاغراء وسبقته هى الى الارض تنتظره حتى يسوى اموره فى الجنة ويلحق بها!

العبه من جون فريدريك .. والثوب من ابتكار ادول سمبسون .. فيه من ابتكار الموسم الكسرات والجيوب ...

الجيوب فى الوسط على الجانبين وهى تتجمع فى شريط يتجه الى الامام ليكون حزاما .. من ابتكار موللى بارنس ..

وختفت الجيوب تحت . فلابة . مفتوحة من الامام .. وتنتهى [illegible] الرقبة بعقدة (فيونكة) ..

حتى ثياب السهرة .. ظهر فيها الجيب وهو من الساتان الازرق [illegible]

جيوب فى اسفل الثوب ... [illegible]

الجيب فى يمين الجاكت [illegible]

[illegible] الكتف والرقبة [illegible]

[illegible] لنسألك

هل تعتقـد ان من الخير لنا ان تشترك الاحزاب كلها فى المفـاوضة ام يبقى احدها خارج الحكم ؟

وجهت « الرسالة » هذا السؤال لعدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :

السيدة عطيات فهمى محامية

لقد جربنا الائتلاف فى المفاوضة مع الانجليز وكانت النتيجة ما نحن فيه . وليس اصدق من التجربة حكما على الصواب والخطأ . لذلك ارى ان وجـود حزب قـوى خارج الحكم من الاسلحة التى يجب ان تعتمد عليهـا فى مفاوضاتنا !

طه محمد مدير سينما

لا احد ينكر حاجتنا الماسة الى الائتلاف ونبذ خلافاتنا الحزبية فى سبيل المصلحة العامة ولكننا بالرغم من ذلك نشعر بغير قليل من الخوف ونحن مقبلون على مفاوضات اقل ما يجب علينا خلالها ان يكون لنا معارضـة تناقش المفاوضين الحساب وتنبههم الى الخطأ !

محمد شوقى مخيمر مأمور ضرائب

مرت علينا اوقات عصيبة كنا فى اشد الحاجة فيها الى اجتماع الكلمة كحالتنا ونحن نتحدى انجلترا فى مجلس الامن او ونحن نحارب اليهود .. فلماذا لا نأتلف الا الآن ونحن نفاوض الانجليز وهذه امنيتهم؟

كريمة الفقى

لست من راى هؤلاء الذين يعتقدون ان فى الائتلاف فائدة كبيرة للمفاوضين الانجليز .. لأن الحزب الذى يعترض وهو خارج الحكم يستطيع ايضا ان يعترض وهو داخله !!

مصطفى محمد الخرسينى

ان الائتلاف الذى فرحنا به لم يكن هدفه الاول هو مفاوضة الانجليز بل املته حاجتنا الملحة الى تصفية مشاكلنا الداخلية والخارجية على السواء ... لذلك أرى ان مفاوضتنا للانجليز ونحن جبهة واحدة خير بكثير من مفاوضتهم ونحن يطعن بعضنا بعضا فى الصميم!

لعلها تطلب النجدة بينما الاخرى تجذبها فوق حلقة المصارعة

تضغط على عنقها حتى تكاد تفصلها عن جسدها

المصارعة النسائية موضة الموسم

روما : لمراسل « آخر ساعة » :

ليست موضة الموسم هـذا العام فى ايطاليا ، هى فستان النيولوك او ازياء مدام كارفن ، ومدام جيرمين .. بل المصارعة اليابانية ...

وقد راحت المصارعة اليابانية تنافس مسارح الباليه . فانشئت لها اندية خاصة لمزاولة هذه الرياضة الخشنة . . واصبحت تستقبل اللاعبات فى احذية راقصات الباليه . وتقول احدى مدربات المصارعة :

— ان المصارعة اليابانيـة لاتختلف كثيرا فى تكنيكاتها وفنها عن رقص الباليه !! بل لعـل المصارعة تضفى على المرانة رشاقة ومرونة لاتخلقها رقصة الباليه

وللمدربين الرجـال آراء اخرى فى المصارعة النسائية انهم يؤمنون ان المصارعة قد برهنت على ان المراة اكثر وحشيـة من الرجل وانها كثيرا ما تفقـد سيطرتها على اعصابها ..وكثيرا ما يفلت زمام الموقف من الحكم .. بل لقد حدث فى احـدى المباريات ان كادت مصارعة تقتل زميلتها .. وكادت اخرى تخنق منافستها

وبذلك فقدت المصـارعة اليابانية بالنسبة للمراة روحها الرياضية .. واصبحت شجارا عاديا يكشف عن غريزة المـراة ووحشيتها الكامنتين !!

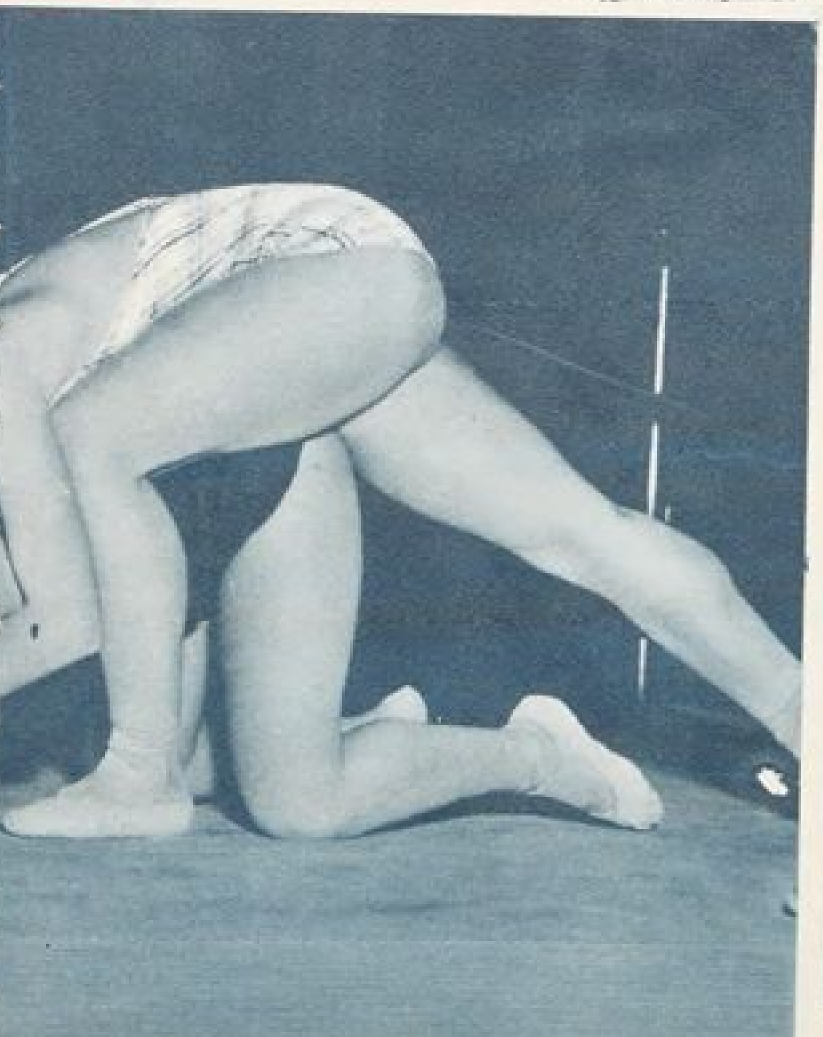

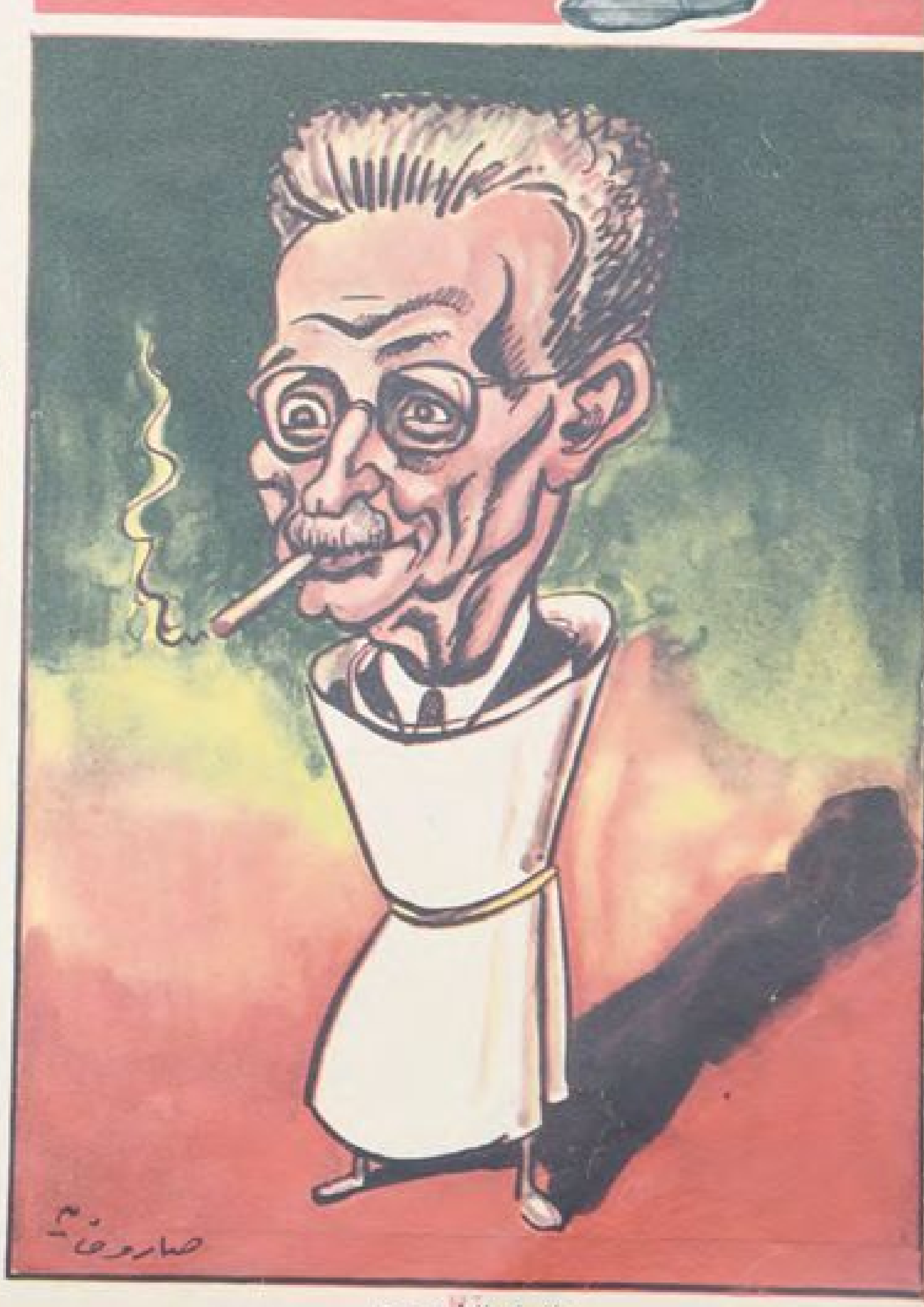

خشبة باشا . . .

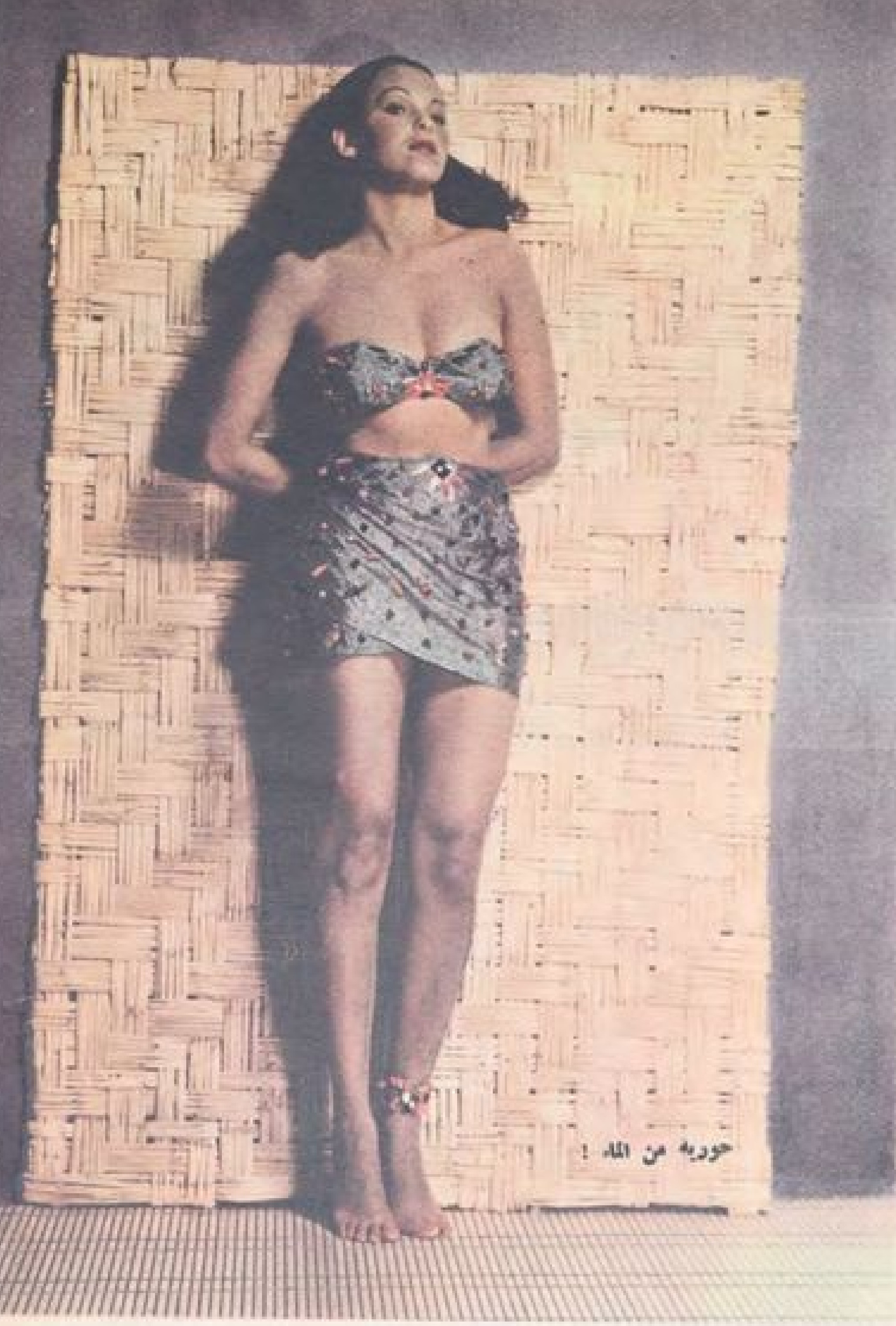

حورية من الماء !

هكذا .. تبدأ المصارعة ..

وضع غريب .. للمصارعة اليابانية .. لقد امتزجا معا .. حتى أصبحا جسدا واحدا .. يشبه الأخطبوط !!

أن الحكم يرقب نتيجة المباراة .. في قلق ↓

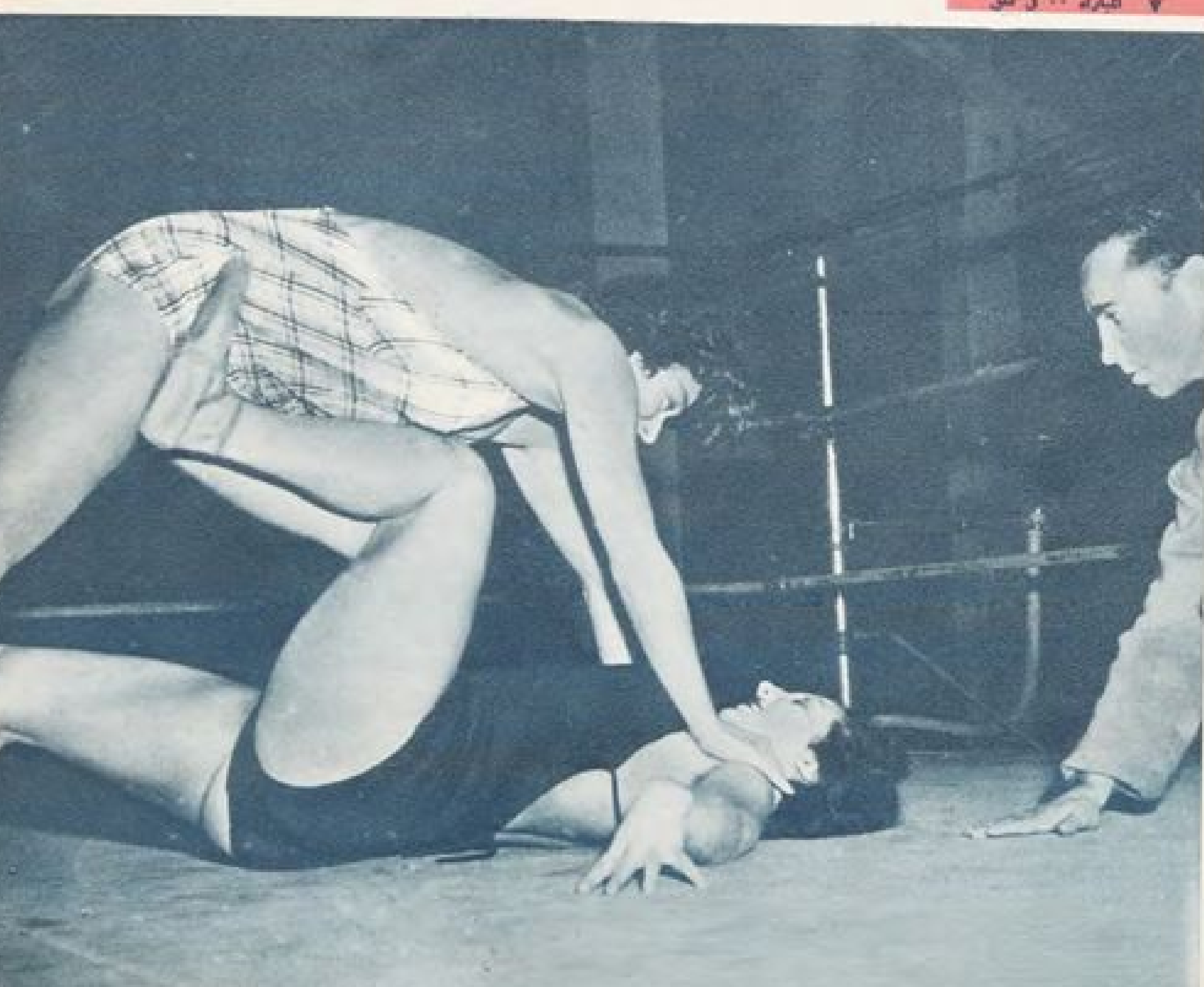

الشيخ رفعت مصاب بالعين !

بقى الشيخ محمدرفعت محتفظا بمجده كصاحب اجمل صوت بين قراء العالم الاسلامي ؛ حتى يوم ٥ نوفمبر من عام ١٩٤٢ ؛ حين بدات صحته تعتل ويصيبه المرض الذى حير الأطباء

ففي ذلك اليوم المشئوم جلس الشيخ رفعت — كعادته — امام الميكروفون؛ وارهف بجوار اجهزة الراديو ملايين المستمعين في جميع انحاء العالم الاسلامي ؛ ليستمعوا الى الشيخ وهو يرتل بصوته الساحر آى الذكر الحكيم ... ولكن الشيخ ؛ في تلك المرأة ؛ لم يستطع القراءة ؛ فقد احتبس صوته الذهبى ؛ على اثر اصابته بتلك « الزغطة » اللعينة ؛ التى ظلت تلازمه حتى اليوم؛وجعلته يفقد حلاوة هذا الصوت ؛ الذى طالما سحر به الناس جميعا

ومنذ ذلك التاريخ احتجب الشيخ رفعت عن الميكروفون ؛ وحرم الناس من الاستماع الى جمال صوته الفياض بالايمان والخشوع فيما عدا ثلاثة اشرطة من سور « الكهف » و « مريم » و « طه » كان — عافاه الله — قد عباها بصوته قبل مرضه الاخير كما كان هناك بعض المعجبين به كالمرحومين زكريا مهران باشا ومحمد بك خميس اللذين سجلا تلاواته على بعض الاشرطة الخاصة وبذلك قدر لهذا الصوت الساحر الا يضيع الى الأبد

وتدور الآن المفاوضات بين الاذاعة وبين ورثتي المرحومين زكريا باشا وخميس بك لشراء هذه الأشرطة التى تعتبر ثروة صوتية للشيخ رفعت لا تقدر بمال ؛ ففي الواقع ان صوت الرجل كان من الأصوات النادرة التى تعد فلتة من فلتات الطبيعة ؛ كما ان اسلوبه في القراءة ؛ كان فريدا في نوعه ؛ اذ انه كان يقرأ بعاطفة زاخرة بحرارة الايمان ؛ تلين لها القلوب الجامدة .

ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام أنه حدث في أثناء الحرب الأخيرة أن جاء الى مصر ضابط استرالى مسيحى ؛ وقابل في دار الاذاعة المصرية مراقبها العام — وقتذاك — الاستاذ محمد فتحى بك وطلب منه أن يقابله بالشيخ رفعت لكي يقبل يده شكرا له لانه كان سببا في هدايته للاسلام ... فقد أسلم ذلك الضابط بعد ان استمع لصوت الشيخ وهو يرتل القرآن ، في اثناء [illegible] الحفلات

الى الآن ما يقرب من سبع سنوات وهو طريح الفراش قام بحثه خلالها جميع اطباء مصر، ولكنهم لم يستطيعوا ان يجدوا له دواء

وقد عرض على الدكتور جودل وهو طبيب عالمى ، فافتى بان لا امل في شفائه ، وقال : انه لن يعيش اكثر من ستة اشهر ... ولكن الرجل ظل يعيش حتى اليوم بعد مرور عام على فتواه

ويبلغ الشيخ رفعت من العمر ٦٧ عاما ، فهو من مواليد عام ١٨٨٢ ، وقد اشتهر بحلاوة صوته منذ الصغر وكان يعجب بكل صوت جميل ، فكان من المفتونين بالشيخ يوسف المنيلاوى ويحتفظ له في داره بصورة نادرة ، كما كان مفتونا بالشيخ المناخلى والشيخ منصور بدار وكان يرتاح الى مصاحبة الشيخ على محمود في احياء الليالى

ولما افتتحت الاذاعة المصرية كان نجمها اللامع ، الذى يحسب له القائمون عليها الف حساب، حتى بلغ اجره في الشهر مائة وخمسين جنيها ..

ثم سجل تلك الاشرطة الثلاثة للاذاعة بعد مفاوضات طويلة مقابل خمسين جنيها الشريط الواحد ، وتوقف بعد ذلك عن التسجيل حتى يرفع الثمن الى مائة جنيه ... ولكن المرض هاجمه قبل ان يتم الاتفاق

ويمتلك الشيخ رفعت قطعة ارض في المنيرة تبلغ مساحتها ٦٠٠ مترا مربعا ، عدا المنزل الذى يعيش فيه في البغالة ، وقد انجب ثلاثة اولاد اكبرهم محمد وهو سكرتيره . والثانى احمد وهو موظف في وزارة المعارف . والثالث حسين وهو موظف في مصلحة تحقيق الشخصية، وله ايضا ابنة متزوجة

ويقول ابنه الاكبر انه اكتشف اخيرا ان والده ليس مصابا بمرض مادى ، وانما هو مصاب بالعين الحاسدة ولذلك اوقف علاجه الطبي ليبدا معالجته بالوسائل الروحية

ان الشيخ رفعت يرفض الآن ان يستمع الى تسجيلاته الصوتية .. لانه كلما استمع الى صوته يتأثر وتنهمر الدموع من عينيه كالاطفال

امتثل « الرجل » على كتف فتاة واخذ يبتسم للعدسة

"رجل" يلبس مايوه نسائى في الأوبرج

استسلام « للروج »

شهد حمام الاوبرج يوم الاحد الماضى منظرا فريدا .. فجأة تعالت الضحكات من طرف الحمام المجاور لغرفة ملابس الرجال.. ثم استغرق الحمام كله في الضحك على رجل .. رجل « طويل وعريض » يرتدى « مايوه » نسائيا من قطعتين جلس على احد المقاعد مستسلما لفتاة تضع له الروج والاحمر على وجهه ..

وقام « الرجل » ليلقى بنفسه في الماء .. ثم خرج يلعن الساعة التى تنكر فيها. انه لم يسلم من معاكسات الرجال تحت الماء ..

يظهر ان المعجبين بداوا مغازلاتهم

احترس من هذا الرجل

سوف يلقاك هكذا !!

في المنطقة التي تقع من اول حديقة الازبكيه الى بناء المحكمه المختلطةمن شارع فؤاد يكمن مالا يقل عن مائتي نشال يسرحون بين الزحام بحثا عن ضحايا جدد ..

ربما كان هذا كافيا ليعطيك فكرة عن الخطر الذى تتعرض له من هذه الجماعه من « الفنانين » النشال الذين يحبون ان يضعوا ايديهم في جيوب الناس توفيرا للمشقة على انفسهم !

قد تضع ساعتك فى جيب البنطلون الاعلى وتظن انها اصبحت فى امان ، ولكن تاكتيك النشال فى هذه الحالة منتاه فى البساطة يخفى يده اليمنى بكوعه الايسر ثم يسحب الساعة من مخبئها الايمن .. ينتهى الامان !

والجيب العلوى للبنطلون هو اسهل المناطق بالنسبة للنشال ... خصوصا اذا كان الضحية من هواة قراءة الصحف فى الترام والاوتوبيس ، بل وسوف تجد النشال يعيرك جريدته لكى يتفرغ هو لعمله الهام فى جيبك المحصن

هذه هى الطريقة الفنية لنشل محفظة من الجيب الايسر بيد واحدة ... وهى سهلة جدا خصوصا اذا كان الضحية واقفا فى ترام او سيارة ... الابهام والسبابة يسحبان المحفظة والاصبع الوسطى تدفعها الى اعلى

خذ حذرك من الجالس وراءك فى الاتوبيس او الترام وخذ حذرك من جيبك الخارجى .. انه فريسة سهلة لاى نشال مبتدئ .. يمد يده فى هدوء الى جيبك المطل بجوارك ثم يعبث فيه فسادا !

حذار ان تضع قلمك فى جيب « الجاكت الاعلى » .. لوانك فعلت هذا فان طرف جريدة يمكن ان يشبك فيه وينزعه بمنتهى السهولة والخفة .. ولوانك ضبطت النشال فسوف تضحكان معا لما حدث بالمصادفة ..

اذا صعد الى الترام رجل يحمل جاكتته على كتفه ووقف وسط الزحام معلقا يده فى الهواء بهذا الشكل بانه نشال فخذ حذرك منه فسوف يسحب محفظتك من جيبك الداخل وانت تتطلع الى الزحام او الى الطريق

والنظارات ايضا امرها هين خصوصا فى هذا الجيب العلوى للجاكت والنشال فى هذه الحالة يمد يده اليمنى من تحت ذراعه الايسر ويسحب النظارة دون ان تحس او تشعر وانت جالس بجواره فى اى مكان .

اصبعان داخل جيبك وانت لاتشعر ... ومع ذلك فما اعز ماتفقده اذا سمحت لهما ان تجوسا داخل جيبك ... خصوصا اذا كنا اول الشهر وانت عائد الى بيتك محملا بمرتبك !

المثال صادق يقص قصته :
الفنان فى مصر يجاهد جهاد الانبياء

اضطررت لصنع «البيلوها» وقت الحرب لان الطبيعة ترتفع .. فترة اريد ان انساها

يسمونه الفنان الشيطانى !

فقد بدأ حياته مدرسا الزاميا ولكن الفن كان يسرى فى كل خلجة من خلجات نفسه المتمردة على الاوضاع والحياة .. ولم يعش كثيرا فى جو التدريس فقد كان يصبو لهدف واحد ، فلم يعتمد على أستاذ ولم يتلق فنه على يدى معهد وانما كان يعتمد فى حياته على ساعديه وأسلوبه الخاص فى تربية ملكته الفنية حتى نمت وترعرعت ، واصبح المدرس الالزامى المثال الاول بالمتحف الزراعى !

على اول الطريق !

فى سنة ١٩٣٢ كان دولة صدقى باشا رئيسا للوزراء عندما قدم اليه احد اصدقائه الفتى المثال صادق محمد ليصنع لدولته تمثالا ! .. كانت اللحظات التى جلس فيها صدقى باشا يطالع الصحف بينما وقف المثال الصغير صادق محمد يختلس النظر اليه ثم يسجل على الرخام الاصم صورة الرجل العظيم الذى كان يرقبه وفطن الى ما يعتمل فى

.. قضيت ثلاث سنوات لا ارسم الا اهل السودان متأثرا بهم فى كل عمل

متعة الفن امام تمثال احس كأنى فى محراب ويهبط الالهام ويحرك اصابعى دون ان اشعر

.. . مصر تقدم منتجاتها . لقد نحت فوق كومة من التبن حتى تم التمثال فى شهور وعشر !

لوحة . برالييف . تزين المتحف الزراعى تظهر فيها تأثير الفن المصرى القديم

. النعرة . راس فتاة .. . سريالست . يبدو على وجهها مشاعر وغرائز الفطرة

نفسه من عوامل الرهبة والخوف والاضطراب فقد كان اخشى ما يخشاه الفشل وكانت هذه اللحظات بمثابة الامتحان ... وكان صدقى باشا يجاذبه الحديث ولكن الفتى كان مشغولا عن حديث الباشا بشىء آخر ... كان يفكر فى مستقبله وكان ينظر الى هذا التمثال بين يديه نظرة الام لرضيعها المريض ! وكلما عاد الى منزله كان يرى وجه صدقى باشا فى كل خطوة يخطوها وفى كل ركن .. يراها فى النور وفى الظلام .. حتى انتهى من صنع التمثال ونال اعجاب رئيس الوزراء فامر بتعيينه فى المتحف الزراعى ..

المثال الشيطانى !

وعلى الرغم من القيود التى تفرضها عليه وظيفته الحكومية فقد استطاع ان يعبر عن فنه باسلوبه الخاص وان يصور الحياة المصرية الزراعية اصدق تصوير ... وامتاز المثال الشيطانى صادق محمد « بالبراليف » التى تزين جدران

المتحف الزراعى الآن واشترك فى مسابقة اصدقاء مختار فنال الجائزة الثانية .. اما التمثال الذى يتوج اعماله فهو تمثال لفلاحة فى ميعة الصبا تعرض منتجات مصر الزراعية .. وقد بلغ طول هذا التمثال الرائع ثلاثة امتار ونصف متر وعرض فى المعرض الزراعى الصناعى هذا العام وقد استغرق صنعه خمسة واربعين يوما بلياليها !

متاعب فنان !

بقى ان تعلم ان دوسيه المثال الاول للمتحف الزراعى يحمل ٢٣ قسيمة جزاء ! .. والسبب فى ذلك هو تمسكه باطلاق الحرية لفنه وهذه هى نقطة الخلاف بينه وبين رؤسائه الذين يقدرون فنه ولا يتهاونون معه ان اخطأ او انحرف قليلا !!

. رسالة قلبية . مجسدة فى فتاة حالمة

راس سودانى

. التى . .. سريالست

↑ . النيل يقدم خيراته . تمثال رمزى

. تجـ

مطلوب من رجل السلك السياسى :

١ - أن لا يجلس بجانب زوجته
٢ - أن لا يتحدث اليها كثيرا !

ل مستر شارلس كامبل مدير
معلامات بسفارة بريطانيا فى
كا يرد طوال الاسبوع الاخير
الشهر الماضى على طلبات
ريكيين الذين كانوا يلحون فى
صول على نسخة من كتاب
يزى عجيب اكتشف أمره فى
كا ونشرت انباءه الصحف
ريكية ...

ما هذا الكتاب فهو « مرشد
ل السلك السياسى البريطانى
خارج » وقد وضعه رجل من كبار
ل السلك السياسى فى انجلترا
مستر ماركس تشيك ليكون
ما يسير عليه البريطانيون اذا
لوا بلادهم فى الخارج وتحدث
عن كل ما يصادف الدبلوماسى
يجب أن يفعله فى كل مناسبة
وكانت الاجابة التى يجيب
ر كامبل بها على طلاب نسخ
الكتاب هى انه كتاب خاص
ه حكم الوثائق السرية وانه
س من الجائز أن يوزع على غير
ال السلك السياسى الانجليزى
ومع ذلك فقد نشرت صحف
يكا تلخيصا لهذا الكتاب ونقلت
ات طريفة من بعض فصوله ·
وقد أراد مؤلف الكتاب أن
سله عمليا فابتكر أربع
صيات أولها هو بطل الكتاب
ر السكرتير الثالث للسفارة
د سماه مستر بول وزوجته
ز بول . والسفير نفسه وقد
سماه السير سيلنج واكس
لادى سيلنج واكس زوجة
سفير .. وابتكر اسما للدولة
ى تمثل فيها هذه الشخصيات
براطورية البريطانية فاسماها
لة موريتانيا ...

وبدأ المؤلف بعد ذلك يشرح
تر بول واجباته . واولها
حذيره من أن يعيش العيشة
بيعية التى توافق مزاجه، كان
ل دعوات أصدقاء شخصيين
شاء او يذهب الى أندية الجالية
ريطانية ليلعب التنس أو يقضى
سهرات ... ان رجل السلك
سياسى مقيد فى زياراته ودعواته
داقته أيضا .. بما يتصل
همته ومصلحة الامبراطورية .

مستر بول قبل السفير !

وفى ما دب السفارة سواء اكانت
داء أم العشاء يجب ان يصل
تر بول وزوجته قبل موعد
فلة بخمس دقائق وتكون مهمة
ز بول أن تلازم زوجة السفير
ن تعاونها وأن تظل قريبة منها
ما ...

بينما يكون مستر بول قريبا
السفير، وأن يلاحظ أن يتصل
زينة السفير مرة على الاقل خلال
المادبة ليسالها ماتريد ، أو على
الاقل ماتريد أن تنقله لزوجها ..

ولا يجب على مستر بول أن
ينسى نفسه فيقضى ساعة لطيفة فى
حديقة السفارة مع فتاة حسناء
ناسيا أنه رجل سلك سياسى
وليس مدعوا عاديا ...

أما فى حفلات الاستقبال فان
مستر بول وقرينته يجب أن يصلا
قبل موعد الحفلة بعشر دقائق
حتى اذا كان السفير لم يحضر بعد
قاما ينوبان عنه فى تحية المدعوين
الذين يصلون قبل الموعد · وكثيرا
مايحضر بعض المدعوين الى حفلات
سفارات صاحب الجلالة البريطانية
فى الخارج قبل الموعد مبالغة فى
الاحترام والعناية !!

ويمضى مستر تشيك مؤلف
الكتاب فى شرح واجبات مستر
بول فيقول ان بين المدعوين فى
الحفلات الدبلوماسية عددا ضخما
ممن يشغلون مناصب كبيرة تحتم
التقاليد الدبلوماسية دعوتهم
ويكونون فى نفس الوقت ثقلاء
الظل او منطوين على أنفسهم
لايتكلمون أو يشتركون فى الاحاديث

ان مهمة مستر بول ومسز
بول ازاء هؤلاء السادة لاتقتصر على
ان يكونا بشوشين فقط ، وانما
عليهما أيضا أن يخرجا أمثال
هؤلاء السادة من صمتهم وكآبتهم

وعندما يجلس مستر بول الى
مائدة العشاء فعليه أول شىء أن
يتجاذب الحديث مع جاره أو
جارته وعليه ثانيا أن يدفع جيرانه
الى أن يتبادلوا الحديث .. ان
مهمته أن يكون كعاملة التليفون
التى تصل الحديث بين المشتركين
تماما

واذا حدث وكثيرا ما يحدث
ان وجد مستر بول نفسه على مائدة
عشاء ليشترك كل أفرادها فى
الحديث الا هو · فيجب عليه
عندئذ ان يتجنب الانصات أو
التحديق فى وجوه المتحدثين ..
ان مهمته اذن هى أن يتحين
الفرص الملائمة ليحشر نفسه فى
الحديث دون أن يلحظ احد انه
قد اقحم نفسه اقحاما

وعندما يضطر مستر بول
لامر ما الى مغادرة حفلة استقبال
فان من واجباته ان لايوجد جوا
يشعر بانتهاء الحفلة .. ان عليه
ان ينسحب فى سكون دون أن
يشعر احدا ان ذلك وقت الانصراف
.. ان حفلات السفارات يحدد
موعد الانصراف فيها المدعوون
انفسهم وليس الداعى .. وذلك
هو المبدأ

الاجتماعات الانيقة

ان مستر بول تفرض عليه
وظيفته أحيانا جلسات أنيقة ·
والجلسات الانيقة هى تلك
الاوقات التى يقضيها مع احد
ملوك المال أو أقطاب الصناعة ..
ومثل تلك الاوقات يستطيع مستر
بول ان يحصل خلالها على معلومات
وعلى تجارب تفيد الى حد بعيد
وطنه الى جانب مايكسبه هو
شخصيا من ثقافة تعاونه فى
الناحية الاقتصادية من وظيفته ..
لذلك افضل وضع لمستر بول فى
مثل هذه الجلسات ان يكون مستمعا
.. على شرط أن يلفت نظر
جلسائه الى أنه لا يشترك جديا
فى الحديث .. وهى مهمة صعبة
ولكنها اخطر مهمة فى طبيعة عمله

ومن الاجتماعات الانيقة أيضا
الجلسات التى يكثر فيها العنصر
النسائى .. ان ثرثرة السيدات
ليست عديمة الجدوى كما قد
يتبادر الى ذهن مستر بول ...
انهن يتحدثن عن أحدث قصص
الحب بين الرجال والنساء من
ذوى الاسماء اللامعة .. واقل
فائدة تحصل عليها السفارة من
مثل هذه الاحاديث هى أن يتجنب
السفير مثلا أن يدعو شخصيتين
كبيرتين تربطهما معا فضيحة
غرامية واحدة !

ومع أن المؤلف يعلق أهمية
كبرى على الجلسات الانيقة فانه
يحذر مستر بول من أن يعتبر
الآراء التى تصدر فى مثل هذه
الجلسات صدى للرأى العام فى
دولة موريتانيا .. الدولة التى
يمثل فيها بلاده !

ولكن مستر بول ومسز بول
عليهما واجب آخر فى حفلات
السفارة وفى الجلسات الانيقة

ان مستر بول مثلا يجب ان
لا يجلس الى زوجته طويلا لان
معنى ذلك هو أن كلا منهما
سيتحدث الى الآخر ومستر بول
ومسز بول يجب أن يتحدثا
وينصتا للناس ؛ لذلك فان مستر
بول سيجد وقتا كافيا للحديث
مع زوجته بعد الحفلة : اما أثناء
الحفلات فيجب ان يتحدث مستر
بول ويجلس مع المدعوين ..
بالضبط كما يجب أن تفعل مسز
بول . . . ان الزوجين اللذين
يجلس احدهما الى جانب الآخر
فى المآدب مظهر غير مألوف
ويجب أن يتجنب بول وزوجته
المناظر الشاذة ·

خذ ثقة الصحافة ..
ولاتعطها شيئا

هكذا ينصح مستر تشيك
الدبلوماسى المبتدىء مستر بول
فيقول : ان اى دبلوماسى
جدير بوظيفته يجب أن يعرف
كيف يعامل رجال الصحافة
البريطانيين أو الاجانب بحيث
ينال ثقتهم جميعا دون أن ينالوا
منه سرا واحدا من أسرار عمله
ودولته ..

اما آخر نصيحة يوجهها الى
مستر بول فهى تحذيره له من ان
يتخلف عن السير فى الجنازات
الهامة .. ففى بعض بلدان العالم
تكون مواكب الجنازات من انسب
الفرص لانشاء علاقات مع
الشخصيات البارزة التى يهم رجل
السلك السياسى توطيد علاقة
معها .. وكم من صداقة او
تعارف بدأ خلال السير فى جنازة
.. ثم توطدت دعائمه بدعوة
رقيقة بعد انتهاء الجنازة لتوصيل
الصديق الجديد الى داره بالسيارة
انها فرصة يجب الا تفوت رجل
السلك السياسى . وجه الدعوة
الى من يهمك معرفته قائلا فى لباقة
ومتجاهلا أحيانا أن سيارته تنتظر
– وهل أستطيع أن أوصلك
الى حيث تشاء

وحتى حين يعتذر فانك تكون
قد وجدت سببا كافيا لدعوته
بعد ذلك بأيام الى عشاء أو استقبال

الملابس ... مهمة جدا

ان ملابس مستر بول ومظهره
مهمان جدا .. ان مستر بول
صغير السن .. لكنه قد يستقبل
فى مكتبه لزيارة طارئة أحد كبار
رجال الاعمال او السياسة ...
لذلك عليه أن يتجنب ما يروقه
وما يلائم سنه من الملابس ...
والويل له ان جلس الى مكتبه
مرتديا جاكت صفراء او «بلوفر»
اخضر مثلا .. ان ذلك قد يبدو
جميلا .. لكنه مع ذلك خطر على
مهمته السياسية !

والى جانب ملابس مستر بول
مظهره وحركاته ... ان المؤلف
يلخص ما يطلبه منه فى هذه
الناحية بقوله يجب أن تبدو بمظهر
الاحترام أكثر مما يدعو الى
الصداقة .. ان رجل السياسة
الناجح هو الذى يبعث على الاحترام
أكثر مما يبعث على الصداقة
والاستلطاف

ان مستر تشيك يختم حديثه
بقصة يرويها عن لورد هاليفاكس
عندما أساء استقباله بعض
الامريكيين وقذفوه بالبيض الفاسد
كمظهر من مظاهر الاحتجاج

ان كل مافعله لورد هاليفاكس
هو أن نظف ثوبه فى هدوء
وابتسام وقال لن يقذفونه
بالبيض

– انكم سعداء بلا شك لانكم
تجدون هذا البيض الذى تقذفونه

ان مستر بول يجب ان يتلقى
الهجمات التى توجه لبريطانيا
وسياستها والانتقادات والفكاهات
التى تؤلف عنها وماأكثر هذه
الهجمات . . . . ان عليه ان
يتلقى كل ذلك بنفس الطريقة
التى تلقى بها لورد هاليفاكس
البيض الفاسد الذى قذف به ..

لا يجب أن تراقص زوجتك ...

... وأن تترك مدعويك وتختلى بصديقتك فى الحديقة ...

... ولا تذهب الى مكتبك بثياب مهلهلة

الخفير الذى عرف اسم المأمور والحكمدار ووزير الداخلية

السن من ٢١ ـ ٥٥
المؤهلات : اللياقة الطبية
قبل هذا وذاك طبعا : رضا العمد[illegible]
ثم موافقة وزير الداخلي[illegible]
« شخصيا » .. !

وبعد ذلك يذهب الخفير ال[illegible]
الميدان ليتخرج فيه ممثـ[illegible]
للسلطة التنفيذية فى الريف ..
« خفيرا » !!

طابور الخفر !

والميدان قطعة ارض تختاره[illegible]
المديرية فى احد الاسواق ، ا[illegible]
خرابات وزارة الاوقاف التى تملا[illegible]
عادة عواصم المديريات ، وق[illegible]
دمياط مثلا يقضى الخفر مد[illegible]
التمرين فى فناء محطة سكك
حديد الدلتا !

ويقضى الخفير ٧١ يوما فى الميدان ! وعلى الرغم من قصر المدة فان عليه ان يجيد خلالها الحركات العسكرية جميعها وان يحفظ عن ظهر قلب كل مايتعلق بعمله من القانون !

معلومات فى القانون !

ويحصد الخفر على معلوماتهم فى القانون اذا قيست بحركاتهم العسكرية : يطلب الجاويش « التعلمجى » من احدهم مثلا ان يردد واجباته اثناء الحريق فى القرية ، ويقف الخفير واجما وهو يردد :

ـ واجبات الخفير يا افندى
.. واجبات الخفير يا افندى
ويصرخ الجاويش فى الخفير الذى يجاوره :
ـ واجباتك ايه ياخفير ؟
ويقفز الخفير واقفا :
ـ واجباتى ايه ياافندى ...
واجباتى ..

ويقف الخفر جميعا بعدها ليرددوا نفس السؤال ! ويشد الجاويش شعر رأسه وهو يهم بالهجوم على احدهم فاذا هو ينطلق فجأة :

شيخ الاسلام هو وزير الداخلية !

وزير الداخليـــة

وليس هذا هو كل شىء .. فالخفير مطالب ايضا بمعرفة اسماء رؤسائه لانه عادة لايعرف غير اسم العمدة من بين اسماء العظماء!

والفترة التى يقضيها فى حفظ اسم المأمور والحكمدار وسعادة المدير ، اقل مايقال فيها انها مضيعة للوقت .. فعبثا يحاول الجاويش تثبيتها فى رأسه التى ازدحمت بالمعلومات !!

ثم هى معلومات مؤقتة تنتهى فى اول حركة تنقلات .

وقد حدث اثناء زيارة آخر ساعة لطابور تعليم الخفر أن سألهم الجاويش هل يعرف احدهم اسم المدير ؟

وكانت النتيجة مرضية .. فقد استطاع خمسة من بين الثلاثين ان يجيبوا عليه اجابة صحيحة ! ..

وتشجع الجاويش وسألهم هل يعرفون اسم وزير الداخلية ؟

وهنا بدأت المهزلة !

ذكر احدهم اسم المأمور كوزير للداخلية وقفز الثانى مرددا اسم الحكمدار

طابور الخفر ↑

درس فى القانون ↓

العقاب .. الوقوف حتى يجيب احدهم اجابة صحيحة !! ↓

الخفير الذى غلبه النوم اثناء شرح واجبات الخفير النهارى

قصة العدد

أرض الله!

انساب في طرقات المدينة أشعث الغبر ، قد استطال شعره واسترسلت لحيته وبرقت عيناه ، وبان في وجهه الهم الدفين ؛ وراح يدق صدره بقبضة يده ؛ ويصيح في أسى عميق :

ـ واشقائي ، واعذابي ؛ حطمت سعدي بجهلي ؛ وعدت الى الشقاء بعد النعيم .

وراح الناس ينظرون اليه في رثاء فقد كانوا يعرفونه ؛ وكانوا يحبونه ؛ كان عاقلا رزينا ؛ فاذا بهم يصبحون ذات يوم ؛ فيجدونه ينطلق في مسالك المدينة شارد اللب ؛ شاخص البصر ؛ يهمهم في جنون

وأصبحوا في حيرة ؛ فهم لايدرون ما حل به وراحوا يتهامسون عما جرى له ويقولون ان طول قيامه ؛ وكثرة عبادته ؛ وقلة نومه ؛ أطاشت عقله وذهبت بلبه ؛ وجعلته في ذهول . أصبح مجذوبا يهذى يبعثر الكلام دون فكر أو تدبير

وساء واحد من أصحابه ما أصابه ؛ فعزم على أن يحدثه وعلى أن يلتمس منه أن يلزم داره حتى يريح أعصابه ، ويعود الصفاء الى ذهنه المكدود ؛ فلما لمحه قادما يصرخ في لوعة ووله ؛ ذهب اليه وقال له في توسل :

ـ ارحم نفسك

فقال في يأس مرير :

ـ دعني في شقائي

فمد يده وجذبه في رقة ؛ وقال له :

ـ تعال معي ، وهدىء من روعك

ـ هيهات أن يهدأ روعي ؛ أنا الطريد ، أنا المعذب ، يا لشقائي .

ـ ما هذا الذي تقول ؟

ـ عدت الى الجحيم ؛ عدت الى البؤس المقيم ؛ وولت أيام الهناءة كحلم قصير

ـ ما هذا الجزع ؟

ـ لو رأيت ما رأيت ؛ وطردت من النعيم كما طردت ؛ لكان جزعك أشد من جزعي

ـ وماذا رأيت ؟

دنيا السعادة ؛ عشت فيها أرشف كئوس الهناءة حتى ارتكبت الخطيئة الكبرى فخرجت منها مذموما مدحورا

فهز الصديق رأسه في حزن وقال :

ـ آه

فقال الرجل :

ـ بالله لا تسىء الظن بي ؛ فاني لم أجن بعد

ـ لا أستطيع ان أفهم ماتقول؟ ـ وكيف تفهم اذا كنت لم تر مارأيت ؛ لو أنك تركت دنياك هذه وانتقلت الى الدنيا السعيدة التي عشت فيها ؛ لما لمتني على ما أنا فيه

ـ وأين دنياك هذه ؟

ـ أتعرف ذلك الجامع المهجور الكائن في طرف المدينة الشرقي ؟

ـ أعرفه

ـ اذهب اليه ؛ واصعد مئذنته ستجد بها نافذة . انظر منها تر عالما عجيبا

ورمق صديقه فالفاه يرنو اليه في انكار ؛ لم يكن يصدق مايقول فانطلق في طريقه يدق صدره بقبضة يده ويصيح :

ـ واشقائي ؛ واعذابي حطمت سعدي بجهلي ؛ وعدت الى الشقاء بعد النعيم

ووقف صديقه يرقبه حتى اختفى عن عينيه ؛ فعاد الى داره مطرقا يلفه حزن عميق ؛ وخلا بنفسه وجعل يفكر في صديقه الذي أصابه مس من الجنون ؛ فانقبض وزاد أساه ؛ واحتلت ذهنه صورته وقد اتسعت عيناه وهو يقول : « أتعرف ذلك الجامع المهجور الكائن في طرف المدينة الشرقي ؟ اذهب اليه ؛ واصعد مئذنته وستجد بها نافذة ؛ انظر منها تر عالما عجيبا »

وخطر له أن يذهب الى ذلك الجامع المهجور ؛ وسخر من ذلك الخاطر . ولكنه ظل يلح عليه ويضايقه ويحتل أقطار رأسه فلم ير بدا من أن ينهض وينطلق اليه ليستريح من ذلك الخاطر المجنون . سار كأن قوة خفية تدفعه حتى اذا بلغ الجامع المنشود أحس شعورا غريبا يستولى عليه وسرت فيه تلك المشاعر التي تسرى فيمن يكون مقبلا على عمل خطير

وعجب من تلك الاحساسات التي اكتنفته ؛ فتملك نفسه ؛ واتجه الى المئذنة ، وراح يصعد في درجها كدوامة تدور حتى اذا خرج الى سطحها العلوى الذي يتحلقها ؛ ولفح وجهه الهواء البارد أحس رأسه يدور ؛ وتلفت بعيون زائغة ؛ فرأى شباكا في الجدار ؛ فخفق قلبه واضطرب ؛ فما كان في جدران المآذن شبابيك .

واتجه اليه ؛ وأطل منه ، فبان في وجهه الدهش وكادت المفاجأة تذهله عما حوله ؛ وأحس قواه تخور ؛ ولكنه أمسك بالنافذة ؛ وظل ينظر وهو مأخوذ رأى دنيا واسعة عجيبة يتألق فيها نور هادىء لطيف ؛ وقد امتدت الدور الانيقة على نهر رقراق ؛ يحيط بها حدائق زاهرة بهيجة تسر العيون ؛ وتأخذ بالالباب ؛ ورأى في ناحية من المدينة سوقا نسقت تنسيقا بديعا ؛ امتلأت حوانيتها بالخيرات ؛ وأناسا يغدون ويروحون في طرقاتها يلوح عليهم الدعة والاطمئنان ؛ وتعرف في وجوههم نضرة النعيم فهفت نفسه الى ذلك العالم الفاتن الجذاب

ورفع رأسه ؛ فرأى حبلا قريبا يتدلى في الهواء ، فخطر له أن يستعين به على الهبوط ليجوس خلال تلك الديار ؛ فتسلق النافذة ؛ ومد يده وأمسك بالحبل ثم راح يتدلى في حذر ؛ وما هي الا دقائق حتى ألفى نفسه يسعى في المدينة ويتلفت في دهش واعجاب

كان الجميع منهمكين في أعمالهم ؛ فراح يتفرس فيهم ؛ فراعه ذلك الصفاء الرائع المتألق في عيونهم ؛ ومسحة الطمأنينة التي تكسو وجوههم ؛ وذلك البشر المترقرق في محياهم ؛ ولاحوا لعينيه كأطياف شفافة نقية ؛ لا يشدها الى الارض خبائث النفوس

وانطلق كالمأخوذ ، وقد أدهشته تلك السكينة النازلة بالقلوب ، وحيره أمر القوم فلم يجد لذلك النقاء من تأويل . ورأى اثنين يتناجيان فاسترق السمع فاذا

ـ ماما بتقول السبب الصحون وتقل اكتر السلم علشان جاى لنا ضيوف !

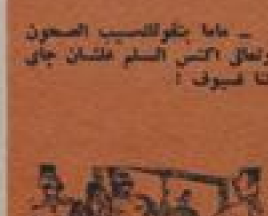

الضابط ـ نفسك في ايه قبل ماتشنق ؟
المحكوم عليه ـ ارشح نفسي في الانتخابات !

الثانية ـ انا مستعدة اتنازل لك عن جوزك بس تدفعي كام خلو رجل !

الخادمة ـ انا امسح البلاط يوم ... وانتي يوم ... والبيه يوم !

المذيع ـ فقرة الرياضة البدنية تحدثكم عن الرشاقة !

دهشته ؛ وزاد عجبه ، كان حديثا لطيفاً ؛ كله ود واخاء ، لا لغو فيه ولا تأثيم . قلوب فطرت على الوداد ؛ وصدور نقية أنقى من البللور ..

وبلغ السوق ، فراح يتلفت في ذهول ، كانت البضائع منمقة تنميقا بديعا ، يأخذ بالالباب ، وكانت في اماكن مفتوحة لا نوافذ فيها ولا ابواب ، وشعر بالجوع فذهب الى مخبز ، ومد يده في جيبه فلم يجد معه نقوداً ، فهم بان يدور على عقبيه ، وان يعود من حيث جاء ، ولكن رجلا اقبل على الخباز وقال له :

– اعطني رغيفين على بركة الله

فناوله الخباز الرغيفين بوجه سمح كريم ، وقال له :

– خذهما على بركة الله

فاتسعت حدقتا الوافد الغريب وبانت في وجهه الحيرة والعجب . لم يفهم مما جرى امامه شيئا ، وخطر له ان ينطلق وراء ذلك الرجل الذي أخذ الرغيفين ليرى ما يكون ، فسار خلفه حتى اذا بلغ سماكا ، وقف على قرب منه وارهف سمعه ، فسمعه يقول :

– اعطني سمكا على بركة الله

فناوله السماك ما طلب مشرق الوجه ؛ ففغر الغريب فاهه من الدهشة ، وخطر له ان يفعل ما فعله ذلك الرجل ، فعاد الى المخبز ، واجف القلب ، يحس رهبة وقلقا ، وقال في نبرات خافتة كانها آتية من اغوار بئر عميق :

– اعطني رغيفا على بركة الله

فناوله الرجل الرغيف ، والابتسامة الحلوة ترف على شفتيه ، فاخذه وسار ، وهو حائر لا يدري شيئا ، ثم اتجه الى جزار وقال له :

– اعطني رطل لحم على بركة الله .

فاعطاه ما طلب ، فذهب الى فرن قريب وقال :

– اشو لي هذا على بركة الله

وجلس ينتظر ، وحاول ان يفكر فيما راى ، ولكن الجوع استبد به وعطل تفكيره ، فجعل يرنو الى ما حوله وهو في شبه غيبوبة لايدري اهو نائم ام يقظان! وقدم اليه الفران اللحم المشوي ، فاخذه شاكرا ، وذهب الى حديقة وارفة الظلال ، تطل على نهر المدينة الصافي الذي ينساب في وقار ، وقعد يلتهم طعامه حتى اذا سكت صراخ بطنه ، جعل يتلفت حوله في عجب ، لم يكن في الحديقة البديعة غيره ، على الرغم من جمال الجو وروعة المناظر الخلابة ، واعمل فكره ليعرف لذلك سببا ولكنه لم يهتد الى شيء .

وتمدد على الخضرة ، وشخص الى السماء ، وراح يفكر فيما مر عليه ، فتكشف لعينيه بعض ما كان مغلقا عليه ، اهتدى الى انه هبط الى مدينة سعيدة ، لا تعرف النقود ، ولا المصارف ولا الصكوك ، ولا الديون ولا الهموم ، فعاش اهلها سعداء ، لا يتعاملون الا ببركة الله .

وظل في رقدته ، واسترسل في تفكيره ، فاحس رغبة في العودة الى المدينة السعيدة لينعم بما فيها من عجائب واسرار ، فنهض وغادر الحديقة الفتانة ، وراح يضرب في مسالك المدينة وقد نزلت بقلبه سكينة وامن ، وانساب صوت المؤذن عذبا حنونا ، يهز المشاعر ويعبث بالقلوب ، يؤذن بالعصر ، فغادر الناس المتاجر والاعمال ، واقبلوا على المسجد الكبير خاشعين ، يلوح في وجوههم الايمان العميق . تركوا البضائع والعروض في اماكنها المفتوحة دون ان يغلقوا دونها الابواب ، فما كانت تجارتهم ، انها اموال الله تركوها في حراسة الله .

واقفرت الطرقات من الناس ولم يبق بها غيره ، فسار الى المسجد الكبير ، وراح يصلي العصر في اطمئنان غريب ، كان كل ما حوله يخشع القلوب ، ويذهب وساوس الصدور ، ولاول مرة في حياته يحس أن روحه صفت وانها حلقت وهامت حتى اتصلت بملكوت السماء ، وامتلأت بالنور

وقضيت الصلاة ؛ فارتفعت الاصوات تسبح بحمد الله الرازق الوهاب ؛ ثم نهض الناس وراحوا يغادرون المسجد الى دورهم او الى الحدائق الممتدة على شاطىء النهر الصافي الذي استعار صفاءه من صفاء النفوس ، كانت صلاة العصر ايذانا بانتهاء ساعات العمل ، وابتداء ساعات الدعة والهدوء .

وخرج من المسجد ؛ فالفى فتيات رائعات الحسن في ثياب بيض ؛ تحلين باساور من الفل وقلائد من الورود . كانت فتنتهن تبهر الابصار ؛ وتجعل القلوب تخفق في الصدور ؛ فنظر اليهن في ذهول ؛ فالفى كل منهن تحمل ابريقا من بللور ؛ به ماء زلال سائغ للشاربين ؛ فاحس رغبة في الشرب ؛ فاتجه الى فتاة كانها من الحور العين ؛ يشع من عينيها بريق فاتن ؛ اخترق صدره ونزل بسويداء قلبه ؛ فرنا اليها في اعجاب ؛ فغضت من بصرها في حياء ؛ فمد يده وتناول الابريق فاحمرت وجنتاها ؛ وهزها السرور وشرب منه واعاده اليها شاكرا ؛ ودار على عقبيه لينصرف ؛ فاقترب منه رجل ؛ وهمس في رقة :

– لعلك غريب ؟

– نعم .

– انها اصبحت زوجك .

فاتسعت حدقتاه ؛ وقال في دهش :

– زوجي ؟!

– أجل زوجك ؛ انهن فتيات حان اوان زواجهن ، يحملن ابريق السعادة على باب الله ، في انتظار الزوج السعيد ، فمن يشرب من يد احداهن كان ذلك اختيارا لها وقبولا منه لتصبح زوجته .

فقال في صوت خافت :

– وما مهرها ؟

– حسن معاشرتها ، خذها على بركة الله

فلفته سعادة عارمة ، وسرت في صدره نشوة ، ومد يده ووضعها في يدها ، وسار وهو مسرور ، لا يدري اعلى الارض يمشي ام في السماء يطير . انطلقا الى شاطىء النهر ، وراحا يتمتعان بمشاهدة الغروب ، وفي صدريهما نشوة ، وفي قلبيهما حب .

وجاء الليل ، وارخى ستائره السود ، فتحرك حبه ، وطغى وجده ، فلف ذراعه حولها وضمها اليه ، وراح يلثمها في جنون . وتصرم الوقت وهو لا يدري ما يفعل ولا الى اين يتوجه ، فالتفت اليها وقال :

– الى اين تذهب لنبيت ليلتنا؟

– تعال .

وسارت ؛ وسار الى جوارها؛ حتى بلغا دورا تحيط بها حدائق زهراء ؛ ينبعث منها ضوء شاعري خافت ؛ يحرك المشاعر في الصدور؛ ووقفا أمام دار جميلة ؛ والتفتت اليه وقالت وقد اشرق وجهها بابتسامة عذبة :

– هذه دارنا .

– دارنا ؟

– اجل ؛ كل هذه الدور اعدت للمتزوجين .

وتقدما حتى اذا مااقتربا من باب الدار ؛ سمعا صوتا عذبا يهمس :

– ادخلا على بركة الله .

فالتفتا ؛ فالفيا رجلا يبتسم لهما ابتسامة حلوة ؛ كادت تنير لهما الطريق

ودخلا الدار؛ فاذا فيها مايحتاج اليه الزوجان من متاع . فقعدا يتناجيان ويتعانقان ؛ فغمرته السعادة ؛ واحس احساس النائم الغارق في حلم لذيذ . وانقضت الليلة كاحلى ماتكون ليلة ؛ واشرقت

عبد الحميد جوده السحار

الابن – مش ممكن دى تكون من الزوار .. دى كانت فى القفص اللى جنبنا !

الخادمة – انا مارحتش مع جوزك السينما ياهانم .. انا ارفع من ذلك !

الكناس – لأكـد الله لـو الجوزتينى ح اخلى البيت زى الفل !

الام – انت بتعيط علشان ماتجحتش فى الامتحان ؟
الجيل الجديد – ابدا .. اصل سوسو الخاينة اتجوزت !

الشمس ؛ وطلع النهار ؛ وهو راقد فى سريره نشوان ؛فدنت منه ؛ فجذبها اليه فى حنان • فدفعته فى رقة ؛ وقالت له :

– هيا ؛ انهض •

– لماذا ؟

– لتذهب الى عملك •

– لن أخرج اليوم •

– بل لابد أن تخرج •

– لم ؟

– على من يعيش فى أرض الله ان يعمل •

– لن يضير المدينة السعيدة شيئا • لو لم أعمل اليوم

– لوان كل انسان قال ماتقول لتقوضت مدينتنا ؛ ولاندك صرح هنائنا •

– يوم واحد الى جوارك ثم اذهب الى العمل •

– لا • على من يعيش فى أرض الله ان يعمل من الصباح حتى العصر فى تقديم خيرات الله الى عباد الله ؛ ثم يتمتع بعد ذلك بما يشاء •

– وماذا أعمل ؟

– اى شئ يعود على الجماعة بالخير ؛ ازرع الارض ••• أحصد الحب •• انسج الثياب•• أصنع ماتشاء لتمكن الناس من ان ياكلوا من رزق ربهم ؛ وأن يعيشوا فى سعادة وامان •

وترك فراشه وخرج ؛ وفيما هو فى طريقه ؛ راح يفكر فيما يفعله ؛ تذكر انه كان تاجرا ماهرا يبيع الناس أشياءهم بأبهظ الاثمان ؛ ليجنى الارباح ؛ويكدس الاموال ؛ ولكن هنا لا بيع ولا شراء ؛ ولا أموال ؛ ولا أطماع • الكل يعتمدون على الله ؛ويعيشون على بركة الله • وتذكر انه كلما مر على صانع الزجاج اشتهى ان ينفخ فى الزجاج مثله ؛ وأن يصنع الاوانى والقوارير والاكواب • فعزم على أن يعمل زجاجا • واستمر فى سيره ؛ ووقعت عيناه على قطعة كبيرة من الذهب ملقاة فى الطريق ؛ فخفق قلبه ؛ واتجه اليها وفى قلبه غبطه ؛ وتناولها هيمان ؛ ولكن لم يطل سعده ، فقد تذكر ان لاقيمة للذهب فى أرض الله ؛ فالقى بها بعيدا دون اكتراث ؛ كما يلقى المارة بحجر يصادفونه فى عرض الطريق•

ومرت الايام ؛ فصفت نفسه؛ وشفت روحه ؛ وانشرح صدره• ولكن لم يبلغ مابلغه أهل المدينة السعيدة من ايمان عميق• واعتاد ان يبعث الى زوجه زاد يومها عقب خروجه الى عمله ؛ وماكان يبعث لها الا مايكفيها ؛ وفى يوم من الايام بينما كان عائدا الى داره ؛ رأى سمكا طيبا فاشتهته نفسه؛ فطلب من السماك أن يعطيه بعضا منه على بركة الله؛ فأعطاه ماطلب•

ودخل على زوجه ؛ودفع السمك اليها ؛ فقالت له فى انكار :

– ماهذا ؟

– سمك طيب •

– ولماذا أحضرته ؟

– اشتهته نفسى •

– ولكن عندنا قوت يومنا ؛ فما نفعل به ؟

– نبقيه الى الغد ؟

– فاربد وجهها ، وبان فيه الفزع ؛ وصاحت فى لوعة :

– الغد ؟! ياللحظ العاثر ؛ انتهت أيام هنائى •

– ماذا تقولين ؟

– لقد جئت أمرا ادا •

– ماذا فعلت ؟

– فكرت فى الغد ؛ واختزنت طيبات الله ؛ ولايكون المؤمن مؤمنا حتى يكون بما فى يد الله أوثق منه بما فى يده •

• أكفر عن ذنبى •

– هيهات • • ان معصيتك زلزلت جنبات مدينتنا السعيدة؛ اغضبت الخالق الذى نعتمد عليه؛ لقد جرح تفكيرك فى الغد ايماننا العميق بالله ؛ واتكالنا عليه

ودنا منها مضطربا ؛ وقال فى صوت كفحيح الافعى :

– وماذا أفعل ؟

– لاتستطيع ان تفعل شيئا؛ انتهى كل شئ ؛ وقعت فى الخطيئة الكبرى ؛ وحق عليك العذاب المهين •

– أى عذاب ؟

– العذاب الذى كنت فيه ؛ ستخرج من أرض الله مذموما مدحورا •

– فغطى وجهه براحتيه ؛وراح يصيح فى جزع شديد :

– ويل لى •• ويل لى •

واحس رأسه يدور ؛ وشعر بالارض تميد تحت قدميه ؛ وبدوامة من الريح تصفرق اذنيه ، وظل فى شبه غيبوبة ؛ حتى اذا أفاق الى نفسه رفع راحتيه عن وجهه ؛ فوجد نفسه فوق مئذنة الجامع المهجور ؛ وفى صدره حيرة وقلق ؛ وتذكر ماجرى له كما يتذكر حلما أفاق منه ؛ فهرع الى نافذة المئذنه ؛ التى تطل على المدينه العجيبه ؛ ولكنه لم يجد نافذة ؛ كانت المئذنة صماء كجميع المآذن ؛ فراح يلف حولها يبحث وينقب فى جنون ؛ ثم نزل فى الدرج يصرخ ويصيح حتى اذا بلغ أول الطريق ؛ اندفع الى المدينة ؛ يبكى وينتحب ؛ ويدق صدره فى جزع شديد حزنا على الفردوس المفقود •

عبد الحميد جوده السحار

المدرسة – من هو زعيم النهضة الحديثة ؟
الجيل الجديد – عبد الوهاب !

الموظف – قلت لك مفيش محفظة .. انا موظف حكومة
اللص – ورينى اثبات الشخصية!

هى – انت مش ح تسيب الجرنال بقى وتقعد جنبى !

الست – يارب تخليها وتهديها وتحنن قلبها علينا !

اجتماعيات

السلطانة والاميرة

ابحرت الى ايطاليا سمو الاميرة **فدرية حسين** ومعها قرينها **خيرى باشا** وكريمتهما **سميرة هانم** ووجهتهم ايطاليا ..

وتريد سموها ان تلحق بوالدتها **عظمة السلطانة ملك**

وبعد ايطاليا تقصد الاسرة كلها الى فرنسا ثم الى سويسرا

الشعر في السباق

وشوهد **يس احمد باشا** في ميدان السباق هذا الاسبوع وسالته آخر ساعة :

— لماذا لا تراهن ؟

واخرج يس باشا من جيبه ورقة فيها بيتان من الشعر من تأليفه هو .. كتب فيها :

نادي السباق رأيت فيك عجيبة
قد حار فيها الفيلسوف المؤمن
ان البهائم فيك تلعب وحدها
فالخيل تجري والحمير تراهن !!

اجازة لاكتوبر

وتسلمت **فرقة المتطوعات في الجيش** خطابات تدعوهن لاجتماع عاجل سريع وذهبت المتطوعات الى الاجتماع وكل منهن تتوقع ميدالية الخدمة الممتازة ! ووقفن طابورا طويلا .. ثم قال لهن احد الضباط :

— لقد تقرر منحكن اجازة طويلة .. وسيعاد استدعاؤكن مرة ثانية بعد شهر اكتوبر

بطل في استراليا

ويسافر اليوم الى استراليا بطل مصر — والعالم ايضا — **محمود عبد الكريم** وسيشترك عبد الكريم في مباراة المحترفين الدولية في سيدني كما سوف يشترك في مباراة دولية اخرى للهواة ...

جياد اصيلة

ويصل هذا الاسبوع الى الاسكندرية **فريق الفروسية** المصري بعد مجهود ناجح في المباريات الدولية الاخيرة في باريس .. ويعود مع الفريق طابور من الجياد الاصيلة اشتراها افراده من اوربا ...

مرحبا بالبحارة !

وعاد من لندن بعد غياب عامين **نجل قرينة عمر فتحي باشا ، ونجلا المرحوم فايز طبوزادة بك** ... والثلاثة يدرسون البحرية في انجلترا .

١٠ الاف جنيه

وطلب **النحاس باشا** من صاحب العمارة التي استأجر فيها رقعته ٤ شقق — تطل على النيل وعلى

زجاجة كولونيا بـ ٢٨ جنيها

يعتبر نادي الهليوبلدو ناديا خاصا . ولابد لكي تدخله، ان لم تكن عضوا فيه ، ان تدفع في كل مرة رشوة للواقفين بالباب فوق ثمن التذكرة .. وقد اقام هذا النادي حفلة لجمال العالم للفتيان سن السادسة عشرة !

وكان نجم الحفلة **احمد صديق باشا** ... ومفهوم طبعا انه لم يكن بين السابحين في الماء بل كان بين الجالسين الى الموائد !

واقيم مزاد بعد الحفلة ..

والمزاد يصح جدا ان يقع في اختصاص فرق مكافحة النشل ! ومعروضات المزاد كانت اشياء عادية مما تبيعه محال القاهرة .. وليست لاحدها قيمة خاصة او معنوية معينة ..

ومع ذلك فقد بيعت زجاجة كولونيا ثمنها ٤ جنيهات بمبلغ ٢٨ جنيها .. فقط !!

والذي اشتراها نجم الحفلة احمد صديق باشا

الفتاة البهلوانية .. لاتتعدى عمرها الخامسة عشرة

بهلوانة بارعة ..

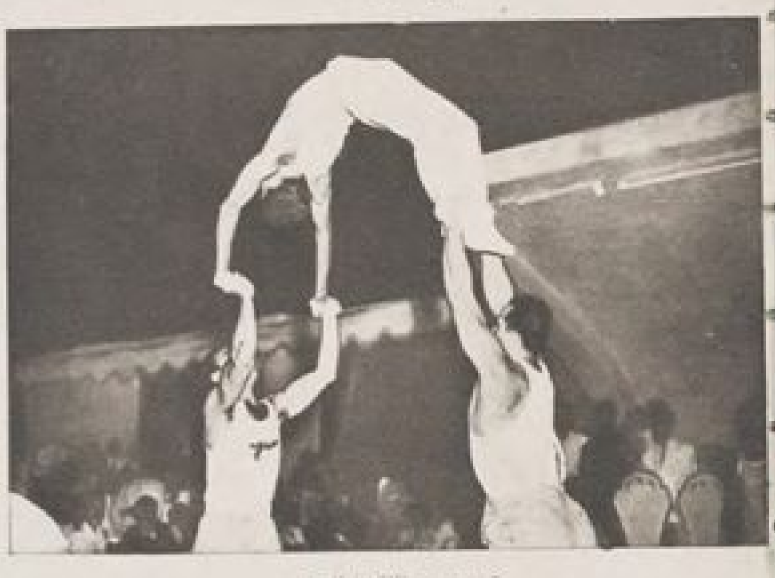

كوبري من ثلاثة رياضيين

↑ احمد صديق باشا .. ومنا عليه المزاد ..

↓ بعض الفائزين في السباحة من الاطفال يتسلمون جوائزهم

* في نادى سيدات القاهرة .. وقفت السيدة بلبر بك رئيسة الاتحاد العام لنوادى السيدات فى امريكا تتحدث الى المصريات ..
وكان هذا فى حفلة الاستقبال التى اقامها النادى لسيدات الندوة الامريكية .

السفارة البريطانية ايضا ! — اصلاحات معينة قبل ان يسكن فى هذه الشقق ...

واجرى صاحب العمارة عملية حسابية بسيطة واذا هو يكتشف ان الاصلاحات التى يطلبها صاحب المقام الرفيع تتكلف عشرة آلاف جنيه ...

وقال صاحب العمارة للنحاس باشا انه لا يستطيع ان يدفع هذا المبلغ كله .. !

وقال النحاس باشا : انه على هذا الاساس يرفض سكنى هذه الشقق الاربع وسيتركها تتمى من بناها !

حفلات مصرية فى لندن

لندن — من زغلول السيد :

وشهد النادى الملكى المصرى فى لندن عدة احتفالات .. فقد اقام مادبة عشاء قدمت فيها بعض الاطعمة المصرية الصميمة ، وحضرها بضع مئات من المصريين المقيمين فى لندن من اعضاء البعثات ورجال القنصلية وغيرهم

وعقب انتهاء هذه المادبة اقيمت حفلة غنائية القى خلالها احد السودانيين الوطنيين قصيدة اشاد فيها بوحدة وادى النيل تحت تاج الفاروق ...

وكان من المشاهد المؤثرة ، اظهار المصريين اعجابهم بالجيش المصرى واعماله الباهرة فى فلسطين . وذلك باحتفائهم باثنين من ضباطه هما اليوزباشى الموجى والملازم محمد لبيب وتقديم هدية صغيرة اليهما هى علبة حلاقة كاملة العدة . وكان هذان الضابطان قد قدما لندن لمعالجة جروح اصيبا بها فى معارك فلسطين .

وقد هتف الجميع ، وبينهم بعض الانجليز ، للجيش المصرى حينما تسلم الضابطان هدية النادى المتواضعة ، ثم عزف النشيد القومى .. على البيانو فكان لعق الاذان وقع شبيه بوقع لحن عرض عسكرى

وعلى اثر ذلك عادت الحفلة الى مرحها .. وعادت الموسيقى تعزف الحانا من صميم البيئة المصرية ، بينها الحان لعبد الوهاب وام كلثوم .. وكانت الآنسة ثروت كتك مفتشة الموسيقى فى وزارة المعارف تقوم بالعزف على البيانو تعاونها جوقة كاملة من الطلبة والطالبات بينهم ضابط بحرى شاب لم يتمالك نفسه فقدم الى الحاضرين رقصة وطنية

ثم القيت عدة منولوجات لشكوكو وغنت الآنسة جونز بعض الاغانى العربية والانجليزية والاسبانية .. فكانت موضع الاعجاب . كما القى الاستاذ على فهمى مونولوجات قلد فيها معلمات المدارس ! !

ومن الطريف انه كان يتخلل ذلك صراخ الاطفال ، الذين لم تبخل عليهم امهاتهم بحضور هذه الحفلة الشائقة

كلهن سيدات

واقام نادى سيدات القاهرة حفلة استقبال لعضوات الندوة الامريكية الطائرة ...

وكانت الحفلة نسائية خالصة اصحاب الدعوة سيدات

والمدعوات : السيدات فقط من بين اعضاء الندوة

وكان النادى فى شبه اجازة بسبب انتهاء الموسم ولكنه للمناسبة الطارئة فتح أبوابه واقام الحفلة

وكانت الحفلة مليئة بالسيدات رئيسات احزاب ومشتغلات بالحركة النسائية وسيدات مجتمع وخريجات جامعة ..

كل هذا .. والضيوف أيضا !

موسم حافل

وقامت جمعية تحسين الصحة بانشاء قسم جديد فى مستعمرتها يتسع لمائتى طفل من أولاد الاسر المريضة بالسل ..

وكانت مستعمرة الجمعية فى سفح الهرم تتسع لمائتى طفل وستتسع فى العام المقبل لاربعمائة وتتوقع عضوات الجمعية ان يشهد الموسم المقبل نشاطا كبيرا فى مستعمراتهن ...

وسبب هذا النشاط المنتظر مسألتان ...

الاولى أن كثيرات من عضوات الجمعية الآن فى الخارج يطفن بالمؤسسات المماثلة فى أوربا وامريكا وسيعدن جميعا بالطبع بافكار جديدة ومشروعات جديدة هذه مسألة ..

والمسألة الثانية أن الهيئة العالمية للصحة قررت أن تكون مصر من أول الدول التى يطعم سكانها بالمصل الجديد المضاد للسل

وقد سمعت عضوات الجمعية هذا النبأ الاخير وقررن أن الموسم المقبل سيكون حافلا ..

ريتا هايوارث تنتظر مولودا في الخريف

دوفيل - لمراسل « آخر ساعة » :

لم تعد ريتا هايوارث الآن تظهر فى الاماكن العامة سوى ربع ساعة فى اليوم فقط ... فانها تنتظر مولودا ..

لأ !

كثيرا ما رأيت هذا المنظر العجيب !

شاب يجلس مع زوجته الحسناء.. ثم تمر امامهما سيدة جميلة واذا الزوج الشاب يبدى اعجابه بالسيدة العابرة ... ثم يبالغ فى اظهار الاعجاب ثم يبدأ - متطرفا - فى التغزل بالسيدة العابرة امامه غزلا بالتفاصيل !

فمها اجمل من فم ديانا ديربن

وشعرها اجمل من شعر ريتا هايوارث

وقوامها ما اقوى رائحة الانثى التى تفوح منه !

هذا الزوج الشاب يلعب بالنار وهو لا يدرى .. ويملأ نفسية زوجته الشابة بالعقد وهو لا يشعر

ان الزوجة تعتبر هذا تجاهلا لها ...

وقد تضحك من زوجها فى الظاهر ولكنها فى قرارة نفسها تشعر أن كبرياءها اصيبت بجرح عميق

ان المرأة مخلوق رقيق كالزهور ... يحتاج دائما الى رعاية ... ولا يؤلمها اكثر من التجاهل ... وما اسرع ما يتسلل الذبول الى الزهور الجميلة !

« نادية »

وتغادر ريتا فيلتها مرة كل يوم الى الشاطىء حيث تجلس لتراقب ابنى زوجها وابنتها وهم يبنون قصورا من الرمال ... ولتراقب زوجها على خان وهو يسبح .

وتقوم ريتا وزوجها وابناءهما احيانا ببناء قصور من الرمال ويشقون فيها مجارى « للبلى » الزجاجى لينزلق الى البحر .

ولا تتحدث العائلة مطلقا مع احد من رواد الشاطىء .. ولكن الناس بدأوا يتحدثون عن القصور والبلى خصوصا وقد فرغت الكميات التى فى دوفيل والبلدان المجاورة بعد أن اشتراها على خان كلها .

ولقد اصبحت احسن هدية تقدم للاصدقاء فى دوفيل هى دستة من البلى تشترى من باريس

ولقد حصل على خان من سلطات البوليس على اذن خاص باحاطة زوجته - عندما تستلقى على الرمال - بحواجز من الجانبين

وكان على خان يقود طائرة يملكها نادى الطيران فى دوفيل - ويطير بها على ارتفاع منخفض جدا . وقد أمرت السلطات الفرنسية بتغريمه مبلغا من المال ومن يومها امتنع على خان من ركوب الطائرة

ولا تستقبل العائلة السعيدة أحدا فى مسكنها .. ويقوم على خان بنفسه بالرد على التليفون .. فاذا كان المتحدث صحفيا أو شخصا غير مرغوب فيه قال على خان بوقاحة « النمرة غلط » ثم يضع السماعة .

ويزور على خان ايضا كازينو دوفيل عدة مرات كل اسبوع ليلعب الباكاراه .

ويقول البعض أن الاسرة ستمضى الصيف كله فى دوفيل

ويرفض المشرفون على المستشفى الامريكى فى باريس نفى أو تأييد النبأ الذى يقول ان ريتا حجزت لنفسها غرفة ابتداء من منتصف الخريف القادم .

اضحك على نكتة سخيفة !

وشهدت القاهرة على الرغم من انتهاء الموسم حفلة مهرجان الضحك التى اقيمت فى الاوبرج .

وقد سمع رواد الاوبرج ليلة مهرجان الضحك ما يقرب من مائة نكتة .. بينها تسع وتسعون نكتة سخيفة !

وقد بذل المذيع المشهور « برتان » مجهودا ضخما ليثير الضحك بطريقة روائية ..

والنكتة التى فازت ... او الوحيدة التى لم تكن سخيفة بين المائة نكتة لا يمكن كتابتها والسبب مفهوم !

وكان « برتان » يروى بعض النكت بمزيج من العربية والفرنسية .. وبعدد من اللهجات المختلفة ...

نكتة فرنسية

نكتة عربية

احد رجال الاوركسترا يضحك لنكتة

طبعا النكتة باردة !

يصفقون .. للملكة .. ملكة الجمال !!

تعب الفوز .. في كاس الجمال

ملكة جمال على الآلة الكاتبة!

↑ دهشة الفرح .. لم تكن تتوقع ان تصبح ملكة جمال الثغر

.. كانت الاسكندرية طوال الاسبوع الماضي تنتظر .. من تكون ملكة الجمال فيها هذا العام .

ولقد كان الجميع يعيشون على امل واحد .. هو ان تكون الملكة مصرية .. بعد عدة سنوات متوالية كانت الملكة فيها دائما اجنبية .

وكان الأمل يزداد كلما زاد عدد المتقدمات المصريات ..

اسبانية – تركية

وفي كازينو سان ستيفانو .. شهد الحفلة اكثر من الفي شخص .. اشتركوا كلهم – بالتصفيق او بالصفير – مع لجنة التحكيم في انتخاب الملكة .. وكان ضمن اللجنة السيدة نازلي الحكيم .

ثم اعلن – في الساعة الثانية عشرة – اسم الملكة الجديدة .. اجنبية ايضا – اسبانية تركية – ولكنها تستحق ان تكون ملكة !

عاملة على الآلة الكاتبة

اسمها .. ماري باروخ

وعمرها .. ١٨ عاما . فقط !!

وسن الثامنة عشرة .. دائما سن الورود والزهور .. وبعد هذا كله .. شعر اشقر .. وعينان واسعتان .. فيهما شيء .

وقد وضعت الملكة التاج على راسها .. وارتدت الشريط .. ولكنها تقول ان احسن من هذا

↑ في هدوء ورشاقة وشجاعة يجب ان تدخل المليبة .. هكذا تقول مطيعة الراقص لبعض السابقات

↓ ملكة الجمال تكتب على الآلة الكاتبة

↓ سكرتيره نشطة

↓ الو .. ايوه يا افندم انا ملكة الجمال

سعادة مؤقتة .. ستعود بعدها الى انتظار رجل احلامها !

مدير البلدية يصافح الفائزة بلقب ملكة جمال الثغر

كله . تلك القبلة التى نالتها من ملكة جمال الريفييرا سوزان جيرار وكانت تشهد الحفلة ..

.. وملكة جمال الاسكندرية تعمل على الالة الكاتبة فى مكتب محاسبة ..

.. وخلف الكواليس جلست الملكة ـ بعد انتخابها ـ جلست بعيدة عن الناس وهى تتنهد .. وتتنفس الصعداء ..

وقالت الملكة :

ـ كنت أنظر الى نفسى فى المرآة .. وأسمع كلمات الاطراء والغزل العنيف أحيانا .. فلاأصدق أننى حقا .. هكذا .. ولكنى اصبحت ملكة .. هل تصدق هذا ..

ثم تقفز الملكة عن مقعدها وتصفق وهى تكاد تطير :

ـ انا سعيدة .. سعيدة .. أليس هناك حقا أجمل منى .. كم أتمنى ان يجعلنى الله جميلة الى الأبد ؟!

وسئلت : هل تتزوجين ؟

فقالت : لم لا ؟

وبدأت الملكة تسير على البلاج وهى تنظر الى البحر العريض وتتحدث عن الرجل الذى ترضاه زوجا لها :

ـ أريد رجلا أستطيع ان احبه .. فالحب قبل كل شىء ..

ثم تقول فجأة :

ـ لكنه يجب ان يكون طويلا .. لأنى طويلة .. ولست أشترط ان يكون جميلا .. ولكنه يجب ان يكون .. رجلا ! ويكون طيبا حتى ولو كان فقيرا .. ثم .. يجب أن يحبنى هو أيضا ..

.. وبعد ذلك كله .. لايهمنى جنس ولا دين !

وعادت الملكة .. لتحتفل مع الناس بيوم عيدها

سوزان جيرار ملكة جمال «كان» بفرنسا تقبل ملكة جمال الاسكندرية

الاولى .. والثالثة فى مناقشة كلامية قبيل العرض ..

بعض المشتركات فى مسابقات الجمال

زوزو شكيب

زوزو ماضي

المثلون المكروهون يستمدون نجاحهم من سخط الجمهور

عباس فارس

محمود المليجي

لكل ممثل طبيعته الخاصة التي تؤهله لتمثيل دور معين أو عدة أدوار مختلفة لشخصيات متناقضة

فهناك ممثل خلق لتمثيل الادوار التي تمثل الجانب الانساني الحسن ؛ وهناك ممثل خلق لتمثيل الادوار التي تمثل الجانب الانساني الشرير ؛ وهناك أيضا من خلق لتمثيل جميع هذه الادوار

ومن بين هؤلاء الممثلين الذين اشتهروا بتمثيل الادوار المكروهة محمود المليجي وعباس فارس واستفان روستي وزكي طليمات وفؤاد الرشيدي واحمد البيه ومحمد الديب وعبد السلام النابلسي ورياض القصبجي وعبد العزيز خليل وعبد الفتاح القصري . ولكن لكل ممثل من هؤلاء دوره الخاص الذي طبع به؛ فهناك من تخصص في أدوار القتل ومن تخصص في أدوار اللصوصية ومن تخصص في أدوار الخيانة ومن يعيش عالة على النساء

أما من اشتهرن بتمثيل الادوار المكروهة من السيدات فهن علويه جميل وزوزو شكيب وزينات صدقي والهام حسين وزوزو ماضي وزوزو نبيل ولولا صدقي؛ ولكل ممثلة من هؤلاء دورها الخاص أيضا فهناك من اشتهرت بتمثيل أدوار الزوجات المستهترات ومن اشتهرت بتمثيل أدوار الفتنة والاغراء أو خطف الأزواج من زوجاتهم . وهناك أيضا من اشتهرت بتمثيل أدوار زوجات الأب والأمهات اللواتي يعشن للتنكيل بأبناء الأزواج وبناتهم

والى جانب ذلك قد اشتهر بعض الممثلين ممن يمتازون بطبائعهم الخصبة بتمثيل جميع أدوار الخير والشر كيوسف وهبي وأنور وجدي وزكي رستم وحسين رياض وأمينه رزق والهام حسين وزينب صدقي وفردوس حسن وتحيه كاريوكا وأمينه شريف

وبالرغم من أن تمثيل هذه الأدوار يجعل الممثلين مكروهين لدى الجمهور الساذج الذي يتأثر بالتمثيل ؛ فان الممثلين يشعرون بالفخر حينما يجدون أنهم قد استطاعوا أن يكسبوا سخط الجمهور ؛ فان مقياس نجاحهم لا يظهر الا عندما يثور عليهم المتفرجون ويقذفونهم بالشتائم

ويروي أنور وجدي أنه كان مرة يشاهد أحد أفلامه التي كان يمثل فيها دورا مكروها ؛ وكان يجلس بجوار احدى السيدات ؛ فسمعها تقول عندما رأته يظهر على الشاشة : «أهو ده ابن الحرام» فلم يسعه الا أن يغادر السينما فورا

علويه جميل

احمد البيه

انتصار عظيم للفيلم المصري
ولأول مرة ... فيلم يعرض أسبوعا ثالثا
بسينما راديو

اعتادت دور الدرجة الاولى الا تعرض الافلام الاجنبية اكثر من اسبوع واحد وفي النادر اسبوعين اذا ما بلغ الفيلم مبلغا كبيرا من القوة ..

ولكن هانحن نرى ان سينما راديو احدث واكبر دار للسينما تعرض فيلم «فاطمة وماريكا وراشيل» أسبوعا ثالثا فكان أول فيلم يعرض بهذه الدار لمدة ثلاث اسابيع ..

ولاشك أن سبب ذلك هو الاقبال الذي لا مثيل له من الجماهير على مشاهدة هذه التحفة الغنائية الرائعة التي انتجتها افلام محمد فوزي فحققت آمال الجماهير في أن الفيلم المصري بخير . وانه يمكن انتاج افلام تنقل سمعة صناعة السينما المصرية

لقد اعجب الجماهير اخراج حلمي رفلة لهذه القصة المرحة فكان ينتقل بهم من موقف الى آخر يفوقه في الفكاهة الراقية والمفاجآت المضحكة ، فلم تمض دقائق الا والجميع يقهقهون ويصفقون من فرط السرور والاعجاب ، كما وفق محمد فوزي بطل الفيلم تمثيلا وغناء وتلحينا ... بل ورقصا فقد ظهر كراقص كلاكيت خفيف الروح ... وقد ادت السمراء مديحة يسري دورها بنجاح فائق وكذلك باقي الممثلين والممثلات فقد كانوا جميعا ابطالا ..

ويعرض « فاطمة وماريكا وراشيل » حاليا للأسبوع الثالث بسينما راديو بالقاهرة وسينما فريال بالاسكندرية ويقوم بالتوزيع بهنا فيلم

لوريتا يونج تفرض ضريبة على الشتائم!

هوليوود : من ابراهيم عز الدين :

حينما اعتلت « لوريتا يونج » خشبة مسرح « اكلاديمية العلوم والفنون » في هوليوود في ربيع عام ١٩٤٨ لتتسلم جائزة « الاوسكار » التي قدمتها اليها الاكاديمية بوصفها الممثلة الاولى في ذلك العام لقيامها بدورها الرائع في رواية « ابنة الفلاح » الهب جمهور الحاضرين اكفهم من التصفيق وشقوا حناجرهم من الهتاف الصادر من اعماق القلوب لان هذا الجمهور المكون من خلاصة اهل الفن « اعضاء الاكاديمية » لم يكن يهتف لممثلته الاولى وحسب ، بل كان يهتف — فوق ذلك — لسيدة هوليوود الاولى ، وللفتاة التي اسرت قلوب الجميع بالنموذج العالي من الخلق الكريم ، وضربت لروع الامثال فيما يجب أن تتحلى به « السيدة الكاملة » .

رايتها مرة داخل « البلاتو » في الاستوديو خلال فترة قصيرة استراحتها بين « لقطتين » وهي تتحدث وملامح الهم بادية عليها ، الى بعض اعضاء جمعية « الامهات الصغيرات » بهوليوود ، من ضرورة جمع مبلغ عظيم من المال ، باي طريقة وفي اقرب وقت ... لان منازل الجمعية لم تتسع لهؤلاء « الامهات الصغيرات » اللائي لا ازواج لهن — اولئك اللائي لم يعرفن لصغر اعمارهن التي تتراوح بين الثانية عشرة والرابعة عشرة معنى « الخطر » الذي تقودهن اليه غراراتهن وبراءتهن .

قالت (لوريتا) : « خمسون فتاة في كل شهر تلقى بهن في عرض الطريق ، لا لجرم اتينه ، بل لانهن فريسة المجتمع ... انا نكون شركاء في هذا الاجرام اذا لم نعرف كيف نجمع المال لتخفيف هذه الاوصاب ... ولن تضطرنا الظروف في الشهر القادم بعون الله ؛ الى القاء خمسين او ستين من « الامهات الصغيرات » خارج الدار ... » .

ولم تكد تتم كلامها حتى كان مساعد المخرج يهمس في اذنها قائلا : « انا على استعداد ياسيدتي لعمل المشهد التالي » فاستاذنت لوريتا اهل الواجب الاجتماعي ، الى اداء الواجب الفني .

فمن لي بفتيات مصر وفتيانها ، وفتيات الامة العربية وفتيانها — اولئك الذين دعوت من يعرفون منهم في انفسهم المقدرة الفنية على التمثيل باللغة الانجليزية ليهيئوا انفسهم للقيام بواجب الدعاية بتلك اللغة لامتهم المنكوبة المهضومة الحقوق .. بالاشتراك في انتاج افلام الدعاية التي لابد ان تشعر الامة العربية يوما بانها السبيل الوحيد لمداواة مايشوب سمعتنا من العلل ...

فاذا اقبلت (لورتيا) على المسرح ، أو كانت على مرأى او مسمع من عشرات العمال ورجال التصوير ، ورجال الصوت والمنتج (اذا حضر) والمخرج وغيرهم .. فلن تسمع من أحدهم كلمة من كلمات « البذاءة » . ولن تسمع احدا منهم يجعل الله عرضة لايمان يحلفها صادقا او كاذبا ... الا اذا اخذته الحدة اخذا فافلتت منه الكلمة افلاتا ... وعندئذ ، فانه يذهب من تلقاء نفسه الى « لورتيا » وقد اخرج من جيبه قطعة فضية من « عشرة سنتات — أي نصف فرنك » فيضعها في كفها المبسوطة كانها تقول له « ادفع » .. وهي ضريبة تفرضها « لورتيا » على المخطئين ولجمعها بنفسها منهم : ضريبة يحترمها الجميع اكثر من احترامهم ضرائب الحكومة

ولقد شاهدت المخرج الكبير هنري كوستر ، وهو مضرب المثل في الحلم وهدوء الاعصاب ، حتى انه يندر ان يراه الانسان محتدا ثائرا كائنة ما كانت دواعي الاحتداد والثورة ... رايته في مناقشة حادة مع احد اصدقائه داخل « البلاتو » . وكانت هذه المناقشة تدور حول موضوع لا شأن له بالرواية واخراجها . ولاول مرة سمعت « لورتيا » وسمع الناس معها كلمة غير مستملحة من المخرج الكبير ، فصاحت (لورتيا) قائلة : « دولار .. » لان الغرامة التي فرضتها على المخرجين الاثرياء هي دولار كامل عن كل « كلمة » .

ولكن المخرج الكبير استمر في حدته واستمرت « لورتيا » في الاحصاء : « دولارين — ثلاثة — اربعة .. » حتى وصلت الى « سبعة .. » والتفت اليها المخرج قائلا : سبعة او ستة « اي اثنا عشر » .. لا يهمني ... فقالت : وستدفعها حالا والا فليظل العمل معطلا حتى اقبضها .. ثم نهضت من كرسيها باسطة له كفها .. فاخرج محفظته ، واخذ في « اخراج » النقود وعدها

وفي آخر يوم لاخراج الرواية تفتح « لورتيا » صندوق الغرامات وتحصي ما به من النقود ، ثم تنادي الجميع معلنة مقدارما في الصندوق من الدولارات ؛ وتنبئهم بمصيرها شاكرة ابلغم باسم « المحسن اليهم » على « البذاءة » التي لم تذهب « هدرا » !

اما اهتمام « لورتيا » بعملها الفني ، وبدراسة الشخصية التي تلعب دورها ، فانه ينتهي بها الى شعب جديدة من الدراسة

ففي آخر رواية مثلتها ، وعنوانها « تعالوا الى عبادة الله » تقوم « لورتيا » بدور راهبة نشأت في امريكا (شيكاغو) ، واكملت دراستها في فرنسا

وفي احد مشاهد الرواية تلقي « لورتيا » خطبة باللغة الفرنسية على زميلات لها من الراهبات ومرة داخلها الشك في صحة احدى العبارات التي كان عليها أن تنطقها باللغة الفرنسية ، فلم تتردد في أن تطلب الى أن اراجع معها كتاب « الاجرومية الفرنسية » لانها كانت تشك في شرح سيدة امريكية استخدمها الاستوديو لتعليم (لورتيا) خطبتها الفرنسية

ان الايمان « بالتمثيل » وكرامته عند أولئك الذين قدر لهم بلوغ القمة الفنية ، هو السبب الاول والاخير في بلوغهم تلك القمة ويغير هذا « الايمان » برسالة التمثيل ، لن يكون هناك تمثيل بحال من الاحوال ولكن شيء آخر يصح ان نطلق عليه اي اسم نشاء الا اسم التمثيل الصحيح .

الأستاذ صالح بن يوسف الأمين العام للحزب الحر الدستوري يلقى خطابه بين يدي مولانا محمد الأمين مهنئا بعيد العرش

في الطريق المؤدى الى القصر الملكي في قرطاجنة اصطفت الجماهير لتحيى الملك في يوم عيد العرش

رئيس وزراء تونس يهرب ويترك السلطان للثوار!

طنجه – لمراسل «آخر ساعة»:

ان تونس ثائرة اليوم ... ثائرة على حكومتها الوطنية ... وثائرة على الحاكم الفرنسى الذى حاول بكل الطرق تهدئة الحالة فلم يفلح الا في مضاعفة هياج الوطنيين ...

كانت أول محاولات الحاكم الفرنسى لتهدئة الحال احضار رئيس الجمهورية الفرنسية لزيارة تونس ... ولكن الزيارة كلفت الخزانة التونسية أربعين مليون فرنك – أى ٤٥ ألف جنيه – وأتت بعكس النتيجة المنتظرة منها .. فقد قامت الصحف الوطنية تنادى بأن هذه المصاريف كان يجب أن تصرف على الاصلاحات الداخلية بدلا من زيارة رئيس جمهورية فرنسا ...

ورأى باى تونس أن يخفف من حدة هذه الثورة فأمر باقامة احتفالات كبيرة في شهر رمضان ونزل بنفسه الى ساحة جامع الزيتونة ليستمع الى القرآن الكريم والدروس الدينية ... ولكن النتيجة كانت عكسية هذه المرة أيضا ... فقد انتهزت الجماهير هذه الفرصة لتظهر سخطها وقامت بثورة هتفت بسقوط الكعاكى رئيس الوزراء ووزارته ... ولم يجد رئيس الوزراء بدا من الهرب من الجماهير الثائرة فهرب من الباب الخلفى للمسجد تاركا باى تونس وحيدا مع الثوار ...

وستحاول فرنسا القيام الآن بمحاولة أخيرة لتهدئة الحالة ... هذه المحاولة هى تغيير الحاكم الفرنسى الحالى لأنه رجل عسكرى لا يعرف المداهنة ... فقد عطل عدة صحف وطنية كما أصدر أكثر من خمسين قانونا استثنائيا في أسبوع واحد ... وفرنسا تريد أن تجد رجلا أكثر دبلوماسية من الحاكم الحالى ... رجلا يستطيع أن يعطى الشعب التونسى قليلا من « البنج » ليسكنه ...

وفي الاسبوع الماضى قام مولاى الأمير حسن ولى عهد مراكش بزيارة تونس ... ومكث الأمير في تونس عشرين ساعة كان كل ما شاهده فيها متحف باردو الأثرى الرومانى والمفوضية الفرنسية ..

العمال التونسيون يتناولون الطعام في مؤتمر الاتحاد العام التونسى للعمال

اللافتات التى حملها الشعب في يوم عيد العرش والتى عبر فيها عن مطالبه الوطنية

الآنسة أسماء عضوة الاتحاد النسائى الاسلامى تلقى خطابها ... الدفاع عن السلم ...

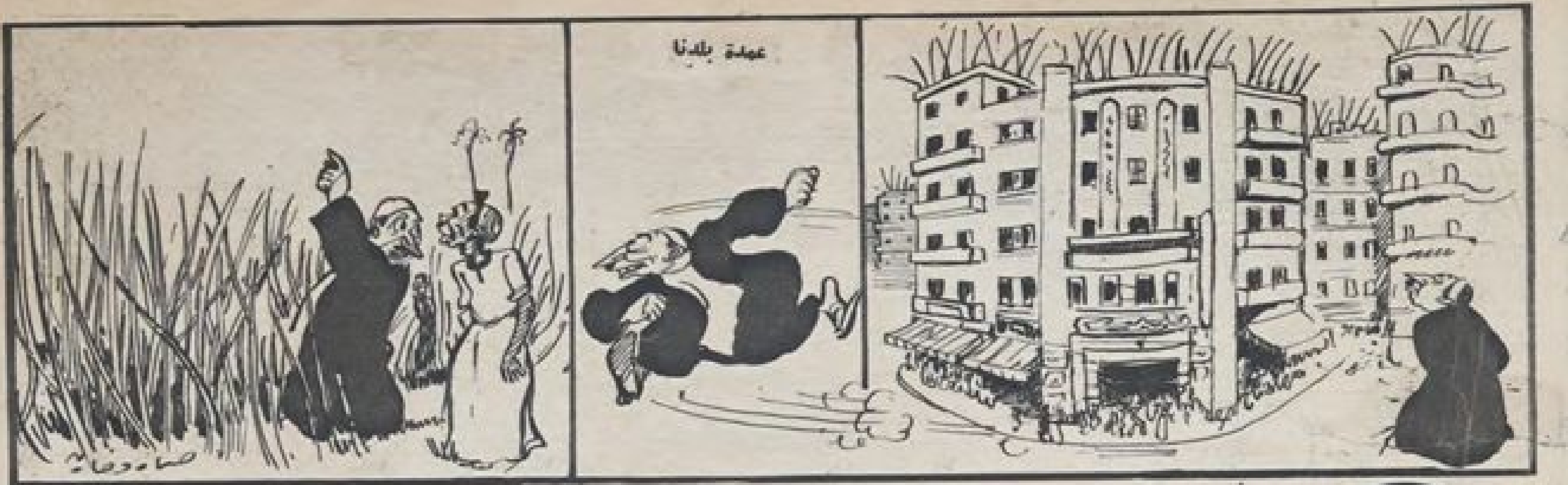

شاهد إعمدة «الإريال» فوق اسطح العمارات فى القاهرة.. ....

— تصور ياحمدان انهم فى مصر بيزرعوا الدرة على الاسطح واحنا هنا بنزرعه على الارض!

ارشيف صاحبة الجلالة

هيج نيكلسون
مدير وكالة روتر فى القاهرة

- ولد سنة ١٩٠٦ فى اسكتلندا ويحب هو دائما ان يقول ان اجداده كانوا من اشهر لصوص الماشية على حدود اسكتلندا
- كاد يلتحق بالجامعة لدراسة الحقوق عام ١٩٢٦ ولكنه حصل على وظيفة فى صحيفة بيرث فترك الرسالة
- عمل ١٥ سنة كمحرر ثم سكرتير تحرير لصحيفة مرئية بادنبره وكتب اثناءها عن جميع اوجه النشاط باسكتلندا
- التحق بشركة روتر عام ١٩٤٢ .. وعمل اثناء الحرب كمراسل حربى للشركة فكتب حملتى شمال افريقيا وايطاليا
- زار جميع بلاد الشرق الاوسط ودرس حالاتها
- عين عام ١٩٤٧ مديرا لشركة روتر بمصر والسودان
- متزوج وزوجته تقول انه اعطى احسن سنين عمره للصحافة لا الزواج

قلوب فى البريد

انقذها ...

انا شاب فى العشرين من عمرى اشتغل فى تجارة عند احد الاقارب وقد تعرفنا باسرة من عميلات المحل الذى اعمل فيه · وتوثقت المعرفة الى حد اننى احببت ابنة الاسرة حبا شديدا وصممت على طلب الزواج بها · ولكننى رايت اهمالى الايام الاخيرة تغازل قريبى الذى اشتغل معه · واخشى ان تكون البنت على شاكلة امها · فهل اتركها او اتزوجها ؟

ع · م · مصر الجديدة

لا تأخذ البنت بجريرة الام · استوثق جيدا من سلوك فتاتك فان اتضحت لك استقامتها فانقذها بالزواج مما تتردى فيه عن طريق امها اللعوب ·

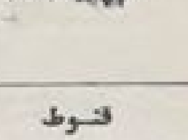

قنوط

انا فتاة متعلمة وجميلة والاخلاق فاضلة وعائلتى محترمة وثرية وبيتنا معروف بالشرف والكرامة · كلما تقدم لخطبتى شاب انصرف عنى بلا سبب حتى بلغت الخامسة والعشرين وقد تزوج جميع شبان عائلتى ونحن رجعيون لا نزور ولا نزار ولا نخرج الا نادرا · وكان عمى يريدنى زوجة لولده الطبيب ولكنه آثر

سيدة القلوب .. لقد ارادتنى قريبة لى على ان اتصل بشاب وقالت لى ان الفتاة لا تتزوج الا عن هذا الطريق ولكننى لا ارضى الصعبة · وقد فكرت فى الانتحار ولكننى خشيت الله .. لقد كاد صبرى ينفد فكل قريباتى تزوجن وسعدن ·

ن · محمد · ك · الحلمية الجديدة

ثقى انك لست الوحيدة التى تعانى مثل هذه الحال وتزوج تحت اثقال الرجعية المتطرفة التى تسدل على الفتاة سورا لا سترا فتحول بينها وبين ماترجوه من سعادة فى ظل الشرف والحلال ·

لاتستجيبى الى قريبتك الشيطانة وان فتاة فى مثل عقلك وخلقك لن يتخلى عنها الله ·

وعد ... !

عرفتها لقرابة بيننا وترددت على منزلهم الذى هو فى الوقت نفسه منزل خال واعجبت بها ثم شعرت بالحب نحوها وعرضت عليها الزواج فكان ردها سلبيا مع انه كان يبدو منها ما فهمت منه تعلقها بى وحبها لى · وهى فى الرابعة عشرة جميلة طريفة لعوب وتعددت خلواتنا والصالاتنا · وبرغم هذا فاننى اود الاقتران بها مع العلم باننى طالب فى العشرين من عمرى فبماذا تنصح ايها القلب العجوز .. هل اتركها ولست الجانى · او

استمر فى استمالتها حتى الوزيجة؟

ع · ا · طالب جامعى – البحيرة

كفر عن نزوتك الخطرة بالزواج منها · واذا كانت لموقوتا وصفت فانها كفيلة بان تقلب حياتك جحيما هو اقل ما يستحقه شاب يستبيح حرمات ذويه !

تشجع ..

انا شاب فى الثالثة عشرة احب فتاة حبا لا يعادله حب وعلاقتى معها شريفة طاهرة · وقد عيانيل مركزا محترما بفضل حبها واجتهادى ونشأ هذا الحب منذ ثلاث سنوات وارغب فى زواجها، ولكننى عندما اقابلها لا اقدر انا ولا هى على الكلام ونقف مكتوفى الايدى والالسن .. ما الحل ؟ اعلمنا فتعطف على ؟ وما هى الطريقة التى ابوح لها بحبى المكتوم فى اعماق قلبى والفرصة سانحة لاتزوجها ·

فاروق – مصر

ان سكوتكما ابلغ من كل كلام ومن المؤكد انها قد فهمتك تماما ·

وليس مهما ان تصارحها بما لاشك انها تعرفه جيدا · انما الامر ان تتذرع بالشجاعة وتفاتح اهلها برغبتك وليبارك الله زواجكما ·

اجابات خاطفة

ك · ص – القاهرة

من يدرى ربما كانت هذه فرصة تتوثق فيها العلاقة بين والدك والفتاة فتكون شفيعة لك عند ابيك

واك – عسكرى بوليس بالاسكندرية

ان خلقك القوى جدير بان يضفى عليك صبرا جميلا · ليست الاربعون سن اليأس فيمكنك لو بدأت عند بلوغها حياة جديدة والله فى عونك

موسيقى – شبرا

تريد الا يكون نصحى لك عن طريق الوعظ والارشاد ومراعاة التقاليد .. تريد حلا عمليا ...

ابتعد عنها .. ودعها لزوجها لا تخرب بيوت الناس اذا كان لك بيت تخشى عليه الخراب ·

ا · ح · طنطا

يبدو من خطابك انك رجل نبيل ومن وصفك لسلوكها انها عابثة مستهترة · لا تصدقها · انها تريد ان تلهو بك ثم تقذف بك الى عرض الطريق فاحذر الفخ المنصوب ·

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – الدكتور طه حسين شن اول حملة قلمية على ادب :

ا – شوقى
ب – حافظ
ج – المنفلوطى
د – المويلحى

٢ الاميرة ف... تهـ... سمـ...

ا – ...م البريد
ب – ...الزينة
ج – ...ى
د – الت...

٣ – ريتا هايوارث تزوجت

ا – مرة واحدة
ب – مرتين
ج – ثلاث مرات
د – أربع مرات

٤ – بديع خيرى اول رواية كتبها للريحانى :

ا – ولو
ب – على كيفك
ج – الجنيه المصرى
د – رواية ١٩١٨ – ١٩٢٠

الاجابة

آخر ساعة

دبوس فى شعرها !
للرسام العالمى دافيد رايت

آخر ساعة

٣٠ مليما

ضبع الفالوجة ليس معتقلا فى الط

المحرومون من الحب

اتعس المحرومين !

اتعس المحـرومين : هم الذين يحبون بسخاء . .

ان الحب يهطل من قلوبهم كالمطر لا لان الوفاء يفيض من جوانحهم ولا لان الاخلاص ينبع من افئدتهم ! كلا ! بل لانهم ينشدون الحب وهم كهول محرومون من الشباب !

قسوة الحرمان !

فهذه المراة التي تكون في مستهل شبابها طاغية لا ترحم !

هذه المراة التي يتبعها الرجل : فتهرب منـه .

هذه المراة .. تعال وانظر الى حالها : حين تحرم من الشباب !

الوجوه تعرض منها ! . والعيون تتغامز عليها ! انها لتكاد تحس ان كل شيء يغر ويسخر منها !

. . ولكن ليس شيء يقتلهـا بقدر ما ترى الشباب المزهو يانف منها . ولا يلتفت اليها وعشاقها الاقدمين ينكرونها . ويمرون بها غير آبهـين !

انها تناديهم علهم يلتفتون الى الحب فيجيبونها : الجمال !!

.. فتمـد ذراعيها باكيـة مستجدية : اين انتم يا اصحاب !!

حولوا انظاركم اليَّ ولو لحظة . .

دعوني انعم بالحب ولو صدقة !

انا التي اعرف كيف احبكم : ساعطركم باخر انفاسي . .

سأغسل شبابكم بدموعي !

اين انتم يا اصحـاب !! آه اين انتم ؟ !

الفرق !

والرجل على عكس المراة . فهذا الحرمان الذي تشعر به المراة في كهولتها لا يشعر به الرجل حين يصبح كهلا !

انه يبني كل شيء بوساطة العقل .. وهو يرى انه يضع نفسه موضع الاستخفاف اذا احب !

وانه حين يودع ربيع العمر ... بل يطلب المراة ... في ...

اما المراة التي تعيش بقلبها فانها تظل تنشد الحب ... وتطلب الصحاب مهما تكن في خريف الحياة .. ومهما ترتعش ببرودة الكهولة !

وتعتقد ان الحب مهما العصف به الطبيعة خالد خلود الحياة !

ولذلك فهي اشد تعسا ساعة الحرمان لانها اكثر عنادا امام الحياة !

ومن اجل هذا نرى ان كلا من الرجل والمراة على طرفي نقيض في نظرتهما الى الحب !

المراة تقول : ان الحب نار مقدسـة .. لا تشتعل امام الاصنام !

على حين ان الحب في عرف الرجل لا يتعدى ان يكون : امراة .. ورجلا .. وحرمانا !!

حسن حافظ فهمي

هل تعرف بلادك ؟

واخيرا فكرت الحكومة في اخراج تماثيل الفراعنة من مخابئها لتزين بها الطرقات .. ولكنها لم تخرج الا تمثالا واحدا في طريق واحد هو شارع السلطان حسين بالاقصر .. فياحبذا لو اتبع هذا النظام في القاهرة والاسكندرية

(تصوير سعد الثالث)

الدكتور هيكل باشا
من مواليد ٢٠ اغسطس ١٨٨٨
عمره (٦١) سنة

بختك هذا الاسبوع

المولود من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● مشكلة عائلية ستحل هذا الاسبوع في مصلحتك .. او في مصلحة عزيز لديك ..

المولود من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● الفرصة لن تتركك يوما واحدا وسوف يتوثب قلبك الى آفاق جديدة

المولود من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● كلما تقلق نفسك ... وتنتظر .. حاول ان تؤخر .. حتى يتحقق املك .

المولود من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو:

● انت تحسد غيرك وهذا يشغل كل تفكيرك .. فلا تتقدم خطوة واحدة .. ان غيرك . هذا لم يصل الى مركزه الا بالعرق والدموع .

المولود من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه:

● ابق في مكانك هذا الاسبوع .. ولا تسافر باي حال من الاحوال ان رزقك تحت قدميك .

المولود من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه:

● واجه الحقيقة ولا تتهرب منها .. انك لا تقوم بعملك كما يجب .. والله يحب من اذا عمل عملا اتقنه

المولود من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● مش مع الناس .. حاول ان تحبهم ويحبوك وتتكلم لهم ويتكلموا عنك .. ان نجحك هذا الاسبوع يقتضي منك ذلك .

المولود من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● صالح هذا الاسبوع من تظنك في الاسبوع الماضي .. انك ستكسب بهذا كثيرا .. كثيرا جدا .

المولود من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● انك تواجه الناس بالحقائق وهي غالبا حقائق مرة .. ولو انك واجهتهم بها ولكن في اطار جميل من الخيال لكسبتهم بدلا من ان تفقدهم وتجد نفسك وحيدا .

المولود من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● اقبل هذا الاسبوع الدعوات التي توجه اليك .. ولكن اجتماعك اكثر من اي وقت مضى .. فستقابل شخصية كبيرة .. ربما ظفرت منه بصداقة العمر

المولود من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● لا تخالط يومي السبت والاحد اشخاصا من جيل غير جيلك .. فان افكارهم في الحياة لا توافق ما تفكر فيه في هذين اليومين .

المولود من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ ...

● انت مقبل على فترة تجديد في عملك وفي حياتك الخاصة

أخبار الساعة

عزيزي القارئ

كانت الصحف اليومية منذ سنوات تقود الصحف الاسبوعية وكان السبق الصحفي وقفا على الجرائد اليومية . ثم صدرت صحف « اخبار اليوم » فانقلب الوضع وانتقل زمام السبق الصحفي الى الجرائد الاسبوعية ... وتصدر « اخبار اليوم » صباح السبت فاذا باخبارها تصبح حديث الصحف اليومية في أيام الاحد والاثنين والثلاثاء ، وتصدر « آخر لحظة » صباح الاربعاء فتصبح اخبارها موضع تعليقات الجرائد اليومية في ايام الخميس والجمعة والسبت وهكذا .

والسر في هذا الانقلاب العجيب يرجع الى سعة انتشار المجلات الاسبوعية وقدرتها على ان تصرف آلاف الجنيهات على اخبارها وتحقيقاتها الصحفية .

وبعد أن كانت الرحلات الصحفية وقفا على الجرائد اليومية ، اذا بالجرائد الاسبوعية تسبقها بالرحلات الضخمة والتنقلات السريعة ، واصبحت تستاجر الطائرات الخاصة لتنقل محرريها ومصوريها بين بلاد الدنيا !

وقد عاد مصطفى امين من نيويورك بالطائرة بعد أن زار لندن وباريس وواشنطون .

وغادر التابعي سويسرا الى ايطاليا

وسافر توفيق الحكيم الى فرنسا

وسافر عبد الرحمن نصر الى الحجاز

وذهب صلاح ذهني الى شمال افريقيا

وطار فرج جبران الى السويد والنرويج

وسافر سعيد عبده الى سويسرا

وعبد الحميد الكاتب ورمسيس نصيف الى نيويورك .

وهكذا تنجح « اخبار اليوم » في نقل العالم اليك ، وفي توسيع العدسة التي اعتاد قارئ « الصحف الاسبوعية » ان يتطلع منها الى الدنيا .

ان هذه الرحلات تكلف آلاف الجنيهات ؛ ولكن الزيادة الضخمة في توزيع مجلات الدار تبرر هذه التكاليف وتدعو الى التوسع فيها .

ان « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » هي بساط سليمان التي يحلق فوق العواصم ويلتقط للقارئ صورة فوتوغرافية صحيحة لما يجري في هذه الدنيا .

رئيس التحرير

خلاف خطير بين وزير المعارف الجديد ووزيرها القديم

بقلم مصطفى أمين

في أوساط الشابات المصريات المتعلمات ، ثورة على معالي مرسي بدر بك وزير المعارف الحالي ..

فما كاد معاليه يتولى وزارة المعارف حتى ارتدى عمامة طويلة ، واطلق لحيته ، وامسك بيده مسبحة طولها عشرة اشبار !

وبدا عمله الوزاري باعادة النظر في القرارات التي اصدرها زميله السعدي ، معالي علي ايوب بك وزير المعارف السابق ووزير الشئون الاجتماعية الحالي . وقد ادهش هذا التصرف الجميع . فان الوزيرين زميلان في الوزارة ، وزميلان في الهيئة السعدية ، والاجراءات التي يتخذها الوزير الجديد تمس سياسة الدولة كلها ، وتعود بسياسة التعليم خمسين عاما الى الوراء !

ومن الغريب انه في الوقت الذي تطالب فيه المرأة المصرية بحق الانتخاب ، وفي الوقت الذي يمنح فيه المشير حسني الزعيم المرأة السورية المتعلمة حق التصويت ، وفي الوقت الذي طالبت فيه هيئة الامم مصر بالمساواة بين الرجال والنساء — يأتي وزير المعارف ويصدر هذه القرارات العجيبة . التي لا يصدرها الا « عيسى بن هشام » اذا خرج من قبره وتولى وزارة المعارف !

عيسى بن هشام

وقد بدأ معالي عيسى بن هشام الجديد عهده بالقصة التالية :

تلقى معالي علي ايوب بك وهو وزير المعارف شكوى من معلمة في احدى مدارس الوزارة تقول فيها ان الوزارة خصمت من مرتبها ١٥ يوما بحجة انها لم تحافظ على شرفها وكرامتها .

وقالت المعلمة انها لا يهمها الخصم ، ولكنها وهي فتاة تعول اسرة ، تحتج على وصفها بهذا الوصف المؤلم الظالم وتطلب تحقيقا عادلا .

وطلب علي ايوب بك اوراق المعلمة ... واذا به يكشف ان المعلمة بريئة فعلا ...

لقد خصم مراقب المنطقة من مرتبها ١٥ يوما لانها قصدت ديوان الدرجة الثانية مع طلبة كلية الهندسة .

وراجع الوزير التحقيق كقاضي ... واذا به يجد ان كل ما هنالك ان الفتاة كانت متوجهة الى كوم امبو ، فلم تجد مكانا لها في الديوان المخصص للسيدات فجلست في ديوان يجلس فيه سبعة من طلبة كلية الهندسة .. وقيل انه كان معها برتقال فقدمت بعضه الى الجالسين . وقيل ايضا انها كانت تتحدث معهم ..

وشهد مدرسون بانهم تضايقوا ان تجلس المعلمة مع الطلبة فطلبوا منها ان تذهب الى ديوان السيدات ، فصحبتهم اليه . ولكنها لم تجد فيه مكانا فعادت الى حيث جلست في الديوان الذي يضم طلبة كلية الهندسة !

وقال بعض المهندسين انها رقصت في الديوان !

وسئل المدرسون هل رأيتموها ترقص ؟ قالوا كلا ... انما سمعنا موسيقى رقص !!

وقالوا ان طلبة الهندسة كانوا يحملون فوتوغرافا يعزف اسطوانات الرقص ..

هذه هي التقاليد ؟!

ولكن هل يكفي هذا للقول بان المعلمة رقصت ؟ وكيف تستطيع معلمة أن ترقص في ديوان في الدرجة الثانية به ثمانية اشخاص مع أنه يكفي اذا جلسوا فيه ان يجعلوا الرقص في الممر شبه مستحيل !

ورأى علي ايوب بك بعد مراجعة الاوراق وشهادة الشهود ، ان التهمة لا اساس لها ، فكتب الى المعلمة خطابا يقول فيه انه راجع اوراق التحقيق ووجد انها بريئة ، وانه رفع عنها العقاب ولكنه في الوقت نفسه ينصحها كاب أن تعلم ان المرأة — وخاصة المعلمة — يجب الا تضع نفسها موضع الشبهات ..

وكتبت المعلمة خطابا الى علي ايوب بك يفيض دموعا . اذ تقول فيها انها شاكرة هذا الفضل ، وانها وهي تعول ستة اشخاص لم تكن تستطيع الحياة وقد وصمتها وزارة المعارف بهذه التهمة الظالمة .

وانتهت الحكاية عند هذا ...

واذا بوزير المعارف الجديد يبدأ عمله بفصل المعلمة التي برأها زميله الوزير السابق

ودهش علي ايوب بك واحتج على هذا التصرف ، قائلا : انه يفهم ان يختلف معه الوزير في سياسة الوزارة ، ولكنه لا يفهم مطلقا ان ينقض زميله تصرفا له . وانه يؤمن ان الفتاة مظلومة ، وانها تستطيع أن تكسب اي قضية ترفعها ضد الوزير الحالي في مجلس الدولة .

وانتفض شارب وزير المعارف الجديد وقال : ان هذه هي التقاليد !

وحتى هذه !!

وحدث أن منحت الحكومة الامريكية احدى المعلمات المصريات منحة مجانية كاملة لمدة سنة في احدى جامعات امريكا ، على أن يكون سفرها وعودتها على حساب امريكا

وطلبت المعلمة اجازة دراسية بغير مرتب ، كما جرت العادة بذلك

ووافق معالي علي ايوب بك على هذه الاجازة

واذا بوزير المعارف الجديد يأمر بحفظ الطلب .. ومنع المعلمة من السفر !!

وهنا ذهبت المعلمة تشكو الوزير الجديد الى الوزير القديم

فقال علي ايوب بك : هذه سياسة عامة للوزير الجديد

قالت المعلمة : ولكن سفري سيكون على نفقة الحكومة الامريكية ..

قال ايوب بك : اعمل ايه يا ستي .. هذه هي التقاليد الجديدة !!

دورة الجامعات

وحدث ان وافق علي ايوب بك وهو وزير المعارف على السماح للطلبة والطالبات بالاشتراك في دورة الجامعات التي تقام بايطاليا ..

علي ايوب ..
الوزير القديم .. الجديد

مرسي بدر ..
الوزير الجديد .. القديم !!

واذا بوزير المعارف الجديد يمنع سفر الطالبات ويوافق على سفر الطلبة !

الغاء بعثات الفتيات

ثم اذا بالوزير الجديد يفاجئ الفتيات المصريات بقرار عجيب غريب وهو منع سفر الفتاة المصرية في بعثة الى الخارج ! في حين أن مصر ترسل منذ عشرات السنين بعثات دراسية الى الخارج !

لماذا ؟

لان فتاة مصرية في سويسرا تزوجت وهي في البعثة بغير اذن وزارة المعارف !

فتاة واحدة من الف فتاة ! اننا نعرف طالبا في الازهر الشريف ارتكب يوما حادث سرقة ، فلماذا لا تقفل الازهر الشريف كله !

قرار خطير !

ولكني مع ذلك اعرف ٩٩٩ فتاة مصرية سافرن الى الخارج وشرفن مصر والمصريين ! واعرف ان في الازهر عشرات الالوف من الشبان الاشراف الذين لا يسرقون

ان من حق الفتاة المصرية ان تسافر في بعثة الى الخارج .

وليس لوزير المعارف ولا لغير وزير المعارف ان يسلبها هذا الحق . لقد اصبح دخولها الجامعة حقا مكتسبا ، وليس لوزير المعارف ان يصدر قرارات خطيرة كهذه بغير العودة الى مجلس الوزراء . ولا يستحق مجلس الوزراء ان يبقى دقيقة واحدة اذا هو اصدر مثل هذا القرار .. بل ليس لمجلس الوزراء ان يفعل هذا بغير العودة الى البرلمان ، لان هذه سياسة عامة اقرتها الدولة .. بل ان ملك البلاد فتح قصره لخريجي الجامعة والخريجات المسافرين الى الخارج في بعثات وسلم بيده الشهادات الى بعض هؤلاء المتفوقات !

مقياس الرقي ..

لقد كنت في امريكا حيث كانت تحارب الدعاية الصهيونية مصر بكل سلاح ...

وارادت السفارة المصرية ان تقف هذه الدعاية فاقامت حفلة سينمائية عرضت فيها اشرطة عن الهرم وتقدم مصر الحديثة . ولم ينل شريط من اعجاب الامريكيين ما ناله الفيلم الذي عرض عن تقدم المرأة المصرية فقد دل على ان عندنا الطبيبة والمحامية . والموظفة . وعندنا المرشدات . والجامعيات . كما ان عندنا طلبة وطالبات يدرسون في مكان واحد ...

وما كاد الشريط ينتهي حتى اقبل الامريكيون يقولون لسفيرنا كامل عبد الرحيم بك :

— الآن .. آمنا ان مصر امة متمدينة حقا !

مائة سنة الى الوراء

انني اخشى ان يعلم الصهيونيون ان وزير المعارف اصدر قرارا باعادة « الحريم » الى مصر ! ان مثل هذا القرار سينشر في الصفحات الاولى من صحف امريكا ويذاع في محطات العالم ! ويبعد وزير معارف مصر رجلا عظيما حقا ! وانه الرجل الذي استطاع بجرة قلم ان يعيد مصر مائة عام الى الوراء !

وهذا ولا شك سيضع اسم وزير المعارف في سجلات التاريخ كما وضع التاريخ اسم الحاكم بامر الله الذي امر الناس بان يشتغلوا في الليل وينأموا بالنهار !!

فكلا القرارين له مكانه في التاريخ !

***

وبعد !

ان هذه المسألة اخطر من ان تترك هكذا !

نحن نريد ان نعرف رأي الدولة في هذا التصرف . ونريد ان نعرف هل تقر الهيئة السعدية مثل هذا القرار ؟!

ان المسألة تتعلق بسياسة الدولة كلها وبسمعة الحزب السعدي ..

ولا نريد ان نصدق ما يقوله البعض من ان واحدا من الاخوان المسلمين هرب من الطور ، وتنكر ووضع شاربا كبيرا يخفي شخصيته واختبأ في مقعد وزير المعارف الجديد !!

أكلت الدودة نصف ثروة مصر القومية

رائحة ذكية

كانت السيارة تسير متعثرة في قلب الريف . وكان يهون من وعورة الطريق تلك المناظر الساحرة التي تمتد مع نهاية الافق ..

وتسأل عن تلك الزهرات الجميلة التي تتوج الاغصان الخضراء فيقولون لك : انها زهرات القطن !

وتتابع السير فتنفذ الى صدرك رائحة قوية . وهنا تعود فتسأل : رائحة غريبة ؟ !

فيقال لك : انها رائحة الدودة !

.. ويزداد عجبك عندما تجد تلك الرائحة تسير معك على طول الطريق .. في الشرقية والغربية .. بالقرب من عواصم المديريات .. بل في كل خطوة ..

وتقف السيارة وتهبط منها فاذا بين شجيرات القطن اطفال تتحرك في مجموعات تضم كل منها عشرين او ثلاثين . . وفي شدو جميل وغناء تتجاوب اصداؤه ، يسير الاطفال ليجمعوا « اللطع » من فوق اوراق القطن واللطع هي البيض الذي يضعه الدود في هجومه ..

الهجوم والدفاع !

وقصة هذه الدودة التي اكلت هذا العام ما يقرب من نصف ثروة مصر القومية قصة عجيبة طويلة!

بدأ غزوها لمصر في عام ١٨٦٥ ــ وكان ذلك اول عهد مصر بتلك الآفة ، وقد بلغت من الشدة يومئذ درجة رهيبة

ويقول الكيلاني بك وكيل وزارة الزراعة ..

ــ ان اصابة الدودة هذا العام وصلت الى حد لم تعهده مصر منذ زمن بعيد ..

ففي كثير من المناطق بلغ عدد الاصابات اكثر من عشرة آلاف اصابة ، على حين كان متوسط الاصابة في العام الماضي خمسة آلاف ..

وبين عام ١٨٦٥ وعام ١٩٤٩ سنوات طويلة ، ومع ذلك ما زلنا نحارب الدودة بنفس الوسائل التي كنا نحاربها منذ ثمانين عاما

كما كنا ... !

وتسأل الخولي عن طرق المقاومة فيهز رأسه قائلا :

انا نقاوم الدودة بوسائلنا ..

والوسائل التي يعنيها هي استخدام اطفال القرية باجور بسيطة لجمع اللطع . نفس الطريقة التي بدأت مع ظهور الدودة لاول مرة في تاريخ مصر ..

.. ويهرب الاطفال من الخولي فيضطر ان يمسك لهم بالعصا ، ويقف كالمدرس يراقبهم . ويشعر الاطفال بالرقابة فيحاولون التهرب من هذا العمل ..

واقرب من ذلك نظام « الترحيلة » فعند ما يشتد

جمال الريف .. يعبس في نقمة الدودة ..

هكذا .. يحرقون الاوراق المصابة ببويضات الدودة

فتجمعت اوراقه في فمها وتركت الشجيرات اغصانا جرداء !!

وتسأل الفلاح :

ــ ما هي اسباب شدة الاصابات هذا العام ؟

فيقول لك :

ــ ان الدودة لابد ان تعمر زراعة القطن في كل عام ونحن نستعد لها دائما ، فهي تظهر اول الامر فتقوم بجمعها لتختفي مدة لتعود فتظهر مرة ثانية في نفس الموسم .. ولكنا في هذا العام فوجئنا بعد انتهاء موسمها الاول بظهورها مرة ثانية في سرعة مخيفة وعلى نطاق واسع فلم تسعفنا الايدي !

كان الفلاحون منهمكين في احياء شعائر رمضان ، وكان اصحاب المزارع في المصايف .. وهكذا استأنفت الدودة الموسم الثاني بعد الموسم الاول مباشرة ...

الدودة والورقة !

وبعد جمع الاوراق المصابة يحملونها الى حفرة في الارض ويحرقونها فيها ... ولتمسك بين يديك بالاوراق فاذا بالبيض يتجمع عليها في شكل بقع بيضاء وتمسك بورقة ثانية فاذا بالدود بدأ يخرج من البيض واخذ يستأنف دوره في الحياة ... هذه الحياة التي تجر على الفلاح البؤس والخراب .

وتسأل نفسك :

ــ هل عجزنا نهائيا عن قهر هذا العدو ؟

ــ ان مسحوق د . د . ت اثبت فشله .. ومع ان هناك بعض الطرق الكيمائية التي اثبتت قدرتها على المقاومة الى درجة ما ، فالفلاح الذي استأجر

الهجوم على احدى المزارع ويعجز اهلها عن جمع اللطع ترسل اليهم وزارة الزراعة « ترحيلة » وهي فرق احتياطية يجمعها مفتشو الوزارة ويرسلونها في لوريات الى اماكن « الفقس »

اسباب الكارثة !

ويقابلك الفلاح المسكين فيرفع رأسه الى السماء قائلا :

ــ رحمتك يا رب !.

انه مضطر لان يجمع المحصول سليما حتى يسدد الايجار الى صاحب الارض .. ولكن كيف يجمعه وقد ثابت الدودة فيهمشتها

محمود بك فهمي مدير التفتيش الزراعي بالدقهلية يشرح لمهندسي التفتيش المناطق التي عبثت بها الدودة ..

فتيان القرية وفتياتها يعملون بجد ونشاط في تنقية الدودة

عبد الفتاح بك نصر مدير الدقهلية ومفتش الزراعة يشاهدان الاوراق المصابة التي جمعها احد المزارعين ..

الفدان بثلاثين جنيهـا ليجمع قطنا لا يتجاوز ثمنه قيمة الايجار لا يستطيع ان يكلف نفسه مليما واحدا لانقاذ مجهوده ... أما كبار الزراع واصحاب التفاتيش فقد اجروا اطيانهم لصغار المستأجرين وناموا

وزارة الزراعة تعلن الحرب على الدودة

ولقد حاولت وزارة الزراعة ان تظهر نشاطها في الميدان وان تقف بجوار الفلاح فحشدت عددا كبيرا من الاخصائيين والفنيين لمواصلة المعركه ضد الدودة ...

وفكر هؤلاء وفكروا . وأعلنت الوزارة عن جائزة كبرى لمن يكتشف طريقه فعالة لمكافحة الدودة .

واقترحت عدة اقتراحات ونفذ بعضها ...

اقترح - مثلا - الاستعانة بالطائرات لرش الحقول بالعقاقير الكيمائيه المطهرة

وأعلنت حرب الخنادق على الدودة لحصر شرها وأذاها ومنعه من أن ينتشر

وحرب الخنادق هذه تلخص فيما يأتي :

تقوم فرق المقاومة بفصل بعض الحقول عن بعضها الآخر بقنوات يجري فيها الماء ثم ترش حوافي القنوات بمسحوق الجير غير المطفأ

وحين تأتي جيوش الديدان زاحفة الى حقول جديدة تلوث بمسحوق الجير ثم تواصل الزحف وتسبح في مياه القنوات فما أن تلامس الماء حتى يتفاعل مع الجير واذا الديدان تشتعل

وجربت غير هذا طرق أخرى .

وتسأل :

- وهل أجدى ذلك كله ؟!

حظ موفق

وتتوغل في الطرقات الزراعية ... في الشرايين المؤدية الى اعماق الارض الخضراء الطيبة .. وعلى طول الطريق تقابلك دلائل المعركة ... على جانب هـذا الطريق المتفرع من طنطا مثلا ترى رتلا من عـربات الرش وعـربات الاخصائيين وعربات وزارة الزراعة تسرع الى حيث زحفت الـدودة لتنهش حقـولا جـديدة . . .

وتتجاوز حـدود القريـة وتتوغل في الشرايين المؤدية الى الدقهلية ... وتقابلك سيارة ثانية مسرعة تقل المدير عبد الفتاح نصر بك ... وتسأله :

- الى اين ؟

ويقول لك : وراء الدودة

وتلوح بيدك وتقول له ولرتل السيارات التي تتبعه :

- حظ موفق !!

الدودة وراءك !

ثم تغادر الريف عائدا ! الى المدينة والرائحة القوية النفاذة - رائحة الدودة - ماتزال تملأ صدرك وتطارد انفاسك ... ووزارة الزراعة مازالت حائرة تحاول وتحاول ... ودموع الفلاح تروي الارض !!

في الشروق يبدأ الصبيان العمل

الجيل الريفي الجديد في طريقه الى حقول القطن

بعض الاوراق التالفة

حزمة من الزهور السليمة

احـدى الفتيـات تعرض على المحول احدى الاوراق المصابة ↓

تبخير الساحات التاسعة ... الفدان الواحد يتكلف ٣٠ قرشا ↓

حسين سرى باشا : تكشيرة على حوادث سوريا

حسن يوسف باشا ابتسامة لا تختفى برغم الازمات

مصطفى مرعى بك يفكر ، و عبد الغفار باشا يتحفز

مطلوب من كل وزير أن يضع على شفتيه ابتسامة سعيدة!

السياسة هذا الأسبوع

سرقت حوادث سوريا اهتمام السياسة المصرية هذا الاسبوع!

تكشيرات

وكانت « تكشيرة » حيدر باشا وهو فى طريقه ليبلغ رئيس الوزراء خبر الانقلاب السورى تنذر بان الامر خطير ...

ثم دخل الوزراء وعلى وجه كل منهم « تكشيرة » تنافس تلك التى بدت على وجه وزير الحربية !

تعليمات لم تنفذ

وكان سرى باشا قد طلب من الوزراء ان يدخلوا المجلس باسمين ويخرجوا منه باسمين حتى لا يحاول الصحفيون قراءة التعبيرات المرتسمة على وجوههم !

ولم يستطع واحد من الوزراء فى جلسة المجلس أن ينفذ تعليمات الرئيس ..

ولم يستطع المجلس أن يتكلم الا فى مسالة سوريا

خشبة باشا لم يحضر

ومع ذلك اتيحت له فرصة من الوقت لاتخاذ بعض القرارات كندب عبد الرحمن عمار بك الى وزارة المواصلات !

ولفت النظر غياب خشبة باشا عن اجتماع المجلس !

وقد دارت قبل اجتماع المجلس عدة اتصالات هامة كانت تهدف الى انها تضع أمام المسئولين اكبر قسط من المعلومات

عزام باشا .. يعلم !!

وقد ظهر أن عزام باشا كان يتوقع الانقلاب الجديد وانه صرح بمخاوفه لبعض المسئولين !

ولم تكن المعلومات التى امام مجلس الوزراء كافية ليقرر خطة للمستقبل ولكن القرار الوحيد هو ان مصر ستقف دائما مع الشعب السورى ..

حيدر باشا ...
انباء خطيرة

وزير الصحة يفكر
على سلم سيارته !

علوبة بك وزير الدولة
... جد واهتمام ! !

دسوقى اباظة باشا
.. طابور عسكرى !

وزير المعارف او «خيال المآتة»
فى حياة المرأة المصرية !

ذهبوا للتهنئة ... ثم اصدروا حكم الاعدام
كبار ضباط الجيش السوري يحيطون بحسني الزعيم ومحسن البرازي بعد انتخاب الزعيم رئيسا للجمهورية

خرج حسني الزعيم مع قرينته الى الحفلات العامة وقد حدث هذا للمرة الاولى فى تاريخ سوريا . . وقد اوفد اخيرا رسولا الى القاهرة لشراء اثاث لقصره وارسل رسولا آخر الى باريس لنفس السبب وكان يتعجل وصول الاثاث . . . . . . ولكن الاثاث لم يصل بعد . . . . .

عاصفة على سوريا ..!!

انتهت المرحية الكبيرة التى اخرجها القدر فى دمشق بفاجعة

فمنذ اقل من اربعة شهر تحرك الجيش السوري واسقط النظام الجمهوري القديم ودفع من بين الكواليس بالزعيم حسني الزعيم ... دفعه على المسرح ليمثل الدور الاول ...

نظام الجيش

ومضت عدة شهور وانتخب الزعيم حسني الزعيم رئيسا للجمهورية وجميع الناس يقولون ان نظامه الجديد هو نظام الجيش السوري ...

بطل يسقط

وفجاة وللمرة الثانية تحرك الجيش السوري ... واسقط البطل الذى وضعه على المسرح ... واكثر من هذا حاكمه وحكم عليه ونفذ حكم الاعدام رميا بالرصاص فى ساعات قليلة ...

ومرة ثانية دفع الجيش بزعماء جدد من بين الكواليس ليقوموا بالدور الاول على المسرح ..

ولا احد يستطيع ان يتنبا — اذا سارت الامور على هذا النحو — ما الذى سيحدث غدا !

مفاجاة !!

وكان الذى حدث اخيرا مفاجاة للذين تهمهم مصالح سوريا الشقيقة ... فقد كان المفهوم ان الزعيم حسني الزعيم يسيطر تماما على الحالة ... صحيح انه كان يرتفع من هنا او هناك صوت يشكو ويتذمر ...ولكن هذه الاصوات كانت خافتة بحيث كان من المحتمل جدا ان لا يعيرها — حتى اشد المهتمين بسوريا الشقيقة — اهتماما كبيرا ...

المعارضة ممنوعة

ولقد لوحظ فعلا ان الزعيم كان يركز السلطات فى يديه وكان لا يسمح باى معارضة ؛ ولكن الذين راقبوا الامور من بعيد كانوا يعتقدون ان الرجل مجبر على اتخاذ هذا السبيل ليصون كيان النظام الوليد الذى اسسه ... وانه بعد ان تستقر الاحوال سيعيد الزعيم النظر فى وسائله

كان هذا هو المفهوم للذين يراقبون الامور من بعيد ولكن التيارات الخفية على ما يبدو كانت اسرع مما ينتظر ...

بلاغات رسمية

ولقد اصدر النظام الجديد منذ فجر يوم الاحد حتى الان عدة بلاغات رسمية ولكن هذه البلاغات على تعددها لا تكفى لالقاء ضوء كبير على ما كان يجرى فى الخفاء ؛ او على الاصح لا تكفى لتبرير الانقضاض بهذا الشكل المفاجىء — على النظام الذى لم يعمر اكثر من ثلاثة شهور وهى مدة لا تكفى لليأس منه تماما ثم التآمر للقضاء عليه بهذه الصورة العنيفة !

عبد الوهاب الحكيم قائد جبهة سمخ ، سابقا ، وعضو المحكمة العسكرية العليا التى اصدرت حكمها بالاعدام . — نعم . . . . اعدمنا حسني الزعيم

كان مطمئنا
كان حسني الزعيم يظن ان الامر قد استتب له فى سوريا وكان يتحدث دائما فى اواخر ايامه عما سوف يفعله بعد وفاة الملك عبد الله والبوم سوف يتحدث الملك عبد الله عما يفعله بعد وفاة حسني الزعيم

المرأة الوحيدة فى سوريا
كانت حرم حسني الزعيم هى المرأة الوحيدة فى سوريا التى كانت تعرف سر الانقلاب الاول .. وكان حسني الزعيم يقول : قيل ان المرأة لاتؤتمن على الاسرار ولكن زوجتى اثبتت عكس ذلك .. وكان يقول ان زوجتى كانت مطمئنة لنجاح الانقلاب الاول

عصابة خفية تقوم بتهريب أموال اليهود من مصر

↑ لوحة موضوعة في كل مكتب في ادارة الجوازات

↑ في فناء ادارة جوازات السفر احتشدت جموع اليهود الذين يودون الرحيل الى ايطاليا

• •

يتوقع المطلعون ان يغادر مصر في الاشهر الاربعة الباقية من سنة ١٩٤٩ ·
عشرة الاف من اليهود المقيمين فيها ...

يغادرونها الى ... ايطاليا وفرنسا .. هكذا يقولون ، ولكن الحقيقة ان خاتمة الرحلة تنتهي في تل ابيب !

وقد شهدت الاشهر الاخيرة حركة واسعة النطاق في هذا الاتجاه . وتبين ان جماعات منظمة اخذت تبث الدعوة بين اليهود المقيمين في مصر كي يغادروها الى اسرائيل ...

وكان اقوى ما يعترض هؤلاء الداعين ، هو تمسك اليهود المصريين بثرواتهم التي كونوها في هذه البلاد ... ولكن الجماعات الخفية المنظمة التي تولت الدعوة الى الهجرة لم تلبث ان تقدمت لحل المشكلة ، فاتخذت عدة تدابير لتهريب اموال هؤلاء اليهود الى الى الخارج ...

على نطاق واسع

وعرف الآن ان هذه الجماعات السرية قامت بنشاطها منذ اليوم الاول لاعلان قيام دولة اسرائيل ، اذ اخذ كثيرون يطلبون السفر الى ايطاليا . ويبدو ان ميلانو كان مقر قيادة هذه الجماعات ...

وكذلك عرف ان باخرة تسمى « فيرا » كانت تنقل كل اسبوع مئات المهاجرين الى تل ابيب...

وكانت هذه الاعمال كلها تجرى في اثناء الحرب الفلسطينية داخل نطاق محكم من السرية والكتمان ... فلما توقفت العمليات الحربية خرجت الى النور ... فيما يتعلق بالهجرة . اما فيما يختص بتهريب المال الى اسرائيل فلا تزال السرية والكتمان هما رائد الجماعات الخفية .

الاسراع في الهرب

ولم يقل عدد الذين خرجوا من مصر في الاشهر الاخيرة عن خمسة الاف يهودي ... قصدوا الى ايطاليا وفرنسا . ولكن الذى لا شك فيه ان ثلاثة ارباعهم على الاقل ، الآن في تل ابيب . . .
ولا يمكن ان يكون هؤلاء قد تركوا ثرواتهم في مصر ... بل المعقول ان يكونوا قد اهتدوا الى طريق آمن تتسرب منه هذه الثروات لتلحق بهم !

وقد لوحظ منذ فترة ان عددا كبيرا من اليهود ــ حتى الذين مضت على اقامتهم مئات السنين في مصر ــ بداوا يبيعون ممتلكاتهم بل واثاث منازلهم ... وقد بيع الكثير من هذه الممتلكات باسعار زهيدة . وكان كل ما يهم اصحابها ان يعجلوا ببيعها وان يحصلوا على المال ...

اسرائيل .. طبعا !

واحست السلطات المسئولة بهذا الاتجاه ، ولم يكن امامها ما تفعله لمنع الهجرة ، وان كانت قد حاولت بشتى الطرق القانونية ان تحول دون تهريب المال ..

وكان الترخيص بالسفر يقف عائقا قويا في طريق المسافرين فلما امر دولة حسين سرى باشا بالغاء نظام الترخيص ، تحول الضغط الى قنصليات ايطاليا وفرنسا...

ففي صباح كل يوم تجد قنصليات فرنسا وايطاليا تغص بمن يقصدون اليها من رجال وسيدات وفتيات واطفال وكل يسال هل رخص لها بالفيزا الى فرنسا مثلا او الى ايطاليا ؟ ..

ومفهوم طبعا أنه بعد فرنسا وايطاليا ... اسرائيل

من هم ؟ !

وقد كشف اخيرا طريق جديد سهل : تاشيرة الى قبرص ... وهناك توجد عشرات من السفن التى تغادر الجزيرة الصغيرة الى ميناء « تل ابيب »

ولم يتمكن احد حتى الآن من ازاحة الستار عن الجماعات الخفية التي تتولى التهريب . والذى لا شك فيه انها حصلت على « عمولات » ضخمة ثمنا للثروات التي قامت بتهريبها ... عمولات تكاد تصل الى نصف قيمة الثروات المهربة نفسها ... واكبر الظن انها عصابة دولية متصلة باسرائيل نفسها ... وانها تتقاسم معها جزءا من ربح العمولة على الاموال المهربة لا من مصر وحدها . . . ولكن من بقية بلاد العالم ايضا !!

عينة من الطلبات التي تقدم الى ادارة الجوازات

مئات من جوازات اليهود

يهودي يقدم اوراقه لموظف الجوازات

سر خبز أوزوريس

الذى جننت به باريس !

باريس كلها تتحدث هـذا الاسبوع من خبز « اوزوريس »

والحكاية كما روتها شركات الانباء البرقية ان احدهم استطاع ان يحصل على عينات من القمح القديم من مقابر الفراعنة ثم يزرعه بعد سبعة الاف سنة من تحنيطه واذا هو ينمو ويكبر ثم ينبت سنابل من القمح يصنع منها اشهى خبز ذاقته باريس وهو خبز «اوزوريس»!!

ورات آخر ساعة ان تستفتى الفنيين والخبراء ...

مستحيل

يقول الدكتور الكيلانى بك وكيل وزارة الزراعة :

ــ اكاد اجزم ان هذه القصة من تلفيقات الدعاية ... اراد صاحب مصنع للدقيق والخبز ان يروج بضاعته فاخترع هذه القصة ... كلنا يعرف ان اقصى « مدة انبات » لحبوب القمح هى ٧ سنوات او عشر على اكثر تقدير ... اما سبعة الاف سنة فتلك خرافة لا يسندها علم او تجارب !

ولقد حاولت ــ انا ــ ان ازرع شعيرا من عهد «توت عنخ آمون» ولكنى اقتنعت كما اقتنع غيرى ان هذا مستحيل

تزييف القمح

ويقول الاستاذ عبد الرؤوف طنطاوى رئيس قسم الزراعة القديمة بمتحف فؤاد الزراعى :

ــ ان ذلك مستحيل واخشى اذا انا صدقت العالم الفرنسى فيما يقول ان اؤكد ان القمح القديم الذى استعمله انما هو قمح قديم مزيف ــ !! ــ وقد لا يعرف الكثيرون هذا ولكنها الحقيقة .

ان هناك من يزيف النباتات والماكولات القديمة من عهد الفراعنة كما يزيف التماثيل ..!

مرة اخرى ... مستحيل

ويقول الاستاذ محمد عطية الصيفى وكيل قسم تربية النباتات ــ والرجل امضى ثلاثين عاما من حياته يدرس تاريخ القمح ويقوم بتجارب عليه :

ــ اظن ان هذا مستحيل !!

القمح والمومياء

ثم يهمس احدهم بقصة قد تميط اللثام عن الحقيقة ....

فى ارشيف وزارة الزراعة المصرية خطاب ارسله احد الفرنسيين منذ سنة يطلب عينة من القمح القديم ليجرب زراعته ورفضت الوزارة الطلب قائلة ان ابحاثها فى هذا الصدد قاطعة وانها ليست مستعدة لان تفرط فى حبة من عندها من القمح القديم فى سبيل تجربة اخرى ثم قالت الوزارة يمكن ان ينبت هذا القمح اذا استيقظت المومياء الراقدة بجواره !!

ويقول الهامس :

ــ اكاد اجزم ان الفرنسى صاحب هذا الطلب وقع فريسة لمزيف آثار ماهر فى الصعيد زيف له بعض حبات القمح الحديثة تزييفا متقنا وارسلها اليه ... وكان طبيعيا ان تنبت .. !

سنابل .. بعد سبعة الاف سنة

هل هو قمح مزيف

جامعة فاروق الاول بالاسكندرية ــ (ادارة شئون الطلبة)

تعلن جامعة فاروق الاول ان شروط ومواعيد تقديم طلبات قبول الطلاب المستجدين فى كليات الآداب ومعهد الدراسات الاجتماعية بها ، والحقوق وقسم الدراسات العليا بها ، والطب ومدرسة الممرضات بها ، والعلوم ومعهد الكيمياء الصناعية بها ، والهندسة والزراعة والتجارة للعام الجامعى ٤٩/١٩٥٠ نشرت بالتفصيل فى ملحق عدد الوقائع المصرية رقم ١٠١ الصادر بتاريخ ٤ اغسطس سنة ١٩٤٩

تعلن راغبى الالتحاق باحدى هذه الكليات استيفاء اوراقهم وتقديمها الكلية المختصة طبقا للمواعيد والبيانات الموضحة فى الاعلان الخاص بهذه الكلية . ويمكن الرجوع اليها ايضا من كل ما يتعلق بذلك من الاستيضاحات . ٢٥٣١

وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق
على متن الريح وبأحدث الطائرات
طائرات فاخرة من طراز بريستول وداكوتا
راحة . نظافة . أمان
لحج بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول الأعظم ولاجتلاء أرض الوحى ومهبط القرآن
الخطوط الجوية العربية السعودية
على استعداد لنقل ركاب شركات الطيران المصرح لها
وركاب البواخر من ميناء جدة الى المدينة المنورة ..
ومن المدينة الى الطور بمبلغ ٣٨ جنيها مصريا
من القاهرة الى جدة والمدينة المنورة فالقاهرة ٧٥ ج.م
من القاهرة الى جدة فقط مع العودة ٥٧ ج.م
من المدينة الى الطور ٢٠ ج.م
من الطور الى القاهرة ١٠ ج.م
بيروت
دمشق
القاهرة
المدينة
الظهران
الرياض
الهفوف
الطائف
جدة
كراتشي
الاستعلامات وحجز الأماكن
بمكتب الخطوط الجوية العربية السعودية
٥٥ شارع ابراهيم باشا (امام شبرد) ت ٥٧٤٢١
الخطوط الجوية العربية السعودية

من بلاد الشمال

أوسلو عاصمة النرويج

ذات الشارع الكبير الواحد

اوسلو : لمندوب «آخرساعة» :

اذا قيل أن باريس ليست عاصمة فرنسا ، وان نيويورك ليست اكبر مدن امريكا .. فان مما لاشك فيه ان اوسلو هي عاصمة النرويج واكبر مدينة فيها ..

نعم ، العاصمة اكبر مدينة في الدولة .. مع انها لاتعدو ان تكون قصرا ملكيا — هو صورة مصغرة من قصر بكنجهام في لندن — يقع على ربوة عالية ينحدر منها شارع واحد كبير ، كشارع فؤاد او سليمان باشا على الاكثر بالقاهرة ، ثم عدة مبان حديثة تبرز وسط الاف المنازل القديمة .. المتزاحمة والنظيفة معا ، والتي تمتد الى مسافة كبيرة تتسع لسكنى ثلث المليون او اكثر وهو العدد الذي تضمه هذه العاصمة الشمالية المتواضعة

هذه هي اوسلو اذا اضفنا اليها الميناء ونادي اليخت الملكي الشهير .. ومن هذه المدينة انتشرت كل حضارة اخرى في النرويج ، ولذلك فان البلاد كلها ذات طابع واحد في الغالب .. لا فرق بين ريف وحضر الا في تمسك اهل الجبال بالتقاليد القديمة التي تشبه تقاليد الشرق في بعض الاحوال !

مدينة تحنو على زائرها

ولكني مع ذلك .. لم اضجر من هذه المدينة المتواضعة .. بل احببتها واحسست — وكثيرون غيري يشاركونني في هذا الاحساس — بانها مدينة يمكن ان تضمك في رفق وتحنو عليك في دعة وتمنحك اكثر مما تعطيها .. هذا في الصيف طبعا اما في الشتاء فان رفقها وحنانها وبذلها .. كل ذلك لايغني فتيلا أمام بردها وصقيعها وثلجها .. وان كان يعد خفيفا بالنسبة لنويبرا مثلا والفضل في ذلك يرجع الى «تيار الخليج» الدافيء واثره البالغ في اصلاح الجو . وهي على صغرها تثير فيك الرغبة في الاقامة بها والميل الى اللهو وتسهل لك الطريق اليهما وفي الوقت نفسه تشعرك نظرا الى صغرها هذا بانك لست في بلد غريب موحش

« الفيورد »

والفيورد هو الخليج الصخري العالي الجوانب ، المتعرج بامتداد في داخل الارض .. وهو اهم ماتشتهر به النرويج من الناحية الطبيعية .. ويقدرون طول هذه التعاريج بطول الكرة الارضية جميعها !!

وعدت الى اوسلو بعد ذلك باسابيع عن طريق البحر من الدانمرك ثم البر من السويد ايضا ! بعد ان ايقنت ان الايام القليلة التي اقمت في اثنائها تلك العاصمة أول مرة لايمكن ان تكفى لفهمها وتذوقها والتعرف الى اهلها وادركت ان اصدقائي في استكهلم قد ضللوني اذ افهموني ان زيارة اوسلو لاتستغرق سوى ساعات قليلة يمكن في اثنائها الاحاطة بكل المدينة البسيطة ، والنرويج الصغيرة .. وان طالت رقعة ارضها وقاربت ان تكون في الطول كالمسافة بين شمال ... افريقيا في البحر

العلاقات الخفية بين اهل الشمال

وقد عرفت بعد ذلك ان اهل السويد ينفرون من الدانمركيين وينظرون في قلة اكتراث الى النرويج ! ... اما في الدانمرك ، فانهم يحبون اهل النرويج ويهزأون من السويد !!

ولقد قال لي صديق دانمركي — وماأسهل ان تكسب اصدقاء وصديقات في كوبنهاجن — ونحن نتحدث عن السويد والنرويج انه اذا روى احد نكتة قهقه منها الدانمركي فورا . . وضحك لها النرويجي قبل ان يأوي الى فراشه في المساء .. اما السويدي فانه لايبتسم لها ابدا

فهل يرجع ذلك الى بروده ؟ او الى قلة ذكائه ؟ الله اعلم !

ومن هذا نفهم أن أهل النرويج واوسلو هم وسط بين البرود والتحفظ اللذين يمتاز بهما اهل السويد واستكهلم ، اما البهجة والمرح فهما من خصائص ابناء الدانمرك وبناتها ... ولقد ساعد الاحتلال الالماني في خلال الحرب للنرويج والدانمرك معا — دون السويد التي ظلت على الحياد شكلا — على زيادة الرواسب الكامنة بين النرويجيين والدانمركيين الذين ينظرون معا الى السويديين من هذه الناحية بمنظار ازدراء واحد !

وهكذا يمكن فهم الطريق الوسط ايضا الذي يسلكه اهل اوسلو : فاذا سألتك سويدية عن جنسيتك وهل انت انجليزي مثلا واجبتها بالنفي وسكت بعد ذلك .. فانها لاتعود ابدا الى سؤالك عما تكون جنسيتك اذن مع شدة رغبتها في معرفة ذلك ، اما النرويجية فانها تسأل بلاتردد عما تكون جنسيتك اذن ! وتلك ان تجيب عن سؤالها اولا تجيب ولكن الدانمركية لاتتركك الا بعد ان تعرف جنسيتك .. ولغتك وتاريخ حياة امتك ! بل حياتك الخاصة ايضا !!

١٠ الاف غرفة بفنادق النرويج

والواقع ان الاحصاءات تدل على أن السياحة في النرويج هي رابع مورد قومي للدولة ، وان بها عشرة الاف غرفة في الفنادق ومن ذلك يمكن تقدير شدة اهتمام السائحين بها . . الا المصريين الذين لم يزد عدد من زارها منهم في العام الماضي على اصابع اليدين .. والحق ان ليس فينا اكثر من هذا العدد ممن يحبون المناظر الجبلية والفيوردات أما الشقراوات .. فكل يسأل نفسه عن ذلك . وان كان هذا الاحصاء يغني عن كل جواب !

ولكن هؤلاء السائحين العديدين يقعون مع ذلك مكتوفي الايدي حيال ازدحام الفنادق وقلتها ، وهو الازدحام الملحوظ جدا في بلاد الشمال .. والذي هو من خصائصها ، كما أن من خصائصها الرخص والنظافة الى درجة لاتجدها في اي بلد اوربي آخر .. مما يشعر الزائر بالراحة التامة .. بل بالملل من هذه النظافة الدائمة والنظام المتوافر الآلي بكل معنى الكلمة !

فكل حجرة في فندق هي صورة طبق الاصل من حجرات الفندق الاخرى ، بل الفنادق الاخرى كلها . سواء من حيث الاثاث والترتيب والاناقة والنظام والنظافة . والمصري الذي طاف بفنادق مصر العليا وربيباتها في ريف فرنسا وانجلترا .. ويقضي ليلة او ليالي في ارق وهم دائم ، من صوت فأر يقرض خشب الحجرة .. او النغمة التي يحدثها سريره الخشبي الذي يذكره بالساقية المهجورة حين تدور بعد طول انقطاع .. او بالارض ذي النغمات المتنافرة — يشتاق هنا .. ولو مرة واحدة الى سماع قرقضة فأر .. أو تزييق فراش .. كيما يحس بشيء من التغيير والتبديل والحيوية والروح ليقضي على الملل المستتب . ولكن هيهات !

والحق .. ان مثل هذه المضايقات التي كانت تنغص الحياة في فنادق ريف مصر وغيرها تعطي في الوقت نفسه احساسا بالزيارة .. وتجعل منها المستقبل كثيرا من التسلية عندما تقص على اصدقائك واهلك .. . أو تذكر بينك وبين نفسك ماحدث لك في تلك الليالي

النار دائم بالحريق

وشيء آخر في هذه الفنادق . فحالما تدخلها تقرأ في كل سلم وممر وحجرة تعليمات وبيانات خاصة بالطرق التي تسلكها في حالة حدوث حريق ... وكيف تنجو بنفسك وبمتاعك .. حتى لتحس بان الحرائق ستحدث ليل نهار في كل مكان ، وقد ينال الانزعاج منك مرة ، فترى من الاصوب والاسلم .. الا تنام قبل ان تدلي بسلم النجاة المصنوع من الحبال والذي تجده في دولاب كل حجرة بالفندق — من الشباك — وقبل أن تجمع نقودك ومتاعك الثمين وأوراقك الهامة في حرز خاص تضعه على النافذة لتكون في متناول اليد عند الهرب من الحريق .. فمن يدري !

شارع وحيد

ولقد كان الملك كريستيان الرابع ملك الدانمرك والنرويج معا في اوائل القرن السابع عشر — هو الذي اعلى من شأن اوسلو واصلحها . ثم خط الشارع الرئيسي الوحيد بها . وان سمي هذا الشارع باسم «كارل» ملك السويد وآخر ثلاثة ملوك حكموا السويد والنرويج معا فيما بعد

وشارع «كارل جوهانس» هذا والشوارع الصغيرة المتفرعة منه والمحيطة به . هي كل حياة مدينة اوسلو وقلبها النابض . فهو يجمع شوارع عماد الدين وقلا... وفؤاد الاول بمتاجره .. وسليمان باشا بانديته .. وشبرا بقطرات ترامه .. والملكة نازلي بسيارات... ومتنزهاته فكلها تجتمع هناك في شارع كبير واحد ..

والقصر الملكي يشرف على هذا الشارع الطويل العريض من عل... وعند بدء التحدر تجد الحدائق المنسقة تحف بالشارع فتذكرك بالمدن العالمية الكبرى... وفي هذه الحدائق تعزف الموسيقى خلال الصيف — ثم يأخذ الشارع في الضيق مارا بمنشآت عديدة كالجامعة .. والبرلمان .. والمسرح القومي .. ثم تبدو بعد ذلك المتاجر المختلفة ومباني الشركات ودور الاعمال والفنادق واخيرا محطة السكة الحديد الرئيسية . !

مباني اوسلو لاتسترعي النظر

فهل يحتاج الزائر بعد هذا الى المرور في داخل المدينة وفي شوارعها الكثيرة المتشابكة بقطرات الترام والضيقة في كثير من الاحوال .. والتي تشتم من جوانبها وعلى الاخص بقرب الميناء رائحة السمك والملح !! ...

اللهم الا اذا أردت البحث عن طهي مستتر أو مرقص لاينم مظهره الخارجي عليه .. فليس هنا... مبنى تستهوى هندسته اوغيا... الاهتمام والبحث .. بل انها كلها مبان عادية .. او اقل من العادي في الاغلب ! الا المبنى الذي يحتفل فيه بتسليم جوائز نوبل الشهيرة . والقلعة التي تشرف على الميناء .. والتي كانت مقرا للاحتلال الالماني .. والتي اعدم فيها ايضا «كويسلنج» النرويجي الاشهر ؛ بعد انتهاء الحرب !

هذه هي العاصمة الشمالية ذات الشارع الواحد . ! ولكن هل هناك مآخذ عليها او ... أهلها ؟ !

كلا .. بل ان اوسلو كغيرها من مدن الشمال الكبرى تبعث في نفس الزائر الدهشة كما تبعث الميل الى التعمق في درسها . وماذلك الا لان سكانها يعيشون أرقى معيشة ويتمتعون بارقى مستوى .. وهم ديموقراطيون ملكيون ، ومع ذلك فانهم يتمسكون بتقاليد غريبة ويتمسكون بأهدا...

قرية صيد ساحلية .. منظر نرويجي مألوف في الجنوب ↑

●

↓ الميناء .. ببواخره الصغيرة ودار البلدية تشرف عليه

قاموس « آخر ساعة »

« الصيف »

الصيف : الفصل الذي يتعرى فيه الاثنية ، فيلبسون ملابس الفقراء !

الأبيه : « الشيمز » البالي من ثوب القطيفة !

البلاج : الكباريه الذي تديره البلدية لعابثها بالنهار !

الدوش : حمام شمس للشعب !

الحر : الحريق الذي ينشب في القاهرة اربعة شهور !

محطة الترام : المكان الذي لا يقف فيه الترام !

كوبري قصر النيل : جهاز تكييف هوا للقاهريين فقط !

السباحة : رياضة تنتهي عادة بالغرق !

عادات بالية كتلك التي يمكن ان تلمسها في الحفلات وعند الزواج وفي احياء الجنائز وعلى الاخص في الريف النرويجي

المرأة نصف الرجل

فلا تزال المرأة نصف الرجل في كل شيء ... في التراب .. واخشى أن اقول في التقدير والاحترام .

ولا تزال الفتاة تركب حماراً صغيراً يخطر بها في وسط القرية بين الطبل والزمر والرقص اذا ما عقد قرانها ..

ولا تزال الجنائز بمثابة مآدب يكثر فيها تناول الطعام على روح المتوفى .. بل أن كل فرد من المنتمين الى المتوفى بصلة يقيم مأدبة للآخرين .. تماما كما يحدث في بعض قرى الريف في الشرقية !!

ومع كل هذا .. فان الولايات المتحدة نفسها تتوق الى ان تصل بعد عشرين أو ثلاثين سنة الى الدرجة العالية في الحياة التعاونية والاجتماعية التي بلغتها النرويج وحدها .. فلا جاهل هناك ولا عاطل ولا مريض بغير علاج ولا طفل بدون عناية ولا طلبة بلا مدارس .. ولا عجائز بغير معاش الى آخره ! ..

وبالرغم من ان الاحتلال الالماني استمر جاثما فوق الصدور خلال الحرب . فان اهل أوسلو بصفة خاصة ، عرفوا كيف يستعيدون عقب الحرب حياتهم العادية في يسر وسهولة .. وان كنت تلمس بعض مظاهر وآثار هذا الاحتلال الشنيع .. ومن عجب ان بلداً كالنرويج كان محتلا قد تمكن من استعادة نشاطه وحياته .. ! واصبح واثقا بخطواته الايجابية المستقبلة اكثر من السويد التي لم تشترك في الحرب بل ظلت على الحياد ، ولا تزال تتمسك به الى اليوم !

واهل اوسلو مرحون مع بعض التحفظ ... وبناتها يتمتعن بالصحة اوافرة اكثر من تمتعهن بالجمال الباهر ... ولهذا فان من السهل ان تميز السويدية من الدانيمركية والنرويجية .. « الاولى في الغالب جميلة هادئة ، والثانية لزلزة جذابة ولكن لا طعم لجمالها والثالثة جيدة الصحة حسنة القوام .. توحي اليك بالشباب اكثر مما توحي بالخيال ..

ولقد تعلمت فتيات اوسلو حب الاختلاط واقامة الحفلات فكثيرات منهن يغشين المراقص العامة .. او التي تقام في صالات الفنادق الكبرى .. ومن حق اى زائر ان يتقدم الى اى فتاة ويدعوها الى مراقصته كما يحدث في كوبنهاجن . ثم يدور الحديث في اثناء الرقص وتعقبه دعوة الى تناول العشاء وينتهي كل ذلك بتوثيق الصلة مع الفتاة كل ذلك في وقت قصير حتى لتدهش اذا قيل لك دائما ان النرويجيات متحفظات !!

وعيب الشباب النرويجي ، الاستكانة .. وقد يكون للاحتلال اثر في ذلك .. ولو اني استبعد هذا ، لان الدور الذي قامت به البلاد في اثناء الاحتلال كان رائعا ومشرفا . بل انك تجد شباب النرويج فخورين بهذا الدور الخالد ..

وهناك عيب آخر هو احساسه بمركب النقص امام السويدي او الدانيمركي ... كما انه ينظر الى الانجليزي كأنه اله .. على ان النرويج كلها تحب الانجليز و« تتلطف » الامريكان وسكان أوسلو يتحدثون كلهم الانجليزية بطلاقة ويدخنون السجائر الامريكية !!

كرماء لضيوفهم

واهل اوسلو كرماء لضيوفهم وهم يقدرون اهمية حسن استقبالهم للزائرين والسائحين الذين تكون اموالهم التي ينفقونها كما قلنا ، جانبا كبيرا من دخلهم القومي ... ولذلك فانهم قد ضحوا بالكثير في هذا السبيل . فقد فضلت البلدية — وفقا لرغبة الاهالي — أن تبني فنادق جديدة وتصلح القديم منها ، على أن تبني منازل جديدة للسكان الاصليين ! وهو امر لم تفعله كوبنهاجن ، وان تفعله استكهلم طبعا ... التي تقول لزائريها تعالوا وشاهدونا ... كما نحن فلا اندية ولا حياة ليلية ... بل جبال وبحار ورياضة في الخلاء

ومع ان اوسلو تحب الجبال والبحار ورياضة الخلاء .. فقد جمعت للسائحين نخبة من طرق التسلية الاخرى .. فهي مليئة مثلا بالاندية الليلية والبارات الى حد بلغت النظير في بلاد الشمال .. كما ان المطاعم عديدة وهي تقدم وجبات ، اقل جودة

كيف يطل القصر الملكي من اعلى الربوة على « اوسلو » والشارع الكبير الوحيد فيها !!

جامعة اوسلو وشباب النرويج وشاباته امامها

دار البرلمان النرويجي ..

محطة السكك الحديدية والترام في اوسلو

وطهيا مما يقدم في غيرها ، ولكنها مقبولة ازاء مايجد الزائر من ملاه اخرى ...

وفندق برستول اكبر فنادق المدينة بعقد حلبة الرقص .. وفندق الجرند اوتيل – وهو اجملها له بار كبير . ومن عجب انه يفتح على الطريق العام . . وليس لرواد الفندق ان يصلوا الى الطريق قبل ان يصلوا الى بار فندقهم الخاص !!

قوس قزح

وهناك اخيرا « قوس قزح » ، وهو يذكرنا بالناشيونال سكالا في كوبنهاجن . فيمكن ان تتناول فيه طعامك ... ثم ترقص وتستمع الى الاغاني . . وتشاهد النمر الرائعة المدهشة

ويمكنك ايضا ان تطلب كاسا من البيرة النرويجية – التي لاتفضلها الا بيرة الدانيمرك وتظل طول المساء ، وانت تشاهد كل اوسلو تمر امامك .. آكلة او راقصة او ضاحكة او ثملة ! !

الواقع ان كل هذه المحال العامة تزدحم ... وتزدحم وتمتلىء بالناس من كل الطبقات في حين نجد الشوارع الاخرى والاماكن المختلفة المجاورة خالية حتى ليخيل اليك ان نصف سكان العاصمة على الاقل قد اجتمعوا في محل عام واحد ... وان النصف الآخر يغط في نومه !

الفتاة (تدندن) وهي تقدم الشراب

والخدمة في المحال العامة ممتازة .. وقد تسمع الساقية وهي « تدندن » احيانا في اثناء تقديم الشراب او ترقص برجليها وهي تقف امامك لتتلقى طلباتك واذا اشتهر الفرنسيون بطول اليد ومدها الى الغريب بطلب « البقشيش » في شيء من السماجة فان النرويج لاتعرف هذه الطريقة فالنرويجيون والنرويجيات عزما هم فيه من ضنك في بعض الاوقات متكبرون فخورون ببلادهم ومعتزون بكرامتهم ...

حاول ان تخدش كرامة اي واحد منهم تسمع ما لايسرك او عامل فتاة معاملة غير لائقة ... تفر من امامك ففي اوسلو ليست المرأة كلبة اذ ضربتها تبعتك .. بل ان العكس هو الصحيح . . ولذلك فهي تؤسر من معاملة لطيفة او طريقة ودية في الحديث ولما كانت لا تعرف العالم المادي الحالي ، فمن النادر ان تجد محترفات للحب ... او بائعات للهوى . اللهم الا في بعض الفنادق

قانون يعاقب المريض

وهناك جريمة نص عليها قانون العقوبات النرويجي ليس لها نظير فيما اعلم في قوانين العقوبات الاخرى ... فهي تقضي بمعاقبة من يضبط وهو مصاب بمرض سري عقوبة شديدة ، سواء اكان فتى ام فتاة . والى جانب هذا فان لكل فرد حق العلاج على احدث الطرق ودون ان يدري احد بالامر ، متى شك في اصابته بمرض او أصيب به فعلا ... وبهذه الطريقة وحدها يمكن ان ينجو من العقاب والفضيحة والمرض .. معا !!

واللغة النرويجية ، وهي اقدم لغات بلاد الشمال ، تقرب من اللغة الدانيمركية ... ولكن لا توجد بها « القافات » العديدة التي اشتهرت بها هذه الاخيرة وشراب اهل النرويج القومي يسمى « كلاريت » وهم يحبونه ولا يتناولون معه اي صنف آخر من النبيذ ... وقد يشربون « السناب » المعروف في بقية بلاد الشمال ... ولكنه اخف من نظيره في استكهلم وكوبنهاجن ... اما البيرة فهي فخر آخر في اوسلو ... الى جوار السمك ..

بلاد الاسماك

وذكر السمك يجر الى الحديث عن الكميات الضخمة من الاسماك التي يصطادها اهل النرويج من البحر .. والكميات الهائلة من الزيوت التي تستخرج من الحيتان . . ولكنها نظرا الى ضائقتها المالية تصدر كل هذه الاسماك والزيوت تقريبا كما انها تصدر نحو ثمانين في المائة من الحبوب التي تنمو في الاودية الخصبة في الجنوب والوسط ... وهكذا يضرب اهل النرويج مثلا عاليا في التضحية

ولقد كانوا خلال الحرب يكيلون الضربات للالمان في سكون فقد ابى البحارة المتفرقون في الاف المراكب النرويجية عبر البحار السبعة ان ينضموا الى قوات المحور البرية وفضلوا الاتجاه الى الحلفاء ولم يشذ بحار او ضابط بحري واحد ... ولما عاد السلم وعاد الملك هاكون الى عرشه – بعد ان كان قد تخلى عنه مختارا ورحل الى انجلترا – اقيمت الحفلات الرائعة التي لا تزال اوسلو : تتحدث عنها الى اليوم ... مع انها حدثت في ٧ مايو عام ١٩٤٥ .. وكان مسرحها الشارع الكبير الوحيد دائما « كارل جوهانس » ...

والحياة اليومية في « اوسلو » تبعث على الدهشة ، فسكانها يتناولون افطارهم الدسم في الساعة الثامنة صباحا ثم يبدؤون اعمالهم في التاسعة . . ولا يتناولون وجبة الغداء بل انهم يأكلون بعض « الساندوتش » في اثناء العمل او على المكاتب او وقوفا على الافاريز ... ويظلون في عملهم حتى الساعة الرابعة بعد الظهر . . وبعد هذا تمتلىء شوارع اوسلو الكبيرة والصغيرة مرة واحدة بالموظفين والعمال والعاملات .. لكي تفرغ منهم جميعا في اقرب فرصة اذ لابد من تناول العشاء في الساعة الرابعة والنصف .. او الخامسة على الاكثر !!

وبعد هذا ينطلقون الى ضواحي المدينة وحدائقها ومباهجها الخارجية لكي يستمتعوا بنزهاتهم ورحلاتهم

تماثيل خرافية

ويذهب اهل اوسلو الى الجزر القريبة بوساطة البواخر الصغيرة الانيقة ... ولكنهم في الغالب يقصدون الى اغرب حديقة في العالم ، وهي حديقة « فروجنر » ! فهذه الحديقة المترامية الاطراف المنسقة ابدع تنسيق تمتاز بالتماثيل الغريبة والجميلة او غير الجميلة . . . وهي متناثرة في كل مكان منها ، وصانعها هو المثال النرويجي الاشهر جوستاف فيجلاند Vigeland فقد عهد اليه قبل الحرب بعمل تماثيل الحديقة واعطى ملايين الكرونات الدانيمركية .. وقد ترك عشر سنوات خلال الحرب يعمل بلا انقطاع وفي صمت .. واخيرا خرج بهذه المجموعة الغريبة من التماثيل التي لاتمت الى اي فن معروف او مدرسة خاصة بشيء ، بل ان موضوعاتها « تخاريف » في « تخاريف » ... وكثير منها غير مفهوم وفي هذا كل غرابة الحديقة !! والسائح اما ان يكره هذه الحديقة بتماثيلها ، واما ان يحبها كاوسلو تماما

واوسلو على العكس من استكهلم .. مباءة سياسية وميدان تطاحن دولي .. ولذلك يكثر اهلها من قراءة الصحف المحلية والخارجية ! ويناقشون السياسة العالمية في كل مكان .. وهاهم يأخذون مكانهم في ميثاق الاطلنطي دون تردد او تأخير

كانت اوسلو تسمى كريستيانيا نسبة الى الملك كريستيان الذي جددها – وهو اسم الطف من اسمها الحالي الذي أعيد اليها في عام ١٩٢٥ . . وهو الذي كانت تسمى به في عهد الغزاة Vikings الاولين .. وهاهم احفاد هؤلاء الغزاة يثبتون انهم جديرون باجدادهم ، فيعملون في جد وسكون ويلهون في مرح وتحفظ ثم يكسبون العالم بطريقتهم الخاصة في الحياة

اذا ذهبت يوما الى الشمال فلا تدع استكهلم الانيقة فقط تجذبك نحوها .. فانت تخطىء كثيرا اذا لم تشاهد « اوسلو » المتواضعة الجميلة .. وان كانت ذات شارع كبير واحد !

رياضة النرويج المفضلة .. الزحلقة على الثلج في الشتاء ...

ضبع الفالوجة ليس معتقلا في الطور

البحث عن المتاعب

الصحافة مهنة البحث عن المتاعب

سألني

كثيرون .. هذا الاسبوع والاسبوع الذى قبله :

– هل حقيقة أن الاميرالاى السيد بك طه اعتقل فى الطور ؟

وكنت اصنع كاليهود . اجيب على السؤال ، بسؤال غيره ! – واقول لهؤلاء :

– ولماذا يعتقل السيد طه ؟

ويهز السائلون رؤوسهم ، ويقولون : لاندرى ؟ ولكن اين هو اذن ، ولماذا لم يعد يرى كما كان عقب عودته من حصار الفالوجة ؟

والرد سهل بسيط ..

ان السيد طه ليس معتقلا فى الطور ! وما من سبب او نصف سبب يدعو الى اعتقاله ، بل على العكس ! ..

ثم حرام أن تروج الاشاعات بهذا الشكل عن هذا الرجل الذى كافح بجيشه فى احلك الاوقات عدوا يفوقه عددا وعدة ، كل هذا لمجرد أنه لم يعد يرى كما كان من قبل !

صحيح ان الضوء العام لم يعد مسلطا على السيد طه كما كان مسلطا عليه عقب عودته . . . وهذا طبيعى لاغرابة فيه

ان الضوء العام متحرك دائما ولايجوز ان يبقى مسلطا الى الابد على شخص واحد . .

كان يجب اذن أن تبتعد الاضواء عن بطل الفالوجة وان يترك الرجل ليعود الى عمله العادى يؤديه فى صمت وهدوء ، دون أن يفهم من هذا ان السيد طه لم يعد موضع تقدير وطنه

ان الاميرالاى السيد طه بك يقيم الآن فى منقباد – قرب أسيوط –

ومنقباد هى مقر اللواء الاول من الوية الجيش المصرى

واللواء الاول يعد ليكون طليعة الجيش !

ثم .. هل استطيع ان اضيف شيئا آخر ؟

لا . . ان الباقى اسرار عسكرية لايجوز التحدث بها

ذكرى ... مصرية !

لم اقض فى حياتى يوما كذلك اليوم العجيب من شهر سبتمبر سنة ١٩٤٨ .. !

كنت فى غزة ، وكانت غزة يومها تعيش فى جو مثير

وكان مجلس الامن قد اصدر قرارا بوقف القتال فى فلسطين وكان موعد تنفيذه هو الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم المثير فى غزة ، وكان يوم جمعة

وقضت غزة صباح ذلك اليوم كله تتساءل : هل ينفذ امر وقف القتال او لا ينفذ ..

وكانت عيون الناس معلقة بعربات مراقبى الهدنة البيضاء ، وتتابعهم فى قلق وتردد السؤال الحائر : هل ينفذ امر وقف القتال او لاينفذ ؟

ولم يكن سرا ان العدو يضغط باقصى مايستطيع من قوة

وجاءت الساعة الثانية عشرة ظهرا . . . . ومازلنا نسمع الانفجارات والطلقات ، بل ونتعرض لغارات طائرات العدو

ووقف معنا الكولونيل فيرمولان مراقب الهدنة الفرنسى ، وكان رأيه ان اليهود سينفذون امر وقف القتال

واشار احدنا بيده الى الافق حيث المعركة على أقصى شدتها وهو يقول :

– لايبدو مايدل على انهم سيطيعون ؟

وقال فيرمولان : بل انا واثق . وتلك التى تقاوم الآن هى بعض الوحدات التى لم يبلغ لها امر وقف القتال

الموعد المحدد

وجاءت الساعة الثانية . . . الموعد المحدد

وهدأ الميدان بعض الشىء ،

ولكن عددا من مراكز العدو كان لا يزال يواصل اطلاق النار . .

ثم جاءت اشارة الخطر من ناحية البحر . . .

كانت تعمل فى مياه غزة الاقليمية فى ذلك اليوم قطعتان من البحرية المصرية هما الطوافة فاروق ، والطرادة مصر . .

وكانت القطعتان قد لجأتا الى المياه الاقليمية قبل موعد وقف القتال بقليل احتراما لامر مجلس الامن

وفى الساعة الثانية بعد الظهر ابلغت الطرادة مصر أنها شاهدت خمس قطع بحرية للعدو تقترب من غزة . .

وابلغت الرئاسة الامر على الفور للكولونيل فيرمولان الذى قال :

– ان الوحدات الارضية التى تقاوم ليس لديها لاسلكى لتستطيع التقاط الامر بوقف القتال . . . وسيبلغ لها الآن على الفور . .

اما القطع البحرية فهى بلا شك تحمل أجهزة لاسلكية ولابد أن امر الوقف قد بلغ لها . .

بعد منتصف الليل

وبعد ساعة واحدة هدأ كل نشاط للعدو على الارض كما تنبأ الكولونيل «فيرمولان» . .

ولكن القطع البحرية اليهودية لم تبتعد كثيرا عن غزة

وكان هذا أمرا مريبا . . .

ولكن وقف القتال على الارض خفف من حدة هذه الريبة . .

ثم تولى « فيرمولان » تبديد الباقى منها فاخذ يتصل برئيسه الجنرال « رايلى » ليأمر السلطات البحرية اليهودية بسحب قطعها بعيدا عن غزة !

وفى نفس هذا الوقت لم يكن فى استطاعة القوات المصرية عمل شىء . .

اى تصرف عنيف من جانبها يعتبر خرقا للهدنة . . والنتائج بعده لايستطيع أن يتكهن بها أحد . .

واقبل الليل . .

وجلسنا فى احدى «البيارات» – البساتين – نتحدث . .

وكان معظم الحديث عن مجلس الامن : ماهى الخطوة التالية ؟ وهل يستأنف القتال ؟ . . ومتى ؟ !

وطال الحديث . . ثم نظر أحدنا فى ساعته وقال :

– ياه . . . لقد تأخرنا اننا فى منتصف الليل . . .

وغادرنا البيارة وخرجنا الى الطرق المقفرة المظلمة التى تتناثر عليها نقط الحراسة وتجوبها الدوريات المسلحة . .

فرسان فى الظلام

وفجأة وسط الظلام الدامس والهدوء الرهيب : دوى انفجار مروع مصحوب بوهج قوى . . ثم . . لاشىء بعد ذلك . .

وصاح أحدنا : غارة . . ! لقد خرقوا الهدنة !

وتوقفنا جميعا ولكن الانفجار لم يتكرر بل ساد الصمت والهدوء

ثم ظهر أحد ضباط المراقبة واقتربت منه اسأله فقال همسا :

– يبدو ان الانفجار من ناحية البحر !

واحسست ان قلبى ينقبض . وقفزت الى مخيلتى صورة «الطوافة» و « الطرادة » ووراءهما خمس قطع بحرية معادية تتجول خارج مياه غزة !

ووجدت نفسى أدعو وأبتهل من أعماق وجدانى . . . ولكن الدعوات والابتهالات – مع الاسف – لم تصل الى السماء !

ذكرى فى غزة :

وبدأت الحقيقة تتضح . .

عرفنا ان ضابط الاتصال البحرى تسلم استغاثة من احدى السفن

ثم تسلمت رئاسة القوات اشارة من قائد الطرادة يقول فيها :

« انقطع الاتصال بينى وبين الطوافة – يغلب على ظنى انها أصيبت بطوربيد من العدو »

وبعد دقائق كان شاطىء غزة يموج بالحركة !

يجب عمل شىء ما . . لانقاذ المائة رجل – بحارة وضباطا – الذين كانوا يعيشون على ظهر الطوافة . .

تلك هى المهمة العاجلة الاولى . ولكن كيف ؟

الظلام دامس مطبق ولايمكن استعمال الانوار والعدو قريب لاأحد يعرف خطوته التالية .

والطرادة الاخرى فى البحر لاتستطيع أن تتحرك فى الظلام فقد يكون هناك لغم عائم او . . او . . من يدرى !!

وكان شاطىء غزة حمى من الجنون . .

قائد الطرادة مصر .. كان قريبا من الوقعة

في منفياد .. وليس في الطور !!

قواد يرتدون ملابسهم كاملة ولكنهم حفاة .. بلغهم الخبر فطاروا الى الشاطىء يحاولون عمل شيء ..

وضباط كانوا في الراحة هجروا مضاجعهم وطاروا الى الشاطىء ..

وعدد من الاهالي اقبلوا في حماسة يسألون : ماذا نستطيع ان نعمل

وكان الموقف غامضا ... والحقيقة الوحيدة فيه ان في الماء الآن على بعد كيلومترات من الشاطىء مائة رجل يتلاحمون مع الموج والموت في صراع مخيف

وسببت الحمى والمفاجأة عدة ارتباكات ، وكان الغيظ والاسى والقلق ورهبة الليل والبحر تكمل باقي الصورة الحية لشاطىء غزة في تلك الليلة الرهيبة

باركهم يا رب

ثم فجأة سطع الحل ..

صرخ ضابط برتبة اميرالاي — اوفده القائد العام لمواجهة الموقف — صرخ من اعماق قلبه :

— لتخرج كل القوارب وسفن الصيد الصغيرة لتشترك في الانقاذ

وبدا فعلا أن هذا هو الحل الوحيد ...

واسرع اهالي غزة الى قواربهم الصغيرة .. وكان بعضها حطاما ولكن احدا لم يتردد .. وقد يتسبب هذا الحطام في اغراق ضابط او بحار .. ليكن .. كل شيء يعوم سوف يخرج الى البحر ليؤدي الواجب المقدس ..

وتذكرت وانا على الشاطىء ، تلك الصورة الرائعة التي رسمها تشرشل الجلاء من دنكرك ... وكيف أن الانجليز هم ايضا ارسلوا كل شيء يعوم عبر المانش ليعود من الشاطىء الفرنسي بجزء من بقايا الجيش الانجليزي المنسحب

ولقد نجحت دنكرك وظلت روحها .. هي روح النصر ..

وبدأت الاشياء العائمة ... قوارب وسفن صغيرة .. والواح خشبية تبرز من شاطىء غزة ، وتغيب في الظلام في وسط البحر واحسست شيئا في اعماقي يبتهل :

— باركهم يارب ..

كل شيء يعوم !

ومرت ساعات مضنية ..

وكانت الاخبار عن عملية الانقاذ قليلة ليس فيها ما يشفي الغلة والنهم !

كل ما عرفناه ان الطرادة المصرية ارسلت قوارب النجاة الموجودة عليها نحو موقع الطرادة الغارقة لتشترك في عملية الانقاذ

وانفجر احد الجنود على الشاطىء باكيا ، وكانت دموعه ، هي الدموع الوحيدة التي شهدها شاطىء غزة في تلك الليلة ... اما باقي الذين وقفوا على شاطىء غزة في تلك الليلة فكانت مشاعرهم اقوى من الدموع

ثم تراءت من ناحية البحر شبحة ..

وبدا على الامواج شيء صغير يعوم ..

ثم اقترب الشيء الصغير العائم وكان احد قوارب الانقاذ !

وهرعنا اليه ..

ووصل القارب الى الشاطىء ، وقفز منه بعض البحارة

عرايا كما ولدتهم امهاتهم .. رؤوسهم ملطخة بالزيت الذي غمر الماء على اثر ضرب الطوافة .. لاتزال ملامحهم تحمل أثر المفاجأة جروحا وكدمات !

وكانت في انتظارهم بعض الملابس وقدح من الشاي الساخن لكل واحد منهم

ماذا حدث ؟

والتففنا حولهم نسمع التفاصيل الاولى لما حدث

فجأة في الساعة الثانية عشرة والثلث بعد منتصف الليل سمع بحارة الحراسة على ظهر الطوافة صوت قارب يقترب منها

وبعد ثوان كان ضابط المدفعية الشهيد محمود عطموط يقف مع جنوده امام احد المدافع ثم يصوبونه نحو القارب الذي كان صوته يسمع في الظلام دون ان يراه احد ..

واطلق عطموط طلقة واحدة في الظلام على غير هدى

وقال البحارة : وفجأة احسسنا بجسم يصطدم بالطوافة .. ثم انقضت قطعة من الجحيم علينا واذا الطوافة تتكسر نصفين كما يتكسر عود الكبريت وتبدأ تغوص في الماء ..

واسرع البحارة الذين كانوا في القاع .. ولا احد يستطيع ان يصف ما حدث بعد ذلك فقد كان كل واحد في شغل بانقاذ حياته عن مراقبة ما يحدث ..

وحاول ضابط المدفعية محمود عطموط أن يواصل الضرب بمدفعه وهو يغوص في الماء مع هيكل الطوافة .. ولكن .. ما من فائدة ..

وكان البحارة يناضلون الموج وتفريغ الهواء والزيت الذي طفا على وجه الماء يهددهم بالاختناق .. ثم جروحهم التي تسيل منها الدماء

وسمعت صيحة من ناحية ضابط المدفعية محمود عطموط .. واذا تفريغ الهواء من السفينة التي تغوص في الماء يجذبه معه الى القاع ويقاوم واذا الزيت الطافي يندفع الى رئتيه وتبطل حركته ويغوص مع مدفعه وحطام الطوافة الى القاع !

هدير الموج !

ثم بدأ النظام يسود بعد المفاجأة

وسمع في الظلام صوت قائد الطوافة يصدر وهو متعلق بلوح من الخشب .. بعض الاوامر .. ثم سمع صوت الدكتور نادر طبيب الطوافة يصرخ في البحارة محذرا من الزيت .. ثم سمع صوته يصرخ مرة ثانية :

— كل بحار يتأكد من البحارة القريبين منه .. هل أحد منهم جريح ..

ويطفو هدير الموج .. ثم يسمع صوت يناوره ويصرخ الدكتور نادر يقول له : انا جاى لك يا عسكرى ..

ثم صوت ضرباته في الماء يسبح نحو البحار الجريح في نفس الوقت الذي يسبح فيه بحار آخر : دكتور .. جنبي واحد مجروح !

فرق الانقاذ

ثم لاح من بعيد شيء يعوم .. اول قوارب الانقاذ .. وصاح الكابتن ينظم الصعود على القارب .. الجرحى اولا ..

ثم وصلت عدة قوارب أخرى وبدأت عملية الانقاذ يتسع نطاقها ..

وطلعت الشمس وكنا مازلنا على الشاطىء نستقبل كل دقيقة قاربا عائدا

ووصل آخر قارب ..

ثم عرف ان كل الاحياء انقذوا .. وعرف ايضا ان الخسائر أحد عشر بطلا .. عشرة من المطشجية كانوا في القاع ساعة الانفجار .. وضابط المدفعية محمود عطموط .. !

وعلى ضوء النهار بدأ خبراء الالغام مع مندوبي الهدنة يحققون

وظهر أن اليهود استعملوا طوربيدا حيا يقوده فدائي يقترب به من هدفه ثم يحكم تصويبه ويقفز منه الى قارب صغير يتبعه ...

بعد الفجر ..

وقرب الظهر عاد احد الجنود يقول انه عثر على الشاطىء بجسم غريب ..

ثم ظهر ان الجسم الغريب طوربيد آخر .. طوربيد لم ينفجر ؛ وظهر أنه كان معدا لضرب « الطرادة مصر » وأنه صوب اليها واصطدم بها فعلا لدرجة أنه كشط بعض طلائها ؛ ووجدت آثار الطلاء على مقدمته ! ومن حسن الحظ أنه لم ينفجر لخلل طارىء في كبسولته ...

ونظر كل منا الى زملائه وتلاقت أنظارنا نحن الذين جمعتنا الكارثة على شاطىء غزة .. ثم تنهدنا جميعا في وقت واحد !

تعيش انت !

في سان موريتز — سويسرا — اثناء دورة العاب الشتاء الاوليمبية كانت انظار المتفرجين المصريين والعرب معلقة بالفرقة اللبنانية وكانت لبنان هي الدولة العربية الوحيدة التي اشتركت في بطولات العاب الشتاء ، والسبب واضح بالطبع : فلبنان هي الدولة العربية الوحيدة التي تمارس فيها لعبة الزحلقة على الجليد

وكانت الايام السابقة لبدء المباريات اياما مشحونة بالتدريب واخيرا جاء اليوم الموعود ...

وفي الصف الاول بين المتفرجين جلس طاهر باشا وحوله شلة من المصريين جذبتهم سان موريتز وبطولات الشتاء ...

وبدأ عرض الفرق ... كل فرقة يتقدمها حامل العلم ، ثم يسير وراءه الابطال بملابسهم الرسمية .. وبعد ذلك تبدأ المباريات

وبدأت فرق الدول تمر ... وجماعة المصريين في اول صف وعلى رأسهم طاهر باشا يتحفزون للتصفيق للفريق اللبناني حين يمر امامهم في الاستعراض

وقال احدهم : ها هو ..

وكان قد لمح العلم اللبناني يخفق على اول طريق الاستعراض وتحفز الجميع .. وارتفعت ايديهم ..

ثم اقترب حامل العلم ..

وفجأة لاحظ طاهر باشا ان حامل العلم يسير وحده وليس وراءه لاعبون ودهش طاهر باشا وانتظر حتى اصبح حامل العلم اللبناني امامه وصاح به :

— اين زملاؤك .. ؟

وصاح حامل العلم دون ان يلتفت بلهجة لبنانية اصيلة :

— تعيش انت .. كلاتهم انكسروا .. !

« اي جميعهم كسروا» وانفرق طاهر باشا في الضحك ، وجاء احدهم يهمس الشلة : ان جميع الابطال اللبنانيين اصيبوا في التدريب قبل المباريات !!

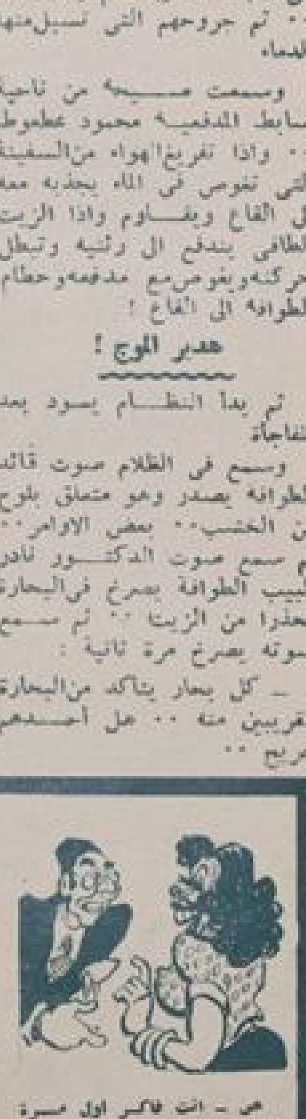

هي — انت فاكر اول مرة اتقابلنا فيها ؟

هو — طبعا طبعا .. كانت الدنيا ضلمه !

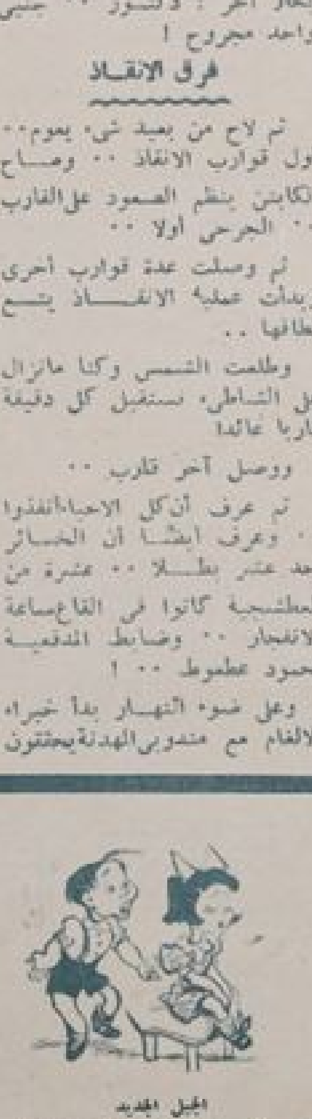

الجيل الجديد

هو — كفاية طلبات .. انا مديون لرقبتي !

الشرط نور !!

الخادمة — قبل ما اشتغل عندكم لازم اعرف درجتك وماهيتك بعلاوة الغلا !

سيدي بشر.. كانت وكرا.. للصوص وقطاع الطرق!

ان هذه المنطقة الجميلة التي تعد من اجمل المصايف المصرية كانت الى ماقبل ثلاثين عاما قاحلة جرداء ، يبعث مجرد ذكراسمها الرعب في القلوب ، ويثير ذكريات من الذين يستدرجهم اللصوص وقطاع الطرق وطلاب الثأر ليقتلوهم في صحراء سيدي بشر في « عز الظهر » كما يقولون !

ولقد نسبت هذه البقعة الى السيد بشر الجوهري الذي هبط اليها في اواخر القرن السادس الهجري فارا من زخارف الدنيا واتخذ فيها صومعة يقصد اليها الناس بين الحين والحين

وقد بقي قبر السيد بشر مجهولا في ذلك المكان المهجور الذي يشرف على البحر حتى عهد المغفور له الخديو توفيق ، اذ شيد فوقه مسجد صغير

الخديو عباس وسيدي بشر

ولما ولي المغفور له الخديو عباس اتخذ من مسجد سيدي بشر مسجدا خاصا به ، وامربان يمد اليه خط حديدي يتفرع من خط الاسكندرية – رشيد ، واقيمت امام المسجد « منظرة » كان يجلس فيها الخديو عقب صلاة الجمعة للاستماع بهواء البحر

واذا كانت هذه المنطقة بعيدة من العمران فقد كان زائرو المسجد يقصدون اليه راكبين الحمير مساء الخميس ، ويبيتون فيه ليلة الجمعة ليحضروا الصلاة مع الخديو في فصل الصيف . وكان بعض المصلين يلقي القصائد او الخطب امام افندينا

وحدث ان القى شاب بنفسه امام قطار الخديو في سيدي بشر فحمله الحرس الى سموه، فسأله عن الداعي الى هذا فقال ان السبل قد ضاقت به ، وانه برغم ثقافته لا يجد عملا لان الانجليز يعاكسونه . وكان المرحوم الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية اذ ذاك مع الخديو في القطار – فسأله سموه رأيه في هذا الشاب فقال خيرا ، فأمربه تعيين في احدى الوظائف الصغيرة وقد صار هذا الشاب فيما بعد مستشارا وتوفي من عهد قريب

وحدث مرة ان دخل الخديو المسجد فصاح احد من فيه من الاعراب بصوت مرتفع « اهلا بافندينا ، نور عينينا ! » وبعد الصلاة جيء بالرجل الى الخديو في المنظرة فقال له « مش حرام عليك ياراجل تتكلم في المسجد بصوت مرتفع » فلم يجب الرجل بكلمة واحدة وانما سقط امام الخديو جثة هامدة

وقد نال هذا المسجد الصغير رعاية جلالة الفاروق حين ادى صلاة الجمعة فيه صيف عام ١٩٤٥ فأمر بتوسيعه واقامة ميدان فسيح امامه يمتد الى الشاطيء ، فصار المسجد على وضعه الراهن من اجمل مساجد الاسكندرية

سيدي بشر وفلسطين !

ولسيدي بشر صلة وثيقة بمأساة فلسطين الاولى ، ففي سنة ١٩١٦ بدأ الانجليز التأهب لحملة فلسطين ، واتخذوا من تلك المنطقة ميدانا للتدريب ، تجلب اليها حوالي مائتي الف جندي بينهم عدد كبير من الهنود والاستراليين والمتطوعين المصريين الذين كانوا يساقون الى الحرب مربوطين في الحبال

وقام الجنود بتمثيل المعركة قبل وقوعها عدة مرات واجبر المصريون على حفر الخنادق في تلك الجهة الرملية ، فكانت تنهار فوق رءوسهم ويدفنون تحتها ولايعلم احد عنهم شيئا لانهم متطوعون !

ولماابتدأت حملة فلسطين عام ١٩١٧ جيء الى سيدي بشر بافواج من الاسرى الاتراك وكان الانجليز يعاملونهم معاملة قاسية وقد قتل عدد منهم حاولوا الفرار ودفنوا في جبانة سيدي بشر ، ومن هنا أقامت الحكومة التركية في هذه البقعة نصبا تذكاريا لشهدائها تحيط به حديقة صغيرة

وأقامت سلطة الاحتلال البريطاني في سيدي بشر معتقلا استضافت فيه احرار الفلسطينيين بعد ان تم فتح القدس ، وكان على رأس المعتقلين هناك الشاعر الفلسطيني ابو الاقبال اليعقوبي

وفي غضون الثورة المصرية عام ١٩١٩ ، صار معتقل سيدي بشر يزخر بالشباب الوطنيين ،

جمال .. من روسيا .. على بلاج سيدي بشر

اغرب منزل . . . اسرة تسكن في شرفة

مسجد سيدي بشر بعد تجديله

نصب لشهداء الاتراك في سيدي بشر !

من اهل الاسكندرية وغيرها من مختلف البلاد

منطقة حرام

وفى ذلك العهد اصبحت سيدى بشر منطقة حرام ، لايذهب اليها الا المغامرون ، فالانجليز يحتلون كل شبر منها بعد أن جعلوا منها معسكر تسريح يفد اليها الجنود بعد توقيع الهدنة تمهيدا لترحيلهم الى بلادهم وتسريحهم وكان الجنود يطلقون النار على كل مصرى يقترب من معسكراتهم دون تحقيق ، ولا يعلم كم قتلوا على التحقيق !

وامست هذه المنطقة ايضا مسرحا لمعارك اسرتين قويتين هما اسرة السيوف واسرة العوائم - وتشبهان الى حد كبير الهوارة والفلاحين فى مديرية قنا - وكانت هاتان الاسرتان تقتتلان بالرصاص والسكاكين ، وفى كل اسبوع تقام معركة اشبه بالمجزرة ، والبوليس يقف فى كل هذه المذابح موقف الحياد ! لان معظم ضباطه كانوا من الاجانب الذين يهمهم أن يستأصل المصريون بعضهم بعضا

وقد عفى الزمان على خصومة السيوف والعوائم وتصاهرت الاسرتان واصبحتا كالسمن على العسل كما يقولون

بدء الاصطياف

فى سنة ١٩٢٤ بدأ بعض الاهلين يقيمون فى سيدى بشر اكواخا خشبية ، يقصد اليها الرجال وحدهم فى أوقات الفراغ . وكان الاعراب المقيمون هناك لايسمحون لامرأة أن تجىء الى سيدى بشر : والويل كل الويل اذا شوهد رجل ومعه سيدة ولو كانت زوجته أو أخته ! أنه لابد له من أن ينال العلقة التقليدية ويجردمن كل مايملك ثم يعود بخفى حنين !

وفى سنة ١٩٢٧ مدت بلدية الاسكندرية نفوذها الى سيدى بشر ! بأن عينت هناك غطاسا ، لانتشال الغرقى من المستحمين ! وبقى هذا ، الغطاس ، هو المظهر الوحيد لاهتمامها بسيدى بشر . حتى اذا كان صيف سنة ١٩٣١ بنت لاول مرة عددا من الكباين بالطوب الاحمر ! وكانت هذه الكباين تشبه « الزنزانات » فلم يقبل عليها أحد ! لان المصطافين فى ذلك العهد كانوا يقيمون الكباين بأيديهم على وضع جميل . ولكن عندما أنشىء شارع الكورنيش فى سنة ١٩٣٣ ! أخذت البلدية تتفنن فى بناء الكباين أو الطوارم بلغة المجمع اللغوى حتى صارت على النحو المعروف الآن .

وفى سنة ١٩٣٥ قسمت البلدية شاطىء سيدى بشر الى ثلاثة أقسام ! وجعلت الشاطىء رقم ٢ ممتازا لايرتاده الا أصحاب الكباين أما غيرهم فيدفعون مقابل الدخول خمسة قروش ! ثم خفضت الى ثلاثة قروش وبقيت هذه الضريبة الغريبة حتى الآن !

بئر مسعود

من أغرب المعالم فى سيدى بشر ، بئر مسعود ، وهى فجوة فى الصخرة ينبثق منها الماء اذا اشتد هياج البحر . وترجع شهرة هذه البئر الى أكثر من أربعين سنة . فقد كان يقيم فى هذه الجهة يومئذ أعرابى أوهم الناس أن فى هذه الفجوة شيخا صالحا اسمه الشيخ مسعود من أخص كراماته أنه يشفى النساء العواقر من العقم اذا ماينذرن اليه نذرا ! فكانت كل امرأة تحمل نذرها الى ذلك الاعرابى فيأخذه منها ! ويطلب اليها أن تستحم فى الخليج المجاور لتحمل ان شاء الله !

وقد مات ذلك الاعرابى ولكن بقيت الاسطورة ! وما زالت النساء - حتى المثقفات وبنات الذوات - يفدن الى بئر مسعود ومعهن النقود الفضية يلقينها فى الفجوة الغائرة بحثا عن القربة الصالحة!

وأقامت البلدية فى العهد الاخير سورا من الاسمنت المسلح حول « البئر » ولعلها تفكر فى فرض ضريبة على الباحثات عن الحبل الجديد !

سيدى بشر وهتلر

أما ازدهار سيدى بشر أخيرا فيرجع الفضل فيه الى هتلر ! فانه لما اشتدت الغارات على ميناء الاسكندرية فى عامى ١٩٤١ و١٩٤٢ نزح الكثير من أهل المدينة الى صحراء سيدى بشر ! وطاب لهم المقام فيها فاشتروا الاراضى وبنوا المساكن ! وكان هؤلاء « المهاجرون » هم السبب فى عمران هذه المنطقة وازدادت حركة البناء فيها بعد الحرب حتى صار البون شاسعا بين سيدى بشر الآن .. وسيدى بشر أيام زمان !

منصور جاب الله

بلاج سيدى بشر .. الآن

طاحون الهواء فى سيدى بشر !!

مقبرة شهداء الاتراك فى سيدى بشر ..

بئر مسعود شفيع العواقر !!

سفينة يونانية جنحت الى البلاج !!

قبلات وصفعات

اسئلة

١ ـ ما السبب فى طول اقامة استاذنا التابعى فى اسبانيا برغم حرها ؟

ـ كيف يرسل اليكم مقالاته ؟

٢ ـ متى يعود استاذنا العزيز ؟

سعد عبد ـ الاسماعيلية

« آخر ساعة » : الاستاذ التابعى الآن فى باريس ، ولم يمكث فى اسبانيا اكثر من اسبوعين ، وهو يرسل مقالاته بالتلغراف ، وفى بعض الاحيان بالطائرة .. ومن المنتظر ان يعود فى شهر اكتوبر القادم .

القنابل والمطر

استطاع علماء الطبيعيات استدرار الامطار من السحب الشديدة الارتفاع التى تمر فوق الصحراوات ولا تمطر ! لانه لا توجد فى هذه الصحراوات جبال مرتفعة تصطدم بها السحب فتهطل . وقد عمد هؤلاء العلماء فى تحقيق هذا الغرض ، الى اطلاق قذائف خاصة من المدافع المضادة للطائرات مملوءة برمل مشحون بالكهرباء والاستاتيكية فينبث بين طبقات السحب ويجذبها نحو الارض فتمطر مطرا غزيرا

فحبذا لو عنى المختصون فى بلادنا بهذا الاكتشاف حتى تعمر صحارينا وتزدهر بعد اقفار !

دكتور محمد طلعت طه ـ الاسكندرية

التاجحون ١٤ والراسبون ٩٢

كانت نتيجة التوجيهية فى اسوان سيئة جدا . فلم ينجح فى شعبة العلوم الا ثلاثة مع ان عدد الذين تقدموا للامتحان خمسون طالبا .. ولم ينجح فى القسم الادبى الا اربعة ، من سبعة وعشرين . اما قسم الرياضة فقد نجح فيه سبعة طلبة من ثلاثين .

فهل من علاج لهذه الحالة ؟

محمد فخرى مكى ـ اسوان

احمد فهمى او على فهمى

نشرتم اخيرا كلمة بعنوان (حملة امريكية ضد ممثل مصرى) وذكرتم ان اسم الممثل احمد فهمى ولما كان هذا الفنان هو شقيقى الاستاذ على فهمى ، وهو الاجنبى الوحيد الذى يحمل الميدالية الذهبية والحائز لدبلوم التمثيل بتفوق من معهد لندن ، فارجو تصحيح اسمه .

اسمت فهمى

« آخر ساعة » راجعنا مقال مراسلنا فوجدنا الاسم « احمد فهمى » كما نشرنا . فلعل ذلك راجع الى خطأ غير مقصود من المراسل ..

نيشان مفقود

عثرت على هذا النيشان فى محطة باب الحديد يوم ٧ يوليو الماضى حوالى الساعة الحادية عشرة .. فهل من المستطاع معرفة صاحبه ؟!

كامل محمد جاب الله ـ مهندس

حكومة عموم فلسطين

لم تمنح ادارة الجوازات والجنسية اخواننا الفلسطينيين الذين رخص لهم بالاقامة فى مصر التأشيرة على جوازات سفرهم وذلك استنادا الى وجود حكومة « عموم فلسطين » فأين مقر هذه الحكومة وعنوانها ومواعيد عملها ؟

زكى على ـ الاسكندرية

« آخر ساعة » مقر حكومة عموم فلسطين هو ٢٢ شارع رمسيس مصر الجديدة ورقم تليفونها ٤٩٧٨٦ ومواعيد عملها مماثلة لمواعيد العمل فى مصالح الحكومة المصرية .

حماية الصناعات الناشئة

لماذا لا تتخذ الحكومة من التدابير ما يكفل حماية الصناعات المحلية التى نشأت فى اثناء الحرب ولم تبلغ حتى الآن حد الكمال ، وان كانت تسير نحوه بخطوات حثيثة ، ان فتح باب الاستيراد على مصراعيه يضر بمئات العائلات التى تعيش على هذه الصناعات

فتحى عبد العظيم

مصنع معادن ، بالقلعة الجديدة

الانتساب

انا موظف خارج القاهرة ، واحمل شهادة البكالوريا من عام ١٩٣٧ وارغب فى الانتساب لكلية الحقوق .

محمد ابراهيم السيد ـ بنى مزار

(آخر ساعة) : ليس هناك انتساب لاى كلية من كليات الجامعة .

مدرسة ميت غمر الثانوية

علمنا انه لم يتقرر انشاء سنة توجيهية فى مدرسة ميت غمر الثانوية ، فنلتمس من معالى وزير المعارف ـ رأفة بناوبابنائنا ـ انشاءها كما نلتمس فتح عدة فصول فى هذه المدرسة ، وخاصة انه تقرر نقل القسم الابتدائى الى مبنى آخر وبذلك تتوافر الاماكن الخالية

اولياء امور الطلبة

الطلبة الغشاشون

قرأنا فى مجلة « آخر لحظة » ان معالى وزير المعارف ، اباح للطلبة الذين غشوا فى الامتحان دخول الدور الثانى . ولكن الوزارة لم ترسل الى الآن منشورا بذلك !

جمال القيسى ـ الثبا الصناعية

(آخر ساعة) : لقد غير معالى وزير المعارف الجديد القرار الذى اصدره معالى على ايوب بك ، الوزير السابق

رد على رد

تساءل مواطن اديب عن السر فى تخصيص ركن للسودان ، والسودان جزء من الوادى . والحق ان اغانى السودان كانت تذاع من قبل ضمن البرنامج العام ، ولكنى طلبت حصرها وتركيزها فى هذا الركن حتى يكون الاهتمام به اهم واشمل

توفيق احمد البكرى

المشرف على ركن السودان

سياسة « دار اخبار اليوم »

كنت اخشى ان تتغير سياسة « دار الاخبار » نحو الوفد بعد ان اشترك فى الحكم ، ولكنكم مضيتم فى سياستكم ، فأقمتم الدليل على صدق وطنيتكم

محمد عبد السلام الطحاوى

منشية شباره

ـ القفاشة بتقول انها مش ح ترجع من راس البر قبل ١٥ سبتمبر !

الجيل الجديد

ـ لو يعملونى وزير معارف ح... الغى الامتحانات !

العسكرى ـ تعالى ع القسم

السكران ـ طيب شوف لنا عربية حنطور !

رجال في حياة.. الأميرة مرجريت

عادت صحف باريس تتحدث عن الاميرة مارجريت روز فقالت انها تبحث عن زوج في الـــوقت الحاضر بعد أن بلغت الحادية والعشرين من عمرها .. ولـكن عبثا !

وقد قيل اولا انها ستـــتزوج من الملك ميشيل الرومانى المبعد عن عرشه .. ولكن هذا قد تزوج منذ مدة ، وان كانت صداقتهما لاتزال قائمة .. وكانت قد التقت به ، مصادفة ، في أحد المحـــال التجارية بلوزان خلال زيارتها لسويسرا في اوائل هذا الصيف

كذلك تزوج الـــكونت دربي الشاب بعد أن رشحته الاشاعات للزواج من الاميرة

واتجهت الانظار بعد ذلك الى الامير جورج الفانمركي ـ وهناك صلة وثيقة بين البيت المـــالك البريطاني والبيتين المالـــكين في الفانمرك والنرويج ـ . ولكن الامير اعلن انه لم يفكر يوما في الزواج !

وكانت الدوائر العالية في لندن ترشح المركيز بلفورد هافن ـ وهو وثيق الصلة بالاسرة المالـكة في بريطانيا ـ للزواج من مارجريت ولكن المركيز الشاب سافر فجأة الى هوليوود .. ومالبث ان تعلق بحب فتاة استرالية وهو يتخذ العدة في الوقت الحاضر لاظهارها في الافلام . . وهناك صعوبات ازاء زواجه منها

وشاهدت باريس ، وجـزيرة كابري في ايطاليا من قبل شابين في صحبة الاميرة خـلال صيف هذا العام وهما اللورد جون هوب واللورد اوجيبي .. وقد رافقاها مرارا الى الاندية الليليـــة التي زارتها والمراقص التي شهدتهـا ولكن مارجريت نفسها قـــالت عنهما انهما « صديقان » فقط !

ولم يبق بعد ذلك الا المركيز بلاندفورد ، وهـــو من اقارب تشرشل ونجل دوق مارلبرو ... وكثيرا مايشاهد مع الامـــيرة مارجريت عند زيارتها لاندية الويــست اند في لندن ... حيث يراقصها باستمرار .. ولـكن خطوات ايجابية نحو زواجه منها لم تتخذ بعد بالرغم من انه كان قد دعي في يونيو عام ١٩٤٧ الى قصر بالمورال باسكتلنده حيث كانت الاميرة تمضي اجازتها مع الاسرة المالكة .. وكان مدعوا الى نفس القصر الامير فيليب اليوناني وقد انتهت هذه الاجازة باعلان زواج الامير فيليب . . الــذي سمي فيما بعد الـــدوق أوف ادنبره والاميرة اليزابث وليـة العهد . اما مارجريت ... فقد عادت مع صديقها المركيز دون اشارة الى شيء !

ويؤكدون في الوست اند ايضا ان مارجريت روز تميـــل الى المركيز بلفورد هافن .. وانهـا لذلك سافرت الى الولايات المتحدة .. لكي تقابله هناك ..

ويقولون ايضا ان اهم عقبـــة ازاء زواجهـــا من المركيز دي بلاند فورد ترجع اليها هي .. لانه بالرغم من أن المركيز مولع بحبها فهي لا تحبه !

ولقد شوهدت مارجريت مرارا مع المركيز بلفورد وهي تسير وذراعها في ذراعه في الهايد بارك بلندن .. ولكنها لم تشاهد ابدا في نزهـــة خلوية مع المـركيز دي بلاندفورد ! .

فمن يكون اذن الرجل المنتظر لها .. وهل يكتب عليها ان تنتظر سنوات أخرى !

حذاء باليه . . وبنطلون قصير ، وفانلة اسبور وكرة كبيرة كالبالونة ثم ... فتاة جميلة .. جسدها كفينوس ووجهها كانجريد برجمان .

هذا هو المنظر الــذى تشاهده اليوم كثيرا في كل حمامات السباحة في ايطاليا ويبدو أن تلك هي مـــودة الموسم هذا الصيف في بلاد الرومان ...

شبان مصريون لاذاعة الباكستان

تهتم محطات الاذاعة في العالم بالبرامج العربية التي تجـــذب المستمعين العـرب وهناك الآن اكثر من خمس عشرة اذاعة عربية في جميع أنحاء العالم ...

وقد قامت سفارة الباكستان اخيرا باختيار ٤٠٠ شاب مصري تقـــدموا للعمل في محطة اذاعة الباكستان وكانوا خليطا عجيبا من الثقافات المختلفة وكان بينهم خمس عشرة فتـــاة . وقد تمت التصفية النهائية على ستة شبان وفتاتين احداهما صحفية ..ومن المنتظر أن تختار من بينهم ثلاثة شبان وفتاة .. وسيتم سفرهم الى الخارج بمجرد اعلان النتيجة وستقوم الحكومة السعودية

لندن تشكو من الصيف

وهايدبارك ...

ان لندن اليوم تعانى كثيرا من حرارة الصيف الذى حل مبكرا هذا العام ان أشجارها العاريه التى قسا عليها برد الشتاء القارس ؛ قد كستها الأوراق الخضراء فبدت كأنها مواكب راقصات مسرح «طاحونة الهواء» ذوات السيقان المكشوفة

وغانيات لندن قد هربن من من أنوار بيكاديلى الحمراء الى قلب هايدبارك وريجنت بارك .. أما فتيات المحال التجارية والمانيكان والعاملات فيخطرن فى اكسفورد ؛ وبارك لين ؛وهوايت شابل .. شبه عاريات وهن يلعقن «الجيلاتى» بين لحظة وأخرى .. وعيونهن تكاد لاتستقر على شىء .. وتسأل نفسك .. أنت الغريب عن لندن:

– هل هذه هى لندن الجميلة التى طالما سمعنا عنها ؟ وهل هذه هى هايدبارك اللعوب التى ترتعد فؤادها لهمسات الريح ويخفق قلبها لانغام الموسيقى الرقيقة حين تعزفها الفرق التى تحتل الأكشاك المتناثرة أو الحان «الشحاذين» وهم يعزفون آخر الاغانى على المتجولين ثم يقسمون اليك الكاسكيت يطلبون الثمن بنسا أو بنسين !!

وهل هذا هو نهر التيمس ؟ انه لايختلف كثيرا عن نهر النيل. غير ان النيل يفوقه سحرا وجلالا وحياة ..فان قمر القاهرة أكثر فتنة وأعظم اشراقا !!

صيف لندن

وصيف لندن لايطاق ولا يحتمل .. وحدائقها هى المتنفس الوحيد فى حر الصيف ... فتنساب طوابير الحسان والرجال (بعد الظهر) الى هايدبارك يستأجرون القوارب ويقطعون بها بحيرة السربنتين .... أو يتنزهون على ضفاف نهر التيمس .. أو يهربون يومى السبت والاحد الى الضواحى مثل برجتون بمبانيها الضخمة المشيدة على طراز قصور القرون الوسطى او يذهبون الى ريتشموند ذات الشواطئ الناعمة ... حيث المايوهات المليحة ذوات القطعتين والمظلات الملونة . والغادات الحسان ..

كيوبيد ..

ولكن هايدبارك هى التى تستأثر دائما بمعظم الرواد من الجنسين .. لان هايدبارك تحكى دائما قصة الحب والربيع

انظر الى تمثال كيوبيد فى قلب هايد بارك ، وقد أرخى بصره فى حياء وخجل ، بينما راحت احدى يديه تعبث بقوسه ؛وهو يحاول ان يحطمها .

ان كيوبيد يقوم بنفس الدور فى كل ركن من أركان هايدبارك انه يحطم القلوب ثم ينثنى لها التماثيل ليخلدها !

أعصاب من نار

هل ترى هذا الرسام المسكين الذى يجلس دائما عند بوابة هايد بارك كورنر انه يمزج الوان الطباشير فى سرعة عجيبة ويرسم لوحات خالدة بدموعه وأعصابه انك تستطيع ان تلمح النار وهى تتأجج من بين أصابعه ... انه يحيل رصيف الحديقة لوحات تتكلم وتتحدث وتبكى !

ان اسمه جورج ..هو فقاعة من الفقاعات .. وفى لندن وحدها أكثر من مليون جورج .وتسأله:

– ماهو اسمك الآخر ؟

فيتأملك طويلا وكأنه فى حلم عميق ويقول لك باستعداد الفنان :

– اسمى جورج فقط ، ولا أعرف لى أبا أو أما ..لقد قفزت هكذا الى الحياة كما تقفز الفقاعة الى سطح الماء ..

نعم لقد كفر جورج بلندن ، وعظمة لندن ، بل لقد كفر بالحياة نفسها ، وبالروح والجسد .. انه ملحد ....

تعال نتأمل لوحاته التى يرسمها على الاسفلت .. ان أروعها لوحة الخطيئة وهى تمثل صورة امرأة فى خرق بالية قد أسدل شعرها الاحمر على وجهها .. وبدت فى عينيها نظرة حمراء ..

ولوحة جورج الثانية هى الدموع ..وصورتها تمثل عينا كبيرة تنساب دموعها فى بحيرة كبيرة تكاد تبتلع نصف اللوحة !

ويقول لك الفنان وانت تلقى اليه بقطعة من ذات الستة البنسات

– هل أنت من مصر ياسيدى؟

وتهز رأسك بالايجاب فيقول

– أنكم فى مصر تقدرون الفن

اما هنا فى لندن
من يفهم قيمة ال
وتكم شحكتا

ذكريات

لنترك الرسام
التى يرسمها فى
الرصيف ...
المارة أن تمحوها
تعال ندخل ا
ان ٩٠٪ من
هايدبارك فى ال
الفتيات الص
جئن اليها من
ليستعدن الماض
قلوبهن . انك ت
اكثر من قصة و
لو كنت تجيد
والعيون الزرقاء

احدى راقصات «طاحونة الهواء» . كلهن سيقان !!

أتعبتهما حمى الرقص فجلسا يتعانقان

بحيرة السربنتين فى قلب هايدبارك

...قص للحب

فليس هناك
أويقدراللعن !

...اسى

...جح مع لوحاته
...باح على
...ماتلبث أقدام
... المساء ..
...دقة نفسها
...نادى حدائق
...سيف من
...رات اللاتى
...راف لندن
...الحبيب الى
...طيع ان تقرأ
... من ذكرى
...الوجوه الجميلة

...ة

...كثر من جريمة
... وغيرها من

...تحت جنح
...مها البوليس
...ت ذات يوم
...مها بشالها
...سوار جثتها
...نظر هذا
...خانت
...سنة !
...ت عمر
...قصة جو
...كثر .. فقد
...اكثر من ليلة
...انتحارها
... وكان جو ف
... من عمره ،
...بحث عن
...تكانت عاملة
...سانعوتش فى

...ما جنبا الى
...عد هايدبارك
...رامه حول
... صدورها
... كانا فى سيارات
...س كان هناك
...غ من نوع
...خطاب مفتوح
... الى ظهرت
...ا مصرع
... نص الخطاب

في الصفحة الاولى ... وكان الخطاب يقول :

« حلوه .. لقد احببتك اكثر من حياتى، ولكنى لم استطع ان اركالوحدة ورائى ..

لقد حمت بلادى فى اكثر جبهات القتال : فى برلين ، وشمال افريقيا ، وبورما ، وعندما عدت لم اجد مكانا لى فى المجتمع .. لقد ابوا الا ان يغلقوا جميع الابواب فى وجهى ..

ولكنهم نسوا ان يغلقوا بابا واحدا .. وقد طرقته .. وعرفت طريقى الى السماء !! »

ومآس اخرى .. أروع اخراجا من مأساة جو سميث مثلت كلها على مسرح هايد بارك .. ومازالت تمثل كل ليلة !!

اللقمة الحلوة

استمع الى لندن وهى تغنى لهايد بارك .. بل استمع الى العالم كله وهو يعزف لها اجمل الالحان . . . ولا تبخل على هايد بارك بدمعة وانت تسمع هذا اللحن الحزين :

هايدبارك .. ايتها الغانية اللعوب اعطينى اللقمة الحلوة التى فى فمك ثم دعينى اودع الحياة !!

وليست هذه الاغنية الحزينة هى كل ما تسمعه من شفاه ابناء لندن وفتياتها . فهناك الخطباء قد انتحوا احد جوانب الحديقة فى مقابل « ماربل آرش » اى القوس الرخامى يتحدثون اليك فى كل موضوع من فوق منابرهم الخشبية التى يؤجرونها كل عام !

الاسود والابيض

تعال استمع الى ذلك الزنجى الاسود وهو يندد بالبيض .. وتلفت حول الزنجى فلا تجد مستمعا .. ومع ذلك يظل الزنجى يخطب ساعة او ساعتين بدون ملل ويصرخ فى الجماهير

— انكم تتشدقون بالحرية والمساواة والاخاء فى وقت الحرب حتى اذا ما بذل الزنجى دمه وروحه وعصارة فكره وبزغ فجر السلام تسيتم ان الارض الطيبة التى دافعتم عنها قد امتزج ترابها بدم هذا الزنجى الدنس !!

لنترك الآن الزنجى فى ثورته وحقده على البيض فقد بدأ ... المستمعون يتكاثرون عليه

الشيوعية فن

وهذا خطيب شيوعى ... ان تكتيك الشيوعيين لا يتغير فى كل مكان انه يقوم دائما على المناقشة والجدل والاحصاءات الروسية !

سمعت احد الانجليز يقاطع الخطيب الشيوعى فيقول له :

— اذا كان النظام الشيوعى نظاما صالحا مفيدا ، فلماذا ضربت روسيا حول نفسها سياجا من الفولاذ ؟

ويجيب الخطيب الشيوعى فى خبث ودهاء :

— لم يكن لهذه القيود وجود قبل عام ٣٩ .. اما اليوم فان روسيا فى حاجة الى مجهود كل رجل وكل امرأة لبناء ما هدمه النازيون من مبان ومصانع ومدن ..

ان روسيا اليوم تحاول ان تنظم اقتصادياتها وان تحارب ... يستطرد الشيوعى

هدمها الالمان مازالت انقاضا ، والمصانع التى قوضت لم تقم لها قائمة وما زلنا حتى الآن نعانى الازمات تلو الازمات : ازمة مساكن وطعام ، وكساء .. لماذا ؟ لاننا نذلل الشعب ونسمح له بالخروج والدخول !

وهكذا يمضى الشيوعى فى منطقه الغريب ... وفى كفاح مرير ضد عقلية الشعب الانجليزى الذى لا يؤمن بالمبادىء الهدامة !!

الرفق بالزوجات

وحلقة ثالثة لعلها اغرب الحلقات : انها حلقة الرفق بالزوجات .. وهى اكثر الحلقات نجاحا و ٨٠ ٪ من المستمعين اليها من الرجال !!

ان الخطيبة تدعو الرجال الى المساهمة فى التدبير المنزلى والعناية بالاطفال ثم تتساءل قائلة :

— هل يحط من رجولة الزوج ان يحمل الطفل على كتفيه ؟ او يغسل الاطباق ؟ او ينظف ارضية المنزل ؟ او يساعد زوجته فى انتقاء ملابسها ؟ بل هل يحط من قيمة الزوج ان يتعلم التفصيل والحياكة والطهى والتريكو ؟

ويصيح رجل من الصفوف الخلفية فيقول :

— اذن فلماذا يتزوج الرجل ؟

ويصيح رجل آخر فى سخرية

— انى اقترح ان تقلب الاوضاع فيقوم الرجل بجميع الاعمال المنزلية ومن بينها ارضاع الطفل وان يرتدى الرجل الفستان وترتدى المرأة البنطلون !!

الدين ..

وحلقة رابعة لا يستمع اليها احد ، ولا يفتح اليها قلبه احد .. انها تدعو الى الدين والتدين وعبادة الله والاتجاه الى المسيح .

نسى هؤلاء ان الماديات اصبحت تطغى على الروحانيات .. وان الشلن اصبح يختفى وراءه قرص الشمس ..

استمع اليهم وهم يترنمون بالاناشيد الدينية .. لعلها تفتح قلوب ابناء الارض فتستقبل الخير وتطهر نفوسهم ، وتقربهم الى السماء .. ثم انظر حولك فلن تجد احدا .. ان ابناء الارض لا يريدون ان يطهروا نفوسهم او يتقربوا الى السماء ..

ويستمر الخطيب الدينى يتكلم وكان حوله الثلاث ... انه يؤدى واجبه الخطابى ولو لم يسمعه احد .. وغالبا لا يسمعه احدا

الغانية اللعوب

هذه هى هايدبارك فى النهار : غانية لعوب جمع الله فيها كل متناقضات الحياة ، دموعا وابتسامات ، ربيعا وخريفا ، جمالا وقبحا ، موتا وحياة !!

وتمر فصول السنة على هايدبارك .. وهايدبارك لا تتغير ابدا ... ان قلبها يخفق دائما للشباب .. وذراعيها مفتوحتان دائما لاستقبال المحبين . . . .

فرقص

حسين سرى ... فتوة ... بغصن زيتون !
(بريشة صاروخان)

هنا وهناك هربوا من عيون العزال .. لينعموا بالقبل فى الظلام ...

تغادرها الى المراقص ... الى همرسميث، وليسيوم ، واستوريا وهى المراقص الشعبية .. التى تموج فى الانوار الخافتة ...

الآف من الفتيات والشبان قد تخاصروا ليرقصوا السامبا او الرومبا او الكوبك ستيب على انغام الجاز .. وبين لحظة واخرى تشرق عليك وجوه سوداء كأنها قطعة من الفحم تراقص قطعة من الذهب الابريز !! انهم شباب جامايكا واوغندا والمستعمرات البريطانية جاءوا يرقصون ويطفئون حرارة الصيف ..

وغير هؤلاء .. عشرات وعشرات .. ذهبوا الى ميدان ترافلجار لينعموا بمنظر الحمام وهو يأكل الحب من بين ايديهم .. ويشهدوا المياه وهى تندفع من افواه النافورات الجميلة ..

وتظل لندن ساهرة .. لاتنام .. حتى يطلع الفجر .. فان ليالى الصيف لا تعرف النوم . والحب ساهر لايغفو

محمد البيلى
تصوير احمد يوسف

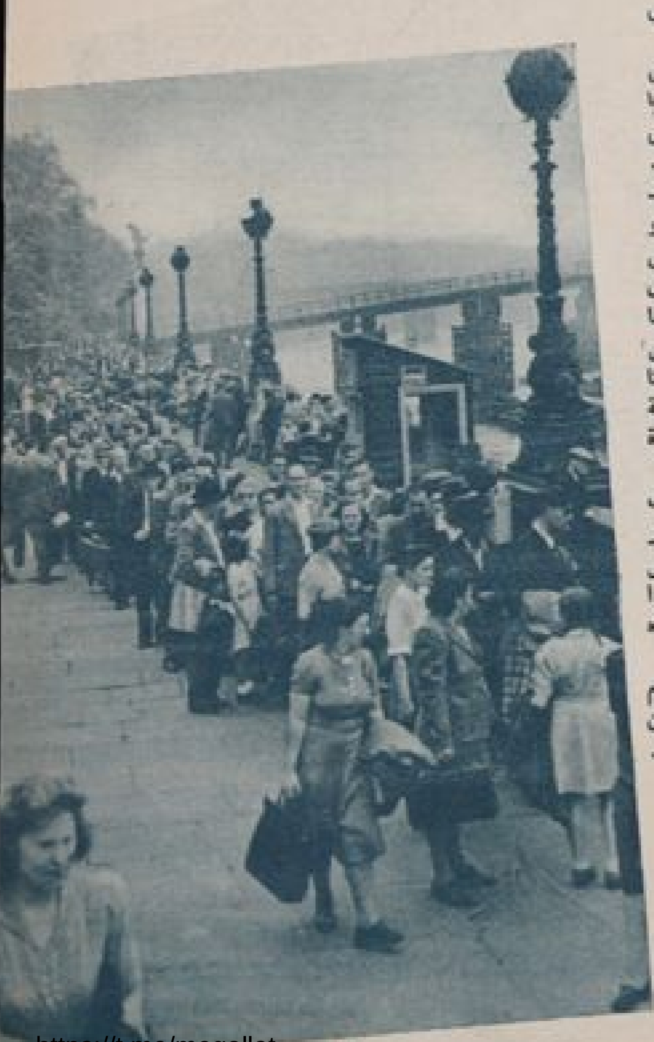

على ضفاف التيمس ..

ملكة جمال السيقان في مصر في صحف فرنسا

نشرت جريدة «V» وهي من صحف باريس الشديدة الاهتمام باخبار الفن والجمال صورة الآنسة روزيت برنشتين التي تبلغ من العمر الحادية والعشرين .. وقالت عنها انها فازت اخيرا في مسابقة «اجمل سيقان في مصر»

وقد تحدثت الصحيفة عن هذا الموضوع .. وعن مدى نجاح صاحبة السيقان الجميلة في السينما بعد أن عرضت بعض الشركات على «الملكة المصرية» الاشتغال بهذا الفن .

وقالت ان روزيت برنشتين لا تريد ان تصبح من «بطلات السينما المحترفات .. بل تحب ان تكون رسامة فهي تجيد الامساك بالريشة وتصوير المناظر في براعة اذ تخرجت من مدرسة «ليوناردو دي فنشي» الفنية واحب شيء لديها هو أن تسمى «صاحبة اجمل يد للرسم والتصوير» !!

وترى هنا صورة ملكة جمال السيقان .. في مصر ، كما نشرتها الصحيفة البارسية

أخطر رجل في العالم

اطلقت الصحف الفرنسيه على الكولونيل سكورزني اسم «اخطر رجل في العالم» !

وسكورزني هذا هو الرجل الذي فك أسر موسوليني حينما كان معتقلا في «الجران ساسو» خلال الحرب . وكان ذلك بطريقة ماهرة اثارت دهشة العالم .

وسكورزني ايضا هو الرجل الذي كاد ان يغتال الجنرال دوايت ايزنهاور في أثناء الحرب ، وخانه الحظ في اللحظة الاخيرة فنجا القائد الامريكي باعجوبة ..

وهو الذي تولى قبيل نهاية الحرب قيادة فرقة من الجنود النازيين الالمان ، قوامها اكثر من الفي رجل كانوا يرتدون الزي الحربي الامريكي وينطقون اللغة الامريكية بنفس اللهجة التي ينطقها بها الفلاح الامريكي !! وقد أتت هذه الفرقة أعمالا غريبة في المنطقة الامريكية باوربا . الى ان كشف امرها مصادفة ثان جنديا امريكيا ارتاب في احد جنود الفرقة فسأله متظاهرا بالبلاهة :

ــ ما عدد قطع الشكولاته في علبة التموين الثانية ؟!

ثم ...

ــ ما ثمن تذكرة المترو في نيويورك ؟! .

وارتبك الجندي الالماني وافتضح سر الفرقة !

وقد اعلن أخيرا أن سكورزني يقيم الآن في الارجنتين

ويقولون انه يعد طابورا خامسا ...

سنتيمتران .. يخلقان منه فنانا !

في سنة ١٩٣٦ حمل أوراقه وتقدم الى كلية البوليس ! ولكن قصر قامته ٢ سم خيبت أمله في ان يصبح ضابطا .. ومن يومها بدأ يفكر في الفن ..

تعلم العزف على «فيروتسيل» .. ثم برع في العزف على الكمان .. وساعدته فطرته الفنية على دراسة الموسيقى دراسة علمية .. ثم كون فرقته الموسيقية من ثلاثين عازفا ..

له انتاج فني : فالتأليف أربعين قطعة موسيقية : ثم واتته الفرصة سنة ١٩٤٢ لتحمل انغامه الأثير : ولأول مرة تنتقل معدات الاذاعة الى نادى الموظفين بالاسكندرية حيث مقر الموسيقار الشاب في نادى موظفى الحكومة .

ثم توالت الاذاعات من محطة الاذاعة المصرية وانتقلت تسجيلاته الى محطة الشرق الادنى ورأى الموسيقار أن يغادر موطن احلامه الاسكندرية .. برغم العروض التي توالت عليه . ورسالته جعلت الموسيقى المصرية الشرقية موسيقى انسانية عالمية .. تقوم على ثلاثة اسس الهارموني والتوزيع والتأليف .

احب الموسيقى وصحح التلحين لانه يرى في التلحين خضوعا لأحاسيس المؤلف الشاعر بينما يحس في التأليف الموسيقى تعبيرا صادقا عن أحاسيس الموسيقار . ان الاسكندرية تعتز اليوم بحسين جنيد ، تماما كما اعتزت بالامس بسيد درويش !!

أمام الميكروفون مغنية بالدبلومات !

* حصلت الآنسة فايدة كامل هذا العام على شهادة التوجيهية ... وبحصولها عليها سيكون لديها عدة شهادات فنية وادبية ... فقد حصلت في عام ١٩٤٤ على دبلوم معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية . ثم نالت في عام ١٩٤٧ دبلوم المعهد العالي للموسيقى المسرحية . وفازت عام ١٩٤٨ بالجائزة الاولى في الغناء من المهرجان الفني الذي نظمته وزارة المعارف في ذلك العام بمناسبة عيد الجلوس الملكي

* اكتشفها الاذاعة منذ خمس سنوات الاستاذ محمد فتحي بك مراقب عام الاذاعة السابق ، على اثر استماعه لها في احدى حفلات معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية وقدمها في برنامج من الخراجة بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية غنت فيه ابيانا لشوقي من المعجم الشريف كان مطلعها . وله الهدى فالكائنات ضياء .

* ونشأت فايدة في اسرة فنية تهوى الموسيقى ، فوالدها من الولعين بالطرب وشقيقها الاستاذ عبد الرحمن الخطيب موسيقي وله الحان مشهورة وشقيقتها الآنسة امينة كامل طالبة بالمعهد العالي للموسيقى المسرحية ، وقد اشتركت في حفلة المعهد السنوية هذا العام بتمثيل الدور الاول في اوبريت « كليوباترة » لسيد درويش

* والفضل لفايدة ان اول من اكتشف مواهبها الفنية ، صديق الاسرة وهو الاستاذ اسماعيل وافت صاحب قهوة السمر ، الذي اوحى الى والدها بالحاقها بالمعاهد الفنية والاهتمام بتوجيهها توجيها موسيقيا

* غنت لرياض السنباطي والقصبجي والشريف واحمد صدقي واحمد عبد القادر وشقيقها عبدالرحمن الخطيب .. تحب التصرف في اداء الحانها ، ولاتتقيد باللحن

* ظهرت على الشاشة في ثلاثة افلام وهي : « سكة السلامة » و « على اد لحافك » و « الاولاد » . كما سجلت صوتها في فيلم « بنات الريف » وهي تفضل الغناء الشرقي على اى لون آخر بالرغم من انها درست الاوبرا والاوبريت ، واحب الغانيها اليها « ليالينا يا مصر » .

تليفونات للسيدات فقط !

هناك فكرة ترمي الى انشاء كابينات تليفون في الميادين العامة : على ان تخصص للسيدات فقط .

ويبدي الرجال ارتياحهم وتشجيعهم لهذا المشروع بسبب مايعانونه من جراء انتظارهم وقتا طويلا أمام الكابين حتى تفرغ السيدة التي تتكلم في التليفون من حديثها الذي لاينتهي . ولا بأس من أن تنظر الى الرجال اثناء ذلك وتبتسم في سخرية ..

ويقترح احدهم ان يكتب على هذه التليفونات « للسيدات فقط » وان يمنعن من استعمال التليفونات غير المخصصة لهن . حتى يتسنى للرجال الاتصال التليفوني وانجاز اعمالهم بسرعة .

●

أيدي الفتيات الايرلنديات

أجمل الايدي في العالم

كتبت صحيفة امريكية في كاليفورنيا تقول : ان اجمل ايدي في العالم هي ايدي الفتيات الايرلنديات ويليهن في ذلك الفتيات البولنديات اللاتي يعتززن بجمال راحة اليد .. اما الانجليزيات فايديهن ممتلئة .. وتمتاز الامريكيات بأيد طويلة ورفيعة ..

واصابع الفتيات الالمانيات قصيرة ، وراحة ايديهن عريضة .. ولا تختلف أيدي الفتيات الفرنسيات والايطاليات والاسبانيات عن باقي ايدي الفتيات في العالم .. غير أنه يمكن ان يقال ...

ويرشح الماء في هذه الاحواض .. ولايبقى فيه سوى الميكروبات .. يحتلها الكلور بعد ذلك

الترسيب .. لترسيب الطمي والرمال .. ثلاثون حوضا منها - في خدمة القاهرة ..

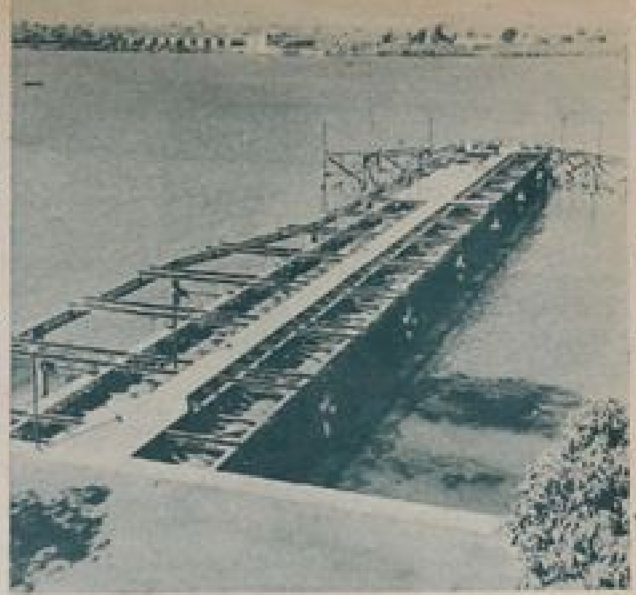

من هذه النقطة في النيل عند روض الفرج .. تبدأ القصة .. قصة الكوب

كوبة الماء لها قصة!

ليس في مصر من لايشعر في الصيف بانه تائه في صحراء ... لاحدود لها ولا نهاية لحرهـــا وقيظها ..

ولاشك ان كوبة الماء .. هي الواحة الوارفة الظلال في هـــذه الصحراء ..

كوبة الماء لها قصة ...

انك تشرب من النيل .. تشرب من هذه المياه التي تراها محملة بالطين والطمي والاعشـــاب ، والميكروبات ..

ولكن بعد ان تجتاز مرحلة تنقية طويلة ..

ومن هنا تبدأ قصة كوبة الماء

اذا كنت من سكان القاهرة فانك تشرب من روض الفرج .. اما اذا كنت من سكان الجيـــزة او امبابة فتشرب من نقطة في النيل عند الجيزة ..

وعلى اى حال .. فهو مـــاء واحد .. وطريقة تنقيته واحدة

الترسيب

في روض الفرج ـ حيث تقع محطة المياه .. تمتد امامها مباشرة في النيل خمس انابيب ضخمـــة تأخذ الماء من نقطة تبعد ٧٠ مترا من الشاطىء ...

واول اعمال التنقية تبدأ في هذه الانابيب فعلى فوهة كل منها شبكة دقيقة .. لتمنع مرور الاعشاب والاسماك .. فقط ..

.. وترفع الطلمبات ماء النيل بطينه وطميه وكل مافيه .. الى خمسة عشر حوضا كبيرا تتسع لسبعين الف متر مكعب من الماء

وفي هذه الاحواض يتم الترسيب .. ترسيب الطمي والطـــين والشوائب بوساطة الشبـــه التي تضاف الى الماء قبل مروره الى الاحواض ..

الترشيح

.. وتمتص المياه من اعلى احواض الترسيب ، ويقذف بها في احواض الترشيح ـ وعددها ثمانون مرشحا ـ فتمر هذه المياه خلال طبقة من الرمل والحصى .. كفيلة بتنقيتها من كل شىء .. ماعدا الميكروبات

ثم التعقيم ..

.. ويمر الماء بعـــد ذلك من المرشحات خلال اجهزة تضيف اليه غاز الكلور بعد اذابتـــه باستخدام كميات معينة منـــه ، حتى لاتشرب ماء ســـاما بدل ان تشربه معقما .. ولذلك تقـــوم وزارة الصحة بتحديد كميـــة الكلور

ويجمع الماء بعد تعقيمه داخل خزانات في نفس محطة المياه .. ومنها تحلل عيناته بكتريولوجيا في معمل كيميائي خاص .. على ان يجرى هذا التحليل مرة كل

واخيرا ... كوبة الماء

.. وتزور محطة المياه في اى لحظة بالليل او النهار .. فتسمع هدير تسع طلمبات ضخمة .. هي التي تقوم بتوصيل كوبة الماء اليك في اى مكان

وتدفع الطلمبات الماء النقي في خمس انابيب ضخمة . تتفرع منها شبكة واسعة من الانابيب المختلفة الاحجام والاشكال لاترى انت منها سوى صنابير تتحكم فيها بسهولة ..

.. وبعد أن تستهلك القاهرة كل ماتريده من الماء الذى تحمله شبكة الانابيب .. يسير مايزيد منه الى خزانات كبيرة في الجبل الاحمر وجبل المقطم ..

ومن هناك تستطيع القاهرة ان تستمد حاجتها مدة ثماني ساعات اذا حدث ان تعطلت محطات المياه عن العمل

وفي استطاعتك ان تقف على البيانات التي تعدها محطات المياه فتعلم من هذه البيانات ان اقسى يوم مر بالقاهرة قيظا وحرارة ـ كان يوم ١٥ يونية عام ١٩٤٨ ،

ففيه صرفت محطة روض الفرج وحدها ٢٢١٫٩٥٠ مترا مكعبا

كيماويون .. يفحصون الماء ـ كل خمس دقائق ..

هذا الصنبور الذى يملأ لك كوب الماء .. ليس الا نهاية لشبكة واسعة من الانابيب تمتد تحت سطح الارض .

الواحة .. الوارفة الظلال ..

أسرة البهلوان ..!

ولد في الصعيد - وأحب في القاهرة وتزوج من أثينا - وتشقلب في باريس

كانت الباخرة « يونيا » قد بدأت تستعد للتحرك من ميناء « بيريه » متجهة الى الاسكندرية

وقبل ان تتحرك الباخرة بنصف ساعة اندفع الى ظهرها ثلاثة شبان بدا عليهم بوضوح وجلاء انهم ليسوا من اهل البلاد ..

واحسسنا - وكنا جماعة من المصريين على ظهر الباخرة نودع مساعد قنصل مصر وكان عائدا بالباخرة الى الاسكندرية - انهم مثلنا ... من المصريين

ووقف الثلاثة يتحدثون باللغة العربية في صوت عال ..

ثم اندفع احدهم الى سور الباخرة وصاح بأعلى صوته باليونانية :

- « كوكوليتسا » ..

اى - يا عروسة - ثم انفجر ضاحكا ومعه زميلاه

ثم رأينا فتاة تصعد سلم الباخرة .. فتاة جميلة رشيقة انيقة تقفز درجات السلم الى سطح الباخرة بشباب العشرين

واندفعت الفتاة الجميلة الرشيقة الانيقة ترتمي في احضان الفتى المصري الذي بدا بقامته القصيرة ، ووجهه الذي لا يمكن ان يوصف بالوسامة - اشد مايكون تناقضا معها ...

ونظرت الى من معي في دهشة

وقال لي الاستاذ عادل فاضل الملحق بالمفوضية الملكية في اثينا :

- هؤلاء من اسرة البهلوان « بغدادي » !

وقال المسيو « جاماس » - وهو احد ملحقي وزارة الخارجية اليونانية وكان يقف معنا - :

- ان فرقة بغدادي جاءت الى اثينا لتظهر شهرا واحدا على احد المسارح ولكن الاقبال عليها اضطرها للبقاء سنة كاملة في اليونان ...

وكانوا هم - افراد اسرة البهلوان - قد لمحوا معنا بعض موظفي المفوضية الملكية في « اثينا » فاتجهوا الينا ...

الحياة في سيرك

وعلى ظهر الباخرة « يونيا » ... في ميناء « بيريه » سمعت قصة اسرة مصرية تستحق ان تروى ..

اسرة مصرية ليس بين افرادها « باشا » واحد ... ولا واحد من « كبار الملاك » .. ولا .. ولا .. ولا اى شيء ..

اسرة عاش افرادها على ايديهم اكثر مما عاشوا على ارجلهم ، لانهم اسرة من البهلوانات ...

قال سيد بغدادي احد افراد اسرة البلهوان وقد وقف معي على حافة حاجز الباخرة يروى لي القصة :

« ولدت في السيرك ... وكذلك ولد فيه كل اخوتي ... وولدت فيه امي ...

وكان السيرك يتنقل في الصعيد من قرية الى اخرى وكنا وقتها اسرة كبيرة ..

***

في ذلك الوقت لم تكن الاسرة

[illegible] ...

وكان رئيسها عاكف مازال على قيد الحياة ...

وقصة عاكف قصة بسيطة ... رجل كان عليه ان يدرس الشريعة في الازهر ويصبح قاضيا ولكنه اتجه الى اعمال البهلوان ثم - وتلك قصة طويلة - انشأ سيركا متنقلا وبدأ يدرب أولاده على أن يظهروا معه ...

كان اولهم - وقد ورث اسم ابيه فيما بعد والسيرك الكبير وزعامة العائلة - يتعلم المشي على السلك في نفس الوقت الذي يتعلم فيه النطق !

وحين تم فطامه كان يستطيع ان يرفع اثقالا من الحديد ويسير على قدميه ويتشقلب في الهواء مرات متعددة ...

وكانت حال عاكف الصغير هي حال باقي اخوته ..

فرع آخر للاسرة

ثم انضم الى الاسرة فرعها الثاني « بغدادي » ...

وقصة انضمامه سهلة بسيطة ..

كان سيرك عاكف في سوهاج

وذات صباح تقدم الى عاكف الصغير فتى من اهل الصعيد قال له ان اسمه بغدادي ...

وقال بغدادي انه يريد ان يتزوج اخت عاكف فقد رآها امس تلعب على السلك وتقفز في الهواء ...

وقال بغدادي ايضا : انه هو الآخر يهوى عمل البهلوان وهو يتمنى ان يتزوج اخت عاكف الصغير وينضم الى سيرك ابيه.

ثم تحدى كل منهما الآخر..

واذا بغدادي يظهر من المهارة في اعمال البهلوان ما يجعل عاكف الصغير يرحب به زوجا لاخته ، وبهلوانا في السيرك ...

البيت والمدرسة والملعب

واستمرت الحياة في السيرك.

يقول سيد بغدادي :

« وحين تفتحت عيني على الحياة وجدت حولي عشرات من اولاد خالي واولاد عماتي ... واخوتي ..

كنا جيلا جديدا وفيرا في اسرة السيرك ...

وكان السيرك بالنسبة لنا البيت والمدرسة والملعب ...

كنا نسكن في الخيام الى جانبه فاذا اقبل الصباح وجدت نفسي اسابق الشمس سائرا على يدي الى السيرك ... وكنت اجد غيري من الاسرة قد سبقوني اليه .. وغيري يتبعني ايضا .. وكلنا نسير على ايدينا ...

انغام في السيرك

ولاحظ خالي يوما ان الشقلبة في الهواء لا تكفي وحدها لتجر الجمهور الى السيرك ...

وذات يوم وجدنا انفسنا منهمكين في التدرب على أشياء جديدة

بدأت اختي تتدرب على البيانو

وانا على الغناء

وكل واحد من اخوتي على آلة موسيقية

وبدأ السيرك يضج بالاصوات المتنافرة صراخا والحانا واغاني. وتصفيقا من الجمهور

وكانت ايامنا حافلة

كنا نكبر بسرعة ..

ونأكل كثيرا ونتشقلب ونغني ونتنقل بين القرى ، ونجوع في بعض الاحيان !

الى القاهرة !

ثم وجدت الاسرة أنها كبرت على الصعيد

وتم الاتفاق على أن تتوزع

فرقا .. وتسعى الى الوجه البحري وعواصمه تجرب حظها وطافت فرق من الاسرة بطنطا والمحله ودمياط
ثم غامرت احداها بالذهاب الى الاسكندريه
ثم الحلم الاكبر .. القاهرة !
وفي وقت واحد كانت أربع فرق من الاسرة تظهر على مسارح القاهرة وانديتها الليلية

اخطار المهنة

وكانت تجربه مثيرة ..
وحاولت أسرة البلهوان أن تنجح .. وأن تثبت في القاهرة .. ولا تضيع في زحام العاصمة العظيمه
وكان جهادا مميتا ..
يقول سيد بغدادي وكنا لانزال وقوفا على حافه سلم الباخرة « بونيا » .. وذات يوم كنت انا واخي ابراهيم تدير أختنا فيما بيننا كل واحد منا يمسك بها من يد وساق وتديرها في الهواء .. وتهبط حتى تلامس الارض ولم تنتبه ونحن نقوم بهذه الحركة أن على ارض المسرح مسمارا غليظا بارزا .. وبينما نديرها واذا وجهها يصطدم بالمسمار فيسيل منه الدم ... وكانت تعلم اننا سنديرها عشر مرات على الاقل . وسكتت ولم تفتح فمها وفي كل مرة كان المسمار يمزع لحم وجهها !
وبينما كان الجمهور يصفق بعد انتهاء الحركه كانت هي في الداخل مغمى عليها .. ووجهها ممزقا يسيل منه الدم !
ومرة أخرى كسر عمودي الفقري .. وقضيت في الجبس ستة شهور .. وكنت أريد أن أنتحر .. فقد تصورت أن حياتي قد انتهت ... ولما غادرت المستشفى بدأت من جديد أتدرب .. وأتدرب .. واليوم لا يبدو على انني رجل كسر عموده الفقري ذات مرة !

اجل بهلوان

وجاءت الفتاة الانيقة الرشيقة صاحبة شباب العشرين الى الركن الذي كنا نقف فيه من حافة الباخرة وقال البهلوان :
ــ زوجتي !
ثم استطرد : انها لن تسافر معنا بل ستتبعنا بعد أن تسوى بعض أمورها في اليونان !
وأثار قدوم زوجته في نفسه شيئا فقال :
ــ كنت أتمنى لو تزوجت فتاة من مصر ولكن .. ما بيدي حيلة !
قلت له : كيف ؟
قال : أنا بلهوان في رأي الذين أطمع في زواجهن !
ثم بدأ يروى قصة فتاة احبها وكان لها شقيق يعمل ضابطا في البوليس واحبته الفتاة وتعاهدا على الزواج وتقدم يخطبها وقال لشقيقها انه يربح من عمله ثلاثمائة جنيه في الشهر
وقال له شقيقها : وماذا العمل ؟
وقال له باعتزاز : بهلوان !
واسرع الضابط الى الباب ففتحه واشار الى الفتى الذي يربح أكثر من مرتب رئيس الوزراء أخرج من هنا !
وخرج البهلوان !

الزوجه اليونانية

يقول سيد بغدادي :
وحاولت بعدها أن أخطب كثيرات .. من أسر عاديه ولكن الرفض كان يواجهني دائما ..
وكنت اريد أن أتزوج فتاة تطوف معي العالم وأريها للناس بفخر كنموذج لبنات وطني ولكن اللاتي يقبلن لا يصلحن ! واللواتي يصلحن لا يقبلن !
واخيرا في اثينا قابلت زوجتي
أعجبت بي .. كبهلوان ... ثم كان الحب وتزوجنا في المفوضيه المصريه في اثينا ..
واستطاعت الزوجة اليونانية الشابة أن تنظم لزوجها عمله في أوقات التدريب وأوقات الراحة والغذاء

اسرة مشهورة !

ولم تكن اثينا وحدها هي التي شهدت أسرة البهلوان ...
كانت القاهرة قد افاضت على الاسرة فبدأت تتطلع الى آفاق جديدة ...
واقبل الحظ .
سافرت فرقة من الاسرة الى باريس ونجحت واخرى الى روما ومدريد ... !
وتطورت احدى فتيات الاسرة ــ نعيمة عاكف ــ من بهلوانة في السيرك ... الى كوكب من كواكب السينما ..

موعد في القاهرة

ودوت صفارة الباخرة « بونيا » تنذر المودعين بالنزول واندفعت الفتاة اليونانية الشابة الانيقة الرشيقة صاحبة شباب العشرين تعانق زوجها البهلوان المصري .. على وعد بأن تلحقه بعد ايام الى

قوارب الصيد .. في الميناء الشرقي

الباحثون عن السمك بين الموج

امضى اثنان من محرري « آخر ساعة » وأحد مصوريها اربعة ايام في عرض البحر على ظهر سفينة الصيد « نائلة » .. وهذه قصة رحلتهم :

كان الميناء الشرقي في الاسكندرية لا يزال غارقا في ظلام الهزيع
خير من الليل حين بدأت سفينة
يد البخارية « نائلة » تتحرك
تعدة عن الشاطئ . وكان
وء المصباح الكشاف في مقدمتها
سطع على صفحة الماء القاتمة ،
ح امامها السبيل لتجنبا خطر
صطدام بعشرات السفن
القوارب الهاجعة داخل الميناء

وكان سطح السفينة يعج
الحركة ، وبمجموعة متناقضة
ن الاصوات المختلطة بدوى
لمحرك . وكان صوت « ريس »
لسفينة اعلى هذه الاصوات ..

فهو لا يريد ان يترك شيئا
للمصادفة . بل يريد ان يستوثق
من ان كل شيء على سطح سفينته
على ما يرام . لقد كان يعرف انه
سينطلق بسفينته وراء الصيد
الى عرض البحر وانه سيختفي
فوق الامواج اربعة ايام او
خمسة ، قبل ان يقفل عائدا الى
الميناء حاملا الصيد الوفير ...
او بخفي حنين ..

ولم يكن يعرف ابن سيجد
الصيد على وجه التحديد ،
وانما كانت في ذهنه مواقع اربع
مناطق ربما عثر فيها على الصيد
الذي خرج وراءه . وكان صوته
في اثناء تنقله على سطح السفينة

يندفع الى كل ركن منها :
فيسأل مرة عن التموين : هل
هو كامل ؟ ثم يعود فيسأل عن
الوقود والثلاجات والسنار ،
والحراب والشباك ، هل كلها
على استعداد ؟

وعبرت السفينة « نائلة » حاجز
الامواج في الميناء ، وكان البحر
الواسع امامها ، مازال ملتفا
في غلالة من اضواء الفجر ، وحين
اشرقت الشمس كانت « نائلة » تتجه
باقصى سرعتها نحو منطقة الصيد
الاولى ...

صيد ... « وفير » ! !

وكان « الريس » يتحدث
من السمك .. فيقول : انه في
فصل الصيف ، يهرب الى اماكن
بعيدة ، ويغوص في اعماق سحيقة
ثم يبتسم الريس قائلا :
— ولكن بكر السمك لا « يطلع »
علينا نحن الذين عشنا على سطح
البحر ، وتتبعنا صيده صيفا
وشتاء

وتحس مدى ثقة الريس
بنفسه وقدرته على الصيد
حين تلقى نظرة على سطح
السفينة فتجد بحارتها قد
انهمكوا في اعداد الشباك واصلاح
الغزل والافتنان في رسم الخطط
التي تضمن لهم صيدا وفيرا

وتتأمل غزل الصيد ، فاذا هو
كيس كبير يبلغ طوله حوالي
عشرين مترا وعرضه نحوا من
عشرين اخرى . وهو يجهز في
مؤخرة السفينة ويربط بحبال
من السلك ، يبلغ طولها للثمانة
وخمسين مترا .

ويطوف احد البحارة على
اطراف الغزل ليتحقق من ان
كرات الحديد المفرغة من الهواء
مثبتة في اماكنها على حافة الغزل
لتساعده على ان يطفو فوق
سطح الماء . ويبدأ خياله يرسم
الصورة الاولى ، للثروة ، التي
سيعود بها هذا الغزل من اعماق
البحر ...

الريس حماده قبطان البلانس امام عجلة القيادة

حياة على الموج !

حياة شاقة مضنية تلك التي
يحياها هؤلاء الذين كتب عليهم
ان يعيشوا على البحر .. وفي
الاسكندرية وحدها الفا صياد ،
يستعملون الشباك ويستخدمون
خمسمائة من القوارب والسفن
البخارية او الشراعية . والفان
من الباعة والمتعهدين . ووراء
هؤلاء اسر تعدادها ، اربع
وعشرون الف نسمة ، تتوقف
حياتهم جميعا ، على البحر

اسف ... ولكن لا باس !

ووصل السفينة « نائلة » الى
هدفها الاول ، فتجتاح سطحها
حمى من الحركة المفاجئة .
وتسمع صياح البحارة على
السفينة المتأرجحة على الامواج ،
والغزل يتدلى من حافتها ،
فتبتلعه هذه الامواج ، ولا يبدو
منه في النهاية الا الكرات
الطافية ، على ذرى الامواج
ترسم دائرة كبيرة ، للمنطقة التي
حلقت عليها الشباك

وتستمر السفينة في سيرها
وهي تسحب وراءها الدائرة
الكبيرة من الكرات الطافية على
الماء .

واخيرا يقرر الريس ان الوقت
قد حان لسحب الشبكة بما فيها
من صيد ، وتنبعث كلمته واذا
بكرة السلك الضخمة تدور وهي
تجذب نحوها الشبكة الهائلة ؛
وهنا تسمع صياح البحارة ؛
ودعواتهم .

وبعد جهد عنيف تظهر الشبكة
من اغوار الماء وتستقر على
السطح هزيلة منكمشة على
نفسها ، ويتدافع البحارة حولها
فلا يجدون في ثنايا حبالها غير
بضع عشرات من الاسماك التي
لا يزيد حجم الواحدة منها على
حجم الاصبع ، فترتسم في عيونهم
خيبة الامل ! ولكن الياس لا يتعرف
الى قلوبهم ، ولذلك يعودون الى
اصلاح الشباك ، واعدادها
استعدادا لطرحة اخرى

مرة اخرى

ويعود الريس الى عجلة
القيادة ليدور بسفينته فوق
الامواج ميمما شطر منطقة اخرى
لعل حظه يكون اسعد

ويقول وهو يشير بيده الى
الامواج ، ثم يشير الى الشبكة
الفارغة :

— لهذا تجد نصف الصيادين
قد هجروا البحر ، وجلسوا في
خمول على مقهى الصيادين في
الانفوشي يتجرعون اكواب الشاي
الاسود

ويستطرد الريس :

— ان الصيد الآن ينحصر في
المنطقة التي تقع بين دمياط ورشيد
لان اختلاط طمي النيل بمياه
البحر ، يساعد على تكاثر
الاسماك في هذه المنطقة اما شرق
دمياط وغرب الاسكندرية فلا
يزال ميدانا مغلقا امام الصيادين

ويدير وجهة السفينة ثم يعود
الى حديثه قائلا :

— وهكذا تكون النتيجة ان

سمك البقرة .. وحش بحرى يروون عنه الاساطير !!

« العروسى » .. بعد الزفاف !!

والريح .. وقاع البحر !!

يرهق الاستغلال المنطقة الواقعة بين دمياط ورشيد ..

ويمضى الريس فيقول :

ـ يجب أن تمنع الحكومة صيد الاسماك فى شهرى يوليو وأغسطس . ففى هذين الشهرين بالذات تتوالد الاسماك ومنع الصيد فى هذه الفترة ، كفيل بأن يتيح للسمك الصغير فرصة النمو والتكاثر . ولكن الذى يحدث الآن ، هو ان قوارب الصيد تستعمل شباكها فى صيد السمك الصغير فتقضى على النتاج الجديد فى مهده

ولهذا يرتفع سعر السمك كل يوم ، ويجلس نصف الصيادين على المقهى يحتسون الشاى الاسود

ليالى البحر

وتقضى السفينة ثالثة يوما سائرة على الامواج ، ويخيم ظلام الليل عليها وهى فى عرض البحر

وتجلس تحت النجوم على اكوام من الحبال والشباك فتسمع احاديث الصيادين ممتزجة بهدير المحرك ، وزئير الموج

يقول الصيادون :

ـ ان السبب الاشهر لاكل السمك هى الاشهر التى يدخل فى تركيب اسمائها حرف الراء ، اى من سبتمبر الى ابريل

وتسمع عشرات من القصص كل ابطالها اسماك . وتسود فترة صمت ، ثم ينبعث صوت خشن تشيع فيه نبرة حنين ، يغنى :

قولوا لعين الشمس ماتحماشى
الا غزال البر صابح ماشى

اسرار من قاع البحر

وتشرق الشمس مرة اخرى على السفينة ثالثة وهى تندفع بأقصى سرعتها على الموج . فاذا صعدت الى سطحها قابلك الريس بابتسامة عريضة ثم يبادرك قائلا :

ـ يبدو ان يومنا سيكون طيبا

وتعرف انه ارسل آلة خاصة الى قاع البحر ، ليختبره ويقف على نوع السمك الذى يعيش فى المنطقة . فان كان قاع البحر صخريا فكل ما فيه محار واصداف وان كان من النوع الاحمر ، عرف انه غنى بسمك البوربون او المرجان

وتعود ابتسامة عريضة الى شفتى « الريس » وهو جالس على سطح السفينة ، يدخن غليونه ويتامل وحوش البحر « الدرفيل » وهى تقفز وراء القارب لتأكل السمك الصغير .

ثم يقول ان قاع هذه المنطقة احمر اللون ، وقد القينا فيها الشباك منذ الصباح الباكر ، وسنسحبها بعد قليل .

ويجىء احد البحارة ليلفت نظر الريس الى بعض وحوش الدرفيل ، فيسرح الاثنان ـ الريس والبحار ـ بابصارهما الى الدرفيل ، الذى يظهر بين الامواج ثم يختفى خلفها .

ويقول البحار ، بعد فترة صمت :

ـ ان الدرفيل هذه الايام ، اصبح ناقهــا ضعيفا ، يكتفى بالاسماك الصغيرة

لم تسمع منه قصة مخيفة عن درفيل الايام الماضية ـ كان وزنه ، يتراوح بين عشرة اطنان وخمسة . وكان يزدرد الرجل دون ان يمضغه !!

الشباك المثقلة

ويصدر الريس أمره بسحب الشباك ، ويدوى فى السفينة جرس قوى ، تتبعه حركة دائبة وصيحات مختلطة

واخيرا تستقر الشباك مثقلة محملة فتغمر سطح السفينة موجة من المرح والاغانى ، ويجلس بعض البحارة حول الشبكة يفرزون السمك انواعا واحجاما ، ثم يتولى البعض الآخر نقله الى الثلاجات ..

وتعود الشبكة من جديد الى البحر ، تبحث عن الصيد مرة اخرى ..

غزل البر

ويأتى الظلام من جديد ، فتقضى « ثالثة » ليلة اخرى فى عرض البحر على الامواج الهائجة المتلاطمة

وفى مساء الليلة الخامسة وسط الاصيل الشاحب تجتاز حاجز الامواج عائدة الى الميناء ، وقد احتشد بحارتها على ظهرها يهتفون ويهللون وتسمع بين هذه الضجة الصوت الخشن الذى يشيع فيه الحنين يغنى :

قولوا لعين الشمس ماتحماشى
الا غزال البر صباح ماشى !!

شباك البحر .. يسحبها القارب بسرعة ٣ اميال فى الساعة

الدفة .. الثقل الذى يهوى بالشباك الى الاعماق

خودج « العروسى » خارج من الماء !!

البعب .. الذى يفتح الشباك امام السمك

من قصص التاريخ :

الجمال الجريح

بقلم صلاح ذهني

وضعت حملها الصغير على افريز الشارع الضيق وتنهدت في ضيق وقالت وهي تنظر الى صاحب المتجر :

ــ هاهي .. كم تدفع ثمنا لها ؟

وحرك الرجل الحذر نظارته واخذ يتفحص الصورة وقد ارتسمت على وجهه علائم التشكك

ــ ليست كماتوقعت .. ومع ذلك سادفع لك مائة وعشرين فرنكا ..

وعقدت الدهشة لسان المراة وقالت في اسى :

ــ مائة وعشرين فرنكا ! .. ياله من ثمن بخس ! ..

واجاب الرجل :

ــ اه هذا أقصى ما استطيع .. مائة وعشرين فرنكا ..

ووجمت المراة ، وبدا في عينيها اليأس .. ثم قالت وهي تدير عينيها في ارجاء الحانوت المليء بشتى التحف والاشياء القديمة :

ــ اذا كنت سأقبل هذا الثمن البخس فيجب ان تعطيني شيئا .. هدية صغيرة من هذه التحف تعوض علي هذا الغبن !!

واجاب التاجر :

ــ هذا يتوقف على ما تطلبين .. ان الثمن عادل كما ترين .. واذا اعطيتك شيئا فسيكون منحة .. ماذا تريدين ؟

ــ هذه المنضدة الصغيرة ..

واشارت الى منضدة صغيرة دقيقة الصنع ، وصاح الرجل في غضب :

يا الله ! ولكن هذه المنضدة قطعة اثرية !!

ــ واللوحة التي ابيعك اياها ايضا ! انها من عمل فنان كبير !!

ــ لكنها ممزقة .. هذا الجرح العميق عند العنق .. ان العين الدقيقة تميزه بسهولة ..

وقالت المراة وهي تنظر الى منظاره السميك ضاحكة :

ــ انك تبالغ .. انه قد اختفى تماما .. لقد اصلحنا التمزيق وما من انسان يستطيع ان يدركه الا اذا اقترب من الصورة وتحسس العنق بمنظار مكبر .. هيا ! .. لا تكن جامدا ! ... اعطني المائة والعشرين فرنكا والمنضدة ! ..

وتحرك التاجر الماكر الى صندوق نقوده وقال وهو يعد الثمن :

ــ امري الى الله .. الثمن والمنضدة .. كان الثمن وحده كافيا ! ..

وعدت المراة النقود وحملت المنضدة وهمت بالسير ، فاوقفها التاجر قائلا :

ــ مهلا يا سيدتي ... الن تكتبي لي ورقة صغيرة تقررين فيها انك بعت لي هذه الصورة ؟

واخذت السيدة ورقة ، وناولها التاجر ريشته وكتبت :

« اقرر انا « ادبلايد » ارملة « ماركيز ارمادي سينون » من مقاطعة «بريس» انني تسلمت من مسيو بونا بائع التحف بمدينة «انجي» مبلغ ١٢٠ فرنكا ومنضدة اثرية ثمنا للوحة ممضاة بامضاء الرسام «انجرس» وهذه اللوحة تمثل المرحومة زوجة المركيز الكسندر دي سينون ... وقد حررت هذا الاقرار في ١٢ ديسمبر ١٨٥٢ »

وامضت السيدة هذا الاقرار .. وقال التاجر :

ــ الا تعرفين سبب هذا التمزيق في اللوحة يا سيدتي ؟

ــ لكنه غير ظاهر !

ــ اعرف هذا يا سيدتي .. لكن كيف حدث ؟

ــ لا اعرف .. ربما كان طعنة سكين .. وربما ..

وآثرت السيدة ان تسكت ... وانصرفت في طريقها ..

واخذ التاجر يرقب السيدة حتى غابت عن ناظريه ، وعندئذ فرك يديه في ارتياح وقال وهو يسند الصورة الى حائط متجره وعلى افريز الشارع

ــ صفقة لابأس بها .. سوف تروق في عين احد الهواة يوما بثلاثة اضعاف هذا الثمن ...

ودخل التاجر الى حانوته ، ومرت لحظات واقبل عابر سبيل ووقف يتأمل الصورة ..

ورأى عابر سبيل آخر ان يتأمل الشيء الذي استوقف رجلا في الطريق ، توقف بدوره يتأمل الصورة

واقبل بعد قليل ثالث ، رجل كهل في هذه المرة ، واخذ يتأمل الصورة ايضا ..

وقال الاول :

ــ لوحة رائعة !

وعلق الثاني :

ــ امراة جميلة .. في وجهها شيء ما ...

واطال العجوز النظر ... وما لبث ان قهقه ضاحكا :

ــ هي .. هي بعينها .. انني اعرفها .. اعرفها بلا شك

ونظر الرجلان اليه في دهشة وقال احدهما :

ــ تعرف ماذا .. صاحبة هذا الوجه الجميل ؟

واستطرد الرجل دون ان يعير دهشتهما ادنى التفات :

ــ جميلة .. كانت جميلة جدا .. كنا نحبها جميعا ... روما عام ١٨١٤ .. مضى الآن نصف قرن وما زلت اذكرها واذكره .. مدام دي سينون زوجة الثري الكسندر دي سينون .. و « جان بابتست انجرس » الرسام الشاب ... لقد قص في هذه الصورة كل عواطفه نحو زوجة السيد الفرنسي الشاب ، قصها في حزن .. وفي وضوح ...

وتوقف العجوز لحظة ، وكأنما تذكر شيئا فاستطرد في اشمئزاز :

ــ هيه .. كان يجب ان تعود الى حيث بدات حياتها .. الى الرصيف .. ما ابدع هذا العيد لماري ماركو ! ..

وسار الرجال الثلاثة معا .. واخذ العجوز يتحدث

الرجل الصغير

ولدت ماري ماركو في مدينة ليون عام ١٧٨٢ ، وقضت سنوات طفولتها في المدينة الهائجة ، وشهدت بعينيها الدمار الذي حل بالمدينة من مدافع جوزيف بوشيه الذي صمم على ان يمحو المدينة العاصية من الوجود

وفي ١٩ ابريل عام ١٨٠٢ احتفل جوزيف ماركو بزواج ابنته ماري من مسيو تالا نزيه تاجر القبعات الذي كان اصغر سنا من ماري واقل اطماعا .. وقال جوزيف ماركو لضيوفه وهو يودعهم بعد الزفاف :

ــ هكذا يجب ان نتخلص من الفتيات .. انني لست حزينا لفراق ماري ..

ومرت بضعة اعوام ، واستطاعت ماري ان تقنع زوجها بالرحيل من ليون فصفى الرجل اعماله وشد رحاله هو وزوجته الى روما

وكانت روما اذ ذاك جزءا من امبراطورية نابليون .. جزءا تهفو اليه نفوس عشاق الفن والحرية والادب .. كان فجر النهضة قد طلع فيها ، وغمر ما حواليها ، وكانت مهبط العشرات من الفنانين الفرنسيين والانجليز والشماليين .. وكما تنشيء الدولة سفاراتها السياسية كانت دول اوروبا قد بدات تنشيء سفارات فنية تؤوي رعاياها من عشاق الفنون ومن اولى هذه السفارات الفنية كانت دار فرنسا التي انشأتها على ربوة عالية في حديقة انشو

وفتحت ابوابها للفنانين الفرنسيين يقيمون فيها مبادئ في محراب الفن .. على ان لا تزيد مدة هذه العبادة على اربع سنوات

وفي دار الفن الفرنسي ، او مدينة المديتشي ، كما كانوا يسمونها ، حل الفنان الشاب « جان بابتست انجرس » عام ١٨٠٦ ضيفا لمدة اربع سنوات سرعان ما انتهت فعز عليه ان يعود الى فرنسا ، وظل في مدينة روما يرسم لوحات صغيرة يبيعها بخمسة وعشرين فرنكا الواحدة .. ليضمن ان لا يموت جوعا

وهبطت ماري ماركو روما مع زوجها .. واخذ الزوج يعد عدته لمستقبل ناجح .. واخذت الزوجة تعد نفسها لمستقبل آخر ...

وقال مسيو تالا نزيه لزوجته الجميلة ذات يوم :

ــ لكن يا ماري .. هؤلاء الرجال ! الم نجيء الى روما لنشتغل بالتجارة ؟ انك تستقبلين عشرات الرجال الذين لا اعرفهم ، وهم يترددون اليك .. في قحة احيانا

واجابت ماري :

ــ او جئت بي الى روما لاتزوي في ركن من اركان حانوتك الحقير ؟ اتعرف ماذا قال لي مسيو بيير امس وهو يقبل يدي ؟ لقد قال لي انه ويمكن لانسان ان يصدق انني زوجة تاجر قبعات ولست دوقة ....

وكثيرا ما دار مثل هذا الحوار بين الزوجين .. وكان حوارهما يتنقل من اللين الى العنف .. من الاستسلام من جانب مسيو تالا نزيه الرجل الصغير .. حتى كان يوم لم تقنع فيه ماري بهذا الاستسلام بل صارحت زوجها برغبتها في الطلاق .....

ولم يكن الطلاق وحده الذي نالته ماري من زوجها وانما بضع مئات من الفرنكات بدات بها مشروعها الخطير .. عمل دوقة من مطلقة تاجر القبعات ..

ماري .. المركيزة !!

كانت مظاهر الترف في عصر النهضة بالنسبة لكل امراة شريفة او ترتدي ثياب الشرف على سبيل الاستعارة ، ان يكون لها صالون ادبي وعشرات من المعجبين من الادباء والفنانين .. وممول ثري ينفق على الحفلات والادب ويدفع ثمن المجوهرات والحلي ولا يظهر الا في ساعات الليل المتاخرة ، في كل اسبوع مرة على الاكثر .

وخطت ماري خطوتها الاولى فاستأجرت دارا انيقة فتحت بابها لعشاق الفن والادب والجمال واصبح صالونها في بضعة شهور من اشهر صالونات روما وكانت ماري تفيض بجمالها واناقتها على رواده .. وكانت انباء صالونها تتنقل من حي الى حي في روما جنبا الى جنب مع انباء ازيائها واناقتها وجمالها .

وجاء جان بابتست انجرس ذات مساء الى هذا الصالون ، لم يجيء مدعوا فان ماري لم تكن تدعو المغمورين ، وانما جاء مع صديق له من الشعراء

وتحدث الشاعر عن الجمال وقالت ماري :

ــ لاشيء في الحياة اكثر وضوحا من الجمال .. انه يحمل معه اينما سار براهينه ورفع جان صوته في حياء :

ــ وما هي براهينه يا سيدتي ؟

واجابت سيدة الصالون

ــ هي ...

من الحب .. انه يظهر دائما ..
وقال الفنان المتحمس جان
ـ دائما ؟ لا اظن .. خذي مثلا ياسيدتي لحنا جميلا .. ان نصف جماله يضيع بين انامل عازف ردىء .. اريد أن اوضح لك اكثر ياسيدتي لكنني لا استطيع الآن ربما استطعت يوما
وخرج جان تلك الليلة وهو يسخر من النساء الذهبيات من أمثال السيدة ماري
ـ ماري ماذا ؟
واجابه صديقه الشاعر ضاحكا
ـ اسم ابيها ماركو .. رجل مغمور من ليون .. وزوجها السابق تاجر قبعات ونسي جان منذ تلك الليلة قصة السيدة ماري ... نسيها في غمار متاعبه المالية التي ناء بها ، وانهمك في عمل لوحاته الرخيصة ؛ ولم يكن مايجنيه من تلك اللوحات يكفي لسد مطالب معيشته فازدادت متاعبه وتناوشه القلق على المستقبل واوشكت صحته تسوء ...
وفي هذا الجو المعتم ، وبعد عام من ليلة الصالون ، التقى جان انجرس بماري مرة ثانية
التقى بها هذه المرة وقد اصبحت ماري دي سينون المركيزة .. زوجة المركيز الشاب الكسندر دي سينون .. الشريف الغني الذي جاء الى روما هاويا للفن فقاده القدر الى صالون ماري زائرا فلم يلبث ان خلع عليها حبه ولقبه وجاهه ..
وقالت المركيزة :
ـ هذا هو صاحبنا الفنان الذي ينتقص الجمال ...
واجاب جان :
ـ انا انتقص الجمال ؟ لقد نسيت ماحدث ياسيدتي فعذرا
ـ قلت ان الجمال يحتاج الى يد فنان .. اظن ذلك ..
وتدخل الزوج المركيز
ـ انت رسام يامسيو انجرس مارايك في ماري ؟.
واخذ الشاب بهذا السؤال :
ـ سيدتي المركيزة ؟ انها جميلة ! مافي ذلك شك .. !
ـ هل تستطيع ان تصنع شيئا من هذا الجمال .. شيئا يضيف اليه ..
ـ يضيف اليه ! .. انا . اضيف ماذا ؟
وقالت ماري في خبث وهي تبتسم ..
ـ ماتضيفه الانامل الجيدة الى اللحن الجميل .. انك تنسى سريعا يامسيو انجرس !
واحس جان انجرس بالدم يصعد الى وجهه . ولم يفق من حيرته الا بعد ان صافح المركيز والمركيزة على وعد بزيارتهما في اليوم التالي ...
وتردد جان على منزل المركيز دي سينون بعد ذلك اكثر من مرة ، واحس المركيز الشاب بميل واعجاب بهذا الفنان الشاب ، كان يهوى الفنون وقد ادرك على مر الايام ان انجرس «رسام» ممتاز لم تواته الفرص بعد .. واحس جان انجرس بميل نحو المركيز واعجاب متزايد نحو المركيزة الحسناء .. اعجاب كانت تشجعه وتغذيه نظراتها المتحدية الجريئة وكان في كل مرة يقبل يدها وهو منصرف يحس انها قد وضعت شفتيها على هذه اليد فاذا اراد ان يرفع راسه وجد وجنتيها قد غمرهما الدم الاحمر .. كأنه حقا يقبل شفتيها ..
كان جان

يطيل التفكير في ماري .. حتى يثور ضميره آخر الأمر على خواطره الخاطئة ويصرعها في جملة خافتة .
ـ ان المركيز الكسندر رجل وديع .. ان ماري زوجة المركيز .
وعلى هذه الجملة الجامدة كانت تتحطم كل خواطره ... وكل عواطفه ايضا ..

ملكة الجمال

وقال المركيز الكسندر يوما لجان ..
ـ اريد ان تصنع لماري رسما ، انك تحبني وتحب ماري وسوف تكون لوحتك بلا شك آية فنية لانك فنان موهوب .
وطأطأ جان راسه لهذا الاطراء .
وبدأ يعمل في لوحته الخالدة « مدام دي سينون » منذ اليوم التالي ، وجلست ماري امامه ايلما يطيل اليها النظر وينقل بفرشاته جمالها على اللوحة .. جمال قوامها .. واناقة ثيابها وشعرها الاسود اللامع لمعان عينيها وسوادهما ...
واودع جان في الصورة ، عدا جمال ماري ، كل حرارة قلبه وحبه الحبيس .. أودع فيها كل عواطفه وبثها هواه في حياء ، كما كان يبث خواطره الى الليل تماما ...

ورأت روما الصورة ذات يوم فعرفت ماري فيها كما لم تعرفها من قبل ... كانت ماري غانية حسناء تزوجت بصاحب لقب شاب ، فاصبحت بعد صورة انجرس نموذجا للجمال .. امرأة ذات كبرياء ، رقيقة نقية الجبين ، ساحرة النظرة .. كل ذلك في اطار من وجه يكاد يبدو جامدا للنظرة الاولى ، وانف طويل منتظم وفم صغير تحيط به هالة حزن خفيف ...
وتوجت روما ماري مركيزة دي سينون بعد لوحة انجرس ملكة للجمال ؛ واعترفت بانجرس رساما ممتازا وافسحت له مكانا بين كبار فنانيها ، وقال مركيز دي سينون لماري وكان جان يزورهما
ـ ارأيت انه كان صادقا .. لابد للجمال من فنان يظهره .. انه بذلك يضيف شيئا الى الجمال .
وقالت ماري الجريئة ...
ـ وماذا أضاف ؟ احساسه بهذا الجمال .. انه احس هذا الجمال ...
واوشك جان انجرس ان يقول :
ـ وعبده ايضا ...
ولكنه قال :
ـ ما من انسان راى سيدتي المركيزة الا احس جمالها يغمره كضوء الشمس

ـ ليس لكل انسان ريشة .. او قيثار .. او اشعار ...
وساد الصمت بعد تعليق المركيز الاخير ...
ونهض المركيز من مقعده واتجه نحو اللوحة واخذ يتأملها ثم قال :
ـ لم اكن اري خلف عينيك ما اراه الآن من عمق وحزن ... غريب ان يرى الفنان في المرأة اكثر مما يرى الزوج ! !

العاصفة ...

هوى نابليون من سمائه واعتلى لويس الثامن عشر عرش فرنسا ودعى الكسندر دي سينون الى فرنسا بعد ان دالت الثورة ، الثورة التي اعدم رجالها ابا وامه بتهمة الخيانة ، عاد ليتولى منصبا رسميا وليواجه مشكلة عنيفة ..
كانت انباء ماري قد سبقتها الى فرنسا وعرفت اسرة دي سينون كلها من هي الزوجة العنيدة لابنها المركيز .. عرفت عنها انها شريدة ليون وزوجة تاجر القبعات وغانية الصالون وعشيقة العشرات ومن بينهم انجرس الرسام
ولا تصل الانباء عادة من دار الى دار دون ذيول .. ان الناس يتطوعون دائما باقاصيص يقصر امامها الواقع والخيال معا عند الكتاب ..
من هذه الاقاصيص مجموعة نسجت حول حياة ماري الاولى في ليون قبل زواجها ، حول علاقتها بالكثيرين من شبان المدينة الثائرة ...
ومن هذه الاقاصيص مجموعة نسجت حول حياتها في روما بعد

ان تركت زوجها تاجر القبعات .
ومن الاسف ان لهذه القصص ظلا من الحقيقة ، ظلا يكاد يشبه في مساحته هذه الاشاعات ..
قالوا عن ماري انها عاشت في تلك الفترة حياة التشرد والتسكع والمغامرة ، وانها عملت « موديلا » لعدد كبير من الفنانين بينهم جان انجرس نفسه ، ولا يقتصر عمل الموديل على ان تغذي لوحة الفنان .. وانما هي تغذي احيانا نوازع جسده ..
وتقول احدى هذه القصص ان المركيز الشاب عرفها عند ما كانت تعمل « موديلا » للرسام جان انجرس
واثارت هذه الاشاعات والانباء ثائرة آل سينون واشمئزازهم فكتبوا الى الكسندر ينهونه عن ان يتزوج مثل هذه المرأة القذرة ...
ورد الكسندر على اخيه « بيير » وعمه « اوجست » ينبئهم بأن المرأة القذرة قد اصبحت مركيزة دي سينون ..
واندلعت ثورة العائلة على هذه المرأة التي لطخت شرف آل سينون وفي الوقت الذي كان افراد الاسرة يستنزلون اللعنات عليها كانت هي قد غادرت روما بعد ان ودعت نزواتها فيها .. ومن بينها غرامها الكبير بجان انجرس .. وودعت كل ذلك لتستقبل حياة جديدة في باريس ..
واراد الملك لويس الثامن عشر ان يعوض على آل سينون ما لحقهم من اذى لتمسكهم بالملكية وان يعوض على الكسندر فقدانه لوالديه في مذابح الثورة فعينه سكرتيرا خاصا له .. ثم اخذ يتدرج به في سلم المجد فعينه نائبا ، ثم عضوا باكاديمية الفنون الجميلة ، ثم سكرتيرا عاما للمتاحف الملكية على ان يسكن اللوفر ..
وعاشت ماري ماركو المغامرة فترة من الزمن في قصر اللوفر بامر الملك ، واحس آل سينون ان في ذلك عارا جديدا يلحق بهم ... ان الشرف الذي اسبغه الملك على آل سينون تتمتع به ربيبة شوارع ليون ..
وفي عام ١٨١٨ غادر المركيز دي سينون وزوجته الجميلة باريس الى بريس .. والى كنيسة دي سينون بالذات ليحضر احتفالة ازاحة الستار عن النصب الذي اقيم تخليدا لذكرى والدي المركيز دي سينون اللذين اعدما في الثورة

بقيـة الجمال الجريح ..

واحتشد لاستقبالهما أهل المقاطعة جميعا من تجهة واشراف وضباط وفلاحين وموظفين .. ولم يتخلف عن الاستقبال الحافل الا بضعة افراد ، هم أخو المركيز الاكبر « بيير » وعمه وعمته واولادهما وبناتهما ، وخدم الاخ والعم والعمة .!!

ولم تنس مارى هذا الجفاء . ولم يفتها مظهـر عداء الاسرة بل ادركت مكانها بالضبط من اسرة زوجها .. ولم تعد بعد ذلك ابدا الى زيارة بلد زوجها ومقاطعته ..

وتزايد غضب الاسرة لما لقيته مارى من اعجاب أهل المقاطعة وحفاوتهم وزاد فى حنقها أنها لم تكن تستطيع شيئا ازاء زوجة يحبها زوجها .. ويحبها الناس

وتزايد أيضا : على مر الايام رضا الملك وثقته بالكسندر : فاصبح سكرتيرا عاما لوزير الملك فوزيرا للملك أثناء حرب اسبانيا ثم عين عام ١٨٢٦ رئيسا لمجلس الدولة ...

وكما تنقل الزوج فى مراتب الدولة اخذت الزوجة تتنقل فى المجتمع حتى أصبحت ملكة من ملكات باريس غير المتوجات واصبح اسمها يلمع فى صالوناتها لمعانه فى مجتمعات روما منذ أعوام ... بل زاد لمعانه هذه المرة كزوجة رجل من أعظم رجال الدولة ...

طعنة السكين ...

وفجأة ماتت مارى دى سينون ووقف الطبيب حائرا لا يعرف للموت علة الا أن يكون نوبة قلبية لتلك التى كان قلبها يفيض بالحياة والقوة ...

وحزنت باريس على المركيزة دى سينون : وسارت فى السادس والعشرين من شهر أبريل عام ١٨٢٨ خلف جثمانها الذى كان الى أيام قواما فاتنا يسبى ويأسر ووجها أحبته باريس كما أحبته روما وكان أشد أهل باريس حزنا على مارى زوجها المركيز : كانت مارى كل شىء له فوجد نفسه بالقاب المجد كلها وبغير مارى : فاستسلم لليأس وعاش بعد ذلك اعواما كأنها دفعة القدر .. لا يفعل لنفسه شيئا .. ينتهى عمله فيجلس الى مكتبه يفكر فى انه كان يوما يعيش سعيدا ..

ومر عامان على وفاة مارى فحمل الكسندر صورتها الخالدة الى قصر آل سينون لتعيش فى القصر الذى كان يجب أن تسكنه صاحبة الصورة ..

واحتفظ بيير دى سينون بالصورة على كره منه : وظلت مارى دى سينون : لوحة على احدى حوائط قصر آل سينون .. ترسل فى الصباح وفى المساء نظرتها العميقة الهادئة على أفراد الأسرة : وكأنها لعنة مكتومة قد غرقت فى الاحقاد ... تلك النظرة التى كان يرى فيها الكسندر الحب .. والتى أودع فيها انجرس كل أمانيه الكبيرة .. هى نفسها النظرة التى كان يرى فيها بيير دى سينون العداء .. وترى فيها أخته وابنتها ، لعنة ماتت ما عرفت الفضيلة قط ...

... فى ليلة عاتية من ليالى الشتاء فى مقاطعة بريتانى نام سكان ، شاتوه دى سينون ، قصر الأسرة الشريفة الذى بنى فى القرن الخامس عشر : نام ...

والغضب فقام الى قاعة القصر الكبرى يجيل البصر فى أركانها ووقع نظر هذا الشبح على الصورة ... لقد كان شبحا لفرط ما غرق جسمه فى ظلام الليل ... ولضآلة النور المنبعث من الشمعة الناحلة التى حملها فى يمناه ..

وحملق الشبح طويلا فى صورة مارى فرأى فيها من العداء أكثر مما كانت تراه الاسرة فى ضوء النهار .. ورأى فيها سخرية لاتنفثها غير صور الموتى ولاتوجهها الا لاعدائها الاحياء .

وثارت ثائرة الشبح : فهرول الى المكتب .. واخذ سكينا وقفز الى الصورة و ..

وسدد طعنته الى العنق .. عنق مارى دى سينون التى ماتت منذ أعوام ..

وصحت الاسرة فى الصباح ومرت امام الصورة تتلقى منها تحية العداء اليومية فهالها الجرح العميق فى الصورة .. لقد تمزق العنق .. ومازال للعينين بريقهما .

وغضب سيد القصر اذ ذاك المركيز ارما دى سينون لهذا التصرف الاحمق وعبثا حاول أن يعرف من من أفراد الاسرة مزق اللوحة الرائعة ؟ .

ووجم أفراد الاسرة .. الا واحدة ابتسمت دون أن تعترف .

ومر الحادث بسلام ولم يطل ذكره الا بضعة أيام ريثما قام رسام صغير باصلاح التمزيق كما أمر المركيز ارما .. ان البشرية الى اليوم لاترى فى طعن الاعداء .. ولو كانوا من الموتى جرما يستحق العقاب ..

وهكذا نسى آل سينون جريمة احداهن .. تلك التى طعنت فى الظلام صورة حسناء .. نسوا القصة الا واحدة هى ادیلاید دى بريس .. لم تكن من عائلة سينون .. ولم ترث مثل أفرادها العداء لمارى ..

ولذلك سارعت عندما مات زوجها المركيز ارما فباعت اللوحة الى تاجر العاديات .. وخرجت بمارى من قصر آل سينون .. ذلك القصر الذى كرهها حية وميتة ..

***

وصمت العجوز برهة وكأنما اجهدته الرحلة الشاقة فى عباب الذكريات .. صمت ليستأنف بعد لحظة قائلا :

ـ وهكذا عادت مارى ماركو مرة أخرى الى الطريق .. كما رأيتموها الآن على رصيف الشارع الرطب امام حانوت مسيو بونا تاجر التحف الجشع ..

***

ليس كل العابرين بمتجر العاديات فى مدينة أنجى الصغيرة من أمثال عابر السبيل العجوز ممن عاشوا مع مارى ماركو وجان انجرس فى روما فى فجر النهضة ..

ان منهم اناسا خلوا من ذكريات مارى وانجرس وعرفوهما لوحة خالدة ورساما ممتازا : عرفوهما فى اللوحة فقط : صدق تعبير وجمال الوان ودقة فن ..

ومن هؤلاء فنان يدعى دوريه : مر فى اليوم التالى لنزول اللوحة ضيفا على رصيف الحانوت : فرأى الجمال الجريح موسدا على الحائط : فبعث برسالة الى مدير متحف نانت الرسمى ينبئه بأمرها .

وحضر مدير متحف نانت بعد ذلك بأيام وقاده دوريه هذا الى حانوت مسيو بونا .. ليفاوض صاحب المتجر باسم الدولة فى شراء اللوحة

وعد مسيو بونا أربعة آلاف فرنك بيد ترتجف من الفرح : نالها ثمنا للوحة التى اشتراها منذ أسبوع من أدیلاید دى بريس بمائة وعشرين فرنكا . !! انه يبيعها الآن لمتحف نانت لتحفظها الدولة ..

وما أعظم الشبه بين لوحة مدام سينون : وبين مارى ماركو . مركيزة سينون ... كلتاهما عرفت أرصفة الشوارع . وعرف عرف القصور والمتاحف ...

وكلتاهما عاشت فى الحضيض والمجد .

صلاح ذهنى

الغانية ـ صحيح ح ترشح نفسك فى الانتخابات ؟

غنى الحرب ـ طبعا بس مستنى لما يقسموا الدواير علشان اشترى دايرتين ثلاثة جنب بعض !

فى العاصمة الشعبية

العميد (لزوجة الطالب) ـ جوزك تشقى جدا ويعاكس التلاميذ فى الفصل !

ناظر الفنون الجميلة ـ انا جايب الاسئلة هنا لغاية ماتبدا الامتحانات !

الجيل الجديد

ـ قلت لك انا ما احبش اللبن .. انا عايز ويسكى !

كابينات سيدى بشر

رشاد

تتحدى أمواج البحر الصاخبة

اذا ذهبت الى صخور بئر مسعود المشهورة في سيدي بشر : ثم سرت بضعة أمتار قليلة بعدها .. فسوف تطالعك قلاع حصينة من الخرسانة المسلحة ترتفع عن سطح البحر عدة أمتار .. وسوف تدهش اذا قيل لك ان هذه القلاع ماهي الا كابينات التصييف الجديدة التي كانت في السنوات السابقة تصنع من الخشب ..

تأمل معي هذه المباني الجميلة في تسلسلها الرائع وتحصينها القوى .. واسمع معي لهذا الرجل المسن من أهالي سيدي بشر .. يروى قصة هذه الكابينات فيما يرويه من طرائف وذكريات .. وقد لاح في عينيه بريق الزمن

قبل أن تقوم هذه القلاع .. كانت الكابينات تصنع من الخشب ..كان بين هذه الكابينات الخشبية وبين بئر مسعود .. معاهدة ود وصداقة .. اذ أن رواد هذه الكابينات كانوا يذهبون في أيام الصيف الى بئر مسعود .. لتلمس البركة .. أو الصحة .. أو الحب ..

فما يكاد ينتهي فصل الصيف ويحل الشتاء بعواصفه وزمهريره حتى يثور البحر لقسوة الشتاء ويلقى بأمواجه الهادرة الصاخبة على تلك الكابينات الرقيقة .. ولا يهدأ له بال حتى تنهار جدرانها وتتفكك أجزاؤها وتتناثر على الرمال .. فتحملها الأمواج الطاغية .. الى مصير مشئوم .

وأخيرا اهتدى وكيل كبير مهندسي البلديه الاستاذ محمد أبو العلا الى الطريقة التي تحمي هذه الكابينات من غضب البحر وسخط الشتاء .. وتوفر على البلديه المبالغ الطائلة التي تذهب في كل عام مع الريح والموج .. هباء ..

وقام بتنفيذ فكرته .. الكابينات الجديدة من البناء المسلح .. وانتدب أحد مهندسيه الاستاذ وليم عبيد ليشرف على التنفيذ .

وقبل أن نغادر المكان سألنا العجوز المخضرم عما اذا كان المقاول الذي قام بالبناء مصريا أم أجنبيا ...

فأجاب بأن المنطقة كلها تعلم أن الذي قام ببناء هذه الكابينات المتقنه المتينه هو الأستاذ على عامر الشهاوى المقاول المشهور يعاونه أخوه الاستاذ السيد الشهاوى .

وكان من محاسن المصادفات ان المقاول ومعاونيه كانوا موجودين في ذلك الوقت بالمنطقة يشرفون على الأعمال النهائيه للمشروع فأرشدنا العجوز اليهم .. ورأينا على عامر الشهاوى .. رجل أعمال وهب نفسه لعمله .. وهذا وجهه الذي لفحته الشمس دليل اشرافه على عمله بنفسه .. وهذا التواضع الجم من سمات رجل الأعمال الحق يزين شخص هذا المقاول المشهور الذي قام على كورنيش الاسكندرية الخالد بعمله الجليل

انه يقوم بأعمال البلديه منذ سنة ١٩٢٥ الى الآن .. منافسا المقاولين الاجانب حتى وصل الى مرحلة السبق والتفوق ..

فان هذه الكابينات التي شيدتها الأيدى المصريه أقدر على مقاومة أعنف الامواج واشد الرياح .. وهي مع ذلك أقل كلفه فلم تتجاوز تكاليف بناء هذه الكابينات وعددها ٥٨ مبلغ ١١٫٠٠٠ جنيه . كما أن نفقات صيانتها أقل اذ لاتزيد على ٥٠ قرشا للكابين في العام بعد ان كانت تبلغ ١٨ جنيها . فضلا عن عدم قابليتها لامتصاص الحرارة التي كانت ترهق المصطافين وسهوله تنظيفها وجمال منظرها الذي يراه كل سائر على الكورنيش

الاستاذ على عامر الشهاوى المقاول الذى قام بعملية البناء وخلفه شقيقه الاستاذ السيد الشهاوى

هاهى المبانى الجديدة فى تسلسلها الرائع

كابينة التصييف الجديدة

قلاع حصينة من الخرسانة المسلحة

اجتماعيات

السياسة على البلاج

شهد بلاج سيدى بشر رقم ٢ – البلاج الارستقراطى – هذا الاسبوع نشاطا ملموسا ..

ولم تترك السياسة سيدى بشر هذا الاسبوع .. فقد كان فيه **مكرم عبيد باشا ومصطفى نصرت بك** ..

وفجاة – وعلى غير انتظار – ظهر **خشبة باشا** على البلاج .. ولكنه سرعان ما اختفى .. فجاة ايضا .

وسرت فى البلاج موجة نشاط .. للبحث عن خشبة باشا .. وكان خشبة باشا يجلس فى كابينته .. وقد اقفل على نفسه الباب

اوراق توت

ولم يظهر هذا الاسبوع فى سيدى بشر مايوه واحد بالمعنى الصحيح ..

بل ظهرت اوراق توت .. اوراق لم يكمل نموها بعد ! !

دعوات على البلاج

.. وكان **عبد الحميد عبد الحق باشا** يجلس فى الكابين يتحدث الى مندوبى نقابات عمال السويس الذين حضروا لتهنئته ... بالباشوية ... وقد دعوه الى حفلة تكريم تقام له فى السويس ..

وحاول عبدالحق باشا بلهجته الصعيدية الجميلة – ان يعتذر عن حفلة التكريم .. ولكن بلا جدوى .

احاديث عائلية

وجلس معالى **مصطفى نصرت بك** يتحدث الى افراد اسرته ..

مكرم باشا يثور !

اما **مكرم باشا** فقد كان يكثر من التامل فى البحر العريض .. وصاح مكرم باشا فى الصحفيين غاضبا .. ورفض ان تلتقط له صور .

وقال انه اذا لم تكف الصحف عن معاكسته فانه سيرد لها الصاع صاعين ! ..

.. وكان مكرم باشا غاضبا ايضا لان صحيفةاسبوعيةنشرت ان ساقى معاليه تشبهان سيقان نجوم هوليوود .. !!

وقال مكرم باشا للصحفيين :

– اقسم لكم يا اخوانى انى لا اعرف اين هى هوليوود !

ملكة الرقص

وانتخبت الاسكندرية **ملكة الرقص** هذا الاسبوع . . .

واشترك فى مسابقة ملكة الرقص للاسكندرية اربع عشرة فتاة

وبعد الرقصة الاولى خرجت ثمانى فتيات

ثم خرجت اثنتان بعدالرقصة الثانية

واختلف الجمهور مع الحكام بعد الرقصة الثالثة فقد اختارت لجنة التحكيم رقم ٧ .. واختار الجمهور رقم ٦ ...

وتسمت لجنة التحكيم البلد تسمين .. وقررت تتويج رقم٨!!

الى ايطاليا

وسافر الفريق **عمر فتحى باشا**

تسجبه السيدة قرينته وبعيسافر الاسكندرية تشرف على اتمام بناء عمارتها الواقعة فى جو مصطفى باشا

استشفاء

وسافرت **حرم الاميرالاى سعد الدين صبور** الى انجلترا وفرنسا وسويسرا للعلاج .. وتعتبر حرم صبور بك من اجمل السيدات المصريات ولكنها لم تظهر معزوجها فى الحفلات العامة مطلقا .

الرومبا برشاقة

وشوهد **عبد المجيد ابراهيم صالح باشا** يرقص الرومبابرشاقة منقطعة النظير فى الروماسر

دوشة

كريمة مراد محسن باشا واحدى صديقاتها فى حديث على بلاج سيدى بشر

● ●

ملكة الرقص

رقم ٦ ورقم ٧ اختلف عليهما الجمهور والحكام

خطبة

وتمت خطبة الآنسة **هيام** كريمة **حسين فودة بك** على الاستاذ **سعد الدين عطية** وكيل نيابة الاستئناف ونجل لبيب عطية باشا

عملية جراحية

واجريت عملية جراحية لسموالاميرةزينب قرينةسيف الله **يسرى باشا** ... وكانت العملية فى الفك ....

وتردد على المستشفى عدد من الاميرات والامراء .. ولازمت الاميرة فى فراشها **لطفية هانم يسرى** كريمة سيف الله يسرى باشا والاميرة شويكار

كانت حفلة زفاف الآنسة مبلة ابو شادى كريمة الاستاذ محمود بك ابو شادى مدير مزارع كلية الزراعة بالجيزة على حضرة الاستاذ حامد فريد ابو العمايم المهندس الزراعى فى اوتيل كونتيننتال غاية فى الروعة وقد ظل المدعوون الى منتصف الليل بين البهجة والسرور ويرى فى الصورة العروسان ...

قرينة عمر فتحي باشا وتجلها يتمشيان على البلاج

مترم باشا .. كان يتامل في البحر ورفض ان تلتقط له صورا

مصطفى نصرت بك يطالع صحف الصباح .. في كابينة

حرم رئيس الوزراء تعود

وما زالت ناهد هانم سرى – حرم حسين سرى باشا – في مونت كاتيني في ايطاليا ... وتقيم عصمتها في بيت صغير كان دولة سرى باشا قداستاجره على سفح الجبل لمدة ستة اشهر وكان مفروضا ان يبقى دولته هذه المدة في مونت كاتيني ...

وستعود عصمتها الى القاهرة في اوائل الشهر القادم

عرفان الجميل

واصيبت « زيزى نيازى » بجرح على البلاج بسبب اصداف الشاطيء واستطاع مكتب الاسعاف على البلاج ان يضمد جرحها ... ورات ان ترد الجميل فتطوعت لبيع كل اوراق يانصيب الاسعاف التى كان موظف المكتب قد عجز عن بيعها ...

واستطاعت زيزى ، في بضع دقائق ، ان تبيع كل التذاكر !

الهجرة من الفنادق

ولم يعد يقيم من الوزراء في فنادق الاسكندرية غير **نجيب اسكندر باشا** وزير الصحة الذى ينزل في سيسيل ، اما باقى الوزراء ، فكلهم استاجروا منازل خاصة في الرمل ..

على ان معالى **حيدر باشا** يتردد يوميا على فندق سان ستفانو ويتردد عليه ايضا **حفني محمود باشا** ومعالى **احمد عبد الغفار باشا** ومعالى **احمد خشبة باشا**

المفاجأة الكبرى

وقالت **مسز باترسون** – قرينة **المستر باترسون** القائم باعمال السفارة الامريكية بالقاهرة – انها دهشت لما رأته عن حالة المرأة المصرية

وتقول مسز باترسون : كنت قبل ان اجيء الى مصر اظن ان المرأة المصرية تعيش في اوهام الحريم الفضفاضة ... وكان يستحيل علي وانا على هذا البعد ان اتصور ان في مصر سيدات متقفات يعشن كما تعيش نساء ارقى امم العالم ..

وقالت مسز باترسون : استطيع ان اقول ان اكبر مفاجاة وجدتها في مصر هى درجة رقى المرأة المصرية ...

عيد ميلاد

واحتفل **اليوزباشى اسماعيل سرى** – نجل شقيق رئيس الوزراء – بعيد ميلاده ..

وكان احتفال عيد الميلاد متعددا .. شهدت منازل الاسرة بعض حفلاته .. والباقى شهده سطح سميراميس ..

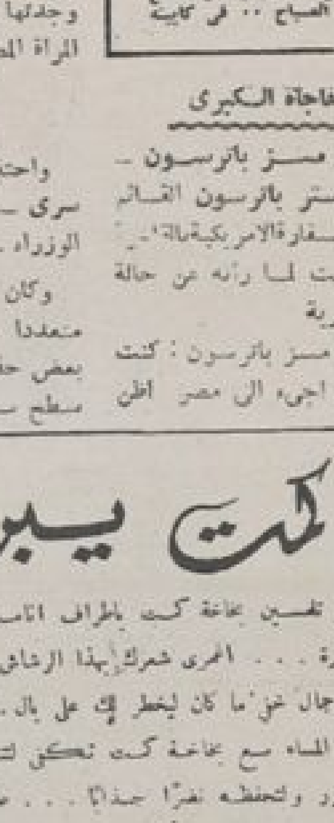

الحكومة المصرية تعلن الحرب على قرية "الشنطور"

الشنطور ... قرية صغيرة من قرى مركز ببا – مديرية بني سويف – تمردت هذا الاسبوع على الحكومه فجردت حملة لتاديبها : وحضرت آخر ساعة ، المعركة بينها وبين قرية الشنطور !

المتهمون الذين قبض عليهم بتهمة الاعتداء على الضابط .

للمرة الثالثة خلال خمسة [و]عشرين عاما ، تفقد قرية الشنطور ، أعصابها وتعلن [الع]صيان بعد أن تعتدى على ممثل [الحك]ومه !

وللمرة الثالثه أيضا تعيد [الحك]ومه قرية الشنطور الى صوابها [...] اعادت اليها صوابها للمرة [الاو]ل يوم هاجم الاهالى نقطة [البو]ليس وأطلقوا عليها الرصاص [لان] الضابط صفع احد الاهالى .. [...]رها دفعت الشنطور ثمن [...]اتها ستة عشر قتيلا وثلاثة [...]هر من الضيق والعذاب

المرة الثانيه

وبعدها لم تحاول الشنطور ان [تفق]د أعصابها ؛ بل ظلت محتفظة [...] خمسة عشر عاما ... الى ان [فقد]تها مرة ثانية ؛ اذ اعتدى أهلها [بالض]رب على مهندس الزراعة الذى [...]ب يؤدى واجبه فى مكافحة [دود]ة القطن !

ومرة أخرى تدخلت الحكومه .

فقد كان لابد من عمل شىء يعيد [...] « الشنطور » صوابها أو على [الاق]ل يذكرها بالماضى القريب .. [ولم] تجد الحكومه خيرا من ارسال [...] من جنود الهجانة عقب الحادث [...]شرة يذرعون الشوارع وهم [...]مرون ببعض القصص القديمة !

وفهمت « الشنطور » المعنى [الذ]ى لوحت به الحكومه فتمسكت [بأه]داب العقل !

الشنطور تنسى

المرة الثالثة

ولكن يبدو ان ذاكرة اهالى « الشنطور » لا تستطيع الاحتفاظ طويلا بالذكريات ! فمنذ أسبوع فقط ثارت « الشنطور » للمرة الثالثة فاعتدت على ضابط النقطة – ممثل الحكومه – ! الملازم فايز محمد صدقى بالضرب ؛ وتركته وبه ستة وعشرون اصابة مختلفة وارتجاج فى المخ !

وكان كل ما اقترفه الملازم فايز هو انه حاول أن يقنع بعض الاهالى المتجمهرين الى قرب منتصف الليل حول دكاكين القرية ، بان يذهبوا الى فراشهم لان قيود السهر لا تسمح باكثر من ذلك !

ولم يكد الملازم يبدى ملاحظته حتى انشقت الارض عن شيطان صغير وقف يلوح بعصاه فى وجهه متحديا ..

واندفع الضابط بجواده ليلحق به ولكنه دلف الى أحد البيوت واختفى ..

وكبح الضابط جماح ثورته ولوى عنان جواده مواصلا سيره وقبل ان يتحرك من مكانه انشقت الارض عن شيطان آخر يصر على تاديب الضابط لانه تحدى شعور القرية !

شيطان جديد

وكان الشيطان الثانى هو زين العابدين ابن العمدة ! ولم يترك زين العابدين للضابط فرصة للانسحاب بل تقدم منه وامسك بزمام الجواد ومد يده ليصفعه ؛ ووثب الجندى السوارى محمد العوادلى الذى كان يرافق الضابط ليمنع الكارثة ، ولكن الوقت كان متاخرا ! فبعد خمس دقائق منذ بدات المناقشة كان الضابط ملقى على الارض مثخنا بالجراح اما الجندى ، فقد كان سجين احدى غرف منزل قريب ومعه بندقيته !!

وحدث قبل ان يطبق الضابط عينيه للمرة الاخيرة مستسلما للدوار أن لمح شيخ الخفر فهب واقفا ، معتقدا منه انه جاء ليساعده ، ومد يده ليأخذ منه بندقيته ليدافع بها عن نفسه ، ولكن شيخ الخفر – وكان متضامنا – أفلت منه ورفض ان يجود عليه بهذه المساعدة ...

ولكن رجلا واحدا فقط ... فى القرية كلها ظل محتفظا بصوابه هو الخفير حنفى يوسف الذى اسرع فالقى بنفسه على الضابط ليحميه من الضرب ثم حمله فاقد الرشد الى نقطة البوليس !

« الشنطور » تعود الى صوابها

ووصلت اشارة نقطة بوليس « الشنطور » الى مركز ببا فى

وهنا تم الاعتداء على الضابط الذى يلقى مدة العلاج بالمستشفى الاميرى

العمدة على حميدة

شيخ البلد عبد المطلب حموده الذى قاد الثورة .

صلاح الابن الثانى للعمدة

شيخ الخفراء ابو السعود محمد الذى اخل بواجبه

زين العابدين ابن العمدة الذى [...] الضابط

بالرغم من صدور الاوامر بعودة الحياة الطبيعية الى القرية فقد بقيت السوق مقفرة!

شيخ الخفراء الجديد بين اسرته بعد ان تسلم المكافأة !

الحادية عشرة مساء . وبعد ساعات كان مدير الاقليم فى «الشنطور» ومعه احد اللوريات المحملة بالجنود ... جنود من البوليس وبلوكات النظام ... والهجانة !!

وفتحت « الشنطور » عينيها فى الصباح لتفاجأ بطوابير الجنود وهى تذرع شوارع القرية فى مظاهرة عسكرية مسلحة وعلى راسها المدير نفسه !

وكان يوما لن تنساه الشنطور رات فيه العمدة وابنيه وشيخ الخفر وثمانية عشر متهما ممن قبض عليهم البوليس ليلة الحادثة يساقون موثقين بالحبال الى المركز ... ورات الشمس تغرب من خلف نوافذ البيوت دون ان يجرؤ احد على الخروج ، فقد منعت الحكومة التجول واعلنت فى القرية حالة الطوارىء !

ورات اكثر من هذا .. رات جنود الهجانة يعودون الى احتلال مراكزهم القديمة !

سياسة جديدة !

ولكنها حين فتحت عينيها فى اليوم الثانى ورات ان المدير وكبار الضباط قد غادروا القرية ، ولم يبق بها سوى ضابط صغير وحفنة من جنود الهجانة وبضع عشرات من عساكر بلوك النظام ، لم تكد تصدق عينيها ...

كانت القرية تعتقد فى قرارة نفسها انها مذنبة .. وكانت تنتظر العقاب الذى رسمت له فى ذهنها صورة مروعة ..

واستغلت الحكومة ، هذه المرة ، نقطة الضعف !!

فترك حسين امين بك مدير بنى سويف الملازم محمد على عبد الوهاب بعد ان تفاهما على الخطة التى تتبع ... وكان المدير يرى ان الزمن قد تطور وان التعذيب لم يصبح وسيلة مشروعة للانتقام ، لذلك يكفى ان تعيش القرية عشرة ايام فقط فى ظل الخوف من العقاب !

وجمع الملازم محمد عبد الوهاب جنوده وشرح لهم خطة المدير ... ثم راح يذرع بهم شوارع القرية ثمانى عشرة ساعة كل يوم دون ان يتعرضوا لاحد بالعقاب !

ويقول الضابط وهو يبتسم :

ـ ولم نكن فى حاجة للتعرض لهم ... فقد لزموا البيوت من تلقاء انفسهم ! ولكن اهم ما كنا نحرص عليه هو ان نشعرهم باننا نتحفز فى انتظار اوامر وزارة الداخلية التى عقدت مجلسا خاصا لبحث الامر نظرا الى خطورته ...

ونجحت الخطة .. نجحت نجاحا يفوق ماكان منتظرا بكثير . فبالرغم من ان التجول كان حرا طوال النهار ، فان احدا لم يجرؤ على الخروج .. واقتصر الامر على بضع حوادث فردية تافهة وقعت كلها فى الليل وضبط فيها بعض الافراد وهم يتسللون من منازلهم ليتسقطوا الاخبار !

الاعصاب المحطمة

وحدث ان ضبط احد جنود الهجانة رجلا فى الشارع بعد الساعة العاشرة فامسك به وراح يستجوبه . وقال الرجل وهو ينتفض :

ـ ابدا .. انا سمعت الكم « حتخرجوا » البلد الليلة بعد نص الليل « جيت » خرجت اهرب بجلدى !

وكانت هذه الحادثة دليلا كافيا فى نظر الضابط على نجاح خطته

وفى اليوم التالى اتصل المدير بالضابط ليقول له ان وفدا من القرية تدتابله الان طالبا الصفح . معتذرا عما بدر منها ، لذلك فهو يرى السماح لهم بالتجول بعد الغروب واعادة فتح السوق يوم السبت !

وجمع الضابط مشايخ البلد وابلغهم الاوامر الجديدة ..

وهكذا عادت الشنطور الى طاعة الحكومة

قبلة فى الطريق العام !

اذا كنت سائرا فى طريقك ، وقابلت شخصا تعرفه .. فانك تحييه عن بعد ..
اما اذا كان هـــذا الشخص صديقا ! فانك تتقدم لتصافحه باليد .. هذه هى التقاليد أو العادات المتبعة ..

ولعل العشاق هم الوحيـدون المظلومون فى هذه التقاليـــد ، والعادات ..
يقابل الواحد منهم فتاته فلا يستطيع مثلا ان يسرع اليهـــا الخطى .. ويقبلها فى الطريق
وقد يحدث هذا فى باريس او لندن او نيويورك . بل هو كثيرا مايحدث
فتجد هذا المنظر فى الطريق العام اثنين اثنين .. فى ركن أوفى مدخل منزل او فوق الرصيف على مرأى من الناس

وتستمر هذه القبل دقيقة اودقيقتين او اكثر ومع ذلك يمر الناس على العاشقين .. وكأن مايحدث منهما امر عادى . تماماكما تقابل صديقا وتصافحه بحرارة
اما هنا ... وفى مصر ؟؟ فلا

حدثت التجربة فى القاهرة هذا الاسبوع ، فى وضح النهار ، وفى شارع فؤاد الاول بالذات !
وتستطيع انت ان تتخيـــل مافعله عندما تشاهد المنظـــر الآتى :
شاب يقابل فتاة .. فتراتمى فجأة بين احضانه ويغيبـــان فى قبلة طويلة
واسمع الآن مافعله عابرو الطريق ..

رجل كبير السن .. يبصـــق على الارض .. تأففا
وسيدة متوسطة العمر . .. تضرب بيدها على صدرهـــا فى استنكار ودهشة
وطالب شاب « تسمر » فى مكانه .. وفغر فاه دهشـــا ولم يستطع زميله الذى يسير معه ان يجذبه الى بعيد !

ومرت فتاة .. فحاولت ان تتظاهر بأنها تدير رأسـها حتى لا ترى المنظر العجيب .. ومع ذلك لم تستطع ان تقاوم الفضول وان تتجاهل المنظر فعادت تختلس النظر اليه من جديد !
وصاح ابن البلد بما معنـاه « يا خراى !! »
واخيراً شاهد جندى البوليس هذا المنظر الغريب ..
.. وكان منظر الجندى اطرف مائة مرة من منظر اى شخص آخر شاهد القبلة .
اسرع الجنـدى نحو مسرح الحادثة .. ثم توقف فجـأة واخذ يفتل شاربه ..
ثم تقدم نحوهما متسلحا بنص المـادة ٢٧٨ من قانون العقوبات وهى تقول :
« كل من فعل علانية فعلا فاضحا مخلا بالحياء يعـاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة او غرامة لا تتجاوز ٥٠ جنيها »

ولا شك انك فى حاجة الى هذه « السنة » تتمتع بها فى حياتك خارج اسوار السجن . ولاشك ايضا انك فى حاجة الى الجنيهات الخمسين توفرها لنفسك !!

زينب صدقي تفكر في الفرخة ذات الاربع أرجل !

تحية كاريوكا
اول ابتدائية هذا العام !

نجوم السينما

يرسبون في الابتدائية هذا العام !

حسن فايق ينظر الى الحروف ويكاد يلتهمه !

يستعد طلبة المدارس لامتحانات الدور الثاني بعد أسابيع قليلة، وكانت الشكوى هذه السنة عامة من صعوبة الامتحانات

ووضعت آخر ساعة أسئلة الابتدائية هذا العام بين يدى عدد من الفنانين والفنانات وهربوا جميعا من كل المواد ماعدا امتحان الرسم ... وقال كل منهم :

ـ هذا سهل وسأجرب حظى فيه !

وتوخت « آخر ساعة » الانصاف فأعطت الاوراق لنجم سينمائي يشتغل بالتدريس ـ وما زال حتى الآن ـ وهو كمال الشناوى وهذه هي تقديراته للطلبة ـ النجوم ـ الذين أدوا الامتحان

تحية كاريوكا ـ ترتيبها الاولى

فهمت الاسئلة جيدا ، واجابت عليها بمهارة ، لو تقدمت لامتحان الابتدائية هذا العام لنجحت . ارشحها لدراسة الفن الزخرفي !

حسن فايق ـ ترتيبه الثاني

المعلومات العامة لا بأس . الخطوط الخارجية للرسم تدل على ان أصابعه أصابع فنان . وحسن فايق الوحيد بين الطلبة والطالبات الذى أجاد النسب في الرسم !

محمد فوزي والحمار !

محمود المليجي

اعطانا « الشكل العام » للنمر ، ولكنه لم يرسم نمرا بالمعنى المفهوم فقد جاء نمرا مريضا هزيلا ولولا الخطوط الحلزونية التى زركش بها جسد النمر لظننته كلبا !

زينب صدقي

هذه التلميذة ليس عندها اية فكرة عن الفراخ .. فقد رسمت فرخة باربع أرجل !

محمود المليجي اول الراسبين
البكالوريا سنة ١٩٣٢

عمدة بلدنا : والنبي... الفلاح ده عنده مغص ... اعمل له حقنة !!

حبيب جاماتي

ارشيف صاحبة الجلالة

- تخصص فى الشئون العربية وهو من اقدم الصحفيين الذين اشتغلوا بها
- ارشيف متنقل لكل مشاكل الدول العربية
- عمل مع معظم الساسة والزعماء العرب وهو يحفظ تاريخ كل منهم عن ظهر قلب
- حقق بطريقة عملية فكرة المواطن العربى
- ثائر مستمر
- متزوج ـ اب
- اشترك فى عدة مشروعات صحفية .
- عمره الصحفى اكثر من خمسة وثلاثين عاما !

قلوب فى البريد

نوج بين اختين

انا فتاة فى العشرين من عمرى كتبتاها نفس تعسة بائسة الى ان لاحت لى السعادة فجأة ممثلة فى شاب تعرفت اليه لبادلنا الحب القوى واصبحنا اسعد زوجين لم انجبنا طفلا لم يتم عامه الاول بعد فكنا به اسعد ابوين . ولكننى اشعر بان سعادتى قد انتهت اذ يخيل الى انه يحب اختى وانه يحاول ان يقتل حبه هذا دون جدوى . ويخيل الى انه لم يبق على الا لطفه بانتى محتاجة اليه . وربما كان ذلك لانه يحب طفله . فهل تجدحلا لمشكلتى غير التحادى او مطالبته بتطليقى .

بائسة

ليس الانتحار او طلب الطلاق بالحل الحاسم لمشكلة يبدو لى ان خيالك الخاص . القلق . يلعب فيها دورا خطيرا . فلما لاتاخذين ما يبديه نحو اختك على انه عطف مستمد من حبه لك ؟

وان كانت اختك تستجيب لمصارحيها بانها تهدم بيتها بيدها وتحطم حياة اسرة فلما لم تستجب الى داعى الاخوة والمروءة فلاتبعديها عن عشك او اتصدى بزوجك عن محيطها . وان لك من شبابك وجمالك وولدك الذى يحبه ابوه ما يكفل لك الاحتفاظ بزوجك اذا عالجت الامر بحكمة وبدون عصبية .

الخطيب الخجول

خطبت الى شاب معروف بالاستقامة والخجل وله مر شهران على خطبتنا ولكننى احس بانه لايشعر باية عاطفة نحوى على الرغم من انه يزورنى يوميا تقريبا . وهو يفعل ذلك لانه يراه واجبا عليه وليس رغبة منه فى مشاهدتى . ووالدته تعلم بفتور عاطفته ولكنها تطلب منى ان اخرجه من فتوره واحاول استثارة مشاعره فكيف اطيعها

لاتقدم انا بفتور الرجل وانا فتاة عادية الطبع خجول .

اخلاص . غ . بمحرم بك

ان خطيبك هذا غالطة، وخسارة ان تفقديه بقلب من يدك بسبب استقامته وخجله وفى استطاعتك ان تكبرى سروره وان تتوقى احاسيه بسهولة انما قمة عدوتك وخجلك فلا استطيع ان اصدقها بعد ان نزلت الجزء الذى لم انشره من خطابك .

الدين و .. الحب

انا شاب اشتغل سكرتيرا لاحدى الشركات الكبرى وجارتى فتاة رشيقة وجميلة وقد ملت اليها بكل جوارحى واريد ان اتزوجها ولكننى اخاف من تقوض عائلتى لاننى اختلف فى الدين مع الفتاة التى احبها . فماذا افعل ؟

حائر

مصر الجديدة

لستما اول حبيبين اختلفادينا والفقا عاطفة وقلبا واتغلبا على هذه العقبة من طريق مشروع شريف . ولكننى انصحك بان تتروى طويلا وان تستيقن اولا من مدى تعلق كل منكما بصاحبه واستعداده للتضحية فان قرارا متسرعا تتخذانه الآن تلبية لنزوة طارئة قد يكون سببا فى تعاسة تتجرعانها طول الحياة .

س . م

استشر طبيبا نفسانيا . محتبو بحلفا

كيف تظن ان فتاة اعرفها تراها كل يوم مع وجيعل ولا تستطيع علاقتها معك الا بعد مطلقة ساخطة تعود بعدها الى سوالا وهكذا .. كيف بالله تظن ان هذه لا تجعل حياتك جحيما لايطاق اذا تزوجتها كن رجلا واترك هذا الهوس .

م . م . م اسكندرية

التفت الى دروسك ولا تتعلق باوهام قد لا تتحقق بعد سنوات زوجة تعسة

سوف ينقلب حبك وشبابك اذا خففت من حدة غيرتك التى لاداعى لها .

ع ـ ف ـ القاهرة

اقولين انك على استعداد لاحتمال الالم بصدر رحب فى سبيل الكرامة والصواب والحق . ولكنى لا ارى فتاك جديرا بحبك واحدة تزوجها فتاة طاهرة بريئة مثلك .. دعيه واسعى الى نسيانه . فاذا كان صادقا فسوف يسعى هو اليك . ولكن هذه اخر مرة كما تقولين

ع . القاهرة

هذه فرصة طيبة تراجعين فيها نفسك . ولا شك فى انك سوف تقتنعين بعدها بانه لم يكن يعنى ما يقول .

قلب مجروح . مصر

١ ـ اجل ان للقانون سلطانا على الغواية والاغراء .

٢ و ٣ ـ اذا كنت تحبها حقا فلماذا تعرضها لسوء السمعة والافتضاح ؟

ع . ن . كفر الدوار

حاول ان تقنع اسرتك بوجهة نظرك . فاذا كانوا لايقرون زواجا عاجلا فلاشك انهم يرضون بالخطبة

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

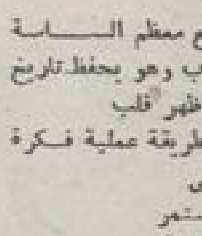

١ ـ الملك عبد الله اطلق على مملكته اسم :

ا ـ امارة شرق الاردن

ب ـ شرق الاردن «الكبرى»

ج ـ المملكة الاردنية الهاشمية

د ـ المملكة المتحدة

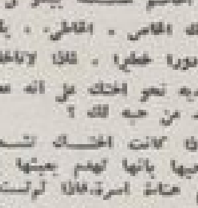

٢ ـ على ايوب بك رياضته المفضلة كوب :

ا ـ الطائرات

ب ـ الخيل

ج ـ الجمال

د ـ البسكليت

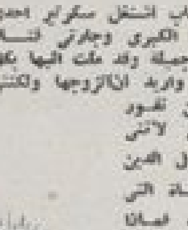

٣ ـ ميكى رونى كان والده يعمل :

ا ـ ساعى بريد

ب ـ ممثلا

ج ـ صاحب سرك

د ـ ضابطا

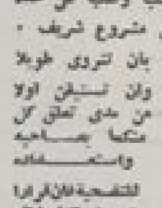

٤ ـ المطربة صباح اسمها الحقيقى :

ا ـ زينب

ب ـ جانيت

ج ـ شفيقة

د ـ مارى

الاجابة

[illegible]

آخرساعة
صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير : على امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع : شارع الصحافة
الرسائل : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتحاد البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى . وبقية البلاد الخارجة عن اتحاد البريد ٣ جنيهات استرلينية و١٢ شلنا او عشرة دولارات امريكية
مطابع دار اخبار اليوم

آخر ساعة
العدد ٧٧٣ ... أغسطس ١٩٤٩
AKHER SAA No. 773 — .. Août 1949
هورث .. بمايوه اسود

لم تكن أرملة المشير حسني الزعيم تعلم .. كل ما كانت تعرفه أنهم قبضوا على « الرئيس » – هكذا تسميه – وفي غمرة اللهفة والأسى جففت دموعها وتلاقت عيناها مع عيني شقيقتها التي تعرف كل شيء والتقطت « آخر ساعة » الصورة (تصوير محمد يوسف)

أسرار من انقلاب سوريا

دمشق – من محمد حسنين هيكل :

سألني أحد الدبلوماسيين الاجانب بعد وصولي الى دمشق بقليل :

– هل رأيت الزعيم سامي الحناوي ؟

قلت : لم أره بعد ولكني سأحاول رؤيته

قال : حاول وأنا أؤكد لك ان رؤيتك له ستلقي امامك ضوءا جديدا

وقابلت الزعيم سامي الحناوي

واعترف ان محدثي الدبلوماسي كان على حق !

لقد أفادتني رؤية الزعيم سامي الحناوي أكثر مما كنت اتوقع وألقت على الحوادث المتعاقبة ظلالا جديدة !

يكفي ان تجلس مع الزعيم سامي الحناوي عشر دقائق لتقول لنفسك في ثقة :

– انه ليس الرأس الحقيقي للانقلاب ...

انك تحس أنه رجل طيب أكثر مما يجب !

وتحس أنه خجول أكثر مما يجب !

وتحس أنه غير منسجم في الدور الذي يمثله ... أكثر مما يجب !

وتحس غير هذا كثيرا : وكلها صفات قد ترفع سامي الحناوي الى مرتبة القديسين والابرار ولكن لا تضعه أبدا في مرتبة قادة الانقلابات وزعماء المؤمرات !!

قال لي سامي الحناوي :

« أيوه عندما أردنا أن نسوي .. شو اسمه هاذا ... اسمه شو .. شو اسمه ... »

واستمر يكرر هذه العبارة الحائرة ... واذا بهيج الكلاس يسعفه من وراء ظهره قائلا :

الانقلاب !

وقال الزعيم الحناوي بفرحة :

« أيوه عندما أردنا أن نسوي الانقلاب ! »

وقلت لنفسي : لقد كان يمكن أن يتردد في أي لفظ ويتعثر في أي كلمة ويغيب عن ذهنه أي تعبير ... الا هذا اللفظ وهذه الكلمة وذلك التعبير :

الانقلاب !!

لهفة الزوجة التي تبرز التساؤل في عيونها .. ويأس الاخت التي تعلم ما حدث للمشير حسني الزعيم

آخر ساعة
عزيزي القارئ

اعدم الزعيم حسني الزعيم في فجر السبت .. وبعد ساعات كان في يد كل محرر من محرري دار أخبار اليوم المنتشرين في انحاء العالم برقية تطلب تحقيقا صحفيا سريعا وتغطية كاملة لاثر هذا الحادث في كل دولة .

واستقل محمد حسنين هيكل ومحمد يوسف وسعد التابعي طائرة الى دمشق وذهب عبد الرحمن نصر الى الملك المجبر يطلب تصريحا . وذهب ابراهيم الى عواصم حول يجمع البيانات وراح عبد الحميد الكاتب ورمسيس نصيف وهيلين حوات يحاصرون البيت الابيض في واشنطون .

وتلقت دار اخبار اليوم مئات البرقيات وعشرات الصور وسلمت هيئة سكرتارية التحرير البرقيات والصور ونشرت ١٠ ٪ من محصول محرري الدار وحفظت الباقي في الارشيف !

وارشيف اخبار اليوم يعد الآن اكبر ارشيف في صحف الشرق الاوسط . ولكل شخصية ثلاثة ملفات ملف للصور . وملف للحوادث . وملف سري .

وفي الملف السري آراء وحوادث تضطر الجرائد الى كتمانها لان نشرها يضر بالمصلحة العامة .

تعال نفتح ملف حسني الزعيم السري ان فيه حديثا خطيرا له قبل اعدامه بيومين يروي فيه برنامجه في حالة وفاة جلالة الملك عبد الله ! ويقسم الزعيم اراضي شرق الاردن بينه وبين العراق بالعدل والقسطاس !

وعلى هذه البرقية التي امتنعت اخبار اليوم عن نشرها التعليق التالي بامضاء علي امين :

لان نشر هذا التصريح سيقيم الدنيا ويقعدها وسيؤدي الى قطع العلاقات بين سوريا والعراق وشرق الاردن .

ولقد امرت بحفظها في الارشيف السري برغم انني نشرها نصرا صحفيا فلاشك ان جميع صحف العالم ستنقل الحديث عن أخبار اليوم

قرأت البرقية لبعض الوزراء الحاليين والسابقين وهم جالسون في مكتبي فاختلفوا في أمرها .. بعضهم يرى أن البرقية ملك للقارئ . والبعض يرى ان نشرها . سيحرك . الجامعة العربية

لقد اخذت بالرأي الاخير .. وامرت بحفظها في ارشيف حسني الزعيم .

وفي ملفات الارشيف السري الآف من هذه التعليقات بامضاء رئيس التحرير او المحرر المختص .. انها تروي قصة غير منشورة !

وما اكثر الاخبار المقتولة في هذه الايام !

علي امين

فارس الخوري .. كان عهد الزعيم طغيانا كله

الزعيم سامي الحناوي
كان اليد اليمنى لحسني الزعيم

حسني الزعيم
التاريخ .. لن يحكم

ضوء على الاسماء

من أول مايؤخذ على حسني الزعيم – وبحق ! – حكاية تسليمه لانطون سعادة رئيس الحزب القومي اللبناني على الصورة التي تم بها هذا التسليم !

وكان من أهداف أنطون سعادة سوريا الكبرى ...

وفي الوزارة السوريه الجديدة اربعة من أنصار أنطون سعادة!

و « بهيج الكلاس » و « اديب الشيشكلي » اثنان من طليعة مدبري الانقلاب من أنصار أنطون سعادة ...

ثم أسمع هذا عن بعض أعضاء الوزارة السوريه الجديدة :

هاشم الاتاسي رئيس الوزراء الحالي كان رئيس الوزراء مع الملك فيصل الاول لما نصب ملكا على سوريا ... من أنصار مشروع الهلال الخصيب

رشدي الكيخيا : وزير الداخلية من أنصار اتحاد سوريا والعراق

عادل العظمه : وزير الدولة من أنصار اتحاد سوريا والعراق

فيضي الاتاسي : وزير الاقتصاد من أنصار اتحاد سوريا والعراق

سامي كباره : وزير العدل من أنصار اتحاد سوريا والعراق

ميشيل عفلق : وزير المعارف من أنصار اتحاد سوريا والعراق

أكرم حوراني : وزير الزراعة من أنصار اتحاد سوريا والعراق

هل تستطيع ان تفهم من هذا شيئا ...؟

ربما كثيرا !!

صاحب البيت والزوجة والطباخة

تجتاح دمشق موجة سخط على السيد محسن البرازي بك – رئيس وزراء حسني الزعيم الذي أعدم معه – وكثيرون في دمشق يعتبرون محسن البرازي المسئول الاول عما فعله حسني الزعيم .. واسمع قائمة الاتهام ضد محسن البرازي :

« كان محسن البرازي تلميذ شكري القوتلي وصفيه ..

واحس شكري القوتلي أن حسني الزعيم يتمرد .. فاعد مرسوما بعزله ، ومرسوم العزل عرف بأمره اثنان في القصر الجمهوري .. شكري القوتلي ومحسن البرازي .. ومع ذلك فقد عرفه حسني الزعيم في نفس اليوم ...

ثم أصبح محسن البرازي تلميذ القوتلي وصفيه رئيسا لوزراء الثائر على شكري القوتلي ... ووضع الناس المقدمة مع السباق وخرجوا بالنتيجة التي لا مفر منها وهي ان محسن البرازي تآمر على سيده وهو يعيش تحت سقف بيته »

وشكا الضباط من محسن البرازي .. وقالوا ان « حسني الزعيم » يضعه الى جواره ، ويقربه ويعتمد عليه ... ثم يقولون : لقد ثرنا على شكري القوتلي بسبب الذين كانوا حوله واولهم محسن البرازي ! ..

ويبتسم احد الساسيين السوريين ويقول :

– ماأشبهنا في الانقلاب الاول – الذي قام به حسني الزعيم – برجل لا يعجبه الطعام الذي يقدم له في بيته .. فتكون النتيجة ان لا يطرد الطباخة وانما يطلق زوجته !

هذا ما فعلناه ..

وصاحب البيت هو : شعب سوريا

والزوجة هي : شكري القوتلي

والطباخة هي : محسن البرازي

ابتسامة
نجح الانقلاب !

بيانات ... وبيانات

يوم قفز حسني الزعيم الى مقاليد الحكم اذاع على الشعب السوري عدة بيانات عن اهدافه برر بها الانقلاب الذي قام به .

ويوم قفز سامي الحناوي ، وقام بانقلابه فعل نفس الشيء فاذاع مع مجلسه العسكري عدة بيانات في تبرير الانقلاب

ولتيضح مبررات كل من الانقلابين نقلا عن البلاغات الرسمية بالحرف الواحد :

في شوارع دمشق .. دوريات تنتظر

عبود رفاعي .. احد المدبرين

الاهتمام بالصحف .. والاخبار في دمشق

احد جنود الحرس التركي على باب بيت الزعيم

هاشم الاتاسي رئيس الوزراء
من أنصار الوحدة مع العراق

من بلاغات حسنى الزعيم

١ ـ ان شكرى القوتلى لم يعد يهتم باموراالبلاد وانه يعنى باموره الخاصة فقط

٢ ـ ان الجيش مستاء لان شكرى القوتلى امر بتسريح افراده وتخفيض الرواتب

٣ ـ ان الجيش لا يسلمان تسند رئاسة الحكومة الى خالد العظم الذى لاقى الجيش والبلاد منه الامرين

٤ ـ ان شكرى القوتلى كان على اهبة توقيع اتفاقية التابلاين واتفاقية النقد وهما اتفاقيتان تمليهما مصالح استعمارية اجنبية

٥ ـ ان شكرى القوتلى قد انصرف الى جمع المال وتسخير القوانين والانظمة لهذه الغاية

٦ ـ ان شكرى القوتلى زور الانتخابات

٧ ـ ان شكرى القوتلى قد استأثر بالسلطان وداس حرمة الدستور وطغى واستبد

من بلاغات سامى الحناوى

١ ـ ان الطاغية حسنى الزعيم قد تلهى بملذاته ومطامعه الشخصية عن خدمة البلاد

٢ ـ ان الطاغية حسنى الزعيم قد نسى الجيش ، ورجاله فبدا بتسريحهم ووافق على تخفيض رواتبهم

٣ ـ ان الطاغية حسنى الزعيم اسند رئاسة الحكومة الى شخص لاتثق به البلاد

٤ ـ ان الطاغية حسنى الزعيم قد عالج موضوعات هامة كاتفاقية النقد والمصالح المشتركة بالكذب والمغالطة وانه يعمل فى حقل السياسة الخارجية بوحى اجنبى استعمارى

٥ ـ ان الطاغية حسنى الزعيم قد اصبح عاملا للتجار الذين يغدقون الرشاوى عليه وعلى اقربائه

٦ ـ ان الطاغية حسنى الزعيم قد زور الاستفتاء

٧ ـ ان الطاغية حسنى الزعيم قد اصبح دكتاتورا فالغى الصحف وعطل الحياة النيابية وحل الاحزاب واشترى الضمائر والوجدان

هل فهمت شيئا ؟!

زوج الأم

وقد تسأل ماهو رأى الشعب السورى .. رجل الشارع العادى البعيد عن التآمر والتدبير ومحاولات الانقلاب ...

وجهت هذا السؤال الى كثيرين ... وأبلغ ماسمعت من أجابات .. رأى لسيدة مثقفة .. قالت :

ـ احنا ما النا شغل .. يالى بيتجوز امنا .. بيصير عمنا !

الا ترى أنها حكمة بليغة !!

محمد حسنين هيكل

شقيقة ارملة المشير حسنى الزعيم .. وهى زوجة الاستاذ نذير فنصة سكرتيره الذى ينتظر فى زنزانة من سجن المزة .. انها هى التى تبذل كل جهدها لكى لاتعلم اختها شيئا

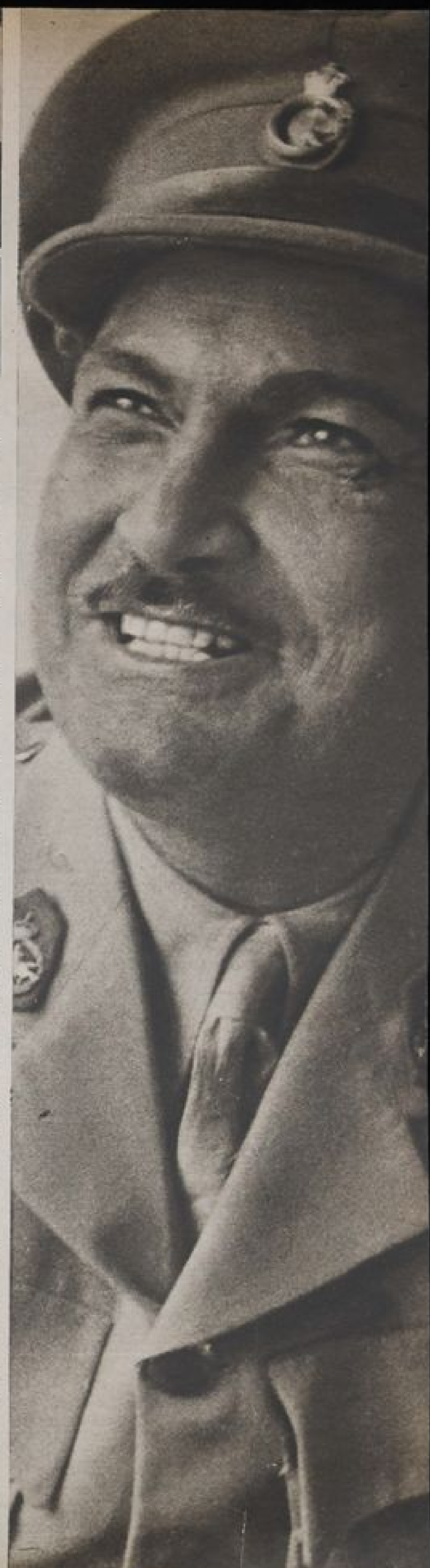

ومضى عام.. كانت أمنية احمد عبد العزيز"

كان احمد عبد العزيز شهابا .. وكالشهاب لمع احمد عبدالعزيز في حياة بلده ومر مرورا خاطفا .. ثم مضى

ولقد مضى اليوم عام منذ اختفى « الشهاب » ... ومع ذلك ما أكثر الضوء الذي تركه وراءه انه ما زال حتى الآن ينير الطريق لكثيرين ...

«سوف ينير غدا ... وبعد غد ... والى الأبد مابقيت في حياة مصر مثل عليا ...

البطل يستشهد

في الساعة الثامنة من مساء يوم ٢٢ أغسطس سنة ١٩٤٨ سجلت الوثائق الرسمية للقيادة المصرية أول حرف في قصة استشهاد البطل ...

رسالة بالشفرة من الفالوجة نصها :

« الى المستشفى العام

جهزوا حجرة عمليات ، احمد عبدالعزيز جرح »

واحدثت الرسالة ارتباكا في القيادة ...

كيف جرح احمد عبدالعزيز .. وما الذي أتى به الى الفالوجة .. ومن الذي أصابه .. وما مبلغ خطورة الاصابة ؟

وفي مقر القيادة العليا في المجدل جلس اللواء المواوي يتحدث مع هيئة أركان حربه عن هذه الرسالة المثيرة ... وكان القلق يخيم على الغرفة ...

وبعد دقائق ... دخل ضابط الاشارة في القيادة يبكي وكان يحمل في يده برقية ناولها للقائد العام ... وامسك القائد العام بالرسالة وكانت الفاظها عادية .. ومع ذلك ماكان أقسى النبأ الذي تحمله ... كان نصها :

« الى المستشفى العام

لا لزوم لغرفة عمليات ، استشهد احمد عبد العزيز »

تنفذ بالامر

وتشهد السجلات الرسمية عدة وثائق سجلت في اللحظات التي تلت هذه البرقية ...

بين هذه الوثائق برقية صادرة من المجدل في الساعة العاشرة و٤٩ دقيقة الى قيادة القوات الخفيفة ببيت لحم

« من القيادة العامة

يعين البكباشي فكرى محل البكباشي احمد عبدالعزيز يتواجد برياسته الجديدة باول فرصة ممكنة باكر .

وتصور ضباط احمد عبدالعزيز - وكانوا يعلمون أن كل شيء لم يكن يسير على ما يريد احمد عبد العزيز - تصوروا أن الضيق دفعه الى طلب نقله فاذا مقر القيادة في المجدل يتسلم من ضباط احمد عبدالعزيز في الساعة الحادية عشرة و٢٢ دقيقة الرسالة التالية :

« **نرجو عدم التغيير ولا نقبله .**

وتضطر القيادة ... ولم تكن تريد أن تذيع النبأ بعد .. أن تعود فتبرق الى ضباط أحمد عبد العزيز مانصه :

« **من القيادة العامة**

برقيتنا ١٩/ ١٠ تنفذ بالامر .

القائد الاردني يستفسر

وفي غمرة الارتباك في القيادة وصلت برقية جديدة من عبدالله التل بك القائد الاردني في القدس:

« **من عبد الله التل - ٨٢٥**

نرجو اعلامنا عن صحة استشهاد القائد احمد عبد العزيز الذي اذيع عن استشهاده الآن في الاذاعة اليهودية .

وبعد قليل تلقى عبد الله التل بك البرقية التالية :

« **الى عبد الله التل**

يحزننا ان نؤيد نبأ استشهاد الفقيد بنوع الخطأ .

ولم يكن هناك مبرر لاخفاء النبأ بعد ذلك ...

هذه هي قصة استشهاد احمد عبد العزيز من الوثائق الرسمية ... ولكن هذه الوثائق لاتروي كل القصة

كان يعلم

والقصة الحقيقية لاستشهاد احمد عبد العزيز بدأت قبل ذلك باسبوعين .. بدأ يتصرف ويتكلم كما لو كان يعلم أنه سيموت ويريد ذلك فعلا ...

كان يقضي أجازة في القاهرة ولم تكن أجازة بالمعنى المفهوم وانما كانت كفاحا ...

وليس سرا الآن أنه كان على وشك أن يجن في هذه الفترة بسبب ملابس الشتاء اللازمة لقوته :

برد الشتاء

كان المفروض أن الجامعة - وهي التي تتولى الانفاق على قوات المتطوعين - ستوفر له هذه الملابس ...

وتأخر وصول الملابس الى احمد عبدالعزيز فطلب أجازة وعاد الى القاهرة يباشر المسألة بنفسه .

وفي الجامعة العربية في القاهرة أحيل احمد عبدالعزيز من قسم الى آخر ومن مكتب الى مكتب ومن ادارة الى ادارة ...

ثم اقترب العيد واذكر أن احمد عبدالعزيز قال لي في هذه الفترة:

- اني مضطر الى السفر لأقضي العيد مع جنودي ...

قلت : ابق هنا واقض العيد مع أولادك وانتهز الفرصة واحسم مسألة ملابس الشتاء ...

وذهبت أودعه قبل أن يسافر وفجأة أمسك بيدي وقال لي :

- اسمع هناك وصية ...

لا تنس أن تهتم بملابس الشتاء لجنودي واذهب الى عزام باشا وذكره بحديثه معي ...

ودهشت ... وقلت له لاتقل هذا الكلام

وقال احمد عبد العزيز : انا اعلم اني سأموت !

مذكرات احمد عبد العزيز

وبعد ايام لحقت باحمد عبد العزيز في بيت لحم ... وكانت « أخبار اليوم » تريد أن تحصل على مذكراته ...

ووافق احمد عبد العزيز بعد مجهود عنيف

وقال لي : سأكتبها على اجزاء ... وسأعطيك بعد غد جزءا منها ..

وبقيت في « بيت لحم » حتى يفرغ من هذا الجزء الاول

وفي صباح اليوم المحدد دخل احمد عبد العزيز الحجرة التي كنت انام فيها في مقر قيادته في فندق ونستون ... وقال لي وهو يناولني كراسة صغيرة .. خذ .. واقرأها الآن وقل لي رأيك فيها ...

وبدأت اقرأ المذكرات ...

ثم توقفت عند آخر يوم فيها.

وكان يوم ١٤ يوليه سنة ١٩٤٨

وقدم احمد عبد العزيز لهذا اليوم بكلمة « رذرفورد »

« لا تخافوا ولا تهلعوا . . . انكم على قيد خطوات من السموات العلى »

رذرفورد

الاربعاء ١٤ يوليه ١٩٤٨

لقد كانت الايام التي مضت هي أعصب الايام التي مرت بنا .. وكنا وحدنا نواجه العاصفة.

ومرت بنا لحظات رهيبة .

ولقد كان تفكيري مجيباق عنف لحظات المعركة .. ولم أكن اتصور ان الانسان يمكن وهو في أحرج لحظات حياته ان يسمح لنفسه بالتفكير الخيالي ويسبح في أحلام عديمة القديمة بالنسبة لموقفه !

كنت واقفا في أحرج الدقائق على الطريق من بيت لحم الى القدس ، وكان المفروض ان يكون هذا الطريق هو الهدف الرئيسي للهجوم علينا ... وكان الطريق ملغوما بشدة ... وقلت لنفسي:

- حتى لو تمكن العدو من التغلب على حقول الالغام فانه لن يخترق الجبهة ! ..

ونظرت حولي في الخنادق وفي المراكز المتقدمة ، وكانت تترامى على مرمى البصر ، وكنت المح خوذات الجنود داخل الخنادق ، ويترامى الي في بعض الاحيان التي تهدأ فيها النيران همساتهم .. وضحكاتهم .. ونظرت الى السماء وقلت :

- باركهم يارب ..

ورميت ببصري الى الطريق

←

أن يموت فى الميدان.. وتحققت الامنية!

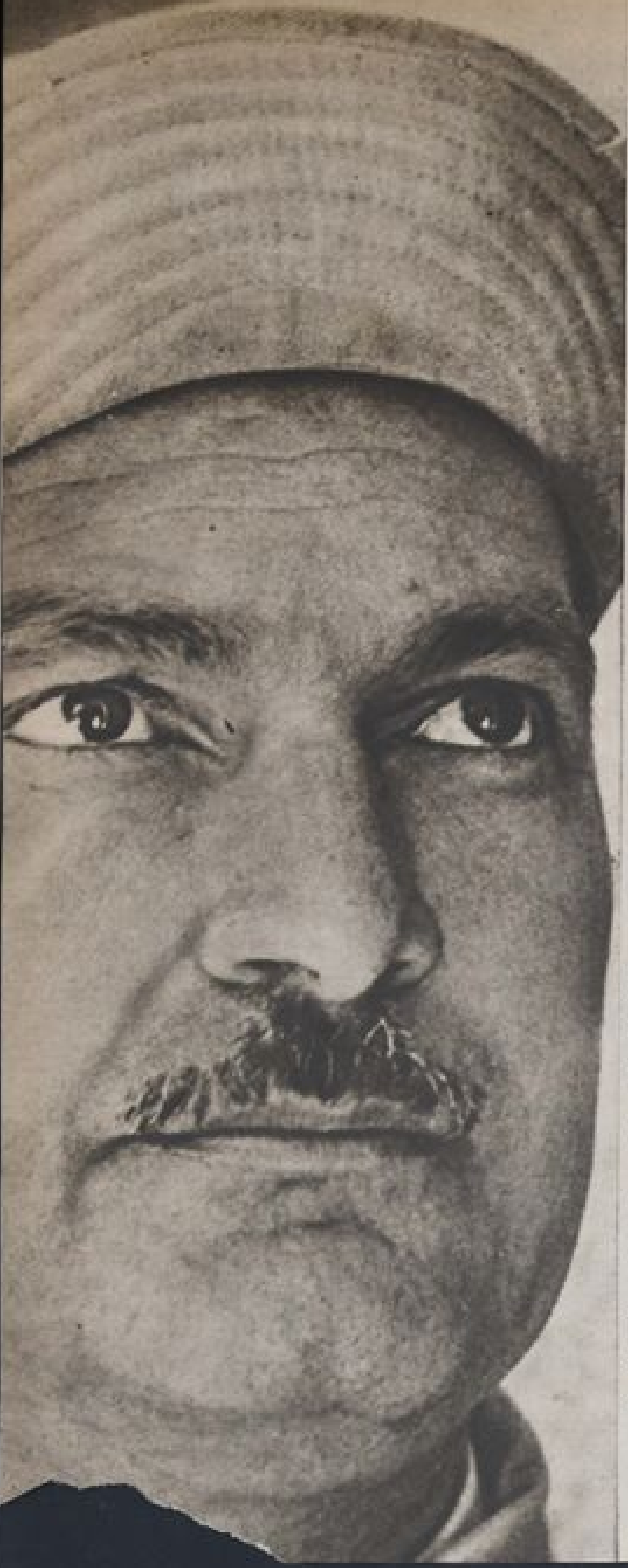

والمعركة على اعنف ما تكون ، والتليفون يحمل الى فى كل ثانية اخبار الهجوم على مواقع جديدة وتنهدت ، ولمست الطبنجة المعلقة فى حزامى وقلت لنفسى : ماذا لو تقدم اليهود الى هنا ؟

ودار راسى وقلت:احارب حتى بطلقات الطبنجة ثم ابقى طلقة منها لنفسى ! ..

واجلت النظر فيما حولى .. دير ماريا الياس الاثرى الجميل امامى على نهاية الطريق ، والجبل الذى تقع على قمته قرية « بيت جاله » والوادى تحت اقدامنا ، والزهور البرية تتضوع عطرا ، وتبدو كما لو كانت تسبح بالوانها الجميلة المتناسقة فوق موجات من اشعة الشمس السائلة ...

وتقبضت يدى على الطبنجة وقلت : ومع ذلك فهذه هى احرج لحظاتنا .

وتذكرت الناس فى الوطن : ماذا يفعلون الآن ؟ .. وهل تراهم يعرفون ... ومضت دقيقة اخرى وهمست لنفسى شيئا، وسمعنى ضابط الموقع وقال :

اوامر يافندم ! ..

وتمتمت كمن يحدث نفسه :

ــ كلا .. اعرف انهم سيذكرون هذا اليوم ... وسيذكرون اننا كنا من الشهداء ، وسوف يقولون : كانت هذه اروع لحظات حياتهم ! ..

وساءلت نفسى : هل نستشهد؟

ودار فى ذهنى شريط سريع : ماذا يحدث عندما يرفع ضابط الموقع المجاور لى تليفون الميدان ليتصل بمساعدى ويقول له :

ــ حضرة البكباشى استشهد يافندم ! ..

ماذا يحدث لضباطى ؟ .. وجنودى ؟ .. والناس فى الوطن ماذا يقولون ؟ .. واسرتى ... كيف يقع النبأ عليها ؟ ..

والقيت على نفسى اغرب سؤال :

ــ وانا ... ماذا اقول عند ما استشهد ؟ ..

وضحكت ، وقلت لنفسى : « لن تقول شيئا ياأخى انك ستكون شهيدا .. قتيلا فى عالم آخر لا تستطيع فيه ان تقول شيئا .. »

ورد على شىء فى ضميرى : « كيف ؟ .. الا اعرف حتى تطورات هذه المعركة والى اين تنتهى ؟ .. اظن انه من الضرورى ان اعرف ؟ .. »

واجلت حولى نظرة اخرى وقلت : ياله من مكان رائع يختتم فيه القدر مسرحية حياتى !

ونظرت ... متعمد حجرى

جميل على الطريق .. كان معدا ليجلس عليه الناس فى ايام السلام عندما يدركهم التعب من الشوق ساعات الاصيل على هذا الطريق الشاعرى بين الوادى والجبل ..

وقلت : حسنا .. يجىء الذين يزورون قبرى ويجلسون هنا فيما بعد يستريحون بعد صعود الجبل ... وينظرون الى تمثالى ... تمثالى ؟ .. اجل .. لا بد انهم سيقيمون لى تمثالا هنا . او سيضعون على الاقل لوحة يكتبون فيها اسمى ويوم استشهادى .. اجل لوحة بسيطة تكفى ولا ضرورة للتمثال ! ..

وسوف يجىء كثيرون .. سيجىء ابنى «خالد» ايضا وسيكون رجلا .. ولن يجلس على المقعد لانه لن يتعب من الصعود الى قبرى .. وسيقف ويحنى راسه امام هذا المكان ويقول فخورا .. « هنا استشهد أبى ، ودخل مع الابطال .. »

ولن يبكى ابنى ! ..

ورنت فى خاطرى كلمة الابطال ... وذكرت قول نيتشه « ان البطل هو الذى يعرف كيف يموت فى الوقت المناسب والمكان المناسب »

ونظرت مرة اخرى فيما حولى ...

الوادى الذى يتضوع بعبير الزهور البرية ذات الالوان البهيجة والطريق الجبلى الجميل واشجار الزيتون على حوافيه .. وقمة الجبل ...

ما رايك ؟!

وفرغت من القراءة وانا احس بانقباض عجيب وبادرنى احمد عبد العزيز :

ــ ما رايك ؟

قلت : انت شديد التشاؤم.

وابتسم وقال : انى اتمنى ان اموت فى الميدان !

الحياة هى الخطر !

وكنت ساغادر بيت لحم فى اليوم التالى ... ثم قام اليهود بهجوم على « صور باهر » ، واستيقظت فى اليوم التالى فلم اجد احمد عبد العزيز وقال لى جندى الاشارة محمد شعبان :

لقد حدث بالليل ان اتصلت بنا مواقع « صور باهر » تقول ان الذخيرة نفدت وكان جناب البمباشى ــ احمد عبد العزيز ــ ساهرا ... فابلغته الاشارة وقلت له :

ــ هل اوقظ احدا من الضباط ؟

فقال : لا ... لو لم يكونوا متعبين لما استغرقوا فى النوم . ثم نزل بنفسه الى المخزن فحمل وحده عربته الجيب بالذخائر ثم انطلق بها بنفسه ــ وحده ! ــ الى مواقع صور باهر ...

لا تنس اباك

وقبل ان اغادره قلت له :

ــ لماذا تخاطر بنفسك الى هذا الحد ...

السيدة نبوية موسى
تدافع عن وزير المعارف

مضى على وزارة المعارف زمن طويل استرسلت فيه المعلمات في المجون الى حد يخجل منه التعليم فاصبحت حفلات المدارس الاميرية للبنات حفلات رقص توقيعي من احط ماتراه العين في الكباريهات وغض النظر عن ذلك وزراء المعارف حتى خرجت المدرسة السنية – وهي اقدم مدرسة اميرية للبنات – المغنيات والراقصات !

رجل الاخلاق ..

وقد جاء معالي الاستاذ مرسي بدر بك فكان ذلك الرجل الذي تقدت عليه الاخلاق آمالها وابتدا يصلح ما افسده نزق الرجال ويرد المعلمات عن الاستهتار بعض الشيء، ففصل تلك المعلمة التي ثبت بالقطع انها تركت ديوان الحريم ومكثت مع ثمانية من طلبة الهندسة تمازحهم ويمازحونها واسترسلت معهم الى حد الرقص . وقد شهد المعلمون انفسهم انهم سمعوا اسطوانة الرقص التوقيعي من الديوان الذي كانت تجلس فيه هي وطلبة الهندسة ولكنهم خشية من الوزير قالوا انهم لم يروا الرقص .

دليل الفساد !

ونحن نسأل التحقيق الذي أجري أكان الراقص من الطلبة وليس بينهم امراة غير تلك المعلمة . ام ان الحقيقة والواقع يدلان على انها هي كانت الراقصة . وهل اذا لم تجد مقعدا في ديوان الحريم الم يكن في القطار كله مقعد يحتويها . والى جانبها رجال من العقلاء لا هؤلاء الطلبة الماجنون . فاختيارها البقاء بالذات مع ثمانية من الطلبة دليل على فسادها واستهتارها بالآداب العامة حتى في القطارات او على قارعة الطريق كما يقولون .

طالبات البعثات عدن بكلاب اجانب :

يقول مصطفى امين ان تسعمائة طالبة سافرن الى اوربا وعدن كلهن محصنات عفيفات واقول انا ان الكثيرات منهن عدن برجال ماطلين يقمن هن بالصرف عليهم . واذا شاء ذكرت الاسماء التي لا احب ذكرها . فاذا شدد الوزير الحالي على المعلمات قليلا كان ذلك في صالح الاخلاق والتعليم ولست اقول ان معاليه سيمنع الارساليات النسائية بتاتا بل اقول انه مع الزمن سيحسن الاختيار لمن يرسلن الى الخارج فان رفض هذه المرة فذلك لانه لم يبق في وزارة المعارف الزمن الكافي ليتحرى عن طالبات الارساليات وسيتحرى في المستقبل وسيرسل الصالحات منهن لا اللاتي يعدن ووراء كل منهن كلب اجنبي تطعمه لوجه الشيطان!

لا اعارض في اختلاط الجنسين !

ان احدا لم يعارض ولا ذلك الوزير الشديد نفسه في جلوس الطالبات مع الطلبة في الجامعات وكل ما نالم منه ان تكون الطالبة الجامعية في وسط شبان يزينهم الكمال وهي على غير ماتريده الفضيلة فهي تبدل في وجهها فتحيله الى ماكياج تسبق الممثلات والراقصات في اتقانه وخروجه عن المألوف والمعقول .

[illegible] الفتاة الجامعية لن تتشبه بالرجال !

[illegible] يريد ذلك الرجل الشديد كما يقولون [illegible]

فضيلة مرسي بدر بك

السيدة نبوية موسى

معلمة اليوم يجب ان تكون بهذه الخلاعة!!

معالي علي ايوب بك
يروي قصة المعلمة

وسألنا علي أيوب بك وزير المعارف السابق عن حقيقة حادث المعلمة

فقال معاليه : كنت قد قررت كوزير للمعارف ان اعطي الاولوية في الفحص للشكاوى التي ترسل من اصحاب الشأن رأسا ولا تكون مقدمة عن طريق شفيع او وسيط ، وعلى اساس هذه القاعدة اعطيت عناية لشكوى واردة من معلمة في مدرسة كوم امبو تقول فيها انها فقيرة ، وانها تعول والدتها واخوانها ، وليس لهن عائل سواها ، وقد اوقعت مراقبة التعليم بمنطقة قنا عقوبة شديدة عليها وهي خصم خمسة عشر يوما من مرتبها مع انذارها . وتقول المعلمة في الشكوى انه فضلا عن فداحة هذا الجزاء فان الاسباب التي بني عليها محطمة لمستقبلها وآمالها ، فهذه الاسباب تذهب الى انها جوزيت بسبب ما ارتكبته من امور ماسة بالشرف والعرض .

ملخص المذكرة

طلبت ملف هذا الموضوع ، فلما اطلعت عليه وجدت مذكرة بتلخيص ما اسفر عنه التحقيق، وفي هذه المذكرة ان المدرسة رافقت طلبة من كلية الهندسة في القطار المسافر الى كوم امبو ، وتبذلت معهم وشاع الخبر بين أهل الجهة فلم يعد حديث الناس سوى استهتار هذه المدرسة ، مما ادى الى الحط من كرامة وزارة المعارف بين الجماهير .

اقوال الشهود لا تؤيد تبذلها !!

كنت استطيع الاكتفاء بهذه المذكرة باعتبارها صادرة من موظف كبير مسئول وهذا ما اشار به مدير مكتبي الفني . ولكني رجعت الى التحقيقات وقرأتها كلها فلم اجد قولا لشاهد واحد يؤيد ان هذه المعلمة تبذلت ، او انها راقصت احدا ، او انها اتت ما يخالف السلوك المستقيم، فقررت الغاء الجزاء بشقيه . واعدت الاوراق من حيث اتت .

خطاب نصيحة

وارسلت المعلمة كتابا من مكتبي لا من ادارة المستخدمين حتى لا يؤخذ هذا الكتاب على انه جزاء اداري « بلفت النظر » ، لان المعلمة لم ترتكب حتى ما يستوجب هذا الجزاء المخفف وقلت في هذا الكتاب : انني الغيت الجزاء لان المعلمة لم ترتكب ما يستأهله ثم قلت لها انها كانسة تتطلع الى المستقبل ، وكمعلمة لا يطلب منها فقط البعد عما يشينها ؛ بل يجب فوق ذلك ان تكون حريصة من ناحية المظاهر نفسها على ان لا تترك مجالا لمجرد مظنة السوء ، وان لم يكن لهذه المظنة محل .

دموع .. وشكر .. ودهشة

فردت المعلمة شاكرة وفي كتابها ما يشعر انها كانت تبكي وهي تكتبه ، وانها ادهشها ان صوتها يصل الى الوزير ، وان مشاغله لم تمنعه من النظر في امرها ومن انصافها ، وتؤكد في النهاية انها ستكون دائما حريصة في عملها وسلوكها على ما يجعلها اهلا للثناء عليها والرضاء عنها

« آخر لحظة » تنشر الخبر

وبعد ان تركت وزارة المعارف ترامت الاخبار ان معالي زميلي مرسي بدر بك الذي خلفني طلب الاوراق الخاصة بهذه المعلمة وانه اطلع على مسمع من دولة ابراهيم عبد الهادي باشا وبعض حضرات النواب وعلى مسمع من سعادة محمود منصور باشا النائب العام [illegible] الاوراق نفسها ان هذه

[illegible] المعلمة تبذلت وراقصت الطلبة [illegible] علنا في القطار ، فلم يسعه حفاظا على الاعراض وسمعة التعليم الا ان يلغي قراري ، ولا يكتفي بجزاء حضرة مراقب المنطقة بل قرر فصلها . وقد نشر هذا الخبر في جريدة آخر لحظة بعنوان يلفت كل نظر ؛ فلم تر وزارة المعارف محلا للاعتراض عليه

الغاء العقاب

ولكن سرني بعد ذلك ان اخبرني معالي مرسي بدر بك بانه راجع الاوراق فلم يجد دليلا على تهمة توجه الى المدرسة ، فابد التصرف الذي كان قد صدر مني بالغاء العقاب . فشكرته لانه لم يسمح لنفسه بفصل معلمة بريئة

وانصافا لمعالي مرسي بدر بك اقرر بانني لو كنت اكتفيت بالتلخيص الوارد بمذكرة المراقبة لما اكتفيت بالجزاء الذي توقع بل لكنت قررت فصلها فورا

الشخلوبة .. أحسن من القاهرة !

كانت السيارة عائدة بنا من بلطيم المصيف المعروف .. وكان القمر يرسل أشعته في ليلة النصف وعلى مسافات طويلة كان بين الطريق فتبدو بيوت من القش لم أر مثلها في أي صحراء ... وسألت :

— هل هذه العشش للسكن ؟

— نعم ...

— ومن يسكنها ؟

— سكان البراري ..

الى البراري ...

وبعد يومين كنا نسأل عن القرية التي لم يغادرها أهلها الى أي مكان آخر ... وخرجنا من طنطا نسأل :

— أين الطريق الى الشخلوبة ؟

كان الناس يبدون دهشتهم . ان سكان طنطا لم يسمعوا عن الشخلوبة قبل الآن . . . واستأنفنا السير شمالا حتى وصلنا الى كفر الشيخ ...

وعدنا نسأل :

— اين الطريق الى « الشخلوبة » ؟!

لم يسمع احد من سكان كفر الشيخ عن « الشخلوبة » ...

وبدأ الشك يدب في نفوسنا . هل « الشخلوبة » قرية حقيقية لم يتركها أهلها ولم يعرفوا شيئا اكثر من سمائها وأرضها او هي شيء لا وجود له ؟!

وعدنا نسير في طرق ملتوية حتى وصلنا الى « سيدي سالم » وهي بلدة سمعنا عنها كثيرا ، في أثناء البحث عن البراري .. واحسسنا حينما وصلنا اليها اننا وضعنا ايدينا على مفتاح الطريق ...

ووقفنا في سيدي سالم نختبر الطريق .. اننا لم نبعد عن طنطا بأكثر من مسيرة ساعة ولم نترك كفر الشيخ الا منذ نصف ساعة ومع ذلك فكاننا نسير في مجاهل لم تسمع عنها البشرية ...

لقد تركنا سيدي سالم وراءنا وبدأت مساحات الأراضي المزروعة تقل رويدا رويدا وأخذت الخضرة تنكمش والطريق الذي كنا نسير فيه يتسع حتى أصبحت الأراضي كلها ميدانا لا حدود له ... واخذنا ندور بالعربة هنا وهناك ... نسير على آثار الأقدام او بقايا آثار عجلات سيارة وكنا نتلهف على اي اثر يهدينا حتى لا نضل .. وعلى مدى الافق لاحت مياه بحيرة البرلس ... وفي اتجاه البحيرة سارت السيارة على ارض ملحة ! ثم اخذت المياه تطغى على الارض حتى لم يعد امامنا الا السير على الاقدام .. وكانت بعض العشش قد ظهرت في افق البحيرة ...

الشخلوبة ! ..

... واخيرا وصلنا الى الشخلوبة ! .

... ووقفنا نتأمل منظرا رائعا .. قناة صغيرة تصب في مياه البحيرة فتمزج مياه النيل الحلوة بمياه البرلس الملحة .. وتسير القناة بين شفتين، فتشطر القرية شطرين ، ويتنقل السكان بمراكب صغيرة يطلقون عليها اسم « السنبوك » ... وعلى مدى البصر كانت قطعان الماشية ترعى وخلفها الراعي يسير في هدوء ... وفي مياه القناة تسبح جماعات الاوز والبط وتضرب المياه باجنحتها ..

... لا صوت ولا ضجيج .. هدوء شامل وصمت لا حدود له

وبدأنا نسأل عن السلطة الحاكمة ..

— اين العمدة ؟

— ليس للشخلوبة عمدة ! .

— واين شيخ الخفر ؟

— ليس « للشخلوبة » شيخ خفر ...

واخذنا نتنقل بين مساكن القرية فكنا نجد انفسنا في وسط بيت وبين اهله دون ان نشعر . ان مساكن القرية عشش مبنية من القش لها عدة ابواب تنفذ من احدها وتخرج من غيره ... وهذه هي طرقات « الشخلوبة » !

ولما وصلنا الى حافة البحيرة ، فوجئنا بان « الشخلوبة » ليست المكان الذي نبحث عنه ! .

مع الرعاة : ..

بدأنا الرحلة لنبحث عن اناس لم يروا ولم يسمعوا شيئا عن الدنيا .. وحين سألنا عنهم قالوا « انهم في البراري » ... وبعد يوم كامل وصلنا الى « الشخلوبة » ... وكان الوصف ينطبق عليها : بيوت من القش وحولها الرعاة ... لا عمدة ولا خفر ... ولكن « الشخلوبة » كانت تموج بصيادي السمك ووراء تجارة السمك اموال ، ووراء الاموال حياة وادركنا ان الناس الذين نبحث عنهم لا قرية لهم ولا مساكن ، فاضطررنا الى مغادرة « الشخلوبة » لنسير وسط البراري بين اهلها الذين لا يعرفون الحياة ...

كان عم حسن — وهو اول راع قابلناه وسط اعشاب البراري — يجلس على الارض وفي يده مغزله وحوله غنمه ترعى في هدوء يحرسها كلب الرعاة وبدأ حديثنا مع هذا الراعي : رجل لم يترك ارضه ولم ير غير غنمه وكل مايعرفه عن القاهرة انها لا تختلف عن « الشخلوبة » ... وسألته :

— هل رأيت مصر ؟

— لا .. لم اترك ارضي !

— هل زرت طنطا ؟

— ابدا !!

— الا تعرف السينما ؟

— لا ... ما اعرفوش !

— الم تشاهد السينما ابدا ؟!

— لا ما اعرفوش ... يمكن ساكن في البر التاني ...

وبدأ الرجل يشكو من ان الرعاة الآخرين حرموه من رؤية السينما فقال :

— لقد طردوني من الضفة

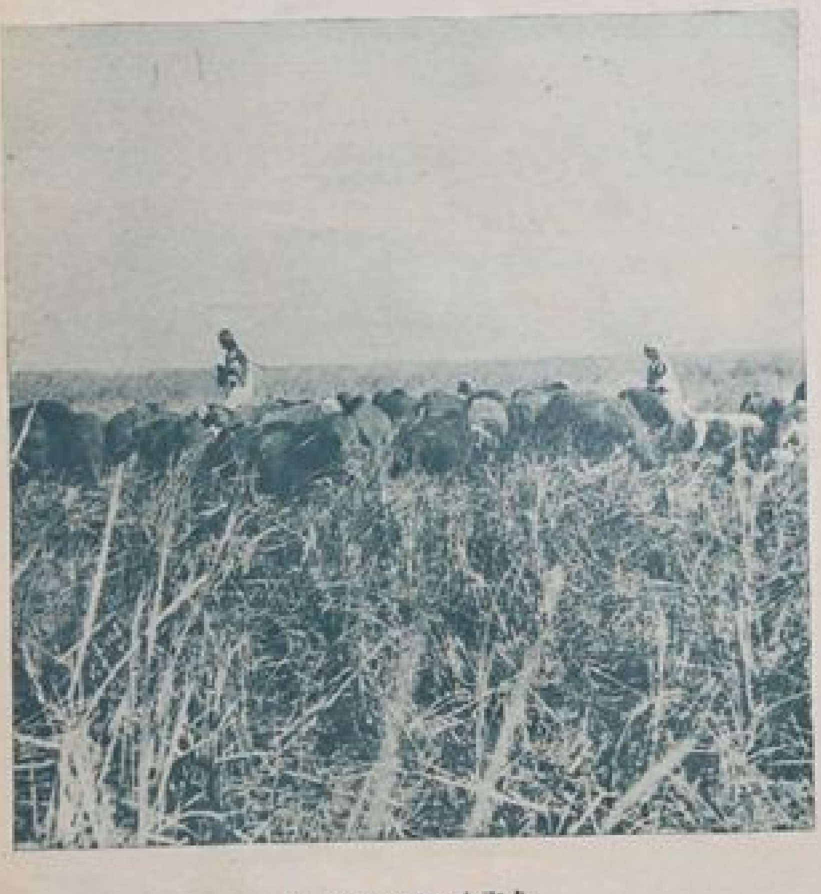

الرعاة في براري مصر ؟! ..

الراعي يغزل صوفه ! .

طائفة من الاوز في قرية السطلوبة !

داخل بيته جلس ينسج شباك الصيد

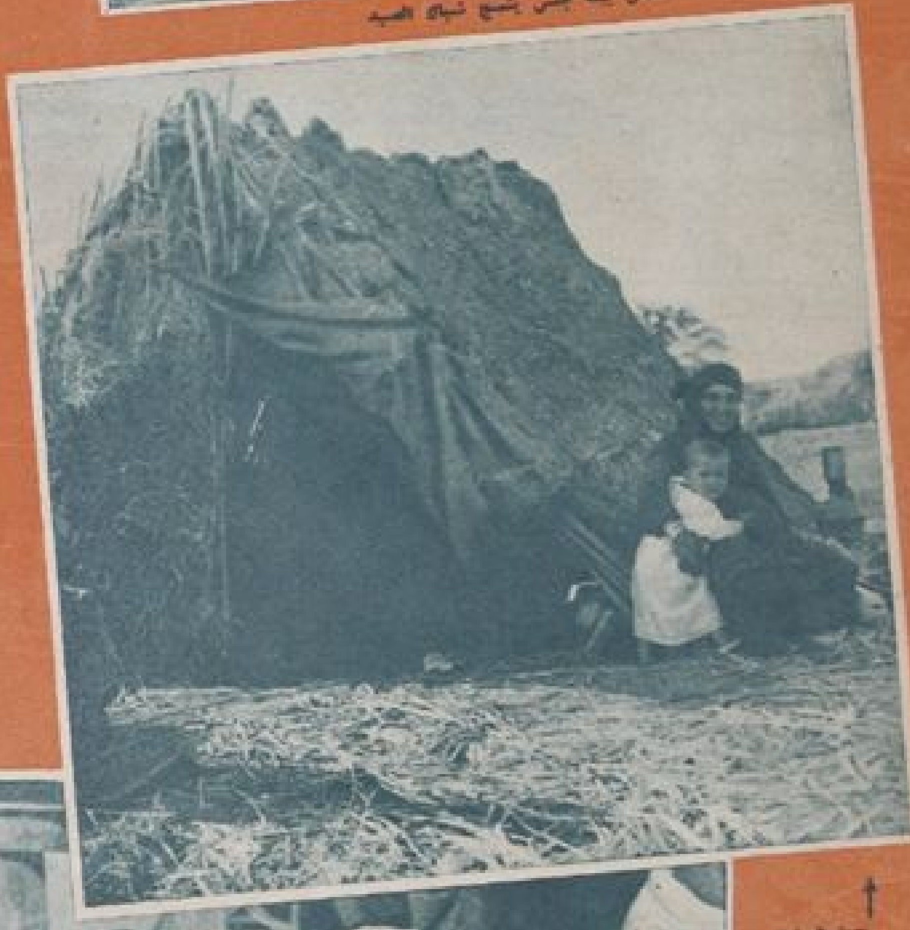

↑ ساكنة البرارى تحتضن حبها بين ذراعيها!

التالية لانهم اقوياء ... ولم يعد في استطاعتى العودة الى هناك ... يمكن السيمنا «ساكن» معاهم !

قصة حب ! ..

... تركنا عم حسن يشكو من زملائه الرعاة ... واتممنا السير وسط الاراضى الملحة .. وكانت تلوح على البعد جزائر من الاعشاب تحوط بها الاغنام ... وظهر في الافق بيت من البوص : فاخذنا نقترب منه وكانت على بابه امرأة تحتضن طفلا بين ذراعيها ..

ــ صباح الخير ياخالة !

ــ صباح النور يابنى !

وبعد جلسة قصيرة بدا حديثنا ..

ــ تعرف ياخالة ست درية شفيق ؟

ــ من هي ياخويا ؟

ــ زعيمة الستات ..

ــ لا والنبى مانعرف الزعيمة دى ابدا !!

واردت ان اغير الحديث لاسأل من اللغة العالمية ... لغة الحب .. فسألت المرأة :

ــ اين زوجك ؟

ــ يرعى غنمه ...

ــ هل تحبينه ياخالة ؟!

وسرحت المرأة بنظرها بعيدا كانما تستجمع صورة تراها بعين الذكريات .. ثم ارسلت من اعماقها نفسا كانه التنهدات : ثم ضمت طفلها الى صدرها في عنف قائلة :

ــ ماحبوش ليه ..؟

ولاح لنا أن وراء هذه الاجابة سرا! فسألناها :

ــ هل أحببت قبل زواجك ؟

وسكتت المرأة طويلا ثم قالت :

ــ لقد انتهى كل شيء !.

ولم تزد حرفا واحدا ..

شركة سيدى سالم ! ..

وسألنا شابا في أثناء الطريق

ــ هل من الصعب اصلاح هذه الاراضى ؟

ــ ابدا .. لقد بدأت بالفعل شركة سيدى سالم تصلح هذه البرارى وتؤجرها لصغار الفلاحين .. وكانت الاراضى البور تمتد في مساحات لانهاية لها وكان في استطاعة أى فلاح أن يمتلكها بوضع اليد ولكن شركة سيدى سالم وضعت يدها ... وبدأت تعمل وتنجح

ولم يكن بد من أن نسأل :

ــ كيف سارت الشركة في أعمالها ؟

ــ لقد استعانت بآلات ضخمة وبأموال كبيرة وأصلحت بالفعل كثيرا من الاراضى ...

ــ معنى ذلك أنه كان من الصعب أن يقوم الفلاح وحده باحياء هذه الاراضى البور ؟

← حتى النساء يشاركن الرجال في بيع السمك !

أنا في جهنم الحمراء

.. أكتب هذا وأنا ألهث ... ألهث من الحر والرطوبة ...
واعذروني فدرجة الحرارة تكادتبلغ ٤١ .. في الظل !!
انى لاأكاد أصدق عينى ... هذا الشعب الانجليزى المعروف بالبرود .. أصبح الآن شيئاآخر بالمرة ..

الانجليز يفقدون اعصابهم !

فسائق التاكسي يشخط وينطروبطمن ..
والجرسون .. يقف أمامك وهويتصبب عرقا ثم اذا تلكأت فى طلبك .. صاح فى وجهك بامتعاض :
- افندم .. ايه .. عايز ايه تكلم .. الدنيا حر .. !!
لقد فقدالشعب البارداعصابه!

المحافظة على الامبراطورية

وبرغم هذا كله .. يقول لى صديقى الممثل جون جيلجود .. وهو غارق فى العرق الى أذنيه :
- هذا شيء سخيف . الشمس تشرق علينا أياما وأسابيع حارة ملتهبة .. ثم تختفى السحب فلاترى سحابة واحدة فى الأفق ..
ويستطرد فيقول : « ان الفناء أقرع » .. ان هذه الحرارة لاتصلح الا للشعوب التى تنام بعد الظهر لتحلم بمجدها السابق وتاريخها القديم .. ولكننا لاننام الا فى الليل .. لاننا نحب أن نحافظ على الامبراطورية » . .
ان «الامبراطورية» كلمة تتعب الانجليز ولذلك لاينسونها أبدا !

الحر .. نعمة ونقمة !

وفى هذا الحر القاتل ... شاهدت مباراة التنس الدولية فى ويمبلدون .. وكنت أحد الذين تمتعوا بالجلوس فى المدرج الاوسط ولكنى اشفقت على اللاعبين .. فقد كانت أشعة الشمس المحرقة تلهب ظهورهم ووجوههم بسياط من نار ..
ومع هذا يقولون عنها .. « رياضة » !!
وكانت موجة الحر فى لندن بردا وسلاما على آخرين ..
ومن هؤلاء - مثلا - روبرت اتكنز الممثل المعروف .. فان الناس يهرعون بالالوف الى مسرحه الصيفى فى ريجنز بارك ..
مسرح فى الهواء الطلق ... يدخله كل يوم أكثر من ثلاثة آلاف متفرج .. يجلسون جميعا وكأن على رؤوسهم الطير . لاحركة ولاهمسة ولكن انصات تام للالقاء والتمثيل ..
واستغراق فى التمتع بمنظر غروب الشمس وهى تضفى على المسرح جوا .. ليس أبدع منه فى الوجود .. ثم يسدل الستار .. وتصفق ستة آلاف يد مرة واحدة ..

المسرح المزعوم !!

واجلس فى فترة الاستراحة أفكر فى المسرح الصيفى الذى قيل انهم سيقيمونه فى القاهرة .. وليالى القاهرة فى الصيف .. جميلة .. أفكر فى السنوات تمضى .. والمشروع يغط فى النوم
ومامن شك فى أن موجة الحر كان لها أثرها فى ايراد مسارح لندن .. ولذلك دهشت عندماحضر الى هنا الممثل الامريكى بول مونى على رأس فرقة مسرحية فاستقبله الانجليز استقبال الفاتحين ...

بقلم
سليمان نجيب بك

شعب ناجح !!

وفى طريقى الى الفندق لفت نظرى معرض سيارات « للتصدير الى الخارج » .. أما الغرض من هذا التصدير فهو الحصول على الدولارات والفرنكات السويسرية والجنيهات الانجليزية . . .
ومثل واحد . . . يريك كيف يعامل هذا الشعب نفسه ..
سيارة بديعة . . . تباع للانجليز فى انجلترا ، وهى سيارة انجليزية بمبلغ ٣٩٩٨ وتباع فى الخارج .. فى أى بلد من بلاد العالم بمبلغ ٢٥٧٠ جنيها فقط ..
ألف وخمسمائة جنيه .. فرق الثمن .. ولكن الانجليزى راض عن ذلك وقانع بسيارته الصغيرة المحطمة .. حتى تستطيع بلاده المدينة أن تقف على قدميها ..
واعذرونى مرة ثانية .. فانى لم أعد أستطيع أن أمسك بالقلم . ان درجة الحرارة تكادتبلغ ٤١ .. فى الظل
وأنا أكتب هذا فى الشمس تصوروا !!

لندن سليمان نجيب

العسكرى - أهو ده صاحب البيت اللى بيطالبنى بالاجرة !

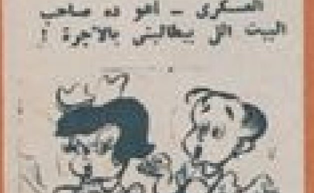

الجيل الجديد
هو - الناس كدابين .. أنا ما اتجوزتش قبلك غير تلاته بس !

منطق !!
الزوجة - ماهولازم حد منا يقف للخدامة !

الممرضة (للدكتور) - المريض ده مابتعملوش حاجه .. الا يعاكس الممرضات !

العسكرى - قدامى ع القسم
السكران - ماكنت بعقلك !

الجامعة الشعبية
الاستاذ - ما الفرق بين رمسيس الاول ورمسيس الثانى
الطالب - رمسيس الاول كانت اخلاقه معانا كويسه !

- وعريسك ده نمرة كام
- النكر ٢٥ !

أسطورة الولي .. الذي سكن البحر
سيدي العجمي

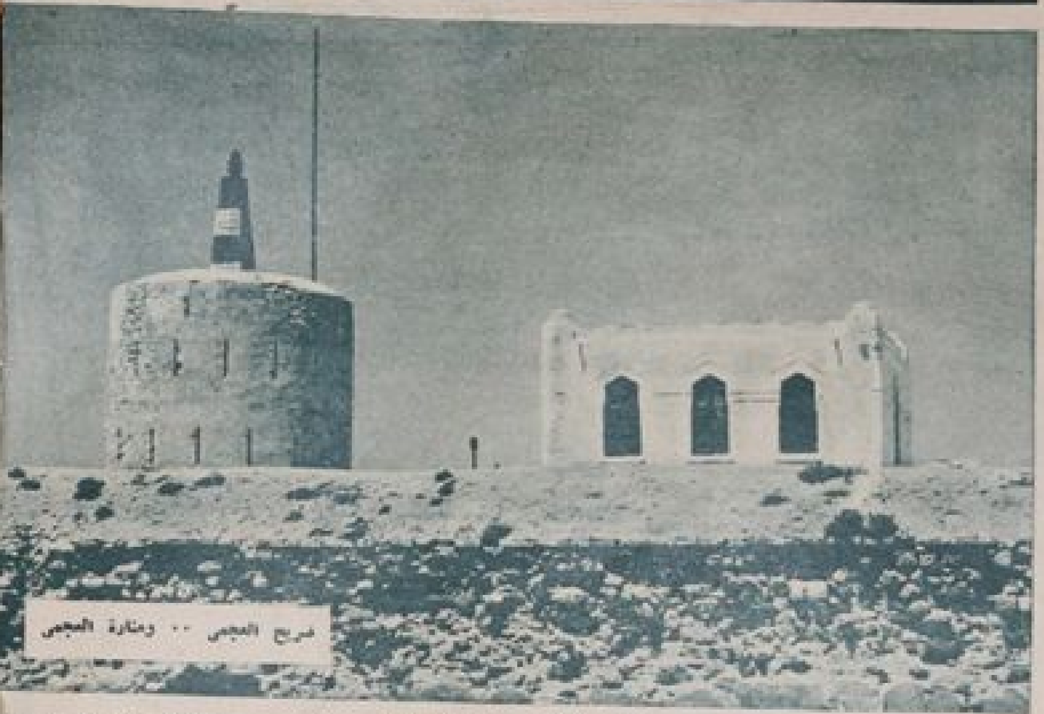
ضريح العجمي .. ومنارة العجمي

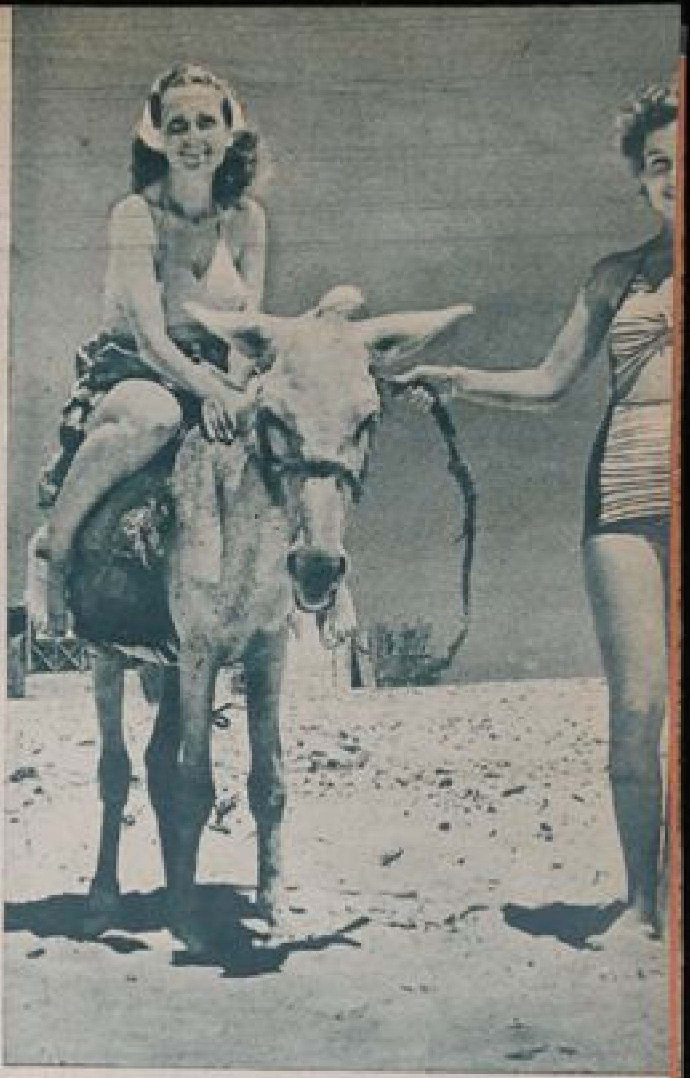
امرأتان .. وحمار في جزيرة العجمي

الاسكندرية ـ مكتب ، آخر ساعة :

أن بلاج العجمي هو ريفييرا الاسكندرية رمال بيضاء كثلوج القطب... تغيء تحت الشمس وتبعث الحرارة في أجساد الحسان وهن مستلقيات عليها تاركات اقدامهن لدغدغة فقاقيع المياه الزاحفة على الشاطيء ..

وقوس ساحلي صغير شديد الاستدارة ... تهدهد احضانه الامواج الصاخبة وتتراخى حبال المياه منسابة على شاطئه الاملس ... فتتيح لفتيات الاسكندرية حماما هادئا جميلا كأنه بحيرة صغيرة في قصر غانية من غانيات الرومان ..

والبلاج محوط بكثبان الرمال البيضاء تحجب المرأة من عين « عدوها » الذي يقع على هذه الجزيرة الصغيرة القابلة التي يصل اليها القارب ذو الشراع في عشر دقائق أو أقل .

عدو المرأة ..!!

الى أقصى الغرب من شاطيء الاسكندرية الطويل . يبرز في البحر لسان « صخرى » يتصل بجزيرة تبعد عنه بمسافة خمسمائة متر ويمكن الوصول اليها بالقوارب الخفيفة .

هذه هي جزيرة العجمي « عدو المرأة » الذي يقوم ضريحه في وسط البحر لأنه فر في حياته من اضطهاد امرأة ابيه . وأوصى بالا يدفن في المكان الذي هي فيه .

مولد العجمي

وكان من مظاهر الاسكندرية ـ قبل الحرب ـ مولد سيدي العجمي الذي يقام عادة في منتصف سبتمبر من كل عام .

والى هذا المولد الطريف كان يقصد جمهور كبير من أهل المدينة يلتمسون بركة « عدو المرأة » ومع كل رجل امرأته ... لأن نساء الاسكندرية يخشين على أزواجهن أن يذهبوا منفردين في الصحراء وفي البحر . ففي الصحراء غموض وسحر واغراء . وفي البحور فتنة . فتنة « بنات الحور » اللاتي يخطفن الرجال من زوجاتهم ويذهبن بهم الى قرار مكين ..

ومن ثم تصر كل زوجة على اصطحاب زوجها الى « المولد » برغم تحذيرها من أن « العجمي » لا يتورع عن الانتقام من امرأة أبيه ممثلة في كل انثى تفد اليه .

واصحاب الزوارق التي تحمل هؤلاء الوافدين : اناس ضرب الجشع على قلوبهم لا يبغون سوى الكسب ولو على أشلاء الغرقى . فالزورق الذي يحمل

شقراء ومضرب .. أين الكرة ؟ !

تتحدى وتبتسم على بلاج عدو المرأة !

على بلاج العجمي .. الخيام بدل الكبائن

..عدو المرأة !

عشرة اشخاص لا يتورع صاحبه ان يحمل عشرين شخصا ماداموا قد دفعوا الاجر المتفق عليه .

ويخرج الزورق المسكين وهو يترنح في موج كالجبال . الرجال يطلبون ويزمرون والنساء يزغردن ويغنين .. حتى اذا تجاوز الزورق منطقة « الرملة البيضاء » واشرف على جزيرة العجمي جعلت تتقاذفه الامواج واذ ذاك يعلو صراخ الركاب . وما هي الا هنيهة حتى ينقلب الزورق ويلقى حمولته في جوف البحر هدية لسيدي العجمي .

وكانت هذه الكوارث تتكرر كل عام في مولد العجمي . على الرغم من التنبيه على الملاحين اصحاب القوارب بالا يتجاوز كل واحد منهم حمولة قاربه .

منطقة حرام

ومنذ سنة ١٩٣٩ ، اصبحت جزيرة العجمي منطقة حراما ، ومنع الذهاب اليها الا بترخيص خاص من مصلحة خفر السواحل واكثر طلاب هذه الترخيصات من الاجانب .

المرأة ... والعجمي

وهكذا اشتهر سيدي العجمي بعداوته للمرأة وصارت هذه العداوة عقيدة عند اهل الاسكندرية تتضاءل بجانبها عداوة هابيل وقابيل ... ولكن المرأة ما زالت تتحدى هذه العداوة فهي تلهو في احضان بلاجه وتنطلق متحررة على رماله البيضاء ...

الطريق الى العجمي

ويوصل الى سيدي العجمي طريقان : طريق البحر في القوارب الشراعية ويستغرق ثلاث ساعات تقريبا . وهو محفوف باخطار الغرق احيانا ولكنه نزهة جميلة وتجربة ، اذا حاولتها فلن تنساها

وطريق البر ويستعمله اصحاب السيارات الذين يقصدون البلاج ويستغرق ساعة او اقل ، ولكنه مزدحم بالمناطق العسكرية ونقط البوليس التي لن تدعك تمر الا اذا كنت تحمل ترخيصا من السلطات المختصة

ومن بلاج العجمي تستطيع ان تذهب الى جزيرة العجمي — ولى الله — في زورق شراعي في اقل من عشر دقائق . وتقع الجزيرة على بعد خمسمائة متر من البلاج ولكنك لن تصل اليها الا اذا كنت تحمل ترخيصا عليه عشرات التوقيعات والاختام من سلطات عسكرية ومدنية وغيرها

اين عدو المرأة ؟!!

وبعد ان اصبحت منطقة العجمي منطقة عسكرية منذ سنة ١٩٣٨ ... وانشئت هناك استحكامات دفاعية ابان الحرب الاخيرة — وكانت العجمي منطقة دفاعية هامة في عهد محمد على باشا — ورأى المسئولون — لاقامة الاستحكامات الحديثة — نقل ضريح العجمي من وسط الجزيرة الى طرفها الغربي ، وتم ذلك في سنة ١٩٤٥

واذا زرت ضريح العجمي فانك تجد نموذجا صغير الزورق شراعي معلق فوق الضريح بين شموع النذور التي تتقد دائما وهذا الزورق يرمز الى الوسيلة التي ينتقم بها العجمي من عدوته .. المرأة .. اذ ان الغرق هو سلاح العجمي في الانتقام

تحية الوداع ..

تعالى ياماما .. ماتخافيش ! !

رجل و امرأة

هبط من القطار ساهما ، وسار بقامته الطويلة وهو يحمل حقيبة كبيرة وقد دثرته رهبة خفيفة ، كان يحس احساسات الغريب الذى يهبط بلدا لاول مرة ، وخرج من المحطة ووقف على الطوار يتلفت فى حيرة لا يدرى الى اين يذهب ، ورفع راسه الى السماء فالفاها ملبدة بالغيوم قاتمة ، وتلفت حوله فوجد المكان موحشا كانما استعار وحشته من نفسه . فوضع الحقيبة على الارض ، وجعل يفكر فى امره .

انه موظف نقل الى هذه المدينة الساحلية من مدن القطر ، وما رآها قبل يومه ، وما كانت هذه المدينة هى الوحيدة التى لم يرها من قبل ، فما كان يعرف غير القاهرة ، انه لم يغادر اهله ، عاش عمره فى دار ابويه لا يعرف ارتحالا ، حتى عطلاته الصيفية ، كان يمضيها بين ملاعب الكرة ودور السينما ، فاذا جن الليل عاد الى البيت واوى الى فراشه منعما سعيدا .

اكمل دراسته الفنية ، واصبح مدرسا فى مدارس الحكومة ، وسعى ابوه سعيا حثيثا ليلحقه بمدرسة من مدارس القاهرة ، ونجح فى سعيه ، ولكن ما كان ذلك ليدوم ، كان عليه ان يرتحل كما يرتحل زملاؤه ، وان يطوف بمدارس القطر حتى يقضى المدة المقررة لكل مدرس بعيدا عن العاصمة .

وجاء يوم رحيله فاحس غصة لفراق امه ، واطرق يفكر مهموما ، فتراءى له سفره بغيضا محفوفا بالمصاعب ، اخذ يقلقه امر ليله ، فما كان يعرف كيف يمضيه بعيدا عن امه ، اين يبيت ؟ ومن ذا الذى يجهز له طعامه ويعنى بفراشه ويرعى شئونه ، وهو الذى ما كان يفكر فى شىء من امره .

ومرت به عربة فافاق من تفكيره ، وخطر له ان يندس فيها ويلتمس من الحوذى ان يطوف به المدينة ، ولكنه عاد ووجد من الاوفق ان يجوس خلالها سعيا على قدميه حتى يهتدى الى مكان يؤويه . وانساب فى شوارع المدينة ، وراحت عيناه تتنقلان فى سرعة بين اللافتات المثبتة فى واجهات الدور ، كان ينقب عن نزل يهبط فيه ، وصفرت الريح وزمجرت السماء ، ثم هطلت الامطار ، فدار بعينيه فى المكان فالفى مطعما صغيرا على بعد خطوات ، فراى ان يتجه اليه وان يحتمى به ، وان يتناول طعامه ، فمن يدرى متى يتاح له ان يتناول طعاما آخر .

ذهب الى المطعم وجلس الى نضد قريب من الطريق ، وطفق يرصد الماء المنهمر فى غزارة فخيل اليه انه يغسل صدره ، ويزيل تلك الكآبة التى رانت عليه طوال سفره ، واحس تلك اللحظة كانما فصل عن ماضيه ، وخلق خلقا جديدا .

واقبل الخادم ووقف امامه فى احترام ، ينتظر اوامره ، فشخص ببصره يفكر وتذكر انه فى بلد اشتهر بالسمك فطلب سمكا ، ثم عاد يرقب الطريق الذى اصبح كمرآة متكسرة تنعكس على صقالها صور الدور والمركبات والمارة متراقصة مترنحة

ووضع الطعام امامه ، فاخذ يتناوله فى شهوة ، كان لذيذا ، وما كان يحسب انه يستطيع ان يهنأ بطعام لم تصنعه امه ، فقد الفت فى روعه ان طهوها لا يعدله طهو ، وان من يسعده حظه بان طعم من صنع يديها لن يسيغ طعاما آخر .

ونادى الخادم واعطاه ثمن طعامه ، ثم نفحه بضعة قروش .. كان قد عزم على ان يستعين به ليهديه الى مكان ينزل فيه ، وما استقرت القروش فى يد الرجل حتى انبسطت اساريره فالتفت اليه الشاب وقال :

ـ اتعرف مسكنا حسنا انزل فيه ؟

ـ اتريد فندقا كبيرا ؟

ـ لا .. اريد مسكنا هادئا .

ـ اذن انزل عند ماريا .

فحدجه الشاب بنظرة استفهام ، فقال الرجل وهو يشير باصبعه الى بيت من طابقين امام المطعم :

قصة العدد

ـ هذا بيت ماريا .

والتفت الشاب الى البيت ، فالفاه قد بنى على الطراز الانجليزى ، تحيط به حديقة صغيرة ، يطل على البحر الذى تلاطمت امواجه فى ثورة وغضب ، واعجبه البيت ، وبقى يتطلع اليه والرجل يقول :

ـ انه يموج بالناس فى الصيف ، اما فى الشتاء فهو هادىء ساكن لا يسمع فيه صوت ...

وصمت الخادم قليلا ثم قال :

المدرس ـ من الذى اكتشف امريكا ؟
التلميذ ـ تحيه كاريوكا !

ـ لا يقطن عندها الآن الا شيخ كبير .

فغمغم الشاب فى ارتياح :

ـ هذا جميل ، سامضى الشتاء هنا ، واعود فى الصيف الى اهلى

وقام وحمل حقيبته وانطلق الى بيت ماريا والمطر ينهمر . وما ان دنا منه حتى ارهفت مشاعره وشاعت فى صدره تلك الرهبة التى تنتشر فى الصدور اذا اقدمنا على مجهول ، ووقف امام الباب لحظة يستجمع قواه ثم مد يده وضغط زر الجرس فرن رنينا عاليا كان له تجاوب فى قلبه ، وفتح الباب وظهرت خادم عجوز وراحت تنظر اليه فى هدوء ، فلما رات فى يده حقيبة افسحت له الطريق ، ولكنه لم يدخل بل قال فى صوت خافت مرتعش :

ـ اريد حجرة ..

ـ تفضل

وسارت وهو خلفها ، وصعد بضع درجات ثم الفى نفسه فى حجرة فسيحة ، رصت فيها مقاعد وثيرة ، واشارت الى مقعد قريب كبير وقالت له :

ـ تفضل حتى ادعو لك ماريا .

وضع حقيبته وجلس ، واستيقظت حواسه ، فراح يتلفت فى قلق ، ويعبث باصابعه فى مسند المقعد الكبير ، ثم يرفع يده ويتحسس رباط رقبته ، وسرعان مايدس يده فى جيبه ويخرج منديله ليجفف قطرات العرق المنبثقة من جبينه فى ذلك اليوم الذى اشتدت ريحه وهطلت امطاره !

وتصرمت دقائق خالها ساعات ثم اقبلت امراة فى الثلاثين ناصعة البياض ذهبية الشعر زرقاء العينين يشع منهما بريق جذاب ومال لمحها قادمة نحوه حتى نهض بقامته الطويلة فى ارتباك ولفه اضطراب ، ووقع بصره على صدرها الناهد وقوامها الممشوق فغض من بصره حياء ، وظل فى اطراقته القلقة حتى مس اذنيه صوتها الرقيق وهى تلقى عليه تحية المساء ، فرد عليها تحيتها فى صوت متهدج وساد السكون برهة ، ثم قال :

ـ اريد حجرة

فقالت مستفسرة فى رطانة لطيفة

ـ لايام ؟

ـ لشهور طويلة

ونظر اليها فلمح فى عينيها الزرقاوين الواسعتين تساؤلا فقال :

ـ سامضى هنا شهور السنة جميعا الا الصيف

فابتسمت وقالت :

ـ الا الصيف ، ستكون ضيفا عزيزا

ورنت اليه فاحصة فاحتراحة ، كان شابا طويلا ، اسمر اللون ، متناسق القسمات ، اسود العينين ، فاحم الشعر عريض المنكبين ، من ذلك الطراز الفخم الذى تهفو اليه قلوب النساء ، واتفقا على الاجر سريعا فما كانت ماريا تطمع فى ان يفد اليها زبون فى غير ايام الصيف ونادت على الخادم العجوز وامرتها أن تحمل الحقيبة ! وسارت ماريا تهديه السبيل

خرجا من غرفة الاستقبال الى ردهة طويلة وسارا حتى بلغا درجا من الخشب فراحت تصعد فيه فى رشاقة ، كانت موفورة النشاط نابضة بالحياة ، وصعد اثرها فوقع نظره على مفاتن جسمها ، ورأى ساقيها المصقولتين اللتين بدتا كانما خرطتا من مرمر فاضطرب وغض من بصره خجلا وحياء ، وبلغا صالة فسيحة بها بعض النضد والمقاعد وابواب غرف النوم ، وباب من زجاج يوصل الى شرفة تطل على البحر واتجهت ماريا الى غرفة من الغرف وفتحت بابها والتفتت اليه وقالت :

ـ تفضل

ودخل وقلب ناظريه فى الغرفة فوجد سريرا وصوان ملابس ومشجبا ونضدا ومقعدا . كانت غرفة لطيفة نظيفة ، وسمع ماريا تقول :

القروى ـ الرشح بتاعنا من كتر حبه للشغل .. بينسم فى البركان !

ـ لازم تلقى الاسود مادام جوزك مات من زمان ... من ٣ ايام !

خدم اليوم
الخادمة (للبك) ـ انا الست براتك بتمسح البلاط !

الموظف ـ الوقعه حاول يسرق عفشى مع انى موظف كبير
العسكرى ـ انا تسال مغفل عوه لو تسال يفهم يسرق الايام دى عفش موظفين !

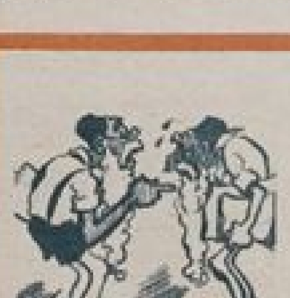

الجامعة الشعبية
ـ انا لا كنت فى سنك كنت فى الدرجة التاسعة !

ـ أعجبتك ؟

فقال فى صوت خافت :

ـ بديعة

وقالت ماريا وهى تغلق الباب وقد رفت على شفتيها ابتسامة عذبة :

ـ اذا احتجت الى شىء فانا فى خدمتك !

فقال فى ارتباك وقد تدفق الدم الى وجهه :

ـ متشكر

وخلع ثيابه وشعر بانه فى حاجة الى حمام ساخن ، ولكنه خجل من ان يلتمس من ماريا ان تعدله الحمام ، فذهب الى دورة المياه ، وغسل رأسه ووجهه وقدميه ؛ ثم عاد الى غرفته وتمدد فى فراشه واسبل جفنيه وراح يفكر وهو بين النائم واليقظان

سرى الى سمعه خرير الامواج وزفيف الرياح ، فخيل اليه انه يصغى الى لحن سماوى اخاذ ، فصفت نفسه ، وانتشت روحه واقلعت عن صدره تلك الرهبة التى أقلقته وجسمت لخياله ماينتظره من صعاب ، وفكر فى امره فحمد الظروف التى ساقته الى بيت ماريا ، وتمنى ان تكون مدرسته قريبة من الحى الذى نزل فيه حتى لايقاسى قسوة المواصلات

وطاف به ملاك النوم واسبل عليه جناحه الحنون فنام ملء جفنيه ؛ وانقضى الليل وتسلل اول خيط من خيوط النهار الى غرفته ، فنهض من فراشه وغادر حجرته وما ان خطا فى الصالة خطوات حتى راى ماريا فى قميص وردى يفضح جمال تكوينها: كانت ذراعاها البضتان عاريتين وصدرها شامخا فى رعونة ، وشعرها الذهبى متهدلا خلفها فى روعه ، وعيناها تنفثان سحرا فلما وقع بصره عليها ارتبك وحياها بايماءة خفيفة من رأسه وذهب يتعثر فى خجله

وارتدى ثيابه وخرج يبحث عن مدرسته ، وكم كان سروره عظيما لما الفاها فى نفس المنطقة التى يقع فيها بيت ماريا فاحس رضا ووجد فى ذلك فالا حسنا فذلك التوفيق الذى صادفه فى مستهل حياته الجديدة بشير بانه سيمضى فى هذه المدينة اياما سعيدة هنية

وراح يطوف بارجاء المدينة حتى اذا انتصف النهار ووافى ميعاد الغداء قفل عائدا الى الدار فقابلته ماريا باشة وقالت له :

ـ آن اوان الطعام

فاتجه الى غرفة السفرة وجلس صامتا ، واخذت ماريا تغدو وتروح تعد له غداءه بنفسها ، وانتهت من تجهيز كل شىء ، ووقفت امامه برهة ترنو اليه .. كانت ترجو ان يدعوها لتناول الغداء معه ، وكانت قد وطنت النفس على ان تلبى دعوته ولكنه اخذ يلتهم ماامامه ولم ينبس بكلمة فانسلت الى غرفة اخرى وقد سرى فى نفسها تبرم وضيق

وانتهى من غدائه ، وكان لديداً دسما ، فنهض ليذهب اليها يمتدح طعامها ويشكرها على عنايتها به ، ولكن ماان دنا منها حتى عقد لسانه وغلب على امره فانسل من جوارها صامتا واتجه الى السلم الخشبى وراح يرقاه ليدخل غرفته ويغلق عليه بابها

وتصرم النهار ووفد الليل بهدوئه وشاعريته ، وفتح باب غرفة ماريا ، وخرجت فى ثوب ازرق فاتن يكشف عن صدرها البلورى ؛ وعنقها العاجى ؛ وجيدها الاتلع . كانت قد صففت شعرها الذهبى فى عناية فزاد فى فتنتها ، وذهبت الى مقعد فى مواجهة غرفته وقعدت ووضعت ساقا على ساق فانحسر ثوبها عن الساقين معا ، فبدت فى هيئة تفتن العابد فى محرابه .

وراحت ترصد الباب بعينين متلهفتين ، ومر الوقت وهى فى جلستها فارهفت حواسها ، وتململت فى مقعدها ، وطغت ثورة مشاعرها ، فقامت وسارت الى الشرفة ، ومدت بصرها الى البحر الساجى الذى بدت صفحته كمرآة فضية مصقولة كان القمر فى ليلة تمامه يبث ضياءه اللطيف الى الكون الهاجع فيمده بالشاعرية والجمال

ومارت احساساتها المذخورة فى صدرها ، وهفت الى الحب فلم تطق ان يحول ذلك الباب بينها وبين ارواء نفسها ، فلو انها انفتح ووقع عليها نظر الشاب لما استطاع ان يقاوم فتنتها ، ولذاب من حرارتها كما تذوب الشمعة اذا احست لسات النار

وخطر لها ان تذهب اليه وتطرق بابه ، وتلتمس منه ان يناولها شيئا ، ولكنها لم ترتح الى ذلك الخاطر ، ففكرت فى وسيلة اخرى ، وبان فى وجهها الرضا . فرفعت صوتها بالغناء فسرى آسرا جذابا شحن رقة وانوثة ، وانساب عذبا نديا يهز القلوب ، ويعبث بالافئدة ، ومس اذن الشاب مسا حنونا فاعارها السمع ، كانت تغنى اغنية روسية لم يفهم منها حرفا ، ولكن نبرات صوتها اطربته ، فراح ينعم بالانغام وهو ممدد فى فراشه وهام فى متاهات الخيال ، ولكن لم يخطر على قلبه ان يتعلق الى ماريا ..

وانتهت من اغنيتها ، وغادرت الشرفة ، ودلفت الى الردهة وهى تمنى النفس بأن تجده هناك يصغى اليها هيمان ، ولكنها الفت باب غرفته موصدا ، فذهبت الى غرفتها تحس احساس العائد من معركته منهزما ولو طاوعت نفسها لحطمت عليه بابه ..

وانقضى الليل ، وطلع النهار فقامت ماريا وفتحت باب حجرتها ثم عادت الى فراشها وارتمت فيه فى وضع مثير ، حسرت الغطاء عن ساقها فكانت فتنة ، وبلغ سمعها صرير باب فاشرأبت بعنقها لترى ما يفعل الشاب اذا وقع بصره على ما هيأت له من اغراء . ومر ببابها فلما وجده مفتوحا تطلع الى الغرفة برغمه فلما راى ماريا فى فراشها ارتبك وغض من بصره ، واسرع خطاه ليغيب فى دورة المياه .

وغادر البيت الى مدرسته ، وانقضى النهار وعاد مع الغروب ودخل حجرته واغلقها على نفسه ومر بعض الوقت فاحس مللا فخرج الى الشرفة يمتع الطرف بمراقبة قرص الشمس المتوهج وهو يغوص فى البحر الذى اصطبغت صفحته بلون الارجوان

وقف صامتا ينظر وقد ملأ منظر غروب الشمس اقطار نفسه بهجة ، وظل شاخصا ببصره مفعما بالنشوة حتى سمع حركة فى الردهة فالتفت فرأى ماريا تومىء له ان تعال فخفق قلبه ، واستيقظ قلقه وذهب اليها وقد دثرته رهبة . كانت فى ثوب احمر زاد فى روعتها فبدت كتمثال الجمال . واستدارت على عقبيها واولته ظهرها وقالت له فى رقة :

ـ ساعدنى فى تزرير ازرار الثوب من فضلك .

كان ثوبها مشقوقا حتى خاصرتها ، به ازرار كثيرة ، فوقف فى مكانه ماخوذا ، زائغ البصر ثم دنا منها وهو فى اضطرابه ، وقعت عيناه على ظهرها الناصع الذى كان كانما خلق من شمع مصفى ،

بقية رجل وامـرأة

ـ انت بتهين الحكومة ...
لا بترشيني بقرش صاغ بس !

فسرت في صدره رهبة ، وقد بدا مضطربة ، وجعل يزرر أزرار الثوب في حرص حتى لا تلمس أنامله لحمها ، واستدارت بوجهها ورنت اليه بعينيها الزرقاوين ، ولفحت أنفاسها الحارة وجهه ، ولو انها لفحت لوحا من الثلج لأذابته ولكنه كان مشغولا بتلك الازرار التي كان يعالجها في حرص وحذر!

وارادت أن تخرجه من صمته فقالت وهي تميل الى الوراء قليلا ليلمس ظهرها صدره :

ـ انى ذاهبة الى السينما .

كانت تأمل أن يعرض عليها الخروج معها ، وكانت تتأهب لتشكر له لطفه . ولكنه لج في صمته فاستأنفت حديثها لتخرجه من ذلك الجمود الذي يجرح كبرياءها

ـ بها رواية رائعة

فقال في صوت مضطرب خافت كأنما ينبعث من اغوار نفسه :

ـ أية رواية ؟

وارضاها انه نطق أخيرا . فقالت في خفة :

ـ جيلدا .

ـ رواية رائعة : رأيتها في القاهرة .

وصمت فاحست كأنما صفعها على وجهها ؛ فثارت ثورتها ولم تعد تحتمل أن تبقى أكثر من ذلك ؛ فانطلقت في الدرج الخشبي ؛ وجعلت تهبط فيه حانقة متبرمة ؛ وارتمى على أول مقعد صادفه ؛ وجعل يلتقط انفاسه في جهد ؛ فقد ادار عرفها الطيب رأسه ، وأيقظ دنوها منه مشاعره ؛ حتى كاد يضعف ويضمها الى صدره ولكنه أحجم خشية ان يغضب السيدة التي رعته واكرمت وفادته !

ومرت أيام وماريا تتودد اليه؛ وهو منطو على نفسه ؛ ينظر اليها بعين التقدير والتبجيل؛ فلم يخطر له على بال أنها تشتهيه ؛ وان كل جارحة من جوارحها تهفو الى شبابه الغض الرطيب .

وضاقت ماريا بجموده ، وعزمت على أن تخرجه من قوقعة نفسه ؛ ففي عصر يوم من الايام بينما كان جالسا في الردهة يقرأ

خرجت من غرفتها وحيته متطلقة الوجه ؛ ثم راحت تهبط في الدرج قفزا ؛ فراح ثدياها يترجرجان في رعونة ؛ وقبل أن تبلغ نهاية الدرج تظاهرت بأن رجلها قد زلت ؛ فندت منها صرخة ؛ واستلقت على الارض وأسبلت عينيها .

صكت صرختها أذنيه فاسكنت الرهبة فؤاده ؛ وهرع اليها مضطربا ؛ رآها مغشيا عليها فراح يتلفت في حيرة ؛ ولم يعد يدري مايفعل ؛ وفيما هو يتلفت في ارتباك خطر له ان يدعو الخادم العجوز ؛ فانطلق في الحجرات ينقب عنها ؛ فلما لم يجدها عاد الى ماريا ؛ وراح يتطلع اليها بعينين شاردتين ثم صعد في الدرج وثبا ؛ ولم يغب لحظات حتى رجع وفي يده زجاجة ، كولونيا ، وادناها من أنفها ؛ ولكنها ظلت في اغمائها ؛ ولم يجد مفرا من حملها ؛ فمد يديه وحملها بين ذراعيه ؛ فالتصق جسمها اللدن بصدره ؛ وراح يصعد بها في حرص وأناة وقد اطمأنت ماريا فقد سقط في شباكها .

بلغ الردهة العليا ، وذهب الى غرفتها ودفع بابها بقدمه ثم سار الى السرير ووضع فيه ماريا واخذ يفرك يديها بين يديه ثم بلل كفه بالكولونيا وراح يمرره على جبينها وعنقها وجيدها ؛

واحست أنفاسه الحارة تلفح وجهها ؛ ففكرت في أن تطوقه بذراعيها وأن تضمه الى صدرها الذي أخذ يعلو وينخفض في ثورة ؛ ولكن لماذا الاسراع ان هي الا لحظة حتى يهوى بشفتيه على شفتيها ؛

وفتحت عينيها في وهن ؛ ورنت اليه رنوة لو انها صوبتها الى رجل آخر لزلزلت كيانه ؛ ولكنه ابتعد عنها وهو يغمغم :

ـ حمدا لله على السلامة .

ـ وتأوهت : فقال لها في اشفاق :

ـ انك في حاجة الى الراحة .

وانسحب من الغرفة ؛ واغلق الباب وقد خلفها وهي تكاد تنفجر حنقا وغضبا .

وانقضى الليل وماريا ثائرة تحس كبرياءها تدمى ؛ فيا طالما صرعت رجالا من أول نظرة ؛ وعز عليها ان يظللها ومن أذل كبرياءها سقف واحد ؛ فما ان شقشق الفجر حتى ذهبت اليه وطرقت بابه ؛ ففتحه ووقع بصره عليها فأومأ لها برأسه محييا ؛ ولكنها لم ترد تحيته ؛ بل قالت في غضب :

ـ أرجو ان تغادر اليوم بيتي انى في حاجة الى هذه الغرفة .

ورمقها في دهش ، وقبل ان يفتح فاه كانت قد اولته ظهرها وولت عابسة مقطبة ؛ ودخلت حجرتها ، وصفقت الباب خلفها في حنق شديد .

تسمر في مكانه برهة ؛ فما كان يدري سببا لثورتها ؛ انه يحترمها ويبجلها وما أغضبها يوما كان يعاملها كما يعامل امه .

وتحرك وهو مذهول ؛ وتناول حقيبته الكبيرة ؛ وراح يجمع حوائجه ؛ وتزاحمت حوادث الامس في رأسه ؛ واخيرا هز رأسه في اقتناع ؛ فقد خيل اليه انه اهتدى الى سبب ثورتها ؛ أغضبها انه حملها بين ذراعيه ؛ وأن جسدها الطاهر التصق بصدر رجل غريب !

عبد الحميد جوده السحار

الروتين المعكوس
المدير ـ الورق اللي في ايدك بقاله قد ايه ؟
الموظف ـ خمس سنين
المدير ـ امال الوزارة مستعجلة عن الرد ليه !

الجيل الجديد
الطفل ـ استنى الآن .. مراتي بتولد يادكتور !

الزوجة ـ دي آخر مرة تيجي فيها متأخر ؟
السكران ـ الرقابة ياحاجبي استنى للصبح علشان اجي بدري!

خدم اليوم
الخادمة ـ انا ماحبش الستات اللي يرقوا كتير !

أزياء من اليونان

مجموعة الازياء الوطنية في اليونان .. ليس في العالم كله مثيله مثلها ..

أعجب شيء في اليونان .. ملابسها الوطنية . . . في القرية الجبلية . . والمدينة الساحلية . . . وفي كل جزء آخر من هذه البلاد تجد نوعا خاصا من الملابس .

وقد احتفظت اليونان بهذه التقاليد على رغم ما مر عليها من ثورات وحروب واحتلال اجنبي .

احد هذه الازياء – مثلا – يتكون من جاكيت « ترواكار » يضيق عند الوسط ، و « جونلة » واسعة الذيل .

وثوب آخر .. غاية في الاناقة .. جاكيت من الحرير ذو اكمام واسعة يلبس على بنطلون من نفس القماش كما كانت تفعل جواري الف ليله .

وتؤثر الناحية الجغرافية في الازياء الوطنية في اليونان .. ففي القرى الجبلية يتكون الثوب من عدة الوان مختلفة كما هو الحال في الاثواب الروسية والبلغارية .

وفي الجزر التي عاشت مدة تحت الاحتلال الايطالي يتكون الثوب من بلوزة وعدة جونلات يلبس بعضها فوق بعض .

وتضع بعض نساء مقدونيا على رؤوسهن غطاء يشبه (الهلمت) .. وهو غطاء الرأس الذي كان يرتديه الاسكندر الاكبر . وفي بعض الجهات الاخرى تضع النساء على رؤوسهن عمامة « تيربون » .. وعلى وجوههن الساحرة غطاء من القماش الخفيف ..

ويسافر مصممو الازياء من جميع انحاء العالم – كل عام الى اليونان . ليأخذوا من الملابس الوطنية هناك اغلب رسومهم

اما الازياء العادية التي ترتديها اليونانيات فهي مأخوذة من فرنسا على رغم العدد الكبير من الامريكيين الذي يعيش الآن في اليونان .

اما موضة الاحذية التي اخرجتها اليونان لهذا الصيف فهي موضة « الصندل » ويباع مثل هذا الصندل بمبلغ جنيهين ونصف جنيه مصري .

وأغلب اليونانيات يقصرن شعورهن الآن ، فان عملهن الدائم سواء لكسب العيش او في الخدمة الاجتماعية يضطرهن الى ذلك .

.. والشيء الذي لا يجب ان تفوتك مشاهدته .. ابناء اليونان وبناتها وهم يهرعون في نهاية الاسبوع .. وقد اقلتهم القوارب بازيائهم الوطنية الملونة الجميلة .. حيث يتجهون نحو الجزر العديدة المنتشرة في البحر .. فيرقصون رقصاتهم الوطنية ويشربون ويلهون ..

ان اجازة واحدة تقضيها مع هؤلاء في جزيرة . . لتنسيك الدنيا ..

مارسيان اللوزي

الازياء في الدوديكانيز تتأثر بالاسلوب الايطالي .

رداء الفلاحين في جزيرة كريت .. خليط بين الغرب والشرق المرأة ترتدي ثوبا كجواري الف ليلة . . .

على مثل هذه الجزيرة .. تجتمع ازياء اليونان كلها .. في نهاية الاسبوع .

اجتماعيات

الوزارة في برج العرب

اقام احمد عبد الغفار باشا وزير الزراعه مادبه رائعة في سراى البساتين في برج العرب.

وكانت الحفلة هادئه هانئه.

لا سياسة ولا ازمات ولا مشاكل .. كل هذا تركه الوزراء في الاسكندرية وهم في طريقهم الى برج العرب ...

وحضر الحفلة كل الوزراء ما عدا وزير الشئون — علي ايوب بك — ووزير الصحة نجيب اسكندر باشا —

وكان فؤاد سراج الدين باشا اول القادمين

وكان دسوقي اباظه باشا اول المنصرفين

بصارة ..

وكان الطبق الرئيسي على المائدة هو « بصارة احمد عبد الغفار »

وشهدت « البصارة » هجوما من الوزراء ومن رجال القصر. ثم تكرر الهجوم على فتة المنوفية ...

فلما جاءت الديوك والخراف والحمام .. قال معظم الوزراء — الحمد لله !

وكان الحديث طوال المائدة عن خيرات المنوفية .. ثم انتقل احمد عبد الغفار باشا الى الحديث عن « طباخه الخاص » وكيف كان « مرمطونا » ثم ارتقى فاصبح طباخا من الدرجة الاولى!

ياسري

وانصرف الوزراء من غرفة الطعام وقد بدت عليهم علائم الاجهاد بعد طعام شاق !

واتخذوا مقاعدهم في « صالون » بيت الضيافة وفجأة نادى عبد الغفار باشا بصوته الجهير

— « ياسري ... » قالها في صوت امر جاف ومن غير لقب والتفت اليه دولة سري باشا : ولكن دولته استغرب الالتفات عند ما اكمل عبد الغفار باشا كلامه :

— ياسري استعجل القهوة.

وعرف ان سري الجاف هو سكرتير معاليه الخاص .

وتكرر النداء على سري « الجاف » وتكررت الابتسامات كلما ناداه عبد الغفار باشا

تقاليد غفارية

وجاء دور توزيع المرطبات على الضيوف ، وابى معالي عبد الغفار باشا الا ان يقدمها بيده لضيوفه ، على الطريقة الغفارية المستمدة من الكرم الريفي وابى دولة سري باشا ان يتناول المرطبات من يد معاليه واصر معاليه على ان يقدمها لهم بنفسه ، وقال سري باشا: وانا آمره فرد عبد الغفار باشا بطريقته الخاصة : لا مؤاخذة ... الضيف اسير .

الى البحر

وانصرف الضيوف قاصدين ساحل البحر ليتناولوا الشاى في كشك المزرعة ، وكان المنظر رائعا بديعا وحان موعد العودة

ونادى سري باشا الصحفيين ... وقال لهم :

— هل تريدون تصريحا ..

وقالوا جميعا في لهفة : هذه امنية !

وقال سري باشا في جد :

— اكتبوا ...

وامسكوا باقلامهم واستعدوا

وقال سري باشا : قولوا ان احمد عبد الغفار باشا رجل كريم ومضياف !

وانتهى تصريح رئيس الوزراء!

فنار على الطريق

وتقرر بعد الحوادث الاخيرة على طريق الاسكندرية الصحراوي أن يقام فنار كبير يمتد ضوؤه الى مدى ٢٥ كيلو مترا ... وسوف يقام الفنار الجديد في استراحة شل ...

وقال الدكتور محمد نظيف بك وكيل وزارة الصحة ان الوزارة قررت انشاء نقطة اسعاف في نفس الاستراحة .

اهلا !

ورزقت النبيلة خديجة حسن مولودا — والنبيلة زوجة البوزباشي حسين خيري — نجل ابراهيم خيري باشا —

وزير المعارف ووزير المالية . . ايهما يتفضل اولا ؟ !

عثمان محرم باشا .. حديث بالاشارة ايضا ...

غزل مع الوفد !

رئيس الوزراء في نظرة والهة الى الاستاذ محمد الوكيل

حديث في غير السياسة

حسن يوسف باشا رئيس الديوان بالنيابة مع دسوقي اباظه باشا سكرتير حزب الاحرار

فؤاد سراج الدين باشا ... يده على قلبه وفي فمه سيجارة !

الدكتور محمد هاشم وزير الدولة يتكلم متحمسا مع حسن يوسف باشا

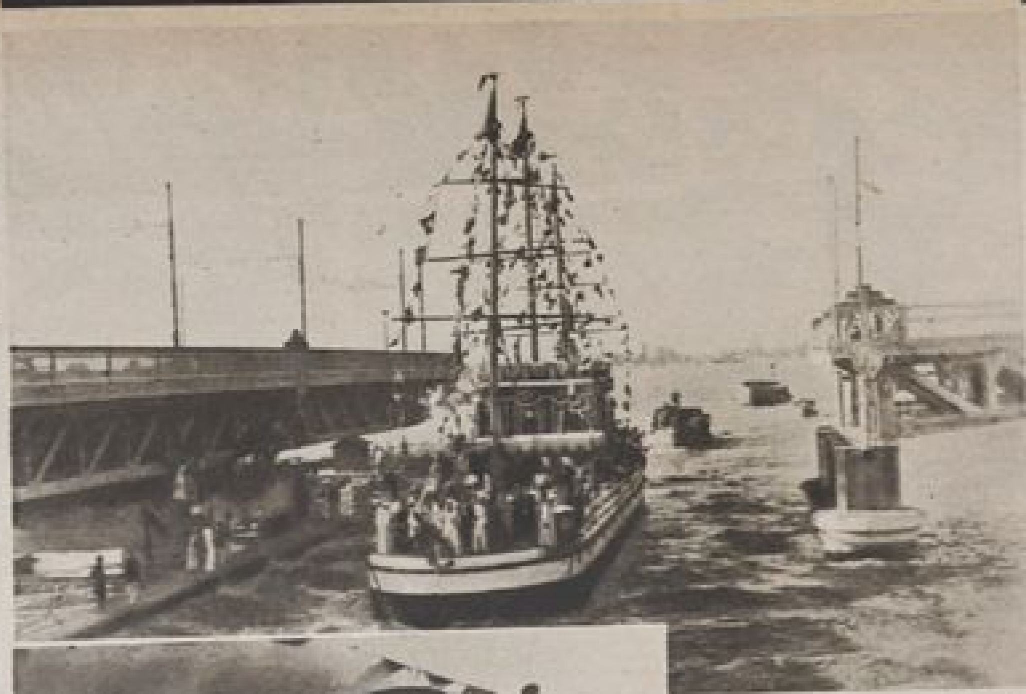

العقبة تجتاز الكوبرى المفتوح ... عروس الى النيل

فى الاحتفال بعيد وفاء النيل

ما اقوى مصطفى باخرة العقبة .. الذى يحمى الاذان كجمهور مياه النيل القاطعة

الشرعة على الماء

ويبدو ان رياضة الموسم هي « الكوائر » القوارب الشراعية واشهر القوارب الان قارب الاستاذ **همام محمود** – نجل محمد محمود باشا – وهو قارب بمحرك قوى ...

وهناك ايضا قارب **الاستاذ سامح موسى بك**

واغرب القوارب هو قارب القائمقام **حسن فهمى رجب** – الملحق العسكرى السابق فى واشنطن – وهو غريب الشكل يبدو كانه مصنوع من قطعتى « برسوار » وربطا معا ... ونشر فوقهما شراع كبير !

القبعات الواسعة

واقيم هذا الاسبوع سباق الهواة ... واشترك فيه معظم اعضاء نادى الفروسية وكثيرون من الهواة .. وظهرت قبعات السباق الواسعة طبقا لاخر الموضات ...

جمل الحكومة !

... وتشكو **راس البر** هذا الاسبوع من كثرة المصطافين ... فان عددهم بلغ حتى الاسبوع الماضى ٣٥ الفاموزعين على ٨٥٠ عشة و ٣٢ فندقا .

والغلاء فى راس البر لا يطاق ... وفوق هذا الماء الذى ينقطع فى اليوم عدة مرات .

وتعلن محافظة دمياط – او «محيفظة» كمايسميها المحافظ نفسه – كل دقيقة انها ستفعل كل شىء فى سبيل راحة المصطافين ولكن ... فى العام القادم !!!

وتتحدث راس البر هذا الاسبوع عن قصة يقوم البوليس بتحقيقها ... وهى قصة جندى من الهجانة انتهز فرصة استحمام السيدات فاخذ يؤجر جمله – جمل الحكومة – للسيدات يركبنه بالمايوه مقابل ترش واحد .

احصائية صيف !

واذيعت هذا الاسبوع الاحصائية التالية عن راس البر فى هذا الموسم :

- يبلغ عدد الفنادق ٣٢ فندقا
- يبلغ عدد الملاهى ٩ ومحال بيع الخمور ١٠
- عدد المحال التجارية ١٦٧
- عدد الرخص المعطاة للباعة المتجولين ٢٨٩
- عدد رجال البوليس ١٥٠
- لم تقع حوادث جنائية عدا حادثة خطف الطفل المعروفة
- وقع حادث حريق واحد
- هبط عدد السرقات من ٧٠٠ فى السنة الماضية الى عشر فى هذه السنة
- فى المصيف وابور حريق واحد وسيارة حريق واحدة
- حوادث الغرق ٣ توفى واحد منهم
- بلغت الجرائم الخلقية ثلاثا فقط
- مخالفات المايوهات ٣٥
- مخالفات الدراجات ٦

التجمع فى حديقة الحيوان

- استقبل قسم الغزال فى الاسبوع الماضى وجها جميلا جديدا . والمولود عبارة عن غزال عربى صغير استطاع ان يجرى فى ارجاء المكان بعد ولادته بثمان واربعين ساعة !
- ورزق بخيت التاسع ملك جبلاية القرود هذا الاسبوع بمولودين من زوجته الجديدة فاصبح عدد اولياء عهده ١٢ اميرا !!
- واعتكفت شيتا ابتداء من يوم السبت الماضى لارتباك بسيط فى الامعاء .. وينتظر ان تظهر للجمهور ابتداء من يوم الاثنين القادم .

لأ ...

واجب الزوجة ان تقوم بخدمة زوجها . وتوفر له فى البيت كل اسباب الراحة والهدوء .

هذا هو واجب الزوجة الذى لا جدال فيه

ولكن الى اى حد يمارس الزوج هذا الحق ؟

هذه هى المشكلة !

بعض الازواج يندفع فى المطالبة بحقوقه الصغيرة حتى كأنه يريد من زوجته ان تمثل بين يديه . كما كانت الجوارى تمثل امام السلاطين .. يصدر اليها امرا فتسرع فى خوف ووجل وتعثر الى تنفيذه فى تنفض رعبا

خذوا مثلا صغيرا ..

زوج يطلب من زوجته كوبا من الماء وهو نفسه على بعد خطوات منه وهى فى غرفة اخرى مشغولة بعمل آخر فاذا قالت له : خذ الماء بنفسك ! ثار ورأى ان حقوقه اهدرت وانتهكت حرمتها ..

وما ابعد ذلك عن الواقع ..

والحق ان الحياة الزوجية اليوم شركة اساسها التكافؤ بين حقوق كل من الشريكين ..

وليس قيام الزوج ببعض الاعمال المنزلية ما يقلل من كرامته ويحط من قدر رجولته

على العكس .. ان هذا يقوى الاسرة ويزيد قوة تماسكها

« نادية »

المازني .. كان يقول لأمه احتضنيني يا أماه.. احميني من الموت!

المازني .. في صدر شبابه .. ان وراء ابتسامته كل سخرية الحياة !

فلسفة الموت ..

كانت فلسفة المازني كلها تدور حول الموت !! تفتحت عيناه على قبور الامام الشافعي ، في تلك الصحراء الجرداء ، التي لا تضم الا الموتى . كان يرى من سطح المنزل ، نعوش الموتى وهي تروح وتجيء .. ثم ما تلبث ان تختفي المواكب وتختفي النعوش ويسود الظلام !!

وفي الرابعة من عمره ، سمع لاول مرة ان ابنة الخادمة التي كانت تعمل عندهم ، ماتت ...

فقال المازني :

ــ وكيف تموت ؟

فقال له ابوه :

ــ ان الموت ينزل بالكبار والصغار على السواء ...

فصاح المازني :

ــ ولكن يا ابي انها لا تزال صغيرة فكيف يجوز ان تموت ... هذا عيب !!

وكان المازني يجد لذته الكبرى في التجوال بين القبور ... حتى انه سقط مرة في قبر مفتوح ..

وكان يتسلل من المنزل في الليل البهيم ليجلس على احد القبور يغني ويدندن ...

وفي يوم عاد من رحلته بين القبور ، فلم يجد والده ... وسأل عنه فقالوا له :

ــ لقد ذهب .. !!

ــ اين ذهب ؟

ــ لقد مات ..

ولم يبك المازني ، ولم تنحدر الدموع من عينيه .. ولكن قلبه كان يبكي دما ...

والتفت الطفل الى امه ، وقال :

ــ هل معنى ذلك اني لن اراه ؟!

ــ وهزت الام راسها وهي تغالب دموعها :

ــ لا

ــ ابدا ؟

ــ ابدا !!

خائف من الموت !..

ومضى المازني يشق طريقه وحيدا ... وكان يومئذ طالبا في احدى المدارس الابتدائية لم يجاوز التاسعة من عمره .. ولكنه كان يشعر في اعماق نفسه ان الحياة قد دفعته عشرات السنوات الى الامام ... وانه اصبح انسانا مسئولا عليه واجبات نحو اسرته الصغيرة !!

وتزوج المازني .. وماتت ابنته ... فلم يكن له حظ في الاناث ثم ما لبثت ان ماتت له ابنة اخرى .. ثم اربدت له الحياة فماتت زوجته الاولى ... لكم كان يحبها ... حتى انه ظل بعدها ثماني سنوات ، راغبا عن الزواج ...

كل هذا جعل المازني يتشبث بالحياة ، ويكافح سبيلها . وكان حب الحياة يتركه دائما في جزع من الموت !!

كان يخشى ان يدرج في قبر مظلم موحش بارد بعيد عن العمران ... وكان لا يتصور قط انه سيموت في يوم من الايام ... ويطويه القدر كما طوى غيره ...

وفي وسط الليل كان المازني يستيقظ ، وكان زوجا وله ولد يعصر صدره ويضغطه بقسوة ويكاد ينتزع روحه ، فينهض فزعا من فراشه الى امه وهو يقول :

ــ احتضنيني يا أماه .. احميني من الموت !!

او يدفن راسه في حجرها .. وينشج بين يديها كالاطفال !!

وملّ المازني هذه الحالة .. فكان كلما فاجأته نوبة من هذه النوبات هرب مسرعا الى الخارج يتنشق النسيم ، او يغني احد الالحان الشائعة ، او يسير في الطريق العام جيئة وذهابا

الحياة الاخرى

ولم يكن الموت في ذاته يهمه ... قدر اهتمامه بالحياة الاخرى ... كان يعتقد انه سيستيقظ يوما ما بعد رقاد طويل ، بعد مائة عام مثلا او مائتي عام ... كما استيقظ اهل الكهف ولكن ... لا بشعر طويل او اظافر حادة ، انما بشر قملساء كبشرة السلحفاة تملأها التجاعيد !!

وعندما تتفتح عيناه على العالم الجديد سيقارن بينه وبين العالم الذي عاش فيه

كان يعتقد ان لا موت في الحياة ، وانما هي الحياة في اشكال متعددة وعلى وجوه مختلفة !!

امواج الحياة

وراحت امواج الحياة تتلقفه طفلا ، وشابا ، فأكمل دراسته الثانوية ، ووقف امام المدارس العليا حائرا ...

اراد ان يلتحق بمدرسة الطب لا لانه كان يهوى الطب ، ولكن لان مصروفاتها المدرسية كانت ضئيلة . ولكنه ما كاد يدخل غرفة التشريح حتى اغمي عليه فطرده ناظر المدرسة الانجليزية والقى باوراقه الى الخارج .. فحاول ان ينضم الى مدرسة الحقوق لنفس هذا السبب . ولكنه ما كاد يقدم اوراقه حتى ضوعفت المصروفات فلم يجد امامه الا مدرسة المعلمين العليا ... فالتحق بها لانها كانت مجانا ؛ فضلا عن ان الطالب يستطيع ان يحصل فيها على مرتب ثلاثة جنيهات في الشهر تساعده على تكاليف الحياة !!

وتخرج المازني استاذا ، ولم يكن قد اكمل العشرين ربيعا من حياته .. وكان ترتيبه الثاني .. وكان بينه وبين الاول درجة ونصف درجة !!

وراح يزاول مهنة التدريس في مدرسة السعيدية الثانوية ...

وعندما نشبت الحرب العالمية الاولى استقال من وزارة المعارف .. وعاد الى منزله بدون عمل . وراح يفكر في المستقبل . ذلك المستقبل المظلم الذي كان ينتظره ويهدد اسرته وحياته بالحرمان والجوع حتى انه هم باسترداد استقالته ..

ولكنه ما لبث ان نحى هذه الفكرة واشتغل بالتعليم الحر في مدرسة ثانوية كان قد اسسها المرحوم الشيخ جاويش قبل نزوحه الى تركيا ..

وفي يوم خطر له ان يصدر جريدة .. فارسل الى وزارة الداخلية يطلب ترخيصا ... فارسلت اليه مخبرا ليقدم عنه تقريرا ... وراح المخبر يطارده في كل مكان يذهب اليه ويرصد حركاته وسكناته .. وكان لابد للمازني من ان يضع حدا لمضايقات هذا المخبر .. ففي يوم امسك بتلابيبه .. وقال له :

اصول آخر كتاب كان يكتبه المازني ولم يتمه .. كتب من وراء نافذة مكتبه وهو يتأمل شارع فاروق بنظارته الكبير ... واسم الكتاب « من النافذة » .

ــ لقد تضايقت منك كثيرا .. ما رايك في ان اريحك من عملك فاكتب لك تقاريرك حتى لا تحتاج الى مطاردتي .. ولن ابخل عليك بطعامك او شرابك !!

وقنع المخبر بالطعام !!

اجازة اختيارية

وقامت الثورة .. وكان للمازني دين على المدرسة يقدر بمائتي جنيه فباعه لأحد التجار من اصدقائه وسافر الى الاسكندرية ليشم الهواء ، على حد تعبيره .

وفي الاسكندرية قابله احد اصدقائه فقال له :

ــ ماذا تعمل الآن ؟

ــ لا شيء .. عاطل !

ــ انت عاطل وتتفسح في الاسكندرية ..

فاجابه المازني بسخريته المرة التي لم تكن تفارقه قط :

ــ اسمع يا مولانا : انا الآن في اجازة ، اجازة منحت نفسي اياها ومعي من المال ما يكفي لها . وبعد ان تنتهي الاجازة ، او يفرغ المال يحلها الحلال : فلا تنغص علي اجازتي من فضلك

ونفد المال ... وعاد المازني الى القاهرة .

وشاء القضاء ان يحكم له بدينه في هذه القضية .. ولكن اتضح ان المدرسة مدينة دائنين غيره .. فكان كل ما حصل عليه المازني هو اربعة جنيهات !! فعاد مدينا لصاحبه التاجر !!

بيع مكتبته

وراح المازني يتخبط في ظلمات الفقر .. باع مكتبته الضخمة ليأكل من ثمن كتبها .. فكان تاجر الكتب يقلب الكتاب بين يديه .. ثم يشتريه بقرش او قرشين .. وكانت الكتب الضخمة كثيرا ما تروق تاجر الورق فيشتري المجلد منها بخمسة قروش !!

وبرغم الظلام الذي كان يكتنف حياته .. لم تكن سخريته المرة تفارقه .. كان يقابل الحياة بابتسامة .. ويسكب سخريته على الورق فتحيل مقالاته نارا .. حتى نفسه لم تسلم من لسانه.

عندما اراد المصور ان يلتقط له هذه الصورة قال له :

ــ من غير حلاقة ...

كان يتهكم على نفسه فيقول : انه أخيب صحفى فى مصر ... وانه اضطر مرة الى مقابلة وزير الحقانية ، فماكاد يقابله ويتحدث اليه حتى كشف انه وزير الداخلية !!

تيمورلنك

وبالرغم من ان المازنى كان يشعر بعقدة نفسية قاسية سببتها له ساقه المهيضة التى اصيب بكسرها فى حادثة . . . وجاء المجبر ليصلحها فكان كما يقول المثل العامى : « جاء يكحلها فأعماها »

برغم شعوره بهذه العقدة ، كان شديد الجبروت، على تلاميذه عندما كان استاذا ، حتى انهم اطلقوا عليه اسم تيمورلنك ..

كان يعتقد انه من الخطا الفاحش تجنيب النشء الالم او الخطر فيقول :

– خير لهم ألف مرة ان يعانوا ذلك فى صغرهم فيفيدوا منه الصلابة والثبات ، ويتعلموا التصرف ، ويعتادوا التفكير المستقل ، والمقاومة الذاتية ، فلن تعفيهم الحياة من الحاجة الى ذلك ...

فالمازنى فى هذا انما يعكس صورا متباينة لحالات الالم التى عاناها فى حياته ..

وهكذا كان يعامل ابناءه ... ويشق امامهم طريق الحياة !!

ولم يكن المازنى ايضا ليرحم نفسه .. كان لا يعترف بالراحة او الشيخوخة .. وظل حتى اللحظة الاخيرة من حياته يعمل، ويكتب ، ويقرا !! بل انه كان يكره ان يراه احد مريضا او راقدا فى فراشه .. لانه كان لا يريد ان يبدو امام الناس مخلوقا ضعيفا يستحق العطف والرثاء !!

الهارب من نفسه !!

وكان يحلو للمازنى فى بعض الاحيان ان يهرب من نفسه . . كان يستيقظ فى الصباح فيقول لزوجته :

– سأسافر اليوم ..

وتقول له زوجته :

– الى اين ؟

– لاادرى ولكنى سأسافر !!

وكان يحب أن يسافر وحده : بلا صديق أو رفيق ؛ وأن يسافر الى مكان بعيد : كلبنان أوالعراق او سوريا بدون قلم وبدون ورق!

وكان يختفى شهرا أو بعض شهر دون أن يعرف أحد أين هو، وأين ذهب .. انه مايكاد يخرج من البيت حتى يختفى كما تختفى قطعه السكر فى كوب الماء..حتى سماه اهله بالغطاس !!

كان يشعر وهو يغادر المنزل بشعور غريب ؛ كان يحس أنه اصبح اكثر نشاطا وشبابا ونضرا !!

هذا الرجل

وكانت اسعد امسيات المازنى، تلك التى يقضيها بين اولاده وزوجته يتحدث اليهم ويتحدثون اليه ويطرق معهم مختلف الموضوعات ...

قال له ابنه عبد الحميد مرة:

– اريد يا والدى ان اشتغل بالصحافة ...

فقال له المازنى :

– لا يا بنى ... انى لا اريدك ان « تتمرمط » كما تمرمطت انا فى الصحافة اربعين عاما !!

واسعد لحظات المازنى هى ساعات الصباح بين السادسة والتاسعة ، عندما يخلو الى نفسه فيجلس على الاريكة الوحيدة فى حجرة المكتب وقد اسند الورق الى فخذه ، فى وضع اقرب الى القرفصاء ، ليكتب مقالاته . وبين الفينة والفينة يلتقط منظاره المكبر ليلقى نظرة او نظرتين على شارع الامير فاروق .

المازنى فى لبنان عام ١٩٢٤ ... ان اسم المازنى يعرفه ويعجب به ابناء الدول العربية الشقيقة .. ويرى وحوله بعض الاصدقاء فى حفلة اقيمت لتكريمه

والمازنى اسرع كاتب فى مصر .. انه يكتب فى ساعتى الصباح بضع مقالات فى الادب والاجتماع والفلسفة والقصة وعلم النفس والسياسة تنشر كلها فى امهات الصحف المصرية والعربية . ثم يظل باقى اليوم يطالع ، ويسجل ويرد على الخطابات العديدة التى تصل اليه من جميع انحاء العالم.

ركس .. كلب المازنى الحبيب .. فى يوم من الايام امطرت عليه السماء فى الطريق فحمل ركس على كتفه .. وحاول ان يحميه بردائه !

وكان المازنى فى صدر شبابه قلما يواتيه النوم ، كان يظل ساهما يحملق فى الهواء ساعة او ساعتين حتى ينام وهو مضطجع على الوسادة .

حدث مرة ان دخلت عليه زوجته الاولى ، وكانت تصغره باربع سنوات ، وكان فى تفكير عميق . فالتقت عيناه بعينيها وظل هكذا ساهما اكثر من نصف ساعة ، وهو لا يدرى ، فخرجت الزوجة الشابة الى امه وهى تصرخ :

– الحقى ابراهيم بيزغر لى قوى !!

وعند ما تقدمت به السن ، فارقه سهومه ، فلم يكن ينام الا بضع ساعات يستيقظ فى اثنائها اكثر من مرة !!

والمازنى كان يقنع بالقليل من الطعام ، فيكتفى بكسرة صغيرة من الخبز ... وكان يقول دائما

– قلة الاكل لا تميت ، ولكن كثرة الاكل هى التى تميت !!

نحو القبر ...

وتقدمت السن بالمازنى ... وراح الشيب يكلل هامته ... واقبلت عليه الدنيا ... ولكن برغم تقدم السن به فقد ظل قلبه حارا قويا ، ونشاطه لم يفتر او يتغير ... كان يكتب عشرات المقالات ، ويترجم عشرات التلغرافات الخارجية ، ويلقى عشرات المحاضرات ... دون كلل او ملل ...

واخيرا اقبل شهر يوليو .. وبدأ المازنى يشعر بالتعب .. والاعياء ولكنه لم يكن يعترف بهما ... ودفعة واحدة راحت صحته تنهار كان كمن يهبط درجات الحياة ثلاثا ، ثلاثا ...

وكان يعلم اكثر من ذلك انه يقترب من النهاية .. النهاية التى يخشاها .

وفى احد الايام لاحظ ان نجله عبد الحميد يطيل النظر اليه فقال له بحدة :

– لا تحملق فى هكذا ...

وكانت هذه أول مرة يحتد فيها المازنى الاب !!

وفى يوم آخر دخل عليه نجله الاكبر محمد ... فلاحظ انه ساهم يسبح الى ما وراء الافق ... فسأله :

– انت سرحان يابابا ؟!

فقال له بصوت كأنه آت من اغوار سحيقة :

– انا ما كنتش سرحان ... انا كنت فى عالم آخر ..

ثم استطرد قائلا :

– دى حالة مافيش منها مفر ... وكل واحد لازم يسرح !!

وسرح المازنى ... وكانت الساعة تشير الى الاولى الا الدقيقة الواحدة من بعد ظهر يوم الاربعاء ١٠ اغسطس ...

سرح المازنى ... ولم يترك وراءه ... الا اولاده ، وزوجته، واسمه !!

محمد البيلى

النافذة التى كان يحلو للمازنى ان يرى من خلالها الحياة .. والاريكة التى كان يجلس عليها القرفصاء عندما يكتب ..ومنظاره الذى يتطلع اليه كلما اراد الكتابة

دولاب المازنى ... فيه اكثر من عشرين بدل .. فقد كان الكاتب الساخر يميل الى الاناقة .. ولكن بساطة وذوق سليمين!

كوهين وراشيل يتنزهان على ظهر حمار

قيس يغازل كليوباتره في عربة حنطور

يضربون موعداً للقاء في القرن العشرين!

أقامت مدينة الملاهي هذا الاسبوع مهرجانا طريفا جمعت فيه بين عشاق التاريخ في صعيد واحد . فالتقى فيه : عنتر وعبلة وانطونيو وكليوباتره وروميو وجوليت وشمشون ودليله وقيس وليلى : كما قلقت فيه بعض الشخصيات التي ابتكرتها اخبار اليوم ، و « آخر ساعة » كرفيعه هانم والسبع أفندي والجيل الجديد وكوهين وراشيل وغنى الحرب

خلف الكواليس

وقد كانت عدسة « آخر ساعة » هناك مع عشاق التاريخ خلف الكواليس حيث نسى كل منهم دوره ... فراح انطونيو يغازل ليلى ويدعوها الى الهرب معه في سيارة : على حين نسى المجنون ليلاه : وراح يغازل كليوباتره ويغريها بالركوب معه في حنطور أما عنتر فقد آثر أن يختلى بعبلة في سيارتين للاطفال : ثم ألقى سيفه وراح يطارحها الغرام ..

واستأجر كوهين حمارا بعشرة مليمات لكي يقوم بنزهة على ظهره هو وزوجته راشيل

أما رفيعه هانم فقد حملت السبع أفندي على كتفها وركبت به على ظهر حصان خشبي

الجيل الجديد

وكان أبدع ما في هذا البرنامج منظر الطفلين اللذين مثلا شخصيتي « الجيل الجديد » . فظهرت الطفلة الصغيرة والسيجارة في يدها : وقد زينت وجهها بالاصباغ والمساحيق لكي تبدو فتاة كاملة الانوثة ... وجلس الى جانبها روميو الصغير : وقد أمسك بيده سيجارا فاخرا وزين صدره بزهرة جميلة : وراح يطارح ليلاه الغرام

↑ رفيعه هانم والسبع أفندي على ظهر حصان من الخشب

← الجيل الجديد في خلوة غرامية ... وقد وقف روميو الكبير : ينصت لاحاديث العاشقين

انطونيو يغرى ليلى بالهروب معه في سيارة

عنتر وعبله يتطارحان الغرام في سيارتين للاطفال

القصبجي يروي قصة حياته !

من شابه اباه

ولدت في ١٥ ابريل من عام ١٨٩٦ اي انني قد بلغت الآن الخمسين من عمري

وكان والدي — رحمه الله — الشيخ علي القصبجي ملحنا مشهورا ، ردد اغانية اكثر مطربي عصره من امثال يوسف المنيلاوي وسيد الصفطي ومحمد السنباطي وزكي مراد وغيرهم ، كما كان الى جانب هذا عازفا على العود ومقرئا ومنشدا في حلقات الاذكار

وهكذا نشأت في ذلك الجو الفني الجميل الذي كان يعيش فيه والدي منذ نعومة اظفاري

الهروب من الازهر ..

وكان والدي يتمنى لي ان انشأ نشأة دينية خالصة ، فادخلني الازهر الشريف . ولكنني لم امكث فيه سوى عام واحد ، لانني لم ارض عن نظامه القديم — وقتذاك — اذ ان الطالب الازهري كان يمضي عشرين عاما حتى ينال شهادة العالمية ، ولا يتخرج الا في سن الاربعين عاما على الاقل .

ولذلك تركت الازهر ، والتحقت بمدرسة المعلمين الاولية ، فحصلت على شهادتها في عام ١٩١٤ وكان ترتيبي الثالث من بين الناجحين

الموسيقى .. هوايتي

وكانت هوايتي للموسيقى يومئذ قد بلغت منتهاها ، فعقدت العزم على التفرغ لها وعدم الانتظام في سلك الوظيفة . وذلك على عكس رغبة والدي الذي لم يكن يرضى لي ان اتخذ من الموسيقى حرفة .

وحدث ان عينتني الوزارة — بدون رغبتي — مدرسا في مدرسة بولاق الاولية ، وارسلت الى خطاب التعيين ، بعد نجاحي بايام ، فذهبت لاداء امتحان الكشف الطبي ، ارضاء لوالدي

ولكني كنت قد قررت فيما بيني وبين نفسي ، امرا . فحينما جاء دور الكشف على النظر ، تظاهرت بانني لا ارى شيئا ، لكي اسقط في الامتحان . وهنا لم تنفلت الحيلة ان الكشف فنجحت على الرغم مني ايضا

ثم قضيت في سلك التدريس ثلاث سنوات ، لم انقطع خلالها عن هواية الموسيقى ، فكنت اقوم بتدريس العود للهواة والهاويات كما كنت اضع قطعا موسيقية صامتة من تأليفي كانت تعد طفرة في نظر الموسيقيين القدامى من اهل ذلك العصر

٤٨ لحنا !

وكان نجم السيدة منيرة المهدية لا يزال متألقا في ذلك الوقت فلحنت لها بعض الادوار والطقاطيق مثل « بعد العشا » و « شال الحمام » و « ياطلع اسير » ثم لحنت لها بعد ذلك اربع روايات مسرحية وهي « المظلومة » و « حرم المفتش » و « كيدانا » و « حياة النفوس » وهي من الروايات التي تشتمل كل منها على ما لا يقل عن اثني عشر لحنا

لقاء ام كلثوم

وقد التقيت في ذلك الوقت بالشيخ سيد درويش ، وكنت من المعجبين به ، وان كان كل منا يختلف عن الآخر بلونه وطابعه

اما كيف تعرفت بالآنسة ام كلثوم وكيف التقيت بها لاول مرة ؟ فقد حدث ذلك ذات ليلة من عام ١٩٢٣ وكنت استمع اليها وهي تنشد قصائد نبوية في مدح الرسول ، في مسرح « برنتانيا القديم » الذي كان يقع وقتذاك خلف محال شملا مكان سينما كايرو بالاس الآن ، فاعجبت بصوتها ، ووجدت فيه الصوت المعبر الذي يساعدني في اخراج الحاني ..

ام كلثوم تغني لي

وفي هذه الليلة تم تعارفنا ، ولكن عملنا معالم يبدأ الا في عام ١٩٢٤ ، حين بدأت تغني لي بعض الادوار والطقاطيق ، على التخت القديم ، الذي كان يتكون من المذهبجية والمنشدين دون الاعتماد على الآلات

وكان من بين الالحان التي غنتها لي في تلك الفترة « ان حالي في هواه عجب » و « صحيح خصامك ولا هزار » و « ياريتني كنت النسيم » و « قلبي غدرني » وغيرها .

من القديم الى الحديث

ثم جاء عام ١٩٢٧ وجاءت معه فترة انتقال من القديم الى الحديث ، فغنت لي ام كلثوم اول مونولوج على الآلات وهو مونولوج « ان كنت اسامح » الذي لقي نجاحا كبيرا ، حتى بيعت منه حوالي مليون اسطوانة .

٦٠٠ اغنية

وقد ردد الحاني جميع مطربي مصر ومطرباتها : في المسارح والاذاعة والسينما وشركات الاسطوانات حتى زاد عدد الاغنيات التي لحنتها على ٦٠٠ اغنية

محمد القصبجي

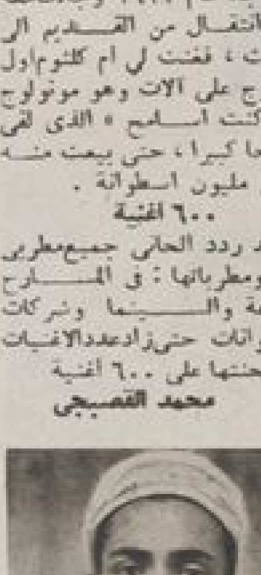

↑ محمد القصبجي عندما كان مدرسا بمدرسة بولاق الاولية عام ١٩١٦

●

← محمد القصبجي في الثامنة من عمره وهو واقف بجانب والده الشيخ علي القصبجي

الجديد فى الأسواق

... وهذا باب جديد تعرضه عليك « آخرساعة » كل اسبوعين .. انا سنريحك بما ننشره فى هـــذا الباب من « اللف » والطواف بالمحال للبحث عمـــا تحتاج اليه . فنقوم نحن بهذا الجهـــد ... ثم نقدم اليـك « الجديد فى الاسواق » .. عسى ان تجد بينه الشىء الذى ينقصك ...

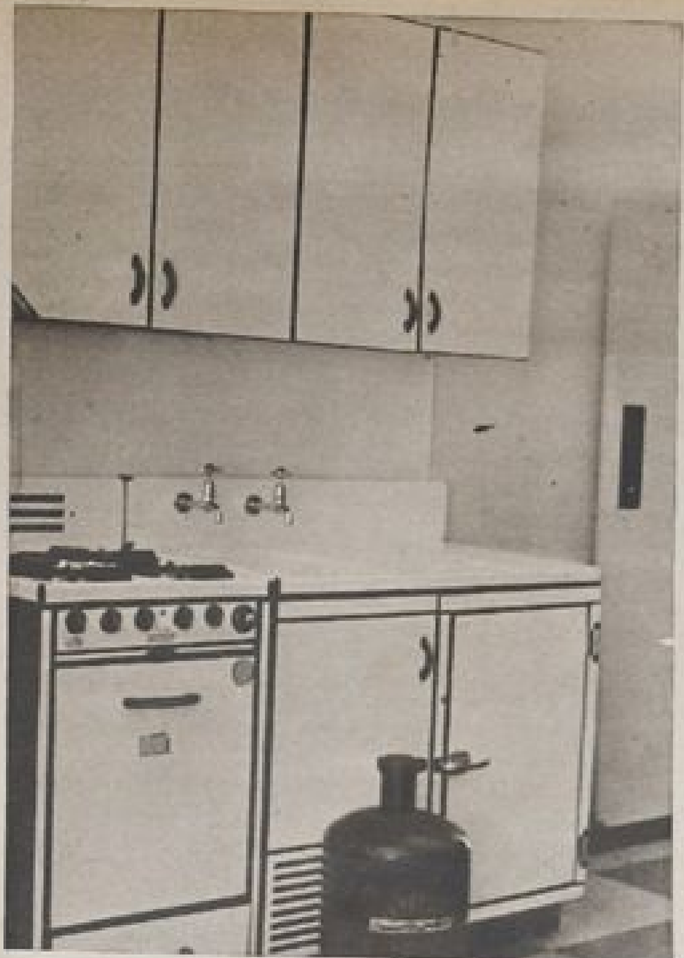

مطبخ كامل

.. مطبخ كامل فى قطعة واحدة فرن بالبوتاجاز .. والفريجيدير وحوض مثبت بينهما .. وفى اعلى دولاب للصحون والاطباق .. ولوازم الطبخ ..

اما ثمن هذا المطبخ الكامل فهو ٢٣٠ جنيها .

« مانيكير » متنقل

.. حقيبة يد فاخرة .. تشتمل على الادوات الكاملة لعملية « المانيكير » .. خمس زجاجات تحوى السوائل التى تتم بها العملية .. سائل التنظيف .. الطلاء الاول .. « المانيكير » .. سائل التلميع .. ثم السائل المزيل .. وفوق ذلك .. احمر شفاه .. انها حقيبة يد .. تستطيعين ان تحمليها معك اينما سرت .. ثمنها ستة جنيهات .

جرس المائدة

جرس جديد للمائدة .. يوضع فى الوسط وبجانبه المطرقة .. انه يصلح للخدم المصابين بضعف السمع .. الثمن ١٢٥ قرشا

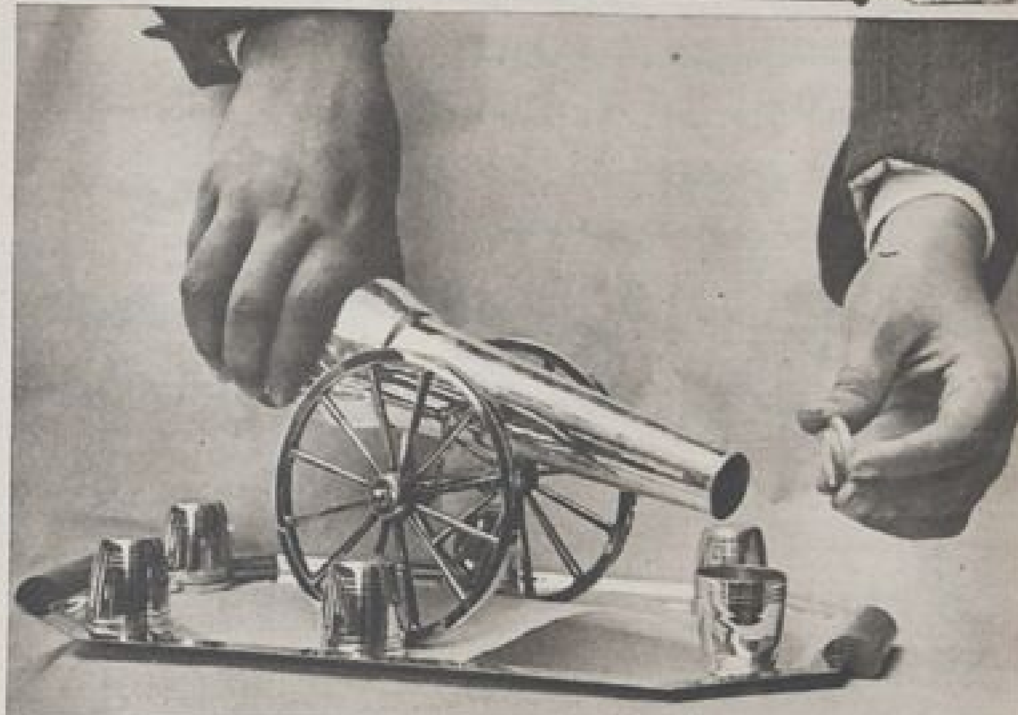

بلوكنوت بالكهرباء

الكتاب والادباء ورجال الاعمال .. دائما تخطر لهم افكار جديدة وهم مستلقون على اسرتهم ..

ومن اجل ذلك صنع هذا « البلوكنوت » .

.. عندما تجذب القلم .. يضاء مصباح صغير « لمبة » بوساطة بطارية جافة .. وبعد الكتابة .. تدخل القلم مكانه فيطفأ المصباح

الثمن ١٠٠ قرش ..

مدفع .. !!

.. زجاجة للشراب على شكل مدفع .. وست كؤوس .. ظلم يصلح ايضا للزينة فى الصالونات ..

ثمنه ٥٩٥ قرشا

الارض والسماء .

« ماسكة » للكتب .. تصلح للزينة واحد الجزءين : كرة ارضية كاملة بجميع الاقطار والبلدان .. اما الجزء الثانى .. فيجمع السماء بأجرامها وكواكبها ..

الثمن خمسة جنيهات ونصف جنيه

قلوب فی البريد

دعها فی سلام

منذ خمس سنوات احببت فتاة متوسطة الجمال من اسرة اقل من مستوى اسرتی كثيرا وبادلتنی الحب على اساس الزواج . ولكنی فوجئت الفارق الكبير بين مركز اسرتنا فسوت على قلبی كثيرا ابتعدت عن لقائها ثم علمت انها علاقة تربطها باحد اقاربها بقصد الزواج فهجرتها ولكننی لم البث ان احسست قلبی يعذبنی وضميری يبكتنی على تركها .. فهل ارجع اليها بعد فرقة اربعة اعوام لاتحرى ماذا حدث خلالها او انساها وابحث عن غيرها ؟

مصطفى ١٠ . جنارة

اذا كانت قد سمحت بالزواج من ذلك القريب او سواه فاجعل السبيل الى نسيانها الشباب وراحة ضميرك ان تدعها بسلام . اما ان كانت لاتزال تنتظر فلا تطل عليها مرارة الانتظار .

لا معنى لليأس

تعرفت اليها منذ اربعة اشهر فوجدت فيها فتاة احلامی ادبا وجمالا ولباقة وكرم محتد . وكنا خلال هذه المدة مثالا للاخلاص والتضحية فی كل تصرفاتنا . ولكن حالتی المالية لاتسمح لی بالزواج فسورنا ولیس لی مورد سوى مرتبی الشهری . وهی اشعة وفاتها قد رضيت بالانتظار سنة او سنتين ولكن ضميری لايطاوعنی على ان اجعلها تنتظر وقد لاتكلل جهودی بالنجاح فاكون قد اضعت عليها الفرص . انی فی غاية من الحيرة والارتباك .

١ . كرم . بيروت

ولماذا الحيرة والارتباك ؟ مادامت هی قد رضيت بان تنتظرك عاما او عامين فاجعل فی انتظارها ووفائها حافزا لك على استكمال حالتك فی حاجة اليه لتبنی عش زوجية شريكة حياتك ومن يدری فربما تحققت امالك قبل عامين او عام .

اجابات خاطفة

م . م . اسكندرية

تقدم وتوكل على الله .
ح . د . القاهرة

اتريدها ان تركع بين يديك كلما رأتك . اذا كنت حقا فی حاجة الى عطفها لانتظرها . وهی قريبتك . الم تتزوجان بعد اتمام دراستك ؟
م . م . منيا القمح

اهل خير معالجة تتوج بها الحب الشكری . التساؤل هی ان تطلب يدها من ذويها .
صاحب الخطاب الانجليزی . طنطا

لقد كشفت عن قصة تقسك بما سطرته بعد وشتائمك بالانجليزية دليل على الوسط الذی نشأت فيه
ب . م . شبرا

انسالة فی لابة الوضوح .. مادامت تعلم انه سيء الاخلاق وانه لن يتزوجها فلماذا تتعلق بوهم خادع بعد ان خطب له ابوه (فتاة الجرب) ثم عنده . اضحی الخلق بالاقلاع عن التعلق بالاوهام والاكاذيب .
س . ع . مصر الجديدة

. اذا صح ماتقول فيها الامر من ان تقطعا خطبتكما الان وتؤجلا الزواج الى ان تتم دراستك فقط او تلك ؟
ا . ت . ح . الزقازيق

الارجح ان هذا الذی تشاهده

وقلبه هو عطف ابوی وحنان قلب كبير . فلا تطلق العنان لخيالك ياصديقی الصغير

فتاة من سوريا

هذه عقيدة تصح بيستطيع ای اخصائی فی الامراض العصبية او النفسية ان يشفيك منها

ل . ع . ن . شبرا

ظهر انهم لم يقصدوا انك جارحی قلبك . تقدم مرة اخرى وكن حازما فی ما تريد .

حائرة بالزمالك

لاتحتمی بما بدی .. . لماذا الحيرة مادمت على ثقة من كاتبها يقول ؟

م . م . ع الاسكندرية

حل مشكلتك يتلخص فيما احدثك عنه يوم قلت . ان الشاب هو الذی يجب ان يصارح الفتاة بحبها يشعر لا ان تنتظر منها ان تتقدم هی اليه .

ع . حائر بالقاهرة

التفت لدروسك ودعها لعروسها فهذا خير لكما ايها الطفلان .

حائرة جدا

لاتنتظر بالاوهام ... صحتك بالدنيا

م . ح . ٩

كن رجلا قوى العزيمة وابتعد عن هذه العادية واقلع عن تلك المخدرات .

انسة ن . ع

حاذری فقد تكونين . التسهيلات القالية . هی كل مایريده منك

كامل . جامعة فؤاد

لست رسالتك مما يدخل فی هذا الباب . وان كنا نشاطرك الاسف

قلب عجوز

ارشيف صاحبة الجلالة

السيدة امينة السعيد

- تخرجت فی كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية عام ١٩٣٥
- كانت تهوى الكتابة وهی طالبة ثم اشتركت فی تحرير آخر ساعة عند ظهورها عام ١٩٣٤
- ظلت بعد ذلك تكتب فی الصحف وتؤلف الكتب وتذيع فی الراديو
- تعشق الكتابة دائما فی منزلها
- متزوجة من استاذ بكلية الزراعة لها بنت وولدان .
- لعبی بشئون بيتهما الى جانب عملها الصحفی

امتحن معلوماتك

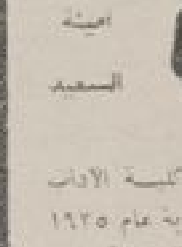

١ — بشارة الخوری رئيس الجمهورية اللبنانية درس القانون فی جامعة :

ا — فؤاد الاول
ب — باريس
ج — لندن
د — المانيا

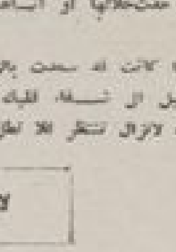

٢ — المرحوم ابراهيم عبد القادر المازنی بدأ حياته :

ا — مدرسا
ب — صحفيا
ج — محاميا
د — ناشرا

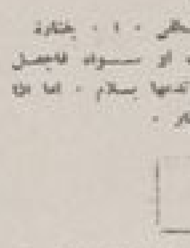

٣ — الكاتب الانجليزی برنارد شو كانت والدته :

ا — رئيسة حزب
ب — موسيقية
ج — سفيرة
د — طبيبة

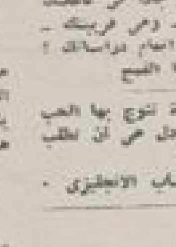

٤ — ام كلثوم ظهرت فی هذا الوقف فی فيلم

ا — دنانير
ب — وداد
ج — سلامة
د — نشيد الامل

الاجابه

[illegible]

آخر ساعة
صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير : على امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعی سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع : شارع الصحافة
الرسائل : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
فی مصر والسودان ١٥٠ قرشا — فی البلاد العربية والبلاد الداخلة فی اتفاقية البريد ٣٠٠ قرش او ٣ جنيه استرلينی وستة شلنات — فی البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد جنيه استرلينی و ١١ سلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

دانتيل !!
[اليزابيث تيلور]

آخر ساعة

العدد – ٧٧٥ – ٣١ اغسطس ١٩٤٩

AKHER SAA No. 775 — 31 Août 1949

فصيلة القطط!

[أليكسيس سميث]

خمسة أيام.. أبوهم محسن البرازى

[«آخر ساعة» تزور أولاد محسن البرازى]

٣٠ مليما

صدق أو لا تصدق

لعب الرقم ١٣ دورا هاما فى حياة ملكة يوغوسلافيا السابقة « ماري » فقد كانت تربطها القرابة كابنة وشقيقة وارملة وام وعمة وابنة عم وابنة اخ وابنة اخت ١٣ ملكا فى اوروبا !

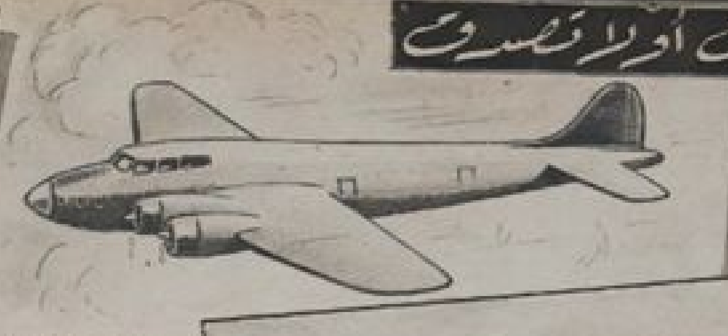

تحتاج الطائرة حين تهبط من سرعتها الى قوة اكثر من القوة التى تحتاج اليها وهى تطير بسرعة

كان اول عمل قام به شكسبير اعظم مؤلف مسرحى فى العالم هو ان يمسك بخيل المتفرجين (سائس) امام ابواب المسارح ٠ !

يعيش الطائر المعروف باسم « كيوى » فى نيوزيلاندا وهو من اغرب الطيور لانه لايوجد له اثر للجناحين وهو من الطيور الليلية الانظل مختفيا طول النهار كالبومة!

ايوان كسرى قرب بغداد وقد انشق حائطه الشاهق الذى يبلغ ارتفاعه ٨٥ قدما والشائع انه انشق ليلة ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم ! ٠

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● قد يؤول اليك ميراث فى هذا الاسبوع .. او يأتيك مال من مورد آخر .. انك ستكسب مالا على أى حال

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● انك تعقد املا كبيرا على ربح يأتيك من يانصيب او قمار .. فاحذر لانك لن تكسب ٠

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستفكر باهتمام فى مشروع من المشروعات ، وتتفرغ له .. وتنجح فيه

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستكسب هذا الاسبوع شهرة اجتماعية كبيرة .. وسترسم لك هذه الشهرة خطوط المستقبل

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● تنال ترقية فى عملك .. ويعهد اليك رئيسك بمهمة كبيرة ستتمها بنجاح .. لهاتين

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● جميع مشاكلك ستحل وفق ما تريد .. وسيمضى عليك اسبوعان هادئ البال مطمئن الخاطر ٠

المواليد من ٢٤ يوليه الى٢٣ اغسطس :

● ستسافر هذا الاسبوع ... وتعود دون فائدة مادية .. ولكنك ستفيد نشاطا وحيوية ..

المواليد من٢٤ اغسطس الى٢٣ سبتمبر :

● هناك من يتربص لك .. فحاذر ان تحل مشاكلك هذا الاسبوع بالعنف واستخدم الذين تفوت عليهم الفرصة

المواليد من ٢٤سبتمبر الى٢٣ اكتوبر :

● الشخص ، الذى تفكر فيه يحبك .. تقدم واشتركا معا فى بناء بيت سعيد ٠

المواليد من٢٤ اكتوبر الى٢٢ نوفمبر :

● اقاربك سيقدمون اليك هذا الاسبوع خدمة كبيرة .. كيرحبونها ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى٢٢ ديسمبر :

● امض فى السبيل الذى رسمته لنفسك .. ولا تستمع لرأى الرجعيين انهم اناس فاتهم القطار .. !

المواليد من٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● عملك يلاقى الاعجاب .. والجميع يتحدثون عنك .. فاستمر على هذا يكن النجاح حليفك ٠

ليلى كريم ثابت

من مواليد ٢٩ اغسطس ١٩٤٠ عمرها ٩ سنوات ويومان !

المحرومات من الضمير !

كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه : يعس فى شوارع المدينة ليتفقد احوال رعيته .. فسمع امراة تهتف بالليل .. وتقول :

تطاول هذا الليل واسود جانبه
وارقنى اذ لا خليل الاعبه !
فوالله لولا الله لارب غيره
لزعزع من هذا السرير جوانبه
ولكن ربى .. والحياء يكفنى
واكرم بعلى ان توطأ مراكبه !

.. فرجع عمر الى منزله .. فسأل عن المرأة .. فاذا زوجها غائب !

.. فسأل ابنته حفصة : كم تصبر المرأة عن الرجل ياحفصة؟

فسكتت .. واستحيت .. واطرقت راسها الى الارض ..

فقال : اربعة اشهر ؟

خمسة اشهر ؟

ستة اشهر ؟ .... فرفعت بصرها ، فعلم انها لاتصبر اكثر من ستة اشهر ، فكتب الى ابى عبيدة عامر بن الجراح قائد الجيش «ان امد من الغزو الرجال الى اهلهم اذا اتت ستة اشهر » !

وانى لااقصد من هذه القصة ان اقول ان كل زوجة ، قد غاب عنها زوجها اكثر من ستة اشهر تكون خائنة!كلا .. فلست سيء الظن الى هذا الحد .. ولكنى اريد ان اقول انه اذا طالت مدة الفراق بين الزوجين — حتى وان كانا متحابين — يبدا الصراع ! ..

الصراع القائم بين العقل والعاطفة وبين الضمير والشيطان !

همسة الشيطان !

وما اروع الشيطان حين يمهد سبيل الغواية .. وحين يدفع بالانوثة دفعا .. مبررا الحرام ، هامسا بصوت خافت وبكلمات متقطعة : الحب ! .. القلب !!

وحين يستيقظ الضمير وتنصت الى الزوجة — وهى تنصت الى هذه الكلمات — ينتفض صارخا :

حذار ! الزوج .. والرب

.. ويشتد الصراع بين وسوسة الشيطان .. وصراخ الضمير ! .. فينتهى الامر اما بالاستسلام واما بالتمنع ! ٠

استسلام الخائنة .. او تمنع الشريفة !!

وان آلام النساء المستسلمات مساوية لهموم النساء المتمنعات!!

صراع الضمير !

وهذا الاستسلام او هذا التمنع ليس مطلقا .. فهو يتوقف الى حد كبير على شخصية الزوج وعلى ماتشعر به المراة من السعادة الزوجية

وان كان الامر يرجع اولا واخيرا الى الضمير ، فان تغلب الضمير لايكون الا بعد صراع عنيف . .

ومن عوامل هذا الصراع ان تكون الزوجة فى مقتبل العمر ويكون زوجها كهلا او فى خريف العمر .. ولذلك يقول المثل الالمانى : « اذا تزوج الشيخ امراةصغيرة : تهقه الشيطان !!»

ميزان اللحم

لوس انجيلس — قبض على احد الجزارين لانه وضع فى محله مروحة كهربائية مسلطة بطريقة مستمرة على الميزان ، وبذلك كان يقتطع بضع اوقيات من كل وزنة .

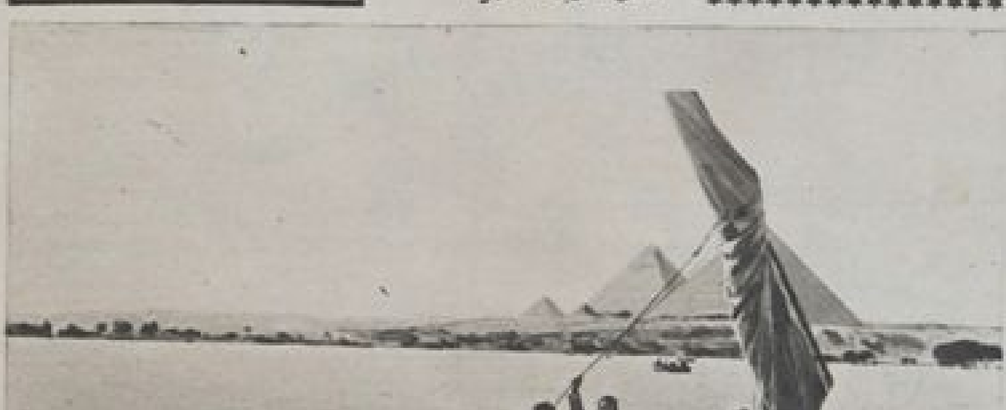

فاض النيل على قرية الطالبية بالقرب من اهرام الجيزة الخالدة فاغرق الارض بجانبه الى ارتفاع يسمح بان يسير فيه قارب صغير

تصوير « احمد سرى »

هل تعرف بلادك ؟

هتلر القائد الخائب !

بقلم الدكتور محمود عزمي

جنيف :

في الوقت الذي تعلن فيه نتائج الانتخابات العامة في المانيا الغربية فتسد اقامة حكومة وطنية لاول مرة بعد تسليم الالمان في ميادين القتال منذ اربع سنوات ، وفي الوقت الذي تعالج فيه الجمعية الاستشارية الاوروبية بمدينة «ستراسبورغ» قضية ضم المانيا الغربية بعد قيام حكومتها الوطنية الى حظيرة الاتحاد الاوروبي ، يعرض في ابرز اماكن مكتبات « مونخ » – عاصمة بافاريا والمقر الاول للحركة النازية – مؤلف اخرجه القائد « فرانتز هالدر » رئيس اركان الحرب السابق للجيوش الالمانية وعنوانه « هتلر كقائد اعلى » .

الحقيقة

وقد قدمه الناشر للجمهور بغلاف احمر عليه بحروف بيضاء عبارة « رئيس اركان الحرب السابق يروي الحقيقة » وقدمه للقراء بمقدمة جاء فيها : « لقد انبعث نشر هذا الكتاب من حق الملايين من الالمان الذين ادوا واجبهم مدة خمس سنوات ونصف سنة ودللوا على تضحيات تفوق قدرة البشر في أن يعرفوا اخيرا كيف وجهت الحرب الاخيرة عسكريا » فكان ان اقبل الناس على الكتاب اقبالهم على « الخبز الابيض » وقد اثار عنوانه طلعة الالمان جميعا .

هتلر العسكري

والفكرة التي تسود الكتاب من الفه الى بائه انما هي ان « هتلر اذا كان قد استمع الى القواد العسكريين الاصليين فان نتيجة الحرب كانت تسفر عن غير الحالة التي وصلت اليها » .

وهتلر في نظر المؤلف هو ذلك « المعتقد ان ليس غيره احد يستطيع ان يتم من بعده عمله » فكل دقيقة عنده بالغة الاهمية لا يود أن تنقضي دون أن ينجز فيها امرا . وبهذا يفسر اقدامه على الذهاب بالتسليح الالماني بين سنتي ١٩٣٤ و١٩٣٨ الى اعلى ذروة على الرغم من نصح قواده بالتبصر والتأني ، وقد كان من رايهم ان « العدد » ليس هو وحده الذي يقرر « قيمة » الجيوش بل انهما ، قبله ، التدريب والتربية .

.. والسياسي

لكن هتلر « السياسي » مؤيدا بجورنج كان يتقدم هتلر « العسكري » فكان يشتبك في حروب لا يقرها مستشاروه العسكريون ويفيد منها بنجاح مؤقت دون اهتمامه بما قد يترتب على العجلة فيها من تهيئة اسباب الهزيمة الالمانية النهائية ويشبه رئيس هيئة اركان الحرب السابق قائده الاعلى هتلر بصاحب مصنع قرر ان « يضارب » في البورصة على مدى واسع . فكان رئيس حساباته يجتهد في ان يحول دون مضيه في المضاربة على تلك الوتيرة ، لكن صاحب المصنع قد ساعده الحظ في عملياته الاولى : فكان هو وصحبه يدفعون بنصائح رئيس الحسابات عرض الافق ويقولون له انه لا يفهم من امر « الاعمال الكبرى » شيئا وان الخير له انما هو في ان يحصر نشاطه في تنفيذ ما يصدر اليه من اوامر . ورئيس الحسابات في نظر رئيس اركان الحرب السابق يعادله الى جانب هتلر القواد العسكريون الاصليون .

وقد انحى المؤلف في كتابه باللائمة على هتلر اذ قرر تدعيم موقف « موسوليني » داخل ايطاليا ، وعرض الحملة الليبية – حملة رومل – فقال انها قد تعتبر من الوجهة العسكرية مناورة لتحويل الاتجاه ليس غير ، ولم يكن من الحكمة في شيء قلبها الى حملة جديدة لغزو مصر وقناة السويس والاتصال عن طريقهما باليابان كما كانت تذيعه دعايات « جوبلز » .

دنكرك

وكذلك قرر المؤلف تبعة هتلر عن موقعة « دنكرك » وهو يعتبرها « نصف هزيمة المانية » اذ استطاع الانجليز ان يفروا منها سالمين . ويقول ان هتلر ذاته هو الذي اصدر اوامره المباشرة للقوات الالمانية الواقفة وراء الجيش الانجليزي بالانسحاب .

اما عن الحرب في الميدان الروسي فيؤكد القائد المؤلف ان هتلر كان معتقدا في سنة ١٩٤١ ان الجيش السوفيتي قد بلغ حد الهزيمة الكاملة . وتقدم موقعه اذ رفض نصح القواد العسكريين بالتقدم نحو موسكو مباشرة ، وآثر لاسباب سياسية ان يحصر الهجوم على لينتجراد ، وستالنجراد ، لان الاولى مسماة باسم زعيم الشيوعية الاول ولان الثانية مسماة باسم زعيمها الثاني ... فلما عاد الى الامر بالهجوم على العاصمة السوفيتية كان الوقت قد مضى وكانت الفرصة قد ضاعت . وكذلك كان ابقاء القوات في ستالنجراد على خلاف كل قواعد الفن العسكري .

واكد القائد « هالدر » ان قيادة الجيوش البرية كانت تشق جميع تلك الحالات على غير راي هتلر . لكن الدكتاتور كان يريد ان يخلق جيشا « اشتراكيا قوميا » – أي نازيا – فلم ينزل عند راي ضباط « الحرفة » لانهم لم يكونوا نازيين . وينتهي المؤلف في خاتمة كتابه الى التاكيد بان « هتلر لم تكن لديه اية صفة من الصفات التي يمتاز بها القواد العظام » ..

هتلر يناقض العسكريين

ذلك ملخص الكتاب الجديد الذي يتهافت الآن شباب الالمان وشيوخهم على قراءته واستيعابه . وقد تولاه بعض النقاد بالتعقيب . فكان ابرز عبارات نقدهم ان المؤلف قد حرص على ان يعلن ان هتلر كان يعمل على نقيض ما كان ينصحه به القواد ، وان يقرر في الوقت نفسه انهم كانوا يعرفون مناقضة تصرفات هتلر لنصائحهم ، ولكنه لم يقل للقارئ شيئا من اسباب سكوت هؤلاء القواد على تلك التصرفات . فالقراء يريدون ان يعرفوا – مادام الناشر يقرر ان لهم الحق في ان يعرفوا – كيف رضي القواد ، وهم اصحاب العلم والفن والعقل ، ان يرضخوا في الميدان العسكري ، الذي يتفوقون فيه تفوقا غير متنازع ، لسياسي شاءت الاهواء وحدها ان يتولى القيادة الفعلية للجيوش الالمانية ، بعد ان لمسوا جهله وغروره وتعريضهما مصالح المانيا الكبرى للخطر والضياع ؛ وليس من المقبول لدى هؤلاء النقاد ان يكتفي صاحب العقل وصاحب التفوق بان يقول ان غيره هو المسئول ، وانه قد نصح فلم تقبل نصيحته ؛ لانه على الرغم من عدم قبول نصيحته قد ظل محتفظا بمنصبه .... وكان اقل ما عليه حينذاك ان يستقيل .

محمود عزمي

عزيزي القارئ

كانت القاهرة ... هي مصر في نظر قارئ الصحف ... فان معظمها كان يركز كل اهتمامه على اخبار العاصمة فان تجاوزها فالى الاسكندرية بالكثير .. وفي موسم الصيف وحده !

اما حالة الريف ... قراه ومدنه .. ومديرياته ... فما كان اقل مانشره الصحف منها وما كان اكثر ما تهمله ..

ان مصر ليست القاهرة فقط .. وليست الاسكندرية في الصيف .. بل ان القاهرة والاسكندرية ليستا الجزء الاكبر من الوطن .. ففي خارجهما يعيش اكثر من خمسة عشر مليونا من المصريين .. لهم احوالهم ولهم حياتهم .. ولهم مشاكلهم وآمالهم ...

ولقد كان هذا من اول اهداف آخر ساعة ...

ان لاتقتصر فقط على القاهرة والاسكندرية ... بل تسعى الى صميم الريف وتنقله الى العاصمة ... تنقل احواله وحياته ومشاكله وآماله ...

وهكذا وصلت « آخر ساعة » الى ابعد الاعماق في داخل القرى فسمع القراء اسم « الشنطور » واسم « التخلوية » وعاشوا مع قبائل البشارية في اقصى الجنوب ، وتجولوا مع الصيادين في براري مصر في اقصى الشمال !

ولقد كنا نرى انه من العيب ان يسمع القارئ من اخبار ضواحي باريس اكثر مما يسمع من ضواحي القاهرة وان يقرا عن « ليون » وفيشي اكثر مما يقرا عن طنطا او حلوان

وكان رأينا ان المواطن يبدأ ليتعرف الى العالم بعد ان يتعرف الى وطنه ... كل ركن فيه وكل زاوية

ولقد حاولنا ان نقوم بجهدنا في هذا السبيل

ولا نستطيع ان نقول اننا نجحنا لاننا ما زلنا بعد في بداية الطريق وهو طريق طويل ...

ولكننا سنقول : لقد نجحنا ... عندما يجيء اليوم الذي يعرف فيه القارئ ان مصر ليست القاهرة فقط ، وليست الاسكندرية في الصيف ... بل ان خارج القاهرة والاسكندرية اكثر من خمسة عشر مليونا من المصريين لهم آمالهم وآلامهم ومشاكلهم واحوالهم

رئيس التحرير

(هاجم مكرم باشا النحاس باشا من جديد)

النحاس باشا : يظهر ان مكرم باشا عاوز بوسة تاني !

فؤاد سراج الدين : لكن المصيبة انه مصمم يبوسك في جنازة سكرتير الوفد ... وانا سكرتير الوفد !

آخر ساعة تزور أولاد محسن البرازى مأساة أسرة وسط زوبعة السياسة

.. كانت آخر كلمة نطق بها محسن البرازى قبل ان يلقى الموت .. « اين يذهب أولادى الخمسة » وكانت هذه الكلمات اقوى من ان تضيع فى زوبعة الانقلاب ..

سر آخر دفعنى ان ابحث عن خالد اكبر انجال البرازى . . . تضاربت الاقوال حول قتل الزعيم والبرازى .. هل قتلا فى منزليهما ؟ هل حوكما ؟ هل قتلا فى قلعة المزة ؟

وتضاربت الانباء حول مشاهدة خالد لمصرع ابيه ..

وفى سوريا عرفت ان اطفال محسن البرازى يقيمون فى جبل لبنان ، فتركت سوريا ورائى !! تركت ضجيج السياسة وبطش الجيش واسرعت الى الطفولة اليتيمة التى تاهت فى وسط المعركة

وكنت فى طريقى الى جبل لبنان عندما رأيت بعين الخيال مأساة أسرة .. أم وخمسة اطفال فى غلالة سوداء .. واخذت اسأل نفسى .. ماذنبهم فى كل ماحدث ؟ وكيف تراهم قد تلقوا النبأ ؟ وكيف باتوا ليلهم ؟ وكيف اصبحوا ؟

ووقفنا فى قرية الفالوغة امام بيت يحرسه احد جنود الجيش اللبنانى وسألت الحارس عن بيت محسن البرازى ، فاشار الى البيت الذى يحرسه .. وكانت نظرات الحارس صورة للمأساة التى فى داخل البيت ! وظللت مترددا فى الدخول حتى اطل من النافذة شاب صغير هبط وتقدمنى الى داخل البيت

***

ـ اننى لم ابك الى الآن !

بهذه الكلمات استقبلنى خالد البرازى اكبر انجال محسن البرازى

ونظر الشاب الصغير الى اعلى وعيناه مغرورقتان بالدموع ، ثم مضى فى حديثه فقال :

ـ ان كل ما نشر فى الصحف كذب وافتراء .. ان ابى لم يحاكم لقد شاهدته .. شاهدته بعينى راسى وهو يقتل .. قتلوه على قارعة الطريق !!

واخذ خالد يسبح بنظره بعيدا كانه يستعيد منظر والده وهو يتلقى الرصاص واستطرد يقول :

ـ لقد كنت الوحيد الذى شاهد مصرع والدى ومصرع الزعيم ، ولا اكاد حتى الآن اصدق عينى ... هل حقا قتل ابى ؟!

وسكت الشاب الصغير طويلا ثم اخذ يتمم قصة مأساة اسرة قائلا :

ـ عدت من دمشق بعد ان شاهدت المأساة .. شاهدتها فى ابشع صورة . كان والدى يلاعبنى البنج بنج حتى الحادية عشرة ، ثم تركنى ليذهب الى مكتبه حيث ظل ساهرا يباشر عمله ، ثم حدث ماحدث

الطفولة الساذجة التى لاتعرف

خالد البرازى ... اكبر انجال محسن البرازى وكان قد اشيع فى الاسبوع الماضى انه قتل ابن سامى الحناوى ... وظهر ان الاشاعة غير صحيحة ... ففى نفس الوقت كان خالد يداعب صغرى شقيقاته

علية ... تعرف سر مصرع والدها

اولاد محسن البرازى الخمسة

↑ هادية ... اصغر ابناء محسن البرازى

وجئت الى « الفالوغة » حيث تصطاف الاسرة فاستقبلتني امي كان وجهها كانه قد من صخر وكانت تظن انني لم أعلم ماحدث ولكنها لاحظت انني اعرف اكثر مما يجب فتركتنى مسرعة الى حجرتها وانفردت تبكى

فسألت خالد :

ــ هل والدتك هنا ؟

ــ .. لقد ذهبت الى دمشق لتدبر شئوننا

وفى هذه اللحظة دخلت علية كبرى بنات البرازى وعمرها لايتجاوز الثالثة عشرة .. وكانت ترتدي ثياب الحداد وعلى وجهها مسحة من الحزن العميق ،كانت أقوى من البكاء والنحيب

وخيم على الحجرة هدوء عجيب ، ولم يقو أحد منا ان يبدأ الحديث فلقد كان الموقف يدعو الى أكثر من الصمت . . . وطال الموقف حتى أحسست ان الحجرة تدور بنا فسألت «عليه»

ــ كيف بلغكم الخبر ياعلية ؟

ــ فى صباح الاحد سمعنا همسا يدور حول انقلاب جديدفى سوريا ولم تصدق امى الخبر اول الامر وارادت ان تتأكد فذهبت الى بيت رياض بك الصلح فى عاليه . . . وعادت ولم تخبرنى بشىء ، ولكنها اغلقت على نفسها حجرتها طول اليوم ، فادركت ان ابى لن يعود الينا !

ــ ومتى رايت والدك آخر مرة ؟

ــ كان معنا هنا فى يوم الجمعة كان محسن البرازى يزور اسرته يوم الجمعة وكأنه كان يحس ان شيئا ما سيحدث .. وتحدث فى هذا الامر مع رياض بك الصلح وقال له :

ــ انى اشعر بأن شيئا ما سيقع فى سوريا ..

فقال له رياض الصلح :

ــ استقل وابق فى لبنان ولا تعد الى سوريا ..

فرد البرازى قائلا :

ــ لولا خوفى من سياسة حسنى الزعيم الهوجاء لتركت له الامور ..

وكاد القدر يلعب دوره فى انقاذ محسن البرازى من القتل عندما دعاه وزير المعارف اللبنانية الى سهرة فى جبل لبنان ليلة حادث الانقلاب ولكن البرازى اعتذر ليعود الى دمشق ويلقى مصرعه !

ــ ان المأساة لم تنته !.

لفظها خالد فى الم عندما تطلع حوله وكنا جلوسا فى حجرة نوم والده واستطرد قائلا :

ــ انظر !. هذه هى الحجرة التى كان ينام فيها والدى ..

وكانت الحجرة بسيطة . . ليس فيها غير سريرين .. حتى الارض لم تكن مفروشة

ــ ثم يقولون ان ابى اقتنى الضياع والقصور !

انا خمسة اخوة .. أنا اكبرهم وكان املى وامل والدى ان اتمم دراستى الحقوقية فى فرنسا ولكن الآن .. يعلم الله !

وفى هذه اللحظة دخل ثلاثة اطفال كانوا يقفزون ويلعبون وكأنهم لا يشعرون بشىء مما حولهم .. كانت « بانه »وعمرها ست سنوات ثم « هادى »وعمره اربع سنوات و «هادية»وعمرها ثلاث سنوات ..

وقفزت « هادية » أصغرهم سنا بين يدى شقيقها تسأله :

ــ اين بابا ؟!.

وكأنما انفجرت قنبلة فى وسطنا .. وسكتنا جميعا ولكن هادية عادت وكررت سؤالها :

ورد خالد عليها :

ــ اين بابا ؟

ــ بابا فى الشام !

كانت « هادية » آخر من ضمها محسن البرازى الى صدره ، قبل ان يلقى الموت .. فعندما ركب السيارة فى طريقه من المصيف الى دمشق . . ناداته « هادية » :

ــ بابا .. بوسة يا بابا !!

وهبط محسن البرازى من سيارته ، وضم هادية بين ذراعيه ثم ودعها وكان الوداع الاخير !

سعد الثالثة

↓ فراش محسن البرازى كما تركه فى الفالوغة

↓ حديث فى غير السياسة

↓ خالد ... وعلية

قرية على الالب ... ذات مساء

ذات ليلة .. في قرية من قرى الألب !

بقلم دكتور سعيد عبده

انطوانيت ... فتاة المقهى المسكينة !

ان السوط الذى الهب ظهرى ٤٨ عاما قد ارتفع عنه فجاة فاذا بى فى قرية من قرى الالب ذات مساء ، ربى فيه كل شىء الاحزان الشمس الآفلة ، فاخلفالى السكون البشر والدواب ، والاشياء .. حتى الابقار العائدة من مراعيها لم تعد أجراسها تجلجل .. حتى الرياح التى ادركها الظلام ، فضلت سبيلها بين احراش الصنوبر ، كفت عن النحيب .. لاضفدعة تنق ، ولا كلب ينبح ، ولاقط يموء ، ولا شعاع من ضوء القمر ، أو ومض النجوم يشى بسر الليل العظيم

أيها السكون الرائع الوادع الجميل !

أيها الستر المسدول على هذا الخضم الهائل من الآلام ..

انى احسك فى لحمى وعظمى واعيك فى دمى وهو يجرى فى عروقى ، واتذوق فيك الحرية تذوق السجين المسرح بعد طول الاسر والعذاب ، واستمع تحت جناحك حتى ضوضاء افكارى السخيفة تعربد فى مسرح خيالى عربدة الصغار

ان ضوضاءها — ايها السكون الرائع الوادع الجميل — تذود النوم عن عينى ، فاطردها بعنف من مسرح خيالى ، واغلق دونها الابواب ، وادفن راسى فى الوسائد الناعمة المحشوة بالزغب ، ولكنها تقرع الباب قرعا هينا ، تجعله انت كهدير الشلال !!

انطوانيت !

هذه أولاها — أولى افكارى السخيفة — تطرق الباب فانادى من هناك ؟ فاسمع صوتا رقيقا يقول : افتح ، انا انطوانيت !

— انطوانيت من ؟

— انطوانيت الصغيرة — فتاة المقهى — التى شربت من يدها ١٣ فنجانا من القهوة لتنعم بحديثها ١٣ مرة فى بضع ساعات !!

— انت مجنونة لاشك ! انى مدمن قهوة أيتها الحمقاء .. انها تسليتى الوحيدة بعد ان هجرت التدخين .. مع ذلك توليها وانصرفى .. أى ريح أتت بك الساعة ؟

— عجبا .. الم تكن تفكر فى الآن ؟!

— كنت افكر فقط فى البنت المسكينة ، التى تعمل ١٦ ساعة فى اليوم ، وهى على بعد ٣ ساعات بالقطار من مكتب العمل الدولى لتحريم الرق بجنيف !

— كذاب ! لقد كنت تفكر فى البنت المضرجة الوجنات من برقوق الالب ، القرمزية الشفاه من نبيذ لوزان !

— اخفضى الصوت ، ارجوك حتى لايسمع النزلاء فى الفندق

— ان احدا هنا لايهمه من أمر الآخر شىء .. الم تر كل اثنين يتبادلان القبل والاحضان فى الطريق ؟؟

— ولكن الناموس العام ..

— الناموس العام هنا يكره النفاق .. افتح اقل لك . افتح الباب !!

— لن افتح ! انا رجل متزوج وفى سن ابيك !

— ان ثلاثة آباء مثلك يطاردوننى فى المقهى صباح مساء : الاصلع الذى يجلس تحت الظلة المختفية وراء سياج العوسج ، فيثب قلبك كلما مكثت معه لحظات ، والفلاح الجلف ذو اللحية الزرقاء الشائكة كالدبابيس ، الذى يجلسنى على ركبته ، وهو يحتسى — بعرق جبينه طول النهار — بضع كؤوس من الجن الرخيص ، والعجوز الثالث الذى يهبط من قمة الجبل يوم الاحد ، فيضع تحت قدمى انطوانيت الصغيرة مكسبه من قطع الشجر وشق الخشب طول الاسبوع .

— قائمة عشاقك هؤلاء لا تعنينى .. انهم لايمكن ان يكونوا آباء .

— ابه ! .. آباه ! انى احس وعيونكم تنظر الى مقبلة ومدبرة ان نظراتكم الابوية تجردنى من الثياب !! ان الجذوة شر ماتقدت تحت الرماد .. افتح اقل لك .. افتح الباب

— من فضلك ... دعينى وانصرفى ! انا رجل فاضل وطاهر الذيل ، ومتعب ، واريد ان انام

— افتح فاقول لك كلمة واحدة وامشى !؟

— احتفظى بها لعجوزك ذى اللحية الزرقاء

— انك غيور ! اتعلم انه حلقها اليوم ... لقد نقص عمره عشر سنوات !

— لو حلق شاربه كذلك لنقص عشرين ! .. قولى الكلمة التى تريدينها وانصرفى ودعينى انم ..

— الساعة لاتزال التاسعة وتعال معى الى المقهى الآن ..

— اقوم ! وارتدى ثيابى ، واهبط على سفح الجبل قرابة الميل ! ثم أصعد فيه لاهثا من جديد ! لكى أرى انطوانيت .. العفو .. انك مغرورة جدا أيتها الصغيرة المسكينة : انطوانيت !

— سامنحك قبلة ! أنت تعلم انه لايكون أحد بالمقهى الآن ..

— ولو ..

— ساجلس على ركبتيك مثل ماافعل مع الفلاح ذى اللحية الزرقاء ..

— ولو ...

— سامسكب فى اذنيك اغنية ترد اليك الشباب ..

— يابنية ... انا مثل رأى شاعر عندنا يقول « لو رجعت الى الصبا لفارقت شيبى موجع القلب » ! .. اليك عنى واتركينى أنم !

— اذن فسآتيك طيفا فى المنام ! ..

— تعالى حلما ممتعا ! أو فكرة محبوبة .. أما جسدا .. فاذهبى بالله ولاتدعينى أطل لسانى .. ان رائحة عرقك تنفذ الى انفى من ثلاثة أمتار !

وسمعت وطء قدمى انطوانيت وهى تمضى غاضبة ! وصوتها يصل الى اذنى من بعيد

— ستاتى الى غدا كالكلب .. قلت والنوم يداعب عينى :

— لن آتى ..

— اراهن بعشرة فرنكات

— قبلت الرهان ..

ودفنت رأسى فى الوسادة من جديد وخيل لى انى أنام !

روماند !

لم اكد أفعل حتى عاد الطرق على باب المسرح أقوى واعنف مما كان ! فرفعت الوسادة عن رأسى غاضبا ! وصحت بصوت عنيف :

— اذهبى قلت لك .. لعن الله اليوم الذى رأيتك فيه ! ..

فاجابنى صوت جديد من خارج الباب .. صوت ناعم ؛ هادئ ، ناضج ؛ وقور .. ليس ضاحكا رنانا كصوت الملعونة انطوانيت .

— كذا .. كذا .. وانا التى ظننتك تهوانى ! ؟

وشىء فى نبرات هذا الصوت الحلوة جعلنى اقفز من السرير ؛ وانادى وأذنى الى الباب :

— من هناك ؟ ..

— انا « روماند » احدى ورقات اليانصيب التى اشتريتها فى جنيف

قلت :

— اهلا وسهلا ومرحبا ... أين أنت ؟

قالت : رقم ٦١٩٧١٩ يعمولى انك ضيق الصدر اليوم .. سادعك تنام .. لقد أرقتك كثيرا ..

قلت وانا أحاول فتح الباب ؛ والمفتاح يتعثر بين القفل والرتاج :

— ان بابى مفتوح لك على الدوام .

— تقصد حتى يوم السحب ؟ .

— لاتكونى قاسية هكذا .. ان قلبى لك الى الابد ! .

قالت بخبث :

— أتعلم ان السحب الليلة ؟ . نم ملء عينيك واشبع باصدقائى العزيز ! .

وسمعت وطء اقدام فظننتها تنسحب ! فناديتها : انتظرى بالله .. وشددت القفل بحدة فانكسر ! ووجدتنى امامها وجها لوجه : أمام بدر التم فى ليلة اربعة عشر .. !

— روماند ! ..

— حبيبى .. ! ..

— « نولينى قبلة من ثنايالك العذاب .. » !

— كلا ... حتى أعلم ماتريد منى اذا كسبت

— ملكينى من ذلك الكوخ الخشبى الجميل ؛ المطل من ربوته العالية على ثلاثة وديان فى قرية « الطواحين » .. التى ليس بها طاحونة واحدة !

— فان لم استطع ..

— فخذى لى أمانا من الدهران يتركنى هنا سنة ! ويفعل بى بعد ذلك مايشاء ! .

— فان لم استطع ..

— فهبى لى القدرة ان ارسل لصديقى احمد الالفى عطيفة فرنك له .. اعترافا بشمائله الغراء !!

— فان لم استطع ..

— فمرى ملابسى ان تغسل وتنشر ، وتكوى وتطوى ، وترد الى دون ان تصحبها فاتورة حساب !! ..

— فان لم استطع ! ..

— فحكمينى فى رقبة دجاجة .. انى ارى الدجاج هنا فى كل مكان الا على المائدة .. كأنى بهم نذروه للعذراء ... لا يحس ولا يمس ولا يشم ولا يذاق !!

قالت وهى تغض طرفها : فان لم استطع ! ..

وبدا الشك يخامرنى ، وبدأت بقع النمش الذى فى وجه عزيزتى روماند تبدو لى فى ضوء جديد ، فقلت وانا اهز رأسى هزة الارتياب ، وافك عقدة ذراعى عن خصرها الملفوف :

— فبيضة .. !!

وعرفت من اول كلمة ماتريد ان تقول فركلتها بقدمى ، فتدحرجت على سلم المسرح ، وقلت لها والغيظ يثب من صدرى وثبا مع الالفاظ :

— ان لم تستطيعى هذه ايضا فغورى من وجهى .. اذهبى الى جهنم .. ودعينى انم !!

هلفتيا !!

صفقت الباب من ورائها ، وعدت الى الوسائد الناعمة ، فدفنت رأسى فيها ، ورحت احاول ان انام ، فما هى الا

هلفتيا .. رمز سويسرا الخالد

... حتى سمعت صوتا نسائيا جديدا يهمس من وراء الباب :

– افتح انا هلفسيا .. رمز سويسرا الخالد !

قلت متهكما : لقد تركتك الظهر فى برن تمثالا جميلا على قاعدة من الرخام ... ادخلى فالباب مفتوح ، وان كان معك احد فليدخل ايضا .. فقد طار النوم وانتهى الاشكال ...

ودخلت هلفسيا فى جلالها وبهائها ، ومن ورائها جيش من العفاريت الصغار

قالت : انى انا وحدى استطيع ان اهب النوم لجفونك المسهدة !

قلت : افعلى ، ويرحمك الله

قالت : الم تكن تسائل نفسك الساعة : كيف ان الله العادل ترك الصحارى فى آسيا وافريقيا مقفرة جرداء ، ومنح سويسرا كل هذا الغنى الفاحش فى العشب والشجر ؟ ..

قلت : بلى .

قالت : الو اجبتك تنام ؟!

قلت : عساى ..

قالت :

– كانت عربة «جوبتر» تحمل اصول الكائنات كلها لتوزعها بين بلاد الارض بالعدل والقسطاس .. وكانت الارض يومئذ كأنها خارجة من «فرن» عارية من كل حياة ، وبينا العربة تسير فوق جبال الالب ، اصابت « مطبا » فاندلق منها برميل كان مملوءا بمثل نثار الزمرد ، فكسا بالخضرة اليانعة كل هذه القمم والروابى والآكام !!

قلت : عجيب ! ...

قالت : اى عجب فيه ؟

قلت : كأنى بهذا البرميل كان نصيب الشرق !!

قالت : ربما كان ..

فهرشت ذقنى ، وسرح بصرى وراء الكواليس ...

قالت : اراك ما زلت تفكر ..

قلت اجل ..

قالت : فيم ؟ ..

قلت : حكاية عربة جوبتر هذه !

قالت : مالها ؟

قلت : لما صادفت المطب .. الم « تنطما » براميل العقارب مثلا ، او البعوض ، او الذباب فتعطيكم بعض نصيبكم من هذه الخيرات ... لماذا برميل الزمرد الحى وحده هو الذى انكب على جبال الالب فكساها بالعشب والصنوبر والفاكهة والكروم ؟ !!

قالت وهى تضحك بدلال :

– انت فضولى خبيث ... الواقع انى كنت هناك ..

قلت : هناك اين ؟ ..

قالت : فى العربة !!

قلت : وكيف اذن لك جوبتر بركوبها دون الناس ؟ .

قالت : ذهبت اشكو اليه وكسة نصيبى ، وقلة حيلتى ، فى هذه الجبال ، فغضب ، وزمجر ، وقال لن احابى احدا على حساب الآخرين ... وبينا انا عائدة ابكى لحقت بعربة جوبتر فى الطريق وكان السائق طيب القلب ، فادركته رحمة بى .

قلت : كفى .. كفى . فهمت الباقى !

قالت : ماذا فهمت ؟

قلت : قصة شمشون ودليلة قبل ان يخلق شمشون ودليلة بألوف السنين ..

قالت ... ان ... محصك قذر لونا ويحتاج الى تنظيف ! .

قلت : كلا ارجوك .. سأنامه كما هو .. ان الغسالين عندكم لصوص !! .

قالت : ان غسالة الثياب مخلوق مثلك ، يحتاج مثلك تماما للمأوى والطعام والكساء . انتق مصر لسرق الغسالة ، والغسالة فى سويسرا تسرقك ، والمسألة فى النهاية مجرد اختلاف فى الموازين

وعندئذ وضعت راحتها على جبينى ، وقالت هامسة : نم الآن

وشعرت فعلا ان ضبابة حلوة تغشانى ، وان العفاريت الصغار التى كانت تثب وتطفر فى مسرح جبالى منذ لحظة ، قد وضعت كلها اناملها على افواهها ، واصطفت فى طابور طويل يقوده ولدى طارق ، وتسللت الى الخارج بهدوء ..

ذات صباح . فى قرية !

كان خيط من اشعة الشمس يداعب اجفانى فى الصباح وصاح احد الديكة المقدسة يغازل اذانى ففتحت عينى على البساط السندسى الاخضر ، يصعد مع الجبل ويصعد ، حتى ينطح السحاب ..

لم تعد هناك اطياف ولا ذكريات ولا افكار .. لقد مضت كلها مع الليل ، وتركت وراءها فى رأسى شيئا كالصداع ..

وبينا انا اتمطى ، دق بجوارى جرس التليفون ، فأمسكت السماعة بكسل وقلت وانا اتثاءب

– من يتكلم ؟ .

فاجأنى صوت بالعربية ..

– انا مختار ! اتكلم من جنيف .

– الدكتور مختار صدقى ؟

– نعم .

– صباح الخير .

– صباح الخير .. الم تشتر الرقم ٦١٩٧١٦ من يانصيب روماند ...

– بلى ..

– نهنىء أنفسنا . لقد ربحت !!

وارتعشت يدى على السماعة ، توقعت منى على الارض . لانى لم اتعود ان اكسب شيئا ابدا وفى مثل ومضة البرق سبح خيالى الى الكوخ الخشبى الصغير الذى يطل على ثلاثة اودية فى قرية الطواحين .. والى صديقى احمد الالفى ايضا ، والى صراف البنك الذى كاد يأكلنى ، عند ما طلبت منه عن جهل ان يعطينى كل نصيبى من الفرنكات دفعة واحدة ، كأنه عدى زنديقا اجدف بالكفر فى كنيسة سانت سول ...

وفجأة ايقظتنى من الحلم طقطقة السماعة وهى مستلقية على الارض ، فانتشلتها بحنان وعطف وانا اقول لنفسى ما هكذا يعامل البشير .

وعند ما وضعت السماعة على اذنى من جديد ، بعد ان قبلتها مرتين وجدت صديقى الدكتور مختار مازال هناك ..

فسألته وانا واضع يدى الاخرى على قلبى : كم ربحت ؟

فسمعت صوتا يقول فرنكا !

قلت مستفهما : كم فرنكا ؟ !

قال : فرنكا واحدا . مبروك !!

وبعد ساعة كنت اشرب بالمكتب فنجانا من القهوة عند البنت المسكينة الطوابت ... التى تشتغل ١٦ ساعة فى اليوم ولا تبعد عن مكتب العمل الدولى بجنيف الا مسافة ثلاث ساعات !!

سعيد عبده

من هنا ستقوم نهضة مصر الحقيقية

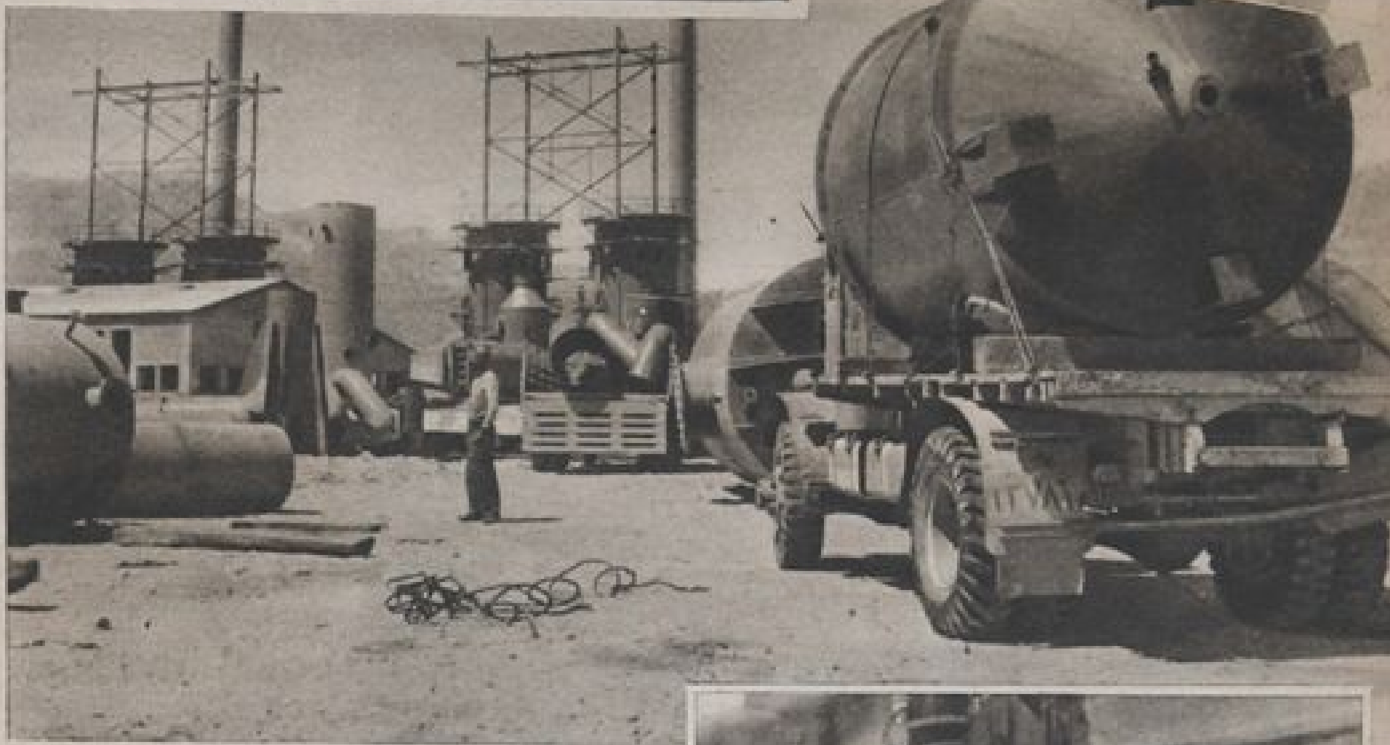

آخر المعدات تصل

سوف يظل هذا الرجل ... احمد عبود ... مثلا صحيحا لما يستطيع رجل واحد أن يحققه بمفرده .

في بداية هـذا الأسبوع استيقظ عبود باشا من نومه مع الفجر .. وفي الساعة السابعة صباحا كانت سيارته تدلف الى المصانع الجديدة للسماد التي اقامها بين ساحل خليج السويس وبين جبل عتاقة

وعلى المساحة الشاسعة التي اقيمت عليها المصانع الهدك مايقرب من خمسة آلاف مهندس واخصائي وخبير وعامل يبنون ويشيدون وينشئون ...

وصعد عبود باشا الى برج عال مرتفع من الحديد الصلب ... ووقف الى جواره كبير الخبراء الأمريكيين يحدثه عن سير العمل وكان المنظر من فوق قمة البرج المرتفع من اجمل ما يكون ...

جبل عتاقة العظيم يترامى تحت قدميه سهل واسع يتدحرج ليلتقي بالشاطيء الساكن الوادع ... وبين الاثنين ! على السهل الواسع : تبدو صورة للنشاط الانساني كاروع مايكون النشاط وللجهد كأعظم مايكون الجهد ! وللعمل كأكبر مايكون العمل !

وجال عبود باشا بنظره في كل ماحوله ...

وطافت بشفتي الرجل ابتسامة سعيدة وهو يرى المصنع الضخم الذي كان في يوم من الأيام حلما لا يتجاوز خلايا تفكيره — وهو يتحول أمامه الى حقيقة رائعة :

وقال عبود باشا والابتسامة السعيدة ما تزال مكانها على شفتيه :

— ان هذه المصانع هي احدث المصانع في العالم .. وهي أيضا الثانية في الترتيب العالمي .. لا يسبقها من حيث الضخامة الا مصنع واحد في الولايات المتحدة .. وهذا .. هو المصنع الثاني

وسكت عبود باشا قليلا ثم استطرد :

— لقد اخترت انشاء هذه المصانع للسماد : لأني اعتقد اني بذلك أخدم بلادي : ان المشروعات كثيرة ملء الدنيا : ولكن في ذهني سلسلة من المشروعات التي لو وجدت فسحة من العمر لأحققها : وكل ماأطمع فيه أن يقول الناس بعد عشرات السنين :

— لقد خدم ذلك الرجل بلده

اني أعتقد أن مصر في حاجة الى العمل والانشاء والتعمير : وبودي لو وفقت لأقوم بنصيبي كمواطن مصري

وسكت عبود باشا ثم تحمل الريح الى البرج العالي المرتفع اغنية صعيدية يشدو بها العمال ... أغنية من وحي ساعتها تقول في لحن ساذج :

— الباشا جاي ... الباشا جاي ...

ويبتسم الرجل .. والابتسامة السعيدة لم تفارق مكانها !

ما اعظمه من مجهود

ويجيل عبود باشا نظره فيما حوله ... ثم يعود الى الكلام «

ان مصر تستهلك من ستمائة الى سبعمائة الف طن من السماد كل عام ... ولست في حاجة الى ان اقول كم هو حيوي بالنسبة لاقتصادنا أن نوفر للزراعة دائما مانحتاج اليه من سماد : وكلنا ما يزال يذكر الازمة الخطيرة التي عانيناها لما حالت الحرب بيننا وبين استيراد مانحن في حاجة اليه من سماد ...

ولسوف تبدا هـذه المصانع انتاجها في يناير المقبل وسيكون معدل انتاجها في البداية بنسبة ٢٥٠ الف طن في السنة .. ثم يرتفع الانتاج الى ٣٠٠ الف طن

ولقد قلت للخبراء : اني اريد ان أصل الى ٥٠٠ الف طن في السنة عند اللزوم وعلى هـذا الاساس أعدت قدرة العمل

وسكت عبود باشـا ...

ونجيل — أنت — نظرة من فوق البرج الى ماتحتك ...

ما أعظمه من مجهود !

اسمه احمد عبود !

ومع ذلك فهذا كله الذي تراه تم في عام ونصف عام فقط وهو

↑ عبود باشا .. ومهندس مصري يشرف على العمل .. ان عبود باشا يريد ان يخلق جيلا جـديدا من الشـبـاب

↓ ناحية من الاحواض

عبود باشا على قمة البرج العالي المرتفع

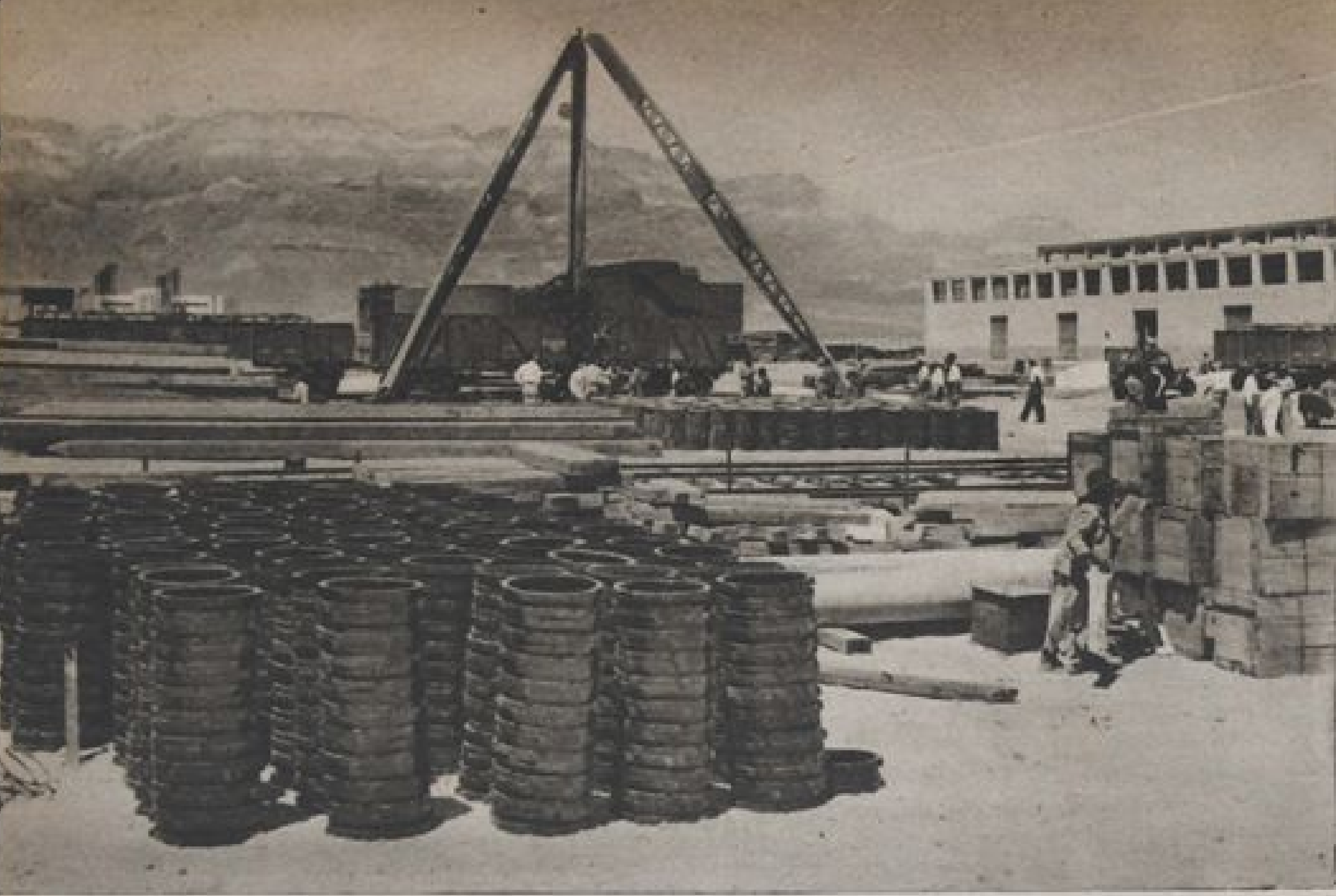

آلات مكدسة لم يبق الا تركيبها

رقم قياسي عـــالمي الى درجة ان الخبراء الامريكيين يقولون : لاندري كيف تم كل شيء بهذه السرعة ... والعجب انه تم !

ولقد جاءت لحظات بدا فيها انه لامفر من ان تهدأ السرعة ..

حتى تحل بعض الاشكالات ، ومع ذلك كانت كل الاشكالات تحل باسرع مما تتعقد !

قـــال الموردون الانجليز مرة انهم لن يســـتطيعوا أن يوردوا الآلات قبل سنتين ..

وامر عبود باشا ان تحـــول معظم العقود الى امريكا

وقامت مشكلة الدولارات

ولاول مرة في تاريخ الاقتصاد العالمي .. اقترض أحد الافـــراد سبعة ملايين من الدولارات من الحكومة الامريكية .. وكان هذا الرجل هو احمد عبود .. وقد اقترضها بلاضمان ، بمجرد كلمة وقد حدث اثناء المفاوضـــات ان سأل عبود باشا باسما :

ـ الن تحتاجوا الى احـــد يضمنني ؟

وقيل له : عندنا ضامن !

ودهش عبود باشا وقال : من هو ؟!

وقالوا له في بساطة : اســـمه احمد عبود

معجزة ساحر

ولم تستطع مصانع أمريكا ان تقوم بعمل كل شيء وطار عبود باشا الى اوروبا يطوف مصانعها ثم يحول اليها بعض التوريدات فعل هذا في انجلترا وفي فرنســـا وفي ايطاليا وفي هولندا وفي السويد

ومرة ثانية ابرقت بعض هذه الشركات انها لن تستطيع التوريد قبل سنة ١٩٥١

وطار عبود باشا مرة ثانية

وبمعجزة ســـاحر . لم يعد الى مصر الا وكـــل الآلات في صناديقها معبأة على استعـــداد للشحن !

ووصلت كل الآلات في الوقت الذي تم فيه انشاء كل المباني .

الايدي المصرية

وتحمل الريح مرة ثانيـــة الى البرج العالي المرتفع نغمات الاغنية الصعيدية الساذجة وهي تقول : الباشا جاي .. الباشا جاي !

ويبتسم عبود باشا ويقول :

ـ أول ما افخر به في هذا العمل ان الذين قاموا به جميعا مصريون ، العمال والمهنـــدسين والفنيين والموظفين ..

هناك بعض الخبراء الامريكيين ولكن هؤلاء هم وكلاء شركـــات الآلات وعليهم ان يبقـــوا حتى يسلموا الى المصانع دائرة تعمل أما ما عدا هذا فليس هنـــاك يد اجنبية واحدة

بل ان الايدي المصرية صنعت بعض الآلات

قال الخبراء ان هنـــاك آلات يجب ان نحصل عليها . ورأيت اننا نستطيع عملها في مصر بشيء من المجهود ثم هي بعد ذلك تجربة جديدة

وبدأنا نصنعها في مصـــانع الشركة الخديوية

وقرر الخبراء انها احسن من مثيلاتها المستوردة من الخـــارج ولقد فرحت بهذا .. فـــرحت وقلت لنفسي : باكورة طيبة

وبعض هذه الاجهزة من الحديد الصلب الـــذي لايصـــدأ ووزن القطعة منها ٨٠ طنا

النهضة الحقيقية

ونظر عبود باشا ناحية جهة كان

↑ عبود باشا يستمع الى شرح الخبير الامريكي

↓ الجهود البشري في اقصى طاقته

↓ عالم الصناعة .. سيحمل مستقبل مصر الى السماء

ركن من المصانع تبدو في اخره المستعمرة

العمل يشد فيها ثم رفع يده وحيا شابا صغير السن كان يشرف على العمل ..

ثم قال : هل ترى ذلك الشاب .. انه هو الذي يشرف على اعمال التركيب هنا .. وعمره لا يزيد على ثلاثين سنة ، وانا سعيد ان ارى هذا الجيل يتقدم .. وسعيد ايضا لاني اتحت له فرصة هذا العمل الكبير ..

ثم شمل عبود باشا المصانع كلها بنظرة خاطفة وقال :

ـ وكلهم مثله .. كلهم شباب متوثب ، يتطلع الى ان يعمل لخدمة بلاده ، وانا سعيد لانهم بداوا يضعون جهودهم في مثل هذه النواحي العملية التي ستبدأ منها نهضة مصر الحقيقية

حياة حافلة

واتجه عبود باشا الى المستعمرة التي تقع تحت سفح الجبل ثم عاد يتكلم :

ـ ولقد عنيت بأن أوفر للذين سيعملون في المصانع حياة هادئة سعيدة ...

وهكذا اقمنا هذه المستعمرة وهي كما ترى صفوف من العمارات للمتزوجين وصفوف غيرها للعزاب ، وكلها بنيت على احدث طراز ، وكلها بنيت طبقا لآخر فنون الصحة العامة وسوف يلحق بها مستشفى ومسجد ومدرسة وجمعية تعاونية توفر لهم كل الحاجات بسعر تكلفتها

اما العمال فقد بنى لهم مطعم هو احدث واحد من نوعه في مصر وقد قامت بعض المنشآت الحكومية والاهلية بدراسة نظامه لتطبيقه عندها ..

مستقبل مصر

وبدا عبود باشا يهبط سلم البرج العالي المرتفع ليطوف على نواحي العمل بالتفصيل ..

مبان ضخمة وراءها مبان ضخمة

واكداس من الالات وراءها اكداس من الالات

وانابيب .. واشرطة سكة حديد ..

عالم بأسره ودنيا باكملها ..

كل بناء من هذه الابنية عمل قائم بنفسه ، محطة التوليد الكهربائية ، ومحطة المياه ، ومشروع السكك الحديدية ، واجزاء العمل الضخمة ، والمخازن والمستعمرة ..

وكانت الابتسامة السعيدة مازالت في مكانها على شفتي الرجل الذي حقق هذا كله .. وفي اذنيه كانت الانغام الساذجة تهمس الاغنية الصادرة من القلوب :

ـ الباشا جاي ... الباشا جاي ...

ويقف الرجل بجانب جماعات العمال يتحدث اليهم ويصافحهم ، وتحس وانت تتأمل هذا المنظر العظيم ، ان هذه الروح سوف تبني مستقبل مصر ...

عبود باشا يصدر تعليماته واوامره

قصة جديدة من قصص الحب الخالد

حسن وحسنية

مطلوب "شكسبير" ليكتب القصة

في قسم الشمبانزي بحديقة الحيوان قصة غرام رائعة في انتظار الشاعر الذي سيضعها في نفس القائمة التي تضم قيس وليلى وعنتر وعبلة وروميو وجولييت!!

والقصة بدأت من اسبوعين !

كان الشاويش عرابي يمر على الاقفاص كعادته عندما فوجيء بهذا المنظر المثير

حسن وحسنية ، الطفلان اللذان وضعتهما الحديقة في قفص واحد ، وقد لف حسن ذراعيه حول حسنية وغاب الاثنان في قبلة طويلة !! وضحك عرابي واعتبر المنظر الذي رآه مجرد مصادفة عابرة .. ولكنه لم يلبث ان تأكد من الحقيقة الساحرة . ان حسن وحسنية لم يعودا طفلين !!

وينشد عرابي شعره وهو يصف الغرام الجديد

— ليس هذا غرام قرود . . فنجوم السينما انفسهم لا يستطيعون تمثيل هذه المواقف المثيرة . .

والحقيقة التي يرفض عرابي تصديقها بعد هذا هي خجل حسنية !! فهي لا تستكين الى ذراعي حسن الا اذا تأكدت من وحدتهما .. فاذا وقع بصرها على عرابي انفلتت مسرعة وتعلقت بالسقف !

ويقول عرابي : ان كل قرود الحديقة لها قصص غرام ولكنها قصص شائعة فهي تتم تحت بصر وسمع الزوار بلا ادنى تكلف اما هذه .. فتختلف !

ولقد كانت كل « اقفاص » الحديقة ترشح كلا منهما للآخر حسن وحسنية .. وكان مفهوما منذ اليوم الذي ولدا فيه ان حسنية ستكون لحسن .. ولكن لم يخطر ببال احد ان تكون القصة كما هي عليه الآن ..

ويروي عرابي الكثير عن مظاهر تعلق كل من العاشقين بصاحبه؛ حدث أخيرا ان أصيب حسن بنوبة مغص .. واذا حسنية تجلس بجواره تبكي ... تبكي بدموع حقيقية ساخنة !

تختفى السيارات على كورنيش كوبنهاجن
وتظهر كتائب من راكبى وراكبات الدراجات

كوبنهاجن : سمك .. لبن .. تمر هندى !

ودعت استكهلم مساء يوم خميس .. وأخذ القطار يعبر الكبارى العديدة وسط المدينة الى الجنوب - وتطلعت فى الافق الى الالوان الممتزجة فى تناسق الهى بديع .. خلف غابات الصنوبر الخضراء الداكنة ، وصورتها تنعكس فى جمال نادر على صفحات مياه البحيرات المتناثرة على طول الطريق .. فعجبت كيف أن أضواء المدينة الوهاجة تسلب أهل هذه البلاد حبهم لها وتسلمه بلا قيد ولا شرط .. الى بلاد أخرى هى بلا شك دون بلادهم فى كل مرتبة من مراتب الحياة والعيش !! ..

واتخذت محلى فى الدرجة الثانية . أما الدرجة الاولى فى السويد فهى كما يقولون لاصحاب الملايين والمجانين لا لفداحة تكاليفها .. ولكن لان الدرجة الثانية لاتقل عن أى « بولمان » دولى فى أنحاء العالم . وشاركنى فى الجلوس بعض السويديين والسويديات الراحلين الى اوروبا فى اجازاتهم .. صامتين .. ساكنين . مشدوهين من لاشىء !

يدفعهم الحياء الى قراءة الصحف

فالسويدى اذا اتخذ مكانه فى القطار أصبح أكثر خلق الله حياء وخجلا ، فلايجرؤ على محادثة جاره أو حتى استراق النظر اليه .. ويبحث عبثا عن ملجأ لمداراة هذا الخجل فى الصحف والمجلات العديدة التى يحملها او يشتريها .. اذ انه فى كل محطة يقف فيها القطار يصعد اليه بائع الصحف وهو يحمل مئات النسخ . . فلا يلبث المسافرون ان يشتروا منه جريدة أو جريدتين على الاقل .. وهكذا يتكرر الشراء .. حتى اذا مرت ساعات خمس او ست أصبحت لدى كل مسافر ذخيرة وافرة من الورق المطبوع .. كل هذا دون تبادل حديث او تعليق على اى خبر هام او مثير واخيرا وبعد ساعات .. نطق راكب ببضع كلمات فاجابه من بجواره ، وبدأ الحديث واستمر دقائق ودقائق ثم ساعات .. وهكذا انقلب الوضع وانعكس الامر . واصبح هؤلاء الذين كانوا فى صمت من الحياء ، فى « حياء من الصمت » .. وشعر كل منهم بانه ليس من اللائق الاكتفاء فى الرد على سؤال بكلمة او بكلمتين او على التعليق بآخر مثله .. بل أن من الواجب الاستمرار والاستمرار فى الكلام الى مالا نهاية !! ...

لا القاب فى كوبنهاجن

ولما بلغت الفندق توقعت أن يقابلنى « البواب » بالانحناء .. وأن يسألنى فى لهفة عن اللقب الكريم الذى أحمله لكى يسجله فى دفتره - كما حدث فى استكهلم وأوسلو .. اللتين يتحتم على كل زائر لهما أن يحمل لقبا عريضا وحقيبة ملأى بالملابس العديدة ليختار منها لكل مناسبة مايلائمها حتى يكتسب الاحترام والتقدير فى كل مكان . ولكنى سررت لأن فنادق هذه المدينة قد تبغت الى حد كبير هذه التقاليد « السكندنافية » فليس هناك من يسأل الزائر : هل هو كنت .. أو لورد .. أو بروفسور .. أو يسأله هل هو طبيب أو مهندس .. أو صاحب أعمال .. بل الجميع ينظرون اليه على أنه الامريكى أو الفرنسى أو المصرى أو السويدى .. فى بساطة وتقدير كبير للاجانب والغرباء !

ويعتقد أهل الدانمرك أن السائحين فى بلادهم هم أكثر الناس اكتسابا لاحترامهم وتقديرهم .. والواقع أن أحب شىء لدى الدانمركى أن يسير فى الطريق .. ويقول للغريب هالو وهكذا تفعل الدانمركيات فى مهارة !! ومهما تكن أغراض السائح من المرور فى كوبنهاجن فانه سيتعرف بدانمركى أو دانمركية أو بعائلة بأسرها .. فكل فرد فى هذه المدينة يزهى بذلك ويحب دائما أن يقول لاقرانه : « كتب الى صديقى الاسبانى من برشلونه » . أو « حينما كان صديقى المصرى هنا فى العام الماضى » .. كما انه مامن فرد يتردد فى دعوة ضيفه الذى تعرف اليه فى البار أو فى الطريق أو فى المقهى الى زيارة منزله . وهناك يقدم اليه آخر دجاجة لديه .. أو السجاير الامريكية النادرة الوجود هنا !! مع أقداح البيرة و « السناب » الوطنى بلا حساب ! ..

ومهما يحرص أهل الدانمرك على اعتبار بلادهم قطعة من اسكندناوه حتى لا تتعرض مرة أخرى للمطالبة بضمها الى ألمانيا كما كان الأمر فى المائة سنة الأخيرة السابقة على الحرب - فانهم يريدون أن تكون عاصمتهم « كوبنهاجن » اوروبية بكل معنى الكلمة ، كونتيننتال » وعالمية على أوسع نطاق « كوزموبوليتان متروبوليتان » .. على أنه قد

↑ الزحام الشديد على الشواطئ القريبة من كوبنهاجن

تنفذ القنوات المائية الى داخل المدينة ←

توافرلها الآنذلك فتعدادسكانها يزيد على المليون ببضعة آلاف ؛ وموقعهافريد · فهي نقطة الوصل بين السويد والنرويج وفنلندا والعالم أجمع وبين شرق أوروبا وغربها – وعلى الأخص بعد احتلال ألمانيا واسدال الستار الحديدي على البلاد الأخرى المتاخمة لها الى الجنوب حتى ايطاليا – وبها من الميزات ولأهلها من الصفات مايجعل اقامة الأجانب ومرور السائحين من الأمور السهلة والمحببة الى نفوسهم بلا جدال !

ملك يركب الدراجة دائما

واذا قيل في السويد انه من الخطأ مجادلة راكب للقطار في الريفييرا ، اذ قد يكون هذا الراكب هو الملك جوستاف الخامس ملك السويد ، اشارة الى ديموقراطيته وبساطته ، فانهم يقولون في الدانيمرك انه لا يصح مشاكسة احد بالدراجة – وهي اهم وسيلة للمواصلات في العاصمة الدانمركية – اذ قد يكون السائر في الطريق او الراكب لدراجة اخرى .. الملك فردريك التاسع ! والواقع ان جلالته قد ضرب في الديموقراطية والبساطة بسهم وافر ، فهو يقصد بمفرده او معه الملكة الى محطة السكة الحديدية .. والى دار البريد . والى أماكن هواة جمع طوابع البريد وكثيرا مايتجول على كباري العاصمة وقت الاصيل وقد اعتاد أن يركب الدراجة ومعه الملكة في صباح كل يوم تقريبا ، للنزهة في الضواحي ... وكثيرا مايمر به العمال والموظفون فيحيونه في بساطة ، او يعرفه الصغار من صوره العديدة فيهللون .. وهو يبتسم لهم . اما الملكة فلا تقل عنه بساطة فهي تقود سيارتها وتركبها بصعوبة في الميادين لتقوم بشراء بعض الاشياء او لتصفيف شعرها بغير ميعاد !!!

مدينة المباني القديمة

واذا اراد الزائر لكوبنهاجن ان يرى في هذه المدينة ناطحات للسحاب ، وفنادق تحوي مئات الغرف الفاخرة ومباني مرتفعة للقمار والشراب ومجتمعا راقيا يعيش في وسط معين خاص ، فانه سيحس بخيبة الامل .. اذ ان المدينة مزيج عجيب من المباني القديمة والمباني التي هي اقدم منها ، ثم مباني القرن العشرين اقصد اوائل القرن العشرين .. اذ وقفت الحرب حائلا بين الاستمرار في الانشاء والتعمير ولهذا تجد الى جوار قصر الملك الرسمي منازل البحارة ومقاهيهم المتزاحمة المتراصة حول مجاري المياه التي تنفذ اليها قوارب الصيد والنزهة البسيطة

وتتالف المباني من دورين او ثلاثة ، ولهذا تبدو ابراج الكنائس والمنشآت القديمة ظاهرة للعيان من بعد – واغلبها من طراز قديم .. بل قديم جدا يرجع الى القرن الثامن عشر في الغالب واذا قيل ان كل بناء فخم في لندن هو مصنع ، وكل بناء عظيم في برلين هو ثكنة ، فان كل بناء جديد في كوبنهاجن هو مدرسة

والشوارع ، بعضها شديد الاتساع يذكرك «بالجران بوليفار» في باريس .. وبعضها ضيق اشد الضيق يذكرك باحياء جنوب غرب لندن .. والحسين وخان الخليلي بالقاهرة – ولكنها مع ذلك نظيفة الى درجة كبيرة او معتدلة .. وكل ذلك راجع الى النظام البديع في الصحة والنظافة في الدانمرك كلها ..

مليون دراجة في الدانمرك

ولا تزال قطرات الترام العتيقة التي تشبه قطرات ترام بروكسل تذرع شوارع المدينة فتعطل طرق المواصلات الاخرى .. اما الدراجات فلها المرتبة الاولى في الاهمية . وهي فضلا عن امكان السير بها في الطريق العام ، قد خصصت لها في اغلب الطرق جوانب من الافاريز لسيرها .. ويملك اهل الدانمرك الذين لا يزيد عددهم على اربعة ملايين اكثر من مليون دراجة ، ثلاثة ارباعها في العاصمة وحدها !!

الحياة الليلية

والشهر ثالثي ثالثها(كوبنهاجن) بين بلاد الشمال راجعة الى انها المدينة الوحيدة بها التي ابيح فيها الشراب ليل نهار بلا قيد أو شرط ؛ والسهر حتى مطلع الفجر .. ولهذا أحبها اهل السويد والنرويج وان كانوا يحقدون عليها ؛ كما احبها غيرهم من اهل البلاد الاخرى الذين يتطلعون دائما الى ان يجدوا التسلية لهم متى شاءوا وفي اي وقت ارادوا

ولي استكهلم او اوسلو لاتجد « بارا » واحدا .. أو اي مكان آخر مخصص للشراب وحده .. هذا اذا وجدت الشراب .. كما انك لاتجد اي « بار أمريكاني » في اي فندق كبير او في أي ملهى .. ولايمكن تناول الشراب في كل وقت وفي كل مكان بل ان هناك شروطا وقيودا · أما في كوبنهاجن فكل شيء ممكن ؛ مادام معك مايكفي للانفاق .. فالبارات عديدة وعامرة بروادها والأنبذة الوطنية والمستوردة من الخارج متوافرة في كل وقت ولا فرق بين مكان وآخر في امكان تقديم الشراب .. اما البيرة فتقدم مع القهوة وفي الشوارع وعلى الارصفة ؛ كأنها الماء القراح

ولا تبدأ الحياة الليلية بالليل فقط ؛ بل انها تبدأ من بعد ظهر كل يوم ؛ عندما تفتح دور الرقص العام ابوابها ؛ فتمتلئ بالدانمركيات وبالشباب من مختلف بلاد الشمال والجنوب ... ثم تبدأ أنغام السامبا والرومبا والفالس وهنا يحق لكل شاب ان يتقدم الى اي فتاة وان يدعوها الى الرقص ..

وليس هناك ما يمنع الفتاة من اجابة طلبه في الحال ... وسرعان ماتنشأ صداقة تنتهي في الغالب بدعوة الى العشاء في نفس المساء ..

الدانمركي ياكل ليعيش !

وليس الشراب والسهر ؛ هو كل مايميز كوبنهاجن ؛ بل ان اهم ميزة لها ولأهلها هي حب تناول الطعام ؛ ففي أوروبا كلها لايوجد بلد ينافس كوبنهاجن في طريقة تقديم الوجبات وفي دسامة المأكولات وفي تنويعها فهناك المشهيات « الاورديفر الفرنسي» او «السمورجس برده » وهي لاتعد بالآحاد أو بالعشرات بل المئات .. واذا أردت أن تطلب هذه المشهيات في مطعم قدم اليك الجرسون قائمة طويلة تحوي مائتي صنف أو تزيد .. وبعد ذلك تأكل طبقا آخر ضخما او طبقين مع البيرة أو « السناب » النبيذ الوطني ؛ واخيرا تدفع مايعادل اربعين قرشا او خمسين على الاكثر ثم تذهب لتنام اربع اوخمس ساعات في سبات عميق!

وتقول الامثال هنا : ان الدانمركي يعيش ليأكل .. وان النرويجي يأكل ليعيش اما السويدي فيأكل ليشرب !

وهذا صحيح فانه بالرغم من قيود الشراب في السويد يعد أهلها اكثر شعوب الشمال اسرافا في الشراب

جمال دانمركي .. الابتسامة دائما !

الملك والملكة وبناتهما الثلاث .. ديمقراطية وبساطة

جنية البحر .. جالسة على صخرة في مدخل الميناء

جيران السويد يحقدون عليها

ولقد روى لي دانمركي وهو يضحك بملء فيه القصة التالية :

ركب نرويجي احدى السيارات العامة في كوبنهاجن ؛ ولما لم يجد مكانا لجلوسه وقف في صمت .. فنهض دانمركي من مكانه وطلب من النرويجي أن يجلس فيه .. وتعجب النرويجي وسأله عن سبب ذلك ؛ فأجاب الدانمركي بانه يقدر كل نرويجي ويذكر مقاومة أهل النرويج للاستعباد الالماني في الحرب . ولكن النرويجي رفض الجلوس في الوقت الذي يقف فيه دانمركي شجاع .. وبعد ذلك خلا مكانان فجلسا معا يتحدثان ... وهنا سأل النرويجي صديقه الدانمركي : ترى ماذا كان يفعل لو ان سويديا كان مكانه .. فأجابه :

كان على وعليك وعلى كل ركاب السيارة تركها كلها ... حتى يتمكن من الرقاد على الارض !

وهذه القصة تصور أكثر من شيء واحد .. فالى جانب تصويرها لادمان السويديين على الشراب .. تصور أيضا كيف أن أهل الدانمرك والنرويج معا يحقدون على السويد لأنها لم تدخل الحرب وظلت على حياد وهمي ؛ ولم تحارب الالمان حتى بمساعدة اللاجئين من الدانمرك والنرويج خلال أيام الكفاح مع النازيين !

جمال ليس فيه جاذبية

بهذه الروح المرحة وأخذ الحياة كما هي اجتذب الدانمركي واجتذبت الدانمركية القلوب بالرغم من أنه لا جاذبية شخصية فيهما .. كما أنه لا جاذبية جنسية لدى فتيات « كوبنهاجن » بالرغم من بياض بشرتهن وحسن تكوين أجسامهن وتركهن شعرهن في اهمال بداعبه نسيم البحر ... الذي يداعب ايضا أطراف ملابسهن الرقيقة فيكشف عن سيقانهن الممتلئة .. وعلى الاخص اذا ما ركبن الدراجات ومررن في سرعة بالطرقات .. كما هي العادة هنا دائما ..

على أنه لا توجد في كوبنهاجن محترفات للدعارة سواء سرا أو علنا الا القليلات ؛ وهؤلاء تجدهن غالبا في الاندية الليلية . ومع ذلك فان كل دانمركية تدخل حياة الحب واللهو مبكرة ... ثم تأخذ بعد ذلك في النظر الى علاقتها بالرجل نظرة عملية دون تماد في الخيال .. وليس لديهن تحفظ الانجليزيات الذي اشتهرت به السويديات ايضا بل هن صريحات مرحات .. ومما يذكر عنهن ميلهن الى الشراب والتدخين كما أنهن يملن الى الجيش وجنوده فتمتلىء الحدائق العامة العديدة في كوبنهاجن بهؤلاء وصديقاتهن على صورة لا تجعل لسواهم مكانا .. ويجب أن نقول انصافا للسويديات ان جاذبيتهن في تحفظهن وغموضهن .. وهذا هو آخر شيء لدى الدانمركية !

شعب ضحوك

ومن أكبر عيوب أهل مدينة كوبنهاجن اسرافهم في الضحك وفي الكلام بصوت مرتفع وعدم اكتراثهم لما حولهم . ثم التدخين في الطريق وفي كل مكان باستمرار .. مع « التربقة » على عباد الله السائرين هنا أو هناك

ومن العجيب ان هذا ماتذكره في بعض الأحيان نشرات الدعاية الرسمية للسياحة !

واذا سرت في أى شارع كبير او صغير بكوبنهاجن فان كل دكان عاشر يقابلك على اليمين او على اليسار هو مكان لبيع الملابس والمردودات .. أما خامس دكان فهو لبيع اللبن والجبن وما الى ذلك ؛ والرابع دائما مقهى أو مطعم أو بار .. ولا تشذ هذه القاعدة تقريبا في أى شارع أو طريق في كل أنحاء المدينة التي يختلط قديمها بجديدها وحاضرها بماضيها وكنائسها بمتنزهاتها .. ورائحة السردين والسمك برائحة المطور وعرق السيدات .. ثم البيرة واللبن معا .. ولا تنس رائحة السجائر الدانمركية التي تثير الانوف والاعصاب ..

وأخيرا فان اللغة الدانمركية التي تسمعها في كل مكان ؛ عجيبة ومنفرة للسمع .. حتى ليخيل اليك دائما بأن المتحدث بها مريض باللوز أو التهاب الحنجرة .. تماما كالمتحدث باللغة الروسية !

أجمل حدائق العالم

وبعد أن تجتاز ميدان البلدية بقليل تجد محطة السكة الحديدية وحدائق « التيفولي » وهي بحق أعجوبة كوبنهاجن ؛ واكبر الحدائق التي من نوعها في العالم ؛ وأحسنها أيضا بلا جدال .. ولا يمكن أن تقول عنها انها مدينة ملاه أو حدائق عامة ؛ لأنها تحوى فرقا مسرحية عديدة للتمثيل الصامت والباليه والغناء ؛ ثم فرقا موسيقية عديدة .. وفي الصيف حيث تفتح هذه الحدائق تستمع الجماهير مجانا الى الحان عالية والعاصرفها أوركسترا يضم أكثر من مائة وخمسين عازفا .. هذا عدا فرقا أخرى منتشرة في الحدائق ؛

وفي التيفولي يمكن أن تشرب وتأكل وتشاهد فرقة مسرحية وتستمع الى فرقة سيمفونية .. وترقص وتلهو .. كل ذلك دون أن تدفع سوى ثلاثين قرشا أو اربعين ؛ وهو مايقابل سبعة أو ثمانية كرونات دانمركية .. ولقد حاولت انجلترا تقليد « التيفولي » في « بلاكبول » كما حاولت السويد ذلك في استكهلم ولكنهما فشلتا وظلت تيفولي كوبنهاجن ملكة الحدائق التي من نوعها في العالم !

تمثال جنية البحر

ولا يبقى بعد ذلك .. وبعد أن تسير في طرقات المدينة وشوارعها الواسعة أو العريضة الا أن تشاهد الميناء ؛ وعلى الأخص الجزء الشمالي منه حيث مرفأ اليخوت وحيث أقيم على صخرة تمثال بديع الصنع « لجنية البحر » التي تحدثت عنها الأساطير ؛ جالسة على هذه الصخرة في يأس منتظرة حبيبها من بني البشر .. الذي غاب عنها بعد أن اغراها وأحبته ! وهذه القصة هي احدى روائع هانز أندرسون الروائي الدانمركي الفذ الذي بهر العالم في القرن الماضي بقصصه الخيالية التي تشبه قصص ألف ليلة وليلة !

وأخيرا .. هناك قصر الملك وحرسه الذي يثير الالتفات والاهتمام ؛ وعلى الأخص عند ظهيرة كل يوم ؛ وهو ميعاد تغيير الحرس .. اذ يقوم رجال هذا الحرس بملابسهم الزاهية الالوان القديمة الشكل ؛ باستعراض موسيقى بديع يخترقون به بعض شوارع المدينة الكبرى ؛ والناس حولهم يتزاحمون ويتدافعون كأنهم لم يروا هذا الاستعراض

مشكلة معقدة

وتصبح كوبنهاجن وتمسى بين أكداس من الصحف والاعلانات الضخمة التي تحمل آخر الاخبار وتعلق خارج دور الصحف وعلى أكشاك بائعيها . وفي العاصمة وحدها سبع صحف يومية كبرى وخمس مسائية اما في الريف فيصدر حوالى مائتي صحيفة بين يومية وأسبوعية .. ولا عجب في ذلك فان أهل الدانمرك من أشد الناس ولعا بالسياسة والشؤون المالية وان كانت لا توجد لديهم سوى مشكلة سياسية واحدة هي مشكلة شبه جزيرة « شلزويج هولشتين » التي قال عنها اللورد بالمرستون ذات مرة : « لايفهم هذه المشكلة سوى ثلاثة : أولهم الأمير كونسرت (زوج الملكة فكتوريا) وقد مات . وثانيهم عالم ألماني كبير هو الآن نزيل مستشفى المجاذيب . وثالثهم أنا .. ولقد نسيتها » .

ولا يقل اهتمام الدانمركيين بالأدب عن اهتمامهم بالسياسة؛ وهم يسمعون موسم تمثيل رواية « هملت » لشكسبير في نفس القصر الذي خلده الشاعر الانجليزي في روايته .. وبطريقة طبيعية فريدة ؛ من اهم أحداث العام .. وقبيل هذا الموسم بأشهر يصبح من المستحيل الحصول على تذكرة واحدة لمشاهدة الرواية في مكانها التاريخي ..

هذه هي كوبنهاجن « باريس الشمال » أو مدينة الأبراج والقباب ؛ أو المدينة ذات الكباري العشرة ..

↑ مدخل حدائق « التيفولي » احدى عجائب العالم

→ ج بن « كوبنهاجن » .. برج البلدية المتحكم في المدينة

ليدى هاملتون جديدة .. تنتظر نلسون جديدا !

أبو قير
البلدة التى صنعها التاريخ!

تقع ابو قير على بعد اربعين ميلا شرق الاسكندرية . ويصل بينها وبين الثغر طريق طويل تقطعه السيارة فى ساعة او اقل

ومنذ قرن ونصف ، كانت ابو قير قرية للصيادين تتألف من عدة اكواخ من القش تغزل فيها الشباك نهارا وتفوح منها رائحة السمك ليلا

وكان الخليج امامها ساكنا لا تضطرب فيه الا المجاديف الخشبية التى يحركها الصيادون فى تمهل وحذر

الكلمة الخالدة

وظلت كذلك حتى عام ١٧٩٨ اذ قدر لها ان تقفز من العدم الى آفاق الشهرة . ففى يوليو من تلك السنة اخذت مياه الخليج تتماوج امام السفن الفرنسية التى رست امام قرية الاكواخ وهبط نابليون وهو يقول : ان الشهرة لا تكتسب الا فى الشرق

وبين اكواخ الصيادين جلس نابليون مع قواده يرسمون خطة الزحف على مصر وتأسيس امبراطورية الشرق . وقال كليبر الضابط الاول فى الحملة الفرنسية يخاطب نابليون الطموح وهو واقف بين الاكواخ يستكشف طريق الاسكندرية بمنظاره ... ايها القائد العظيم . انك لكبير كهذه الدنيا

نقطة التحول

ولم يكن البصر يقع من «هذه الدنيا الكبيرة» الا على ابى قير قرية الصيادين ..

وبعد عشرة ايام من هذه الحادثة ، اضطربت مياه الخليج مرة ثانية . ولكن اضطرابها هذه المرة كان يرجع الى ظهور الاسطول

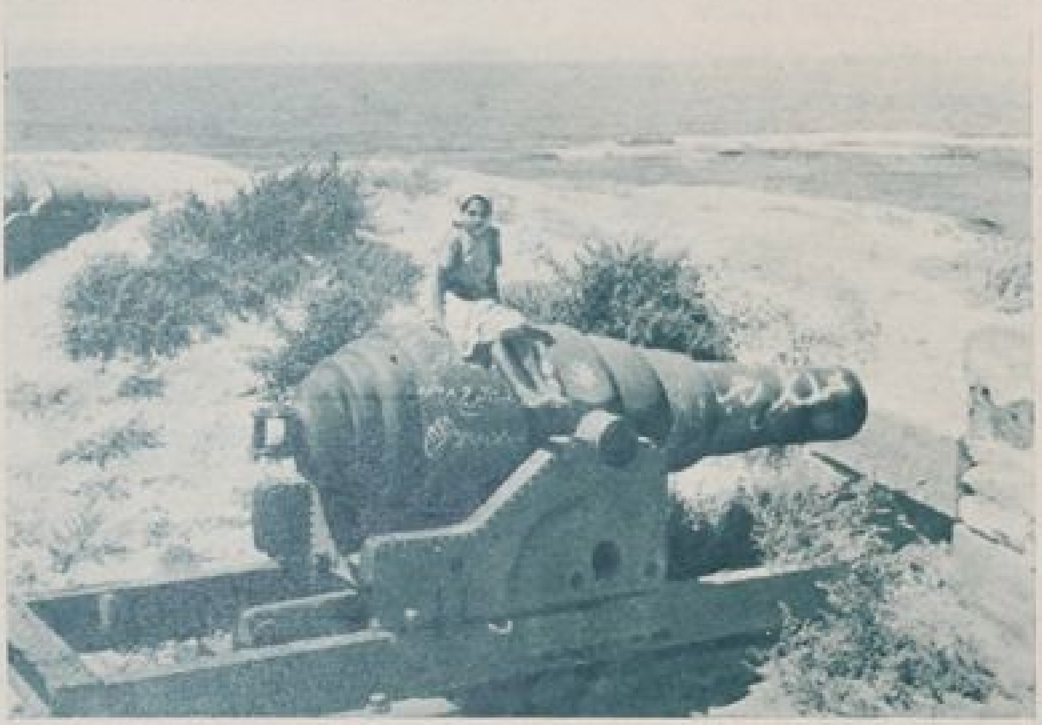

↑ اللعب فوق بقايا التاريخ

↓ حلم .. ومن هو البطل ؟ من يدرى وربما كان نابليون !

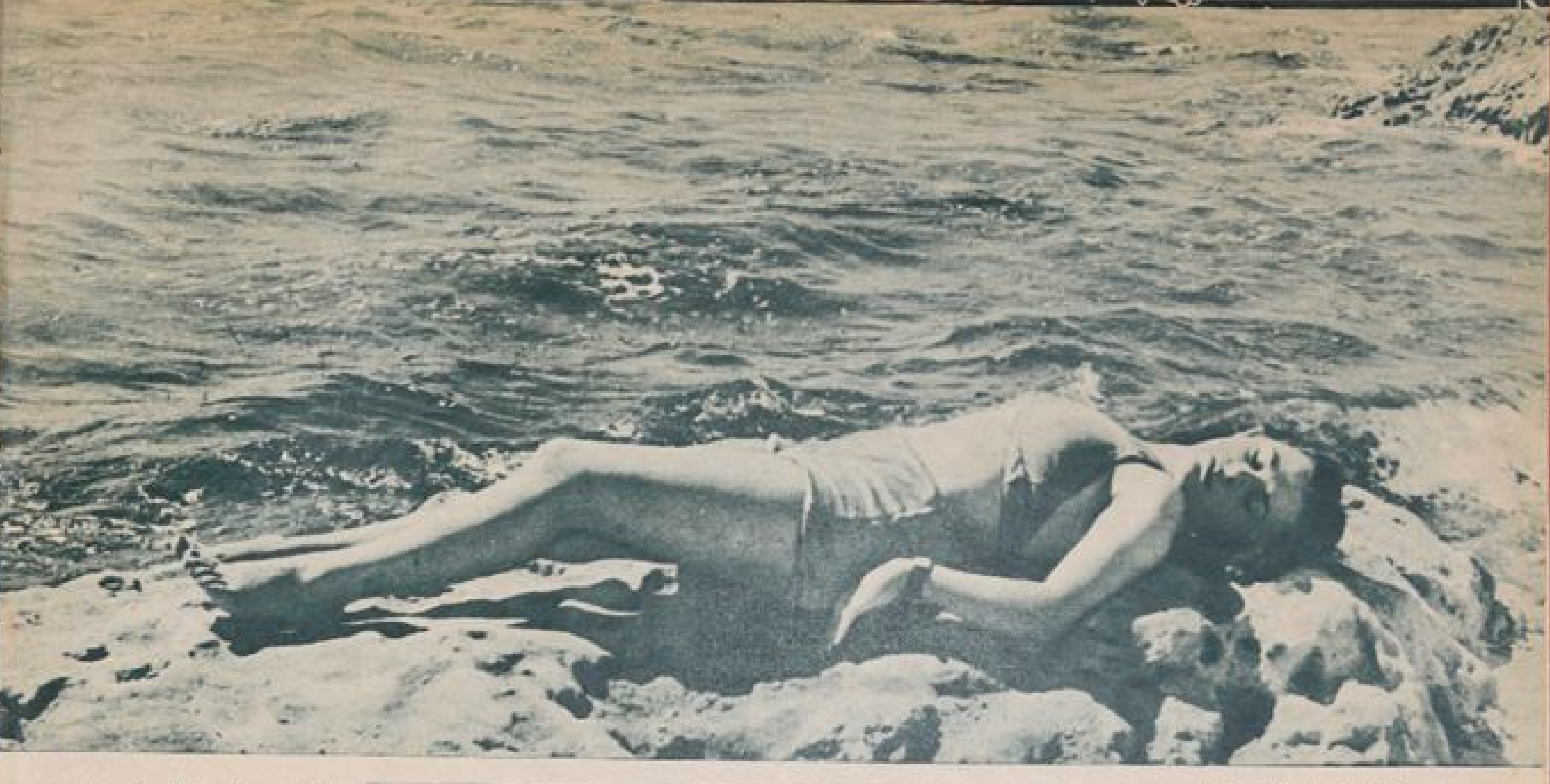

امواج الخليج الهادئة .. الدافئة

عرائس البحر .. وراءها «نلسون» ايضا!

هل نسيت رمال الشاطئ، تاريخها القديم

أجل نسيته ونسى الشاطئ، الذى نهضت عليه البيوت الجديدة عن اشلاء الماضى المجيد

الانجليزى الذى ظل يطارد الاسطول الفرنسى زهاء شهر حتى التقى به . ثم اشتبك الاسطولان فوق سطح هذه المياه فى معركة انتهت بتحطيم الاسطول الفرنسى ، وانتصار نلسن قائد الاسطول الانجليزى ، وبذلك اصبحت ابو قير نقطة التحول فى حياة عظيمين : نابليون ونلسون ..

البحر الميت

واسدل الستار على هذه المسرحية الرهيبة . . ودار نلسون بسفنه نحو البحر ولكنه لم ينس الخليج والقرية فنظر الى السفن الفرنسية الهاوية الى الاعماق وقال .. شكرا ايها الخليج – ان مياهك ساكنة كالموت .

ومنذ ذلك الحين اصبح الخليج يعرف بين الصيادين وبين سكان ابى قير .. بالبحر الميت

جزيرة نلسون

ويمتد بجانب الخليج لسان

هنا وقعت معركة حاسمة من معارك التاريخ

قصة صغيرة

ونفذ السهم!

طوى واعظ السجن مصحفه وحبل أوراقه ونظر الى السجين الجالس أمامه ثم قال :

ــ استغفر الله ياعبدالرحيم . استغفر الله .

ــ ولكن هل يغفر الله لى ؟

ــ لاتيأس من رحمة الله ..

خرج الشيخ عبد الرحيم المتهم من السجن ؛ بعد ان أمضى مدة العقوبة التى حكم بها عليه لقتله زوجته . وماكاد يخطو بضع خطوات تاركا باب السجن الكبير حتى رأى خادمه العجوز عبد الله يهرول نحوه وعلى وجهه علامات البشر والفرح ؛ واحتضن سيده وأخذ يقبله والدموع تنهمر من عينيه

وسار الاثنان وقد خيم عليهما الصمت . وفى منتصف الطريق تشجع عبد الله ونظر الى سيده ثم قال :

ــ انى أريد أن أخبرك بشىء يثقل ضميرى ؛ ولم تواتنى الشجاعة لأطلعك عليه قبل دخولك السجن .

فقال الشيخ عبدالرحيم وهو سابح فى تفكير عميق : تكلم ياعبد الله .

واستطرد عبد الله .. لعلك تذكر ذلك اليوم المشئوم الذى قتلت فيه زوجتك .. فقد حضرت من سفرك ليلا بعد ان انهيت مهمتك ، واردت ان تفاجىء زوجتك بحضورك ففتحت الباب بهدوء ودخلت على اطراف اصابعك . وماكدت تفتح باب حجرتها وتخطو بضع خطوات حتى سمعتها تحادث رجلا بجوارها ، فانبعثت منك آهة ألم ودهشة . وماكاد الرجل النائم بجوار زوجتك يسمع صوتك حتى قفز فزعا ودفعك فسقطت على الارض ، ثم اندفع كالسهم الى الخارج هاربا .. ولعلك تعرف ماحدث بعد ذلك . لقد اندفعت فى الظلام الى زوجتك فقبضت على عنقها ولم تتركها الا جثة هامدة . وخرجت كالمجنون تسلم نفسك الى رجال الشرطة

وتوقف الشيخ عبد الرحيم فجأة عن السير وامسك بذراع عبد الله وهو يقول :

ــ ولكن .. كيف عرفت كل هذه التفاصيل وأنا لم اذكرها فى محضر التحقيق بهذا الوصف الدقيق ؟!

ــ لانى .. لانى ياشيخ عبدالرحيم كنت انا النائم بجوار زوجتك .. لانى ..

وهنا انتفض الشيخ عبد الرحيم وجحظت عيناه واخذ جسده النحيل يهتز بشدة

وانقض كالوحش على عبد الله وامسك برقبته واخذ يهزها بقوة وهو يصيح بأعلى صوته .. لا لا .. تكلم يامجرم .. تكلم يامجرم !

واندفع جميع من بالشارع نحوهما ولم يتمكنوا من تخليص عبد الله من يدى الشيخ عبدالرحيم الا بعد ان كان جثة لاحراك بها

وصاح الشيخ عبد الرحيم وهم يقودونه الى مخفر البوليس

ــ انا عملت ايه .. انا ماكانش قصدى اقتله .. ده قضاء الله واستخرط فى البكاء

وامسك وكيل النيابة المحقق بخطاب فى يده ثم نظر الى عبد الرحيم وقال :

ــ وجدنا هذا الخطاب فى جيب خادمك عبدالله وهو معنون باسمك ، ثم اخذ فى تلاوته .. انى اكتب اليك هذا لاننى لااجد فى نفسى من الشجاعة ما استطيع ان اذكر لك ما يأتى : وهو ان الشخص الذى كان بجوار زوجتك وقت الحادث المشئوم كان انا ... ولكن لا يتبادر الى ذهنك سوء نيتى فلعلك تعلم انى مريض بمرض السير فى اثناء النوم .. وقد حدث فى ذلك اليوم المنحوس اننى لم اغلق باب حجرتى فسرت وانا نائم ... وشاء القدر الساخر ان يقودنى الى سرير زوجتك . فقامت مذعورة ؛ ودفعتنى بقوة وهى تصيح من ... ! فافقت من نومى ..

وفى اللحظة التى كانت تسألنى فيها عن الخبر وما الذى دفعنى الى ان انام بجوارها ... دخلت انت وسمعت صوتينا ولم تدر انى انا عبد الله خادمك المسكين .. ونفذ السهم وقتلت زوجتك

ولم يكد وكيل النيابة يصل الى هذا القدر من الخطاب حتى سقط عبد الرحيم مغشيا عليه .

. . . .

ونظر واعظ السجن الى السجين الجالس امامه ثم قال :

ــ استغفر الله يا عبد الرحيم .. استغفر الله .

ــ ولكن هل يغفر الله لى ؟

ــ لا تيأس من رحمة الله ...

وعندما جاء الحراس لمرافقة الشيخ عبدالرحيم الى المشنقة صاح بأعلى صوته وهو يجهش بالبكاء

... انى اخاف لقاء الله ... انى اخاف لقاء الله !!

كمال رضوان المحامى

كوخ قديم مهجور على الشاطىء العامر بالذكريات

↑ بين الاعشاب البحرية تعيش حوريات

طويل من الصخر اقيم على نهايته القصوى حصن قديم يرجع تاريخه الى ما قبل محمد على باشا . وتتناثر على ارضه المدافع الضخمة .. اطنان من الحديد الذى يعلوه الصدأ تحدثك عن قصص الدفاع والهجوم

ومن هذا الحصن الذى يسكنه جنود خفر السواحل ، تستطيع أن ترى جزيرة صغيرة تبعد عن الشاطىء حوالى اربعة اميال ، وتسمى « جزيرة نلسون » وهى جزيرة صخرية كان الموج قد حمل اليها حطام السفن الفرنسية الغارقة .

↓ بقايا حصن ـ ابو قير ـ الشهور

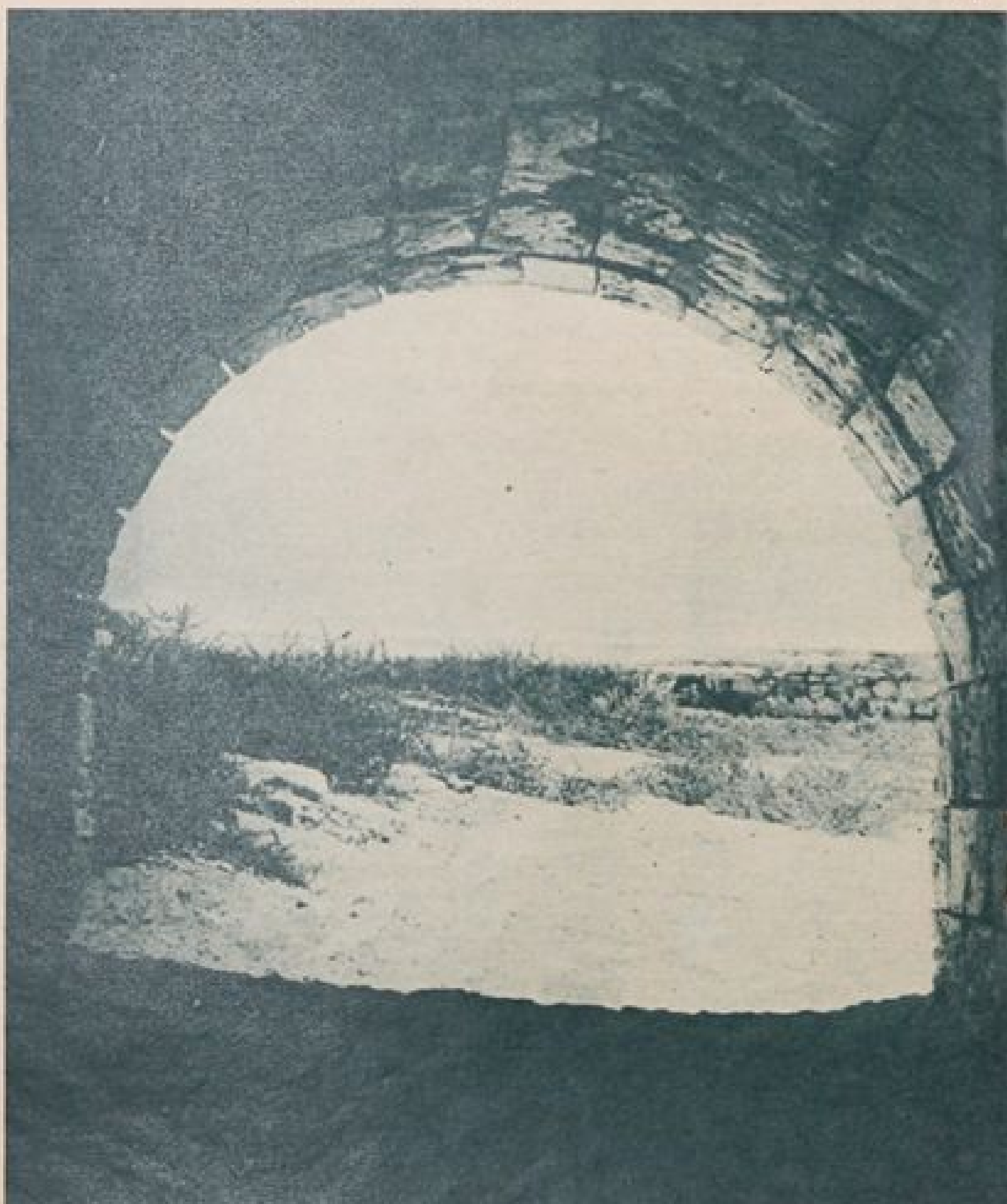

أسرة تكافح ... للقضاء على المرض

الاستاذ شهدى روفائيل شعلة نشاط فى معامل اتحاد الصناعات الكيماوية التابع لمؤسسات الحرية لانتاج وتوزيع الادوية .

فى عام ١٩٠٢ سافر الدكتور روفائيل داود الى امريكا وعاد الى مصر ليفتتح أول صيدلية فى القرية المصرية .. ويوزع الدواء مجانا لغير القادرين .. ومنذ ذلك التاريخ بدأ اشتغال الاسرة بالصيدلة فى طنطا

واحد من اربعة

وفى عام ١٩١٤ تخرج فى مدرسة الصيدلة بالقصر العينى نجل شقيقته الدكتور روفائيل ارمانيوس وكان احد اربعة من الزملاء تلقوا دروسهم على اساتذة من الالمان لكى يدخلوا مضمار الصيدلة الذى كان وقفا على الاجانب وحتى يستطيع كل واحد منهم أن يؤدى واجبه الانسانى نحو اخوانه ابناء مصر

وفى عام ١٩٤٧ تسلم الابن الدكتور نظمى روفائيل الشعلة المقدسة من والده لكى يكمل الرسالة ويسير الى الامام نحو الهدف الاسمى .. الذى تكافح من اجله الاسرة منذ اكثر من قرن ..

الأم تعمل

ولم تقبل الأم ان تظل فى عقر دارها فراحت تعمل كعضو بين اعضاء مبرة محمد على بطنطا وفى عضوية وسكرتارية عدة جمعيات خيرية ، وكمشرفة رسمية على صيدليات جمعية مبرة محمد على بالمنطقة ، وحتى الآنسة ديزى روفائيل وهى لم تتجاوز الثالثة عشر من عمرها لها ولع شديد بمهنة الاسرة « الصيدلة » فهى تساعد فى اوقات فراغها فى صيدلية مدرسة الراهبات بطنطا وتصرف الدواء للمرضى الفقراء بالمجان

شهدى روفائيل

وقد اجتذبت مهنة الصيدلة الابن الاكبر ايضا الاستاذ شهدى روفائيل الذى اتجه اولا اتجاها بعيدا عنها ثم احبها وبدأ يشترك فى تنظيم وتدعيم صيدلية طنطا وانشاء اجزخانة الحرية الجديدة على احدث النظم الامريكية .

المشروع الكبير

وقد اخرجت هذه الاسرة التى تحب الصيدلة الى حيز الوجود مايسميه افرادها بالمشروع الكبير وهو **مخزن ادوية الحرية . . .**

ومخزن ادوية الحرية بطنطا هو اول مخزن مصرى لتجارة الجملة وتوزيع الادوية . . . فهو يمد المستشفيات والاطباء والصيدليات بالادوية اللازمة لها مما شجع الصيادلة على انشاء صيدليات بالقرى خاصة وان هذا المخزن يشد ازرهم ويمنع استغلال الشركات الاجنبية لهم اذ يبيع لهم الادوية والمستحضرات الطبية باقل الارباح الممكنة ويمنح لهم آجالا كافية للتسديد

العمل .. ينتج ..

وقد انشأت هذه الاسرة ايضا معامل اتحاد الصناعات الكيماوية التابعة لمؤسسات الحرية لانتاج وتوزيع الادوية والمستحضرات الطبية .

ويدير المعامل نخبة من الصيادلة المصريين وهم من الشباب المثقف الذى يؤمن بمصريته ..

الكفاح يثمر ..

ان كفاح السنوات الطويلة من السهر والعرق والجهد المضنى قد أثمر ، فأخرجت هذه المعامل منتجات ومستحضرات طبية ترفع من شأن مصر والمصريين

مشروع السنوات الخمس

ولهذه الاسرة مشروع جديد يسمونه مشروع السنوات الخمس لاتاحة الدواء لكل مريض فى القرى المصرية .

وقد عهدنا فى المشاريع السابقة نجاحا لا مثيل له للعوامل القوية والكفاح الذى يضمن لها ذلك النجاح ، فالى ان نعرف تفاصيل هذا المشروع ندعو لهم بالتوفيق فى عهد جلالة الفاروق المحبوب .

ان الروح الطيبة تسود موظفى مخزن ادوية الحرية .. فالعمل يجرى بمنتهى السرعة والاتقان . ومع ذلك فان الابتسامة لا تفارق شفاههم

الاستاذ شهدى روفائيل يشرف بنفسه على تلبية طلبات عملاء مخزن ادوية الحرية .. ان شعار الموظفين هو سرعة انجاز الطلبات مع اتقان عملية الشحن لضمان وصول البضاعة سليمة

ركن من اجزخانة الحرية يبين بوضوح جمال تنسيق المعروضات الذى يجتذب الطبقة الراقية بالمدينة

اننا نتعلم من امريكا بسرعة .. ان التخصص وجمال العرض فى مخزن ادوية الحرية سر النجاح .. بعض البائعات يعرضن زجاجات من كلونيات « شاتو ليبرتاس » العالمية

جانب من اجزخانة الحرية الجديدة التى تعد اجمل اجزخانة فى الوجه البحرى واكثرها مطابقة لروح العصر وقد صممت على الطراز الامريكى البديع

احلام الزحلقة.. على الجليد طبعا!

قف لنسألك

سألنا بعض الجامعيات عن رأيهن في القرار الذي اصدره وزير المعارف بمنع بعثات الجامعيات الى الخارج فاجبن :

فتاة من السودان

خديجة محمد احمد عضوة بعثة فاروق ــ الحادي طب

انا فتاة سودانية نزحت الى مصر للارتشاف من منهل العلم كخطوة اولى حياتها لنا بمنة الفاروق العظيم وهذا القرار ربما وقف عقبة في سبيل تحقيق الخطوة الثانية . فهل اكون اقل حظا من زميلات سابقات فاحرم من العطف الذى هيأ لهن السفر الى الخارج

الهزيمة الاولى

هيبة احمد ادهم ــ طب قصر العيني

ان قرار وزير المعارف هو اول هزيمة وقعت بالفتاة الجامعية منذ دخولها الجامعة . لقد حاربت وجاهدت من ذلك الحين وانتصرت على طول الخط فهل يرضى معالى الوزير ان تكون هزيمتها الاولى على يديه للفرنسيين اللهم الا ان فتاة طالبة لاتمت الى الجامعة بصلة اتت منكرا في الخارج.. ؟

سخرية القدر :

علية صالح ــ كلية العلوم

اليس من سخرية القدر انه في الوقت الذى تطالب فيه المرأة باستكمال حقوقها ان تفقد حقا اكتسبته منذ اكثر من عشرين عاما . ان الابتعاث الى البعثة نتيجة لجهود شخصي . انما هو حق مكتسب لا يجوز ان تحرم منه الفتاة المصرية التى جاهدت طويلا

كتاب الموسيقى التصويرية في السينما المصرية

تعد الموسيقى التصويرية اهم عنصر في الفيلم بعد القصة : فهى التى تحيى مشاهده وتبرز صوره في الجو المناسب لها : من حيث ابراز الظواهر الطبيعية الحية التى تقع فيها حوادث القصة واظهار شتى العوامل النفسية في المواقف الدراماتيكية العنيفة ومواقف الحب والبغض والرعب

وليست هذه العملية يسيرة هينة : بل هى عملية دقيقة شاقة اذ انها تتطلب من واضعها ان يعيش في جو القصة ويعبر عن معنى كل مشهد من المشاهد الذى لايستغرق عرضه اكثر من بضع ثوان فلكل حركة او لفتة من حركات الممثل على الشاشة نغمة خاصة وتعبير خاص : يختلف عن غيره ويجب ان يظهره بوضوح وجلاء . كما ان واضع الموسيقى التصويرية في الفيلم، يهتم باظهار الهدف الذى ترمى اليه القصة في قطعة تستغرق بضع دقائق وتتكرر اكثر من مرة لكي يعيش المشاهد في جوها

اما في مصر فنرى اغلب المنتجين لايدركون قيمة الموسيقى التصويرية كعنصر اساسى في الفيلم الاتراهم يكتفون ، بحشر ، بعض القطع الموسيقية الاوربية المسجلة على اسطوانات في كل فيلم : طلبا للاقتصاد والتوفير : ولذلك كثيرا ماتسمع قطعة واحدة في فيلم كوميدى ثم تسمعها هى نفسها في فيلم درام

وقد بدأت الموسيقى التصويرية تعرف في السينما المصرية عن طريق الفيلم الغنائي : حيث كنت تسمع في اثناء عرض المشاهد قطعا موسيقية : مأخوذة من الالحان الغنائية في الرواية : التى كان يلحنها عبد الوهاب وزكريا احمد ورياض السنباطي والقصبجي وكان يقوم بعملية توزيعها في ذلك الوقت الاستاذ عزيز صادق الذى اشتهر بمجهوده في هذه الناحية . وكذلك السيدة بهيجة حافظ التى كانت تقوم بكتابة موسيقى افلامها .. حتى جاء الاستاذ محمد حسن الشجاعي والبكباشي عبد الحميد عبد الرحمن والصاغ محمود عبد الرحمن والاستاذ عبد الحليم على ــ هؤلاء الرواد الاولون الثائرون على الموسيقى الشرقية الرتيبة ــ فادخلوا الموسيقى التصويرية الصحيحة في الفيلم المصرى .

وكانت تلك الحركة التقدمية التى قاموا بها سببا في ظهور جيل جديد من المتحمسين لفكرتهم كالاساتذة ابراهيم حجاج وعبد الحليم نويره وفؤاد الظاهرى وعلى فراج . فقد وقفوا الى جانب زملائهم عاملين : على ايجاد موسيقى تصويرية صحيحة في الفيلم المصرى : فكان الاهتمام بالتوزيع الموسيقى على القواعد الحديثة . والطفرة بموسيقى الفيلم المصرى المتكررة المعادة الى موسيقى معبرة عن مختلف المشاعر والاحاسيس

بهيجة حافظ

محمد الشجاعي

عبد الحليم نويره

عزيز صادق

فؤاد الظاهرى

شيتا تعتكف

أعتكفت «الشيتا» نجمة قسم الشمبانزى في حديقة الحيوان طوال الاسبوع الماضى على اثر اضطراب معوى بسيط . ولكنها تماثلت للشفاء . وينتظر ان تعود الى الظهور قريبا .

وتقضى « شيتا » فترة النقه في هدوء تام حيث لا يدخل عليها غير طبيبها وحارسها الخاص .

ويقول الجاويش عرابى : ان شيتا تتصرف في مرضها كاى مريض عادى . فهى تشير الى مكان الالم الذى تشكو منه ، وتستسلم تماما للطبيب : ولا تحاول مطلقا ان تخرق قيود الرجيم !.. وقد اعتادت ان تجيب على اسئلة عرابى بحركات معبرة لا تحتاج الى تفسير .

وهى هنا تشير الى مكان الالم الذى احست به اخيرا في معدتها ... وكان عرابى قد دخل يسألها عن الصحة !

وزارة المعارف هي المسئولة

درية لبيب ــ كلية التجارة

ليس معنى ان احدى المبعوثات شذت في تصرفها ان نؤخذ جميعا بذنبها وخاصة ان هذه المبعوثة لم تكن جامعية وهذا بفضل وزارة المعارف التى ارسلتها الى الخارج والتى عادت لتصحح الخطأ فالغت بعثات البنات والاغلبية من الجامعيات .. !

هذا ظلم !

ليلى عيسى ــ كلية العلوم

اذا كانت الفتاة قد حصلت على حق التعليم الجامعي والعالى فلست ادرى ما الذى يقف في طريقها بعد ذلك المنهج السفر الى الخارج .. ان الغاء البعثات لا يعنى شيئا الا ظلما يتزل بالجامعية . على ان رأيى الا ترسل البعثة للفتاة الا على الاكثر ..

حسن سير وسلوك !

فوزية الوله ــ كلية الزراعة

ان البعثات استكمال لرحلة التعليم الجامعي فكيف يحال بين الفتاة واتمام تعليمها بينما يسمح للطالب بذلك ..؟! ان الاسباب التى ادت الى هذا القرار يمكن تلافيها بان تحصل الفتاة قبل مغادرتها ارض الوطن على شهادة حسن سير وسلوك .. شهادة حقيقية

عجز الوزارة

نيتوكريس نافع ــ كلية العلوم

انى ارى ان الغاء وزارة المعارف لبعثات الطالبات الى الخارج فيه اعتراف صريح من الوزارة بعجزها عن تمكنها من تهيئة وسائل الحياة والامن لفتياتها الاتى يضحين ويناضلن من اجل الساعية في رفع شأن الوطن واملنا ان تجد الوزارة حلا اخر

عند ما تجمل
. ميرنا دبل . و

على لوحة القفز .. تتحدث تس
الشمس قبل ان تستقبل الما

٨٠٠٠ حمام سبا

هوليوود ـ لمراسل « آخرساعه » :

هوليوود الآن مدينة عارية .. فانت تطوف بالطر
وتدخل المنازل والاماكن العامة .. وتنظر فى كل مك
شخصا واحدا ـ رجلا كان أوامرأة ـ يرتدى ملابس كامله
ان هوليوود لا ترتدى فى الصيف سوى أزياء
وقد بلغ عدد حمامات السباحة فيها هذا العام ثمانية
أغلبها فى منازل النجوم والكواكب ...
ومن يدرى فقد يصل عدد هذه الحمامات بعد عامين ال
والغريب أن حمامات ا
مدينة السينما هى ال
خرجت ـ ولا تزال
عام ـ نجوم السينم
وما من شك فى أن كل
كواكب هوليوود لا
ايام أن كانت عضوا

ان الماء بارد .. قد تتغير برودته
عند ما تدلف هي الى امواجه الهادئة!

درس فى الفلسفة !

استر وليامز .. كا
احدى منقذات ال

سامى الحناوى :
شو .. اسمه ..؟ شو ؟ الانقلاب !

... المايوه
... ارا هيل .

←
... ات جلوريا جراهـام
... ستر ... من اجل فيلم

...عة فى هوليوود!

المايوه .

فمنظمات المـايوه هى التى خرجت استر وليامز وبتى جرابل ودوروتى لامـور وبتى هاتون ومارتا فيكرز ومثات غيرهن ..

ولعل أغرب شروط الالتحاق بهذه المنظمات : انه لايطلب ممن تريد الانضمام اليها اجادة القفز فى الماء او السباحة .. بل كل مايطلب منها أن تكون جميلة فى المايوه !!!

قالت لى استر وليامز - وكانت ترأس احدى المنظمات - لقد كانت لى يومئذ فرقة خاصة ... وكنا ننتظر كل فرصة لنعرض أجسامنا على المتجين . فاما أن تكـون النتيجة المرجوة .. واما انتظار فرصة اخرى فى حمام آخر !!

وتعتقد فتيات هوليـوود انه كلما زاد عدد حمامات السباحة تعددت الفرص أمامهن ...

ان هوليوود مدينة عارية فى الصيف .

...
... تجد
...
...
... الاف
... ه فى
... التى
... كل
... اكبها
... ة من
... يذكر
... نظمة

↑

. فرجينيا مايو . كشفت فى حمام ←

نظام ركوب الاوتوبوسات في الخارج ...

... ونظام الركوب في مصر ؟؟

أوتوبيس نايلون !

نشرت جريدة « نيويورك تيمس » مقالا بعنوان « مطلوب سيارات عامة ـ نايلون للقاهرة » جاء فيه :

تطلب القاهرة منذ وقت طويل سيارات عامة « نايلون » . وقد انذرت الحكومة شركات النقل بانها ستلغى امتيازها اذا هي لم تفعل شيئا في هذا الصدد

وكلمة « نايلون » ـ وهي هدية امريكية الى اللغة العامية في مصر ـ لفظ اختير الدلالة على كل ماهو حديث براق يتفق مع روح العصر . وقد اشاعها الباعة الجوالون في الشوارع ، حتى لم يبق لها علاقة بجوارب النايلون

فقاطرات الديزل الجديدة في مصر تعد « نايلون » . اما المركبات العامة فعلى العكس تعد من بين العاديات المصرية القديمة وهي بصورتها الحالية مبعث لابتهاج بعض المصريين الذين يشتد غضبهم للنكات الاجنبية التي توجه اليهم في حين يحبون من صميم قلوبهم أن يتندروا على انفسهم وعلى انظمة عاصمتهم

والواقع أن مركبات الترام في القاهرة ليست الا اعجوبة من اعاجيب الماضي السحيق ، فهي ان كانت لها نوافذ لازجاج لها الا مهشمة . اما الابواب فلا تقفل ولا تفتح الا في صعوبة والعربة كلها ، نظرا الى قدمها ، تتأرجح وتقرقع بطريقة مرعبة . وهي لو تحطمت في سيرها وتناثرت قطعا ، فانها لا تعرض اي انسان للخطر بسبب بطئها الشديد

وترى نصف الركاب داخل العربات ، اما النصف الآخر فيتجمعون خارجها تجمع النحل ففي اللحظة الاخيرة عندما تبدأ المركبة في التحرك يندفع اليها عشرون شخصا او ثلاثون ويتعلقون بها تعلق الذباب بورق المصيدة .

وفي كل قطار من قطارات الترام ثلاثة كمسارية ، ومع هذا فان التهرب من دفع الاجرة قد اصبح عند الكثيرين جزءا من التقاليد ومبعثا على الزهو الخفي كما اصبحت المشاجرات بين الكمسارية الذين يجاهدون في تحصيل الاجور وبين السادة المتعلقين بالسلم والذين لا يرون اي مبرر للدفع ـ تعد من المباهج

ولم يعد هناك سبيل لمعرفة كم من الوقت ستستغرقه الرحلة بالترام . فقد يتحطم القطار . او القطار الذي امامه .. و (السنجة) تخرج من السلك لاتفه الاسباب . وقد يعترض احد المصلين الطريق بسيارته امام احد المساجد حتى تنتهي الصلاة .

وتقوم المشاحنات التي لا تنتهي بين الجمهور والكمسارية بسبب ما تعوده الكمسارية المساعدون من النزول قبل اعطاء بعض الركاب بقية نقودهم (الفكة) والذهاب الى ترام آخر . كما ان الركاب الذين لا يدخنون ، كثيرا ما يشتد سخطهم على الكمسارية لاعطائهم علب الكبريت بدل (الفكة) .

ومع هذا فان الشواهد قد تواترت اخيرا على ان ولاة الامور قد فاض اناؤهم . ولذلك اصبح من المنتظر نتيجة لما قررته الحكومة من انشاء بلدية القاهرة وتزويدها بسلطة مستقلة ، ان تنتهي ازمة النقل . ان العاصمة المصرية لا تتمتع في الواقع باي نظام من نظم النقل السريع ، على الرغم من ان عدد سكانها الذي يزيد على مليوني نفس منتشرون من سفح المقطم وراء القلعة حتى اهرام الجيزة ، وعلى طول مجرى النيل .

ومع ان الحديث يدور الآن حول شق انفاق في جوف الارض لتيسير المواصلات ، فمثل هذا المشروع كثير التكاليف في ارض النيل الطينية ، ولهذا فان زيادة عدد هذه السيارات تبدو انها الحل الوحيد المشكلة . على انه لما كانت كل مزية الاوتوبيسات انها تستطيع الالتواء والانحراف خلال حركة المرور لتكسب بعض الوقت بالمجازفة والتعرض للخطر ، فانه لا بد من ايجاد وسيلة للقضاء على تلك العادة التي درج عليها الجمهور من التعلق خارج العربات

جبل عتاقة ..
كان سيصبح مصيفا عالميا

بقلم احمد راسم بك
مدير مصلحة السياحة

يعد جبل عتاقه اعلى جبال مصر . ومن ميزاته ان قمته تطل على مياه خليج السويس مباشرة . وهو احد الجبال القليلة التي تمتاز في العالم ، بجوها المعتدل صيفا وشتاء ، وتشبعها بفوسفور البحر .

كان جبل عتاقه ـ بميزاته هذه ـ سيصبح مصيفا عالميا ... ولكن هناك قصة طويلة .

اصدقاء الجبل

... كان ذلك عام ١٩٣٨ ـ وكنت يومئذ محافظا للسويس ـ اذ الف اهل هذه المدينة لجنة للقيام بترقية شؤون مدينتهم وبور توفيق والدعاية لهما ... وكذلك الدعاية لمصيف جديد في جبل عتاقه ..

وقد اقترحت يوم ذاك ان تنشيء ناديا لتنظيم رحلات جبلية واقامة استراحات على قمم الجبل مزودة بالوسائل الحديثة

وقد تم بالفعل انشاء «نادي اصدقاء جبل عتاقه »

ولم نكد نعلن عن هذا النادي حتى اخذنا نتلقى طلبات الاشتراك فيه ومن بينها طلبات من القاهرة .

واستطعنا بفضل ما جمعناه من اشتراكات الاعضاء وما تلقيناه من التبرعات وايراد بعض الحفلات ـ ان نعبد الطريق المؤدي الى الجبل ، وان ننشيء استراحة واحدة ...

وجاء الغيث ...

ولفت النادي الجديد انظار الهيئات والشركات . . . واصبحت المنطقة كلها تتحدث عن رحلاته وحفلاته

وهنا توالت التبرعات ... فقد تبرعت شركة في القاهرة بكميات من الاسمنت . وشركة اخرى بالطوب ... وتبرع عبود باشا بربط ثلاثة وديان في الجبل بسلالم حديدية ... حتى الجيش الانجليزي تبرع بالاخشاب ...

وارسلت مصلحة الطرق ثلاثين عاملا قاموا خلال تسعة اشهر بانشاء طريق للسيارات . كما قدمت وزارة الداخلية ومصلحتا الحدود والسواحل معوناتها

احمد راسم بك

وقرر مجلس السويس البلدي اعانة قدرها مائتا جنيه على ان يشرف هو على اوجه صرفها . ثم زيدت الاعانة الى اربعمائة جنيه

ولم تمض ثلاث سنوات حتى تم تشييد ست استراحات .. وأصبح جبل عتاقه جنة في الصيف والشتاء .. بعد أن لم يكن أحد يسمع به قبل ذلك ..

فرحة لم تدم طويلا

واغتبطنا نحن أصدقاء الجبل فقد كنت اقف أمام احدى الاستراحات .. أو على احدى القمم فأرى بعيني مئات الناس يهرعون الى هذه المنطقة التي كانت مجهولة !!

وأخذ السياح يتوافدون . وكان بينهم من يمكث في الجبل يومين أو ثلاثة

ولكن هذه الفرصة لم تدم طويلا .. فقد فوجئنا عام ١٩٤٤ ـ بعد نقلي من السويس ـ باستيلاء البلدية على الاستراحات .. لانها ساهمت في بنائها .. وهكذا تبرعت البلدية .. ثم اخذت تقبض ثمن التبرعات

ومنذ ذلك اليوم تفرق أصدقاء الجبل .. ومات الجبل نفسه ..

احمد راسم

احد السلالم الحديدية التي بناها النادي قبل ان يموت

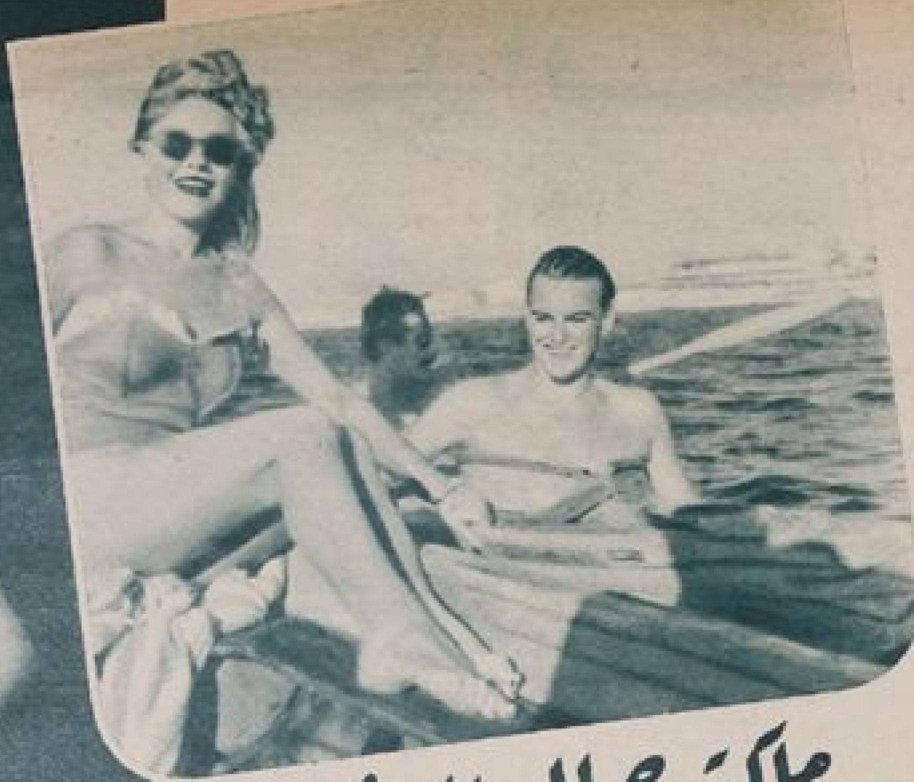

ملكة جمال الريفيرا .. على رمال الاسكندرية

هذه هي سوزى جيرار . ملكة جمال كان لسنة ١٩٤٦
فارعة القوام في رشاقة الاغصان . عيناها زرقاوان
وشعرها اشقر تنسكب عليه الاضواء بلون الذهب .. ووجهها
معبر تقفز نظراتك على تقاطيعه كأنها سويت في حرص واناة
لقد هجرت سوزى عرشها في كان وجاءت الى الاسكندرية لتبحث
عن انطونيو .. انطونيو الظمآن الذي لم تروه كليوباترا .
وهي تقضى يومها على البلاج .. وحيدة تختزن حرارة الشمس .
ثم تقضى الليل في الاوبرج بلو .. لاترقص ولاتغنى وانما تتنقل بين
النظرات ولاتعيرك الا نظرة .. نظرة واحدة لتعرف بعدها انك
لست من سلالة انطونيو .

سيدات يشربن الدماء!

.. اذا كنت من المترددين على الاسكندرية .. فلابد ان تكون قد سمعت عن الترسة ..

ولكنك مهما تسمع عنها .. فلن تسمع اكثر من انها نوع من الاسماك يأكلها اهل الاسكندرية ، ويقولون عنها انها « الذ من الضأن » .. وبرغم رائحتها التى تزكم الانوف، فان الاسكندريين يشترون الاقة منها باربعين او خمسين قرشا.

اعاجيب ومعجزات

ولكن ...

ليس هذا وحده ما يجب ان تسمعه عن الترسة ... ذلك لانها مليئة بالاسرار والاعاجيب .. ويكرر اهل الاسكندرية — فيما بينهم وحدهم — معجزات دمائها فى شيء من التقديس ..

فهم يقولون ان كأسا من دماء الترسة — كأسا واحدة — تملأ الارحام ، التى قدر لها ان تظل خاوية ... وتعيد الحياة وقوة الشباب الى من تجاوز سن القوة والشباب ..

العذراء تتزوج ...

والعانس التى قاربت سن اليأس .. سرعان ما تصبح فى العشرين .. عمر الورد ... وسن الزهور .

وغير هذا كثير من الاعاجيب والمعجزات ..

اشباح السحر

... ان الترسة شحيحة فى السوق .. لذلك لا يذبحها اهل الاسكندرية الا فى يومى الجمعة والاحد من كل اسبوع ..

« وقبل شروق شمس كل جمعة أو كل أحد .. فى أواخر السحر .. تنفرج ابواب فى خفية وحذر ، وتتسلل منها أشباح فى يد كل منها كوب .. لا يهم أن يكون من زجاج او صفيح مادامت هذه الاكواب ، قد مرت فى سلسلة طويلة من الابخرة والدعاء قبل فجر اليوم نفسه

فى كوم الشقافة ، والسيالة ، وكرموز ، ورأس التين ، وغيربال تخرج هذه الاشباح .. فى طريقها الى حلقة السمك بالانفوشى . .

وتزدحم الحلقة بالنساء .. من جميع الاشكال والالوان .. ومن بينهن عشرات من بنات بحرى الاصيلات

لقد جئن جميعا يشهدن مصرع الترسة .. قبل ان تحصل كل واحدة منهن على كأس من دمائها

عندما تلطم الترسة

.. وفى وسط الساحة . . . تجتمع النسوة حول مائدة رخامية وضعت عليها الترسة العجيبة مقلوبة على ظهرها

ويدور الهمس بين النساء عندما تضرب الترسة نفسها بزعانفها بقسوة .. ويرتفع صوت حزين من بين الجموع ..

« انها تلطم .. »

وغالبا ماتسمع بعد هذا التعليق اصوات مصمصة الشفاه ، حزنا على المصير المحزن . . . وربما استطيع أن تلمح دمعة ساخنة

كوب من الدم فى صحتك !

زحام على اكواب الدم

سمعت انها حتى لاتزكمها رائحة الدم الذى تشربه !

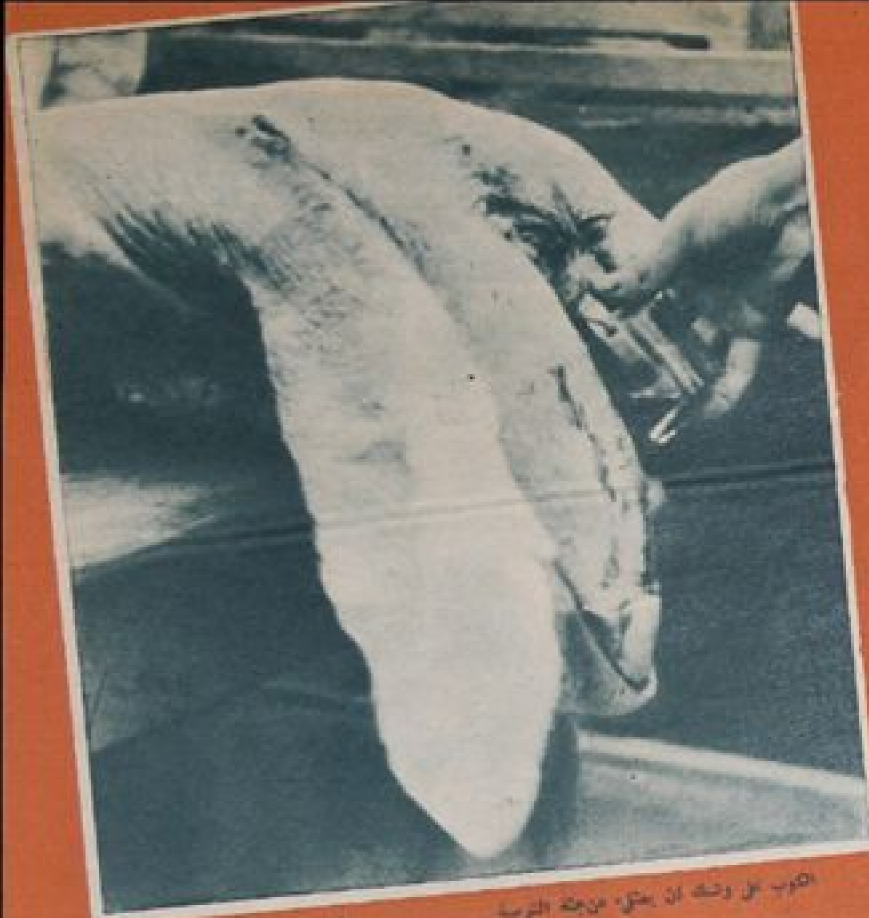

الكوب فى وسعك ان يحتوى من دم الترسة

همة ونشاط ... فى تمزيق الترسة

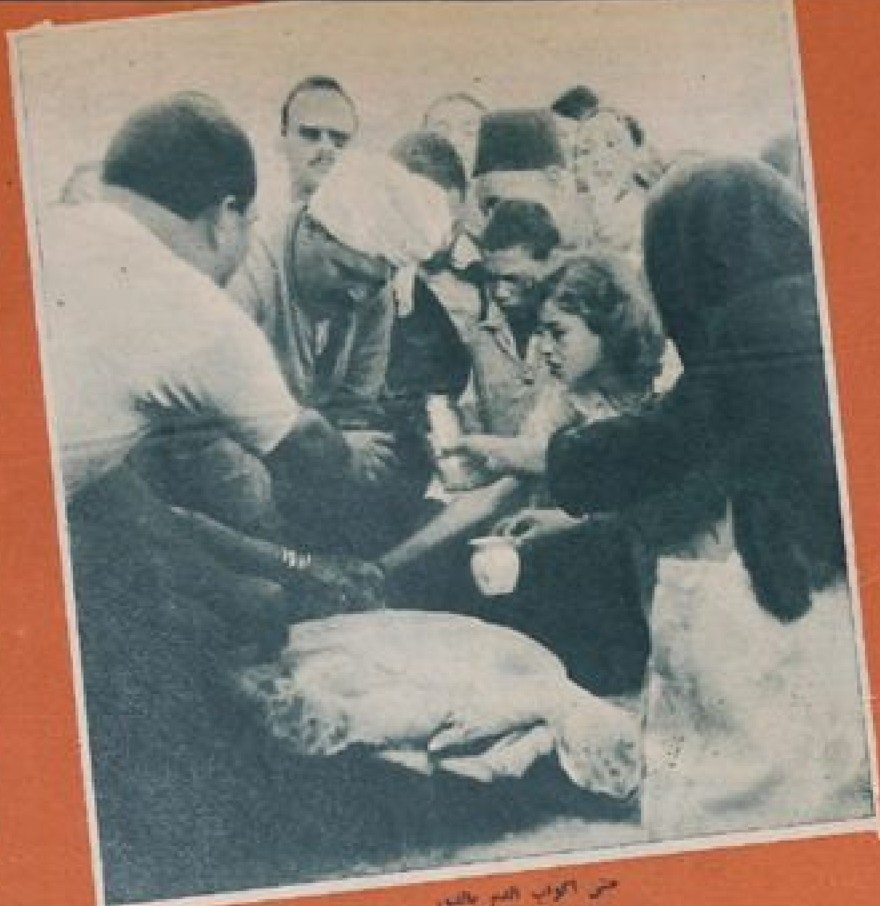

حتى الاكواب الدم بالدور

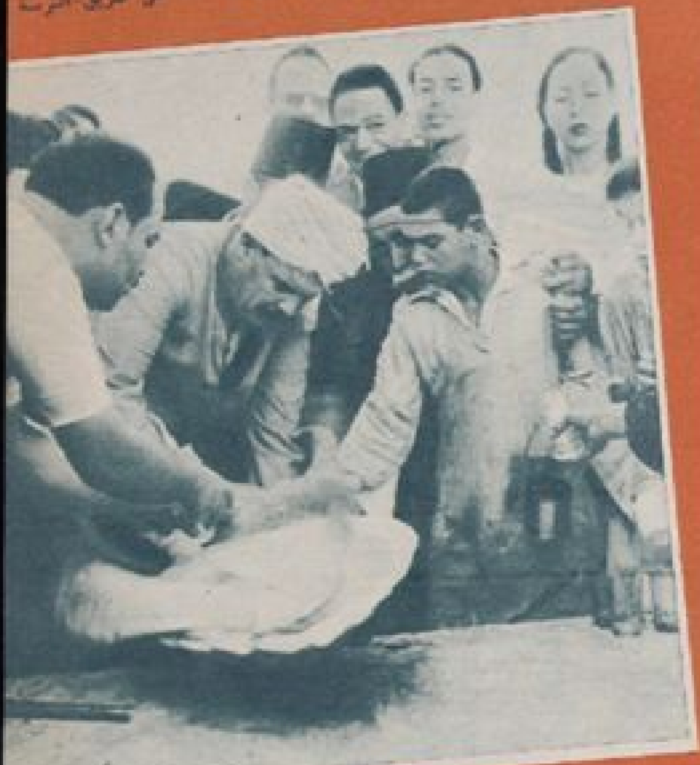

تنحدر على خد واحدة منهن . . واحدة ــ لابد ــ تذكرت شيئا عزيزا !!

وفجاة تتركز العيون على المعلم متعهد الذبح . . وهو ياخذ من كل واحدة كوبها . ويضعه امامه . . ثم يسارع الى سكينه ويدير الترسة حتى تتدلى رقبتها امامه على المائدة . . وفى لمح البصر . تغوص السكين فى صدر الترسة . وتتدفق الدماء غزارة

وتملأ الاكواب . . واحدا واحدا . ويرتفع الى شفاه مرتعشة ، حاملة معها البلسم الشافى . من كل شيء !!

وتشترى نساء الاسكندرية كوب الدم بستة قروش ويبلغ ثمنه احيانا ثمانية قروش وعشرة . . .

وتهمد الترسة ، بعد ان تصفى دماؤها ، حتى آخر قطرة ثم يبدا

بيع لحمها . شطائر منتظمة يطهيها اهل الاسكندرية بطريقة معقدة . . والغريب انهم يعتقدون ان لمس لحم الترسة باليد يدنسها

اسهل صيد

والترسة برغم اعاجيبها ـ فهى حيوان ضعيف . . يصطادونه من سواحل الشام ومصر .

وطريقة صيدها سهلة ـ بسيطة يراها الصياد ، فيسارع بقلبها على ظهرها فى الماء فلا تستطيع الهرب بعد ذلك .

وهى تعيش فى البر كما تعيش فى البحر . ولكنها تجف وتصير كالسلحفاة ، اذا مكثت مدة طويلة خارج الماء . . ولذلك فانهم يحفظونها فى احواض خاصة حتى يوم الذبح . يوم تخرج الاشباح فى السحر . باحثة عن كوب من الدم . يفعل الاعاجيب

لم يكن لهن حظ فى اكواب الدم ...سوف ينتظرن المرة المقبلة

شباك صيد الترسة ؟

لعبة التحطيب
أقدم ألعاب الفروسية

انغام للتحطيب

بطل مصر في التحطيب

عمدة عزب شبرا .. أطول عمدة في مصر

يقيم في القاهرة من أبناء اقليم « قنا » حوالي ستين الف شخص ويضم هذا العدد الكبير نادا احتفل في الاسبوع الماضي بافتتاح فرع له في منطقة « عزب شبرا » . وقد أقيمت لهذه المناسبة حفلة طريفة كان أهم ما اشتمل عليه برنامجها لعبة « التحطيب » التي اشتهر بها أبناء الصعيد والتي تعد من أقدم ألعاب الفروسية .

ولعبة التحطيب هي المبارزة بالعصا ؛ وتعد أقدم من المبارزة بالسيف ؛ ولذلك يحترم أبناء الصعيد قواعدها ؛ ولا يأخذون بثار من يموت فيها .

وقد اشتهر في هذه اللعبة « متولي ابراهيم الصمدي » الذي تفضل جلالة الملك فاروق فمنحه عام ١٩٣٧ مدالية لتفوقه فيها

ويظفر متولي باعجاب جميع أبناء بلدته ؛ وهم ينظرون اليه نظرتهم الى أحد الابطال ؛ ويروون عنه حكايات هي أشبه شيء بالاساطير

وهو ينتسب الى أسرة « الشيخ » التي توارث أفرادها المهارة في لعبة « التحطيب » عن آبائهم وأجدادهم . ويعتقدون ان الفضل في احتفاظهم ببطولتها يرجع الى قوة ايمانهم

وكان لمتولي خال برع في تلك اللعبة ؛ ونازل أبناء سبع مديريات ؛ دون أن يهزم

وقد لعب مرة مع ابن شقيقته وكان وقتئذ لا يزال شابا في مقتبل العمر فقال له الشاب وهو يلاعبه :

ــ حاذر ياخال .. فان أمامي بابا لمهاجمتك !

فقال له على الفور :

ــ اضرب .. وكن شجاعا

فضرب متولي ، فشق اذن خاله وبعد انتهاء اللعب عاد الى بيته حزينا باكيا .. ولكن خاله ذهب اليه يهنئه لانه وجد فيه البطل الذي سيخلفه في تلك اللعبة

ولا يزال متولي الصمدي محتفظا ببطولة التحطيب منذ خمسة وعشرين عاما

وقد حرص « اتحاد أبناء قنا » على أن يدعوه الى اللعب في هذا المهرجان ، فلعب وادهش الجميع . .

ومن طريف ما يذكر ان مندوبنا قد سأله ، بعد انتهاء الاحتفال :

ــ ألم يتحداك أحد في هذه اللعبة ؟ .

فقال بلهجته الصعيدية على الفور :

ــ حد يجدر ؟؟

شجاعة الفرسان !

كتاب المخالفة في المحكمة الاهلية ..

وكذلك كانوا في المحكمة المختلطة

مسكين محضر المحكمة الأهلية

بدا نظام المحضرين في مصر عام ١٨٧٥ عندما انشئت المحاكم المختلطة .. وعندما انشئت المحاكم الاهلية عام ١٨٨٣ سرى عليها نفس النظام .. ويشترط في المحضر ان يعرف القراءة والكتابة وان يكون حسن السير والسلوك ... ولكن معظم الجيل الجديد من المحضرين من حملة البكالوريا والشهادات العالية .. ويشكو المحضرون المصريون مر الشكوى من الظلم الواقع عليهم فبينما يأخذ المحضر في المحاكم المختلطة ستين قرشا عن كل محضر حجز ينفذه وعشرين قرشا عن كل اعلان يعلنه ... وتدفع له خزانة المحكمة عشرين قرشا لكل شاهد يوقع معه الاوراق يأخذ محضر المحاكم الوطنية خمسة مليمات عن كل محضر حجز او اعلان .. وتدفع له خزانة الحكومة عشرة مليمات عن كل كيلو متر يقطعه للوصول الى المحكوم عليهم ... ولكن ليست هذه كل الفروق ... فبينما يستطيع المحضر بالمحاكم المختلطة استعمال سيارة خاصة او تاكسي في تنقلاته نظرا للمرتب الكبير الذي يتناوله نجد ان اقصى ما يستطيع ان يحصل عليه محضر المحاكم الوطنية كوسيلة للانتقال حمار هزيل يوصله لغايته في عدة ساعات !!

وليس هذا فقط .. ولكن الفاقة تسيطر على المحضرين الوطنيين في ملبسهم ومأكلهم ومشربهم . فمعظمهم يسكن حجرات ضيقة في اقذر احياء القاهرة ..

وبالرغم من الاجر التافه الذي يتناوله المحضرون فان حياتهم معرضة للخطر في كل لحظة من عملهم . وكثيرا ما تقع حوادث تكاد تودي بحياتهم في نظير اعلان حجز يتناولون عليه خمسة مليمات .. !! فقد حدث مرة لمحضر بمحكمة عابدين ان ذهب لتوقيع الحجز على سيدة ... وطرق المحضر الباب فاجابه صوت من الداخل : « اتفضل » وما كاد المحضر يدخل حتى استقبلته يد هاون لقيلة بضربة قوية على رأسه . وافاق المحضر ليجد نفسه في القصر العيني حيث قضى شهرا تحت العلاج .

محضر المحكمة الأهلية

وزميله محضر المحكمة المختلطة

محضر المحكمة الأهلية في طريقه ليؤدي واجبه

وهذا هو زميله ... في سيارة انيقة !

لوسيل ديمولان

الثائر الصغير

دوى نبأ اقالة نيكر المحامي الشاب والوزير الذي حاول ان يحد من اسراف البلاط الملكي ، الوزير الذي كان اختياره مسكنا هدأ من ثائرة الشعب الى حين

وحمل دعاة الثورة النبأ من مكان الى مكان ، وتجمعت الجموع في حديقة قصر الملك . . . ان الجموع حين تحتشد في مكان تطلب خطيبا يلهب الشعور ، ويوجهه الى احد طريقين : الثورة او الهدوء

واخترق الجموع شاب في الخامسة والعشرين ، واعتلى منضدة وقد شهر مسدسه في يده وصاح في الجماهير المضطربة

ـ ايها المواطنون ! هل تريدون الاخضر ! لون الامل ! او الاحمر لون النظام !

ودمدمت الجماهير لحظة ثم انطلق صوتها كصوت رجل واحد

ـ الاخضر .. الاخضر

وترجمت الايدي والخناجر هذا الاختيار ترجمة مروعة .. فقد مضت الايدي تنتزع فروع الاشجار وتحطم المقاعد .. ومضت الخناجر تعلن الثورة على النظام .. النظام الذي كان من اخطائه اقالة وزير يتمتع بثقة الشعب ؛ ويرى فيه الدهماء ـ سادة الموقف اذ ذاك ـ رمزا لاماليهم وضمانا للعدالة

وهدأت ثورة الشعب بعد حين .. وانصرفت الجماهير مخترقة شوارع باريس وخلت حدائق القصر الا من رجلين .. اخذا يجمعان انقاض المعركة الخرافية .. لقد كانت معارك الثورة حتى ذلك الحين كمبارزات دون كيشوت ضحاياها جذوع اشجار واسلابها قطع من احجار التماثيل الصغيرة التي تملأ ارجاء الحديقة ..

وقال احد الرجلين يحاور صاحبه

ـ كان يسودهم النظام والخوف حتى ظهر هذا الشاب بارنوار فانقلبوا الى بركان يلفظ مافي جوفه ويدمر ماحوله . كدت انا ايضا ان .

وهز الرجل الآخر راسه وقال

ـ كدت أن تشاركهم في صخبهم وتنتزع فروع الاشجار ! اما انا فقد فعلت ؛ اندفعت امزق الاغصان واصيح ، لولا انى ذكرت اننا جئنا هنا لنقتلع شيئا آخر غير الاشجار الصغيرة . . . الم تعرف هذا الشاب ؟

ـ هذه اول مرة اراه

ـ اما انا فاعرفه .. انه الفتى كاميل ، محام شاب في البرلمان ، ان كاميل ديمولان من الريف ، وفيه ماق اهل الريف من صراحة وجفاف لكن فيه شيئا . . . .

ـ فيه هذا السحر العجيب ! فيه حرارة تندفع الى اجساد الناس حين يفتح فمه الكلام

ـ وله فوق ذلك قلم من نار

ومضى الرجلان في طريقهما يتحدثان عن كاميل ديمولان ، وفي نفس الليلة تحدث عشرات غيرهما عن الثائر الصغير ، وفي الصباح كان كاميل يأخذ مكانه على أفواه الجماهير في صف قادة الثورة وخطبائها وتلت ذلك ايام تكررت فيها وقفات كاميل ديمولان الثائرة فعرفته باريس كلها . . الرجل الذي يشعل دائما فتيل العواطف الهائجة ليحيلها الى انفجار عنيف

ابنة الجيران

برز كاميل ديمولان بين صفوف المتطرفين وتعرف الى زعمائهم واصبح صديقا لهم ، واخذت باريس تنتقل في الوقت نفسه من ازمة الى ازمة .. فكان كاميل يقضي يومه في الاجتماعات ويؤوب الى مسكنه المتواضع الذي كان لايعدو حجرة في فندق برنالي الصغير ، يؤوب في المساء لكي يحيا من جديد حياة طالب العلم فيقضي الساعات الى مكتبه يقرأ كتب شيشرون وديموستين ..

وكان من يراه على هذه الحال يعرف ان هذا الشاب لن يقنع بان يكون خطيبا للدهماء او محاميا لبقا في برلمان باريس .. لكن كاميل لم يكن كما يظنه الناس .. لقد كان فقيرا يعيش بعيدا عن ابويه ، وكان هادىء الطبع في حياته على عكس ما تنم عنه مواهبه من ثورة واندلاع . . كانت حياته الى ذلك اليوم تنحصر في كفاحه السياسي طوال النهار والكتابة على كتبه في ساعات الليل الاولى ، فاذا ما اصبح الصباح نهض من فراشه ليرقب من نافذته انسام الحياة تتردد في شوارع الحي اللاتيني الثائرة

وفي ذلك اليوم رأى باب المنزل الكبير المواجه لنافذته يفتح وتخرج منه سيدة وصبية شقراء ، واحس برغبة قوية تدفعه الى متابعة خطواتهما بعينيه ، ومضت السيدة والصبية في طريقهما عبر شوارع الحي اللاتيني وغابا عن ناظريه وظل هو واقفا برهة . . ثم انتبه لنفسه فاغلق النافذة واسرع الى داخل الحجرة يرتدي ملابسه ليبدا من جديد يوما عاصفا من ايام حياته ..

ومنذ ذلك اليوم تكرر هذا المنظر ، واعتاد كاميل ان يرى السيدة والصبية كل صباح في طريقهما الى حدائق اللوكسمبرج . . . الف هذا المنظر حتى خيل اليه انه بداية اليوم هي طلعة الصبية والسيدة وهما تغادران المنزل . وبالها من بداية كان يرقبها دائما .. وبالها من ايام تلك التي كانت لاتشرق فيها الشمس فتلزم السيدة والصبية دارهما فلا يراهما كاميل ، لكأنما كانت الشمس لا تشرق ايضا في قلبه هو !

وعرف كاميل على مر الايام اسم السيدة واسم الصبية .. عرف ان الاولى مدام دوبلسيس وان الصبية هي ابنتها لوسيل وانهما تقطنان مع رب الاسرة مسيو دوبلسيس احد موظفي المالية الاغنياء في هذا المنزل الكبير وعرف ايضا ان من اصدقاء اسرة دوبلسيس صديقه فريرو ، ولم يصعب عليه بعد ذلك ان يدخل المنزل صديقا جديدا للاسرة ، شابا ناجحا من الطراز الذي يعجب مسيو دوبلسيس ! انه هو ايضا بدوره كان شابا ناجحا استطاع ان يكون نفسه وان يجمع لها ثروة وان يضع نفسه في طبقة الاثرياء بجهاده وكفاحه

واصبح كاميل يرى لوسيل في اكثر من مكان .. اصبح يراها عندما تخرج مع امها في نزهتها اليومية ؛ واصبح يراها ايضا في سهرات اسرة دوبلسيس الهادئة .. عندما كان يجلس الاب والام والصبية يستمعون الى احاديث المحامي الشاب وآماله وانباء الثورة .. ان الآمال والوقائع لاتختلط في وقت ما كما تختلط في سن الشباب .. وقلما يميز الشباب بين الواقع والامل ان كليهما في يده الندية القوية . ان الشيوخ دائما يحبون ان يسمعوا احاديث الشباب ليروا في وقائعها حاضرهم وفي آمالها ماضيهم الذي كان يوما ما املا كهذه الآمال

وكثرت زيارات كاميل لآل دوبلسيس ، ودعته الاسرة ليشاركها في نزهة الاحد في بيتها الريفي الجميل في بورج لارين ، وفي خلال هذه النزهة كانت الاسرة تتحرر من قيود مدينة باريس لتنطلق في الحدائق وتجمع الازهار وتتناول طعامها على حشائش الحقول ! وتلت نزهة الاحد نزهات .. واصبح كاميل جزءا من بهجة الاسرة خلال عطلة الاسبوع في البيت الريفي الجميل

كانت لوسيل ؛ كما وصفها معاصرو الثورة ، شقراء جميلة نحيفة ، وكان كاميل عادي الملامح اصفر الوجه لا تعلوه اي مسحة من الجمال ؛ كل سحره في حديثه وكل قوته في شبابه وعقله الناضج

واحس كاميل خلال احدى النزهات ان لوسيل لم تعد الصبية الصغيرة ، وانما صارت فتاة فاتنة الملامح غزيرة الحيوية ، واحس ايضا انه لم يعد يراها ابنة اسرة دوبلسيس الصغيرة ..

السيجارة في يده

سيجارة بين شفتي نوري السعيد باشا

امرأة أحبت حتى الموت!

كان في استطاعة لوسيل ديمولان ان تعيش طويلا وان تعيش سعيدة بعد زوجها .. ان الذين اعدموا زوجها على كثرة ما سفكوا من دماء الخصوم كارهين ليسكتوا لسانه .. لكنها آثرت ان تختم حياتها هذا الختام الرائع

جول كلاريس

قصة العدد

بقلم صلاح ذهني

وانما اصبح يرى آل دوبلسيس انفسهم .. اسرة لوسيل الفاتنة

ان الحرية والمساواة على الابواب حقا ؛ لكن باريس مازالت طبقتين : الغنياء والفقراء .. وكاميل في الطبقة الثانية ولوسيل في الطبقة الاولى . واذا تصادق الاغنياء والفقراء فلا يعني ذلك المساواة .. ان الزواج مساواة قبل كل شيء .. والمحامي الشاب شيء .. ومسيو دوبلسيس الموظف الكبير الغني شيء آخر

كان كاميل يدرك هذه الحقائق وهو يتأمل الفتاة النامية لوسيل تقفز في خفة ونشاط في حدائق « بورج لارين » وقد اكسبت الانوثة كل حركة من حركات جسمها معنى جديدا

ولكنه كان أيضا يدرك حقيقة اخرى أشد وضوحا .. ان عاطفته نحو هذه الفتاة انما هي عاطفة حب جاد .. حب يفرض عليه ان يفكر في كل خطوة يخطوها في علاقته مع أسرة دوبلسيس ؛ وانه ليفكر مثلا فيما ستؤول اليه صداقته مع والدي لوسيل لو انهما ادركا حقيقة عواطفه

قلب حائر

ولم تكن لوسيل اقل حيرة من كاميل .. بدات عواطفها وغرائزها تتفتح في الوقت الذي كانت ترى كاميل فيه كل يوم ولم تكن فتاة شاذة وانما كانت فتاة طبيعية تبحث عن الحب في النطاق الذي تعيش فيه ولا تبحث عنه في لهفة او تسرع .. كانت تأوي كل مساء الى مذكراتها الخاصة فتكتب فيها بضعة سطور تنم عن القلق .. قلق القلب المتفتح الباحث عن الحب ..

كتبت في أحد الايام في هذه المذكرات

« انني لم أحس عاطفة الحب الى الآن .. فمتى أحب اذن ؟ هل يأتيني الحب عندما أبلغ الثمانين؟ »

ولكن الحب لم ينتظر الى الثمانين بل جاءها في سن السابعة عشرة . جاءها في صورة حديث رقيق بدأ بينها وبين كاميل عصر أحد الايام .. أيام نزهة الاحد ؛ كانت تقطع غصنا نابيا في شجرة فاستعصى عليها ومد كاميل يده فقطع الغصن وامسك بيدها وقال

ـ لوسيل .. انني أتألم .. انت لاتعرفين كم احبك ؟

وغرق وجه لوسيل في موجة من دم الحياء القاني ؛ وسحبت يدها بعد ان تركتها بين يديه لحظة ؛ ولم تقل شيئا لكاميل وانما قالت لمذكراتها تلك الليلة وكانما ترى كاميل أمامها

« انني لا اجرؤ ان اصارح نفسي بحقيقة شعوري نحوك .. انني اتألم اكثر منك فصورتك لا تفارقني .. اريد ان ادرك سر هذا الاضطراب في نفسي . لكم ارغب في ان تعرف والدتي سري فهي المخلوق الوحيد الذي أستطيع ان احدثه بما في نفسي .. هل املك الجراة يوما لاطلعها على سري الرهيب ؟ »

ولكن مدام دوبلسيس لم تكن في حاجة الى تصريح من ابنتها لتعرف حقيقة عواطفها .. ان في قلب الام حاسة كامنة تنشط عندما يتفتح قلب البنت .. فتشم رائحة هذا القلب وتدرك منها اين تذهب ريحه .. ولقد عرفت مدام دوبلسيس ان ابنتها تحب كاميل وان كاميل يحبها فازالت بيدها عائق الخجل واصبحت عون ابنتها في غرامها ؛ واخذت تطرق قلب الوالد وتتحسس طريقها نحو عواطفه لكي يرضى بدوره عن هذا الحب ..

وكان ماقدره كاميل صحيحا فقد عارض مسيو دوبلسيس في زواج كاميل ديمولان بابنته .. عارض معارضة شديدة ظلت زهاء ثلاثة اعوام كان العاشقان يلتقيان خلالها خلسة تحت اشجار حدائق اللوكسمبرج بعيدا عن الانظار .. الا أنظار الام التي كانت ترعى هذا الحب وتحنو عليه ..

وبعد الاعوام الثلاثة وجد مسيو دوبلسيس نفسه أمام حقيقتين .. ان معارضته لم تقتل هذا الحب وان كاميل ديمولان يعمل في شهرته بين طبقات الشعب كسياسي ناجح مكانته هو كموظف كبير ناجح

وسلم مسيو دوبلسيس ووافق على الزواج وكتب كاميل لوالده يصف كيف تلقى نبأ هذه الموافقة يقول « جاءت مدام دوبلسيس لتزف الى النبأ وقد ملأت الدموع عينيها وسرعان ماقادتني الى لوسيل وكم كانت دهشتي عندما رفعت رأسي فوجدتها تضحك وقد غرقت عيناها في الدموع .. ياله من منظر لم اره في حياتي ! »

كان ذلك في ١١ ديسمبر ١٧٩٠ ؛ وفي ٢٩ ديسمبر شهدت كنيسة سان سيلبيس منظرا لم تالفه .. فقد وقف أمام الكاهن عروسان وبضعة شهود

أما العروسان فكانا كاميل ديمولان ولوسيل ..

واما الشهود فقد كانوا بيتون وبريسو وروبسبير .. ودانتون نواب المجتمع الوطني آذ ذاك وزعماء الارهاب الثوري بعد حين

وجزع الكاهن وهو يرى هذه الاسماء الخطرة في دفتر الكنيسة وقال لكاميل :

ـ ياله من عرس ياسيدي شهوده زعماء خطرون !!

ودمعت عينا لوسيل وهي تتلقى أول قبلات الزوج فقال لها روبسبير

ـ ابكي اذا كنت تحسين حاجة الى البكاء .. ان هذه هي أجمل دموع يسكبها المرء

عجلة الحياة ..

وانتقل الزوجان الى منزل كاميل المتواضع في قلب باريس وظلا فيه حتى الربيع فانتقلا الى مسكن ريفي جميل في « بورج لارين » حيث عاشا أجمل أيام حياتهما في المكان الذي رعى حبهما الخائف خلال الاعوام الماضية ؛ والفت لوسيل حياة الريف فكانت تربي الدواجن وتقتطع الحشائش لتطعمها لماشيتها التي كانت تربيها وترعاها بعناية ريفية خبيرة

وفي ساعات الغروب كان الزوجان يخرجان لنزهتهما اليومية فيسيران بين اشجار الزيزفون المنتصبة على جانبي الطريق .. وفي تلك اللحظات كان الماضي يطل عليهما كل يوم بذكرى جديدة أيام كانا عاشقين يختلسان النظرات ..

واستغرق كاميل في هوامونس الى حين باريس وصخب باريس . بل لقد أوقف نشر الجريدة التي كان يصدرها ويهاجم فيها نظام الحكم الفاسد الذي كان يسود فرنسا ؛ ولم تعد حدائق القصر الملكي تشهد وقفاته الثارية في الوقت الذي كثرت فيه الاجتماعات واخذت باريس تنتقل من سيء الى أسوأ .

وتدافعت الاحداث وجرفت في طريقها حياة الزوجين الهادئة فاضطر كاميل أن يعود الى ميدان المعركة وغادر الزوجان بيتهما الريفي ليسكنا من جديد في قلب باريس وفي شارع التياترو الفرنسي بالذات ..

وظلل الدار الجديدة ملاك جديد غير ملاك الحب .. ملاك ذو أجنحة حمراء وريش مدبب كأنه المدى .. ملاك الثورة الذي اخذ يصفق بجناحيه فوق باريس باسرها منذ حين .. لقد بدات الثورة في صورة ملاك منقذ . ملاك يريد ان يبعث الرحمة في قلب الحاكم والسعادة في قلب المحكوم ...

وشهدت دار شارع التياترو الفرنسي اجتماعات خالدة كان قوامها كاميل ديمولان ودانتون وروبسبير وبرين الصحفي الذي أصبح بعد حين مارشالا لفرنسا ؛ وكان برين من خير أصدقاء كاميل ولوسيل ..

وفي أحد هذه الاجتماعات قرر المجتمعون أمرا خطيرا وتواعدوا على اللقاء في اليوم التالي ليدبروا خطوات العمل

وفي ٩ اغسطس عام ١٧٩٢ ، اليوم التالي ؛ عقد هذا الاجتماع وكتبت لوسيل في مذكراتها

« ماذا سيؤول اليه حالنا ؟ ياحبيبي المسكين كاميل ماذا سيكون مصيرك لقد حبس الجزع من المستقبل أنفاسي .. لقد جاءت الليلة المشهودة .. ليلة الخطر .. بعد العشاء ذهبنا الى منزل مسيو دانتون وكانت مدام دانتون تبكي وقد احتضنت صغيرها .. اما مسيو دانتون فقد كان مصمما .. وكنت أترقب الفرصة لكي أختلي بكاميل لانهاه عن عزمه وعندما حانت الفرصة وبدأت أحدثه صاح بي :

ـ لا يالوسيل .. ياحبيبتي لوسيل .. لن أترك دانتون ..

ان الاجراس تدق في شدة وعنف وأنا غارقة في دموعي انظر من الشباك .. »

ولم تنم لوسيل ولا باريس تلك الليلة كان كاميل ودانتون في منزل الاخير حتى الساعة الحادية عشرة وبعد ذلك خرج كاميل والسيدتان الى منزله وهناك أعد الزوجان سريرا صغيرا في حجرة الصالون لمدام دانتون ولم يلبث كاميل بضع دقائق حتى خرج من جديد ليعود بعد ساعة ونصف .. ليستريح حتى الصباح متوسدا ذراع لوسيل . وما كاد يشرق النهار حتى خرج كاميل نحو الشارع من جديد وجلست السيدتان : لوسيل ومدام دانتون ترقبان في فزع ماسوف يأتي به القدر !! »

ويبدو انه يفكر في مشروع الهلال الخصيب !

وتركها وتحمس في الكلام

ثم رفعها الى فمه

بقية امراة احبت حتى الموت

ودوت في الهدوء الطلق طلقة مدفع . واعقبتها طلقات واصوات وعمرت باريس موجات من الاشاعات والانباء وتدافعت الجموع في طريق واحد

وعرفت باريس الحقيقة بعد ساعات ...

وعرفها العالم بعد يوم واحد .

لقد هجم الشعب على قصر التويليرى يطالب بحقه في الحرية والحياة

وسرعان ماتوالت الاحداث .. احداث الثورة التي بدأت بصرخة الحرية وانتهت بأنة المظلوم وبكاء الثكالى وهمس المحكومين المظلومين وقد شرع يحكم فيهم : لا الحاكم الظالم في هذه المرة : وانما المحكوم الظالم ...

وليس في العالم شيء أشدظلاما وقسوة وخطرا : من حكم المظلوم الذي أطار عقله الغضب ..

كانت باريس كلها غاضبة وثائرة فدمرت وخربت وقتلت وحكمت ... حكمت أنواعا .. كلما تولى الحكم فوج اطلق غضبه على الغاضبين . وهكذا بدا سباق الدم ..

واكلت الثورة بنيها واخذت تنتظر الاجنة التي لم تولد ... لتأكلها ايضا ...

وبدت شوارع باريس تلد في كثرة وغزارة لتسد حاجة الثورة الأكلة النهمة ...

استمرت حركة الارهاب واتخذت صورة رهيبة افزعت حتى القائمين بها وكان الطريق الوحيد للنجاة ولو الى حين هو الاندفاع في طريق الدم الجارف .. ان أقل نظرة الى الوراء أو لفتة رأس أو أبطاء في السير تؤدى الى الموت .. وان الاندفاع يؤدى بدوره الى الموت .. لكن الاندفاع يفسح العمر مجالا الى حين .. كان الكثيرون لايحبون الارهاب بل يفزعون منه لكنهم كانوا يدركون معنى التوقف ..

ثمن الحرية

وصعق كاميل ديمولان حين رأى العمل الجميل يتحول الى مجزرة كريهة واخذ يحاول جهده ان يصد تيار الدم الجارف لكنه كان يحاول عبثا . لقد نجحت الثورة وارتفع روبسبير الى القمة وهو الآن الرجل الذي يقود الحركة .. حركة غسل قرنسا بدماء ابنائها ...

ولم يبق امام كاميل غير طريق واحد .. الطريق الذي سلكه حين حمل لواء الثورة .. قلمه ولسانه ...

وراح كاميل يهاجم روبسبير في قسوة ويندد بالارهاب .. كتب يصف ما يحدث بانه .. تشويه للعمل الجميل الذي بدانا به .. وقال عن روبسبير انه « اغرق كثيرا من المثل العليا في بحيرة من الدم » ..

وفزع روبسبير وزعماء الارهاب .. وفزع ايضا اصدقاء كاميل . واتخذ الفزع لدى كلا المعسكرين صورته الحتمية

بدا روبسبير يرى في كاميل صديقا خطرا ، وبدا اصدقاء كاميل يرون من سياسته خطرا على حياته ...

وجلس كاميل ولوسيل وبرين ذات ليلة يتشاورون وقال برين

— انى أخشى عليك ياكاميل مما تكتبه ..

وقال كاميل :

— لا استطيع ان ارى ما يحدث دون ان اعلن رأيي

ونظر الى لوسيل .. كانما كان يحس ان في الغيب شيئا يتصل بارادتها ..

وقالت لوسيل :

— دعه يعمل يابرين .. دعه يبشر بالسلام لينقذ وطنه من الكراهية والقسوة :

وسكت برين وطاطا راسه الى الارض وطفق ينظر الى لا شيء ، وساد الغرفة صمت رهيب وكانما ادرك الثلاثة ثمن هذا الاصرار ...

ومضت الايام بطيئة تجرجر في أذيالها مئات الرؤوس الساقطة وكان كل يوم يمضى ابطأ من سابقه لكثرة ما تزايدت الرؤوس حتى بلغ حصاد الجيلوتين بضعة الآف .

وزادت حملات كاميل .. وزادت مخاوف أصدقائه ...

وفي ٢٠ مارس عام ١٧٩٣ كانت لوسيل تضطجع الى جوار فراش ابنهما الصغير «هوراس» الذى بارك عماده دانتون وروبسبير .. وكان كاميل جالسا يغالب حزنه على امه التي جاءه نعيها منذ ساعات ..

ودق الباب ..

وتوالى الدق بصورة مزعجة ، ولم يكن من عادة الزائرين ان يطرقوا الابواب بهذا العنف .. حتى في عهد الثورة ..

وتحطم الباب تحت ضربات

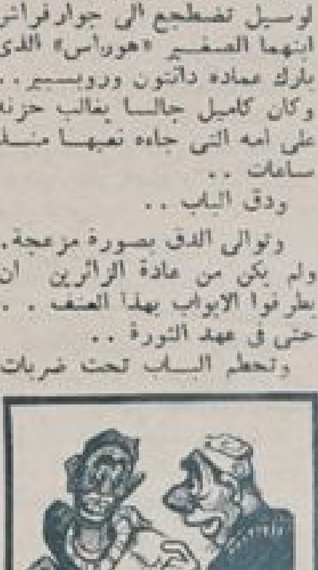

اللص — والساعة دى خدتها بكام ؟
زميله — بستة اشهر مع الشغل !

كعوب البنادق ودخل جنود الثورة ، وقال كاميل ..

— لقد جاءوا ليقبضوا على ..

وسار في خطى متئدة نحو فراش ولده فقبله في حنان وعاد ليلتقى لوسيل وقد تقصت وعيها بين ذراعيه ..

وسار موكب الجنود بالسجين نحو اللوكسمبرج والقى كاميل في حجرة السجن لينتظر المصير المحتوم .

ومن عبث الاقدار ان تطل نافذة السجن على حدائق اللوكسمبرج ، نفس المكان الذى راى فيه لوسيل أول مرة منذ ست سنوات !! فيفزع الى قلمه ليكتب الى لوسيل

« ... انني اركع وامدذراعي لاقبلك .. لكن .. الوحدة والظالمون قد انتصرا على وفصلاني عليك ..

انني ارى مصيرى منذ الآن ياحبيبتي المكينة فسامحيني .. انني اشعر بالموت وارى لوسيل ايضا ..

ياحبيبتي .. بدماي الفارقتان في الاغلال تضمانك لاقبلك .. وراسي المفصول يربح عينيه الاثنتين على صورتك ... »

ويكتب كاميل طويلا .. يكتب الى لوسيل عشرات الرسائل التي لا تصل اليها ولا يكف عن الكتابة الا في الخامس من شهر ابريل عام ١٧٩٤ .. حين يصعد على المقصلة ليسلم راسه الى الجلاد ...

وفي خلال العام الذى مر منذ اودع كاميل سجن اللوكسمبرج الى اليوم الذى اعدم فيه لم تكف لوسيل عن اداء واجب واحد .. كان هو كل عمل اليوم لديها ..

كانت تخرج كل يوم الى حدائق اللوكسمبرج لترقب نوافذ السجن وتبكى حتى تفقد القدرة على البكاء .. فتصبح حتى يبح صوتها فتجر قدميها الى البيت لتعنى بهوراس الصغير ..

ظلت على هذه الحال حتى حكم على كاميل بالاعدام فانقلبت الى الثورة والجنون معا

اخذت تحوم حول السجن صارخة باكية منددة بالثورة وزعمائها ...

وقال لها احد الجنود ينهرها

— هل جننت ايتها المواطنة لتتحدى بحكم الشعب !؟

وصاحت به :

— وهل هناك عاقل لا يصب اللعنة على رؤوس هؤلاء الجبناء؟

... وقبض على لوسيل ديمولان بتهمة الخيانة .. خيانة الثورة .. ووقفت في شجاعة .. لا لتدافع عن نفسها .. وانما لتتهم القضاء !!

واصدرت محكمة الثورة حكمها باعدام لوسيل فصرخت لوسيل عندما سمعت الحكم

— ياله من فرح .. انه اعدل حكم تصدرونه .. سوف ارى بعد ساعات زوجي الحبيب !!

موكب الوفاء

في الثالث عشر من شهر ابريل عام ١٧٩٤ سار موكب المحكوم عليهم بالاعدام من السجن الى المقصلة وبين افراده لوسيل ديمولان

وفي الليلة السابقة جاء السجان ليقص شعر لوسيل تمهيدا لتنفيذ الحكم فكتبت الى امها .. آخر رسالة كتبتها .. تقول :

« مساء الخير يا امي العزيزة .. دمعة تخرج من عيني لك .. سانام بعد قليل في الهدوء البرىء » ...

وسارت العربة بلوسيل نحو المقصلة .. . وكانت تلبس نفس الثوب الذى ارتدته يوم خطبتها لكاميل ..

واقتربت العربة ، ولمحت لوسيل الجنرال ارتور ديلون وكان ينتظر تنفيذ الحكم في راسه .. فأومات براسها تحية له وقد افتر ثغرها عن ابتسامة هادئة ..

ورد الجنرال التحية وقال مواسيا لها ..

— تشجعي يالوسيل

واجابت لوسيل في شجاعة

— انظر الى وجهي ياسيدى .. هل هو وجه امرأة في حاجة الى التشجيع ؟ لقد ذبحوا احسن الرجال .. وان كنت لا احقد عليهم لذلك .. فاني اشكرهم للخدمة التي يؤدونها لي اليوم !!

... وسقط راس لوسيل بعد راس زوجها بثمانية أيام .. سقط ، وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة كلها امل ، وكلها رجاء .

تبكي .. لسفر والدتها ..

زاد السفر .. بطيخة وعسل

الى الشحاذة .. وعند باب الدخول وقف رجال وزارة الداخلية يفحصون جوازات السفر ليتأكدوا من شخصيات المسافرين .. وتصعد الى الباخرة فتجد الركاب قد فرشوا الابسطة والبطاطين على الارض بينما نصبت الخيام على جانب الباخرة لتمنع حرارة الشمس عن المسافرين .. وتجد كثيرا منهم قد شرعوا في اعداد طعامهم .. فراكب الدرجة الثالثة يتكفل بطعامه طوال الرحلة ... ولذلك يحضر كل راكب جميع لوازمه معه ..

ولكن الذي يروعك هو الالفة بين الركاب .. انهم عائلة كبيرة. الجميع يتحادثون ويتسامرون كان شملهم لم يجتمع منذ دقائق فقط بل منذ أعوام ..

واخيرا تأتي اللحظة التي ترحل فيها الباخرة ... وتراها وقد غصت بحجاج المستقبل الذين صعدوا الى سطحها ليلقوا نظرة أخيرة على أقاربهم وعلى ارض الوطن .. بينما وقف اكثر من ثلاثمائة شخص وقد تعلقت أبصارهم بالباخرة الراحلة وراحت ايديهم تلوح لاقاربهم.. وتشعر في هذه اللحظة برهبة الفراق .. وبينما تنحدر الدموع على وجنات جميع المودعين تتمنى انت أن تصعد الى الباخرة لتعرف ما هو شعور المسافرين ... وتنساب الباخرة في هدوء تحمل أكثر من الف امل في زيارة قبر الرسول وبيت الله الحرام بينما يأخذ المودعون في الرحيل وهم يجففون دموعهم بمناديلهم البيضاء ويحلمون بفرحة اللقاء عندما يعود الحجاج بالسلامة الى ارض الوطن

↑ لقد نسى شيئا .. وسافر الركب ↓ ابتسامة

اجتماعيات

دسوقى اباظه باشا .. تحفز وانتظار !

مكرم باشا والسيدة قرينته ... عصمتها تتكلم ومعاليه يستمع ...

خفت الحركة على رمال الشاطىء وانتقل جزء كبير منها الى داخل الكابينات وكان السبب الاول هو البرد ـ البرد النسبى ـ الذى طاف بمصر هذا الاسبوع

وقد انتقلت الرياضة على الرمال من الكرة والسباحة والبخترة على البلاج الى لعب الورق داخل الكابينات ...

وتألفت شلل داخل الكابينات وكانت اشهر هذه الشلل هذا الاسبوع شلة مكونة من السيدة **عصمت ابو العلا** حرم الدكتور حنفى ابو العلا **وايناس صدقى** حرم الاستاذ عزيز صدقى **وسعاد راشد** حرم الاستاذ محمد فيظى

وكان الى جوارها شلة اخرى من حرم **الطوير باشا** و **شقيقاتها** وكان اللعب على البلاج كله ـ طبعا ـ للتسلية وقطع الوقت والهرب من موجات البرد اللاذعة على الشاطىء ...

الباشا الاحمر !

وبرغم البرد نزل **كامل البندارى باشا** الوزير المفوض المصرى السابق فى موسكو ـ او الباشا الاحمر كما كان يسميه رجال السلك السياسى فى موسكو ـ نزل الى البحر فى الساعة التاسعة من مساء احد ايام الاسبوع الماضى ...

وظل الباشا الاحمر يسبح فى الظلام بين الامواج القائمة ثم خرج من الماء يضحك ويقهقه

وقيل لسعادته ان «الدوش» مغلق فقال الباشا الاحمر ـ الديمقراطى ـ :

ـ وماله ... الماء المالح ..

ثم ارتدى ملابسه على املاح البحر !

النائب المحترم عبد الحميد ابراهيم صالح .. معركة .. فى النهاية !

↑ عبد الغفار باشا وحفنى باشا .. شهية مفتوحة !

↓ موائد الاحرار الدستوريين .. ابرز مافيها الصوانى !

اوربا فى الخريف

وسافر المليونير **محمد فرغلى** باشا الى اوربا ومعه شلة ...

والشلة تتقدمها **ابنته باكينام فرغلى** وابن اخيه **يحيى فرغلى** والاستاذ **منصور البدراوى** نجل البدراوى عاشور باشا ـ وقرينته السيدة **سعاد طلعت** ـ كريمة عبد اللطيف طلعت باشا

اجهاد عصبى

وسافر **طلعت عبد اللطيف** ـ نجل **عبد اللطيف طلعت باشا** الى سويسرا ليعالج فى مستشفى « ديرون » وقد اصيب طلعت باجهاد عصبى بسبب الانهماك فى الاستذكار ... وطلعت فى السنة النهائية بكلية الآداب

التنس بعد اصحاب الملايين

وشوهد **عبود باشا** طوال هذا الاسبوع يتدرب على لعب التنس بحمية ونشاط ..

ويقضى عبود باشا ـ بالشورت الابيض ـ ساعة كاملة صباح كل يوم ـ من الثامنة الى التاسعة ـ يلعب التنس مع مدربه ..

جندى مجهول

وظهرت على الشاطىء هذا الاسبوع الآنسة **ليلى دوس** ـ بعد ان حصلت ـ اخيرا على اجازة من جمعية تحسين الصحة

وتقول ليلى : ان العمل فى الجمعية اتسع لدرجة انها تحولت الآن من جمعية خيرية عادية الى مؤسسة صحية اجتماعية ضخمة

وقد انشىء اخيرا عنبر كبير يتسع لمائة طفل واطلق عليه اسم **« عنبر النقراشى باشا »**

وكان النقراشى باشا من اكثر الذين ساعدوا الجمعية ولكنه ـ رحمه الله ـ كان يحب ان تبقى مساعداته لها سرا لايذاع

العودة الى الوطن

وبدا الذين كانوا فى خارج القطر ... يعودون الى الوطن

وكانت اولى العائلات **صاحبة العصمة حرم النحاس باشا** ، وكانت عصمتها تقضى شهرا فى لبنان ..

وكان **النحاس باشا** قد قرر ان يستقبلها على الباخرة ..

وحسب المختصون حسبتهم فرأوا ان النحاس باشا سيستيقظ من نومه متأخرا فسألوه هل يريد تأخير موعد دخول الباخرة الى الميناء حتى يكون رفعته مستعدا.

على اول السلم المؤدى الى البلاج ... وقفت وحدها ... تواجه البحر والريح ... وعيون الفضوليين ايضا !

حرم النحاس باشا تهبط سلم الباخرة الكلاكفؤاد .. ووراءها رفعة النحاس باشا

سيجار ... محشور في ابتسامة، وضعها نوري السعيد باشا عن شفتيه في حفلة السفارة البريطانية

وقال رفعته : لا سأستيقظ من الفجر

وفى الساعة السابعة والنصف كان رفعته على رصيف الميناء وصعد رفعته الى سطح الباخرة وكانت صاحبة العصمة حرمه مازال فى القمرة المخصصة لها .

ثم ما لبث رفعته أن خرج مع عصمتها الى سطح الباخرة ووقف يتحدث الى بعض الركاب والضباط .. وبين الفترة والاخرى كان رفعته يلتفت الى صاحبة العصمة حرمه ويقول :

ـ انتى وحشتينا .... وحشتينا موت ..

الرجال يعرفون

وعاد **الدكتور فاضل سليم بك والسيدة حرمه** من لندن بعد غياب شهرين كاملين ..

وكانت الرحلة بالطائرة شاقة ـ ويبدو أنها ستكون كذلك بالنسبة للعائدين من أوربا فى بداية الخريف ـ

وكان مقررا أن تنزل الطائرة فى روما ...

ولكن مطار روما كان ينعقد بالضباب .. وقرر الطيار أن ينزل فى نابولى فعاد بالطائرة ونزل فى المطار الذى لم يكن مستعدا لاستقبال ركاب ..

ثم قامت الطائرة بعد ٤ ساعات الى روما .. وفجأة خرج احد الطيارين يهمس فى اذن الدكتور فاضل :

ـ لقد فقدنا أحد المحركات

وسألته قرينته ـ حكمت هانم ـ فقال لها :

ـ أبدا لاشىء !

ثم همس الى جاره **الدكتور جنينة** بالخبر .. وبعد ثوان كان كل الركاب الرجال يعرفون الحالة أما السيدات فقد قيل لهن : أبدا لا شىء !

ومع ذلك أحسست غريزتهن بالخطر .. !

واخيرا .. استطاعت الطائرة أن تهبط فى روما .. وجمع الركاب بقايا أعصابهم ـ ! ـ

ونزلوا من الطائرة ...

وبحث كل منهم عن مقعد فى طائرة غيرها ... ولم يجازف واحد منهم بالعودة اليها !!

لو كانت

وقال **المسيو سكوراس** مدير شركة فوكس للقرن العشرين انه لو كانت مصر ـ بغناها وثروتها الحالية ـ احدى الولايات المتحدة لاصبح لكل فلاح من ابنائها قصر منيف يعيش فيه

الغراء العدس !

وكانت مادبة الاسبوع هى الغداء الذى اقامه **دسوقى اباظة باشا** لاصدقائه من أقطاب حزب الاحرار . وكانت المادبة فى فيللا اباظة ، فى سيدى بشر !

ولم تستطع رائحة العدس الاباظى التى كانت تملأ الفيللا أن تقنع **خشبة باشا** بتناول الغداء وكان معاليه يجلس مع اصدقائه من اقطاب الاحرار قبل الغداء فلما بدأ اعداد المائدة استأذن خشبة باشا فى الانصراف ... وحاول دسوقى باشا ابقاءه ولكن خشبة باشا اصر .. متخليا عن نصيبه فى العدس الاباظى لمعالى **احمد علوبة بك** وزير الدولة

وكان أكثر المتحمسين للعدس الاباظى معالى **احمد عبد الغفار باشا** ... وكان دسوقى أباظة باشا يلح عليه أن يكرر طبق العدس مرة ثانية قائلا له :

ـ خد كمان .. دلوقت الزعيق يهضم !

وكان الاستاذ **عبد الحميد ابراهيم صالح** يجلس بجوار الاستاذ **مدنى حزين** .. واولهما فى حجم السبع قشطة والثانى فى حجم الغزال .. واطلق عبد الغفار باشا ضحكته المشهورة وقال :

ـ انهما يذكرانني برفيعة هانم والسبع افندى !

البحث عن المتاعب

دمشق.. نار تحت الرماد !

الصحافة مهنة البحث عن المتاعب • فرجينيا كاولز •

كانت سوريا طوال الاسبوعين الاخيرين سوقا عامرة للباحثين عن المتاعب

وكانت المشكلة الكبرى أن تستطيع العثور على الحقيقة التائهة في طوفان من الاشاعات والاقاويل والاحداث والمفاجآت !

تحاول أن تقابل سامي الحناوي وانت تعلم انه زعيم الانقلاب : وتقاسي في طريقك اليه عشرات العراقيل ثم اذا بك أخيرا تصل الى سامي الحناوي واذا هو يقول لك :

— لن أفتح تمي

يقصد : لن أفتح فمي وهكذا ينطقها الناس في سوريا

وتظل معه تقنعه : حتى يرضى اخيرا أن يفتح « تمه »

ثم لا يكاد يفتحه حتى تكتشف أن سامي الحناوي ليس البطل الحقيقي للانقلاب وأنك اذا اردت البحث عن الحقيقة فلتتجه الى غير سامي الحناوي !

وسامي الحناوي — كما قلت — رجل طيب ومخلص ونزيه وأمين .. لا جدل في هذا .. ولكنه ليس بطل الانقلاب !

ثم يقول لك صراف عجائز دمشق :

— اقرأ صحف سوريا في آخر مارس يوم قام الزعيم بانقلابه .. واقرأها الآن .. ما أعظم الشبه .. لا شيء تغير الا اسم سامي الحناوي محل اسم حسني الزعيم !

ثم يقول لك سياسي كبير له مقام ملحوظ :

— أنتم الصحفيون كتاب التاريخ ... أليس كذلك ؟

وتقول له : هكذا ندعي !

ويقول : هل تكتبون التاريخ كما حدث فعلا .. او كما كان يجب أن يحدث ؟

وتنظر اليه في حيرة وتسأله : ماذا تقصد ؟

ويقول السياسي الكبير ذو المقام الملحوظ :

— ان اردتم ان تكتبوا التاريخ كما كان يجب ان يحدث فقولوا — كما قالت بعض صحف مصر — ان حسني الزعيم فتح صدره لرصاص الذين قاموا باعدامه وصاح فيهم صيحة بطل شهيد : لقد عشت شجاعا وسوف أموت شجاعا .. !

هذا هو التاريخ كما كان يجب ان يحدث ... وأسفا على ان الوقائع لم تكن هكذا ..

وتسأله بفضول : اذن كيف كانت ... وماذا نقول اذا اردنا ان نكتب التاريخ كما حدث فعلا ؟

ويقول السياسي الكبير ذو المقام الملحوظ :

— اذن فاكتبوا ان حسني الزعيم لم يقل شيئا على الاطلاق لسبب واحد لا ثاني له .. انه لم يدر شيئا مما دار حوله لانه كان في حالة سكر شديد ، ولقد وقف امام فرقة الاعدام يترنح — لا خوفا فلا اريد ان اظلم شجاعة الرجل — وانما من تأثير الكئوس المترعة التي تجرعها ليلة الانقلاب !

الحقيقة التائهة

وتتوه في طوفان من الروايات وأنت تحاول ان تبحث : كيف أعدم حسني الزعيم ..

يقول لك سامي الحناوي : كانت هناك محاكمة

وتسمع الذين قتلوه يقولون : كان كل شيء مقررا من قبل

وتسمع بعض المسئولين يقول لك : لقد أعدمته فرقة من ١٢ جنديا صوبوا بنادقهم الى صدره .. كما تقضي التقاليد العسكرية !

ثم تسمع من الذين شهدوا التنفيذ بأعينهم أن المدافع الرشاشة وحدها هي التي استعملت في قتل حسني الزعيم .. والمدافع الرشاشة لها ميزة .. انها لا تحسب طلقاتها ولا تعدها .. ولا تهتم كثيرا بأن يكون التصويب الى القلب كما تقتضي التقاليد العسكرية في مثل هذه الحالات !

ويتحمس احد أصدقاء الانقلاب الجديد فيتطوع بأن يقوم معك بجولة في الشوارع يسأل فيها الناس امامك : ما رأيهم في حسني الزعيم ؟

وينصب في اذنيك سيل من التعليقات تمس الرجل الذي ذهب في اسرته وفي دينه وفي نسبه الى عهد آدم !

ومع ذلك لا تكاد تعود من هذه الجولة في الشوارع حتى تسمع ضابطا كبيرا يهمس في اذنك بيت الشعر المعروف :

والناس من يلق خيرا قائلون له
ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل

وبيت الشعر معناه باللغة العربية — غير الفصحى ! — ان الناس دائما مع القوى .. دائما على الضعيف !

وكنت تسمع عشرات القصص المخترعة .. كل واحد من رواتها يحاول أن يثبت ان له في الانقلاب دورا ونصيبا ... وانه كان الساخط الذي لم يخف سخطه على حسني الزعيم حتى اسقطه . وانه كان الثائر الذي لم تهدأ ثورته على حسني الزعيم حتى حطم طغيانه .. وانه وانه .

ثم اخيرا انه لولاه ... ولولاه وحده لما تنفست البلاد الصعداء وانزاح عن صدرها ذلك الكابوس الراسخ !

من ابطال الانقلاب ؟ !

حتى « فوزي القاوقجي » ظهر مرة ثانية في دمشق مسبوقا بمظاهرة توحي بأنه من ابطال الانقلاب ومدبريه وصانعيه !

وكان حسني الزعيم قد امر فوزي القاوقجي ان يخرج من سوريا ولا يعود اليها ابدا ..

وهرب فوزي القاوقجي — الذي كان يقود جيوش التحرير في فلسطين في خمس سيارات من طراز كاديلاك الجميل ! — هرب بعيدا عن حسني الزعيم !

وبعد الانقلاب بيومين توقف امام فندق « الاوريان بالاس » في دمشق رتل من السيارات الانيقة الفاخرة .. ثم تدافع ستة من الحراس والحجاب وتبعهم نفر من الحاشية ثم .. اخيرا نزل فوزي القاوقجي . وعلى شفتيه ابتسامة .. وفي يده عصا قصيرة !

ودخل « الغازي » فندق الاوريان بالاس يبث فيما حوله الايحاء ، بأنه وحده الصانع المدبر المنفذ .. وانه لولاه !!!

من كان يدري كيف يكون مصير شعب سوريا !!

والدروز .. ايضا

وغص فندق الاوريان بالاس فجأة بزعماء جبل الدروز يتقدمهم الامير حسن الاطرش وستة آخرون من الامراء !!

هم ايضا ظهروا الآن يطالبون لانفسهم بقسطهم من الفخر في تحطيم الطاغية الديكتاتور ..

وكان حسني الزعيم قد ابتكر اسلوبا جديدا في ارهاب زعماء جبل الدروز ..

وكان يقول : انهم يظنون اني مجنون .. وسوف اقوي عندهم هذا الاعتقاد

وكانت خطة حسني الزعيم ما يلي :

— كانت سجون دمشق غاصة بالمجرمين الذين حكم عليهم بالاعدام في جرائم مختلفة ولكن الحكم لم ينفذ على واحد منهم لان السيد شكري القوتلي الرئيس السابق للجمهورية لم يكن يحب ان تنفذ في عهده أحكام بالاعدام ولا حتى على المجرمين العاديين ....

وامر حسني الزعيم بشنق هؤلاء المحكوم عليهم وتعليقهم في ميدان « المرجة » وكانت دمشق تستيقظ كل صباح فتجد اثنين معلقين في الميدان ووضع الناس قلوبهم على ايديهم من هذا الديكتاتور الذي يشنق الناس بلا حساب !

وكان حسني الزعيم يستدعي زعماء جبل الدروز الى مكتبه .. ويجلسهم في غرفة انتظار مجاورة له ... ثم يتركهم ساعتين او ثلاث ساعات ... واخيرا يدخل الغرفة عليهم فجأة ثم يتجه الى نافذة الغرفة فيفتحها ويبدو منظر المشنوقين المعلقين في الميدان ... ويتأمل حسني الزعيم المنظر العجيب وزعماء جبل الدروز ينظرون اليه في دهشة وعجب ورعب ... ثم فجأة يتحول خارجا ويترك الغرفة دون أن يقول كلمة واحدة !

ويعود زعماء الدروز الى الجبل ... وفي اليوم التالي يقدم حسني الزعيم على تصرف من التصرفات ، واذا عشرات البرقيات تنهال عليه من الجبل تؤيد ما فعل وتبارك ما ينوي أن يفعل !

وزعماء جبل الدروز الآن هجروا الجبل الى فندق الاوريان

حسني الزعيم .. الذين يشعلون الثورات يحترقون بنارها !

فارس الخوري .. جلال الشيخوخة ووقار المعرفة !

بالأمس يتبخترون في الصالونات والردهات ويبثون حولهم الايحاء بانهم وحدهم الصناع المدبرون المنقذون ... وانه لولاهم ؟ ! !

من كان يدرى كيف يكون مصير شعب سوريا ! !

قلم الجاسوسية

وفوق هذا وذاك ... كان هناك ما هو ادهى وامر !

المكتب الثاني ... او قلم الجاسوسية التابع للجيش !

وكنت تستطيع ان تقسم — وانت صادق فيما تقول — ان خادم غرفة الطعام في فندقك من رجال المكتب الثاني ...

وسائق التاكسي الذي تركب معه : سوف يقوم بتبليغ المكتب الثاني من حركاتك وسكناتك .

وذلك الظل الذي يتبعك حيثما كنت واينما اتجهت : ايضا من عيون المكتب الثاني ...

ولقد القى القبض في دمشق على مندوب وكالة انباء امريكية كبرى وكل ذنبه انه جلس مع بعض زملائه المراسلين الاجانب يتكلمون عن الانقلاب وكان هو أصرحهم ...

ووصل الحديث باكمله الى المكتب الثاني .. وطبعا لم تعجبه الصراحة التي تناول بها مندوب الوكالة الامريكية رجال الانقلاب وابطاله ! !

وافرج عنه بعد ذلك بساعات ولكن على أن يغادر دمشق فورا !!

الجيل الجديد
هي — بابا رجعي خالص ..
مش عايز يجوزني قبل سنتين !

وفي اليوم الثاني من ايام الانقلاب كانت هناك رسالة لا يمكن ان يجيزها الرقيب ... واخذها أحد الزملاء فعبر بها الحدود الى بيروت ومن هناك ابلغها باللاسلكي الى القاهرة ...

وبعد نصف ساعة كنت واقفا امام رجال المكتب الثاني احاسب حساب الملكين ..

وقلت ببساطة : هذه رسالة زميلي وليست رسالتي ... وملأتني انا اذا كان هو ارسل مثل هذه الرسالة ومن بيروت ... وانا في دمشق !

وخرجت من المكتب الثاني وقبل ان اغادر الباب كان هناك امر بحجز زميلي اذا عاد مرة ثانية الى اراضي سوريا ...

وكنت اعلم انه سيعود ...

وانتظرته بالليل انذره بالخطر ليعود عبر الحدود الى لبنان وكانت قصة ليس هذا وقتها على اى حال !

وفي الصباح فوجئت بأحد رجال المكتب الثاني يقول : شرف ... معى !

قلت : على عيني وراسي .. !

وشرفت !

وكانت هناك قائمة طويلة ملأى بالاسئلة وكانت اجاباتي كلها مقتبسة من قصيدة الشاعر « ايليا ابو ماضي » التي عنوانها : لست ادرى !!

الرقابة

وكانت الرقابة العسكرية في سوريا اكثر صرامة من شوارب وزير المعارف المصرى !

وكان من المستحيل اذا عرضت على الرقيب رسالة من الف كلمة ان يترك لك منها غير عشر كلمات معظمها من حروف الجر والاضافة وعلامات التعجب والاستفهام !

ثم اكتشفت وسيلة لتهريب الرسائل ... هي ارسالها عن طريق بيروت

سامي الحناوي ... رجل طيب ومخلص واصيل ولكنه ليس زعيم الانقلاب !

ووسط هذا كله ... كان على الباحثين عن الحقيقة ، ان يبحثوا عن المتاعب !!

خيبة امل !

روع ما سمعته في سوريا هذا الاسبوع، سمعته من السيد فارس الخورى بك — مندوب سوريا في مجلس الامن ورئيس مجلس نوابها السابق —

وكنت اجلس معه في منزله بدمشق .. وكان الرجل كعادته صريحا لا يلف ولا يدور .. وانما يقول ما في قلبه بجلاء ووضوح

سألته : هل تمثل سوريا في الاجتماع القبل لهيئة الامم ؟

وقال الرجل الجليل الوقور :

— اقول لك الحق ...

انني اخجل الآن من ان اعود الى المحافل الدولية .. واشفق ان يرى الناس وجهي

لقد كنت فيما مضى اقول لزملائنا الاجانب في المحافل الدولية :

« نحن اربعون مليونا من العرب وكلمتنا متحدة ، وكلمتنا هي ان لا تكون هناك اسرائيل ، فلو وضعتم بيننا هؤلاء النصف مليون من اليهود لأكلناهم اكلا .. وانتم بهذا لا تجنون علينا وانما تجنون على هؤلاء الضحايا !

ولقد كنت انا شخصيا اصدق هذا ...

وكان بعضهم يصدقني

وكم انا آسف لأني خدعتهم، وان كان ذلك عن غير قصد !

والآن كيف اعود الى المحافل الدولية

كيف اواجه خيبة امل الذين صدقوني ، وكيف اواجه شماتة الذين لم يصدقوا !

ولقد عاتبت ذات مرة بعض اصدقائي من اعضاء مجلس الامن وقلت لهم :

— ان الهند اجتاحت « حيدر اباد » في خمسة ايام ولم يحرك مجلس الامن ساكنا !

وقال الى زميلي الذي كنت اعتب عليه :

— تماما ... هذا بالضبط هو السبب ... لقد استطاعت الهند — بقوتها — ان تقضي على استقلال حيدر اباد في خمسة ايام ...

ونحن اعطيناكم شهرا لتحلوا مشكلتكم مع اسرائيل بالسلاح فلم تستطيعوا .... ولو كنتم قضيتم على اسرائيل في عشرة ايام او عشرين يوما او شهر لما تدخلنا لسبب واحد هو انكم لم تتركوا لنا مجالا للتدخل في صفهم او في صفكم !

فهل هذا ذنب هيئة الامم ومجلس الامن ... أو ذنبكم انتم ايها الضعفاء »

. . . .

وسكت السيد فارس الخورى بك ... ورمى ببصره الى دمشق التي تترامى تحت الشرفة وقد عبث الاصيل بالسحب المتناثرة في سمائها فصبغها بشفقه الاحمر الوهاج ... ثم استطرد بعد قليل :

— من يومها تعلمت حكمة واحدة هي :

— ان حق القوة ، اشد ، من قوة الحق !

وتنهد الرجل الجليل الوقور ... الحكيم ثم قال :

— تمنيت لو ان كل سياسي عربي علق هذه الحكمة في مكتبه ! !

« هـ »

أهم شخصية في الكرة!

المدرب: انا عالم الكرة، لي ان اسمو بمونه — توفيق عبد الله | الحكم: يحسن تطبيقي للقانون تهتف اللعبة — بدر الدين | المهاجمون: لولانا ماخرج فريق فائزا — فؤاد — ابو الخير | الهافباكات: كل شيء يتوقف على حسن دفاعنا — حنفي — ابو حباجه | الباكات: بدءا من مرمانا، الخطة من تقدمنا — عباس | .. حراس المرمى: نحن حماة العرين، نحن الكل في الكل — يحيى

لكل ناد من الاندية، عشاق يتتبعون نشاطه، في اطوار التمرين والتدريب والمباريات، وهم يتعصبون له ويقيمون على حبه وتأييده؛ فلا يتقلبون عليه ولا يتركونه؛ فشأنهم في ذلك غيرشأن اللاعبين، ولهم مفارقات وافاعيل تتخللها مراهنات على المال وغير المال.

ومن الرهان الشائع بينهم، ان يقاطع انصار المهزوم مشاهدة مباريات آتية، او حلق الراس بالموسى.

وقد يقتسم ناديا الاهلي وفاروق جمهور مشاهدي القاهرة كما يختص نادى الاتحاد الاسكندرى بمشاهدى الاسكندرية، والنادى المصرى بمشاهدى بورسعيد، والنادى الاسماعيلي بمشاهدى الاسماعيلية ولقد تكون لنادى الترسانة جمهور كبير في السنة الماضية غالبيته من النوبيين والسودانيين بعد أن لعب له اللاعبون الذين وفدوا من السودان

وغالبية هذا الجمهور تقيم الاحياء البلدية، اذ ينقسم كل حى في القاهرة الى معسكرين معسكر للاهلي ومعسكر لفاروق ويتزعم كل معسكر من المعسكرات «معلم» من المشهورين من اهل الحى

فترى في حى المدبح معسكرين يتزعم معسكر فاروق فيه المعلم أنور نصحى ويتزعم المعسكر الاخر الحاج فارس الشهير بأبى عزيزة

ومن المبادىء المعروفة بينهم ان من يهزم فريقه؛ لابد من ان يذهب مبكرا الى فراشه عقب المباراة اذ يخشى الظهور امام خصومه فيناله منهم ماينالة.

ومن الأسماء اللامعة في الأحياء البلدية علي زبدية وعدوية وصالح والحاج ابراهيم وهم من أنصار فاروق وخليل ومحمود وهم من أنصار الأهلي ويكنى كل منهم بكنية ناديه

ومن ذلك يبدو أن لهؤلاء الانصار أثرا كبيرا في الاوساط الرياضية وعلى الرغم من وجود هذه الفئة في مصر وان لها كيانا بارزا فان أحدا في مصر لايعرف عنها شيئا؛ بل لاتكاد الأندية تحسب لها حسابا

تختلف الآراء حول أهم شخصية في كرة القدم؛ ولكن الاجماع يكاد ينعقد على ان جمهور المشاهدين هو أهم شخصية؛ ولو أن المشاهدين عندنا لم يصلوا بعد الى تلك الدرجة؛ اذ لايزالون يحشرون في المدرجات حشرا؛ ولم يفكر ناد من الاندية فيما يكفل وسائل الراحة لهم وتهيئة السبيل لاستمتاعهم بكل مايرغبون في الاستمتاع به

الادارة: حيدر باشا
انا عمودها الفقري وحامي حماها

السكرتير: محمود مختار
ما اشق هذا العمل

ولكن الامر في الخارج يختلف عما هو عندنا؛ فالمتفرجون هم عمد الاندية؛ اذ يتفاخر كل ناد بجمهوره ومريديه؛ ويعمل كل مافي استطاعته لينال رضاءه؛ كما ان المتفرجين من جهتهم وهم يشعرون بمكانتهم في اللعبة قد كونوا نقابات خاصة بكل ناد يشترك فيها مشجعوه ومريدوه ولهذه الجمعيات من المركز الممتاز لدى ادارة النادى ما لها؛ يبدون آراءهم في كل ما يعن لهم من ملاحظات يرون انها السبيل الى النهوض بناديهم الى الدرجة المرغوب فيها

ان المتفرجين في بلاد الغرب؛ هم الأعين التي رصدت لمراقبة اللاعبين في حياتهم الخارجية؛ حتى اذا رأوا اعوجاجا في لاعب ذكروه لناديه؛ وهم أول من يلحظ النقص في حالة اللاعب فيثورون عليه في الملعب؛ ومعنى ثورة المتفرجين ضد لاعب؛ زيادة مراقبة النادى له أثناء التمرين؛ اذ المفروض هناك أن اللاعبين يؤدون تمارينهم البدنية وخلافها من غير رقابة؛ بل يتركون لانفسهم فيؤدى كل منهم ما يرغب فيه طبقا لحالته في ذلك اليوم، وطبقا للاوامر الصادرة اليه، حتى اذا ثار الجمهور عليه روقب مراقبة خاصة في تمرينه وفي حياته الخارجية؛ حتى يعلم الاداريون السبب الذى أدى باللاعب الى حالة سيئة؛ فيعالج العلاج الكفيل برده عن غيه، اذا شط في أمر من الامور

ويتصل اغلب المشاهدين بالنادى ليبلغوه ما يعلمون عن لاعبين حديثين رأوهم، حتى يرسل لهم النادى كشافوه، لملاحظتهم في العابهم عسى ان يروا فيه الكفاية فيضموه اليهم.

لذلك تنصرف عناية الاندية الى تهيئة جميع سبل الراحة لهم التي منها اذاعة الاسطوانات الغنائية عن طريق الميكروفون في جميع جنبات الملعب، وطبع برنامج لكل مباراة يحوى اسماء اللاعبين المشتركين ونبذا قصيرة عن حياة النادى وسجل تاريخه، ومنها مايحضر فرقة موسيقية لتعزف قبل المباراة بمدة، حيث يتوافد النظارة قبل موعد المباراة بمدة طويلة؛ وتقرأ على اللاعبين النشرات الخاصة بالمباراة، وتعلن اسماء اللاعبين الذين يشتركون فيها، وتذاع جميع نتائج المباريات التي تقام في نفس اليوم في ملاعب أخرى في فترة الراحة وبعد المباراة

كل هذا هناك، اما هنا فيترك المتفرجون للشمس تحرق اجسادهم ولا يتيسر لهم حتى شرب الماء أو اية وسيلة من وسائل الراحة

المشاهدون ←
لولانا ولولا تشجيعنا ماكانت هنالك اندية وما استطاعت هذه الاندية دفع مصاريف اللاعبين

حسن ابو عزيز — الاهلي	رمضان ابو عزيز — الاهلي	زكي نصحي — الاهلي	امين ضرغام — فاروق
مصطفى السحر — فاروق	علي زبدية — فاروق	محمد نصحي — فاروق	صالح زبدية — فاروق

حلمت ذات ليلة

١ – كنت في مدينة بعيدة لا اعرف اسمها .. وفجأة ابصرت عبيدا يجرون ورائي فجريت بسرعة ودخلت قصرا كبيرا ثم بدأت اصعد على سلم طويل والعبيد يتبعونني

٢ – ووصلت الى اخر السلم وانا في غاية التعب فدخلت حجرة وجدت فيها اميرا شرقيا جالسا على عرشه .. فاستنجدت به فامر اتباعه بان يطردوا العبيد

٣ – واخذتني جواري الامير فالبستني ملابس جديدة ثم جاء شيخ واخبرني ان الامير يريد الزواج مني .. واستيقظت قبل ان ابدى رأيي

ع. حمدي بمصر الجديدة

هذا هو تفسير حلمك

انت تخافين من شيء .. شيء ما تحسين انه يطاردك ويتبعك ! قد يكون هذا الشيء شخصا ، او حادثا وقع لك في الماضي . . . وتعتقدين ان الزواج برجل ذي نفوذ سيحميك من الشخص او الحادث الذي تخافينه . . . وسيعرض عليك رجل ذو نفوذ الزواج قريبا . ولكنك ستترددين قليلا قبل ان تبتي في الموضوع برأى

مفسر الاحلام

أرشيف صاحبة الجلالة

الدكتور حسن أبو السعود مدير الرقابة

- من مواليد التامر في السودان سنة ١٩١٦
- حصل على ليسانس الحقوق سنة ١٩٣٦
- التحق بسلك النيابة حتى سنة ١٩٣٨
- انتدب للتدريس في كلية الحقوق بالعراق ثلاث مرات
- له عدة مؤلفات قانونية
- نال الدكتوراه من فرنسا برسالة في « التحريض بطريق النشر »
- عين بعد عودته من البعثة استاذا مساعدا في جامعة فاروق
- عزب لم يتزوج
- احب كل عمل أسند اليه : النيابة : والتدريس ... وحتى الرقابة !
- يقول ان امنيته أن يخدم بلده في أي ميدان من الميادين ..

قلوب في البريد

ادفع الثمن

انا شاب في العقد الثاني ارتكبت خطيئة كانت ثمرتها طفلا ، ولكنني لا اشعر ايها القلب العجوز بأي حنان لهذا الطفل او اي حب لتلك الام . ويحاول اهلي ارغامي على زواجها ولكنني ترددت حتى اخذ الجواب منك وخصوصا لان حب فتاة اخرى قد غزا قلبي وملك فؤادي وهو حب طهري فماذا يفعل حائر مثل حائر .

اطع اهلك وتزوج الفتاة واعترف بالولد الذي لا ذنب له ولا جريرة الا ان ماتزعمه من انتفاء حنانك للطفل

او حبك لامه يرجع الى عقدة نفسية مؤقتة هي ثمرة اخرى من ثمار خطيئتك التي تحاول الهروب منها فلاحقك وتنغص عيشك وقد يكون في تفكيرك بالزواج شفاء لك وانصاف للام والطفل

اما حكاية الحب الطهري الجديد فلا استطيع ان افهمها بسهولة

حب صبياني

انا فتاة جميلة في الخامسة عشرة من عمري احببت طالبا بالمدارس الثانوية التقيت به مرة في الطريق واخرى في منزله وبادلته اطراف الحديث فشعر قلبي بالحب نحوه ومالت نفسي اليه واحببته حبا جنونيا .. افكر فيه ليلا ونهارا ولكن من سوء حظي انني لا استطيع ان اراه فهو يسكن في شبرا وانا في منطقة اخرى بعيدة

و . ا . ف . الشعر

يا صديقتي الصغيرة ليس هذا حبا جنونيا ولكن تفكير صبياني فاتقي الله في نفسك وفي سمعتك وسمعة اهلك واصرفي النظر عن حضرة الطالب الثانوي الذي لا شك في انه منصرف عنك الان الى امتحانه وسوف استعدادا لدخول امتحان . النقل .

فزورة . . .

احببتها واحبتني ، ورآها اخي فاحبها واحبته ، ولكنها كرهتني وفضلته هو . وقلبي لايزال متعلقا بها ويحبها . فما العمل لكي تحبني انا كما كانت تحبني منذ سنتين

م . ع . ع .

مبت غمر

لا استطيع ولا يستطيع سواى الا ينصحك بعمل معين يرغمها على ان تحبك كما كانت تحبك قبل ان تحب اخاك

وعلى فكرة .. ليس هذا الذي تتحدث عنه حبا ، انما هو شيء آخر نعرفه جيدا كما يعرفه الحواة و . المجبوبة . القلوب .

اللعب بالنار

انا متزوج ولي اولاد وحالتي المالية حسنة ، نشأت بيني وبين فتاة من عائلة عريقة بالقاهرة صداقة بريئة تطورت الى غرام عنيف من جانبها جعلها ترفض كل من تقدم الى خطبتها لانها تريدني . وتريدني وحدي حتى انها عرضت على مبلغ ٢٥ الف جنيه لاتزوجها عملا حرا بعيدا عن تجارة والدي .. وانا الان حائر فانا لست ملكا لنفسي فلي زوجة جميلة احبها واولاد . ولعائلتي تقاليد قديمة .. ومع ذلك فانني اقدر هذا الحب ولتلك التضحية من جانب الفتاة . ومن جانب اخر

اشعر بالتبعة الملقاة على عاتقي كأب وزوج ..

ع . ر . دمنهور

تقول ان زوجتك جميلة وانك منها اولاد .. فكيف لك ان تحب فتاة اخرى اذا كنت تحب زوجتك .. « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » .. وتقول انك ثري وعصامي اي انك لا حاجة بك الى ان تسمع لها ان تعرض عليك ٢٥ الف جنيه .. عد الى رشدك وفكر جيدا في نتيجة اللعب بالنار .. الاحتراق !

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

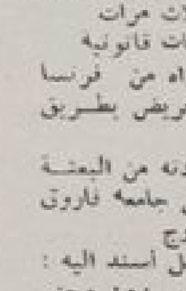

١ – مصطفى مرعي بك وزير ▬ بدأ حياته :

ا – صحفيا
ب – محاميا
ج – عمدة
د – معاون بوليس

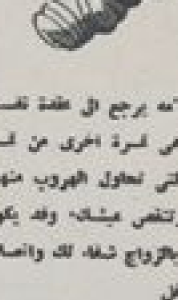

٢ – الامبراطور هيلاسلاسي يلقبونه في الحبشة :

ا – نسر اثيوبيا
ب – الكاهن الاعظم
ج – الصقر المنتقم
د – أسد يهوذا

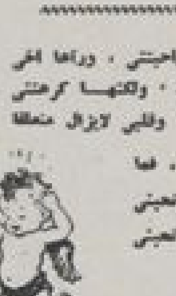

٣ – الدكتور محمد هاشم وزير الدولة حصل على دكتوراه في :

ا – الطب
ب – الاقتصاد السياسي
خ – الادب
د – القانون

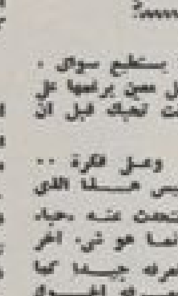

٤ – محمد القصبجي اول لحن غنته له ام كلثوم :

ا – ان كنت أسامح
ب – ان حالي في هواها عجب
ج – صحيح خصامك ولا هزار
د – قلبك غدر بي

الاجابه

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير علي امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وسنة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة
ثلاثة خوازيق
[ارلين واهل]

آخر ساعة

حريم السلطان ... كراكوش!
[كاترين هيبورن]

المدينة التي دمرها الله!

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

عمره بعد غد ٤٦ سنة
تشايمان اندروز
سفير انجلترا بالنيابة
من مواليد ٩ سبتمبر ١٩٠٣

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لاتجعل عنصر المفاجأة رائدك هذا الاسبوع .. تقدم ببطء وحذر .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تغييرات كثيرة تحدث لك خلال اليومين القادمين .. وستتخلص نهائيا من الروتين الذي تسير عليه حياتك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ثلاثة ارباع مشكلاتك سوف تحل .. ولكن المشكلة الثالية ما زال امامها بعض الوقت .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● اذا استطعت ان تجلس .. وتهدأ .. وتفكر بامعان في .. مايشغل بالك .. فانك لا شك ستجد الحل ..

ان الرغبة في الوصول الى حل سريع ربما تعقد المسألة ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● كن هادئا ولاتسمح لاحد ان يشغلك الى عمل شيء مهماكان مركزهذا الشخص

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ستسمع اخبارا حسنة فيما يختص بعملك .. احتفظ بالاخبار ولا تقل لاي شخص عنها .. فربما كان حظوظا .. وحسدك .. ما اسهل ان يضع الاشواك في طريقك .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● اسبوع قلق وشك .. لن تستطيع ان تقرر شيء من كثرة ترددك .. الارغم نفسك وانتظر الاسبوع القادم .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لا تتدخل في منازعات لا تهمك انت شخصيا ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● اذا سافرت .. وكنت انت الذي تقود السيارة على الاخص .. فكن منتهى الحرص والحذر ..

شيء ما يلبد الجو امام نجمك .. والحذر على العموم .. مفضل ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● راقب ميزانية البيت جيدا .. ولا تتعداها هذا الاسبوع باي حال .. فانك موشك على ورطة ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● اسبوع حركة ونشاط .. انباء وخطابات .. انه على اي حال افضل من الركود .. وسوف تجنى فائدة .. ولو انها بسيطة ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

لم يبق في أوربا إلا اليهود قلائل

استكهلم – من فرج جبران :-

وقفت على معلومات هامة تتعلق بهجرة اليهود من القارة الاوروبية . وقد ادلى الى بهذه المعلومات موظف أمريكي في ايطاليا من المختصين بدراسة مشكلة تضخم عدد السكان وتوزيعهم ، فذكر لي ارقاما مدهشة تدل على ان أوربا أوشكت ان تخلو تماما من اليهود ، بل ان بعض بلدانها قد خلا منهم فعلا . حتى يمكن القول ان التاريخ سيسجل ان اهم حوادث عام ١٩٤٩ كان رحيل اليهود من اوروبا ...

على سبيل التذكار

الى اين يذهبون ؟

ويرحل بعض اثرياء يهود اوروبا الى الولايات المتحدة وكندا : كما يرحل البعض الاخر الى امريكا الجنوبية ... ولكن الاغلبية تهاجر جماعات الى دولة اسرائيل الوليدة

ومما قاله محدثي الامريكي ان بعض الاسر اليهودية التي يرجع تاريخ استقرارها في ايطاليا الى عهد يوليوس قيصر قد آثرت الرحيل ايضا .

اربعة افواج

وهناك في الوقت الحاضر اربعة افواج من المهاجرين اليهود الذين قرروا الهجرة من اوروبا . وسوف تلتقي هذه الافواج في ميناء باري بايطاليا حيث تنقلها السفن الى اسرائيل

ويتكون الفوج الاول من ثمانية الاف مهاجر خرجوا من بلاد المجر وتمكنوا من الوصول الى الحدود النمسوية . وقدقررت الحكومة الايطالية اخيرا ان تسمح باختراقهم بلادها حتى يصلوا الى ميناء باري على شرط الا يغادروا القطار الذي يقلهم ،وان يسافروا تحت حراسة البوليس الايطالي حتى لا يتسرب بعضهم الى المدن الايطالية !

اما الفوج الثاني فيتكون من الفي مهاجر خرجوا من تشيكوسلوفاكيا باذن الحكومة وموافقتها ، وقد ساعدتهم على ذلك بعض المؤسسات اليهودية التي تشجع الهجرة الى اسرائيل وسيرحل افراد هذا الفوج عن طريق اي ميناء ايطالي يمكن الوصول اليه قبل ميناء باري .

اكبر الافواج ...

ويعد الفوج الثالث اكبر الافواج واهمها ، لانه يتكون من اليهود الالمان الذين سجنوا في معسكرات الاعتقال النازية قبل الحرب العالمية الثانية وفي اثنائها . وقد انتظر هؤلاء الالمان منذ انتهت الحرب ، حتى امكنهم اخيرا الحصول على التسهيلات اللازمة للرحيل الى اسرائيل بعد ان تم الكشف الطبي الدقيق عليهم .

واغرب الافواج ... !!

اما اغرب الافواج فانه بلاشك فوج اليهود الهاربين من طرابلس وبنغازي وبلدان افريقيا الشمالية الاخرى . وهؤلاء يفرون عادة الى مرسيليا ، ومنها ينتقلون

هل تعرف بلادك؟

عمود السواري في الاسكندرية اقيم في عصر الامبراطور دقلديانوس الروماني تخليدا لذكرى شهداء المسيحية ويعتبر من اهم الآثار القديمة في العاصمة الثانية

آخر ساعة مع شكري القوتلي في داره بجنيف

شكري القوتلي

وقع استقالته تحت التهديد!

بقلم الدكتور
محمود عزمي

على مقربة من «قصر الامم» — مقر عصبة الامم الغابرة ودار المركز الاوروبي « للامم المتحدة» — وعن طريق متحف « اريانا » والهيئة الدولية للصليب الاحمر، بضاحية «جران سوكونيه» الملاصقة لضاحية « برنيى » التي يقيم فيها ملك البلجيكيين ليوبولد الثالث وهما من ضواحي جنيف الواقعة على الشاطيء الغربي من شواطيء بحيرة « ليمان » ، ينزل السيد شكري القوتلي في دار مستقلة فسيحة الارجاء وسط حديقة مترامية الاطراف باسقة الاشجار .

هرولت الى زيارته بمجرد ان عرفت مقامه — وكنت قد بحثت عنه من قبل فلم أوفق — فسرني السرور كله ان لقيته — وكان لقائي الاخير له بمستشفى « المزة » بجوار دمشق معتقلا — موفور الصحة طلق المحيا هاشا بالتفاف السيدة زوجه الفضلى وكريماته المهذبات ونجليه النجيبين حوله وبالتحدث الى عظيم من عظماء بيوتات الشام واثنين من الشباب الدمشقي .

سرني تمتعه بالعافية ودلني على تمامها تناوله الطعام معنا من جميع الألوان التي تفضل بتقديمها الينا ساعة الغداء : لحم الملكة؛ على حد تعريبي « بوشي الارين»، وسمك البحيرة ، والدجاج والخضار ، والسلاطة ، والفطير، والفاكهة ، بعد ان كنت قد سمعت منه في معتقله انه لا يتناول غير البطاطس المسلوقة ، كما طمأنني ما علمت من أن أطباء جنيف قد وجدوا ان ليس في معدته قرحة على حد ما كان يحسب وهو في دمشق ، بل قرروا أن مرد اعتلاله انما هو الاجهاد العصبى وحده . فما ان هدأ في سويسرا حتى انتظم نومه واقبل على الطعام دون قيد ودون احساس بتعب

وجرى بيننا الحديث ، فكان استئنافا — لكن في حرية مطلقة هذه المرة — لذلك الحديث المقتضب الذي تبادلنا عباراته المعماة في حجرة المستشفى العسكري بحضور « محسن البرازي » واثنين من ضباط الجيش السوري . أفضيت اليه بقلقي من طريقة اجابته هناك على سؤالي الخاص باستقالته ، وادليت بما كان محسن البرازي قد أسر الى من قبل ان تركب سيارة « الزعيم » من مقر القيادة العامة الى مستشفى المزة اذ قال: « انا لا أعرف الظرف الذي وقع فيه شكري بك استقالته ، لكني احسب انه كان هناك تهديد » ! واضفت ان المسألة لاتزال غامضة عندي حتى اليوم ، وسألت : « هل وقع حقيقة تهديد عليك»؟ فأجاب شكري بك : « نعم ، وان أقل عدد للمرات التي كان يسألها (يعني الزعيم) تليفونيا عن توقيعي الاستقالة انما هي عشر مرات في اليوم الواحد ! »

وجاءت سيرة الانقلاب السوري الثاني ، فاعربت عن دهشتي اذ قرأت بين أنبائه أن الزعيم سامي الحناوي وان العقيد بهيج الكلاس وان السيد اكرم الحوراني هم من ابطاله بينما كانوا ايام زرت دمشق لمناسبة الانقلاب الأول أبرز أنصار حسني الزعيم بل أقوى سواعده . فقال شكري بك: وانه كان قد أقصاهم! ومن يعرفه يعرف ان خطته كانت هي خطة «عصر الليمونه والقاء قشرها» .

وسألت عن قصة « انقاص المرتبات في الجيش والاقلال من عدد الضباط » التي قيل انها كانت الدافع للانقلاب الاول .. فقال شكري بك ان حقيقتها ان الزعيم أفضى الي بخوفه من ان يتم ذلك عن طريق تخفيض الميزانية — فأعربت له عن معارضتي لمثل هذا الاجراء ، واستدعيت وزير المالية وحدثته بهذا الخصوص بحضور حسني الزعيم نفسه ، فأبدى وزير المالية ما يراه من اعتبارات تستدعي في نظره تعديل الميزانية ، فعارضت في أن يكون هذا التعديل عن طريق المساس بالجيش وعدده ومرتبات ضباطه والتمس حسني الزعيم نفسه ان يحتفظ بميزانية الجيش « ولو لثلاثة أشهر فقط » ، فعارضت في هذا الالتماس واصررت على أن تظل الاعتمادات على ما هي عليها دون مساس بانقاص لا « لثلاثة اشهر فقط » ، بل طالما ظلت حالة الحرب في فلسطين مهما يبلغ المدى . ونزل وزير المالية عند اصراري ، وتقدم حسني الزعيم لي بجزيل الشكر وعظيم العرفان ...

على ان شكري بك يعقب على ذلك بقوله ان تلك صفحة قد طويت وان الاشخاص كلهم زائلون! والامم وحدها هي الباقية ، وكل ما ارجوه هو ان يكتب التوفيق لسوريا وللامم العربية جميعها ، واذا كنا نحن الشيوخ قد أتممنا دورنا في الجهاد من أجل بلادنا فان الآمال كلها معقودة على الشباب الذي اطمئن الاطمئنان كله الى انه سيؤدي رسالته للنهوض بالبلاد خير الاداء.

ولقد تسلم الحكم الوطني في سوريا الجامعة السورية وبها ثلاثمائة وتسعون طالبا ؛ فبلغ عدد طلبتها اليوم الفين وثلاثمائة وتسعين .

وهو الى هذا يذكر الذين يتولون الوزارة الجديدة في سوريا بالخير ويرجو لهم كل توفيق .

جنيف محمود عزمي

آخر ساعة
عزيزي القارئ

كانت « آخر لحظة » طوال الأسبوع الماضي حديث كل الناس !

في الدوائر السياسية ؛ وفي المنازل ، وفي الشوارع ... كنت تسمع سؤالا واحدا:

— اين « آخر لحظة » ؟

ولقد عرف منذ الفجر ان « آخر لحظة » قد صودرت بامر الرقابة ؛ وان النيابة وافقت على المصادرة ؛ وان المحكمة ستنظر القضية في الصباح الباكر

وانتشر التساؤل : لماذا صودرت آخر لحظة ؟

وفي الساعة التاسعة من صباح الاربعاء كان القاضي الاستاذ عبد الحميد هاشم يستمع الى مرافعة الوكيل الاول لنيابة الصحافة — الاستاذ زكي دياب — وكانت مقدمة المرافعة ضد « آخر لحظة » شهادة ممتازة باسلوبها وفنها الصحفي الرائع ثم جاء سبب المصادرة :

« ان آخر لحظة نشرت تفاصيل ما دار في جلسة مجلس الوزراء لما بحث المجلس مسألة دعوة ممثل اسرائيل الى اجتماع منظمة الصحة الاقليمية في الاسكندرية » .

وسمع القاضي مرافعة « آخر لحظة » ملخصة فيما يلي :

١ — ان السلطات التي قامت بالمصادرة فعلت ذلك بمقتضى حقها الرسمي في الاعتراض على المواد المنشورة في الجريدة — وهي مدة نصف ساعة — كما ينص على ذلك قانون الاحكام العرفية

٢ — ان نشر مداولات مجلس الوزراء ، واقعة لها سوابق كثيرة متعددة فقد نشر النحاس باشا مثلا مداولات جلسة الاستثناءات المشهورة والتي انتهت بخروج مكرم باشا من وزارة الوفد !

٣ — ان جلسة مجلس الوزراء — التي نشرت « آخر لحظة » كل تفاصيلها — قد تسربت بعض انبائها الى غير « آخر لحظة » من الصحف ... صحيح ان احداها لم تصل الى التفاصيل التي وصلت اليها « آخر لحظة » ... ولكن هذا هو فارق السبق الصحفي .

واخيرا أيد القاضي حكم المصادرة !

وانتشر النبأ

وتلقت « آخر لحظة » آلاف المكالمات التليفونية :

— لماذا صودرت « آخر لحظة »

وانشيء على عجل قسم خاص مهمته ان يجيب على القراء السائلين

ومضت ساعات يوم الاربعاء واسم « آخر لحظة » على كل لسان

وفي صباح الخميس كان اسم « آخر لحظة » في كل الصحف اليومية ؛ وبعضها نشر انباء المصادرة في الصفحة الاولى بعناوين كبيرة

ثم شهد الاسبوع السياسي عدة تطورات ترتبت كلها على عدد « آخر لحظة » المصادر

وهكذا استطاع عدد مصادر من « آخر لحظة » ان يقيم الدنيا ويقعدها !

وبعد ... فان « آخر لحظة » عمرها ثمانية شهور واسبوع واحد ؛ وهي مدة قصيرة كما ترى ولكنها دليل حي على ان الاعمال ؛ وليست الاعمار ! هي التي تبني القيم وتصنع الخلود !

رئيس التحرير

سري باشا للوزراء — انتم عاوزين تقسموا الدوائر ... والا تقسموا وسط رئيس الوزارة!

مراجعة الاحاديث في غرفة سكرتارية هيئة الامم المتحدة قبل اصدارها في الضابط ..

الفرق بين القنابل والشتائم!

ليك سكسيس — من رمسيس نصيف :

منذ أيام : زار وفد من اتحاد عاملات الملابس مقر الامم المتحدة في « ليك سكسس » لدراسة اقسامها ، وحضور بعض لجانها ، وقد تمت الزيارة في يوم « سبت » ; والامم المتحدة لا تعمل في أيام السبت باستثناء فترة انعقاد الجمعية العمومية .. وشعر اعضاء الوفد بخيبة امل ; بعد أن قطعن الرحلة الطويلة من نيويورك الى ليك سكسس ; ليجدن أن اللجان لا تجتمع في يوم السبت ، وارادت الامم المتحدة أن تعوض مافاتهن فدعت أعضاء الوفد الى الاستماع لكلمة يلقيها الاميرال « شستر نيميتز » ; قائد الاسطول الامريكي سابقاً ; ورئيس لجنة الهدنة لتسوية مشكلة كشمير الآن ..

ووقف الاميرال بقامته الفارعة وشعره الابيض الذي يكلل هامته وقف بين وفد العاملات ; يتحدث عن رأيه في الامم المتحدة فقال : انها خير وسيلة عرفت حتى اليوم للمحافظة على السلام .

وأشار « نيميتز » الى الاتهامات العنيفة التي يتبادلها ممثلو الدول الغربية الديمقراطية ; وممثلو الدول الشيوعية في اللجان والمؤتمرات فقال : انني اشعر بسرور حين أذهب الى مجلس الامن واستمع الى الاتهامات والشتائم .

الشتائم لا الرصاص .

واضاف مبتسما : الحق انني افضل ان اسمع سيلا منهمرا من الشتائم ; على أن أستمع الى ازيز الرصاص الذي يطلقه الجنود في ميدان القتال !..

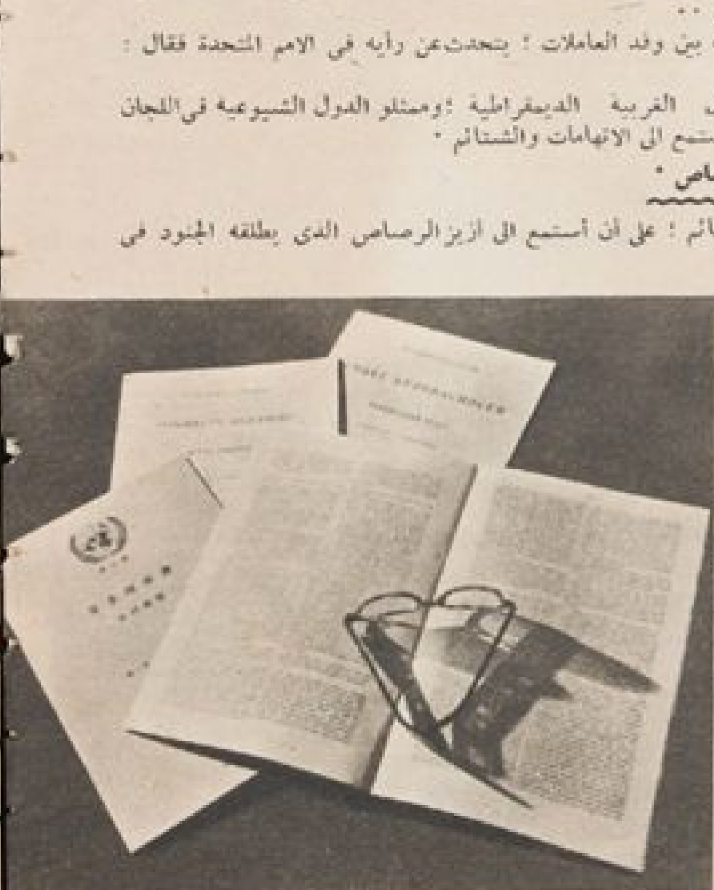

نظارة احد اعضاء مجلس الامن فوق مطبوعات بالفرنسية والانجليزية والصينية والروسية

جهاز لتسجيل الاحاديث .. كل جلسة في مجلس الامن او في الجمعية العمومية — هكذا يحفظ التاريخ لسنة ١٩٤٩

دين اتشيسون وزير خارجية الولايات المتحدة والمدعو جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي .. سوف يتقابلان من جديد

بعد أيام تعود هيئة الأمم إلى الاجتماع

مندوب بولندا طويل اللسان

مندوب بولندا .. الطويل اللسان .. الذى لا يسكت ابدا

بعد ايام — او فى يوم ٢٠ سبتمبر على وجه التحديد — ستعود الجمعية العمومية الى الانعقاد فى « ليك سكس » !

وكان قد تردد ان الدورة القادمة — وهى الرابعة — سوف تعقد فى بيونس ايرس عاصمة الارجنتين ؛ ثم قيل ان المسالة أجلت ؛ وان دورة سبتمبر سنة ١٩٥٠ هى التى ستنعقد فى امريكا الجنوبية لارضاء الدول اللاتينية التى تؤلف ٢١ عضوا فى الامم المتحدة !

باريس لا لندن ؟!

ثم اذيع ان البريطانيين يريدون عقد دورة العام القادم فى لندن ؛ وتردد ان معظم الوفود يرغبون فى عقدها بباريس بدلا من بيونس ايرس او لندن !

لان باريس وملاهيها؛ وفنادقها أجمل من أية مدينة أخرى !

والحقيقة ان سكرتارية الامم المتحدة لا تميل الى اى رأى من هذه الآراء، لاكثر من سبب ؛ ولعل أهمها ان دورة العام الماضى التى عقدت فى العاصمة الفرنسية قد تكلفت أموالا طائلة ؛ كما ان كثيرا من المعدات التى جلبتها الامم المتحدة من « ليك سكس » سرقت او اختفت فى ظروف غامضة !

وعلى كل حال فان هذه المسالة من اختصاص الجمعية العمومية ؛ وهى وحدها التى ستقرر اين تنعقد فى العام القادم !

واغلب الظن ان وفود امريكا اللاتينية هى التى ستفوز لكثرتها العددية !

طويل اللسان !

سوف تجتمع الامم المتحدة بعد ايام ، وستعود الى الاستماع الى « كاتز سوشى » مندوب بولندا — واحد النجوم اللامعة فى الخطابة وطول اللسان — الذى يدخل قاعة الجمعية العامة فى فلشنج ميدوز ؛ والجلسة منعقدة ؛ ويخلع نظارته السوداء ثم يطلب الكلمة ؛ ويقف ليكيل الاتهامات الى الدول الغربية ؛ ويرميها بكل عيب ونقص ؛ ثم يعيد النظارة الى عينيه ؛ ويعود الى مقعده فى هدوء !

والعجيب انه « كاتز سوشى » لا يدخل القاعة الا والمناقشة دائرة دون أن يحضر الجزء الاول منها ودون أن يعرف ماقاله الاصدقاء او الخصوم !

جدول الاعمال

وسوف يصل وفد مصر من القاهرة لتمثيل بلاده فى اللجان المختلفة للجمعية العمومية

ومن المسائل المدرجة فى جدول الاعمال التى تهم مصر والبلاد العربية : المستعمرات الايطالية؛ وقضية ليبيا على وجه الخصوص ومسالة المهاجرين العرب ؛ واستمرار مساعدتهم؛ واعادة جزء منهم الى اسرائيل ؛ والمنتظر ان تثار هذه القضية فى الجمعية العامة الا اذا فشلت لجنة التوفيق فى حلها قبل ٢٠ سبتمبر

ثم هناك انتخابات مجلس الوصاية ؛ وقد انتهت عضوية العراق فى هذا المجلس ؛ ويجدر بالدول العربية ان تسعى لترشيح احداها لتحل محل العراق

وهذه المسائل وغيرها تتطلب أن يتم اختيار وفد مصر القادم الى الجمعية العمومية من خبراء اكفاء درسوا هذه الموضوعات دراسة وافية

فالجمعية العمومية فرصة للتعبير عن رأى الدول الصغيرة والاستماع الى صوتها ؛ ويجب على مصر الا تفوت هذه الفرصة

سكرتارية وفد مصر ؟

وبمناسبة الحديث عن وفد مصر يجب الحديث عن سكرتارية الوفد التى تصحبه من القاهرة

فقد كان عدد أفراد سكرتارية الوفد السابق فى أبريل الماضى ١٢ عضوا

أما الوفد البريطانى فانه جلب معه من لندن أربعة سكرتيرين ؛ واستعان ببقية السكرتارية من وفده الدائم لدى الامم المتحدة فى نيويورك ؛ والوفود الاخرى تتبع هذا الاجراء

والمسافة بين لندن ونيويورك أقصر بكثير من المسافة بين القاهرة وامريكا !

والمبلغ الذى يتقاضاه السكرتير فى الوفد البريطانى هو ٢٠ دولارا فى اليوم

أما السكرتير فى الوفد المصرى فيتقاضى ٤٠ دولارا فى اليوم الى جانب أجر غرفته فى فندق بلازا — وهو من افخم فنادق نيويورك ويبلغ نحو ١٢ أو ١٣ دولارا يوميا ثم مصاريف السفر بالطائرة ذهابا وايابا

⊙⊙⊙

بعد أيام سوف تعود الجمعية العمومية الى الانعقاد . وسوف تتردد الصيحات والاتهامات مرة أخرى؛ ولكن كثيرين من المتفائلين ما زالوا يرجون ان تخف حدة التوتر الدولى فى الجمعية القادمة وان تنتهى الحرب الباردة بين المعسكرين الديمقراطى والشيوعى وتتقدم الامم المتحدة تقدما ملموسا فى بناء صرح السلام

صاروخان فى محكمة الجنايات

البحث عن الأسرار فى قضية مقتل النقراشى

هذه الصفحة كان يجب ان يكتبها عالم نفسانى كبير ، يستطيع ان يغوص الى اعمـــاق النفس البشرية واغوارها ويستخلص الحقيقـة من خباياها واركانها المظلمة !

ارهـابيون .. لا !

عنـد مابدأ نظر القضية وقف معظم المحامين يحتجون ..
لماذا ؟
لان الصحف تطلق على الشبان الجالسين فى قفص الاتهام وصف : « الارهابيين » !

وقال رئيس المحـــكمة وهو يلتفت الى مقاعد الصحفيين :
ـ هل لكم ان لاتســـموهم « ارهابيـين » !
ولم يستعمل الوصف بعد ذلك قط ! ..

واقتربنا من القفص

عبد المجيد احمد حسن مثلا قاتل النقراشى .. هكـــذا اعترف وليس هذا على اى حال موضوع نقاش ، والقاتل يمكن ان تطلق عليه ـ وضميرك مستريح ـ وصف الارهابى !

واذن فالمسألة لاتكفى فيها هذه الاتفاقية السهلة البسيطة !

ولكن .. هل عبد المجيد احمد حسن . ارهابى حقيقة ؟!

لقـد قال لى صاروخان اول مادخلنا قاعة المحكمة .. « اين قاتل النقراشى ؟ »

واشرت له الى عبـد المجيـد احمـــد حسن وكان يجلس فى القفص بين ضابط من البوليس السرى وبين جنـــدى مسلح بالتومى ! .

وقال صـــاروخان باستنكار :
ـ لا ..

ولم يكن صـــاروخان مغاليـا حين صدر منه هذا الاستنكار !

وقال صاروخان : هل نستطيع ان نقترب من القفص ؟

واقتـــربنا من القفص وبدا صاروخان يتأمل عبد المجيـــد احمـد حسن عن قرب ويدرس كل ملامحه !

انيق ، وسيم ، حائر !

من العسير ان تصدق ان هذا الفتـى الوسيم ، الذى تطل من عينيه الحيرة والطيبة والهدوء ، والذى يخيل اليك انه مضى ساعة فى الصباح يبحث عن هذا الكرافات الاحمـر المخطط لهذه السترة الزرقاء حتى استطـاع ان يبدو انيقا نظيفا الى هذا الحد !

ومع ذلك فعبد المجيد احمد حسن مسجون !

والمســـاجين عادة لايتأنقون ، وليس فى زنزاناتهم مرايا ... ولا بد اذن انها اناقة طبيعية .

ولكن الحقيقـــة الضخمة ان عبد المجيد احمد حسن ارهابى .. وقاتل .. لقد ارتكب جريمة مخيفـــة .. تحتاج الى اعصاب مجنون .. ونفذها بعزم شيطان

ودفاعه عن نفسه على اساس واحـد : هو انه كان واقعا تحت التأثير والتهديد . وتسمع صوت عبد المجيد يتكلم ... فتتذكر روايات الاشباح

مالك .. عن قرب

مالك محمد مالك ؟!

لن اقول انه ارهابى ، ولا مدبر ارهاب ، ولا محرض على الارهاب ولا شىء من هذا كله .. !

ولكن الحقيقة الثابتة ان مالك محمد مالك كان بطل قصة فرار من اعجب ما يكون ..

ثلاثة شهور كاملة وكل قوات البوليس السرى والعلنى ، تجرى وراء مالك

ثم قبض على مالك اخيرا ؛ قبضت عليه حملة ضخمة .. وهاهوذا مالك اخيرا فى القفص!

خيـل الى وصـــاروخان ـ ومهمته كمهمة العالم النفسانى ... تتعمق وراء الملامح لتنفذ الى الاعماق ـ خيل الينـا ان مالك هو اسعد مخلوق فى الدنيا !

وقلت لصاروخان :

ـ ان مالك يذكرنى بخروف اطلقوه فى حقـل برسيم ، انه يجرى ، ويمرح ، ويتمرغ على العيدان الخضراء خالى البال ، لا هموم ولا احزان ولا قلق ، وانما ...

وقاطعنى صاروخان : خروف فى حقل برسيم ؟!

كان مالك يرتدى قميصـــا وبنطلونا .. والجاكتة على يده ... وفوق رأسه طربوش احمر فاقع الحمـــرة ... ولم تكف شفتاه عن الابتســـام ؛ ولا كفت يداه عن الحركة ، ولا انقطعت النكت التى يطلقها بين لحظة واخرى ويضج لها قفص الاتهام بالضحك !

ازياء الخريف !

وسر ثالث ...
الشيخ سيد سابق !

شخصية غريبة حقا .. حتى فى ملامحها .. جلس فى القفص بلحيته السوداء ذات الزوايا والدوائر ، ونظارته الكثيفة ، والعمامة والكاكوله ـ ثم انكب على مصحف صغير فى يده يتلو منه القرآن ويهتز مع الآيات بحماسة الاولياء الصالحين !

ومع ذلك فعبد المجيد احمد حسن يقرر ان ولى الله الصالح ! ـ هو الذى افتاه بأن يقتل ... وهو الذى تلقى منه البيعة ذات ليله فى الظـلام على أن يبيع نفسه فداء للدعوة والجماعة !

ووقف احد الشهود مرة وهو الشاهد محمود نفيس حمدى ، وقد جىء به من المعتقل خصيصا بناء على رغبة الدفاع عن الشيخ سيد سابق ...

وكانت شهادة خطيرة ...

كان يمكن ان تدفع بالشيخ سابق الى درجات المشنقة ، او تفتح له باب الزنزانة وتقول له : تفضل انت حر .. برىء !

شاهد هام

البكباشى البيل .. حارس النظام

الدكتور عزيز فهمى .. محام متحمس

محمد عبد السلام وكيل النيابة
انتظار وترقب

ونظرت الى الشيخ سيد سابق في القفص والشاهد في وسط شهادته ..

وكان الشيخ .. ولي الله .. يتثاءب في سأم وملل .. يتثاءب مرات متوالية .. وليست مرة واحدة عارضة ؛ وخيل الى ان سيدة مدللة تشاهد أمامها عشرات من عارضات الازياء يعرضن عليها آخر موضات الخريف ، ورأت منهن الكفاية ، وكانت الازياء مما لا يرضيها فدب الملل اليها وبدأت تتثاءب تثاؤبة بعيد ...

ولكن هكذا خيل لي !!

وهكذا .. وهكذا .. والقفص كله اسرار والغاز !

الرجل الجالس فوق قمة الجبل

ثم القاضي ..

ليس لاحد أن يتكلم عنه؛فان كرسيه فوق قمة جبل ؛ وكلنا تحته على السفح ..

ولكن ـ من السفح ـ استطيع ان اقرر أن الرجل الجالس على الجبل ؛ يجهد نفسه ليريح ضميره !ويرهق اعصابه ليهدأ باله!

لاحظت أنه يكاد يحفظ وقائع القضية عن ظهر قلب ؛ حتى عناوين المتهمين .. اسم الحي واسم الشارع ورقم المنزل ؛ والدور الذي يسكنه المتهم .

ولاحظت أيضا أنه على استعداد لان يقتنع ؛ وأن يتفاهم ؛ وأن يفسح صدره الى آخر الشوط .

هيا بنا !

وباقي العناصر التي تصنع جو القاعة الغريب ..

انها لم تلعب دورها بعد ؛ ولعلها تنتظر ..

الدفاع مثلا ؛ وفي القضية أكثر من عشرين من المحامين ؛ لم يجيء دوره؛ ولم تكف مناقشة الشهود لترسم له خطوطه في هذا الجو الغريب ..

وهذا هو حال النيابة ايضا؛ وان بدا عليها التحفز والانتظار

ثم ماذا أيضا من عناصر هذه الحياة العجيبة لقاعة محكمة الجنايات ! . ماذا ايضا .. ؟

ولكزني صاروخان فجأة .. وعادت خواطري الي؛ وهمس صاروخان في اذني :

ـ لقد رآني مالك؛وانا ارسمه قلت له : هل تخاف .. ؟

وقال صاروخان: لا .ولكن حياتنا وكان مالك ساعتها يبتسم ؛ وكنا في قاعة محكمة تعج بالحراس وكان مالك داخل قفص.!

وقلت له : هيا بنا !

« ه »

شفيق انس .. حاول نسف المحكمة
وهو متهم للمرة الثانية

عبد المجيد احمد حسن
تنويم مغناطيسي

مالك .. خروف في حقل برسيم

الشيخ سيد سابق

المعجزة التى تمت

فى بداية هذا الاسبوع علق صاحب المعالى الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية والبحرية – اجنحة الطيران على صدور ١٤ نسرا من نسور مصر

وهذه هى آخر دفعة تتخرج فى كلية الطيران الحربى فى الماظة ، والدفعة التالية ستتخرج فى كلية الطيران الجديدة فى بلبيس .

وبين كلية الماظة القديمة .. والكلية الجديدة التى تضارع اكبر كليات امريكا وانجلترا .. قصة .. قصة جديرة بان تروى !

درس فى اللاسلكى ... ما احوجهم الى اسراره

... منذ عشرين سنة لم يكن فى مصر طيار مصرى واحد ... ولاول مرة فى عام ١٩٢١ اعلنت السلطات المصرية انها فى حاجة الى طيارين مصريين ... وكان ذلك بناء على رغبة ملكية كريمة

وتقدم الى السلطات المصرية اربعة لتعلم الطيران ... ولكن ثلاثة فقط هم الذين اكملوا دراستهم فى انجلترا وعادوا الى مصر على متن اول طائرة مصرية هبطت ارض الوطن ...

وتوالت الاعلانات عن الحاجة الى طيارين مصريين ولكن المتقدمين كانوا دائما يعدون على اصابع اليد الواحدة ... فقد كان الجميع يخافون مخاطر الطيران ... ومن هنا كان يجب ان تحدث المعجزة حتى يتكون سلاح جدى لمصر .. كان يجب ان تجد اولئك الذين يخطون الخطوة الاولى ...

من الكلية الحربية !

وابتدا سلاح الطيران يأخذ حاجته من الكلية الحربية ... كان على خريجى الكلية الحربية الراغبين فى الالتحاق بسلاح الطيران ان يمروا بكشف طبى قاس ... فاولا : يجب ان يكون نظرهم ستة على ستة مع تمييز الالوان ..

وثانيا : يجب ان يكون فى استطاعة الطالب تركيز عينيه على نقطة واحدة ... لانه ان لم يستطع ذلك فسيرى عند هبوطه الارض ارضين .. ارضا تراها عينه اليمنى واخرى تراها عينه اليسرى ... ويحار الطيار على اى الارضين يهبط فتكون النتيجة كارثة .. وبعد النظر يأتى دور الاعصاب ... فيجب ان تكون اعصاب الطالب قوية كما يجب ان يكون القلب سليما ... ولكن اغلب الطلبة المتقدمين يرسبون فى امتحان النظر ... واغلبهم لا يستطيع تركيز عينيه على نقطة واحد ...

وبنجاح الطالب فى الكشف الطبى يلحق بكلية الطيران ...

ساحة التخرج ... احسن مكان لرؤية كل شىء

كلية الطيران

وتحتل كلية الطيران جزءا من المطار الحربى بالماظة .. وتدخل الكلية فتجد عددا كبيرا من طائرات التعليم جاثما على الارض ... انها ليست طائرات قديمة بل هى طائرات حديثة من طراز ماجستر وسوكدل وهافارد وفيات وهى الطائرات التى تستخدم فى احدث مدارس امريكا وانجلترا ..

ولكن الطائرات ليست كل شىء تستطيع مشاهدته فى كلية الطيران ... فهناك اقسام اخرى لها اهمية كبيرة .. فمثلا قسم اللاسلكى من اهم اقسام الكلية ... فاللاسلكى هو حلقة الاتصال بين الطيار والقاعدة التابع لها .. ويدرب الطلبة على استعمال اجهزة اللاسلكى فيعدون لتسلم وارسال ثمانى كلمات فى الدقيقة كما يدربون على استعمال اجهزة التليفون اللاسلكى لمخاطبة الطائرات الاخرى والاتصال بالمطارات .. كما يجب ان يتقن الطلبة استعمال البوصلة اللاسلكية لتحديد مكان طائراتهم ليلا ولتوجيهها اثناء الهبوط ...

وتعطى للطالب فكرة عن طرق اصلاح الاجهزة اللاسلكية حتى يتمكن من اصلاح اى عطب فى جهازه ... كما يتعلم الطلبة نظم الاتصال اللاسلكى والقوانين اللاسلكية الدولية ويتدربون على حل الاشارات الشفرية ومعانى الرموز اللاسلكية ... وليس هذا فقط هو كل ما يتعلمه الطالب فى قسم اللاسلكى ... فاستعمال اجهزة الهبوط بدون رؤية هامة جدا للطيار كى يتمكن من الهبوط بسلام فى الاحوال الجوية الرديئة او فى الظلام .. كما ان استخدام اجهزة الرادار لتحديد امكنة الطائرات المعادية

على اتصال بالعالم .. من القطب الى القطب

سرب من النسور .

سيحلقون كعقبان الجو !

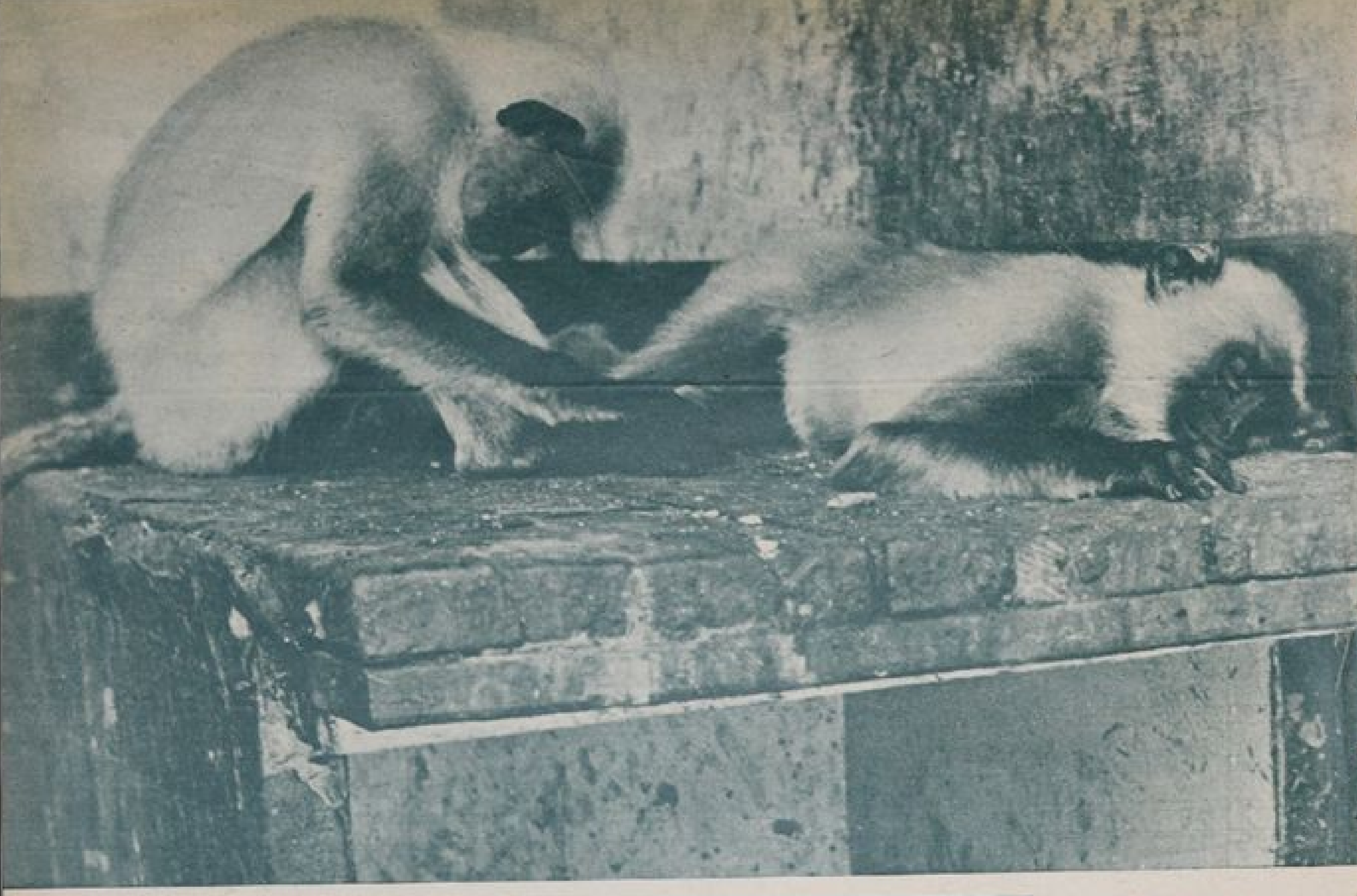

الاطمئنان التام!

نشرت جريدة وينيبج تربيون الحكاية الآتية :

تلقى المركز الرئيسى للمهندسين القائمين بمد احد خطوط السكك الحديدية فى السودان برقية من احدى الفرق تنبىء عن وفاة رئيسها الانجليزى وطلب مرسلها — وهو رئيس الفرقة — ارسال التعليمات فى هذا الشأن

فاجاب المركز الرئيسى ببرقية نصها « ادفنوه اذا تأكدت لكم وفاته »

وفى اليوم التالى تسلم المركز التقرير الآتى :

« تم دفن رئيس الفرقة بعد ان تأكدت لنا وفاته بان ضربناه على رأسه بفأس كبيرة »

مصريان يصنعان آلة كاتبة

فى ورشة صغيرة باحد شوارع شبرا الضيقة : رسمت الخطوط الاولى لصناعة مصرية كبيرة .. صناعة الآلة الكاتبة

.. والفنان رسما هذه الخطوط الاولى مصريان .. موظفان بمصلحة التليفونات

واحد منهما — احمد فؤاد خريج التجارة — طرات له الفكرة فى مايو من العام الماضى .. فى الوقت الذى وصل فيه ثمن آلة الكتابة العربية الى اكثر من مائة وعشرين جنيها .. ولم تكن موجودة فى السوق

وكانت الفكرة .. تحويل الآلة الافرنجية الى آلة عربية واقتنع الثانى — توفيق امين شلبى الميكانيكى الفنى — بالفكرة وتقدم الاثنان بالمشروع الى الرؤساء المباشرين

ولكن هؤلاء لم يكتفوا بالرفض .. بل بدأوا سلسلة من التهكم والاستخفاف ... سلسلة كانت كافية لتثبيط همة الوطنيين

ولكن .. برغم هذا كله

بدأ الاثنان عملهما ... فى الورشة المتواضعة .. بعد ان وافق وكيل المصلحة

كانا يعملان أكثر من اثنتى عشرة ساعة كل يوم .. من الظهر — بعد خروجهما من المصلحة — حتى الساعة الثانية او الثالثة صباحا .. حيث لا يبقى فى الشارع كله سوى النور الضئيل فى الورشة الصغيرة ..

واستطاع الاثنان ان يصنعا حروفا عربية من الصلب ... بايديهما

وبعد ١١ شهرا كتبت الآلة وشهدت لها اللجنة الفنية التى فحصتها بأنها أمتن من الآلات العربية الجديدة

وتمت الخطوط الاولى لصناعة مصرية كبيرة ..

النوم سلطان !

لوحة تذكارية لقائد الاحتلال

قدم بعض الفرنسيين طلبا لبلدية باريس ؛ واغلبهم من ذوى المكانة ؛ يقترحون فيه اقامة لوحتين تذكاريتين احداهما للسيو نوردلنج قنصل السويد فى باريس ، والثانية للجنرال فون شولتتز الالمانى حاكم باريس العسكرى خلال الحرب الماضية ..

وقد جاء فى الاقتراح أن اقامة هذه اللوحة تعد تخليدا وعرفانا بجميل الرجلين اللذين أنقذا باريس من التدمير فى اغسطس عام ١٩٤٤ فقد رفض شولتتز تنفيذ أمر القيادة الالمانية الذى صدر اليه بتدمير باريس كما اوقف كل مقاومة ضد الحلفاء ، واكتفى بمناوشة قوات المقاومة الفرنسية .. ولولا ذلك لدمرت باريس سواء بتنفيذه أمر التدمير أو بمقاومته الحلفاء الذين كانوا سيفعلون بباريس الا ذلك مافعلوه فى المناطق التى نزلوا بها

ولاتزال بلدية باريس حائرة امام النصف الثانى من الاقتراح الذى يطلب اليها أن تخلد ذكرى قائد قوات الاعداء

قصر القامة لعنة !

« ان قصر القامة لعنة .. لعنة ابدية ؛ هذا ما يردده الشيخ احمد سالم من اعيان ابو مناع كل يوم ستين مرة ... انه دائم الشكوى من قصر قامته .. فالاولاد يتبعونه فى كل حى يسير فيه ؛ يهللون عليه ويقذفونه بالطوب والحجارة والكبار يعاملونه على انه « عيل » وحتى النساء لم ترض واحدة منهن بالزواج منه حتى الآن .. فقد خطب ٣٠ مرة

ومع ان الشيخ احمد سالم قد بلغ ٥٢ سنة فانه لايزال يلقى هذه المعاملة الشاذة من الجميع . وقد حدث مرة اثناء ركوبه الاتوبيس ان كانت السيارة مزدحمة فاجلسته احدى السيدات على ركبتها ظنا منها انه طفل صغير . ثم سرعان ما تبينت خطأها .. وكانت صفعة قوية

المدينة التى دمرها

معبد جوبيتر ... حيث دعت العجوز على المدينة الآلهة

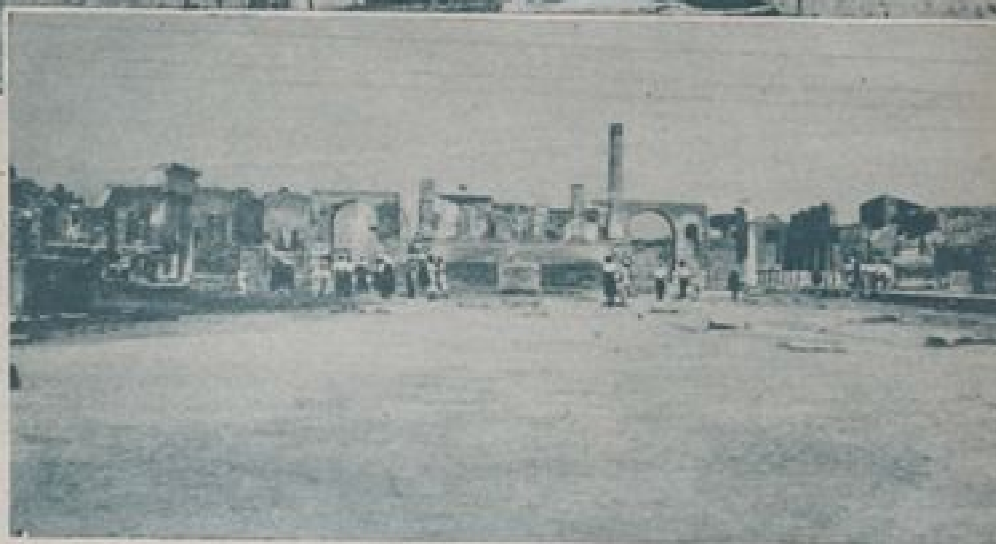

بقلم
صلاح ذهنى

أسطورة وتاريخ

قبل ميلاد المسيح بمائة عام !!
وشهدت مدينة بومبى ليلة دامية ... ظلت قطرات الدم فيها تتجمع حتى ملأت الميدان الفسيح ميدان البازليكا مقر الحكومة ومقر العبادة وملتقى أشراف المدينة ..

ولم يكن الدم دم ضحايا القرابين من الحيوانات وانما كان دم العبيد الذين صرعوا تقربا للآلهة واحتفالا باليوم العظيم .. يوم قيام مدينة بومبى الجميلة ، المدينة التى ستسودها اللذات ..

وعاشت بومبى بعد ذلك اليوم حياة لم يعرفها العالم الى اليوم . حياة اللذة فى أحط صورها والفجور فى أقصى ما وصل اليه

عبد أهلها الآلهة وعبدوا الى جانب الآلهة شيئا آخر هو الجسد .

وقامت عبادتهم للجسد على انه غاية الغايات .. أن الانسان لن يجد مهما بحث لذة أكثر من لذة الجنس ، واهدافه تلتقى عند هذه اللذة ..

وعلى هذا الايمان قامت حياة مدينة بومبى على الطعام والشراب والنساء .. وقامت زينتهم وملابسهم ودورهم على جسد الرجل وجسد المرأة ..

وعلى مر الاعوام خطت مدينة بومبى فى ميدان التفنن فى اشباع الشهوات خطوات يخجل لها العالم اليوم ولن تصل اليها الاباحية فى أقذر ركن من أركانه.

واحس الرجال انهم فى حاجة دائمة الى النساء ، واحست النساء انهن فى حاجة دائمة الى الرجال ولكن الجنسين معا لم يحسا بأية حاجة الى الاسرة التى تجعل الرجل يعيش لزوجة واحدة والمرأة تعيش فى كنف رجل واحد .

لذلك كانت تباهى المرأة بعدد من عرفت من الرجال كما يباهى المرء بعدد ما تذوق من أصناف الطعام ، وكانت بيوت الرجال لا تحوى غير مخادع وغرف للطعام واوان لافراغ الطعام لكى تملأ المعدة من جديد .. ان أهل بومبى كانوا يرون من السهل على المرء ان يتذوق أكثر من امرأة دون أن تشبع غرائزه .. لكن المعدة كانت تمتلىء من جديد لذلك كانوا يفرغونها كلما امتلأت لكى تمتلىء من جديد .. ان هدف الطعام ليس الشبع وانما لذته فى الفم .. اللذة هى كل ما يؤديه الطعام من غرض .. تماما كالمرأة فى نظر الرجل والرجل فى نظر المرأة ..

وسارت أعوام الزمان ببومبى فى حياتها حتى ظهر المسيح ، وطار صيت بومبى فى كل مكان ومرت ستون عاما بعد المسيح وهبطت مدينة بومبى امرأة عجوز لا يدرى أحد عنها شيئا وسارت فى الطريق الطويل متجهة نحو معبد الآلهة فاذا بها تصادف جمعا من السكارى رجالا ونساء

ويصيح بها أحدهم ..

ـ هلمى يا امرأة ؟ الك بلا رجل وهذا عيب .. تعالى معنا فستلعب الخمر برأس أحدنا آخر الليل فيظنك حسناء .

ويقترب السكارى من العجوز ويداعبونها كما يداعب رجال بومبى النساء

ولا تجد المرأة فى جسدها قطرة من الدم تصعد الى وجنتيها لتعبر عن الخجل وانما تجد قطرات من الدمع .

ويبتعد الجمع ضاحكا وتقترب المرأة من معبد جوبيتر وتنهمر دموعها وتقول شيئا تفسره بعد ذلك الاحداث ...

مدينة تسبق الزمان

ويمضى الدليل بنا صعدا نحو المدينة العالية ، طريق مرصوف معبد كأنما أعد لتسير فيه السيارات ثم يقف عند مكان ويشير الى حجر فى الطريق قائلا:
ـ أيعرف أحدكم لم وضع هذا الحجر ؟

ويقول أحدنا

ـ لعله بقية من بناء سقط فى هذا المكان ..

ويجيب الدليل

ـ وهذا السهم الحجرى ؟

ونجد على جانب الطريق سهما حجريا يشير الى منحنى فى الطريق يقابله سهم آخر يتجه الى الطريق المقابل ..

انها اشارات المرور فى مدينة بومبى التى عاشت قبل مولد المسيح .. السهم الحجرى يشير الى طريق المشاة لكى يخلو الشارع للمركبات والعربات التى تذهب وتأتى حاملة حسان بومبى .. اما الحجر الكبير فهو احدى علامات الطريق تبين رقمه بين الشوارع .. ان للشوارع فى بومبى ارقاما ونمضى قليلا لنرى بيوت بومبى

الله !

بيت الحب الذهبي ... لم تحرك الانسانيا الاحداث

حيث كان يعيش الرجال والنساء حياة حمراء بالليل والنهار

ويصيح الدليل

— بيت الاخوان فيتي

وكان الشابان فيتي من عزاب بومبي الاثرياء الذين يعيشون حياتها في اخلاص شديد .. بيت كاي وكرغرام في العصر الحديث:

المدخل قد حليت جدرانه باللوحات الفاضحة لنساء عرايا والردهة تتوسطها النافورة ، والحديقة الجميلة ثم قاعات الطعام ثم ..

ثم المخادع التي شهدت مصرع الفضيلة كل يوم خلال مائة وسبعين عاما ..

ويقول الدليل وهو يخطو في حذر ..

— في هذه الحجرة سيداتي اشياء لاتروق الكثيرات .. لست انا صاحب المنزل على اي حال ..

ويضحك الدليل .. ونضحك جميعا نحن الرجال فقد سبقتنا اقدام النساء الى الحجرة .. حجرة المخدع في بيت آل فيتي الكرام .

وما من الاثاث مكشوف ولا صور فاضحة تستطيع ان تنقل بامانة ما تحويه غرفة المخدع ...

ان كل ما فيها تمثال لرجل وصورتان لرجل وامراة ...

وكانما لم تمح السنون من الحجرة ما حملت من رائحة الاثم الى اليوم ... وكانما تتحدث ذرات ترابها العابرة في هوائها باقاصيصها الغابرة !!

ونغادر بيت فيتي الى بيت آخر هو بيت العشاق الذهبي

ونترك بيت الحب الذهبي ونمضي نجوس خلال المدينة الساكنة منذ تسعة عشر قرنا ، فنرى حاناتها ودنان الخمر ما زالت في مكانها .. جفت الخمر ونمت مكانها الزهور كما تنمو فوق القبور ، ومخابز العيش بافرانها التي تضارع افران الخبز الايطالي في مخابز روما اليوم .. ان متحف بومبي لا يزال يحتفظ بخمسة وثمانين رغيفا وجدت في احد الافران .. كخبز الصعيد الذي نسميه نحن « العيش الشمسي » تماما ...

ونعود من حيث بدانا حتى نصل من جديد الى الميدان ونقف امام معبد جوبيتر .. حيث وقفت العجوز منذ الف وتسعمائة عام تشكو الى جوبيتر وتطلب اليه شيئا ..

لعنة الله

في عام ٧٩ بعد مولد المسيح خلعت الحسناء رداءها وتمددت على فراشها منهوكة القوى بعد ليلة حمراء عاصفة ..

وعند باب المخدع جلس كلبها الوفي باسطا ذراعيه ليحمي سيدته من كل سوء ...

وفتح بركان فيزوف فوهته ، وكان صدره قد ضاق خلال مائة وسبعين عاما بمدينة بومبي ..

فتح فمه ليبصق على المدينة الآثمة وليحجبها عن عينيه ..

وسقطت بصقته على حافته كالسيل وانطلق غضبه في شباب اسود نحو بومبي ..

واحست الحسناء بصدرها يضيق فقامت الى الباب لتوصده ذرات الرماد الاسود فاحكمت المزلاج ونظرت الى كلبها الذي ضاق صدره بدوره فارسل اليها نظرة والهة وهي تعبر بعق طريقها الى الفراش .. جسد عار يتلوى من التعب والنشوة ...

ونامت الحسناء .. ونام الكلب .. وظل الرماد يتساقط .. وظل الغاز الاسود القاتل يتسرب من النوافذ المغلقة والابواب الموصدة .. حتى غرقت المدينة كلها في بحر من الغاز والضباب الاسود وظلت اكداس الرماد تتكوم حتى اصبحت غطاء شمل المدينة ...

واندثرت بومبي وغابت تحت تلال الرماد الاسود ونسيها العالم حتى عام ١٥٤٠ حين كشف العالم قصة المدينة البائدة فازيحت تلال الرماد المتحجر عنها فاذا بها بومبي التي ذكرها التاريخ . واستطاع العلم ان يعيد للعالم نماذج اجساد اهلها في قوالب من الحجر .. واستطاع علم الآثار ان يعيد اليها مظهرها كما كانت .. ليلة نامت الحسناء تحلم باللذة ونام الكلب يحرس في استهواء جسدها العاري ....

وعاد لبومبي كل شيء الا الحياة .. لقد ذهبت حياتها اسطورة وقصتها مثلا للمدينة التي دمرها الله

دمرها حين اراد ؛ بفسق اهلها ، وبلعنة المها قرنا ونصف قرن ..

ان الحسناء الآن جسد من حجر ... اما الكلب فانه تلوى وما تحرك حتى مات في موضعه ... انه ايضا في متحف الآثار تمثال من آثار المدينة البائدة

صلاح ذهني

نامت منذ ١٩ قرنا .. واستيقظت الآن تمثالا من حجر !

فاسق من بومبي .. مات وهو يحلم بلذات الجسد

شارع في بومبي ... لقد عرفت بومبي نظام المرو

دنان الخمر وافران الخبز ... لقد جفت الخمر ونمت في مكانها الزهور

الكوبري والدهبي والسحلية كل منها توصلك إلى الرملة البيضاء

ليس هناك شاطىء ممتد : ولا رمال بيضاء .. والحاجز الامواج الذى يدور حول الميناء وصخوره الضخمة الراسخة .. ولاشيء بعد ذلك الا البحر .

امام الحاجز : أمواج تتلاطم وتثور وتزبد وتتناطح كأنها حيوانات هائجة . وخلف الحاجز هدوء وسكون ومياه الميناء توحى بالراحة والاستكانة .

وفى الجانب الشرقى من هذه الصورة : وبجوار الحاجز من الداخل : أى من ناحية الميناء : يرتفع شريط ضيق من قاع البحر يصل الماء فيه الى الركبتين .
هذه هى الرملة البيضاء ...

يوم واحد ..

وللرملة البيضاء يوم واحد فى الاسبوع .. وهو يوم الاحد : ويبدأ فى العاشرة صباحا .. عندما يأتى رواد الرملة البيضاء؛ ويدلفون من باب الجمرك رقم واحد : أو باب الترسانة : كما يسمى فى الميناء . وفى الطريق

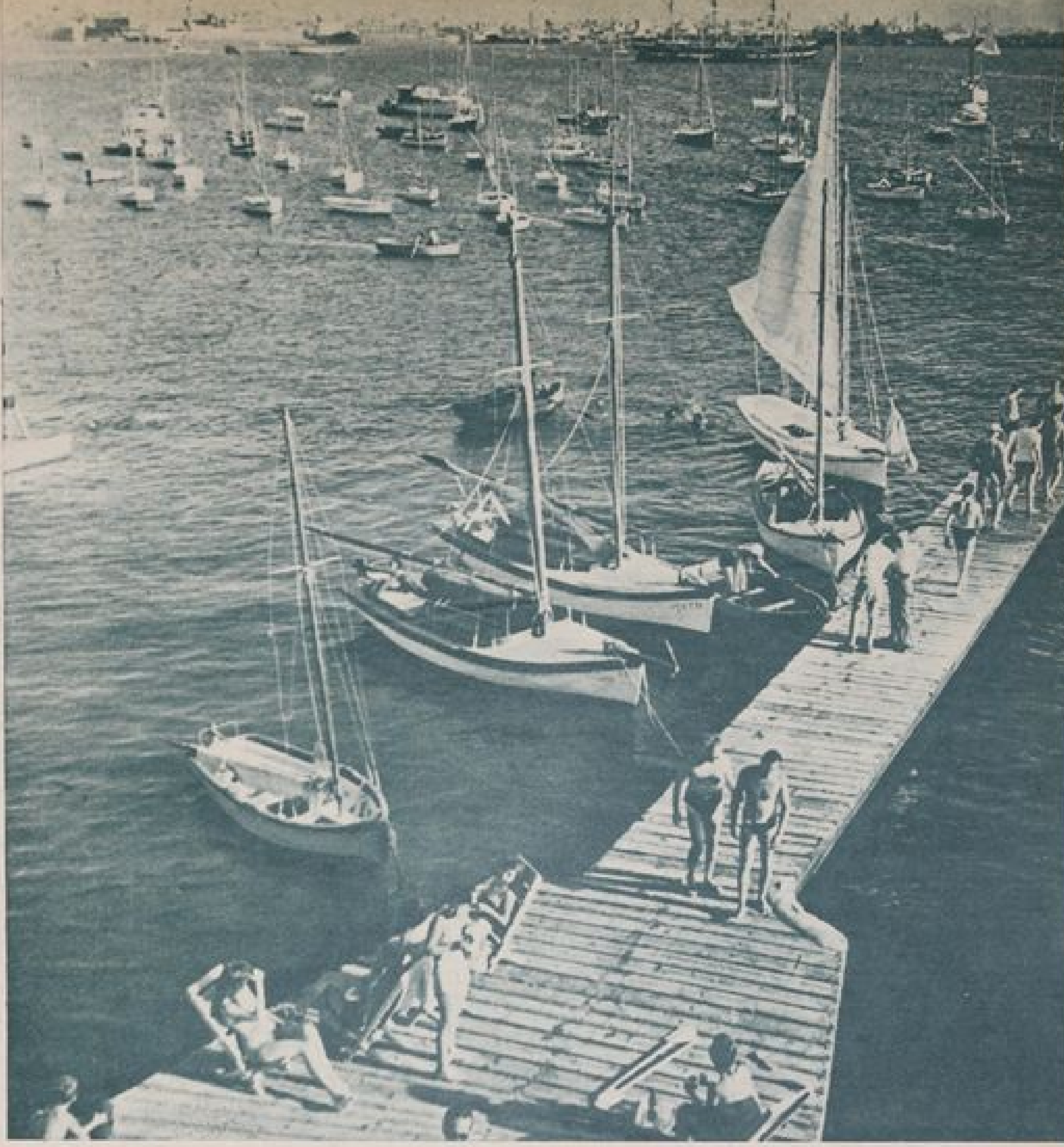

↓ بداية الرحيل ...

↑ قبل الرحيل .. القوارب تنتظر

↓ انطلاق الى الرملة البيضاء .. لا مكان يتسع للوحيد

هل يستطيع العوم ؟ .. سنذهب عائمة

الى ياماما الرحلة البيضاء

الطويل المؤدي الى رصيف نوادي التجديف او الكلوبات سيسيرون جماعات او ازواجا ؛ وقد ارتدى كل منهم المايوه تحت الشورت ، وارتدت الفتيات ورقة التوت تحت الجونلة .

واذا وقفت عند باب الترسانة في صباح الاحد ؛ ترى كل دولة تمر أمامك ؛ ممثلة في عدة اشخاص ؛ وترى مختلف أنواع الجمال ؛ ممثلة في وجوه . . . كأنك واقف على باب عالم كامل صغير تحويه الاسكندرية .

يويك وياكار ..

وعلى رصيف نوادي التجديف تصطف عشرات القوارب . . . قوارب متعددة الاشكال والماركات كالكوتر والدنجي والكنك والاسكيف وغيرها من عشرات الاسماء التي يعرفها البحارة وهواة الرياضات البحرية .. ويسمى الكوتر زورق الشراع ، وهو سريع يستطيع أن يقطع عشرة اميال في الساعة ؛ اي انه اسرع من كثير من الزوارق البخارية . ويرجع ذلك الى كبر حجم شراعه ؛ فان طول الطرف الخارجي لشراع الكوتر (وجهة الريح) يساوي طول الكوتر مرتين . بينما تكون النسبة في القارب العادي مرة ونصف مرة . والكوتر يميل بشدة اثناء سيره حتى ليظن المستقلون تحت ضغط الريح على شراعه الكبير ولكنهم يضعون في قاعة تحت الماء لوحا عريضا من الحديد ليضغط عليه الماء بما يعادل ضغط الريح .

واما « الكنك » فهو اقل حجما واخف من القوارب العادية ؛ ومصنوع بطريقة معينة ليسع شخصين ؛ عادة .

والدنجي قارب صغير كذلك ذو مجدافين وهو خفيف سريع . اما السطحية فهي لسباق التجديف وهي طويلة دقيقة في شكل السيف ؛ بحيث تشق الماء في سرعة مع مجهود ضئيل .

الى الرحلة البيضاء ..

والاستعداد للرحيل الى الرحلة البيضاء فيه مشقة وفن . فليس من السهل ان تفرد شراع « الكوتر » وتضع الدفة في مكانها . . .

وسيروعك ان ترى الايدي الناعمة والاجساد الرخصة تتلوى تحت هذه المشقة ؛ ولكنها تؤديها في مهارة ونشاط . ولا تنس ان تأخذ غداءك معك ؛ لانك لن تعود الا مع الغروب .

وتبدأ القوارب في مغادرة الرصيف في حرص خشية التصادم حتى تخرج الى فسحة الميناء فتنطلق .. مع الريح او مسيرة المجاديف .. محملة بالجمال .

ويخيل اليك وانت تنظر اليها باشرعتها البيضاء انك ترى أسرابا من الحمام الابيض أزعجتها رصاصة الصياد . وهؤلاء كذلك لقد ازعجتهم ضجة المدينة وصناعة الحياة .

السطحية .. في سباق التجديف

الكوتر .. يويك بين القوارب

الكوتر .. او زوارق الشراع .. في اثناء السباق

افرجوا عن مرضى المخدرات !

بعض المدمنين قبل دخولهم الى السجن، وقد انتظروا دورهم . انهم يعودون الى السجن ثانية .. كلما خرجوا منه

عندما كان الاستعمار الياباني يزحف على الاراضي الصينية : كان الصينيون مستسلمين الى نوم عميق واحلام لذيذة ... فقد كان الشعب « مسطولا » يتعاطى الحشيش والافيون ... ويستند الرقود الى الجدران في عرض الطريق : ويسبحون في عالم آخر غير العالم الذى نعيش فيه !

وكانت المخدرات هى « الطابور الخامس » لليابانيين : الذين اعتمدوا عليه أكثر من اعتمادهم على الاسلحه النارية .

***

ويشعر كل مصرى فى محيطه الخاص بأن المخدرات قد استفحل امرها فى الايام الاخيرة : التى اعقبت الحرب . فيسمع عن صبيان المدارس : وطلبة الجامعة : واشخاص لهم مكانتهم فى المجتمع يتعاطون المخدرات ... ولعل من ابرز الحوادث التى وقعت فى السنوات الاخيرة القبض على بائع سجاير كان يبيع لفافات التبغ المحشوة بالحشيش بجوار بلاج سيدى بشر وقد اعترف الرجل فى محضر التحقيق بأنه كان يبيع بضاعته لرواد البلاج . وان ٥٠ ٪ من زبائنه من السيدات الراقيات !

.. مشكلة قومية

هى مشكلة قومية حيوية خصوصا بعد قيام دولة اسرائيل التى لن تتورع فى ان تزرع هذه السموم وتهربها بشتى الوسائل لتغير بها أسواقنا : ولتجعل من هذه المواد أعوانا لها خلف الخطوط المصرية .

وهى مشكلة قديمة عالجها الكثيرون : وما كان لنا ان نطرقها لولا بعض الصيحات التى ارتفعت أخيرا تنادى بأن الحشيش أقل ضررا من الخمر ! ويرتبون على ذلك أنه تجب اباحته او التهاون فى مطاردة تهريبه . أو مدمنيه .

بل ان اثنين من الاطباء : الذين ذهبوا لتمثيل مصر فى لجنة مكافحة المخدرات بالجامعة العربية : ابدوا هذا الرأى فى أثناء الخدام المناقشة بين المصريين وممثلى الاقطار الشقيقة : وقالوا ان الحشيش أقل ضررا من الخمر .

وقد تكون الخمر أكبر ضررا من الناحية الصحية . ولكن مما لا جدال فيه ان المخدرات أشد فتكا واكثر ضررا من الناحية الاجتماعية والنفسية فى الفرد

ولو صدق ماقالوا : لما اتفقت تشريعات الدول جميعا فى الضرب على ايدى تجار المخدرات : فالتشريع الصينى يجيز الحكم بالاعدام على بائع المخدرات : وصانعها وناقلها : وتصل العقوبة فى القانون الانجليزى : الى عشر سنوات أشغالا شاقة : وغرامة الف جنيه : ويعاقب فى الولايات المتحدة المتهم بالحبس عشر سنوات وغرامة ٥٠٠٠ دولار

لو ان المخدرات أقل ضررا من الخمر : لما اتفقت دول العالم أجمع على اعتبارها من أعداء الانسانية التى تفتك بها فتكا ذريعا . ومن أجل مكافحتها عقدت المؤتمرات العالمية . ففى سنة ١٩٠٩ عقد مؤتمر شانغهاى : ثم مؤتمر لاهاى : ونص فى معاهدة فرساى فى سنة ١٩١٨ على اتفاق الدول على محاربتها . وفى مؤتمر سان فرانسيسكو : عندما اجتمع مندوبو الدول لاعداد ميثاق هيئة الامم المتحدة : صرح مندوبو الولايات المتحدة بان ميدان الاشراف الدولى على الاتجار بالعقاقير المخدرة من الميادين التى تدخل فى نطاق المجلس الاقتصادى والاجتماعى لهيئة الامم : وكان ان تألفت لجنة المواد المخدرة من خمس عشرة دولة من بينها مصر .

• المخدرات حرام

كان المصريون من مدمنى المخدرات يشيعون بأن الانجليز هم الذين يوحون بمكافحة المخدرات حتى يروج الويسكى الاسكتلندى ! فلما قيل لهم أن جميع الدول وليست انجلترا وحدها : تحارب المخدرات : لجأوا الى حيلة أقوى من الاولى وافعل فى نفوس الشعب المتدين .. فقالوا ان المخدرات لم ينص القرآن على تحريمها . بينما نص على الخمر صراحة : والواقع ان اسباب تحريم الخمر : متوافرة فى المخدرات فالانسان يتبع عنهما فقدان الوعى أو نقصانه .

وقد أفتى بذلك مفتى الديار المصرية فى سنة ١٩٤٠ فقال « لايشك شاك : ولا يرتاب مرتاب فى أن تعاطى هذه المواد حرام لانها تؤدى الى مضار جسيمة ومفاسد كثيرة . فهى تفسد العقل وتفتك بالبدن الى غير ذلك من المضار والمفاسد : فلا يمكن أن تأذن الشريعة بتعاطيها مع تحريمها لما هو اقل مفسدة واخف ضررا . ولذلك قال بعض علماء الحنفية « أن من قال بحل الحشيش زنديق مبتدع ..... » .

ويقول بول جيد « ان الانسان وقد عجز عن اطالة حياته : يريد على الاقل أن يزيد من حرارتها » ولذلك فهو منذ العصور الاولى يبحث عن منبه لقواه العقلية .

فيتعاطى بعض الناس المخدرات كخلاص موقت من آلام الحياة .. وهذا يدل على نفس تفتقر الى الشجاعة !

ويتعاطى بعضهم المخدرات ليشعروا بحالة من السعادة واللذة لاتقوم الا على الوهم وتزول بزوال المخدر

ويقول رسل باشا فى كتابه

متحف المخدرات – مابحتويه يقدر ثمنه بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه – وفيه جميع انواع المخدرات من الكوكايين ، والهيروين ، والحشيش والافيون .. الخ

سيدات انتهي علاجهن في انتظارالحرية .. وانتظار العودة الى المخدرات . . . فان طريقة العلاج في السجن غير كافيا

، عشرون سنة في خدمة الحكومة المصرية ، : ان الفلاح يتعاطى المخدرات ؛ لرغبته في تنشيط قواه ؛ التي أنهكتها الانكلستوما والبلهارسيا .

ويتعاطى أناس آخرون المخدرات لتنبيه غرائزهم الجنسية ؛ فيؤدي استمرار هذا التنبيه الى نتيجة وتنتهي الحالة بافساد غريزته عكسية ؛ فتضعف أعصاب المدمن الجنسية .

ويقول في ذلك الدكتور محمد الملاح : في رسالته عن ، ادمان المخدرات ، أن هذه الرغبة تنتشر بنوع خاص في مصر ؛ ولو أننا لم نعثر في غيرها على شيوع هذا الميل .

... العواقب !

... وأخيرا وبعد أن تتمكن المخدرات من المدمن ؛ يتعودها؛ فلا يستطيع منها فكاكا ؛ ويضطر مع الزمن ؛ الى استعمال كمية أكبر ؛ حتى يشعر بلذة أكبر ؛ ثم يفقد شهيته للطعام ؛ حتى يحل المخدر محل الغذاء .... ويؤدي التنبيه الذي يحدث في المجموعة العصبية الى ضعف القوى العقلية شيئا فشيئا ... ثم ينتهي بالمدمن الى الجنون !

وقد وصلت حالات الجنون التي تسببت عن تعاطي المخدرات في مصر خلال سنة ١٩٣٠ الى ٢٧١ حالة .

وثبت أن ١٠ ٪ من نزلاء مستشفى الامراض العقلية في العباسية والخانكة تسبب جنونهم عن الادمان على الحشيش !

المخدرات والطلاق

ولا تقتصر الأضرار على شخص المدمن بل تتجاوزه الى أسرته وذريته ؛ ويكفي أن نقول ان الادمان يؤدي الى ضعف المدمن ونقص قدرته على العمل واستهتاره بواجباته العائلية ... وان هذا قد يؤدي الى الطلاق وتصدع كيان الأسرة .

خطر وراء الحدود الشرقية

... ولنتصور معي حال الشعب غائب عن الوعي ؛ مستهتر بواجباته ؛ يتقدم بخطى سريعة نحو الجنون ! لنتصور حال هذا الشعب وكيف يمكنه أن يحتل مكانه بين دول العالم اليقظة المتوثبة نحو المجد ؛ المنطلقة الى الأمام ! فما هو العلاج اذن ؟

ثبت أن حراسة الموانىء ؛ والرقابة على الحدود ؛ مهما اشتدت فان المهربين لا يعدمون الوسائل لايجاد الثغرات ؛ الثغرات في أخلاق الرجال ؛ والثغرات في ضعف الحراسة . لذلك ينبغي ؛ أن اردنا ان يكون العلاج ناجعا ،

البحث عن مصدر الخطر ؛ والقضاء عليه في مكامنه !

ومصدر الخطر ؛ بالنسبة لبلادنا ؛ هو البلاد الشقيقة ؛ سوريا ولبنان وشرق الأردن وفلسطين . فالحشيش ؛ عندهم كالقطن عندنا ؛ مورد الثروة الرئيسي .

فسوريا ولبنان تزرعان ١٠٠ مليون متر مربع ؛ يبلغ محصولها ٢٠٠ طن من الحشيش ؛ ويقدر ثمنها بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه ؛ ويدفع الشعب المصري في شرائها ١٤ مليون جنيه . وذلك بعد أن تدخل فيه أرباح الوسطاء والمهربين .

اذن تعيش الأقطار الشقيقة على اعداد مواد تخدر بها الشعب المصري الكريم !

وقد كان أحسن ماقيل في هذه الصدد أنه عندما وصلت البعثة الطبية المصرية في سنة ١٩٢٤ الى سوريا كتبت احدى الصحف السورية وتسمى La Syrie وتصدر بالفرنسية

، ان مصر وسوريا شقيقتان حقا لأن احداهما تزرع الحشيش والأخرى تشربه ! ،

وسائل حازمه وفعاله

ولقد استنفدت مصر جميع الوسائل الدبلوماسية والودية؛ لاقناع الاقطار الشقيقة بمنع زراعة هذه المواد :

فالقانون عندهم يمنع زراعة المخدرات

وهيئة الامم أوصت بذلك وهذه الدول أعضاء فيها ولجنة المخدرات بالجامعة العربية شددت في وجوب مكافحة المخدرات

ولكن بلا جدوى ... وقد اقترح أحد رجال هذه الدول في احدى لجان الجامعة العربية على القائمقام عبدالعزيز صفوت وكيل مكتب مكافحة المخدرات أن تشتري منهم الحكومة المصرية مقدار المخدرات ؛ التي يزرعونها بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه ثم تتولى هي بيعها أو اعدامها

ويقول وكيل مكتب المخدرات أنه على فرض امكان الأخذ بهذا الاقتراح غير المعقول ؛ فان هذا لن يحل المشكلة لان المهربين في هذه البلاد سيجلبون كميات أخرى من دول أخرى ويهربونها لنا ؛ فالأفيون يزرع في تركيا ويهرب لنا عن طريق سوريا ولبنان

لذلك يجب على الحكومة المصرية أن تتخذ وسائل فعالة للقضاء على التهريب ؛ فتتخذ من مسألة المخدرات مشكلة أساسية يتعين حلها ؛ ازاء استمرار مصر ؛ في مد هذه الاقطار الشقيقة بما تحتاج اليه من مصر . بل لا أكون مغاليا اذا قلت ازاء استمرار تعاوننا معا في المستقبل في الجامعة العربية

وليس بكاف أن تقول هذه الدول أن تشريعاتها تحرم زراعة الحشيش ؛ لأن هذه قوانين تكاد تكون معطلة ؛ حتى من جانب الحكومة نفسها . وقد ثبت أن وزارة الزراعة السورية كانت تزرع الى عهد قريب الحشيش في مزارعها الخاصة !

هل المدمن مجنون ؟

بقيت مسالة حيوية ، وهي كيف نعامل مدمني المخدرات ؟ يرى البعض أن الادمان يرجع الى نقص في عقل المدمن . ويخلصون من هذا الى ان الادمان لايكون الا عند ذوي العاهات العقلية ؛ ... وهذا رأي ضعيف يؤدي الأخذ به الى اعتبار كل مدمن ذا نقص عقلي على حين أن هناك كثيرين من ضحايا المخدرات سليمي العقول .

ولكن من المسلم به أن المدمن رجل مريض ، يجب أن يعالج ، لا أن يعاقب . فهو يختلف عن تاجر المخدرات لان مايرتكبه لايلحق بالجماعة ضررا ؛ الا عن طريق غير مباشر . ولهذا نص قانون المخدرات في المادة ٣٦ (يجوز للمحكمة بدلا من عقوبة الحبس أن تحكم بارسال المتهم الى اصلاحية لمدة لاتقل عن ستة أشهر ولا تزيد على سنة)

هذا القانون صدر في سنة ١٩٢٨ ، والى اليوم لم تنشأ هذه الاصلاحية بالرغم من ان كثيرا من الحكومات كانت تنص في خطابات العرش انها عازمة على تنفيذها !

حشيش – من جميع الماركات : باسم تشرشل ، وهتلر ، وستالين معاصر برلين

وهذا انسان ايضا ! لايكاد يعتدل قدميه!!

هذه امرأة ! انها من مدمنات المخدرات !

اخرجوا عن المدمنين ... !

وقد حدث أن عرضت على محكمة المخدرات اخيرا قضية مدمن قرر القاضي ارساله الى الاصلاحية (غير الموجودة) وحارت النيابة الى أين تذهب بالمتهم ! واخيرا اضطرت ان تطلق سراحه ! وطعنت في الحكم امام محكمة النقض فقالت المحكمة :

« ان القاضي اذا رأى من وقائع الدعوى المعروضة عليه أن المتهم في حالة تستدعي العلاج والاصلاح وأمر بارساله الى المصحة فلا يجوز الطعن في حكمه بالقول ان مصحة مدمني المخدرات اذا كانت لم تنشأ بعد — لم يكن للقاضي ان يختارها بل كان عليه ان يحكم بعقوبة الحبس ! ذلك ان الحبس والاصلاحية ليسا بعقوبتين متعادلتين يحكم القاضي حسب مشيئته في كل دعوى بغض النظر عن حال كل متهم وظروفه ... »

وقد قدم الاستاذ جمال الدين العطيفي وكيل نيابة المخدرات السابق تقريرا الى النائب العام قال فيه ان وجود الاصلاحية لاغنى عنه لمعالجة المدمنين وما دامت هذه الاصلاحية لم تنشأ فان احكامنا ستظل في حلقة مفرغة فهي تنزل بالمتهم العقوبة فلا تجديه ! واذا خرج من السجن اخذ عليه عادته فاذا ضبط انزلت به المحكمة عقوبة اخرى وهكذا ..

وليس أدل على أن ارسال المدمن الى السجن اجراء لانفع فيه من ان الاستاذ جمال يقول انه وجد ان بعض المدمنين المحكوم عليهم يعودون الى تعاطي المخدرات ! وهم مازالوا في السجن لم يقضوا مدة العقوبة المحكوم بها عليهم ! وقد أحصى خلال عام واحد ١٤ حالة من هذا النوع

وقد لجأت الى انشاء المصحات الدول المتمدينة كانجلترا والصين والبرازيل ، والولايات المتحدة .

ويقول الدكتور برانت وايت مفتش الاصلاحيات بانجلترا « ان انظمة السجن العادية لاتصلح لمعالجة حالة المدمن . كما أنها لاتتلاءم بصفة عامة مع حالة الاشخاص المصابين بعاهات عقلية لان المدمن يحتاج الى عناية خاصة واستجمام منتظم ، ورياضة بدنية وذلك لاستئصال العلل البدنية « الطبيعية » التي تعد في الواقع سببا مباشرا لاختلال التوازن العقلي »

... واخيرا

فان الاجراءات المتخذة في مكافحة تهريب المخدرات من الخارج ومكافحة الادمان في الداخل ، هي وسائل عتيقة ، لن تغني شيئا في القضاء على التهريب . أو مكافحة الادمان . وانما ستؤدي الى زيادة عدد نزلاء السجون .. ولا شك ان القائمين بالسلطتين التشريعية والتنفيذية ؛ يجب أن يراجعوا هذه الاساليب العتيقة ؛ على ضوء ماأوردناه فيما تقدم ؛ حتى تكون جهودهم أثرها في القضاء على هذه السموم الضارة ؛ قبل أن تفتك بابناء البلاد .

سعد الدين كامل

الصور التقليدية لضبط المخدرات التي تطالعنا بها الصحف من يوم لآخر .
ويقول مدمنو المخدرات انهم يتفاءلون .. كلما ضبطت كمية انخفض سعر المخدرات !!

المهرجان الزراعي الكبير
لشركة اتومبيلات الغربية

جرار فوردسن ميجر وقد الحقت به طلمبة الري التي تتصل اتصالا مباشرا بعمود ادارة خلفي بدون سير

اقامت شركة اتمبيلات الغربية مهرجانا زراعيا كبيرا لتجربة محاريث فوردسن الولبية في مزارع آل العبد بشبرا النملة حضرها جمهور كبير من كبار الزراع والمتتبعين لتقدم وسائل الزراعة في مصر وعلى رأسهم الوجيهان محمد بك القصراوي ومحمد بك حلمي صاحبا الدعوة وسعادة النائب المحترم جمال بك العبد ، ومفتش شركة فورد ، ومندوب وزارة الزراعة

وقد شاهد المدعوون تجربة للمحراث الهيدروليكي ذي اليايات الذي يرجع الفضل في استحضاره الى المستر بلات مدير قسم « فوردسن ميجر » بشركة « فورد » بالاسكندرية ويمتاز هذا المحراث ذو الـ ٩ اسلحة بخفته وسهولة حركته ، بان رفعه وخفضه اوتوماتيكيان

واسترعت تجربة طلمبة الري التي تتصل اتصالا مباشرا بعمود ادارة خلفي بدون سير اهتمام جميع الزراع ، لانها حلت كثيرا من المشكلات التي كانت تعترض اعمال الري من قبل .

وقد استمتع المدعوون بحفاوة صاحبي الدعوة الوجيهين محمد بك القصراوي ، ومحمد بك حلمي وانصرفوا شاكرين لهما هذه الدعوة الكريمة بعد ان قضوا يوما ممتعا

وقد القى الاستاذ عبد الغني سلامة قصيدة شعرية بديعة بهذه المناسبة ننشرها فيما يلي :

تجلى في حمى البلد المصون ... نهوض بالزراعة والفنون
وكم اجرى التجارب فيه قوم ... كرام شيدوا اعلى الحصون
وجرارات (فوردسن) استقرت ... (بشبرا النملة) الوطن الحنون
فابدت آية الاعجاز حقا ... لاعداد (المصاطب اوا البتون)
واطرب سحر قوتها فؤادي ... وقرت من تجاربها جفوني

***

عجبت لدولة الثيران تفنى ... على مر الليالي والقرون
وتفنى بعدها آلات حرث ... بآلات لمصنع (فوردسون)
وعشاق الزراعة شاهدوها ... فقالت معشر القوم اذكروني
وتلك رياض « آل العبد » تشوى ... بسحر الزهر أو ثمر الغصون
وكم فيها تجارب زرع قطن ... تعهدها (كريمي) او (كوكوني)

***

اما للشعر جرارات تظلم ... تجرب في السهول وفي الحزون
لقد انشأتها وجرت بشبرا ... تجاربها حديثا ذا شجون
وسوف تعم مصر وكل أرض ... اشققها بمحراث الفنون

قبلات وصفعات

الملك عبد الله من سلالة ابى لهب !!

دار الحديث اخيرا حول انتساب الملك عبد الله ملك شرق الاردن؛ الى الهاشميين . والواقع أن جلالته يتصل بنسبه الى الدوحة الهاشمية ؛ ولكن من اى الاجداد ينحدر ؟ لقد وجدنا بعد البحث والتنقيب فى الكتب قديمها وحديثها ؛ انه يتصل فعلا بنسبه الى « ابو لهب » عم النبى عليه الصلاة والسلام . ولعل فى هذا تفسيرا لما يصدر عنه من الاعمال

مختار واصف – السكاكينى – القاهرة

لم يتاخر فى دفع الضرائب

اشترى حسن نشات باشا منا اطيانا بزمام سنهور البحرية مركز اشنواى فيوم . وقد تسلمها منذ عام ١٩٤٣ واستغل محصولاتها ولم يدفع عنها ضرائب حتى الآن . . .

اما نحن الفقراء فان الحكومة تحجز على محصولاتنا اذا لم نقم بدفع الضرائب . . . فهل هذا عدل ؟

اهالى سنهور

« آخر ساعة » يقول نشات باشا ان هذه الاطيان من املاك شركة الفيوم للاراضى وان سعادته اشتراها فى ديسمبر ١٩٤٨ لا ١٩٤٣ وانه سدد ضرائبها كلها.

معاهد الصحافة

انى طالب فى احدى كليات الازهر ، واريد دراسة فن الصحافة ، ولى المام ببعض اللغات الاجنبية فاى المعاهد الصحفية يناسبنى ؟

حسن سالم الحبشى

« آخر ساعة » ما دمت حاصلا على الشهادة الثانوية (قسم ثان) فانك تستطيع الالتحاق بكلية دار العلوم ثم بمعهد الصحافة العالى . . . وهناك معهد للصحافة فى الجامعة الامريكية ، ويشترط للالتحاق به ان يكون الطالب مجيدا للغة الانجليزية حاصلا على شهادة التوجيهية . ومدة الدراسة فيه اربع سنوات

للدراسة فى لندن

اريد ان التحق باحدى كليات انجلترا بعد ان حصلت على شهادة التوجيهية . فما هى مدة الدراسة ؟ وكم يكفينى من النفقات فى كل شهر ؛ ومتى تبدا السنة الدراسية ، ومتى تنتهى ؟ وما هى تكاليف السفر من مصر الى لندن ؟

طالب

« آخر ساعة » : ان مدة الدراسة فى كليات انجلترا اربع سنوات يحصل بعدها الطالب على درجة البكالوريوس . ويكفى لنفقة الطالب ٤٠ جنيها فى الشهر وتبدا الدراسة فى اكتوبر وتنتهى فى مايو . اما نفقات السفر الى لندن فهى حوالى ٧٦ جنيها بالطائرة و ٥٠ جنيها بالباخرة . وينبغى ان تتصل بادارة البعثات بوزارة المعارف .

القديسة تريزا

هل ما يشاهد الناس داخل ضريح القديسة تريزا هو جسدها حقيقة ، او انه تمثال لها .

سعد حسنين الفال

كلية الزراعة جامعة فاروق

« آخر ساعة » انه تمثالها لان الجسد الحقيقى مدفون فى فرنسا

على مبادىء الوفد

– وانا كمان ما عنديش نفس . . . الشمعى التحاس باشا !!

زيزى

ديوان للضرائب . . .

طالبوا الحكومه بسرعة انشاء ديوان للضرائب على غرار ديوان المحاسبه بعد اتساع اعمال مصلحة الضرائب واهميتها بالنسبة للبلاد

هاشم فوزى – القاهرة

ماموري الضرائب

قولوا لوزارة المالية أن تنصف ماموري الضرائب وأن تمنحهم الامتيازات التي تتفق مع خطورة أعمالهم والمغريات التي يتعرضون لها في أعمالهم . . .

ش . ش – القاهرة

مسيحى وليس يهوديا

نشرت آخر ساعة صورتى ونوهت عنها بأنى اسرائيلى وأن الصورة قد أخذت بقلم الجوازات والحقيقة انى مسيحى ومصرى وأن الصورة اخذت فى الجمارك

جورج بريكيان

بدل التفرغ للصيادلة والحكيمات

قررت اللجنة المالية بمجلس الشيوخ منح ٢٧ الف جنيه لصرف بدل تفرغ للصيادلة والحكيمات بالمستشفيات الجامعيه ؛ ومضت شهور ونحن ننتظر دون جدوى .

طالبوا المسئولين بالتعجيل فى صرف هذا المبلغ رحمة بنا فى هذا الغلاء الفاحش

الانسة سعدية محمد احمد

حكيمة – بالقاهرة

التنظيم !!

اسألوا مدير مصلحة التنظيم عن السر فى عدم رفع القمامة من احياء الازهر الشريف منذ اول شهر رمضان حتى الآن ؟ وهل ذهب عمال النظافة للتصييف !!

محمود علوان

الازهر – بالباطنية

الى مصلحة البريد

وصل الى خطاب من القاهرة وكان تاريخه فى ٤٩/٧/٧ وختم بالقاهرة فى نفس اليوم ولكن للاسف وصل الى بتاريخ ٤٩/٧/٢٠ وختم بتاريخ الوصول بمكتب طوخ فكانه قضى فى هذه الرحلة الموفقة ١٤ يوما والمسافة لا تزيد على ٣٣ كيلو مترا !!

فؤاد السيد القيومى – مدرس

الدراسة بالمراسلة

حصلت على درجة البكالوريوس من كلية الزراعة بدرجة «مقبول» ولما كنت اريد الحصول على درجة «الماجستير» فارجو ان تعرفونى بعنوان اية جامعة فى الخارج لانال منها هذه الدرجة فى اى فرع من فروع الزراعة ، بالمراسلة .

ح . م – الزقازيق

« آخر ساعة » : هناك كليات كثيرة . . ولكن الدرجة التى يحصل عليها الطالب بالمراسلة غير معترف بها فى مصر

عتاب . . .

هل استطيع ان اعتب على محرركم الفنى الذى تحدث عن جميع الفرق التمثيلية والغنائية بالاسكندرية ولم يذكر اسم فرقتى .

حسن المليجى

(آخر ساعة) نحن آسفون

موسوليني أول من فكر في انشاء جامعة عربية

على بعد ... خارج مدينة روما ، وقريبا من الملعب الرياضي الكبير الذى انشاه موسوليني ، تقوم فيللا أنيقة تبدو فوقه كأنها حصن منيع أو وكر أمين يصلح لتدبير الاحداث .

ان لهذه الفيللا قصة كما يقول محدثي : ففيها قرر موسوليني انشاء جامعة للدول العربية ، وفيها اقامت شخصية عربية كبيرة ردحا من الزمن وعقدت فيها اجتماعات ، ولو ان المحور كان قد انتصر في الحرب ، لكان لهذه الاجتماعات اثر بعيد في تغيير كيان الدول العربية ، والدول العربية التى اشتملها الدخل فيها مصر وسوريا ولبنان والعراق وفلسطين .. اما شرق الاردن فقد كان موضوعا في هذا المشروع كأنه جزء من فلسطين .

ويستطرد محدثي فيقول :

عندما بدأت الحرب فرت شخصية عربية كبيرة كانت تقيم منذ فترة قصيرة قبل الحرب خارج بلادها ، فرت الى المانيا ثم الى ايطاليا وفي كلا البلدين عرضت على زعيمي المحور مشروعها الخطير الذى يتلخص في اقامة دولة عربية كبيرة يكون المحور فيها صاحب النفوذ الاول اى يحل ايطاليا والمانيا محل انجلترا وفرنسا ، على ان يحكم هذه الدولة بيت هذه الشخصية العربية مكونا اسرة مالكة جديدة في الشرق الاوسط ..

كانت هذه الدولة حلم هذه الشخصية العربية ، اما هتلر فكان حساسا في كل ما يتصل بناحية الشرق ، وكان يبدو انه يترك كل ما يتصل بذلك لزميله موسوليني ...

واما موسوليني فقد قابل هذه الشخصية العربية وناقش مشروعها وفتح ذراعيه لاحتضانها ـ احتضان الشخصية لا المشروع ـ واقامت هذه الشخصية في الفيلا وجعلتها مركزا لنشاطها .. نشاطها ونشاط اموالها الذى افقدها آخر الامر ثقة موسوليني وجعلها تعود مرة ثانية الى المانيا .

اما موسوليني فقد فكر في مشروع آخر على ضوء مشروع الشخصية الكبيرة ، مشروع اقامة اتحاد للدول العربية مع ضمان نوع من الحكم الذاتي لكل منها وكان من رايه ان فشل سياسة انجلترا وفرنسا في الشرق منشؤه تضارب سياسة الدولتين واستقلال كل بلد عربي بسياسة معينة ، لذلك كان موسوليني يرى في حالة دخول المحور الشرق ان تؤلف جامعة عربية يدير مصائرها الشخصيات البارزة التى توالي المحور ، وفي ظل هذه الجامعة يشعر العرب بشيء من الوحدة ؛ والتعامل معها يكون اسهل من التعامل مع الدول العربية منفصلة ..

ولم يكن هذا المشروع مجرد خيال او حبر على ورق ؛ فقد اعد موسوليني له مجموعة من المستشرقين الايطاليين كانوا في الظاهر يخدمون العلم وفي الواقع يهيئون الجو التفاهم المقبل ..

وكانت خطوة موسوليني الثانية هى انشاء المحطة العربية براديو بارى وراديو روما وكان يخاطب العرب منها كل يوم عن الوحدة العربية

ومع أن موسوليني كان لا يثق بهذه الشخصية العربية ، ولا يؤمن بمشروعها فانه ظل على صلته بها لانه كان يعرف جيدا ان لهذه الشخصية انصاراً ؛ وكان يعرف ايضا ان العرب يعطفون عليها لعدائها للانجليز !

وتداخل الانجليز عن موسوليني فكرة الوحدة العربية ، وعاونوا عليها ، بل اقتدوا بموسوليني فأنشأوا محطة اذاعة عربية للشرق الادنى والاوسط ..

ثم يقول محدثي :

ـ صحيح ان الجامعة العربية من وجهة نظر العرب عمل قام على اكتاف ابناء الدول العربية لكن ذلك لا يمنع من تقرير حقيقتين : هما ان موسوليني كان قد فكر في انشاء هذه الجامعة لاغراض غير التى انشئت من اجلها على ايدى العرب

قلت : والحقيقة الثانية ؟

قال : هى المصادفة العجيبة التى جمعت بين خطاب «ايدن» في الترحيب بقيام جامعة الدول العربية ، وقيام هذه الجامعة فعلا في وقت واحد ..

سلاح صهيوني

قبض البوليس الايطالي في نابولي على صهيونيين من الذين غادروا القطر المصرى قريبا وهم يبيعون في السوق السوداء جنيهات مصرية مزيفة ..

وقبل ذلك بعدة ايام قبض على احد تجار السوق السوداء في نفس المدينة لان صهيونيا باعه خمسمائة جنيه مصرى مزيفة .

ومعنى ذلك ان يمتنع التجار عن شراء الجنيه المصرى وأن تساء سمعته ؛ هذا هو المعنى المباشر ... اما المعنى الخفي فهو ان البنوك نفسها الآن تتردد كثيرا في ايطاليا قبل ان تقبل الجنيهات المصرية وتفضل عليها الجنيه الاسترليني الذى فقد مكانته واخلاها للدولار ..

والى جانب ذلك فقد كثرت الجنيهات المصرية في السوق بشكل مخيف وهى تأتى مع اليهود الذين غادروا البلاد وقد شهدت بعيني هذين الحادثين

الاول في مطار نابولي ومع احد ركاب الطائرة التى سافرت عليها من مصر ، فقد كانت معه حقيبة كبيرة مختومة بالرصاص مما يدل على انها لم تفتح في مصر ..

وامر موظف الجمرك الايطالي بفتح الحقيبة وامر اليهودي على عدم فتحها وطلب الى موظف الجمرك الاحتفاظ بها حتى يحصل هو على اذن بعدم فتحها لانه لن يقيم في ايطاليا وانما سيسافر الى سويسرا !

واريد ان اقول ان هذا الامر يصدر فعلا في كثير من الحالات ولن تفتح الحقيبة في ايطاليا ؛ اما في سويسرا فالجمرك متساهل ويعطف على اليهود ..

اما الحادث الثاني ففي مكتب لتغيير العملة : دخل رجلان وسألا البائع عن ليرات اسرائيلية

وقال الرجل : ان سعر الليرة الاسرائيلية هو ١٦٠٠ ليرة ايطالية ..

وعادا فسألا عن سعر الجنيه الانجليزى

واجاب البائع بانه بنفس القيمة ...

وتعجب الرجلان في استبداله لـ ساوى الجنيه الانجليزى بعملة اسرائيل .

ثم اخرجا ؛ وهنا العجب ، بضع مئات من الجنيهات المصرية ليشتروا بها جنيهات دولة اسرائيل ...

وانا اسأل نفسي كيف تخرج من مصر هذه الجنيهات ؟؟ اين الذين يدققون في البحث في حقيبة مصرى محترم عائد من اوروبا ويقلبونها له رأسا على عقب حتى يجدوا كرافته او قطعة حرير فيأخذوا عليها رسوما ، ثم يتركون هذه الجنيهات .. المزيفة والصحيحة تخرج من مصر لتحارب بها مصر

.. ويجلس غير النحى باشا على الاتوبيس ... ويفكر في مصر

الحل الوحيد !

باريس :

كان روجيه يحب جنفييف حبا جنونيا لمدة ثلاثة اعوام حتى قابلت جنفييف في الاسابيع الاخيرة الفتى مارسيل فاحبها بدوره حبا جنونيا ، واحبته ايضا ؛ وظلت تقابل روجيه كل يوم عند عودتها من العمل في المساء وتكرس يوما خاصا في الاسبوع لمقابلة العاشق الجديد مارسيل .

وظل كل شيء يمضي طبيعيا حتى قبل والدا جنفييف اخيرا زواجها من روجيه وقابلها روجيه وطلب اليها تحديد موعد للزواج ..

وحارت جنفييف في الامر واخيرا اهتدت الى حل المشكلة فدعت روجيه الى نزهة في الغابة ... وشربت معه بضع كؤوس وهناك ؛ في الغابة واجهته بالحب الجديد وطلبت اليه في الحاح .. ان كان يحبها ... ان يقتلها ويقتل نفسه ..

روجيه

ونفذ روجيه الطلب ؛ وصحا سكان غابة بواس على صراخ مروع فوجدوا جنفييف قد لفظت انفاسها وهى غارقة في دمائها . . . ووجدوا روجيه يئن من جرح خطير وتبين انه قطع شراينه ...

وفي ورقة صغيرة الى جوار جثة جنفييف وجد البوليس سطرا واحدا وقعه الاثنان هو ، لقد اتفقنا ان ننتهي معا ولا دخل لاحد في الموضوع »

الفرنسيون ... قميص

قامت مجلة « ماتش » الفرنسية باستفتاء لقرائها وقارئاتها موضوعه البيجاما أو قميص النوم وقد جاءتها الردود من مئات الرجال والنساء .

وقال الرجال في ردودهم انهم يفضلون قميص النوم لانه يكسب المراة انوثة ومنظر المراة في البيجاما والرجل في قميص النوم يبدو مضحكا بينما يبدو العكس جميلا وجذابا ومثيرا للعواطف . ان الرجال يرتدون الآن اقمصة النوم في فرنسا تشبه الجلاليب البيضاء .. وكم يكون المنظر مضحكا حين تبدو سيقان الرجل وتختفي سيقان المراة

اما النساء فقد قلن انهن يفضلن البيجامات لانها تشعرهن انهن مساويات للرجال . . . ولان الرجال بدأوا ينافسونهن في اقمصة النوم المزركشة !!

وكانت نتيجة الاستفتاء ان اثنين من كل ثلاثة من الفرنسيين يفضلان للمراة قميص النوم

اما النساء فقد اجمعن رأيهن على ان البيجاما ... ثوب النوم المفضل ...

ان مزاج الرجل هو الذى يحدد ثوب المراة ولذلك تقول الصحيفة الفرنسية ان قميص النوم قد انتصر وان موضة العام القادم هى قميص النوم

الرجل يفضل قميص النوم

مصريون في ايطاليا..

حفيدة ماركوني والمائة ألف ليرة

روما الآن فيها اكبر عدد رأته من المصريين ولا تكاد تسير في الطريق او تجلس على مقهى الا تسمع اللغة العربية العامية كأنك جالس في ميدان الاوبرا او سائر في حي السيدة زينب ... وفي مقهى الدونيه وهو كجروبي تماما يجلس عدد من الشخصيات المصرية كل يوم ، وقد اصبح مألوفا أن تبحث عمن تريد ان تقابله في الدونيه . وعندما شاعت انباء زيارة جلالة الملك فاروق لايطاليا كان السؤال الذي يقابل كل مصرى يجلس في الدونيه هو :

— هل صحيح سيشرفنا جلالة الملك فاروق ؟

وقد تلمح بسهولة مقدار تلهف الايطاليين على هذه الزيارة من الاستفسارات التي توالت على عمر فتحي باشا عندما عرفوا انه احد رجال القصر الملكي ، ولكن عمر باشا كان يجيب دائما بانه ليست لديه انباء عن هذه الزيارة ، ولا ينسى الايطاليون ابدا أن مصر قد آوت اسرتها المالكة «اسرة سافوى» التي يحبها الايطاليون حتى هؤلاء الذين لا يرحبون بعودة الملكية الى ايطاليا .

ويجلس عمر فتحي باشا وكبار المصريين وبعض رجال السفارة المصرية في روما على مقهى الدونيه وقال لي عمر فتحي باشا حين سألته عن رحلته ورأيه في ايطاليا: انه يحب روما لخفة دمها وانه ينوي السفر الى ميلانو حيث سلحق به عقيلته التي كان ينتظر قدومها

والى جانب الكبار تموج شوارع روما بالطلبة المصريين الذين جاءوا في رحلة الجامعتين وبينهم بعض الطالبات وقد زاروا الفاتيكان وآثار روما ثم سافروا بعد ذلك الى فلورنس ومع ان اغلب هؤلاء الطلاب يرون اوروبا لاول مرة فانهم يسيرون في الشوارع كأنهم يعرفونها وهم يتفاهمون مع الاهالي بالاشارة او باللغة الانجليزية التي يفضل الاهالي عليها لغة الاشارة ، والظاهرة التي لاحظتها حين تقارن بين الطلبة المصريين والطلاب الامريكيين والاوروبيين عامة في الرحلات هي أن طلابنا للاسف الشديد لم يحققوا الجغرافيا بالمرة ولم يعرفوا شيئا من الرحلات ..

وفي الوقت الذي ترى فيه الطالب الاوروبي يحمل معه حزمة صغيرة بها حاجاته الضرورية تجد الطلبة المصريين وقد حمل كل منهم معه اكثر من ثلاث حقائب ملأها بالملابس والمعاطف ومعدات الشتاء لكي يعيش في ايطاليا في شهري يوليه واغسطس

وجاء بعض الطلبة معه بمأكولات كأنه ذاهب الى الصحراء وقد احتوت حقيبة احد الطلاب على ما يأتي :

— جبنه رومي .. علب الشوجه .. علب تونه .. لبن نسله .. دقيق !!

ولم افهم للآن لماذا احضر حضرته الدقيق وتمنى أن يحضر وعاء ليعجن فيه الخبز

سياسة تقبيل الايادي

وهبط حضرته .. وارجو ان اعفى من ذكر اسم حضرته مراعاة لخاطر زوجته واولاده ...

هبط الى روما في طريقه الى

فاصيب في قلبه اصابة حادة .. اصابته ماريا

وماريا رأس افريقي جميل تحيطه عدة سبائك من الذهب وقوام كغصن البان وعينان كأنهما مخزن للمفرقعات ..

وماريا أيضا تعمل في كباريه من كباريهات روما وتفتح زجاجة الشمبانيا بثلاثة آلاف ليرة أي بجنيه ونصف ...

ومكث حضرته يتردد على الكباريه اربعة ايام ليجلس الى ماريا ويفتح قزازات الشمبانيا حتى بلغ ما صرفه تسعين جنيها .. شمبانيا لا غير ...

وفي اليوم الرابع وكان آخر ايامه في روما جلس الى ماريا يبثها هواه وهيامه ويبكي في حرقة ويدفع عشرين جنيها أخرى ثمنا للشراب ثم ينهض في حركة مسرحية مؤثرة مودعا ماريا ويطلب منها شيئا فتمد له يدها وينال امنيته العزيزة .. أن يقبل يد ماريا الحسناء ...

وتجلس ماريا بعد ذلك بيوم واحد تقص القصة على بعض زبائن الكباريه من المصريين وتقول وهي تضحك ..

— الذي يضحكني هو انه طلب تقبيل يدي .. يدي فقط .... بمائتين وعشرة آلاف من الليرات

وما زالت ماريا تضحك ...

في الهواء .. نقود وكرامه

وفي بار فندق هاسلر الانيق بروما جلس جماعة من المصريين بينهم بعض من اثروا من الحرب، حرب فلسطين اقصد .. جلسوا يقضون سهرة ممتعة وشربوا .. شربوا حتى ثملوا وعندما شمل

حفيدة ماركوني !!

المرء يميل الى التفاخر والى الظهور بالشجاعة والكرم والغنى ..

واخذ احدهم يظهر كرمه وغناه فدفع الحساب .. ثم اخرج من احد جيوبه مائة الف ليرة اي خمسين جنيها .. واخرج من الجيب الثاني مائة الف ليرة اخرى

وامسك بالنقود بيديه المرتعشتين واراد ان يخرج غيرها من جيوبه فمنعه احد زملائه واراد ان يأخذ منه النقود ليضعها له في جيبه ، ولكن صاحبنا رفض وصاح باحدى الفتيات الجالسات الى المائدة وقدم اليها النقود وقال :

— ماذا افعل بها ؟

وقال صاحبنا ..

— ارميها من النافذة

وكانت الفتاة ثملة مثله ولكنها ترددت فاعاد عليها قائلا :

— باقولك ارميها

والقت الفتاة بالمائتي الف ليرة من نافذة فندق هاسلر المرتفع واخذت ترقب في اعجاب وعجب المال الطائر في الهواء

وصاح الجمع مهللا المنظر الرائع ....

انه غني بلا شك ... وعاقل ايضا ...

حفيدة ماركوني

وفي فندق الميديترانيه يقيم صديقنا التاجر ح.م .. وهو شاب مغامر وناجح ..

وهبطت الى الفندق حسناء في الخامسة والعشرين لها انف ينبيء قليلا الى جمالها ..

وتعرفت الحسناء بالتاجر الشاب ودعاها الى الغداء ثم الى العشاء وقضى ثلاثة ايام يطوف معها في انحاء روما ...

وذهبت ازوره فوجدته معها وقدمني اليها قائلا :

— الانسه تيريزا ماركوني حفيدة ماركوني

وبدات انظر للفتاة باحترام حتى انصرفت وخرجت انا والصديق لنشاهد اوبرا « بلياتش » في الهواء الطلق ...

وفي صباح اليوم التالي قابلت مصريا يقيم في روما ويعرف عنها اكثر من بعض الايطاليين وقلت له انني رأيت حفيدة ماركوني امس واخذت اصفها له

ودهش من كلامي وقال :..

— لكن حفيدة ماركوني كونتس وهي متزوجة من شريف ايطالى كبير وليس له حفيدة غيرها

وذهبت الى صاحبنا وانا احبس ضحكة شماته واسعة ترتسم بثارها على جبيني وقلت له ..

— صاحبتك محتاله

وأجابني ببرود

— ليه

قلت :

— ليس لماركوني حفيده تقوم بالترفيه عن الاجانب .. اسمها تيريزا ماركوني صحيح لكنها ليست حفيدة ماركوني العظيم . برغم انفها الشديد الشبه بعمود اللاسلكى

واجابني بلهجة التاجر الذي يعرف قيمة الصفقة .

— وماله .. لم تخسر شيئا .. انا ايضا قلت لها اني حفيد رمسيس .. خالصين .

وكلفت انني أن صاحبنا قدم لحفيدة ماركوني المزعومة صورة مصلحة التليفونات ...

ولندن وباريس!

ساعات مونتجمري

يحمل المارشال مونتجومري ساعة يد في يده اليسرى وساعة اخرى في يده اليمنى ، وقد جاء الى فرنسا اخيرا ليشاهد المناورات الحربية فلاحظ ذلك الجنرال دي لاتر الفرنسي ، وهو مشهور بعدم محافظته على المواعيد ، فقال يداعب المارشال:

— هل تحمل ساعتين لتضبط المواعيد ؟ .

واجاب مونتجومري :

— ابدا .. ان الساعة التي في يدي اليمنى تساعدني في ضبط الساعة التي في يدي اليسرى .. اما انت فانني احتفظ لك بساعة ثالثة في سترتي اسجل بها مدة تأخرك عن المواعيد ..

اسكتلندا تستقبل ٨٠ الف زائر

لندن — من سليمان نجيب :

لاول مرة ذهبت الى ادنبره ، عاصمة اسكتلندا لاشاهد الموسم الممثل الثالث بعد الحرب الاخيرة ولأرى عن قرب هؤلاء الاسكتلنديين ، الذين يرميهم العالم بالتقتير والبخل ، والذين يرسلون الى انحاء الدنيا براميلهم وزجاجاتهم مملوءة بالعتيق من الويسكي الذي شاهدته يعيش ينافس في باريس ، الابريتيف الفرنسي من ستراتو ودبسونه وغيرهما ويهزمها في ميادينها

ذهبت لأرى كيف يستقبلون ثمانين الف زائر لهذا الموسم العجيب يدفعون اثناء اقامتهم على الاقل مليونا من الجنيهات . واكثر من هذا ذهبت بامل ان تقيم مصر يوما ما موسما كهذا فاعرف اذا سئلت ان اقول شيئا والدنيا مدرسة حتى يوم تصعد روحك الى السماء او تنزل الى اسفل سافلين

وقد اقامت انكلترا في ادنبره هذا الموسم كما كان يقيم ماكس رينهارت المخرج العالمي موسمه الموسيقى في سالزبرج بعد الحرب الاولى واستمر حتى اليوم ولو انني لم اسمع عنه شيئا هذا العام

وبرنامج الموسم هذا العام يتكون من فرقتين عالميتين للرقص وفرقتين للاوبرا وخمس روايات من اشهر ما اخرجته المسارح . ولا يستطيع الفرد مهما كان مقتدرا وقته ان يشاهد كل ما يعرض ففي كل مساء يبدأ البروجرام والرقص فالاوبرا فالروايتين مختلفتين على مسرحين مختلفين طبعا . هذا فضلا عن بروجرام موسيقى بديع في الصباح بين الحادية عشرة ومنتصف الثانية عشرة

وعلمت ساعة وصولي ان ربع المليون تذكرة قد بيعت عن آخرها ولم اسمع شكوى صغيرة من زائر لم يجد محلا يقيم فيه لان النظام والترتيب القائم على حجز الاماكن من يناير الماضي كفل نعمة الرضى لكل مشاهد

وتركت ادنبره وانا واثق ان ما قاله احمد كامل باشا في مقالة عن السياحة واثرها عندنا حقيقة ناصعة واننا يجب على الاقل ان نستفيد من نعمة الله علينا بهذا الشتاء البديع في الاقصر واسوان . ان طريقا مهذبا ممتعا سليما من الجيزة الى اسوان يضمن لنا ازدحاما لا مثيل له وازدهارا ماليا واجتماعيا قيما

يفضلون النوم!

... والمرأة تفضل البيجاما

هل تشترك فتيات مصر في البطولات العالمية؟

لماذا لم تفكر مصر ، حتى الآن في ارسال فريق من الفتيات لتمثيلها في البطولات العالمية ؟! . هذا هو السؤال الحائر على شفاه معظم الرياضيين الاجانب ، الذين يزورون مصر ، ليشاهدوا نهضتها النسائية ويروا اقبال الفتيات على الرياضة بالرغم من العقبات الكثيرة ولكنهم لايجدون تعليلا معقولا لعدم اشتراك الفتيات في المباريات الدولية .. فهناك فتيات كثيرات مستعدات لتمثيل مصر في هذه المباريات .

وبحكم المدربين المصريين والاجانب توجد فتيات مصريات في مستوى يساوي مستوى فتيات الفرق الاجنبية حتى ان معظم المصريين الذين شاهدوا الدورة الاولمبية شهدوا بانه لو اشتركت مصر بفريق من فتياتها في تلك المباريات لكانت في المرتبة الثالثة او الرابعة ...

ولكن بالرغم من كل هذه التنبؤات الحسنة لا تزال الاتحادات في مصر تغمض اعينها وتصم آذانها حتى لا تسمع ولا ترى ..

واخيرا .. قرر فريق الفتيات بنادي توفيق سعد بمصر الجديدة

↓ وهذه تزيل البطن

↑ هذه الحركة تزيد جمال الصدر

القفز فوق الحصان الخشبي

حفظ توازن .. المرأة !

وتتكون من ١٢ فتاة ــ قرر أن يقوم بالخطوة الاولى في هذه الناحية . ففي العام القادم ستقام بطولة العالم للجمباز في السويد .. فلماذا لايشتركن فيها !؟

انهن عندما يمتحن أمام اتحاد الجمباز ينلن تسعة او عشرة على عشرة في الامتحان .. وذلك يعني انهن من احسن لاعبات الجمباز في مصر .. فلماذا لايدعين لتمثيل مصر في مباراة دولية ..

قد تكون النتيجة حسنة فيرتفع اسم مصر بين الامم .. ومهما تكن النتيجة سيئة فانها الخطــوة الاولى ، والخطوة الاولى دائما تعقبها خطوات .. وكل شيء يبدأ صغيرا لينتهي كبيرا ...

وهكذا ابتدأت الفتيات عملهن استعدادا للاشتراك .. وتدخل الى النادي لتجد بعضهن معلقات على العقلة .. وبعضهن يقفز على الحصان ... وبعضهن يأتي بحركات تتطلب مرونة عجيبة ومرانا شاقا بغاية السهولة .. وتنظر اليهن وانت دهش .. هل حقا تستطيع الفتيات المصريات صنع هذا .. ؟ ولكن مهلا انهن لم يبدأن المران الجدي الا منذ ثلاثة اشهر فقط ... فكيف تتصور حالهن من بعد عام.

الليونة في عضلات المرأة

الحياة

بقلم ابراهيم المصرى

بطل هذه القصة الواقعية شاب مراكشى يدعى «سلمان» انحدر من اسرة فقيرة وظفر بقسط من الثقافة المتوسطة . ولكن سبيل العيش ضاقت به فى بلاده فنزح الى فرنسا فتيه حظه العاثر وانتهى به المطاف فى مرسيليا حيث اشتغل حمالا فى مينائها . وقد قص على قصة غرامه الفاجع صديق عزيز يقيم فى القاهرة ويمت اليه بصلة القرابة . واليك هذه القصة الانسانية المروعة كما تصورت حوادثها :

●●●

أراد سلمان أن يتخلص من بائعة الزهور الجميلة ماتيلدا ؛ ولكنها كانت تلاحقه ؛ وتتشبث به ؛ وتكاد تتوسل اليه ان يظل معها ؛ وان يمتنع عن الذهاب الى ذلك البيت

وطفق يمشى وهى تتبعه ؛ فضاق ذرعا بها ؛ والتفت اليها وصرخ :

— قلت لك انى ابحث عنها ؛ عن بلانش ! اختفى اثرها منذ ثلاثة اعوام ! لقد كنت احبها . كنت أعبدها ؛ ولكنها خدعتنى وفرت من باريس فى صحبة شاب ثرى علمت انه غرر بها ثم نبذها !

فقالت ماتيلدا وهى تحدق اليه :

— وما أدراك أنها هنا فى مرسيليا ؟

فاجاب فى عنف وهو يدفع الفتاة :

— ابصرتها بعينى منذ اسبوع تدخل هذا البيت ! ولكن الاقدار الساخرة حالت بينى وبين الاتصال بها ! كنت فى صحبة قبطان الباخرة ؛ وكان يجب أن نفرغ كمية كبيرة من البضائع فى الميناء ؛ فلم أستطع ترك عملى واللحاق ببلانش !

فجذبته ماتيلدا من ذراعه وهتفت :

— لا تدخل هذا البيت ! اياك أن تدخل هذا البيت !..

فقطب حاجبيه وصاح :

— وما شأنك أنت ومن تكونين ؟ لقد عرفتك منذ يومين فقط اما بلانش فهى كل حياتى !

فضمته الفتاة الى صدرها وقالت وهى توشك ان تقبل يديه :

— انى أحبك فتعال معى وانس بلانش !

خذ كل ما املك ؛ نقودى ؛ مجوهراتى ! كل ما ادخرته من مهنتى فى عشرة أعوام ! خذه واتبعنى ! لا تحطم حياتك ! لا تقتل تلك الفتاة التى خدعتك !

فرشقها سلمان بنظرة هائلة وقال وهو يقهقه قهقهة غريبة لم تسمعها ماتيلدا من مخلوق :

— انا أقتلها ؟ أقتل بلانش ؟ أقتل نفسى !.. انت حمقاء !.. انا اعيش بطيفها . . !! استمد حياتى من شبابها ؛ اتنفس واتحرك بفضل ذكراها ! لقد كانت اقنى واروع صورة عرفتها للطهارة والجمال ! .. كانت وما تزال حبى الاول ؛ وأملى الاوحد ؛ ومثلى الاعلى فى هذا العالم !.. فكيف اذن اقتلها ؟ انى متاهب للصفح عنها ؛ حتى ولو رايتها بين احضان صعلوك !.. سأقبل تراب قدميها ! سامسح عارها بذكرى ماضيها ! ساطهرها وانقذها والا فانا الذى سيموت لاجلى !..

فارتعشت ماتيلدا وصاحت :

أتدرى الى أين تسير ؟ أتعلم الى اى بيت تريد ان تدخل ؟ فانتهرها ازمان وقال :

— كل بيت يؤوى الامل جنة ؛ وكل ارض تبعث الحب وطن !

ودفعها مرة ثانية ثم اقتحم باب البيت ؛ ودخل ..

دخل وهى فى اثره ، ولكنه لم يلتفت اليها ، لم يحفل بها ، لم يشعر بوقع أقدامها

ونظر حوله واذا بدهليز طويل يفضى الى بهو كبير تفرح بين جدرانه أبواب مغلقة ، فتوقف لحظة وتفرس فى الابواب !..

لم ير شيئا ولكنه سمع همهمة ؛ غمغمة طويلة رهيبة تشيرها أصوات مبتهلة متقطعة كأنها صلوات ؛ تحبس أنفاسه ؛ ومشى على أطراف قدميه ، ودنا من الباب الذى تنبعث منه الغمغمة والاصوات ؛ وحنى رأسه ؛ وارهف أذنيه

وفجأة ؛ جحظت عيناه ؛ وتعاقب خفقان قلبه ؛ وشحب وجهه شحوبا مروعا فظيعا ؛ فاشفقت الفتاة عليه ؛ وهمت بأن تلمس ذراعه لتحذره ؛ ولكنه اجفل وصرخ ؛ ثم دفع الباب بالرغم منه ودخل الحجرة وهو يلهث

ولم يكد يخطو خطوة حتى بهت وتراجع وجمد ..

أبصر حبيبته .. بلانش .. بلانش نفسها .. مسجاة على سرير ضيق مستطيل كاسرة المستشفيات أو محفات الجرحى ؛ وبجوارها كاهن يتلو صلاة من كتاب ؛ وحولها اربع شموع مضاءة ؛ ورهط من أولئك النساء المتبرجات الفاجرات اللائى طالما شاهدهن سلمان فى ميناء مرسيليا يغازلن البحارة ؛ وعرف أنهن من بنات الشوارع بائعات الهوى ؛ واستنكرت احداهن جرأته وهمت بطرده ، ولكن الكاهن ردها باشارة ؛ ومضى يتم صلاته فانحنى سلمان ؛ وحدق الى السرير فاذا عيناه وجهها أصفر كالشمع

وعينين هامدتين ، وخدين غائرين وابتسامة ساحرة فى سكونها ؛ حب فى جمودها ؛ ترفرف على هذه الجثة البالية كأنما هى تودعها الوداع الاخير !

وظل سلمان زائغ البصر ؛ مغفور الفم ؛ يحدق الى السرير كالابله . ونهض الكاهن وقال

وهو يطوى كتابه ويشيح بوجهه مجنبا بصره رؤية البقايا :

لقد اسلمت الروح متممة فروضها الدينية ؛ فادفنوها الآن ولا تبكوا عليها !.. كانت زانية . ولكن مريم المجدلية كانت زانية ايضا فتابت الى الله فاستحقت الرحمة والمغفرة !

والتفت الى رهط النساء وأردف دون أن يتطلع اليهن :

— ليكن لكل واحدة منكن فى مأساة هذه الفتاة عبرة وعظة ! من تاب الى الله فله المغفرة الدائمة والنعيم الابدى !

وانصرف الكاهن مرفوع الرأس ونيد الخطى ؛ فانسل سلمان من الحجرة ساهما تائها مترنحا ؛ ويمم وجهه شطر الباب العمومى دون أن يفكر فى ماتيلدا ...

وقبل ان يجتاز البهو الكبير سمع احدى النسوة تذكر الميتة وتقول :

— الهيئة أنهكتها ؛ والسل قوضها ؛ والخمر أجهزت عليها ! يا الخوف انا أيضا من هذا المصير !

وهتفت صاحبة البيت فى أسف :

— لقد كانت بلانش أجمل فتاة عندى . ان خسارتها لا تعوض !

وصاحت وهى تبحث عن الزائر الدخيل :

— ولكن من ذلك الشاب الذى اقتحم البيت فى مثل هذه الساعة ؟ الم أقل لك يا مارى ان تغلقى الباب بالمفتاح ؟ ولكن اين هو ؟ لعله يطلب امرأة ..

وعدت صوب الدهليز الطويل ؛ ولكن سلمان كان قد وصل الى الشارع ؛ واستدار من فوره ؛ وانطلق فى زقاق مظلم ! ولبث واقفا تحت أحد المصابيح شارد الذهن ؛ طائر اللب ؛ موزع الخواطر ؛ يستذكر ما سمع وما راى ؛ ويوشك ان يترنح ويسقط من فرط اللوعة والحسرة والالم

وردد كمخبول : كانت زانية ؛ واحس ان قلبه يتحطم وان كيانه يتمزق ؛ وان حياته اصبحت خاوية من كل نعمة وكل أمل وكل نور ..

سدت امامه السبل ، اوصد اليأس فى وجهه كل باب ، جثمت الوحدة على صدره كوحش كاسر ؛ فدس يده فى جيبه ؛ وتحسس سكينه ؛ وفكر فى الموت ..

فكر فى الموت لحظة ؛ لم يفكر فيه طويلا ؛ ثم واجه طيفه بعزم ثابت ؛ وتهيأ !.. تهيأ للانتحار ؛ تهيأ لملاقاة العدم !.. تهيأ للحاق بمن يحب !.. وعندئذ دوت صفارة احدى السفن الراسية فى الميناء ؛ والتمعت السماء فجأة ؛ وانجابت عنها السحب ؛ وبرز منها القمر مستكبرا متحديا ؛ وطفق يصب على الزقاق نوره الفضى الساطع ؛ فنظر سلمان الى القمر وعزت عليه الحياة ...

لم يستطع أن يتصور الموت ، لم يستطع أن يتخيل العدم ، لم يستطع ان يتمثل نفسه خاوى الروح من الفكرة التى كان يعيش بها ؛ مقفر القلب من الجمال الذى كان يهيم به ؛ مجرد العاطفة والاحساس والخيال من مثله الاعلى تتطلع الى القمر وسبح ؛ وتطلع الى السماء وشرد ؛ ثم اجال الطرف حوله ؛ فوقع بصره الزائغ على شبح ماتيلدا التى كانت واقفة عن بعد تحدق اليه فى اسى ممزق عميق وتنتظر ...

وما أن رآها حتى اومض خاطره ؛ واشرقت فكرته ؛ وتوثبت نفسه ، فاندفع اليها ؛ وامسك بذراعها ؛ وناداها بصوت عذب رقيق :

— بلانش !... بلانش !..

فاجفلت الفتاة وغمغمت :

— من ؟... أنا ؟.. تناديني أنا ؟..

فاجاب وهو تائه

— نعم أنت !... أنت بلانش ! ألست أنت بلانش ؟...

وصرخ هادرا

— لاشك أنك هى !.. أليس كذلك ؟..

فرفعت الفتاة اليه بصرها المذعور وتمتمت وهى ترتعد

— أنا بلانش ؟.. نعم !.. أنا هى !... أنا بلانش ..

فابرقت عيناه فرحا ؛ وخيل اليه أنه يخرج من كفن يأسه كمبعوث ؛ فضم الفتاة الى صدره وطفق يهدهدها ويقول لها فى صوت منغم رخيم كأنه شاعر ينشد قصيدة عمره :

— سنعيش معا يا بلانش ! وساحبك كما لم أحبب أية امرأة جمالك لم يتغير ، طهارتك لم تتحول ، فتنتك الرائعة الاصيلة لم تتبدل ولم يلوثها دنس !.. رددى كلامى وطيبى مسمعى !.. ألست أنت التى أحببتها فيما مضى ؟... ألست أنت التى أقسمت على الوفاء الى مدى الحياة ... قولى أنك لم تتحولى ؛ وانك أنت أيضا قد جبت الارض فى البحث عنى ؛ وان نور جمالك وطهارتك سيظل منذ اليوم والى الابد نعمتى !.. قولى ورددى !.. فغمغمت الفتاة وهى تتطلع اليه وتجاهد بكل قوى حبها لتطمئن خاطره وتهدئه :

— بلانش تعدك ياسلمان !.. انها أمامك !.. طوع أمرك !.. فى متناول يدك !.. لم تتغير أبدا ! .. كانت تتألم وتتعذب وتنتظر .

فطرب سلمان ولم تعد تسعه الدنيا ، وفى سورة خياله ؛ ووقدة أمله ، وحمى غرامه وتلهفه انحنى على الفتاة ؛ وأسر فى أذنها وهو يقبلها ويبتسم :

— منذ الساعة !.. سنعيش منذ الساعة معا يابلانش !...

***

... وبدأت مرحلة جديدة من حياته وحياتها .

القاضى - حكمت المحكمة بخمس سنوات مع الشغل

المتهم - ماتخليهم خمس دورات بابه !

الجيل الجديد

- اى واحد يطلبنى قول له انى مش هنا .. علشان سوسو جالى النهارده !

الضابط - قم ياعسكرى

العسكرى - تمام يافندم .. بس البندقية سرقوها !

ضلال

ماتت ماتيلدا وبعثت في صورة بلانش · ماتت عن طواعية ورضا ماتت في سبيل حبها وحبيبها · انكرت شخصيتها · خنقت طباعها أخمدت ميولها وأهواءها · نزلت عن ارادتها واستعذبت الفناء في وجه غريب عنها ونفس لاتمت اليها بأية صلة ·

وكان سلمان يخلع عليها اسم بلانش في يقين العابد المؤمن ؛ ويضفي عليها جمال بلانش في عناد العاشق الظافر ؛ ويظل يحدثها عن ماضي بلانش حديث المعجب المفتون ؛ باذلا قصاراه في خلقها خلقا جديدا ؛ ورياضة نفسها واحساسها وعقلها الباطن على الشعور بأنها هي بلانش ؛ وأنها لم تكن في لحظة من اللحظات ماتيلدا الحسناء بائعة الزهور .. وكانت الفتاة بين غفوة عقلها الواعي ويقظة عقلها الباطن ؛ تسايره في رقة ؛ وتمالئه في عطف ؛ وتطيعه في حنان ؛ فكان يشعر بسعادة لاتوصف وكانت هي الاخرى تحس أنها مطمئنة ؛ وتحس أنها راضية ؛ وتحس أنها متأهبة لهذه التضحية الخارقة حتى نهاية الحياة ·

ومع ذلك فقد كانت مضطربة كانت قلقة · كانت تفتقد نفسها في بعض الاحيان فلا تجدها · وتنظر الى وجهها في المرآة فلا تعرفه · وتتأمل محاسنها في هدأة الليل ؛ فيخفق قلبها ويقشعر بدنها ؛ اذ تحس وهي ساهمة شاردة أن شبح الميتة الزائلة هو الذي يتمثل فيها ؛ وهو الذي ماينفك يحوم ويرفرف على فتنة أعضائها ...

وانقضت ثلاثة أشهر خالص فيها سلمان النعيم · طوع العالم لارادته · أخضع الحب لخياله · أذل القدر لسلطانه ؛ فلعبت برأسه نشوة السعادة وجرفته ...

كان سعيدا بنفسه ؛ سعيدا في محيطه ؛ فلم يقنع ؛ وأراد أن يعلن سعادته على الناس ... أراد أن يشعر الكل بقوته ؛ ويباهي أمام الكل بنصره ؛ ففتح بيته لأصدقائه وخلانه ؛ وجعل يعرض عليهم في كبر وزهو كنزه العزيز المطمور · وراع أصدقاءه جمال امرأته ؛ فتوددوا اليها في تحفظ ؛ وتقربوا منها في أدب ؛ ماخلا شابا منهم ؛ لا خلاق له ولا ضمير ؛ ألقى شباكه عليها ؛ وعقد العزم على أن يغرر بها ويتخذ منها عشيقة له ·

وكان سلمان قد اختار أصدقاءه من العمال الذين لم يطرقوا الملاهي الممتازة ولم يعرفوا ماتيلدا أيام كانت تغشاها لتبيع الازهار · بيد أن ذلك الشاب اللئيم الطبع الوضيع النفس ؛ الساقط المروءة والاخلاق ؛ استفسر عنها ؛ وأدرك سرها ؛ وأيقن أنها فريسة سهلة المطاردة والقنص ... وشرع يغافل صديقه ويحدثها عن نفسها .. شرع يحدثها عن جمالها هي وعن فتنتها هي ؛ وعن شخصيتها هي ؛ وعن كل مايميزها عن سائر النساء ؛ فاضطربت المرأة وحارت

ثم قاومت وثبتت ؛ ثم همت بمصارحة سلمان ؛ ولكن العاشق الجديد كان جميلا ؛ واغراؤه كان طريفا ؛ واطراؤه المنصب على الواقع لا على الخيال كان ساحرا وعجيبا ؛ بحيث خضعت له المرأة وتنبهت ؛ وتحرك فيها ماضي حياتها وجوهر شخصيتها شيئا فشيئا ...

وعلى هدير هذا الحب المستمد من جاذبية حقيقية حية ؛ النابع من صورة حسن معين ؛ الصادر عن اعجاب صريح .. بجمال كائن نابض ملموس لاتنعكس عليه أضواء دخيلة يزينها الوهم ويزخرفها الخيال ؛ استفاقت ماتيلدا فجأة ؛ ونهضت من قبر حلمها ؛ ونفضت عنها غلائل الموت المنكرة البيضاء التي كانت قد كفنت نفسها فيها منذ أن تبدلت وتحولت واندمجت في شخصية بلانش !..

ولم تكد ترتد الى نفسها حتى ثار ثائرها على جبنها ؛ وعلى ذلها وعلى عبوديتها ؛ وعلى الايام الطويلة التي قضتها آلة مسخرة لنزوات وأوهام سلمان ·

وكان سلمان لفرط نشوته ؛ لايرى شيئا ؛ ولا يشعر بشيء ؛ ولا يفطن الى شيء ؛ فضاعفت أنانيته سخطها واستنكارها ؛ وولدت فيها رغبة جارفة عاتية في التحرر والخلاص ·

وفي ذات مساء ؛ وسلمان يلاطفها ؛ ويعانقها ؛ ويغدق عليها من فيض خياله تلك العبارات الشائقة الساحرة التي كان يخاطب بها الاخرى ؛ عيل صبر ماتيلدا وضاق صدرها ذرعا ؛ فصاحت به صيحة كراهية وحنق وهي تدفعه عنها :

— أما آن لك أن تعقل وتفهم ؟!

فنظر اليها مستغربا وقال :

— مالك اليوم يابلانش ؟...

فانفجر حقدها متدفقا كالسيل وصرخت

— لست بلانش !.. أنا ماتيلدا وسأظل منذ اليوم ماتيلدا بائعة الازهار لا بائعة الهوى !...

فحملقت عيناه وتمتم :

— محال !.. هذا محال !... اشفقي على !.. اشفقي على يابلانش !...

فضحكت ضحكة صفراء وهتفت :

— لقد انتهت ... انتهت المهزلة .. وما كان لي مقدوري ولا في مقدور أي انسان أن يموت من نفسه طائعا مختارا وهو مع ذلك يتحرك ويتنفس ويعيش !.. لا ... لن أبقى معك لحظة !... وسأرحل ... سأرحل منذ الساعة !...

فحملق فيها بعينين تائهتين ؛ وصاح وهو يبسط ذراعيه متوسلا مستجديا والدموع تترقرق على خديه :

— وماذا يحل بي لو رحلت ؟.. الى أين أذهب ؛ وكيف يمكن .. كيف يمكن أن أعيش بعدك يابلانش ؟...

فرمته بنظرة هائلة وصرخت :

— أما زلت تحلم ؟... الآن فسأوقظك !.. لابد .. لابد أن تستيقظ كما استيقظت أنا !.. تعال ... تعال معي !..

ولم تمهله لحظة ؛ وجذبته من ذراعه وهو ذاهل ؛ وخرجت به الى الشارع الفسيح · ثم دفعته أمامها دفعا ؛ وعرجت به نحو الزقاق المظلم ؛ وواجهته فجأة بالبيت الملعون ... البيت التالف الصاخب المستباح ..

وقبل أن ينتبه ؛ أمسكت به ؛ واقتحمت الباب ؛ ثم اجتازت الدهليز الطويل ؛ واندفعت من البهو الكبير صوب الحجرة التي ماتت فيها بلانش ؛ وصاحت كريمات الهوى يحطن بها مذعورات وصاحبة البيت تركض في أثرها مستنكرة :

— هنا عاشت بلانش !.. وهنا ... هنا ماتت أمام عينيك !.. انظر !.. انظر !..

وأشارت الى الحجرة والفراش ورددت :

انظر !.. انظر وتذكر !..

فأجال سلمان الطرف حوله كمجنون ؛ ثم نظر الى النسوة المذعورات ؛ ثم تفرس في السرير ثم حدق الى ماتيلدا تحديقا ثابتا هائلا غريبا وقال وهو يرتعش : أنا لا أذكر ... لا أعرف ... لم أعرف تلك المرأة التي ماتت هنا !.. انها لم تعش معي !... لم تكن لي !.. أنا لا أعرف غيرك أنت !.. أنت بلانش !... أنت بلانش الاصيلة الكريمة التي منحتني جسدها ونفسها وأسعدتني !... فكيف .. كيف تمنحينني الحياة يابلانش ثم تسلبينها مني ؟!...

فجن جنون ماتيلدا وصاحت :

— اليك عني فأنت معتوه !..

وهمت بالتملص منه والفرار ولكنه تشبث بها وصرخ :

— لاتتركيني

فدفعته عنها في عنف ؛ فظل ممسكا بها ؛ فقاومته ؛ فلطمته ؛ فانشبت أظافرها في صدره ؛ فقبض على عنقها وصاح وهو يضرب النسوة المذعورات عرقفه ويهدر :

— لقد خدعتني بلانش مرتين !.. فيجب .. يجب أن تموت مرتين !...

وضغط على عنقها بكلتا يديه ؛ فاختلجت المرأة وترنحت ؛ ثم اختنق صوتها وانهارت على الفراش جثة منقبضة هامدة ·

ولما أبصر الموت يرفرف عليها ويسلبها منه للمرة الثانية ؛ قهقه قهقهة وحشية مدوية ، وارتمى على الجثة ؛ وطفق يضمها ويقبلها ويصيح :

— بلانش !... بلانش !... وخولط سلمان في عقله فحملوه الى مستشفى المجاذيب

ابراهيم المصري

الرياضي (للمتحمس) — القفزة دي غلط .. شد وسطك وافرد ايديك ورجليك !

مسيو أندريه يكسب ستين ألف جنيه في الليلة الواحدة

بقلم سليمان نجيب

..وعدت الى فرنسا مرة ثانية بعد بضعة اسابيع امضيتها في الجزيرة البريطانية بين لندن والجنوب وادنبرة في الشمال ..

واخترت ان امضي عدة ايام في دوفيل — وهي الملتقى المختار لنبلاء العالم واسياده من اصحاب الملايين — واليها كان يقصد اغاخان لما سطا عليه اللصوص وسرقوا منه مجوهرات البيجوم زوجته !

وليس هناك بلد في العالم تجد فيه ما تجده في دوفيل

تراه ليس له نظير

والدفاع وراء المغامرة ليس له نظير

والدفاع وراء المغامرة — هو الاخر — ليس له نظير

الارض مفروشة بالذهب ، وسلال المهملات مملوءة بالبنكنوت والمجوهرات تتبعثر على الارض كما يتبعثر قشر القصب واللب والفول على افاريز كوبري عباس في ساعات الاصيل في صيف القاهرة !

الرجـــل العجيب

والرجل الاول في دوفيل هو « المسيو اندريه » مدير الكازينو العجيب !

وهو رجل اعجب من الكازينو نفسه

شفتاه كسبيل « ام عباس » ، يوزع الابتسامات لكل سائل ولكل زائر

ويداه على صدره تنافسان يدي « بوذا » ، طاعة واستكانة ورضى

ولمسيو اندريه قاعدة يعمل بها دائما — ولكن لا يقولها — :

ان زائر دوفيل محق ... محق دائما ... ومحق في اي تصرف من تصرفاته حتى ولو كانت الحقيقة تصرخ وتنادي بمقاومة !

والتقيت به مرات عابرة .. ثم اتيحت لنا فرصة للحديث ليلة السبت ..

وسألته : كم تقدر ايراد الكازينو الليلة من حصيلة القمار — الجاتيونا — ؟

ومنحني الرجل ابتسامة من سبيل ام عباس — ! — ثم قال ببساطة :

— ستين مليون فرنك !

ودارت راسي وانا احسبها في راسي ...

ستين مليــون فرنك — اي ستين الف جنيه في ليلة واحدة !

ولاحظ الرجل فجيعتي فقال :

— لا تنس ان الحكومة تتقاضى منا ٨٠٪ ضرائب !

وظهر الاسف على وجهي ..

ومرة ثانية ابتسم « سبيل ام عباس » في وجهي وقال لي اندريه :

— ان الباقي على اي حال مبلغ لا بأس به في ليلة واحدة .. ثم لا تنس البقشيش وهذا بالطبع معفى من الضرائب !

وسألته في بلاهة : وكم يبلغ البقشيش في ليلة واحدة ؟!

وقال اندريه : مليوني فرنك !!

ملك البن

وقابلت في كازينو دوفيل رجلا عجيبا !

اعجب من الكازينو ، واعجب ايضا من مديره مسيو اندريه !!

والرجل العجيب — الاعجب — اسمه « مستر جولدشتين »

رجل عمره ستون سنة ، شعره ابيض ناصع البياض .. ميزته الكبرى ، وهي مصدر العجب .. الطريقة التي يبعثر بها امواله ، ان المال يذوب بين اصابعه كما يذوب الثلج تحت شمس اسوان في الصيف !

ومستر جولدشتين .. من اول ملوك المال في البرازيل ، وهو ملك البن !

وكاد ان يغمى علي لما علمت ان الرجل خسر خمسين مليونا من الفرنكات في نصف ساعة ..

وتجرأت وسألته : كيف يشعر وبماذا يحس ؟

وضحك الرجل في بساطة وقال :

— انها مسألة عادية في حياتي ، وربما ربحت هذا المبلغ غدا ، او خسرت اضعافه بعد نصف ساعة .. هذه مسألة لا اهتم بها وفي رايي ان الانسان يستطيع ان يتمتع بالسعادة وهو صاحب ثمانية ملايين جنيه كما يتمتع بها وهو صاحب سبعة ملايين

وكنت ما زلت احدق فيه ، فضحك وقال ما معناه : معلهش !

ثم قال : هذه هي طريقة حياتي على اي حال ، ومن يدري ربما وافقتني عليها يوما ما !

وتعلقت بذراعه وانا اقول له في توسل : « منك لباب السماء » !

راي ناقد انجليزي

وشاهدت في دوفيل مباراة جمال ...

وكان جاري الناقد الانجليزي العظيم : « هانون سوافر »

وقال لي « سوافر » بعد ان تم انتخاب ملكة الجمال :

— اتظن ان فيما تراه الآن اي مراعاة للاحساس والعاطفة ؟

ما ذنب هؤلاء الفتيات حتى يحكم عليهن ان يسرن امامنا فنستعرضهن كما نستعرض جياد السباق التي سنراهن عليها !

ثم يسرن عاريات بهذا الشكل ، وفي هذا الجو البارد

انهن يرتعشن ولكني احني راسي اعجابا بالجراة التي يواجهن بها كل شيء

اننا قد نرى — كمتفرجين — ان هذه المباراة مسلية ممتعة ، ولكن ما رايهن في الدقيقة التي يعلن فيها انتخاب الملكة ... اعني ما هو راي الباقيات وكيف يشعرن عندما يقول لهن الحكم وهو يشير الى باب الخروج :

— تفضلن !

انني افهم ان احتمل الهزيمة في اي ميدان من الميادين ، يكون حظي فيه متعلقا بارادتي ، اما ان اهزم في هبة من الله اسبلها على فهذا ما لا اتصوره ولكن يظهر ان بنت حواء هذه ابقى الشجاعة واحتمال المكاره !

انظر اليهن — المهزومات في جمالهن — انهن يخرجن من الحلبة في ثقة كما دخلنها في ثقة وكل منهن مؤمنة في قرارة نفسها بعمى الحكام !

وهو عزاء .. ولكنها شجاعة وجراة !!

رئيس الخدم في مجلس العموم

وتجولت مع « سوافر » في اتجاه الكازينو .. وفجاة توقف الناقد العظيم وقال وهو يشير الى رجل يسير من بعيد :

— هل ترى هذا الرجل ؟

قلت : ماذا به .. ؟ هل هو من اصحاب الملايين ؟

قال : لا .. هذا احد اعلام الحياة السياسية في بريطانيا .. ان اسمه جيمس رايت !

وسألته : اهو من اقطاب المحافظين ام من اقطاب العمال ؟

وضحك سوافر وقال : لا من هؤلاء ولا من اولئك .. ان مستر رايت هو رئيس الخدم في بوفيه مجلس العموم البريطاني !

ان مستر رايت هذا سمع بغير قصد — او بقصد — تسعين في المائة من اسرار السياسة البريطانية ، وهو رجل يمتاز بذاكرة من حديد ولكن فمه لم يفتح مرة واحدة خلال الثلاثين عاما التي قضاها في المجلس ، ولم يفتح حتى الآن ..

وهو يعرف كل الاعضاء ، ويحفظ اسماءهم ويفهم ميولهم

وانا اعرف صحفا كثيرة في لندن على استعداد لان تدفع له ما يريد اذا نشر فيها مذكراته ، ولكنه يرفض دائما

ولقد غادر مستر رايت خدمة مجلس العموم متقاعدا على المعاش وفي آخر يوم لعمله بالمجلس ذهب اليه ونستون تشرشل بنفسه وقدم اليه مذكراته عن الحرب وقال له :

— فلتعتبر كتابي هذا هدية تذكر بها الايام الطيبة التي قضيناها معا

ولست اعرف ماذا يفعل مستر رايت في « دوفيل » ، ولكني قلت لسوافر :

— ارجو الا يخطر له رهن كتاب تشرشل !

وضحك سوافر وقال :

— لا تخف عليه ... انه اذكى من ان يقامر !

سليمان نجيب

خصم اليوم
الخادمة — الست غيابه ... وانا مضطرة امسح واكنس النهارده !

الأم (للدكتور) — الولد حرارته ارتفعت من يوم ماجت المرضعة الجديدة !

خصم اليوم
الخادمة — قل ياسي مسرة الظبط البيه بيسرق قزازة الويسكي من الدولاب بتاعي !

اجتماعيات

في مدينة الراديوم بالنمسا

بهي الدين بركات باشا

حرم مصطفى مرعي بك

علي ماهر باشا

موكب العودة

لا يزال موكب العائدين بعد الصيف — من اوربا الى الوطن — مستمرا ... ولقد استقبل المجتمع عددا كبيرا من العائدين وهو يستعد ليستقبل عددا آخر

يستعد المجتمع ليستقبل **عز الدين الطاهري** وزوجته **نازلي صبري** — كريمة شريف صبري باشا — وشقيقتها **ملك صبري**

وكان الثلاثة في سان موريتز بين جبال الثلوج الشاهقة، والغابات المنحدرة على السفوح نحو الوديان

بعد الصدمة

ويستعد المجتمع ايضا ليستقبل **هند حسن صادق** — كريمة المرحوم حسن صادق باشا — وكانت هند في اوربا بصحبة **الدكتور ابراهيم شوقي بك** واسرته

وكانت هند قد اصيبت بعد وفاة والدها المفاجئة بصدمة شديدة ثم راى الدكتور ابراهيم شوقي بك — مدير جامعة فؤاد واقرب من اصدقاء والدها — ان يصحبها مع اسرته الى اوروبا بعيدا عن جو الصدمة العنيفة

الى ايطاليا

وفي الوقت الذي يعود فيه الغائبون الى الوطن .. اضطرت **السيدة الجليلة حرم الفريق محمد حيدر باشا وزير الحربية والبحرية** — الى مغادرة القطر الى ايطاليا لتبقى بجوار كريمتها — **قرينة الاستاذ البرعي** — سكرتير مفوضية مصر في ايطاليا — التي دخلت احد مستشفيات روما لتضع مولودا جديدا ...

العودة الى استانبول

وتسافر **السيدة ثريا يحيى** — وحيدة عبد الفتاح يحيى باشا — الى استانبول مرة اخرى لتفرغ من اجراءات طلاقها من زوجها التركي ...

وكانت السيدة ثريا قد زارت استانبول لهذا الغرض منذ شهرين ولكن تصادف وقتها ان كانت المحاكم معطلة بسبب موسم الاجازات ... ولم تستطع على هذا النحو ان تحسم الاجراءات ولم يكن هناك بد من العودة مرة ثانية الى استانبول ..

ولن تطول غيبة ثريا يحيى في استانبول ولن تزيد على ١٠ ايام

بادجتين — النمسا — من مندوب « آخر ساعة » :

استطاعت بادجتين — البلدة النمسوية العالمية للعلاج بالراديوم — ان تجتذب اليها عددا كبيرا من المصريين

وفي « بادجتين » الآن حلمي عيسى باشا ومصطفى الشوربجي بك والسيدة زوجته — وسيقوم الثلاثة بعد يومين الى باريس

وهنا الآن طاهر العمري بك وزير مصر المفوض لدى الفاتيكان وعائلته وعائلة عبد الرحمن حقي بك الوزير المصري المفوض في روما، ولم يستطع عبد الرحمن بك نفسه ان يغادر روما فاكتفى بارسال عائلته .

وهنا ايضا — في بادجتين — حرم الاستاذ عبد الفتاح الشلقاني وكريمتها وحرم الاستاذ الشلقاني — هي كريمة علي باشا حسين

ووصلت اخيرا الى بادجتين حرم وزير الدولة مصطفى مرعي بك وكان يصحبها شقيقها الاستاذ ناصر مرعي القاضي

وتنتظر « بادجتين » ان يصل اليها هذا الاسبوع علي ماهر باشا وبهي الدين بركات باشا .

لنش في النيل

وبدأ **سامح موسى بك** في اصلاح قصره الكبير المطل على النيل، وبدأ يستعد لانشاء مرسى جديد في النيل يتناسب مع اللنش النيلي الذي دفع فيه ستة الاف جنيه

جلال باشا ... « سبور »

وشهدت القطرات التي تعطلت في حادث انفجار الترات على خط دمنهور عدة مفارقات طريفة

فقد ركب **جلال فهيم باشا** القطار من الاسكندرية في طريقه الى القاهرة ...

وقيل لسعادته قبل ان يتحرك القطار .. « ان هناك عطلا في الطريق .. »

وقال جلال باشا وهو يبتسم:

— هذا امر بسيط .. ثم الا تستطيع ان تتحمل عطلا بسيطا !

وحنى الموظفون رؤوسهم لتواضع الوزير وروحه المرحة — الاسبور — ثم تحرك القطار وعند دمنهور توقف .. ثم طال توقفه ولما بلغ الانتظار ربع ساعة كان جلال باشا يطالب بشدة بارجاع القطار فورا الى الاسكندرية

ولم يجد جلال باشا آذانا صاغية .. وطال العطل من ربع ساعة حتى اصبح ١١ ساعة !

وكانت **كريمة صادق وهبة باشا** في طريقها من القاهرة الى الاسكندرية وتوقف قطارها هي الاخرى بسبب العطل .. وبعد عشر دقائق كانت هناك سيارة فاخرة — هي سيارة صادق وهبة باشا — تقترب من القطار وتسأل عن مقصورة كريمته ثم تحملها بهدوء الى الاسكندرية ... وكان نصف ركاب القطار يبدون شعورهم غيظا ودهشة : كيف وبأية وسيلة استطاعت — او استطاعت اسرتها — ان تعرف عطل القطار وترسل السيارة !

السباق

وينتهي موسم السباق في الاسكندرية في آخر الشهر الحالي .

ثم يبدأ الموسم الجديد في القاهرة في اول نوفمبر ...

مونتكاتيني — من مندوب « آخر ساعة » :

تقابل في شوارع « مونتكاتيني » من المصريين عددا لا تتصور ان تقابله في اي مكان خارج مصر !

ومعظمهم هنا يستشفون

وكان في « مونتكاتيني » هذا الاسبوع المليونير محمد فرغلي باشا وكريمته « باكينام فرغلي » والاستاذ منصور البدراوي — ابن البدراوي عاشور — وزوجته السيدة سعاد طلعت — كريمة عبد اللطيف طلعت باشا ؛ وقد غادروا مونتكاتيني اليوم الى سان موريتز — بسويسرا

في شوارع مونتكاتيني محمد التابعي ... وليلى مراد

وكان في « مونتكاتيني » هذا الاسبوع أيضا عزيز اباظه باشا ونفر من أصدقائه المصريين وممثل السينما المصري أنور وجدي وزوجته ليلى مراد والسيدة زهرة رجب من سيدات المجتمع المصري

وبقي الاستاذ محمد التابعي فترة طويلة في مونتكاتيني ثم غادرها الى فيللا وستي على بحيرة كومو ثم الى فينيسيا

لا تخف يا حبيبي

جنيف — من الدكتور سعيد عبده :

ارانى احد اصدقائي المصريين هنا فقرة من كتاب للكاتب الانجليزي هاملتون فايف عن سويسرا جاء فيه عن حقوق المرأة السويسرية في الانتخابات ما يأتي :

« .. ان الفتاة السويسرية يقال لها اليوم ما كان يقال للفتاة الانجليزية في عهد الملكة فيكتوريا .. ليس هذا من شأنك يا عزيزتي .. ان هذا شأن الرجال .. فانهم يعرفون اكثر !

« ان المرأة السويسرية تقصر عنايتها واهتمامها على الطفل والطبخ والكنيسة » ولكن بين الحين والحين يعمل استفتاء لتقدير ما اذا كان النساء قد اصبحن جديرات بالتصويت لانتخاب اعضاء البرلمان » وقد حدث استفتاء من هذا القبيل اخيرا في مقاطعة زوريخ، وتألفت لجنة نسائية للكفاح في سبيل الظفر بهذا الاستفتاء، ووزعت اللجنة علبا من الشكولاته على الناخبين

ولم يكن مثل هذا الامر معتبرا رشوة في قانون حماية الحريات وكانت العلب مغلفة بطريقة بديعة ومكتوبا عليها : لا تخش يا حبيبي !

ولكن هذه المحاولات كلها راحت هباء فقد انجلى الاستفتاء عن ١٣٤,٠٠٠ صوت ضد منح المرأة حقوقها الانتخابية، يقابلها ٣٩,٠٠٠ يمنحونها هذه الحقوق .

قامت صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا بنشاط اجتماعي كبير في لبنان وحضرت عددا كبيرا من المآدب التي اقيمت تكريما لها

في الطريق الى « منهور الشوير » وكانت عصمتها تتنقل بين قرى الجبل

↑ بين الزهور مع نجل توفيق مفرج بك المليونير اللبناني المعروف

↓ جلسة هادئة في فراندة مشرفة على سفح جبل اخضر لتحضر من عليه النسـاء

اخيرا تنبهت !!

وتنبهت مصلحة الحدود اخيرا . . .

والغت التصاريح والتأشيرات العسكرية التي كان يجب على المصطافين ان يحصلوا عليها ليتمكنوا من السفر الى مرسى مطروح . .

ومن سوء الحظ ان هذا كله لم يحدث الا بعد ان انتهى الصيف !

تأمل البحر

واصبح **وحيد يسرى باشا** يحيا حياة كاملة في الكابين . .

ويجلس وحيد باشا في الصباح يقرا . . ثم يتحدث مع زواره عند الظهر ، وفي الاصيل يتأمل امواج البحر . . ثم ينام في الكابين يصغى الى هدير الموج . .

ويقول وحيد باشا : ان اجمل ما في الصيف . . تأمل البحر . .

النزول عن الامتيازات

واعلن **فؤاد سراج الدين باشا** انه نزل عن امتيازاته كوزير للمواصلات ، وامتيازات وزير المواصلات : صالون خاص ومقالية ذهبية ، وترنك مجاني ، واستمارات سفر مجانية !

وكان وزير المواصلات السابق – **دسوقي اباظة باشا** – قد نزل عنها ايضا

ومما يذكر ان **النحاس باشا** يتمتع بهذه الامتيازات كوزير سابق للمواصلات وقد وصل ثمن المكالمات التليفونية الخارجية – التي تمتع بها رفعته مجانا – في شهر واحد الى مبلغ ٢١٥ جنيها !

راى في التربية

ولم تسمح **النبيلة فاطمة الزهراء** – زوجة **فائق يكن بك** – ان يذهب نجلهما الى المدرسة الثانوية .

وكانت هذه هي رغبة نجلهما فاضل يكن – عمره ١٤ سنة – ولكن والديه رفضا لانهما لا يريدانه ان يدخل المدارس على الاطلاق

وهو يدرس كل العلوم في بيته منذ كان طفلا

وهو يستعد هذا العام بمنهج الثقافة . . من منازلهم ايضا . .

غداء وخرائط !

ودعا **عبد الحميد عبد الحق باشا** صديقه **مصطفى مرعى بك** والاستاذ **محمد هاشم** وزير الدولة – والسيدة زوجته – لتناول الغداء في كابينه بسيدى بشر . . .

وبدا الغداء في الثالثة بعد الظهر . .

وبعد انتهائه اكب الثلاثة على مجموعة من الخرائط . .

وهذا هو كل ماراه رواد الشاطىء . .

وداع الشاطىء

وتستعد الآنسة **زيزى نيازى** لاقامة حفلة « وداع الشاطىء » وستكون الحفلة في ضوء القمر وستجرى في ثلاث كابينات متجاورة . .

لا !

همسة صغيرة في اذن بعض الازواج العائدين من المصايف . .

البعض الذين سافروا ليمرحوا على الشاطىء وتركوا زوجاتهم هنا في حر القاهرة . .

همسة صغيرة في اذن ضمائرهم :

– اهي هادئة مستريحة . . ؟

ثم . . . الذين عادوا منهم وفي جعبة ذكرياتهم ذخيرة جديدة ؛ ولو كانت مجرد قصة عابرة ؛ قصة صيف ؛ كامواج البحر تعلو ثم تذوب في البحر الهائل الكبير . .

همسة اخرى في اذن ضمائرهم :

– اهي هادئة مستريحة . . ؟

ثم هل لي ان اذكر هؤلاء البعض بان الطبيعة عادلة ؛ وبانها تعطي كما تسلب ؛ وبانها تدين البشر كما يدينها البشر !

الذين اخذوا : ما رايهم لو اخذت منهم الطبيعة ؟

والذين استدانوا ما رايهم لو ارغمتهم الطبيعة على الدفع . . مع الارباح . . ؟

والمسألة بعد ذلك كله . . مسألة ضمائر لا اكثر ولا اقل !

« نادية »

↑ الوداع .. واللقاء ↓

انباء سارة

وسمع المجتمع عدة خطبات بينها خطبة **فائزة عبد المنصف محمود** ـ كريمة عبد المنصف محمود باشا مدير خفر السواحل ـ الى الاستاذ **مصطفى كمال** وكيل نيابة طنطا

وسمع ايضا خطبة الآنسة **سميحة مراد محسن** ـ كريمة مراد محسن باشا ـ الى الاستاذ **مدحت شرارة** ـ نجل محمد شرارة باشا ـ وقد طار **شرارة باشا** من بورسعيد الى الاسكندرية ليحضر اعلان الخطبة ثم عاد في اليوم التالي الى بورسعيد

طاقات ورد ...

ودخلت السيدة **امينة صدقي** ـ كريمة اسماعيل صدقي باشا ـ المستشفى لعلاج بسيط يستغرق عشرة ايام ...

ودخل **عبد القوى احمد باشا** مستشفى كوتسيكا لاجراء عملية فتح خراج

وكان **عبد المجيد بدر باشا** قد قرر دخول المستشفى لاجراء عملية في عينه ثم اكتشف الاطباء أن سعادته ليس في حاجة اليها الآن ... ولم يقلع عبد المجيد بدر باشا حتى الآن ـ وبرغم هذا ـ عن السهر حتى بعد منتصف الليل في مكتبه واضعا نظارته على عينيه .. محملقا في الملفات الحافلة بالمشاكل .. خصوصا مشاكل التليفونات !

« كرنفال » الطفولة !

استأثرت « الطفولة » صيف هذا العام بعدة حفلات على بلاج الاسكندرية ، وكانت حجة القائمين على هذه الحفلات أن الاطفال في

الطباق لبنانية ، وقد اعجبت عصمتها بعدد كبير من الاطعمة اللبنانية الشهية .

حاجة الى الترفيه عنهم لتفتح أعينهم على مباهج الحياة ؛ فلا ينظرون في مقتبل أعمارهم الى الدنيا بمنظار قاتم ؛ ومن ثم ينشأ الجيل الجديد تنشئة صالحة ويكون التفاؤل طابعا له وعلما عليه ؛ وهكذا كان يفعل قدماء اليونان في أثينا واسبرطه .

وكانت الحفلة الاخيرة للاطفال في موسم الاسكندرية هذا العام حفلة الازياء التى أقيمت في كازينو سان استفانو ؛ وقد ترك المشرفون عليها للاطفال الحرية التامة في اختيار الازياء التى تروق كلامهم وكان من الغريب أن يختار الاطفال المصريون أزياء الممثلين والمطربين الشعبيين والراقصات؛ أما الاطفال الاجانب فقد اختار معظمهم أزياء هارون الرشيد والجوارى لان جو ألف ليلة وليلة مازال يسحر الغربيين !

وقد أتقن أحد الاطفال تمثيل دور شكوكو وطريقته في الالقاء؛ ونالت الجائزة الاولى الطفلة التى ارتدت زيا عربيا ؛ وقد صفق لها الجمهور طويلا .

↑دولة ابراهيم عبد الهادى باشا وسعادة بهى الدين بركات باشا يتحدثان في حفلة زفاف البوزباشى طلعت ثم متولا الآنسة سميرة

فرح الاسكندرية

↓العروسان : اليوزباشى طلعت شعث والآنسة سميرة حلاوة نوفل

تحية من جرير جارسون

لندن – من مراسل « آخر ساعة » :

شهدت لندن عددا كبيرا من المصريين ؛ وكان ابرز زوارها هذا الاسبوع توفيق دوس باشا الذى اقام في « الدوشستر » .

وقد جلس دوس باشا ومعه بعض المصريين في صالة الفندق مع ممثلة السينما الامريكية المشهورة « جرير جارسون » وكان الحديث كله عن مصر ...

وقالت « جرير جارسون » انها تتمنى لو استطاعت ان تزور مصر

ثم قالت انها تريد ان تبعث بتحيتها الى احدى صحف مصر ... فقال لها توفيق دوس باشا :

– ارسل الى دار « اخبار اليوم » ...

وطلبت «جرير جارسون» ورقة ثم كتبت فيها : « الى اخبار اليوم ... كل الاماني الطيبة »

السيدات ينتظرن ريتا

دوفيل – من سليمان نجيب

وصل الى دوفيل بعض المصريين وبينهم المليونير محمد سلطان بك وزوجته وقد قابلتهما على سلم الكازينو في « دوفيل » وكانا يهبطان السلم في نفس الوقت مع على خان وزوجته ريتا هايوارث

وقد رأيت على خان وزوجته – في اليوم التالى – في ميدان السباق ؛ وبرغم أن ريتا هايوارث حامل في شهرها الثامن فهى تظهر في الكازينو وفي السباق كل يوم

وقد رأيت أكثر من عشرين سيدة ينتظرن « ريتا وعلى » امام بار الكازينو ؛ وكان البار خاليا الا منهما – كان الوقت بين التاسعة والعاشرة – ثم فجأة وجدت سيدة عجوزا تقترب من العشرين سيدة اللواتى ينتظرن ثم تقول لهن بصوت مرتفع – باللغة الفرنسية طبعا – ما معناه :

– عيب .. عيب ... سيبوهم يتمتعوا ببعض !!

وقد أدرت وجهى انا الآخر وانصرفت

وقد رأيت الممثل الامريكي ايرول فلين في ملهى الامبادور ورأيت الممثلة الامريكية جان وايمان مع « برجس مرديث » زوج بوليت جوودارد في مطعم السيرو ... وسجلوا الى أثينا بان بولت

جولة في أندية القاهرة الاربعة

عاد النشاط الى الاندية ودبت فيها الحركة ، بعد فترة الركود التي استغرقت الصيف كله ، وبدا التمرين والتدريب استعدادا للموسم المقبل ، وهجمت وفود اللاعبين الجدد بعد موسم الانضمام الى الاندية ، حتى لتجد اكثر من خمسين لاعبا ، وقد اصطفوا امام مدرب واحد يؤدون حركات آلية ، بينما وقف المدرب المسكين عاجزا لا يستطيع تصحيح وضع ، او شرح غرض . واتنحى المشرفون جانبا لاجراء عملية البتر لتقليل العدد ، حتى ينتظم التمرين ويمكن ان يستفيد المتمرنون .

ان كرة القدم في مصر محتاجة الى دم جديد .. الى فتيان في اوائل فتوتهم .. فتيان صحاح الاجسام ، يصلحون نواة لقوة حديثة ترفع شأن الكرة وتحمل اللواء من ايدي الذين سبقوهم

ولقد استقبلنا فرق الاشبال عند تكوينها بكثير من التفاؤل ، ولكننا لم نكد نبدأ ، حتى روعنا بانصراف العناية عنها ، مما كان من نتيجته ان احد الافراد الذين ظهرت منهم بوادر الكفاية ، لم يستطيعوا الظهور الى الحد الكافي الذي يجعلهم يحتلون مكانهم في فريق مصر ، وقد جاوز الكثيرون منهم العشرين ، فليست الكفاية وحدها هي السبيل الى النبوغ ، اذ لا بد معها من التعب والاجتهاد والمحافظة على الصحة ، وما الى ذلك من صفات تدفع اللاعب الى احتلال الصفوف الاولى .

سلوا اللاعبين القدامى امثال مختار وممدوح والزبير وفوزي وزملائهم عن التعب والتعب والمشقة ومداومة التمرين والعمل للفوز بكل ما يستطيعون يخبروكم بكثير مما ينقص لاعبينا في الوقت الحاضر .

ما من فريق الآن في مصر مهما عظم شأنه وعلا كعبه الا يشعر بان هنالك نقصا في فريقه ، واذا نحن جابهنا الحقيقة ، نجد ان الاهلي نفسه ، وهو اعظم انديتنا شأنا الآن ، في امس الحاجة الى ملء مركزين لا يزالان شاغرين في فريقه ، واني لاعجب ماذا كان يمكن ان يكون مصير نادي الترسانة ، ان لم يقو اركانه باربعة لاعبين من السودان يكونون احد الخطوط الخطرة ومع ذلك فهو لا يزال في حاجة الى عناصر اخرى — واسائل نفسي ايضا — كما اسائل اعظم خبراء الكرة في مصر عن سبب عدم فوز نادي فاروق بمباراة واحدة لعبها خارج ملعبه في العام الماضي ؟

لم لا اجد اجابة على هذا السؤال ولا اظن ان احدا يستطيع !!

محمود بدر الدين

السكة الحديد : مطير وشعبان يقفزان

↑ الاهلي : شطاره ومدكور ومنجي يشاهدون فؤاد وحلمي وعبدالجليل في حركة رياضية

↓ الاهلي : مدكور والجندي

الترسانة : كوكو يقفز من فوق علي عثمان وحمزه

↑ فاروق : حافظ وسعد وحنفي وعلي عثمان وجلال والعربي يتمرنون على الشوط

↓ الترسانة : كان عبد الخير اسرع من ادم وحدنور وكامل وعثمان في ضرب الكرة برأسه

الاسكندرية تتحدث عن ...

قصة شاب أنشأ مصنعاً .. بعشرة جنيهات!

ادارة مصرية

كنت ق مكتب احد اصدقائي المحامين بالاسكندرية ، عند مادخل علينا شاب قصير القامة اسمر الوجه ، قوى النظرات ، ق عينيه بريق وحزم ..

دخل الحجرة على استحياء حاملا بعض الاوراق ، وبعد تمهيد قصير قدم الاوراق الى صديقي راجيا بحثها .

كانت القضية ان ذلك الشاب عبده عاشور سلامة وهو صاحب مصنع للمنتجات الكيماوية بالاسكندرية قد انتج نوعا من البويات اسماه (اورسينول) وسجل له علامة تجارية على شكل ثلاث دببة تقوم بدهن حائط . فما كان من شركة فرنسية الا ان رفعت معارضة امام مصلحة السجل التجارى طالبة الغاء تسجيل تلك العلامة لانها تنتج نوعا يسمى(ريبولان) وعلامته التجارية على شكل ثلاثة رجال يقومون بدهن حائط ... ومعنى دعوى الشركة ان هناك تشابها ... بين الرجال والدببة

وتشعب الحديث بين صديقي وبين الشاب واطلعت من ثناياه على قصة رائعة من قصص الحياة .

بدات قصة الشاب عبده عاشور سلامة ق الرابعة عشرة من عمره ... ق سنة ١٩٣٥ . عاملا صغيرا ق مصنع البويات يملكه اجنبى . يكد ويتعب طوال يومه لقاء قروش معدودات ..

وق سنة ١٩٤٢ .. كان الشاب بفضل ذكائه وقوة ملاحظته ، قد حفظ عن ظهر قلب جميع العمليات المعقدة التى تقتضيها تلك الصناعة .. وكان ايضا بفضل حرصه على الادخار ... قد تجمع لديه مبلغ ... عشرة جنيهات .. ثمرة جهاد ثماني سنوات ... دفعته الغيرة وسوء معاملة صاحب المصنع له الى ان يجرب حظه ق انشاء معمل صغير للمنتجات الكيماوية

وناهيك بالصعوبات التى لاحقته ق حياته الجديدة ... والعقبات التى اعترضته ... ويكفى ان نبدا بقمة الهرم فنقول ان هذا المعمل قد اصبح الآن اول واكبر مصنع مصرى للمنتجات الكيماوية .

واصبح انتاج هذا المصنع يكفى حاجات الاسواق المحلية ... وصار عملاؤه من اكبر موردي السلطات مثل الحاج محمود محمد حماد ببور سعيد

وخطا عبده عاشور خطوة اخرى فاخذ يستعمل ق صناعة بذر الكتان المصرى بدلا من المواد

مدير المحل يشرف على الحركة

واجهة المحل التجارى

المنتجات الوطنية معروضه ..

الواردة من الخــارج كانجلترا والهند ...

واخــذ عبده عاشور يتلفت حوله باحثا عن ميدان آخر يكسر فيه شوكة الاسـتغلال الاجنبى ورأى ان تجــارة الحـدايد والخردوات الحديدية تحتكرها فئة من الاجانب .

ورأى ان اكبر محـل اجنبى فى السوق المصرية لبيـع هـذه الاصناف يعتمـد فى ادارته كل الاعتماد على شاب مصرى يدعى مختار ابراهيم المصرى ويستغل كفاءته .

واتفق عبده عاشور مع مختار على ترك هذا المحل ليشترك معه فى فتح محل جديد يكون جميع موظفيه من المصريين ويهتم ببيع المنتجات المحلية من هذه الاصناف وتحقق الحـلم فى ابريل ١٩٤٦ واخذ المحل ينمو بفضل ادارته الحسنة حتى اصبح اكبر محل فى الاسكندرية دون منازع ... وبرغم كثرة عمليات هذا المحل وتنوعها تجد ان قسم الحسابات فى غاية الضبط والاحكام بفضل همة رئيســه الاستاذ محسن شعبان .

وهكذا وصل عبـده عاشور الى تحقيق آماله ولم تعد سنه الـسابعة والعشرين . وهو لا ينسى أيام كفاحه الماضية بل يعتز بها وما زال يعمل بنفســه الى جانب عماله وموظفيه حتى اصبحوا جميعا بمثابة رجــل واحد يعمل لمحاربة الاحتكار الاجنبى ومجد الاقتصاد الوطنى.

جهاد وكفاح

الابن يتعلم من الاب

عبده عاشور .. انشا مصنعا بعشرة جنيهات

عبده عاشور يعمل بنفسه

منتجات المصنع تعد للتصدير

احدى عمليات المصنع ..

جانب من المحل

تنسيق جميل

حسن فائق ، فى مشهد مع عادل خيرى بطل الفرقة الجديد

فرقة الريحاني تعود!

٢٠ – واخيرا تألفت قلوب افراد فرقة الريحانى ، على مواصلة الكفاح لتخليد ذكرى معبدهم نجيب الريحانى ، باحياء مسرحه من جديد .

فقام الاستاذ بديع خيرى – النصف الثانى من نجيب الريحانى – بجمع شتات اعضاء الفرقة ، واستأجر لهم مسرح ريتس ، للعمل عليه خلال هذا الموسم الذى سيستغرق ثمانية اشهر .

وقد اختار لافتتاح الموسم رواية « احب حماتى » التى اشترك فى كتابتها مع نصفه الثانى منذ عام ١٩٤٧

ولهذه الرواية قصة

ففى ذلك العام – ١٩٤٧ – نصح الاطباء المرحوم نجيب بالراحة ، مما جعله يتوقف عن العمل حيث تفرقت فرقته ، واحتل مسرحه يوسف وهبى بك بفرقته ثم جاءت فرقة يونانية وعملت على مسرحه ايضا

وقد شاهد نجيب مع بديع احدى روايات تلك الفرقة اليونانية ، فأعجبا بالفصل الاول منها الذى كان أقوى من الفصلين الباقيين فيها ، وبعد انتهاء التمثيل فاتحا بطلة الفرقة بتلك الحقيقة فاعترفت بها ، وطلبت منهما أن يعيدا كتابة الرواية من جديد وقدمت لهما نسخة من الرواية الاصلية بالفرنسية واسمها « بوليرو » على شرط أن يقدما لها نسخة منها لكى تترجمها الى اليونانية ، وتشترك اليونان مع مصر فى تمثيل رواية واحدة

وفى ذلك الوقت قام خلاف بينه وبين السيدة ميمى شكيب مما جعله يرشح السيدة تحية كاريوكا لتمثيل الدور النسائى الاول فيها ... ولكنه عدل عن ذلك عندما عادت المياه الى مجاريها بين التلميذة والاستاذ

وهاهى الفرقة تقوم الآن باجراء بروفات تلك الرواية ، بعد أن جرى فيها قلم بديع خيرى لكى يجعل من كل ممثل فيها بطلا .. بعد ذهاب بطلها الاول الذى لن يعوض

وقد اسند اخراجها الى الاستاذ سراج منير الذى سبق له ان درس الاخراج فى المانيا ، ثم اخرج عدة روايات للفرقة المصرية ، كما انه سبق ان اشترك بالتمثيل فى الاخراج

وتجرى قصة (احب حماتى) حول عائلة متقاعدة « مارى منيب » يجتمع فى صالونها خليط عجيب من المعجبين ، من بينهم الممثل والموسيقى والمطرب والمخرج وغنى الحرب ، ومن هذا الصالون ينبعث اللغط والصخب الذى يعكر صفو احد جيرانها من السكان وهو مهندس يقوم بدوره « عادل خيرى »

يسكن الطابق الثانى ، فيحاول ان يسكت هذا الصخب بأن يدق بيد الهون فوق رءوسهم لكى يصمتوا .

ومن هنا يبدأ سوء التفاهم بين هذه العائلة وابنتها مونا « ميمى شكيب » وبين المهندس وابن خالته الدكتور « حسن فايق » وينتهى بوقوع مونا فى حب المهندس ثم الزواج منه بموافقة الحماة التى عاشت طوال حياتها تبحث لابنتها عن زوج غنى ، غير ذلك المهندس الفقير .

وتحتوى الرواية على اسكتش غنائى تؤديه ميمى شكيب وسيد سليمان

ويقول سراج منير مخرج الفرقة انه سيفاجيء الجمهور برواية من نوع الاوبريت فى نهاية الموسم

والواقع ان فى بقاء فرقة الريحانى دليلا طيبا ، على استمرار فن نجيب الذى لن يموت فقد ترك من ورائه ابطالا احبهم الجمهور ، وعشق فن كل واحد منهم .

↑ بين زوزو شكيب ، وميمى شكيب ...

↓ حسن فائق وميمى شكيب ... خناقة وغزل !

بين فريد الاطرش وسامية جمال فى :

عفريته هانم ..

سامية – ما تصورتش يافريد اد ايه انا معجبة بفيلم « عفريتة هانم » كله مغنى ورقص وضحك وفلسفة وانس وجن ... حاجة عفرته خالص !

فريد – متشكر يا ... عفريتة هانم !

(يعرض الاثنين ٢٦ سبتمبر بسينما فريال بالاسكندرية وبسينما الامير ببيروت و حلب وسينما دمشق بدمشق)

حلمت ذات ليلة

١ ـ حلمت اننى فى مدينة غريبة .. شوارعها مقفرة وطرقاتها خالية .. واننى امشى وحدى فى هذه المدينة .. وكنت مسرورة جدا من التجول فى المدينة

٢ ـ وفجأة رأيت قطارا قادما تحوى سرعة .. وذعرت فظللت اجرى والقطار يلاحقنى .. وتعبت جدا من الجرى فتوقفت

٣ ـ وتوقف القطار عندما توقفت عن الجرى .. ونزل منه شاب وسيم طمأننى وطلب منى ان اركب القطار معه ...
آنسة ف. سليم ـ الاسكندرية

هذا هو تفسير حلمك

انك منطوية على نفسك ... تحبين العزلة .. وتحبين أن تعيشي بعيدا عن المجتمع .. وهذا ما تمثله المدينة الخالية فى حلمك . اما القطار فهو يمثل المجتمع الذى يلاحقك ويريد أن يجبرك على الخروج من عزلتك .. والشاب الوسيم هو رجل تحبينه .. قد يكون اخاك او خطيبك او زوجك . انه يريد ان يخرجك من عزلتك . اطيعيه واخرجي من هذه العزلة ففى هذا سعادتك .

مفسر الاحلام

قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد

قلوب فى البريد

دعاة السوء

تعرفت الى فتاة جميلة وكنت الصديق المفضل لها فى روحاتها وغدواتها مع والدتها وبعض اقاربها .. وقر رأيي على اتخاذها شريكة لحياتى . وعند تنفيذ فكرة الخطبة فوجئت برسالة بريدية بلا توقيع يقول صاحبها ان للفتاة علاقات غرامية كثيرة مع جملة شبان (ذكر اسماءهم) وبعد البحث الطويل تبين لى انها مؤامرة حيكت للفصل بينى وبينها .. ولكننى مازلت فى شك وقد نغص وزر وساوس حياتى فماذا افعل لانقذ صحتى من الانهيار واصون نفسى من الهلاك
توفيق ك. ر. اللاذقية ـ سوريا

هذا الشك الذى ساورك وهز بدنك وزعزع خاطرك راجع الى ما اثاره فى نفسك ذلك الخطاب الدنىء الذى ثبت بنفسك انه وشاية كاذبة . اطرد الاوهام من رأسك ونفذ الخطبة بل بادر الى الزفاف فقد يكون فيه شفاؤك .

الى الآنسة ن . محمد . ك بالحلمية الجديدة

كان لكلمتك التى نشرناها فى العدد ٧٧٢ صدى فى قلوب كثير من القراء . وقد تلقينا رسائل عديدة من مصر والاقطار العربية يطلب اصحابها عنوانك او عنوان ذويك للاتصال بهم فلعلنا نبذل لديك .

ولما كان الرد من شأنك وحدك فاننا نترك لك الجواب .

ك . ا . مختار ـ كفر الدوار
سوف تندم اذا افلتت منك الفرصة من يدك . انت احق بها من سواك

ابن بطوطة
اذا لم يكن لسكم مارب خاص فارسلوها الينا ونحن نقوم بالمهمة

حائرة س . ا .
هل تكرهين الخير لشقيقتك .. ؟ ماذا لو تزوجت قبلك وان كانت تصغرك بعام . ؟ ليس الزواج بالدور او الاقدمية . وسيعوضك الله خيرا

حائرة س . ك . دمنهور
مادام الحب متبادلا والرغبة فى الزواج مشتركة فليبادر الخطيبك ولا بأس من ان يكون زفافكما بعد زفاف شقيقتك

المصرى بالاسكندرية
تزوج يا فتى ولا تحطم قلبين استجابة لعناد اهلك الفارغ

سيدة بمصر الجديدة
حبذا لو امكن لفت نظر الزوج المخدوع بطريقة لبقة لعله ينقذ زوجته وشرفه واولاده

س . الاسكندرية
حاولى الصيدلة فاذا لم توفقى فسافرى على بركة الله

س . م . ج ـ بور سعيد
هذا غير خاطئ جدا . ولا شك

ه . م . ه . ـ بنى مزار
هذا نوع من الحب الحاد سوف تهدأ سورته تدريجيا

م . ف ـ رمل الاسكندرية
لا تجعل نفسك موضع تسلية الصغار

(. . . . .)
تذكر دائما ان الجبان هو وحده الذى يفر من الحياة عن طريق الانتحار . كن رجلا رشيدا

الاستاذ حامد ابو العينين
راس التين
دع ولدك يتخير الطريق الذى يلائمه هو ـ لا انت ـ فى الحياة . فانه حرام ـ وانت معلم ومرب فاضل ـ ان تقضى على مستقبل ولدك وامانيه فى اختيار الدراسة التى يميل اليها ومستقبلها المضمون
ك . ع ـ الاسكندرية

دعنى اسألك انا : هل تحبها انت حقيقة .. او انت تشفق عليها كما تدعى عليها .. ؟ اذا كنت تحبها فلماذا هذه . التلف . ولماذا لا تطلب يدها

ع . السعيد ـ القاهرة
لعله من الخير لك ولهما ان تبتعد عنهما

طالب فى الحقوق
اصبر او تصابر حتى تنتهى من دراستك وعندئذ اتبع الطريق الذى يرشدك اليه قلبك ووجدانك . فانت الذى سوف ترتبط بشريكة حياتك لا اهلك

ف . م . شبرا فؤاد
الجواب عند عمك فاسأله وتبين منه أسباب رجوعه عن وعده فقد تكون هذه الاسباب وجيهة

الحائرة المعذبة ـ الاسكندرية
ان ذلك الحادث لا يحرم امك عن ابيك مطلقا فلا تستسلمي لوهم خاطئ . تتضمن به عيشكما بلاسبب ولا داعى لمصارحة احد بمسألة كهذه

حائرة ـ محطة مصر
الخيرة فى الواقع

م . ح ـ ابو حماد شرقية
ربما كانت ظنونك فى غير محلها تحقق من الامر جيدا بنفسك دون ان تستسلم للاوهام والظنون

س . م ـ مصر الجديدة
الواقع انك تقيمين وشاكستي مع هذا الشاب .. اتركيه ولاترفضى من يتقدم اليك بالزواج

حماتها تريدها غنية

انا فتاة فى الثامنة عشرة على جانب من الجمال كما يقول معارفى خطبنى احد ضباط الجيش واحببته حبا جما واخلصت له اخلاصا عميقا واشعر انه يبادلنى الحب والاخلاص ولكن لم يتقدم لعقد القران لان والدته لا توافق عليه مع اننى من عائلة محافظة ممتازة تعادلهم اجتماعيا وماديا . وسبب رفض والدته الوحيد هو اننى فقيرة مع انهم فى مثل حالتنا المادية . وهو لا يهتم بالمال لانه يميل الى الحياة العصرية

اننى لا اميل الى فسخ الخطبة لشدة حبى له اولاوخشية من قولات الناس لاننا خطبنا قل لى ماذا افعل ؟

ث . م . القاهرة

لست ادرى الى متى يتدخل الاهل والاقارب بين القلوب المتحابة فى شرف وفضيلة والراغبة فى زواج كريم ؟ ! ولا استطيع ان افهم كيف يرضى الضابط الهمام بالاستسلام لاراء السيدة والدته مادام هو شخصيا لايعنى ولا يهتم بما تطمع فيه الوالدة من ثراء الزوجة المنتظرة . ؟

صدقينى . يا فتاتى .. لو كان خطيبك البائل صادق الحب والاخلاص لما تركك نهبا للوساوس وتقولات الناس .

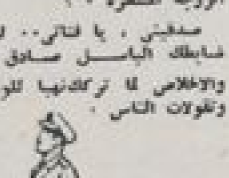

قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد

أرشيف صاحبة الجلالة

كامل الشناوى

- صحفى بارع وكاتب ممتاز
- كان رئيسا لتحرير آخر ساعة ورئيسا لتحرير الجريدة المسائية ثم رئيسا لقسم الاخبار بجريدة الاهرام
- شاعر له ديوان شعر ساحر ولكنه لايقدم على نشر شيء منه
- متحدث ممتاز لاذع النكتة
- عمره ٣٧ سنة
- عزب لم يتزوج
- عضو مجلس النواب عن دائرة الفاروقية

امتحن معلوماتك

١ ـ الممثل الهزلى شارلى شابلن بدأ حياته :

١ ـ لاعبا فى سيرك
ب ـ صرافا فى بنك
ج ـ جامع أعقاب سجائر
د ـ بائع يانصيب

٢ ـ محمد عبد الوهاب كبرى بناته :

١ ـ تم تم
ب ـ فت فت
ج ـ اش اش
د ـ . . . . .

٣ ـ كليمنت اتلى كان فى الحرب العالمية الاولى برتبة :

١ ـ كولونيل
ب ـ ماجور
ج ـ جنرال
د ـ ملازم أول

٤ ـ خشبة باشا كان قبل انضمامه للاحرار الدستوريين :

١ ـ مستقلا
ب ـ اتحاديا
ج ـ وطنيا
د ـ وفديا

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين — رئيس التحرير
مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتحاد البريد ٢٠٠ قرش

آخر ساعة

العدد - ٧٧٦ - ٧ سبتمبر ١٩٤٩

AKHER SAA No. 776 — 7 Sept. 1949

ياسلام!
[جوان بينيت]

آخر ساعة
العدد - ٧٧٧ - ١٤ سبتمبر ١٩٤٩
AKHER SAA No. 777 — 14 Sept. 1949

٣٠ مليما

ليس فى باريس فرنسيّون!

القنبلة الذرية اختراع مصري

نشرت مجلة « لابريس » الفرنسية بحثا طريفا تناولت فيه أسباب موت كل من يمس قبر توت عنخ آمون فقالت : أن العلماء ورجال الآثار يتساءلون : أهي لعنة الفراعنة التي تودي بحياة كل من يحاول التنقيب عن آثارهم . أم أن علماء المصريين القدماء وكهنتهم قد وصلوا الى استخدام مادة الاورانيوم لهذا الغرض ؟

القدماء كانوا يعرفون الاورانيوم !!

أن البروفسور بلجارين أحد القائمين بالعمل في أوكبردج : المدينة القرية يؤكد أن قدماء المصريين كانوا يعرفون الاورانيوم وانهم استعملوه لحماية قبورهم من العبث بها

وهنا استشهدت الجريدة على ذلك بعدة حوادث ؛ فقالت : بينما كانت معركة العلمين على أشدها وقوات المحور على مقربة من الاسكندرية كان رالف باركر من ضباط الجيش الثامن قد غادر المستشفى وأخذ يطوف بأحياء القاهرة ؛ فقابله في خان الخليلي شخص وعرض عليه قطعة من الخشب على شكل أصبع توت عنخ آمون .. فاشتراها الضابط ..ثم عاد الى فرقته في الصحراء .

السبب .. اصبع آمون !!

وحدث أن توفي هذا الضابط في المعركة ؛ فأرسلت جميع امتعته في طرد الى أسرته في لندن وما أن فتحت زوجته الطرد ؛ حتى صعقت .. ولحقت بزوجها !!.. وتعددت بعد ذلك حوادث الوفيات في الاسرة ؛ وكان سببها أصبع آمون ..

وفي سنة ١٩٢٢ حدث مثل ذلك حينما كان اللورد كارنافون والبروفسور كارتر ينقبان عن آثار الاسرة الثامنة عشرة .. فقد توفي الاول عقب البدء بأعمال التنقيب بعشرة أيام ؛ بعد أن عانى آلاما لم يتمكن الاطباء من تعليلها .. وأصاب كارتر ما أصاب زميله .

واضيفت الى القائمة بعد ذلك اسماء كثيرين منهم المليونير جورج جولد ؛ صديق اللورد كارنافون بعد نزهة في وادي الملوك . وكان قد ذهب الى هناك استعدادا للتنقيب ..وتلاه المثرى الانجليزي جويل وولف .. ثم العلامة ارشيبلد دوجلاس حين كان يستعد للكشف عن الموميات المقدسة !!

واختتمت الجريدة كلامها قائلة : أهي لعنة الفراعنة ... أم هي القنبلة الذرية قد استكشفها المصريون منذ اربعة آلاف سنة ؟؟

بختك هذا الأسبوع

سير روبرت هاو
حاكم السودان العام
من مواليد ١٩ سبتمبر ١٨٩٣
عمره ٥٥ سنة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لا تناقش هذا الاسبوع في منزلك اي مشكلة تتعلق بعملك .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اذا كنت قد توقفت عن القيام باعمال مختلفة ، فمن الخير ان تعود اليها ... لان العمل الواحد ، روتين ، .. وانت لا تصلح للروتين .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● حدد من الآن ما ستفعله طوال ايام هذا الاسبوع . ساعة فساعة .. وبالدقيقة لو استطعت التحديد بالدقيقة

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لا تعد بشيء لا تستطيع ان تنفذه .. والا فستفقد موردا كبيرا .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● هناك من سيغضب على معارضتك في كل شيء ... فدافع عن نفسك بقدر ما تستطيع

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٢ يوليه :

● امض الى الامام .. وحقق بنفسك ما تريده .. فانه لا احد غيرك يستطيع ذلك .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٢ اغسطس :

● لا تغير في سير حياتك هذا الاسبوع ... نفس الاعمال ونفس النتائج ...

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لن تحمل الايام اليك جديدا .. فلا تنتظر ... فكر في غير ما تفكر فيه الآن ...

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ستصاب بخيبة بسيطة هذا الاسبوع ... ولكنها لن تؤثر مثقال ذرة في سير حياتك .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● لا تحمل هموم عملك معك الى منزلك ... فحرام ان تخلق من جو البيت جوا كله كآبة ... ثم ان هذا ربما يؤثر في مستقبل البيت نفسه .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ربما يبدي رئيسك بعض الغضب .. فلا تهتم فانه سرعان ما يعود الى حالته الطبيعية .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لا تعتمد على الخطط الجديدة ... بل استخدم خططك القديمة .. تستمر في نجاحك .

هل تعرف بلادك ؟

قلعة
كوم الناضورة
في الاسكندرية

اقامها نابليون ليراقب منها أعداءه ؛ واتخذها عرابي باشا مرصدا يراقب منه سفن الاسطول البريطاني سنة ١٨٨٢

وهي الآن اهم نقطة بحرية لمراقبة السفن القادمة الى مياه الاسكندرية والتي تغادرها ؛ ومعرفة اتجاه الرياح

تصوير خميس عبد اللطيف

يد الآلة ... تطرد الانسان!

باريس — من توفيق الحكيم

بقلم توفيق الحكيم

ماذا جرى للناس ؟.. ما من احد يريد ان يتقن عمله .. حتى الطهاة !.. في آخر المطاعم ،اطلب ، سلطة ، خضراء ، فتاتي الى محشوة بالرمل ! .. حتى اصبح همى ان اقول كلما دخلت مطعما : «اوصوا الطباخ ان يغسل الخس جيدا !».. و «جرسونات» المقاهي يحصون عليك كل حركة يتحركونها من اجلك .. انهم يؤدون أعمالهم ، وعلامات التبرم لا تفارق وجوههم .. كل ما في رؤوسهم أن ينتهوا من ساعات العمل القليلة باى طريقة .. وان يحصلوا على أكبر أجر باى طريقة أيضا .. ما اكاد اجلس ساعة على المقهى حتى ألمح ، مسيو ، محترما في بذلة أنيقة .. قد دخل القهوة ، ولا تمضى لحظة حتى اجده مقبلا على مرتديا ، فوطة ، بيضاء .. واذا هو جرسون .. ثم أبصر ، الجرسون ، الذى كان يخدمني منذ قليل ، قد خرج الى الشارع «مسيو» جديرا بالاحترام

كل ساعتين يتغير الجرسون ما من احد من الخدم او العمال الا يعمل بالساعة ... وليت العمل على ذلك متقن .. لان العمال في اوروبا اليوم لا يفكرون في اتقان او انتاج .. حتى انجلترا التي كانت مضرب الامثال في دقة العمل وجودة الانتاج ، هبط مستواها الصناعي هبوطا لحظه العملاء والمستوردون ، وتحدث عنه الساسة والاقتصاديون ... ما الذى حدث في الدنيا ؟... ما حدث ولا شك هو كارثة الكوارث .. كارثة أشد على الآدمي من القنبلة الذرية .. انها قنبلة اقتصادية ستنتهي بتدمير الانسان العامل ... ذلك أن في الوقت الذى تنبه فيه العمال الى حقهم في الحياة الناعمة .. واخذوا يطالبون بعمل قليل وأجر كبير .. أخذ المخترعون يفكرون في احلال الآلة الميكانيكية والكهربائية ثم الذرية محل العامل الآدمي .. الآن بالفعل نرى مظاهر هذا الاتجاه في محيط ضيق ..

***

رأيت على ضفاف ، السين ، عشرات من السفن محملة بالبضائع وعملية التفريغ والشحن قائمة على قدم وساق .. ولكنى لم أر عمالا .. بل رأيت عشرات ، الونشات ، مرصوصة على طول الشاطئ ... ليس في «الونش» غير عامل واحد ، يحرك مفتاحا صغيرا .. فاذا أيدى الونش الصناعية ، تهبط وتأخذ وتربط وترتفع بالبضاعة في زمن يسير

كذلك الحال في رصف الطرق .. واقامة المباني .. والانتاج الصناعي .. نجد عملية احلال الآلة محل اليد الآدمية سائرة بهمة مطردة .. ذلك ان الآلة في نظر المنتج اوفر وايسر واطوع من أى عامل .. انها لا تضرب ، ولا تطالب ، ولا تهمل ...

حتى الخدم .. نجد الآلات تخترع الآن بكثرة لتغنى المنازل عن الطاهيات والكانسات والغسالات .. بل وصل الامر الى حد المراضع .. فهاهو ذا مخترع ، نشرت الصحف خبر اختراعه ، في الايام الاخيرة .. اسمه ، وليام أولسن ، اخترع ، مرضعة ميكانيكية ، تؤدى كل الاعمال التي تقوم بها الام ... مرضعة كهربائية ، ما على الام الا أن تضع طفلها بين ذراعيها .. فتتعهد الطفل بكل عناية .. اذا صرخ .. فان ذبذبات صوته تحرك جهازا داخل المرضع الصناعية .. فتتحرك يداها لتهدئة الطفل .. فاذا استمر في الصراخ ، فان اليدين الصناعيتين تدفئان له ، البزازة ، وتضعانها في فمه .. في درجة حرارة معقولة .. ثم تبقى يدها في الانتظار .. الى أن يفرغ الطفل من شرب لبنه . فتمسح له فمه ... فاذا استأنف الطفل بعد ذلك أيضا البكا .. فان اليدين تضجعانه بلطف في فراشه ، وتديران له «اسطوانة» موسيقية مما ينام عليها الاطفال ..

وينوى المخترع ، وليام اولسن ، أن يكثر من صنع نماذج من هذا الاختراع، وأن يطرحه في الاسواق بسعر معتدل ... فقد قدر ثمن المرضع الواحدة من هذه المراضع بخمسين دولارا فقط ! .. أى ما بين ١٢ و ١٥ جنيها مصريا .. ياله من ثمن زهيد !.. خمسة عشر جنيها تشترى بها مرضعا تخدمك طول العمر !.. وتتحمل متاعب اطفالك ؛ ومطالبهم ؛ ومشاكلهم ، ورذائلهم .. دون أن تتبرم أو تشكو أو تبطر أو تنهر !..

لكن ... ما نتيجة هذا التقدم العلمى العجيب ؟!.. العلم سريع الخطى .. يمشى كعملاق ليفتح في كل يوم بابا ليريح الانسان .. يريحه ممن ؟.. واأسفاه !.. يريح الانسان من الانسان ...

نعم ... ان كل باب يفتحه العلم لراحة شخص .. يسد به مورد الرزق في وجه اشخاص !.. ما قيمة هذا الباب الذى فتح لراحتى .. اذا كان قد أغلق أبواب بيوت أناس غيرى ؟!..

هذه الجيوش الجرارة من الايدى الآدمية المتعطلة ما مصيرها ؟..

ان الغد لمخيف حقا ... ان ميادين الاكتشافات العلمية واستغلال النشاط الذرى .. سيغريان العلم بأن يخرج جيوشا جرارة من الايدى الصناعية .. تطرد من ميادين الاعمال جيوش الأيدى الآدمية ... فماذا يصنع هؤلاء الرجال ؟.. كيف يرزقون ؟.. وماذا يأكلون ؟.. وفي أى شيء يعملون ؟..

لن يكون للانسان الآدمي بعدئذ الا مصير واحد .. وعمل واحد :

الحرب !..

نعم ... ستدفع الحكومات بهذه الجيوش من الآدميين الى ميادين الحروب !..

ستقول لهم : أيها المتعطلون .. لم يعد هذا العصر الميكانيكي في حاجة الى أيديكم التى هى من لحم ودم ! .. اذا أردتم ان تأكلوا فحاربوا ... أى .. اذا أردتم ان تعيشوا فموتوا !..

تلك هى كارثة الغد !..

سيتمخض كل شيء غدا عن هذه الحقيقة المؤلمة :

لن يكون للانسان الا الخيار بين أمرين ... كلاهما مر :

اما أن يرضى بالعمل الكثير ؛ والاجر القليل ؛ والعمر الطويل ..

واما أن يكون له العمل القليل والاجر الكثير والعمر القصير !

لعل هذه الحقيقة هى حقيقة الانسان دائما منذ وجد على الارض !..

أو لم يكتب دائما على الانسان أن يفاضل .. كما قال ، ابن سينا ، .. بين هذين :

اما حياة عريضة قصيرة ..

واما حياة ضيقة طويلة ؟!..

توفيق الحكيم

آخر ساعة

عزيزى القارئ

تلقيت هذا الاسبوع من القائم بأعمال المفوضية العراقية في القاهرة هذا الخطاب :
. . . .

رئيس تحرير مجلة آخر ساعة الغراء

بعد التحية

اعلمتنا الجهات العراقية المختصة انه لا مانع لديها من دخول مجلتكم الغراء الى العراق في الوقت الحاضر ...

القائم بالاعمال — امضاء

وهكذا تعود ، آخر ساعة ، الى العراق الشقيق بعد غياب دام بضعة شهور .

والواقع أن عودة ، آخر ساعة ، الى العراق مسألة هامة في رأينا : ليس بالقياس الى عدد النسخ التى توزع في العراق — وهو عدد كبير على أى حال — ولكن لأن هذا جزء هام من الرسالة التى نؤمن بها

اننا نعتقد أن الصحافة المصرية ، هى التى مهدت للتفاهم العربى الذى انتهى الى انشاء الجامعة العربية ، ولقد قامت آخر ساعة طبعا بنصيبها في هذا التفاهم ومامن شك في أن استمرار وصولها الى العراق عامل هام في حفظه وازالة كل ماقد يعلق به من شوائب

ولقد يحدث في بعض الاحيان خلاف في وجهات النظر ، ولكن أى خلاف من هذا النوع لا يجب أن يؤثر في جوهر الفهم المشترك والمصلحة المشتركة والهدف المشترك

ولاشك أن التفاهم العربى يزداد قوة عندما تلتقى القاهرة وبغداد وبيروت ودمشق والرياض وعمان وصنعاء ، في الرأى والفكر والاتجاهات ؛ ولا شك — أيضا وبعد ذلك — ان آخر ساعة يهمها أن تنهض بتبعاتها في هذا السبيل ويسرها كثيرا أن تمكنها الظروف من أداء هذا الواجب

رئيس التحرير

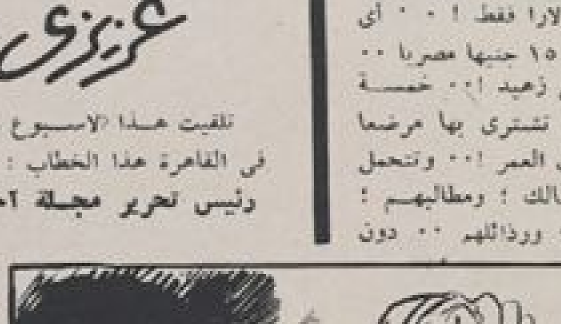

الرجل الذى قسم به سرى باشا الدوائر

روسيا تحارب في حالتين

التابعي على حدود يوغوسلافيا

بقلم محمد التابعي

لا أعرف اذا كانت مصر ما تزال تتحدث عن مجلس النواب وهل تحسب حياته بالدورات او بالسنوات ... او انها كفت عن هذا الحديث المعاد ، لكي تصغي الى نذر الحرب التي تتردد في أوروبا هذه الايام .

لقد امضيت الاسبوع الاخير في رحلة سريعة ، طفت فيها بحدود يوغوسلافيا المتاخمة لايطاليا والنمسا . وانا اكتب هذا المقال في بلدة ميرانو (منطقة الدولوميت) وكل من يوغسلافيا الى الشرق ، والنمسا الى الشمال ، وسويسرا الى الغرب ، لا تبعد عن ميرانو اكثر من ساعة واحدة في طيران مستقيم ، ولم اسمع في المدن والقرى التي طفت بها سوى حديث الحرب !

الحرب التي يحتمل انفجارها في اية ساعة ! ونحن الآن في سبتمبر . واوروبا – وخصوصا هذا القسم منها – تنظر الى سبتمبر على انه شهر شؤم ! ففي سبتمبر سنة ١٩٣٨ راح هتلر يصيح ويتوعد وينذر قائلا : (لقد نفد صبري ولن اطيق بعد اليوم السكوت على ظلم واضطهاد الرعايا الالمان)

وكان هذا الصياح تمهيدا لابتلاع تشيكوسلوفاكيا !

ثم لم يطق هتلر صبرا على امتهان حقوق الالمان في دانتزج ، ومن ثم امر جيوشه ان تزحف على بولنده .

وكان هذا في اول سبتمبر سنة ١٩٣٩ .

واليوم تصيح موسكو وتنذر وتتوعد بأن صبرها يوشك ان ينفد ، وانها قد تقدم على اتخاذ اجراءات اقسى واشد لوضع حد (لاضطهاد رعايا السوفييت) في يوغسلافيا ! فهل يعيد التاريخ نفسه ويقول القدر ما اشبه اليوم بالبارحة !

« الفاشستي القذر » استاذ لستالين !

ان احدا لم يصدق هتلر منذ عشر سنوات حين زعم ان العواطف الانسانية وحدها ، والرغبة في انقاذ اخوانه الالمان من الظلم والاضطهاد هي التي تحمله على ركوب المركب الخشن !

كذلك لا يصدق احد اليوم ستالين وهو يزعم ان اضطهاد رعايا السوفييت في يوغوسلافيا هو السبب في هذه الحرب الباردة – التي توشك ان تستحيل الى حرب ملتهبة – التي تشنها موسكو على بلغراد . فما كان للعواطف ولا للانسانية ولا للقوانين الدولية وزن وقيمة عند الكرملين . ولكنها حجة ينتحلها الطاغية – سواء أكان اسمه هتلر ام ستالين – لتبرير الاعتداء ومد النفوذ والسلطان .

وانها لسخرية ما بعدها سخرية ان لا يجد ستالين اليوم استاذا يحتذيه ويقتدي به في سياسته واساليبه ومناوراته سوى (الفاشستي القذر) هتلر كما كان يسميه ! فالضجة التي تثيرها موسكو اليوم ضد بلغراد وحرب الدعاية التي تشنها ضد تيتو هي نفس الضجة التي اثارها هتلر ضد تشيكوسلوفاكيا ، ونفس الدعاية التي شنها هتلر ضد بنيش !

نفس الاساليب ، ونفس المناورات ، بل ان الالفاظ نفسها تكاد تكون سواء بسواء !

عداوة بعد صداقة !

واكثر من هذا وامعن في السخرية ، ان تيتو كان صديق ستالين ووليه الحميم .

ولكنه اصبح اليوم كما تسميه صحافة موسكو : (الكلب الفاشستي الظمآن لسفك الدماء) !

وكذلك هتلر كان في يوم ما (كلبا فاشستيا ظمآن لسفك الدماء) .. ثم اصبح صديقا ووليا حميما ...

ثم انقلب وعاد كما كان كلبا فاشستيا خبيثا ! ذلك لان الالفاظ التي تخرج من فم ستالين .. تخرج من الفم وحده لا من القلب ! .. وتمليها مصلحة الساعة وغاية الساعة ومناورة الساعة .. لا العاطفة ولا المبدأ ولا الايمان !

منذ عشر سنوات او على وجه التحديد في يوم ٢٣ اغسطس ١٩٣٩ تم توقيع ميثاق الصداقة وعدم الاعتداء بين ستالين وهتلر وهو الميثاق الذي اطلق يد هتلر في اوروبا وعجل بقيام الحرب العالمية .. وكان من اهدافه

ستالين

ان يقتسم الطاغيتان العالم بعد النصر وانتهاء الحرب !

وابرق ستالين يومئذ الى هتلر يهنئه ويدعوه « صديقي العزيز » !

ولما سقطت فرنسا واستسلمت لجحافل الالمان ابرق ستالين مرة اخرى يهنئ هتلر صديقه العزيز على انتصاره الحاسم الخاطف !

السواد والبياض !

وهكذا تناسى ستالين يومئذ ان هتلر كان (كلبا فاشستيا قذرا) . وتناسى كذلك ان هتلر كان يسميه (القرد الاصفر السفاح) ! ذلك لان سياسة ستالين – كما سبق ان قلت في مقالات سابقة – هي سياسة المصلحة والمصلحة وحدها ، وليس للمبادئ ولا العواطف اي دخل فيها ولا تقدير . فالابيض يعد اسود اذا كان في « سواده » تحقيق مصلحة ما لموسكو ! والاسود يعد ابيض اذا كان في « بياضه » مصلحة ما لستالين .. وما نسمعه اليوم من ستالين وصحافة ستالين وراديو موسكو عن (الحكومات الرأسمالية الظالمة) وعن الحكومات الديمقراطية الشعبية ! التي هي الحكومات الشيوعية . ليس سوى كلام اجوف لا طائل تحته ولا سند له من حقيقة او مبدأ او ايمان !

من الذي تغير ؟!

لقد كان تيتو من عام واحد او اقل المثل الطيب الشيوعي المخلص . وكانت يوغسلافيا المثل الطيب للحكومة الديمقراطية الشعبية ...

ثم اذا بتيتو يمسي كلبا فاشستيا ، ويوغوسلافيا حكومة رأسمالية فاشية تقوم على الظلم والاضطهاد !

وتيتو هو تيتو ! وحكومة بلغراد هي نفسها لم يتغير شيء من نظمها وانظمتها ووسائل الحكم فيها عما كان عليه منذ عام !

ولكن ستالين هو الذي يتغير .. ولقد تغير لانه لم يجد في تيتو الاداة اللينة الطيعة التي يملي عليها ارادته كما يشاء ، ويكيفها في يديه على هواه !

ان ستالين رجل عظيم . ما في ذلك شك . وقد يعده تاريخ الشيوعية اعظم قدرا واعمق اثرا في تاريخ العالم من لينين نفسه

.. ولكن ضعف ستالين هو في حرصه الشديد بل تهالكه على الاستئثار بالسلطة وفرض رأيه فرضا على اعوانه ومساعديه .

ستالين ولينين

لقد كان لينين شيوعيا «دوليا» باوسع المعاني . كان يعمل للشيوعية وحدها – لا لنفسه ولا لبسط نفوذه وسلطانه او فرض سيادة الكرملين على الحكومات . كان يكفيه أن يؤمن بلد ما او تؤمن طائفة ما بالشيوعية . وهم بعد ذلك احرار في تنظيم شؤونهم وادارة بيتهم كما شاءوا ما دام ذلك في حدود الشيوعية المرسومة

اما ستالين فهو شيوعي « وطني » ان صح هذا التعبير اي انه يحرك الشيوعية العالمية ويديرها لحساب سلطته وسلطة موسكو ... ومن هنا يطلب من اذنابه واعوانه في الحكومات الموالية مثل بولندة والمجر ورومانيا وبلغاريا والبانيا ، يطلب منهم الطاعة العمياء ، ويفرض عليهم طاعة موسكو والولاء لها حتى ولو كان في هذه الطاعة وهذا الولاء ما يتعارض مع مصلحة بلادهم .. او ما قد يسبب لهم ولاوطانهم ضررا

مطلوب اذن من البلغاري او البولندي او المجري أن يعمل لموسكو أولا ...

ولبلغاريا او بولندة او المجر ثانيا !

ماذا والا فهو رأسمالي وكلب فاشستي قذر !

جريمة تيتو

وكانت هذه هي جريمة تيتو التي لا تغتفر ! لقد اراد الرجل ان يكون شيوعيا مخلصا لوطنه اولا .. ولموسكو ثانيا ! ولكن ستالين يأبى الا ان تكون موسكو الكعبة والقبلة وكل شيء !

الخلاف اذن بين الرجلين ليس على تفسير مبدأ من مبادئ الشيوعية . كلا . فان تيتو – وليدرك هذه الحقيقة كل احد – شيوعي ثابت العقيدة ومازال يجري في حكمه على سنن الشيوعية ووصايا ماركس وانجلز ولينين ! ولكن الخلاف هو حول السلطة !

هل يكون تيتو الحاكم الوطني الحقيقي ليوغسلافيا يصرف امورها كما تطلب مصلحة البلاد ؟

او يكون تيتو في بلغراد مجرد نائب للقيصر الاحمر ستالين ، يصرف امورها كما تطلب مصلحة موسكو والكرملين ؟

وبعبارة اخرى ، الشيوعي المخلص

تيتو

هو الذي يطيع أوامر ستالين ! ولو على حساب وطنه !

والحكومة الديمقراطية الشعبية هي الحكومة التي تطيع اوامر ستالين ! ولو على حساب رعاياها !

هذا هو اس الخلاف ! وهذه هي جريمة تيتو ...

وفوقها جريمة ادهى وانكى وهي أن تيتو بموقفه هذا قد ضرب مثلا « سيئا » – سيئا في نظر موسكو ! لزملائه زعماء البلقان !

ماذا يكون الحال اذا تشجع هؤلاء الزعماء – او شجعهم موقف تيتو – وحذوا حذوه وضربوا هم ايضا باوامر موسكو عرض الحائط وآثروا خدمة بلادهم ومصالح بلادهم قبل مصلحة موسكو ومصالح الكرملين !

هذه هي الجريمة الكبرى .. وهذا هو الخطر الذي يجب تفاديه ، ومن هنا حشدت موسكو كل قواتها ضد تيتو لكي تسحقه وتذروه في الهواء .

ولكن تيتو صمد . وما زال صامدا حتى الآن . بل راح يتحدى موسكو ويرد عليها بكلمة السوء بمثلها واقسى !

وقامت جريدة برافدا تطلب من شيوعيي يوغسلافيا المخلصين ان « يتخلصوا » من تيتو بكل وسيلة ! وقالت لهم ان كل وسيلة مشروعة ما دام فيها تحرير يوغسلافيا من حكم الكلب الفاشستي القذر الذي هو تيتو !

ومعنى هذه العبارات – كما قالت بحق جريدة نيويورك تيمس – ان برافدا التي تنطق بلسان الحزب البلشفي تطلب من اهل يوغسلافيا ان يغتالوا تيتو ويسفكوا دمه !

ثم توالت الانباء ان جائزة قدرها مليون دولار سوف تعطى للشيوعي المخلص ابن الحلال الذي يفلح في قتل تيتو !

ولكن تيتو مطمئن الى اخلاص مواطنيه

غلطة ستالين !

ان الغلطة التي وقع فيها ستالين – وستالين نفسه ليس معصوما من الخطأ – هو انه لم يعمل حسابا لقومية البلقان ، فاهل البلقان – وخصوصا اهل يوغسلافيا – قد ورثوا عن حكم الاتراك الطويل وما قاسوه خلاله لونا من القومية المتعصبة او التعصب القومي والنفور الشديد من حكم الاجنبي وكل ما تشتم منه رائحة النفوذ الاجنبي ...

هذه القومية او هذه «الوطنية» العنصرية يلقاها الباحث في المجر كما يلقاها في بلغاريا ويوغسلافيا وسواها من بلدان البلقان .

وحتى الشيوعية نفسها وما تفرضه على المؤمنين بها من «دولية» العاطفة والايمان والتعاون لم تستطع ان تتغلب تماما في البلقان على هذه القومية المتعصبة ، او الوطنية القومية ان جاز هذا التعبير ..

ومثالها القائم الحي اليوم هو تيتو وموقفه . فبالرغم من ايمان الرجل واخلاصه للشيوعية الا انه لم يستطع ان ينسى بلاده ومصلحة بلاده ... اي ان شيوعيته لم تغلب قوميته !

واخشى ما تخشاه موسكو هو ان تنتقل هذه العدوى من بلغراد الى بودابست وصوفيا وبوخارست ! ولهذا تعمل جاهدة على القضاء على تيتو و « رسالته » الجديدة قبل أن يستفحل الشر !

حرب الاعصاب

واعود الآن الى حديث الحرب الذي بدأت به هذا المقال ...

ان الانباء تتوالى عن حشد جيوش سوفييتية على حدود يوغسلافيا من جهة رومانيا والمجر وعلى مسيرة يوم واحد من العاصمة بلغراد .

ولا اريد ان ادخل في تفاصيل هذا الحشد ولا في عدد القوات المدرعة ومراكز احتشادها لان القوم هنا – اقصد اهل الحدود الذين اختلطت بهم وتحدثت معهم اثناء رحلتي – يعتقدون ان انباء هذا الحشد مبالغ فيها وانها لا تعدو ان تكون ضربا من ضروب حرب الاعصاب التي تشنها موسكو على بلغراد

ولكن ليس معنى هذا ان الحرب بعيدة الوقوع . كلا . بل ان القوم هنا يسلمون بان خطر الحرب اليوم اكبر مما كان في اي يوم منذ مايو ١٩٤٥ !

ولكنهم يقولون ان « التظاهر او المظاهرات الحربية » ليست من سياسة موسكو العسكرية فهذه السياسة تقوم على عنصر المفاجأة التامة وتوجيه الضربة

العاصمة قبل ان يستعد لها العدو
وانه لو كانت روسيا تريد حقيقة الحرب وغزو يوغسلافيا لما (تظاهرت) بهذه الحشود العسكرية توجهها الى حدود يوغسلافيا ولما سمحت بنشر انبائها .. لانها في هذه الحالة تكون كمن ينذر يوغسلافيا ان تستعد وتاخذ اهبتها ! وليس هذا من الفن العسكرى الروسى في شيء !

اذن فالامر لا يعدو ان يكون حرب اعصاب ..

متى تحارب روسيا ؟

ولكن روسيا سوف تحارب في احدى حالتين ..

الاولى : اذا اعتقدت موسكو ان معسكر الغرب - امريكا وحلفاءها - ينوى ان يشن عليها الحرب قريبا وهنا سوف تسرع روسيا وتغزو يوغسلافيا لكي تضمن لنفسها نقطة ارتكاز تنفذ منها الى البحر الابيض وفي الوقت نفسه تسبق اعداءها الغربيين الذين يعتمدون ولاشك على معاونة تيتو لهم .. او على الاقل على وقوفه موقفا محايدا صديقا !

وقد تسرع روسيا - وتسبق اعداءها الغربيين - الى احتلال تركيا كذلك واليونان

وهذه هي نفس الخطة التي سارت عليها روسيا في اوائل الحرب الماضية عندما غزت فنلنده - وكانت روسيا وقتئذ لا تزال صديقة لالمانيا - اعتقادا منها بان البريطانيين قد ينزلون جنودهم من الشمال في فنلنده ليضمنوا نقطة ارتكاز لهم ضد هتلر على بحر البلطيق .

وهي كذلك نفس الخطة ونفس الاسباب التي حملت هتلر على غزو الدانمرك والنرويج في يوم واحد حتى لا يسبقه اعداؤه الى احتلالهما !

الثانية : العلاقات الآن بين يوغسلافيا والبانيا سيئة جدا . والجيش اليوناني يطارد فلول جيش الثوار عند حدود البانيا الجنوبية .

ماذا يكون الحال اذا دخل الجيش اليوناني البانيا متعقبا فلول الثائرين ؟ هل ينتهز تيتو الفرصة ويغزو البانيا من الشمال ؟

وفي هذه الحالة سوف تستنجد البانيا بحليفاتها اعضاء الكومنفورم ؟ وقد تعرض روسيا الامر على مجلس الامن .. ولكنها وقطعا سوف تبادر بنجدة البانيا ريثما يتخذ مجلس الامن قراره !

والى ان يصدر المجلس المذكور قراره يكون قد وقع الاشتباك بين جيش يوغسلافيا من جانب .. وجيوش الكومنفورم - روسيا وبلغاريا والبانيا وسواها - من جانب آخر ..

ومتى انطلقت الرصاصة الاولى فلن تستطيع قوة في العالم ان تقف اشتعال الحرب العالمية الثالثة !

روسيا على المكشوف

هذا ما يقولونه هنا . ولكنى ارى ان هناك خطرا آخر من قيام الحرب .. وهذا الخطر هو ان موسكو لا تستطيع ان تسلم بضياع هيبتها ونفوذها .

وبيان ذلك ان « الحرب » التي شنها ستالين على تيتو كانت في اول الامر حربا خفية مستترة وراء الكومنفورم ودولة التابعة بلغاريا ورومانيا وبولنده وتشيكوسلوفاكيا .. الى آخره فقد مضت هذه الدول وصحافتها ومحطات اذاعاتها تهاجم تيتو وبلغراد ..

.. هذا وروسيا ساكتة كأنما الامر لا يعنيها !

ولكن روسيا قد خرجت اخيرا على المكشوف . وعرف العالم ان هذه الحرب ضد تيتو هي حربها ! وان ستالين يريد القضاء على تيتو .. فماذا يكون الموقف اذا لم يقم الشيوعي المخلص ابن الحلال المطلوب ويقتل تيتو ! .

وماذا يكون الموقف اذا لم يثر اهل يوغسلافيا ويسقطوا تيتو من كرسى الحكم والسلطان ؟

وماذا يكون الموقف اذا فشلت كل المحاولات ؛ وفشلت حرب الاعصاب ؛ في القضاء على تيتو ؟

وماذا يكون الموقف - موقف ستالين وموسكو - اذا ظل تيتو قائما سيدا حاكما بأمره في بلغراد ؟!

يكون الموقف ان تيتو قد عصى اوامر ستالين وموسكو .. وتحدى ستالين وموسكو ثم نجا من العقاب والتاديب !

وهنا الخطر اكبر الخطر على سياسة ستالين والكرملين ! اذ من ذا الذى يضمن أن لا يقوم غدا في بلغاريا وبوخارست وبودابست وسواها من يحذو حذو تيتو ويرفع راية العصيان ضد موسكو ؟ والبلقان كما قلت شديد الوطنية والحماسية القومية وهو لا يذعن لاى تدخل اجنبي ايا كان الا على مضض ؟!

لهذا اعتقد ان موسكو سوف تذهب في حربها على القضاء على تيتو الى ابعد حد وكل حد ولو الى حد الحرب والا فان الامبراطورية الضخمة التي يحكمها اليوم « القيصر الاحمر » من الكرملين تتفكك وتتبدد وتصبح صفحة في التاريخ !

محور الخلاف !

وبعد ... أليس عجبا ان يختلف الرجلان - ستالين وتيتو - على مبدأ واحد ... وعقيدة واحدة ؟

ان محور الخلاف اذا جردته من كل حواشيه هو « الشيوعية الوطنية » !

تيتو يؤمن اليوم بالشيوعية الوطنية كما فسرتها ويقدم مصلحة بلاده يوغسلافيا على كل مصلحة سواها ..

وستالين كذلك - وهنا العجب ! - يمضى في سياسته بوحى الشيوعية الوطنية اى انه يقدم مصلحة روسيا على كل اعتبار

ولكن ما يحله ستالين لنفسه يحرمه على تيتو ! اى انه يطلب من تيتو ومن سواه ، ان يعملوا بمبادىء « الشيوعية الدولية » ! وما دام مركز تصريف شئون هذه الشيوعية الدولية هو موسكو .. فان معنى هذا ان ستالين يفرض على تيتو وعلى سواه ان يتلقوا من موسكو وحدها الاوامر والتعليمات !

وموسكو - بوحى الشيوعية الوطنية - التي يجرى عليها ستالين - حريصة على تحقيق مصلحتها هي ولو على حساب صوفيا ووارسو وبودابست وبوخارست وبلغراد !

محمد التابعي

عودة ابراهيم لاما وسمير عبدالله

عاد من أوروبا المخرج السينمائي ابراهيم لاما بصحبة ولده النجم المحبوب سمير عبدالله ، بعد رحلة بالسيارة استغرقت زهاء الاربعة أشهر زارا خلالها أعظم الاستوديوهات هناك . ووقفا على كل حديث بها . . عاد ليستأنفا نشاطهما في فيلم «عاصفة في الربيع» بطولة سمير عبدالله وشادية بالاشتراك مع أحمد علام وماري منيب وآخرين من كواكب ونجوم الستار الفضي .

في ملجأ العجزة الفرنسي ... برقصان رقصة الذكريات

مسيو تورو رئيس الجالية ..

في ملجأ اللقطاء بالعباسية ... لقد انشأته الجالية الفرنسية لتلقي اللقطاء ولكن الحكومة المصرية منعت ذلك

الجالية الفرنسية

بيت فرنسا

مقر نشاط ١٩ ألف فرنسي في مصر

كانت حملة نابليون بونابارت بداية عهد جديد بين مصر وفرنسا ... فجنود هذه الحملة هم طلائع الفرنسيين الذين وفدوا على مصر ونواة الجالية الفرنسية التي يبلغ عددها ١٩ ألف شخص ، كما يدل على ذلك آخر تعداد . والى هذه الحملة يرجع الفضل في وضع اسس الثقافة الفرنسية التي انتشرت في مصر

على انه كان مما يسترعي النظر ان الجالية الفرنسية - وهي من اقدم الجاليات واوفرها نشاطا ، لم تفكر في تكوين اتحاد لها . وقد استمرت الحال على هذا حتى اعلنت الحرب العالمية الاخيرة واجتاحت جيوش هتلر فرنسا وشعر الفرنسيون في مصر بأن من واجبهم أن يسارعوا الى نصرة وطنهم في محنته فالفوا « الجنة وطنية » لتأييد الجنرال ديجول وتعزيز جهوده في سبيل تحرير فرنسا . فقامت بجمع التبرعات لهذا الغرض والاشراف على ترحيل الشبان المتطوعين للقتال دفاعا عن بلادهم .

اتحاد فرنسي

ولما انتهت الحرب فكر كبار اعضاء الجالية في انشاء اتحاد ، يعنى بمصالح الفرنسيين المادية والادبية والثقافية فتكون هذا الاتحاد من ٢٤ عضوا - ١٢ منهم يمثلون الجمعيات الفرنسية في القاهرة و ١٢ ينتخبون من اعيان الجالية - واتخذ مقره في بيت فرنسا وهو مبنى يقع في شارع الفضل ويضم القنصلية الفرنسية و ١٢ جمعية فرنسية ... وكان الفرنسيون قد اشتروا هذا المبنى منذ ٢٥ سنة ليجعلوه مركزا لجمعياتهم ...

وتدخل « بيت فرنسا » الذي يعد موئلا لكل فرنسي ، فتواجهك لوحة كبيرة تنشر فيها انباء الجالية الفرنسية كل اسبوع . ويقيم « البيت » حفلة راقصة كل اسبوعين لاعضاء الجالية ، كما تلقى فيه محاضرات يباح للجميع الاستماع اليها

النشاط الثقافي

ويبدي الفرنسيون اهتماما شديدا بنشر لغتهم في مصر، وهم يفخرون بان هذه اللغة لا تزال واسعة الانتشار بالرغم من الاحتلال الانجليزي الذي دام اكثر من ٦٠ عاما . كما انهم يفخرون بان المدارس الفرنسية في مصر اكبر المدارس الاجنبية عددا

↑ جميع القاعات في بيت فرنسا محلاة بلوحات رسمها كبار الفنانين الفرنسيين

↓ عنبر النوم بملجأ العجزة

↑ في الملجأ الفرنسي ... راهبة تحدث عجوزا

↑ استعراض ـ جمال اجسام في ١٤ يوليو

↓ تقيم الجالية الفرنسية حفلة كل ١٥ يوما في بيت فرنسا

↑ الكشافة الفرنسية ـ اكتشفت الطريق الى جيل عتاقه

ولما كانوا يحرصون على زيادة نشر ثقافتهم ، فقد انشأوا « المركز الثقافي الفرنسي » في جاردن سيتي وهو يضم مكتبة قيمة مفتوحة للجميع . وسينظمون خلال العام القادم محاضرات يلقيها كبار العلماء الفرنسيين الوافدين على القاهرة ... والى جانب هذا فان الملحق الثقافي الفرنسي ، سيختار ٣٠ طالبا مصريا كل عام لايفادهم الى فرنسا للالتحاق بجامعاتها . وكذلك سيختار ٣٠ طالبا آخرين للذهاب كل صيف الى فرنسا حيث يتلقون دراسات جامعية صيفية

↓ قديسة الجالية ... يؤمن الجميع بانها تستطيع صنع المعجزات

↓ ادراج الاطفال في المستشفى الفرنسي

المنشآت والمعاهد الفرنسية

ولم يقتصر النشاط على الناحية الثقافية ، فهناك المستشفى الفرنسي ، وملجأ سان لويس للقطاء وملجأ العجزة الذي تشرف عليه الراهبات الفرنسيات

القديسة سانت لورد

حتى القديسة « سانت لورد » التي يؤمن كثير من الفرنسيين بانها تأتي بالمعجزات قد اقيم لها تمثال في ملجأ العجزة الفرنسي بشبرا ، كما احضرت قطعة من الصخرة القائمة في مدينة لورد ووضعت عند قاعدة التمثال ..

ويذهب الكثيرون من اعضاء الجالية الفرنسية الى تمثال هذه القديسة حيث يصلون مبتهلين ان تحقق امانيهم ، فاذا استجيب دعاؤهم وضعوا امام التمثال حجرا صغيرا كتبت عليه كلمة « مرسي » تعبيرا عن شكرهم .

احمد زين العابدين

جنون الزحام فى القاهرة

من مشاهد كل يوم

مطلوب منا أن نتعلم كيف نمشى !!

مشكلة المرور فى القاهرة

حاذر ايها الصديق الصغير

اعصاب القاهرة مرهقة !

فهى تبدو كالبيت الذى ليس فيه سيدة تشرف على تنظيمه

الشوارع مزدحمة بالسيارات والعربات والمارة ، والذين يعبرون الطريق ينتظرون اكثر من عشر دقائق على الاقل ليشقوا لانفسهم ثغرة ينفذون منها فى موكب السيارات الانيقة المندفعة فى سرعة مجنونة ! وقلم المرور حائر بين انظمته ولوائحه الحديثة وسيل الزحام الذى لا ينقطع .

تاريخ المشكلة

لقد بدات مشكلة المرور فى القرن الثامن عشر حين ابتدات الثورة الصناعية .. وابتدا العمال ينشئون منازل حول المصانع . كانت المنازل متقاربة وكانت الشوارع المؤدية الى المصانع ضيقة ... ولم تكن هناك حاجة فى ذلك الوقت لانشاء طرقات واسعة لان طرق النقل الحديثة لم تكن قد اخترعت بعد ... وامتدت المنازل الصغيرة التى حول المصانع لتكون بمرور الزمن مدنا كبيرة ... واخترعت وسائل نقل سريعة وضخمة . ومن هنا ظهرت المشكلة ....

وبدات كل امة على حدة تدرس احسن الطرق للقضاء على مشكلة المرور .. ولكن الدراسة لم تقتصر على الامم فقط بل حاولت عصبة الامم ــ القديمة ــ وضع حل لهذه المشكلة ولكنها فشلت ... واعادت هيئة الامم المتحدة بحث المشكلة وقررت ان احسن الطرق لتفادى حوادث المرور انشاء لوحات تستعمل فى جميع انحاء العالم .. ويرسم على كل لوحة من هذه اللوحات رسم يدل على ما سيقابله السائق ...

مشكلة عالمية

ولم تكن هيئة الامم وعصبة الامم قبلها هى التى اهتمت ــ فقط ــ بمشاكل المرور ، فقد سبق لهذه المشكلة ان اتعبت رؤوس خبراء المرور فى اوروبا وامريكا لانها مسالة حيوية تتعلق باعمار الملايين من سكان الارض .. فقد واجهت لندن نفس القضية واستطاعت ان تقضى على جرائم القتل والدهس والاصطدام فى فترة وجيزة بان انشات طرقا حديدية خاصة لقطارات المترو والترام ــ تحت الارض ــ وقام خبراؤها ومهندسوها بتخطيط الشوارع والميادين بحيث يسهل على الجميع السير فى الشارع دون ان تصطدم عربة كارو بقطار سكة حديد ، او سيارة لورى بالترام!

اخطار الطريق

وفى مصر لم تقف مشكلة التصادم عند حد السيارات والعربات بل تعدتها الى التصادم الذى يحدث دائما بين الادميين على الرصيف !

فهذا يسير وهو يقرا فى جريدة

↑ الوحوش الضارية فى القاهرة ↓ ووراءهم ضباط محكمة المرور

علامات هيئة الامم المتحدة

ستراسبورج المدينة التي قاست من الحرب .. تدعو للسلام

حي ، فرنسا الصغيرة ، بمبانيه الوطنية . . .

احد الالزاسيين ... لقد غير جنسيته اربع مرات .. خلال موجات الغزو الالماني والفرنسي !

كان ذلك في صيف عام ١٩٤٩ ، وفي شهر مايو بالذات ، ولندن تعاني من حرارة الصيف القاسي ، وفي ذلك الجو الخانق اجتمع وزراء خارجية عشر دول يمثلون هولندا ، والدانمرك ، وايرلندا ، وايطاليا ولوكسمبورج ، والنرويج ، والسويد ، وامريكا ، وبلجيكا ، وفرنسا .

وراح وزراء الخارجية يضعون الخطوات النهائية لذلك المشروع الحيوي الذي يرمي الى تدعيم السلام في اوربا .. الذي تمخض عن انشاء مجلس لها .. ولكن اين ؟ كان هذا هو السؤال الحائر !

واحتدمت المناقشات فقال البعض السويد ، وقال آخرون الدانمرك ، واخيرا استقر الرأي على مدينة ستراسبورج ..

وكان اول من اقترح اسم هذه المدينة هو المستر بيفن ، وذلك اثناء اجتماعه بالمستر شومان وزير خارجية فرنسا الذي كان يزور لندن منذ شهور ..

اما لماذا اختار بيفن هذه المدينة بالذات ... فيقول :

ـ لقد اخترناها لانها شاهدت كثيرا من سخافات الجنس البشري الذي كان يحاول دائما ان يقرر مصير العالم بالحرب والقوة والدمار .

واني اعتقد ان هذا هو انسب مكان نستطيع فيه ان نوالي مجهوداتنا الجبارة في سبيل السلام وفي جو من الثقة والاطمئنان .

ثم مالبث ان أيد هذا الاقتراح المستر دالتون في الاجتماع الذي عقد في باريس لبحث وحدة اوربا !!

ما هي ستراسبورج

«ستراسبورج ـ مدينة السلام والوحدة ـ هي عاصمة الالزاس ، وتعدادها ٢٠٠,٠٠٠ نسمة ، وتقع عند ملتقى نهر الايل بنهر البريش ، وعلى مسافة ميلين غرب نهر الرين ، و٨٨ ميلا من بازل التي تتصل بها بخط سكة حديد ، و٢٥٠ ميلا جنوب شرق باريس ، اي ان ستراسبورج بموقعها الممتاز تربط الالزاس بوسط اوربا ، وتتحكم في حوض نهر الدانوب ، ومنطقة فرانكفورت الصناعية ذات الصيت العالمي ، وتشرف على طرق التجارة في المانيا الغربية وما يجاورها ...

ولستراسبورج ماض عتيق مضمار الثقافة والتاريخ .. فقد كان الامبراطور شارلمان يوليها عناية خاصة ويمضي بين كرومها اسعد ايام حياته ... كما انه كان صديقا شخصيا لاسقف المدينة ، ووضع بنفسه الحجر الاساسي للمشروعات الاولى للكتدرائية العتيقة ...

وقد شهدت ستراسبورج ايضا ميلاد عدة عظماء ، شاهدت مولد الفيلسوف والكاهن المعروف اوبرلين ، والشاعر السياسي اندريو ، والكيميائي ادولف فرتز

كما شاهدت مولد اكثر من ١٣٥ جنرالا من جنرالات فرنسا وعلى رأسهم الجنرال كليبر والمارشال كلرمان ...

وفي ستراسبورج اخترع جوتنبرج اول مطبعة ، والف روجيه دي ليل ، وغنى لاول مرة نشيد المارسيليز !! ونال الشاعر الالماني الكبير جوته شهادة الدكتوراه في القانون من جامعتها .

المدينة الحائرة

وكان مصير ستراسبورج دائما حائرا بين الفرنسيين والالمان .. ففي عام ١٨٧١ ضمت معاهدة فرانكفورت ، الالزاس وشمال اللورين الى المانيا بعد هزيمة الجيش الفرنسي في الحرب السبعينية التي تركت ستراسبورج وكتدرائيتها الانيقة شبه مخربة ... وبعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى عادت الالزاس واللورين الى احضان فرنسا . ولكن هتلر ما لبث ان ضمهما اليه في عام ١٩٤٠ فراحت ستراسبورج تعيش تحت الحكم النازي حتى انهارت المانيا في أواخر عام ١٩٤٤ فعادت لتعيش من جديد ، كما عاشت في الماضي تحت سماء فرنسا .

اكسبريس الشرق .. الذي يغادر ستراسبورج في الساعة الثانية .. انه ينتظر السائق الالماني لعبور الحدود الى منطقتي الاحتلال الفرنسي والامريكي في المانيا والنمسا ... ان اخر محطة لهذا القطار هي براغ ووارسو !! ...

سخرية الاقدار

وتشاء سخرية الاقدار ان تكون ستراسبورج ، المدينة التي اكتوت طوال حياتها بنار الحرب ، عاصمة لاوربا ومقرا لمجلس اوربا الذي ينادي بالسلام ..

وتشاء سخرية الاقدار ايضا ان تصبح المدينة التي توحي الى الالمان والفرنسيين كل معاني الحرب والقتال والدم ، والتي زرعت البغضاء عدة اجيال في قلوب ابناء الشعبين ، شاءت ان تصبح رمزا للوحدة المنتظرة ! !

فهل تنجح ستراسبورج في اداء رسالتها وتدعيم السلام !! لا احد يدري ...

لا شيء سوى الثورة

ان كل شيء في ستراسبورج لا يوحي الا بالثورة ، والدم ، والكفاح . فالحرب قد تركت آثارها في كل مكان ، منازل مهدمة ، بؤساء وشقاء ...

وتستطيع ان تقرا كل هذا على وجوه الجيل الماضي الذي عاصر كل هذه الحروب واكتوى بنارها

وحتى سماء ستراسبورج لا تعرف السلام ، ان الرياح تدفع سحبها دائما الى الامام ، ثم ما تلبث ان تنعقد اعلامها ، وتهب العاصفة !! ولذلك كانت ستراسبورج مهبط وحي الرسامين يهرعون اليها من جميع انحاء العالم ليمزجوا الوانهم الحزينة ويخرجوا منها اروع لوحاتهم ...

ومن المناظر المالوفة في ستراسبورج ، منظر الرسامين المغمورين الذين جاءوا الى المدينة يبحثون وراء الفن في سماء ستراسبورج وقد جلسوا في احد اركان الشارع ، وامسك كل منهم فرشاته ، وغطى راسه جيدا بقبعة واسعة وكانه يحجبه من عواصف المدينة .. ان لوحاتهم كلها يميزها طابع واحد هو مزيج من النور والظلال والغموض !!

واعظم اللوحات العالمية التي رسمت في المدينة هي اللوحة التي رسمها جوستاف دوريه للشخصية الاسبانية الخيالية « دون كيشوت » ولوحة « الفردوس المفقود » التي استوحى الرسام فكرتها من ديوان الشاعر الانجليزي المعروف ملتون

الفاتنة ...

وستراسبورج برغم ثورتها ونيرانها وحروبها ، مدينة انيقة ، ذات طرقات نظيفة مرصوفة بالحجارة السوداء ، يعكس زجاج نوافذ دورها وكنائسها المتناثرة وكتدرائيتها العتيقة عدة الوان مختلفة وكانها الوان قوس قزح .. فتضفي على المدينة طابعا من البهجة والمرح ! !

غير ان اجمل ما في ستراسبورج نساؤها ... ان الابتسامة لا تغرب قط عن ثغورهن ...

واجمل ما في فتيات الالزاس شفاههن ... ونصف اغاني الالزاس تقريبا تدور حول جمال شفاه فتيات ستراسبورج ... اما النصف الآخر فانها تصف قدودهن المشوقة ، وعيونهن الزرقاء ، وحيويتهن الدافقة !!

تعال معي نسمع اغنية الزاسية ... تعال نركب احد الزوارق الحالمة في نهر الايل ... وتعال نتركه يشق طريقه كشمعة حائرة ... ان كل زورق يحمل اثنين : فتاة وفتى في ميعة الصبا وفي

جيلان .. جيل تفتحت عيناه على الاحتلال النازي .. اما الجيل الآخر فقد تفتحت عيناه على الحرية ... انهما يسيران جنبا الى جنب !!

...ة ستراسبورج ... ولقد دعت هذه الجامعة الى فكرة وحدة ...ا منذ سنوات واصبحت الجامعة تظل اول مجلس لاوروبا !

كتدرائية ستراسبورج الصغيرة ... كما تشاهد من ميدان جوتنبرج ابي الطباعة ... وقد استغرق بناء الكتدرائية ٤٢٤ سنة

احد الحراس الفرنسيين يقف عند كوبري الرين وهو يفحص جواز سفر شخص يريد ان يعبر الكوبري الى المانيا ...

ساعة الكتدرائية العجيبة وتبين السنة والفصل واليوم والساعة

عمدة ستراسبورج شارلز فري وقد وقف تحت تمثال عريان شعار الجمهورية الفرنسية وقد احاط بالتمثال اعلام الجمهورية المثلثة الالوان ...

← اسقف ستراسبورج المونسنيور جين ويبر انه يحب البريطانيين ولايكره الالمان ماداموا في الضفة الاخرى من نهر الرين بعيدين عن وطنه

ثيابهما الوطنية الانيقة ذات الذيل الفضفاض التى تشبه « المزايل » وكل اثنين يحفبهما وكر صغير في مقدمة الزورق وكانه عش طائر حائر ! !

اغانى الشفاه

تعال نسمع اغنية الشفاه ترددها انغام الماندولين .. ولا تنس أن القمر بدر ، وصفحة الايل زرقاء داكنه ، وعيون فتيات الالزاس تسبح مع مياهه كانها لحن هادىء ... ان الاغنية تقول:

يا فتاة الالزاس الجميلة ...
ياذات الشفتين الدافئتين ...
ضمى المحروم اليهما ...
واتركيهما تعتصران شفتيه ...
واغنية اخرى تقول :
ياأجمل فتيات حواء ...
قربى شفتيك من شفتى ...
ودعينى احس بحرارة حبك ...
وان قلبك الذى وضع الله فيه بذرة الحب ...
لا يعشق الا ذلك المسكين الذى ينتظر شفتيك ! !

وليست أغانى الحب هى كل ما تسمعه فى ستراسبورج أوعلى صفحة نهر الايل ... هناك ايضا الاغانى الدينية .. انك تسمعها فى كل مكان ... بجوار الكنائس ، وفى ظلال الكتدرائية ، وعلى ناصية طرق ستراسبورج المنحدرة ... استمع الى ذلك الرجل العجوز ذى اللحية البيضاء ... الذى يمسك طاقة من الزهر باحدى يديه .. بينما يمد يده الاخرى الى الامام طالبا الاحسان انه يقول :

دعنى ادع لك يا بنى ..
من يدرى قد يسمع الله دعائى ...
فيطهرك من ذنوبك ويغسلك من اوحالك ...
فيصبح ضميرك ، انقى من ضمير الطفل ..
الذى يستقبل اول شعاع من اشعة الحياة ...

مجلس اوربا

وفى اواخر الشهر الماضى اجتمع لاول مرة فى جامعة ستراسبورج، وفى ظلال ابراج الكتدرائية العتيقة التى تحيلها اشعة الشمس الى قطعة من الياقوت . . . اول مجلس لاوربا ...

وفى اليوم الذى اجتمع فيه المجلس .. راحت صحف اوربا تتحدث عن كل شىء : عن السلام، والوحدة ، والجمال، والحياة ... حتى نكات وزراء الخارجية .. أفردت لها الصحف مكانا بارزا .. ولكن النكتة التى فازت بالاعجاب .. كانت نكتة تشرشل الداعية الاول لاتحاد اوربا قال تشرشل:

حكم على المجرم المعروف جيم روبسن بالاعدام على الكرسى الكهربائى وقبل تنفيذ الاعدام سمح له بمقابلة محاميه ... فقال له المجرم :

ـ الا تتذكر ياسيدى انك قلت لى ... لا تهتم اطلاقا بالقضية .. وانك ستبرئنى .

ـ بلى ...

ـ اذن كيف تخليت عنى ؟ لقد حلقوا شعر راسى ، وبعد لحظات ساذهب الى كرسى الاعدام .... اما زلت ترى الا اهتم ؟ ..

ـ نعم ..

ـ اذن ماذا افعل عندما يكون بينى وبين كرسى الاعدام خطوة او خطوتان ...

فقال المحامى بهدوء :

ـ لا تجلس عليه ! !

محمد البيلى

«هو» .. غريب في القدس !

البحث عن المتاعب

الصحافة مهنة البحث عن المتاعب . فرجينيا كاولز ..

الداهية العجوز .. عصمت اينونو

اكثر ما يضايق « الباحث عن المتاعب » هو ذلك الصراع الذى ينشب فى بعض الاحيان ، بين مشاعره الخاصة ومقتضيات واجبه

واجهت هذه الازمة مرة فى انقرة !

كنت اثناء زيارتى لتركيا قد لاحظت اشياء واشياء ، واعترف ان كثيرا مما لاحظته لم يعجبنى ، وكنت دائما اتحدث بهذا مع نفر من الاصدقاء ، بعضهم من رجال السلك السياسى الاجنبى فى انقرة ، وكان احدهم وهو وزير مفوض شرقى — لا داعى لذكر اسمه — يقول لى دائما :

— انا أوافقك على كل هذا الذى تلاحظه ولو كان لى ان اتكلم لقلت اكثر منه ، ولكن امامك مشكلة ، لقد طلبت مقابلة « الرئيس عصمت اينونو » وهو عادة لا يقابل كل الذين يطلبون مقابلته وخصوصا من الصحفيين ، ولقد فهمت انه سيقابلك انت ، وهذا تكريم خاص فماذا يكون موقفك ! هل تحظى بهذا التكريم ، وتقابل عصمت اينونو ، ثم تتحدث بعدها عن تركيا الحديثة بسوء ! !

ماهو برنامجك اليوم ؟

ولم اكن اتصور المشكلة حادة دقيقة بهذا الشكل ، ولم يكن موعد مقابلتى مع عصمت اينونو قد تحدد بعد ، وقلت لنفسى :

— ربما يكون خيرا لى ان لا اقابله .. ان هذا يعطينى حرية اكثر !

وقبل ان اغادر انقرة بيوم واحد ، اتصل بى « السيد عمر كادان بك » مدير قسم الصحافة الخارجية فى مجلس الوزراء التركى وسألنى :

— ما هو برنامجك اليوم ؟

وقلت له : أهناك شىء ؟

قال : ان القصر الجمهورى يود ان يعرف حركاتك اليوم ، فقد تدعى فى اى دقيقة لمقابلة فخامة الرئيس

وذكرت له برنامج يومى بالتفصيل

ثم مضى الصباح والظهر وبعد الظهر ولم يتصل بى القصر ، وبدات أيأس من المقابلة واعزى نفسى عنها بالحرية المطلقة فى ان اكتب ما اشاء !

وفجاة ، فى الساعة الخامسة والنصف مساء وكنت فى دار الـ « بيوك مجلس ملتى » — اى المجلس الوطنى الكبير دخل احد الضباط من حرس المجلس ينادى باسمى ونهضت وراءه الى التليفون

وكان المتحدث هو « السيد عمر كادان بك » يقول لى :

— هل انت مستعد ، سوف تقابل الرئيس بعد نصف ساعة ... اى فى الساعة السادسة تماما !

شهادة امام التاريخ

وانا استطيع الآن ان اقف امام التاريخ ، وارفع احدى يدى فى الهواء واضع الثانية على قلبى واقول :

— ان عصمت اينونو هو اعظم الرجال الذين قابلتهم حتى الآن .

يكفى ان تتصور تاريخ هذا الرجل العجوز

لقد كان هو العقل المدبر لحركة اتاتورك

وكان هو قائد جيوش تركيا حين نالت استقلالها

وكان هو القوة الدافعة للثورة

وعصمت اينونو هو الذى دوخ كيرزون فى مفاوضات لوزان واستغل سمعه الطبيعى فى المفاوضات فكان يسأل كيرزون العصبى بين دقيقة واخرى :

— هل لك ياسيدى العزيز ان تعيد ما قلت فانى لم اسمعه !

ويكرر كيرزون ما قاله ، ثم يكرره ... ويكرره ثالثا ولا يزال عصمت اينونو الداهية يقول له بصوته الخافت المهذب :

— هل لك ياسيدى الوزير ان تعيد ما قلت فانى لم اسمعه !

ثم كان عصمت اينونو . بعد الاستقلال هو الرجل الوحيد فى تركيا الذى استطاع ان يقف فى وجه اتاتورك ويقول فى شجاعة وصراحة : الزم مكانك لا تتعده ابدا

وكان عصمت اينونو — بعد الاستقلال ايضا — هو الرجل الذى نهض وحده بعبء اصلاح علاقات تركيا الحديثة بالعالم الخارجى .

فى سنة ١٩٢٢ — كان فى لندن يحسن علاقات تركيا بالامبراطورية البريطانية

وفى سنة ١٩٣١ — كان فى اثينا يحاول ازالة العداء التقليدى بين تركيا واليونان

وفى سنة ١٩٣١ — كان فى بودابست يصفى علاقات تركيا مع دول البلقان

وفى سنة ١٩٣٢ — كان فى موسكو — موسكو تفهمها الاسد بالنسبة لتركيا — يمهد لصداقة تركية — روسية ، انتهت بعد ذلك بعقد معاهدة عدم اعتداء

وفى نفس السنة — كان فى روما

وفى سنة ١٩٣٣ — كان فى صوفيا

وفى سنة ١٩٣٧ — كان فى بلغراد ، وفى نفس السنة زار باريس ولندن

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية ولعب اينونو اعظم ادوار حياته حين قرر ان تركيا ستبقى محايدة ...

وفى سنة ١٩٤٢ بدات نيران الحرب تتحول الى ناحية الحلفاء ، وجاء الداهية عصمت اينونو الى القاهرة ليقابل تشرشل !

الرجل العجوز البسيط

هذا هو عصمت اينونو باختصار

ولكن الرجل العجوز نفسه ، ابسط من هذا كله

رجل قصير رقيق ، فى عينيه وداعة شاعر ، وفى صوته خفر قديسة ، دائم الحركة ولكن فى خفة الاطياف ، سريع الابتسام ولكن ابتساماته السريعة تشرق على وجهه كله عطفا وحنانا

جلست معه فى غرفة مكتبه ما يقرب من ساعة ، ولم ينتظر حتى اسأله بل بادر هو يقول :

— ما هو رأيك فى لغتى الانجليزية ؟ .. انى اتقوى فيها هذه الايام واحاول اتقانها

ورد على وانا اسأله : هل يتوقع حربا جديدة ، قائلا :

— هل لك ان توجه هذا السؤال الى نفسك ... انتم ياشباب العالم تستطيعون ان تقرروا مستقبل عالمكم .. اما نحن ..

وابتسم الداهية العجوز ولم يكمل عبارته

ثم جلس الداهية العجوز يتحدث عن مصر حديثا كله مودة واهتمام ومعرفة — والحديث ينشر فى حينه فى اخبار اليوم —

ووقفنا امام خريطة كبيرة لتركيا ربع ساعة شرح لى فيها وضع تركيا الدولى ثم قال فى النهاية : هذا كله لمعلوماتك الخاصة !

ولمح خيبة الامل على ملامحى فقال : آسف ، ولكننى اعتمد عليك ...

واشرق وجهه بالابتسام ..

ثم سألنى : ماذا رأيت فى تركيا ؟ ويبدو انه لاحظ ترددى فى الاجابة فقال على الفور :

— ارجو ان اراك مرة ثانية فى تركيا !

بل .. هى مشكلة !

وغادرت القصر الجمهورى ، وانا فريسة للازمة الدقيقة : ماذا افعل وماذا اقول ؟ !

ولقيت الوزير المفوض الشرقى فى السهرة وسألنى عن المقابلة .. وقلت له : كانت اكثر من رائعة ..

ثم رويت له التفاصيل

وقهقه متشفيا وهو يقول :

— لقد وقعت فى الفخ ، وليس من اللباقة ان تكتب بعدها كلمة واحدة ضد تركيا ، وعليك ان تبتلع الى الابد — كل هذا الذى رأيته ولم يعجبك فيها

وقضيتها ليلة ارقة

وخرجت بعد منتصف الليل امشى فى « بولفار اتاتورك » الواسع الطويل تحت الثلج المنهمر واسأل نفسى :

— ماذا اقول ؟

واخيرا ، نفضت الثلج الابيض عن معطفى ، ونفضت الحيرة من خواطرى وقلت لنفسى :

— ليكن ، ان عصمت اينونو مثل اعلى فى خيالى وتصورى ، ولكن الحقيقة فى تركيا — كما رأتها عيناى وقد تكون مصيبة او مخطئة — ليست ملكى !

وعدت الى مصر ... وكتبت بصراحة

ولكن المشكلة لم تنته ..

واعترف اننى ما زلت حتى اليوم — كلما كتبت شيئا اعتقد انه لا يرضى المسئولين فى تركيا الحديثة — اسمع صوتا فى ضميرى يهمس لى :

— سوف يقولون جاحد ، ناكر للجميل !

وارد على الصوت الهامس من ضميرى :

— وماذا افعل ؟ !

غريب فى القدس

لم تكن حرب فلسطين قد بدات بعد ، كنا فى شهر ابريل اى قبل الحرب بشهر ونصف ، وكنت فى القدس ، وكانت المدينة المقدسة فى تلك الفترة تحيا اعجب ايام شهدتها فى تاريخها الطويل ..

كانت الاحياء اليهودية — رحافيا ومونت فيورى وميكور حاييم — قلاعا ، والاحياء العربية معسكرات المتطوعين — داخل اسوار القدس القديمة عبد الحميد الراوى مع جيش اليرموك الثالث العربى —

امام خريطة تركيا ...

ابتسامة الداهية العجوز

جمعية الشبان المسيحيين ، الصليب الاحمر ، وهيئة الامم المتحدة ، ولجنة التحقيق ....

واخيرا جواسيس ، مزيج عجيب لا تعرف ما الذى حشده في هذا المكان وفي هذه الظروف وفي هذا الوقت !

سيدات جميلات انيقات ، ورجال بالملابس العربية ،وشبان في منتهى الاناقة ، ورجال لهم عيون كعيون الصقور .. وكنت لا تحتاج الى ذكاء كبير لتدرك ان هذا المربع العجيب يمارس نوعا خفيا من النشاط الغامض !

اربعة .. وجاء الخامس

وكنا — ثلاثة من شباب السلك السياسى المصرى في القدس وقتها وانا — نكون الفرقة المصرية في هذا الجيش العجيب الذى يتحرك في الفندق الكبير ..

وفي هذا الجو .. وصل «هو» من القاهرة !

واشهد انى اعجبت به وتفاهمنا بسرعة .. كان هو سريع الحركة

حقيقة واقعة ...

واغرق في الضحك مرة ثانية فقلت له: كل الذى احب ان الفت نظرك اليه هو ان تحاذر منها .. فانت لا تعرف من هي ولا من اين جاءت !

وقال وهو ينظر الى بخبث: بل انا اعرف من اين جاءت ، ولهذا انا هنا ..

ونظرت اليه بدهشة: ماذا تريد ان تقول ...

وابتسم بهدوء وهو يتحرك لنلتقى ... ثم همس: لا تتعب نفسك كثيرا في هذا الذى اقوله ...

بعد ثلاثة ايام في عمان !

ثم غادرت القدس الى عمان .. وبعد ثلاثة ايام من وصولى الى عمان اتصل بى مصرى كبير كان يقيم في عمان وقتها ، وكان الجد يبدو في لهجته ..

وقال المصري الكبير على عجل الا تعرف اين اجد مصورا مأمونا يفهم في طبع الصور والافلام ...

... المصرى الكبير » يقول :

— انت اذن احد ضحاياه في القدس .. كنت اظنك تعرفه من القاهرة ...

لم تعارفنا ... عرفت اسمه الحقيقى هذه المرة ... وكان :

. . .

من ضباط مخابرات الجيش المصرى !

والتفت « هو » فجأة الى المصرى الكبير وقال : يجب ان اعود الآن الى القدس حتى لا اشتبه في !

وتدخلت في المناقشة اسأله : من هي ؟

ونظر الى بخبث قائلا : انت تعرفها ... الم تحذرنى منها !

قلت له وانا اهز راسى : كان يجب ان احذرها هى ... لقد خفت عليك ان تكون ضحيتها ولم يخطر ببالى انها هى ضحيتك

هل تكتم السر ؟

وكانت سيارة قد وقفت امام الباب .. وسرت معه حتى يركبها وسألنى :

— هل تنوى ان تعود الى القدس ...

قلت له : غدا ..

قال : لست في حاجة الى ان اوصيك بالكتمان ... انك لم ترنى هنا في عمان ، ولا تعرف شخصيتى الحقيقية ... ولكى ارضى فضولك ولا اثير تطلعك ساقول لك ما استطيع ان اقوله من السر : لقد عرفنا ان معها فيلما صورته في تل ابيب لاحدى المنشآت الهامة ، وصممنا ان نعثر عليه ... وهذه كانت مهمتى .. ولقد تمكنت من ان اسرق الفيلم من حجرتها هذا الصباح وجئت به هنا فطبعنا صورا منه كما عرفت ، ثم هاهو الفيلم معى وساعود به الى القدس واضعه في غرفتها مرة ثانية

ووصلنا الى السيارة وهمس في اذنى : هل اطمئن الى انك ستكتم السر ، ان حياتى ،ونجاح العمل يقتضيان كتمانه ...

قلت وانا اشد على يده : اطمئن .. وليحفظك الله ..

في المكتبة الضخمة للرئيس اينونو

عبد العزيز بك .. يهوذا !

جنيف ــ من الدكتور سعيد عبده :

عقلية البشر تتشابه كثيرا وان تفرقت بهم المنازل فى بقاع الارض ، وقلما تجد طرازا خاصا من الناس فى بلد ، الا وله اشباه ونظائر فى كل بلد آخر ، مهما اختلفت الثقافة والبيئة والظروف وخطوط العرض والطول ...

فالقرية التى اقمتها الاسبوع الماضى فى سويسرا تبعد كثيرا جدا ، وتختلف كثيرا جدا ، عن حدائق القبة بالقاهرة ولكن صاحب الفندق الذى نزلت به فى الاولى ، يشبه فى عقليته صاحب البيت الذى كدت اسكنه فى الثانية .. يشبهه الى حد كبير .

⊛⊛⊛

ان الشروط التى تشترطها الفنادق على نزلائها فى سائر ارجاء المعمورة معروفة ، ومدارها فى الاغلب حول اجور الغرف ، وامانات النزلاء ، ومواعيد الرحيل واوقات تناول الطعام ، واجور الحمام ، وربما زادت على ذلك النهى عن نشر الملابس فى الشرفات ، وعن سرقة الاوانى والاثاث فى بعض البلاد ! ..

بيد ان الفندق السويسرى الذى نزلت فيه زاد على هذا كله ما يأتى :

١ ــ عن كل اكلة تطلب بالغرفة تتقاضى ادارة الفندق فرنكين .. (لم يكتب فى اللائحة ان التى تحمل الطعام الى الغرف عجوز فى الخامسة والستين !!)

٢ ــ كل زجاجة مشروب يؤتى بها من الخارج تتقاضى ادارة الفندق ضريبة على فتحها مقدارها ثلاثة فرنكات !! .. وعن كل لتر من اللبن فرنك واحد !

٣ ــ ممنوع منعا باتا الغسل والكى فى الغرف ، ولا يسمح مطلقا بخروج او دخول ملابس من الفندق او اليه ، الا عن طريق غسالة الفندق ــ ومحدد لذلك يوم الاثنين فقط ، ولا تقبل من النزلاء ملابس الغسل فى سواه !!

ــ والاسعار معتدلة ، وبيانها كما يأتى :

خمسة فرنكات عن كى البدلة .

فرنكان عن غسل وكى القميص

فرنك واحد عن كل قطعة من الملابس الداخلية

نصف فرنك (بابلاش) عن المنديل !!

وتقريرا للواقع اقول ان هذه الاسعار ، اسعار معتدلة فعلا ، اذا قورنت بمثلها فى فنادق جنيف ، حيث يصل كى البدلة الى عشرة فرنكات (اى ما يقارب الجنيه !)

٤ ــ ... حمام القدم فرنك واحد ! (هذا بطبيعة الحال بعد ذكر اجور الحمام الكامل ، الساخن منه والبارد ، والكبير منه والصغير ، اى ما يشمل الجسم كله وما يقتصر على الجزء الاوسط فقط فى جسم الزبون !!)

٥ ــ لا يسمح للكلاب بارتياد الاماكن العامة فى الفندق ، وكل كلب تتقاضى عنه الادارة ثلاثة فرنكات ..

٦ ــ على الآباء ان يمنعوا اولادهم من الصراخ والقفز والبكاء ، ودخول الغرف العامة بالفندق منفردين .. (لم تحدد غرامة لهذه الجريمة)

٧ ــ على النزيل ان يدفع ــ بدل اوركسترا ــ فرنكين كل اسبوع !!

⊛⊛⊛

عندما قرأت هذه الشروط مطبوعة فى لائحة ومعلقة فى خيط وراء الباب قلت لنفسى انها لابد ان تكون ــ كلها او اغلبها ــ شروطا اثرية او تقليدية ، تكتب على الورق ، ولا يعمل بها . كالشروط التى توجد عندنا مثلا تملا اربع صفحات من عقود ايجار المنازل ، وتفترض مشاكل وهمية بين المالك والمستأجر ، تحلها على هواها ، حلولا عجيبة . لا اعتقد ان محكمة ما فى مصر تأخذ بها على الاطلاق ..

لانى لست من هواة الشراب ، وقد فطمت من الرضاعة منذ زمن طويل ، ولا احب ان اجلس الى مائدة الطعام وحدى انعزل فى اربعة جدران ، وما عندى كلب ادفع ضريبة عنه ، ولا معى ولد يزعج النزلاء ، وسوف لا اكون بالفندق يوم الاثنين كى لا تسول لى النفس الامارة بالسوء ان افكر فى مكوى او غسيل ، وسأغسل قدمى حتما قبل النوم بالماء الساخن ، وانكر ، فان الكذب « الابيض » لم يخلق الا لمثل هذه الاحوال !!

وخرجت اتروض على الجبل فى خفة النعام !!

⊛⊛⊛

وسأترك القارىء هنا لحظة ، واعود الى حدائق القبة ، والى صاحب البيت الذى هناك ، والذى كدت منذ بضعة شهور فقط اصبح عبدا له يتحكم فى كما يشاء ...

كنت حين عرفته مريضا بالمستشفى ، وتلقيت ذات يوم انذارا من مصلحة التنظيم ، ان البيت الذى اسكنه آيل للسقوط وان على ان اغادره فى ظرف ٢٤ ساعة ، والا فعلى وحدى تقع تبعة الاهمال فى تنفيذ هذا الانذار ...

ولو كان الامر امرى لما نقلت ... ان ازمة المساكن ... منفوانها ، وكان العثور على ... ملائم يومئذ كالعثور على كنز ، يضاف الى ذلك ان التنبؤات المعمارية لمصلحة التنظيم تشبه كثيرا التنبؤات الجوية لمصلحة الطبيعيات .. ! وفوق هذا فان مصلحة التنظيم كثيرا ما شوهدت تقلب بحسرة واسى جثث القتلى بين انقاض المنازل التى لم يخطر لها على بال ان تتنبأ لها بالانهيار !! ..

اقول ان الامر لو كان امرى وحدى لبقيت فى البيت الآيل للسقوط ، وتركت للاقدار ان تفعل ما تشاء ، فان الاجل اذا جاء سواء عنده الكوخ المزعزع والقصر المشيد ، فاما وانا رب اسرة ، ووالد اربعة اولاد ...

... وراقد فى سرير ... ارغمنى انذار مصلحة التنظيم ولم اجد بدا من ان اطلق عشرة من اصدقائى واقاربى يمشطون القاهرة من الجبين الى القفا ، ومن القفا الى الجبين ، بحثا عن مسكن معقول ..

ووجد البيت آخر النهار ، فى نهاية حدائق القبة ..

جحر ذئب نعم ، ولكنه جديد ، وهذا يشفع له فى كل ما عداه .

وقال صاحب البيت لرسولى اليه : انه لا يقبل فى ايجاره من اى غريب اقل من ٢٢ جنيها ، ولكنه يقبل منى انا .. انا الذى انقذت زوجته من الموت فى العام الماضى بالحجاز ان انقل اولادى ... مهما كان ، ودون ان اتقيد بعقد او اتفاق .. !!

وللوهلة الاولى مس قلبى هذا الكرم ، ثم بدا لى فرأيت ان آخذ بالاحوط ، واتفق معه واتعاقد ، فان الزمن علمنى ان الطعم الذى يصاد به السمك يمكن صنعه احيانا من « الجاتوه » !!

وبدأنا المفاوضات ــ عبد العزيز بك ... يهوذا وانا ! ــ فاذا انقاذى لزوجته من الموت فى الحجاز ، لا يستطيع ان يزحزح من قيمة الايجار المطلوب ، الا منة لا ينص عليها فى العقد ، وانما تكون منحة عرفية من الطرف الاول للطرف الثانى ،

ناظر محطة ومفتش وكمسارى يعرضون اسباب ...

ــ تذاكر من فضلك ؟

ــ ابونيه !

ــ تسمح بالابونيه

ــ انت مش مصدقنى ؟

ــ الاوامر عندى كده

ــ انا مش فاهم انتو بيجيبوكم منين

ــ مش عاربن قلة ادب .. يا تطلع الابونيه يا تدفع ثمن التذكرة

ــ وكمان بتقول قليل الادب .. انت مش عارف انا مين ؟

ــ ...

هذا هو الحوار الذى يدور دائما بين كمسارى الترام وبعض الركاب ، وينتهى فى الغالب بتحرير مذكرة ضد احدهما فى قسم البوليس !

ولكن هل تقف المشكلات عند هذا الحد ؟ كلا فانه لا تكاد تمضى لحظة حتى يواجه الكمسارى واحدا او اكثر من اولئك الذين يخلقون للركاب المتاعب ويكونون سببا لتعطيل القطرات واضطراب حركة المرور !

ففى الترام رقم ١٥ الذى يمر بمنطقة بولاق ، قفز احد الركاب من الشمال ووقف فى مكانه حتى جاء الكمسارى يطلب ثمن التذكرة

ــ تذاكر ؟

ــ انت اعمى .. مش شايفنى راكب فين ؟!

فضحك الكمسارى وتركه لانه اخطأ فعلا حين طالب راكب الشمال بثمن التذكرة !

واغلب الظن انه كان يتكلف الضحك لانه يعلم المصير ان هو عبس فى وجه راكب الشمال .. فسرعان ما يتجمهر حوله الصبية فيشدون « السنجة » او يختطفون حقيبته بما فيها من نقود ودفاتر

ويرد على الكمسارى فى اليوم الواحد مئات الركاب ، فاكسبه ذلك خبرة بطبائع الناس واخلاقهم يندر ان تتاح لغيره حتى لقد ...

ناظر المحطة

تسحب منه اذا بدرت منه بادرة لؤم ، او عصيان ، في اى وقت من الاوقات !! ..

واذا عبد العزيز بك لا يكتفي في العقد الذى ارسله الى للتوقيع بالشروط الخرافية الواردة في اربع صفحات فيه ، بل يضيف اليها بخطه ما يأتى :

١ — المستاجر مكلف بدفع ثمن الماء المستهلك في البيت وفي الحديقة حسب ما يسجله العداد ... (الحديقة المذكورة ارض بور بين مسكن المالك والمسكن المعروض الايجار !!)

٢ — المستاجر مكلف باستخدام بواب وبستاني لزرع الحديقة على حسابه الخاص وفي طرف شهر من تاريخه ، ويجب قبل زرع اى شيء في الحديقة الحصول على موافقة المالك على نوع البذور والزهور والاسمدة ، والتخطيط الموضوع !!

٣ — الجراج الملحق بالمسكن لا يدخل ضمن الايجار المتفق عليه الا لمدة عام واحد ، وبعد ذلك يدفع عنه المستاجر ايجارا شهريا مستقلا قدره ثلاثة جنيهات !!

٤ — اذا اصدرت الحكومة قانونا ينص على تخفيض اجور المساكن التى بنيت بعد الحرب فان القانون لا يسرى على هذا العقد !!!

وهذا فقط بعض ما وعته الذاكرة من الشروط التى كتبها المالك المستجد بخط يده في عقد الايجار .

ولما لم اكن قد انهزمت امامه في معركة حربية حاسمة ، تعطيه الحق في ان يملى على شروط الغالب على المغلوب ، فقد رفضت بطبيعة الحال ان اضع عنقى تحت هذه السكين ، ورحت اسائل نفسى : اذا كان هذا مبلغ الامتنان الذى يشعر به عبد العزيز بك نحو منقذ زوجته من الموت ؟! ترى ماذا كان يفعل لو انى كنت انقذت « حماته » من الهلاك ؟!!

⊙⊙⊙

تذكرت شروط عبد العزيز بك ... يهوذا ! وانا اتامل في فاتورة الفندق السويسرى ، الذى اضطررت للاقامة فيه ، لانى لم اجد خاليا سواه ، وارى ان الاربعة والعشرين فرنكا التى اتفقت عليها مع صاحب الفندق كاجر كامل شامل في اليوم للاكل والرقاد .. قد قفزت باعجوبة الى متوسط يومى قدره اربعون من الفرنكات .. وما شربت خمرا ، ولا غسلت ملابس ، ولا كان معى كلاب !!!

ان اقامتى في هذا الفندق مع ذلك لم تكن بهيجة ...

فقد كنا نحن النزلاء ، نرص رصا في غرفة الافطار ، بطريقة مدهشة تجعل وجه كل منا الى الحائط ، وهو اول نظام من مثله رايته في اى فندق بسويسرا ، او باى بلد آخر من بلاد الله .. وقد حسبت وضعى على هذه الصورة عقابا لى عن الاضراب عن الغسل ، ولكننى راجعت نفسى عندما وجدت الكاس دائرة على سائر النزلاء .. ثم بحثت عن فضيلة الشيخ ابو العيون في كل لقب ابرق بالفندق فلم اجد له اثرا ولا وجدت له هنا وكلاء !!!

ثم انى لا اتذكر من ناحية اخرى انى دخلت غرفتى مرة ، فمارست فيها حرية الساكن في سكنه الخاص ، فالفندق مصنوع معظمه من الخشب ككل بيوت سويسرا الريفية على التقريب وكل خطوة تخطوها قدمى على ارض الغرفة ، تحدث في خشب الارض ازيزا ، وصريرا ، وقرقعة ، تنفذ في عظامى انا ، ولا ادرى ماذا تصنع في عظام الجيران ..

يضاف الى هذا ... ذلك اللحاف السويسرى العجيب المحشو بالزغب ، والذى لا يتجاوز حجمه كثيرا حجم « الكارت بوستال » ... تغطى به قدميك فيعرى صدرك ، وتغطى صدرك فتعرى قدماك ، وتمسك به من الشمال فيسقط عنك من اليمين فانت من تحته عريان في كل الاحوال ! ..

⊙⊙⊙

يقولون ان اهل سويسرا جعلوا من ادارة الفنادق فنا جميلا ، وربما كان هذا صحيحا ، الا في هذا الفندق ، فهو ابعد ما يكون من نفحات الفن الجميل ...

نعم انى لست حجة في الفنون ... ولكن كل انسان يعلم انى صديق للاستاذ احمد الالفى عطية ، او هو يعرفنى على الاقل منذ عشر سنوات !!

من اجل ذلك لم اتورع ، بعد ان تاملت في الفاتورة طويلا ، ان اقول بالعربية الفصحى لصاحب الفندق ، وسوء الادب يكون له الف مبرر في بعض الاحوال :

— هل تمت بصلة قربى الى عبد العزيز بك ... يهوذا حدائق القبة ؟!

فزم صاحب الفندق حاجبيه قليلا ، وبدا اثر من الحيرة في وجهه الذى يشبه وجه الملاك الصغير ، وتساءل تساؤل المتمرد على ضعفى في التعبير !

— ماذا يقول السيد ؟ .

قلت : اعنى هل كانت لك زوجة في العام الماضى انقذتها من الموت في الحجاز ؟!

فقال وقد استحالت الحيرة في وجهه الى بلاهة :

— سيدى ... لا افهم ما تريد

قلت بالفرنسية ما ترجمته الحرفية :

— هذا ... الفاتورة ؟!

قال وقد بدا يفهم ويبتسم ابتسام المتجاهل : ما بها ؟

فعدت الى العربية الفصحى اقول :

— هل شتمت اباكم يوما ما .. هل عكرت عليكم الماء ؟!

وقد كان حريا بصاحبى هنا ان يغضب ، ولكن الحدة والغضب كلمات لا وجود لها في القاموس السويسرى ، فانه لم يزد على ان هز كتفيه وشوح بيديه في الهواء ، يائسا اكثر منه غضبان ، وقال :

— سيدى ... تكلم ببطء .. ! ارجوك .. فانى لا استطيع ان اتتبع ما تقول !

وقلت في النهاية ببطء كما اراد ، وبفضلات الفرنسية الركيكة التى تعلمتها في محتشى الحاضرة :

— هذان الفرنكان ... مكتوب امامهما ... انهما بدل اوركسترا ... هل انا سمعت اوركسترا ؟ ... هل هذه الاوركسترا جاءت في المنام ؟!!

وفهم صاحب الفندق ، وانفرجت اساريره ، وترعرعت ابتسامة يهوذا على فمه ، وظننت انه سيقول لى ان كان هذا كل همك ... « فبناقص فرنكين » !

ولكنه لم يقلها ، اقسم بالله ، وانما قال وهو يفرك يديه ، ويحنى راسه لى باحترام شديد

— لو ان السيد بقى هنا فقط الى مساء الغد — الاحد — لسمع عزفا لم يسمع مثله لموسيقى بتهوفن وموزار !!!

سعيد عبده

الأزواج الطيبون

ان خورشيد وزهيره زوجان سعيدان بالرغم من كل شيء • هذه حقيقة واضحة •• فطوال الاربعة عشر شهرا التى ضمهما فيها قفص واحد كزوجين لم تحدث بينهما مشادة واحدة •• شيء واحد يضايق خورشيد دون ان يؤثر في حبه العظيم •• ذلك هو قلة اكتراث زوجته بعواطفه

فبينما يكون هو منهمكا في غزله ودعاباته معها تكون هى منشغلة بمداعبة الزوار ! واذا احتواها بذراعيه وحاول اثارة عواطفها بطريقة (التقلية) المعروفة استسلمت بين يديه للنعاس !

وكلما ازدادت زهيره تمنعا ازداد حب الزوج التهابا • ولكنه زوج طيب ! — هكذا يقول عرابي — فهو يكتفي دائما في حالة اعراضها بالانزواء في أحد الاركان حتى تقبل عليه فتصالحه !

وفي هذه الصورة استسلمت زهيرة للنوم بينما راح خورشيد يداعب شعرها •• فلم يشأ ان يزعجها وتركها تستمتع باحلامها وجلس ينتظر !

...واهم من الجمهور!

ان ... هم من يتفرس في الوجوه فيميز الافندى من البك ويفرق بين محتال الدرجة الاولى وبين نشال السلم الايسر كما يعرف الراكب الذى سيقفز من الترام حين يقترب منه ليطالبه بثمن التذكرة

ويتحدث كمسارية الترام عن المتاعب التى يصادفونها فيقولون ان اكثر من خمسين في المائة من الركاب لا يدفعون ثمن التذكرة من انفسهم • فهم لا يجيبونهم الا بعد الحاح ومطاردات تفوق مطاردة البوليس للمتهم مالك !

اما مشكلة الملاليم فترجع الى ان الشركة لا تعطى الواحد منهم اكثر من عشرين مليما في اليوم ؛ مع ان متوسط عدد ركاب القطار يوميا حوالى ٥٠٠ راكب • فمن اين يحصل على « الفكة » التى تكفى لنصف هذا العدد او ربعه؟

يجيب احد المفتشين عن هذا السؤال فيقول :

— ان هذه المشكلة لا يحلها الا الركاب انفسهم •• فالواجب على الراكب اعداد (الفكة) في جيبه لضمان الحصول على بقية نقوده وعدم تعطيل غيره من الركاب ولاسيما في الصباح الباكر !

ثم يقول ان البوليس يقف دائما في صف الجمهور وهذا هو سبب ازدياد نسبة ركاب السلالم والذين يدعون انهم من حملة « الابونيهات » وغيرهم ممن يتحرشون بالكمسارى لاتفه الاسباب !

ويضيف المفتش الى ذلك قوله : ان رجال البوليس الذكى كثيرا ما يركبون الترام ومعهم بعض عائلاتهم : فاذا جرؤ الكمسارى على مطالبتهم بثمن التذاكر فقد ينتهى الامر بالذهاب الى اقرب نقطة بوليس !

ومن طريف ما نسمعه من الكمسارية ان مصلحة التنظيم تنتدب بعض موظفيها للتفتيش على قطرات الترام لفحص الآلات والزجاج والفرامل والسلم الخ •• ولكنهم لا يعنون بواجبهم : بقدر ما يهتمون بمؤاخذة الكمسارى الذى لا يحمل حقيبته او السائق الذى ينسى نمرته !

والآن فلنستمع الى راى ابراهيم افندى ناظر محطة السيدة زينب •• فهو يلقى اللوم في هذه المتاعب كلها على الحكومة

فلما سالناه زيادة الايضاح لم يزد على ان القى طربوشه جانبا وقال في حركة عصبية :

— الحكومة •• الحكومة •• الحكومة ..

نازلين المحطة اللى جاية !!

قبلات وصفعات

تقليد جديد

أقامت مدرسة روضة الاميرة فريال بطنطا حفلة انيقة ، سلمت فيها الى اطفال الحضانة شهادات التخرج التي تتيح لهم الانتقال الى مرحلة جديدة من مراحل التعليم . . . وكان الاطفال يرتدون القبعة والروب الجامعيين !

محمد كامل مهدى
طنطا

شهادات المراسلة

هل شهادات الجامعة الاهلية للدراسة بالمراسلة معترف بها من الحكومة ، او انها مجرد دراسة ؟

عدلى غبريال
جناكليس – ابو المطامير

(آخر ساعة) ان شهادات المراسلة لا تعترف بها الحكومة بد كريمة

قرأت كلمة الدكتور محمد طلعت طه تحت عنوان «المسلمون في فنلندا » فما هو عنوان الدكتور ، لعلى استطيع ان اقدم اليه بعض المساعدة

اسحق اسماعيل رجب
١١٦ شارع ليجران باشا بالاسكندرية

(آخر ساعة) عنوان الدكتور هو : ٤٩ منتزه الملكة نازلى ، الاسكندرية

الرياضة صفر على الشمال

هل تعلمون ان الكلية البحرية الملكية التي تخرج ضباطا بحريين للعمل في الاسطول المصرى الملكى لا تعير الرياضة البدنية اى اهتمام ، ولا تضع درجات تضاف الى العلوم كما هى الحال في كليتى الحربية والبوليس ؟

– طلبة الكلية البحرية

مصادرة اموال اليهود

ارجو منكم ان توجهوا هذا السؤال الى ذوى الشأن : كيف سمحون لليهود بالخروج من مصر بأموالهم ... مع ان دولة اسرائيل المزعومة ما زالت تماطل في رد اموال العرب الذين طردتهم من ديارهم !!

عبد الرحيم العنال
تاجر بشارع الازهر

اعانات للزعماء

بينما كنت اسير في الطريق العام رأيت بائعا متجولا يحمل صورا كثيرة لرفعة النحاس باشا وينادى عليها قائلا :

– صورة « زعيم البلاد »
صورة « زعيم وادى النيل »
بحسبة مليمات فقط !!

فهل الزعماء يتاجرون بصورهم ، او انهم يرمون من وراء ذلك الى جمع اعانات لهم ، أو ان في الامر شيئا آخر

ا . ع . م
السلاوين – دقهلية

لسان النحاس باشا

● انشروا صورة رفعة النحاس باشا وهو يخرج لسانه بالالوان على غلاف « آخر ساعة »

رفيع العادل – القاهرة

● قبلة للمصور البارع الذى التقط صورة لسان النحاس باشا

على زين – الاسكندرية

● لمن كان يخرج النحاس باشا لسانه ؟

ابراهيم زكريا – بورسعيد

اليوبيل الفضى لمترو جولدوين ماير

لانا تيرنر
كوكب « الفرسان الثلاثة »

ان عالم التسلية ، مهما اختلفت اشكاله ، لابد ان يعتمد في النهاية على حقيقتين بسيطتين : الأولى ان الجمهور يجتذب بشخصية مقدم التسلية ، والثانية الطريقة الفعالة التى تقدم بها التسلية للجمهور ، والتسلية الجيدة يمكن ان تشوه بالاخراج الردئ ، ولا يستطيع المخرج القدير من جهة اخرى اجتذاب الجمهور عن طريق كوكب فاشل . وقد أدرك الرجال الذين اجتمعوا لتأسيس مترو – جولدوين – ماير منذ ٢٥ عاما هاتين الحقيقتين الاساسيتين وكان لويس ماير يدرك بغريزته ما يرغب فيه الجمهور وهو بعد في طليعة رجال الصناعة فهيأ لهذه الحقائق فقاد الشركة منذ بدايتها على هذه السياسة الناجحة .

وان الافلام التى انتجتها مترو جولدوين ماير في غضون الـ ٢٥ عاما الماضية لتدل جميعها دلالة واضحة على امتياز كواكبها ونبوغ مخرجيها بل على هذه القوة الهائلة الناتجة عن توافق الكواكب والمخرجين وتفاهمهم التام في العمل .

خمسة وعشرون عاما انقضت في انتاج الافلام وزخرت بنجاح منقطع النظير . **واليوم اذ تحتفل م . ج . م . بيوبيلها الفضى ، وفي نفس الوقت بعيد دارها سينما مترو العاشر ستقدم الى جمهورها ذلك الفيلم الهائل المنتظر « الفرسان الثلاثة » بالالوان ابتداء من ٢٢ سبتمبر وهو من تمثيل لانا تيرنر ، جين كيلى ، جون اليسون ؛ فان هيفلين ؛ فنسنت برايس ؛ فرانك مورجن ومئات من الممثلين والممثلات**

القرآن في المدارس ، على انه مادة اساسية . وهذا جميل لانه يخلق من اشباب المسلمين مصريين غيورين على دينهم متحلين بآدابه . ولكن لماذا لا يكون الكتاب المقدس مادة اساسية أيضا لطلبة الاقباط ؟

عياد ميخائيل
رئيس جمعية الاصلاح القبطى الارثوذكسى

(آخر ساعة) هذا رأى صائب يستحق اهتمام معالى وزير المعارف وعنايته

الشيخ محمد رفعت

أليس من العجيب ان تستحضر الحكومة كل عام فرقا من الراقصات الاوربيات ، من اوربا وتصرف اليها الاف الجنيهات ، ثم لا تعنى بعلاج الشيخ محمد رفعت اعظم مقرئى مصر . ثم أليس من العجب ايضا ان تبخل عليه محطة الاذاعة باعانة شهرية ينفقها في علاجه ؟

عبد المحسن زكريا – الاسكندرية

هل اخطأ الممتحن ؟

ابلغوا شكوانا الى معالى وزير المعارف ... فقد جاءت اسئلة الدور الثانى في اللغة الفرنسية خارجة عن المقرر ، فبينما الرواية المقررة هى Contes et Recits نجد ان الاسئلة كلها من رواية كانت قد قررت منذ عامين وهى Dimas ... فهل اخطأ الممتحن ؟!

طالبات لجنة طنطا الثانوية
القسم الفرنسى

معاونو التلغراف يشكون

طالبوا الحكومة بأن تنصف معاونى التلغراف وان تعاملهم بمثل ما تعامل به خريجى معهد الصحة . وذلك بجعل مبدأ تعيين الحاصل على دبلوم التلغراف ، بعد البكالوريا ، في الدرجة السابعة

ولعل اوضح دليل على ما نحن فيه من ضيق وسوء حال ، ان احدنا انتحر اخيرا بان قذف بنفسه من الدور الثالث وترك وراءه اسرة منكوبة لانه لم يستطع ان يعولها .

معاون تلغراف بالقاهرة

صورة بطل

اقدم العجابى الى كاتب مقال « البحث عن المتاعب » . لقد صور معركة غزة البحرية تصويرا رائعا وشرح كيف استشهد الضابط محمود عطوط وهو يطلق مدفعه حتى لفظ انفاسه الاخيرة ... لقد كان الضابط الشهيد من خيرة شباب بورسعيد ومن مؤسسى نادى المريخين بالمدينة ... فانشروا صورته تقديرا لبطولته الفذة ومروءته

حسنى محمد ابو عوف
وكيل نادى المريخين ببورسعيد

شكوى الاسبوع ..

توجهت هذا الاسبوع الى الكلية لشراء استمارة التحاق رقم ٢٦ ، فطلب منى ان ادفع ستين مليما ثمنا لها . ولما عدت الى المنزل اطلعت على نشرة الوقائع المصرية فعلمت ان ثمن الاستمارة ثلاثون مليما ..

فما رأى وزارة المعارف ؟!

س . ع . ع
محرم بك – بالاسكندرية

رأى صائب

قررت وزارة المعارف تعليم

آخر ساعة

قبلة ارسلها الى آخر ساعة ... فهى ما تكاد تصل الى بلدة السلوم عند الحدود المصرية الغربية حتى يتلقفها ابناء البادية في شوق ولهفة ... انها الخيط الذى يربطنا بالعاصمة التى تبعد عنا مئات الاميال !!

م . ع . ع – السلوم

نحن نسألك

هل أنت راض عن صناعة السينما في مصر ؟

وجهت آخر ساعة ، هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :

محمد الشريف العشرى جامعى

ان الرد على هذا السؤال بالارقام أمر فى غاية السهولة وتستطيع بجولة قصيرة فى دور السينما التى تعرض افلاما اجنبية ان تخرج بنتيجة صادقة لرأى مصر كلها فى صناعة السينما !

آنسه سعاد محمود اسماعيل

لايمكن ان تجد فى مصر رجلا او سيدة او طفلا يرضى عن هذا العبث !

ويكفى انه لم يظهر فى السنوات الخمس الاخيرة فيلم واحد ليس فيه غناء او رقص !

منير اليسار مهندس ميكانيكى

ليس عندى فكرة ما عن هذا الموضوع !

آنسه جلاليـة سرى

تقصد الرياضية من الافلام المصرية ؟ اذا كان هذا فنعم !
أما اذا كان السؤال عن
ـ صناعة السينما لـ السينما فى مصر فاسمح لى ان اعتذر من عدم الاجابة !

عبد القادر الصواف كلية التجارة

اعتقد ان صناعة السينما فى مصر صناعة ناجحة ، وان كانت متأخرة عن مثلها فى هوليوود بعشرين سنة

ولكن عقرها هوانها محدودة الاسواق ولذلك لايمكن ان تقدم انتاجا اقوى مما تقدمه الآن

اللون الأسود موضة الموسم في باريس

اخذ الاهتمام بالموضات يشتد بعد الحرب ، ولعل هذا الاهتمام الفجائى راجع الى ان كثيرا من السيدات فى الدول المحتلة قد حرمن سنوات طويلة من الازياء الحديثة ، وان بعضهن استبدلن بالملابس العسكرية ملابس مدنية فاصبحن جميعا يرغبن رغبة شديدة فى الملابس الانيقة ، والازياء الحديثة ، وكل مايمكن ان تتفتق عنه اذهان الاخصائيين فى هذا المضمار ..

نجوم جديدة فى سماء باريس !

بل لعل فى ذلك مايفسر ازدياد عدد اخصائيى الازياء الذين وفدوا على باريس مهد الموضات ..

وقد بزغت فى باريس عدة نجوم بجانب كرستيان ديور التى لمعت فى سماء باريس منذ ثلاث سنوات واخترعت موضة النيولوك التى قلبت صناعة الازياء فى امريكا راسا على عقب

ومن النجوم التى بزغت جاكى فات ، وبيير بالمان ، وجاكى جريف ، ومدام كارمن .

ومن الغريب ان اكثر هؤلاء الوافدين على باريس من الرجال وان معظمهم كانوا لسنوات قليلة من مصممى الازياء .. كما ان من بواعث الاسف ، ان عددا غير قليل منهم ليس لديهم الاستعداد الفنى الخاص ... ولذلك اتجه كل تفكيرهم الى الزخرفة . وهذا يعلل ميل موضات الازياء فى السنوات الاخيرة الى البهرجة .. وانها اصبحت تعتمد على الزخرفة اكثر مما تعتمد على الفن .

كونت يشتغل بتفصيل الملابس

واعظم اساتذة فن التفصيل الزخرفى هو ترستان مورس ، وهو اوضح مثل لهذا الاتجاه الحديث .

وينحدر ترستان من اسرة عريقة فى الارستقراطية ، واسمه الحقيقى هو الكونت مورس دى بوتون داميكورت ، وهو ابن اخى الماريشال ليوتى الذى كان حاكما لمراكش . وقد حرص فى دراساته على تقاليد الاسرة ، فاختار العلوم التى تخلق منه احد رجلين : دبلوماسى او مالى .. ولكنه بالرغم من نبوغه فى هذه الدراسات ، كان يجد فى نفسه ميلا شديدا الى الفن فهجر الدراسة وراح يبيع قطع الاثاث النادر . وقد ربح من هذه التجارة اموالا طائلة ، فافتتح محلا للازياء قريبا من الشانزليزيه ولا يبعد كثيرا عن محل كرستيان ديور ، فاحدث محله ضجة شديدة فى المجتمع الباريسى !!

ذوق الرجال .. والازياء !

ومنذ ايام ذهبت لزيارة صديقة لى شقراء الشعر رشيقة القد ، لزوجها معرفة شخصية بصانعى الازياء .. لاسالها عن آخر موضات الموسم ولكنها ، مع الاسف ، قالت لى :

ـ لم استطع أن اسافر هذا العام ولذلك لم اشاهد شيئا اذا استثنينا بعض الصور . ولكن زوجى سافر الى فرنسا لبعض اعماله وبالرغم من مشاغله وانه لم يمض فى فرنسا اكثر من ثلاثة اسابيع فقد وعدنى بان يحمل الى عدة مجموعات من الازياء ، وخاصة مجموعة ترستان حتى اكون فكرة عامة عما يدور هناك استعدادا للموسم القادم .

ثم اضافت الى ذلك قولها :

ـ ومع انى لا احسن الظن بذوق الرجال فيما يختص بالازياء ، الا انه لم يكن هناك مفر من الاعتماد على ذاكرته ..

تجربة قاسيه .. ونتيجة فاشلة ! !

وعاد الزوج .. وكانت تجربة قاسية له .. اذ واجه امرأتين تتوقعان منه ان يدلى اليهما باوصاف دقيقة عن الازياء التى شاهدها ..

ولم يجلس زوج صديقتى حيالنا حتى نبدأ بسؤاله ، بل هو الذى بدأ بالهجوم ، فقال :

ـ انى لا اهتم قط بالازياء .. الا حين تكون على جسم

فقلت له وانا اتميز غيظا :

ـ هذه فكرة وجيهة ، ولكن هل لديك غيرها ؟!

ـ نعم لقد احتججت على عملية عرض الازياء ، اذ يبدو لى اخصائيات الازياء يتنافسن بعضهن البعض فى خلق ازياء غير لا
يجب ان تصادر !!

وقد حاولنا جهدنا ان نهدىء اعصابه . فلفتنا نظره الى الحـ
الواضحة وهى ان اخصائيى الازياء اكثرهم من الرجال وا
هم المسئولون عن ترويج موضات الاكتاف العارية و « الديكولـ
فتراجع الزوج بانتظام !!

وقالت الزوجة :

ـ لاشك ان زوجى اهتم بالمانيكان اكثر مما اهتم بالا
نفسها ! !

فقال :

ـ مادام هذا تفكيركما فلا حدثكما بصراحة ... انى عندما ا
الى المرأة ، وخاصة اذا كانت حسناء .. أتطلع اليها لاعتبا
لا دخل فيها للموضة او للطريقة التى تلبس بها !!

فقالت الزوجه الشقراء :

ـ دعنا من التفصيلات التى لافائدة منها وحاول أن تـ
شيئا جديرا بالاهتمام : فيما يختص بالازياء طبعا ! !
ذكرياتك عن المانيكان فاحتفظ بها لنفسك

وقلت انا :

ـ اذا كنت قد تعودت ان تهتم بازياء زوجتك فلا شك أن لد
على الاقل : فكرة عن الخطوط الاساسية للازياء ! !

فقالت الزوجه :

ـ لاتصدقى قط انه يهتم بازيائى .. انه لايفعل اكـ
ان « يزررها » !

ـ هذا صحيح : انى احكم على الفستان من طريقة « تزرير
وهل من السهل القيام بذلك .. بل يجب أيضا ان اعترف بان عـ
ميلا شديدا الى الفساتين ذات الخصر « المزموم » الذى
الجسد بشدة ويستغرق شدها عدة ساعات ! !

ازياء الموسم ..

وحاول الزوج أن يتذكر وصف زى واحد من الازياء فلم يفلـ

واستطعنا نحن بعد مجهود شـ
أن نستخلص منه هذه الخطـ
عن مجموعة ترستان موريـ

ـ أن اكثر ملابس الموسم القـ
ستكون ثقيلة ذات الوان مشـ
من قماش التفتاه ، والساتاـ
والاوتومان .. وهى الاقـ
التى يحبها ترستان فتراه يلـ
« صديريات » من الحرير الثقيـ
ومن يدرى فقد يكون موضة المو
القادم للرجال ..

ويقول ترستان انه اذا
مصر ؛ فسيسطو على جميع مـ
خان الخليلى الذى يبيع هذا الـ
من الاقمشة التى يستعملها
ازيائه !

أما ازياء النساء فانها ستـ
اكثر تبرجا من ازياء هذا المو
وستمتاز ازياء النهار بالبسـ
وستكون ضيقة تبرز تقاطـ
الجسد : كما انها ستكون أو
من الفساتين العادية .

اللون الاسود هو الغالب !

وستشهد موضة هذا الموسـ
مفارقات عجيبة من الالوان
فساتين سوداء أو بيضاء بأحـ
حمراء .. وعلى العموم فان أ
الوان الازياء ستكون صارخـ
استثنينا مايوهات البحر ا
سيغلب عليها اللون الاسود
موضة الاسبوع !

« فالشورتات » سوداء
و « البنطلونات » سوداء ؛
المعاطف القصيرة التى تـ
المايوهات ستكون سوداء ..

قلت للزوج :

ـ ولكن أى الازياء أعجبتـ

ـ الجاكتات الليلية الـ
القائمة على الطراز الفينيسى
الباقة العالية . انها تتـ
بالرشاقة والجلال ..

ثوب سهرة وصممه ترستان مورس ، الشهرة ، وهو من التفتاه المخطط بالابيض والوردى

معطف سهرة .. من التفتاه ، ذو اللون الاحمر الناصع ومحلى بالبروكار وشرائط من الحرير الاسود

يسارا : ثوب من الصوف الازرق ... وكمامه من اللون الابيض ومعه ... عريض من نفس الصوف ...

يمينا : ثوب ابيض للرقص مكشوف الصدر ومحلى بالريش الابيض فى الذيل ...

الجمال بين يديه ... انه يلهو بها ... اما هي فتلهو بعشرات القلوب

لندن ترقص

هل تريد ان تعيش في الجنة اذن تعال معي الى ميدان بيكاديللي ذي الانوار الحمراء .. بل تعال معي بالذات الى طاحونة الهواء

هناك تجـد أجمل راقصات لـنـدن ..... وتسمع أغاني بيكاديللي الخليعة فاذا ماغفت اعين رجال البوليس وتثاءبت أضواء بيكاديللي ظلت الطاحونة وحدها ساهرة ..

تفـوح من ثغرها رائحة الجن

هـل تريد أن تنفق أكثر من من عشرين جنيها في ساعة أو ساعتين ؟! وأن تتعلم الحب ، وان تدير رأسك الكؤوس المترعة والقبل الحارة والعيون الزرقاء

اذن فاذهب الى طاحونة الهواء انك لن تعـود الى منزلك ــ اذا قدر لك أن تعود ــ قبل الرابعـة صباحا .. وقد تصل في اليوم التالي اذا كنت قد فقـدت أعصابك ورأسك !!

ان لنـدن كلها تغني ألحان الطاحونة الفاجرة .. والاغنيـة الشائعة اليوم هي أغنية « الست جميلة » اذ تقف فتـاة في مايوه تداعب شابا رشيقا وتقول له :

كل الناس يعجبون بكل شيء جميل يشاهدونه ..

ثم تشـير الفتاة الى جسمها وتقول :

.. وهنا شيء أعتقد ، حقيقة انه سيطير رأسك !!

ويقف الشاب .. وهو يحملق اليها بعينيـن فيهما كل حرارة الشباب .. ثم يواجه الجمهور قائلا :

اوه انظر هنا .. اليست جميلة
اوه انظر اليها .. انها الجمال
انظر الى شعرها والى جدائله
انظر الى اسنانها والى لآلئها
اوه انظـر هنا اليست جميلة
انها تبدو كعروس جميلة من الشمع
وستسـقط في شباكها
اني احب فستانها
واحب أنفها ...
واحب وقفتها وقوامها
واحب خصرها ..
و ...

ولنقف نحن من الاغنية عند هذا الحد ..

واغنية أخرى تقول :

تعال معي .. ونحن نستحم وضع ساعديك حول جسدي وشفتيـك حول شفتي والبحر يضمنـا معـا .. من يدري لعله يمحو ذنوبنا !!

وعشرات من الاغاني الاخرى تحكي قصة الهوى ..

نجـوم

بالعجب ... ان لندن المحافظة ذات التقاليد العريقة .. تعرف الآن كيف ترقص وكيف تحترق

لقد تعلمت كيف تكشف عن سيقان فتياتها .. وتقلد فتيات الفولي برجير في باريس .. وهن يخطـرن على خشبة المسرح في ثياب ورق التوت !!

ونجمـة الطاحونة الاولى هي مازي كرير ، ضمهـا المسرح الى صدره وهي طفلة في التاسعـة من عمرها .. ومنـذ ذلك اليوم والعـالم كله .. يصفق اعجابا بسيقان مازي الفاتنة ..

وطافت مازي العالم .. ذهبت الى باريس .. ورقصـت مع فتيات الفولي برجير ولما تتجاوز الثـالثة عشرة من عمرها .. وذهبت الى امريكا ورقصت مع فتيات زيجفيلد ولما تتجـاوز الخامسة عشرة .

اما نجمـة الطاحونة الثانية .. فهي اتينادري .. ان اهم مايميزها هو شعرها الاحمر الذي يخيـل اليـك انه قطعة من الجحيم ،

ولاتينا قصـة .. قصة غرام قاس .. هو الذي دفعهـا الى احتراف الرقص .. احبت اتينا وهي في الثالثة عشرة من عمرها .. وكانت طالبة باحدى المدارس الثانوية .. وفي يوم قال لهـا حبيبها :

ــ اتينـا .. مارأيك في رحلة الى القمر ..

ونظرت اتينا طويلا في عينيـه ثم قالت :

ــ وهل القمر بعيد .. وهل هو جميل ..

وقال لها العاشق اكثر من ذلك وهربا معـا .. الى اسكتلندا .. ولم تعد اتينا الى منزلها .. ولم تعد ايضـا الى مدرستها .. ولكن عمـر الحب .. كعمر

الزهور .. فما لبث الع[...]
ادار رأس اتينـا الاحـ[...]
بدورها عشرات الـ[...]
الحن القويه .. سمعت [...]
ان حبا ذوى كما ذو[...]
الورد ...

وعـادت اتينا الى [...]
عادت بقلب محطم .. و[...]
بالتجارب عادت الى لندن [...]
الطاحونة .. لترقص [...]
حواء الخالدة ... التي [...]
موشـة ورقة التوت [...]

ولكن « لحسة » أتينا [...]
عند حد » ففي يوم أ[...]
اين ذهبت . لا احد [...]
ووقف مدير المسرح [...]

ــ أتينا .. أتينا ..

ولكن اتينا لم تكن هـ[...]
تكن في لـندن بأسرها [...]
ذهبت الى مكان آخر [...]
عشرات الاميـال عن [...]
لا سعيـا وراء حب [...]
ولكن لتتعلم الطيران !!

وفي المسـاء عادت [...]
المسرح .. وعنـد ملا[...]
برنامجهـا المسائي [...]
طائرة المسرح الخاصة [...]
الى اسكتلندا .. لمـاذا [...]
« تشم الهواء » !!

⊙⊙⊙

وهناك ايضا « جيل [...]
او الجميلة جيل كماي[...]
ان عمر جيـل ١٦ سنة [...]
من اسفل .. وكانت كل [...]
في العام المـاضي ان تـ[...]
المتفرجـيـن بابتسامة [...]
وترسـل ومضات كـ[...]
الكهـربائي الى احد ا[...]
تقول للمتفرج :

ــ هنا مقعدك ياسيد[...]

وذات يوم قابلت جي[...]
الرواد .. ويبدو انه [...]
كثيرا لانها ماكادت تقول [...]

ــ هنا مقعدك ياسيد[...]

حتى جذبها اليه .. [...]
بين ذراعيه . وقال لها [...]

ــ وهنا مقعدك ايضـا [...]
الحسناء .

ولم تعبس جيل .. [...]
له بابتسامتها الرقيقة :

ــ ان مقعدي بجوار [...]
في انتظار الرواد !!

سكري الفوتل
.. على ثلوج سويسرا ينتظر الاحداث!
(بريشة الرسام صاروخان)

موكب من راقصات طاحونة الهواء ... على الوجوه ابتسامات وفي اجسادهن أنوثة !

حواء ... التي لاتخلع ورقة التوت الاقبل ان يسدل الستار بدقيقة واحدة!

عارية !

وعلم مدير المسرح بعصه جيل فرفعها الى مرتبة راقصة !
وعشرات غيرهن من الفتيات تحددهن فى الطاحونة ان كل مميزاتهن .. اجساد فيها انوثة حواء ، وشفاه ترقص عليهانغمات الالحان .

عشر راقصات !!

تعال نسأل فتيات الطاحونة عن شعورهن .. وهن يستقبلن اول صرخات الجماهير .. ان خمس راقصات من عشر غير راضيات عن عملهن .. انك تستطيع ان تلمح ذلك فى اعماق عيونهن التى اضناها السهر والخمر .. تقول لك احداهن :

ــ انى احس فى بعض الاحيان .. ان نظرات الرواد تكاد تجردنى من تلك الغلال الرقيقة التى ارتديها !!

وتقول لك الثانية :

ــ كلما رقصت فوق المسرح شعرت كانى احدى جوارى الملك شهريار .. تنتظر الاعدام!!

وتقول لك الثالثة :

ــ لاتصدق ان الرقص عبادة انه جحيم جسد ! وانا احترق مع كل رقصة .. ولذلك احاول دائما ان اطفىء النيران التى تلعق جسدى كلما رقصت بكأس او كأسين من الابسنت !!

وتقول الرابعة والخامسة :

ــ ماذا يعجب الرجال فى عشر فتيات يرقصن شبه عرايا .. الا يوحى هذا المنظر بسوق نخاسه فى قلب الصحراء !!

هذه آراء خمس فتيات .. انهن جميعا غير راضيات عن حياتهن تحت انوار المسرح الحمراء .. اما الخمس الاخريات فانهن اخطر فتيات لندن ، انهن كالخفافيش . لايعشن الافى الظلام ، وعلى دماء الرواد .. فى عيونهن الواسعة خبث ودهاء .. وفى سيقانهن المشوقة الجميلة اكثر من رغبة ، وفى صدورهن الفاتنة اكثر من امنية !

تقول لك احداهن . ولعلها تعبر عن امانى هذا النوع من النساء :

ــ ان حياتى لاتساوى بنسا واحدا . ولذلك اريد ان احس بحرارة شبابى كل دقيقة اعيشها وكل لحظة اتنفس فيها .. اريد ان ارى عشرات الشباب يترامون تحت اقدامى .. ويقدمون القرابين فى محرابى .. أريد أن اعبث بعشرات القلوب ثم اعصرها كلها فى كؤوس مترعة .. لعلهم يرفعون ثمن حياتى من بنس واحد الى ملايين الجنيهات !!

↑ ــ اخبار اليوم ــ بين يدى فراشتين من فراشات الطاحونة !!

ابو جلمبو .. السعيد !

أول حديث في الراديو مع ملك ..

ملك الدانيمرك زجر ابنته أمام الميكروفون فترد عليه !

كوبنهاجن (الدانيمرك) – من فرج جبران :

في منزل هادىء من منازل كوبنهاجن (العاصمة المرحة) اصغيت مع الملايين التي اصغت للحديث الذي دار بين مندوب محطة الاذاعة الدانيمركية ، واسمه « اكسل دالروب » وبين جلالة فردريك التاسع ملك الدانيمرك وزوجته الملكة انجريد وابنته الكبرى الاميرة مرجريت، وكان الى جانبي المستر هانسن وهو صديق دانيمركي يتقن الانجليزية

واظن انه لم يسبق لاى مندوب في اية محطة من محطات الاذاعة في العالم ان فاز بحديث طريف كهذا ... من ملك من الملوك !

وقد نظمت هذه الاذاعة ، التي تعد الاولى من نوعها ، بوصفها من برنامج الاذاعات المدرسية حتى يستمع التلاميذ والتلميذات في جميع انحاء الدانيمرك لما يجري من احاديث حين تجتمع الاسرة المالكة لتناول الشاي عصر كل يوم

وقد علمت انه لم يوضع لهذا الحديث برنامج سابق ، او (بروفة) ومعنى ذلك ان مندوب محطة الاذاعة ذهب رأسا الى القصر الملكي في اليوم الذي حدد له ووضع الميكروفون على المائدة التي كانت الاسرة تتناول عليها الشاي فنقل الاثير ما دار بين الملك والملكة واولادهما ... ثم القى المندوب على الملك بضعة اسئلة اجاب عليها جلالته ، ثم القى اسئلة اخرى على الملكة وعلى الاميرة مرجريت ..

وسمع الدانيمركيون كل كلمة من هذا الحديث الظريف .. بل سمعوا ايضا سعال الاميرتين الصغيرتين : بنديكت ، وعمرها خمس سنوات ، وان ماري ، التي يبلغ عمرها حوالي ثلاث سنوات ... وقد علمت انهما الان في دور النقه من مرض السعال الديكي

ملجأ المحرومين !

يقول الشاعر الالماني «شيلر» :
كان مساء لا انساه ما حييت
مساء عاصف حالك الظلام
لمحت شبحها في شرفتها كالعادة
فاهتفت ذراعيها في حنين وشوق!
يا الله ! .. لقد اشارت لي بيدها ...
بل اني اراها تبتسم وتلوح بذراعيها ...
فارسلت اليها قبلة .. وقبلات
وقلبي يكاد يقفز من بين ضلوعي
وسمعتها تكلمني .. فارهفت اذني ...
ولكن صوتها اختلط بصوت الرياح ...
فظللت في مكاني الوح لها ..
وتلوح لي ..
حتى اشرق نور الصباح ..
وهدأت الريح ..
لا تسألوني عما حدث ..
لقد كنت مغرورا احمق ..
لو قضيت الليل ساهرا متعبا
ارقب . فستانا . يلوح « به الهواء » !!

مشاجرة .. !

ومن أطرف ما سمع في اثناء هذه الاذاعة قول الملك زاجرا لابنته الكبرى الاميرة مرجريت ، وهي تبلغ من العمر تسع سنوات:

– انك تسندين قدمك الى المائدة .. فلتعتدلي في جلستك!

ولكن الاميرة الصغيرة لم تسكت على هذا الزجر فاجابت وهي ترفع قدمها عن المائدة :

– انني اجلس معتدلة !

قالتها بصوت فيه شيء من الغضب والثورة ! ويبدو ان الذي حز في نفسها هو أن يستمع ملايين الاطفال الذين هم من سنها في جميع انحاء الدانيمرك ، الى هذا الزجر العلني !!

الحياة في اسرة ملكية

وحين طلب المندوب من جلالة الملك ان يتحدث في الراديو ، سمع الملايين جلالته وهو يقول بصوت هادىء :

– ان حياة الملك ملأى بانواع النشاط فمن توقيعات باعتماد التعيينات واقرار القوانين ، الى مقابلات واجتماعات مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، الى مؤتمرات دورية تعقد كل اسبوعين مع مستشاري الدولة

وسكت الملك برهة ثم قال :

– واذا جد شيء بعد ذلك فما عليهم الا ان يتحدثوا الي بالتليفون

وساله المندوب :

– ولكن لاشك ان جلالتك تحدد وقتا خاصا لكل عمل من الاعمال ؟ .

فاجاب الملك :

– طبعا .. يجب ان احدد وقتا لكل عمل .. والا ارتبك كل شيء .. واني في بعض الاحيان اعمل حتى ساعة متاخرة من الليل ولكن عندما تكون الى جانب الرجل زوجة لطيفة واطفال اعزاء لايجد سببا للشكوى !

وبعد لحظات صمت قصيرة : قال الملك :

– ان زوجتي هي الزوجة التي كنت احلم بها .. اما اولادي فانهم ظرفاء ولكن ذلك لايمنع من ان يكونوا احيانا في منتهى (الشقاوة) بحيث تشعر برغبة في خنقهم !

وهنا سمع عشاق الراديو ضحكات الاسرة المالكة كلها .

اتفاقية السم !

اختلفت احدى السيدات المعنيات بشئون السياسة في تحويل ونستون تشرشل عن وجهة نظره في مسالة معينة بعد مناقشة طويلة ، فانفجرت آخر الامر وصرخت في وجهه : « لو كنت زوجي لوضعت لك السم في فنجان الشاي » فاجاب تشرشل : « ولو كنت زوجك لشربته بكل سرور »

(نيويورك تايمس ماجازين)

مواهب موسيقية

وجاء دور الملكة بعد ذلك فقالت في الميكروفون انها تفخر بان اولادها جميعا قد ورثوا مواهب والدهم الموسيقية .. لان الملك فردريك من أبرع الموسيقيين ..

وقالت انه حتى الاميرة الصغيرة « آن ماري » يمكنها ان تهمهم بطريقة صحيحة ، بعض النغمات المشهورة !

وذكرت الملكة ان واجباتها المنزلية كثيرة وانها لاتختلف عن واجبات أي أم اخرى .. في اشرافها على شئون منزلها .. ثم قالت في النهاية :

– ولكن مهما تتعدد الواجبات والمهام فاننا نحاول دائما ألا نتخلف عن الاجتماع في ساعة تناول الشاي !

الاميرة الخادعة

وتكلمت الاميرة مرجريت في النهاية فقالت انها مثلت مع سبع من زميلاتها رواية من روايات أندرسون الخيالية المشهورة في عيد الميلاد الماضي .. وهي رواية « الاميرة والمخادعة »

وهنا قال المندوب : – وطبعا مثلت سموك دور الاميرة ؟

فقالت : لا ! لقد مثلت دور المخادعة !

المندوب – ولماذا لم تمثلي دور الاميرة ؟

الاميرة – لانني لو مثلت دور الاميرة فان المتفرجين لن يجدوا لذة في مشاهدة تمثيل ! وسيكتفون بالنظر الي ..

المندوب – وهل اتقنت الفتاة التي مثلت دور الاميرة دورها ؟

الاميرة – جدا ... لقد كانت سوزى مدهشة في دور الاميرة .. وكانها خلقت لهذا الدور !..

أما الاميرة بنديكت والاميرة آن ماري فكان حديثهما في الراديو عبارة عن سعال صغير مكتوم ..

كيف ينظر اليك زوجك ؟

لو رأيت بعض السيدات في بيوتهن وقد اهملن العناية بمظهرهن ، لخيل اليك انهن مؤمنات جدا بالمثل السائر : «الحب اعمى » وقد يكون عذرهن في الصباح العجلة التي يقتضيها خروج الزوج الى عمله والاطفال الى مدارسهم ، وفي المساء قد يكون التعب المبرح ، تعب العمل اليومي في المنزل ، هو المسئول عن تبعثر الشعر واحمرار الانف واهمال المظهر .

وانت يا سيدتي : ما هو مدى ما تبدينه من الاهتمام بجمال مظهرك في عين رجل حياتك ؟

انك ان اجبت على ثمانية من الاسئلة الاتية بالايجاب ، فانت تؤدين واجبك بما فيه الكفاية وان اجبت بنعم على اثنى عشر منها ؛ فانت تحسنين اداءه . اما اذا كان جوابك عليها جميعا بنعم فانك تستحقين هدية قيمة من زوجك هذا المساء . وقولي له انني انا الذي اقترحت هذا :

١ – هل تمشطين شعرك وتستعملين احمر الشفاه صباحا قبل الافطار ؟

٢ – هل تؤدين عملك المنزلي في ملابس تصلح للخروج بها ؟

٣ – هل تختارين الالوان الجميلة السارة لثيابك الخارجية ؟

٤ – هل توجهين عناية خاصة الى قدميك وتحتفظين بسلامة

٥ – هل تغيرين في طريقة تسريح شعرك احيانا لتظهري جميلة في عيني زوجك ؟

٦ – هل تتعطرين على الدوام او انك تفعلين هذا كلما اردت الخروج من منزلك ؟

٧ – هل تحافظين على لون يديك ونظافتهما باستعمال القفاز في اثناء العمل وبدهنهما بالكريم ؟

٨ – هل تعقدين شعرك بشريط جميل احيانا في المنزل؟

٩ – هل توجهين عناية الى ازالة الشعر الزائد بنظام ؟

١٠ – هل تصلحين اظافرك يوميا وتدهنيها بالطلاء اسبوعيا ؟

١١ – هل تهتمين بازالة رائحة المطبخ من يديك قبل تناول الطعام في المساء باستعمال البودرة المعطرة ؟

١٢ – هل تحاولين ان تستريحي فترة قصيرة ، بان ترفعي قدميك اعلى قليلا من راسك قبل ان يعود زوجك الى المنزل ؟

١٣ – هل تعيدين تنسيق شعرك وهندامك وتغيرين ثوبك عند ما يأتي المساء ؟

١٤ – هل تستعملين العطر ، خصوصا ذلك النوع الذي يحبه الزوج ، وانت في المنزل حتى ولو لم تكوني معتزمة الخروج ؟

١٥ – هل تقتصرين على وضع الكريم على وجهك وقت الحمام بدلا من تركه عليه طول الليل ؟

١٦ – هل تضعين البودرة على شفتيك بعد دهنهما بالاحمر ثم تخففينهما بقطعة من القماش الناعم حتى يستطيع زوجك ان يقبلك دون أن يصيبه اللون ؟

↑ الجيل الجديد ... فى الروضة لاول مرة

طفل تحت الكشف .. وطفلة تنتظر دورها

الجيل الجديد يبدأ حياته!

انها تخاف من الطبيبة وامها تبدد مخاوفها →

بدأت رياض الاطفال تعد نفسها لاستقبال الجيش الصغير الذى سيبدأ حياته الدراسية ووجد الجيل الجديد نفسه فجأة غارقا الى اذنيه فى جو المدرسة وتقديم الاوراق والكشف الطبى ووساطات الآباء والامهات!

وفى روضة اطفال الملك الصالح كان الجيل الجديد الذى حضر للكشف الطبى واقفا فى صفوف طويلة منتظمة لاول مرة فى حياته وكانت الرهبة تسود حركاته والعيون الواسعة البريئة لا تكف عن التحديق فى وجوه المدرسات والناظرة وحجرة الكشف الطبى المغلقة ..

وفى داخل حجرة الكشف كان الجيل الجديد عاريا .. يواجه اولى مشاكله فى الحياة .. بداية الطريق!

وتلقفت الامهات خارج الحجرة اطفالهن بابتسامة وانهمكن فى اصلاح ما افسدته حجرة الكشف وعدن بهم الى البيوت .. كانوا مائة وسبعين .. سبعون منهم فقط سوف يعودون مرة ثانية. اما الباقون فلا محل لهم . انها مأساة قد تضايق الآباء ولكنها بالتأكيد امنية الجيل الجديد!.

↓ ام تساعد ابنها على خلع ملابسه

↓ والد يساعد ابنه على لبس ثيابه

الأسطورة الخالدة في علم الكف

«ان من يقرأ كتابا في علم الكف يستطيع ان يعيش سعيدا ويعمر طويلا» !

هذه هي الاسطورة القديمة ، التى يتداولها الزمن من جيل الى جيل ، ويؤمن بها عدد غير قليل من الناس استطاعوا — على مر السنين — أن يصنعوا من هذه الخرافة ! حقيقة تخفق لها القلوب ، وتفزع كثيرا ، وتبتسم فى بعض الاحيان !

بل ان علماء الكف المعاصرين قالوا ان الانسان العادى يستطيع بقوة ارادته والاسترشاد بعالم فى الكف — تغيير الخطوط الرديئة فى كفه ، وتحويلها الى خطوط سعيدة فى مدة لا تتجاوز خمس سنوات !

الاميرة اشرف ملوك
كشف على كفها
يوم ١٣ مارس ١٩٤٥

التجارب الحديثة فى علم الكف نجحت مائة فى المائة !

وعلم الكف من اقدم العلوم التى توصل اليها الهنود والعرب ، وقد كتب فيه ارسطو ، كما وضع بعض علماء الهند كتبا كثيرة باللغة «السنسكريتية» — وهى اللغة الهندية القديمة — وعلم الكف كعلم النفس . كلاهما يبحث فى الحقيقة ، وكلاهما يعتمد على اصول وقواعد ونظريات لا تقبل الجدل

فاذا كان علم الكف حقيقة لا شك فيها ، أصبح فى وسع اى انسان أن ينتفع به . فيتيسر له معرفة نفسه ، ومراعاة حالته الصحية ، ومعالجة عيوبه ، كما اصبح من السهل عليه ان يعرف الفتاة التى ستكون زوجته ! كما يعرف عدد الاولاد والذكور من الاناث ، ويعرف الموظف متى تأتيه العلاوات والدرجات فيبدى نشاطه فى الوقت المناسب ! ويعرف الناخبون — المرشح الذى سيفوز فى الانتخابات فينتخبونه ، كما تعرف الدول الصغرى ، متى تبدأ الحرب ومتى تنتهى ومن المنتصر فى النهاية فتعاهده من الآن !

قدماء المصريين كانوا علماء كف !

وعلم الكف من العلوم التى عرفها قدماء المصريين ؛ وهم أول من اعتقد به ؛ واستفاد منه ؛ فقد كانوا يعرفون المجرمين واللصوص والمذنبين بقراءة الكف كما يميزون الجانى من المجنى عليه ويحاكمونه على هذا الأساس !

وقد انتقل العلم القديم الموروث الى سائر الامم الشرقية ، ثم الى اوروبا فأمريكا ...

وعلماء الكف الآن — يدرسون الطب لعلاقته الوثيقة بالصحة والمرض ، ومن بينهم من يحتفظون «بأرشيف» لحالات شاذة ومختلفة ، وتقارير وافية عن كل حالة منها ، وقد بلغ ببعضهم ان تولوا فحص المرضى فوضعوا يدهم على الداء وتركوا للاطباء كتابة الروشتات !

آخر ساعة تزور أرشيف عالم كف مصرى !

يقول محمد محمد جعفر ، وهو صاحب مؤلفات فى علم الكف ، وصاحب «ارشيف» يضم مئات الدوسيهات لكفوف كثيرين من المشاهير فى مصر انه جىء له ببصمة لكف طفل فعكف على دراستها وكتب فى تقريره عن الطفل :

«انه معدوم الارادة ، ومصاب بضعف خلقى ، وضعف فى المجارى البولية ، وشذوذ جسمانى فى يديه واصابعه وخطوطهما ، نتيجة لاصابة والدته بنوبة ذعر فى اثناء الحمل فأثرت فى اعصابها فتأثر منها الجنين»

ولاحظ استاذ الكف غلظا فى الابهام فعرف ان الطفل صاحب الكف يمص فى اصبعه على الرغم من بلوغه أربع سنوات ! وهذا دليل على ضعف العقل !

سلام خضر عون
سلطان الصحراء
كشف على كفه
يوم ١٧ يوليه ١٩٤١

على ايوب بك
كشف على كفه
يوم ١٧ يوليه ١٩٤١

وامين عثمان باشا !

وفى ارشيف المؤلف ملف باسم المرحومة اسمهان فقد اخذ بصمة لكفها ، فى ١٧ مارس سنة ١٩٤٤ ، وجاء فى تقريره عنها : « انها مهددة بالموت غرقا فى اثناء الحمل » يحذرها بتجنب الماء او ركوب البحر او السفر بجوار الماء !

وقد ماتت اسمهان غرقا فى ١٤ يوليو سنة ١٩٤٤ وكانت حاملا !

واذا قدر لصاحب الكف ان يعيش بعد حادث غرق ، فلا بد ان يكون خط التصيب فى كفه ظاهرا بوضوح ، وهذا لم يدل عليه كف المرحومة اسمهان .

اما المرحوم امين عثمان باشا فقد غضب ، عندما اطلع على التقرير ، الذى وضعه استاذ الكف وقال فيه « انه فى سن السابعة والاربعين ستنقطع صلته بالحياة العامة وكل ما يتعلق بالحكومة ! »

ام كلثوم تهزا ..

وفى ملف الآنسة ام كلثوم انها هزات بالتقرير الذى جاء فيه انها تحب المادة ... ووصفها بقوله انها سيدة ذات قلب متكبر ! وانها لا تخضع بسهولة ! كما نبهها للعناية بصحتها ، وذكر لها عمليتين جراحيتين ، وكانت قد اجريت لها قبل ذلك عملية المصران الاعور !

ملف المجرم سلام خضر الشهير بسلطان الصحراء !

وفى ارشيف الكف ايضا ملف المجرم سلام خضر الشهير بسلطان الصحراء ، فقد اعتقل بعد ارتكابه عدة جرائم قتل وتهريب مخدرات ، وكان محاميه وقتئذ معالى الاستاذ على ايوب بك وزير الشئون الاجتماعية ، فاخذ بصمة لكف الرجل وعرضها على استاذ الكف ، الذى وضع تقريره عن هذا المجرم المرشح لحبل المشنقة فقال ان خطوط كفه تنطق صارخة بالزعامة والرياسة والسلطة والادارة فضلا عن قوة العزيمة والبطش والدهاء . وهى صفات تؤهله — لو اخذ نصيبه من العلم — لتبوؤ ارفع المناصب فى الدولة !

ومن العجيب أن الظروف المحيطة بهذه القضية تؤكد الحكم عليه بالاعدام شنقا ... ولكنه اخبر بانه لن يشنق وانما سيلقى حتفه بطريقة فظيعة يسيل فيها دمه !

وقد حدث بعد ذلك ان حاول المجرم الفرار من السجن فمات مقتولا فى اثناء معركة نشبت بينه وبين رجال البوليس !

راى اساتذة الكف !

يقول اساتذة الكف ان حياة الانسان صورة مصغرة تتجلى بوضوح فى كفه وهو جنين ! وفى الاسبوع الرابع من تكوينه ، يتكون المخ ثم يتلوه مباشرة الكف ... ومن هنا جاءت علاقة الكف بحياة صاحبه ! كما يقولون ان آخر ما يبلى من جسم الانسان بعد وفاته هو الكف !

كما يؤكدون فى ايمان بان قراءة الكف علم وفن لهما اصول وقواعد مدروسة تقوم على اسس متينة لها صلة وثيقة بالطب والتشريح !

ابراهيم عبد القادر المازنى
كشف على كفه
يوم ١٨ فبراير ١٩٤٤

ام كلثوم
كشف على كفها
يوم ٢٠ ابريل ١٩٤١

اسمهان
كشف على كفها
يوم ١٧ مارس ١٩٤٤

الامير شاهرام
نجل الاميرة اشرف بهلوى
كشف على كفه
يوم ١٥ مارس ١٩٤٥

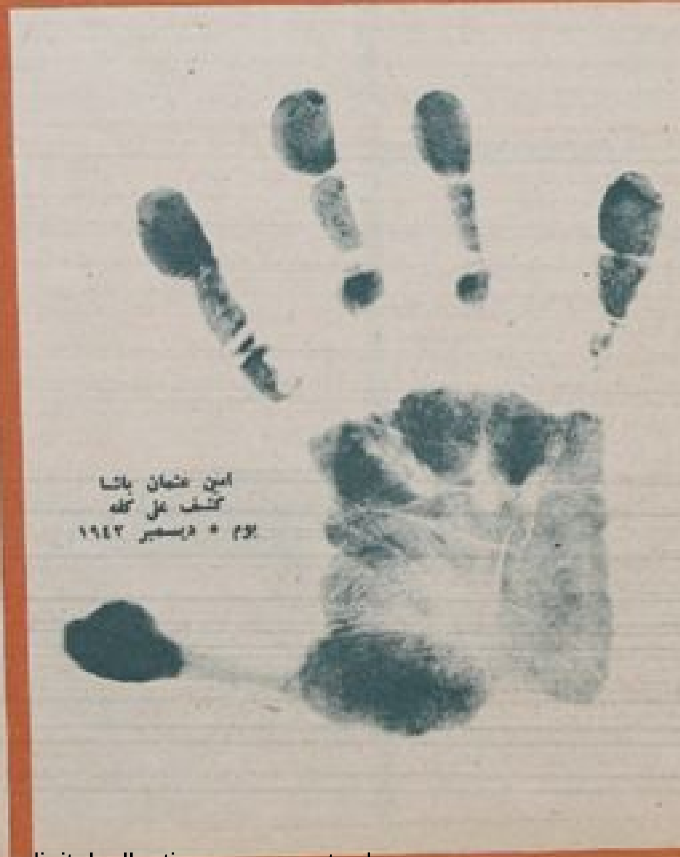

امين عثمان باشا
كشف على كفه
يوم ٥ ديسمبر ١٩٤٣

على ماهر باشا
كشف على كفه
يوم ٦ يناير ١٩٤٥

ليس في باريس فرنسيون!

باريس – من صلاح ذهني :

من أصغر مطعم في الحي اللاتيني الى مطعم التور دارجان (برج الفضة) لاتجد فرنسيا واحدا ولا تسمع كلمة فرنسية واحدة .. لقد ترك الفرنسيون باريس وذهبوا ليقضوا العطلة في المصايف وتركوا لباريس مهمة صيد أكبر كمية ممكنة من الدولارات وهي تؤدي هذه المهمة بنشاط ..

فملاهي باريس ومتاحفها وقصور فرساي وفونتنبلو غاصة بالامريكان ... حتى في الترولاتري غير أمريكين وهم يروحون هنا وهناك ومعهم خرائطهم ترشدهم الى الاماكن ودولاراتهم تفتح لهم أبواب كل شيء ..

●●●

وقد عرفت فرنسا ما تجنيه السياحة فركزت كل جهودها ضعت كل التسهيلات الممكنة سياح وفي كل بنك أضيف عدد الموظفين لتسهيل مهمة السياح ل مشاكلهم المالية ..

واحتفلت باريس منذ أيام بعيد تحرير ولكن أي احتفال .. ! وارع باريس خالية من المارة كل مظاهر العيد هي الاعلام صغيرة المعلقة على واجهات بعض حال وعلى السيارات العامة ..

باريس مشغولة عن التحرير عيد التحرير بكارثة غابة بوردو منطقة اللانديس .. فقد شب حريق الفظيع الذي دمر الغابة ريبا وذهب ضحية النار بضع ات بينهم حوالي مائتي شخص ن الذين دفعتهم المروءة ليحاولوا قاذ سكان المنطقة من النار ..

قد شغلت صحف باريس منتدياتها بأنباء الحريق ونشرت حيفة الباري سوار أنباء الحريق حت عنوان الحداد العام للكارثة روعة ..

وتعاني باريس أزمة شديدة الكهرباء وقد اضطرت لفرض يود جديدة على الاضاءة وتستغل رائد الشيوعيين هذه الحالة كما ستغل حادث الحريق تماما ! اذ نسب انتشار النار الى النظام الديمقراطي كما تنسب أزمة الكهرباء أيضا الى الحكومة

وليس أدل على تعسف الشيوعيين من أن سيدة تدعى الكسندرا اصيبت بحالة اغماء شديد نقلت بعدها الى المستشفى فماذا قال الشيوعيون؟ لقد قالوا انها ذهبت ضحية النظام الحكومي ونشروا صورتها وهي تنقل بعربة الاسعاف الى المستشفى ! ثم نشروا صورتها بعد أن ماتت على النقالة أمام مدخل المستشفى وزعموا أن الاجراءات الرسمية هي التي عطلت اسعافها بسرعة ومن ثم ماتت

واذا كانت الصحف قد تكلمت الانقلاب السوري الاخير فقد ظلت الاكسيون ساكنة حتى عدد الاحد الماضي فنشرت مقالا تسخر فيه من الامريكان والفرنسيين وتصفهم بالحماقة وعنونت المقال «سوريا تنتقل في تسعين دقيقة من أيدي الامريكان الى أيدي الانجليز» .

وأهم ماشهدته باريس هذا الاسبوع هو الاستقبال الرائع الذي استقبل به الطفل «دافيد الصغير» عندما ذهب الى كنيسة نوتردام للصلاة .. فقد احتشد الفرنسيون والاجانب معا ليتبركوا برؤية «دافيد الصغير» صانع المعجزات ..

ودافيد الصغير هذا طفل في الرابعة عشرة من عمره ولد في كاليفورنيا وبدأ حياته الدينية بصحبة أحد رجال الدين في السابعة من عمره وزار العالم في التاسعة .. ومن سن التاسعة بدأ يعظ ويصنع المعجزات . ففي عينيه كما يقولون سحر يشفي المشلول والاصم والاعمى اذا نظر الى أحدهم

ويزور دافيد الصغير باريس الآن وفي صباح الاحد الماضي في احدى كنائس باريس الصغيرة وقف دافيد يعظ الناس وقبل أن يتم صلاته كانت احدى معجزاته كما يسميها الفرنسيون قد حصلت فقد شفي خمسة من الحاضرين كانوا قبل سماع العظة صما لايسمعون . ونشرت صحف المساء وصحف الصباح صورته وتفصيلا تاما عن معجزته

وفي مسرح الفولي برجير كانت المقاعد محجوزة لمدة شهر لرؤية البرنامج الذي تعمل فيه جوزفين بيكر وفجأة حدث بين جوزفين وبين ادارة المسرح خلاف فخرجت جوزفين وفي اليوم التالي لخروجها كان باب الفولي برجير مزدحما بالذين يريدون ارجاع التذاكر .. ان جوزفين الى الآن معبودة الجماهير وقد هاجمت الصحف الفنية مسرح الفولي برجير متهمة مديره بالجشع والانانية من أجل الراقصة .. راقصة الجيل الماضي ..

وبعد اسبوع واحد : أي في ١١ سبتمبر يمر عام على وزارة مسيو كيوي .. ومعنى ذلك انه يرأس أطول الوزارات عمرا منذ التحرير .. وتعد الصحف ذلك نجاحا لوزارة كيوي في محاربة الازمة وفشلا للشيوعيين .

ولعل آخر قرار أصدرته هذه الوزارة لمحاربة الازمة هو قرارها بالامس الذي أباحت به استيراد عشرة آلاف طن من اللحوم وثلاثة عشر ألف طن من الزبد بدون اذن استيراد مع اعفاء هذه الكمية من الرسوم الجمركية .. ان هذا القرار أتى أثره في الاسعار في اليوم التالي مباشرة وأصبحت باريس يوم الثلاثاء وقد رفعت بطاقات الاسعار القديمة لتحل محلها بطاقات جديدة بأسعار مخفضة .. ان مثل هذا القرار يلزمنا لاستيراد بضع مواد تؤدي زيادتها الى الحد من جشع تجارها .

وتستعد باريس الآن لاستقبال جريتا جاربو في أوائل سبتمبر وقد جاءت جريتا الى فرنسا وذهبت توا الى ايفيان للاستشفاء وكان عدد الصحفيين الذين استقبلوها في ايفيان خمسين صحفيا فرنسيا وذلك بالرغم من أنها جاءت مع مدير أعمالها متنكرين تحت اسم مسيو ومدام براون .

وستمكث جريتا في ايفيان أسبوعين وسألها أحد الصحفيين

– هل تشعرين بالراحة هنا ؟

فأجابته مسرعة :

– أنت ترى جيدا انني فقدت الراحة منذ لحظات . ان الوجوه المصرية نادرة في باريس الآن والكافيه دي لابيه الذي كان يموج بالمصريين منذ مدة أصبح وليس بين رواده الا بعض المصريين الذين جاءوا في الرحلات التي تنظمها الشركات . والمصري الوحيد الذي يحضر الى الكافيه صباح كل يوم ومساء كل يوم وفي مواعيد منتظمة هو صديقنا توفيق الحكيم . وهو يشغل في المقهى نفس المكان الذي كان يشغله في مقهى الرتز في القاهرة

أما المصري الثاني فهو سليمان بك نجيب ! وقد ظهر في باريس لمدة يومين ثم غطس ثانيا . انه يبحث في الشواطيء عن النجوم .. نجوم المسرح الفرنسي التي سيستقدمها لموسم القاهرة القادم .

ان باريس خاوية من الفرنسيين .. خاوية الى الحد الذي تبدو فيه غريبا لو تكلمت الفرنسية في مطعم أو مقهى .

مطلوب زوجات فورا

الاسكا – لمراسل «آخر ساعة» :

تشكو دول أوربا الآن من قلة عدد الرجال فيها وزيادة عدد النساء زيادة مخيفة .. أما في ولاية «الاسكا» بأمريكا الشمالية فالامر على النقيض : اذ أن النساء هناك عنصر نادر الوجود .. ولذلك يشعر الرجال الذين يعيشون في هذه البلاد بحاجتهم الشديدة الى المرأة .. ويتشوقون الى تلك النظرات التي تتفضل بعضهن أحيانا فتوجهها اليهم من عينين تفيضان سحرا وجمالا ..

وتتزوج الفتاة في سن مبكرة جدا .. ويندر أن تجد فتاة بلغت الخامسة عشرة ولم تتزوج بعد . وقد دل تعداد رسمي على أن بين كل عشر فتيات ممن بلغن العشرين تسعا قد تزوجن مرة واحدة على الأقل ..

وأوضح دليل على قلة عدد النساء في «الاسكا» هو أنك لاتكاد ترى واحدة منهن لاتلبس خاتم الخطبة .. حتى أولئك اللاتي يعملن في المطاعم والمحال العامة .. اذا أنعمت النظر فيهن فانك حتما ستجد خاتم الخطبة يلمع في أصابعهن الجميلة

وترى الفتاة في المدارس والمعاهد العلمية فيتبادر الى ذهنك أنها لا تزال طالبة : وأن من المحال أن تكون مخطوبة .. ولكن لا تكاد ترفع يدها لتجيب عن سؤال ما حتى ترى خاتم الخطبة ....!

وثلثا فتيات «الاسكا» يتزوجن قبل الاحتفال بعيد ميلادهن الخامس عشر .. وتعاني الفتيات اللاتي لم يتزوجن بعد الامرين من جراء منافسة الرجال للفوز بهن .

ويشترط أطباء المستشفيات فيمن يتقدمن من الفتيات للعمل معهم ألا يكن في جمال «هيدي لامار» حتى لايتعرضن للمنافسة الشديدة من جانب الرجال .. وهي المنافسة التي تنتهي دائما باختفاء الممرضة وزواجها ..

ومن الامور المألوفة : عندما تأتي ممرضة جديدة للعمل في أحد المستشفيات أن يتوافد الرجال على المستشفى يوميا للعلاج .. ويقف الشبان والكهول في صف واحد ينتظرون دورهم لمقابلة الممرضة الحسناء .. ويصر كل واحد منهم أنه مصاب بشتى أنواع الامراض المستعصية العلاج .. ولا يكاد ينتهي علاج أحدهم حتى يفاجأ الطبيب باختفاء الممرضة .. فيبدأ في البحث عن ممرضة أخرى ..

ويتساءل الكثيرون : لماذا لاتهاجر فتيات أوربا والعوانس منهن على الأخص الى هذه البلاد والجواب تعرفه نساء أوربا وحدهن .. فان الحياة في هذه البلاد عسيرة على غير سكانها . ولذلك فان هذه الازمة ستظل قائمة مهما يقل عدد النساء ..

اسرائيل تستقدم النجوم

باريس – من صلاح ذهني :

بدأت اسرائيل تفكر في استقدام السياح كعلاج للازمة المالية التي تعانيها ونشطت وكالاتها في أمريكا وانجلترا وفرنسا في الدعاية لموسم السياحة الى فلسطين وزيارة آثار المسيحية !! وجبال الثلج ! ومراكز الفن الكبرى في تل أبيب

ويطوف رسل اسرائيل الآن في فرنسا يمينا وشمالا ليتعاقدوا مع نجوم المسرح للعمل على مسرح الهابيما في تل أبيب ومن بين من تعاقدوا معهم آن فرنون ومعها فرقة من ممثلات الكوميدي لتقديم بضع روايات مسرحية .. وآن فرنون تعمل الآن بنجاح في مسارح انجلترا ..

ومن الاعلانات التي ينشرها الصهيونيون في مكاتب السياحة للدعاية لزيارة اسرائيل الاعلان الآتي :

«ان فلسطين تجمع بين لذة السياحة ورؤية الآثار وأداء واجبات الديني»

ولا أعرف ماذا يعني اليهود بالشطر الأخير في الاعلان ؟

هل هناك عدوان جديد على القدس قبل الشتاء .

قصة صغيرة

عودة

كانت الزينات مقامة وأعيان الحي الذي يملك أغلب منازله الشيخ بشبيشي في انتظار عودته بعد تأدية فريضة الحج .. ونظر أحدهم في ساعته وقال انه لم يبق الا دقائق معدودة .. ولكن ماكاد ينتهي من كلامه حتى علت الزغاريد وكبر الجمع وكان هذا ايذانا بوصول الحاج بشبيشي ، فاندفع الحاضرون نحوه وحملوه على أعناقهم

وهنا عادت الزغاريد الى الانطلاق وانكب الجميع على يديه يشبعونهما لثما وما أن اتخذ مجلسه في صدر الحجرة الكبيرة بمنزله ، حتى صاح الشيخ بهائي

– حج مبرور وربنا يوعدنا

وأخذ كل من في المجلس يكرر هذه الجملة . ولما هدأت الاصوات اعتدل الحاج بشبيشي في جلسته [illegible]

ثم رفع رأسه ، وأخذ يجيل النظر في الجمع المحتشد ثم قال

– أنا شاكر يا جماعة وان شاء الله ربنا يوعدنا ونزور النبي جميعا في السنة القادمة

وقال الجميع في صوت واحد .. آمين

وأكمل الحاج حديثه قائلا : اني لاأتمنى لأحد الغنى أو الجاه بل أتمنى له شيئا واحدا هو أن يزور بيت الله .. انني لا أتذكر يوم أن وطئت قدماي أرض الحجاز لقد سألت المولى وقتئذ أن أعيش مابقي من عمري في تلك الأرض الطاهرة . [illegible]

الفنان الذي سخرت منه باريس!

باريس – لمراسل « آخرساعة » :

تركز اهتمام هذا الاسبوع في معرض الصور الزيتية الذي اقامته جمعية المتاحف الأهلية في الاورانجري بالتويلري لأعمال الفنان بول جوجان . وقد أقيم في المعرض احتفال بالعيد المئوي للفنان العظيم الذي قضى حياته قلقا ثائرا تعذبه أفكاره ونظرياته الفلسفية وهوايته الجميلة حتى أدت به الى هجر عمله في البورصة والعمل في الصاق الاعلانات ثم الموت أخيرا في جزيرة تاهيتي النائية بين مغاني الطبيعة العذراء التي نقل عنها لوحاته الخالدة ..

لقد سخرت باريس من جوجان عندما ترك تاهيتي – الارض الموعودة وعاد اليها – ليعرض لوحاته .. سخرت من سترته الزرقاء وأزرارها اللامعة المصنوعة من الصوف وصديريته الصفراء المزركشة باللون الاخضر ، وبنطلونه الرصاصي الضيق ، وقبعته الخوص المحلاة بشريط ازرق !

سخرت من زيه ولكنها أعجبت بلوحاته غيران اعجابها لم يرض الفنان فعاد الى تاهيتي ليقضي أيامه الاخيرة بين مغانيها .. واليوم تشترى باريس نفس اللوحات باسعار خيالية اعجابا بالفنان الذي نقل عن الطبيعة المجردة وجعلها مذهبا سجله في مخطوط تدين به الآن مدرسته في باريس التي تحمل اسم « جماعة جوجان »

ان مذهب جوجان يتلخص في هذه النبذة التي ضمنها كتابه NOA.NOA أي دور تلميذ الطبيعة في فن التصوير ! لست أعني محاولة مجرد نقل الطبيعة كصورة طبق الأصل – فهذا مقصور على المصور الذي يمتاز بقريحة مجدبة وخيال فقير ولكنني أسمع الطبيعة قبل أن أراها واعتبر اللون في التصوير كاللحن في الموسيقى : فالصورة في المخيلة مقترنة بحاسة السمع ، تماما كسماع الارغن عند زيارة الكنيسة !! »

لقد لفظ جوجان أنفاسه الاخيرة في كوخ متواضع في احدى جزائر الماركيز سنة ١٩٠٣ بعد أن ذاق مرارة البؤس والمرض والتشرد بينما ارتفعت أثمان لوحاته ورسوماته المعروضة الآن الى ارقام خيالية ..

وهكذا أصبحت هذه الحقيقة المرة من التقاليد المتبعة بعد موت كبار الفنانين !

احدى المتفرجات تدق المسمار بنفسها

« يوجا ديكسون » الفقير الهندي .. بعد دق المسمار انهم يسمونه في ألمانيا .. العجيبة الثامنة في الدنيا

فتح النعش بعد ساعة تحت الماء

مسمار في لسان بني آدم

برلين – لمراسل « آخرساعة » الخاص :

جاء الى برلين هذا الاسبوع ... رجل يقول عنه الالمان انه العجيبة الثامنة في الدنيا ...
ولقد طاف الرجل بشواطىء ألمانيا الشمالية قبل ان يجيء الى برلين ... وفيها عرض على الناس الاعاجيب .
اسمه « يوجا ديكسون » .. فقير هندي ... ولعل في هذا سر ما يقوم به من غرائب وعجائب
.. يضع يوجا نفسه في نعش زجاجي .. ليس فيه اي منفذ للهواء ... ثم تحمله الجماهير في نعشه وتضعه في قاع حمام السباحة ويملأ الحمام ..
ويظل الفقير الهندي تحت الماء اكثر من ساعة .. وعجيبة أخرى يقوم بها يوجا ..
انه يخرج لسانه ... ويضعه فوق قطعة من الخشب .. ثم يتقدم واحد من الجمهور ليدق مسمارا في الخشبة خلال لسانه
انهم يطلقون عليه عجيبة الدنيا ... الثامنة .. اما هو فيقول عن نفسه ... فقير هندي

لحاج !

جميع أموالي معي لاوزعها على المحتاجين

ثم ارتفع صوته مجلجلا ... لا اله الا الله . عفوك ياقدير

وفي هذه اللحظة دخل الشيخ بهاني مهرولا واسر في اذن الحاج خبرا جعله يقطب مابين حاجبيه ، واخفت شفتاه ترتجفان وجسده يهتز ثم صاح :

اطرد هذا الكلب .. لقد مضت ثلاثة أيام من الشهر ولا يريد هذا النحس أن يدفع ايجار دكانه !

فقال الشيخ بهاني : ولكنه اخبرني انه سيأتي لتهنئتك بعد صلاة العشاء ، ويحضر معه الايجار ثم اضاف الى ذلك قوله : على ان هذه هي المرة الاولى التي يتخلف فيها عن الدفع . وهو يعتذر من أن ولده توفي منذ خمسة ايام

فصاح الحاج وهو يشير بيده هنا وهناك :

– وهل أنا مسئول عن موت ابنه : أنا لا أريد الا حقي !

لقد صبرت على هذا الشخص كثيرا : فهو يدفع في الشهر خمسين قرشا : مع أن عم بيومي عرض على قبل سفري الى الحج أن يدفع لي في هذا الدكان عند اخلائه جنيهين .. لقد آن الاوان لطرد هذا المحتال .. وان الله لايستحيي من الحق

فهز الجميع رؤوسهم علامة على الموافقة

وهدأ الحاج بشبيشي من ثورته وتربع في مجلسه : وأخذ يحرك حبات مسبحته بحركة آلية منتظمة مع حركة شفتيه وهو يصيح بين كل لحظة وأخرى

– رحمتك بعبدك الضعيف يا الله

وماكاد ينتهي من تسبيحه حتى صفق صائحا .. فرق الشربات ياولد

وانطلقت الزغاريد ثانية : وعم الهرج وأخذ الجميع في الحديث على حين انتحى الحاج بشبيشي بالشيخ بهاني ركنا من الحجرة وأمسك بذراعه ثم قال :

– ماذا فعلت في حكاية البنت سعاد ؟ لعل زوجها قد رضي بالمبلغ الذي عرضته عليه لطلاقها

فرد الشيخ بهاني وهو يفرك يديه ويبتسم ابتسامة ماكرة

– لقد رضي بطلاقها ورفض النقود .. وقال لي وهو على سريره بالمستشفى .. تبقى انت ياعم بهاني الي يجوزها لي : وبقى فريبتك وساعة مرضى تتركوني وحدي !

فقلت له .. انت مرضك طال كما ان البنت صغيرة وزهقت ، وهي الي طالبة الطلاق . وان كنت عايز أي فلوس انا مستعد

فنظر الى نظرة استغراب ودهشة ثم قال .. أنا رايح اطلقها مادامت هي عايزة كده ، وخلي فلوسك معاك ، ومنكم لله !

وهاهي خدامتك سعاد يا عم الحاج تحت أمرك ..

وهنا بانت دلائل الرضى على وجه الحاج بشبيشي ، ورفع يده الى شاربه وأخذ يشده بحركة عصبية ثم مال على الشيخ بهاني وهمس في أذنه :

– لقد فكرت وانا بالحجاز في أن تسكن انت بالشقة الجديدة المقابلة لنا وتسكن معك ابنة أختك سعاد بعد أن أعقد عليها . وبهذه الطريقة نستطيع زيارتكم آمنا من افتضاح السر

ولم يكد ينتهي من كلامه حتى ضحك ضحكة عالية ابتهاجا بهذه الفكرة وشاركه في الضحك الشيخ بهاني . ثم أخرج الحاج ساعته والقى عليها نظرة سريعة ، ولف أطراف عباءته ، وعلت وجهه سيماء الجد والوقار .. وسار حتى توسط الحجرة . ثم وجه نظره الى الجميع قائلا :

– قوموا بنا يا جماعة .. فقد وجبت صلاة العشاء

وهنا عادت الزغاريد الى الانطلاق مدوية : فرحا بعودة الحاج بشبيشي !

كمال رضوان
المحامي

سالومي !

- ١ -

الهدوء يلف كل شيء ، حتى كان زفيف النسيم يسمع ، والضوء الخافت المنبعث من ذبالة ضعيفة ، يبدد الظلام ، ويفرش المكان بنور واه لطيف ، ترتاح اليه النفوس ، وكان للمكان قدسية وجلال ، انه محراب نبي من انبياء الله .

ولاح في الضوء الخافت اللطيف شبح فتاة ترتدي البياض ، ركعت في خشوع تبتهل الى الله ، وجرت الدموع على خديها من الرهبة والوجد ، وكان في وجهها نورانية وصفاء . واقبل شيخ يسير الهوينى ، وقد نال منه الكبر ، يلوح في وجهه التقى والصلاح ، ودخل عليها زكريا المحراب ، فوجد عندها فاكهة في غير اوانها ، فتعجب وقال لها :

ـ يا مريم ، انى لك هذا ؟

ـ هو من عند الله ، ان الله يرزق من يشاء بغير حساب .

وراح زكريا يفكر في امره ، انه قارب الثمانين ولم يرزق ولدا ، وحز في نفسه ان يبقى فردا وقد مسه الكبر ، وتمنى ان يهبه الله غلاما ، ولكن ما كان له ان يطمع في ذلك وامراته عاقر ، ووقع بصره على الفاكهة ، فاحيا ذلك موات الامل في نفسه ؛ ان الله الذي يرزق مريم بفاكهة في غير اوانها قادر على أن يهبه ذرية على الرغم من انه شيخ وامراته عاقر .

ودخل محرابه ، وسجد في خشوع ، وجعل ينادي ربه في حرارة :

ـ يا رب ، يا رب ، يا رب .

وصفت نفسه ، وتفتحت روحه ، واحس كان ينبوعا من النور تفجر في جوفه ، فبدد الظلام الذي كان يحتويه صدره ، وشعر كانما دنا من ربه ، فقال :

ـ رب ، اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا ، ولم اك بدعائك رب شقيا ، واني خفت الموالي من ورائي ، وكانت امراتي عاقرا ، فهب لي من لدنك وليا يرثني ، ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا .

واطرق راسه خاشعا ، وفاض النور في المحراب ، وسمع حفيفا حفيفا ، فتلفت فراى ملكا كريما يقول في صوت حلو اخاذ :

ـ يا زكريا ، انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ، لم نجعل له من قبل سميا .

فرفع زكريا راسه الى السماء وقال :

ـ رب ، انى يكون لي غلام ، وكانت امراتي عاقرا ، وقد بلغت من الكبر عتيا !!

فقال الملك :

ـ كذلك قال ربك هو على هين ، وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا .

ـ رب اجعل لي آية .

ـ آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا .

وخرج زكريا على قومه في المحراب ، يفيض وجهه بالبشر ، ويخفق قلبه من السرور ، ورمز الى قومه ان سبحوا بكرة وعشيا ، فقد استجاب له ربه ، ووهب له يحيى .

- ٢ -

سار يحيى يقلب وجهه في السماء ، ويمد بصره الى ملكوت الله فيحس رهبة وجلالا ، ويخشع قلبه ، ويعمل فكره ، كان يرى الله في كل ما تقع عليه عيناه ، انه شب في بيت النبوة فراى اباه في محرابه ، يعبد ربه ويقدس له ، فعرف الله وصار يهابه ويخشاه

وانطلق وهو مشغول الى بيت المقدس ، فلمحه اترابه من الصبيان ، فهرعوا اليه وقالوا له :

ـ يا يحيى اذهب بنا نلعب

فقال لهم وهو منطلق في طريقه :

ـ ما للعب خلقت

ودلف الى بيت المقدس فراى المجتهدين من الاحبار والرهبان وعليهم مدارع الشعر ، وبرانس الصوف ، وهم يعبدون الله في خشوع ، فتفتحت نفسه ، وهفت روحه اليهم ، ووقف ينظر وقد شاعت البهجة فيه وسكنت الطمانينة قلبه ، واحس هدوءا عجيبا .

وبقي في المسجد هائما ، تهيم روحه لتتصل بملكوت السماء حتى اذا عاد الى داره احتلت راسه فكرة ، فاتى امه وقال لها :

ـ يا اماه ، انسجي لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف حتى آتي الى بيت المقدس ، واعبد الله تعالى مع الاحبار والرهبان .

فنظرت اليه امه وقالت :

ـ حتى ياتي نبي الله زكريا عليه السلام فاؤامره في ذلك .

واقبل زكريا ، وتاهب ليدخل محرابه ، فجاءته زوجه وقالت له :

ـ ان يحيى قد طلب مني ان انسج له مدرعة من شعر ، وبرنسا من صوف .

فالتفت زكريا الى ابنه وقال :

ـ يا بني ، ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير ؟!

فنظر الصبي الى ابيه بعينين يشع منهما بريق الذكاء وقال :

ـ يا ابت ، اما رايت من هو اصغر مني ذاق الموت ؟

فانشرح صدر زكريا وقال :

ـ بلى

ثم التفت الى زوجه وقال :

ـ انسجي له مدرعة من الشعر وبرنسا من الصوف

- ٣ -

جلس فيلبس ملك اورشليم على عرشه ، وجلست الى جواره زوجته هيروديا ، وراحت ابنتها سالومي تنظر من النافذة ترقب طرقات المدينة العتيقة . كانت هيروديا رائعة الحسن ، اندى من الندى ، وانضر من ازهار الربيع ، كان جمالها اخاذا ، تعشقه الافئدة وتهفو اليه القلوب .

واقبل هيرودس اخو الملك ، واخذ باسباب الحديث ، كان يحادث اخاه ، ويرنو الى هيروديا في اعجاب ، ويرمقها في اشتهاء ، وكانت عيناه الوالهتان تتلاقيان وعينيها . فكانت تحس حرارتهما ولهيب لفتهما ، فترف على شفتيها ابتسامة ، وتتالق عيناها ببريق السرور والارتياح

واقتربت سالومي من هيرودس ، فمد يده وضمها اليه ، وقال وهو يرنو الى امها في هيام :

ـ يا لروعة حسنك ! جمالك يا سالومي قاهر جبار ، يهز اوتار القلوب ، ويزيد خفقات الافئدة بين الضلوع .

فاشرق وجه هيروديا ، وقال فيلبس وهو يضحك :

ـ دع يا هيرودس الفتاة ، لكانك عاشق برحه الغرام .

فقال هيرودس في حرارة ، وهو ينظر الى وجه زوجة اخيه الفتان :

ـ انها يا فيليبس نطمعتراتعةلاتقدر فنان

وهام هيرودس بزوجة اخيه حبا ، وبادلته هيروديا ذلك الغرام ، فراحا يتلاقيان ، وملك حبه لها حواسه ، وسيطر عليه، فلم يطق ان يشاركه فيها انسان ، ففكر ودبر ثم قابل هيروديا وناجاها وهمس لها بما عقد عليه العزم ، فلم تثر ولم تفزع ، بل شجعته على ان يقدم على انفاذ ما دبر ، فقد كانت امراة تهوى المغامرات

وفى الليلة الموعودة ، تدثر اعوان هيرودس بالظلام، وانسلوا الى القصر وانطلقوا الى مخدع فيليبس ، فالفوا كل شىء هينا ميسورا ، فقد دبرت هيروديا الامر واحكمت التدبير ، كان باب مخدعه مفتوحا وما كان هناك احد من الحراس

وانقض الرجال على فيليبس وشدوا وثاقه ، وقادوه الى سجن القصر ، وما تنفس الصبح حتى كان هيرودس متربعا على عرش اورشليم والى جواره هيروديا .

– ٤ –

راح يحيى يهيم فى البرارى ياكل من ورق الاشجار ، ويرد ماء الانهار ، ويتغذى بالجراد ، ويستر جسمه مدرعة من الشعر وعلى حقويه منطقة من جلد ، وكان يدخل بيت المقدس ينقل الى الناس أوامر السماء ، ويبشرهم بقرب ظهور المسيح، ابن الانسان ، منقذ البشرية .

سار فى مسالك المدينة ، وقد التف حوله من صدقه ، وراح يقول :

ـ توبوا فقد اقترب ملكوت السماء .

وعلم يحيى ما فعله هيرودس باخيه فغضب ، واخذ يقول ان هيروديا لا تحل له ، واشتد فى تقريع المراة ، وكان كلما قابل جماعة من بنى اسرائيل اعلن سخطه على ما اقترف مغتصب الملك والزوجة ، وبلغ هيرودس ما يقول يحيى فثار ، ولكنه لم ينفس عن ثورته ، كان يخشى ان يمد يده الى يحيى باذى خشية ان يثور الشعب لنبيه .

وحقدت هيروديا على يحيى فطفقت تحرض هيرودس على البطش به ، ولكنه كان يتريث هيبة منه ، وخوفا من اتباعه ، وفكر فى انه لو قضى على فيليبس فقد تخف حملة يحيى الشديدة التى تهدد ملكه ، وتزعزع سلطانه .

وبعث هيرودس جلاده الى السجن ، وما خرج منه حتى كان فيليبس جثة هامدة ، وذاع نبأ قتله ، فاشتد يحيى فى لوم هيروديا الفاجرة ، فالحت تضغط على هيرودس لينتقم لها من ذلك الذى مرغ اسمها فى الاوحال فلم يجد مفرا من ان يذعن لها، فارسل جنوده فى طلبه ، فلما مثل بين يديه قال له :

ـ الا تكف عنا ؟

ـ حتى تكف عن معصية الله

ـ وكيف ؟

ـ ان تهجر الفاجرة

فثارت هيروديا وصاحت :

ـ اقتلوه ، اقتلوه

وقال الملك :

ـ ولماذا اهجرها ؟

ـ لانها لا تحل لك .

وظهر فى وجه هيروديا الغضب الشديد ، وصاحت :

ـ اقتلوه ... اقتلوه .

وقال الملك لحراسه :

ـ القوه فى غيابات السجن

– ٥ –

راحت سالومى تمرح فى القصر كفراشة طليقة ، وفى يوم من الايام بينا كانت بالقرب من السجن ، سمعت صوتا عميقا يهتف فى نبرات تهز القلوب :

ـ فى وسطكم قائم الذى لستم تعرفونه ، هو الذى ياتى بعدى ، الذى صار قدامى، الذى لست بمستحق ان احل سيور حذائه .

ووقفت سالومى تفكر فى ذلك النبى الذى رمى امها بكل سوء، فاحست رغبة فى ان تراه ، ولم تستطع ان تقاوم اغراء الفكرة ، فاتجهت الى حارس السجن وقالت له :

ـ افتح هذا الباب .

ـ لماذا يا مولاتى ؟

ـ اريد ان ارى ذلك النبى

ـ محال ايتها الاميرة ، فقد حرم الملك ان يراه انسان

ـ كيف هو ؟ اهو شيخ كبير ؟

ـ لا يا مولاتى ، انه شاب رائع الحسن .

فدنت سالومى من الحارس وقالت فى دلال :

ـ افتح لاراه .

ـ مولاتى ... مولاتى ..

ـ افتح ، ولن يعلم الملك شيئا

وفتح الحارس الباب ، فهبطت سالومى درجات ، والفت نفسها فى حجرة ضيقة ، وقد وقف فى ركن منها يحيى ، بقامته المديدة، وقسماته الجميلة ، ونظرت اليه فبدا فى وجهها العجب ، كان ابيض البشرة واسع العينين ، حسن الصورة ، فمس حسنه شغاف قلبها ، فدنت منه خافقة الفؤاد ، فرفع راسه وقال :

ـ من انت ؟

ـ انا سالومى ابنة هيروديا اميرة الاردن .

ـ ابتعدى عنى ، فقد ملات امك الارض عصيانا .

ـ ما احلى صوتك يا يحيى .

ودنت منه ، وهى تكاد تلتهمه بعينيها ، فارتد خطوات ، وهو يقول :

ـ لا تقتربى منى ، اذهبى ، اذهبى .

واحست شغفا فى ان تغرى نبيا ، فقالت وهى تتثنى ، وترنو اليه فى وله :

ـ ما اجملك يا يحيى !

ـ غضى من بصرك يا فاجرة.

ومدت يدها تتحسس وجهه، ولفحت انفاسها الحارة جيده ، فنفر منها وصاح :

ـ ابتعدى عنى ، ابتعدى عنى

ولبثت عينيها على فمه وقالت :

ـ ما اروع ثغرك يا يحيى . تعال وضع شفتيك على شفتى

ـ اذهبى .. اذهبى .

ـ انصت يا يحيى ، انصت . الا تسمع دقات قلبى ، ان الفؤاد يخفق بحبك ، وشفتى ترتجفان وجسدى استعر نارا ، قبلة واحدة تطفىء اللهيب الذى اشعلته عيناك .

واشاح بوجهه عنها ، وهى تدنو منه وتقول :

ـ قبلنى يا يحيى .

ـ أخرجى يا سالومى ... اخرجى .

ـ قبلة واحدة تطفىء النار التى تأججت فى صدرى

ـ اغربى عن وجهى يا فاجرة

وبقيت سالومى تتثنى وتتأود ويحيى ينفر منها ، وخرجت اخيرا مطاطئة الراس ، منقبضة الصدر ، دامية النفس ، تحس ذلة الانكسار ، وقد اندلعت النار فى احشائها . جاءت لترى النبى الذى تمقته امها ، فخرجت من عنده تحس طعم الصاب فى

بقيـــة قصـــة ســالومى..

نبيا ، فقد اشتهت النبى الجميل وحاولت أن تضع شفتيها على شفتيه، ولكنه صدها أقسى صد، وترك نار الصبابة ترعى فى الصدر وتضنى الفؤاد

\- ٦ -

كان اليوم عيدا من أعياد القوم فاقبل الى القصر الاشراف وكبار رجال الدولة والأعيان ، وانتظم عقدهم فجعل الملك وهيروديا وضيوفهما يعبون الخمر ويضحكون ، وجلست سالومى ساهمة ، وقد غاضت نضارتها ، فقد جرحت هزيمتها كبرياءها ، وجعلت أبخرة الحقد تنتشر فى صدرها فتخنقها .

وارتفعت ضوضاء المجتمعين، وراحت ضحكاتهم المخمورة ترن فى جنبات القصر ، وبلغ يحيى فى سجنه أن المسيح قد ظهر وانه أحيا الموتى وابرا الأعمى والأصم والأبرص ، فصاح :

ــ العمى يبصرون ، والعرج يمشون ، والبرص يطهرون ، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يبشرون .

ورن صوته فى القصر ، فصمت الجميع ، وقال أحدهم :

ــ ما هذا ؟

فقال هيرودس :

ــ انه يحيى .

ــ ماذا يقول ؟

ــ لا أدرى .

فقالت هيروديا فى ضيق :

ــ انه يهرف .

وبلغ صوته أذنى سالومى، فزاد امتقاعها ، وسرعان ما عادت الضوضاء ، وانطلق القوم فى مرحهم .

ولاحظ هيرودس انطواء سالومى على نفسها ، فقدم اليها كأسا من الخمر فرفضته ، فقال لها :

ــ اشربى .

ــ لا يا مولاى .

ــ اشربى وامرحى ياسالومى، فاليوم عيد .

فافترتغرها عن ابتسامة باهتة فقال لها :

ــ ارقصى يا سالومى .

ــ لا اشعر برغبة فى الرقص يا مولاى .

ــ ارقصى لاجلى .

ــ لا استطيع .. لا استطيع

فقال لها فى اغراء :

ــ اذا رقصت لى أعطيتك ما تسألين .

فخطرت لها فكرة ، انها لا تستطيع أن تثأر من ذلك الذى جرعها كأس الهوان ، فرنت الى الملك وقالت :

ــ حقا ؟

ــ أقسم لك يا سالومى .

ــ بماذا تقسم ؟

ــ أقسم لك بالهتى ما سألتنى شيئا الا أعطيتك .

ــ لقد أقسمت .

ــ أقسمت يا سالومى وما حنثت فى قسمى قط .

وغابت سالومى قليلا وعادت فى غلالاتها السبع ، وانسابت الأنغام العذبة ، فراحت ترقص وتتثنى فى خفة الطيف ، وأخذ الجميع يرمقونها فى اعجاب، وقد حبست الأنفاس ، كانت ترقص فى حرارة كأنما تتدفق فى عروقها نار ، وانبسطت الأسارير ، وفاض وجه الملك بالبشر ، وسالومى تميل فتميل معها القلوب، وما انتهت من رقصتها حتى هرعت الى الملك ، وانحنت أمامه فقال لها فى انشراح :

ــ انهضى لأمنحك ما تطلبين، لقد أدخلت يا سالومى على نفوسنا السرور . ماذا تريدين ؟

ــ هدية فى طست من فضة .

فظهرت الدهشة فى وجه الملك وقال :

ــ هدية فى طست من فضة ؟ وما هذه ؟

ــ رأس يحيى .

فاربد وجه الملك ، وتهلل وجه هيروديا وقالت :

ــ أحسنت الاختيار يافتاتى، انها خير هدية فى هذا العيد .

فقال الملك فى جزع :

ــ لا . لا ياسالومى . لا تسألينى ذلك .

ــ أريد رأس يحيى فى طست من فضة .

ــ لا .. لا .

ــ لقد أقسمت ، بر بقسمك قسما عظيما .

ــ أقسمت يا سالومى، ولكن أتوسل اليك أن تسألينى شيئا آخر .

ــ لا أريد الا رأس يحيى .

ــ لا .. لا .

فقالت هيروديا :

ــ لقد أقسمت ؛ بر بقسمك

ــ اسكتى .

فقالت سالومى فى اصرار :

ــ أريد رأس يحيى .

ــ ما هذا يا سالومى الذى تطلبين ؟ ان ما تطلبين مريع !

ــ أعطنى رأس يحيى .

وحسبت هيروديا أن سالومى تطلب رأس يحيى اكراما لها ، فقالت :

ــ أعطها ما طلبت . أعطها رأس من سب أمها ، ولطخها بالعار

ونظرت الى ابنتها فى امتنان، وما دار بخلدها أن سالومى تطلب رأسه لتنتقم لما نالها من هوان ، لعل النار التى استشرت فى جوفها تخمد ، ولعل القلب الذى كان ينزف حقدا يهدأ ، ولعلها تستطيع أن تلثم الفم البارد الذى عز عليها أن تلثمه وهو نابض بالحياة .

وانكمش هيرودس فى عرشه ، ونزل به هم ثقيل ، وقال للحراسة فى صوت خفيض :

ــ أعطوها ما طلبت .

وخرج الحراس ، وساد القاعة صمت رهيب ، ومر الوقت بطيئا بطيئا ، وقد استولى على الجميع رهبة وقلق . ثم عاد الحراس يحملون طستا من فضة برأس يحيى بن زكريا وقدموه لسالومى فنظرت الى فمه وقد اتسعت عيناها ، وادنت شفتيها لتلثم شفتيه ، ولكن الأرض زلزلت ، وانقضت صاعقة من السماء ، فسقطت سالومى صريعة، وسقط الرأس بعيدا ، فقد حرم عليها أن تلثم شفتيه حيا وميتا

عبد الحميد جودة السحار

الدكتور ــ حالتك عندها ٤٥
الزوج ــ ابدا يادكتور دى على الاقل عندها ٦٠ .... ٦٠ سنة !

خدم اليوم
الخادمة ــ أنا اتجوزت وعايزه علاوه اجتماعيه !

الجيل الجديد
هو : هى عجباني لانصونها كويس !

السكرتيرة ــ متأسفة .. انا قلت لك انه مش موجود علشان السكرتيرة مراته !

اجتماعيات

يبدو ان المجتمع قرر ان ينتقل من الاسكندرية ...

فقد بدأت معظم الاسر تحزم حقائبها استعدادا للعودة ، وبذلك ينتهى الصيف

ولا يزال سيل المصريين في الخارج يتدفق على الوطن ...

وقد عاد مع الباخرة اسبيريا هذا الاسبوع فوج كبير من العائدين من اوربا ..

واحدثت **ام كلثوم** اكبر ضجة على الباخرة اسبيريا ..

وقد حدث عند بداية الرحلة الى الاسكندرية ان جلست ام كلثوم في ركن من السطح .. ومر القبطان **بحلمى عيسى باشا** الذي اشار له الى حيث تجلس ام كلثوم وقال له :

– هل ترى هذه السيدة ؟

وقال القبطان الايطالى متسائلا : من هى ؟

وقال حلمى عيسى باشا :

– هذه ام كلثوم اعظم مطربة في الشرق ...

واتجه القبطان بسرعة الى حيث كانت ام كلثوم ثم ركع على ركبتيه امامها وقال لها بحركة ايطالية مسرحية : انا سعيد لان اركع امام الفن

الحر وراء ام كلثوم ..

وقالت **ام كلثوم** اول ماوصلت الى الاسكندرية :

– لو لم اكن في اوربا بسبب العلاج لما سافرت .. انتا في مصر لا نتصور الجنة التى نعيش فيها !

وتقول ام كلثوم :

– ويبدو ان الحر كان يطاردنى ويتعقبنى انا بالذات ...

ذهبت الى باريس وخيل الى انها تبادلت موقعها الجغرافي مع اسوان !

وطرت الى لندن وكدت اختنق اول ما نزلت في المطار

ثم عدت الى القارة مرة ثانية واذا جنيف كالجحيم ، ولوسرن كجهنم !

وكنت كلما اتصلت بالاسرة في القاهرة ؛ اسالهم : كيف حال الجو ؟ كانوا دائما يقولون لى : من ابدع ما يكون

ولا اخفى انني كنت اغتاظ وأقول لنفسى : انا وحدى التى كتب على ان العب لعبة القط والفار مع الحر !!

الفرحة الاولى ...

تقول **ام كلثوم** :

– ولم افرح بنجاح العلاج الذى أجرى لى بقدر ما فرحت لان كل الذى قاله اطباء مصر كان صحيحا ..

.... والثانية

تقول **ام كلثوم** :

– والفرحة الثانية ... هى التمثيل المصرى السياسى في الخارج ، لا احد يتصور الى اى درجة من الاتقان يقوم ممثلونا في الخارج بواجبهم في تمثيل الوطن!

ملكات الاناقة

وتقول **ام كلثوم** :

– واقد فقدت المرأة الفرنسية اناقتها القديمة .. واذا قابلتك في شوارع باريس سيدة انيقة فسوف تكتشف انها لابد ان تكون امريكية او مصرية ...

والواقع ان الامريكيات والمصريات اكثر من في باريس الآن اناقة وحسن ذوق .. !

الرشاقة صبر !

وقد كان هناك كثيرون بين المصريين العائدين من استفادوا من اوربا علاجا وشفاء . . . ورشاقة . . .

وقد شكا اطباء سويسرا من ان بعض المصريين يذهبون اليهم في احدى السنين للعلاج ثم يقتضى العلاج انقاص وزن المريض فيطبق عليه ريجيم خاص .. ويقول اطباء سويسرا :

– وينجح الريجيم والعلاج ، ويعود المصرى الى بلده . . . ويجىء العام التالى ويعود الينا واذا هو كما كان .. عاد الى وزنه الطبيعى وانتهى كل شيء !

حرم سلطان باشا

محمد جلال بك

فيتيل – من مارسيال اللوزى :

يوجد كثير من السائحين المصريين بمدينة بلومبير وهى مدينة استشفاء في شرق فرنسا بالقرب من فيتيل

ويتحدثون هنا عن سخاء حرم عمر سلطان باشا وكرمها ... وقد أحضرت معها من مصر سيارتها وسائقها عبده الذى يتكلم ثماني لغات ويجد ان قيادة السيارة في شوارع اوروبا اسهل كثيرا من قيادتها في القاهرة..

وفي بلومبير الآن أيضا على اسلام باشا ويقولون ان اسلام باشا اكبر رياضى في مدينة بلومبير ... فهو يمشى كل يوم عدة كيلو مترات في الغابات المحيطة بالمدينة

ويعتبر محمد محمود جلال بك من الوجوه التى اعتاد أهل بلومبير رؤيتها كل عام ... فهو يذهب الى هذه البلدة كل عام من مدة ١٥ سنة. وهو يقدم هدايا كثيرة لفقرائها كما انه يقيم حفلات كبيرة يدعو اليها كل الشخصيات البارزة ... ويعتبر محمد محمود جلال بك من الشخصيات المحبوبة جدا في بلومبير

ويظهر ان بعض المصريين لم ينتظر حتى يعود الى مصر ليستعيد وزنه الطبيعى وليذهب الريجيم الى جهنم !

فقد حدث للنائب المحترم الاستاذ **حمادة الطرابلسى** ان دخل مصحة في سويسرا . . . ورأى الاطباء انه يجب ان ينقص وزنه ٤٠ كيلو جراما

ووضع له نظام خاص في العلاج .. وكان ضمان النظام وحسن تطبيقه يقتضى ان لا يخرج حمادة الطرابلسى من المصحة على الاطلاق ... بل يلزم مهادا دائما

وسارت الامور كما ينبغى.. وهبط وزن حمادة عشرة كيلو جرامات بعد اسبوعين .. وفي احد الايام طلب حمادة من الطبيب السويسرى المشرف على المصحة ان يسمح له بالنزول الى المدينة لسهرة واحدة ..

ورفض الطبيب بادىء الامر ولكن حمادة قال ان هذه الاجازة لازمة لاعصابه ... ثم هو يقسم بكل مقدس ان لا يقترب من طعام خارج المصحة على الاطلاق.

وقبل الطبيب .

وحملت عربة المصحة حمادة الطرابلسى الى جنيف .. بعد ان وزن

ثم عادت به بعد ساعتين .. ورأى الطبيب ان يستوثق من ان حمادة لم يتناول طعاما فأعاد وزنه واذا هو قد زاد ستة كيلو جرامات في الساعتين اللتين قضاهما خارج المصحة !!

وجن الطبيب السويسرى .. وقال لحمادة بادب : سيدى هل لك ان تحمل حقائبك وتذهب الى الفندق ؟

وتصنع حمادة عدم الفهم وثار الطبيب ، وقال له حمادة فاهمعناه: انه « معلهش » هذه المرة ... وهى لن تتكرر . ثم ماذا يهم المصحة ما دامت تتقاضى اجرها كاملا ...

وقال الطبيب السويسرى : المسألة ليست مسألة الاجر وانما مسألة المئات الذين ينتظرون في الخارج حتى يجىء دورهم لدخول المصحة .. الا ترى معى انهم اولى ؟ !!

وحمل حمادة حقائبه الى الفندق ...

ثم الى القاهرة !

قصر انيق

وبدأت صاحبة العصمة **حرم النحاس باشا** تبنى قصرا صغيرا في عزبتها في المرج .. وسيتكلف القصر الجديد خمسة وعشرين الف جنيه او على الاصح هذه هى الميزانية المخصصة له مبدئيا

وتريد عصمتها ان تزود القصر بمصعد كهربائى ... وحمام سباحة ، وكل المعدات التى يجب ان تتوافر لقصر انيق ..

حقوق المرأة المصرية فى لندن .. !!

لندن – من مراسل « آخر ساعة »

اقام النادى الملكى المصرى في لندن مناظرة طريفة عن حق المرأة المصرية في دخول البرلمان. وقد نظمت المناظرة مس جاكوب الموظفة بمكتب المعارف المصرى . ومما يذكر ان مس جاكوب كانت استاذة لصاحبات السمو الملكى شقيقات الملك فاروق ..

ووقفت مس جاكوب تدافع عن المرأة المصرية فقالت انها تعتبر مصر وطنها الثانى .. وانها قد تعرفت فيها بعدد كبير من السيدات المصريات.. وان الشيء الذى اثار اعجابها بالسيدة المصرية انها على جانب كبير من الذكاء ... وهذا يسمح لها بخوض معركة السياسة

وعارضت رأى مس جاكوب حرم الاستاذ زكى ابراهيم الموظف بالمكتب فقالت ان التقاليد الشرقية مازالت صارمة وانها لاتسمح للمرأة بالخوض في السياسة ثم تساءلت :

– هل يعتقد احد ان رجلا من اهل الصعيد يسمح لزوجته ان تقيم وحدها بالقاهرة لتحضر جلسات مجلس البرلمان ليلا ؟!!

وكانت السيدة ابنة الشاطىء بين المتناظرات فدافعت عن حقوق المرأة السياسية ...

واخذت الاصوات ففاز المدافعون عن حقوق المرأة بـ ٣٤ صوتا ضد ٣٢ صوتا

لم تفشل فى حياتها مرة

منذ ان استهواها فن الغ
ظلت تصعد درجات الشهرة
توقف ، فمن السينما الى المس
الى الاذاعة فى نجاح يتلوه نج
يمتاز صوتها بقوته ورنينه الذ
يشبه رنين أجراس الذهب و
جعلها هذا احسن مطربات م
الصالحات للمسرح ورفعها الى الق
فى رواية « العشرة الطيبة »
هذه هى المطربة شهرزاد ال
لم تلاق الفشل مرة واحدة
حياتها .

قام المصريون وحدهم بـ ٧٥ ٪ من نشاط حلقة الدراسات الاجتماعية

العشماوى باشا يمثل دور والد ليلى

العشماوى باشا بعيد عن خشبة المسرح

بيروت ـ من وفية الحسنى :

ختم وفد مصر الى حلقة الدراسات الاجتماعية لدول الشرق الاوسط هذا المؤتمر بحفلة سمر شائقة ..

وكانت هذه الحفلة من ابهج حفلات المؤتمر

وقدم الوفد المصرى فى هذه الحفلة برنامجا كبيرا اهمها فيه مشهد من رواية مجنون ليلى ..

وكان بين الممثلين فى المشهد سعادة محمد العشماوى باشا وزير المعارف المصرى السابق ـ الذى قام بتمثيل دور ورد زوج ليلى العامرية

وكان منظر العشماوى باشا وهو يقوم بتمثيل هذا الدور من اجمل المناظر التى شهدها المؤتمر

ومن الطريف ان السيدة المصرية التى كان عليها ان تقوم بدور « ليلى » اختفت ليلة الحفلة ولم تظهر فى « عاليه » .. وكان معها النسخة الوحيدة من الرواية ولم يكن هناك من يحفظ الدور سوى الدكتور صلاح العبد ـ وكان عليه ان يقوم بدور قيس ـ فاضطر الى ان يقوم بالدورين معا ... دور قيس ودور ليلى !

دور مصر

ولكن المؤتمر فى الواقع لم يكن مجرد حفلات سمر ، بل أستطيع ان اقول انه من انجح المؤتمرات التى عقدت اخيرا لمشاكل الشرق الاوسط واكثرها فائدة ..

وقد قامت مصر بدور كبير فى هذا المؤتمر ... فاضطلعت وحدها بمعظم اعبائه وكان عدد أعضاء الوفد المصرى ثلاثين بينما كان عدد اعضاء المؤتمر كله خمسين ... اى ان مصر وحدها كانت تمثل ثلثى المؤتمر ...

وكان مفروضا ان يرأس وفد مصر احمد حسين بك وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ولكن وفاة والده على حسين باشا جعل حسين الاصفهانى بك يحل محله فى الرياسة !

وقد اشرفت هيئة «اليونسكو» على تنظيم هذا المؤتمر الذى عقد فى دار اليونسكو فى بيروت .. والطريف ان ممثل هيئة الامم الذى انتدب لتنفيذ فكرة المؤتمر مصرى ايضا .. وهو الدكتور عباس عمار بك ..

اعمال المؤتمر

وقد قام المؤتمر بتنظيم أعماله من أول يوم فكون خمس لجان

١ ـ لجنة للتعمير الريفى
٢ ـ لجنه للتنظيم الاجتماعى
٣ ـ لجنه لحل مشكلة اللاجئين
٤ ـ لجنه لتدريب الاخصائيين الاجتماعيين
٥ ـ لجنه لرعاية الطفولة والامومه

وانتهت كل لجنة من هذه اللجان بوضع توصيات وتنظيمات تضعها تحت تصرف الدول المشتركه فى المؤتمر لتنفيذها .

وكان فى برنامج المؤتمر خمس محاضرات فى الصباح واثنان فى المساء .

وبعد كل محاضرة يعقب عليها من الخبراء الاخصائيين ثم يفتح باب المناقشة العامة .

ولوحظ ان محمد العشماوى باشا كان يطلب الكلمه ليعقب على كل محاضرة

خبراء هيئة الامم

وانتدبت هيئة الأمم المتحدة ثلاثة من كبار خبرائها للاشتراك فى المؤتمر .. وهم المستر ليت خبير الشئون الريفيه والمستر تشن خبير وضع خطط الاصلاح الاجتماعى ـ وهو عالم انجليزى ـ والمستر « بيترس » الخبير فى شئون التعاون الريفى وهو دانمركى الاصل ..

المراة المصرية تنجح

وكان المؤتمر نجاحا للسيدة المصريه المثقفة

فقد نجحت السيدة أسما فهمى فى شرح الخدمات الاجتماعية التى قامت بها الدوله المصرية فى معاهد التعليم ، ونصحت الدول العربيه بتعميم هذه النظم فى بلادها ..

ونجحت السيدة احسان

صراع بين العلم والطبيعة !

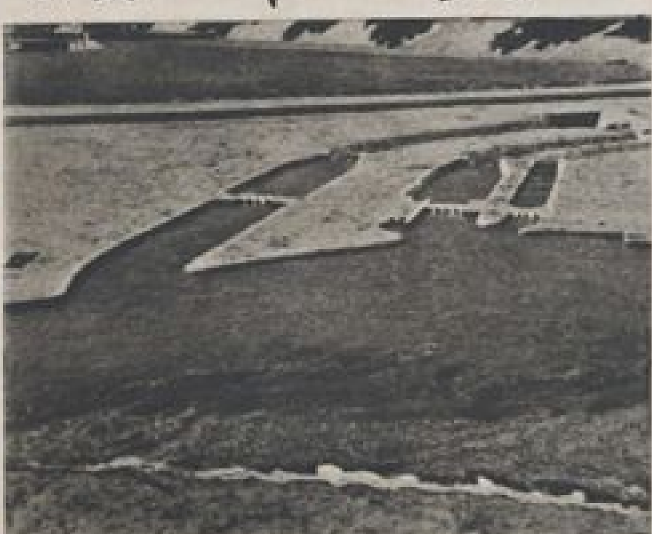

ميدان التجارب لحل كل المشاكل

تجربة مصغرة لمشاكل النيل

القومى فى شرح مشكلة المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى مصر

ونجحت السيدة زاهية مرزوق فى شرح جهود وزارة الشئون الاجتماعية المصرية ووزعت على المؤتمر بعض الابحاث الشاملة التى اخرجتها وزارة الشئون وفيها دراسات لاول مرة عن مساعدة العائلات « المدنية » — أى التى تعيش فى المدن وهو يعتبر بحثا جديدا !

معرض مصرى

وكان اروع ما فى المؤتمر المعرض المصرى الذى قامت باعداده السيدة زاهية مرزوق وساعدها فيه الدكتور صلاح العبد .

وقد اشتمل المعرض على ابحاث اجتماعية لحياة الفلاح المصرى والعامل المصرى والطفل المصرى .

وعرضت هذه الابحاث بصور ورسومات شائقة بحيث كانت تكفى نظرة سريعة لترسم الموقف كله ...

وكان نجاح هذا المعرض حديث المؤتمر ...

وفى يوم الافتتاح قضى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية فى هذا المؤتمر وقتا اطول عدة مرات من الوقت الذى قضاه فى المؤتمر نفسه ..

حفلة الرئيس

وكانت افخم حفلات المؤتمر ، الحفلة التى اقامها فخامة الشيخ بشارة الخورى فى قصر « بيت الدين » ...

وقد ظهرت فى هذه الحفلة اروع الازياء ابتداء من القبعة الامريكية والصندل الذهبى ، الى فساتين « التوبراكو » ذات الكولة البيضاء

وكان فخامة الرئيس قد وجه الدعوة الى اعضاء المؤتمر وعائلاتهم ... وكان ذلك مما اضفى على الحفلة روحا بهيجة .

دعوة الى دمشق

ووجهت الحكومة السورية دعوة الى اعضاء المؤتمر ليزوروا دمشق ويقضوا يوما واحدا فيها ...

وانزلتهم الحكومة السورية فى فندق الاوريان بالاس

ثم زاروا معالم دمشق ..

وعادوا فى اليوم التالى الى بيروت .

آثار بعلبك والارز

ثم دعتهم الحكومة اللبنانية ليزوروا آثار « بعلبك » ومناطق « الارز » الشهيرة واحتشد اعضاء المؤتمر فى السيارات الفخمة الكبيرة التى وضعتها الحكومة اللبنانية تحت تصرفهم

عروس مصرية

وكان الجو فى بيروت شديد الحرارة فاقام الوفد المصرى فى عاليه — مصيف الجبل — على بعد ثلث ساعة بالسيارات من بيروت

وقد كان « فندق طانيوس » اشبه ما يكون بمستعمرة مصرية فى جبل لبنان ..

فقد احتشد فيه اعضاء المؤتمر المصريون وزوجاتهم ، وكان مظهر السيدات المصريات رائعا لدرجة ان الامير اليمنى الذى مثل اليمن فى المؤتمر قال لاحدى العضوات المصريات :

— انى اتمنى ان تعثرى لى على عروس مصرية !

منذ آلاف السنين ، والمصريون يبذرون الغلال فترتوى من النيل ذلك هو النهر « الغشيم » الذى كان يشق طريقه فى المجاهل والصحراوات ويلقى بمائه العذب يمينا ويسارا دون تفكير او تدبير كما يفعل غنى الحرب او الوارث الحديث العهد بالثراء . حتى جاء العلم فأنشأ له المصارف و « البنوك » وعلمه اين يضع الرصيد

ومحطة المباحث المائية هى احد فروع ذلك البنك . ففيها يبحث المهندسون والخبراء مشكلات الرى التى تعترضهم ، والشكاوى التى ترتفع بها اصوات الفلاحين لمنع المياه المحملة بالرمال او جريان هذه المياه جريانا ضعيفا فى قنوات الحقول .. فهى بالنسبة لزراع الاراضى كمركز الاسعاف !

وتضم المحطة غرفة لتصميم نماذج خشبية لمجرى النهر ، او ترعة ينساب فيها الماء ويستعين المهندس على تحويل اتجاهها بقوائم خشبية . وفى هذه الغرفة يفكر المهندسون فى الطريقة التى يعالجون بها شكاوى الفلاحين ويطبقونها عمليا قبل التنفيذ !

وفى هذه المحطة ايضا غرفة تعد صورة طبق الاصل لمشروع خزان « اوين » الذى اقيم ببحيرة فيكتوريا ، فهى تمثل البحيرة بمرتفعاتها ومنخفضاتها ومشروع الخزان ومقاييس المياه ...

وقد استطاعت محطة الابحاث المائية — على حداثة عهدها — ان تحقق جزءا كبيرا من الاغراض التى انشئت من اجلها

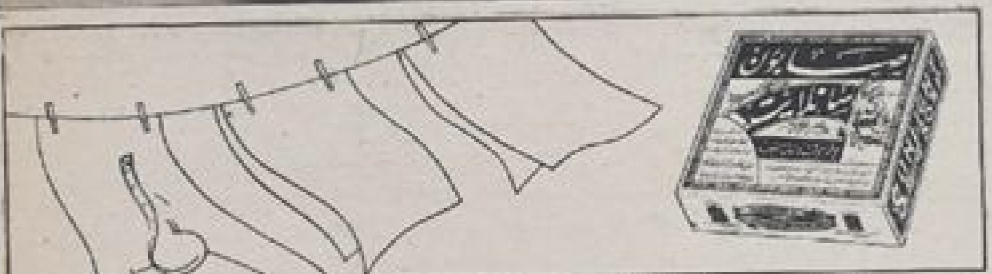

الدكتور عزيز فهمي – ... الرجعية

الاستاذ محمود الحناوي – رد رئيس المحكمة

الاستاذ احمد السادة – يدفع بالجنون دائما !

الاستاذ عبده ابو شقه – محامي الصعيد

الاستاذ احمد فهمي رفعت

الاستاذ يوسف يعقوب – اكبر المحامين سنا

الدفاع

في قضية مقتل النقراشي

قضية فذة !

تشهد القاعة الكبرى لمحكمة الجنايات ، اكبر قضايا الاغتيالات التي مرت في تاريخ مصر الحديث . لقد كانت القضايا السابقة قضايا اغتيالات فردية ، او قضايا جمعيات سرية صغيرة ليس لها من غرض سوى الاعتداء على بعض زعماء مصر ، وقد انكشف سترها بعد حادثة او عدة حوادث قليلة واستطاع البوليس ان يضع يده على كل افرادها

اما قضية اليوم فهي قضية فذة في نوعها ، وضخامتها ... يقول الاتهام ان هذه الجماعة التي تقدم للقضاء اليوم ، هي شعبة سرية من جماعة كبيرة لها جيش سري كان افراده برمزلهم بالارقام ، وقد ابتدا الجيش برقم واحد ، وانتهى عند رقم ٢٢٠٠ ولم يستطع البوليس ان يضع يده الا على بضع عشرات منه .

وقد بذلت النيابة مجهودا كبيرا في التدليل على ان لهذه الجمعية قيادتها المنظمة واموالها الخاصة وقلم مخابراتها ومحطات الاذاعة السرية ، وشعبا سريعة في جميع الاقاليم واسلحة من احدث الانواع .. وكانت حسب الاوراق التي ضبطت لا تهدف الى قتل الزعماء وانما الى قلب نظام الحكم بالقوة .

النيابة ... والدفاع

وبالامس سمعنا صوت النيابة يدوي في قاعة المحكمة – ممثلا في النائب العمومي ، ومحمد بك عبد السلام رئيس نيابة الاستئناف – تطلب القصاص والضرب على ايدي المتهمين بلا هوادة ولا رحمة ، وتطالب بتطبيق اقسى مواد قانون العقوبات وهي المادة (٢٣٠) اي انها تطالب برأس ١٥ متهما .

وفي هذا الاسبوع سمعنا وسنسمع صوت الدفاع ، وهو صوت لابد ان يتردد بين الرقة عند طلب الرحمة والتحدث عن بواعث التخفيف ، وبين الشدة عند مهاجمة ادلة الاتهام ... والدفاع يقول ان هذه الادلة مقصورة على اعترافات عبد المجيد احمد حسن ، وللدفاع كلام كثير عن عبد المجيد ..

فمن هم هؤلاء المحامون الذين تسلط عليهم الاضواء في مدى الايام العشرة او الخمسة عشر القادمة ؟

هيئة الدفاع ...

تتألف هيئة الدفاع من ١٥ محاميا ، عن ١٥ متهما .. منهم اربعة محامين موكلون ، و ١١ محاميا منتدبا .

وبعض هؤلاء المحامين ممن شابت افوادهم في المحاكم وهم قلة

وبعضهم من الشباب الذي شق طريقه وسبق له ان ترافع في مثل هذه القضايا الكبرى ومارسها .

وبعضهم حديث العهد بهذه القضايا ، بل حديث العهد بالمحاماة .. وتعتبر هذه المناسبات سبيلا لذوي الكفاءات منهم الى المجد والظهور ..

وسيقرر المصير في هذا الاسبوع!

ممثلو الاحزاب في هيئة الدفاع

واذا نظرنا الى هيئة الدفاع من حيث اللون الحزبي وجدنا ان الحزبين اللذين لهما ممثلون في هيئة الدفاع هما الحزب الوطني والوفد .

ويمثل الوفد الاستاذ محمود سليمان غنام السكرتير العام المساعد لحزب الوفد والدكتور عزيز فهمي وهو من ابرز شباب الوفد ، ومن المقربين الى النحاس باشا وهو ابن الاستاذ عبد السلام فهمي جمعه باشا سكرتير الوفد السابق وقد نال الدكتور عزيز اجازة الدكتوراه من جامعة باريس .. وكان من اشد اعداء الاخوان المسلمين لانه كان يراهم هيئة رجعية يجب على الوفد الا يناصرها او يتعاون معها وكانت له مواقف عنيفة مع فؤاد سراج الدين باشا الذي كان يرى مناصرة الاخوان في وقت من الاوقات .. ولكنه بعد حل جماعة الاخوان لم يتردد في ان يقف بجوارهم وان يأخذ بناصرهم فكان احد المحامين عن الشيخ حسن البنا في قضيته امام مجلس الدولة .

والوفدي الثالث هو الاستاذ عبده ابو شقه الذي يعتبر محاميا جنائيا من الطراز الاول ، وقد انتدبته محكمة الجنايات للدفاع عن شفيق انس المحكوم عليه في قضية الشروع في نسف المحكمة فرده المتهم فاثنت عليه المحكمة ثناء عظيما .

اما الحزب الوطني فيمثله في هيئة الدفاع الاستاذ علي منصور وقد كان له دور في الدفاع في قضية امين عثمان باشا .

والاستاذ محمود الحناوي السكرتير العام المساعد للجنة العليا للحزب ، وقد ابتدأ الاستاذ محمود جلسات المحاكمة برد رئيس المحكمة ، وذلك بعد ان قابل المتهمين في السجن ، لقد راى ان يقوم بهذا الاجراء مهما كانت الاسباب وبالرغم من ان كثرة المحامين طلبت اليه متشفقة ان يعدل عن هذا الطلب ... ولكن الاستاذ محمود قال : سأنفذ ارادة موكلي ؛ ولو عدلوا عن هذا الطلب اليوم فسأعدل عن الدفاع عنهم ..

وبعد أن رفض طلب الرد ، توجه الاستاذ محمود الى قفص الاتهام وطلب من موكليه ان يعفوه من الاستمرار في الدفاع ! ولكن المتهمين حتى الذين لم يوكلوه منهم اصروا على ان يقف بجوارهم !

وفي هيئة الدفاع ايضا الاستاذ احمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة سابقا ، ورئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي حالا ، وهو قديم عهد بالمحاكمات السياسية محاميا ومتهما !

محامون مستقلون

والاستاذ احمد السادة محامي المتهم الاول ، وهو عضو بنقابة المحامين الذين تقل مدة اشتغالهم عن عشر سنوات ، وقد سبق له ان ترافع عن المتهم الثاني في قضية الخازندار بك ، وقد دفع بجنونه ويقال انه قد يدفع بجنون عبد المجيد احمد حسن وذلك بعد ان تقرر المحكمة احالته الى الطبيب الشرعي .

ولعل من شخصيات هيئة الدفاع الاستاذ عبد الكريم منصور زوج شقيقة الاستاذ حسن البنا ، والذي كان يرافق الشيخ حسن يوم الاعتداء على حياته .

ويقول الاستاذ عبد الكريم ان صورة الاشخاص الذين اعتدوا على حياته عالقة في ذهنه ، ولو انه لا يعرفهم من قبل ، لان من مميزات الرصاص انه يجعل العيون تحملق حملقة غير طبيعية وهذا مما يطبع الصورة في ذهن المجني عليه !

اكبر كمية من الدفوع !

ولقد كان الاستاذ عبد الكريم موظفا بادارة الجنسية بوزارة الداخلية ، وقد تلقى علومه القانونية في فرنسا ؛ ولعل هذه القضية هي اولى القضايا الجنائية التي ترافع فيها بعد اعتزاله الوظيفة .

ولقد اغرق الاستاذ المحكمة بكمية من الدفوع بلغت ١٤ دفعا ولعل بعض هذه الدفوع دفع به لاول مرة امام المحاكم المصرية ، وقد قدم بها مذكرة لهيئة المحكمة بلغت ٦٠ صفحة .

ومن اطرف هذه الدفوع :

● الدفع بعدم اختصاص المحاكم العسكرية بتوقيع عقوبة الاعدام .

● ان الغرض من المحاكم العسكرية نظر القضايا المستعجلة وهذه القضية فقدت صفة الاستعجال لمرور سنة على الحادث تقريبا .

● دفع مستمد من اجراءات المحاكمة وحق مراجعة الاحكام بمعرفة وزارة العدل والحاكم العسكري ، ولذلك فالمتهمون لن يتمتعوا بهذا الضمان في قضية سياسية لان وزير العدل رجل حزبي .

● الدفع بعدم الاختصاص لعدم توافر شرط «فرض فلسطين» حيث ان القتل وقع فعلا ولم تتعرض الجيوش لاي ضرر .. بل قد تكون استفادت !

● الدفع بعدم الاختصاص بسبب تشكيل المحكمة العسكرية ويسمي القانون هذا الدفع برفض المحاكمة اصلا لحضور العضو المحقق (رئيس المحكمة) في تشكيل هيئة المحكمة .

● رفض المحاكمة اصلا لوجود مصلحة لجميع الاعضاء ، لان الدفوع ضد تصرفاتهم فلا يصح ان يكونوا هم القضاة الذين يفصلون في هذه الدفوع المقدمة اذ ان مصلحتهم رفض الدفوع الموجهة ضد تصرفاتهم .

وقد ضمت المحكمة كل هذه الدفوع الى موضوع القضية وسيصدر بها حكم واحد مع الحكم في القضية .

اسرع القضايا

ولعل هذه القضية من اسرع القضايا التي عرضت على المحاكم المصرية بعد مدة وجيزة من انتهاء التحقيق ... فقد اعلنت النيابة قرار الاتهام الاول في ١١ يوليو الماضي . ولكن المتهم الاول رغب في الادلاء باعترافات جديدة .

وقررت المحكمة انتداب رئيسها مختار بك عبد الله للتحقيق .. وكان عدد المتهمين قبل اعترافات عبد المجيد ستة فقط ، وقد دخل تسعة متهمين آخرين بعد هذه الاعترافات الاخيرة واعترافات جلال يس ، المتهم الرابع عشر ؛ وعثمان عبد الرحمن المتهم في قضية الجيب !

وقد انتهى رئيس المحكمة من تحقيق الاعترافات الجديدة في ٩ اغسطس واعلنت النيابة قرار الاتهام الثاني في ١٠ اغسطس ، وعقدت الجلسة الاولى للمحاكمة في ٢٧ اغسطس اي بعد ١٧ يوما من انتهاء آخر تحقيق في القضية

وقد بلغت عدد صفحات القضية حوالي ٢٠٠٠ صفحة مكتوبة بالآلة الكاتبة ومطبوعة على « الرونيو » وهذه اول مرة تنسخ فيها القضايا بهذه الطريقة .

... واخيرا

وبعد ايام قليلة يكون كل من الدفاع والنيابة قد ادى واجبه ، وتتلاشى الاصوات في قاعة المحكمة الرهيبة ، وتحبس الانفاس في قفص الاتهام وتشرئب اعناق اهالي المتهمين

سيسود القاعة سكون رهيب ... لا يقطعه الا صوت رئيس المحكمة النفاذ وهو ينطق بالحكم

سعد الدين كامل
المحامي

الاستاذ حسين كرم

الاستاذ علي منصور

الاستاذ حنا انطون بشوت

الاستاذ احمد حسين – رئيس حزب مصر الفتاة سابقا

الاستاذ محمود سليمان غنام – سكرتير حزب الوفد

الاستاذ شمس الدين الشناوي – اصغر المحامين سنا !

أحمد سالم حاول الانتحار قبل أن يموت!

قال الدكتور عبد الله الكاتب ان احمد سالم كان يردد وهو على فراش الموت اسما واحدا ... هو اسم « على امين » . كان يطلب على امين باستمرار ويصر على استدعائه . لانه يريد ان يقول له خبرا هاما .. خبرا يريد ان تسبق به اخبار اليوم وآخر لحظة باقى الصحف !

وكان الخبر هو ان « احمد سالم يموت » !

وفى هذا المقال يروى على امين قصة الخبر وصاحب الخبر .

بداية النهاية !!

فى منتصف ليلة الاربعاء ٣١ اغسطس احس احمد سالم بالام شديدة فى معدته عقب خروجه من رواية سينمائية ذهب لمشاهدتها .

واستدعى صديقه الجراح الدكتور اسماعيل السباعى فقال انه المصران الاعور !

ونقل الى عيادة الدكتور الكاتب الذى رأى ان يكون التخدير موضعى لان هناك رصاصة فى رئة احمد سالم ، ويخشى اذا خدر تخديرا كليا ان يصاب بالتهاب رئوى .

ولكن احمد سالم قال انه اذا لم يخدر تخديرا كليا فسيموت ... وانه واثق من انه اذا خدر تخديرا موضعيا فسيصاب بصدمة أثناء العملية يموت بعدها

وقال اصدقاء احمد سالم :انه اجرى عملية بسيطة فى عينه منذ ايام وخدر تخديرا موضعيا فلما افاق اغمى عليه لمدة ساعتين

وهكذا خدر احمد سالم تخديرا كاملا وأجرى له الدكتور الكاتب عملية ازالة المصران فى عشر دقائق . واتخذ جميع الاحتياطات لمنع اصابته بالالتهاب الرئوى فحقنه بالبنسلين والستربتومايسين .

ولكن كان هناك احتمال واحد فى المليون ان يكون هناك ميكروب لا يشفيه البنسلين والستربتومايسين .

وشاء حظ احمد سالم ان يتسرب هذا الميكروب الواحد فى المليون الى رئته .

شبح الموت ... يذهب ويعود !!

وعقب ذلك اصيب بخراج فى الرئة .

وسهر الكاتب واسماعيل السباعى الليالى الطوال يطاردون شبح الموت من فراش احمد سالم ... ولكنه كان يذهب ساعة ليعود من جديد !

وكان أحمد سالم يرى هذا الشبح ...

واستدعانى احمد سالم الى فراش موته وهمس فى اذنى :

– اننى اريد ان تسبق «اخبار اليوم » بخبر موتى ! اريد ان تنقلنى الآن الى بيتى لاموت فيه ثم تكتب الخبر !

كان يبتسم وهو يروى لى هذا الخبر المحزن .. فضحكت وقلت له :

– هذا خبر كاذب ونحن لا ننشر الاخبار الكاذبة

فقال :

– لا تظننى مجنونا ... انه اهم « اخبار الغد » !

حاول الانتحار !!

وفى ليلة الجمعة قام ليلقى بنفسه من نافذة المستشفى ، فامسك به التمرجى واعاده الى فراشه .

وراح احمد سالم يصيح :

– اريد على امين .. اريد محمد حسنين هيكل ليكتب عنى ريبورتاج .. سيكون هذا اهم ريبورتاج .. كيف مات احمد سالم !!

لقد اراد احمد سالم ان ينتحر ليسبق الموعد الذى حدده الموت!

الخبر يتحقق .. !!

والآن وقد تحقق الخبر ... الخبر الذى كذبته لما سمعته من احمد سالم ، اجد القلم يتعثر يدى !

يتعثر لانه لا يصدق ان الحياة يمكن ان توصف بالموت !

فلقد كان احمد سالم كتلة من الحياة والحيوية والحركة كان كقطعة الفلين اذا دفعتها فى قاع الماء عادت لتطفو على السطح !

لما خرج من محطة الاذاعة ، قال الناس انه انتهى ولكنه عاد ولمع من جديد .

ولما خرج من بنك مصر اجمع الناس على انه انتهى ولكنه اصبح اكثر لمعانا

ولما خرج من السجن بعد قضية الخوذات قال الناس : لن تقوم له قائمة .. ولكنه قاوم الحوادث ونجح ولمع وسطع .

ولما اصيب بالرصاص فى حادث اسمهان قال الاطباء : انه قد مات !

ولكنه قاوم الموت وعاش

ولما فشلت احدى رواياته قيل ان احمد سالم قد انتهى .. ثم ظهر انه قد بدأ يلمع ويسطع من جديد .

وهكذا كانت قطعة الفلين تطفو دائما على سطح الماء !

ولكن شبح الموت فى هذه المرة استطاع ان يقنع احمد سالم بانه سيموت .. فاستسلم لاول مرة فى حياته للقدر !

اسم لا يموت ...

ولكن اذا كان جسم احمد سالم قد مات ، فان اسمه لا يمكن ان يموت !

ان اسمه سيطفو دائما على سطح الماء ليثبت للشباب ان الفشل ليس نهاية الشاب ولكنه بداية النجاح .

ان اخطاء احمد سالم كثيرة ... ولكن مزاياه اكثر ... ولولا هذه الاخطاء لكان اليوم مليونيرا او وزيرا ... ولولا هذه المزايا لعاش حياته كغيره من الشبان ضحية الفشل الاول

الرواية الخالدة ...

ان وفاة احمد سالم مأساة عادية قد ينساها الناس ، ولكن حياته ستبقى رواية خالدة سيسجلها الشعراء والكتاب فى يوم من الايام !

على امين

بتهوفن الشرق ولد في كوم الدكة..!

على ربوة « كوم الدكة » المشهورة في الاسكندرية حيث وقف عرابي باشا ، ناظر الجهادية ، يراقب سفن الاسطول الانجليزي وهي تدمر حصون المدينة المنيعة - على هذه الربوة أطل سيد درويش على الدنيا بعد الثورة العرابية ؛ بعشرة أعوام ؛ فقد ولد في غرفة صغيرة في منزل « بغداد » المتداعي في حارة البوابة في ١٧ مارس سنة ١٨٩٢ .

ولم يفرح « المعلم » درويش البحر النجار بمولد ابنه فقد كان فقيرا لا يكاد يجد قوت يومه ، أما أمه فقد فرحت به كثيرا اذ كان أول ذكر ترزق به بعد ثلاث أنات تبقى عندها مدللا ولما مات عنها سنة ١٩٢٣ ؛ كانت ترى فيه رجلا « قد الدنيا » على حد تعبيرها وأصرت على أن يكون لقبره شاهدان أحدهما بالطربوش والآخر بالعمامة ؛ ليشهد الناس أن سيد درويش كان أفندياً مطربشا كما كان شيخا معمما !

ودرس سيد درويش القرآن الكريم في كتاب « الحياشي » القريب من داره ، فلما أغلق الكتاب تحول الى مدرسة حسن أفندي حلاوة ؛ وهي تشبه المدارس « النموذجية » الآن ؛ فأتم حفظ القرآن وتوفي والده وهو في التاسعة ؛ فرغبت والدته في ادخاله المعهد الديني في الاسكندرية وقد أنشيء عام ١٩٠٢ ، فمكث به سنتين وكان زاملة في الدراسة الشيخ مفرح محمود الرملي ، ومازال هذا الرجل حيا يرزق ، وان دموعه لتنطفر كلما طاف به طائف من ذكرى رفيق صباه سيد درويش !

بدء شهرته

درس سيد درويش الفقه على مذهب أبي حنيفة ، وكان أستاذه في ذلك المرحوم الشيخ أحمد الشباسي ، واعتاد الشيخ سيد أن يختم حلقة الدرس كل يوم في مسجد أبي العباس بتلاوة ماتيسر من القرآن الكريم ، وكان يحاكي في تلاوته المرحوم الشيخ أحمد ندا أمام القرآء في عصره .

وأعجب الشيخ الشباسي بطريقة سيد درويش في الاداء فدعاه لاحياء « أسبوع » حفيده بتلاوة القرآن وقراءة المولد النبوي فأبدع وأطرب ، واذ بصر المدعوون برثاثة ثياب المطرب الفتى اكتتبوا له بمبالغ متفاوتة جملتها ٢٥٠ قرشا واشترى له ابن الشيخ الشباسي جبة وقفطانا .

←

حفيد سـيد درويش الى جانب عود جده وعصاه

شارع الشيخ سيد درويش في كوم الدكة

مدرسه حسن حلاوة التي حفظ فيها القرآن

دكان النجار درويش البحر .. اصبح الآن دكان بطيخ

المنزل الذي ولد فيه سيد درويش

وبعد سنتين هجر الشيخ سيد المعهد واشتغل « مولديا » اي أنه تخصص في أحياء المولد النبوي ونصب له رجل يسمى أحمد الشافعي سرادقا في شارع الباشا « شارع أسماعيل صبري باشا الآن » فاسمع الحاضرين نوعا جديدا من الالحان ، وبعد ذلك عكف على دراسة الموسيقى بارشاد رسالة صغيرة للشيخ درويش الحريري ، وكان ان أدى أول دور موسيقي له في قهوة « شادر البطيخ » التي كانت قائمة في الميناء الشرقي قبل الحرب العالمية الاولى ، ثم انضم الى فرقة سليم عطا الله ورحل معهـا الى بعض البلاد العربية ، فلمع نجمه واصبح « بتهوفن » الشرق كما سمي فيما بعد .

اربع زوجات ؟

تزوج المرحوم سيد درويش اربع نساء ، وكان زواجه الاول وهو في سن السادسة عشرة وأنجب من زوجته الاول أبنه البكر محمد البحر وكان يسميه « محكمة الاستئناف الفنية » ويستمع الى انتقاداته وهو طفل لم يبلغ العاشرة ، ثم طلقها ، وتزوج أبنة عمه وطلقها بعد حين أيضا ؛ أما زوجته الثالثة فقد اختلف معها ثم هرب الى القاهرة فبزغ نجمه وتألق مجده ، وطلقها ليتزوج من الرابعة التي ولدت له ابنه « حسن البحر » وهو الذي ينازع اليوم أخاه محمد البحر امام المحكمة بشأن ثروة أبيهما الفنية ، وقد مات الشيخ سيد وهذه الاخيرة على عصمته ، وما برحت تعيش ! ورزق أيضا ذرية من البنات ؛ لم تبق منهن واحدة على قيد الحياة لانه لم يكن يحب الاناث كما يقولون !

أما مصدر وحي الشيخ سيد درويش فكانت سيدة تدعى « جليلة » وكان يهواها ويضع ألحانه وفق الحوادث التي تجرى بينهما من وصل وهجران وشجار وقطيعة ، وكانت كلما هربت منه طاردها وكلما هرب منها طاردته حتى يرفع الراية البيضاء !

هل مات مسموما ؟

مات الشيخ سيد درويش يوم ١٥ سبتمبر عام ١٩٢٣ والبلاد في شغل شاغل بمقدم الزعيم الخالد سعد زغلول من منفاه ، فلم يشعر بموته الا أهله وقلة من أصحابه وعارفي فضله ؛ وشاع في المحيط الفني يوم موته أنه مات مسموما اذ حقد عليه جماعة من أهل الفن فدسوا له السم في الشراب .

ويقول الشيخ مفرح الـذي عاصر سيد درويش في معظم اطوار حياته أنه زار الفنان العظيم قبل وفاته بيوم وسأله عما به فقال « شاي ! » ثم غطى وجهه ونام ، وفهم الشيخ مفرح أن السم دس له في الشاي ، وفي اليوم التالي ؛ مات سيد درويش

أسرة سيد درويش

توفيت السيدة « ملوك » والدة سيد درويش بعد أبنها بثماني سنوات ، ولم يترك لها ولدها شيئا فلم يجدوا معه الا خاتمه الماسي الذي كان أهداه اليه فقيد الفن نجيب الريحاني ؛ فبيع الخاتم بثماني جنيها أنفقت في جهازه وجنازته ، وتوسط أهل الخير فالحق أبنه محمد البحر بوظيفة صغيرة في بلدية الاسكندرية ، وهو اليوم منتدب للعمل في مصلحة السكك الحديدية ، بمرتب مقداره سبعة جنيهات وله زوجة وسبعة أولاد ! وقضت له محكمة مصر الابتدائية في ٣٠ يونيه سنة ١٩٤٣ بان يكون حارسا قضائيا على تركة والده الفنية ، وقامت في الوقت ذاته « جماعة أصدقاء سيد درويش » ، ولكنها لم تعمل شيئا ولم تدع محمد البحر يعمل شيئا ، وهو اليوم في حيرة هل يعمل منفردا لاحياء ذكرى والده أو يعمل بالاشتراك مع « الجماعة » التي تتقيد بالروتين الحكومي وتتقدم خطوة لتتأخر خطوتين !

وما زال نزاع أسرة سيد درويش على ميراث عميدها مطروحا على القضاء ، حيث يتقاتل الاخوان على « فن » أبيهما الذي لم يترك مالا وانما ترك ثروة لا تقوم بالمال !

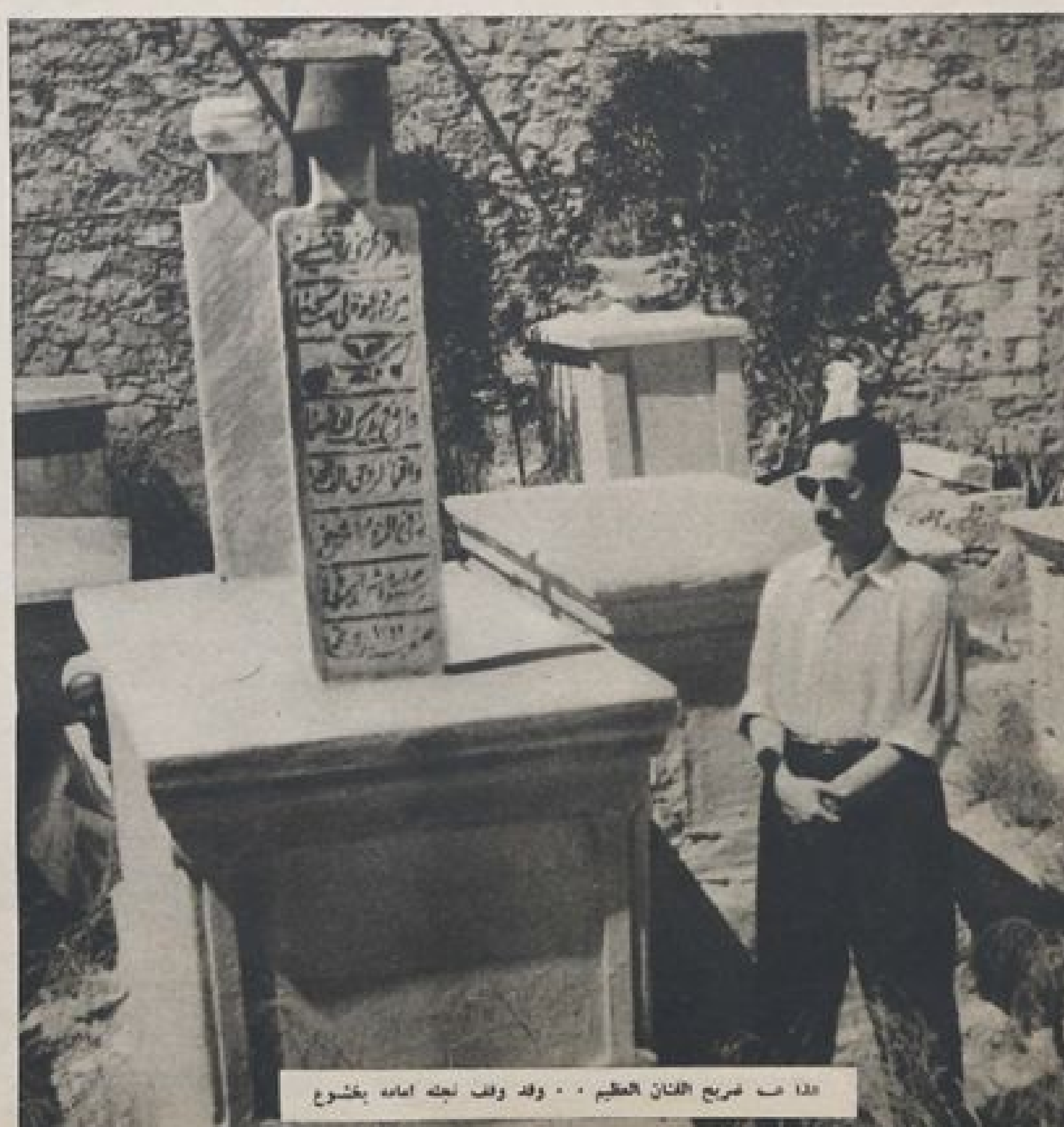

هذا هو ضريح الفنان العظيم .. وقد وقف نجله امامه بخشوع

كيف ضاع مليون جو لويس ؟!

قال جولويس « حسبى ان اخبر هؤلاء القوم المتطفلين ،الذين لا هم لهم ، الا التعرض لشئون الآخرين ، الذين جعلوا من ضياع اغلب ما جمعت من مال ، قصصا مختلقة لا تمت الى الحقيقة بشىء ،

لقد جمعت من ملاكماتى مليونا من الجنيهات ، حصلت الحكومة منه ضريبتها ، ما يوازى اربعة اخماس المليون ، وتركت لى ما يزيد قليلا على المائتى الف جنيه . صرفت جانبا منها غير قليل ،على قدامى الملاكمين الذين قلبت لهم الايام ظهر المجن ، واقعدهم كبر السن ، فلم يدخروا ماينفعهم ،ولم يأخذوا من رخائهم لشدائهم ، فى وقت كان المال يأتينى فيه بغير حساب ، ولم يكن فى اقدامى هذا اسراف ، بل على العكس فقد كان احجامى عن ذلك يعتبر شحا وتقصيرا لاسفها وتبذيرا كما خيل لهم

وانشأت ملجأ للعجائز ضم حتى الثلاثين عجوزا تبلغ سن بعضهن حوالى التسعين او المائة ولا عائل لهن ، واوقفت على هذا الملجأ مالا يستعين به على مطالب الحياة .

وما من شك فى اننى ، ككل من كانت ملابسه مهلهلة فى مبدء حياته ، زادت شهوتى الى اقتناء الملابس الغالية عند رخائه ،حتى

مليون جنيه

جمع مليون جنيه من اللاكمة .. واضاعها فكيف ضاعت ؟ !

لقد بلغ ماعندى منها فى وقت من الاوقات ١٠٠ « بدلة » كانت تكلفنى الواحدة بين ٣٥ و ٤٥ جنيها ولكن هذه الشهوة الارستقراطية ؛ ذهبت الآن الى غير رجعة فلم يصبح لدى اكثر من عشر بدل غالبيتها ذات زى رياضى ، أما ما كان عندى منها فقد اعطيته للآخرين

كما انفقت جزءا كبيرا من مالى على شراء السيارات الفاخرة وكنت احس أن فى ذلك لذة لا تعدلها لذة ولكن رغبتى هذه ، ما عادت تعاودنى ، كما كان الشأن فى ايام ثرائى الاولى وما عدت احب غير العربات الصغيرة

ولم ابخل على اهلى واشقائى وشقيقاتى ، فذهب كثير من المال

[illegible] لهم فى ديترويت ليقيموا فيها ، كما اشتريت قصرا خاصا لى فى شيكاجو .

وخسرت جزءا كبيرا من هذا المال لعدم نجاحى كرجل اعمال . عندما انخرطت فى هذا السلك زاد على عشرة الاف جنيه على رستوران فى شيكاجو وثلاثة الاف على آخر فى ديترويت ، واقتنيت ضيعة غير انها ذهبت وذهب المال الذى اشتريتها به

ولكن لويس لم يصبح خالى الوفاض ، اذ درت عليه الاستعراضات التى قام بها فى لندن ، والتى اتمها فى الولايات المتحدة بعد ملاكمة والكوت الاولى مالا وفيرا أضف الى ذلك حصة كبيرة ينالها من ادارة شئون الملاكم ايزارد شارلز البطل العالمى الجديد .

محمود بدر الدين

السباحون المصريون يتحدثون عن البحر الخائن !

لقد قهرنا المانش فى هذا الفصل ، مرة واثنتين وثلاث مرات وليس قليل ابطالنا فى محاولاتهم راجعا الى تقصير منهم ، ولكن مرجعه الى ذلك البحر الخؤون المتقلب ، الذى لا يستقر على حال أجبر سباحينا على الانسحاب قبل أن يتموا عبوره منهوكى القوى من شدة البرد القارس ومن الاعياء

وبالرغم من ذلك فقد كرم القوم مرعى فاصطفوا فى الشوارع يحيون البطل الجبار ، وهو فى طريقه الى الفندق ، لانه تمكن من سباحة نصف المانش ، فى ثلاث ساعات ؛ لاول مرة فى التاريخ كما أقيمت له حفلة تكريمية فى فولكستون لاحرازه هذا الشرف

أما فهمى عطا الله فقد خانه حظه العاثر ؛ لرابع مرة ؛ ولم يكن بينه وبين الوصول الى هدفه سوى ٥٠٠ ياردة بعد أن مكث عائما ٢٣ ساعة

وليست هذه اول عقبة صادفها فهمى عطا الله فى محاولاته ؛ فقد تعطل الزورق المرافق له ، الملك يوحنا ، فى محاولته الاولى من الشاطىء الانجليزى فى سنة ١٩٣٩ بعد سباحة ست عشرة ساعة وهو على مسافة خمسة اميال من كاليه . ولولا تعطله لكان فهمى احد خمسة فى العالم سبحوا هذا الطريق الوعر عبر المانش

ويصف فهمى محاولته الثانية قائلا :

« .. وانى لسابح مجد .. وليس بينى وبين هدفى من الشاطىء ، غير ثلاثة أميال او ادنى — حتى لارى من دوفر كل معالمها ولا يحول بينى وبينها ، غير تيار شديد أكافحه ويكافحنى .. ولكنه سوف ينبسط فوق صفحة المانش فيتلاشى بعد ثلاث ساعات .. استطيع ان اقضيها سابحا .. كما يقضى اللاعب وقته فى لهو ومرح .. فلا يدرى أمرت به دقائق او ساعات

وانى لكذلك واذا بهوبكنز رئيس الشهود ، يقف فى قاربه :

وقفة شيطان مارد ؛ هرب من الجحيم ليسلبنى النصر القريب وزار هوبكنز ينادى كليت غادر .. قال لا ينبغى أن تخرج من الماء ؛ لانك ستظل امد الدهر سابحا وقد ادركنا التعب

وترامى النداء الى قلبى فمزقه اذ كيف اخرج من البحر ؛ وانا اقوى عزما منى عندما نزلت فيه ؛ منذ أكثر من احدى وعشرين ساعة مضت وعهدى الا يخرج من البحر الا المتعوس

ويلح هوبكنز .. وامضى ضاربا فى البحر بساعد من حديد . اسبح نحو هدفى لاحرز النصر

وانى لكذلك واذا بالزورقين يقفان فى مكانهما دون أن يتبعانى فنكصت سابحا الى القوم الظالمين .. وزمجرت للظلم المبين ؛ لان المانش تيارات قد تخطف السابح فى طياتها وترميه الى محيط بعيد فيكون نصيبه أعماق البحر

وللصعدت وجدت ابنة هوبكنز الشابة ؛ وكانت قد صاحبت أباها فى رحلته ؛ قد أصيبت بدوار البحر ؛ وفى حالة سيئة جدا .

واما محاولته الثالثة .. التى كانت فى العام الماضى ؛ فقد رفض مرشده الاستمرار فى المحاولة .. وهو جد قريب من الشاطىء الانجليزى ؛ لايبعد عنه سوى مئات من الياردات ؛ لان المطاف انتهى بفهمى ؛ الى منطقة صخرية لايستطيع الزورق متابعته فيها؛ والمرشد غير خبير ؛ وهى أول مرة يقوم فيها بالارشاد

وكان لامندوحة لفهمى من الاستسلام لان الشهود فى الزورق فخرج مقهورا على أمره ؛ حتى أن مدربه الاستاذ الحديدى أغمى عليه واسعفه فهمى نفسه ..!

ولكن الفشل لم يثبط من عزائم سباحينا فقهره فريق التتابع المكون من ستة سباحين خمسة منهم من رجال الجيش مسجلين رقما قياسيا جديدا

يقول السباحون المصريون ان الفاكهة ساعدتهم كثيرا على مقاومة امواج المانش

١ – رأيت في منامي انني امشي في شارع ممسكا بيدي كلبا كبيرا .. وكان الناس ينظرون الى نظرات غريبة ...

٢ – وفجأة رأيتهم يجرون ورائي وهم يصرخون ... وتلفت لأعرف السبب فوجدت الكلب قد تحول الى أسد كبير ..

٣ – وذعرت فظللت اجري مسرعا حتى وصلت الى باب منزل وهنالك اشتدت دهشتي اذ وجدت الاسد واقفا على الباب وقد كشر عن انيابه

محمد اسماعيل – العباسية

هذا هو تفسير حلمك

هنالك صديق يظهر لك الاخلاص ولكنك تخشى ان ينقلب عليك .. لانك غير واثق من اخلاصه . وذلك ما يمثله انقلاب الكلب الى أسد في حلمك .. فاحذر من صديقك هذا فهو يستغلك لمصلحته .. وسيأتي اليوم الذي ينقلب فيه عليك حينما يجد نفسه في غير حاجة اليك !!

« مفسر الاحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة

احمد الصاوي محمد

● عمره اقل من خمسين سنة ولكن قلبه في العشرين

● بدأ حياته كاتبا في سجن ثم شق طريقه الى الصفوف الأولى .

● عاش في باريس بستة جنيهات وعاش فيها بألف جنيه ومع ذلك حافظ على ارستقراطية قلمه .

● حبس نفسه في حجرة متواضعة اثناء سنوات الحرب ولما خرج كان في جيبه ٣٠ كتابا جديدا در تعليه آلاف الجنيهات

● ذوقه جميل ... وقد استطاع بهذا الذوق الجميل ان يفتح ابواب خزائن صاحبة الجلالة .

● قلمه يشخط وينطر ويجرح ولكنه كشخص له خفر العذراء، وحياء القديسين !

قلوب في البريد

بابا .. بابا .. !

انا شاب في السابعة والعشرين تزوجت من فتاة انجبت منها طفلة ولما بلغت الطفلة شهرين من عمرها طلقت زوجتي لاسباب تمس الشرف وكان ذلك منذ سنتين . وقد عزمت الآن على الزواج وخطبت فتاة فقيرة ولكنها جميلة ومتواضعة واخلاقها حسنة .

ومنذ شهر اجتمع بي بعض الاشخاص من اجل طليقتي يحاولون الصلح بيننا واعادة المياه الى مجاريها واذا بابنتي تناديني : بابا .. بابا فاخذتها بين احضاني وبكيت واردت ان اعفو عما حدث من امها ولكنني تذكرت الماضي . انا في حيرة من امري .. فاذا حاولت الزواج بالاثنتين فان مرتبي لا يقوم باعباء زوجتين . ارشدني ماذا اصنع ؟

و . عبده . ل – شبرا

مادمت قد رغبت في العفو عما سلف فلماذا تثير اشجان الماضي والامه . وربما كانت زوجتك بريئة من اسباب الاتهام التي بسببها طلقتها . واذا كانت قد اخطأت ثم اخلصت التوبة فان الله غفور رحيم وان شعورها بانك عفوت وغفرت سوف يدفعها الى التفاني في الاخلاص لك وتنكب الطريق الذي يغضبك مرة اخرى .

ان تعد طفلتك سوف تتردد في اذنك دائما وسوف ينغص الزوجة الجديدة – اذا تمت – ولا شك ان الخطبة الجديدة تؤلم الآن اسرها الآن باحسان على ان يقف شبح ابنتك حائلا بينها وبين ما تنشده في جوارك من سعادة تشوبها الذكريات والحنين .

قد يفوتك القطار

انا مهندس من خريجي كلية الهندسة ابلغ من العمر ٢٦ سنة اتقاضى مرتبا شهريا قدره ٣١ جنيها انفق منه على والدي واختي واخي الطالب بالمدارس الثانوية . تعلقت بفتاة من اسرة طيبة وفي مستوى ولما تقدمت لطلب يدها عارض ولي امري (خالي) في امر زواجها بحجة ان لدي اخوة قصرا اقوم بالانفاق عليهم وطلب الي ان انتظر الى ان يتخرج اخي والى ان تتزوج اختي فما العمل ؟

م . ف – مهندس حائر بالاسكندرية

لعل هذه اول مرة اسمع فيها ان خريج كلية عمره ٢٦ سنة ويتقاضى ٣١ جنيها مرتبا شهريا ومع ذلك لا يزال قاصرا وله ولي امر يتولى تصريف شئونه .. شئونه الخاصة جدا !

لو انك انتظرت حتى يتخرج اخوك وتتزوج اختك فقد يفوتك القطار ولست اقل فتاتك او اهلها على الاقل يوافقون بحماسة على فكرة خالك المحترم الخاصة بالانتظار . اسمح لفتاتك مكانا بين افرادك اسرتك الذين يجب ان يعبروا عن تقديرهم لجهادك في سبيلهم عن طريق الترحيب والحفاوة بشريكة حياتك التي يجب ان تعرف مقدما انها سوف تلقى بعض المتاعب الوقتية ثم يخلو لها الجو في آخر الامر .

اجابات خاطفة

ا . م . د – شبرا

ابتعد عنها فغرام طليك ان تهدم بيت رجل لم يؤذك وتحرم طفلين بريئين من عطف ابيهما وامهما مجتمعين تحت سقف واحد .

ط . م . سلام – الاسكندرية

مادام قلبك موزعا هكذا فليكن عقلك هو الحكم في الاختيار .

ك . ١ . م – طنطا

تقول انك جامعي متعلم متثقف ! في حين انك لا تعلم انه لا يجوز شرعا ان يجمع رجل بين الاختين في زواج وكيف تستجيب الى نزوة الزواج مرة اخرى وزوجتك جميلة ولك منها اربعة اولاد كما تقول . اختشى ! !

جامعية حزينة

قد ينسيك الانصراف الى الدراسة عناء هذه الوحدة البائسة

س . ت . و – شبرا

اذا كان حبا تقصد به الزواج فصرح لها به

ع . م . ش – محرم بك

هل الحب سهل الى هذا الحد تنتقل به بين اخت واخرى وتحمله من هذه الى تلك بهذه البساطة العجيبة .. ؟ ليس هذا حبا يا فتى وليس لك عندي جواب .

ع . الديب – بني سويف

تقول انك موظف فهل انت قادر على اعالة نفسك وزوجتك المستقبلة دون حاجة الى ابويك ؟ اذا كنت قادرا وراغبا في الزواج فلماذا تنتظر حتى يفرض عليك اهلك

لماذا هي التي تحبها ؟

ابراهيم ع . م – طنطا

لماذا لا تتزوجها مادمت تحبها وقد وعدتها بذلك ؟ لعل في هذا شغلا لنفسك من هذه الوساوس التعبة .

ب . محمد – رمل الاسكندرية

استشيري طبيبا

ادمون كلداوي – بيروت

لا تزد الجرح اتساعا باحتراق احرق لا قيمة له . عفا الله عما سلف

س . ع – بور سعيد

هذه نزوة طائشة سوف يعود منها الى زوجته واطفاله

دون جوان حائر – طنطا

اختشى على عرضك

ع . ف – القاهرة

انت رجل متزوج لا يؤمن جانبك دعها لاطفالها

ف . ع – عابدين

تزوجي فما اكثر الوعود الكاذبة في هذه الايام

ط . ا – الاسكندرية

اذا كنت كفئا لها فلماذا لم تتقدم لخطبتها قبل سؤالك ان الفرصة لم تضع بعد فجرب حظك

ال . غ – بالرمل

عجل بالزفاف فقد تكون فترة الشبكة ، والخطبة الطويلة هي سبب ما تراه

ا . ح – حائر

ولماذا لا تتزوج بمصحية مثلك وتكفيا وتكفي نفسك وجع الصداع ؟ انا شخصيا لا ارضى بالذين يخرون دينهم ابتغاء شهوة او مال .

ك . ا . مختار – كفر الدوار

بل النذالة هي ان تتمسك باعذار واهية ولا تتقدم لطلب يدها في الحلال

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – الامير محمد على اول رئيس :

ا – الجمعية الخيرية الاسلامية
ب – لجمعية الهلال الاحمر المصري
ج – لجمعية محبي الفنون الجميلة
د – لجمعية مبرة محمد على

٢ – سعد زغلول بدأ حياته الصحفية على صفحات :

ا – جريدة الاهرام
ب – جريدة المصري
ج – الوقائع المصرية
د – جريدة المقطم

٣ – عبد المجيد بدر باشا اول وظيفة شغلها :

ا – مأمور مركز
ب – وكيل نيابة
ج – مهندس في مصلحة التنظيم
د – رقيب

٤ – فؤاد شفيق في احد شخصياته المشهورة من فيلم :

ا – نشيد الامل
ب – يوم سعيد
ج – مجد ودموع
د – حب من السماء

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين – رئيس التحرير علي امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم – اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة – المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ – تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

٣٠ مليما

شيخ طريقة يحكم ربع مليون!

صدق أو لا تصدق

اسر الروس الكابتن ساكلاك من ضباط جيش نابليون خلال ارتداده عن موسكو ووضعوه في سجن سارالوف وظلت فيه مائة عام حتى مات وعمره ١٤٤ سنة وكانت حكومته قد نسيته .

السماء تمطر سمكا بمدينة يورو في هندوروس خلال شهر يوليه من كل عام ... حيث تتبخر المياه المشبعة بالاسماك من البحر في ذلك الشهر من كل عام ، فتتصاعد [illegible] الى ان تعود الى الارض في شكل مطر

تقدم ساعة قصر ساندرنجهام الملكي في انجلترا ثلاثين دقيقة عن جميع الساعات الاخرى باستمرار ويرجع هذا النظام الى امر اصدره الملك ادوارد السابع حتى يحافظ ضيوفه دائما على مواعيدهم !

بدأ شوقي بك امير الشعراء ينظم الشعر وهو في سن الرابعة عشرة

القضية التي يتحدثون عنها في فرنسا

جوانوفتشي ستافكى جديد !!

وقف امام محكمة السين في اواخر الشهر الماضي ، رجل وسيم الطلعة ، على جانب من الرقة ، والذكاء ... وصفه رئيس المحكمة بانه اذكى من سافكي ... وهذا الرجل كانت فرنسا مسرحا لجرائمه طول عهد الاحتلال الالماني وبعده!

بدأ رئيس المحكمة بأن وجه اليه هذا السؤال : لماذا قتلت رئيسك في المصنع الذي كنت تعمل به ؟

— لانه علم بعض اسراري فرأيت أن أطيح برأسه قبل ان يكشف امري ! ولكني مع هذا أسديت لفرنسا خدمات جليلة ... فقد نظمت التموين في « كليشي » . حتى نهاية سنة ١٩٤٠ في وقت كانت المجاعة تهدد الشعب كله ..

— ولكنك استوليت على ثلاثة ارباع هذا التموين او يزيد ... اليس كذلك ؟ . ثم انك غيرت جنسيتك ثلاث مرات او اكثر . فقد كنت فرنسيا ثم رومانيا ثم روسيا .

— اما فيما يختص بالتموين فلم اكن الوحيد . واذا كنت قد تصرفت في ١٢٠٠ طن من الاغذية طول مدة الاحتلال .. فغيري قد تصرف في كميات تتراوح بين ٣ آلاف و ٤ آلاف طن . وكذلك لست الوحيد فيما يتعلق بتغيير الجنسية ... ويمكنني ان اقول ان آلافا بل ملايين من الفرنسيين قد هتفوا مرارا : « هيل هتلر » !

— وما قولك في التزوير الذي ارتكبته لقبض مبالغ شيكات من البنوك ؟

— الواقع ان القاضي الذي امكنه كشف هذا التزوير يستحق ان يكون وزيرا !! (ضحك)

— ... لقد اشتريت عددا لابأس به من الخيل ... أليس كذلك؟

— اجل ... ولكنها ليست خيولا عربية (وهنا نذكر ان جوانو يهودي وكان ينكر ذلك عند اتصالاته بالالمان)

وتساءل الشعب الفرنسي : ايحكم بالاعدام على جوانوفتشي بتهمة القتل وارتكاب سلسلة من جرائم السلب والنهب ؟

على ان الجدير بالذكر هو ماقاله من انه يعلم فضائح كثيرة ارتكبها الساسة وكبار رجال الاقتصاد في اثناء الاحتلال الالماني لفرنسا ... ويؤكد ان لديه على ذلك ادلة قاطعة !!

بختك هذا الأسبوع

زينب هانم النحاس

عمرها ٣٧ سنة
من مواليد ٢٥ سبتمبر ١٩١٢

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● هناك صديق لك سيوقعك في ورطة دون قصد .. فلاحظه حتى تتقي هذه الورطة

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● راقب مصروفاتك جيدا .. ولا تقامر حتى بمليم واحد .. هذه نصيحة ستنفعك مدى الحياة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● انك ترتب شيئا في فكرك ... وهذا الشيء لن يتحقق .. فلا تفقد اعصابك من جراء ذلك

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● افتح عينيك .. فان شيئا من ممتلكاتك الخاصة يكاد يفقد منك

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● كن حازما حينما يتدخل قريب لك في شؤونك الخاصة هذا الاسبوع ولا تستمع الى حرف واحد من كلامه

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● استخدم الدبلوماسية في معاملاتك هذا الاسبوع انها احسن الطرق ... وسيعود ذلك عليك بالفائدة

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● قد تتضايق في احد ايام هذا الاسبوع من معاملة زملائك في العمل .. ولكن هذا سيكون منهم عن غير قصد .. فلا تتخذ اي خطوة

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ستشعر بغبطة كبيرة في خدمة الآخرين .. وستجد سعادة بعد اداء الخدمة .. سعادة كبرى ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● الاشاعات تحوط بك .. ولن تجد بين الزملاء معينا

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● تعاون مع ابيك .. تنجح هذا الاسبوع

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● اليومان القادمان نقطة تحول في حياتك .. وستنجح مشروعاتك وخططك ايضا

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● فكر جيدا قبل ان تقدم ولا يشايعك ان تمضي وقتا طويلا حتى

هل تعرف بلادك

الى قمة جبل ابو رواش صعدت عدسة «اخرساعة» حيث سجلت هذا المنظر الجميل لقرية ابو رواش .. انه حقا منظر جميل شاهده دائما بالقرب من المناطق الاثرية الخالدة حيث توجد عظمة الفراعنة !!

(تصوير محمد يوسف)

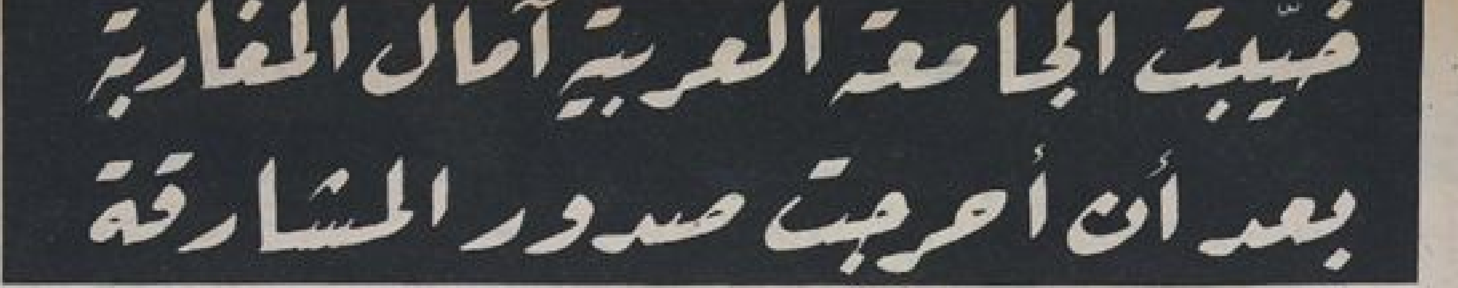

خيبت الجامعة العربية آمال المغاربة بعد أن أحرجت صدور المشارقة

الامير عبد الكريم الخطابي ... الزعمة وانتهت ...

بقلم دكتور **محمود عزمي**

نشرت الصحف الفرنسية اخيرا برقية من القاهرة تذيع ان المجاهد التونسي السيد حبيب بورقيبة قد غادرها عائدا الى تونس عن طريق الجو ، وانه قد تحدث قبل سفره فأعلن عن اسفه على ماضيع من وقت صرفه في الاتصال بجامعة الدول العربية في سبيل معالجة القضية التونسية

وقد ذكرني هذا القول الذي اسندته البرقية الصحفية الى رئيس حزب الدستور التونسي برحلتي التي قمت بها في خريف سنة ١٩٤٦ خلال بلاد المغرب ، أدناه وأوسطه وأقصاه ، اى تونس والجزائر ومراكش ، وبما جرى لى فيها من احاديث مع زعماء الحركة الوطنية ، وقد وجدتهم جميعا يعلقون آمالهم كلها على جامعة الدول العربية ، كل قضاياهم المعلقة بين فرنسا وبلادهم ، وايصالهم الى الاستقلال الذي ينشدونه والى الحرية التي يصبون اليها .

وكنت أعرف من حقيقة أمر جامعة الدول العربية فوق ما يعرفون وخشيت أن ينتهي بهم الأمر الى تعرف كل ما أعرف او بعض ما أعرف ، فتصدم معرفتهم آخر الأمر آمالهم ، وتؤثر الصدمة في حماستهم لقضيتهم بالذات ، وتفت في عضد التآخي والتضامن اللذين يريدهما المخلصون للعروبة متوافرين بين جميع الشعوب والاقطار التي تمت للعروبة بأي سبب ، فرحت أحاول تخفيف حدة مغالاتهم في شأن الجامعة العربية وشدة تعلقهم بانتظار الخلاص على يديها ، شارحا لهم طبيعة تكوين الجامعة ، ومدى اختصاصها ، وحدود سلطاتها ، وحقيقة قوتها ومقدرتها ، وسعيت في ان اصحح اوضاعهم من بلاد المشرق ، فنصحت اليهم ان يستبدلوا بجامعة الدول العربية ، حكومات هذه الدول ، ودللتهم على ان الحكومة المصرية بالذات هي التي تستطيع ان تقوم لهم بالوساطة بينهم وبين الحكومة الفرنسية ، لما بين مصر وفرنسا من علاقات ود تقليدية ـ ولم يكن بعد حادث الطوافة « نوزبة » ولا حادث « عبد الكريم » قد عكرا صفو تلك العلاقات ـ ولما بينهما كذلك من متين الروابط الثقافية والاقتصادية التي تطاوع على تقبل الوساطة بصدر رحب وفي جو تعاون على الخير متبادل .

لكن اصحابي في تونس وفي الجزائر وفي مراكش لم يريدوا ان يقتنعوا بما قدمت لهم من اعتبارات ، وآثروا عليها خطب الامين العام للجامعة الرنانة وتصريحاته الحاسمة ، وكأني ببعض منهم او ممن سمعوا بحديثي اليهم ولم يكونوا حاضرين ، قد تولاه شيء من الشك في خلوص رحلتي الى بلادهم من الشوائب ، او قد نظر الى على انى من عملاء الفرنسيين رحت اليهم اكسر من حدة نشاطهم واقلل من غلواء مطالبهم ...

ثم مضت بعد ذلك شهور ، وجمعت القاهرة زعماء المغرب ومجاهدي صفوفه الاوائل ، فاصبحوا على مقربة من الجامعة واخذوا يتعرفون على الايام طبائع اشيائها . وكانت لى بهم اتصالات وجرت لى معهم اجتماعات ، فتبينت ـ على الايام ايضا ـ انهم قد اخذوا يتبينون تلك الطبائع على حقائقها ، وانتهيت الى اقرارات منهم بأني انما كنت على الحق حين حدثتهم بما حدثتهم به في تونس وفي فاس والرباط ، وانهم كانوا اذ يعارضون : تحجب الغشاوات عن ابصارهم حقائق الامور .

عبد الرحمن عزام باشا ... هل خيبت الجامعة آمال الشرق والغرب

ومنذ عام غادر مصر الزعيمان المراكشيان علال الفاسى وعبد الخالق الطريس الى طنجه يستأنفان منها جهادهما المحلي الشاق ، وقد تولاهما اليأس من جامعة الدول العربية ، ووضعا اقدار بلاد الشرق في وضعها الصحيح . واذا لم يكونا قد صارحا الناس عند مغادرتهما القاهرة برأيهما المقرر ، فلا شك انهما قد اعلناه عند وصولهما الى طنجه ، وهما على التوكيد قد افضيا به لبعض الخلص من اصدقائهما في القاهرة حين الوداع

وهاهو ذا الزعيم التونسي يلحق بعد عام بالزعيمين المراكشيين فيغادر القاهرة الى تونس يستأنف فيها نشاطه وجهاده ، ولا يغادرها قبل ان يذيع في اهلها ـ كما سيذيعه في اهل بلاده ، وكما اذاعته عنه البرقية الفرنسية في دوائر العالم المعنية بشؤون الشرق والعروبة ـ انه آسف لما ضيع من وقت واهدر من مجهود الى جانب الجامعة العربية التي لم تحسن التصرف في سبيل تونس وفي سبيل بلاد العرب جميعا .

سلطان مراكش .. ماذا يصنع ؟ !

واذن فقد خيبت « جامعة الدول العربية » آمال المغاربة في قضية شمال افريقيا ، كما احرجت من قبل صدور المشارقة في قضية فلسطين الى حد ان نادى البعض « بتومها » حتى تهدأ الاعصاب الى حين ...

وبعد ففي مأساة السادة علال الفاسي وعبد الخالق الطريسي والحبيب بورقيبه عبرة نرجو ان تفيد فتنقلب حافزا على الجد في التفكير وعلى الجد في الاخذ بالوسائل الفعالة لمعالجة الشؤون التي تعرض البلاد العربية جميعها في هذه الايام الدقيقة لشتى الاعاصير .

وليس عيبا ان تحل المآسي ، لكن العيب الا يتعظ القوم بما يحل بهم من المآسي .

محمود عزمي

آخر ساعة

عزيزي القارئ

اتيح لى هذا الاسبوع ان اقابل عددا من الطلبة المصريين الذين يدرسون في الخارج ...

جاءوا الى مصر لقضاء اجازة الصيف ... ثم بدأوا يستعدون للعودة مرة اخرى عبر البحر الى حيث يتلقون العلم ويرفعون اسم وطنهم

وكل الذين رأيتهم هذا الاسبوع جاءوا يعرضون على مشكلة واحدة ... قصها احدهم باختصار فيما يلي :

انني ادرس في بلجيكا ، ومعي ٢٧ طالبا مصريا يتعلمون ، ولقد رأينا في العام الماضي حملة شعواء على مصر دعاية مغرضة ، وتشويها مقصودا ... والسبب ... كلنا نعرفه ...

ولقد حاولنا في ذلك الوقت وحاولنا ... وكان هدفنا ان نثبت للذين نراهم ونعيش معهم من البلجيكيين ان مصر بلد راق ، وان فيها نهضة حديثة وان القاهرة اكبر من بروكسل ، واجمل من بروكسل ، واكثر تمدنا من بروكسل !

ولقد كانوا ينظرون الينا كما لو كنا من المجانين وربما منع الحياء كثيرين منهم عن ان يصيحوا في وجوهنا ويقولوا : اسكتوا ايها الكذابون ..!

ولقد كتبت الى مصلحة السياحة اطلب منها ان ترسل لى بعض المطبوعات او الصور التي اؤيد بها حجتي واري بها الناس ان مصر : وطني .. جديرة بان يفخر بها ابناؤها .. ولكن مصلحة السياحة لم تتكرم فتكتب الى حتى بالاعتذار !

وذات يوم جاءتني نسخة من « آخر ساعة » ، ووقفت بها في فناء الجامعة ومر احد الاساتذة فلاحظها في يدي وتناولها يقلب صفحاتها ثم سألني بذهول :

ـ هل هذه من مصر ؟!

قلت : نعم ...

وبدأ يدقق في فحصها ثم توقف عند بعض الصور الكاريكاتورية وسألني ان اترجم له احداها ... وكانت احدى صور « الجيل الجديد » !

واغرق الاستاذ في الضحك ... ثم قال : لم اكن اظن ان صحافة مصر بلغت هذا الحد من التقدم ... انى اعتبر الكاريكاتور مقياسا للروح ... ان الرجل الذي يعرف كيف يسخر من نفسه ... يعرف كيف يصلح عابها !

ثم دأب الاستاذ بعد ذلك على ان يسألني كلما رآني : أعندك نسخة من مجلتك المصرية ؟!

واكتشفت ان آخر ساعة تستطيع ان تعوضني عن الكتب والنشرات التي كنت اريد ان احصل عليها من مصلحة السياحة ...

ولكن ، آخر ساعة ، لم تكن تصل الى بانتظام ، كانت تصل بانتظام الى زملائي في بروكسل اما انا فكنت خارج العاصمة البلجيكية ، وكنت احاول ان استعيرها منهم ، ولكن العدد الواحد من ، آخر ساعة ، كان يقوم بدورة كبيرة في بروكسل بحيث يتوه بين الزملاء قبل ان يصل الى ...

وسكت الشاب ... ونظر الى وابتسم وقال :

ـ هذه مشكلتي بكل اختصار !..

وقلت له : لن تكون مشكلة بعد اليوم ، فان ، آخر ساعة ، سوف تصل اليك في اي ركن تكون فيه من بلجيكا .. وان ، آخر ساعة ، يسعدها ان تكون وسيلتك النادية وأجبك في ان تعرف الناس بوطنك وترفع اسمه بين شعوب الدنيا ...

رئيس التحرير

سري باشا للمرسي بدر بك : انت عيان ؟.. مخستك ؟ بقى لك ٢٤ ساعة ما عملتش ازمة وزارية !

كيف نحصل على الأخبار؟

السؤال الذي تسمعه من كل قارئ، هو :

– كيف تحصلون على الاخبار؟ هل تختبئون تحت مائدة مجلس الوزراء؟ هل لكم جواسيس في بيوت العظماء؟ هل انتم اصحاب السفرجية والسواقين في بيوت الكبراء يوافونكم بما يدور وراء الحجب والاسرار؟ هل لديكم « طاقية الاخفاء » ترتدونها فتحضرون اجتماعات الاقطاب، وتعرفون ما يجرى، وتسمعون ما تهمس به الشفاه !!

بقلم مصطفى أمين

• • •

مثال صغير !

انني شخصيا لا استطيع ان اجيب على هذا السؤال، فانني لست وحدى الذى احصل على اخبار، وانما في اخبار اليوم جيش من المخبرين والمخبرات، كل واحد منهم يكمل الآخر.

ان حفلة عشاء صغيرة في نادى محمد على تحوى عدة اخبار. فالمندوب السياسي يبحث عن المسائل السياسية التى اثيرت، ومندوبتنا في الدوائر الانجليزية تعرف انطباعات كبار الانجليز الذين حضروها، ومندوبتنا في الدوائر الامريكية تعرف رأى زوجة سفير امريكا في الطعام، ومندوبتنا في الدوائر الفرنسية تعرف من زوجة موظف السلك السياسي الفرنسي الازياء التى ترتديها الحاضرات. ومندوب خاص مهمته أن يذهب ويحصل على اسماء الاصناف التى اكلها الحاضرون..

ويتلقى المحرر المختص خمس رسائل مختلفة من راغب عبد الملك المخبر السياسي ومرجريت جلوريت مندوبة الدوائر البريطانية وحرية خيرى مندوبة الدوائر الامريكية ومارسيان اللوزى مندوبة الدوائر الفرنسية واحمد زين مندوبنا في مطبخ نادى محمد على... ومن كل هؤلاء يتكون الخبر الواحد، ويأتى سكرتير التحرير ويراجع الخبر فيجد نقصا معينا فيتصل بمحرر سادس لاستكماله، او يجد مناسبة متكررة فيرجع الى الارشيف يبحث عن تفصيلاتها.. وبعد ذلك كله تقرأ الخبر فتشعر كأنك كنت جالسا في المادبة التى ضمت اربعة او خمسة اشخاص !

عددهم ١٨ ...

خطرت ببالى هذه الصورة وانا اسمع ما جرى اخيرا في مجلس الوزراء... ان الوزراء جميعا في دهشة من اين تتسرب اسرار مجلس الوزراء؟ ولقد قال دولة سرى باشا مرة لاحد مندوبينا : انه علم ان اربعة وزراء هم الذين يوافوننا بالاخبار... فاقسم له المندوب ان عدد الوزراء الذين تأخذ منهم الاخبار ١٨ وزيرا فيهم دولة الرئيس نفسه !

وقال كبير انه علم ان ستة وزراء يوافون دار اخبار اليوم بما يجرى وراء الستار !

اتفقوا على الكتمان !

واخيرا اتفق الوزراء فيما بينهم على كتمان كل شيء عن الصحفيين وحدث في مجلس الوزراء الذى اختار رئيس محكمة النقض والابرام ان اختلف الوزراء وبدا دولة سرى باشا يسأل كل وزير عن رأيه... واذا بمعالى على ايوب بك وزير الشئون يقول : انه ممتنع عن التصويت !

وغضب دولة سرى باشا وقال : ممتنع ازاى؟ كلام ايه ده؟ فقال على ايوب : نعم انا ممتنع. لانى لا استطيع ان ابدى هنا رأيى في الاشخاص، فان الاسرار هنا لا تحفظ، واذا قلت رأيى ان فلانا لا ينفع ستنشر الصحف رأيى هذا غدا.

وقال سرى باشا : ان كلام على ايوب معقول ويجب ان يراعى الوزراء الكتمان..

واتفق الوزراء على الكتمان ولم التصويت..

ويقول الوزراء : وقرأنا صحف صباح يوم الاثنين فلم نجد شيئا من تفاصيل ما حدث فحمدنا الله !

وفي يوم الثلاثاء قرأنا الصحف فلم نجد شيئا ايضا فتأكدنا ان سياسة الكتمان نجحت...

وفي يوم الاربعاء فزعنا عند ما قرأنا الصفحة الاولى في آخر لحظة وقد كتبت بالخط العريض ٩ ضد ٩ في مجلس الوزراء ورأينا انها نشرت تفصيلات التصويت !!

سرى باشا
اضحكوا امام الصحفيين حتى لا يقرأوا الاخبار على تعبيرات وجوهنا !!

سر في ورقة !

وحدث في اثناء تصويت آخر في مجلس الوزراء بشأن تدخل الحكومة لتخفيض الايجارات الزراعية، ان بدأ التصويت فما كان من على ايوب الا أن حرص على ان لا يقول رأيه شفويا حتى لا يسمعه الوزراء وكتب على ورقة رأيه.. وطواها واعطاها لرئيس الوزراء، وفتح رئيس الوزراء الورقة وعرف رأى على ايوب وظن الاثنان ان احدا لم يعرف السر.. وقد يدهش اليوم أن يعرف على ايوب بك انه كتب في الورقة انه « ضد التدخل » !!

سرنا الآن !

اما كيف عرفنا هذا فهو سرنا الآن..

اما كيف عرفنا نتيجة التصويت الاول فالمسألة في غاية البساطة.. فقد عرف المحرر السياسي ان الوزراء اتفقوا على الكتمان... وانهم لاسباب اتفقوا عليها تعاهدوا على كتمان نتيجة التصويت !

وما فعلناه نحن في غاية البساطة وزعنا جميع المندوبين على الوزراء الثمانية عشر ليعرفوا منهم اى اسم اختاروه...

وكانت النتيجة ان تسعة وزراء قالوا انهم اختاروا المفتى الجزايرلى بك رئيسا لمحكمة النقض... كل وزير على حدة، وان تسعة قالوا انهم اختاروا محمد محمود باشا... كل على حدة ايضا !

وجمع قسم الاخبار الاسماء وعرف نتيجة التصويت وبدأت عملية الاستقصاء الواسعة. ماذا حدث بعد ان تساوت الاصوات؟! وكانت المهمة سهلة بعد ذلك وهى ان نعرف ان دولة سرى باشا هو الذى رجح تعيين المفتى الجزايرلى بك !

ولكننا لم نسأل اى وزير مباشرة عن الجهة التى صوت فيها. لقد استلزم هذا ان نتصل باصدقائهم وخدمهم وسعاتهم وسكرتيريهم حتى نصل الى معرفة الصورة الحقيقية لما دار في مجلس الوزراء..

ومثل هذا حدث عندما نقلت « آخر لحظة » تفاصيل ما دار في مجلس الوزراء الذى بحث مسألة دعوة اسرائيل لحضور المؤتمر الصحى في الاسكندرية

لقد قال لنا اكثر من وزير ان ما نشرته آخر لحظة وقتئذ كان اشبه بمحضر رسمى لما دار في مجلس الوزراء ! ولقد اشترك في الحصول على هذا النصر الصحفى محررو مكتب الاسكندرية وعددهم اربعة واضاف بعض الرتوش مندوبو قسم الاخبار السياسية في اخبار اليوم في القاهرة.

وجاء دورنا ...

اذكر ذات مرة ان عثمان محرم باشا زار دولة ابراهيم عبد الهادى باشا في داره في المعادى للمباحثة في اشتراك الوفديين في وزارته.

واتفق ابراهيم باشا وعثمان باشا على الكتمان... وقال عثمان باشا لابراهيم باشا :

– احذر يا باشا من خدمك ! ان اخبار اليوم متصلة بكل خدم العظماء والكبراء تعرف منهم كل ما يدور !

وكان الاثنان يتكلمان فاذا دخل الخادم توقفا عن الحديث

وفي صباح اليوم التالى قرأ عبد الهادى باشا وعثمان محرم باشا نبأ المحادثات في اخبار اليوم !

ودهش ابراهيم باشا وكان رئيس الوزراء وقتئذ وسألنى كيف عرفت !

فضحكت وقلت : ان عثمان محرم باشا حذرك من خدمك !

فدهش وقال : نعم ! وكيف عرفت هذا ايضا !

قلت له : ان المسألة في غاية البساطة لقد خرج عثمان محرم باشا من عندك مباشرة وقابل فلان باشا وابلغه كل الحديث الذى دار بينكما !

مصطفى النحاس
رجل واحد سمع الخبر !

عثمان محرم
طب بشرفى انا قلته لرجل واحد !

ابراهيم عبد الهادى
لا ... انت اللي قلته

وبعد ذلك جاء دورنا !!

وسأل ابراهيم باشا فعلم فعلا ان عثمان محرم باشا ذهب الى فلان باشا بعد المقابلة !

والعجيب ان فلان باشا هذا كان هو النحاس باشا ! النحاس باشا الذى لم اره منذ عدة سنوات !

ولكن الفضل فى هذا كما قلت لك لجيش المحررين والمخبرين!

جنود مجهولون

ثم هناك جنود مجهولون .. هم مخبرون ومخبرات يمكن ان تسمى الواحد منهم « فاعل خير » !

تدق التليفون سيدة مجهولة وتقول لك :

ـ الحق زوجة الزعيم الفلانى كانت اليوم عند الخياطة وقالت ان الوزير الفلانى استقال !

وتدق عشرات التليفونات .. فى مصر والاسكندرية والصعيد. وربما نيويورك وباريس ولندن !

وفى الصباح تجد خبرا كاملا عن استقالة الوزير !

قبل ان يعرف معاليه !

بل لقد حدث مرة ان نشرنا خبر استقالة احد الوزراء دون ان يعرف !

وكان الوزير هو معالى عبد الحميد بدوى باشا وزير المالية فى وزارة سرى باشا سنة ١٩٤٢ وقرا الوزير النبأ فكذبه

وقرا دولة سرى باشا النبأ وكذبه .

وقرا الوزراء النبأ فكذبوه .

وفى اليوم الثانى صدرت جميع الصحف وفيها تكذيب النبأ

وفى اليوم الثالث صدرت جميع الصحف وفيها نبأ استقالة بدوى باشا !!

اما كيف عرفنا الخبر ففى غاية البساطة ... لقد تقررت الاستقالة وذهب رسول الى سرى باشا يبلغه نبأها .. ولكن النبأ وصل الينا قبل وصول الرسول !

وكان سرى باشا فى ذلك الوقت غائبا عن القاهرة ! وكان بدوى باشا فى اسوان !

وكان وصول الخبر الينا قبل وصوله الى بدوى باشا نفسه !

اما كيف حدث هذا فهو مثل من امثلة الحظ السعيد ! .. كانت هناك ازمة بطلها بدوى باشا .. .

وذات مساء سمع احد الخدم وهو يقدم القهوة فى بيت احد الكبراء كلاما حول مركز بدوى باشا فى الوزارة !

كلاما عابرا قد تسمع الف كلام مثله كل يوم !

ولكن هنا تبدا مهمة الصحفى ... فقد وضعنا شبكة كاملة حول سرى باشا ، وحول بدوى باشا ، وحول حسنين باشا رئيس الديوان الملكى وقتئذ وحول الدكتور ماهر باشا رئيس مجلس النواب وقتئذ وصديق بدوى باشا الحميم .

وبعد مجهود عنيف امكن استخلاص الخبر الصحيح !

ان بدوى باشا سيستقيل !

وفعلا استقال !!

***

وبعد هل تعرف الآن كيف نحصل على الاخبار ؟

ان الصحفى المجرب ، هو الذى لا يجيب على هذا السؤال!

ترى ... هل اجبت انا على السؤال ؟

مصطفى امين

عبد الحميد بدوى
قبل ان يعرف هو !

على ايوب
اسجل رايى كتابة !

السابحات الفاتنات فى فيلم
صاحبة الملاليم

مشهد رائع للفاتنة كاميليا تتوسط ست كواكب فاتنات يرقصن على سطح الماء

امتازت الافلام التى ينتجها محمد فوزى بالتجديد والابتكار دائما وسوف نشهد يوم الاثنين المقبل على ستار سينما راديو الانتاج الجديد الذى تقدمه أفلام محمد فوزى « صاحبة الملاليم » بطولة الموسيقار والممثل الموهوب محمد فوزى والفاتنة كاميليا وشادية وثريا حلمى واسماعيل ياسين وصلاح نظمى ومحمد عبدالقدوس والراقصة نيللى مظلوم

وقد أخرج هذا الفيلم عز الدين ذو الفقار ويقول الذين شاهدوا « صاحبة الملاليم » فى العرض الخاص انه فيلم ممتاز من نوع جديد مبتكر من ناحية الموضوع والاخراج

وسيعرض فيلم « صاحبة الملاليم » فى الاثنين ٢٦ سبتمبر بدار سينما راديو بالقاهرة لمدة اسبوعين فقط وكذلك بدار سينما الشرق بالاسكندرية وهو من توزيع بهنا فيلم

انى ارحب بكل سؤال لحضرات الصحفيين

انني احبذ الاتحاد الصحيح

حالة المعيشة في اوروبا غالية جدا

انني اتكلم بصراحة تامة

آخر ساعة في قصر الصفا مع ولي العهد

.. وغير صراح لهيئة الامم المتحدة

في اواخر عام ١٩٣٩ شيد صاحب السمو الملكي الامير محمد علي « قصر الصفا » في الاسكندرية على الربوة التي كان يحتلها قصر زيزينيا الذي كان مصيفا للحكومة قبل انتقالها الى بولكلي.

وقد رأى سموه ان يختار لقصره اسم « الصفا » تيمنا بجبل الصفا الذي ورد ذكره في القرآن الكريم بوصفه منسكا من مناسك الحج.

وفي كل عام يطلب سموه الى المهندسين اضافة اجنحة جديدة الى قصره ، او ادخال تعديلات مناسبة على البناء ، حتى بدا بناؤه تحفة من التحف الغالية التي يعتز بها الثغر ، وحتى صار من معالم المدينة التي ينبغي ان يراها المصطافون خلال سيرهم على شاطىء البحر.

واهم ما يسترعي النظر في قصر الصفا تلك النقوش العربية الجميلة التي تزينها الآيات القرآنية الكريمة ؛ فحيثما اتجه الزائر فانه يرى هذه الكتابات الشريفة مكتوبة بخط أمهر الخطاطين : فآية الكرسي على مدخل القصر من الجهة البحرية وأسماء الله الحسنى مموهة بالذهب الخالص في قاعة الطعام

أما المدخل الرئيسي للقصر فقد نقشت فوقه هذه العبارة « كتب العز على ابوابها

فادخلوها بسلام آمنين »

وتضم قاعة الشاي تحفا رائعة حيث رسمت على جدرانها المساجد الفخمة في استانبول وقصر الخديو اسماعيل على البوسفور وقصور سلاطين آل عثمان بفخامتها وروائها.

وتضم حديقة القصر طائفة من النباتات النادرة التي يعنى بها سمو الامير عناية فائقة مثل نباتات « الكروتن » ، وأصناف النخيل التي لا وجود لها الا في هذه الحديقة وحديقة قصر المنيل.

↑ احدى الردهات الكبيرة الفخمة في قصر الصفا

مدخل قصر الصفا

↓ لوحات في قاعة الشاي

→ احدى لوحات قاعة الاستقبال

نبوءة الريحاني تتحقق

الممثل الذي خلق ليكون بطلاً !

ابطال فرقة الكوميدي المصرية في اثناء تجربات الرواية الجديدة « انت وبختك » ويرى بينهم بشارة واكيم ونعيم وكاميليا

لم يكن نزول « نعيم مصطفى » الى ميدان المسرح الفكاهي واقتحامه له بفرقة مكونة من أفضل العناصر الفنية مفاجأة لمن عرفوا هذا الشاب كممثل هاو عاش بين الكواليس وعشق فن المرحوم نجيب الريحاني عندما كان يعمل في فرقة لوالده الحاج مصطفى حفني وهو احد الذين تعهدوا المسرح المصري بعنايتهم ورعايتهم . وقد تعشق هذا الشاب فن الريحاني وأجاد تمثيل أدواره حتى ان الريحاني قال له يوما :

ــ انك خلقت لكي تكون بطلا ، وليس لاقل من ذلك ، من الادوار

وقد تحققت مع الايام نبوءة الريحاني ، فأمكن لنعيم أن يشق طريقه الصعب ؛ وان يكون فرقة تحمل راية الكوميديا في هذه البلاد فانتخب لها مجموعة طيبة من الممثلين والممثلات فأعاد للمسرح بشارة واكيم واجتذب عباس فارس وكسب له الفاتنة كاميليا ذات السحر والجاذبية واشرك مع هؤلاء جميعا محمد كامل وعبد العزيز أحمد ووداد حمدي ورفيعة الشال وفتحية شاهين وعفاف شاكر ومحمد مصطفى .

كاميليا وقد جلست في وضع فتن به نعيم في مشهد من الرواية ، وقد انتزعا اعجاب الجماهير

وقد نالت رواية الفرقة الاولى ، خطف مراتي ، أوفر قسط من النجاح مما جعل الفرقة تقدم ثاني رواياتها (انت وبختك) ، وهي اوبريت من نوع جديد تحتوي على أجمل الاغاني والالحان والرقص وكل ذلك محوط بجو مشبع بالفكاهة الراقية والنكتة المستملحة مما يعد خطوة صحيحة نحو ايجاد مسرح فكاهي بكل معاني الكلمة

وسيظل التجديد المتواصل شعار هذه الفرقة الناشئة التي ولدت كبيرة والتي ستكبر مع الزمن حتى تؤدي رسالتها كاملة .

هذا المشهد الطريف من رواية « خطف مراتي » اثار عاصفة من الضحك ، ويرى فيه نعيم مصطفى ورفيعة الشال ومحمد مصطفى

كاميليا تستريح بين فصول الرواية ... باحتساء فنجان من الشاي وتدخين سيجارة !

خادمات اليوم كما مثلهن وداد حمدي اصدق تمثيل !

اثنى عشر مرتاح للاثاثية السياسية الموجودة في مصر الآن ... !

مصر الفضل بكثير من دول أوربا

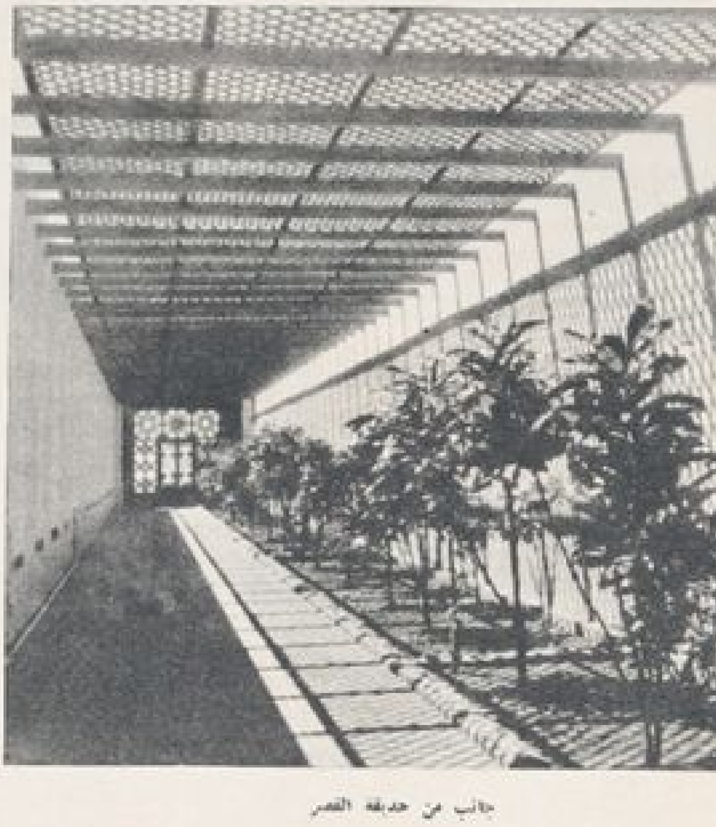

جانب من حديقة القصر

↓ بهو في قصر الصفا

↑ جانب من صالة الشاي

الاف فى طريق قصة المحمل ، القصة التى بدأت من الف سنة . . .

قصة المحمل بدأت من

احتفل المصريون يوم الخميس الماضى بموكب « المحمل » الذى يضم كسوة الكعبة الشريفة ، أرفع واسمى هدية تقدمها مصر حكومة وشعبا للبيت الحرام . .

وفى مثل هذا الموعد من كل عام تقام الاحتفالات الشعبية الرائعة ، فيقف المصريون على جانبى الطريق يتطلعون بقلوبهم وابصارهم الى اجمل مظهر اسلامى ، توارثته الاجيال منذ عهد الفاطميين الى اليوم . .

منذ الف سنة

وقصة المحمل يرجع تاريخها الى الف سنة ، فهو بدعة ابتدعها الفاطميون وما يتبعها من الهدايا الثمينة والاموال التى كان يتقرب بها الملوك والحكام للكعبة . .

وقد كان العرب الجاهلية يواظبون سنويا على كسوة الكعبة — حتى قبل ظهور الاسلام بتسعمائة سنة !

وقد اختلف المؤرخون فى اول من كساها فقال بعضهم : انه اسماعيل عليه السلام ، ونسب آخر كسوة الكعبة لاحد ملوك اليمن !

واول من كساها فى الاسلام — الرسول — ثم ابو بكر وعمر وعثمان الى أن انتقلت الخلافة الى الامويين فآلت كسوة الكعبة اليهم ، ثم تولاها العباسيون وهكذا الى ان آل الحكم للعثمانيين ثم محمد على الكبير فأولاها عنايته ، بان انشا لها « ورشة » خاصة يتولى فيها العمال المصريون نسج حواشيها بالذهب وتطورت هذه الورشة واتسعت أعمالها فاصبحت على مر الايام مصلحة حكومية متشعبة الادارات والاقسام : هى مصلحة الكسوة الشريفة !

ملك يهدى تاجه المرصع للكعبة !

ولم تقف هدايا الملوك والامم الاسلامية للكعبة عند حد الكسوة فقط ؛ فقد كانت بلاد الفرس تبعث الى الكعبة بهدايا من المال والجواهر والسيوف المصنوعة من الذهب والفضة !

وحدث ان أسلم احد ملوك الهند واراد ان يبعث بهدية ثمينة الى الكعبة فى موسم الحج فلم يجد اثمن ولا اعز على نفسه من التاج المرصع بالجواهر والاحجار الكريمة فنزعه من راسه واهداه للكعبة !

وقد كانت هذه الهدايا الثمينة محط أنظار الطامعين فاستولى عليها « الوهابى » وحجته فى ذلك ان الذخائر والجواهر والاموال التى كان يحتفظ بها سخفاء العقول من الملوك والحكام والاثرياء ، لم يكونوا يبعثون بها لوجه الله . . وانما بخلا وحرصا على الدنيا ؛ فهم يدخرونها — لوقت الحاجة — فى هذا المكان الامين الذى لا تتطاول اليه ايدى العابثين !

فامتنع المحمل الشامى والمحمل المصرى وانقطعت الهدايا والكسوة عن أهل المدينة فتركها كبارهم وجاءوا الى القاهرة ودمشق واستانبول للاستغاثة من الوهابى !

نيرون آخر يأمر بحرق مكة !

وفى سنة ٢٥١ ظهر احد الثوار واسمه اسماعيل بن يوسف ابن ابراهيم الحسنى — فى مكة — فقاتل الجنود واستولى على خزائن الكعبة بما فيها من ذهب وجواهر وكسوة ، وسلب من الناس حوالى ٢٠٠ الف جنيه ! وحاصرها حوالى . . .

طابور من جنود مصر فى استعراض المحمل . . .

المحمل هدية من مصر حكومة وشعبا الى بيت الله الحرام

لف سنة

مقود الجمل فى يد رئيس الوزراء

↑ السيد على دشتى سفير ايران وعثمان محرم باشا والفريق محمد حيدر باشا

↓ صحفية امريكية على ركبتها تلتقط صورة للمحمل ..

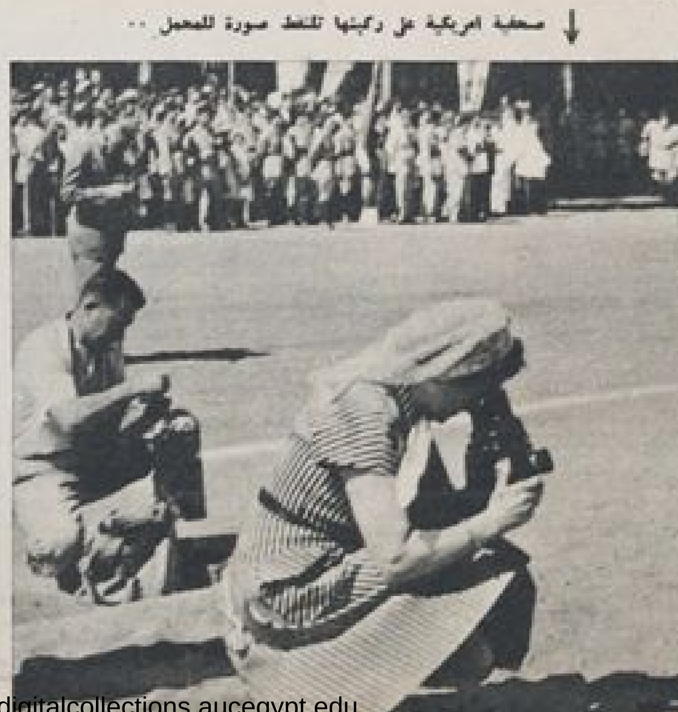

٥٧ يوما ثم أمر رجاله بحرق مكة !

وفى موسم الحج التالى – أغار على مكة وقتل ١١٠٠ من الحجاج والذى نجا منهم بعمره لم يقف بالجبل ليلا أو نهارا ، فصعد اسماعيل ورجاله ووقفوا بعرفات!

القاهرة تنافس دمشق وبغداد !

وقد كانت عواصم الامم العربية تتنافس فى صنع كسوة الكعبة الشريفة الى ان طلع المعز لدين الله باعظم موكب اسلامى عرفه التاريخ .. فامر بصنع الكسوة ونقش آياتها بحروف من الزمرد ونسجها وحواشيها بالاحجار الكريمة وخرج المحمل المصرى من قاهرة المعز يتقدمه الجيش المصرى العربى بموسيقاه المشجية . وأقام المصريون احتفالات شعبية رائعة بمناسبة ذهابه وعودته ، فالاحتفال بالمحمل ليس وليد العصر الحديث وانما هو تقليد توارثته الاجيال ، والمحمل ثلاثة أنواع : الشامى والعراقى والمصرى ! وقد ظل التنافس قائما بين بغداد والقاهرة الى أن تفوقت الاخيرة وذاع صيت المحمل المصرى بما يضم من هدايا عظيمة انفردت بها مصر عن سائر الامم !

الكسوة القديمة فى السوق السوداء !

وفى عصر عمر بن الخطاب كان ينزع بنفسه الكسوة القديمة ثم يستبدل بها الجديدة ويهدى الاولى للحجاج الذين يفدون من الاقطار ، ثم جاء بعد ذلك معاوية فامر بتوزيعها على أهل مكة !

ثم بعد ذلك آل أمرها الى خدم الكعبة – الذين اخذوها بالوراثة – فكانوا يتولون توزيعها كهدايا وبيعها الى الحجاج ونشطت تجارتهم فيها فغالوا فى الثمن حتى كانت كسوة الكعبة القديمة تباع فى السوق السوداء !

جليل البنداري

الطفل الآلهي يراجع النوته ..

براءة .. وعبقرية .. وذكاء

المايسترو العبقري .. اثناء البروفه

الطفل الآلهي سنة ١٩٤٩

اهتمت مصر هـذا الاسبوع بطفل صغير وصل الى الاسكندرية بعدأن طاف العالم كله وفي اعقابه دوى تصفيق مئات الالوف من المعجبين

عبقري قبل الاوان !

اسمه فيروتشيو بوركو وعمره الآن ١٠ سنوات ويقود ستين عازفا من أشهر عازفي الموسيقى في العالم !

هذا هو الطفل الموهوب واعجوبة القرن العشرين الذى ادهش العالم بمؤلفاته الموسيقية واستطاع ان يلفت اليه الانظار وهو في هذه السن المبكرة .. فالتف حوله المعجبون والمعجبات ونثروا الورود تحت قدميه وارتقى سلم المجد بسرعة مجنونة فاشترك في اقامة مائة وعشرين حفلة موسيقية انتزع خلالها تصفيق الجماهير في كل من ايطاليا وفرنسا وسويسرا وامريكا ..

الاب مثال والام مغنية اوبرا !

وتتكون أسرة هذا الطفل العبقرى من أب فنان ينحت التماثيل ، وام فنانة تعمل مغنية اوبرا ... كانت تصحبه امه الى المسرح وعمره سنتان ونصف ، فاعتادت أذنه سماع الموسيقى وجذبته الانغام العذبة ، فتذوقها وهو في هذه السن وكان يحفظها ويرددها باتقان أذهل المحيطين به !

الحفلة الاولى !

وعندما بلغ الثالثة من عمره كان يتردد على الكنيسة ويصحح الاخطاء التي يقع فيها زملاؤه ! وقد كانت امنيته في ذلك الوقت أن يصبح « مايسترو » يقود العازفين ويرد تحية الجماهير بانحناءة خفيفة !

فعهدت به امه الى أحد مديري الفرق الموسيقية الذى تولى تلقينه مبادئ الموسيقى في سنة ١٩٤٣ ولم ينته العام حتى كان الطفل الموهوب يقود فرقته الموسيقية المؤلفة من كبار العازفين الايطاليين في مسرح فردى بايطاليا فنال نجاحا منقطع النظير .. وسئل عقب انتهاء الحفلة عن شعوره وهو يقود الاوركسترا فقال انه شعور الرجل الذى يعمل منذ عشرين سنة !

اى ان العملية مألوفة بالنسبة اليه !

الموسيقى ملأت حياته !

وقد طغت الموسيقى على حياة الطفل فلم يتعلم ولم يلتحق بمدرسة ما ، واحست امه بهذا الفراغ فأحضرت له بعض المدرسين الخصوصيين ، فاتقن اللغات الايطالية والانجليزية والفرنسية ، ويقول اساتذته : ان مستواه التعليمى يعادل مستوى طلبة السنة الاولى الثانوية !

وقد عكف «فيروتشيو بوركو» على دراسة الموسيقى القديمة وأولاها عنايته وان لم يمنعه ذلك من الاعجاب بالموسيقى الحديثة ، واستمع وهو في امريكا الى الموسيقى الشرقية فاعجب بها وتمنى زيارة مصر ليستمتع بانغام الشرق !

يصاحب رعاة الابقار !

والطفل العبقري اصدقاء كثيرون بعضهم من كبار الساسة في اوربا وامريكا ولكنه يفضل على صداقة هؤلاء العظماء طفلا في الثانية عشرة من عمره اسمه جامبيرو وهو من أطفال ميلانو

ومن الطريف ان صديقه هذا لا يحب الموسيقى بل ينفر من سماعها ! ولكنهما يقضيان اوقات التسلية في لعب كرة السلة

وعند زيارته لامريكا اختلط برعاة الابقار وكان يصاحبهم في جولاتهم

الاسكندرية جميلة ..

وعندما قدم الاسكندرية اعجب بها اعجابا شديدا وقال : انها اجمل موانئ البحر الابيض .. كما أبدى دهشته لكثرة الاوروبيين المقيمين بها !

ومن برنامجه في العام القادم ، القيام برحلة الى امريكا ثم الى سان باولو في البرازيل حيث ولدت امه مغنية الاوبرا ..

الفنان الصغير يشم زهور الصباح

يتحدث مع قنصل ايطاليا في الاسكندرية

الاب المثال والام المغنية والابن العبقري

شيخ طريقة يحكم ربع مليون عربي
ليس في برقة مأئوي واحد !

ان عدد سكان ليبيا نحو مليون موزعين على فزان وهي تحت الادارة الفرنسية ، وتعدادها ١٠٠ر٠٠٠ نسمة ، وطرابلس وهي تحت الادارة البريطانية وتعدادها ٧٠٠ر٠٠٠ نسمة وبرقه وقد اعطتها بريطانيا أخيرا شبه استقلال وتعدادها ٢٥٠ر٠٠٠

وسكان برقة ينقسمون الى بدو وحضر فالبدو يؤلفون نحو ٩٠ ٪ من عدد السكان أما الحضر فاغلبهم ينحدر من أصل طرابلسي

وطول سواحل برقة نحو ٩٠٠ كيلو متر ، ولها أربعة حدود ، حدود شمالية تطل على البحر الابيض ، وشرقية تشترك مع مصر والسودان وجنوبية تشترك مع أفريقيا الغربية الفرنسية ، وغربية تشترك مع طرابلس

ومن الغريب حقا أن هذه الحدود صناعية وهمية ، فطبيعة الارض واحدة ، لا جبال او أودية تفصل برقة عن مصر او عن طرابلس انما صحراء شاسعة قاسية لا حدود لها ، ولذلك ترحل القبائل عن طرابلس الى برقة ، ومن برقة الى مصر وواحاتها سعيا وراء المرعى والخضرة .

وقد تقلبت برقة تحت حكم الكثيرين ، حكمها الفينقيون ؛ فالاغريق ؛ فالرومان ؛ فالعرب ؛ ويقول المؤرخون انه كانت بين مصر وبرقة علاقات قديمة ترجع الى آلاف السنين .. ويدللون على ذلك بان الملك خوفو باني الهرم الاكبر قد تزوج من ليبية !

السياسة في برقة

وليس في برقة أحزاب أو تشكيلات حزبية بالمعنى المعروف فقد حل السيد ادريس السنوسي جميع الاحزاب في ديسمبر ١٩٤٧ ؛ وأمر بتأليف المؤتمر الوطني العام وهو يضم نحو ١٤٠ عضوا عينهم السنوسي كلهم تقريبا من زعماء العشائر في البداية اذا استثنينا ستة من الاعضاء يعملون في الادارة البريطانية كموظفين ورئيس المؤتمر هو السيد رضا السنوسي شقيق الامير ؛ ونائب الرئيس هو السيد صديق رضا نجله !

وليست هناك معارضة فعلية لسياسة السنوسي الا من جمعية عمر المختار ؛ وهي أقوى الجمعيات في برقة وتمثل خلاصة الشباب البرقاوي المتعلم ، وتضم خيرة رجالها المثقفين .. وهي تستأنف اليوم نشاطها السياسي القديم تحت ستار النشاط الاجتماعي والثقافي وقامت بعبء الدعوة للوحدة والاستقلال .. وزعيم هذه الجمعية هو الاستاذ مصطفى بن عامر ، ولها جريدة اسمها « الوطن » تنطق بلسانها . ويقول الاستاذ ابن عامر ان استقلال برقة وحدها يهدد كيانها كدولة ، اذ يتيح تحقيق أي مشروع استعماري في طرابلس وسألناه عن رأيه في المؤتمر البرقاوي فقال :

— نحن لا نستطيع أن ننكر على أي هيئة من الهيئات حق الدفاع عن مصلحة الوطن ، وانما تختلف في درجة تمثيلها لجميع عناصر الشعب

ويقول الاستاذ بشير المغيربي وهو من أهم دعائم الجمعية :

— لا حياة لبرقة دون وحدة فحدودنا الطبيعية تبدأ من حدود مصر شرقا وتنتهي عند حدود تونس غربا ..

ثم يصمت لحظة ويقول :

— ونحن لا ندعي اننا سنتمكن من طرد الانجليز من بلادنا .. ولكننا سنحارب بريطانيا بكل الطرق حتى تجلو عن أراضينا كما حاربنا ايطاليا من قبل . ولن نترك الفرصة لبريطانيا ان تجعل من برقة مستعمرة انجليزية أو من طرابلس فلسطين جديدة !

وهناك أيضا هيئة رابطة الشباب الليبي ، وهي حديثة العهد ، ورئيسها الاستاذ عبد ربه الغناي ومبادئها مائعة بين الوحدة والانفصال .. ولسان حالها جريدة الاستقلال

الانفصاليون

أما معسكرات الانفصاليين فتنادي باستقلال برقة وحدها على أساس سياسة انقاذ ما يمكن انقاذه

ويتهمون الطرابلسيين بانهم غير مجدين في بيعة الامير .. وان وفدهم في عام ١٩٤٧ قد رفض البيعة ، وان فشل اتفاق الامير مع ايطاليا عام ١٩٢٢ كان نتيجة لقبول الامير بيعة الطرابلسيين وأن المأساة قد تتكرر اذا ما قبل الامير بيعة الطرابلسيين بعد اتفاقه مع بريطانيا !!

كما أن الشعب البرقاوي لا يرضى بان يرتبط بسياسة الجامعة العربية ولا يؤمن بهاإيمان الشعب الطرابلسي !!

ثم ان اتحاد برقة مع طرابلس سيفقدها كيانها الذاتي فان البرقاويين لا يتجاوز عددهم ٢٠٠ر٠٠٠ بينما الطرابلسيون

↑ العلم المصري والبريطاني وعلم جمعية عمر المختار ترتفع فوق احد ملاعب برقة الكبرى

صورة نادرة للسيد السنوسي بالملابس الافرنجية ↓

↓ السيد ادريس السنوسي ... أو الامير السنوسي كما يطلقون عليه

جندي مرور في اهم ميادين بنغازي

المرأة البرقاوية تسير على احد جسوردونة .. انك لاترى منها شيئا !

آثار التدمير .. في اول بركان برقاوي انتشى- في زمن الايطاليين !

الامير عندما أعلن عام ١٩٤٧ حل جميع الاحزاب في ليبيا لم تستجب له الا احزاب برقه وحدها .. ولم تسمع نداءه طرابلس

وفي عام ١٩٤٠ عندما انضم البرقاويون الى الحلفاء .. ووجه الامير الدعوة لليبيين جميعهم للتجنيد باسم جيش ليبيا ؛ تخلى الطرابلسيون عنه ورأوا ان تكوين جيش وطني مغامرة بمستقبل شعب خاصة ان ألمانيا وايطاليا كانتا منتصرتين على طول الخط . ولم يكتف الطرابلسيون بذلك بل كونوا شبه حزب وقف موقفا معاديا للسنوسي وكان على رأس هذا الحزب زعماء مسئولون .. واعلنوا للجهات المختصة ان السنوسي لا يمثل الا برقه ولا يتكلم الا باسمها وحدها !

ثم كانت أخيرا اللجنة الرباعية واعمال الطرابلسيين لامارة السنوسي . من هنا احس السنوسي ان الطرابلسيين غير جادين . واحس الانجليز انه ليست له سلطة قوية على الطرابلسيين .

وكل هذه الآراء أثارت في الجو غيوما . . كان من آثارها اعلان استقلال برقه وحدها .. ومناورة زيارة السنوسي لطرابلس ثم سفره الى لندن .. وغيرها من مناورات ستكشف عنها الايام في المستقبل القريب !!

هذا الرجل

والحقيقة التي لا تقبل نزاعا هي ان السنوسي يقبض بيده على زمام البلاد .. وله مكانة كبيرة في نفوس البرقاويين والانجليز ويؤمن به الشعب كشخصية روحية ..

وسألت أحد كبار موظفي الادارة الانجليزية :

ـ ماذا يحكم في السنوسي ؟

فصمت برهة وقال :

ـ وهل هناك غيره .

والسيد السنوسي في الثامنة والخمسين من عمره ؛ ليس اذكى البرقاويين ؛ وليس أوسعهم ثقافة وليس أقواهم شخصية .

عندما ذهبت لمقابلته ؛ وكانت هذه هي المرة الاولى التي أقابله فيها ؛ كنت أتوقع ان اقابل بدويا خشن المظهر ؛ قوى البنيان ؛ حاد النظرات ؛ ممشوق القامة . ولكني وجدت بدلا منه رجلا طيب القلب ؛ ناعم اليدين ؛ يتحدث اليك فلا تكاد تسمع صوته الرقيق يتذبذب جفناه في سرعة غريبة من وراء نظارته الطبية وكأنه تحت سيطرة منوم مغنطيسي .

لم يؤثر في السيد السنوسي كزعيم سياسي .. فقد كانت شخصيته عادية ، وملامحه عادية .. بل خيل الى انه مريض .. او انه يعاني من مرض مزمن فقد كان يقتطع الكلمات اقتطاعا

اذن كيف استطاع هذا الرجل ان يظهر .. وان يجمع حوله اكثر من مليونين من العرب ؟

ان سيطرة السيد السنوسي يرجع تاريخها الى تاريخ السنوسية نفسها .. فالسنوسية في الاصل طريقة لها زواياها ؛ ومبادئها أخذت تنتشر على يد السيد محمد على السنوسي الكبير الذى أعلن ان نسبه يتصل بالنبي محمد

وقد بدأ السنوسي الكبير حياته معلما للقرآن .. وراح يجوب شمال افريقيا داعيا لطريقته .. وفي مكة تلقى علوم الحكمة وعهود الصوفية .. ولكنه مالبث أن عاد الى مراكش والجزائر عندما فشلت دعوته .. وعندما حكم الفرنسيون البلاد هاجر الى مصر .. ولكن أعداءه كانوا كثيرين فهرب الى مكة .. وهناك التقى بالسيد أحمد بن ادريس

فراحا يدعوان معا للمذهب الجديد . وعندما توفي صديقه بايعه العرب بالزعامة . فأقام نفسه خليفة .. وعندما ثار ضده أشراف مكه هرب منها الى بني غازي ، حيث قويت شوكته فبنى زاوية واستراحة بجبال درنة وصوامع للعبادة في مغارات سيوه

وقد نسبت الى السنوسي الكبير كرامات كثيرة أشبه بالخرافات .. وكان يقيم المحاكم ويعاقب المخالفين ... فيجلد السكير مائة جلده ويقطع اصابع المدخن .

وبعد موت السنوسي الكبير بويع ابنه المهدى ثم السيد احمد الشريف ثم السيد ادريس السنوسي الزعيم الحالي ...

الرجل الثاني

هذه هي قصة الرجل الاول في برقه .. أما الشخصية الثانية فهي شخصية رئيس الديوان الاميرى عمر باشا منصور الكيخيا ، وهي شخصية خيالية من شخصيات الف ليله وليله . من أصل تركي ؛ يفخر بأن السلطان عبد الحميد قد انعم عليه بالباشوية وهو شاب في الثامنة عشرة من عمره وانه صديق شخصي للملك عبدالله ، وصدقي باشا ...

وعمر باشا أديب وشاعر يجيد التركية والفارسية على حد قوله ، ويعرف بعض الكلمات الفرنسية ومع ذلك يحتفظ في مكتبته الخاصة بعدة اعداد من مجلة « الاستراسيون » الفرنسية لانها تحتوى على صورة له !!

ويؤمن عمر باشا بان العدل لابد له من السيف .. ويقول ان القاضي الذى يريد ان يحكم بالعدل يجب ان يحمل سيفا في اليد الاخرى .

ويصمت رئيس الديوان برهة ثم يتحدث اليك في لغة لا تفهمها .. ولا وجود لها .. ويسالك :

ـ هل تعرف الفارسية ؟ لقد كنت أتحدث بها اليك الآن .. وكنت أقول ان صاحب الجولستان أي جنان الورد كان يخاطب مرة تلامذته فيقول لهم :

ـ ان راحة الدنيا في شيئين :

ميناء بنغازي .. اجمل موانى برقة ضرب اكثر من الف مرة !

• امراء • سنوسيون •• ولكنهم سود•

ملاطفة الاصدقاء، ومداراةالاعداء
وفى اليوم التالى كتب الى احد تلامذته على اللوح الجملة التالية:
— صحيح ان راحة الدنيا فى ذلك ... ولكن اذا كان العدو لا يقبل المداراة فما هو العمل ..
ويخرج عمر باشا من هذه السفسطة بان القوة هى اساس العدل !! ما علينا ! ..

صالة عرض

والشخصية الثالثة ،شخصية اقرب من شخصية عمر باشا .. انه السيد رضا السنوسى شقيق السيد السنوسى ، وهو رئيس المؤتمر البرقاوى الذى لا يمثل الا الامير نفسه ...
والسيد رضا مغرم بالساعات، والجرامفونات ، والراديوهات ، والحلى ... واسعد لحظات حياته ... عندما يستمع الى جميع الراديوهات فى وقت واحد!
تدخل منزله فتحس كانك فى صالة عرض ..

الجهل .. والمرض

ونسبة التعليم فى برقة ٤ ٪ وليس فى برقة محام واحد ،او مهندس ، او طبيب ، او زراعى

... وحتى الجامعيان الوحيدان اللذان نالا شهادة الدكتوراه هجرا برقة الى مصر ... وهما : الدكتور فتحى الكيخيا .. وكان الى وقت قريب محاميا مختلطا بالاسكندرية وهو ابن رئيس الديوان الاميرى ونائب رئيس الوزارة البرقاوية المنتظرة وقد صحب السنوسى فى رحلته الاخيرة الى لندن !!
والثانى هو الدكتور على نور الدين العنيزى وهو السكرتير الثالث بامانة الجامعة العربية .

الجريمة ...

واكثر الجرائم انتشارا فى برقة السرقة والاخذ بالثار • وفدية الرجل ٦٠٠ جنيه أما المرأةففديتها ٣٠٠ جنيه ، والمجرمون نوعان الذين اعتادوا الاجرام •• والذين تورطوا فى جريمة •
فالنوع الاول يقضى مدةالعقوبة فى السجن اما الآخرون فانهم يقومون باداء بعض الاعمال الحكومية بدون أجر على ان يكون لهم حق الاقامه وتناول الطعام فى منازلهم تحت المراقبة !!

الطلاق والزواج

والزواج يكون عادة فى سن مبكرة ، وسن الزواج للرجل ١٨ وللمرأة ١٤ ...
وقد انتشرت أخيرا فى بعض مدن برقه • موضة الزواج من المصريات
أما الطلاق فان نسبته عالية ويحدث لاتفه الاسباب . فقد يطلق أحدهم زوجته مثلا لانه وجد شعرة من شعرها فى الطعام •• فظن أنها نوع من السحر •• وطلق آخر زوجته لانه وجد زرا من ازرار قميصه مفقودا !!
ولكن اكثر حوادث الطلاق من جراء تمسك الزوجة بالخروج لقضاء حاجة من الحاجات ومعارضة الرجل فى خروجها !!

العادات

ومن العادات الشائعة فى برقة أنه عندما تلد المرأة تحمل اليها جارتها مبلغا من المال يسمى « زلوف » وتقضى معها بعض الايام تتناول أثناءها العصيدة والثريد وتشرب الشاى • ومن العادات أيضا ان يوضع الطفل المولود فى « مقطف » ويعلن فى المزاد العلنى ليطول عمره !! وفى المواسم يتبادل الناس الطعام ويشترطان يكون ساخنا
وعند وفاةاحد الاشخاص يعجل بدفنه فاذا كان عزيزا يستخدم نش أسمه الصندوق يوضع فى وسط القاعة ويضرب عليه بالعصى أما اذا كان الميت عظيما فتدق له الطبول !!
ومن الغريب حقا انه ليس فى برقه حانوتيه فيحمل الميت أصدقاؤه ومعارفه ويصلون عليه ثم يدفنونه ويحرم على السيدات تشييع الجنازات

فلسطين ...

ولقد لعبت برقه دورا خطيرا فى قضية فلسطين ... فمن أراضيها راحت تتسرب آلاف الاطنان من القنابل والمدمرة التى تستحق ان تخلد فى النضال المرير ضد الصهيونية • هى درنة فقد ساهمت سيداتها وفتياتها بنصيب وافر فى المساعدات المادية وتبرعن بحليهن وبعض ملابسهن للجامعة العربية •• وبلغ وزن الحلى الذى تبرعن به ٣٦ كيلو جراماًمن الفضة وكيلو ونصف كيلو من الذهب
كما تبرع الرجال برغم فقر باربعة آلاف جنيه !

الذكريات

وبرقه مليئه بالذكريات •• و
كل ركن قصة •• هناك البيا
هل ترى هذا المنزل الذى ي
عند الشاطىء تكاد تحجبه الاشج
أنه منزل روميل الذى اتخذه م
للقيادة والذى حاول كوماند
الحلفاء أن يفاجئوه فيه فلم يجد
لانه كان فى مكان آخر •• وه
ترى تلك الدار البيضا ذا
الطابق الواحد الذى توجهه؟ ا
أحد مراكز لجان الفاشستية و
وقف فوق سطحه السنيو
موسولينى يخطب عشرات الآلا
من الشبيبة ويقول لهم :
— سندخل مصر بعد ثلاثة ا
وسنأدخلها فوق حصا
أبيض
ان كل حجر فى برقه يرو
قصة الحرب •• حتى الدبابات
المحطمة على جانبى الطري
الصحراوى الرائع ... والمنازل
التى شيدتها وزارة المستعمرات
الايطالية والتى يعلوها شعار
الفاشستية .... كل هذه تروى
قصة الدموع والدماء والنار !!

محمد البيلى

↑ مصطفى بن عامر رئيس جمعية عمر المختار درس فى مصر وفى يده مستقبل امة

↑ عبدربه الغنائى رئيس رابطة الشباب الليبى ويعمل فى مكتب الاستعلامات البريطانى

↓ السيد رضا السنوسى رئيس المؤتمر الوطنى البرقاوى ... صالة عرض

البحث عن المتاعب

على حدود يوغوسلافيا والبانيا وبلغاريا

الصحافة مهنة البحث عن المتاعب

كنت – دائما كلما سمعت اسم هيئة الامم المتحدة ، اشعر في حواسي برائحة العطر المختنق من الزهور الذابلة على قبور الاموات !

الخطب المنمقة ترثى الحقوق الضائعة !

دموع التماسيح تبكى الحريات المسلوبة !

الاوامر والقرارات والتوصيات والعقوبات – احيانا – التى تنصب باستمرار فوق اهرؤوس الضعفاء ، وتتكسر باستمرار قبل ان تصل الى مواطىء اقدام الاقوياء !

المطبوعات الانيقة الكثيرة عن مختلف المشاكل التى فشلت الهيئة في حلها ؛ كتذاكر الشكر على العزاء !

وهكذا وهكذا ...

وكانت هذه دائما هى الصورة التى ترتسم في مخيلتى لاى نشاط تقوم به هيئة الامم المتحدة :

بقايا عطر مختنق ، من زهور ذابلة ، ملقاة – بعناية ! – على قبر ميت !!

الى حدود يوغوسلافيا

ثم احسست ذات يوم انني ظلمت هيئة الامم المتحدة ، ربما كنت محقا في الكثير مما تصورته عنها ، ولكن الانصاف يقضى مع ذلك ان نعطى الشيطان حقه !

وحق هيئة الامم المتحدة على بدا ذات مساء في « اثينا »

كنت حائرا ابحث عن طريقة اصل بها الى حدود «يوغوسلافيا» وكانت حرب الاعصاب التى شنها الكومنفورم على تيتو قد وصلت الى ذروتها فبدانا في اثينا نسمع آلاف الاشاعات والاقاويل من القادمين من الشمال

قال بعضهم ان حركة النقل تعطلت في بلغاريا طول الاسبوع لتفسح طريقا لتحركات الجيوش

واقسم بعضهم انه راى فرقا روسية تتحرك في المجر نحو الجنوب من « اباتكابوستا »

وهمس بعضهم : لقد بدا الروس ينقلون آلاف الجنود من بودابست الى تيرانا ليطبقوا على تيتو من كل ناحية !

واحسست ان الرغبة في الوصول الى الحدود اليوغوسلافية تستحيل في نفسى الى حمى مستعرة !

وبدا ان كل الطرق مغلقة امامى ...

وفي صباح احد الايام سمعت كلمة : لا .. تطرق سمعى اكثر من مرة

قيادة الجيش اليونانى قالتها صريحة : لا ... نستطيع ان ناخذك مع فرق الجيش المحاربة في البلوبونيز لما الحدود الشمالية .. فلا ..!

وقلم المخابرات اليونانى ، والصليب الاحمر الدولى ، والمفوضية اليوغوسلافية في اثينا .. !

وفي المساء كنت اسير في ميدان الدستور .. ووقع نظرى فجأة على رجل قصير اسمر اللون يبدو عليه بوضوح انه – هو الآخر – من الشرق !

وحملق كل منا في الآخر .. ثم توقف هو واتجه الى ثم قال باللغة الانجليزية :

– لقد تقابلنا كثيرا في الفندق .. انت شرقى اليس كذلك ؟

وتذكرت انني التقيت بالرجل عرضا في فندق « بريطانيا العظمى » ورددت على سؤاله وانا ابتسم :

– اجل .. انا مصرى ..

وصاح باللغة العربية :

– انا من الباكستان . . . اسمى احمد وهاج الدين

وسرنا في ميدان الدستور نتكلم .. وكان موضوع كلامنا : ما الذى جاء بى الى اثينا وما الذى جاء به ..

وقال لى « وهاج الدين » انه موظف في هيئة الامم المتحدة، وانه مدير مكتب الاستعلامات في لجنة التحقيق الدولية في مشاكل البلقان ...

وقلت له عرضا اثناء الحديث: انني اريد ان اصل الى حدود يوغوسلافيا ...

وابتسم «وهاج الدين» وقال: استطيع ان ادبر لك هذا ..

ونظرت اليه بذهول وقلت : انت ؟

واتسعت ابتسامته واستطرد: اجل ... مع وحدات المراقبة التابعة للجنة التحقيق في مشاكل البلقان .. ان هذه الوحدات تعمل على الحدود الجنوبية لبلغاريا والبانيا ويوغوسلافيا . واستطيع ان اوصى بك كبير المراقبين فيلحقك ببعض الوحدات المتجهة الى حدود يوغوسلافيا.

حملقت في « وهاج الدين » الرجل القصير ، الاسمر الوجه، الباكستاني التقاطيع ، وبدا لى اذ ذاك انه اجل من انجريد برجمان!

وفي الصباح كنت في الطائرة الى «سالونيكا» وفي جيبى خطاب الى الجنرال « ماكدونالد» رئيس مراقبى هيئة الامم المتحدة في البلقان ..

وفي فندق « المديترينيان » المطل على البحر في « سالونيكا » بدات – لاول مرة – احترم هيئة الامم المتحدة .. ممثلة في لجنة التحقيق الدولية لشئون البلقان !.

بين النيران

وعشت اسبوعين مع وحدات المراقبة ، من « ايمامللار » على الحدود البلغارية الى « فلورينا » على الحدود اليوغوسلافية الى « يانينا » على الحدود الالبانية.

لا احد يستطيع ان يتصور الحياة التى تعيشها وحدات المراقبة التابعة لهيئة الامم المتحدة في البلقان !

حياة اقرب الى الاساطير منها الى الحقائق ، حياة على كف الموت وفي احضانه ، وفي ظلماته في اى دقيقة !

وتصوروا حال ثلاثين رجلا يحرسون حدود اربع دول ، في ظروف كلها اخطار واهوال ،وفي طبيعة كلها مصاعب ومشاق

فمناطق الحدود كلها جبلية تختفى ذراها داخل السحب ويلفحها الجليد طول ايام السنة!

ولقد حدث اكثر من مرة ان تعرضت بعض وحدات المراقبة الدولية لنيران حرس الحدود البلغار واليوغوسلاف والالبان ونيران الثوار والوطنيين اليونانيين معا !

و « صينى » ايضا

وكانوا مزيجا عجيبا من اقطار الارض واجناس الشعوب

جلسنا نتناول الغداء مرة على قمة جبل جراموس وتحت سفح الجبل مباشرة تتراءى حدود يوغوسلافيا وكنا نرى بالعين المجردة عشرات القرى اليوغوسلافية تتناثر على السهل ثم ترتفع على جوانب التلال الخضراء وتستقر بين القمم المتوجة بالجليد !

وقال « ماك برايد » – عضو امريكى في وحدة المراقبة الثالثة– هل لاحظتم اننا نكاد نمثل هيئة امم صغيرة ..

ثم بدا يعد اجناسنا :

– امريكى ، وانجليزى ، وفرنسى ، وهولندى

واشار الى « نيكولاس » ضابط الاتصال اليونانى وقال :

– ويونانى

ثم الى واردف : ومصرى !

وراقته هذه « الهيئة الامم » الصغيرة فبدا يقهقه . ثم ابصرنا سيارة جيب تقترب من موقعنا وينزل منها رجل صينى قصير ممتلىء .. وصاح ماك برايد :

– وصينى !

وكان الصينى يرتجف ثائرا وانفعالا وساله « ماك برايد » ماذا حدث . .

وقال « كوشن » الصينى – عضو وحدة المراقبة الثالثة – وهو لايزال يرتجف ثائرا وانفعالا:

– لقد حدث لى شيء غريب . شيء مخيف .. شيء عجيب ..

وبدانا نضحك ، فقد كان منظر الصينى المرتجف ، في هذا المكان من العالم – قمة جبل جراموس على حدود يوغوسلافيا – ووسط هذه المجموعة العجيبة من البشر وفي هذه الظروف المحفوفة بالمخاطر .. . كان منظره عجيبا ..

وثار الصينى ونحن نضحك وقال مستنكرا : لماذا تضحكون. الا تصدقوننى ؟!

وصاح جفرى – الانجليزى–

– ولكنك لم تقل شيئا حتى نقرر هل نصدقك أولا نصدقك ؟

وقال « كوشن » وهو جالس على الارض :

– صحيح .. صحيح .. انا لم اقل لكم الحكاية بعد !

وبدا يرويها !

يا اله السموات !

قال « كوشن » انه كان قادما من فلورينا في قافلة من اربع سيارات ...

وازداد ارتجاف « كوشن » وقال :

– ولم ارض ان اخرج من فلورينا حتى زودتنى قيادة الجيش الوطنى بسيارة «جيب» تستكشف الطريق امامنا خوفا من الالغام ، وركبت انا في السيارة الثانية من القافلة مطمئنا مستريحا ..

وبدانا السير ...

وسرنا ما يقرب من عشرة كيلو مترات على الطريق الجبلى.

وفجاة سمعت انفجارا مدويا ونظرت امامى وكانت سيارة الاستكشاف ما تزال تسير في ثبات على الطريق ... وكذلك كانت سيارتنا . ثم سمعت صراخا من خلفى فالتفت واذا ركام واشلاء .. مست السيارة الثالثة في القافلة – السيارة التى كانت ورائى – لغما فمزقها اربا ...

وحملق «كوشن» فينا جميعا وكان وجهه الاصفر اكثر شحوبا وصفرة ، واتسعت عيناه الضيقتان وقال :

– هل تتصورون هذا ... السيارة الثالثة في القافلة هي التى مست اللغم ، معنى هذا ان سيارة الاستكشاف مرت فوقه ولم ينفجر ومرت فوقه ايضا سيارتنا ثم اصاب الثالثة ..

ورفع « كوشن » يديه في الهواء وقال :

– يا اله السموات ... ما فائدة الحيطة والحذر !

استجواب اسيرة .. عمل شاق من اعمال المراقبين ... ما اكثر القصص التى يرويها الاسرى بعضها يكلف وحدات المراقبة سهر اسابيع كاملة ...

الجنرال ماكدونالد ... رئيس المراقبين

وحاولوا مرة ثانية

وكانت السيارة الثالثة من قافلة « كوشن » تضم بعض اعضاء وحدات المراقبة ، وكانوا ثلاثة .. ولكنهم لم يكونوا كل ضحايا وحدات هيئة المراقبة ! ما أكثر الذين ذهبوا منهم ..

قبل هذه الحادثة بيومين ذهب اثنان فى حادث طائرة على مطار « فلورينا » كان هناك هجوم موجه من الاراضى اليوغوسلافية واخطر به الجنرال ماكدونالد فى سالونيكا وامر الطائرة الصغيرة ان تتجه باثنين من المراقبين - حالا - الى فلورينا

وطارت الطائرة .. ولما وصلت الى فلورينا : اكتشفت ان ارض المطار قد غمرها جليد ارتفاعه قدم ونصف.

وابرقت الى قيادتها بالحال وجاءها الرد : هل بذلتم كل جهد مستطاع حاولوا ...

وحاولت الطائرة الصغيرة ..

وكانت المحاولة انتحارا .. !

وقبل ذلك عثر على ثلاثة من المراقبين مذبوحين ، أجل مذبوحين من الرقبة بالسكاكين كما يذبح الدجاج وكان الطريق الى جثثهم مزروعا بالالغام وقتل احد كشافة الالغام وهو يتقدم الى الجثث الممزقة !

قصة خيالية !

وفى هذا الجو كان العمل الذى تقوم به وحدات المراقبة رائعا كقصة خيالية خالدة !

وكنت تدخل مقر قيادة احدى وحدات المراقبة فلا تسمع الا هدير النار وهى تبدد البرد المتكاثف ثم دقات الآلات الكاتبة وتلمح بعضهم مكبين عليها والبعض الآخر منحنيا فوق خرائطه يحدد المواقع ..

وتكون هذه التقارير دائما نتيجة عمليات شاقة ، ووحدات المراقبة لا تعود الى مقر قيادتها الا بعد اهوال ..

جولات تقطع آلاف الاميال فى جو الخطر والرعب والمشاق !

ليال كاملة تحت الجليد فى مراقبة حدود ممتدة على خط التقاء اربع دول !

سماع مئات الشهود، ضباط وجنود واسرى وفلاحين واطفال!

دراسة كاملة لمواقع ارض منيعة اشبه ما تكون بقلاع من صنع الطبيعة !

وبعد هذا كله تعود وحدات المراقبة الى مقر قياداتها لتكتب التقارير !

الصورة الحقيقية

وليس الحاضر وحده هو قصة افراد وحدات المراقبة ... ان كثيرين منهم لهم فى الماضى قصص عجيبة ..

ان دولهم لم تضعهم فى هذا المكان الذى يتفجر بالخطر والذى ينعقد الاجماع على انه منه

مراقبة ثالثة على قمم جبال وعرة تغطيها السحب والجليد على امتداد حدود اربع دول : بلغاريا ويوغوسلافيا والبانيا واليونان

- منه وحده - ستطير شرارة الحرب المقبلة .. الا وهى واثقة من قدرتهم

رئيس المراقبين الجنرال ماكدونالد الانجليزى - مثلا - كان قائد اول فرقة انجليزية هبطت الى اليونان لتقوم بالتحرير

والكوماندور جفرى قائد وحدة المراقبة الثالثة كان قائد غواصة وقائد فرقة باراشوت وواحدا من اهم رجال قلم المخابرات البريطانى وهى اعمال ثلاثة يبعد كل منها عن الآخر بعدا شاسعا ولا يجمعها الا الحياة الخطرة المشتركة فى كل منها .

و « مالك برايد » الامريكى - رئيس وحدة المراقبة الرابعة حارب فى شمال افريقيا وفى ايطاليا وفى البلقان وفى المانيا . ثم قضى سنتين فى موسكو يرى ويتأمل ويختزن المعلومات !

وهكذا ... هكذا حالهم جميعا !

وعشت معهم اسبوعين كما قلت .. انتقل مع الوحدات من ايماملار على الحدود البلغارية الى « فلورينا » على الحدود اليوغوسلافية الى «يانينا » على الحدود الالبانية ..

ثم قلت لهم : وداعا ..

وعدت الى اثينا ..

قابلت الباكستانى القصير النحيل الاسمر « وهاج الدين » واقبل على متهللا ، يسألنى : ماذا رأيت ؟

وقلت له : لقد غيرت رأيى فى هيئة الامم المتحدة ...

ورمقنى فى تساؤل ..

وقلت له : عندما اسمع اسمها مرة ثانية لن اشعر فى حواسى برائحة العطر المختنق من الزهور الذابلة ، الملقاة - بعناية ! - على قبور الاموات ..

سوف تنسحب هذه الصورة من خيالى وتختفى ، وفى مكانها ستحل الصورة الحقيقية ... الخطر ، والجليد ، وقمم الجبال والحدود المتفجرة نارا وبارودا لاربع دول هى مكمن الخطر المقبل ، والالغام .. و « كوشن » الصينى القصير الممتلىء الذى يرتجف تأثرا وانفعالا !!

« هـ »

حيا الله الوزير "المحتشم" !

"الشيخ ابو العيون"

مرسى بدر

أحاديث المجتمع كلها تدور حول معالى احمد مرسى بدر بك وزير المعارف ، والضربة الاخيرة التى وجهها معاليه الى المرأة المصرية هى امره بأن ترتدى الناظرات والمدرسات وموظفات المدارس والطالبات الملابس الفضفاضة الطويلة الذيول والاكمام ارضاء للسيد احمد بن حنبل رحمه الله وفضيلة الشيخ ابو العيون

وصاحب الفضيلة الشيخ محمود ابو العيون يفرك كفيه ارتياحا ثم يمسح دموع الفرح ويقول: (بارك الله فى وزيرنا الهمام .. والحمد لله الذى احيانى حتى رأيت فى شخص مرسى بدر بك من يهتم بصرخاتى التى اطلقتها منذ اكثر من ربع قرن مناديا بنات حواء أن يلتزمن الحشمة والوقار وان لا يسمحن لانفسهن بان يرى محاسنهن اى رجل جنبى عنهن .

وليت الوزير يعمل على حماية الآداب والاحتشام فى الطرقات ايضا فتخصص للنساء اماكن فى الترام والاوتوبيس ودور السينما ولا يسمح لهن بالجلوس فى غيرها .

وهذه الملابس المحتشمة التى اختارها الوزير ويوصى بها لا تمنع السيدة من مزاولة عملها وتقيها شر التقلبات الجوية

الشيخ ابو العيون

راى الدكتورة درية شفيق

وابدت الدكتورة درية شفيق رايها فى هذا الموضوع قائلة :

« ان هذا القرار له عواقب وخيمة لا تخفى على معالى وزير المعارف ، فمما لا نزاع فيه ان شكل المدرسات والطالبات سيكون غير عادى ، فان مدرسة روضة الاطفال التى تواجه اطفالها بهذا الزى الغريب ستبدو غريبة عنهم فان الاطفال سيلاحظون شذوذ هذا الزى المخالف لما ترتديه امهاتهم اوكيف تستطيع هذه المدرسة اللحاق باحد الاطفال اذا جرى منها ؟

كما ان هذا القرار سيثير ازمات ومشاكل لاولياء امور الطالبات الذين ستتضاعف نفقات ثياب بناتهم . واذا ارادوا التوفير فليس امامهم الا « ترقيع » الثياب لتطويلها ثم تبدو الطالبة بعد فى شكل غير لائق . واذا كان معاليه قد استمع لشكوى تجار الطرابيش من الكساد بسبب عدم الاقبال على لبس الطرابيش . فليستمع معاليه لشكوى أولياء امور الطالبات الذين سترهق ماليتهم بسبب نزعات الوزير الرجعية .

وان الحزن ليتملكنى الآن كلما تخيلت المدرسات والتلميذات وهن يسرن فى الطرقات بزيهن العجيب الذى ابتكره وزير المعارف للموسم الجديد »

سيزا نبراوى

راى السيدة سيزا نبراوى

وقالت السيدة سيزا نبراوى متسائلة :

ــ هل ينوى معالى مرسى بدر بك احياء عهد حلمى عيسى باشا؟! ماذا يعرف الوزير من ملابس السيدات أو لماذا يتدخل فى تصميم الفساتين وطولها وعرضها ، هذا من شان الناظرات وحدهن اللواتى لهن الادراك الكافى لانتقاد ازياء المدرسات والطالبات واختيار اللائق لهن . اما ان يتصدى الوزير للثياب المحبوكة او الفضفاضة فهذا ليس من شانه بل شانه هو فى ان يتفضل فيعمل على زيادة عدد مدارس البنات ليتساوى عدد الطالبات بعدد الطلبة . والديمقراطية هى فى ان تمنح المرأة نفس الحقوق الممنوحة للرجل لا ان تحد حريتها بمثل هذه القرارات المضحكة .

اما قرار معاليه بمنع المدرسات والطالبات من استعمال الاصباغ والمساحيق فلا اعتراض عليه اذ يجب ان يتفرغن لعملهن اما بعد العمل فلهن الحق فى التزين كما يرين » .

درية شفيق

الدانمركيون يدفنون قطا ويدّعون أنه قبر هملت !

كوبنهاجن ــ من فرج جبران :

ذهبت بالسيارة مع المستر هانن سوافر ، الكاتب الانجليزى ، ورجل دانمركى ــ المستر لورسبرو ــ الى مدينة هلسينور لكى نزور قلعة كرونبورج المشهورة وهى القلعة التى سجل شكسبير اسمها فى روايته الخالدة «هملت»

مدفن هملت !

وعدنا بعد ذلك الى السيارة التى درجت بنا الى حديقة قريبة ثم وقفت امامها . وقال الدانيمركى مخاطبا المستر سوافر وهو يغمز بعينه مبتسما :

ــ الا تود ان تضع طاقة من الزهر على قبر هملت ؟

وضحك المستر سوافر وقال :

ــ هذا واجب !

ودخلنا الحديقة واتجهنا الى قبر من الحجر الصلد رسم عليه شكل أسد ووجدنا حوله بعض اطفال يلعبون ..

وقال الدانيمركى : هذا قبر هملت ! وهنا صاح هانن سوافر :

ــ كلام فارغ ! لم يكن هناك هملت حتى يمكن ان يوجد قبر لهملت !

وضحك الدانيمركى لورسبرو ثم قال لى سوافر :

« عندما زرت هذا المكان فى عام ١٩٢٠ لم يكن على الارض غير بعض احجار قليلة ، ولم يكن هذا النصب موجودا . وقد حققت الامر وقتها وسألت كثيرين فاتضح لى ان صاحب المطعم الموجود فى هذه الحديقة لاحظ ان الناس لا يأتون الى هذا الجزء من المدينة بعد أن تنتهى زيارتهم للقلعة ووجد نفسه مهددا بالافلاس فاتفق مع بعض سكان المدينة ودفن قطا فى هذا المكان واخذ الجميع ينشرون اكذوبة قبر هملت .. وكلما اقبل بعض الاجانب لزيارة القلعة نصحهم الادلاء بزيارة قبر هملت ! وهكذا امكن للرجل ان يخدع الناس وان ينقذ مطعمه من الافلاس !

« وتصوروا الآن ، بعد ٣٠ سنة ، ونحن نزور هذا المكان فنجد نصبا جميلا عليه صورة اسد ؛ وقد صار قبر هملت ... »

قصة صغيرة: البطل الخالد !

عندما كان الضابط الشاب يدخل غرفة قائد اللواء فى القطاع الجنوبى فى فلسطين وجد هناك قائد فوجه وما كاد هذا يشاهد ضابطه حتى صاح ووجهه يتهلل فرحا وبشرا :

ــ هاتنذا يا عصام !.. تقدم .!

ثم التفت الى قائد اللواء قائلا: انه الملازم عصام ..! وهو قادر على القيام بالمهمة على الوجه المطلوب . ويمكن ان يعتمد عليه كل الاعتماد ..

فقال قائد اللواء للشاب :

ــ انتبه يا بنى .. ! سنبدأ صباح غد بالهجوم . وقد اتصل بنا عن طريق جواسيسنا المتطوعين ان مخزن ذخيرة العدو الاحتياطية يقع فى دار يعرفها الجاسوس الدليل ، وقد تلقينا من القائد العام تعليمات تقضى بنسف هذه الذخيرة وان نختار فدائيا للقيام بهذه المهمة فى الحال .. فهل انت على استعداد ؟!

فأجاب الضابط الملازم وهو واثق بما يقول: ــ اجل يا سيدى .! انى على تمام الاستعداد . !

وهنا سأله القائد وهو يعبث بالاوراق الملقاة امامه :

وهل انت متزوج يا عصام؟!! وهل لديك اولاد او افراد آخرون تعولهم ؟ فأجاب بقوله :

ــ كلا انى غير متزوج ! ولكن لى اما ، وشقيقة فى السادسة من عمرها . فقال القائد :

ــ ارجو لك التوفيق وان تعود سالما .. !

بهذه العبارة تقدم قائد اللواء الى الضابط وهو يتفرس فى وجهه ويصافحه مودعا

***

وبعد أن خرج عصام من غرفة القائد : كتب الى امه رسالة وداع لتسلم اليها فى حالة عدم رجوعه . ثم مضى برافقه الدليل المتطوع

وسار الاثنان فى صمت تام، كان على رأسيهما الطير ، وكان الظلام قد بدأ يخيم على الصحراء والريح تهب منعشة

وكان الضابط يسير باسم الثغر ممتلئا حماسة

وكان البدوى يعرف كل شبر فى الصحراء وكانت خيمته السوداء مضروبة قبل أسابيع مضت فى الساحة التى وصلا اليها هذه الدقيقة ، فوقف فجأة واطرق برأسه وامسك بيسراه يد الضابط وقال له مشيرا بيمناه ، وزفرة الحزن والاسى تكاد تخنق عباراته :

ــ هنا كانت مضارب العشيرة ... وهنا انقض العدو علينا ونكل بالعذارى من بناتنا .. وقتل الاطفال ومثل بالرجال والنساء

***

وتابعا السير .. ثم عرجا الى اليسار على أرض قد انتشرت فيها الحصباء ، وغطت بعض جنباتها الاعشاب ، فظهرت امامهما ربوة مرتفعة .

ــ انظر ...! الى هنا نحن قاصدون . خذ الحذر ها هم الحراس قادمون

وانبطحا على الارض وراء كومة من الرمال كانت الى جانبيهما ، واخذا ينظران الى شرذمة مارة من حراس العدو على بعد ثلاثين مترا ..

وبعد ان مر الحراس ... بدآ يزحفان على بطنيهما من كومة الى كومة ومن حفرة الى حفرة ، وهكذا انقضت بضع دقائق وهما يتابعان الزحف ، حتى شاهدا على مقربة دارا من الطوب ، فقال الدليل مشيرا بوجهه : ــ ها هو الهدف !

واذ ذاك توقفا عن التقدم ليدرسا المكان من بعد .

ولاحظ الضابط ان تنقلات الحراس كانت بصورة غير منتظمة ، فجالت فى خاطره فكرة ... هى ان يتسلل الى احد الاركان وينقض على اول حارس يمر به فيقطع عنقه بمديته ..

وهنا يسهل عليه القضاء على الحارس الثاني .. وبعد ذلك يقوم بربط المفرقعات واشعالها في الحال .

وهكذا كان ... وتخلص من الحارسين

ثم ارهف اذنيه ، فلم يسمع الا اصواتا ضعيفة كانت تصدر من داخل الدار ، فأخذ يسير في هدوء وحذر . واقترب من الباب فرأى في الداخل سرية من الجنود والضباط بين نائم ومستيقظ . وتقدم من احد الشبابيك في الواجهة الامامية فوضع الديناميت في داخله . وبعد ان ادلى الفتيلة الطويلة الى الخارج اشعل « ولاعته » واوقد الفتيلة ثم هرول الى حيث كان صاحبه الدليل في انتظاره .

ومضت الثواني الثلاثون الاولى .. والثانية ، والثالثة ، فلم يسمع الانفجار المنتظر . ولم يحدث ما كان متوقعا

وبدات آثار الخيبة على وجه الضابط وهو يصوب نظره الى مخزن الذخيرة ... واخذ يعلل عدم انفجار الديناميت ..

وانتهى تفكيره الى احد امرين : فاما أن تكون الفتيلة قد انطفأت من نفسها ، واما ان يكون هناك من عجل باطفائها .. وفي هذه الحالة يكون العدو قد تنبه للأمر ، ولابد اذن من الفرار قبل الوقوع في الاسر .

ولكن هل يعود عصام لائذا باذيال الهزيمة ، وهو المتعطش الى الثأر ؟

مرت الثواني القليلة ، وهو يعالج هذا الوضع الجديد . ثم اهتدى الى حل سريع .. فقام على الفور ونظر الى صاحبه البدوي قائلا : — انتظر .. !

وما كاد يتم كلمته هذه ، حتى كان قد امسك مسدسه بيمناه و « ولاعة » السجاير بيسراه ، وانطلق مهرولا نحو مكان الذخيرة

واقترب من الشباك حيث كان قد وضع المفرقعات من قبل فرأى عن قرب ثلة من الجنود استدل من حديثها على انها قد اطفأت الفتيلة قبل حدوث الانفجار بلحظات . ثم سمع ضوضاء تصدر من الداخل فوقف في زاوية واخذ ينظر .. فرأى الديناميت لا يزال في مكانه وبعض الجنود يعملون على رفعه

وبقوة غير ارادية اندفع الضابط نحو هؤلاء الجنود ، شاهرا مسدسه وصاح فيهم :

— ارفعوا ايديكم !!

فارتفعت الايدي بصورة غير ارادية وقد اذهلتهم المفاجأة ..

وهنا تقدم عصام من الشباك واضرم الفتيل من جديد ..

وظل الجنود رافعين ايديهم ووجوههم شاحبة وفرائصهم مرتعدة ، وهم ينظرون الى الفتيلة . وهي تقترب من النهاية وعصام واقف كالاسد غير مكترث لصرخات الفزع المنبعثة منهم

حدث كل ذلك في ثوان معدودات ... وما كادت تتقدم اليه ثلة اخرى من الجنود والضباط وهي تطلق الرصاص تجاهه ، حتى انبثق نور خاطف ، تبعته فرقعة هزت الجنبات . فتناثرت اشلاء عصام في الهواء واصبح مخزن الذخيرة وما فيه اثرا بعد عين

الدكتور حمدي الخياط

أطفال الملاجئ بين البلاج وشكوكو

٤٠٠ طفل من اللاجئ، ترفه عنهم جمعية صديقات الطفولة

اقامت جمعية صديقات الطفولة في الاسكندرية حفلة فريدة في المكان المخصص لهاعلى بلاج مصطفى باشا دعت اليها اربعمائة طفل من اطفال الملاجيء

ولما كان مقصد هذه الجمعية الرئيسي هو الترفيه عن الاطفال المشردين وادخال البهجة على قلوبهم فقد اعدت لهم الخيام على الشاطيء ونصبت الاراجيح وجلبت المايوهات الصغيرة، فقضى الاطفال الصباح في الاستحمام واللعب والضحك .

ولما حان موعد الغداء اقيمت الموائد وتولت فتيات الجمعية اطعام الاطفال الصغار بأنفسهن، فكانت كل فتاة تمسك الملعقة والطبق بيدها وتطعم الطفل في مرح وطلاقة وحنان كما لو كان طفلها او اخاها الصغير .

وبعد أن اخذ الاطفال كفايتهم من الطعام المغذي اعدت لهم امكنة للنوم في الهواء الطلق فناموا الى الساعة الخامسة ، ثم استيقظوا فوجدوا موائد الشاي تنتظرهم .

وبعد الشاي اقيمت حفلة سمر تطوع باقامتها المطرب الشعبي محمود شكوكو وفرقته وبلغ من طرب الاطفال و « انسجامهم » ان كانوا يرددون مع شكوكو اغانيه ومونولوجاته

وطلب احد الاطفال أن يقابل شكوكو بعد انتهائه من الغناء وساله عن الدافع الذي يحمله على لبس طاقيته المعروفة في اثناء الغناء ، فأجاب شكوكو :

— بكره تلبس كده يابني انت كمان علشان ترضي الشعب !

— أنا مبسوط من الطاقية

فضحك شكوكو ضحكته المألوفة وقال كلمته التقليدية : « يا خرابي ! »

ثم قبل الطفل واعطاه قطعة كبيرة من الشكولاته !

الجيل الجديد فوق صدور صديقات الطفولة

اللعبة اللذيذة .. انهم يجدون عليها الحرية !

انه يجد لذة في الطعام !

وفي الارجوحة .. اخلت الفتيات بحرستهم

قبلات وصفعات

الرجل القادم

انني أحس أن في الجو السياسي شيئا ... والا فماعنى نشر صورة سعادة حافظ عفيفي باشا في آخر لحظة ؟ هل هو الرجل المنتظر ؟

محمد عبد السلام الطحاوي – شرقية

(آخر ساعة) من يدري ؟

الدعاية للدول العربية

اعترفت جامعة « تكساس » رسميا بجمعية الطلبة العرب .. وغرض هذه الجمعية هو الدعاية للبلاد العربية في جميع الاوساط وقد أقامت عدة حفلات ونظمت كثيرا من المحاضرات ، وهي تريد نشر آراء الصحف والمجلات العربية في المجتمع الامريكي ولذلك نرجو من جميع أصحاب الصحف والمجلات في العالم العربي ان يرسلوا اليها ما يستطيعون ارساله من النشرات والصور والمجلات

مراد البشلاوي

Arab. Students. Association
University of Texas
Box 1912
Austin. Texas. U.S.A.

شكوى الاسبوع

وافق معالي وزير المعارف السابق على الحاق نجل بالدور الثاني بمعهد المعلمين في الزيتون ، اذ انه حاصل على ١٤٥ درجة ، ولهذا تكلفت له دراسة خاصة وتحملت ماهو فوق طاقتي ولكني فوجئت اخيرا بان معالي وزير المعارف الحالي ألغى هذا القرار !!

عبد المجيد عزمي الموظف بديوان الاوقاف الملكية

(آخر ساعة) هذه شكوى نرجو من معالي وزير المعارف ان يوليها عنايته .. فان مستقبل شاب ، وامل اسرة ، بين يدي معاليه !!

معهد الاذاعة

ذكرتم فيما كتبتموه عن معهد الاذاعة أن الطالب يتقاضى ، في مدة دراسته به ، ثلاثة جنيهات على سبيل المكافأة .. ولما كنت أعهد في نفسي جمال الصوت ، فكيف السبيل الى الالتحاق بهذا المعهد ... مع أني سوف أتقدم الى امتحان الثقافة في العام المقبل .

ابو جبل – قسم البساتين

(آخر ساعة) انشئ هذا المعهد لاصحاب الاصوات الجميلة والمواهب الموسيقية الذين تختارهم لجنة الاختبار في الاذاعة ، وهي لا تشترط فيمن يطلبون الالتحاق به مؤهلات دراسية خاصة !

هذا الائتلاف

تطلع علينا الصحف كل يوم بنبأ مأدبة غداء أو عشاء يقيمها أحد أصحاب المعالي الوزراء لزملائه فهل الائتلاف القائم ائتلاف بطون أو ائتلاف أحزاب !!

محمد نجم – منهد صحف – شرقية

منطق عجيب

اخبرونا ، كيف تمنع الحكومة اذاعة بعض الاغاني ثم نسمعها تذاع في الخارج ... لقد سمعت منذ أيام أغنية « الام الخلف » ، ثم سمعت أغنية حموده ياني ؟ ...

أليس هذا منطقا عجيبا ؟

فاروق توفيق عكه – الاسكندرية

ليس هناك خطأ

هناك خطأ ظاهر في صورة لقاء رفعة النحاس باشا لحرمة الصون ، وهي الصورة التي نشرت في « آخر ساعة » و « أخبار اليوم » .. فما هو السبب ؟

وفدي – بشبرا

(آخر ساعة) كل ما في الامر ان الفيلم طبع « بالمقلوب » .

الطفولة البريئة على الشاطئ

ان كل املي ان تنشروا صورة ابنتي ناهد .. فهل تحققون هذا الرجاء ، انى ارى في عينيها كل اماني في الحياة !!

وداد ابو زيد

من يكون ؟

في صبيحة يوم الاربعاء الماضي كنت في صحبة عمي وضابط بحري نجتاز بسيارتنا الطريق الى السويس للحاق بالباخرة قبل رحيلها بالحجاج ، لكي نودع والدي ، ونوصل الضابط البحري ، فحدث في مكان منعزل ان توقفت السيارة عن السير لعطب فيها ، ومكثنا ساعة على هذه الحال فاستولت علينا الحيرة ، لانه لم يبق على رحيل الباخرة سوى ساعات ثلاث

وبينما نحن كذلك اذ مرت سيارة فاخرة عليها راية ترفرف وامامها موتوسيكل وقد جلس ضابط عظيم لم اتمكن من تحيته لانني كنت على حالة لا يليق معها ان اؤدي التحية العسكرية اذ كان راسي عاريا وازرار سترتي مفتوحة ، ثم فوجئنا بوقوف السيارة على قيد خطوات منا وقد نزل منها ضابط برتبة اللازم على ما اذكر وبعد ان حيا من فيها اشار الى .. فاقفلت سترتي ولبست الكاب وتوجهت نحو السيارة ، فما كان اشد دهشتي حين قال لي الجالس فيها : .. هل من خدمة اقدمها ابكم يا بني ، فشكرته

ولم يكن ذلك الضابط العظيم سوى اللواء عثمان المهدي باشا رئيس هيئة اركان حرب الجيش المصري ، وكانت هذه السيارة هي الاولى والاخيرة التي وقفت في الطريق تعرض علينا المساعدة بالرغم من كثرة السيارات التي مرت بنا .

حافظ خيري علي

ضابط بوليس بمركز كوم حمادة

قولوا ...

قولوا لمصلحة التنظيم : الغي هذه السلال التي خصصتها لالقاء الاوراق المهملة في الطرقات .. لاننا اعتدنا ان نلقي بها في عرض الطريق

وقولوا لادارة الكهرباء والغاز : لا تضطرينا الى الترحم على العهد القديم .. فالتيار يقطع بين وقت وآخر في كثير من الاحياء ..

وقولوا لمصلحة التليفونات : ان مصالح الجمهور تتوقف الى حد كبير على التليفونات ... فاحرصي على مصالح الجمهور المسكين ...

وقولوا لوزارة الصحة : ان الفوضى في العيادات الخارجية اصبحت حديث الخاص والعام ... فرفقا بالمرضى !..

وقولوا لوزارة المالية : اجمعي هذه الاوراق المهلهلة ... واصدري لنا نقدا جديدا !...

عيسى متولي

فن الرسم

هويت الرسم منذ الصغر ، ولما أردت ان أدرسه دراسة منظمة التحقت بمدرسة محمد علي الصناعية بالاسكندرية ، ولسوء الحظ شاءت الظروف أن ألتحق بقسم لا يمت للرسم بصلة وان أقضي فيه سنة كاملة . فهل أواصل دراستي أو ألتحق بمدرسة أخرى للرسم واي مدرسة تفضلون ...

انني أتمنى الالتحاق بمدرسة الفنون الجميلة فهل تقبلني بالشهادة الابتدائية ؟

حسنين حسن حسنين – الاسكندرية

(آخر ساعة) أكمل دراستك بمدرسة محمد علي الصناعية وحاول أن تشتغل بالرسم في أوقات فراغك ، ولو كنت مقيما في القاهرة لنصحناك بالالتحاق بالقسم الحر بمدرسة الفنون الجميلة ، فهذا القسم فضلا عن أن الدراسة فيه مسائية لا يشترط مؤهلات دراسية أما مدرسة الفنون الجميلة العليا فانها لا تقبل الا حامل شهادة التوجيهية فقط

وراق العرب

اكتبوا عن وراق العرب التابعة لمركز امبابة أنها محرومة من عناية الحكومة ... فليس فيها مستشفى كما أنها منقطعة عن المواصلات ولا يوجد الى جانبها طريق زراعي .

ع . ع . ح : سلطان

قفشة الاسبوع

نرجو من وزير المعارف الذي ابدى عطفه على التجار ، وخاصة تجار الطرابيش ان يلغي قراره بمنع استعمال الاصباغ وادوات الزينة .. رحمة بنا

ماكس فاكتور !

الى بلدية العريش

هل من المعقول أن تهمل بلدية العريش أمر سكان هذه البلدة ، مع أن تعدادهم حوالي خمسين ألف نسمة ، فتقطع المياه عنهم ثلاثة أيام أو اربعة ؟ ..

وهل تعلمون أن شارع العريش الرئيسي لو سار به لوري وقابله آخر لتعطل المرور .

ف . ع . م . ا – العريش

ساحل رشيد !!

النيل ... أنه رمز الحياة .. ينساب بين أرض مصر ، فيحيلها الى ذهب .. وهذا هو النيل ... عند ساحل رشيد ..

حامد محمد الدماطي – طنطا

من الذي يدفع ثمن الطلاق!

أن ابغض الحلال عند الله الطلاق . ولكنه مرض اجتماعي يستشرى بانتظام ويزداد تفشيا للأسف مع الايام ، فهل حاول الزوجان — وقد عجزت كل حيلة ووسيلة عن اعادة المياه بينهما الى مجاريها — ان يتساءلا:

— كيف يمكن ان يتم هذا الطلاق دون ان يدفع اطفالهما ثمنه باهظا ؟

ان اول ما يعانيه الاطفال حرمانهم من فرصة الترعرع في منزل ترفرف عليه السعادة بين اب وام يحدوانهم بالحب والحنان بل سرعان ما يجدون انفسهم مضطرين الى التنقل والحياة في جو من الاضطراب العصبي والخلقي وعدم الاستقرار وهم اشبه ما يكونون بالاحداث والايتام !!

ولقد حاول بعض الاخصائيين ايجاد الحلول المجدية للمشاكل الاجتماعية التي تواجهه هؤلاء الاطفال فظفروا بالاجوبة التالية من ازواج اتعستهم نقمة الطلاق:

متى يجب ان نفضي للاطفال بما يتهددهم من انفصال الوالدين بالطلاق ؟

— بمجرد ان يتقرر الامر ، اذ خير لهم ان يعرفوا الحقيقة واضحة جلية في حينها من ان يلتقطوها من ملاحظاتهم الخاصة او احاديث الجيران او المحادثات التليفونية بصورة مبهمة مقلقة تبعث على ادخال الرعب الى نفوسهم

من الذي يتولى ابلاغهم ذلك النبأ المروع ؟

— الوالدان دون غيرهما او احدهما ، اذ اليهما — دون سواهما — يلجأ الاطفال في كل ازمة وضائقة . واذا لم يتسن ذلك للوالدين فقد وجب أن يتولى اقرب الاقرباء هذه المهمة البغيضة

ماذا يجب ان يقال للاطفال ؟

— الحقيقة مباشرة بما يتناسب مع اعمار الاطفال ومداركهم ، وان تبين لهم استحالة التوفيق بين الوالدين مما يجعل الطلاق شرا لابد منه ولا معدى عنه ، وبذلك لا تمتد هذه الشقوة الى قلوبهم وهم ابرياء لا ذنب لهم ولا جريرة . وعلى الوالدين ان يؤكدا للاطفال ان حبهما لهم لن يتغير بهذا الطلاق ولن ينقص شيئا من الحنان

الى اي حد يمكن للوالدين ان يشركا اطفالهما الكبار في متاعبهما؟

— ان الافضاء بالحقيقة مهما كانت مرة — واعتراف احد الوالدين بغلطته فيما نشأ من خلاف وطلاق مما يجعل الاطفال اكثر احتراما له ويكفيهم مؤونة تقصي الاسباب ومحاولة القاء التبعة على احد الجانبين . والويل للطرف الذي يتهمه الطفل — من تلقاء نفسه — بالظلم والعدوان وبانه السبب فيما أصاب حياته من تغيير وتحويل !!

اى اسئلة ينتظر ان يلقيها الاطفال ؟

— لماذا لا يستطيع بابا وماما ان يعودا صديقين ويعيشا في نفس المنزل ؟

— اين سأقيم ؟

— هل سأظفر بهداياى في المواسم والاعياد ؟

— هل استطيع الاحتفاظ بكلبي ؟

مثل هذه الاسئلة تتزاحم في رؤوس الاطفال وتجدر الاجابة عنها باهتمام وحنان وبطريقة تستدرج الطفل الى القاء غيرها من الاسئلة التي يغيض بها وعاؤه ولا يقوى على النطق بها

كيف نجيب على الاسئلة التي فوق مستوى مدارك الطفل ؟

— لا تثبط رغبة الطفل في القاء ما يعن له من الاسئلة ولو صعبت الاجابة عنها ، فان للطفل من الفهم اكثر مما نتوهم .. حاول ما استطعت . . ولتعلم ان مواجهة مشكلة الطفل البالغ تعني خطوة جديدة هامة في نضجه واكتماله

ماذا نعمل مع الطفل الزاهد في الكلام ؟

— امنح الوقت الكافي للطفل المتحفظ الصموت ، فلن يجدي معه الاستجواب العاجل بل يجب ان تتيح له الفرصة للتحدث والافضاء بدخيلته وبما يجيش في مطاويه ولو تقضت ساعات وايام في ذلك الجهد

هل يجب ان نهون على الاطفال مشكلة الطلاق ؟

— كلا . . بل يجب ان نجعل من هذا الطلاق درسا رادعا وان نجسمه غلطة اجتماعية يحسن تحاشيها والاحتراس من التردي فيها . ولا بأس من دموع تترقرق بها العيون في أثناء سرد ماحدث وأسبابه ولكن فليحذر الوالدان من الاتهامات والثورة الهستيرية

هل يحسن التعجيل بالطلاق قبل ان يكبر الاطفال ؟

— كلا ، فان الصغار اكثر عرضة للاذى بالطلاق من الكبار فهم لا يستطيعون فهم وتقدير ما حدث ويتركون العنان لخيالهم يجسمه بما يضرهم ابلغ الضرر. وبعض الاطفال يتوهمون ان الام او الأب انما فعل ذلك نكاية بهم او عقابا لهم لذنب قارفوه ! ! ومثل هذه العقيدة يستحيل اقتلاعها من اذهانهم ، وطالما افضت الى اعراض مرضية او ادواء عصبية . واذا كان كبار الاطفال يألمون ظاهريا اكثر من الصغار الا ان الطلاق لن يؤذي اخلاقهم في العادة بمثل ما يؤذي الصغار ، اما اذا كان النزاع بين الوالدين عنيفا ومصحوبا بمشاجرات ومناكفات فالفراق العاجل اهون الشرين في هذه الحالة

هل تحتفظ الأم بالبنات والأب بالصبيان ؟

— الافضل ان تحتفظ الام بصغارها من الجنسين اذا كانت بها رغبة صادقة في ذلك ، لان قليلا من الآباء من يتسع لهم الوقت لمنح ابنائهم ما يحتاجون اليه من العناية وما يفتقرون اليه من رعاية ، ولانه من الصعب ايجاد من تشغل مكان الامو[...] قلوب الاطفال ، وليس ثم[...] ما يذهل الباب الصغار كص[...] الانفصال عن امهاتهم

هل يجب الجمع بين الاطف[...]

— نعم لانهم بعد انفص[...] الوالدين احوج ما يكونون [...] رابطة قوية وحب متبادل و[...] من التآخي والتحاب

كم مرة يجدر ان يزور الاط[...] الجانب الآخر من الوالدين ؟

— يجمل تحديد هذه الزيار[...] وخاصة في اثناء العام الدراسي[...]

هل يصح الام ان تس[...] لزوجها السابق ان يزورها [...] بيتها لمشاهدة اطفاله ؟

— زيارات الزوج المطلق مص[...] الغالب لانها قد تؤدي الى نب[...] الماضي وتجديد الشحناء . ولي[...] الاب انه لم يعد عضوا في بي[...] زوجته ، ولهذا يحسن ان تر[...] له الام اولاده الى حديقة ق[...] بعد ان يمهدا تليفونيا أو بوسا[...] رسول الى ذلك اللقاء فقد يكو[...] الاطفال مشغولين بالاستعد[...] للامتحان او مصابين ببرد يحو[...] دون خروجهم

هل يحسن الحاق الاطفا[...] بمدارس داخلية ؟

— كلا ما امكن،لان نصف منز[...] عائلي خير من شعور الاطف[...] بانهم قد فقدوا الى الابد نعم[...] الوجود في بيت الاسرة السعيد[...]

هل يجب على الام ان تتزو[...] مرة اخرى لمصلحة الاطفال ؟

— الام او الاب الوحيد اك[...] انفعالا وعصبية وابعد عن رعا[...] الاطفال ، ولكن زواج الام [...] الاب من جديد يقتضي تهيئ[...] الاطفال تدريجا لذلك التغيير [...] حياتهم الداخلية . والذي اعتقد[...] ان الام او الاب اكثر تعرض[...] المتاعب من الاطفال بسبب تكرا[...] تجربة الزواج لما يواجه هـ[...] التكرار من مضاعفات ومايتعرض[...] له في بعض الاحيان من نكسات [...]

ماذا يحسن ان يقول الوالـ[...] لاطفاله عن الوالدة وبالعكس ؟

— من الخطأ الكبير ان يصور احد[...] الطرفين لاطفاله ان الطرف الآخر[...] جدير بالتحقير والازدراء ، وكل[...] ماهنالك ان كلا منهما يستطيع ان[...] يحمل الطفل على ادراك ماحدث [...] بالتدريج وان يفهمه ان الخرق[...] الذي حدث لم تكن هناك وسيلة[...] الى رتقه

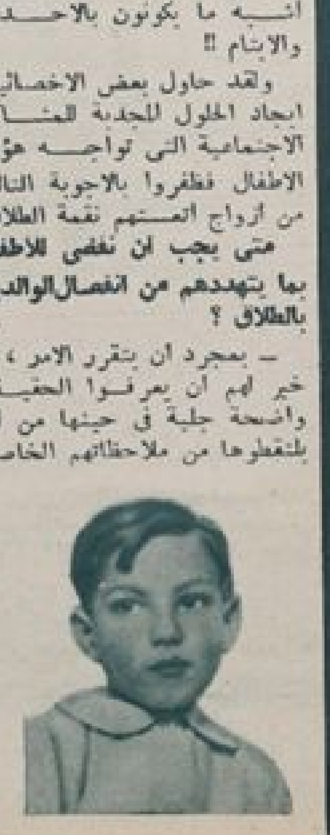

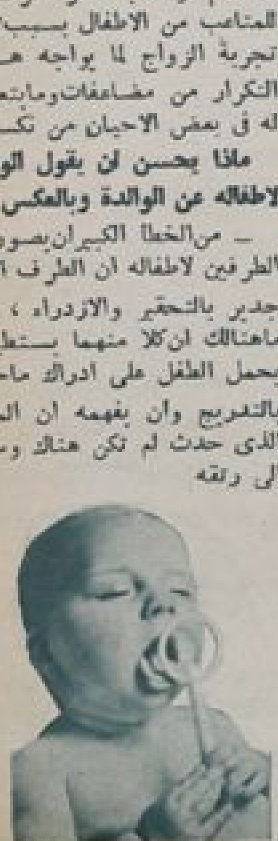

«آخر ساعة» بين العزب والكفور

الفلاح يطالب الحكومة بتخفيض الايجار

قرر مجلس الوزراء الا يتدخل بين المالك والمستاجر ، ورفض مشروع مصطفى مرعى بك بتخفيض الايجارات . . ! وهذه نظرة سريعة على الريف فى ازمته الحاضرة . . .

ابتسامة وراءها الام

. . حياة عجيبة . . فلو ان هذه الارض الطيبة فتاة رائعة الحسن ، فاتنة ، ساحرة ، لما استطاعت أن تخلب الفلاح وتجذبه اليها كما فعلت الارض . .

انه يهبها كل شىء ويفنى فيها ويخلص لها ومع ذلك يخرج فى نهاية العام صفر اليدين . .

فمع الشروق الرائع عندما تمتزج اضواء الفجر مع الخضرة التى تمتد آلاف الافدنة . . يخرج الفلاح وزوجته وابناؤه الى الارض . . ثم يضرب فيها طول اليوم ، لا يستطيع ان يغفل عنها او يغفو عن رعايتها كانه مقيد بالسلاسل فى طينها ، وعندما تغيب الشمس يعود . .

وكيف يعود ؟ !

قال عمدة كفر مويس :

ـ ان الفلاح يذهب الى الغيط ثم يعود كالماشية تماما !

ويستطرد العمدة قائلا :

ـ لا حرية للفلاح فى اكله ولا فى شربه الا من العيد للعيد . . ولا ملابس عنده الا جلبابه الذى يشتريه مرة فى السنة !

فقلت للعمدة ضاحكا :

ـ هذه شيوعية ياحضرة العمدة !!

فرد قائلا فى حرارة :

ـ هذه هى الحقيقة . . وهذا كلامى وانا مستعد ان اوقع عليه!

ولم تكن هى الحقيقة . . . فالحقيقة اصعب من ان تكون الفاظا او كلمات . .

فالريف يبدو فى الليل كانه قطعة من الجنة بهدوئه ونسائمه فاذا ما ارتفعت غلالة الليل السوداء تبدت طرقات القرية وبيوتها . .

ففى الصباح تخرج الفتيات يحملن « الزلع » ويسرن فى طابور نحو الترعة . . هذا المنظر الرائع الذى يصوره المصور او يبتكره الرسام فينال عليه جائزة ، يحمل فى ثناياه جراثيم كل الامراض . . وما زالت مأساة « الكوليرا » ماثلة فى الاذهان ومع ذلك فالمياه فى القرية كان يؤنسنى فى الحجرة

وعندما دخلت احد بيوت القرية ما كان يؤنسنى فى الحجرة جاموسة ضخمة وخراف الفلاح ونعاجه . . وتحت اقدام الماشية كان ينام الاطفال . .

واعتقد الفلاح انى مبعوث الحكومة لانقاذه من مأساة الدودة فسألنى :

ـ هل تعمل الحكومة على تخفيض الايجار هذا العام ؟

ـ لا ادرى ؟ !

ـ كيف ؟ . . ان الدودة اهلكت القطن كله ، وسأضطر الى بيع الجاموسة لاسدد الاجارة . .

واغرورقت عين الرجل بالدموع مودعته بعد ان طمأنته على جاموسته !

ان مأساة هذا الفلاح تتكرر فى كل بيت وفى كل قرية

. . كنا جلوسا امام بيت العمدة عندما مر احد الفلاحين يحمل عيدان الذرة الخضراء . .

فاشار العمدة :

ـ وهذه هى الذرة !

واكمل العمدة حديثه :

ـ لقد اتت الدودة على القطن وتسربت الى الذرة والخضراوات . . فمن اين يأتى الفلاح بأجرة الفدان .

وضرب شيخ البلد يدا بيد قائلا :

ـ نهار ما المالك يرحم يكون على الفلاح خمسة أو ستة جنيهات . . وهذا فى الاحوال العادية . . اما اليوم فلا يدرى الا الله ما مصير الفلاح . .

***

وخرجت من القرية الى العزب . . فالمشكلة اساسها كبار الملاك اصحاب مئات الافدنة ، وهؤلاء يبنون العزب لفلاحيهم ثم يسخرونهم كيفما شاءوا . .

ففى ثلاث عزب . . احداها لاحد المنادين بالاشتراكية والثانية لاحد اعضاء حزب الوفد والثالثة لعضو من الحزب الدستورى . . كانت بيوت الفلاحين واحدة . . بسكانها وصور الفقر المرتسمة على وجوه اهلها . .

وانصافا للحق كانت هناك عزبة تنتقل من حال الى حال . . وهى عزبة مريت وجعفرى بك غالى . . بدات الدائرة ببناء بيوت جديدة للفلاح تنقسم الى حجرتين للعائلة وثالثة للماشية . .

وكان اعجب ما رأيته فى بيوت العزبة الجديدة حجرة نوم الفلاح ، فهى عبارة عن فرن ينام على ظهره الفلاح وزوجته وابناؤه فى ايام الشتاء . . وهكذا يعد الفلاح بيته بوسائل تكييف الهواء !

وتمتاز هذه العزبة الاشتراكية بنظام الاجارة الذى يحمى الفلاح من صغار الملاك . . فيقول محمد افندى بسيونى باشكاتب الدائرة :

ـ اننا لا نسمح بايجار اكثر من ١٠ فدادين لمستاجر واحد . .

ـ وما السر فى هذا الشرط ؟

ـ يلاحظ ان المستاجر الذى يستاجر اكثر من ١٠ فدادين انه يؤجر من الباطن لصغار الفلاحين فيزداد الايجار . . فاذا استاجر الفدان من الدائرة بمبلغ خمسة وعشرين جنيها فانه يؤجرها للفلاح الصغير بثلاثين جنيها . .

وفى دائرة ثانية تكلم الشيخ زيد عبد الرحمن خولى الدائرة بصراحة

ـ ان نظام الدائرة هنا نظام عجيب . . فالدائرة تؤجر ١٠٨ فدادين وتزرع لحسابها ١٠٨ فدادين . . ولما كانت الحكومة قد حددت نسبة زراعة القطن بمقدار معين فان الدائرة قد احتكرت لنفسها كل زراعة القطن . .

واستطرد الشيخ زيد :

ـ هل هذا عدل ؟ ! ومع ذلك فايجار الفدان ٢٦ جنيها . .

وهنا تدخل الشيخ عبد المطلب مخزنجى الدائرة :

ـ ان الوزراء والنواب يعرفون الفلاح . . ولكن كلهم ملاك

والتم فلاح آخر حديثه :

ـ مين يتهاون فى ملكه . . ويعطى الفلاح حقه ؟ !

وقال آخر :

ـ ان الفلاح محروم من السمن واللبن لانه يبيعهما ليسدد الايجار

***

ان المشكلة كلها تعود الى

بعد مجهود يوم كامل فى الحقل ↑ ↓ هكذا ينام الفلاح

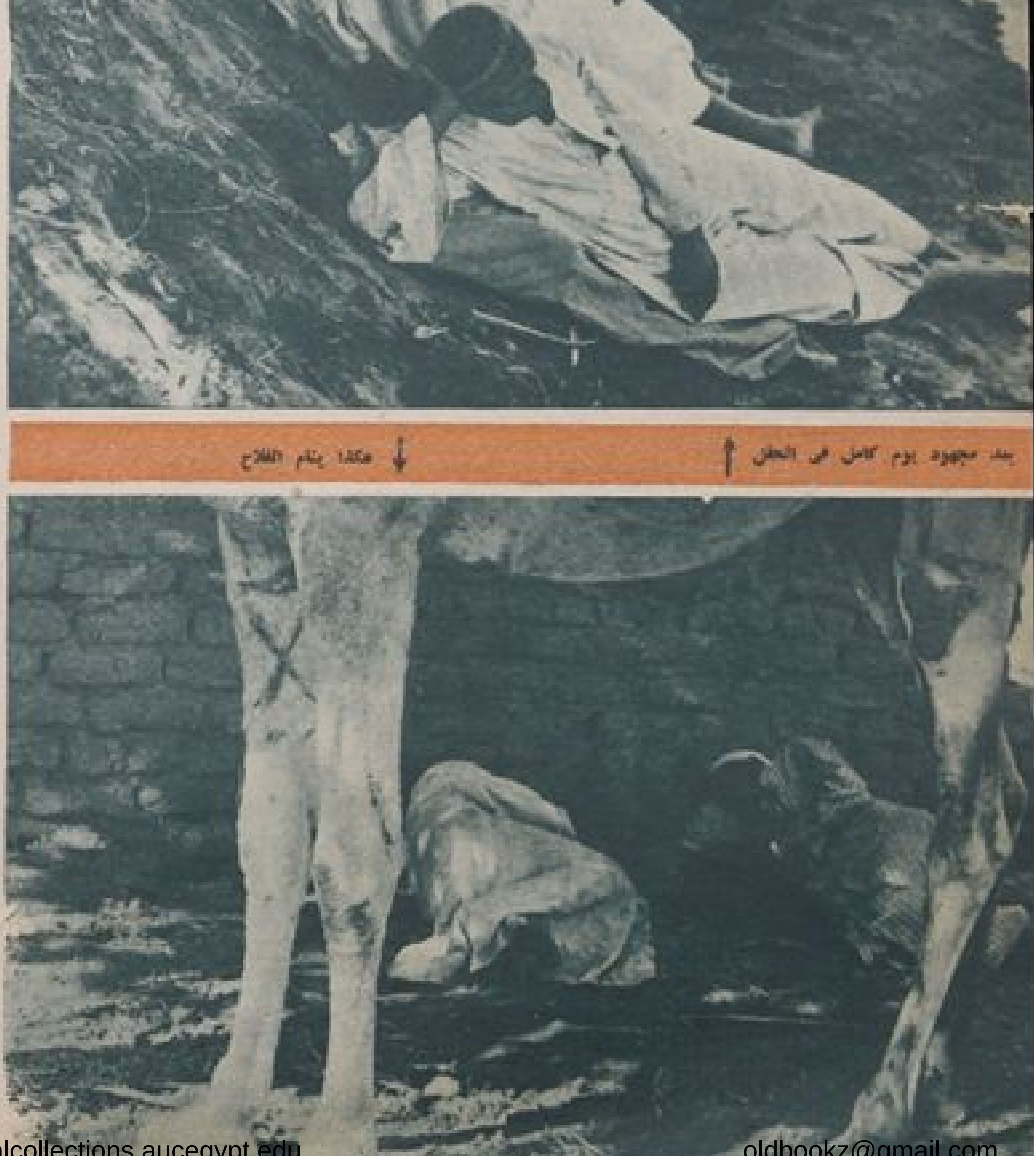

صيد السمك .. ليسدد بقية الايجار

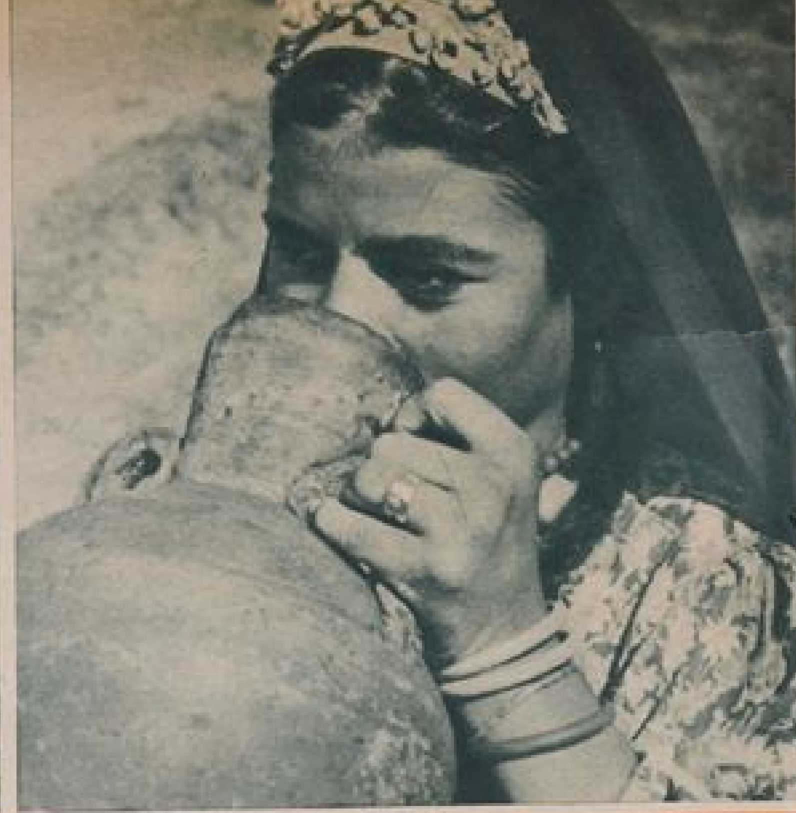

الماء من الآبار والترع

الحسن الضائع في مياه الريف

شايله البلاص !

الايجار .. واستغلال الملاك لسذاجة الفلاح وبساطته .. فعندما انفردت بأحد الفلاحين الذين لم يتركوا ارضهم ابدا سألته :

— كم فدانا تستأجر ؟

فقال :

— فدانين ..

— كم ايجارهما ؟

— خمسون جنيها في السنة ..

فسألته :

— اي ان ربح صاحب الارض ٢٥ جنيها عن كل فدان ..

فرد ببساطة :

— لا .. انه يدفع منها الضريبة وماهيات موظفي الدائرة

— وكم تبلغ هذه النفقات عن كل فدان ؟

— حوالي اربعة جنيهات في السنة ..

— هل يدفع لك شيئا او يصرف على الارض ثمن السماد ..

— لا ..

— اذن معنى ذلك ان المالك يدخل في جيبه عن الفدان حوالي عشرين جنيها سنويا ..

— نعم ..

فقلت له :

— اليس من حقك ان تشاركه في كل هذا الربح ؟

فرد في سذاجة :

— ليه ؟ انها ارضه وهو صاحبها وقد ورثها من جدوده !

— وما رأيك لو انه نزل واعطاك خمسة جنيهات من العشرين جنيها ؟

فضحك الفلاح قائلا :

— مش معقول !

ولكن هذا المنطق لم يعد معقولا فالشكوى تتردد على اكثر من لسان .. فالملاك يستغلون جهل الفلاح في صورة بشعة مؤلمة ..

ففي دائرة رابعة .. سألت احد الفلاحين الذين يبدو عليهم قليل من النعمة :

— كم فدانا تستأجر ؟

— ثلاثة فدادين ..

— وكم جنيها تكسبها في السنة من الارض ؟

— عشرة جنيهات ..

— وكيف تأكل وتعيش ؟

— الرزق ماشي رباني .. تشتري بـ ١٠ وتبيع بـ ١٠ والرزق يطلع بين الاثنين ..

هذا الكلام يتردد ولكن في بعض الاحيان كان يمتزج بكثير من السخرية المؤلمة .. ففي ختام حديثي مع احد الفلاحين التفت قائلا :

— الحمد لله .. الفلاح عايش مبسوط .. ياكل حشيش الارض

الفقر ... والجهل .. والمرض هذه الالفاظ اصبحت كالنغمات الموسيقية يحلو التشدق بها في لحظات الحماسة ، ولن تعالج اي مشكلة ان لم تحدد الحكومة الايجار سريعا ..

وهذا هو علاج الفقر كما يقترحه الفلاح ، قال وكيل دائرة قمريت بك غالي :

— انني ارى الاخذ بنظام المخامسة .. اي ان يكون للفلاح ٢/١٠ المحصول وللمالك ٢/١٠

وقال عمدة كفر مويس :

— ٢/٥ المحصول للفلاح و ٢/٥ للمالك ..

اما الفلاح السريع فيردده اكثر من فلاح :

— خفضوا الاجارة الى خمسة عشر جنيها .. فالفلاح يربح من فدان او اثنين .. اما ربح المالك فمن مئات الافدنة !

هذا هو الفقر .. اما الجهل فيقول لك الفلاح :

— اجرة الابن افضل من التعليم

وبديهي ان يضحي الفلاح بتعليم ابنه حتى لا يضطر في نهاية العام الى بيع الجاموسة ليسدد الايجار ..

.. والمرض ..

اكد لي احد الفلاحين الذين يصرفون اجور الانفار قائلا :

— ان الدائرة تعطي النفر سبعة قروش ونصف قرش برغم ان الحكومة حددت ايجار النفر بعشرة قروش

ويضرب الفلاح بها بيد صارخا :

— ومع ذلك لو تغيب الفلاح يوما واحدا لمرضه خصم منه عشرة قروش عن كل يوم !

اما المجموعة الصحية فلقد تم بناؤها لعلاج عشرين الفا .. والبناء فخم ضخم جميل ورائع ولكنه الى الآن ما زال ينتظر الدكتور ..

***

وودعت الريف وكانت قصور كبار الملاك ينعق فوقها البوم !

انهم يزورونها في السنة مرة .. عندما يحتاجون الى الانحار ..

سعد التابه

منظر رائع .. لكنه يحمل الجراثيم

الامراض في انتظارهم

القلاع الحديدية

فستان زفاف وخصلات شعر ومذكرات سياسية !

لاتفتح الخزانة الا بحضور الحارسين اللذين يحمل كل منهما مفتاحا

الخزانة الحديدية عمرها خمسة آلاف سنة ! وأول من استعملها الفراعنة ، وقد وجدت في اهرامات الجيزة خزائن حديدية لخوفو وخفرع ومنقرع! وربما كان بهو الخزائن الحديديه التى تؤجرها البنوك للراغبين فيها من أعجب معارض النفوس البشرية

في طريق الاسرار ·

، والطريق الى هـذه المقابر الحديدية تخيم عليه الرهبة وصمت القبور ·· وأصحـاب الخزائن الحديدية يتسللون الى خزائنهم كاللصوص ، ومنهم أو منهن ·من يتلفت يمينا ويسارا قبل ان تفتح خزانتها بحـذر .. فتلقى فيها بمجوهراتها او أوراقها الخاصة أو خطاباتها الغراميه العنيفة ! والذي يقف خمس دقائق فى طريق الاسرار يرى العجب العجاب·· فهذا رجل في الستين يرتدى الردنجوت الاسود ويمشي خائفا ويده على صدره كمن يتقى طعنة فى مكان معين !

وهذه فتـاة فى ميعة الصبـا تحمـل مظروفا لفتـه بالشريط الحريري الاحمر · · انها تبدو وهي تدير المفتاح كمن تخشى انسانا يراقبها !

الغرفة الحديدية !

والجو فى الغـرفة الحـديدية مخيف، والسريه تخنق الفضوليين ولاتسمع سوى أنات الخزائن وهي تتهاوى تحـت عبء المسئولية الجسيمة !

فالسر الذى يذاع ـ وهذا فى حكم المستحيل ـ من الغـرفة الحديدية قد يقيم الدنيا ويقعدها ولكن هذا لايحدث مطلقا · · والخزانة كاتمة اسرار كالتليفون تماما · · كلاهما للاستعمال الخاص وكلاهما منصوص في عقد اشتراكه على الامانة والسرية !

والسر الذى تبوح به الام أو الزوجـة تحرص عليه الخزانة وتضمه فى جوفها !

مذكرات سعد زغلول في احدى خزائن بنك مصر

وفى بنـك مصر خزانة تضم مذكرات المغفور له سعد زغلول باشا ويحتفظ رفعة النحاس باشا بمفتاحها فى جيبه !

ولو أذيعت هذه المذكرات على الناس لغيرت كثيرا من الوقائع والاحداث ولسلطت ضوءا على كثير مـن القضـايا الوطنية فكانت كالانوار الكشافة المسلطة على المنظر الغامض !

اصحاب الملايين لا يسددون الاشتراكات !

وتبلغ قيمـة الاشـتراك عن الخزانة الواحـدة فى بنك مصر جنيهين ... ولعل اطرف مافى الموضوع ان أكثر من خمسين فى المائة من المشتركـين فى هـذه الخـزائن واغلبهم مـن الاثرياء واصحاب الملايين ـ يماطلون فى دفع هذا القسط السنوى الضئيل ولايسددونه الا بعد ان تعلق ادارة البنك على خزائنهم البطاقة الحمراء ويوضع المفتاح فى مظروف مختوم بالشمع الاحمر ·· ولايحل هذه

اربعة اعناق خلف خزائن الاسرار ↑ ↓ تخشى عدسة اخر ساعة ·· فتكشف الصندوق بحذر !

الاوراق الغالية داخل الكيس ·· الى الابد!

الاجراءات الا دفع الغرامة التي لا تزيد على مائة قرش !

مئات الخزائن .. تحتوى على مئـات الاسرار ↑

ودائع من الجوارب النايلون واحمر الشفاه !

وقد دلت الاحصاءات على ان عدد المشتركات في هذه الخزائن أكثر من عدد المشتركين بنسبة الضعف ! ومنهن مـن تحتفظ بمجوهراتها الثمينة ومنهن من تحتفظ بخصله من شعر الفرس الرابع في سباق الدربي !

وفى أثناء الحرب العالمية الثانية كان معظم العميلات يحتفظن فى خزائنهن الخاصـــة بالجوارب النايلون !

وبينهن من أشرفت على الستين وتحتفظ فى خزائنهـا بفستان الزفاف .. وتحضر لزيارته ـ بانتظام ـ مرة فى كل شهر !

ومنهن من تحتفظ بمنديل عليه آثار أحمر الشفاه !

معرض الودائع والاسرار!

ومن المشتركـين من يحتفظ بأسماء زملائه فى المؤهلات والوظيفة الذين تخطوه فى العلاوة والدرجة!

ومنهم من يحتفظ فى خزانته بدفتر تليفون! وهذا الدفتر له اهميه خاصه فقد كتبت له احدى صديقاته رسالة ـ بخطها ـ فى احدى صفحات الدفتر الاول !

ومنهم من يحتفظ بكتب علمية ثمينة ومنهم من يحتفظ بمجموعات لطوابع البريد ، ومنهم من يحتفظ بصورة من حكم محكمة ومجلس حسبى !

وهكذا تنطوى هذه الخزائن الحديدية على أسرار دفينة وذكريات ومجوهرات وتحف وخطابات غرامية لو عرضت لمدة شهر فى أحـد المعارض لبيعت تذكرة الدخول بمائة جنيه !

الخزائن الليليه !

وهناك خـزائن ليلية أنشئت خصيصا للسعداء من رجال الاعمال الذين يحتمل فى اى دقيقه أن يهبط عـلى الواحد منهـم آلاف الجنيهات فى اى وقت .. من السماء !

فكثيرا مايحدث ان أحدهم يعقـد صفـقه بعشرين الفا من الجنيهات ويقبضها أوراقا مالية. فأين يضـع هـذه الثروة حتى الصباح .

ان الرجل الذى يحمـل مبلغا كبيرا من المال فى جيبه يمشى فى الطريق وهو يتوجس خيفة من اللصوص فيلفت أنظارهم اليه، وهو يخشى ركوب التاكسى خشية أن يقع فى فخ منصوب !

والرجل الذى يحمل ثروة فى جيبه لاينام. فتساوره الوساوس المظلمة ويظل ساهرا وهو يشخص بأنظاره الى الحقيبة أو الحافظة التى تضم المبلغ الضخم . ومن هنا جاءت فكرة الخزائن الليلية يحمل مفتاحها صـاحب الثروة الطارئة الذى يقف فى الظلام ويدير المفتـاح ثم يضع الثروة بعد ان يوقع عليها بامضائه وهذه الخزانة ـ كصندوق البريد ـ تتولى توزيع الثروات على أصحابها فى الصباح!

↓ احد العملاء يدفع باموالة فى الخزانة الليلية الى الصباح

↓ لجنه البنك تستخرج الاكياس المالية فى الصباح !

قصة العدد

رسالة

عزيزي خيري :

هذه الرسالة ليست بنت اليوم، وراودتني فكرة الكتابة اليك أول مرة منذ شهور ، واخذت تراودني كل ليلة منذ ذلك اليوم . كنت ادخل غرفتي واغلق على بابي واتهيأ للكتابة ، ولكني كنت كلما جلست الى القرطاس لابثك لواعج نفسي احس خجلي يقوم حائلا بيني وبين تسطير ما احس ، فما كان لفتاة ان تبعث الى شاب لا يعرف عنها شيئا — وان كانت تعرف عنه كل شيء — برسالة تشكو له فيها ما تقاسي من وجد

ظل ذلك الخجل يقهرني حتى ليلتي هذه ، فقد دخلت الى فراشي بعد ان اطمأننت الى عودتك من مقهاك وحاولت النوم ، ولكني ارقت ولم تغمض لي عين ، وتقلبت في فراشي كأنما اتقلب على جمر ، فقد تآمر علي خيالي فأحضر صورتك امام عيني في شكول تؤجج النار في الفؤاد ، فطفت احساسات الحب فملأت صدري حتى كادت تكتم انفاسي ، فلم أجد لها منفسا الا ان اقوم في هجعة الليل لاسكب شواظ القلب على رسالة ابعث بها اليك لعل ناري تبرد ، وقلبي الذي اضناني يهدأ، والخيال الشارد السارح يثوب ، ويطوفني ملاك النوم بجناحيه ، فيتدثر نفسي القلقة الحائرة هدوء، وان كان هدوءا الى حين .

رأيتك ياحبيبي أول مرة بعد ظهر يوم لن انساه ، كنت ذاهبة الى طبيب الاسنان ، وكنت عائدا من عملك ، فما وقعت عيناي عليك حتى تملكني احساس غريب ، شعرت بروحي تهفو اليك ، وانطلقت في طريقي ، وما ابتعدت خطوات حتى تلفت خلفي برغمي، لامتع العين برؤياك .

وانتهت زيارتي للطبيب وعدت الى البيت ، فجلست في الشرفة استروح نسيم الاصيل ، وفجأة شعرت كأن جناح حمامة يخفق في جوفي ، كان قلبي يضطرب ، رأتك عيناي وانت مقبل من دارك ، منطلق الى الميدان ، فقفز قلبي في سرور الولهان .

تبعتك بعيني مضطربة النفس، حتى اذا اختفيت عن ناظري ظل قلبي يتبعك ، وانقضى النهار واقبل المساء وانا افكر فيك ، وجاء اوان مغادرتي الشرفة، وتحركت لادخل الى غرفتي ، ولكن لم يطاوعني قلبي ، لم يشأ ان يغادر الشرفة قبل ان يطمئن الى اوبتك ، عبرت من الليل ساعات وانا جالسة ارصد الطريق ، فاذا لمحت شبحا قادما حسبته انت فسرت في بدني رهبة لذيذة . وطال مكثي وما تسرب الملل الي ، فقد كنت مفعمة بالنشوة لاني ارقب عودة رجل خفق له القلب .

علمني حبك ياحبيبي ان الظلام مرتع خصب للخيال ، وراحت الاوهام تنمو في فكري ، وتزدهر في نفسي ، فتنتشي روحي ويرضى فؤادي . وفجأة اشتد وجيب قلبي ، رأتك في حلكة الليل قبل ان تميزك عيناي ، وبقيت اتبعك بنظري حتى اختفيت ثانية في الظلام ، فغادرت الشرفة وانا احس خفة وانشراحا .

صارت الشرفة مأواي ، في الصباح اهرع اليها لاستجلاء طلعتك ، وفي الظهر انتظر عودتك، وعند الاصيل ارقب خروجك الى مقهاك ، اما الليل فكان مسرح الاحلام .

فكرت مرة في ان اتبعك ، لعلي استطيع ان الفت نظرك الي ، فارتديت ثيابي قبل موعد خروجك عند الاصيل ، ووقفت في شرفتي قلقة ، تتجاذبني خواطر متضاربة تتارجح بين الاقدام والاحجام ، ولمحتك قادما فانحدر ترددي ، ووجدت نفسي اهرول ، وانطلق كأنما كنت واقعة تحت تأثير منوم مغناطيسي ، وهبطت الدرج قفزا، ووصلت الى الطريق وقلبي في حيرته واضطرابه ، واحسست رهبة تسري في من قمة رأسي الى اطراف اصابع قدمي ، مشت في بدني رعدة ، وتدفق الدم حارا الى وجهي وتلفت بعيون زائغة ، فالفيتك تسير امامي ، فقددت سيري حتى اذا اقتربت منك ضيقت من خطوي كأن قوة خفية ارغمتني ، وتبعتك على البعد كأنما كنت منجذبة اليك حتى اذا لمحتك تدخل مقهاك وقفت اديم اليك النظر وانا سعيدة ، ثم عدت راضية من حيث جئت .

وفي يوم تقابلنا وجها لوجه ، ولا اكذبك القول فاقول انها مجرد مصادفة ، فما احب وانا اعترف لك بحبي ان اكذب عليك ، كانت هذه المقابلة ثمرة تدبير فكرت فيه ليالي واياما ، باطالما قابلتك في خيالي وابتسمت لك : ثم حدثتك وحدثتني ونعمنا باللقاء ، ولكن ما ان قابلتك في الحياة وهممت ان ابتسم لك كما فعلت في الخيال حتى جمد وجهي وعز على الابتسام . فكرت في ان ادعوك ، ان اهتف باسمك ، وفتحت فمي واطبقته ولم ينبعث منه صوت ، تحطمت الالفاظ على شفتي ، فعدت الى البيت حانقة على نفسي ، وثار قلبي علي فاخذ يخزني وخزا ما انساه .

ومرت علي ليلة ليلاء ، ليلةلن انساها ما حييت ، جلست في الشرفة ارقب عودتك ، وكان الظلام يرخي ستائره السود ، والسكون يسيطر على المكان ، فراح خيالي يرتع حرا طليقا ، ينعم باعذب الرؤى والطف التخيلات ومر الوقت ووافى ميعاد اوبتك فارهفت مني الحواس ، وجعلت اتفرس اشباح الغادين لاطمئن الى عودتك ، وانقضت ساعة تلو ساعة ولم تقع عليك عيناي ، فتحرك قلقي وثارت نفسي ، واستولى علي ضيق ، وزاد في كربي ان هجس في صدري هاجس جرح روحي ، وراح يوسوس لي انك تنعم اللحظة بحبيبة الفؤاد بينما انا انتظرك وقد اندلع في جوفي نار .

تحركت عقارب غيرتي وراحت تلسعني لسعا ، واحسست جمرة نار في حلقي ، وعبرات تخنقني ، وحنقا يلفني ، وتمنيت بكل جوارحي ان تعود لانجو من ذلك العذاب ، ولكن الوقت راح يمر ولم تلمحك عيناي ، فخطر لي ان انسل في هدوء الليل الى مقهاك اتقرب منك حتى استريح من حواسي التي تآمرت علي ، ولكني جبنت عن تنفيذ ذلك الخاطر الذي طفق يلح علي ، يؤازره القلب الواله الحيران .

وبرد الجو ، وصفرت الرياح، فمشت في جسدي قشعريرة لم التفت اليها ، كنت شاردة في متاهات الخيال ، غارقة في بحور الافكار ،واشرف الليل على الانقضاء وانا في مكاني ، واخيرا انسللت من الشرفة محطمة النفس ، مهيضة الجناح .

واشرقت الشمس ، وتسللت الى غرفتي ، وما ان فتحت عيني ورأيت الضياء حتى شعرت بخوف يسري في صدري ، خشيت ان يكون ميعاد خروجك الى عملك قد انقضى ، وكتب علي الا تكتحل عيناي ذلك اليوم برؤياك . هممت بالنهوض لاغادر فراشي وانطلق الى الشرفة ، ولكني شعرت بثقل في جسمي عاقني عن النهوض فتحسست جبهتي بيدي فالفيتها تكاد تتصهر ، لقد سقطت فريسة الحمى ، وما فطنت الى هذه الحقيقة حتى ارتجفت، لم ارتجف لمرضي ، بل خشية ان اهذي باسمك ، فيتبدى مكنون نفسي ، وينفضح سر قلبي الذي انثنت عليه ضلوعي ، وطويت عليه صدري .

ولازمت الفراش ، وراحت الدقائق واللحظات تمر وئيدة بغيضة ، وعادني طيفك في ساعات صحوي ، فانعش روحي وارضى فؤادي ، وفي يوم من ايام مرضي لججت في التفكير فيك ، واخذت اناجيك حتى غلبني النوم فرحت في سبات ، وفيما انا غارقة في نومي رأيت كأنما انا وانت في حديقة رائعة تفتحت ازهارها وغنت اطيارها ، نخطر خفافا على زرع اخضر بهيج ، وقد انسدل شعري على كتفي ، فاخذ النسيم يداعبه ، وانت ترنو الي في عطف .

ولمحنا نهرا فهرولنا اليه مسرورين حتى اذا بلغناه الفيناه من لجين ، ووجدنا زورقا رائعا زين بالزمرد والياقوت ، انتشر فيه

حرارة!

القاضي — انت طالبه الطلاق ليه؟
الزوجة — علشان مش عايزني ارقص مع اصدقائي وعايزني ارقص مع اصدقائه بس !!

— العروسه بتحب العريس جدا .. تصوري انها لغت مواعيدها كلها علشان تسهر معاه الليلة دي !

الام — تاني مرة ماتقعديش في العربية اكتر من ساعتين لاني اتكركت في السينما

اللص (للموظف الحكومة) سامحنا اديت لك المرة دي جنيه .. علشان ماتعوقنيش من عشا مرة تانية !

الورد والياسمين ؛ فركبنا فيه واخذنا نجدف في البحر العجيب، وقد سرى صوت سماوي أخاذ يغني بأعذب الالحان ؛ فعبث بقلبينا ؛ فملئنا نشوة ، وفاضت سعادتنا فالتصق راسانا .

والتفت الي وفي عينيك حب ، والتفت ذراعيك حولي وضممتني اليك ، ولم استطع ان احتمل السعادة التي كنت فيها فاستيقظت خافقة القلب مرهفة الاحساس ، وما ان هدأت مشاعري حتى اخذت افكر في حلمي اللطيف منشرحة الصدر ، راضية النفس ، قريرة العين .

وكأنما كان ذلك الحلم الحبيب البلسم الشافي لمرضى ، فما اشرقت شمس النهار حتى ابللت مما كنت اقاسي ، ولكني لم ابرا من حبي ، فما ملكت قواي حتى هرعت الى الشرفة خافقة الفؤاد ارقبك في الغدو والآصال .

وطغى حبي وفاض فلم يعد يسعه جوفي ، ولم يعد يقنع بسبحات الخيال ، وطمع في أن يغمر الحبيب بالاحساسات الفوارة المذخورة .

انني اكتب اليك وليس لي على نفسي سلطان ، قهرني حبي وتمرد على قلبي ، واستبد بي وارهقني حتى ارغمني على ان اكتب اليك ، فنزلت على حكمة مقهورة ، وان كان في ذلك طعنة لكبريائي تجلاء .

القلم يرتجف بين اصابعي ، وقلبي يطفو ويغوص ويملي على كلمات ، والعرق البارد ينبثق من جبيني ، ليتني استطيع ان اعصى ما يأمر به قلبي ، ولكن هيهات ! فها هي ذي يدي تسطر مايمليه الفؤاد .

ساتنظرك عند محطة الترام في الميدان ، في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ، ولن اذكر لك عنواني حتى لا تعتذر الي اذا كنت لا تستطيع ان توافيني في ذلك الميعاد ، فاني اريد ان احيا الايام الباقية وانا سعيدة يداعبني امل لقياك . والى ذلك اليوم المرتقب اتمنى لك ولنفسي اسعد الاحلام .

فتحية

وطوى خيرى الرسالة وهو نشوان ؛ يحس خدرا لذيذا ، فما دار بخلده أن هناك من تحبه هذا الحب الجارف الجبار ؛ كانت حياته جدباء قبل أن تصل اليه هذه الرسالة الحارة ، فما كان ممن يتفيأون ظلال واحة الحب كان يضرب في صحراء الحياة محدود الآمال ولكن ما ان قرأ هذه الرسالة حتى شرد بصره ، وفتحت رأسه أبواب التصورات

راح يفكر في فتحية ومن تكون ، وما شكلها ، وتفتق ذهنه فراح يجلب له ممثلات السينما الحسان ، فيستعير لفتحية من هذه قوامها ، ومن تلك نضارتها ومن ثالثة عينيها النجلاوين ، ومن رابعة صدرها الفاتن الرائع ، واسترسل في تخيلاته حتى تجسمت فتحية في ذهنه نموذجا للحسن والجمال .

وخرج الى الطريق ، وسار يتلفت يمينا ويسارا ، وفوق وتحت ، يتفرس في الشرفات ، فلمح اكثر من فتاة جذابة تصلح ان تكون صاحبة الرسالة النابضة بالحب والحياة ، فطفق يوزع ابتساماته هنا وهناك امل ابتسامة منها تكون من نصيب فتحية فتنزل السكينة بالقلب الولهان .

وخطر له ان يحيى من في الشرفات الممتدة على جانبي الطريق بكلتا يديه كما يفعل الزعماء والابطال ، فابتسم لذلك الخاطر الساخر الذى اقتحم عليه خياله في هذه اللحظة الحاسمة من لحظات حياته ، لحظة التنقيب عن الجميلة التي فتحت له قلبها قبل ان يعرفه ووهبته السعادة والحب .

انطلق وهو يحس كأنما بعث خلقا جديدا ، انه محبوب وما اسعد أن يكون المرء محبوبا ، وتدفقت في عروقه دماء حارة ما احس حرارتها قبل يومه ، وسرى في صدره امل حلو انعشه واحيا نفسه من الموات .

ولمح في شرفة من الشرفات ، فتاة جذابة ، ممشوقة القد ، دقيقة الخصر ، تهدل شعرها الكستنائي المتموج فأخفى في دلال جزءا من وجهها الحلو الناصع البياض فزادها حسنا ، وبدت ذراعاها البضتان كأنما خرطتا من الشمع ، فخفق قلبه لجمالها الآسر ، الذي يلعب بالقلوب ويعبث بالرجال .

وقف يرنو اليها مذهولا ، وبقى مدة لم انتبه الى نفسه وراح يتلفت حوله ، فرأى رجلا مسنا ابيض الشعر ضئيل الجسم ، محدودب الظهر ، جذب حسنها عينيه ، فراح يتفرس في جمالها ويتلفت نحوها كلما خطا في الطريق خطوات ، فابتسم خيري مزهوا ، فجمال من احبته سبى الرجل الفاني وجعله يتلفت وفي عينيه اعجاب ، كشاب ثوار الحواس .

واشرق وجهه بابتسامة عذبة ، ومرر يده على شعره تحية ، تخيل اليه انها ابتسمت له ، ومدت يدها تصلح شعرها المهدل فانشرح صدره ، وصدق ما حزره قلبه ، انها هي بعينها ، فتحية التي بعثت اليه برسالتها الحارة ، ترد على تحيته بتحية مثلها .

وسار في طريقه وهو نشوان ، سره انه اهتدى الى فتحية ، ووجدها نابضة بالحياة كرسالتها ووسع من خطاه ، فقد دب فيه نشاط غريب ، وما ان بلغ الميدان حتى احس رغبة في ان يعود ويتطلع الى فتحية ، فدار على عقبيه وقفل عائدا من حيث جاء فلما لاحت له الشرفة ظلت عيناه متعلقة بها ، وانداح في صدره خدر لذيذ .

ودنا من الشرفة ، فخفف من خطوه ، ورفع رأسه ، وراح ينقل فيها عينيه وقد تحرك في جوفه اضطراب شهى ، كانت شفتاها ممتلئتين مفترتين ، ووجنتاها في لون الورد ، وعيناها آسرتين ساحرتين ، فانبعث من عينيه بريق اخاذ ، وسار الهوينا وهو يتلفت حتى اختفت الشرفة عنه .

وعاد الى داره ، فاسترخى في مقعد وثير ، واخرج الرسالة ونشرها ، وراح يعيد تلاوتها ، فغمرته نشوة اعظم من النشوة التي غمرته اول مرة ، انه يرى الآن بعين خياله فتحية بشعرها الكستنائي المتموج ، ووجهها الحلو الصبيح ، توجه اليه خطابها فتنتشله من دنياها المحدودة لترفعه الى عوالم رحيبة من السعادة والهناء .

وضع الرسالة على ركبتيه ، واطلق لخياله العنان ، فرأى نفسه وفتحية في تلك الحديقة البديعة التي رآها في منامها ، وهما يهرولان الى النهر الرقراق ثم يتجهان الى الزورق الرائع ويركبان فيه ، وينطلقان ليسبحا في عالم السعادة ، وقد اسند رأسه الى رأسها ، واسترسل في تخيلاته فالفى نفسه يضمها الى صدره في وله ، ويمطرها بقبلاته الحارة ، فاحس وهو في مقعده نشوة عارمة .

وتبدل خيرى ، دب فيه نشاط بعد خمول ، واستيقظت حواسه بعد سبات ، وسبح خياله فهام في سموات التصورات بعد ان كان مشدودا الى الارض ، وصار يعتني بهندامه ، يقف امام المرآة سويعات ، وما كان يرتدى جاكتته الا وهو هابط في الدرج لا يلوى على شيء .

وراح يحيا على الامل ، يعد الدقائق والساعات يرصد يوم الخميس في قلق ورجاء ؛ وما انبلج صبح ذلك اليوم الموعود حتى فتح صوان ملابسه ، واخذ يتفرس في حلله ، يقلب هذه ويفحص عن تلك حتى اطمأن الى حلة رمادية جذابة فتناولها

هكذا يعبئون ملح الطعام !

قد تظن ان هذه الصورة التقطت في احدى قرى الريف ولكنها – مع الاسف – تمثل عمال احد محال الملح بالقاهرة : وهم يدوسون باقدامهم المسحوق الذي لا يخلو منه نوع من الطعام ، ثم يعبئونه في الاكياس

ونادى الخادم الصغيرة وامرها ان تذهب بها الى الكواء .

واتجه الى حيث يضع احذيته وانتقى منها حذاء وضعه في عناية بالقرب من المشجب ، ثم ارتدى ملابســه وخرج الى الطريق ، وسار نشيطا حتى اذا بلغ الشرفة لم يجــد بها أحدا فانقبض ، وتريث قليلا لعلها تقبل فيبتسم لها مؤكدا انه سينتظرها في الموعد المضروب ، ولكن مرت لحظات دون أن تعد الى شرفتها ، فانطلق وهو يحس ضيقا ، لكن سرعان ما انقشع ضيقه فقد خطر له انها تتأهب للقــاء الذي يهفو اليه قلبها .

وذهب الى عمله وهو جذلان ، راح يداعب زملاءه منطلق الوجه ، ولم يستطع أن يطوى صدره على سره ، فأخذ يقص عليهم قصة الفتاة الفتانة التي احبته ، وبعثت اليه تلتمس منه ان يوافيها اليوم لتطفىء لهيب الغــرام ، وارضى ذلك الحــديث غروره فجعل يحدثهم عما سيفعله بعد اللقاء .

وانقضى ميعــاد العمــل في الديوان ، فأسرع بالعــودة وهو فرحان ، وما بلغ أول الطــريق الذي يقطن فيه حتى سرى في جوفه قلق لذيذ ، ومد بصره الى شرفتها فلمحها ، فرقص قلبه سرورا ، وغــذ الســير حتى اذا اصبح تحت شرفتها رفع رأســه وافتر ثغره عن ابتسامة ، فخيل اليه انها تبادله الابتسام ، فسار الى بيته وهو هيمان .

وجلس الى طعامه ، وما ان ازدرد لقيمات حتى عافت نفسه الطعام ، كان شــارد اللب ، مشغولا بما يجرى في رأســه من رؤى وتخيلات ، فنهض وغادر السفرة وذهب الى مقعد طويل تمدد فيه وارخى لخياله العنان

راح يفكر فيما سيفعله عنــد اللقاء ، فرأى ان يذهبا الى مصر الجديدة ، ثم يســتقلا ســيارة الى كازينو مونترو الضارب في سحراء الماظة ، لينعما بالهدوء وهواء تلك المنطقة الجــاف ، واستراح الى تلك الفكرة ، ولكن سرعان ما قفزت الى رأســه فكرة اخرى ، انها رأت في منامهــا انهما يذرعان حديقة بديعة ثم انطلقا الى زورق راح يتهادى بهما في نهر صاف رقراق ، فلماذا لا يحقق لها في الحقيقة ما رأته في المنام ؟

واطمــأن الى ذلك الخــاطر الجـــديد ، فقر رأيه على أن يذهبا الى قصر النيل ، يجوسان خلال حدائق الجزيرة كفراشتين طليقتين ، ثم يركبان زورقا من الزوارق المنتشرة هناك ، يخطر بهما في النيل عند الاصــيل فيمتعان الطــرف بمشــاهدة الغروب الفاتن الذي يملأ النفوس بالجلال .

واخذ الوقت يمر وهو غارق في بحور النشوة المســتمدة من الخيال ، ودقت ساعة الحــائط الرابعة ، فأحس رنينها في نفســه ، ارتفعت دقات قلبه ، وارهفت مشاعره ، وزحفت الى صــدره رهبة خفيفة .

وقام يتأهب للانطلاق للقاء ، فذهب الى المرآة ، وقرب وجهه وراح يتفرس في صقالها فألفى شعرة نابتة في خده ، فجذبهــا بالملقاط ، ثم اخذ يرجل شعره اللامع ، وارتدى قميصا ابيض هفهافا وتناول رباط عنق جذابا وراح يعقده في حرص ، ومد يده الى العقدة يتحســها في رفــق ليزيل ثنية خفيفة في طرفها .

وتناول حلته الرمادية في حرص بالغ ، ثم ارتداها ، واخذ يصلح من هندامه ، ويمد يده الى المنديل المتدلي من جيبه يرفعه قليلا ، ثم يخفضــه قليلا ، ثم يعــود فيرفعه حتى اذا اســتراح الى وضعه تقهقر خطوة ، وجعــل يفحص من نفســه في المرآة .

واخذت اللحظات تمر في بطء فطفق يذرع الغرفة صــاعدا هابطا ، وقد ســيطر عليه اضطراب مشوب بلذة ونشوة ، وخطر له ان يقرأ رسالتها ، فمــد يده واخرجها وراح يقرؤها خافق القلب ، مرهف الحواس .

ونظــر الى الساعة فألفاهــا الرابعة والثلث فتململ في ضيق واتجــه الى الشرفــة ووقف يســتنشق الهواء ، ولكنه لم يطق ان يبقى فيها طويلا ، فدخــل يقطع الحجرات جيئة وذهابا في حيرة واضطراب . واستقر رأيه اخيرا على مغادرة الدار ، فراح يهبط في الــدرج متمهلا حتى يحافظ على رونق حلته

وســار يتهادى حتى اذا بلغ شرفتهــا زاد وجيب فؤاده ، ورفع عينيه فلم يجدها ، فسرت اطمأنينة في صدره ، انها الآن امام المرآة تتأهب للقاء ، آه لو تدري لأسرعت بالهبوط لينعما بأسعد الاوقات ! وبلغ الميدان ، فوقف عند محطة الترام يمد بصره الى الطريق الذي ستقبل منه فتحية بقامتها المشوقة ، ووجهها الحلو الصبيح الــذي يزينه عينان صافيتان رائعتان ، وفم في لون العقيق يغرى باللثم والعناق .

ونظر في ســاعته ، فارتفع نبضه وزاد خفقان قلبه ، وسرى الدم حارا في عروقه ، ان هي الا عشر دقائق ثم تقبل فتحيــة بذاتها اللطيفة . يا طالما حادثها في الخيال ارق حديث ، وان هي الا لحظات حتى يناجيهــا في الواقع الملموس الــذي يفــوق سحره سحر الخيال اعذب مناجاة وراح يغدو ويروح على الطوار وعيناه ترقبــان منفــذ الطريق الذي ستقبل منه الفتنة والاغراء

ووقعت عيناه وهو يتلفت على فتاة مقبلة نحوه ، انها تبتسم له وان ابتسامتها تتسع وتتسع ، فرمقها في دهش ، فما كان يحسب أن تبلغ الجراة بفتاة أن تغازل شابا مثل هذه المغازلة المفضوحة ودنت منه وهمست :

لقاء سعيد يا خيري بك .

ومدت يدها تصافحه ، فأحس رأسه يدور ، وقلبه يغوص في قدميه ، وضيقا ينتشر في صدره انها فتاة سمراء ، مفلفلة الشعر واسعة الفم ، جاحظة العينين ، انفها اقرب لأنوف الزنوج ، وقد انتشرت في وجهها بقع سوداء زادت في دمامتها .

وهمس في صوت مفزوع :
– فتحية هانم !!

فانفرج فمها الواســع عن أسنانها الصفراء ، فوقف مذهولا لا يدرى ما يفعل بعد ان انجلت لعينيه الحقيقة البشعة ، ثارت احساساته وامتزجت حتى كاد يتعطل تفكيره ، واقبــل الترام فصعدت فتحية مسرعة ، وصعد خلفها دون ان يدرى

وأفاق اخــيرا من المفاجاة البغيضة والترام يجد في سيره ، وقفزت الى رأســه فكرة فنهض مسرعا ، وقفز من الترام ، وراح يعدو برهــة وهو من الخوف يتلفت !

بنت الطاقة !

اجتماعيات

وداعا الصيف

وبدات شواطىء الاسكندرية تشعر بالوحشة فقد هجرها عدد كبير من الجنس اللطيف الذى كان يضفى عليها البهجة والاشراق

وتطوف بسيدى بشر برقميه ٢ و ٣ والمعروض فيهما شاطىء الطبقة الممتازة التى لا تأبه بنفقات الاصطياف فتراه هوايضا يشعر بنقص فى الرواد ... ان معظم « الكباين » الفاخرة قد اغلقت ، لان اصحابها يرون ان الصيف قد اذنت شمسه بالمغيب

وتحيات التوديع و « نشوف وشكم بخير » هى العبارات السائدة الآن على الشاطىء !

اما الشواطىء الاخرى فقد بدات تقفر من روادها من اول الشهر لان مرتاديها ليسوا من اصحاب المنازل الدائمة كشان رواد سيدى بشر الارستقراطيين لهذا فانهم آثروا الرجوع الى قواعدهم قبل ان يحل بهم شهر جديد فيلتزموا بالبقاء خلاله كارهين .

عرائس البحر !

وعرائس البحر اللاتى اسبغن عليه من جمالهن بقدر ما اسبغ عليهن من مباهجه يربين من الوفاء الا يغادرن مصيفهن قبل ان يودعنه فى اسف ولوعة .

وكانما اراد البحر الجبار ان يشاركهن لوعة الفراق فثارت ثائرته طوال هذا الاسبوع ورفعت من اجل ذلك الرايات « السود » كانها شارات الحداد ..

بقايا سياسة !

ويبدو ان الانسحاب من البحر جمع الشلل الباقية فى الكباين ومن هنا بدات احاديث السياسة وفى كابين **حلمى عيسى باشا** حيث توسط الاشبال من افراد اسرته تحدث الينا معاليه عن رايه فى مشروع تقسيم الدوائر ومن رايه ان جغرافية الدائرة لاتؤثر فى الانتخاب بقدر ما تؤثر فيه قدرة المرشح على اقناع ناخبيه ، وان المرشح يستطيع ان يرشح نفسه فى الدائرة التى يجد له فيها انصارا كثيرين دون ان يتقيد بدائرة خاصة ، وان بلدا واحدا ينفصل من دائرة ليضاف الى اخرى لن يكون عاملا مهما فى نتيجة الانتخابات .

الهدوء في كابين مكرم باشا

ويبكر **مكرم عبيد باشا** صباح كل يوم قاصدا كابينه الفاخرة فى شاطىء سيدى بشر ، لا ليتمتع بالبحر وعرائسه ولكن ليدرس قضية هامة وكل للدفاع فيها اخيرا ، ولهذا لوحظ ان كابين معاليه خلال الاسبوع الماضى كان يسودها الصمت والهدوء .

بعد الأوان

وشهد مصيف مرسى مطروح ومضة اخيرة قبل ان ينتهى الموسم ، كانت قيود الذهاب اليها قد وجهت اليه ضربة قاضية هذا الصيف ، ثم الغيت هذه القيود فى نهايته ...

وفى اول هذا الاسبوع اتجهت قافلة كبيرة الى مرسى مطروح ، قافلة ازدحم بها فندق الليدو ..

وعندما وصلت القافلة الى العلمين — قبل مرسى مطروح — توقفت وتدفقت من السيارات مجموعة من السيدات الانجليزيات حيث اتجهن جميعا الى الساحة الكبيرة التى زرعت صلبانا ومع كل واحدة منهن اسم شهيد من الذين سقطوا فى معركة العلمين المشهورة ...

←

الاسكندرية تودع السباق

يعتبر موسم سباق الخيل فى الاسكندرية هذا العام من المواسم المتوسطة من حيث الاقبال ومن حيث المفاجآت او « المقالب » كما يسميها هواة السباق .

ولعل المفاجأة الوحيدة التى انفرد بها سباق موسم الصيف مادفعه الرهان فى احدى حفلات سبورتنج فقد بلغ ١٠٢ جنيه .

واكبر حشد عرفه موسم هذا العام كان فى نادى سموحة حين اجرى فيه سباق محمد على الكبير .

وقد حدث فى احدى حفلات هذا الموسم وكانت تحوى سبعة اشواط ان انطلقت صفارة الاعتراض ست مرات اى انه لم ينج من الاعتراض سوى شوط واحد وبعد هذا رقما قياسيا لعدد الاعتراضات التى حدثت فى سباق واحد ..

وقد ارتفعت نسبة المراهنات بين الجنس اللطيف الى حد يدعو الى التفكير لا من حيث كثرة المراهنات بل من حيث الخبرة والدراية ولهذا كان معظم « الخبطات » الكبيرة من نصيب الجنس اللطيف .

↑ ابتسامة .. وعقد من اللؤلؤ

↑ حذاء مبتكر فى سباق حسنا

↓ انتظار وحيرة . .

↓ تسريحة وفستان وحذاء

↓ ترقب وقلق !!

ماذا في الافق ؟

على حافة الكابين جلست تنظر الى الافق . . . .
ويبدو ان المنظار السكر قرب لها البعيد . . . ولم ترد ان تتفاءل فنحته جانبا ورفعت يدها تحجب الشمس وتتأمل الافق بلا منظار ! !

مصباح ديجون على البلاج ؟!

سيد سليم باشا يفرح شاطئ سيدى بشر باحثا عن انسان .. ولكن بغير مصباح ! !

تابع اجتماعيات

العودة بعد الصيف

وانتهت صاحبة العصمة **حرم دولة رئيس الوزراء** من رحلتها في اوربا وبدأت تستعد للعودة الى مصر وقد حجز لها مكان على الباخرة التى تصل الى الاسكندرية يوم ٢ اكتوبر ..

وكانت عصمتها دائمة السؤال من اوربا عن **دولة قرينها** ، ولم يكن يمضى اسبوع حتى تتصل به من مونتكاتينى او من باريس او من غيرهما – بالتليفون في الاسكندرية

الموسم المقبل

وبدأت الجمعيات الخيرية تستعد للموسم المقبل

وبدأ النشاط يدب مرة ثانية في **مبرة محمد على وجمعية المرأة الجديدة**

وقد تلقت جمعية المرأة الجديدة من باريس هذا الاسبوع تصميمات موديلات الموسم وتقول عضوات الجمعية ان نشاطها هذا العام سيكون اكبر من أى عام مضى ..

وتشرف الجمعية الآن على ملجأين تولت الاشراف عليهما من وزارة الشئون كما أوشكت دار الحضانه التى تبنيها أن تكون معدة للعمل وقد وصلت اليها الخطط الخاصة بنظم العمل فيها من سويسرا . . .

ضربة للمودة

وقد أثارت مودات هذا الموسم ضجة كبرى في امريكا ، فان **مجلة « فوج »** قد نشرت في خمس وعشرين صفحة كل مودات الموسم وكان هناك اتفاق جنتلمان على أن لا تذاع هذه المودات ولا تنشر تصميماتها الا في ١٥ سبتمبر ولكن مجلة فوج سبقت هذا الميعاد وخرقت الاتفاق ونشرت الاسرار الخطيرة !

وقد رفعت باقى محلات المودة الامر الى القضاء . . . ويقول خبراء **محل كريستيان ديور** في باريس – وهو الذى يملك اكبر مجموعة من أسرار الموسم المقبل ان الخسارة بهذا الشكل ستكون فادحة لقد كنا نريد فرصة حتى نستطيع ان نصنع من هذه الموديلات عددا

مباراة اجمل قوام فى الاسكندرية

أقيمت في سان ستفانو هذا الاسبوع عدة حفلات تكاد تكون جميعها بمثابة الوداع الاخير للشاطئ ... حتى يلتقى فيه الناس في المصيف المقبل

وكانت أبرز هذه الحفلات هي حفلة انتخاب « فينوس » الاسكندرية أي صاحبة أجمل قوام

وتكرر في هذه الحفلة مايحدث في غيرها من حفلات انتخاب ملكات الجمال ... ان الجمال لم يغادر مكانه من على الموائد.. اما اللواتي تقدمن للمباراة فكل منهن تستحق لقب ملكة ... ملكة في الجرأة والشجاعة ومواجهة الخطوب ... لا أكثر ولا أقل !

كبيرا من الفساتين ... تسبق به الى السوق .. اما الآن بعد أن نشرت « فوج » كل الاسرار قبل أن نفرغ نحن من عملية الصنع فانمحال الازياء الامريكية — التى تعمل على نطاق واسع — سوف تغرق السوق بملايين الفساتين من هذه الموديلات وبالتالى توجه الى المودة المقبلة ضربة قاضية تصيب المحال التى اجهدت نفسها قبل غيرها فى الابتكار والتصميم ...

مكتبة صغيرة

واهدى وزير المعارف **مرسى بعو بك** مكتبة صغيرة الى جمعية الهلال الاحمر

القصر الجديد

وقابلت صاحبة العصمة حرم **النحاس باشا** عددا كبيرا من أصحاب محال الاثاث لتتفق معهم على فرش قصرها الجديد فى المرج وهو القصر الذى بنته فى عزبتها التى تبلغ مساحتها ٤٠٠ فدان — وزودته بكل وسائل الترف : مصعد كهربائى وحمام سباحة وحديقة الخ ...

لندن — من مراسل « آخر ساعة » :
طارت من لندن اليوم طائرة مائية جديدة اشتراها صاحب الجلالة الملك فاروق ...
وقد قدم الى لندن قائد اللواء الجوى عاكف بك الياور الطيار لجلالة الملك ... وقد تفقد الطائرة الجديدة ...
وستمر الطائرة في رحلتها الى القاهرة بباريس وروما وأثينا .. ثم القاهرة .

حديث مع حرم وزير الدولة :
دكتور هاشم ذكى وجاد فى عمله و"دغرى"

كان الكثيرون — الى وقت قريب جدا — يعتقدون أن دولة حسين سرى باشا ليس له سوى ابنتين فقط .. وهما اللتان كانتا تظهران فى المجتمعات والحفلات ..

أما الثالثة — السيدة احسان سرى — زوجة معالى الدكتور محمد هاشم بك وزير الدولة .. فلم يكن أحد يراها أو يسمع عنها .. حتى شاءت الظروف أخيرا أن تسلط عليها الاضواء.

والسيدة احسان هى كبرى كريمات سرى باشا .. وهى تميل منذ حداثتها الى العزلة .. وكثيرا ما كانت تتنحى عن استقبال أصدقاء الاسرة لا لشىء سوى الجلوس فى غرفة منعزلة تقرأ .. وتقرأ .. أو لتمضى ساعة على صهوة جواد .. فان الفروسية هى رياضتها المفضلة.

وفى منزل والدها بالاسكندرية .. قابلتنى السيدة احسان ..

وكنت قد سمعت أن لها آراء كثيرة فى حياتنا الاجتماعية .. ومع ذلك فانها بادرتنى عند ما طلبت منها حديثا « لآخر ساعة » ..

— لم يسبق لى أن تحدثت الى صحفى .. ولكن سأحاول

كانت ترتدى ثوبا أزرق فاتحا .. بسيطا .. وأنيقا .. ان السيدة التى تركزت عليها الاضواء .. لم تتغير .. نفس الابتسامة الحلوة .. ونفس التواضع الجميل .

قلت لها : أنا أعلم انك مولعة بالقراءة .. فما هو نوع الكتب التى تقرئينها ؟

فقالت : أنا لا أقرأ نوعا خاصا من الكتب ولكنى أريد تنمية معلوماتى العامة .. وأفضل الكتاب المصريين عندى هو الدكتور طه حسين بك .

وسألتها عن شعورها عند ما بلغها نبأ اختيار زوجها وزيرا .. فابتسمت وقالت :

— لقد كانت مفاجأة .. ولكنى سررت لها .. جدا .. لقد اشتغل زوجى بالتدريس الجامعى ثم بالمحاماة وله دراية واسعة بالسياسة . تتبعها منذ الصغر .. وهو رجل .. غزير العلم .. شديد الذكاء .. وأنا أرجو أن يستطيع تأدية أى خدمة لوطنه .

وكانت تتكلم عن زوجها وفى عينيها بريق عجيب .. كانت متحمسة

وقلت لها : هل تستطيعين ان تتحدثى عن ميزاته وعيوبه ؟

فقالت : انه ذكى وجاد فى عمله شديد الاحترام له .. وهو لا يحب المزاح فيما يتعلق به .. ولقد تعلم تحمل المسؤولية منذ صغره وهو لا يحب الالتواء .. انه « دوغرى » .

قلت لها : وعيوبه ؟

فاستغرقت فى الضحك وقالت :

— بالنسبة لى .. انه « جد » زيادة عن اللزوم .

وسألتها عن رأيها فى والدها فقالت : أنا شديدة الاعجاب به !

ثم قالت ان حياتها لم يطرأ عليها أى تغيير وواجبها الاساسى مهما سلطت عليها الاضواء هو رعاية أطفالها الثلاثة والعناية بمنزلها .. والسهر على زوجها دون أن تتدخل مطلقا فى عمله . انها تهيىء الراحة له فى المنزل

وتحدثنا عن المرأة المصرية والحركة النسائية ... والحقوق السياسية للمرأة .. فقالت :

— احنا لسه بدرى علينا ...

وقد يقول الناس انتى رجعية ولكن الواقع انـا لم ننضج النضوج الكامل ، الذى يخولنا هذه الحقوق .. يجب أولا أن نقوم نهضتنا على أساس ...

ويجب ان نعنى أولا بهذا الاساس ... وأول حجر فى هذا الاساس — مثلا — هو العمل على تقوية كيان الاسرة ويلى ذلك الشئون الاجتماعية والصحية ... ثم ان علينا أن نكتسب احترام الرجال وتقديرهم لنا .. ولعل ما نراه فى مجتمعنا من النقص فى احترام المرأة راجع الى عيوب التربية المنزلية .

ثم قالت بحماسة : لقد خطت المرأة المصرية خطوات سريعة نحو الحرية ولكنها جمحت بحريتها — أحيانا — وأساءت استعمال ما ظفرت به من حقوق .

وقالت : يجب أن تعلم المرأة أن واجبها الاول هو العناية بزوجها وأطفالها وأن خير خدمة تؤديها الى وطنها هى أن تنشىء أسرة صالحة !.

ثم تحدثنا عن الاصلاح الاجتماعى فى مصر فقالت :

... — أنا اعترف بأنى لست من أنصار الطفرة الا أننى أراها واجبة من ناحية الاصلاح الاجتماعى فى بلادنا ...

« خيرية خيرى »

البطل .. باجماله ! !

الكحلاوي يتشاور مع المصور

صفحة السينما

يوم مع الكاميرا خارج الاستوديو

↑ منظر عام من فوق جبل ابورواش

↑ ماالذي ادهشهن ! !

تحتاج السينما للتصوير الخارجي في مشاهد الصحاري والبراري والانهار والبحار والجبال التي لا يمكن نقلها الى الاستديو، وفي مشاهد الاماكن الأثرية والمعارك الكبيرة التي تحتاج الى مجموعات كثيرة من الممثلين والكومبارس ومن الجمال والخيول

وفي أثناء ذلك يضرب أبطال الفيلم خيامهم في الصحراء او الاماكن التي يتطلب التصوير فيها ، ويعسكرون فيها أياما وأسابيع بعيدين عن المدن، حيث ينقلون معهم أغذيتهم وأسباب تسليتهم ، كما تضاء خيامهم بالانوار الكهربائية بواسطة السيارات ، ويقضون لياليهم معا أشبه بأسرة أوقبيلة

ويتكلف التصوير الخارجي في مثل هذه الحالات ما لايقل عن خمسمائة جنيه في اليوم الواحد وذلك عدا أجور أبطاله وفنانيه

ثم يبدأ عمل هؤلاء جميعا مع الشمس ، فالشمس هنا هي الآمرة الناهية ، التي تتحكم في الجميع . فانه كثيرا مايحدث في ايام الشتاء ، أن تتدلل الشمس على أبطال الفيلم ، ولا تسمح لنفسها بالظهور أياما متوالية ، فيقضوا ايامهم بلا عمل يصلون لها حتى تسطع أشعتها

وتكون الشمس صالحة للتصوير بعد الشروق بقليل الى ماقبل الظهر ، ومن ساعة العصر حتى ما قبل الغروب : أما الظهر فان الشمس تكون فيه افقية وغير صالحة للتصوير .

وها أنت أخيرا بعد رحلة شاقة قد وصلت مع شروق الشمس الى مضارب خيام احد معسكرات السينمائيين الذين يعملون في فيلم جديد : تحت سفح جبل «ابو رواش» على مسافة خمسة كيلو مترات من الاهرام .

لقد قضى الجميع ليلهم في خيامهم لكي يكونوا على مقربة من الكاميرا ، ماعدا بعض الابطال الذين جاءوا مبكرين في سياراتهم من الاسكندرية او القاهرة

ثم تتحول ساحة كبيرة من الصحراء الى استديو ضخم ... في الهواء !!

↓ ليل فوزي بين يدي الماكير

↓ الكحلاوي يخرج ؟ !

البيت الذى لم يدخله مندوبو "اسرائيل"

↑ انصراف . . . .

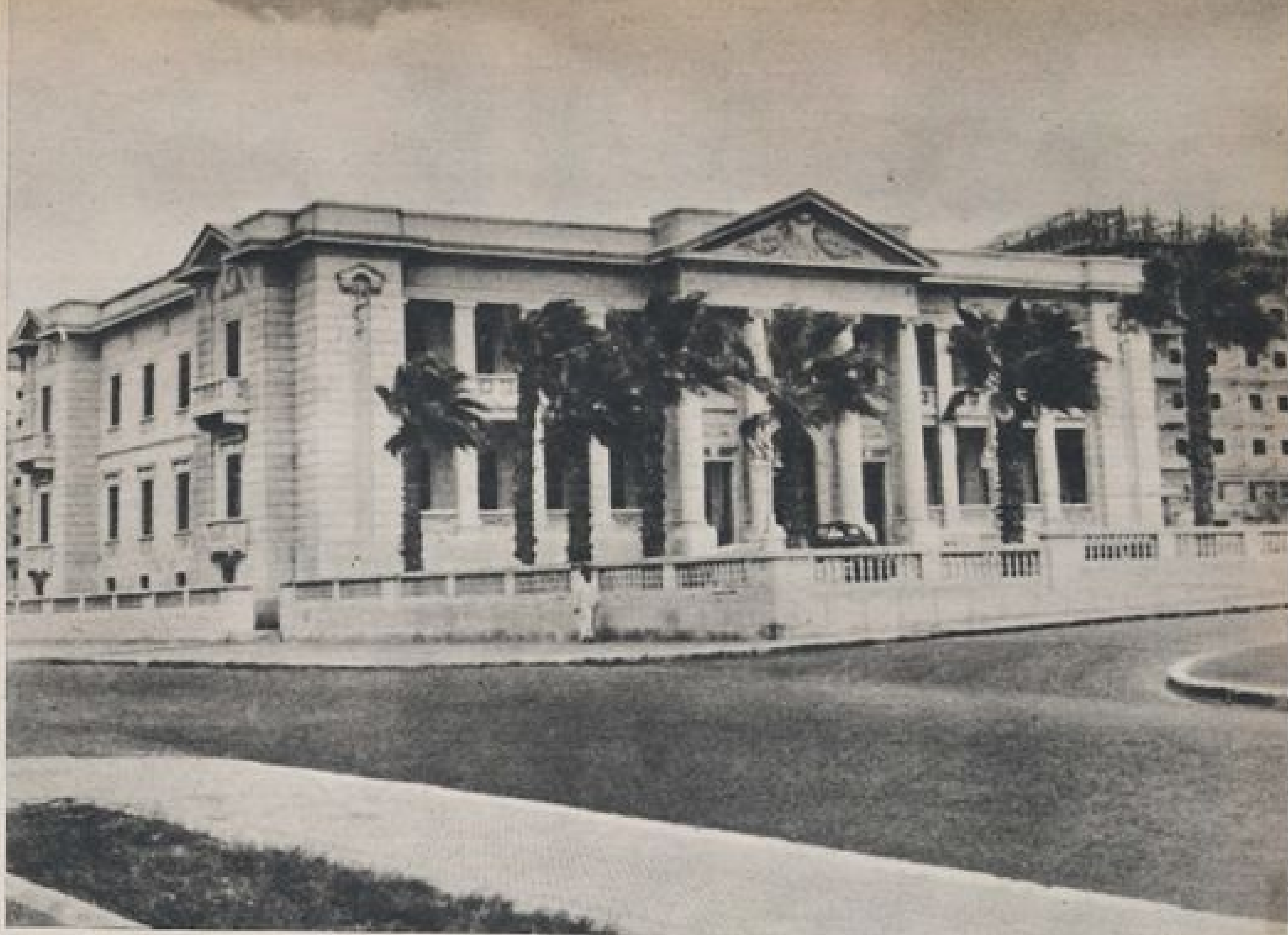

البناء الذى لم يدخله مندوبو اسرائيل

اثارت دعوة مندوبى اسرائيل لحضور المؤتمر الذى كان يجب ان يعقد فى قاعة المؤتمرات بالمكتب الصحي الاقليمي بالاسكندرية هذا الاسبوع ضجة فى جميع الاوساط !

وتساءل الناس — حينئذ — من المسئول عن هذه الدعوة وما هو موقف مصر امام هيئة الامم المتحدة باعتبار ان هذا المكتب يتبعها ويمثلها ويقوم بعمل الهيئة الصحية العالمية فى الشرق الاوسط !

مشكلة اسرائيل

ان هذا البناء الرومانى الضخم الذى يطل على كورنيش الاسكندرية هو نفسه البيت الذى اوشك مندوبو اسرائيل ان يضعوا فيه اقدامهم ... فهو المكان الذى اعدته الحكومة المصرية لاستقبال مندوبى الدول التى تتمتع بعضوية هيئة الامم المتحدة

ومشكلة دعوة اسرائيل الى هذا البيت ... وهى المشكلة التى اقامت الدنيا واقعدتها — جاءت نتيجة لدعوة المكتب الاقليمى الصحى التابع لهيئة الامم دون الرجوع للجهات السياسية العليا عملا بدستور الهيئة الصحية العالمية الذى يقضى بعدم التمييز بين الاجناس والاديان والمذاهب السياسية !

اهداف

وقد اسندت الهيئة الصحية العالمية رئاسة هذا المكتب الذى

↑ اللافتة التى وضعت على مدخل البناء

↓ الدكتور ماكيا فللو مدير المشروعات

↓ الدكتور شوشه باشا يراجع بعض الاوراق التى تعرضها عليه احدى سكرتيرات المكتب

الدكتور افريدى وكيل المكتب

الدكتور وصفى عمر مدير القسم الوبائى

يتولى الشئون الصحية لدول الشرق الاوسط الدكتور على توفيق شوشة باشا يعاونه دكتور برنية كونوتيل هو م.ك. افريدى وكيل المكتب .

ويأتى بعد ذلك الدور الذى تلعبه هذه الهيئة لرفع المستوى الصحى فى بلاد الشرق الاوسط وما يتبعه من نشر الثقافة الصحية بين الافراد ومحاربة الامراض والاوبئة الفتاكة !

سكرتارية المكتب

ويشرف على اقسام وادارات المكتب الاقليمى اطباء وخبراء احصائيون من المصريين والاجانب وهيئة السكرتارية تتولاها فتيات امريكيات تدربن على اعمال المكتب بمهارة فائقة ..

جنبا لجنب ..؟.. لا !

وهناك مكتبة نادرة تضم اكداسا من الكتب والابحاث والمجلدات الضخمة والمجلات الطبية والنشرات التى تصدرها الهيئة العالمية والتى يتوافر على دراستها خبراء اخصائيون ، كما يتولى هذا المكتب اصدار نسخ من هذه النشرات والمجلات الى البلاد المشتركة فى الهيئة .

اما قاعة المؤتمرات الفخمة فقد صفت فيها المقاعد الوثيرة التى كان مقدرا ان يجلس عليها مندوبو اسرائيل بجوار مندوبى الدول العربية جنبا الى جنب !

↑ الة الرونيو .. انهن لايتركنها تهدأ

↓ على باب المكتب الاقليمى لهيئة الصحة العالمية .. سؤال وجواب !

صالة الاجتماعات التى لم يدخلها مندوبو اسرائيل ↓

كسب الرهان بعد ان . نطط «الكرة الشراب على قدميه اكثر من مرة فلما انتهى ورفعها «اقبل عليه المهنئون فرحين مستبشرين

من منهم الذى سيضرب الكرة برأسه ؟

صفحة الرياضة

نجوم كرة من الحوارى!

يوجد فى خارج اندية الكرة وفرقها الرسمية ، طائفة كبيرة العدد من هواة الكرة ولاعبيها ، ملاعبها شوارع المدن وميادينها الكبيرة ومن هذه الفرق خرجت الكفايات الرائعة ، التى برزت اسماؤها فى القاهرة والاسكندرية وغيرهما وكانت هذه الملاعب بمثابة دور الحضانة التى كونت فيها المقدرة ونبتت ثم انتقلت الى حيث ازدهرت وآتت ثمارها

وعلى طول شارع الجلاء ، بميدان الاسماعيلية ، ترى افواجا من هؤلاء الفتيان منصرفين الى رياضتهم ، غير عابئين بالغبار المتطاير ، الذى يؤذى بالنظر ويهدم الصحة ويجلب المرض . يتعرضون للغبار المتطاير من الارض بسبب اهمالها وعدم العناية بها ، وليست لهم رغبة تدفعهم الى ذلك الا ميل وقت الفراغ بممارسة الرياضة

هناك قسموا الميدان الفسيح الى ملعبين ، وقد انقسم هؤلاء الفتيان الى اربع عشرة فرقة ، وقسموا اللعب بينهم ! لكل فرقة منهم ان تستولى على احد الملعبين يوما محددا فى كل اسبوع

ان امثال هذه الفرق التى انتشرت فى طول البلاد وعرضها هى الحقول التى ينبت فيها اللاعبون الاكفاء . فلقد لمست فى الكثير منهم الكفاية والنبوغ اللذين لا ينقصهما سوى الصقل والتهذيب والتغذية الجيدة ومعرفة الهدف الذى ترمى اليه الرياضة

. لقد شاهدنا مجموعات منظمة احسن التنظيم . يقوم بمراقبة مبارياتها حكام معترف بهم — عم عطية وعم على وغيرهما — طاعون مهابون . يديرون المباريات بلذة وشغف ويعتقد كل منهم بمسئوليته الخاصة فى هذه الناحية . ولها نجومها الخاصة المعشوقة امثال بشرى وعبد الحميد ومحمد زكى وغيرهم

ويقبل على مشاهدة هذه المباريات جماعات عديدة من المشاهدين ، حيث الدخول مباح لا يحسبون فى الالاف مباراة ، ولا حديث لهم سوى الكرة معشوقتهم وابطالها المعروفين، ويرددون اسماء النجوم وقد كنوا كل لاعب ممن يشجعونه باسم بطل من نجوم مصر ، فتسمع من ينادى حنفى ومكاوى وابو حباجه والديبه والضروى

لقد ساء الحكم ان ظل مكثى ومكثر ميلى المصور داخل الملعب فترة طويلة ، فطلب منا ان ننسحب ، ويكفى ما سببناه من عطل لمباراته وكان الغبار المتطاير قد ملأ انفى، ففكرت فى الانسحاب وانا جد مشفق عليهم

وقد لاحظ هذا المعنى حضرة الدمرداشى محمد بك حين كان مديرا عاما لادارة التربية البدنية التى يواجه مقرها ذلك الميدان ، وامحنته هذه الظاهرة الطبية ، ورأى ان هؤلاء الفتيان يتعرضون للغبار المتطاير من الارض بسبب اهمالها وعدم العناية بها ، فبادر — مشكورا — وتقدم الى مصلحة التنظيم لتسمح له بان يقوم بزراعة هذه الاراضى بشىء من الكلأ ؛ ليكون ارفق بارجل اللاعبين من الارض الصلبة المتربة ، وليمنع الغبار عن اعينهم فى وقدة الحر — وان يتعهدها بالرى والاصلاح على نفقة المعارف الخاصة وان يبنى لهم كشكا خاصا — يستحمون فيه عقب مبارياتهم — تحقيقا لهذه الاغراض النبيلة — التى يتجه اليها الشبان ليقطعوا اوقات فراغهم فى الافادة من الرياضة

ولكن الذى حدث ان المصلحة رفضت هذا العرض — وبقيت الارض المتربة على حالها تغزو بوطنها العيون ، وتزكم بغبارها الانوف ، والله يتولى هذا النشء الفتى بلطفه ورحمته !!

محمود بدر الدين

شدة لاهوادة فيها !!

نجوم مصر فى الطفولة

هذه سلسلة ننشرها تباعا عن نجوم مصر ابان نشأتهم ، وترى صورة دفاع مصر الايسر وقلب دفاع مصر ايضا ونادى فاروق عندما كان لا يزال تلميذا بمدرسة محمد على الابتدائية فى سنة ١٩٣٦ وكان حنفى فى ذلك الوقت قلب دفاع مدرسته .

ظهر يتبع تنقلات الكرة امامه

العدد - ٧٧٩ - ٢٨ سبتمبر ١٩٤٩
AKHER SAA No. 779 — 28 Sept. 1949

آخر ساعة

الأكلة الأخيرة لخروف العيد!
[للرسام بيكار]

عيد سعيد

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

نجيب الهلالى باشا
عمره ٥٨ سنة
من مواليد اول اكتوبر ١٨٩١

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● لاتعتمد كثيرا على الوعود .. فان الوفاء قليل فى هذه الايام .. اعتمد على نفسك وعلى جهودك الخاصة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● واجه مشاكلك بحزم .. لاتهرب منها فالكرامة فى الهروب من التبعات

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● انك متردد ... لان ما تريده اليوم ترفضه غدا .. وما ترفضه غدا تريده بعد غد .. فحدد هدفك فى الحياة ثم سر فى الطريق الذى يوصلك اليه .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستوفد قريبا الى مكان بعيد حيث تؤدى عملا تستفيد منه صحيا وماديا .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● لا تعاند افراد اسرتك .. فهم من جيل غير جيلك وحرام ان تطالبهم بان ينظروا الى الاشياء بمنظارك ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٠ يوليه :

● هناك مسالة عاطفية تشغل بالك هذه الايام .. ولقد حاولت ان تنسى فلم تستطع .. ولكن الزمن وحده سيجعلك تنسى ..

المواليد من ٢١ يوليه الى ٢٠ اغسطس:

● اسبوع متناقض .. ضحك وعبوس .. ابتسام وبكاء .. ثم ينقلب الابتسام الى البكاء ..

المواليد من ٢١ اغسطس الى ٢٠ سبتمبر:

● اسبوع حافل بالنشاط فى العمل وفى ميدان اللهو .. وستنسى كل شىء ولتترك نفسك على سجيتها ..

المواليد من ٢١ سبتمبر الى ٢٠ اكتوبر:

● انت فى حاجة الى ان تستعرض حياتك من جديد .. وان تبدا صفحة جديدة بعزم جديد .. ان الايام تمضى .. فاسرع .

المواليد من ٢١ اكتوبر الى ٢٠ نوفمبر:

● ستتطور الظروف فى مصلحتك قريبا جدا .. فلا تقلق .. ان الانتظار متعب ولكن لا بد منه .

المواليد من ٢١ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● انك تغير عواطفك كما تغير ربطة عنقك .. او تتظاهر بهذا لانك لا تنسى سريعا .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● هدوء هو اقرب شىء الى الروتين فى المنزل وفى المكتب وفى كل مكان تذهب اليه .. فحاول ان تغير المناظر المحيطة بك ولو الى فترة محدودة .

أصداف البحر !!

طبقات المجتمع !

يتألف المجتمع من طبقتين : طبقة تزيد عندها كمية الطعام على شهيتها للاكل ، وطبقة تزيد شهيتها على ما تملك من الطعام .

... الاولى طبقة الاغنياء والثانية طبقة الفقراء !!

طباع الناس !

قيل لأحدهم : ما بال فلان يعاديك ؟!

قال : لأنه شقيقى فى النسب ... وجارى فى البلد ... ورفيقى فى الصناعة !!

لباقة !

كان ستالين يخطب الفلاحين الروس ، فقاطعه فلاح روسى بقوله :

— ايها الرفيق ستالين ! ... انت تقول انك صنعت فردوسا للعمال ... ولكنى ما زلت حافى القدمين !

... فأجابه ستالين :

— اذا صح اننا صنعنا فردوسا ... فلماذا تشكو الحفاء ؟! .. أن الناس لا يلبسون احذية فى الفردوس !!

سؤال

ايهما اشد تعسا : من تبكيه الحياة بكاءها الفاجع على ميت لا يرجع ام من تبكيه الحياة بكاءها الالوف على حبيب لا ينال ؟ !

من امثال الامم !

— ان البيت الذى تزاول فيه الدجاجة عمل الديك يجرى الى الخراب !
. مثل صينى .

— تقيم المسائل من تلع ثم تشكو انها تذوب ! !
. مثل الفانى .

— فى الطقس الجميل لا تنس ان تاخذ معك معطفك الواقى من المطر !
. مثل امريكى .

كلب المنجمون !

عاد احد المنجمين الى منزله ... فالفى امرأته تسرقه ... فذهب حزينا الى القاضى يشكو امره ... فقال له :

— ياجاهل ! انت تدعى معرفة امور السماء ... ولكنك لاتعرف ما يجرى فى بيتك على الارض !!

«حكمة فارسية»

الرسائل !

— ستظل الحياة دائما مشرقة جذلى ما دام فيها ... عمال بريد !

«وليم جيمس»

— رد على الرسائل كما ترد على الناس : بسرعة ... وبأدب ... وبصراحة !

« هوراس »

اموال الغير !

مات رجل مثقلا بالديون . فلما اجتمع دائنوه ، قال احدهم :

لقد ذهب الى الدار الاخرة .. بعد ان حمل معه ٥٠٠ دينار !

وقال غيره : اما انا ... فقد حمل معه من مالى الف دينار !

واخذ الاخرون يعددون ديونهم ... حتى قام احد الحاضرين قائلا :

« الآن علمت ان الراحل من الدنيا لا يحمل منها شيئا من ماله ... ولكنه قادر على ان يحمل معه كثيرا من اموال الناس !! »

الكريم ... والوضيع !

حينما يفكر شخص وضيع فى الاضرار بشخص كريم يكون قلبه قاسيا ... وخطته محكمة .. ورايه سديدا : فيندر ان يتفادى الكريم ضرره !

والامر على العكس حينما يفكر الكريم فى ضرر الوضيع ، اذ يكون قلبه كريما ... وخطته غير محكمة ... ورايه موزعا : فلا ينجح فى مهمته !

حسن حافظ فهمى

في الاعياد والمواسم وعندما يشتد حر القاهرة يهرع الناس الى حديقة الاندلس حيث يتمتعوا بجمال الطبيعة وبالفن العربى الجميل

(تصوير نسيم)

هل تعرف بلادك

كرباج ورا

بقلم توفيق الحكيم

شاهدت منظرا غريبا : عربة « حنطور اجرة » تمر في ميدان الاوبرا بباريس .. والحوذي امراة حسناء ! .. حمدت الله ان هذه البدعة لم تدخل بعد في مصر .. والا كان الناس قد تركوا اعمالهم ، وقضوا اعمارهم في هذه العربات ! .. تصورت ما يمكن ان يدور من حديث بين زبون .. وبين حوذية .. لا من الطراز العابث .. بل من الطراز الجاد الذي يريد حقا ان يكسب خبزه بعرق الجبين ... ما ان ترفع الحوذية الكرباج وتصيح : شي .. شي ! .. حتى يقول الزبون متظرفا : ـ تخاطبينني ؟ فتقول الحوذية : لا ياسيدي .. بل اخاطب الحصان ! ..

فيقول الزبون وهو يصلح « الكرافتة » :

ـ وماذا لو خاطبتني انا ؟ ..

فتقول له الحوذية دون أن تلتفت اليه :

ـ اني كما ترى اسوق عربة « حنطور » !.. أخاطبك ان شاء الله عندما أسوق عربة « كارو » لان العربة الكارو يجرها حمار !..

ولكن هل مثل هذا الرد كفيل أن يخجل مثل هذا الزبون ويسكته ؟ .. « لا » ، ابدا .. انه سيضحك .. ويعتبرها « نكتة » ويقول لها بكل صفاقة : « كويسة » ! ويستأنف المغازلة طول الطريق .

ان المراة الاوروبية لم تسعد .. بل شقيت باقتحامها ميادين الاعمال التي يشغلها الرجل .. ونحن نريد أن نجنب المراة المصرية هذا الشقاء .. لا لان المراة على العموم غير قديرة على القيام بأعمال الرجل ! .. على النقيض .. لقد أثبتت المراة انها تفوق الرجل دائما كلما حلت محله في أعماله .. فمن هذه الجهة يجب أن تطمئن ، وأن تزيل ما بها من مركب النقص .. ولكن الصعب في عمل الرجل ليس العمل ذاته .. بل الوسط الذي يعمل فيه .. انه يعمل غالبا في محيط عام .. تختلط فيه السفالة بالنبالة ، والعبث بالجد .. وهو بحكم رجولته لاتستطيع سخافات السخفاء أن تخدش كثيرا من اسمه ، أو تلطخ من سمعته .. ولكن المراة نسيج حريري شفاف .. لايتحمل لمس الايدي الثقيلة ! .... وفي بلادنا على الخصوص .. لطول احتجاب المراة الفاضلة .. ولعدم اعتياد رجالنا الحديث الا مع المراة المكشوفة الستر ، المعروضة في الاسواق ... فانهم لايعرفون كيف يعاملون امراة محترمة ولا كيف يحادثونها .. انهم بكل حسن نية احيانا يخلطون بين المجاملة والمغازلة ! .

حوذية .. أو غير حوذية .. كل امراة تعمل في محيط عام ، تحتاج الى كرباج .. تطرد به من يجري خلفها من الثقلاء ... هذا هو الامر الشاق الحقيقي الذي سيرهقها .. انه ليس العمل الجاد الذي تريد مخلصة ان تواجهه .. بل هو هذا « الكرباج ورا .. » في كل خطوة

باريس — توفيق الحكيم

سري باشا : مين قال الائتلاف اصبح في وضع غير طبيعي .. ده طبيعي خالص ...

آخر ساعة

عزيزي القارئ

منذ ايام لقيت سيدة كريمة ـ هي ابنة واحد من اقوى الناس نفوذا في مصر ـ وكانت السيدة الكريمة عائدة من اوروبا مع زوجها بعد رحلة استغرقت ثلاثة اشهر

وبادرتني اول مالقيتني تقول لي :

ـ الا يمكن ان يخفى عليكم شيء ؟

وفهمت انها تعني خبر حادث بسيط وقع لها في ايطاليا ونشرته آخر ساعة في حينه .!

واردفت هي تروي القصة :

« عندما وقع لي هذا الحادث كان اول ماخطر بذهني ان آخر ساعة سوف تعلم به وتنشره ...

وقلت لزوجي : ما رأيك لو ابرقت الى « آخر ساعة » لكي لا تنشر الخبر حتى لاتنزعج الاسرة في القاهرة ؟

وقال لي : لا تفعلي ... ربما لم يكن الخبر قد وصل الى آخر ساعة ثم كيف يصل ونحن هنا في ايطاليا ابعد مانكون عن « آخر ساعة » فاذا انت ابرقت اليهم ترجين عدم النشر فانك بذلك تكونين قد اخبرتهم بالنبأ ...

وبدا لي كلامه منطقيا ...

ومر اسبوع .. ووصلت الى نسخة من آخر ساعة ففتحتها وانا بي ارى الخبر ، ومن حسن الحظ انه كان مكتوبا بطريقة تخفف وقعه ، بحيث لا يزعج الاسرة ولا الاصدقاء . وانفجرت ضاحكة ! »

وهذا الذي روته هذه السيدة الكريمة ، روى مثله معظم المصريين العائدين من اوربا هذا العام ...

يكون احدهم في النمسا مثلا ويقع له حادث طريف ، ويفتح آخر ساعة في الاسبوع الذي يليه واذا هو يجد قصته بكل تفاصيلها منشورة فيها .

وهكذا حدث لكل المصريين في كل مصايف اوربا ـ من مونتكاتيني ، الى كابري ، الى باريس ، الى فيشي الى افيان ـ هذا العام !

وكنا نتلقى خطابات من اسر بعض المصيفين في اوربا ، خطابات شكر على اننا نهتم باقاربهم البعيدين عن الوطن فنتابع أخبارهم وننشرها !

وكنا دائما نقول لهم :

ـ اننا نريد ان نكون همزة الوصل بين الوطن والمغتربين عنه ننقل الوطن الى المصريين ، وننقل المغتربين الى الوطن .

رئيس التحرير

عيد سعيد ! بعد ايام يحل عيد الاضحى المبارك و « آخر ساعة » يسعدها ان تبعث خالص امانيها الى كل المسلمين في جميع اقطار الارض

ماذا يجرى فى الافق ؟..

انى ارحب بالائتلاف .. ولكن على ان تصفو القلوب

ابراهيم عبد الهادى باشا ...
اشعال سيجارة ، وخطفة نورة ...

فى انتظار الحوادث

السياسة هذا الأسبوع
ضباب وظلام واشاعات

كان الجو السياسى طوال هذا الاسبوع ملبدا بالضباب والظلام!
وبين الضباب والظلام تعذرت رؤية السماء وبالتالى مراقبة النجوم !

بروق صناعية

وقد لمعت وسط الظلام بروق كثيرة ظنها الناس اضواء حقيقية قد تنير الجو ، ولكن ظهر فيما بعد انها ومضات صناعية لا لبث ان تخبو بسرعة !

ولم تتكاثف الاشاعات كما تكاثفت هذا الاسبوع ، وكانت اى حركة من وزير او مسئول كافية لخلق اشاعة ضخمة كبيرة !

اضطراب الافكار

روى معالى على ايوب بك ، وزير الشئون الاجتماعية انه دخل على دولة رئيس الوزراء يتحدث معه فى شأن عادى من شئون وزارته واتفق على ايوب بك مع دولة الرئيس على ان يكتب له مذكرة بالموضوع ويأتيه بها فى الحال ... وصعد الوزير الى مكتبه ليكتب المذكرة على اوراق مكتبه فلم يجد احدا على الاطلاق .. ونادى احد السعاة وطلب منه ورقة يكتب عليها ، فأسرع الساعى الى مكتب رئيس الوزراء وجاءه بورقة منه وكتب على بك المذكرة ووضعها فى جيبه ونزل .. وتصادف وهو فى الطريق ان وجد غرفة مضيئة ، فسأل : من فيها ؟ وعلم انه علوبة بك وزير العدل فذهب لزيارته .. وبقى معه فترة من الوقت ثم خرج ونسى ان يمر بمكتب رئيس الوزراء وركب سيارته وانصرف

يقول وزير الشئون الاجتماعية :

ــ ولما وصلت الى محطة سيدى جابر تذكرت ان الخطاب الذى يحوى المذكرة ما زال فى جيبى لم اتركه لرئيس الوزراء فعدت الى بولكلى وسلمت الخطاب لسكرتيره وانصرفت !!

الرئيسان فى الطريق .. الى معركة

هيكل باشا ... هذا هو ما اريد ...

ولكن احدا لم يسمع لى !

لقد نبهت مرة .. ومرتين وثلاث مرات !

ونحن ايضا نصر على مطالبنا

ممدوح رياض بك – في اجتماع الهيئة السعدية – دهشة واستغراب

محمود غالب باشا ... انتظار وتحفز

اشاعات ازمة واستقالة

والعجيب بعد هذا ان كل مراسلى الصحف كتبوا الى جرائدهم ان وزير الشئون الاجتماعية قد استقال وان هناك ازمة وكان استنتاجهم مبنيا على ما يلى :

١ – جلس وزير الشئون – السعدى – مع رئيس الوزراء فترة

٢ – خرج وكتب خطابا على اوراق الرئاسة

٣ – زار زميلا له من الدستوريين

٤ – خرج ثم عاد بعد قليل فسلم الخطاب

والنتيجة : لابد اذن انها استقالة !!

كل شيء متوقع !

وهكذا كان الظلام الذى يسود الموقف هو اصلح الاجواء للاشاعات . . والخبراء . . الملاحون المهرة فى ظلام بحر السياسة يقولون : من يدرى قد نسمع اى خبر . فى اى دقيقة . . كل شيء يمكن ان يحدث !

↑ خليب على الابواب !

↓ تسامحا بتقابل الاحرار ... هيكل باشا ورشوان محفوظ باشا

ولاه لم نجب ... لانستطيع ان نضمن النتائج

الهدوء

تبدأ بها البورصة عملها يوم الاربعاء ـ كانت روح التفاؤل تسود الجميع ... وكانت الاسعار التى حددت لاكثر الاوراق مرضيـة ، والامل في تحول السوق من الجمود الى الحركة ، كبيرا ... وهكذا اغمضت دوائر المال اعينها مساء الثلاثاء على اكوام الذهب اللامعة تداعب جفانها .!

احداث غير منتظرة

ولكن ماكاد يأتى يوم الثلاثاء وتفتح البورصة ، حتى وقع مالم يكن فى حساب احد ممن باتوا يحلمون باكوام الذهب .. فقد فارقتهم حكمتهم فجأة وراحوا يعرضون كميات هائلة من اوراقهم للبيع طمعا فى الزيادة الجديدة التى حدثت خلال العطلة ... فكانت نتيجة هذا التصرف ان افلت زمام الموقف من ايدى السماسرة ، اذ فوجئوا بتطور خطير قلب خططهم راسا على عقب !

ثم توالت الاحداث بعد ذلك فى سرعة مخيفة ..

وبدات دول منطقة الاسترلينى تخفض ايضا عملتها واحدة اثر الاخرى ...

ولم يأت يوم الخميس حتى عادت السوق الى حالتها الطبيعية التى كانت عليها قبل التخفيض تماما . كان حادثا كبيرا فى تاريخ العالم لم يقع ولم تفلح ابتسامات السماسرة الصفراء الذابلة ولا حماستهم المفتعلة فى تغيير الموقف ، لان الاسعار والحقائق وحدها هى التى كانت تتكلم !

وفى طرف من بهو البورصة الواسع وقف مندوب الحكومة يراقب لوحات الاسعار وهى تتغير فى بطء ، ويستمع لصيحات السماسرة التى ما تكاد ترتفع حتى تموت على الشفاه ، فارتسمت على وجهه امارات الارتياح !

الصفقة الوحيدة الناجحة

على ان بضعة اشخاص استفادوا وحدهم من التخفيض ... فقد دفع هؤلاء الاذكياء المجهولون ، الى السوق ، فى يوم الافتتاح ، بعدد معتدل من سندات قنال السويس ، وكانت قد سجلت ارتفاعا قدره اربعة

بالرغم من ان دوائر المال كانت تتوقع الخفض الاخير فى سعر الجنيه بين لحظة واخرى ، وبالرغم من ان بعضها استطاع التكهن بموعد التخفيض ، فقد وصف احد رجال البورصة فى الاسبوع الماضى الحالة بقوله : ان الاحداث التى تمت خفض الجنيه قد روعت دوائر المال اكثر مما روع الخفض نفسه عامة الناس !

ذلك ان الاعتقاد الذى كان يسود هذه الدوائر قبل خفض الجنيه وفى الساعات الاثنتين والاربعين التى تلته ـ هو ان الخفض يعد بمثابة حقنة من الكافور تنقذ قلب السوق من الهبوط الذى يعانيه الآن . ولكن الحوادث خيبت هذا الظن فبدلا من انتظام دقات القلب ظهرت امراض جديدة اكثر خطورة !

ففى الساعات الاثنتين والاربعين التى اغلقت فيها البورصة ، وانتقل النشاط من مبناها الى المقاهى ومكاتب الاعمال حيث حددت اسعار الافتتاح التى

حتى المضاربة تطوف بالجميع

الجنس اللطيف .. يراقب من بعيد ...

الامل .. خلال المنظار المعظم

السمسار يسأل .. هل ابيع ؟

همسة فى الاذن .. وبعدها من يدرى

البورصة هدوء خطر

جنيهات للسهم الواحد ، فلم يتأثر سعرها . وبذلك استطاعوا أن يظفروا بالفارق الضخم بين السعرين .

حالة الجمود الخطرة !

ولكن بالرغم من أن كثيرين من المستهلكين الذين لا يدركون شيئا من شئون المال فاجأوا هذا الهدوء بغير قليل من الارتياح ، فان العالمين ببواطن الامور بدأوا يتوجسون خيفة مما قد تأتي به احداث الايام القليلة القادمة .

ذلك ان النشاط التجارى يتوقف الى حد كبير على انتعاش الحركة في البورصة . ومما لا شك فيه ان دوائر المال تعانى الآن آثار الجمود الذى اصاب سوق الاوراق بعد الحرب الى حد بدا يهددها بكساد عام ، لان بعض الاسهم التى كان ثمنها اربعة جنيهات انخفضت حتى اصبح سعرها الآن ٩٥ قرشا ، وقد كانت هذه الدوائر تعلق آمالا كبيرة على التخفيض وفروق العملة التى ستنشأ عنه مما يؤدى الى رفع الاسعار .. فلما فوجئت بأن شيئا من هذا لم يحدث ، بدأت تطلب الى الحكومة اتخاذ اجراء لانقاذ الموقف !

ماذا يطلب من الحكومة

فرجال الاعمال يطلبون الآن من الحكومة ان تعيد النظر في سياستها الاقتصادية . ومما يقولونه انه بينما تمنح الحكومات الاخرى الشركات الاجنبية اكثر من امتياز لتشجعها على استثمار اموالها في بلادها ، تصدر الحكومة المصرية كل يوم تشريعا جديدا يحمل الشركات التى تستثمر اموالها في مصر على التفكير في الانسحاب من الميدان الاقتصادى

ومن الامثلة التى يسوقونها انه بينما تعمد كندا والهندستان واسرائيل الى اعفاء الشركات من الضرائب مدة معينة ، وبينما الهندستان تسمح لرؤوس الاموال المستثمرة فيها بالخروج منها في أى وقت بعائلة تقدرها ، إذا بالحكومة المصرية تفكر في زيادة الضرائب على الشركات

والواقع ان هناك اعتبارات يجب ان تهتم بها الحكومة . وهذه الاعتبارات تتلخص فيما يأتى :

ان المصريين لا يميلون بطبعهم الى المغامرة بأموالهم في البورصة ، وان الاجانب وحدهم هم الذين يقومون بهذا العمل ، واوضح دليل على ذلك انه ليس بين سماسرة البورصة من المصريين سوى اثنين .

ان الغاء الامتيازات الاجنبية والغاء المحاكم المختلطة ، وتطبيق قانون الشركات كل ذلك يعد ضمانا كافيا ضد سوء الاستغلال ان الاجانب غالبا ما «يذوبون» في البلاد التى يقيمون بها فترة من الزمن ويستثمرون فيها اموالهم .

لقد ثبت أن معظم الشركات الاجنبية في مصر تتحول بعد مدة من الوقت الى شركات مصرية خالصة : كشركة الملح والصودا وشركة السكر واراضى ابو قير وشركة الدلتا للاراضى

وبعد ، فقد يكون رجال الاعمال على حق فيما يطالبون به الحكومة . وقد يكون منطقهم كله من النحاس الرخيص الذى اجيد طلاؤه فأصبح لامعا ببريق الذهب ، ولكن الحقيقة التى لا شك فيها هى أن الشعور الذى يثيره في نفسك منظر رجال الاعمال وهم يشكون لابد أن يستثير شفقة سنالين نفسه !!

قلق .. وانتظار ..

عندما يناقش السمسار الزبون

نظرة الى الاسعار قبل المضاربة

السيدة نبوية موسى

حياة السيدة نبوية موسى : حياة عريضة حافلة بالكفاح والفوز ..

الكفاح من اجل الفضيلة والعلم ..

والفوز على كل من اعترض سبيلها ليحول بينها وبين الجهاد في هذا السبيل

وان ما بذلته السيدة من مال وجهد واحتمال وتضحيات في سبيل اداء رسالتها وما امتازت به حياتها من عبقرية وعصامية ونبوغ .. لخير درس يلقى على اجيالنا القادمة عن المجد الصحيح كيف يشترون الخلود الذي لا يطاوله خلود ..

ان من يحاول الحديث عن نبوية موسى معذور اذا تاه بين شعاب هذا الحديث

فهل يتحدث عن نبوية الطالبة او الشاعرة او المعلمة او الناظرة او المفتشة او كبيرة المفتشات او الصحفية او المجاهدة او المضطهدة او المنتصرة او صاحبة اكبر مدارس للبنات في مصر .. او .. او .. الى آخر مايضمه تاريخها الزاخر ؟

واذا حاول الحديث عن كل هذا فهل تتسع له نطاق صفحات باخر ساعة .:

كانت السيدة نبوية موسى اول ناظرة مصرية ثم اول مفتشة مصرية ثم اول كبيرة مفتشات مصرية ثم صاحبة اكبر مدارس مصرية بعد ان كان كل هذا وقفا على الانجليزيات ..

واضطهدها الانجليز فانتصرت

واضطهدها وزراء فانتصرت

واضطهدها رؤساء وزراء وحكام عسكريون فانتصرت

لانها كانت في جانب الحق في كل هذا الاضطهاد والانتصار

معلمة لكرائم العقيلات

واستطاعت نبوية موسى في فجر حياتها التعليمية أن تلفت اليها الانظار ..

كان المغفور له محمد سعيد باشا يبحث عن معلمة لكريمتيه فاستشار المغفور له سعد زغلول باشا وكان وزير المعارف اذ ذاك فاشار عليه بالسيدة نبوية موسى ولكنها كانت ابغض المعلمات للدروس الخصوصية ولو كانت في منازل العظماء ورؤساء الوزارات فحاولت الاعتذار ولكن دولة سعيد باشا اصر فلم تقو على مقاومته وقامت بتعليم كريمتيه وقد رات من كمالهما وكريم اخلاقهما ماحببها في الاستمرار معهما .. اما احدى الكريمتين فهي السيدة زينب هانم عقيلة يوسف ذو الفقار باشا

والثانية هي السيدة ناهد سري هانم عقيلة دولة حسين سري باشا

نيشان النيل

وشاءت ارادة الملك الراحل ان يوالي رعايته السامية للسيدة نبوية موسى فتفضل بمنحها نيشان النيل . وكان اول نيشان من نوعه منح لسيدة في مصر .

ديوان السيدة نبوية موسى

وللسيدة ديوان شعر حافل ويحتل معظم هذا الديوان مدائح رائعة الملك فؤاد الاول لتشجيعه العلم ومساعداته الكريمة لمدارس السيدة نبوية موسى وفي هذا الديوان كثير من روائع الشعر تحث فيها صاحبته على الفضيلة والاقبال على التعليم .

مجلة الفتاة

وللسيدة صحيفة اصدرتها لخدمة العلم والفضيلة ولا تزال هذه الصحيفة توالي مهمتها وتؤدي رسالتها في جراة وثبات

مدارس السيدة نبوية موسى

ولنترك نبوية موسى السيدة فلن نستطيع ان نفيها حقها في هذه العجالة وربما عاودنا الحديث عنها وعن حياتها في اعداد اخرى متتابعة ولنتحدث عن مدارسها قاسم نبوية موسى كما انه على علي اعظم سيدة فهو ايضا علم على اعظم مدارس في مصر .

ولمدارس السيدة نبوية موسى تاريخ كبير نوجزه في هذه السطور

كيف انشات مدارسها

كان ذلك في سنة ١٩٢١ وكانت السيدة لا تزال كبيرة مفتشات وزارة المعارف ، وقد راى ولاة الامور ارضاء لرغبة الانجليز ان يقصوها عن التعليم المباشر لانها كانت حريصة على انماء الروح القومية المصرية في نفوس الناشئات فرقوها الى كبيرة مفتشات ولكنها لم تقبل هذه الترقية الا بشرط ان يصرح لها بفتح مدرسة تديرها ، فصرح لها بذلك على امل انها لن تنجح ، ولكنها نجحت .

زيارة جلالة الملك فؤاد

وقد زاد في تشجيعها ماتفضل به حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الاول فقد زار - رحمه الله - مدارسها واهدى اليها سهمين من الوحدة وما زال جلالته يوليها عنايته ورعايته السامية طوال حياته المباركة .

وراث السيدة نبوية موسى ان تطلق على مدارسها اسم بنات

صورة تذكارية لزيارة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول لمدارس السيدة نبوية موسى وخلف جلالته الوزراء والعظماء . والى جانبه السيدة نبوية موسى اول غلاته بعد ان ابدى اعجابه السامي راجو ان اسمع الجميع هذا الاعجاب بامولاي

الدور الثالث وفيه القسم الداخلي نوافذه مغلقة وشرفة جميلة محصنة

المدخل الرئيسي للمدارس

غرفة المائدة - تمتاز بالاناقة والفخامة واللوحات الفنية الرائعة

السيدة نبوية موسى على مكتبها تلقى بتعليماتها في هدوء واتزان

ومدارسها

نيشان النيل : اول نيشان منحه المغفور له الملك فؤاد لسيدة مصرية هي السيدة نبوية موسى

السيدة نبوية موسى في الرابعة والعشرين من عمرها

الاشراف ـ وظل هذا الاسم علما على مدارسها حوالى خمسة وعشرين عاما

وقف مدارسها على التعليم

ورات السيدة ان تقف مدارسها على التعليم فسجلت لذلك وقفية جعلت فيها مدارسها ملكا لوزارة المعارف تديرها للتعليم بعد حياتها ـ الطويلة ان شاء الله ـ وقد رات ان تنفذ جانبا من هذه الوصية في حياتها فأطلقت على هذه المدارس اسم « مدارس السيدة نبوية موسى »

مراحلها التعليمية

ومدارس السيدة نبوية موسى تشمل ثلاث مراحل تعليمية الاولى لرياض الاطفال والثانية للتعليم الابتدائي والثالثة للتعليم الثانوي

وقد خرجت مدارسها من حاملات الشهادات ما يزيد على الالفي طالبة فيهن المحاميات والمعلمات والمفتشات في وزارة المعارف وفيهن كبريات العقيلات في مصر .

الناحية الاخلاقية في مدارسها

واهم ما تحرص عليه السيدة نبوية موسى في مدارسها الناحية الاخلاقية ولهذا كانت مدارسها كعبة القاصدين ممن يرغبون لبناتهم في تعليم يقوم على اساس متين من الاخلاق والآداب

الناحية التعليمية

وللسيدة نبوية موسى اسلوبها الخاص في تعليم بناتها وكثيرا ما اضطرت وزارة المعارف الى السير على اساليبها التعليمية والمنهجية بعد ان تحققت من نجاحها ونسبة النجاح في مدارسها مرتفعة دائما ، وكثيرا ما كانت الاولى لا على المدارس الاهلية وحدها بل على مدارس البنات الاميرية ايضا ، وفي احصائيات وزارة المعارف الف شاهد على هذا التفوق .

افخم مدرسة

ومدارس السيدة نبوية موسى تعد افخم المدارس من حيث الفخامة وجمال التنسيق وروعة التأثيث وحسن النظام .

فهي تحتل مساحة من الارض تقرب من الفدان وبها من الفصول الفسيحة البديعة ما يتسع لاكثر من الف طالبة وبها عنبر فخم للقسم الداخلي قد احيط برقابة اخلاقية دقيقة ، وعناية تشهد بها مئات الطالبات اللائي قضين حياتهن التعليمية في رحابه

المربية الاولى

ولهذا كانت السيدة نبوية موسى اول من اطلق عليها لقب المربية الاولى

الاسكندرية تفخر

ويحق للاسكندرية ان تفخر بهذا المعهد الضخم الذي قام ولا يزال يقوم على تربية بناتها تربية مثالية فائقة

على الرغم منا

وعلى الرغم منا نكتفي بهذا الحديث المقتضب عن مدارس السيدة نبوية موسى التي تعد بحق مفخرة التعليم في مصر .

نكتفي به لان صفحات آخر ساعة لا تتسع في هذا الاسبوع لاكثر من هذا .

واذا كانت لي امنية فهي ان تكون لي بنات الحقهن بهذه المدارس لاكون قد اديت واجبي نحوهن وهيأت لهن مستقبلا متينا يقوم على اساسين من علم وفضيلة . « ع »

احدى واجهات الفصول الدراسية كما تبدو من فناء المدرسة الفسيح

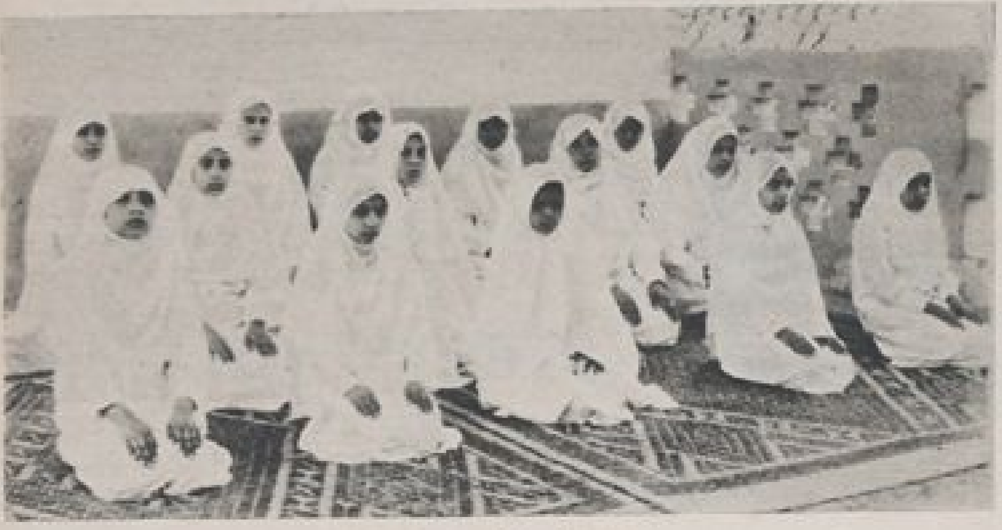

تلميذات المدرسة يؤدين فريضة الصلاة

جانب من المدرسة يظهر فيه مدخل الفصول والمسرح حيث تقام الحفلات السنوية وتوزع الجوائز على المتفوقات في العلم والاخلاق

ـ الصالون الازرق ، احد صالونات الاستقبال الفاخرة . لقد كان لهذا الصالون فخر استقبال جلالة الملك فؤاد الاول والكثير من عظماء مصر نذكر منهم المغفور له سمو الامير عمر طوسون وبعض اصحاب الدولة والمعالي الوزراء

ـ الروف جاردن ، منظر انيق ومكان فسيح ـ ـ تتروح فيه تلميذات الداخلية بعيدا عن الانظار

الرجل الذى أغمض عينيه وفتحها على ستة آلاف جنيه

هذه قصة رجل وقف على باب غرفة السعادة وتردد فى الدخول .. فخرج اليه الحظ ودفعه الى الداخل وهو يصيح ويستغيث باعلى صوته !

وامهله الحظ الى ان هدأت اعصابه ثم امره بان يجول بنظره فى الغرفة فلما استقرت عيناه على الثروة الكبيرة .. ذهل وكتم انفاسه لئلا يسمعه احد فيشاركه فى الثروة التى هبطت عليه من السماء !

*

السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة !

ـ انى اعلم ان السماء لاتمطر ذهبا ولا فضة !

لهذا لم اكن اهتم باولئك الذين يعشقون هواية اوراق اليانصيب ، بل انى اشك فى سلامة قواهم العقلية !

فالرجل المغرم بشراء اوراق اليانصيب ينمى فى نفسه رذائل الجشع والانانية وحب الذات وليس الحصول على المال ـ بهذه السرعة والسهولة ـ بالامل الذى يراود الرجل العاقل !

هذا هو راى الرجل الذى اغمض عينيه وفتحهما على الثروة او الستة الالاف جنيه قيمة الجائزة الاولى التى ربحها من مبرة محمد على ..

يشترى الجائزة الاولى برغم انفه !

ان تسعين فى المائة من اولئك الذين يبتسم لهم الحظ ، ويربحون الجائزة الاولى فى اليانصيب لم يكونوا يفكرون فى شراء النمرة الرابحة !

ومن هؤلاء الرجل الذى خرج من منزله بمنشاة عاصم التابعة لمركز بنى سويف قاصدا ـ المركز ـ ليطلب تجديد رخصة حمل السلاح فعرض عليه الموظف المختص ورقة يانصيب مبرة محمد على ، فتناولها ودفع ثمنها وهو مرغم !

واراد ان يشفى فى الموظف الذى فرض عليه التذكرة فاشترط عليه اختيار الرقم الفردى . فاعطاه الموظف الدفتر فاختار بنفسه الرقم السعيد ٢٢٠٠٧

ودس الرجل الورقة فى جيبه وانصرف ..

رابح الجائزة الاولى اعصابه من حديد !

وعندما وصل الى قريته فرض عليه العمدة شراء تذكرتين اخريين فاختار هذين الرقمين ٢٢٢١٣ و ٢٢٢١١ .. ومرت الايام .. وطوى الرجل الورقات الثلاث فى « درج الدولاب » وسافر مرة اخرى الى المركز وقبل ان يعود الى قريته كان عامل تليفون البلدة الذى يحتفظ بكعوب التذاكر وامام كل منها اسم صاحبها ـ قد فطن الى رابح الجائزة الاولى وعرفه واذاع اسمه فى البلدة .. ففرح اهله واقاموا الزينات واعدوا العدة لاستقباله استقبالا لا يليق الا بالفاتحين ! وعلا البشر الوجوه وارتفعت الزغاريد الى عنان السماء وفجاة يدخل رابح الجائزة الاولى ـ البلدة ـ سائرا على قدميه ! فلا سيارة ولا عربة حنطور ولا فرس او على الاقل حمار حصاوى !

وانهالت عليه التهانى والاسئلة من كل جانب ولكنه انكر بالمرة ، وصدقه الاهالى لان مظهره لم يكن يدل على انه كسب هذا المبلغ الكبير !

وعندما وصل الى منزله طلب من ابنته الكبرى أن تحضر الاوراق الثلاث وكشف عن النمرة الاولى ٢٢٠٠٧ التى اشتراها باسم ابنته الكبرى المخطوبة ثم اخفاها فى جيبه وهو يؤكد لها انه لم يربح شيئا .. وسرعان ما انتشر الخبر فى البلدة وهكذا استطاع الرجل ان يقضى على الاشاعة الصحيحة بقوة اعصابه وهدوئه !

واسرع الرجل الى المبرة ليطلب من المختصين عدم اذاعة اسمه لئلا يطمع فيه اهل بلدته!

يتعهد باتمام بناء مسجد !

يقول رابح الجائزة الاولى انه يعتزم بعد عودته الى القرية تكملة بناء المسجد الذى شرع فى بنائه هو وبعض اعيان قريته وتوقف العمل بعد ان فرغت منهم النقود ، فلجاوا الى وزارة الاوقاف لتساعدهم على تكملة البناء ولكن الوزارة رفضت ، فتعهد ان ربح الجائزة الاولى ان يتم بناء المسجد على نفقته الخاصة !

يخسر الفى جنيه فى خمس سنوات ويكسب ستة الاف فى ثانية !

وهاهو ذا الحظ قد واتاه بستة الاف جنيه دفعة واحدة .. فهل هذه الجائزة من حظ مسجد منشاة عاصم الذى لم يتم بناؤه بعد .. او هى من حظ ابنته المخطوبة التى وعدها بشراء جهاز العرس بعد موسم القطن؟

***

بقى ان تعلم ان رابح الجائزة الاولى لمبرة محمد على هو الشيخ محمد حسن الصلى الذى يبلغ عمره ٤٥ سنة والذى خسر فى الخمس السنوات الاخيرة ـ فى تجارة القطن ـ الفى جنيه

اسرائيل العدو الذي حاربناه !

هذه لمحة سريعة عن العدو الذي حاربناه امس ... والذي قد نعود الى محاربته في اي دقيقة ...

ان المعركة لم تنته بعد ، ونحن في حاجة الى هذه اللمحة السريعة عن حياة عدونا – وفي حاجة الى اكثر منها – فاننا نريد ان نعرف العدو الذي حاربناه ، والذي قد نحاربه ، نريد ان نعرف عنه كل شيء ...

من هو ؟ وكيف يعيش ؟ وكيف يفكر ؟ وماذا يقرأ ؟ من هذا كله نعرف كيف سيحاربنا ، واهم منه ... كيف نستعد له حين نلقاه !

خليط انغام !

نوع عجيب من الحياة ، ذلك الذي تجده في « تل أبيب » !

يكفي أن تخرج الى الكورنيش على ساحل البحر ، وتسير في الطريق الممتد – مارا بعشرات المقاهي الصغيرة ، والمطاعم ، والملاهي – وتسمع ضجيج الانغام الصادرة منها – يكفي أن تفعل هذا لتخرج بفكرة صحيحة عن حياة اسرائيل !

أول مقهى على البحر فيه فرقة « زيجان » مجرية ، تعزف الحانا من موسيقى الغجر ، والمقهى المجاور له فيه فرقة تعزف قطعا من التانجو الفرنسي ، والثالث يصخب برقصات السوينج الامريكية ، وفي الرابع مغن ايطالي ، وفي الخامس يلعلع فيه صوت عبد الوهاب في اغنية ، هاجرتي ليه ... ظالماني ليه ، وتمتزج صوت عبد الوهاب في هذا المقهى الخامس باصوات عدد من يهود الشرق يصيحون ويصفقون طربا واعجابا بعبد الوهاب !!

ما اصدق الصورة التي ترسمها هذه الانغام المتنافرة !

تشجعي ايتها الام !

ان مشكلة اسرائيل الاولى هي هذه !

– كيف تصنع من هذه العناصر المتفرقة المتباينة أمة واحدة ؟

يقول الصحفي الامريكي « ايروين شو » :

يجب ان تتقن ١٥ لغة لكي تستطيع ان تعيش في تل أبيب !

ويروي « ايروين شو » أيضا القصة التالية :

كنت في مستشفى في القدس وكانت غرفة الانتظار ملأى بالامهات ، كل منهن تنتظر دورها لدخول غرفة العمليات لتضع الجنين الذي يطرق بطنها بعنف والحاح طالبا الخروج الى الدنيا ، والولادة في اسرائيل – بسبب نقص الاطباء – كلها في المستشفيات وكل والدة بدورها كطوابير شراء تذاكر السينما ! – وفجأة اندفعت ممرضة غرفة العمليات الى غرفة الانتظار المليئة بصراخ الامهات وحيرة الآباء – وظننا جميعا أن الممرضة ستنادي الوالدة التي حل عليها الدور لتلد .. ولكن الممرضة كانت مشغولة عن هذا ... واقتربت منها اسألها : ماذا حدث ؟

وصاحت الممرضة قائلة : هل بين الجالسين هنا أحد يستطيع ان يقول عبارة : « تشجعي ايتها الأم » ، باللغة الهنجارية ؟!

وفهمت المشكلة .. ان الوالدة التي تلد في حجرة العمليات الآن هنجارية ، وهي مرتبكة الى درجة خشي عليها الطبيب منها ... واراد ان يحدثها فلم يستطع – ولا استطاع غيره من الواقفين في الغرفة من مساعديه – لان أحدا منهم لا يعرف الهنجارية !!

خليط بشر !

والحق أنه ليس هناك بلد في العالم يضم الآن ذلك الخليط الذي تضمه تل أبيب !

لقد تدفق عليها المهاجرون من كل مكان ، ومن كل الامم ، وفيها اجتمعوا على الحيرة ، وتلفتوا حولهم واذا هم غرباء ، واذا الواحد منهم أبعد ما يكون عن زميله الذي يعيش معه في الحجرة المجاورة لمس اليتسيون ؛ قد يكون احدهم المانيا من فرانكفورت وجاره الذي يعيش في الغرفة المجاورة له .. يهوديا حبشيا من اديس ابابا ؛

والمفروض بعد ذلك أنهما مواطنان في دولة واحدة ؛ تتفاعل مشاعرهما وتمتزج آمالهما وتتحد أهدافهما !!

وأنت في شوارع تل أبيب تلتقي بكل أجناس الارض

مهاجرون من الشمال .. السويد والنرويج والدانيمرك

ومهاجرون من أوربا .. المانيا والنمسا وانجلترا وفرنسا وايطاليا والبلقان وروسيا

ومهاجرون من امريكا

ومهاجرون من الشرق الاوسط ... مصر وشمال افريقيا والحبشة واليمن والعراق !!

وكل جنس من هذه الاجناس جاء الى تل أبيب مزودا بثقافة معينة ؛ وتقاليد معينة ؛ بل وحتى أزياء معينة !

وقد نشرت احدى صحف امريكا أخيرا صورة سيدتين تسيران في شارع واحد

أولاهما فتاة جميلة تتفجر سحرا وانوثة وترتدي الشورت تكشف به عن مفاتن جسدها

والثانية سيدة محجبة ترتدي السروال الشرقي التقليدي

وكتبت الجريدة الامريكية تحت الصورة :

« من اين هما ؟ »

ثم قالت الجريدة : ان الصورة التقطت في تل أبيب ، وهي تمثل اثنتين من المهاجرات اليهود ، أولاهما أوربية من بولندا ، والثانية شرقية من اليمن ، وكلتاهما مواطنة في أحدث دولة في العالم : اسرائيل !!

القدامى والجدد !

وقد يكون التوفيق بين هذا الخليط من المهاجرين مشكلة معقدة ولكن حكومة اسرائيل تواجه مشكلة أخرى – أكثر منها تعقيدا – والمشكلة الجديدة – أيضا – مشكلة تناقض وحيرة ...

تلك هي مشكلة التوفيق بين المهاجرين الجدد كمجموعة واحدة ، وبين سكان البلاد الاصليين الذين

مهاجرون جاءوا الى حيفا

ترومان ووايزمن

جندي من جنود اسرائيل مازال ساعده يحمل رقمه بالكي في مستعمرات الاعتقال الالمانية

جماعة من اسرى الهاجاناه

قاتلوا ودافعوا وحاربوا كمجموعة ثانية

القادمون الجدد ، وخصوصا الاوروبيين والامريكيين منهم يعتبرون انفسهم « اجناسا ءارقى والقدامى ... يهود ماقبل الحرب في اسرائيل ... يعتبرون انفسهم أصحابها الاصليين أما غيرهم : فدخلاء فضوليون

والذي يضاعف من خطورة المشكلة أن موارد البلاد لم تكن تكفي أصحابها الاصليين فكيف بها حين يزداد العبء عليها ؟

وقد سببت الحرب دمار عدد كبير من المستعمرات

والمستعمرات التي كانت بحكم مواقعها بعيدة عن ميادين القتال أصابها البوار هذا العام وربما استمر حالها هكذا أعواما أخرى — والسبب أن الايدي التي كان يجب أن تفلح الارض وتقود المحاريث الكهربائية تحولت الى حمل البنادق والمدافع وقيادة الدبابات والسيارات المصفحة !

من هنا .. تضاعفت الازمة !

٣٠ الف نوع جديد !

وتكتب صحف اسرائيل كل يوم مرددة مايقوله الناس في كل مكان من اسرائيل : « اوقفوا الهجرة او قيدوها بحدود »

ومع ذلك ففي كل شهر — حتى شهور الحرب — كانت السفن تفرغ في ميناء حيفا وحده ثلاثين الف مهاجر — ثلاثين الف جنس جديد كل شهر !

ووجهة نظر حكومة اسرائيل هي مايلي :

« يجب أن تفتح اسرائيل أبوابها لكل من يستطيع أن يصل اليها . من يدري هل يستطيعون الوصول غدا .. أو تحول بينهم وبين الوصول ظروف ، وهناك عدو يحيط بنا — العرب — وتعداده يفوق تعدادنا عشرات المرات » !

وليست هذه هي كل المشاكل التي يسببها المهاجرون الجدد لحكومة اسرائيل ..

فان هذا الجو الحائر المتناقض سبب الكثير من المشاكل والارتباكات حتى في المستعمرات النائية عن تل ابيب وتعطل العمل في بعض هذه المستعمرات

وقعت بعض المشاحنات ، ولم تتحمل أعصاب بعض المهاجرين الجدد هذا الجو فاذا بعضهم يعود الى تل أبيب يطلب من « جرينباوم » وزير الداخلية تصريحا لمغادرة اسرائيل ... وترفض وزارة الداخلية كل هذه الطلبات بالطبع وتكون النتيجة أن بعض هؤلاء يحس كأنه في سجن !

واكثر الذين يحسون بهذا السجن من الغانيات اليهوديات اللواتي لعبن اثناء الحرب العالمية ادوار الجاسوسات ، او ادوار الغانيات وجئن الى اسرائيل عسى ان يكون لهن دور ونصيب ، ثم اكتشفن ان ليس امام الواحدة منهن الا أن تعيش في مستعمرة وتعاشر احد الفلاحين وتنجب اطفالا لاسرائيل ... وتحلم بالماضي الحافل !!

معظمهن لم يستطعن تحمل هذا .. ومعظمهن الآن في تل أبيب ينتظرن فرصة الفرار ..

سكاكين من مراكش !

وجاء المهاجرون الجدد معهم بأنواع جديدة من الاجرام ، ومنذ اسبوعين كانت دوريات البوليس في تل أبيب تحذر كل سائح يمشي في الشوارع بعد منتصف الليل ، وتقف الدورية بجوار السائح ثم ينزل احد جنودها ليقول له :

— حاول ان تعود الآن الى فندقك

ويسأل السائح : لماذا ؟

ويقال له : لقد وصلت اخيرا دفعة من المهاجرين المراكشيين ، وهؤلاء تخصصوا في الذبح بالسكاكين ليسلبوا الناس ما معهم !

وخير مايفعله السائح في مثل هذه الظروف ان يعود الى فندقه .

صدمة للجمال اليهودي !

والحياة العادية ، — حياة كل يوم — في تل أبيب قائمة ، المدينة نفسها مليئة بالضجة فان سكانها مصابون بهوس أجهزة الراديو ، يفتحونها منذ الفجر على أعلى درجة فتنطلق منها الاف الاصوات المتنافرة تحيل جو المدينة صخبا وضجيجا

ونسبة الجمال في تل أبيب — وهذه صدمة للجمال اليهودي المشهور — ليست عالية على الاطلاق ، ويبدو ان الشقاء الذي احدثته الحرب والشقاء الذي عاناه المهاجرون من اوربا ترك اثرا على الوجوه الصفراء الكالحة !

ونسبة الاناقة لا مجال الحديث عنها بالطبع .. الرجال بالشورت .. وكذلك الغالبية العظمى من النساء !!

والطعام مقيد كله بالبطاقات والاصناف التي تقدمها المطاعم والفنادق أصناف يهودية اصيلة تعلم الواحد الحكمة القائلة بان يأكل ليسد حاجات بطنه فقط والزبدة ليست للاستهلاك العام .. للاطفال فقط .. فليس في اسرائيل من الزبد ما يسمح بجعلها مادة عامة من مواد الاستهلاك !!

وازمة المساكن على اشدها ، لدرجة ان قنصل بولندا شكا رسميا من انه ارغم على ان يوقع على عقد بيت ايجاره خمسة الاف جنيه اسرائيلي في الشهر !

وتحاول اسرائيل ان تجذب اليها السياح بدعوى زيارة الارض المقدسة ولكن هؤلاء السياح يفرون سريعا ..

ان ...

احدى الصور التي زيفها اليهود للدعاية ضد العرب !

قنبلة عن طاحونة الهواء في حي مونتفيوري في القدس

احد شوارع القدس مرصوص بالاسلاك الشائكة

غارة على تل ابيب !

اثنان من الفرسان الثلاثة - شرتوك وبنجوريون

جوها المرح القديم .. ومعظمها تملؤه بائعات الحب ... الحب الذي يباع بسعر التراب !

والماء اللازم للاستحمام لايباح الا يوم الجمعة .. اليوم السابق ليوم السبت اليهودي !

وتعطل كل السيارات والاتوبيسات العامة يوم السبت، فاذا حاولت احداها ان تخرج عن التقاليد قابلتها الجماعات المتعصبة من افراد « التلمود » بالرجم بالحجارة والتهديد بالعصي والكراسي !!

من دماء ٦ مليون

يقول المتحمسون من اعضاء حزب « الماباى » : ان اسرائيل حقيقةكبيرة ، انها حقيقةانبعثت من دماء ستة ملايين من اليهود ذبحهم هتلر في اوربا !

وربما كان لهذا دخل كبير في فهم اتجاهات اسرائيل !

ان الكراهية هي التي جمعت كل هؤلاء في هذا المكان من الارض! الكراهية والبغضاء والاضطهاد ومعسكرات الاعتقال والتعذيب هي التي خلقت اسرائيل !

الكثيرون ممن تقابلهم في الشوارع ما زالوا يحملون على سواعدهم ارقامهم في معسكرات الاعتقال الالمانية .. ارقامهم بالكي بالنار كما رسمها جنود العاصفة ورجال الجستابو .

وتكاد تحس المرارة القاتلة في نفوس هؤلاء الذين افلتوا من الموت باعاجيب !!

واحدة من القصص !

روى احدهم اخيرا - وكان يجلس في مقهى فرنسا عند مدخل تل ابيب - قصته وكيف جاء الى تل ابيب من المانيا ..

والقصة عادية .. في تل ابيب!

وصاحب القصة الماني يهودي سجن في احد معسكرات الاعتقال ثم انقذه الجيش الروسي الزاحف .. وكان يوم انقاذه يوما مشهودا ... اعطاه الجنود الروس مدفعا رشاشا واشاروا له الى جنود العاصفة من حرس المعتقل وكان عددهم ٣٩ حشروا جميعا في غرفة واحدة وقالوا له : تصرف وتصرف .. ولم يترك مدفعه الرشاش حتى قتلهم جميعا ..

وحينما يصل هو الى هذا الحد من روايته تبرق عيناه ، وتتجلى فيهما وحشية عجيبة ويكرر :

- قتلتهم جميعا !

ومثل هذا كثيرون في اسرائيل!

يقول شباب الماباى :

حينما ننتهي من تسوية مشاكلنا سوف نصنع تمثالين على مدخل حيفا للرجلين اللذين كان لهما الفضل الاول في انشاء اسرائيل :

- هتلر ... وبيفن

هتلر جمع المضطهدين المشردين وبيفن ارغمهم على ان يحاربوا ليكون لهم وطن

يقول شباب الماباى ايضا :

- والذين بنوا اسرائيل ثلاثة وايزمان الذي بث الفكرة وعمل لها

وبنجورين الذي جاهد ونفذ واعلن استقلال اسرائيل

اما موسى شارتوك - غيراسمه الان وجعله شاريت ... لان شرتوك باللغة الروسية معناها ارض الشيطان اما شاريت فمعناها الخير - فهو الذي كافح ليحصل على اعتراف هيئة الامم بشرعية اسرائيل !!

الشيوعية في اسرائيل !

وكان راديو الفاتيكان قد هاجم اسرائيل لاعتدائها على حرمة الاماكن المقدسة وصدر الامر للضباط اليهود ان يقوموا في اليوم التالي بجمع امضاءات الاباء المقدسين في المدينة المقدسة على خطابات شكر الجيش اليهودي على همته في حماية الاماكن المقدسة وصيانتها ... ويمكن تصور الوسائل التي لجأ اليها الضباط في سبيل الحصول على توقيعات الاباء المقدسين على هذه الخطابات !

الفكر في اسرائيل !

ومشكلة اللغة من مشاكل اسرائيل .. فان اللغة الرسمية للدولة هي اللغة العبرية !

فندق الملك داوود مقر القيادة اليهودية في القدس الآن !

وهذه عقبة ضخمة للغالبية من السكان الذين لا يعرفونها ولم يتعلموها في حياتهم وان كانوا جميعا قد بداوا يعوضون مافاتهم

واذا كانت هذه عقبة للقراء فقد كانت كارثة للكتاب الذين لم يتعودوها والذين يتعين عليهم ان يستعملوها ليعيشوا.

وليس في اسرائيل كتاب او شعراء محترفون كل منهم له عمل آخر غير الوحي والالهام ، اما الوحي والالهام فلهما يوم خاص من ايام الاسبوع يمنح فيه الكاتب او الشاعر اجازة ليمارس فيها معانقة عرائس الخيال !

ومع ذلك صدر في اسرائيل في العام الماضي ما يقرب من ٤٠٠ كتاب بمعدل كتاب ونصف كل يوم !

واخرجت عدة مسرحيات كبيرة على مسرح « الهابيماه » في تل ابيب خلال هذا العام .. وكانت اكثرها نجاحا مسرحية « سار خلال الحقول » وهي تمثل قصة جندي في الكابوتس احب وقتل في الميدان في جبهة الجيش المصري !

فلنعرف العدو !

وبعد ... هذه لمحات عن اسرائيل ولكنها ليست كل شيء، ان العدو الذي حاربناه والذي قد نحاربه .. يستحق دراسة اوسع ، ويستحق معرفة اكثر بكل اموره : المضيء منها والمظلم، يستحق هذا بكل دقة ، حتى نستطيع ان نزنه، وحتى نستعد: كيف نلاقيه اذا شاءت الظروف ان نعود الى ملاقاته مرة اخرى !

« هـ »

قصة حياة !

بقلم ابراهيم عبد القادر المازني

الكاتب ابراهيم عبد القادر المازني كتابه الذي فرغ من اعداده قبل ان يفاجئه الموت عن « قصة حياة » او « حياة الخوف من العياء » وهي قصة حياة المازني نفسه .. وعلها واخر ساعة وهي تقدم هذا الكتاب تنحني باجلال امام قبر الاديب العظيم الذي ذهب بجسمه ولكن ادبه سيظل حيا لا يموت !

ليست هذه قصة حياتي ، وان كان فيها كثير من حوادثها . والاولى ان تعد قصة حياة

هذا كتاب من بين سبعة كتب جديدة ، كان ابي رحمه الله يعتزم نشرها . ولكن الموت عاجله ، وهو اقوى ما يكون املا في الحياة وفي انجاز الكثير مما كان يريد انجازه ، ولكنه حين ادرك النهاية ، لم يرتجف ولم يبد عليه شيء ، ولو يسير من الرهبة بل ظل هو هو المازني الهادئ ، المتسم الساخر الذي لا يستثيره شيء مهما عظم .. ولو كان الموت ! وبعد ، كانت ذاهب في رحلة - من رحلاته العديدة التي كان يقوم بها في حياته من وقت لآخر ، وكل ما تغير في الامر انه لاول مرة في حياته عني بالتوديع وكان لا يحبه ، لانه يحمل - كما كان يقول عليه ألف رحمة - معنى الشك في العودة ، اما هذه الرحلة فكان يعلم انها ستمتد ابدالابدين .. فكان يستكثر عن كل من يحب ان يراه ويئس من رؤية كل زائر ، والعهد به انه كان لا يحب ان يراه احد وهو مريض .. وكان قبل موته بساعات قليلة يداعب طبيبه الصالح بقوله - الا تخشى ان اموت فيقال انك انت قاتل المازني ؟! .. ومات ابي والابتسامة مرتسمة على شفتيه .. ويقول لنا ابتسام .. فاغمض عينيه ، وعطني ... ومضى بعد ان ودعنا لاول مرة في حياته .. الا ليته ما ودعنا .. وعاد الينا كما كان يعود .. ولكنها ارادة الله . ولا حول ولا قوة الا بالله .

وقد رأيت ان ابدأ بنشر هذا الكتاب في « آخر ساعة » قبل ان اضمه بين دفتي كتاب حتى لا احرم هذا العدد الضخم من القراء الذين اعتادوا ان يقرأوا له كل اسبوع في « اخبار اليوم » من قراءة « المازني » كما تعودوا ان يقرأوه .

وقد سبق لابي منذ سنوات طويلة ان نشر بعض فصول هذا الكتاب في مقالات متفرقة ثم جمعها ونقحها واكملها وهو سائر الكتاب كما يدل عليه عنوانه يروى قصة كفاح مع الحياة ، واعتقد ان الشباب هذا الجيل - وانا منهم - في حاجة الى ان يعرفوا كيف شق ابي طريقه في حياة خلت من البسمات ، وكيف استطاع هذه الحياة الى النبوغ لانه لم يكن له ما يعتمد عليه غير نبوغه وكفاءته . فتخرج في مدرسة « المعلمين العليا » وعين مدرسا في مدرسة ثانوية ، وهو لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره

فالى روح ابي .. اهدى كتابه الجديد
« حياة الخوف من العياء » .

محمد عبد القادر المازني

تلك كانت حياتي - فقد نشأت في بيت صارم التقاليد في ساحته الواسعة مصلى وميضأة ، وعلى جانبي مدخله غرف لاقامة الاتباع والتلاميذ والمريدين ، وكانت آخر هذه الحجرات ، مما يلي الساحة مباشرة - غير مسقوفة ، وكانت تتخذ اصطبلا لمن له بغلة أو فرس او حمار ، وبعد المغرب من كل خميس يجتمع المتفرقون من هؤلاء الاتباع في المصلى ، ويتلون « الورد » وهم قعود ، ثم يذكرون الله ، ثم يقومون الى صلاة العشاء ، ثم الى الطعام بالخلوة ، وفي الفجر يخرجون الى مقبرة الشيخ الكبير .. وهناك يتلى « الورد » مرة أخرى ، وتعقد حلقة الذكر .. ثم يؤكل « الفول النابت » والخبز .

وكان يروقني هذا ويستولى على خيالي ، فاشاركهم فيه ، واتلو الورد الذي يتلونه ، واصلي على النبي كما اراهم يصلون ، واهز رأسي وجسمي في الصف عند « الذكر » كما يفعلون ، واحاول - عبثا - أن أجعل صوتي غليظا عميقا ، وارافقهم في الفجر الى المقبرة ، وازيد عليهم فأعرج على قبرابي فأزوره ثم أرتد الى الحارة واللعب ، والقلب راض والنفس ساكنة .

ولم يكن هذا بيت أبي ، وانما كان بيتا يسع من شاء من الاسرة ان يذهب اليه ويقيم فيه ، فقد كان واسعا كبيرا ، فلما مات أبي وساءت حالنا بعده ، اتخذنا لنا فيه شعبة ، مصانا في النفقة ، وعز على ذلك في أول الامر فقد كان لنا بيت خاص لا يشاركنا فيه مشارك ، وكان عندنا الخادم والخادمة والبواب والبستاني ، ومن العجيب أني أذكر مدخل البيت وساحته الرحيبة وحديقته والنافورة والحجرات من حول ذلك ، وفيها مكتب ابي ومكاتب الوكيل ومساعديه ولكن ماعدا ذلك بهتت صوره ، وأذكر أني كنت أدخل على أبي في مكتبه وعنده اصحاب القضايا ، فاقف الى جانبه وهو مكب على الورق ، وأنا ساكت لا اقول شيئا ولا اتحرك ، حتى يرفع رأسه ويمد يده الى فنجان القهوة ، فاقول بصوت خفيض . أبويا . أبويا . أبويا . هات قرش .. ، فيضع يده في جيبه ثم يخرجها بما تخرج به - بقرش أو نصف فرنك . أو أقل أو أكثر - فأتسلل بما أعطيه . فالقى أخي الأصغر ينتظرني عند الباب ؛ فنخرج الى الحارة حيث نجد بائع الدندرمة .. فنندفع اليه ماضيا ؛ ونأكل حتى نشبع ونحمد الله ، أو لا نحمده فنميل على دكان مجاورة لبيتنا فنشتري كرات وبليا وما الى ذلك - نبدد الفلوس والسلام وكان أخي اصغر مني وكان جميلا مشرق الديباجة وسيما وبضا بضا ، فكان أبي يخاف عليه أن تصيبه العين ، ومن هنا امر الا يدخلوه عليه في المكتب لئلا يراه ذو عين فيحسده فاتفق يوما أني كنت عند عمتي ، فلما مر « بائع الدندرمه » أقبل عليه الغلام بالطلب كالعادة ، فناوله من مثلجاته ، ولم يجد أخي معه ثمن ما أكل ، فخلع طربوشه . وعرض على الرجل أن يقبله بديلا من الثمن وكان أخي - ولا يزال - عظيم الراس ، فطربوشه يصلح الكبار ، فمضى الرجل به ولم يعد بعدها لسوء حظه .

ومن الصور التي لا تزال ماثلة أمام عيني ؛ أن جدي دخل على أبي في مكتبه يتوكأ على عكازه ، فنهض له ابي واقفا وافسح الزبائن له ليقعد ، ولكنه لم يفعل والتفت الى أبي وطلب منه شيئا فاستمهله هذا ، فما كان من الجد الا أن رفع « العكاز » وأهوى به على كتف ابي ، فتأوه واختبأ تحت المكتب ، وانصرف جدي غاضبا ساخطا يلعن العقوق ، وعاد الى كرسيه في مدخل البيت .

وكنت أنا حاضرا هذا الذي حدث ، فشق على ان ارى جدي يضرب ابي بهذه الهراوة الفخمة ، فخرجت اليه فناداني وأدناني منه وأجلسني على حجره وشرع يلاطفني ويدعو لي ؛ ولكني كنت ساخطا محنقا فتناولت شعرات من لحيته الكثة وشددتها وحاولت أن أنتفها كلها عقابا له ، فزجرني وأدار وجهه ورفع يده له لتخليص لحيته ، فبدا لي قذاله فصفعته فطار عقله ودفعني فارتميت على الأرض ورأيته يميل على هراوته ويتناولها فوضعت ذيلي بين أسناني وانطلقت أعدو .

وقد ظل جدي شهرا يأبى ان يكلمني او ينظر الي ؛ وانا أكاد أجن من ثقل الشعور بالحرمان من عطفه ؛ فلما فاءت نفسه الى الرضى كتب لي حجابا وجلده - حفظا له من التلف - وعلقه على جنبي الايسر ؛ ليقيني الله سوء الادب ، اذ كان قد وقع في روعه ووقر في نفسه ان الناس حسدوني فكان مني هذا الذي اسخطه علي .

وكان شر ما يمكن أن يعاب به الواحد منا نحن الصبيان ، أن يراه احد واقفا يحدث بنتا او يلاعبها . ياحفيظ ! ولد يلعب مع بنت .. هذا اثم كبير ومعصية توصد من دونها ابواب الغفران ، فانه عيب وسوء ادب وقلة حياء وفساد تربية وأشنع من هذا وأبلغ في العيب وسوء الادب ان تلعب البنت في الشارع او في ساحة البيت . الا تكفيها حجرات البيت التي تطل نوافذها على الطريق وعلى فناء الدار .. وصحيح ان الشبابيك مسمرة ؛ ولكن النظر من الثقوب ميسور وهذا يكفي ؛ بل كان من العيب ان يرى الرجل زوجة اخيه اذا كانت غريبة أو من غير قريباته .

وتغرب الشمس فيجمعنا الخادم من الشارع ، ويهش علينا كما يهش على الغنم او الدجاج ، ويردنا الى البيت والحجرات ذات الشبابيك المسمرة مخافة أن يخطفنا احد اذا بقينا نلعب في الحارة ؛ أو يصادفنا « السماوي » فيميتنا ، او يظهر لنا عفريت فيركبنا أو يرعبنا أو يفعل بنا غير ذلك مما تفعل العفاريت ؛ ويكون الحر شديدا والليل جميل ، وتزهق أرواحنا في الغرف المكتومة ونشتهي أن ننعم بالليل والسماء الحالية بالنجوم الخفاقة اللمعان ، ولكن لا سبيل الى ذلك .

وكانت بنت خادمتنا في مثل سني ، فكنت اتوق الى ملاعبتها بعد اذ نهجر الغرف في الليل فتأبى أمي وامها ذلك علينا وتصرفاننا عنه لانه عيب ؛ وتجر الخادمة بنتها الى حجرتها - تجرها من اذنها وتشد عليها وتقرصها وقد تضربها علقة ، وتجرني أمي من يدي او من شعري اذا حرنت ، أو تحملني وانا اضرب بيدي ورجلي في الهواء وأصرخ وأصيح وترقدني برغم انفي على السرير وتغطيني باللحاف وتروح تحدثني عن العفاريت وتصف لي ماتصنع بالاطفال الذين لا يسمعون الكلام ، ولا يفعلون ما يؤمرون ؛ وتروي لي قصصا يقف لها شعر الرأس ويتقبض الجلد عن « المزيرة المؤززة » و « ابي رجل مسلوخة » ، وغيرهما وغيرهما فاتضاءل ويدخل بعضي في بعض ؛ وتهم بأن تتركني وقد اطمأنت الى سكوني ووثقت اني لم افارق فراشي في ليلتي تلك ؛ فاصبح بها

ديسمبر سنة ١٩١٣

مايو سنة ١٩١٧

فبراير سنة ١٩٢٠

والاديهار ادعوها ان يبعي الى جانبي لان «اللحاف» يحدق في بعينين تقدحان شررا ، اولان دهان الحائط يدول عليه رسم يشبه ما سمعت من اوصاف ابي رجل مسلوخة فانا اخاف ان يتجسد ويخرج من الجدار ويعيل على باسنانه واظافره .

وبعد لأى يغلبني النعاس فانام وانا احلم بالعفاريت والاشباح والليل المخوف والنهار الذي يعيد الطمأنينة ، والسلالم المظلمة وما يختبيء لى عندها ، ولم تكن احلامي تخلو من متع منغصة ، وما اكثر ما رأيت في منامي انى لاعبت هذه او تلك من البنات وان اهلي دهنوني بالسمن والعسل وقيدوني ورموني في ركن حالك السواد وتركوني للحشرات وغيرها من المؤذيات والمرعبات ...

ويصبح الصباح فاحمل الى « الكتاب » حملا ، وهناك توضع قدماى في « الفلقة » ويهوى عليها « سيدنا » — فقيه الكتاب — « بالجريدة » او « المقرعة » او يكل ذلك الى مساعده «العريف» ، وبهذا يبدأ النهار .

— ٢ —

لم يطل مكثي في « الكتاب » لان امي اصرت على المدرسة . وكان ابي مشغولا عنا بزوجة جديدة وكان عمله يضطره الى السفر الى « استنبول » فكان يقضي هناك ما شاء الله ان يقضي — شهورا او عاما او قرابة ذلك — ثم يعود ومعه زوجة . واحسبه كان يضطر الى الزواج اتقاء من الاثم . ولكن الغريب انه كان اذا احتاج الى السفر مرة اخرى ، يحمل معه الزوجة ويسرحها هناك ويجيء بغيرها واظنه كان يحب التركيات ويؤثرهن على سواهن ، وعسى ان يكون قد راقه منهن بياضهن وحسن التدبير والثقافة والطاعة والادب ، فان يكن ذلك فما ورثت عنه الا نقيضه ، ولست اعني — كما لا احتاج ان اقول — انى احب الوساخة وسوء التدبير وقلة الادب والعياذ بالله ، وانما اعني ان اللون الاسمر آثر عندي واحب الى وانه اذا اجتمعت اثنتان واحدة بيضاء والاخرى سمراء ، وكانتا من الحسن في منزلة واحدة ، فالسمراء عندى اجمل واندى على القلب ، وعسى ان يكون هذا من التعصب لامي والنفس ، فاني اسمر — او الى السمرة اقرب — ولعلي اكره ان ازهى على واحدة ببياض جلدها ، ولكن هذا شطط فلارجع الى ما كنت فيه .

ولم تكن الزوجة الجديدة من استنبول وان كانت تركية ، وكان لها ولد من زوج سابق ترك على رنبة انفها آثار اسنانه ، ذلك انه عض انفها في ساعة من ساعات الغضب او الجنون ، وكانت اسنانه نضيدة فتركت حزا واضحا . ولبعض الناس ولع بالانوف في ساعة الغضب ، فقد كان لى قريب يتناول انف زوجته اذا ساءه منها فعل او قول ويهزه يمنة ويسرة فيدور رأس المسكينة ، وتتساقط دموعها .

ولم يهجر ابي (البيت الكبير) في سبيل هذه الزوجة الجميلة — فقد كانت جميلة والشهادة لله — وكان الرجل معذورا — ولكنه كان يقضي عندنا ليلة ، وعند هذه الزوجة ليلة ، فاما ليلته في البيت الكبير فكان يقضيها مطرقا يسمع التقريع والتأنيب من جدتي تارة ، ومن امي تارة اخرى ، وكان عظيم الحلم ، طويل البال قليل الكلام ، فكان لا يزيد على الابتسام ، وهذا بعض ما خالفته فيه ايضا ، فاني احمق طياش سريع الغضب حاد الطبع وثرثار لا يفرغ الناس من هذره ، ومن الانصاف لابي ان اقول انه ما بين شغله بزوجته الجميلة وما يكابده في البيت الكبير فضلا عن عمله المضني ، لم يبق له وقت يعني فيه بنا نحن بنيه الصغار ، وكان لنا اخ كبير غير شقيق اذاق ابانا الامرين واراه النجوم في الظهر الاحمر ، ومن حوادثه التي تروى انه كان يصلي الفجر في مسجد الحسين ؛ فخرج مرة الى صلاة الفجر على عادته فالفى باب المئذنة مفتوحا وكان المؤذن شيخا هرما ضخم الجسم ؛ كالفيل الصغير ، وكان اعمى ؛ فخطر لاخي ان يعابثه فصعد على اطراف اصابعه ووقف وراء المؤذن المسكين الذي لا يدري ان وراءه هذا الشيطان ؛ وانه ليرفع الصوت بالاذان ويصيح في سكون الليل (حي على الصلاة) واذا بصوت من ورائه يرتفع فجأة ويصيح متمما (حي على الفلاح) فريع الرجل وله العذر ، وكان ضخما كما قلت ، وعلى صدره قنطار من الشحم ، وكانت صدمة المفاجأة عنيفة ؛ فسقط مغشيا عليه ، وميتا على قول . ولم يضطرب الاخ المحترم ، بل اتم الاذان والحدر الى المسجد للصلاة

ديسمبر ١٩٣٩

ثم احتال فاغرى خدم المسجد بالبحث عن المؤذن المسكين وانصرف هو الى بيته قرير العين راضيا عن نفسه ونام نوم الصالحين .

وكان ابي في وقت من الاوقات مدرسا للغة العربية في المدرسة الخديوية فالحق بها ابنه ليكون تحت عينه ، فكان هذا الابن البار هو الذي زهد ابي في التعليم فنفض يده منه واشتغل بغيره . ولم يطل بقاء اخي في هذه المدرسة فقد طردوه فادخله ابوه مدرسة صناعية ؛ او زراعية لا اذكر ؛ وكان يبيت فيها فصار يغري الطلبة زملاءه بالخروج في فحمة الليل ، وكان يربط البطاطين بعضها ببعض ، ويدليها من النافذة ويتخذ منها هو وزملاؤه حبلا يتعلقون به ، ويتدلون ، وبه يصعدون ايضا حين يعودون مع «الديكة» وظهر الامر فاشتجر اخي مع ضابط المدرسة ، وتماسكا وتضاربا فانكسرت رجل الضابط ولا آخر لحوادث هذا الاخ ، وقد ظل الى آخر لحظة من حياته مولعا بالعبث .

وكنت في السادسة او حوالي ذلك لما اخرجتني امي من «الكتاب» وبعثت بي الى مدرسة عجيبة الحال ، تمهيدا لادخالي في مدرسة حكومية . ذلك انها كانت مدرسة بنات . ولكن فيها « فصلا » واحدا للصبيان ، وكانت صاحبة المدرسة «خياطة» ومن هنا معرفة امي بها ؛ وارسالي اليها ، وكان يساعد هذه السيدة رجل قصير نحيف ولكنه غليظ الكبد ، وكل ما اذكره اننا لم نكن نرى البنات او نختلط بهن ، بل كنا نوضع في حجرة ضيقة ، يوصد علينا بالمفتاح ؛ فكانت هذه الحجرة هي المكان الذي نتلقى فيه الدروس وهي الساحة التي نلعب فيها ، والبهو نجيئنا طعامنا ظهرا ، وكنا اذا تركنا المعلم نزحزح الادراج عن موضعها ، لنفسح مكانا لنا ونحن نتقاذف الكرة او نجرى « البلي » على البلاط ، وما اكثر ما كسرنا زجاج النوافذ وغرم آباؤنا ثمنه .

وكان مساعد المديرة رجلا فظا كما قلت — اذا اخطأنا او قصرنا — يأمر الواحد منا ان يخلع الطربوش ثم يضربه على رأسه العاري بالخيزرانة . وكنا في الفصل سبعة او ثمانية ؛ فحدث يوما ان اوسعنا ضربا على ذرورنا فثرنا به من فرط الالم ، وتمردنا عليه واشبعناه لكما ووكزا ومزقنا له سترته الطويلة — الاستامبولين — وخطفنا العصا من يده ، واذقناه وقعها على اصابع يديه وعلى ركبتيه ولا احتاج ان اذكر اننا طردنا وان المدرسة استغنت بالبنات الوديعات عن الصبيان اللاعبين .

وكان ابن زوجة ابي معي في هذه المدرسة ، فلما طرد كما طردت ؛ وكان الوقت قبل الظهر خاف ان يذهب الى امه بالخبر ؛ فاشرت بان لا يفعل ؛ واقترحت ان نبحث بقية يومنا عن مدرسة اخرى ندخلها ؛ فنخرج من هذا المأزق ؛ فوافق ففعلنا ؛ واهتدينا الى مدرسة في شارع « تحت الربع » او « درب سعادة » لا اذكر . وكان من الغريب ان صاحبها قبلنا بلا كلام او سؤال او مراجعة .

وبعد نحو اسبوع عرف ابي ما كان ، فلم يقل شيئا ولكنه اخرجنا من هذه المدرسة والحقنا بمدرسة اخرى في شارع محمد على على مقربة من القلعة ، وتسمى مدرسة « الفرشوطي » واظن ان زوجته هي التي هدته اليها واشارت بها ، فقد كان صاحبها تركيا ، وفي هذه المدرسة كان الضابط — وهو تركي ايضا — يجلدنا بالسوط ، ولا نكران انه كان يترفق بالصغار احيانا ، ولكن السوط كان في يده ، وكان يكفي ان يلمسنا بطرفه . وقد بقيت بهذه المدرسة الى آخر العام واجتزت امتحانها ، ولكن صاحبها ابى ان ينقلني الى « فصل » ارقى ، لاني صغير السن ، فبقيت في السنة الاولى عاما آخر بلا موجب سوى حذلقة هذا المدير او الناظر الذي استفظ حسمي واستصغر سني ، واستكثر على السنة الثانية من اجل ذلك .

وكنت اعود عصر كل يوم الى البيت فارمي كتبي وكراساتي ، واخرج الى الشارع لالعب مع اقراني ؛ فازجر عن اللعب فاصعد واطل على اللاعبين من الشرفة ، وبى حسرة ولهفة . ولا اسمعهم يصفونني « بالعقل » و « الهدوء » فالعن « العقل » و « الادب » و « الهدوء » ، فقد كنت مكرها على ذلك لا مدفوعا اليه بطباعي وميولي ، ومتى رأيت طفلا ساكنا قليل الحركة ؛ فاعلم انه مريض او ضعيف او ممسوخ ومتى يلعب الواحد ويجري وينط اذا لم يفعل ذلك في طفولته .

ويدخل الليل فاجلس قريبا من المصباح وافتح الكتاب واقرأ خوفا من السوط لا رغبة في التعلم ، ويراني ابي ، فيشفق على عيني ان تؤذيهما القراءة في الليل ، فينهاني عنها ، فاطوى الكتاب واسكت ؛ واضيق ذرعا بهذا الصمت ؛ فافتح فمي واهم بكلام فينهاني ابي وينهرني ؛ ويقول لى : « لا تقاطع الكبار ، ولا تحشر نفسك معهم » فاقول انه ليس هنا صغار احشر نفسي معهم فمع من اتكلم .. فيعبس ويضع اصبعه على فمه ؛ فاسكت ثم ينفد صبري فاعود الى الكلام فيقول لى الم اقل لك ان هذا الكلام لا يليق .. فاعترض بأني اراه يتكلم وارى امي تتكلم ؛ فلماذا يليق بهما ما لا يليق بي .. فيبتسم ولا ادرى لماذا .. ويربت لى على كتفي وخدي ؛ ويقبلني ويمسح لى شعري ؛ فاتململ واقول له اني اريد ان اتكلم والعب فمع من ؟ ؛ بنت الخادمة لا يليق ان الاعبها لانها بنت ؛ واخي اصغر مني باربع سنوات وهو على كل حال نائم .

فتحملني امي الى الخادمة ؛ وتوصيها بي ؛ وتتركني معها فتسري عني بحكاياتها واحاديثها حتى يغلبني النعاس .

وكنت ارى ابي يدخن وهو متكىء بكوعه على مخدة فيتلوى الدخان في جو الغرفة ويتلوى خياله على الحائط ؛ فاتتبعه بعيني تارة ؛ وباصبعي تارة اخرى ، واشتهيت مرة ان اقلد ابي ؛ فجئت بورقة ولففتها على صورة السيجارة وجعلت اضعها في فمي وانا متكىء على الوسادة وانفخ كما يفعل ابي ؛ ولكنه لم يكن هناك دخان يتصاعد ويتلوى ، فاشعلت عود كبريت واخرجت النار في اللفافة واتفق اني وضعتها على الوسادة فاتصلت بها النار واستدت الى حشوها من القطن تحت الكسوة ففزعت وخرجت اعدو ؛ واختبأت وبعد قليل كانت النار مندلعة في البيت ؛ وكان كل من في البيت يجري بالطشوت والاباريق والقلل لاطفاء الحريق . فلم يجد ذلك شيئا وامتدت النار الى غرف اخرى ولم تكن شركة الماء قد مدت انابيبها الى البيوت ، وكان السقاء يمر بنا كل يوم فيملأ لنا الازيار والطشوت وما الى ذلك من الاوعية وكانت وسائل الاتصال بطيئة ؛ ولا سيما في الاحياء الوطنية ؛ فلا تليفون ولا ترام ولا سيارات ؛ ولا شيء الا الدواب ومركبات الخيل وكانت ادارة المطافيء تتقاضى خمسة جنيهات اذا دعيت لاطفاء حريق . على اني لا ادري بماذا كانت تطفيء الحرائق ولا ماء هناك يجري في الانابيب .. فاذا قلت ان البيت احترق ؛ وان الحارة كلها شبت فيها النار فليصدقني القراء ؛ والمثل يقول « بعملها الصغار ويقع فيها الكبار » اي والله

العسكري — قدامي ع القسم
السكران — لا ياسيدي .. انا امبارح خدت برد !

الخاطبة (لطالب الزواج) — العروسة اخلاقها زي البرلنت .. عمرها ما دخلت نقطة بوليس !

الجامعة الشعبية
الاستاذ — انكشفت سيدنا نوح؟
الطالب — وركبت معاه السفينة!

الزوجة (للزوج) — انا غيري انى حلوه ومشغلعة وزى القمر!

الطب الشرعي

فتية مكتبة ... او سلام على الاعصاب المرهفة !

العلم يشترك

لعل أصدق وصف لمهمة مصلحة الطب الشرعي أنها تحليل للغرائز والعواطف الانسانية .. فكؤوس السم وادوات القتل وبقع الدم، تحمل في ثناياها غريزة الانتقام وشهوة القتل . ويبلغ متوسط عدد القضايا التي ترسلها النيابة الى المصلحة كل عام ، حوالى ثلاثين الف قضية ، يحوطها الغموض وتكتنفها الاسرار

الطب الشرعي

ان القتل وهو أشنع عمل يقترفه الانسان ، لا تذهب آثاره بذهاب الضحية .

والجريمة التي ترتكب في جنح الليل او تحت ستار من الغموض تظل معالمها محفوظة لكل باحث أو محقق ورب شخص توفي ، دون أن تقترن وفاته باي علامة مريبة فترخص الجهات المختصة بدفنه

ثم تمضي الايام واذا بالنيابة تعثر على ما يثير شكها أو يحمل اليها البريد خطابا من شخص يكشف اسرارا عن الوفاة . وهنا ينقب الطبيب الشرعي باصابعه في الجثة البالية ويعكف في معمله على طحن العظام وصهر الاظافر . وتبخير الدماء فيميط اللثام عن جريمة كادت تضيع معالمها .

سقراط يشرب السم

كان الليل يؤذن بالرحيل عن أثينا .. المدينة اللاهية . حينما هبط حارس السجن الى قبر مظلم ثم تقدم الى حيث كان يجلس فوق صخرة نائتة شيخ وقور

قال حارس السجن في صوت متقطع .. وهو ينحني أمام الشيخ الوقور حتى تلامس جبهته الارض .. ويقدم اليه اناء من الفخار :

— أن واجبي يحتم علي أن أقدم اليك هذا الاناء ..وان أطلب منك أن تموت قبل مطلع الشمس .. وسأموت بعدك أيها المعلم الكبير

وتناول الشيخ الاناء، ورفعه الى شفتيه وتجرع الشراب في هدوء

ولم يكن هذا الشيخ الا سقراط الفيلسوف اليوناني

تزدحم هذه الصورة بين عشرات مثلها . فتطرق باب مخيلتك وأنت واقف في القسم الكيميائي بمصلحة الشرعي: صورة كليوباترا وأنياب الثعبان تغوص في ثديها الجميل .. وانطونيو الواله المهزوم ..

تفني عائلة لترث عربة كارو

كانت عائلة فقيرة كبيرة العدد تسكن الزقازيق .. وفجأة تعهدها

في القسم السيرولوجي ... الدكتورة فاطمة والدكتور جلال

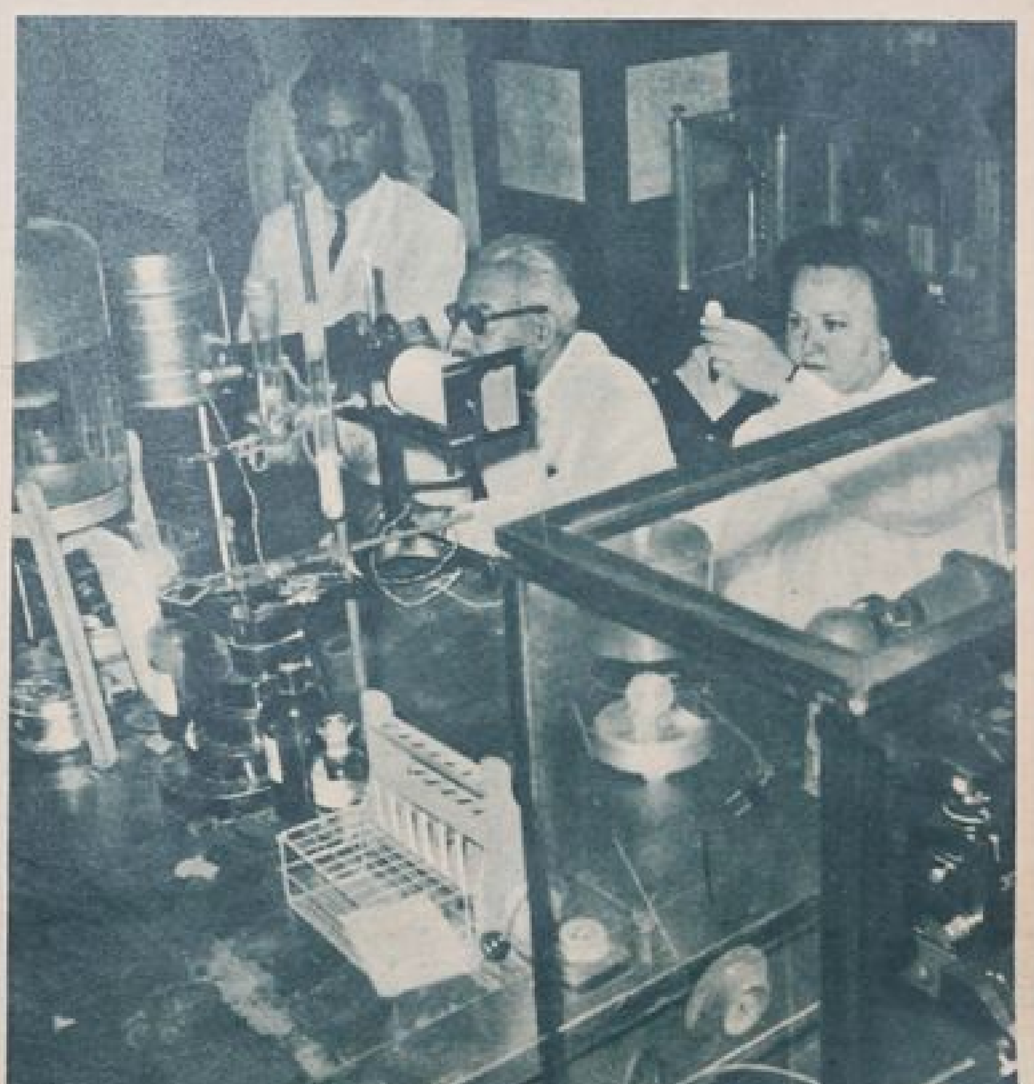

الة التكبير في قسم التزوير والتزييف

الدكتور عباس حلمى وكيل المصلحة ـ ٣٠ سنة فى الطب الشرعى

فى مكافحة الجريمة!

القدر باختطاف فرد منها كل شهر . وبعد أن فقدت العائلة عددا من أفرادها فى أشهر قليلة لاحظ طبيب المدينة أنهم يموتون بعد أكلة عدس صنعة اشتهرت زوجة أحد أفراد العائلة بطبخه

وعكف الطبيب الشرعى على عمله فتبين له أن بقايا العدس فى الاوانى تحتوى على كمية كبيرة من الزرنيخ .. تعادل الكمية التى استقرت فى أحشاء القتلى وفتكت بهم

وتبين من التحقيق ان هذه الزوجة كانت قد قررت القضاء على هذه العائلة بأجمعها . وذلك لترث العربة ، الكارو ، الوحيدة التى تملكها العائلة وترتزق منها

سم الفار وفتة العدس

وهناك نوع ، محلى ، مصرى من السموم . هو مادة حجرية صفراء او بيضاء . تحتل مكانا ممتازا فى دكان العطار تحت اسم ، سم الفار ، وتشغل حيزا كبيرا فى تجارب مصلحة الطب الشرعى تحت اسم ، الزرنيخ ، أو ملك السموم

والزرنيخ سم خطير وهو فى متناول كل يد يوسوس لها الشيطان أن تزهق روحا .. وان عشر دقائق نجلسها مع الدكتور محمود عبد المجيد مدير القسم الكيميائى بالمصلحة يحدثك فيها عن الزرنيخ .. كافية لان تجعلك تشك فى كل طعام اذ يخيل اليك انه ملغم بهذه المادة الخطيرة التى لاطعم لها ولا رائحة .. وخاصة اذا كان الطعام عدسا . لان لونه الاصفر وكثافته يساعدان كثيرا على اخفائها

اثبات الأبوة

ومن أهم أقسام مصلحة الطب الشرعى ـ بعد قسم السموم ـ القسم السيرولوجى وقسم التزوير والتزييف . ويختص الاول بفحص الدم والحيوانات المنوية واثبات الابوة والحمل . ويعمل فى هذا القسم ثلاث طبيبات على رأسهن الدكتورة فاطمة اللاحظ . وهو مزود بأحدث ما تتطلبه التجارب من آلات علمية ومقاييس دقيقة

الكشف عن التزوير

أما قسم التزوير والتزييف فيعالج قضايا تزوير الاوراق المالية والوثائق وتزييف التوقيعات .

ويقول الدكتور رشدى الخبير فى مقارنة الخطوط ان غالبية الاشخاص لا تتبع طريقة عامة فى الكتابة ويرجع ذلك الى الاستعداد الشخصى وعادات الافراد . ولما كانت مقارنة بعض الخطوط ببعضها الآخر لاتعتمد على أسس عملية أو قاعدة ثابتة فهى ترتكز على قوة ملاحظة الخبير وقوة فحصه

ويلجأ المزورون فى نقل الخطوط الى عدة حيل : أهمها

وضع الورقة المراد نقلها تحت لوح من الزجاج ثم وضع ورقة شفافة فوق اللوح وبذلك يمكن نقل الكتابة برسمها على الورقة الشفافة فى سهولة

والنقل بواسطة بيضة مسلوقة بعد تقشيرها او ببطن اليد او بأى جسم لين

والنقل بواسطة التصوير

ولهذا كله يجب أن يكون الخبير على جانب من العلم بفنون الخط وحركة اليد فى أثناء الكتابة ليستطيع التمييز بين التصنع بقصد التعمية والتضليل وبين العادة الفردية الثابتة

التزوير فى الشيكات

اما التزوير فى الشيكات .. أى تحويل الرقم ١ الى ٣ وتحويل كلمة مائة الى ثلاثمائة . فيكشفها خبراء القسم بمضاهات الحبر الاول بالحبر الثانى والوقت الذى مر على كل منهما على الورقة ..

وتترك معرض القرائن . وانت تفكر فى هؤلاء الجنود المجهولين لاطباء الكيميائيين الشرعيين الذين يعملون ليل نهار مقتفين آثار الجريمة أو عاكفين على أدوات التحليل

الاحراز ... الف الجرائم

التزوير فى ورق اليانصيب

التزييف فى ورق البنكنوت

الاشعة فوق البنفسجية ...

ملك الدانيمرك

يرأس فرقة أوركسترا

كوبنهاجن — من فرج جبران :

يبلغ جلالة ملك الدانيمرك من العمر نحو ٥٩ سنة وهو لا يحب في حياته شيئا اكثر مما يحب البحر والموسيقى . وقد قيل لي انه يحتفظ فوق ذراعيه بوشم اخضر مما اعتاد البحارة ان يرسموه على اجسامهم . وقد سجل الوشم على ذراعي الملك مذ كان جلالته ضابطا صغيرا بالبحرية الدانيمركية ..

وفي كل ليلة تجتمع الاسرة المالكة المكونة من الملكة انجريد ؛ وهي تبلغ من العمر ٣٨ عاما ؛ وبناتها الثلاث ؛ في قاعة الموسيقى بقصر اماليينبورج ويعزف الملك على البيانو ..

ولكن الملك يحب ان يراس فرقة موسيقية اكثر مما يحب العزف وكثيرا ما يستدعي فرقة الموسيقى الدانيمركية التي تعزف بمحطة الاذاعة الى القصر ويقوم امامها بدور (المايسترو) فيمسك العصا الصغيرة ويشير لافراد الفرقة اثناء عزفهم !

تل الافزام !

وتنقل باريس عن محطة الاذاعة الدانيمركية كل اسبوع برنامجا خاصا تطلق عليه اسم : « الدانيمركيون في بلادهم » وقد حدث اخيرا أن تقرر اذاعة افتتاحية اوبرا دانيمركية مشهورة اسمها « تل الافزام » الموسيقى ايلفرهوج على ان تنقلها باريس لتستمعها من محطة كوبنهاجن . .

وذهبت الى صالة الموسيقى بمحطة الاذاعة فرقة اوركسترا المسرح الملكي لتعزف هذه الافتتاحية

وبينما كان افرادها يستعدون ويصلحون آلاتهم ، فوجئوا بحضور الملك فردريك التاسع

وخلع الملك سترته وامسك العصا الصغيرة وبدأ في الحال يقوم بدور رئيس الاوركسترا لانه يحب هذه الاوبرا ...

وهكذا قام ملك — لاول مرة في التاريخ — بدور رئيس الاوركسترا !

منجعة على الرمال
ونظرة الى الموج
ووداعا للشاطىء !!

تمثالا « سعد » و « نهضة مصر »

تمثالان ساقطان

حينما رأت مراقبة الفنون الجميلة بوزارة المعارف اسناد صنع تمثال محمد علي باشا الكبير الذي سيقام بميدان محمد علي في القاهرة الى مثال مصري ؛ احتج مسيو ريمون خبير الفنون الجميلة بالوزارة ، على ذلك وقال :

ان هذا التمثال الذي سيخلد به جد الاسرة المالكة يجب أن يسند الى مثال عالمي ، لان اقدام المثالين المصريين لم تثبت بعد في هذا الفن . ثم ضرب مثلا على ذلك فقال : ان تمثال « سعد زغلول » و « نهضة مصر » اللذين صنعهما محمود مختار تمثالان ساقطان من ناحية التخليد ..!

وقد استند محمد محمود خليل بك رئيس جمعية محبي الفنون الجميلة الى رأي المسيو ريمون ؛ فطلب من وزارة المعارف اجراء مسابقة عالمية لاعداد هذا التمثال فوافقته الوزارة على طلبه ؛ وعهدت الى خمسة من كبار المثالين الفرنسيين — من بينهم المثال المعروف لاندوسكي — بدخول هذه المسابقة على أن تدفع الى كل منهم مبلغ ثلثمائة جنيه أتعابا؛ مقابل وضع « الماكيتات » المطلوبة للتمثال

ويقول بعض المشتغلين بالفنون أن الوزارة بهذا العمل ؛ قد تجاهلت كبار المثالين المصريين من أمثال محمد بك حسن وعبد القادر رزق واحمد عثمان وابراهيم جابر ومنصور فرج ومصطفى متولي لانها لم تتح لواحد منهم دخول هذه المسابقة العالمية .

تمثال سعد زغلول قال عنه خبير الفنون الجميلة انه ساقط من ناحية التخليد

الديوان الحائر !

كان معالي الاستاذ على ايوب بك وزير المعارف السابق قد عهد الى لجنة الفت في الوزارة ، بنشر ديوان ابن الرومي . وقد اعدت اللجنة مذكرة في هذا الشان ولكنها فقدت في اثناء تنقلها بين مكاتب الرؤساء !

وسال معالي الوزير : اين ديوان ابن الرومي ؟!. فقيل له ان المذكرة الخاصة به في الطريق الى معاليك! وهنا اخذت اللجنة تسرع لاعداد مذكرة اخرى ، غير ان الوزارة استقالت وعين للمعارف وزير جديد ..

وظلت المذكرة معروضة بعد ذلك على الدكتور محمد عوض محمد بك المدير العام للثقافة دون اتخاذ اي اجراء فيها حتى سافر عوض بك الى باريس ... واراد القائم باعماله ان يعتمدها من الوكيل المختص ، ولما اخذت المذكرة طريقها اليه وجدته قد سافر ايضا الى باريس !..

وهكذا لا يزال ديوان ابن الرومي حائرا لا يجد دليلا يهديه الى الوزير

ميزانية مصر منذ فجر التاريخ

بمناسبة اعتماد الميزانية لعام ٤٩ — ٥٠ استخلص هذا البيان من كتاب مالية مصر للأمير عمر طوسون وهذه الارقام اقصى ماوصلت اليه في كل عصر من العصور :

جنيها

الفراعنة	١٤٫٠٠٠٠٠٠
البطالسة	٢٫٣٠٠٠٠٠
الرومان	٦٫٧٠٠٠٠٠
البيزانطيون	١٠٫٠٠٠٠٠٠
العرب	١٠٫٠٠٠٠٠٠
العثمانيون	١٫٤٠٠٠٠٠
الفرنسيون	١٫٢٠٠٠٠٠
محمد على باشا	٢٫٩٠٠٠٠٠
عباس باشا	٢٫٢٠٠٠٠٠
سعيد باشا	٢٫٧٠٠٠٠٠
الخديو اسماعيل	١٠٫٥٠٠٠٠٠
الخديو توفيق	١٠٫٥٠٠٠٠٠
الخديو [illegible]	١٧٫٥٠٠٠٠٠
السلطان حسين	١٩٫٠٠٠٠٠٠
الملك فؤاد	٤٦٫٠٠٠٠٠٠
الملك فاروق	١٨٧٫٠٠٠٠٠٠

ومن ذلك يتبين لنا كيف كانت الحال منتعشة ايام الفراعنة ثم هبطت في عهد البيزانطيين ثم هبطت هبوطا واضحا في عهد الاحتلالين العثماني والفرنسي ثم عادت فقفزت عدة قفزات في عهد محمد علي باشا والخديو اسماعيل والملك الراحل فؤاد وفاروق الاول نسال الله ان يدفع بها دائما الى الرقي في عهد حكام مصر

قبلات و صفعات

شكوى الاسبوع

يشكو أهالي كفر سعد المنحوس الذين نزحوا من بلادهم تنفيذا للرغبة الملكية السامية من عدم صرف الاعانات التي كانت تصرف لهم كل شهر .. في الوقت الذي انتهم فيه دودة القطن هذا العام وفتكت بجميع زراعاتهم .. وتركتها قاعا صفصفا

فيلتمسون من ذوي الشأن سرعة النظر في هذه الشكوى ومعاينة زراعاتهم الهالكة ومنازلهم الخاوية والخالية من مواد التموين بمشتملاته ..

ه . ع . ١٠

اعلان بيع أولاد ... !!

انا موظف بالدرجة السابعة الشخصية لي سبعة اولاد انفقت الكثير في تربيتهم وبعت منزلا ورثته واثاث منزلي واخيرا حلى زوجتي .. وفي هذا العام انتقل كل منهم الى فرقة اعلى بمدرسته ولما لم استطع مواجهة شهر اكتوبر القادم وأوله عيد الاضحى ومصاريف المدارس والكساوي وباقي النفقات فكرت في أن أقتلهم واقتل نفسي .. وتردد في سمعي قول (الحق) سبحانه :

« ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم »

فآثرت بيعهم وهذا بيانهم :

١ – بنت عمرها ١٧ سنة منقولة للسنة الرابعة بالفنون الطرزية الثانوية

٢ – بنت عمرها ١٤ سنة نجحت في ابتدائية هذا العام قسم فرنسي

٣ – ولد عمره ١٢ سنة نجح في ابتدائية هذا العام قسم انجليزي

٤ – بنت عمرها ١٠ سنوات منقولة للسنة الثانية ابتدائي

٥ – ولد عمره ٦ سنوات منقول للسنة الثالثة روضة

٦ – بنت عمرها ٤ سنوات

٧ – بنت عمرها ٦ شهور

فعلى من يرغب شراء البعض او الكل فليتصل بادارة هذه المجلة وعنواني محفوظ بها

ع . ح

المفاجأة الكبرى آخر لحظة

تجربة زراعية

راعتني اخبار دودة ورقة القطن .. وهذه تجربة أجريتها فجاءت بأحسن النتائج .. فقد خطر ببالي أن أعقم بذرة القطن نفسها بماء الجير قبل الزراعة بيوم واحد ثم اجففها في الشمس

وعندما زرعتها كانت النتيجة باهرة .. فقد أصيبت شجيرة القطن فعلا بالقطع ولكنها لم تفقس .. ومافقس منها مات قبل أن يتمتع بالحياة

عبد المنعم دقيشي
حزبنا بحيرة

نريد قانونا

أليس من القسوة أن يشقى طفل عمره لا يتجاوز سبع سنوات اثنتي عشرة ساعة يوميا من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثامنة مساء عند حداد او نجار او صائغ ...

لماذا لا تحاول وزارة الشئون الاجتماعية ان تحمي الطفولة في مصر !!

جورج سليمان الحكيم
القاهرة

« شخشيخة » لرئيس مؤتمر

اطلعت في العدد الاسبق من الرسالة على المقال الطريف الذي والشكر به مراسلتكم النشيطة ببيروت . وانا اشكر لها حسن ظنها بجهود الوفد المصري في حلقة الدراسات الاجتماعية التي كان لي شرف الاشتراك فيها .

ولقد اشارت في مقالها الى حفلة السمر التي اقامها وفد مصر وبهجتي – تلبية لطلب سعادة العشماوي باشا – وحرصا على ان يكون كل ما ينشر في مجلتكم مطابقا للواقع ان اصحح بعض ما ورد به فقد اقام وفد مصر حفلة استقبال رسمية بقصر اليونسكو ولما انتهت اعمال المؤتمر اقترح سعادة الدكتور محمد صلاح الدين بك على المصريين القيمين بحفلة احياء سهرة عائلية خاصة لايحضرها او يشترك فيها احد سوى المصريين والسير سيلتشو رئيس الحلقة ومعاونيه من الاجانب . وقد اقيمت الحفلة فعلا في احدى قاعات فندق طانيوس الذي كنا ننزل به وقام الرواد من اعضاء المؤتمر بتقديم . نمر . مختلفة تجمع بين الالعاب المسلية والمونولوجات والتهريج الظريف . كما حفلت السهرة بالهدايا فسلمنا السير رفائيل سيلتشو . شخشيخة . الرئاسة بدلا من المطرقة التي كان يدير بها جلسات المؤتمر وقدمنا مشهدا تمثيليا من رواية مجنون ليلى قام فيه سعادة الدكتور محمد صلاح الدين بك بدور . ورد . وقمت انا بدور . قيس . وكان مفروضا ان تقوم الآنسة شفق شخاشيري ابنة المرحوم الدكتور شخاشيري بدور . ليلى . وقد استعرنا ملابس الوفد السعودي للتمثيل . ولكن ليلى خذلتنا في اللحظة الاخيرة لاستيقاظها . جرسون الفندق . ولم يكن لسعادة العشماوي باشا شرف الاشتراك في التمثيل ولكنه كان يقوم بدور المتفرج . وان لم يسلم من دعابة عفاريت الرواد .

هذا ما اردت توضيحه ارضاء لسعادة استاذنا العشماوي باشا وارضاء للفن الجميل

انور احمد

؟ ؟

هل تعلمون ان جهاز الاشعة بمستوصف دمنهور معطل منذ اكثر من سنة ... وان مرضى الصدر لا يتسنى لهم الفحص بالاشعة مما يترتب على ذلك اضرار وخيمة ؟ !!

انور

المد والجزر في مشروعاتنا القومية

فكرنا منذ ربع قرن في محو الامية ونشر التعليم وانفقنا مئات الملايين في هذا السبيل . ولكن ما انفقناه من الوقت والمال قد ذهب في تجربة تعالج ونظم . لاننا لم نجن حتى الآن اية ثمرة تطمئن اليها .

وحين فكرنا في مشروع كهربة الخزان قبل الحرب تناوله المد والجزر فترة . فلما صحت عزيمتنا على تنفيذه وقطعنا في ذلك شوطا كبيرا . عاد فارتطم بهذا التيار اللعين

واليوم نشاهد قانون . البطاقات الشخصية . الذي اجمعنا على ضرورته ونفعه يعود ايضا الى نفس الطريق التي تقبر فيها المشروعات النافعة فهل من سبيل الى ان نجنب مشروعاتنا هذا التيار الخبيث .

دكتور علي يحيى

دفعة الدور الثاني

هل ستقبل المدرسة العسكرية الثانوية دفعة من الطلبة الناجحين في الدور الثاني ؟

احمد عبد اللطيف . الزقازيق

(آخر ساعة) نعم ..

مواليد قنا واسوان

يقال ان مصاريف المدرسة الثانوية العسكرية هي ٦٠ جنيها ويقال ايضا ان هناك تخفيضا لمواليد مديريتي قنا واسوان فهل هذا صحيح ؟

عبد الستار ابو المجد – اسوان

(آخر ساعة) المصروفات ٦٠ جنيها وتشمل الطعام والملابس داخل المدرسة وخارجها ما عدا الملابس الداخلية وليس هناك تخفيض لمواليد قنا واسوان !!

الرشاقة فن

اشكو من السمنة الزائدة فهل لك ان تدلني على اسم دواء لانقاص وزني حيث اني لا يمكنني السفر الى سويسرا لدخول المصحة

ح . م . ١٠

(آخر ساعة) امتنع عن اكل الخبز والنشويات ، وتناول كميات صغيرة من الشواء وكميات كبيرة من الخضراوات المسلوقة والسلطة

ساحل العريش

ما أجمل أمواج البحر وهي تتلاطم على ساحل العريش الناعم .. وتحت ظلال النخيل .. ان العريش أجمل مصايف مصر ..

وحيد الدين عبد الحليم المدرس بالعريش

أروع
قصص ألف ليلة وليلة
البحري
ملك الحب والغرام
بالألوان
الطبيعية
باللغة
العربية
يعرض ابتداء من الاثنين ٣ اكتوبر فى
القاهرة بسينما ديانا وركس
الأسكندرية ,, ريالتو
بورسعيد ,, الدرادو
الاسماعيلية ,, التعاون
السويس ,, مصر ورويال

شركة ر.ك.و. راديو
تقدم
السندباد
أعجب شخصية
ابتكرها الخيال
ناطق
لأول مرة !! يعرض اعظم الأفلام
فى أكبر ٥ مدن بالقطر المصرى
وفى اجمل ٧ دور للسينما

ألماني في خدمة اللغة العربية ٥٠ عاما

منذ خمسين عاما .. أى فى الوقت الذى كان يسعى فيه علماء مصر وأدباؤها لانشاء مجمع لغوى كان هناك ألمانى يدعى الدكتور فيشر يحقق وينقب ليكتشف عن أسرار اللغة العربية بجامعة « ليبزج » .. اجتذبته اللغة من الصغر . فأحبها ، ولقى من أجلها كل عنت وارهاق وترامت أنباء هذا العالم الجليل الى الملك فؤاد الاول فاختاره يوم انشاء المجمع اللغوى وعينه عضوا به من اكتوبر ١٩٣٣ مقابل منحه ستين جنيها فى الشهر واستأجر فيشر وزوجته دارا لهما بحلوان فعكف فيها ليله ونهاره على ترتيب معجم تاريخى للغة كان قد بدأ العمل فيه منذ فجر شبابه .

وكان يحضر جلسات المجمع ، يناقش ، ويدلى بالحجج والبراهين التى تكشف عن تبحره وتعمقه فى دراسة اللغة العربية .

هتلر يمنع فيشر من السفر !..

واراد فيشر فى عهد النازية أن يسافر الى مصر لحضور جلسات المجمع فمنعته الحكومة الالمانية بحجة انه غير « نازى » وان عليه ان يعتنق مبادئ النازية بصفة رسمية كشرط اساسى للموافقة على سفره .. فوافق .. واصبح نازيا بالرغم منه .. حبا فى اللغة العربية .. وتشاء المقادير أن يتغير الحال فى المانيا ويرغب فيشر فى العودة الى مصر أخيرا فتمنعه الحكومة الروسية التى تشرف على المنطقة المقيم فيها ويتدخل لطفى السيد باشا ويفاوض سفير روسيا لاعادة فيشر وتوشك المفاوضات أن تنجح . الا أن حزن فيشر وآلامه من أجل العودة الى مصر تكون سببا فى موته فجأة أثناء نومه ..

وتقرأ زوجته الوصية فاذا به يوصى للمجمع اللغوى الذى أحبه وللغة العربية التى ملأت عليه حياته وفراغه ! .. يوصى بكل ما انتجه فى اللغة العربية وألفه .

ومات فيشر فى أول هذا الصيف وعمره ٨٢ عاما انفق منها نصف قرن فى تأليف معجمه الضخم ..

المعجم اليتيم !..

وترك فيشر للمجمع اللغوى « ٢٦ » صندوقا تحتوى على قصاصات وأوراق مكتوبة بخطه ومنسقة تنسيقا عجيبا على الطريقة الحديثة ، واستطاعت اللجنة التى كلفت بالاشراف على فتح الصناديق أن تقف على أسرارها ومفاتيحها .

وقد دهشت لما رأت فى القصاصات من نظام وتنسيق ؟! .. ان فيشر كان يتتبع الكلمة العربية من حيث تطورها التاريخى الى بعد القرن الرابع الهجرى .. ويستعمل كل ماكتب فى ذلك العهد ويرجع هذه الكلمات الى أصولها السامية او الفارسية وهو عمل لم يسبقه اليه احد من قبل .. واستطاعت اللجنة ترتيب الصفحة الاول من المعجم . واتصلت بزوجة فيشر فى المانيا تطلب اليها التعجيل فى ارسال ماكتبه فيشر عن اللغة العربية .. اثناء اقامته الاخيرة فى المانيا .. وحزنت الهيئات العلمية عامة .. والمجمع خاصة على وفاة انشط اعضائه وأحد العاملين على تقدم اللغة العربية .

٧٠ جنيها كل شهر !

وكان المجمع قد أعد مذكرة لوزارة المعارف برفع مكافأة فيشر الى ٧٠ جنيها تشجيعا له ... ووافقت الوزارة ... ولكن فيشر لن ينتفع بها ... الى الابد .. وباع صاحب الدار التى كان يستأجرها فيشر بحلوان منقولاته وما خلفه قبل رحيله .. وفاء لجزء من الايجار الذى لم يسدده فيشر فى حينه ! ..

المعجم اللغوى التاريخى

الدكتور أ. فيشر

(١)

Th. Nöldeke, Die semitischen Buchstabennamen (Beiträge zur semitischen Sprachwissenschaft, Strassburg 1904, S. 124-136); M. Lidzbarski, Die Namen der Alphabetbuchstaben (Ephemeris für Semitische Epigraphik, Giessen 1902-1908, Band II, S. 125 f.)

إمام لمسجد برلين

برلين — من مراسل « اخر ساعة » :

عينت ادارة مسجد « ووكنج » بانجلترا — وهى الادارة الخاضعة لحكومة الباكستان اماما جديدا لجامع برلين بعد ان ظل مهجورا طوال فترة الحرب

والامام الجديد : ألمانى الاصل اعتنق الاسلام منذ عشر سنوات وانكب على دراسته فازداد اعجابه به وأرسل فى طلب كتب من ادارة جامع برلين فى الباكستان فأرسلتها له وعرضت عليه اتمام دراسته الدينية فى جامع ووكنج بانجلترا اذا شاء فقبل هذا العرض

وبعد أن قضى : محمد أمان هربوم — وهو الاسم الذى أطلقه الامام الجديد على نفسه — فى انجلترا فترة تعلم خلالها كل مايتعلق بالدين وتلاوة القرآن ...

وتتحدث برلين كلها الآن عن نشاط الامام الجديد الذى جعل مسجد برلين مكانا يزخر بالالوف من المسلمين والمسيحيين والالمانيين المتعطشين لعقيدة تقوى معنوياتهم وتعيد اليهم الثقة التى فقدوها خلال فترة الحرب . فهو يتحدث بالراديو ؛ ويكتب على صفحات الجرائد ، ويلقى محاضرات أسبوعية ؛ وينظم فصولا لتدريس اللغة العربية التى تلاقى اقبالا منقطع النظير . وقد تعدت شهرة الامام الجديد حدود برلين الى جميع انحاء المانيا ؛ فدعاه عدد من المعاهد العليا والكليات الالمانية لالقاء محاضرات عن الدين الاسلامى بها كما تلقى اثنتى عشرة دعوة من مدن المانية مختلفة لنفس الغرض

الآن لتلبية دعوة وجهت اليه اخيرا لالقاء بعض المحاضرات فى سويسرا

ومن المؤسف . انه بينما يتحدث الناس جميعا هنا عن الدين الجديد ويتزايد الاقبال عليه كل يوم لا تجد الدول الاسلامية التى أرسل الامام يطلب مساعدتها — وقتا للرد عليه اللهم الا الباكستان التى قررت ان تتولى ترميم البناء وامداد ادارة الجامع بالمال اللازم

فما هو رأى شيخ الجامع الازهر ؟

الخياط الأعمى

فى قرية كفر مويس التابعة لمركز بنها .. رجل عجيب يعرفه كل سكان القرية ويفخرون به على سكان القطر كله .

ولد الحاج محمد عمر فوجد نفسه محروما من نعمة البصر فلم يستسلم للقدر .. فكان يذهب فى الصباح الى الكتاب يحفظ القرآن ثم يعود ليجلس بجانب أمه ينصت الى نغمات آلة الحياكة .

وكانت أمه تطلب منه أن يساعدها فى حياكة الثياب ؛ فيمسك أمامها القماش لتقصه بالمقص فيجد فى ذلك لذة كبيرة .

ومرت الأيام ؛ فاذا بالام تموت فيرث الابن عنها الحياكة .. واصبح « خياط القرية » ..

وعندما تدخل عليه فى بيته تجده يجلس القرفصاء وأمامه آلة الحياكة والاقمشة والخيوط والابرة .. ولا يستعين الحاج محمد بأحد فى عمله فعندما يريد أن يدخل الخيط فى ثقب الابرة يضعها بين اسنانه وفى لمح البصر تجد الخيط قد مر فى الثقب .

والحاج محمد عمر يبلغ من العمر ٧٥ عاما اما زوجته فتبلغ ٣٦ سنة وهى الزوجة الرابعة له .. اما زوجاته السابقات فكانت كل منهن تخطب له بنفسها قبل ان تموت ..

ويقول الحاج محمد :

— لو ماتت زوجتى الحالية لتزوجت فتاة فى سن ١٣

والحاج محمد يعرف دقائق آلة الحياكة فيفكها وينظفها ويعيد تركيبها بدون عناء .

وبرغم تمكنه من الحياكة فانه لم ينس ان عمله الاول هو قراءة القرآن فيمر على بيوت القرية اثناء فراغه ؛ اما فى رمضان فهو

الى مقام المليك المعظم
والى الشعب المصري الكريم
تتقدم
الشركة الشرقية للدخان
وموزعو سجاير
وينجز
بأسمى آيات التهاني بعيد الأضحى المبارك
أجمل هدية
تقدمها إلى أصدقائك
خرطوشة سجاير وينجز
عليها عبارات التهاني
SMOKE
WINGS
سجاير وينجز
B&W
WINGS Cigarettes
WINGS
وينجز
الموزعون الشركة الشرقية س.ح.م.م.
س.ت ٤١٨٨٤ جيزه

هذه الملابس ... ستحل محلها ملابس عسكرية

العيدان الخضراء .. تحت عدسة الاختبار

العيدان الخضراء تصمد للرياح !

فى منتصف الشهر القادم ستفتح المدرسة الثانوية العسكرية ابوابها ليدلف الى بهوها الجديد ستمائة طالب تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة ... عيدان غضة خضراء ستتعلم كيف تستقيم وتنمو ولا تحنى هاماتها للرياح .. ان هؤلاء الفتية الصغار هم امل مصر فى بناء صرح الجيش الحديث .

كانت هذه المدرسة فكرة تبناها حيدر باشا، وظل يكافح من اجلها حتى تحققت .

ان تجربة هذه المدرسة ستبث فى مصر ارواحا وثابة للجندية وان الشباب المصرى ارض خصبة تترعرع فيها المبادىء العسكرية والتربية الحديثة . لقد اعلنت المدرسة عن حاجتها الى ستمائة طالب فتقدم لها ثلاثة آلاف وخمسمائة ..

وسيبدأ العمل هذا العام فى ثلاثة فصول فقط .. الثالثة والرابعة والخامسة تسير كلها على برامج المدارس الثانوية العادية ويؤدى الطلبة الامتحانات النهائية فى لجان وزارة المعارف ـ وهذا طبعا بجانب البرنامج العسكرى .

نعم نستطيع

ان مصر فى حاجة الى جيش قوى حديث . جيش من الشباب

يدور العمل الآن فى اصلاح مبانى الكتيبة التاسعة ... لتحتلها المدرسة

ـاء امور الطلبة فى انتظار نتيجة الكشف الطبى

فى طريقهم من الكلية الحربية الملكية الى مستشفى الجيش

ان الكشف الطبي دقيق للغاية ...

قياس ضغط الدم ↑

●●●

← مباني المدرسة الجديدة

●●●

على هبة الجد ... متسع للجميع ↓

تستطيع أن تعتمد عليه وتأخذ مكانها فوق أكتافه الفتية ... جيش متماسك تدور حوله الرياح ولكنها لا تتخلله .

وان امة يزيد تعدادها على العشرين مليونا يجب ان يكون لها جيش لا يقل عن نصف المليون في الاوقات العادية ويزيد على المليونين عند التعبئة ... ان تركيا وعدد سكانها عشرة ملايين وميزانيتها لا تزيد كثيرا على نصف ميزانية مصر تمكنت في سنوات أن تبني قوة عسكرية لا يستهان بها ...

علوم ذهنية ..

لقد تطورت التربية العسكرية واصبحت مدارس الجيش في الدول الكبيرة تعنى بالعلوم النظرية والذهنية قدر عنايتها بالتدريبات العسكرية واعمال «التكتيك» في الميدان ... ذلك لان الجيش الكامل هو جسد قوي وعقل كبير .

الرجل اللائق

قال اللواء احمد المواوي بك :

ان جيوش العصر الحديث ومعاركه كلها تتطلب طرازا خاصا من الرجل اللائق نفسانيا وجثمانيا .. فالاتزان العاطفي للرجل وتغلبه على غريزة الخوف يجب ان يقوما على تعادله في الناحيتين المعنوية والمادية ...

لم يعد هناك محل للضعفاء في الحرب الحديثة لان الانهيار العصبي والذهني يعتبر ضربة قاضية في معارك اليوم .. لذلك فان البحث عن (الرجل اللائق) ليأخذ مكانه في صفوف الجيش الحديث يجب أن يكون شغل الدولة الشاغل ...

ولقد انشأت الدولة المعهد الذي يصنع (الرجال اللائقين) وزودته بالاساتذة – عسكريين ومدنيين – وفتحت الطريق امام خريجيه فسيحا الى كليات الجيش حربية وبحرية وجوية ... والى كليات الجامعة كذلك اذا كان الجيش في حاجة الى اطباء او مهندسين او كتبة ... والامر الآن على عاتق الاساتذة والطلبة سواء بسواء . على الاساتذة رعاية النبت الاخضر وهو ينمو ويستقيم في اخطر مراحل العمر .. وعلى الطلبة تشرب الروح العسكرية ممزوجة بالثقافة المدنية والتربية الحديثة ...

قياس الطول والوزن

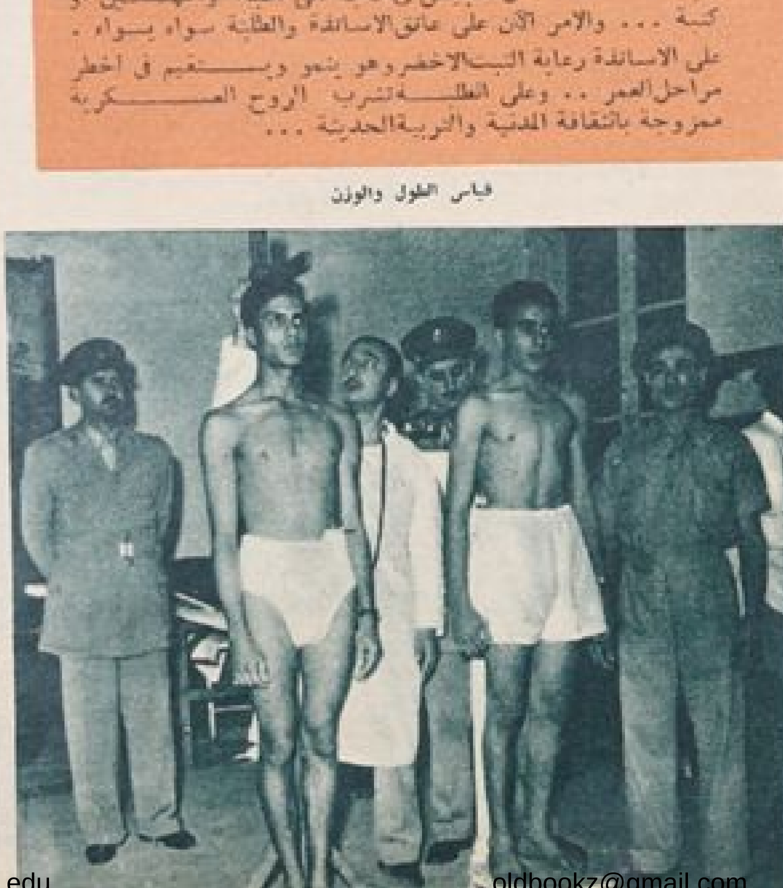

رشيد البلدة التي تزوج منها خليفة نابليون

وقطع أهلها رؤوس الانجليز

مكتب آخر ساعة بالاسكندرية

لم تشتهر بلدة في مصر بخفة روح أهلها ومرحهم كما اشتهرت رشيد .. وليس ذلك راجعا الى الفراغ أو التبطل .. فالرشيدي مثل الدمياطي محب لعمله دائب عليه لايكاد يعرف شيئا اسمه الفراغ أو الراحة .. ومن ثم كان الرشيدي الاصيل يتعمد الترويح عن نفسه في أثناء العمل .. فيلتقط النكتة من فم صاحبه .. واذا به لايدعها تمضي والمايخرج منها عشرات النكت حتى لايدع فيها زيادة لمستزيد !

وأهل الاسكندرية يحسدون « الرشايدة » على سرعة الخاطر والبراعة في التندر وكم من مرة أوفدوا « البعثات » لدراسة النكت « الرشيدية » المطبوعة .. لاعتقادهم أن التنكيت فن له قواعد وأصول .. ولكن هذه البعثات عادت بخفي حنين .. لان الرشيدي مفطور بسليقته على الفكاهة يقتنصها أينما كانت دون حاجة الى مراعاة أصول البروتوكول !

خليفة نابليون في رشيد

والمثقفون من أهل رشيد يعرفون أن الجنرال مينو خليفة نابليون في مصر لم يجد امرأة تصلح زوجا له الا في رشيد بلد النخيل والارز والسمك والنكت !

ولكن الحقيقة التاريخية تثبت أن الاسرة الكريمة التي أراد القائد الفرنسي أن يصهر اليها نفرت من هذه المصاهرة « الفرنجية » ، فقد ترامى الى الجنرال مينو أن ابنة الشيخ الجارم الكبير وتدعى « نظله » جميلة فاتنة الجمال .. فأعلن اسلامه وتسمى باسم « عبدالله » وذهب الى الشيخ الجارم يطلب يد كريمته .

وكان الشيخ الجارم قد عرف نية القائد الفرنسي ... فأسرع بتزويج ابنته بأحد أقاربه ونقلها في الحال الى منزل زوجها حتى يقطع خط الرجعة على عبدالله مينو !

ولكن خليفة نابليون كان يحب أهل رشيد فآثر أن يتزوج منهم فخطب امرأة تدعى زبيدة بنت محمد البواب من أعيان المدينة .

عقد الزواج

وما زالت أسرة الجارم في رشيد تحتفظ بوثيقة زواج الجنرال مينو كما كتبها المغفور له الشيخ محمد صالح الجارم مفتي رشيد .

وقد جاء في هذه الوثيقة ما يأتي:

« تزوج عبدالله باشا بمخطوبته زبيدة المرأة بنت محمد البواب التي كانت زوجا لسليم أغا نعمة الله وانقضت عدتها منه شرعا على كتاب الله العظيم وسنة نبيه الكريم وصداق جملته الفا ريال واثنان معاملة ومائة دينار ذهبا واقبضها لوكيلها الحاج حسين أبيها السيد محمد الموقت .. وعلى عبدالله باشا الزوج المذكور القيام لزوجته المذكورة في كل سنة من تاريخه أدناه بعمل كسوة أقمشة شتاء وصيفا لائقتين »

وقد فسخ هذا الزواج حين طرد الفرنسيون من مصر .. الغاه مينو بيده بعد أن عوض مطلقته « زبيدة » تعويضا ماديا مناسبا .

يقطعون رؤوس الانجليز

أما مفخرة أهل رشيد الخالدة فقد كانت عام ١٨٠٧ يوم قدمت سرية من حملة فريزر بقيادة الجنرال ويكب .. اذا انسحب أهل المدينة الى جهة « أبومندور » وتركوا الانجليز يعيثون في المدينة ثم انقضوا عليهم واعملوا فيهم القتل والنهب .. وكانت نساء الرشايدة يساعدن الرجال بالقاء الحجارة والماء الساخن من أسطح المنازل على الجنود الانجليز .. ولم ينج من هذه الحملة الا عدد قليل أسرعوا بالهرب الى الاسكندرية .

ثم أمر علي بك محافظ رشيد بقطع رؤوس قتلى الانجليز ووضعت في سفينة شراعية سارت في النيل الى بولاق تتبعها السفن التي تحمل الغنائم والاسلاب .. وكان أهل القرى يخرجون مهللين مكبرين لمشاهدة سفينة « الرؤوس المقطوعة » ، ذاكرين شجاعة أهل رشيد ووطنيتهم .

وقد صفت الرؤوس المقطوعة على حافة بركة الازبكية بالقاهرة وتوافد المصريون يشاهدون مفخرة رشيد الخالدة !

بلد الذكريات

هيا بنا نحج الى .. بلد الذكريات .. الى رشيد مدينة الجمال والخيال .. العروس التي يسطرع تحت قدميها بحران عظيمان . النيل الخالد .. والبحر الابيض الذي يتوسط بين الشرق والغرب ..

هانحن أولاء في الطريق الى رشيد .. ننهب الارض قدما الى بلد الذكريات .. ابطأ الركب في السير بعد أن خلف ادكو وبحيرتها الحالمة الناعسة .. هذه مشارف رشيد قد لاحت عند الافق وقد تعانقت في ربوعها هامات النخيل .. وهذا طريقها لايستوي الا لينحدر فتتجاوب في النفس مشاعر وأحلام .

وأخيرا هذه رشيد ابنة التاريخ .. هذا الغبار الداكن وتلك الاصالة في القدم .. وهاتيك الدور المتراصة في سكون تصارع الدهر فيعصف بها رويدا رويدا في مراوغة وعناد .. هذا هو استهلال المدينة الخالدة ..

مدينة الذكريات ..

حتى ذلك المتنزه الذي غرس الزمن أشجاره ليغرن القديم

مدخل رشيد

مسجد ابو منصور .. حامى حمى رشيد !

اجد الاثرية ...معلق فوق العمدة !

↓ سوق رشيد

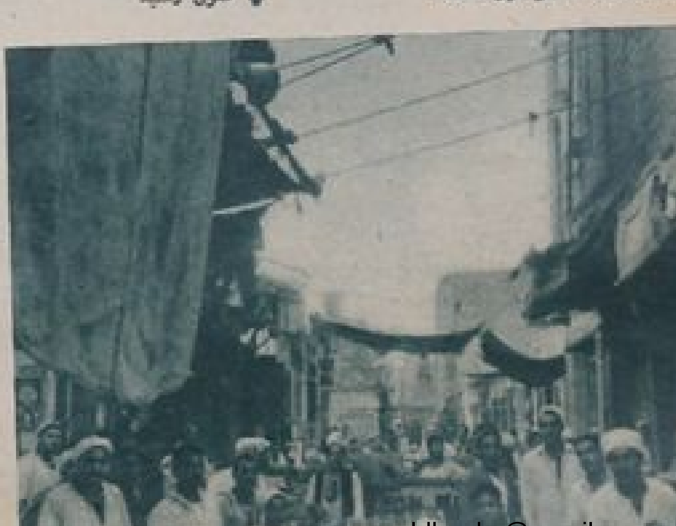

مسجد زغلول ... وعدد اعمدته تعدد ايام السنة الهجرية

دار حاكم رشيد ... حيث سكن الجنرال مينو

احد مضارب الارز

بالحديث تراه وقد افقر ولبس ذات الرداء .. وهذه الطرق اللولبية اشبه بالازقة تذرعها السيارة فتكاد تدق عتبات المنازل ..

لقد اصبحت رشيد مأوى للذكريات .. انها تمثل عصرا من عصور السحر والجمال والجاه العريض في تاريخ مصر .. عصر المماليك ..

تلك دار لتاجر وأخرى لعين من الاعيان وثالثة لكبير من الناس .. تلك الابواب قد تخالها أبواب حصون أو قلاع .. وتلك الجدران الشامخة والابهاء الفسيحة قد ارتسمت على جنباتها آيات الفن والجمال .. وهذه النوافذ الصحمة ذات الاجزاء الدقيقة المتشابكة ..

هيا بنا نهرب من وجيب الزمن .. ووطأة التاريخ .. ونروح عن النفس برهة .. على ضفاف النيل حيث تتجاوب في الخاطر احاسيس الماضي والحاضر ..

أساطيل رشيد

ان في مياه النيل عند رشيد بلسما يشفي جراح العاشقين .. وهذه مراكب رشيد الشهيرة قد حملت أثقالها من محبي النزهة ومن رواد رشيد من ضيحايا كيوبيد في أيام الاحد والجمعة والاعياد تنساب الجموع في نهم واسراع الى شاطىء رشيد وتسرى بهم القوارب مع النسيم على صفحات النيل المتعضنة تحت قدمي أبي مندور حيث الربوة التاريخية وحيث المسجد القائم عليها منذ القدم يرنو من بعيد الى اللاجين فيشيع في نفوسهم الامن والامل

العذب الفرات .. والملح الاجاج

وتندفع مياه النيل في فرع رشيد الى البحر كل عام في عنف واصرار فتكتسي صفحة الماء أمام رشيد بلون الغرين الخصيب الى ان ينتهي الفيضان فتنحسر مياه النيل امام مد البحر الذى تكاد تطغى قوادمه على مياه البلد الصغير ، ولا تكاد توغل في المسير حتى يردها سد (ادفينا) عن كنز الحياة والامل لملايين من ذوى الجلابيب الزرقاء .

المدينة المهملة

ان رشيد اليوم مدينة مهملة . اهملها المثقفون من ابنائها فهجروها الى القاهرة او الاسكندرية . واهملتها الحكومة فتركت شوارعها ازقة ضيقة ذات حفر وبرك .. مظلمة في الليل والنهار فالنور الكهربائي لم يصل اليها لانها مازالت كما كانت في عهد مينو !

المصيف المهجور ..

اما مصيف رشيد الذى كان يضاهي رأس البر .. فقد أهمل منذ عامين ولم يطرقه احد .. وهكذا ذهبت الاموال التى أنفقت في اصلاحه ادراج الريح .. وسبب ذلك ان المسئولين اهملوا مدينة رشيد .. فمن باب اولى أن يهملوا مصيف رشيد !

تجارة رشيد

واهل رشيد تجار مطبوعون . وأهم السلع التى تتميز بها رشيد الارز الرشيدى المعروف والفسيخ وأم الخلول والبلح الزغلول .. ولم يستطع الاجانب أن يستغلوا اعمال التجارة في هذه المدينة فقد وقفت في طريقهم شطارة أهل رشيد ..

بائع الفسيخ .. وطوابع البريد

واعجب معى لهذا الدكان الصغير الذى يشغله بائع الفسيخ وقد علق على واجهته لافتة لبيع طوابع البريد .. أليست هذه الطوابع في هذا البلد الذى هجره أبناؤه المثقفون (مصيدة) الاهل والخلان تجذبهم الى المحل لشراء الفسيخ ..

ان رشيد من أكبر زبائن مصلحة البريد .. فان الصلة بين هؤلاء المغتربين من أهل رشيد وبين بلدهم المحبوب ومن فيه هو هذا الصندوق الاحمر الخشبي الذى وضعته مصلحة البريد ليكون مستودعا للمشاعر والاسرار

↑ النزهة في مياه النيل ..

↓ دار محمد البواب ... والد زبيدة

صناعة الاقفاص

مضارب

كله قلب؛ ولكن في الاغلب لاعقل له!..

هذه هي الفكرة التي سيطرت على خيالي وانا اطل من شرفة فندق « فوريجن » من ارتفاع ٩٠٠ متر- على بحيرة لوسرن الساكنة الجميلة ؛ وانكر لاهيا في ذلك الشاب الشرقي الوسيم الذي كان في الشرفة عند هنيهة ، تضوي في خنصره الايسر ماسة ضخمة ، وتضوع من شعره الفاحم اريج عطر مجهول ؛ وبناق هو نفسه كانه ابن مهراجا – ولكن بلالاء الصحة والعافية والشباب ...

ان اثنين من المدافع الرشاشة الرشاشة ظلا مصوبين الى قلبه بضع دقائق ، من عيني انثى شقراء ؛ كانت هي كذلك تجلس منذ هنيهة بشرفة الفندق ، وما اكثر الشقراوات في فندق فوريجن ... من كوبنهاجن ومن جلاسجو ومن لندن ؛ ومن فيلادلفيا ومن زيوريخ ، ومن لوسرن ، ولكن هذه الشقراء بالذات كان لعينيها فعلا لون الرصاص وفتك الرصاص ، وعندما رايتها وهي تسدد طلقات مدفعيها باحكام ؛ ايقنت ان المسكين لن يقاوم ؛ فقد كانت الطبية تنبع من تقاطيع وجهه السمح ، وكان قلبه الغرير يطل من عينيه ... قلب طفل اعزل من السلاح – او هكذا بدا لي – مجرد من الابراج والحصون..

ولما انسحبت الشقراء الفاتنة ، وانسحب الشاب الشرقي الوسيم وراءها ، تنهدت ... وقلت : امراة موفقة !!

ثم تشاغلت عنهما بالتامل في وجه البحيرة ، التي تبدت صفحتها كالمرآة ... والتي استودعت كالمرآة اسرار ملايين من البشر فلم تبح قط بسر مخلوق ...

ووجدتني في النهاية احلم ... واقول ما احلى الشباب ! .. ان الشباب يشترى الحب بزهرة ، بل وربما اشتراه بلا ثمن ؛ والكهل يشتريه بورقة بنكنوت ... والعجوز يشتريه بوصية ...

وقبل ان استرسل وجدت نفسي تقهقه سخرية مني وتقول :

« يا غبي ! .. انها سوق ككل الاسواق تؤثر فيها الاعيب القدر ، ومناورات المضاربين ، وغفلة الباعة والمشترين ... ومع ذلك فمالك ولهذا ؛ قم فخذ دواءك وتعش ، وتمرغ في السرير كالعجل كما امرك الطبيب !! »

⊛⊛⊛

ان الوجه الاشقر ذا العيون الرصاصية قد اختفى من حياتي الى الابد – كزورق فابتلعه في الظلام ...

والشاب الشرقي الوسيم انقطعت عني اخباره سبعة ايام ، وكدت انساه برغم قصة سمعتها هنا من فرنسي سمين ؛ اقتادته شقراء فاتنة الى قمة جبل برجن شتوك ؛ ووجد في اليوم نفسه جثة بدحرجة صخرية في منعطف الطريق ، ... مجردا من كل شيء الا من ... وبقية من ... تركت ... في جيبه ... ذرا الرماد في العيون ؛ ومن سوء الحظ انه لا يوجد قانون في العالم يستطيع ان يشم رائحة القتل

العمد في مثل هذه الظروف دوما كان يسع اي محقق – ولو كان شرلوك هولمز نفسه – الا ان يشكر الشقراء الحزينة ، وهي توقع بدموعها الحارة على اجابتها الكاذبة في محضر التحقيق ...

ولكن الشاب الشرقي الوسيم لا يمكن ان يكون مريضا بقلبه ، فهو شاب ، وقوي ، وفي طابع رجولته ما يوحي بشيء من الاتزان ، وما اظنه يخسر راس ماله ، وحياته ايضا ، بهذه السهولة ، مع ذات المدافع الرشاشة في سوق الغرام .

اقول ان الشاب الشرقي الوسيم اختفى عن نظري سبعة ايام ، ولكني في اليوم الثامن رايته في الشرفة ... ورايت ابن المهراجا من جديد ... بذاته كان شيئا آخر يختلف تماما عما كان ...

ان مكان قلبه الطفل من عينيه احتلته نظرة قلق وخوف وتشاؤم والوجه الذي كان يشرق بالصفاء والبشر والطلاقة قد شاخ قليلا ، ونحف واصفر ، وعلاه الوجوم . كان ينقر باصابعه على المائدة التي امامه ويعض شفته السفلى باستمرار كانها هي التي اوحت له ان يجازف ويدخل السوق ، وينظر نظرات شاردة قلقة هنا وهناك ، ثم يضغط راسه بيديه كانه يداوي فيه صداعا او يمنع مخه من الطيران ... وبين الحين والحين تقذف شفتاه كلمة باللغة العربية – من دون اللغات جميعا في فندق فوريجن – كلمة كطلقة المسدس الصامت ... يالله .. يالله !!!

والادهى من كل ذلك ان الماسة التي كانت تضوى في خنصره الايسر لم تكن هناك ...

كان بكلمة واحدة اشبه ما يكون بمضارب افلس في السوق!

⊛⊛⊛

قال الشاب مذعورا وانا اترفق جهدي واضع يدي على كاهله :

– من انت ؟؟

قلت بهدوء : انسان يتكلم بلغتك ... وربما ايضا يصلي لالهك .. واظن هذا يكفي الآن

وكالحيوان المطارد الجريح اراد ان يقاوم ، ولكن قواه خانته في لحظة ، وتلاشت ، فاختلج هنيهة واخضلت عيناه بالدموع .

وبعد فترة سكوت قال وهو يمسح عينيه بمنديله ، ويضحك ضحكة الشمس في سماء عابسة :

– انها اول مرة احس فيها حاجة حقيقية للبكاء ...

قلت وانا العب بسلسلة ساعتي ولا انظر اليه ..

– ماذا صنعت بك ؟؟

قال : من ؟؟

قلت : الشقراء ...

فتضرجت وجنتاه قليلا وقال مستريبا : أتعرفها

قلت : كلا اطمئن ... ولكني كالفلكي الذي يرقب النجوم من بعيد ! ... ماذا صنعت بك ؟؟

قال : لا ادري .. اني مازلت مضطربا ... لقد ادخلتني الجنة سبعة ايام ؛ ثم سافرت فجاة ؛ فصحوت كالذي استيقظ بغتة من غيابة حلم سعيد ...

قلت وانا ابتسم واتطلع الى عينيه تطلع المشفق : وهل دخل الجنة احد ومكث خالدا هناك ؟.. قل لي : اهذا كل شيء ؟؟

قال وهو يرخي عينيه ، ويتشاغل بتامل اناملة :

– قلت لك اني مضطرب ، لا استطيع التفكير

ولا بد ان نفسه كانت حقيقة مسرحا لمعركة عنيفة في هذه اللحظة ؛ تصل آثارها ؛ واخبارها متتابعة الى وجهه ؛ وتتواتر عليه كالظلال .

فانتظرت قليلا واعدت السؤال :

– اهذا كل شيء ؟؟..

فانطلق لسانه من عقال ؛ واندفع كانه انتصر في آخر لحظة على الخجل الذي كان يمنعه من الكلام ؛ وقال ووجهه يزداد توردا :

– هل جربت في حياتك ان تبيت امنا شبعان ريان ، ثم تصحو غريبا في البلد النازح ، شاعرا انك مفلس جائع طريد ؟؟

فقلت له باسما ودون تكلف :

– جربت اكثر من هذا ... جربت الجوع ثلاثة ايام ... وصحوت ذات يوم من نومي في ادنبره – وبيني وبين بلادي ٤٠٠٠ ميل – لا اجد في جيبي بضع بنسات لا تكفي حتى الافطار ... وخرجت ذات مرة من صوفر في لبنان ، فسافرت الى بيروت ثم الى حيفا ثم الى القاهرة ؛ وفاتني القطار في الطريق ؛ وقضيت ٤٨ ساعة عشت فيها على عنقود من العنب ومررت اثناءها بقارتين وثلاث ممالك ؛ ولا احسبني يومئذ نظرت الى الحياة من هذا المنظار الاسود الذي تنظر اليها منه الآن..

قصة العدد

بقلم دكتور سعيد عبده

في سوق الحب

فانفرجت أسارير الشاب قليلا وتنفس الصعداء ، وقال وقدخيل لى أن ريقه يجف ، وصوته يستحيل الى همس :

– أتستطيع أن تقرضني مائةفرنك لثلاثة أيام …

قلت : نعم ! أستطيع

قال : ولا تظنني محتالا ؟؟

قلت: كلا … ان للمحتال وجهاغير وجهك هذا ، وصوتا أعلى من صوتك ، وقد عرفت منذ أسبوعين اثنين : واحدا من أثينا في جنيف ببيت مدام كوتيار … ان لسانه عذب كالينبوع ، منطلق كالشلال ووجهه لايحمر أبدا ! وقد احاط نفسه باطار أنيق فخم كأستاذ للغات ; ولووجدني أنا نفسي قويا في اللغات لجعل نفسه أستاذا في الطب ، وعرض على في أول جلسة أن يعلمني البريدج والرقص والسباحة واللغة الفرنسية الاصيلة أيضا بلا ثمن ! ودهشت جدا كيف يخلو وقت ، عريس ، في شهر العسل – كما قال لى وهو يشير الى الحسناء التى كانت تصحبه وتؤمن على كل مايقول – لكل هذا السخاء يمطره على غريب … وزالت دهشتي عندما أخبرني بمأساة تأخر ورود النقود اليه من أثينا ، وقد أودعت له هناك فى البنك منذ بضعة أيام ، ولم أعجب بعد أن أخبرته بشيء من البرود الممتزج بالرقة ، أننا – هو وأنا – في نفس الزورق من حيث موقفنا المالى ، لم أعجب عندما تجاهل فجأة هو وعروسه الجميلة ، وجودي في بنسيون مدام كوتيار ، وراح يبحث عن نزيل آخر يعلمه الرقص والبريدج والسباحة واللغات !!!

وقال الشاب الشرقي ضاحكا : اذن ستقرضني المائة فرنك ؟ .

قلت : نعم .

قال : اني مستعد أن أكتب لك بها سندا .

قلت : لاتكن صغيرا … ماقيمة هذا السند اذا كنت تنوى الاحتيال

قال : خذ ساعتى رهنا اذن . وبدا يفك عن معصميه أسورة ساعة ذهبية ، فامسكت بيده أمنعه ، وأنا أتعجب في نفسي ، كيف أعفيت هذه الساعة من مرافقة الماسة الضخمة ذات البريق الخلاب ؟؟!

ثم قلت له :

– اني أضعت مئات كثيرة من الفرنكات وليس يهمني أن أضيع مائة أخرى ، اني أشتري القميص والرغيف ، والورقة ، والدبوس وقد اشتريت ثوبه بعشرة فرنكات … فلم لا أشترى بمائة فرنك درسا من دروس الحياة ؟؟

قال : اذن تعطيني المائة فرنك هكذا بلا قيد ولا شرط ؟ .

قلت : بل بشرط واحد …

فبدا القلق يتجلى في وجهه مرة أخرى وقال في لهجة الملهوف :

– وما هو ؟؟

قلت : أن تقول لي كيف وصلت الى ما أنت فيه الآن ..

⊙⊙⊙

كنت متوقعا حكاية طويلة ، ولكن الشاب الشرقي الوسيم ، لم يشبع في نفسي هذا الفضول وروى قصته بمنتهى الاقتضاب عندما قال يرد على سؤالي :

– لا أعلم … ان عيونها كهربتني فاختبلت ، وعندما سألتها ، اذا كانت تعرف الانجليزية ، وأجابت بالايجاب أشعرتني بابتسامتها المشعشعة وبدون كلام ، أنها لاتدعوني لاتبعها فحسب ، ولكنها كذلك تعطيني مفتاح غرفتها لأدخل في أي وقت أشاء … هذا كل شيء

قلت : هل طالبتك بمال ؟؟

فأجابني مشمئزا : انك معذور لانك لم تعرفها مثلى ، ولم تعاشرها سبعة أيام ..

قلت وأنا أتجاهل اشمئزازه :

– اعذرني اذا ألححت عليك فلى في ذلك أرب … ان المال لايطلب على الدوام بكلمة هات … ألم تشعرك بأنها في حاجة الى مال .

وهنا تردد الشاب لحظة ثم قال بعد تفكير قصير :

– ربما … لا أدرى الا انه مجرد اتفاق ..

قلت : زدني بيانا … أرجوك

قال : فاتورة حساب اقامتها بالفندق يوم عودتها الى زيوريخ

قلت : اهي من زيوريخ ؟؟

قال : نعم ..

قلت : في زيوريخ يتكلمون الالمانية ، هل تعرف الالمانية أنت ، أو تفاهمتما بلغة العيون ؟؟ قال : انها تتقن أربع لغات .

قلت : وقد وجدتني أصفر بغير وعى : – عظيم !!!

قال : أفي هذا ما يشينها في نظرك ؟؟

وأردت أن أقول له نعم ان المرأة التى توجد وحيدة في فندق ، وتحب من أول نظرة وتتقن أربع لغات لا يمكن أن تكون تعلمتها في كنيسة ، ولا بد أنها اشتركت على الاقل في أربع قصص غرام مع أربعة أبطال مختلفي الجنسيات … هذا اذا لم تكن بطبيعة الحال طالبة في كلية آداب !!.. ولكني خفت أن أجرحه أكثر مما هو جريح ، وتجاهلت سؤاله ، وقلت وأنا أرجع به الى الموضوع الاصيل :

– هل قرأت فاتورة الحساب ؟؟

قال : أنها هي قرأتها امامي . قلت : ببطء طبعا ؟؟

قال : نعم .. قلت : وطوتها ببطء ؟؟

قال : نعم …

قلت : وكادت تضعها في حقيبة يدها لولا أن حدث الشيء الذى كان لا بد أن يحدث ..

قال : أي شيء تعني ؟؟

قلت : الكرم الشرقي الاصيل … كرم معن بن زائدة أو لعله هرم بن سنان الذى كان يضع نفسه في كفه ، ويعطيها لاول سائل !!! أعني انك خطفت منها الفاتورة خطفا ، ودفعت الحساب ؟؟

قال : وقد استحال وجهه كله الى لون قان كالدم ..

– الواقع أن هذا هو ماحدث تماما …

قلت : ألم تحتج على الاقل .. ألم تحاول منعك .. ألم تفعل شيئا ؟ فلم يحر جوابا … وانما زاغت عيناه في الفضاء .

قلت :

– طبعا كان السكوت أبلغ .. وقد منحتك ابتسامة أرق من غلائل الورد ، والتفاتة حلوة على الساعد ، وقبلة طويلة أيضا حتى قبل أن تغيبا عن الانظار ؟؟

فازداد وجهه حمرة وقال وعيناه الى الارض : لكأني بك كنت معنا !!!

قلت : ربما … كم كانت قيمة الفاتورة ؟

قال : ٤٢٥ فرنكا …

قلت : ثمن فادح من أجل سبعة أيام ..

قال : لست نادما على شيء .

ثم بدا له ، وكأن برقا أومض في رأسه فجأة ، فعبس وجهه واكفهر ، وامتلأت عيناه بالسحاب وهو يشخص بهما الى خنصره الايسر ويقول :

– أتظنها محتالة ؟؟ أعنى هل يمكن أن تكون من … من … هؤلاء ؟؟

قلت : ان « هؤلاء » درجات .. من يدرى ! ..

ثم ألقيت القذيفة التى كنت أفكر فيها ، بلا مقدمات :

– أين الخاتم الذى كان يضوى في يدك منذ سبعة أيام ؟؟

فأرخى الشاب عينيه ، وقال في صوت حزين : في هذا كنت آمل ..

قال : لقد كنت فكرت أن أبيعه هنا وأستعين بثمنه على مدافعتي ثلاثة أو أربعة شهور …

قلت : وكاشفتها بهذه الرغبة ؟؟

قال : نعم …

قلت : فما كان رأيها ؟؟

قال : أنها قالت لى لو ذهبت الى زيوريخ لوجدت فيها سوقا عظيمة للماس

قلت : ولماذا لم تذهب ؟

قال : وكيف كنت أستطيع وقد أصبحت بعد دفع حسابي أنا كذلك ، وليس معي الا بضعة فرنكات …

قلت : فأعطيتها الخاتم … قال : نعم لتبيعه هناك

قلت : هل حددت لها ثمنا أدنى ؟؟

قال : نعم ٣٠٠٠ فرنك ، ولكنها قالت انها واثقة انها ستبيعه على الاقل بأربعة الاف

قلت : وتعود اليك بطبيعة الحال ؟؟

قال : هكذا قالت …

قلت : فماذا فعلت عندما أعطيتها الخاتم .. تذكر جيدا !

قال لم تفعل شيئا الا أن عينيها برقت كبريق الماس ، ثم قالت وهي تقبلني … ان هذا بديع منك جدا أن تأتمنني ، أنا الغريبة عنك ، على مثل هذا الكنز الثمين … فقلت لها وأنا أحتضنها : اني أأتمن الطبيعة البشرية على الدوام فكيف لا أأتمنك أنت ؟؟

ولم أملك نفسي من الضحك ، فقال ممتعضا : لماذا تضحك ؟؟

قلت : عفوا … انما أضحك من أمانة الطبيعة البشرية … انى أعرفها منذ زمن طويل … وأعرف الغلالة الملائكية التى تسدلها عند الضرورة على جسدها البشع المجذوم !!!

وشيء ما في كبرياء الشاب العربي المسكين ثار وتمرد ، فقال ناشئا :

الجيل الجديد
– انا لو كنت وزير داخلية كنت خليت ادارة الجوازات وزارة .. علشان الجوازات تكتر !

خدم اليوم
الخادمة (لسيدتها) – قبل ماتدخل لازم تقولي عن السكرتيرة بتاعتي !

الجيل الجديد
المدرسة – من الذى عمل عملا غير مجرى التاريخ ؟
التلميذة – روميو وجوليت !

ناظر الفنون الجميلة – الآنسة تبعث له نسخة قديمة من الكتاب … الناظر لازم ياخد نسخة جديدة !

الموظف – الحمد لله اني بانبسط أكثر من الدرجة اللي حبيبتي بجيبهالي أبوكي !

بقية القصة ..

ـ اعرفها كما تشاء ، انى واثق ان النفس البشرية لا تلؤم الا اذا عوملت بقسوة ، أو جهلت من تعامل ، ولو علم السارق ظروف من يسرق لتردد مرة على الاقل فى كل ثلاث مرات ... ثم انك لن تذلنى بهذه المائة فرنك !!

واضطررت ان امسك به وهو يهم بالوقوف ، وقلت له اقسم انى لا يهمنى الا ان اضحك قدر ما استطيع ... هل انت طالب فلسفة ؟؟

قال : كلا بل خريج آداب ..

قلت : ما اقرب المشترى من المريخ ! ..

ومضت لحظات قال بعدها قلقا :

هل تظن انها تغفر بى ؟؟

قلت : من يدرى ! .. ان القدر احيانا يصنع العجائب فى سوق الحب .. وان لم يتدخل باعجوبة اليوم فلااظن انك لن تراها ، ولن ترى الخاتم بعد الآن ..

قال : ولكننا افترقنا على خير ما يفترق العشاق ...

قلت : اكنت تتوقع من امرأة اخذت منك ٢٥ ، ٤ فرنكا سويسريا ، وخاتما من الماس ، بأربعة الاف ، ولعبت بزهور شبابك سبعة ايام ... هل كنت تنتظر منها ان تضربك يوم الفراق بالقبقاب ! ..

قال فى شبه زمجرة مكتومة :

ـ انى اعرف عنوانها فى زيوريخ ... !

قلت : ان الصدق لم يكن الفضيلة الكبرى للص ولا للفاجرة فى يوم من الايام ...

قال : وقد انقلبت عيناه الوادعتان فاصبحتا كانهما قدفتين فى فرن ، ينطلع منهما الغيران الى النار ..

ـ اعطنى المائة فرنك ، فاعطيته اياها ...

قال : سأذهب الى زيوريخ واقسم لو وجدت طفولك فى محلها ، ان اعثر عليها ولو كانت ابرة فى حمام .

قلت : هبك وجدتها .. وهيهات ان تنكر ، فان كلمتك لن ترجح كلمتها امام اى قانون .

قال : انى بدوى ، وما نام لى جد على ضيم قط ...

قلت وقد بدات اقلق :

ـ لكن ما تصنع هناك يومئذ وانت غريب ؟..

وكدت اقول « ومفلس » ولكن الكلمة وقفت على شفتى فى الوقت المناسب ...

قال : اطمئن فسأعرف ما افعل هناك ...

قلت : الا يوجد لكم قنصل هنا او سفير ؟؟

قال والدهشة فى وجهه : لماذا ؟؟

قلت : ابلغه اذا لم تعد اسناو جئتك من زيوريخ الى جنيف فى ثلاثة او اربعة ايام ...

فضحك الشاب الشرقى الوسيم وما اقل ما اضحكه هذا الحديث وقال : لماذا انت متشائم ؟؟ ...

قلت : من زمن مديد شهدت رواية فى السينما عنوانها «طريق الجسد» ... تدور حول رجل رب اسرة ووالد اولاد ... كان سعيدا جدا ؛ ومستقيما جدا ، ورجلا عظيما من رجال المال .. وكلف ذات يوم من البنك الذى يشتغل فيه بحمل مليون جنيه الى بلد بعيد ... وهناك لقى شقراء ذات عيون تشبه الرصاص .. وفى ظرف بضعة ايام كان المليون قد سرق وكان البنكير العظيم يتمرغ فى الوحل ...

قال الشاب : وهو شاخص ببصره فى البحيرة :

ـ لا تخف .. انى لست عجوزا .. ولا رب اسرة .. ولا ابا لاولاد . . . ولا انا بنكير . انى سأذهب الى زيوريخ ، والقاها كحبيب لم يصبر على فراقها ثلاثة ايام وسوف لا احدثها مطلقا عن الماسة الضخمة اذا لم تبدأ هى الحديث بل على النقيض سأقدم لها هدية جديدة ...

قلت مذهولا : أية هدية ؟

قال : الهدية الوحيدة التى تستطيع ان تقلب خطط اية امرأة فى الوجود

قلت : لا أفهم ...

قال : مفتاح قلب المرأة على الدوام ...

قلت : زدنى ايضاحا

قال : سأشترى لها خاتم زواج !!!

ونهضت فى النهاية مايعنى ..

فقلت له : هل تنوى الانتحار ؟

قال : كلا ... انى قد اكون غرا ؛ وساذجا ؛ ولكنى مع ذلك أعلم ان بين الخطبة والزواج اسبوعا او شهرا او عاما ـ قدره ماتشاء ـ تعطى فيه المرأة اكثر مما تأخذ ؛ وتخلع فيه حتى ثياب البغى ؛ لترتدى مسوح القديس والظروف قد تخلق عقلا للشباب فى بعض الاحيان !!

جنيف : **سعيد عبده**

القصر الريفي الذي بنته صاحبة العصمة حرم النحاس باشا في عزبتها - مساحتها ٢٥٠ فدانا - في المرج وقد احتفل بالافتتاح ليلة عيد ميلاد عصمتها وسوف يبنى حمام السباحة في الحديقة الملحقة بالقصر ...

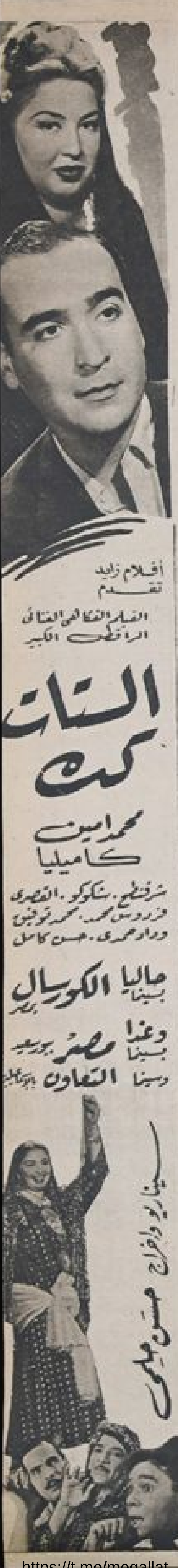

اجتماعيات

الاستعداد للمجتمع

يعود من لندن قريبا - **الوجيه عبد الله عزت بك - نجل عزيز عزت باشا** - بعد ان الحق كريمته finishing school - أي « مدرسة نهائية » وهي نوع جديد من المدارس يصنع سيدات المجتمع ويعلم الشابة منهن كل ما يلزمها لتصبح سيدة مجتمع ممتازة ، كيف تدير بيتها ، وكيف تكون مضيفة، وكيف تلبس وكيف تنظم حياتها..

انغام رقيقة

واقامت **السيدة لطيفة هانم يسرى** - ابنة الامير شيوه كار ، من **سيف الله يسرى باشا** - حفلة موسيقية في بيتها بالاسكندرية وقام بعزف « البيانو » و « أتشيللو » اثنان من اعظم العازفين ، وحضر الحفلة صفوة من رجال المجتمع وسيداته

بعد التعب

وسافرت الى اوربا **حرم الاستاذ محمود سعيد بك** وصحبت معها كريمتها **سميحة**،

وكان محمود سعيد بك - زوجها - قد سبقها من قبل في صحبة **حسن مظلوم باشا** الى بروكسل ليحضرا مجلس ادارة البنك البلجيكي

وكانت حرم محمود سعيد بك هي التي تدير وحدها مؤسسات الهلال الاحمر الاسكندرية طول فترة الصيف ، وقضت صيفا مرهقا ، واخيرا اتيح لها ان تسافر ، وسوف تطوف مع كريمتها ببعض مدن الاستشفاء في أوربا .

النائب العام

وشوهد **النائب العام - عزمي بك** - على البلاج مع السيدة قرينته ، وقد جلسا تحت شمسية في سيدى بشر رقم ٢ اذ ليس لهما كابين ...

المشي على الاقدام

وشوهد **حسن يوسف باشا** - رئيس الديوان الملكي بالنيابة - يتمشى على الكورنيش بالليل مع **عبد الفتاح عمرو باشا** سفير مصر في لندن ، وقطع الاثنان مسافة كبيرة من الكورنيش مشيا على الاقدام ..

اميرة في باريس

واستطاعت **الاميرة مهوش طوسون** أن تحتل مكانة ممتازة في المجتمع الباريسي ، ويعجب الباريسيون بثقافة الاميرة المصرية وشخصيتها الجذابة

وتقيم الاميرة الآن في جناح خاص من فندق جورج الخامس وسوف تسافر الى سويسرا لتقضي اسبوعين ثم تعود الى باريس وتظل فيها حتى نهاية اكتوبر ...

حفلات في باريس

واقام **الاستاذ محمود النحاس** - مدير البعثات المصرية في باريس - مع زوجته **الاستاذة زينب لبيب** المحامية - حفلة شائقة في الفيللا التي يقيمان بها في حي « التروكاديرو » في باريس ، وكان بين المدعوين عدد من

الجديد في الاسواق

وهذا باب جديد تقدمه لك « آخر ساعة » انا نريحك بما ننشره في هذا الباب من اللف والطواف بالمحال التجارية للبحث عما تحتاج اليه .. نقوم نحن عنك بهذا الجهد .. ونقدم لك « الجديد في الاسواق » .. عسى ان تجد بينه الشيء الذي ينقصك .

طاحونة .. ودبابة !

.. الاثنتان للزينة .. والمشروبات .. الروحية طبعا .. تستطيع ان تطفئ القرفة .. وتفتح الطاحونة من الداخل .. ضوء احمر جميل .. هذا كل ما فيها .. والدبابة .. برجها على شكل زجاجة .. ومدفعها هو المنفذ الوحيد للمشروب الطاحونة ثمنها ١١ جنيها ونصف والدبابة خمسة جنيهات و ٩٥ قرشا

« بايب » .. طول النهار

« بايب » من حجم غير عادي .. تستطيع ان تشعله وتطفئه .. ثم تشعله .. وهكذا .. ثمنه ٢٠٠ قرش

ملاعق للقياس

اربع ملاعق كل منها يتسع لحجم معين .... تبدأ من ملعقة القهوة الى ملعقة الشوربة .. وكلها من البلاستيك . ثمنها ٢٠ قرشا

المصريين الذين يزورون باريس الآن بينهم الاستاذ **احمد رشدى بك** المحامى ...

صداقة من فيشى

ولا يزال **وهيب دوس بك** فى فيشى ، ووهيب بك ينتظر باخــرة العودة به الى مصر ... وقال وهيب دوس بك :

ــ انه لم يجىء الى فيشى للعلاج ، وانما ليجدد صداقات وينال قسطا من الراحة والتغيير

الرجل المشغول

ومن المصريين الحائرين فى باريس الآن **الاستاذ سليمان نجيب بك** مدير الاوبرا الملكية فى القاهرة وهو يحاول ان ينظم الموسم المقبـل فى دار الاوبرا ، وقد وقع سليمان بك عقدا نهائيا مع الكوميدى فرانسيز ، وسيكون اغلب الممثلين هذا الموسم من المسرح القومى الفرنسى .

استقرار فى غاب بولونيا

وقرر **الدكتور منير عبد اللطيف** وزوجته ان يستقرا نهائيا فى باريس ، وقد اشتريا فيللا انيقة من اشهر محال الاثاث فى فى غاب بولونيا بدا فى ثانيتها باريس ..

خطأ صغير

واهتم المجتمع بما نشر من ان وزير الشئون الاجتماعية يطالب بان تضم المحاكم الشرعيـة الى وزارته !

ومبعث اهتمام المجتمع بانباء المحاكم الشرعية معروف بالطبع! وقد ظهر ان المسألة فيها خطأ صغير ...

وقد شرح وزير الشئون قصة هذا الخطأ للصحفيين قائلا :

ــ كان جدى ــ عليه السلام ــ يمزح ولا يقول الا حقا !

وازدادت حيرة الصحفيين فان **على ايوب بك** كان هو نفســه مصدر الخبر بانه يطالب بضم المحاكم الشرعية الى وزارته .. ثم اتضحت القصة وهى تتلخص فيما يلى :

حدث يوم الاحد الاسبق ان بحث مجلس الوزراء فى جلسته الصباحية موضــوع تخفيض الجنيه المصرى لم استقر الرأى على الا يتكلم الوزراء ... بأى حال من الاحوال ، ولو حــدث ان تكلم احدهم لادى كلامه الى مضاربات مخيفة !

وخرج الوزراء واولهم **عــلى ايوب بك** . . . واحاط بــه الصحفيون وبدأوا يمطــرونه بالاسئلة وقال على ايوب بك :

ــ كنا نتحدث فى مسألة بالغة الخطورة ...

وبدا على أيوب يتكلم فقال وفى ذهنه ان يضلل الصحفيين ويغطى انسحاب باقى زملائه الوزراء :

كنا نتحدث عن المحاكم الشرعية ما رأيكم ، انى اطالب بضمها الى وزارة الشئون الاجتماعية فهى وثيقة الصلة بها ..

وظل على ايوب بك يتحدث فى هذا الموضوع حتى تأكد ان كل زملائه الوزراء قد خرجــوا فبدا هو الآخر ينسحب ...

وفى صباح اليوم التالى كانت الصحف تضج بانباء المطالبة بضم المحــاكم الشرعيــة الى وزارة الشئون ...

وكان وزير الشئون يبتسم !

الاميرة المغامرة ..

هل تتزوج نجل أغاخان ؟

كان ــ من مراسل آخر ساعة

فى العام الماضى نشرت صحف باريس لهـا اكثر من صورة .. صــورا فى ملابس السهرة ..وصورا على البلاج .. وصورا فى رحلات الصيد ، وكانت فى كل مرة تكتب بكل أدب اسمه واسمها دون تعليق ...

وفى هذا الصيف تجدد لقاؤهما فى الريفييرا ، وتجدد نشر الصور وكتبت احدى الصحف تحت صورة لها ، اسم الامير ،واسمها هى ؛ ثم أضافت .. « وهمـا يظهران معا دائما » ...

وهى صحيفة اكثر جراءة نشرت الصورة وكتبت تحتهـا : نجل اغا خان الامير صــدرى خان وصديقته ... » وذكرت الاسم وكتبت مستفهمة ، « هل هناك قصة ؟ » ...

وتجيب الدوائر المطلعة .. وهى دوائر ناشرى الاشــاعات ورواة القصص .. ان هناك قصة فعلا .. قصة حب كقصة على خان وريتا هايوارث ... قصة بدات منذ مدة واوشك فصلها الاول ان يتم

ودعنى أقدم لك أبطال القصة

البطل هو صدرى خان نجل اغا خان الثانى . والبطلة هى ريتا وريتا هو الاسم الذى تعرفها به الريفييرا حيث تقيم طول العام أما اسمها الذى تقدم به فى المجتمع فهـو الاميرة « زينا راشيفسكى » اولا ، والكونتس دار كور » ثانيا

واللقب الاول هو لقب المولد، فهى أميرة روســية من السلالة الروسية البيضاء ، والدها أحد القلائل الذين استطاعـوا أن يحتفظوا بثروتهم ويخرجوا بهـا من روسيا قبل الثورة ، فاشترى قصرا فى الريفيرا هو القصر الذى تقيم به الاميرة الآن

أما اللقب الثـانى فهو لانهـا زوجة الكونت داركور أحد أصحاب الالقـاب والثروات فى فرنسا .. وهذا اللقب فى طريقه الى الزوال الآن .. اذ ان اجراءات طلاق الاميرة توشك أن تتم .. وهذا هو السبب الذى جعل قصة غرامها مع نجل الاغاخان تبـدو حقيقية ...

والاميرة المغامرة فى سن الثانية والعشرين .. جميلة جمالا تعتز به وتعرف خطره ... رياضية تفضل السباحة وقضاء الوقت فى الماء على حضور الحفلات والنزهات . تجيـد السباحة وتجيـد الوقوف امام آلة التصوير ...

سألتها وفى يدى مجلة «ماتش» وفيها صورتها مع «صدرى خان» نفس السؤال ــ هل هناك قصة ؟

فضحكت وقالت

ــ لو سرت معك من هنا حتى هــذه القوارب القريبة لاصبحت هناك قصة لدى الصحفيين

قلت :

ــ غير صحيح اذن ؟

قالت :

ــ هذا يتوقف على نوع القصة

ولاحظت أنها تبتسم امام آلة التصوير فقلت :

ــ هل تبدين جميلة ايضــا وانت عابسة ؟

وضمت شفتيها وقالت :

ــ هكذا !

وقلت :

ــ تسمين هذه تكشيرة ؟ هذا تقل .. !!

وشربت صفحا عن الملاحظــة وقالت :

ــ استطيع ان انصرف .. لدى موعد ..

واستدركت قائلة :

ــ موعد مع هذا القارب البعيد وغاصت فى الماء ..

يقولون : انسمو الاغاخان لن يمانع فى زواج ابنه من الاميرة الفاتنة .. ويقولون ايضا :ان صدرى نجل الاغاخان يرفض دائما ان ينفى انباء علاقته مع الاميرة ، ويكتفى بان يقول :

ــ ان الخبر سابق لأوانه ..

ومعنى ذلك ان هناك أوانا .. سنعان فيه خطــة الاميــرة المغامرة الى نجل الرجل الذى يوزن بالذهب !!

حلمي عيسى باشا يتوسط الاشبال من افراد اسرته في كابينته بسيدي بشر

الموضة ..

من الواضح ان معظم السيدات يفضلن ان يصنعن ملابسهن عند اكبر صانعي الازياء حيث يتكلف الفستان الواحد مبلغا يتراوح بين ٦٠ و ٢٠٠ جنيه . ويزيد ثمن هذا الفستان طبعا عند وصوله الى مصر .

ان موضة العام يتحكم فيها اصحاب محال الازياء الكبيرة بدكتاتوريتهم . . وفي المحال الصغيرة حيث تعرض بعض الازياء الحديثة نجد انها مقتبسة ايضا من موديلات كبار صانعي الازياء مثل جاك فات ومارسيل روكاس وكريستيان ديور وغيرهم . .

ويشترى الامريكيون الموديلات الحديثة ليطلعوا على الموضة في باريس ثم يقتبسوا منها وتظهر الفساتين الامريكية صورة للاصل الباريسي ولكنها اكثر بساطة . .

ولنبدأ بكريستيان ديور صانع الازياء الذائع الصيت الذي يتمتع بشهرة واسعة في نوع الازياء التي يبتكرها والتي اثارت ثورة في باريس . . ان مجموعة ابتكاراته هذا العام تقدم لنا افكارا جديدة . . وستؤثر في موضات الشتاء القادم تأثيرا كبيرا . . وقد اطلق على موديلاته « موضة العصور الوسطى » . .

وهاهي مميزاتها . .

خطوط هندسية مائلة على شكل طاحونة هوائية و « × » امام او خلف الفستان . . وما زال وسط الفستان ضيقا ولكنه غير ملتصق التصاقا تاما بالجسم . . وكذلك التايرات . . وتوجد الجيوب على النصف الاسفل من الفستان . . ويحيط بالعنق « كول » كبير مرتفع حتى ليكاد يغطي الوجه . . ولكنه منخفض خلف الرقبة . . وقماش هذا النوع من الفساتين غالبا ما يكون من اصواف التقيل الذي تصنع منه المعاطف والتايرات واحيانا من الحرير . .

وتحلى فساتين بعد الظهر والمساء وباشرطة ذهبية اللون وقد قل انتشار التطريز عنه في العام الماضي . . والالوان الشائعة هي الاسود والاصفر الفاقع والازرق والاخضر والذهبي . .

لأ ..

بدا الشتاء يطرق باب الطبيعة لتاذن له بالدخول !

واخذت كل سيدة تستعد للموسم الجديد . وترسم في خيالها الصور الاماني لما سوف تكون عليه اناقتها وازياؤها في الموسم المقبل

وهذا كله جميل .. ولكن هناك ماهو اجمل منه !

لماذا لاتفتح كل سيدة دولاب ملابسها وتستعرض مافيه اولا قبل ان تضيف اليه الجديد .. ان الكثير من ازياء الموسم الماضي مايزال ازياء الموسم المقبل .. وحتى لو كان هناك فرق صغير فانه فرق تستطيع كل سيدة ان تزيله بادخال بعض تحسينات على ازيائها في العام الماضي بسهولة

ترى ماذا يحدث لو ان كل زوجة قالت لزوجها هذا الموسم : لست اريد جديدا .. سوف اصلح فساتين العام الماضي !!

ماذا يحدث ؟

اغلب ظني ان نسبة الطلاق تهبط الى نصف معدلها العادي !

• نادية •

نشاط تجاري فذ

الوجيه محمد نور سالم

عاد من انجلترا بعد ان زار كبرى مصانعها التي تشتهر بالاصواف النادرة المعدة خصيصا للنخبة الممتازة من العملاء في شتى انحاء العالم

وقد استطاع بفضل صلاته منذ القدم بتلك المصانع ان يفوز لمحلاته المعروفة بالقاهرة بأرقى منتجاتها ، وسيلمس حضرات عملائه الكرام جهوده الموفقة عند زيارتهم لمحلاته ومشاهدة معروضاتها

دوفة وتدسور تقول للتابات .. ان امتعاني بديعة القيمة

"آخر ساعة" تشهد

الساعة الخامسة صباحا ونور الفجر يداعب الافق الصافي ومياه البحر تضرب في رفق ساحل الريفيرا الجميل على شاطىء كان .. والمقاعد الممتدة .. المقاعد المريحة التي تتركها البلدية على الشاطىء ليجلس عليها من يريد ان يختلى بنفسه وبالليل والبحر ، او يختلى بغيره ايضا ..

وكل شيء مع ذلك لم ينم بعد ولم يفكر في النوم .. المقاهي مكتظة بالناس والشارع حافل بالوان الجمال العاري .. ان جمال كان لا يحب الثياب .. حتى الرجال يرتدون القمصان المفتوحة لتبدو منها صدورهم .

وبحثت عن النوم ... النوم الذي يداعبني في مصر عند منتصف الليل فلم اجده .. بعد يوم حافل من ايام المهرجان .. يوم بدأ مع الفجر ولا يريد ان ينتهي .. لكانما تحس المدينة اقتراب انتهاء الليل فتطيل عناق الوداع لصيفها البهيج !..

ومددت ساقي واخذت استعيد ما حدث في يومي الطويل ... في الصباح حضرت عرض فيلمين اخباريين . وفي الساعة الثالثة حضرت فيلما انجليزيا من قصة لوشكين وفيلمين اخباريين احدهما مكسيكي والآخر بولندي وفي المساء حضرت فيلما امريكيا ترشحه امريكا للجائزة الاولى .. وبعده حضرت فيلم مغامرات عنتر وعبله . حضرته بعد ان قضينا ثلاثة ايام نجمع المصريين من شاطىء الكوت دازور وكاننا نجمع منهم اعانة .. حضرته ولست وحدي الذي وضع يده على قلبه طالبا من الله ان لا يلقى مصير بعض الافلام من التصغير والاستهزاء . وان انسى ما حييت وجه مندوب استراليا الرسمي عندما عرض فيلم استرالي فصفر له الناس حتى غطى الصفير وجهه بيديه ..

ومر الفيلم المصري .. مر وصفق له الناس ... ليس هذا موضوع حديثي .. ان ايام المهرجان كلها متشابهة حفلات عرض وحفلات كوكتيل .. وحفلات عشاء بعد منتصف الليل انك تستطيع ان تعرف مكان النجوم في كل حفلة .. انهم دائما حيث تلمع انوار آلات التصوير .

حفلة اليوم كانت حفلة الصحفية الامريكية الزا مكسويل في «البالم بيتش» . ان الزا مكسويل احدى ملكات الصحافة الفنية في امريكا .. هي ووالتر ونشل يمسكان بين قلميهما بمصير النجوم ... لذلك هرعت النجوم الى الحفلة .. وهرع الصحفيون .. ووقفت الصحفية العجوز الجذابة تستقبل ضيوفها .. ونظرت الى الصحفيين وقالت لهم بالفرنسية « .. انتم في بيتكم .. فلتقم العمل .. »

ان الزا مكسويل في الستين من عمرها وهي تمثل الصحافة الفنية في هوليوود .. وقد انفقت وقتا

↑ قصر المهرجان ليلة عرض الفيلم المصري

→ سر .. وضع اسمها بين بضعة اسماء .. وفي ذلك وانكسار .. ثرت بعض صور الافلام المرسلة على المائدة

← يوغوسلافيا .. كان لها قسم في مهرجان «كان» وكانت لها مطبوعات !!

↓ حفلة الافتتاح .. ليلة شهدتها «كان» . كل النجوم على الارض !

↓ وقف الكنستمر كوردا يتحدث الى اخيه فنسان كوردا في حفلة السفير البريطاني

على لوحة وضعت على عجل في فندق كارلتون .. مشهد من فيلم عنتر .. والى جانبه : اخبار الغد ، دار اخبار اليوم

مهرجان النجوم في "كان"

مناسبا لحفلتها .. الساعة السادسة والنصف .. والفيلم الامريكي يعرض في التاسعة والنصف .. ان الامريكيين كما ترى يعرفون اثر البطن والفم في اللسان ...

ويريد الانجليز دائما ان يسبقوا الامريكان .. اقام السفير البريطاني سر دف كوبر وزوجته حفلتهما قبل ذلك بايام .. ووقفا يستقبلان النجوم والصحفيين .. لقد جاء السفير خصيصا للمهرجان واقام حفلته .. ثم غادر كان بعد يومين ...

وغير هذا حفلات مرت .. وحفلات سوف تأتي .. والمشكلة الكبرى هي أن تختار الحفلات التي تحضرها .. وتختار الافلام التي تحضرها ايضا .. لقد فات على الدول المشتركة في المهرجان كما فات على اللجنة التي نظمته ان اليوم ٢٤ ساعة فقط ..

مع الدول المشتركة

والدول المشتركة في المهرجان احدى وعشرون دولة تبدأ بالولايات المتحدة وتنتهي باسرائيل المزعومة .. وقد عرضت اسرائيل المزعومة فيلما يدعى « اداما » عبارة عن قصة مهاجرين تبدأ في الحرب العظمى وتنتهي بحرب فلسطين .. ولم يتعرض الفيلم للعرب بكلمة واحدة .. سماهم فقط جيش العدو .. واقام مندوب اسرائيل حفلة كوكتيل وحفلة استقبال ومؤتمرا صحفيا .. ودعا مندوب مصر شخصيا فاعتذر ورفض الدعوى مشافهة وفي صباح اليوم التالي وجدت في البريد دعوة اخرى وبالطبع لم يذهب ..

ومع ذلك فقد سقط فيلم اسرائيل ولم تكتب عنه الصحف الفنية شيئا .. وقال لي احد اعضاء لجنة التحكيم : انه فيلم دعاية من الدرجة الثالثة !

ايطاليا تغزو وامريكا تتحصن

وايطاليا تغزو ميدان السينما بقوة وعنف ، لتخرج افلاما ، ولتخرج منتجين ، ولتخرج نجوما وتقوم بدعاية واسعة للفيلم الايطالي وقد قدمت فيلمين كبيرين احدهما « الارز التالف » والثاني هو « خارج القضبان » .. وعلى طول شارع الكورنيش تقوم اللوحات الضخمة الدعاية عن الفيلم الايطالي ..

وتتحصن امريكا ضد هذا الغزو بكثرة انتاجها وبالدولار . وقد اقام الامريكان الى الآن عشر حفلات للصحفيين ومندوبي الدول المختلفة .. اما انجلترا فيمثلها عدا السفير البريطاني سر الكسندر كوردا وعدد من الصحفيين والسينمائيين ، وقد عرض فيلم كوردا « الرجل الثالث » .. وبعد عرضه قال بعض المحكمين ان الفيلم الامريكي مهدد !!

وفي كازينو « البالم بيش » جلس كوردا يلعب البكاراه ، وحالفه الحظ ثم قام لحظة ليستنشق الهواء ولما عاد وجد مكانه قد شغل فرفض الجلوس في مكان آخر قائلا لمدير الكازينو :

ـ هنا كنت اكسب !

وخسر بعد ذلك فعلا عندما لعب من مكان آخر ، وفي حفلة العشاء الايطالي جلست دوقة وندسور مع المليونير الهندي « ناباباذى بالامبور » وطلبها احد المدعوين نجمة من نجوم السينما وطلب توقيعها على البرنامج ، فوقعت وهي تقول ضاحكة :

ـ هاك التوقيع ولو اني واثقة انه عديم القيمة !

ورد الامير الهندي قائلا :

ـ انا مستعد لشراء هذا التوقيع بمليون فرنك

ان مهرجان كان ينتهي بعد ايام وتعلن النتائج في حفلة ساهرة يوم ينتهي عرض آخر فيلم واود ان اسجل راى احد المحكمين في فيلمنا المصري فقد قابلته مع مندوب مصر الاستاذ عبد الحميد مسعود وسألناه رأيه فقال :

ـ هذا فيلم ينقصه التقديم ولو قطعت منه بعض المناظر وترجم حواره وعملت له دعاية لنجح في باريس نفسها .

اني اختم رسالتي عند هذا الحد .. وفي القلب كثير اود لو قلته .. للسادة الذين اختاروا الافلام المصرية وارسلوها .

صلاح ذهني

↓ لبلدة للغار .. وايرول فلين في حفلة الافتتاح .. ان ايرول لايكره شيئا بقدر مايكره ملابس السهرة

↓ نورماشيرر .. وروبنسون .. انها تستمع لهمس ضابط امريكي

الصلاة . . . يحرص على ادائها اعضاء البعثة . . .

هاتف بالليل يوقظه فى أوغندة ويقول له: قم واذهب الى الأزهر!

↑ فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر يزود اعضاء البعثة بنصائحه الغالية . .

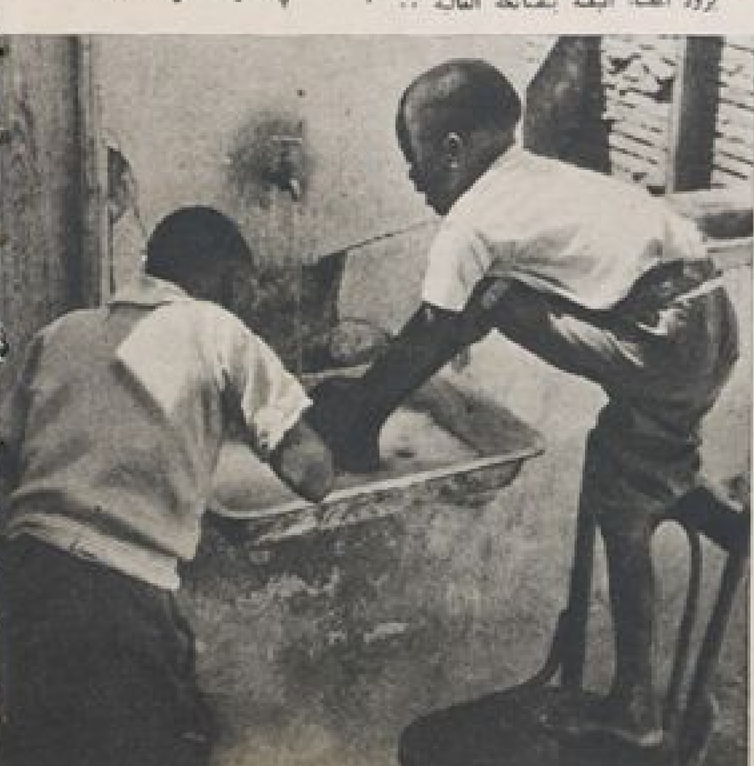

↓ الوضــوء . . . .

هبطت في الاسبوع الماضي بعثة من الطلبة الذين قطعوا مئات الاميال وتحملوا مشاق السفر من منتصف القارة الافريقية الى شمالها طلبا للعلم في الجامعة الازهرية . والصعوبات التي يلاقيها هؤلاء الطلبة في سبيل الحصول على جوازات السفر من السلطات الانجليزية او الهروب في بعض الاحيان وتعرضهم للمخاطر عند اجتيازهم الحدود بدون اذن او تصريح - تضعهم في مصاف المجاهدين والابطال ..

***

وقصة الاوغنديين في الازهر تبدأ بمغامرة الشيخ ادريس عامر رئيس البعثة الاوغندية وزعيم مسلمي اوغندا في القاهرة فقد بدأ حياته طالبا باحدى الكليات المسيحية فقد كانت الحكومة تعده ليكون قسيسا .. وحدث ان راى في نومه «رؤيا» غيرت مجرى حياته ، فقد هتف به هاتف : ان قم وتوجه الى الازهر !

وتبدأ مغامرة الشيخ ادريس بالسفر الى الخرطوم ، ومنها اجتاز الحدود الى القاهرة !

ووصل الشيخ ادريس الى مصر متخفيا ثم روى قصته للمسئولين ووصف الحالة المزرية التي وصل اليها المسلمون في اوغندا من الفقر والجهل والمرض فضلا عن الخرافات والعقائد الغريبة التي تسيطر على اذهان الناس !

ان البعثات الاوغندية التي تصل الى القاهرة لا تملك نفقات السفر من الخرطوم ولكن الشيخ ادريس عامر بالاشتراك مع السلطات المصرية يهيىء لها نفقات الرحيل كما يتولى بنفسه تدبير وسائل الهرب لكل اوغندي يسعى الى طلب العلم في الازهر !

انهماك هذا الصغير ... في قراءة القرآن الكريم ←

الشيخ ادريس الرجل الذي انتقل الى الاسلام .. فجأة ↓

يوميات أبطال المانش

.. كان اول طعام تناوله حسن عبد الرحيم بعد عبوره المانش هو.. طبق مهلبية .. اخذ يلتهمه من يد السيدة حرم مندوبه الاستاذ الحديدي، ووقف عبد المنعم عبده .. يتفرج ..

١٠ اغسطس

بدانا في الصباح الباكر في نقل المعفش الى جمرك الاسكندرية وقد استطعنا — بصعوبة — التغلب على المتاعب التي سببها لنا البطل حسن عبد الرحيم، فقد كانت حقائبه تحتوى على كثير من الامتعة حتى خيل الينا انه لم يترك قطعة من اثاث منزله الا احضرها معه !

وحضر من كبار المودعين معالي فؤاد سراج الدين باشا وسعادة عبود باشا ..

وبدات الباخرة «الملك فؤاد» تمخر عباب البحر الابيض المتوسط وعلى ساريتها يخفق العلم الاخضر العريق ..

ونزل اعضاء البعثة الى حوض السباحة لمزاولة تمريناتهم وسرعان ما تدفق ركاب الباخرة حولهم لمشاهدتهم وهم يتدربون ويلعبون بكرة الماء الى الساعة الثانية عشرة فتناولوا طعام الغداء، ثم تفرقوا على ظهر الباخرة حتى الساعة السادسة حيث نزلوا مرة ثانية الى حوض السباحة لمزاولة التمرين الثاني قبل العشاء والنوم !

١٢ اغسطس

كان يوما منحوسا ! فقد اكفهر الجو واشتد هياج البحر منذرا بقيام العاصفة . . . وتمايلت الباخرة الضخمة بين جبال الامواج الشاهقة فاصيب عدد غير قليل من الركاب بدوار البحر العنيف !

١٤ اغسطس

اقام كابتن الباخرة حفلة راقصة تكريما للابطال المصريين الذين سيصارعون المانش قبل الوصول الى ميناء مرسيليا

استقبلهم القنصل ابلاطة بحفاوة، ونقلت الحقائب الى السفارة . وقضى الابطال يومهم في مرسيليا وفي الساعة السادسة مساء اقلهم القطار الى باريس

١٦ اغسطس

لم نتمكن من حجز محال في القطار الذاهب الى كاليه الا بالرشوة !

١٧ اغسطس

واخيرا وصلنا الى فولكستون التفت الجماهير حول الابطال لتحيتهم وقد عانوا كثيرا من طالبي الامضاءات . أقيمت حفلة بحمام السباحة . كسبنا تتابع ٤×٥٠ بحمام كامل وكسب الزرقاني ٥٠ مترا فرديا وتبعه عمر صبري وكذلك عبد المنعم عبده في القفز . صفقت الجماهير طويلا لعمر صبري واقام مجلس ادارة النادي حفلة للابطال المصريين . .

١٨ اغسطس

ظهرت طلائع مندوبي ومصوري الصحف والسينما !

دارت مفاوضات بين البعثة المصرية و «شارب» العجوز قائد النش العليم بخبايا المانش لعمل محاولتين ٢٠ و ٢١ لفهمي عطا الله

١٩ اغسطس

الغيت المحاولة الاولى بسبب رداءة الجو .

يصل اليوم الى ارض الوطن الابطال الذين صارعوا «المانش» بسواعدهم القوية واستطاع اثنان منهم هما حسن عبد الرحيم ومرعي حماد ان يقهرا البحر الثائر بامواجه الشاهقة وسجلا — لمصر — نصرا عظيما !

وحسن عبد الرحيم هو ثالث سباح في العالم يصارع «الغول» وينتصر عليه في الجولة الاولى مرتين على التوالي ..

وكانت اخر ساعة قد كلفت السيدة حرم الاستاذ الحديدي — مدرب الفريق وقد سافرت مع بعثة المانش — ان تكتب لها يوميات عن الرحلة كلها ... وهذه يوميات الرحلة كما كتبتها حرم الاستاذ الحديدي تسجل مراحل الكفاح الشاق .. مرحلة .. مرحلة ..

---

٢٦ اغسطس

وردت الانباء بنجاح محاولة السباح الانجليزى فيليب . ان فيليب هذا عمره ١٨ سنة !

هنا الدكتور صبري و البطل العالمي اسحاق حلمي البطل الانجليزي الصغير ودعاه الدكتور صبري لتناول طعام الغداء في اليوم التالي .

٢٩ اغسطس

قام مرعي بمحاولته الاولى لعبور البحر العنيد . . فنزل الى الماء بين التصفيق وعبارات التشجيع التي انهالت عليه من كل جانب وانبعث من الزورق المرافق له اغنية « القمح » لمحمد عبد الوهاب !

وكان مرعي يسبح بسرعة ٢٫٥ ميل في الساعة وقد رافقه الزرقاني وعمر ومحمود مدة خمس ساعات . قطع مرعي نصف المانش في اربع ساعات وهذه المدة لم يسبقه فيها سباح في العالم ... وظل مرعي يجاهد ويناضل الامواج الثائرة الى ان لاح الشاطئ، وظهرت تلال دوفر البيضاء ... وانقلب التيار ضد البطل المصري العنيد ولم يكف عن عناده الا بعد ان امره الدكتور صبري بالصعود !

لم يعبر مرعي المانش في هذه المحاولة ولكنه سجل انتصارا لم يسبقه اليه احد . لم تبخل الصحف البريطانية على مرعي بالثناء والتقدير !

وقام فهمي عطاالله بمحاولته الاولى فقضى يوما طويلا في البحر وعندما اوشك على الوصول الى الشاطئ، كانت اصوات المستقبلين قد بلغت عنان السماء فلم يعد بينه وبين الشاطئ سوى مسافة — كيلو متر — ولكن البطل كان قد اعياه النضال وضعفت ضرباته للماء .. ومرت الدقائق طويلة مملة وقلوبنا تهتف وتبتهل له باجتياز هذه الرحلة القصيرة ... واقترب منه الزورق فتناول منعشا ثم استانف السباحة الى ان اصبح على بعد ٥٠٠ ياردة من الشاطئ، حين لمحنا الزورق يقترب منه مرة اخرى لينتشله من البحر .

٤ سبتمبر

حاول عبد المنعم عبده . لم تنجح المحاولة مع الاسف . اصيب عبد المنعم ببرد شديد .

٩ سبتمبر

قضى السباحون اليوم — في تمريناتهم العادية . بحث الدكتور صبري في خرائطه عن اسهل الطرق وانسب الساعات للقيام بالمحاولتين اللتين حدد لهما تاريخ ١٦ و ١٧ سبتمبر

١١ سبتمبر

اخذ عبد المنعم يتماثل للشفاء وزال عنه الخطر تماما .

١٢ سبتمبر

اشتهى مرعي اكلة «ملوخية» اعدها له البطل حسن عبد الرحيم !

١٣ سبتمبر

غادر عبد المنعم عبده المستشفى . نصحه الاطباء بعدم القيام بمحاولات اخرى هذا العام .

١٧ سبتمبر

ذهبنا لتوديع حسن عبد الرحيم ... لقد نزل الى الماء وقلبه يفيض ايمانا وشفتاه تتمتمان بآيات الذكر الحكيم .

١٨ سبتمبر

قضينا الليلة الماضية في ترقب اخبار حسن عبد الرحيم وفي الساعة الرابعة صباحا وردت الانباء بفوز حسن عبد الرحيم على البحر الجبار في اول جولة .

وهكذا اصبح حسن عبد الرحيم احد الثلاثة الابطال الذين عبروا المانش من شاطئيه في ٧٥ عاما !

وفي نفس الوقت نزل مرعي الى الماء وقد خفت على مرعي فقد قال لنا انه لن يخرج من البحر — هذه المرة — الا منتصرا او ميتا !

وفي الساعة الخامسة مساء سمعنا ان مرعي لم يفقد قوته بعد ... وانه لا يزال ينازل البحر الخضم نزال البطل المستميت ...

وفي الساعة السابعة مساء سلط اهالي فولكستون انوار سياراتهم الكشافة على البحر لتنير للبطل المصري الطريق .. انه يسبح ببطء ولكنه يتقدم الى الامام .. وفي الساعة الثامنة وصل مرعي الى الشاطئ، وكان اول ما طلبه طعاما شرقيا يعوض عليه الساعات التي قضاها في صراع مع المانش ... اسرع الحديدي لاعداد الطعام للبطل بين تصفيق وهتافات اهالي فولكستون !

١٩ سبتمبر — تقرر ان نسرع بالعودة الى الوطن

نتشر القراء صورة اول مصري اقدم على منافسة المطابع الافرنجية ونال الثقة، وهو الاستاذ احمد خطاب صاحب **مطبعة خطاب** ١٧ قصر النيل ومطبعة **بون مارشيه** ٢٤ الكة فريدة .

هذا هو تفسير حلمك

انت مقدمة على ازمة حادة.. ازمة لا تقتصر عليك وحدك بل تشمل بعض أصدقائك ايضا .. وسيصيبك منها ضرر بسيط.. ومع ان هذه الازمة ستنفرج فى النهاية ، فيجب ان تكونى على حذر فى الاسابيع القليلة المقبلة حتى لا تزيدى الامور تعقيدا .. وكونى حليمة لكى تمر الازمة بسلام ..

« مفسر الاحلام »

حلمت ذات ليلة

١ – رايت كانني فى منزل قريب . وبينما انا اطل من النافذة وجدت حريقا هائلا يشب فى المدينة .. ثم رايت المدينة كانها شعلة من النار

٢ – واخذت النار تقترب وتقترب من المنزل الذى كنت انظر من نافذته.. فذعرت واخذت اتراجع الى الوراء ، واللهب يتقدم نحوى بسرعة .

٣ – وفجاة امطرت السماء ونزل المطر غزيرا ، فاخذ الحريق ينطفئ تدريجيا الى ان خمد ولكن السماء ظلت تمطر حتى بعد خمود النار

آنسة – ع – م – القلعه

قلوب فى البريد

بطل .. ولكن

خطبت فتاة كنت احبها وكنت على شئ من الجمال واعمل سائقا . ولما دخلت حرب فلسطين مرحلتها الحاسمة قدمت نفسى متطوعا فى ميدان القتال . وحدث خلال احدى الغارات الجوية ان اصبت ففقدت اذنى اليسرى وبعض انفى .

ولما انتهت الحرب الفلسطينية عدت ظافرا .. بعد ان نبوءتنى الحرب واهوالها .

وها هم اهل خطيبتى يتوسلون الى ان اطلق ابنتهم بعد ان بذلت كل ما فى وسعى لارضيهم . ولكن محاولتى ذهبت هباء . وهم يقولون ان الفتاة لا تطيق ان تراني بالمنظر الذى انا فيه الآن وانها تشمئز من مشاهدتى . اما انا فما زلت احبها واريدها ولست ادرى ماذا افعل

عزت – مصر القديمة

يؤسفنى يا صديقى ان اعلن عجزى عن مساعدتك فنحن مازلنا فى اول الطريق لا نقدر البطولة حق قدرها ولم نهضم بعد نظريات جمال النفس الذى يفوق جمال الخلقة .

لو ان اهل الفتاة هم الذين يطلبون الطلاق لهان الامر وكان هناك بعض الامل فى الفتاة .. اما وهى – كما يقولون – لاتطيق ان ترى شريك حياتها فى صورة عبثت بها يد الحرب الغاشمة ، فلعله من الاكرم لك ان تصرف النظر عنها فان الحب لا يفرض على الناس فرضا ولا احسبك ترضى لنفسك ان تعيش الى جانب زوجة تبلغ بها القسوة الى حد التصريح بانها تشمئز منك .. سامحها الله !

من الذى سيتزوجها ؟

عرفتها غائبا ولست فيها كل المزايا الحسنة ، ولى ام واخوان غير متزوجين ولى سن متقدمة والكل حاجة الى عنايتى .

تقدمت الى الفتاة – التى يسرها ان تعيش بيننا – اخطبها واطلب يدها فاعترض سبيل اخى الاكبر بحجة انها ليست على شئ من الجمال، فما رايكم ؟

راس البر

هذا مثل من امثلة الانانية التى تسيطر على عقول الكثيرين من الاهل والاقارب ... انهم لايريدون لهم شريكا فى البقرة الحلوب ، ويابون عليها التزويج والترفيه

ان كانت فتاتك قد جمعت كل المزايا الحسنة ويسرها ان تعيش بينكم كما تقول ، واذا لم يكن لاخيك الاكبر من اعتراض على زواجكما سوى انها ليست – فى نظره هو – على شئ من الجمال .. فاحزم رايك وتزوجها فانك انت الذى سوف تزف اليها لا اخوك الاكبر

اجابات خاطفة

غ° ح° و – منفلوط

تقول انها متزوجة وذات اطفال وانها تكبرك ، وان زواجك بها محال .. فلماذا هذا العبث الذى سوف يقودكما حتما الى الدمار ؟!

ك° ح – القاهرة

استمر بحبها لك على اشغالها بالتراضى مع امك .

س° ابراهيم – المالطه

لا اظن ان هناك فائدة ترجى منه نظرا للفوارق التى ذكرتها اولا ، ولانه لم يلتفت اليك او يقدر شعورك حتى الآن ثانيا .

و° ه – الفجالة

صارحه بشعورك وشكوكك واطلبى منه الجواب الحاسم .

عادل س – كلية الحقوق

دعها لزوجها وطفليها فانك اذا ابتعدت عنها هدات سورتها واخلصت الى بيتها وواجبها .

جميل – غزة

مادامت تجافيك وتبتعد عنك بهذا القدر فلماذا تلح فى طلب يدها . استمسك برجولتك وكرامتك المهشمتين على نسيانها .

حسن ب – جيزة

استح . ان اختلاف دينكما سوف يسبب لكما متاعب لا قبل لكما بها ولا ذنب لكما فيها .

دمشقية حائرة – سوريا

نعم ان هذه الشرارات سوف تلهب النار فلا يبقى بعدها سوى العار والدمار فحاذرى

ب° ب – الحلمية

ان سلوكه الذى وصفته يدل على انه منصرف عنك وان لا اغراض ان يحقق ما تنشدينه من امال فلماذا تعلقين اماليك فى الهواء .

نادمة – المحلة الكبرى

لقد جرحت كبرياءه واهنت رجولته فهلا ترددين بعد هذا ؟

محمد عبد الله – الاسكندرية

يظهر انك غير جاد فى رغبتك الزواج بها والا فلماذا لم تطلقها حتى تفوز بها غيرك ؟

م° ا° الحرزى – الاسماعيلية

عاود الكرة على اهلها ولاباس من ان تطلعهم على الحقيقة .

عامل حائر – السيدة زينب

تزوجها .

م° ع° ا – مصر

هذه فتاة لعوب فابتعد عن طريقها .

ل° د° ك – العريش

اخطبها فلا شك ان الرابطة القرابة سوف تجعلهم يترفقون بك وينتظرون حتى تتيسر احوالك .

حيران – الغربية

اكسب الثواب وتزوجها .

س° ز° ف – كفر دعرو

دعك من هذا ، الدروش ، وتزوج انت

ز° ن° غ° ص – المنصورة

١ – هو وحده الذى يستطيع الاجابة على هذا السؤال

٢ – السبيل المطول هو وساطة اهل الغير من اهلك او من اهله

٣ – اما التكفير فالتفانى فى الطاعة والاخلاص

حائر – المنصورة

صحتك بالدنيا

مرات – لمرة

الله يشل يساعدك وقلة اهلك الذين لا يراعون طفلة فى الخامسة عشرة

قلب عجوز

ارشيف صاحبة الجلالة

ستان سوينتون

- مدير شركة الاسوشيتدبرس – ا ، ب – فى الشرق الاوسط
- عمره ٣٠ سنة
- لمع اسمه فى حوادث اندونيسيا وتعتبر صديقا للرئيس سوكارنو .
- اعظم خبطة صحفية فى حياته هى قصته عن اعدام موسولينى وكلارابيتاتشى – عشيقته – فى ميلانو وكان سوينتون وقتها يتجول داخل الخطوط الالمانية .
- كتب اخبارا من ٤٥ بلدا
- يعتبر من الخبراء فى شئون الشرق الاقصى
- اول خبر اذاعه من مصر هو خبر محاولة اسرائيل بث الشيوعية بين اللاجئين فى غزة .
- عزب لم يتزوج

امتحن معلوماتك

١ – نابليون مكث حملته فى مصر :

ا – تسعة عشر شهرا
ب – تسعة وعشرين شهرا
ج – تسعة وثلاثين شهرا
د – تسعة واربعين شهرا

٢ – جلوب باشا طلب التخلى عن جنسيته الانجليزية ليكتسب جنسية :

ا – الامريكية
ب – العربية
ج – الفرنسية
د – او ليكون مواطنا عالميا

٣ – المرحوم احمد سالم تخرج فى جامعة :

ا – فاروق
ب – ادنبره
ج – فؤاد
د – كامبريدج

٤ – من هى :

ا – الكسيس سميث
ب – فردوس حسن
ج – امينة نور الدين
د – بدرية رافت

الاجابة

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد

آخر ساعة

دراجة من ذهب لزوج ولية العهد!

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

شريف صبري باشا
من مواليد ٥ اكتوبر ١٨٩٥
عمره اليوم ٥٤ سنة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● انك تريدان تقوم بكل شيء ، وتهتم بكل صغيرة وكبيرة ... وهذا مستحيل .. فركز جهودك في المسائل المهمة لكي تنجح هذا الاسبوع .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لماذا تعبأ بكلام الناس ؟ انهم يختلقون من الحبة قبة ... فلا تتأثر في قراراتك بما تسمعه من اقاويلهم

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستتعرف هذا الاسبوع بأناس جدد .. ربما يكون لهم تأثير فعال في مستقبلك وطريقة حياتك

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انت في حاجة الى الراحة والاستجمام ... والى فترة تقضيها بعيدا عن الناس لتريح اعصابك المرهقة ... وانسب الاوقات لذلك هو هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● يجب ان تكون حازما والا تدع احدا يتدخل في شؤونك الخاصة ... فان هذا التدخل يفسد عليك حياتك

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ستقع في ورطة هذا الاسبوع بسبب احد اصدقائك الذين يتظاهرون بالاخلاص لك ... ولكنك ستنجو من هذه الورطة

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ليس المال كل شيء في الحياة .. فلا تجعل تفكيرك مركزا فى جمعه .. فهناك اشياء اخرى جديرة باهتمامك

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● حاول الا تفقد اصدقائك هذا الاسبوع ... فانك لن تعطف ذلك ، فقدت جميع اصدقائك المخلصين

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● هذا الاسبوع حافل بالازمات ، فاحتفظ بهدوء نفسك وسيمر كل شيء بسلام ...

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستصادفك عقبات في المشروعات التي تنوي القيام بها هذا الاسبوع . وستذلل بعض هذه العقبات بفضل ما ستلقاه من مساعدة احد اصدقائك

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● هذا الاسبوع مملوء بالنشاط ، ستعمل كثيرا وستنال امنية غالية

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● كن حذرا هذا الاسبوع . فلا تحاول بدء مشروعات جديدة او القيام باعمال مهمة لانك ان فعلت ستقتل كوكب النحس يتبعك هذا الاسبوع

هل تعرف بلادك ؟

قلعة محمد علي باشا

ان القاهرة هي قلب العالم العربي النابض ... ورمز نهضته ... وفي كل مكان تجد اثرا ناطقا بحضارته القديمة ... وهذه هي قلعة محمد علي باشا الكبير ، وقد ظهرت خلال « تكعيبة » عند بحديقة الفاورى تعكس صورة من ماضي مصر !

ودبع جندي خليل – مصر

جريتا جاربو تحب الكوستليتا بالسكر !

روما – لمراسل « آخر ساعة »

يطلق الصحفيون الايطاليون على النجمة السينمائية المعروفة «جريتا جاربو» اسم النجمة التي تحب ان تعتزل الناس !!

وقد وصلت جريتا الى روما منذ اسابيع لتمثل أحد الافلام . ومنذ وطئت قدماها ارض العاصمة الايطالية ومصورو الصحف يطاردونها في كل مكان ...

وفي أحد الايام استطاع أحد المصورين ان يرابط مدة عشر ساعات بجوار الفندق حيث نزلت وما كادت تغادر الفندق حتى التقط لها صورة ... فانقضت عليه تريد ان تصفعه ولكنها اكتفت بأن قالت له في غضب : اغرب عن وجهي والا قتلتك !!

وقد غادرت جريتا ايطاليا الى باريس لتحتفل هناك بعيد ميلادها الثالث والاربعين ...

وفي اليوم الذي غادرت فيه روما صرحت بانها لا تستطيع ان تمثل في ايطاليا ... لانها لا تعجبها ...

فثارت الصحف الايطالية على النجمة الحسناء ... ووصفتها احدى الصحف بانها انانية لا تحب الا نفسها ... ووصفتها جريدة اخرى بانها وقحة عنيدة متكبرة !!

وعلى ذلك فستلتقط مناظر فلمها الجديد في باريس . وسيقوم بالدور الاول أمامها النجم الانجليزي جيمس ماسون !!

العريس المنتظر

وليست هذه الضجة هي الوحيدة التي خلفتها جريتا وراءها ... فقد راحت الاشاعات تتناول حياتها الخاصة ... ومن هذه الاشاعات ان جريتا ستعود مرة اخرى الى ايطاليا لتتزوج ... ولكن من ؟ لا احد يدري !!

فالصحف الايطالية نفسها لم ترشح لها عريسا .. كما رشحت لا تعريد برجمان المخرج الايطالي المعروف روبرتو روسيلليني !!

غير ان بعض هذه الصحف لمحت الى اسم جيلورد هوزر الاخصائي في الرجيم ... وهو الرجل الذي يلازم النجمة السويدية كظلها !!

وقد سئل هوزر :

– ماذا تفعل في روما !!

فابتسم وقال :

– اني أرعى رشاقة جريتا ... واحاول ان ابعدها عن الخضراوات فالمعروف ان النجمة السويدية الحسناء نباتية لا تقرب اللحوم !!

ولكن الأمر ما أخذت تأكل اللحوم بشراهة .. فقد شاهدها بعض الصحفيين الامريكيين في فبراير ١٩٤٥ في أحد مطاعم نيويورك وهي تأكل شريحة كبيرة من الكوستليتا يبلغ ثمنها حوالي جنيه مصري ...

والغريب من ذلك ماقاله من انها كانت تغطي هذه الشريحة بكمية وافرة من السكر ...

صاحب الجلالة الملك يصل الى المسجد ... وينحنى دولة رئيس وزرائه يقبل يده الكريمة ...

العيد

احتفلت مصر والعالم الاسلامي كله بعيد الاضحى المبارك وفي فجر يوم العيد توجه جلالة الملك الى مسجد المنتزه لتادية صلاة العيد وكان في انتظار جلالته رئيس وزرائه وكبار رجال الدولة .

وبعد صلاة العيد تفضل صاحب الجلالة الملك فدعا الوزراء الى تناول الافطار على المائدة الملكية ..

الاثنين

عزيزي القارئ

اليوم – الاربعاء – ينتهي العيد

وينتهي ايضا موسم الصيف والاجازات ويبدا التحفز استعدادا لموسم جديد ملىء بالامل والرجاء

لقد كان العيد هو ختام موسم مضى ، ولكن عبرة الموسم المقبل مستمدة من عظة العيد ... مستمدة من اسمه ومعناه !

ان العيد هو عيد التضحية

فليقل كل منا لنفسه – وليؤمن بما يقوله لها – :

– لقد كانت الذبيحة التي نحرتها في عيد التضحية هي مطامعي واحقادي وشهواتي وسابدا الموسم الجديد – موسم العمل والكفاح ، بلا مطامع ولا احقاد ولا شهوات ، وسوف اظل دائما اردد لنفسي : سوف اعمل وبعمل معي الآخرين ... وسوف انجح وينجح معي الآخرين !

رئيس التحرير

↑ دولة رئيس الوزراء ... اول سيجارة في صباح يوم العيد

↑ الامن مستتب ... مرتضى المراغى بك ومدير الامن العام حسين صبحي بك في سرادق الانتظار

↓ الشيخ مامون الشناوي وعبد الرحمن عزام باشا ... حديث عن حكمة العيد

↓ جموع الشعب تصلي في الساحة الخارجية لمسجد المنتزه

أ تبذل كل جهدها لكي تجيد وتجد لها مكانا

ب دموع .. آسف ليس هناك مقعد لها هذا العام

الحصول على دولارات أسهل من الحصول على مقعد في مدرسة!

الخطوة الاولى في الحياة ... لعلها توفق

الحيرة والتردد ... والمسألة قبل كل شيء مسألة مستقبل

من منهن سيسعدها الحظ وتجد لها مقعدا

رفقا ... رفقا بهن ... ورحمة بالجيل الجديد

فحص الاوراق لاختيار المحظوظات

الحصول على مقعد - هذه الايام - في احدى المدارس اصعب من الحصول على مليون دولار امريكي !!

والمجاهد الكبير هو الذي يستطيع اقناع ناظر المدرسة بقبول ابنه في احد فصول المدرسة!

وازمة الاماكن الحالية في المدارس والمعاهد تتجدد سنويا ، وعلى ابواب المدارس يشتد الزحام ويتجمهر اولياء امور التلاميذ في سبيل الحصول على « استمارة القبول » او العملة الصعبة التي يطرحها فراشو المدارس في السوق السوداء !

ان الفصل الذي كان يضم خمسة عشر تلميذا ، اصبح الآن يضم خمسين او ستين او سبعين تلميذا في بعض الاحيان !

وهناك مدارس اعدت قاعات الطعام وغرف المطبخ كفصول يتلقى فيها تلاميذ المدارس فلسفة ابن سينا ونظريات فرويد!

المشكلة الخالدة !

وهناك مشاكل اخرى ، منها مشكلة التلاميذ الذين يتقدمون للسنة الثانية الابتدائية والثالثة، فالناظر يشترط على التلميذ

الامهات في انتظار الكلمة الحاسمة في مستقبل البنات !

رعب وقلق ... في انتظار الاخبار

فرحة العمر ... وجدوا لها مقعدا ...

رضوان ... حارس الجنة يقدمه ! ↓

قبوله بامتحان ، فان اجتازه بنجاح فالمدرسة غير مسئولة عن قبوله وتحوله لأقرب مدرسة مجاورة لها !

من المؤلم ان عددا كبيرا من طلبة المدارس الثانوية والابتدائية قضوا في العام الدراسي الماضي حوالي اربعة او خمسة اشهر في البحث عن اماكن خالية في المدارس!

وهذه هي المشكلة الخالدة التي تصادف وزارة المعارف في مثل هذه الايام التي يبدأ فيها العام الدراسي !

حتى مدارس الحضانة ورياض الاطفال !

وحتى مدارس الحضانة ورياض الاطفال تعاني ازمة شديدة ، فهناك مئات الاطفال الذين لم يتمكنوا من الحصول على اماكن خالية في المدارس المجاورة لبيوتهم ، فاذا حولت المدرسة طلبات الالتحاق لمدارس أخرى ، رفضتها لبعد المسافة بين المدرسة ومنزل الطفل !

ومدارس الحضانة – بصفة عامة – ليس لها سيارات لتوصيل الاطفال الى منازلهم كما هي الحال في رياض الاطفال ومدارس البنات !

وداع الشاطئ

واتنهى موسمه هذا العام
هذه هي الحقيقة الاولى في الاسكندرية هذا الاسبوع
الوزارة بدأت تلم حاجاتها من بولكلي لتعود الى القاهرة
والشاطىء هرعت اليه البقية الباقية من عشاقه يرتمون في احضان امواجه تحية وداع قبل الفراق الطويل ... حتى يجيء الصيف من جديد !
وكان معظم الذين بقوا على الشاطىء من الذين تساعدهم ظروفهم على البقاء حتى نهاية الموسم .. والذي كان يحاول ان يتتبع نجوم الشاطىء هذا الاسبوع - اسبوع الشاطىء الاخير هذا الموسم - كان سيعثر في طريقه على عشرات الملاعق الذهبية تتدلى بهدوء ودلال من افواه اصحاب - وصاحبات - النعمة والنصيب !
وكان من اول الذين حرصوا على حضور وداع الشاطىء صاحب المقام الرفيع عزيز عزت باشا ، وجلس رفعته في كابينته

غربت الشمس ... شمس اليوم وشمس الصيف ...

(تصوير محمد يوسف)

فكري اباظة يتكلم ... وتسمع من اعتماد الطرابلسي ونادية الطرابلسي وبعض الاصدقاء والصديقات

عزيز عزت باشا والاستاذ احمد زكي بك وبعض الاصدقاء

كريمة محمود تيمور بك ، حرم الاستاذ سليم رشيد وكريمة اللواء حسن نحراوي باشا - حرم الاستاذ علي مرزوق - واحدى الصديقات

اسرة رياض باشا ... وفي الوسط الفتاة عالم رياض - كريمة مصطفى رياض - السلانكي بك -

كريمة حسين صبري باشا وتبدو من صديقاتها فوق ظهور الكابينات

عبد المجيد ابراهيم صالح باشا ... نزهة على الكورنيش

فكري اباظة ... وحسين الاكور

↑ امينة شاكري - قرينة يحيى العلايلي بك ... وابنتها مونا

حرم الدكتور حنفي ابو العلا ... واثنان من اولادهما

كريمة عبد اللطيف محمود بك وكريمة الطرابلسي ، وحرم زغلول الشامي

بهية عزت - سبحت طويلا ثم ودعت الموج وخرجت

مع نفر من الاصدقاء وكان يرقب البحر بنظرة صافية ، وبين امواج البحر كانت هناك شابة تسبح في نشاط وحماسة وكان الرجل العجوز النبيل يبتسم ، وكانت الفتاة الشابة هي حفيدته بهيجة عزت - ابنة نجله عبد الله عزت بك - وكانت مع حفيدته الشابة - شابة اخرى صديقة هي «نانو» زكي كريمة الاستاذ احمد زكي بك ، ولاحظت الحفيدة الشابة قدوم الشيخ العجوز النبيل فخرجت من الموج الى رمال الشاطيء في هدوء ووقار

والتزمت « آخر ساعة » لتلتقط صورة لعزيز عزت باشا وقال رفعته :

- يعني من كتر الجمال !

وكان البنداري باشا على الشاطيء ... وامامه ايضا كريمته في الموج ، ولكن البنداري باشا كان لاهيا عن وداع البحر منهمكا في الحديث عن السياسة مع عزام باشا

وكانت هناك « شلة » كبيرة تزعمها الاستاذ فكري اباظة بك واركان حربه الاستاذ حسن الامور وشمت السيدة اعتماد الطرابلسي وعددا آخر من كواكب المجتمع ...

وكانت السيدة الفت رياض - ابنة عم ممدوح رياض بك - تتزعم « شلة » اخرى ..

ويبدو ان الشاطيء لم يكن خير مكان لوداع البحر فقد امتلأ ظهر الكابينات «شلة» كبيرة تزعمها كريمة حسين صبري باشا وكانت الطاولة هي التسلية المفضلة ...

ووصلت باكنام قرغلي - ابنة محمد قرغلي باشا - من ايطاليا لتظهر على الشاطيء بعد دقائق من نزولها من الباخرة الى الاسكندرية ... جاءت مسرعة ... هي الاخرى تريد ان تنتهز الفرصة لتقول :

- وداعا أيها الشاطيء

وقفت على الصخور وثارت الامواج ، وظلت حتى صنعت وردها بنتارا عاليا من رذاذها ! (تصوير محمد يوسف)

الاستاذ جمال مدكور

هو فنان مثقف وابن ذوات ، دخل صناعة السينما هاويا ؛ لانها تستهويه وتملك عليه نواصي نفسه ...

قضى الفنان جمال مدكور في صناعة السينما متنقلا بين مرافقها العديدة ، والم بجميع فروعها وزاولها مزاولة دقيقة ؛ ولم يرض ان يكون مخرجا دون أن يمر بهذه المراحل العديدة ، لصقل نفسه وتمنيها بتجارب عدة ؛ حتى اذا رضي عن نفسه ، زاول الاخراج وضميره راض كل الرضا .

ان افلامه العديدة التي تولى اخراجها تشهد بذوقه الرفيع وذهنه الواسع المرتب وقدرته الفائقة على التنفيذ والابتكار .

وعندما تأزمت الحالة وتحرجت الظروف في فيلم (امينة) ، رضي الفنان جمال مدكور ان يحمل وحده عبء هذا الفيلم الكبير ، فاستطاع بمهارته وقوة خلقه الرضي ان ينأى بالفيلم عن العثرات ، وادار انتاجه بما لم يستطع غيره أن يتولاه ، وقضى أيامه ليل نهار في الانتاج والتمثيل والاخراج والمونتاج وغير ذلك من شئون الفيلم العديدة ، وصاحب فيلم (امينة) منذ البدء حتى تم اخيرا عرضه بدور السينما الاربع (رويال - مترو بول - النصر - اوديون)

ان جمال مدكور مثل من امثلة الكفاح والنشاط والحيوية ، ورمز لقوة الارادة والخلق ؛ وبمثله تستطيع صناعة السينما ان تخطو الى الامام خطوات بعيدة نحو التقدم والكمال !

الاستاذ فاروق شعراوي - نجل المليونير حسن شعراوي باشا وعروسه السيدة نوارة العظم ثم انجي كريمة محمد ذو الفقار بك

الاستاذ عمر شيرين بك وزوجته - كريمة حسين صبري باشا ... نظرة وداع للشاطيء ...

قرينة وزير البرازيل المفوض .. الخرخوط الشمس قبل ان يجيء الضباب

البنداري باشا يتحمس في الحديث الى عزام باشا وبينهما الدكتور حسن شاهين بك

نانو زكي - كريمة أحمد زكي بك .. التأمل في الأمواج

عزت - حفيدة عزيز عزت باشا ... الراحة بعد لعب الكرة

حرم الأستاذ محمود مظلوم - كريمة اسماعيل تيمور باشا

نانو زكي .... وبهية عزت .... على الصخور

الراحة والنوم ... بعد ان ودعوا الشاطئ وذهبوا

↑ كريمة كامل البتانى باشا وكريمة الدكتور حسن شاهين بك ..

وانتهى الموسم .. انتهى وخلا الشاطئ من رواده .. كلهم قالوا له .. وداعا وسنلتقى عندما يجئ الصيف الجديد !
←

الأمراء يتولون الوزارات في المملكة العربية السعودية

خمسة من أصحاب السمو الملكي امراء المملكة السعودية.. يتوسطهم الامير سعود وزير الحربية والامير فيصل وزير الخارجية . . . ↑

« لبيك اللهم لبيك »

« لبيك لا شريك لك لبيك »

« لك الحمد والنعمة لك لبيك »

ظللت اردد هذا الدعاء ، وانا فى الطريق من جدة الى مكة بملابس الاحرام . . الطريق ممهد بالاسفلت والسيارة امريكية فخمة من سيارات حكومة جلالة الملك آل سعود . .

وتذكرت اجدادنا ــ رحمهم الله ــ وهم يقطعون الطريق على ظهور الجمال ، ويهتزون الى الامام : والى الخلف ، وكلما احسوا تعبا شعروا باللذة ، وقالوا : « انها علامات القبول »

انتهى هذا العهد ، ولم تعد الجزيرة العربية تلك الصحراء الجرداء ، التى كنا نعرفها . . . رمالا ونخيلا وقوافل وخياما . . فلقد سلط الامريكيون عليها انوارهم الكشافة ، ونقبوا فى ارضها ، ونبشوا عن كنوز البترول . .

● ● ● اثنان من حرس جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ←

فعندما تهبط جدة تشعر بان هذه المدينة الصغيرة مصابة بتخمة فى السيارات الامريكية الفخمة .. وكلها من أحدث الماركات .. فأصحاب السيارات من اهل المملكة السعودية لا يستقلون السيارة اذا اصابها عطب ، بل يستبدلون بها اخرى فى الحال . .

وكل هذه السيارات تسير فى طريق واحد ؛ فليس فى جدة سوى هذا الطريق الممهد بالاسفلت والذى يمتد على طول شاطىء البحر ، ويربط بين جدة القديمة وجدة الجديدة .

اما جدة الجديدة فهى مجموعة « الفيلات » الفخمة ، التى يسكنها الحكام وغيرهم من رجال المال الامريكيين . .

لقد ظهر الامريكيون فى مدن المملكة السعودية ، واخذت حسانهم تخطر فى الاسواق ؛ فاصبحت رؤية المرأة السافرة شيئا عاديا ، اما المرأة السعودية فما زالت تلتف فى مئزرها من قمة الرأس الى القدمين !!

وهناك مناطق محرمة لا يستطيع ان يراها او يدخلها غير المسلمين .. فعلى بعد عدة كيلو مترات من مكة لوحة كبيرة هى الحد الفاصل بين المناطق الحلال والمناطق الحرام ، لا يستطيع الامريكيون ان يتجاوزوها باى حال . .

وعندما حلقت الطائرة بالقرب من المدينة المنورة حاولت رؤية قبر الرسول من الجو ، ولكنى لم استطع ، واتضح لى ان خط سير الطائرة ينحرف بعيدا عن قبر النبى : وعن المدينة المنورة ، حتى لا تمر فوق الارض المقدسة

قصة ملك ومملكة ! . .

لقد دخلت الكهرباء والراديو واللاسلكى المملكة السعودية ، واخذ الامريكيون يعملون فى نشاط كعادتهم فى اى بقعة يهبطون فيها ليخلقوا من الصحراء الجرداء جنة .. ولكن كان هناك قبل ذلك رجل استطاع ان يخلق امة وشعبا ودولة . . .

● ● ●

فقصة المملكة السعودية ، هى قصة الملك عبد العزيز نفسه وهى قصة تشبه الاساطير والخرافات .. ولكنها حقيقة .

فقد كان عبد العزيز آل سعود يقيم فى الكويت مع والده بعد ان نفى الوالد من امارة نجد ..وفى

قصة المملكة السعودية هى قصة الملك عبد العزيز ←

→ الامير نواف اصغر انجال الملك

عام ١٩٠٢ كان عبد العزيز قد بلغ العشرين من عمره ، فخرج من الكويت يحمل سلاحه وسار معه عشرون رجلا من اتباعه ، وهبط الرياض مع الليل ، وفى سرعة كأنها الحلم قفز من فوق اسوار المدينة ومعه عشرة رجال وترك الباقين فى الخارج ..

ومرة ثانية تسلق عبد العزيز جدار بيت حاكم المدينة ، ومشى ودخل القصر ومعه رجاله ، وفى احدى الغرف ، وجد اثنين نائمين على فراش واحد فظنهما ابن سعود حاكم المدينة وزوجته ، فاقترب منهما ليتحقق من شخصيتيهما فوجدهما زوجة الحاكم واختها

عرفت المرأة عبد العزيز فسألته :

ـ أانت عبد العزيز ؟

ـ نعم ! انا هو !

ـ من تبغى ؟ وماذا تريد ؟!

ـ أريد زوجك لاسواه ..

ـ يا بنى لا تغرر بنفسك ، انج فى هذا الليل والا قتلوك ..

ـ ماجئنا لنسمع منك نصيحة ولكن نريد أن نعرف متى يأتى زوجك الى هنا

ولم تستطع المرأة الكذب أو السكوت فقالت :

ـ بعد شروق الشمس بساعة

ـ هذا كل مانريده ، فاذا التزمتما الصمت فلا بأس عليكما والا فالموت لامحالة

وجمع ابن سعود النساء فى غرفة واحدة وأغلق عليهن الباب

وكان الليل لا يزال طويلا ، والمدينة نائمة ، فارسل عبد العزيز الى اخيه ليدخل المدينة ، وجاءت النجدة وما زال الهدوء شاملا ، كأن شيئا لم يحدث ..

ومرت ساعات الليل على المغامرين وهم فى مكانهم حتى طلعت الشمس فخرجوا ينتظرون حاكم المدينة فى طريقه الى القصر

.. ان بناء مملكة يتوقف على الدقائق القادمة ... ومرت الدقائق سريعا ، وجاء الحاكم ، ورأى منظرهم فاراد الفرار ، فجرى وراءه عبدالعزيز آل سعود بنفسه ، وتصارع الرجلان أمام أبواب القصر .. وفى هذه اللحظة أخذ حراس الحاكم يطلقون النيران من نوافذ قصره .. فقتلوا اثنين من رجال ابن سعود وجرحوا اربعة رجال وتراجع المهاجمون .. وأفلت الحاكم من بين يدى ابن سعود .. وكادت المغامرة تفشل

ولكن ابن عم عبد العزيز أسرع وراء الحاكم ، واطلق عليه الرصاص فقتله ، وظل تبادل النار بين رجال عبد العزيز وحرس القصر مدة ساعة ، سلم بعدها الحرس على أن يتركوا أحياء ..

وانتصف النهار ، واذن المؤذن وأعلن ان الحكم لله ثم لعبدالعزيز ابن عبد الرحمن بن سعود

بين الملك حسين والملك آل سعود

وكانت حياة الملكة طوال هذه السنين أشبه بهذه المغامرة نفسها

ففى عشرين عاما ، بعد استيلائه على الرياض ؛ أخذ يحارب فتم له الاستيلاء على نجد كلها

وحتى عام ١٩٢٧ لم تكن عند الملك ابن سعود اى فكرة عن غزو الحجاز ..

ولكن الملك حسين بدا المناوشات ؛ بعد ان تخيل المملكة العربية العظمى ؛ التى سعى لها بمختلف الوسائل ! فاعلن الثورة العربية ، وتحالف مع بريطانيا وارسل اليه السير أرثر مكماهون

الامير فيصل فى طريقه الى المسجد الحرام

ركعة امام قبر ابراهيم عليه السلام

يقول : « الى السيد الحسيب النسيب سلالة الاشراف وتاج الفخار ، وفرع الشجرة المحمدية والدوحة القرشية الاحمدية ، صاحب المقام الرفيع والمكانة السامية ، السيد الشريف بن الشريف الجليل المبجل دولة الشريف حسين سيد الجميع امير مكة المكرمة ، قبلة العالمين ومحط رحال المؤمنين الطائعين ؛ عمت بركته الناس أجمعين » .

واطمأن الملك حسين الى هذه التحية فأعلن نفسه ملكا على العرب ..

احتج الملك ابن سعود ، وارسل الى الشريف حسين يطلب منه الدخول في مفاوضات لتحديد حدود نجد والحجاز والقبائل التابعة ، لكل من البلدين ...

فاجابه الملك حسين .. اى حدود تطلب ، انك اما مجنون ، او سكران !.

فادرك الملك عبد العزيز نيات الملك حسين وبدأ يتهيأ للغزوة الكبرى .. وهكذا كانت الاقدار نفسها تهيء الظروف امام ابن سعود لتوسيع ملكه ، وفي عام ١٩٢٧ بدأ الزحف الى الطائف ثم مكة والمدينة وجدة واعلن الملك ابن سعود نفسه ملكا على نجد والحجاز ..

اللاسلكي ابن الشيطان !

وكانت لم تنته بعد مغامرات الملك ابن سعود . فامامه بدو وقبائل لاتعرف النظام ، ولاتؤمن بالحكومات .. فاجتمعت هذه القبائل في مؤتمر لتناقش الملك الحساب .. وفي هذا المؤتمر أنكروا صراحة على الملك عبد العزيز .

اولا — ارسال ولده سعود الى مصر بلد الكرك ! .

ثانيا — ارسال ولده فيصل الى لندن .

ثالثا — استخدام السيارات والتلغرافات والتليفونات ...

واخذ عبد العزيز يروض تلك النفوس الشاردة .. فالغى التلغرافات والتليفونات .. وادخلهما بعد ان هدأت الثورة وبعد ان اجتمع برؤساء العشائر مرة ثانية ، وقال لهم : « انتم فوق راسي ، لاتدعوني اهز راسي فيقع بعضكم او اكثركم . وانتم تعلمون ان من وقع على الارض لايمكن ان يوضع فوق راسي مرة ثانية ؛ مسألتان لا اسمع فيهما كلام احد الظهور فائدتهما لي ولبلادي ، وليس هناك من دليل او سنة رسول يمنع من استخدام اللاسلكي والسيارات ..

وقبل المشايخ هذا الحدث على مضض بعد ان ادركوا ان لاحول ولاقوة لهم أمام ابن سعود وكان المشايخ يذهبون الى محطات اللاسلكي ويسألون الموظفين عن موعد زيارة الشياطين التى تنقل الرسائل . . وهل الشيطان الكبير في مكة او الرياض ؟ وكم عدد اولاده ؛ الذين يساعدونه في نقل الاخبار ؟!

السياسة فى البلاد السعودية

لقد روضهم الملك عبد العزيز واصبحت الكلمة له وحده ، ومع ذلك يفتح الملك مقره ليستقبل شعبه ويسمع شكواهم ولا يستطيع الحرس أن يمنع اعرابيا من الدخول على الملك ليقول له :

— ياطويل العمر ، انظلم !

ويستمع طويل العمر الى الشكوى ويصدر امره في الحال ويتولى الامراء في المملكة السعودية الوزارات . . فالامير فيصل وزير الخارجية ، والامير سعود وزير الحربية ، وهناك وزراء من غير الاسرة الحاكمة من بينهم الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية ..

واهل الحجاز يشعرون بانهم ارقى من اهل نجد .. ولهم اراء في شئون بلادهم ، ومطامع في تولي وظائف الحكومة فيها

وقد حدث في صباح احد الايام ان استيقظت جدة فاذا بجدران الابنية قد غطيت بكلمات « شرم برم » .. وفي نفس اليوم القي القبض على جماعة « شرم برم » واتضح انهم من الاخوان المسلمين !..

الامريكيون وراء البترول

عندما اراد الامريكيون التنقيب على البترول استقبل الملك عبد العزيز بنفسه احد رجالهم واخذ يناقشه في شروط التنقيب والفوائد التى تعود على المملكة من ورائه .

واصبح الآن اكثر من اربعة الاف امريكي يعيشون في مستعمرات قاموا ببنائها بالقرب من ينابيع البترول في الظهران وليس بين هؤلاء الالوف من يهودي واحد ! .

ويعيش عشرة آلاف من ابناء المملكة السعودية مع الامريكيين جنبا الى جنب .. يتمتعون بحمامات السباحة ، التى انشأها الامريكيون هناك ، وادخلوا بناتهم المدارس الامريكية

ونجح الامريكيون في خلق طبقة متوسطة من العمال والموظفين بعد ان كانت هذه الطبقة تكاد تكون شبه معدومة

ان المملكة السعودية تنتظر مرور السنين في لهفة .. فهناك مشروع السنوات الخمس ، الذى وضعته الحكومة لانشاء المستشفيات والمدارس .. اما اليوم فما زالت المملكة السعودية تحافظ على تقاليدها .

فليس في جدة او مكة مطعم واحد ويفسرون ذلك بانه من العار على الرجل ان ياكل خارج بيته ..

كما ان الموظفين في دور الحكومة يذهبون الى مكاتبهم بالجلباب ..

⊛⊛⊛

ونعود الى مهبط الوحي ... فالحياة الزوجية لم تفقد روعتها فعند ماتدخل مكة ، تجد اسراب الحمام تطير من حولك لايمسها احد . .

وعند ماتبدأ بالطواف حول الكعبة وكلما مررت بركن الحجر الاسود تمهلت لتقبله في خشوع واذا ماوصلت الى المسجد الحرام ، وجدت قلبك يخفق بالصلاة ..

انك تمر بمكة وجبل عرفات وتصعد الى غار حراء وتقف امام ابواب الغار فلا تملك نفسك من ان تحني راسك في خشوع وتردد قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق .. »

سعد التائه

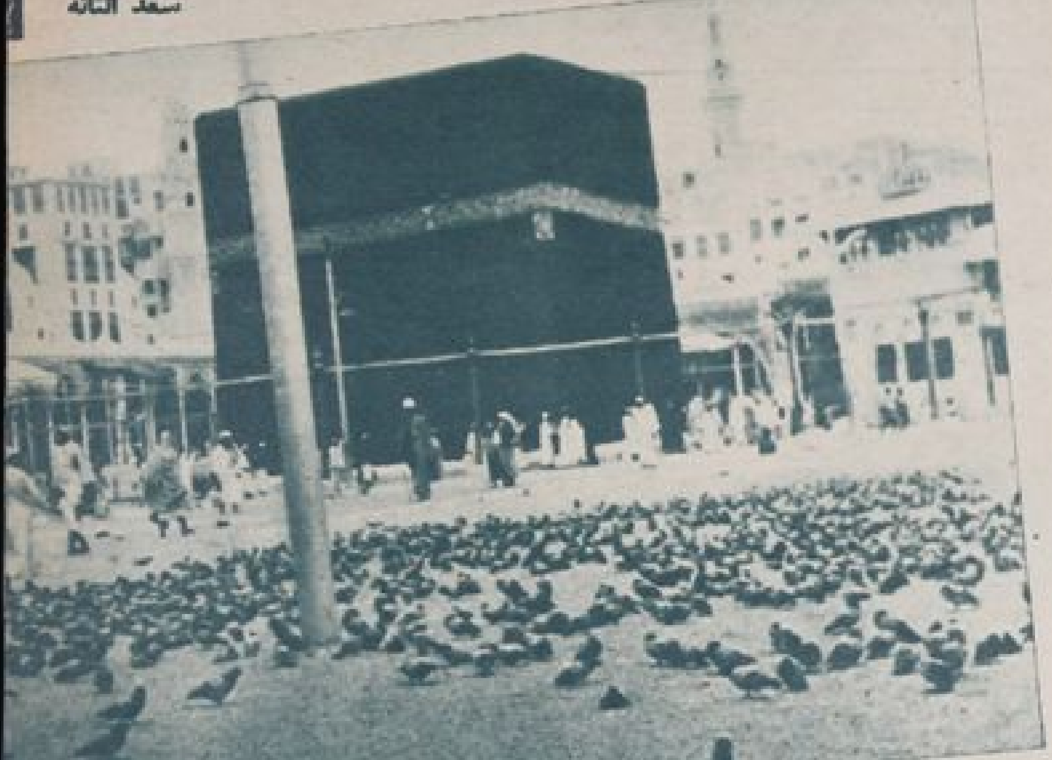

↑ هدوء وسلام حول الكعبة الشريفة

↓ اسراب الحمام في المسجد الحرام

↓ القافلة في صحراء العرب

ايطاليا تدير لي قفاها

بقلم دكتور سعيد عبده

لم أكد اجتاز الحدود بين سويسرا وايطاليا منذ عشرة أيام حتى احسست فى نفسى حاجة الى البكاء ...

البكاء على الابتسامة الوديعة التى خلفتها ورائى ، وعلى الخضرة اليانعة ، وعلى الطبيعة المجلوة كالعروس ، البكاء بدمعة العاشق فى ساعة البين ، نسى فى لحظة كؤوس المر ، ولم يعد يذكر غير الشهر الذى ذاقه من شفاه الحبيب !!

وعندما سمعت طنين الذباب وطرقعة القباقيب ، ورأيت الوجوه المصرية ، واعواد الفرة الميتة شاحبة تحت شمس الاصيل ، وشعرت فى حلقى وانفى بأكلان الزكام ، ووجدت المزاج النارى المتهيج للشجار لاتفه الاسباب ، والايدى النشيطة التى تشارك الالسنة فى الفصاحة والبيان ، ويفط « ممنوع البصق » معلقة هنا وهناك !! .. ادركت للتوانى فارقت سويسرا — ربما الى الابد — وايقنت فى الوقت نفسه ان ايطاليا التى اجتزت حدودها ان لم تكن قطعة من افريقيا فى الزمن الغابر السحيق ، فلا بد انها كانت على الاقل قنطرة بين القارتين !!! ...

انى اعلم عن ثقة ان لايطاليا وجهها المشرق بالسحر والفتنة والجمال ، ولكنها — لامر ما — ادارت لى ظهرها منذ اللحظة الاولى ، وتركتنى تائها بين مداخن ميلانو السوداء ! آكل من الشحم الذى بناه جسمى فى سويسرا ، وأعد الغنم البيض والسود فى السماء ...

ولكن .. تلك قصة اخرى على كل حال ...

سلطانة !!

ان السائح ذبيحة فى كل مكان ...

ولكنهم فى سويسرا يذبحون السائح ، وهم يرسمون على صدورهم شارة الصليب ...

ولكن هنا فى ايطاليا — اقصد فى ميلانو ، فلم ار سواها هى وما حولها حتى الآن — يذبح السائح بالخنجر ، وبوطا بالقدم ! ويبصق على جثته كما بصق على جثة موسولينى وهو معلق من قدميه فى أحد ميادين ميلان !! .. سائق التاكسى يطالبك على نفس « المشوار » مرة باربعمائة ليرة ، ومرة بستمائة ، ومرة بتسعمائة ! وعندما تعطيه الورقة ذات الخمسمائة او الالف — وهى كاللحاف الصغير — يدسها فى جيبه باحتقار ، ثم ينطلق لسيارته العنان ، دون أن يرد لك الباقى ! او حتى يفكر فى ان يقول لك شكرا — أو .. جراتسى سنيورا !

وكذلك تفعل جرسونة المطعم وحتى عامل صرف التذاكر فى محطة السكه الحديدية لايكاد يدرك انك غريب حتى يغالطك فى مائة او مائتى ليرة ، ثم ينظر اليك بعين الفهد ، يستعجلك أن تخلى الطريق لسواك !!

والمكان الاثرى الوحيد الذى زرته على مقربة من ميلان — فى ستريزا — لم يلبث الدليل حين فرغ من شرحه المقتضب ، ان وقف ، وراء باب الخروج المقفل وقال للزائرين : ان الزيارة انتهت ويستطيع كل منكم أن يمنح الدليل المسكين مايشاء !!!

هذا بعد قبض أجرته سلفا وهو وقوفه كالغضنفر فى الطريق ، يمنعه الا على من يجزل العطاء للدليل المسكين !!

ولقد اخذت تذكرة ذهاب واياب من ستريزا الى هذا المكان الاثرى ، فى زورق بخارى ، وعندما عدت بعد ثلاث ساعات ، وقدمت تذكرة الاياب فى المرسى ، رأيت جامع التذاكر يفور ويثور ويشوح بيديه فى الهواء ، ثم يسلمنى الى زميل له يحتجزنى حتى ينتهى الركاب من النزول ، ولا يفرج عنى حتى ادفع ثمانين ليرة مرة اخرى .. ولا ادرى حتى الآن ايهما اللص : الذى عطانى التذكرة الاولى — وانى احتفظ بنصفها الباقى على سبيل التذكار — أو الذى أخذ منى ثمن التذكرة الاخرى دون ان يتكرم فيعطينى مستندا بالتسلم ...

كل شىء حلال

وقال لى احد كبار المصريين انه احتاج لتبديل قطعة غيار فى سيارته بميلانو ، وهذه القطعة معروفة الثمن فى كل مكان ، فاستبقى الميكانيكى السيارة لديه اسبوعا ، وقدم لهذا المصرى الكبير فى النهاية فاتورة بسبعين الف ليرة ، أى حوالى عشرة أضعاف ثمن قطعة الغيار ، وعبثا حاول صاحب السيارة ان يحتج ، أو يسترحم ، او يلجأ الى القضاء ... فان القانون هنا يحمى كل شىء ... وكل ايطالى ... حتى الشيوعية نفسها تجد لها مهدا فى صدر القانون الرحيم .

ودفع صاحب السيارة المبلغ وانفه راغم ...

ولكن القصة لم تنته ... فقد أتاه خطاب مسجل فى نفس اليوم يطالبه فيه كاتبه بتعويض قدره بضع مئات من ألوف الليرات لأن سيارته — سيارة هذا المصرى الكبير — قد صدمت فى يوم كذا سيارة الطليانى المطالب بالتعويض ، وفى مكان يبعد عن ميلانو باكثر من مائة ميل !!

وبالرجوع الى التاريخ المذكور اتضح انه احد الايام التى كانت فيها السيارة عند الميكانيكى فى الجراج .

ولما صاحب السيارة الى محام ، افهمه انه يستطيع ، ليس فقط [illegible] ... على الميكانيكى ، ولكن كذلك ان يحصل هو نفسه على تعويض آخر ؛ لسوء استغلال سيارته اثناء الاصلاح ...

ووكل المحامى ، ودفعت له الرسوم والاتعاب ...

وقد مر حتى الآن ستة أشهر دون أن يبدو أن هناك أثرا لرفع قضية ، أو المطالبة بتعويض ؛ أو حتى التخلص من الحاف المطالب الطليانى اللحوح !!!

ولكى تؤجر هنا مسكنا يجب أن تكون من نسل روكفلر ... وفوق ذلك يجب أن تدفع مقدما ايجار ستة شهور !!

وقال لى أمريكى كان يسر بميلانو ان ابنته اصيبت بالربو فاستدعى لعلاجها طبيبا .... وعادها الطبيب مرة ومرتين وثلاثا ... ولم تتحسن حالتها فاستدعى أبوها لعلاجها طبيبا آخر ، ولكن الطبيب الاول — برغم عرفانه بما وقع — لم يقطع زياراته ، بل كان يقوم بها فى أوقات عجيبة ، كان يطرق الباب فى منتصف الليل والكل نيام — واهل ميلانو أو أكثرهم يستجمون فى الهزيع الاول من الليل ، ثم يحيون سائره لاهين راقصين ساهرين — ولما أفهمه الوالد بلباقة أن زياراته لم يعد لها مكان لاسيما وأن المريضة قد شفيت ، ارسل له الطبيب فى اليوم التالى فاتورة خيالية ؛ سجل فيها كل زياراته التى لم يدع اليها باسعار لاتخطر على بال !!!

عن الذئب الطائرة !

لذلك عندما نسيت قبعتى ومعطفى الواقى من المطر فى عربة القطار بمحطة ميلانو الفخمة ، وقيل لى أن أسأل عنهما فى مخزن الاشياء الضائعة بالمحطة : ضحكت وقلت للناصح انها خطوط ضائعة .. مثل « الاشياء » الموجودة هناك !!

فقال : من يدرى ...

قلت : ان الذئب فى الدست يظهر على المغرفة !..

قال : جرب على اى حال ... انها محاولة ولن تخسر شيئا ..

وذهبت الى المحطة ، وأعترف انى ذهلت عندما وجدت المعطف والقبعة ... وكدت أقضى من العجب عندما قال لى الثلاثة الموظفون الذين اجتمعوا على هناك [illegible] ... شيئا ... الا مختارا بطبيعة الحال !! ...

ولما دفعت الفاتورة وأنا أظن نفسى هارون الرشيد او جعفر البرمكى ، وليس على سبيل الحلوان وانما على سبيل التكفير عن بعض ظنى السىء باهل ميلانو وجدت الاشباح الثلاثة ترفض النظر الى الورقة التى فى حجم اللحاف ، وتضع ايديها فى الخواصر وتقدح عيونها الشرار ؛ فادركت فى الحال انى يجب أن اشترى نفسى باى ثمن ، اذا كانت لى رغبة باقية فى الحياة ...

واخرجت كل ما كان معى فوضعته على المائدة — ولا ادرى كم كان — ووضعت المعطف والقبعة مع تل الورق البنكنوت ، كانى اقول لهم خذوا هذه وتقاسمونى حيا لوجه الله ، فادركتهم بى رحمة فى النهاية ، وجمعوا الورق واعطونى المعطف والقبعة ، وهم يشيرون لى بعيونهم الصامتة المخيفة الى الباب ...

وكانت معى آلة للتصوير ، انحشرت فيها بكرة الفلم لاتريد الخروج ؛ فعرضتها على محل من محال التصوير فى ميلانو ؛ فقلبها الموظف بين يديه ظهرا لبطن ؛ ثم قال لى ان المسالة أخطر مما اظن وانى يجب ان اتركها ثلاثة ايام ليفحصها المختص فى هذا النوع من الآلات ، فشعرت فى الحال ان قلبى يثب من صدرى من الخوف والجزع ، وعادت الى ذاكرتى حكاية السيارة والجراج ؛ وآثرت ان آخذ الآلة واحطمها هى والفيلم والبكرة على أول حجر فى الطريق ، فان المصيبة الواقعة فى ميلانو خير الف مرة مما قد تجره وراءها من الفواجع والبلايا والمضاعفات ..

ولكنى مع ذلك لم أخرج بجلدى من محل التصوير ؛ فقد افهمت بشراسة أن وقت العمال اثمن من أن يضيع هكذا فى اسداء النصائح لامثال من العاطلين !!!

الى الماضى

وادركت فى هذه اللحظه مدى الكارثة التى نجت منها مصر يوم انتصرت قوات الحلفاء فى العلمين

وعندما رايت البناء الفخم الذى بناه موسولينى فى ساحة ميلانو الكبرى ، أمام الكاتدرائيه العظيمة ليعرض منه الجيش ، يوم دخول الجنرال روميل ظافرا الى الاسكندرية ، أحسست بشماتة عجيبة ، لم أشعر بها طول حياتى ، نحو الرجل الذى صعد الى المجد فى ميلانو ، ثم طوته ميلانو نفسها فى قبر عائم من بصاق الجماهير

خطة موضوعة !

لقد كنت أسمع بكاء ايطاليا من بعيد فارثى لحالها .. ولكنى أعلم الآن تماما ان هذا البكاء الذى كانت البرقيات الصحفية تنقل اليناصداه ، انما كان بكاء بدموع التماسيح

بكت ايطاليا من الفقر والجوع وهددت بالارتماء فى احضان موسكو ، اذا لم تتبدل بها الحال فانهالت على ايطاليا ملايين الدولارات

خمسمائة مليون دولار فى كل عام ، لانقاذ الطفل المدلل من الوقوع بين مخالب الاخطبوط !

وميلانو التى كانت من أشد مدن ايطاليا تخريبا فى الحرب ، استعادت رونقها القديم فى بضعة أعوام ، واختفت منها الخرائب او كادت ، ونهضت فيها أبنية شاهقة فى مكان الاطلال ، لاهى الى الطراز القوطى الشائع ، ولاهى الى الطراز الرومانى القديم ؛ ولكنها من طراز قد مبتكر ، طراز الخطوط البسيطة المستقيمة .. طراز الدولار ومشروع مارشال واستغفال العالم بكل وسيلة ومن كل سبيل !

ونفس مصانع ميلانو الهائلة استردت قواها كاملة وغزت بمنتجاتها جميع الاسواق ..

ولا تستنكف ايطاليا مطلقا ان تذيع على آذان الناس صباح مساء ان بلادها الجنوبية ، أشد بلاد الله حاجة الى التقويم والاصلاح ، وانها تقبل الصدقة وترحب بهاولو من يد المجوس ، دون ان تترك الكبرياء السخيفة تحول بينها وبين الانتفاع حتى بالصدقات !

بل انها اخذت تشيع الآن ان لديها اضعاف حاجتها من العمال المدربين

وانها ليست فقط على استعداد لاعارتهم لاية دولة ، بل انها تستصرخ دول العالم باسم هؤلاء العمال العاطلين .. وكل هدفها من هذه الدعاية ، ان تضع فى أذهان البشر — بدون الفاظ — أنها فى حاجة الى مستعمراتها القديمة !

ولا أدرى ان كان العالم سيقع مرة اخرى فى هذا الشرك المنصوب ومثل هذا دعايتها فى كل مكان وعلى كل لسان ، انها أرخص بلاد الله بلا استثناء

وقد كان من نتائج هذه الدعاية ان وزارة خارجيتنا جعلت بدل الغلاء لممثليها فى سويسرا ٥٠٠ فى المائة ولممثليها فى ايطاليا ٣٠٠

نافورة مع جملة ...

في المائة فقط ، اعتمادا على ان ايطاليا ارخص من سويسرا بكثير وهي أكبر فرية استطاعت ايطاليا ان تقحمها على ألباب الناس

رخص التراب !

لقد قيل لي وانا في سويسرا انني لا البث ان أجتاز الحدود الى ايطاليا حتى أجد كل شيء ارخص من التراب

وقد اتضح لي من أول يوم في ميلانو ان كل شيء هنا ارخص حقيقة من تراب واحد .. هو تراب الذهب ! ولكنه اغلى من كل تراب سواه ، واقسم لو رأيت الذي قال لي هذا ... ! .. لا شيء .. انى أرجوه فقط ان يبتعد عن طريقي منذ الآن !

انى دفعت عن منامي في فندق من أفخم فنادق الدرجة الثالثة في ميلانو مدة أربعة أيام ، عن منامي فقط وبدون طعام ١٧ الف ليرة أي حوالى ثمانية جنيهات (وفاتورتها معي حتى الآن) . وذلك قبل أن يدلى السير ستافورد كريبس بتصريحه الهائل عن تخفيض قيمة الجنيه ، وقبل أن تمتنع بنوك ايطاليا عن كل المعاملات المالية من رجة الزلزال

وتغديت في ميلانو أول يوم بثلاثة آلاف !

ودعاني أحد ممثلينا في الخارج الى العشاء في مطعم جانينو بميلانو وهو مطعم فاخر في الواقع ، وفذ في نظامه ، ومع أنه يقوم في مكان يكاد يكون بعيدا عن قلب المدينة الا أنك تجد من حوله صفوفا من السيارات لا يدركها الطرف ، وعندما تدخله تجد نفسك في بهو كسيت كل جدرانه بزجاجات النبيذ الفارغة في تناسق يخلب البصر ، وفي طريقك الى المطعم تمر في وسط المطبخ ، فترى الذي يفرد الفطير ، والتي تقلو اللحوم وتجد السمك عائما في الاحواض والفاكهة مرصوصة وراء الزجاج في صفوف تفتح شهية القائم لتوه من الطعام

وتصل الى المطعم في النهاية فتلفيه قائما تحت عرائس مزركشة من الكروم

على أن الاثر الذي تركه نظام المطعم في نفسي ، وطعامه الجيد – والطعام الجيد ليس غريبا في ايطاليا وتحيتهم ليست كيف حالك اليوم كما هي في كل اللغات .. ولكن ، كيف أكلت ؟ ، يقولها الصديق للصديق أول ما يراه ! أقول ان الاثر الذي تركه في نفسي هذا المطعم تبخر في لحظة عندما رأيت مضيفي يدفع عن هذه الاكلة المألوفة ، حوالى ثمانية آلاف ليرة ، أى خمسة جنيهات بحساب السير ستافورد كريبس ، وخرجت من المطعم ونفسي تلعب

وما أتعس ممثلينا في ايطاليا ! اذا اضطرتهم المجاملات ، وكرم الشمائل ، ان يستضيفوا في كل شهر عشرة أو عشرين مصريا فقط للغداء أو العشاء !

الجلوس في الميادين ... حتى يجيء وقت الطعام ... في الميادين ايضا ...

ادعى الى الغرابة

وادعى الى الغرابة من فداحة أثمان الطعام في ايطاليا ان الفنادق في ميلانو وما حولها لا مجال فيها تقريبا ، لوحدانى ، وطلب غرفة لشخص واحد يقابل عادة بنظرة استنكار واحتقار ، وبالرفض المطلق بدون استئناف ، واكثر من تسعين في المائة من غرف أى فندق ذوات سريرين ، وكل سريرين في غرفة يتلاصقان تلاصق العشاق ! بل انهما في كثير من الفنادق – ولاسيما في المصايف – توضع عليهما حشية واحدة وغطاء واحد فيصبحان كحبيبين ذابا في غمرة العناق !

وعندما اعتزمت زيارة المكان الاثرى الوحيد الذي زرته وذهبت الى شباك التذاكر اضطررت ان أنتظر خمس دقائق على الشباك حتى يفرغ الموظف المختص من مغازلة فتاة كانت معه وراء الشباك

ولما انتهى قطع لي بصفة أتوماتيكيه تذكرتين .. وعند ما قلت له اني وحيد ، وأريد تذكرة واحدة لم يصدق ، وأخذ يتلفت هنا وهناك ، ولما أيقن اني وحيد فعلا ، هز رأسه وأخذ يتطلع الى كأنه يتطلع الى قرد في حديقة حيوان .. قرد بلا أليف !

ولكي أحصل على غرفة مفردة بأحد فنادق ميلانو مررت عشاعلى عشرين فندقا ، وفي ستريزا على خمسة ، واضطررت في النهاية في كلتا الحالتين أن أؤجر غرفة بسريرين ، وأدفع أنا الشخص الواحد ، ايجار المنام عن شخصين

ان روح القرن السابع عشر ما زالت سائدة هنا في دنيا الغرام

الترام والمطعم تتلاقى في الشوارع

الوجه والقفا !

انى أعود فأقول ، ان هذه ليست صورة حقيقية لايطاليا ، فانى لم أر من ايطاليا الا قفاها حتى الآن

ان وجهها الجميل المشرق بالسحر والفتنة وبالتراث التاريخي الرائع لعدة قرون فدطن على حتى بابتسامة ..

وليس الذنب ذنبي اذا كان قفا ايطاليا في ميلانو مشوها بالجشع ، والشراهة والمداخن السوداء

سعيد عبده

قصة حياة !

بقلم ابراهيم عبد القادر المازني

ليست هذه قصة حياتي ، وان كان فيها كثير من حوادثها . والاولى ان تعد قصة حياة

لكثير ابراهيم عبد القادر المازني كتابه الذي كان من مشروع من اعداده قبل ان يفاجئه الموت عن : قصة حياة . او .. حياة العبور من العبارة .. عن قصة حياة المازني نفسه .. وعلمه واخر ساعة وهو يقدم هذا الكتاب يحتفل باحتفال امام قبر الاديب العظيم الذي ذهب بجسده ولكن ادبه سيظل حيا لا يموت !

كان لاخي الاكبر زوجتان من قريباته تقيمان معنا في بيت واحد لهما منه الدور الاوسط ، ولنا — جدتي وجدي وابي وامي — الدور الاعلى — والمكتب العرف — او المناظر — التي كانت في ساحة البيت ، او فنائه .

وكان اخي — كأبي — مزواجا . فاما ابي فلا اعرف لماذا كان هكذا ، فما اعرف في اسرتنا كلها من كانت له زوجتان في وقت واحد ، او من طلق زوجته . واما اخي فقد يبدو من المستغرب ان يتخذ امرأتين في حياة ابيه ، وهو لا يكسب قرشا بعرق جبينه ، ولا مورد له الا ما يجود به عليه الوالد ، ولهذا يحسن ان اقول ، ان اباه زوجه وهو صغير — كما كانت العادة في ذلك الزمان — ليفرح به ، وكانت ليلة الجلوة ليلة سوداء ، اعني ان السرادق اقيم ، واضيئت الانوار ونشرت الرايات ، ومدت الموائد ، وراحت الموسيقى تعزف ، وشرع المغني يصعد الى « التخت » واذا بنبأ يجيء من سمخراط ان المرحوم ابراهيم افندي الوكيل توفي فجاة ، فاطفئت الانوار ، وانفض السامر وشرع الذين كانوا في جذل وسرور وحبور ، يتهادون السعر الى المأتم

ومضت سنوات فلم يعقب اخي نسلا فقلق ابي ، وقال قائل ان الزوجة عاقر ، وقال آخرون قد يكون العقم علته هو « الولد » فما العمل .. العمل ان يزوجوه من اخرى على سبيل التجربة وعند الامتحان يكرم المرء او يهان ، وقد كان ، ولكن « الولد » — اعني اخي — ظل لا يعقب شيئا ، ولم يفد من هذه التجربة ، الا انه صار ذا زوجتين .

على ذكر العقم !

وعلى ذكر العقم ، اقول ان اخي هذا وشقيقته عليهما رحمة الله ، من ام اخرى ماتت قبل ان يتزوج ابي امي ، وقد شاءت الاقدار ان يكون نسلها عقيما ، وان يحرم ابناها — اخي واختي — بعض زينة الحياة الدنيا وان يقاسيا من جراء ذلك ما يقاسيه كل راغب في الذرية ، وكان بلاء اختي اعظم ، فقد اضطرت ان تصبر على الحرمان ، وان تحتمل ما يديه بعلها من اللهفة على البنين وان تنصح له بالزواج ، فلما تعل ورزق طفلا طلق امه — او ماتت لا ادري — فتولت هي تربيته وتبنته وتعهدته واولته ما انطوت عليه نفسها من عطف الامومة المخنوقة وحفظ لها هو ذلك ، فكان ابر الناس بها في حياته واحناهم عليها واعمقهم حزنا لما وافاها الاجل .

تقاليد الماضي

واعود الى اخي بعد هذا الاستطراد فاقول انه كان على هذا لا يجرؤ ان يسهر ، او ان يدخن امام ابي ، فقد كان السهر والتدخين محرمين على غير جدي وابي ، فاما جدي فكان يتخذ ما يسمى « الشبك » — بضم الشين والباء — وهو قصبة طويلة جدا نحو ذراع ونصف ذراع يتصل باخرها شيء يحشى بالدخان وتوضع عليه الجمرة . واما ابي فكان يتخذ السجاير ولكن ما كان مباحا لهما ، كان محرما على سواهما — لا ادري لماذا — وان كان اخي ذا زوجتين . وقد رايت اخي مرة يدس السجارة في جيبه وقد خرج عليه ابي فجاة ، فتحرق الجيب ، فيطبق عليه اصابعه ليخمد ما اضطرم .

مانيكور !

وما اكثر ما كان ابي يضربه ، لانه يسهر ، ويدخن ، ولكن العلقة الكبرى كانت لما هو ادهى من السهر والتدخين ، حدثني اخي بعد ان كبرت واصبحت رجلا مثله لي شاربان افتلهما ولحية احلقها ، قال : (لم يكن باقيا على العيد الا بضعة ايام ، فخطر لي ان اقص شعري قبل ان اذهب الى الحمام) — وكان اخي مغرى بحمام السوق او الحمام التركي ، يؤثره على ما عداه — وكنت قد مللت حلاقنا ، وكان شيخا وقورا له لحية كثة هائجة لا يعنى بتشذيبها وتقليمها ، وسئمت فوطته الحمراء المخططة ، والطشت الذي يضعه لي عند رقبتي ويترك لي حماه ، فيسيل الماء الذي يصبه على راسي بلا حساب ، على ثيابي وينفذ الى بدني ، فقلت التمس حلاقا آخر ، وذهبت اجوب الشوارع وعيني على دكاكين الحلاقين ، حتى خرجت من الاحياء الوطنية ، ودخلت في الشوارع التي يكثر فيها الاجانب ، واهتديت الى حلاق اجنبي ، فتوكلت على الله ودخلت فاقبل على يرحب بي ، واجلسني على كرسي وثير لا عهد لي بمثله ، ونشر على صدري فوطة بيضاء مكوية ، لها كمان يدخل فيهما ذراعاي ، وقص شعري ، ثم نفض الفوطة وجاء بغيرها وحلق لي ذقني ورشها بماء الكولونيا ، ثم راح يقترح على ان يصنع كيت وكيت مما لم اكن اعرف ، مثل « الماساج » و « الشامبو » الى آخر ذلك ، وانا جذل اهز له راسي ان نعم ، كلما عرض علي شيئا من ذلك ، ثم قال : « مانيكور » فهززت راسي موافقا وان كنت لا اعرف ماذا يعني ، فدعاني الى ما وراء ستار ونادى فتاة شقراء حلوة لا ادري من اي الفراديس جاءت ، وقال لها كلاما فابتسمت لي وتناولت كفي الكبيرة الخشنة التي يغطي ظهرها الشعر ، وعكفت على اظافري تنظفها وتقصها ، ثم تناولت شيئا جعلت تدهنها لي به وانا اكاد اموت من الخجل ، وصدقني حين اقول لك ان هذه اول فتاة غريبة لمست كفها كفي ، فاذا اضفت الى هذا انها كانت ساحرة الجمال ، ذهبية الشعر ، وضاءة المحيا ، مشرقة الجبين ، نظيفة الاسنان ، وان ابتسامتها فاتنة ، وفي صوتها عذوبة تذيب المرء ، وانها هيفاء ممشوقة ، وخفيفة لطيفة ، وان في نظرتها لينا يغري بتطويقها وضمها ، واني ما عرفت من النساء الا البدينات اللواتي يختنق روحهن ما عليهن من اكداس اللحم — اذا اضفت هذا كله — فان في وسعك ان تدرك عذري حين اقول لك اني عشقتها . ولم استطع ان اقول لها شيئا ، وكنت انظر اليها كالابله ، ثم فتح الله علي ، واطلق لساني من عقاله ، فقلت وانا مضطرم الوجه من الخجل : اني لم اكن ادري ان المانيكور هو هذا ، واني آسف ، فان كفي كبيرة كالرغيف وعليها غابة من الشعر ، واحسب انه لا يليق بي ان ادعها تصبغ لي اظافري ، فاني اخشى ان اضطر الى اخفاء يدي حتى يذهب هذا اللون ، وهممت بان انزع يدي من يدها ، فشدت عليها ولم تتركها لي ، وقالت باعذب ابتسامة رايتها في حياتي : انه يسرها ان تنظر الى هذه الكف الكبيرة الخشنة ، وان اكثر ما ترى من الاكف لين بض غض كاكف النساء ، فلم ادر ماذا اقول لها في جواب ذلك ، ولكني انفتان تصبغ لي اصابعي ، وابيت ان اناولها يدي الاخرى ، وقلت حسبي واحدة ، وسالتها : متى يزول ذلك ؟ فقالت : « اوه ! انه لا يدوم ... لا تخف » فاشتهيت ان اقول لها اني احب ان اراها مرة اخرى ، ولكن لساني وقف في حلقي ، فلم انطق بحرف ، واكتفيت بان امد لها يدي مصافحا ، فوضعت فيها راحتها الصغيرة فهززتها كانما كنت اصافح رجلا فادهشني انها قالت : « ارجو ان اراك » فكان جوابي السخيف : « ولكني لا استطيع ان اقص شعري كل يوم » فابتسمت وخيل الي انها تكاد تميل علي وقالت : « اني اخرج من هنا كل يوم الساعة السابعة مساء » قلت : « آه ! اذا كان هذا فانتظرك على الرصيف الآخر .. كل يوم »

وقد كان !

قال اخي وهو يقص علي هذا الخبر : « وقد كان . تعلقت بها ، وصرت اراها كل يوم فنذهب نتمشى ، وعرفتني اشياء كثيرة لم اكن اعرفها ، ولو استطعت ان اتزوجها لفعلت ، وقد اطلعتها على كل شيء ولم اخف عنها شيئا ، ففهمت وعذرت ، وبقينا صديقين حوالي عامين ، حتى خطبها واحد من ابناء جنسها ، واحسست منها زهدا فيه ، فاقنعتها بالرضا به اشفاقا عليها ، ورغبة في الاطمئنان على مستقبلها .

الى المانيكور !

ولكن هذا موضوع آخر ، فلنرجع الى المانيكور ، وكانت يمناي لسوء الحظ هي التي صبغت اظافرها ، فلما عدت الى البيت وقابلت ابي تناولت يده لاقبلها ، فسالني : ما هذه الحناء التي في اصابعك ؟ فاخبرته بما حدث ، وفي ظني اني لم اصنع سوءا ، وما كنت اعرف ما هو المانيكور ، وقد قلت له : اني لما عرفت ما هو ابيت ان اصبغ اظافر يدي الاخرى ، ولكن وجهه اربد وهو يقول : « وما فرق ما بينك وبين النساء الآن » ونهض قدما

ابيه الخادم « العم محمد » كما تسميه وابي اليه ... يخرج وما لبث ان ... وراءه للاثنين الزبالين الاقوياء . فاشار . الى فربطوني بالحبال ، والقوني على الارض ، وانا من فرط الذهول لا اتاوم ، وجاء ابي بخيزرانة طويلة واهوى بها على ، لا يتقي شيئا ولا يبالي اين وقعت وملاذا اصابت من بدني ، ولم ينقذني الا خالتي (يعني امي ؛ فقد كان يدعوها خالتي) فقد اسرعت وانحدرت الى ولم تبال هؤلاء الزبالين ، ولم تعبأ بظهورها امامهم سافرة وفي ثياب البيت ، وارتمت على وجعلت نفسها بيني وبين الخيزرانة فاضطر ابي ان يكف ولكنه امر فسحبت لي احدى « الناظر » .. ثم خرج .

مفتاح النظرة !

واتم انا الحكاية فاقول اني توجعت لاخي وحزنت لما اصابه من الضرب الاليم ، وما هو فيه من السجن ولم يكن احد يستطيع ان يصنع شيئا ، والا حل به غضب ابي ؛ ولكني كنت طفلا لا ادرك هذا ادراكه ، فصممت على اخراج اخي من محبسه وفك وثاقه . وكان لابد من الحيلة ، ولكن الاطفال شياطين فدبرت الامر مع اخي الاصغر ، وجليلة بنت خادمنا ، وكان مفتاح « النظرة » مع الخادم فلم نزل به نلاعبه ونتحين منه غفلة حتى سرقت المفتاح ، واوعزت الى اخي وجليلة ان يبعدا به عن فناء البيت فعلا ، ففتحت الباب واعياني حل الحبال فجئت بسكين وقطعتها ، واطلقت سراح اخي وقد ظل يحفظ لي هذا الجميل طول عمره .

اول سر

وهنا ينبغي ان اذكر اني عدت الى الخادم فدسست له المفتاح في جيبه وهو لا يدرك ولا يزال هذا الخادم حيا ولا يزال يتعجب لاخي كيف وسعه ان يقطع الحبال الغليظة التي كان موثقا بها ، وان يفتح الباب ويخرج ، وكلما ذكر هذه الحادثة ؛ هز راسه وقال : « الله يرحمه ! لقد كان عفريتا » .

وكان هذا اول سر حرصت في طفولتي على كتمانه .

اسمع ياهذا !

قلت لنفسي بعد ان كتبت الفصول السابقة ، وسردت فيها بعض ما اذكر من عهد الطفولة : « اسمع ياهذا ؛ لقد رايت اباك يضرب اخاك ؛ ويلهب له جلده بالخيزرانة الطويلة ، ولم يضربك — كما كان يضربه — لانك كنت اصغر من ان تحتمل ذلك ؛ او لانك كنت اشبه بالقطة الاليفة او كلب البيت الذي يقبل منه اصحابه العبث ولا يرضون عنه او يسرون به الا اذا لعب وتشيطن واظهر لهم نشاطه وذكاءه ، او لعل اتقاءه ان يضربك ويشويك بالعصا ؛ راجع الى ان امك حية ترزق ، وفي البيت معك وان ام اخيك لحقت بمن غبر فلك دونه من يحامي عنك ، واخوك كان قد بلغ مبلغ الرجال ولكن ابوكما لا يسعه الا ان ينقل

عينه الشعور الخفي بان هذا الشاب يزحزحه شيئا فشيئا عن مكانه ؛ وينزله يوما بعد يوم عن سلطانه ، وانه هو الذي سيحل محله عاجلا او آجلا ، كما حل هو محل ابيه — اي جدنا — وان كان على قيد الحياة ، وعسى ان تكون بواعث الضرب لا هذا ولا ذاك بل تصادم الشعورين — شعور الابن بانه هو الشاب ، وان اباه قد شيخ ، كائنا ما كانت سنه في الحقيقة ، وشعور الاب بان ابنه هو ابنه فهو طفل بالغا ما بلغ طوله وعرضه ؛ او لا ادري ما العلة والباعث الصحيح ، وانه ليخطر لي مائة تعليل وتعليل ولا ارى واحدا منها وحده يقنعني

الاباء والابناء

وخطر لي وانا احدث نفسي بهذا ان هذا التفاوت بين الاب والابن ؛ من المصائب . فنحن الآباء ؛ قد كبرنا في نظر الابناء ؛ ولا يمكن ان يعد الابن اباه الا شيخا هرما ؛ تقضي شبابه من زمان طويل ، او خلعه عليه وتعرى هو منه ؛ فلا يجوز له مايجوز للشباب ويعقل منه ؛ ولا يليق به الا حال الشيوخ الفانين ولو كانت الحقيقة انه ما انفك قويا كفئا للحياة .

الحب في الماضي

وذكرت — وانا ادير هذا المعنى في نفسي — اني لم اسمع ولم ار قط في طفولتي ؛ شيئا — كلمة او ايماءة او نظرة — تشي بالحب بين امي وابي . وكان يخيل الى ان العلاقة بينهما قوامها الاحترام المتبادل اكثر مما كان قوامها الحب . وهذا خطأ . ولكنه هو الذي كان يبدو لي في تلك السن الغضة . ولقد مات ابي وانا صغير وخلف لي امي فحزنت عليه ... وثلاثين سنة ؛ لم تخلع فيها السواد يوما واحدا ؛ وقد يكون هذا من الاكبار لا الحب ؛ ومن اجل ماطابت به نفسا في حياته ؛ ولكني اظنهما كانا متحابين ايضا فقد كنت اسالها فتبتسم وتطرق استحياء ويضطرم وجهها في قولها الداوية ؛ والح عليها بالسؤال فتنهرني ، وتزجرني عما تظنه عبثا مني ؛ وكنت اغالطها احيانا واحاجها بالسؤال على هذا النحو « ماذا كنت تحبين في هذا الرجل الزواج المتعب الذي جعل حياتك معه جحيما ثائرا بالغيرة » فكانت تؤخذ على غرة وتقول — قبل ان تفكر : « انك لا تساوي الظفر الذي كان القص يطير من اصبعه » وتراني ابتسم فتدرك انها اعترفت فتغضب او تتكلف الغضب ؛ واحيانا تطردني من مجلسها ؛ وهي تجاهد ان تعبس ويابى وجهها الا ان يضحك ؛ وتقول لي « قم .. طيب قم .. كفى قلة حيا ... » فانهض طائعا واميل على راسها فاقبله فترضى عني وتدعو لي فاقول لها وبدي على الباب :

« اسمعي . لم اعرف ابي كما ينبغي ان اعرفه ؛ فقد مات قبل ان اكبر ولكن القليل الذي عرفته مضافا الى الكثير الذي سمعته منك ؛ يقنعني بانه « هو » لم يكن يساوي الظفر الذي يطيره القص من اصبعك .. وعزيز

ان اقول هذا عن ابي ؛ فقد كان على العموم رجلا فاضلا ذا كرامة ؛ واذا كنت ابخسه حقه فذلك لانك عندي بمنزلة لا تدانيها منزلة — انت خير الناس وصبغة الدنيا ؛ وكل من عداك هباء ... واسمعي ايضا .... انا احاول ان احيا حياة فاضلة لا تستحي في الدنيا .. مجرد شعوري بوجودك يرفع نفسي ؛ ويعصمني من كثير ؛ وما هممت بشيء الا رايتني اسأل نفسي — هل ترضى عنه امي لو علمت او لا ترضى .. — فاقدم او احجم تبعا لجواب السؤال . ولو خلت منك دنياي لما بقي شيء يصدني عن الشر والرذيلة ؛ ولست اطيق البعد عنك لحظة ولكني مقتنع انه لو كان ابي حيا لما امكن ان احتمله ؛ ولا اطقت ان اعيش معه تحت سقف واحد . ولعل ذلك لانك سوالت سيطنى تشعرني اشعر اني انا السيد ؛ ولكني اظن السبب اني احبك واجلك ؛ واني مدين لك بكل ما جعلني كما انا ؛ اطال الله عمرك .

ولكنه سبحانه ، لم يشأ ان يفعل ...

بين جدى وجدتى !

كلا ، لم يكن للحب ذكر في بيتنا ونحن اطفال . ولكنه كان مع هذا موجودا ، بين ابوي على الارجح — وان كنت انا لا ارى دلائله ومظاهره . وبين جدي وجدتي على التحقيق . وكان جدي قد قارب المائة ؛ وجدتي قد ناهزت السبعين ، ولكنهما كانا كالطفلين ولم يكن احلى من تناجي هذين القديمين اللذين ردهما الهرم الى مثل حال الطفولة وسذاجتها وطيبتها . وكانا لا يعبآن شيئا بوجودي . وهما كما يقول الشريف الرضي :

تساقينا التذكر فانثنينا
كانا قد تساقينا الطلاء

وكان الذي يتناجيان به سهل الفهم فقد كان قصصا وحكايات قديمة : مما وقع لهما وجرياه . ولكن الحنو ، وعذوبة الصوت ، والذوبان ، وحلاوة اللمحة في العين التي انطفا نورها او كاد ، واضطراب الشفتين اذ يقول الشيخ برقة : « هل تذكرين ياحاجة .. » فتهز راسها الصغير بالحناء ، ويفتر ثغرها الادرد ويومض السرور في عينيها ويشرق به وجهها الاحمر — فقد كانت بيضاء حلوة — وتقول « ايه ، ممطوطة طويلة ، ولكنها « ايه » الرضى والحمد لله والاغتباط بجمال الذكرى . « لا الاسف والاسى » فقد كان حسب هذين المتهدمين من الدنيا ، انهما معا فيها ، وان غرفة واحدة تجمعهما ؛ وان لهما بنين وحفدة ، كلهم احياء وبخير ولله المنة . وكنت ارى منهما ذلك فادرك انهما مسروران وان كنت لا ادرك كنه السرور ، واحس بفرحة غريبة بهذين الوجهين اللذين غضنتهما السن وحفرت فيهما اخاديد عميقة . فارتمي على جدتي واطوقها واقبلها ، فتضمني وهي تقول ضاحكة : « اوع تقصفني ياولد » ثم تهوي على راسي او خدي بفمها الفارغ وتقبلني فيكون لقبلتها صوت كقولك

الحب البعيد !

وانا الآن رجل ، ولي زوجة وبنون ، لا بنات ، فقد ابت مشيئة الله ان يكون لي بنات على ايثاري لهن ، وانا ابن هذا الزمن ، لا ذلك الذي عاش فيه ابي وجدي من قبله ومع ذلك اراني استحي ان اقول لزوجتي اني احبها ، واشعر انه لا يليق بي ان اقول ذلك ، ولي كل هؤلاء البنين ، واحس ان زمن الكلام في ذلك قد فات وهو لم يفت في الحقيقة ، ولكنا جربنا وعانينا وفكرنا ، فعرفنا — عرفنا ماذا يحق للمرء ان ينتظر ؛ او لا ينتظر من هذا الحب ؛ فذهب سحره ؛ وزالت فتنته ؛ وفقد الحب تلك القدرة على خداع النفس ومغالطتها وايهامها .

خواطر

وبارها قلت لنفسي : حين اخلو بها ، وتتدفق خواطري في هذا المجرى : « ماذا اخجل ان اقول لزوجتي اني احبها ، امام هؤلاء الابناء ... » واقول في جواب السؤال ان هؤلاء الابناء يروننا كبارا ، ولا يتوقعون منا ما هو متوقع من الشبان ، ولعلهم يظنون بنا اننا كنا في صدر حياتنا كل شيء الا شبابا ، ويهيجني ذلك ويثير نفسي فاقول ساخطا معاندا : « ولكني لا انوي ان اجعل حياتي وفق مايظنون ، قاتلني الله ان فعلت ، وادخل على زوجتي ويكون معها هؤلاء البنون وغيرهم من الضيفان — من الاهل او الغرباء — فاتعمد ان انثني بالحديث الى ذكر الحب ، واهم بان اجري مع العناد ، فاحس كبح الخجل ، فاضطرب واخرج من المازق بمزحة ، فيظن السامعون اني اهزل ؛ وتعرف هي اني اجد

فلا فرق بيني وبين ابي ، وان كان بين زمنينا كل فرق ومازلنا نحس اللجام على اشداقنا ؛ والاعنة الخفية التي تصد ناوتلوي رؤوسنا ؛ وتوجهنا وجهة غير التي تدفعنا اليها طباعنا وغرائزنا وبعد عشرين من الزواج الالفة والحال الوثيق يحمر وجه الزوجة اذا همست في اذنها بكلمة حب او لفظ يشي به وان كان لا يصارح وما اعرفني استطعت قط ان اقول لواحدة اني احبها بالغا ما بلغ جنوني بها ؛ فاذا شق على الكبح ونازعتني نفسي ان اقول ، قلت ولكن مازحا ، او متظاهرا بالمزاح متصنعا له لا تشككها ، ولاني استحي ان انطق باللفظ ، او على الاصح لاني اشعر اني اذا قلت الكلمة فقد صرت عبدها — اعني عبدا للمراة لا للكلمة — وانها حقيقة اذن ان تتخذ مني حصانا تركضه بين الوعور ، وانا لا اطيق ان احس بقيد ما ، ولو كان من حرير ، وما احسست قط بقيد الا تمردت وثرت وتمردت . وانا في كل يوم اقيد نفسي والزمها اشياء شتى ، ولا ازال كالفاعل اللجام اشده واصرفه الى هنا وهنا ، ولكن هذا لا ينشئني الا اذا كان زمامي في يدي ، والامر كله الى ارادتي ؛ فاذا شعرت ان يدا اخرى تريد ان تقبض على الزمام طار عقلي ، وفقدت اتزاني وركبت راسي ، واكون واثقا ان

واني لو وكلت الى نفسي ورأيي لما فعلت الا مايراد مني ان افعل ولكن طبيعتي تغلبني فاشقى بين دعوة العقل العاجز ودعوة الطبع الجامح

التاديب بالضرب

والناس لا يضربون بنيهم في هذه الايام كما كان ابي يضرب اخي ، وهم في هذا على حق ؛ فان الضرب ليس تاديبا وانما هو ترفيه عن الوالد ؛ ووسيلة لاراحته من ثقل الشعور الذي يجيش بصدره ، فهو شيء ينفع الاب ولا ينفع الابن . ودأب الناس في زماننا ان يترفقوا بالابناء ويجنبوهم التنغيص ، وهذا جميل ولكني احس انهم يبالغون في الرفق ويسرفون في اللين ويجعلون حياة الطفل ارغد مما ينبغي واخلى من المشاكل والعقد ومن كل مايستدعي اجهاد الفكر او ما يستثير الشعور ويوقظ النفس ؛ فليتهم يضربون احيانا — برفق ايضا — ولا باس من ان يخرجوهم الى العناد ويدفعوهم الى التمرد ، ليعرفوهم بانفسهم ويكشفوا لهم عن بعض خفاياها

« ما يبكى الرجل »

جرى هذا ببالي وانا اكلم شابا في الثانية والعشرين من عمره . ولم اكن اعرف ماذا تعلم او يتعلم وكان كلامنا في شيء من الهندسة فوافقني على راي كان يعرف كما تبينت فيما بعد انه خطا محض فقد كان طالبا في مدرسة الهندسة وكان فنه ماخضنا فيه ومع ذلك لم يخالفني ، ولم يصحح لي غلطي فاذا كان هذا لا يضرب حتى يدمي جلده ويتسلخ ليتعلم احترام النفس وليفهم ان المخالفة ليست عيبا وانها ليست من سوء الادب بل من الواجب مادام يعتقد انه على حق — فمن غيره الجدير بالضرب .. وكيف تكافح هذه النعومة وذاك التطرى لتجعل من ابنك رجلا يعرف قدر نفسه ويكرم عقله .. اما انا فسبيل كسبيل ابي . ولست استعين بالزبالين ، ولا انا اقسو قسوته ، ولكني لا احجم عن فرص آذانهم ولكمهم اذا رايتهم يجبنون او يكذبون او يبكون لغير ما يبكي الرجل ، وقد جاءني واحد منهم مرة يبكي وقال ان تلميذا معه في المدرسة ضربه ؛ فسالته عنه اهو اكبر منه .. وهل هو اضعف من ان يضربه كما ضربه .. فكانت « نعم » هي جواب السؤالين ، فتناولت اذنه الصغيرة وقرصتها قرصا وجيعا وقلت له ، الم يكن في الشارع حجر تتناوله وتقذفه به ، فتفتح له قرنه .. قال « بلى » قلت ، فلا تجيئني باكيا ، وفي وسعك ان تنصف نفسك منه .. وانذرته اني لا محالة قاتله اذا تكرر منه ذلك ؛ ولم يكن القتل ما اعني ، وانما عنيت الضرب الاليف ؛ وقد فهم عني الطفل ؛ وانبت لرفاقه انه كفء لهم ؛ فكفوا عنه وهابوه ؛ وقد احتجت بعد ذلك ان اعدل جراته غير راجعة الى مجرد الخوف مني

اظن ان هذا خير واهدى من هذه التربية الطرية التي تنفذ

قبلات وصفعات

لن تسافر وحدك

كلما ركبت القطار .. لفتت نظري اللوحات المثبتة على جدران المحطات وهى :

لن تسافر وحدك اذا كانت معك اخبار اليوم وآخر ساعه ولذلك اهدى اليكم صورة طبق الاصل من لوحاتكم ... ولكن لفتاة من فتيات الجيل الجديد ... ابت ان تسافر وحدها !!

مصطفى كامل ومحمد فريد

اطلعت على نبذة خاصة بقرار مجلس الوزراء بنقل رفات المرحوم والدى الى ضريح الزعيم مصطفى كامل باشا وباعتراضى كتابة الى معالى زكى على باشا على هذا القرار وقد جاء فى هذه النبذة ان كتابى الى معالى الوزير حوى عبارات تنطوى على مفاضلة بين الشريكين فى الجهاد مصطفى وفريد وهذا ما لم يحدث وانى لاربا بمنزلة الزعيمين عن المفاضلة — ولم يحو كتابى الى معالى الوزير اكثر من ابلاغه بعدم موافقتى على نقل الجثمان دون اى تعليق .

عبد الخالق فريد

(آخر ساعة) : ان الخبر الذى نشرناه املته علينا اسرة الزعيم محمد فريد وقرأناه لممثل الاسرة حرفا حرفا فاقره ، واذا كان قد وقع لبس فمن الخلط بين وجهة نظر الاسرة ، ونص الخطاب الذى ارسله نجل الفقيد ..

بدون تعليق

هل الموضة فى برقة ان يضعوا ساعة اليد فى اليد اليمنى ؟ والا فلماذا يفعل السيد ادريس السنوسى ذلك ؟!!

توفيق ...

كلية التجارة — الاسكندرية

الى القراء

نرجو من القراء ان يلاحظوا فى رسائلهم الى باب قبلات وصفعات ان يراعوا الآتى :

١ — ان يكتبوا اسماءهم وعناوينهم كاملة

٢ — ان يختصروا مشاكلهم فى سطور قليلة

اخر لحظة

متى نقرأ آخر لحظة اليومية ان الحوادث اكثر من ان تقرأ مرة كل اسبوع !!

عيسى متول

(آخر ساعة) : انتظر ...

كلية الزراعة

اود اتمام دراستى بعد حصولى على البكالوريا السورية الادبية ولى ميل للزراعة .. وانا اعلم ان فى مصر كلية زراعة راقية ولكنى اعلم ايضا ان الدراسة باللغة الانجليزية وهذا حجر عثرة

فرح عيسى — سوريا

(آخر ساعة) : الدراسة فى كلية الزراعة باللغة العربية .. والدراسة فيها تفوق الدراسة فى كليات الزراعة فى فرنسا

امتحان الملحقين

تقدمت لامتحان المسابقة الذى اجرى بوزارة الخارجية لاختيار ملحقين ووعدتنا الوزارة بان العدد المطلوب يتراوح بين ١٥ و٢٥ ولكن فوجئنا بتعيين خمسة فقط هم ابناء : على باشا ماهر ، وعيسوى باشا زايد ، وزوج كريمة حسين سرى باشا ، واثنان من المحاسيب .. فنرجو افادتنا

م . س . م

(آخر ساعة) : اتصلت بالاستاذ صلاح فاضل مدير مكتب الصحافة بوزارة الخارجية فنفى لنا ان وزارة الخارجية لم تعد بقبول عدد معين انما اعلنت عن امتحان مسابقة لذوى المؤهلات الجامعية لاختيار ملحقين وقد نجح من المتقدمين سبعة عينت منهم الخمسة الاوائل وهم : محمد على ماهر ، سميح عيسوى زايد ، سعد عبد الفتاح خليل ، اسماعيل مظلوم ، احمد زكى ابو النصر

وقد رسب الاخير فى الكشف الطبى وامامه فرصة اخرى فاذا لم ينجح يستبدل به الذى يليه فى الامتحان .

مسجد ام استراحة

تعود اصحاب الشركات الكبيرة بناء مساجد ، وعلى هذا قامت احدى شركات الغزل والنسيج فى جهة تفتيش السيوف ببناء مسجد كبير مزخرف جميل ، سرانها تركته بلا ابواب ، او نوافذ ، او رياش ، فهل بنى هذا المسجد ليكون استراحة للعمال او لاداء فريضة الصلاة .

محمد يونس — رمل الاسكندرية

اجابات سريعة

م . ك . عطية (القاهرة)

تستطيع مراسلة الممثلين والممثلات على عنوان : نقابة ممثلى المسرح والسينما ٧ شارع عماد الدين . اما السينمائيون — الفنيون — فتستطيع ان تراسلهم على عنوان : نقابة السينمائيين ٢٠ شارع عدلى

عبد السيد غوردون (اديس ابابا)

دع ابنك يتصل بنا ..

عبد اللطيف احمد مرسى (السيدة زينب)

عنوان سفارة الباكستان : ٩ شارع احمد حشمت بالزمالك

عنوان سفارة الهند : ٢٥ شارع توفيق

صبرى رافت (القاهرة)

قلنا ان فنى بك اكتشفها الميكروفون وهذا لا يمنع ان هناك آخرين قد اكتشفوا مواهبها من قبل !!

عاطفة عندور (بيروت)

نشكرك على عواطفك الكريمة

محمد زكى فام (اسيوط)

عنوان فرع النادى العالمى للمراسلات هو : ٨ شارع حسين شاكر الجيزة .. ووكيل النادى هو الاستاذ سامى جورج زكى

آنسة س . م . عبد العال (محرم بك)

سنحاول ان نحقق رغبتك

ميلاد ليله

ما اجمل مياه ترعة المحمودية ... وهى تعكس اشعة القمر الفضية ... الست معى فى انها تردد لحن ميلاد ليلة جميلة ؟

عزيز عبد العليم — كلية الطب — اسكندرية

روسيلليني المخرج الايطالي يقول : انجريد برجمان هي كل املي في الحياة !

روما - لمراسل « آخر ساعة » :

أخيرا قضى روسيلليني على كل شك يحوم حول قصة حبه لانجريد برجمان النجمة السينمائية الحسناء وزواجه منها . وقد كان يجلس بجوار انجريد وهى تشتغل بالتريكو ... حينما تحدث الى أحد الصحفيين الايطاليين فقال :

- انه من السهل أن يقع المرء في حب انجريد برجمان ... ولكن الأمر يعد ضربة قاسية اذا هو فقد حبها !!

ثم صمت لحظة وقال :

- انها كل أملى فى الحياة

وهنا سأله الصحفى الايطالى

- هل ستتزوج انجريد برجمان ؟

فأطرق المخرج الكبير وقال :

- طبعا ... انى أنوى ذلك !

- ومتى ؟

- لا أدرى بالضبط ...

ويشكو المخرج الايطالى من رداءة لغته الانجليزية ... ويقول انه يعانى كثيرا عندما يتكلم بهذه اللغة ؛ وخاصة حين يريد أن يشرح عواطفه ... أو يخوض فى مثل هذه الموضوعات الرقيقة ؟

ويبدى روسيلليني أسفه لأن قصة حبه لانجريد قد أثارتها صحف العالم ... وأصبحت على كل لسان ... فيقول :

- لو كنا شخصين عاديين لما تحدث عنا أحد ... ولما أزعجنا أحد ... ولكن الشىء الذى يحز فى نفسينا ان الجميع وخاصة الصحفيين لا يريدون أن يصدقوا انا من نفس الطينة التى خلقوا منها ... وأننا أيضا نستطيع أن نحب !!

ويقول روسيلليني فى فلسفة رقيقة :

- يجب على المرء أن يتحمل لطمات اليوم ... بنفس الروح التى تحمل بها قبلات الأمس .. وان يأمل خيرا فى المستقبل ..

نحن لنسألك

هل ترى تعميم نظام المدارس الثانوية العسكرية ؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى : -

عبدالحفيظ عبدالله العجرودى مهندس

اننى أحبذ هذه الفكرة واعتقد أنها ستكون ذات أثر كبير فى المستقبل القريب .

محمد أحمد الصى بهندسة التليفونات

أخشى اذا عمم هذا النوع من التعليم أن ينشأ فى البلاد جيل من النازى لايمكن التفاهم معه ! وأن مدرسة واحدة فيها الكفاية

على عويضة جواهرجى

اذا لم يكن لهذا النوع من المدارس فائدة غير منع اشتغال الطلبة بالسياسة والمظاهرات ، فان هذا وحده سبب يدعو الى تعميمها

مصطفى حمزه طالب

ان العدو لايزال يحتل جزءا من بلادنا فيجب علينا أن نكون دائما على استعداد وان تكون تربيتنا كلها تربية عسكرية صرفة .

أحمد فؤاد جبر طالب

انا لا أنكر فائدة هذا النوع من المعاهد ؛ ولكن تعميمه معناه حرمان المواهب الاخرى من التعليم الذى يوافقها ولذلك أرى أن انشاء عدد كبير منها يتسع لمن يريد الالتحاق ؛ أفضل من تعميمها

تعال معى لنطوف حول العالم ..

. ما أغرب هذا العالم ... انه مملوء بالعجائب ... اما ما فيه من اختلاق فلا تستطيع ان تصدقها بسهولة لان بعضها قريب من الخيال

في السويد

لا يسمح لك بان تشرب كوبا من النبيذ دون ان تأكل

في سويسرا

ممنوع ان تدخن الغليون فى أثناء هبوب الرياح الا اذا كان الغليون مغلقا بغطاء خاص !!

في ايطاليا

توقع عليك غرامة تتراوح بين ٧٠٠ و ٥٦٠٠ ليرة عن قبلة عنيفة تطبعها على شفتى فتاتك او زوجتك فى الطريق

في البرتغال

يحرم على السيدات ارتداء لباس البحر ذى القطعتين

في اسكوتلاندا

لا يسمح لك بشرب البيرة يوم الاحد الا بعد ان تسير ثلاثة اميال على قدميك !!

في العالم هذه القوانين : ومن اغرب قوانين الجمارك

في نياجرا

ممنوع دخول صفارات البوليس !!

في عدن

يصادر رجال الجمارك فرش الحلاقة المصنوعة فى اليابان

في سويسرا

يحظر دخول البيغاوات !!

في المكسيك

يحرم دخول الصاجات « الحلاوة » !

النشل مهنة شريفه

النشل احسن مهنة ... ولا ارجع عنها ابدا .. مالها ؟ مش احسن من الرقص والتمثيل ؟!

هكذا تقول عطيات شديد عويس . صاحبة اخطر ملف فى ارشيف قلم المباحث وصاحبة اجمل يدين بين النشالات ...

ان اصابعها الطويلة المرهفة تستطيع ان تلتقط من الجيوب ما تشاء تحت ستار نظرة مغرية من عينيها الواسعتين او ابتسامة تتألق فيها سنها الذهبية ...

وهى تتسلح بطابعها البلدى الفاتن ، ولذلك فان فريستها تكون دائما من العمد او اغنياء الحرب .

وتقول عطيات وهى تنظر الى دولت سيف الشهيرة بدولت عبد الله ابراهيم ... ان المهنة وحدت بيننا وجعلتنا صديقتين !

وتقول دولت وهى تتطلع الى ابنتها نجف التى لم تتجاوز الثانية من عمرها ... النشل دا مهنة وراثية .. ربنا يخليكى يا نجف

ولكن من هاتين النشالتين سوابق . وقد ظل الصاغ محمد سيف اليزل يبحث عنهما لانهما كانتا هاربتين من عدة احكام غيابية حتى تمكن من ضبطهما اخيرا فى احد اروقة الازهر الشريف ...

وكانت عطيات قد هربت مع صاحبتها دولت الى سوريا فى اوائل الصيف ، ثم عادتا منذ اسابيع مع بعض افواج الحجاج الوافدين من الشام الى مصر ليواصلوا سفرهم الى الحجاز ، وهبطتا حى الازهر ..

وظلت يدا عطيات الماهرتان تعبثان فى حقائب الحجاج واكياسهم حتى قبض عليهما صباح امس .

وتقول عطيات وقد اخذت تنفث دخان سيجارتها :

- انا كنت رايحة احج ... ولكن اصطبحت بوش المخبر . !

اما ميدان عطيات العادى فهو قطار الترام ... حيث تلتصق بك وهى تبتسم فى لباقة ثم تقول .. وسع لى من فضلك يا افندى علشان انزل .. وهناك تكون يدها قد التقطت من جيبك مرتب الشهر ..

ممنوع الاستحمام !!

لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

اذاعت وزارة الصحة البريطانية اخيرا تقريرا جاء فيه ان البريطانيين الآن اكثر ميلا الى الاستحمام مما كانوا عليه من قبل الحرب .. وان الاسرة الانجليزية اصبحت تستنفد ١٨ جالونا من الماء فى الاستحمام بعد ان كانت تستنفد ستة جالونات .

وقد علق احد رجال وزارة الصحة المسئولين على هذا التقرير فقال :

- هذه بداية حسنة ... ولكن يجب على الشعب الانجليزى ان يتعلم كيف يحارب الاسراف فى الماء اولا !!

بلاد الشمال .. بلاد ...
والتي فاقت مصر في ...

اذا كنت في مأدبة ... وجب علي...
تجاورك ... والا فانها لن تتجاسر ...
وهنا سيدتان تتسارعان الى ...

السيدة او الضيفة ... تعلن عن نفسها ...
لاهميتها التقليدية في الآداب والحفلات ...

جوتنبرج : لمندوب « آخر ساعة » .

لا يمكن لمصري ان يتصور ، وهو في بلاده ، ما ترسف فيه بلاد الشمال الثالثة — السويد والنرويج والدانمرك — من تقاليد بالية — سياسية لا اجتماعية — يمكن وصفها في غالب الاحوال بانها « تقاليع » لا اكثر ولا اقل !

والغريب ان اهل هذه البلاد يدركون في قرارة انفسهم سخف هذه التقاليد .. ويعترفون في مرارة بان اغلبها ليس له اصل متوارث .. ولكنهم مع ذلك يتبعونها حرفيا ، ويحافظون عليها في شبه جنون ، ويقدرون الاجنبي الذي يشاركهم فيها .

فاذا دعا احدهم ضيوفا الى غداء او عشاء .. وجب عليه ان يقدم مع الطعام ثلاثة انواع من الشراب : الـ...ـناب — او النبيذ الوطني المصنوع من البطاطس او الخشب — ثم البيرة ، واخيرا النبيذ العادي الحلو المذاق . فاذا ما جلس الضيف الى المائدة تبعه الضيوف .. وانتظروا حتى يبدا هو بتناول قدح النبيذ الوطني ورشف اول رشفة منه .. وعليه حينما يفعل ذلك ان ينظر الى ضيوفه في ابتسامة وانحناءة بالراس ، وهنا يكون لهم ان يتناولوا كؤوسهم وان يبادلوه الشراب .. ولكن بشرط الا يرفعوا اعينهم عنه ... وان يداوموا على الابتسام وحنى الراس .. حتى يفرغ من شرب كاسه .. وبعد ذلك لهم ان يتناولوا البيرة حتى يطفئوا بها اللهيب الذي يولده النبيذ الوطني في الاحشاء !! .. وبعد الانتهاء من هذا لا يصح لاحد ان يبدا بتناول الطعام قبل ان يتكرم الضيف بذلك اولا ...

المضيفة تفتتح الشراب ..

واذا انتهى تناول الطعام ، واتى دور النبيذ العادي .. لا يستطيع احد ايضا ان يتناول كاسه قبل ان تفعل المضيفة ذلك .. فاذا ما فعلت فلك حق حل بعد هذا من الشرب كيفما تريد .. بل ان شيئا غريبا لا يمكن تصور حدوثه في مثل هذه البلاد التي يفترض ان التفرقة بين المراة والرجل قد زالت منها ، يملى عليك — اذا كنت ضيفا — ان تتبعه .. والا وضعت النساء الحاضرات معك على المائدة في مأزق حرج .. اذ انه محظور عليهن تناول هذا النبيذ او حتى حمل كؤوسهن مالم يطلب منهن ذلك احد المدعوين — من الرجال طبعا — .. وهنا يصح لهن الشراب .. ومعنى هذا انك اذا كنت تجاور سيدة من اليمين واخرى من اليسار فعليك ان تطلب من كل منهما مشاركتك في الشراب .. وعليك في الوقت نفسه اذا كنت الرجل الوحيد في المائدة او احد الرجال القلائل

بالنسبة للمدعوات ان تراقب جميع المدعوات حتى تستوثق من دعوتهن الى الشراب ..

السيدة لا تشرب الا بامر زوجها !

واذا كان الضيف متزوجا ، فعليه ان يراعي دعوة زوجته الى تناول الشراب .. لان هذه — وان دعيت من الغير الى تناوله فعليها طبقا للتقاليد ان تنتظر دعوة زوجها اياها .. فاذا خطر له الا يشرب نبيذا مثلا كان عليها ان تشاركه في اضرابه عن هذا الشراب !!

خطب ضافية ..

وكما يجري في مصر تماما .. تقترن هذه الآداب او الولائم مهما تكبر او تصغر بالخطب التي تستغرق ساعات ...

ادب ودون ...
هذا انه في ...
يكون الجو ...
والطعام ساخ...
المدعوون طع...
يبرد ويضيع ...
فحينما يبدا...
.. يقول المد...
مرحبا بعد...
اياهم شاكر...
دعوته .. ...
التي جعلته ...
الطعام .. وم...
في وصفها .. ...
من نهاية خط...
بلع « لقمتين ...
يهم احد الـ...

فتاتان سويديتان ... ترتديان الملابس التقليدية للرقص في ليلة نصف الصيف وتتاجيان اول زهور الموسم !!

الاستاذ محمد هاشم
وزير الدولة
الجيل الجديد ...
يشتغل بالسياسة

التقاليد والتقاليع !!
...ر الولائم .. والقاء الخطب !

ـع الكلاس مع كمل سيدة
ـا لم تدعها الى ذلك . . . .
ـسف ... ولو كان اصلع !!!

ـين مركزها حتى تتجه اليها الانظار
ـه الشرب قبل أن تحاول ذلك !!!

المدعوين فى اليوم التالى ان يبادروا الى ارسال بعض الازهار دلالة على الشكر والتقدير .. واذا ماقابلوا المضيف أو المضيفه ؛ وجب أن يشيروا الى الغداء أو العشاء الفاخر الذى كان لهم شرف تناوله منذ يوم أوليله .. أو اسبوع ..

يتطوعون بمنح الالقاب

وليست تقاليد المآدب والحفلات والخطب والدعوات .. بأغرب من التقاليد الخاصه بالالقاب . فلكل سويدى أو نرويجى او دانمركى - مهما يكن على درجة بسيطة من الجاه ؛ أو على تواضع فى المنصب - لقب خاص به ! واذا وقع نظر الزائر أو السائح فى هذه البلاد على دفاتر قيد أسماء النزلاء فى الفنادق ؛ وجد خانة خاصة فيها للالقاب !!

واذا أغفل الزائر او السائح الغريب سهوا أو عمدا ذكر لقبه او لم يكن له لقب مثلا ؛ فان مدير الفندق يتطوع بكتابته واضافة لقب الى اسمه . وقد روى أحد الصحفيين الانجليز الذين زاروا استكهلم أخيرا موفدا من قبل جريدة «الديلي اكسبريس» أن مدير فندق « الجراند أوتيل » وضع أمام اسمه فى خانة الالقاب لقب « رئيس التحرير » فلما اطلع الصحفى على ذلك اللقب أصر على حذفه بالرغم من معارضة مدير الفندق .. ولعل الصحفى تص... ماكان « اللورد كمسلى » صاحـ... الجريدة ورئيس تحريرها سيغـ... به لو علم أنه قد انتحل لقبه...

وكل صاحب عمل يلقب بلـ... « هر ديركتور » أى سيادة المد... والممثله تلقب عـ... أو مـ... آرتست .. واذا كانت سيـ... متزوجه بضابط او وزير او دكتور ؛ فان لقب زوجهـ... يضاف الى اسمها .. فيقال لـ... « الضابطه .. أو الوزيرة ... او الدكتورة ... » وهكذا !!

عيد ليلة نصف الصيف

وهناك أعياد مقدسة فى البلا... الشمالية لها تقاليدها و«تقاليعها» ومن ذلك عيد ليلة نصف الصيف . أو ليلة ٢٤ يونيو مـ... كل سنة، حين يقصر الليل ويطو... النهار وتشرق الشمس اغلـ... اليوم .. ففى ذلك العيد يحـ... الرحيل الى الريف والجبال وخـ... كل ملابس المدنية وارتداء الملابـ... الوطنية « الفلاحى » المزركشـ... بألوان غير متناسبة او متناسـ... تذكر بالذوق المختلط حقيقـ... ... ثم الرقص فى حلقات حو... أعمدة خشبية زينت بالخضـ... والازهار ، حتى الصبا... وياويل من ينام فى تلك... فان ذلك يعد فألا ...

واذا استطعـ...
كثرقى بـ...
« والـ...
الـ...

↑ الرقص التقليدى ... بالملابس القديمة المزركشة حول الاعمدة المحلاة بالخضرة والزهور ... فى عيد ليلة نصف الصيف ... يانحس من لا يرقص مع الراقصين فى تلك الليلة !!

عشرات المرات .. ويذكر المناسبه السعيدة ويتغنى بمحاسنها ثم تمر فترة راحة أخرى لا يلبث أن يقوم بعدها ضيف آخر لاتمام الحديث والخطابة .. او لتكرار ما قاله الخطيب الأول .. وهكذا ثالث فرابع حتى يقوم أغلب المدعوين بالرد على الداعى !

الرجال قبل النساء

وقد يظن أن تقاليد العشاء تنتهى بانتهائه وسماع خطبه .. ولكن الواقع غير ذلك . اذ يجب الا يبرح أحد المائدة حتى تغادرها المضيفة وتتجه نحو الباب لتوديع الضيوف .. وهنا يجب الا تغادر أية امرأة أو فتاة مكانـ... الا بعد أن يغادر جميع المدعو... القاعة شاكرين المضيفة كر...

...معنى
...حيث
...سادة
...تناول
...د ما
...ى .
...طعام
...ين»
...حا
...ة
...ة
...ى
...ا فى
...ائق
...كان
...طعام
...الرد

..وعاشوا في التبات والنبات !!

«وعاشوا في التبات والنبات»
تلك هي الجملة الخالدة التي تختتم بها على الدوام حكايات العجائز التي كنا نسمعها في عهد الطفولة ولهذا فانك ياسيدتي عندما تبلغين سن الشباب والحب تظنين أن الزواج سيكون نهاية مشاكلك كلها ، مع أن الزواج الناجح حقا انما يكون بداية لتلك المشاكل

ولكي ينجح الزواج يجب أن يعطى قسطه من الوقت والتفكير والدراسة ، وأهم مايجب أن يكون في حسابك هو أن شريك حياتك ليس الا بشرا يجوز أن يكون فيه من النقائص مثل مايوجد في غيره من الناس ، وأنه عندما تتراءى هذه الحقيقة لعينيك أول مرة : يجب ألا يذهب بك الظن الى أن زواجك منذر بالفشل او أن زوجك قد تغير حاله

والواقع أنه حينما يتزوج اثنان ينبغي أن يجعلا الاحتمال الارجح هو أن لايكون زواجهما ناجحا مائة في المائة من بادىء أمره ، وادراك هذه الحقيقة هو السبيل الوحيد لامكان الوصول بالزواج الى تمام النجاح ، وقد تنكر بعض القارئات هذا القول ولكن قليلا من التأمل سيقنعهن بصوابه

فقد يلتقي الشاب والفتاة فيتحابان ، ثم يتقابلان المرة بعد المرة ولكن بعد أن يبذلا كثيرا من الوقت والعناية في اصلاح مظهرهما كل مرة ، ثم ان كليهما [illegible] حديث رقيقه باهتمام [illegible]

تبدو في افقهما أشياء تحول دون ذلك الاهتمام المتبادل ، فتفقد الزوجة الاهتمام بعمل زوجها وبهواياته ؛ وينسى الزوج أن يمتدح مظهر الزوجة وأن يخاطبها بتلك الالفاظ المحببة العذبة التي كانت تنساب من فمه انسيابا في ايامهما الاولى ، وبذلك تصبح نظرة كل منهما الى صاحبه نظرة عادية وتبدو « السعادة » كأنها قد انهارت ؛ وتبدأ في حياتهما حلقة مفرغة

ويضاف الى هذا ؛ المواقف والاوضاع التي لابد من حدوثها في الحياة اليومية والتي تختلف كل الاختلاف عن مواقف أيام الخطبة واوضاعها من متاعب المطبخ والاواني القذرة والسهر على الاطفال حتى الصباح احيانا ؛ وتدبير غير هذا وذاك من شئون البيت

هذه الامور وامثالها لن تخطر على البال أبدا عند ما تبدأ زهور الهوى في التفتح ؛ واذا خطرت فانها سرعان ماينصرف الذهن عنها باعتبارها من صغائر الامور ، والحق أنها كذلك اذا كان الحب المتبادل على درجة كافية من القوة ؛ ولكن الصغائر على وجه العموم لا المصائب الكبرى ؛ هي الصخرة العاتية التي يتحطم عليها الزواج

وهناك رجال ونساء لا يصلحون أبدا أن يكونوا ازواجا او زوجات مالم يتحققوا من معايبهم الشخصية منذ البداية . فبعض الرجال أفرطت أمهاتهم في تدليلهم منذ الصغر حتى نشأوا عاجزين عن تحمل مسئوليات الحياة الزوجية ، وقد تبدو هذه الظاهرة غاية في

الوضوح في بعضهم حتى تنتهي بهم الى شذوذ جثماني يجعل من المستحيل على الرجل منهم أن يصبح زوجا . على ان الزوجة اللبيبة تستطيع ان تساعد زوجها اذا كان من هذا النوع على ادراك الشفاء . لو صحت نيته على قبول المعاونة ، وعرض نفسه على طبيب حاذق في علم النفس .

ويشعر بعض النساء بفراغ ذهني حين ينفصلن من أمهاتهن حتى ليعجزن عن حسم أي مشكلة من مشاكلهن الخاصة ، ويعمدن الى ابلاغ امهاتهن كل ما يطرأ لهن من خلاف مع ازواجهن ، وبذا تنقلب الهنات الهينات الى مشاكل كبرى يزيد تدخل الغير من ضخامتها .

والجانب الجثماني هو في آن واحد أهم عناصر الزواج واشكالها ، فاذا كان غير مرضى لاحد الطرفين أصبحت أسباب التآلف والتزامل والتفاهم والاستمتاع المتبادل بالحياة مضطربة . ولذلك يجب أن يتناقش الزوجان في هذا الموضوع بحرية وصراحة . فالعلاقة الطبيعية بين الزوج والزوجة شيء لا عيب فيه ولا حياء

واود أن أوضح أن البرود الجنسي التام لا يكاد يوجد بين النساء وان سبب هذه الظاهرة نفساني بحت يرجع في الغالب الى تعليم جنسي خاطىء او ناقص ، ومثل هذه الحالات يمكن شفاؤها في اية سن بزيادة الاطلاع على المعلومات الجنسية الصحيحة . على انه يمكن القول بأن سبب هذه الظاهرة قد يكون مرجعه كله الى الزوج نفسه .

وهناك ظاهرة أخرى هي تغير احساس الزوجة تغيرا كليا بعد ميلاد طفلها الاول ، اذ يشتد انصرافها من الجانب الطبيعي في الزواج ، وهنا أيضا يمكن الزوجة العودة الى حالتها الطبيعية ، اذا صحت عزيمتها .

وقد تقبل الفتاة الزواج من شاب تعرف أنه يفرط في شرب الخمر وفي ذهنها فكرة خاطئة هي أنها عند ماتتزوجان تستطيع أن تعالجه من ادمانه ، غير انه كثيرا ما يحدث العكس لسوء الحظ . فاذا كنت تفكرين في الزواج من مثل هذا الرجل فانك لن تنجحي في علاجه الا اذا حاولت ذلك قبل ان يتم الزواج .

ولتعلمي يا سيدتي أن الزواج الناجح حقا لا تعادله الا جنة الخلد ، فالويل كل الويل لزوجين وقعا [illegible]

طبق الأسبوع بسكويت سليم

انه احسن صنف من البسكويت قدم حتى الآن ، كما تشهد بذلك جميع نزلاء فندق سميراميس ..

وطريقة صنعه سهلة جدا . وهي أن يعد ٩٠٠ جرام زبدة مضروبة في ٣٠٠ جرام سكر بودرة وكيلو دقيق [illegible]

دراجة من الذهب لزوج ولية العهد

مطلوب أمريكان بدون دولارات وانجليز بدون استرليني !

الاميرة ياشيفسكي ... وقفت المصور .. وكأنها تغري السماء ..

ايام زمان

الريفييرا كلها تتحدث ، كما يفعل اولاد البلد عندنا عن ايام زمان ، وايام زمان هذه تعود الى ما قبل الحرب تماما ... السنوات العشر السابقة للحرب هي ايام زمان الجميلة التي يحدثك عنها اهل الريفييرا ... من المتر دوتيل في اوتيل باري الانيق في مونت كارلو ... الى فيلكس في البار الازرق في كان.

يقول لي الاول :

ـ انظر الى هذه المائدة التي تجلس عليها انت الآن ! لقد جلس عليها ذات يوم ثلاثة ملوك ... الملك ليوبولد ملك البلجيك والملك كريستيان ملك الدانيمرك . . . والملك جوستاف ملك السويد ... من يجلس عليها هذه الايام ؟؟

ثم يشفق على من المرمطة الكامنة خلف كلماته فيقول :

ـ يهون الامر لو كان يجلس عليها سادة فقط او سيدات فقط ... لكن هؤلاء الا ... اغنياء الحرب الذين ينقصهم كل شيء الا المال ...

وفي كازينو مونت كارلو ربحت بضعة الاف من الفرنكات لاتعدو العشرة فتملكني الفرح ووقفت تاركا المائدة حتى لا اندفع في اللعب ووقفت ارقب الناس .. واذا بعين ترقبانني في ابتسامة ... ابتسامة مشجعة ؛ ثم يقترب صاحبها مني ويشعل لي سيجارتي في ادب ثم يقول :

ـ ربحت ! . اليس كذلك ؟ ما من انسان دخل هنا الا ربح اول مرة ... ثم ..

بقلم صلاح ذهني

ـ ثم ماذا ؟

ـ ثم تحدث بقية القصة ... يخسر ماربح ... ويخسر مافي جيبه ... ويعود في اليوم التالي ليعوض الخسارة .. فتتضاعف خسارته ... ويتضخم الثأر بينه وبين الحظ ؛ رأيت على هذه المائدة الف قصة بدات بالشوط الرابح وانتهت بالخراب الفادح ...

وابتسم ثم قال :

ـ هل ستعاود اللعب ؟

قلت :

ـ مستحيل

قال :

ـ انا اعدك رابحا ... واحدا من القلائل الذين ربحوا من المائدة ... ثم اشعل لي السيجارة الثانية ، ثم بدا يتحدث عن .. ايام زمان .. واشار الى المائدة وقال :

ـ حول هذه المائدة جلست اوربا ذات يوم .. ملك بلجيكا وملك السويد جوستاف والملك هاكون والملك كريستيان والدوق وندسور وسيورينو .. وكانت يكمل المائدة ثلاثة لوردات واربعة أمراء ... هل ترى الجالسين الآن .. بضعة امريكان وامريكيات عجائز وثلاث ايطاليات يأتين كل يوم ليصطدن الرابحين .. وثلاث عاملات فرنسيات ... باعت احداهن بالامس ساعتها الذهبية وسوف لا تحضر غدا فليس لديها ما تبيعه ..

وانصرف عني ليراقب المائدة ؛ ان وظيفته منذ عشر سنوات ان يرتب المائدة ويرى قصص الربح ومآسي الخسارة

دراجة الامير

وعدت من مونت كارلو الى كان ، وجلست في البار الازرق .. عند « فيلكس » صديق الامراء واللوردات والنجوم والصعاليك .. ان بار فيلكس شريط ضيق يحيط بمائدة بار امريكاني ويمتد الى الخارج ، حيث تنتشر موائده في شارع الكورنيش في مواجهة البحر .. ولا يغلق فيلكس باره ابدا ... في الصباح يقدم الشاي والقهوة والفطائر للعمال والعاملات ... وفي الظهر يقدم لهم الغداء ... وفي المساء تدب فيه حياة اخرى بعد منتصف الليل .. وما من شخصية مرت بكان الا ختمت السهرة عند فيلكس .. وختام السهرة يمتد من منتصف الليل حتى السادسة .. اول مرة جلست فيها عند فيلكس نظرت الى ساعتي فوجدتها الرابعة وقلت لاصدقائي الى اللقاء ، ونهضت

وقالوا جميعا في نفس واحد :

ـ تنهض الآن ؟!

ووقفت سيارتان ونزلت من

جين سيبرج تضحك من احدى فكاهات اورسون ويلز

لاولى للمثلة جوان فونتين وايرول فلين والممثلة الفرنسية دانيل داريو .. ونزل من السيارة الثانية الجنرال كونيج وجون ميلز ملك النوادى الليلية فى انجلترا وامير هندى وكارول ريد ..

وعدت الى مقعدى ارقب البار الازرق وهو ينتعش كانه نام طول النهار ... وغادرته فى الخامسة والنصف وليس فيه مقعد خال ..

وفى ظهر اليوم التالى قدمنى صديق مصرى مقيم فى كان الى فيلكس .. ان فيلكس هذا كاحدب نوتردام .. مد الى يده وصافحنى .. نفس اليد التى صافحتها خلال عشرين عاما نبلاء العالم وملوك المال ونجوم السينما والصعاليك ايضا ..

وقص على فيلكس قصة الدراجة ..

وقصة الدراجة تتلخص فى ان فيليب .. ويعرفه العالم الآن باسم الامير فيليب زوج ولية عهد انجلترا .. كان صبيا لطيفا يحب فيلكس وفيلكس يحبه .. وكان مظهر هذا الحب هو دراجة فيلكس العتيقة ..

كان فيليب يحضر كل يوم الى البار فياخذ دراجة فيلكس ويطوف بها الساعات متنزها .. ثم يعود بها آخر النهار محطمة تحتاج الى اصلاح ..

ويتظاهر فيلكس بالغضب ويقسم لفيليب بانه لن يرى الدراجة بعد اليوم ...

وفى اليوم التالى يحضر فيليب وكانه لم يحدث شيء ويذهب الى مكان الدراجة فياخذها بينما يدير فيلكس وجهه وكانه لا يرى شيئا ..

وتمر الايام ويكبر فيليب ، ويصبح الضابط الانيق وتعصف الحرب وتنتهى ، ثم يتلقى فيلكس رسالة عليها شعار ملكى فيفض الرسالة واذا به يجد دعوة !!

دعوة لحضور زفاف دوق فيليب على الاميرة اليزابث ولية عهد انجلترا ! .. وخطاب رقيق من الدوق يبدأ بهذه العبارة : « عزيزى العم فيلكس .. » .. وتدمع عينا فيلكس وهو يتم القصة .. اذ يروى انه لم يستطع الذهاب واكتفى بارسال هدية متواضعة الى الامير وزوجته ..

اما الهدية المتواضعة ، فهى نموذج صغير من الذهب الخالص .. نموذج يمثل بالضبط الدراجة التى طالما استعارها الدوق ..

ويقدم لك فيلكس صورة الدراجة وقد رفع قامته القوسة فى زهو وفخار قائلا :

— وكتب الى الدوق والاميرة كتاب شكر رقيق ووعدانى بالزيارة ..

مطلوب انجليز

ويستطرد فيلكس فى ذكرياته فتصيح سيدة انجليزية تنادى الجرسون فيهمس فيلكس ، وأسأله عن السبب فيقول ايضا :

— ايام زمان .. ايام الانجليز !!

واقول ضاحكا :

— تريد « انجليز » يا فيلكس العزيز ?

ولكنه يقاطعنى :

— انجليز من غير استرلينى نعم ... مساكين الانجليز الآن ... لا يستطيعون ان ياتوا الى هنا لانهم لا يستطيعون ان يعيشوا كما كانوا يعيشون .. ماذا تفعل الجنيهات الخمسون التى تصرح لهم بها الحكومة ?

.. آه لو رأيت الانجليز هنا قبل الحرب .. لو رأيت سخاءهم ? ومرحهم ! كانوا يتركون فى انجلترا كل تقاليدهم وجمودهم وكانهم يقضون اجازة من الخلق الانجليزى والبرود الانجليزى ! ..

ان الريفييرا مدينة للانجليز بازدهارها واناقتها وعظمتها .. كانوا يصرفون من سعة ويمرحون مرح المحبوس طول العام فى جو انجلترا الملبد القاتم ..

ويروى فيلكس عشرات القصص من الانجليز ..

وانما سرت تسمع ذكريات الريفييرا عن الانجليز ..

واجمل مكان فى نيس على الكورنيش يطلقون عليه متنزه الانجليز

واعظم اوتيل فى كان اسمه كارلتون ..

ومع ذلك فالريفييرا زاهدة فى الانجليز الآن صابرة على الامريكان .. واقول صابرة على الامريكان .. لانهم فعلا كما يقول رئيس خدم الاوتيل دى بارى ، كاغنياء الحرب .. فيهم كل مزايا غنى الحرب وكل عيوبه .. باموالهم كثيرة ولكن غطرستهم اكثر وهم ينظرون الى كل الاجناس على انها ربيبة نعمة الدولار واسيرة فضل مشروع مارشال واذا كان توفيق الحكيم وصف حديث الامريكيات بانه كمواء القطط فان صديقنا فيلكس قال عندما ذكرت له هذا التشبيه :

— واى قطط !. القطط المزكومة ! انهن يجلسن فى المقاهى حتى الساعة الرابعة صباحا ثم ينزلن الى الماء .. فيصبين بالزكام ويكتسب مواؤهن رنة لطيفة .. اسمع ..

وموضة نزول الماء قبيل الفجر شائعة هذا العام فى الريفييرا وفى الوقت الذى يتقدم فيه الشتاء نحو باريس تجد عشرات السابحات فى « البالم بيتش » بالمايوه العجيب الذى يستر اقل جزء ممكن من الجسم ، وتقول مس اوروبا ان حمام الصباح الباكر قبيل شروق الشمس يفيد الجسم ولا يؤثر فى البشرة ..

النجوم فى البحر

ولا يؤمن النجوم بحمام الفجر هذا وتقول ماريا مونتز انها تفضل قضاء الوقت بلباس الحمام تحت اشعة الشمس على نزول الماء : وللنجوم فى الريفييرا مكانان ، الاول يخت « ايرول فلين » الانيق الذى يرسو تجاه كان ، والثانى يخت المليونير الانجليزى « جون ميلز » ملك الكاباريهات فى انجلترا وفى

مسز تايرون باور وتايرون باور ودانييل بارولا

جين سيموتز تزيل عن عين ماريا مونتز رماد السجارة

جمال اوروبا في احتشم مايوه ظهر على الريفيرا

وفي مايوه زرقة الموت ؟

آن مارجوليس .. ملكة جمال الكوت دازور عندما اعلن انتخابها المس عـزمتالستها

الساعة الحادية عشرة من كل يوم تلتقى اكبر مجموعة من النجوم على ظهر احـد اليختين لتقطع الوقت فى لعب الورق ، او لتسمع « قصص أورسون ويلز » الذى تقول عنـه جين سيمونز انه يحفظ اكبر مجموعة من الفكاهات وقد فقد أورسون ويلز شهيته للفكاهات فى اواخر الاسـبوع المـاضى اذ خسر على مائدة

ابتسامة على الماء

البكاراه فى كازينو البالم بيتش ثروة طائلة ويقول بعض اصدقائه انه فقـد تقريبا كل ما يملك ، وقال لى صحفى فرنسى انه قد اعـد ملخص حياة « اورسون ويلز » تمهيدا لنشره عندما ينتحر وكان متوقعا ذلك بعد ان رآه يغـادر النادى وقد فقد كل مايملك . .

وفى كازينو كان قامت معركة حاميـة . . معركة كلامية بين « ايرول فلين » وبعض اصدقائه واخذ فلين يلعن اليهود ويسبهم بصـوت عال وعلى مسمع من الجميع حتى نهض احد اللاعبين وطلب منه ان يكف عن السباب

ونظر فلين الى المتحدث وقال بدون مبالاة :

ــ اما ان اكف فـلا . . لكن قل لى اولا . . هل انت يهودى . اذا كان الامـر كـذلك فانا على استعداد لاستانف لعن اليهود بلهجة اشد . .

وسكت الرجـل وعاد الى اللعب . . .

ويعيش ايرول فلين عيشـة القياصرة فى يخته الفاخر ولكنك حين تراه فى الطريق تظنه شابا رياضيا فقيرا بقميصه الابيض المفتوح وبنطلونه الكحلى الـكالح اللون . .

ملكات بلا عروش

واعنى ملكات الجمال فى العالم فى الريفيـيرا الآن أربع ملكات : مس أوروبا وملكة جمال الكوت دازور آن مارجوليس ، وملكة جمال العاملات . . وملكة جمال فلوريدا . .

اما مس اوروبا فهى مغرمة بالصـور وتصر دائما على ان تحصل على نسخة من كل صورة تؤخذ لها .

واما ملكة جمال الكوت دازور فقد صاحب انتخابها حادث آثار ضجة . . اذ اغمى على منافستها عند ما سمعت النتيجة ونشرت الصحف صـورتها وهى ملقاة على الارض والى جانبها الملكة المنتخبـة ، وقالت ان مباريات الجمـال قد اصبحت كالملاكمة تماما . .

وتعيش ملكات الجمال فى ارقى الفنـادق وتحرص الفنادق على اراحتهـن وجـذبهن بشتى الوسـائل لتحظى بالنـزلاء العـديدين من هواة جمـع الامضاءات ، او جمع المغامرات . وتنتظر كل ملكة جمال مغامرتها الـكبرى فى المليونير الذى سيقع تحت قدميها ، وصفقـة الزواج الدسم هى كل ماتنتظره دائمـا ملكة الجمال . .

اللعب بالرمال !

ابتسامة كاريا مونتز ..

الصحة والشباب .. والوجه الحسن

تحت اشعة الشمس الدافئة

السحب تركض في الفضاء الرحب ركض الخائفين
والشمس تبدو خلفها صفراء عاصبة الجبين
والبحر ساج صامت فيه خشوع الزاهدين
لكنما عيناك باهتتان في الأفق البعيد
سلمى .. بماذا تفكرين ؟
سلمى ... بماذا تحلمين ؟

***

أرأيت أحلام الطفولة تختفي خلف التخوم ؟
أم أبصرت عيناك أشباح الكهولة في الغيوم ؟
أم خفت أن يأتي الدجى الجاني ولا تأتي النجوم ؟
أنا لا أرى ما تلمحين من المشاهد إنما ...
أظلالها في ناظريك
تنم يا سلمى عليك

***

هذي الهواجس لم تكن مرسومة في مقلتيك
فلقد رأيتك في الضحى ورأيته في وجنتيك
لكن وجدتك في المساء وضعت رأسك في يديك
وجلست في عينيك ألغاز وفي النفس اكتئاب
مثل اكتئاب العاشقين
سلمى .. بماذا تفكرين ؟

***

بالأرض كيف هوت عروش النور عن هضباتها ؟
أم بالمروج الخضر ساد الصمت في جنباتها !
أم بالعصافير التي تعدو الى وكناتها ؟
أم بالمسا ؟ إن المسا يخفي المدائن كالقرى
والكوخ كالقصر المكين
والشوك مثل الياسمين

***

مات النهار ابن الصباح فلا تقولي كيف مات
إن التأمل في الحياة يزيد أوجاع الحياة
فدعي الكآبة والأسى واسترجعي مرح الفتاة
قد كان وجهك في الضحى مثل الضحى متهللا
فيه البشاشة والبهاء
ليكن كذلك في المساء

« إيليا أبو ماضي »

قاديشا المغارة العجيبة التى تستثير الأحلام

ترتفع

مدينة « بشرى » عاصمة لبنان الشمالى عن سطح البحر ١٤٥٠ مترا . وهى تقوم فى حضن جبل عملاق ذى سواعد مرفوعة جبارة ممتدة الى مسافة بعيدة . سواعد مفتولة تزينها صخور مرصوفة متتابعة

وفى بشرى يحدثونك فى زهو عن جبران خليل جبران وعن الارز ويسألونك كثيرا : الم تزر مغارة قاديشا ؟

ثم تسمعهم يتحدثون عن هذه المغارة قائلين انها معجزة الطبيعة

وقاديشا مغارة فى الجبل تنسج حولها صور شائقة عن فن الطبيعة وعظمتها . ويستقبلك عند مدخلها مصور فيتحدث اليك بلهجة أرمنية . ويعرض عليك أن يأخذ لك رسما . ولا أدرى لماذا ذكرنى هذا المصور بالكاهن الذى يستدعى الى من أشرف على الموت ليسجل اعترافه أو رغبته الاخيرة وان كان هناك وجه الشبه بين الاثنين فكلاهما يخاطب هالكا أو مشرفا على الهلاك ..

ثم يتقدم اليك موظف يحمل بيده مفاتيح فيتقاضى منك رسم الزيارة ليرافقك فيها . وهنا تجتاز مدخلا ضيقا له باب ذو أربع خلايا متقابلة تدور على محور يتصل بعداد كهربائى . وتتسع كل خلية لمرور شخص واحد .

ولهذه العملية سببان : أولهما تسجيل عدد الزائرين . وثانيهما أن الباب يسجل عند الخروج عدد الخارجين من المغارة . فيعرف من كتبت لهم العودة ومن ذهب فى أثناء الزيارة الى دار البقاء ..

وتضاء الانوار داخل مغارة قاديشا على طريق ضيق متعرج تحت فى الصخر . فتبدأ الصعود فيه .

وبينما أنت ماض فى صعودك يرافقك هدير المياه المتدفقة من تحتك وعن يسارك . وكأنك تمشى على سراط الا أنه غير مستقيم . فاذا زلت قدمك يسارا ابتلعك هذا التيار الجارف ليحملك الى تجاويف الارض مارا بسراديب حفرتها القرون فى داخل الجبل الشامخ

وعلى جوانب الطريق . وفى نجوات الجدران وفى السقوف التى تبعث برذاذ دائم السقوط . وعلى أشكال مختلفة ـ ترى كأن مياها متدفقة جمدت . أو تحجرت عند أروع نقطة من تدفقها : منظر رائع هو رواسب أملاح المياه أخذت على الزمن شكل قوالب تسجل الماء تسجيلا خالدا .

خطر الموت ..

وكلما صعدت . اشتد هدير المياه وتساقطها من السقوف والفجوات وازدادت الروعة والجمال .. وعندئذ يستوقفك الدليل طالبا اليك بلهجة الآمر ألا تتقدم خطوة واحدة . لانك مقبل على منطقة غير مأمونة .. ثم يشير بيده الى مداخل مظلمة علقت عندها لافتات كتب عليها : « خطر الموت »

وتقف مشدوها حائرا لا تدرى أين يجب أن يستقر بصرك . ثم تخرج من ذهولك لتشاهد قواعد صخرية تناثرت هنا وهناك وتربعت فوقها كتل مائية متجمدة اتخذت أشكالا وأحجاما مختلفة التكوين والهندسة فيخيل اليك انك أمام عالم من البشر كان يموج بالحركة ثم وقف . ثم جمد فى نقطة من مراحل الحياة واحتفظ بهذا الوضع

وتنعكس أنوار ضعيفة غير منسقة التوجيه على هذه العوالم . فيلتصق النور بالاجسام المتعرجة اللامعة ليرسل الى الاعين انعكاساتها ..

تماثيل من الماء

وهنا الدور الاكبر الذى تلعبه المغارة فى مسرحية قاديشا . اذ يقول لك الدليل : انظر الى السيدة العذراء . وها هو ذا السيد المسيح مصلوب وها هى ذى الملكة فيكتوريا على عرشها يحيط بها رجال امبراطوريتها . ثم يقول لك ان كل مجموعة من هذه المجموعات الكثيرة تمثل شخصا أو حدثا دينيا أو تاريخيا

وتنظر محاولا التحقق . ولكن من الناس من يقول أنه لا يستطيع أن يرى شيئا . ومنهم من يشفق على نفسه . فيستسلم الى أحلامه مدفوعا بلذة غريبة

وفى الواقع أنه يرى عندئذ أشياء كثيرة . أو يخيل اليه أنه يراها . فتبدو له تعاريج مختلفة الالوان تارة باهتة . وتارة ذات بريق خاص . ويرى البقع المضيئة تتسع وتضيق . وتتغير أشكالها وألوانها .

أصوات موسيقية داخل المغارة

ومن الزوار من يزعم . أنه رأى هذه العوالم تدب فيها الحياة وسمعها تعزف الموسيقى . أو تصيح بمختلف الاصوات . وليس ذلك فى الحقيقة الا صوت الريح المختلط بهدير المياه يرن فى الاذن فيخيل الى الانسان أنه يسمع حديثا وصراخا وموسيقى

وتعود راجعا مدفوعا بعامل يشبه الرغبة فى الهرب . وتسلك طريقا لم يتبدل فيه غير اتجاهك من الماء . فقد كان على يسارك فأصبح على يمينك . وتشعر بأن الطبيعة قد ازدادت روعة فى نفسك وبأنك فى حالة بين الحلم واليقظة

بابا شارو ـ والى اخرة الشكولاتة يا اطفال ؟

الجيل الجديد
المولود الجديد ـ الاخر الحدث السينما بعد كام سنة ؟

الزوجة ـ لوم تشوف الحرامى الى فى الشقة ؟
الزوج ـ قومى انتى .. يمكن يكسف منك !

الريحانى بين يدى فنانة !

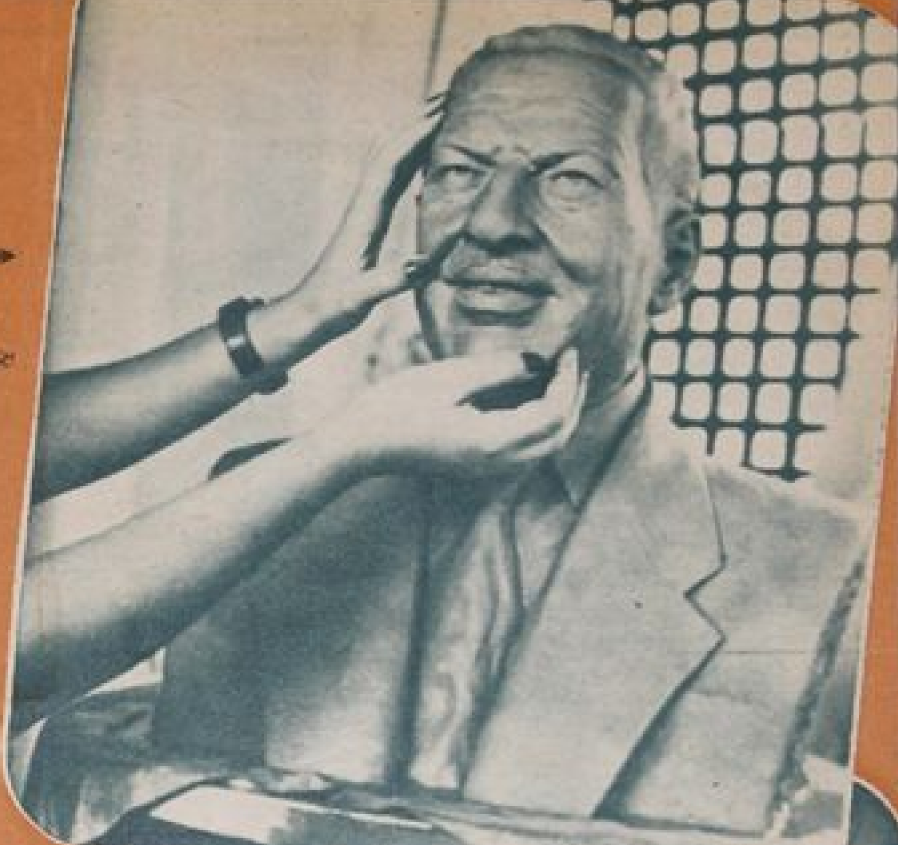

الريحاني بين يدي فنانة

في ردهة البيت تقف مذهولا أمام تمثال « البؤس » ... لقد نالت سيمون الجائزة الاولى على هذه القطعه .. وكانت تستحق أكثر من هذه الجائزة فلو ان « البؤس » حقيقة نستطيع ان نراها باعيننا لما استطعنا ان نتخيله في غير هذه الصورة ..

.. طفل شارد ينام على قارعة الطريق وقد استند برأسه الى ركن حائط .. ومد يده اليسرى كأنه يحلم بالشحاذة !.

وتقف حائرا امام التمثال ولاتملك الا أن تسال :

ـ كيف احست سيمون بالبؤس وصورته فى هذه الصورة المنيفة وهي تعيش فيجو من النعمة والثراء ؟!.

ولكن سيمون تقول لك :

ـ اننى لا أعيش لنفسى ... فمتوسط عمر الانسان ٦٠ عاما تمر به عشرون سنة وهو لايدرى ماهي الحياة .. ويمضى نصف المدة الباقية نائما .. وتبقى من الحياة سنوات قليلة .. يجب ان يعيش فيها الانسان لغيره لا لنفسه وان يترك شيا يخلد بعد موته ..

هكذا تبسط سيمون فلسفتها فى الحياة وهكذا تعيش لفنها تسجل به صور الحياة التى تنعكس فى نفسها ..

ونتجول فى انحاء البيت .. فاذا بنا أمام تماثيل مختلفة .. الفلاح الذى كان يرعى حديقة البيت .. والخادمة التى كانت تحبها سيمون ... وهكذا فى كل ركن تمثال ناطق ..

ومع ذلك تنظر سيمون الى تماثيلها ثم تقول :

ـ كيف تجاسرت على عمل هذه التماثيل .. إنها لا شىء بالنسبة للفن الخالد الذى سجله ميكل انجلو والمثالون الخالدون .

ولعل هذا الشعور مصدره تلك السنوات التى عاشتها سيمون فى اليونان بين روائع الفن العالمى وظلت هناك تدرس النحت أربع سنوات ثم عادت الى مصر وكلها آمال فى الخلود .. وتردد سيمون دائما كلمات الشاعر الفرنسى موسيه .. « ان الفنان والشاعر وحدهما يتركان بعد موتهما شيئا لايموت وهو العمل الخالد » .

رتوش اخيرة !

الهـا اقرا من الريحاني

تأمل ..

لتمثال البؤس .. نالت عليه سيمون الجائزة الاولى

رأس فنى دور الاعداد

ولـذا تعيش سـيمون وكل أملها ان تترك قطعة خالدة من النحت تتحدث عنها الاجيال القادمة ...

⊛⊛⊛

وأخيرا تتقدمك سيمون الى صومعتها التى تعيش فيها كل يومها بين الصلصال واهتزازات الفن .. حجرة صغيرة لا رتوش ولا تنميق فيها ..

وكان اهم مافى الحجرة تمثال الريحانى .. وقفت سيمون امامه حائرة .. ثم أخذت تفكر قائلة :

ـ انى أحس أن هناك خطأ فى التمثال .. ماهو .. لا أدرى ؟!

واستطردت :

ـ انا لم اقابل الريحانى ولم اره الا على بعد ، وليس امامى الا الصور وكل صورة تختلف عن الاخرى ..

ثم تسأل :

ـ ما الحل ؟!.. اريد ان اعرف هل الخطأ فى العينين او الأنف .. او الجبهة ؟!

وهنا تتخيل الريحـانى بابتسامته الساخرة يقفز مكان التمثال صارخا :

ـ والله ياست .. انا كانت خلقتى غلط .. ربنا خلقنى كده .. وتخيلت سيمون بطفولتها وهى تجيب الريحانى :

ـ ابدا .. ابدا .. لقد كنت أجمل من التمثال !!

ويرد الريحانى ساخرا :

ـ أجمل من التمثال ؟! صحيح الستات مايعرفوش يكدبوا !.

فتقول سيمون :

ـ أقسم لك أننى لا أكذب .. لقد كنت حقا أجمل من التمثال

ـ لو كنت حلبوه ، لاستطعت ان أفوز بعروسة مثلك فى الدنيا لا فى الآخرة !

ـ الست مل‌ء الدنيا الآن ؟!

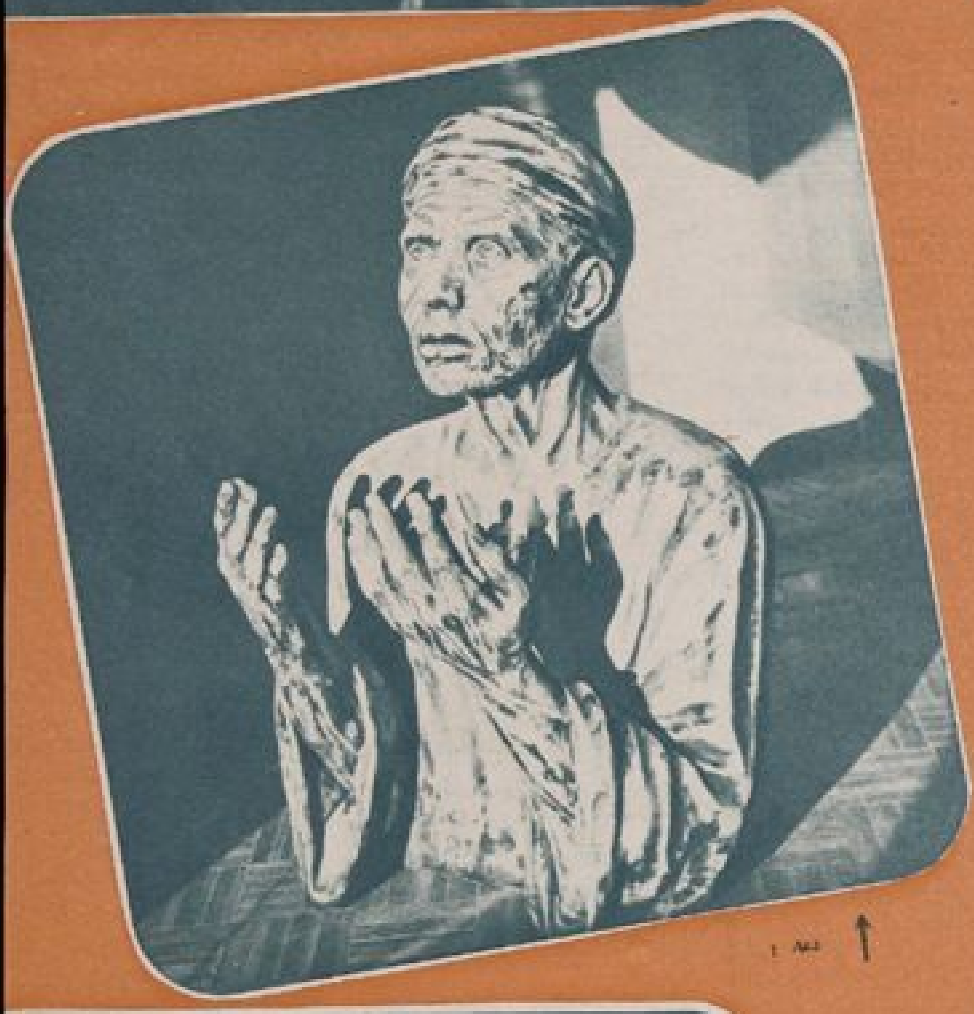

دعاء !

الفلاح الذى خلده سيمون !

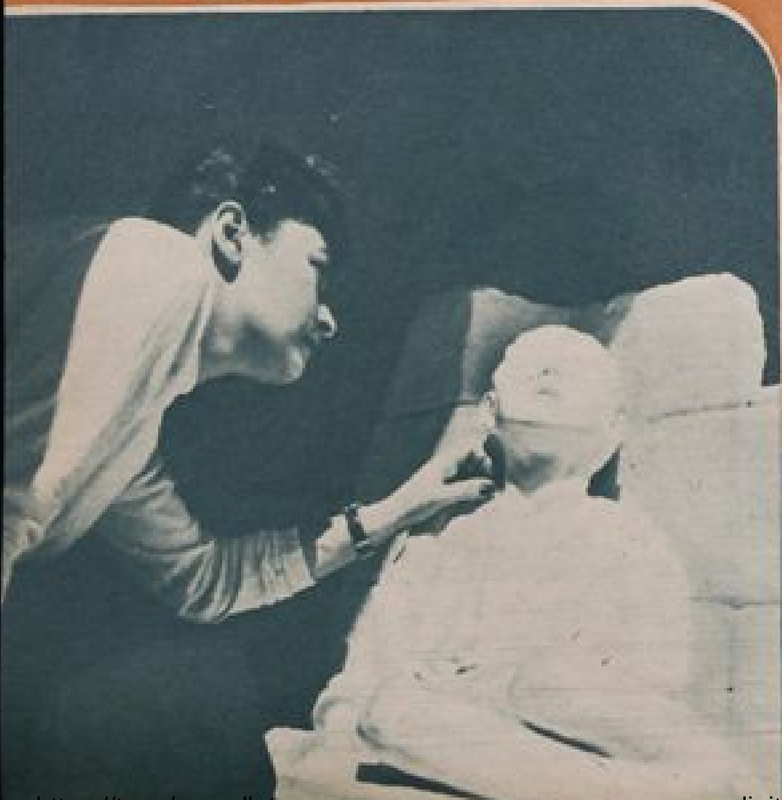

سيمون تناجى تمثالها

الباريسيون يرحلون « الاوبرا » بالشورت

لورانس اوليفيه

سليمان نجيب

باريس – من مارسيان اللوزي :

قابلت الاستاذ سليمان بك نجيب في باريس واستهل حديثه معي بقوله : لقد اصبت بخيبة أمل بما شاهدته هذا العام في باريس ٠٠ فقد فوجئت بمشاهدة السيدات الفرنسيات في شوارع باريس وقد اختفت الاناقة التي اشتهرت بها المرأة الفرنسية ٠٠ وارتدت السيدات الملابس الرخيصة البسيطة في غير عناية او اهتمام ٠٠ انني لا انكر ان كثيرات بينهن اجنبيات ٠ ٠ ولكن كان المتبع قبل الحرب أن كل سيدة تأتي لزيارة باريس لا تلبث أن تتأثر بالمرأة الباريسية والموضة في باريس ٠٠ فتحاول أن تقلدها بمجرد وصولها ٠٠

ولكن يظهر ان الآية قد انعكست في هذه الأيام ٠٠ فان النساء اللاتي شاهدتهن في باريس سواء كن أجنبيات أو باريسيات لم يعد يبدو الاهتمام في طريقة اختيارهن للملابس ٠٠ وارتدت الكثيرات منهن الملابس الرياضية المصنوعة من أقمشة قطنية غاية في البساطة ٠٠ وقد كانت من قبل مقصورة على الرحلات في القرى والجبال ٠٠ حتى احذيتهن ٠٠ فقد شاهدت في أفخم مطاعم الدرجة الأولى سيدات يلبسن الاحذية التي تشبه الصنادل ٠٠

وقليلات جدا من اللاتي يحتفظن بمظهرهن الأنيق ٠٠ ولكن نظرا لقلة عددهن فانهن لا يكفين يظهرن بين الاغلبية ٠٠ ومن النادر جدا أن تدخل مكانا عاما وتجد فيه سيدات أنيقات يؤلفن الاغلبية ٠

ان المسألة ليست مسألة فرفاهية واسراف ولكنها مجرد ذوق واحترام للنفس ٠٠ لأن أخلاق الشخص تظهر من ملابسه ٠٠

انني أذكر عندما يسأل احدهم في التليفون فيما اذا كان الحضور الى دار الأوبرا يتطلب ارتداء ملابس السهرة أم لا ٠٠ كانت تعليماتي دائما الى المسؤولين ان يجيبوا على هذا السؤال بأن ملابس السهرة ضرورية ٠٠ لأنني أعتقد ان وجود جمهور انيق هو في الحقيقة جزء من نجاح الحفلة ٠٠

ويؤكد ماقاله الاستاذ سليمان بك نجيب كثير من الصحف الفرنسية التي نشرت المقالات الطويلة احتجاجا على ما صنعه بعض الافراد من ارتيادهم دور الأوبرا في باريس وهم يلبسون الشورت ٠٠ وقد صدرت تعليمات مشددة تحتم على الرجال ارتداء ملابس السهرة وتمنعهم من حضور الحفلات بالقميص والشورت ٠٠

ويبدو أن حر باريس هذه السنة قد جعل الباريسيين يفضلون الشورت على غيره من الملابس ٠٠ حتى أنك ترى الفتيات في قلب العاصمة يرتدين الشورت

ولكن اذا زرت « دوفيل » واستطعت أن تقاوم اغراء المقامرة حيث تبدد ثروات الكثيرين على الموائد الخضراء كل مساء ٠٠ وجدت ان دوفيل مازالت تحتفظ بأناقة روادها ٠٠ وتشتهر نساؤها بأناقتهن الفائقة ٠٠ وقد اقيم معرض لأزياء « لانفين » لحوالى عشرين زيا مبتكرا نجح من بينها اثنان او ثلاثة فقط ٠٠

ويعلم سليمان نجيب بك اكثر من أي شخص آخر لما له من خبرة في شؤون المسرح ٠ اهمية الملابس التي يظهر بها أشخاص الرواية ٠٠ ويعتقد أن ملابس الممثلين والممثلات ومظهرهم على المسرح هما أهم مايلفت نظر الجمهور ٠٠ وأنه اذا توافر لديه المال اللازم لجعل شخصيات رواياته المسرحية والسينمائية تظهر في أغلى الازياء واحدثها ٠٠ فهو يعتقد أن السينما والمسرح هما أفضل طريق لعرض هذه الازياء الجديدة حيث يراها اكبر عدد ممكن من الجمهور ٠٠

وينتقل سليمان نجيب بك من الحديث عن الموضة والازياء الى الصعوبات التي يلاقيها في الاتفاق مع الفرق الاجنبية للموسم الشتوي ٠٠ يقول: انها ليست بالامر السهل كما يتصور الكثيرون ٠٠ ولكنها مهمة شاقة من غير شك لكي تضمن موسما ناجحا ٠٠

وفي اجتماع معهد التمثيل الدولي في « اليونسكو » في جنيف في الشهر الماضي اشرت الى أن مصر بالرغم من أنها البلد الوحيد الذي يمنح – افراد الفرق الاجنبية التي تتعاقد معها – حرية مطلقة كما أن شروط العقد حسنة للغاية فضلا عن وجود جمهور كبير يتلهف على مشاهدة المسرحيات الاجنبية في دار الأوبرا ٠ ٠ ٠ الا أنني لا أستطيع ان أقف أمام اغراء صاحب الجلالة الدولار ٠٠ وقد كنت آمل أن أتفق هذا العام مع فرقة « باليه رولان الصغير » ولكن الامريكيين سبقوني اليها في آخر لحظة ٠٠ ولا أدري سببا لتفضيل افراد الباليه بالاتفاق مع الامريكيين وخاصة لأنني اعتقد أن المسرح من غير شك يصور الفن في أرقى صوره ٠٠ ومن الواضح جدا ان التعاقد تم للظهور على الشاشة ٠٠

وحاولت الاتفاق مع « لورنس أوليفر » الذي شاهده المصريون في فيلمي « مرتفعات ويذرنج » و « ليدي هاملتون » واعجبوا به هذا العام في فيلم « هاملت » ولكنني لم أستطع ذلك ٠٠

وكما عودنا سليمان بك نجيب دائما ٠٠ سوف يقدم لنا في الموسم القادم برنامجا حافلا ٠٠ فقد تعاقد مع فرقة « الكوميدي فرانسيس » وفرقة أخرى يديرها

الممثل الشهير « كلود دولفين » والأمل كبير في أن نرى كذلك الفنى الايطالى الكبير « بنيامينو جيلى » وفوق هذا كله سنشاهد ايضا فرقة « باليه سادلرز » التي اعجب بها المصريون في فيلم « الحذاء الاحمر »

مارسيان اللوزي

فيفيان لي

ماذا تعرف عن السنوات الاولى

يصيح الطفل بعد خمس دقائق من ولادته . ويضحك بعد خمسة أسابيع ٠ وينادي أمه بنصف كلمة « ماما » بعد خمسة أشهر ٠ وينطق بالكلام بعد سنتين

حيوان صغير !

حينما يولد الطفل لا يعدو أن يكون واحدا من صغار الحيوانات ٠٠٠ فهو لا يرى في الاسابيع الاولى شيئا ، ثم يفتح عينيه على عالم عجيب ٠٠ وفي هذه السن المبكرة لا يدرك شيئا عن الابعاد ولا المواضع أو الاتجاهات ، لا يعرف مقياسا للمرتفع ولا المنخفض ٠٠ وينظر الى الاشياء من جهات متعددة وزوايا مختلفة ، يحددها من يحمله فوق ركبته أو يضمه بين ذراعيه ٠

كم أما لكل طفل ؟!

وقد أثبتت دراسة الاطفال الحديثي العهد بالكلام ٠ أن الطفل في أشهره الاولى يقع تحت تأثير الخداع النظري ، فيرى من يحيطون به – وخاصة أمه – في صور متعددة يظن أن كلا منها شخصية مستقلة عن الاخرى ٠ فالام الحنون التي ترضعه ٠ غير تلك الام « القاسية » التي تحذره من الصياح وغير التي تهمله لتشهد حفلة من الحفلات ٠٠ وهو يحب الاولى ٠٠ ويغضب من الثانية ٠ ٠ ويكره الثالثة !!

لماذا يمتص الطفل اصبعه

ويعتقد الطفل أن كل مايدور في هذا العالم انما يحدث من أجله هو ! ولكنه سرعان ما يصطدم بالحقيقة المؤلمة ٠ فهو يبكي ويصاح ...

فيظل مدة طويلة قبل أن يتناول طعامه وهنا لا يسعه الا التسليم بعجزه وضعفه ٠ فيلجأ الى الخيال طالبا منه العون ٠ فيتصور لنفسه وقد أمسك بالثدي يمتص منه غذاءه ٠ وفي هذه الحالة تقوم أصبعه مقام الثدي !

في عالم العقلاء

وكلما تقدم الطفل في السن ، اكتسب مواهب جديدة وتخلى عن الكثير من أوهامه ٠ فلا يكاد يبلغ الثانية من عمره حتى يستطيع الكلام وتبدو فيه الصفات التي تميزه عن سائر أنواع الحيوان ، وينتقل الى عالم العقلاء

اجتماعيات

باكينام فرغلي – وزوجها ووالدها المليونير محمد فرغلي باشا – يغادرون الباخرة في ميناء الاسكندرية

السيدة سعاد طلعت هانم وزوجها يسبقها ... عائدان الى الوطن

... واحتفل المجتمع بالعيد وكان أنشط المحتفلين به الجمعيات الخيرية الكثيرة ..

وأنشأت جمعية تحسين الصحة اكثرها نشاطا جميعا ..

ومنذ الصباح الباكر وقفت حرم الدكتور **عبد المجيد محمود** بك تنظم أكياس الارز وتحصى اكداس الخبز بينما وقفت خلفها **ليلى نوس** تساعدها في تقطيع اللحم وتوزيعه على مئات الاسر التى تتولى الجمعية رعايتها ...

وكانت أجمل هدايا العيد مجموعة اللعب التى حرصت الجمعية على اعدادها للاطفال الصغار . وكان منظر الاطفال وكل منهم يتفقد لعبته الصغيرة منظرا يمثل فرحة العيد

قبل العيد

واشتد زحام العائدين من اوربا هذا الاسبوع عن أى أسبوع قبله ، وكان كثيرون منهم يريدون قضاء العيد في الوطن بين الاهل والاصدقاء ...

وقد كان بين العائدين **المليونير محمد فرغلي باشا** وكريمته **باكينام فرغلي** والسيدة **سعاد طلعت** وزوجها الاستاذ **منصور البدراوى** ... وكان والدها **عبد اللطيف طلعت باشا** يقف على رصيف الميناء منذ الصباح الباكر في انتظار وصولها ..

نونتة من باريس !

واتصل **بهى الدين بركات باشا** صباح العيد باسرته في الاسكندرية وبهى الدين باشا يقيم في الوقت الحالى بفندق الكونتننتال في باريس ...

وكان بهى الدين باشا يهنىء اسرته بالعيد

وقد عرف معاليه أن صحة كريمته قد تحسنت جدا وكان قد وقع لها حادث في احدى دور السينما

فقد حدث أن كانت « **هدية هانم** » تدخل احدى دور السينما بالاسكندرية مع صغرى كريماتها واذا هى تتعثر فجاة ثم تلتوى قدمها وتقع على الارض ..

ناد جديد

وتبحث **السيدة درية شفيق** – الزعيمة – مشروعا جديدا لانشاء ناد نسائى جديد يطلق عليه اسم نادى بنت النيل ،

وسيكون هذا المشروع هو اول ما يعرض على مجلس ادارة جمعية بنت النيل حين يجتمع في ١٥ اكتوبر المقبل – موعد بداية موسم القاهرة – وسيكون النادى الجديد ناديا نسائيا على نمط اندية الرجال ... تتناول فيه الطعام اذا اردن ويقضين الوقت ويستمعن الى محاضرات في الموضوعات التى تهم المرأة بوجه خاص ..

نهاية الموسم !

وشهدت نهاية الموسم في الاسكندرية عدة زيجات وخطبات

فقد عقد قران **جيهان فرغلي** ابنة شقيق المليونير **محمد فرغلي باشا** على الاستاذ **احمد شبكة** المحامى ..

واعلنت خطبة شقيقتها « **نوسة** » **فرغلي** الى الدكتور **لطفى ابو العلا** ... وسيعقد قرانهما قريبا ثم يسافران الى لندن ...

واعلنت ايضا خطبة **سميحة الدليل** – كريمة **العميد الدليل** بك – الى الاستاذ **خيرى حبشى** – نجل **حسين حبشى باشا** ..

الطفل العبقرى

واقام فندق « سان ستفانو » آخر حفلات هذا الموسم للاطفال وقد كان الفندق يقول : اذا كنا نقيم للكبار حفلاتهم فلماذا لا نعنى بالاطفال أيضا ...

وقد أقام الفندق بالفعل عدة حفلات ناجحة للاطفال هذا الموسم وكان الاراجوز هو ابرز نجوم هذه الحفلات

وقد شهد الحفلة الختامية المايسترو الايطالى الطفل **فيردتشو** ، وجلس الطفل العبقرى الذى يقود فرقة من مائة عازف عالمى يصفق مع زملائه الاطفال للاراجوز والحاوى والبهلوان !

القرون الوسطى

ونشرت **جريدة الفيجارو** الباريسية حديثا مع السيدة درية شفيق زعيمة حزب بنت النيل هاجمت فيه الوزيرين اللذين استخارا الله وقررا اعلان الحرب على المرأة المصرية وقد قالت السيدة **درية شفيق** ان وزير المعارف الحالى قطعة تذكارية من العصور الوسطى

الوزراء في العيد

وقد حضر معظم أصحاب المعالى الوزراء الى القاهرة بعد تشريفات العيد ... وتخلف ثلاثة منهم هم **دسوقى أباظة باشا واحمد علوبة بك ومصطفى نصرت بك** ..

أما دسوقى باشا فقد أصيب بنوبة برد ومما يذكر أن معاليه من هواة السباحة وكان في صباح كل يوم ينزل الى البحر فيسبح بعض الوقت وظل يداوم على هذه العادة طول مدة الصيف .. ومنذ يومين اعتكف معاليه بسبب البرد

عبد اللطيف طلعت باشا كبير الامناء يقبل ابنته سعاد طلعت بعد غيبتها في ايطاليا وسويسرا وفرنسا ...

ما الوزير الثالث مصطفى نصرت ... وقد قال أنه يفضل أن يقضي ... يد في كابينه بسيدي بشر وقد ... عد معاليه كل أيام العيد في ... ابين مع أفراد أسرته

ولي عهد الاردن

ولا يزال الامير طلال ولي عهد ... لكة الهاشمية الاردنية يقيم في ... ش سان ستفانو بالاسكندرية ... ستيقظ سموه في الساعة ... خامسة فجر كل يوم ... وفي الساعة الخامسة والنصف ... رج الى الكورنيش مع صاحبة ... سمو الملكي الاميرة فريشته ... ولاده الصغار .. وبعد انتهاء ... امة الصباح يظهر الامير ... وجته في الكازينو الخاص ... لاستحمام

وقد شوهدت الاميرة فريشته ... ل العيد في أسواق الاسكندرية ... ستري بعض الهدايا لاولادها

وسوف يلحق الامير طلال اكبر ... لاده في كلية فيكتوريا ... لاسكندرية وهو ثاني امير ... اشمي يلتحق بهذه الكلية والامير ... اول هو الامير عبد الاله الوصي ... ل عرش العراق .

أهل الاسكندرية

وظهرت في البلاجات هذا ... لاسبوع أسر الاسكندرية الاصيلة ... كان زحام القاهريين وغيرهم من ... شاق الصيف في الثغر قد ... عرهم وغطاهم .. ثم انحسر ... لزحام وظهر اهل الاسكندرية ... لاصليون

وظهرت أسرة الدليل في جليمنوبولو

وظهر فرغلي باشا في بلاج سيدي بشر رقم ٢ وقد قال فرغلي باشا : لقد جئت من أوربا خصيصا لاحضر العيد في الاسكندرية

مرسى مطروح

وانتهى موسم مرسى مطروح يوم الاربعاء الماضي اغلق فندق البدو أبوابه في ذلك اليوم ...

وغادر المصيف الجميل اخر فوج من المصيفين الذين كانوا فيه

الضبع يتزوج

وغادر الاميرالاي السيد محمود طه مركز قيادته في منقباد الى الاسكندرية لقضاء أيام العيد وكان الضبع الاسود قد فرغ قبل سفره من منقباد من تأسيس بيته الجديد في منقباد ، وقد فهم المتصلون بالضبع الاسود أنه سيطلق عزوبيته أخيرا وينضم الى فريق المتزوجين

وسيمر السيد طه في طريق عودته الى مقر قيادته بالقاهرة فيقضي عدة أيام ثم يواصل سفره الى منقباد ، ومما يذكر أن كثيرين يتوقعون أن يعود الضبع الاسود الى منقباد وفي ذراعه زوجته ..

اولاد النجوم

وفي فرنسا نجمتان تنتظر كل منهما مولودا .. الاولى ريتا هايوارث وهي تقيم مع زوجها في قصرها الانيق في « دوفيل » وهي تنتظر حادثها السعيد في الشهر القادم وقد بدأت ريتا تقلل من ظهورها في المجتمعات في الاسابيع الاخيرة .. بل لقد اختفت تماما .

اما الثانية فهي النداكريستيان او مسز تايرون باور وهي تنتظر حادثها السعيد في فبراير القادم وقد حضرت احدى الحفلات مرتدية « كاب » ابيض خفيفا يشبه الكاب الذي ترتديه سيداتنا في الشهور الاخيرة من الحمل ، ورفضت أن تخلعه حتى جلست على المائدة . وسأل اورسون ويلز ماريا مونتز هل ننتظر بدورها حادثا سعيدا فأجابت :

— اي نعم .. الحادث السعيد هو اننا قررنا أنا وجان (زوجها)

« قناع ساخن » بالكهرباء لتجميل البشرة .. انه اخر ابتكارات الخريف للتجميل وقد اخترع في فرانكفورت بالمانيا ، ويقول الخبراء انه سيحدث تطورا كبيرا في فنون تجميل البشرة ، وقد اقبلت السيدات الامريكيات في المانيا على استعماله ومنهن انتقل الى الولايات المتحدة .. التي تتبنى دائما كل تقليعة جديدة !

في اليوم الذي بدأ فيه البرلمان الالماني الجديد ظهرت هذه الموضة الجديدة وظهرت بها هذه السيدة الجريئة على مرأى من كل الناس ، والموضة الجديدة فستان اسود منقوش بالحرير نقوشا كلها مركبة على اساس الصليب المعقوف ، شعار النازية ورمز هتلر ، وقد راقب الناس هذا الزي الجديد وصاحبته تمشي في الشوارع بشجاعة ، في ذهول .. واعجاب !!

الاقامة في فرنسا نهائيا ولن اذهب الى امريكا الا للعمل . .

وبعد فهؤلاء هن نجوم السينما بين كان ومونت كارلو . . هناك نجمة واحدة لمعت بينهن لم تزوت بعد في البيت الانيق على الشاطىء الزوت وكانت الى ثلاثة اسابيع اكثرهن التماعا . . انها مسكينة .

هي ميرل اوبيرون النجمة التي احبها الكثيرون بعد فيلم مرتفعات وودرنج . لقد احبت الشاب الايطالي الرائع الكونت شيني ، وقامت اسرة الكونت في وجهه وعارضت زواجه بها . . وظل حبهما سرا حتى أول سبتمبر . اذ رضيت الاسرة وقرر الكونت ان يسافر الى فينيسيا ليتلقى موافقة والدته ومباركتها الزواج .

وفي المطار وقفت ميرل اوبيرون تودع حبيبها الذي ارتفعت به الطائرة . . ثم مالبثت ان هوت وهي تشتعل ، واحترقت عن آخرها . واصبح الحبيب كالهالها تماما كومة من رماد . .

وقالت ميرل وهي تذرف دموعها :

ــ لقد انتهى كل شيء لي في الحياة !!

ومن مفارقات القدر العجيبة ان يكون الكونت شيني هو الرجل الثالث في حياة ميرل اوبيرون ، والرجل الاول هو الكسندر كوردا . . من مفارقاته حقا ان يظهر فيلم كوردا «الرجل الثالث » في نفس الوقت الذى تفقد ميرل رجلها الثالث . . وان ينال هذا الفيلم جائزة العام الاولى للافلام في مهرجان كان .

ان الريفيرا تودع الآن المصطافين ، لتستقبل بعد ايام عشاقها في الشتاء . . والريفيرا عشاق في الشتاء تفضلهم على زوار الصيف لأنهم اكثر هدوءا واكثر مالا . .

لكنها مع ذلك لا تزال تذكر في مرارة أيام زمان . . . . أيام الانجليز . . .

سري باشا ـ انا قفلت كل الابواب والشبابيك .. انما لسه شاعر بتيار هواء!

الجيل الجديد .. في حفلة سان ستفانو الشهرية للاطفال ...

المايسترو الطفل ... هو الآخر مع الجيل الجديد

جميلة هذه الحفلة... اليس كذلك ؟

حادث خطير لفريد الأطرش!

نعم كان حادثا خطيرا ، فقد التفت حوله الجموع المتزاحمة وكادت تفتك به ، بل لقد تزقت منه العماد ، وتركت آثارها على سترته البيضاء التى تمزقت بشكل بين واضح !

هذا الحادث الذى كانت نتيجته هذه العماء وهذا التمزيق ، شهده ولمسه الجميع ، فقد استدت حماسة الجماهير العديدة المتقاطرة على فيلم (عفريتة هانم) بسينما فريال بالاسكندرية وبلغ اعجابها اقصى مداه بالموسيقار فريد الاطرش وموسيقاه ، كما اعجبت الجماهير لابداعه كل الابداع في غنائه والحانه اعجابا يفوق حد الوصف بهذا الانتاج الضخم السخى المشرف لفن السينما المصرية . .

غير أن هذا الحادث الخطير نبه فريد الاطرش في زحمة الاعجاب والتقدير ، وزال كل الم واثر له ، لهذا الحب المتدفق من الجماهير لفريد الاطرش

وهكذا اصبح الفنان الصادق في جهاده الخالص وتفانيه في التجويد والاتقان ، مجالا لتقدير الجماهير وحبها . .

فستان الاسبوع

من بين آخر استعراضات بيوت الازياء في باريس اخترنا لك هذا الفستان ليمثل لك اتجاه الموضة هذا الشتاء . الدكولته مقفل بياقة كلودين . زراير على طول الصدر وجيوب داخلية بقلابة . لاحظى الزيادة التى طرأت على عرض الاكتاف وعلوها بواسطة الابوليت « مخدات القطن » بعد أن كانت الاكتاف مستديرة

يمكنك الحصول على باترون على مقاسك لهذا الفستان الجميل نظير ٥٠ قرشا ترسل مع محيط الصدر والخصر الى **جنو ـ مبتكر الازياء المعروف ـ ١١٦ شارع محمد بك فريد فوق بامكو القاهرة او ٣٦ شارع سعد زغلول بالاسكندرية**

انتظرى الاسبوع القادم موديل تاير فانتزى

وزير الحربية والبحرية بعد أن سجل اسمه

النحاس باشا يغادر قصر رأس التين بعد أن قيد اسمه في سجل التشريفات

قصر الملك فى العيد

منذ الصباح الباكر فى يوم العيد اتجه الكثيرون الى قصر الملك يسجلون اسماءهم فى سجل التشريفات تهنئة لصاحب الجلالة الملك بمناسبة العيد ...

وكان فى مقدمة الوافدين دولة رئيس الوزراء وزعماء الاحزاب والوزراء وعدد كبير من الكبراء ، وبادل معظمهم التهنئة بحلول العيد امام قصر الملك .

وقد تصافح مصطفى مرعى بك وحسين فهمى بك واحمد عبد الغفار باشا مهنئين بعضهم بالعيد .. وتلاتهم مرة واحدة ...

وكان رئيس الوزراء يقول لكل من يقابله : كل سنة وانت طيب ، وكانت الصراحة تلوح عليه وهو يقولها !

وكان رفعة النحاس باشا ادى النشاط !!

ووقف النبيل عباس حليم يوزع نكاته وابتساماته على الجميع وخص الصحفيين باوفر قسط منها ...

ووقف الدكتور هاشم مع فؤاد سراج الدين باشا والاستاذ محمد الوكيل بك - وزير الدولة الوفدى - يتحدثون فترة من الوقت ، وكان الاهتمام باديا عليهم ..

وظل سيل الكبراء والعظماء يتوافد على القصر طوال يوم العيد ..

تحية العيد على باب القصر ... مصطفى مرعى بك وحسين فهمى بك واحمد عبد الغفار باشا

محمد الوكيل بك وفؤاد سراج الدين باشا والدكتور محمد هاشم صباح العيد امام القصر ... ↓

↓ احمد لطفى بك محافظ الاسكندرية ...

كريمة . جورج خياط بك . وزوجها هانز نيكولاير . في ازياء من عهد الفصل

الجنية الطيبة ـ زيزي نيازي ـ تراقص جندنا رومانيا

الجنية الطيبة ـ زيزي نيازي ـ وفي يدها عصاها السحرية

جنية طيبة

وفلاحة من هنغاريا!

اجتماعيات

... واحتفلت زيزي نيازي .. ـ كريمة احمد نيازي بك ـ هذا الاسبوع .. بعيد ميلادها التاسع عشر ... وكانت الحفلة تنكرية في الاضواء التي غمرت حديقة منزل اسرتها في شوتس ـ الاسكندرية ـ او على الاصح في ركن منها نسق على طراز فارسي جميل

وارتدت « زيزي » ـ ثوب الجنية الطيبة ...

واختارت « سوسو » يحيى ـ كريمة عبد الفتاح يحيى باشا ـ وهو خال زيزي نيازي ثوب « مهراني » هندية ، واختارت نفس الثوب السيدة سميحة وهبة ـ كريمة صادق وهبة باشا ـ والسيدة امينه نيازي ـ حرم الاستاذ يحيى العلايلي بك

وكان صاحب اجمل زي بين الرجال طارق حسنين ـ بن احمد حسنين باشا ـ وكان يرتدي زي حكام البانيا .. وهو جاكيت ازرق مطرز بالقصب تحتها صديري وبنطلون ، وطربوش احمر قصير ذو زر كثيف طويل !

وارتدت كريمة احمد حسنين باشا ـ وضيفة صديقة لها ـ هي البارونة ايزابيللا فون ريختر الالمانية ـ زي الفلاحات الهنغاريات، وبدتا كما لو كانتا توأمتين في هذا الزي الجميل ، وكانت كل منهما تتوج رأسها بهلال من الزهر ...

وكانت أغرب الازياء لمجموعة من ثلاث أصدقاء ارتدوا زي حكماء، بيت لحم الثلاثة وقد وصلوا الى الحديقة ـ مكان الحفلة ـ أولهم يركب حمارا والثاني جوادا والثالث على سنام جمل !

ودخل الحفله أربعة من المدعوين يرتدون الاسموكن الابيض ويضعون على وجوههم أقنعة سوداء تتدلى منها لحى قصيرة وعلى رؤوسهم عمامات بيضاء ... وفي نهاية الحفله عرف اثنان منهم من امراء رومانوف ـ البيت المالك الروسي ـ

وظل الرقص على أنغام فرقة فندق «سمر بالاس» حتى الساعة الخامسة صباحا !

سوسو يحيى ـ كريمة عبد الفتاح يحيى باشا ـ ونامق سلطان وسميحة وهبة ـ كريمة صادق وهبة باشا ـ ثم زوزو كريمة الدكتور محمد وهبي

روحيه فيظي ، وسوسو يحيى ، وعفاف فيظي ، وعلية ابو الفتوح ... خليط من ازياء تنكرية مختلفـــة

« دودو » ـ كريمة الدكتور محمد وهبي تجربة حسناء ترى الطالع لامير من اسرة رومانوف

البارونة ايزابيلا فون ريختر ، وكريمة احمد شقيقها .. حسنين باشا .. وطارق حسنين

عرفان الوطن للابطال العائدين

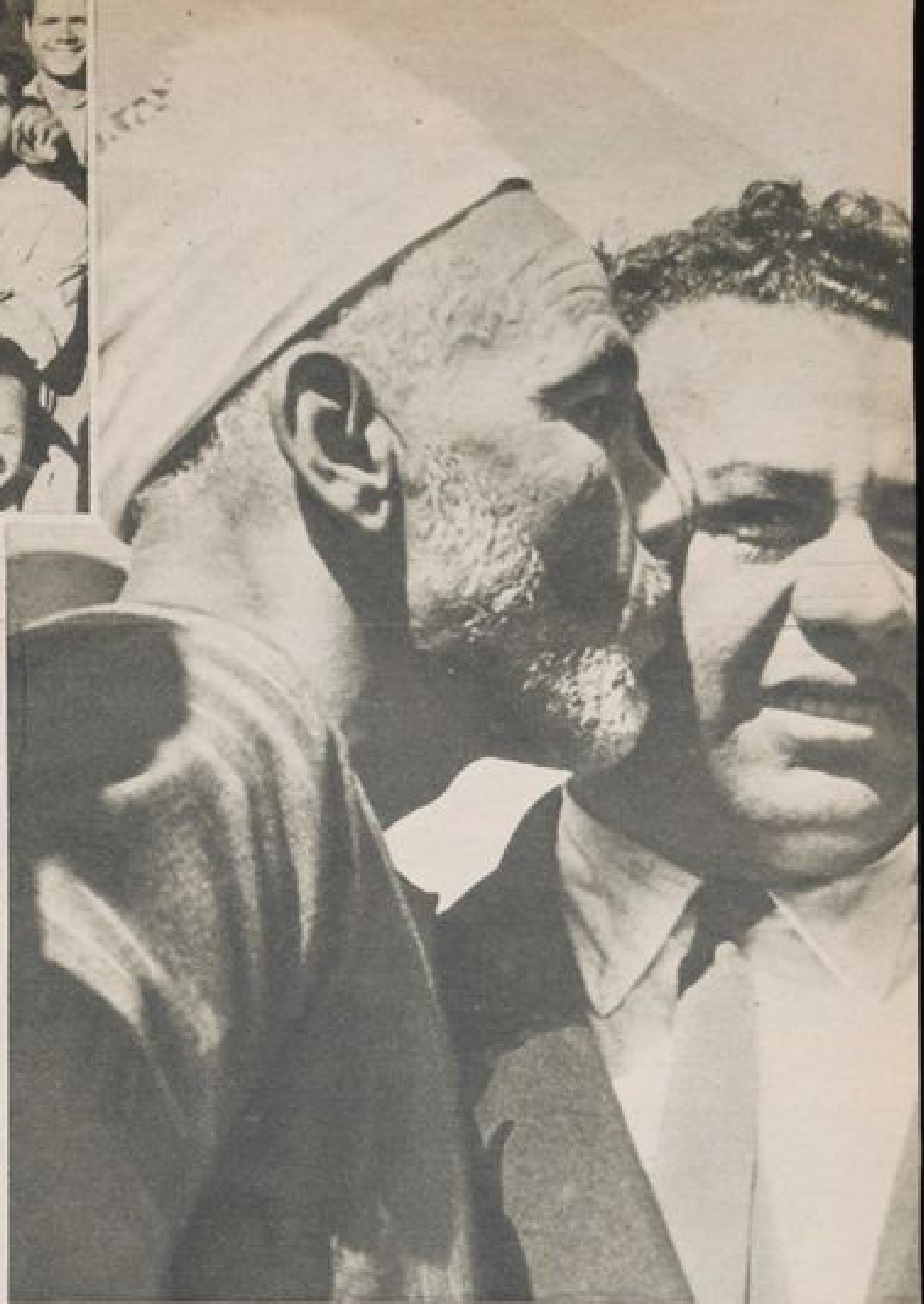

الاب والابن ... حسن عبد الرحيم قاهر المانش وقبلة من والده

عودة الأبطال

واخيرا عاد الابطال الذين قهروا المانش وسجلوا مراحل الكفاح الشاق مرحلة مرحلة ... لم يسجلوها بالقلم الذهبي وانما سجلوها بالساعد الحديدي !

عادوا في بداية هذا الاسبوع ليجدوا مصر بأسرها تستقبلهم ... وغادروا الباخرة ... وكل منهم يحمل حقائبه فوق كتفيه ... واستقلوا القطار وليس في جيوبهم مليم واحد من ثمن التذكرة .. ولكنهم كانوا يحسون باحساس اصحاب الملايين — بذلك النصر الذي ملأوا به جيوبهم ... ومحصورة من الذكريات ستظل معهم دائما..

دعاية توازى ملايين الجنيهات !

قال لهم سدني باتنا في حفلة الشاى التي اقامتها السفارة الفرنسية تكريما لهم :

« فما ان بلغني نبأ فوزكم العظيم حتى شعرت بدبيب الصحة والراحة يسرى في عروقي وان ايام الشباب قد عادت .. وانى اذ اراكم الآن اكتسب قوة من قوتكم وقوة من فوزكم ... »

ثم ضرب على المائدة بيده قائلا : ان الدعاية التي قدمها السابحون المصريون لبلادهم تقدر بملايين الجنيهات وكفى » !

امنية فاكهى انجليزى !

ولقد بلغ من اهتمام الانجليز بالفريق المصري ان كانت الاذاعات اللاسلكية تقطع لم يتلو المذيع انباء الابطال المصريين وكان اهالي فولكستون يقتطعون من نصيبهم في الطعام الذي يحصلون عليه بالبطاقات ويهدونه الى المصريين !

وكان « الفكهاني هيث » يحجز فاكهته عن الانجليز ولا يبيعها لغير المصريين ! وقال لمرعى عند محاولته الاولى :

— كم اتمنى ان اعلق « لافتة » على المحل بان صاحب الرقم القياسي لعبور المانش كان من زبائني !

انجليزية تصنع من فستانها علما مصريا !

وبحثت صاحبة الفندق عن علم مصري لترفعه على سارية فندقها فلم تجد فسالت عن لونه وشكله فلما اجابوها نهضت فورا وانتزعت فستانها الاخضر وصنعت منه علما مصريا ورفعته فوق سارية الفندق ...

ثلاثة الاف

يهتفون لهم في نفس واحد !

ان هؤلاء الابطال الذين وقفوا في فولكستون ليسمعوا الى ثلاثة الاف نفس ، وهم يحيونهم ويهتفون لهم في نفس واحد — قد اعوزتهم الحاجة عندما صرفوا كل ما كان معهم من نقود ، واضطروا الى الالتجاء للسفارة المصرية في لندن فاقرضتهم ٢٥٠ جنيها صرفت جميعا اثناء الرحلة ... وعادوا الى ارض الوطن وجيوبهم خاوية !

النزول من الباخرة .. وحمل الابطال امتعتهم بانفسهم

عبد الرحيم يخرج من الماء بعد الفوز

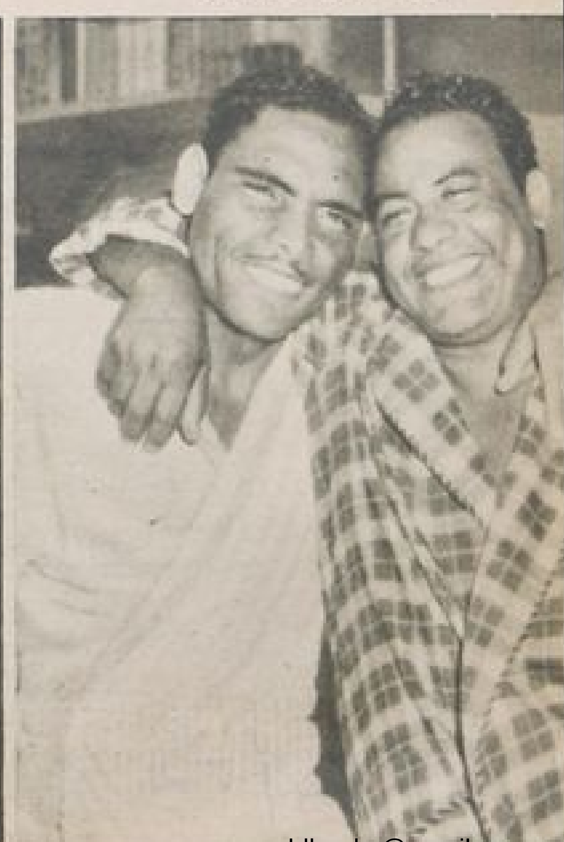

... ابن وعبد الرحيم ... اثنان فازا

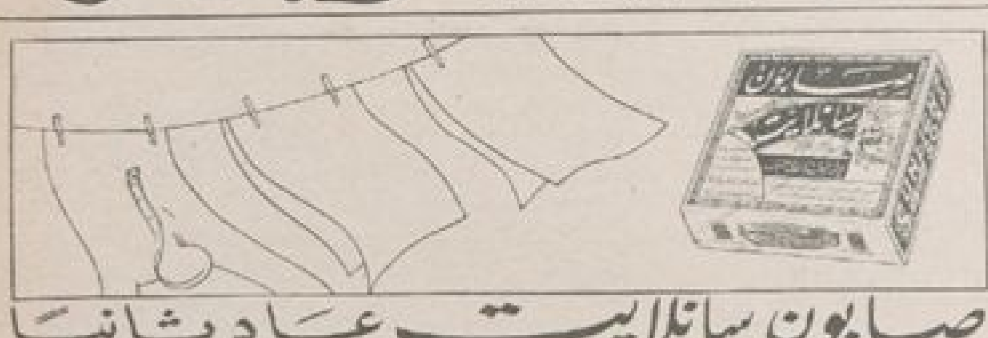

الأبطال على الأعناق

حسين عبد الرحيم .. تحية الفوز

مرعى حماد ... هو أيضا بطل

أول نظرة على الوطن بعد مغادرة الباخرة

كانت في يدي وقسمت لغيري

ابراهيم عز الدين مع الممثلة الفاتنة جين تيرني

في سنة ١٩٣١ كنت طالبا في اول معهد لتمثيل انشأته وزارة المعارف . وقررت الوزارة ايفادي الى فرنسا لدراسة فنون المسرح لمدة اربع سنوات . وكدت اطير من الفرح ، وقضيت اياما في عالم الاحلام أهدم وابني واتوثب واقيم في بناء المسرح المصري حتى انتهت على ضربة قاصمة وجهها حلمي عيسى باشا وزير التقاليد الذي جاء فجأة فالغى معهد التمثيل والغى بعثتي تبعا له . .

وكان معي بالمعهد صديقي « ابراهيم عز الدين » الذي كان في الوقت نفسه طالبا في الحقوق وكان المفهوم انه سيلحق بي الى فرنسا في العام التالي . . وكنا نشترك في نسج احلامنا وطوين امالنا . .

واكمل ابراهيم دراسة الحقوق واكملتها بعده ، واشتغلنا بالمحاماة والصحافة ثم التحق هو بوظيفة في الحكومة

ولم تقطع مطالب الدراسة ثم مطالب الرزق صلتنا بالحياة الفنية في مصر وفي الخارج ، واشهد ان صديقي عز الدين كان صلة الوصل بيني وبين هذه الحياة الفنية ، وكانت وظيفته الحكومية تعطيه من فراغ الوقت ما يسمح لمداومة القراءة والاطلاع على المستحدث من جوانب النشاط الفني وخاصة السينمائي في اوروبا وفي هوليوود فكان لي بمثابة نبع من المعلومات والملاحظات والافكار دائم الجريان وكنا نجلس متجاورين لنشاهد فلما سينمائيا ؛ فكانت ملاحظاته اللامعة ونقداته الصائبة واكتشافه البارع للاخطاء الدقيقة في اعمال المخرج او المصور او الممثل او صانع الديكور النح . . كان كل ذلك يبهرني ويضعني منه رويدا رويدا في مكان التلميذ من الاستاذ .

وبغتة . . في اواخر سنة ١٩٤٦ ، اعلنني انه دبر اموره مع نفسه ومع وظيفته الحكومية على ان يسافر الى هوليوود لدراسة الانتاج والاخراج في عاصمة السينما ثلاث سنوات .

وهالني هذا القرار اول ما سمعته ثم لم البث لحظة حتى تحمست له . . وتم كل شيء وسافر عز الدين الى هوليوود .

وظللنا هنا - أصدقاؤه واهله ننتظر اخباره بقلوب واجفة . . ماذا يستطيع ان يفعله هذا الفتى المصري في ذلك الاخطبوس الهائل الذي شاع في امواجه العاتية الوف من مواهب الباحثين عن المجد او عن الثروة او عن العلم . . ان كل ستوديوهات الشركات تعتبر اعمالها سرا مطلقا حتى على رجال الشركات الاخرى . . فكيف يستطيع هذا الفتى الاجنبي الغريب ان يقتحم تلك الاسوار المنيعة ليصل الى قلب هوليوود وينهب اسرارها ؟ .

ولم يلبث عز الدين في قسم السينما بجامعة كاليفورنيا الا شهورا قليلة حتى بهرت مواهبه اساتذته ومنهم استاذ الاخراج (جوزيف فورستر ونهايم) مخرج رواية (جنة الله) بطولة مارلين ديتريش . فامسكوه من يده وقادوه الى قلب شركة فوكس للقرن العشرين وقدموه الى الدكتور اوتو برمنجر مخرج رواية (عنبر الى الابد) . . ولما كان اوتو برمنجر دكتورا في القانون فقد فتح ذراعيه لزميله المحامي المصري الذي هجر مثله خط حياته الاول والقى بنفسه في عباب الانتاج والاخراج . ولقنه برمنجر اسرار الرواية الاولى التي كان يضطلع باخراجها من الالف الى الياء . وما فرغ منها حتى اسلمه الى المخرج العظيم لويد باكون ثم الى جون فورد ، ثم الى ايليا كازان و . . . وهكذا استطاع عز الدين ان يشترك في عشرات من الروايات وفي طول الوقت كان داريل زانوك ، وهو اشهر واشجع منتجي هوليوود يتعهده بالتدريب والاشراف على خطوات دراسته بعناية فائقة ولا يبخل عليه باسرار تجاربه

وكانت تصل الى صوره الفوتوغرافية مع مشاهير النجوم وهي ليست مجرد صور ، فان فيها من الحركة والتعبير ما يدل على المكانة المرموقة التي نالها فناننا المصري في قلوب ملوك السينما وملكاتها هناك

ولا يضيرني ان اعترف ان هذه الصور اثارت في قلبي شيئا من الحسد !

اهكذا استطاع عز الدين ان يظفر بهذه الصداقة الحارة مع « بتي جرابل » فتعلقت بذراعه واطمأنت الى جواره ، هي وابتسامتها الرائعة ؟!

اهكذا تبادل واياه النظرات والمداعبات والابتسامات اولئك الالهات الصغيرات : اللائي طالما عبدناهن في احلامنا ويقظتنا ؟ . .

هل طاف بخاطر عز الدين وهو يتحدث الى الاستاذ الجليل « ليونيل باريمور » . . هل طاف بخاطره اعجابنا القديم الغامر لقاء هذا الممثل العبقري الذي كان مثلنا الاعلى من الفنانين طيلة خمسة عشر عاما ؟

وكلوديت كولبير ايضا ؟ وجين تيرني وجين كرين وجريجوري بيك وهنري فوندا وجيمس ستيوارت ودانا اندروز والباقون والباقيات ؟ !

يا له من نصر اذا كان قد انار حسدي انه فقد انار زهوي به !!

كانت اللقمة في يدي وقسمت لغيري ! ولكني احمد الله على ان القدر خطفها من يدي ليضعها في يد اخ وصديق اعرف واعترف بانه أقدر مني على تحقيق الحلم القديم واجدر بحمل اعباء الرسالة

ويجب ان نعرف انها رسالة حقيقية : فان السينما في الوقت الحاضر سلاح دولي فعال في الدعاية ، وفي خطاب من عز الدين في سبتمبر من العام الماضي : حدثني انه اكتشف ان اليهود يعدون العدة في هوليوود لانشاء استوديو في فلسطين من استوديوهات الدرجة الاولى ، لينتجوا فيه سنويا فيلمين كبيرين بالانجليزية للتوزيع العالمي وعشرين (شورت) وجريدتين سينمائيتين في الشهر حتى تكون هذه الافلام وما فيها من الصور والمعاني والانباء سفراء ناجحين لدولة اسرائيل والقضية الصهيونية في ارجاء العالم

بقلم يوسف حلمي المحامي

بتي جرابل تبتسم

اوتو برمنجر مخرج رواية عنبر الى الابد

في حديث مع ليونيل باريمور

مع الممثلة الفاتنة جين كرين وهي تحمل طفلها

هذا هو تفسير حلمك

سيحدث انقلاب في حياتك . انقلاب كبير ... فقد تسافرين الى بلد بعيد ... ولكن هذا الانقلاب سيكون فيه خير لك .. وسترين أو ستسمعين أخبارا سارة عن بعض أقاربك أو أصدقائك الغائبين .. وسيصيبك خير كثير من رجل عظيم في الأيام القليلة المقبلة ... ان الدنيا ستبتسم لك .. ولكن حذار من أن تغترى بابتسامتها وتظني أن متاعب حياتك قد انتهت .. فهذه الابتسامة ماهي الا مخدر لتخفيف آلام حياتك ... والمخدر يسكن الألم ولكنه لايمحوه .

« مفسر الاحلام »

قلوب فى البريد

الآنسه ن. محمد ز .

نشرنا منذ بضعة أسابيع كلمة للآنسة ن. محمد . ز. تلقينا على أثرها عددا كبيرا من رسائل القراء الكرام الذين رغبوا فى أن يساهموا فى حل مشكلتها وطلبوا عنوانها للاتصال بقلوبها طلبا ليدها . وقد أحلنا اليها هذا الطلب وجاءتنا منها هذا الخطاب :

« لقد تركتني كلمتك الأخيرة حائرة فقضيت ثلاثة أيام نهبا للقلق لا أدرى بماذا أجيب . انى أشكرك شكرا جزيلا على اهتمامك بمسألتي وكذلك أشكر تلك القلوب الكريمة التى كان لكلمتي صدى لديها .

ولكن .. ألا ترى معى ان حياء الفتاة المصرية لا يسمح لها بمثل ذلك ؟ كيف يتقدم خاطب بدون أولى أمرى وماذا يقول له .. ايخبره بأن فتاته بعثت تشكو من عدم زواجها فى بريد القلوب ؟

انني أذوب خجلا كلما تصورت ذلك .. ثم ماذا يكون موقفى بعد ذلك من زوجى . لو أذن الله وتم زواجى من هذا الطريق ؟

لقد كانت نظرتى الى الرجال قاسية مريرة حتى قرأت كلمتك فى آخر ساعة . بل وصلت اليك رسائل عديدة تطلب عنوانى . فعندئذ أيقنت بأنه مازالت بين الناس قلوب نبيلة رقيقة فشكرا لها ولك ألف شكر .

وختاما لن أنسى لك ذلك الفضل ما حييت جزاك الله عنى كل خير . وانى أسرى عن نفسى بالعبادة والتقرب الى الله وترديد كلمتك الطيبة : لن فتاة فى مثل عفافك وخلقك لن يتخلى عنها الله » .

ابراهيم أحمد – طوخ

تشجع وصارح أهل الفتاة بحقيقة موقفك وموقف والدك منك ولا شك انهم سوف يقدرون ظروفك .

اجابات خاطفــــة

ف. ع. م – شبرا

الزواج خير علاج لشفائك من هذا الحب الشاذ .

مهموم – القاهرة

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من القرب

ع. ر. ب – الغربية

من يدرى ربما كانت هذه مصلحة له من . معجزة . تنقص حياته

م. س – مصر الجديدة

اخطبها وتزوجها ولا تبال بأقوال الناس اذا كنت واثقا من حبها وشرفها

عايدة . ن – مصر الجديدة

مادام الزواج مستحيلا فلماذا تعذبين نفسك وتعذبين قلبى العجوز معك ؟

طالبة معذبة – القاهرة

الطريقة .. هى أن تختشى وتحافظى على سمعتك وسمعة أهلك بالابتعاد عن اللعب بالنار

ع. ب – القاهرة

لقد فاتك القطار فانتظر فى المحطة التالية

م. ع – أسيوط

نقول أن الفتاة مقبولة وان أهلك رافضون عنها وخطبوها لك وانت تحبها وهى تحبك فماذا تريد منى بعد هذا .. ؟ تزوجها يا أخى .

ع. م. عاصم – جامعة فؤاد

انتقلوا من هذا الجوار الفاسد فورا

ع. ع. ح – القاهرة

لقد أضعت وقتا ثمينا مع شخص عديم الوفاء فلا تعاود الجرى وراء الأوهام

ه. ا – الاسكندرية

دعها لمن عقد قرانها عليه . وانصرف الى خطيبتك ..

ف. ل – القاهرة

انت مخطئة فعلا فسورى الى رشدك واحذرى هؤلاء الذئاب

فؤاد ع. ابريال – طنطا

لا جدوى من الاسترسال فى دراسة لا تحبها ولا تستهويها واتبع الطريق الذى يتفق مع ميولك واستعدادك

حائر – بالاسكندرية

تجاهلها انت ايضا ولا تلح فى المطالبة بالصور او الخطابات فهذه لا أهمية جدية لها . وانصرف نهائيا عن الموضوع كله

أحمد عثمان – السويس

انها تضحك عليك بهذه التشكيلة . ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه

ا. س. عقل

اذا كان هو لا يخاف الله رب العالمين كما تقول فلماذا تتردد فى التماس حماية القانون وتعلل احجامك بأسباب سخيفة واهية

ع. س. ابراهيم – مصر الجديدة

ومن خطب الحسناء لم يغله المهر

ف. ع.

اذا كنت تحبها حقا فبادر الى زواجها او خطبتها على الاقل

حائر – بطنطا

يجب أن تصارحه وتعمل الرد حاسم عاجل . ان شرف الفتاة وسمعتها اذا تلوثا يوما فهيهات تقوم لها قائمة

م. ز. ف – الاسكندريه

حينما تنجح فى امتحان الثانوى تعال اسألنى عن اختيار الحب

م. ن. أ – حائر

تريد مخرجا .. ؟ ابتعد بالمرة عنها واتق الله فى ابنة خالك . هل ضاع الحياء الى هذا الحد الماثل ؟!

ممدوح – بنها

مادمت واثقا من انه لن يتصلح فلا تعدها اليه . تحسس رغبتها فى الزواج . فاذا رأيت منها ميلا فاحسن – فى هذه المرة – الاختيار بعد طول الاختبار

فؤاد م. ا – القاهرة

ليس حبا انما هو بهيمية سوف تهدأ سورتها على الايام

س. س – دمنهور

ابتعد عن هذه الشيطانة اللعوب ولا تحاول أن تلتقى بها

معذبة – ل. ن.

ربما كانت هذه . لعجلته . فارغة للتحلل من وعده . وعلى كل حال لابأس من أن تكتبى اليه مرة اخرى لتعرفى رأيه النهائى

ن. م – الزقازيق

لقد فر فايظك الهمام ولن يعود فلا تنتظرى

ألفت م. د – الحلمية

فاتحيه أولا فاذا أسرع الى خطبتك كان بها وان لم يفعل فلا تضيعى مستقبلك من أجل جبان حائر جدا – ضواحى مصر

انها تعبث بك يا عبيط

فايق ح. نصيف

دعك من هذه المغامرة فقد تكرر المأساة معك

(قلب عجوز)

أرشيف صاحبة الجلالة

محمد زكى
عبد القادر

- رئيس تحرير القسم الداخلى فى الاهرام
- عمره ٤١ سنة
- واسع الثقافة والاطلاع
- حصل على مجموعة من الشهادات العليا وكان ترتيبه فى المقدمة دائما – الاول فى دبلوم الدراسات العليا فى المعهد الجنائى – والاول فى دبلوم الدراسات العليا فى الاقتصاد السياسى ثم الدكتوراه
- كان سكرتيرا لتحرير السياسة ، والسياسة الاسبوعية من سنة ١٩٢٩ الى ١٩٣١
- اصدر مجلة الفصول سنة ١٩٤٤
- يمثل نقابة الصحفيين فى لجنة الجدول

امتحن معلوماتك

١ – الوجيه محمد على رؤوف كان جده الاكبر حاكما على :

ا – البلقان
ب – طرابلس
ج – فلسطين
د – شرق الاردن

٢ – الملك جورج السادس ملك الانجليز درس :

ا – الطب
ب – الاقتصاد السياسى
ج – الهندسة
د – الزراعة

٣ – المذيعة عاضر توفيق اول وظيفة شغلتها :

ا – فى وكالة الانباء العربية
ب – فى وكالة الاستعلامات البريطانية
ج – فى الحراسة على اموال الالمان
د – صاحبة مصنع للازياء

٤ – الممثلة الامريكية نورما شيرر بدأت حياتها :

ا – ممرضة
ب – موديل اعلانات
ج – موسيقية
د – عاملة تليفون

الاجابة

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى

آخر ساعة

العدد - ٧٨٠ - ٥ اكتوبر ١٩٤٩

AKHER SAA No. 780 — 5 Oct. 1949

أزهار البنفسج
[شارلي تمبل..]

آخر ساعة

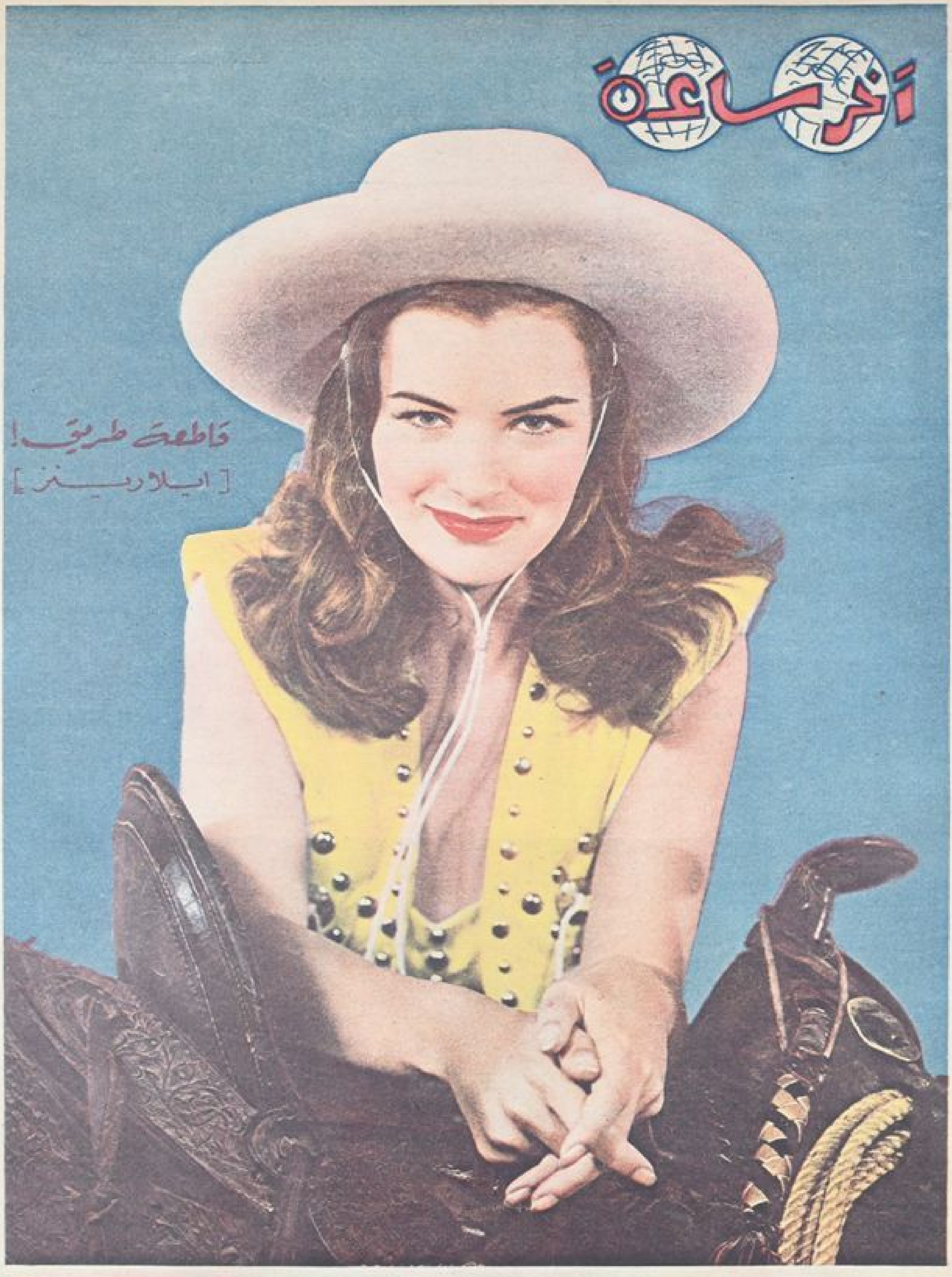

من أسبوع لأسبوع

[محمد التابعي - صفحة ٤]

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● استمع للنصيحة التي توجه اليك هذا الاسبوع واعمل بها اذا كانت صادرة من شخص تثق به كل الثقة

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لا تحاول ان تفرض رأيك على احد هذا الاسبوع فان هذا سيفر منك عددا كبيرا من اصدقائك

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستمر بمتاعب وتوضع في طريقك العراقيل لكنك ستجتازها دون ان ينالك اي ضرر

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستطوف بذهنك هذا الاسبوع افكارا وآراء كثيرة ... فلا تقدم على تنفيذ شيء منها .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ستلقى نبأ سارا .. هذا امر مؤكد . ولكن المهم الا تحملك نشوة السرور على ان تنسى نفسك وتتغافل عن كل مايحيط بك

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● لا تبال بمن يعارضونك هذا الاسبوع .. فانك ان شغلت نفسك بذلك أضعت عليك الفرصة الغالية . وهذا هو ما يبتغيه معارضوك

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● لا تثر اي نزاع قديم .. وثق بانك اذا عملت بهذه النصيحة تكسب كثيرا .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لا تدع حماسك ينطفئ خلال تنفيذك لاي مشروع بل استمر الى النهاية ، على الأسس التي وضعتها في البداية

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● يبدأ نجمك في الصعود خلال الثلاثة الايام المقبلة .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● تطمئن قلوب مواليد هذه الفترة وتتحقق امانيهم

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● تنبعث في نفوس الشباب روح جديدة .. تشجعهم على العمل .. او على اقامة بيوت تظللها السعادة . والحظ على وجه عام في صعود

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لا تنس اصدقاءك بهذه السرعة .. فانهم يحبونك ويود كل منهم لو اسدى اليك اي خدمة . فقد الاصدقاء تكسب كثيرا .

الشيخ ابو العيون
من مواليد ١١ اكتوبر ١٨٨٢
عمره (٦٧ سنة) ويوم !

هل تعرف بلادك ؟

ترعة المحمودية عند الاسكندرية حيث تختلط مياه النيل العذبة بمياه البحر الملحة ..

عند الفجر والحياة تمطى في تكاسل ذهب الصور ليودع الشراع الابيض قبل اقلاعه الى صعيد الوادي

- تصوير عيسى عبد اللطيف

المحرومات .. من الجمال

ما هو الجمال ؟!

سئل ارسطو مرة : ما هو الجمال ؟! .. فقال : هذا سؤال يطرح على العميان !! .. لان الجمال في نظر ارسطو : هو جمال القلب والروح !

ولكن هناك من يقول : وان الجمال هو كل ما يسر الناظر !!

شعور التعيسات :

وكلما ازدادت المرأة جمالا ازدادت طغيانا .. وحين تحرم من هذا الجمال تشعر في قرارة نفسها بأن ليس لها كيان !

فقد تكون المرأة ذات جاه وسلطان ومال .. ولكنها تحس بانها اضعف من أي امرأة ذات جمال !

ان المرأة المحرومة من الجمال أتعس امرأة في الوجود !

انها أتعس من المحرومة من الحب .. وأشقى من المحرومة من المال ... بل قد يخيل اليها انها اشد بؤسا من المحرومة من الفضيلة !

فالمرأة اذا حرمت من الحب لا يتعذب سوى قلبها ! .. واذا حرمت من المال : ربما تكون سعيدة بحبها !

الحسد يقتل الجمال !

.. ان المرأة ذات الفتنة الطاغية والجمال الساحر غالبا ماتكون أنانية مغرورة ... تعشق الكبرياء والحسد اكثر مما تعشق الحب .. وفي ذلك يقول « لرمونتوف » الشاعر الروسي الذي قتل بيد صديق له في مبارزة غرامية :

حبيبتي رائعة الجمال .. ولكنها امرأة حسود !

الحسد يعذبها .. والحسد يأكلها .. والحسد يوشك أن يجردني من كل اعجابي بجمالها !

هي جميلة .. وشابة .. ومثرية .. فلماذا تحسد غيرها ؟!

أنا أجد في جمالها كل شيء .. وهي تأبى أن تجد في جمال غيرها كل شيء ! كأن في جمال سواها أبلغ اساءة لها ! انها تهينني !

.. تهينني في كبريائي .. ! تشعرني بأني كنت مخدوعا فلم احسن الاختيار !

.. فمن يستطيع أن ينبئها قبل فوات الاوان : بأن العقل يعشق كالقلب وان الرجل يحب الخلق النبيل اضعاف ما يحب الوجه الجميل !!

حسن حافظ فهمي

عبد المجيد حسن يقول: إنى آسف!
كيف استقبلوا الحكم؟

عزام باشا . . . طلب للشهادة اثناء المحاكمةفقالت المحكمة : لا !

عبد الرحمن عمار بك . . .
اهم شاهد فى القضية

شفيق انس : اين ابى ؟ !

مالك . . الآن صالح عبد المجيد !

عبد المجيد احمد حسن . . .
اوراقه امام المفتى !

محمد عبد السلام بك رئيس النيابة . . رؤوس ابتعت !

مختار عبد الله بك رئيس المحكمة

في الساعة العاشرة من صباح غد تعود المحكمة العسكرية العليا للانعقاد لكي ينطق رئيسها بالحكم على ١٥ متهما قدمتهم النيابة بتهمة اغتيال النقراشي باشا . .

وقد كان المفروض ان تصدر المحكمة حكمها على هؤلاء المتهمين جميعا صباح الاحد ولكن احالة اوراق عبد المجيد احمد حسن الى المفتي وضرورة ان تصدر الاحكام كلها مرة واحدة — غير مجزأة — على جميع المتهمين في القضية حتمتا تأجيل النطق بباقي الاحكام . .

هدوء رهيب

وكانت جلسة الاحد جلسة رهيبة . .

المتهمون جميعا فى القفص هادئون ، لا ترى بينهم تلك الروح المرحة التى كانت تملأ نفسهم طوال الجلسات الماضية

الزوار . . اقتصروا جميعا على بعض اقارب المتهمين ورجال البوليس

وكان ابرز هؤلاء الزوار والد المتهم محمد مالك وقد جلس بشعره الاشيب يعصر راسه بين يديه ، ثم شقيق عبد المجيد احمد حسن وهو ضابط فى الجيش جلس يعبث بنظارته فى حركة عصبية ظاهرة

اين ابى ؟

وصاح المتهم شفيق انس من القفص فجاة . . وكان قد هم واقفا بملابس السجن التى يرتديها — محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة فى قضية نسف المحكمة — صاح شفيق انس فجاة بصوت يختلج فيه التاثر :

— اين ابى ؟

وقال له البكباشى البيلى المشرف على النظام فى القاعة :

— اين هو ؟

وقال انس :

— انه لم يدخل هنا

وبدا بعض رجال البوليس يبحثون فى القاعة فتبين لهم ان والد انس ليس بين الموجودين وقال البكباشى البيلى :

— لابد انه لم يات ، لو كان قد جاء لكنا ادخلناه بلا مناقشة

وصاح انس : كيف لا ياتى . . . هل هذا معقول . . هل يمكن ان يتغيب ابى عن هذه الجلسة ؟

وظهر فعلا ان الاب المسكين لم يستطع ان يواجه العاصفة !

خليهم معانا

وقبل ان تدخل هيئة المحكمة الى قاعة الجلسة سادها السكون وقال البكباشى البيلى :

— على الزوار ان يخرجوا بعد صدور الحكم على الفور

وانبعث من القفص اصوات تقول :

— ليه . . خليهم معانا شوية !

ولوحظ ان عددا من المتهمين كان يقاطع الشيخ سيد سابق اثناء تلاوته القرآن بحماسة . . ثم تبين انهم كانوا يسالونه :

— الم ير فى ليلته هذه احلاما ورؤى !

وكان الشيخ سيد يهز راسه قائلا : لا . . .

ثم تبين ان الشيخ سابق دأب على ان يرى فى نومه احلاما يتحقق بعضها فى الواقع !!

اعدام !!

ودخلت هيئة المحكمة . . . وجلس رئيسها مختار عبد الله ثم تنحنح وهو يدارى فمه بيده وزم شفتيه وبدأ يتكلم فى صوت هادىء متزن :

قررت المحكمة احالة الاوراق الى المفتى بالنسبة للمتهم عبد المجيد احمد حسن !

وساد القاعة وجوم . .

وكان هذا الوجوم يتركز بشدة فوق القفص . .

ثم انبعث صوت سيدة بين مقاعد الزوار تقول فى لهفة :

— اعدام !!

بطل فى القفص

وتحولت كل الانظار الى عبد المجيد احمد حسن الذى كان يقف فى ركن القفص ببدلته الكحلية وكرافاته الاحمر المخطط بالابيض وواجه عبد المجيد مئات العيون المتطلعة اليه بثبات ولكن الشحوب كان يسرع الى وجهه . .

ولم يفقد عبد المجيد اعصابه على اى حال . .

واستحال عبد المجيد داخل القفص — فجاة — بطلا بالنسبة لزملائه من المتهمين الواقفين معه ولم يكن سرا ان العلاقات بين عبد المجيد وباقى زملائه قد ساءت بعد اعترافاته الاخيرة الدرجة انهم جميعا امتنعوا فى بعض الاحيان عن التحدث معه .

واقبل المتهم محمد مالك من الناحية الاخرى من القفص يمد يده لعبد المجيد مصافحا ويقول له :

— شد حيلك . .

وابتسم عبد المجيد ، ابتسامة خفيفة ، واندفع عدد آخر من زملاء القفص يصافحونه ، وظلت الابتسامة الخفيفة تتردد على شفتي عبد المجيد مرة بعد اخرى

واقبل بعض الضباط يبعدون الزوار عن القفص لكي يتمكنوا من نقل المتهمين واعادتهم الى السجن . . وابتسم عبد المجيد وقال لاحد الضباط :

— آسف لانى اتعبتكم معى !

وانتهت الجلسة الرهيبة . .

نظرة على باقى الحوادث

وغدا تقول المحكمة كلمتها بالنسبة لباقى المتهمين وهم :

مالك محمد — عاطف عطية — كمال القزاز — عبد العزيز البقلى سيد سابق — سيد فايز — صلاح عبد المعطى — شفيق انس — محمود كامل — عبد الحليم محمد حلمى فرغل — محمد احمد — جلال يس — نايل عطية .

ومما يذكر ان عددا من هؤلاء المتهمين مقدم فى قضايا اخرى متصلة بالحوادث الاخيرة فقد تقرر منذ البداية تقسيم هذه الحوادث الى ثلاث قضايا هى اغتيال النقراشى باشا والاعتداء على رئيس مجلس النواب وحادث سيارة الجيب

اما اسباب الفصل فهى انه لا توجد قاعة محكمة تسع اكثر من سبعين متهما ، وليس فى طاقة اى قاض ان يحصر فى ذهنه موقف اكثر من سبعين متهما ، ولا يستطيع البوليس ان يتحمل مسئولية اكثر من سبعين متهما فى قاعة واحدة

وترى الدوائر القضائية انه برغم اتصال هذه القضايا الثلاث فان فى الاستطاعة الفصل بينها

وسوف تنظر قضية الاعتداء على رئيس مجلس النواب — الحلقة الثانية فى المحاكمات — فى يوم ٥ نوفمبر القبل . . . اما قضية الجيب — الحلقة الثالثة — فلم يتحدد لها موعد حتى الآن . . .

آخر ساعة
عزيزى القارئ

استقبلت دار اخبار اليوم هذا الاسبوع فوجا من محرريها وكتابها الذين قاموا هذا الصيف باكبر تحقيق صحفى عن اوربا . . .

عاد توفيق الحكيم من باريس بعد ان قضى فيها شهرين يتامل ويدرس آخر تيارات الفن والفكر والادب

وعاد محمد التابعى من فينيسيا ، وكانت فينيسيا خاتمة المطاف لرحلة عظيمة طاف فيها ذلك الصحفى السياسى العالمى بايطاليا وفرنسا واسبانيا وسويسرا وكتب عن التيارات الخفية والظاهرة فى القارة الجريحة التى كتب عليها ان تكون سبب المشاكل والقلاقل فى العالم !

وعاد سعيد عبده بعد ان سجل صورا رائعة لمشاعره وتجاربه ، ومتاعبه — ! — فى سويسرا وايطاليا

وعاد صلاح ذهنى بعد جولة تنقل فيها بين الاندلس وروما وباريس وكان

وعاد فرج جبران بعد زيارة للشمال . . . السويد والنرويج . . والمانيا .

عادوا جميعا بعد ان رسموا لك — يا عزيزى القارىء — صورة جلية واضحة لما حدث ويحدث فى اوربا فى كل النواحى السياسة والاقتصاد ، الادب والفن ، الناس وكيف يعيشون وماذا يقولون ، وكيف يفكرون

صورة لعلك وحدك اول من يستطيع ان يحكم عليها ، لانك صاحب الحق الاول فيها ، فانهم جميعا ذهبوا من اجلك ، وكتبوا لكى تقرأ وحدك !

رئيس التحرير

من اسبوع لأسبوع !

بقلم محمد التابعي

حامد جودة : الاحرار يتدلعون !

عبد الجليل ابوسمرة : الاحرار مطايا !

حفنى محمود : لمز بالجملة !

احمد عبد الغفار : كلها اشاعات !

دسوقى اباظه : ٥ سنوات وزيرا

مكرم عبيد : دعوة ام دعاء

هذا الائتلاف ؟

غادرت مصر فى صدر الربيع الماضى وفى البلاد وزارة ائتلافية - او هكذا زعموا - وعدت الى مصر بعد نحو ستة اشهر فوجدت فيها وزارة ائتلافية اخرى

الوزارة الاولى كانت مكونة من السعديين والاحرار الدستوريين والوطنيين والمستقلين ...

والوزارة الثانية - اى الوزارة القائمة بالحكم الى ساعة كتابة هذه الكلمة - مكونة من الوفديين وبعض رجال نفس احزاب الوزارة الاولى ..

اى ان كل الفرق بين الوزارتين الائتلافيتين هو اشتراك الوفديين

هذا هو وجه المفارقة الوحيد

ثم تبقى وجوه شبه وهى عديدة ..

واولها واهمها هو الاختلاف فى وجهات النظر بين الاحزاب المختلفة المؤتلفة ! والخلاف القائم دائما ابدا بين رجال هذه الاحزاب .

فى الوزارات الاولى السابقة على ٢٦ يولية الماضى اى الوزارات التى لم يشترك فيها الوفديون كنا نسمع ونقرأ فى كل يوم ..

سعادة الاستاذ حامد جودة رئيس مجلس النواب يصرح فى مجالسه الخاصة بان السعديين قد ضاقوا ذرعا بهذا « الدلع » من جانب الاحرار الدستوريين !

وسعادة ابو سمرة باشا - الحر الدستورى - قام فى حزبه خطيبا واعلن ان زملاءه اقطاب الدستوريين قد اصبحوا « مطايا » السعديين !

سعادة حفنى محمود باشا - قطب الاحرار الدستوريين - يكتب مقالا لجريدة المصرى يغمز فيه الحزبين على السواء . حزبه هو حزب الاحرار الدستوريين وحزب الحلفاء السعديين !

وسعادة احمد عبد الغفار باشا - الحر الدستورى - ويسميه ابو سمرة باشا الحر الدستورى السعدى الوفدى المستقل - يرد على اشاعات الخلاف بين الحزبين ويكذبها جملة وتفصيلا ويؤكد لمندوبى الصحف ان الاتفاق بين الحزبين لم يكن فى يوم من الايام اصفى واشهى مما هو الآن !

وسعادة الاستاذ دسوقى اباظه باشا الذى استطاع ان يضرب الرقم القياسى مد قيام الحكم النيابى فى مصر فاحتفظ بمقعده فى الوزارة - كل وزارة - خمس سنوات متصلة كاملة حتى اصبح ارستيد بريان مصر ... وكان لقب ارستيد بريان فى فرنسا (بنطلون الوزارات) ! تتغير السترة واما البنطلون فيبقى كما هو ! ...

وسعادة اباظه باشا هذا اصدر البيان تلو البيان بوصفه السكرتير العام لحزب الاحرار الدستوريين يكذب كل شائعة عن الخلاف و « يوبخ » زملاءه الذين يذيعون الاكاذيب والاراجيف !

ولا احب ان اطيل فى هذا المعنى لان ذاكرة القراء لا تزال تحتفظ طبعا بالكثير مما نشرته الصحف فى هذا الموضوع !

هذا هو ائتلاف الامس .

وائتلاف اليوم لا يختلف فى كثير ولا فى قليل ..

الغمزات واللمزات بين الاحزاب المؤتلفة ..

جريدة الاساس لسان السعديين تغمز سكرتير عام الاحرار الدستوريين وتهنئه على نجاحه فى الاحتفاظ بمقعده الوزارى خمس سنوات ..

وجريدة الاساس تنشر فى كل اسبوع للاستاذ حامد جودة مقالات عنيفة يهاجم فيها الوزارة والوفد والدستوريين !

وجريدة المصرى التى يصدرها ويشرف على سياستها الوفد المصرى تغمز السعديين وتعلن على صدر صفحتها الاولى ان السعديين لايجدون العدد الكافى الذى يرشحونه فى كافة الدوائر!

وسعادة الحر الدستورى الاستاذ عبد الجليل ابو سمرة باشا يؤكد انه لو جرت الانتخابات حرة حقيقية لما فاز منها السعديون باكثر من ١٢ دائرة !

وهو تقدير كريم اذا قيس بتقدير الشيخ السعدى المحترم حسن عبد الله الذى يؤكد انه اذا جرت الانتخابات حرة حقيقة لما فاز منها الدستوريون باكثر من ستة مقاعد !!

وهذا ائتلاف ... وذلك ائتلاف !

ثم الحديث عن توزيع الدوائر ... واختلاف وجهات النظر فى تفسير النطق الملكى الكريم الاخير وهل هو توجيه ودعوة أو هو دعاء كما يقول الاستاذ مكرم عبيد باشا ؟

واذا كان توجيها ساميا ودعوة كريمة فهل المقصود منهما توزيع الدوائر احتفاظا بالائتلاف او المقصود منهما ترك عدد محدود من الدوائر للزعماء والاقطاب من ذوى الكفايات ؟

هذا وشعب مصر يسمع ويقرأ ويعجب ويضرب كفا بكف من هذا الائتلاف !

ان الائتلاف الحقيقى يجب ان يقوم من اجل مصر وعرش مصر ومصلحة مصر لا من اجل المقاعد فى مجلس النواب والمقاعد فى الوزارة ..

ماذا والا فكل ائتلاف مهزلة او صداع جديد !

توزيع الدوائر

وحجة او حجج اصحاب الرأى القائل بتوزيع الدوائر بين الاحزاب هو اولا ضمان انتخاب الاقطاب من ذوى الكفايات فى كل حزب من الاحزاب ، وثانيا ايجاد شبه توازن بين قوى الاحزاب فلا يطغى حزب ذو اكثرية ساحقة على حزب ذى اقلية هزيلة ... لان مصر قاست كثيرا من طغيان الاغلبية على الاقلية !

(وفى قول اخر ان مصر قاست كثيرا حقيقة ولكن من طغيان الاقليات على الاغلبية !)

ومعنى هذا ان اصحاب الرأى القائل بتوزيع الدوائر يريدون ان يحدوا من حرية الناخبين .. وان يفرضوا عليهم مرشحين معينين وعددا معينا من رجال كل حزب يطلب من الناخبين ان ينتخبوه مهما يكن رأيهم فيه !

والمعنى الآخر هو ان الناخبين - لو تركوا لانفسهم وتركت لهم حريتهم - لا يؤتمنون على انتخاب ذوى الكفايات ! فلابد اذن من توجيههم او املاء عليهم واقناعهم من ينتخبون ومن لا ينتخبون !

هذا هو المعنى . وما اظن ان اعدى عدو لقانون الانتخاب الحالى يستطيع ان يقول فيه شرا من هذا القول !

وبقى ان يخطو اصحاب هذا الرأى خطوة صريحة ومحمودة وهى انه مادمنا قد اتفقنا على توزيع الدوائر واملاء ارادتنا او رغبتنا على الناخبين فلا معنى اذن لازعاج رجال الادارة ورجال الشرطة والامن العام ... ولا معنى لان يترك الفلاح حقله والعامل مصنعه والموظف مكتبه وان ينتقلوا الى صناديق الانتخاب لكى يرددوا اسم المرشح الذى لقنوه !

لا معنى ولا موجب لهذا كله .

الرأى المنطقى السليم هو ان تم التوزيع ... وان يتم تعيين النواب كل من قبل الحزب الذى ينتمى اليه وفى الدائرة التى جاءت من نصيب الحزب المذكور!

هذا العالم المجنون !

نصف هذا العالم محروم ونصفه الآخر متخوم .

بريدى

من صعلوك الى صعلوك

كانما صاحب هذا الخطاب كان والباخرة اسبريا على ميعاد فلم اتصل الى مصر حتى جاءنى منه هذا الخطاب .. ومنه .. و تحيات عربى الى عربى او صعلوك الى صعلوك على الاصح ها يرادف كلمة عربى الا هذه الصفة فارجو المعذرة !

ثم ذكرنى الكاتب بخطاب كان ارسله الى فى الشتاء الماضى اثناء حرب فلسطين وكيف اننى ارتد عليه من اجل خطابه المذكور وما جاء فيه ورميته بالخيانة والمروق ..

الى ان يقول .. (هلا كان خيرا لنا الف الف مرة كحرب سماليك لو قبلنا التقسيم او دولة الحادية دون التورط فيما يقتل القلب اسى وحزنا ويحرق النفس من لجة من الآلام والاحزان نتيجة لخيانة بعض الدول العربية)

ثم مضى صاحب الخطاب - وقد انقضاه صعلوك الى عربى ! - يصف حالة البؤس والظلم التى يعيشون فيها الآن فى فلسطين ..

غير مفهوم

لعل القارئ يكون استحطانى اما انا فلم افهم المقصود ..

الخطاب من مدرس اداب بمدرسة ثانوية وهو يقول ..

اخى

علمت بعودتك الى القاهرة وعادت الى العبادة ..

ماذا بقلبك ايها الرجل ؟ ماذا به ايها الاخ الحبيب ؟ هل طغى الشجن على قلبك فسبت ؟ ام قام الدمع على شتك الموعد ترانا ؟ ستغضب خطابى .. فهناك طفل يبكى اخر نحن فى الانتظار

من دمشق

وهذا خطاب طويل جدا من دمشق وقد ارسله صاحبه الى الصديق مصطفى امين لكى يوصله الى . وما اظن ان صاحب الخطاب قد كتبه وارسله لكى ينشر لان فى الخطاب صراحة قد تؤذى صاحبها ..

ولهذا اغفل ذكر اسم صاحب الخطاب وهو فى كلية الاداب فى دمشق .. وساختار لك بعض الفقرات من خطابه .. انكم كنتم مخدوعين جميعا بعهد الزعيم وكانت لاتصل اليكم الا الاصداء التى يريدونكم ان تسمعوها . وكنتم تظنون ان الزعيم كان معبود الشعب وان كل محاولة للقضاء عليه خيانة وطنية .

ثم يقول فى موضع اخر ..

ماذا تصنع الآن يا سيدى فى اوروبا والشرق بقى كالبركان ؟ عفوا ! . لا اريد ان ادخل فى خصوصياتك . ولكننى تتبعت مقالاتك عن سوريا منذ المطول ، وكنت اشم فيها رائحة الصدق والواقع احيانا . ولكننى كنت اشم فيها اكثر شىء . روائح صالات الفنادق البراقة ، وردهات دور الحكومة الفخمة والبهاليوت اصدقائك الكبار . من هنا ومن هناك كنت اشم انك استقيت معلوماتك . لهذا . قلت لك : ماذا تفعل الآن فى اوروبا ؟ . لا لاننى اريد ان احرمك من ابسط حق يجب ان يتمتع به الانسان وهو حق الحرية ، بل لاننى اريدك قبل ان تكتب هذه الانباء التاريخية عن الزعيم ، وغيره . ان تتصل بنا لتعرف احوال الشعب العاديين الذين يتغنى الحكام بخدمتنا والتفانى فيها .

الى ان يقول ..

لقد صفق الشعب كثيرا لحسنى الزعيم الذى كان يمثل الجيش فيما مضى . كما صفق كثيرا لسامى الحناوى الذى يمثل الجيش الآن - ليس ذلك لانه شعب منافق كما يقولون . او لان سوريا - كما قلت انت - ليس فيها راى عام متصف رشيد . انه شعب ساذج مخدوع .. شعب يتألم ويريد الخلاص باى ثمن ! شعب يترقب بزوغ الشمس فى ليله المظلم ولا يتأخر ابدا عن التهليل لكل من يلوح له بالفجر الموعود .

واخيرا ختم خطابه بقوله ..

وها نحن الآن نصفق من جديد للعهد الجديد . ولكن لى ما يصفق انه تصفيق فاتر ! . لا لاننا اسفون على الزعيم . ابدا . اننا نأسف على اننا كنا ضحية سهلة لخدعة كبرى ! . واننا نأسف على انه قد تبين لنا اخيرا ان سوريا ليس فيها زعيم !

ان الحكومة الحاضرة خير من سابقاتها هذا لا شك فيه . ولكنها ليست هى التى ننتظر الذى كنا نحلم به . اننا نصفق لها مشجعين فقط . ولى قلوبنا الحسرة على الثقة التى فقدناها .

كل ما فى الامر ان الوزارة تغيرت . وان كلمة انقلاب لم تتحقق فى الواقع .

لقد بت اؤمن ان كل انقلاب لا تصحبه المجازر . ولا تصبغه الدماء القزيرة لا يعدو كونه تسوية سطحية مؤقتة .

خيرات الله كثيرة وهي تكفي حاجات البشر . ولكن الطمع والاثرة والتنافس الاقتصادي وقيود العملة والحواجز الجمركية الى آخره جعلت نصف العالم يتضور جوعا ونصفه الآخر يوقد النار عمدا ويتلف عمدا بعض خيرات الارض لكي يحتفظ بمستوى الاسعار !

الشعب البريطاني (المنتصر) ياكل اليوم أقل بكثير مما كان ياكله أيام الحرب ! والشعب الايطالي (المهزوم) ياكل اليوم اكثر بكثير مما ياكله البريطاني الذي كسب الحرب !

وفي فرنسا يسمح للفرد باربع اوقيات من البن — القهوة — في الشهر ! . . . وفي البرازيل يحرقون في كل عام ملايين اكياس البن التي فاضت عن حاجة الاسواق العالميه لكي يحتفظوا بمستوى الاسعار !

وفي انجلترا يسمح للفرد بما قيمته شلن واحد — أي خمسة قروش — من اللحم . . . في الاسبوع

اي أقل من نصف رطل لحم في الاسبوع !

وفي نيويورك وحدها — حسب تقدير بعض الكتاب — ترمي المطاعم الكبرى في صناديق القمامة (الزبالة) بفضلات الطعام التي يتركها الزبائن في الصحون ومن بينها نحو ربع مليون رطل لحم .. في اليوم الواحد !!

والنبيذ الفرنسي الفاخر يصدر معظمه الى الخارج . اما الشعب الفرنسي — او الطبقات الفقيرة — فتشرب النبيذ الرخيص المستورد من اليونان واسبانيا وجنوب أمريكا

وزجاجه الويسكي تباع في مصر — أو في جدة ! — بربع الثمن الذي تباع به في انجلترا !

ومحصول الارز في مصر يفيض عن الحاجه . . .

وفي سويسره وايطاليا وفرنسا وانجلترا لاتجد طبقا من الارز الا بسعر السوق السوداء ! بل هو أعز واغلى من أصناف اللحوم !

ومصر تزرع كافه أصناف الخضراوات . . . ومع ذلك فاز أسعار هذه الخضراوات تزيد كثيرا على أمثالها في بلجيكا مثلا التي تستورد حاجتها من الخضراوات من هولندة وفرنسا !

وفي جنوب افريقيا توجد اغنى مناجم للذهب في العالم . ومع ذلك فان حكومة جنوب افريقيا تشكو الفقر وهي اليوم تطوف بالابواب تطلب قرضا يفك الضيق الذي تعانيه !

وكل دولة في العالم تشكو فقرها وحاجتها الى (العملة الصعبة) وخصوصا الدولار الذي أصبح سيد النقد او سيد الكون . . . وترجع أسباب ضيقها الاقتصادي واضطراب ميزانها التجاري الى فقرها في الدولار !

أما سويسره فانها تشكو ايضا ولكنها ترجع شكواها الى ان خزائنها أصبحت متخومة بالذهب وبكافه انواع العمله الصعبة .. وخصوصا الدولار ! وهي لاتعرف ماذا تفعل بهذه الاكداس من الاموال العاطلة !

والدولار الذي يباع في السوق السوداء — أو السوق الحرة — في كل بلد من بلاد العالم بسعر يزيد على سعره الرسمي .. يباع في سويسره — وسويسره وحدها — بسعر يقل عن سعره الرسمي !

وانجلترا بلد اثقلت كاهله الديون . . .

ومصر بلد دائن وهو يداين بريطانيا بنحو ٣٥٠ مليونا من الجنيهات

ومع ذلك فان النقد المصري — نقد البلد الدائن — يباع في اسواق اوروبا باقل من سعر النقد الانجليزي اي نقد البلد المدين !

انتخابات اللحوم

كنت قرأت في جريدة الديلي ميل (طبعة باريس) رسالة لاحد القراء يقول فيها ان الانتخابات القادمة في انجلترا سوف تعرف باسم (انتخابات اللحوم !) لان الناخب البريطاني سوف يعطي صوته للحزب الذي سوف يضمن له زيادة في كمية الطعام وخصوصا اللحوم !

اما المبادىء والفوارق بين برامج الاحزاب — من محافظين وعمال اشتراكيين او احرار — فهذه كلها لم يعد لها وزن بعد الذي قاساه الشعب البريطاني من الجوع والحرمان نحو عشرة اعوام !

قرأت رسالة القارىء الانجليزي المذكور وابتسمت فقد ظننت ان الامر لا يعدو ان يكون دعابة او فكاهة . . .

الى ان قابلت في القطار وانا في طريقي الى ايطاليا سيدا انجليزيا متقدما في السن ومعه كريمته . .

وتجاذبنا اطراف الحديث . وقالت الفتاة ان هذه اول مرة تزور فيها اوروبا وانها سوف تحرص على زيارة كاتدرائية ميلانو وزيارة متحف الفاتيكان ومتاحف الصور في فلورنسا ومشاهدة جسر التنهدات في فينيسيا . .

وهنا قاطعها ابوها موجها الحديث الى :

— تستطيع ماري ان تمضي في (كلامها الفارغ) عن المتاحف والآثار كما تشاء ! واما انا فانني اعترف صراحة انني غادرت انجلترا خصيصا لكي آكل واشبع جوعي ! .. انا هنا لمدة اسبوعين اثنين وسوف احرص خلالهما على ان ازيد وزني شيئا ما !

وترجمة عبارته الحرفية هي (اريد ان اضع شيئا من اللحم بين اكتافي !)

جوع الانجليز وكرم المصريين !!

وفي هذا المعنى كتب الصحفي الانجليزي بول هوايت يقول :

يخجلني ان اقولها ولكن الحقيقة هي ان نصف السائحين الانجليز انما غادروا بلادهم لكي ياكلوا ويشبعوا . وهم في فرنسا مثلا يتناولون في وجبة الطعام الواحدة كمية من اللحم تزيد على الكمية التي يسمح لهم بها في اسبوع كامل . وهم ينفقون كل مالهم على الطعام ولا شيء غير الطعام ودائما الطعام . . . يبحثون عنه في كل مكان ويتناولونه في كل ساعة من ساعات النهار . . . ولقد أصبحوا خبراء في اكتشاف المطاعم الرخيصه الاسعار !

ثم مضى بول هوايت يقول :

والفرنسيون يقسمون السائحين اليوم الى قسمين : طائفة القادرين الذين ينفقون . وطائفة المعوزين الذين لا ينفقون

والطائفة الاولى هم الامريكان والمصريون . . .

والطائفة الثانية هم الهولنديون والسويديون والبريطانيون

ان الامريكي او المصري يزور فرنسا لكي يمتع نفسه ويلهو ولا يهمه انفاق المال الكثير !

أما السويدي فانه يزور فرنسا لكي يشاهد معالمها وباقل نفقة ممكنة . . .

والبريطاني يزورها لكي ياكل .

واصحاب الفنادق يرحبون دائما بالزائر الامريكي من اجل . . . الدولار !

واما خدم الفنادق فانهم يرحبون بالزائر المصري لانه كريم في البقشيش !

الصحافة الصفراء !

لست أقصد من هذه الكلمة الدفاع عما تنشره بعض المجلات المصرية ولكنها كلمة انصاف أحب ان اقرر فيها ان المجلات المصرية طاهرة عفة بريئة اذا قورنت بعض صحف فرنسا وامريكا . وانه على اساس هذه المقارنة او هذا القياس يكون من الظلم حقا ان يطلق على بعض مجلات مصر لقب « الصحافة الصفراء » .

يذكر القراء زواج علي خان بكوكب السينما ريتا هيوارث . وقد تم عقد القران في أواخر شهر مايو الماضي . . .

وفي شهر اغسطس نشرت بعض صحف امريكا — ونقلت عنها بعض صحف فرنسا — ان ريتا هيوارث تنتظر حادثا سعيدا بعد شهرين اثنين !

.. أي بعد خمسة اشهر من عقد القران !!

والمعنى سافر واضح مفهوم !

والطب قديمه وحديثه لم يقل ان حادثا سعيدا يمكن ان يتم بعد خمسة اشهر فقط من الزواج . . .

اقل مدة هي سبعة أشهر . فاذا قيل ان هناك حادثا سعيدا منتظرا بعد خمسة اشهر من «عقد» القران . . فالمعنى السافر ان الزواج كان تم فعلا قبل عقد القران !

وسكتت ريتا وعلي خان على مضض .

ولكن الصحافة الصفراء — صحافة امريكا وفرنسا الراقية — مضت تبدى وتعيد وتتفنن في نشر الخبر وتضيف اليه الحواشي ومنها ان المولود — ذكرا كان ام انثى — سوف ينشأ على الديانة الكاثوليكية مثل امه ريتا .

واخيرا اضطر علي خان ان يتكلم فاصدر بيانا قال فيه ان زوجته ريتا تنتظر حقيقة حادثا سعيدا ولكن في أواخر الشتاء القادم . . . وان المولود سوف يتبع دين أبيه أي الاسلام

وكان بعضهم قد اقترح على الامير الهندي أن يرفع قضية قذف ضد الصحف المذكورة ولكن المحامين افتوا بان ما نشرته الصحف لا يمكن ان يعده القانون قذفا بالمعنى المعروف . . . وان هذه هي احدى الحالات التي يقف فيها القانون امام الصحافة الصفراء وهو مغلول اليدين !!

ام كلثوم

كنت رأيت في بعض صحف مصر التي جاءتني في اوروبا صورة لام كلثوم وهي محمولة على اكتاف بعض الذين احتفلوا باستقبالها في ميناء الاسكندريه يوم عادت من اوروبا . وقرأت في نفس الصحف كيف خرج مئات من المعجبين في زوارق ليستقبلوها خارج الميناء بالتحيه والهتاف

واليوم — الاربعاء — تقام لام كلثوم حفلة تكريم في معهد فؤاد الاول للموسيقى الشرقيه

وهذا الاستقبال وهذا الهتاف وهذا التكريم لان ام كلثوم سافرت الى اوروبا وعادت من اوروبا ؟

لقد سبق لها مرارا أن سافرت وعادت فلم يستقبلها مئات ولم تقم لها حفلة تكريم فلماذا اليوم واليوم فقط ؟

ذلك لان الاشاعات كانت كثيرة عن مرض أم كلثوم وهل تعود للغناء او لاتعود وانها انما سافرت لتسمع رأى الطب وكلمته الحاسمة

وكانت أم كلثوم قد احتجبت فعلا عن الغناء نحو عام !

فلما عادت — وكانت سبقتها البشائر ان لاخوف على صوت أم كلثوم وانها ستعاود الغناء حتى الاصدقاء لاستقبالها واقيمت لها حفلة لو انصفوا لما اسموها حفلة تكريم بل حفلة شكر ودعاء لله العلي الكريم الذي قدر ولطف ولم يشأ في رحمته أن يحجب عنا صوت أم كلثوم .

وبعد . . . لقد قرأت اسماء خطباء الحفلة فاذا بينهم الاديب الكبير والشاعر الكبير والصحفي الكبير ولكني لم أجد اسما واحدا لزميلة او لزميل لام كلثوم !

لقد قيل — وهو قول مرساخر — قيل قديما أن الذي يجامل كل أحد لايجامله أحد ! واخشى أن يصدق اليوم هذا القول مع أم كلثوم . . التي مادعيت مرة لحفلة قران زميلة أو زميل او حفلة ختان في دار زميلة أو زميل أو حفلة عيد مولد في دار زميلة او زميل الا لبت الدعوة وسهرت الليل تغني حتى الصباح !

ترى هل يجاملها — في حفلة اليوم — زميلاتها وزملاؤها الذين طالما جاملتهم وهل تغني منهم مطربة أو يغني منهم مطرب صغير او كبير ؟

غزل البنات

لم أره حتى اليوم لأن الزحام كان شديدا جدا طول اسبوع العيد

ولقد سمعت في الفيلم المذكور آراء عديدة متباينة

سمعت مثلا انه فيلم الموسم . وانه خير فيلم موسيقي مصري أخرج للناس !

وسمعت أنه — مثل فيلم الفندق الكبير الذي اخرجته هوليوود منذ نحو ١٥ عاما — أول فيلم مصري يضم مثل هذه النخبة الممتازة من كواكب السينما والمسرح والغناء في مصر !

وسمعت ان الفيلم — غزل البنات — مثل معاهدة ١٩٣٦ غير ذات موضوع ! اذ ليست هناك قصة تربط بين أجزاء الفيلم ولكن هناك مواقف ابتدعها الكاتب أو المخرج لكل كوكب من شخصيات الفيلم ثم ربط بينها برباط هزيل

وسمعت أخيرا أنه من حسن حظ غزل البنات أن نجيب الريحاني مات قبل عرضه، ومن هنا تضاعف اقبال الناس

ولكن بعضهم يقول انه من حسن حظ نجيب الريحاني انه مات قبل أن يرى غزل البنات !

محمد التابعي

النحاس باشا لفؤاد سراج الدين باشا : لما بابص بنضارتك باشوف نفسي رئيس وزارة .. ولما بابص بعيني انا بالاقي حسين سري هو رئيس الوزارة !

العدالة المصرية تسكن في كوخ متهدم

غرفة الكتبة ، في المحكمة الاهلية ، لاموضع لقدم . . الزوار والملفات تحاصر المكاتب

يمكن لأصحاب القضايا في المحاكم المختلطة ان يدخلوا حجرات كتبة .. وانما الاتصال عن طريق الشباك ، وبالدور . .

لاحظ أحد الكتاب الامريكيين الذين زاروا فرنسا أن أول ماكان يطالعه ، عندما يقترب من احدى مدنها بناءان بارزان : أحدهما للكنيسة والثاني لدار المحكمة ، وان منظرهما كان يزداد جمالا كلما ازداد هو اقترابا

ولو حضر هذا الكاتب الامريكي الى مصر ، فسيتبين انه كلما اقترب من احدى المدن المصرية استرعى نظره ، بناء متواضع متوار وسط الابنية الاخرى ، واكتشف عندما يصل اليه انه دار العدالة في المدينة !

وهذا الاختلاف في المظهر بين دور العدالة في مصر ، وفرنسا ؛ يكشف عن اختلاف أصيل بين نظرتنا الى القضاء ، ونظرتهم اليه؛ ويكشف عن المكانة السامية التي يحتلها القضاء من نفوسهم

ذكرى وعبرة

ونحن نحتفل في هذه الايام بزوال آخر قيد على ولاية القضاء المصري ، وانقضاء الذيل الباقي من ذيول الامتيازات الاجنبية التي رانت على كرامة البلاد منذ تاريخها الحديث ، فهل لنا ونحن نستقبل هذا العهد الجديد من الحرية أن نستخلص العبر من الماضي ، لننتفع بها في مستقبل الايام !

ذلك أن وجود القضاء المختلط بجوار القضاء الاهلي ، في الايام السالفة ؛ فيه تسليم فعلي من الشعب المصري ، وحكوماته ؛ بامتياز الاجانب وتفضيلهم على أهل البلاد ، وان القاء نظرة سريعة على الحال التي كان عليها القضاء المختلط من دور جميلة ، وقضاة ؛ ووكلاء للنائب العام ؛ ثم الانتقال الى المحاكم الوطنية ، وعقد مقارنة سريعة بينهما يتبين منها ، اننا كنا نغالط أنفسنا ؛ وان تعصبنا للقضاء الوطني كان تعصبا لاتقابله رغبة جدية لان ترتفع بقضائنا الى المستوى اللائق به في أمة متمدينة ترغب في ان تحتل مكانا ممتازا في العائلة الدولية

غرفة مداولة باحدى المحاكم ، وتستعمل ايضا قاعة للجلسة !

احدى قاعات الجلسات الفخمة في محكمة مصر المختلطة ! ←

البهو الفخم للمحكمة المختلطة ـ وفيه تتجلى روعة البناء ↓

عربات اللحوم ... والمتهمون !

وقد كتب أحد محرري الاجيشيان جازيت ، منذ سنوات أن الاجنبي عندما يشاهد المتهمين وهم يرصون داخل عربات اللوري المكشوفة ، كما تكدس اللحوم الخارجة من السلخانة يقشعر بدنه عندما يتذكر قرب انتهاء المحاكم المختلطة

ونحن لانطلب اصلاح النظام القضائي خوفا على « قشعريرة

مقهى عمومي ، في البهو الداخلي لمحكمة استئناف مصر الاهلية فيه مجال للمتسكعين !!

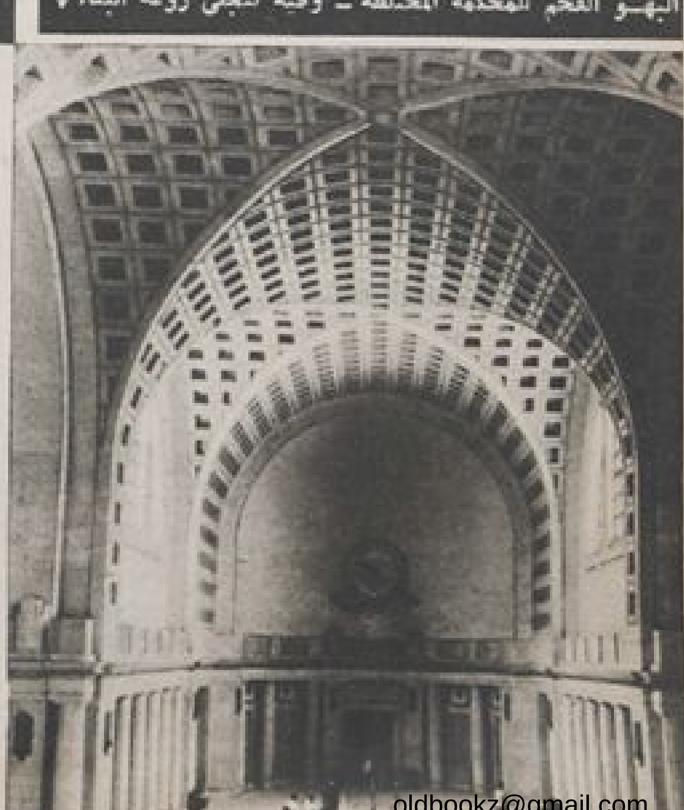

...ل) في احدى المحاكم ··يطفيء نار القلوب !

جانب من احـدى حجرات الكتبة باحدى المحاكم · ··· قضـايا مبعثرة ، وزوات معرضـة للتلاعب بها !

بدن ، هذا الاجنبي وانما نريد اصلاح النظام حرصا على مصلحة المواطن المصري وحفظا لآدميته ، وكرامته ؛ وحريته

معابد ···· ولكن !

المحاكم كالمعابد · ومن أبرز مميزات المعابد النظافة ؛ والنظام والسكون · حتى يستشعر الزائر الهيبة التي تهيئه للاتصال بخالقه، ويحس بالجو الذي يمنعه من التفكير في شيء سوى ربه · فان هذه المميزات يجب أن تتوافر في دار العدالة أكثر من أي مكان آخر

ولكن هل زرت المحاكم في مصر ؟ ··· أي محكمة ! لاشك انك عندما دخلت همس في اذنك أكثر من رجل ، فيه خدمه ··؟ ، وتعقبوك حتى تزجرهم ···· وهؤلاء هم سماسرة القضايا !

وهل رأيت بائعي العرقسوس، والتمر هندي يجوسون خلال قاعات الجلسات · وممرات المحكمة وهل سمعت صوت بائع الصحف ينادي بأعلى صوته في حرم المحكمة!

وهل رأيت في قلب محكمة الإستئناف المقاهي المفتوحة للجميع يجلس فيها الناس كما يجلس المتسكعون في شارع فؤاد !

وهل دخلت حجرة المحامين ؟ انها غير موجودة في بعض المحاكم والمحامي لابد أن ينتظر على قارعة الطريق حتى يحين موعد افتتاح الجلسة ··· وهي موجودة في بعض المحاكم ولكن بلا أثاث · أو موجودة بأثاثها ويحتلها غير المحامين ! أما في المحاكم المختلطة فان كل قاعة جلسة ملحق بها حجرة أنيقة للمحامين · بها نافذة صغيرة تطل على القاعة ؛ ليراقب المحامي الجلسة ويدخل اليها عند مايحين وقت عرض قضيته

أما قاعات الجلسات، فلا يمكنك ان تكون صورة واضحة عنها الا اذا زرت محكمة شبرا · أومحكمة روض الفرج · ·· فهي تحتل حجرة صغيرة لا تزيد مساحتها على ٣×٢ أمتار وبها مكتب صغير للقاضي · ويوضع المتهمون في دورة المياه الملحقة بالحجرة ، ويحشر المحامون ، والمتقاضون ، والشهود والنظارة ؛ داخل الفراغ الباقي · ولا يمكنك على هذا الحال ان تفرق بين المحامي ؛ والمتهم ؛ ووكيل النيابة ؛ وكاتب الجلسة

أما المتهمون فان لهم في بعض المحاكم أقفاصا · أشبه بأقفاص الحيوانات المتسلقة ا··· ولايقال ان هذا مكان مجرمين لايستحقون رعايتنا ؟·· لا · فمن أدرانا ان هذا المتهم لن يبرأ · فالمتهم بريء حتى يقضي بادانته ··· وكل منا معرض لان يقف موقف الاتهام !

محكمه في فندق !

ولا شك أن من أهم الاسباب التي تدعو الى عدم نظافة · ونظام محاكمنا ان اغلبها لم يشيد على أنه محكمة · بل هي عادة تكون منازل مستأجرة؛ وعدلت تعديلا بسيطا لتلائم المحكمة · مثال ذلك ان محكمة قنا كان اصلها (مصنعا) في أيام محمد علي · ثم صارت اصطبلا في عهد الخديو اسماعيل، ثم استخدمت بعد ذلك كمحكمة، ولما أريد نقلها في الايام الاخيرة لقدمها · اختاروا لها بناء كان يحتله فندق فيما مضى !

والغريب أن ايجار هذه المنازل التي تحتلها المحاكم · باهظ جدا وكاف لان تبني به وزارة العدل دورا خاصة لمحاكمها ··· وقد يقال أن « الروتين » الحكومي يقف عقبة في هذا السبيل وأن مصلحه المباني · غير قادرة على النهوض بهذا المشروع الضخم·· ولكن هذه الاعذار ماعادت تنهض حجه لتأخير تنفيذ كل مشروع هام يوفر على البلاد آلاف الجنيهات كل عام · ونستطيع ان نلتجيء الى بعض الشركات لتقيم دورا للمحاكم · ولو دفع لها ايجار هذه المحاكم كاقساط سنويه فانه بعد عام تكون اغلب محاكمنا قد أقيمت · وبعد عدة سنوات تكون قد دفعنا لهذه الشركات كل الثمن وتصبح المحاكم ملكا للدولة · وبلا ايجار !

البالوظة في المحاكم !

لعل ابلغ مايكشف عن مدى تخلف المحاكم المصرية في الادوات التي تعتمد عليها هو استخدامها الى الآن مايسمى « بالبالوظة » . ولا شك في ان كلمة « البالوظة » تثير الدهشة عند بعض الناس الذين يعرفون هذا النوع من الطعام في مصر ، اما بقية العالم فلا يستطيع ان يفهم ما الذي نقصده بهذه الكلمة · لان البالوظة كانت وسيلة من وسائل الاجداد في نسخ الاوراق قبل ان تشيع الآلة الكاتبة ومايكملها من « جستتنر » ورديفو » ولكن المحاكم المصرية · لا تزال ترى في هذه « البالوظة » وسيلة شهية لنسخ ملفات قضايا الجنايات دون ان تلقي بالها الى ان القرنين التاسع عشر والثامن عشر قد انتهيا · ودون ان تفطن الى المتاعب الجمة التي يلاقيها المحامي ، ووكيل النيابة والمستشار في مطالعة اوراقها المطبوعة بالبالوظة والى النتائج المضحكة التي تسفر عن استعمال هذه الطريقة · فبعض الملفات لا يكاد يقرأ ، وهذا امر اسهل من الحالة التي يقرأ فيها الانسان الفاظ الملف على غير حقيقتها ومن ذلك ان احد وكلاء النيابة بدأ يترافع في احدى القضايا على اساس ان المتهم سرق « النعجة » من فوق الشجرة ·· واتضح ان الذي سرق هو النجه ؛ وفي قضية اخرى ظن المستشار ان شيخ الخفر وجد واقفا على طبلة واتضح انه كان واقفا على حيله ··· وفي احدى القضايا طلب المحامي التأجيل متذرعا بجميع الاسباب المعروفة للتأجيل · ولما اعيته الحيل · قال انه طلب التأجيل لاستحالة الاطلاع وقدم للمحكمة ملف القضية المنسوخ « بالبالوظة » فوجدت بعض صفحات بيضاء ، ووجد البعض الآخر منقوشا بما يشبه الحروف الهيروغليفية! واجابته المحكمة الى طلبه واجلت القضية الى اجل بعيد !

قضايا يوم واحد

اذا اطلعت على (رول) احدى المحاكم لتقف على عدد القضايا المعروضة على محكمة في يوم واحد لهالك الامر ، فان عددها قد يقارب المائة ان لم يزد عليها ··· بينما لم يزد عدد القضايا في المحكمة المختلطة على خمس قضايا أو اقل من ذلك !

فلتتصور معي ، كيف يتمكن القاضي الاهلي من الفصل في هذا العدد الكبير من القضايا في يوم واحد ؟ ومتى ينتهي من الجلسة كل يوم ؟

فاذا فرضنا ان عدد القضايا المعروضة على قاض في يوم مائة قضية ، وان القاضي سيعقد جلسته في الساعة التاسعة ، وان ٩٠ قضية من هذه القضايا ستؤجل ، وعشرا فقط ستنظر ويسمع فيها مرافعات ، فالمدة التي تستغرقها المحكمة لنظر هذه القضايا ست ساعات ونصف على اعتبار ان القضية التي ستؤجل لن تستغرق اكثر من ثلاث دقائق امام المحكمة ؛ وان القضية التي ستنظر ستستغرق ربع ساعة فقط .. اي ان القاضي ستستمر جلسته منعقدة حتى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ... وهذا التقدير لا يدخل فيه ان القاضي سيستريح في اثناء انعقاد الجلسة !

ويمكن أن تتصور بعد ذلك مدى الارهاق الذي يصيب القاضي اذا عرفنا انه يعمل على هذا المنوال اربعة ايام كل اسبوع ... وان الايام الثلاثة الباقية يجب ان يعتكف خلالها ليقرأ قضايا الاسبوع المقبل ، ويكتب الحيثيات في القضايا التي اصدر فيها أحكاما !

قضايا مزمنة !

ان النتيجة الطبيعية لكثرة القضايا التي يختص بها كل قاض هي التأجيل ؛ والتأجيل اسباب

ضيق المحاكم . اخرجت دواليب (القضايا) الى شرفة المحكمة ، واحتل احد الكتبة بمكتبه حيزا في الشرفة ... ان هذا الكاتب سعيد ، فقد وجد مكانا فهناك غيره لا مكان لهم مطلقا . . .

(فيه خدمة) ... الكلمة التي تسمعها بمجرد دخولك محكمة الأزبكية .. احد سماسرة القضايا مع موكليه على باب المحكمة .

كثيرة : التأجيل لضم قضية ، التأجيل لتقديم مستندات ، التأجيل لمرض المحامي ، او للاطلاع .. الخ ..

وفترة التأجيل في محاكمنا لا تقل عن الشهرين ، وفي خلال هذا التأجيل تصدر الحركة القضائية فتعود الهيئة الجديدة لنظر القضية من جديد وهلم جرا

ولا يزال امام المحاكم الآن قضايا كثيرة مزمنة مطروحة امامها منذ ١٥ عاما ، وبعضها استغرق اكثر من ذلك ولم يفصل فيه بعد ، ولا شك ان العدل البطيء هو نوع من الظلم ، فان صاحب الدعوى اذا علم انه لن يفصل في دعواه الا بعد هذه المدة ، فقد يتردد طويلا قبل ان يلتجيء الى المحاكم !!

ان السبيل الوحيد لاصلاح هذا العيب هو ان يحدد عدد القضايا التي تعرض على المحكمة في يوم واحد ، والا يزيد هذا العدد باي حال من الاحوال . ليتمكن القاضي من ان يدرس قضاياه دراسة مستوفاة ، وان يسمع فيها مرافعات كاملة ، والا يسمح بالتأجيل الا للظروف الاضطرارية التي نص عليها القانون .. والا تزيد مدة التأجيل على ايام قليلة .

متى تنعقد الجلسة ؟

لا يستطيع احد الا الله ان يتكهن بالوقت الذي تعقد فيه الجلسة ، في التاسعة ام العاشرة ام الحادية عشرة صباحا ؟ ... كل هذا مرهون بالوقت الذي يصل فيه القاضي الى المحكمة .

والقاضي اذا وصل متاخرا ، فله عذره ، فقد كان في الليلة السابقة عاكفا على قراءة ملفات القضايا التي ستعرض في اليوم التالي ، أو كان يكتب اسباب الاحكام المتاخرة ..

وليس في القانون الزام بافتتاح الجلسة في وقت معين وان كانت الساعة الرسمية التقليدية التي تكتب في عرائض الدعاوى ، واوراق المحاكم هي « الثامنة افرنكي » ولا اظن ان جلسة واحدة عقدت في هذا الميعاد !

ويروى ان محاميا تحت التمرين احال عليه المحامي الذي يعمل في مكتبه قضية لؤجلها ... وقرا المحامي القضية ، واستوعبها ، وقرا فيما قرا من اوراق ان الحضور في تمام الساعة الثامنة افرنكي . وبكر المحامي في الذهاب الى المحكمة ليكون هناك قبل الثامنة ، ولقد فوجيء الشاب عندما ذهب الى المحكمة فلم يجد احدا غير حراسها الذين سخروا منه وافهموه ان الجلسة في هذه المحكمة لا تنعقد قبل الساعة العاشرة !

وقد حاول معالي وزير العدل الاسبق مرسي بدر بك ، أن يحدد التاسعة ميعادا لافتتاح الجلسات واخذ يمر على المحاكم كل يوم في هذا الميعاد ، وهو يظن انه يستطيع ان يلزم القاضي ولو أدبيا بالحضور في الميعاد المحدد ، ولكنه اخطأ في ظنه فعلاوة على انه ليس لوزير العدل رقابة على القاضي . فان العلاج هو تحديد عدد القضايا التي ينظر فيها القاضي يوميا ، ويأتي بعد هذا تحديد الميعاد الذي تفتح فيه الجلسات بقانون ، وان يترتب على عقدها في غير الميعاد بطلان الجلسة .

مرتب القاضي

مرتب القاضي من المسائل الشائكة ، وهو في نفس الوقت من المسائل الحيوية لاطمئنان القاضي ، وهدوء باله ، وحسن ادائه لعمله ، ولعل الكثيرين يحسدون رجال السلك القضائي على مرتباتهم ، ويعجبون اذا طلبوا المزيد ، وهذا خطأ لان القاضي ليس كموظفي الدولة يستطيع ان يؤدي عملا اضافيا ، فضلا عن انه لا يليق به ان يطالب بالانصاف من الحكومة . ولا يليق به ان يضرب لينال مطالبه ، ولا ان يؤلف اتحادا لتحسين احواله لانه اذا قام بتصرف من هذه التصرفات اضاع هيبة مركزه ، واصبح تحت رحمة الحكومات ، واهواء رجال الاحزاب !

لذلك يجب ان يلقى كل اقتراح برفع مرتبات القضاء الى مستوى عال ، ترحيبا من كل طوائف الشعب ، لان القضاء هو الملاذ لكل مستجير ، ملاذ للعامل من رب العمل ، وملاذ للموظف من الحكومة ، وملاذ للاحزاب من الاضطهاد ... ملاذ لكل ذي حق ليأخذ حقه .

وقد كتب الاستاذ حسن عبد الجواد (القاضي سابقا والمحامي حاليا) الى وزير العدل ، في خطاب استقالته من القضاء ، انه وجد ان القاضي يتقاضى ما متوسطه ثلاثة مليمات عن كل قضية ينظر فيها .

وبمقارنة مرتبات القضاة المختلطين بمرتبات القضاة الاهليين ، يظهر الفرق الواضح ، مع ملاحظة قلة القضايا هناك ، وان القاضي ، لا يحضر الا جلسة واحدة كل اسبوع !

مرتب القاضي الاهلي

(اولى وثانية) ٤٢٠ــ٥٤٠ جنيها

القاضي المختلط المصري

٨٠٠ ــ ١٢٠٠

القاضي المختلط الاجنبي

١٤٠٠ ــ ١٨٠٠

كتاب المحاكم

من اشد موظفي الدولة إرهاقا بالعمل هم كتبة المحاكم . فالمفروض ان الكاتب ، يكتب في الجلسة الواحدة محاضر ١٠٠ قضية ، وان يكتب كل كلمة ينطق بها المحامي او القاضي ، او وكيل النيابة ، هذا هو المفروض ولكن الواقع غير هذا ، اذ انك لو راجعت محاضر الجلسات لوجدت انها لا تحتوي في الغالب الاعلى اثبات حضور المحامين ، اما ما وقع ، فانه لا يعقل ان يتابعه الكاتب ، واذا تابعه فانه لا يعقل ان يكتب كل ما حدث في مائة قضية ... ولذلك تجد دائما محاضر الجلسات غير وافية ، وهو نقص لا علاج له الا بالاقلال من عدد القضايا المعروضة ، وتغيير نظام ضبط الجلسات العتيق باستعمال الاختزال مثلا !

ويعاني الكاتب فوق عمله ، ضيق المكان الذي يعمل فيه ، فهو يجلس مع ستة ، او سبعة من زملائه واحيانا عشرة في حجرة واحدة ، يحيط به الكتبة العموميون ، وكتبة المحامين ، وسماسرة القضايا ... ويروح ويغدو داخل الحجرة في هذه الاثناء الباعة المتجولون ... وفي داخل هذه السوق الصاخبة المنعقدة في هذه الحجرة الصغيرة المملوءة بملفات القضايا يسهل على الزوار ان يسرقوا هذه الملفات باكملها او يزوروا فيها او يعدموا المستندات الهامة بها .. وهكذا

وكلاء النيابة

ما سبق ان قلناه من القضاة ينطبق في كل احكامه على وكلاء النيابة ... ونضيف اليه تلك الغرف التي يجري فيها التحقيق فقد يدهشك أن تدخل فتجد اربعة او خمسة من وكلاء النيابة في حجرة واحدة والتحقيق يدور مع عدة متهمين في وقت واحد ، وجرس التليفون يدق في الحجرة يطلب احد وكلاء النيابة المحققين .. مع ان المفروض ان غرفة التحقيق كغرفة الجلسة في المحكمة يجب ان يكون لها من الحرمة ما لقاعات الجلسات . ليستطيع وكيل النيابة ان يزن الاسئلة التي يوجهها وليستطيع المتهم ان يجيب في جو يشيع فيه الهدوء والاطمئنان !

نظرة يجب ان تنفذ

ولعل السبب فيما اسلفنا من عيوب في محاكمنا يرجع الى نظرة الدول الى المحاكم ، فالحكومة تعتبر وزارة العدل من الوزارات التي تغل ايرادات للدولة ، كالسكك الحديدية ، والتلغراف ، لا مرفقا عاما تضعه الدول في خدمة المواطنين ، وتنفق عليه . فايرادات وزارة العدل في آخر ميزانية ٣٫٠٣٦٥٢٩ جنيها ، بينما مصروفاتها ٢٫٧٤٩٨٩١ . . . ولا شك ان الحكومة لو غيرت نظرتها المالية ، والاجتماعية لوزارة العدل لكان هذا كفيلا بالقضاء على اوجه النقص في محاكمنا .

.. وداع المحاكم المختلطة

ولا نستطيع ان نختتم هذا الموضوع ، بعد ان ذكرنا عيوب محاكمنا الا اذا انصفنا هذه المحاكم المحاكم الوطنية ايضا ...

فانها على الرغم من تهدم بنيانها ، وكثرة قضاياها وقلة الايدي العاملة فيها نفعت العدل ، اكثر مما فعلت المحاكم المختلطة التي كانت ثمرة الامتيازات الاجنبية ، وهذه الامتيازات الاجنبية كانت نظاما سياسيا لا يمت الى العدالة الطبيعية بشيء وقد احس قضاة المحاكم المختلطة ان رسالتهم هي حماية الاجنبي ونصرته ظالما او مظلوما ولذلك ابتدعت المحاكم المختلطة نظرية (الصالح المختلط)

وتوسعت فيها حتى توغلت في قضايا وطنية بحتة كان يجب ان ينظرها قضاء البلاد ولعلنا لا نعدو الحق اذا قلنا ان المحاكم المختلطة كانت امتدادا لبنوك الرهون العقارية التي نزعت من المصريين اكثر من ثلث اطيانهم .

ان المحاكم الوطنية عانت من ضعف اداراتها المادية ، ومن بخل الميزانية عليها وكنها استطاعت في كل حين ان تقاوم الظلم ، وان تصدر احكاما يحق لنا معها ان نقول « ان في مصر قضاة »

سعد الدين كامل

ارشيف المحكمه من الداخل .. مثال للفوضى ..!! ←

→ حوش المحكمه ..

سرة عظيمة تلتقى فى القاهرة

فى الساعة الواحدة من صباح السبت وقفت فى ساحة هبوط الطائرات فى مطار فاروق سيدة ترتدى السارى الهندى وكان وراءها عدد كبير من الهنود يتقدمهم سفير الهند فى القاهرة

واقبلت طائرة استطاع الواقفون فى ساحة المطار ان يميزوها من نجوم الليل ..

ثم هبطت الطائرة ونزل منها رجل نحيل ... واقبل الرجل القادم من الجو على السيدة ذات السارى الهندى يقبلها فى اشتياق

وهكذا التقى الاخ جواهرلال نهرو بطل الهند ورئيس وزرائها مع اخته ــ اصغر شقيقاته ــ كريشنا هوتى سينج ــ الكاتبة الادبية الذائعة الصيت .

وبعد نصف ساعة عاد نهرو الى الطائرة ومعه اخته ... واولادها واقلعت الطائرة ، وفى مطار نيويورك سيكون فى انتظارهم « فيجايا لا كشمى انديت » شقيقتهما التى تمثل بلادها فى الولايات المتحدة ...

ونهرو يزور الولايات المتحدة الآن بدعوة من الرئيس ترومان.

القصة فى القاهرة

التقت اسرة نهرو اذن فى القاهرة فى طريقها الى الولايات المتحدة ...

وقصة اسرة نهرو هى قصة الهند الجديدة.. ولقد عاشت قصة الهند الجديدة نصف ساعة فى مطار فاروق الجوى، وقبلها عاشت كريشنا هوتى سينج اسبوعا فى القاهرة قبل ان تلتقى بشقيقها « نهرو » وتطير معه الى نيويورك ..

عاصفة على اسرة

تقول السيدة كريشنا هوتى سينج ــ اخت نهرو ــ وقد لقيتها لاول مرة فى سفارة الهند فى القاهرة فى اليوم التالى لقدومها :

ــ كان اشتغال اسرتنا بقضية الهند عاصفة على الاسرة ، لقد تشاجر ابى واخى ... وحدث بينهما انقسام خطير ... كان ابى يريد ان تبتعد الاسرة عن السياسة وتتفرغ لمسائلها المالية وكان اخى متحمسا شديد التحمس لغاندى وحركته

ولقد نجح اخى ــ جواهر لال نهرو ــ نجح فى ان تنضم الى حركة غاندى ... ليس هذا فقط بل وجر معه والدى ... وامى واخوتى وكل اسرة نهرو

ولكن قصة اسرة نهرو بدأت قبل ذلك بكثير ...

حياة مترفة !

كانت اسرة نهرو من اكثر اسر الهند ثراء وغنى لها جيوش من الخدم، وطوابير من السيارات، فصائل من الجياد الاصيلة للصيد والقنص

رب الاسرة « موتيلال نهرو » محام بارز واسع الثراء

ابنه « جواهر لال » يدرس فى انجلترا ويعيش فيها طالبا بمدرسة « هارو » ولا يعود الى وطنه الا سنة ١٩١٢ وفى يده اجازة جامعة كمبردج

ابنتاه « فيجايا لاكشمى » و « كريشنا » تعيشان فى رعاية مربيات انجليزيات يقمن على تثقيفهما .

تزوج « جواهر لال » من اجمل حسناوات الهند « كمالا » وتزوجت « فيجايا » ..

وصلت الاسرة الى اقصى درجات الرفاهية والعز

ذلك الرجل القصير النحيل

وفجأة دخل فى حياة الاسرة ذلك الرجل القصير النحيل الهادىء ... وانقلبت حياة الاسرة راسا على عقب

فى سنة ١٩٢٠ أعلن غاندى حركة المقاومة السلبية وقرر « جواهر لال » ان يسير وراء غاندى

وكان للاب راى آخر وشبت النار فى الاسرة !

وفى نفس الوقت شبت النار فى الهند ، حوادث فى البنجاب ، مآس فى « جاليتوالاباج » حيث حصد الجنرال داير بنيران مدافعه الرشاشة جموعا من الجمهور كانت تحتشد لسماع خطاب سياسى !

واستطاعت نار الوطن ان تطوى نار الاسرة ، واذا مأساة الهند الجريح تجرف الاب فى تيار ابنه ... فى تيار غاندى.. تيار الهند كلها .

ونزلت الاسرة الابن والاب والبنات الى ميدان الكفاح ...

١٧ سنة فى السجن

ما اشد ماتغيرت حياة الاسرة الثرية المرفهة . . .

تقول « كريشنا » وكنا مازلنا فى سفارة الهند فى القاهرة :

ــ لقد قضى اخى فى السجن سبعة عشر عاما ! قضاها مددا متفاوتة . . ما زلت اذكر آخر مدة منها . . كانها بالامس ..

كنا فى يوم ٩ اغسطس سنة ١٩٤٢ ، وكان اليوم فى بيتنا عاصفا ثائرا، وكان كله مناقشات حول مؤتمر « كل الهند » الذى كان منعقدا فى ذلك الوقت . . وظللنا ساهرين فى البيت حتى بعد منتصف الليل بكثير ثم اوى كل منا الى فراشه.. وفى الساعة الخامسة طرق الباب طرقا عنيفا واستيقظت وكانت الحقيقة كلها ماثلة فى ذهنى .. لا يطرق بابنا الآن الا البوليس ، وسوف يقبضون على اخى ، ما من مفر واستيقظ من نومه متعبا شاحبا وبدانا نعد له حقائبه وكان زوجى « راجا » يساعدنا . . وفجأة قالت له شقيقتى :

ــ ومن يساعدك انت فى حزم حقائبك .. الا تهتم بها ..

وقال لها بدهشة : حقائبى انا .. ! لماذا ؟

لم عرف زوجى ان امر القبض على اخى يشمله ايضا . . !

وخرجوا بهما معا . .

الكفاح

نعم ، شد ما تغيرت حياة اسرة نهرو بعد ان دخلها غاندى!

بيعت الجياد والعربات والسيارات والدور وسرح جيش الخدم . .

وخرج افراد الاسرة الى الشوارع يخطبون ويتكلمون حتى « فيجايا » ذات الصوت الرقيق الذى تردد فى الصالونات اصبح من ابرز اصوات الحركة الشعبية

اصبح كل افراد الاسرة من زبائن السجون ، حتى الرجل العجوز ــ والد نهرو ــ دخل السجن بل ام نهرو ذاقت مرارته ايضا وهى فى الخامسة والستين من عمرها

وسجنت « كمالا » زوجة جواهر لال الجميلة

ودخلت « فيجايا » مع اختها « كريشنا » لتقضيا سنة كاملة السجن !

متى تتزوج ؟

تقول « كريشنا » :

ــ وخرجت من السجن معتلة الصحة ، وسافرت الى بومباى للاستشفاء وفيها التقيت « براجا »

وتعارفنا ــ وكان وقتها محاميا ناشئا ــ وبعد اسبوع من تعارفنا قال لى :

ــ ومتى ستتزوج ؟

ولقد فوجئت بهذا السؤال ، ولكننى سررت بطريقته الحاسمة فى توجيهه ووعدته بان افكر ..

● دعا لاخى الى البسط فى الثياب فقلت له ولكنى اميل الى الالوان الزاهية . . !

● ليس هناك مجال للشك فى الخلاصة !.

● والدى ●

● والدتى ●

● كمالا ●

● راجا ●

● شقيقتى ●

احمر وجهي خجلا

وعدت لاروي كل ما حدث لي لاخي وسألني :

ـ ماذا يصنع ؟

قلت له : محام تحت التمرين !

قال : من اى اسرة هو ؟

قلت : لا اعلم !

قال : كم أخوة لديه ؟

قلت : لا اعلم !

قال : اين تلقى علومه ؟

قلت : لا اعلم !

قال : فهمت أن « راجا » هو اسم اسرته فما هو اســمه الشخصي ؟

قلت : لا اعلم .. كنت اناديه « براجا » !

واحمر وجهي خجلا من اخي واسرعت الى غرفتي اكتب « لراجا » في طلب بيانات عنه !

عرض زواج

ووصــل الي منه خطاب يطل الضجر والسخرية من كل عبارة فيه وكان الخطاب كما يلي :

مؤهلاتي

الاسم : جانوتام هونى سنغ

المدرسة : المدرسة الوطنية ثم كلية سان كرين بجامعة اكسفورد

الدرجــة : بكالوريوس في السياسة والاقتصاد والفلسفة

النوادي : لست مشتركا في اي ناد من الاندية ، ولا انوى ذلك !

المهنة : محام تحت التمرين ـ مغرم بمهنتي ـ احب كل عمل اقوم به ـ افكر في الاشتغال بالسياسة

هواياتي : التمدد على كرسي مريح وتدخين الغليون والاستغراق في الصمت

الرياضة : كنت العب الكريكت

الاخلاق : اعتبر نفسي مغرورا انانيا !

مراجع : ليس عندي مراجع يسأل منها عني !

مستقبلي : لا اتوقع ان يكون لي مستقبل باهر

حالتي الماليـــة : معقول ـ استطيع ان اكفل حياة معتدلة ـ ولا استطيع تحمل حياة مترفة !

اخيرا : هذا طلب زواج من الآنسة « كريشنا نهرو »

واصبحنا زوجين !

واشتعلت الهند !

وانضم الى اسرة نهرو فرد جديد ، واصبحت أسرة « نهرو » جزءا من حركة الكفاح ، ومضت السيدة كريشنا في رواية قصتها حتى وصلت الى ختامها الرائع : استقلال الهند

وقلت لها :

ـ كيف تستطيعون التوفيق بين تقاليد الشرق وحضــارة الغرب ؟

وقالت :

ـ عدنا الى روح الهند الحقيقية وراء غاندي ... واتجهنا الى حضارة الغرب بكل قوتنا ومن المزيج الذي يصنعه هذان العاملان ستبنى الهند الجديدة

وسكتت السيدة كريشنا ثم استطردت :

ـ اننا نميل الى الاشتراكية !

قلت : اهناك خطر شيوعي على الهند ؟

قالت : لك تقدير هذا . . نحن ٣٠٠ مليون بيننا ٣ ملايين شيوعي !

وقالت بعد صمت قصير :

ـ اننا نكافح لنزيل فوارق الطبقات ، لقد الغينا نظام الاقطاع والحكومة هي التي تمتلك الاراضي وتؤجرها للمزارعين وامامنا مشروعات ري ضخمة وبعد سنتين من الاستقلال ارتفعت نسبة المتعلمين في الهند من ١٢ ٪ الى ١٧ ٪

قلت : كيف حال الحركة النسائية في الهند ؟

قالت بسرعة : لا وجود لحركة نسائية في الهند ، لقد قال غاندي منذ اليوم الاول للحركة :

« لا يمكن ان ينجح كفاحنا الا اذا شاركت فيه المرأة الهندية » وهكذا كنا جميعا رجالا ونساء وراء حركة الهند ...

الاسرة .. والوطن !

ولا تزال هنــاك فصول لم تكتب في قصة الهند

ولم تنته بعد قصة اسرة نهرو ...

ولسوف تمتزج القصتان وتتفاعلان معا في مستقبل الهند ، كما تفاعلتا في تاريخ حركة الكفاح الهندية منذ ربع قرن .. وكما تتفاعلان الآن في حاضر الجمهورية الهندية ..

« خيرية خيري »

قالت الدكتورة درية شفيق : « يعجبان تشيد بعنايات القضية المرأة على صفحات الجرائد والمجلات »

قالت للسيدة امنة السعيد : « ان حقوق المرأة حقوق اصيلة في الهند ... »

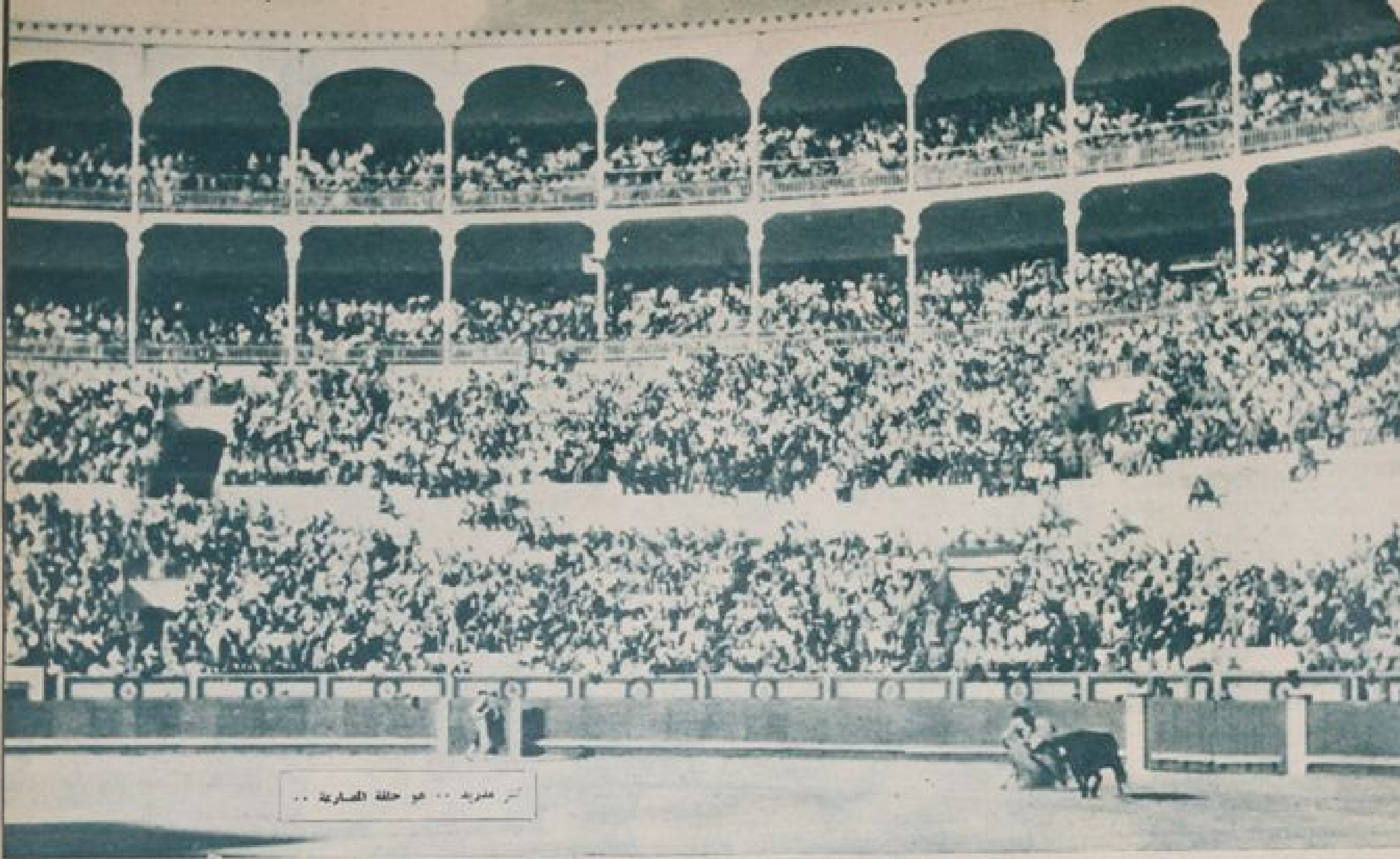

قلب مدريد .. هو حلقة المصارعة ..

أنا عائد من اسبانيا

بقلم صلاح ذهني

الاباريق .. الاباريق !

القطار ينهب الأرض نحو مدريد ...

وعندماينهب القطار الاسباني الارض فمعنى ذلك انه يسير بسرعة كيلو متر واحد فى الساعة .. فقطارات اسبانيا تمتازبامرين .. انها لاتعرف قيمة الوقت .. ولا تعرف قيمة الركاب ...

اما الوقت فقد ركبت القطار من غرناطه فى الساعة الرابعة بعد الظهر .. القطار الذى قيل أنه يصل الى مدريد فى الساعة الثامنة صباحا .. فوصل فى الساعة الثانية عشرة .. وصل بعد أن حيا السائق كل أصدقائه فى الطريق وتهادى أمام كل قرية ووقف حدادا أمام كل مقبرة وقرا علامات الاميال وكأنه طفل صغير يلهو من نافذة سيارة

وقلت لجارى الاسبانى فى القطار:

ـ هكذا تتأخر القطارات دائما؟

فقال :

ـ هذه معجزة .. ان حظك من السماء

وآتين فعلا أن حظى من السماء فقد وصل القطار ؛ متأخرا أربع ساعات فعلا لكنه وصل .. وقطارات أسبانيا لا تصل فى أغلب الأحيان .. ليس لأنها قطارات رديئة ؛ وليس لأن سائق القطار بليد .. ولكن لسبب واحد هو القضبان ...

قطارات أسبانيا تسير على قضبان من حديد خردة ؛ وهذه القضبان ترتكز على قواعد خشبية اذابها الزمن ... ومهمة القطار أن يسير فى حذر ورقة حتى لايخدش ظهر الواح الخشب الذى قضمته السنون ...

واما قيمة الركاب فان قطارات أسبانيا لاتعرفها أيضا .. انها تقسم أقدارهم فعلا الى ثلاث درجات ككل قطارات العالم . درجة أولى وثانية وثالثة .. هذا صحيح .. لكن النتيجة ..؟

النتيجة واحدة عندما تهبط من القطار وتحاول أن تبحث أو تتذكر على الأصح : لون ملابسك التى ركبت بها القطار

فى هذه اللحظة يستوى كل الركاب ويبدو لك أن قطارات أسبانيا لا تعرف قيمة راكب وآخر .. انهم جميعا ؛ عندما ينزلون من القطار ؛ سواسية كأسنان المشط .. الأبنوس!!

الجران فيا

وهبطت مدريد وسارعت الى الفندق لأستعيد اعتبارى .. لأنزع عنى ثوب الرحلة الشاقة .. الثوب الذى ارتديه فى غرناطه أبيض ناصعا فصبغته ليلة القطار بلون قاتم هو مزيج من التراب والهباب والعرق .. والدموع أيضا ..

واحسست بالراحة وأنا أغادر الفندق فى ثوب نظيف .. هذه هى مدريد ؛ خلفتها منذ أسبوعين كما خلفها الاستاذ التابعى نارا موقدة .. وعدت اليها وقد اعتدل الجو وخفت حدة الحر .. وانفرجت الشفاه التى طالما رأيتها عابسة متجهمة كأنما ضيق الحر صدور أصحابها فلم تجد متنفسا غيرهذا العبوس ...

شارع الجران فيا .. شارع فؤاد الأول في مدريد وقلت للجرسون:

ـ لقد بدأت مدريد تكشف عن جمالها. واجابني وهو باسم

ـ اننا ننتظر حادثا سعيدا

وسألت في دهشة :

ـ هل سينجب فرانكو ؟

قال :

ـ لا.. وانما ستمطر السماء.

والمطر هو الحادث السعيد الذي ينتظره كل اسباني .. الحادث الذي طغى وقوعه على كل شيء .. اخذت صحف اسبانيا تتحدث عن زيارة الملك عبد الله وتنشر صوره والمقالات عن شرق الاردن وعن البلاد العربية حتى كان يوم ٥ سبتمبر حين وصل العاهل العربي ..

وشاء الحظ أن تمطر السماء تلك الليلة .. فظهرت صحف الصباح وفي صفحتها الاولى عناوين ضخمة تملأ فراغها كلها

لا عن وصول العاهل العربي او عن استقباله ...

وانما لتزف الى الناس الحادث السعيد .. الماء في مدريد !

وهطل المطر واختلط بدموع الفرح ... وانفرجت الشفاه العابسة كما قلت من قبل .. ووصلت في اليوم الثاني لهبوط المطر .. ووجدت مدريد تنتظر مرة ثانية ... الحادث السعيد

واتخذت من مكاني في المقهى ارقب مع الناس الحادث السعيد وامامي في الشارع وفود الحسان .. ان شارع الجران فيا هو بوليفار اسبانيا حيث تروح الحسان وتغدو بحثا عن الهوى؛ ويقول لي الجرسون :

ـ غازل من شئت هنا فلن تجد الا طالبات الغزل وصائدات البيزيت .. لكن حاذر أن ترسل عينيك بعد هذا الشارع ..

وبعد هذا الشارع تلقى المرأة الاسبانية حقا .. وفي هذا الشارع لا تجد الا اللواتي رشحتهن اسبانيا ليحملن عن نسائها عبء الهوى العابر والليالي الحمراء ... انهن يقمن بعملهن في همة ونشاط ... يفرعن الشارع عشرات المرات ويتسكعن على المقاهي ، ولن أنسى حين هطل المطر واقفر الشارع وبقيت وحدي في ركن المقهى .. وبقيت في الشارع صائدات « البيزيت » يسرن في نشاط .. كأنهن جنود يقومون بنوبة حراسة

منذ ثمانين سنة

ويشاء الحادث السعيد الا يتم .. فيتحول المطر الى ثلج .. كرات بحجم كرة التنس تهبط في عنف وقسوة، وسرعان ما ينقلب السرور الى حزن ، لقد اراد اهل

بائع البطيخ .. حمار وحلاوة .. وعلى السكين ..

الاستاذ عبد المنعم الطحاوي

تبدأ المعركة .. بتدويخ الثور

سوق الروسترو في مدريد .. ان كل مدريد تشترى من السوق ↓

كارمن .. وجه اسباني .. وجسم من الشرق ↓

بائعة الصحف .. الحسناء .. ↓

الجيل الجديد
- انت كبرت دلوقتى .
والسجاير مضرة بصحتك !

أسبانيا مطرا وأراده الله ثلجا .. يحطم النوافذ .. ويتلف الزرع ويتلف معه الآمال فى موسم نضر أخضر .. ان مدريد لم تر مثل هذا الثلج منذ ثمانين عاما كما يقول لى الشيخ المسن الذى وقف يرقب فى حزن كيف تستحيل النعمة المزدهرة الى نقمة مدمرة .. فى ساعة واحدة أتلف المطر بيده كل ماصنع بالامس ..

وتشرق الشمس بعد حين .. وأعرف أنى خدعت فى الطبيعة الاسبانية فقد عاد العبوس الى الوجوه من جديد .. وعاد جو مدريد بعد ساعة من الثلج الى ناره الموقدة من جديد ..

ان اليوم يوم السوق .. وسوق مدريد يسمونها « الروستيرو » وهى فى نهاية الشارع الممتد من قلب المدينة حتى أطرافها شارع الكالاى ، ولعلها كلمة « القلعة » عرفتشان كثير من الكلمات العربية التى حرفها الاسبان ..

ان سوق مدريد خليط من أسواق الريف عندنا ومن سوق الكانتو ومن شارع الموسكى .. محال لبيع المصنوعات الجلدية .. وهذه المحال عبارة عن عربات ضخمة تنشر عليها ألواح خشبية فتتسع وتصبح كأنها معرض ومحال أخرى لبيع الاقمشة وغيرها لبيع الملابس المستعملة .. وأدوات المنازل .. والأطعمة .. وعندما تسمع من بعيد نداء الباعة يخيل لك أنك تسمع فى مصر باعة سوق الكانتو

وفى سوق مدريد تجد كل أهل مدريد من كل الطبقات .. ان سكان مدريد يؤثرون شراء كل شيء من « سوق الروستيرو » لسبب واحد هو انها ليست سوقا لبيع الخردة فحسب وانما هى تبيع أرقى المصنوعات كما تبيع أحقرها .. تجد فيها الملابس القديمة وتجد فيها أرقى المنسوجات والحقائب كتلك التى تبيعها متاجر الجران فيا بفارق واحد هو أن سعرها أقل .. ان المتاجر الأنيقة متروكة للسياح والاجانب ...

ويقف بائع البطيخ فى سوق مدريد ينادى على كنوزه بنفس التعبير « حمار وحلاوة » .. ويبيعك البطيخ « على السكين » كما يحدث فى مصر .. ويزن لك البطيخ .. ويتشاجر معك اذا اختلفت معه فى تقدير اللون والطعم .. ولن يقنعك - كما يحدث فى مصر - الا السكين الحاد الذى يلمع نصله فى يده .

كنز مدريد

وفى مدريد كنز ... كنز اما ان العالم لايعرفه .. واما أنه يتجاهله ... فيها متحف البرادو .. متحف البرادو الذى يضم كل روائع جويا والجريكو وفلاسكويز ... والذى يحوى من آثار غير هؤلاء قطعا نادرة لروبنز وفان ديك ... آثارا حقيقية وليست نماذج .. ومع ذلك فمتحف البرادو لايعد حين يذكر العالم متاحفه الفنية ...

لكن الاسبان لايعتزون بالبرادو كما يعتزون بكنز آخر ... ولا يفخرون بالبرادو كما يفخرون بهذا الكنز ..

انه فى نظرهم طابع اسبانيا ومجدها الحقيقى .. هذا الكنز يتلخص فى مسرح دائر من أربعة طوابق وفى وسطه فضاء واسع وفى هذا الفضاء يرى الاسبان فى كل أسبوع مرتين أجمل منظر لديهم ..

ولعلك فهمت أنى أعنى مصارعة الثيران ..

ودعنى أسميها أنا عملية قتل الثيران . فالمصارعة تكون بين ندين لكل منهما نفس الفرص ونفس الاسلحة ونفس المجد الذى يناله المنتصرون ..

أما مصارعة الثيران الاسبانية فهى معركة بين ثور واحد وعشرين رجلا ... تبدأ باثارة الثور ثم نزف دمائه حتى يضعف . ثم يأتى المصارع البطل آخر الامر ليدفن فى عنق الثور سيفه ويهلل الجمهور وتحدث المعجزة أحيانا ويصبر الثور على دمائه النازفة وعلى السيف المغروس فى عنقه فيعد منتصرا ..

واذا انتصر الثور فالويل له . انه يذبح كما تذبح الشاه ولاتتاح له فرصة النزول الى الميدان من جديد لانه يكون قد عرف ان عدوه الحقيقى ليس وشاح المصارع الاحمر .. وانما جسد هذا المصارع نفسه

وفى كل مدينة من مدن أسبانيا وقراها حلقة لمصارعة الثيران ، ويعرف الاسبان من انباء أبطال المصارعة أكثر مما يعرفون من أنباء السياسة . ويسألك الاسبانى حين يعرف انك غريب

- هل رأيت مصارعة الثيران؟

والويل لك ان أجبته كما أجبت أنا

- رأيتها وخرجت قبل ان تنتهى

اما ان تخرج قبل أن تنتهى المصارعة فمعناه لدى الاسبان أنك ضعيف الاعصاب وأكثر حساسية من النساء . وأود أن أقول هنا انى لم أدرك زيف التعبير الذى يصف المرأة بأنها « جنس لطيف » الا عندما رأيت مصارعة الثيران ورأيت أن أشد المتفرجين تحمسا وابتهاجا لرؤية منظر الدم المراق هن النساء .. حتى بين الاجانب .. كنا خمسة نشاهد المصارعة وأراد ثلاثة منا الخروج هربا من منظر المصارعة الوحشى وأصر اثنان على البقاء . اثنان هما زوجتا الرجلين ! . من يريد ان يعرف أبناء الجنس الخشن فليشاهد المرأة .. أى امرأة كانت . وهى تشاهد مصارعة الثيران ..

نساء وأباريق

وأهم مايلفت نظرك فى أسبانيا النساء والأباريق ! .. فى كل مكان يروعك الجمال الاسبانى .. جمال الوجه أقصد وعلى وجه التحديد ! . ان الاسبانيات فى الغالب غير رشيقات لكن وجوههن صورة رائعة للجمال كما ترسمه الاقاصيص .. العيون السوداء القاتنة والشعر الفاحم اللامع .. والوجه الخمرى المستدير .. واذا كنت فى مدريد ورأيت لمحات المدينة فى القوام الرشيق والملابس المصرية فحاذر أن تمد نظرتك خارج مدريد .. انك لن تجد غير وجوه جميلة على اجسام مترهلة وثياب لاتختلف عن ثياب الفلاحات المصريات الا فى ألوانها الزاهية . أينما سرت ترى الوجه الجميل على اجسام رشيقة وغير رشيقة . ولا أنسى يوم قال لى صديق مصرى يقيم فى أسبانيا ونحن نسير فى شارع الكالاى

- هل تريد أن ترى نجمة من نجوم السينما ؟

ولم ينتظر اجابتى بل صاح ببائعة الجرائد واقبلت من بعيد فتاة تلبس « مريلة » فتاة فى جمال نجوم السينما قد صبغت شفتيها بالاحمر الخليف وارتدت حذاء « حريمى » ذا كعب عال .

وقلت لصاحبى وأنا أتأمل الفتاة

- هل تمثل صاحبتك دور بائعة الجرائد

وأجابنى وهو يضحك

- بل هى تبيع الجرائد فعلا .. ومثلها عشرات .

اما المنظر الثانى فى مدريد فهو الاباريق ... فى أرقى ميادين مدريد تجد عدة أباريق مرصوصة ومن المناظر المألوفة أن ترى سيدة أنيقة أو سيدا محترما يقف فى الطريق ويرفع الابريق ليشرب . بل على أبواب المسارح نفسها .. يخرج الجمهور فى فترة الاستراحة فلا يذهب الى البار وانما يذهب الى الاباريق ليروى عطشه ... ان أروع مافى مدريد هو الاباريق .. ووجوه النساء !

مصر فى اسبانيا

وليس أدل على اهتمام الاسبان بمصر وأخبار مصر من أن صحيفة مدريد وهى من أهم صحف أسبانيا الاسبوعية تخصص صفحة كاملة من صفحاتها كل أسبوع بعنوان « هنا القاهرة » لاخبار مصر وشئونها . ويحرر هذه الصفحة السيد لويس كليمنت احد رجال السفارة الاسبانية فى مصر . وعندما كتب الاستاذ التابعى مقاليه الرائعين عن اسبانيا ارسل المسيو كليمنت ملخصا لهما نشر بالجريدة وتعليقا لطيفا وصف به لقراء المجلة مكانة التابعى ككاتب ثم ختم تعليقه متمنيا ان يزور التابعى أسبانيا فى فرصة أخرى وفى جو ملائم .

وعلى ذكر مقال الاستاذ التابعى اقول ان صورة نشرت مع أحد المقالين أحدثت أزمة صغيرة أبادر بتصحيحها . فقد نشر مع أحد المقالين صورة للاستاذ عبد المنعم الطحاوى القائم بأعمال المفوضية المصرية فى مدريد مع زوجته وطفله .. وشخص آخر .

وعندما زرت الاستاذ الطحاوى سألته عن صحة النجل العزيز والحرم المصون فانفجر ضاحكا ثم قال

- أمرى الى الله ..

قلت - فى أى شيء

قال - فى الزوجة والطفل ...

وعرفت بعد ذلك أن الاستاذ الطحاوى غير متزوج وأن الصورة التى نشرت له بآخر ساعة هى صورته مع الاستاذ كمال اللبان وزوجته - زوجة الاستاذ اللبان - وطفله .

أما الاستاذ الطحاوى فلم يتزوج بعد . وانما ينوى ان يحضر فى أجازة الى مصر ليخطب ويتزوج وكل مايرجوه أن لاتغلق الصورة التى نشرت من قبل فى وجهه أبواب بنات الحلال ...

انى عائد من اسبانيا ومازلت أفكر فيما قاله الاستاذ التابعى عنها فى مقاله الاول - ان العرب لايزالون فى اسبانيا الى اليوم .. لكننى مع ذلك لا أراهم فى ذباب مدريد ورائحه صيفها الخانقة ... انى أراهم فى غير ذلك .. أراهم فى مجدهم الضائع .. فى الاندلس

صلاح ذهنى

الثلج فى مدريد .. كان منذ دقائق جادا سعيدا !

النزول الى مصر .. احدى روائع متحف البرادو ..

قصة

هـذا هو اعجب بيت في مصر دون شك .

انه بيت كبـير منعزل غريب الطـراز فقد بني على شكل سـفينة من سفن القرصـان المشهورة ثم وضع في مكانه هذا على شاطىء البحر في حي المندرة بالاسـكندرية !

والجـو الذي يحيط بهـذا البيت جو مثير !

انه ساكن كالقبر

غامض كالاسـاطير

عجيب كأعمـاق البحر

ما اكثر الذين تساءلوا عن سر هـذا البيت وهم يمرون أمامه او يسمعون عنه ، ومع ذلك فما اقل الذين يعـرفون السر . سر بيت القرصان المشرف على البحر الهائل الجبار !

سر من الهنـد

ما أعجب الحياة التي يحياها هـذا البيت !

حيـاة عجيبة . اعجب من البيت نفسه !

رجل واحد وستة كـلاب وأسراب من العصـافير ، ومئات من التحف كل منهـا له قصـة وتاريخ .

والرجـل الانجليزي الغامض صـاحب البيت وصديق الكلاب الستة وسمير اسراب العصافير ، وصـاحب مئات التحف لايذكر من قصص تحفـه وتواريخها شيئا ! .

انه لايريدان يتكلم ولاان يعيش في دنيـا الناس ، يقول في الفاظ يبـدو انه ينتزعها من قلبه انتزاعا :

ـ بعضها اشتريته من الهند ، وبعضها من الصين ، وبعضها من موانى البحار الجنوبية . . . ولقد اشتريت معظمها بأثمان زهيدة وربما كانت الآن تساوي شيئا ولكني لا اعرف !

وسكت الرجل الغامض : سكت ولا يقول شيئا !

بيت القرصان

اما من هو ، ومن اين جاء . . ذلك الرجل الذي صنع البيت وصنع حيـاته الخرافية فيه ، فليست هنـاك تفاصيل كثيرة تروى ! .

نماذج السفن في كل مكان

اسلاب من غزوات ومغامرات

↑ مجموعة من نماذج السفن والقاطرات

↑ في كل ركن من بيت القرصان عشرات التحف

↓ جانب من بيت القرصان

↓ الصالة الداخلية لركن القرصان

الخادم .. الوحيد الذي يدخل البيت

بيت القرصان

كابين القرصان نفسه

سلم كسلالم السفن تماما

انه لايريد أن يتكلم ولاان يرى احدا . .

● اسمه «جون جادسبي» يطرق عمره باب الستين ولكن صحته وحيويته تعربدان في شباب الثلاثين بنية قوية . . وقامة طويلة عليئة . ونشاط ظاهر متحرك !

اما تاريخ حياته فتاريخ حياة غيره من الذين يسمونهم بناة الامبراطورية ، ولد في انجلترا ، وعاش في الهند ، وهذا الجزء من الشرق البعيد حياة مثيرة حافلة ولعب البحر في حياته الدور الاكبر . .

فلما آن له ان يعتكف ويخلد الى الراحة ، اختار الاسكندرية وعلى هذه النقطة من شاطئها بنى بيته . . . سفينة القرصان

اسلاب المغامرات

كل ما في البيت يذكرك بسفينة قرصان !

الاواني والتحف واللوحات والتماثيل والساعات والاطباق المعلقة على الحائط والسجاجيد . كأنها جميعا اسلاب وغنائم جمعها القرصان من غزواته ومغامراته ثم زين بها جدران سفينته !

وابهاء البيت كممرات سفينة قرصان ، وشرفاته المتصلة كجسر سفينة مطل على البحر

حتى اللوحات الزيتية كلها تمثل البحر او تمت اليه باكثر من سبب .

ثم نماذج السفن التي تتناثر في كل ركن من اركان البيت العجيب !

أول ما يُصادف الزائر من نماذجها ، نموذج كبير لسفينة بخارية ترتكز على لوحين من الزجاج يمكن اضاءتهما فتبدو السفينة فوقهما وكأنها تعبر بحرا صافيا هادئا كالزئبق وحول هذه السفينة تتناثر سفن أخرى أصغر منها وبجوار هذا الركن عجلة قيادة سفينة صغيرة ثم فنار يضيء وينطفيء ثم مجموعة من القواميس الصغيرة التي تستعمل في البحار وبوصلة بحرية وبالقرب منها خمسة نماذج لسفن هولندية . . ثم بقي بعد ذلك أن تعرف أن هذا كله في ركن واحد من صالة واحدة من هذا البيت العجيب !

قصص ومغامرات

فاذا فرغت من الطواف بالدور الاول صعدت السلم الخشبي — كسلالم السفن — لتواجهك مجموعة من الغلايين ثم حجرة نوم « القرصان » . . حجرة نوم قرصان بالفعل على نفس النمط ونفس الطراز ونفس الجو وتبعثر في حجرة نوم القرصان أكثر من سبعين لوحة وتحفة صغيرة

ويكون « القرصان » قد اقتنع بان يريك — اخيرا — لمحات من بيته العجيب .

يقول « القرصان » لقد جمعت هذا كله في اربعين سنة أما البيت فقد بنيته في خمس سنوات لأني لا أتحمل ان ادفع ثمنه مرة واحدة !

وتسأله عن أسرار هذه التحف . . قصصها وحكاياتها ، ويتردد القرصان قبل ان يتكلم . .

يقول قصة احداها . . دولاب صغير على طراز ياباني . . اشتراه من وراء البحار وكان من أثاث تحف قصر احدى امبراطورات اليابان

وهذه . . وهذه . . وتلك

ويهز القرصان رأسه ثم يعدل من الكلام

وتسأله : أيها تحبه ؟

ويقول : لا استطيع ان اجيب على هذا السؤال . لقد أصبحت جميعا من حياة كل يوم بالنسبة لي ، ولا أستطيع أن أكشف فيها جديدا ولعل هواة التحف في امريكا على حق حين يتبادلون تحفهم ولوحاتهم بينهم كل سنوات لمجرد التغيير

القرصان الشريد

ولا يعيش القرصان في بيته هذا بصفة دائمة بل هو دائم التنقل والترحال . . ويملك « القرصان » سيارة خاصة كبيرة فيها كل ما يلزمه لرحلة عشرة أيام يقضيها مرة في مريوط ، ومرة في جبل عتاقة . . أو في غيره ثم يعود الى بيت القرصان بعربته التي يقودها بنفسه والتي تحوي ما يلزمه حتى الفريجيدير ودولاب الكتب !!

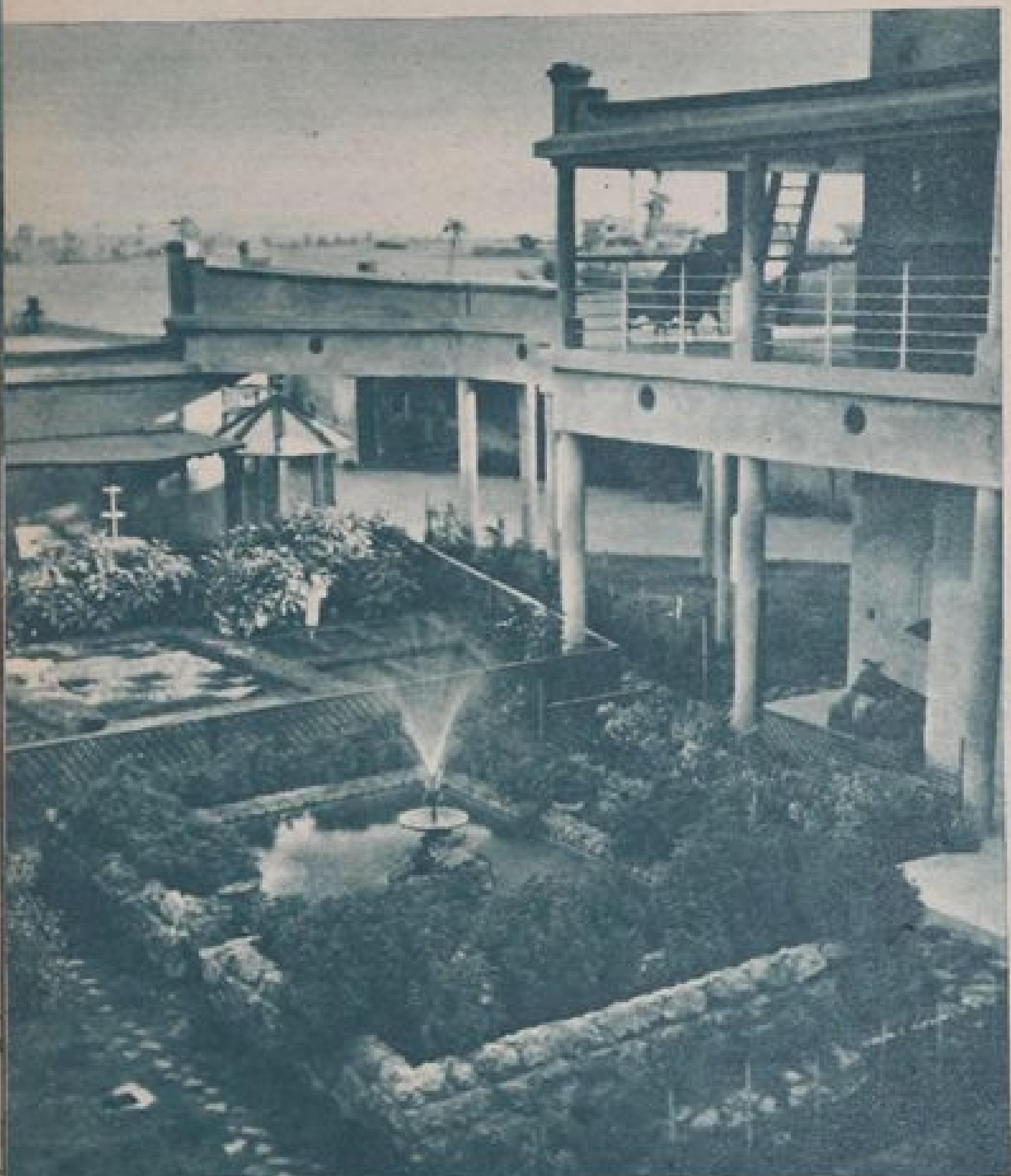

الفارق الوحيد . . وليس في سفن القرصان حدائق !

جانب من كابين القرصان

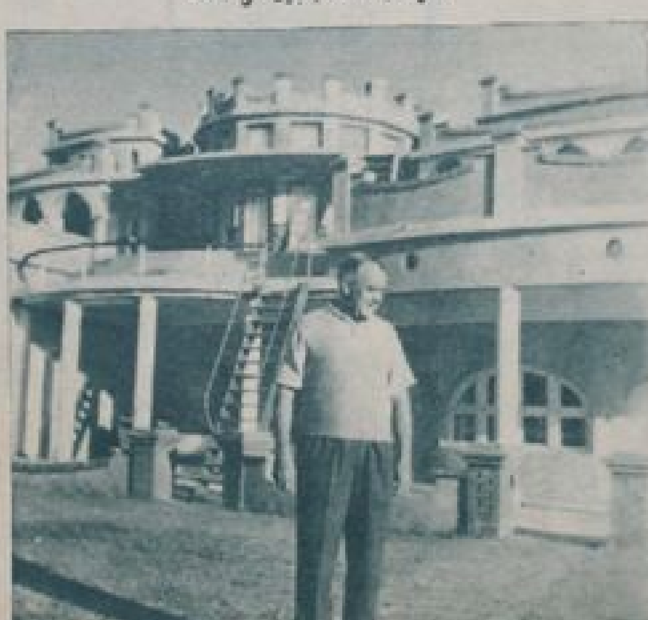

القرصان نفسه يتجول في الفناء

ستة كلاب هم اصدقاؤه الوحيدون !

بقلم ابراهيم عبد القادر المازني

قصة حياة !

اخر ما فرغ من اعداده قبل ان تفاجئه الموت ان قصة حياة ... او ... حياة الخوف من العداء ... وهي قصة حياة المازني نفسه .. وقلقه واخر ماله وهو يقدم هذا الكتاب نحني باجلال امام قبر الاديب العظيم الذي ذهب بجسده ولكن ادبه سيظل حيا لا يموت !

ليست هذه قصة حياتي ، وان كان فيها كثير من حوادثها . والاولى ان تعد قصة حياة

(٥)

كان خادمنا رجلا يدعى « عم محمد » لا يعرف احد من اين جاء – حتى ولا هو يعرف ، وقد سألته من اي بلاد الدنيا هو ، فشور بيديه وهز راسه ولم يجب ، ولعله نسي ، فقد علت سنه جدا ، والارجح انه جاء الينا وهو صبي لا يفقه ، فقد كان لكل اسرة خادمها الذي نشأ وترعرع ، وشاب ايضا ، في ظلها ، ولم يكن احد ينضو عنه ثوب هذه العمومة الا ثلاثة – جدي وابي ، من الرجال ، وجدتي من النساء ، اما سائر اهل البيت فكان اسمه عندهم « عم محمد » وكان هذا بعض ما يكرم به الناس خدمهم في ذلك الزمان .

ولا اذكر كيف كان وجهه في حداثتي ، فان مسافة الزمن بعيدة ، ولكني انظر اليه الآن – فانه لا يزال حيا يرزق – واري كيف يمشي معتدل القامة كالسيف ، وكيف يأبى ان يتخذ الترام او غيره او يقطع المسافات بين ارجاء القاهرة الا على رجليه ، وكيف انه لا يمرض ولا يرقد ولا يشكو شيئا حتى في هذه الشيخوخة العالية وكيف انه لا يزال يشرب « البوظة » التي اعرفه – مذ عرفته – كلفا بها لا ينصرف عنها او يتوب ولو قطعوا راسه واوصاله فيخيل الي انه كان دائما هكذا ، بل انه ولد هكذا – بشاربيه الخفيفين واسنانه القوية التي لم تسقط ولم تتزعزع منها واحدة ، ووجهه المغضن الحافل بالاخاديد والحفر وحذائه الاصفر الباهت الذي يحرص مع ذلك على صقله فيمسحه بطرف المعطف العتيق الذي خلعته عليه منذ خمسة عشر عاما ، ويأبى مع ذلك ان يبلى او يتمزق .

وكان عمله مقصورا على ساحة البيت وما فيها من غرف او « مناظر » – كما كانت تسمى – وعلى قضاء الحاجات من السوق ، ولا يجوز له ان يصعد الى حيث السيدات ، فان لهن خادمتهن التي لا ينبغي لها ان تجاوز السلم الى ساحة البيت . وكانت « حليمة » هذه فتاة سمراء واسعة العينين ، مقوسة الحاجبين طويلة الاهداب وممشوقة رشيقة وكانت هي التي تنزل الى « عم محمد » اذا احتاج البيت الى شيء ، فتقف على آخر درجات السلم ، وتنقر على الباب فيجيء اليها ، فحدث ما كان لابد ان يحدث – احبها واحبته ، واقبل « عم محمد » يوما على جدي ، وهو جالس على كرسيه في الدهليز ، وفي يده « نبوته » وشفتاه تتحركان بالتلاوة ، ووقف الى جانبه يفرك كفيه ويتحين من الشيخ التفاتة اليه ، فلما فعل ، مال عليه واسر اليه انه يطلب يد « حليمة » فهش له الشيخ لان الزواج نصف الدين ، ووعده ان يخاطب ابي في الامر وان يحمله على الموافقة .

وقد كان – تزوجا ، وصارت حليمة ، تنتقل في الليل الى غرفة « عم محمد » في البدروم كما يسمى في مصر ، او السرداب كما يسمى في العراق . وقد جهزوها له بسرير وخزانة وصندوق احمر ، وحصيرة ملونة وبساط قديم مما كان في البيت . وكانت حليمة هذه ثوية جلدة لا تفتر ولا تهن ، فكانت تعمل طول النهار وشطرا من الليل ، في البيت – تكنس وتمسح وتغسل وتنفض وتشيل وتحط وترتب ، وتغربل وتعجن وتخبز وتساعد في المطبخ ، وتطلع وتنزل ، حتى اذا جاء وقت النوم انحدرت الى « عم محمد » وبقيت معه الى الفجر ، فتنهض لتوضيء الشيخ وتعد له « الشبوك » والقهوة .

وحملت حليمة ، ومرت الشهور ، فعظم بطنها ، فارادوا ان يترفقوا بها ، وان يعفوها من عملها الشاق حتى تضع حملها ، ولكنها ابت وظلت تروح وتجيء وتشيل وتحط وتقوم وتقعد ، وهي مسرورة وزاد وجهها اشراقا ، ولمعت عينها بنور البشر والجذل .

وكان جدي يصعد بعد الغروب بقليل . اما ابي فكان يترك المكتب ليصعد او يخرج ، بعد صلاة العشاء ، وينصرف الكاتب ، ويوصد الباب ، ويصفق « عم محمد » فتطل عليه حليمة من احدى النوافذ – فما بقي من هذا بأس بعد انصراف الرجال – فيسألها « عاوزين حاجة .. » فتستغفر ثم تخبره ، ويطمئن فيخرج متسللا ويغيب ساعة او ساعتين او ثلاثا ثم يعود وهو يتطوح من السكر ، وكان لا يشرب الا « البوظة » وكان جدي ينهاه ويزجره ويعظه ، وابي يضربه وهو لا ينتهي ولا يرعوي ، حتى يئسا من صلاحه فاهملا امره وتركاه للايام ، فلم تزده الا حبا « البوظة » .

وقد سألته مرة « الا يمكن » ان يزهدك شيء في هذه البوظة . »

فاجابني بسؤال « اهي حرام »

قلت « من عاشر القوم اربعين يوما صار منهم »

فنظر الي مستغربا مستوضحا فقلت « اعني انك اصبحت تفتي ... من طول ما عاشرت اهل العلم . ولكن قل لي ... انك تشربها منذ نحو سبعين سنة افلم تسامها .. سبعين سنة طويلة .. ان المرء خليق بعدها ان يمل الحياة ، فكيف بالبوظة . »

فقال معترضا « سبعين سنة ايه يا سيدي »

قلت « معذرة .. لندع السن ، ولكن الم تسأم »

قال « لم يبق لي ما اتسلى به سواها »

قلت « وحليمة »

قال « حليمة .. الله يطيل عمرها ويخليها لاولادها ويبارك لها فيهم »

فاقصرت ، وبودي ان اسأله « الا يزال يحبها »

⊙⊙⊙

وكانت ليلة احياها « عم محمد » بالسهر في البوظة وهو آمن ، فقد كان جدي نائما ؛ وابي في بيت زوجته الاخرى ؛ فلما عاد وتطوح الى غرفته ، الفى حليمة راقدة ؛ ولكن عينيها مفتوحتان والى جانبها شيء مغطى بملاءة ، فوقف عند السرير ؛

ونظر اليها مستغربا ابتسامتها ، وكانت عادتها ان تنهض له حين يدخل عليها لتكون في خدمته حتى ينام ، فلما طال تحديقه فيها ، نحت الملاءة ورفعت ما تحتها ، على كفيها ليراه ، فافاق وذهب عنه خمار السكر ، وهوى على ركبتيه واسند جبينه الى مرتبة السرير وراح يبكي – بكاء الفرح لا الحزن ، فوضعت حليمة طفلتها ، وجلست ، ومدت يدها الى راسه لترفعه وتمسح له دموعه ، فتناول كفها ولثم راحتها ، ونظر اليها وقال :

« لو كنت اعلم لما خرجت »

قالت « خروجك كان احسن ... ماذا يصنع الرجل في هذه الحالة » .

فسألها « كيف .. من كان معك .. »

قالت « لا احد .. لم اخبر احدا .. ما الداعي »

فدهش ولكنها ابتسمت ونهضت ، لتقوم بخدمته كعادتها ، وحاول هو ان يمنعها ، فسخرت منه ، وسخنت له الطعام وقدمته اليه لياكل ، وكان لا ياكل الا قبل النوم مباشرة ، وبعد ان يرتوي من البوظة فعكف على

نعامة وهو يتعجب لحليمة ونوتها وجلدها ، حتى ليجينها المخاض فتتشدد وتحتمل الامها صمت، وتضع وحدها وبلا معين ، وبعد ساعة او ساعتين ، ترجع كما كانت ، لا فاترة ولا متهافتة ولا مسترخية وجال بخاطره ان حليمة آية من آيات الله ، وانه سعيد بان تكون زوجته، وحدثته نفسه ، على ما روى لي ان يجعل مظهر شكره لله واقراره بنعمته عليه ، ان يكف عن معاقرة البوظة ، ولكنها كانت نجوى ليس الا . .

وقال لها وهو يمسح يديه في الفوطة « يجب ان تسترخي غدا . . على الاقل »

فاستغربت هذا الاقتراح وقالت « استريح . . انت مجنون »

ولم تسترح حليمة ولا دقيقة واحدة ، فكانت ترضع طفلها وتتركها وتواصل عملها المتنوع .

ولا تزال حليمة الى اليوم — وقد جاوزت الستين — اقوى واقدر على العمل من عشر فتيات فليس اصح من « عم محمد » الا امراته التي لا تكل ولا تفارقها ابتسامتها ، كأنها مرسومة — ابتسامة العطف والرضى والتسامح وما اكثر ما افتقرت الى عطفها ورضاها وتسامحها ، وكان حسبي منها في كل حال ان انظر الى بعينيها النجلاوين ، وان ارى ثغرها المفتر فتسكن نفسي وينسح في صدري الاطمئنان ، ويعمر اليقين قلبي ، ولا يسعني الا ان احييها بابتسامة ، فتهز راسها في مهل وتربت لي على كتفي وتمضي .

صدق عم محمد فان حليمة آية . . . .

(٦)

الحادثة الثالثة ، ان « جليلة » بنت حليمة وعم محمد — اكلتها النار وانا انظر اليها مسحورا . وبعد سنوات وسنوات طويلات المدى ، قرات ان نيرون اضرم النار في روما — عروس الدنيا يومئذ — ووقف على تلها في حاشيته المستهترة ، وفي يده قيثارة يعزف عليها ، وعيناه على الضرام المتاجج والدخان المتكاثف ، فاستطعت ان افهم ، ولم يعيني ان ادرك سحر النار وفتنة هولها وكان الذي تمثل لخاطري وانا اقرا ذلك ، لا روما وابنيتها العالية وقصورها الفخمة بل « جليلة » وقد ضربت النار عليها سرادقا .

ولم تطلق المسكينة الا صيحة جزع واحدة ، ثم وقفت كالتمثال وذهبت النار تاكل ما عليها من خفيف الثياب وتحيل جسمها الاسمر الطري جمرة مضطرمة .

وكنت واقفا على سلم البدروم — مسمرا هناك — وعيني عليها لا تتحول عنها ، وفي سمعي من اللهب الخفاق الهمهمة مثل الدمدمة والتدويم ، وفي انفي رائحة اللحم المشوي وعلى وجهي مس الحر

وكان الوقت شتاء ، والبدروم يكون في الصيف رطبا فكيف به في زمهرير الشتاء . . وكانت جليلة قد سبقت امها الى هذه الغرفة التي تشبه القبور ، فشرعت تضرم الفحم — او السن كما يسمى تراب الفحم — في الموقد لتتدفا به ، ولم يكن عندها منفاخ تعجل به ايقاد النار ، وكانت ترعد وتنتفض من البرد ، وكان مصباح الغاز مضاء ، فتناولته وانحنت به على الموقد ورفعت غطاءه النحاسي الذي يتدلى منه الشريط في الغاز ولم تر ان تنزع الزجاجة وتطفىء الشريط قبل ان تصب الغاز على الفحم فسال منه شيء على ثوبها وهي لا تدري ، ثم اعادت القطعة الى مكانه من المصباح ، ووضعته الى جانبها على الحصيرة واشعلت عودا وادنته من البترول في الموقد فارتفع منه اللهب فجاة ، وكانت حانية عليه ، فردت وجهها بسرعة وحسبت ان تتناول المصباح وهي تنهض قائمة ، فانقلب المصباح واشتعل طرف الثوب الذي كان مشبعا بالبترول . . .

وليس هذا خيالا اتخيله ، فقد رايته كله بعيني ، وكنت قد تاقلت لمى وحليمة ، وانحدرت وراء جليلة ، وفي ماموني ان اجالسها والاعبها واسامرها قليلا ، فقد كنت مشغوفا بها ، وكانت هي تانس بي وتهش لي ، ولا تضن على بما تعلم — مما سمعت او رات او خطر لها . وكنت على عتبة الباب ، وكنت اهم بان اضع قدمي على درجة السلم نازلا اليها ، فرايتها تمشي الى « الصفة » وتعود بالمصباح في يدها ، والهمتان اقف حيث كنت على العتبة فلم يفتني شيء من الفاجعة

والفيتها تهوى الى الارض ، والنار حولها ، فافقت وارتددت راجعا الى ساحة البيت وحناصيح وازعق والنادي وادعو من يسمع ان يدرك جليلة فانها تحترق . وسرى الخبر ، سريان النار في الهشيم اليابس ، وكان اخي الاكبر في البيت ، فنزل مع النازلين ، وراوا ان جليلة قد اكلتها النار ، فصار هم الجميع ان يطفئوا الحريق ، فقد امتدت لسان النار الى الحصير والسرير وسائر ما في الغرفة

وكنت بينهم ، اروح واجيء ، الى حيث اراهم يروحون ، ومن حيث يجيئون ، ولا اعمل شيئا وكانوا مضطربين وكان لغطهم كثيرا وطائشا ، وكان النساء يبكين ويولولن ، وفي ايديهن الطشوت والاباريق واخرى يتناولها منهن مسرعة ويصب على النار ، ولا تفتا تسال عن « محمد » — « ابن الكلب » اين غطس في هذه الليلة السوداء ، وتتوعده بعلقة وتقول ليته كان هو الذي احترق وبقيت جليلة ، وتقول حليمة — عفى الله عنها — « آه والنبي » وترسل الصوت مخلخلا سكون الليل بالنواح على بنتها ، ولا تكف مع ذلك وعلى الرغم من الحرقات التي تعانيها ، عن ملء الطشوت وحملها الى اخي .

ورأني اخي كالكلب الذي لا يترك قومه ولا ينفك يجرى معهم ويطوف بهم ويدخل من بين سيقانهم ورُكبهم وهو يريد ان يعرب بخفة حركته بينهم عن مشاركته لهم فيما هم فيه ، فزجرني وطردني وامرني ان اصعد .

ولكني لم اطع — نعم تأبيت عن البدروم ، ولكني بقيت في فناء البيت ، وكيف اصعد الى فوق ، وكل من في البيت ترك هذا الفوق الى تحت . . وكيف اكون وحدي وامن من المخاوف التي كثيرا لي وانى بصورها فيما كانوا يقصونه على كلما ارادوا تنويمي . . كانما كان خير ما ينيم الطفل هو هذه المفزعات .

وجاء ابي ، فقد دعي من البيت الصغير ، ورأني في الساحة وحدي فاقبل على يسألني بصوته الهادىء المتزن التبرات « انت هنا » فبكيت . . كانما فتح لي هذا السؤال منفسا فتفجر ما كان محتبسا فربت لي على كتفي ، ومضى بي الى البدروم ، فالفى اهل البيت جميعا جالسين على درجات السلم .

وكان لابد ان ياتي الشرطة ، وان يجري التحقيق ، وكانت النار قد انطفأت ، فذهب بي ابي الى المكتب ولحق اخي بنا ، بعد ان غير ثيابه ، وهناك قصصت عليهما ما رايت ، وكان الشرطي اخوف ما اخافه نحن الصغار ، بعد العفاريت والاشباح ، وغير هذه وتلك من المرعبات ، وكان الذي نعرفه هو ان العسكري عدو لدود لخلق الله وانه مجعول للقبض عليهم والزج بهم في المحابس ، وان « الكركون » كما كنا نسمي مركز الشرطة — ليس اكثر ولا اقل من سجن فظيع ، وان العاقل من يتقي ان يمر من امامه ، فشرع ابي يذهب عني الروع ويطمئنني ويروضني على السكون الى لقاء هؤلاء الشرطة وغيرهم ، ويفهمني انه ليس على اكثر من ان اروي لهم ما رايت ، ويؤكد لي انى ساكون موضع عطفهم ، واني سالقى منهم كل خير ، وانه لن يصيبني منهم سوء ، فنسيت وذهلت

من النار التي انشوت بها جليلة ، ومن فجيعتي فيها ، ولم اعد افكر الا في هؤلاء الشرطة المخوفين الذين ساقف امامهم واسال واجيب .

مضت على هذه الحادثة اربعون عاما ، ولكني لا ازال ارى ازهارها لا تمحي او يبهت ، وليس ابغض الي ولا اقدر على افزاعي واطارة عقلي من النار ، ويمضي شتاء بعد شتاء ، وتحتاج الى اضرام النار في الموقد للتدفئة ، فيسالني اهل البيت فاصيح بهم « ياخبر اسود !! لا لا لا . . . حاذروا » وترتفع قبل عيني « جليلة » في سرادق من اللهب الخفاق .

ويلحون على ويقولون ان البرد قارس ، فاروح اتلطف واقول لهم انهم بله ، وانهم يضعفون اجسامهم بتعويدهم في المقاومة على الثياب والنار ، وان قدرة اجسامهم على المقاومة تزيد اذا خففوا ولم يسرفوا في التوقي ، ولم يجعلوا معولهم في التماس الدفء على شيء اجنبي منهم . واقول لهم ايضا اني اضعف منهم جميعا واتحف واحوج الى وسائل الوقاية ، ولكني احتمل ما لا يحتملون ، للعادة لا سر هناك كل ما في الامر اني لا اكثر من الثياب ، ولا اتخذ المعاطف اذا وسعني ان استغنى عنها ، ولا استعين بالنار . واذكرهم اني كنت في صدر ايامي الف رأسي عند النوم في فوطة كبيرة والبس ثيابا من الصوف حتى وقدة الصيف المحرقة ، فكنت بهذا طول عمري مزكوما ، وكان السعال لا يترك لي راحة في ليل او نهار ، ثم ضاق صدري ، وحنقت على نفسي ، وقلت ، اذا كان هذا حالي في شبابي ، فماذا عسى ان اكون في الكهولة والشيخوخة . . . وكان هذا يسود الدنيا في عيني ، ويغريني بالتشاؤم .

وكانت المرارة تقطر من قلمي على الورق ، في شعري ونثري ، ويئست فتمردت وقلت انه لن يصيبني شر مما اعاني ، فخففت ، وصرت اذا نمت ، اخلع ثيابي جميعا ولا ابقي منها الا الكفاية للستر ، اي الجلابية ليس الا ، وكان الاوان يسمح بذلك ، فقد كان الوقت صيفا ، فلما جاءت مقدمة الشتاء ، وسعني ان استغني عن الملابس الثقيلة التي اعتدت ان اتخذها ، ودخلنا في الشتاء فلم اشعر بحاجة الى المعطف ، ولكن بقية من الحذر القديم جعلتني احرص على حمله ، وتركه على ذراعي ، عسى ان احتاج اليه في الليل . وكنت اذا شعرت بهذه الحاجة ، اظل ادافعها واقاومها ، وارجىء الالتجاء الى المعطف والدخول فيه ، واقول لنفسي « نصف ساعة اخرى . . . لن يقتلني نصف ساعة من البرد » ثم ارجىء الامر مرة اخرى وهكذا ، حتى اصبحت احس ان المعطف حمل لا معنى له ، ما دمت لا البسه ، فصرت اتركه في البيت ، واني الآن لمعطفا ، ولكنه قديم . . . قديم . . حتى لقد نسيت من طول عمره متى فصلته ، وهو للزينة اكثر مما هو للمنفعة ، بل ليس حتى للزينة ، فقد اكلت منه الفيران نحو شبر في شبر وخجلت ان ابعث به الى الرفاء ، ولم ار ان اكلف نفسي ثمن معطف جديد لا ضرورة اليه فتركته ، وامري الى الله ، وامره الى الفيران .

اما الشرطة فقد زايلني الخوف الصبياني منهم ، فما يسع من يشب عن الطوق الا ان يدرك ان الشرطة لا يملكون ضرا ولا نفعا ، وان الامر فيهم الى القانون ، وانهم ليسوا اداة ارهاب — او لا ينبغي ان يكونوها — بل اداة حماية الناس . ولكني مع ذلك اكره ان ادخل مركزا من مراكز البوليس ، وانفر من الحاجة اليهم واحب ان استغني عن الالتجاء اليهم ، ولقد سرقت خادمة كانت عندي اشياء ، او هذا هو المرجح والذي تشير اليه القرائن جميعا — فقلت غفر الله لها ولا احوجنا الى البوليس ، وهنيئا لها ما اخذت ، ولا عذبها الله به ، فما هي بعد كل ما يقال فيها الا مسكينة ، وهل ينفعها ما حملت الا قليلا . . . وسينتهي بها الامر اذا اعتادت ذلك ، الى الشقاء الحقق . فهي احق بالعطف ، واولى بالرحمة . ولو انها لم تهرب بما حملت ، لحاولت ان اعالجها وان اؤدي بها الى الخير . ولكن الامر خرج من يدي بفرارها فالله هو القادر على انقاذها من ذلك المآل المخيف الذي اتوقعه لها .

ولي بين رجال البوليس معارف واخوان احبهم واكبرهم ، ولكني لا احب ان احتاج اليهم ، ولست اكره مجالسهم ، ولكني احس غضاضة حين اكون مع واحد من رجال « السلطة » واحب ان يكون غيري مثلي — لا سلطان لهم على خلق الله . ولعل هذا بقية من اثر النشاة الاولى على اني لست على يقين من هذا فقد تكون لهذا الشعور علل اخرى خفية راجعة الى آرائي ومزاجي .

قبلات وصفعات

عتاب من بطل لبناني

ان اهتمام آخر ساعة بالرياضة .. يستحق الاعجاب من الرياضيين عامة واللبنانيين خاصة .. ولكنكم للاسف اهملتم النشاط الرياضي في الدول العربية الشقيقة .. وفيها ابطال يرفعون اعلامها وسط اعلام الدول الاخرى ..

عثمان ايامى
بطل لبنان في رفع الاثقال

اجابات سريعة

آنسة ب . ع – (دمنهور)

● تفذنا اقتراحك !
عبد الهادي ابو زيد علي (محطة الجديدة)

● معهد الاذاعة لا يشترط في المتقدمين اليه اية شروط من حيث السن او الثقافة فيما عدا الصوت الجميل والاستعداد الفني .. قدم طلبا الى المعهد
سامي عبد المعطي (القاهرة)

● الصحافة ليست خبرة فقط او دراسة فقط ولكنها خبرة ودراسة وثقافة .. ونأسف لعدم اجابة رغبتك في الوقت الحاضر .
عرشي !

● قد تتحقق نبوءتك قريبا ..
س . ص (مجاهد)

● ننصحك الا تصدق علماء الفلك .. او الكف .. فيما يختص بالمستقبل !
الياس نجيب (الكلية الامريكية للبنات)

● نأسف لان المقال منشور حرفيا في عدة مصادر
فتح الله عوض (السويد)

● حولنا خطابك الى مصلحة السياحة
ا . فؤاد ا . (طنطا)

● مدارس المراسلة لا فائدة منها في هذا الفن .. لكن حاول ان تكمل دراستك من المنزل وبعد ذلك تتفتح امامك ابواب الحياة
عبد الرحمن رشدي (بور سعيد)

● نحاول ان نحقق اقتراحك ... ونشكرك على عواطفك النبيلة
محمد القلب يحيى رشيد (قنا)

● حاول اولا ان تسقط الاخبار .. لا تبدا من اعلى .. ان كتابة المقال هي آخر ما يصل اليه الصحفي !
م . ع . ك . (طالب)

● ان الرسوب في نمرة واحدة .. كالرسوب في عشر نمر .. ان الطلبة المصريين للاسف يستذكرون دروسهم وهدفهم كله هو النجاح لا الثقافة العامة ! لا تلم الا نفسك
محمد حسن حسن غريب (اسكندرية)

● ادرس في المنزل .. واستعد لشهادة الثقافة والتوجيهية .. وبعد ذلك التحق بكلية التجارة !

نكتة !!!

نشرت آخر ساعة في عددها الصادر يوم ٣١ اغسطس ان مواليد المدة بين ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس يجب الا يشتروا أوراق يانصيب لانها لن تربح ولكني اشتريت في نفس اليوم ورقة يانصيب مبرة محمد علي فكانت هي الرابحة للجائزة الاولى ٦٠٠٠ جنيه فايهما نصدق : الحقيقة ام فلكي آخر ساعة

الحاج رمضان ابراهيم الرباط
السيدة زينب

(آخر ساعة) قدرية ياعم رمضان !!

صوت من السودان

زوروا السودان ، ولا تحرموه من صحافتكم الناجحة ، اننا متتبعون نهضتكم الفكرية وكم نود أن يكون اتصال السودان بمصر ابديا على مر الزمن

مصطفى محمد علي
ام درمان – السودان

المسلمون في سويسرا

تلقيت رسالة من وزير خارجية الاتحاد السويسرى عن المسلمين هناك ويتضح منها ان عددهم يناهز الاربعمائة وجلهم من الطبقة الممتازة المثقفة هذا عدا السائحين والمستشفين وطلبة العلم

ومن ابرز المسلمين هناك البروفيسير الدكتور حامد ماركس الذى كان عميدا لمسلمي المانيا في عهد هتلر ثم اختلف معه ولجأ الى سويسرا ويتوق مسلمو سويسرا الى انشاء مسجدين في جنيف ولوزان ليكونا مركزين لنشاطهم ومنارين للاسلام ... وهم يهيبون باغنياء المسلمين ان يمدوا اليهم يد المعونة ويصح الاتصال في هذا الشأن بالعنوان التالى :

DR. ZAKI ALI
CASE EAUX - VIVES 67
GENEVE (SUISSE)

دكتور محمد طلعت طه

اين البوليس ؟

أليس من المضحك حقا ان يحطم محل تجارى في رابعة النهار ما بين الساعة الواحدة والثانية ظهرا ويسرق منه اثنا عشر جهازا للراديو ... في شارع من اكبر شوارع الاسكندرية وهو شارع سعيد الاول !

هل بلغ الاستهتار بالامن الى هذا الحد !

احمد مصطفى

سؤالان

١ – ماهو أقرب طريق الى النار ؟!

٢ – ماهو عنوان الاستاذ التابعي والاستاذ احمد الالفي عطيه ؟

احمد سمير مختار

(آخر ساعة) ١ – ان تتزوج !!
٢ – لقد عاد الاستاذان الى القاهرة ... منذ عدة ايام

كلية اركان حرب

ما هي شروط الالتحاق بكلية اركان حرب .. ومدة دراستها ومصروفاتها ؟

مصطفى يوسف سليط

(آخر ساعة) لا يقبل في كلية اركان الحرب الا الضباط الذين امضوا في الجيش ثماني سنوات

جزاء سنمار

تخرجت في كلية دار العلوم عام ١٩٣٩ واشتغلت بالتدريس بالمدارس الثانوية عشر سنوات ، ستة منها بالصعيد ، وباقي المدة بالسودان وكانت نتائجي في كل عام ١٠٠ ٪ وتقارير المفتشين لاتقل عن درجة جيد ولم يوقع على جزاء واحد . ومع ذلك فقد اغفلتني وزارة المعارف ، واعطت زملائي الذين يتساوون معي في المؤهلات والعمل والتخرج ضعف مرتبي ، وحرمتني من الدرجات بدون مبرر وهي لاتذكرني الا عندما تحتاج الى للاشتراك في الامتحانات العامة ، فهل هذا هو تشجيع المسئولين لمن يجاهدون في صمت ؟!

محمود السيد
المدرس بالكلية القبطية بالخرطوم

(آخر ساعة) انت احد ضحايا الروتين الحكومي العتيق .. وهناك الاف غيرك من الموظفين المنسيين ... فهل عندك واسطة ؟! يبدو أن المؤهلات لاتكفي !!!

في بعض الاعداد بالصفحة الثانية من هذا العدد حدث خطأ غير مقصود اذ وضعت صورة الشيخ دراز بدلا من صورة الشيخ ابو العيون فنأسف لهذا الخطأ .

بعض اعضاء جماعة الرياضة واوقات الفراغ امام دار المفوضية المصرية باستوكهلم

إلى ستوكهلم بالأوتوبيس

ان رحلات المصريين ومغامراتهم لم تكن الى عهد غير بعيد تتعدى ــ ضواحي القاهرة ــ كالقناطر الخيرية او صحراء الهرم اوحديقة الحيوانات !

بل ان بعض القاهريين لم يكلفوا أنفسهم عناء السفر الى اسوان والاقصر لزيارة آثار الفراعنة التي اجتذبت الاجانب من جميع انحاء العالم !

كما لم تكن هناك جماعات رياضية تسعى لفكرة او مبدأ ــ اما هذه الجماعة « جماعة الرياضة وأوقات الفراغ » فقد أسسها لفيف من الرياضيين منذ ستة أعوام.. وغاياتها كما تنص المادة الثانية من القانون :

« تيسير وسائل ممارسة الرياضة البدنية بأنواعها وتنظيم وسائل قضاء أوقات الفراغ باقامة رحلات ومخيمات وتسهيل وسائل ممارسة نواحي النشاط الاجتماعية كالموسيقى والاشغال اليدوية وتعليم اللغات.. الخ ، وبالاجمال مساعدة الاعضاء على الاستفادة من أوقات الفراغ بطريقة صحية سليمة » !

ولهذه الجماعة معسكرات وتقوم رحلاتها على الدراسة والبحث والاستطلاع .. وآخر مغامرات هذه الجماعة هي الرحلة التي قام بها اثنان وعشرون عضوا من أعضائها من القاهرة الى استكهولم بالاوتوبيس !

والمسافة بين القاهرة واستكهولم تزيد على اربعة آلاف كيلو ، وقد دفع كل عضو اشترك في هذه الرحلة ٤٥ جنيها ... والرحلة لذيذة وشاقة ، فقد صادفتهم متاعب كثيرة ولكنهم استطاعوا أن يتغلبوا عليها بروح رياضية كما حضروا مهرجان الالعاب السويدية « الليجنياد » التي اشتركت فيه ٦٢ دولة ..

سيارة اتوبيس

وتبدأ الرحلة بانتظار سيارة الاوتوبيس التي وقع عليها الاختيار للقيام بهذه الرحلة الطويلة ــ في احد ميادين القاهرة ــ وما ان اكتمل عدد الاعضاء حتى قامت بهم الى الاسكندرية ومن هناك استقلوا باخرة الى نابولي وقد بلغت تكاليف شحن السيارة وحدها ٢٠٠ جنيه !

والسيارة التي قامت بهذه الرحلة تتسع لثلاثين راكبا وبها مطبخ ودورة للمياه وجميع معدات السفر ، أما سائقها فايطالي الجنسية وكان ارتكب حادث تصادم قبل سفره بعشرة أيام فاصدر قاضي التحقيق بالمحكمة المختلطة بالاسكندرية ــ أمرا بمنعه من مغادرة الاراضي المصرية قبل انتهاء التحقيق وقد بذلت الجماعة مجهودا جبارا لاقناع القاضي بالسماح للسائق بالقيام في الباخرة التي كانت مشحونة ، وفي روما تناول الاعضاء طعام الافطار بدعوة من المفوضية المصرية

المكالمة التليفونية بسيجارة امريكاني !

وفي الساعة الواحدة ذهب الاعضاء الى البنك فوجدوه مغلقا ، ذلك لان مواعيد البنوك في روما تبدأ من الثامنة والنصف الى الحادية عشرة صباحا فتناولوا طعام الغداء في أحد المطاعم وكذلك العشاء دون أن يدفعوا مليما واحدا ، بل أخذوا مبلغا من مدير المحل ــ كسلفة ــ وفي اليوم التالي سددوا ما عليهم الى المحل ثم استأنفوا الرحيل الى ميلانو عن طريق جنوا ثم الى سويسرا وعندما اجتازوا الحدود الالمانية كان المساء قد دخل ولم يكونوا قد حجزوا لانفسهم أماكن في أي فندق فوقفوا بجوار احدى محطات البنزين واتصلوا تليفونيا ببعض الفنادق فلم يجدوا بها اماكن خالية وعندما أرادوا دفع ثمن المكالمات التليفونية لمدير محطة البنزين رفض أن يأخذ الثمن نقودا وطلب خمس سجائر أمريكاني وقفزوا ليلتهم في الاوتوبيس !

ملاءات للفراش من الورق !

يقول الاستاذ احمد مرزوق رائد الرحلة ورئيس الجماعة ــ انهم كانوا موضع عطف السلطات الرسمية في جميع البلاد التي قامت الجماعة بزيارتها وأن الحكومات والشعوب الأوروبية كانت تقدم لهم المساعدات بوصفهم مصريين ورياضيين ففي استكهولم اتصل بهم مدير المكتب المسئول عن اقامة الزوار والمشتركين في « الليجنياد » عندما علم بحضورهم ودعاهم للمبيت في احدى المدارس لازدحام الفنادق فناموا على أسرة من القش وأعطيت لهم ملاءات من الورق لاستعمالها في تغطية الفراش !

وقد ازدادت تكاليف الرحلة للفرد الواحد الى ٦٦ جنيها بدلا من ٤٥ ؛ والسبب في هذه الزيادة الاضراب الذي قام به بحارة الباخرة أسبيريا !

امام برج بيزا

بنت بحري وابو احمد

يا باشا

من منا لم يسمع عنهما .. شخصيتان من صنع الحقيقة .. لا من صنع الخيال ..

الاسكندرانية الاصيلة .. والاسكندراني الاصيل .. في حيهما الخالد .. حي بحري .. او الاسكندرية القديمة .. التي وتمت من قديم .. تطل على الميناء .. تنظر الى البحر وينظر اليها ..

طباع خلقها البحر ..

وبرغم العصور المتعاقبة .. ظلت بنت بحري امينة على طابعها . وظل ابو احمد امينا على طابعه . طباع وخصائص خلقها البحر .. وعاشت تحيا في احضانه الى الابد .. هذا الخضم المترامي الذي تصطرع امواجه الازلية منذ القدم فينقل الهواء زئيرها الى دور الصيادين المتناثرة على الشاطىء ..

وهذا التيار الجارف من مدنية الغرب لم يستطع ان يسلك طريقه اليهما ..

فما زالت بنت بحري في برقعها وعصبتها وملاءتها التقليدية تتيه دلالا وتختال عجبا . وما زال ابو احمد ينظر الى هذه الملاءة اللف نظرة اعجاب وهيام

اما هذه المتفرنجة التي خلعت ملاءتها فهي بعيدة عن أن تصل الى شغاف قلبه .. وقد تسمعه يغني في لحظة صبابة واشتياق ..

« القد في الملاية يا جمال العود
والعصبة بالفل بتزينها العيون السود
والبرقع الى شبكتي بالعود مشدود
زي السحابة مداري البدر يا وعدي
منتا وشفنا الغزال بأمر بعينه اسود

هذا البحر .. وطبيعة العمل البحري .. اللذان يقضيان على « ابو احمد » بأن يتغيب عن بنت بحري ساعات طوالا قد تزداد الى ايام وربما تمتد الى اسابيع ... هما اللذان اكسبا بنت بحري حريتها الواسعة .. لاضطرارها الى الخروج من بيتها تقضي حوائجها بنفسها ..

وهذه الجراءة الطبيعية والخشونة الناعمة .. تحتمي بهامس بدوات الرجال ..

وهذا البحر . . هو الذي اورث « ابو احمد » ذلك الطابع الانفعالي الذي يتميز بالجراءة والاندفاع الى حد التهور .. وهو ليس رئيس عصابة كما يتوهم البعض او فتوة يعيش على الاتاوات بل هو شخص طيب القلب شهم سريع الى ابعد حدود المراحة ، كريم او متلاف لا يخشى ان ينفق كل ما في جيبه في لحظة سرور او نجدة ... صديق .. فهو يعلم ان وراءه راس ماله الضخم الذي لا ينفد .. البحر الزاخر .

فالبحر .. هو الذي كيف حياة بنت بحري .. وحياة « ابو احمد » .. وقد تجد مثيلا لهاتين الحياتين في بعض اهل الشواطىء في مرسيليا او نابلي او سالونيك او ازمير .. وكما يمنح البحر الكائنات التي تعيش في جوفه حياته ... كذلك يؤثر في الآدميين الذين يعيشون على شطآنه .. ويضفي عليهم طابعا خاصا متميزا ..

مع بنت بحري ..

والبحث عن بنت بحري .. كالبحث عن ابرة ضائعة في مخزن قش ! فهي كالسمكة دائبة الحركة واللف والدوران بين الاسواق .. سوق الميدان .. وسوق « زنقة الستات » ... وزيارة سيدي ابي العباس ... وزيارة بنت الجيران . انها تصول وتجول .. في برقعها الشفاف وملاءتها الهفهافة بقوامها اللدن المتماوج ..

الى قهوة بحري ..

وفي قهوة بحري تجد « ابو احمد » .. مرتديا زيه التقليدي .. سروالا فضفاضا يسميه ابو احمد « اللباس » وصديريا ذا ازرار كثيرة يحيطها اطار لطيف من الخيوط الحريرية ويسميه « الزبون » وفوق هذا الزبون « الفرملة » وهي « جاكتة » .. لم تتم .. ذات اكمام طويلة وضيقة في نهايتها ..

وابو احمد في القهوة هو .. الانسان الممتاز .. فهو المضيف لكل وافد من المعارف وتشفق عليه حينما يدعو هذا الجيش من الوافدين ويصفق للمعلم ليحضر الطلبات ويأخذ نفسا وراء نفس من الشيشة وتنساب النكات من افواه الجالسين في صفو وانسجام .

ولا شيء يسيطر على « الشلة » الا ما يسمونه « الاصول والمفهومية » ويستنكف ابو احمد من الخروج على هذه الاصول حتى لا يزدريه الصحاب والخلان .

وهذه النفس الصافية النبع الرقراقة الحواشي تندفع مع الفطرة في اجتلاب اعجاب بنت بحري .. فحينما تمر متبخترة امام القهوة .. يتكهرب الجو .. وينطلق ابو احمد بالغزل المأثور « ياباشا » .. و « بالرض احرسي ما عليكي » .. « والقمر بيطلع بالليل والا بالنهار » .. (الخ)

وقد يطغى عليه حبه للموال فيقول :

يا حلوه قلبي انشبك
والحسن موصوف لك
قربت ابيع الشبك
واسرح بجندولي !

ساعة العصاري

وبحدثك « الجنداوي » عن روحات بنت بحري و (ابو احمد) عند الاصيل حيث ينطلق بهما الى حديقة النزهة او حديقة الشلالات بعيدا عن .. العذول .

وقد ينتهي المطاف بهما الى (السينما) حيث يستمتعان بما يجري على الشاشة بين (الشجيع والبنت)

وطالما شهد شط البحر عند الانفوشي والسيالة .. ساعة العصاري .. لقاء العاشقين .. بنت بحري وابو احمد في رحاب ربيبهما البحر .. لا تصنع ولا تكلف .. فلغة العيون ابلغ من شعر ستنغال وغزل دون جوان

قرصة اللقمة

بشاوم ليشترى الترسة

عكذا وقفت من قديم .. تنظر الى البحر

في الميدان لتشترى السمك .. انت غالي!

حمودة فايت

ابو احمد يتحدى البحر

ابو وردة نازل ..

جاءت لهمتي ..

بنت بحري .. في سوق زنقة الستات

المرنج يحتفل بعيد

↑ جباني يا بلح

← من يشتري الرطب مني ؟

↓ في انتظار الدور لعرض البلح للبيع

في طريقهن الى الربح

البلح

هذه هي المرج .. او القرية التي برزقهـا الله من الشجرة المقدسة !

انها شجرة مريم العذراء ، التي كانت تهزها بيمينهافتساقط عليها رطبا جنيا !

والمرج من القرى التي يعيش سكانها على المحصول الوطني الذي يجود به النخيل في مثل هذه الايام من كل سنة . . .

والطريق الى المرج مزدحم بالعربات واللوريات والباعة . . الهم يسيرون في اتجاه واحد .. الرجال والنساء والاطفال يحتفلون بعيد «البلح» فينشدون اغنياتهم الريفية الجميلة التي يتغنون فيها بالبلح ويفاخرون به سائر الفواكه .. كالتين والعنب والتفاح في بعض الاحيان !

النخيل يعمر اكثر من مائة سنة

ولا تثمر «النخلة» قبل ان تبلغ من العمر اربع او خمس سنوات ـ واذا عني بها فانها تعيش اكثر من مائة سنة ثم يتضاءل نتاجها كلما تقدمت بها السن ... ويبلغ متوسط ثمر النخلة الواحدةحوالي مائةوستين رطلا في العام الواحد ..

والبلحغذاء كامل ، فهو يحتوى على مادة الفيتامين وغيرها من العناصر الضرورية للانسان .. ولا ينمو الا في المناطق الشديدة الحرارة ، لذاكان الوجهالقبلي أوفر انتاجا ـ للبلح ـ من الوجهالبحرى

يحرسها ليلا ، وزوجته نهارا !

والرجال في مدينةالبلحالاحمر يجمعون المحصول ، أما النساء فيتولين بيعه !

والاسرة المتوسطة الدخل في هذه القرية تمتلك مابين أربعين وخمسين نخلة تظل ترعاها طول العام حتى يأتي موسم البلح فتاخذ الحيطة من اللصوص بأن يسهر الرجل على حراستها ليلا ، وزوجته وأبناؤه نهارا !

وهناك آخرون يعيشون على استئجار مزارع النخيل من التفاتيش ، واشهرها تفتيش الاميرة نعمت مختار ـ الذييحتوى على ستة آلاف من الافدنة المليئة باشجارالنخيل التيتظلل بسعفها القريه التييرزقها الله منالشجرة المقدسة !

أما الضرائب التي يدفعها أهالي المرج فلا تزيد على مائة وخمسين قرشا عن كل ٦٠ نخلة !

يستخرجون رخصهم طمعا في زيادةسكر التموين

بائع متجول .. امشاط ودبابيس

العمالقة يسرحون في شوارع القاهرة !

العمالقة وأصحاب الاجسام الفرعونية والاشداء من افراد الشعب ـ في جميعانحاء العالم ـ ترشحهم الدولة دائما لمهمة واحدة هي الجيش !

اما في مصر ـ فالمادة ٧٣ من قانون العمل تبيح لاحفادالفراعنة الاقوياء أن يسرحوا بالابر والدبابيس وأوراق اليانصيب !

وكم من مجرمين ونشالين زاولوا هذه المهن ليندسوا بين الناس تحت ستار الربح الحلال!

وفي القاهرة وحدها تخمسون الفا من أولئك الباعة او « السريحة » الذين يندسون في الزحام . وقد جاء فيالاحصاءات الاخيرة ان تعداد هذه الفئةلايقل عن ٠٠٠ر١٤٠ في مصرـباستثناء الالف بائع الذين يزاولون هذه المهن بترخيص من الحكومة !

صحيفة السوابق تخفض نسبة الطلبات !

فلما رات الحكومةزيادةالاقبال على هذه المهن بشكل مخيف ، اشترطت على طالبي الترخيص ان يقدموا بطاقات تحقيق الشخصية وشهادات الاعفاء من القرعة العسكرية وصحيفة السوابق ... وهكذا انخفضت الطلبات بنسبة خمسين في المائة ولم يستطع بعد ذلك الهاربون من العدالة والذين صدرت ضدهم احكام ـ مزاولة هذه المهن بترخيص !

والرخصة التي يحملها هؤلاء الباعة تجدد سنويا ويجرى الكشف الطبي على حاملها في مواعيد معينة ، كما ان البائع الذي يصدر ضده حكم فيقضية سرقة او غش تجاري تسحب منه الرخصة ولا ترد اليه قبل مرور سنة من تاريخ العقوبة !

اصوات الباعة تنافس ابواق السيارات !

في اغسطس ١٩٤٦ أصدرت محافظة القاهرة قرارا بمنع هؤلاء الباعة من المرور اوالمناداة او الوقوف في بعض الشوارع والميادين الهامة ، وحرصا على راحة السكان حرم على المرخص لهم المناداة والصياح في هذه الاماكن بين الثانية والرابعة بعد الظهر وذلك في فترة الصيفالتي تبدأ من اول مايو الى آخر سبتمبر !

ان اصوات هؤلاء الباعةترتفع في بعض الاحيان فتنافس ابواق السيارات ـ منافسة شريفة ـ ولهذا حدد لهم الاوقات التي يسرحون فيها لعدم اقلاق الناس في وقت الظهيرة !

الزحف على القاهرة !

وبالرغم من هذه الرقابة الشديدة التي يفرضها البوليس فقد بلغ عدد المخالفات ..٨٥٠ مخالفة !

وفي الاسبوعين الماضيينزحف على القاهرة جيش كبير منأولئك الباعة والسريحة ، ولم يجد رجال البوليس بدا من وقفهذا الزحف بطريقة عملية فلم يكتفوا بتغريمهم خمسة عشر قرشا واطلاق سراحهم ـ كالمعتاد ـ فقد القوا القبض على عدد كبير منهم ولم يفرجوا عنهمبالضمانات المالية ، بل عقدت لهم جلسات مستعجلة صدرت فيها أحكام تتراوح بين عشرين وخمسين قرشا !

وبعد اسبوع من هذه الحملة التي قام بها رجال البوليس ، عادت المياه الىمجاريهافازدحمت المقاهي والشوارع والميادين وعربات الترام والاوتوبيسبجيش العمالقة واصحاب الاجسام الفرعونية الذين يسرحون بالابر والدبابيس واوراق اليانصيب !

احد الباعة يراقب الشارع خشيةالبوليس

ممنوع الصياح بين الثانية والرابعة .

مولد

إيف

قام من نومه يتمطى ويتثاءب، ونظر الى زوجه فالفاها قاعدة في فراشها ساهمة ، وقد شخصت ببصرها الى سقف الغرفة ، فقال لها في سخرية :

ـ ما الذي يشغل بالك اطعام الاولاد ؟ !

فقالت في أسى :

ـ اختى ستطلق ..

ـ ومتى جاءك هذا النبأ ؟ ! كنا نسامر قبل ان ننام حتى منتصف الليل فلم تذكرى لي شيئا !

ـ رأيت ذلك في منامي ..

ـ وماذا رأيت ؟

ـ رأيت اختى وزوجها غاضبين، قد أولى كل منهما ظهره الآخر .

ورفت على شفتيه ابتسامة هادئة وقال : « آه » ممطوطة دلالة على الزراية والاستخفاف ثم غادر فراشه وراح يتأهب للانطلاق الى عمله .

وانقضت ليال وايام ، وعاد الى البيت بعد انتهاء عمله في الديوان، فوجد زوجه مطرقة ، وقد ارتسم على وجهها آى الاسى والحزن ، فقال لها وهو يبتسم :

ـ كفى الله الشر ، ما هذا العبوس ؟ لعل الطبيخ احترق !

فقالت له في اضطراب :

ـ تشاجرت اختى وزوجها ، وعادت الى بيت ابي غضبى .

ـ وهل في ذلك من جديد ، ما أكثر خصامهما وما أسرع ان يتصالحا .

ـ ولكن ابي يصر على تطليقها هذه المرة .

ـ هذا ما يقوله ابوك في كل مرة ... قومي وجهزى لنا طعامنا .

وترادفت الايام ، وتم الطلاق، وراح يفكر في حلم زوجه ، فحيره فكره ، ولم يهتد الى شيء ، فغمغم ليريح نفسه :

ـ مجرد مصادفة

ومرت الايام هينة رتيبة ، وفي صباح يوم من الايام استيقظ من نومه ، فوجد زوجه امام المرآة تمشط شعرها ، فقال لها وهو يبتسم :

ـ صباح النور على البلور . فافتر ثغرها عن اللؤلؤ النضيد ولكن سرعان ما ذابت الابتسامة على شفتيها ، وقطبت جبينها ، فقال لها :

ـ ما الذي يكدرك ؟

ـ رؤيا رأيتها .

ـ وماذا رأيت ..

ـ سرادقا هائلا نصب امام بيت خالتك ، اقيمت فيه الزينات، خفقت الرايات، وانتثرت الثريات فقال وقد اشرق وجهه بابتسامة :

ـ لعل ابن خالتي سيتزوج مرة اخرى ، او لعل خالتي اشتاقت الى الزواج .

ـ لا احسب ان هذه الزينات بشير فرح .

ـ فعلام تدل اذن

ـ انها نذير حزن عميق

فقال بعد ان زفر في استخفاف :

ـ يافتاح ياعليم

وغادر الغرفة وهو يعجب من زوجه التي تتعلق باوهام ، ولكن ما انقضى الشهر حتى كان ابن خالته قد مات ، واقيم ذلك السرادق الذي رأته زوجه في المنام .

وترادفت رؤاها ، وتحققت كفلق الصبح، فصار يؤمن باحلامها ويهابها ، وان ابدى الزراية والاستخفاف . وفي يوم من الايام استيقظ من نومه وزوجه تجفف دموعها ، فاوجس خيفة ، واحس قلبه يغوص في قدميه ، وهم بان يسألها عما أسال عبراتها ولكنه احجم رهبة ، واستولى عليه قلق واضطراب ، ولما كان الموت اهون من انتظاره فانه لم يستطع ان يئد رغبة الاستفسار التي تولدت في نفسه ، فقال لها في صوت خافت مرتجف :

ـ ما الذي ابكاك ؟

ـ لا شيء .

فزاد انكارها في قلقه ، فقال في اهتمام .

ـ ماذا تخفين عنى ؟

ـ رؤيا افزعتني

ـ وماذا رأيت ؟

ـ رأيت ان ضرسى قد خلع

فقال في لهفة :

ـ وما تأويل ذلك .

ـ شر مستطير .

ـ مثل ماذا ؟

ـ لا استطيع ان اقول .

فقال في اصرار وعناد :

ـ قولى ... قولى

فخفضت رأسها وقالت في نبرات حزين :

ـ هذا نذير بموت احد احبابي المقربين .

وترقرق الدمع في عينيها ، فخيل اليه انها تنعى اليه نفسه ، فارتجف وتفككت مفاصله، وسمع صوتا خافتا ينبعث من اغوار نفسه يهمس في فحيح كفحيح الافعى « انتهيت وحم القضاء ، لم يبق لك على الارض الا أيام » . فانقبض صدره، وراح قلبه ينزف احساسات الحزن ؛ ونزل به هم ثقيل .

وغادر البيت وهو حزين، وانطلق شارد البصر ؛ لايرى ماحوله ، فقد كان مشغولا بنفسه ؛ يرى ماينتظره من أحداث بعين خياله ، انه سيموت وما ترك لأهله مايشترون به أكفانه ، انه ينفق مرتبه على بيته ؛ وما ادخر منه شيئا ، ومن أين يدخر وقد كان يكفيه بشق النفس ، كان يحسب أن العمر سيمتد به حتى يزوج ابنته الصغيرة ويسلح ولديه بالعلم ليخوضا معركة الحياة في أمان ، وما خطر له على قلب انه سيموت في شرخ الشباب ؛ مخلفا وراءه يتامى يحيون حياة ذل وكفاف .

واحس غصة في حلقه ، وزاد أساه ؛ ولج في التصورات فرأى نفسه مسجى في فراشه ، واولاده حوله يبكون ويصرخون مفزوعين؛ وزوجه تذرف الدمع الهتون في يأس مرير ، فاحس سكينا يقطع نياط قلبه ؛ ونارا تندلع في جوفه فاطرق في أسى عميق .

وخطر له في زحمة الافكار ان يحسب المكافأة التي ستصرف لزوجه وأولاده بعد موته عن الخمسة عشر عاما التي قضاها في الحكومة ، فالفاها لاتكاد تكفيهم بضعة شهور ، وطغى حزنه وزاد أساه لما رأى بعين خياله أهله وقد جاءوا بعد أن بلغهم النبأ الفاجع وقرروا تشييع جثمانه في جنازة فخمة ، واقامة سرادق كبير يليق بالاسرة حتى اذا انتهت ليلة المأتم عادوا الى دورهم ؛ وتركوا البائسين يقاسمون زوجه واولاده مكافأته الضئيلة التي لاتسمن ولا تغنى من جوع .

وبلغ الديوان ، وهو فريسة لأفكاره السود ؛ وانطلق الى قسم الحسابات ؛ والتفت الى زميل له وقال في صوت جاد :

ـ لي عندك رجاء .

فاعتدل الرجل وقال في اهتمام :

ـ خيرا ؟

ـ ان تسارع الى صرف مصاريف جنازتي اذا جاءك خبري .

وحسب الحاضرون انه يمزح فضحكوا ، وقال كاتب الحسابات وهو يبتسم :

ـ سابعث اليك باكفانك مع « مخصوص » .

وجلس الى مكتبه وهو صامت ساهم ، وراحت الخواطر تتزاحم في رأسه ؛ والصور تتلاحق في مخيلته وارهفت حواسه واستيقظت مشاعره ، فاحس قلبه يدمى اسى وكربا ؛ وشعر برغبة في البكاء ؛ ولكنه خجل من أن يبكى امام زملائه ، فحبس دموعه ؛ وراح يجتر آلامه في صمت بغيض .

ووافى ميعاد الانصراف، فذهب الى بيته وهو قلق ؛ وما دخل مسكنه حتى راح يقلب ناظريه في شرود فما كان يدرى متى يرى ثانية مسكنه الحبيب ، وأقبل اليه ابنه الصغير مسرورا ؛ فحمله وضمه الى صدره في وله وأخذ يلثمه في وجد ، كانما يقبله قبلات الوداع الاخير ؛ وجاءت زوجه فحاول أن يبدو أمامها هادئا ، فاغتصب ابتسامة كلفته جهدا ، ثم ذهبت تجهز له الغداء ؛ فراح ينظر اليها من خلل دموعه ؛ وقد أحس بداقوبة تهصر قلبه ، وتفتت كبده .

وخطر له أن زوجه وأبناءه سيغادرون هذا المسكن ليسكنوا غرفة متواضعة يجود عليهم بايجارها بعض أهله ، فاحس رأسه يدور ، وأمعن فكره في تعذيبه فرأى أولاده في ثياب خلقة يذهبون في البكور الى مصنع من المصانع ، يعملون من مطلع الفجر حتى غروب الشمس لقاء قروش يسكنون بها رمقهم ؛ فشعر باحساسات الحزن تكتم أنفاسه وتضنيه .

وأفاق من تصوراته على صوت زوجه وهي تناديه ليتناول غداءه فنهض وهو يحمل ابنه ، وذهب الى السفرة وجلس وهو حاضر بجسمه غائب بفكره ؛ وما ان ازدرد لقيمات حتى عافت نفسه الطعام ، كان مشغولا بالخواطر الحزينة التي كانت تفد الى رأسه توافد الموج ، وتخز روحه وخزا قاسيا يعذبه ويضنيه

وذهب الى فراشه ؛ وتمدد فيه ليستريح ؛ ولكن أنى له الراحة وافكاره تهاجمه في اصرار وعناد وشبح الفناء الكريه يلازمه في غدوه ورواحه، يزلزل الارض تحت قدميه، ويجرعه الموت غصة بعد غصة وهتف به هاتف ان يذهب الى أمه يودعها ، فغادر فراشه ؛ وارتدى ثيابه ؛ وخرج الى الطريق وأدار عينيه في الرجال الجالسين أمام حوانيتهم القريبة من داره ثم غمغم في حسرة : « ان هي الا أيام حتى تشتركوا في تشييع جثماني الى مثواه الاخير »

النجم ـ حظك من السما .. ح تلاقي كل قاضي في الاوتوبيس بعد اسبوع !

الجيل الجديد

الأم ـ مش لازم تقابليه كل يوم .. اتقل عليه شوية !

معاون المحطة (للمنتحر) ـ القطر ح يتأخر ساعة .. تسمح تتفضل ع الشريط التاني !

خدم اليوم

الخادمة ـ أنا ما اشتغلشى في بيت مافيهوش تليفون !

ـ ماما بتقولك سيب الصحون وتعال امسح البلاط علشان جايلنا ضيوف !

الجامعة الشعبية

الاستاذ ـ بقالك كام سنة بتسقط في الابتدائية ؟

الطالب ـ ١٠ سنة بس .. لاني دخلت المدارس متأخر !

أديب

ودخل على امه فوجدها قاعدة في ثيابها البيض على سجادة الصلاة ، ترصد أذان العصر .

كانت عادته هدوء الملائكة ؛ وكان وجهها صافيا صفاء النفس الراضية فسلم عليها وجعل يصغى الى حديثها العذب الحنون ، وكاد حديثها يمسح الحزن الذى ران على صدره ولكن قفزت الى راسه صورتها وهي واقفة عند جثمانه في ثياب سود تبكى أحر بكاء ، فثارت مشاعر الحزن في جوفه ؛ وانعكست على وجهه ؛ فاربد واكفهر ؛ وغض من بصره حتى لا تفضح عيناه عن آله الدفين .

وتلاشت من مخيلته صورتها وهي عند جسده المسجى لتحل مكانها صورتها وهي واقفة على قبره تقاسى نار الثكل الأليم ، فهاجت شجونه ؛ واحس ان عبراته ستخونه ؛ فنهض مستأذنا ؛ وخرج من عندها كعاصفة ثائرة ليذرف دمعه في الطريق .

وسار وهو مهموم ، ولم يرحمه فكره ؛ بل أوحى اليه أن ينطلق الى المدافن ليزور قبره ، ويقرا الفاتحة على روح نفسه ؛ فراح يضرب في مسالك مهجورة ؛ وهو غارق في اشجانه ، وتلفت حوله ، واذا بهمس ينبعث من جوفه متمتما : اليوم تسير في هذا الطريق على قدميك ، وعما قريب ستخطه محمولا على أعناق الرجال ؛ لتغيب في التراب ، وتتساوى انت ومن غادر الدنيا من آلاف السنين »

ولاح له عن بعد مدافنهم ، فاحس قلبه يهبط في فراغ صدره ، وراح يدنو من المقابر وهو يحس رهبة ما كان يحسها من قبل ، اتسعت حدقتاه ؛ وجعل صدره يعلو وينخفض في تتابع ، فقد كان يلتقط انفاسه في كرب وضيق ؛ وبلغ المدفن فالفى بابه موصدا ؛ فذهب الى الشباك ، ومد يديه وقبض على اعمدته الحديد ، واسند اليها راسه ؛ وهتف في صوت اجش صك أذنيه موحشا غريبا :

— سلام اليك يا أبي من ابنك النازل الى جوارك عن قريب .

ولم يستطع ان يكبت مشاعره فانفجر باكيا حتى كادت كبده تتصدع من البكاء ، وارخى الليل ستائره السود ، وصفرت الرياح في الفضاء العريض ؛ فبلغت اذنيه كالعويل ؛ فخيل اليه ان الكون يبكيه ؛ فسار مطرق الراس ، منقبض النفس ؛ يجر رجليه في يأس مرير .

ومس أذنيه صوت المؤذن وهو يدعو الناس الى الصلاة ، فرفع راسه الى السماء ؛ وراح يبتهل في خشوع ان يغفر له ، وان ينزله منازل الابرار والصالحين ؛ واحس في تلك اللحظة انه اقرب ما يكون الى ملكوت السماء ، فلج في الدعاء ؛ وقد سالت عبراته على خديه ؛ فلطفت من وقدة النار التي كانت تلتهم جوفه ، وسرى في صدره امن لطيف .

ودخل داره ، وراح يداعب اولاده ، وهو يبدى لهم الغبطة والسرور ، وان كان يحس خنجرا يمزق قلبه تمزيقا ، وظل يلاعبهم حتى غلبهم النوم فناموا ، وخلا بزوجه وخطر له ان يوصيها بهم خيرا ، وان يعتذر اليها بانه اذا كان سيغادرهم ولم يترك لهم شيئا ، فما كان ذلك بتقديره ، كان يامل ان يبقى بينهم ليسعدهم ويحقق احلامهم ، ولكن الموت جاء وقوض آمالهم ، وفرق بينه وبينهم ، وارغمه على ان يتركهم لمصيرهم المجهول ، ولكنه لم يجد في نفسه الجراة التي تمكنه من التحدث في ذلك الموضوع الدقيق فذهب الى فراشه واندس فيه

وراحت الذكريات تنهال على راسه ، فراى نفسه صبيا يلعب مع الصبيان ، وتلميذا يساق الى مدرسة كما يساق المرء الى سجن بغيض ، وطالبا تفتحت امامه الامال ، وخطيبا ملأ صدره الحب ، وزوجا سعيدا ، وابا كريما ينكر نفسه ليسعد اهله وراح يجتر حوادث الايام في وضوح ، وقفزت الى ذهنه ذكريات حسبها انداحت في لجة النسيان . واخذت حياته تمر امام ناظريه كشريط سينمائي فاقعم بالمشاعر والاحساسات ، وهاله ان حياته وذكرياته ستندثر وتمضى كالامس الدابر لا يحفل بها انسان ، فخطر له ان يسجلها قبل ان تتلاشى الفقاعة الصغيرة في المحيط ، واحتل ذلك الخاطر تفكيره ، وابده انه يستطيع ان يسطر لزوجه ما يحسه من مشاعر وخلجات وان يبثها ما عجز عن ان يكاشفها به من لحظات ، دون ان يضطرب او يخشى ان تعتقل لسانه نبوة المناجاة . انه يستطيع ان يعتذر لابنائه الصغار عن ذلك الفراق الذى قوض مستقبلهم حتى اذا كبروا عرفوا انه ما كان له يد فيما وصلوا اليه من مآل .

والفى نفسه عبدا لذلك الخاطر الذى جعل يلح عليه ، ملأت اقطار نفسه رغبة تسجيل حياته ، فنهض وذهب الى مكتبه وادار الزر الكهربى ، وجلس وراح يسطر على القرطاس حياته في عناية وتوفيق . خيل اليه ان عينيه تهتكان حجب الماضى ، وتبصران كل شيء في جلاء ووضوح ، فهاهو البيت الذى نشأ فيه من عشرات السنين ماثل امام عينيه زاخر بالحياة وهاهى امه وهاهو ابوه ، وهاهم رفقاء الصبا ، وهاهو الزقاق الذى مرح فيه ، واسترسل في الكتابة ؛ فارتفع نبضه ، وتدفقت احساساته فوارة دافقة ، وراح قلبه يدق في قوة ، واحتشدت في صدره المشاعر المذخورة ، وانقضت الساعات وهو يكتب في حماسة ، كانما يخشى ان يتخطفه الموت قبل ان ينتهى مما هو فيه وفي هجعة الليل ، دقت ساعة الحائط النصف بعد الثانية ، وهو غارق في عمله ، واحس كان قواديم تدق راسه ، فاسند على ذراعيه فراح في سبات ، وما تسلل اول خيط من خيوط الفجر الى غرفته حتى هب من نومه ، واستانف ما كان فيه .

ووافى ميعاد ذهابه الى الديوان فخرج وهو مشغول بقصة حياته ومرت الساعات وهو في تفكير عميق ، حتى اذا ما انتهى من عمله الحكومى ، عاد الى بيته مسرعا ، ودخل فراشه ليستريح قليلا ، ولكن لم يهدأ له خاطر ولم تغمض له عين ، كانت الافكار تتزاحم في راسه ، والمشاعر تضغط على صدره ، وتلح عليه في اصرار وعناد ، فلم يجد مفرا من مغادرة فراشه والدخول الى مكتبه ليفرج عن افكاره ، وينفس عن مشاعره التى كانت تضنيه .

وكرت الايام وهو مسترسل في الكتابة ، وفي يوم جاءته زوجه وقالت له :

— اني ذاهبة لاعود امي .

— ماذا بها ؟

— جاءتني خادمتها وانباتني انها مريضة .

فقال لها وهو يحدج في الورق المنشور امامه :

— تفضلي .

فقالت له في تحريض :

— هل تاتي معي ؟

وهم بان يعتذر ، ولكنه لم يشأ ان يغضبها قبل ان يموت ، فقال لها :

— وهل في ذلك شك

وراح يرتدى ملابسه ، وخطر له خاطر ، فغمغم : « يا للسخرية ميت يعود مريضا »

وانطلقا حتى اذا دخلا على المريضة الفيا حجرتها تغص بالزوار ، فاتجها اليها وسلما عليها ، ثم قعدا مع القاعدين . وادار عينيه في المكان ، فراى الحاضرين مطرقين ، فسمع همسا ينبعث من اعماقه بهمس : « لو كانوا يعلمون ما اعلم لتركوها والتفوا حولي انا الذى سافارقهم الى الابد عما قريب ، ليودعوني الوداع الاخير » .

وراحت عجلة الزمن تدور ، وهو غارق في الكتابة ، وفي ليلة من الليالي نام مبكرا ليريح ذهنه المكدود ، وراح في سبات عميق ، وسمع وهو نائم طنينا فلم يحفل به ، حسب انه يحلم ، ثم صك اذنيه بكاء وشهيق فهب من نومه مرعوبا مفزوعا ، ووضع يده على قلبه ليرى ما اذا كان لا يزال ينبض بالحياة .

وتلفت خافق القلب ، فراى زوجه تشنج بالبكاء ، فقال لها في لهفة :

— ماذا جرى ؟

فقالت في صوت تخنقه العبرات :

— امي .

— ماذا دهاها ؟

— ماتت .

فاطرق ، واخذت احساسات الرهبة والخوف تتقشع من صدره وانبلجت الحقيقة ناصعة امام عينيه ، تحقق حلم زوجه ، وذهبت امها ولم يعد هناك ما يخافه او يخشاه ، فاحس سرورا يغمره ، سرور من اطلق سراحه بعد ان حكم عليه بالاعدام .

وقبرت حماته ، وعاد الى داره وهو مفعم بالغبطة ، ودخل مكتبه وراح يقرأ في هدوء ما كتبه من قصة حياته ، فعجب واشتد عجبه ، انه لم يسبق له ان كتب شيئا ، وما كان يعرف انه قادر على ان يكتب ذلك الذى يقرؤه الساعة ماخوذا مشغوفا ، كانت الصفحات التى كتبها زاخرة بالحياة ، انها ومضات فكر ، ونبضات قلب ، وذوب نفس .

ما كان يعرف انه اديب ، اذ ذلك الحلم الرهيب حرك مشاعره واحساساته وفجر في صدره ينبوع الفن ، واضاء في نفسه الشعلة المقدسة . وسره انه وجد نفسه اخيرا ، فراح يستانف كتابة قصة حياته وهو نشوان يحس كانما خلق من جديد

عبد الحميد جودة السحار

خدم اليوم

الخادمة (لسيدتها) دى اخر مرة اطلعك فيها تكنسى الشبابيك !

خدم اليوم

الزوجة (للخادمة) مش ممكن تخرجى من البيت قبل ما نعمل لك حفلة تكريم !

الجيل الجديد

المدرسة — ماهو اعظم اختراع فى العالم ؟

التلميذة — اسطوانات عبد الوهاب !

ركن المرأة — التمرين الاول ترفعى ٧٠ كيلو .. والتمرين الثانى ترفعى جوزك وترميه م الشباك !

المساواة بين المرأة والرجل !

الطفل — قول لهم انى عندى شغل ومش عايز شوشرة !

أشباح الجنود الألمان تطارد قوات الاحتلال وتدفع بالانجليز الى الانتحار !

الجيل الجديد

— انا لو كنت وزير معارف كنت اجلت دخول المدارس .. علشان لسه الدنيا حر !

دسلدورف من فرج جبران :

يسرف البريطانيون الذين يحتلون المانيا فى الحديث عن أسطورة واهن ، ويحدثك رجال سلاح الطيران البريطانى حديثا مستفيضا عن معسكر واهن الواقع على بعد عشرة اميال من مدينة كولونى فى منطقة الراين .

وقد وصل حديث واهن الى لندن نفسها واهتم المسئولون بتحقيق ماوصل اليهم من اخبار تتعلق بهذا الموضوع ، اذ قيل ان اكثر من ٢٠ طيارا من سلاح الطيران الملكى البريطانى حاولوا الانتحار وبعضهم انتحر فعلا فى معسكر واهن ..

ومعسكر واهن ، بالنسبة لجنود الاحتلال الانجليز فى المانيا هو معسكر الرعب والموت .. وقد قال لى احدهم ونحن فى القطار من همبرج الى دسلدورف

— ان العمل فى معسكر واهن معناه الموت ، وكل من يذهب الى هناك اما ان يموت منتحرا واما ان يصاب بالجنون ... ان معسكر واهن لسلاح الطيران البريطانى يوازى بالضبط معسكر بلسن الذى كان النازى يعتقلون فيه أعداءهم ..

وقصة معسكر واهن صلة وثيقة بمصر : ارض الاسرار والارواح القديمة الهائمة كما يعتقد الغربيون جميعا ... وها هى القصة :

معسكر الفيلق الافريقى

منذ عشرة اعوام ، اى عند ما بدات الحرب العالمية الثانية قرر هتلر غزو مصر وعين روميل قائدا للفيلق الافريقى المشهور « الافريكاكور » الذى عهد اليه بمهمة الحرب فى افريقيا ...

واتخذ روميل من المعسكر الذى اقيم عند واهن مقرا لقيادته العامة وبنيت هناك ثكنات خاصة لجنود الفيلق الافريقى .

وفى واهن بدا تدريب جنود « الفيرماخت » الذين وقع عليهم الاختيار لمحاربة الجيش البريطانى فى ارض مصر ... وكان التدريب شاقا جدا اذ قصد به أن يتعود الجنود ظروف الحياة فى الصحراء ، واحتمال الام العطش والجوع . بل لقد بلغ من قسوة الضباط الالمان الذين كانوا يدربون هؤلاء الجنود ان وضعوهم فى حجرات حارة جدا ، رفعوا درجة حرارتها بطرق صناعية وذلك حتى يعتاد جنود الفيلق احتمال حرارة الصحراء .

ولم يحتمل بعض جنود الفيلق الافريقى هذا التدريب القاسى . وليس امام الجندى الالمانى فى مثل هذه الحالة غير طريق واحد ... هو ان ينتحر فى سكون !

ويقال ان عدد الذين انتحروا من الجنود الالمان فى هذا المعسكر بلغ الخمسين ..

عفاريت واشباح !

ويقال كذلك أن عددا من الذين انتحروا لم ينتحر بسبب قسوة التدريب نفسه ، ولكنه انتحر عندما عرف ان التدريب فى واهن ليس الا صورة مصغرة للحياة والحرب فى الصحراء الغربية وان الحقيقة ستكون اقسى من التمثيل بكثير !

ولما انتهت الحرب وهزمت المانيا اتخذ الجيش البريطانى المحتل من واهن مركزا من مراكزه المتعددة وبنى مطارا على مقربة منها ...

وما استقر رجال السلاح الجوى البريطانى هنا حتى بدات (عفاريت) جنود الفيلق الافريقى الذين انتحروا فى واهن ، تظهر لهم من وقت لآخر وتوقع الرعب فى نفوسهم ...

وفى بادىء الامر لم يهتم احد بالموضوع وظن المسئولون ان الامر لا يعدو خيالات واوهاما صورتها عقول بعض الطيارين الانجليز ...

ولكن الاسطورة ما لبثت ان ذاعت وانتشرت بين جميع أفراد القوات البريطانيه التى تحتل المانيا

انتحار !

وتلت ذلك حوادث انتحار الجنود البريطانيين فى معسكر واهن ، وقيل ان رؤية (العفاريت) الالمانية هى التى دفعت بهم الى الانتحار ...

وقد بدات هذه الحوادث فى شهر ابريل الماضى بانتحار صديقين من رجال سلاح الطيران البريطانى ... ومنذ ذلك الوقت ساد الرعب فى المعسكر كله ، وما لبث ان انتشر فى معسكرات المنطقه البريطانيه بالمانيا كلها ، حتى أصبح كل من يرسل الى هذا المعسكر يعتبر نفسه من المحكوم عليهم بالاعدام ...

واضطرت القيادة المحلية بازاء ذلك الى ارسال حستغاثة برقية الى القائد العام لسلاح الطيران البريطانى بلندن جاء فيها :

« الحالة تزداد حرجا ... نرجو الافادة عما يجب عمله لوضع حد لاسطورة واهن ... »

وبعثت لندن بتعليماتها ... !

لتهدئة الاعصاب

واذا زرت واهن اليوم وجدت بها ناديين للجنود والضباط ودارا حديثة للسينما تعرض فيها كل أسبوع ثلاثة افلام جديدة ، ومسرحية واحدة .

ويسمح للبريطانيين باصطحاب الفتيات الالمانيات الى النادين ودار السينما كما يسمح لهم بمراقصتهن كلما أقيمت حفلة راقصة ...

كما أنشىء حمام للسباحة وملاعب مختلفة للالعاب الرياضية .

ولكن هذا كله لم يصرف (العفاريت) من المكان ولا يزال الجنود الانجليز يؤكدون انها تظهر لهم باستمرار وان واهن هى الجحيم الالمانى !

ميسر شميت صانع أشهر الطائرات الحربية يتحول الى صانع منازل خشبية

فرنكفورت —

ميسر شميت ! الاسم الذى تكرر ملايين المرات ابان الحرب فى الراديو وفى الصحف ... الاسم الذى ظل يلقى الرعب فى النفوس منذ بدات المانيا الحرب فى عام ١٩٣٩ الى ان خسرتها فى عام ١٩٤٥ !

ذهبت لازور الرجل الذى اخرج للالمان مدة الحرب احسن طائراتهم المقاتلة فأطلقوا عليها اسمه تكريما له ...

وقابلنى ميسر شميت فى مصنعه على مقربة من « ميونيخ » انه لم يعد يخرج الالمان طائرات كما كان يفعل قبلا وانما يشغله اليوم اعداد المنازل (الجاهزة) حتى يسكنها الالمان الذين خربت منازلهم اثناء الحرب فى اكثر من ٥٠ مدينة المانية ...

ان المانيا اليوم فى حاجة الى منازل وليست فى حاجة الى طائرات ! ان ملايين من اللاجئين ومن هدمت القنابل منازلهم لا يجدون مأوى ... ومع ذلك فان ميسر شميت غير راض بهذا العمل الذى عهد به اليه وهو اخراج المنازل (الجاهزة) . انه يرى ان هذا العمل لا يتناسب مع مواهبه وعقليته ... وهو يحب صنع الطائرات قبل كل شىء !

وما كان اشبهه وهو يتحدث بالمهندس البارع الذى قضى عليه الزمن ان يشتغل (سباكا) ! او بالطبيب العاثر الحظ الذى يشتغل (تومرجيا) !

نريد طائرات !!

قال لى ميسر شميت وهو يشير الى المصنع :

— « لم يكن من العدل ان ينتزع الامريكيون الانى من هذا المصنع ... لقد كنت اعددت العدة ، قبل ان تنتهى الحرب بمدة طويلة ، لتحويل الانتاج فى هذا المصنع الى الطائرات المدنية التى فى وسعها ان تحمل المواد القابلة التلف كالخضراوات والفواكه من مكان الى آخر ... ونحن اليوم — فى المانيا — فى اشد الحاجة الى هذه الطائرات ومع ذلك فان الامريكيين لا يزالون يعارضوننى فى صنعها ... »

لا يحب السياسة !

ولم يكن ميسر شميت ، كما يحسب الكثيرون ، من رجال السياسة او الحرب ... وانما هو رجل من رجال العلم والصناعة ... واكبر مميزاته قدرته على الادارة والانتاج الواسع الذى يفيد اكبر عدد من الناس ..

كانت المصانع التى تخرج طائراته قبل الحرب وفى اثنائها تقدر بما لا يقل عن ١٠٠ مليون مارك المانى ولكن سادة الحرب الالمان وعلى رأسهم جورنج سيطروا عليه وعلى مصانعه ووجهوه نحو الانتاج الحربى .. وفى يوم وليلة هدمت المصانع وضاعت المائة مليون من الماركات

واحتل الحلفاء المانيا فقبضوا على ميسر شميت واعتبروه من اخطر رجال الحرب فاودع السجن مدة طويلة . وبدا العمل بعد ذلك فى اصلاح مصانعه التى هدمت ...

ولكن الحاكم برأ ميسر شميت واطلق سراحه فخرج من السجن وبدا يبحث عن عمل .. واستعمل الرجل ذهنه فعرف ان اكبر مشكلة تواجهها المانيا اليوم هى مشكلة المساكن ... واشترى عددا من الكتب التى الفت عن المنازل الجاهزة وبدا يدرسها

منازل من ثلاثة ادوار

وبعد ذلك بدا ميسر شميت جهاده الشاق فتقدم الى سلطات الاحتلال الامريكية يحاول ان يقنعها بان مساعدة المانيا واقالتها من عثرتها لا يمكن ان تتما الا بمساعدة المشروعات الالمانية واعادة المصانع الالمانية ...

والامريكيون يفهمون لغة المال والارقام اكثر من اية لغة أخرى .. ولذلك فقد اقتنعوا بوجهة نظره وقدموا له كل المساعدات التى طلبها

وكان اول مافعله ميسر شميت ان استدعى مائتى المانى ممن كانوا يعملون معه فى مصانع الطائرات وبدا يوجههم نحو العمل الجديد .. بناء المساكن

واشار لى ميسر شميت الى آخر ما استحدثته مصانعه ، وهو منزل (جاهز) يتكون من ثلاثة ادوار ... ويتسع كل دور لسكنى اسرتين ...

والمنزل يفوق فى اناقة الشكل اى منزل آخر من المنازل التى تبنى بالطريقة العادية المعروفة ..

وقال لى : — انى كبير الامل فى أن نتمكن قريبا من اخراج ٣٠٠ منزل من هذه المنازل كل شهر .. ان المانيا فى حاجة اليها !

لايهضم الروس !

ترى هل يقتنع ميسر شميت باخراج المنازل ؟ انه يخرجها اليوم مضطرا ... ولكنه يتطلع دائما الى صنع الطائرات فهى موضع اهتمامه ...

لقد حاولت انجلترا أن تستفيد بمواهبه ولكنها وجدته « كبيرا » عليها ... فان مثله ، اذا عهد اليه بعمل ، وجب ان يرأس العمل وان يشرف على انتاج ضخم ... وعلى مصانع كبيرة ، والرأى العام فى انجلترا لا يهضم بسهولة رئاسة ميسر شميت لمصانع بريطانية بعد أن ذاق من طائراته الاهوال طول مدة الحرب!

وحاولت روسيا هى الاخرى ان تفيد من مواهبه ، واخبرنى الرجل انه كان فى استطاعته ان يذهب الى روسيا لان حدودها لاتبعد عنه باكثر من مائة ميل ولكنه ، هو فى هذه المرة : لا يهضم العمل مع الروس ... و التعاون معهم !

... ولذلك فان عليه ، فى الوقت الحاضر : ان يظل حيث هو ... ويخرج المنازل الجاهزة !

فرج جبران

اجتماعيات

الاميرة تعود

.... وعادت من استانبول فى اول هذا الاسبوع **سمو الاميرة فائزة** ، وعلى رصيف الميناء وقف عدد من المستقبلين ينتظرون سموها واقبلت الباخرة حتى حاذت رصيف الميناء ولم تنزل سموها ثم اتضح انها استقلت ـ بعد ان دخلت الباخرة الميناء لنشا سريعا اتجه بها الى قصر راس التين .

من استانبول

وينتظر ان تعود من استانبول **الاميرة عفت حسن** ، وكانت قد اصيبت فى بداية الصيف بالتهاب رئوى حاد ثم قرر الاطباء ان تستشفى فى استانبول ، وقد تحسنت صحتها وتقرر ان تعود فى آخر اكتوبر ..

ابنة السلطان

واصيبت الاميرة سميحة **حسين** ـ ابنة السلطان حسين كامل ـ وزوج **وحيد يسرى باشا** بالملاريا هذا الاسبوع .. وتحسنت صحتها وتماثلت الآن للشفاء .

تقاليد الماضى

وكان أول من زارته صاحبة العصمة **السيدة ناهد سرى** ـ زوجة رئيس الوزراء ـ بعد عودتها من اوربا هى : والدتها **عديلة هانم** قرينة المغفور له محمد سعيد باشا .

وقد تناولت حرم رئيس الوزراء من والدتها « عيدية » العيد طبقا للتقاليد ..

ومما يذكر ان السيدة العجوز الوقور ـ عديله هانم ـ لاتزال ترتدى اليشمك الابيض ولاتظهر الا به ولا تخرج الا فى سيارة مقفلة ولا يراها من الرجال الا ازواج بناتها وازواج حفيداتها ، وهى تصر على ان تعطيهم عيدية العيد حتى الآن طبقا لما تقضى به التقاليد ..

بيت الرئيس

واختار **فؤاد سراج الدين باشا** شقيقه المهندس **انيس سراج الدين** ليقوم باصلاح منزل رفعة **النحاس باشا فى** جاردن سيتى وبدات اعمال الترميم والمنتظر ان يصبح البيت معدا لنزول النحاس باشا فى آخر هذا الشهر

العودة من المصيف

وبدات بعض **فرق الحرس الملكى** تستعد للعودة الى القاهرة فى آخر هذا الشهر .. ويبدو ان اجتماع مجلس الوزراء الذى سينعقد فى يوم الاحد ٣٠ اكتوبر سيكون آخر اجتماع مجلس وزراء فى الاسكندرية هذا العام

قصة عن نهرو

وروت السيدة **كرشنا هوتى سنغ** شقيقة البانديت **جواهر لال نهرو** القصة التالية وهى فى مطار فاروق تنتظر طائرة شقيقها :

فى احدى المرات كنت مع نهرو وكريمته وطفليها واختى واولادى وزوجى فى رحلة بالجو الى كشمير ، وكان الريح عاصفا ..

وقال قائد الطائرة : انه مضطر الى العودة دون مواصلة الرحلة لسوء الاحوال الجوية ... ويبدو أن نهرو كان مصمما على الوصول الى كشمير فى نفس اليوم فقال لقائد الطائرة :

ـ امض فى طريقك ولا تعد

وقال الطيار انه لايستطيع أن يتحمل المسئولية

وثار نهرو وهاج وصاح فى قائد الطائرة : امض فى طريقك وانا المسئول ...

ومضى الطيار الى تنفيذ الامر وبدات الطائرة تتارجح فى

افتتح موسم نادي الصيد الملكي .. موسم هادي وقور

↑ الجمهور ليس هو الجمهور الذي تعود ان يظهر في افتتاح موسم الصيد

↓ والمراهنات هادئة .. تجري في كل وراح

تايير الاسبوع

الكلاسيك هو النوع الغالب فى تايبرات هذا الفصل ولا غنى لكل قارئة انيقة عن مثل تايير هذا الاسبوع .

يمكنك صنعه بنفسك من الصوف الخفيف ذى اللون الرملى او الرمادى ويتناسب لبسه صباحا وبعد الظهر

متران ونصف من الصوف العريض وباترون على مقاسك يوضح معه طريقة العمل هو كل ما يلزمك لعمل هذا التايير البديع

جينو ـ مبتكر الازياء المعروف يقص لك «باترون» على مقاسك نظير ٦٠ قرشا مع شرح واضح عن كيفية عمله .

او اعهدى اليه فى تفصيل القماش نفسه وسراجته وقيافته عليك نظير ٢٠٠ قرش

١١٦ شارع محمد بك فريد فوق بامكو ـ القاهرة ت ٤٧١٥٧

٣٦ شارع سعد زغلول عمارة اركو تليفون ٢٠٧٨٩ اسكندرية

قريبا آخر لحظة
العسكرى : ايه الاخبار ؟
الشاب : كلها فى «آخر لحظة» !

الهواء بشدة ' وباز الخوف علينا جميعا ونظر الينا نهرو فى لوم ثم قال :

ـ لماذا ترتعدون ... انجميع اسرتنا هنا فى الطائرة ولوسقطت بنا فأى هم تحملونه... لن يبقى أحد من الاسرة ليتعذب بعدنا حزنا علينا !!

السنيور رودى !

وزار مصر هذا الاسبوع الثرى المصرى «**عبد اللطيف ابو رجيلة**» او السنيور رودى كما يسميه الايطاليون

وكان مع السنيور رودى زوجته الايطالية الجميلة « **ليندا** » وقد اقنع السنيور رودى فى ان يعلمها اللغة العربية

وقصة السنيور رودى قصة عجيبة فقد سافر قبل الحرب الى ايطاليا للسياحة ثم تعقد الموقف الدولى وقامت الحرب ولم يتمكن من العودة الى وطنه فبقى فى ايطاليا ، واعتقل فترة من الوقت ثم افرج عنه وبدأ « يسلى وقته » !! بالقيام ببعض الصفقات المالية واذا هو يجمع ثروة ثم اذا هو يصبح من اصحاب الملايين . .

والسنيور رودى اليوم صاحب مكاتب ومصانع وفروع فى كل مدن ايطاليا وسويسرا ويملك قصرا عظيما على البحر فى ستريزا

وقد اشترى أخيرا يختا أنيقا ثمنه ٣٠ الف جنيه

وكان « رودى » اثناء الاسبوع الذى قضاه فى القاهرة موضع حفاوة من الكبراء الذين استضافهم فى قصره . . . وبين الذين زاروا قصر « رودى » فى ستريزا **حافظ عفيفى باشا وعمر فتحى باشا . . .**

ومما يذكر ان « رودى » قدم خدمات جليلة لوطنه ولمواطنيه.

عادوا من اوربا

وعاد من اوربا هذا الاسبوع **على ماهر باشا** ـ بعد غيبة شهرين عن مصر قضاهما رفعته فى فرنسا وسويسرا وايطاليا

وعاد هذا الاسبوع ايضا **عبد الملك حمزة بك** مع السيدة قرينته وباقى افراد اسرته وقد قضى الجميع ثلاثة اشهر فى اوربا

وعادت فى نفس الوقت السيدة **زينات هانم ذو الفقار** ، وكانت فى اكس ليبان لتستشفى ومرت زينات هانم فى طريق العودة باريس حيث قصت شعرها الطويل طبقا لآخر موضات باريس

دعوة لاخت نهرو

وكان **على اسلام باشا** قد دعا السيدة « **كريشنا هوتى سنغ** » شقيقة الباندت نهرو الى قضاء يوم فى «الكوم الاحمر» وظهر ان وقت السيدة كريشنا هوتى سنغ لايتسع لدعوة تستغرق يوما كاملا وهكذا حول اسلام باشا دعوته الى عشاء فى سميراميس حضره **توفيق دوس باشا والسيدة درية شفيق** وعدد آخر من المدعوين ... وكانت **ناهد اسلام** ـ كريمة اسلام باشا ـ تقوم بدور المضيفة ..

سباق الى السودان

ولم يحدث من قبل ان تزاحمت اسرة على السفر الى السودان والحياة فيه كما تزاحم اسرة **اللواء البشارى بك** القائد العام للقوات المصرية فى السودان

فقد طلبت كريمته **سهام البشارى** ـ زوجة اليوزباشى احمد شكرى ـ ان تسافر لتبقى معه فى السودان .

نجوم مصر فى الطفولة

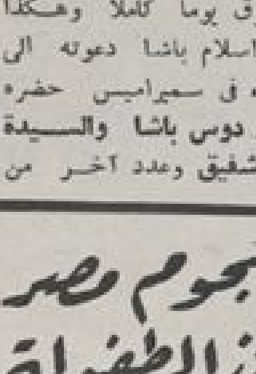

احمد مكاوى

قلب هجوم مصر والنادى الاهلى بدا هوايته كملاكم ثم انصرف لكرة القدم ونال شهرة منذ لعبها فى مدرسة المنصورة وصارت هذه الشهرة تلاحقه اينما ذهب من اللاعبين الذين تتدفق الجماهير لمشاهدتهم اينما لعبوا .

آخر لحظة

المفاجأة الكبرى

وعادت كريمته الثانية **عفاف البشارى** – زوجة اليوزباشى حسن اصادق فحذت حذو شقيقتها .

وتقول كريمتا البشارى بك ان الحياة فى السودان اجمل مما تتصور ، ولو ان زعماء مصر زاروا السودان وعاشوا فيه لفهموا عنه الكثير ولازداد حبهم له مئات المرات .

موسم الشتاء

وكان المفهوم ان موسم الاقصر واسوان فى الشتاء المقبل سيكون موسم كساد .

والسبب ظاهر واضح

فان الذين يهمهم قضاء الصيف فى الاسكندرية والشتاء فى اسوان سيكونون هذا الشتاء فى شغل يلهيهم عن السعى وراء الشمس ودفئها فى يناير وفبراير فسوف تكون الانتخابات وما يليها من انعقاد المجلس الجديد والتطورات المحتملة والمترتبة على ذلك – فى هذا الوقت من السنة ومعنى هذا ان الكثيرين من زبائن اسوان سيضطرون البقاء فى صقيع القاهرة وبردها لمراقبة الاحوال والاتصال بالحوادث

كان هذا هو المفهوم لم جد تطور جديد

والتطور الجديد انه ينتظر ان يزور مصر فى الشتاء القادم – يناير وفبراير – عدد كبير جدا من السياح الامريكيين – عدد يفوق ما كان متوقعا من قبل لعامل لم يدخل فى الحسبان

فان « **البابا** » سيحتفل بعيده الذهبى فى يناير المقبل وسيجر هذا العيد ملايين السياح من الولايات المتحدة ومن امريكا الجنوبية وكندا ...

وقد فكر كثيرون منهم فى انهم ماداموا قد اصبحوا قريبين الى هذا الحد من مصر فسوف يجيئون لزيارتها ايضا ...

وبدأت شركات السياحة الاجنبية ترتب هذه الرحلات بالفعل

وفى هذا الاسبوع قدم مندوب من هذه الشركات لمقابلة **توفيق دوس باشا** رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق المصرية وعمل الترتيبات معه لتنظيم هذه الرحلات

ويتوقع ان يبلغ عدد السياح الامريكيين اكثر من عشرة آلاف سائح ...

الخريف .. كساد وكسل !

وبدأ هذا الاسبوع موسم الغيوم

ولكنه مازال حتى الان يتثاءب ويتمطى بخمول وكسل ويبدو ان العائدين من المصايف يريدون الاستقرار فى القاهرة فترة من الوقت قبل ان يستأنفوا التغرب عنها من جديد

لأ..!

همسة صغيرة فى اذن بعض السيدات :

– « عندما يتزوج ابنك ياسيدتى – او شقيقك او قريبك – فهناك حقيقة يجب ان تضعيها فى تفكيرك ، انه لم يعد لك كما كان قبل ان يتزوج ان هناك عاملا جديدا فى حياته يستغرق نصفها ، وبالتالى يقلل نصيبك منها الى حد ملحوظ ...

لامفر من هذا وتلك هى سنة الوجود !

ان دور « الحماة » كما يجب ان يكون ... دور نبيل سماوى ... دور الام التى جاهدت حتى صنعت رجلا ثم جاءت فى شجاعة ونبل تسلمه الى امرأة اخرى وتقول لها : هذا هو أعز ما عندى وقد اصبح ملكا لك !

هذا دور نبيل سماوى كما قلت ولكن بعض اللذين يمثلونه لا يدركون نبله وقدسيته ومن هنا كانت مشاكل معظم الاسر !!

« نادية »

موضات باريس قبل أن تراها باريس

بعد ايام – فى يوم ١٥ اكتوبر – يبدأ الموسم رسميا وهو الوقت الذى حددته كل بيوت الازياء فى باريس لاذاعةموديلاتها الجديدة وقد استطاعت مارسيل(اللوزى – مندوبة « آخر ساعة » فى باريس – ان تقف على الاسرار المكتمة... اسرار الموضة فى الموسم المقبل ... من موديلات « فات » و « كارفن » ...

الخصر كما هو ....

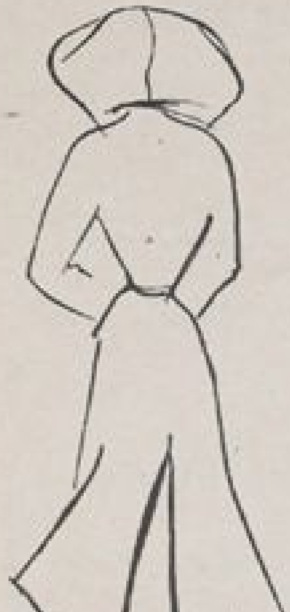

الاتساع الخادع !

فستان من كارفن ..

اختارت كارفن – خياطة الشباب – اسلوبين جديدين تخرج على اساسهما موضتها الجديدة لهذا الشتاء ...واخيرا فقد استطاعت كارفن أن تقف الحرب القائمة بين الجونلة الواسعة والجونلة الضيقة بان مزجت مزايا الاثنتين فى جونلة جديدة فصنعت واحدة ضيقة ثم أضافت اليها بعض الكسر والقلابات وهى نوع من «الاتساع» لا يشاهد بالعين ولكن تحس به

الخصر ...

وقد لاحظت فى الموضةالجديدة ان الوسط لا يزال كما هو ضيقا وكذلك العجز كما زاد عليهاهذا العام ضيق مانحت العجز . وظهر الصدر متسعا فى الموضة الجديدة بطريقة صناعية هى استخدام الياقات المفتوحة المصنوعة من عدة طبقات

اما المعاطف والجاكتات فقد زودت بالكسر المفرغة من الداخل مما يجعلها سهلة الارتداء ... ولم يطرأ اى تغيير على الاكمام

الخط المستقيم

وعلى الرغم من أن كارفن قد طبقت نظرية الخط المستقيم فى اثواب النهار فى الوقت الذى طبقتها فى اثواب المساء .. فانها مازالت تتمسك فى ملابس السهرة بالجونلة الطويلة التى تصل الى الارض والتى تتميز بحزء فى غاية الحبكة ينتهى عند خط العجز .

من ازياء جاك فات

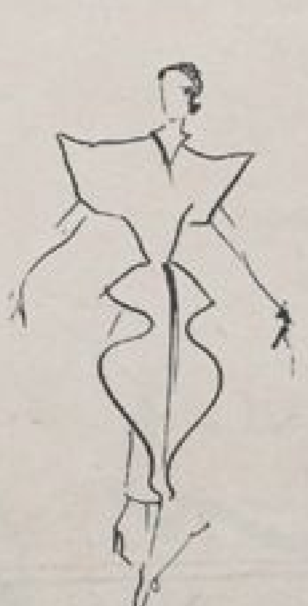

الخط غير المستقيم !

فراغ

ولعل أهم خصائص موضة الشتاء الجديدة هى أن السيدة تحس بالثوب مريحا لان طريقة صنعه تشعر بأن هناك فراغا بين الثوب والجسم مهماكان ضيقا

ازياء جاك فات

أما جاك فات فانه يتبع طريقة كريستيان ديور فى تصميم ازيائه . . وتمتاز بخلاعتها .. وقد ظهر جاك فات اخيرا فى احد الافلام الفرنسية القصيرة التى اخذت لصانعى الازياء والمانيكان والعاملات والزبائن . . واخيرا هؤلاء الذين يندسون بين زبائن محال الازياء الكبيرة لسرقة الازياء

غارة من البوليس

وقد حدث منذ بضعة ايام ان القى البوليس القبض على عصابة كبيرة من الفرنسيين والامريكيين الذين لا هم لهم الا ارتياد هذه المحال بدعوى انهم يرغبون فى شراء « الفساتين » ثم يتركونها بعد ان يقفوا على احدث الازياء فيها وينقلونها الى دورهم . . وتتخذ الآن احتياطات شديدة لمنع سارقى الموديلات من تكرار محاولاتهم . . وهى ان يطلب منك ان تدفع مبلغ ٦٠ جنيها وهو اقل سعر لفستان فى خزانة المحل بصفة امانة وتاخذ ايصالا من المبلغ .. ثم يسمح لك بعد ذلك بالدخول ومشاهدة الازياء .. فاذا ابتعت احدها دفعت ثمنه بعد أن يخصم منه الستون جنيها . واذا لم تشتر شيئا فانك تكون قد دفعت جنيهاتك الستين لمجرد مشاهدتك لهذه الازياء . . ! ولكن هذه الاحتياطات لاتتبع مع عملاء المحل ولكنها امر ضرورى مع التجار واصحاب محال الازياء الاخرى الذين يقصدون هذه الدور لمشاهدة الازياء قبل ميعاد عرضها على الجمهور بايام قلائل .

رياح قوية !!

وازياء جاك فات هذا العام لا تختلف كثيرا عنها فى العام الماضى .. اى انها ضيقة وملتصقة على الجسم . . وبعض هذه الازياء يظهر على جسم صاحبته وكانه قد التف حوله التفافا اثر ريح شديدة وبقى فى هذا الوضع .. ووضعت الزرائر فى مواضع مختلفة من « الفستان » لا تخطر على بال .. ان الفوضى فى طريقة تفصيل الفساتين هى اهم ما تمتاز به ازياء هذا الشتاء وتمتاز كذلك « بكول » كبير مرتفع حول الوجه .. وفساتين السهرة ما زالت ضيقة وخاصة حول الخصر .. وظهر الفستان له حركة مروحية ..

والالوان الشائعة هى البنفسجى القاتم والرمادى والازرق والاحمر القاتم . .

وبعد فهذه هى موضة الشتاء القادم .. اعرضها فى مصر قبل ان تعرض فى باريس نفسها .

الطفل الالهى يلعب الكرة

افتتح نادي الترام السكندري الموسم الرياضي بمباراة في كرة السلة بين فريقه وفريق النادي الايطالى .

وانتهز النادي فرصة وجود معجزة الموسيقى في القرن العشرين الطفل فيروتشيو بوركو قائد الاوركسترا الذي لا يزيد عمره على عشر سنوات فدعاه ليفتتح المباراة الرئيسية .

الطفل الالهى .. والكرة

وانسحب الجنس الناعم من الملعب ونزل فريق الترام ، وكان بين افراده ثلاثة من اللاعبين الدوليين ، حافظ وابو الخير والبتانوني ..

واعلن الحكم ان فيروتشيو بوركو الفنان الكبير يتقدم ليفتتح المباراة الرئيسية بين فريق نادي الترام وفريق النادي الايطالى .. وجرى الفنان الطفل الى قلب الملعب ، ووقف بين الفريقين في هدوء حالم .. تماما كما يفعل عندما يواجه فرقته المكونة من ستين عازفا ، وانطلقت الكرة من بين يديه ودوى الملعب بالتصفيق ..

↑ الطفل الالهى .. يفتتح المباراة

↑ قبيل الهروب من المعجبين!!

↑ راحــة ..   بالخسارة .. !! ↓

↑ اســتعداد .   الجنس اللطيف .. العنيف !! ↓

قبل المعركة ..

جيل جديد على خشبة المسرح

يبتسمن لعدسة آخر ساعة

زينب صدقي واحسان شريف وفردوس حسن .. متفرجات ! !

اقيمت هذا الاسبوع بمسرح حديقة الازبكية امتحانات القبول للطلبة الجدد المتقدمين للالتحاق بمعهد فن التمثيل العالى .

وقد لوحظ أن الاقبال على المعهد فى هذا العام ، كان اكثر من اى عام مضى فقد بلغ عدد المتقدمين من الشبان مائة طالب وعدد المتقدمات من الانسات ثمانى عشرة طالبة ، وذلك فى الوقت الذى يستهدف فيه المعهد فى عامه الدراسى المقبل الخطر ، بعد الغاء الرقص التوقيعى وما ينتظر الغاؤه ايضا من المواد الدراسية الاخرى . بفضل معالى وزير المعارف .

متفرجون

لقد اخذت لجنة الامتحان مجلسها فى قاعة المسرح ، وتركت خشبته مسرحا للامتحان حيث بدا الاعضاء كمتفرجين ، امام نجوم المستقبل .

استعراض الجمال

ثم بدا الامتحان بتقديم استعراض للطالبات ، فظهر أن نسبة الجمال بينهن اعلى من العام الماضى ، مما جعل الدكتور صلاح الدين بك يعلق على ذلك قائلا : « ان هذا من حظ وزير المعارف !! »

كما كان اغلب هؤلاء الفتيات من الحاصلات على شهادة التوجيهية ، ومن خريجات مدارس التربية النسوية ، والفنون الطرزية ، وكانت بينهن فتيات لا تزيد اعمارهن على السادسة عشرة والثامنة عشرة والعشرين ، حتى أن عدسة آخر ساعة عند ما التقطت لهن صورة توردت وجوههن خجلا ، وهربن من خشبة المسرح .

كما كانت بينهن كذلك فتاتان تشتغلان بالتدريس فى مدارس وزارة المعارف ، وممثلة ناشئة ظهرت فى بعض الافلام ، سبق لها أن التحقت بالمعهد ثم تخلفت عنه ، وفتاة اخرى لبنانية

طالبة تضرب ممثلا امام اللجنة

اما القطع التى ادين الامتحان فيها ، فكانت محفوظات من كتب المطالعة مثل « الغراب والثعلب » و « كلب وقرد وحمار » ولكنهن ابين الا ان يلقين شعر شوقى ، ويمثلن ادوار كليوباترا وجوليت وليلى . .

وقد ظهرت بينهن طالبة تصلح لتمثيل ادوار زينات صدقى ، حتى لقد اندمجت فى دورها حين كانت تمثل أحد المشاهد فانهالت على الممثل المساعد لها بالضرب المبرح ، امام اللجنة

مارك انطوان .. ملازم اول

ثم جاء دور الشبان ، فظهر بينهم شاب ملازم اول ، اخذ يلعب دور مارك انطوان بالطريقة العسكرية ، وآخر كونستابل كان يقلد نجيب الريحانى .

مواهب جديدة

وقد برزت مواهب جديدة بين بقية الشبان فى تمثيل شتى الادوار المختلفة من كوميدى ودرام وتراجيدى وبالاخص الادوار البلدية الصميمة .

وكانوا جميعا — بالطبع — متأثرين بأبطالنا المشهورين كجورج ابيض ويوسف وهبى ونجيب الريحانى وغيرهم

اما الفتيات فكن متأثرات بأمينة رزق وفردوس حسن وزينب صدقى .

شروط الالتحاق

ويقبل معهد التمثيل طلبته من بين الحاصلين على شهادة التوجيهية ، اما طالباته فيقبلن بشهادة الابتدائية ، كما تدفع لكل منهن مكافأة شهرية قدرها ستة جنيهات ، ويمكن التجاوز عن الشهادات ، امام المواهب والاستعداد .

سكران ينتزع التصفيق من اللجنة

وقد حدثت مفارقات طريفة اثناء الامتحان ، فقد ظهر شاب ، واخذ يمثل امام اللجنة دور رجل سكران ، واخذ يكلم نفسه ويتعثر فى خطاه ، ويقع على خشبة المسرح عدة مرات بشكل اذهل الجميع فاخذوا يصفقون له بحماسة . .

ثم وقف شاب آخر نحيل الجسم فى العشرين من عمره واخذ يقلد الزعيم مصطفى كامل فى احدى خطبه ، ولما طلب منه ان يلقى قطعة اخرى اختار مشهدا من احدى روايات الاستاذ توفيق الحكيم .

اثناء الامتحان . . .

تراجع دورها قبل دخول الامتحان

وداع نجيب الريحانى

شاءت المصادفة ان يكون الاستاذ حمام (نجيب الريحانى) هو المدرس الذى يكلف بالتدريس للآنسة ليلى (ليلى مراد) كريمة مراد باشا ليعدها للملحق فى اللغة العربية ... وليلى فتاة دلوعة مسبوبة العواطف دائما وهى تطرف مع الاستاذ حمام فيخطىء ظرفها الطريق ويسبب قلب الاستاذ المحطم العجوز فيهواها ويتعلق بها ، ولتستفيد ليلى من هذا العاشق فى مغامراتها فتهرب معه لكى تتزوج من حبيبها الشاب أنور (محمود المليجى) الذى يلعب بعقول الفتيات ويكتشف الاستاذ حمام ذلك فيحاول انقاذ ليلى ولكنه يفشل ويطرد من الكباريه الذى تلتقى فيه ليلى بأنور وعندئذ يستنجد بالضابط الطيار وحيد (أنور وجدى) الذى ينقذ ليلى ويحبها ويخرج الثلاثة من الكباريه فيلاحظ حمام أن وحيد يغازل ليلى فينزل فى منتصف الطريق

ويحاول ان يهرب بها من هذا العاشق الجديد فيدخل بها احد المنازل فاذا به منزل يوسف وهبى وهناك يجد عبد الوهاب الذى يغنى اغنية تعيد العجوز العاشق الى صوابه فيخلى الطريق لوحيد وليلى وتنتهى القصة

ويقول يوسف بك وهبى فى احد مشاهد الرواية الختامية من قصة حب الشيخ للفتاة الهائمة مطروقة تناولها الكثيرون من الكتاب وكانت موضوعا لبعض مسرحياته ...

وانا اشارك فى الرأى يوسف وهبى بك تماما ...

ومع ذلك فهذا الفيلم فيلم الموسم .. انه آخر ما تراه لنجيب الريحانى ، واذا الغيت عشرات الوجوه اللامعة التى ظهرت فى الفيلم غير وجه نجيب الريحانى فسيظل الفيلم آية ...

واذا الغيت منه الرقص ولينك تستطيع ان تلغى جزءا كبيرا منها ، ومن بينها الكباريه الانيق والراقصات اللواتى يتلوين بدون مناسبة ، اذا الغيت كل ذلك فسيظل هناك فيلم يجب أن تراه .. وان تبكى كما بكيت انا ، وان تضحك وفى نفسك الحسرة على الضحكات التى لن تعود ، الضحكات التى لا يملك أن يطلقها من الحناجر غير نجيب الريحانى .. الضحكات الغالية لا الضحكات الرخيصة ..

ويحدث العكس اذا اخرجت نجيبا من الفيلم .. انك ستجد عندئذ .. نجوما نعم ونجوما لامعة ، نعم أيضا ، وموسيقى ورقصا وغناء نعم مرة ثالثة .. واخراجا فيه بذخ واسراف وترف .. نعم مرة رابعة ..

ستجد كل ذلك ولكنك ستجد أيضا .. نجوما قامت بدور الكومبارس خير قيام .. وموسيقى وغناء .. غناء بديعا لليلى مراد غناء يجيش بالعواطف لا تكاد تستسيغه حتى تصدمك طريقة المخرج فى تقديم الاصناف ... طريقة غنى الحرب الذى يلبس البدلة الانيقة ورباط العنق البديع ... ثم يفسد ذلك كله بعشرة خواتم ملونة يكدسها فوق اصابعه ، كل اغنية فى الفيلم .. ثوب انيق تفسده عشرات الخواتم الزائفة .

ولا اريد أن اسوق الكلام هكذا عائما .. من امثلة الفصوص الزائفة مثلا ان تغنى ليلى مراد فى مشهد عاطفى مع نجيب وفى حجرته ، فتجد عشر راقصات يظهرن بدون مناسبة

نقد
فيلم
غزل البنات

مثل آخر من امثلة اخراج اغنياء الحرب .. النجوم اللامعة التى حشرت فى الفيلم حشرا يوسف وهبى وعبد الوهاب وانور وجدى نفسه ... رأيت فعلا افلاما قام فيها ابطال السينما بادوار قصيرة لكنها ادوار تلائمهم يخلقون منها شيئا هاما ، ادوار لا يستطيع اداءها غيرهم على صغرها .. لكن دور يوسف وهبى فى هذا الفيلم .. أى كمبارس درجة رابعة يستطيع أن يقوم به ولا يضير ذلك يوسف وهبى .. وكذلك دور انور وجدى

اما عبد الوهاب فقد قام بدور المطرب .. غنى لحنا رائعا ادخل فيه الكورس فى ختام الرواية .. ولحن اغانى الفيلم .. ووضع موسيقاه . ومثل ايضا دور الكومبارس الناجح فى الرواية .

ان الفيلم كما ترى فيه نجيب الريحانى .. مثل كاروع ما مثل فى حياته وكأنه كان يريد ان يودع الدنيا .. مثل وكأنه يقول للناس هانذا امثل فى غير موضوع . امثل وحدى بغير حاجة حتى الى فيلم خام ..

صلاح

ليلى مراد

محمد عبد الوهاب

انور وجدى

فؤاد سراج الدين باشا ... يشاهد الكرة فى وقار ... أما عبود باشا فيستعين على احتمال عنف المباراة بسيجاره الخالد بينما أبى وزير الصحة الا أن يراقب الملاعب من وراء نظارات سوداء ...!

مرتضى المراغى بك وفكرى اباظة بك ... مساجلة ممتعة

اصابة الهدف ... جاءت الكرة فى العارضة وارتدت الى اللاعب فرفعها برأسه الى الهدف

الجندى يقود الأهلى إلى نصر كبير

عندما يتحمس جمهور الترسو للنجوم من اللاعبين ↓ ↑ قفزة فى الهواء لاصطياد الكرة

على الرغم من أن طريقة الظهير الثالث ، أصبحت على كل لسان فى مصر ، واخذت بها كافة الاندية تقريبا ، الا أن أغلب هذه الفرق لايجيد معرفة أسسها ولا يحسن تطبيقها

أما أساسها فهو معرفة كل فرد من اللاعبين بواجبات المركز الذى يشغله ، حتى اذا تبين خلل فى التنفيذ عرف المسئول عنه ، وأما تطبيقها بالنسبة للدفاع فهو الاستمرار فى مراقبة الخصم المنوط بالمدافعين مراقبته

وكان خطأ دفاع الاولمبى البارز ، هو اغفال جناحى دفاعه مراقبة ساعدى هجوم الاهلى فتسنى للجندى أن يصنع ما يشاء من فتح ثغرات فى كل لحظة ، وتسنى لتوتو أن يهدف من هذه التمريرات ، عددا كبيرا ؛ قل أن يسجله ساعد هجوم ؛ فى طريقة الظهير الثالث ، لان غالبا ماتجىء الاهداف عن طريق جناحى الهجوم وقلبه وجناحى الدفاع ، ولذلك كان من الشروط الاساسية فى اختيار ساعدى الهجوم من يحسنون الرمى من مدى بعيد ، حيث لاتسنح لهم الفرص الاقليلا بان يكونوا داخل منطقة الجزاء

وافتتح الاهلى اصاباته بعد دقيقتين من بدء الشوط الاول اثر ضربة من الجندى الى الهدف صدمت رءوف الظهير الايسر للاولمبى وارتدت الى « منص » الذى حولها الى الشبكة ، ثم أضاع منص هدفا آخر نتيجة من (تجلية) ظهير الاولمبى بعد أن انفرد بالمرمى

وفى هذه اللحظات هبطت حرارة المباراة ثم نشط هجوم الاولمبى بعض الشيء ، وأنقذ كمال فريقه من هدف كاد يحرزه جناح الاولمبى الايسر من تمريرة من زميله الايمن

وضاعت الاهداف تباعا من الاهليين ، أولها من توتو بعد تمريرة جميلة من حلمى ؛ والثانى حينما (كسر) فؤاد من أقصى اليمين الى المرمى غير أن حمودة مسك الكرة من بين قدميه .

وكانت كرات الجندى السريعة الخاطفة التى تغير من سير الهجوم وتربك دفاع خصومه متعة شائقة لم نر لها نظيرا منذ أمد بعيد . كان من نتائجها الهدف الثانى الذى عزز به توتو نصر الاهلى بعد خمس واثنين دقيقة من هذا الشوط .

وبدأ الشوط الثانى فكان الاهليون خيرا منهم فى سابقه افتتحه الجندى بأن سدد رمية بديعة الى المرمى صدها حمودة حتى اذا كانت الدقيقة السابعة عشرة هيأ الجندى لتوتو كرة اندفع بها من وسط الميدان حتى أسكنها شبكة حمودة ؛ شاقا طريقه وسط دفاع الاولمبى

ولم يلبث الاهليون الا قليلا حتى رمى فؤاد ضربة ركنية بقدمه اليسرى فأخذت طريقها فى انحناء فأكملها توتو بعد أن أخطأ حمودة مسارها .

لم يكن الامر يخلو من بعض هجمات للاولمبى ، الا أنها كانت خالية من الفكرة ؛ عديمة الاثر حطمها هماس لبطئها وافتقارها الى عنصر المفاجأة

وقبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة ، اندفع توتو مرة ثانية بكرة تماثل كرته الاولى ، فأحرز الهدف الخامس لفريقه

محمود بدر الدين

حلمت ذات ليلة

١ – رأيت كأنني جالسة وحدى في شرفة منزلنا ... والبحر يبدو على مسافة بعيدة بالرغم من أن منزلنا لا يطل على البحر .. وفجأة تكاثفت الغيوم وتلبدت السماء وغابت الشمس فقلت لنفسى أن أطلعوها الآن من الشعلان

٢ – ولكن لم يمض الا قليل حتى تبدد السحاب مرة واحدة .. وظهرت الشمس لابأشعتها المحرقة بل كأنها وجه يضحك لى . وقد كتب على كلاجانبيها «الله اكبر» فانتفضت . من شدة فرحى . والسدو والدتى واخوتى لشاهدوا هذا المنظر الفريد

• الآنسة جلنار .

هذا هو تفسير حلمك

انت مقبلة على ازمة حادة . ستظلم الدنيا امامك وتعبس لك الحياة ... وإينما وليت وجهك ستجدين الصعاب والازمات فيهبط مستوى حالتك النفسية. وهذا ما يمثله تكاثف الغيوم في حلمك .. وعندما يشتد يأسك سيحدث ما يشبه المعجزة وتبتسم الحياة لك .. اما ظهور كلمة « الله اكبر » فهى دليل على ايمانك الشديد بالله ... وهذا الايمان هو الذى سيهون عليك الازمات القادمة.. فاصبرى حتى تمر الازمة بسلام ..

« مفسر الاحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة

جمال العطيفى

- المستشار القانونى للرقابة
- شغل عدة وظائف في النيابة
- ترافع في قضايا الشيوعية الاخيرة مرافعات قيمة
- في السادسة والعشرين من عمره
- يتوقعون له مستقبلا باهرا
- انتدب اخيرا من نيابة الصحافة ليكون مستشارا قانونيا للرقابة

قلوب في البريد

الدين أيضا

انا فتاة مسيحية في الثالثة عشرة من عمرى احببت شابا مسلما بادلنى حبا صادقا ونحن مصممان على الزواج غير ان اهلى يمنعوننى من الزواج به لانه مسلم ولايعتنق المسيحية واهله يمنعونه كذلك من الزواج بى لانى مسيحية لا اعتنق الاسلام ونحن الاثنين نود لو نعيش الى الابد جنبا الى جنب لا يفرقنا الا الموت .

فهل للقلب العجوز المحبوب ان يحل هذه العقدة حلا مرضيا .

م· ن – بيروت · لبنان

تصل الى مشاكل عديدة من هذا اللون يطلب اصحابها الرأى والفتوى في مسألة شائكة معقدة. صحيح ان الحب لا يفرق بين الاديان والالوان والاجناس ولكننا في الشرق ذو التقاليد والاوضاع التى لا سبيل لنا الى الخروج عنها الا اذا انكرنا تقاليدنا الجيدة واوضاعنا الخاصة . وهذا مالااقره انا ولا ارضاه .

لست . يا فتاتى . من الذين يؤمنون او ينصحون بالخروج من دين والدخول في آخر كوسيلة لارضاء نزوة او عقد قران . فهذه تجربة مريرة ثبت فشلها في اغلب الاحيان .

والحل الوحيد يتلخص في ان الشرع الاسلامى يجيز زواج المسلم بالمسيحية فتزوجا وليحتفظ كل منكما بدينه لترضى نفسك وترضى – ولو الى حد ما – اهلوكما المعارضون الساخطون .

اجابات خاطفة

١· م· م – كلية التجارة

انتظرى حتى تتخرج ثم تزوجيها

م· الطيار – مصر

اخطبها فليس الفقر عيبا كبيرا

ح· ع· م – مصر الجديدة

وما شأنك انت حتى تتدخل فيما لا يعنيك

ى· كامل ع – بلقالية

لابد ان يكون هناك سبب لهذا التبدل فحاول ان تعرفه وعندئذ استطيع ان اجيبك

محمد مرسى · بالضراب

ان كثرة تفكيرك في هذه المسألة هو الذى صور لك تلك الخيالات فاصرف ذهنك عنها واعمل على تناسيها . وثق انك اذا نسيتها فلن تشعر بانها موضوع شائك الى ذلك الحد الذى تشكو منه .

م · م · سوهاج

توكل على الله .

عبد العزيز عبد الرحيم حسن

دعهم وشأنهم .. بل دعنى انا ايضا وشأنى فان كتابتك «المحذلقة» فوق مستوى فهمى !

حائر

اذا كنت لاتزال تحبها فتزوجها

فتاة حائرة – السويس :

تقولين انه يشغل وظيفة عالية فلماذا لا يتقدم لزواجك مادام موظفا وقادرا .. دعى هذا العبث واسمعى كلام والديك .. فانت لم تبلغى بعد سن الرشد ..

ل· ن – بيروت :

انت ما زلت صغيرة فابتعدى عن اللعب بالنار يا فتاتى .. والمثل العامى يقول : العين تعشق كثير والقلب له واحد !

طالب جامعى – شبرا

بلاش دلع . بلاش تقل . الجميل :

ابراهيم ١· ١ – حلمى

دع هذا الساحر ولا تتعلق بالاوهام فان آمالك كالسراب لايمكن ان تراها ..

ع· ١· ع – شبرا

دع الحب يا بنى والتفت لدراستك . فليست مشكلتك بمشكلة ..

ملاك !

تعترف في خطابك بانها فتاة لاتكترث لشئ ولا تعرف من شئون المنزل شيئا مما سيتعبك في المستقبل .. اذ تكون والحالة هذه حق الكل في جانب الحق ..

سهير – ابو قير – اسكندرية :

لا تنظرى للحياة بمنظار اسود ... فانت مازلت في اول درجات الشباب والصبر طيب .. وليس معنى قلة عدد خطابك انك دميمة .. فكم من دميمة تزوجت ..

فتى عربى .. ١· م :

لقد حار نطس الاطباء في علاج حالتك هذه فيما بالك بطبيب القلوب ..

م · د – اسكندرية :

حاول قدر استطاعتك ان تصحبها الى خارج المنزل فتضطرها بذلك على الرغم منها ان تهتم بزينتها وملبسها ..

امتحن معلوماتك

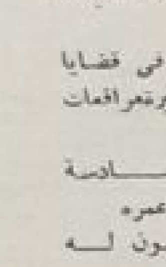

١ – واصف غالى باشا له ديوان من الشعر باللغة :

- ا – الانجليزية
- ب – العربية
- ج – الفرنسية
- د – التركية

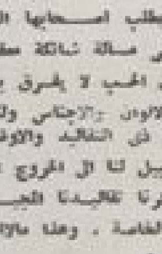

٢ – حسن عبد الرحيم قاهر المانش رتبته العسكرية :

- ا – ملازم اول
- ب – ملازم ثان
- ج – يوزباشى
- د – صاغ

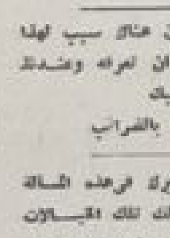

٣ – اكبر اجر تقاضاه نجيب الريحانى في فيلم :

- ا – ثلاثة الاف جنيه
- ب – سبعة آلاف جنيه
- ج – عشرة الاف جنيه
- د – سبعة عشر الف جنيه

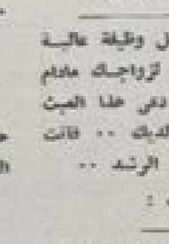

٤ – هذا الممثل هو :

- ا – تشارلس لوتون
- ب – يوسف وهبى
- ج – حسين رياض
- د – زكى رستم

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسنه شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة
العدد - ٧٨١ - ١٢ اكتوبر ١٩٤٩
AKHER SAA No. 781 — 12 Oct. 1949

آخر ساعة

العدد - ٧٨٢ - ١٩ اكتوبر ١٩٤٩
AKHER SAA No. 782 — 19 Oct. 1949

مطلوب ٥٠ الف أمريكي في الشتاء المقبل!

متحف الأفكار!

من امثال الامم !

– بالمال لاتعرف نفسك .. وبدون المال لايعرفك احد !
(مثل فرنسى)

– الذئب بلا اسنان : اضحوكة الكلاب !
(مثل ايطالى)

– اذا طرقت المصيبة الباب : نام الاصدقاء !
(مثل روسى)

قيمة العقل !

يشترط فى النائب أو الزعيم قبل أن يكون مخلصا أن يكون عاقلا .. لان الاخلاص اذا اقترن بالجهل كان ولاشك شرا من الشر !

– أثنى قوم على رجل عند رسول الله بخير .. فقال : كيف عقله ؟!

قالوا : يارسول الله ! انه من عبادته .. انه من فضله .. انه من أدبه .. !

فقال الرسول : كيف عقله ؟!

قالوا : يارسول الله نثنى عليه بالعبادة ... واصناف الخير وتسألنا عن عقله ؟!

فقال الرسول : ان الاحمق العابد يصيب بجهله اعظم من فجور الفاجر .. وانما يقترب الناس من ربهم على قدر عقولهم!

بين العقل والقلب !

– قد يصنع القلب عقلا .. بيد ان العقل لم يصنع قط قلبا!
(لاروشفوكو)

– اذا كان على القلب توجيه أسئلة .. فان على العقل الرد عليها ! **(اوغست كونت)**

– مزايا العقل : تخلق الحساد . ومزايا القلب : تخلق الاصدقاء
(مدام دى جنليس)

تهكم !

ما اظلم الحياة !

هناك من الناس من يجلس على كرسى العدالة .. وكان أحرى به أن نراه فى قفص الاتهام !

فقد يكون القاضى نفسه هو السبب فى وقوف ذلك المتهم خلف القضبان !

– كانت الممثلة سيسيل سوريل المتهمه بالتعاون مع الالمان تواجه المحكمه فى ضيق ونفور عندما انهالت عليها أسئلة النيابة والقضاة بلا شفقة ولارحمة .. حتى وجه اليها أحد القضاة وهو جنرال فرنسى شهير – هذا السؤال فى تهكم : كيف سولت لك نفسك ان تتعاونى مع أعدائنا ؟!

فأجابته فى مثل لهجته : « وأنت ياجنرال .. كيف سولت لك نفسك أن تسمح لهم بالمجىء الى بلادنا ؟! » .

رقة المرأة ! . .

تغنى الكتاب والشعراء بالمرأة .. ولكن لعل أحدا لم يبرع فى التغزل بمحاسنها .. كما برع « قيس » حين تغنى بحبيبته « لبنى » .. حيث يقول :

يكاد حباب الماء يخدش جلدها
اذا اغتسلت بالماء من رقة الجلد
ولو لبست ثوبا من الورد خالصا
لخدش منها جلدها ورق الورد

حنـــان !

رجل لفظ امرأة من قلبه وذاكرته .. حتى كانها ميتة ! .. ويوما ما ينطق له رجل آخر باسمها فقط .. ولا ينبغى له أكثر من ذلك ! .. فسرعان ماتتمثل له صورتها .. وسرعان مايقع فى « الفخ » مرة أخرى !!

حسن حافظ فهمى

امين يحيى باشا
من مواليد ١٨ اكتوبر ١٩٠٢
عمره (٤٧) سنة وبوم !

بختك هذا الأسبوع

المولود من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● انتظر خلال الايام الثلاثة القادمة نبأ سارا ... وقد لاتهتم بهذا النبأ لاول وهلة ، ولكنك ستهتم بنتائجه

المولود من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● ما اسهل ان تمد يدك وتزيل السحابة السوداء التى تقف فى سبيلك .. ان يدك هى وحدها التى تستطيع ان تفعل لك كل شىء ..

المولود من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● ان العبوس لكل شىء دليل على عجز الرجل . وهو ، الى جانب هذا ، يخلق التجاعيد فى وجه المرأة ..

المولود من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● حاول ان تفهم حديث الناس دون ان تحوره فى ذهنك .. فان هذا سيحدث لك فى يوم من الايام عقدة نفسية .

المولود من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● استمع الى النصيحة يسديها اليك كبير فى اسرتك .. واعمل بها حرفا حرفا ...

المولود من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه:

● مشروعك سينجح اذا وضعت نصب عينيك من الدقيقة الاولى انك ناجح برغم كل شىء

المولود من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس

● ان التفكير فى ترك الحياة بالطريقة التى تفكر بها دليل العجز .. فالحياة حرب والذى يستحق ان يعيش هو الذى لا يهرب من هذه الحرب .

المولود من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● انت فى حيرة .. لاتدرى ماذا تفعل .. ولكن هذه الحيرة ستزول وتتبعها راحة البال والضمير .

المولود من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● اكتب الى عزيز عليك .. فهو ينتظرك ويمنعه الخجل من ان يبدأ هو هذه الخطوة .

المولود من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● هل تعرف ان الايام دول يوم لك ويوم عليك .. يكفى ان اقول لك هذه الحقيقة . وافعل بعد ذلك ما شئت .

المولود من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● لماذا تفرد بالناس ولا تكون صريحا .. ان الصراحة دليل على الشجاعة ..

المولود من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● فكر بهدوء ، وجاهد لازالة ماتشعر به من القلق والضيق .

هل تعرف بلادك ؟

كوبرى عباس

عظمة النيل وعظمة البناء وصفاء السماء ... ثلاثة اسباب اجتمعت فى هذه الصورة التى التقطها احمد يوسف ...

الا يحق لنا ان نفخر بجمال طبيعة بلادنا ...

قائد سرب الموت عبد الحميد ابوزيد
هل هو على قيد الحياة

آخر ساعة

عزيزي القارئ

حدثتك ذات مرة عن «اخبار الدار» المجلة الصغيرة التي يصدرها «الجيل الجديد» من آخر ساعة عن «دار اخبار اليوم» مايجرى فيها ومايحدث والحياة بين جدرانها ، والجو الذى يسودها ... ولقد قلت لك ان هذه المجلة لم تقرأ خارج الدار ابدا لان المفروض انها للاسرة فقط

ولقد خرجت «اخبار الدار» فى الاسبوع الماضى لاول مرة خرجت لا من الدار فقط بل مصر كلها وظهرت فى مدينة «كان» حث كان مؤتمر السينما منعقدا وعلقت اكثر من نسخة منها على لوحات العرض فى مؤتمر السينما نموذجا من نماذج الصحافة الخاصة اولا ثم نموذجا من نماذج الفن بما تحويه من رسوم للشخصيات الكاريكاتورية الشهيرة فى مجلات الدار التى تصدر للجمهور

ولقيت «اخبار الدار» - الطبعة الانجليزية منها - نجاحا كبيرا فى «كان»

وقدر لاخبار الدار ان تخرج من الحدود المصرية اكثر من مرة فى الاسبوع الماضى تقريبا

فان المسز كريشنا نهرو شقيقة الپانديت نهرو لما زارت دار اخبار اليوم فى الاسبوع الماضى وقدمت لها نسخة من «اخبار الدار» باللغة الانجليزية سالت :

- هل استطيع أن آخذها معى ؟

وقلنا : ان المفروض ان لاتخرج «اخبار الدار» خارج الدار نفسها .. ولكن شقيقة نهرو تستحق ان يتجاوز من اجلها عن الاصول والتقاليد !

ووضعت مسز «كريشنا نهرو» «اخبار الدار» فى حقيبة يدها وغادرت دار اخبار اليوم الى المطار راسا حيث قابلت شقيقها وطارت معه الى الولايات المتحدة .. والنسخة الانجليزية من «اخبار الدار» ما تزال فى يدها

رئيس التحرير

اليوم

١٩ اكتوبر سنة ١٩٤٩ يكون قد مر عام كامل على فقد قائد الاسراب «عبد الحميد ابوزيد» قائد سرب الموت المشهور !

فى مثل هذا اليوم تماما اختفى عبد الحميد ابوزيد وذهبت قصته مثلا من اساطير البطولة فى فلسطين...

منذ عام ..

فى صباح مثل هذا اليوم - منذ عام مضى - كان عبدالحميد ابوزيد فى مطار العريش ثم تلقى سربه - سرب الموت - اشارة تقول ان المدمرة «مصر» فى مأزق حرج .

اشتبكت بها فجاة مدمرتان للعدو وثلاث من طائراته وتحرج موقفها وهى وحدها فى عرض البحر بعيدة عن زميلاتها من قطع الاسطول ..

وراى قائدها ان الحماية من الجو هى امله الوحيد فى نجاة مدمرته ... فطلب معونة الطيران

وركب «عبدالحميد ابو زيد» طائرته وكانت من طراز «فيورى» وكان فيها بمفرده واتجه الى موقع المدمرة مصر ...

وفى دقائق كان قائد سرب الموت فوق مياه المعركة

وكان وجوده كافيا ليغير ميزانها !

بعد قليل من وصوله كانت احدى مدمرات العدو تصفين تغوص فى الماء ولحق بها حطام طائرة من الطائرات المعادية وانسحبتا باقى (ابو زيد) لايزال يتعقبها ، فما ان يرتفع حتى يخترق السحاب ثم ينقض عليها انقضاضا مخيفا ، حتى ليكاد يمس بطائرته مدخنة المدمرة ثم عليها انقضاضا مخيفا ، حتى ليكاد يمس بطائرته مدخنة المدمرة ثم يرتفع مرة أخرى فى الجو بعد أن يكون قد اكتسح سطحها بنيران مدافعه الرشاشة ...

وهوى البطل

وفى احدى هذه الانقضاضات استطاع أحد مدافع المدمرة اليهودية أن يحكم تصويب فوهته ولما انقض «أبو زيد» كانت هناك قنبلة تصعد للقائه ... وحدثت الكارثة ..

وشوهدت الطائرة وهى من طراز «فيورى» تهوى كالفراش المحترق الى الماء .

عادوا بالدموع

ولقد روى قائد المدمرة مصر أنه عاد بعد ساعة وكان الظلام يسود مياه البحر الداكنة ليبحث عن «أبو زيد» ...

قال لى كنا نعرف قيمته وكان بحارة المدمرة وضباطها على استعداد للغوص الى أعماق البحر بحثا عن «ابو زيد» الذى كان دائما ينجدهم كلما احتاجوا الى حماية من الجو !

واستمر بحثنا ساعات وكان البحر هائجا كما لم أعهده من قبل وكان الظلام دامسا كما لم أره من قبل ولم نعثر على «ابو زيد»

ولا حتى وجدنا آثارا من حطام طائرته ويبدو ان العاصفة قد جرفتها مع تيارات البحر الى البعيد المجهول ...

أما هو ...

وسكت قائد المدمرة «مصر» ثم استطرد :

- أقسم لك أننا عدنا بعد أن يئسنا من العثور عليه وكل منا لايستطيع أن يملك السيطرة على دموعه !

ولم يسمع أحد بعدها عن «ابو زيد» شيئا على الاطلاق ، لاشىء الا نحيب الذين بكوه هناك فى الوطن ، وهناك فى خنادق الميدان وفى الطائرات المحلقة فى الجو ! وعلى ظهر قطع الاسطول المتناثرة فى البحر

اى مصادفة عجيبة !؟

ومر عام ..

عام كامل تقريبا .. ثم وقع حادث غريب !

منذ اسبوع واحد - أى قبل ان يكتمل العام باسبوع - دخل قسم «أول» بور سعيد والد البطل المفقود قائد سرب الموت ... وهو صاغ فى البحرية التجارية

وقدم الاب للضابط النوبتجى وقتها - الملازم الثانى محمد عبد الكريم نافع - بلاغا يقول فيه انه تسلم خطابا من شخص يدعى «ابراهيم محمد حسن المصرى» يقول له فيه ان ابنه البطل العظيم قائد الاسراب «عبد الحميد ابو زيد» لايزال على قيد الحياة!

وكان صاحب هذا الخطاب وهو «ابراهيم محمد حسن المصرى» يقول انه كان متطوعا فى جيش الانقاذ بفلسطين وانه تاكد من أحد الجنود السوريين أن «أبوزيد» لا يزال حيا وانه اسير فى معتقل أسرى الحرب السوريين بجوار حيفا !

وكان هذا البلاغ خطيرا وهاما لدرجة ان الضابط النوبتجى حرر محضره وصحب معه والد عبدالحميد أبوزيد الى مأمور «قسم أول» بور سعيد الصاغ «محمد ابراهيم عبد الله» !

وسمع مأمور القسم قصة والد البطل .. ثم لم يكن هناك شىء يعمله الا أن يحول البلاغ والخطاب الى وزارة الحربية والبحرية فى القاهرة

خيط رفيع !؟

وبعد فان هذا خيط رفيع جدا من النور على نهاية البطل الغامضة - وهو خيط قد لا يكون وراءه امل كبير - وهذا هو الارجح بكل أسف - ولكن عبد الحميد أبوزيد يستحق منا ان نجرى وراء ماهو أقل من الخيط وادق اذا كان هناك أمل أو شبهه فى أمل للعثور عليه

أجل .. ان «قائد سرب الموت» يستحق أن تقضى مصر قرونا كاملة تبحث عنه . وتجرى وراء كل شعاع واه من الضوء .. بل تجرى وراء الظلمات لتبحث عن بطلها !..

سرى باشا : حاجة غريبة .. كلهم عارفين الخوازيق اللى فى الكرسى ومع ذلك بيتخانقوا عليه!

من أسبوع لأسبوع !

بقلم محمد التابعي

وزارة الدوائر ؟

لا اظن ان دولة حسين سرى باشا سعيد بهذه الحال لانى أعرفه رجل عمل وجد ونشاط وهاقد مضى نحو ثلاثة اشهر على توليه الحكم ولا عمل لوزارته سوى الحديث فى الدوائر وتعديل الدوائر وتقسيم الدوائر وتوزيع الدوائر حتى ضج الناس من هذا الحديث المعاد . واصبحت الوزارة وعملها نكتة فى الافواه يتندر بها المصريون والاجانب على السواء .

والعالم يجتاز اليوم اخطر وادق مرحلة من مراحل ما بعد الحرب ... ونحن فى شغل شاغل بحديث الدوائر !

وامم العالم تتحدث عن الحرب وعن خير الطرق لدرء اخطار الحرب . ونحن نتحدث عن تعديل الدوائر !

ومجالس الوزراء فى امريكا واوروبا تجتمع لدراسة الحالة الدولية الخطيرة وللمناقشة فى اسباب الدفاع ووسائل التكتل لملافاة اخطار الحرب . ومجلس وزرائنا يجتمع صباحا ومساء للمناقشة فى تعديل الدوائر !

وحكومات العالمين ترقب بدقة وحذر تطورات الرجة العنيفة التى احدثها تخفيض الجنيه الاسترلينى وتدرس العلة والسبب وتتهيأ للسير مع التيار حتى لا يغرقها التيار ... الا حكومة مصر التى لا يملأ راسها اليوم سوى حديث تعديل الدوائر ؟

اذا كان وزراء مصر — او وزراء الائتلاف — قد ظلوا نحو ثلاثة اشهر وهم مختلفون فى مسألة (عابقة) مثل تعديل الدوائر .. ترى كم من الشهور او من السنين يلزمهم اذا اختلفوا فى مسألة خطيرة ؟

مستوى الساسة ؟

ذات يوم فى ربيع عام ١٩٤١ لقيت دولة سرى باشا وكان يومئذ رئيسا للوزارة ... لقيته فاذا بدولته ثائر غاضب ، لان احد الاحزاب التى كانت تؤيد وزارة دولته رشح لمنصب الوزارة ... « رجلا » معينا كان لسرى باشا فيه راى معين ومنه انه « شيخ منصر » وان له « دوسيها » خاصا فى وزارة الداخلية شان المشبوهين !

وقال دولته : وعايزين منى اعمله وزير !!

ومضت ايام ... وتولى « الرجل » المذكور فعلا وزارة [illegible] تلك الايام !

حسين سرى باشا
وزارة دوائر !

ولقيت بعدها صاحب الدولة، وكان فى عينى سؤال قرأه دولته قبل ان تنطق به شفتاى !

قال : لقد عجزت عن رفع بعض ساسة مصر الى مستواى فلم ار بدا من النزول الى مستواهم !

وهذه فلسفة قد تبررها السياسة ولكن لن تبررها المبادىء التى يؤمن بها سرى باشا — كما اعتقد — كل الايمان .

وبعد ... لعل هذه الفلسفة — او هذا المستوى ? — يفسر كثيرا من التصرفات او المواقف التى حار فى فهمها المعجبون قديما بدولة سرى باشا — وأنا منهم — والذين يؤمنون — وما زالوا — بانه رجل حر شجاع نزيه صريح !

بنطلون الوزارة زعلان !

احب ان يكون مفهوما انى مستقل الراى وان جميع ساسة مصر عندى سواء . وان رايى فى غالبيتهم — وهذا من باب الانصاف لاقليتهم ! — راى واحد وهو نفس الراى الذى يراه اهل هذا البلد المسكين ! ولن اكون اكثر صراحة والا تبرعت بالجرح والايلام !

واحب ان يكون مفهوما كذلك انى اوثر الدعابة على الغمز او وخز الابر ! ولقد كتبت كلمة فى العدد الماضى عن معالى الاستاذ دسوقى اباظه باشا وهو اديب كبير وصحفى قديم ذو مكانة ، وهو فوق هذا وذاك رجل طيب القلب عف اللسان ، محبوب من اصدقائه وعارفيه ..

وكانت كلمتى دعابة .. ولمن شاء — اذا شاء — ان يجد فيها مديحا « ملتويا » ان جاز هذا التعبير !

قلت : ان معاليه استطاع ان يحتفظ بمقعده فى الوزارة خمس سنوات متصلة كاملة وهذا رقم قياسى جديد فى عمر « الوزير » فى مصر . فما اعرف وزيرا مصريا — اللهم الا المغفور لهما مصطفى فهمى باشا واسماعيل سرى باشا — استطاع ان يحتفظ بكرسى الوزارة مثل هذا العمر الطويل !

وشبهتا دسوقى اباظة باشا بالسياسى الفرنسى العالمى الشهرة ارستيد بريان الذى احتفظوا به فى وزارة الخارجية نحو عشر سنوات — لانهم لم يجدوا من هو خير منه — بالرغم من اختلاف الوزارات واختلاف الاحزاب التى شكلت منها هذه الوزارات حتى لقبوه فى فرنسا « بنطلون الوزارة » .. تتغير الجاكتة والبنطلون باق !

ولكن جاءنى من يقول ان أباظة باشا غاضب وعاتب !

وقال صديق سمع الحديث : ولماذا يغضب ؟ اذهب يافلان وقل لمعاليه ان الواحد منا يستطيع ان يخرج الى الشارع من غير جاكتة ولا بأس عليه ! ... ولكن هل يمكن لأحدنا ان يسير فى الطريق من غير بنطلون ؟ ...

ان البنطلون شىء ضرورى لستر ما امر الله بستره !

وكذلك اباظة باشا !! كان اشتراكه فى كل وزارة امرا ضروريا ... من اجل الستر الكريم !

دسوقى اباظه باشا
بنطلون الوزارة زعلان !

تقليد جديد وشجاعة محمودة

قرات فى الصحف أن رئيس المحكمة التى نظرت قضية اغتيال المغفور له النقراشى باشا لم يكتف بالنطق بالحكم كما يفعل دائما زملاؤه القضاة ... بل نادى المتهمين باسمائهم واحدا بعد واحد ، ونظر الى كل منهم مليا — والعين فى العين — وقال له بصوت هادىء لماذا قضى عليه بالعقوبة !

هذه هى شجاعة القاضى وهذا هو جلال القضاء

لقد حضرت مرة جلسة نطق فيها القاضى بحكم الاعدام ولاحظت أنه — وهو يتلو الحكم — كان حريصا على أن لاتقع عيناه على عينى المحكوم عليه !

ربما كانت الرحمة ... ولكنها رحمة لامعنى لها .. محل الرحمة او مكانها فى الحكم نفسه لا اثناء تلاوة الحكم ! ولا معنى لان يحس القاضى بالرحمة ... ثم يقسو فى حكمه !

وسمعنا جميعا عن القاضى الذى جاءته خطابات تهديد بالقتل ان هو أصدر حكما بالاعدام فى قضية ما .. فلما جاء يوم الحكم ذهب حضرة القاضى يتلمس من أضعف السبل أسباب الرحمة وتخفيف المسئولية ! وكان حكمه موضع التعليق ومن نفس زملائه رجال القضاء !

وأما مختار عبد الله بك فكان شجاعا حقا

وليست شجاعته التى اقصد فى الاحكام التى اصدرها او فى مدلولها فهذا أمر أنا حريص كل الحرص على أن لاأتعرض له .. وانما شجاعته فى أنه تحمل مسئوليه الاحكام التى اصدرها ولم يشح بوجهه عن المحكوم عليهم ولم يخش ان يواجههم — عينا لعين — وناداهم واحدا بعد واحد بل صاح بأحدهم (قف يافلان ! خلينى أشوف وجهك !)

وبقيت كلمه ... ان كل حكم من أحكام القضاء الارضى — أو الوضعى — قابل للخطأ . اما لتزييف فى الوقائع الماديه التى بنى عليها القاضى حكمه . واما لاسراف فى تقدير الظروف والدوافع

وهذا الخطأ قابل دائما للتصحيح أو الاصلاح ... الا فى حالة الحكم بالاعدام . ولعل هذه الحقيقة هى أهم سبب بين الاسباب التى يستند اليها الذين ينادون بالغاء عقوبة الاعدام . وهذا بحث طويل ليس فى قصدى أن اثيره الآن ..

وانما أحب لقضائنا أن يأخذ عن القضاء الانجليزى هذا التقليد الجليل الرحيم وهو ...

يتلو القاضى الانجليزى حكم الاعدام ... ويختمه دائما بهذه العبارة (والله يتولاك برحمته !)

ليس هناك ماهو اسمى وأنبل من هذه العبارة فى مثل هذا الظرف الرهيب !

ليس بين القاضى والمحكوم عليه خصومه . وانما أدى القاضى واجبه كما يفهمه وأخذ للمجتمع بحقه ! هذه هى عدالة البشر .. وقد قالت كلمتها وانتهى الامر !

وبقيت عدالة السماء . ومن هنا (والله يتولاك برحمته) !

وبقيت كلمه أخرى ...

ان المتهم المحكوم عليه مثلا فى قضية سابقه تفك وترفع الاغلال الحديديه من يديه وقدميه اذا ما مثل أمام القضاء ... احتراما للقضاء !

مختار عبد الله بك
[illegible]

ولكن بعض الصحف فى مصر تنشر أخبار تنفيذ حكم الاعدام فتقول مثلا (نفذ اليوم فى سجن طنطا العمومى حكم الاعدام شنقا فى الشقى المجرم فلان ... الى آخره)

الشقى المجرم؟ تقولها الصحف فى تعس يقف الآن بين يدى الله

ماذا لو احترمت قضاء الله — كما احترمت قضاء الارض — وتركت المتهم يمثل بين يدى قاضى السماوات والارض حرا من القيود والاغلال ... والصفات والنعوت ؟!

اغا خان

عرف القراء مما نشرته الصحف ان اغا خان قد تذكر فجأة — وبعد نحو قرنين من الزمان اى منذ غادر أجداده ايران واستوطنوا الهند — قد تذكر انه ايرانى الاصل ومن ثم طلب من حكومة طهران ان تعترف له بجنسيته الايرانية . وقد اجيب — طبعا — الى طلبه واقول « طبعا » لان حكومة ايران ترحب ولا شك برعوية رجل يعد اليوم بين اكبر اثرياء العالم .

والمنتظر ان يقابل اغا خان صنيع حكومة طهران بالشكر الجميل والتقدير فيقرضها بضعه ملايين من الدولارات أو الفرنكات السويسريه وعند سموه أطنان من جميع أنواع العملة الصعبة مكدسة فى خزائن بنوك العالمين القديم والجديد .

وليس من الصعب أن يفهم المرء لماذا يذكر اغا خان اليوم واليوم فقط جنسيته الايرانية ! بعد أن تغير الحال وتغيرت الاوضاع فى الهند . وهو يعلم انه غير محبوب فى الهند بشقيها — اى فى الهندستان والباكستان — كما أن أملاكه الواسعة فى الهند قد تصبح فى خطر او نهبا للضرائب الثقيلة .. ومن هنا تهرب من الرعوية الهندية الى الرعوية الايرانية !

وكان اغا خان فى باريس يوم زفت اليه البشرى ان حكومة طهران قد اجابت ملتمسه واصدرت بلاغا اعلنت فيه انها تعد سموه رعية ايرانية !

وقال سمو الايرانى الجديد : (لقد كنت دائما ايرانيا . وكانت أسرتى دائما ايرانية ! وانا بريطانى وايرانى معا ولم لا ؟ فى مقدور كل رجل ان تكون له عشرون رعوية)

وهذا سمو فى النفاق لايرقى اليه سوى الاغا خان !

ثم نفى اغا خان خبرا كانت نشرته الصحف وهو أن فى نيته ان يزور قريبا قرية « محلت » فى ايران وهى القريه التى ولد فيها اجداده عليهم رحمة الله أجمعين !

وآغا خان هو الزعيم الديني او الروحي لطائفة الاسماعيليين وعددها نحو عشرين مليونا منتشرين في أنحاء العالم . وهو يعيش على الضرائب التي يدفعها له سنويا أتباعه هؤلاء .

اى انه حكومة ذات ايراد وغير ذات مصروف !

حكومة تجبى الضرائب من رعاياها ولا تنفق مليما واحدا على هؤلاء الرعايا ! ومن هنا تكدست لديه الاموال

وليس لاغا خان مقر واحد او موطن واحد معروف فهو دائم التنقل من بلد الى بلد . ولكنه يمضى معظم أيامه بين سويسرا وباريس ولندن . وتقوم شهرته الحقيقية على أنه صاحب اكبر وأغنى اصطبل لجياد السباق في العالم !

واذا سألت أحد رعاياه – او اتباعه الذين يؤمنون بانه نصف اله ! اذا سألته كيف تؤمنون برسالة أغا خان وهو يقضى معظم أيامه فى ميادين سباق الخيل ومعظم سهراته حول موائد اللعب في كازينو مونت كارلو أو سان ريمو أو دوفيل أجابك :

اغا خان
الايراني الجديد !

– انه يفعل ذلك عمدا لكي يختبر العالم ويتعرف على ما فيه من شرور وآثام !

الى هذا الحد يؤمن به أتباعه !

وقص علينا أحد موظفي فندق رويال في ايفيان وكان أغا خان غادر الفندق قبل وصولنا ببضعة أيام ، أن سموه كان يتلقى يوميا عشرات الرسائل التي بداخلها عشرات « الشيكات » أو حوالات البريد بمبالغ مختلفة يرسلها اليه أتباعه المرضى أو الذين يلتمسون وساطته أو شفاعته عند فاطر السماوات والارض فأحدهم يرسل اليه مثلا مائتي دولار لان زوجته مريضة وهو يلتمس من أغا خان أن يدعو لها بالشفاء ! ... وآخر له قضية منظورة أمام القضاء وعلى هذه القضية يتوقف مصير الرجل فاما النجاة واما الافلاس وهو يلتمس شفاعة أغا خان . وهلم !

يطالب بعودة البغاء !

كانت الحكومة الفرنسية أصدرت في شهر ابريل ١٩٤٦ قانونا بالغاء البغاء واغلاق بيوت الدعارة في باريس

وقد تقدم اخيرا مسيو بيير بنوا عضو مجلس بلدية باريس ومستشارها يطالب بعودة البغاء الرسمي والتصريح بفتح بيوت الدعارة ويقول – وانا هنا أترجم

بريدي

فلسفة معقدة !

يظهر ان حضرة عبد الخالق ثروت حافظ طالب جامعي بكلية الحقوق بالاسكندرية قد قرأ في الفلسفة والاقتصاد اكثر مما تستطيع معدته الضعيفة أن تهضم . . .

كتب الي يقول – اوسأل :

هل لي أن أتساءل ... ما هو العدل ؟؟ لم كيف يخضع اشخاص متفاوتون في الدرجات لحكم قانون يسوى بينهم بصفة تحكمية ؟ .. فاذا سلمنا بأن العرف من مصادر القانون ... فأى عرف يقصدون ؟؟

أهو عرف أهل السماء وركاب الطائرات أم هو عرف ركاب الكارو وسكان الحارات ؟؟ !!

الا ترى معي أن يتناسب القانون مع شكل توزيع الثروة ؟ خصوصا اننا نعرف أن القانون هو المظهر الاجتماعي للجماعة . وليس عندنا في مصر مظهر أو نظام يصح أن يطلق عليه . نظام اجتماعي . .. بل نظم اجتماعية مختلفة !!

فليس عند المصريين مصلحة مشتركة أو شعور مشترك بل كل طبقة تعيش في عزلة عن الاخرى

أرجو حضرتكم شرح ما خفى على فهمه

وانا أرجو حضرته أن يشرح لى ما خفى على فهمه من خطابه هذا

ألف شكر

جاءتني رسائل كثيرة من قراء أوفياء أصدقاء ولكن هذه الرسالة أثرت في أكثر من سواها .. هي ورقة صغيرة في غير مظروف . ألصق صاحبها بطيها وألصق طرفيها معا طابع بريد .. وفيها يقول ... (حمد الله على السلامة . حمد الله على ألف سلامة . في شدة الاسف لارسال خطابي هكذا بأربعة مليمات فأنا فقير)

والخطاب من غير امضاء ولا عنوان .

شوية ... شوية

وحضرة وصفي كامل – التل الكبير – عصبي جدا فيما يبدو من خطابه . ولعله كان ينتظر منى أن أبادر – اذا ملوحتت قمحى لرض مصر – فامسك بخناق الوزارة وخناق حكومة السودان وخناق عبود باشا وخناق كل من هب ودب لم انشر تفاصيل المخالفات في صفحتي من أسبوع لاسبوع ...

كتب الي يقول انه قرأ ما كتبته في الاسبوع الماضي فوجد صفحتين كاملتين عن الاسلاف ورتنا هيوارث وام كلثوم وغزل البنات ولم يجد كلمة واحدة عن آلام الشعب المصري ومطالبه!

ويظهر ان حضرة كامل وصفي يرشحني وحدي ان اكون العدادة او الندابة التي تبكي وتستبكي وتلطم وتذكر المعزين بآلام الشعب المصري الكريم ! لانه يطلب مني وحدي ان اكتب في كل الآلام والمصائب ... وقد لخصها في خطابه وها هي :

القضية المصرية المزعومة

السودان الجائع الجريح

الاحكام العرفية والمعتقلون

احمد عبود وحبس السكر

موقف مصر المحرج من مسائل سوريا الداخلية

فوضى التعليم والمدارس

وان بقيت هناك مصيبة او وجيعة اخرى يأسى كامل فارسلها الى برجوع البريد !

تكريم أم كلثوم

وحضرة محمد اسماعيل الهدى العتاوى تاجر بالفورية – القاهرة – يرى رأيا آخر في تكريم الآنسة ام كلثوم ... يقول حضرته :

ولكن بأي حق يحتكر البعض تكريم ام كلثوم . انها ليست لهم وحدهم ولكنها للشعب ايضا . نريد أن نعبر لها عن شعورنا الذي نتبادله معها حين يجمعنا وإياها محراب الفن فنجلس فيه خاشعين نستمع لترتيلها وشدوها وأغانيها السماوية فنسبح في ملكوت الله مسبحين بحمده وشكره على ما وهبنا من نعمة في شخصها .

يحملني احد افراد الشعب الذي يعجبني هذه الآنسة سمو فنها وحلاوة صوتها وعلو كعبها اقترح أن يخصص يوم من كل عام يطلق عليه يوم ام كلثوم تجمع فيه تبرعات بمبالغ زهيدة يساهم كل فرد من افراد الشعب في هذا التكريم – ومن المبالغ المتجمعة تقام مؤسسة صحية أو تعليمية تحمل اسمها وبهذا فقط نخلد أم كلثوم .

هل من مجيب ؟

ع . ل . مصر الجديدة طالب بكلية الهندسة وظروفه لا تسمح له باتمام دراسته فلا بد له من مساعدة مالية تمكنه من مواصلة الدرس .

وفي هذا يقول ..

أهل من يمكنه دفع نفقات تعليمي وأصبح بعد ذلك ملكا له وإذا تقدمت امرأة بقصد الزواج بي فكل ما اشترط أن تكون من عائلة كريمة ..

حول حديث !

كانت الآنسة ام كلثوم تحدثت الى مجلة زميلة عن رحلتها الى اوروبا ... وكان حديثها صريحا وافيا . وقد تناولت مجلة مصرية تصدر باللغة الفرنسية حديث مطربة الشرق بالنقد والتعليق !

ولم يعجب حضرة عبد الحميد بخوري بشركة قناة السويس ما نشرته المجلة الفرنسية فكتب الي يقول :

أقول كيف جرؤ على محاولة النيل من كرامتنا بتعليقه المعوج . وأين إذا الرقابة التي تسلط سيفها المسلول على صحف اللغة العربية تاركة مثل هذه المجلة التي تسمي نفسها – مجلة مصرية تصدر باللغة الفرنسية – تتهكم على مصر والمصريين كما هو واضح في الفقرة رقم ١ وأسمح الافكار بما ذكره عن مساعدات بين مصر واسرائيل بإزالة كل جهدها لتصوير تلك الدولة بما لا يليق وراى المصريين فيها . ثم ما هي الصلة بين حديث الآنسة ام كلثوم ودولة اسرائيل .

آنسة من حلب

قرأت خطابك الذي ارسلته الى أواخر الربيع او اوائل الصيف ..

لا موجب لليأس او للشكوى . اكتبي اليه مباشرة وإن أمكن فارسلي اليه بعنوانك حتى يمكنه أن يتصل بك وعسى أن يسود حسن التفاهم في يوم ما .

عواطف !

سوء الظن اثم ! لا سبب هناك يدعوه لان يهرب او يتهرب منك ! والشكوى عامة من انقطاع الحرارة عن التليفونات

« التابعي »

ترومان
كأس من الفودكا غيرت التاريخ !

ستالين
اما هو فكان يشرب الماء الزلال !

أقواله حرفا بحرف ـ يقول . . (ان الغاء البغاء المرخص به قانونا قد حرم طبقة اجتماعية معينة من وسائل الكسب والمعيشة)

ثم مضى يقول في مذكرته التي قدمها مع اقتراحه . . . (ولقد تبين انه كان من جراء قانون الغاء البغاء واغلاق بيوت الدعارة ان « موظفي » تلك الدور ـ وقد سدت في وجوههم سبل الرزق ـ انقلبوا الى لصوص وسفاحين)

ومهما يكن الرأى في مسيو بنوا وفي اقتراحه . . . فانه على كل حال رجل شجاع ينادى بما يعتقد !

الفودكا وتاريخ العالم

السيدة د . لي كولفين رئيسة اتحاد النساء المسيحيات الامريكيات لمقاومة المسكرات . وقد زارت اخيرا اوروبا وعادت الى امريكا ، تقول ان السبب في خطورة الحالة الدولية الحاضرة وفي هذه الازمات التي يمسك بعضها بخناق بعض يرجع الى اتفاق يالتا واتفاقية بوتسدام لان روزفلت ومن بعده ترومان اعطيا ستالين وروسيا اكثر مما يجب ، ومن هنا كان الخطر على السلام

اما لماذا أعطى روزفلت وترومان الرفيق ستالين كل شيء وسلما له بكافة طلباته فان للسيدة د . لي كولفين تفسيرا مثيرا لاندرى من اى باب سوف يدخل التاريخ !

تقول حضرتها في تفسير هذا الضعف والاستسلام من جانب روزفلت وترومان : ان ستالين عرف كيف يسكرهما ويثقل عليهما بشراب الفودكا القوى فكلما فرغت كأس رئيس الولايات المتحدة ملأها له . . . بينما هو ـ ستالين ـ كان يتظاهر بالشراب لان زجاجة الفودكا التي كان يملأ منها كأسه هو كانت ملأى بالماء الزلال !

وهكذا يكتب التاريخ !!

غزل البنات

اخيرا شاهدت فيلم غزل البنات . واقول من غير تردد انه فيلم عظيم ومن خيرة الافلام المصرية التي اخرجت في السنوات الاخيرة .

فيلم ممتاز بموضوعه وموسيقاه واخراجه وحبكته المسرحية . ولا يشعر المتفرج باقل ملل طول الساعتين اللتين يستغرقهما عرض الفيلم

ثم بقيت هذه الحقيقة . وهي ان غزل البنات هو نجيب الريحاني . ومن غير نجيب الريحاني فان الفيلم لا شيء !

لقد طغت شخصية الريحاني على الفيلم من اوله الى آخره وخيل الى وانا اشهد تمثيله انه كان يمثل وكانما هو يحس في قرارة نفسه ان هذا آخر دور له ! ومن هنا بلغ الذروة فكان دوره ـ الاستاذ حمام ـ اعظم دور مثله في حياته . او هكذا اؤمن انا على الاقل !

وغزل البنات ـ او قصة الريحاني في الفيلم ـ مزيج من الدموع والبسمات ! . . الدموع التي تشرق من خلالها الابتسامة والابتسامة التي تغيم فوقها الدموع .

رحم الله نجيب الريحاني . لقد كان « انسانا » وكان تمثيله نغما رائعا متصلا تتردد فيه آلام الانسانية وآمالها !

بين ماقرات

الفصاحة هي المنطق الملتهب !

ليس هناك ما هو اشنع من الخيال الذى تخلى عنه الذوق السليم .

العامل هو الذى يعمل بيديه! والصانع هو الذى يعمل بيديه ورأسه ! واما الفنان فهو الذى يعمل بيديه ورأسه وقلبه !

سف لى حبك اقل لك كم يطول عمره !!

محمد التابعي

العدالة المصرية تحطم السلاسل التى قيدتها عشرات السنين

سيدة واحدة تحضر احتفالات استقلال العدالة

↑ صاحب السمو الملكى ولى العهد ... ورئيس الوزراء يجلس الى جواره فى البنوار الملكى

↑ صاحب السمو الملكى يحيى المدعوين الذين نهضوا وقوفا ساعة دخوله

حديث هام ... وزير الاشغال ورئيس الوزراء وكلمة « اسوان » على شفتى الوزير ! ↓

كانت ساعة رائعة تلك الساعة التى شهدتها دار الاوبرا الملكية صباح السبت – من الساعة الحادية عشرة صباحا الى منتصف النهار – ساعة رائعة خطيرة فى تاريخ مصر .

بدا كان مصر كلها صف واحد وراء العدالة المصرية التى اعلنت تحررها وحطمت القيد وكان هذا الشعور يخالج كل الذين حضروا هذا الاحتفال . .

ولما لوحظ تغيب النحاس باشا عن حضور الحفلة ابدى كثيرون حتى من خصوم رفعته السياسيين اسفهم لانه لم يحضر وهو رئيس الهيئة المصرية التى وقعت معاهدة « مونترو » وقال الوزراء الوفديون ان رفعته لم يحضر لانه احس ان الدعوة التى وجهت اليه مفتعلة !

الاسود والرمادى !

وكان لابسو الردنجوت يملاون مقاعد الصالة والبناوير والالواج وخشبة المسرح ولوحظ ان معظم المدعوين المصريين كانوا بالردنجوت الرمادى بينما كان معظم رجال السلك السياسى الاجنبى يرتدون الردنجوت الاسود .

ساعة كاملة

ودامت الحفلة ساعة كاملة بالدقيقة – القيت فيها – خطب اولاها واطولها خطبة وزير العدل وقد استغرقت وحدها خمسة وثلاثين دقيقة .. ثم خطب رئيس محكمة النقض ، والنائب العام ، ونقيب المحامين . وقد استغرقت كل منها ما يقرب من سبع دقائق

قاضى القضاة

واجتاحت الصالة موجة من التصفيق والاستحسان لما وصل رئيس محكمة النقض وقاضى

مكرم عبيد باشا احد رجال مونترو يصافح شريف صبرى باشا

مسز برشن السيدة الوحيدة التي ظهرت في حفلات استقلال العدالة

فؤاد سراج الدين باشا يتحدث بابتهاج ومحمود غالب باشا يعقب في وقار

الاحرار والوفديون ... او احمد عبد الغفار باشا ومحمد الوكيل بك

مؤتمر من الحزب الوطني ... بين زكي علي باشا وعبد الرحمن الرافعي بك

قاضي محكمة العدل الدولية عبد الحميد بدوي باشا يستمع الى قاضي قضاة المحكمة المختلطة المسيو كافال ...

وزير الحربية والبحرية محمد حيدر باشا ... ووزير الدولة محمد هاشم بك

وزير الدولة محمد هاشم بك يشرح لوزير الاوقاف .. ربما كان الحديث عن خريطة توزيع ا

سيجاران ... او فؤاد سراج الدين باشا ومحمد هاشم بك

القضاة المفتى الجزايرلى بك في خطابه الى الكلمة التي يقول فيها:

« ان هذا يوم له ما بعده . ونحن القضاة المصريين عارفون بحقه ، وحقه الذى وطدنا العزم على القيام به هو بذل الجهد في تحرى العدل واقامته بين الناس — فلا تصدر الا عن القانون — وان القانون للجميع فمن اعطاه حقا اعطيناه وان القانون سيد الجميع فمن الزمه حقا الزمناه

فباسم قضاة مصر اعلن ان كل متقاض الينا — ايا ما كانت جنسيته وايا ما كانت ديانته وايا ما كان مذهبه ونزعته وايا ما كان مركزه وطبقته — انه واجد لدينا العدل وكل العدل ولا شيء الا العدل »

السفير يترجم للسفير

وكان السفير البريطاني السير رونالد كامبل يجلس مع السيد علي دشتى سفير ايران في البنوار الذى خصص للسفراء . .

وقد قال السفير البريطاني للسيد على دشتى : انك تجيد العربية فهل اطمع في ان تترجم لي الخطب . . .

وقال السيد على دشتى انه لو القيت الخطب كلها بالعربية الفصحى وعلى مهل وتؤدة فسيفهم كل كلمة فيها ويترجمها لزميله . . .

وبدأت الخطب وكانت كلها طبعا باللغة العربية الفصحى وبدا سفير ايران يترجم لسفير بريطانيا

وبعد ان انتهت الحفلة قال السير رونالد كامبل لزملائه من رجال السلك السياسي :

— لقد كنت كما لو انني اعرف العربية فان السيد على دشتى جعلني على اتصال بكل كلمة قيلت . . .

ولي العهد يصفق

وكان سمو ولي العهد ونائب جلالة الملك في الاحتفال يصفق بحماسة لكل مقطع يعجب به

عهد جديد

وقد اجتمع عدد كبير من افراد الجمهور العادى خارج دار الاوبرا بعد انتهاء الحفل . .

ويبدو ان الجمهور العادى قدر جلال المناسبة فكان يصفق لسيارات ممثلي الدول الاجنبية حتى السفير البريطاني ، وكان معنى هذا من الجمهور العادى انه مستعد ان يبدا عهدا جديدا .. وينسى الماضي .. وينظر الى المستقبل

سفير ايران يترجم خطاب وزير العدل للسفير البريطاني

... وفى المساء كان قصر الزعفران يموج بالانوار

كان فيه ستمائة رجـــل ، وسيدة واحدة يحتفلون بعيد تحرر العدالة المصرية بدعوة من علوبة باشا وزير العدل المصرى.

٦٠٠ رجل

وكان معظم الستمائة رجـــل من افراد اسرة النيابة والقضاء والباقون من رجال الدولةابتداء من رئيس الوزراء والــــوزراء والزعماء الى مديرى بعض ادارات الحـــكومة ، ثم كل رجال السلك السياسى تقريبا ..

ســيدة واحدة !

أما السيدة الوحيـــدة التى شاركت ستمائة رجل فى هــذا الاحتفال فقد كانت هى بذاتهــا موضع معظم التعليقات فى الحفلة خصوصا انهــا كانت قد ظهرت فى حفلة الصباح فى الاوبرا ، وهى الحفلة التى كان مقررا ان لا تشهدها السيدات ثم جاءت وحدها وظن كل المدعوين انهــا جاءت بطريق الخطأ ... فلمــا حضرت مرة ثانية فى حفلة المساء تجيء بطريق الخطأ ... وكـــان معظم من فى الحفلة يتساءل : من هى ؟

ثم عرف اخيرا انها ســـيدة امريكية اسمها مسز برشن وانها صحفية تملك جريدة يومية فى فلوريدا وقد طلبت بصفةخاصة ان تحضر عيد تحرير العــدالة المصرية ..

فى صالونات الزعفران

وكانت حفلة بعد الظهر مرحة هادئـــــة .

فى ركن جلس فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مأمون الشـــناوى والى جواره السفير البريطانى السير رونالد كامبل ... وقـد حيا السفير شيخ الازهر باهتمام بالغ ثم جلس الى جواره ،وتبادلا التحية والتفاهم بابتسامةواحدة ثم ساد الصمت طبعا ..

ووقف مكرم باشا فى ناحية من الحديقة يتحدث عن ملابسات عدم دعوته ورفعة النحاس باشا وغيرهما من رجال « مونترو »الى الحفل الا فى اللحظات الاخيرةوكان معاليه يبدو متأثرا وكـان يقول لكل من يلقاه :

ـ ازاى .. كيف لا ندعى .. الا نرى اليوم الذى عملنا لكى تحقق !

وكانت وجهة نظر معاليـــه ـ ربما لاول مرة ـ موضع اجماع من كل الذين سمعوه

رباعى هام -- رئيس الوزراء والسفير البريطانى وعبد الحميد بدوى باشا والمسيو كافالى

شيخ الازهر الشيخ مامون الشناوى يتوسط حلقة كبيرة

المسيو ارفنجاس السفير الفرنسى بعد مصافحة شيخ الازهر

حلمى عيسى باشا يتوسط رئيس محكمة القاهرة المختلطة ورئيس محكمة الاسكندرية المختلطة

وزير العدل يصافح « مسز برشن » السيدة الوحيدة التى حضرت الحفلة

حـــديث هام !

وكان اهـــم مادار فى الحفلة حديث بين حسين سرى باشا رئيس الوزراء وبين عبد الحميد بدوى باشا القاضى المصرى فى محكمة العدل الدولية ..

وكان الحديث كلاما من رئيس الوزراء

وانصاتا من قاضى محكمـــة العدل .

وكان رئيس الوزراء متحمسا ... بل كان ثائرا اثناء بعـض فقرات الحديث وكان يـستعمل يديه فى الاشارة بطريقة تدل على شدة انفعاله للموضوع الخطير الذى كان يتكلم فيه

وزير الحربيـــة

وظهر الفريق محمد حيـدر باشا وزير الحربية والبحرية فى ذلك اليوم لأول مرة بعد اعتكافه الذى دام اسبوعا ...

ولقد انتهى اعتكاف حيدر باشا وهو الاعتكاف الذى حرص حيدر باشا على ان يظـل سرا حتى لا يتعب احدا من الناس ، واستطاع حيدر باشا ان يخفى اعتكافه كما يخفى اخطر الاسرار الحربية !

وكانت معالم الصحة تبدو على معاليه وقد قال :

ـ لقد قمت من فراشى لأن هذا اليوم يوم وطنى خالد ، ولم اكن استطيع الا ان احيا فيـــه واشارك الناس فى الاحتفال به

جاء بعد الموعد

وحضر معالى الدكتور هيـكل باشا الحفل بعد ان كان معظم الكبراء قد غادروها .. واكتشف هيكل باشا انه وصل متأخرا ولم يدخل الحديقة بل وقف فى احد الصالونات برهة ثم انصرف هو ايضا ...

نكتة الحفلة .. وتعليق عليها !

وكانت النكتة التى رويت فى الحفلة وتنقلت بين الحلقات نكتة تلائم المناسبة ..

وكانت النكتة تقول ان احدهم ـ واحدهم هذا رجل طيب اكثر من اللزوم ـ سمع ان هنـــاك اعيادا واحتفالات فسأل بعض اصدقائه : ما هو السبب ؟

فقالوا له : لأن المحاكم المختلطة الغيت امس !

وتلقى الرجل الطيب ـ اكثر من اللـزوم ـ الخـبر بالبشر والابتهاج ثم اردف :

ـ الحمد لله ... عقبال باقى المحاكم !

ولما وصلت النكتة الى احـد الوزراء علق عليها قائلا :

ـ انا على اى حال لا ارى فيها سخرية .. وحقق الله الآمال .. ولنذكر انه لو انصف النـاس استراح القـاضى .. ولسوف تكون مدينة فاضلة تلك المدينة التى لا يكون فيها قضاة لسبب واحد هو انه ليس فيها منازعات ولا خصومات ولا مشاكل !!

↑ ذكريات عن مونترو ... مكرم عبيد باشا وعبد الحميد بدوى باشا

↑ قصة معركة ... حيدر باشا يتحدث مع السفير البريطانى

ـ السفير الفرنسى بين السفير البريطانى ورئيس الوزراء

↓ لورنة العدالة .. ولم يقترب احد المدعوين منها ليأكلهـــا او يهدم ميزانها الانيق !

↓ همس بين حزب الوفد ـ مصطفى نصرت بك ـ والحزب الوطنى ـ زكى على باشا

↑ حذر ان تدخل من هذا الباب !

يهودى يستعطف احد الموظفين ويسأل عن سبب منعه عن السفر

الزوجات يساعدن مصلحة الضرائب !

يقول مدير مصلحة الضرائب :

« ان الهارب من الضريبة ، كالهارب من القانون ، كلاهما يعيش من التعب والاحتيال فى سبيل مصلحته الخاصة، والفرق بين التاجر الذى يدفع الضريبة والتاجر الذى يتهرب منها كالفرق بين الرجل الشريف والرجل الذى يأكل مال اليتيم !! »

واليتيم هنا هو الحكومة طبعا!

وعندما جاءت الحرب الاخيرة انتعشت الحياة الاقتصادية وبدأت السماء تمطر «بنكنوت» ، وتقذف الثراء على الموعودين من اصحاب القسمة والنصيب

ولكن الثروة المجنونة التى هبطت على اثرياء الحرب ، خلقت من معظمهم عبيدا للذهب فتهربوا من الضريبة

ونجح كثيرون منهم فى محاورة المصلحة حتى اضطرت اخيرا الى انشاء مكتب لمكافحة الهاربين من الضرائب وانتشر المفتشون والمخبرون فى كل مكان . يلقون الشباك لاصطيادهم واحدا بعد الآخر !

عبقرية الهرب من الدفع !

يقول عبدالحكيم الرفاعى بك - وكيل المالية لشئون الضرائب: ان بعضهم يتعهد بتسديد الديون التى تراكمت عليه لمصلحة الضرائب ثم يعلن تصفية تجارته ويهرب امواله باسماء مستعارة لاشخاص مجهولين وعندما تبحث عنه المصلحة تجده فقيرا معدما ، بل انه لا يتورع عن تقديم عريضة لوزارة الاوقاف يطلب اعانة شهرية !

مليون جنيه !

وقد استطاع هذا المكتب ان يقوم فى العام الاخير بتحصيل مبلغ مليون جنيه !

ولقى المكتب عونا كبيرا من الكثيرين من افراد الجمهور العاديين ، وصحيح أنهم لم يقصدوا من معونتهم مجرد مساعدة الباحثين عن الضرائب، ولكن المهم أن معلوماتهم كانت ذات قيمة .. حدث مرة ان تقدمت زوجة بائسة الى المكتب - بدافع الغيرة - فعرضت قضية الثراء الذى هبط على زوجها فجأة بعد قيام الحرب الاخيرة وكيف وقف المال حائلا بينها وبين زوجها تاجر الخضر الفقير الذى اصبح فيما بعد موردا للجيش البريطانى وشرع فى الزواج من اخرى، ولم تجد الزوجة طريقا للانتقام ايسر من تبليغ مصلحة الضرائب فدفع فى يوم الزفاف ثمانين الفا من الجنيهات !

شرلوك هولمز

ويلجأ رجال هذا المكتب الى حيل والاعيب متعددة ليحققوا اهدافهم .. وقد حدث اخيرا ان قام احد مخبرى هذا المكتب بالتحريات عن احد الماليين الهاربين من الضرائب فوجده يفتتح محلا صغيرا فى احد الاحياء البلدية ، ولكن المخبر لم يقنع بهذا المظهر وراقبه يوما وليلة فرآه يملك مكتبا فخما فى ضاحية بعيدة يدير فيه اعماله التجارية ويقيم فى احدى العمارات الفخمة فتنكر مخبر الضرائب فى زى محصل الكهرباء وبهذه الطريقة استطاع المكتب ان يرد مبلغا كبيرا للخزانة !

وطارد آخر تاجرا كبيرا واحتال على دخول منزله بانه موظف بمكتب الصحة وابدى رغبته فى احصاء عدد السكان تمهيدا لحقنهم ضد التيفود ولكن التاجر ابدى استعداده لتقديم شهادات طبية لهذا الغرض ، وتطرق الحديث الى الاملاك فاحصاها المخبر فى ذاكرته ثم قدم بها كشفا للمكتب لتوقيع الحجز على هذه الممتلكات !

ومن سوء حظ البعض ان الظروف قضت عليهم ان يدفعوا ثمن نشاط مخبرى مصلحة الضرائب ، فقد حدث اخيرا ان بعض الباحثين الاجتماعيين بدأوا يتقصون حالة احدى الاسر فى احد احياء القاهرة الفقيرة وظنهم سكان المنزل الذى كانوا يجرون فيه استقصاءهم من مخبرى مصلحة الضرائب وانتهى المطاف بالباحثين الاجتماعيين الى صف من الاسرة فى مستشفى القصر العينى !

يستخرج دوسيه الممول

احد رجال المكتب يستدرج بواب العمارة للبحث عن ممول هارب

مخبران يفحصان كيف يلحقون الهاربين من الممولين

السيدة انا ماريا دي فيلاسكو

الآنسة ماريبي اوزونا

الآنسة كوسويلو فيلافياس

المـــرأة الاســـبانيــة..

الآنسة كارمن فرنانديز دي فيلاسكو

انني أنتظرك ...
وأحلم في انتظاري بليلة ...
ليلة في القاهرة ...
على ضفاف النيل ...
ليلة الربيع ...
فيها عاطفة وحرارة ...
نعرف بعدها يا حبيبي ...
مقدار حبي لك ...
ليلة في القاهرة ...
شاهد صامت على هوانا ...
...

ويعلو الصوت قويا يعبد الأماني في ترتيل جميل ، ويمضي صديقي « س » في ترجمة اللحن الاسباني Noche en el Cairo الى العربية .. يمضي اللحن الى نهايته ،ثم ترتفع الأكف بالتصفيق ولا يكاد السكون يسود حتى ينطلق صاحبنا الاسباني موجها الكلام الى صديقي المصري بالفرنسية :

ـ لسنا وحدنا الذين نحلم بماء النيل ... ان صاحبك يحلم به أيضا ...

وأدير وجهي من الحلم الجميل ... انه ليس ماء النيل كما توهم صاحبي .. انه ماء الحياة المتدفق من وجه اكتسى من النيل حمرة مائه وعذوبته ... اني أحلم بهذا الوجه فاري فيه مائة قصة كلما انطلقت من بين شفتيه في حلاوة وألم بداية الأغنية في نهاية كل مقطع .. «انني أنتظرك» ... انني أحلم بهذا السعيد الذي حبته الاقدار بأن يقف هذا الحسن في انتظاره .. وأتخيل أيضا كيف يكون اللقاء ... أي لقاء مع هذه الشفاه التي ماخلقت الا لكي يلثمها العابدون ..

ويقول صديقي « س » :

ـ ان ماء النيل والقاهرة ، والاسكندرية ، تتردد في أكثر من أغنية أسبانية ولو انك سمعت مثيلة أسبانية ـ لامغنية ـ تنشد هذا اللحن لعرفت أن النيل حلم جميل لكل حسناء أسبانية تعيش في قفر الحياة الاسبانية وجمودها الخانق ...

ولم أدرك أنا ما في حديث الصديق من صدق الا حينما ذرعت أسبانيا من أقصى الشمال حيث المصايف المفروض فيها انها مرحة طلقة .. الى أقصى الجنوب في الاندلس الذي تظلله الى اليوم مسحة حزن ... وكأنما لم تجف دموعه بعد على ماضيه الجميل

أجل ان حياة المرأة الاسبانية مقفرة مجدبة ، زوجة كانت أو فتاة .. لا تستطيع أن تقرنها بجاراتها الفرنسية المتحررة من الشمال .. أو قرينتها الافريقية المحجبة في الجنوب ...

الحجاب على القلب

وعندما تدخل ملهى من ملاهي مدريد فانك تسمع أغاني الحب الحارة .. الأغاني التي تصف الليالي من مثل ليلة القاهرة الافريقية وترى الرقص الاسباني والرقص الاسباني يقوم على الدلال والاغراء بالجسد الفائر وتنتظم وحدته في دبيب الاقدام المحنقة المغيظة كأنها ترسف في القيود ... رقص لو ترجمته الى ألفاظ وجمل لكان تعبيرا عن المرأة الاسبانية أصدق تعبير .. جمالا وحرارة وصراع عاطفة مقيدة غارقة في الاغلال ...

لكنك مع ذلك لن تفهم الرقص

تنشر «آخر ساعة» صور الآنسات كارمن فرنانديز دي فيلاسكو وماريبي اوزونا ولويزيتا فولاش وروزاريو بويلار وكوسويلو فيلافياس والسيدة انا ماريا دي فيلاسكو .. وهن من زهرات المجتمع الاسباني النضيرة .. باذن منهن ومن اسرهن الكريمة، والصور من تصوير ستوديو عامر ... وهو اسم عربي كما يرى القراء

الآنسة لوزيتا لو...

الآنسة روزاريو بولار

بقلم
صلاح ذهني

تحلم بماء النيل!

عقيه اسبا...

انها تحلم...

الاسباني على حقيقته وصدقه في التعبير وأنت بين جدران الملاهي .. انك قد تعده مجرد حركات إيقاعية أو نزوات عاطفة .. انه الى حد بعيد يتفق مع الرقص الشرقي في أن كليهما ينادي الغرائز ... كل الفارق بينهما أن الرقص الشرقي ينادي شيئا قريبا سهل المنال .. ينادي نداء الواثق .. أما الرقص الاسباني فهو ينادي نداء اليائس ..

انك تفهم صدق الرقص الاسباني حين ترى المرأة الاسبانية في حياتها الخاصة ... وترى انها فعلا جمال وحرارة .. وقيود ...

أما الجمال فدونك صوره .. الجمال العميق الذي يروعك حين تراه للنظرة الأولى وبعد النظرة الأولى .. الجمال الذي أخذ من العرب ومن أوروبا وامتزج على مر السنين فأصبح طابعا قائما بذاته ...

والحرارة التي قبست من الجو ومن الطبيعة ومن الحياة القلقة التي تحياها اسبانيا منذ انتزعت من العرب الى اليوم ...

.. القيود!

وتعال أحدثك عن القيود ان المرأة الاسبانية لا تلبس المئزر ولا تضع الحجاب ... لكن جسدها ملفوف في ألف مئزر وقلبها غارق تحت ألف حجاب

لها الحق أن تحب .. ولكن ليس لها الحق ان تعلن هذا الحب أو تصارح به

ولها الحق أن تزور .. تزور الكنيسة يوم الاحد

ولها الحق أن ترى الحياة وان تسير في الطريق .. على الا تنظر الى الطريق

ولها عشرات الحقوق ... لكنها كلها حقوق مبتورة ... يذهب بها قيد ثقيل هو الرجل

الرجل الاسباني لا يساوي المرأة الاسبانية اذا شئت تعبيرا خفيفا رقيقا

واذا تجنبت الرقة وحرصت على الحقيقة فقل ان المرأة الاسبانية لا تدخل في حساب الرجل الاسباني.. أكثر مما تدخل قطعة من الاثاث في حسابه .. ولا تغرك الملابس الاوروبية .. ولا تغرك النظرة المتطلعة التي تلقاك بها ان نظرت.. انها لا تملك حق النظر ولا تعرف انها شيء هام وتؤمن أنها شيء لا يلفت النظر.. ولذلك يروعها ويدهشها أن يرمقها انسان في اعجاب

والرجل الاسباني أحد زوجين .. زوج جاد مستقيم في حياته .. لهوه الاسبوعي أن يذهب الى المسرح أو السينما مع قطعة المتاع – أعني الزوجة ، ومتعته الاولى أن يذهب وإياها الى الكنيسة يوم الاحد

وزوج عابث .. يذهب أيضا للكنيسة يوم الاحد فاذا قضيت الصلاة ودع زوجته لتنضم الى أثاث البيت من جديد وذهب هو الى لهوه .. ولهو الاسباني منزل آخر أو امرأة اخرى تعيش لمتعته.

وكلا الزوجين العابث والجاد صارم قوي أقصى أمنية للزوجة عنده أن ترافقه الى الكنيسة يوم الاحد

يقول صاحبنا الاسباني :

ولا أدري لم ذلك ؟ العرب ؟ قد نكون أخذنا عنهم حجاب المرأة فانزلق عن وجهها على مر السنين وانحدر الى القلب... والكنيسة ؟ انها تمجد الطهارة وتحاول أن تبعد بين الرجل والخطيئة.. ولعلها – عفوا – جعلته يغلق على مصدر الخطيئة الأبواب ويضع بينهما وبينه سدا .

←

ليلة فى القاهرة

شاهد صامت على هوانا !

ماجرلا مسترال .. الرقص الاسبانى دلال .. واغراء ..

صور تمثل حركات الرقص الشعبى الاسبانى

الخفة والرشاقة فى الملابس الوطنيه

تمثال القديسة ماريا حامية تشالة .. انه يواجهك فى كل مؤسسة للفالانج

وفى كلام الاسبانى صدق الى حد بعيد .. ان للكنيسة اثرا بعيدا فى حياة المرأة وفى حياة الرجل معها .. بل وفى حياة اسبانيا كلها .. وسلطان رجال الدين الكاثوليكى على النفوس فيها سلطان لاحدود له .. وتختلط البدع بالدين اختلاطا يصعب عليك أمامه التفريق .. ولاتقف البدع عند حد العامةوانما ترتقى الى المثقفين ... وترى طالبا فى الجامعة وطالبة يذهبان الى قاعة الدرس وقد ارتدت الفتاة فوق ثوبها الانيق قميصا بنفسجيا قد شدته الى عنقها برباط أصفر ..وترى الطالب قدارتدى قميصا بنفس اللون واستعاض عن الكرافتة بنفس الرباط فتظن ذلك أحد أزياء الاحزاب الاسبانيه او الفرق الرياضيه ... ولكنك حين تسأل تعلم انهما يرتديان لبس النذور .. تقربا الى الله طمعا فى أمنية أو وفاء بنذر على سبيل الشكر وتسأل عن سر هذا النذرفتعلم أنه بدعة .. بدعة من مئات .. لا أصل لها .. الا وصية سيبس .. ولاسبانيا عدد من القديسين المحليين يتزايد كل يوم ولم يقف تياره الا منذ حين

امرأة تخلق جيلا

ان الزمن يسير .. وتريد اسبانيا أن تسير .. وقد أحست منذ حين أنه ما من أمة سارت بالرجال وحدهم .. أحست ذلك منذ قام الرجال بالثورة وانتهت الى حكم فرانكو .. ومن الاسف ان التى أحست هى المرأة وحدها فواجهت كفاحا شاقا قبل أن تبدأ نضالها .. كافحت فكرة الرجل عن المرأة أولا واستطاعت أن تصل الى بعض العقول .. ثم بدأت بعد ذلك تبنى الجيل الجديد

وامرأة واحدة فعلت ذلك كما يقول الاسبان .. امرأة واحدة جعلت عيونهم تنظر للمرأة نظرة أخرى غير نظرة المتاع .. هى السيدة بريمافيرا ابنة دكتاتور اسبانيا السابق بريمافيرا واخت نبى الوطنية الاسبانية فى العصر الحديث جوزيه انطونيو مؤسس حزب الفالانج

لقد انشأت هذه السيدة الحزب النسائى للفالانج وقصرت مهمته على انشاء الفتاة الاسبانية الجديدة ثم وسعت نطاقها الى الخدمات الاجتماعيه وكان لمكانتها أثر كبير فى نجاح رسالتها

وفى خلال ست سنوات انتشرت فروع مؤسسات الفتاة الاسبانيه فى أنحاء اسبانيا واصبحت لها مدارس وملاجىء

والهدف الرئيسى الى جانب التعليم هو الرياضة والرقص ..

وتقول السيدة ماريا دل بواسو احدى المشرفات على التعليم

ـ ان الرياضة واهمها الرقص الوطنى سبيل مضمون لخلق جيل جديد من فتيات ينهضن برسالة الوطن

والرقص الوطنى الاسبانى كنز تعتزبه اسبانيا كما تعتز بمصارعة الثيران .. وما من مناسبة او عيد الا كان الرقص مظهره الوطنى الذى يثير الحماسة ، وعندما كان الجنرال فرانكو فى مصيفه بسان سبستيان هذا العام أقيمت حفلة لفتيات الفالانج شهدها الجنرال واقفا كأنه يشاهد عرضا عسكريا .. واذا كان فرانكو قد أدار ظهره لحزب الفالانج من الرجال فانه يؤيد فى حماسة الحزب النسائى ويحرص على أن يحضر كل حفلاته

وتساهم السيدة كارمن بولو دى فرانكو عقيلة الجنرال فى تحرير صحف الحزب ونشراته وترأس الكثير من مؤسساته

لا أحد يدرى الى أين سيذهب هذا النشاط ؟ ان الجمهور يصفق للفتاة الاسبانية الجديدة بحماسة وهى ترقص وتسير فى فرقتها فى مشيه عسكرية وتقوم بالحركات الرياضية

لكن نفس هذا الجمهور مع

ماريا دل كارمن ... راقصة فى ملهى فقير ..

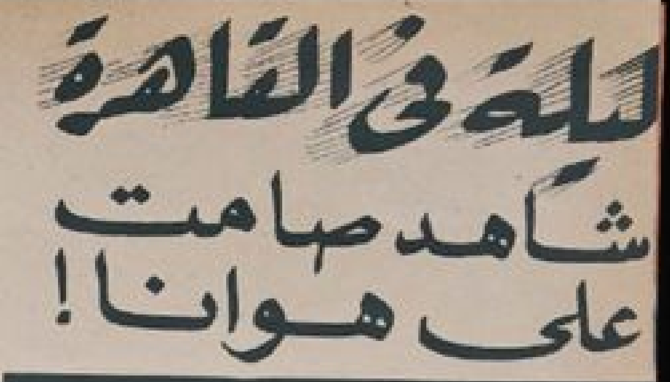

ذلك عارق فى التقاليد ··· ان نتيجة النهضة الجديدة سوف تظهر حين تفيق أسبانيا من أزمتها الخانقة التى تخيم على حياتها ·· عندئذ سيكون الجيل الجديد قد احتل مكان المرأة ·· وربما حاول اذ ذاك أن يزيل عن قلبه الحجاب ·· ان السؤال الذى يتردد الآن هو هل يستمر الرجل على تصفيقه ·· أو أنه سيرخى يديه لينظر من جديد فى غضب الى الطير الكسير

رأيت فى مدريد فتاة اسبانية تمتلك مصنعين فى برشلونه أحدهما للنسيج والآخر للجلود وتحمل شهادة فى الفلسفة وأخرى فى الآداب وقد أحبت شابا شرقيا واخلصت له الحب حتى فاتحها فى الزواج أكثر من مرة فكانت تسكت عن الجواب

وقدمنى هذا الشاب اليها وتحدث مرة أخرى أمامى عن الزواج وقلت أنا

ـ انك تحبينه بلا شك لتتجشمى عناء الرحلة من برشلونه الى مدريد ، فما الذى يحول دون زواجك به ؟ أيرفض والداك

قالت : انى يتيمة

قلت ـ فهل يرفض ولى أمرك ؟

قالت :

ـ انى ادبر امر نفسى وأدير مصنعين وضيعة

قلت :

ـ من تخشين اذن

واستطردت فى الحديث عما تخشى ·· انه الوهم الذى تعيش فيه المرأة الاسبانية ·· سلطان التقاليد البالية والعقائد الموروثة ·· قالت لى أنها ذهبت يوما الى الكنيسة واعترفت للقسيس بحبها على أنه خطيئة لا تريدان تبرأ منها واقا تسأله العون ·· فاذا به يحدثها عما فعلت أسبانيا والكنيسة الى اليوم لتخلص اسبانيا من العرب ومن كل أثر عربى ·· وبالغ قليلا فوصف زواجها بهذا الشرقى ، ان تم ، بانه خطيئة كبرى لانها ستخرج من ملكوت الفروحاتذهب بها الى الشـ ···

وتقول فى دعه وضراعة

ـ انى أحبه نعم ·· لكن ·· احب الكنيسة أيضا

وهكذا جعلت الكنيسة الاسبانية تعذيب العربى قربانا الى الله !

الخارجات على التقاليد

دعنى بعد ذلك اخرج بك من جو البيت الاسبانى الخانق الى المرأة فى حياة اللهو والمرح ·· دعنى أخرج بك الى ملاهى اسبانيا ·· الى المرأة التى ترسمها لك القصص وشاشة السينما والصور ·· انك تجد هذه المرأة فعلا فى الملاهى · نفس الجمال قد تحرر قليلا ، واقول قليلا لان لهو اسبانيا لايمضى فى العبث الى النهاية

ان الظاهرة التى تلفت نظرك فى ملاهى اسبانيا هى الفقر ·· فقر الملابس والمظاهر ·· والجمهور الاسبانى لايقبل على الملاهى ، وفى احدى الليالى ذهبت مع صديق الى ملهى فى مدينة اشبيلية فكان عدد الراقصات عشرين وعدد المتفرجين ثلاثة غيرى وغير صديقى

الويل لك اذا اخرجته عليه سجائرك فى ملهى من ملاهى اسبانيا ·· ان كل راقصات اسبانيا يدخن · وكلهن لايحملن السجائر !!

ولن تستطيع ان تخلط بين الرقص الوطنى الاسبانى وبين رقص الملاهى ·· الرقص الاسبانى فى الملاهى يهدف الى أجسام المتفرجين أما الرقص فى الحفلات الشعبية فهو يهدف الى الرياضة ·· رياضة اجسام الراقصات من الفتيات ··

ان الذى يروعك مع الفقر الظاهر نسبة الجمال الغلاب ·· تحس بحسرة وأنت ترى هذا الجمال القاتل يمشى اليك ·· ليستجدى سيجارة ··

واذا زار أحد الاسبانيين ملهى من الملاهى فان المدينة تعرف الخبر فى اليوم التالى ·· وقلما يكون غير أحد أغنياء الحرب ·· وأشار لى صديق مرة الى راقصة قائلا

ـ لقد صرف عليها أحد الاغنياء خلال شهرين العين من البيزيتات والفا بيزيت أى مائتا جنيه ·

هو ثمن غال لقلب المرأة ·· امرأة الملاهى فى اسبانيا ···

الحسناء التى تتقاضى فى الليلة اجرا عن الرقص والغناء وتسلية الزبائن ثلاثين قرشا وقلما تزيد على خمسين ··

ان المرأة كما ترى رخيصة فى الحياة الاسبانية ·· حتى هؤلاء اللواتى ينزلن الى بورصة اللهو والمجون ·· ! !

وانى لادرك الآن لم تحلم غوانى اسبانيا بماء النيل ··

صلاح ذهني

حجرة المذاكرة ··

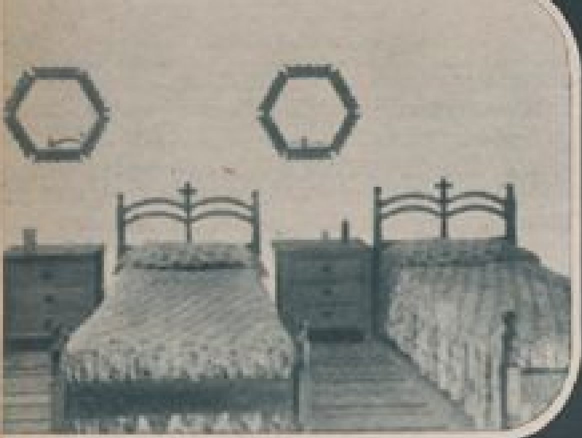

احدى حجرات النوم بالمدرسة

احدى قاعات الدرس

قاعة الطعام فى مدرسة جوزيه انطونيو بالمدينة صالة المحاضرات بمدرسة جوزيه

مغربا دل كارمن ··· راقصة فى ملهى القيصر ··

بقلم ابراهيم عبد القادر المازني

قصة حياة !

اشترت « اخر ساعة » من اسرة الادب مصر الكبير ابراهيم عبد القادر المازني كتابه الذي كان اخر ما فرغ من اعداده قبل ان يفاجئه الموت عن « قصة حياة » او « حياة الخوف من الحياة » وهي قصة حياة المازني نفسه .. وطلعه « اخر ساعة » وهي تقدم هذا الكتاب تنحني باجلال امام قبر الاديب العظيم الذي ذهب بجسمه ولكن ادبه سيظل حيا لا يموت !

ليست هذه قصة حياتي ، وان كان فيها كثير من حوادثها ، والاولى ان تعد قصة حياة

كان غرامي أن أعبث باللحى !

(٧)

لا اعرف ما سر حبي للحى في وجوه الناس ، غيري ؛ ولكني اعرف اني مازلت قط شخطوطة يمتلى المحلاة الا تاركتني بعيني لى احمل لها من اصابعي مشطا وقلما ارى الآن لحية تستحق ان اعبث بها : فان الناس في زمننا يحلقونها او يقصرونها ؛ ولا يرسلونها : اكتفاء بالطهر واستغناء به عن الحقيقة الخشنة او الشائكة ، ولن تجد احدا في هذا الزمن يغضب اذا احسن الحلاق له لحيته كما غضب شيخ من اصدقائنا كانت له لحية كثة منفوشة ذهب بها الى برلين ليشترك في تشييع جنازة زعيم من زعماء الترك قتل هناك . وقد احتفظ بجبته وقفطانه وعمامته فكان كل من يراه يتوهمه من اقطاب الفلاسفة وأحطر الفوضويين ؛ قالوا : فذهب به صديق له الى دكان حلاق ؛ وذهب صاحبه يمشي على الرصيف حتى يفرغ من هذا الامر؛ فما راعه الا صياح وزعيق لا يكونان في برلين الا من مثل الشيخ ؛ فارتد الى الدكان فالفى الشيخ واقفا وسط الدكان والفوطة على صدره وهو يرسل الصوت مجلجلا بالاحتجاج بالعربية الفصحى ؛ والحلاق مبهوت ؛ فسأله صاحبه عن الخبر فقال « خبر .. انظر .. » واشار الى خده الايمن ؛ فنظر صاحبه فاذا الغابة الكثيفة الشعثاء قد ذهبت بقدرة قادر، ولم يبق الا وشيم (١) على حين بقيت الغابة على خده الايسر عالية كما كانت ؛ فلم يسعه الا ان يضحك ؛ ثم عالجه حتى رده الى الهدوء والسكينة وسأله : ماذا قلت للحلاق .. ؟

قال الشيخ : « انه رطن لي ولكني فهمت انه يسألني ماذا اعني ؛ ولم ادر كيف اجيبه

(١) هو من النبات اول ما ينبت

فأومأت الى لحيتي واشرت بيدي ان سوها – هه – اي بعض الشيء قليلا جدا ؛ ولكنه لم يفهم فاجرى فيها الماكينة فذهبت ببعضها »

وسأل الحلاق كيف حدث هذا الغلط فقال انه سأله عما يريد ان يصنع بلحيته وبقصه منها فاشار الشيخ اليها وقال (هاف) اي النصف فهو لم يجر عليها ولم يجاوز ما طلب .

كلا ! لا يغضب أحد في هذه الايام كما غضب صديقنا الشيخ اذا ما جار المقص على لحيته ، فيتعذر ان انعم بمنظر لحية حقيقية : او تتاح لي فرصة للعبث بها وتمشيطها على انه لا أسف ؛ فقد فزت من ذلك في حداثتي باكبر من نصيبي العادل . وكان حسبي لحية جدي اختل شعراتها او اثنيها وادسها في اذنه فينتفض ويصيح بي ويطردني فاذهب اعدو وانا اكاد اموت من الضحك فلما مات جدي شعرت بان خسارتي جسيمة ؛ واني فقدت مالا ارى عنه عوضا ؛ ولكن الله كان ارحم واكرم من ان يطيل عذاب الحرمان ؛ فقد جاء اخو جدتي ليعزينا ؛ فامسكناه ؛ وكنت انا اشتدهم الحاحا عليه وتعلقا به ، وكان قصيرا فلحيته تبدو اطول مما هي في الحقيقة فتسليت بها اسابيع حتى كان يوم وكنا جلوسا على وسائد وحشايا مبعثرة على البساط وكان هو مطرقا والسبحة في يديه ؛ واذا به ينتفض قائما ويعلن الينا عزمه على السفر ؛ فاستغربنا وسألته جدتي :

« ما هذه المفاجأة »

فقال : « الحقيقة يا حاجة اني سمعت صوتا كصوت ابي يدعوني »

فزاد تعجبنا وقال ابي « ابوك يا خال .. ابوك يدعوك .. كيف تقول .. اين انت من ابيك وبينكما ركوب خمس ساعات في القطار .. »

فقال : « نعم يدعوني ، لقد سمعت صوته واضحا جليا ينادي : يا عمر ! ولا بد لي من السفر فما اشك في انه به حاجة الى .. »

واصر على السفر ؛ وابى ان يبقى ؛ فاستودعناه الله وارسلنا معه « عم محمد » بالحقيبة الى المحطة وفي مساء اليوم التالي جاءتنا منه برقية ينعى الينا فيها اباه اى جد ابي .

ومن تمام القصة اقول انهم تحدثوا فيما بعد بان هذا الجد كان راقدا ؛ ثم اعتدل فجأة

واطلقها صيحة قوية « يا عمر » ولم يزد .

وكان هذا الجد معدودا من القوم الصالحين ؛ وكان يلبس عمامة – كما لا احتاج ان اقول ؛ فان الصالحين لا يكونون على ما يظهر ؛ الا من اصحاب العمائم ولكن لفتها كانت خضراء ؛ لانه شريف من نسل الرسول ؛ عليه الصلاة والسلام .

وكان السيد محمد هذا قويا ؛ وقد احتفظ بقوته حتى في شيخوخته العالية ؛ فقد جاوز التسعين وقارب المائة ، ولم يركب في حياته قطارا ولا تراما ولا مركبة . وكان اذا زارنا في القاهرة ؛ يجيء على قدميه ؛ وعلى كتفه « الخرج » في شق منه ثيابه ؛ وفي الشق الثاني هدية من التمر او الجبن « الحلوم » او غير هذا وذاك مما يرى ان

باباشارو – ودلوقتي يا اطفال احدثكم عن مشاكل الويسكي المغشوش !

يهديه الينا . وكان أبي قد رزق قبل بولدين ، ماتا ، فلما جئت انا الى الدنيا ؛ خاف أبواي ان اموت ايضا ، وصارا يجزعان كلما اصابني برد او غيره ؛ واني لهما ان يعلما الغيب وان يعرفا اني ممن قيل فيهم ان « عمر الشقي بقي » ، واتفق ان جاء هذا الجد المبروك فاستكتوه حجابا ؛ فخطط شيئا في ورقة ؛ او كتب آيات من القرآن الكريم – لا أدري وطواها وامر بها ان تغلفوها عن فتحها ، وقال علقوها له على جنبه ، فغلفوها في قماش مما يتخذ للتنجيد ، أي الكسوة الراتب وبعثوا بها الى حذاء ، ولم يكن حذاء في الحقيقة ، وانما كان رجلا يصنع « المراكيب » فجلد « الحجاب » وجعل له عينين للخيط ، وعلقوه لي فصار كالحجر بيما احس حين ارقد على جنبي .

ولم يفارقني هذا الحجاب الا بعد ان انتقلت جدتي الى رحمة الله ، حتى بعد ان كبرت ودخلت في مداخل الرجال وتزوجت ، كانت جدتي تصر على لبسه ، وكنت اغافلها واخلعه وادسه تحت الوسادة ، فاذا هي ... [illegible]

نظرت الى نظرة أسف وعتاب واشفاق ، وكان لبس الحجاب يثقل على نفسي وكنت انفر من ذلك نفورا شديدا ، ولكني كنت اقول لنفسي ان جدتي كبيرة السن وانها بجعت في ابنها وابنها تجزع كلما خطر لها انها قد تفجع في حفيدها الذي تتعزى به ؛ فماذا علي لو ارضيتها وسررتها وتركتها تقضي ما بقي من عمرها في راحة واطمئنان .. ثم اني ما احببت احدا قط مقدار حبي لها ولاني فكنت أشعر ان قلبي تعصره يد قوية غليظة حين ارى على وجهها آيات الفزع ، ومن اجل هذا استخرت الله وتوكلت عليه وتركتها تفرح وتطمئن بالحجاب على جنبي ، وكانت اذا رأتني مقبلا عليها لتحيتها كالعادة تبتسم لي بفمها الادرد ؛ وتمد يدها الى جنبي لتتحسسه ؛ فاضحك واقول « لا تخافي ، انه مازال في مكانه ، وما ابقيه الا لانه يسرني ان اراك راضية قريرة العين » فتمسح لي راسي وتدعو لي بخير .

فلما ماتت ؛ تركت الحجاب ، وكانت امي في اول الامر تقوم مقامها في الالحاح على ان احتفظ به فقلت لها يوما « يا ستي ، انك عاقلة ، فبيني لي لماذا ينبغي ان البس هذا الحجاب »

قالت « انه بركة من جدك »

قلت « صدقنا وآمنا ، وانعم بجدي واعظم ببركته ، ولكن ما جدوى ان اضع على جنبي حجرا »

فاطرقت فقلت « انا اعلم انك تخجلين ان تقولي انه يقيني السوء ويحميني من الموت لانك اعقل واذكى من ذلك ، البس الرب واحدا والعمر واحدا ، اليس ما قدر يكون .. »

قالت « آمنت بالله »

قلت « كنت اعلم انك ستوافقين على اطراح هذا الحجاب ، ولكني احب ان احتفظ به للذكرى فاحفظيه لي عندك .. »

فاخذته ؛ وبقى عندها مصونا حتى ماتت فقيل لي انهم وجدوا حجابا بين اشيائها ، وسألوني ماذا يصنعون به .. فاوصيت به ان يحفظوه ، فانه اثر له تاريخه الطويل وصلته الوثيقة باقوى العواطف الانسانية ففعلوا، ولكني لم اطلب ان اراه ؛ والحق اقول اني لم اقو على النظر اليه يومئذ ، فقد كان موت هذه الام الصالحة اوجع ما اصابني في حياتي ، واعمقه اثرا في نفسي ، ولقد ابيت الا البقاء في البيت الذي وافاها الاجل

بعد اجراء العملية الجراحية (للدكتور) – انا متأسفة .. نسيت « اخر غلطة » في بطن المريض !

فيه ، لان كل مافيه يذكرني بها ولكني كدت اجن ، فقد كنت اتشدد واظهر الجلد ، ولكني كنت اراها في كل مكان ؛ وابصرها تروح وتجيء ، واسمع صوتها ، فكأنها لم تمت وان كان غيري لايعرف ذلك ولايفطن اليه ، وتلفت اعصابي فكانت هذه الخيالات تسرني احيانا ، واحيانا اخرى تفزعني فاضطرب وارتعد ، وثقلت على وطأة الهواجس والوساوس ؛ وطال الامر فلم ار علاجا احسم به هذا البلاء الا ان افارق البيت، وأنأى بنفسي عن مواطن الذكرى ومثارها على قدر الامكان ، واقول على قدر الامكان لان المرء يستطيع ان يهرب من بيت او بلد ولكن انى له ان يهرب من نفسه .

(٨)

بعد وفاة جدتي ادخلني أبي المدرسة القربية – او مدرسة القربية ، لاادري – لقربها منى حينا ؛ ولامكان الوصول اليها بلا حاجة الى قطع الشوارع التي يجري فيها الترام « الجديد » والتعرض لاخطاره ، فقد كانت ضحاياه كثيرة في تلك الايام .

وكانت للمدرسة بوابتان – واحدة على شارع القربية – أي صانعي القرب – والاخرى على شارع الخيمية – أي صانعي الخيام ، وكانت رحيبة ولكنها عتيقة جدا ، وقد بقيت بها اربع سنوات ، ولااذكر ان احدا خطر له ان يجعل لابواب الحجرات فيها مشابك ، فكان المعلم اذا اراد ان يترك الباب مفتوحا ، يجيء بحجر يسند به الباب، ولكن كان للحجر منافع أخرى لبعض المعلمين واخص بالذكر منهم شيخا اعور كان يعلمنا « الخط » فاذا اساء احدنا الكتابة او تشاغل عنها بالكلام او ضحك او لعب ، او فعل غير ذلك مما يفعل الصبيان ، ناداه الشيخ ودق له اصابعه بهذا الحجر .

ويكفي للتعريف بالمدرسة ان اقول ان ناظرها كان « وقفا » عليها وكان الكبار منا يروون عنه

العسكري – قضاهم ع القسم
السكران – خليك عاقل ..
دول بتسموها على الاسفلت !

وداع الحياة

اسكتي يا جراح   واسكتي يا شجون
مات عهد النواح   وزمان الجنون
واطل الصباح   من وراء القرون

***

في فؤادي الرحيب   معبد للجمال !
شيدته الحياة   بالرؤى والخيال !
فتلوت الصلاة   في خشوع الظلال
وحرقت البخور   واضأت الشموع

***

من وراء الظلام   وهدير المياه
قد دعاني الصباح   وربيع الحياه
ياله من دعاء   هز قلبي صداه !
لم يعد لي بقاء   فوق هذي البقاع

***

الوداع الوداع !   ياجبال الهموم !
يا ضباب الأسى   يا فجاج الجحيم
قد جرى زورقي   في الخضم العظيم
ونشرت القلاع   فالوداع ! الوداع !

« ابو القاسم الشابي »

انه كان يقول عن نفسه انه « جاهل جاهل » لكن اداري » - أي اداري . وأنصفه فاقول انه كان رجلا طيبا ؛ وانه لم يسيء قط الى معلم أو تلميذ أو فراش - أى خادم - وقد أنعم عليه في السنة التي دخلت فيها مدرسته ،برتبة بكمن الدرجة الثالثة وهي لاتخول اصاحبها لقب البك ولكنه فرح بها وانتحل اللقب وصار يغضب اذا لم يطلقه عليه مخاطبه . وقد جمعونا يومئذ صفوفا في ساحة المدرسة ، وأبلغونا خبر الانعام على « سعادة البك » وهتفوا وهتفنا وراءهم « افندی مزشوك يشا » وهي عبارة تركية معناها الحرفي « يعيش أفندينا كثيرا أوطويلا » .

وكان الناظر جارنا فهو يعرف ابي . ولهذا كان يسميني (ابن عبد القادر) ولكنه كان أخنف فكان ينطق الباء ميما فيما يخيل الينا . وكنت على صغرى قد فطنت الى مواطن الضعف في نفسه .

وادركت ان (سعادة البك) مفتاح كل باب مغلق . فلايكاد يسمعني اقول له (ياسعادة البك) حتى يهش لى ويهز لي رأسه راضيا ويعفو عن ذنبي أو يجيبني الى ماأطلب . وكنت دقيق الجسم صغيره جدا - ومازلت كذلك الى اليوم - ولكنى كنت حركة دائمة فكنت لهذا لا أطيق الجلوس ساعة كاملة على تلك المقاعد الخشبية الناشفة . وكان قلقى واضطرابي يثقلان على المعلمين فيضربونني أو يشكونني الى الناظر فتنجيني (سعادة البك) من العقاب .

وكان معلمنا في السنة الاولى شيخا قصيرا عظيم الوجه مفضضه جاحظ العينين واسعهما - وكان وجهه الضخم فيما يبدو لى - في حجم صدره . وكان يعلمنا القراءة والكتابة والخط والحساب ويحفظنا القرآن . وكانت لنا الواح من الخشب نكتب عليها الآيات الكريمة بالحبر ، ثم نعود بعد حفظها فنمحوها بالاسفنجة ونكتب غيرها . وهكذا . فجمع الشيخ منا ملاليم اشترى بها (ماجورا) أخضر كان يملؤه ماء لنغمس فيه الاسفنج ونمسح الالواح . وكانت ادراجنا دكة كبيرة تسع ستة من الصبيان تتصل بها أدراج بعددهم . وكانت قديمة مفككة وقوائمها متخاذلة . ولم يكن من النادر أن تقع بنا فنتصايح ونضوضي . فيخف الينا الشيخ ويرى ان الدكة قد تفككت فيخرج ثم يعود بالمسامير يدقها فيثبت القوائم والارجل في مكانها من مقعد الدكة أو لوحها .

وكانت حجرتنا هذه تطل على حجرة المعلمين وكان كثيرا مايتفق ان يكون الشيخ قد خرج من بيته على ريق النفس فينادى الفراش ويناوله قرشا فيشترى فولا مدمسا وزيتا ورغيفا ومخللا . ويضع له ذلك كله على النافذة التي بين الحجرتين ويظل الشيخ مترددا بين طعامه ودرسه حتى يفرغ من الاكل . وكان ربما نطق وفمه محشو . فنضحك . فلايبالى . فقد كان حليما رحيما لايقسو علينا ولايعنف بنا . وأحيانا يلمح الناظر مقبلا من بعيد فيشير الى احدنا وهو يحاول أن يبلع اللقمة العظيمة ويتكلم في آن معا ، ويدرك الصبي مراده فيتخطى النافذة الى حجرة المعلمين وينقل اليها مابقى من طعام الشيخ ثم يرتد - ويتخطى النافذة - الى مقعده ويمر الناظر بسلام . فيقول الشيخ لاحدنا ؛ وهو يشير الى النافذة « هات هات » .

وكانت ساحة المدرسة واسعة جدا . فكنا في أوقات الفراغ نتبعثر فيها ونلعب مابدا لنا أن نلعب - الكرة أو سواها - وكنا نتخذ الكرة من الجوارب القديمة او من بذور « تمر الدوم » وهو تمر ليفي قليل الحلاوة ولكن نواته عظيمة تصلح أن تكون كرة صغيرة نتقاذفها أو نضربها بارجلنا .

أما فريق كرة القدم . فكان شيئا رهيبا . ذلك أن أعضاءه جميعا رجال كبار . وكان بعضهم لايعد تلميذا بالمدرسة الا على المجاز . وأذكر ان الناظر جمع من تلاميذ المدرسة نفقات التعليم لاحدهم ،وكان لاعبا مشهورا ! وكان اسمه « سليمان » ولكنا كنا ندعوه « سلى مان » ، لان وجهه كان ابيض مشربا بالحمرة كوجوه الانجليز . وكان يدخن « البيبة » فما كنا نراه الا وهي بين شفتيه ولا أدرى ماذا كان مبلغ علمه بالانجليزية . فقد كنت صغيرا ، ولكني أدرى انه كان يتكلف رطانة كرطانة الانجليز . وكان له زميل في فريق الكرة اسمه « أبوتيفه » - أى توفيق - وكنا نحن الصغار نسمع انهما لايلعبان الا اذا شربا خمرا . فاما « سيلى مان » ، فلا يبعد ان يكون هذا شأنه ولكني لااصدق ان « أبا تيفه » كان يفعل ذلك أى يسكر قبل اللعب . فقد كان وديعا كريم الشيم ؛ وعاقلا رزينا . ولاانكر ان هذا لاينفى الولوع بالشراب . ولكني لم أر الرجل قط - فقد كان رجلا لاصبيا مثلنا خارجا عن طوره . لا في ساحه اللعب ولافي المدرسة . ويبعد فيما أرى ان يكون مثله سكيرا .

وكانت للمدرسة عناية خاصة بطعام فريق الكرة . فكانت مائدتهم حافلة متقلة ؛ بل كانت المدرسة تشترى لهم (المخلل) في سلطانيات صغيرة؛ لتشحذ رغبتهم في الطعام . وكان عملها هذا يستدعي منها التساهل مع بقية التلاميذ . فكان كل من معه قرش منا . يقف عند حاجز البوابة قبيل وقت الطعام وفي يده القرش أو الملاليم ويصيح بعم احمد (الطرشجي) هكذا (هات شوية بتكله) أو باكثر او أقل ،فيناوله سلطانية فيها ماطلب فيرتد بها ؛ ويظل يحملها حتى يدق الجرس فيدخل بها حجرة الطعام . ولم أر مثل هذا في مدرسة أخرى من مدارس الحكومة .

قبلات وصفعات

اجابات سريعة

عثمان خليل عثمان (الزمالك)

اطلب هذه القصص ، ان لم تكن كلها قد ترجمت الى العربية
رضوان على مصطفى (محرم بك)

فى بعض الاحيان نلتقط افلاما سينمائية ... وفى الاحيان الاخرى نعتمد على سرعة خاطر مصورينا
محمد عبد الله (بنبان)

سنحاول ان نحقق رغبتك ورغبة زملائك قريبا
م . ف . س (دمنهور)

جمعية هواة طوابع البريد بشارع عبد الخالق ثروت رقم ١٦
محمود صبرى

لانستطيع !!
محمد ابو عرب (المنصورة)

يقول الاستاذ محمد عبد الوهاب ان عدم عرض افلامه فى المنصورة موضع بحث كثير من المتجين وان دور العرض بهذه المدينة تحت ادارة واحدة تفرض ارادتها على اصحاب الافلام
على زكى نظمى (شبين الكوم)

نأسف لان اسمكم سقط من مقال ميزانية مصر منذ فجر التاريخ وتبدلى
تشكركم على عواطفكم الرقيقة
جلال عثمان علام (خرطوم بحرى)

اوصلنا قبلاتك الى وزير المعارف والى فضيلة الشيخ ابو العيون !!
كمال حسن عثمان (بنى مزار)

ماذا تعنى بشهادة الدراسة الثانية ؟
ب . س (بيروت)

حامل شهادة البكالوريا الثانية فى الفلسفة الذى يريد ان يلتحق بكلية الحقوق يجب ان يجتاز امتحان معادلة خاص
آمال فهمى (بور سعيد)

اتصل بمعهد الفنون العالى ببولاق
مصطفى فهمى (كلية الطب اسكندرية)

لم تخفض مدة الدراسة بكليات الطب ... هذه مجرد اشاعة
مصطفى زين الدين (حقوق القاهرة)

نشكركم . الصورة ليست جديرة بالنشر . حاول مرة اخرى
فتحية عاشور (برقة)

ان الاحصاءات التى حصلنا عليها عن نسبة التعليم كلها من مصادر رسمية فى برقة اثناء زيارة مندوبنا لشمال افريقيا

فوضى

سافر والدى الحاج منصور مرسى الى الاقطار الحجازيه لتادية فريضه الحج هذا العام بالفوج الاول ففوجئت يوم ٩/٢٨ بخطاب من زملائه يخبروننى فيه بوفاته بمكه المكرمة يوم ٩/٢٠ .. وللان لم أتلق اى اشارة رسمية من الحكومه المصريه أو من المفوضية المصرية او من ادارة وبعثات الحج

محمد منصور مرسى

(آخر ساعه) هذه فوضى الروتين الحكومى .. . والنظام الحكومى وهى فوضى لانظير لها فى حكومات العالم !!

فكرة الاسبوع

هبطت اسوان بعد سفر مرهق ، واستقبلنى بائع الصحف فاشتريت بعضها أرى فيه وجه القاهرة التى ودعتها بالامس .

وشد ماكانت دهشتى حينما وجدت الصحف التى اشتريتها ظهر اليوم باسوان هى ذات الصحف التى اشتريتها صباح الامس فى القاهرة والتى احتفظت بها رفيقا لى فى سفرى ! فرددت ما اخذته من البائع واحضرت اليه ماكان معى وهكذا عرفت انى وقد تقدمت الى اسوان تأخرت عن حضارة القاهرة وانباء العالم . يوما وبعض يوم !!

وعجبت من هذه الحال . وذكرت حينما سافرت الى لبنان كيف كنا نطالع صحف القاهرة ببيروت فى الساعة العاشرة صباح يوم صدورها . بل كانت ترد الينا فى مصطافنا باعلى الجبل ظهر اليوم !

الا تستطيع الصحف المصرية مجتمعة ووسائل النقل السريع طوع امرها ، ووزارة المواصلات تشد من ازرها ، أن تصل اعدادها يوم صدورها الى اسوان كما تصل الى لبنان ؟!

فريد عن شوكة
المفتش بالتعليم الاولى

بلدية دمنهور تشكو

تشكو قلة المياه ..

وتشكو بطء اجراءات تركيب ماكينة النور الجديدة

وتشكو اعمال الكشف على مواسير المياه وتجديدها ـ الامر الذى ادى الى انفجارها مرارا !

وتشكو قلة الحدائق وفوضى الرصف ...

عبد المعطى السيوى
عضو بلدية دمنهور

اين الازهر . .

يواجه حى الازهر ، جيشا من الصبية واصحاب العاهات يعرضون على الجمهور فى الحاح شراء وريقات تحوى السيرة النبوية فيها من الخرافات الموضوعة مايكفى لحمل كل مثقف بجهل الاسلام على ان يحتقر المسلمين ففيها ان النبى بايعته الاشجار ، وكلمه الجمل ، وشكت اليه الغزالة !! وما الى ذلك من الخرافات السخيفة .. فاين رجال الازهر وهم حفظة الدين

محمد يوسف خليفة
صاحب مجلة صوت العرب

الفن المصرى فى حلب

هل تعلمون ان ٦٥٪ من الجمهور الحلبى من رواد الافلام المصرية وان ٢٥٪ منه من رواد الافلام المسلسلة التى تحكى المغامرات وان الباقين من رواد الافلام الاجنبية ؟!

فلماذا لاتنتج شركات الافلام المصرية ، افلاما مسلسلة تغنى عن الافلام الامريكية

حسن شعبان العجم ـ حلب

المطرية

اكتبو عن المطرية .. انها تضارع حلوان فى جوها ، وحسن موقعها ، ونظام طرقاتها .. ولو اعتمد لها نصف المبلغ الذى اعتمد لحلوان لاصبحت مصيفا جميلا يضارع اجمل مصايف مصر

محمود شلبى طه
السيد اسماعيل السمنودى

كيف نعلل ؟

● كيف نعلل ضياع الدكتور سعيد عبده بمحطة لوزان فى مقاله لاخبار اليوم « كان بينى وبين الموت شبر » مع ثنائه على نظام السكك الحديدية ومكاتب استعلاماتها ومع رشوته لسائق قطار حتى يأخذه لمحطة لوزان ؟!

م . اول محمد فريد شتيشن ـ طنطا

● التعليل ظاهر من المقال الذى يبدو أن السائل قرأه « قراءة كمبيالات ! » فمكاتب الاستعلامات اعطى البيانات صحيحة من حيث موعد القطار ورقم الرصيف ، واذا كنت اخذت قطارا سواه فلجهلى بلغة كمسارى القطار ـ وهذا صلب المقال ـ أما القطار المنقذ فقطار مناورات لم يكن من شأنه ان يقدم لى عونا ، ولو كنت فى سجن طنطا لادفعت اكثر من عشرين فرنكا لتوصيلى الى محطة السكة الحديد هناك !!

سعيد عبده

ادعوا لمصر فى مصر اولا

نسمع فى هذه الايام اصواتا كثيرة تنادى بالدعاية لمصر فى الخارج .. قال هؤلاء جميعا القول .. ادعوا لمصر اولا فى مصر ! والى هؤلاء جميعا اهدى بعض الصور التى تحط بمصر مما تباع فى مصر !!

(قارئ)

اللاذقية: المدينة الفنية بالتماثيل والمعابد الأثرية

وميناء سوريا الأوحد!

منظر جوى لميناء اللاذقية ، وقد ظهر فيه الجزء الغربى من المدينة

تقع مدينة اللاذقية في أقصى الشمال من سوريا على شاطىء البحر الابيض المتوسط ، وهي مدينة جميلة تقوم على رابية عالية مطلة على البحر ، ويبلغ عدد سكانها ٤٠ الف نسمة تقريبا .

بنيت مدينة اللاذقية مكان مدينة « راميثا » في العصر الهيليني عام ٢٠١ ق.م يوم امتدت الحضارة اليونانية الى القارة الاسيوية ، وكان منشئها (سلوقس نيكاتور) مغرما بتشييد المدن والملك كان لا يتردد في بناء مدينة في كل بقعة يوجد بها ويسميها باسم امه « لاوديسه » حتى صار عدد المدن التي تسمى بهذا الاسم حوالى الثماني منتشرة في انحاء آسيا .

وفي عام (٦٤) قبل الميلاد استولى عليها القائد الرومانى « بومبي » . وانضمت من بعده الى مملكة تدمر في عهد زنوبيا ولكنها عادت الى حكم الرومان بعد انتصاراتهم المعروفة على ملكة تدمر . وفي عام (١٥) هجرية دخلها ابو عبيدة بن الجراح فاتحا

ولما نشبت الحروب الصليبية استولى عليها الصليبيون ثم دخلها صلاح الدين الايوبى ، وفي ذلك العهد أنشئت على اطرافها القلاع المنيعة التي لاتزال باقية حتى اليوم ، ولكنها خلت من مبانيها الرومانية الفخمة التي دمرتها المعارك المتواصلة .

وبدأت اللاذقية تفقد شهرتها شيئا فشيئا منذ الاحتلال التركى حتى فقدتها نهائيا في عهد الانتداب الفرنسى . وهاهو نجمها اليوم يبدأ بالسطوع مرة اخرى ، وستعود الى احتلال مركزها القديم بعد أن يتم مشروع مينائها الذى هو الميناء السورى الوحيد

الآثار الرومانية

كان في اللاذقية آثار رومانية كثيرة منتشرة في جميع ضواحيها ولكنها اندثرت على مر الايام لاهمالها ، واما ما بقى منها فهو :

١ – الكنيسة المعلقة وهي اشبه « بقوس النصر » الذى يزين ساحة النجمة بباريس . وقد بنيت هذه الكنيسة ايام احتلال الرومان اللاذقية ، وهي الآن مسجد يقيم فيه المسلمون شعائرهم

٢ – معبد باخوس – وقد تهدم هذا المعبد ولم يبق منه سوى بعض الاعمدة

٣ – بعض الاعمدة الجرانيتية – ويبلغ طول الواحد منها اربعة امتار او خمسة وقطر قاعدته ما يقرب من المتر ، وهذه الاعمدة منتشرة في جميع انحاء المدينة مما يدل على انه كانت هناك قصور ضخمة في عصر اللاذقية الرومانى .

٤ – راس الشمرة – ولهذا المكان الاثرى تاريخ حافل وشهرة عالمية ويقال ان اللاذقية القديمة كانت تقوم في هذا المكان .

ويقع راس الشمرة على بعد خمسة عشر كيلو مترا من شمال اللاذقية ، وقد استخرجت منه في اثناء الاحتلال الفرنسى آثار كثيرة ، بينها تماثيل وهياكل وأوان من مختلف المعادن الثمينة ويوجد اغلبها الآن في متحف اللوفر بباريس ، اما البقية فموزعة في بعض المتاحف ، كمتحف دمشق ومتحف حلب .

٥ – بعض القلاع الضخمة . وهي موزعة في سائر انحاء محافظة اللاذقية كقلعة « صهيون » التي تبعد حوالى ٣٠ ك م شرقي اللاذقية ، وقلعة « المرقب » وهي تبعد نحوا من ٦٠ ك م وقلعة « الحصن » الخ . .

احد الاعمدة الاثرية الرومانية المنتشرة في انحاء المدينة

الكنيسة المعلقة قبل ان ترمم

المنشآت العامة

ومن اهم المنشآت في اللاذقية « دار الكتب الوطنية » وهي من افخم المبانى في سوريا وتحتوى على قاعة كبرى للمطالعة ، وقاعة اخرى للمحاضرات والتمثيل مجهزة باحدث الوسائل ، وقاعة يطالع فيها السيدات نظرا الى عدم اختلاط الجنسين : كما ان هناك حديقة عامة تقع على شاطىء البحر وهي آية في الجمال وتتصل طرفها الشمالى بفندق « السياحة والاصطياف » الذي يعد أضخم فنادق المدينة واحدثها وهو مشيد على طراز عربي اندلسى

الميناء

اما الميناء فيقع في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة . وهو في حاجة الى توسيعه وتعميقه ، لترسو البواخر الكبيرة الى رصيفه كما هي الحال في سائر الموانىء الكبرى .

وكانت الحكومة الفرنسية قد فكرت خلال عهد الانتداب في تحسين هذا الميناء وبدأ « شوفلر » حاكم اللاذقية الفرنسي وقتئذ في تنفيذ المشروع ، ولكنه انفق كثيرا من اموال الخزانة السورية ، دون ان يقوم باصلاح يذكر . .

ولا شك ان ميناء اللاذقية سيصبح يوما من اهم موانى حوض البحر المتوسط اذا عنى باصلاحه وتحسينه .

المصايف

تأتى اللاذقية بعد لبنان ، من حيث جودة مصايفها ، ومن اهم هذه المصايف :

صلنفة – وهي تبعد عن المدينة مسافة ٥٠ ك.م تقريبا . وتقع على ارتفاع ١٠٥٠ م بين غابات الصنوبر الكثيفة التي تلطف الهواء ، وتمتاز الى جانب ذلك بالهدوء الشامل . .

كسب – وتقع شمال اللاذقية على بعد حوالى (٦٠) ك م تقريبا عند الحدود السورية التركية ، وهي تقوم في سفح الجبل « الاقرع » ، وتحيط بها غابات شاسعة مكتظة تشبه غابات افريقيا الكثيفة وتسمى (الفرنلق) وهذه الغابات متنزه بديع للمصطافين .

سلمى – ترتفع عن سطح البحر مقدار ...

فرنسا تدعو إلى الجهل!

الجوع والتسلية

تتحدث فرنسا كلها كما تعودت منذ ست سنوات كلها الجيل الناشئ .. عن القلة والكساد ! فوزير التموين يرجو من الشعب « الكريم » ان يتعاون مع الحكومة في محنتها . وان يقبل بصدر رحب مشروع رفع الضرائب بنسبة عشرة في المائة .. لماذا ؟ لانه يود ان يحتفظ الفرنك الفرنسي بشيء من الثبات .. وهنا يتساءل الناس متى يسقط الوزير

الدعاية للجهل

والصحف تتحدث عن مأساة حملة الشهادات الذين لا يجدون قوت يومهم وقد قدمت مجلة « كارفور » الى قرائها احصاء مخيفا جاء فيه ان نصف طلبة البكالوريا يرسبون ، وان اربعة اخماس الناجحين فيها يحصلون على ليسانس او دبلوم في الطب والصيدلة .. وذكرت المجلة للاباء ان المسيو ارستيد كيه مؤلف دائرة المعارف المعاصر مثلا قد نشأ يتيما ، وكان صبيا عند نجار .. وان موريس ... الوزير السابق والقلق على فلسفة ديكارت لا يحمل البكالوريا .. وان مارسيل سيردان من اكبر رجال الاعمال لم يكن يعرف ما معنى كلمة بكالوريا

دون جوان

والتسلية التي سر لها اهل باريس في الاسبوع الماضي .. هو القبض على المجرم « جيرابان » الذي دوخ رجال البوليس منذ انتهاء الاحتلال الى اليوم

وقصة عرف البوليس بنزوة في هذا المجرم نقطة حساسة . ذلك انه يهوى الارامل ويجد لذة كبرى في ان « يرملهن » في اموالهن بعد ان يتزوج منهن او يعدهن بالزواج .. اقرأ جيرابان في الصحف هذا الاعلان : سيدة ١٩ عاما تطلب زوجا يقرب من سنها وثقافتها .. فتلقى البوليس في اليوم التالي هذا الرد : « الاعلان ٦٥٧ .. اتقدم الى السيدة الفاضلة واني ابلغ ٥٥ عاما ، لى مركز ودخل لا باس بهما .. صحة جيدة ، ارجو تحديد الميعاد والمكان .. »

الرد : المقابلة الثالثة والنصف مساء بالبالاى ٩ شارع شابرول بجوار محطة الشرق ..

وذهب جيرابان .. واذا بالاوراق تضع في يديه ، حديد القطبة » !!

الازمة في الورق

دهش تجار الورق في فرنسا للاقبال الشديد على شراء سلعهم .. ولكنهم علموا ان اليونسكو يلقى بالالاف الكراسات في قلب الصين لنشر الثقافة بين الاطفال والكبار .. وكذلك علموا ان اليونسكو يدعو العلماء من انحاء العالم الى تأليف مجلد عن « تاريخ التقدم العلمي والثقافي في العالم » بخمس لغات قد تصبح قريبا مائة ..

والذى يحير الكثيرين في هذا الصدد هو السؤال الآتي : أينى العوائر فائدة للانسانية اليابانية ؟ تعلم الحروف الابجدية لاهل الصين .. ام هذه الملايين من النسخ من اعمال العلماء .. ام هذا المجلد الضخم الذي سيروى تاريخ تأخر الانسانية وتقدم ...

نحن نسألك

هل تعتقد ان البلاد قد افادت من الائتلاف ؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق ، فكانت اجاباتهم عليه كما يلى : –

زينب خليل طالبة

نريد ائتلافا يهدف الى خدمة البلاد ، ولا يكون وقفا على ارضاء رجال الاحزاب

سعد كرارة المحامي

لقد اتفق المؤتلفون على الا يتفقوا .. والا فاين الائتلاف !

آمال وديع طالبة

كيف يكون هناك ائتلاف وكل حزب مصمم على تنفيذ سياسته الخاصة للوصول الى الحكم ؟

صلاح القلش مهندس

اعتقد ان الايام كفيلة بتنقية الجو بين الزعماء ، وان الاحوال ستستقر قريبا ان شاء الله !

رفعت لبن تاجر

اذا كنا لم نأتلف خلال ازماتنا الكبرى في فلسطين وخلال شكوانا في مجلس الامن فهل نأتلف الآن ؟ ياسيدى .. نحن قوم اعمتنا شهواتنا الشخصية !

سامى طه حسنين

لقد ثبت ان الائتلاف لمصلحة الاحزاب والزعماء وحدهم بدليل أننا لم نتقدم حتى الآن خطوة واحدة بل على العكس بدأنا نخسر أكثر

بلاد تعبد الشمس

امام « الكونسرت هول » وقت الظهيرة .. وعلى درجات السلم العريض .. وتحت اقدام تمثال « عابد الشمس » جلس عباد الشمس .. يتعبدون ويصلون لهاالى صمت .. وسكون .. وخشوع

اسكهلم لتقويـ
منذ اسابيع قليـ
ان يحلف اليمين
امام محكمة انجليز
ساله القاضى فى د
.. اجاب فى بسا
الشمس .. ولا الـ
ولو ترك امر اخـ
اسكندناوه – الـ
والـدانمرك – بد
لفضلوا دون شك
الشمس .. ولكنـ
على الجهر بذلك
الشاهد الانجليزى
مع انهم فى الوقـ
الناس قراءة للانـ
فبينما تبيع المحا
نسيف ما يقرب
للاستحمام فى الـ
عدد نسخ الانجيل
على خمسين الفا
الشمس .. الـ
كل ما يحلم به الـ
المرأة طوال السنة
التى يترنم بها اهـ
– على قلتها وعد
حول التهالك فى
الى حد يجل عن
الها تدور فى الو
بغض الشتاء ..
ذكر اسمه .. ا
الثلوج والرياح الـ
ومن اهم التمـا
عاصمة السويـد
الفريد الجميل الـ
يسمى « مغنى
« عابد الشمس
ملز ، وهو لرجل
ومتجه بكليانه تـ
مناجاة الشمس
وقد اختير له
العاصمة ، اذ اقـ
القصر الملكى وعلى
مياه ستروم الشـ
مواجهة فندق
دى هو برج با
وليس هنا
نفس عابد الشمـ
تمثال آخر فى قلـ
« الكونسرت هول »

ربة البيت فى منزلها .. انتهزت فرصة ظهور الشمس .. فاخذت حمام الشمس فى الشرفة !!

← نظرة عتـاب !

مرسي بدر بك
وزير المعارف .. أو الوزير « الخمش » !
(بريشة صاروخان)

...ي حديقة المنزل .. . ألقى الشاب بكل ملابسه في غيرترنب.
...كر لاتفوته لحظة من لحظات اشراق الشمس ! !

— اهم شوارع العاصمة — وقد احيط هذا التمثال الثاني بعشرة مغنين.. ومترنمين .. ومادحين للشمس . في مشهد رائع بديع يعد من ابهى ما تحوى استكهلم

والواقع ان لاهل بلاد الشمال كل الحق في ان ينظروا الى الشمس هذه النظرة .. فهي عزيزة غالية عليهم .. تحاورهم وتداورهم في الشتاء والخريف . بل والربيع .. ولا تظهر سوى لحظات قليلة من بين السحب الكثيفة .. لحظات يعرف اهل هذه البلاد كيف يغتنمونها .. فاذا بهم قد تركوا اعمالهم او وقفوا في طريقهم .. او القوا بانفسهم ارضا معرضين اجسادهم لأشعة الشمس .. ولحرارة الحياة .. وكل هذه الاعمال مقدسة محبوبة في نظرهم !.

كما تقول الأغنية السويدية :

انها الشمس التى تقبل الثلوج فتذيبها .. وتجرى الانهار ..
ثم تقبل ثغور الفتيات .. فتدق القلوب وتدفع الدماء الى العروق ..
انها الشمس .. فمرحبا بها!!

ويجلب موسم الشمس معه أيضا قضايا من نوع غريب أمام المحاكم هي قضايا Sol Och Var والترجمة الحرفية لها هي قضايا الربيع وأشعة الشمس .. وبطل كل قضية من هذه القضايا رجل .. أما البطلة فقد تكون واحدة وقد تتعدد

وتتلخص وقائع كل قضية في انه اذا ما أقبل الربيع وبدأت الثلوج تذوب وأحست كل فتاة بزوال كابوس الشتاء وبالرغبة في التمتع بالصيف المقبل .. فانها تستجيب الى نداء أول رجل .. ولا يلبث هذا الرجل أن ينتهز الفرصة فيمتعها في الربيع بالاحلام .. ويغريها بالوعود التى سيحققها في الصيف .. حتى اذا ما اتى الصيف نال منها أكثر ما يستطيع من متعة وقضيا معا أحسن أيام العام .. فاذا ما ولت أسابيع الصيف القليلة وجاء الخريف .. أصبحت الفتاة واذا برجلها قد هرب وغدر بها بعدان يكون قد حمل معه في الوقت نفسه كل مالها !

وفي العام الماضي حوكم شاب بهذه التهمة في استكهلم .. وكان عدد ضحاياه ثلاث عشرة فتاة ..

ومن الغريب أن كل واحدة منهن بدلا من أن تهاجم الرجل وتطلب توقيع أقصى العقوبة وأشدها عليه — أبدت استعدادها للنزول عن اتهامها وسحب شكواها .. اذا هو قبل أن يكون لها .. وإن بقى الفتيات الاثنتى عشرة الاخريات !

في الطريق خلال فصل الشتاء بانت الشمس دقائق من بين الغمام فوقفت السيدة واستندت الى اقرب جدار تدفىء جسدها ! !

في الطريق .. . سطعت الشمس من بين السحب .. . فجلس رجل الاعمال الى اقرب مكان للتمتع بالدفء ! !

قارع الطبـول في « الباليه نيجر »

« كارين » بين بعض الراقصين في « باليـه نيجـر »

الراقصة الزنجية « كارين وسهام » تؤدي احدى رقصات « النيجر »

البال نيجر !!

باريس ـ لمراسل « آخر ساعة » :

تعال معي الى «البال نيجر» ... وانت تغشى مطلع النشودة بيرم :

تحت ق الظلام دانسنج

يجمع البـدور والزنج

مخبوطين بحقتـة بنج

احلى من حقن مورفين!!

والبال نيجر صـالة صغيرة مسـتطيلة مقفلة تماما . لا تجد فيها من يقدم اليك مقعـدا او يقوم بخدمتك ... الذن تعال تجلس في ركن قصي لتراقب عدد المجموعة الغريبة من الناس

ان افراد «الجاز» من الزنوج في اردية غريبة :

قمصـــان حريرية خضراء زاهية ، وسراويل سوداء متينة، واحزمة حمراء تضم الوسط . يعزفون الالحان الصاخبة على

البيانو والكمان والجيتـار والى جانبهم خمسة افراد يمسـكون الطبول والات «التشتشة» ...

ان العزف كله ذو طابع واحد ... وله هدف واحد هـو اضرام نار العواطف !!

لمـة على البيانو ، ولمـة من الجيتار ، وشنشنة الودع ، ثم دق الطبول ... كل هذه تشعل الـنار في نفوس الراقصـين فينقلبون الى ثورة راقصة ...

دم .. تك تك .. دم ..

تشن تشن

هكذا كانت ضربات الطبـول والايقاع المنتظم العميق وهمهمة الزنوج تثير في النفس وحـدة بربرية كأنها بعثت من مجاهل أفريقيا ...

والمكان نفسـه مثير يحف به الغمـوض من كل جانب ... حلبـة الرقص مزدحمـة ... الاكتاف ملتصقة ثابتة والسـيقان تلف وتدور في سرعة . والظلام يكتنف كل شيء ... ويبـدده بين وقت وآخر شـعاع احمر باهت ...

وجو الصالة تشبع برائحة الخمـر والعرق مثقـل بدخان السجاير القوية ...

انها أشبه بحفلات الزار !!

ان ٥٠ ٪ من الراقصـات مجاز فرنسـيات على شفا القبر اما النصف الاخر فمن الفتيات اللاتي فضلن حرارة السـود على برود الفرنسـيين ...

والمرأة الفرنسـية بطبيعتهـا محبـة للألوان السـمراء ... زاهية في البشرة البيضاء المشربة بالحمرة ...

والبال نيجر قصة ... قصة تبدأ بجريمة قتـل ... فقـد فاجأ أحد الفرنسـيين زوجتـه وهي ترقص بين ذراعي احـد زنوج افريقيا ... فأطلق عليهما الرصاص ...

واصدرت السـلطات امرهـا باغلاق المحل

ومنذ ذلك اليوم .. واصوات الاحتجـاجات ترددها الصحف الفرنسـية ... واخيرا استجابت السـلطـات لهذه الاحتجاجات فاعادت فتحــه ... فأثار ذلك فضـول النـاس ... وازداد اقبـال السـياح عليـه ليرقصوا على دقات الطبول .. وشنشنة الودع وليمتزج اللون الاسود ... باللون الابيض مع النغم الرائع :

الراقصة الزنجية في رقصة باليه « نيجر » التي لاقت نجاحا كبيرا في باريس اخيرا

البال نيجر .. تستطيع ان تذهب اليه في ايام السبت والاحد والاعياد ....!

الجمال والجميلات

ـ الجمال للمرأة كالمال للرجل : قوة وسلطان !

ـ الجمال للمرأة : ضرورة ... وللرجـل : ترف !

ـ الجمال حيثما حل: قوبل بالترحيب !

ـ اذا أطفئت الشموع: أضحت النسـاء كلهن جميلات !

ـ ان اللاتي في الجمال لا يمتدحن في الغالب الا صاحبات الجمال الضئيل!

ـ الرجل دائما يتغنى بجمال النفس ـ ولـكنه دائما يتزوج جمال الجسد

الحاجب ـ المدير بتاعنا مشغول مع ولاة الامور ... وموش عاوز حد يشوفه معاها !

هي (للص) ـ من فضلك طفي البطارية لغاية ما اسرح شعري !

العروسة للعريس ـ تعرف انك اول راجل شافني بالفستان ده !

غلطة العمر!

حكايات من الذاكرة

بقلم سليمان نجيب

في سنة ١٩٢٠ كنت اشغل وظيفة تتوق اليها نفس كل شاب !.

كنت « سكرتير الوزير » وكان منصب سكرتير الوزير في تلك الايام – منذ ثلاثين عاما – منصبا محترما له هيبة ووقار وجلال !

وكان اكثر مايسعدني – انا الشاب « جدا » – وقتئذ – فانا الآن شاب فقط ! – انني كنت كلما دخلت مكتبي الذي يقف على بابه ثلاثة من رتبة جاويش واربعة من دور السعاة وعشرات من اصحاب الحاجات – هم هذا الجمع كله واقفا حتى يغلق ورائي الباب .

وكان الهمس يلاحقني وانا اسير في ممرات الوزارة ويشير الناس – الموظفون والزوار – الى ... ثم اسمعهم يهمسون :

– سكرتير الوزير !

وكان الوزير – الذي كنت سكرتيره – هو المرحوم حسين درويش باشا ، وكان وزيرا للاوقاف ..

مارد اسود !

وذات صباح وانا جالس في مكتبي والغرفة خالية ليس فيها سواي احسست ان الباب قد فتح ودخل منه شخص ما .. لم ارفع راسي على الفور لاعرف الداخل بل – وهكذا تقضي اصول الوقار اللائق بسكرتير الوزير – ظللت مكبا على الاوراق التي كانت امامي فترة من الوقت ثم رفعت راسي لارى الزائر الذي كنت تصورته احد الموظفين يريد ان يعرض على اوراقه !

ولكني رفعت راسي لتصفعني .. مفاجأة ! ..

لم يكن الرجل الواقف امامي موظفا كما كنت اتوقع بل كان زائرا من نوع غريب

رجلا طويل القامة

اسود سواد ليالي آخر الشهر العربي او الشهر الميلادي على السواء .. فان ظلمة الفقر اشد حلكة من ظلمة الليل !

جسمه كله عار الا من بضعة عقود من الخرز مشبكة بالريش تغطي عورته .

يمسك في يده بحربة طويلة وتتدلى من اذنه ومن راسه ومن رقبته حلى عجيبة من الزجاج والمعدن .

قنبلة ذرية في مكتبي !

وظننت نفسي في حلم ..

ولكن المارد الاسود العجيب الماثل امامي لم يبد كشخوص الاحلام .. فقدمد يده الى بورقة كبيرة الحجم امتلأت حتى آخر مليمتر منها بالكتابة !

وامسكت بالورقة في يدي ، ولم استطع ان اتصور انني ساقرؤها كلها .. وقلبتها في يدي حتى وصلت الى آخر سطر منها واذا هو كما يلي :

« وبناء على هذه الاسباب التمس صرف شيء من الاموال الخيرية »

والقيت الورقة على مكتبي ونظرت الى هذا المارد المخيف شزرا وقلت له في سخرية :

– لكن هو اللي يطلب احسان .. موش يطلبه بادب !!

ولم اكد افرغ من جملتي هذه حتى خيل الى كان قنبلة ذرية انفجرت في الغرفة !

هاج المارد الاسود وثار واستطعت خلال هياجه وثورته ان اتبين جملا عابرة فهمت منها انه يتناول بلسانه والدي ووالد وزيري ووالد الوزارة نفسها ويعقد بينهم جميعا وبين بعض فصائل الحيوانات مقارنات بذيئة !.

وصعد الدم الى وجهي ، وصرخت بكل قوتي :

– تشتمني ياقليل الادب !

واطلق المارد الاسود صرخة مدوية وقفز في مكانه وهز الحربة الكبيرة اللامعة في يده وكنت انا اسرع منه فغصت تحت المكتب !!

وكانت القنبلة الذرية المتفجرة من مكتبي قد وصلت الى آذان السعاة والحجاب والحرس خارج الغرفة فاندفع طابور منهم يقبض على المارد الاسود الثائر ويخرج به من غرفتي ، ولما غادر الغرفة غادرت انا ايضا مكمني تحت المكتب وعدت الى مقعدي امامه !!

سعادة الباشا

وبعد دقائق جاءني احد

اللص – من فضلك ادبني المفتاح .. علشان ما اكسرش الدولاب !

الحجاب يجري ويقول :

– سعادة وكيل الوزارة يريد ان يراك !

واسرعت الى مقابلة وكيل الوزارة وقتئذ وكان محمد زغلول باشا ، وكان زغلول باشا وهو كابتن فريق كرة القدم المصري الاول واعظم اللاعبين المصريين قبل عهد حجازي .. وكان رجلا رياضيا طيبا يمثل بوجهه الشديد السمرة – الى حد السواد – طيبة ووقارا !.

ودخلت غرفة زغلول باشا مسرعا وسالني :

– ماهو سبب كل هذه الضجة ؟

وبدات في فورة الحماسة اروي ماوقع ، قلت له :

– حتة عبد لتنون ..

وعند ماقلت هذه العبارة جمدت الكلمات على فمي وانا اتامل وجه زغلول باشا الذي كان هو الآخر اسود اللون .

وطال صمتي وقلقي تحشر ...

– ماآخذناش ياسعادة الباشا !

وكانت هذه اكبر غلطة اقترفتها في حياتي

ساد الصمت في الغرفة فترة من الوقت

ثم قطعه زغلول باشا سائلا :

– ماذا صنع لك العبد التنتون ياسي « سليمان » ؟!

ورويت له ما حدث بصوت يرتجف ارتباكا

وانتهيت من روايتي واذا زغلول باشا ينهض من مكتبه ويخرج الى « المارد الاسود » ياخذ منه خطابه ثم يدخل به على الوزير ويخرج وقد حصل على تأشيرة بصرف عشرة جنيهات من اموال الخيرات تصرف حالا ..

وناولني « زغلول » باشا تاشيرة الوزير وهو يقول : نفذ هذه حالا ..

وظهر ان المارد الاسود هو نجل احد ملوك كردفان

ارحمني ويكفي !

ومرت الايام وخرج حسين درويش باشا من الوزارة وحل محله احمد مدحت يكن بك ووجد زغلول باشا الفرصة سانحة ليمسح بي البلاط !

في صباح احد الايام وجدت نفسي منقولا من منصب سكرتير الوزير الى وظيفة كاتب قيودات قسم ثان اوقاف وكان مقر عملي امام سوق الخضار !

وعلى باب السوق جلست على مكتب حقير له ثلاث ارجل فقط اما الرجل الرابعة فتحل محلها مجموعة من الاحجار قرصت بعضها فوق بعض لتقوم بهذه المهمة

ولم افتح فمي بكلمة احتجاج بل جلست في مكاني اعمل !

ويبدو ان تحملي لم يرق لزغلول باشا ، الذي كان قد عقد النية على ان يمسح بي البلاط – كما قلت ! –

ومرة اخرى وجدت نفسي منقولا الى قسم المدارس بوزارة الاوقاف واذا انا اعمل صباحا ومساء

ثم سمعت ان زغلول باشا كان يقول لناظر المدرسة : اذا كانت لديك مهمات في اماكن بعيدة فلا تنس ان ترسل لها سليمان !

وصبرت وصبرت ثم احسست بعد فترة طويلة انني ساقضي نحبي ما لم يرفع عني هذا العبء الثقيل ... وكدت اكثر من مرة اركع على قدمي امام زغلول باشا واقول له : ارحمني ويكفي !!

غلطة العمر !

واخيرا ذهبت اروي المشكلة لاحمد زيور باشا – خالي – وارجوه التوسط في الامر ... وتدخل زيور باشا فنقلت من وزارة الاوقاف كلها وقال لي زيور باشا :

– تلك كانت اكبر غلطة في حياتك ... لو انك واصلت كلامك دون ان تلفت نظره قائلا : « لا مؤاخذة يا سعادة الباشا » لمر كل شيء بسلام ... ولكن على اي حال سوف تنفعك هذه الغلطة !!

سليمان نجيب

المانيا

دولة جديدة تقوم من بين الأنقاض والاحتلال تحاول ان يكتم أنفاسها

عادت القاطرات تنفث دخانها وتحمل الانقاض

كانت المانيا ، عندما رأيتها لآخر مرة في عام ١٩٤٧ ، جثة هامدة لا حراك فيها . وقال لي يومها الكثيرون انه لا امل في احيائها قبل انقضاء قرون من الزمن . . . ولكن الذين يزورونها اليوم يستطيعون ان يشهدوا معجزة البعث الالماني . .

ذلك ان مصانع الروهر قد بدأت تنتج من جديد ، واخذت سحب الدخان الاسود تنعقد من جديد في جو هذه المنطقة الصناعية المشهورة واخذت واجهات المحال التجارية تمتلىء بالمعروضات والمبتكرات والمخترعات التي اشتهر بها الالمان .

كما قرأت في مدينة دسلدورف هذه العبارة التالية على حائط مصنع الصلب وقد طبعت عليه باللغة الانجليزية :

« ان الصادرات مفتاح سعادة المانيا المستقبلة وطريقها للوصول الى مستوى ارفع في الحياة . »

وقد بلغ انتاج الصلب في المانيا في هذا العام ثمانية ملايين طن وعلمت ان في الاستطاعة مضاعفة الانتاج بحيث تتفوق المانيا على انجلترا في هذا الصنف .. ولكن الاحتلال بالمرصاد !

نصيحة صائبة

ومن العجيب ان انجلترا ، وهي على شفا الافلاس ، عرفت كيف تنصح غيرها ولم تعرف كيف تنقذ نفسها ! فان سلطات الاحتلال البريطانية هي التي كتبت تلك العبارة السابقة ، وهي التي قالت للالمان في صراحة :

« صدروا ... والا فالى رحمة الله ! ... »

وقرر الالمان الا يهملوا فعملوا بالنصيحة وبلغت قيمة صادراتهم في هذا العام نحو ٢٥٠ مليون جنيه وقد تصل في عام ١٩٥٢ الى ٦٠٠ او ٧٠٠ مليون جنيه

وهكذا تدفقت الدولارات على المانيا ، واخذت منتجاتها الصناعية تنافس كثيرا من منتجات بريطانيا . . الدولة المحتلة ! !

معرض كولونيا

وفي مدينة كولونيا ، وهي اعظم المدن التي هدمتها قنابل الحلفاء خرابا حتى ليخيل اليك انها قد صارت حطاما ، اقيم في الشهر الماضي معرض زراعي ضم الى جانب الحاصلات الزراعية آخر ما وصل اليه العلم والاختراع في ميدان الحاصلات الزراعية ويستطيع كل من زار هذا المعرض ان يشهد ما فيه ان يؤمن بان المانيا في طريقها الى النهضة وانها سوف تحتل بعد زمن قصير مكانتها السابقة في عالم الصناعة بالقارة الاوربية . .

وانشىء في المانيا مصنع كبير لسيارات « فورد » وبدأ انتاجه يغمر الاسواق .. كما ان سيارة الشعب » FOLKSWAGEN

وهي السيارة التي كان هتلر قد اشار بانتاجها لاستعمال رجل الشارع وامر الا يزيد ثمنها على الف مارك . . . هذه السيارة قد خرجت للناس فعلا وشاع استعمالها وان كان تغير الظروف الاقتصادية قد رفع ثمنها الى خمسة آلاف مارك . . .

وقد قام اخيرا فريق من رجال الصناعة والتجارة الالمان بعرض آخر ما انتجته المصانع الالمانية في امريكا ، ولقيت معروضاتهم نجاحا كبيرا فعادوا من هناك بعد ان تعاقدوا على صفقات كبيرة مع الشركات الامريكية . . .

وقد ذهل الامريكيون مما شهدوا لان الالمان لم يقتصروا على عرض الاجهزة العلمية والنظارات والات التصوير التي اشتهروا وابتدعوها من زمن . . بل لقد عرضوا انواعا جديدة من السيارات ، والملبوسات والمنسوجات والخزف والجلود وامتازت جميعها بدقة الصناعة ورخص الثمن . . ويرجع ذلك في المقام الاول ، الى ان العامل الالماني لا يتقاضى في الوقت الحاضر اجرا يوازي اجر العامل الامريكي او البريطاني . . .

ولا شك ان هذا كله يكشف عن اسباب خوف البريطانيين من منافسة المصنوعات الالمانية لمصنوعاتهم ، ويفسر لماذا يعمدون الى تفكيك المصانع الالمانية ونقلها الى بلادهم وذلك بعد انقضاء خمس سنوات على انتهاء الحرب . . . !

عهد جديد

وهكذا اصبح الالمان اليوم على ابواب عهد جديد في تاريخ بلادهم الحافل بالاحداث الجسام

فقد وقفت المانيا اليوم على قدميها وان كانت لا تزال تشعر بالم الصفعة ، ان الفحم اللازم للصناعة موفور ، وبدأ المال يملأ خزائن المصارف الالمانية ، كما اخذ الطعام يعرف طريقه الى كثير من البطون التي ذاقت مرارة الحرمان مدة طويلة . .

وبدأت القوة تعود الى ساعد العامل الالماني الذي عرف عنه من قديم انه من اكثر عمال العالم احتمالا ودقة . . .

ان سلطات الاحتلال نفسها قد بدأت تعرف انه قد آن لها ان تخلع الثياب العسكرية التي حرصت على ارتدائها منذ وتستبدل بها اثوابا مدنية تستتر وراءها ، لكي ترقب التطورات الجديدة . وقد ازالت هذه السلطات في كثير من المدن والاماكن الاسلاك الشائكة ، التي كانت تفصل بين المنتصر والمهزوم ويقول كثيرون من الضباط الامريكيين ان وزنهم قد زاد ، حتى اصبحوا في حاجة الى علاج يعيدهم الى اوزانهم الاصلية وذلك بسبب الجودة والدسامة في الطعام الالماني !

وفي ميناء همبورج ، اكبر موانىء بحر الشمال على وجه الاطلاق ، رأيت العمل يجري في بناء اسطول تجاري الماني حدد الحلفاء الحد الاقصى لحمولة كل سفينة من سفنه المختلفة . .

وكان لضباط الحلفاء في همبورج منزل للاستراحة يقضون فيه اجازاتهم ، وكانوا قد اطلقوا

المحال التجارية ملأى بالاطعمة

الجيوب خاوية

.. امامهما عالم كفيل بأن يستهوى الشبان

عليه اسم « بيت النصر » . . . حتى اشتهر بهذا الاسم ، وعرف به . ولكن هذا الاسم لم يعد يتفق مع الاوضاع الجديدة ، ولذلك الغى الاسم وصار اسم المنزل : « بيت هامبورج »

ولكن . . . !

ويمكن ان تجد كل شيء في المحال التجارية ، وكل انواع الاطعمة والفاكهة في المطاعم ، وترى في كثير من المشارب الالمان والالمانيات وقد جلسوا يشربون البيرة او القهوة وهم يستمعون الى عزف الموسيقى الوترية . .

وفي وسط الانقاض والاطلال في المدن المهدمة المحطمة ، تجد عشرات من الاندية الليلية التى تسهر مع روادها حتى ساعات الصباح الاولى . . واذا دخلتها خيل اليك انك في اندية مونمارتر ومونبارناس ، فالشمبانيا تسيل انهارا والرقص لاينقطع ،ونغمات الموسيقى تملأ المكان ،والنساء يرتدين احدث الازياء والرجال ينفقون من سعة !

وتخرج من (الكباريه) لكى تصطدم بطفل عارى القدمين يمد يده بالسؤال او لتشهد ابتسامة حزينة على وجه امرأة من صديقات الافريز !

فهل الالمان سعداء ؟ وهل هذا هو كل ما حققه لهم السلام ؟

ان كل ما يقال في هذا هو انهم يعرفون انه يجب ان يدفعوا . . ويدركون ان مظاهر الرخاء ليست الا مظاهر خادعة . فان عددا كبيرا من مواطنيهم لا يجد عملا ولا يجد مأوى . . كما ان ابناء وطنهم الذين وقعوا بين براثن الروس لايعرف مستقبلهم او مصيرهم غير الله . . وان لهم اخوة وابناء واقارب هناك . . ان بعضهم ليقارن اليوم بين عهد هتلر وهذا العهد . . وقد نسب الى الدكتور اوتماربيست الذى يستعد لاصدار جريدة « الدويتش الجمين زويتنغ » بعد ان قررت السلطات الامريكية امكان اصدار الصحف الالمانية دون ترخيص ، نسب اليه انه قال :

ـ سوف تكون مهمتنا ان نكشف للشعب الالمانى عما فقده في هتلر !

وقد كان من نتائج السماح للصحف بالصدور دون ترخيص في المنطقة الامريكية ، ان اكثر من مائة صحيفة جديدة اخذت تستعد للصدور فى مقاطعة بافاريا وحدها . . ويقال ان معظم اصحاب هذه الصحف الجديدة ومحرريها هم من النازيين القدماء !

ولا شك انه سيكون لهذه الصحف اشد الاثر فى العقلية الالمانية فى هذه الفترة الدقيقة ، التى تعد بمثابة فترة انتقال ، او عودة من الهزيمة الى الحالة الطبيعية . . .

افلاس وحرمان . .

قال لى طبيب المانى :

ـ قبل الحرب كانت الاموال كثيرة فى يدنا ،ولكننا لم نكن نجد البضائع التى نشتهيها ، لانها كانت تصدر الى الخارج . . . اما اليوم فالبضائع كثيرة . . . ولكن المال غير موجود !

لقد افلس كثيرون من الالمان بسبب النظام النقدى الجديد ، الذى تسير عليه المانيا اليوم ، فقد نقصت قيمة ما كان يملكه الواحد منهم من المال ، حتى لم تعد توازى اكثر من ستة فى المائة مما كانت عليه . . .

وهكذا يبدأ اليوم كثيرون حياتهم من جديد ، فيبدو لهم الطريق شاقا طويلا لا نهاية له .

وقال لى المانى آخر من رجال الصناعة : ان بريطانيا ، التى كانت تتظاهر امامنا وامام العالم بالرغبة الصادقة فى احياء صناعاتنا ، قد بدأت الآن تخشى من منافسة صادراتنا لصادراتها وذلك لان الصناعة الالمانية اخذت تستعيد بعض الاسواق ، التى احتلتها الصناعة الانجليزية . . والسياسة التى تسير عليها انجلترا بتفكيك المصانع الالمانية الباقية ، هى الدليل على ذلك لانها سياسة ترمى الى القضاء على صناعتنا وجعلها فى وضع لا يسمح لها بالنهوض

فرج جبران

لا يمكن ان ينسوا ما خلفوا وراءهم بعدما طردوا من ديارهم

الفريق الذى كاد ينسى ان المانيا هزمت فى الحرب

والفريق لا يمكن ان ينسى الهزيمة

مطلوب خمسين

وجهها بعد غبار الهزيمة في الحرب ... والتي كانت منذ خمسة أعوام موضع عداء العالم وشتائم الصحف ... استطاعت أن تجتذب في الاربعة الاشهر الماضية مليونا وربع مليون من السياح انفقوا في ربوعها مئات الملايين من الدولارات حتى بريطانيا التي لم يكن لها شأن في عالم السياحة فازت في هذا العام بخمسين مليون دولار ·

أما مصر · وهي باعتراف الخبراء بلد سياحي من الدرجة الاولى ـ لم يزد عدد زوارها في العام الماضي على بضعة آلاف ، لم ينفقوا فيها أموالا تذكر ·

وقد قال الصحفي الامريكي المعروف مستر وليام كراوز أنغي استطاعة مصر أن تجتذب سنويا خمسين الف امريكي من الاثرياء ومضى فقال: ولكن أليس من العجيب الا يكون عندكم دليل أنيق يحوى من المعلومات عن مصر الحديثة وطرقها ومعالمها قدر مايحويه عن مصر القديمة !.. الاتعلم ان كثيرين من الامريكيين يجهلون أن في مصر فنادق تضاء بالكهرباء وبشوى فيها الدجاج ؟...

النيل .. كنز سياحي لم يستغل

ان التنافس بين الامم للحصول على العملة الصعبة والدولار عن طريق اجتذاب السياح قائم على قدم وساق لا يترك وسيلة او حيلة الا سلكها . . . ولكن اعضاء لجنة السياحة العليا في القاهرة مازالوا يتحدثون عن تحديد موعد اجتماعهم لتنظيم الدعاية في الخارج ، بمناسبة موسم السياحة الذى أصبح على الابواب .. وربما لاتجتمع اللجنة الموقرة الا بعد أن تنقضي مدة الموسم وتفوت الفرصة ، أو يتمخض الاجتماع عن عدة لوحات باهتة رديئة للاهرام وابى الهول واعمدة المعابد تعلوها كلمة (ايجبت) في شكل مبهم غامض · فلا تسترعى الالتفات ، ولا تفيد شيئا ·· بل أنها تستهلك ميزانية المصلحة ، وتنسى ان سمعة مصر ، التي يجهل موقعها · حتى الآن ! عدد كبير من أفراد الشعب الامريكي ·· أصحاب الدولار وملوك العملة الصعبة · على حين أن اليهود وغيرهم لاتغمض لهم عين في التشهير بمصر والمصريين وتحذير السائحين حتى من الاقتراب من الموانيء المصرية ·

الدعاية

ولقد أصبحت السياحة بابا أساسيا في ميزانية كثير من الدول التي لم تهبها الطبيعة ما وهبت به مصر · وليس فيها من الآثار الخالدة ما في مصر .. ولكنها فنون الدعاية الحديثة والتسهيلات التي تقوم بها هذه الدول للسياح هي التي تمهد الطريق لملايين الدولارات لكي تدخل خزائنها طيعة مختارة

ولو كانت عندنا عقول تعي وتفكر · لعلمت أن السباح المصرى فهمى عطا الله ، الذى فشل في عبور المانش · قد قام في أيام قليلة وبنفقات لاتذكر ، وبدون قصد ! بدعاية هي أنفع لمصر من برنامج مصلحة السياحة العتيق في عشر سنوات بآلاف الجنيهات ... لقد أحتل فهمى عطا الله مجانا صفحة في « الديلي ميرور » ، بينما فشلت الحكومة في شراء اعلان في الصحف الامريكية في أثناء عرض القضية المصرية على مجلس الامن · وانه لاجدى أن تنفق الحكومة ميزانية الدعاية على محمود عبد الكريم من أن تضيعها هبا. على لوحات مصلحة السياحة الباهتة الغامضة ·

وبفضل الدعاية استطاعت ايطاليا المهدمة التي لم تمسح عن

الجمرك والجوازات

ينزل السائح من السفينة أو الطائرة فيطالعه وجه مصر الباسم وتغمره شمسها الدافئة فيبتسم لها بدوره ويتفاءل خيرا ··· ولكن هذه الابتسامة لا تلبث أن تزول عندما يبدأ ضابط الجوازات اجراءاته الطويلة المعقدة · ويأخذ رجال الجمرك في تشريح حقائبه وبعثرة ملابسه ، ليعثروا على ربطة عنق جديدة فيطالبوه بعدة قروش ، وهو واقف امامهم على قدميه ساعة او ساعتين ·

والعجيب أن ضابط الجوازات يحصل من كل سائح خمسة عشر قرشا ، ولا يقبل الا عملة مصرية ·· وتسائل معي كيف يحصل السائح على قروش مصرية وهو لم يخرج بعد من مبنى المطار ··· الا من ذئاب السوق السوداء ؟ !

هل فكرت مصلحة السياحة في اقامة مكتب لتغيير النقود في الجمارك والمطارات ـ على الاقل ـ لكى تحمى زائريها من السوق السوداء على ابواب مصر ؟

ثم ان ضباط الجوازات يشكون الارهاق وقلة العدد ··· ان الضابط منهم يعمل اثنتي عشرة ساعة في اليوم دون انقطاع ···

في رحلة لبعض السياح في القناطر

استقبال سائحة في الجمرك

الجبالة ··· على باب مقبرة قديمة

امريكية في سراديب الهرم

الف أمريكي في مصر!

ويمر عليه خـلالها في المتوسط خمسمائة سائح .. فكيف تتوقع مصلحة السياحة من هذا الرجل أن يحسن الاستقبال ؟

لقد روت لي سيدة أجنبية أن ضابط الجوازات فاجاها بسؤاله

– هل تعرفين العربية ؟

– لا ياسيدي لسوء الحظ ... فهذه أول مرة أحضر فيها الى مصر

– ولماذا جئت ... نحن لانحب من يجهل لغتنا ·

ثم جاء دور موظف الجمارك فطالبها بنقود مصريه ... وعبثا حاولت أن تقنعه بانه يتعذر عليها الحصول على نقود مصريه في ذلك الوقت · وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل · ورفض الضابط أن يقبل منها فرنكات بلجيكيه · وكانت النتيجه أنها انتظرت في المطار حتى الصباح ·

ويروى الاستاذ صلاح الدين فاضل مدير مكتب الصحافة بوزارة الخارجيه · أن شركة الملاحة اليونانيه كانت قد نظمت رحلة في الصيف الماضي الى رودس ووصلت البعثه الى ميناء نيجوسيان في الساعه العاشرة وبعد عشر دقائق كانوا يتنزهون على قمم الجبال · وعند عودتهم الى مصر وصلوا الى ميناء الاسكندرية في التاسعه · ولم يخرجوا من الجمرك الا في الحاديه عشرة · أى أن الفرق بين رجال الجمرك في رودس وزملائهم في الاسكندرية هو ساعة وخمسون دقيقه ..

ثم كيف يقضى السائح المتعب بعد سفر طويل ساعتين والقاعلى قدميه ... هل فكرت مصلحة السياحة في انشاء استراحات في المطارات والموانىء يستريح فيها هؤلاء الذين اوقعهم الحظ العاثر في أيدى هؤلاء الموظفين ؟

الفنادق

قدمت شركه الفنادق اخيرا مذكرة الى وزارة التجارة تطلب فيها رفع اسعارها مائه في المائة بالنسبة للاسعار الحاليه · وبالرغم من جنون هذه الاسعار في ارتفاعها ... وبالرغم من أن فنادق الشركة قديمه ، وقد استهلكت جميعا رؤوس اموالها · فقد وضعت المذكرة موضع البحث · أى أن اسعار الفنادق سترتفع مائه في المائه · فيقدم الفندق الدجاجه ، التى يشتريها بعشرين قرشا ، للسائح بجنيه او اكثر ، والبيضة الواحدة باربعة قروش · وفنجان القهوة بعشرة قروش

ثم انه من الخطأ أن نظن ان جميع السياح يتحملون اسعار شركة الفنادق · ذلك أن سائح مابعد الحرب ليس ارستقراطيا وليس هو بالرجل ، الذى يحضر الى مصر ليعيش في ترف · ان سائح مابعد الحرب رجل ديموقراطى يريد أن يزور أكثر عدد ممكن من معالم البلد ... وياكل في مطاعم نظيفه من الدرجه الثانيه · ثم ينام في مكان بسيط نظيف ·

لقد الغت الحكومة الفرنسية جميع الفنادق الخياليه في باريس ولم يبق في عاصمه النور كلها الا اربعة فنادق فقط من نوع Palace

وتعتمد هـذه الاربعة على قروض الحكومه لان مصاريفها الباهظه أكثر من ايرادها وانتشرت بدلها فنادق الدرجة الثانية الهادئه النظيفه المعتدلة الاسعار · وكذلك المطاعم المتوسطه ·

ان سائح مابعد الحرب يبحث عن الثقافة والمشاهدة أكثر مما يبحث عن المتعة والمظاهر · ولقد لمس ذلك المصريون الذين زاروا أوروبا في هذا العام ... فهل فكرت مصلحه السياحه في انشاء فنادق متوسطه نظيفه معتدلة الاجور في القاهرة وغيرها من المدن وخاصه في الاقصر وأسوان ، حيث المناطق الاثريه الهامه

الطرق والمواصلات ..

ان الاتربه والاقذار تغطى جميع الطرق ... الجميع يعرفون ذلك الا مصلحه السياحه · والمواصلات خارج العاصمه مرتبكة تجعل من الريف المصرى بقعه من مجاهل افريقيا كارض الظلام . ثم اين يقيم السائح الـذى يرغب في زيارة الريف ، وليس هناك من فندق واحد ؟. ولا يـستطيع السائح ان يحصل على دليـل يغنيه عن الالتجاء الى جنـود البوليس ، الذين يجهلون عن مصر أكثر ممـا يجهل ـ هـذا اذا استطاعوا الحديث بلغه اجنبية واحدة ·

ولقد سأل أحد مندوبي «آخر ساعة» جندى البوليس الواقف على كوبرى قصر النيل عن فندق سميراميس وكانت انوار الفندق الخضراء تصبغ طربوشه الاشعث .. فتمهل قليلا ثم قال :

– امشى على طول وحود على اول شارع على الشمال ...

ولم يكن هناك شارع واحد على الشمال . بل ميدان الخديو اسماعيل امامه مباشرة !!

– واذا رغب السائح في رحلة في النيل الى الشلال لن يجـد امامه الا البواخر العتيقة القذرة

فهل فكرت مصلحة السياحة في بناء عدة بواخر صغيرة نظيفة سريعة للرحلات في النيل ؟ ..

أوقـات الفراغ

وبعد ذلك لن يجد السائح شيئا سـوى الجلوس في شرفة سميراميس ومينا هاوس . لانه ليس عندنا من اماكن التسلية الا دور السينما والكباريهات ، وهـو لم يـسافر الى مصر من اجلهـا لان في بلاده مـا يفوقها بمراحـل . . . فهل فكرت مصلحة السياحة في انشاء اماكن للتسلية ذات طابع خاص ومميزات شرقية .. تحت سفح الاهرام مثلا ؟ وهل فكرت المصلحة في تنظيم رحلات في ضوء القمر في النيل ؟.

لا ينبغى ان ننسى أن هـذا السائح له وسائله الخاصـة في التسلية .. وسنكسب كثيرا اذا وفرنا له هذه الوسائل في قالب شرقي بديع .. ولتعلم مصلحة السياحة أن الريفيرا ذات الشهرة العالمية وجنوب فرنسا باجمعه ليس فيهما اثر قديم واحد يجتذب اليه السـائح . . ولكن فيهما تسلية وشواطىء للاستحمام ..

فافتحوا البـاب الدوار ...

انه واقف بالباب الخلفى يطرقـه بعنف ، ويلح فى الدخول .

افتحوا له الباب بابتسـامة هادئة وانحناءة خفيفة

هرم سقارة ... كعبة السياح

حساب الملكين في جمرك المطار

↑ الشرق والغرب يلتقيان

↓ في انتظار سائح امريكي يركبه !

مما يزوره السياح في القناطر متحف تاريخ الري

سائح صغير في المهد

غرام في جنيف !..

بقلم دكتور سعيد عبده

لم يكن صديقي الدكتور « ش » شاعرا ، ولكن يبدو انه تعلم الشعر في جنيف !.

كانت حياته حياة رجل بالغت في تدليله الحياة ، ومنحته بسطة في الرزق والوسامة ، والرجولة والجاه ؛ وكما يتجاوز عنفوان الشباب .

وما اعرف انه تمنى على الحياة امنية فضنت بها عليه ، كأنما كان في يده خاتم سليمان .

كان احد الرجال القلائل الذين يبذرون الحب من حولهم في أى مكان ، وكان حرا حرية الطير الطليق ، ضاحكا على الدوام ، تزيده الشعرات البيض التي تخللت شعره الناعم الوارف ، مهابة على مهابة وجمالا على جمال .

ومن أجل هذا كله ذهلت عندما وجدته جالسا في أوائل الليل على احدى الدكك الخشبية ، المبعثرة على شاطىء بحيرة ليمان ؛ وقد انعقد بصره بنقطة غامضة في ماء البحيرة ، وراحت يده تهوى بقبضته على وجهه المحرور .

كانت جنيف تستحم في ضوء القمر ، وسكون الليل لا يقطعه الا صوت الموسيقى الراقصة تحمله اجنحة النسيم من مسرح الكورسال القريب .. وتنهدات صديقي الدكتور « ش » .!!

ولم اكد اسأله عما به حتى اندفع اندفاع الصنبور المفتوح على آخره ، يروى لي قصته الغرامية القصيرة جدا ، التي لم تستغرق اكثر من بضع ساعات .

قال صديقي الدكتور « ش » :

ـ ارقت البارحة فخرجت من الفندق اهيم على وجهي .

كانت الساعة الحادية عشرة ، ولفت نظرى محل من محال الساعات وقفت أتأمل التحف المعروضة فيه .

وفيما انا كذلك احسست كتفا تصدم كتفي .. فاعتذرت بلطف وابتعدت قليلا ، ونظرت الى جوارى ، فاذا فتاة ترتدى بنطلونا بنيا ، وجاكته خضراء ، تتأمل هي الاخرى في الساعات المعروضة ، واستحييت ان اطيل اليها النظر فعدت الى ما كنت فيه فاذا كتفها تعود فتصدم كتفي من جديد !

وخفق قلبي خفقة مؤذية ، ولم أعد الى الاعتذار فلم يعد له محل ، وكان لابد ان اقول شيئا ما ؛ فسألتها ـ وكأني اسائل نفسي ـ عن الشيء الوحيد الذي خطر لي في هذه اللحظة ، والذى كان انعكاسا لافكاري قبل ان يتحول تيارها الى هذا الهدف الجديد :

ـ لماذا يضعون أثمان الساعات الرخيصة عليها ، ويتركون ذات القيم العالية دون تحديد ؟؟

فالتفتت الى في الحال وعلى وجهها الفاتن ابتسامة حلوة ، واجابت بصوت طرى هادىء :

ـ مصيدة البائع للمشترى ..

كانت عيناها وهي تتكلم مصوبتين الى كفوهتي بندقية بروجين .. اوقل ككفتي ميزان ، شعرت في الحال انى موضوع في احداهما ، وان صاحبة الميزان ترتني من كل النواحي ، وتقدر حظى من كل شيء ... سنى ، وطولى ، وعرضى ، وربطة عنقي ، وحذائي ، وثوبي .. بل انى جيبي أيضا شعرت ان نظرتها تخترقه لتعد ما فيه .. !!

ولست أشك ان نظرتها عادت الى راضية ، وقد ترجمت عن هذا الرضا بابتسامة مغرية ، اشعرتني انى لم انحدر بعد الى السفح الآخر من تل الحياة .

وفي اللحظة التي قررت فيها ان أدعوها للعشاء ، شعرت ان يدا توضع برفق على كتفي الاخرى ، ولفت مذعورا أن يكون صاحب اليد مصريا يقع على في مثل هذا الموقف المريب ، فرأيت رجلا لا أعرفه .. رجلا قذرا الى حد ما ، وعندما أقول رجلا ، أقولها تجاوزا ، فقد كان في الواقع اشبه بقزم دميم .. كان ثلاثة ارباع رجل ، وكان يشرع وجهه الى أعلى ليواجه عيني وهي تتدلى اليه ، ولا يمكن ان يكون حلق ذقنه منذ ثلاثة ايام ، ولو كنت في باريس لحسبته من اوباشها ..

تطلع الرجل الى بصفاقة ، واشار برأسه الى السيدة الواقفة بجوارى ، وهو يبتسم .

ما له هو وما لها ؟ ..

وهل يجوز في العقل ان يكون ثمة اتفاق بين هذه الحمامة الانيقة وبين هذا الغراب الذى يشبه قطعة باردة من ليل الشتاء !؟ .

واحترت لحظة بين الاثنين ، ولكن حيرتي لم تدم طويلا فقد قطعها القزم قائلا ، وهو يعيد الاشارة برأسه الى « السيدة » :

ـ الك في ليلة طيبة ؟؟

وكدت اصعق عندما ادركت من تشاغل السيدة بالنظر الى الساعات ، انها شريكته في هذا العرض الحقير ، وان هذا الرجل قد يكون سيدا لها ، وقد يكون « برافانا » ، وقد يكون امين اسرار ، وانها على اى الاحوال امرأة تعيش في الوحل ، وتفقد في لحظة ٩٠ في المائة من فتنتها الاولى

وكدت انسحب من هذه السوق القذرة ، ولكن العشرة في المائة الباقية من هذه الفتنة المهدرة ، انتصرت على هذا العزم في النهاية ، فاجبت السائل على سؤاله :

ـ كم تريد ؟؟

وكانت مساومة لم تستغرق

ـ ارمي السدس من الشباك علشان قلبي ضعيف !

الزوجة ـ البيبه ، موش هنا !.

الا طوطو ـ والآن الدرس الاول في استعمال الشبشب !

الزوجة ـ ازاي تهجم على ست ضعيفة زيي !

بابا شارو ـ انا زعلان من الطفل سوسو علشان سهر امبارح في الاوبرج وزاغ من دفع الحساب !

الجيل الجديد
الطفل ـ دي اول وآخر مرة اشوفك فيها تسهر في الكباريهات !

العميد ـ انت بتاخد دروس خصوصية عند مين ؟
الطالب ـ باسم بابا شارو !

وقتا طويلا ، وقبض الرجل اجره وانصرف وهو يتمنى لي السعادة دون أن ينتفض « السيدة » عرق ، أو يتوتر لها عصب ، وهي ترى نفسها هكذا كالسلعة الرخيصة في سوق الرقيق .

وعندما القيت نفسي وحيدا معها أصيب لساني بالعي ، وقامت بيني وبينها ونحن نتمشى هوة من الصمت المتقطع اجتازتها هي اخيرا وهي تتكىء على ذراعي بدلال ، ونحن في الطريق الى شفة البحيرة ، فقالت :

ـ انت ايطالي ؟

قلت : كلا . . انا مصري .

فقالت وهي لا تكتم دهشتها :

ـ الديك « حريم » ؟ . . قل لي كم محظية عندك ؟

قلت وانا اتشقق من الغيظ :

ـ خمني !

قالت : عشرون ؟؟ . .

قلت : كلا

قالت : اربعون ؟؟ . .

قلت : لم تصيبي بعد !. .

ففغرت فاها من الدهشة وقالت : لعلهن مائة !!

ولم ادر من نظرتها اهي نظرة احتقار هائل ، ام نظرة اعجاب شديد !. . ولكني على اي حال احسست في كبريائي بجرح .

وتجاهلت سؤالها تماما ، ورحت احدق في وجهها الذي بدا تحت ظل الشجر ، وانعكاس ضوء القمر على صفحة البحيرة الهادئة افتن مما كان .

ونسيت نفسي برهة ، ورحت احدثها عن نفسها ، وطال الحديث ساعة ، ولست ادري اي شيطان كان يملي علي ، وكانت هي تصغي الي بكيانها كله ، وتقول لي بلسانها بين الحين والحين ضاحكة : لا تبالغ !. . ولكن وجهها المشرق كان يقول لي بلا الفاظ : زدني !!

وتدفق على لساني ينبوع من الشعر ، جعلت اسقيها منه حتى انتشت تماما ، وذابت مقلتاها ، وقالت وهي تلتصق بي :

ـ ما اكثر ما ادخلت الليلة في قلبي من اشياء ! . .

وتجلى لي ان هذه المرأة التي لابد ان تكون قد عاشت على جسدها زمنا ، محرومة من العاطفة ، جائعة ، ظمأى ، تتلقى الكلمة الرقيقة كما تتلقى الزهرة في الارض المجدبة قطرة المطر . .

وشعرت ان هذا الكم المغلق في نفسها ، بدأ يتسم ويتفتح ، وينشر غلائله المطوية بكل ما فيها من نعومة وسحر والوان

ولكن الحلم الجميل انقصف في لحظة . . عندما ارادت ان تعبر لي عن رضاها ، فلم تجد الا كلمة واحدة بين كل الكلمات التي يمكن ان تقال . . « ليتني احدى محظياتك في الحريم !! »

لقد كنت محلقا في السماء فهويت الى الارض فجأة ، واحسست بجرحي ، وتذكرت وجه النخاس القزم الدميم ، وفزعت من مجلسي ، وانا اقول :

ـ لقد تأخرنا . . وقد آن لنا ان نعود

قالت : هيا

قلت : اين عنوان بيتك ؟

قالت دهشة : بيتي ؟

قلت : نعم . . بيتك

قالت : الا آتي معك ؟

فارخيت بصري وسكت لحظة . . فالتصقت بي ، وقالت عيناها كلاما كثيرا دون ان تتحرك لها شفة . .

ولكن نفسي الجريحة لم تستجب لهذا النداء ، وقلت لها : هل تحبين ان اكون صريحا ؟

قالت : بالتأكيد . .

قلت :

ـ اني لا حريم عندي ، ولا وجود لهذا الحريم في بلادي ، فهو وهم خلقته مخيلة المستعمرين . . ثم اني رجل لم اتجر بالرقيق الابيض حتى الآن ، ولو خطر لي ان افعل ، فلا احب ان تكوني انت . . انت بالذات اول سلعة اشتريها من هذه السوق !!

ورأيت دمعة كبيرة تتجمع في هذه العيون التي تشبه اقراص الشهد ، فلا تحجبها ، ولا تسكبها ، وتظل جفونها متحسرة من الثقل الشاخصة الى . . . لا تطرف .

وقضينا الرحلة الى بيتها صامتين . . وعندما اوصلتها الى الباب قالت وهي تشد على يدي في ضراعة : اني اعتذر اليك .

قلت لها : ما اردت هذا .

قالت : سأذكر هذه الليلة دائما وسأذكر انك رفعتني فيها الى السماء . . . فهل تنساها ؟

قلت : سأذكرها على الاقل حتى الساعة الحادية عشرة من مساء الغد . . .

قالت : فقط ؟

قلت : من يدري ! . . كل شيء متوقف على الشبح الذي سالقاه هناك امام محل الساعات لأسأله من جديد عن اثمان الساعات !!

قالت هامسة : اواثق انت انك ستفعل ؟

قلت : لقني من اني افعلك الآن

قالت : الساعة الحادية عشرة ؟!

قلت : نعم . . .

قالت : ولن تجد النخاس هناك!!

عندما فرغ صديقي « ش » من قصة غرامه القصيرة ، احسست ان زفيره يتوالى ، ويحتشر ، ويضطرب ، ورأيته يخرج ساعته ويتطلع بقلق وراء الطريق التي خلت من السابلة او كادت . . الى محل ساعات ، كان هو الوحيد المغمور في الضياء .

سعيد عبده

السبع افندي ـ هي الشمس ما طلعتش النهارده طول النهار !!

المستشار يتعلق بريشته منذ عشرين عاما

المستشار .. يهوى الرسم

هل سمعت عن رجل يخط بقلمه حكما بالاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة ، ثم يلقي القلم جانبا ويلتقط الريشة ليرسم بها لوحة بالالوان ؟

ان هذا الرجل الذي يحترف القانون وينظر في القضايا وترد عليه يوميا الوان مختلفة من البشر ، عالم في النفس والطبيعة الانسانية

يخلع روب المحاماة ليمتشق حساما من الصفيح !

وليس الفن بعيدا عن رجال القانون ، فان منهم من اعتزلوا ساحات المحاكم ليظهروا على خشبة المسرح ، بعد ان يصبغوا وجوههم ويمتشقون السيوف والحراب المصنوعة من الصفيح والورق !

وقد كان المرحوم عبد الرحمن رشدى من المحامين الناجحين ، فاعتزل حياة المحاماة ليساهم في بناء المسرح المصري ...

وكيل محكمة الاستئناف !

والمستشار الذى فاجأته آخر ساعة — من الفنانين الذين يعملون في صمت .. وعندما عرف اننا نعلم عنه الكثير .. حاول الانكار وقال ان هذا السر يحتفظ به لنفسه ولم يبد ارتياحه لاذاعته على الناس ...

وقال انه يهوى الرسم منذ عشرين عاما .. وكان وقتذاك وكيلا للنيابة فشغلته اعباء وظيفته عن الفن الى ان شاءت الظروف ان يقيم في ضاحية حلوان بعيدا عن المدينة فعاش في صومعته الهادئة ..

وعاد اليه الحنين للرسم ...

ولم يستطع في هذه المرة الا ان يمسك بريشته ليسجل احكاما خالدة في شكل صور ولوحات تنطق كلها بعبقرية وكيل محكمة استئناف اسكندرية المستشار احمد صبحى عزت بك

... احدى لوحاته بعد ان فرغ منها

احدى لوحات المستشار الفنان

اجتماعيات

وداع سفير

يستعد المجتمع لوداع المسيو **ارفانجاس** السفير الفرنسي في القاهرة ، وسيسافر المسيو ارفانجاس الى البرازيل بعد اسبوع وستكون اولى حفلات وداعه في بيت الوجيه **محمد وحيد الدين** ، ثم تكون الحفلة الثانية في بيت **الاميرة زينب حرم سيف الله يسرى باشا** وهى صديقة قديمة لاسرة ارفانجاس

ثم يقيم السفير التركى ووزير اليونان المفوض حفلات وداع اخرى للسفير الذى سيغادر مصر .. وستختتم حفلات الوداع بحفلة كوكتيل يقول فيها : شكرا .. للذين ودعوه وكانوا اصدقاءه في مصر ..

هواة الموسيقى !

وستشمل الحركة الدبلوماسية القادمة الاستاذ **اسماعيل مظلوم – نجل حسن مظلوم باشا –** وسيعين ملحقا ثانيا في السفارة المصرية في باريس ، والاستاذ اسماعيل مظلوم متزوج من « نيفين » صغرى كريمات حسين سرى باشا ، وستسافر « نيفين » مع زوجها الى باريس بالطبع وتلتحق بمعهد موسيقى كبير لتتم دراستها العالية في الموسيقى ..

والمعروف عن « نيفين » سرى انها عازفة ممتازة ومما يذكر ان زوجها ايضا يجيد العزف على « البيانو » وقد تلقى دروسه فيه على يد استاذ امريكى ، وهو ينوى ايضا اذا مكنته ظروف عمله أن يواصل دراسة **الموسيقى مع زوجته**

قصر ريفى

وشهدت عزبة **عبد المقصود احمد بك** على طريق الاسماعيلية عدة دعوات هذا الاسبوع ...

وقد تغدى في القصر الريفى الانيق الذى بناه عبد المقصود بك في عزبته هذا الاسبوع **دولة سرى باشا ، ودولة ابراهيم عبد الهادى باشا** وغيرهما كثيرون ..

الام والابناء

... وقطعت صاحبة العصمة **حرم المغفور له محمود فهمى النقراشى باشا** اجازتها في الاسكندرية وعادت الى القاهرة

ولم تكن عصمتها تريد السفر الى الاسكندرية لولا شدة حاجة **« صفية » و « هانى »** ابنى الشهيد العظيم الى الراحة والاستجمام ...

وتلقت عصمتها وهى في الاسكندرية ان كريمتها السيدة جاذبية سعد الدين – **حرم الاستاذ على الحمامصى بك** – قد اصيبت بالتهاب في الكلى ... وعادت عصمتها الى القاهرة تاركة « صفية » و « هانى » في الاسكندرية .. ثم ما لبثا ان لحقا بها استعدادا للعودة الى المدارس .. وقد شفيت السيدة جاذبية وتحسنت صحتها تماما

استقالة من الطيران

واستقال من سلاح الطيران الملكى **الوجيه اسماعيل حسن – ابن الامير عزيز حسن –** وسبب الاستقالة ان اسماعيل اصيب بنزلة شعبية حادة اعتكف شهرين على اثرها وعاد الى عمله فاصيب بنكسة جديدة ... ولم يكن هناك مفر من الاستقالة .

رئيس الوزراء فقير

وقال **حسين سرى باشا** لاشقائه هذا الاسبوع :

– وماذا افعل انني الآن رجل فقير .. رئيس وزراء فقط !

والقصة بدات صباح الجمعة

ومن عادة رئيس الوزراء ان يتناول افطاره يوم الجمعة مع اشقائه وهم ينتهزون هذه الفرصة ليتحدثوا في شئونهم العائلية ..

وحدث اثناء الحديث ان قال **محمود سرى بك** أنه اشترى مراتب ومخدات من المطاط بما قيمته عشرون جنيها وانها مريحة الى اقصى الحدود وقال محمود بك لشقيقه رئيس الوزراء :

قبلة للفائز ... اما هو فسيقبل ابنه

هل تريد أن تنفخ دراجتك قبل السباق

شهد المجتمع هذا الاسبوع نوعا جديدا من الرياضة لا يزال يعتبر جديدا على مصر ... شهد سباقا للدرجات في القاهرة اشترك فيه ابطال من القاهرة والاسكندرية ومنطقة القنال ..

ولقد استيقظ المجتمع في السادسة صباحا – وهو وقت لم يتعوده – ليشاهد هذا السباق ..

وانطلق المتسابق الاول كالسهم ..

ومرت اربع دقائق ..

وانطلق الثانى .. ثم اربع اخرى .. ومرق الثالث ..

ومن خلفهم انطلقت السيارات والموتوسيكلات تراقب المتسابقين وترعاهم في الطريق ..

ان مائة كيلو متر ليست شيئا بسيطا ..

وفي الساعة التاسعة وقف فؤاد انور باشا واعضاء اللجنة الاهلية ينتظرون الفائز ..

وكان الفائز محمد اللورى .. قطع المسافة في ثلاث ساعات وست دقائق واربع وعشرين ثانية ..

انه عامل من الاسكندرية .. يعرفه سكان الكورنيش كلهم .. فهو دائما يتمرن كل يوم على طول الطريق في الصباح الباكر .. على الريق ..

ويعود محمد اللورى الى منزله بعد التمرين ليأكل ديكا محمرا .. ديكا كاملا ..

وينتهى المجتمع من مصافحة اللورى .. ليستقبل الفائز الثانى سيد الصاوى .. والثالث السيد مذكور .

فى طريق السباق فى شارع الهرم

خيوط الحرير الصناعى

تخرج من الذهب والبلاتين

ان بعض الحقائق كالاوهام ، ومن هذه الحقائق انه لا يوجد فى هذا العالم على سعته سوى مصنعين لانتاج « الغزالات » التى تخرج منها خيوط الحرير الصناعى . ومن هذه الحقائق ايضا ان هذه الغزالات لا تصنع الا من الذهب والبلاتين الخالصين

وقد كان من الصعوبات التى وقفت دون تشغيل جميع آلات الغزل بمؤسسة مصر للحرير الصناعى تعذر الحصول على هذه الغزالات فمصنع امريكا الوحيد لا يبيع الا بالدولار ، والدولار فى مصر غير ميسور ، ومصنع انجلترا الوحيد لايخرج اوقية من الذهب الا اذا حصل على ما يقابلها من الذهب .

وقد تمكن المشرفون على مصانع شركة مصر للحرير الصناعى من التغلب على هذه الصعوبات وحصلوا على الغزالات وبذلك اصبحت جميع وحدات الانتاج فى هذه المؤسسة الكبرى تعمل لسد حاجة مصر من خيوط الحرير الصناعى .

ويبلغ عدد وحدات الانتاج الآن ٣٦ وحدة سيكون انتاجها فى نهاية شهر نوفمبر المقبل خمسة اطنان يوميا من خيوط الحرير الصناعى وهو ما يكفى حاجة الاستهلاك المحلى فى الوقت الحاضر .

— لماذا لاتشترى من هذا النوع ...

وقهقه سرى باشا وقال :

— ياحبيبى انا راجل فقير ما اقدرش على العز ده .. انا انا رئيس وزارة !

وكان دخل سرى باشا قبل ان يدخل الوزارة يتراوح بين عشرين وثلاثين الف جنيه فى العام !

موسم المجتمع

وبدات مبرة محمد على نشاطها هذا الاسبوع .

ومن المقرر ان تنعقد اللجنة العامة للجمعية فى يوم ٢٧ اكتوبر المقبل وسترأس الاجتماع **صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية .**

وقد تسلمت الجمعية اول امس مبرة فاروق الاول بفارسكور وسافر وفد من سيدات المبرة لتسلمها نيابة عن سمو الاميرة فوزية .

يخت جديد

واشترى **الامير عمرو ابراهيم** يختا جديدا بمبلغ خمسة وعشرين الف جنيه وكان الامير قد اشترى هذا اليخت لما كان يقضى الصيف فى اوروبا وقد وصل اليخت الى ميناء السويس ليبقى رهن اشارة سمو الامير

عبور المانش

تنافس السباحين من مختلف ممالك العالم فى عبور المانش ، احد سباع البحر الذى اطلق عليه صاحبه الامريكى اسم « بيير سلون » ويبلغ من العمر ١٨ شهرا وقد عين له مدرب للعناية به وتعليمه ، حتى اذا تم اعداده لهذه المهمة النادرة ؛ شرع فى محاولته فى العبور من الشاطىء الفرنسى الى الشاطىء الانجليزى وقد نجحت المحاولة وتمت فى ٥ ساعات ، ٤ دقائق .

ومما يذكر ان هذا (السباح الفريد فى نوعه) قد سبح المسافة وطولها ٢٢ ميلا تحت الماء

يخت مصرى فى استانبول

وسافر **طاهر اللوزى بك** بيخته الانيق الى استانبول ويعتبر يخت طاهر اللوزى بك من اجمل يخوت البحر الابيض المتوسط وقد كان هذا اليخت فى نابولى منذ فترة قصيرة واجريت له عدة اصلاحات وغير اثاثه كله ..

السباق ..

ويبدا موسم السباق فى القاهرة فى يوم ٥ نوفمبر وستكون كل الحفلات فى الشهرين الاولين من الموسم فى نادى مصر الجديدة

وكان المعتاد ان تقام حفلات الاسبوع بين مصر الجديدة والجزيرة

ولما كان نادى الجزيرة لم يفرغ بعد من بناء مدرجاته الجديدة فقد تقرر أن يكون السباق كله فى مصر الجديدة حتى يتم كل شىء فى الجزيرة

مدير السكك الحديدية

وخرج **عبد المجيد بدر باشا** من المستشفى هذا الاسبوع وسيبقى فى بيته تحت العلاج اسبوعا آخر ثم يعود الى استئناف عمله

فلاحة مصرية
فى لوس انجلوس

ونشرت صحيفة « لوس انجلوس تايمس » صورة الآنسة **جلنار الجداوى** كريمة الاستاذ حسن الجداوى فى زى فلاحة مصرية ترتدى ثوبا فضفاضا ، وقد وضعت الطرحة على رأسها . وذلك فى اثناء القائها محاضرة على زملائها وزميلاتها طلبة الجامعة التى التحقت بها . وكان موضوع

اجتماعيات

محاضرتها ، الحركة النسائية في مصر ، وقد تحدثت فيها عن البيت المصري والعادات المصرية .

وقالت هذه الصحيفة ان الانسة جلنار صححت معلومات زملائها وزميلاتها عن مصر واعطتهم صورة مشرفة للمصرية .

من هو المهندس ؟

واشتبك عثمان محرم باشا وزير الاشغال في مناقشة عن « الهندسة » في الاسرة والمجتمع وكان معاليه يقابل وفدا من خريجي الهندسة التطبيقية وكانوا يطلبون مساواتهم بخريجي كلية الهندسة

ورفض الوزير هذه المساواة وقال أحدهم بعد أن أدلى بحجج متفاوتة : أننا آباء مثلهم ...
وقال الوزير للمتحدث :
– اسمع انت عندك كم ولد
وقال المتحدث : خمسة يامعالي الباشا

وثار الوزير وقال : عندك خمسة ولاد وتدعي انك مهندس انت لست مهندسا ... المهندس الحقيقي هو الذي يحسب دخله وينجب أطفالا بقدر مايسمح له هذا الدخل !!

موسم السياحة ايضا !

وبدات وزارة الخارجية في وضع برامج السياح الذين سيزورون مصر بعد زيارة روما بمناسبة العام المقدس المسيحي والذين سيزورون في طريقهم الى روما اسبانيا والبرتغال وفرنسا والقدس ...

وقد وافقت محطة اذاعة الفاتيكان على اذاعة تسعة أحاديث عن مصر مدة كل منها سبع دقائق بجميع اللغات وتقرر أن تكون هذه الاحاديث عن الموضوعات التالية: مصر والتوراة – النساك المصريون – باخوم ونظام الرهبنة – الاديرة في الصحراء – جبل سينا ودير سانت كاترنيا – شجرة العذراء في المطرية – العائلة الملكية والكاثوليكيه – مصر والفاتيكان – المذاهب الكاثوليكية في مصر ..

وتفكر وزارة الخارجية في الاشتراك في المعرض الدولي الذي يقام في الفاتيكان بمناسبة العام المقدس ، كذلك تفكر في ايفاد مندوبين مصريين الى مؤتمر السياحة الذي سيعقد في المكسيك لكي يدرسوا مايمكن أن تفيده مصر لتستعين به في موسمها السياحي

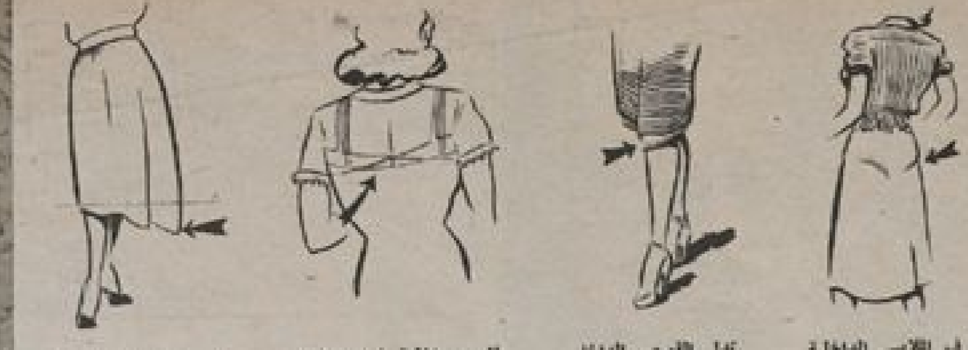

طرف الملابس الداخلية – تدلي القميص الداخلي – ملابس داخلية غير متناسقة – طرف فستان غير متساو

الديكولتيه المغالى فيه – وسط منخفض – اعضاء بارزة

كتف ثوب مدلاة – الدبوس الانجليزي – البلوز ، غير جيد الكي

هل تقعين في هذه الأخطاء؟

الثوب الضيق – الجوارب المدلاة

ان الاناقة ليست سرا بحال من الاحوال ...وليس فيها الغاز ولاغموض . .

وبعض السيدات اللواتي يجهدن أنفسهن بحثا عن الاناقة ينسين انها في تناول أيديهن ، في كل وقت وفي كل مكان . .

ومعظم الاسباب التي تقلل من أناقة أي سيدة هو جهالها لابسط المظاهر التي لو أولتها شيئا من اهتمامها لفازت بالاناقة كاملة . . وأبرز هذه المظاهر العشرة الاشياء التالية :

١ – كل فستان غير مكوى بعناية تضيع اناقته
٢ – كتف الثوب المدلاة تفقد الثوب كل بهجته
٣ – يجب أن يكون وسط الفستان منطبقا على الحزام
٤ – من أشهر أخطاء الاناقة أن يكون الفستان غير متساوي الاطراف هابطا من ناحية مرتفعا من ناحية أخرى
٥ – البلوز الشفافة التي تظهر الملابس الداخلية وخصوصا أشرطتها من الخلف تفسد الاناقة
٦ – الجوب الضيق .. الشديد الضيق خطأ شاسع !
٧ – القميص المتدلي من تحت الفستان منظر مؤلم
٨ – الجوارب المدلاة منظر مزعج واكثر ازعاجا منه أن تقدم سيدة على اصلاح وضع جوربها في محل عام
٩ – المغالاة في التأنق تعمل مصطنع يفسد الاناقة
١٠ – الديكولتيه الواسع الذي لايخفي شيئا من الصدر يضيع الجلال الذي هو أول عوامل الاناقة

وبعد فان الاناقة ليست سرا بحال من الاحوال ...

الفرسان الثلاثة

هناك فرسان حتى في دنيا الازياء . هذه هي الفساتين الثلاثة التي لاقت اكبر نصيب من النجاح في بيوت الازياء الباريسية تقدمها لك آخرساعة هذا الاسبوع كما قدمت لك التايير الجميل في الاسبوع الماضي

أي الفساتين الثلاثة اجمل ؟ هل هو الفستان التفتا بقصته الغريبة وجنلته الخادعة وياقته العريضة ؟ أوهو فستان الستاتان ذو الكسر في الجنلة المزدوجة والياقة الدرامية ؟

او هذا الفستان القطيفة المزموم تحت قصات مدهشة ومطرز بالزرار ؟ ربما كان اختيار احدهما أصعب من تجهيز الفستان نفسه . لقد لمست بيدك كيف كان سهلا عمل التايير في الاسبوع الماضي باستعمال الباترون على مقاسك . وشعرت بلذة وفخر عندما انتهيت من عمل التايير ولبسته وذهبت به الى جينو ليراه . ليرى معجزة . فانت تقصين فساتينك وتصنعينها بنفسك لاول مرة باستعمال الباترون بينما يهنئك جينو بانضمامك الى آلاف السيدات المعجبات بطريقته الفريدة في ابتكار وتفصيل الازياء .

وود جينو ان يقنع كل سيدة تهتم بازيائها ان تجرب زيارته ولو مرة واحدة زيارة استشارية قبل البدء في شراء أزياء الشتاء ليشير عليها بنفسه بما يناسبها ويظهر محاسنها ويقوي شخصيتها . حتى تتفادى الوقوع في اخطاء تضعف من جمالها وتذهب بشخصيتها .

بعد أن يبتكر لك جينو الزي الذي يناسب جسمك ويليق بالمناسبة المطلوب لها يقص لك باترون على مقاسك على الورق او على الشاش حسب طلبك . او يقوم بتفصيل الفستان وسراجته وقياسه .

لا تنسي : زيارة واحدة كفيلة باقناعك ان استعمال الباترون لصنع الازياء اصبح من مستلزمات الحياة الحديثة

جينو – ١١٦ شارع محمد فريد القاهرة

٣٦ شارع سعد زغلول اسكندرية

مهما كان تصرف حرس الجامعة فهو اهون من الحصار ..

الامل الحائر خارج الاسوار .. ان الثمن ـ ثمن العلم ـ يجب ان يدفع قبل الدخول

الطالبات يقلن: إذا لم تكن هناك روح جامعية.. فاسألوا الطلبة

الجامعة المصرية تفتح أبوابها للأمل

فتحت الجامعة ابوابها يوم الاحد الماضي لتستقبل الامل .. وكان المنتظر ان تضيق ابوابها في اول يوم ـ بالوف الطلبة .. ولكن حدث بعد خمس دقائق من فتح الابواب ان اغلقت واكتفى بباب جانبي ضيق ليدخل منه ذلك الجزء الصغير من الامل.. الذي دفع المصروفات ..

مئات حائرون ..

ووقف خارج الاسوار مئات مازالوا حائرين .. بعضهم لم يقبل ولايزال يسعى ..وبعضهم ـ الذين نجحوا في الدور الثاني ـ لم يقدم اوراقه حتى الآن .. وغيرهم كثيرون ..

حائرون خارج الاسوار .. لا يسمح لهم بالدخول ..

وكثيرون ايضا غير هؤلاء .. مصيبتهم اعظم .. هم اولئك الذين اضطرتهم القوانين واللوائح الى دخول كليات لم يرغبوا فيها يوما بل ولم يفكروا فيها على الاطلاق ..

اما الشيء الذي كان يسعد الطلبة فعلا .. فهو رفع الحصار من الجامعة وترك الامر لرجال الحرس الجامعي يتولونه بانفسهم وهم في نظر الطلبة اصدقاء لا اعداء ..

ولا يستطيع احد ان يتكهن ـ من اول يوم ـ بالحالة السياسية في الجامعة ..

صحيح انهم يطلبون من كل طالب ان يكتب تعهدا قبل دخوله بعدم الاشتغال بالسياسة !

وصحيح انهم ابعدوا كل المعروفين بنشاطهم السياسي .

ولكن ... لا يستطيع احد ان يتكهن ..

اسألوا الطلبة

وكنت تستطيع ان تلاحظ منذ الدقيقة الاولى ابتعاد الطالبات عن الطلبة ... كان هذا شيئا ملحوظا فان طالبة واحدة لم تتقدم لتحيي زميلا لها ... في اول يوم ..

قالت طالبة كانت تتزعم « شلة » من طالبات الآداب عندما سألناها عن سر اختفاء الروح الجامعية ... قالت « اذا لم تكن هناك روح ... فاسألوا الطلبة لماذا ... »

والغريب ان هذا هو مايقوله الطلبة ايضا

امهات يبحثن عن ثغرة ..

.. وفي حجرات الجامعة واروقتها كانت عشرات من امهات الطلبة ينتظرن .. كن ينتظرن مصير ابنائهن الذين لم يسمح لهم بالدخول ..وكن ينتقلن من مكتب الى مكتب ومن موظف الى موظف ، عسى ان تكون هناك ثغرة تتقدمنها آمالهن الى الجامعة ..

.. وكان الدكتور شوقي بك مدير الجامعة يقف في شرفة مكتبه من الساعة الثامنة صباحا وعينه على الباب .. وكان يتصل بحرس الجامعة يسألهم عن الاخبار ..

وطلبت « آخر ساعة » منه ان يقول شيئا في يوم افتتاح عام دراسي جديد فقال : « اني ادبر الآن امكنة لكل طالب تقدم للجامعة .. ولن اسمح بان يبقى واحد منهم خارج الاسوار !! »

عز السور الخارجي وقف يكتب استمارة الدخول .. عسى ..

ان التلاميذ الذين في عمر الورد ـ يدخلون في صحبة آبائهم وامهاتهم ومربياتهم ـ والبشر والطمأنينة على وجوههم كأنهم في نزهة .. الى ان تنادي السكرتيرة اسماءهم فيتقدموا في الطابور .. ولاول مرة يفقد الطفل حريته ويرى نفسه تابعا لنظام معين ، لم يعد ذلك يعتاد النظام ـ والعادة اذا تكررت اصبحت غريزة !

ويشق على بعض الاطفال هذا التغيير المفاجيء ، فيبكون ويصرخون ويجري بعضهم من الصفوف نحو امهاتهم ، وفي هذه الحالة تقربه بهدية يحبها ، وتعده باحضارها عقب خروجه ..

من الاطفال من يقنع بهذه الحيلة،ومنهم العنيد الذي يركب رأسه،،ويرتفع البكاء والصراخ والضجيج من كل جانب،وتصبح روضة الاطفال ، في ساعة واحدة ـ جزءا من مستشفى المجاذيب !

ازدحام الجامعه في اول يوم .. الطالبات في جهه .. والطلبه في جهة

الدكتورة نعيمة الايوبي مع طالبة جديدة في الحقوق

احدى كريمات هيكل باشا في طريقها الى محاضراتها في كلية الآداب

خزانة المصروفات في « الاستاد » .. هكذا طول النهار ..

↑

عباس سيد احمد باشا يحاول ادخال ابنه الجامعة ..

● ●

هذه الطالبة يعرفها كل الطلبة .. فكلما شاهدت الجامعة او اقتربت منها بكت .. ان شقيقها المتوفى كان طالبا فيها ..

←

ام كلثوم تشكر .. عرفانا وتقديرا

... وعادت أم كلثوم!

وعادت أم كلثوم تغني كما رأى الأطباء ...

كانت أشهر طبيبات انجلترا قد قالت لها :

— لقد نجح علاج الطب وهناك علاج طبيعي أقوى منه : هو أن تغني ...

وعادت أم كلثوم الى الوطن وكان الناس جميعا بعدان سمعوا بنجاح علاج ام كلثوم يسألون :

— متى تغني ؟

وتوقع البعض أن تغني ليلة العيد الكبير وقالت أم كلثوم ان لاشيء يمنعها من الغناء الآن ، الا ان الحر لايزال شديدا في الوقت الذي لاتوجد فيه مسارح مكيفة بالهواء وانها ستغني حينما يعتدل الجو ..

وفي ليلة تكريم أم كلثوم وقفت « المنحة الربانية » — كما وصفها توفيق دياب بك تغني :

غنى لي شوي شوي

غنى لي وخد عيني

وحينما وصلت الى « المغنى حياة الروح » كان المسرح كله يردد الاغنية وراءها وبدت كلمات الاغنية أعمق وأروع معنى مما كان يسمعها الناس عادة .. كان فيها شيء عجيب .. شعاع من القلب ..

↑ ليلى مراد بين هيكل باشا وقرينته

سلطنة الطرب !.. ←

الوت ضاحك .. يوسف وهبي وانور وجدي وكامل الشناوي

↓ جلال فهيم باشا يتلقى نكتة من ام كلثوم!

«المؤلف والمخرج مع معالي وزير الشئون [illegible] الاستراحة

امرؤ القيس «علام» مع ابنة عمه فاطمه «فردوس حسن»

وراء الكواليس مع أبطال «اليوم خمر» ..

افتتحت الفرقة المصرية موسمها هذا العام على مسرح دار الاوبرا الملكية بالمسرحية التاريخية «اليوم خمر» التي يروي لنا فيها الاستاذ محمود تيمور بك قصة حياة الشاعر الجاهلي امرىء القيس .

ونحن نترك لك الآن خشبة المسرح لتشاهد الرواية، وتعيش في جوها مع ذلك الشاعر العربي، كما أراد المؤلف ان يبعثه على المسرح في عام ١٩٤٩ ولنذهب نحن الى ماوراء الكواليس ، لنعيش مع ابطال المسرحية ، وقد تحللوا من شخصياتهم التاريخية ، وعادوا الى شخصياتهم الحقيقية .

هذا هو زكي طليمات مخرج الرواية ، تعال نسأله عن السبب في اختياره لهذه الرواية لافتتاح موسم الفرقة بها ؟ انه يقول لك : لقد اخترتها لاعتقادي الجازم بأنها رواية جيدة من الناحيتين الادبية والفنية وانها كأختها حواء الخالدة فتح جديد في الرواية التاريخية على أقلام كتابنا في مصر .

ـ كيف اجريت توزيع ادوارها ؟

ـ اجريت توزيعها طبقا للعناصر الموجودة في الفرقة من ممثلين وممثلات مراعيا التقاليد الموروثة فيها ، وقد أسندت دور امرىء القيس للاستاذ احمد علام لما له من قدم راسخة في تقدير الادوار العربية !

ـ على أي اتجاه فني اخرجت هذه الرواية ؟

ـ انني اكره المدرسة الواقعية في الاخراج كما تعلم لانها لم تعد تتفق مع روح العصر ، ولذلك عولت على ان يكون الاخراج في هذه الرواية ايحائيا ، فعبرت عن «غدير دارة جلجل» بأشعة من النور الازرق لأوحي بهذا الضوء الى وجود غدير ، كما عمدت الى اطفاء النور عند خروج احدى الفتيات عارية من الغدير، لان في اطفاء النور ما يجعل المتفرج يسرح في خيال اجمل من الواقع ، كما عبرت عن مرور الزمن بين الفصلين الثاني والثالث بفيض من السحب المتكاثفة ، وقد انعكست على الستار الخلفي للمنظر .

لقد انتهى الفصل الاول فتعال نبرح الكواليس قليلا لنجلس في قاعة التدخين مع معالي الاستاذ علي ايوب بك وزير الشئون الاجتماعية ومع مؤلف ومخرج الرواية .

ان معالي الوزير يتحدث عن المسرح بايمان ويقول : ان السينما لا يمكن أن تنافس المسرح اذا وجد الدعاية الكافية له ، بينما اخذ المخرج يشكو من ضآلة الاعانة المرصودة للفرقة ، اما المؤلف فقد آثر الصمت .

ولكن تعال نترك تيمور بك الكلام ، ما رأيه في الاخراج والتمثيل والجمهور ؟ انه يقول :

ـ لقد وضعت عملي في يد المخرج وانا مغمض العينين ، لأن ثقتي فيه لا حد لها ، وحينما شاهدت هذه الرواية وجدته قد نفخ فيها من روحه ، وجعلها تنبض بالحياة فخرجت منه على المسرح بالغة الاتقان .

اما التمثيل فأرى ان ادوارها كانت موزعة توزيعا طيبا ابتداء من امرىء القيس الى القزم كوكتوس الصامت .

اما الجمهور فقد كنت اخشى الا يستطيع استساغة ما في الرواية من حوار نفسي فلسفي ولكنني دهشت حينما رأيت ذلك الجمهور الذي ظلمناه بقولنا عنه انه لا يستسيغ الا الاسفاف والتهريج يتجاوب باحساسه مع كل المواقف النفسية العميقة ويطرب للفظ الجميل والعبارة البليغة .

والآن لنعد الى الكواليس ولنهبط الى الطابق الاول بسراديبه ودروبه حيث غرف الممثلين ، ان هذه الرواية تضم اغلب اعضاء الفرقة المصرية ، وتقوم بعض بطلاتها من امثال زوزو حمدي الحكيم وروحية خالد واحسان شريف بادوار صغيرة في الفصل الاخير ، يمثلن فيها ادوار المتنافسات على حب امرىء القيس ، ولكنهن هنا قد نسين ادوارهن ، وشغلن بالحديث عن احدث الازياء ، وموديلات الشتاء، حتى يأتي الريجسير ليدعوهن للوقوف على خشبة المسرح

حنظلة ، فؤاد شفيق ،

صمصام ، فاخر ، يعترض طريق ميمونة ، زوزو الحكيم

القزم كوكتوس ، صالح سلامه ، معجب بقصر فاطمه

في الاحتفال بمرور ثلاثين عاما على تأسيس شركة الخطوط الجوية الهولندية ويرى النبيل سليمان داود يتحدث الى الاستاذ الياس عبد الواحد قندلا مدير فرع الشركة بالقاهرة

أبطال مصريون في الجولف أيضا!

كانت بطولة ايطاليا الدولية التى اقيمت في فيلاديست بجوار بحيرة كومو ، أول بطولة اشتركت فيها مصر فى هذا الضرب من الرياضة . فمثلها الابطال حسن حسنين وحسن خطاب وانجيليني وفقا للنتائج التى حصلوا عليها في بطولة مصر . وقد انتهت هذه البطولة بفوز بطل مصر حسن حسنين بالمرتبة الاولى واشترك في المرتبة الثانية بطل ايطاليا السابق واحد المتسابقين الايطاليين وجاء الرابع انجيليني الاسكندرى اما حسن خطاب الذى كان يتقدم انجيليني في المسابقات المحلية فقد كان سيىء الحظ اذ جاء ترتيبه الحادى والاربعين .

وقد كان حسن حسنين بطل مصر لمدة اربع سنوات في بطولة الصحراء المفتوحة

يحيى وقد قطع الكرة عن تولو

فريق السكة الحديد ينقصه المسدد

كسب الاهلى نقطتين بفوزه على السكة الحديد بهدفين للاشىء بفريق ينقصه ثلاثة من كبار لاعبيه وهم مكاوى وفؤاد وابو حباجة

وقد تقاسم الفريقان شوطى المباراة فسادها الاهلى في الشوط الاول ، وحازت هذا الشرف السكة الحديد في شوطها الثانى فهاجمت في شدة افتقرت الى المسدد ، الذى ينهى المباريات لصالح فريقه .

وقد احرز هدفى الاهلى لاعبه منص في ربع الساعة الاول من المباراة

كان مغيمر اسرع من الجندى في ضرب الكرة برأسه

يحيى حارس مرمى السكة الحديد يعض شفته اسى وحسرة بعد ان سكنت الكرة الشبكة ↓

الجندى ، دولاب الحيل ، يضرب الكرة برأسه

رائد وقد اغمض عينيه مستعدا لضرب الكرة برأسه وفى الصورة تولو ومنص ومغيمر ↓

حلمت ذات ليلة

١ – رأيت كأنني اسير في صحبة زوجي على مرتفع عال من الارض ... وبينما نحن سائران صادفتنا في طريقنا بركة ماء فقفز زوجي وتخطاها ...

٢ – وهممت بان افعل مثله ولكنني فوجئت بفتاة في الرابعة عشرة من عمرها تسبقني وتقفز لتتخطى البركة ... ثم اذا بها تسقط في الماء فيسرع زوجي لانتشالها

٣ – وصرخت خوفا عليه من الغرق ، ولكنه طمأنني وانقذ الفتاة والقى بها عند قدمي على الارض ... وكم كانت دهشتي عظيمة عندما وجدت انها قد تحولت الى سمكة كبيرة

خديجه بهاء الدين الرواس – بيروت

هذا هو تفسير حلمك

لتفسير هذا الحلم تفسيرا كاملا كان يجب ان تمدينا بمعلومات كافية عنك وعن تلك الفتاة التي رأيتها في الحلم ... وعما دعاك الى تحديدسنها باربعة عشر عاما فقط ؟! ..

انك تغارين من فتاة صغيرة يبدو انها في ورطة يحاول زوجك انقاذها منها ... وتخافين ان يقع زوجك في غرامها .. ولكن لاتخشي شيئا فان زوجك مهتم بهذه الفتاة بدافع عاطفة نبيلة وسينقذها من ورطتها فيصيبكما خير كثير من ذلك . وستكون الايام المقبلة هي اسعد ايام حياتكما «مفسر الاحلام»

أرشيف صاحبة الجلالة

صلاح الدين فاضل

- مدير مكتب الصحافة بوزارة الخارجية
- يبذل جهودا ملحوظة للدعاية لمصر في الخارج عن طريق القسم الذي يشرف عليه
- حلقة الوصل بين الحكومة المصرية والصحافة الاجنبية
- تقلب في عدة مناصب في السلك السياسي
- سجل نجاحا كبيرا في الدعاية لمصر بدعوته لوفد من الصحفيين السويسريين
- يهتم بموسم السياحة القادم ويحاول ان يشترك في تنظيمه
- متزوج . له ثلاثة اولاد

قلوب في البريد

قلب كبير

.. مهندس في السابعة والعشرين يعمل باحدى الشركات .. اصيب بمرض صدري ودخل المستشفى الذي اشتغل به حكيمة .. ثم صارح والد خطيبته بمرضه وخيره بين الانتظار او فسخ الخطبة ففضل الامر الثاني وكادت حالته تزداد سوءا لولا وجودي الى جانبه

لقد احبني وبادلته هذا الحب . ثم غادر المستشفى ليتم علاجه في الخارج وعرض علي ان يتقدم لوالدي بالخطبة ليطمئن قلبي ولا اتركه في محنته ولكنني رفضت لتأكدي من ان والدي لن يقبله بهذا المرض ولن يرضى انتظاري خمس سنوات لاني في الثانية والعشرين من عمري ..

ماذا افعل ؟ .. هل انتظره وادافع من اجله خصوصا ان حالته ليست خطيرة والامل في شفائه كبير باذن الله .. او اقطع هذه العلاقة ارضاء لاسرتي واتركه وحيدا يقاسي اهوال المرض والياس ؟ ..

ايهما اصوب ..

ا . ع اسكندرية

ان قلبك كبير ياانسة ، وروحك سامية نبيلة ولكن هل تستطيعين بقوة روحك هذه ان تتغلبي على مرضه ..

اني اخاف عليك ان تمر بك السنون في انتظار شفائه دون امل وارى ان تنتظري حتى يتقدم اليك من يطلب يدك وعندئذ تستطيعين ان تبحثي المشكلة مع الرئيس واعتقد انه اذا كان يحبك حقا فلن يقف في سبيل مستقبلك

اجابات خاطفة

ل – ح – مصر

اعرض نفسك على طبيب نفساني

عبدالفتاح – القاهرة

اتمم دراستك اولا فلم يبق امامك سوى عام دراسي واحد

الحائر – بمصر القديمة

احرق الخطابات في الحال

ع . م . ا – كوبري القبة

اجعل من هذا الحب دافعا الى المضي في دراستك حتى تنجح ثم تقدم بعد ذلك الى خطيبتها ..

و . م . س – دقهلية

انت طالب ثانوي وتكبرها بثلاث سنوات .. فكم سنها هي ؟ .. أخاف ان تفرد بطفولتها ..

ع . ع . ع – سوريا الفرات

تقول انك قوي الارادة ومع ذلك شديد الغيرة على امرأة تهب نفسها لكل طارق .. اين اذن !! قوة الارادة ؟! .

م . س – باب الشعرية

تجاهل وجودها في الشقة المجاورة ولا تزر صديقك حتى لا تخون عهد الصداقة واملأ وقتك بالاستذكار

طيار – بالروضة

امامك عام على اتمام دراستك تستطيع فيه ان تختبر اخلاقها بمراقبتها فاذا استمرت على سهرها فانت في حل من الخطبة ..

حسن : اسكندرية

انك تقدم على جريمة بزيارتك سيدة في بيتها ، حتى ولو كانت تحبك قبل زواجها .. اذا كنت تحبها حقا ابتعد عنها الى الابد .

حائر – بكفر العجير

اذهب اليها في بلدتها واطلب يدها من ابيها ..

م – حلب سوريا :

لقد صبرت ياسيدتي ٢٨ عاما اقطعي علاقتك بهذا الرجل فلا امل منه .. وانتظري قليلا ...

س . ح . السيد

لم تشعر بحلاوة شهر العسل لانك لم تفهم زوجتك بعد وتأكد ان حياتك كلها شهور من العسل اذا تطور الزواج الى صداقة وتفاهم

موظف :

انصح صديقك بان يبحث عن فتاة تتلاءم مع نشأته

حائرة .. الاسكندرية

انتظري قليلا فستبين له الحق من الباطل

م . ب . م – القاهرة

لا تهتم باقاويل الناس فلا يعيب الرجل ان تكون زوجته اطول منه او تكون كرفيعة عالم

فتاة حائرة

بلغت الحادية والعشرين من عمري . جميلة الشكل والقوام كما تقول صديقاتي ، عائلتي من الطبقة المتوسطة ، حصلت على الشهادة الابتدائية الفرنسية والتحقت باحد البنوك بمرتب احد عشر جنيها . .

وفي هذا الاسبوع تقدم لخطبتي شاب في الحادية والثلاثين ، تخرج في مدرسة الفنون التطبيقية ومرتبه ثلاثون جنيها .. ولكنه ليس جميلا بل اقل من المتوسط . . لايدخن ولا يقامر ..

ان عائلتي تنتظر موافقتي ، اما انا فحائرة بل الحقيقة اني احس بالغيرة فاخواتي تزوجن من شبان يعادلونهن في السن والجمال . . فما رايكم . . ؟

فتاة حائرة

ليس هناك مايعيب خطيبك .. فالرجولة لاتقاس بالجمال ، واخاف اذا انت رفضته وانتظرت فيرمان بول ويبعك ويعقبه الخريف الذي لن يتقدم اليك فيه سوى رجل هرم .

اعلمي ياانسة ان الجمال يذوي بعد سنوات ، اما الاخلاق فتبقى حتى الممات .

اقبلي الزواج منه ، ومبروك ..

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – احمد حسنين باشا تخرج في جامعة اكسفورد وهو في سن :

ا – العشرين
ب – الثالثة والعشرين
ج – السابعة والعشرين
د – الثلاثين

٢ – اميل اده رئيس الجمهورية اللبنانية السابق كان يراس حزب :

ا – الشعب
ب – الامة
ج – الكتلة الوطنية
د – الاحرار

٣ – سليمان نجيب بك مدير دار الاوبرا الملكية درس :

ا – الاخراج السينمائي
ب – الطب
ج – القانون
د – التجارة

٤ – المرحوم سيد درويش بلغ عدد رواياته الغنائية

ا – عشر روايات
ب – خمس عشرة
ج – عشرين
د – اثنتين وعشرين

الاجابة

١ – تخرج المغفور له حسنين باشا في سن السابعة والعشرين
٢ – اميل اده كان يراس حزب الكتلة الوطنية
٣ – سليمان نجيب بك درس القانون
٤ – بلغ عددها اثنتين وعشرين رواية غنائية

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير علي امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

ينابيع الحنان !
لوريتا يونج .

إطلب مع هذا العدد جريدة آخر لحظة

امبراطور الحبشة يتبنى طفلا فى القاهرة

٣٠ مليما

أعجب ما شهدت: حيث يعيش الزوج فى منزل وزوجته فى منزل آخر!

من اعجب ما يقرأ فى الصحف السويدية اعلانات تنشر على النحو الآتى :

. سيدة صغيرة السن ، مستقلة بنفسها ، ابانسها زواج ، التهى بالشقة ومن ترغب فى لقاء صديقة تتقو مشاربهما وميولهما .

وتملأ هذه الاعلانات ، وما يماثلها ، عمودا باكمله فى كل صحيفة يومية سويدية . .

وقد ادى انتشار هذا النوع من الاعلانات الى قلق الاخلاقيين فى هذه البلاد ، كما ان الذين يعنون بعلاج الامراض النفسية قد بدأوا يتبينون الخطر الذى تتعرض له الحياة الزوجية من جراء ذلك . .

وتقول المرأة السويدية فى تبرير هذه الحالة ان زوجها لا يفهمها .

وقد تبين ايضا ان عددا كبيرا من السويديين ينتحرون كل عام بسبب فشلهم فى الزواج وهم يقولون ان زوجاتهم لا يفهمنهم على حقيقتهم . .

ودلت الاحصاءات على ان نسبة الانتحار فى السويد بسبب فشل الزواج تتزايد من عام الى آخر . . وها هى آخر ارقامها

العام	المنتحرون	المنتحرات
١٩٤٤	٦٧١	١٨٧
١٩٤٥	٧٦١	٢٥٧
١٩٤٦	٧٧٨	٢٦٧

ويفضل الرجال عند انتحارهم استعمال المسدس او الشنق اما النساء فيفضلن السم . .

ويلاحظ ان نسبة المنتحرات من النساء تقل عن نسبة المنتحرين من الرجال وذلك لان النساء يلتمسن العزاء فى فشلهن فى الزواج بصداقتهن لبنات جنسهن . . اما الرجال فان الفشل فى الزواج يدفع بهم الى الانتحار توا .

ومن اغرب ما يقوله المسئولون فى السويد ان ازمة المساكن من اعظم اسباب الفشل فى الزواج عندهم ، لان كثيرين ممن يتزوجون يعيشون فى حجرة واحدة مع اسر اخرى دون ان يكون لهم « منزل » يساعد على خلق جو الاسرة الذى يقوى اواصر العلاقة بين الزوجين .

بل هناك ما هو اكثر من هذا . . فانه كثيرا ما يتزوج الرجل بامرأة ويضطر بعد الزواج ان يعيش هو فى منزل اسرته كما تعيش هى مع اسرتها . . ولا يلتقى الزوجان الا مرة فى الاسبوع لقاء عابرا . . وذلك لان ازمة المساكن لا تساعدهما على العثور على منزل او حجرة واحدة يقطنان فيها معا !

ومثل هذا الزواج . . من بعيد لبعيد « ينتهى غالبا بالفشل !

« فرج »

بختك هذا الأسبوع

كامل عبد الرحيم بك

من مواليد ٢٧ اكتوبر

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لن تكون سعيدا هذا الاسبوع بالدرجة التى تريدها . . فلا تيأس بل جاهد . . واستمر فى الجهاد

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● انك تنتظر ان تطرق السعادة بابك . . او فضة . . وسيعترض الحظ طريقك هذا الاسبوع . . فامسك بتلابيبه ولا تجعله يفلت منك

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لقد بدأت تشك فى احد اصدقائك . . صارحه بما يخالجك من الشك فان هذه المصارحة يتوقف بقاء صداقتكما

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لا تتخذ اى قرار يتعلق بمستقبلك هذا الاسبوع . . بل اجل القرار قليلا

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ان دنيا الخيال لا ينعم فيها الا الكسالى الذين لا يتحركون . . لكن واقعيا تضمن الكسب والنجاح

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● لا تقامر بشىء حتى لو كان تافها . . فان ذلك سيجرك الى متاعب لن تستطيع منها خلاصا

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● انت مقبل على ورطة . . ولابد انها ستحدث . . فلا تستسلم لها حتى تنتهى بل جاهد لتتخلص منها سريعا

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ان ابواب السماء مغلقة دائما فى وجوه الكسالى

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انك قاب قوسين او ادنى من الوقوع فريسة لمركب النقص . . فحبذا لو تداركت نفسك

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● اعمالك ستكلل بالنجاح . . وستجرى اتصالات تسفر عن منافع كبيرة لك ولغيرك

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستسمع كلمة عابرة تترتب عليها نتائج هامة

المواليد فى ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستتاح لك فرصة عظيمة . . ترقبها وامسك بها . . انها اساس مستقبل باهر

هل تعرف بلادك ؟

حديقة قصر انطونيادس او « زعفران » الاسكندرية الذى اهداه أحد اثرياء اليونانيين الى بلدية الاسكندرية ليكون قصر الضيافة فى العاصمة الثانية .

وقد وقعت فى هذا القصر معاهدة سنة ١٩٣٦ ، ووضع ميثاق جامعة الدول العربية . وتعد حديقته من اجمل الحدائق فى مصر . (تصوير خميس عبد اللطيف)

سرى باشا
يرشحه فؤاد سراج الدين

حافظ عفيفى باشا
توتح فى تولى الرياسة

الفريق حيدر باشا
عيبه انه عسكرى

صدقى باشا
عيبه ان عمره ٧٣ سنة

على الشمسى باشا
يرشحه وزير سابق

بهى الدين بر[كات]
الصلابة الثا[نية]...

من الذى يجرى الانتخابات ؟

بقلم
على أمين

يقول دولة سرى باشا لمن حوله انه يعتقد انه هو الذى سيجرى الانتخابات !

ويقول رفعة النحاس باشا انه اصبح لا يستبعد استقالة سرى باشا قبل الانتخابات مباشرة !

ويقول هيكل باشا ان الجو السياسى غامض فى هذه الايام .

ويسأل السعديون ابراهيم عبد الهادى باشا ان كان من المتوقع خروج سرى باشا فى القريب ، فيهز دولته راسه ويسكت !

ويخرج السعديون من عند رئيسهم وهم يقولون ان الرئيس لا يمكن ان يهز راسه ولا يمكن ان يسكت الا اذا كان فى الجو شىء !

ولقد عرفت الدوائر المطلعة رغبات الاحزاب ، وبقى ان نعرف رأيك انت ايها القارىء ... فانت الذى ستصفق لحكم المباراة او تصفر له !

هل ترى ان يجرى حسين سرى باشا الانتخابات ؟

ان عمر حسين سرى ٥٧ سنة وسيدخل فى الـ ٥٨ يوم ٢١ ديسمبر القادم هل ترى ان يحتفل بعيد ميلاده فى لاظوغلى او فى الزمالك ؟

ان سرى باشا يعتقد انه لو اجرى الانتخابات فستكون انتخابات حرة ، وان هذه الحرية ستؤدى الى برلمان متوازن يكفل الاستقرار السياسى لمدة خمس سنوات .

وفؤاد سراج الدين باشا يعتقد ان حزب الوفد سيحصل على غالبية اذا اجرى سرى باشا الانتخابات !

ويظهر ان هناك ثلاثة احزاب اخرى تؤيد راى سراج الوفد !

ويرى بعض المستقلين ان سرى باشا اذا اجرى الانتخابات سيخرج من الوزارة وهو مغضوب عليه من الوفديين والسعديين والدستوريين !

والرجل وان كان قد فقد قوته ، فانه لم يفقد بعد اتزانه فهل ترى ان دولته سيجرى الانتخابات ؟

***

وبعض الدوائر ترشح حافظ عفيفى باشا .

ان عمره الآن ٦٣ سنة ، وهو لم يدخل الوزارة منذ ١٩ سنة وان كان قد توتح فى تولى رياسة الوزارة عدة مرات .

هل ترى ان يترك بنك مصر

*

ليصبح رئيس وزارة بضعة اسابيع ؟

واذا وافق ان يقدم هذه التضحية ... فهل توافق انت ؟

وهناك من يرشح حيدر باشا

ولا شك ان حيدر رجل محايد مستقيم ... ولكن هل توافق انت على ان يتولى الوزارة فى اثناء فترة الانتخابات رجل عسكرى ؟

انه لم يبلغ الستين بعد ، وهو يسير دائما فى خط مستقيم ، والسير فى خطوط مستقيمة فى السياسة كالسير فى الشوارع ، انك تصطدم دائما بالمارة وبالسيارات ومصابيح النور !

هل ترشحه ؟

وصدقى باشا برغم انه فى الثالثة والسبعين من عمره فانه لا يزال فى مقدمة المرشحين لرياسة الوزارة ، ان اصدقاءه يقولون ان جلادستون تولى رياسة الوزارة وهو فى الثمانين ، فلماذا لا يتولاها صدقى وهو فى الـ ٧٣ ؟

ان لصدقى شهرة سيئة فى اجراء الانتخابات ! ولكن انتخابات الشيوخ التى اجراها سنة ١٩٤٥ خففت من هذه السمعة !

فما رايك انت ؟

ولقد كان بهى الدين بركات المرشح الاول لرياسة الوزارة وكان سرى باشا هو المرشح الثانى ... ثم فاز سرى « بشورت هد » !

عرف بالنزاهة وصلابة الراى ... والنزاهة تبرر اختياره لاجراء الانتخابات والصلابة تبعده عن رياسة الوزارة فى فترة الانتخابات !

والمفروض فى رئيس الوزارة القادم ان يمر بسلام من الزوبعة الانتخابية ، فهل يستطيع ذلك رجل صلب تزيده ؟

ان الراى فى ذلك لك انت .. هل تريده ؟

***

وهناك وزير سابق يرشح على الشمسى باشا لرياسة وزارة الانتخابات ويقول هذا الوزير السابق ان على الشمسى انزه رجال مصر واكفؤهم واكثرهم دراية ومرونة ... وانه اصلح من يتولى الوزارة فى هذه الظروف الاستثنائية

من هو الوزير السابق الذى يقول هذا الكلام ؟

انه على الشمسى باشا نفسه !!

والآن ... اكتب الى آخر ساعة برايك ؟

من ترشحه لرياسة الوزارة التى تجرى الانتخابات فى شهر يناير القادم ؟

آخر ساعة
عزيزى القارىء

غلاف هذا العدد من آخر ساعة ـ الذى تقرؤه الآن ـ يحمل اليك نتيجة تجربة جديدة فى الصحافة المصرية

ان الصفحة الخلفية من هذا الغلاف ، وهى الصفحة التى تظهر عليها صورة الآنسة زيزى نبازى من نجوم المجتمع المصرى الراقى ـ صفحة صورت واجرى تحميضها وطبعها بالالوان لاول مرة فى مصر ...

لقد كان كل ماتنشره الصحف المصرية من صور ملونة قبل الآن اما مستوردا من الخارج واما مجرد صور عاديه جرت عليها يد الرسام بألوان الماء حتى اتخذت اقرب الالوان الى الطبيعة ، ولكن صحيفة واحدة لم تلتقط قبل ذلك صورا بافلام ملونة من الاصل تحمض فى مصر وتطبع فيها ...

والسبب ان التصوير الملون ـ وهو آخر كلمة فى فن التصوير ـ عملية معقدة تحتاج الى خبرة كبيرة وتجارب واسعة واستعداد دقيق !.

ولقد حدث ان اقنعت آخر ساعة قبل ذلك على التقاط افلام ملونة فى مصر ولكن هذه الافلام كانت ترسل دائما الى لندن او نيويورك ليجرى تحميضها فلم يكن فى القطر المصرى كله معمل تصوير واحد مجهز بالات التحميض بالالوان واستعداده

وتلقى مكتب «آخر ساعة» فى نيويورك ذات صباح منذ ستة شهور مذكرة تحتوى قائمة من الطلبات ..

اجهزة متعددة ، والات معقدة ، وعشرات من انواع الاحماض والمواد الكيمائية

وطلب الى مكتب آخر ساعة فى نيويورك ايضا ان يتصل ببعض خبراء التصوير الملون ويحصل على آرائهم مفصلة فى تقارير ضافية عن انشاء معمل للتصوير الملون فى القاهرة ...

واشتريت الاجهزة والآلات والاحماض ، ومع تقارير الخبراء ارسلت الى القاهرة .

وكان لدى قسم التصوير فى « دار اخبار اليوم » مهمة شاقة ..

واكب محمد يوسف ـ رئيس قسم التصوير وكبير مصورى اخبار اليوم ـ على العمل ...

واصطدمت التجارب بعشرات العقبات وكانت عقبة « الجو » هى العقبة الكبرى ، وانشىء معمل خاص مكيف الهواء لتحميض الافلام الملونة

واخيرا بعد عمل متواصل دام عدة شهور همس محمد يوسف فى اذن رؤساء التحرير فى الدار ان التجربة قد نجحت

وسافر محمد يوسف الى الاسكندرية يستعمل الافلام الملونة على الشاطىء والتقط عددا كبيرا من الصور ... بينها الصورة التى تراها الآن على ظهر الغلاف ...

رئيس التحرير

مكرم باشا : انا ح اطلع كتاب جديد اشد سوادا من الكتاب الاسود !
النحاس باشا : وان شاء الله القبلة اللى بعد كده ح تكون اشد حرارة من القبلة الاولى !

من اسبوع لاسبوع !

بقلم محمد التابعي

هذه الجامعة العربية !

قرأت بين ما نشرته الصحف من تفاصيل اجتماع رؤساء حكومات دول الجامعة العربية ان أحدهم كان حريصا — كلما عرض المجتمعون لمسألة شائكة — على أن يقنع زملاءه الرؤساء والزعماء بعدم الخوض في هذه المسألة الشائكة ابقاء على الوحدة وحرصا على صفاء الجو !

وهذا هو داء المنطق المعكوس! ونتيجته ان ينفض الاجتماع وينفرق الرؤساء والزعماء كما دخلوا ... وفي النفوس ما فيها وفي الصدور طيات فوق طيات من الشكوك والريب والاتهام ! والمسائل الشائكة قائمة كما كانت بين دول الجامعة العربية ! ..

فهل هذه هي الوحدة المنشودة وهل هذا هو صفاء الجو المأمول!!

الا يرى أصحاب الاجتماع وهم رؤساء حكومات العرب وزعماؤها ان يتذرعوا بالشجاعة ويستعينوا بايمانهم بضرورة الوحدة — ان كانوا حقا مؤمنين — ويواجهوا هذه المسائل الشائكة وينتهوا فيها الى رأي مقبول وحل سليم حتى يعرف العراق مثلا عن نوايا مصر ما يجب ان يعرف ! وتعرف مصر من سياسة البيت الهاشمي الكريم ما يجب أن تعرف ! وحتى يطمئن لبنان الصغير الى ان استقلاله مصون وان المد والجزر والشد والجذب بين عمان ودمشق وبغداد لن تنال او تهز من كيان الجبل الاشم ... والى انه لن يمسك بعد اليوم بقلبه خوفا وقلقا كلما وقع انقلاب في دمشق او قام زعيم بعد زعيم !

... وحتى تعرف بغداد ودمشق وعمان ان الرياض لا تعني دائما ما تقول ! ! وانها اذ تعلن بلسان صاحب الجلالة السعودية انها تقف من مشروع اتحاد سوريا والعراق او مشروع سوريا الكبرى موقف الحياد ما دام شعب سوريا يقر هذه الوحدة او هذا الاتحاد ... انما تريد في الحقيقة ان تقول انها لا توافق ولن تقر احد المشروعين ولن ترضى باى تغيير او تبديل في الاوضاع القائمة ...

ولكنها لغة السياسة ! والرياض حريصة على اقتباس احدث الاساليب في لغة السياسة نقلا عن لندن وواشنجطون !

واجهوا هذه المسائل الشائكة والا فان لكل طوبة من طوب الارض ان تتساءل : فيم اذن كان هذا الاجتماع ؟ !

الامين العام

واعود بعد طول الغياب الى الحديث عن سعادة عزام باشا الامين العام — او فعلا وعملا — الحاكم العام لجامعة الدول العربية . واقول بلا تردد انني اوافق كل من يتهم الباشا بانه تعدى اختصاصه واعطى نفسه سلطة تعلو على سلطات رؤساء

عبد الرحمن عزام باشا
.. نعم يصلح هكذا !!

الحكومات . وانه — في مواقف مذكورة معينة — ورط الجامعة في سياسة لم يؤخذ فيها رأى اعضاء الجامعة . وورط الجامعة بتصريحات دبها دب عزيز مقتدر يلقى القول ولا يبالي !

واسوق مثلا واحدا على ان عزام باشا كان حكومة فوق الحكومات ...

كانت مشكلة اليمن او الانقلاب الذي جاء اثر اغتيال المغفور له الامام يحيى ملك اليمن ...

واستقر رأى حكومات العرب على انكار الانقلاب ونتائجه والاعتراف بصاحب الجلالة الامام احمد اكبر انجال الامام يحيى ملكا على اليمن ..

وارسل صاحب الجلالة ملك مصر برقية الى صاحب الجلالة الامام احمد يهنئه فيها

وارسل صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية برقية الى اخيه صاحب الجلالة الامام احمد ...

وارسل صاحب الفخامة رئيس جمهورية لبنان برقية شبيهة الى جلالة الامام احمد ...

ثم جاء الدور على صاحب السعادة « الحاكم العام » لجامعة الدول العربية . وتحدث او تحدثت اليه مندوب زميلة يومية في مشكلة اليمن والانقلاب وماذا ... وما رأى سعادتكم ؟

وقال عزام باشا الذي لا يفض ابدا فوه ، قال **(واما مسألة الاعتراف بحكومة صاحب السمو الامير احمد فلا تزال قيد النظر !)**

(صاحب السمو الامير احمد !) يقولها الامين العام او كبير موظفي الجامعة العربية بعد ان اعترف ملكان ورئيس جمهورية بان (احمد) هذا قد اصبح ملكا وصاحب جلالة وان حكومته هي الحكومة الشرعية الوحيدة لليمن !!

***

أما بعد ... ان كانت الصفات او المواهب المطلوب توافرها في الامين العام لجامعة الدول العربية هي القدرة على الاقتباس من الشعر الحماسي قديمه وحديثه والتمثل به في الاحاديث والتصريحات ... والقدرة على رسم الخطط الحربية الكفيلة بافناء قوات العدو على الخريطة — فقط لا في الميدان .. والقدرة على الروغان من مواجهة كل موقف خطير بالاعتكاف في الفراش الى ان ينتهي الامر الخطير ... والقدرة على ادعاء كل اختصاص وكل سلطة ... اذن فان سعادة الباشا هو اصلح عربي لمنصب الامين العام ...

وان كان بين الصفات المطلوب توافرها في الامين العام العجز الكسيح عن التنظيم والتوجيه ونشاط الدعاية لقضايا العرب .. فان سعادة الباشا هو اصلح عربي لمنصب الامين العام !

رشوة ؟

ابعد ما يكون عن خاطري وقصدي أن اتدخل في الحياة الخاصة لبعض كبراء الحكومة ، لان الحياة الخاصة لكل منا — كبيرا كان او صغيرا — حرم مقدس يجب ان يرتد عنه انف الفضول ..

ولكن على شرط ان لا يرضى الكبير نزوات حياته الخاصة على حساب المصلحة العامة أو الخزانة العامة !

سمعت من طبيب فاضل أنه كان لاحدهم حاجة او مصلحة يريد ان يقضيها عند كبير معين من ذوي النفوذ والسلطان .

وبحث الرجل عن كيف السبيل لقضاء حاجته ... واخيرا عرض على فتاة ذات حسن وجمال مبلغا معينا من المال لكي تذهب وتقابل الكبير المذكور وترجوه أن يقضي حاجة الرجل !

اما لماذا اختار الرجل هذه الطريقة او الوسيلة فلأن جميع مصادر الاخبار أجمعت على أن الكبير المذكور لا يرد طلبا لذات حسن وجمال !

اليست هذه رشوة ؟ .. ام الرشوة هي فقط المال والمنفعة المادية ؟

نعم هي رشوة . ورشوة خبيثة ولكنها رشوة قد عمي عنها القانون !

الاحكام العرفية

في عامي ١٩٤٣ و ١٩٤٤ كان المغفور له الدكتور احمد ماهر يطالب وزارة رفعة النحاس باشا بالغاء الاحكام العرفية بحجة ان خطر الحرب قد ابتعد عن مصر فلم يعد هناك والحالة هذه مبرر لاستمرار الحكم العرفي

وفي اكتوبر ١٩٤٤ تولى الدكتور احمد ماهر مقاليد الحكم واعتقد الناس أنه سوف يلغي الاحكام العرفية بجرة قلم ولكنه لم يفعل !

ومنذ نحو عام او منذ انتهت حرب فلسطين والوفد يطالب — او كان يطالب — وزارتي المغفور له النقراشي باشا ثم ابراهيم عبد الهادي باشا — بالغاء الاحكام العرفية .

ولكن الوفد سكت بعد اشتراكه في الحكم عن المطالبة بالغاء الاحكام العرفية المذكورة . او على الاقل امسك عن الالحاح في الالغاء !

ومغزى القول ان قادتنا وسادتنا الزعماء يطلبون الامر لغرض ما . ثم يسكتون عنه لغرض ما . وهذا الغرض ليس دائما في مصلحة البلاد !

وبعد . هل فيكم من يستطيع ان يقطع بقول في لماذا تبقى هذه الاحكام العرفية قائمة حتى اليوم ؟ ولمصلحة من او لحساب

ماهر باشا لم يلغها بجرة قلم ...

النقراشي باشا طالبوه بالغاء الاحكام العرفية

الا دعونا من الهذر السخيف وهو ان الحكم العرفي يجب ان يبقى لمكافحة الشيوعية والاخوان المسلمين ! . . في كل بلد حزب شيوعي واحزاب ذات مبادئ هدامة بل لعل نشاطها في بعض البلدان أشد عنفا مما كان في مصر وبالرغم من ذلك فان حكومات تلك البلاد لم تر مبررا لاعلان الحكم العرفي !

في فرنسا مثلا — في أوائل الصيف الماضي — وضعت ادارة الامن العام يدها على مستندات ووثائق تدل على ان هناك مؤامرة واسعة النطاق يشترك فيها بعض ضباط الجيش لقلب نظام الحكم بالقوة .. ومع ذلك فان حكومة فرنسا اكتفت بالقبض على زعماء الحركة وتقديمهم للقضاء ولم تر مبررا لاعلان الحكم العرفي برغم خطورة المؤامرة وبرغم سعة انتشارها في انحاء البلاد !

اذن لحساب من تبقى هذه الاحكام قائمة في مصر ؟ وما سر هذه « اللكاعة » في الغائها ؟

لقد زعموا ان حزبا معينا مشتركا في الوزارة الحاضرة هو الذي يلح في استمرار الحكم العرفي خوفا على كيانه . . . ولكن احد وزراء الحزب المذكور نفى الخبر جملة وتفصيلا !

كذلك تعلن صحف الوفد ان الوفد يلح اليوم في الغاء الاحكام العرفية ؟

اذن ماذا ؟

سئل دولة رئيس الوزراء هل تلغى الاحكام العرفية ومتى ؟ فخرج في جوابه عن لا ونعم وقال انه سوف يقدم لمجلس الوزراء مرسوم الغائها .. في الوقت المناسب !

في الوقت المناسب ! وافادكم الله !

والى ان يحين هذا الوقت المناسب يظل مئات المعتقلين في السجون وفي « معسكرات الاعتقال » وتظل الرقابة على الصحف وعلى البرقيات وعلى البريد .. وتتضاحك صحف الصهيونيين في انحاء العالم وتسخر منا وتقول ان كل ما كسبته مصر من حرب فلسطين هو أنها تحكم اليوم حكما عرفيا !

وكنت اذا ذهبت الى أي مكتب تلغراف في فرنسا أو ايطاليا او سويسره ... الى آخره لأرسل

←

بريدي

الدعاية لمصر

يسألني حضرة محمود زيتون بكلية التجارة بجامعة فاروق

(كيف وجدت الدعاية لمصر في البلاد التي قمت بزيارتها ؟ هل الدعاية — اذا كانت هناك دعاية — مشرفة لمصر ومعلنة للعالم اجمع عن حقيقة مصر التي يجهلها العالم !)

واقول لحضرته انه ليست هناك دعاية مطلقا وان الناس في كل بلد زرته يجهلون كل شيء عن مصر اللهم الا انها قطعة من الصحراء ! وان معظم اهلها من الزنوج ! وكان — ولا يزال — بعض الاوروبيين يبدي عجبه ودهشته كلما قابل سيدا او سيدة حسنة الزي او بيضاء اللون وعرف انها مصرية !..

وقابلت فتاة امريكية مثقفة — اي انها ليست من العامة في احدى جامعات امريكا ومع ذلك فانها كانت تعتقد انها اذا ارادت زيارة مصر فعليها ان تحصل على « فيزا » بدخول مصر من القنصلية البريطانية لان مصر مستعمرة بريطانية!!

اين الرقابة ؟

وارسل الى حضرة م . عفندي بالاسكندرية عدة بطاقات او كارت بوستال من التي تباع على ظهر السفن للسياح لكي يكتبوا عليها كلمة موجزة ويرسلوها الى اهلهم واعزائهم في بلادهم تذكارا من مصر لانها تحمل طابع بريد مصر .

والكارت بوستال المذكور هو .. (١) بيوت مهدمة في احدى احياء القاهرة القديمة وقد استند الى جدرانها عجزة واطفال عراة ! (٢) سوق بلدية جلس اصحاب الدكاكين فيها على الارض يدخنون « الجوزة » (٣) عربة كارو تنوء بحملها من النسوة والاطفال ويجر العربة حمار (٤) جماعة من المتسولين ذوي العاهات تحيط باجنبي تطلب منه « البقشيش » !

هذه هي « التذكارات » التي تباع للسياح في مواني مصر لكي يرسلوها الى بلادهم !

وفي مصر رقابة على الصحف وعلى الرسائل الخاصة .. ولكن الرقابة عمياء عن امثال هذه المطبوعات !

وهذه هي الدعاية التي تسمح بها حكومة مصر على ارض مصر وفي سماء مصر وتحت انف بوليس مصر للتشهير بمصر ومن فيها كانما ليس في مصر كلها سوى دور متهدمة وعربات كارو وعجزة معدمين واطفال عراة !

تقوى الله !

وكنت (قلت في مقال عدد الاسبوع الماضي ان اعضاء بمجلس بلدية باريس قام يطالب الحكومة الفرنسية بالغاء قرارها السابق واعادة الترخيص لنوادي البغاء لاسباب ذكرها عضو مجلس بلدية باريس في مذكرته

وعلقت على الخبر فقلت انه مهما يكن الرأي في المسيو المذكور وفيما ينادي به فانه . شجاع . لانه ينادي صراحة بما يعتقد

وهنا كتب الي حضرة محمود عبد الرحيم قناوي — من مطعرفنا — يقول (ايها الرجل اتق الله في بلدك واسلامك)

وما اكثر الذين يتشدقون بتقوى الله وما اقل حظهم من تقواه ! وبعد فان مسالة البغاء بحث طويل ولكني اسأل تقي الله . القناوي هل هو متزوج ؟ واذا كان فهل هو يعتقد ان ملايين الشباب في مصر لهم من حسن الحظ ماله ولهم مقدورهم ان يتزوجوا مثله وان يعولوا زوجة واسرة ؟.. واذا لم يكن متزوجا فماذا هو يفعل ؟ هل يتقي الله ويقول الحق ؟ او ان حبل لعمامة

...بالبرق لأخبار اليوم عطف مني موظف المكتب ان اوقع المقال باسمي الكامل ... وان أكتب عنوان اخبار اليوم كاملا اي اسم الشارع والحارة ورقم الدار . فاذا قلت له يكفي ان امضي (التابعي) لاني معروف عند أخبار اليوم ! ويكفي ان اقول (أخبار اليوم . القاهرة) لانها معروفة ولها عنوان مسجل لدى مصلحة البريد اجابني الموظف بابتسامة ساخرة (ان في مصر أحكاما عرفية وهذه هي تعليماتنا ويجب كتابة الاسم والعنوان كاملين) !

وكانت تصل الى الخطابات من مصر ، مفتوحة بمعرفة الرقيب ، ودائما مفتوحة مع ان اسمي مكتوب على الظروف بوضوح ! لابد ان يكون اسمي اذن في القائمة السوداء ! قائمة أسماء الشيوعيين الخطرين والاخوان المسلمين الهدامين ولكن كان يعزيني ان الخطابات الواردة من مصر باسماء وزراء سابقين ونواب وشيوخ محترمين كانت هي أيضا مفتوحة بمعرفة الرقيب !

انها لكاعة او رقاعة ! ولو كان في القاموس الفاظ أشد من هذه لاستعملتها ورميت بها في وجه الكح الرقيع المسئول عن فتح هذا البريد الخاص لاناس معروفين محترمين !

وأخيرا .. هل يعرف دولة الحاكم العسكري ان اسرار التجار والتجارة اصبحت في السوق !اي انها أصبحت بضاعة يتجر بها وتباع لمن يدفع الثمن ؟!

وليسأل دولته كيف تتسرب هذه الاسرار من الرقابة والرقباء على البريد !

معركة العلمين

احتفل في لندن بالذكرى السابعة لمعركة العلمين ، وخطب مونتجمري وتشرشل وغيرهما ولكن احدا من الخطباء لم يذكر ولو بكلمة واحدة مصر او فضل مصر او الدور الذي قامت به مصر في هذه المعركة الحاسمة التي اعتبرها تاريخ الحرب نقطة التحول في الحرب العالمية الاخيرة

لم يكن هناك في خريف ١٩٤٢ بين بريطانيا ومصر حب كثير مفقود ، ولم يكن الراي العام في مصر يومئذ في صف انجلترا – لاسباب يحسن السكوت عن ذكرها اليوم – ومع ذلك فان مصر احترمت كلمتها واحترمت امضاءها والمعاهدة القائمة وقتئذ بينها وبين بريطانيا وحمت ظهر الجيش الثامن وحشدت كافة وسائل النقل فيها ووضعتها تحت تصرف السلطات العسكرية البريطانية وبهذا مكنت لقيادة الجيش الثامن من ان تحشد العتاد والذخيرة والمؤن وان تطمئن الى سلامة خطوطها ومواصلاتها و « ظهر الجيش » فلا حاجة بها اذن الى ترك قوات كبيرة في المؤخرة ... الى آخر ما نوه به العسكريون في مناسبات كثيرة .

ولو ان مصر انتقضت يومئذ او هبت ثائرة او انتهزت الفرصة وقامت تطالب بريطانيا بكذا وكذا

ونستون تشرشل
.. لو ان مصر انتقضت ! ؟

والا فانها تفعل كذا وكيت ... او لو ان مصر قامت باية حركة معادية وراء الجيش الثامن لافلت النصر من يدى مونتجمري بل ولانقلبت المعركة الى هزيمة حاسمة ، ولمرقت جيوش روميل عبر الدلتا الى فلسطين وشقت طريقها الى سوريا والعراق كما تشق السكين طريقها في قالب الزبدة !

فليذكر هذا تشرشل ومن يرون رأيه وهم ينكرون فضل مصر وينكرون ديونها على بريطانيا !

انصفوا بلادكم !

لست انا الذى يزعم ان مصر دائما بخير او ان مصر كلها خير وان سواها من بلاد الله سوء وشر ! ولكنني اقول ان مصر ليست دائما شرا وسوءا وان اوروبا ليست كلها وليست دائما خيرا حلالا !

اقول هذا بمناسبة النغمة التي يحلو لزملاء أفاضل ان يضربوا دائما عليها ! او قل السنة التي استنوها شريعة لاقلامهم ! ولولا يقيني من ان لهؤلاء الزملاء مكانة كبيرة في نفوس القراء لما عنيت بالرد ولتركت كل شاعر منهم يشد أوتار ربابته بأغاني المدح والغزل في اوروبا ... والسخط والسخرية من مصر وكل ما في مصر !

الذوق السليم في اوروبا ... والذوق السقيم في مصر !

الامانة والشرف والنزاهة وحسن المعاملة في اوروبا ! .. وسوء المعاملة والخشونة وابتزاز اموال السائحين في مصر !

النظافة في اوروبا ! والقذارة في مصر !

النظام في اوروبا .. والفوضى في مصر !

القطارات النظيفة السريعة في اوروبا ... والقطارات القذرة البطيئة في مصر !

الجمال في اوروبا .. والدمامة في مصر !

السرقات في مصر وحدها !. اما اذا ضاعت منك حقيبة في سكك حديد فرنسا او سرقت منك محتويات حقيبة في سكة حديدية اوروبية فانت المسئول لانك أهملت ... والمال السايب يعلم السرقة !

الى هذه الدرجة من التجني بلغ الحماسة ببعض الزملاء الاجلاء في الدفاع عن اوروبا وكل ماهو اوربي ولو على حساب مصر التي هي وطنهم والتي هي بحاجة الى كلمة طيبة تقال عنها. حيال اطنان كلمات السوء التي يقذفها بها خصومها واعداؤها !

ولكن ... كأن مصر لم يكفها ما تلقاه من دعاية السوء التي يروج لها خصومها حتى يقوم من بين ابنائها من يشترك معهم في قذفها بالطوب والحجارة !

محمد التابعي

النفي والوعظ واساليب النصح الطويلة غريبة يعرضها النفاق عن البعض منا؟!

الى طالب العطف :

لا تيأس بل كافح . ودائما كافح . والنصيحة التي اسديها اليك هي نفس النصيحة التي كنت انت نفسك تسديها الى صديق لك لو كان وقع لصديقك ما وقع لك وجاءك يسألك الراي والمشورة !

العنوان غلط ؟

ومن حضرة السيد حسن ابوزيد بقسم الاشغال العسكرية برفح ..

انك تسحرنا بمقالاتك عن اسبانيا ، فهل لكم ان تسهلوا لنا طرق الوصول اليها في الصيف القادم وما تكاليف ذلك انني اقترح انشاء جماعة تسمى جماعة صداقة . مصر – اسبانيا . وارشح لها مقامكم الكبير استاذنا التابعي

واعتقد ان حضرته كان يقصد ارسال خطابه الى الاستاذ صلاح ذهني ولكنه اخطأ في العنوان ! لان مقالات الزميل عن اسبانيا هي التي تسحر .. اما ما كتبته انا عن اسبانيا فلم يكن فيه شيء من السحر الحلال او الحرام !

فضول .. ولكنه ظريف!

اولا – لماذا انت عزب الى الآن ؟ ولم اقرأ او اسمع ان التابعي شرع في بناء قصر او شراء ضيعة بل أعرف انك كأحد الموظفين البؤساء يسكن بالايجار بل وربما تفصل ملابسك بالتقسيط

وختاما ارجو لك اطيب الاوقات بين زوجك واولادك في القريب الشاغلة !

هذه هي خلاصة الخطاب الذي جاءني من حضرة سعد زغلول مهندس مطافئ بالزقازيق ولا رد لي عليه سوى (قال الله ولا قالك) !

ام كلثوم وعبد الوهاب

وحضرة احمد نجيب كحيل بكالوريوس المعهد العالي للعلوم المالية والتجارية ساخط علي وهو يريد ان يحاسبني حسابا عسيرا

. ولعلك تعلم ان الموسيقار محمد عبد الوهاب في خلاف شديد مع المحطة منذ امد بعيد وانه قد انقطع عن الغناء بسبب هذا الخلاف . وبالرجوع الى اسباب هذا الخلاف نجد ان محمد عبد الوهاب يطلب مساواته بام كلثوم في قيمة الاشرطة التي يقوم بتسجيلها مع انه يقوم بالتلحين ايضا . وهذا مطلب عادل في غاية العدالة لانه لافرق هناك بين المطربين الكبيرين

ولكنك لم تتحرك ولم تهاجم محطة الاذاعة بسبب هذا الخلاف كأن عبد الوهاب متجن على المحطة ، وكأن مطلبه غير عادل لا يستحق الالتفات

ان تلفت نظر المحطة ومديرها الى هذا الموقف المضحك في نظر المستمعين الذين يعجبون غاية العجب لموقف المحطة من الاستاذ عبد الوهاب .

وقد علمنا اخيرا ان محطة الاذاعة قد حققت رغبات الآنسة ام كلثوم التي اثارتها عند النزاع دون ان تلتفت الى رغبات محمد عبد الوهاب كأن الامر فيه خيار وفقوس . والسلام .

ف . ل . ط

الف شكر على خطابك الرقيق

منابر البرلمان

يسألني حضرة عبد المنعم ابو العطا طالب بكلية اصول الدين الاسلامي بمصر لماذا لا ارشح نفسي (لمقاعد البرلمان) وارفع صوتي متى عارك الزاي للدفاع عن شيء عارف ايه واهز اعواد البرلمان الى آخره

واقول لحضرته ان لي رايا ثابتا لا يتغير في هذه الحياة النيابية وفي قيمتها وقيمة البرلمان المصري . واحتراما لهذا الراي او نزولا عليه لم ارشح نفسي ولن ارشح نفسي في يوم ما لمقعد البرلمان !

كذلك لا يصلح صوتي مطلقا لهز اي عود فضلا عن اعواد البرلمان التي حساب دائما بالزكام !

(التابعي)

خطب النحاس باشا هذا الاسبوع مرتين!

كثرت خطب النحاس باشا هذه الأيام ...!

وفي هذا الاسبوع فقط خطب رفعته مرتين ، مرة في حفلة المحامين في الاسكندرية ؛ والثانية في القاهرة بمناسبة عيد الهجرة وكانت الخطبتان ... كمعظم خطب النحاس باشا الرسمية ؛ تسلية ممتعة ؛ لا في الكلام الذي جاء فيهما ، ولكن في الجو الذي ألقيتا فيه ...

والذي لا شك فيه أنه مهما اختلفت الآراء في قيمة الخطب التي يلقيها رفعة النحاس باشا فان الاجماع يلتقي على أن الجو الذي تلقى فيه هذه الخطب جو ممتع مسل .. يتفجر بالضحك والمرح !

خطبة هامة !

والذين لم تتح لهم الظروف فرصة حضور خطب النحاس باشا سيصابون بالذهول اذا سنحت الظروف يوما وأتيحت لهم الفرصة !

فان أحدا منهم لا يتصور ان النحاس باشا يخطب هكذا ..

ولو ان شريطا سينمائيا سجل حركات رفعته وتعبيرات وجهه واشاراته ونكاته التي تتخلل الخطب لكانت النتيجة : أعظم الافلام اثارة للمرح منذ بدأت السينما الى اليوم !

بدأ رفعته خطبة أخيرة فقال للمستمعين :

ـ اسمعوا ... بقى خطبة النهارده خطبة مهمة قوى ... اسمعوها كويس ؛ ولازم تفهموها ... واللي مايفهمهاش ...

وانثنى رفعته انثناءة عنيفة ورفع يده في الهواء وقال : آه ... ثم استطرد : ... ، اللي مايفهمهاش يبقى .. ملعون ...

ثم ذكر رفعته كلمة تمس آباء المستمعين جميعا ...

وسادت المكان عاصفة من الضحك وعقب رفعته قائلا في نفس حركات التثني العنيف والاشارات الواسعة المدى :

ـ آه ... أهو كده ... احنا ماعندناش غير كده ... واللي موش عاجبه يعمل ايه ..

ويرفع رفعته يده في الهواء مادا سبابته ثم يصيح :

ـ هيه .. اللي موش عاجبه يعمل ايه ؟

وترتفع عشرات الأصوات ترد ويقول رفعته :

ـ لا ... هيه .. مفيش حد نبيه ... اللي موش عاجبه

النحاس باشا يخطب في « مالطة » !

لا ... لم يجيء موعد التصفيق

هنا ... صفقوا ...

.. سقف .. ياجدع منك له .. !!

باكيفه ياسلاطين !

مسموم الوطن !

استنى للآخر !

.. معلهش دعوه !

يعمل ايه !

وأخيرا يهتـــدى أحـــدهم الى الجواب المنشود فيصيح :

– يشرب من البحر ...

ويقفز رفعته فى الهــواء ثم يقول : تمام ... تمام .. الواد ده جدع ... عرف يجيبها ..

ثم يسكت ويشــد قامته الى الأمام ثم يتجه ببصره الى السقف ويشير بيديه الى الارض: عرف يجيبهــا .. اللى موش عاجبه يشرب من البحر !

ثم يبدأ رفعته خطبته الهامة :

أنا ...

وحدث فى خطبة النحاس باشا الاخيرة فى حفــلة المحامين ان وصــل رفعتـــه الى الجزء الذى يحوى أسماء أعضاء وفد مصر فى مؤتمر مونترو وبدا رفعتـــه يتلو الاسماء ، ثم قال :

– أولهم أنا ... حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ...

وافتر ثغر رفعته عن ابتسامة عريضة ثم أردف قائلا :

– يعنى .. أنا ..!

اشارة التصفيق !

وذكر رفعته اسم مكرم باشا ودوى التصفيق وأشار أحد منظمى الحفلة الى المصفقين وقال : كفاية كدة !

وسمع رفعته فتوقف عن اكمال الخطاب واتسعت الابتسامة ، ثم قال وهو يندفع بقامته الى الوراء

– كفايه كدة ... ليــه بقى يا سيدى ..

واعتدل وهو ينثنى الى الامام وقال :

– لأ موش كفايه ... صقفوا له كمان .. كمان ماعليهش .. سقف ياواد انت وهوه !

ولما وصل رفعته الى الجزء الذى يقول فيه :

« ولم تكن مصر فى نهضتهــا الوطنيه تشكو الاحتلال البريطانى وحده ... »

قاطعه المستمعون فى عاصفة من التصفيق ...

ورفع رفعته بصره الى أعلى ثم قال :

– ايه المناسبة ... بتسقفوا ليه ... ياناس «التسقيف» عند الضرورة بس .. ايوه .. بس عند الضرورة ... اسمع ياجدع انت وهوه أوعى حد منكم يسقف الا لما انا أقول له ... انا اديكو الاشارة للتسقيف ! »

من الذى كشف نفسه !

وحدث أخيرا وكان رفعتـــه يخطب ان تعالى الهتاف باسمه فصاح رفعته : موش عاوز حد يهتف دلوقت .. مش عاوز .. مش عاوز حد شريكى ... هو اسم مين موش اسـمى ... انا مصطفى النحاس وموش عاوز ...

وفجأة هتف أحدهم باسم أحد النواب الوفديين وقال رفعته اخص الله يكسفك ... دلوقت كلنا فهمنا ان ، وذكر رفعته اسم النائب الوفدى ، هوه اللى جايبهـا .. كشفت نفسك يا تور ..

ثم أخـــذ رفعته يردد الكلمة الاخيرة وهو ينثنى الى اليمين والى اليسار قائلا : تور ... آه يا تور ... تور آه يا تور !

الذين يفهمون !

ووصل رفعته فى خطبة أخيرة له الى مقطع يعلق عليـــه أهمية كبيرة . ويبدو أن المستمعين لم يشاركوا رفعته فى تقدير أهمية هذه الفقرة . فقد فرغ رفعته منها وتوقف ولم يصفق أحـــد ونحى رفعته الاوراق وقال :

– ما حدش فهم .. ما حدش فهم .. بقى دى ما تستاهلش تسقيف ..

ودوى المكـــان بعاصفـــة من التصفيق

وتوقف التصفيق أخيرا واذا رفعته يقول :

– بعد ايه .. بقى ... بعدايه ؟ ولا حد فهم ... بقى دى ما تستاهلش تسقيف ؟

وللمرة الثـــانيه دوى المكان بالتصفيق .. ثم هدأت العاصفة واذا رفعته يقول :

– برضه موش كفاية

وهتف أحـــدهم بحياة رفعـــة النحاس باشا ورفع رفعته يده فى الهواء وهو ينثنى ثم قال :

– لا ياخيبان ... انا عاوز تسقيف موش عاوز هتـــاف !! تسقيف .. ماتعرفش تسقيف يعنى ايه ؟ ويرفع صاحب الرفعة يديه ثم يصفق بحماسة !

انا فى الانتظار ..

خطاب قوى ... أليس كذلك ؟

ما رأيكم فى هذه النكتة !

عاوز هتاف ! ـــه

عندما يصفق النحاس باشا

ثالوث عربي : سرى باشا ، ونورى السعيد باشا ، وهيكل باشا .. ماذا يبحث يا ترى نورى السعيد مع سرى باشا ؟

لم يجتمع وفد مصر في مجلس الجامعة منذ بدء الدورة برغم المسائل التي اثيرت .. ويرى سرى باشا وهو يتحدث مع هيكل باشا في بعض هذه المسائل !!

هذا أسبوع حاسم في حياة الجامعة العربية !

زوابع

وسط الزوابع والعواصف والاشاعات اجتمع مجلس الجامعة العربية فقد كانت التصريحات تلقى من كل جانب ، وكانت بعض هذه التصريحات تثير في الافق سحبا قاتمة .. ثم جاء انقلاب حسني الزعيم .. وانقلاب سامي الحناوي .. وسفر نورى السعيد .. والملك عبد الله .. والامير عبد الاله .. وتوفيق ابو الهدى الى لندن . . .

وبرز من جديد مشروع سوريا الكبرى ولكن في ثوب جديد وتمخضت سوريا عن الحزب الوطني السوري .. فكان اول حزب ينادى صراحة وعلى رؤوس الاشهاد بهذا الاتحاد .. ووقفت الدول العربية بين معارضة ومؤيدة .. وراحت الاشاعات والتصريحات — وما اكثرها — تكتنف موقف سوريا والعراق

فلسطين

كل هذه الحوادث اذا اضيفت اليها فشل الجامعة في قضية فلسطين من الناحية الحربية ومن الناحية السياسية .. وضعف هيئة الامم عن تنفيذ قراراتها الخاصة بالتقسيم وتدويل القدس واعادة اللاجئين .. وفشل اللجان المختلفة التي تالفت والمؤتمرات التي عقدت في حل هذه القضية . كل هذا نال من مكانة الجامعة

شعاع من الامل

ووسط هذه الاعاصير وتلك السياسات المختلفة . . يلمع في الافق السياسي العربي ضوء ضئيل يعيد الثقة الى النفوس

ويجتمع سرى باشا بنورى السعيد باشا في الاسكندرية عند عودته من لندن . . .

فتعترف مصر بحكومة سوريا . . .

ويصرح هاشم الاتاسي ان سوريا تتمسك بالنظام الجمهوري ويقول فارس الخوري ان الدول العربية في حاجة الى اتحاد واسع النطاق يضم مصر

ويقوم رياض الصلح بدور حمامة السلام بين عواصم الدول العربية ويحاول ان يدعو اللجنة السياسية .

روح جديدة

ومما لا شك فيه ان هذه الروح الجديدة . . . هي التي ساعدت على اجتماع مجلس الجامعة .. واللجنة السياسية وغيرها من اللجان الفرعية كلجنة الخبراء ، واللوائح ، والمواصلات ، والثقافة لدرس المشروعات العربية المختلفة ، والقضايا التي تهم العالم العربي . . . وعلى راس هذه القضايا : فلسطين ، واللاجئون وتدويل القدس ، وليبيا ، واتحاد سوريا والعراق

وكان لتاليف الوفود العربية برئاسة رؤساء وزارات الدول العربية ووزراء خارجيتها ، اثر كبير في نجاح المباحثات فاتخذت قرارات لها اهميتها في تنسيق جهود الوفود العربية في ليك سكسس وفي بحث ضمان جماعي للدول العربية وهو نوع من الاتحاد يرمي الى زيادة توثيق العلاقات بين الدول العربية بعضها ببعض . . .

ازمات

وقد واجه مجلس الجامعة عدة ازمات كان محورها سرى باشا .. وقد شكت الوفود العربية من خشونته ، ومنها ازمة : سرى — عزام حول سكرتارية الامانة العامة ، وازمة سرى — القدسي حول اثارة المسالة السورية ، ثم ازمة سرى — هيكل حول صلاحية مجلس الجامعة واللجنة السياسية !!

ولكن الجلسات كانت دائما تمتاز بطابعين : الرغبة في التفاهم والتغلب على الازمات

مفارقات

ولم تكن جلسات مجلس الجامعة واللجنة السياسية كلها ازمات ... فقد كانت تتخللها بعض المفارقات الطريفة ... حدث مثلا عقب اجتماع اللجنة السياسية الاول وهو الاجتماع الذي دام نحو ثلاث ساعات ان التف الصحفيون حول وزير خارجية لبنان الاستاذ فيليب تقلا ... وساله احدهم :

— ماهي الاخبار ؟

فقال وزير الخارجية :

— عند سرى باشا

وعاد الصحفي يلح :

— هل هناك بيانات ؟

— عند سرى باشا ...

— هل هناك ازمات ؟

ورد الوزير دون ان يدرى :

— عند سرى باشا ...

وتنبه الوزير على ضحكات الصحفيين ...

وعقب الجلسة الثالثة للجنة السياسية ... وقف سرى باشا يلقى تصريحا عما دار في الجلسة ... وعندما فرغ من الادلاء بالتصريح ... قال له احد الصحفيين :

— هناك نقطة غير مفهومة يادولة الباشا ؟

فصرخ دولة الباشا قائلا :

— مش مفهومة ... مش مفهومة ... مش لازم تفهم .. هو انا قلت لك ضرورى تفهم !!

وكانت حفلة الشاي التي اقامها توفيق دوس باشا رئيس الاتحاد العربي في فندق سميراميس .. من اكثر الحفلات نشاطا وكانت نجم الحفلة هي موريل هيرش الصحفية الامريكية ذات الملايين . وكانت تحاول دائما ان يلتقط لها بعض الصور مع نجوم السياسة المصرية .. والتفتت مسز هيرش الى احد اعضاء الوفود وقالت مجاملة :

— ان نجوم السياسة العربية المع من نجوم هوليوود

ثم شقت الصفوف الى دولة سرى باشا والتفت سرى باشا الى الصحفية الامريكية وقال :

باشا والتفت سرى باشا الى

— ايه الست دى !!

وحاول سرى باشا ان يزوغ ولكن الكاميرا كانت أسرع منه !

وراحت الصحفية الامريكية تبحث عن صيد اسهل من سرى والسيد الجراق رئيس الوفد اليمني . .

وحاولت ان تتفاهم معهما باللغة الانجليزية دون جدوى .. واخيرا استطاع حلمي عيسى باشا ان ينقذ الموقف ... وجلس السيد الجراقي عن يمينها والامير عن يسارها .. وقبل ان يلتقط المصور .. الصورة الغريبة كان احد اليمنيين ينتزع السيد الجراقي من مقعده ..

ثم يشرح هذه الحركة قائلا :

— حرام الرجل متزوج .. ماذا يقولون عنه في اليمن !

↓ همسة جائزة ... من نفر دولة حسين سرى باشا الى اذن دولة رياض الصلح بك رئيس وزراء لبنان

انزوى نورى السعيد في احد اركان قاعة سميراميس في حفلة الاتحاد العربي .. حتى لا تسلط عليه اضواء الكاميرا ... ويرى وهو يتحدث الى توفيق دوس باشا

كان دولة ابراهيم عبد الهادى باشا هو نجم حفلة الاتحاد العربي فقد كان بادي النشاط ، يتحدث الى جميع زعماء العرب ...

وكانت الإبتسامة دائما لاتفارق شفتيه .. ماكاد يرى رياض الصلح بك حتى تلقاه « بالحضن » .... ونرى في الصورة العليا يتحدث مع رياض الصلح ، وفي الصورة السفلى يبادل ناظم القدسي الضحكة بضحكة !!

لم يغفل توفيق وس باشا رئيس لاتحاد العربي عن عوة رئيس وزراء حكومة عموم فلسطين احمد حلمي باشا .. ان كان مجلس جامعة قد اغفل هذه دعوة ... ونرى طوفته وهو يتحدث ى امير سلطنة لحج

موريس بيرش الصحفية الامريكية كانت تحاول ان تظهر في كل صورة ... وهي هنا تتحدث الى دولة رياض الصلح بعد ان قدمها اليها توفيق دوس باشا .. وقبل ان يزوغ دولة سرى باشا

اصبح محل الحاج محمد حسن الأستاذ التاجر العصامى وصاحب بقالة التاج بشارع عبد المنعم نمرة ١٢ بالجيزة موضع ثقة زبائنه اذ انه يضارع اكبر المحلات التجارية

اقيمت فى مساء السبت الاسبق حفلة لتكريم الاستاذ يوسف وهبى بك بدار سينما ستوديو مصر حيث يعرض فيلم « غزل البنات » الذى اشترك فى تمثيله ويرى فى الصورة الاستاذ عبد الوهاب يقدم يوسف وهبى بك وخلفه الاستاذ انور وجدى

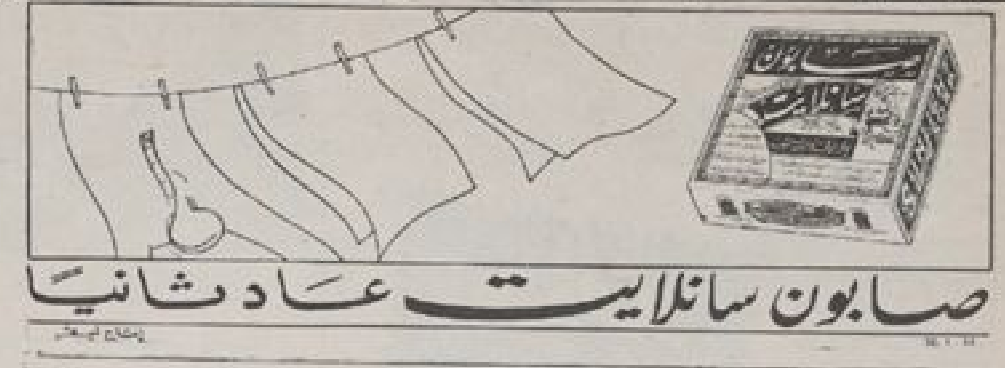

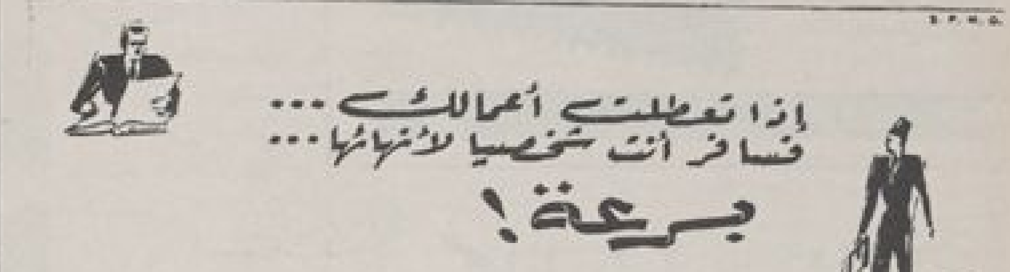

دموع الشعب..

انا لست طالب وساطة او ترقية ولكنى اعرض عليكم مشكلة حيرتنى اياما وشهورا واعواما.. التحقت بخدمة الحكومة منذ عشرين عاما وكنت لا اعول الا والدتى بمرتب قدره خمسة جنيهات. وتدرجت فى مناصب الدولة الى ان وصل مرتبى الآن الى سبعة جنيهات فى الدرجة التاسعة بعد ان تزوجت وانجبت اربعة اطفال ثلاثة منهم فى المدارس.

حاولت بكل الطرق ان اعيش.. بعت اثاث منزلى قطعة قطعة ولم ابق منه الا الضرورى. بعت مصوغات زوجتى. لم ارتد بدلة جديدة منذ اربع سنوات. لا اخرج من منزلى. ومع كل هذا اريد ان اعلم اولادى حتى يصيروا نافعين للوطن!!

خبرونى كيف اعيش وكيف احيا.. اخاف ان تنزلق قدمى الى الحرام. او تمتد يدى الى السرقة والرشوة فيجازى اولادى بالعقاب. اخاف على امرأتى. اخاف من الزمن. اخاف من نفسى

م. ع. ف

«آخر ساعة» هذه صرخة من صرخات موظف محروم... ننشرها بدون تعليق لانها اقوى من ان نعلق عليها!!

التعارف عن طريق المراسلة

أرى أن الاسلوب الذى تتبعه داركم فى العمل على توفير كل عون يرجوه القارىء لهو نوع جديد لم يعهد فى الصحف العربية والشرقية. أكتب اليكم هذا الخطاب وانا ارجو ان أتعارف عن طريقكم باثنين من الشبان الذين يهمهم جمع الطوابع... وارجو ان يكون أحدهما ايرانيا او افغانيا والثانى مصريا.. وان يكونا فى مستوى الطلبة الجامعيين ويمكننى ان أراسل الشاب الافغانى أو الايرانى باللغة الانجليزية اذا أراد

منصور خالد
P.O. BOX 10
OMDURMAN, SUDAN

الشركات الاجنبية

هل يعلم المسئولون فى وزارة التجارة والصناعة، ان بعض الشركات الاجنبية تلجأ الى مختلف الطرق والاساليب للتهرب من تنفيذ قانون الشركات؟ اليهم بعض هذه الاساليب.

ميلاد وصفعات

● تضمين القوائم التى تقدم الى مندوبى الحكومة أسماء الخدم المصريين على انهم موظفون

● اغداق المكافآت السخية على الموظفين الاجانب وحدهم وعدم ادراجها فى كشوف المرتبات المعروفة

● البحث عن المتمصرين وتوظيفهم باعتبارهم مصريين

● تحويل كثير من الشركات المساهمة الى مجرد توكيلات لاشخاص معينين حتى لا تضطر الشركة فى يوم من الايام الى تنفيذ القانون الجديد..

بعض موظفى الشركات المصريين

قصة موظف صغير

انا موظف صغير، أريد تحسين حالتى بالانتساب الى جامعة او كلية فى مصر او فى الخارج لدراسة القانون باللغة الفرنسية

ع. ع. م - بور سعيد

(آخر ساعة): ليس هناك انتساب الى كليات الجامعة بالقاهرة او الاسكندرية ولكنك تستطيع ان تدرس دراسة مسائية فى كلية الحقوق الفرنسية مدة ثلاث سنوات وهى تقبل الحاصلين على شهادة التوجيهية.. وبعد انتهاء الدراسة يمكنك اجتياز امتحان معادلة للاعتراف بدرجتك العلمية!

الامن فى منشاة القناطر

رددوا شكوى اهالى منشاة القناطر الملحقة بمركز امبابه.. فقد قام تفتيش رى قناطر محمد على بانشاء غابات كثيفة حول البلدة فأصبحت هذه الغابات موئلا للوحوش الضارية، وساعدت على انتشار الفساد الخلقى، وازدياد الجرائم...

العبدة - احمد فايز

شركة الانباء المصرية

ماهو مصير شركة الانباء المصرية للعروبة لقد اكتتبت فيها بخمسة وعشرين سهما يوم ٤٨/٥/١٠ ودفعت ثمنها لبنك مصر بايصال رقم ٧ وللآن لا أعلم مقرها أو ماذا تم فى أمرها

محمد منير عبد الحميد
صاحب مكتبة

(آخر ساعة): اللى نعرفه ان سعادة هيكل باشا رئيس مجلس الادارة قد استقال منها كما استقال كثير من اعضاء مجلس الادارة. وتستطيع ان تطالب بنقودك لان الشركة تعتبر فى حكم المنحلة!

شىء غريب

أليس من الغريب ان يحرم اهالى القنطرة غرب من مياه الشرب وهى لا تبعد عن منازلهم اكثر من امتار معدودة ولن تكلف الحكومة نفقات جمة!؟

ثابت ابراهيم سالم - القنطرة

الصين فى مصر

أشعة

القمر تسلل الى فراشى عند منتصف الليل
وعقلى يفكر . . ويذهب فى تفكيره بعيدا . . بعيدا
فهنالك .. تركت قلبى وذكرياتى ..
النوم قد عادى جفونى
وبدأ نور الفجر يغزو نافذتى . .
وصياح الديك يصل الى سمعى
وما زلت أفكر .. ويذهب تفكيرى بعيدا
فهنالك تركت قلبى وذكرياتى
هنالك .. فى أرض الوطن »

قصيدة صينية نظمها الشاعر الصينى بس تشوتسان ، ووضعها قنصل الصين فى الاسكندرية تسون هان ليون فى صدر احدى غرف القنصلية .. ليأتى كل صينى يزور الدار فيقف أمامها ، ويتأمل أبياتها ، ويصل ما بين قلبه وبين أرض وطنه .. البعيد .. بخيط من التأمل السحيق .. والشعور العميق

وقد تدمع العيون لذكر الوطن .. الذى كان وما زال مسرحا المجاعات والأوبئة والحروب !

قصة خيالية

ان قصة الجالية الصينية فى مصر بدأت منذ آلاف السنين ، حيث ضاقت ببعض التجار الصينيين سبل الحياة فى بلادهم ، فرحلوا عنها وهبطوا مصر ؛ ليجدوا سبيلا أفضل للعيش ، فاتجروا فى المنتجات الصينية ، ونجحوا فى تجارتهم ، فعادوا الى بلادهم بثروات كبيرة ، ومع انقضاء آلاف السنين ، على ذلك فان نظرة الصينيين الى مصر لم تتغير فهم ما زالوا يعتبرونها سوقا رائجة لبضائعهم ، فهم يهبطون أرضها ، وليس معهم الا حقائبهم التقليدية المليئة بالبضائع الصينية ويطوفون على المنازل لبيع ما جلبوه فيها

وكان جو مصر الجميل ويسر الحياة فيها يغريان الكثيرين من الصينيين على اطالة الاقامة فيها ، فكانوا يطلبون الى أقاربهم امدادهم بمنتجات بلادهم ، فيلبى هؤلاء طلباتهم

واخذ عدد افراد الجالية الصينية فى مصر يزداد شيئا فشيئا حتى بلغ ٥٠ تاجرا فى القاهرة وحدها .. ولكن كثيرين منهم اضطروا الى العودة الى وطنهم بسبب الحرب الماضية وانقطاع ورود البضائع من الصين .. وبقى فى القاهرة تسعة تجار وطالب كان يتلقى العلم فى الأزهر ، وأخذوا يجاهدون ليستطيعوا الحياة ببيع المنتجات الصينية القليلة التى لديهم

وعندما انتهت الحرب تنفس هؤلاء الصعداء ، وحسبوا أن الجو قد صفا لهم ، وأن المياه قد عادت الى مجاريها ، ولكنهم ما لبثوا طويلا حتى فوجئوا بالحرب الشيوعية فى الصين ، وبانقطاع ورود البضائع الصينية توقف هؤلاء الصينيون يرقبون أملهم وهو ينطفىء بين عشية وضحاها

الجالية الآن

وتعيش الجالية الصينية الآن فى شبه وحدة ترجع الى الخطر المشترك الذى يهددهم ، فبعد نفاد ذلك المقدار الصغير من البضائع الصينية ، سيكون مصيرهم فى كفة القدر ، ومن أجل هذا يعقدون كل يوم أحد اجتماعا فى منزل احدهم للتحدث والتشاور فى شؤونهم ، وهم يشكون مر الشكوى من ارتفاع الضرائب الجمركية على البضائع الواردة من الصين ، ومن عدم الاقبال على شرائها بسبب ارتفاع أسعارها ، تبعا لذلك

يبيعون الخرافات

واهم ما يبيعه الصينيون فى القاهرة تماثيل أثرية جميلة يؤلفون لكل منها قصة خرافية

تمثال الأميرة كوها التى ...

تطرز الأقمشة على الطريقة الصينية .. ان تتقنه فتيات الجالية ..

قنصل الصين يدرس لابنته اللغة الصينية .. التى لا تدرس فى مدارس الثغر ...

الجالية التى تعيش بلا أمل

يو يونج هون
حضر الى القاهرة عام ١٩٣٢
وسافر الى الصين مرة واحدة

يونج لى
حضر الى القاهرة عام ١٩٣٢
يعمل الآن فى التجارة

يوسوكى
حضر الى القاهرة عام ١٩٢٨
متزوج من مصرية

↑ قصيدة الشاعر الصينى .. كريمة القنصل تتلوها امام والدها ..

تزيد من قيمته وتقوى الرغبة فى شرائه . فهذا تمثال الاله بوذا الذى يصنع المعجزات ، وقام بعبادته الملايين من الهنود .. ان هـذا التمثال يمنح البركه لمن يشتريه ، ويمثل الفلسفة الهندية فى الحياة

وهذا تمثال كوها . تلك الاميرة ابنة الامبراطور الظالم ، الذى كره النساء لان امرأته خانته . فأصدر امره بذبح كل طفلة تولد ، بعد ولادتها مباشرة .. ولكن كوها لم يرضها ظلم ابيها . فدخلت عليه ذات يوم ، واخذت تستعطفه ، وقالت له انه حرام ان يأخذ جميع النساء بجريرة احداهن ، ولكنه لم يستمع لها ، فاخذت تصلى فى كل يوم للآلهة لكى ترشد اباها الى الصراط المستقيم . ثم تدخل لتستعطفه .. واثمر الدعاء والاستعطاف ، ورجع أبوها عن غيه ..

وهكذا تسمع الكثير من القصص الخرافية عن كل تمثال وما أمهر الصينيين فى تأليف هذه القصص ، وما أبدعهم فى سردها بطريقة اخاذة تجعلك مشغوفا باقتناء تماثيلهم

بلا أمل !

وتعيش الجالية الصينية فى مصر بلا أمل .. فلا وطن لهم الآن لانهم من الصينيين الوطنيين .. والصين قد ابتلعتها الشيوعية وانقطعت عنهم اخبار ابنائهم واقاربهم وعائلاتهم هناك منذ سنوات .. فلا يعرفون ان كانوا على قيد الحياة أو طواهم الردى

ان الصينيين فى مصر معزولون عن اهلهم وأقاربهم

وقد قدموا طلبا بمنحهم الجنسية المصرية ، ولكن تحقيق هذا الطلب يتعذر بسبب قانون الجنسية .

وينظر اليك يوشوكي رئيس الجاليه ويقول : « اننا نعيش الآن بلا أمل . فزوجتى وأولادى فى الصين لم أسمع عنهم شيئا منذ سنين . وحياتى فى مصر مهددة بعد نفاد البضائع الصينيه التى أملكها . ما أصعب الحياة اذا كنت تعيش فيها بلا امل ، ولا مستقبل »

الهواء فى مصر اطيب رائحة ..

ويروى تشان سون تشين عميد الجالية الصينية فى الاسكندرية قصة حياته فى مصر فتعلو الابتسامة وجهه حينما يذكر الشيخ الازهرى ، الذى كان يقوم بتدريس القرآن الكريم ببلدته شانتون بالصين .. وكان تشان سون يريد السفر الى السويد للقراءة حينما تعرف بالشيخ .. فنصحه بأن يسافر الى مصر ، وتسأله : « هل يود العودة الى الصين ؟ » فيروى مثلا صينيا يقول : « ان الهواء يكون اطيب رائحة حيث يكون الانسان فى عون أخيه » .. ويضيف : ان الاخوة فى الصين يتقاتلون الآن .. لان بعضهم ديمقراطى وبعضهم شيوعى .. وترتسم على شفتيه ابتسامة خجلة ليقول « ان الهواء فى مصر اطيب رائحة »

← قرينة القنصل مع اولادها

↓ الجيل الجديد .. من الصين

سن كونغ
حضر الى القاهرة عام ١٩٣١

تشوتش
حضر الى الاسكندرية عام ١٩٣١

بابون تشن
حضر الى القاهرة عام ١٩٣٠

« بوذا » الذى يصنع المعجزات

اعضاء الجالية يتناولون شايا صينيا

زوجات اجنبيات

ومعظم سيدات الجالية الصينية اجنبيات عن الصين .. يونانية ... ايطالية ..... سورية .. مصرية .. لقد قدم الصينيون العشرة الى القطرين عامى ١٩٢٩ و١٩٣٢ وكان كل منهم يأمل أن يجمع ثروة تمكنه من العودة الى بلدته ، بعد سنتين او ثلاث او خمس سنين .. ثروة تسمح له بالزواج من فتاة احلامه ، التى غادرها فى الصين وبدأ الكفاح للنجاح .. وجمعت بعض الاموال .. وبدأ التفكير فى الزوجة الصينية ذات الوجه المستدير والقدم الصغيرة . . والشعر الاسود .. ولكن قامت حرب الصين واليابان . وطال امدها .. وفى اعقابها اعلنت الحرب العالمية .. ولم يتمكن الصينيون من العودة الى ديارهم فاعلنوا العصيان على تقاليدهم التى تستهجن الزواج من الاجنبيات .. ودخلت الزوجات الاجنبيات منازل الصينيين . . ودخلت معهن عادات الاجانب ومن بينها اكل الارز بالملاعق بدلا من العصى الخشبية .

عيد الصين الوطنى

وفى الاسبوع الماضى احتفل الصينيون فى مصر بعيد الصين الوطنى فى ذكرى اعلان الجمهورية .. ففى مثل هذا الشهر من عام ١٩١١ ابطل الامبراطور امتيازا للسكك الحديدية فى اواسط الصين كان يتمتع به عدد من الصينيين العاملين ... ليمنحه لبعض الاجانب فالتهب الشعب غضبا وهاجت النفوس وثار الجنود فى هانكوى .. ولم تمض ساعات حتى كانت الثورة قد مدت نيرانها الى كانتون وشنغهاى ..

واعلنت الجمهورية فى اكتوبر عام ١٩١١ .. واعلن الدكتور « صون يات سن » منشئ الجمهورية الصينية مبادئه الثلاثة التى اصبحت مبادئ الشعب وهى « الوطنية ورفاهية الشعب والديموقراطية » ...

ويهز افراد الجالية رؤوسهم اسفا .. « اين هذه المبادئ الآن ؟ » .. ان الصين تئن من الحرب الاهلية . والمجاعة . والشيوعية .

وتدمع عيونهم حين يلوح لاخيلتهم قول الشاعر :

مازلت افكر ويذهب تفكيرى بعيدا .. هنالك تركت قلبى وذكرياتى .. هناك .. فى أرض الوطن

↓ قنصل الصين بالاسكندرية وقرينته يتناولان الارز على الطريقة الصينية .. بالعصى الخشبية

↓ الزوج صينى .. والزوجة اجنبية

تعال معي إلى الأندلس

بقلم صلاح ذهني

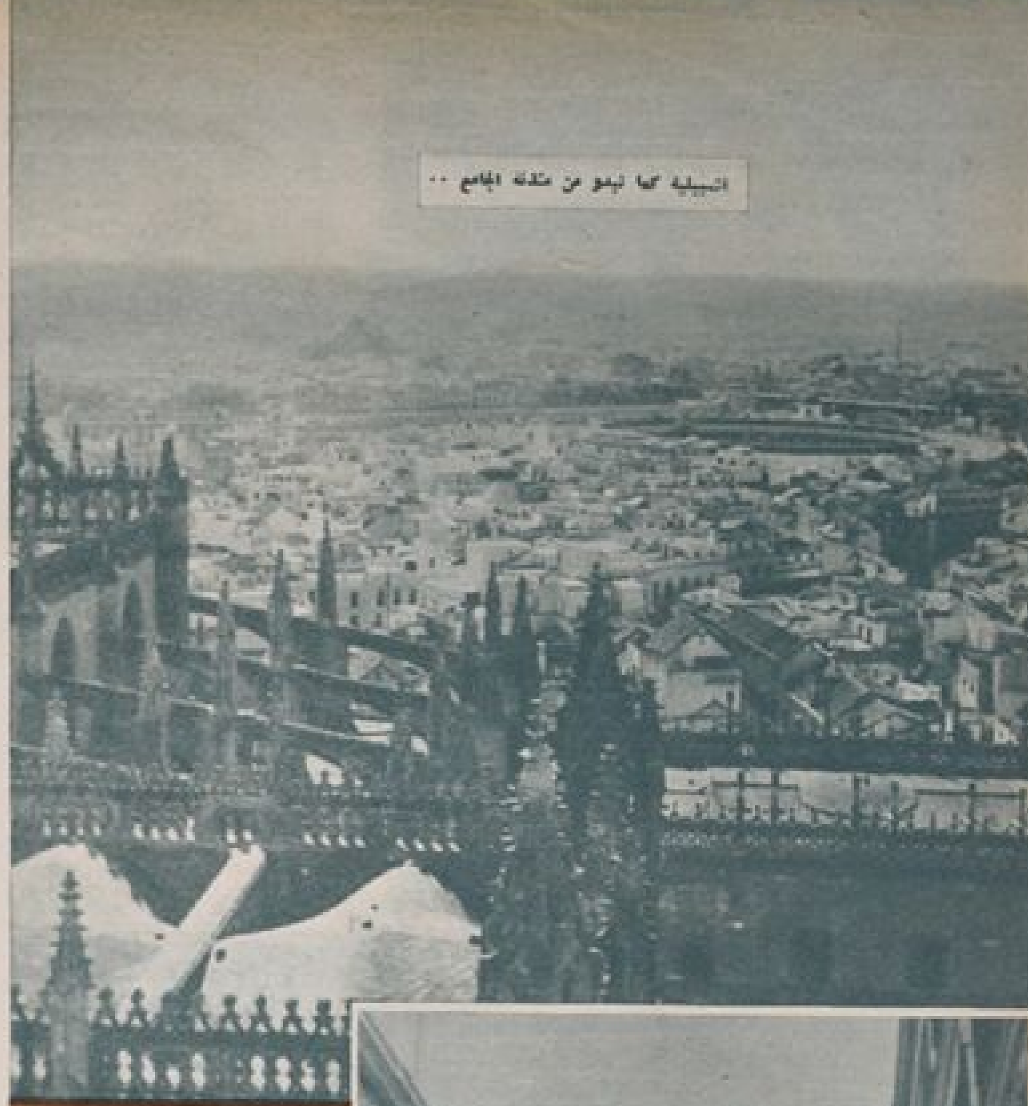

اشبيلية كما تبدو من مئذنة الجامع ..

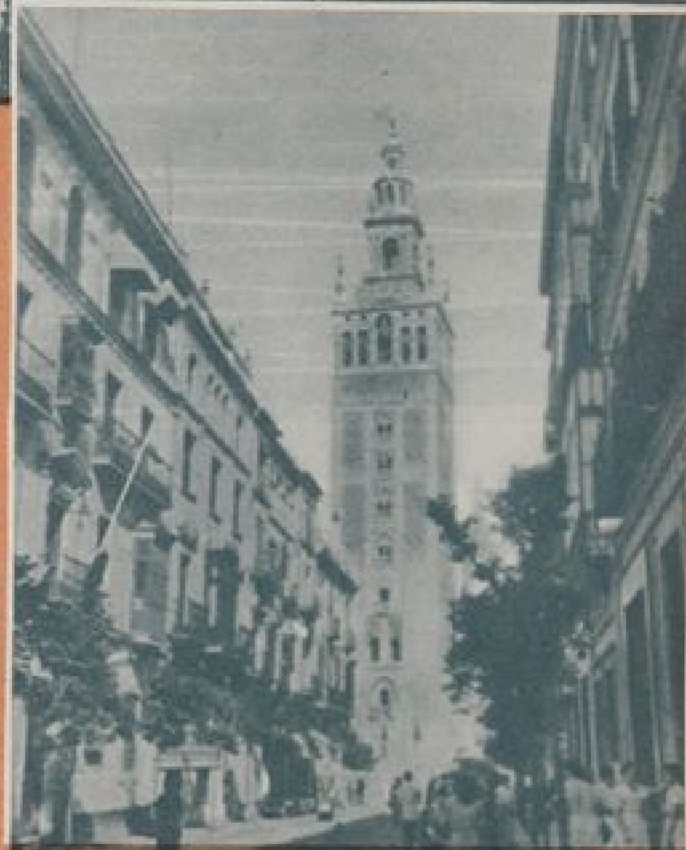

الجيرالد .. معجزة من الداخل والخارج !

الطريق طويل تلؤه المتاعب ان سرت من مدريد بالقطار ..

ولكنه سهل لا تحس به حين تركب الطائرة فتخطو بك في قفزة وتهبط بك الاندلس بعد ساعتين وبعض ساعة ...

ومع ذلك .. فلكي ترى أسبانيا وتعرف ماهو الاندلس يجب ان تركب القطار · ويجب ان ترقب الطريق وهو ينحسر بك في صحاري جرداء .. ان قلب أسبانيا في صلابة الصخر وجفاف الصحراء ؛ فاذا فتحت في الطريق كتابا وقرأت ماكتبه المؤرخون عن حكم العرب في اسبانيا .. وعلمت أنهم كانوا يفصلون بين ممالكهم قبل ان ينقسموا هم على أنفسهم .. أدركت ان لهذه الارض الجافة دخلا في تناثر ولايات العرب اذ ذاك .. لقد كانت ممالكهم في أسبانيا هي الواحات في هذه الصحراء الجرداء .. ولقد اتحدت أسبانيا بعد ذلك ومع هذا فما كان الذي فعله العرب خطا .. ما زالت اسبانيا اليوم كما كانت حين تركها العرب اقاليم مغلقة .. اقاليم لكل منها حياته وطابعه واخلاقه · لاتستطيع الى اليوم برغم مرور الاجيال على وحدة أسبانيا تحت تاج واحد ان تقرن أهل قطالونيا بأهل الشمال .. بل ولا تستطيع أن تقرن أهل مدينة واحدة بأخرى ... ان مافعله العرب في ممالكهم فرضته الطبيعة القاسية .. طبيعة الارض .. قبل أن تفرضه الطبيعة العاتية .. طبيعة البشر في التنازع والسيادة والاغتصاب .. أو الانطواء .. ان أسبانيا الى اليوم ممالك مغلقة ..

ويمضي القطار في الطريق نحو الاندلس .. انك تحس اين كان الاندلس بلياليه ومغانيه حين تلقي بنظرك خلال النافذة نحو الارض الصلبة وهي تنفتح رويدا رويدا لتستحيل الى واد خصيب

هنا في الجنوب استقر العرب .. وهنا انشأوا حضارتهم لتنتشر من الوادي الخصيب صوب العالم .. ومن هنا بعثوا فتوحهم لتنطلق حتى قلب فرنسا .. ومن هنا ايضا .. خرج من العرب من تخطته سيوف أسبانيا المسيحية ومحاكم تفتيشها نحو المغرب..

من يرد أن يرى كيف يعلو العرب في التاريخ حتى يصبحوا شغله الشاغل ... وكيف يهبطون في التاريخ حتى يصبحوا أبنية صامتة خرساء يئن فيها الماضي الجميل في أسى .. من يرد أن يرى كيف يصبح العرب معجزة حين يتحدون .. وكيف يمسون ذكرى مؤلمة حين ينقسمون .. فليزر الاندلس !!

ان الاندلس قصة دامية تشبه في بدايتها قصة العرب اليوم.. واني لأفزع من ختامها في ظل سياسة الطوائف التي تتنازع الأمر اليوم في دول العرب .. فزعي من ختامها الدامي على يد ملوك الطوائف في الأندلس بالأمس ... لقد أحال التنازع بالأمس لحن الاندلس الجميل في فم الدنيا الى مأساة دامية على صفحة التاريخ ...

أجل ...

وها هو القطار يهبط بي اول مدن الاندلس !

هذه قرطبة عاصمة الحضارة والعلم يوم كانت الحضارة صبيا ريان الغصن ناعم القدمين ... لا يقوى على تسلق الجبال ...

هنا بنى عبد الرحمن الداخل مملكته العربية التي صارت بعده مقرا للخلافة الاسلامية ... فاستحالت قرطبة من امارة الى مملكة .. مملكة هزمت جيوش شارلمان .. ودان لها الاندلس.

مدينة الذكريات

ويالها من ذكريات ! ذكريات يحدثك عنها كل بناء تراه وكل شخص تقابله ... لكأنما نفض التاريخ يده من مأساة الاندلس بالأمس ولكأنما الناس .. أهل قرطبة اليوم · هم الذين شهدوا المأساة وما غادرت وجوههم بعد كآبة الحزن التي رسمها الحدث القريب ...

لقد سقطت قرطبة في يد فرديناند الثالث في القرن الثالث عشر .. بعد أن مرت بدرجات المجد من مدينة الى عاصمة ملك وطيد .. الى وكر دسائس وأرض فتنة يتسع عليها الغاصبون والطامعون .. حتى تخر صريعة

اشبيلية - حي سانتاكروز .. خلفه العرب لليهود .. وطرده الاسبان منه اليهود ...

القصر في اشبيلية .. بناه العرب منذ تسعة قرون

المسجد الجامع في قرطبة ... لقد احالوه الى كنيسة !

اشبيلية · مئذنة الجامع كما تبدو من كنيسة القديسة ماريا ...

ان قرطبة تحدثك فى وجومها بما شهدت من مجد .. تحدثك عن يوم جاءها ملوك أسبانيا المسيحية يقدمون ولاءهم ويخطبون ودها أيام عبد الرحمن الناصر ...

وتحدثك عن جامعها الكبير .. المسجد الجامع كما يسمونه .. كيف كان بيتا لله وبيتا للعلم .. تحدثك عما أخرجه مسجدها الجامع ومئات المدارس الاخرى من علماء فى الطب والفلك والهندسة

كان فى قرطبة حوالى الفين من المساجد .. وكانت المساجد بيوتا لله فى أوقات الصلاة ، وبيوتا للعلم فى ساعات الضحى وبعد الظهيرة · وعندما تغرب الشمس كانت تضيئها المصابيح ليعكف تحتها طلاب العلم حتى ساعات الليل المتأخرة ...

ان قرطبة تحدثك عما أمدته الى العالم من نور فى ظلال ملوكها من أمثال عبد الرحمن الناصر والمنصور بن عامر ... الذين شجعوا العلم والعلماء ...

ولكنها تحدثك أيضا .. والدموع بحار على أجفانها .. بما آل اليه حالها حين ولى ملوكها الاقوياء وأقبل عليها عهد الضعف والهوان بعد المنصور .. حتى أصبحت ذيلا لاشبيلية .. وحتى لفظت أنفاسها قبيل اشبيلية بلحظات ...

وليس مجازا أن نقول ان قرطبة قد ماتت بعد العرب ، وانما هو حقيقة ترويها مدينة الذكريات بين ذكرياتها ..

انها تحدثك عما كانت عليه فى عهد العرب .. كانت روضة يانعة وكانت تخترقها الترع التى تصل الى أعلى الجبل فتجلب اليها مياه الامطار .. واقام بها العرب الخزانات فلم تكن تجدب طوال العام ... أين من قرطبة الأمس المدينة الخصبة · قرطبة اليوم الجافة الواجمة ؟ ..

ان قرطبة اليوم مدينة واجمة .. تلمح فى وجوه أهلها كآبة ، انك لا تسير فى شوارعها الا احسست أنك تسير على أرض رفع عنها منذ لحظات سرادق مأتم .. انها تعيش على الذكرى .. سلطانة حزينة كما يلقبها الاسبان

الوجه الضاحك

ولندع قرطبة تروى ذكرياتها ونمضى بالقطار نحو عالم آخر .. عالم ضحك بالأمس وما زال يضحك ..

اشبيلية ـ ميدان سان فرناندو ...القديس الذى هزم العرب !!

بعد الحرب

ميخائيل نعيمة

أخى ! ان ضج بعد الحرب غربى بأعماله
وقدس ذكر من ماتوا وعظم بطش ابطاله
فلا تهزج لمن سادوا ولاتشمت بمن دانا
بل اركع صامتا مثلى بقلب خاشع دام
لنبكى حظ موتانا

***

أخى ان عاد بعد الحرب جندى لأوطانه
والقى جسمه المنهوك فى أحضان خلانه
فلا تطلب اذا ماعدت للاوطان خلانا
لأن الجوع لم يترك لنا صحبا نناجيهم
سوى أشباح موتانا

أخى ان عاد يحرث أرضه الفلاح او يزرع
ويبنى بعد طول الهجر كوخا هده المدفع
فقد جفت سواقينا وهد الذل مأوانا
ولم يترك لنا الأعداء غرسا فى أراضينا
سوى أجياف موتانا

***

أخى قد تم مالو لم نشأه نحن ماتما
وقد عم البلاء ولو أردنا نحن ماعما
فلا تندب فأذن الغير لاتصغى لشكوانا
بل اتبعنى لنحفر خندقا بالرفش والمعول
نوارى فيه موتانا

***

أخى ! من نحن ؟ لا وطن ولا أهل ولا جار
اذا نمنا ، اذا قمنا ؛ ردانا الخزى والعار
لقد خمت بنا الدنيا كما خمت بموتانا
فهات الرفش واتبعنى لنحفر خندقا آخر
نوارى فيه أحيانا

حديقة ماريا لويزا .. احدى عجائب اشبيلية ...

الاسبوع المقدس في اشبيلية .. رقص وخمر ... وعبادة

ان لاشبيليه فلسفة غير فلسفة قرطبه .. انها ضحكت في الماضي وما زالت تضحك الى اليوم .. مرت بها نفس الاحداث ولكنها لم تلق نفس المصير ... انها باسمه كما كانت في عهد العرب

قال ابن رشد الفيلسوف الاندلسي يقارن بين قرطبة واشبيليه : عندما يموت عالم في اشبيليه تباع كتبه في قرطبه ، وعندما يموت موسيقى في قرطبة تباع آلته الموسيقيه في اشبيليه

ولابن رشد عذر فيما يقول .. لقد بدأت اشبيليه حياتها بعد قرطبه وبدأتها تغني وترقص وتلهو .. عندما بدأت قرطبة تنزل عن مكانتها كمركز للدولة العربيه بالاندلس بدأت اشبيليه تنتعش كامارة صغيرة غنية .. امراؤها عشاق فن وشعر وطرب .. انها ليست كقرطبة تحدثك عن الماضي كذكرى ولكنها تريك هذا الماضي حاضراً زاهيا ..

تريه لك في القصر .. هكذا اسمه منذ بناه العرب مع تحريف بسيط ، فيسميه الاسبان الكازار .. ان القصر الذى بناه العرب على عهد ابن عباد ما زال قائما في مكانه بنقوشه البديعة وابهائه الرائعه ورسومه الضاحكة ، تطل من خلفه الحدائق الغناء ؛ وعند حافته تقوم البحيرة الصافية حيث كانت تعوم السابحات الفاتنات من الجوارى منذ تسعة قرون

لقد خلا القصر من سكانه .. وأقام الاسبان الى جواره قصرا لملوكهم كان آخر من سكنه منهم الفونس الثالث عشر ... ومن عجب أن يخلو القصران الآن .. فنلقى نظرة على القصر الاسبانى العامر بالاثاث .. وتلقى نظرة أخرى على القصر القديم المهجور وقد خلا الا من جدرانه وطلائه .. فيروعك الاخير وتحس — دون مبالغه — ان العرب قد وصلوا الى نهايه شوط وقف الفن الاسباني عند منتصفه !!

وتريك اشبليه ماضى العرب في المئذنه الرائعه .. انها والحائط الممتد الى حافتها بقايا قصة بترتها الايام .. كان هنا مسجد ضخم .. مسجد كهذا الذى ظل في قرطبة الى اليوم ، ثم ضاق صدر الاسبان بعد الفتح بهذا الهلال فهدموا المسجد وبنوا على اطلاله كنيسة .. وظلت المئذنه والحائط .. كشاهد القبر يشير الى المجد الذى طواه التراب .. !

ومع ذلك فالمئذنه وحدها فن تعجز امامه قدرة البشر .. يسميها الاسبان الجيرالدا ، والجيرالدا ، لطاحونة الهواء الصغيرة التى نصبوها في اعلاها ، وكأنما عز عليهم ان تظل بقداستها فرفعوا فوقها هذه الطاحونه كأنها لعبة طفل .. ان الجيرالدا مئذنة نعم .. لكنها معجزة أيضا في بنائها من الداخل والخارج .. من الداخل تصعد اليها على أرض منبسطة بلا درج ، ومن الخارج تشرف على المدينة وكأنها تذكرها بالماضى الجميل كلما قرعت الاجراس من جوانبها العليا ..

انك لاترى القوم واجمين في اشبيلية فهى لم تلق مصير قرطبة من الاهمال .. قل عدد سكانها ولكنها احتفظت بنضارتها وساعدها النهر .. نهر الوادى الكبير عند مدخلها على ان تظل حديقة الاندلس الغناء .. وساعدها قبل كل شيء صيتها الجذاب على عهد العرب ، صيتها كمدينة للجمال والشعر .. لقد جذب اليها هذا الصيت ارستقراطية اسبانيا المسيحية فانتشرت بها .. ان الترف والفن يلتقيان حيث تكون الارستقراطية ... واذا كانت أسماع اشبيليه لم تعد تنصت الى موشحات العرب وعزف القيان وليالى السمر فقد استعاضت عن ذلك بطابع جديد من الغناء والموسيقى .. ان اشبيليه تورد اليوم للعالم خير الراقصات والمغنيات واعذب ألحان الموسيقى الاسبانية ..

في عام ١٢٤٨ سقطت اشبيليه تحت أقدام فرديناند وطويت صفحة العرب منها .. صفحة العرب كشعب مجيد .. اما صفحتهم كتاريخ فقد ظلت في اشبيليه وفى غيرها من بلاد الاندلس .. بل ظلت في قلب اسبانيا نفسها .. ظلت في كل شيء .. حتى فيما انشأه الاسبان بعد زوال ملك العرب ..

يقول الاسبان ان الذى لايرى اشبيليه فانه لم ير الاعجوبة والاسبان على حق .. ان اشبيليه اعجوبة الاعاجيب بطابعها العربى الاسلامى ، وشعبها المسيحى ؛ وحياتها التى لم تتغير الى اليوم .. انها في قلب اسبانيا دمشق أخرى تتكلم الاسبانية ..

دعنا الآن نغادر اشبيلية الضاحكة وفى قلوبنا حسرة ونودع آخر ما نراه منها .. نودع النهر الكبير عند حافة الحدائق الغناء .. الحدائق التى أنشأها الفونس الثالث عشر آخر ملوكها عندما هدمت مدينة المعرض الانيق الذى أقامه عام ١٩٢٩ .. آخر ما بنت الملكية قبل ان تهدمها الثورة

صلاح ذهنى

اشبيلية – جناح الحريم في القصر ...

برج الذهب في اشبيلية ... هنا نزل كولومبوس بعد رحلته الى امريكا

عبود باشا الى يسار شريف صبرى باشا والى يمينه فؤاد اباظة باشا يسيران فى احد شوارع المصنع العظيم وخلفه بعض اجهزة المصنع التى صنعت فى مصانع الحديد وتبلغ وزن «الماسورة» منها ٨٠ طنا

مصنع السماد .. إحدى معجزات الصناعة

زار احمد عبود باشا مصنع السماد هذا الاسبوع وهو المصنع الذى يعتبر ثانى مصانع السماد فى العالم حجما ، واحدثها انشاء على الاطلاق ...
وكان مع عبود باشا فى هذه الزيارة اعضاء مجلس ادارة شركة السماد ...
وسوف يبدأ المصنع انتاجه فى شهر فبراير القادم وسيكون انتاجه ٢٥٠ الف طن فى السنة يمكن رفعها الى ثلاثمائة الف طن واكثر ...

عبود باشا يعبر خندقا صغيرا ..

شريف صبرى باشا وسط الاخشاب والاحجار

عبدالحميد بدوى باشا يجتاز منطقة وعرة

قصة قصيرة

رفع بصره من الكتاب الذى كان يقرأفيه، ونظر الى ساعته فالفى ان ميعاد ذهابه الى الزمالك لزيارة خطيبته قد اقترب ، فوضع الكتاب المطبوع على ورق اصفر على حافة مكتبه الانيق ، ثم نهض ليتاهب للخروج

انه شاب متوسط القامة ، متناسق التقاطيع ، حلو القسمات له عينان سوداوان ، وانف دقيق ، وفم صغير يحرسه شارب رفيع . تلوح عليه البراءة والصفاء ، تلقى علومه فى الجامعة والتحق عقب تخرجه بوزارة الخارجية ، وعشق القراءة فما كان يغادر داره بعد عمله الا لماما ولكنه ما كان يقرأ الكتب الحديثة او الكتب العربية القديمة القيمة بل كان يهوى الكتب الصفراء التى تبحث فى الجنة والنار ، والبعث والحساب ، وقصص الانبياء والاولياء ، وحكايات الصالحين والمتصوفين ، فيقبل عليها فى شغف ولذة .

وكان اذا تعب من قراءته يجلس الى امه واقاربه يصغى فى اهتمام الى القصص العجيبة التى يرددونها عن الاقطاب الذين كشف عنهم الحجاب ، أو يقص عليهم بعض النوادر التى قرأها فى كتبه الحبيبة عن الاولياء الذين اتوا فى كل خطوة بمعجزات يعجز عنها الرسل !

كان متدينا ، وما كان يعرف دينه الصحيح ، فقد شب وهو يصغى الى البدع ، ويتلقى تعاليم دينه من افواه العوام وامه العجوز

دخل غرفته ليرتدى ملابسه وفتح الصوان واخرج حلة فاخرة ، وقميصا ابيض هفهافا ، وهم بتبديل ثيابه ، ولكنه تذكر انه سيمضى الوقت بين المغرب والعشاء فى بيت خطيبته ، فذهب يتوضأ حتى لاتفوته الصلاة .

ولبس ثيابه وخرج يتلفت فلما لمح سيارة قادمة اشار اليها ثم ركبها ، وانطلقت به وهو غارق فى غمرة من النشوة ، فقد احتلت فكره صورة خطيبته النابضة الجذابة . وامام قصر فاخر من قصور الزمالك وقفت السيارة ، فهبط منها فى عظمة وتقدم فى ثبات ، واقرأ البواب النوبى السلام ، وسارق الحديقة المنسقة تنسيقا بديعا بضع خطوات ، ثم راح يصعد فى الدرج الرخامى الفاخر فى تؤدة ووقار ، وقلبه يخفق فى جوفه طربا .

ودخل غرفة الاستقبال ، وغاص فى مقعد وثير ، وراح يتلفت فى اعجاب ، كان كل ماق المكان ينطق بالبذخ والروعة ، فالصور الزيتية التى تزين الحيطان تسلب الالباب ، والرياش الفاخر والطنافس الفخمة ، والاثاث الرائع ينتزع الاعجاب ، وسمع حركة فنظر صوب الباب ، فرأى خطيبته قادمة بقامتها الممشوقة فى ثوب وردى تبدت كملاك ، فخفق قلبه فى صدره ، وانتصب واقفا واقبلت تخطر فى خفة الغزال ، فلما دنت منه افتر ثغرها عن ابتسامة عذبة ، اشاعت نفسه ، فابتسم فى انشراح ، ولكنه لم يقدم يده ليصافحها ، كان يخشى أن تنقض وضوءه .

وقعدت وقعد ، وجعل يرنو الى وجهها المليح وهو جذلان ، ويتحدث اليها وهو نشوان ،

واقبلت حماته ، فنهض وحياها فى ادب ، ولم يصافحها ، وجلسوا يتحدثون ، ومر بعض الوقت ، وفر النهار ، ووفدت طلائع الليل ، ورات الحماة ان تنهض متظاهرة بقضاء حاجة لتخلى الجو للخطيبين ، فقامت مستاذنة وغادرت المكان .

ورنت الفتاة اليه بعينيها الرائعتين ، وقد انبعث منهما بريق خاطف عبث باوتار فؤاده ، والقت راسها الى الخلف فتهدل شعرها السبط الحالك السواد كليلة ظلماء ، وزمت شفتيها المتلئتين فكانت فتنة ، انها تهيأت للقبل ، وباتت تنتظر ان يهوى بشفتيه على شفتيها ، وصدرها فى علو وانخفاض . وغض من بصره ، وقال فى صوت خافت :

ـ سجادة الصلاة من فضلك .

فنهضت وهى تحس خيبة ، وانطلقت متبرمة لتحضر ماطلب وما غابت من عينيه حتى اخذ يلتقط انفاسه المكروبة ، ويجفف العرق المنبثق من جبينه ، وعادت وفى يدها سجادة جديدة لم تستعمل من قبل ، زخرفت برسوم وتهاويل تشغل العابد عن صلاته ، فتناولها منها شاكرا وفرشها وخلع حذاءه ، ووقف يصلى فى خشوع .

وقعدت فى مقعد وثير ، ووضعت ساقا على ساق ، فانحسر ثوبها عن الفتنة والاغراء واخذت تنظر اليه وقد انتشرت فى صدرها سحائب من الضيق ، وجاءت الام فلما الفته قائما يصلى لوت شفتها السفلى ، وقعدت بعد ان فطنت الى انه ليس هناك ما يدعوها الى انتحال الاعذار لمغادرة المكان .

والتفت الى اليمين وهو يسلم ، فوقعت عيناه على الساقين الجميلتين ، فاسبل جفنيه ، ثم التفت فى سرعة ناحية الشمال ، ونهض وهو يتمتم بالاستغفار ، وقالت له الام وهى تبتسم :

ـ حرما ..

فقال فى حرارة :

ـ جمعا ان شاء الله .

وراحوا يتجاذبون اطراف الحديث ، ويتذاكرون ما فعلوه استعدادا لليلة الزفاف

وعاد الى داره وهو يحس خفة ، وفرحا يلفه ، فقد جلت تلك الزيارة صدره ، ودخل فراشه واطلق لخياله العنان ، فاخذ يجتر ماحدث له فى يومه ، راى خطيبته وهى ترنو اليه بعينيها الساحرتين فى وله وهيام وقد القت راسها الى الخلف واستدارت للقبل فاضطرب ، واستيقظت مشاعره الكوامن ، وانبعث من جوفه صوت راح يؤنبه على انه لم يضمها اليه ويقبلها قبلة حارة تترجم عما يكنه لها من حب ووجد ، انها خطيبته ، وعما قليل تصبح زوجته ، فلماذا لايداعبها مداعبة لطيفة ، ويناجيها مناجاة رقيقة ، ويهمس فى اذنها بحديث عذب يدغدغ حواسها ، وينعش فؤادها !!

وظل ذلك الصوت يحرضه على أن يبدى لها حبه حتى استجاب له فعزم على أن يعتصرها أعتصارا اذا ذهب لزيارتها ، وان يغمرها بقبلاته ، وأن يسمعها وجيب قلبه الولهان ، وما كاد يستريح الى ذلك العزم حتى هب خاطر جديد قوض ذلك العزم وجعله ينهار ككثيب من الرمال ،

تذكر أن صديقا من اصدقائه خطب فتاة ، فكان يخرجان معا ؛ يقضيان شطرا من الليل فى الملاهى ودور اللهو يعبان كئوس الحب مترعات ، وفى لحظة من لحظات النشوة انطلقا فى حبهما حتى النهاية ، فلم يفزعا ؛ فما كان يفصل بينهما وبين ليلة الزفاف الا أيام ، وقبل الليلة الفاصلة وقعت حادثة ذهب ضحيتها الشاب مخلفا خطيبته للذل والعار .

واحتلت هذه الذكرى اقطار نفسه ، فمشت فى بدنه رعدة ؛ ولفه خوف ونكص عن عزمه ؛ وصمم فى نفسه على الا يرتكب ماقد يقوده الى مثل تلك الحماقة أبدا ، انه يحب خطيبته ؛ ولا يريد لها مثل تلك النهاية البغيضة ، فمن يدرى ماتخبئه الاقدار ؟!

وفى عصر يوم من الايام ، دخل مكتبه واخذ يقرأ حكايات الصالحين ومر الوقت وهو فى مطالعته ، حتى بلغ حكاية استحوذت عليه ؛ فراح يقرؤها مرهف الحس مشغوفا ، وما أن أتمها حتى أغلق الكتاب وهو مفعم بالنشوة ، وغادر مكتبه وذهب يتقصى امه فى غرف الدار فالفاها جالسة بالقرب من النافذة تستنشق الهواء ، وتقطع الوقت بالتطلع الى الغادين والرائحين ؛ فدنا منها وقال فى صوت خافت :

ـ هنيئا له .

فالتفتت أمه اليه وقالت فى استفسار :

ـ من ؟

ـ شاب راى ما أعد له فى الجنة قبل أن يموت .

فنظرت اليه أمه وفى عينيها اهتمام وقالت :

ـ كيف ؟

فقعد بالقرب منها ، وتهيأ للحديث ثم قال :

ـ خرج جيش من جيوش المسلمين يغزو أرض الروم ، وكان فى ذلك الجيش شاب يصوم النهار ويقوم الليل ، وجعل ذلك الجيش يتقدم فى زحفه حتى حاصر حصنا

في الجنة

من الحصون ؛ وفي ليلة من الليالي خرج ذلك الشاب فيمن خرج ليحرس القوم ، فظل يتعبد دون نصب أو كلال ؛ فلما طلع الفجر دنا منه رجل وقال له : « ان لنفسك عليك حقا ؛ ان رحمتها كانت خيرا لك . فقال له الشاب « يا أخي ، انما هي انفاس تعد ؛ وعمر يفني ؛ وأيام تنقضي ؛ وانا رجل أرتقب الموت ، فجعل الرجل يقسم عليه ان يدخل الخيام ليستريح فدخل ونام ، وفيما هو في نومه اتاه رجلان لم ير احسن منهما ، فسلما عليه فرد عليهما السلام ، فقالا له : « ابشر فقد غفر ذنبك وشكر سعيك ، وقبل عملك ، واستجيب دعاؤك وعجلت لك البشرى ، فانطلق معنا حتى نريك ما اعد الله لك من نعيم » . .

فانطلق معهما ؛ واذا بخيل لاتسبقها خيل كأنها البرق الخاطف أو هبوب الريح ، فامتطوها ؛ وانطلقوا حتى انتهوا الى مجالس ذات أسرة من ذهب وعاج مكللة بالجواهر ، محفوفة بكراسي من اليواقيت ، وعلى كل سرير جارية احسن من القمر ، وفي وسطهن جارية احلى من الحسن ، وانضر من الورد ، كأنها الشمس تحف بها الاقمار ، فقال الرجلان للشاب : « هذا منزلك وهؤلاء أهلك ، وهنا مقيلك » ثم انصرفا عنه ، فوثبت الجواري اليه بالترحيب ، ثم حملنه حتى اجلسنه على السرير الاوسط الى جانب الجارية المليحة ، ثم قلن له : « لقد طال انتظارها لك »

واخذ الشاب والجارية يتجاذبان اطراف الحديث ، قال الشاب : « أين أنا ؟ » فقالت له الجارية : « في جنة المأوى ! » فقال : « ومن انت ؟ » فقالت : « زوجتك الخالدة » ، ومد يده ليضمها اليه فردتها ردا رفيقا ثم قالت : « أما اليوم فلا ؛ فانك راجع الى الدنيا فتقيم ثلاثة » فقال لها : « لا احب ان ارجع » فقالت : « لابد من ذلك »

واستيقظ من نومه لا صبر له عنها ، ثم قام فتطهر وتطيب ، واخذ سلاحه وتوجه الى موضع القتال وهو صائم ، فقاتل الى الليل ثم انصرف ، فتحدث الناس بقتاله ، ثم مكث قائما يصلي حتى آخر الليل ؛ ثم أصبح صائما يقاتل ابلغ مما فعل بالامس ، فلم يزل يلقي نفسه في المهالك الى غاية النهار ، وهو لا يصل اليه شيء مما كانوا يرمونه عليه ، وظل يتقدم كليث كاسر كشر عن انيابه حتى بلغ باب الحصن ، وجعل يعالجه حتى فتحه ، وفي هذه اللحظة جاءه سهم في منحره فخر صريعا ، وصعدت روحه الى جنة المأوى لتنعم بالزوجة الخالدة »

وصمت قليلا ثم غمغم :

— هنيئا له .

وقالت امه في ابتهال وهي ترنو الى السماء من النافذة :

— اللهم اوعدنا !

واطرق يفكر في الجنة وقصورها

وافاق من حلم يقظته ، فنهض يتأهب للذهاب الى قصر الزمالك ليقدم لخطيبته هدية .

ودنا من القصر فلمحه البواب النوبي ، فهب واقفا يرحب بمقدمه باشا ؛ وقد لمعت عيناه واسنانه البيضاء في رقعة وجهه السوداء ، وراح يصعد في الدرج الرخامي متمهلا ، وهو يتمتم مقالة رقيقة يقدم بها هديته

وقادته الخادم الى شرفة رحبة تطل على حديقة الدار ، فراح يقلب ناظريه في الورود والازهار ، ويملأ رئتيه بالعبير الفواح ، وهو نشوان ، وجاءت في ثوب سماوي ابرز فتنتها ، وما ان وقعت عيناه عليها حتى خفق قلبه ؛ ورفت على شفتيه ابتسامة ترحيب ، وحيته في رقة وجلسا يتحادثان

كان يتلفت نحو الباب بين لحظة واخرى ، يرصد وفود حماته ، وكان يرجو من كل قلبه ان تقبل وان لا تغادر الغرفة حتى لا ينفرد بخطيبته ، ولكنها لم تظهر ، فقال في رقة :

— اين ماما ؟

— خرجت .

فاحس رهبة تنتشر في صدره وتململ في جلسته ، ثم دس يده في جيبه ، واخرج علبة فاخرة من القطيفة ، وقدمها اليها وهو يقول :

— تفضلي

وسكت ولم يتفوه بكلمة من المقالة التي نمقها ، فتناولت العلبة وفتحتها ، فانبسطت أساريرها . . كانت هديته عقدا من اللؤلؤ ، فراحت تقلبه وهي تقول دون ان ترفع عينيها عنه :

— متشكرة .

ورفعت العقد بين يديها ، ثم وضعته على جيدها ، وحاولت ان تشبكه حول عنقها ، ولكنها وجدت عنتا ، فالتفتت اليه وعيناها تفيضان بالبشر وقالت :

— تسمح ؟!

واستدارت له ، فمد يده وجعل يشبك العقد في اناة ، وان كان الدم يتدفق حارا في عروقه ، وقلبه يخفق في شدة واضطراب ، وثارت مشاعره وتآمرت عليه ، فجعلت تهتف به ان يحتويها بين ذراعيه ، وان يضمها الى صدره الذي اشتعلت فيه النار ، وان يهوى على عنقها بقبلة تطفيء ذلك اللهيب .

وكاد يضعف ويستجيب لهواتف نفسه ، ولكن خيل اليه انه في قصر السماء وقد التفت حوله الوصيفات ورحن يهتفن به : « مهلا حتى يتم الزواج » فكبت عواطفه التي كانت تمور في صدره فوارة دافقة .

ونهضت بقامتها المشوقة ، واتجهت الى مرآة قريبة لترى العقد في جيدها ؛ فاخذ يتبعها بعينين براقتين وفي جوفه ثورة ؛ ورأى انه لو مكث أكثر من ذلك فقد تقهره رغبته فوطن النفس على الفرار .

اقبلت تخطر في روعة ، وجلست الى جواره ، وقد التصقت كتفها بكتفه ؛ فاحس دبيب النمل يسرى في جسمه ، وملأت رائحتها الذكية انفه ؛ فدار رأسه ؛ وكاد يضعف ولكنه ملك نفسه ، ونهض وهو يقول :

— ارجو ان تسمحي لي بالانصراف

فنظرت اليه وقد اتسعت حدقتاها وقالت :

— هكذا سريعا ؟

— اني ذاهب لقضاء بعض الحاجات .

فقالت في دلال :

— انتظر حتى تعود ماما

ولو طاوع نفسه لجلس ، ولكنه كان يخشى ذلك السكون المخيم عليهما ، وتلك النزوات التي كانت تستبد به احيانا كمارد جبار فقال :

— بلغي تحياتي لماما .

ومد يده وصافحها ، فالفى نفسه يضغط على يدها في خفة ؛ ويجذبها اليه قليلا ؛ فلمعت عيناها ببريق اخاذ ؛ واضرجت وجنتاها بحمرة ، فقد تدفق الدم الفوار الى وجهها ، وترددت انفاسها سريعة ، فاضطرب وان كانت النشوة قد ملأت اقطار نفسه .

وغادرها واخذ يقطع الردهة الطويلة في خطى واسعة وصدره مسرح لاحساسات متضاربة ؛ انتشرت فيه مشاعر الحب ثائرة مزمجرة ، كما انداحت فيه راحة لطيفة لانتصاره على هواتفه ؛ وبلغ الدرج الرخامي ، فراح يهبط فيه متمهلا ، ولفحه النسيم المنعش فهدأت ثورة مشاعره

وفي ذات يوم خرج ليشتري بعض اشياء ، وفيما هو سائر لمح جنازة متواضعة في طريقها الى مسجد الحسين ؛ فوقف يتشهد ، وخطر له خاطر ؛ لقد سمع من امه وممن يخالطهم ان من يحمل ميتا ويسير به الى قبره يبني له قصر في الجنة ؛ فلماذا لا يتقدم ويشارك في حمل النعش فيضمن لنفسه قصرا يغص بالجواري والولدان وحور العين ؟!

واستولى عليه ذلك الخاطر واطمأن له ، فتقدم ثابت الخطوة وحمل النعش وقد انتشرت في جوفه احساسات الرضا ، وسار ووجهه منبسط ؛ وما فطن الى ان الناس قد وقفوا يرمقونه في دهش ، كان الرجل الوحيد الانيق في جنازة من الحفاة ولابسي الجلاليب الزرقاء .

وانطلقت الجنازة ، ووقفت شابة وسيدة تنظران الى ذلك الانيق الذي يحمل النعش ، وما وقعت عيونهما عليه حتى انكرتا ما رأتا ، واخذتا تتبادلان النظر في دهش ، كانتا خطيبته وامها ، خرجتا لاستكمال بعض الحاجات قبل ليلة الزفاف .

وغمغمت الام في اسى :

— يا للفضيحة !

واربد وجه الفتاة ؛ ولاح فيه الحنق الشديد والغضب الثائر ، واحست خنجرا يطعن كبرياءها ففكرت في الفرار ، ولكنها عادت وصممت على ان تدنو منه لتريه انها قد رأته في موقفه الشائن ؛ فجذبت امها من يدها وقالت لها :

— تعالي .

واندفعتا اليه ، واخذتا تحملقان في وجهه وعيونهما تقذف حمما من الغضب ، ووقع بصره عليهما فارتبك ، ولكن لما ابتعدتا عنه اقلع ارتباكه ، ولج في سيره حتى لا يتقوض القصر الذي بدأ تشييده في السماء .

وبلغت الجنازة مسجد الحسين فوضع حمله ؛ وعاد مهرولا ينقب عن خطيبته وامها هنا وهناك ، وقد تفصد عرقه ، ولما يئس من ان يعثر عليهما عزم على ان يذهب لزيارتهما بعد صلاة المغرب

وقضيت الصلاة ، فانطلق في سيارة الى الزمالك ، وهو يحس قلقا ، ولما وقفت السيارة امام القصر ، زاد ارتباكه ، وهبط منها وهو يضطرب ، وتقدم في خطى ثقيلة وهو يتلفت . ووقع بصره على البواب النوبي فالفاه متجهما فانقبض واحس خوفا ؛ ودنا من البواب وقال في صوت متهدج :

— السلام عليكم .

وهم بالدخول ولكن البواب لم يفتح الباب ، وقال في لهجة خشنة :

— الى اين ؟

فقال في تخاذل :

— الهانم فوق ؟

— الهانم لاتريد ان تقابلك .

وقف مشدوها لايدري مايفعل وثارت كرامته وغضب ، وتركه البواب وغاب في غرفة صغيرة وعاد وفي يده اللفافة ، دفعها اليه وهو يقول :

— وقد نصحتني ان اعيد اليك هذه .

تناول اللفافة في تراخ ، وقفل عائدا منقبض النفس مطاطيء البصر ؛ لقد اعادت اليه هداياه ؛ وقطعت كل مابينه وبينها من سبب . وسار حزينا محطما ؛ وفي ذلك اليأس المرير قفزت الى ذهنه فكرة بددت بنورها الظلام الذي يخيم على كهف صدره ، فغمغم :

— ان كنت خسرت قصر الزمالك ، فقد كسبت قصرا في الجنة !

عبد الحميد جودة السحار

المعجزة لتي سجلها العلم على الأرض الطيبة في الشمال

↑ مراجيح من الشمال

●

اصلاح الجوارب .. ← للمكافحين فى الارض الطيبة

كل ما يجرى الآن فى جنة الشمال عند كفر سعد جديدعلى تقاليد الارض الطيبة.. اللوريات المحملة بالتراب وعربات الجيب الخفيفةالصغيرةالتى تذرع طرقها المستقيمة المهدة، وماكينات الرى والصرف الرابضة على أفواه الترع والجرارات البخارية التى تشق الارض بأسلحتها المرهفة، والقرى النظيفة التى تتخللها الشوارع الواسعة وتتناثر فيها الميادين والمدارس والمستشفيات وملاعب الرياضة الانيقة !

انك لا تستطيع ان تحلم باكثر من ذلك على ضفة النيل العجوز .. حتى ولا هؤلاء الذين يكونون المجتمع الصغير السعيد هناك ، كانوا يحلمون باكثر من هذا !

ميلاد المعجزة

والمعجزة التى خلقتها ارادة البشر فى الشمال تمت على يدى الحكومة فى سرعة قياسية.. فلم يستغرق تحويل المائة والثلاثين ألف فدان من الرمال الحمراء الذهبية الى أرض زراعية غير خمسة عشر عاما فقط !

وبالرغم من أن مصلحةالاملاك التى تولت تنفيذ المشروع لم تستطع ان تدخل فى خزانة الدولة مليما واحدا خلال الخمسة عشر عاما التى تولت فيها ادارة تفتيش كفر سعد الا أنها تعتبر أنجح مصلحة حكومية فى مصر ، فقد قامت بعملها الكبير فى مدة اعتادت أغلب مصالح الحكومة أن تقضيها فى الرد على طلب استخدام صغير !

واذا كانت قد قامت - كما يتهمها رجال الزراعة - باعداد الارض فقط للزراعة ، دون أن تنجح فى زراعة معظمها زراعة مثمرة فان النتيجة التى وصلت اليها أخيرا برغم اخطائها تعتبر نتيجة مرضية !

غلطة واحدة فقط سوف يسجلها التاريخ ضد مصلحة الاملاك هى قسوتها البالغة على الستة والاربعين بطلا الذين اقاموا بسواعدهم الفتية الجنة التى يتيه الآن بها الشمال !

شروط قاسية

فقد اعلنت مصلحة الاملاك فى اواخر سنة ١٩٤٧ أنها ستوزع ٤٦ اقطاعية على خريجى كلية الزراعة فى أراضى كفر سعد ، واشترطت على المتقدمين ان يكونوا فقراء لايملكون شيئا ، عاطلين ليس لهم عمل ، متزوجين ولهم اولاد .. وعللت شروطها بأنها سوف تفرض العوز المال الذى يلزمه وتهيىء للمتزوج العش الجميل لتصحبه زوجته

ولم يتردد أكثر من سمعوا شروط مصلحة الاملاك ، بل استقالوا من وظائفهم وتزوج منهم من استطاع الزواج ، وتقدموا وعلى شفاههم ابتسامة سعيدة يعرضون أنفسهم على مصلحة الاملاك .. واختارت المصلحة الستة والاربعين.. وكان بينهم عشرة من المتزوجين الذين استطاعوا أن يقنعوا زوجاتهم بان الحياة فى منزل يتوسط اربعين فدانا تصبح ملكا خالصا بعد ثمانى سنوات ، حلم جميل يستحق منهن التضحية .. وطلبوا منهن فى رقة احتمال الفترة القصيرة التى ستمضى قبل أن يتم اعداد العش الجميل ... وتركوهن وسافروا

ومضى عامان

وفى كفر سعد قضى المغامرون ايامهم الاولى يسبحون فى بحر هادىء من الاحلام الجميلة ... كانوا منهمكين فى تسلم أراضيهم وتخطيط حدودها ، ووضع الخطط

واحد من المعدمين على باب بيته

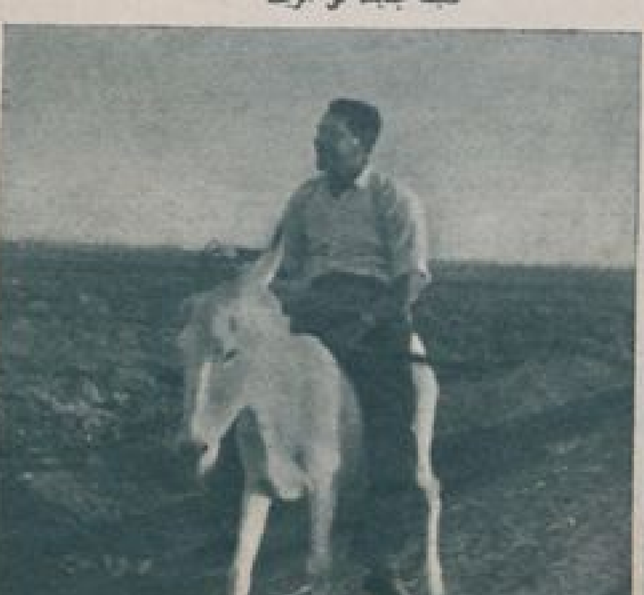

طلبة جديدة فى الريف ..

لمحة كريمة .. فى ارض كريمة

الدكتورة ظاهرة .. بقايا الجهل !

واحد من ارباب المعاشات ..

هناك الآن مساكن في الشمال

لصرف مبلغ المائتى جنيه الذى اقرضته لهم مصلحة الاملاك ليبدأوا به حياتهم الجديدة ... ولم يكن هناك ثمة ما يقلق خواطرهم أو يفسد عليهم أحلامهم الجميلة

ومضت الشهور الاول مرحة باسمة حتى جاء الوقت الذى بدأ المنتظرات يفقدن فيه صبرهن ويتعجلن الحضور

وعندئذ بدأت سلسلة المتاعب فقد فوجىء الازواج عندما تعجلوا بدورهم مصلحة الاملاك بجوابها الصارم الذى يقول انها لن تستطيع اتمام المنازل التى وعدت بها قبل سنتين !

واسقط في أيدى العشرة الذين ارتبطوا باكثر من وعد باسم لزوجاتهم ، وانهارت فجأة أجمل واعز أركان الحلم الجميل الذى كافحوا من أجله .. واضطر ستة منهم أمام الظروف القاسية للانفصال بعد أن رفضت زوجاتهم مشاركتهم فى حياة الخيام واستنفدت الارض كل قرش فى جيوبهم ولم تترك للمنتظرات شيئا !

اللطمة الثانية

وبالرغم من قسوة اللطمة فقد جفف الابطال دموعهم وانصرفوا وقد اشتعلت حماستهم الى الارض يضربون فيها بمعاولهم حتى ادموا أيديهم .. وانتهى العام الاول .. ومدوا أيديهم التى تقطر دما ليقبضوا الثمن واذا بها تتنكر لهم !

وشعر المغامرون فجأة أنهم قامروا باكثر مما يجب وبدأوا يتلمسون النجاة ولم يستطع بعضهم الاستمرار فترك الارض يائسا

مسئولية مصلحة الاملاك

ان مصلحة الاملاك مسئولة عن المأساة التى قام فيها هؤلاء الابطال بالدور الاول .. فقد كانت تعلم انه هناك أكثر من حقيقة يجب الا تتجاهلها اذا كانت حقا تريد نجاح المشروع .. كان عليها الا تتجاهل أن احدا منهم لن يستطيع الحياة فى العراء فى بقعة مقفرة تبعد عشرة كيلومترات عن أقرب تليفون واربعين كيلومترا عن أقرب طبيب ! وكانت تعلم أن سبب اخفاقها فى زراعة الاراضى التى أصلحتها يرجع الى ندرة الايدى العاملة فى مكان ليس فيه محل واحد يبيع علبة كبريت !

كانت تعلم هذا كله وتجاهلته .. ولم ترحم أعصاب شباب المكافحين ويأسهم عندما تخلت عنهم الارض .. فقد ماطلتهم لما طلبوا المساعدة ولم تقررها لهم الا بعد أن هددوا بالانسحاب !

معجزة من السماء !

واخيرا ومن بين السحب القاتمة التى لبدت سماء الشمال فوق رؤوس الابطال ظهر أول خيط من خيوط الامل فى اواخر سنة ١٩٤٨ فانقذ آمالهم المريضة التى كادت تذهب مع الرياح .. فقد قررت الحكومة توزيع ٣٠٠٠ فدان من الاراضى المجاورة لاقطعياتهم على ٦٠٠ عائلة من المعدمين !

ولم تمض ايام على توزيع الاراضى على المعدمين حتى دبت الحياة فى آفاق الارض الطيبة .. فقد تناثرت على الافق القرى النظيفة التى احتلها المعدمون من أول يوم مع عائلاتهم ، دون أن يضطر ٦٠ ٪ منهم للتخلى عن زوجاتهم كما اضطر المكافحون الابطال !

وكثرت الايدى العاملة فانتهت اخطر مشكلة واجهت اصحاب الاقطاعيات واقبلوا على الارض يخرجون منها المعجزات جنبا الى جنب مع المعدمين ، وانتهت المصلحة من بناء المساكن التى وعدتهم بها فبدأوا يشعرون بالاستقرار والهدوء

أخيرا انتصروا

ان أرض الشمال التى شهدت مأساة ستة وأربعين مغامرا قامروا على الارض الطيبة ودفعوا آخر مليم فى جيوبهم ، وسجلوا على قطع الارض التى فازوا بها ، بالدمع والعرق أروع اساطير الكفاح دون أن تردد آفاق الشمال الباردة صدى تحية واحدة لبطولتهم الصابرة .. قد فتحت لهم أخيرا صدرها فكسب بعضهم هذا العام الف جنيه !

وليس هذا كل شيء .. فان العقول التى درست أحدث النظم فى ادارة العزب قد بدأت تطرق آفاقا أخرى جديدة بعد أن ثبتت أقدامها .. فانشأت وابورا للطحين وضرب الارز ، وراحت تفكر فى صناعات أخرى تملأ بها فراغ الارض الطيبة

وبعد .. هل يستحق هؤلاء الذين كافحوا واستماتوا على رغم الظروف القاسية المريرة التى اعتصرت شبابهم ان يعيشوا حتى الآن فى منطقة ليس بها طبيب

عيادة طبية .. بلا طبيب

↑ طابور من المكافحين فى الشمال

ساعة الأصيل فى الارض الطيبة

فحص انتاج الارض الطيبة

الارض الطيبة بين ايدى العلم

امبراطور الحبشة تبنى طفلا في القاهرة

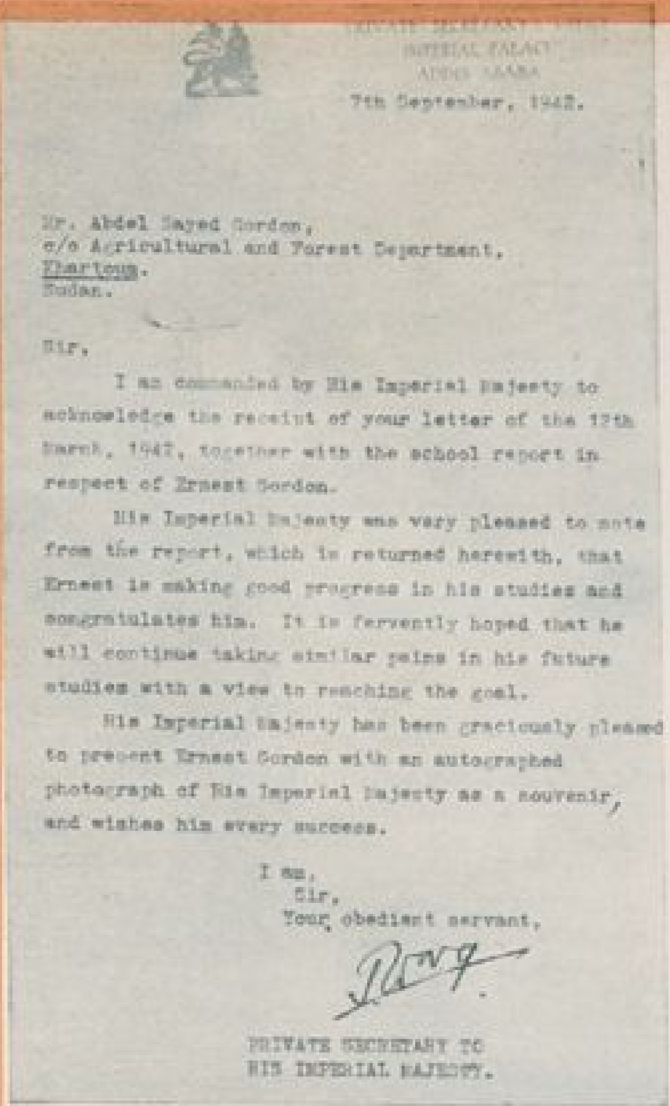

IMPERIAL PALACE
ADDIS ABABA

7th September, 1942.

Mr. Abdel Sayed Gordon,
c/o Agricultural and Forest Department,
Khartoum.
Sudan.

Sir,

I am commanded by His Imperial Majesty to acknowledge the receipt of your letter of the 17th March, 1942, together with the school report in respect of Ernest Gordon.

His Imperial Majesty was very pleased to note from the report, which is returned herewith, that Ernest is making good progress in his studies and congratulates him. It is fervently hoped that he will continue taking similar pains in his future studies with a view to reaching the goal.

His Imperial Majesty has been graciously pleased to present Ernest Gordon with an autographed photograph of His Imperial Majesty as a souvenir, and wishes him every success.

I am,
Sir,
Your obedient servant,

PRIVATE SECRETARY TO
HIS IMPERIAL MAJESTY.

صورة من خطاب مرسل من جلالة الامبراطور الى ابنه بالتبني .

ارنست جوردون يقرأ الخطابات التي يرسلها له الامبراطور .. وهو يحفظها في دوسيه خاص

أمل — يحدث في يوم من الايام ان تفوهت بجملة واحدة غيرت مجرى حياتك وجعلتك تتخذ وجهة غير التي كنت تتخذها ؟! ثم اذا بك تصبح بين عشية وضحاها ابن امبراطور ومن سلالة ملوك ..؟! ذلك ما حدث لارنست جوردون الطفل المصري الذي كان يعيش مع عائلته في السودان ..

في الخرطوم

وكان ذلك في عام ١٩٤٢ . ولم يكن ارنست يبلغ من العمر وقتذاك سوى اربع سنوات .. وبينما كان يلهو ذات يوم في الطريق وجد عربة فخمة تقف أمام الدار المجاورة لهم والتي تسكنها الاميرة تساني وهي بنت اخي امبراطور الحبشة وزوجة رئيس الوزراء .. وتقدم الصبي بدافع حب الاستطلاع ليرى من سينزل من العربة فاذا به امبراطور الحبشة واذا الجندي الذي يفتح لجلالته الباب يؤدي التحية ... ورفع ارنست يده بالتحية للامبراطور الذي ناداه وسأله :

— ما اسمك ؟

— ارنست

— أين تسكن ؟

— بجانب هذه الدار

ونظر الامبراطور الى ارنست نظرة طويلة ثم سأله :

— قل لي يا ارنست ... متى اعود الى بلادي ؟ .

— في العيد القادم ..

وتفاءل الامبراطور مما قاله الصبي الصغير .. فقد كان جلالته يجمع جيشا لاسترجاع بلاده من الايطاليين ... وطلب الامبراطور ان يحضر ارنست الى سرايه بالخرطوم ...

كان يجلس مع الصبي كل يوم ويسأله ..

— متى سأعود الى بلادي ؟

فيجيب الصبي

— في العيد القادم .

ومرت الايام ... ودخل الامبراطور عاصمة ملكه فاتحا يوم العيد — وكان اول شيء فعله أن أرسل برقية الى ارنست يشكره فيها بتحقيق نبوءته

وعرض الامبراطور على والد ارنست أن يتبناه فلم يمانع .. وبدأ الملك يتكفل بمصاريفه جميعها ... ولم تكن شهادة الصبي ترسل الى والديه بل كانت ترسل الى القصر الامبراطوري لتعرض على الامبراطور .. ولم تنقطع الخطابات بين الملك ومتبناه ابدا ...

وفي هذا العام سافر ارنست مع عائلته بالطائرة الى اثيوبيا .. ونزلوا في جناح خاص بالقصر الامبراطوري ...

وقابل الامبراطور ارنست بغاية الاشتياق وسأله :

— ماذا تريد ان تكون في المستقبل ؟

— كما يريد جلالة الامبراطور

— بل كما تريد أنت

— اريد ان اكون طبيبا ..

— اذن فستدخل كلية الطب

وانعم الامبراطور على ارنست بنيشان « نجمة اثيوبيا » وحامل هذا النيشان له الحق في الدخول على الامبراطور بدون استئذان .

ان ارنست بعد انتهاء تعليمه سينتقل نهائيا الى قصر الامبراطور ليقيم فيه كأحد ابنائه ..

ترى ما شعوره الآن .. وما الذي دفع بلسانه لكي يذكر هذه الكلمة التي كانت سبب سعادته ؟!

صورة الامبراطور مهداه الى ارنست جوردون

في حديقة القصر الملكي باديس ابابا ... ارنست جوردون يقوم برياضته اليومية ...

اجتماعيات

شيكولاته للمايسترو !

احتشد المجتمع هذا الاسبوع — ليلة الاحد — ليصفق « لفيروتشوبوركو » المايسترو الايطالي الطفل ، وقد شوهد في الصفوف الاولى عدد كبير من نجوم المجتمع ...

وكان هناك انتظار وترقب — وتحفز ايضا ! — للمايسترو الطفل ، وكان هناك من يقول ان « بوركو » عبقرية صنعتها الدعاية ...

واخيرا ظهر الطفل ... ووقف على منصة القائد ، وعزف الطفل — او على الاصح قاد فرقته المكونة من ٥٠ عازفا — في السيمفونية الاولى لبيتهوفن .

وادمى المجتمع يديه تصفيقا

وكان المايسترو الطفل يقود الاوركسترا بدون « نوتة » موسيقية امامه ولم يستعمل النوتة الا مرة واحدة ، حين عزفت الفرقة مارش « تانهاوزر » لفاجنر ...

وفي الاستراحة انهالت على المايسترو الطفل طاقات الزهر . وعلب الشيكولاته !

عاد الى الحربة

وانهمكت حرم **مصطفى مرعي** بك في اعداد مكتبه هذا الاسبوع مكتبه كمحام بالطبع ، وقد اشرفت عصمتها منذ اليوم الاول لخروج مرعي بك من الوزارة على تأثيث المكتب واعادة تنظيم غرفة زوجها ..

فستان الزفاف

وعاد من اوربا **عبد الحميد الشواربي بك** واسرته ... وقد اشترى عبد الحميد بك من باريس اثاثا لبيته الجديد في العجوزة وتكلف الاثاث بضعة آلاف — كثيرة ! — من الجنيهات

وانتهزت كريمته **شهيرة** فرصة وجودها في باريس فاشترت ثوبا لزفافها سيجيئها بالطائرة بعد الفراغ من اعداده .

وداع السفير

ويقيم **السير رونالد كامبل** غدا — الخميس — حفلة لوداع **المسيو ارفنجاس** السفير الفرنسي في القاهرة . وقد نقل اخيرا الى البرازيل وسيغادر مصر نهائيا هذا الاسبوع ...

وستكون الحفلة في دار السفارة البريطانية وعلى نطاق ضيق لا يتجاوز عدد المدعوين فيه خمسين مدعوا ...

فضيحة دبلوماسية

وشغل المجتمع هذا الاسبوع بالحديث عن فضيحة دبلوماسية كبيرة ، وكانت تفاصيلها تروى في كل مكان من نادى الجزيرة الى ارقى الصالونات ...

والفضيحة بدات في مدينة الاسماعيلية ، اثناء دعوة لوليك اند دعى اليها احد كبار الاجانب في الاسماعيلية .

وكان بين الضيوف احد رجال السلك السياسي من احدى دول

قرينة احمد عبود باشا تتقدم المدعوين .. الى حيث البيت الحفلة

●

احمد عبود باشا والى يساره قرينته ، ثم فؤاد سراج الدين باشا والمستر كافرى السفير الامريكي — في الحفلة التي اقامها عبود باشا في المؤسسات الاجتماعية لشركة السكر في الحوامدية ، وكانت الحفلة تكريما للابطال الرياضيين المصريين الذين فازوا اخيرا في بطولات اوربا ...

الى العاشرة .. ويقود خمسين عازفا !

الطفل « الالهى » يقود فرقته في القاهرة لأول مرة ...

وزير الشئون يصفق للمايسترو الطفل

نشوة الاعجاب بالموسيقى الرائعة ..

امريكا الجنوبية واحد كبار رجال سفارة دولة اوربية كبيرة فى القاهرة . . .

وبدا المدعوون يلعبون لعبة « الاستنتاج »

وهى اللعبة التى يتفق اللاعبون فيها على كلمة معينة فى غياب احدهم ثم يعود الغائب ويبدا كل منهم يصف له الكلمة التى اتفقوا عليها بالاشارة او باوصاف معينة تشير اليها من بعيد !

وجلس الشاب « ممثل دولة امريكا الجنوبية » يلعب اللعبة مع الكبير من رجال سفارة الدولة الاوربية وزوجته ..

والمعروف عن زوجة هذا الاوربى فى الوسط الدبلوماسى انها صريحة اكثر من اللزوم . . . والصراحة الاكثر من اللزوم لها اسم آخر فى بعض الاحيان ، ومع ذلك فهذا بعيد عن القصة نفسها !

وحدث ان كان الدور على السيدة وزوجها يتفقان على كلمة معينة يحاول « الامريكى الجنوبى » أن يهتدى اليها . . .

وابتعد حتى وقع اختيارهما على كلمة ثم ناديا الشاب وبدآ يصفان له بالاشارة وبالعبارات المبهمة — مايشير الى الكلمة التى وقع اختيارهما عليها ..

وبدات السيدة « الاوربية » تقول للشاب: C'est toi même

وبدا الشاب يفكر فى الكلمة واردفت السيدة الاوربية تكرر ماقالته ومعناه :

— انت نفسك !

ولم يستطع الشاب ان يهتدى الى الكلمة واخيرا قالا له السر واذا هو يكتشف ان الكلمة التى اختاراها كلمة « بذيئة » . . . جدا . .

وتذكر الشاب الدبلوماسى ان السيدة الاوربية قالت له :

— انت نفسك !

فاعتبرها اهانة جارحة ..

وانسحب من اللعب وبعد ساعة كان يطرق باب حجرة الدبلوماسى الاوربى ليقول له :

— لقد فكرت فى هذه الكلمة وانا أظن انكم قصدتم اهانتى واطالب بان تعتذر لى امام جميع المدعوين فى الحفلة .

وقال الدبلوماسى الاوربى : هذه مسالة بسيطة ويمكن ارجاؤها حتى الصباح .

وقال الشاب الدبلوماسى :

— انا على استعداد لارجائها حتى الساعة السابعة من مساء الغد ولكنك اذا لم تعتذر لى امام جميع الناس فسأتصرف كما يحلو لى ..

وفى اليوم التالى كان الجميع فى حفلة كبيرة ، وكانت الساعة السابعة مساء الا خمس دقائق.

ونظر الدبلوماسى الشاب فى ساعته وقال للدبلوماسى الاوربى:

— ان الساعة الآن السابعة الا خمس دقائق .. فتذكر ان موعدنا هو السابعة تماما .

آخر ساعة تصفق

قال لى احد اصحاب المعالى الوزراء امس :

— انت لا تتصور المأزق الحرج الذى انا فيه . . . ان لى صديقا يستحق ترقية استثنائية ، وانا مؤمن باستحقاقه لها، ولقد اوشكت اكثر من مرة ان اتقدم الى مجلس الوزراء بطلب ترقيته ترقية استثنائية ولكنى فى كل مرة كنت ارجع عن عزمى رفقا بصحة غالب باشا !

انت لا تتصور الى اى حد يثور غالب باشا اذا ذكرت امامه كلمة « استثناء » ، ان مجرد ذكر هذه الكلمة امامه بلا تفاصيل او وقائع اصبح كافيا ليقلب اعصابه راسا على عقب . . . وانا لا اريد ان اسبب للرجل العجوز المريض متاعب فوق متاعبه . . . والعجيب ان هذه هى حال عدد من الوزراء غيرى !

◉◉◉

وفى نفس اليوم سمعت من احد الكبراء انه حدث قبل ملء منصب رئيس محكمة النقض ان دار الحديث حول اصلح المرشحين ، وقال احد المسئولين لمحمود غالب باشا :

— انك تصلح لهذا المنصب، وتليق فى كرسى قاضى القضاة !

وانتفض غالب باشا وقال بحدة :

— انا لا اصلح لهذا المقعد ابدا .. لقد دنستنى السياسة، والذى تدنسه السياسة لا يجوز له ان يجلس على كرسى القضاء !

◉◉◉

اننا فى ايام عزت فيها المثل الصالحة ، وذابت فيها المبادئ العليا ، ولكن هذا الرجل . . . محمود غالب باشا ، يصلح ليكون مثلا صالحا ، ورجل مازال يعيش بعد بمبادئه العليا. ان « آخر ساعة » تصفق له . . .

وضحك الدبلوماسى الاوربى واقترب عقرب الدقائق من السابعة .. تماما

وفجأة نهض الدبلوماسى الشاب واقترب من الدبلوماسى الاوربى وصفعه على وجهه بشدة مرتين !

وكانت مفاجاة . . .

وصرخت زوجة الدبلوماسى الاوربى الذى صفع وهى تصرخ وتقول : نعم لقد اهناك . . . وقصدنا اهانتك . . انت . . « كذا » — الكلمة البذيئة التى سببت المشكلة

والتفت اليها الشاب الدبلوماسى ولم يتمالك اعصابه فرفع يده وصفعها هى الاخرى مرتين على وجهها ..

وانسحب الشاب الدبلوماسى — الامريكى الجنوبى — من الحفلة بعد هذا المشهد العاصف ثم ركب سيارته الى القاهرة وقابل وزيره المفوض وقدم له استقالته من منصبه !

لا .. !

واجه المجتمع المصرى هذا الاسبوع مشكلة يواجهها كل عام !

مشكلة الجيل الجديد من اطفاله الى اين يتجه بهم . .

ان المدارس المصرية مازالت تقابل بالشك والارتياب من ناحية قدرتها على رعاية اطفال صغار كما يجب ان يراعى الاطفال الصغار . .

والمدارس الاجنبية مازالت المقصد والملجأ لكثير من الاسر

والاقبال على المدارس الاجنبية يرجع الى هذا السبب . والى سبب آخر هو الرغبة فى التظاهر والتملق الاجتماعى . .

ولكن هناك مشكلة هامة . . .

ان كثيرين من ابناء وبنات اكبر العائلات وبعضهم فى سن الشباب الآن يجهل لغة بلاده جهلا تاما .. ولا يعرفونها قليلا او كثيرا . واذا قابلتنا فان كلا منهم يتكلم لغة كما يتكلمها الاجانب او اتعس !

وهى مشكلة عويصة !

مشكلة لابد لها من حل . .

وسؤال لابد له من جواب ؟ !

. ناديه .

حفلة عربية

. . وكانت حفلة الاتحاد العربى للوفود العربية ناجحة ولاحظ الحاضرون ان اعضاء الوفد المصرى لدى مجلس الجامعة قد تخلفوا عن الحضور فلم يحضر **هيكل باشا او فؤاد سراج الدين باشا او زكى على باشا . . .** كما لوحظ ان **عزام باشا** قد حضر قرب انتهاء الحفلة وما كاد يلتقى بالحاج **امين الحسينى** مفتى فلسطين حتى قال له بابتسامة:

— حج مبرور !! كيف كانت رحلتك الى دمشق !!

الجاكتة القصيرة عند مادلين ... للاحظ الصدر الاكمام من الكتفين كالكيمونو الصيني تماما ..

ان طابع مادلين كله يبدو في هذا الثوب .. الالتصاق بالجسم .. والطابع التقليدي .. والخط المعقد من الكتفين حتى الخصر .. انه كهالتري لا يبدو معقدا ..

ثوب سهرة من طراز ٣ لـ slip ← ان مادلين فرامان تحرص على الخط الفني والطابع التقليدي معا ..

أزياء الشتاء ..

... من مبتكرات مادلين فرامان!

تعد مادلين فرامان صانعة الازياء المعروفة من المحافظات على التقاليد فهي تراعي في مبتكراتها ان لا تشذ عن الخطوط الرئيسية لطراز القديم .. وتبدو مهارتها في انها ، مع حرصها على اظهار طابعها التقليدي لا تهمل جانبا مؤثرات الازياء الحديثة وخطوطها الظاهرية .. انها تساير الموضة ولكن ليس الى حد كبير فهي تحتفظ دائما بطابعها الشخصي ، وعندما ترى ثوبا من ازياء مادلين فرامان تلاحظ محاذاة خطوط الثوب للحركات الحديثة ونكاد نعتقد ان تقليد هذا الثوب سهل .. لكننا نكتشف الحقيقة عندما نحاول التقليد .. فلا بد من « الباترون » النموذج الخاص بالثوب لكي تنقله أو تقلده ... وبغير النموذج يكون من المستحيل محاكاته بسبب الطريقة المعقدة التي تتبعها مادلين في خطوط ثيابها ..

ولهذا السبب تقول بيوت الازياء عن مبتكرات مادلين انها ذات شخصية قائمة بذاتها فهي تجاري الموضة ولا تبتعد عنها كثيرا في الوقت الذي تحتفظ فيه بطابعها التقليدي

وتميل مادلين في مبتكراتها الى الازياء الضيقة التي تلتصق بالبشرة وبخطوط الجسم نفسه ، وهي تقول في بساطة :

ـ اني أميل جدا الى ان يبدو الثوب كأنه بشرة ثانية تغطي الجسم وتبدي محاسنه ...

وبالطبع لا تصلح ازياء مادلين فرامان للسيدات البدينات بالمرة ، ولا بد ان يكون الجسم رشيقا ليبدو مزايا ثوب مادلين فرامان .. انها تسمي مبتكراتها Slip Dresses لان الثوب يلتصق بالجسم كأنه « مايوه » وبذلك يبرز كل لفتة من لفتاته

اما الخط الرئيسي في مبتكرات مادلين فانه يبدأ عند الكتفين وينتهي عند الخصر من الامام وفوق الاردان من الخلف ...

وترتفع ياقة الثوب بميل عند خط الاكتاف مكونة فتحة عميقة عند الصدر .

وفي ثيابها ذات القطعتين تكون الكوله « الياقة » بلون مخالف وتنتهي من الامام عند الخصر .. وهناك نموذج آخر لديها يكون الجزء الخلفي من الجاكتة طويلا فيها كجاكتة البدلة « الفراك »

اما مبتكراتها في الجاكتة القصيرة فهي « قلابة » الياقة التي تمتد بشريط طويل يصلح لان يكون تلفيعة « شال »

ومن ثيابها الضيقة التي رأيتها ثوب من قطعتين ابيض واسود وتكاد خطوطه تتشابه مع الثوب الصيني المعروف (الكيمونو) من أعلى .. وهذا الجزء ، اي الجزء الاعلى مطرز تطريزا يعتمد على الالوان المتناسقة اكثر مما يعتمد على رسوم التطريز ...

ونظرة واحدة الى مبتكرات مادلين تدل على انها فعلا تحتفظ في تمشيها مع تطور الموضة بالطابع التقليدي في ثيابها ...

مارسيان اللوزى

حول . فتة . الولد

دقات الطبول ..

نصف مليون يحتفلون بمولد السيد البدوى

كانت طنطا فى الاسبوع الماضى اشبه بالسوق ! ..

.. الوف من الصعيد !

.. والوفد من اعمق القرى !

.. جاءوا ليتبركوا بالسيد البدوى فى مولده .. وكانت طنطا اشبه بالعروس فى ليلة زفافها

.. الانوار الحمراء والخضراء ... والسرادقات فى كل مكان ، والاعلام .. ثم الزغاريد تنطلق فتملأ اجواء المدينة بالبهجة !

لم يكن هناك موضع قدم .. امواج من البشر تموج بهم طرقات المدينة ..

لو سألت احدهم :

ـ ماذا تفعل ؟ ولماذا تتجول فى الطرقات ؟

لم يجد جوابا ... انها الامواج تتدفق .. على غير هدى!! وفى كل خطوة .. حلواة والعاب .. كأنها مدينة الملاهى.

ومرت الايام .. وجاء يوم الجمعة .. يوم الزفة ..

وخرجت المدينة لتشاهد موكب خليفة السيد البدوى . . .

يا الروعة !.

هنا الحياة الروحية .. وهنا الدين فى قلوب مريديه .. على دقات الطبول ذات النغم المثير . وعلى اصوات تردد فى نغم واحد « الله .. الله » وتحت اعلام ورايات ذات الوان واشكال .. ابتدأ الموكب العظيم .. الوف على الصفين يصفقون فى حماسة وزغاريد تنطلق فى اجواء الفضاء

.. كل هذا من اجل خليفة الرجل المؤمن .. السيد البدوى !..

وتندفع النساء لتمسحن بايديهن جبة السيد البدوى .. التى كان يلبسها منذ مئات السنين

واشتركت الدولة كعادتها كل عام فى المهرجان وسارت موسيقى بلوكات النظام وعلى نغماتها تسير قوات البوليس ..

واخذت موسيقى البوليس تختلط بدقات الطبول ونغمات الدفوف

ما اروعه من مشهد .. تجلت فيه روعة الايمان بالله !

وبعد نصف ساعة من مرور الموكب كانت طنطا تنفض عن نفسها غبار شهر المولد ..

وفى يوم المولد أحس الفلاحون الجياع بالشبع ، وامتلأت بطونهم باللحم .. فهناك سرادق الخاصة الملكيه . وسرادق وزارة الاوقاف وسرادق البلديه .. وهكذا !..

ورأينا فى المولد العجب وسمعنا اعجب !.

سمعنا المرشدين فى أيام المولد يتحدثون باللغه العربيه ليرشدوا الفلاحين الذين لايعرفون القراءة والكتابة .. وكانت الاحاديث بلغة لايفهمها الا أعضاء المجمع اللغوى!

وتسير فى ساحة المولد بين الخيام التى نصبها اهل القرى البعيدة فتسمع

« تعال شوف . . راجل مقطوعة رأسه . . يتكلم ويتنفس ويعيش ! »

السيد الخليفه .. خليفة السيد البدوى

المغامرة

في فبراير عام ١٩٤٧ شاهدت فيلم ابن عنتر الذى اخرجه ومثله المرحوم احمد سالم ، ولم يعجبنى الفيلم ، او على الاصح لم ار احمد سالم فى دوره لائقه ... وجرى قلمى ، وليسامحنى الله ، بنقد قاس : احسب أنى لم اكتب اقسى منه الى اليوم ... ولم أر احمد سالم بعد هذا النقد أو قبله .

حتى أوائل نوفمبر من العام الماضى .. كنت جالسا فى مكتبى فى آخر ساعة واذا بى أرانى وجها لوجه امام انسان يخاطبنى فى رقة وادب وصفاء .. صفاء الصوت الذى لايحمل أيةضغينة او حتى عتاب ... انسان يدعونى لارى فيلمه المقبل « المستقبل المجهول » وابدى رأيى فيه بنفس الصراحه التى أبديت فيها رأيى فى فيلمه الاول ..!!

وعرفت احمد سالم لاول مرة فى الحياة بقدر ما أنكرته أول مرة رأيته فيها على الشاشه . . ومن عجب أن حياة احمد سالم بدأت مع الناس جميعا بدايتها معى ... حياة لها وجهها على الشاشه .. الوجه الغارق فى مساحيق الاشاعات والوانها ، ووجهها فى الحياة . . الوجه العادى . . وجه كوجوه كل الناس . . والقلب النارى . . لاكقلوب كل الناس ..

قال الذين لم يعرفوه ـ الا على الشاشه ـ يوم أصبح فى يده زمام صناعة السينما فى مصر وزمام الاذاعه فى مصر .. والناحية الفنيه فى بنك مصر . . قال هؤلاء الذين يرقبون القصه ، ما قلته أنا فى احمد يوم رأيت فيلم ابن عنتر ...

ـ هذا شاب لين العود يقوم بدور حامل الاثقال الجبار ..

. . . وقالوها مرة مهذبة هكذا .. وقالوها مرارا بلغة جافاها كل لفظ مهذب ...

وخرج احمد سالم من اداراته وشركاته وخر فى الجولة الاولى .. وابتسم الذين يشاهدون ـ على الشاشه ـ وقالوا ايضا ...

ـ كنا على حق

وبدأ احمد سالم يخرج قصة جديدة ... واذا بالخيوط تخرج من يده .. لتلتف على يده ... وقال الذين يشاهدون القصه ما يقوله الناس فى المخطىء ... وأم المخطىء معا ...

وبدأ احمد سالم قصة جديدة .. او قصصا جديدة . . قصصا رآها الناس دائما على الشاشة الخداعه . . وكان وجهه دائما غارقا فى مساحيق الاشاعات ..

ولم يره الناس مرة واحدة خارج الشاشه .. حتى الرصاصة التى حشمت فى حنايا صدره .. رآها الناس رصاصة مسرحية تستدعى التصفيق . . تصفيق الجمهور للممثل .. لاحنان الانسان على الانسان ..

الدعاية لملاهي المولد

الزغاريد لموكب الخليفة

نصف مليون يحتفلون بمولد السيد البدوى

الأخيرة

أجل لم ير الناس احمدسالم خارج الشاشة أبدا حتى مغامرته الاخيرة .. او قصته الاخيرة

يقول الذين عرفوا احمدسالم فى عمله السينمائى أنه كان مخرجا قويا يأمر وينهى ولا يسكت حتى ينفذ مساعدوه ما يأمر به وما ينهى عنه . ويقولون أن مرجع نجاحه هو هذه القوة والجلد ..

أما الذين لم يعرفوا احمدسالم فلم يؤمنوا بهذه الاشاعة . الاشاعة الوحيدة الصادقة : حتى رأوها رأى العين ، وأى عين لا تؤمن حين تملؤها الدموع ...

وتلك هى المغامرة فى حياة البشر دائما .. أن يقوم الانسان بدور لم تهيئه له طبيعته ، ولم يتخيله له الناس ، فقد بدأ احمد سالم قصة جديدة ، لو رأيتها على الشاشة قبل نهايتها ، لقلت فيها ماقلته فى فيلمه ابن عنتر ، وما قاله الناس فى كل قصصه التى اخرجها ومثلها على شاشة السينما البيضاء ، وشاشة الحياة السوداء

أجل ! كنت قلت لاحمد سالم رأيى فى قصته الاخيرة ، نفس رأيى الاول

— هذا دور لايلائمك ...

دور المريض المتخاذل ، والمرؤوس المطيع ، دور الراقد على فراش المرض يتلوى من الالم ويصرعه الألم ..

وهذه هى مغامرة احمد سالم الاخيرة ، مغامرة يسحب خيوطها بيديه اول الامر فيسير بقدميه نحو المستشفى ضاحكا غير هياب ويجلس الى مبضع الطبيب يداعب الطبيب . ثم !..

ثم فجأة تخرج خيوط المغامرة من بين يديه ، لا لتلتف على يديه هذه المرة وانما لتلتف حول امعائه وكبده وعروقه وتحاول أن تصل الى القلب فيعييها الجهد عشرة أيام

يقول أحد الاطباء الذين عالجوا احمد سالم انه عاش أيامه الثلاثة الاخيرة بارادته فحسب وان الموت قد طرق باب أجله قبل أن يموت بثلاثة أيام ...

ويقول طبيب آخر ، بل رأى الطب فى مرض احمد سالم أعجب ما رأى من مضاعفات وتقلبات وغوامض

وكلا الطبيبين على حق ، فليس حراما على الارادة التى كافحت القدر العاثر طوال الحياة ، أن تأخذ من القدر ثلاث جولات قبل أن تسقط تحت ضرباته ..

وليس بدعا أيضا أن تخرج خيوط مغامرته الاخيرة من يديه وأيدى الاطباء معا ، والا فكيف يصرع القدر الابطال لو ظلت فى أيديهم خيوط المغامرة

وبعد ..

ياصديقى الذى لم تطل صداقته ، هاانذا البى طلبك فانقد فى صراحة قصتك الاخيرة

فهل استرحت الآن ؟؟

صلاح

ضربة .. في الهواء ..

في الملاكمة مصر تغلب ايطاليا

الاسكندرية : مكتب آخرساعة

احتشد أربعة آلاف متفرج بملعب نادى الابراهيمية بالاسكندرية حول حلقة الملاكمة

وكانت المباراة بين شفيق عبريال بطل مصر فى وزن المتوسط ووبمر ميلاندرى بطل ايطاليا فى هذا الوزن ..

أما شفيق فهو فى السابعة والعشرين من عمره وقد بدأ احترافه للملاكمة فى سنة ١٩٤٥ ولعب ١٣ مباراة لم يخسر منها سوى مرتين أمام البطل الايطالى بانللى الذى نازله منذ أربعة شهور ...

وأما ميلاندرى الايطالى فهو فى السادسة والعشرين من عمره وبدأ احترافه للملاكمة فى سنة ١٩٤٤ ولعب ١٩٨ مباراة منها ٧ مباريات دولية وحصل على بطولة ايطاليا فى سنة ١٩٤٦ واحتفظ بها حتى سنة ١٩٤٩ وقد هزم بانللى فى سنة ١٩٤٧ .

وكان أغلب الحاضرين لمشاهدة معركة شفيق وميلاندرى من أفراد الجالية الايطالية الذين حضروا الرؤية وتشجيع البطل الايطالى .

واتجه الجمهور الى ناحية البطل الايطالى وكان الجميع يظنون أن انتصاره محتم .. ولم يشذ عن هذا الاجماع سوى شخص واحد ... هو شفيق عبريال نفسه ..!

وفى هذا الجو صعد البطلان على الحلقة .. ثم كانت المعركة الطاحنة .. وخاب ما توقعه الجمهور .. وصح ماتوقعه شفيق .. وانتصر البطل المصرى الذى تجلى فى أحسن حالاته ... انتصارا واضحا .. وكان تفوقه الظاهر مثارا لدهشة الحاضرين .

وكانت الجولة الاولى .. جولة دراسة .. يختبر فيها كل من الندين قوة الآخر ويسبر غوره .. فهما يتقدمان ويتأخران ويلفان ويدوران ولا يكادان يشتبكان .

أما الجولة الثانية فقد بدا فيها شفيق بنشط ويمهد للهجوم العنيف المتواصل الذى شنه على خصمه فى الجولة الثالثة واستمر حتى الجولة الثامنة .. وامتاز شفيق فى هذه الجولات بهجومه الخاطف ودفاعه الموفق الذى أفسد أغلب ضربات ميلاندرى .. وامتاز ميلاندرى بخفة الحركة وضرباته الشمالية (الهوك) ..

وقد أصيب ميلاندرى بجرح دام فى عينه اليمنى أثر ضربة هائلة وجهها شفيق فى الجولة السابعة بشماله المستقيمة ...

وكان تفوق شفيق فى هذه الجولات مؤكدا لانتصاره برغم ما بدا من نشاط خصمه فى الجولتين التاسعة والعاشرة واصابة شفيق فى أذنه اليسرى من جراء ضربة خاطئة من ميلاندرى .

وفى الجولة العاشرة والاخيرة اصيب ميلاندرى فى عينه الاخرى وسال الدم بكثرة من جراحه ..

وحين انتهت الجولة كانت النتيجة معروفة .... ثم أعلنها الحكم .. وحمل شفيق على الاعناق بين التصفيق والهتاف ...

وقد كسب الابطال جولتين وكسب شفيق ست جولات وتعادلا فى جولتين ...

وهكذا حازت مصر انتصارا دوليا جديدا

البطل المصري .. يهاجم ..

ضربة .. من أجل اللعب !

هجوم شفيق .. يشتد ↓

↓ ضربة قاسية من شفيق .. وجرح في عين ميلاندرى

↓ الايطالى يحاول صد هجوم شفيق

احمد علام يجلس مع ولديه الباشا محمد ومحمود

حسين صدقي يصلي باولاده . جماعة

أطفال النجوم نجوم الغد

محمود نجل احمد علام
يتمنى ان يكون طيارا ..

هل يخلف ابناء النجوم آباءهم فى الغد ، ويجلسون مثلهم على عرش المجد الذى يتبوأونه اليوم ؟

فالموسيقار محمد عبدالوهاب لديه الآن اربعة اطفال ثلاث بنات وولد ، اش اش وفت فت وتم تم ومحمد فهل سيخلف هؤلاء الاطفال اباهم فى حلاوة صوته ؟

ان كبرى بناته اش اش تخطو اليوم نحو السادسة من عمرها ، وقد التحقت باحدى رياض الاطفال بمدرسة فرنسية ، وتلوح عليها مخايل الذكاء ، حتى انها تحفظ احدث اغانى والدها وتترنم بها ، اما بقية اطفاله فلا يزالون دون الخامسة لم تتلون مواهبهم بعد ، ولكن اذا وهبوا جميعا حلاوة صوت والدهم ، فهل يسمح لهم بالاشتغال بالغناء ؟ لانظن ذلك لان المعروف عن عبد الوهاب انه مشهور بالمحافظة على التقاليد .

ولدى احمد علام ثلاثة اطفال ولدان وبنت محمد ومحمود وماجدة ، ويخطو أكبرهم وهو الباشا محمد الآن نحو الثامنة من عمره وقد اتم دراسته فى احدى رياض الاطفال والتحق بمدرسة ابتدائية وقد ظهرت مواهبه فى التمثيل فى العام الماضى حينما اشترك فى التمثيل على مسرح حديقة الازبكية مع فريق التمثيل بالمدرسة وهناك حادثة طريفة مشهورة عن الباشا محمد ، فقد شاهد مرة والده وهو يمثل دور مجنون ليلى بمسرح دار الاوبرا الملكية ، وكان يجلس مع والدته ، ولما لمس والده النار فى احد مشاهد الرواية ، صرخ الطفل وقال : « بابا بابا ... » ثم اخذ يبكى بشكل اثار انتباه المتفرجين

اما الطفل الثانى محمود وهو لا يزال فى احدى رياض الاطفال فهو يميل الى حياة الجندية والطيران ، اما ماجدة فتحب التمثيل وتتمنى ان تكون نجمة ، ولكن والدها يتمنى لها حياة البيت

ماجدة بنت احمد علام
يحرم عليها والدها التمثيل

***

ولدى السيدة زوزو حمدى الحكيم طفلة فى الثالثة عشرة من عمرها تدعى سامية حصلت على الابتدائية والتحقت بمدرسة الفرنسيسكان الثانوية وقد ورثت عن والدتها حب الفن والادب ، وهى تتمنى ان تكون مؤلفة مسرحية

اما حسين صدقى فلديه ستة اطفال ثلاثة ذكور وثلاث بنات اكبرهم خالد بالسنة الاولى الابتدائية وعمره سبع سنوات واوسطهم حسين وعمره ست سنوات بروضة اطفال واصغرهم اشرف وهو فى الخامسة من عمره وهو بروضة اطفال كلية فيكتوريا ، اما البنات الثلاث ، فان والدهن لا يحبان تنشر اسماؤهن ، محافظة على التقاليد ، ويحرص الاستاذ حسين على تنشئة اطفاله نشأة دينية . فيقوم بتحفيظهم القرآن وتعليمهم اصول الدين

وقد سألناه : هل ستسمح لبناتك بالاشتغال بالسينما اذا رغبن فى العمل بها فى المستقبل ؟ فقال على الفور :

— استغفر الله العظيم !!

ولدى شكوكو طفل فى الخامسة من عمره اسمه سلطان الحقه بمدرسة الليسيه فرنسيه لكى يستكمل النقص الموجود عند والده

***

ولدى السيدة مارى كوينى طفل فى الحادية عشرة من عمره اسمه نادر ظهر على الشاشة واظهر نبوغا فى التمثيل وهو الآن طالب فى مدرسة فرنسية ، وتهتم والدته الآن باعداده للقيام بادارة اعمال المرحوم والده احمد جلال .

وقد تركت المرحومة اسمهان طفلة فى الرابعة عشرة من عمرها تدعى امال وهى تعيش الآن فى رعاية والدها الامير حسن الاطرش الذى الحقها بمدرسة داخلية .

وهناك نجوم وكواكب من المشهورين بتمثيل ادوار الحب والغرام — اى ادوار الفتيان والفتيات الاول — لديهم شبان وشابات فى سن الزواج ولكنهم يحرصون على اخفاء اسمائهم ويعملون على ابعادهم عن اضواء المجتمعات ، حتى لايعلم المعجبون بهم انهم آباء وامهات فيفقدوا شهرتهم الفنية كممثلين وممثلات لادوار الفتيان والفتيات الاول

الباشا محمد نجل علام
يتمنى ان يمثل دور « مجنون ليلى »

وصلت الى باريس هذا الاسبوع للاونون مشحوناً خشبياً تضم ٩٣ قطعة فنية من صنع تلاميذ مدرسة الفن الشعبي بحدائق القبة في القاهرة ! والصناديق — او ال ٩٣ قطعة من قطع الفن داخلها — هي استجابة للدعوة التي وجهتها هيئة اليونسكو بباريس الى وزارة المعارف المصرية لاقامة معرض للفن الشعبي المصري بمبنى الهيئة في باريس توطيداً للصلات الثقافية والفنية بين الهيئة ... هيئة اليونسكو — احدث مؤسسة للثقافة في العالم — وبين مصر اول مهد للثقافة في العالم ...

لاتزال الصلة قائمة بيننا وبين الفراعنة

كتلة من روح مصر القديمة

فنانون بالفطرة

لعل أصدق مايقال في تلاميذ مدرسة الفن الشعبي انهم يعيشون باجسامهم بيننا في القاهرة ، وبارواحهم في دنيا الفراعنة ، ينقلون عنهم الفن الاصيل.. فن النحت والتماثيل

انهم اطفال صغار ، ولكن ارواحهم عاصرت الفن منذ اربعة آلاف عام .. يوم أن كانت دولة الفراعنة تتزعم العالم وتنشر عليه ظلا رائعا من الفن والجمال! فن النحت وبناء الاهرامات !

ومنذ عشر سنوات اراد الاستاذ حبيب جورجي عميد مفتشي الرسم بوزارة المعارف أن يتحقق من نظرية تأصل الروح الفنية الفرعونية في ابناء الشعب ... فراح يجمع الاطفال والصبيان الريفيين من الحقول والمزارع ، ويوزع على كل منهم قطعة من الصلصال « الطين الاسواني » يلهو بها ، ويظل يرقب ما يصنع عن كثب .. ويتناول الصغار بين اصابعهم هذه العجينة من الطين ويصنع كل منهم ما شاء حسب ميوله وفطرته ..

واحد في ثلاثة آلاف

ويقول الاستاذ حبيب ان تجاربه اسفرت عن وجود طفل فنان بين كل ثلاثة آلاف لأن الفن موهبة من السماء يمنحها الله من يشاء من عباده لا فرق بين طفل صغير ورجل كبير ، او عالم وجاهل ، ولأن الفن هو النبع الذي تصنعه العبقريات

وتضم مدرسة الفن الشعبي بحدائق القبة الآن بين جدرانها عشرة من صغار العباقرة والموهوبين ، كل منهم فنان بطبعه ، مستقل بفنه وبذوقه عن زملائه ..

فنانون بالفطرة

وبدأ هؤلاء الصغار عملهم في صمت .. وبعد قليل ظهرت باكورة انتاجهم ممثلة في مجموعة فنية من التماثيل المصنوعة من الطين عرضت في احدى صالات القاهرة فأعجب بها محبو الفنون الجميلة ودهش لها مدير مصلحة الآثار المصرية الدكتور «دريتون» وحمل مجموعة منها وذهب الى القصر الملكي وعرضها على جلالة الملك قائلا : ان هؤلاء الفنانين الصغار حلقة اتصال بين الفن المصري القديم والفن المصري المعاصر ، وان دماء الفراعنة ما زالت تجري في احفادهم !

واشترى جلالة الملك المجموعة كلها وضمها الى المتحف الفني بأنشاص وجعل المدرسة تحت رعايته ينفق عليها من جيبه الخاص .

البساطة والصدق في التعبير !..

واجتمعت كلمة النقاد الفنيين على ان منتجات هؤلاء الصغار تمتاز بطابع البساطة وسلامة الذوق ، والصدق في التعبير كما تمتاز بما امتازت به تماثيل الفراعنة من تكتل واتساق !.

لكل منهم قصة

ولكل واحد من العشرة الصغار قصة طريفة . فالغلام « يحيى ابو سريع » كان تلميذاً بمدرسة اولية بالريف وصحبه ابوه الجاويش ببوليس الاقاليم ذات يوم لزيارة القاهرة ثم ساقتهما المقادير لزيارة معرض الفن الشعبي فطلب الى ابيه الانضمام الى التلاميذ الذين اقاموا هذا المعرض فلم يوافق وعاد به الى القرية .. غير انه ما كاد يستقر بها حتى عاوده الحنين الى زيارة المعرض مرة اخرى .. وامتنع عن مواصلة دروسه بالمدرسة الاولية ، وظل يلح في ان يلتحق بمدرسة الفن الشعبي وعارضه ابوه بشدة .. فمرض الغلام وكاد يشرف على الموت فاضطر الاب الى ان يأتي به الى القاهرة ليبحث عن مدرسة الفن الشعبي وهناك اقام بين محبي الفن وتولاه المشرف بالتهذيب .

واليوم ... بعد ثلاث سنوات تعرض « ليحيى ابو سريع » نماذج من التماثيل الرائعة في باريس ولندن !

انا مخلوقة للطين !.

وقصة « سيدة مالك » احدى فتيات مدرسة الفن الشعبي تدل على النبوغ المبكر وتأصل الفن في روحها .. لقد ارادت ان تتعلم اللغة الانجليزية ، وبعد تسعة اسابيع كانت طالبة بالسنة الثالثة باحدى مدارس البنات ثم حصلت على الشهادة الابتدائية غير انها عادت لتتفرغ لفنها في التماثيل لأن دراسة الجغرافيا والتاريخ لم تتفق مع ميولها !.

وقالت لاستاذها لما سألها عن سبب تمردها عن استكمال دراستها الثانوية : « لقد نذرت نفسي للطين ! » واشارت الى الصلصال !

↑ مجموعة ريفية من اروع ماعرض في المعرض

يقول الخبراء : ما اشبه هذه النقوش برسوم معابد الفراعنة ! ↓

حلمت ذات ليلة

١ – رأيت كأنني أتنزه في حديقة كبيرة .... وفجأة رأيت على الأرض قطعا ذهبية مبعثرة .... ففرحت جدا وأخذت التقطها واضعها في حقيبتي حتى امتلأت بها ....

٢ – وبينما أنا أسير مغتبطة وجدت أمامي أكواما كبيرة من النقود الذهبية فدهشت .... وقلت لنفسي كيف أستطيع أن أجمعها وأنقلها الى منزلنا ....

٣ – واعتليت هذه التلال الذهبية ووقفت فوقها ، وقد شعرت بنشوة من الفرح الشديد ... واذا بهذه التلال تغور تحت قدمي وتتحول الى هاوية عميقة من التراب والحجارة ، واذا بي أسقط في هذه الهاوية .. نادية حسن – شبرا

هذا هو تفسير حلمك

انك تعتقدين ان السعادة في المال ... ويبدو انك تحلمين بالثراء ... وهذا هو الذي يفسد عليك سعادتك ... ان الذهب الذي رأيته في الحلم دليل على غم مقبل .... والتلال التي رأيتها علامة على ازدياد الغم .... وشعورك بالسرور ومحاولتك نقل النقود الى منزلك دليل على ان عقلك الباطن مشغول بالتفكير في المادة ... ان الايام القادمة قد تكون عصيبة .... واذا لم تحاذري فستنزلقي الى الهاوية

مفسر الاحلام

قلوب في البريد

الماضي ..

بادلتني حبا بحب وعطفا بعطف .. حتى احسست انها خلقت مني !

ولكنها تمشي وفي ظلها ماض .. ان اصدقائي واهلي يلاحون بشدة في اقدامي على الزواج من امرأة لها ماض !

هل تعتقد ياصاحب القلب العجوز ان السعادة ستعيش معنا تحت سقف واحد ؟!

« حائر »

السعادة لاتخرج من الابواب الا اذا اغلقها اصحاب البيوت من النافذة ! ضع عقلك في كفة ، وقلبك في كفة اخرى .. وانظر ايهما تكون الراجحة !

ان الحكم على هذه الامور يتوقف على مدى الحرية التي تهبها العقلك !

الجيل الجديد

لا ازال في السنة التوجيهية .. ولكني احببتها .. احببتها بقلبي وعيني واذني وكل جارحة .. حتى شعر اهلي واهلها بالعلاقة التي بيننا فثار شقيقي الاكبر ولم يوافق على الخطبة .. الا بعد اتمام دراستي !

فماذا افعل ؟

طالب بالسويس

يجب عليك ان تفكر مرة ومرتين وثلاثا قبل ان تقدم على شيء ... وتذكر ان المرحلة لاتزال طويلة بينك وبين قدرتك على تحمل مسئولية الزواج .. ومن يدري ماذا يحدث في السنوات التي لاتزال تفصلك عن هذه القدرة والى اي حد قد تتغير نظرتك الى الاشياء والاشخاص !

الصبر !

تقابلنا في اوائل يونيو الماضي بالاسكندرية .. وتحدثنا كاصدقاء .. فوجدت نفسي احدثها بصراحة عن شؤوني الخاصة وعن وفاة والدي وكيف تحملت مسئولية المنزل ، وما صادفته من متاعب ، ومركزي الآن وآمالي في المستقبل ..

وحدثتني عن حياتها وما صادفته هي واخوتها ووالدتها عقب وفاة والدها .. والظروف التي اضطرتها الى الاشتغال في الحكومة ..

وتكررت مقابلاتنا ، وذات يوم اخذت تبكي فحاولت معرفة السر فكاشفتني عن علاقتها بشاب تحدثت عنه في حديثها انها كانت تحبه وخطبها وطلقت لعدم الوفاق بينها وبين زوجها ، واخبرتني ايضا انها مخطوبة لشاب في القاهرة دون ان تعرفه ..

ابديت لها رغبتي في الزواج منها فوافقت وتقدمت الى اسرتها فرحبت بي .. وسافرت والدتي الى اسرة الفتاة لاتمام الزواج ولكن والدتي عادت فجأة واخبرتني انها لن توافق على زواجي من فتاة تزوجت وطلقت ان والدتي ليس لها احد غيري وغير شقيقي الاصغر .. فانا الآن امام احد امرين : اما ان ابتعد عن والدتي نهائيا واقاطعها والزوج من هذه الفتاة واما ان اضحي بحبي وعواطفي وابتعد عن هذه الفتاة ، وهذا مستحيل ..

م ٠ ع ٠ الاسكندرية

كيف تفكر في الابتعاد عن والدتك ومقاطعتها ؟! لا اوافقك على هذا الجحود ولو كان من اجل قلبك .. حاول ان تقنع والدتك واكد لها انك ستكون سعيدا وكن على يقين ان والدتك ستقتنع في النهاية ..

الخيانة العظمى !

انا فتاة في السادسة عشرة من عمري اقرأ عن الحب ، ولا اعترف به ، شاء حظي السيء هذا العام ان ارسب في الرياضة فاختار والدي مدرسا ليساعدني في اجتياز الدور الثاني ..

وبعد مرور ايام بدأ استاذي يحدثني بالفاظ وعبارات غريبة ، كنت اتجاهلها اول الامر ... ولكني وجدت نفسي اميل اليه والى حديثه حتى كان آخر يوم فصارحني بحبه مع انه متزوج ..

فماذا افعل ؟

ع ٠ ع ٠ ن

اني اتهم هذا الرجل بالخيانة العظمى ، لقد خان والدك في الوقت الذي ائتمنه عليك .. وخان رباط الزواج المقدس ، واجرم في حق الطفلة البائسة !

اجابات خاطفة

م ٠ الراغي

قد يكون خالك مخطئا ، وقد يكون على صواب .. ان نصحتي اليك ، هي ان تطويحك لابنة خالك في زوايا النسيان ..

هذه هي الوسيلة الوحيدة لحفظ كيان الاسرة !

جميل ٠ فلسطين

واضح من رد والد الفتاة انه لم يقبلك زوجا لها .. فلا تغضب والدتك وابحث عن غيرها !

م ٠ ع ميت غمر

لاتتقدم لخطبتها قبل ان تنتهي مرحلة تعلمك .. وحذار ان تقع في هذه الورطة !

حائر ٠ القليوبية

مادام والدك قادرا على نفقات تعليمك ، فلا تجمع بين الوظيفة والدراسة لئلا تفشل في الاثنين !

م ٠ ع ميدان الخديو اسماعيل

كن حازما والتفت الى طفليك .. انهما يفتقران الى الابوة .. افكر قبل ان تقدم على الزواج اكثر من مائة مرة !

حائر ٠ منوف

لاتتعجل في مسالة الخطبة ، وانتظر الى ان تستقر في عملك .. ان صوت العقل اقوى الف مرة من نداء القلب

س ٠ د ٠ الاسكندرية

هذه المشكلة لايحلها الا والدك .. اعرض عليها الامر ، فهو اولى الناس بمعاونتك الآن !

م ٠ م ٠ م ٠ القاهرة

الانتحار جنون .. وزواجك من فتاة احلامك مغامرة غير مأمونة العواقب

جلال ٠ ع ٠ ا ٠ الاسكندرية

اقول انها اسرعت اليك بالخبر الاليم فاصابتك الصدمة !.. ثم ماذا انك لم تفعل شيئا ، كما انها لم تبد اية معارضة بالنسبة لخطيبها الجديد !

س ٠ م ٠ صراف

صارحها بشكوكك فاذا كانت تحب قريبها ، اتركها وتزوج من غيرها

ع ٠ ا ٠ جامعة فاروق

قبل ان تقدم على الزواج منها صارحها بمطالبك فان نفذتها كان بها والا فاتركها

ك ٠ س ٠ الفنايات شرقية

لاتترك عملك في الشركة قبل ان تجد عملا جديدا

ح ٠ اسكندر – موظف

اهرب منها فانها خائنة

مطلب ٠ ميت غمر

اتمم دراستك اولا

قلب عجوز

أرشيف صاحبة الجلالة

حسين ابو الفتح

● رأس تحرير جريدة المصري فترة طويلة

● يشرف الآن على تحريرها

● رجل أعمال ناجح ولكن أضواء الصحافة تستهويه وتستطيع انتزاعه في كثير من الاحيان من جو الاعمال

● في الاربعين من عمره

● متزوج من سيدة أمريكية من أسرة كبيرة

● يقضي نصف حياته في مصر والنصف الآخر في أوروبا وأمريكا

امتحن معلوماتك

١ – سعد زغلول باشا مكث في الوزارة

أ – ٧ أشهر و٦ أيام

ب – ٨ أشهر و ٩ أيام

ج – ٩ أشهر و ٢٦ يوما

د – ١٠ أشهر و٧ أيام

٢ – صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا: هوايته :

أ – الرياضة

ب – المطالعة

ج – السينما

د – المسرح

٣ – هاري ترومان بدأ حياته :

أ – عاملا في منجم

ب – سفيرا

ج – مزارعا

د – سائق سيارة

٤ – الممثل الامريكي جاري كوبر بدأ حياته :

أ – بحارا

ب – لاعبا في سيرك

ج – محاميا

د – رساما كاريكاتوريا

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين

رئيس التحرير علي امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة
العدد ٧٨٣ - ٢٦ اكتوبر ١٩٤٩
AKHER SAA No. 783 — 26 Oct. 1949

أحلام الشاطئ
الآنسة زيزي نيازي

آخر ساعة

العدد – ٧٨٤ – ٢ نوفمبر ١٩٤٩

ادكو .. البحيرة التى سخرت من الشيطان !

صدق أو لا تصدق

ان النواب المصريين في سنة ١٨٨٢ هم اصحاب مشروعات الري الكبرى التي ظل المحتلون زمنا طويلا يفاخرون بها . فقد قدم احمد علي بك نائب اسنا الى مجلس النواب في جلسة الثلاثاء ٢٨ فبراير عام ١٨٨٢ اقتراحا بانشاء خزان اسوان ووافق عليه المجلس

لكل لص او نشال طريقته الخاصة في السطو وقد اشتهر المرحوم الاميرالاي احمد عبد الرحمن بقدرته على معرفة اللصوص من اول نظرة يلقيها على الباب او الشباك او الخزانة !..

هذا الكلب واسمه « سمبو الاسود » كلب اصم ولكنه يفهم لغة الاشارة التي يتخاطب بها الصم والبكم .

منذ ٣٠٠ سنة والبوليس في جلهوردنا بالمانيا يتخذ من شجرة بلوط . نقطة للبوليس

كان السكر في القرن الرابع عشر يستعمل دواء فقط !..

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● كن صريحا الى اقصى حد .. فان الصراحة ستريحك من مشكلات كثيرة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● عيبك انك تتسرع وتحاول ان تسبق الزمن .. ان الواجب يقتضيك الا تتخلف عن الزمن . ولكن سر معه فهو الكفيل بتحقيق كل شيء

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● ان اصحاب الذهن الصافي الذي لا تشوبه شائبة ، سيكون حظهم هذا الاسبوع في يدهم .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ان كتمان عواطفك يؤثر في اعصابك .. فصارح بها شخصا عزيزا عليك .. وخاصة انه ينتظر منك هذه المصارحة بفارغ الصبر

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● سيطلب منك هذا الاسبوع ان تتدخل في مسألة لا تعنيك .. فلا تتدخل فيها ولو بكلمة واحدة ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● الفرص القادمة اكثر من الماضية : ولقد فاتتك فرصة في الاسبوع الماضي فلا تندم .. وانتظر المستقبل

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● لا تسرع في الاتهام والا ستفقد صديقا عزيزا يستطيع اذا اظهرت له ثقتك به ان يقدم اليك اجل خدمة

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● ان الحظ كثيرا ما قرع بابك ولكنك لم تكلف نفسك ان تفتح له الباب . فابذل قليلا تبتسم للدنيا

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● ستشعر هذا الاسبوع بالرغبة في اتخاذ قرار حاسم . ولكن تريث

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● لا تتعلق بالآمال الكاذبة ، واستعد لان تواجه هذا الاسبوع فترة ركود

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● امامك مشكلة معقدة .. ستجد لها هذا الاسبوع نصف الحل ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● اخلع منظارك الاسود الذي ترى الحياة من خلاله .. واضحك تقبل عليك الدنيا .

عبد السلام جمعة باشا
من مواليد ٢ نوفمبر ١٨٨٠
عمره اليوم ٦٤ سنة

متحف الأفكار !

الفرق !

رأت الغراب اخوف الطيور على نفسه مع انه ابعدها عن مطمع الصياد . هكذا الرجل السيء النية! يظن ان كل الناس يحسدونه ويطمعون فيه .. وقد لا يكون على شيء يستدعي الحسد والطمع !

ورأيت الحمام اكثر الطيور اطمئنانا على نفسه مع انه اقربها الى مطمع الصياد . هكذا الرجل الخالص النية ! لا يظن في الناس سوءا . . . وان كان على شيء يدعو الى حسده والطمع فيه !!

من امثال الامم !

ـ الازهار الجميلة لا تبقى طويلا بجانب الطريق !

(مثل سويدي)

ـ حبر المحامي لا يكتب شيئا الا اذا ألقيت فيه المال !

(مثل ألماني)

ـ تأتي المصيبة على ظهر جواد . . وتذهب مشيا على الاقدام !

(مثل فرنسي)

نصيحة !

اذا اردت ان تكون سعيدا مع رجل : فيجب ان تفهمه تماما .. وتحبه قليلا !

اما اذا اردت ان تكون سعيدا مع امرأة : فيجب ان تحبها تماما ولا تفهمها على الاطلاق !!

ايهما نصدق ؟!

نابليون رجل الحرب يقول : « الحرب حادث طبيعي : فاذا اريد السلم عقدت له معاهدة خاصة ! »

اما فولتير فيقول :

«السلم حادث طبيعي .. فاذا اريدت الحرب نقضت لها معاهدة ! ! »

فضل الأم

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال :

يارسول الله ! ان لي اما انا مطيعها : اقعدها على ظهري .. ولا اصرف عنها وجهي ... وارد اليها كسبي ، فهل جزيتها .. واديت واجبي نحوها ؟!

فقال النبي : لا . . . ولا بزفرة واحدة !

قال الرجل : ولم يارسول الله؟!

فقال : لانها كانت تخدمك .. وهي تحب حياتك !

وانت تخدمها .. وتحب موتها !!

الزوجة !

الزوجة في نظر الرجل تشبه اسنانه : لا يفكر فيها الا عندما تضايقه !!

الجمال الطاغي !

شاور رجل مرة ابا نواس في الزواج ... فقال له : افعل ... واياك والجمال البارع !.. فانه مرعى انيق .. فقال الرجل: وكيف ذلك ؟!

قال :

ولن تصادف مرعى ممرعا ابدا الا وجدت به آثار منتجع !

شعار الصداقة

حينما يضحك صديقي : فمن واجبه هو ان يفضي الى بسر فرحه !

اما حينما يبكي : فمن واجبي انا ان اكشف النقاب عن سر شقائه !!

حسن حافظ فهمي

مدينة السويس

من فوق اعلى عمارة بمدينة السويس التقط احد بوليسها هذا المنظر للمدينة ، وقد ظهر في الخلف جبل عتاقه المشهور

اسرائيل تحاول قتل موسم السياحة المصرى المقبل !

اليهود يكتبون على برلمانهم أن « طور سيناء » أرضهم الموعودة .. !

تقارير خطيرة من اسرائيل

موسى شاريت (شرتوك سابقا) صاحب فكرة محاربة موسم السياحة المصرى

، مناورات ..

علمت وزارة الخارجية المصرية رسميا ، أن اسرائيل قد بدأت تقوم بمناورة كبيرة لقتل موسم السياحة المقبل ، وهو الموسم الذى كانت مصر تعلق عليه الآمال فى أن تحصل من ورائه على كميات كبيرة من النقد الاجنبى وبخاصة الدولارات ...

العام المقدس ...

فانه من المعروف أن البابا سيحتفل فى روما بالعام المقدس فى أول سنة ١٩٥٠ ، والمعتقد أن هذا الاحتفال سيجذب ما يقرب من نصف مليون سائح من الولايات المتحدة وحدها ، والمفهوم ايضا أن عددا كبيرا من هؤلاء السياح سيزورون المعالم المسيحية الشهيرة فى القدس عن طريق اسرائيل ، وكان المفهوم بعد ذلك أن كثيرين من هؤلاء قرروا زيارة مصر ما داموا قد أصبحوا قريبين منها الى هذا الحد ...

دافع دينى

ومن هنا بدأت اسرائيل مناوراتها ...

فقد أعلنت أنها لن تمنح اي سائح تأشيرة لزيارة المناطق المقدسة التى تقع فى منطقة اشرافه فى القدس ، اذا كان هذا السائح يحمل على جواز سفره تأشيرة مصرية !

ولما كان الدافع لقدوم كل هؤلاء السياح الى روما ثم الى القدس دافعا دينيا بحتا فانه لا يبعد أن يضحى كثيرون منهم بزيارة مصر فى سبيل أن يضمنوا زيارة الاماكن المقدسة فى القدس!

وقد اهتمت السلطات الرسمية بهذا الموقف واخطرت وزير مصر لدى الفاتيكان بكل تفاصيله لكى يتولى بحثه مع سلطات القصر البابوى !

١٠٠٠٠ سائح

وقد كان خبراء السياحة ...

من عشرة آلاف سائح من زوار احتفالات العام المقدس يصرف الواحد منهم فى مصر ما متوسطه خمسمائة دولار فيكون النقد الامريكى الذى يمكن الحصول عليه من ورائهم مبلغا يقرب من الخمسة ملايين من الدولارات .

الارض الموعودة !

وقد احتلت مناورات اسرائيل ضد مصر مكانا بارزا فى التقارير التى وصلت الى الجهات المسئولة هذا الاسبوع ...

وقد تلقت بعض الدوائر الرسمية أن استاذا فرنسيا كان يعمل فى كلية الاداب بجامعة فؤاد الاول حتى سنة ١٩٣٧ يرأس لجنة من أساتذة الجامعة العبرية تقوم بوضع خريطة لاسرائيل فى المستقبل وتمتد اسرائيل المستقبل كما تصورها أساتذة الجامعة العبرية من الفرات الى طنجة فى شمال افريقيا اى أنها تشمل العراق وشرق الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان ومصر وساحل افريقيا الشمالى كله !!

من الفرات الى طورسينا

وقد جاء فى هذا التقرير أن اليهود نقشوا على جدار « الكنيسيت » – البرلمان الاسرائيلى – العبارة التالية :

« من الفرات الى طور سيناء

هذه هى أرضنا الموعودة » !

وقد زعم احد أساتذة الجامعة العبرية أن هذه الجملة هى احدى [...]يات التوراة ولكن رجال الكنيسة [...]سيحية حذفوها لتضليل اليهود [...]ن حقوقهم ...

[...] « وطورسينا » الآن جزء من [...]لاراضى المصرية !

حتى لاننسى !

وتلقت الجهات الرسمية ايضا [...]قريرا خطيرا عن الجيش الاسرائيلى [...] ومما جاء فى هذا التقرير أن [...]ذا الجيش اكبر جدا مما يمكن [...] تعوله دولة صغيرة كاسرائيل ، [...]ن نسبة هذا الجيش الى عدد [...]سكان هى نسبة ٢٥ ٪ ... [...]ذا مع العلم بأن نسبة الجيش [...]مريكى فى أعنف أيام الحرب [...]عالمية الاخيرة – مع وحدات [...]خدمة الملحقة به – لم يزد على [...] ٪ من نسبة عدد سكان [...]لايات [...]

آخر ساعة

عزيزى القارئ

منذ عدة أسابيع اضيف الى ابواب « آخر ساعة » باب جديد ، هو باب اللوحات الكاريكاتورية الكبيرة – بحجم صفحتين – بالالوان ...

وقد نشرت آخر ساعة سلسلة منها حتى الآن بينها لوحة « اجتماع مجلس الوزراء » و « محمل الوفد » و « الجامعة العربية » ، ثم « مصر ضد مصر فى كرة القدم »

وقد نالت هذه اللوحات التى رسمها « صاروخان » نجاحا رائعا بين جميع أوساط القراء ...

وقد ابدى عدد كبير من السياسيين اعجابهم بها ، وقال رئيس وزارة سابق انه جلس ساعة كاملة يتأمل صورة « اجتماع مجلس الوزراء » ويقول انه وجدها ممتعة معبرة اكثر من كتاب كامل يؤلف عن اجتماع مجلس الوزراء ويرسم شخصيات اعضائه وجو الجلسات التى يعقدها ...

وتلقت آخر ساعة رسائل كثيرة من قرائها فى جميع انحاء القطر يسجلون فيها اعجابهم بهذا الباب الجديد .

وكتب قراء من وراء الحدود – من البلاد العربية والتى تقرأ العربية – يقولون انهم فهموا أن آخر ساعة ارادت أن تسهل لهم مهمتهم فى فهم هذه التابلوهات لما وضعت اسماء ابطالها تحتها ، وهم ابطال لا يعرفهم القارئ العربى خارج الحدود كما يعرفهم القارئ المصرى الذى يراهم دائما ويستطيع تمييزهم ... وقال قراء ما وراء الحدود .. انهم وجدوا فى هذه التابلوهات لذة فائقة ...

وروت حرم وزير الدولة الاستاذ محمد هاشم أن أولادها وهم جميعا اطفال فى الثالثة والسابعة ، يتلقفون اعداد آخر ساعة ليبحثوا فيها بشغف عن اللوحات الكاريكاتورية ثم بدأوا لعبتهم المفضلة هذه الأيام :

« أين والدهم ... وكيف ظهر فى هذه الصورة هذه المرة » !!

وتستغرق اللوحة الكبيرة الواحدة من صاروخان مجهود اسبوع كامل ، يقضيها فى دراسة كاملة لآخر الصور الفوتوغرافية التى التقطت للابطال الذين يرسمهم فى لوحته ، ثم يقرأ ملفاتهم فى الارشيف ليتبين الخطوط البارزة من شخصيتهم ، ثم يبدأ فى وضع تخطيط لأبرز معالم وجه كل واحد منهم .
واخيرا يبدأ فى رسم اللوحة !

رئيس التحرير

من أسبوع لأسبوع !.

بقلم محمد التابعي

اغلبية او اغلبية ؟

كلما اقترب موعد اجراء الانتخابات اشتد زحام الاشاعات . وكل اشاعة منها تزعم انها الخبر اليقين !

الاشاعة الاولى — ان مهمة وزارة دولة سرى باشا هي ان تحقق شيئا من التوازن بين قوى الاحزاب !

ومعنى هذا بالعربي الصريح الذي لا يستحي من قول الحق هو ان لا يحصل حزب ما على اغلبية كافية لتمكينه من الانفراد بالحكم !

فاذا سألت هذه الاشاعة وابواقها كيف او ماهو السبيل الذي يسلكه سرى باشا لتحقيق هذا التوازن — والانتخابات كما يعلن دولته ونحن نصدقه ستكون حرة ونزيهة — اذا سألت سكتت الاشاعة وابواقها عن التصريح واكتفت باحالة السائل على تاريخ طويل عريض للانتخابات السابقة وما قام به بعض رجال الادارة !

الاشاعة الثانية — وهي ملحق للاشاعة الاولى

كافة التقارير الواردة من كبار رجال الادارة في الاقاليم تجمع على انه اذا اجريت الانتخابات بحرية ونزاهة فان الوفد سوف يكتسح الدوائر من اقصى البلاد الى اقصاها ولا يترك للاحزاب الاخرى سوى الفتافيت !

ولما كان بعض اصحاب الحل والعقد في هذا البلد يرى انه ليس من مصلحة البلاد ان يطغى حزب واحد على بقية الاحزاب ... فان من المصلحة اذن ان لا يتوسع رجال الادارة كثيرا في فهم حرية ونزاهة الانتخابات ! او بعبارة اخرى عليهم ان يضيقوا في نطاق النظرية وفي التطبيق !

الاشاعة الثالثة — وهي ملحق للاشاعتين السابقتين

ان دولة سرى باشا حريص على مصلحة البلاد — ومصلحتها كما رأينا هي في ايجاد توازن بين الاحزاب — ولكنه يجد حرجا كبيرا في تحقيق هذا التوازن مادام عليه رقباء من زملائه الوزراء الذين ينتمون الى كافة الاحزاب ! ومن هنا لا يستطيع دولته ان يجري معركة الانتخابات بالطريقة التي تضمن النتيجة المشتهاة وهي التوازن بين قوى الاحزاب !

ومن هنا ايضا ينصح له مستشاروه بان يتخلص من هذه الوزارة الائتلافية — او وزارة الرقباء ! — ويستبدل بها وزارة محايدة ليس فيها عذول ولا رقيب !

الاشاعة الرابعة — اذا اجريت الانتخابات بحرية ونزاهة فان الوفديين لن يحصلوا على اغلبية او ما يشبه الاغلبية ! ولهذا السبب يتمسك الوفديون بوجود سرى باشا في رئاسة الوزارة لانه ذو ميول وفدية كما انه يكره السعديين !

الادارة يصرحون في مجالسهم الخاصة بان كافة التعليمات التي تصل اليهم من وزارة الداخلية تشير الى ان « الجو في مصلحة الوفديين » !

وبعد ... انا شخصيا لا اصدق اشاعة واحدة من هذه الاشاعات التي ان دلت على شيء فانما تدل على بلبلة الرأي العام الذي يحار في تفسير كثير مما يراه في هذه الايام ! ولكني لا استطيع الا ان اقتبس هنا من مقال كنت ارسلته بالتلغراف من « ايفيان » ونشرته اخبار اليوم في عددها الصادر بتاريخ ٦ اغسطس الماضي .. . وكنت يومئذ اقيم في نفس الفندق المقيم به مستر بيفن وزير خارجية بريطانيا .

قلت في برقيتي المذكورة التي ارسلتها بالانجليزية وترجمتها اخبار اليوم ..

ان مستر بيفن لايهمه كثيرا مدى الاغلبية التي قد يفوز بها حزب مصري واحد او حزبان في الانتخابات القادمة الا انه يفضل كثيرا بل يصر الا تعقد المفاوضة مع وفد يتحدث عن مصر كلها واحزابها جميعا . وهم — اصدقاء مستر بيفن والمحيطون به — اذ يؤيدون فكرة الحكومة الائتلافية يؤيدون ايضا ضمانا لقيام هذه الحكومة الاتجاه الجديد بالا تزيد الاغلبية البرلمانية لحزب مصري واحد على ٤٥ في المائة وبذا يتحقق توازن سليم بين مختلف الاحزاب . ولما سألتهم كيف يتحقق هذا التحديد دون تعارض مع الناحية الدستورية او مجافاة لحق الانتخابات الحرة رفضوا الشرح والبيان وقالوا ان هذه مسألة مصرية بحتة

هذا ما ارسلته في اوائل اغسطس الماضي . وهذا هو ماتحاول اليوم السياسة المصرية تحقيقه عن طريق توزيع الدوائر بين الاحزاب او عن اية طريقة اخرى نرجو ان تكون سليمة ومشروعة !

نزاهة الحكم !

آسف ان اقرر هذه الحقيقة وهي ان سمعة الحكم في مصر لم تعد مثل زوجة قيصر فوق مستوى الشبهات . ولست اقصد (بالحكم) حكم هذه الوزارة .. لانني اكون متجنيا لو فعلت. وانما اقصد سمعة الحكم خلال السنوات الاخيرة

لقد سمعت اثناء رحلتي الاخيرة في اوروبا ان دولة (البقشيش) قد عادت الى مصر وهي اقوى سلطانا ونفوذا

معالي وزير المالية ..
تكذيبه انصب على واقعة معينة

مما كانت عليه في الزمن القديم. وسمعت في هذا امثلة وحكايات ... وكلها في معنى واحد وهو ان سبيلك الوحيد الى قضاء حاجتك — ولو كانت مشروعة — هو البقشيش !

والمقصود طبعا ... حاجتك لدى اية مصلحة حكومية في مصر .

ثم كان ان نشرت اخبار اليوم منذ بضعة اسابيع برقية لمراسلها في واشنطون في نفس المعنى وهو ان رجال الاعمال في امريكا اصبحوا يجفلون من التقدم الى ميدان المشروعات والاعمال الصناعية في مصر ... استنكافا من دفع هذه الرشوة او هذا البقشيش !

ولقد بادر معالي وزير المالية الى نشر تكذيب . ولكن تكذيبه انصب على واقعة معينة وترك جملة الاتهام معلقة فوق الرؤوس !

والواقع ان المسألة اخطر من هذا بكثير ... والكتابة فيها تحتاج الى شرح طويل . ولكن يمكن تلخيصها في سطور .

لقد ورثنا فيما ورثناه من هذه الحرب الاخيرة « حمى » الاثراء السريع . اشخاص كانوا لا في العير ولا في النفير اثروا وجمعوا المال الكثير . ومن بين هؤلاء موظفون حكوميون جمعوا ثروة طائلة ثم استقالوا قبل ان يفتضح امرهم او قبل ان تتحرك عوامل الحسد في نفوس زملائهم فيمدوا اليهم اصبع الاتهام !

ومن المؤسف حقا ان احدا لم يهتم بالتحقيق او بسؤال هؤلاء الموظفين من اين جاءتكم هذه الثروة ! ... او من اين لكم هذا ؟ وكانت النتيجة ان سرت العدوى واستشرى الداء واصبح هم كثيرين من الموظفين — الكبار والصغار — ان يجمعوا ثروة .. وفي سبيل تحقيق اغراضهم لا يجدون حرجا في ان يمدوا ايديهم !

وماذا عليهم مادام غيرهم قد فعل ونجح ونجا من السؤال والعقاب !

قص على الصديق الزميل الدكتور محمود عزمي انه يوم دخل خدمة الحكومة استاذا بمدرسة التجارة العليا — وكان ذلك قبل قيام الحرب العالمية الاولى — اجاب على اسئلة تضمنتها استمارة حكومية ... ثم مضى الاستمارة . وكان بين هذه الاسئلة او ما في معناها (١) هل تملك عقارا وما هو وما قيمته ومن اى طريق من طرق الملكية (٢) هل تملك ثروة منقولة وما هي .. الى آخره (٣) هل لك موارد اخرى غير مرتبك وما هي .. الى آخره

وكان على الموظف ان يبلغ المصلحة او الوزارة التي يتبعها بكل زيادة تحدث في ممتلكاته العقارية او المنقولة ومن اى طريق — كالميراث مثلا — جاءت هذه الزيادة !

هكذا كانت الرقابة على الموظفين .

اما اليوم فلا رقيب ولا حسيب واذا تقدم نائب بمشروع قانون (من اين لك هذا ؟) وقفت الاغراض والشهوات دون مرور القانون المذكور . وقامت الاعتراضات من كل جانب ...

وهذه الاعتراضات والعراقيل التي توضع في طريق هذا القانون انما تحمي السرقة وتحمي الرشوة ... وتضعف مناعة الموظف الشريف النزيه ، وتشيع الفساد والانحلال الخلقي بين طوائف الموظفين !

ثم اندية السباق ..!

لم يكن في مصر اندية لسباق الخيل قبل الاحتلال الانجليزي. الى ان قامت جماعة من كبار الموظفين الانجليز بانشاء نادى سباق الجزيرة لانها رياضة او تسلية الفوها في بلادهم . ولانها نوع مهذب من انواع القمار !

وبررت الحكومة سماحها (بالمراهنة)وهي ميسر او قمار لاشك فيه بان الغاية تبرر الوسيلة او الواسطة ! وان غاية اندية

بريدي

ما ذنب الشيوعية ؟

الشيوعي في بلد ما معناه قيام حكم الارهاب . حكم الحديد

الطحاوى منشاة بشارة شرقية

نحن معشر قرائك تعودنا منك ان تكون صريحا وشجاعا في مقالاتك السابقة ولكنى اليوم ارى انك لاتقول كلماتك بنفس الصراحة والقوة السابقتين في وقت نحن احوج مانكون فيه الى صراحتك فما هو السبب ؟

وارد على هذا الاتهام بنفس السؤال!.. ماهو السبب الذى يحمل حضرة عبد السلام الطحاوى على الظن بانى لم اعد اكتب بنفس القوة والصراحة والشجاعة ؟ ... لم يقل حضرته في اى مقال او اية كلمة خانتني صراحتي !

اتهام آخر

وهذا اتهام آخر يرميني به حضرة كمال محمد ... يقول حضرته في صدر خطاب طويل ..

... روعت لما رايته من مجاملتك للقوم . في تهجمهم على سرى باشا ... ولو ان هذا كان على طريقتك الخاصة ...

وانا لااذكر ولا اعرف انني تهجمت على دولته ! بل اذكر واعرف انني قلت عنه انه رجل

وهذه سفسطة او نفاق . والا فلماذا لا يقيمون أندية لسباق الهجن والحمير والبغال لتحسين ذرية الحمير والهجن والبغال .. ولماذا الجياد وحدها هي الجديرة بهذه العناية وهذا الاكرام ؟

ولكن ليس هذا موضوع الحديث .

انا شخصيا لا اعنى كثيرا ولا قليلا بوجود أندية سباق الخيل واقول صراحة — ولو غضب بعض القراء ونادونى كما ناداني احدهم في خطاب مهذب العبارة (يا كافر ! يا ملعون !) اقول صراحة ان القمار شر لابد منه كما ان البغاء شر لابد منه . وان كلنا النقيضين او المرضين داخل طبيعة ابناء البشر ولا برء منه . وكما ان البغاء اقدم مهنة عرفها التاريخ ! فان اجدادنا عرفوا الميسر في اشكال مختلفة منذ عشرات الاف السنين . وانه ما دام الامر كذلك فمن الخير اذن اختيار اهون الشرين او الضررين وذلك باحكام الاشراف والرقابة على هذين (المرضين) البغاء والقمار بدلا من تركهما فوضى او نارا تسرى في هشيم الشباب .

ومرة اخرى ليس هذا موضوع الحديث ...

لقد كنت اظن ان اندية السباق خاضعة مثل غيرها من دور اللهو لشتى الضرائب التي تجبى وتنفق للصالح العام او في وجوه الخير العام الى ان قرأت في الصحف ان مصلحة الضرائب قد اذاعت اخيرا منشورا قررت فيه **ان اندية سباق الخيل معفاة من دفع ضريبة الارباح لانها معدودة من المؤسسات التجارية والصناعية التي يستخدم ربحها لاغراض البر والنفع العام !**

ارباح اندية سباق الخيل — وهي ارباح طائلة — تستخدم في اغراض البر والنفع العام !!

هكذا تعلن مصلحة الضرائب التي تلاحق الادباء وقادة الفكر والمؤلفين والصحفيين وتعتبر [...] أصحابها على الفائق والمليم !

اي بر واي نفع عام تنفق عليه اندية السباق ؟

هل سمعنا او سمعت مصلحة الضرائب عن مستشفى خيري شيده احد اندية السباق ؟

او عن حمام عمومي يغتسل فيه الفقراء ؟ او مطعم مجاني يقدم ولو الخبز والمرق مجانا للفقراء !

او عن بعثة من فقراء وايتام الحمير والبغال اوفدتها اندية السباق الى معاهد الغرب للدرس والتحصيل ؟

او ان ناديا للسباق تكفل بدفع المهر ونفقات الزفاف لفقراء الجياد ؟ !

يعني احب ان افهم ما هي وجوه البر والنفع العام — ولا اقول الخراب العام — التي تنفق عليها اندية السباق !

هل هو مركب نقص ؟

ترى ما هو نصيب مصر في الاحتفال الالفى بابن سينا ؟ ام ترى مصر لا تنهض ولا تحتفل الا بذكرى العالم الاجنبي والموسيقار الاجنبي والاديب الاجنبي والفيلسوف الاجنبي ؟

هذه كلمة فائرة حبستها في صدري منذ زمن طويل .

منذ بضعة اسابيع احتفلت مصر — ولا يزال بعض صحفها ينشر ويحتفل — بذكرى الموسيقار شوبان . . . ورأس لجنة الاحتفال اذا صدقتني الذاكرة وزيرنا الاديب الطيب القلب دسوقي اباظه باشا . واكاد اراهن على ان معاليه لا يحفظ نغما واحدا لشوبان المذكور . . ولا يفرق بين لحن لشوبان ولحن للشيخ المسلوب ! ولكنه التورط او التقليد !

ومن قبل شوبان احتفلت مصر واحتفلت صحافتها بذكرى الشاعر جيتة والموسيقار واجنر ومن قبلهما بالفيلسوف نيتشه وزميله شوبنهاور . . .

[...] ادباننا الى صفحات الجرائد ينشرون قلائد مديحهم احتفالا بذكرى شاعر فرنسي او موسيقار الماني او مصور ايطالي . . . وكان كل واحد منهم يريد ان يقيم الدليل على انه ضليع في ادب الغرب مقدر لادب الغرب وايادي الغرب البيضاء على هذا الشرق الفقر المقعد الكسيح !!

اما ان يذكر احدهم شاعر الحكمة والفلسفة المتنبي بكلمة خير في ذكرى مولده او ذكرى وفاته . . . او يذكر موسيقيا قديما كالموصلي او موسيقيا حديثا كعبده الحمولى او محمد عثمان او سلامه حجازي والثلاثة فضل وافضال على الموسيقى الشرقية . . . فحرام ! . . .

او لعلهم يخشون ان يتهموا بانهم « بلدى » وذوقهم « بلدى » خالص يا مونشير !

انه مركب النقص الدفين في البعض منا . هذا البعض الحريص على ان « يتمحك » دائما في الغرب وكل ما هو آت من الغرب . . . اما الشرق فشيء بلدى صحيح !!

عسر هضم !

انعقاد مجلس جامعة الدول العربيه في القاهرة معناه عندنا معشر الصحفيين فترة طويلة من عسر الهضم !

عسر هضم المعدة لا هضم الجامعة العربيه وبعض مشروعاتها !

في اسبوع واحد .. حفلة عشاء في المفوضية اللبنانيه . وحفلة عشاء في المفوضيه السورية وحفله شاى في مفوضيه العراق وحفلة طعام اقامها وفد اليمن ، ثم حفلة دوله رئيس الوزرا للوفود البلدان العربية . ثم حفلات غداء او عشاء يقيمها كبار اعيان السوريين او اللبنانيين المقيمين في القاهرة احتفاء بوفود بلادهم .. ثم حفلة اخرى يقيمها ما يسمونه الاتحاد العربي العام وهو بقية متخلفة من ايام الخيال او الحماسة العربيه العامة !

وعلى الصحفيين ان يلبوا كل دعوة وان ينتقلوا من مائدة الى مائدة وان يهضموا — او يحاولوا — صنفا لبنانيا ومن بعده طبقا سوريا او عراقيا .. فاذا استعصى الهضم استعانوا عليه بكاربونات الصودا والانتروفيوفورم او الملح الفوار !

اما انا فقد كنت قليل الذوق — وفي لغة اخرى قليل الادب — لانني اعتذرت من عدم حضور جميع هذه الحفلات التي تشبه في خيال حفلات التأبين نؤبن فيها ونرثي حماستنا القديمة وآمالنا القديمة واحلامنا الجميلة القديمة !

القديمة ولما يمض عليها عام وبعض ايام !

نعم . هي حفلات لن أصيب منها سوى عسر الهضم لانني لا اهضم بعض رجال هذه الجامعة العربية ولا بعض مشروعات هذه الجامعة العربيه ولا اتفاق بعض زعماء هذه الجامعه العربية !

اقولها صريحة ورزقي على الله !

محمد التابعي

وما ازال احسن الظن به ...

اللهم الا اذا كان حضرة كمال محمد يرى فيما كتبته عن استمرار قيام الاحكام العرفية تهجما على سرى باشا !

اولياء الله

جاءني هذا الخطاب انشره بحروفه — ومن غير تعليق لانني لست من رجال الدين — وهو من حضرة محمد أحمد زعربان — دمنهور ...

بمناسبة الاحتفال بالموالد لامثال السيد البدوي والسيد الدسوقي وغيرهما من الاولياء هل يليق ان يصحب هذه الاحتفالات ماسمعت عنه او رأيته من ضروب اللهو والتهتك والدنس والخمر والميسر والرقص وغير ذلك من ضروب الفسق والملاهي التي تروج سوقها فرصة المناسبات واذا لم تصدق فاذهب الى احد هذه الموالد لترى صدق ماأقول فهل هذا يتفق مع ما لاصحاب تلك الموالد من المكانة الدينية والادبية مع ان المفروض في هذه الموالد ان تقام للذكر والعبادة واطعام الفقراء فقط

هذه ناحية والناحية الاخرى هل تعتقد ان لهؤلاء الاولياء قدرة حقيقية على شفاء المرضى او زيادة الرزق او قضاء الحاجات كما يدعى الناس او انهم بعد وفاتهم لايضرون ولاينفعون ارجو ابداء رأيكم بصراحة وبالادلة حتى يستبين الحق من الباطل

حول الغاء البغاء

من حضرة عبد المنعم ابو العطا بكلية اصول الدين الاسلامى

رفقا بالدين ياسيدى .

انك تريد ان تلوم الحكومة على عملها وتحتج عليها بعدم قطع يد السارق ورجم الزاني .. لعلك تريد ان نترك البغاء ايضا لتكون الوصمة كاملة والعار تاما . فهل فاتك ان ما لايدرك كله لا يترك كله . انك تطالب الحكومة باعادة النظر في الغاء البغاء مدفوعا بحنانك على شباب الامة ان تتناوله الامراض السرية

لا ياسيدى !! نحن لا نرضى لك ان تكون حربا ضد الاخلاق التي علمتنا الاخلاق . وكتبت لنا عن الاخلاق .. اخلاق الافراد والدول والجماعات .. مرة اخرى رفقا رفقا !!

قارىء الاسكندرية

اخطأ المحرر . ليس للمرحومة اسمهان سوى ابنة واحدة هي كاميليا .

س . م . او جين ليرني

لعلك تمزحين ! او لعلك رجل يداعبنى من وراء اسم فتاة !

بين ما قرأت

كم زوجة عفيفة ندمت على اخلاصها ؟ .. وكم زوجة خاطئة ندمت على خيانتها ؟

كم تكسب الاخلاق لو عرفنا الجواب

« التابعي »

وداع سفير

في شرفة السفارة على النيل السفير .. وابنته وزوجته ...

مونيك . في جولة ما قبل السفر .. الموسكي وخان الخليل والصاغة

اليوم ـ الاربعاء ٢ نوفمبر ـ يغادر مصر سفير فرنسا في القاهرة مدى السنوات الثلاث الماضية .. يغادرها وربما الى الابد فقد نقل سفيرا لبلاده في البرازيل .. !

وقد ظلت ابنة السفير ـ ابنته الوحيدة ـ « مونيك » تلح على والدها في ان يشترى بيتا في مصر

تقول « مونيك » ـ عمرها عشرون سنة .. جميلة .. مليئة بالحيوية والشباب

« هذه هي الطريقة الوحيدة لكي اضمن اننا سنعود الى مصر مرة اخرى » !

ولم تتح الفرصة للسفير الفرنسي لكي يشترى بيتا في مصر لكي يضمن ـ كما تريد ابنته ـ ان يعود اليها ..

ومع ذلك فهو غير يائس من العودة ..

يقول المسيو « ارفنجاس » :

« انى اغادر مصر محملا بالاسف ..

وكلى امل ان اعود اليها مرة ثانية ..

لقد تحققت معي قبل ذلك النبوءة التي تقول ان الذي يشرب ماء النيل يعود اليه ..

فقد كان اول عمل توليته في السلك السياسي لبلادي في الخارج هو منصب ملحق بالقنصلية الفرنسية في الاسكندرية .. وكان ذلك سنة ١٩٠٣

ومضت ٤٣ سنة ..

وفي سنة ١٩٤٦ عدت الى مصر .. سفيرا لفرنسا » ..

ذكريات ٤٣ سنة !

وتقول مدام ارفنجاس زوجة السفير الفرنسي :

ـ اما انا فقد جئت الى مصر زائرة في آخر عهد خدمة زوجي في القنصلية بالاسكندرية سنة ١٩٠٣ ..

وبقيت معه اشهرا ثم غادرنا مصر ..

وما ابعد الفرق بين مصر لما غادرتها ومصر عند ما عدت اليها

وانا اقرر في صراحة ان اعظم تطور حدث في مصر .. هو الدور الذي تلعبه المرأة في المجتمع المصري الآن .. وهو المجتمع الذي وصل الى درجة يضاهي بها اي مجتمع اوربي راق

سنوات شبابها !

ولتعود « مونيك » ـ ابنة السفير ـ فتلقى نظرة على النيل الجميل من شرفة السفارة الفرنسية ثم تقول :

ـ انى اترك اجمل سنى شبابي على ضفاف النيل ..

تقول مونيك :

ـ انى لم أعرف طعم الاستقرار أبدا ...

ولدت في المانيا .. وذهبت الى روضة الاطفال في بولندا ثم عدت الى المانيا وفرنسا ... ودخلت المدرسة الابتدائية في سويسرا . ثم نقل والدى الى المكسيك ... ثم الى شيلي ... ثم قضى فترة في فرنسا ثم نقلوه الى القاهرة سفيرا ...

وكنت حين جئنا الى القاهرة في السابعة عشرة ...

ولم تكن لي قبل ذلك حياة في المجتمع ...

وفي القاهرة قضيت الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين وهاأنذا على ابواب الواحدة والعشرين ... في طريقى الى البرازيل ولكن أجمل سنوات شبابي هنا في القاهرة !

مذكرات الأم

لقد قضى العمل الديبلوماسي على أسرة ارفنجاس أن لا تلتقي ابدا ... وأن يتشتت أفرادها في انحاء الارض ...

الابن الاكبر في شركة للطيران في فرنسا

هدايا من عقود مصر للاصدقاء في فرنسا ... وفي البرازيل !

إحدى الكراسات السبع الخضراء من مذكرات مدام ارفنجاس

في حفلات الوداع ... زوجة السفير مع راهبة فرنسية مقيمة في مصر

السفير ارفنجاس في حشد من مودعيه من رعايا فرنسا في القاهرة ..

« مونيك » تحزم هدايا من القضبان معظمها من خان الخليلي ...

المصافحة الاخيرة قبل الوداع في حفلة السفير للجالية الفرنسية

« مونيك » ابنة السفير على قاعدة احد التماثيل الجميلة في حديقة السفارة

والابن الثاني مشتت كوالده في الدبلوماسية
والابنة الوحيدة مونيك تعرف عن بلاد الدنيا أكثر مما تعرف عن وطنها .. فرنسا !

تقول مدام ارفنجاس زوجة السفير :

ـ لهذا أكتب لها مذكراتي ..

وتستطرد مدام ارفنجاس :

ـ لقد وجدت من واجبي كزوجة وكأم أن أكتب لمونيك مذكرات مفصلة عن كل مكان ذهبنا اليه .

والا فماذا أقول لابنتي ان سألتني يوما :

ـ أين ولدت ؟ وأين كنت وأنا في الثانية او في الثالثة من عمري ؟

ان من حقها أن يكون لديها صورة كاملة لحياتها ، ومن واجبي ان اقدم لها هذه الصورة دون ان اعتمد على ذاكرتي وحدها

ذكريات الارض الخضراء

وقد كتبت مدام ارفنجاس سبعة مجلدات من ذكرياتها في مصر ، وهي مغلفة بالجلد الاخضر تشبها بلون الارض الخضراء الطيبة .

وقد دونت زوجة السفير في هذه المذكرات تفاصيل رحلاتها داخل البلاد المصرية .. في سينا وفي الصحراء وفي الوجه القبلي .. وعن

جهود « مونيك » في جمعية الهلال الاحمر وعن سفرها مع المتطوعات لمقاومة الكوليرا في أسوان !

الايام الاخيرة في القاهرة

وقضت أسرة ارفنجاس أسبوعها الاخير في القاهرة حافلا ...

حفلات وداع أقامها كثيرون . رئيس الوزراء المصري .. والسفير البريطاني .. ووزير تركيا ووزير البرازيل ... والجالية الفرنسية وخاصة الاصدقاء والمعارف !

وانهمكت « مونيك » في شراء كل ما قد يذكرها بمصر في العالم البعيد الذي ستذهب اليه ... وقد دخلت كل محل في خان الخليلي والموسكي والصاغة ..

وأشرفت زوجة السفير على حزم الحقائب واعداد معدات السفر

وداعا ...

وقال المسيو ارفنجاس أمس :

« اني مؤمن بمستقبل العلاقات بين مصر وبين فرنسا

ما أكثر المصريين بين شعراء الفرنسية

وما أكثر الذين يعرفون من أدب فرنسا في مصر وفنها مالا يعرفه ابناء فرنسا

وما أعظم الاستقبالات التي تلقاها معارض مصر في فرنسا » .

واليوم ... يغادر مصر

واليوم يحمل المسيو ارفنجاس حقائبه ويمضي مع اسرته التي أحبت مصر ... يمضي عن مصر .

أبرز أزياء الموسم . الشيطان الأسود . العصفور الأزرق . الليالي الزرقاء !

حضرت اخر ساعة حفلة عرض الازياء في جمعية المرأة الجديدة – وهي بداية الموسم هذا العام – بأربعة من محرريها ومصوريها كانت مهمتهم كما يلي :

١ – محررة ازياء لوصف الازياء
٢ – محرر لوصف جو العرض
٣ – مصور يحمل آلة تصوير عادية
٤ – مصور يحمل آلة تصوير بالالوان

وهذه هي قصة اول حفلات الموسم

منافسة غير مشروعة !

لم يكن بين الخمسين زيا من احدث ازياء الموسم المقبل – التي عرضتها خمسة من بيوت الازياء في باريس ، اي مفاجأة للمائتي سيدة من ارقى سيدات المجتمع اللواتي جلسن يشهدن عرضها امامهن في جمعية المرأة الجديدة هذا الاسبوع ...

لا مفاجأة على الاطلاق . . . .

والسبب ظاهر واضح ...

ان معظم اللواتي جلسن كن عائدات لتوهن من باريس او على الاقل مررن بها في الصيف ومنها سبقن الزمن واشترين آخر موديلات الموسم وظهرن بها في الحفلة التي كان مفروضا ان يرين فيها احدث المودات !

وفيما عدا اربعة ازياء او خمسة يمكن القول بان باقي الفساتين التي عرضت على اجساد المانكان الرشيقة كانت على اجساد الحاضرات المتفرجات ! !

الشيطان الاسود

والحقيقة الاولى في ازياء هذا العام ان اللون الاسود هو لون الموسم ...

الاميرة في الطريق الى جمعية المرأة الجديدة

وبين المائتي سيدة اللواتي حضرن الاحتفال في جمعية المرأة الجديدة كانت هناك مائة وتسعون على الاقل يرتدين فساتين سوداء ...

وكان قسم التصوير الملون الجديد في « آخر ساعة » يعد العدة لالتقاط صور ملونة للازياء ... ثم جاءت المفاجأة وهي ان كل الفساتين التي عرضت سوداء اللون او زرقاء شديدة الزرقة الى حد يقرب من السواد !

وربما كان استعراض اسماء بعض هذه الفساتين يكفي لرسم هذه الحالة ... فقد كانت الخمسة الازياء الاولى في العرض تسمى كما يلي :

الشيطان الاسود ، الليالي الزرقاء ، العصفور الازرق ، الشمس الزرقاء ... القفص – وكان لونه هو ايضا اسود حالك السواد !

فساتين بالجملة

وكان العرض يدور في ثلاث

عندما تتحدث الاميرة

ابتسامة ملكية ..

صالون العرض الكبير ..

الاميرة تستمع الى سيدتين من اعضاء الجمعية

قاعات ، قاعة كبيرة جلست فى صدرها سمو الاميرة فائزة وكان الاستعراض يجرى تحت رعايتها ثم قاعة ملحقة جلس فيها عدد كبير آخر من السيدات اللواتى لم يتسع لهن الصالون الكبير فى الجمعية ... ثم قاعة ملحقة بالصالون الكبير

وطلبت الاميرة فائزة فى بداية الاستعراض فنجانا من القهوة ، وكانت تهمس بملاحظاتها على كل ما يعرض امامها للسيدة عنايات هانم سلطان وكانت تجلس بجوار سموها ...

وفى الصالون الكبير ، وفى القاعة الملحقة بهجلست كل سيدة وفى متناول يدها ورقة وقلم فاذا مر أمامها فستان أعجبها سجلت اسمه واسم المحل الذى صنعه حتى تستطيع ان تطلب مثله لنفسها ... وقد شوهدت بعض الحاضرات يسجلن أسماء عشرة فساتين ... وبعضهن سجلن أسماء ثمانيه أو خمسة ... وبعضهن ارتفعن الى ما يقرب من خمسة عشر !

ويبقى ان تعرف ان ثمن فستان الخروج كان يتراوح بين الخمسين والمائة جنيه أما فستان السهرة فكان يتعدى المائتى جنيه فى كثير من الاحيان ... !

الشباب

وكانت الشابات من الحاضرات اكثر اقبالا على فساتين محل « كريستيان ديور » ... وشهرة « كريستيان ديور » قائمة على انه يحاول أن يعرض أكبر جزء من صدر السيدة وظهرها للضوء !

وعرض أحد فساتين محل « ياكان » ورؤت السيدة زينات الجداوى انها رأت سيدة امريكية فى باريس تشترى من هذا الموديل خمسة فساتين كل منها بلون مختلف ... !

الحقائق العشر !

وكتبت محررة الازياء فى آخر ساعة تقول :

ان الحقائق العشر فى ازياء الموسم المقبل — اذا اخذنا الخمسين زيا التى عرضت فى حفلة المرأة الجديدة مقياسا — هى مايلى :

١ — الجيوب الكبيرة

٢ — تحت الجيوب « جوبات » ضيقه

٣ — الياقات كلها عاليه لكى تتناسب مع الشعر القصير الذى هو تسريحة الموسم

٤ — الاسود هو لون الموسم

٥ — برانيط الموسم لاتزيد على حجم القطعه الفضية ذات العشرة القروش مع بعض الريش الملون

٦ — البالونات المدلاة من الفساتين

٧ — ان معظم الفساتين ذات اطراف مقصوصة

٨ — الصدر كله او معظمه من

← فستان سهرة للموسم الجديد ثمنه ٢٠٠ جنيه

بعد انتهاء العرض ... الاميرة تنصرف ↓

أومن بهذا

كاترين هيبورن . سبنسر ترامى . انجيلا لانسبرى وفان جونسون كما يظهرون معا فى فلم فرانك كابرا الجديد « **أومن بهذا** » الذى تقدمه مترو جولدوين ماير ابتداء من الغد « الخميس » فى دارها **سينما مترو** وهو من انتاج م . ج . م . وليبرتى فلم ويشترك فيه عدا هؤلاء **ادولف منجو ولويس ستون** .

مسابقة « راديو تينور »

مجموع جوائزها ١٥٠ جنيها !

يرى القارىء مع هذا صورا للاربعة نماذج من راديو « **تينور** » التى تباع الآن عند أشهر محلات الراديو فى مصر والشرق . وقد قطعنا الصور الى اجزاء غير متساوية ونشرناها بدون ترتيب

شروط المسابقة : ١ — المطلوب ترتيب الاجزاء ولصقها على ورقه بيضاء للحصول على الصورة الكاملة لكل جهاز من الاجهزة الاربعة

٢ — يرسل الحل موضحا فيه اسم المتسابق وعنوانه ووظيفته او صناعته بوضوح الى ادارة شركة الشرق الاوسط ٢ شارع الجوهرى عمارة تيرنج بالقاهرة ويكتب على الظرف « مسابقة راديو تينور حرف س »

٣ — تتولى فحص الردود لجنة من اصحاب الشركة ومندوبى الصحف . وحكم هذه اللجنة نهائى

٤ — سيجرى انتخاب الفائزين بطريق القرعة علنا من بين اصحاب الردود الصحيحة وذلك يوم ١٥ ديسمبر ١٩٤٩ فى تمام الساعة الرابعة والنصف بقاعة الاحتفالات بدار الهلال

٥ — نتيجة المسابقة واسماء الفائزين ستنشر فى مجلة الاثنين الصادرة فى ٢٥ ديسمبر ١٩٤٩

الجوائز

الفائز الاول : جهاز راديو تينور ثمنه ٤٣ جنيها

الفائز الثانى : جهاز راديو تينور ثمنه ٢٨ جنيها

الفائز الثالث : جهاز راديو تينور ثمنه ٢١ جنيها

الفائز الرابع : جهاز راديو تينور ثمنه ١٨ جنيها

لكل من الخامس والسادس والسابع ساعة حائط ثمنها ١٠ جنيهات ولكل من الثامن الى السابع عشر جائزة اخرى ثمينة

الفرو الابيض فوق فستان الشال الزرقاء

فستان ابيض للسهرة

نوع « الطاحونة » المنفوش

٩ ـ الديكولتيه واسع فوقه جاكت او بوليرو

١٠ ـ الفرو واسع « أو على شكل وشاح ...

ملاحظات على الحفلة !

وكانت ملاحظات المحرر الذى صحب محررة الأزياء هى مايلى :

١ ـ ان الريش المرشوق فى قبعات الحاضرات جعل الحفلة اشبه ما تكون بأقفاص طيور الزينة الملونة !

٢ ـ ان نسبة الرشاقة فى الاستعراض كانت عالية والسبب ان معظم الحاضرات عائدات من اوربا حيث قامت كل منهن بأنواع قاسية من « الريجيم » فى مدن الاستشفاء ، والمفهوم أن نسبة الرشاقة ستبدأ فى التناقص تدريجيا مع الموسم حتى اذا ما جاء الصيف المقبل ؛ كان على مدن الاستشفاء أن تقوم بدورها التقليدى !

٣ ـ حاولت كل سيدة من الحاضرات ان تنافس ـ لا زميلاتها من الحاضرات فقط ـ ولكن عارضات الازياء انفسهن !!

٤ ـ لاحظت ان الحاضرات ينقسمن الى قسمين :

قسم بنات الذوات سليلات العائلات الكبيرة

وقسم زوجات الذين بداوا السلم من اوله ...

وكان الفارق بين الفريقين ظاهراخصوصا فى التعليقات التى تراوحت بين « رائع .. وجميل جدا » ـ تقال باللغة الفرنسية الموقعة الالحان ـ وبين « باندامة » تصحبها دقة على الصدر كلما بدا زى من الازياء يظهر من جسد المانكان أكثر مما يخفى !

فستان وفور من صنع باكان ..

اجنحة « العصفور الازرق »

موضة الفراء هى الفراء الواسع

القصبة .. اقدم ما بناه بنو الاحمر من اجزاء القصر

الحمراء في حدائقها وقد اشرفت على المدينة النائمة

تعال معي إلى الأندلس

آخر الحصون !

مل ببصرك يمينا وشمالا فلن ترى الا جصبا ونراء.. ولن ترى الا نعمة ويسرا ، وستقول قولةواثق ، هنا مكان مدينة تجتمع فيها خيرات هذا الوادى وتخرج منها خيرات هذا الوادى .

وامدد بصرك الى الامام يرعك الجبل الشاهق الذى قام باسطا ذراعيه وكأنه يحنو على الوادي اليانع ويحميه من عاديات الجو وتقلبات الاحداث وغدرات الناس ... وستقول في لهجة الفطن : هنا مكان عاصمة منيعة ان اراد الوادى لن يمتنع على الغاصبين ..

واخفض بصرك بعد ذلك الى الوادى لترى انك لم تعد تفتك حين تخيلت مدينة فهذه مدينة قد قامت على حافة الوادى وتحت اقدام الجبل ..

وارفع بصرك قليلا تر انك ما تخطيت الفطنة فهذه عاصمة منيعة قامت في احضان الجبل . عاصمة قائمة ركعت عند اقدامها المدينة .. النائمة ..

ثم اغمض عينيك قليلا لتفتحهما على الماضى .. ماضى المدينة والعاصمة والجبل ..

اما المدينة فهى غرناطة العربية .. آخر حصن هوى في الاندلس .. واما العاصمة فهى قصر الحمراء .. آخر بيت شهد عز العرب في الاندلس .

واما الجبل فهو المارد ذو الهامة البيضاء .. جبل شلير احد سلاسل سيرا نفادا واعلاها ، الغارق في الثلوج ..

ويبدأ الماضى حديثه فيقص عليك قصة الحاضر حرفا بحرف .. قصة ساقها الله قبل الماضى والحاضر معا .. فعمى عنها الماضى ويتجاهلها الحاضر ... ولا يزال الله يحقق مصيرها الدامى كما ساقه في كتبه ... ولو على العرب ...

يقول الماضى : انه كانت بالاندلس دولة زاهرة ، فلما اتسعت اطرافها وهت روابطها فانقسمت دولا صغيرة ، وماكان ليغيرها الانقسام فقد فصل الله من دم آدم اخوين ..

كانت هناك قرطبة ، مملكة قائمة بذاتها ، واشبيلية ، مملكة قائمة بذاتها ، وغرناطة ، مملكة قائمة بذاتها ...

وكان من الجائز ان تعيش الدول الصغيرة الفتية طويلا لو دام لها الوفاء .. ولو لم تقع فيما يوشك الحاضر ان يقع فيه .. كبوة التوسع تحت ستار الوحدة .. سياسة الامة الواحدة التى لم يردها الله في يوم من الايام والتى حذر من مغبتها حين قال : « ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة .. ولا يزالون مختلفين .. » .. «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ... » الى آخر ذلك مما ترجمته قوانين البشر في تعبير التوازن الدولى وترجمه منطق الحوادث دائما في ان حصنين خير من حصن واحد مهما كان قويا ..

وفي سبيل التوسع اسال الاخ دم اخيه ، وتآمر الاخ مع الغريب على اخيه .. بل بلغ الحال في قرطبة ان تآمر علماء الدين مع الاسبان على الخليفة الحكم بن هشام .. وما احفل تاريخ الاندلس بقصص قابيل وهابيل يقتل احدهما الآخر ليضم اليه مملكته .. وما احفله بقصص تحالف الاخ العربى فيها مع الغريب الاسبانى ليحقق اوطارا خيل اليه لفرط الوهم انها اوطاره ...

نحو الحصن

ويغلق الماضى الصفحة الاولى من كارثة الاندلس على سقوط اشبيلية .. ويبدأ صفحة جديدة ... صفحة تزهى سطورها الاولى حتى لتكاد تنسيك الصفحة السابقة .. هى صفحة غرناطة ومملكة بنى الاحمر ..

يقول الماضى ان مدينة غرناطة مضت في طريقها منيعة قوية برغم وصول الاسبان الى اطرافها ... واستطاعت ان تعيش بعد ان هوت حصون الاندلس كلها ... مائتين وخمسين عاما ..

ويقول الماضى انه ليس الاسبان هم الذين ربحوا آخر حصن للعرب بالاندلس .. وانما العرب هم الذين خسروه .

ويقول ان سيوف الاسبان تحطمت على ابواب غرناطة وما استطاعت ان تصل الى العاصمة المنيعة وانما الذى انالها لهم ورماها بين ايديهم سيوف العرب المتخاذلة

حوش السباع .. وامامه قاعة السفراء

باب الخروج .. حيث غادر عبد الله قصره الى الابد ...

ويستطرد التاريخ راويا ما جرى .. لقد استقر الاسبان في اشبيلية واصبح كل مايملكه العرب مملكة غرناطة وما يتبعها من قرى ومدن صغيرة تمتد حتى البحر ، ومع ذلك فما ادرك ملوك غرناطة هذه الحقيقــة ، وما ادركها ساسة العرب اذذاك ، ففي تسعة وخمسين عاما قتل بنو الاحمر من ملوكهم خمسة غدرا وطمعا ولقى كل قاتل منهم مصير القتيل ؛ ولولا انشغال الاسبان بما بينهم من مشاحنات لسقطت غرناطه ، قبــل تاريخ سقوطها بمائتي عام ..

وشاء حظ العرب التعس ان يتفق الاسبان بعد ذلك ويتغلبوا على تنافرهم واخذ الاسبان على اختلاف آرائهم يهدفون الى استغلال هذا الخلاف .. حتى كان آخر ملوكهم ابوعبدالله .. الذى وضــع ملكه قفازا في يد الاسبان يصفعون به عمه حتى يهوى ، فاذا ما خلصوا منه خلعوه هو الآخر .. والقوا به في عرض الطريق ..

ويروى التاريخ قصة ابى عبدالله بعين دامعة .. فقد خرج ابوعبد الله على طاعة عمه صاحب عرش غرناطه بعد ابيه واستعان بالاسبان عليه ، وكان ابوعبدالله اسيرا عند الاسبان حين ولي عمه هذا عرش غرناطه ، فاطلقــه الاسبان على ان يناوىء عمــه ... واخذ الاخ وابن اخيـــه يتنازعان الامر ويتعاركان ... واخذ الاسبان اثناء ذلك ينتزعون اطراف ملكهما .. حتى فاز ابن الاخ واستقر بغرناطه فاستدار الاسبان يؤيدون العم ليشن على ابن اخيه الحرب .. وخارت قوى الاثنــين .. ففر العم الى بلاد المغــرب مغلوبا على امره ليلقى مصرع من يعين الغريب على القريب

واستقر ابو عبــد الله على عرشه المتداعي .. وياليتــه استقر .. فقد آن ان يدفــع الحساب ..

يقول التاريخ بعد ذلك :

واقبـل الاسبان ذات صباح يطــرقون ابواب غرناطه وقصر الحمراء .. وهب أهل المدينة الذين أعياهم كفــاح الاقارب ... هبوا ليدفعوا الخطر ... الخطر الغريب ..

وقاومت غرناطه بما بقي لها من جهد .. قاومت حتى خارت قواها .. فصعد اهلها الى الملك المتعب يسألونه الرأى ..

وقال فريق :

– فلنذل في دفاعنا آخر

الجيل الجديد

– وعريسك عنده شهادة ايه ؟

– عنده شهادة تطعيم !

– ابيه المدير عنده بنته .. مشغول مع السكرتيرة ! .

قطرة من دمائنا ..

واجاب الكهول :

– فاذا ما سقطت غرناطه بعد ذلك فــيذيقنا الاسبان صنوف العذاب جزاء ماكلفناهم من جهد ..

وردد الجميع :

– فلنسلم بأمان على اموالنا وارواحنا ... »

وحاول ابو عبد الله أن يقول شيئا فردته عيون ..

عيون رعيته العاتبة المتداعية .. روت له هذه العيون قصة الكفاح المرير الذى اضناها ، الكفاح الذى اعياها والذى لم يكن يهدف الا ليستقر اخ مكان اخيــه . او ولد مكان ابيه أو عمه .. الكفاح مدى قرنين في غير عدو الا المطامع الشخصية وحب السلطان ..

قالت له هذه العيون : ان حالها كحال المحارب الذى يشرع بسلاحــه طاعنا الصخر وضاربا الارض حتى يحطم ســلاحه قبل المعركة .. كل الغرق انها ، كمحارب ، ما طعنت في غــير صدورها ، وما تكسرت نصالها على غير انصارها ..

واطرق ابو عبد الله كاسف البال .. واطرق التاريخ رأسه في خجــل !!

التسليم

في ٢ يناير عام ١٤٩٢ دخـل فردناند الثاني وزوجته ايزابلا مدينة غرناطة والجها تحف بهما اعلامهما وحراسهمــا نحو قصر الحمراء حيث تسلمــا من ابى عبد الله مفاتيح المدينة والقصر معا ...

وفي نفس اليــوم خرج ابو عبد الله آخر ملوك الاندلس من باب القصر الخلفي الى عــرض الطريق والقى نظرة على قصر الحمراء ثم سار .. ذليلا الى بلاد المغرب .. وخلف وراءه لسخرية الزمن .. اسمه منقوشا على كل جدار من جدران القصر المنيع .. اسمه في صيغة ساخرة .. « عز لمولانا السلطان ابى عبدالله »

وما من سلطان راى الذل الذى رآه هذا السلطان !!! السلطان الذى خرج من قصره طوع مشيئتـــه .. وخرج من دياره وخلف شعبه لينجو بجلده وقد اثقلت ضميره جراحات الاحداث والاخطار ..

ان التــاريخ ليغلق في كتاب الاندلس صفحة ثانية سوداء ، ليفتح صفحة ثالثة اشد سوادا ... هى صفحة الامان المكتوب، ومعاملة الغالب المغلوب ... صفحة السلام على الارض كما نشرتها كاثوليكية اسبانيا اذذاك ممثلة في محاكم التفتيش ومحاربة الكفر .. لكانما كانت كلمــة السلام تعنى الدم .. فما انتشر عــلى الارض اذذاك غــير دم المسلمين !!

ولا يشرف البشرية كلهـــا ان تفتح هذه الصفحة .. فلتصم ايهـــا القارىء آذاننا الآن ان استطعنا .. فاذا لم نســتطع فلنغلق فم التاريخ الذى لايرحم .. ولا يظلم ...

تقرع اجراس ابراج الحمراء في ٢ يناير من كل عام طــوال اليوم احتفالا بذلك اليوم الذى سقطت فيه غرناطة في يد الاسبان

.. انهم يعتقدون وهم على حق انه آخر يوم للعرب في الاندلس واول يوم لاسبانيا الحديثة في التاريخ ..

في حنايا الحاضر

فلندع المــاضي يلهث اعياء لكثرة مايحمل من ذكريات .. ان الحــاضر ايضا حديثه من الاندلس واروع احاديثه عنها عند غرناطة والحمــراء ؛ فتعال معى

↓ قصر الحمراء ، وقد غمرته الحدائق من مكان ↑ حدائق جنــة العريف .. واها ابن زيدون فحسبها جنة الخلود !

جنة العريف .. كما تبدو من شرفة الحمراء

بابا شارو — ماتحفظوش من الشعر العربي الا الخمريات يا اطفال !

العسكري — قدامي ع القسم
السكران — الساعة ١٢ دلوقتي .. لسه بدري !

تصعد في الطريق الى حيث بنى بنو الاحمر قصرهم المجيد .. لقد بنوه في احضان الجبل وكأنهم بنوه ليحميهم من الغريب والقريب معا .. ان القصر ليحمي نفسه من المدينة الراقدة تحت اقدامه قبل ان يحميها من العدو ... لقد احاطوه بسياج من الابراج تكشف الافق البعيد كما تكشف مايحيط به من قريب .

قال المؤرخ ديودور الصقلي حين زار قصر الحمراء : « لو كنت من ابي عبد الله لما تركت قصر الحمراء ولو على اسنة الرماح .. ان الخروج من الجنة والخروج من الحمراء سواء » ..

ولست اقول ما قاله المؤرخ ، لو ان عبد الله كان عزيزا حقا لما غادر الحمراء .. ولو انه غادرها وكان عزيزا لما عاش يوما واحدا بعدهذا النعيم .. ولعل فردیناند الثاني رأى مالراه في هوان ابي عبد الله فتركه يغادر القصر دون ان يخشى جانبه او يحسب حسابا لما قد يقوم به من ثورات شان الملوك المخلوعين ، لقدكان ابو عبد الله اهون في نظر فردیناند من ان يخشى غده .

انك تسأل نفسك حين تطأ قدماك قصر الحمراء اي قوة تستطيع ان تبلغ مبلغ هذا القصر في العظمة ، واي فن وصل اليه هؤلاء الذين بنوه

ومن عجب ان يقترن المجد الماثل في كل ركن من اركان قصر الحمراء بالتاريخ السياسي لبناته قصر بني لكي يغالب الزمن فغالبه الى اليوم .. وقلب ذاته انفسهم على امرهم ..

وسر معي في قاعات القصر .. هذه قاعة السفراء .. كم من رؤوس انحنت في هذه القاعة لتقبل الارض بين اقدام الملك العربي . وكم من امراء من الاسبان وقفوا يقدمون الطاعة ، وكم ايضا من تحايا وبسمات اخفت وراءها لعنات . وكم من ملك خدع في صداقة .. او جر الى مكيدة ؟

وهنا قاعة السباع قد قامت فيها نافورة تستند الى هامات اثنى عشر اسدا ..

وهنا .. في هذه القاعة لقي بنو سراج وزراء بني الاحمر مصرعهم على يد الملك محمد بن يوسف لوثابة ، كما لقي البرامكة من قبل مصيرهم على يد الرشيد . ما اكثر ما اطاح العرب من رؤوس مفكرة خوفا من وهم او انتقاما لفرية ..

ومن عجب ان تتفق قصة البرامكة — وقصة بني سراج في الاسطورة فكما اتهم جعفر بعلاقته بالعباسة ، اتهم احد بني سراج بحبه لاخت الملك فهيمة .. لقد وجد لامرتين في الاسطورة مادة جذابة جعلها موضوعا لقصته آخر بني سراج ..

انك لن تنتهي من قصة الحاضر بين القصر المجيد حتى تدرك ان الماضي كان صادقا من نواحه على عهد الاندلس .. وسوف تروعك كلما سرت في ابهائه هذه العبارة .. « لاغالب الا الله » وكأنما احس كل من بنى حجرا ان الله سيغلب في حكمه ولو حتى على العرب ..

فاذا ماضاق صدرك بالحاضر الحزين .. وراعك صمت القصر الذي ينطق كل حجر فيه وكل نقش وكل سقف ، بالحركة والجمال ..

واحسست بضغط الحاضر الثقيل على صدرك ، كما احسست انا ، واوشكت ان تبكي ضياع ذلك كله من يد العرب ، كما فعلت انا .. فاخرج من القصر ..

اخرج منه وسر في الحديقة وكل مايحيط بالقصر حدائق ، حتى تصل الى جنة العريف .. ان الاسبان يسمونها جنراليف ..

انها جنة فعلا . جنة تكاد تتخيل وانت تسير في انحائها ايام الاندلس الذهبية فتدرك صدق ابن زيدون في موشحته :

ياساكني جنة العريف
اسكنتمو جنة الخلود

وما بالغ ابن زيدون ، انها جنة على الارض .. من هذه الجنة نظر « شاتوبريان » الى الشمس وهي تغرب فاخذه السحر وقال يصف احساسه : « غروب الشمس هنا .. انه اجمل غروب للشمس في العالم .. »

ترى هل احست الاندلس يوما انها ستغرب غروبا اروع من غروب الشمس عند حاضرتها وحصنها الاخير ؟ وان حاضرها المجيد سيصبح ماضيا مليئا بالذكرى والعبرة ؟ اني لاذكر صرخات الشعراء قبل مأساة الاندلس .. اذكر ذلك الشاعر الذي صاح بقومه :

شدوا رحالكمو يا اهل اندلس
فما المقام بها الا من الغلط
السلك ينثر من اطرافه وأرى
سلك الجزيرة منثورا من الوسط

واذكر ذلك الشاعر الآخر في ثورته على حال ملوكها من الضعف :

مما يزهدني في ارض اندلس
القاب معتصم فيها ومعتضد
القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

اني لاذكر ذلك كله وانا اشرف على العاصمة المنيعة والمدينة الناضرة في الوادي الخصيب .. واهبط من مكاني وفي اذني طنين الذكريات ويأتيني الجواب من صمت القصر الرهيب وكان خلف كل جدار من جدرانه صوت واحد من بني الاحمر يصيح في حسرة : بلى اتانا النذير فما انتبهنا .. وسقطت ممالكنا واحدة بعد اخرى فما ذرف الحي على الميت دمعة ، بل لعله ساهم في قتله بطعنة ..

ان قصر الحمراء الان جدران ونقوش .. وقاعات وحدائق « ساكنة سكون القبر » ومع ذلك فهي لاتكف عن الحديث لو ارهفت السمع .. انها تحدث عن الماضي .. وفي حديثها عظة الحاضر ونذير المستقبل .

صلاح ذهني

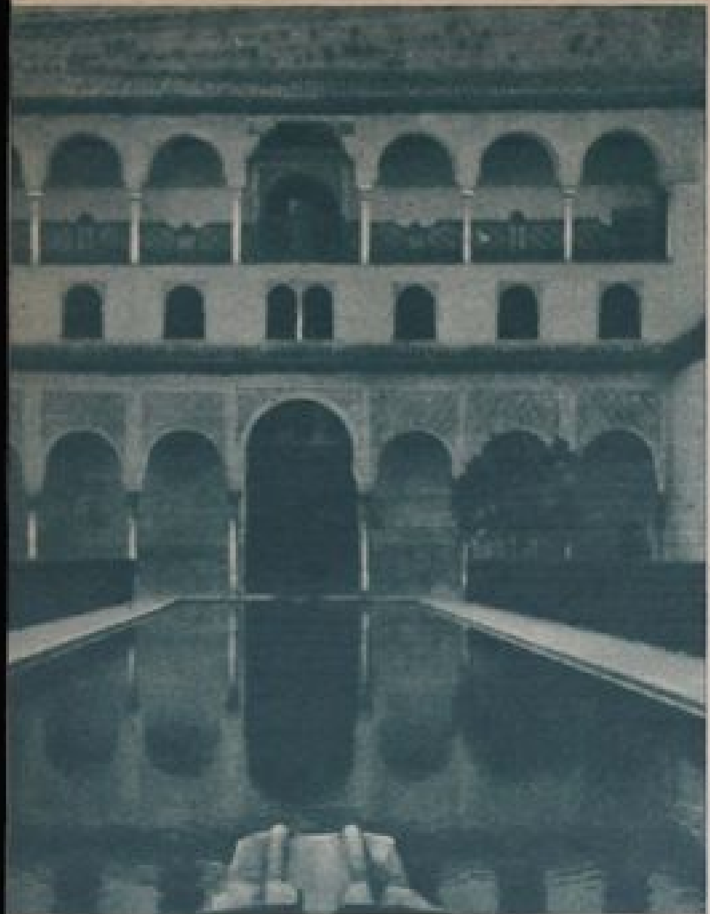

حوض السباحة .. هل شهد يوما جواري الملك ؟

↓ غرناطة .. تحت اقدام القصر !

↓ قاعة السفراء .. وقفت على ابوابها السباع

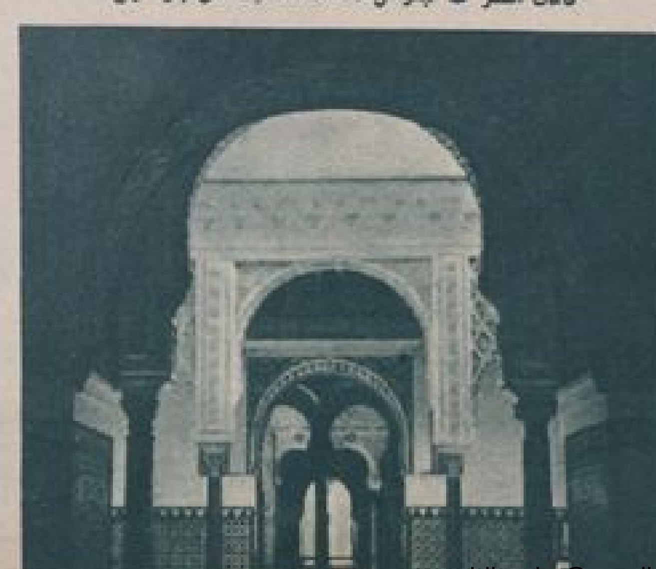

قاعات القصر كما تبدو من قاعة الاسد حيث قتل بنو سراج

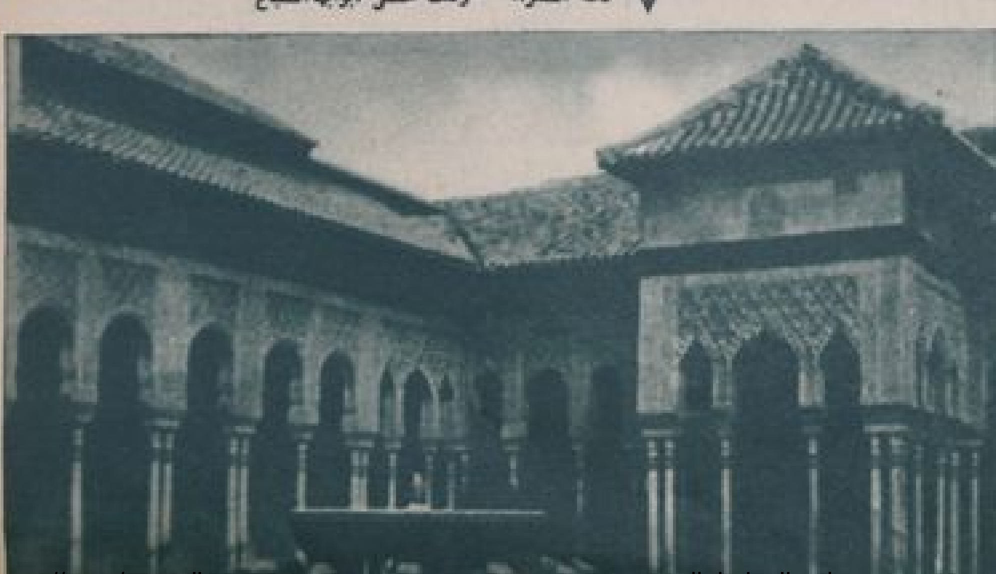

أدكو البحيرة المسحورة ..

هاهي « ادكو » التي سخرت من الشيطان !

وادكو هي البحيرة التي يعيش اهلها من صيد الاسماك والطيور يعيشون على الارض وفي الماء — كالتماسيح ويمكرون كالثعالب ... ويأكلون الارز المغلي بالزيت الحار !

وادكو هي البحيرة البلورية الحالمة التي حنت عليها الطبيعة بخمس وعشرين جـزيرة ، تختلف كل منها عن الاخرى بطبيعتها وطبيعـة سكانهـا ، واخـلاقهم ، وامزجتهـم ، واساليبهم في طلب الرزق !

ويروى اهالي ادكو هـذه الاسطورة الساخرة ، فيقولون ان رجلا من ادكو كان مشغولا بنسج قطعة من القماش على النول ... ومر به الشيطان واراد ان يهـزأ به فطلب من الرجـل ان ينسج له ثوبا من الرمال !

فنظر اليه الرجل وقال بلهجته الادكاوية المشهورة :

— سنـسر لي اياه !

اي اغزل لي خيوطه اولا !

فذهل الشيطان وولى هاربا ... ولم يعد يظهر بعد ذلك في البحيرة التي اكل اهلها حقوق الشياطين !

هذه هي الاسـطورة التي تتناقلها الاجيال وستظل تهمس بها الايام في آذان الايام ...

العروسة — الليلة ح الجوز القابلك الصبح فين ؟!

وبحيرة ادكو كانت فيما مضى معروفة باسم وادي الزعفران. الى ان طغى عليه النيل وغمرته المياه العذبة واصبح الوادي الاخضر معروفا بالبحيرة الخضراء!

فاذا انتقلنا الى جزر هـذه البحيرة رأينا عجبا !

فهذه جزيرة يحكمها عبـد اسود ! واخرى يحكمها بدوي من الغرب ، واخرى يحتلهـا الصيادون وغيرها للصناعات المختلفة كالنسج وصناعة مراكب الصيد وغزل الصـوف ورعي الاغنام !

امبراطورية العبد الاسود !

وتحتل الجزيرة الاولى اسرة من العبيد السود ، كان جدها الاكبر عبدا لاحدى العـائلات العريقة في ادكو ، ثم عتقه سيده فاستقر به المقام في بقعة تحف بها الجبال ، ولا يزال عميـد هذه الاسرة يسيطر على هـذه الجزيرة المترامية ويحكمها حتى لقبه السكان بالامبراطور الاسود!

والوصول الى هذه الجزيرة بالذات ضرب من الخيال والوهم ، فالمستنقعات ذات الحشائش العالية المتشابكة ، والماء الآسن الذي يتوالد فيـه البعوض ، وغيرها من العوامل الطبيعية التي تقف كالستار الحديدي بين هذه الجزيرة والعالم الخارجي ... ويعيش الاهالي او رعايا الامبراطور الاسود — على الزراعة وصيد الاسماك من البحيرة والترع الصغيرة ، ويتولى بعضهم تربية الدواجن وبالاخص الديك الرومي !

واتصال السكان بالخارج لا يأتي الا عن طريق فجوة في المستنقع الغربي يسمونهـا — الباب — وهذه الفجوة لولبية الشكل ولا يمكن لانسان غريب ان يجتازها بسهولة ...

وفي موسم الصيـد تحط الطيور رحالهـا في الجزيرة ، فتتوالد وتملأ الجو باصواتهـا المختلفة فتجد بينهـا البجـع والشاروش والبلبول والواق والشهرمان ...

الاعراب السنوسيون !

فلذا انتقلنا الى الجزيرة الثانية رأينا قبيلة من الاعراب السنوسيين الذين هجروا ليبيا خوفا من بطش الطليان ، واقاموا في هـذه الجـزيرة التي تسمى « القرعة » بفتح القاف اوتغلبت عليهم طبيعتهم البدوية فاشتغلوا

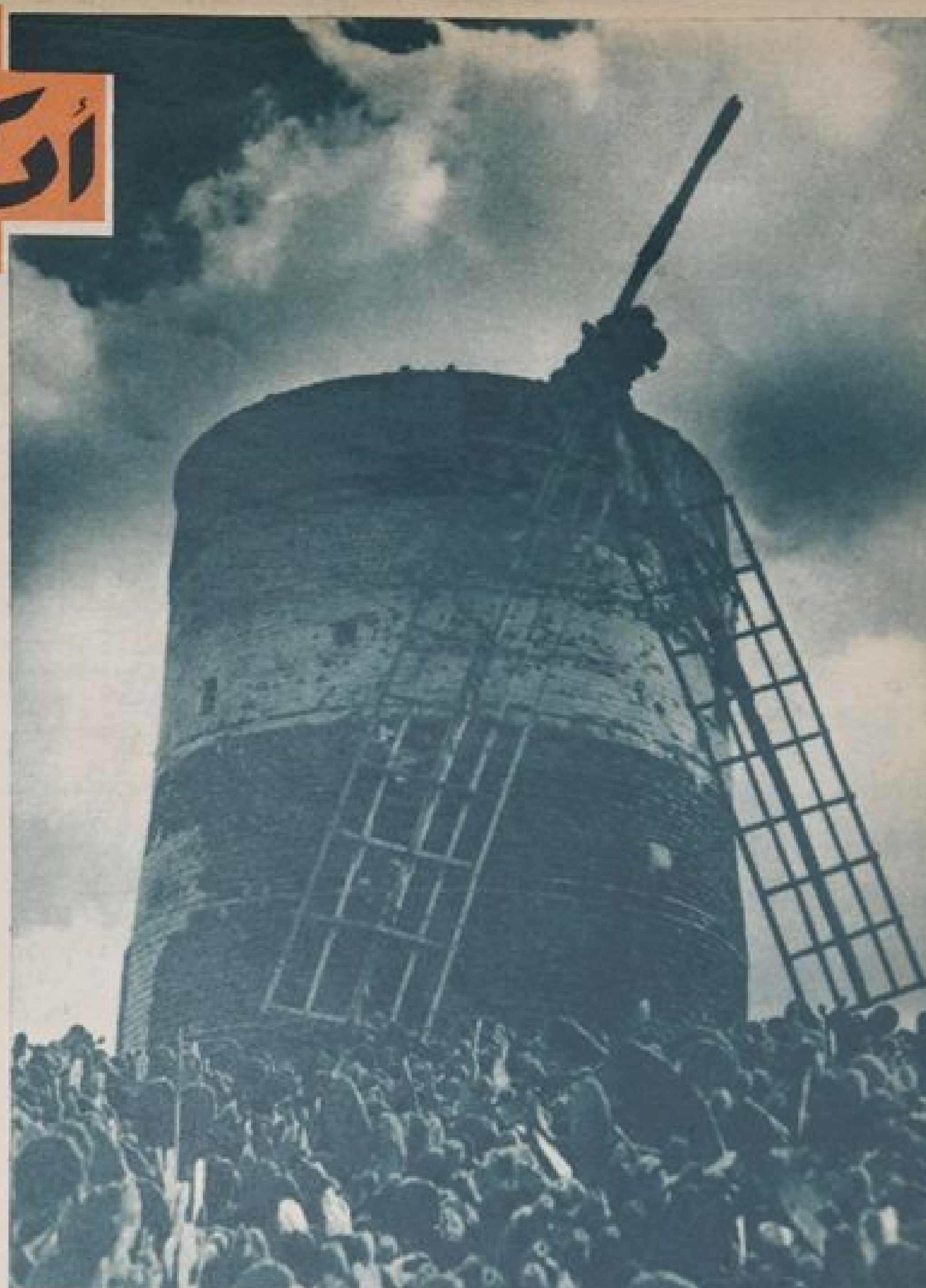

بئر قاسم

حاملات الحطب ..

ملاحات ادكو القريبة

ادكو .. وظلها في البحيرة

أيام الصبا

جبل التوباد حياك الحيا
وسقى الله صبانا ورعى
فيك ناغينا الهوى في مهده
ورضعناه فكنت المرضعا
وحدونا الشمس في مغربها
وبكرنا فسبقنا المطلعا
وعلى سفحك عشنا زمنا
ورعينا غنم الأهل معا
هذه الربوة كانت ملعبا
لشبابينا وكانت مرتعا
كم بنينا من حصاها اربعا
وانثنينا فمحونا الأربعا
وخططنا في نقا الرمل فلم
تحفظ الريح ولا الرمل وعى
لم تزل ليلى بعيني طفلة
لم تزد عن امس الا اصبعا
ما لاحجارك صما كلما
هاج بي الشوق ابت ان تسمعا
كلما جئتك راجعت الصبا
فابت ايامه ان ترجعا
قد يهون العمر الا ساعة
وتهون الأرض الا موضعا

« شوقي في مجنون ليلى »

سخرت من الشيطان

بغزل الصوف وتربية المواشي ورعى الاغنام والتجارة مع ادكو وغيرها من الجزر المجاورة !

النساء فقط !

اما باقي الجزر فلا تختلف كثيرا عن الجزيرتين السابقتين وان كانت تضم في مجموعها لوحة فنية رائعة ... فهذه البحيرة الهادئة والمراكب الشراعية تختال فيها وتزهو بما تحمل من النساء والفتيات وهن يتغنين باناشيدهن العذبة النغم فيقصدن المناطق التي يكثر فيها العشب الجاف فيحتطبنه من مطلع الشمس الى الغروب .. وتعود بهن المراكب الى الشاطئ وعليها اثقال الحطب والاعشاب الجافة التي تستخدم في الوقود !

فاذا اتجهنا نحو المرسى المزدحم بمراكب الصيد ... ورأينا الصيادين والحمالين وهم يتزاحمون بمناكبهم العريضة ليفرغوا ماجاد به الماء ويدفعوا به الى الحلقات حيث تقام المزادات ... ومن اصناف السمك في هذه البحيرة ، القرموط والبلطي والقشر والصبر والبيبي والبوري والقاروص والثعبان !

هدم وخراب ديار !

ان خمسين الفا من السكان الذي يرتزقون من هذه البحيرة سيفقدون مورد الرزق بعد تنفيذ مشروع تجفيف البحيرة ، وعلى الرغم مما قيل للمسئولين من ان محصول الفدان الواحد من سمك البحيرة يعادل محصول اربعة افدنة من الاراضي المنزرعة استمرت الحكومة في تنفيذ المشروع وهكذا كتب على سكان الجزيرة ان يغادروا موطنهم الخالد ليتفرقوا في مشارق الاسكندرية ومغاربها !

الورق الاخضر

قال لنا الشيخ الذي يحمل فوق ظهره اكثر من مائة عام :

– هل صحيح ان الحكومة المصرية خفضت قيمة الورق الاخضر ؟

– اى ورق اخضر ؟

– البنكنوت !

منازل ادكو

طيور البحيرة

العودة من السوق

بساط من العشب

هذه هي الاشاعة التي سرت في الجزيرة بعد تخفيض الاسترليني !

استغلال الطبيعة !

ولم يقتصر سكان هذه الجزر على صيد الاسماك والطيور وغيرها من الصناعات المختلفة فقط ، بل وصل بهم الحال الى حد انهم استغلوا المساحات الواسعة التي تمتلىء بالماء الفائض من البحيرة والذي يجف في شهور معينة من السنة فيخثر عن ذرات من الملح الابيض ... وليس اشهر من ملاحات ادكو التي تخرج انواعا ممتازة من الفسيخ !

فاذا اجلنا النظر رأينا مزارع الخضر والطماطم الادكاوية الشهيرة بحمرتها الفاقعة ...

وعلى بعد ثلاثة كيلو مترات من هذه المنطقة تنساب حيات ام الخلول مع السمك كأنها على موعد مع الصيادين الذين برعوا في الصفير والنفخ في المزامير فتنجذب نحوهم وتسرع الى شباكهم طائعة مختارة ... ولاهالي ادكو طريقة خاصة في اكلها ، فهم يغلونها في ماء به ملح وبصل حتى تتفتح فيأكلوا لحمها ويشربوا مرقها اللذيذ الى جانب طواجن الارز الادكاوي المشهور الذي يسيل منه الزيت الحار الاصلي !

اطلال الآبار والطواحين !

ولا تزال ترى في ادكو آثارا تذكرك بما ترويه كتب التاريخ القديم من ان هذه الجزر كان يحكمها ملك من الكفار قبل الاسلام – واسمه زرند – وكانت ادكو في عهده تسمى مدينة النجوم ... وادكو كما قال المؤرخ العربي اصلها « اتكو » ومعناها على الكفار – اى اشتدوا عليهم وهذا الاسم لم يعرف قبل الفتح الاسلامي.

ولا تزال ترى في الجزر اطلال الآبار الرومانية العديدة ، والطواحين السبع التي كانت تقع في الشمال ولا تزال طاحونة ابن جهل الاثرية قائمة بجوار مسجد الجبرتي ...

... هذه هي الجزر التي سخر اهلها من الشيطان ، وعاشوا على الارض وفي الماء – كالتماسيح ومكروا كالثعالب وعاشوا على الارز المقلي بالزيت الحار !!

↓ العودة من الصيد .. ↓ الملك حسن .. والامراء الصغار ↑ زهور البحيرة على صفحة الماء ↓ حلقة ام الخلول

الدمغ باستعمال الآلة

اكوام من الفضة فى انتظار دمغها

الذهب له مصلحة تحقيق شخصية!

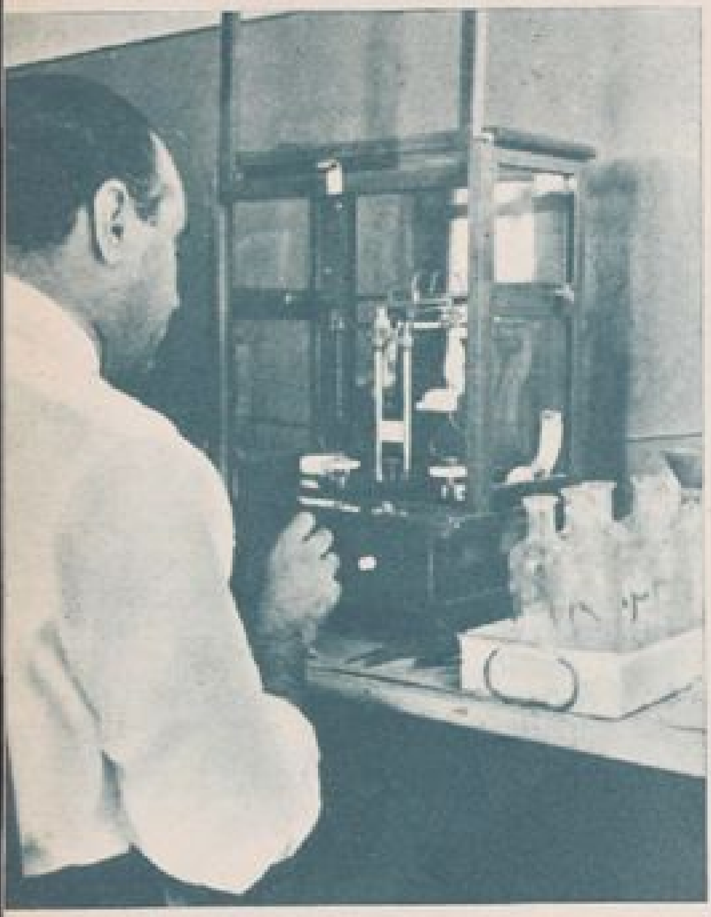

وترسل الى القسم . التحرير حيث توزن وتوضع فى زجاجات

الذهب كالناس : فيه الطيب وفيه الشرير ... فلما اختلط الامر ، انشئت مصلحة الدمغ والموازين وهى بالنسبة للذهب كمصلحة تحقيق الشخصية للناس !

وهـــذه المصلحة التى تتولى شئون الذهب تدمغ - يوميا - قطعا وسبائك واساور ذهبية بما يوازى ١٢٠ الف جنيه

وقد تتصور ان دار هـذه المصلحة الحكومية من الاناقة بحيث تتفق مع ما يرد اليها من مجوهرات تنم عن الذوق السليم ... ولكنها انشئت - ولا تزال منذ نشأتها للآن - فى ذلك المبنى العتيق الذى يقع فى حى الصاغة او سوق الذهب !

الروتين الحكومى لهذه المصلحة !

وهذه المصلحة هى التى تبعث الطمأنينة فى قلوب النـــاس ، وموظفوها من الفنانين الذين نبغوا فى صـــناعة الذهب .. والذين يدمغون دبلة الخطبة وغيرها من القطع الذهبية الدقيقة يكشطون - بالاتهم ذرات قليلة للتحليل وهذه هى الوسيلة الوحيدة للتأكد من نوع الذهب ، القطع بانه ذهب ابريز او غير ابريز !

وتوضع هذه العينات فى ظروف صغيرة ثم ترسل الى احد الاقسام الفنية - بنمرة سرية - ومن هذا القسم تنتقل الى قسم آخر فى زجاجات وهـكذا الى ان تنتهى عملية التحليل وتأتى النتيجـــة ايجابية .. فان كانت ســلبية اللفت فى الحال !

↓ تسلم المصوغات المدموغة فى اخر اليوم

↓ شارة الحكومة المصرية لدمغ الفضة

↓ شارة الحكومة المصرية لدمغ الذهب

نحن نسألك

هل تعتقد ان الجامعة العربية قد فشلت فى تادية رسالتها ؟

وجهت ، آخر ساعة ، هذا السؤال الى عـــدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عنه كما يلى :

البير حبيب
طالب

اعتقد اننا نبالغ كثيرا فى القاء المسئولية على الجامعـــة . . وارى انه اذا كانت هناك مسئولية فيجب ان تلقى على الجميـــع بالتساوى !

محمد محمود العزازى
مفتش زراعة

لقد ولدت الجامعة العربية ميتة . . فالانجليز هم الذين تبنوها فى البداية ثم حقـــدوا عليهـا . ان الخـــلافات بين اعضاء الجامعة لم تنتـــه الى تسوية . والاطماع التى تدور فى رؤوس ساستها لم يوضع لها حد .. فكيف ينتظر منها - وهذا شأنها - ان تنتج غير ما انتجت .

امين بهى
موظف

ان الجامعة العربية معذورة فهى ليست اقوى من هيئـــة الامم !

محمـــد حافظ السيد
مساعد فنى

ان الجامعة العربية التى كنا نحلم بها شىء يختلف تماما عن هـــذه .. لقد كنا نريد اتحادا عربيا ينفذ السياسة العربيـــة كأن اعضاءه جميعـــا رجل واحد !

ابراهيم عبد الواحد هيبه
معاون صحة

لا يمكن ان تلقى المسئولية على الجامعة . بل ينبغى اذا كانت هناك مسئولية ، ان تلقى على الذين لم يفهموا اغراضها من ساسة الدول العربية!

في الصيف القائظ الجميل ، قبيل الظهر ، والاثرياء يستمتعون بحرارة الشمس واشعتها الفضية ...

على مقعد من المقاعد المتناثرة تجلس سيدة صغيرة السن تصحبها فتاة لايزيد عمرها على سبع سنوات ، الام امرأة جميلة ترتدي ملابس نصف حداد ، وهي تراقب الفتاة الصغيرة في اعجاب شديد ....

يقبل رجل تعدى سن الشباب فيرى الام والفتاة . ويلفت شكلهما نظره . فيقف لحظة مترددا ثم ما يلبث ان يتقدم منهما ...

بنت الدولة

مسرحية عن بروشان بقلم فرج جبران

– ١ –

الرجل (باحترام) : عفوا سيدتي .. ! انني وقد رايتك عدة ايام متتابعة مع هذه الفتاة الرشيقة لايسعني اليوم الا ان اعبر لك عن اعجابي ..

السيدة (تتظاهر بالدهشة) : ولكن .. ياسيدي !

الرجل : اسمحي لي ان اقدم نفسي .. فانا رجل عزب لم يتذوق يوما من الايام سعادة الاسرة ومع ذلك فانا اعبد الاطفال حبا .! ولذلك ليس هناك ماتخافين منه ياسيدتي . وان كنت متطفلا!

الطفلة : ان الرجل ظريف .. فلماذا لايجلس معنا ؟

السيدة (ضاحكة) : هاهي الطفلة قد رحبت بك !

الرجل : اذن فانت تسمحين لي بالجلوس .. وانت يافتاتي العزيزة . لماذا لاتلعبين ؟

الطفلة : ليس معي ما العب بها

السيدة : لقد تركت لعبها في المنزل ....

الرجل : من السهل ان تصحح عواقب هذا النسيان . (يشير الرجل بيده الى بائع اللعب) ..

(يشتد فرح الفتاة وتتقدم من بائع اللعب وتتخير ملا يقل عن خمس او ست لعب)

السيدة (تصيح بالفتاة) : هل جننت ؟ .

الرجل : بل دعيها تتخير ما تريد ..

السيدة : انني اشعر بالخجل لتصرفها هذا .

الرجل : بل انني اشعر بالسرور لهذه الفرصة التي تتيح لي القيام بدور الاب ولو لمدة دقائق (بصوت منخفض) .. اوبدور زوجك على الاقل .

السيدة (في حزن ووقور) : انني ارملة .

الرجل (اسفا) : آه ! عفوا ..

السيدة : لقد كان زوجي ضابطا في الجيش .. مثلك !

الرجل : يالهامن مصادفة غريبة انني سعيد بان اقابل زوجة زميل سابق .. هل تنوين قضاء مدة طويلة في هذا المصيف.

السيدة : يجب ان اقضي به الصيف كله بسبب صحة ابنتي الضعيفة . لقد كان من المؤلم ان احضر هنا بمفردي .. ولكن هذا امر الاطباء ، وانني لاكاد اجن بمجرد ان تصاب الفتاة بزكام .

الرجل : انني افهم انك ام قبل كل شيء ، وهذه عاطفة اقدرها حق قدرها وخاصة عند ما اقارنها بانانيتنا نحن الرجال . انا ايضا اقيم هنا بمفردي .. ولكنها وحدة لا تنطوي على اخلاص كاخلاصك . سوف يسرني كثيرا لو سمحت لي – في وحدتي هذه – ان ازورك من وقت لآخر ..

السيدة : بكل سرور .

الرجل : انني اشكرك على كرمك . الى اللقاء اذن .. (يخاطب الطفلة) هل من حقي ان احصل على قبلة .. من اجل هذه اللعب .

الطفلة (ضاحكة) : بل اثنتين ! لقد كنت كريما .

يضحك الرجل مستغربا من لهجة الفتاة ويهدي، من روع الام التي ظهر على وجهها الغضب . ويقبل الطفلة ثم ينصرف

– ٢ –

(ما ان ينصرف الرجل حتى تهوي يد السيدة بصفعة قوية على وجه الطفلة)

السيدة : خذي ! فسوف يعلمك هذا الأدب .. ! وهات هذه اللعب .

الطفلة (تبكي) : انها لعبي .. لقد اعطاني اياها ذلك الرجل

السيدة (تاخذ اللعب من الفتاة بالقوة) : كفي عن البكاء واستعدي للرحيل الى المنزل ..

الطفلة : لن اتحرك من مكاني

السيدة (تمسك بالطفلة من يديها وتدفعها الى سيارة في الطريق) :

سوف اسوي الحساب معك عند ماتصل الى المنزل .. سوف اعلمك كيف تطيعين امك . !

الطفلة : ولكنك لست ام...

السيدة (غاضبة) : اخرسي...

والا ضربتك حتى ينزف ...

الدم ! .

الطفلة : لا ! انك لست ام...

وانني اعرف هذا جيدا ...

عند ماحضرت لاستعارتي ...

المنزل بعد ماخرجت من المدر...

قلت لهم : « هل تسمحون ...

بان اصطحبها ؟ » فقال ...

الرجل : « ان هذا لايهمني . ...

لقد سمعت هذا الحد...

وسافضح امرك بعد عودة...

وساقص عليهم في المنزل ...

المدرسة كل شيء (ترفع ...

صوتها حتى يسمعها ...

السيارة) لو كنت امي لما تجر...

على ضربي .. ولما نشات ب...

وبين مختلف الرجال ال...

تطلقين عليها اسم آبائي صغا...

جديدة في كل يوم . .!

السيدة (تحاول ان تغلق ...

الطفلة بيدها) : يا للطفلة اللع...

(تدخلان المنزل وما ان يغلق ...

الباب حتى تنهال السيدة ضربا على ...

وتهديدا لها ... ولا تكف عن ضرب...

بعد ان تقسم الطفلة المسكينة ...

تبوح بشيء !...)

– ٣ –

(بعد اسبوعين ، يتقابل في نفس ...

على الشاطئ الجميل ، الضابط السا...

صديقه الجراح الكبير صاحب الش...

الواسعة)

الجراح : اذن هنا كنت ت...

في كل يوم تلك المراة الجميلة ...

الام التي لانظير لها .. ...

الجوهرة ..

الضابط : كفى سخرية ...

ماتراها ستشعر بما ش...

به انا . صاحب القلب الصلد ...

الجراح : انت صاحب قلب ...

انك لتبكي اذا رايت شاة تذ...

الضابط : شكرا .. ولكن ...

اصارحك بانني قوي الل...

وقد راعني الا اقابل الفتاة ...

الا وبصحبتها امها .. ولو مر...

اي شعور جميل كنت تشعر...

وانت تتبع هذه المراة الجميلة ...

التي كانت تعرف انها جميلة ...

وتراقب حركاتها في امو...

السعيدة الباسمة ! لقد كان ...

اليك ان ما تكنه لصغيرتها ...

شيء اكثر من الحب ... ...

عبادة ... بل هو ف...

واستغراق ! انها كانت لا ت...

تختفي عن عينيها . وكانت ...

نظرت اليها خيل اليك انها ...

ينظر الى معبودة .. انها ...

لا يشعر بحياته الا على انها ...

من حياة الاخر .. يتعلق ب...

ولهذا تشعر بان حبك لهذه ...

مهما كان عظيما ، لا يمـ...

يسمو حتى يصل اليها .. ...

الجراح : هل صارحتها ب...

الضابط : كلا لم اصار...

بأنني احبها ... فقدت بدت لي هذه الكلمة جريئة غير مناسبة المقام ... ولكنني قلت لها بضع جمل، واشرت بضع اشارات خفية يمكنها ان تفهم من ورائها حقيقة عواطفي ... ولكن يظهر انها متأثرة بعاطفة الامومة التي تجترفها الى درجة لم يبد عليها انها فهمت حقيقة ما ارمي اليه .

الجراح : بالغرابة ... امرأة صغيرة السن ، بارعة الجمال ، ارملة حرة ، ترفض بقدمها مباهج هذا العالم ، ولا تهتم بما يعرضه عليها رجل مقبول الشكل لا يقل ايراده من عشرة الاف جنيه . على اي حال سنوى ما يكون من شأنها وقد وعدتك ان ابدى رأيي صريحا ...

الضابط : آمل هذا . . . (يضطرب وهو ينظر الى الامام) آه ! هاهي ذي مقبلة . انظر اليها . انها ترقب كل حركة من حركات ابنتها ... انها لا تنظر الى شيء آخر ... انها لم ترنا !

الجراح (مبتسما) : بل لقد لمحتنا في نظرة قصيرة وهي تعبر الطريق . ان المرأة لا تحتاج الى ان تنظر حتى ترى ما حولها !

– ٤ –

(يتقابل الفريقان ... ويقدم الضابط صديقه الجراح للمرأة الجميلة . يبدو على الارملة شيء من الاضطراب وهي تشعر بنظرات الجراح الشاخصة وهي تفتش في اعماق روحها دون اكتراث)

الجراح : مع اطناب صديقي الضابط في وصفك ياسيدتي فانني اعتقد انه لم يذكر الكفاية!

الضابط (مسرورا) : آه ... لقد كنت واثقا من انها ستنتصر!

الارملة (في حذر) : انني لا افكر في غزو احد لان هدفي في الحياة ينحصر على العناية بهذه الصغيرة (تجذب اليها الطفلة وتضمها الى صدرها) ومع ذلك فانني اشكركما على تحيتكما الجميلة . .

الجراح : لا شك ياسيدتي انك ترحبين بالتحية توجهها الى ابنتك الجميلة . . يالها من طفلة رائعة الجمال جمة الظرف ... !

الضابط : هل رأيت ظرفها ؟ !

الجراح (في خبث) : انني لم ار في حياتي تعارضا تاما مثل هذا الذي اراه هنا بين الام وطفلتها، لكنه تعارض ظريف ... انه تعارض في لون الشعر والعينين وفي التعبير وشكل الوجه ... ان هذا عجيب حقا . .

السيدة : ان صغيرتي تشبه المرحوم والدها . .

الجراح : آه ! هذا هو السبب

اذن .. (موجها الحديث للفتاة) هل تعجبك هذه المدينة الجميلة ياآنستي ...

الطفلة : لا احبها !

الجراح : عجبا ! وهذه الشمس، والازهار ... انها تساعدك على النماء !

الطفلة : لقد مرضت هنا ...

السيدة : انها لا تعرف .. لم يقل لها احد ..

الجراح (محدثا الطفلة) بل على العكس ... يجب ان يذكر لها كل شيء ... واذا كنت مريضة فبمكنك الحضور لرؤية الطبيب ... (تبدى السيدة ما يدل على الاضطراب ويستمر الطبيب في حديثه) ولكن الذي اراه على جبهتك .. انه الرجرج .. لا شك ان هذا حدث اثناء اللعب ... اليس كذلك ؟

السيدة (وقد احمر وجهها خجلا) : لا ... بل لقد اصطدمت امس في بعض الاثاث ...

(تكاد الطفلة تنطق لتقول شيئا الا ان نظرة قاسية من امها استوقفتها في الحال .. توقفت الكلمات في حلقها وانهمرت الدموع من عينيها)

الجراح : لا يجب ان تبكي .. فليس هناك ما يستحق البكاء .. (في لهجة ساخرة) انظري الى عيني امك وهما على وشك البكاء ... لبكائك !

(احست السيدة بان الجراح ليس صديقا ... فقامت بحركة تدل على الرغبة في الانصراف)

الضابط : ـ بهذه السرعة .. تفترق ؟

السيدة : انني احس ببرودة الجو . . واخشى على صحة الصغيرة ان تتأثر .. ان الطبيب محق ووجهها يدل على انها تشعر بشيء من التعب ومن الخير ان نعود . .

الضابط : انني آسف (موجها الحديث للجراح) انك المسئول عما حدث لانه يظهر انك لا تعرف كيف يجب ان تتحدث الى الاطفال (موجها الحديث للارملة) هل يمكن ان امر عليكما في المساء لاطمئن على صحة الصغيرة ؟ ..

السيدة : انا نرحب بزيارتك في اي وقت ياسيدي !

(تنصرفان في سرعة ظاهرة)

– ٥ –

الجراح (بعد ان ابتعدت) : انها امرأة محتالة !

الضابط (في غضب واشمئزاز) : ماذا تقول ؟

الجراح : نعم . . انها محتالة ذات قوة . . تمثل دور الحب الاموي !

الضابط : انني لا اسمح لك ..

الجراح : الم تلحظ شيئا . .

الضابط : كفى . . فانك تجرح شعوري .. انقي شعوري وارق احساسي !

الجراح : انني اجرحك لكي اجري لك عملية جراحية . . . اذا كانت هذه الام ، ذات العاطفة الرقيقة ، تروق لك ، فلماذا لا تغازلها وتتخذ منها عشيقة ؟

الضابط (غاضبا) : سوف تدفع لي ثمن هذه الاهانة !

الجراح : بل ادفع لها هي . . الثمن !

الضابط (ثائرا) لم اكن اعتقد انك من الجبن بحيث توجه الاهانة لامرأة !

الجراح : كفى ثرثرة . . . وافعل ما بدا لك . . وتزوجها اذا شئت !

الضابط : طبعا سأتزوجها .. طبعا ! وسأطلب منها ذلك فورا.

الجراح : اسرع ! . . اسرع ايها المخدوع !

الضابط : يالك من . . جزار!

(يفترق الصديقان وقد انصرم حبل صداقتهما نهائيا ....)

– ٦ –

(يسرع الضابط الى منزل السيدة ويقدم طلب الزواج في الحال ... ويتلقى الاجابة في شكل مسرحي بدا اولا بالدهشة ثم التردد ، ثم الدموع المنهمرة ، ثم ظهور الام التي تعيد طفلتها لتضمها الى صدرها)

(وبعد ثلاثة اسابيع يتم الاحتفال بالزواج - وعقب حفلة الزواج يجد الضابط - الزوج الجديد - نفسه منفردا مع الطفلة التي يبدو عليها الفرح)

الطفلة : كم انا سعيدة ! انك طبعا لن تفترق عنا بعد الآن . . ستعيش معنا . . الى الابد ، اليس كذلك ؟

الضابط : (يتأثر بما سمع فيجذب الطفلة ويجلسها على ركبتيه) انك تشعرين نحوى بالحب . . يا عزيزتي ؟

الطفلة : ليس من اجل هذا اود ان تبقى معنا . . بل لانني لن اضرب بعد الآن . . .

الضابط (مذهولا) : ومن يضربك . . . هنا ؟

الطفلة : تلك التي تقول انها .. امي !

الضابط: كيف تقولين انها؟ .. ماذا تقولين يافتاتي ؟ ان هذه السيدة هي . . .

الطفلة : لا ! انها ليست امي، وانا ليس لي ام بمفردي ! جميع الفتيات اللاتي كن يعشن معي في المنزل الذي كانت تقيم فيه بالعاصمة كانت لهن ام واحدة . . . وكنا جميعا نعرف اسمها فهي : الدولة !

عن بروفان :

« فرج جبران »

المرآة .. أسطورة فرنسية للكاتب الشاعر كاتيول منديس

كانت توجد في سالف الزمان مملكة صغيرة يجهل شعبها المرآة كل الجهل، لأن الملكة التي كانت تتولى امور هذه المملكة قد اصدرت قانونا يقضي بتحطيم ما يوجد من المرايا ويحرم على الناس استعمالها او تداولها ، على ان يعاقب بالموت كل من وجدت في حيازته قطعة منها مهما يكن حجمها .

اما السر الذي يختفي خلف هذا القانون الغريب ، فهو دمامة الملكة المنقطعة النظير ، ولذلك رغبت من ان تعكس صورتها حتى لا تفاجأ برؤيتها يوما من الايام . واذ كانت تعرف في نفسها كل هذا القبح ، فقد صار عزاؤها الوحيد ان تحرم بقية النساء من التمتع برؤية جمالهن .

ويمكنك ان تدرك مبلغ السخط الذي كانت تشعر به فتيات هذه المملكة ، وهن لا يستطعن الاعجاب بانفسهن . ولقد وجدن بغيتهن في الغدران والبحيرات ، فكن يرين صورهن مرتسمة على وجوهها لكن الملكة عرفت ذلك ، فامرت بحجبها جميعا حتى كانت المياه تؤخذ من آبار شديدة العمق

وكانت في المدينة فتاة تدعى جاكتنا عرف عنها انها ارجح عقلا من اترابها وكانت هذه الفتاة تدين بهنائها لحبيبها فالنتين .. والحسناء اذا وجدت من يعترف بجمالها ولم يترك فرصة تمر الا ردد احاديث الغزل على مسمعها . فانه يكون بمثابة المرآة .

كانت تقول له :

ـ قل لي حقا ... ماهو لون عيني ؟

فيجيب : لؤلؤتان صيغتا من الطل .

ـ وجلدي اليس شديد الشحوب ؟

فيقول : انت تعلمين ان جبينك اصبح بياضا من الجليد المتساقط وان وجنتك في احمرار الورد .

ـ ثم ماذا عن شفتي ؟

ـ ان ثمار الكراز لتبدو شاحبة بالنسبة اليهما .

ـ واسناني ؟

ـ ليس لحبات الارز ان تضارعها بياضا .

ـ ولكن اذني ... هل يجب ان اخجل منهما ؟

ـ اجل ... اذا كان يخجلك وجود صدفتين دقيقتين وردتين بين لفائف شعرك الجميل ..

وهكذا كانت تبتهج كلما سمعت حديثه . كما انه كان يزداد بها شغفا ، لان كلماته كانت تصدر من اعماق فؤاده .

ومن اجل ذلك اخذ حبهما ينمو كل ساعة ، ويزيد عمقا وحنانا .

وعند ما تقدم يطلب يدها تلون محياها بالوان خلت من لون الغضب ... غير انه لسوء حظ الحبيبين نمي نبأ سعادتهما الى الملكة التي كانت تجد كل مسرتها في تعذيب الآخرين ، وجاكتنا بالذات لما تمتاز به من جمال رائع .

وحدث قبل الزواج بفترة قصيرة ان كانت جاكتنا تسير في البستان ذات مساء حين واجهتها عجوز شمطاء تستجدى ، فما وقع بصرها على الفتاة حتى فغرت صائحة مولولة وهي تقول :

ـ ياالسماء . . ماذا ارى ؟

ـ ما خطبك ياامي العزيزة ؟ وما الذي ترينه ؟ حدثيني . .

ـ ارى ابشع كائن شاهدته في حياتي .

فاجابت جاكتنا في دهشة بريئة . .

ـ انا ؟ انت غير ناظرة الي ؟

ـ بل اليك انت ياطفلتي المسكينة . لقد عشت على ظهر هذه الارض امدا طويلا فلم التق يوما بمن هي اكثر دمامة منك !

ـ ماذا ؟ انا دميمة ؟ !

ـ مائة مرة اكثر مما يمكنني ان اصوره لك

ـ لكن عيني ؟

ـ انها رمادية مغبرة ، غير ان ذلك قد لا يكون شيئا يذكر لو لم يكن لك هذا الحور الشنيع ؟

ـ لم لون جلدي ؟

ـ انه ليبدو كانك عركت جبينك ووجنتيك بتراب الفحم .

ـ وفمي ؟

ـ انه ذابل كالزهرة الذاوية .

ـ واسناني ؟

ـ اذا كان جمال الاسنان في كونها كبيرة صفراء ، فانا لم ار يوما ما هو ابهى منها . .

ـ لكن اذني ؟

ـ انها كبيرة حمراء منبعجة جدا . . تحت حلقات شعرك الاشعث حتى لتبدو مدببة الاطراف . . انني لست جميلة لكنني اموت خجلا ولا شك لو كانت لي مثل اذنيك . .

عندئذ سارت الساحرة العجوز بعد ان وجهت ضربتها القاضية ، وقامت بما عهدت به الملكة اليها خير قيام . وابتعدت وهي تقهقه ساخرة ، تاركة جاكتنا الجميلة غارقة في دموعها ، ملقاة على الارض تحت اشجار التفاح .

ومضت تردد « اني دميمة . . اني دميمة » وعبثا حاول فالنتين ان يؤكد لها غير ما قام في نفسها وان يقسم على تأكيده اغلظ الايمان . فقد كانت تقول له :

ـ دعني وحدي . فانت لا تصارحني بالحقيقة رحمة بي . انك لم تحبني يوما ، لكنك تشعر بالاسف من اجلي والعطف علي . والا فاي غرض للشحاذة العجوز في خداعي . انني دميمة بلا مراء ولقد ادركت كل ذلك الآن . . ولا ادري كيف تحتمل النظر الي

ولكي يبرهن لها على خطأ ماتوهمته جاء باشخاص كثيرين من بعد ومن قرب ليستشهد بهم على صحة قوله . فاكد الرجال ان جاكتنا ما خلقت الا بهجة للعين ، وقال النساء مثل ذلك ولو انهن كن اقل حماسة . . . لكن الفتاة المسكينة ظلت على اعتقادها من انها قبيحة الخلقة

ولما اراد فالنتين ان يحملها على تحديد موعد الزواج صاحت به :

ـ انا اصبح زوجتك مستحيل ! انني اكن لك في قلبي كل ما في العالم من حب ، ولكني اربا بنفسي عن ان اقيدك بمخلوقة بشعة مثلي .

ويمكنك أن تتصور يأس الشاب المسكين المدله بحب الفتاة • لقد جثم على ركبتيه وراح يضرع اليها لكنها مع ذلك أصرت على الرفض

وماذا في استطاعته أن يفعل ؟ كان السبيل لتكذيب العجوز ، واظهار الحقيقة سافرة لجاكتنا هو الحصول على مرآة ، ولكن أنى له ذلك ...

وهنا قال المحب في قنوط : لم يبق امامي الا ان اتقدم بقضيتي الى سماحة الملكة ، فان لم تفلح دموع جاكتنا او جمالها في تحريك قلبها • فلا اقل من ان تقف العمل بقانونها بضع ساعات ؛ ذلك القانون القاسي الذي تسبب في محنتنا ...

ولم يكن اقناع الفتاة بمصاحبته الى قصر الملكه بالامر الهين • اذ انها كانت لاترغب في عرض نفسها على الناس • كما انها كانت تسائل نفسها : اية فائدة ترجى من المرآة اللهم الا أن تضاعف من احساسها المتغلغل بسوء طالعها ، لكنها اذ رأت حبيبها يبكي رق قلبها له • فوافقت أخيرا على الذهاب معه ...

ولما وقفا بين يدى الملكة والتمسا من حاجتهما فاجابها فالنتين :

ـ انني يامولاتي اتعس عاشق على ظهر الارض

ـ وماذا في استطاعتي أن أفعله لاحداث قلبك ؟

ـ لو اذنت لنا بمرآة ...

وهبت الملكه واقفة • وقالت والشرر يتطاير من عينيها

ـ من ذا الذي يجرؤ على ذكر المرآة في حضرتي ؟

ـ رفقا بنا يامولاتي .. أسالك أن تعيريني سمعك • أن هذه الصبية التي ترينها امامك غضة يانعة كالزهرة قد أصبحت ضحية لاوهام غريبة • اذ يخيل اليها انها دميمة شوهاء

فاجابت الملكه في حقد ...

ـ انها لعلى حق • اذ لم يحدث لي يوما أن رأيت من هي أبشع صورة منها ...

واحست جاكتنا ازاء هذه الكلمات القاسية انها تذوب خجلا وخبا آخر قبس للامل في صدرها • فهي دميمة مافي ذلك ريب • ثم سقطت على درجات العرش مغشيا عليها

لكن شعور فالنتين كان على النقيض من ذلك • فقد صاح بأعلى صوته ان الملكه ولا شك مخبولة اذ تقرر مثل هذه الاكذوبة الشنيعة على أن وقته لم يتسع للمزيد فقد طوقه الحراس في الحال

وقالت الملكه للجلاد وهي تشير الى الرجل الذى أهانها

ـ ان الواجب يدعوك الى الاسراع في مهمتك

ورفع الجلاد في يده بلطه حادة براقة النصل

غير أنه في اللحظه التي كان يهم فيها .. • افاقت جاكتنا وحركت اهدابها • وعندئذ ردد المكان صيحتين : كانت احداهما صيحة فرح • فعلى صفحة المعدن البراقة لمحت جاكتنا صورتها المنعكسة • فتنة للناظرين وكانت الاخرى صيحة يأس : لقد فارقت روح الملكه جسدها حين لم تحتمل النظر الى الوجه الذى رأته منعكسا على صفحة البلطة اللامعة ..

كمال السيد

موضة التسريحة والقبعة عام ١٩٥٠

باريس ـ من مراسل آخرساعة :

ستكون هذه هي تسريحات الشعر لسنة ١٩٥٠ ان ميزتها انها تجعل راس السيدة صغيرا . ذلك لان الشعر سيكون قصيرا ومتموجا (اونديليه Ondulé) وسيساعد هذا على اظهار الرقبة عارية كما سيكون اعلى الاذن مغطى بالشعر . وهذا مما سيعمل على اعادة موضة الاقراط والعقود بعد اختفائها . وستكون معظمها من الكريستال واللولى حتى تكون خفيفة وبذلك تكمل اناقة هذه التسريحة .

باريس ـ من مراسل آخرساعة :

ستكون قبعة هذا الشتاء صغيرة وانيقة وسهلة الاستعمال حتى يمكن طيها في شنطة السفر . وستكون محكمة حول الراس ـ في بساطة وانسجام ـ حتى لا تطيرها ريح الشتاء . وسوف تاخذ القبعة شكل البيريه Béret او الكاسكيت . وستصنع من القطيفة او الجوخ وستكون محلاة بالفرو والجلد والتريكوه والازرار او الزهور الصناعية .

مكاتبات من ليك سكسس

فيشنسكي لا يريد أن يمشي !
طبيب لمعالجة الأمراض النفسية للكلاب !

ليك سكسس — من رمسيس نصيف :

صورة لنهرو

كان البانديت جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند هو حديث أمريكا فى هذا الاسبوع .

كان اسمه يتردد على جميع الشفاه ، وصورته فى صدر الصحف الكبرى ، وخطبه الرنانة التى القاها بانجليزيته الممتازة تحتل عناوين الصفحات الاولى فى « النيويورك تيمس » والتريبون وغيرهما ..

وكان استقبال امريكا الزعيم الهندى حافلا ...

استقبله ترومان فى المطار ، وادى له حرس خاص التحية العسكرية ، ونزل ضيفا على الرئيس فى « بلير هاوس » ..

واعجب الامريكيون باسلوب نهرو فى « الانجليزية » ، ودهشوا ... وذكرت احدى الصحف قول برنارد شو : اذا كان هناك اثنان يتكلمان ويكتبان اللغة الانجليزية كما ينبغى فهما جواهر لال نهرو ونستون تشرشل ...

ولم يذكر « شو » نفسه لانه فوق هذه المقارنات .. !

وقبل وصول نهرو بايام كان الرأى السائد فى الدوائر الدبلوماسية بليك سكس انه قادم ليبحث مع الامريكيين مشروع حلف جنوب آسيا الشرقى الذى يدعو له الجنرال « كارلوس روميلو » مندوب الفلبين ورئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة فى دورتها الحالية ...

ونشرت بعض الصحف هذه الآراء وعقبت عليها ..

وقال البعض : ان نهرو هو شيانج كايشك الجديد ... فبعد ان فشل زعيم الصين الوطنية واندحر .. بل اندثر .. تلفتت امريكا تبحث عمن يشغل مكانه ويسد الفراغ فى آسيا .. فلم تجد سوى الرجل الذى يتزعم ٣٥٥ مليونا من الهنود

وقيل ايضا ان نهرو قد تخلى عن فكرته التى ينادى بها وهى ان تكون الهند « الكتلة الثالثة » فى الصراع القائم الآن بين الشيوعية والديمقراطية ...

واخيرا وصل الرجل الى واشنطن وخطب فى الكونجرس فقال : اذا حدث ان قام نزاع سافر فليس هناك من شك فى ان الهند ستنحاز الى جانب الحرية والديمقراطية .

ولم يزد على ذلك حرفا ...

ثم خطب مرة ثانية فى نيويورك فقال : ان بلادى تأبى ان تزج بنفسها فى الصراع بين الشرق والغرب .. وعاد فكرر ماقاله فى وشنطن وزاد عليه عدة تفسيرات وتصريحات معناها بالعربى الفصيح ان الهند لن تنضم الى اى من المعسكرين بغض النظر عن المزايا والمغريات

العالم النفسانى لشجون الكلاب !

ثلاث صور لفيشنسكى فى اجتماع هيئة الامم وهو يستمع الى الاختيار يوغوسلافيا عضوا فى مجلس الامن ...

فيشنسكى ايضا ... !

ولا يزال اندريه فيشنسكى وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ورئيس الوفد الروسى يحضر اجتماعات الامم المتحدة فى ليك سكسس على الرغم من ان وزراء خارجية الدول الكبرى الاخرى — أمريكا وبريطانيا وفرنسا — قد عادوا الى عواصم بلادهم .. والشيء الذى ابقى فيشنسكى حتى الآن هو معركة انتخابات مجلس الامن بين يوغوسلافيا التى تؤيدها امريكا ومعظم الدول الصغيرة ، وتشيكوسلوفاكيا التى تؤيدها روسيا ...

ويتحدث الصحفيون فى ليك سكسس عن التقليد الجديد الذى ابتكره وزير خارجية موسكو فى هجومه على مندوبى الغرب ..

فى اثناء نظر شكوى الصين امام اللجنة السياسية كان يقول لمندوب الصين الوطنية : ايها الشاب ... اذهب واقرأ التاريخ والجغرافيا لتثقف نفسك يامندوب الكومنتانج ...!!

ولم يكن مندوب الصين شابا بل شيخا فى شتاء الحياة ...!

وفى اثناء دفاعه عن المجر وبلغاريا ورومانيا كان فيشنسكى يقول للمندوب الفرنسى (مسيو اوردونو) : ايها الشاب يجب ان تقرأ تاريخ بلادك اذا كنت حريصا على اتمام دراستك السياسية .. فالمفروض انك تشتغل بالسياسة ...!!

وقد عقد فيشنسكى اخيرا اجتماعا صحفيا حضره عدد كبير من المراسلين ، والمصورين الذين احاطوا به لالتقاط صورته فى اوضاع مختلفة .. وهو يخبط المائدة بقبضة يده .. وهو يخلع نظارته .. ثم يلوح بكلتا يديه !!

وسأله مراسل امريكى عن القنبلة الذرية فتجاهل الوزير الروسى السؤال ، والقى خطبة . استغرقت نحو ٧ دقائق — عن سياسة امريكا تجاه الطاقة الذرية وحمل — كالعادة — على الرأسمالية ودعاة الحرب ...

ثم قال : اننا نملك القنبلة الذرية منذ عام ١٩٤٧ ، ولكن انجلترا وامريكا ابت ان تصدق هذا واصرت على اننا نهوش « الغرب » ...!

عالم نفسانى للكلاب .. !

ولعل اعجب ما قرأته فى الصحف الامريكية المقال الذى نشرته النيويورك تيمس عن العالم النفسانى المتخصص فى شئون — أو شجون — الكلاب ..؟

واسم العالم « الفاضل » الدكتور كلارنس هاريسون وهو — بلا شك — الشخص الوحيد فى العالم الذى تخصص فى هذه الدراسة الطريفة ..

والدكتور ساخط على الآدميين لانهم يعتقدون انهم اذكى من الكلاب .. !

ولكن الحقيقة ان الكلب اذكى — فى ناحية خاصة — من الآدمى — أى أنت وأنا ...!

ومضى يقول : يجب علينا ان نعامل « الكلب » على اساس انه عضو محترم فى الاسرة ..

فالكلاب كالاطفال .. انها مخلوقات رقيقة حساسة .. وهى تحتاج الى الحب والعطف والرعاية ، والى من يفهمها ويدرك طباعها حتى لا تتعلم الاخلاق الكريهة وتشب عليها .. !

ويقيم العالم النفسانى مع زوجته فى بيت انيق ببلدة نورتون بولاية « كونتيكت » مع ثمانية كلاب من فصائل مختلفة ..!

وقد بدأ اهتمام الدكتور هاريسون بالكلاب حين زاره احد الجيران مع كلبه وكان يريدان يقتله لان الكلب قد دأب على سرقة الدجاج من الجيران ..!

وقال الطبيب ان الكلب يشكو من عقدة نفسية وبدأ علاجه على هذا الاساس .. واقلع جرتل (الكلب) عن عادة سرقة الدجاج وقتله ، وعاد اليه هدوؤه ووقاره .. ! ونجحت التجربة ، وتشجع الطبيب واستمر يعالج الكلاب واصحابهم ويحل مشاكلهم عن طريق التحليل النفسانى ..!

نكتة الاسبوع ..

وفى جلسة مجلس الامن الذى كان يبحث مشكلة الطاقة الذرية تقدم مندوب فرنسا باقتراح عن مسألة التسلح والذرة ، وعارض جاكوب مالك الاقتراح بشدة ، واسهب فى الحديث ..

ثم طلب مانوليسكى مندوب اوكرانيا الكلمة .. وكان وارين اوستن مندوب امريكا ورئيس المجلس قد بدأ يضيق ذرعا بالروس فقال لمندوب اوكرانيا : انا مستعد لان اعطيك الكلمة بشرط ان تعدنا بالايجاز ...

وقال مانوليسكى : دقيقة واحدة واعطيت له الكلمة فبدأ حديثه قائلا : ان الاقتراح الفرنسى « كالمستردة » بعد العشاء وانا لا احب المستردة قبل العشاء ولا بعده ومعنى ذلك اننى سأصوت ضد الاقتراح الفرنسى .. ! —

البانديت نهرو فى حفلة عشاء بنيويورك وقد جلست الى يساره مسز روزفلت

قصة حياة !

بقلم ابراهيم عبد القادر المازني

ننشر ، اخر حلقة ، من اسير والاديب مصر الكبير ابراهيم عبد القادر المازني كتابه الذي كان اخر ما فرغ من املائه قبل ان يفاجئه الموت عن : « قصة حياة » او « حياة الخوف من الحياة » وهي قصة حياة المازني نفسه .. ونطلعه واخر حلقة وهي تقدم هذا الكتاب تنحني باجلال امام قبر الاديب العظيم الذي ذهب بجسده ، ولكن ادبه سيظل حيا لا يموت !

ليست هذه قصة حياتي ، وان كان فيها كثير من حوادثها . والاولى ان تعد قصة حياة

ومات أبي

(٩)

مرض ابي بعد شهور قليلة من دخولي مدرسة القربية الحكومية وصار كل من في البيت يلفظ بان زوجته التركية سمته — او هي لم تسمه وانما دابت على اطعامه لحم الارنب بعد ان يعالجه رجل مشعوذ بما لايعرف احد ، ليحبب ابي في هذه الزوجة ويبغض اليه امي ، وكان ابي يعتقد ان هذه خرافات واباطيل ، وانها مما يلفقه الخيال بتاثير الغيرة . ولكن امي كان قد اصابها سقم شديد واضطراب عصبي عنيف فعني اخي الاكبر بما اشيع من ان هذا بعض ماجره سحر المشعوذ عليها ، فراقب بيت هذه الزوجة التركية فرأى يوما شيخا يدخل ، فتبعه من حيث لايشعر ، فصعد الشيخ الى غرفة فوق السطح واوقد نارا وذبح ارنبا ، وكتب على لحمه كلاما وعلقه في الهواء ، ورمى في الموقد بخورا فاطلقه وراح يقرا ويعزم واخي يراقبه ، ثم خطر له ان يطلع ابي على ذلك فاغلق عليه الغرفة واوصد باب البيت ايضا وحمل مفتاحه معه وذهب فجاء بابي واراه ما راى فشق الامر على ابي فطلق المراة

ولكنه مرض بعد ذلك لاادرى بماذا ، ولزم البيت بضعة شهور كان الطبيب يعوده فيها كل بضعة ايام مرة ، ولكنه كان فيما يبدو لي صحيحا معافى ، لا سقم به ، فقد كان يشرب القهوة على عادته ، ولا ينفك يدخن سجائره المالوفة ويأكل طعامه المعهود — السمك المسلوق والارز والفاكهة وكل ماتغير من امره واختلف من حاله انه كف عن النزول الى المكتب . وان الكاتب واخي كانا يصعدان اليه بالاوراق فيطلع عليها ويشير بما يرى .

عصر ذات يوم

وعدت من المدرسة عصر يوم فلقيني الكاتب على الباب وسالني « اين عم محمد » فقلت اني لم اره ، فاخبرني انه ذهب ليجيء بي من المدرسة لان ابي يريد ان يراني فيظهر انه ذهب من طريق وعدت انا من طريق .

ودخلت البيت فالفيت في فنائه نفرا من اقاربنا جلوسا على الكراسي ، فسلمت فقال احدهم « اصعد . . اصعد . . ابوك يطلبك . . . »

فلم افهم ، وصعدت على مهل ودخلت على ابي ، وانا انتظر ان اراه قاعدا على « الكنبة » فاذا به راقد على مرتبة مفروشة له في وسط الغرفة ، وعند راسه مصحف ، فادرت عيني في الغرفة فالفيت النساء من اهلي قاعدات حول المرتبة ، مطرقات ، وفي ايديهن مناديل ، يرفعنها الى عيونهن ويكفكفن بها الدموع ، فنظرت الى ابي ، فاشار الى بعينيه فانحنيت عليه فقبلني ، ونهضت وانا غير فاهم ، وهممت بان ادور لاخرج واخلع ثيابي ، واذا بالنساء يصحن ويولولن ، واذا بامي تتناولني وتميل على راسي وهي تقول « ابوك مات » !.

.. ومات ابي

ابي مات !

لم افهم هذا ، ولم يحدث الخبر في ذهني صورة ما ، فقد رايت ابي ، كما اعتدت ان اراه ، لم يتغير وجهه ، ولانظرته ، ولا ابتسامته ، ولم يختلف شيء سوى انه راقد على مرتبة بدلا من السرير ... وولولت

***

النساء ، رددت عيني اليه فرايت ابتسامته مرتسمة على شفتيه ، وفي عينيه ، فثنيت طرفي الى الباكيات النائحات ، ثم عدت انظر الى ابي فرامني ان الابتسامة ثابتة ، كانها متحجرة ، وان العين لابريق فيها ولا ضوء وانها كالزجاجة ، وان المعنى الذي لحته لما انحنيت عليه ليقبلني ، قد خبا وانطفا ، فبهت ، ولكن منظرا جديدا شغلني وصرفني عما وقع في نفسي من هذا الموت العجيب ، فقد تشددت جدتي وتحاملت على نفسها ، وركعت الى جانب ابنها ، وادنت اصابعها برفق من عينيه فاطبقت عليهما الجفون ، ولثمت جبينه ونهضت تشهق وتكاد تختنق .

ماتم ابي

ولم يبق لي مقام بين هؤلاء الباكيات ، فانحدرت الى فناء البيت حيث الرجال ، وكانوا يبكون ، ولكن في صمت ، ففي الوسع احتمالهم ، وضمني اخي الاكبر واجلسني الى جانبه ، ويده على كتفي والدموع تنهمر من عينيه ، وانا كالصنم ، واذكر اني خجلت ، وحاولت أن ابكي ، ودعكت عيني باصابعي ولكن العبرة لم تسعفني ، ولم تنجدني وكنت لا ازال غير فاهم هذا الموت الذي اثار هذه الضجة الشديدة ، يتنادون فوق وتحت ، وترك النساء يلطمن والرجال يكون مثل النساء .

ولا اطيل . اقيم الماتم واقتصر فيه على يوم واحد ، وكل ماتم ككل ماتم فلا حاجة الى كلام فيه ، ولكن اخي بعد انقضاء الايام الثلاثة ، صعد الى حيث كانت امي جالسة ، وانباها ان الماتم كلفنا خمسمائة جنيه ، فدهشت ولم تصدق ، وقالت ان هذه ثروة ، ففي اي شيء انفقها بل بددها في يوم واحد . فناداني وكنت قريبا منهما ، اسمع وارى ، ودفع الى ورقة فيها ارقام وقال « هذا ابنك ، يذهب الى المدرسة ويعرف الحساب ، فليقل لك جملة الارقام ماذا تبلغ . . » فجمعت الارقام فاذا هي كما قال ، خمسمائة جنيه لا تنقص مليما واحدا .

المشاكل تحل !

ولم يتغير شيء من حالنا في الشهرين التاليين ، سوى اختفاء ابي ، فقد كان المال الذي تركه كثيرا ولكن اخي بعد ذلك طلق زوجتيه وسرحهما وتزوج جارة لنا ، كانت عينه عليها ولا شك ، واتخذ لها بيتا مستقلا فاحتجنا ان ننتقل الى بيت صغير بعد انتفاء الحاجة الى البيت الكبير الذي كنا فيه ، فبدات متاعبنا من ذلك اليوم : فقد اهملنا اخي ، وبخل علينا بالمال وصار يقتر علينا ، ويغدق على زوجته الجديدة حتى بدد كل ما ترك ابي في نحو ثمانية شهور .

وكان لجدي ارض ، وكانت امي هي الوصية علينا ، فزور اخي توكيلا منها له ، وباع الارض وبعثر ثمنها فيما كان يلهو به ، ونحن لا نعلم ، فلما علمت امي لم تصنع شيئا ، وقالت ، انها لا تستفيد شيئا من ان تنزل به ما يستحق .

طعم الفقر

وجاء يوم خلا فيه البيت من الطعام والبن والسكر والسمن ، فلوجاءنا ضيف لكانت فضيحة وكنت واقفا على عتبة الباب انظر الى صبيان الحارة وهم يلعبون فرحين مسرورين لا يكربهم شيء ، ولا يفكرون في بن او سكر ينقصهم ، واذا بشيخ فاضل من زملاء ابي في الازهر مقبل علي ، ففزعت وهممت بان اتوارى عنه عسى ان لا يراني فيمضي في سبيله ولكنه لمحني فناداني ، وقبلني وقال « ستك الحاجة كيف حالها » قلت « بخير ولك الشكر » قال « اصعد اليها وقبل لي يدها وقل لها اني اريد ان اقابلها » .

ولم ار لي حيلة فانبات امي كان ايام الدراسة ملازما لجدي وكان ربما اقام في بيتنا — مع ابي — الاسبوع والاسبوعين . وكانت جدتي تعده كابنها ، ولكني اشفقت من زيارته ، فما في البيت شيء يقدم لضيف كريم مثله ، فماذا نقول له . . وباي شيء نعتذر .

ولم ار لي حيلة فانبات امي وجدتي ، ثم انحدرت اليه وصعدت به ، فجلس يحدث جدتي وانا واقف وظهري الى الحائط ، وعقلي شارد ، واذابي اسمعه يقول انه كان قد خطف من ابي مبلغا من المال وفي مرجوه ان يخطف مبلغا آخر ، فنالنا فرابحا ، ليشتري بذلك ارضا لنا ، ولكن الاجل وافى ابي ، فبقي المبلغ معه ، ولا علم لغير الله بذلك ، وقد خاف الشيخ ان ينزل به قضاء الله فيضيع مالنا ، فهو يريد ان يبرىء ذمته ويرده الينا .

بداية الفرج

وقد كانت هذه بداية الفرج ، فقد وسعنا بعد ذلك ان نعيش بهذا المبلغ ويسر الانفاق على تعليمنا ، والفضل لله ثم لهذا الشيخ الكريم ، وانصافا له ، واعترافا بفضله ، اقول انه المرحوم الشيخ ابراهيم بصيلة من كبار العلماء رحمه الله وجزاه عنا خير الجزاء ، فما وسع احدا منا في حياته ان يرد له ذرة من هذا الجميل الذي لا ننساه ولا نجحده .

(١٠)

رقة الحال

انتقلنا من اليسر الى العسر ، ومن السعة الى الضيق ، واستغنينا عن « عم محمد » وامراته « حليمة » — اواستغنيا هما عنا ، سيان ، فما كانا خادمين ، وانما كانا منا فيما نحس ونعلم ، واحكمنا تدبير امورنا في حدود المورد الجديد الذي اسعفنا به حسن الحظ ، وزايلنا الشعور الاول بالسخط والالم ، والفنا حياتنا الجديدة وان كانت حافلة بضروب الحرمان مما كنا ننعم به في حياة ابي ، وكل شيء في الدنيا عادة ، حتى النسك والعبادة ، كما يقول النواسي ، من قصيدة في ابن الربيع .

انت يابن الربيع علمتني النسك وعودتنيه ، والخير عادة

ومضت الايام ، وانتظمت الامور واستقرت الاحوال بعد القلق والاضطراب ، وكانت نفقات التعليم ، على ضالتها — فقد كانت ستة جنيهات في العام — اثقل ما نضطر الى الاحتياط له وتدبيره وفي وسع القارىء ان يتصور حياة تثقل عليه ستة جنيهات في العام . فجاءنا يوما قريب لنا ، واقترح علينا ان نطلب من الوزارة أن تعفيني من نفقات التعليم ، فاستحسنا ذلك وقلنا عسى ولعل ، وشرعنا نعين الوجوه التي ينبغي ان نحول اليها ما كان ياخذه التعليم . وكتب قريبي الطلب ، وارانيه فقرانه على امي فسرتها عبارته وما فيها من القصد والترفع عن الاستجداء والضراعة وقالت حسبنا التعليم بالمجان مذلة .

وغاب قريبنا اياما ثم جاءنا بنبا . قال : « يا ستي » قالت امي « نعم .. خيرا ان شاء الله »

قال « الغاية تبرر الواسطة »

قالت « يعني »

قال « ان هذا الطلب لا يرجى ان يجاب الا اذا عززناه بقرشين »

فصاحت به « ايه ... هل تقول ان فلانا — تعني ناظر المدرسة — يطلب رشوة »

قال « مهلا . لست اعني الناظر جزاه الله عنا خيرا ، فقد بعث بالطلب الى الوزارة مشفوعا بوصيته ولكن هناك غيره .. »

فقالت امي معترضة « اذا كنا سنرشو الناس ، ونحن فقراء ، فاولى ان نؤدي نفقات المدرسة ونستريح ونعفي ضمائرنا من هذا الاثم »

قال « ولكن الاعفاء سيظل طول مدة التعليم »

قالت « ولو »

واصرت الا تفعل هذه الفعلة .

فانصرف قريبنا ساخطا على هذا العناد ، متعجبا لهذا التحرج الذي لا موجب له في رايه ، ولكنه لم يقنط ، فاعاد الكرة مرة اخرى ، حتى كرهت الحاجة وآثرت ان تريح نفسها من لجاجته ، فاتقدته اربعة جنيهات زعم انه سيفرقها على رجلين .

على ابواب المدرسة

ومر شهر ، ودنا موعد افتتاح المدارس ونحن كل بضعة ايام نسال قريبنا عن الطلب ماذا صنع الله به ، وهو يقول انه يتعقبه في كل مرحلة من مراحله ، ثم فاجانا يوما بالبشرى ، ففرحت جدتي واغتمت امي ، واضطربت انا فلم اعد ادري اينبغي لي ان افرح كجدتي ام احزن كامي .

وفتحت المدارس ، فاهملنا ان نعد مقدار القسط الاول ، وهو جنيهان ، وجاءنا قريبنا يقول انه اخطا ، وانما الوزارة قبلت ان اتعلم « بنصف مصروفات » فقالت امي بعد انصرافه « ضيعنا اربعة جنيهات وارتكبنا اثما لنقتصد ثلاثة جنيهات » وناولتني جنيها — قيمة نصف القسط الاول — وقالت : « اذهب به الى المدرسة والامر لله » .

فذهبت الى المدرسة وفي جيبي الجنيه — ولكن الله الهمني الا اذهب الى كاتب المدرسة ، فاستاذنت على الناظر وقدمت له الجنيه فسالني وهو ينظر اليه والي « ما هذا يابني »

قلت « جنيه »

قال « ظاهر ، ولكن لماذا تعطينيه »

قلت « ان فلانا قريبنا اخبرنا ان الوزارة قبلت ان اتعلم بنصف المصروفات فهذا هو القسط الاول »

وكان الرجل رقيق القلب عظيم الحنان ، وكانت بينه وبين ابي صداقة ، فرايت الدمع يترقرق في عينيه وهو يقول :

— « انا آسف يابني ، لقد رفضت الوزارة الطلب ، ووالله ما قصرت في السعي لك ولكن هذا ما كان »

فشكرته واعدت الجنيه الى

جيبي ، ورجعت به وبالخبر ، آخر النهار الى امي .

ودفعنا القسط كاملا .

وسألت امي قريبنا عن الحقيقة فاعترف لها بأنه كذب عليها وانه اخذ الجنيهات الاربعة لنفسه ، ووعد أن يردها عند الميسرة ، وقد مات وهي في ذمته .

أخذت الشهادة الإبتدائية

وقالت لي امي يوما « لست آسفة الا على خديعتنا ، وما أثمرته من زيادة الضيق الذي كنا فيه ، أما التعليم فاني أحمد الله الذي مكنني من اداء نفقاته في مراحله كلها ، فما كان يسرني ان تشعر انك دون انداذك ، وانك رقيق الحال وهم في سعة ، وكنت اخشى اثر هذا في نفسك فالحمد لله الذي حماك من هذا الشعور »

واخذت الشهادة الإبتدائية فقالت امي « تذهب الى المدرسة الخديوية وتقدم اليها طلب الحاق بها » ولكن اخي وقريبي الذي اسلفت ذكره ، جاءا ليقنعا امي بان تقبل توظيفي فاستغربت وقالت « ولكنه طفل »

قال قريبي « ان نفقات التعليم الثانوي كبيرة فمن أين تجيئين بها »

وعزز اخي رأيه ، وألح الاثنان عليها الحاحا شديدا وهي تأبى وتقول انها لا ترضى بذلك ، وان ابنها يجب ان يتعلم ، وان اوان التوظيف وكسب الرزق لا يزال بعيدا فاغلظ اخي لها في الكلام وعنف معها قريبي ، فطردتهما وامضت مشيئتها وأدخلتني المدرسة . وقد بقيا زمنا غير قصير لا يجترئان على دخول بيتنا ، ولكنها كانت تبعث بي اليهما لازورهما ، وتوصيني الا اقطعها ، وتقول انه خلاف ادى الى جفوة بينها وبينهما ، وقد فعلت ما تريد وقواها الله عليه فلا مسوغ لبقاء النبو ولا موجب لها على حال فيما بيني انا وبينهما ، وهي لا تضمر لهما بغضا ، ولكنها تخاف لعبهما ، ودخولهما مرة أخرى فيما لا يعنيهما ، فخير لي ان يبقيا بعيدين حتى افرغ من التعليم .

لقاء مع الحمى

واعترضت الحمى طريقي في السنة الاخيرة من التعليم الثانوي وكادت تضيعني بل وتقتلني . وكان قريب لنا من الاطباء يتولى علاجي ، ولكن العلاج لم يكن يبدو له اثر فقضيت الصيف كله او جله راقدا لا اكاد اعي شيئا ، من شدة الحمى . وفي احدى الليالي نقلت على وطاة المرض جسما ، حتى جزعت امي على ما اخبرتني بعد ذلك ، وكادت توقن اني هالك اليوم او الغد ، لولا أن الأم لا تفقد املها ، وكنا في بيت كل غرفة فيه تصلح أن تكون ساحة او ملعبا ، وكانت نوافذ الحجرة التي ارقد فيها تطل على فناء البيت ، وفيه شجرة جميز عظيمة ، تصل اغصانها اللاهية في الهواء الى النوافذ ، وكنا نضع قلل الماء على احد هذه الشبابيك لتبرد ، فحدث ان مدت امي يدها الى قلة تريد أن تشرب ، فغلتت القلة من بين اصابعها وهوت الى ارض الفناء ففزعت امي واضطربت جدا ، وكبر في ظنها ان هذا نذير بموتي ، وخطر لها ان تنحدر الى الفناء في فحمة الليل فترى اسلمت القلة ام تحطمت ، وكانت لا تشك في انها تكسرت فما يعقل ان تقع من اعلى طبقة في البيت وان تنجو من التهشم ، ولكنها نزلت مع ذلك ، لان القلة لم تكن عندها في تلك اللحظة الا رمزا ، وكانت سلامة القلة معناها البشرى بنجاتي .

الشفاء

ومن العجائب ان القلة لم يصبها سوء ولعل ذلك لانها وقعت على ارض رخوة طرية كثيرة البلل تحت ظل الشجرة او لا ادرى كيف اطلق هذه النجاة من العطب الذى كان ينبغي ان يكون محققا

وقد حدثتني امي بعد ذلك بزمان طويل وهي تروي لي هذه القصة انها بكت ، وانها عجزت عن القيام ، فظلت قاعدة على الارض غير عابئة بالبلل ، والرطوبة والوحل ، وفي يدها القلة ، والدموع تنهمر من عينيها — دموع الامل والاستبشار .

وقضت ساعة فيما تحس ثم نهضت فصعدت ، ودنت مني وانا نائم ، ولمست وجهي بكفها ، مترفقة محاذرة ، مخافة ان توقظني ، فاذا انا انصبب عرقا ، واذا بثيابي كلها — كما قالت — معصرة .

واصبحت وقد ذهبت عني وقدة الحمى واخذت اتماثل ...

ذكريات مدرسية

ساقتصر في هذا الفصل على طائفة من الذكريات تخيرتها من عهدين — عهد كنت فيه تلميذا وعهد تال كنت فيه مدرسا . وساكتفي بالمعالم الكبرى والخطوط الرئيسية التى تغني عن التفاصيل . ولست ارمي الى غاية من هذا التصوير سوى مايمكن ان يستفاد من مقابلة عهد بعهد ومواجهة ماض بحاضر . فمثلا يمكن بسهولة ان تتصوروا حال التعليم الابتدائي اذا قلت ان تلميذا كان معنا في المدرسة نال الشهادة الابتدائية نعين في السنة التالية مدرسا لنا في السنة الرابعة التى تعد لنيل الشهادة الابتدائية . وابلغ من هذا في الدلالة انه يدرس لنا ما كان يسمى « الاشياء » وهي عبارة عن معارف عامة وكان تدريسها يومئذ باللغة الانجليزية . وارسم خطا آخر تتم به الصورة فاقول ما قلت في فصل آخر ان ناظرنا كان يقول عن نفسه انه جاهل جاهل ولكنه اداري .

صور متعددة !

والآن انتقل الى طائفة أخرى من الصور للمدارس الثانوية .

كان التعليم الثانوي انتقالا بأدق المعاني فقد صار كل مافي المدرسة انجليزيا — الناظر والمدرسون والتعليم — ماعدا اللغة العربية . وانا الى هذه اللحظة لا أعرف كيف كنت أنجح في الامتحانات ، واكبر ظني أنهم كانوا يترفقون بنا ويعطفون علينا ويتساهلون معنا ويتركوننا ننجح على سبيل الاستثناء . وادع غيري واقتصر على نفسي فاني أعرف بها . فأقول اني ما استطعت قط ان أتهم علوم الرياضة أو أن أقدر فيها على شيء ، ومع ذلك كنت أنتقل من سنة الى أخرى بلا عائق . وكان الاساتذة يختلفون فمنهم الفظ ومنهم الرقيق . واذكر ان احدهم كان يذكرني درسه بالكتاب الذى حفظت فيه القرآن الكريم . فقد كان يملي درس الجغرافيا . فاذا كان الدرس التالي طالبنا به محفوظا عن ظهر قلب . وكان يقف امامه التلميذان والثلاثة دفعة واحدة وعلى مكتبه الكراسة والتلاميذ يتلون وهو يسمع ، ثم يضع في كل ركن واحدا من الحافظين ليمتحن زملاءه . وكنت لا استطيع ان أحفظ شيئا عن ظهر قلب فكنت أحبس بعد كل درس في الجغرافيا حتى كرهتها وكرهت حياتي كلها بسببها .

التوبيخ بطريقة غير مباشرة

وكان لنا مدرس آخر من اظرف خلق الله وارقهم حاشية وأعفهم لفظا ، فكان اذا ساءه من احدنا امر واراد أن يوبخه قال له : تهج كلمة بليد مثلا أو مجنون او غير ذلك كراهة منه لاسناد الوصف الى التلميذ مباشرة . ولم يكن تدريس اللغة العربية خيرا من تدريسها في الوقت الحاضر ولكنا كنا أقوى فيها من تلاميذ هذا الزمان — لأدرى لماذا ؟ وكان المفتش الاول للغة العربية المرحوم الشيخ حمزة فتح الله . وكان من أعلم خلق الله بها وبالصرف على الخصوص وكان رجلا طيبا ووقورا مهيبا ، فكان اذا دخل علينا يسرع المدرس اليه فيقبل يده فيدعو له الشيخ

ولا نستغرب نحن شيئا من ذلك بل نراه أمرا طبيعيا جدا . واعتقد أن منظر أساتذتنا وهم يقبلون يد الشيخ حمزة كان من اهم ماغرس في نفوسنا حب معلمينا وتوقيرهم ، فاني اراني الى هذه الساعة أشعر بحنين الى هؤلاء المعلمين ولا يسعني الا اكبارهم حين التقي بواحد منهم وان كنت لم أستفد منهم شيئا يستحق الذكر . ومن لطائف الشيخ حمزة انه كان يقول ملاحظاته على المعلم على مسمع منا ولكنه كان لايكتب في تقريره الى الوزارة الا خيرا .

قصص مع الشيخ حمزة

وقد اتفق لي بعد ان تخرجت في مدرسة المعلمين وعينت مدرسا بمدرسة السعيدية الثانوية ان جاء الشيخ حمزة للتفتيش فاغتنمت هذه الفرصة وقلت : « يا أستاذ ، ماهو الاسم العربي لهذا الدخان الذى نسميه الدخان تارة والتبغ تارة أخرى » فقال : « انتظرني يا سيدي حتى أنظر في الكناشة » واخرج مما يلي صدره تحت القفطان كراسة ضخمة لا أدرى كيف كانت مختبئة غير بادية وقلب فيها ثم أنشد هذا البيت :

كأنما حنحنوا حصا قوادمه

أو أم خشف بذي شث وطباق

ومضى عني . وفكرت أنا في كلمة الطباق التى جاءني بها الشيخ . فاستحسنتها ورأيت انها على العموم خير من كلمة التبغ التى نعرب بها اللفظ الانجليزى أو الفرنسي « توباك أو توباكو »

ومن حوادث الشيخ حمزة معي اني كنت أؤدي الامتحان الشفوي في الشهادة الثانوية وكان هو رئيسا للجان اللغة العربية ، فلما جاء دورى اتفق انه كان موجودا . فلما انتهت المطالعة وجاء دور المحفوظات وكان لها مقرر مخصوص سألني ماذا أحفظ وكنت في صباح ذلك اليوم قد قرأت خطبة قصيرة للنبي صلى الله عليه وسلم فعلقت بذهني وألهمني الله أن أقول اني أحفظ خطبة للنبي . ففرح الشيخ جدا وخلع حذاءه وصاح : « قل ياشاطر ، قل ياشاطر فتح الله عليك » وسترني الله فلم أخطيء ، فاكتفى الشيخ بهذا وأعفاني من النحو والصرف والاعراب .

ولكنه في مرة أخرى كاد يضيع علي سنة . وكنت طالبا في مدرسة المعلمين وكانت لجنة الامتحان في اللغة العربية برياسته فقال أحد اخواني بعد خروجه من الامتحان : ان الشيخ حمزة يفتح كتاب النحو والصرف ويطلب من الطالب ان يتلو الفصل الذى يقع عليه الاختيار . ولم نكن ندرس نحوا ولا صرفا في المدرسة لان الدراسة كانت مقصورة على الادب . فايقنا بالفشل . وجاء دوري فدخلت وأنا واثق من الرسوب وجلست امامه فناولني كتاب مقدمة ابن خلدون فقرأت . ولا ازال اذكر فاتحة الكلام وهي « اعلم أن العدوان على الناس في أموالهم ذاهب بآمالهم في تحصيلها » الخ .

فقال : ضع الكتاب . فوضعته فسألني عن العدوان والفعلين عدا واعتدى وانتقلنا الى الصيغ المختلفة التي يكون عليها « الفعل » اعتدى مثل « اعتديا » للماضي المثنى و « اعتديا » للامر ، فسألني لماذا كان الماضي بالفتح والامر بالكسر فلم أعرف لهذا سببا وقلت انه لا سبب هناك سوى ان العرب نطقوا بهما هكذا فدهش لهذا الجواب وقال : « ولكن لهذا سببا » قلت « ان اللغة سبقت النحو والصرف ، وكل هذه القواعد موضوعة بعدها ، ومادمت أنطق كما كان العرب يفعلون فان هذا يكفي ولا داعي للبحث عن سبب مختلق » فغضب وظهر هذا على وجهه فلم أبال بغضبه وحدثت نفسي انه خير لي واكرم ان أسقط بخيانة من أن تكون علة سقوطي الجهل . واصررت على رأيي وكاد يحدث مالا يحمد ، لولا ان المرحوم الشيخ شاويش — وكان عضوا في اللجنة — تدارك الامر ، فقد نظر في ساعته ثم التفت الى الشيخ حمزة وقال : « العصر وجب يامولانا » فنهض الشيخ وهو يقول : « اى نعم » وذهب للصلاة ونسيني فكان في هذا نجاتي . وقد حفظت هذا الجميل للشيخ شاويش ، وكانت هذه الحادثة بداية علاقتي به

(يتبع)

الجيل الجديد
هو — اوديكي اسكندرية نقول راس البر .. اللى احنا في راس البر ؟
هي — عايزه اروح اسكندرية !

الجامعة الشعبية
— انا اتوظفت في قصر الس الوجود وانت اتوظفت فين ؟
— في قصر العيني !

دولة رئيس الوزراء !

الجامعة الشعبية
الاستاذ — انت ح تجاوب على الاسئلة بالعربي والا بالانجليزى
الطالب — بالهيروغليفي !

— التهم عامل شوشرة في الشارع يافندم !

الضابط — فين مذكرات المتهمين ياعسكري ؟
العسكري — لسه ماكتبوهاش يافندم !

الدكتور عندك ضلع مكسور .. مين ضربك بآلة حادة ؟
الزوجة — ابدا يادكتور .. دى ضربة مقشة !

الجامعة الشعبية
العميد — فين شهادة ميلادك ؟
الطالب — في دار الآثار !

قبلات و صفعات

المسلمون في استراليا

في استراليا حوالي (١٢٠٠٠) مسلم ينحدر بعضهم من اصل هندي وبعضهم الاخر من اصل اندونيسي او يمني او سودي ، وقد اعتنق الاسلام كثير من سكان البلاد الانجليز ، ويمتاز الاسترالي بسعه الافق وتحرر فكره وعدم تعصبه للتقاليد ، وهو لذلك يقبل على الاسلام اذا وقف على حقائقه

ولقد زرت هذه القارة الجميلة في اوائل سنه ١٩٤٨ ونشرت في صحفها بيانا عن الاسلام والقيت في هذا الموضوع محاضرة عامة في قاعه فكتوريا بمدينة ملبورن كان من نتيجتها ان اعلن كثير اعتناقهم الاسلام ومن بينهم طبيبة هي السيدة كونستانس اديث رايت

وقد تلقيت كثيرا من الرسائل من وجوه المسلمين الاستراليين يرجون فيها من الازهر ان يرسل اليهم بعثة تبشيرية ، قائلين انها ستلاقي نجاحا رائعا لا يتصوره احد ، وهانذا انقل رغبتهم الى اولى الامر ويكون الاتصال في هذا الشان بعميدهم الدكتور محمد عالم خان بالعنوان التالي

دكتور محمد طلعت طه

Dr. Dohammed Alem Khaan

181 Sturt St., Adelaid, 5th. Aust., Australia

يرجو قسم «قبلات وصفعات» ان تستوفي رسائل القراء الشروط الآتية :

١ – ان توقع بالاسم والعنوان بالكامل

٢ – ان تكون مختصرة

٣ – ان تراعى فيها دقة المعلومات والتفاصيل

ويأسف القسم اذا اهمل كل رسالة لا تتوافر فيها هذه الشروط

الروح الجامعيه

ليست هناك روح جامعية ... هل تريدون أن تعرفوا السبب ؟

● اسالوا طالب الجامعة لماذا لا يحاول النهوض بمستوى أخلاقه ؟

● ولماذا ينظر الى الطالبه نظرته الى انثى فقط ، لا زميلة ؟

● ولماذا يحقد على زميله له ان هي رفضت ان تذهب معه الى السينما ؟

● لماذا ينال من سمعه الطالبة اذا هي ظهرت في الملاعب ؟

– واسالوه اخيرا لماذا «تحبك» معه النكته البذيئة أمام الطالبات؟

مكرم الجبار – كلية الطب

اعانة

انشانا في مركز ابو كبير جمعيه للمحافظة على القرآن الكريم منذ عامين ، واعترفت بها وزارتا الشؤون الاجتماعيه والاوقاف وهي تضم الآن مائة وخمسين تلميذا

ولما كانت هذه الجمعيه ليس لها مورد غير تبرعات أعضائها ، ولا تستطيع الاستمرار في اداء رسالتها اعتمادا على تبرعات الاعضاء وحدهم فنرجو أن تمدها هاتان الوزارتان باعانه مناسبة!

مجدي عجوه – ابو كبير

لحن عبد الوهاب

وصف صلاح ذهني لحن عبد الوهاب في فيلم غزل البنات بانه رائع ، ولم يصفه بانه مسروق .. ولكني أتحداه بل أتحدى عبد الوهاب نفسه أن ينفي أن هذا اللحن ليس هو لحن الاغنية التي تبدا بـ

More more women Not for me

والتي غناها جون هول في فيلم علي بابا والاربعين حرامي

محمد عبد القادر – شملا

نكته

نشرتم في هذا الباب تحت عنوان ، نكته ، اني ارسلت اليكم خطابا اقول فيه اني ربحت مبلغ ٦٠٠٠ جنيه ، ثم علقتم على هذا الخطاب بما رايتم التعليق به .. ولو أنكم تحريتم الامر لتبين لكم ان الخطاب المزعوم لم يصدر مني

الحاج رمضان ابراهيم الرباط

(اخر ساعة) يا سيدي الحاج اننا نتلقى خمسة الاف رسالة في الاسبوع على الاقل ، تتضمن شكاوى واستفسارات وغيرها .. ونظن انك ستعذرنا .

ام كلثوم وعبد الوهاب

● هل من آداب التكريم أن يكرم الدكتور سعيد عبده أم كلثوم فيطعن محمد عبد الوهاب ؟؟

عادل ثابت – ليبانيسيه

مصر الجديدة

● اني أتعجب لماذا يصرف أصدقاء الاستاذ محمد عبد الوهاب اليه هو بالذات كلمتي الخاصة بالاغاني المبرقعة ذات الخلاخيل ، من أدراهم أنها سكينه ؟؟!.. ان اصدقاء الاستاذ عبد الوهاب لا يكتفون بضربه بالحجر ، ولكنهم – قاتلهم الله – يضربونه بالرصاص!

سعيد عبده

الصورة : أم كلثوم بريشة عباس حلمي فهيم

صور في الطريق

وجدت مجموعة من الصور الفوتوغرافية في الطريق .. وهي تحوي مناظر بعض الاصدقاء في احد بلاجات الاسكندرية كما اظن . فلم اجد غيركم اتعهد بها اليه . واحد .

(اخر ساعة) هذه هي احدى صور المجموعة فنرجو من صاحبها الاتصال بنا لتسليمها اليه .

هل تصدقني القول ، اذا ذكرت لك ان ابنتي تتهالك كل اسبوع على ، اخر ساعة ، وتتصفحها .. مع انها لم تبلغ من العمر اربع سنوات ، ؟ يخيل الى انها تعرفها وزميلتها ، اخر لحظة ، و ، اخبار اليوم ، قبل ان تولد !

حرم عبد حمدي المهندس – الاسماعيلية

سؤال وجيه

يعرف الجميع أننا احتفلنا منذ أيام بالغاء المحاكم المختلطة ...

ولكن هل يعرفون أن اسمها مازال بارزا على مبنى محكمة القاهرة من ناحيه شارع فؤاد الاول ، وكانه يفقأ عيون المصريين؟ ... فهل غفل الجميع عن ذلك ؟

(مصري)

اجابات سريعة

ث. ن (طرابلس – لبنان)

عنوان جورج ابيض بك هو : فيلا ابيض حدائق القبة مصر

انسة س. م (المنصورة)

تستطيعين الالتحاق بمعهد فؤاد الاول للموسيقى ، والمؤهلات التي يقبل بها الطلبة لا تقل عن شهادة الدراسة الابتدائية ويمكن التجاوز عنها اذا توافرت الواهب ومدة الدراسة في هذا المعهد هي اربع سنوات للطالبات وست سنوات للطلبة ، وتدفع الطالبة في العام الاول مصروفات لا تزيد على خمسة جنيهات ويمكن اعفاؤها من هذه المصروفات ان ظهرت كفاءة ، كما انه يمكن بعد الحصول على دبلوم المعهد ، الاشتغال بالتدريس في وزارة المعارف

دكتور حبيب برسوم (ديروط)

نعم من علامات الجمال ..

ياسين عبده القزاز (دمشق)

لا تقبل كلية التجارة الا حامل شهادة التوجيهية المصرية او مايعادلها وليس في هذه الكلية مثل القسم الذي تذكرونه

محمد منير (الاسكندرية)

ليس من سياسة ، اخر ساعة ، نشر تعقيب او تعليق على مقال نشر في جريدة او مجلة اخرى

جورج حليم شبريل (القاهرة)

عنوان النادي المصري بلندن هو :

4 CHESTERFIELD GARDENS CURZON STREET, LONDON S. W1

طالب .. (القاهرة)

يستطيع خريج المعهد العالي للهندسة العمل في حكومات الدول الاخرى ان كانت تعترف بهذه الشهادة او تسمح للاجانب بالعمل ، وتستطيع ان تتابع دراستك في الخارج لشهادات اعلى اما ضم المعهد الى كلية الهندسة فلا علم لنا به

محمد عبد السميع (الزقازيق)

نشكركم على شعوركم الرقيق !

ا. ع. (مصر)

نعم تستطيع

م. م. م. (فيوم)

لا فائدة من شهادات المراسلة .. فان وزارة المعارف لا تعترف بها

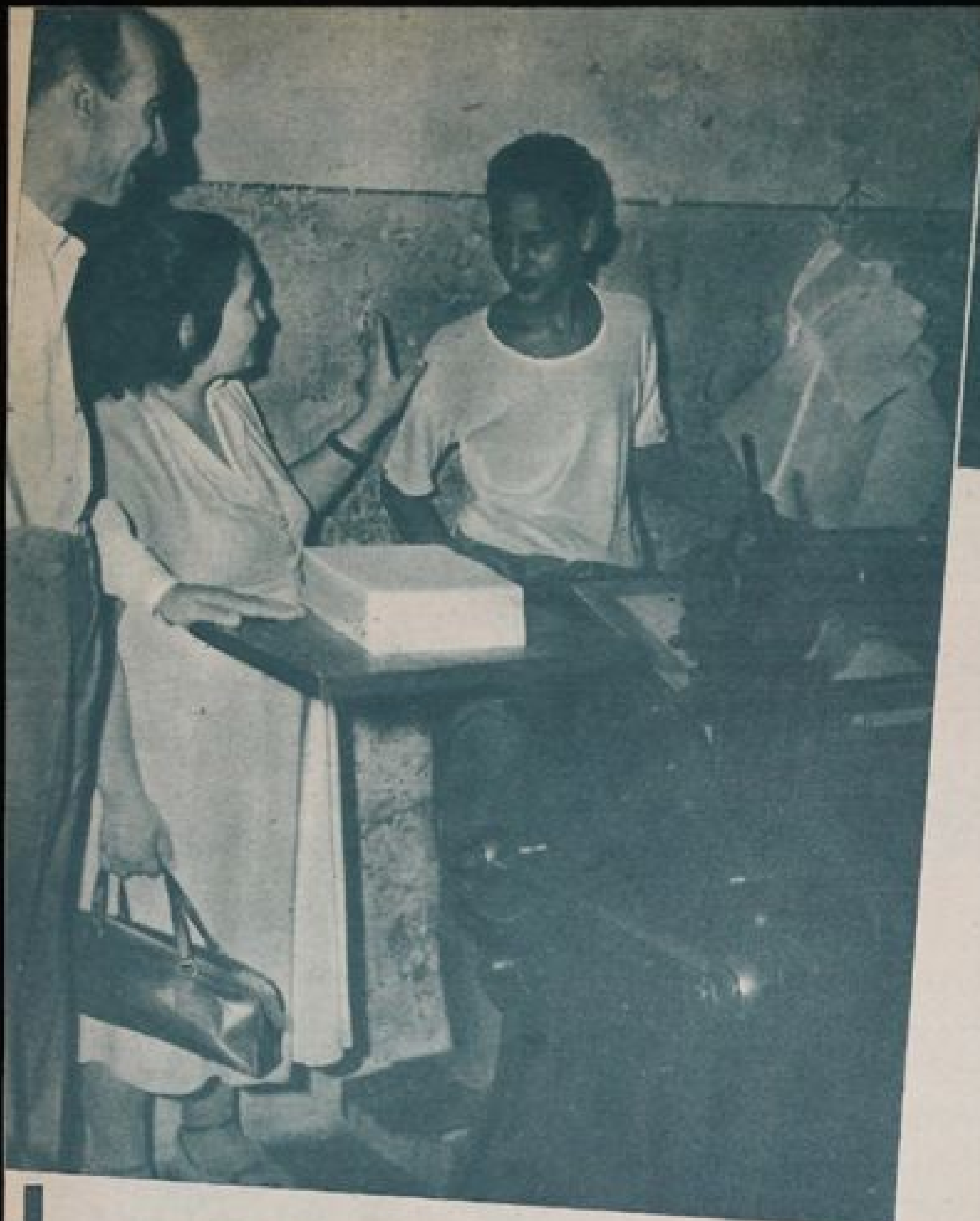

المحكمة تناقش باحثة اجتماعية فى تقريرها

قصة أولاد الشوارع

بلغ عدد القضايا التى نظرتها محكمة الاحداث – هذا العام – ٩٥٦٤ قضية ! ومعنى هذا ان فى القاهرة عشرة آلاف طفل مشرد ، وهذا العدد الكبير من الاطفال يزداد عاما بعد عام ..

الهيئة المسئولة عن الطفولة المشردة

وليست الطفولة المشردة مقصورة على الاطفال الذين يعيشون من التقاط اعقاب السجائر فى الطريق كما انها ليست مقصورة على الطفل الشال او الكريم الذى يتطوع لك بفتح باب السيارة او التاكسى فى كل مكان ! وانما تشمل ايضا طائفة من الاطفال البائسين الذين تنتابهم امراض عصبية او ينشأون فى بيئات وبيوت مضطربة وفى هذه الحالة تلعب العلاقة بين الاب والام دورا خطيرا فى حياة الطفل .

مكتب الخدمة الاجتماعية للاحداث !

وفى سنة ١٩٤٠ انشأت الحكومة مكتب الخدمة الاجتماعية يتبع محكمة الاحداث !

ومهمة هذا المكتب اجراء تجارب وابحاث اجتماعية للاطفال المشردين الذين يقفون امام قاضى الاحداث !

والذى يرى قاضى الاحداث وهو يحقق مع الاطفال الذين يكذبون . لا يستطيع ان يتصور اطفالا فى مثل ذكائهم ، خلقوا للزعامة وقيادة الجماهير ، يهيمون على وجوههم فى الشوارع كقطيع من الحفاة والعراة والجياع .

ومهمة هذا المكتب او الهيئة المسئولة عن الطفولة المشردة هى مراقبة الاطفال ودراسة احوالهم الاجتماعية والبيئة التى نشأوا فيها والظروف التى قادتهم للمثول فى هذه المحكمة ، ومحاولة علاج الطفل ومراقبته ، وقد نجحت الفكرة الى حد ما باستثناء الحالات الشاذة كالضعف العقلى فانه فى هذه الحالة يقف الاخصائيون حائرين ولا يملكون سوى اطلاق سراح الطفل لافتقار المكتب للآلات والوسائل الحديثة التى تستخدم فى مثل هذه الحالات .

قصة طفل
عريق فى الاجرام !

ثم تعال اسمع قصة احد هؤلاء الاطفال ، أحدهم هذا نشأ فى اسرة متوسطة قوامها الاب وهو تاجر ناجح فى تجارته ، واخوة حصلوا على درجة عالية من التعليم والثقافة ؛ ولكن الطفل العليل النفس سيطرت عليه روح التخريب والتدمير فنشأ فوضويا يسطو على أدوات وكتب زملائه فى المدرسة ويحطم الاقفال والابواب ويشتبك مع المدرسين فى مشاجرات عنيفة ؛ ويقول الاخصائيون ان هذا الطفل ظهرت عليه علامات الرجولة المبكرة فكان يبدو دائما هائج الاعصاب ، ولا يحدث زملاءه الا عن مغامراته مع النساء وكان يتحدث عن النساء بأسلوب الرجل الفاجر – وقد ضبط هذا الطفل فى حادث سرقة وقدم للمحاكمة وتمكن المكتب من سحب أوراقه لدراستها وبعد الفحص والدراسة العميقة التى قام بها الاخصائيون – سلموا بعجزهم عن علاج هذه الحالة لعدم وجود مؤسسة تضم امثال هذا الطفل البائس ... فحفظت حالته واطلق سراحه .. والمؤسف انه لن يظل مطلق السراح طويلا فلن تلبث تصرفاته ان تقوده الى السجن !!

نظام ناجح مائة فى المائة !

ونظام المراقبة الاجتماعية التى يتولاها هذا المكتب – معمول به فى جميع انحاء العالم ، وقد أنشىء مثله فى انجلترا منذ اربعين سنة ، وقد اثبتت التجارب أن عددا كبيرا من الاطفال المشردين والخارجين على القانون ، والذين ارتكبوا جرائم ومخالفات خطيرة – عادوا بفضل هذا المكتب الى المجتمع فعاشوا فيه كمواطنين يتمتعون بكامل حقوقهم ويؤدون ما عليهم من واجبات !

اخصائية تزور احدى الحالات بعد ان الحقتها بعمل

هيئة المراقبة الاجتماعية ↓

بحث حالة بحضور الام

ترشدها الى شغل الابرة

امتحان الذكاء

رقصة هاواى

هذه الرقصة من هاواى

حيث الطبيعة الساحرة ، والماء والخضرة والزهر والشجر* ..

ان كل شيء فى هاواى راقص جميل يوقع لحنه الخالد ، على أنغام الموج وموسيقى الطبيعة الفاتنة فالزهرة على غصنها تتراقص على أنغام النسيم ، والغصن على شجرته يتمايل مع موسيقى الرياح ، والورقة الخضراء على غصنها ، تتهاوى مع الانسام والزورق الحـــالم فى أحضان البحر ، يرقص على توقيعات الموج

فلا عجب اذا شب أهل هاواى على حب الرقص ... يستمدون توقيعاته من خرير المياه ، وتمايل الاغصان وحفيف الاشجار ، وتغريد الاطيار ، وتروى الراقصة هدى شمس الدين فى هذه الرقصة ، الهوايينى ، قصة زهرة عاشت سعيدة على غصنها ، تستقبل كل يوم أضواء الفجر ، وتودع خيوط الشمس عند الغروب ، وتستحم فى أمواج الندى كل صباح ... ثم تجيء الاعاصير القاسية فجأة وتصوح غصنها الرطيب ، وتلقى بها فى غير رحمة ، الى التراب ، حيث تنتهى حياتها الناضرة الباسمة الى الذبول والفناء

والرقص فى هاواى يعتمد على الجمال والحركة فالراقصة تزين شعرها بالورد ، وتحلى جيدها بعقد من الفل والياسمين ، وتضع على يدها سوارا من البنفسج ، وتحيط قدمها بخلخال من الزهر ، حتى تشعر بانها قد تحللت من رداء البشر وتحولت الى زهرة تفيض بالطهر والصفاء .

ولذلك يقوم الرقص الهوايينى على رشاقة الحركة المستمدة من طبيعة هاواى الساحرة

اجتماعيات

موسم الخير

.. وفي صباح اليوم يتجه الى كفر الدوار ديزل ملكي خاص يقل صاحبة السمو الملكي **الاميرة فوزية** ومعها صاحبة السمو الملكي **الاميرة فائزة** ... وبعض عضوات اللجنة العامة لمبرة محمد على

وهذه هي بداية الموسم الاجتماعي للخير هذا العام

وفي كفر الدوار تفتتح الاميرة فوزية المستوصف الخيرى لمبرة محمد على في كفر الدوار

وسيتبع الديزل الملكى قطار خاص يقل المدعوين من مستشارى مبرة محمد على ووزير الصحة ووزير الشئون ورجال القصر والصحافة

وبين مستشارى المبرة الذين سيسافرون في القطار الملكى كل من **محمود شكرى باشا وابراهيم شوقى بك ومحمد طاهر باشا وعزيز اباظه باشا وسليمان عزمى باشا** ...

واعتذر من بين مستشارى المبرة **معالى بهى الدين بركات باشا** بسبب عذر هام ..

وبين مستشارى المبرة بعد ذلك **الهامى حسين باشا** ، وكان الهامى حسين باشا حتى الساعات الاخيرة في اوربا ولكن عرف ان سعادته قرر العودة الى مصر امس حتى يستطيع ان يحضر احتفال اليوم ..

وستتناول الاميرة فوزية وشقيقتها وباقى المدعوات والمدعوين طعام الغداء في النادى الرياضى بشركة كفر الدوار

ثم تقوم سموها بافتتاح المستوصف في الساعة الثالثة بعد الغداء ...

وفي الساعة الخامسة تعود سموها الى القاهرة

العودة من اوربا

ولا يزال في اوربا حتى الآن **الامير محمد عبد المنعم وقرينته الاميرة نسل شاه** ، كما لا تزال في امريكا شقيقتها **الاميرة هان زاده قرينة الامير محمد على ابراهيم**

والمنتظر ان تعود الاسرة الى مصر في اقرب فرصة

شباب السبعين

واقام دولة **اسماعيل صدقى باشا** هذا الاسبوع حفلة عشاء للمليونير المصرى **عبد اللطيف ابو رجيلة** ـ او السنيور رودى كما يسمونه في ايطاليا حيث كون ثروته وانشا مصانعه الواسعة

.. وكانت الحفلة في حلمية بالاس وظل دولة صدقى باشا ساهرا في الهواء الطلق حتى ساعة متأخرة من الليل ..

ومما يذكر ان حيوية دولة

←

عثمان المهدى باشا رئيس هيئة اركان حرب الجيش المصرى يستمع الى السير رونالد كامبل السفير البريطانى في حفلة سفير ايران بمناسبة عيد الشاه

•

عثمان محرم باشا ومنصور فهمى باشا ... مناجاة بالكلام والايدى ..

دقى باشا وصحته لم تكونا والحمد لله — احسن مما هما عليه الآن ...

وقد ابدى احد الكبراء ملاحظة لصدقى باشا عن نشاطه هذه الايام فقال دولته وهو يبتسم :

— ياسيدى اذا لم تنشطوا نحن شباب السبعين فمتى تنشط ... بعد المائة !!

السنيور رودى

واقام **السنيور رودى** ليلة الاثنين — أول امس — حفله عشاء فى فندق سميراميس بمناسبة عيد زواجه من زوجته الايطالية الجميله **لينتا** ...

وقد دعا السنيور رودى سعبد اللطيف ابو رجيلة عددا من كبار اصدقائه للعشاء معه ومع زوجته بهذه المناسبة وكان بينهم **حافظ عفيفى باشا وقرينته وعمر فتحى باشا وقرينته وابراهيم شوقى بك وقرينته ، واحمد عثمان بك وقرينته** ...

وكانت هذه الحفله ايضا بمناسبة وداع لمصر .. فان السنيور رودى سوف يغادر وطنه الى ايطاليا حيث يعيش — فى الاسبوع المقبل ...

على ضفاف البحيرة

ونشط الموسم فى الفيوم هذا الاسبوع ...

وكان بين زوار «اوبرج الفيوم» هذا الاسبوع الاستاذ **مصطفى مرعى بك وزوجته** وقد امضيا هناك فترة « الويك اند » وكتب مرعى بك فى سجل الفندق انه أعجب جدا بالفيوم

قصور على البحيرة

ويبدو أن مستقبلا كبيرا ينتظر الفيوم فقديما بعض الكبراء يبنون فيلات صغيرة على ضفاف البحيرة الجميلة — **بحيرة قارون**

والعقبة الكبرى فى بناء فيلات هى ردم الاراضى المنخفضة حول البحيرة فقد تكلف ردم الارض التى بنى عليها فندق الاوبرج مثلا — ٤٠ ألف جنيه —

وقد تم حتى الآن بناء فيللتين على ضفة قارون اولاهما **للسيد عبد الله السليمان** وزير مالية المملكة العربية السعودية والثانية **لعبد الله فكرى اباظة بك** وكيل وزارة التجارة والصناعة

اسطول لنشات

وبدا الاستاذ **ابراهيم حمدى سيف النصر** — نجل **حمدى سيف النصر باشا** وزير الحربية السابق — مشروعا لتسيير لنشات جديدة انيقة للنزهة فى بحيرة قارون

اقبال على الرياضة

ولم يحدث من قبل ان اشتد اقبال السيدات المصريات على ممارسة الرياضة كما اشتد الان

←

وضعوا ايديهم على عيونهم لما بدا دور السباحين فى حفلة السباحة فى حمام وزارة المعارف ..

اللهب يسبح على سطح الماء .. !

واعود الى مشكلة تعليم الاطفال مرة اخرى

هناك ملاحظة هامة فى هذا الشان تتلخص فيما يلى:

معظم اسر المجتمع ترسل بناتها الى المدارس الانجليزية او الفرنسية بينما معظمها يرسل ابناءه الى المدارس المصرية ...

وهكذا تجد الطفلة تعيش فى افكار وثقافة وتقاليد اوربية !!

وتجد الطفل يعيش فى افكار وثقافة وتقاليد مصرية

ويكبر الاطفال ويكبر معهم الفارق ...

ثم يصير ابناء الامس وبناته ازواج الغد وزوجاته ثم تبدا حياتهما تصطدم بهذا الخلاف الذى لا دخل لهم فيه .

واكثر من هذا ان يجنى هذا الخلاف على ابنائهم ..

الام اوربية الثقافة والمزاج والافكار

والاب مصرى ...

والجيل المقبل من مجتمع مصر فى حيرة !

« نادية »

فقد دخلت السيدة **فوقية الغربى** ـ كريمة محمد سعيد الغربى باشا ـ فى مباريات ويلكوكس للتنس ووصلت الى الدور قبل النهائى

واقيمت هذا الاسبوع مباريات بطولة القطر فى الاسكواش راكت للسيدات ... وتقدمت للمباريات ١١ سيدة بينهن عشر من المصريات واجنبية واحدة ...

وبين المصريات المتقدمات للبطولة **نادية** كريمة حفنى محمود باشا .. **وملك** ـ كريمة الغربى باشا ـ **وحرم اليوزباشى احمد مراد وحرم الاستاذ حسين علوبة ...**

حوادث سعيدة

ويبدو ان المجتمع ينتظر حوادث سعيدة بالجملة وبين اللواتى ينتظرن حوادث سعيدة هذا الشهر

السيدة **كريمة** ـ ابنة خطاب **الشواربى بك** وهى **حرم الاستاذ حسين فودة ...**

والسيدة **قدرية** حرم الاستاذ حسن فودة

والسيدة **نلل علوبة** حرم الاستاذ عادل علوبة

والسيدة **حرم الاستاذ امين علوبة**

والسيدة **حنيفة علوبة** ـ حرم الاستاذ محمد لطفى ...

النادى المهجور

وانتهت المشكلة بين النادى الاهلى ونادى الفروسية بقبول نادى الفروسية ان يترك ملعبه الذى كان قد استعاره من النادى الاهلى ليعود الى اصحابه ...

والمفهوم ان نادى الفروسية سينقل الى نادى ليتوريا فى الهرم

ومما يذكر ان الجو فى نادى الفروسية فى السنة الاخيرة كان على غير ما يرام بسبب ما نشأ بين اعضائه من المشاكل التى ملات حياتهم حتى ان معظم اعضاء النادى هجروه الى نادى سبورتنج بالجزيرة ..

السودان يكرم

واقتدت الهيئات السودانية بالهيئات المصرية فى تكريم وفود دول الجامعة العربية الى مصر وقد خطب الاستاذ **على البرير** فى الحفلة التى اقيمت لذلك فى فندق سميراميس فقال ان ابناء الجنوب يعتبرون انفسهم ممثلين فى الجامعة ما دامت مصر ممثلة فيها ..

وحضر حفلة السودان للجامعة كل من سرى **باشا ونورى السعيد باشا ورياض الصلح بك والامير عبد الكريم**

مهر جديد !

وسافرت الى الاسكندرية هذا الاسبوع النبيلة **عين الحياة ابراهيم** وكريمتها السيدة نجلاء لتسلم المهر الذى اشترته النبيلة من فرنسا .. وقد وصل هذا المهر الى ميناء الاسكندرية مع الجياد التى اشتراها سلاح الفرسان من اوربا هذا الصيف

نفق تحت الارض

وتقرر ان يبدا قريبا فى تنفيذ مشروعات الانفاق تحت القاهرة لتسير فيها قطارات الترام .. بدلا من ان تزحم حركة المرور فى الشوارع اسوة بما هو حادث فى اوربا وامريكا ..

وسيكون اول مشروع ينفذ من هذا النوع هو مشروع نفق بين محطة السكة الحديد فى ميدان المحطة ومحطة حلوان فى ميدان باب اللوق ..

ولكن لاباس فقد اعددنا لك نفس البرامج لتنال شهادتك وانت فى منزلك . اطلب كتابا التفصيل مجانا فقط ٣٠ مليما طوابع بريد لتكاليف الارسال (قيمة مضاعفة فى الخارج)

الاسم

العنوان

الشهادة المطلوبة : الابتدائية الثقافة التوجيهية ـ درجات جامعة لندن ـ الصحافة ـ التجارة ـ الزراعة ـ الهندسة .. الخ

الشجن في العيون التي تسمع أم كلثوم : عمر عمر بك نقيب المحامين ، احمد حمزة بك ، عبد الحميد بدوي باشا ، احمد رمزي بك وزير الدولة

الشجن.. في عيون الذين يسمعون أم كلثوم!

ام كلثوم تواجه ٢٠٠٠ مستمع

↑ توفيق دوس باشا يصفق .. ومصطفى نصرت بك يستمع
↓ عبد المجيد عبد الحق بك يصفق بطربوشه

لم يكن مقررا أن تذاع حفلة ام كلثوم في نقابة المحامين بمناسبة الغاء المحاكم المختلطة ..

لم نعرف قبل موعد الحفلة بساعة واحدة أنها ستذاع ...

وبدأت محطة الاذاعة تذكر النبأ كل عشر دقائق ...

وفي الساعة العاشرة كانت اجهزة الراديو في مصر كلها مفتوحة ... في البيوت وفي المحال العامة .. وحتى السيارات التي كانت تذرع شوارع القاهرة من سفح الهرم الى صحراء مصر الجديدة ، كان ينساب من اجهزتها – هي الاخرى – صوت ام كلثوم تغني :

قلبت اصابع في روحي !

ووراء الميكروفون كانت ام كلثوم تغني في سرادق ازدحم بما لا يقل عن الفي رجل وسيدة معظمهم من المحامين

وكانت ام كلثوم ترتدي ثوبا باريسيا من قطعتين ، احمر اللون .. حمرته قانية ، مخططا بخطوط رفيعة سوداء من نفس قماش الفستان ..

واما ام كلثوم جلس الالفا رجل وسيدة يتحمسون لام كلثوم تصفيقا .. ثم يهتزون مع غنائها طربا ... ثم يتنهدون من الشجن عند ما تقول :

لفلت اقول الزمان
غير على البعد حالك
والا الرضا بالهوان
كتب على دلالك !

سيجار فى فم وزير الدولة

عبد الحميد بدوى باشا القاضى الدولى وبطل مونترو .. ووزير الدولة الاستاذ محمد هاشم ..

↑ «الحرملك» .. فى حفلة ام كلثوم

↓ حديث بين النقيب وتوفيق دوس باشا

امين عطا الله في مشهد من فيلم عباكل عطيـاك الذى ظهـر عـام ١٩٣٧

ذكريات ممثل قديم

كشكش تقليد

ابتكر المرحوم نجيب الريحاني قبل الحرب العالمية الاولى شخصية كشكش بك التي اضحكت القاهرة ردحا طويلا من الزمن . وفي ذلك الوقت ظهر امامه في دور الشيخ بنسون الاستاذ امين عطا الله الذي يحدثنا هنا عن ذكرياته في نصف قرن ومن طريف مايذكر عن امين عطا الله انه لما ترك فرقة الريحاني نزح الى الشام على رأس فرقة تمثيلية . وظل يمثل على مسارحها شخصية كشكش بك ، حتى اشتهر بها هناك الى درجة ان الريحاني نفسه عندما سافر الى الشام لتمثيل تلك الشخصية التي خلقها وابتكرها ، فالواقع هناك انه يقلد فيها كشكش الاصلي امين عطا الله !!

عد معي الى الوراء اربعـة وخمسين عاما :

كنا عشرة تلاميذ تآلفت قلوبنا على حب التمثيـل وبلـغ من شقاوتنا في ذلك الوقت انهم كانوا يطلقون علينا بين جدران المدرسة اسم « القرود العشرة » حتى جاء علينا يوم ادركتنا فيه حرفة التمثيـل ، وكانت اول رواية مثلناها عن قصـة تنطبق على حالنا بعنوان « التلميذ الخائب »

ثم تألفت جمعية للتمثيـل برئاسة اسماعيل حافظ باشـا « بك وقتذاك » والد السـيدة بهيجة حافظ ، فانضممنا تحت لوائها واخذنا نمثل روايات من نوع الاوبريت

وعند ما انتقلت الى القاهرة في عـام ١٩٠٠ التحقت بفرقة اسكندر فرح بمسرح عبد العزيز — مكان سينما اوليمبيا الآن .

وفي هذه الفرقة عرفت المرحوم عزيز عيد ، الذى كان له اكبر الاثر في حياتي التمثيلية .

ولما انحلت فرقـة اسكندر فرح بعد وفاة بطلتها المرحومة مـارى صـوفان عدت الى الاسـكندرية ، وكونت فرقـة تمثيلية ، حصلت لاول مرة في تاريخ التمثيل على اعانة سنوية من بلدية الاسـكندرية تقـدر بمبلغ مائتى جنيه .

كما كان لهذه الفرقة الفضل في اكتشـاف عبقرى الموسيقى الخـالد الشيخ سـيد درويش والممثل الموهوب بشارة واكيم .

وفي حوالى عام ١٩١٢ جاءتني رسالة من الأستاذ عزيز عيـد يحمل الى فيها نبـأ سارا وهو انه الف فرقة تمثيلية لتمثيـل روايات من نوع الفودفيل يقوم باقتباسها امين صدقى قوامها نجيب الريحاني وروز اليوسف واستفان روستى وحسن فايق وعبـد اللطيف المصرى وعبـد اللطيـف جمجـوم ، ودعانى للاشتراك فيها .

ثم الف بعـد ذلك نجيب الريحاني فرقته وانضممت للعمل معه ، وكان من اشهر ادوارى معه في تلك الفترة دور الشيخ بنسون وهو دور شيخ متفرنج يرتدى (مونوكل) ويظهر مع عمدة كفر البلاص حتى انحلت فرقته في عـام ١٩٢٠ فعدت الى الاسكندرية والفت فرقـة من افراد فرقـة الريحاني وبدأنا موسمنا على مسرح كونكورديا

ثم سافرت بعد ذلك الى الشام في رحلة تمثيلية ، فوجدت هناك الاستاذ كميل شمبير ملحن فرقة الريحاني الذى عرض على ان امثل شخصيـة كشكش بك ، ولست ادرى لماذا قبلت تمثيل هذه الشخصية التى لم استطع التحلل منها الى اليوم

وبهذه المناسبة احب ان اصحح تلك الواقعة المشهورة التى قالوا فيها عنى بعد رحلة المرحـوم نجيب الريحاني الى الشام بأننى انا كشكش « الاصلى » ونجيب هو كشكش « التقليد » اذ انني في الواقـع لم ارض عن هـذا الوصف فقد وقفت وقتـذاك على خشبة المسرح والقيت كلمة ارجعت فيها الفضل الى مبتدع تلك الشخصية وخالقها وقلت ان السـبب في عدم فهم النـاس لفن نجيب الريحاني ، هو تمسكه بالنكتة المصرية الصميمة التى لا يفهمها القوم هنا وانني لا افضل لي في نجاح شخصية كشكش بك الا بقيامي بتلوين حوارها باللون المحلى ، الذى يفهمه اهل البلد .

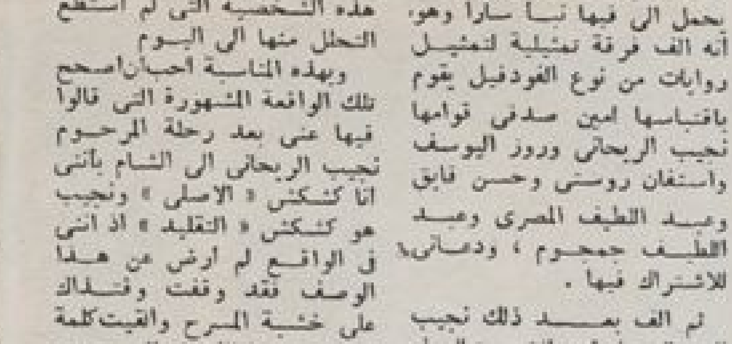

امين .. في مشهد استعراضي مع بعض نجوم فرقته الاستعراضية منذ ١٣ عا[ما]

مشهد من مسرحية ١٩١٨ — ١٩٢٠ وقد ظهر نجيب الريحاني في دور كشكش بك وامين عطا الله في دور الشيخ بنسون ↓

السيدة ايرزستافا احدى نجوم فرقة عطا الله ايام مجدها .. ↓

نتيجة المباراة ..

● تعادل الفريقين . ● قتل الحكم !
● اصابة ١٠ من اللاعبين باعيرة نارية !

يوم سعيد لمشاهدى كرة القدم فى جميع بلاد العالم ، يوم اقامة المباريات الكبرى ولكنه يوم عظيم المتعة فى الارجنتين فتمتلىء المدرجات على سعتها ، وتصدح الموسيقى فيه قبل المباريات لتشنيف الآذان .

اما البوليس فيقف ثلاثة صفوف بعد خط التماس مدججا بسلاحه ، فاذا ظهر اللاعبون فى الملعب قوبلوا بالهتاف الذى يصم الآذان ، وقد يتأثر بعض المشاهدين من هذا المنظر المحبب الى نفوسهم ، فيطلقون الاعيرة النارية فى الهواء تحية لمقدمهم

الحكم — المحروس

ولا تلبث ان ترى منظرا غريبا يثير العجب ، اذ ترى رجال البوليس شاكين السلاح يحيطون بشىء قد يتطرق الى ذهنك انه مجرم خطر او متهم فارمن العدالة والواقع انه ليس الا حكم المباراة . فاذا تبينه النظارة صاح انصاره مهللين بينما قابله خصومه بالصياح والصفير .

احتجاجات بالرصاص !

فاذا حدث اثناء المباراة ما يغضب بعض المشاهدين من تصرفات الحكم علا احتجاجهم وتوالى صياحهم ، حتى ليخرج احدهم غدارته ويطلقها ومعنى ذلك عدم الرضاء عن الحكم وتهديد صريح لابدائه — فتوقف المباراة ثم تشاهد الحرس وقد دخلوا الملعب ثم التفوا حول الحكم وصحبوه الى خارج الملعب ثم يعودون بعد لحظة وقد احتاطوا بحكم آخر لاتمام المباراة .

حكام احتياطى

ولذلك يحرص اتحاد الكرة هناك على ايجاد حكام احتياطيين لكل مباراة وليس مستغربا أن ترى اربعة حكام يتناولون الحكم فيها .

وليس مشاهدو الكرة فى البرازيل اكثر تسامحا مع الحكام هناك من اهالى الارجنتين . ولما اشتد الامر باتحادهم دعا من بلغ سن التعاقد من حكام انجلترا او اسكتلندة للحكم فى هذه البلاد فقبل الدعوة فى اول سنة اربعة منهم ثم بلغ عددهم فى السنة التالية خمسة عشر حكما يتقاضى كل منهم مائة جنيه فى العام مرتبا ثابتا ، خلاف اجر عن كل مباراة يحكمها قدره خمسة جنيهات

وحدث فى شهر اغسطس الماضى فى احدى المباريات الدورية ان احتسب احد الحكام الانجليز ثلاث ضربات جزاء ، كما اخرج لاعبا من ارض الملعب وانذر ستة لاعبين آخر وعقب انتهاء المباراة دخل على الحكم فى غرفة تغيير الملابس ادارى من الاتحاد ومعه طبيب فكشف على الحكم بناء على طلب احد الناديين المتبارين ، لما اصدره من قرارات خطرة لا يصدرها الا من كان ثملا وليس فى وعيه .

نص البلاغ ..

ومن اعجب ما حدث هناك نقلا عن جريدة « برازيل هارلد » الصادرة فى يوم ٧ يولية سنة ١٩٤٩ ما نصه :

انتهت المباراة الدورية امس بتعادل الفريقين كما انتهت ايضا بقتل حكم المباراة المستر كارلوس جانا واصابة عشرة من اللاعبين نجمت من طلقات نارية اطلقها المشاهدون على الحكم وقد اثبت التحرى أن احدا من الناديين قد ساءه سوء تصرف الحكم

فى هذه البلاد ستقام بطولة العالم فى السنة المقبلة

محمود بدر الدين

أعضاء المؤتمر يشاهدون احدى التجارب

معاون المستشفى يشرح خطورة مرض البلهارسيا للفلاحين

الدكتور سعد الله مدور بك يشرح لأعضاء المؤتمر

مصر مركز المقاومة ضد الوحش الذي يعيش في الطين !

تزور مصر الآن – بعثة من الخبراء العالميين – لحضور المؤتمر الذي عقد في القاهرة هذا الاسبوع لبحث مشكلة البلهارسيا ووسائل مكافحتها في الشرق الاوسط ..

وقد وقع الاختيار على القاهرة بالذات ، لأن مصر هي البلد الوحيد الذي يكافح المرض الذي قال عنه الدكتور سعيد عبده : انه يفتك بالاجسام ويقطف من الوجنات الورد ومن الرؤوس الذكاء !

كما استقر الرأي على جعل القاهرة مركزا رئيسيا لامداد الشرق الاوسط بالخبراء والابحاث والانظمة التي تقرها الهيئة الصحية العالمية لمقاومة البلهارسيا !

٢٢ في المائة لا يصلحون !

لقد عاشت البلهارسيا في ارض النيل حوالي خمسة الاف سنة وقدماء المصريين يعرفون هذا المرض ، ولأطبائهم وحكمائهم آراء خاصة في وسائل علاجه !

وقد بلغ من خطورة هذا المرض ان الجيش يرفض حوالي ٢٢ في المائة من الشبان الذين يتقدمون للقرعة العسكرية بسبب البلهارسيا !

وينتشر هذا المرض بشكل مخيف ، في الوجه البحري ، ومنذ خمسة وعشرين عاما فكرت مصلحة الصحة في انشاء وحدات للبلهارسيا وتعميم هذه الوحدات في جميع المديريات – وتوجد في مصر الآن مائة وحدة لعلاج البلهارسيا وهي موزعة على المديريات حسب احصاء الاصابات ويتردد عليها حوالي ١٢ مليون مريض !

الاهالي يفرون من العلاج !

والمصريون – وبالاخص اهالي الريف – يهربون من العلاج ولا يواظبون عليه ، ولا يتقدم منهم للوحدات الا اليائس من الشفاء !

وقد كثر فرار الاهالي من الوحدات ، وامتناعهم عن تكملة العلاج ، فاصدرت وزارة الصحة قانونا بجعل معالجة البلهارسيا امرا اجباريا ، وفرضت على الفارين من العلاج – عقوبات شديدة واجريت التجربة الاجبارية في مديرية الفيوم فحاصرت البعثة جميع القرى واخذت تفحصهم فردا فردا !

وزارة المعارف تعاون وزارة الصحة !

ان هذه الوميات واشباه الوميات من الرجال ما هي الا ضحايا مضاعفات هذا المرض الذي حطمها واكل اجسامها النحيلة واصابها بتضخم الكبد والطحال وشرب من دمائها من فرط الحقد !

وتهتم هذه الوحدات بتغذية المرضى – مدة العلاج – فتقدم اليهم وجبات غذائية تحتوي على العناصر التي تساعد الجسم اثناء مقاومته للمرض – ولكن هذه الوجبات لا تتعدى باية حال من الاحوال – عشرين وجبة في الشهر بالنسبة للفرد الواحد !

وتتعاون وزارة المعارف مع وزارة الصحة في القضاء على هذا المرض بان تمتنع عن قبول التلاميذ الا اذا تقدموا بأثبات من الوحدات العلاجية – بخلوهم من البلهارسيا وسائر الطفيليات!

رأي خبير اجنبي !

ولقد استمع مدير معهد الابحاث في مراكش الى احد معاوني الصحة وهو يشرح لأهالي الريف المصري خطورة مرض البلهارسيا ووسائل العلاج باسلوب ساذج طريف .. وبلغ من اهتمام الهيئات الرسمية بهذا المرض ان انشأت معهدا لمقاومة البلهارسيا ، يدرس فيه جميع الاطباء وسائل مكافحة المرض لتعميم الاسلوب العلاجي في افريقيا والشرق الاوسط ..

وفي سجل الوحدة العلاجية بقليوب – كتب مدير المعهد المراكشي يقول :

« لقد شاهدت خدمة طبية ممتازة ، وكفاحا جبارا في مقاومة البلهارسيا ، وان مصر الحديثة ضربت الرقم القياسي في القارة الافريقية لمقاومة البلهارسيا واتمنى ان افيد بلادي مما شاهدته في ارض الفراعنة » !

↑ عاملان يقومان باذابة سلفات النحاس في الماء

↓ الدكتور رايت مندوب الولايات المتحدة يفحص بعض حالات الميكروب

↓ تطهير الجسور بسلفات النحاس

حلمت ذات ليلة

١ ـ رأيت في منامي شابا يضرب حمارا بقسوة ، فتقدمت منه ونهرته وامسكت بالعصا التي كان يضرب بها الحمار واخذت اضربه بها ، فهرب خوفا مني

٢ ـ واقتربت من الحمار فامتطيته ليوصلني الى منزل ، ولكنه اخذ يعدو بسرعة جنونية ، فاستولى على الخوف والجزع ، ثم اذا به يرتفع عن الارض فجأة ..

٣ ـ وما لبث بعد ذلك ان تحول الى حصان له اجنحة كخيول الاساطير ... وظل يرتفع بي وانا في ذعر شديد ، الى ان القى بي من فوق ظهره وهو يضحك بصوت مخيف ...

صبري رأفت ـ شبرا

هذا هو تفسير حلمك

ستحاول قريبا انقاذ احد معارفك او اصدقائك من ورطة ... فيرتفع شأنه بعد هذا الانقاذ . وحينما يرى انه اصبح في غير حاجة اليك سيعمل على ان يلقى بك في هاوية . وهو لن يقنع بانكاره جميلك ، بل سيحاول النيل منك والحط من قدرك .. فكن حذرا في الايام المقبلة .. واذكر المثل القائل : « اتق شر من احسنت اليه »

مفسر الاحلام

أرشيف صاحبة الجلالة

عزيز بك ميرزا

- رئيس تحرير الاهرام بالنيابة
- درس الاقتصاد وحاز ليسانس الحقوق سنة ١٩٢٦
- عمره ٥٥ سنة .
- يجيد اللغات الثلاث : العربية والانجليزية والفرنسية ويكتب بها جميعا
- يميل الى الفلسفة والأدب
- استفاد تجربة كبيرة من اشتغاله بالوظائف العامة فقد كان وكيل الادارة الافرنجية بديوان جلالة الملك ومدير المعاشات بوزارة المالية ووكيل مصلحة الصناعة
- يميل الى العزلة ويستغنى عنه العليا عن الاختلاط بالناس

قلوب في البريد

زوجة تلعب بالنار !

قدمت القاهرة من اقصى الصعيد ونزلت بها ضيفة على ابن عمي ، فاكرمني ورحب بي حتى وأنني عاجزا عن رد الجميل ..

وبعد ايام عرفت بطريق المصادفة ان زوجته تخونه .. تخونه مع ان لها منه خمسة اولاد ! بالفعل !

ولقد خشيت ان اخبره بالنبأ الفجع حتى لا اكون سببا في خراب البيت ... ولكني في الوقت نفسه لا استطيع السكوت على هذه المأساة التي تدور حوادثها في غفلة من ابن عمي التعس الحظ ؟

س ٠ ي ٠ د

ارى محافظة على كيان الاسرة ـ ان تبدأ بإسداء النصيحة الى الزوجة الطائشة .. فان عجزت ، فلا تتردد في تبليغ الامر الى الزوج .. ولكن باسلوب لبق !

بين نارين !

عمري ١٩ سنة واتقاضى ثمانية جنيهات مرتبا شهريا ، وقد احببت فتاة من عائلة متوسطة ، فبادلتني حبا بحب ، ولكن اهلي عارضوا في زواجي منها لان مستواها الثقافي اقل من مستواي ، على انني تقدمت الى والدها اطلب يدها فرفض هذا الطلب بحجة انها مخطوبة ! ...

ولما تحريت الامر علمت انه قد خطبها بالفعل شاب كان متزوجا وله طفلان من زوجته الاولى ...

واراني الآن حائرا بين رغبة اسرتي من ناحية ... وعاطفتي من ناحية اخرى !

ح ٠ م خاطر ـ الاسكندرية

اعتقد انه ليس من حقك ان تطالب بفسخ خطبتها .. ثم ان اهلك كانوا على صواب عندما رفضوا زواجك من فتاة هي اوفر منك ثقافة !

الكماليات !

عينت منذ اربع سنوات في احدى الدوائر الرسمية براتب شهري قدره ٧٥ ليرة سورية ـ اي ما يعادل سبعة جنيهات مصرية ـ وقد اضطرني هذا المرتب الضئيل الى الاستدانة ... ان حالتي المالية مرتبكة جدا فماذا افعل ؟

راضي ابو حمدان
السويداء بسوريا

ان الرجل المثقل بالديون ، لا يستطيع ان يعمل او ينتج او يفكر .. وهذه المشكلة بالذات ، يواجهها بعض الشبان الذين يستهلون حياتهم العملية بالاسراف والتبذير .

انك تستطيع بالاستغناء عن « الكماليات » ، ان تنظم حياتك . وهذه هي الوسيلة الوحيدة التي تخرجك من هذا المأزق !

حائر !

خطبت فتاة عمرها ١٣ سنة وظلت هذه الخطبة قائمة الى ان بلغت سن الرشد ، وحينئذ تقدمت طالبا عقد القران فوافقت الاسرة ، ورفضت الفتاة ! لانها احبت غيري ... فعرضت على ذويها ان يردوا الى الشبكة والهدايا فرفضوا بحجة اخلالهم على العهد !

واراني الآن في حيرة من امري ؟ ماذا افعل وكيف اتصرف لاتخلص من هذا المأزق المحرج ؟

س ٠ د ـ بورسعيد

انتظر الى ان يتحول الموقف ، فقد تغير الفتاة رأيها وتقتنع بوجهة نظر اهلها !

مجنون ليلى !

احببت فتاة اقل ما يقال فيها انها جميلة ... رشيقة ... خفيفة الظل ... رائعة ... اخلاقنا متشابهة وطباعنا كذلك ، ومزاجها يتفق مع مزاجي حتى في الاكل والشرب ! انها لا تختلف عني الا في شيء واحد هو الدين !

... وسافرت الى الخارج ، برغم ارادتي طبعا ، ولكني لم استطع الحياة بدونها ففكرت في الانتحار اكثر من مرة ... لقد انهارت اعصابي واصبحت بعد رحيلها اعيش هائما كمجنون ليلى ...

م ٠ ح ٠ ى ـ القاهرة

لاشك انك ستنساها على مر الايام ... فان النسيان من طبائع النفس البشرية والطبيعة غلابة ، والحياة اقوى من الموت !

الجنية العاشقة !

التقيت بها مصادفة .. واستلطف كل منا الآخر .. حتى عرفت في احد الايام انها اختلف عنها في الدين .. وفجأة ودون سابق انذار اختفت من الوجود .. وحاولت البحث عنها في كل مكان فلم اجدها

هل كانت من الانس ، او هي جنية عاشقة ؟

ع ٠ ٠
مصر الجديدة

ان صدقت الاساطير فهي جنية عاشقة !

الى وحيد ـ بور سعيد

بادلها الشعور والمعاملة بنفس الاسلوب الذي تعاملك به !

« قلب عجوز »

امتحن معلوماتك

١ ـ مصطفى مرعي بك ينتمي الى حزب :

ا ـ الاحرار
ب ـ السعديين
ج ـ الوطنيين
د ـ او مستقل

٢ ـ الاستاذ عباس محمود العقاد حكم عليه بالسجن :

ا ـ ثلاثة اشهر
ب ـ اربعة اشهر
ج ـ سبعة اشهر
د ـ تسعة اشهر

٣ ـ يوسف وهبي بك تزوج اول مرة من سيدة :

ا ـ مصرية
ب ـ تركية
ج ـ فرنسية
د ـ امريكية

٤ ـ الممثل جيمس ستيوارت يجيد العزف على :

ا ـ البيانو
ب ـ العود
ج ـ الاكورديون
د ـ الفيولانسل

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
علي امين

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات ـ في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

AKHER SAA No. 784 — 2 Nov. 1949

آخر ساعة

الأرانب السعيدة!
[باربارا باتس]

٣٠ مليما

الشحاذة التي كانت صاحبة ملايين!

سيارات خاصة لاغاثة السكارى !

اعجب ما نشرت

يعتقد المسئولون عن الامن العام في بلاد السويد ان المشجع الاول على ارتكاب الجريمة في السويد هو « الخمر » .. ولذلك وضعت القيود الشديدة لتحريم شرب الخمر ، وتحديد اوقات بيعها وعدم صرفها الا مع وجبات الطعام ...

وكان من نتائج ذلك ان قرر القانون فرض عقوبات شديدة على كل من يرتكب جرما لم يدل التحقيق معه على ان الخمر هي التي شجعته على ارتكاب جرمه ... وكذلك يلقى عقوبة شديدة كل من يقود سيارة بعد ان شرب الخمر ...

وقد ادى ذلك الى قيام صناعة لطيفة لعلها الوحيدة من نوعها في العالم ..

اذا جلست في مشرب او مطعم في السويد وشربت كمية من الخمر ، ثم شعرت بعد ذلك انه ليس في امكانك ان تقود سيارتك وتعود بها الى منزلك في امان ... وانك قد ترتكب حادثا في الطريق ... اذا شعرت بذلك ففي وسعك ان تتصل بواسطة التليفون برقم معين هو رقم (اوتوبيلوت) او (دليل السيارة) .. وتطلب المساعدة ..

ويرسل اليك جراج (اوتوبيلوت) في الحال سيارة خاصة ذات لون معين معروف تسير امامك في الطريق ، حتى توصلك في امان الى منزلك .. وتدفع مقابل ذلك مبلغا معينا وتتقى المحاكمة والعقوبة الشديدة التي يحكم بها على كل من يقود سيارته وهو سكران ..

واذا كنت ثملا الى درجة لا تساعدك على ان تقود سيارتك بنفسك فان قائد السيارة المرشدة (الاوتوبيلوت) يقود لك سيارتك حتى باب منزلك ، ثم يعود ليستقل سيارته ...

وفي هذه الحالة يتضاعف اجر (الاوتوبيلوت) !!

« فرج »

معاداة الناس !

اذا عاداك احد ، فاسلك هذا السبيل .. فانك لن تجد لك بعد ذلك عدوا !

ان كان اعلى منك : فاعرف له قدره .. وان كان دونك: فارفع قدرك عنه .. وان كان مثلك : فتفضل عليه !

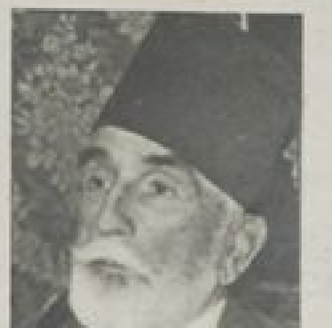

الامير محمد علي ولي العهد
من مواليد ٩ نوفمبر ١٨٧٥
عمره اليوم ٧٤ سنة

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● انك تجهد نفسك في التفكير .. وهذا الاجهاد هو الذي يحول دون وصولك الى نتيجة .. لا تفكر مقدما على الاقل تصل الى خير حل لمشاكلك .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● حاول دائما ان تشاور كبيرا من اقاربك قبل اتخاذ اي قرار .. سيكون ذلك افضل لك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لا تعتمد على راي سيبديه لك صديق خلال هذا الاسبوع .. بل نفذ خطتك انت .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستخسر شخصا عزيزا ان اسات فهم جزء من حديث له معك .. انه لا يقصد ما سيقوله ... واعلم انه شخص عزيز لا يسهل تعويضه

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● سيأتيك نبأ يبلبل افكارك بعض الوقت ... ولكن نتائجه لن تكون سيئة جدا كما ستتوقع .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ستكسب شيئا .. مالا او صداقة او وظيفة ...

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● حاول ان تصل ما انقطع من روابطك ببعض اصدقائك .. فعلى ايديهم سوف يأتيك الخير .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● تهانئ .. فالسعد يمشي في ركابك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● اليد التي تقدم المعونة جديرة بان تقبل .. ولن تستطيع انت ان تحمل شخصا عاجزا الى تقبيل يدك ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستشغل بالك بانباء كثيرة وستحقق لك نجاح بعض ما تفكر فيه ولكن ليس كله .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ان حولك اشخاصا هم عيون عليك لا اصدقاء ، كما تتوهم .. فاختبر جميع اصدقائك قبل ان تثق بواحد منهم ، ثم يهدد الخطوة خلال الاسبوع الحالي .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● يجب ان تريح نفسك بعض الشيء هذا الاسبوع .. والا فستجد نفسك لجهاد غير قادر عزائمه ، اي عمل

هل تعرف بلادك

في احضان الصخور الشاهقة يقف هذا المعبد منذ الاف السنين محتفظا بروعته كما كان في بدء نشأته ... انه اثر من آثار الفراعنة في الاقصر ... هل تعرفه ؟ . انه الدير البحري .!
(تصوير سعد الله)

أسباب [illegible] شاه ايران للولايات المتحدة

٢ - الشاه يريد أن يتفاوض من أجل الأفيون !
٣ هل يريد الشاه أن يتزوج ابنة حسين علاء؟

نيويورك - لمرسل « آخر ساعة » .

فى الوقت الذى لاتزال دول الشرق الاوسط فيه مترددة متحفظة فى تقبل المشروع الامريكى الجديد للانعاش المعروف بنقطة ترومان الرابعة - خوفا من ان يكون سببا فى التدخل الاجنبى فى شئونه المحلية - نجد ان ايران وحدها قد خطت خطوة ليس فيها تحفظ ولا تردد

هذه هى الحقيقة التى فهمتها من دوائر السفارة الايرانية فى واشنطن ومن دوائر وفد ايران فى « ليك سكس »

ان السفير الايرانى فى واشنطن - السيد حسين علاء - يبذل كل جهوده لكى تصبح ايران اول دولة من دول الشرق الاوسط التى يطبق عليها مشروع « نقطة ترومان الرابعة »

ولا يخفى السفير ان بلاده قد قررت فتح أبوابها لراس المال الامريكى والخبراء الفنيين وانها على استعداد لعمل كل ما من شانه تشجيع راس المال الامريكى واغراؤه بالتدفق على ايران

وهذا هو السبب الاول فى برنامج زيارة الشاه الرسمية للولايات المتحدة وهى الزيارة التى دعى فيها ضيفا على الرئيس ترومان - مسافرا بطائرته - طائرة الرئيس - الخاصة

وقد فهمت من دوائر السفارة الامريكية أن الشاه سيتحدث رسميا فى هذا وسيبحث امكان منح ايران قرضا قدره ٢٥٠ مليون دولار كدفعة اولى لاخراج « ايران » من عصر الغموض الذى تعيش فيه لكى تبدأ عصر ثورة جديدة سلمية فى نواحى الصناعة والمجتمع .

مشكلة الافيون !

اما السبب الثانى او النقطة الثانية فى برنامج زيارة الشاه الايرانى لواشنطن فهى الازمة الحادة القائمة بين ايران وبين هيئة الامم المتحدة - او على الاصح وبين لجنة مكافحة المخدرات التابعة لهيئة الامم المتحدة - حول الافيون !

ومشكلة الافيون تتلخص فى ان اللجنة تتهم ايران بانها تنتج كميات كبيرة جدا من الافيون ، تبيعها فى السوق السوداء

فان كميات انتاج الافيون فى ايران تزيد كثيراً على الحصة القانونية التى خصصتها اللجنة لها ؛ ولا يخفى طبعا ان الكميات الباقية كلها تهرب الى أيدى المهربين

هذه ناحية من المشكلة ...

والناحية الاخرى ان ايران تريد ان تحصل لافيونها على نفس ثمن الافيون التركى . هذا مع الفارق الضخم فى نوع كل منهما .

والمعروف ان كل ثلاثين صندوقا من الافيون الايرانى تنتج نفس الكمية من المورفين التى تنتج من اثنين وعشرين صندوقا من الافيون التركى .. اى ان نسبة جودة الافيون التركى الى الافيون الايرانى هى بمثابة ٣ : ٢ تقريبا!

وكانت اللجنة تدفع فى الافيون التركى ١٥٠٠ دولار للصندوق وللافيون الايرانى ١٠٠٠ دولار فقط .. ويريد الشاه أن يحصل للافيون الايرانى على ثمن قدره ١٥٠٠ دولار للصندوق أى نفس سعر الافيون التركى !

وانتاج ايران الحالى للافيون يصل الى ١٥٠٠٠ طن سنويا اى انه اكبر ثلاث مرات من استهلاك العالم القانونى - الطبى - للافيون

وقد هددت اللجنة بحرمان ايران من حقها فى التصدير القانونى اذا استمر انتاجها عاليا بهذا الشكل

وقد قال لى أحد اعضاء وفد ايران فى هيئة الامم المتحدة ان الشاه يريد ان يسوى مشكلة الافيون !

السبب الاخير .. السبب الهام

أما السبب الثالث والاخير للزيارة فهو حتى الآن اشاعة ولكنه بعد زيارة الشاه قد يصبح أكثر من اشاعة !

والاشاعة تملأ وسط السلك السياسى فى واشنطن وهى تقول ان الشاه مهتم بابنة السيد حسين علاء سفيره فى واشنطن

وابنة السيد حسين علاء هذه تعتبر من أجمل فتيات السلك السياسى فى واشنطن وهى تدرس الآن فى احدى الجامعات الامريكية

وستتاح للشاه أثناء اقامته فى الولايات المتحدة ان يراها عن كثب ثم .. من يدرى ؟

وقد سالت سكرتير السفير السيد حسين علاء ماهو أصل القصة ... فابتسم ابتسامة عريضة وقال :

- هذه كلها اشاعات !

آخر ساعة

عزيزى القارئ

اصبح عمر « اخبار اليوم » هذا الاسبوع خمس سنوات .. خمس سنوات كاملة . .

ما اقصر مثل هذه الفترة فى حساب الزمان ومع ذلك ماكان اعجبها من خمس سنوات ، وما كان اطولها على الذين تتبعوا البناء الذى تراه انت الآن شاهقاً عاليا ... لما كان بعد احجارا ترص فوق احجار فى بطء وتثاقل كبطء الأبد نفسه !

لقد رأينا هذا البناء الشاهق - الآن - لما كان بعد قطعة خالية من الفضاء أو على الاصح قطعة من الخراب ! ..

وبدأت الارض تسوى ...

ثم آلة كبيرة عتيقة ذات مداخن تلهث فى اعياء وهى تدك الارض لتمهد الاساس .

ثم تبدأ اليد البشرية عملها فتحفر للاساسات العميقة ...

ثم اكوام الاسمنت واكداس الحديد تلقى فى الفجوات

وكنا نراقب هذه العمليات الغريبة لا يوما بيوم ... بل ساعة بساعة . . . وكانت الساعات طوالا وكان بعضنا ينظر الى بعض ونتساءل فى شك :

هل حقيقة سيجىء اليوم الذى نرى فيه هذه القطعة من الخراب تشع بنور العمل والكفاح وتنبض بالآمال والدفء ...

وهل ستكون هذه القطعة من الخراب غدا البناء الذى نام الليل نحلم به ونستيقظ بالنهار نكدح بين جدرانه ... هل سيجىء اليوم الذى تضم هذه الجدران آمالنا والامنا ... بل نفوسنا وحياتنا كلها ! . .

وبدا هذا كله ضربا من الخيال ...

كل هذا والبناء بعد ما زال تحت الارض لم يظهر منه حجر واحد . .

ويوم ظهرت طلائع الاحجار فوق سطح الارض كنا كالمشرف على الغرق ... طفت به يد العناية على صفحة الامل والرجاء ...

ثم بدأت الاحجار تعلو وتتقارب . . ونكون لنا منها عنبر واسع . . . وكنا ننظر اليه كما لو كان الجنى الذى ينبعث من خاتم سليمان ... وقررنا ان لا يبقى هذا البناء الضخم . . الضخم فى اعيننا والذى لم يزد على عشرة امتار فى اعين الحقيقة . . .

ووضعنا فيه اول آلة من آلات اللينوتيب !

ويوم استعرنا من بقال الحى سلكاً من الكهرباء لنسير به آلة اللينوتيب الوحيدة اليتيمة . . كنا نحن انفسنا كاليتامى الذين وجدوا اباهم يبعث فجاة من قبره ليعود اليهم !

ولم تكن الدنيا تسعنا يوم بدأت هذه الآلة الوحيدة اليتيمة تدور وتقرقع وتصف اول سطر من « أخبار اليوم » على الآت « اخبار اليوم » ..

كان دورانها كرقصة من رقصات الآلهة

وكانت قرقعتها كالانغام العلوية

ومضت الايام بطيئة كالابد ... الحجر فوق الحجر ، والغرفة بجوار الغرفة ، والطابق فوق الطابق ... ثم الآلات : مسمار وراء مسمار ، وصندوق فى اثر صندوق ، ثم آلة ... وآلات وعنابر كاملة غاصة بالمعدات

وكان البناء الذى تراه انت الآن شاهقاً عاليا ، والذى يضم اليوم ، وسيضم غدا - عملنا وكفاحنا وآمالنا وشبابنا وشيخوختنا ... وحياتنا كلها - قلعة منيعة .. تستمد مناعتها من الاسوار التى تحميها . وهذه الاسوار هى صداقتك انت . . صداقتك انت التى صنعت الاسوار ... وصنعت القلعة !

رئيس التحرير

سرى باشا : انا خرجت الوزراء علشان نعقد مجلس وزراء !

من اسبوع لاسبوع !

بقلم محمد التابعي

مكافحة الغلاء

مكافحة الغلاء حكاية «باخت» لكثرة مالاكتها السنة الحكومات ولكثرة ماسمعها الناس منذ اوائل الحرب حتى اليوم اى منذ سبع سنوات . هذا والاسعار دائما فى صعود !.. بل لقد اصبح الجمهور يجفل ويتوجس شرا كلما ، بشرته ، حكومة بانها قد نشطت لمكافحة الغلاء لان كل نشاط حكومى فى مكافحة الغلاء اعقبه دائما اطراد فى ارتفاع الاسعار

ولقد قرا الناس فى الشهور القليلة الاخيرة ان وزير الدولة السابق الاستاذ محمد بك الوكيل قد وضع او كان بسبيل وضع تقرير عن اسباب الغلاء ووسائل مكافحة الغلاء !

ومن قبله .. صبح الله بالخير صديقنا القديم وزير التموين الاسبق ـ وكدت اقول وزير الدعاية ـ الاستاذ عبد الحميد عبد الحق باشا فقد كان اعلن ـ وهو كما قلت حجة لانظير لها فى طرق الدعاية والاعلان ـ اعلن انه سوف يقضى على الغلاء ، ويحطمه تحطيما فى ظرف شهرين اثنين ولن تبقى بعد ذلك حاجة لوزارة اسمها وزارة التموين !

وصفق الناس اعجابا بهذا الوزير الذى سوف يعمل على اغلاق وزارته وحرمان نفسه من المنصب الوزارى حبا وخدمة للصالح العام !

ولكن ! كل مافعله الصديق الظريف هو انه مضى ينتقل من متجر الى متجر وخلفه مصورو الصحف يلتقطون صوره وهو يتناول قدحا من القهوة مع صاحب الدكان .. الذى يقسم بذمته وشرفه (لمعالى الوزير) انه ابتداء من اليوم والايام التالية سوف يخفض اسعاره كذا فى المائة ابتهاجا بزيارة الوزير ونزولا على رغبة معالى الوزير

وتنشر الصورة اعلانا فى الصحف تحت عنوان (قدح قهوة مع وزير التموين) ! ومعذرة للصديق الكريم الاستاذ الصاوى لانه صاحب السبق فى ابتكار هذا العنوان !

وطبعا لم تفلح هذه الصور ولا هذه الاقداح من القهوة ولا هذه الدعاية فى مكافحة الغلاء ..

ومضت الشهور ووزارة التموين قائمة لم يغلق لها باب بالرغم من العهد الذى كان قطعه على نفسه معالى الوزير !

ثم خلفه فى وزارة التموين الرجل الخجول العفيف النظيف حكما وحقيقة الاستاذ عبد الرحمن الرافعى بك . ولكن الرافعى بك قد يصلح لكل شيء الا لمكافحة الغلاء .. والا لمكافحة الجشع واللصوصية والسرقات .. لان الرجل كما قلت شديد الحياء ثم هو فوق هذا مسرف فى حسن ظنه بالناس !

واليوم يتولى امور التموين ومكافحة الغلاء وزير جديد اتوا به من مجلس الدولة .. وهو لاشك رجل نزيه مستقيم وفقيه حجة فى نقاث القانون . ومن هنا سوف

الاستاذ محمد الوكيل بك كان بسبيل وضع تقرير عن اسباب الغلاء ووسائل مكافحته !

يفشل فى مكافحة الغلاء كما فشل اسلافه وكل منهم كان كما اعتقد رجلا شريفا نزيها خالص النية .. حتى ولو كان مولعا بالدعاية والاعلان !

واصل الآن الى النتيجة او الرأى الجرىء الذى اود ان افضى به ..

ان مكافحة الغلاء والسوق السوداء والضرب على ايدى التجار الجشعين واللصوص الذين يسرقون ويرتشون ويستعينون بثغرات القانون لمخالفة القانون ... تتطلب صفات غير الشرف والنزاهة والاستقامة .. بل لعل صفات النزاهة والشرف هى آخر صفات تصلح فى مكافحة الغلاء !

منذ سنوات كنا فى مجلس وكان الحديث يدور حول وزير سابق ضج الناس من جرائمه فى السرقة والرشوة . وكيف ان احدا لم يستطع ـ برغم كل المحاولات ـ ان يثبت ضده شيئا ما . وها هو ذا يمشى مربع الصدر مرفوع الرأس منتفخ الاوداج !

وهنا قال احدنا :

ـ ان فلانا هذا حرامى شاطر . والحرامى الشاطر مايقدرش عليه الا حرامى اشطر منه !!

ولما كان هذا الغلاء الشديد الذى ضج منه المصريون هو غلاء مفتعل مصطنع اذ ليس هناك مايبرره وانما هو نتيجة الرشوة والسرقة والجشع ونتيجة تآمر لصوص مع لصوص على امتصاص دماء هذا الشعب فان مقاومة او مكافحة هؤلاء اللصوص لن تتحقق الا بمساعدة لص ، اشطر ، وابرع منهم ! لص عارف باساليبهم وقادر على فضح حيلهم وطرقهم ...

لهذا اتقدم بهذا الرأى ...

اقترح على الحكومة ان تنثر كنانتها من الاقطاب الذين اثروا من اللصوصية وابتزاز الاموال ودلوا على كفاية ممتازة فى مخالفة القوانين مع عدم الوقوع تحت طائلتها ... وان تختار منهم اصلبهم عودا فى اللصوصية واوسعهم علما بطرق مخالفة القانون وتقول له مثلا ...

ـ سعادتك او معاليك تكسب اد ايه فى السنه من الطريق الحرام ؟

يقول مثلا ...

ـ اكسب ٤٠ الف جنيه فى العام !

تقول الحكومة ...

ـ عظيم ! وهل انت قانع بهذا القدر من المال . اى هل هذه غايتك التى ما بعدها غاية ؟

قد يقول مثلا :

ـ والله ان شئتم الحق الاربعون الف جنيه لا تكفى ، ولكنى مضطر لاصطناع الحذر الشديد حتى لا اقع تحت طائلة القانون !

ـ اذن ما هو المبلغ الذى تقنع به ويرضيك ؟

ـ ارضى واقنع واحمد الله مثنى وثلاث اذا حصلت على مائة الف جنيه فى العام !

وهنا تقول الحكومة :

ـ حسنا . سوف ادفع لك هذا المبلغ حلالا مباركا فى مقابل ان تتولى امر مكافحة الغلاء والقضاء على اللصوصية والرشوة وابتزاز الاموال وهى العوامل التى كانت وما تزال سببا فى اطراد هذا الغلاء . وسعادتكم طبعا اعرف الناس بوسائل اللصوصية واقدر الناس على محاربة اللصوص !

ترى من هو (اللص الشريف) الذى يرشحه الرأى العام لهذا المنصب الخطير ؟

الاستاذ عبد الرحمن الرافعى بك الرجل الخجول العفيف النظيف .. يصلح لكل شيء الا لمكافحة الغلاء !

تضحية ولكن ... باجر كبير

فى عدد جريدة الاهرام الغراء الصادر بتاريخ الاثنين ٣١ اكتوبر الماضى حديث عن ميزانية الجامعة العربية جاء فيه : ان صاحب الدولة حسين سرى باشا طالب اللجنة المالية بمعالجة مشروع الميزانية المذكور وان تهز كيانه هزا وبروح ملؤها الاقتصاد الذى لا يؤثر فى سير العمل واظهر دهشته من ان **الامين العام المساعد يتقاضى مرتبا يزيد على المرتب الذى يتقاضاه رئيس وزراء مصر !!**

واسال اليوم اذا كان مرتب مساعد الامين العام يزيد على مرتب رئيس حكومة مصر **فكم اذن مرتب الامين العام ؟**

اللهم لا حقد ولا حسد ولا تجنى ولا امعان فى خصومة ؛ اذ ليس بينى وبين سعادة عزام باشا خصومة ما الا الصالح العام وبسبب الصالح العام ، او الخراب العام الذى نزل بفلسطين واهل فلسطين المشردين الجائعين !

لا حسد ولا حقد ولا تجنى .. ولكنى وقد عرفت اليوم ان مرتب عزام باشا الامين العام لابد ان يكون اكبر بكثير جدا من مرتب رئيس وزراء مصر مادام مرتب مساعده يزيد على ثلاثة آلاف جنيه ... احب ان احتج على سعادته باسم الذوق السليم ، والمنطق السليم ان يقتصد فى التنويه بتضحياته وجهاده وطول صبره على الاتهام الظالم .. وان يقتصد فى الاعلان المباشر والاعلان غير المباشر الذى يتبرع به زملاء حسنو النية والقصد من كيف انه بقبوله منصب الامين العام قد ضحى ! .. وعن كيف انه يضحى ببقائه فى منصب الامين العام !

الا ما اسهل التضحية من اجل مرتب يزيد كثيرا على مرتب رئيس الوزراء !

نعم ما اسهل التضحية ! وما ارخص الكلام ! ..

الاستاذ عبد الحميد عبد الحق باشا اعلن انه سوف يقضى على الغلاء ويحطمه تحطيما فى ظرف شهرين !!

السعديون والاحكام العرفية

كتبت فى عدد الاسبوع الماضى (آخر لحظة) عن الجلسة التى عرض فيها مجلس الوزراء السابق لمسالة الغاء الاحكام العرفية وقلت ان الوزراء السعديين عارضوا فى الغائها وطلبوا مهلة يرجعون فيها الى حزبهم ليسالوه الرأى .

وقد تفضل قطب سعدى كبير واتصل بى بالتليفون وبسط لى وجهة نظر الحزب السعدى فى هذا الموضوع

والخص حديثه فيما يلى :

(١) الغاء الاحكام العرفية لم يكن بين المسائل المدرجة فى (الرول) او جدول اعمال مجلس الوزارة هو الذى اثارها . وربما لم يكن فى نيته ان يثيرها ، ولعل دولته قد فوجىء بها كما فوجىء الوزراء السعديون الذين راوا ان يستشيروا حزبهم

(٢) ان رئيس الحكومة ـ بوصفه الحاكم العسكرى العام ووزير الداخلية ـ هو وحده الذى يمكنه ان يقدر حالة الامن العام ويقدر مصلحة البلد ويقرر ما اذا كان الغاء الحكم العرفى عملا سليما او لا

(٣) ان دولة سرى باشا سئل اكثر من مرة عن الغاء الاحكام العرفية ومتى يكون وفى كل مرة حرص دولته على ان لا يعطى اجابة صريحة فتارة يقول (فى الوقت المناسب) وتارة يقول انه ينفذ الاحكام العرفية بيد من قطن وقفاز من حرير . او بعبارة اخرى كانما اراد دولته ان يقول للسائلين المتعجلين الغاء الحكم العرفى : (اى باس فى بقاء الحكم العرفى مادمت اطبقه بيد من قطن وقفاز من حرير ؟) وهذا كلام معناه ان دولته ليس راغبا فى الغاء الحكم العرفى فى الظروف الحاضرة . فمن التجنى على الحقائق والحالة هذه ان يحمل السعديون وزر بقاء الحكم العرفى فى البلاد !

(٤) هناك عدة مسائل تجب تسويتها قبل الغاء الحكم العرفى ومنها مثلا محكمة الغنائم وهى مسالة الحكم فيها القانون الدولى ـ ثم القضايا العسكرية التى لم تحقيقها ولم تقدم بعد للمحاكم العسكرية ! ما الرأى فيها ؟ والحراسات ما العمل فيها ؟ ثم الاحكام التى صدرت من محاكم عسكرية ولم يصدق عليها بعد دولة الحاكم العسكرى . . ما الرأى فيها ؟

(٥) اذا كان الوزراء السعديون قد طالبوا بمهلة يراجعون فيها حزبهم فانما لهذه الاعتبارات . وهى اعتبارات لا بد ان تكون موضع تفكير مجلس الوزراء الآن

نزاهة الحكم

كتبت فى عددين متواليين عن الرشوة ونزاهة الحكم . وقلت ان الرشوة ليست فقط رشوة المال لان هناك رشوة الجمال وهى رشوة لا يعاقب عليها القانون مع ان اثرها فى نزاهة الحكم ـ او فساد الحكم ـ قد

بريدى

استانفت كتابة (من اسبوع لاسبوع) منذ نحو شهر . والخطابات التى جاءتنى خلال هذا الشهر على انواع :

منها ما القيت به فى سلة المهملات لاسباب يضيق بها صدر الشرح والتفصيل ..

ومنها ما رددته على اصحابه بخطاب خاص .

ومنها ما احلته على الجهات المختصة لانها اقدر منى بطبيعة الحال على تحقيق ما جاء فيه

ومنها ما يقع فى اربع صفحات او اكثر من قطع الفولسكاب الكبير وقد بداه صاحبه برجاء حار ان اقرا خطابه حتى النهاية لان المسالة جد خطيرة ! .. ولما كانت هناك الف مسالة ومسالة وكلها جد خطيرة فان وقتى لا يتسع لقراءتها كلها بامعان !

ومصير هذا النوع من الخطابات هو ان (اركنه) جانبا الى ان اجد من وقتى متسعا

وبقى بعد هذا نحو مائتى

يقول احمد وتعلق بكثير !.
لم كتبت اخيرا عن نزاهة الحكم التي اصبحت في خبر كان .. ومن انتشار حمى الاثراء السريع وكيف ان احدا لم يعد يهتم بسؤال الموظف الصغير الذي اصبح بقدرة قادر من عداد الاثرياء .. (من اين لك هذا ؟) مع ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة !!

وحمل الي البريد خطابات كثيرة في هذا المعنى ولعل اقتناها بالشرح والتفصيل خطاب الصديق الفاضل الاستاذ محمد عمران عبد الكريم بك وهو اذا تكلم فانما يتكلم عن خبرة وثيقة فقد دخل خدمة الحكومة اربع مرات واستقال منها اربع مرات ...

بدا خطابه بعرض موجز سريع للاداة الحكومية في النصف القرن الاخير وقارن بين مختلف ادوارها الى الدور الحالي وهو اكثرها فسادا .. وبدا هذا الدور بقيام الحرب العالمية الاخيرة

وهنا يقول :

في هذه المرة يا سيدي رأيت العجب . رأيت ما يندي الجبين خجلا . وزاد الطين بلة ان الحرب الثانية قامت وانشئت وزارة سموها وزارة التموين وانشئت ادارة التصدير والاستيراد وغيرها

هنا ظهر العجب . ولكن هل قدر اي كبير ان يفتح فمه ؟ ان الايدي مدت والافواه ملئت .

(١) انني شخصيا اعرف موظفا بسيطا كان في الدرجة السادسة والتحق بوزارة التموين فاصبح عنده شقة خاصة وسيارة ويحلي يده بخاتم من الماس ! .. والسبب ؟ لاشقيقة جميلة !

(٢) موظف كان خاملا وبقدرة قادر التحق بمكتب احد الوزراء (السابقين طبعا) هذا الموظف اصبح يشار اليه بالبنان ويسكن شقة فخمة وله سيارة فخمة ويفصل ملابسه عند الترزي المشهور شالدجيان ! السبب ؟ .. لقد عرف كيف « يخدم » ويحقق رغبات رئيسه الوزير !!

(٣) موظف التحق بالتصدير والاستيراد اصبح يملك مئات الالوف ...

(٤) موظف فتح محلا تجاريا باسم غيره واستعمله في اغراضه التموينية واصبح ماليا كبيرا

(٥) موظف له صلة بسيدة ذات صلة بأحد الوزراء . أثرى تراه ... وانما هي لصاحبات من صاحبات العمارات .

(٦) واعرف موظفا كبيرا معروفا بالنظافة . والواقع انه أوسخ من الوساخة . وهو يعمل بحذر واحتراس . ويكفي ان كل المقربين اليه من السماسرة الذين يعملون لحسابه .

وختم عمران بك خطابه بقوله :

ـ قل لي الى اي طريق نحن مسوقون والامر لله ...

اللاجئون الفلسطينيون

زارني وفد من كرام اللاجئين الفلسطينيين الذين استطاعوا أن يعيشوا حتى الآن على المال القليل الذي امكنهم تدبيره قبل أن يضطروا لمغادرة فلسطين . وقد نفد المال او اوشك ان ينفد .

واصبح عزيز القوم في ذل السؤال !

ما العمل ! لقد اكتتب العرب في الشرق والغرب بمبالغ طائلة لهؤلاء اللاجئين . ومعظم هذه المبالغ ارسلت الى سماحة الحاج امين الحسيني . وهي امانة تحت يده . ومامن شك عندي ان لسماحته من اسمه نصيبا وانه نعم الامين .

ولكن احدا لم يسأله حتى اليوم حسابا ؟ .. او اين انفقت هذه الاموال ؟ ومن هم اللاجئون الذين يتولى سماحته اطعامهم وانقاذهم من ذل الحاجة والسؤال ؟

وبقي سؤال آخر ..

ان مصر قد اباحت العمل وطلب الرزق في واديها لطائفة بل لطوائف من الاجانب فلماذا تحرم حكومتنا على اللاجئين الفلسطينيين وحدهم العمل وطلب الرزق في مصر ؟!

اما كفاهم مابلاهم حتى تسد في وجوههم أبواب الرزق الحلال ؟ كأننا نقول لهم اسرقوا .. واقطعوا الطريق .. او انشلوا . او ارموا بنسائكم وبناتكم في السوق .. أو موتوا جوعا على قارعة الطريق !

حسين بك فهمي

سألني كبير بالتليفون ...

لقد كان في الوزارة الائتلافية وزيران مستقلان وهما حسين بك فهمي والدكتور محمد هاشم . وقد دخل الثاني الوزارة المحايدة ولم يدخل الاول مع انه مستقل ـ فلماذا ؟

لسبب بسيط وهو انه اعتذر من عدم دخول الوزارة الجديدة .

وقد لايعرف الكبير السائل ان حسين بك فهمي لم يقبل منصب الوزارة في أول الامر أي في الوزارة الابراهيمية الا بعد الحاح شديد من بعض اصدقائه . ولما سنحت له فرصة الخروج .. خرج .

اجسام الكواكب

بين أنباء الاسبوع الماضي من هوليوود ان شركة مترو جلدوين ماير أنذرت كوكب السينما جودي جارلند بوجوب انقاص وزنها بمقدار ثمانية ارطال والا فلن تسند الشركة اليها الدور الرئيسي في فيلم « بضاعة الصيف »

وبين كواكب السينما المصرية من تقوم بدور الغزال النافر او الظبي الفريد الذي يموت فيه البطل وجدا وصبابة .. مع ان وزن الكوكب يؤهلها والحمد لله للقيام بدور المصارع ذي الباس الشديد !

واذكر ان مطربة كبيرة ـ متعها الله بالصحة والعافية ومد في عمرها ـ كانت اخرجت منذ نيف وعشرين سنة رواية كليوبطرة ومارك انطوني ..

وكانت كليوبطرة ممشوقة القوام ، نحيلة الجسم دقيقة الاوصال .

وكان مارك انطوني بطلا من ابطال روما وفارسا مغوارا عالي الهامة عريض الاكتاف .

ولكن الآية انعكست على المسرح المصري في شارع عماد الدين .. فقد قامت المطربة الكبيرة ووزنها يزيد على الثمانين كيلوجراما ـ بدور كليوبطرة . وقام محمد عبد الوهاب بدور مارك انطوني . وكان عبد الوهاب يومئذ فتى ناحل الجسم لو نفخت فيه لطار . ولم يكن وزنه يزيد على خمسين كيلو جراما وربما اقل ..

واقبلت ملكة مصر ملهوفة تعانق حبيبها مارك انطوني وترتمي على صدره ..

وكانت النتيجة ان الخمسين كيلو جراما لم تحتمل ثقل الثمانين كيلو جراما ! .. ووقع مارك انطوني على ارضية المسرح ومن فوقه كليوبطرة !

واعرف الآن كوكبا سينمائيا كان ـ وما زال وهنا العجب ـ يمثل أدوار الفتى الاول العاشق المعشوق الذي تجن به هياما كل فتاة من أول نظرة .. وكان هذا مقبولا منذ عامين أو ثلاثة أعوام . أما اليوم فقد أصبح « للفتى الاول » صدر ممتلئ ونهدان كبيران . دونه ودونهما صدور الراقصات في بلاط آل عثمان !

وقامت مرة احدى كبيرات الممثلات المصريات بدور مرجريت جوتييه (غادة الكاميليا) وغادة الكاميليا كانت مصابة بداء الرئة اي السل ..

ولكن ممثلتنا الكبيرة كانت ـ ماشاء الله ـ ممتلئة الجسم تفيض صحة وعافية وشحما ولحما .

وسئل يوسف بك وهبي في هذا وكيف اسند اليها الدور فقال

ـ فيه الناس وسوء تفاهم !. الناس بتعتقد ان مرجريت جوتييه كانت مريضة بالسل وده مش صحيح ! الحقيقة انها كانت مريضة بالصحة !

محمد التابعي

خطاب اثرت عليها (مهم) لانها كلها تستحق ان اقتبس منها وان اعلق عليها . وليس في مقدوري طبعا ان ازحمها كلها في عدد واحد ... ! هذا وسيل الخطابات لاينقطع .

ولقد شكوت في العام الماضي .. من طائفة من القراء . واراني مضطرا ان اردد الشكوى . فانا لست اخصائيا في كل شيء . ولا انا طبيبا يداوي كل علة . وكثير مما يرد علي ، اعتقد ان الصحف اليومية احق به واولى

كذلك احب ان اقولها مرة اخرى ان لا شان لي بالوظائف والترقيات والعلاوات .. ولا شان لي بتعديل البرامج الدراسية . فهذا كله فوق طاقتي .

واقول اخيرا لطائفة العشاق والمغرمين ان يستفتوا سواي وان لايحسنوا الظن كثيرا بآرائي ونصائحي فقد كنت افشل الفاشلين واخيب الخائبين في هذا الميدان !!

واخيرا ارجو من قرائي الافاضل ان يقتصدوا ما امكن وان يكتفوا بالكلمة عن العبارة وبالعبارة عن السطر . وببضعة سطور عن بضع صفحات . وان يعرفوا ان وقت الكاتب محدود .

(التابعي)

الحاوى «حسين سرى» يخرج من طربوشه وزارة جديدة!

لم تشاهد الابتسامة على شفتي حسين سري باشا من يوم تولى الوزارة حتى الآن ـ اعرض ولا اوسع كما ظهرت على شفتي دولته عقب انتهاء جلسة مجلس الوزراء الجديد ظهر يوم الاحد !

كان دولته يبتسم على طول الخط

وكان باله على الصحفيين اطول مما تعودوا منه دائما ، فقد كان يسمع لكل الاسئلة ... بل كان يدلل الصحفيين وينادي احدهم بقوله : ـ ياعزيزي الجميل !

وكان في عيني دولته جذل «الحاوي» الماهر الذي بدأ لعبة خطيرة شك المتفرجون عليه في انه سيوفق فيها ، فلما اتمها بنجاح ، تلفت الى المتفرجين يبحث عن اثر نجاحه فيهم .

لقد اخرج دولته فجأة من طربوشه مجلس وزراء جديدا في دقائق معدودة ، ثم التفت يبحث عن أثر هذا الانتصار في وجوه الناس ...

الخريطة والطبيعة

وكان أول ما قاله دولة سري باشا للصحفيين والابتسامة على شفتيه تنافس طول نهر النيل !

ـ لقد فرغنا في نصف ساعة مما أضعنا ثلاثة أشهر فيه بلا جدوى !

وكان دولته يقصد الوزارة الائتلافية التي عقدت آخر جلساتها يوم الخميس الماضي وبلغ من عقم المناقشات على الدوائر وقتها انه لما جاء بحث احدى الدوائر قال بعض الوزراء :

ـ ان مصرف السرو يصلح حدا طبيعيا لها !

وقال عثمان محرم باشا وزير الاشغال المختص !

ـ ان مصرف السرو لايمر بهذه الناحية

واشار الوزير المتكلم الى الخريطة وقال : هاهو المصرف على الخريطة في هذه النقطة

وصاح عثمان محرم باشا : ياناس انه على الطبيعة ليس في هذه النقطة فمن الذي وضعه هنا على الخريطة .

ثم انهمك المجلس في مشادة حول الطبيعة والخريطة !!

الصمت الذي هو من ذهب !

والظاهرة العجيبة التي بدت على اثر اجتماع مجلس الوزراء الجديد ظهر الاحد ـ والذي اتخذ فيه قرار حل مجلس النواب واعتمد فيه مشروع تقسيم الدوائر ... وعددا آخر من المسائل الهامة ـ أن الوزراء جميعا على مايبدو تلقوا درسا شديدا من رئيس الوزراء في فضائل الكتمان، ومزايا السكوت الذي هو من ذهب !

كانت الحكمة السائرة على السنتهم وفي عيونهم وعلى «لامحهم هي الحكمة التي تقول: « لم ار شيئا ولم اسمع شيئا ولن اقول شيئا » !

وسئل عبد الشافي عبد المتعال بك : لقد قررتم اختيار وكيل جديد لوزارة الخارجية فمن هو؟

وقال عبد الشافي عبد المتعال بك وزير المالية وهو يضرب بيده على جبهته :

ـ عجيبة .. لقد نسيت!!

وكان باقي الوزراء جميعا ينافسونه وبشدة في قدرته على النسيان !

حسين سري باشا يشير بيديه في شدة .. لقد اضعنا عبثا ثلاثة شهور !

آخر اجتماع للائتلاف

آخر اجتماع للائتلاف

آخر اجتماع للائتلاف

محمد الوكيل بك
حزن وضيق

فؤاد سراج الدين باشا
اسف وسيجار !

زكي علي باشا
ماذا اقول ؟

نجيب اسكندر باشا
اصيب الائتلاف بالسكتة !

محمد هاشم
ابتسامة شاحبة !

آخر اجتماع للائتلاف

آخر اجتماع للائتلاف

آخر اجتماع للائتلاف

في صالون الرياسة بعد انتهاء اجتماع مجلس الوزراء جلسة ثلاثية من صليب سامي باشا وحسين عنان باشا وعبد الستار عبد المعال بك

↑ سيد مصطفى باشا وزير عدل حالي .. وقاضي قضاة سابق

↑ عبد الخالق حسونة باشا : أليس في الجو رائحة وزارة جديدة ؟

↓ حسين سري باشا يضحك للصحفيين ... ضحكة الحاوي الذي اخرج من طربوشه ... وزارة !

عودة

في صباح السبت القادم تخرج مصر لتستقبل المحمل الشريف بعد عودته من الاراضي المقدسة .. ويكون آخر فوج من الحجاج قد وصل الى وطنه بعد ان أدى الفريضة الكبرى لمن استطاع اليها سبيلا ..

وبذلك ينتهي موسم الحج هذا العام

ونقف لنشاهد موكب المحمل يخترق شوارع القاهرة وترى في ظلاله صورة للاراضي المقدسة في أيام العيد

ان الوفا من المصريين اتجهوا الى الحجاز يملأ قلوبهم الايمان .. هبطوا جدة ، ثم ساروا جموعا يكبرون ويسبحون في طريقهم الى مكة ..

وفي الحرم المقدس ، التقى الغني والفقير متساويين في كل شيء .. وقفوا بملابس الاحرام ثم طافوا حول الكعبة مرات ومرات وكلما مروا بالحجر الاسود قبلوه في خشوع

ثم بدأ المسعى بين « الصفا » و « المروة »

وتتجه الجموع الى منى وتسير الى عرفات وترجم الشيطان ..

كان موسم الحج هذا العام غنيا ...

فجأة وجد الحجاج بينهم مفتي فلسطين .. وكانت معهم كريمة شريف صبري باشا .. وحرم حسن رفعت باشا ..

وهكذا اجتمعت الارستقراطية المصرية مع الشعب .. حول الكعبة وفوق عرفات وفي زيارة الرسول ...

ان الوف الزغاريد التي تنطلق صباح السبت في فرحة بعودة المحمل تهتف قلوبها.. « عقبالي زيك عقبالي .. »

الطواف حول الكعبة وفي ساحتها ..عشرات الالوف من البشر من كل ارجاء الارض

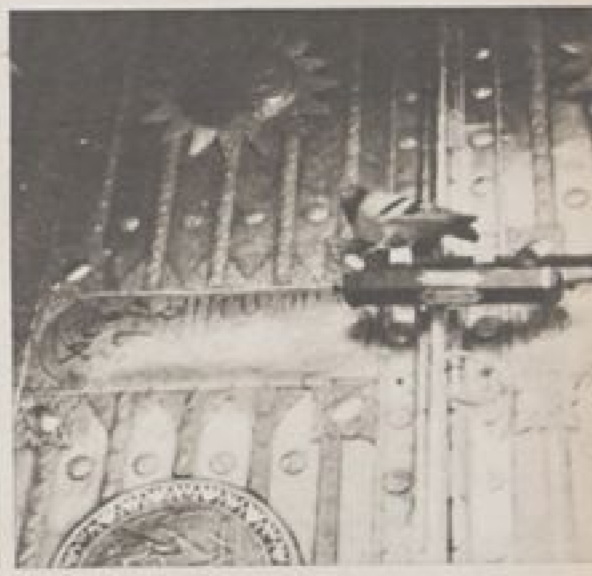

↑ حصانة على باب الكعبة المصنوع من الفضة

↑ وزير مصر في المملكة العربية وامير الحج عبد الوهاب عزام بك ، ومفتي فلسطين

↓ الامير فيصل يخرج من الكعبة

↓ مد يده لسرق وقطعت يده ... والى ذنبا بقدمه وهو الآن بلا قدم !

↓ صقر الجزيرة العربية

.. الحجاج

حرم حسن رفعت باشا .. كانت بين الحجاج هذا العام

السيدة نازلى شريف صبرى كريمة شريف صبرى باشا كانت من ابرز شخصيات الحجاج

↓ نازلى شريف صبرى وزوجها عز الدين الظاهرى امام الكعبة

الاف الخطابات والشيكات .. كل اسرارها الآن رماد محترق !

النار على قضبان السكك الحديدية

الرجل الذى مات مرتين فى كارثة "صنبو" !

لم يحدث فى تاريخ السكك الحديدية أروع ولا أفظع من ذلك التصادم الذى حدث - فى بداية هذا الاسبوع - بين قطار الاكسبريس المنطلق كالوحش الهائج وبين قاطرة بضاعة تجر وراءها ٣٣ عربة محملة بمادة المازوت القابلة للاحتراق !

بداية المأساة !

فى محطة مصر وقف المودعون امام قطار الصعيد الذى يتحرك فى الساعة العاشرة مساء يتحدثون ويتسامرون مع مودعيهم قبل الرحيل .. ثم انقطعت الاحاديث والسمر حين مزقها صراخ سيدة متشحة بالسواد ، وكانت تبكى وحيدها .. وتعقب الصوت المتحشرج ، أنات وآهات صادرة من القلوب .. وساد الصمت المكان .. وهدأت محطة القاهرة اجلالا للمشهد الرهيب وتقدم بعضهم ليساعد فى حمل النعش، وتقدم آخرون لوالد الراحل الشاب - بعبارات العزاء .. ووضع النعش فى العربة الملحقة بالقطار بين دموع المشيعين وأنات المحزونين ! ولم يكن احد منهم يدرى أن هذا الميت قد حكم عليه بالموت مرة ثانية فى أفظع حادث هذا العام !

وأسرعت عجلات القطار شيئا فشيئا الى ان كادت تأكل الارض!

الخط خال ...

ثم وقف الوحش فى محطة ديروط .. وكانت الطبيعة تنسج بأناملها الجميلة خيوط الفجر !

.. وانساب صوت معاون محطة ديروط وهو ينادى عامل بلوك « صنبو » المحطة التالية بعده بالتليفون ويسأله قائلا :

- الخط خال للاكسبريس ؟

واجابه صوت عامل البلوك :

- الخط خال .. خليه يتفضل !

وأمر معاون ديروط بقيام القطار

بعد فوات الاوان

وأسفا على أن محطة صنبو لم تكن مستعدة لاستقبال الوحش . كان فيها قطار بضاعة يجر وراءه ٣٣ عربة مازوت - وهو يسير متجها نحو المخزن لم يقف - لأن المخزن لا يتسع لأكثر من ثلاثين عربة - فتظل العربات الثلاث على الشريط الذى قال عنه عامل بلوك صنبو :

- الخط خال .. خليه يتفضل!

ويدرك عامل البلوك - فى الدقيقة الاخيرة - المأساة ، فيسرع بغلق الاشارة فى وجه الاكسبريس ولكن بعد فوات الاوان

ورأى السائق الاشارة وهى تتحرك ولم يستطع وقف القطار .. لأن المسافة بينه وبين عربات البضاعة اقل من ٥٠٠ متر !

وفى لمح البصر اصطدم الوحش السريع بالعربات المحملة بمادة المازوت .. وارتفعت النيران الى ثلاثين وخمسين وستين مترا فاحترقت ست عربات كانت تحمل ستين الف كيلو من المازوت!

١٤٠ الف جنيه
تحرق فى ست ساعات !

وتعالى الصراخ من قطار الاكسبريس وامتدت النيران الى عربة البريد ثم عربات الدرجة الأولى والثانية ، واخذ الركاب يقفزون من النوافذ والابواب - وساد الهرج والمرج وجرى السائل المتصهر نحو ترعة الابراهيمية .. وتطايرت شظايا العربات والركاب فى الهواء !

طفونى من النار

وخرج حلمى خليل الوقاد من النيران وجسمه مشتعل ، وهو يصرخ بأعلى صوته :

« طفونى .. طفونى .. » ولكن احدا لم يستمع الى استغاثته التى ضاعت فى أصوات النيران المندلعة فاتجه الى ترعة الابراهيمية والقى بنفسه فى الماء .. وانتفخ جسمه .. وعندما انتشلوه من الغرق كانت روحه قد فاضت

خطابات وشكايات

وكان حبيب بولس الفرار بمصلحة البريد يؤدى عمله فى فرز الخطابات والرسائل ويساعده سيد مشالى الموظف بنفس المصلحة عندما شعر بالنار وهى تحاصر عربة البريد الملحقة بالقطار المتحر ... واندفع مساعد الكمسارى يحاول الهرب ولكن النار ضيقت عليهم الحصار فلم تمكنوا من اجتياز الشبكة الملتهبة وسرعان ما التهمت اجسامهم النيران

حصاد الكوارث !

وما كاد اهالى البلاد المجاورة لمحطة - صنبو - يعلمون بالنبأ حتى قامت احدى عصابات السطو المكونة من ١١ لصا لجمع الحقائب والامتعة المتناثرة .. وبعد نصف ساعة كان رجال البوليس قد القوا القبض على أفراد العصابة !

وفى هذا الزحام يشق احد جنود الجيش طريقه الى ضابط البوليس ثم يؤدى له التحية العسكرية ويقدم له حافظة نقود عثر عليها بين الانقاض ! ويفتحها الضابط فيجد بها ٣٦ جنيها !

وعندما عرض عليه ضابط البوليس « المكافأة » اعتذر الجندى قائلا : لا يافندم .. عيب!

البطل المجهول

ان الجندى المجهول فى هذا الحادث المفجع هو عبدالله خليل سائق الاكسبريس وهو من امهر سائقى القطارات بخطوط الوجه القبلى ، وقد اثبت التحقيق البطولة النادرة التى قام بها عندما فوجىء بقطار البضاعة المشئوم رقم ٤٧٨ - فقد ظل يجذب الفرامل بوحشية كى يمنع التصادم ، وانقلبت القاطرة واشتعلت فيها النار ، والسائق الشهيد لم يحاول القفز لينجو بنفسه .. ودفع ثمن البطولة .. وما اغلاه !

قطار المازوت .. سبب الكارثة

اهل الضحايا ينتظرون .. اليأس !

اشلاء مبعثرة ..

شكوى نائب منسى

بقلم احمد الألفي عطيه

للاستاذ احمد الالفي عطية اسلوب خاص ، امتاز باللذع والسخرية... وفي هذا المقال يسخر الكاتب من الحياة النيابية التي كان احد اركانها في الاثنتى عشرة سنة الاخيرة ..

حضرة صاحب الدولة حسين سري باشا
رئيس مجلس الوزراء

مقدمه احمد الالفي عطية نائب بالبرلمان المصري يتشرف بعرض الكلمة الآتية اقدم :

امضيت في الخدمة ١٢ سنة كاملة اؤدي فيها اعمال وظيفتي ككاتب «بالامانة والذمة والاخلاص» فضلا عن الطاعة العمياء ..

ويشهد بذلك جميع رؤسائي من حضرات اصحاب المقام الرفيع والدولة والمعالي الوزراء المتعاقبين، ودولتكم من بينهم

كما يشهد بذلك ايضا ملف خدمتي ويمكن دولتكم طلبه والاطلاع عليه من ادارة المستخدمين البرلمانيين !!

ياصاحب الدولة :

بدات الخدمة في الدرجة الرابعة (كادر قديم) باول مربوطها وقدره اربعون جنيها مصريا ، وسرت في عملي متوكلا على الله ، عاملا على اكتساب رضى رؤسائي على اختلاف احزابهم السياسية .. ولم اترك فرصة تمر دون ان ادمي كفي بالتصفيق الحاد المتواصل ، وارسل الهتاف مدويا ترتج له قبة البرلمان ...

وبعد ان امضيت في الخدمة سنتين ، كنت آمل ان انال بعدهما علاوة الدرجة ، اسوة بزملائي الموظفين في مختلف دواوين الحكومة ، فوجئت بخفض مرتبي الى ٣٨ جنيها و٣٥٠ مليما ... تألمت كثيرا من ذلك – ياصاحب الدولة – ولكني كتمت في نفسي الاشجان ، ورضيت بما قسم لي واستعنت على هذه البلوى بالصبر والصلاة وقنعت بحالي، والقناعة – كما تعلمون دولتكم – كنز لا يفنى ...

مرت الاحداث بعد ذلك كما مرت السنون ، وتغيرت الاحوال كما تغيرت الظروف ... مدة عشر سنوات ، وظلت حالي انا كما هي لم تتغير ولم تتبدل ... بل طواني النسيان واصبحت موظفا منسيا ...

ياصاحب الدولة :

اهتمت الحكومات المتعاقبة طوال العشر السنوات الماضية ، بكل طوائف الموظفين ... فانشأ بعضها ما سماه الانصاف ، وانشأ البعض الآخر ما سماه التنسيق ومنحت حكومة علاوات الغلاء ، واصلحت أخرى الكادر ... ولم تترك حكومة واحدة طائفة منهم الا شملتها بعطفها في صور مختلفة ولكن الفقير اليه ، مقدم هذا الاسترحام لم تشمله نظرة عطف واحدة ، بل واراه النسيان عن الانظار ، ومن سوء الطالع ان اهتمت الحكومات بطائفة المنسيين من الموظفين الحكوميين باستثنائنا ، فاصبحت بعد هذا – وبحق – « منسي المنسيين»!!!

والادهى والأمر – ياصاحب الدولة – ان كل طائفة من طوائف الامة ، نظمت لها الحكومة شؤونها : فانشأت الاتحادات كاتحاد موظفي النقل مثلا ، كما انشأت النقابات كنقابة المهندسين ... والروابط كرابطة مستخدمي البنوك ... الا طائفتنا نحن النواب ... وكأننا من عجينة لا تمت الى بقية طوائف الأمة المصرية بسبب !! وبذلك الاهمال تركنا فوضى تحت رحمة متعهدي توريد النواب للوزارات ... وهم رؤساء الاحزاب الذين يتحكمون فينا ، كما يتحكم رؤساء الفعلة في عمالهم ، ما عدا فرق الأتاوات والواجبات المفروضة علينا ...

ياصاحب الدولة :

على الرغم من هذا الضيق وذاك التضييق في الرزق ، ظللت بنأى عن مغريات الحياة في الوظيفة كما ظلت يدي مغلولة في جيبي فلم تمتد الى مخلوق ، بل امتدت ايدي اولئك المتعهدين – اعني رؤساء الاحزاب الى جيبي !!!

وهكذا ياصاحب الدولة انقضت من عمري اثنى عشر عاما هباء في هباء ، ضاعت فيها –فيما ضاع– أموال مع ان الظروف كانت كلها موالية ... موالية الغنى والثراء

اقسم لدولتكم انها كانت تسيل اللعاب ، ومع ذلك جف ريقي ، وقصرت يدي وجمدت قدماي فبقيت واقفا في مكاني حيث بدأت ، متفرجا على صور متعددة من علي بابا واتباعه ...

ياصاحب الدولة :

اقسم لك انني لم ارتش مدة خدمتي ابدا ... والتحدي

اقسم لك ان انسانا ما –كبر ام صغر– لم يستطع ، بل لم يجرؤ على ان يضع في يدي أموالا لا حق لي فيها ... والتحدي

واقسم لك ، ان ناخبا واحدا لم يجرؤ على ان يمد الى معرجاته يده بمظروف يحوي أوراق النقد – صعبا كان أو سهلا – بصفة مقدم الاتعاب كما جرى به عرف البعض من أبناء الطائفة .. والتحدي

اقسم لك – ياصاحب الدولة – انني لم اسرق في اثناء خدمتي دانقا واحدا ، مع ان المثل السائر يعلم «الناس السرقة» وكفى بأموال الحراسات مغريا بالعمر ..»

أقسم لك – ياصاحب الدولة – انني لم ادخل وزارة التموين ، ولا مكتب التصدير والاستيراد ، ولا لجنة التسويات العقارية ، ولا ادارة الشياخات بالداخلية ، ولا اي مصلحة حكومية وبيدي محفظة الاوراق المعهودة والتي يحمل مثلها سماسرة البورصة وقومسيونجية شارع الموسكي والحمزاوي والتي تراها دولتكم كل يوم كما يراها افراد الشعب من موظفين وناخبين تحت ابط كثير من الزملاء، ملأى بالوساطات والشكايات ، وطلبات التعيين والنقل والترقية ... وقطع العيش ايضا !!!

لم يقو ساعدي – ياصاحب الدولة – على حمل هذه المحفظة، فلم تتضخم محفظة تعودي تبعا لذلك ... والتحدي

ياصاحب الدولة :

اسأل وزارة الاشغال بمختلف مصالحها ، واستفهم من وزارة الصحة بشتى اداراتها بل حقق مع موظفي كل قسم من أقسام الحكومة له علاقة بالشركات ، والمقاولات

اسأل هؤلاء جميعا عني ... هل دخلت عليهم مرة واحدة منفردا او في صحبة مندوب اي شركة لاخذ عطاء او ارساء مناقصة !! .. التحدي حتى الابونيه – ياصاحب الدولة ... ابونيه السكة الحديد .. لم استعمله ابدا ... لقد ضاع مني ، وابلغت الجهات المختصة عن ضياعه منذ سنين ...

يا صاحب الدولة ..

هذه كلها فرص ذهبية ... والله ذهب عيار ٢٤ قيراط .. ضاعت مني ، كما ضاعت الاعوام الاثناعشر من عمري هباء في هباء ، وكانت النتيجة انني دخلت الوظيفة بمرتب ٤٠ جنيها واصبح مرتبي بعد ١٢ سنة ٣٨ جنيها و٣٥٠ مليما ولعل هذا جزاء خيبتي ، وغبائي ، وجهلي ... جهلي باساليب الصنعة ، في التقدم والنجاح وانتهاز الفرص .. ياصاحب الدولة ..

لقد سئمت نفسي العمل في هذا الميدان ، وقتل النسيان والجحود في نفسي الحافز الدافع والرغبة وملت الاشتغال مع المتعهدين .. متعهدي توريد النواب من رؤساء الاحزاب والزعماء والمتزعمين .. وبيدك ياصاحب الدولة كما باستطاعتك ان تهيء لي سبيل الراحة والهدوء لامضي ما بقي من عمري كريما عزيزا آمنا مطمئنا ذلك ان سياسة الحكومة –كما اعلم– تهدف الى تشجيع ترك الخدمة لقدامى الموظفين ، افساحا المجال امام الشباب وقد درج مجلس الوزراء على مبدأ ضم سنتين الى الموظفين الراغبين في الاحالة الى المعاش ترغيبا لهم على ترك الخدمة مع صرف فرق الماهية والمعاش .

ولما كان مجلس النواب الآن كما تعلمون دولتكم ليس لديه اي عمل يستدعي بقاءه ، وانه فقط ينتظر اذن الحكومة له بالانصراف .

فقد رايت انه اكرم لي ان استأذن دولتكم في ان انصرف قبل ان يجيئني الاذن من الحكومة من طريق ادارة المستخدمين :

(رئاسة مجلس النواب) على ان تتفضلوا دولتكم بالنظر في حالتي التي شرحتها في مظلمتي هذه بعين الرحمة والعطف والشفقة ... وقليل من التقدير واترك لدولتكم اختيار وسيلة التسوية ولن يغيب عنكم « ان من قدم الخير بيمناه ، عند الله التقاه .. وهنيالك يا فاعل الخير ... »

هذا مع العلم بان في خروجي الآن من الوظيفة واعتزالي السياسة وابتعادي عن الاحزاب والانتخابات ، تيسيرا لدولتكم في اتمام عملية الموازنة بين الاحزاب في الانتخابات فتتمكنون بذلك من تعيين خلفي في درجتي الخالية .

جعلكم الله ملجأ لكل قاصد ، وسدد خطاكم ووفقكم لازالة اسباب ظلامات النواب المنسيين اقدم :

احمد الالفي عطيه

القروي – الراديو ده ح يجنني .. مابيجبش اصوات الانتخابات !

السكرتيرة – البيه المدير مش موجود ... انما مراته جوه ... تحب تقابلها !

الزوج – قلت لك دا مش بيت سعاد .. ده بيتي انا !

القاهرة مدريد وبالعكس

بقلم
صلاح ذهني

لوزيت .. تشتغل ١٥ ساعة .. ولاتستعمل حق الانتخاب ..

جلالته يتذكر ..

في يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٤٩ وصل جلالة الملك عبد الله الى مدريد ، فاستقبل استقبالا رسميا رائعا ، ومن مدريد بدأت رحلة جلالته غير الرسمية نحو الاندلس ..

وفي ١٢ سبتمبر دخل الملك عبد الله الهاشمي قصر الحمراء يشاهد ماخلفه الملك ابو عبد الله ابن الاحمر .. وارادت بلدية غرناطة ان تكرم جلالته فاقامت له حفلة استقبال وحفلة ساهرة وكانت حفلة الاستقبال ذات طابع شبه رسمي ولذلك اقامها الاسبان ، لا في قصر الحمراء الفخم الواسع الارجاء ، وانما في قصر شارلكان وهو قصر انشاه الملك شارلكان الى جوار القصر العربي الكبير فجاء كالقزم الى جانب العملاق ..

اما الحفلة الساهرة فاقيمت في حدائق قصر الحمراء .. وعلى شاطيء حوض الماء الذي انشاه العرب ، وفي هذه الحفلة شاهد جلالته رقص الغجر « الخيتان » واغانيهم والرقص الغجري والاغاني الغجرية يشابهان الى حد بعيد الرقص العربي والاغاني العربية ولعلهما فعلا من اصل عربي ...

وبدا جلالة الملك عبد الله اول الحفلة مرحا .. ثم دار الرقص وارتفعت اغاني الغجر الحزينة في ضوء القمر ، ولاحظ الموجودون ان جلالة الملك لم يعد مرحا كما كان اول الحفل ، وان سحابة من الحزن والتفكير قد ظللت وجهه ..

وفجاة ودون ان يحس احد اشار رئيس البلدية الى احد معاونيه واقتربت احدى الراقصات من المغنية وهمست في اذنها شيئا .. وانسحب اللحن من شفتي المغنية .. ولم يطل الغناء ..

وقالت احدى المجلات الاسبانية في اليوم التالي تعليقا على ذلك .. « كان لابد للملك الذي تجري في عروقه دماء العرب ان يذكر ماضيهم الجميل مادام قد رأى الحمراء وسمع اهازيج الغجر في ضوء القمر .. »

عمدة الاسكوريال

وعمدة الاسكوريال ليس اسبانيا وان كانت الاسكوريال هي مصيف مدريد ومركزها العلمي .. انه مصري يقيم في الاسكوريال منذ عامين يدرس في مكتبتها — اغنى مكاتب العالم بالمخطوطات — يدرس ما خلفه العرب من ادب وفن ليعد رسالة عن « الموشحات الاندلسية » .

عند ما ذهبت الى الاسكوريال لم اكن اعرف الاستاذ عبد العزيز الاهواني وانما كان معي موعد مع صديق آخر مصري واخلفت الموعد وتاكدت من انى لن اعثر عليه ..

وهبطت مدينة العلم .. ودخلت الدير الذي يترهب فيه من عبدوا المعرفة .. وخطر لي ان احاول محاولة يائسة للبحث عن صديقي المصري فاخذت اصفه لاحد موظفي الدير دون جدوى حتى وصلت الى جنسيته فقلت انه مصري فاذا بالرجل يبتسم وكانه عرفه ويقول لي :

تعال الى السيد اهواني .. لابد انك تعرفه !

وقادني من يدي الى نهاية الممر واسلمني الى موظف آخر صاح به :

— للسنيور اهواني ..

واوصلني هذا الموظف لثالث وقال له نفس الجملة ..

ووصلت اخيرا الى السنيور اهواني في احدى قاعات المخطوطات ، جالسا غارقا بين الكتب ، والى جانبه احد رجال الدين الاسبان المشتغلين بالعلم يناقشه .. وهب الشاب المصري يحييني في حرارة ويرحب بي ، ورافقني في ارجاء مدينة العلم يشرح لي كل شيء واخذت انا اراقبه اكثر مما اراقب الآثار والكتب .. وكان جديرا بالمراقبة كلما سرنا في مكان كان الناس يحيونه باسمين ، تحية صديق لصديق .. حتى الاطفال .. وحتى النساء .

وبعد ذلك بايام زارني الاستاذ الاهواني في مدريد مودعا بمناسبة سفره الى باريس لاتمام دراسته مع احد المستشرقين فوجدت من اللائق ان اودعه بدوري على محطة مدريد .

وفي الساعة التاسعة وجدت جمعا كبيرا من الشبان ورجال الدين يقفون الى جوار عربة القطار يودعون السنيور اهواني وما كاد يسير القطار حتى عرفت من الصديق المصري ان هؤلاء المودعين جاءوا من الاسكوريال وهي على بعد ساعة من مدريد ليودعوا الشاب المصري الذي عاش بينهم عامين عاكفا على العلم فاحبوه واحبوا مصر من اجله ... وعرفت ايضا ان بين هؤلاء المودعين عددا من الآباء الروحيين الذين يشرفون على دير الاسكوريال ومكتبته وان بينهم ايضا .. صاحب المطعم الذي ياكل فيه .. وصاحب الفندق الذي اقام فيه مدى العامين ..

ولا اريد ان اعلق على ذلك باكثر من ان اذكر دمعة الفخر التي سقطت من عيني ..

مصريون دائما ..

والمصريون دائما وفيا مجاملون وقد تضايقك المجاملة احيانا ، وقد يلاحقك الوفاء ، وقد تخطيء حين ترى احدهم يكرس نفسه في بلد من بلاد الغربة ليزور معك الاحياء والآثار والمتاحف ويشرح لك ماغمض ويدعوك اكثر من مرة للغداء والعشاء .. قد تظنه خاليا من العمل ، وقد تخطيء خطئي مع الاستاذ عبد العزيز درويش عضو بعثة الفنون الجميلة بمدريد ..

في خلال الايام التي قضيتها في مدريد رافقني السيد عبد العزيز في زياراتي لمتحف البرادو واندية حرب الفلانج ومؤسساته وذهب معي الى توليدو (طليطلة) وزار معي حلبة مصارعة الثيران و و ..

وقلت للسيد عبد العزيز ذات يوم مترددا :

— انت في اجازة الآن ..

قال :

— ابدا ...

قلت : فانا اضيع وقتك .

واجابني مرة ثانية :

— ابدا برضه

قلت ، وفي هذه المرة لنفسي ، ان وقته اذن ضائع دون حاجة الى .. او لعله لايجد مايعمله ...

واردت ان اتاكد من جدوى بعثاتنا الحكومية ، فسالته عن دراسته فاذا به يزوغ من السؤال بلباقة .. حتى كان آخر يوم لي

الاستاذ عبد الحميد سعود .. جلس وحده .. يفكر في مطالب الحكومة

مندوب بورما .. يغير كل يوم طقم الملابس ؟

في مدريد اذ دعاني الى منزله لاتغدى معه ..

وفي المنزل اراني مجهوده في بضعة شهور .. مجهود فنان ذهب يدرس الفن .. واراه لي دون كلام

٣٦ لوحة طبيعية لاجمل مكان في اسبانيا وهو « مايورقه » او « ماجوركه » من مواضيع متفرقة كل منها دراسة للالوان والطبيعة والضوء ..

و ... ودبلوم اكاديمية سان فرناندو للفنون الجميله بعد ستة شهور من ايفاده للبعثة ..

وتشجعت بعد ذلك وسألت السيد درويش ، ماذا تفعل الآن اذن ؟

واجابني :

ـ أدرس شيئا مهما هو تاريخ الاندلس لأبدأ دراستي للفن العربي ..

قلت : ولكنك معي طول النهار ويضحك الشاب المصري الوديع ويقول :

ـ ولكن امامي الليل .. ليل مدريد الحار الذي لايصلح للنوم

مؤتمرات .. وممثلون

أنا من المؤمنين بضرورة اشتراك مصر في كل المؤتمرات الدوليه التي تدعى اليها .. ان الاشتراك في مؤتمر دعايه صالحة ومظهر المندوبين واحاديثهم وخطبهم ..كل ذلك يحدث دويا او دعايه .. شرط واحد يجب أن يتوافر لتستفيد مصر من اي مؤتمر تشترك فيه هو حسن اختيارها للمندوبين من كل ناحيه .. ولا أرى غرابه في أن تجري الدوله ، كشف هيئة ، على من ترشحهم للمؤتمرات

في يوم السبت ١٧ سبتمبر افتتح مؤتمر اليونسكو دورته العاديه في القصر الذي خصصته له الحكومه الفرنسيه في الشانزليزيه ، واتيح لي ان احضر جلستين من جلساته واردت في الجلسه الثانيه أن اقابل رئيس وفد مصر وكان معي صحفي فرنسي ولاحظ انى ادور بعيني في قاعه الجلسه فسألني عمن تبحث

قلت ـ ابحث عن رئيس وفد مصر

قال ـ اوجه مندوب في المؤتمر .. هناك في قاعه المكتبة لقد رايته منذ دقائق

وبالفعل وجدت شفيق بك غربال رئيس وفد مصر حيث وصف لي الصحفي الفرنسي

وعلمت بعد ذلك ان الصحفي الفرنسي وصف حفلة افتتاح المؤتمر في جريدته فقال عن رئيس وفد مصر انه كان رئيس الوفد الوحيد الذي يلبس ملابس الحفلات الرسميه في أناقة ووجاهة . والفرنسيون ، بل غير الفرنسيين ايضا ، يرون في الملابس مظهرا من مظاهر التحضر ويحكمون على الشعوب لا على الافراد فقط ، بالمظهر الخارجي ولهم الحق ..

ومن هنا أطلب اجراء ، كشف هيئة ، على من يمثلون مصر في المؤتمرات .. اطلبه ملحا واضرب المثل الآتي .. من اليونسكو أيضا ..

لفت نظري في اجتماعات اليونسكو احد مندوبي دول الشرق الاقصى .. بملابسه المكونه من جلباب وجاكت وطاقية ولم يلفت نظري هذا الزي فحسب ولكن الذي لفت نظري هو انه ارتدى هذا الزي في اليوم الاول وكان كله من الحرير الابيض .. وفي اليوم الثاني ارتدى نفس الزي وانما طقم آخر من الحرير « البمبة » .

وفي اليوم الثالث .. نفس الزي أيضا وانما .. من الحرير « الاخضر » !

وقلت للصحفي الفرنسي ، وما رأيك في هذا الزى ؟ قال ببساطة : « مضحك » !

قلت : لكنه زي وطني ؟

قال : انه يدل على درجه رقي البلد .. هل تستطيع بهذا الزى ان تقود طائرة ؟ او تحارب باسلحه حديثة ؟ اوحتى تجري عمليه جراحيه ؟ ان الزى الوطني يصلح للحفلات الدينية والمناسبات الشعبية .. أما في الحياة فيصل العالم لزى واحد . حين يصبح كله في درجة واحدة من الحضارة

فهل هذا راى صحيح ؟

مقالب الحكومة

وللحكومه المصريه مقالب يصلى نارها احيانا ممثلوها في الخارج وتكون محكا لقدرتهم وصلابتهم وصلاحيتهم .. محكا قاسيا .. خطرا

ومن الامثلة التي رأيتها بعيني ولم اسمعها ، المقلب الذي دبرته وزارة الخارجيه ووزارة الشئون الاجتماعيه متضامنتين لقنصل مصر في مرسيليا الاستاذ عبد الحميد سعود

أخذت وزارة الشئون تعد مذكرات واقتراحات وتعقد لجانا وتختار افلاما وتدرس وسائل دعايه وتنظيم وتمثيل من شهر يناير ١٩٤٩ حتى اواخر شهر يوليو من نفس العام .. كل ذلك لتشترك في مهرجان السينما في كان

وفي اغسطس دارت بينها وبين مجلس الوزراء معركة صغيرة صرع فيها مجلس الوزراء كل مذكرات ومقترحات ومشروعات وزارة الشئون ورفض ارسال مندوبين وممثلين لمصر .. ممثلين كانوا استعدوا فعلا للسفر ... اما الافلام فكانت قد وصلت طرودا مختومه تنتظر في كان من يخرجها ويعرضها .

وفي يوم اول سبتمبر ادركت وزارة الخارجية .. او وزارة الشئون ان المهرجان يوم ٢ سبتمبر فبعثت الى قنصل مصر في مرسيليا يمثل مصر في المهرجان ويقوم بمهمة المتفرج والمنتج ومندوب الحكومة ومدير الدعاية وموزع الاعلانات ..

والاستاذ عبد الحميد سعود مصري حقا ولكنه لم ير فيلما مصريا قبل ذلك اليوم الذي عهد اليه بان يقدم الفيلم المصري للعالم .. لم ير فيلما مصريا لاترفعا ، وانما لانه في السلك السياسي خارج مصر منذ عشرين عاما ولايحضر لمصر الا في الاجازات التي لاتتسع لتتبع حركة الفيلم المصري الموفر ..

تصور !!!

اجل تصوره وهو يفك الافلام المرسلة بدون بيانات ، تصوره حائرا بها يبحث عن قاعة عرض ليراها فيها قبل أن يقدمها ..

تصوره يستيقظ في الخامسة صباحا ليحمل احد الافلام من مدينة كان الى مدينة نيس لكي يقوم بعملية مونتاج لان احد الافلام التي تقرر عرضها طويل وبه مناظر لا تصلح للعرض على الاجانب !! ..

تصوره في هذا كله تدرك المقلب الذي اعطته له الحكومة ... وتدرك ايضا مدى الكفاءة والمهارة التي جربتها الحكومة .. واقول بفخر انها نجحت في التجربة .

ان الحكومة لن تكافىء امثال الاستاذ عبد الحميد سعود على مافعله لكي يخرج بالفيلم المصري من قبو المخزن ويعرضه مع الافلام الامريكية على قدم المساواة ..

لن تكافئه لانها لاتعرف مدى قسوتها في المقالب التي تصنعها « عفو الخاطر » لبعض ممثليها.

في حدائق الحمراء .. هنا شاهد جلالة الملك عبدالله لقاء الفجر .. في ضوء القمر

فرنسا في امرأة

في الساعة العاشرة صباحا رأيتها تجلس على مكتبها تكتب على الآلة الكاتبة ، وتقابل ممثلي ٢٢ دولة تجيب على اسئلتهم وتلبي طلباتهم ، وطلبات الصحفيين لاتنتهي .. ثم تخرج في الساعة الواحدة لتتناول طعام الغداء .. ثم تعود في الساعة الثالثة لتباشر نفس العمل حتى الساعة السابعة ، وفي الساعة الثامنة تتناول طعام العشاء ..

ومن الساعة التاسعة مساء حتى منتصف الليل تقف في ردهة سراي المهرجان لترشد المدعوين والصحفيين وتفحص التذاكر وتحل مشاكل التذاكر الضائعة والصحفيين الذين جاءوا معهم باصدقائهم .

وفي الساعة الواحدة مساء .. لايزعجك هذا .. في الساعة الواحدة مساء تبدأ عملا جديدا هو حضور الحفلات الساهرة التي يقيمها ممثلو الدول المشتركة في مهرجان كان للترحيب بالصحفيين ورجال السينما والنجوم .. تقف لتعاون اصحاب الحفل في استقبال الناس والصحفيين بوجه خاص فتقوم بمهمة التعارف بينهم وبين ممثلي السينما وممثلاتها والمنتجين والمخرجين ..

لم تجلس لويزيت بعد ذلك الى احدى الموائد بين بعض المدعوين ، بثوب السهرة البديع الانيق فيخيل لك انك امام احدى نجوم السينما او سيدة من زهرات المجتمع التي لا تعيش الا في الحفلات والسهرات ..

ثم .. تكون في صباح اليوم التالي على مكتبها .. والمهم انها في المساء والصباح سواء تحتفظ بشيء غال لا يفارقها ... شيء كأنه ولد معها وسيموت معها .. ابتسامة وديعة تشجعك على أن تطلب ما تريد من معلومات ، وتسأل ما تشاء من اسئلة ... ابتسامة تقول لك دون مواربة : انك لا تسبب لي ضيقا ... فسلني ما تشاء !!

سألت الآنسة لويزيت سكرتيرة قسم الصحافة في مهرجان السينما في كان ... وهذا هو اسمها ولقبها :

ـ متى تستريحين ؟

قالت :

ـ من اي شيء ؟

قلت :

ـ من هذا العمل المضني ؟

واجابت في دهشة :

ـ العمل المضني ! .. هذا تعبير غريب .. لم اعرف من قبل شيئا يضني غير البطالة ... اما العمل فانه يشعرني بسعادة

ان لويزيت فتاة فرنسية .. في الثانية والعشرين .. ليست فقيرة لتحتاج الى العمل ..

ومع ذلك فلويزيت هذه تعمل ١٥ ساعة في اليوم ولا تطالب بحق الانتخاب .. لانها تملكه ولا تحتاج اليه

صلاح ذهني

شفيق غربال بك رئيس وفد مصر في اليونسكو ... اوجه مندوب ؟!

عمدة الاسكوريال .. ليس اسبانيا .. دائما غارق في الكتب

الاستاذ عبد العزيز درويش .. صنع ٣٦ لوحة .. ودبلوما في ستة شهور

هيتي جرين

في احد أحياء نيويورك المتواضعة ، ومنذ اربعين عاما ، كان الناس يشاهدون منظرا لطلهم الفوه ، منظر امرأة مغبرة مجعدة الوجه تخطت سن الكهولة قد كدست تحت ثوبها عددامن الجرائد القديمة حول جسمها لتتقي برد الشتاء الشديد ..

ان هذا المنظر يثير الشفقة ويستدر العطف لو كانت هذه المرأة مجرد امرأة عادية فقيرة ، ولم تكن هي بعينها هيتي جرين. المرأة التي جمعت عشرين مليون دولار بمجهودها الخاص. بعملها ومضارباتها ، وشحها أيضا ..

وقصة حياة هيتي جرين هي قصة جمع المال وعبادته والتضحية على مذبحه بكل شيء

السنوات الاولى

كان ابو هيتي جرين المستر روبنسون رجلا من اغنى واوضع تجار نيوانجلند وقد نشأت هيتي منذ طفولتها على حبابيها والنظر اليه كمثل أعلى للنجاح.

وفي سن السادسة كانت مهمتها ان تقرأ لابيها المقالات الاقتصادية والانباء المالية التي تنشرها الصحف .. اما في سن الثالثة عشرة فقد اصبحت معلوماتها عن اسواق التجارة تفوق معلومات أي سمسار من سماسرة التجارة .. وفي تلك الاثناء توفي جدها لابيها وفتحت وصيته وجلست هيتي تنصت اليها في اهتمام حتى اذا اوت الى غرفتها في المساء اخذت تبكي بحرارة طول الليل ...

ولم يكن بكاؤها حزنا على جدها وانما لان هذا الجد اللعين لم يوص بعطيم واحد من تركته لها !! ..

وفي سن السادسة عشرة فكر والد هيتي في ان يدخل هيتي الى المجتمع فارسلها الى نيويورك واعطاها ٢٤٠ جنيها لتقضي فترة تختلط فيها بمجتمعات نيويورك وسافرت هيتي الى المدينة الكبيرة حيث قضت بضعة اسابيع عاشت فيها عالة على اقاربها الذين حلت ضيفة عليهم ، وحتى ملابسها الخاصة كانت تتهرب من دفع ثمنها وتدع هؤلاء الاقارب يدفعونه ..

وفي هذه الفترة اتيح لهيتي ان تتعرف الى كثير من الشخصيات الكبيرة ، ورقصت مرتين مع البرنس اوف ويلز الذي اصبح فيما بعد الملك ادوارد السابع .

وعندما عادت هيتي الى بيت والدها كانت لا تزال تحتفظ بمائتي جنيه من المبلغ الذي اعطاها اياه والدها .. اي لم تصرف غير اربعين جنيها !!

البحث عن راس مال

وعندما ماتت أم هيتي كان عمرها ، عمر هيتي ، خمسة وعشرين عاما ، فتلقت هيتي الخبر بصبر وجلد ، ولم تهدها الكارثة الا بعد أيام عندما علمت ان ثروة امها كلها قد آلت الى أبيها ولم تخصها الام بشيء ما . عندئذ سقطت هيتي مريضة ولما شفيت قررت أن تبحث عن طريق تحصل به على الثروة فهداها فكرها الى عمتها سلفيا اغنى امرأة في المدينة اذ ذاك . وكانت العمة سلفيا قد اقعدها المرض ، فاستطاعت هيتي ان تحيل سنواتها الاخيرة الى جحيم لا يطاق بما فرضته على البيت من سلطان ، وكان هدفها هو اقتصاد اقصى ما يمكن من النفقات الى حد اجاعة الخدم انفسهم وبلغ شحها حد تمزيق ملابس الطباخ لانه ذاق مرة الطعام ليعرف طعمه ، وكانت الكمية التي ذاقها اكثر مما يلزم.

اما العمة نفسها فان هيتي لم تكن تسكت عنها لحظة واحدة اذ كانت تطالبها باستمرار بكتابة وصيتها لها .. واخيرا اضطرت العمة سلفيا أن تغادر الحياة هربا من هيتي ، ولسوء حظ هيتي وجدت الوصية على عكس ما كانت تشتهي .. فقد تركت العجوز مائتي الف جنيه للاعمال الخيرية . وكان كل ما تركته لهيتي هو ربع مائتي الف جنيه اخرى تستغل في الاوراق المالية .. الريع فقط .

واعترضت هيتي على الوصية وعرض الامر على القضاء وحاولت هيتي أن ترشو القضاء وقالت أن الوصية مزورة ... واحاط بالقضية جو من الفضائح والاتهامات . ولكن انتهى الامر بأن خسرت هيتي القضية ...

النجدة

وحالف الحظ بعد هذه الصفعات هيتي فقد مات ابوها تاركا لها مائتي الف جنيه وربع للثمانمائة الف جنيه اخرى وكان عمرها اذ ذاك قد بلغ الثلاثين ..

في هذه السن ، سن الثلاثين ، كانت نظرة هيتي جرين الى المال قد تغيرت ، لقد كافحت كثيرا لتحصل على الثروة وطال كفاحها حتى أصبح المال نفسه ، لا ما تستطيع أن تفعله به هو الحلم ، حلم حياتها ..

كانت تستطيع ان تشتري كل ما تشتهيه في الدنيا ولكنها كانت لا تشتهي شيئا في الدنيا غير المال نفسه .. ولكي تصبح هيتي امرأة ككل النساء فقد تزوجت بعد عامين من ميراثها بادوارد جرين احد المغامرين الذين جمعوا الثروة من طريق مجهول ، ثروة لا تقل عن ثروة هيتي نفسها ، ولم يكن ادوارد من طراز هيتي وانما كان من النوع الذي يجيد صرف المال اكثر مما يجيد جمعه.

وانجبت هيتي في خلال عامين طفلين هما ند وسلفيا ، واثناء قيامها بدور الام لطفلين لم تنس لحظة واحدة مهمتها الاولى وهي جمع المال فاشتغلت بتجارة الذهب وربحت في بضع صفقات مائتي الف دولار . وفي هذا الوقت ابتعت عادة لازمتها حتى الموت وهي التسلي بمضغ البصل ابدلا من التدخين او شرب القهوة ، وكانت تعلل هذه العادة بان البصل يمنع الميكروبات التي يحملها زوجها عند عودته من الحانة من ان تتسلل الى فمها !!

الشحاذة التي كانت مليونيرة ..

المرأة التي عبدت الذهب!

الصيد في الماء العكر

في عام ١٨٧٣ لاح في افق الحياة الامريكية شبح الاضطراب المالي وبدا ان الاوراق المالية ستمر بازمة فهبطت اسعارها هبوطا شديدا ، وسارعت هيتي الى الشراء ، شراء الاوراق بكثرة سماها قصار النظر اذ ذاك جنونا ، أما الذين يعرفون هذه المرأة فقد فهموا انها ليست الى تجزع .. لقد ظلت تحتفظ بهذه الاوراق اعواما .. حتى ارتفع السعر وباعت وتدفق المال في جيوبها ..

وفي الوقت الذي كانت هيتي تضاعف فيه ثروتها كان زوجها قد فقد كل ما يملك وليس هذا جريمة يستحق من اجلها العقاب من هيتي وانما جريمته الحقيقية هي انه اضاع مائة الف جنيه من اموال هيتي نفسها ، فكان عقابه على هذه الجريمة ان طردته هيتي من المنزل وحرمت عليه دخوله ، ومن باب الشفقة ، قررت له معاشا يوميا قدره اربعة دولارات ..

وانتقلت هيتي بعد ان استقرت الامور المالية الى ميدان مضاربة اكثر استقرارا فضاربت في الاوراق الحكومية ، وباستمرار التحسن في الحالة الاقتصادية كسبت هيتي من اوراقها وعندئذ تسلطت عليها فكرة الاستحواذ على شركة من شركات السكك الحديدية واخذت تسلك طريقها لذلك .. فرصدت الكثير من مالها في البنوك لاعانة مشروع احدى السكك الحديدية وانتظرت حتى اصبحت اموالها مستغلة فعلا في هذا المشروع وعندئذ بدأت تطالب باموالها رافضة تحديد استثمارها .. الامر الذي ينطوي على سوء النية .. ان النتيجة الطبيعية لهذا هي التسليم على طول الخط ، وهكذا فعل رجال شركة السكك الحديدية التعساء .. املت هيتي شروطها ولم تكن هذه الشروط تنظيما للسداد وانما كانت صكا بامتلاك هيتي لهذه الشركة ..

ومع هذا كله ، مع الثراء الهائل ، والملايين التي تتكدس ، ونطاق العمل الذي يتسع ، فان هيتي لم تفكر يوما واحدا في استئجار مكتب لتدير منه اعمالها .. كانت تتخذ من احد البنوك التي تودع فيها اموالها وتعاملها مقرا لها .. وكان مكتبها عبارة عن مائدة حقيرة ومقعد قديم في ركن من اركان احد هذه البنوك وكانت تبخل على عملها فلا تستأجر موظفين او عمالا بل تقوم بكل اعمالها بنفسها . . . وكانت تذهب الى عملها في عربة الاتوبيس العادية بين العمال ولم تحاول ان تشترى لها مركبة

اما في حياتها الخاصة فانها كانت تعيش في حي حقير في بضع غرف ضيقة متداعية وكان طعامها وطعام اولادها نفس الطعام الذي يأكله فقراء هذا الحي وزادت كمية البصل التي كانت تتناولها لانه كما كانت تعتقد يحول دون تفتح الشهية ..

وعندما كانت هيتي تضطر لتناول طعامها خارج المنزل كانت وجبتها تتألف من فطيرة متواضعة لايزيد ثمنها على بضعة سنتيمات ! تتناولها على مقعد في الطريق العام .. ولم تزد ميزانية الطعام والكساء والمسكن لهيتي وولديها على ستة دولارات في اليوم الواحد بحال من الاحوال.

خطوط الفاقة

وبلغت هيتي سن الاربعين ولكن ملامحها كانت لامرأة في سن الستين ، وجه مجعد وجسم جاف ضامر ، وفم مقوس قد أغلقته التجاعيد كأنه فتحة كيس نقودها تماما .. ومرض ابنها ند في هذا الوقت فاعتنت به هيتي عناية زائدة وحاولت ان تخفف الامه بكل وسيلة الا وسيلة انفاق المال واستئجار الاطباء .. حتى ساءت حالة الغلام فاخذته ، لا في عربة ، وانما مستندا على ذراعها الى احد المستشفيات الخيرية كأحد اولاد الفقراء ....

وما كاد ند يشفى من مرضه حتى دفعته الى العمل في احد مستودعات الخمور ، وكان عمله ان يغسل الزجاجات الفارغة مقابل بضعة ملاليم يوميا .. وحدث ان ضاع من الغلام اجره اليومي في الطريق ، فقضت هيتي وابنها الليل في الطريق ومعهما مصباح ضئيل يبحثان عن الملاليم الضائعة في الشوارع التي سار فيها الغلام ...

ولكي تهرب هيتي من الضرائب كانت تنتقل من حي حقير الى آخر منتحلة اسماء مختلفة وكانت نتيجة ذلك ان الضرائب التي كانت تدفعها لم تكن تزيد على الضرائب التي يدفعها اي عامل متواضع يكسب جنيهين في الاسبوع .. لقد كان اهل نيويورك على حق في تسميتها « بشيطانة وال ستريت العجوز » وكانوا على حق ايضا في ان ينظروا اليها كظاهرة تمتاز بها المدينة . . ظاهرة شاذة نادرة لم يعرف التاريخ لها مثيلا ...

بخل منطقي

ولعل اطرف القصص التي تروى عن هيتي جرين هي قصة المشاجرة التي قامت بينها وبين غسالة الملابس التي تتعامل معها فقد رفضت ان تدفع لها اكثر من نصف الاجر الذي تستحقه عن غسل ملابسها لانها رأت ان الجزء الذي يتسخ من الملابس هو اسفل الثوب فقط والاطراف وهي التي تقوم الغسالة بتنظيفها ولذلك لم تر اي معنى لدفع ثمن غسل الثوب كاملا ما دامت ليست هناك حاجة لغسله كله .

وقد تم لهيتي ما ارادت وكانت دون كل الناس تدفع في غسل ثيابها نصف الأجر ..

ودفعها هذا المنطق نفسه عندما اخذت السن تتقدم بها الى ان تحمل معها مسدسا كانت تضعه امامها على المائدة عندما كانت تتفاهم مع أحد عملائها وقد كانت محقة في هذا فلم يكن هناك انسان يقف بجانبها او يحبها لدرجة الدفاع عنها ...

وفي عام ١٩٠٧ لاح شبح الازمة الاقتصادية من جديد ورأت هيتي بعينها التي لاترى غير الذهب ، ان حالة الذعر سوف تسود قريبا فسارعت الى سحب اموالها من البنوك ... سحبت مايزيد على اربعمائة الف جنيه .. وفي اليوم الذي اضطربت فيه الاسواق المالية وعم الذعر سارت هيتي ومعها ثروتها في عربة تطوف بالبنوك حتى عثرت على ضالتها ... بنك يوشك على الافلاس لعجزه عن مواجهة عملائه من اصحاب الودائع ...

عندئذ تقدمت هيتي باموالها لتقرضها للبنك بشرط واحد : فائدة عشرة في المائة !

وكان البنك سعيدا بان يقبل هذا العرض لينقذ نفسه من الخراب ..

ومع ذلك ففي نفس الوقت، نفس الوقت الذي اقرضت فيه احد البنوك حوالي نصف مليون جنيه .. رفضت ان تدفع رسم رخصة كلبها ديوى ، الذي كانت تعبده ، وكان رسم الرخصة لا يتجاوز ثمانية دولارات، وقامت ابنتها سلفيا بدفع المبلغ التافه لتنقذ الكلب من عربة الكلاب ..

التضحية الكبرى

كانت هيتي جرين قد بلغت الثانية والسبعين في الوقت الذي بلغت فيه ابنتها السادسة والثلاثين ولم يتقدم احد للزواج منها ...

وعقدت هيتي صفقة جديدة يبدو اول الامر كأنها تضحية كبرى ، فقد انتقلت من مسكنها الحقير الذي تدفع فيه جنيها في الاسبوع الى فندق بلازا الفخم ، حيث استأجرت جناحا ايجاره عشرون جنيها في اليوم الواحد .. وعاشت ، الى وقت معين حياة جديدة كلها بذخ وترف . . فاشترت الثياب الفاخرة وارتدت الشعر المستعار موضة العصر اذ ذاك واقامت الولائم الفاخرة التي سالت فيها زجاجات الشمبانيا بغير حساب ..

ونجحت الصفقة فعلا ، فقد اعلنت خطبة سلفيا ابنتها الى ماثيو استور ويلز احد افراد اسرة استور المشهورة وكان العريس في سن السابعة والخمسين ..

وما كادت الخطبة تتم حتى شرعت هيتي تبيع الملابس التي اشترتها وادوات الزينة ثم عادت الى الحي الحقير الذي تسكن فيه وهي تقول « ان الفندق غالي النفقات ولا يمكن ان يستريح الانسان فيه لكثرة الضجة .. ثم ان احمق ما فيه هو ان يظل الانسان مرتديا الملابس الفاخرة طول اليوم » ..

ولم تدفع مليما واحدا لخدم الفندق وعماله مقابل الخدمة وعندما نزلت الى باب الفندق الخارجي صاح البواب ينادى عربة ولكن هيتي اسكتته باشارة واحدة من يدها قائلة :

ــ انني احب المطر .. ومعي مظلتي .. ثم اني أجد في المشي لذة لا تعادلها لذة ...

وكانت هيتي جرين هي اول نزيل في فندق بلازا لا يدفع مكافأة للخدم ويغادره مشيا على الاقدام .

على النقيض

في عام ١٩١١ اعتزلت هيتي جرين ميدان العمل تاركة لابنها ند ادارة ثروتها البالغة عشرين مليونا من الدولارات ...

ولكن سنوات الفاقة الطويلة التي عاش فيها الابن علمته شيئا جديدا ، علمته ان يتمتع بالمال بدلا من ان يجمعه ، وذلك ما كادت تمر شهور حتى اصبح له بطانة من الفتيات الجميلات واشترى يختين جميلين وطائرة ودفع خمسين الف جنيه مرة واحدة ثمنا لتجهيز قبو من الخمور لقصره الجديد ...

وفي نفس الوقت كانت هيتي تواجه متاعب مؤلمة : فقد مرض كلبها العزيز ديوى فحزنت عليه حزنا شديدا ولكنها مع ذلك بخلت عليه بطبيب ومات امام عينيها وهي تذرف عليه الدموع

وساءت صحة هيتي بعد وفاة كلبها ديوى فاخذتها صديقتها الكونتس آن برى لتقيم عندها وعنيت بها ، ولكن هيتي ما كادت تشفى حتى باشرت مهمتها المتبعة ، مهمة البخل والتقتير ، فقد نزلت الى مطبخ الكونتس واخذت توبخ الطاهية في عنف لاسرافها في استعمال الزبد وتذوق الطعام .

ولم تقبل الطاهية هذا التوبيخ فردت على هيتي بقسوة لم تألفها العجوز البخيلة فانفجرت بدورها وانتابها هياج شديد وسرعان ما اهتز جسدها المهدم وسقطت على الارض فاقدة الحراك .

وزارها الطبيب وقرر ان هذه الصدمة نذير النهاية وانها ستموت بعد صدمتين من هذا النوع ...

ولكن هيتي ماتت بعد ست صدمات عصبية ، وبعد حياة حافلة بألوان الشح والتقتير .

قبلات وصفعات

القسم الحر

انا من هواة الرسم واريد ان التحق بقسم الفن الحر بالفنون الجميلة ، فما هو موعد الالتحاق وهل هو بمصروفات او بدفع تأمين ؟

احمد عثمان – امبابه

هذا القسم نهارى وليلى ويمكنك ان تتقدم الآن ، ويجب ان تدفع رسم الدخول وهو جنيهان .

« بيكار »

مدينة الفن

كانت وزارة المعارف قد حجزت خمسة وعشرين فدانا فى مدينة الاوقاف لتقيم عليها مدينة للفنون الجميلة . وقد وضع هذا المشروع المسيو هارى وفنان كان رئيسا لقسم العمارة بالمدرسة العليا للفنون الجميلة ، اذ راى جمع الفنون فى مدينة واحدة لها شعار واحد وتؤلف بينها وحدة – هى وحدة الفن – وتضم المدرسة العليا للفنون الجميلة والمعاهد الفنية الاخرى ، عدا معارض لمختلف الفنون يؤمها الجمهور

فما هو مصير هذا المشروع

عبد العزيز نجيب

مدرس الرسم بمصر الجديدة

(آخر ساعة) ان مصيره هو مصير كثير غيره من المشروعات !

حائر !!

بلغت كريمتى فردوس حسن توفيق فى اول اكتوبر الماضى اربع سنوات وسبعة اشهر ونصف شهر . وقد نجحت فى الكشف الطبى بمدرسة روضة اطفال الفيوم ، ولكنها فوجئت بعدم قبولها فى السنة الاولى بحجة عدم توافر الاماكن ، فى حين ان المدرسة قبلت من هن دونها سنا . فهل ما اتبعته المدرسة هو ما تشير به وزارة المعارف ؟ وهل من الانصاف ان يقبل طفل عمره اربع سنوات وسبعة اشهر او اقل ويترك آخر يزيد عليه فى العمر دون سبب ، مع ان سن القبول تتراوح بين ٤٫٥ سنوات و ٥٫٥ سنوات ، ومع ان كريمتى اذا ارجىء قبولها الى العام القادم فسوف تتجاوز السن المقررة ، وهنالك تقف التعليمات حجر عثرة فى قبولها .

حسن توفيق

كاتب اول حسابات الادارة الهندسية بالفيوم

(آخر ساعة) حولنا خطابك الى معالى وزير المعارف . . .

اهالى الجنوب

ارسلوا مندوبيكم الى الجزء الجنوبى من الوادى . . . فمن العار ان يعرف السودانى عن مصر اكثر مما يعرف المصرى عن السودان . . . وهذه صورة لستة من افراد قبيلة اللاتوكا بجنوب السودان يسكنون المركز الشرقى . وهم لا يزالون عراة ، كأنهم يعيشون فى العصر الحجرى .

فوزى شاكر عدس

كابويتا – السودان

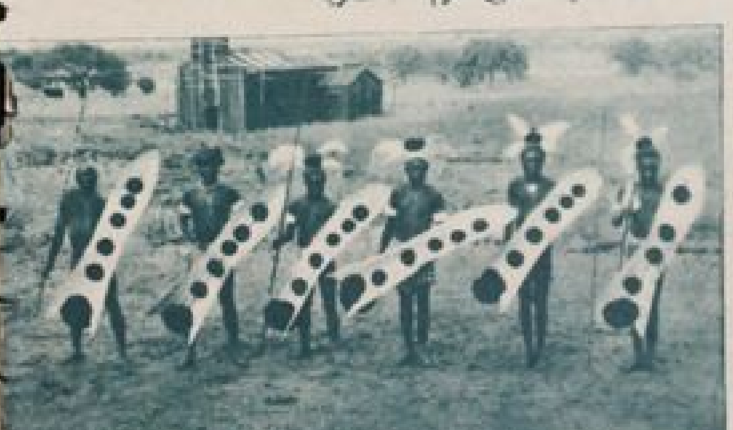

اجابات سريعة

ع . ج . ت (راس غارب)

● ان اجادة اللغة الانجليزية او اية لغة اخرى ، تحتاج الى حفظ مفردات هذه اللغة والى المطالعة الكثيرة . ومع ذلك تستطيع ان تلتحق بالمعهد البريطانى فى القاهرة او غيره من المدارس التى تنشر اعلانات عنها

عبد المطلب منجى (دمنهور)

● ننصحك ان تدرس بالمنزل . حولنا طلبك الى معالى وزير المعارف

طالب بكلية العلوم بجامعة فؤاد الاول

● لم تؤيد لنا الجهات المختصة فى وزارة الدفاع هذا الخبر الذى اشرت اليه فى خطابك

ع . ا . ا (مصر)

● اتصل بادارة البعثات بوزارة المعارف ، وتستطيع ان تحضر لهذه الشهادة فى لندن . اما ماتحتاج اليه من النفقات المقامة فهو حوالى ٤٠ جنيها

د . م . (القاهرة)

● ارسل الينا ارقام الاعداد التى تريدها

م . م (القاهرة)

● التحق بكلية الحقوق الفرنسية ومدتها ثلاث سنوات ، ويجب عليك بعد ذلك اجتياز امتحان معادلة للاعتراف بشهاداتك

فؤاد يوسف (مدرس ابتدائى)

● انتجت وزارة الصحة والشئون الاجتماعية افلاما من هذا النوع

بلدية شبين الكوم

اسألوا السلطات المختصة فى بلدية شبين الكوم لماذا تترك متنزهات المدينة مملوءة بالبرك والمستنقعات . . .

محمد احمد سعد

معهد المعلمين – شبين الكوم

خصم يوم

قرر مجلس الوزراء تعطيل مصالح الحكومة ابتهاجا بعيد الغاء المحاكم المختلطة . . . وكان المفروض الا يخصم هذا اليوم من اجور عمال اليومية . . ولكن الذى حدث هو ما لم يكن فى الحسبان فقد قامت وزارة الاوقاف بخصم هذا اليوم من اجور عمالها . . . فهل ترون فى ذلك عدلا . . . او ابتهاجا ؟ !

عبده محمد الشهاوى

وزارة الاوقاف

ملك الصحة والجمال

هذه صورة ولدى « وليد » وقد ربح الجائزة الاولى فى مسابقة الصحة والجمال للاطفال فى الحفلة التى اقامتها مديرية معارف لواء الكويت . . . فهل اظفر بنشرها ؟

خالد القاهرة

سكرتير القنصلية

ماذا حدث لسكرتير القنصلية المصرية فى بنغازى الاستاذ سعيد جاد الحق .

ف . م .

(آخر ساعة) ما زال معتقلا فى سجن الاجانب

الجو . . . والحيوية

فى خلال اقامتى بجنوب السودان اكون اقل ذكاء وفطنة ونشاطا وحيوية بعكس المدة التى اقيمها فى الشمال فهل من تعليل لذلك ؟

وصفى تادرس – جوبا

(آخر ساعة) للجو تأثير كبير فى نشاط الانسان وحيويته . . فنحن نرى ان البرودة تثير النشاط بعكس الحرارة

خطابات قصيرة

محمد على عبد الرحمن (الاسكندرية)

* اقتنوا انظار المسئولين الى الحلاقين الذين يفترشون الرصيف امام منطقة عمود السوارى الاثرية ، مع اننا فى موسم السياحة

م . بدر (القاهرة)

* هل قصرت مدة الدراسة فى كلية الطب بجامعة فؤاد الاول ؟

(آخر ساعة) : لا . .

محمد محمد المصرى (دمياط)

● اريد ان اتقدم لامتحان شهادة الابتدائية (نظام فرنسى) فما هو الكتاب المقرر ؟

(آخر ساعة) مقرر السنة الثالثة الثانوية

الام مع اطفالها حتى يعتادوا الحياة الجديدة

الطفولة في حصة اللعب

حصة نوم .. يا أطفال !

قصة دور الحضانة

التجاهل التام هو العلاج الوحيد لرفضها

مدارس الحضانة ـ في جميع انحاء العالم ـ قطعة من مستشفى المجاذيب !

فالطفل في السن بين الثانية والرابعة ـ يعيش كالمجنون !

انه يرى ويسمع اشياء كثيرة ، ولكنه لا يعي شيئا مما يدور حوله ، ولا يفكر الا في عالمه الضيق المحدود ـ والاطفال كالملوك والاباطرة اشاراتهم اوامر، واقوالهم منفذة ، ورغباتهم فوق جميع الرغبات !

والاطفال ـ في هذه السن ـ تتربى في نفوسهم العادات والعواطف والانفعالات والاخلاق، فهي اذن اخطر مرحلة في سني حياة الرجل او المرأة !

وزارة المعارف تطرد الجيل الجديد!

وقد بدات وزارة المعارف في تنفيذ فكرة انشاء دور الحضانة في مصر ـ سنة ١٩٤٤ ـ فانشات فصلين في روضتي اطفال الحلمية والاورمان ، على سبيل التجربة !

ونجحت الفكرة ولكن وزارة المعارف لم تعمم هذه الدور في جميع الاحياء، فاقتصرت على دار واحدة في الاحياء الكبرى ، مما ادى الى طرد اطفال كثيرين هذا العام ، فعادوا الى البيت ليقضوا ـ مع الخدم ـ عاما آخر !

قرار الغاء الرقص التوقيعي لا يسري على مدارس الحضانة !

ودور الحضانة ـ في مصر ـ تشرف عليها سيدات مثقفات ، وهن خبيرات بطبائع الاطفال واخلاقهم .. والمشرفة تستطيع ان تكيف مزاج الطفل حسب رغبته ! فالتدريب على الطاعة هو الدرس الاول الذي يتلقاه في مدارس الحضانة الطفل المجنون !

والتربية في مدارس الحضانة تختلف اختلافا بينا عن التربية والتعليم في المدارس الاخرى !

فالطالب الجامعي اذا طلب سكليت او زمارة فصله العميد من الكلية !

اما تلميذ الحضانة فيطلب شايا وقهوة واحيانا سيجارة !

طفل حمش !

ومن المواد الاساسية التي تدرس في هذه الدور : الموسيقى والاناشيد والرقص التوقيعي !

ومن اطفال الحضانة من يرفض حضور حصص الموسيقى او يلعب « بالعب » لان ذلك لا يليق بالرجال !

في مدارس الحضانة حصة للنوم

والنوم في مدارس الحضانة حصة !

فلا تكاد المشرفة تنطق بهذه العبارة « حصة نوم يا اطفال » حتى يسرع الجميع الى قاعة النوم حوالي ساعة ياكلون فيها ارزا مع الاكلة ويسمع شخير بعضهم من غرفة حضرة الناظرة

وبعد ان ياخذ الاطفال قسطا من الراحة تمتد موائد اللبن في الحديقة وياخذ كل طفل مكانه ويتناول الوجبة الاولى التي تحتوي على كوب من اللبن وكمية من البسكويت . .

وتتكون وجبة الظهر من كمية من الارز ونوع من الخضر وبعض اللحوم والفاكهة !

ومن العجيب ان النظام في هذه المدرسة يسري بدقة ، ولا يحدث ان يطغى طفل على طعام آخر وان كانوا كثيرا ما يختلفون على السكليت والزمارة والاوتومو .. واحيانا العرائس !

بتبكي ليه ؟

اللبن والبسكويت .. درس قديم !

العازف الصغير على البيانو ...

مواطن عالمي !

تمثيلية من فصل واحد

(يرى مستر ديفز جالسا على مكتبه وامامه اكداس من الرسائل يتناولها ويفضها واحدة بعد اخرى)

ديفز – هذه من جاواي . هذه من سيجون . هذه من سيدني .. رسائل السلام من جميع انحاء العالم

السكرتيرة – (تدخل حاملة اكداسا أخرى) رسائل اخرى ياسيدي

ديفز – عظيم .

السكرتيرة – بالباب سيدة في مسوح السواد تدعى انجل تلح في المقابلة .

ديفز – اني مشغول .

السكرتيرة – ولكنها تابى الانصراف .

ديفز – ادخليها لعلها ضحية اخرى . (تنصرف) أيتها الحرب كم تحطمين سعادة الانسان !

(تدخل ملاك السلام .. مثال الرقة والوداعة)

الملاك – سيدي لا احد أحوج الى عونك مني

ديفز – لعلك ضحية من ضحايا الحرب الملعونة .

الملاك – الضحية الوحيدة ياسيدي . انى رمز السلام على الارض .

ديفز – اوافقك يا سيدتي فالسلام لايتجزأ . وشقاء الانسانية شقاء الفرد .

الملاك – ولكني أعني ما اقول

ديفز – لا يدهشني ذلك فان دعوتي الحارة خليقة بتلبية الملائكة لا بأس عليك استريحي

الملاك – لم احضر لهذا

ديفز – اطمئني سأطلعك على ماشيدناه من صروح السلم : مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة و ...

الملاك – لا أبالي

ديفز – أبشرك بتنفيذ حكم الاعدام قريبا في عدوك اللدود مارس اله الحرب .

الملاك – انه بريء .

ديفز – لقد ضبط متلبسا بجرمه ملطخا بدم الضحايا ولا أقول دمك .

الملاك – لا يشقيني أكثر من اضطهاد الأبرياء .

ديفز – لقد ضيقنا الخناق عليه وخرجنا من التحقيق باعترافه الكامل .

الملاك – المجرم الحقيقي مايزال طليقا يثير الحروب ويسفك الدماء

ديفز – مارس سبب نكبتك

الملاك – كلا .

ديفز – أواجهك به ؟

(يدق الجرس وتدخل السكرتيرة)

احضري السجين .. (تخرج) سوف يعترف لك أنه المجرم الحقيقي .

(تعود السكرتيرة تسوق مارس طليقا ذليلا)

الملاك – لقد عاملتموه بقسوة

ديفز – الطريقة الوحيدة لمنع اذاه . تقدم يامارس أتعرف هذه السيدة ؟

مارس – (متفرسا) لا اعرف سواها .

ديفز – أتعترف باعتدائك عليها

مارس – أعترف .

ديفز – قد سفكت دمها في الحربين الماضيتين .

مارس – وفي كل حرب . وما زلت اشرب دمها في كل لحظة

ديفز – ما رأيك ياسيدتي ؟

الملاك – (الى مارس) لم تتهم نفسك ؟

مارس – دمك يتصبب من أصابعي .

الملاك – هناك من يدفعك .

مارس – اني شجاع

الملاك – الشجاعة أن تعلن اسم عدوي الحقيقي .

مارس – انه السيد «فقر» !

ديفز – السيد « فقر » هذا الشريد المسكين !!

مارس – هو .

ديفز – كنت اشك فيه .

(يدق الجرس) (الى السكرتيرة) مري مجلس الامن بالقبض على السيد « فقر » .

السكرتيرة – رأيته يتسكع بأروقة المجلس الاقتصادي

ديفز – احضروه حالا . (تخرج)

الملاك – اتعرف السيد فقر ياسيدي ؟

ديفز – كلنا يعرف الصعلوك الشريد سبب الجهل والمرض .

(تدخل السكرتيرة يتبعها السيد « فقر » .. شيخ فان محطم في اسمال بالية يرتجف بردا وخوفا ويتوكأ على عكازين)

الملاك – هذا المسكين السيد « فقر » !

ديفز – لا ترثي له انه قادر على كل كبيرة .

الملاك – (الى مارس) هذا الضعيف يدفع جبارا مثلك الى ارتكاب جريمة الحرب .

مارس – انه يتكلم بلسان الحاجة ، الحاجة أم الكبائر

« فقر » – ارحمني ياسيدي اني مسكين .

ديفز – هل رحمت هذه السيدة ؟

« فقر » – لا اعرفها .

ديفز – هل تعرف هذا الغول (يشير الى مارس)

« فقر » – انه وليدي السادج الخارج على طاعتي .

ديفز – تعتبره ساذجا !

« فقر » – لقد خرج على طاعتي .

ديفز – كيف ؟

(فقر) – أولادي يموتون عادة في الحرب الباردة موتا باردا هادئا اما هذا الوليد فيأبى الا الموت الاحمر .

ديفز – لا افهم

« فقر » – هناك حرب باردة تتمثل في ضحايا المرض والفاقة وحرب حمراء عادية .

ديفز – انك اعظم اجراما مما كنت اظن .

« فقر » – اعترف ياسيدي بجريمتي .

ديفز – سيدتي هذا عدوك الحقيقي الذي يطاردك على الارض

الملاك – «فقر» المسكين . اراه اعجز من ان يفعل شيئا .

ديفز – هو المسئول الاول . يجب أن نحوله من المجلس الاقتصادي الى مجلس الامن .

الملاك – لم تتهم نفسك أيها السيد فقر . اتشفق على مارس ؟

« فقر » – كيف انكر تكدير صفو حياتك .

الملاك – لم أسيء اليك فما سبب عداوتك لي ؟

« فقر » – لم اكن عدوك .

الملاك – من يدفعك ؟

« فقر » – لا احد

الملاك – اتخشاه ؟

« فقر » – اني ضعيف .

الملاك – هذا مستر ديفز يبحث عن المجرم الحقيقي .

ديفز – وانفيه من العالم

« فقر » – انه السيد « الاستعمار » !

ديفز – ذلك السيد ؟

« فقر » – اجل ياسيدي .

ديفز – الى هنا وتقف العدالة مكتوفة اليدين .

فقر – هذا ماحزرته .. العدالة تسحق الضعيف ..

الملاك – لابد من العمل لأجل السلام .

ديفز – ان السيد «استعمار» رجل ذو جاه وسلطان ومال . اني اعتمد عليه في صيانة السلم ولا أظنه مسئولا عن حماقات السيد « فقر » ! ومع ذلك (يدق الجرس – الى السكرتيرة) كلفي السيد « استعمار » بالحضور .

السكرتيرة – السيد مشغول في مجلس الامن ياسيدي .

ديفز – الزميه الحضور حالا .

السكرتيرة – اتعلم انه سيد مجلس الامن .

الملاك – تأمل ياديفز كيف يضطهد الاقوياء العدالة .

ديفز – حسبك . (الى السكرتيرة) اهمسي في اذنه برقة وسلميه هذه البطاقة ...

(تقلب السكرتيرة البطاقة في ازدراء وتنصرف) مهما كانت قوة السيد « استعمار » فلا بد ان يجثو تحت قدميك ذليلا .

(يدخل السيد استعمار دافعا البطن بشمم)

استعمار – دعوتني ياسيدي ديفز .

ديفز – تفضل ياسيدي بالجلوس .

استعمار – وقتي ثمين ..

ديفز – اقدر تواضعك واعلم اهتمامك العظيم باستقرار السلام هذه السيدة تمثل السلام وترجو مساعدتها في القصاص من الجاني الذي دمر سعادتها .

استعمار – اقدم احترامي . ويؤسفني ماتعانيه من تعاسة في عالم يحمد نعمك . اطمئني هذا مستر ديفز آخذ بخناق المجرم الحقيقي .

ديفز – اعتقدت ذلك ياسيدي .

استعمار – أليس هو مارس .

مارس – تعلم ياسيدي انني لست الا

تابعا صغيرا . ولا تضطرني الى تذكيرك بخدماتي .

ديفز ــ ثبت أنه احدى ضحايا السيد فقر .

استعمار ــ السيد فقر حقا انه قادر على كل كبيرة .

فقر ــ أي ضحية اخرى كما تعلم سيدي .

استعمار ــ ماذا تعني ؟

فقر ــ ولدك مارس يدعي أبوتي زورا .

مارس ــ كنت في شك من بنوتي لهذا الضعيف . (الى استعمار) أنا فخور بأبوتك ياسيدي .

استعمار ــ عفوا لا أعرفك .

مارس ــ يجب أن اعرف من ابي لا احتمل الظنة في أصلي .

ديفز ــ اعتراف احدهما بك يحل المشكلة .

فقر ــ (الى الاستعمار) لاتنكر ان مارس ثمرة علاقتنا السيئة .

استعمار ــ انكر اطلاقا .

فقر ــ أنه ثمرة خصومتنا واضطهادك لي .

استعمار ــ وأساس اتهامك ؟

فقر ــ سياستك في تدميري بانتظام .

استعمار ــ لا أعد مسئولا عن الكسالى والمغفلين .

فقر ــ القوة هبة طبيعية تسوقها المصادفة لبعض الناس لصرفها الى خير الناس جميعا . انها في يد الاناني امتياز يخول له زيادة سعادته ، وزيادة شقاء الآخرين .

استعمار ــ هبة القدر تحسم كل خلاف .

فقر ــ اذا حباك القدر بكفايتك من الماء فمن الظلم أن تحبس النهر عن غيرك . الخلاف ليس على اشباع حاجتك ولكن في حرمان الآخرين حسدا وطمعا . ويعجبني التفوق والامتياز والتنافس على أساس شريف . الاقتصاد خير والبخل شر . التجارة صلاح والربا بلاء . الاستعمار نهضة والاستغلال حطة ..

استعمار ــ استخدم نفس السلاح .

فقر ــ هذه هي الحرب . مارس ثمرة الاحتكاك .

ديفز ــ هذا لايبرئك . ياسيد فقر .

فقر ــ شقائي كفارة . بقي السيد استعمار

ديفز ــ ما رايك يا سيد استعمار ؟

استعمار ــ لا جواب . انه يجعلني مرة بخيلا ومرة سارقا ومستغلا ومسرفا . لا يمكن ان اكون مسئولا عن هذا الشر .

ديفز ــ اقطع بجرمك .

استعمار ــ سيدي .

ديفز ــ تحقق أن مارس و « فقر » تابعان لك .

استعمار ــ عطفك على السيد فقر يؤدي الى كارثة

ديفز ــ الادلة واضحة . اطماعك سبب الفقر والحرب ... سيدتي هذا هو الجاني (يفرك يديه) كانت جريمة غامضة

الملاك ــ لم تصل بعد الى المجرم الحقيقي .

ديفز ــ أليس هو مستر استعمار ؟

استعمار ــ هذه السيدة على اطلاع واسع .

الملاك ــ اتهمت مارس وفقر لم تتمسح بالسيد استعمار . المجرم الحقيقي ما يزال حرا يهدد السلم .

استعمار ــ اشكرك .

ديفز ــ ضاعت جهودي .

الملاك ــ لم تكن اول من يفشل خير لك ان تقلع عن هذه المحاولة

ديفز ــ لا ينقصني الاخلاص ولا الذكاء ولا الوسيلة . انى امل الانسانية في انقاذها من الموت . لقد خولتني كل السلطات حتى السياسيون ركنوا الي فلايمكن ان اتراجع او اتهم بالفشل .

الملاك ــ لم تصل الى المجرم بعد

ديفز ــ للمجرم . حقا انه مارس . انه فقر . انه استعمار . انهم جميعا .

الملاك ــ منذ الاف السنين حاولت الانسانية معرفة المجرم الحقيقي ولكنها لم تفلح .

ديفز ــ اما في القرن العشرين ، عصر العلم فيجب كشف سر هذا السرطان .

الملاك ــ يحزنني ان تتخبط في الظلام وقد يكون المجرم قريبا منك اقرب مما تظن .

ديفز (يتلفت) ــ حقايمكنك ان تشيري اليه . انك اعلم بعملي

الملاك ــ اولئك الثلاثة مجرد اشباح اعجز من ان تلحق بي اى اذى .

ديفز ــ حذار يا سيدتي ، التهمة محصورة في الثلاثة ولم يبق الا التحديد .

الملاك ــ يؤسفني انك مازلت في ضلالك القديم .

ديفز ــ رحماك ، لا تجعليني نهبا للحيرة .

الملاك ــ عبثا تحاول أن تتعلم .

ديفز ــ غايتي اسعادك .

الملاك ــ من الشقاوة ان تعتقد ان هناك من هو اشقى منك .

ديفز ــ سيدتي لقد ساعدتني حتى أوشكت ان اضع يدي على المجرم الحقيقي ، والآن تهدمين كل اساس وتقررين ان كل ما وصلت اليه اوهام واشباح .. كيف يمكن انقاذ السلم ؟

الملاك ــ كم ارثي لك ، لان شقاءك مصدره نفسك .

ديفز ــ أتعترفين بوجود الشقاء ولا تعترفين بوجود المسبب ؟

الملاك ــ يعنيني السبب . وما سواه ضحية .

ديفز ــ تعنين ان السيد استعمار ضحية ايضا ؟!

الملاك ــ لا شك .

ديفز ــ بماذا يدفع عن نفسه ؟

الملاك ــ الخوف والطمع وعدم الثقة تدفعه الى الحرص والاستغلال .

استعمار ــ هذا هو الواقع ، اني بريء .

ديفز ــ ولكن كيف يمكن اتهام هذه المعاني او معاقبتها وليس لها كيان مادي .

الملاك ــ السبب في شقائك انك تقيس كل شيء بالمسطرة والدرهم .

ديفز ــ الخوف والطمع وهل يخلو منهما قلب بشري ؟

الملاك ــ يخيل الي انك اوشكت ان تصل الى المجرم .

ديفز ــ سيدتي ، ضميري يهتز رعبا هل يمكن ؟

الملاك ــ هذا صحيح .

ديفز ــ اذن كلنا ذلك الرجل الذي ابحث عنه .

الملاك ــ استمر .

ديفز ــ اذن فالخوف والطمع يدفعان الانسان الى الجحيم بين يدي السيد « فقر » والسيد « استعمار » !

الملاك ــ لقد اعترفت كما اعترفت الاجيال السابقة .

ديفز ــ الخوف والطمع نكبة البشرية . الصعوبة في القضاء عليهما . انهما يستقران في الضمير في اقوى الحصون .

الملاك ــ الآن وقد عرفت فاني اودعك .

ديفز ــ لا تفارقيني . كوني دائما معي لاسعادي .

الملاك ــ هناك غيري يملأ قلبك

ديفز ــ اعبدك . كلي لك .

الملاك ــ ليتك تصدق . ولكن هناك الخوف والطمع دائما يغريانك بي .

ديفز ــ آمنت بك انت . انت املي .

الملاك ــ ايمانك بي لا يكفي . هناك ايمان آخر يقضي على الخوف والطمع والفقر والحرب . ان الانسانية تحاول جاهدة في خطوات متعثرة ان تتجه هذا الاتجاه . والى ان يحين ذلك اليوم وتجتمع على هذه الحقيقة فاني ارثي لك ولنفسي كثيرا . الى اللقاء .

حسن محرم

الزوج ــ اجل البعاد النهارده .. علشان اللعبة الحمرة والله !

الجامعة الشعبية
ــ انت تعرف خوفو ؟
ــ ازاي ماعرفوش ... ده ابن خالتي !

خدم اليوم
الخادمة ــ من فضلك قبل ماتدخل اودتي .. لازم تخبط ع الباب

الخاطبة ــ العريس ح يلبسك كل دقيقة فستان جديد ... اصله ترزي !

الجامعة الشعبية
الزوجة (للعميد) ــ جوزي طول النهار يلعب الكورة في الشارع .. ومايذاكرش ابدا !

خدم اليوم
الخادمة ــ ربنا يهديها وتقعد على طول ولو في الصالون !

الجامعة الشعبية
الطالب ــ انا اعتقد قاتيل موقع عليها من اصحابها
المدرس ــ زي مين ؟
الطالب ــ خوفو وخفرع ومنقرع !

بيت مصر في الفاتيكان

رسالة ايطاليا

صالون الملك فؤاد

روما ـ لمراسل «آخر ساعة» محمد الحسيني :

انفردت روما من دون سائر العواصم بمفوضيتين مصريتين في آن واحد : احداهما لدى الجمهورية الايطالية ومقرها « فيلا » سافوي .. وكانت مسكن الملك فكتور عمانويل الثالث . وما تزال على سابق حالها باثاثها الفخم ، وتحفها النادرة العريقة ، ونقوشها الرائعة . فلا عجب ان كانت افخم مفوضية اجنبية بروما . وقد حظر تصويرها من الداخل والخارج تكريما لذكرى آل سافوي

وفي باريولي ، ارقى احياء روما ، تقع « فيلا انستاسيا » مقر المفوضية المصرية لدى الكرسي البابوي . وكانت ملك الامير كريستوفر شقيق ملك اليونان الحالي . وينسب اسمها الى عقيلته الامريكية انستاسيا التي قضت نحبها .. فاقترن الامير ثانية بأميرة فرنسية من اسرة بربون . وبعد وفاة الامير كريستوفر شغل الفيلا فريق من رجال الدين الامريكيين الكاثوليكيين .. وما زالوا بها حتى آلت الى المفوضية المصرية بفضل تدخل الفاتيكان ومساعدته والفيلا من اجمل قصور باريولي وهي حافلة بالابهاء والقاعات الفخمة والطنافس النادرة ، ولها حديقة واسعة قد احسن تنسيقها .

وطاهر بك العمري اول وزير مفوض مصري لدى الكرسي البابوي ، واول سفير للاسلام لدى الفاتيكان لأول مرة في التاريخ . وقد شمله جلالة الفاروق بجليل تقديره فأمر بمد خدمته الى عامين آخرين فوق الستين .

سألت سعادته :

انقضى على تمثيل مصر لدى الكرسي البابوي عامان .. فهل اخذت دوائر الفاتيكان تدرك قيمة التعاون الاسلامي والعربي في تدعيم القيم الروحية ومكافحة المادية الهدامة ؟

ـ رأي جلالة الفاروق بثاقب نظره ما لمنزلة الفاتيكان من اهمية وخطورة في العالم .. فأراد أن يجري على سنة جده العظيم محمد علي في توثيق الروابط بالكرسي البابوي . وكان من عظيم شرفي أن ابدأ بهذه المهمة الجليلة التي عهد بها الي جلالة مولانا الملك .

وقد تهيأ لنا الامر بايجاد تفاهم عظيم واقامة دعائم العلاقات المستقبلة . والفاتيكان المعروف بنزعاته الانسانية السامية يميل بطبيعة الحال الى تعاون الامم وتآخيها ضمانا للاحتفاظ بالتوازن والسلم في العالم . ويهمه التقرب الى قوة متسامحة فتية كثير عددها كالعالم الاسلامي الجديد الذي تعد مصر قلبه النابض ورأسه المفكر . ونحن من جانبنا عاملون على أن تستريح انفس الكاثوليكيين المصريين وتلين لهم أسباب التفاهم وهم الآن عنصر معتز بمصريته مساهم في قومية الامة متجه مع سائر العناصر الى غايات وامان واحدة وقد انتقل صدى هذه الروابط الطيبة الى سائر العالم الكاثوليكي باوروبا وامريكا اللاتينية حيث يتمتع الفاتيكان بنفوذ روحي لا حد له .

يدعون في الشرق الى تأليف كتلة شرقية او كتلة اسلامية كعامل ملحوظ في التوازن الدولي وجبهة دفاعية في الشرق الاوسط .. فهل ينظر الفاتيكان الى مثل هذه المشروعات بعين الارتياح ؟ وهل يتعاون معها في المستقبل ؟

ـ تمخضت الحرب الاخيرة عن ظاهرتين جديدتين لم يشهدهما

واجهة المفوضية المصرية لدى الكرسي البابوي

قدوم سفير الفاتيكان

الفاتيكان ـ من مندوب «آخر ساعة» :

تعلق دوائر الفاتيكان أهمية كبرى على ايفاد المونسنيور البرتو ليفامي ، وزيرا مفوضا للبابا لدى البلاط الملكي في القاهرة ..

وسيادته (انترنونس) أي سفير حسب المراتب الدبلوماسية البابوية ولكنه قبل بارتياح منصبه كوزير مفوض لدى البلاط الملكي بالقاهرة للأهمية التي توليها دوائر الفاتيكان لمصر كعاصمة للعالم الاسلامي . والمونسنيور ليفامي في الثامنة والستين من عمره .. ولكنه يفيض حيوية ونشاطا ويتوقد ذكاء . واصله من موناكو واصبح الآن من رعايا دولة الفاتيكان .

وقد تجلت أهمية هذا التعيين في الحفلة التي اقامها طاهر العمري بك وزير مصر لدى الفاتيكان للمونسنيور « ليفامي » بفيلا « انستاسيا » فقد حضرها اقطاب الفاتيكان وعلى رأسهم المونسنيور مونتيني ، والكاردينال تيسران ، وبيترو فيللا ، والكاردينال كوستا ، وفاليريو فاليري ، وسيرج بنيبعولي ، وكارلو بريكو ، وانطونيو ترافيا ، وجوفاني بلاردو ، والامير دون فرنشسكو كيجي وعقيلته ، والبارون هنري والتيهو فن وعقيلته فسعادة السفير حقي بك وبلدي بك وعقيلته .

وقد افضى الى السفير ليفامي بانه تقلب معظم حياته في السلك الدبلوماسي البابوي بجمهوريات امريكا اللاتينية . ويعد من الخبراء بشؤونها ، وتربطه برجالاتها صلات وثيقة . وقد عبر عن ابتهاجه بتمثيل الفاتيكان في مصر .

...جة الأول بالفاتيكان .. حرم العمري بك ↓   البهو العربي بالمفوضية المصرية ↓

مسابقة الشعر الدولية..

روما ـ لمراسل «آخر ساعة»:

بعث كثير من شعراء مصر والبلاد العربية بقصائد من نظمهم بالعربية الى الاكاديمية الملكية المصرية بروما للاشتراك في مباراة الشعر الدولية . التي تقيمها الجمعية الدولية للشعر . وهي تضم معظم شعراء العالم ومركزها روما .. وسوف تجرى هذه المسابقة الدولية بالاتفاق مع مكتب السياحة الدولية بسيراقوزا

نجوم مصريون في مدينة السينما التي بناها موسوليني

سامية جمال والممثلة الايطالية موريتو

روما لمراسل « آخر ساعة » :

في ضاحيـة كوادرارو قرب روما تقـوم المدينة السينمائية التي انشأها موسوليني سنة ١٩٣٧ لتنافس هوليوود . وعين ابنه فتوريو محافظا لها .

كانت هذه المدينة التي تشغل مساحة شاسعة مزودة بأحدث الاجهـزة ومعـدات الانتاج السينمائي والمباني الضخمة . وما زال يواجهها « المعهد السينمائي التجريبي » لتدريس فنون السينما نظريا وعمليا . . ويضم اقسام الاخراج والتمثيل وهندسة الصوت والضـوء ، والتصوير ، والمناظر ، والازياء . ويفد الى هذا المعهد طلاب من مختلف الجنسيات ، وفيهم لفيف من المصريين .

وقد اولى موسوليني هذه المدينة عظيم اهتمامه وتشجيعه لعلمه بخطورة السينما في توجيه الجماهير ، ولانها في العصر الذي الهم سائر الفنون الجميلة . وفي عهد حكمه كان يشترط في انتاج الافلام الايطالية او عرض الافلام الاجنبية مسايرة المبادىء الفاشية : من تشجيع الزواج والاكثار من النسل ، وبث الروح الحربية والرياضية ، وتفوق الجنس الآري وتحقير اليهود والزنوج ، واظهـار مساوىء الشيوعية والديموقراطية ، وتمجيد الدولة والقياصرة والحكم المطلق .

وما ان اعلنت ايطاليا الهدنة اثناء الحـرب . . حتى عم السلب روما على اثر رحيل الملك وحكومة بادوليو الى جنوب ايطاليا حيث جيوش الحلفاء الفاتحة . فاستولى الموظفون على امتعة المصالح الحكومية . . ونهبت الجماهير فيما نهبت المدينة السينمائية عن آخرها فكنت تشاهد اجهزتها الثمينة تباع في روما بقيمة زهيدة . والمدينة السينمائية تنعى اليوم من بناها . . وما زال اللاجئون ومنكوبو الحرب يحتلونها حتى اليوم .

وفي استديو المعهد التجريبي السينمائي الذي ما يزال قائما شاهدت طرفا من اخراج فيلم الصقر . . ويمثل مغامرات صحراوية تقع حوادثها في مصر واوربا . وتشترك في اخراجه شركتا مصر للسينما ، واينتي الايطالية . والفيلم من نسختين موضوعهما واحد ، احدهما من اخراج وتمثيل صلاح ابو سيف وسامية جمال . والاخرى بالايطالية من اخراج جاكومو جنتلومو والممثلة سيلفانا بامبانيني . . وكانت قد انتخبت مس ايطاليا في احدى الدورات ، وهي معروفة كمغنية .

وستمثل المناظر الداخلية بايطاليا . . وستقدم الفرقتان المصرية والايطالية الى مصر لتمثيل المناظر الخارجية .

والحقيقة انه كان من المتيسر تمثيل الفيلم كله بمصر . . ولكن روعي تمثيل طرف منه بايطاليا للظفر بالاعانة التي تمنحها الحكومة الايطالية لانتاج الافلام في بلادها . . وتتراوح بين ٣٥ ٪ و٤٥ ٪ من نفقاته .

وخيل الى رجال السينما الايطاليين ان مخرجينا وممثلينا ما زالوا تلامذة حيأخذون عنهم . . او كانوا يظنون انه لا قيامة لصناعة السينما بمصر على الاطلاق . فما ان شاهدوا اعمالهم وتمثيلهم حتى بدلوا آراءهم وايقنوا اننا لا نقل بحال عنهم ان لم نبذهم في كثير من النواحي .

ومما لا شك فيه ان التعاون بين الشركات السينمائية المصرية والاجنبية — كما هي الحال في فيلم الصقر — سيهيىء لمصر فرصة لتخطي المرحلة المحلية الى الدور الانساني بأوسع معانيه . بحيث تتذوق الامم الاخرى — وخاصة الاوربية — الافلام المصرية وتقبل عليها مما يشق لنا سوقا رابحة في الخارج ويزج بنا في مجال التنافس العالمي ، والتبرير في هذا الفن الفني ، وتلافي الركاكة والاسفاف ونشاهد من آن لآخر بايطاليا افلاما من انتاج المكسيك والارجنتين واسبانيا اقل بكثير من اضرابها المصرية في الجودة والاحكام والبراعة .

والايطاليون عامة لا يعلمون شيئا عن الافلام المصرية التي لم تتقدم قط للمباراة السينمائية الدولية التي تقام بمعرض فنسيا كل عامين .

كان الايطاليون يظنون ان سامية جمال اسبانية

سامية جمال ونظيرتها سلفانا بامبانيني الايطالية

سامية جمال وبامبانيني اثناء التصوير

العالم الحديث من قبل ، هما : رغبة الشعوب في التكتل والتجمع . . وقيام هذا التكتل على مبادىء مذهبية ان روحية وان مادية . وهاتان الظاهرتان برزتا كرد فعل لاحداث الحرب ، وكلتاهما مؤثرة في الاخرى ومتأثرة بها في نفس الوقت . وما من دولة تستطيع اليوم ان تدعي العيش في عزلة والانطواء على نفسها . ولا ريب في ان تردد الشرق بين عدة مشروعات سيؤدي به الى تخير الانسب من الاحلاف الرامية الى درء المخاطر والكوارث وصون العقائد والتراث الروحي . وكل تكتل لا يقوم على دعامة دينية تضم الشعوب حول اله واحد ، وتمد الجماعات بالحماسة الروحية والتجانس الخلقي يصبح امده قصيرا وبقاؤه مشكوكا فيه . فالوحدة الدينية خير عاصم للكتل والجبهات . وحال الامم المسلمة وهي متفرقة غير حالها اذا نظمت قواها ومقاصدها في نطاق حلف وثيق العرى . . فان هذا لمما يساعدها على تيسير تعاونها مع الكتلة المسيحية . والفاتيكان كقوة روحية خير من يدرك هذه الحقائق . . بل انه اليوم القوة العاملة على توحيد الجهود وتقارب الوسائل والمقاصد وتوطيد التضامن وحسن التفاهم بين الكتل ذات الغايات المتماثلة .

وقيام التعاون بين الكتلتين الاسلامية والمسيحية معناه توازن اعظم قوتين روحيتين في العالم سعيا وراء السلام والاستقرار الروحي للفرد والجماعات البشرية

مباراة عالمية سنوية للشعر جائزتها خمسمائة الف ليرة .

وشروط هذه المسابقة :

١ — ان آخر موعد لتقديم الشعر ٣٠ يونيه من كل عام

٢ — تمنح الجائزة لمن ترى لجنة المحكمين الدولية استحقاقه لها .

٣ — على من يرغب الاشتراك في المباراة ان يقدم ديوانا موجزا منسوخا بالآلة الكاتبة في ست نسخ ، ويضم منتخبات من نظمه لم يسبق نشرها او تقديمها لمباراة اخرى . مع ذكر اسمه وعنوانه . ويقدم الشعر باللغات : الفرنسية او الايطالية والانجليزية

٤ — بعد الفصل في المباراة لا يرد الشعر الى اصحابه

٥ — تمنح الجائزة في اكتوبر من كل عام بمدينة سيراكوزا ، بمناسبة الاحتفال « بالاجتماع الدولي للصحفيين »

٦ — يراعى في نظم هذه المباراة ما جاء في المادة الثالثة من ميثاق الجمعية : ومضمونها السعي عن طريق الشعر الى التآخي والسلام وبث حب الجمال في النفوس وصون التراث الروحي والقيم الفنية التي تكاد تعصف بها المادية الهدامة والحروب .

هذا وتنظم الجمعية بروما يوما خاصا لدراسة شعر كل امة وشعرائه في حفلة يدعى اليها الادباء والنقاد ورجال الفكر والفن وحدد « يوم الشعر المصري والعربي » في ديسمبر القادم

في ظل وادي الموت

« نحن نمشي ... وحولنا هاته الاكوان »
« نمشي .. لـــكن لاية غايه ؟ ... »
« نحن نشدو مع العصـافير للشمس »
« وهــذا الربــيع ينفخ نايه »
« نحن نتلو رواية الــكون للمـوت »
« ولــكن .. ماذا ختـــام الروايه ؟ »
هــكذا قلت للرياح ، فقــالت :
« سل ضمير الوجود : كيف البدايه ؟ »

***

وتمشي الشباب نفسي ... فصـاحت :
في مـلال حر : « الى اين امشي ؟ »
قلت : « سيري مع الحياة » فقالت :
« ما جنينـا ، ترى من السير امس ؟ »
فتهـافت – كالهشيم – على الأرض
وناديت : « اين يا قلب رفشي ؟ »
« هـاته ، علني اخط ضريحي »
« في سكون الدجى ، وادفن نفسي .. »
« هاته ، فالظلام حـول كثيف ... »
« وضبـاب الاسى منيخ عليـا ... »
« وكؤوس الغرام اترعهـا الفجر ... »
« ولـكن تحطمت في يديا ... »
« والشباب الغرير ولى الى الماضي ... »
« وخلى النحيب في شفتيــا ... »
« هاته ، يا فؤاد ، انا غريبـان »
« نصوغ الحيـاة فنا شجيـا »
« قد رقصنا مع الحيـاة طويلا ... »
« وشـدونا مع الشباب سنينـا ... »
« وعـدونا مع الليالي ، حفـاة ... »
« في شعاب الزمان ... حتى دمينا ... »
« واكلنا التراب ... حتى مللنـا ... »
« وشربنا الدموع ... حتى روينا ... »
« ونثرنا الاحلام، والحب ، والالام ... »
« والحـزن ، يسرة ويمينـا ... »

***

« ثم ماذا ...؟ هذا انا : صرت في الدنيا »
« بعيـدا عن لهوها ، وغناها ... »
« في ظلام الفنــاء ، ادفن ايامي ... »
« ولا اســتطيع حتى بكاها ... »
« وزهور الحيـاة تهوى بصمت »
« محزن ، مضجر ، على قدميـا ... »
« جف سحر الحياة ... ياقلبي الباكي »
« فهيا نجرب الموت ... هيـا ... ! »

أبو القاسم الشابي

اجتماعيات

الاميرة نسل شاه ، عادت الى الوطن بعد ان قضت فى اوربا اكثر من خمسة اشهر طافت فيها بفرنسا وسويسرا وايطاليا والنمسا ..

العودة من استانبول

وعادت من استانبول هذا الاسبوع الاميرة **عفت حسن** وكانت قد سافرت اليها من بداية الصيف لتستشفى اثر التهاب رئوى حاد

وكان بين امتعة الاميرة فى عودتها من استانبول ثلاث سيارات ليموزين فاخرة

الفوج الاخير

وعاد الى الوطن الفوج الاخير من ابنائه الذين كانوا لا يزالون فى اوربا . . .

عادت **الاميرة نسلى شاه**

وعاد **محمد سلطان بك** بعد موسم حافل شهدت دوفيل اطول فترة فيه

وعاد ايضا **الدكتور طه حسين بك**

وقد عاد الجميع على باخرة واحدة

اصحاب الملايين

واجتمع فى طائرة واحدة غادرت مصر فى اول هذا الاسبوع كل من **المسيو ارفانجاس** السفير **الفرنسى السابق واسرته واحمد عبود باشا وتوفيق دوس باشا وكريمته ليلى دوس والمليونير محمود محسب بك**

وسيقصد توفيق دوس باشا الى لندن لحضور مؤتمر الفنادق وستكون « ليلى » معه .. ثم يعود توفيق باشا الى القاهرة اما ليلى فتذهب الى باريس حيث تقضى شهرا فى ضيافة شقيقها **فؤاد دوس**

خناقات دبلوماسية

ويتحدث السلك السياسى المصرى عن خناقتين فى الخارج هذا الاسبوع . . .

اولاهما فى مفوضية مصر لدى الفاتيكان ..

فقد تشاجر احد الملحقين مع كبير فى المفوضية واشتدت المناقشة واذا الملحق يرفع يده ويصفع الكبير قلمين !

اما الخناقة الثانية فكانت فى مكتب مصر فى هيئة الامم المتحدة، وقد نقل الطرف الثانى منها الى صوفيا !

نكتة السلك السياسى هذا الاسبوع

والنكتة الدبلوماسية هذا الاسبوع هى النكتة التالية :

المعروف ان الحكومة الروسية رفضت تعيين انيس عازر بك وزير مصر فى اثينا الآن وزيرا لمصر فى موسكو . . .

وقيل ردا على هذا ان الحكومة الروسية اتخذت هذا الاجراء لان الحكومة المصرية رفضت اسماء ثلاثة مرشحين تقدمت بهم موسكو ليكونوا ممثليها فى القاهرة . . .

وتقول النكتة : ان احد كبار رجال وزارة الخارجية سأل زميلا له بقوله :

ــ ولماذا رفضنا نحن اسماء الثلاثة الذين تقدمت بهم موسكو؟

قال الكبير من رجال وزارة الخارجية :

ــ لقد اكتشفنا امرا خطيرا .. لقد ظهر ان هؤلاء الثلاثة جميعا من الشيوعيين ! !

وعاد ايضا الدكتور طه حسين بعد جولة حافلة فى فرنسا وانجلترا

ليس بين المصريين فيران !

ووقع اثناء اجتماع لجنة الجولف فى نادى الجزيرة حادث طريف فقد بدأ احد اعضاء اللجنة الانجليز يتكلم عن الغلمان الذين يقفون فى حلبة الجولف . . وفى اثناء المناقشة قال العضو الانجليزى فى وصفه لهؤلاء الغلمان : ان هؤلاء الفيران . . .

وفجأة تدخل البكباشي سليمان محمود فى المناقشة وقال للعضو الانجليزى :

ــ هل لى ان اذكرك ياسيدى انه ليس بين المصريين فيران . . . ولا حتى بين الغلمان الذين يقفون فى حلبة الجولف . . . وانى ارى ان تسحب هذه الكلمة فورا . .

وتمهل العضو الانجليزى . . ونظر لسليمان محمود ثم قال على الاثر :

ــ بيدك الحق . . . انى اسحبها . !

مظاهرة لامير

وشهدت دار الاوبرا مظاهرة عاطفية لطيفة مساء الجمعة ، فقد حضر حفلة الماتينيه سمو الأمير **عبدالكريم الخطابى** حيث شاهد رواية الصحراء وهى مسرحية تقع حوادثها فى المغرب وفى طرابلس وتعرض مقدرة كفاح الريف العربى ضد الاستعمار . . .

وقبل ان تنتهى الرواية لمح الجمهور الامير العربى فى مقصورته فعلا هتافهم وحيوه تحية حارة .

وخرج الأمير فى نهاية الحفل وقد اصطف الناس على الجانبين معبرين له عن شعورهم نحوه ونحو جهاده . . .

الموسم الاوربى

وفى هذا الاسبوع بدأ نشاط حجز التذاكر للموسم الاوروبى بدار الاوبرا وازدحم الناس على باب **الاستاذ سليمان بك نجيب** يطلبون معونته لحجز الاماكن التى يطلبونها ..

واضطر سليمان بك ان يفتتح ثلاثة مكاتب بعيدة عن مكتبه ليحجز منها الجمهور القاعد التى يطلبها . .

ومن الذين حجزوا مقاصيرهم **القائمقام اسماعيل بك شيرين وقرينته سمو الاميرة فوزية**

وكان المليونير محمد سلطان بك من ابرز نجوم دوفيل المكان الذى لا يستطيع الحياة فيه غير اصحاب الملايين ..

يد البر .. تمتد بالخير

الأميرة فوزية في كفر الدوار

حرم بهي الدين بركات باشا تبحث عن ٢٠ ألف جنيه

وكان افتتاح مستوصف كفر الدوار بداية نشاط مبرة محمد على في هذا الموسم .

وكان الافتتاح مظاهرة شعبية رائعة ، بدأت منذ الدقيقة الاولى لوصول الديزل الملكي مقلا الاميرة فوزية وشقيقتها الاميرة فائزة الى محطة كفر الدوار

وركبت الاميرتان السيارات فورا الى منزل الجمال بك حيث تناولتا مع سيدات المبرة طعام الغداء .. ثم استراحتا فترة من الوقت حتى جاء موعد افتتاح المستوصف

شلل .. وجماعات

وفي نفس الوقت كان جميع المدعوين يجلسون في نادي شركة كفر الدوار وكانوا قد انقسموا الى شلل وجماعات .. وكانت ابرز الشلل شلة احتلت صالون النادي وجلس فيها حافظ عفيفي باشا وعلى ايوب بك ونجيب اسكندر باشا .. وعلى مقربة منهم جلس عزيز اباظه باشا ولكنه كان في واد آخر ، فقد كان مشغولا بكتابة خطبته

الاحتفال الرسمي

واخيرا بدأ الاحتفال الرسمي

ولم يهدأ نشاط المبرة ساعة افتتاح المستوصف بل انه وسط الاحتفال الرسمي قامت عضوات المبرة باعمال اخرى ..

وكانت السيدة هدية بركات قرينة بهي الدين بركات باشا انشط العضوات وقد قامت بعمل مفاوضات في كل مكان على سلم المستوصف وفي فنائه وفي حجراته وفي السرادق وهدف هذه المفاوضات هو الحصول على ٢٠ الف جنيه للمبرة كانت قد وعدت بها ، وكان الطرف الآخر في المفاوضات وزير الشئون السابق ووزير الصحة السابق ووكيلي وزارة الصحة . . .

عشرون الف جنيه

وتقول هدية هانم : لقد وعدونا بهذه العشرين الفا وعلى هذا الاساس رتبنا امورنا ، فلو جاءت الحكومة الآن وخلت بنا فكيف نواجه هذه الالتزامات

وقال على ايوب بك : انا موافق

وقال نجيب اسكندر باشا : وانا محبذ

وقال لطيف بك وكيل وزارة الصحة لنجيب باشا :

ــ هل اجيئك غدا بالشيك لتوقع عليه . . .

ووقع نجيب باشا في الفخ

وحاول ان يتراجع ، وفهمت هدية هانم الموقف فشددت هجومها ، واحس نجيب اسكندر باشا انه قد حوصر !

الاميرة تستمع الى الخطبة

الاميرة تقص الشريط ايذانا بافتتاح المستوصف

وصول الديزل الملكي

سيدات فرع المبرة بكفر الدوار

↑ الاميرة فائزة في طليعة موكب البر

↑ في حديقة منزل الجمال بك

↓ موكب الاميرة في كفر الدوار

زاروا مصر هذا الأسبوع

هذا باب جديد . . . نقابل فيه الذين جاءوا الى وطنك ليزوروه كل اسبوع !

سير جون كوتيلاوالا

- وزير الاشغال والمواصلات في حكومة سيلان
- في الثانية والخمسين من من عمره
- يحمل نيشان الكوماندور البريطاني
- هدفه من زيارة مصر عقد اتفاقية طيران

يقول : كانت بين مصر وسيلان علاقات قديمة

اسم سيلان في الادب العربي : سرنديب

لقد تخلصنا من الاستعمار بعد ٤٠٠ سنة

انى اومن بالرياضة وبحق الامم الصغيرة في الاستقلال

ان القاهرة مدينة عالمية ويسعدني ان اراها ثانية

ان المرأة في سيلان تتساوى مع الرجل

لقد غزا الانجليز بلادنا وتزوجونا عنوة ، واستطعنا ان نطلقهم منذ عامين ، ونحن الآن نعيش معهم بلا زواج . . ويلا طلاق !

السناتور الن السير

- عضو اللجنة المالية في الكونجرس الامريكي .
- من ولاية ويزيانا
- زار مصر مرة منذ ثلاث سنوات وقد ادهشته حركة البناء الواسعة الجديدة فيها
- لا يحبذ سياسة التوسع الامريكية في منح القروض
- **يقول** : لكم ان تفرحوا بمركزكم المالي ، انكم على الاقل غير مدينين لاحد ، وحالتكم افضل بكثير من حالة البلاد التي مزقتها الحرب العالمية واثقلتها بالقروض !

السناتور تيودور جرين

- عضو الكونجرس « من رود ايلاند »
- عضو لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس
- لا يحب السياسة ـ يخاف من الشيخوخة ـ ويقول : وبئسنا نحن الرجال والنساء منها !
- **يقول** : اريد ان تتاح لي الفرصة لاقرا في مصر . . عن مصر في هذا الجو الرائع المريح للاعصاب

- ويقول ايضا : لماذا لا تستغلون الشمس في الدعاية لبلادكم . . ان شمس مصر يجب ان تكون كالاهرام وابى الهول من معالم الدعاية لمصر
- المراة المصرية فاتنة ، اجمل ما فيها عيونها المشرقة !

وأزياء جديدة... جديدة !

لاتريد فيضان الازياء الجديدة أن يقف، بل ولا حتى أن يتمهل..

ولم يكد يمضى أسبوع على عرض الازياء الذى أقامته جمعية المرأة الجديدة فى دارها لاحدث أزياء الموسم حتى أعلن عن عرض جديد فى فندق شبرد !

وتكاد الازياء التى عرضت فى شبرد لاتختلف كثيرا عن أزياء المرأة الجديدة ، او ربما كانت معالم الموديلات التى برزت وتكررت فى الاثنين حتى بدا التشابه بينهما واضحا ...

حجاج من الهند فى ميدان السباق

بدأ موسم السباق فى القاهرة بعد ظهر يوم السبت الماضى... وكانت البداية هادئة ... فما زال الموسم شابا ويتمطى فى كسل ...

ولم تظهر فى ميدان السباق أزياء جديدة ولا وجوه جديدة !

ويظهر ان سباق الخيل قد سبقته رياضة الملوك !

وكان ابرز شخصيات السباق يوم السبت : فيرونتو بوركو ، المايسترو الاطال الطفل وكان معه أستاذ الابطال..

وغير «بوركو» تتبع الناس بعض الحجاج الهنود الذين مروا بمصر بعد موسم الحج عائدين الى الهند ولم ينسوا أن يزوروا ميدان السباق فى الطريق !!

المدرجات المتحمسة للسيدات من بطلات الاسكواش

سوف تكون بطلة العالم فى "الاسكواش" مصرية!

↑ كريمات العزبي باشا بعد انتهاء المباريات

لاول مرة فى مصر اقيمت بطولة فى الاسكواش راكيت للسيدات والعجيب أن اللواتي تقدمن لهذه البطولة كن ١١ سيدة ... بينهن عشر سيدات مصريات وانجليزية واحدة !

وكان عدد السيدات المصريات سيقفز الى أربعين سيدة لو تأخر موعد المباراة قليلا ، فقد كان هناك عدد كبير من البطلات المصريات يتمرين ، ولكن الوقت لم يسعفهن لاتمام التدريب بسبب عودة مدربهن محمود عبد الكريم بطل العالم فى الاسكواش من رحلة فى استراليا ...

وبين اللواتى كن يعملن للبطولة ولم يتقدمن السيدة حرم على بك الحمامصى وحرم صالح بك يونس وكريمات الدكتور صبحى بك

عز الدين عاطف بك وزوجته السيدة درية علوبة ثم حرم البكباشى احمد مراد ↓

مصافحة بين الفائزة .. وبين التى لم يحالفها الحظ ↓

قبل ان تبدأ المباراة ٠٠ وقفة للمصور

بعد المباراة ٠٠ او لعب النمر

بطلات للعالم

وأخيرا أقيمت المباراة ٠٠٠ أومباريات البطوله كانت المباريات مسرحا ممتعا!

معظم المتفرجات من السيدات ٠٠ واللاعبات ـ ولعلك لم تنس ـ من نفس النوع!

وتستطيع بعدها أن تتصور عبارات التشجيع التي كانت تقال ٠٠٠ وأهم من عبارات التشجيع في حد ذاتها الطريقة التي كانت تقال بها

كانت المتفرجات خصوصا في المباراة النهائية فريقين . . .

الاول يناصر « سوريول شلبي » لاعبة سبورتنج مصر الجديدة

والآخر يناصر « جون كنجهورن » الانجليزية ولاعبة نادى الجزيرة وتلميذة محمود عبد الكريم ٠٠ !

وأخيرا فازت تلميذة محمود عبد الكريم التي كانت لاعبة تنس ثم حضرت مباراة في الاسكواش راكيت . وهي اليوم بطلة مصر فيه!

يقول محمود عبد الكريم انه واثق أن اللاعبات المصريات سيقفزن الى مستوى ممتاز ٠٠٠

كما يقول انه يأمل أن يتقدم باحدى تلميذاته المصريات لتربح يوما بطولة العالم في الاسكواش راكيت بين السيدات وتحصل لمصر على لقب بطلة العالم في اللعبة التي احتفظ لمصر بها بطلان من ابنائها لمدى يزيد على الخمسة عشر عاما!

وخصص عبد الكريم من وقته ثلاثة ايام في الاسبوع ليشرف على تدريب بطلاته وفي كل يوم يزداد عدد تلميذات محمود عبد الكريم . . . اللواتي يسعين وراءه والهدف : بطولة العالم في الاسكواش !

وكان المتحمس الاول لبطولة الاسكواش للسيدات البكباشي عز الدين عاطف والسيدة دريةعلوية قرينته ، ومبعث اهتمام عز الدين عاطف بالبطولة انه يرأس اتحاد الاسكواش راكيت في مصر ٠٠٠

وبلغ من اهتمامه بالبطولة انه لما اكتشف اثناء المباريات انه لا توجد كأس كبيرة لائقة لبطولة مصر في الاسكواش يحتفظ بها النادي الذي يفوز ـ بذل جهودا ضخمة في الساعات الاخيرة للمباراة لكي يستعير كأسا كبيرة ونجحت جهوده وربما كانت هذه اول مباراة تقام على كأس مستعارة!

الاسكواش ٠٠ ستكون لعبة سيدات

النشاط في الملعب ٠٠

↑ حذار على الكرة

↓ عزالدين عاطف رئيس اتحاد الاسكواش ٠٠ كان اكثر المتحمسين

↓ محمود عبد الكريم وراء تلميذاته

الجملان يحييان الجمهور بعد التمثيل !!

الجمال ... على خشبة المسرح !

الجيل الجديد
– الإكه لك انكويديفه
.. ماخدتش الابتدائية !

الضابط – فين المتهم ؟
العسكري – نسيته في الاوتوبيس يافندم !

لاول مرة في تاريخ دار الاوبرا الملكية يشهد روادها اجرد جملين على خشبة المسرح فقد ظهرت من قبل على خشبة المسرح الخيول والحمير ولكن الجمال لم تظهر مطلقا

لا امان للجمال !

ويرجع السبب في ذلك الى ان المخرجين المسرحيين لا يطمئنون الى الجمال لانها مشهورة بالخوف والجبن وان اقل حركة تبدر على خشبة المسرح قد تجعلها تهرول مذعورة ، فتهدم المنظر ، او « تعفص » ممثلا او تهجم على الصالة ، والمسرح دائما لا يخلو من الحركة .

فرصة . .

ولكن لماذا لا تتاح للجمال الفرصة لاعتلاء خشبة المسرح كغيرها من بقية الحيوانات الاخرى ؟ ولماذا لا تجرى لها تجربة ؟

وبدات التجربة في مسرحية الصحراء التى قدمها يوسف وهبي بك على مسرح دار الاوبرا الملكية

لابد من الجمل !

فالرواية كما يبدو من عنوانها لابد من وجود الجمل فيها كعنصر اساسي فهو كما يسمونه سفينة الصحراء

وبذلك اتيحت للجمال الفرصة اخيرا للاشتغال بالمسرح

اما اول مرة ظهرت فيها الخيول على خشبة المسرح ، فقد كان ذلك في اوبرا عايدة التى افتتحت بها دار الاوبرا منذ حوالي ثمانين عاما ، ثم ظهرت بعد ذلك في فرقة رمسيس

كشكش والحمير !

اما الحمير فقد اظهرها المرحوم نجيب الريحاني في بعض روايات كشكش بك وكان يغنى لها اغنية مشهورة يقول فيها : « شي يا حماري شي »

وفي عام ١٩٢٦ مثلت فرقة عكاشة على مسرح حديقة الازبكية رواية «على بابا والاربعين حرامي » للاستاذ توفيق الحكيم التى كان يظهر فيها حمار على خشبة المسرح

حمار الحكيم ..

ولكن يظهر ان «حمار الحكيم» كان كما تخيله صاحبه فيلسوفا ساخرا ، ففي ذات ليلة وقف على خشبة المسرح ، فلم يعجبه الجمهور ، فما كان منه الا ان قال لهم رأيه فيهم بصراحة – بطريقته الخاصة طبعا !! –

سلم صنع خصيصا ليصعد عليه الجملان الى المسرح !

هذا هو تفسير حلمك

ستقوم انت واصدقاؤك الذين رأيتهم في المنام بعمل مشترك يكون وخيم العاقبة .. ولكنك ستنجو انت واحد هؤلاء الاصدقاء عندما تتبينان الخطر ... اما اصدقاؤك الآخرون فسيعانون الى هذه الورطة .. ولن يستريح ضميرك الا اذا قدمت المساعدة اليهم لانك ستعد نفسك مسؤولا عما حدث ... على انهم سيخرجون من ورطتهم بفضل مساعدة خارجية يسديها اليك شخص اكبر منك مقاما .. فكن حذرا خلال الايام القادمة ... ولا تتوان عن طلب المساعدة ممن يستطيع ان يسديها اليك.

أرشيف صاحبة الجلالة

الدكتور يحيى الخشاب

- مدير المطبوعات والرقابة
- ليسانس الآداب سنة ١٩٣١
- ماجستير وليسانس الحقوق سنة ١٩٣٣
- حصل على دكتوراه الدولة من السوربون – باريس – ١٩٣٦
- كان رئيس لقسم الدراسات الاسلامية بمعهد اللغات الشرقية بكلية الآداب
- الف عدة كتب أدبية
- حجة في اللغة الايرانية
- متزوج من السيدة سهير القلماوي
- وضعه انتدابه مديرا للمطبوعات والرقابة في دوامة عنيفة هي أبعد ما تكون من طبيعته كأديب ، وهو لا يخفي حيرته وسط هذه الدوامة ولكنه يتصرف بهدوء ، الاستاذ ، وثقته بنفسه

قلوب في البريد

قلب للبيع !

انهيت مرحلة التعليم الثانوي بنجاح والتحقت بكلية الهندسة بالقسم المدني وكنت في ذلك الوقت اقيم في منزل عمي بالقاهرة – لان والدي من الارياف – فاختلف الاثنان وكانت النتيجة ان انتقلت الى احد المنازل القديمة واستأجرت غرفة اقل ما يقال فيها انها غير صحية !

ان والدي يبعث الى ثلاثة جنيهات شهريا وهذا المبلغ الضئيل ادفع نصفه للسكن والنصف الآخر للمواصلات والاكل والشرب والكتب الخ

واثرت هذه العوامل في مستقبلي فرسبت مرتين واخيرا بعث الي والدي يأمر بحكم اقل ما فيه بالاعدام !

لقد امرني بترك الدراسة والالتحاق بوظيفة !

وها أنذا حائر بين هذه الرغبة وبين تكملة دراستي في الجامعة

اني ابحث عن وظيفة تعينني على مصروفات الكلية .. بل اني على استعداد للزواج من اية سيدة تتولى نفقات تعليمي واؤكد اني ساكون زوجا وفيا مدى حياتي

ك . ع . م

كلية الهندسة بجامعة فؤاد الاول

تلغراف

احببت فتاة حبا عميقا ولست ادري هل هي تبادلني هذه العاطفة او لا ؟

س . م الشعار

مكوس

● اترك هذا السؤال للزمن ، فهو كفيل بالرد عليه !

بنت الحسب والنسب

تزوجت فتاة من عائلة رفيعة الحال .. وكنت وقتئذ صاحب محل تجارة يدر علي ربحا محترما ... وفجأة هبطت بي السوق فافلست واغلقت المحل واشتغلت اجيرا في احد المحال

وفي احد الايام عدت الى المنزل فلم اجد زوجتي ولا الاولاد ولا الاثاث .. وذهبت الى ابيها فقابلني غاضبا وصارحني بانه غير راض عن عمل كاجير وانه للمستقبل بوصفي تاجرا كبيرا لا عاملا حقيرا

وهنا حاولت اقناعه بان التجار يعيشون على كف الاقدار ! وصمم الرجل على الطلاق وصممت انا على عدم الطلاق ..

فماذا افعل مع بنت الحسب والنسب ؟

حسن عبدالمقصود ابو اسماعيل

● حاول ان تتفاهم ولا تيأس ..

حيثيات الحكم

تم عقد قراني على فتاة من سنة ونصف . وترددت في الدخول للاسباب الآتية :

١ – وقع تحت يدي خطاب غرامي موقع باسمها – لاين خالها وهو لا يزال طالبا !

٢ – رأيتها اكثر من مرة وهي تضحك معه وتداعبه احضانا في مقابلتي !

٣ – لا حديث لها الا عن هذا الشاب !

٤ – اعتقد اننا مختلفان من حيث المبدأ ، فانا رجعي ، وهي تحاول ان تكون «مودرن» الى ابعد حد !

ع . س . ن

● اعرض عليها الامر بصراحة جدية قبل ان تقدم على شيء !

ليلى المعذبة

احببته حبا لم يصل اليه حب جوليت لروميو ولا ليلى للمجنون! واختلفنا على مسألة تافهة .. ثم اردت ان اتصل به لاعتذر له واقبل التراب الذي يمشي عليه !

وهو تلميذ باحدى المدارس الثانوية وانا مثله ولكن في التوجيهي .. اخشى ان ابعث اليه بخطاب فيقع بين يدي الناظر !

واخيرا ارجو ان تهمس في اذني يا صاحب القلب العجوز بالاجابة على هذه الاسئلة :

١ – هل تفتح الخطابات قبل تسليمها لطلبة المدارس الثانوية ؟
٢ – هل تعتقد انه سيستقبل خطابي بالروح التي اكتبه بها ؟
٣ – ارجو الاسراع بالرد الشافي الوافي !

المعذبة في حبه – ليلى

اجابات خاطفة

فريد شوكت – اسيوط :

الاسلام يبيح لك الزواج من مسيحية !

حائرة – الجيزة

اتصل به عن طريق البريد ...

ا . ن . ابراهيم – الاسكندرية :

اتصل بها وفاتحها في الموضوع، ولا تدع احدا يتدخل بينك وبينها في مثل هذه الامور !

ب . ع . القاهرة :

كثيرا ما وقف الزواج حائلا بين التعليم وطالب العلم .. لا انصحك بالاقدام على تحمل هذه المسؤولية قبل ان تطمئن على مستقبلك . اطمئنانا يكفل لك حياة سعيدة !

ج . ا . المصري :

نجاحك في تنفيذ الفكرة يتوقف على قوة ارادتك !

نادية – بيروت :

الفتاة التي تنتحر من اجل الحب لا تستحق الحياة !

س . ك . م :

تزوج من الثانية فورا !

ع . ت – شبرا :

اني انصحك بالابتعاد عنها ... لان الكفتين غير متكافئتين !

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – المغفور له الملك فؤاد ظل سلطانا على عرش مصر

ا – ثلاث سنوات
ب – اربع سنوات
ج – خمس سنوات
د – ست سنوات

٢ – ابراهيم عبد الهادي باشا صدر قرار العفو عنه في القضية السياسية المشهورة في عهد :

ا – سعد زغلول باشا
ب – زيور باشا
ج – محمد محمود باشا
د – عدلي يكن باشا

٣ – الفريق عزيز المصري باشا تلقى دراسته العسكرية بمدارس :

ا – انجلترا
ب – تركيا
ج – المانيا
د – مصر

٤ – أمير الشعراء احمد شوقي بك اول مسرحية منظومة مثلت له على المسرح :

ا – مجنون ليلى
ب – مصرع كليوباترة
ج – قمبيز
د – علي بك الكبير

الاجابة

الساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
علي امين

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٣٠٠ قرش او ٣ جنيه استرليني وسنة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرليني و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

العدد - ٧٨٥ - ٩ نوفمبر ١٩٤٩

AKHER SAA No. 785 — 9 Nov. 1949

آخر ساعة
العدد - ٧٨٦ - ١٦ نوفمبر ١٩٤٩
AKHER SAA No. 786 — 16 Nov. 1949

مصر تحاول أن تحطم الذرة !

٣٠ مليما

صدق أو لا تصدق

تلك الايجارات فى حى من مدينـــة اوجزبرج بالمانيا لا تتغير منذ ٤١٥ عاما ... وقد بنى اول مليونير منازل هذا الحى فى عام ١٥١٦ وأمر بالا تزيد ايجار المنزل منها على خمسة قروش فى العام وكان كل منزل يتكون من حجرتين ومطبخ وحديقة !

ان اكبر جزرة فى العالم هى تلك التى نمت فى كاليفورنيا ، فقد بلغ وزنها ١١ كيلوجراما ... والغريب أنهـا لم ترو ولم تنل عناية خاصة من زارعها !

فى مدغشقر ظل هـذا الحيوان النادر باقيا لأنه يعد من الحيوانات المقدسة ، ولذلك لا يصطاده الأهالى ، وهم يطلقون عليه « اى .. اى » .

القبر هذا القبر فى « كوريا » منذ ٨٠٠ عام وهو على شكل سلحفاة من المرمر وقد دفن فيه احد الحكام !

لا تتكلم الراقصة الصينية « ماراكيم » الا اللغة الانجليزية ، ولذلك تضطر الى استخدام مترجم اذا ارادت التحدث مع شقيقتها التى لا تعرف الا اللغة الصينية والسبب فى ذلك ان ماراكيم ولدت خارج الصين ...

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● لاتتردد دقيقة واحدة فى تنفيذ اى مشروع يخطر على بالك .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● ذلك تنتظر مالا .. وسيصل اليك هذا المال ولكن ربما كان ذلك فى نهاية الاسبوع .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● قبل ان تعزم امتحانك يجب اولا ان تعرف الجهة التى ستسافر اليها .. وان تدرسها جيدا .. ومعنى هذا ان تعلم اين تضـــع قدمك قبل ان تقدم والا ..

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لاتترك من يحبك فى سبيل مغامرة لن تجنى منها شيئـا على الاطلاق .. واحفظ عهدك

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● جرد نفســك من القلق وفكر بهدوء.. والزم دائما جانب التفاؤل.. ستصل الى نتيجة .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٢ يولية :

● ان التجربة الجـديدة التى تمر بها الآن ستريك انك كنت مخطئا فى قيامك بها ... استشر شخصا يكبرك سنا ، على ان يكون موثوقا به .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس

● سترى نواحى الحياة كلها هذا الاسبوع الفرح.. والحزن .. ولا تنس ان غيرك لايجرب من جوانب الحياة سوى الجانب المر منها

المواليد من٢٤ اغسطس الى ٢٣سبتمبر:

● عش هذا الاسبوع فى عزلة .. او على الاقل فى شبه عزلة عن الناس.. وستعرف النتيجة فى النهاية .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى٢٣ اكتوبر:

● وكز جهودك قبل كل شئ فى حل المشكلة القائمة بينك وبين احد المقربين اليك ، وسيخلو لك الطريق بعد هذا لتسير فيه دون توقف

صاحبة السمو الملكى الاميرة فريال من مواليـــد ١٧ نوفمبر ١٩٣٨ عمرها غدا (١١) سنة

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢نوفمبر:

● نجمك براق .. والطمعان علامة الجودة.. ستكسب شيئا .. اى شئ...

المواليد من ٢٣نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● ايام كلها سعد .. نجوم مشرقة جدا سرعان مايمحوها الزمن نفسه ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى٢٠ يناير :

● ستكون فى مجتمع .. وتسمع كلمة عابرة من احد معارفك .. فلا تلتفت اليها ولا تفكر فيها .. والاقلام الموالب ستكون وخيمة

متحف الأفكار !

فكرة الاسبوع !

ان الوفاء لأهل الغدر : غدر عند الله !

وان الغدر بأهل الغدر : وفاء عند الله !!

سر النجاح

كان الربيـــع قـــد ألقى رداءه المزركش فوق المدينة .. والناس تسير فى الحدائق وهى تغنى وتوزع الاحسان على الفقراء .. وهناك فى ركن من أركان الحديقة جلس اثنان من العميان يسألان الناس الاحسان ، وكان احدهما لايأبه النـــاس له ... والآخـــر يهرع نحوه المارة بنقودهم .. مع انهما فى البلية سواء !

أتدرى لماذا ؟! لان الثانى كان أمهر من صاحبه فى طريقة سؤاله ... فقد علق الأول على صدره لوحة كتب عليها : « ســاعدوا الاعمى ! » .

فى حين كتب الثانى على لوحته « لقد جاء الربيـــع .. ولكننى أعمى !! »

الطريق الى العظمة

كلنا ينشد العظمة !

ان الكفاح يشق لك الصفوف والمال يعبد لك الطريق

والشهرة تقذف بك الى الامام على ان كل هذا لايجعلك عظيما بحق ! .. انما الذى يكفل لك العظمة هو ان تنسى العظمة ... وتنشد الحق فتظفر بالاثنين معا

حكمة بالغة !

أمامى كتاب « فضل الكلاب على من لبس الثياب » .. قرأت فيه عشرات الصفحات ...

وخرجت منه بحكمة بالغة لسقراط ، اذ يقول :

« كلما ازددت معرفة ببعض الناس .. ازددت حبا لكلبى !! »

الحـاكم الضعيف !

لما قدم أهل الكوفة على عمر بن الخطاب يشكون اليه ضعف واليهم ســـعد بن أبى وقاص قال : ما أعجبكم أهل الكـــوفة ! .. ان وليتكم التقى : ضعفتموه .. وان وليتكم القوى : فجرتموه ! . .

فقال له المغيرة :

« ياأمير المؤمنين : ان التقى الضعيف له تقواه ... وعليك ضعفه !

والقوى الفاجر لك قوته .. وعليه فجوره »

.. فقال عمر : « صدقت .. فانت القوى الفاجر .. اخرج اليهم وتول أمرهم »

الخمر !!

ـ الخمر والاطفال : يقولون الصدق ! (مثل رومانى)

ـ الخمرة الجيدة تفسد كبدك .. والخمرة الرديئة تفسد معدتك ! (مثل روسى)

ـ اذا اردت ان تعرف اين يوجد النبيذ الجيد : فسل اين يذهب القسس والرهبان !! (مثل تشيكى)

بوزباشى : حسن حافظ فهمى

هل تعرف بلادك ؟

شواطئ الاسكندرية عند الغروب !

(تصوير محمد يوسف)

مغامرة غامضة لطائرة روسية على الحدود المصرية!

آخر ساعة

عزيزي القارئ

عندما تزور دار اخبار اليوم الآن . سوف يلفت نظرك عدد من الشبان تناثروا فى مكتبة الدار ، او فى الغرف الملحقة بها او فى غرف بعض المحررين وسوف تحس لاول وهله انهم ليسوا من اهل الدار وانما هم عنصر طارئ وافد عليها

وستجدهم منهمكين فيما هم فيه من أعمال ، بعضهم يراجع كتبا ومجموعات . وبعضهم يجلس امام بعض محرري الدار وكتابها يسألون ويسمعون ويسجلون !

ولن يطول تساؤلك لتعرف: من هم وماذا يصنعون ؟

سوف تعرف أنهم طلبة « بكالوريوس الصحافه » كل منهم يعد رسالته التي سيحصل بها على درجته العلمية فى موضوع صحفي أو سياسي ، وكل منهم اختار « اخبار اليوم » ليجلس فيها ، ويجد المراجع ، ويجد المواد ، ويجد التجربة والمشاهدة !

أحدهم مثلا يعد رسالة عن فلسطين ، وفى مكتبه اخبار اليوم عثر على مئات المراجع ، وبين محرري اخبار اليوم وجد الخبراء الذين عاشوا فى المشكلة وتتبعوها من المؤتمرات السياسيه الى صميم المعارك الحربية !

وآخر يعد رسالة عن الانقلابات السورية وفى اخبار اليوم وجد الاسرار ووجد الذين عاشوا فى دوامه هذه الانقلابات ولمسوا احداثها واستمعوا للرجال الذين صنعوا هذه الانقلابات وصنعتهم هذه الانقلابات !

وهكذا .. وهكذا ..

وثمة فتاة تجلس الآن دائما فى قسم الاعلانات والسبب انها تعد رسالتها الجامعية عن الاعلان ، وهى تعيش فى جو كله دراسة عملية .. حية !

ولقد اختار بعضهم موضوعات من داخل الدار نفسها

احدهم اختار ان تكون رسالته عن: «اخبار اليوم» نفسها !

ووضعت بين يديه كل الوثائق والمستندات والمجموعات التى تعينه فى بحثه وقيل له انه يستطيع ان يوجه : أى سؤال؟ وكان يتلقى الاجابة عن كل سؤال يوجهه ، من المسئول الذى يوجه اليه السؤال .

ولقد اختار واحد آخر ان تكون رسالته عن : محمد التابعي

ووضعت امامه المجموعات التى تضم كل ما كتبه محمد التابعي فى حياته ثم وجد من يحدثه عن محمد التابعي ويساعده على السير فى خضم هذه الحياة ، وهى حياة حافلة ..

رئيس التحرير

تهتم الدوائر المختصة بحادث محفوف بالغموض وقع لطائرة روسية عند شاطئ السلوم على حدود مصر الغربية

فقد حدث ان تلقى مطار المالطه اشارة استغاثة من طائرة قالت انها طائرة سوفيتية تطير على نقطة تبعد ٣٠ ميلا من السلوم وقد وقع لها حادث سبب سقوطها فى البحر وهى تطلب النجدة والغوث

وظلت الطائرة الروسية المجهولة تذيع اشارة الخطر مع تفاصيل عما حدث لها ...

وقد قالت فى احدى هذه الاشارات أن اسمها الطائرة «تولستوى» وان فيها راكبين وان حطامها يسبح فوق الماء وان جهاز اللاسلكى مازال صالحا للعمل !

وصدرت الاوامر فى المالطه بان تقوم طائرة خاصة من طراز داكوتا لاستجلاء سر الطائرة الروسية الغامضه

وفى نفس الوقت قامت بعض طائرات سلاح الطيران الملكى البريطانى من طبرق فى اتجاه اشارة الخطر

وكانت الطائرة فى هذه اللحظات تذيع آخر اشارة لها من مكانها المجهول وكانت تقول فى هذه الاشارة الاخيرة ان حيوان القرش هجم على حطام الطائرة حيث جهاز اللاسلكى وهو يهدد بالخطر ركابها

البحث .. دون جدوى !

ولم تصدر بعد ذلك أية اشارات عن هذه الطائرة ، وكانت طائرات النجدة .. الطائرة المصرية من طراز داكوتا ، وطائرات سلاح الطيران البريطانى قد وصلت الى مافوق السلوم ثم بدأت تبحث فى المنطقة كلها الى مسافة ٦٠ كيلومترا داخل البحر

وظلت الطائرة المصرية تذرع المنطقة ذهابا وايابا حتى فرغ بنزينها واضطرت الى النزول فى مطار العضم على بعد ٣٠ كيلومترا من طبرق ثم عادت الى الطيران ومواصلة البحث ، ولكن دون نتيجه أيضا .

وفى الوقت نفسه قررت الطائرات البريطانية ضمانا لدقة البحث ان تقسم المنطقة كلها الى خطوط عرض وطول متساوية ، وانيط بكل طائرة ان تفحص مربعا واسعا فى البحر بحيث تشمل منطقة البحث دائرة واسعة ...

واتصلت بعض الطائرات الباحثة بالقاعدة التى تلقت الاشارة فى المالطة تسألها تحديدا اكثر دقة للمنطقة التى صدرت منها الاشارة ، وقالت القاعدة فى المالطة ان الطائرة المجهولة نفسها تكفلت بهذا وحددت بالضبط موقعها ...

وذكرت القاعدة الموقع بالضبط ...

واتجهت اليه كل الطائرات الباحثة والتقت جميعا فى اتجاهات مختلفة فوق الموقع ولكن دون جدوى

والعجيب ان طائرة ما من هذه الطائرات لم تعثر على حطام من اى نوع ...

وقد قال الطيارون ان الجو فوق البحر كان رائقا صافيا وكانت الطائرات تطير على ارتفاع منخفض وكانت الشمس قوية لدرجة انهم فى المناطق الضحلة كانوا يرون صخور اعماق البحر

وقد استفسر سلاح الطيران البريطانى من كل نقط المراقبة ومحطات اللاسلكى القريبة يسألها عما اذا كانت احداها قد تلقت الاشارة ...

وبعد اتصالات طويلة قالت احدى البواخر التى تعبر البحر تجاه مالطة ان غرفة اللاسلكى فيها تلقت هذه الاشارة فى نفس الوقت مع المالطة ، وقالت الباخرة انها هى الاخرى تلقت من الطائرة المجهولة رسالة تحديد الموقع .

وظهر انه نفس الموقع الذى ذكرته المالطة ولم تكن هناك فائدة من اعادة البحث

اسئلة حائرة !!

وتبدى الدوائر المختصة اهتماما بالغا بهذا الحادث الغامض فى هذه الفترة بالذات ، الفترة المليئة بحرب الاعصاب والقلق .

والاسئلة الحائرة فى المشكله هى :

١ – ما الذى اتى بهذه الطائرة الروسية الى هذه المنطقة بالذات؟

٢ – هل وقع لها بالفعل حادث او ان الحقيقه غير هذا ؟

٣ – واذا كان لم يقع لها حادث ما فما هو الغرض من هذه المناورة ؟

٤ – وكم كان عدد ركاب الطائرة الروسية ، واين هم الآن ؟

وقد قال بعض الذين تتبعوا الحادث انه يحتمل ان يكون هدف الركاب الروس المجهولين هو النزول فى منطقة ما داخل الحدود المصرية ثم اخترعوا قصة الوقوع فى البحر ، وقاموا بتمثيلها على هذا النحو ، حتى اذا ما حدث وعثر على احدهم داخل الاراضى المصرية قال انه من الناجين فى حادث الطائرة وانه ضل الطريق بعد وصوله الى الشاطئ ...

ويبقى بعد ذلك سؤال هام :

اذا كان هذا الحدس صحيحا فما هو الهدف الروسى من ورائه !!

سرى باشا : التوازن اللى انا عاوزه .. ان كلهم يبقوا اقل منى !

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

هذه الحياة النيابية !

كتب الي مرة أحد القراء يسألني لماذا لا أرشح نفسي للنيابة فاجبته بما معناه : ... لانني لا أؤمن بهذه الحياة النيابية التي عرفتها مصر منذ ربع قرن .

ولعل دولة حسين سرى باشا يرى نفس الرأي . بل لعل دولته أن يعلن نفس الرأي ولكنه تذكر أنه رئيس الحكومة .. فاستدرك وتحفظ !

قابله مندوب الاهرام وكان بين الأسئلة التي وجهها الى دولته :

هل افهم من هذا انك تفضل الحكم الفردى بمزاياه على الحكم الديمقراطي بمساوئه ؟

فاجاب دولة سرى باشا : « اضمن لى ان يجيء ديكتاتور صالح يحكم مصر خمسين عاما دون أن ينقلب الى طاغية وانا اجيبك بالموافقة . ولكن التاريخ ياسيدى لم يسجل لدكتاتور انه ظل مطرد البناء . ان النهاية كانت دائما وبالا على البلاد ...

هذا هو رأي دولة رئيس الوزراء . بدأه بصراحة بحمد عليها وختمه بتحفظ واستدراك لم يكن دولته فيهما أمينا للتاريخ ! ولا أمينا لشجاعته التي وهبه اياها الله ولكنه يخذلها في بعض الظروف أو نزولا على حكم الظروف ! والا فليسأل دولته التاريخ هل كان المغفور له اتاتورك « مصطفى كمال » دكتاتورا أو لا ؟

الجواب نعم .

... وهل ظلت دكتاتوريته أو حكمه المطلق مطرد البناء والتعمير او لا ؟

الجواب نعم .

... وهل كانت النهاية وبالا على تركيا ؟

الجواب قطعا ... لا ! فقد بكته البلاد من أقصاها الى اقصاها واحست البلاد بفداحة الخسارة أو النكبة التي نزلت بها بوفاة هذا الديكتاتور !

ثم .. لعل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحزبية التي عطلت وما تزال تعطل سير الاصلاح في تركيا — لعل هذه المشاكل لم تنشأ الا بعد وفاة أتاتورك ! ومن هنا يمكن القول — والتاريخ يوافق — أن انتهاء حكم الدكتاتور أو وفاته هي التي كانت وبالا على البلاد !

وأعود الى أصل الحديث ! الى هذه الحياة النيابية التي عرفتها مصر منذ شهر مارس ١٩٢٤

ماذا أفادت مصر منها حتى اليوم؟

فلنتكلم بصراحة ولنترك الالفاظ الطنانة الجوفاء ! ومنها حكم الشعب باسم الشعب وللشعب ... لان الشعب لم يحكم ! وأنا أقولها انصافا لهذا الشعب . والا ... فلو كان الشعب هو الذى حكم طيلة هذه الخمسة والعشرين عاما الماضية لقال التاريخ ان شعب مصر لا يستحق الحياة !

لا يستحق الحياة لانه عجز بعد حكم نفسه لنفسه مدى ٢٥ عاما أن يوفر أسباب الحياة لثلاثة ارباعه وهم الفلاحون والأجراء! بل لعلهم اليوم أسوأ حالا مما كانوا قبل هذه الحياة النيابية .. وقبل هذا الحكم الديمقراطي السليم

الفلاح يأكل اليوم أقل مما كان يأكل ... هذه حقيقة !

والفلاح لا يزال حتى اليوم يشرب ماء الترع والبرك الممزوج بالطين والمملوء بالميكروبات ! وهذه حقيقة ثانية ...

والحقيقة الثالثة ان فلاح مصر المحسودة من جاراتها ومن أمم الارض لانها أمة غنية بالخيرات .. لا يزال يمشي حافي القدمين عاريا الا من جلباب قذر رقيق !

وفي ريف مصر — صعيدها وشمالها — مساحات شاسعة تقوم فيها مجموعات من القرى يبلغ مجموع كل منها مائة ألف أو أكثر وليس فيها طبيب واحد! ولا صيدلية واحدة ...

ويكفي أن يحل وباء حتى يحصد منجله أرواح الألوف والألوف من الفلاحين وسكان الريف . وهكذا كان في وباء الملاريا — أو الجامبيا — والكوليرا ...

لان مقومات الحياة ومنها الغذاء الكافي معدومة ...

ولان وسائل المقاومة . ومنها الاستعدادات الصحية معدومة .

ولان الفلاح مازال يعيش في « زرايب » لا يدخلها الهواء ولا تدخلها أشعة الشمس ... زرايب تأنف أن تعيش فيها جياد السباق والكلاب العزيزة الغالية التي يقتنيها السادة الاغنياء والمحظوظون!

ماذا افاد الفلاح — او هؤلاء الاثنا عشر مليونا من السكان — ماذا أفادوا من هذه الحياة النيابية وهذا الحكم الديمقراطي السليم كما أسموه ؟

لم يفيدوا شيئا . لان شعب مصر لم يحكم في الحقيقة والواقع . وانما حكم بضم الحاء وكسر الكاف! حكم — وفي ظروف كثيرة على الرغم من أنفه !

ليسأل دولة سرى باشا التاريخ : هل كان اتاتورك دكتاتورا ؟ ..

حكم لمصلحة بضع مئات او بضعة الوف وبفضل ثغرات واسعة في قانون الانتخاب . وثغرات في الدستور !

ثغرات لم يتفق عليها مفتيان! وما أكثر أهل الفتوى في هذه البلاد !

نعم . لقد حكم شعب مصر لمصلحة نفر من النواب الذين اتجروا بنفوذ النيابة وجعلوا لكل مسعى أو وساطة ثمنا في قائمة الاسعار !

وحكم لمصلحة الانصار والمحاسيب الذين فازوا بامتيازات وعطايا ما كانوا ليحصلوا عليها الا بفضل ، نفوذهم ، في ظل هذا الحكم الديمقراطي السليم !

وحكم لمصلحة طائفة من رجال المال والاعمال الذين استغلوا علاقاتهم برجال الحكم لكي يحصلوا على كذا وكيت ولو على حساب المصلحة العامة وأنف الشعب في التراب !

هذه هي بعض ، ثمرات ، هذا الحكم النيابي ... والحديث طويل

ثم تطاحن حزبي قسم البلدة الى بلدتين والأسرة الواحدة الى شعب وجماعات . واشاع الحقد والمرارة في النفوس ...

ثم قلقلة وعدم استقرار ... اشاعا الفوضى والاضطراب في أداة الحكم . واشاعا الضعف و « المرونة القذرة » في نفوس كثيرين من الموظفين

فهل يمكن أن يكون هناك حكم ديكتاتوري أسوأ أثرا من هذا الحكم النيابي الذي عرفته مصر في الربع القرن الاخير ؟

ليت في مصر معهدا للاحصاء والاستفتاء ليسأل أهل مصر — ريفها وحضرها — الفلاح في الحقل والعامل في المصنع والموظف الصغير في الديوان والعاطل في جوانب الطرقات — يسألهم رأيهم في هذا الحكم النيابي وماذا أفادوا منه وهل هم يريدون له البقاء ؟

وبعد .. ليت في مقدور مصر أن تعلن عن حاجتها الى ديكتاتور عادل نظيف بمرتب سنوي قدره مليون جنيه !

مليون جنيه تدفعها مصر وشعب مصر وهما الرابحان .

باشوات يحتفلون باعدائهم !

خطر لي أن ابدا هذه الكلمة بقصة القط الذي اقام وليمة دعا اليها بعض الفيران ولكن قلمي تردد ثم تأدب واستحى أن يشبه بعض كبراء مصر من ابنائها العاملين بالفيران !..

احتفلت في الاسبوع الماضي مفوضية اتحاد جمهوريات السوفييت بعيد ثورة اكتوبر ١٩١٧ ...

وهي ثورة الرعاع أو كما يقولون (البرولوتاريا) على الطبقات الاخرى من (بورجوازية) — أي الطبقة المتوسطة — وسادة واصحاب أراض ونبلاء وملاك !

ثورة الفوضى على النظام ... وعلى حرية الفكر وحرية الرأي وحرية القلم وحرية النشر وحرية الاديان !

ثورة النظام الشيوعي على حرية الملكية وحرية التجارة وحرية استغلال الاموال

ثورة اكتوبر التي قضت قضاء تاما على طبقات الملاك واصحاب رؤوس الاموال لكي تحل محلهم طبقات من الفقراء والمعوزين البائسين !

هذه هي الثورة التي احتفلت مفوضية السوفييت في الاسبوع الماضي بعيدها !.. ولا بأس عليها في أن تقيم احتفالها هذا في أرض مصر الملكية الدستورية ما داموا وما دمنا نتزل على حكم آداب المجتمع أو نفاق المجتمع

كذلك لا بأس في أن توجه مفوضية اتحاد جمهوريات السوفييت الدعوة الى وزراء مصر وسفراء ووزراء الدول المفوضين وعلى هؤلاء أن يلبوا دعوتها نزولا — كما قلت — على حكم نفاق المجتمع !

ولكن الذي لا أفهمه ولا استسيغه هو أن يظل راديو موسكو ومحطات الاذاعة في البلدان الموالية لموسكو ... وأن تظل صحافة موسكو وصحافة البلدان الخاضعة لنفوذ موسكو .. أن تظل هذه الابواق طيلة العام تحمل على باشوات الشرق العربي واصحاب الاملاك في الشرق العربي وترميهم باللصوصية واستنزاف دم الطبقات العاملة وترميهم بكل نقيصة .. وتهيب بطبقات الفلاحين والعمال أن تثور ضدهم وتحطم قيود العبودية ... ثم ؟ ...

ثم اذا ما حل عيد ثورة اكتوبر تفضلت مفوضية موسكو ودعت الى حفلتها نفس حضرات اصحاب المعالي والسعادة والعزة (اللصوص الذين يستنزفون دماء العمال والفلاحين) !

ربما هي الحرب ! والحرب خدعة ! ولا بأس في أن تذرو الرماد في عيون الخصوم ..

ولكن لماذا يقبل هؤلاء الخصوم أن تملأ عيونهم بالرماد ؟

لماذا يقبل رجلان مثل علي أمين يحيى باشا ومحمد فرغلي باشا أن يلبيا دعوة مفوضية الاتحاد

←

بريدي

الضمان الجماعي

يظهر أن الطبيب الفاضل دكتور جورجي نجيب حلوان يرى أن وقته هو من ذهب ... ووقتي أنا من صفيح !

يقول في خطابه :

نقرا اليوم كثيرا عن مشروع الضمان الجماعي فهل لي ان اسأل الاستاذ عن معناه وفوائده واول من فكر فيه ؟

أرجو الدكتور الفاضل أن يقرأ صحف الاسبوعين الماضيين وسوف يجد فيها كل ما يسأل عنه . اللهم الا اذا كان يرى أن وقته أثمن من أن يضيعه في قراءة الصحف !

سؤال في محله

من حضرة قدري شارورة بكلية الحقوق

منذ اكثر من عام قرأنا في الصحف أن . الحكومة المصرية . قررت منع افلام الممثل ميكي روني من دخول الارض المصرية لانه صهيوني يشجع الصهيونية التي تعاديها مصر وتقاتلها بالسيف والقلم . وفعلا نفذ قرار المنع والطبات النفوس الى حكمتها ويقظة وزارة الشئون حتى كان اول امس فعلمت أن سينما ... تعرض فيلما بطله ميكي روني وطبعا لا يمكن أن تكون السينما قد عرضته دون علم وزارة الشئون فهل يمكن ياسيدي أن افهم من هذا التسامح مع الافلام الصهيونية أن حكومة مصر اصبحت تعترف باسرائيل ؟

فلان ابن علان

نصيحتي اليك أن تقنع بما أنت فيه وأن تحمد الله على نعمة الستر . وبعد ، لن يكون ردي عليك مهما أطلت خيرا مما رددت به أنت نفسك على اغراء الشيطان !

انور م . م . الحلمية الجديدة

القاهرة

جاءني منه :

قرأت في عدد آخر ساعة الصادر اليوم في باب . الاجتماعيات . تحت عنوان . حوادث سعيدة . ان من عرف من هانم ومن هانم ممن بلغ عددهن حوالى السبع ينتظرن حوادث سعيدة! فيالك عليك ما اهمية هذا الخبر . الخصوصي خالص . للقراء وللرأي العام ؟؟ لقد فات أولئك اللاتي . ارتكبوا . هذه الحوادث أن يعلنوا عنها في صفحة الاعلانات المبوبة بالصحف اليومية .

وصحيح اللي اختشوا ماتوا ...

أنا لا أرى رأيك . فالاعلان عن المواليد لا يقل أهمية عن الاعلان عن الوفيات .. وكل الفرق أن الاولى تنشر مجانا والاخرى تنشر بأجر !

ولا محل لقولك ان اللي اختشوا ماتوا .. فالمفروض طبعا ان هذه الحوادث السعيدة قد وقعت على شرع الله وسنة الرسول !! .

اعتراف بالرشوة !

كنت كتبت في الاسابيع الاخيرة في نزاهة الحكم وقد كتب الي موظف — لم يذكر طبعا اسمه — يعترف بأنه يتناول حقيقة (بقشيش) أو رشوة ثم يقول في تفسير أو تبرير هذا :

— فانا التحقت بخدمة الحكومة منذ عشرين عاما بمرتب خمسة جنيهات أول تعييني وبعد عشرين عاما قضيتها في اعمال فنية عظيمة أصبح مرتبي يكل أسف سبعة جنيهات فقط وأصبح عندي أيضا زوجة وستة أولاد في المدارس

الى أن يقول ...

تصور يا استاذ هل يكفيني أنا

السوفييتي وهما يعرفان تماما ان ابواق موسكو من راديو وصحافة تلعنهما وتلعن امثالهما في كل يوم صباح مساء ! وانها تحرض طبقات العمال على التخلص منهما ومن امثالهما ولو بالثورة وسفك الدماء ؟

هذا ما لا افهمه . اللهم الا ان يكون هذا هو ادب المجتمع او نفاق عصرنا الحديث !.. واللهم الا ان يكون صاحبا السعادة حريصين على ان يحتفلا مقدما بحكم الاعدام ! لانه يوم تشترك مصر — لا قدر الله — في الاحتفال بعيد ثورة اكتوبر .. هو يوم يكون حكم الاعدام — بمعنى وحقيقة — قد نفذ فعلا في طبقة السادة الباشوات من كبار رجال المال والاعمال !

اين قبر الجبرتي ؟

كنت كتبت كلمة في عدد سابق عنوانها « مركب النقص » قلت فيها : ان ادباء مصر يحتفلون في كل عام بل في كل شهر بذكرى وفاة ، او ذكرى مولد علم من اعلام الغرب في الادب او الشعر او الموسيقى او ... او ... الى آخره ؛ بينما هم يتجاهلون او لا يذكرون يوم ولد المتنبي او يوم مات ! ولا يحتفلون بذكرى موسيقي عربي او مصري اوعالم عربي اومصرى .. كانما الاحتفال باعلام الشرق (سبة او شبهة) !

وقد جاءني في هذا المعنى خطاب طويل من حضرة المحترم الاستاذ محمود ابراهيم صاحب جريدة الاكسبريس — والزميل صحفي قديم —

قال الزميل في خطابه :

الثلك سمعت عن مؤرخ قديم حديث اسمه الجبرتي وكيف انه جدواجتهدحتى اتم تدوين تواريخ وحوادث مصر في فترة الزمن الماضي القريب — وسجل هذه الحوادث التي لم يكن من السهل تحقيقها في سجل خاص مطبوع — ومات الجبرتي ودفن في قبر في مقبرة الامام الشافعي على ما اذكر — وذات يوم مر بها مفتش الآثار العربية فعز عليه ان يتهدم هذا القبر وتزول معالمه وآثاره وهو يضم رفات مؤرخ مصري قديم ..

وبعث مفتش الآثار الى جريدة الاهرام بكلمة عن هذا القبر وما آل اليه امره واقترح على اهل البر والخير الاكتتاب لتجديده بما يناسب مقام الرجل، وعززت الاربعة خمسة او عشرة من الفضلاء وفي مقدمتهم رجل الادب والتاريخ والقانون عزيز خانكي بك فتبرع بكذا كما تبرع كاتب هذه السطور ..

وبلغ مجموع المبالغ المكتتب بها ١٦ جنيها . ووقف الامر عند هذا الحد . وبعد نحو عامين سالت . الاهرام . عما تم فاجابني الاستاذ سكرتير التحرير بان المبلغ لم يزد على ما ذكرته وهو لا يكفي لاصلاح القبر كما قال مفتش الآثار وانه فما ان تعيد المبالغ الى اصحابها او تحول جملة المبلغ الى احدى جهات البر ..

والآن قل لي بالله لو ان احدهم طلب من مصر ان تكتتب لاقامة تمثال لشكسبير كم كانت تبلغ جملة المبالغ وكم من الناس كانوا يبادرون للاكتتاب حتى ولو لم يقرأوا لشكسبير المذكور اسما يكفيهم انه انجليزي وانه شاعر عالمي الشهرة ؟ ! وهذا هو التمسح بالغرب والغربيين .

وهذه كلمات تغني عن التعليق ولكن لي كلمة موجزة وهي اننا لا نفعل شيئا لتقوية الشعور بالعزة القومية والكرامة الوطنية في صدر الشعب وخصوصا الجيل الناشىء الحديث فادباؤنا يتغنون دائما بآداب الغرب واعلام الغرب . ومحطة الاذاعة المصرية تقص علينا في كل اسبوع — ولو مرة واحدة واحيانا مرتين — الكثير عن ادباء الغرب وموسيقي الغرب وفحول الغرب ... حتى لاخشى ان يشب الجيل الناشىء على احترام الغرب والغرب وحده وتقدير كل ما هو غربي فقط . وعلى الشعور بانه — المصرى الشرقي — اقل علما ومكانة ومقاما من الغربي ، وان بلاده مصر ليست شيئا مذكورا ...

وهذا هو مركب النقص الذى يعمل له بعض ادبائنا ومعهم محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية التي على ما اذكر حشدت لنا في سهرة طويلة منذ نحو اسبوعين برنامجا حافلا عن بلزاك وحياة بلزاك وكفاح بلزاك ! ..

الا ماكان احق احد ادباء مصر او علماء مصر او مؤرخي مصر الاقدمين بهذه العناية او بعضها !!

ثم لماذا لا تقام في الحدائق العامة والمنتزهات العامة وفي الميادين الصغيرة وعند تقاطع الشوارع في المدن الكبرى .. لماذا لا تقام تماثيل بالحجم الطبيعي — اى تماثيل صغيرة متواضعة لا تكلف كثيرا — لاعلامنا وقوادنا ومؤرخينا وموسيقيينا وشعرائنا وادبائنا وقادتنا في ميادين الادب ومختلف العلوم والفنون وتاريخنا حافل بهم والحمد لله ! .. فاذا مر طفل تعلق بيد أبيه وتساءل من يكون هذا يا ابى ؟ فيقول له ابوه : هذا هو القائد المصرى فلان الذى هزم اعداء مصر في موقعة كذا .. عام كذا .. او هذا هو الشاعر فلان .. او العلامة او الموسيقار فلان ..

هذا هو التاريخ . . . وهذه هي العزة القومية نغرسها في صدور اطفالنا في الشوارع وبارخص الاثمان ولكننا نصرخ في واد .. ! ولا حياة لمن تنادى !

القصيدة الهمزية

استمع الملايين في الاسبوع الماضي الى القصيدة الهمزية للمغفور له احمد شوقي بك وقد لحنها رياض السنباطي وغنتها ام كلثوم .. وام كلثوم — كما قال بحق الاستاذ الكبير توفيق بك دياب تخطب وهي تغني ! او تغني وهي تخطب ! القاء الخطيب المدره . وغناء من القاب للقلب ..

وليست القصيدة المذكورة مدحا في رسول الله وحسب كما قال المذيع . لان فيها كذلك اجمالا لبعض المبادىء التي نادى بها الاسلام ولبعض القواعد التي قام عليها الاسلام . . .

. . . وقد استطاع جمال الصوت وروعة الاداء أن ينفذا بهذه المعاني الى القلوب .

ان قصيدة واحدة تغنيها ام كلثوم في مدح نبي الاسلام وفي تبسيط بعض مبادىء الاسلام واصوله لهي اعمق اثرا في نفوس السامعين من الف خطبة يلقيها الف شيخ من اصحاب العمائم الذين يعظون الناس او يبصرونهم بامور دينهم بصوت خامد والقاء ممل سقيم !

ولعل القراء سمعوا بحكاية الجندى الانجليزى الذى ركب حمارا في آخر السهرة وكان في طريقه الى القلعة .

وسمع الجندى صوتا هادئا جميلا ينساب في سكون الليل فسأل عنه المكارى ماذا يكون ؟

واجاب صاحب الحمار : هذا هو المؤذن ينادى المسلمين لصلاة الفجر !

قال الجندى . . . لابد ان يكون دين الاسلام شيئا جميلا . .

واسلم الجندى الانجليزى ونطق بالشهادتين . . . ؟ !

وان هي الا دقائق حتى ارتفع صوت مؤذن آخر في مسجد آخر ينادى حي على الصلاة . . . وكان صوت المؤذن قبيحا غاية القبح . .

واسرع المكارى ينخس حماره بشدة ويقول :

— شي . . حا . . شي . .

احسن يرجع ويكفر تاني !

بين ما قرأت

الاموات وحدهم هم الذين لا يرجعون في رأى سبق ان ابدوه !

والاغبياء وحدهم هم الذين يخلصون دائما اما الاذكياء فانهم يدركون الخطر في ان يكونوا دائما مخلصين !

لو ان كل امرأة عرفت حقيقة نفسها وحقيقة ماتريد لما بقيت هناك امرأة سعيدة واحدة !

محمد التابعي

واولادي وزوجتي ووالدي هذا المرتب وكيف ارى اولادي عرايا وجعانين امامي واعفف عن اخذ الرشوة من الذى يقول هذا — لابد ان الله سيغفر لي ويحاسب رئيس الحكومة والوزير ومدير المصلحة فهم المسئولون عن ذلك

طالب جامعي

حكاية حبك او غرامك هي حكاية كل يوم ... قصة غرام خاب او قصة حواء !

فيم اذن تستفتيني وقد اعرضت عنك الفتاة ! واما بكاؤها فقد يكون من باب الذكرى او من باب توبيخ الضمير . ولو كانت تحبك حقيقة لقاومت كل اغراء !

مذكراتي عن اسمهان

من حضرة مظفر عبدالرازق الباني — بغداد العراق

سبق ان نشرتم في مجلة «آخر ساعة» مذكرات التابعي عن المرحومة اسمهان وبانقطاع المجلة عن العراق حرمنا من الاطلاع على تلك المذكرات . لذلك اكون شاكرا لو تفضلتم واتخذتم مايلزم لطبع كراس خاص يحوى تلك المذكرات واعتقد انكم تشاركونني في هذا الرأى

نعم . سوف تنشر المذكرات في مجلد واحد . اما متى فلم اقرر بعد !

هاني . س . م

لقد رددت على نفسك ! وما اظن ان هناك نصيحة خير من تلك التي تضمنها خطابك في نهايته .

رد الجميل بالجميل . وكن وفيا . وتزوج الفتاة .

عبدالكريم دهنيه —

٧٣ شارع كتشنر — شبرا مصر

رأيت ان لا انشر مديحك في موسيقى عبدالوهاب لانني — ولو اني لا اعرفك — لا احب لك ان يصدق فيك المثل (عدو عاقل خير من صديق جاهل)

بعد ثلاثين عاما من الثورة !

احتفلت مصر يوم الاحد بعيد الثورة ! الثورة التي ثار عليها ابناؤها، وثاروا على زملائهم فيها، وثاروا على مبادىء الثورة نفسها !

كل هذا ولم يكد يمضي على الثورة الا واحد وثلاثون عاما

وقد احتفلت أكثر من عشر هيئات بعيد الثورة ، والقى الثائرون القدماء في كل هيئة منها خطبا يندددون فيها بباقي الثوار القدماء في باقي الهيئات الأخرى

وهكذا كان يوم الأحد الماضي هو يوم مأساة الثورة التي ثارت على نفسها !

كما يتكلم الزعماء !

وقد ذهب السعديون في الصباح الباكر الى ضريح سعد « ابو الثورة » ، وبعدهم ذهب الوفديون .. ثم اعضاء الكتلة الوفدية .. ثم .. ثم .. وقائمة ابناء سعد المختلفين على مبادئه، الثابتين على هذا الخلاف — ! — قائمة طويلة مليئة !

وعاد السعديون الى نادي سعد زغلول ليستمعوا الى الخطاب الضافي الذي القاه رئيسهم ابراهيم عبد الهادي باشا ... وكان شارع سليمان باشا يتجاوب بصدى الخطاب ترددهالميكروفونات من داخل النادي حيث كان خطيب الثورة القديم قد خلع الرداء الدبلوماسي ووقف يتحدث في صراحة وقوة الزعماء الشعبيين

زعيم الوادي .. بكم !

وفي نفس الوقت كان النحاس باشا يخطب ، وكانت خطبة رفعته نموذجا من كل خطبه .. عطله الشبان وهو في طريقه الى الدخول فاعمل فيهم عصاه واصاب احدهم بجرح في يده !

ونبه رفعته مستمعيه قبل بدء الكلام بان خطبته تقع في ثلاث وعشرين صحيفة ولشبه رفعته بمحطة الاذاعة فقال انه قرر عمل استراحة في نصف الخطبة.

وقال بعض الخبثاء ان فترة الاستراحة كانت ابلغ فقرة في

عبد العزيز فهمي باشا الوحيد الباقي من صناع ١٣ نوفمبر يرد تحية هيكل باشا (تصوير محمد يوسف)

النحاس باشا يفتح طريقه بعصاه وحنجرته!

حرم رئيس الوزراء، وابنتها حرم وزير الدولة محمد هاشم بك خارجتان من ضريح سعد

ابراهيم عبد الهادي باشا .. لقد خلع رداء الدبلوماسيين وتكلم بقوة خطيب الثورة القديم

الح علوبه باشا بحماسة ويقول له ارسل سلامى لاخيك - علوبه باشا سفير مصر في الباكستان-سلام طويل .. طويل من هنا للباكستان

اعمل معروف ياابنى ... بلاش تبسوس ايدى !

عبد العزيز فهمى باشا يخفى وجهه لان وهج آلات التصوير يتعب عينيه

خطبة النحاس باشا ... وكان أروع ما في النادي السعدى واحدا من باعة الصور وضع أمامه أكداسا من صور النحاس باشا وأخذ يبيعها للوفديين المخلصين وينادي عليها : - زعيم الوادى بتعريفة ... رفعة الباشا بتعريفة !

والرجل بلا شك يريد بيع الصور فقط وليس اى شيء آخر كما قد يتبادر الى الاذهان من نص نداء البائع !!

وخطب مكرم باشا في المساء وكان سرادق الكتلة متدفقا بالحماسة

وخطب هيكل باشا في نادى الاحرار الدستوريين .

أبو الاحرار

وكانت « آخر ساعة » قد تركت كل هذا الصخب جانبا ، ودخلت غرفة نوم رجل ...

الرجل الوحيد الباقي من الثلاثة الذين صنعوا ١٣ نوفمبر وهو عبد العزيز فهمى باشا .

وكانت حالة معاليه الصحية لا تسمح له بمغادرة غرفته .. وكان مع معاليه في الغرفة خلفه هيكل باشا ودسوقى أباظة باشا واحمد علوبة باشا

وقال له هيكل باشا : لقد جئنا اليك يا أبا الاحرار نحييك!

وقال الشيخ الجليل :

- اسمع اترك التحية جانبا ... اني عاتب عليك ... منذ متى لم ارك ؟

وقال هيكل باشا : من نوفمبر الماضى

وصاح عبد العزيز باشا بلهجته التى تتدافع فيها الكلمات بسرعة طلقات المدافع الرشاشة:

- لقد شكوتك .. ولم أشكك الى قريب عنك ... بل شكوتك الى اهل دارك ... الى زوجتك وقلت لها : انني عاتب على هيكل فقالت لي الا تغفر له .. لقد كان طول السنة او معظمها خارج القطر .. ثم قالت لي وعلى اى حال فان هذا لا يكفي ليكون عذرا ... وانا اتفق معك في العتب عليه ..

وصمت الشيخ الجليل فترة تقل عن الثانية ثم قال :

- انها سيدة أصيلة ...

ثم ابتسم وقال : وانت ايضا اصيل ..

ذكريات ١٣ نوفمبر التى كان واحدا من ابطاله

رحمه الله

واقترب مصور «آخر ساعة» يصور عبد العزيز فهمى باشا وصاح الشيخ الجليل : ان وهج التصوير يتعب عينى

وسكت ثم استطرد بسرعة :

- اسمع انى اسمح لك بتصويرى لو كنت انت الذى اخترعت هذه الآلة التى تمسكها بيدك ...

وبعد قليل بدات عدسة آخر ساعة تختلس الصور للشيخ الجليل ...

وبدأ عبد العزيز فهمى باشا يتحدث عن أول خلاف بعد الثورة ..

الخلاف بين عدلى وسعد زغلول على رئاسة وفد المفاوضات

وعندما كان اسم سعد يرد على لسان الشيخ الوقور كان يردفه دائما بعبارة: الله يرحمه ويحسن اليه

تحية لمن ؟

وقال عبد العزيز فهمى باشا : ان احدى الصحف نشرت له دون أن يدرى - رأيا عن منح المرأة حق الانتخاب ...

وتدافعت الكلمات من فم الشيخ الجليل ثم قال أخيرا :

- وهكذا وقعونى في النسوان!

وقال أحد الحاضرين من الكبراء:

- على أي حال هذه وقعة طيبة!

وصاح عبد العزيز فهمى باشا: لا ياسيدى موش لى أنا !

ذاكرة قوية

وبدأ عبد العزيز فهمى باشا يروى ذكريات عن باريس ويذكر بالتفصيل موقع مستشفى دخله سنة ١٩١٣ على « ترميتوس سالازار » ثم روى حادثة وقعت أخيرا لصديقه يوسف نحاس بك في باريس وبدأ يروى تفاصيل وذكريات عن دقة يوسف نحاس بك ... وقال الشيخ الوقور : لقد خرجت معه مرة نطوف بزراعته واذا هو يطوف بأرضه شجرة شجرة وغصنا غصنا ومن يومها لم أخرج معه أبدا ...

وسمع معاليه أحدهم يقول عنه انه « الزعيم »

فصاح فيه: ياخبر اسود بلاش الكلام ده ...

وأراد أحدهم أن يقبل يده وانتفض الشيخ الجليل من الهول وكرر قوله :

- ياخبر اسود ... اعمل معروف ياابنى بلاش !

أطياف الماضي

وبعد نصف ساعة كان الشيخ العجوز ، الوحيد الباقي من الثلاثة الذين صنعوا ١٣ نوفمبر وحيدا في غرفة مرضه يحملق في سقف الغرفة ويسرح ببصره ... في أطياف الماضى

من هنا سوف يقوم ..

هذا هو الجيل الذي سيصنع فلسطين

لو كان مقدرا لشعب فلسطين ان يبعث من جديد ، فسوف يشير التاريخ — بعد عشرات السنين — الى ما يحدث الآن فى غزة ويقول :

— كانت هنا بداية البعث !

لقد كان فى منطقة غزة اكثر من مائتى الف لاجىء بائس مشرد وبين هؤلاء ما يقرب من سبعين الف طفل وطفلة فى سن التعليم ، بل ان عددا كبيرا من هؤلاء الاطفال كان يدرس فى مدارس فلسطين قبل الكارثة الاخيرة ، فلما هبت العاصفة جرفتهم من مدارسهم كما جرفتهم مع أهلهم من وطنهم الذى ولدوا فيه !

مشكلة الجيل الجديد !

وكانت اعقد مشاكل اللاجئين هى مشكلة الجيل الجديد منهم ، او الجيل الجديد من فلسطين كلها ، لقد قدر على هذا الجيل ان يواجه اكبر فاجعة فى تاريخ وطنه ، وسيقدر عليه غدا ان يقوم باعظم كفاح فى تاريخ هذا الوطن ، لانه الكفاح الذى سيحدد مستقبله الى الابد !

وكان الغد مظلما كالحا امام السبعين الف طفل الذين هاموا على وجوههم تلهب ظهورهم سياط البؤس والحرب والجوع والمرض حتى ارتموا منهوكى القوى على برارى غزة فى حماية الجيش المصرى

فكرة رائعة

وذات صباح جاءت الفكرة الرائعة ....

« ملاذا لو فتحنا مدارس وفصولا لتعليم هذا الجيل الجديد المشرد من فلسطين ؟ . . . ان هذا الجيل هو الذى سيصنع فلسطين الجديدة ويجب ان يلقى ما هو جدير به من عناية »

وبدات ثلاث هيئات فى غزة تصنع المعجزة ...

الجيش المصرى ..

وجماعة الكويكرز

وهيئة اليونسكو

وكان المشروع يقضى بانشاء ٢٥ مدرسة على الفور تستوعب فيما بينها عشرين الف طفل وطفلة كدفعة اولى ...

انشئت الفصول من الخيام

الفصول فى العراء

احدى المدارس كما تبدو من بعد

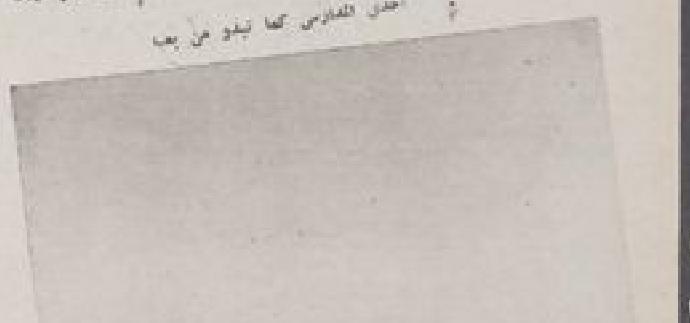

مؤتمر دراسى على الصخور

تحضير الدرس بالطرحة المدلاة

استذكار الدرس على قارعة الطريق

الشعب الفلسطيني مرة ثانية

حصة الرياضة في الهواء الطلق

طابور من الفتيات الصف الثاني من المدافعين عن فلسطين

في فناء احد الابنية ... لعبة « عرب ويهود »

اعداد سطح احدى المدارس ليكون مدرسة جديدة ؟

ومقاعد الدراسة من اكياس الدقيق الفارغة بعد حشوها بالقش .

وتطوع ... ٤ معلم ومعلمة من اللاجئين بالتعليم فى هذه المدارس بدون أجر

وقدمت هيئة الكويكرز كوبا من اللبن كل يوم لكل طالب ووجبة غذائية كاملة ...

ووضع الجيش المصرى مواصلاته وفرق عماله ومهماته فى سبيل تنفيذ المشروع

ووضعت وزارة المعارف المصرية برنامج الدراسة ثم ارسلت الى غزة عشرات الالوف من الكتب

وبدأ تنفيذ المشروع

فكرة تحققت

وفى مشارف غزة تجد الآن هذه الفكرة الرائعة، وقد استحالت حقيقة حية !

فى الصباح الباكر يخرج من الكهوف ومن الخيام ومن الانقاض التى يعيش فيها اللاجئون فى غزة ... يخرج الجيل الجديد من فلسطين يسعى فوق الشعاب والصخور متجها الى الخيام التى اعدت للدراسة

ويتناول الجيل الجديد من فلسطين ... بخليط ملابسه المتنافر العجيب — كوب اللبن اليومى .. ثم يهرع الى الفصول يتلقى العلم او الى الخلاء لدرس الرياضة

عرب ويهود !

وتقترب بعد حصة الرياضة من نفر منهم يلعبون على احدى الربى المشرفة على مجموعة الخيام التى تكون احدى المدارس، ويتوقف اللاعبون عن اللعب وينظرون الى القادم الجديد ...

وتسألهم : كيف الحال ؟

ويرد اكثر من واحد منهم : مليح !

وتسأل : ماذا تلعبون ...

ويقول لك : عرب ويهود

وهى اللعبة المفضلة لدى اطفال اللاجئين والتى تماثل لعبة «عسكر وحرامية» المشهورة .. «والحرامية» فيها هم اليهود بالطبع ... ثم من يدرى ؟ قد تنتهى مأساة فلسطين يوما بهذه النهاية ... بأن يقبض «العسكر» على «الحرامية» وبأن ينتصر الخير على الشر ... ولكن الذى لا شك فيه ان الخطوة الاولى لتحقيق هذا الامل :

« جيل جديد قوى من شعب فلسطين » !

الرقص التوقيعى على شعاب فلسطين ... ويقول الثلاثة المشرفون على المشروع وهم الاستاذ احمد اسماعيل والدكتور عبد الحميد زكى والاستاذ بشير الريس: سوف يكون جلاءهما !

الاستاذ يستمع الى احد الطلبة امام الفصل

فى الاستراحة بين الدرسين

سوف يكن امهات صالحات لفلسطين الجديدة

درس فى التطريز

حصة الحساب ... وعقدة الحساب مع العقوا

احدى سيدات الكويكرز تتحدث الى احدى الطالبات

السياسة في شرق آسيا

السلام يستتب بفضل انتصار الشيوعيين في مكان وهزيمتهم في مكان آخر

بقلم ايوار

↑ تشنج كاي تشيك

→ جنرال دوجلاس ماك ارثر

كولونيل (اوبادن ل) الضابطة الوحيدة في الجيش الصيني الوطني

تعيد الحكومة البريطانية النظر في الوقت الحاضر في كل مايتصل بموقفها السياسي في آسيا الشرقية . وان المؤتمر الذي عقده الدبلوماسيون والساسيون الانجليز هذا الاسبوع في سنغافورة ليس الا جزءا من دراسة مستفيضة للموقف كله في هذا الميدان .

ولن يتخذ المؤتمر قرارات في الوقت الحاضر ولكن القرارات يجب ان تتخلخل الفضاء فترة طويلة ، وذلك لان الظروف والاحوال تتغير بسرعة ..

حكومة الصين الشيوعية

فهناك اولا ، الحقيقة الكبرى وهي ان حكومة الصين الشيوعية لها الآن السيطرة الحقيقية على معظم اراضي الصين تقريبا وقد لاينقضي العام حتى تصبح لها السيطرة على كل الصين باستثناء جزيرة فرموزا

حكومة اندونيسيا المستقلة

وهناك ايضا حقيقة اخرى وهي ان ولايات اندونيسيا المتحدة توشك ان تصبح دولة مستقلة وان النزاع الطويل الذي احتدم بين الهولنديين والاندونيسيين قد انتهى .

وقد انتشر السلام ، تقريبا في جميع ربوع الملايو .. وربما اثرت عصابات الغابات في هذا السلام الى وقت ما .. ولكن هذه العصابات تتكون من اللصوص لا من الشيوعيين ..

والواقع ان المحاولة الكبرى التي قام بها الشيوعيون لشل الحركة في هذه البلاد قد فشلت الى الابد .

بورما وسيام

ولا تزال الاضطرابات تسود بورما وسيام ولكن في هذه الجهات ايضا يبدو ان مجهود الشيوعيين قد باء بالفشل .

وهكذا استقر الموقف في جميع جهات آسيا الشرقية باستثناء الهند الصينية .. وذلك بفضل انتصار الشيوعيين في الشمال ، وبفضل هزيمتهم في الجنوب !

عدة مشاكل

والواقع ان الموقف كله يختلف تماما عما كان عليه منذ عام كامل عندما كانت الحرب الاهلية ، بمختلف انواعها ، تستعر ممتدة من منشوريا الى جاوه ..

والمسألة اليوم هي : هل يمكن المحافظة على هذا الاستقرار المؤقت ، والبدء بمعالجة الحالة الاقتصادية للمساعدة على تحسينها ؟

الاعتراف بالصين

والمشكلة الاولى التي تتطلب حلا سريعا هي مسألة الاعتراف بالنظام الجديد في الصين . وذلك لان الاعتراف بنظام ثوري جديد مع بقاء النظام « الشرعي » القديم حيا بشكل من الاشكال يعتبر دائما مسألة دقيقة ..

ويزيد المسألة تعقيدا ، في الظروف الحاضرة ، عضوية « الصينيين » في هيئة الامم ومجلس الامن .

↑ هيروهيتو امبراطور اليابان

ولكن الافكار هنا تتجه بسرعة شديدة نحو الاعتراف الكامل في اسرع وقت بحكومة الشيوعيين

ويبدو ان القاعدة القديمة — القائلة بوجوب الاعتراف بنظام الحكم بمجرد ان يتضح ان له السيطرة والاستقرار على الاراضي التي يقوم فيها ما دام يتحمل تبعاته الدولية — يبدو ان هذه القاعدة لاتزال سليمة ويجب ان تتبع في هذه الحالة

وقد نمت الفكرة من قديم الزمان بان الاعتراف قد يتضمن نوعا من الموافقة على النظام السائد وعلى الطريقة التي جاء بها .. ولكن هذه فكرة سخيفة ، ويكاد تطبيقها الآن يكون مستحيلا .

ولهذا كله تزداد مسألة الاعتراف بالنظام الجديد في الصين قوة على قوة . ومن الواضح ان الحكومة التي قامت هناك هي الحكومة المستقرة ، التي ستبقى ، ومن الواضح كذلك انه من مصلحة الطرفين ان تقوم بينهما علاقات دبلوماسية بل — اذا كان ذلك ممكنا — علاقات ودية .

ولم يبق الآن لتقوية هذه المسألة الا اختيار الوقت والطريقة المناسبة ومسألة تمثيل الصين في هيئة الامم الذي قد يتم في اي وقت . . .

موقف شاذ

وفي الوقت الحاضر يعتبر الموقف شاذا اذ يجلس ممثل حكومة السوفيت في المجلس مع ممثل حكومة صينية لا تعترف موسكو بوجودها .

ومما يؤسف له ان ميثاق الهيئة لم يحتط لمثل هذه الحالة حتى يسمح لها ان تقرر بمن من الاثنين يجب الاعتراف عندما يتنافس اثنان على مقعد واحد !

وقد يكون من حق المجلس ان يبحث ذلك ولكن لما كانت الصين نفسها عضوا دائما في هذا المجلس فانه لن يمكن المجلس ان يتخذ قرارا في الموضوع

انها مشكلة سخيفة ولكن لا بد من ايجاد مخرج لها . .

معاهدة اليابان

ومشكلة اخرى مستعصية هي مشكلة اليابان فانه من الجلي الواضح ان الموقف الحالي — والطريقة الحالية التي تفرض بها رقابة الحلفاء على هذه البلاد وهي في الواقع لا تزيد على كونها رقابة امريكية — سوف تستمر الى مالا نهاية .

فان كل انسان باستثناء الجنرال ماك ارثر — يشعر ان تغيير هذه الطريقة اصبح ضروريا وان اوان التغيير قد حل من مدة طويلة .

ان احسن حل لهذا الموضوع هو بلا شك عقد معاهدة صلح مع اليابان . ولكن انقضى عامان دون ان تتقدم المحادثات مع روسيا لعمل مشروع هذه المعاهدة . .

فما هو الحل ؟ ربما كان الحل يتلخص في ابرام المعاهدة دون اشتراك روسيا . . .

ويجري بحث الموضوع بحثا دقيقا في كل من لندن وواشنجتون مع انه لم يسبقه « مشاورات » حتى الآن فيما عدا نوعا من الاتفاق الغامض تم اثناء محادثات وزراء الخارجية الثلاثة التي جرت في واشنجتون اذ تقرر ضرورة اتخاذ قرار في هذا الشأن .

ومع ذلك فانني اتوقع قرارا عمليا في اوائل العام القادم .

النقطة السوداء

وآخر المشاكل وربما اشدها تعقيدا : مشكلة الهند الصينية ... وهي تعتبر في الوقت الحاضر النقطة السوداء في آسيا الجنوبية ..

وقد كان من دواعي الاسف تلك مذكرة سرية ارسلتها حكومة الهند الى الحكومة البريطانية خاصة بهذا الموضوع .

ويتفق معظم الذين درسوا الموقف هناك على ان السياسة الفرنسية الحالية قد باءت بالفشل وان النظام الجديد الذي فرضه « باوداي » لايمكن ان يستمر ولا يمكن ان يعتبر الا بمثابة حكومة وهمية وان الفرنسيين — مهما كرهوا هذا فلا بد لهم من الاتفاق مع « هوتشمين »

ولكن الفرنسيين يقاومون بشدة وحرارة اي ضغط او نصيحة تأتي من الخارج . ولا شك ان التعليقات الهندية التي نشرت على الملأ سوف تزيد من عنادهم

خطر داهم

ولذلك فان الهند الصينية ، وهي معرضة لخطر الحرب الاهلية لتدو عرضة الشيوعيين الصينيين الواقفين على الحدود . ولا شك انها مركز خطر داهم ..

ومع ذلك فاننا اذا نظرنا الى آسيا الشرقية نظرة اجمالية . . يمكن ان نقول ان احتمالات السلام وما يتبعها من علاج الموقف الاقتصادي اكثر اليوم مما كانت عليه منذ عام ..

واذا ثبتت صحة هذا كان عظيم الاهمية بالنسبة لكم ولنا وللعالم اجمع ..

وليم ايوار

↓ سوتان شاهرير

↓ اندونيسيا مشكلة دائمة

البيت الكبير..

النجفة الثمينة التي تزن ٢٠٠٠ كيلوجرام تحيط بها المصابيح والقناديل !

البيت الكبير الذي كان يقيم فيه مؤسس مصر الحديثة ، هو القلعة .. ففى هذا الحصن الشامخ باسواره الضخمة وابراجه ومآذنه الرشيقة المرتفعة كان يحكم محمد على البلاد ، وكان حى القلعة لايسكنه الا العظماء والكبراء من رجال الدولة ليكونوا على مقربة من القصر ..

والدور الاول من قصر القلعة يضم الصالون الفاخر الذى كان معدا لاستقبال السفراء والممثلين السياسيين ، وقد نقشت سقوفه بالزخارف العربية ، وزينت بآيات القرآن ، كما اكتست الاعمدة والجدران بالرمر المصرى المعروف بالالاباستر اما النوافذ فزجاجها من النوع الثمين الذى ينعكس عليه ضوء الشمس فيبدو بالالوان

نجفة واحدة تزن طنين !

وقد ادخل محمد على الكبير على قلعة صلاح الدين تحسينات وترميمات عديدة ، واقام بها منشآت حديثة كالمسجد الذى شيده سنة ١٨٢٠ وجاء ذكره فى العدد الثانى من جريدة الوقائع المصرية – كما امر ببنائه برج من اربعة ادوار للساعة التاريخية التى اهداها اليه الملك لويس فيليب ملك فرنسا !

وتتدلى من قبة هذا المسجد نجفة ثمينة يبلغ وزنها طنين !

قصر الجوهرة !

وقصر الجوهرة من افخم قصور القاهرة التى شيدها محمد على الكبير سنة ١٨١٢ ، ثم شب فيه الحريق سنة ١٨٢٤ ، واعيد تشييده مرة اخرى !

وعند مدخل القصر يرى الزائر لوحة تحمل الكلمة المأثورة الخالدة التى قالها محمد على :

« انا لم ابلغ مابلغت ، الا بسعيى بين شعبى ، وبمشيئة شعبى » !

ويحتوى قصر الجوهرة على ١٢ قاعة ، أهمها صالة الاستقبال الكبرى التى قابل فيها محمد على الكبير – الدوق مونباسييه ولى عهد فرنسا الذى حمل اليه الساعة التاريخية هدية من ابيه الملك ، ويأتى بعد ذلك قاعة السمر ، وصالة الاسطول الفسيحة المزدانة برسوم للبحرية فى عهد العاهل العظيم

اما الحمام فكله منقوش بالالاباستر وبه ادوات لتسخين المياه وحفظ درجات الحرارة – على غرار الحمامات التركية ..

وفى هذا القصر نزل السلطان عبد العزيز ضيفا على الخديو اسماعيل

عرش الامبراطورية المصرية !

ان القاعة التاريخية التى شهدت مجد الامبراطورية المصرية واجتمع فيها محمد على الكبير بكبار قواده لرسم خطط الحروب والفتوحات هى نفس القاعة التى شهدت الوانا من الشقاء فقد استغلها الانجليز – فى الحرب العالمية الاولى – فجعلوها تارة معتقلا للأسرى وتارة اصطبلا للخيول الانجليزية !

ان هذه القاعة التاريخية قد استعادت مكانتها فى عهد الفاروق العظيم فاصبحت اجمل وابهى مما كانت ..

ومن هذه القاعة ، باب يؤدى الى صالة العرش التى تطل على

بواكي مسجد محمد على

فسقية السباع

ميدان صلاح الدين والتي كان يفضل محمد على الجلوس فيها فمن شرفتها كان مؤسس مصر الحديثة يطل على مدينة القاهرة بمبانيها واهراماتها ومنشآتها ومساجدها التي ترتفع منها ... ٤٠٠ مئذنة ! ..

دور الحكومة في عهد محمد على !

وامام هذا القصر ، يوجد قصر العدل الذى كان يسمى « رحبة الباشا » وفيه تعرض القضايا التى ينظرها محمد على — وفي هذه المنطقة اقيمت دور الحكومة منها سك النقود ودار الوقائع المصرية ومجلس الشورى ومكتبة تضم الكتب والمخطوطات الثمينة النادرة التى كانت نواة لدار الكتب المصرية ، وكذلك دار المحفوظات والدفترخانة والترسانة وثكنات الجنود ومصانع الذخيرة ومخازن التموين وحدائق الحيوان ومتحف الآثار المصرية القديمة ، وقد كان محمد على أول من حرم على الناس التجارة بآثار الفراعنة ، كما منع التنقيب عليها الا باذن خاص !

حدائق قصر شبرا
مساحتها ٧٠ فدانا !

اما قصر الحرم فكان مقرا لسكنه ، وقد تحول فيما بعد الى مستشفى حربى ... ويأتى بعد ذلك قصره الصيفى بشبرا الذى اقيم وسط حدائق بلغت مساحتها ٧٠ فدانا !

وقصر رأس التين بالاسكندرية انشاه محمد على ، ومن اشهر قصور ذلك العهد ، قصر الازبكية الذى يقع بالقرب من فندق شبرد !

قبة الهواء !

ان قلعة صلاح الدين التى كانت مقرا للملوك والحكام والسلاطين منذ سنة ١١٧٦ لم يتخل عنها الحظ الا في سنة ١٨٦٥ عندما انشىء قصر عابدين وانتقل اليه النفوذ والسلطان ، واصبحت القلعة قصرا مهجورا سكنه الانجليز — حينا — وملات سماءه الغربان !

وقبة الهواء هى الصخرة التى اختارها صلاح الدين الايوبى ليبنى فوقها القلعة ، وعند ما اراد تشييد اسوارها ، هدم بعض اهرامات صغيرة كانت منتاثرة بصحراء الهرم ، واستعان باحجارها على اقامة السور العظيم ..

مدينة محمد على الخالدة !

والقلعة التى شهدت الوانا مختلفة من ايام العزة ، شهدت ايضا الوانا من مختلف الايام السود ... ولكنها كانت كالجواد العربى الاصيل لم تؤثر فيها الاحداث وتقلبات الزمان واستطاعت ان تلفت اليها انظار العالم ! .

مقبرة محمد على

مسجد محمد على كما يبدو من ساحة قصر الجوهرة

صالة الامبراطورية

صالة الاسطول يتوسطها نموذج لقبة الصخرة ..

صحن المسجد الفسيح ← تتوسطه الميضأة ..

قصر الجوهرة من الخارج وامامه الاشجار التاريخية ↓

ساعة البورصة

ساعة سان مارك

الأسكندرية .. مدينة الساعات

ساعة بولكلي

كلما مررت بشوارع لاسكندرية تحس بان راسك يكاد يدور حول عنقك .. وتظل عيناك تدور حول عنقك .. وتظل عيناك معلقتين في السماء كأنهما تبحثان عن شيء ..

وفي كل مكان تجد هذا الشيء .. انه الزمن !

عقارب في كل مكان

ولعل الاسكندرية ادركت قيمة الزمن اكثر مما ادركته مدن القطر كله ... ففي كل مكان ، وفي كل شارع وفي كل طريق تجد امامك عقارب الساعات تدور لتعلن للمارين ان الزمن يمر .. فلكل دقيقة ثمنها في المدينة التجارية ..

ساعة البورصة

.. قبل ان تدخل ابواب البورصة تطالعك ساعتها الكبيرة معلقة فوق بابها .. وكلما مرت دقائق ارتفعت اسعار وهبطت اخرى ...

... وفي محطة الرمل

وتترك ميدان محمد على وتتجه الى ميدان محطة الرمل ان الوفا من اهل الاسكندرية يمرون بهذا الميدان في الصباح وفي العودة .. ولم تبخل عليهم المدينة بالساعات في هذا المكان .. فهناك ساعة لقشاء بالتيون وساعة اخرى في بناء محطة الرمل ..

ساعة سان كاترين

ويسير بك ترام الرمل .. وتظل تترقب الدقائق حتى تصل الى مدرسة سان كاترين ثم تتطلع الى ساعتك وترى ايهما اضبط .. ساعتك ام ساعة سان كاترين ..

وفي بولكلي

وفي ميدان بولكلي .. ساعة اخرى تنظم اوقات المارين . اما اذا تركت ترام الرمل واردت ان تصل الى فيكتوريا عن طريق شارع فؤاد ... فستجد امامك ساعة تكاد تكون معلقة في السماء في اعلى برج مركز البوليس .. ان هذه الساعة هي علامة الوقت للمارين في شارع فؤاد .

ما اكثر الساعات في الاسكندرية .. وما اسرع الزمن ! ..

الساعة كام .. الساعة كام !

من نشيد الانشاد

شولميت

اسقنى قبلات فمك
فحبك اشهى من الخمر
وعطرك طيب الشذى
واسمك ملء الفضاء عطرا
لهذا فتنت العذارى

***

انت يا حبيبى بين الرجال
كشجرة التفاح بين الادغال
اشتهيت الرقاد فى ظله
وملء فمى بحاو ثمره
ادخلنى بيت الخمر يا حبيبى
وانشر فوقى علم الحب
انعشونى بالزبيب وغذونى
بالتفاح
فانى من الحب مريضة

***

سليمان

يا اجلك يا حبيبتى، ما اجلك!
عيناك حمامتان هادئتان تحت
نقابك
وشعرك قطيع من العنزات
رابض على جبل « جلعاد »
وشفتاك خيط قرمزى
وفمك كوب سحرى
وخدك تحت نقابك شطر رمانة
وعنقك برج داوود المشيد
للسلاح
يا حبيبتى قبل ان يولى النهار
وتزول الظلال
هلمى الى جبل المر وتل البخور

***

ان حبك اشهى من الخمر
وشذاك اطيب من كل عطر
شفتاك تقطران العسل يا عروسى
وتحت لسانك عسل ولبن
انت جنة مغلقة يا عروسى
انت ينبوع مختوم
انت نافورة انبثق ماؤها
على صورة فردوس
غرس فيه الرمان
وتدلت العناقيد
ورقصت الزهور والرياحين
هبى يا ريح الشمال
اقبلى يا ريح الجنوب
ارسلى فوق جنتى انفاسك
ليفوح منها العبير

اقدم غزل فى العالم « عن سليمان الحكيم » من كتاب نشيد الانشاد لتوفيق الحكيم

ساعة قسم محرم بك

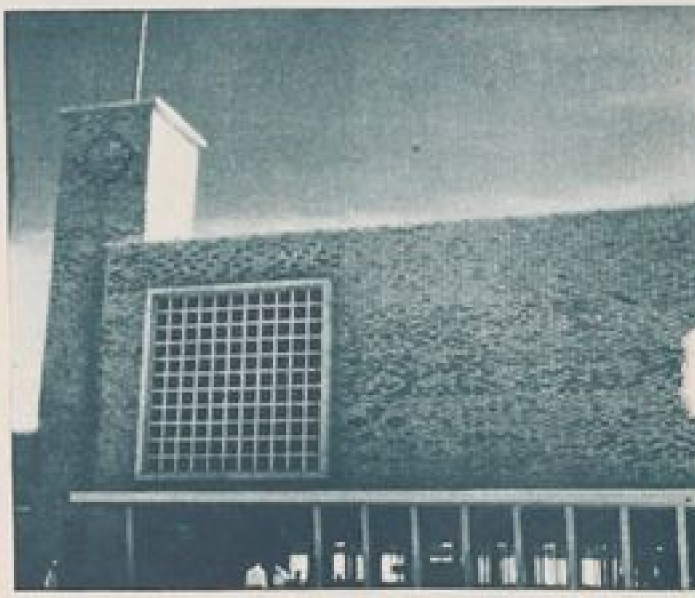

ساعة محطة سيدى جابر

ساعة محطة مصر

ثوب للسهرة ومايوه.. فى قطعة واحدة !

ابتكر احد مصممى الازياء فى كاليفورنيا ثوبا جديدا تستطيع السيدة ان تستخدمه كثوب للسهرة .. ثم فى اقل من لحظة تستطيع ان تخلق منه «المايوه» .. وفى الصورة ثوب زفاف صنع بهذه الطريقة ... ليس على السيدة الا ان تنزع الجونلة الطويلة .. وبعدها تجد نفسها بالمايوه ..

القاهرة تأكل ١٠ أطنان من الجاتوه فى اليوم !

« الجاتوه » من الحلوى التى يتهافت عليها المصريون كما يتهافتون على افلام استروليامز وريتا هيوارث !

والجاتوه من الاغذية التى يتناولها الناس فى جميع انحاء العالم — بعد وجبات الطعام الا فى اليابان والصين فانهم يتناولونه قبل الطعام لفتح الشهية !

واول من تفنن فى صنع اصناف الحلوى والفطائر ، هو مدير مطابخ البلاط الفرنسى فى عهد لويس الخامس عشر !

فقد كانت مائدة الملك تحتوى على انواع عجيبة من التورت « الجاتوه » التى ما زالت تحمل اسم الملك الآن !

وتصنع الفطائر والحلوى على ثلاثة انواع :

الجاتوه سواريه ، وهو يحفظ عادة فى اطباق واغلفة صغيرة من الورق ، والجاتوه العادى ، والتورت

ويشكو اصحاب المحال من قلة البيع فى الصيف !

والقاهريون يفضلون الجاتوه العادى ، اما اهالى الصعيد والوجه البحرى فيفضلون الانواع المصنوعة من الشيكولاته !!

والقاهرة تستهلك عشرة اطنان من الجاتوه فى اليوم الواحد ويبلغ متوسط ما يبيعه من الجاتوه فى اليوم حوالى الف قطعة !

↑

هذه هى البداية ... ثم اخيرا هذه هى الاطنان العشرة كما تعرض عليك

→

حافظ رمضان باشا
رئيس الحزب الوطنى

معالى مكرم عبيد باشا
رئيس حزب الكتلة !

الاستاذ اسماعيل الازهرى
رئيس وفد السودان

الفنان الذى يعبد تماثيله !

ألقى مدرس الرسم نظرة على كراسة التلميذ عبد القادر مختار، ثم عاد ونظر الى يده وفحصها جيدا ثم قال :

صورة جانبية لتمثال وحدة وادى النيل فى دور الاعداد

الى الامام ...

لوحة بارزة عن الزراعة والصناعة

– هذه أصابع فنان !

.. ومرت سنوات والعبارة الساحرة ترن فى أذن الطالب الثانوى ، حتى جاءت سنة ١٩٤٠ فأقامت وزارة المعارف معرضا للرسم اشترك فيه النوابغ فى الرسم من طلبة المدارس، وتقدم الطالب عبد القادر مختار بلوحة رائعة .. فنال أول مدالية ذهبية!

وأتم الفنان الصغير دراسته الثانوية ، ثم التحق بمدرسة الفنون الجميلة – بقسم النحت – واشترك فى مسابقات ومعارض كثيرة، خرج منها بجوائز ثمينة – منها جائزة مختار التى كان موضوعها « ست الحسن » !

وقد لمس فيه عبد الحميد عبد الحق باشا ، النبوغ فساعده على شق طريقه ..

ولم يطلقوا عليه لقب « الجلوب » – المثال الابطال المشهور – الا بعد اشتراكه فى مسابقة وحدة وادى النيل وفوزه بالجائزة الاولى !

المثال يعبد التماثيل التى يصنعها بيديه !

والمثل الاعلى للمثال عبد القادر مختار هو الفنان المصرى القديم .. ويقول انه حريص على التمسك بالاصل الذى نقلت عنه جميع الفنون ، وهذا الاصل هو الطبيعة لأنها مصدرها الدائم !

ويقول عبد القادر مختار :

« ان الأب يتألم عندما يخدش ابنه بجرح بسيط ، أما المثال فلا يحتمل أن يخدش تمثاله بدبوس !

انه يحن ..

ذلك لان المثال يكاد من فرط حبه للتماثيل التى يصنعها بيديه – يكاد يعبدها ! »

نحن نسألك

هل ترى ان الائتلاف قد ينجح بعد الانتخابات ؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم كما يلى :

محمد خيرى
من الاعيان
دمنهور

عيب الائتلاف الماضى انه لم يكن ائتلاف قلوب برغم تصافح الايدى . وعسى أن تصفو النفوس بعد الانتخابات وتتحد القلوب !!

سعاد محمود رافت
مشرفه اجتماعية

ان مصر فى حاجة فعلا الى وزارة ائتلافية ولكن يجب ان يخلع الزعماء النظارات السوداء التى تحجب عنهم صورة الشعب الحقيقية وان يعملوا باخلاص من اجله .. ومن اجل مصر فقط ..

عيسى حلمى عيسى
نهائى طب

حبذا لو تقلدت الحكم فى مصر وزارة محايدة دائمة !!

على عادل حمزة
موظف

انا لا أوافق على وزارة ائتلافية او محايدة بل يجب ان تكون الوزارة من حزب واحد حتى تستطيع ان تحمله المسئولية .

نبيل صالح الصحن
طالب

ارى ان قيام وزارة ائتلافية بعد الانتخابات شىء لازم على ان يتولى الوزارات شبان وليس فى مصر حزب يخلو من الشبان الاكفاء .

غجر اسبانيا من الاسكندرية

بقلم صلاح ذهني

عند ماتسمع اغنية غجرية من احدى مغنيات الغجر يخطر لك ان الغجر بالتحديد هم الذين يحفظون على الفور الغناء العربي القديم قبل ان تدخل عليه الانغام الاوروبية .. يخيل اليك انك تسمع موالا مترجما الى اللغة الاسبانية . .

وحتى علامة الاستحسان التى يحس بها السامعون الحان الغجر تكاد تشابه الطريقة التى نظهر بها استحساننا الى اليوم باللحن او المطرب .. كل الفرق اننا نقول : « الله » ويقـــول الاسبانيون : « هولي » بنفس الطريقة والنغمة

فاذا رأيت بعـد ذلك غجر اسبانيا واسمهم « الجيتان » ورأيت سمرة بشرتهم وملامحهم الحادة الحارة فانك قد تقول مايقوله الاسبان من ان هؤلاء الغجـر قد دخلوا مع العرب واستقروا باسبانيا ..

اما مايقوله الجيتان انفسهم فهم يؤكدون انهم من مصر . . ومن الاسكندرية بالذات . .

هل نحن غجـر !!

فى مدريد قـال لى احـد الاسبانيين ونحن نشاهد رقصة اسبانية تقوم بها احدى الغجريات:

ــ هـا هى واحدة من بلادك ترقص رقصا عربيا

وفى غرناطة قال لى صاحب الفندق :

ــ انت بلا شك مشوق لرؤية الغجر . . انهـم من مصر كما تعرف !!

واجبت الرجـل طبعا بأنى لا اعرف هـذه الصلة ، وانى اود لو عرفتها . .

وفى صباح اليوم التالى ذهبت مع صاحب الفندق الى الجبل .. ان الغجر يقيمون فى اسبانيا كما يقيمون فى كل بلاد العالم خارج المدن .. تجدهم فى وادى « اتى » يقيمون فى كهوف تحت الارض ، وفى اشبيلية فى السهل الممتد على الشاطىء الغربى لنهر الوادى الكبير ويسمونه « الترايانا » . . اما فى غرناطة فان الغجر يقيمون فى الجبل . . .

وطالعتنـا الاكواخ البيضاء وطالعنا معها جيش من الاطفال اخذوا يعلنون قدومنا بصيحاتهم واخذوا يرحبون بنا .. وترحيب الغجـر تسول .. ان الغجر يتسولون ويستجدون كل شىء . اطفالهم يواجهونك بجملة محفوظة لعلها اول ما يتعلمه الطفل لديهم . . اما كبارهم . . او كبارهن على الاصح ، فهن يستجدين لمن الابتسامة ولمن الاجابة على سؤال . . ولمن النظرة العابرة ، يبدأ الاستجداء بخمس بيزيتات او خمسة قروش ، وينتهى بالسيجارة . . ولا يعنى ذلك ان المستجدية تدخن وانما هى تستجدى اراحة لضميرها . .

وقال لى صاحب الفندق بعد ان تخلصنا من جموع الصبية وقاطعات الطريق :

ــ لكى ترى الجيتان فى كهوفهم سنلجأ الى كهف الفرعونة وهى تدبر لنا حفلة غجرية ولسوف تكلفك الحفلة بين جنيهين وثلاثة جنيهات ، وزجاجتى نبيذ تحتسيهما عشرون فتاة من الغجريات يقدمن لك برنامجا من اغانى ورقص الجيتان

وقد حدث . . .

اقبلنا على الكهف المنحوت فى الصخر ، واستقبلتنا الفرعونة .. سيدة الغجر التى تتحكم فى فتياتهم وتشرف عليهن .. امرأة فى الخمسين من عمرها ، ملكة بلا تاج غير تلك الزهور التى تعقدها فوق رأسها .. ونظر زميلى الى الفرعونة وقال وهو يقدمنى لها :

ــ انه من مصر .

وقالت الفرعونة وهى تكشف عن ساعدها وتقربه من ذراعى :

ــ انظر لون بشرتنا .. اننا من جنس واحد . . وانظر ملامح وجهى .. اليست ملامح مصرية . . انا من مصر . . .

ولثالث مرة اسمع فى لغة مهذبة ، اننا والغجر من جنس واحـد . . .

قصة واغنية

واما الاغنية فقد بدأت هكذا . غنت احدى الغجريات الحاضرات اغنية تدعـو فيه قومها للرحيـل فما يطيب العيش فى هذا الجفاف . وترجم لى رفيقى هـذه الاغنية فتملكنى الحـزن للحـن الباكى وكدت انخيل انفى قصة الشعب المشرد الذى يود الخلاص

سألت رفيقى

ــ اتكرهون هؤلاء المساكين ؟

قال :

ــ ولا نحبهـم . . . انهـم يعيشون . . .

قلت :

ــ عاشت اقليـات كثيرة فى اوروبا فما شكت شكوى مغنية الجيتان الباكية

قال :

ــ وهل فعل الغجر شيئا طوال حياتهم غير الاغانى الحزينة والالحان الباكيـة . . ان العالم كله ليحار الى اليوم فى امر هؤلاء القوم من اين اتوا الى اسبانيا ؟ . بل من اين اتوا الى العالم كله ؟ ما من قطر فى العالم خلا من قبيلة غجرية تقيم على اطراف مدنه .. وانك لتسأل عن تاريخ هجرتهم فلا تعرف الا حلقة مبهمة غامضة من الادعاءات . . هنا يقولـون لك انهم جاءوا من مصر . . وفى اوروبا يزعمون انهم اتوا من تركيا وسهـول الاناضـول . . انهم يعيشون كما قلت ولا اكثر من الحياة يرون فى العمـل عارا وفى الاختلاط بالدنيا وصمة . . ثم لا يكفون دائما عن الشكوى . . الشكوى فى الاغانى فقط فما فى حياتهم غير اللهو والرقص والغناء

وسكت رفيقى اذ ارتفع صوت المغنية بلحن جـديد ، اوصت به الفرعونة اكراما لى ، لحن تمضى كلماته هكذا

هيا بنا الى الاسكندرية . .

هيا بنا الى وطننا المحبوب ..

لنقابل هناك ملكة الجيتان ..

تقيم فى قصرها عند الجبل ..

فنعيش معها .. من جديد ..

وانتهى اللحـن وملت على الفرعونة اسألها عن قصـة ملكة الغجر التى تقيـم فى قصرها بالاسكندرية عند الجبل فقالت :

ــ ان لنا قصة طويلة .. لقد هجرنا الاسكندرية وعصينا ملكتنا .. كان ذلك منذ القدم . اتعرف جبال الاسكندرية ؟

وخشيت على القصة ان تضيع فقلت نعـم ، ومضت الفرعونة تروى .. وكأنها تروى حقائق . ومضى رفيقى يترجم القصة . . .

كانت ملكتنا رائعة الجمال بارعة وكان ملكنا شابا جميلا كنا نعبده كما تعبده الملكة . حتى هاجمتنا جيوش الرومان وعلى رأسها ملكهم الشجاع الماكر الذى انتصر علينا وفتن م[...]

واهملت ملك[...]

غلبه الحز[...]

مكيدة يقضى [...]

المغتصب ال[...]

الوطن وقلب[...]

وقتلت[...]

ملكنا الشاب[...]

عرض البحر[...]

عزمه على ا[...]

فلول جيش[...]

الوفاء له ق[...]

على الملكة ال[...]

المغتصب .[...]

تجمعت الـ[...]

البحر ودار[...]

هزم فيها م[...]

سفنه فلجأ[...]

فتجمع الـ[...]

المسكين عند[...]

الملكة وطلب[...]

تتخلى عن [...]

تسعى الي[...]

تطلب عفوه[...]

قصرها ..

وعز على [...]

ان يهددها الـ[...]

عشيقها الرو[...]

من جاءوا ا[...]

اتسع طردة[...]

وفى مـ[...]

المشئوم [...]

وهجرنا وطن[...]

فى الارض .

وكدت ا[...]

لفـرط ما [...]

الفرعونة من[...]

تروى كلماته[...]

ان افقت علي[...]

ــ لكن ق[...]

تكون من مـ[...]

قصة ملكتنا [...]

ملامح حادة .. كجذع الشجرة .. في وجه من الغجر .. فيه جمال العرب

الفرعونة .. جدتها كلـ[...]

الرقص عند الغجر .. من فنون التسول

حبته،
الذى
يدر
هذا
صب
..
اضطر
ر الى
ستقر
ويعود
ة على
حرا
سيقها
سام
عرض
عتيقة
طت
حراء،
شعا
قصر
ها ان
ا وان
شرى
ه الى

فتونة
رضها
شهرت
ردتهم

اليوم
ساعتنا
دنا ف

لقصة
سوت
وهى
لولا
ا

كيف
عرف

ـ سالت فى بلاهة ..
ـ ولكن ما اسم ملككم هذه ياسيدتى ؟
وقالت وقد اغضبها سؤالى :
ـ الفرعونة! الا تعرف الفرعونة؟
وادركت انى سادور من جديد فى حلقة من الاساطير ...

حقيقة وتاريخ

ومع ذلك فلا يخلو طريق الغجر من حقائق .. اما انهم جاءوا من مصر فلا يستبعد ان يكون حقيقة .. تنقصها حقيقة اخرى وهى انهم جزء من قبائل الغجر التى كانت تقيم فى ريف مصر وخارج مدنها فلما فتح العرب اسبانيا كان الغجر فى اعقاب الجيش الفاتح يتبعونه ليلتقطوا ما تعافه نفسه من اسلاب الفتح وغنائمه .. حتى استقر العرب باسبانيا فاستقر الغجر خارج المدن العربية .. وفى هذا الوطن الجديد عاشوا حياتهم كما هى .. تلك هى الحقيقة ذات الشطرين.

اما الحقيقة الكاملة فى شان الغجر فهى انهم فى اسبانيا كما هم فى كل بلاد العالم لهم مقوماتهم واخلاقهم .

فالرجل الغجرى لا يحب العمل ولا يستهويه العمل ، فاذا اشتغل بشىء فانه يشتغل بالسرقة والسطو ومصارعة الثيران

اما المراة الغجرية فهى متسولة تحذق ما يلزم للتسول من فنون ... تتسول العجائز بقراءة الكف وجمع فضلات الطعام ...

وتتسول الفتيات بالرقص والغناء وقراءة الاكف والقلوب قلوب الشبان ...

اما حياتهم الفكرية فهى ضباب من الاساطير يشيع فى اغانيهم ومعتقداتهم وقد ساعدتهم هذه الناحية من تفكيرهم .. ناحية التاريخ الوهمى والماضى الخيالى .. كتلك القصة مثلا التى ترويها الفرعونة عن ملكة الغجر ، فانها ساعدتهم على نشوء فن غناء وموسيقى قائم بذاته .. حافل بالجمال والحزن .. ذلك الحزن الذى لايغترق فى اغانى «التسيجان» غجر اواسط اوروبا عنه فى اغانى « الفلامنكو » غجر اسبانيا . كل الفارق هو الاثر العربى الواضح فى موسيقى وغناء « غجر اسبانيا » ..

ان الغجر يقيمون فى الكهوف او فى جحور تحت الارض بعيدين عن المدن .. تلك حقيقة ايضا ولكن لها شواذ .. فالغجر يعوزون العالم بخبرة راقصاته ويعوزون اسبانيا بالذات باحسن مصارعى الثيران فيها .. وليس هذا نوعا عارضا فالغجر ـ كفلاحى مصر ـ يعيشون فى الكثير من نواحى اسبانيا مع مواشيهم وحيواناتهم فى كهف واحد ، وقد عاونهم ذلك على دراسة حيواناتهم ومعرفة طبائعها ، ومن بين هذه الحيوانات الثور .

ويحاول الاسبان ان ينسبوا مصارعة الثيران الى العرب ويستدلون على ذلك بان الغجر هم خير مصارعى الثيران لانهم جاءوا مع العرب ..

ويرد المنطق على ذلك بايجاز قائلا : ان العرب لا يعرفون الثور بين الحيوانات والماشية ... ان العرب قد حملوا فى ذيلهم الغجر الى اسبانيا ... لكنهم لم يحملوا معهم ثورا واحدا ...

دنيا الخيال

وتجلس الى الغجرية لتطالع لك الكف فتحدثك عن الماضى والحاضر والمستقبل فتسالها كيف تعرف ذلك من خطوط الكف فتعين لك ، من كفك المبسوطة امامها عشرات الخطوط .. خط العمر وخط الزواج .. وخط الحظ ، وخط الحوادث ، وخط النسل وو .. لكل شىء فى حياة الفرد خط فى يد الانسان

.. ومن عجب ان الغجر قد ضحكوا على ذقن العالم كله بهذه الخرافة فاصبح لقراءة الكف علم وكتب فى كل اللغات .. واصبح هناك طراز من العلماء الشعوذين يزعمون ان علم الكف .. كاى علم اخر له قواعد وقوانين ...

ومن عجب ان من بين من ضحك عليهم الغجر بهذه الخرافة الغجر انفسهم .. فهم لايعملون شيئا ولا ياتون عملا الا تبعا لما توحيه لهم قراءة الطالع ...

وفى دنيا الاوهام والخيال هذه تجد فى حياة الغجر مظاهر تثير فى النفس الف سؤال ..

ولا اريد ان اطامك واظلم نفسى وانما اذكر لك من حياة الغجر بعض هذه المظاهر ...

ليس للغجر دين وانما هم يعبدون آلهة ... بينها الثور الذى يشبه العجل ابيس

يدفن الغجر موتاهم بنفس التقاليد التى كان يدفن بها قدماء المصريين موتاهم ...

ويعتقدون بعودة الروح الى الجسد فى القبر .. بالضبط كما كان يعتقد قدماء المصريين .

يقدسون الكثير من الحيوانات ومن بينها القط الى حد العبادة

واخيرا وليس آخرا ينحتون بيوتهم فى الصخر .. ولو دخلت احد هذه البيوت لخيل لك انك تطا احد كهوف المصريين القدماء فى الصعيد او فى منطقة سقارة او اهرام الجيزة ..

ان ذلك يثير سؤال كما قلت .. ومن بين هذه الاسئلة ما يطيح ببعض الحقائق والاوهام معا ...

ومن بين هذه الاسئلة ايضا .. هل يرجع الغجر .. فى التاريخ البعيد .. الى قدماء المصريين ؟.

ومن بينها ايضا .. هل تكون قصة الفرعونة عن ملكة الغجر بالاسكندرية .. اصداء قد غمرها طنين الاجيال فاحالها الى اسطورة تناقلتها الافواه حتى صارت هكذا .. وليست فى الاصل الا تاريخا صحيحا ... لقصة كليوباترة ومارك انطونى وقيصر ؟!

لست ادرى .. ومن قال لا ادرى فقد افتى ..

صلاح ذهنى

موسم الباليه في أمريكا

نيويورك ـ من رمسيس نصيف

...في نيويورك الآن فرقتان ...يه ..الاول هي فرقة «سادلر ...» الانجليزية التي تعرض ...اتها في «المتروبوليتان اوبراه» ...انية هي فرقة « باليه ... باري » الفرنسية .. ...الفرقتان تزوران أمريكا لاول ..

...فرقة «سادلر ويلز» تعرض ...جها الرائعة في أمريكا لغرض ...يد ـ حسب أقوال رجال ...صحافة البريطانيه ـ وهو ...صول على أكبر كمية من الدولارات ...اعد بريطانيا في أزمتها المالية ...هنه ...

...لكم أتمنى ان يكون لدينا ...وعه من هذه الفرق .. !

...ذهبت الى «المتروبوليتان اوبراه» ...دار الاوبرا في نيويورك ـ ...اهد الفرقه الانجليزية تعرض ...ل مرة في تاريخ أمريكا باليه ...بحيرة البجع » في اربعة فصول ...لا من فصل واحد كالمعتاد .. ...لست على مقعدى في الدار ...حبه بانوارها البهيجه ..

اتيكيت الاوبرا .. !!

...ودار الاوبرا في نيويورك تبلغ ...خمسة أضعاف مساحة دار ...وبرا الملكيه بالقاهرة .. ...دار فخمة رسمت مقاعدها على ...س طراز .. ولعل عيبها ...حيد هو انها تبدو من الخارج ...كجاراج ، أو مخزن للبقالة أو ...ردوات .. !

وما أبعد مظهرها الخارجي عن مظاهر الابهة والاناقة التي يراها الزائر بعد أن يدخل من الباب الرئيسي .. ! وجلسنا نستمع الى موسيقى « تشايكوفسكي » قبل أن يرفع الستار ..

وتلفت حولي فوجدت شابا امريكيا ـ يجلس في أحد الألواج ـ وقد بدا يخلع جاكتته بهدوء كأنه يستعد لمشاهدة مباراة في كرة القدم أو لعبه « البيس بول » .. !

وتذكرت في الحال سليمان نجيب بك حين كتب مرة في « آخر ساعة » يقول : « عندما اشاهد رواد الاوبرا الذين يحملون الساندويتش واللب والفول السوداني اشعر برغبة ملحة في حمل مدفع رشاش اطلقه على هؤلاء الذين لايحترمون اتيكيت الاوبرا وقداسته .. ! »

ولكن ـ والشهادة لله ـ كان صديقنا الشاب « السبور » موضع نظرات السخط من جميع الذين لحوه وهو يخلع جاكتته .. !

بحيرة البجع ..

وبدأ البرنامج الذي يعتبر فتحا جديدا في عالم الباليه بالفصل الاول من بحيرة البجع.

المنظر .. حديقة قصر الامير سيجفريد حيث قرر اصدقاؤه الاحتفال بعيد ميلاده .. وتدخل امه لتذكره بان عليه ان يختار غدا عروسه وشريكة حياته في الحفلة الراقصة التي تزمع اقامتها ..

وفجأة يلمح الامير عددا من البجع يطير مخترقا السماء الصافيه .. وهنا يقرر ان يغادر الحفلة ليشترك في صيد البجع .

والفصل الثاني يبدأ قرب البحيرة ..

المنظر آية في الابداع

ويبدأ الامير بمطاردة البجع . ويلمح خلال المطاردة بجعة لها وجه فتاة غاية في الجمال ..

وتتحول البجعة ـ بسرعة البرق ـ الى فتاة رشيقة جميلة ..

ويتقدم اليها الامير ويسألها اسمها .. وتقول هي في حياء ودلال : اوديت .. وانها ضحية ذلك الساحر اللعين الذي احالها بجعة . وانها ستظل كذلك مالم تقابل رجلا يحبها بقدر ماتحبه وفي هذه الحالة فقط تعود سيرتها الاولى ..

البجعة الحسناء .. !

ويقع الامير في غرام البجعة الحسناء ..

وفي الفصل الثالث نشاهد الامير . وقد اضطرته أمه الى حضور حفلة راقصة ليختار عروسه ..

ان الامير حزين .. وهو يعبر عن شقائه بتلك الرقصات التائهة . انه يفكر في أوديت ملكة البجع التي ملأت فراغ قلبه ، وشغلت ذهنه منذ ان وقعت عيناه على محياها الجميل ..

ويظهر الساحر اللعين الذى سخط أوديت ـ وكان قد علم بما حدث للامير فيقدم اليه ابنته « أوديل » على انها أوديت ..

وينخدع الامير ويرحب باوديل ، ويرقص معها رقصة اللقاء ..

وفي هذه اللحظة يظهر شبح أوديت في الافق ويدرك الامير الخدعة ..

وفي الفصل الرابع تظهر « أوديت » على رأس البجع وتخبرهم بما حدث .. وبان كل شيء قد فقد الى الابد .. !

ويجيء الامير سيجفريد ويطلب اليها أن تغفر غلطته ، وان تصفح عنه ..

حلم ثم موت ..!

ويتم الصلح ويقوم الاثنان برقصة رائعة تنقل الانسان من عالم الواقع الى دنيا الخيال ..

ان انغام الموسيقى الساحرة ، وحركات الراقصين المنسجمة تبدو كالحلم ..

وسرعان ما يدخل الساحر لينتقم من ضحيته .. وتراه « أوديت » فتسرع بالقاء نفسها في البحيرة ويتبعها الامير ..

ويترتب على هذه التضحية السامية انهاء اللعنة التي حلت « باوديت » ، فتعود سيرتها الاولى ولكن في حياة اخرى ...

وفي نهاية الفصل الرابع نرى الامير واوديت وهما في قارب صغير يجتاز بحيرة بعيدة .. لقد اتحدا مرة ثانية في مملكة اخرى .

وانت تشاهد هذه الفصول الاربعة ، ولا تملك ان تعجب بهذه الفرقة الانجليزية التي استقبلها النقاد الامريكيون بهالة من المديح والتشجيع ووصفوها بانها اعظم فرقة زارت نيويورك حتى اليوم .

بيريل جراى ..

وتقوم بدور « أوديت » ـ ملكة البجع ـ بيريل جراى وهي فتاة انجليزية في الثانية والعشرين من عمرها بدأت تدرس الباليه حين بلغت الرابعة ...

ان كل حركة من حركات بيريل اشبه باللحن . وقسمات وجهها المعبر تكاد تنطق بالالفاظ.

ويقوم بدور الامير سيجفريد « جون فيلد » ، وهو انجليزي ايضا في الثامنة والعشرين من عمره ..

ومن نجوم السادلر ويلز « مويرا شيرر » راقصة الباليه العالمية وبطلة فيلم « الحذاء الاحمر » الذى عرض في القاهرة بنجاح في العام الماضي ..

وبعد انتهاء « بحيرة البجع » قدمت الفرقة برنامجا مرحا سمته « المقدمة » وهو عبارة عن رقصة اسكتلندية ثم فصل عن بائعة اللبن التي تغازل برقصاتها بعض الخدم ؛ ثم اسكتش صغير من اربع راقصات يرقصن « الفالس » معا وقد تشابكت اذرعهن ..

ثم مويرا شيرر في رقصة التانجو تثير الضحك بحركاتها هي وزميلها

مويرا شيرر

جون فيلد

رينيه في دور كارمن ايضاً

دون جوزيه يقتل كارمن ↑

رولان في دور « دون جوزيه »

من فرنسا

اما فرقة الباليه الثانية فمن فرنسا ..

فرقة « رولان بتيه » ويقولون عنه انه عبقري .. فرولان في الخامسة والعشرين من عمره ، وهو مدير الفرقة والراقص الاول ومبتكر الرقصات والمشرف العام على الاخراج .

ولكنه ليس المتفرج الوحيد على اية حال .. !!

عندما بلغ العاشرة انضم الى فرقة الباليه التابعة لاوبرا باريس

وبعد سنوات قليلة اشترك مع « جانين شارات » في ابتكار اولى رقصاته وكانت « بول وفرجينيه »

وفي سنة ١٩٤٥ انضم الى « باليه الشنزليزيه » وابتكر عدة رقصات جديدة منها « الشاب والموت » ، « ورقصة الغسالة » « ولعبة الكوتشينة » وغيرها ..

وفي ديسمبر عام ١٩٤٧ بينما كانت الفرقة تزور مصر ، تركها رولان والف بمساعدة والده وعدد من اصدقائه فرقة « الباليه دي باري »

وتقدم الفرقة الفرنسية نوعا آخر من الباليه يختلف عما تقدمه الفرقة الانجليزية .. فرولان لا يتمسك بحركات الباليه « الكلاسيك » لانه من انصار « المودرنزم »

باليه كارمن ..

تقدم كارمن — الاوبرا المشهورة — في فصل واحد من خمسة مناظر ..

ولعبت نجمته الاولى « رينيه جينمير » دور كارمن الغانية العابثة ...

وقام رولان بدور « دون جوزيه » ..

ان المناظر في اخراجها الحديث لا تخلو من جمال وفن والرقصات سريعة ، وقد ادخل فيها « تيه » رقصة اسبانية لا تمت الى الباليه بصلة ، وغناء تقوم به بعض الفتيات من صديقات كارمن ..

والى جانب « كارمن » تقدم الفرقة « البيضة المسلوقة »

والمفروض انها تحدث في جهنم ، والطباخون من الرجال ، « والدجاج » حوريات جميلة يرقصن بايقاع ودلال قبل ان يوضعن في « الحلة » .. وبطلة هذا الاسكتش المرح « كوليت مارشان » ..

موعد مع الموت .. !

ثم « الموعد » .. المنظر شاب يذرع شوارع باريس بحثا عن حبيبه ..

ويتلقى رسالة تقول فيها انها لن تقابله .. ويقابل الشاب « القدر » الذي يقول له : سوف تموت ..

ويحتج الشاب قائلا : لا اريد ان اموت لانني احب .. انتظر حتى اعثر على معبودتي .. ويرفض القدر ويقول للشاب انه سيقابل اجمل فتاة في الدنيا .. واسمها الموت ..

ويتقابل الاثنان ويرقصان الى ان يقرر « الموت » ان يغمد خنجره في صدره فيموت لساعته « والموت » « جوى ويليامز » وهي الراقصة الامريكية الوحيدة في الفرقة ، والشاب الذي يموت بلوراد ميسكوفتش من يوغوسلافيا ..

.. والمبارزة

والقطعة الاخيرة « المبارزة » في عهد الصليبيين ، ان الفتاة « كلورنيدا » تلبس قناعا على وجهها حين تقابل « تانشار » ..

وتبدأ المبارزة ويصيب الشاب الفتاة بطعنة نجلاء فتقع على الارض مغشيا عليها ، ثم ترمي بالقناع فيكتشف « تانشار » ان من طعنها هي فتاة احلامه ..

وينزل الستار وهي تموت بين ذراعيه .. !

« رينيه جينمير » كارمن

« رولان تيه »

الثعبان

لم تكن لتظن ان هــذا كله سيحدث في يوم واحــد ، وان نظرة عابرة تلقيها عفو الصادفة على شيء ما ، ستذيب سماعات الماضي وتحمل الذكريات تتدفق احزانا على مذبح الحاضر الذي هو اشد مرارة . لقد استيقظت هذا الصـــباح مبكرة كعـــادتها منذ خمســه عشر عاما . فالقت نظرة عارضــه على غرفتها البيضـــاء ، ماواها وملاذها منذ هذا العمر ، منذ الخمسةعشر عاما التي قضتها ممرضة ثم رئيســة للمرضات في هذا المستشفى البعيد النائي الذي قام على طريق الصحراء ،ليطبب جراحات الناس ويخفف آلامهم ، ان الغرفة كما هي ، كل مافيها يتالق بياضا . السرير الصغير الذي تنـام عليه ، المقعد الوثير الذي بجانبه . المشجب الذي تعلق عليه ملابسها . الدولاب الصغير الذي تحفظ فيه ثيابها . حتى القميص الذي تنـــام فيه ، انه ايضا ابيض ناصــع البياض ، لكان هذه الغرفه البيضـــاء التى اعدها لها المستشفى لم تكن في الأرض ولم تكن لانســـانة من البشر ، وانما هي برج في السماء اعد للاطهار من الملائكة ، وكان هذا اطربها هذا الصباح على غير العادة وانتشى له قلبها وفرح به جســدها البكر الذي لم تدنسه شهوة من الشهوات أو نزوة من النــزوات ، لذلك نهضــت من فراشهــا الوثير الابيض خفيفــة رشيقة تخب في قميصها الابيض الفضفاض كأنها عصفور جميـل سعيد بهـذا الصباح الذي هب نسيمه رخاء من نافذة الغـرفة المطله على حديقه المستشفى الكبيرة وراحت امامهرآة دولابها الصغير الابيض ترتدي ملابسها البيضاء بيد أنها فجأة رات زائرا دخيلا عليها تسلل الى غرفتها خلسة هذا الصباح فأثارها ثورة كبيرة .. تسلل اليها ضئيلا صغيرا حتى لا يكاد يرى وتسلل أبيض ناصع البياض حتى لا يميز عن شيء في الغرفه

ووقفت حينا ذاهله تتامل هذا الشيء الضئيل الابيض الذي لا يكاد يرى ، والذي كانه حجر ضـخم القى في جدول حياتها الرقراق المنســاب انسيابا هادئا فاثار امواجه ولوث ماءه ، وظلت كذلك حينا لا تعرف أطال هو أم قصر وانما تعرف انها حركت ذراعهـا في هدوء ومدت يدها في رفــق ولمست باناملهـا المضطربة تلك – الشعرة البيضاء – التي تسللت الى رأسها خلسه واستقرت بين طيات شعرها الفـاحم المتدلية خصلاته كأنها أمواج الليـل على كتفين بلون العاج ، وعنق مشرئب كأنه فلق الصبح ، ونظرت الى الشـعرة البيضــاء طويلا وهي تتحســـها بأناملها المرتعشة وراتها بين جدائل الشعر الفاحم متمددة كالكسر المستطيل في آنية جميلة فهمت بان تنتزعهـا انتزاعا ، ولكن هل يفيد ذلك شيئا ..؟ وهل يمنع قتل هذا الثعبان من ثعابين اخرى تتسلل الى رأسها خلسه في النهار أو في الليل .. وهل هذا يحول دون الاعتراف بالواقع المرير ؟ ولكن، أهكذا سريعا مرت الايام وتعاقبت السنون وقطعت من العمر ثلاثين عاما، منها خمسة عشر في هذا المستشفى لم تغب عنه يوما أو تبرح غرفتها ليلة .؟ وشعرت بشيء كأنه الضيق يكاد يطبق على أنفاسها فتراخت ذراعاها وأرسلت نفسا حارا طويلا طمس المرآة في عينيها وحجب عنها ذلك الكسر الذي أحـــدثه الزمن في الآنيه الجميله فحولت وجهها، وكأنها أحست بحاجة الى شيء من الهواء فذهبت الى النـــافذة ساهمة وارتفقتها ووسدت خديها وعينيها المغلقتــين تلك الانامل الحزينه المضــطربه ، ومن ثم راحت ترى صورا تتلاحق امامها رات طفولتها الحزينه التي قدر لها أن تذوق اليتم بشقيه .. ذاقته يوم أن بحثت عن رجل بين الرجال لتقــول له .. ابي ..فيقول لها .. ابنتي .. فلم تجده أبدا بين الرجال وانما وجدته هناك بين المقابر عندما ذهبت يوما مع امهـــا لتزورا قبر الزوج الذي ثكلته الام ، والأب الذي فقدته الابنه ... وذاقته مرة أخرى يوم أن دخلت الدار فلم تجـد امهـا كالعادة تقدم لها الرغيف الذي تأكله وانما وجدت شيخا غريبـا عنهـا ، هو جارهم في المنزل ، يقدم لها عزاءه وهي لم تكن قد عرفت العزاء بعد ، ويحنو عليها فيضمها الى ابنائه ...

وسعدت الفتاة في كنف هذا الجار وعوضها القدر خيرا عما فقدت فقد احب ابن الشيخ الفتـــاة وكان يماثلهـا ســنا ؛ وعطف عليها وانزلها من قلبه منزلة حسنة .. ولأمر يجل عن الفهم شاء الله أن يجعل هذا الحب مباركا حقا طيبا حقا، وارف الظل موفور الثمار حتى ذاقت الدار ومن فيها طعمه لذيذا حلوا ، وحتى غدت الفتــاة في بيت الشيخ كأنها مصدر النعيم فيه والخير له . وكان لابد للفتاة من أن تحب هذا الفتى وتهبـه قلبها ... انه هو الذي كفكف بحبه عبراتها وهدهد آلامها وبدل خوفهـــا امنـا وعسرهـا يسرا ويتمهـا حنـانا وهناء واملا ، وهو الذي جعل قلبها يتفتح أول ماينفتح على حب لم تستشـعره من قبل ؛ ولم تكن لتعرف قبل أن تـــذوق حــلاوته أن في الحياة شيئا اسمه الحب ، وان في الدنيا شيئا اسمه الغرام ، لذلك أعطته حياتها ودنياها ووسعت هذا الحب قلبها ومن ثم جلست عن قرب ترعاه وتغـذيه وترقب نماءه، ولذلك عندما فقدته كانت فجيعتها فيه قاسية لا تحتمل . ومصيبتها في فقده عنيفه فادحة لم يقو عليها قلبهـا البكر الذي كأنه اناء انقلب بما فيه من هناء وسعـادة ، وهي لم تفقده ميتا كما تعودنا فقد الناس امواتا ، ولم تفقده مريضا لا أمل في برئه أو شفائه ، ولم تفقده أيضا بعيدا نائيـا فرقت الأيام بينهما كما تعـودت أن تفرق بين النـاس وتضرب بينهم بتلك الحجب الكثاف الثقـال التي لا قبل لنا بها . وانما فقدته لما هو أقسى من ذلك

قصة العمر الأبيض

كله ، فقدته زوجا لغيرها وبعلا لامرأة أخرى من النساء ، فقد بعث القدر يوما في طريق سعادتهما بهذه المرأة الأخرى التي أخذته عنوة واقتدارا بقوة مالها ، وفرق بين التي خلقت وفي فمها ملعقة من الذهب لا تأكل بها الا ذهبا وهذه التي لم تعرف شفتاها غير انات اللوعة وزفرات الجوع .. وكانت الصدمة أعنف من أن تحتملها الفتاة أو يصبر عليها قلبها الذي لم يكن يعرف قسوة الجراح فعرف أقساها وأمضها ، فتركت القرية في ليلة حالكة السواد وراحت تضرب في الطريق على غير هدى لا تملك غير طرف كليل مخضل ترسله حينا الى السماء وحينا الى الفضاء الممتد ، حتى حطت بها الرحال في هذا المستشفى البعيد ومن ثم راحت تبحث عن كل جريح تضمد جراحه وعن كل باك تكفكف عبراته لأنها أعلم بقسوة الجراح وحرقة الدموع . وهكذا ظلت منذ ذلك الزمن البعيد الذي لم تكن لتظن أنه بلغ الخمسة عشر عاما سوى هذا الصباح الذي رأت فيه ذلك الشيء الابيض الكريه . وما أن ذكرت الشعرة البيضاء ، حتى انهلت دموعها وراحت تسيل دافئة على خدها الشاحب حتى غمرت وجهها كله وفاضت عليه ، ومكثت كذلك حتى سمعت فجأة صوتا التويا رقيقا يناديها من خلفها فاستيقظت وعرفت أنها كانت تبكي ، ومدت أناملها التي علمتها الأيام كيف تجيد تجفيف الدموع ومسحت على عينيها ثم التفتت الى احدى الممرضات من خلفها تقول لها :

— ان حالة مستعجلة ادخلت على غرفة العمليات . فقد اصطدمت احدى السيارات في الطريق وأصيبت عدة اصابات بالغة

وما ان سمعت ذلك حتى ارتدت الى نفسها سريعا وانصرفت تجفف دموعها الباقية ومرت في طريقها باحدى الغرف فألفت ثلاثة من الاطباء يستعدون للدخول معها فلم تلتفت اليهم وانما دلفت الى الغرفة فرأت أمامها سيدة يلوح عليها انها من اسرة كبيرة ملفاة كالخرقة البالية المبتلة غارقة في الدماء التي تسيل من الساق والذراعين والقدمين والتي تتدفق بغزارة من الانف والجبين الذي احدثت به الاصابة كسرا أفقيا عميق الغور . فانخلع قلبها لهذا المنظر البشع الذي تراه وأسرعت بتضميد بعض هذه الجراح . وما ان مسحت على الوجه الذي طمسته الدماء حتى ارتدت جزعة مرتاعة فاغرة فاها كأنها ترى هولا كبيرا . او شيئا لم تكن لتتصور انها ستراه

.. انه وجه صاحبة الملعقة الذهب .. انها زوجة محمود ــ .. انها .. وزمت على شفتيها ومسحت على عينيها ولما عاودت النظر وجدتها حقيقة وقفت ترقب في رفق الدماء وهي تسيل من الوجه الذي اختلس منها دنياها واستلب منها حياتها عنوة واقتدارا . وفجأة شعرت بشيء كأنه الدوار يكتنف جسدها فأغمضت عينيها ولكن لتري سحبا كثيفة وغيوما سوداء هي ذكرياتها الحزينة التي ادخرتها طوال العمر . ورأت نفس الصور التي رأتها من لحظات وهي في النافذة بيد انها رأتها هذه المرة أشد سوادا عن ذي قبل .. ان مبعث هذا كله هو هذا الوجه الذي أرسل به القدر اليها هذا اليوم لتضمد هي جراحه وتخفف آلامه .. ولكن .. وزمت مرة اخرى على شفتيها واطرقت الى الارض اطراقة طويلة تمتمت : اجل ارسل به القدر الى .. ولكن .. ماذا بالطفية الانك ما زلت تحبين محمود ، ومازال هو أيضا يحبك لانك تحبينه .. ان الذي حال بينكما هو هذه الصخرة التي تحطم عليها حبكما . والتي ما زالت قوية تغالب كل شيء حتى هذه الجراح . فما ضر وقد بعث بها القدر اليك ان .. وتغضرت فاها وترقرقت عيناها واستندت الى الحائط مرتعدة الفرائص تتمتم بشفتين مغرورتين .. مستحيل وما وجه الاستحالة في ذلك بالطفية ؟ لو أن هذا حرام لما فعل بها القدر هذه الفعلة الشنعاء لما ترى هذا الجسد الجميل الذي كان من ساعتين فقط يتيه على الدنيا كالفرع المياد تداعبه أنسام الربيع .. انك لن تفعل أكثر من ان تتمي عملا بداه القدر وعليك انت اتمامه .. ان هذه الموسى التي أمامك ان مرت على هذا الشريان انقضى كل شيء .. خلا لك وجه محمود .. ولكن .. ولكن ماذا ؟ انك لا تحبين محمودا اذن .. انا .. وانفجرت دموعها وانسابت غزيرة بكماء على وجه شاحب وشفتين مغرورتين .

وهمت بأن تجفف هذه الدموع بيد أن أنة جريحة انبعثت الى اذنيها فأيقظتها فجأة وجعلتها تفتح عينيها ولكن على موسى صغيرة بيضاء كانت على مائدة من الموائد .. وحركت يدها شيئا ونظرت الى الموسى التي أمامها ، ثم مدت أناملها اليها وما ان تناولتها ومسكت يد الجريحة المغمى عليها وهمت بأن تجهز على الشريان حتى سمعت فجأة هاتفا يهتف في أعماقها قائلا .. ان محمود مازال يحبها .. ان محمود مازال يحبها

والتفتت مذعورة لترى ذلك الهاتف ، ولكنها لم تجد الا الموسى في يدها والشريان أمامها وشعرة بيضاء تروح وتجيء امام عينيها .. فجحظت عيناها وألقت بالموسى على الارض ومن ثم راحت تجفف العرق الذي كان يتصبب من كل جارحة فيها .. انها على ابواب الشيخوخة فكيف تقضي على حياتها بهذا الجرم المروع .

وهمت بأن تجفف دموعها وتقول شيئا آخر ولكن الاطباء الثلاثة كانوا قد أقبلوا وما هي الا لحظات حتى كانت معهم منهمكة في اسعاف المصابة دون ان تفطن الى شيء او تحس بما يدور حولها حتى خارت قواها فأسندت رأسها الى الحائط ووقفت لحظات تعالج أنفاسها المضطربة فسمعت الطبيب الاول يقول لزميله هامسا :

— لابد من ان تنقل اليها دما الآن والا فستموت

فقال الطبيب الثاني ولكن في شيء من الالم :

— ومن أين لنا هذا الآن ، ومن أين نجد نوع الدم الذي يلائم دمها ؟؟

فقال الطبيب الاول وعلائم اليأس مرتسمة على وجهه :

— انها اذن ستموت

وسمعت هي ذلك وهمت بأن تغادر الغرفة ولكن قواها عادت فخانتها فأغمضت عينيها وعاودها وهي بجانب الباب ذلك الدوار الذي يكتنف جسدها فأطرقت الى الارض بيد انها لم تلبث طويلا حتى سمعت ذلك الهاتف يهتف في أعماقها قائلا .. ان محمود مازال يحبها .. فجحظت عيناها وارتعدت فرائصها ودون ان تدري تقدمت من الاطباء الثلاثة الذين ارتسم اليأس على وجوههم وتمتمت بصوت لا يكاد يبين موجهة حديثها للطبيب الاول

— من حسن الحظ يادكتور انني ممن يصلح دمهم لاي شخص آخر .

وما هي الا دقائق حتى كانت مضطجعة على مائدة مقابلة لمائدة المصابة ويد الطبيب تدور بآلة تنقل الدم من عروقها قطرة قطرة ، لتلقيه في عروق المصابة وكانت مقلبة بوجهها اليها تنقل عينيها بين الآلة الدائرة الدقاقة وهي تنقل بين دقة واخرى كتلة معينة من دمها في مجرى من المطاط بين ابرتي معدن .. تنتهيان عند جسد .. جسد من .. وأغمضت عينيها وزمت شفتيها وانتابتها تلك الاطراقة الطويلة وظلت كذلك لا تفطن الى شيء او تحس بشيء الا عندما هز الطبيب الاول يدها شاكرا لها هذا الفضل الكبير الذي انقذت به سيدة مجهولة من الموت . ففتحت عينيها شاحبة الوجه وردت اليه هذا الشكر في عبارات متلعثمة وهي تحاول اخفاء دمعة حائرة كانت تجول في عينيها الحزينتين . وهمت بأن تقول للطبيب شيئا لتصرف بيد أن عينيها وقعت على موسى صغيرة كانت ملقاة على الارض بجانب حذاء الطبيب فتناولتها وانصرفت وما ان بلغت غرفتها والقت بجسدها المتعب المنهوك على ذلك الفراش الوثير الابيض حتى غابت عن كل شيء ، من الموسى التي في يدها ، والمرأة المجهولة ــ التي انقذتها ، والوجه الحبيب الذي اطبقت جفونها عليه

وفي الصباح لم تغادر غرفتها كالعادة . ولم ترتد تلك الثياب البيضاء الناصعة التي تختفي بها كأنها الطائر الابيض الجميل . وسأل عنها الطبيب الاول وسأل عنها كذلك بعض المرضى الذين تعودوا كل صباح أن يرفرف عليهم قلب هذا الملاك الطاهر ويضمد بيده الرحيمة جراحهم ويهدهد آلامهم ..

وذهبت احدى الممرضات الى غرفتها وطرقت الباب ولما لم تأذن لها بالدخول كالعادة دفعت الباب في قوة فانفتح ولكن على جثة في ثياب بيضاء . كانت في وسط الغرفة غارقة في لجة من الدماء ، شيء واحد هو الذي لفت نظر الاطباء وأثار دهشتهم . هو هذه الموسى التي كانت بجانب الشريان المقطوع ، والتي التف عليها شيء دقيق لا يكاد يرى . حتى لكأنه في التوائه الثعبان الغارق في الدماء . وهي دقته الشعرة الرقيقة البيضاء

أمين يوسف غراب

الخاطبة ــ والعريس بيكسب ١٠٠ جنيه في اليوم ... من البوكر والكونكان !

العسكري ــ الدكتور كان مزاحم الطريق يا افندم !

بابا شارو ــ قبل ماتذاكروا يا اطفال .. لازم تاخدوا كاسين ويسكي علشان توزنوا دماغكم !

الجامعة الشعبية

الاستاذ ــ من الذي انتصر في حرب فلسطين ؟
الطالب ــ صلاح الدين الايوبي !

الدكتور ــ علشان تخس خمسين كيلو .. لازم تمشي كتير وما تستعملش العصايه !

خدم اليوم

الخادمة ــ أنا دفعت لك الجرس مرتين يا هانم !

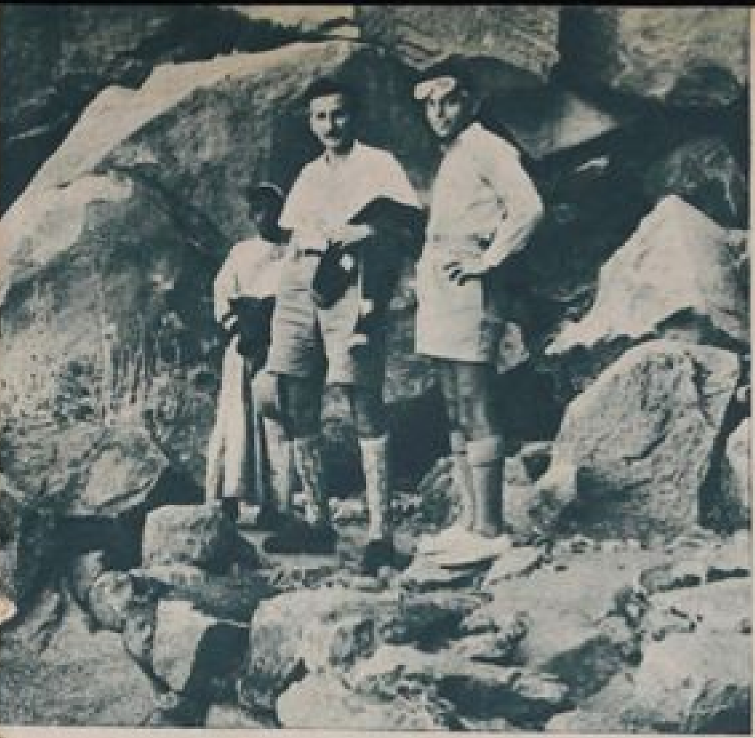

الاستاذ مراد بطرس عطيه

البروفسير سيرج نيكتين الروسى

البروفسير امبرتو الجريتى الايطالى

خمس ساعات على الاقدام .. الى القمة

الدكتور مراد الشربينى

مصر تحاول ..

لايمكن ان تروى كل فصول هذه القصة !

ان بعض تفاصيلها يجب أن يضرب حوله نطاق من فولاذ !

وقد تسأل عن السبب ، وقد تعثر عليه عندما تعرف مفتاح القصة : الذرة ... ومحاولات عليها فى مصر !!

هش ... هنا اسرار !

والقصة بدأت فى كلية العلوم بالاسكندرية

ركن صغير من مبنى الكلية عليه لافتة نحاسية صغيرة كتب عليها ، قسم الطبيعة ،

ثم يقال لك : ليس كل ماسوف تراه صالحا للنشر !

الدكتور جمال نوح

ثم تدخل وسط مواكب الصمت والهدوء التى تزحم هذه المجموعة من الحجرات وتتدافع فيها مع مئات الاجهزة العلمية

خمسة رجال

وتجد مائدة مستديرة ... حولها خمسة رجال

اولهم البروفسور سيرج نيكتين العالم الروسى واستاذ قسم الطبيعة فى كلية العلوم ، ثم مساعده الدكتور محمود الشربينى الاخصائى فى الالكترونات ثم البروفسور امبرتو الجريتى العالم الايطالى المنتدب للتدريس بالكلية ، والدكتور كمال نوح الاخصائى فى ابحاث الاشعة الكونية ... وأخيرا الاستاذ مراد بطرس عطية ...

ابحثوا عن قمة جبل

وكان هذا اجتماعا فاصلا

كان الحديث يدور فى همس والعقول تجوب فى آفاق واسعة معقدة تتلاقى فيها وتفترق ، ضوء المصباح الخافت يترنح كلاالواعياء ويشيع فى انحاء الغرفة حشدا من الظلال والاشباح ترقب الرؤوس الخمسة فى صمت وسكون ..

وكانت معظم المناقشات حول فصيلة معينة من فصائل الاشعة الشمسية ، كشفت عن خصائصها الساحرة كشوف العلماء فى الاشعة الكونية التى تبلغ طاقتها حدا يمكنها من تحطيم الذرات التى تتساقط عليها !

وكان الهدف الذى يريد الموجودون أن يصلوا اليه هو : اين يقام المعمل الذى تجرى فيه الابحاث الخطيرة ؟

قمم سانت كاترين

وكان الموجودون يستمعون لرأى واحد منهم عاد لتوه من أوربا حيث بحث هذا الموضوع ودرسه :

وقال : ان جميع الدول التى اهتمت بأبحاث الذرة أقامت محطات الابحاث فوق ذرى الجبال العالية ...

ثم قال : لقدكنت منذاسبوعين ازور معمل « يونج فراويوخ » لأبحاث الاشعة الكونية ، وبعد الزيارة التقيت بالدكتور مدور مدير مرصد حلون وكان يزور سويسرا هو الآخر وتحدثنا فى الموضوع فقال :

— هل لاحظت ان معمل يونج فراويوخ يقع فوق قمة جبل . ؟

ثم قال لى الدكتور مدور . .

— ان اصلح مكان فى مصر يصلح لاجراء ابحاث الاشعة الكونية هو قمم جبال سانت

المسجد والكنيسة عند سفح الجبل

وجد العمل .. فنام اخيرا

مع الراهب المسن ..

تحطيم الذرة !

كاترين فى جزيرة سينا . !

وسكت المتكلم ...

ثم دارت المناقشة ..

وبعد ساعة وضع البروفسور « سيرج نيكتين »الروسى بدهطى نقطة فى خريطة شبه جزيرة سينا ، ثم قال وهو يختم المناقشة :

— ايها السادة .. هذا هو هدفنا ..

فوق القمم

وبعد يومين كان هناك رتل من السيارات ثم الاساتذة الخمسة ، وتحركت القافلة من الاسكندرية الى القاهرة . . وفى القاهرة انضم اليها الدكتور مدور بك مدير مرصد حلوان ... وآخر ساعة !

وانحدرت القافلة الى السويس وعبرت القنال عند بلدة الشدية واتجهت الى راس مسامر ثم قطعت مايقرب من اربعمائة كيلو متر وسط وادى السدر ووادى فيران .. ثم اخيرا بدت من بعيد قمم سانت كاترين

مفاجاة او قصة عجيبة

واقتربت القافلة واقتربت .. ووضحت قمم سانت كاترين بديرها العريق ومسجدها الذى يجاور الدير ... وبدت من بعد اشباح بعض الرهبان يلوحون للقافلة .

واتجه الاساتذة الستة الى رئيس الدير وطلبوا مقابلته ثم بداوا يروون له سرهم ..

انهم سوف يقيمون على مقربة منه ، وعلى مرمى النظر منه سوف يعملون ..

وكان الاب المقدس يحتفظ بمفاجاة للباحثين وراء الذرة !

قال لهم فى هدوء :

— هل تنوون أن تبنوا محطة هنا ... ؟

قالوا : نعم .

قال : سوف تجدون هنا محطة مبنية معدة لاستقبالكم

وسال الاساتذة الستة عن السر .. وبدا الاب المقدس يروى لهم قصة عجيبة .

عالم امريكى

قال الاب المقدس :

فى سنة ١٩٣٤ ، استيقظت فجاة واذا قافلة كبيرة تقترب من الجبل ، وكان قائد القافلة عالم امريكى كبير تصحبه زوجته ، وهى الاخرى تهتم بنفس الابحاث التى يجريها زوجها على الاشعة الكونية ! ..

وبدا العالم الامريكى يشيد فوق احدى قمم الجبل محطة لابحاثه ، ولم نكن نعرف هدف ابحاثه وان كنا نعرف موضوعها الاشعة الكونية

وبعد عشر سنوات انفجرت القنبلة الذرية الاولى وعرف ان ابحاث العالم الامريكى فوق قمة سانت كاترين لعبت دورا هاما فى اهم حادث فى تاريخ البشرية : تفجير الذرة !

وبقى العالم الامريكى فوق قمة سانت كاترين يزاول ابحاثه ، ثم قبل ذات صباح فودع الدير وقال انه عائد الى امريكا وقد يعود مرة ثانية الى دير سانت كاترين

ومضى العالم الامريكى وترك معمله . .

ولم يعد حتى اليوم . . .

انهم يسعون الآن وراء الذرة !

وسال الاساتذة الستة : الروسى والايطالى والمصريون الاربعة ، هل يمكن للاب المقدس ان يأمر احد الرهبان بان يقودهم الى المعمل . . .

وبعد ٤ ساعات فوق قمم سانت كاترين ، فى قمة ما بين القمم السامقة ، كان الاساتذة الستة بين جدران معمل امريكى ممتاز ، ومن تلك الساعة بدا العمل . . على الاشعة الكونية ، لصالح مصر هذه المرة !

جانب من دير سانت كاترين

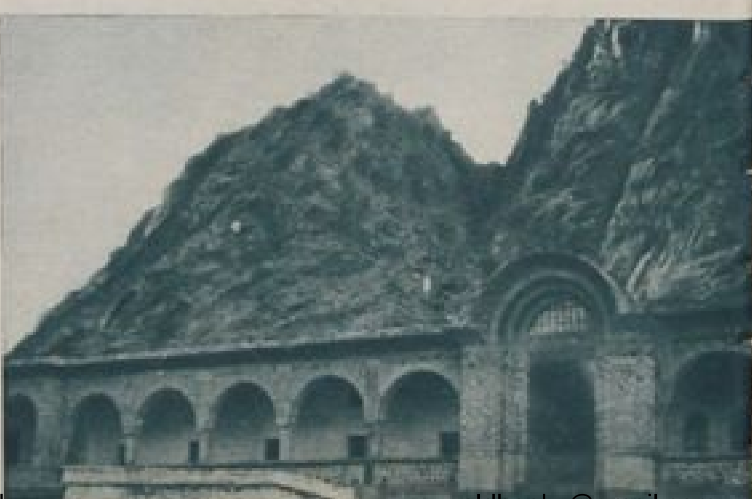

احد طفليه .. انه كافح من اجلهما

هارولد راسل يستطيع ان يفعل كل شئ

قصة رجل النصر فى يدى!

نيويورك من مراسل آخرساعة

.. رجل واحد يتردد اسمه الآن فى أمريكا كلها ..

.. ان مشوهى الحرب فى الولايات المتحدة يعتبرونه سفيرا لهم يعبر عن آلامهم ويتكلم باسمهم وكل الذين كوتهم الحرب فى جميع انحاء العالم يجدون فى حياته المثل الاعلى للرجولة والشجاعة ..

.. لقد شاهده العالم ممثلا فى فيلم « أسعد سنى حياتنا » لدور الجندى الذى عاد من الحرب ممزق اليدين .. ولم يكن يعرف أحد أنه فعلا حارب .. ومزقت القنابل يديه فسلبته الشىء الذى يفعل الانسان به كل شىء ..

لقد مثل هارولد راسل دوره بمهارة .. وفاز من أجله بجائزتين من جوائز « أوسكار » .. وهو أول ممثل ينال جائزتين على دور واحد ..

ان قصة كفاحه هى قصة « الرجولة » .. قصة الانسان الذى لايعرف اليأس ولا الهزيمة والذى لايسلم للقدر الا بعد أن يسلبه القدر جميع أسلحته ...

انه يقول « سأعيش وأكافح » حتى ولو فقدت يدى ورجلى وعينى »

فقد يديه فى أحدى المعارك عام ١٩٤٤ ، وكان عمره ٢٧ عاما فقط

ورضى ان تركب له يدان معدنيتان لم تكن أمامه بعد ذلك عملية شاقة ..

تعلم كيف يرتدى ملابسه بنفسه ، وتعلم كيف يأكل ويدخن وتعلم قيادة سيارته ... وغير هذا كثير ..

انه يكتب على الآلة الكاتبة .. ويعزف على البيانو .. ويلعب الجولف .

أما الشىء الوحيد الذى وقف فى سبيله .. فهو رباط العنق .. فانه حتى الآن لا يستطيع أن يربطه بنفسه ..

كل هذا يفعله بيديه المعدنيتين اللتين يسميهما « الهلب »

.. وهارولد راسل لا يعيش وحده .. ولكنه رب عائلة يعول زوجه وطفلين صغيرين ..

.. ويطوف هارولد راسل الآن بمدارس أمريكا وجامعاتها ومنظماتها .. يطوف بها ليكشف لهم عن يديه المعدنيتين ثم يحكى قصته بمرارة .. ويطلب للعالم السلام والأخوة ..

لقد بدأ يكتب تاريخ حياته .. والعجيب أنه سيسمى الكتاب « النصر فى يدى »

ان أمريكا كلها تتحدث عن هارولد راسل .. الرجل .

يعزف « البيانو »

نظرة اعجاب عميقة .. فى عينى رينا .. زوجته

يلعب الجولف بمهارة

جنة الأطفال

افتتحت يوم الاحد الاسبق «جنة الاطفال» بكازينو كوبرى الجلاء، وكان الاقبال عليها عظيما اذ كان الجميع ينتظرون افتتاحها بفارغ الصبر فهى المكان الوحيد الذى تستطيع الام ان تترك اطفالها فيه وهى واثقة من العناية بهم لوجود مربيات متخصصات لرعاية الاطفال فضلا عن الالعاب المسلية من مراجيح واتومبيلات ودراجات وخيول خشبية وتوبوجات وبنج بنج وغيرها من الالعاب المختلفة

ولا شك ان الاطفال فى حاجة الى مثل هذا المكان الجميل حيث الهواء العليل والشمس الساطعة والحدائق الغناء

وقد جعل رسم الدخول بما فيه الالعاب والضريبة للاطفال **٥٠ مليما** وللكبار بالضريبة **٢٠ مليما**.

اجتماعيات

الكوبرا فى الجزيرة !

لم يتحدث المجتمع هذا الاسبوع عن فضيحة - كما هى عادته ! - ولا عن الازياء - كما حلو له ! - ولا عن سيرة الناس - وهى السيرة المفضلة الاثيرة على قلبه ! - لم يتحدث عن شىء من هذا .. وانما قضى الاسبوع كله يتحدث عن : ثعبان !

ثعبان من نوع « الكوبرا » الذى لا يوجد الا فى الهند !

والحكاية بدات فى نادى الجزيرة - ملتقى كل ابناء وبنات واحفاد الذوات ! او الذين يحبون التمتع باحد هذه الالقاب !

فقد حدث ان دخل احد الامريكيين من اعضاء النادى ومعه كلبه الاصيل الى ملعب الجولف فى النادى ..

وبعد دقائق بدا الكلب يعوى ويصرخ .. ثم لم تكد تمضى بضع ثوان حتى اسلم الكلب الروح وكان صاحبه قد استدعى له طبيبا على عجل ..

وانحنى الطبيب على جثة الكلب الصريع ثم رفع راسه وقال :
- لدغة ثعبان !

وانقلب نادى الجزيرة راسا على عقب ، واغمى على اكثر من واحد من ابناء الذوات ، اما بنات الذوات فقد انطلقن يبحثن عن الثعبان .. فان آخر موضة لبنات الذوات الآن هى البحث عن المغامرات والمخاطر ، كما ان التنهد والاغماء والدموع هى آخر موضة لاولاد الذوات !

واستقر الراى اخيرا على ضرورة استدعاء احد الرفاعية لاستخراج الثعبان ، وكان يوم السبت هو اليوم المحدد للرفاعى الباحث عن الثعبان ..

واحتشد على حافة ملعب الجولف عدد كبير من المتفرجين ثم بدا الرفاعى يجوس ارجاء الملعب ويفحص ارضه وهو يتمتم بالتعاويذ والادعية ..

واخيرا صاح الرفاعى ثم مد عصاه فى جحر فخرج منه ثعبان ضخم ، قال احد الانجليز الحاضرين انه من نوع الكوبرا

كونستابل الحراسة يسمع ام كلثوم !

شريف صبرى باشا يتابع قصيدة ولد الهدى فالكائنات ضياء

الانسجام مع ام كلثوم !

فى حفلة «فوفو» شيرين ... وقد بدت صاحبة الدعوة والفنانة بجوار النيلة نجلاء فى صدر المائدة

قران سعيد

احتفل الامىرالاى الدكتور محمد المهندى بك بعقد قران كريمته الآنسة درية هانم على حضرة اليوزباشى محمد فتحى الخولى الضابط بمدفعية السواحل فبالرفاء والبنين

الخطر ، وقد استخرج الرفاعى بعد الكوبرا عددا من الحيات ذوات القرنين

واقترب بعض الحاضرين يتفرجون على الكوبرا التى وقعت فى الاسر ، وفى الوقت الذى كانت بنات الذوات يتناقشن فيه عن عيون الكوبرا وهل فيها قسوة « همفرى بوجارت » او قوة « ريتشارد ويدمارك » كان الرجال من اولاد الذوات ينتفضون رعبا .. ويستسلمون للدموع والاغماء !!

الموسم

وبدات هذا الاسبوع حفلات الموسم داخل البيوت بعد ان تم الاستقرار بعد العودة من المصايف

وقد اقامت **السيدة ملك فيظى** زوجة **البكباشى سليمان محمود** حفلة كوكتيل انيقة لم يزد عدد المدعوين اليها على عشرين مدعوا . . . وكان معظم اصدقاء سليمان من الامريكيين والانجليز وكان معظم اصدقاء « ملك فيظى » من صديقات الطفولة يتقدمهن الثلاثى السيدة **عليه ابو الفتوح** والسيدة **قدرية فودة** والسيدة **نادية الجمال**

. . صحة الاطفال

واقامت **«فوفة»** شيرين كريمة فؤاد شيرين باشا حفلة شاى ضخمة ، وكانت الحفلة معرضا للاناقة . .

وكان احمل ازياء الحفلة مايلى :

١ ــ فستان السيدة **حرم المليونير كامل واصف** وهو من القماش الاسود على طراز اسكوتلندى وفوقه قبعة من القطيفة تشبه قبعات القراصنة !

٢ ــ فستان السيدة **نازلى كريمة حسين صبرى باشا وحرم الاستاذ عمر شيرين** وهو من الساتان الاسود وفوقه قبعة واسعة من القطيفة يزينها مشبكان من الماس

٣ ــ قبعتان جميلتان احداهما على راس **النبيلة عين الحياة ابراهيم** ، والثانية على راس كريمتها

٤ ــ فستان **« فوفة » شيرين** صاحبة الدعوة وهو من الساتان البنى المائل للحمرة ويقول الخبراء انه آخر موضة فى هذا الموسم . . .

وقد اعلنت فى الحفلة خطبة « فوفة » على **الاستاذ مدحت الشيشينى** نجل **احمد زكى الشيشينى بك** وهو من خريجى كلية الزراعة فى باريس

وكانت معظم المدعوات امهات شابات ، ومن هنا كان الحديث كله عن صحة الاطفال !

على ماهر يصبح « جدا »

وينتظر **على ماهر باشا** ان يصبح جدا ، فان السيدة **« شوشو فودة »** حرم **الاستاذ محمد على ماهر** تنتظر حادثا سعيدا . . .

ويبدو ان اعصاب الاب المنتظر

طوفان لا ينقطع من الأزياء !

كانت حفلة عرض الازياء التى اقامها بيير كاوناس يوم الخميس الماضى بحلمية بالاس انجح حفلات الموسم . . . وقد ازدحمت الصالة الشتوية لحلمية بالاس ازدحاما شديدا تعذر معه وجود مكان للمرور . . . بينما وقف كثير من الحاضرين لعدم وجود اماكن الجلوس . . .

وحضر الحفلة عبدالمجيد صالح باشا وعمر فتحى باشا . .

وابتدات الحفلة برقصة سامبا من فرقة برازيلية . . . ثم عرضت بعض الرقصات الاسبانية . . .

وفى الساعة الثانية عشرة والنصف بدا عرض الازياء بعرض اثواب الماتينيه ثم السواريه . . واختتم العرض بثوب رائع للزفاف تنهدت معظم الفتيات عندما راينه وصاحت بعضهن بعبارات تحمل معانى التمنى والرجاء !

لم تستطع تحمل الانتظار فطار الى رودس ليقضى عطلة نهاية الاسبوع ثم يعود!

اسرة رئيس الوزراء

وما زالت اسرة رئيس الوزراء تقيم ولائمها العائلية يوم الجمعة.

وكانت الدعوة هذا الاسبوع من نصيب **حامد سرى بك** وحضرها جميع افراد الاسرة وقال حامد سرى بك ان ضيفة الشرف فيها هى « **احسان** » - يقصد زوجة **وزير الدولة الدكتور محمد هاشم**

- وسأل **سرى باشا** شقيقه بصراحته المعهودة :

- اشمعنى احسان ضيفة الشرف !

وقال حامد بك :

- لانها تسأل عنى دائما ولان « فيها الخير » !

الولائم العائلية

ومن الاسر التى تتبع نظام الولائم العائلية أسرة رفعة **عزيز عزت باشا** ، وفى كل يوم من ايام الثلاثاء يتناول **محمد عزت باشا وعبدالله عزت بك** طعام الغداء مع رفعة والدهما ومعهما على المائدة جميع ابنائهما وبناتهما

ثلاثة فى امريكا

وعاد الى القاهرة الاستاذ **عزيز سعد الدين** نجل **حرم النقراشى باشا** وقضى السنوات الاربع الماضية فى الولايات المتحدة يدرس لينال الدكتوراه فى الهندسة ، وسوف يقضى فى القاهرة شهرا ثم يعود الى الولايات المتحدة وبذلك يصبح ثلاثة من أولاد حرم النقراشى باشا فى امريكا .. فان **زكى سعدالدين** يدرس نظام الاعلانات فى امريكا **وكمال سعدالدين** ملحق بقنصلية مصر فى سان فرانسسكو !

درس فى الصبر

وبدأ **هيكل باشا** يحس بآثار العلاج الذى أجراه فى النمسا هذا الصيف ! ويقول هيكل باشا : لقد كان هذا العلاج درسا فى الصبر ...

ويروى هيكل باشا انه لما كان يقوم بهذا العلاج فى النمسا كان يقول لطبيبه انه لم يشعر بأثر لهذا العلاج وكان الطبيب يبادره دائما برد واحد : اصبر !

وانتهى العلاج ولم يشعر هيكل باشا بتحسن بارز ثم اقتضت الظروف ان يعود الى مصر .. ومضت شهور ثم اذا هو يحس بآثار العلاج ..

ويقول هيكل باشا : العجيب ان الطبيب كان يقول لى سوف تكون فائدة هذا العلاج هى هدية راس السنة الجديدة ! وقد اوشك راس السنة ان يحل وظهرت فوائد العلاج وتحقق راى الطبيب ..

ويعقب هيكل باشا : لا يجب ان نصدر احكاما سريعة ويجب ان نتعلم الصبر ! ..

الحظ يطارد رجلا

واحتفل هذا الاسبوع بعقد قران **الاستاذ ابراهيم البسيونى** على كريمة الاستاذ **محمد اسماعيل نوح** من اعيان المحمودية

ويبدو ان الحظ يسعى وراء الاستاذ ابراهيم البسيونى فقد حصل منذ أسابيع على درجة الاستاذية فى اللغة العربية واحتفل بعد اسابيع بعقد قرانه

زاروا مصر هذا الأسبوع

السيد جرمانى مشتاق احمد وزير شئون كشمير فى الوزارة الباكستانية

يقول

● ان مشكلة كشمير ليست مشكلة اقليمية بل هى مشكلة المبادىء .. مشكلة الدول الصغيرة ومبدأ تقرير المصير

● نؤمن بالاتحاد الاسلامى .. الذى نعبر عنه نحن الباكستانيين بكلمة (ملة) .. ويضم الدول الاسلامية وعلى رأسها مصر والباكستان ولن يؤثر ذلك فى الجامعة العربية

الدكتور محمد حتى رئيس وزراء اندونيسيا ونائب رئيس الجمهورية

● يقول ان اندونيسيا ستحصل على استقلالها الكامل فى ٢٨ ديسمبر القادم وستسمى الولايات المتحدة الاندونيسية .. وتضم خمس عشرة ولاية عدد سكانها ٧٥،٠٠٠،٠٠٠ نسمة . ويقضى الاتفاق الجديد الذى يشرف عليه مجلس الامن ان تعقد أندونيسيا اتحادا مع هولندا على أساس السيادة التامة والحرية المطلقة للانفصال عن هذا الاتحاد فى اى وقت تشاء .

● يرى عقد اتحاد أسيوى، تدخل فيه الدول العربية اذا شاءت ، وفخامته ليس من المتحمسين لفكرة الاتحاد الاسلامى

● نحن لا نخشى الشيوعية لاننا متمسكون بالاسلام ... والاهم من ذلك اننا نسعى لايجاد ضمان اقتصادى ونهضة اجتماعية يشترك فيها جميع افراد الشعب

مسيو اميل هنريو .. صحفى واديب وناقد وعضو الاكاديمية الفرنسيه وخليفة بول فالرى فى رئاسة اتحاد الادباء الفرنسيين يقول :

● لقد نهض الادب الفرنسى بعد كبوة الحرب وظهرت اتجاهات جديدة مثيرة فى الشعر والقصة والمقالة والنقد . وانى اعتقد ان الحاضر هو انسب الاوقات لكى يؤدى الفن رسالته .. فالعالم يبحث الآن عن اتجاه جديد

● ان الكتاب الفرنسيين المحدثين يبحثون عن الرجل الانسان الذى يحطم المعنويات ويسخر القوة لخدمة الجميع .. ويهدفون الى بعث الحياة والروح فى هذا العالم المتحطم

● لقد احببت مصر قبل ان أزورها .. لانى قرأت الكثير عن تاريخها وفلسفتها القديمة وفنها ..

ولذلك أقترح تكوين لجنة من الفرنسيين والمصريين لترجمة الادب العربى والمصرى الى الفرنسية وبالعكس

● كان طه حسين خير ممثل لمصر فى فرنسا فى العامين الاخيرين .. أن طه حسين أديب عالمى وشخصية ممتازة .. ويجب أن تعرفوا ذلك وتفخروا به ... لقد فهمه الفرنسيون وأحبوه .. ودعوته هذا العام ليلقى بعض المحاضرات فى نيس ووعد بأن يلبى الدعوة فى الشتاء القادم

● انى أؤمن برسالة الفن فى توطيد السلام على هذه الارض والوسيلة الى ذلك ان يجتمع شباب الدول ويتفاهموا ولا يلتفتوا الا الى حكوماتهم الطامعة

ضابطان مصريان يغسلان ايديهما ... بعد انتهاء العمل ..

قصة فيلم

يقال أنه للدعاية عن مصر!

.. فى مصر الآن بعثة سينمائية انجليزية تقوم بتصوير المناظر الخارجية لفيلم « طريق السموم » ، وهو فيلم سيبين الجهود الجبارة التى تبذلها مصر فى مكافحة المخدرات ولهذا الفيلم قصة

●●●

وقد بدات قصة هذا الفيلم فى أواخر ابريل الماضى عندما تقدم المؤلف الانجليزى « روبرت وستربى » الى ادارة مكافحة المخدرات فى القاهرة يطلب منها معلومات عن المخدرات فى مصر وطرق مكافحتها لتساعده فى كتابة قصة فيلم طريق السموم ، وعاد « وستربى » الى لندن ومعه المعلومات التى حصل عليها وبدأ يعد سيناريو الفيلم وقصة السيناريو باختصار تتلخص فيما يلى :

«عرفت ادارة مكافحة المخدرات فى القاهرة أن هناك عصابة دولية تعمل فى تهريب المخدرات داخل الاراضى المصرية وتستعمل فى ذلك وسائل متنوعة مما يستعمله المهربون كوضع المخدرات داخل بطون الجمال

ويكلف « الملازم مراد » بتعقب العصابة وتقع فى هذا السبيل عدة مغامرات وتكاد العصابة ان تفلت لولا ان تصل نجدة يرأسها القائمقام يوسف بك فيسقط أفراد العصابة فى الاسر .. »

مصر تقرأ القصة

وبعد اعداد السيناريو فى لندن كلف المخرج الانجليزى « اوبرى بارنج » باخراجه ومما يذكر ان « اوبرى بارنج » هو ابن أخ اللورد كرومر ..

وقد عرض السيناريو فى لندن على السفارة المصرية وقراه عبد الفتاح عمرو باشا السفير المصرى فى لندن واقره ثم احاله على الاستاذ حسام الدين بك ... وكان الاستاذ سليمان نجيب بك فى لندن فى ذلك الوقت فسمع بالقصة وقرا السيناريو ..

ورات السفارة المصرية فى لندن أن ترسله الى مصلحة خفر السواحل لكى ترى رايها فيه ، وفى القاهرة قرا عبد المنصف محمود باشا السيناريو واقره ثم اقرته وزارة الخارجية المصرية

على المسرح الحقيقى

وكان السبب فى كل هذه الدقة ان الشركة صاحبة الفيلم قررت اخراجه وتصوير مناظره على مسارحها الحقيقية .. فى القاهرة وعلى ضفاف القنال حيث سيجرى الجزء الاكبر من حوادث القصة ...

وسيجرى تصوير بعض هذه المناظر فى المراكز الحقيقية لمصلحة خفر السواحل ، وعلى المسرح الطبيعى الفعلى الذى تجرى عليه حوادث تهريب المخدرات

وبدا العمل

ومنذ اسبوع وصلت البعثة الى القاهرة ومعها معداتها والاتها وعشرات الخبراء الفنيين والممثلين والمخرجين

وبدأ رسم خطة العمل ...

وستنتقل البعثة كلها فى الاسبوع المقبل الى شواطئ القنال حيث تبدأ عملها

وقد تقرر ان يخرج من الفيلم نسختين احداهما باللغة الانجليزية والثانية باللغة العربية

ويقوم ضباط مكتب المخدرات المصرى — الضباط الحقيقيون — بتقديم كل المساعدات الممكنة للذين سيخرجون هذا الفيلم عن قصتهم وعملهم وكفاحهم ، وقد تقرر أن يصحب بعضهم البعثة

وافيد ماكدونالد .. مدير الانتاج ← انتج قبل ذلك فيلم الدعاية الانجليزية «انتصار الصحراء» .

رئيس عصابة التهريب ←

↓ الملازم مراد .. والقائمقام يوسف بك

مناقشة فى قصة الفيلم..

فى عملها على ضفاف القنال.وهنالاسيقومون بكل ما قد يطلب اليهم من ارشادات فنيه ، ومما يذكر ان جميع الممثلين ابدوا سرورهم لما عرفوا أن أدوارهم لن تضطرهم الى لبس الطربوش وان القبعة هى الآن الزى الرسمى لضباط البوليس المصريين

وسوف يظهر فى الفيلم الهجانة الحقيقيون لمصلحه خفر السواحل وسيقومون على الشاشة البيضاء بنفس الادوار التى يقومون بها فى حياتهم الحقيقية

وقد اجتمع القائمقام عبدالعزيز صفوت رئيس ادارة مكافحة المخدرات بمخرج الفيلم ومساعديه اكثر من مرة واستمع الى عشرات الاسئلة التى القيت عليه ، واجاب عنها بما يرسم للسائلين صورة صحيحه لعملهم الذى سيصنعونه

اهمية كبرى

ويعلق عـدد من المسئولين اهميه كبرى على اخراج هذا الفيلم وماسوف تفيده مصر منه فقد كون الرأى السائد فى دوائر لجنة هيئة الامم المتحدة لمكافحة المخدرات أن مصرً من المراكز الرئيسية للتهريب فى العالم

والواقع ان مصر فى هذا الشأن ضحية شهيدة .. فلا هى من الدول المنتجـة للمخدرات ولا المصدرة لها .. بل ان اكبر عصابات التهريب ، تهريب المخدرات اليها ، عصابات دولية تجمع خليط من مجرمى عدد كبير من الامم ثم يكون الدور الوحيد الذى تقوم به مصر هو ان يدفع بعض الضعفاء من ابنائها مالهم وصحتهم فى هذه المخدرات !

ويرى هؤلاء المسئولين ان هذا الفيلم قد يساعد فى جلاء موقف مصر من هذه الناحية

دانلد ماكدونالد.. واوبرى بلرنج..واريك بورتمان.كاس فى صحة .. مصر!

الصفحة الرياضية

كرة .. بين رأس وقدم !!

الرؤوس تتناطح من اجل الكرة !

حارس مرمى بورفؤاد يحاول صد كرة قوية!

سفراتل الفول بولدين الجنس الخشن !!

عندما تتحفز المرأة !!

عاشت الاسكندرية أسبوعاً رياضياً حافلاً

قفزة رائعة .. الى الهدف !

طابور من الجنس اللطيف ..

كان هذا الاسبوع فى الاسكندرية زاخرا بالنشاط الرياضى وذلك منذ بدأ موسم الرياضة لهذا العام بانتهاء فصل الصيف

وكانت أبرز ظاهرة مشاركة الجنس اللطيف حتى فى الالعاب الصعبة التى تحتاج الى مجهود عنيف كلعبة الفول بول ولعبة كرة السلة ..

واحتشدت الجماهير فى ملاعب الرياضة المختلفة لتشهد الانواع المتعددة من الرياضة ..

ففى نادى الابراهيمية التفت الجماهير حول حلقة الملاكمة لترقب الملاكمة الكبرى بين ميلاندرى بطل ايطاليا وحريسبوس بطل اليونان .. وكانت المعركة سجالا بين الطرفين .. وكانا فى العشر جولات أقرب الى التعادل . وان أعلن الحكم فى النهاية فوز ميلاندرى بالنقط ..

وفى نادى الاتحاد اليونانى تجمعت الجماهير حول الملعب لتشهد فرقتين ناعمتين ، فرقة النادى اليونانى وفرقة نادى الاسماعيلية .. فى لعبة الكرة الطائرة (الفول بول) وبرهنت الفرقتان ان العنف يمكن ان يصبح من صفات المرأة عند الاقتضاء !

وكذلك حل العنف محل اللطف فى مباراة كرة السلة بين فرقة خريجات المدارس اليونانية وفرقة النادى اليونانى وكانت المباريات أشبه ماتكون بمعارك الجيش اليونانى ضد الثوار !

↑ ماذا يقول ميلاندرى الملاكم الايطالى ؟!   ↓ معركة لطيفة فى الفول بول ..

له الايدى الناعمة هل تصيب الهدف ؟! ↓

باقة الزهور التي لاتخلومنها حفلات الزفاف

لا حديث للطبقة الراقية هذه الايام الا عن المطربة الساحرة « هدى صبره » التي اصبحت كوكب الحفلات والافراح في طنطا ومديرية الغربية وغيرهامن البلاد فنالت اعجاب وثقة العائلات المحترمة ، واصبحت المطربة ـ هدى وفرقتها ـ كباقة الزهور الجميلة التي لاتخلومنهاحفلات الزفاف !

كلمة زائدة

في مقال صلاح ذهني عن « آخر الحصون » في الاندلس ذكر اسم المؤرخ «تيودور الصقلي» والمؤرخ المذكور مات قبل ميلاد المسيح بألف عام ...

احمد حسين الصاوي
ليسانس في الآداب

الكلمة الزائدة هي الصقلي والكلمة الناقصة هي«دي بانفيل» وتيودور دي بانفيل شاعر فرنسي وكاتب وناقد عاش في القرن الماضي وزار اسبانيا ، وكتب عنها عنها بضع قصائد ، وبضع مقالات في جريدة « لابوفوار » ، واشكر للكاتب انتباهه الدقيق ...

صلاح ذهني

في اوقات الفراغ

نشر الاستاذ احمد مرزوق في آخر ساعة بيانات محرفة عن الرحلة التي نظمها الى السويد لحضور التجياد ... الذي لم تحضره .

فقال ان تكاليفها ٦٥ جنيها في حين اننا دفعنا ٩٠ جنيها على ان نزور فرنسا وبلجيكا وان تستغرق الرحلة ٤٥ جنيها بواقع جنيهين لليوم . ولظروف استثنائية اختصرت الرحلة واصبحت لمدة ٤٠ يوما ومع ذلك لم ترد لنا حتى الآن العشرة الجنيهات التي لكل منا

وقد وقع من حضرته تصرفات بخصوص تحويل العملة مما سيضطرني الى رفع امره الى القضاء .

احمد بركات

صوت الشعب

نريد اصلاحا حاسما عمليا لمشكلتي الغلاء وازمة المساكن . ان الشعب قد مل تلك التقارير التي يضعها الوزراء والتي هي اشبه الاشياء بالوسائل المنمقة والتي تبعد كل البعد عن نواحي التنفيذ والاقتراحات العملية . كما انها معرضة للمحو والتغيير من الوزارات المتعاقبة . ان الشعب يئن من تلك السياسة وخاصة سياسة اللجان التي تشبه الندوات ، تجتمع وتنفض على غير ما فائدة وتؤجل اجتماعاتها اسبوعين او اكثر لغياب عضو فيها ... ارحمونا ايها المسئولون واشعروا بما يشعر به رجل الشعب المسكين الذي يريد ان يعيش .

محمد عبد الفتاح ـ شبرا

الجاتوه !!

الا فارقصي ايها الشعب وصفق طربا .. كيف لا وها هي ذي وزارة التموين تعلن انها بدأت بتحقيق تخفيض اسعار الجاتوه

لقد حلت مشاكل التموين كلها وتم القضاء نهائيا على السوق السوداء للسكر والسمن وغيرهما من السلع ولم يبق الا الجاتوه

مرسي الصافيري ـ اسكندرية

قبلات وصفعات

اجابات سريعة

فتحي حليم حنين (طب الاسكندرية)

من هواة جمع طوابع البريد والصور الفنية ويريد ان يراسل شابين جامعيين
م . جمال حسني (القاهرة)

يهيب باغنياء المسلمين ان يساهموا بالتبرع لاصلاح جامع الأزهر المتهدم
اصحاب صحيفة كلية القصر العيني

يعتبون على زميلهم مكرم الجبار كلمته في هذا الباب وتناقضها مع كلمة اخرى نشرها بصحيفة الكلية عن الروح الجامعية
فاروق (ابليس)

يسأل عن سر توقف آخر ساعة عن اصدار اعداد ممتازة
(آخر ساعة) انتظر

ارشاك موفزسيان (بغداد)
يريد ان يراسل اشخاصا راغبة في التعارف وهو من هواة جمع الطوابع .. ويجيد العربية والانجليزية وعنوانه

ARSHAk MOVSESSION
B.R.N. BAGHDAD.
IRAQ

كمال محمد ابو بكر (ابو مناع)

يسأل عن سر عدم نشر قبلاته وصفعاته !
(آخر ساعة) اننا نتلقى الاف الخطابات في الاسبوع الواحد فانتظر دورك !!

مصطفى كمال السمان (تلغراف فطور)

لست هناك شروط لمدارس المراسلة لتعلم اللغات الاجنبية المختلفة ... اكتب الى اي مدرسة وستتلقى الرد
شاب خائف من المستقبل (القاهرة)

الدرس في المنزل ... هذه انجح طريقة ... واذا لم تستطع فالتحق بمدرسة ليلية

٤٠ الف جنيه في الهواء

هل تعلمون ان مصلحة السياحة اقامت ضمن مشروعات التحسين بمنفر الاقصر مسجدا انيقا بلغت تكاليفه ٤٠ الف جنيه .. وهل تعلمون ايضا انه عندما ارادت مصلحة السياحة ان تسلمه الى وزارة الاوقاف لادارته رفضت هذه الوزارة الاخيرة تسلمه لعجز ميزانيتها ...

(...)

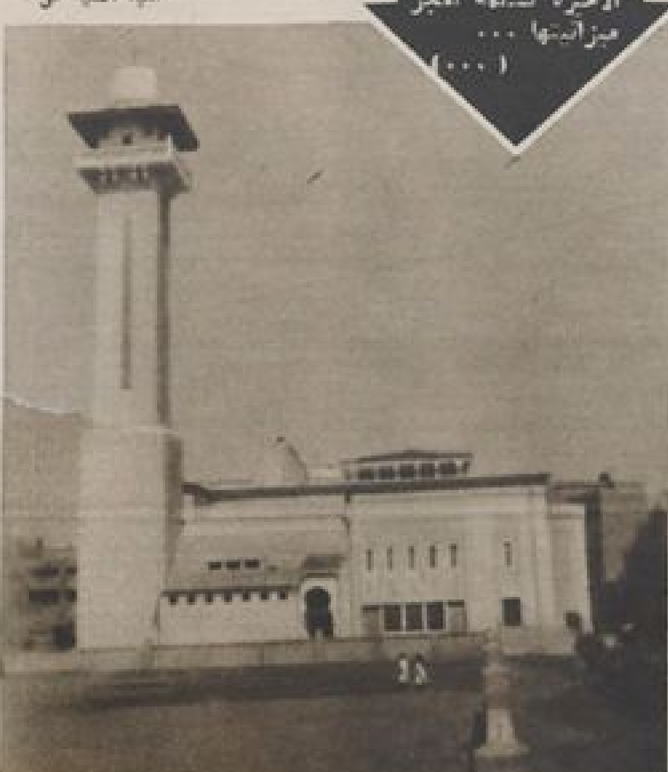

طالب عراقي يشكو المفوضية العراقية

مما يدعو للاسف الشديد ان تضطرني الظروف الى كتابة هذه الكلمة في شكواي ضد المفوضية العراقية والملحق الثقافي .

وتأبى الظروف ايضا والمحسوبيات للاقارب والانصار ان تطاردني في معاهد العلم حتى وانا بعيد عن العراق ، فليست معاهد العلم وقفا على اقارب الملحقين السياسيين ، ولا يصح ان يحابي الملحق الثقافي او غيره طالبا فيقدم مصلحته على آخر .. وهذا ما حدث لي عندما حاولت ان التحق بكلية الطب باحدى جامعتي مصر ... فلم اجد مساعدة ... بل وجدت تعطيلا لاموري .. فلمن اشكو !!

طارق عبد الجبار ـ طبرة

الشعور بالواجب !!

كنا نسير في احد شوارع حي الظاهر .. وفجأة ابصرنا جنديا مصريا يغمى عليه فاسرعنا بحمله الى احد المقاهي وابلغنا القسم الحربي تليفونيا واعطيناه المعلومات الكافية عن هذا الحادث .. وانتظرنا حوالي ثلاث ساعات دون جدوى .. وعندما طال بنا الانتظار اتصلنا بجمعية الاسعاف فاقبلت سيارة الاسعاف بعد حوالي عشر دقائق .. ولكنهم رفضوا نقله لانه مريض بالملاريا كما ان هذا الامر من اختصاص البوليس الحربي .. وتركوا الجندي تتلاعب به الاقدار . .

فالبكم نشكو هذا الاهمال الشنيع

محمد يوسف علي دياب
محمد عبد المعطي شعيب
مفيد السيد علي

١ – رأيت كأني في غابة كثيفة الاشجار وفجأة سمعت حشرجة غريبة بين الاعشاب الطويلة فتوقفت عن السير ..

٢ – واذا باعرابي يخرج بغتة من بين الاعشاب وفي يده خنجر يريد ان يقتلني فتراجعت الى الوراء وانا مذعور

٣ – وبينما هو يحاول ان يطعنني بالخنجر ، اخترق سهم صدره ، فالتفت نحو الرامي فاذا به اعرابي اخر مثلم اراد ان ينتقم منه .

مصطفى عماد – تونس

هذا هو تفسير حلمك

يقول « فرويد » ان الاحلام هي اسهل طريق الى العقل الباطن ... واعتقد انك تخشى شخصا يريد بك الاذى .. وقد لاتشعر بانك تخشى شيئا لان هذا الشعور يختفي في عقلك الباطن . ولذلك رأيت نفسك في غابة وهي مكان محفوف بالاخطار لايعرف فيه الانسان متى ولا من أين يأتي الخطر !

فكن حذرا في الايام المقبلة ، ولكن لاتخف فهناك من سينقذك من الخطر ، وسيزول هذا « الكابوس » الذي يسيطر عليك

« مفسر الاحلام »

قلوب في البريد

جحيم .. البيت

ما زلت في العشرين من عمري وان كنت اتمنى الموت في كل لحظة!

هكذا كتب الى الشقيقة .. انا وشقيقاتي البائسات – نعيش نتعذب في ذلك الجحيم الذي يسمونه والدنا: البيت !

نشأت نشأة تدعو للرثاء والشفقة فقد مات والدي والحقني ابي بمحاله وكان يضطهدني ويضطهدها جعلني ابدو كالكلب الاخرس !

واصبت بامراض نفسية عجيبة، فتولاني الخجل والخوف من الجنس اللطيف ، ولا اجرؤ على مخاطبة فتاة تصغرني بخمسة اعوام !

والنفي في العمل جميع ساعات العمل ومحظور على مشاهدة السينما او المسرح او الاستماع للراديو في المحفلات الساهرة .. فلا اجازة اسبوعية ولا شيء ابدا سوى العمل والبيت .. لقد فكرت مرتين في الانتحار ولكني كنت اتردد في اخر لحظة !

العذب

السيد « ع · م · س » – بالسويس

كثيرا ماترد للقلب العجوز ، رسائل تشكو كلها تحت نير العبودية التي يفرضها بعض الآباء على ابنائهم التعساء .. ومشكلة هذا الشاب لم يدخل فيها الف زوجة الاب ، بل انشكوى الاولاد تنصب على تصرفات الاب نفسه !

وفي هذه الحالة – ينبغي على الشاب صاحب الرسالة ان يلجأ الى عمه او احد اقربائه من الذين يستدعيهم الحل والربط في الاسرة ويحاول ان يوسطهم لدى والده

الرجل التالي !

اني فتاة في الثانية والعشرين من عمري .. طالبة بكلية الحقوق بدمشق .. جميلة وفي قوام ممشوق كما يقولون !

تقدم لخطبتي شاب عمره (٢٥) سنة .. ذكي .. موهوب .. ورث عن اسرته ثروة طائلة وله شخصية فذة في المجتمع السوري .. انه رجل مثالي ، واسع الثقافة والفكر ولكن وجهه للاسف اشبه بوجه القرد ! حتى انك لا تستطيع ان تنظر اليه بضع ثوان !

وقد حدث ان حضر لزيارتنا لاستقبله والذي وراء شقيقي الاصغر فذعر منه وفر وهو يقول: الغول .. الغول ..

والغول هو الوحش الذي تخيفه به خادمتنا عادة !

انه اول واخر رجل تقدم لخطبتي فماذا اصنع ؟ انصحك بالزواج منه فورا !

الحب النظري !

اني طالب في السنة الرابعة بكلية الهندسة .. احببت فتاة في ميعة الصبا .. رشيقة .. كل ما فيها ينطق بالجاذبية !

لا افتح كتابا او كراسة الا رأيت فيها صورة الفتاة مكبرة – بطول وعرض الصفحة !

من المؤلم انها لا تعرفني للآن ولم اتحدث اليها مرة واحدة، وان كنت اراها كلما اطلت من نافذة منزلها !

لقد حاولت عدة مرات ان احادثها ولكني كنت اخجل وتخونني اعصابي .. يخيل الى احيانا انها تحبني بنفس القوة التي احبها بها فماذا افعل

ف · ا · س – حائر

الف باء الحب

تعلمت الف باء الحب على يديها وكذلك هي ، وكنت كلما مرت بي الايام يزداد حبي لها وتبادلني هي نفس الشعور .. الى ان تخرجت في الجامعة واشتغلت بالاعمال الحرة ونجحت في هذا الميدان حتى عرض على اهلي الزواج فاخترت فتاة احلامي ولكنهم وقفوا جميعا ضدي ونصحوني بالزواج من فتاة غنية ، والفتاة التي احبها لاتملك سوى الشرف وعفة النفس فماذا افعل ؟

س · ع ·

اقنع اهلك بمزايا الفتاة التي وقع عليها اختيارك ، لو كنت مكانك لما اخترت سوى الشرف وعفة النفس !

اجابات خاطفة

س · بالاسكندرية

● اميل الى الوضع الذي اختاره لك اهلك ! ناديه · الزمالك

● هذا يتوقف على احساسك نحو الاثنين !

انى – شخصيا – افضل الزوج المثقف !

ش · ع · مصر

● الزوجة التي تضحي بزوجها من اجلك ، ستضحي بك من اجل رجل اخر !

ف · م · الاسكندرية

● لا تبتعدي عنه لمجرد فكرة تدور في رأسك ، تأكدي اولا من سوء نواياه من ناحيتك ثم قاطعيه!

س · م · مصر الجديدة

● انصحك وانصحه هو ايضا بالتريث قليلا الى ان ينجلي الموقف!

الباحثون عن الذهب في غرفة المأذون !

احب ان اعرض على اصحاب القلوب والعقول المشغولة بالبحث عن الذهب في غرفة المأذون – مشكلة اليوم – بالنسبة لهذا الباب ، لعشرات الرسائل والطلبات التي ترد يوميا لايخلو جزء كبير منها من آلاف الشبان الذين يشغلون وظائف ضئيلة المرتب ، ويطلبون زوجة غنية ولا يشترطون فيها الجمال او اية ميزة اخرى !

واني لا انصح هؤلاء الشبان – ولا اعرهم من طلبة الكليات الذين تتضمن رسائلهم هذا المعنى – بالاقدام على هذه الخطوة ، فالزواج الذي يتم طبيعيا ، انجح الثمرة من الزواج الذي يتم لتحقيق اغراض واهداف معينة !

« قلب عجوز »

أرشيف صاحبة الجلالة

صلاح ذهني

- عمره ٣٩ سنة
- متزوج وله ثلاثة أولاد
- الف ثمانية كتب
- بدأ حياته موظفا في وزارة الداخلية في الاقاليم ثم قرر ان يغير مستقبله فأعلن التمرد وبدأ يدرس فحصل على ليسانس الآداب في التاريخ
- بدأ حياته الصحفية في جريدة الوادي مع الدكتور طه حسين بك
- كاتب ممتاز · مطلع · هوايته الموسيقى

امتحن معلوماتك

١ – الملك عبد العزيز آل سعود تولى الملك وهو في سن :

ا – الثامنة عشرة
ب – العشرين
ج – الخامسة والعشرين
د – الثلاثين

٢ – دولة حسين سرى باشا رياضته المفضلة :

ا – ركوب الخيل
ب – المشي
ج – الملاكمة
د – التنس

٣ – ونستون تشرشل .. نجح في انتخابات مجلس العموم وهو في سن :

ا – الثانية والعشرين
ب – السابعة والعشرين
ج – الثلاثين
د – الثالثة والثلاثين

٤ – علي خان حصل من الجيش البريطاني على رتبة :

ا – ملازم اول
ب – كولونيل
ج – كابتن
د – قائد سرب

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين – رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم – اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع: شارع الصحافة – المراسلات: صندوق البوستة رقم ١٠ – تليفون: ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات: في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الملحقة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش ... – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ...

آخر ساعة

الملاك الأزرق

[ليندا دارنل]

كان هذا أكبر استعراض عسكري على أرض مصر

الأميرة فوزية تقرأ في انهماك برنامج الاستعراض

اربع اميرات من احفاد محمد على ... الاميرة فريال ثم الاميرة فائزة والاميرة فوزية..والاميرة فوزية ايضا.. (تصوير ستديو رياض شحاتة)

صاحب الجلالة القائد الاعلى للجيش ومارشال القوات المصرية المسلحة يمسك في يده عصا الماريشالية (تصوير ستديو رياض شحاتة)

كان الاستعراض العسكرى الكبير الذى قام به الجيش المصرى فى مطلع اسبوع محمد على خير عزاء للذين ذاقوا مرارة الحاجة فى ميدان القتال فى فلسطين !

عزاء للذين شاهدوا جنود المشاة فى معركة دير سنيد يهجمون على قلاع الفولاذ والنار .. باجسادهم ، واجسادهم — سلام عليها فى قبور فلسطين — مخلوقة من دم ولحم !

وعزاء للذين عاشوا مع ضباط الوحدات فى خنادق الميدان يحلمون معهم بالدبابات ولا يرونها ابدا.. وكان بعضهم يكاد يضرب رأسه فى جدار غرفته يأسا وحنقا وهو يصيح :

— دبابة .. دبابة واحدة . نستطيع ان نقتحم بها الموقع امامنا

وعزاء للذين حضروا معركة « نيتساليم » وقد اشتركت فيها دبابة واحدة صغيرة من طراز « فيات » وفرغت ذخيرتها فى نصف المعركة فبدأت تنسحب قبل سقوط المستعمرة ، ورآها ضابط احدى سرايا المشاة المتقدمة فقفز على سطحها يقول لقائدها :

— هل تخرج بالدبابة من المعركة ؟

ويقول قائد الدبابة : وماذا اصنع وقد فرغت ذخيرتي ؟ !

ويصرخ قائد سرية المشاة :

— بل عد بها ولو من غير ذخيرة فان وجودها فى الميدان يرفع الروح المعنوية

وتستدير الدبابة عائدة — وقلوبنا نحن الواقفين فى الخط الخلفى — تخفق هلعا من هول الموقف .. دبابة يتيمة تعود الى المعركة بلا ذخيرة لترفع الروح المعنوية التى قد يؤثر فيها انسحابها !

ولقد ادت الدبابة — ولو من غير ذخيرة ! — مهمتها ، وكان

محمد حسنين هيكل

القائد الاعلى للقوات المسلحة يتفقد قواته الناهبة

عزيزي القارئ

تحتفل مصر هذا الاسبوع بمحمد على ...

ولقد كان محمد على — وهذه حقائق يعرفها كل الناس — هو منشئ مصر الحديثة ...

كانت مصر لاتزال تعيش فى ظلمات القرون الوسطى .. وجاءها محمد على فبدأت معه عهد النهضة ...

واصبحت مصر دولة ... واصبح لها جيش ، وصناعة وتجارة وتعليم ... واسم قوى يدوى فى الآفاق ...

ولكن الذى لايعرفه كل الناس ان محمد على هو منشئ « الصحافة المصرية أيضا ...

لقد كان هذا الجندى اول من ادرك قيمة الصحافة ، واول من آمن بان الناس يجب ان يعرفوا كل الاخبار ...

وكان محمد على يقول : اننا نحكمهم ... ويجب ان يعرفوا ماذا نصنع !

ولاول مرة فى تاريخ الصحافة المصرية — عين محمد على محررين ومخبرين صحفيين ، فى اول صحيفة » مصرية هى : الوقائع

ويروى المؤرخون ان محمد على لم يكتف بتعيين المحررين بل حدد لهم مهمتهم وشرحها لهم ، وكان شرح محمد على لمهمة المخبر الصحفى يتفق مع احدث اصول المهنة اليوم !

ولقد بلغ من عناية محمد على بالاخبار وضرورة نشرها على الشعب انه لاحظ يوما تقاعس المخبرين الصحفيين فى جمع الاخبار فاصدر امرا يهددهم فيه بالضرب بالنبابيت اذا لم ينشطوا ولم يتحركوا

وهكذا كان محمد على هو منشئ « الصحافة المصرية » وهو موجهها الى الناحية الاخبارية » .. التى يقول عنها اساطين الحرية اليوم — ان حق الناس فى معرفة الاخبار هو اول دعائم الديمقراطية الحديثة

واليوم ... بعد مائة عام .. تنحنى الصحافة المصرية امام ذكرى رائدها العظيم تحية وتقديرا واجلالا ...

رئيس التحرير

سفراء الدول العربية ووزراؤها يقولون :

الشمساوي باشا وصليب سامي باشا ووراءهما مكرم عبيد باشا يتحدث مع عبد الرحمن عزام باشا وبينهما جميل مردم بك

↑ سفير ايران في مصر السيد على دشتى يقرأ «اخبار اليوم» قبل بدء الاستعراض

ما اروع الفرق ... طليعة من جنود الهجانة والى جوارها طليعة من سلاح الدبابات الثقيلة (تصوير محمد يوسف) ↓

منظرها .. كتلة الفولاذ المتحركة .. خير مشجع لكتل اللحم والدم القابعة في الخنادق تتلقى النيران ، وترسل النيران !

وعزاء للذين رأوا اقلاع الطائرة المعادية تضرب مركز بوليس عراق سويدان الذى احتمت به القوات المصرية وتظل تضربه حتى لم يبق فيه حجر على حجر . بل ولا ذرة تراب متماسكة بذرة اخرى !

عزاء لنا نحن الذين نشاهده الإيام المجيدة المليئة بالضنى والخطر ...

ولقد جلسنا نرقب الاستعراض ... وكنا — جماعة من ضباط حملة فلسطين وأنا — شلة جمعتنا خنادق الميدان ، وتنفسنا معا رائحة الدم والبارود ممتزجة بوحل فلسطين ، ولقد واجهنا الموت معا ونجونا من الموت معا ، وانحنينا معا على اجساد اصدقائنا الذين رأيناهم يسقطون صرعى على بعد خطوات منا ...

ومعا ، كنا نذرف دمعة سريعة .. وليس هناك مجال واسع للدموع في حمى الميدان .

وها نحن أخيرا .. وبعد عام من المعارك .. معا في استعراض الجيش ..

وكنا نجلس في الشرفة المخصصة للديبلوماسيين ، وكانت تعج بالملحقين الحربيين لعشرات الدول .. وكان بينهم خمسة من الملحقين الحربيين الامريكيين

وحين بدا الاستعراض كنا — معا ! — نمسك قلوبنا بأيدينا

وحين مرقت في السماء فجأة اول طائرة نفاثة تطير بسرعة الصوت حدث هرج ومرج في سرادق الديبلوماسيين ، وبعضهم كاد رأسه ينخلع لفرط ما انحنى لكي يظل يتابع الطائرة العجيبة .

والطائرة النفاثة حدث عظيم .. ولكن ان تكون هذه الطائرة مصرية .. حدث اعظم !

←

← المقاتلات الفرعية تتقدم في حماية الطيران

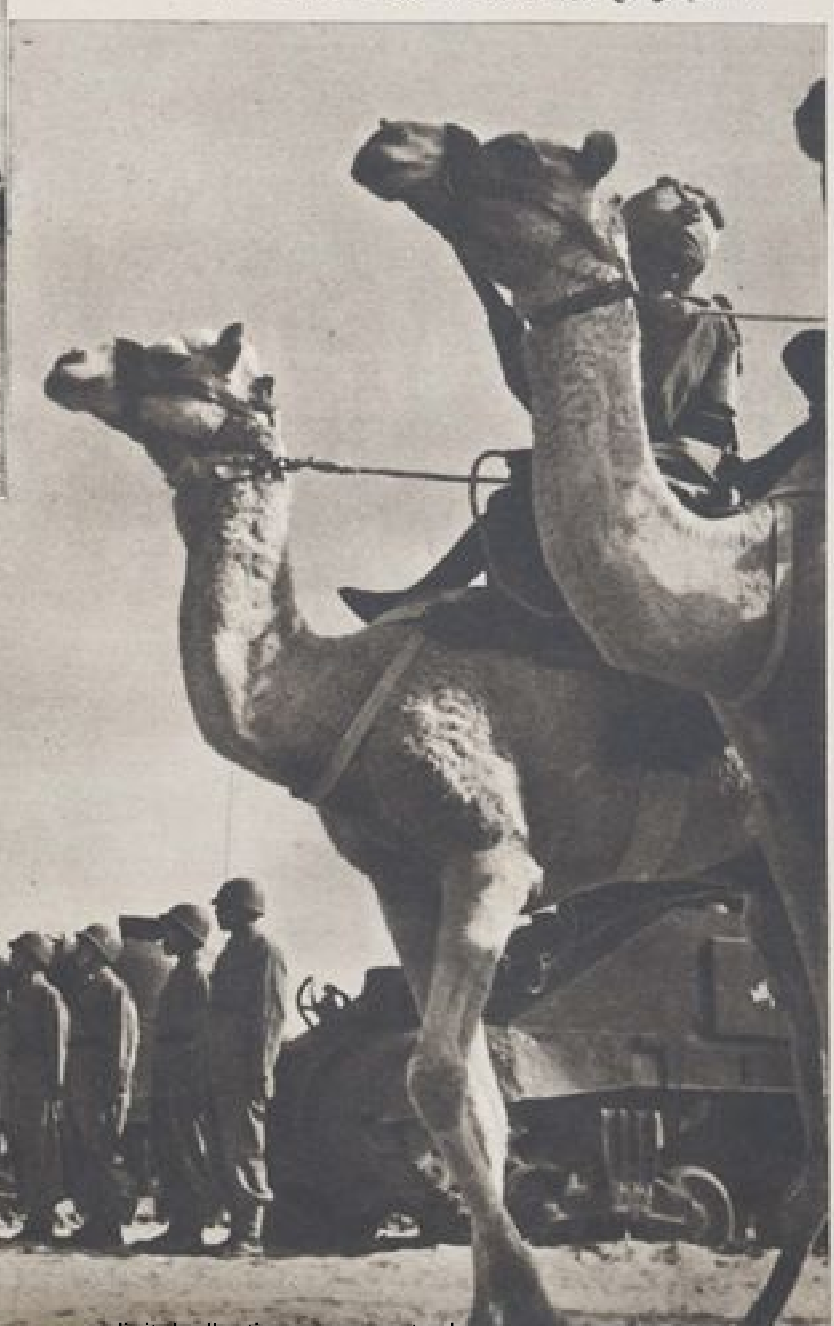

الآن نستطيع أن نطمئن

سعادة الدكتور هيكل باشا ورفعه على ماهر باشا يرقبان باهتمام طابور العرض

وزير الدولة الدكتور محمد هاشم وقد بدا عليه الاهتمام بما يجرى أمامه

دولة ابراهيم عبد الهادى باشا ومعالى صليب سامى باشا وقد بدت فى عينى عبد الهادى باشا نظرة اعجاب بما يرى

المستر كافرى السفير الامريكى والى جواره السيد صادق المجددى وزير الافغان المفوض

من القاهرة الى بنها فى دقيقة واحدة

وبدأت مشاهد الاستعراض تتوالى ..

ثم جاءت المفاجأة الكبرى .. مائتا دبابة جبارة ضخمة من طراز « شيرمان » تهدر طابورا واحدا متصلا .. قويا كالاعاصير

وتلاقت أنظارنا معا ، وكان فيها جميعا معنى واحد ..

ماكان أروعه من عزاء .. لقد عرفنا على الاقل كيف نستفيد من أيام المحنة ... والآن تستطيع قلوبنا ان تهدأ داخل الضلوع : لقد أصبح لنا جيش ..

وكان الثلاثة الآلاف مدعو يشعرون جميعا بهذا الشعور .

— الآن أصبح لمصر جيش ..

بعض كبار رجال العرب كانوا يقولون فى حماسة : الآن نستطيع أن نطمئن

وعدد كبير من الملحقين الحربيين كانوا يقولون : ان هذا الاستعراض كان مفاجأة ضخمة

وأحدهم همس فى أذنى قائلا :

— هل أقول لك اعترافا .. حينما مرت أمامنا فرقة الدبابات الاولى .. وأعلن المذيع أن هناك فرقة ثانية ستجىء ... عنيت أن أتتبع الفرقة الاولى وأعلم الى أين ذهبت وكنت قد شككت فى أنها ستستدير — هى نفسها — وتعود فتمر أمامنا من جديد على أنها فرقة جديدة ...

ولقد ذهلت لما رأيت الفرقة الاولى تحتل تلا عند الافق فى الوقت الذى بدأ الطابور الجديد فيه يمر أمامنا !

***

وبعد ...

تبقى كلمة أخيرة ... كلمة حق وانصاف :

ان ذلك الرجل محمد حيدر يستحق تمثالا من ذهب !

محمد حسنين هيكل

↑ الصورة الوحيدة التى التقطت للطائرة النفاثة وهى تخترق السحب بسرعتها الرهيبة فوق بعض تجمعات الاستعراض لقد استطاعت هذه الطائرة ان تصل الى بنها فى دقيقة واحدة ووصلت الى الاسكندرية فى عشر دقائق .. (تصوير احمد يوسف)

↓ افسحوا الطريق ... هذا هو الجيش المصرى ... من كان يتصور ذلك منذ عام؟؟

الطائرات النفاثة مفاجىء الملحقين الحربيين في الاستعراض العسكري!

لحة ابتها المتطوعات الباسلات

مدافع مصر تتأهب للعمل ...

اصبلة من البحرية ... مرحبا بالاسطول

فرق مدافع الهاون تحملها على ظهورها

جانب من تجمعات الاستعراض اثنـاء مرور الملك

بعض الذين وقفوا يرقبون الاستعراض من احدى الهضاب القريبـة ...

من أسبوع لأسبوع!

بقلم محمد التابعي

الدعاية المعكوسة !

مصر فقيرة في العملة الصعبة مثل الدولار الامريكى والفرنك السويسرى والفرنك البلجيكى والاسكيدو البرتغالى . . . الى آخره .

وقيل لمصر او لحكومة مصر ان بين الوسائل — ولعلها خير وسيلة — للحصول على العملة الصعبة السعى لتنشيط موسم السياحة واجتذاب السائحين لزيارة مصر !

ونشطت حكومة مصر ، ونشطت دعاياتها الضعيفة المحدودة لاجتذاب السائحين !

ولما كان موسم السياحة في مصر هو فصل الشتاء . . . فان الدعاية تكون اذن مقصورة على اغراء السائحين بزيارة مشاتى مصر وهى القاهرة . . . والاقصر واسوان !

. . . بل وخصوصا الاقصر واسوان !

هذا منطق سليم . اليس كذلك ؟ .

والآن اسمع ماتقوله حكومة مصر عن احد هذه المشاتى ولعله اهمها . . واقصد اسوان !

نشرت الصحف في الاسبوع الماضى ان رفعة رئيس الحكومة قد اعلن وانذر بنقل كل موظف له نشاط سياسى الى اسوان !. عقابا له وتاديبا او زجرا لسواه من الموظفين .

اى ان اسوان هى المنفى المخطئين والمذنبين من الموظفين ! فهل يتهمنى احد بالاسراف في السخرية اذا اقترحت على مصلحة السياحة ان تنشر في دعاياتها وتقول ان اسوان — مثل السجون — اصلاح وتهذيب وتاديب ؟ لعل بين السائحين من يحس في اخلاقه نقصا تجب معالجته فيسرع الى زيارة اسوان ؟ .

انى لا الوم رئيس الحكومة الحاضرة فليس هو الذى ابتدع او ابتكر هذه العقوبة . . عقوبة نقل الموظف المذنب الى اسوان ، بل ورثها رفعته فيما ورثه عن اسلافه رؤساء الحكومات السابقين . . وانه لميراث سخيف !

ثم ماذا يكون الحال اذا تلقفت احدى شركات السياحة الاجنبية من التى تعمل لحساب مشاتى اوروبا التى تنافس مشاتى مصر مثل سويسرا وفرنسا — الريفيرا — او جزر البرتغال . . اذا تلقفت هذا الخبر او هذه السبة التى تتبرع بها حكومة مصر لمشتاها المدعو اسوان وتنشرها في صحف امريكا وتقول للسائحين ان حكومة مصر تدعوكم لتمضية فصل الشتاء في بلد تعده هى نفسها منفى وعقوبة لموظفيها المذنبين ؟!

ثم ماذنب اهل اسوان حتى ترميهم الحكومة بكل موظف مخطىء ، وكل موظف ليست سمعته فوق مستوى الشبهات ؟

بل كيف يمكن ان يكون لرجل الامن — من ضابط كبير او صغير — ورجل العدالة من قاض او ممثل للنيابة — والطبيب والمهندس . . الى آخره كيف يمكن ان يكون لهؤلاء الموظفين حرمة وكرامة واعتبار واحترام بين اهالى اسوان مادامت حكومتهم تعلن انها قد جعلت بلدتهم اسوان منفى لكل موظف اخطأ واذنب . وكل موظف ليس سلوكه بريئا من الشبهات ؟!

الشيوعيون والتليفونات

كنت ازور منذ ايام احد كبار المسئولين في وزارة الداخلية ودار الحديث فيما دار عن التليفونات واسباب الشكوى منها وهى اكثر من أن تحصى وتعد . . وبين هذه الاسباب انه كثيرا ما يحس المتكلم بالتليفون ان السكة فتحت فجأة ! وان هناك من يسترق السمع وينصت للحديث !

وقلت انا انني كنت شكوت من هذا الى كبير في مصلحة التليفونات وانه امن على كلامى وقال في تفسير هذه العلة او هذه الفوضى ان حب الفضول او حب الاستطلاع كثيرا ما يحمل بعض صغار موظفى التليفونات — وخصوصا في المساء والليل لان الانسات وهن يعملن فقط بالنهار اقل فضولا من الرجال او اسلم ذمة واكثر امانة — لان حب الاستطلاع يدفع هذه القلة من صغار الموظفين لاستراق السمع وخصوصا اذا كان احد المتحدثين من الشخصيات المعروفة ! .

وهز كبير وزارة الداخلية راسه وقال مامعناه ان الامر اخطر من هذا . . وان الفضول ليس وحده المسئول . وانما الشيوعية وانصارها من المخدوعين بها بين صغار الموظفين . . وان الحكومة كانت تعلم ان جماعة الاخوان المسلمين كان لها عيون — او على الاصح آذان ! — بين صغار موظفى التليفونات وكانوا يسترقون احاديث الوزراء والكبراء وينقلونها للجماعة . . ولكن طائفة لصوص الاحاديث هذه قد اختفت او خافت بعد حل جماعة الاخوان . .

ثم سكت الموظف الكبير لحظة قبل ان يقول :

— واليوم حل الشيوعيون محل الاخوان المسلمين ، وفي مصلحة التليفونات كما في كل مصلحة حكومية كبيرة عدد من صغار الموظفين المتبرمين الساخطين المخدوعين بالشيوعية وبآتها الجنة الموعودة . . . وهؤلاء يسترقون السمع والحديث لعلهم يجدون فيه ما يفيد رؤساء الخلايا في نضالهم ضد الطبقات!

ولما سألته كيف السبيل لعلاج هذه الحالة ؟ واين اذن سرية التليفونات ؟ بل كيف يمكن لوزير مسئول ان يأمن اذا هو اراد ان يفضى بالتليفون بسر خطير من اسرار الدولة الى زميل له او الى رفعة رئيس الوزراء . . .

وجهت هذا السؤال . . .

ولكن الموظف الكبير اكتفى بالابتسام ولم يجب !

وقد يكون سكوته احتفاظا بسر اجراءات معينة تتخذ ! . . كما قد يكون هذا السكوت عجزا عن الجواب !

وهنا احب ان اقول ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية ادركت منذ اعوام قليلة ان الشيوعية قد تسللت الى اوساط الموظفين والهيئات العامة ووجدت لها عيونا واعوانا . . . ولم تقف حكومة واشنجطون مكتوفة اليدين — كما تقف اليوم حكومة القاهرة — بل بادرت بتاليف لجنة اسمتها (لجنة التحقيق في كل نشاط غير امريكى) — وهذه ترجمة حرفية . . ومعناها التحقيق في كل نشاط سياسى لا يقصد منه خدمة المصالح الامريكية المشروعة والحريات الامريكية المنصوص عنها في الدستور ! . . والمقصود طبعا هو النشاط الشيوعى .

ولقد طالع القراء طبعا بين انباء الصحف خلال العامين الاخيرين كيف ان هذه اللجنة لم تترك ادارة من ادارات الحكومة والجيش والبحرية والطيران . . ولا مصنعا ولا معملا ولا شركة ولا مصرفا ماليا . . الا حققت مع موظفيه من كبيرهم الى صغيرهم واستجوبتهم عن ميولهم السياسية وآرائهم . . الخ بل ذهبت الى هوليوود واستجوبت مديرى شركاتها ومخرجيها وكواكبها ذكورا واناثا . . واعلنت ان شركة كذا تميل في انتاجها الى اخراج الافلام اليسارية ذات النزعة الهدامة ! . . وان الكواكب فلانا وفلانة وفلانا ذوو ميول شيوعية الى آخره . . كذلك اوصت بفصل عدد من موظفى الدولة الذين ثبت لديها انهم متصلون بالحركة الشيوعية والذين يخشى ان يبوحوا ببعض اسرار الدولة التى يقفون عليها بحكم وظائفهم واعمالهم

وحذت حذوها حكومة لندن . . مع ان في انجلترا حزبا شيوعيا معترفا به قانونا !

اما في مصر التى لاتعترف بالشيوعية بل تعدها جريمة يعاقب عليها القانون . . فان الامر كله متروك لعناية الله ونشاط البوليس السياسى !

والبوليس السياسى يؤدى واجبه على الوجه الاكمل . ولكنه مغلول اليدين الى حد كبير . . .

وهناك كثير من المحاضرات التى تلقى علنا . . ومن المقالات التى تنشر في بعض الصحف . . والكتب التى تطبع وتعرض في واجهات المكاتب . . وفي رسائل بعض الموظفين التى تنشر في الصحف . . وفي اوساط الجامعة والاساتذة المدرسين . . في هذا كله وهنا وهناك دعوة او دعاية خفية مستترة للشيوعية . . وحكومة مصر آمنة مطمئنة الى ان الدنيا بخير وان مصر التى هى كنانة الله في ارضه لن يصيبها سوء !

كما نتحدث في هذا ومثله منذ ايام قليلة فقال زميل انه لايخشى على مصر من الشيوعية لان عدد الشيوعيين في مصر قليل لايؤبه له . .

وقلت له : اذا كنت تقصد الشيوعيين العاملين المحترفين . فنعم عددهم قليل . ولكن عدد الساخطين المتبرمين والحاسدين الحاقدين الناقمين يبلغ مئات ومئات الالوف وهؤلاء جميعا تربة صالحة لتلقى بذور الشيوعية . ولو ان حكومة مصر صرحت — وهذا فرض مستحيل — بقيام حزب شيوعى مصرى لكان هذا الحزب اكبر الاحزاب عددا واعمقها تغلغلا في البلاد . وهذا هو الخطر الذى يجب ان تعمل الحكومة للقضاء عليه قبل ان يستفحل .

ولعلنا جميعا قد لاحظنا ان مظاهر النشاط الشيوعى في مصر تزداد يوما بعد يوم ولا عجب بعد ان رفعت حكومة موسكو المبلغ المخصص لنشر دعوتها في مصر من اربعة ملايين الى اثنى عشر مليونا من الجنيهات في العام الواحد .

نزاهة الحكم

نشرت جريدة البلاغ في الاسبوع الماضى مقالا نقلته عن مجلة فرنسية تصدر في مصر . ونشرت مع المقال خطابا مفتوحا موجها من وزير سابق هو صاحب السعادة عبدالجليل ابو سمرة باشا الى صاحب (الدولة) رئيس الوزراء .

وفي المقال المترجم عن الفرنسية وفي خطاب الوزير السابق اتهام سافر صريح بالرشوة لبعض كبار الموظفين في مصلحة حكومية عينها المقال وهى مصلحة الطرق . .

الرشوة على حساب المصلحة العامة . والخزانة العامة . بل على حساب الطرق العامة وارواح عشرات الالوف ممن يتنقلون بالسيارات !

ولقد مر نحو اسبوعين ولم اسمع ولم اقرا أن المصلحة المتهمة — مصلحة الطرق — حركت ساكنا أو ردت على هذا الاتهام اللهم الا اذا كنت قد عميت عن قراءة الرد او اصبت بالصمم فلم اسمع بردها وتفنيدها للاتهام !

ماذا يمكن أن يقول الناس في هذا ؟

ولكنى ارجو القراء أن يحتفظوا برأيهم الى ما بعد قراءة بقية هذه الكلمة . .

جاءنى خطاب ثان من الصديق الاستاذ عمران عبدالكريم بك وانقل منه ما يأتى . . .

في عام ١٩٣٦ بعد قيام الحرب العالمية

بريدى

الاتهام شيء والاثبات شيء آخر

هذا خطاب ساذج ، وتشفع في سذاجته ان صاحبه لا يزال فتى يطلب العلم . .

كتب الى حضرة على فرحات الطالب بالحلمية الثانوية يقول : انه قرأ مقالى عن مكافحة الغلاء ونزاهة الحكم وقد لفت نظره قولى ان الحديث كان يدور مرة في مجلس حول وزير سابق ضج الناس من جرائه في السرقة والرشوة . . الخ

وهنا تنكشف سذاجة الطالب الفتى . . يقول :

كيف يسمح لكم ضميركم معشر الصحفيين وانتم تعيشون لخدمة مصر وترثوون من نيلها وفي الوقت نفسه تعرفون ان فلان باشا الوزير حرامى ورتشى ويمتص اموال الدولة بالباطل ومع ذلك تسكتون او تتناسون الواجب الملقى عليكم ؟ لماذا لاتذكرون اسماءهم علانية للشعب حتى يعرف الذين يمتصون دمه ويتظاهرون بخدمته ؟

بالاستاذ تابعى . . اننا عهدنا فيكم الجرأة وعدم المحاباة فلاتخيبوا املنا فيكم .

ولكننى ، ومع الاسف ، مضطر لان اخيب امل السيد فرحات . . . وعذرى او حجتى هى نفس ما كتبت وما لفت نظره ! . . وزير ضج الناس من جرائه في السرقة والرشوة . . ولكن احدا لم يستطع ان يثبت شيئا ضده ! وكم من لص يمشى اليوم مرفوع الراس « محترما » بين الناس ، لان القانون عاجز عن الاثبات !

وهناك بين القائمين بمكافحة الغلاء ، وبشئون مراقبة الاسعار او التصدير والاستيراد او . . او . . — كبارهم وصغارهم في وزارتى التموين والتجارة — من سمعته ليست فوق الشبهات ومن يحلى اصابعه بخواتم الماس ومن له سيارة خاصة ورصيد كبير في البنوك ومن ينفق في الشهر نحو مائتى جنيه او اكثر بينما مرتبه الشهرى لايزيد على ثلاثين او اربعين جنيها ومع ذلك يقف القانون امامه مربوط اليدين! اذ لا سبيل الى ادانته الا باعترافه هو او بشهادة التجار الذين يشتركون معه في امتصاص دماء هذا الشعب المسكين ! ولهذا طالبت وما ازال اطالب باصدار قانون : (من اين لك هذا ؟) . ويومئذ يزهد في الوظائف عدد كبير من كبار المرتشين قليلى الذمة معدومى الضمير !

وبعد . . في كل مرة اكتب فيها كلمة في هذا المعنى ترتفع اصوات بالاعتراض او بالسباب! . . واعلاهم صوتا في سبى وشتيمتى هم « اطولهم يدا » في ميدان الرشاوى والسرقات! يسبوننى ويتساءلون لماذا لاينشر الاسماء ؟ وهم يعلمون انى لو فعلت لارتكبت جنحة القذف وان ليس بيدى دليل او اثبات ! ولن يكون هناك ضدهم دليل او اثبات الا يوم يصدر قانون (من اين لك هذا ؟) . . وهيهات ان

ظالمة في ذلك الوقت (وهو صديق قديم) ان اتخلى عن عضوية مجلس النواب لان خالتي الحفناوي باشا وزير الزراعة يومئذ ليحل محلي في الدائرة فرفضت . ولكن البعض تدخل والح على فقبلت . وصدر قرار مجلس الوزراء بتعييني خبيرا فنيا في شئون التموين . وهذا حسن، وبعد ذلك ذهبت الى وزارة التجارة لاتسلم عملي الجديد .

وبينما انا اصعد درج السلم قابلني بعض اصدقائي من التجار فسألتهم عن سبب وجودهم في الوزارة فاجابوا انهم جاءوا ليحضروا جلسة التسعيرة . فقلت كيف تشتركون في جلسة التسعير وانتم ارباب مصالح . فقالوا . ابعد عنا يا اخي ونرجو الله ان لا تكون معنا .

وهذا كلام فهمت معناه .

وقابلت معالي وزير التجارة فرحب بي ترحيبا من النوع التجاري .

وبعد ظهر نفس اليوم قابلت احد هؤلاء التجار ممن حضروا لجنة التسعيرة وسألته عما تم في الجلسة فقال . رفعنا سعر العدس بمقدار ريال .. فسألته ولماذا هذه الزيادة في السعر ؟ فقال : والله صديقنا اسماعيل بك عنده خمسون الف اردب ويريد توزيعها فرفعنا السعر خصوصا وان العدس غير موجود في السوق . وهذا سبب جوهري . .

سألته : وهل الوزير وافق على هذه الزيادة ؟ قال نعم . .

قلت : لا حول ولا قوة الا بالله !

امر عجيب! لجنة التسعيرة مكونة من اصحاب المصلحة في رفع التسعيرة ..!

وفي مساء نفس اليوم ذهبت الى مجلس النواب وقابلت حسين سري باشا وقلت له لقــد مضى على تعييني في وظيفتي الحكومية ٣٦ ســاعة فقط ولكنني اود الاستقالة . وانا غير اسف على استقالتي من عضوية مجلس النواب لان الدائرة اخذها حفناوي باشا وهو ابن خالتي . وانا لا احب ان اشتغل في التموين لاسباب لاتعجبك ولا تعجب رئيس الوزارة ..

وحضر عبد القوي احمد باشا اثناء هذا الحديث فعرض على ان انتقل الى وزارة الاشغال في منصب مراقب عام فقبلت . ولم ادخل بعدها وزارة التجارة التي كان بها في ذلك الوقت مراقبة التموين التي اصبحت فيما بعد وزارة التموين !

هذه حادثة واحدة من حوادث اوضحها لترى كيف يكافحون الغلاء ! ..

وحادثة اخرى

اعرف ، واحدا ، تولى منصب الوزارة وكان مدينا بما يقرب من ستين الف جنيه .. وبعد خروجه من الوزارة استطاع ان يسدد كافة ديونه بل واصبح مليا يشار اليه بالبنان !

والآن يستطيع القارىء ان يبدى رايه في نزاهة الحكم وفي كيف كانت تجرى مكافحة الغلاء !

حكاية من براغ !

وبراغ هي عاصمة تشيكو ـ سلوفاكيا . والحكاية يرويها ... اخيرا من براغ

ذهب ذات مساء الرفيق جوتوالد الرئيس جمهورية تشيكو ـ سلوفاكيا الى احدى دور السينما ... وكان متخفيا وجلس في مقعد عادي بين المتفرجين ..

وعرض على الشاشة شريط الحوادث والاخبار . وظهر فيه وزير الداخلية وهو يلقى خطابا

ووقف جميع من في قاعة السينما ـ ما عدا الرئيس جوتوالد ـ يصفقون ويهتفون .

ثم ظهر على شاشة العرض الرئيس جوتوالد نفسه ..

ووقف جميع من في قاعة السينما ـ ماعدا جوتوالد نفسه ـ يصفقون ويهتفون ..

وهنا احس الرئيس جوتوالد «بزغد» قوي في كتفه .. والتفت فاذا بالمتفرج في المقعد المجاور له يقول له همسا : قف ايها المغفل واهتف وصفق .. انا نكرهه ايضا ولكن قف وصفق معنا والا جبت لنفسك ولنا مصيبة !)

دنيا ؟!

يسألني قارىء من الطلبة في خطاب طويل :

اليس ظلما ما بعده ظلم ، وحراما اى حرام ان الممثلة نعيمة عاكف التي كانت الى الامس القريب ترقص وتعمل بهلوانا في الطرقات تنال اليوم ستة آلاف جنيه في مقابل عملها في الفيلم الواحد ؟ بينما شقيقتي التي درست وجدت واجتهدت نحو ١٧ عاما حتى حصلت على دبلوم الطب لا تحصل على اكثر من عشرين جنيها في الشهر او مائتين واربعين جنيها في العام الواحد ؟

وارد على حضرة الطالب القارىء بعبارة واحدة وهي : (هذا هو قانون العرض والطلب) !

فما من رجل اعمال ـ مهما كان مجنونا او مسرفا متلافا ـ يرضى ان يدفع لنعيمة عاكف اولسواها من كواكب السينما مبلغ ستة آلاف جنيه او اكثر او اقل الا اذا كان واثقا من انها عملية رابحة له . وان الجمهور سوف يرد له المبلغ الذي دفعه ... وفوقه ربح مقبول !

الجمهور هو اذن صاحب الشان والجمهور ينفق على لهوه وملاهيه وعلى متعته وملذاته ومسراته اكثر بكثير مما ينفق على صحته !

وانت قد تزور عيادة الطبيب مرة او مرتين في العام . وقد لاتحتاج لعيادة الطبيب ... وامسك الخشب وقاك الله شر الحسد ! ولكنك تزور دور السينما ودور التمثيل والمراقص والملاهي .. مرات ومرات ! وعدد الذين تغص بهم كل مساء دور السينما والتمثيل ودور الرقص واللهو اضعاف اضعاف بل عشرات اضعاف الذين يترددون على عيادات الاطباء !

ومنا من يهمل في علاج زكام او تلبك معوى ... ولكن قليلين منا من تعوتهم مشاهدة فيلم سينمائي جيد او رواية تمثيلية مثيرة !

وفي عام ١٩٤١ احتفل بي بعض الاصدقاء ـ في مناسبة ما ـ وكان بين برنامج الحفلة او السهرة رقص تقوم به راقصة ناشئة اسمها سامية جمال !!

وفي ختام السهرة شكرتها ودسست في يدها مبلغا بسيطا وسألني الاصدقاء كم اعطيتها فقلت ثلاثة جنيهات ..

وتعالت صيحات الاستنكار وقالوا انني افسدت عليهم السوق ورفعت الاسعار ! وان خمسين قرشا كانت تكفي وزيادة !

وهذه الراقصة تتناول اليوم عن عملها في الفيلم الواحد ثلاثة آلاف جنيه . وهي تشترك في كل عام فيما لا يقل عن اربعة افلام . أي ان دخلها السنوي الآن هو اثنا عشر الف جنيه !

وكما قلت : هذا هو قانون العرض والطلب !

سليمان نجيب

في صديقي سليمان نجيب خلتان لا ينكرهما عليه احد . .

الخلة الاولى انه يحب حقيقة ومن كل قلبه كل فن جميل وعلى الاخص فن التمثيل . واذكر انه كان يعمل في وظيفة سكرتير خاص لاحد الوزراء عند ما تألفت فرقة المرحوم الاستاذ عبد الرحمن رشدي . واستقال سليمان من منصبه الحكومي لكي ينضم الى الفرقة التمثيلية الجديدة .

ومنذ ربع قرن وسليمان يكتب ويؤلف ويقتبس للمسرح وللسينما . . . ويمثل في السينما وعلى خشبة المسرح

وقد استطاع في منصبه الحالي ـ مدير دار الاوبرا الملكية ـ ان يقدم للتمثيل ومحبي التمثيل والموسيقى خدمات لا ينكرها سوى المكابرين . .

وهذه كلمة موجزة بمناسبة الانعام عليه اخيرا بوسام جوقة الشرف (اللجيون دونير) من درجة ضابط . . .

ولكنني كدت انسى ان اذكر الخلة الثانية . . .

والخلة الثانية ان سليمان نجيب يحب حقيقة ومن كل قلبه الطعام الجيد . ولو ان حكومة فرنسا كانت رأت ان تكافىء سليمان نجيب على ذوقه الدقيق في تذوق الطعام الطيب لما اهدته اقل من الوشاح الاكبر لنيشان اللجيون دونير !

محمد التابعي

يصدر مادامت امور هذا البلد تسير في طريقها المعلوم والامر لله !!

جيش مصر

(يوزباشي بالجيش) ـ هكذا امضى خطابه ـ كتب الي يسألني ان اشاهد استعراض الجيش الذي يقام احتفالا بذكرى المغفور له محمد علي باشا الكبير ثم قال اني سوف أدهش من تلك الحشود والاسلحة والدبابات والطائرات واعتقد ان مصر قد اصبحت بفضل هذا الجيش في امن وسلام لا تخشى اى اعتداء !

ولكنه ينكر هذا . وحجته ان قوة الدولة لا تقاس بعدد جيشها العامل . وانما تقاس بما تستطيع (١) ان تعبئه من قوات مدربة ومجهزة بالاسلحة الحديثة و (٢) باقتصاديات تستطيع أن تلبي حاجات تلك القوات و(٣) مواصلات سريعة تمكن الجيش من سرعة التعبئة والتنقل .. فالمانيا مثلا كانت تحرز دائما انتصاراتها بسبب سرعة تعبئة قواتها والقذف بها في الميدان و (٤) صحة عامة سليمة واجسام متينة لا اجسام هزيلة تشكو مختلف الامراض و (٥) صناعة محلية تستطيع ان تلبي حاجة الجيش من سلاح وذخيرة و ... و ...

ثم يتساءل (يوزباشي بالجيش) اين نحن من هذا كله ؟

وختم حضرته خطابه بهذا البرنامج المختصر :

١ ـ تحويل الاقتصاد الزراعي الى اقتصاد صناعي يستطيع ان يلبي حاجات القوات المحاربة عند الحاجة

٢ ـ رفع المستوى الصحي بين افراد الشعب . ليكون لديهم القوة البدنية لتحمل مشاق الجندية والقتال

٣ ـ مقاومة الامية ـ ليسهل ذلك في تدريب واعداد الجنود

٤ ـ تشجيع شركات النقل البحري والجوي لايجاد فئة ذات خبرة في الاعمال البحرية والجوية ـ يستفاد منها عند الحاجة

٥ ـ تحسين المواصلات بكافة انواعها

٦ ـ متابعة التقدم العلمي في جميع الفروع ـ وتطبيقها ـ حتى يمكن مسايرة تلك الدول التي تسبقنا بعشرات السنين

(التابعي)

فى مصر صناعة فخار

منظر عام . .

معامل الفخار المصرية بالاسكندرية

● اسسها الشاب المصرى فؤاد محمد عوض نجل مقاول الاسكندرية المعروف محمد عوض بك

● هى مصانع مصرية صميمة شيدت بضاحية باكوس برمل الاسكندرية على غرار ارقى مصانع الفخار فى الخارج وزودت باحدث الآلات والوسائل الفنية.

● انتج كافة انواع المنتجات الفخارية اللازمة للصناعة والبناء مثل انابيب المجارى الفخارية ومعداتها والواح التسقيف الملونة بالمينا وطوب الواجهات وطوب النار الخاص بالافران وقوة احتماله من ١٤٠٠ — ٢٠٠٠ درجة مئوية وانتج ايضا فخار الزينة مثل التماثيل والاوانى والفازات . .

● اثبت انتاج هذه المصانع انه يفوق الانتاج الوارد من الخارج جودة ومتانة وذوقا وانه فى نفس الوقت يقل عنه فى السعر مما يبشر بنجاح هذه المصانع الوطنية الحديثة فى سد حاجات السوق المصرية . .

تجهيز الطينه !

عملية صنع المواسير

جانب من القسم الفنى فى المصنع

تجفيف الانتاج

واخيرا . . الانتاج . .

أسرة من الشرق

والدا نزار

نزار

الملائكة شعراء العراق

.. في طريق هادىء ، اصطفت على جانبيه الاشجار تسأل عن بيت الاستاذ صادق الملائكة فيشير عشرات الى ذلك البيت .

بيت بسيط كأنه عش العصافير ... بعيد عن ضوضاء بغداد .. تنبعث منه آهات من قلوب عذراء تذكرنا بآهات الاخوات اميلي وآن وشارلوت شاعرات انجلترا ..

اسرة كل حياتها من نسج الخيال .. تعيش على نغمات الموسيقى وتبني المستقبل على اوهام واحلام ، تلتهم الكتب وترتوي من النغم ..

كلهم شعراء

الأب اديب معروف استطاع وحده أن يصنف « دائرة معارف الناس » واكب على هذا العمل اكثر من خمسة وعشرين عاما والام شاعرة ، اتهمها الادباء بأنها تنسب لنفسها شعر زوجها ولكنهم عادوا واعترفوا بشاعريتها

والابن الاكبر مجنون بحب اللغات .. يجيد الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية واللاتينية .. وفاز وهو في بغداد بجائزة من جامعة كمبردج في احد امتحانات المراسلة ..

ولكن الاسرة تنظر الى «سهى» التي لم تتجاوز الرابعة عشرة بفخر ... قال لي والدها .. كانت سهى تجلس تحت شجرة السرو عندما فاجأنها بقولي :

— شجر السرو جميل !

فردت سهى وكانت لم تتجاوز العاشرة ، قائلة :

— وله ظل ظليل !

ورغم أن سهى لم تتجاوز بعد الرابعة عشرة ، الا انها استطاعت ان تكتب عن تشايكوفسكي وبيرون وشيلي وكيتس كعظماء الجمهم العالم ، ولم تصدق مدرستها ان تلميذتها تدرك ماكتبت ..

ولكن سهى تدرك اكثر من ذلك فلقد نظمت هي الاخرى الشعر في هذه السن المبكرة ، وكان في شعرها فلسفة وحزن ويأس ..

ملائكة في جحيم

فدوصفت الشقائق شعري البا كي وصورت النفس الاشقياء وشدوت الحياة لحنا كئيبا ليس في ليله شعاع ضياء !

فاثارت كأبتي عجب النا س ، وحاروا في سرها المجهول ما دروا انني أسوح على ما ساءهم في ظلامها المسدول !

هذا الشعر الباكي الحزين انبعث من قيثارة « عاشقة الليل » نازك .. ونازك هي فتاة الاسرة التي يتغنى بشعرها العراق كله .. ويردد الحانها وينشد فنها ..

واقبلت نازك : انها نعم هادىء ، في ربيع العمر ، ولكن الحزن الدفين والتشاؤم يسيطران على روحها .. وجلست في صمت وارسلت بصرها بعيدا كأنما تجمع ذكريات الامس ..

ان الام تشكو من تشاؤم ابنتها وتقول انها احاطتها منذ طفولتها بحنانها وحبها وانها حائرة في سر حزن فتاتها الشاعرة ..

اما نازك فتقول :

نشأت فاذا بي وسط عالم غريب عني او انا غريبة عنه .. كنت في طفولتي احب العزلة واعكف على القراءة بينما زميلاتي يلهون فسعدت الشقيقتين وبيتهن أما سر العزلة فلعله يرجع الى ذلك البيت الذي كنا نعيش فيه باسواره العالية وسراديبه المظلمة

في هذا الجو من العزلة والضيق قرأت نازك ولم تتجاوز العاشرة ، قصة مجنون ليلى لشوقي .. ثم بدأت محاولاتها في نظم القصيد .. وفي سن السادسة عشرة رأت الموت عندما فقدت عمتها .. ثم انهار البيت الكبير باسواره العالية .. وهز العراق مصرع فارسها الملك غازي ..

واثرت الاحداث الثلاثة في النفس الحساسة ، حتى اذا ما اندلعت الحرب العالمية الثانية نظرت عاشقة الليل الى الحياة بمنظار حالك السواد لا ترى من خلاله سوى الظلمات ..

وفي ذلك تقول شقيقتها احسان في مقدمة «ديوان عاشقة الليل» : عندما بلغت نازك عهد نضجها العاطفي والروحي ، اشتعلت الحرب فتركز الحزن في نفسها ولم تعد ترى من الحياة الا جانبها المظلم ، وبلغت حساسية نازك حدا مفرطا واذا شعرها الحديث ينقلب الى ثورات صاخبة .. فهي ثائرة في حبها .. في كرهها .. في احتقارها .. في سخريتها ..

وتختم احسان حديثها عن اختها قائلة :

هذه عاشقة الليل .. هذه اختي نازك ..

ولكن هل يمكن ان تكون نازك كما وصفتها اختها الاديبة ، وكما وصفت هي نفسها فحسب .. ؟!

لا اظن ..

ولكن اسرة الملائكة ليست هذا فقط .. ففي اركان البيت كانت الكتب مبعثرة والات الموسيقى في كل مكان .. وعندما يخلو الملائكة لانفسهم تجدهم يعيشون في جو من السمو فتؤلف لهم نازك تمثيليات يقوم بتمثيل ادوارها افراد الاسرة ثم تنطلق العائلة كلها في جو من المرح والسرور .. ومطارحة الاشعار !

وودعت العراق ولم انس تلك اللحظات التي قضيتها بين هذه الانغام ، ووجدت في مصر كثيرين يعرفون نازك .. عرفوها من اشعارها لا من حياتها ..

سعد التائه

↑ سهى .. الشاعرة الصغيرة .. ←

ــ عاشقة الليل .. نازك

كنيسة الملاك ميخائيل خلف اسوار الدير

الراهب رزق الله بعد خمس وخمسين سنة في الدير

باب من الخشب عمره الف سنة

مدينة الرهبان فى

منظر القباب كنيسة الملاك ميخائيل

يحتفل المسيحيون فى عيد الميلاد القادم باستقبال السنة المقدسة !

والسنة المقدسة هى سنة ١٩٥٠ ، التى ينتصف بها قرن من الزمان . . وفى هذا اليوم المجيد فى تاريخ الانسانية سيقصد المسيحيون — من جميع انحاء العالم — مدينة الفاتيكان ، والذين وراء البحار يحجزون من الآن اماكنهم فى الطائرات والبواخر والخطوط الحديدية التى توصلهم الى روما . . . فمن امريكا وحدها يستقبل « البابا » نصف مليون سائح امريكى . . والذين كلفوا انفسهم عناء هذه الرحلة الشاقة سيطوفون بآثار العهد المسيحى فى بيت المقدس ، ويزورون أقدم واعرق الكنائس والاديرة فى مصر ، وقد اعدت وزارة الخارجية المصرية بحثا اذيع من راديو الفاتيكان عن اقدم الآثار المصرية منذ عهد المسيح . .

واقدم الآثار المسيحية فى مصر هو دير السيدة العذراء .

دير السيدة العذراء عمره ١٦٠٠ سنة !

ودير السيدة العذراء او « مدينة الرهبان » يقع فى وادى النطرون ، على الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية ، والمسافة بين الاستراحة والمدينة المتوغلة فى الصحراء لا تقل عن ١٢ كيلو ! وقد بنيت المدينة المتعبدة على شكل قلعة ، وكان الغرض من بناء هذه الاديرة ذات الاسوار العالية والابواب الخشبية الضخمة هو حماية الرهبان من اللصوص وقطاع الطريق ، كما كانوا يعتصمون بها فى اوقات الحروب وعصور الاضطهادات !

للرهبان فقط!

ودير السيدة العذراء مفتوح دائما للرهبان فقط ، وليس للراهبات مكان فى هذه المدينة المتقشفة التى يسرى فيها نظام شبه عسكرى . . فالراهب الذى يلحق بها يظل ثلاث سنوات تحت الاختبار ، يؤدى فيها امتحانا رهيبا ويقوم خلالها باعمال مختلفة كالزراعة والصناعة ، وليس فى

الراهب الحارس « النوبتجى » فوق سطح الدير

الطاحونة التى تجهز الدقيق للرهبان

امام منصة الربة لقراءة الكتاب المقدس

كنيستا الملاك ميخائيل والسيدة العذراء

القمص صليب يطالع احد الكتب في مكتبة الدير

...وادى النطرون تنتظر ٥ مليون دولار

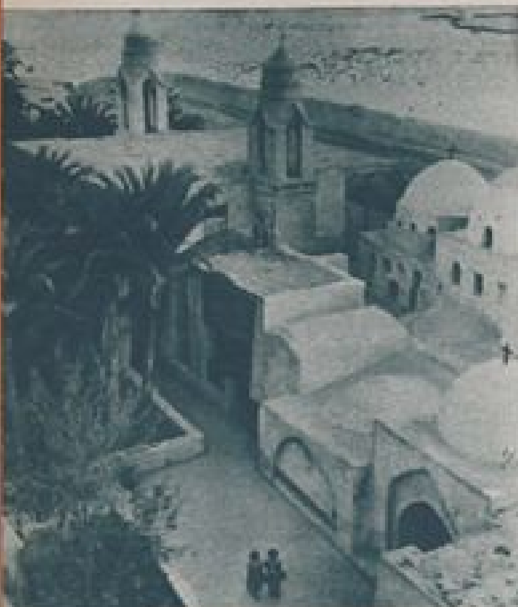

حديقة دير السريان

الدير الكبير خدم ، فالجميع يعملون .. والرهبان يستيقظون مع الفجر فيؤدون ما عليهم من صلاة ، وعندما تأذن الشمس بالمغيب يعودون مرة اخرى لفروضهم ، ولا ينامون قبل ان يصافح بعضهم بعضا !

قوانين وتقاليد المدينة !

وللرهبان في مدينة الرهبان قوانين وعادات خاصة ، ومن تقاليدهم الموروثة ان الراهب اذا غضب عليه اخوه الراهب ، لا يذوق طعم النوم قبل ان يصافحه !

وذلك عملا بقول بولس الرسول :

« لا تغرب الشمس على غيظكم ، ولا تعطوا ابليس مكانا » !

ويشرف على شئون الدير ثلاثة ، اولهم امين الدير ويسمى « الربيته » ، اى ـ رب البيت ـ وثانيهم خازن الدير وثالثهم امين المكتبة : .

قصر مدينة الرهبان !

ودار الضيافة في مدينة الرهبان ، يسمونها ـ القصر ـ وبها قاعة مستطيلة صفت على جوانبها الارائك المكسوة بالمخمل وفرشت ارضها بالسجاد الفاخر ، وبجوار هذه القاعة ، غرفة للنوم وهى معدة للضيوف الذين تضطرهم الظروف للمبيت في دير السيدة العذراء .. ويطل هذا البناء على حديقة القصر التى يتولى الرهبان رعايتها فزرعوا فيها انواعا مختلفة من الخضر والفاكهة ..

وبالقصر مكتبة ثمينة تضم مجموعة فريدة في نوعها من المؤلفات القديمة والحديثة ، والمخطوطات والمجلدات التى يبلغ عددها الف كتاب !

باب الحصن عمره الف سنة !

وفي وسط المدينة يبدو بناء شاهق يتكون من اربعة ادوار ، وهذا البناء الرومانى يطلقون عليه الحصن .. وكان الرهبان يعتصمون فيه ايام الاضطهادات الدينية والحروب ، فحينما يشعر سكان المدينة الزاهدون بالخطر يستعملون سلما سريا وسراديب تحت الارض للوصول الى الحصن ثم يغلقون بابه الخشبى الضخم بسلسلة حديدية فيصبح الحصن منفصلا عن الدير !

نداء العذراء

ولكل راهب في هذه المدينة قصة او اسطورة هى التى دفعته ليعيش بين جدران دير السيدة العذراء ...

احدهم مثلا اسمه رزق الله الفلاح وكان رجلا نقى النفس ، اشتهر بين ابناء قريته بطيبة القلب ، وكان لا يؤذى احدا ولا يحاول ان يتداخل في امور غيره .. وعاش هكذا محبوبا في بلدته الى ان جاءت الليلة الموعودة فراى فيما يرى النائم ـ السيدة العذراء وهى تناديه باسمه !

فهب الرجل من نومه كالمجنون ولم ينتظر حتى يطلع الصباح ، واتجه فورا الى الكنيسة ، ودخل في سلك الرهبان ليهب قلبه وحياته وروحه للسيدة العذراء !

لا يملكون مالا ولا يحملون ضغينة !

ان الرهبان الذين يقيمون في هذه المدينة الزاهدة يحتقرون المال فهم يقولون :

ـ ان المال وسيلة الاطماع التى تدفع الانسان لقتل اخيه الانسان ! .

ونحن لا نملك مالا ولا نحمل ضغينة ولا حقدا لاحد !

اننا نعمل بقول بولس الرسول :

« لا تغرب الشمس على غيظكم ولا تعطوا ابليس مكانا » !

السلم الخشبى الوصل بين الحصن والدير

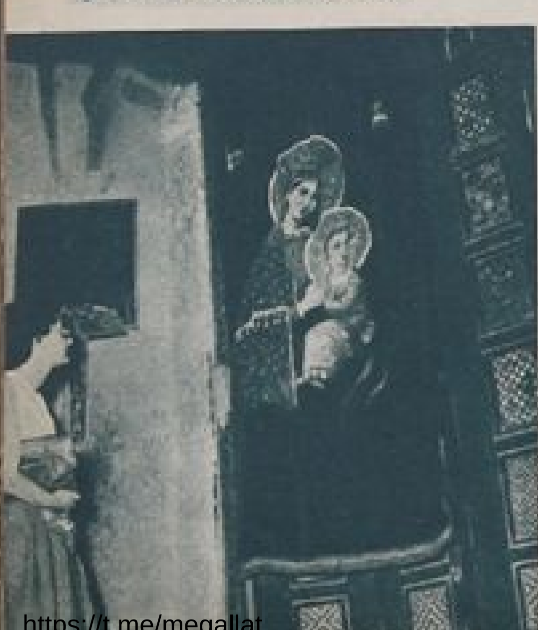

وقفت تتأمل صورة العذراء والسيد المسيح

طالبتان تغسلان غبار اثنى عشر كيلو

اخذ منهن التعب .. بعد ان سرن عدة كيلو مترات

رسالة فرنسا

. . هذه الرسالة ترسم صورة لباريس هذا الاسبوع . . وصورة باريس هي صورة فرنسا كلها . . ان فرنسا لاتتحدث الآن عن شيء الا عن الجريمة والفن والازياء . . . !

مصريات في باريس

هذه سلسلة جديدة يقدمها مكتب « اخر ساعة » في باريس عن السيدات المصريات اللواتي يعشن في باريس بصفة دائمة . .

ان المجتمع الباريسي لايتكون من سكان باريس فحسب ، وانما تكون جزءا كبيرا منه تلك الجاليات الاجنبية التي اختارت باريس مقاما لها ، اما بحكم الوظيفة والعمل ، واما لظروفها الخاصة . .

ومن مزايا هذه الجاليات انها تجمع الى العوائد وطرق الحياة الباريسية التي تكتسبها بحكم الاقامة مجموعة من عوائدها الوطنية وتقاليدها وآدابها . . ومن هذا المزيج المختلط من العادات والاذواق يتكون لهذه الجاليات طابع خاص ، هو في الواقع طابع المجتمع الباريسي المرهف الانيق المتحضر الذي عرفه العالم كله ويسمى كل مايكتسبه منه بانه « باريسي » ان كلمة باريس في الاذاعة في الواقع لا تعني غير هذا الطابع الذي يمتاز به مجتمعها المختلط

وبين هؤلاء الاجانب الذين يكونون مجتمع باريس والذين يمتازون بسرعة الاندماج والتطبع بالخلق الفرنسي نجد كثيرا من العائلات المصرية ، عاشت في باريس ، او تعودت ان تقضي جزءا كبيرا من العام بها ، فامتزجت باوساطها واصبحت جزءا من مجتمعها وانشأت صداقات وطيدة مع اوساطها الراقية ، الاجنبية او الفرنسية ، ومن المدهش انه يصعب عليك كثيرا في بعض الاحيان ان تميز نساء هذه الاسر عن المرأة الفرنسية . . . اللهم الا ببعض العادات المصرية الجميلة التي احتفظت بها ككرم الضيافة والجاذبية الساحرة والانوثة الدافقة . . .

ومن امثلة العائلات المصرية التي تقيم في باريس الدكتور منير عبد اللطيف وحرمه ، وهو مصري طاف بالكثير من بلاد العالم واقام في سويسرا بضع سنوات بعد الحرب ثم استقر اخيرا هو وزوجته في باريس حيث اشترى فيلا انيقة في احد احياء باريس الراقية واستطاع هو وزوجته ان يوطدا صداقتهما بالكثير من عائلات المجتمع الباريسي الراقي . . . ولقد اتيح لي ان ازور حرم الدكتور عبد اللطيف السيدة جميلة عبد اللطيف في دارها الانيقة وخرجت من هذه الزيارة وانا اعتقد ان المصرية تحمل معها دائما ، حيثما ذهبت ، جزءا كبيرا من صفاتها الرئيسية . . فالدار الانيقة المؤثثة برياش فاخر من محال جانسن اشهر محال الاثاث في باريس . . . هذه الدار تلحظ اول ما تراها انها اختيرت واثثت لتلائم اسرة مصرية تحتفظ بالتقاليد المصرية المألوفة .

ولكي تذكر دائما الوطن الحبيب احتفظت السيدة جميلة بتذكار جميل من مصر هو الخادم المصري بطربوشه الاحمر الذي يستقبل الزائرين ويرحب بهم في حماسة وكرم . . . بعبارات الترحيب المصرية وانما في لغة فرنسية صحيحة ، مما يعطي لكل زائر لهذه الدار فكرة عما بداخلها مع امتزاج يسوده التناسق بين الذوقين المصري والفرنسي .

اما سيدة الدار ، السيدة جميلة عبد اللطيف فهي نموذج بديع الجمال المصري بعينيها السوداوين وشعرها الكستنائي اللامع وجمالها الهادىء الذي تكمله نظرتها العميقة . . . ان السيدة جميلة تدرك بلا شك هذا الطابع في جمالها وتلائم بينه وبين ازيائها . . واغلب ازيائها من صنع مادلين فرامان وماجي روف . . . ولكنها تمتاز بالوانها الهادئة . .

ومدام لطيف ، كما يسمونها في باريس تمتاز بذوق تحرص الباريسيات من صديقاتها على ان يسمينه ذوقا باريسيا ، اما هي فتحرص دائما على ان تسمي ذوقها ذوقا مصريا .

زوج يعز عليه أن ينتحر دون أن يقتل زوجته

باريس – لمراسل آخرساعة: عشر سنوات طوال عاشها « جاستون » رجل الاعمال الناجح سعيدا مع زوجته الحسناء . .

كانا سعيدين . . ولا يعرف « جاستون » ماذا جعل زوجته تهمله . . او ماذا قلب حبها له الى الضيق والتبرم به . .

وانفصل الزوجان عام ١٩٤٤ دون طلاق . . . واعطى « جاستون » زوجته تجارة مربحة تعيش منها وتركها في « نيس » . . . وبقي هو في « روبيه » يشرف على اعماله .

ومنذ اسبوعين سافر « جاستون » مرة ثانية الى زوجته . . وبعدها قبض عليه البوليس وسجن اربعة ايام بتهمة تهديد زوجته .

السيدة جميلة عبد اللطيف مثال الاناقة تستعد للخروج

الخادم المصري مهدي يقدم القهوة المصرية

وفى الأسبوع الماضى ذهب الزوج مرة ثالثة الى زوجته.. وبات ليلته فى منزلها ...

وفى الصباح انتظر مساعد الزوجة فى أعمالها أن تأتى لتفتح محلها كالعادة ... وظل ينتظر الى الظهر .. ولكنها لم تأت..

وأبلغ المساعد البوليس .. وذهب البوليس الى منزل الزوجة ... وطرق احد رجاله الباب ...

وفجأة سمعوا صوت رصاصتين من الداخل .. ففتحوا الباب بالقوة ... ودخلوا ليجدوا الزوجة بين الحياة والموت بسبب رصاصة اصابتها فى بطنها ..

اما الزوج فقد كان مقتولا عند قدميها ..

وقد عثر البوليس مع الزوج على ثلاث خطابات غريبة احدها الى « البوليس » والثانى الى الدكتور « كروزبلاك » والثالث الى « الزوجة »

كتب الزوج الى رئيس البوليس يقول :

« اعتذر عن هذه المضايقة التى سببتها لك ولرجالك .. اما فيما يتعلق بأسباب انتحارى فانت تعرفها .. فقد احببت زوجتى ولكنها لم تعد ترغب فى بعد ان حطمتنى ... وكل ما اوده هو ان اموت تحت قدميها »

وكتب الى الدكتور « كروزبلاك » يقول :

« اوصى لك بعينى .. اتبرع بهما « لبنك العيون » عسى ان ينتفع بهما انسان »

ثم قال لزوجته فى الخطاب الموجه اليها :

« احبك كما احببتك فى أول يوم عرفتك فيه ... انت سبب خسارتى ماديا ومعنويا. ولسوف تحملين تبعة تحطيمى حتى آخر ايامك »

وقد قرر البوليس ان الزوج انتحر ... وانه لم يكن يريد قتل زوجته بدليل الخطاب الموجه اليها ... ولكنه بعد ان اطلق على نفسه الرصاص عز عليه ان يموت وحيدا ..ويترك زوجته .

راقصة باليه تتحدى رب الباليه فى فرنسا

... دهشت الاوساط الفنية فى فرنسا كلها عندما سمعت نبأ فصل الراقصة « ايفيت شوفيريه » من فرقة باليه اوبرا باريس .. وايفيت تعد راقصة عالمية ... وهى فوق ذلك عنيدة ... عنيدة لدرجة لا يتصورها احد ...

وقد تحدت ايفيت مدير اوبرا باريس .. ذلك الرجل الذى يعد « رب » الباليه ... تحدته اكثر من مرة .

لقد مدت ايفيت مدة اجازتها دون اذن من المدير ... واكثر من هذا ..

لقد تعاقدت مع احد مراقص « نيس » ... دون تصريح من المدير ايضا ...

وحذر المدير ايفيت ... وامعنت هى فى التحدى .

واخيرا أصدر قرارا بفصلها واعطاها مهلة خمسة عشر يوما لتاخذ ملابسها من غرفتها .. وهددها بالقاء الملابس بعدفوات المدة من شباك الغرفة ..

وامتد عناد ايفيت الى آخر لحظة ...فذهبت لاخذ ملابسها قبل الموعد بساعتين فقط ..

وابتسمت ايفيت لرب الباليه ... وغمزت له بعينها وقيل انها اخرجت له لسانها ... امعانا فى التحدى .

مربية تقتل طفلا بالماء المغلى

جريمة هزت فرنسا

باريس ـ لمراسل آخر ساعة :

.. فرنسا كلها تتحدث الآن عن موجة الجرائم التى شاعت حتى ليحسبها الواحد هنا موضة هذا العام ..

وكانت آخرها فى « فيترى » .. احدى ضواحى باريس الجميلة

جريمة اشتركت فيها امرأة تدعى « كوهى » وهى تشتغل مربية أطفال بتصريح من الحكومة .. و « كوهى » امرأة بشعة مخيفة .. عيون جامدة .. وانف مقوس .. وشفتان مطبقتان .. فيهما قسوة ووحشية .. ثم شعر اشعث .. وقامة منحنية .

هذه هى « كوهى » مربية الاطفال التى يطلق عليها جيرانها لقب « الساحرة العجوز »

وتعيش مع « كوهى » ابنتها المخبولة « جين » ..

وكانت « كوهى » قد حوكمت مرة قبل ذلك بتهمة بيع اللبن المصرح لها به فى السوق السوداء وارضاع الاطفال ماء بسكر .

.. لقد وقفت « كوهى » امام القضاة تقول انها كانت تحمى الطفل .. فمات قضاء وقدرا .. ولكن الطبيب الشرعى قرر ان الوفاة حدثت من جراء حروق من الدرجة الثانية ثم أكد ان الطفل وضع فى الماء المغلى عمدا بقصد القتل ..

لم تستمر المحاكمة طويلا وبعدها حكم القاضى على المربية بالسجن ثلاثة أشهر .. وأمر بارسال ابنتها المخبولة الى مستشفى الامراض العقلية .. ولاتزال فرنسا كلها .. شعبا وصحافة تتهكم على القضاء وتهاونه فى الحكم على المجرمة .

أزياء العام القادم ظهرت

تايير الكوكتيل

... أخرج « جاك فات » هذا التايير العجيب ... تايير الكوكتيل .. الغرض منه اظهار الفتنة ... كل الفتنة

والتايير صنع من قماش « الجرسيه » الازرق الفاتح .. وهو يتكون من قطعتين « الجاكيت » بسيطة وعادية ... والجيب يبدو منتفخا من الجانب الايسر بسبب الثنيات .. والبلوز بلاكتفين ويلتصق بالصدر التصاقا تاما ومحلى « بالترتر » الازرق الغامق .. والفضى .. ولا بد للسيدة أن ترتدى مع تايير الكوكتيل عقدا وقرطا من اللولى الابيض ... وقفازا أزرق غامقا يغطى الذراع حتى المرفق .

باريس ـ لمراسل « آخر ساعة » :

... يركز الاخصائيون اهتمامهم فى ازياء المعاطف .. فقد استقر رأيهم على ان تكون صالحة لجميع الاذواق .. وكذلك جميع الجيوب ... وسوف يلاحظ فى تصميمها ان تكون متسعة الى اقصى درجة دون ان يخل ذلك باناقتها ..

.. وهذه هى أهم معاطف عام ١٩٥٠

دوبل مانتوه

.. معطف يمكن ارتداؤه على الوجهين .. وجه من القطيفة ووجه من قماش « الامبرميابل » .. أو وجه من الصوف والآخر من الفراء .

رونجوت

معطف من الصوف الاسود .. مبطن من الداخل بفراء الثعلب الازرق .. ويضيق هذا المعطف عند الخصر ويتسع عند الذيل .

مشكل

يميل هذا المعطف الى الاتساع ويصنع من شرائط طولية من الصوف واخرى من القطيفة السوداء .

ريفيرات

سيعطى الاهتمام للريفيرات نفسها (القلابات والاكمام والجيوب والياقة) وستكون فى الغالب من لون يخالف لون المعطف او يصنع المعطف من قماش واحد ثم تكسى « الريفيرات » بالقطيفة أو قماش « السكوتش »

وبر الجمل ... والسكوتش !

وستكون الاصواف الثقيلة مثل وبر الجمل والقطيفة والفراء وصوف السكوتش هى الاقمشة السائدة فى المعاطف الجديدة .. اما الالوان فغالبا ما تفضل الالوان المتنافرة مع بعضها مثل الاسود والبنفسجى او الاسود والاحمر او الاسود والاخضر او الرمادى والاصفر .

انقلاب فى أزياء المعاطف

قبلات و صفعات

٩٠ الف نسمة يعني بهم طبيب واحد !

اليس من الغريب حقا ان نجد سيناء تلك المحافظة الواسعة التي تنتهي بها حدود مصر الشرقية لا يشرف على صحة سكانها الا طبيب واحد . . . وانه ليس فيها الا مستشفى واحد شبه متهدم

حسن شعراوى

الروتين الحكومى

اسألوا الروتين الحكومى عن المشروعات التي طنطنت بها الصحف . . اسألوه عن ساحة الاحتفالات الشعبية ، عن تمثال محمد علي باشا ، عن قبر الجندى المجهول ، عن الاستاد الكبير ، عن المسرح الصيفي ، عن الحدائق الكبيرة ، عن كورنيش القاهرة . . اسألوه . . بل اشنقوه ؟!

أحمد شريف

معاهد الموسيقى

انا طالب جامعي في الثامنة عشرة من عمري واهوى الموسيقى واريد الالتحاق بأحد المعاهد الفنية المحترمة بحيث يمكنني في نفس الوقت ان اجمع بينها وبين دراستي الجامعية

ع . ف - جامعي السيدة

(آخر ساعة) تستطيع ان تلتحق بمعهد فؤاد الاول للموسيقى العربية أو معهد الموسيقى المسرحي العالى او القسم الموسيقي بالجامعة الشعبية فالدراسة فيها جميعا بعد الظهر

اعلان بيع اولاد

وصلت الينا عشرات الرسائل . . من القراء الاعزاء . . بعضها سخرية لاذعة . . . وبعضها يحوى حلولا عملية . . وبعضها لم يجد مرسلوها الا الرثاء لصاحب الاولاد . .

وقد تجمعت لدينا عدة رسائل فنرجو من صاحب اعلان بيع الأولاد (ع . ح) أن يتصل بنا

آخر ساعة

فكرة الاسبوع

ان اسوان بلد جميل يزخر بآثار الاجداد .. أفليس من العجيب أن تسيء الحكومة اليه فتجعله منفى للمغضوب عليهم من الموظفين !!

فريد عين شوكة
مفتش مكافحة الامية - اسوان

روتين سخيف

حجز مرتبى عن أشهر يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر من هذا العام بمجلس مديرية جرجا لا لسبب الا اني مرضت بذات الرئة أثناء تادية عملي ولما طالبت بمرتبى عن هذه المدة كتبوا الي يقولون :

- نحن في انتظار رد القومسيون الطبي .. مع ان القومسيون سلمني العمل بتاريخ ٤٩/١٠/١٠

محمد احمد شامخ
مدرس بمجلس مديرية جرجا

(آخر ساعة) هذا مثل من أمثلة الروتين الحكومى البغيض

على مبادىء الوفد

احد ابناء الجيل الجديد يحيى النحاس باشا على مبادىء الوفد

اسم الطفل : علي ابراهيم صبرى - طنطا

اللغة العربية في الصين

تلقيت قبيل سقوط نانكنج من جمعية مسلمى الصين تقريراً عن أحوالهم ورد فيه ان عددهم يبلغ حوالى ٥٠ مليونا وبرغم بعدهم عن مصادر الثقافة الاسلامية فهم شديدو المحافظة على صبغتهم الدينية وقد نهضوا نهضة كبرى عقب زوال الحكم الامبراطورى الذى كان يضطهدهم فأسسوا عشرات الالوف من المساجد والمعاهد العلمية والدينية وفيهم فقهاء يحفظون القرآن كله ويرتلونه . ورغبة منهم في المحافظة على الروح الدينية فانهم جعلوا تعليم اللغة العربية اجباريا في مدارسهم الاولية التى يبلغ عددها نحو سبعة آلاف معهد حيث يدرس الطلبة مبادىء الدين والعلوم الحديثة بجانب العربية والتركية والصينية

وفى الصورة أحد فصول اللغة العربية وعنوان جمعية مسلمى الصين هو :

CHINESE MOSLEMS
ASSOCIATION
310 TAI PING ROAD
NANKING CHINA

دكتور محمد طلعت طه

عنده حق

هل من العدل ان يحرم حامل دبلوم التجارة المتوسطة من الالتحاق بكلية التجارة العليا بينما تفتح الكلية أبوابها لحامل الشهادة التوجيهية ؟!

ثم كيف يستطيع حامل دبلوم التجارة المتوسطة أن يشق طريقه في التعليم الجامعي .. وهل حكم عليه بالاعدام وأن يعيش في الدرجة الثامنة طيلة حياته بمجرد انه تخرج في مدرسة التجارة المتوسطة .. اسألوا وزارة المعارف ان تعالج هذه المشكلة

مصطفى احمد غزلان - اسكندرية

(آخر ساعة) لاشك ان عندك حقا ..ونرجو من وزير المعارف ان يعالج هذه المشكلة بما عرف عنه من الغيرة على مشاكل التعليم والتربية

اجابات سريعة

عبد المنعم رزق (حلوان)

ان تكون حاصلا على شهادة التوجيهية او ما يعادلها .

حسين السيد فكرى (اسيوط)

يقبلك معهد الاذاعة بعد امتحان اذا كان صوتك كما تقول جميلا .. والمعهد لا يقبل اجرا .. فقدم طلبك .

محمود حسني طاهر (هليوبوليس)

اتصل بالاستاذ سامى جورج زكى وكيل النادى العالمى للمراسلات بشارع حسين شاكر

يعالج كاللو الملك عبد الله

الاسطول البريطاني

ماذا يفعل الملك اذا شعر (بالكاللو) فى قدمه يؤلمه ؟؟

هذه هى المشكله التى واجهت الملك عبد الله ملك شرق الاردن عند زيارته الاخيرة لبريطانيا وقد اذاعت سرها احدى المجلات الانجليزية الكبرى ...

ذلك ان جلالته شعر عند ماوصل الى ميناء بورتسموث بان (الكاللو) الموجود فى قدمه اليمنى يسبب له الما شديدا ... ولم يسع جلالته ، الا ان يهمس فى اذن رئيس حاشيته مستاذنا منه فى الذهاب الى حجرته لمدة دقائق ، وقال له :

– اننى ذاهب لاقطع (الكاللو)!

ولكى يقطع الملك (الكاللو) كان لابد ان يستعين بمقص ... ولذلك طلب رئيس الحاشية الاردنية من احد كبار الموظفين البريطانيين ان يبحث فى جيبه عن مقص لكى يستعين به الملك عبد الله فى استعمال (الكاللو) . وبحث الموظف البريطانى فى جيبه فلم يجد مقصا ... وكذلك بحث غيره من البريطانيين عن مقصات فلم يجدوا ...

واستمر (الكاللو) يسبب الما شديدا للملك عبد الله ... وكان موعد استعراض حرس الشرف قد اقترب والملك لايقوى على السير بسبب (الكاللو) ! ..

واضطر احد الضباط البريطانيين الملحقين بحرس الشرف ان يطير اشارة لاسلكيه سريعة الى البحريه البريطانيه يطلب مساعدتها !

واهتم الاسطول البريطانى بالموضوع وتحركت احدى البوارج الحربية تحمل طبيبا من اطباء البحر يحمل لقب (كوماندور)

ووصل الطبيب الكبير يحمل حقيبته واخبر حاشية الملك انه على استعداد لان يعالج له (الكاللو) فى الحال ...

وانسحب الملك الى حجرته وتبعه الطبيب وبعد بضع دقائق عاد جلالته وهو باسم الثغر !

فقد ازيل (الكاللو) !

واعلن ياور الملك عبد الله للصحف البريطانيه ان جلالته ظل يشكو من آلام هذا (الكاللو) الثقيل مدة اعوام ... اما الآن وقد تمكن الاسطول البريطانى من ازالته بمهارة فائقة فان الملك عبد الله لايسعه الا شكر الاسطول والثناء على كفاءة رجاله !

نحن نسألك

وجه مكتب « آخر ساعة » بطنطا هذا السؤال لطالبات مدرسة طنطا الثانوية للبنات فكانت اجاباتهن كما يلى :

قرر حزب « بنت النيل » محو الامية فى غضون العام القادم فما رايك فى ذلك ؟

حسنية احمد جنينة

نعم يستطيع الحزب ذلك فلتمده الحكومة بالمال اللازم وسترى مصر بل سيرى العالم ان جميع المتعلمين والمتعلمات على اتم الاستعداد لمساعدة الحزب فى رسالته النبيلة .

ميرى ورناد تتونيان

لبنت النيل من همتها المتوثبة وعزمها المتوقد مايضمن لها نجاح المسعى وتحقيق الغاية اللذين تصبو اليهما وان كانا عزيزى المنال على غيرها وليس احب الى نفسها من ان تكون الجندية الباسلة فى هذا الميدان الكريم .

اعتماد رفاعى

لا اعتقد ذلك . ورايى ان تتجه الجهود الى فتح المدارس لتتسع لجميع الاطفال المصريين بدلا من اضاعة الوقت والمال فى تعليم الشيوخ وبذلك ينشا جيل كامل من المتعلمين .

لواحظ جورج فرج

اننى اعتقد انه من المستحيل ان تتحقق امنية حزب بنت النيل هذه ، لان نسبة الاميين والاميات كبيرة جدا ولا يمكن للحزب ان يوفر الاماكن او المدرسين بدون مساعدة

فوزية حسن طاهر

نعم يمكن ذلك . وهو يتطلب توحيد الجهود ، وتجنيد المتعلمين ، وانصاف المتعلمين من الجنسين ، وجعل كل بيت مدرسة يتعاون فيها المتعلم بعلمه ، والغنى بماله ، والمشرع بوضع برنامج شامل ينهض بالامة من كبوتها ، ويرفعها الى مصاف الامم الناهضة .

محاسن عبد الحى الاعصر

اذا كان المقصود بمحو الامية تعليم القراءة والكتابة لا غير فهذا لا يجدى شيئا . ولكن هناك امية فى الاخلاق والمال والصحة وهى اشد خطرا .. تجب المبادرة بالقضاء عليها اولا !

شخصيات قانونية

الدكتور مصطفى القللى بك

وصفه منذ عام صديقه وزميله فى الدراسة « توفيق الحكيم » بهذه الكلمات : « عميد كلية الحقوق بجامعة فؤاد .. والمشرع المصرى للقانون الجنائى .. وربما كان اليوم اكبر حجة فى الشرق لقوانين العقوبات .. مؤلفاته هى المراجع المعتمدة فى كل محكمة . منح جائزة فؤاد فى القانون .. تلك جوانبه المعروفة .. ولكن الذى لا يعرفه عنه كل الناس هو تكوين شخصيته .. انه ليس فقط العالم المغلق على علمه وحده .. ولكنه متفتح الذهن لكل الوان الثقافة .. يمتد تفكيره الى الاعماق فيعطيك من كل شيء صورة تامة التكوين .. انه فى قمة فقهاء القانون .. وهو مع ذلك خير من ارشح وزيرا للعدل يشرف على تشريعات عهد النهضة بافق واسع وذهن بصير الخ .. » .. هذا مجمل راى توفيق الحكيم .. ولكن الدكتور مصطفى القللى بك اختار الميدان الذى يتبارى فيه آخر الامر اغلب الوزراء .. وهو ميدان المحاماة . هذا الميدان الذى اصبحت له اهمية وطنية كبرى بعد الغاء المحاكم المختلطة .. واصبح واجبا على البارزين فى القانون ان يؤدوا ضريبة المساهمة فى اعلاء شأنه ، حتى يقروا الاطمئنان فى نفوس الاجانب ، ويشعروهم ان فى مصر محامين فى المستوى العلى الجدير بكل تبعات قضاياهم الكبرى . . فنحمد للدكتور القللى بك التفاته الى هذه الناحية ، وتضحيته بمنصبه فى هذا السبيل ..

فى مصر اطفال عباقرة

الاسكندرية – مكتب « آخر ساعة » :

للمرة الاولى فى مصر قررت وزارة المعارف منح نبيل محمود عامر التلميذ فى السنة الثانية الثانوية بالاسكندرية المجانية الكاملة لنبوغه فى الموسيقى .

وتضمن قرار الوزارة تكليف مفتش الموسيقى بتقديم تقرير بما ينبغى ان يتبع لتربية الطفل تربية فنية صحيحة ..

انه الآن فى الحادية عشرة من عمره .. ولكن نبوغه فى الموسيقى بدا فى سنته السادسة وحبه الكامن للموسيقى ظهر قبل ذلك بسنوات ..

فقد كان فى الثانية من عمره .. حينما اكتشفت امه فيه تلك الظاهرة .. حدث يوما ان ارتفع صراخ الطفل وهو ملقى فى مهده الصغير فاسرعت الام اليه لتجده يضرب بقدميه الصغيرتين فى الهواء ، ويستنزف دموعه من عينيه البريئتين .. واسرعت لترفعه من مهده تحاول ان توقف تيار الدموع .. ولكن عبثا ذهبت محاولتها .. فلم تنفع تلك القطعة الحلوى الصفراء .. وفشل الطعام بما فيه من المرق ولم يفلح تربيتها على ظهره الا فى زيادة بكائه .. ورفعته بيديها الى المصباح المعلق فى وسط الحجرة الذى كان يطرب عادة لرؤية النور منبعثا منه فلم يجد ذلك نفعا هذه المرة وخرجت من الغرفة حيرى فى امر الطفل ولمست المذياع فادارته وانطلقت منه بعض الالحان الموسيقية .. وارتفع صوتها على بكاء الطفل .. وبدا الطفل يسكت واخذت الابتسامة تعلو شفتيه الصغيرتين .. ثم راح فى سبات عميق ..

ولما عاد الطفل الى البكاء مرة اخرى اسرعت الام الى الجهاز تدير مفاتيحه .. ولكن الامواج نقلت الى الآذان «تمثيلية» .. لم تنفع اصوات ممثليها فى وقف بكاء الطفل .. واسرعت الام تدير مفتاح الجهاز يمنة ويسرة حتى عثرت على موسيقى تذاع من محطة اجنبية .. فقربت الطفل من المذياع .. وانصت الطفل .. وانقطع البكاء ، وعلت الابتسامة وجهه .. ومنذ ذلك اليوم اصبحت الموسيقى والموسيقى فقط غرام نبيل الوحيد .. فلما عرف السبيل الى السير على قدميه بدات امه تخشى على المذياع من هذا الطفل الذى اعتاد العبث بمفاتيحه بحثا عن الانغام .. وكانت اذا ابعدت الجهاز عنه .. امسك بملعقة وآنية نحاسية يضرب الثانية بالاولى الضربة تلو الضربة وينصت عقب كل واحدة لتسمع رنينها ..

العزف على الكمان ..
فى السادسة ..

وعندما بلغ نبيل محمود عامر السادسة من عمره عرض والده الامر على احد الموسيقيين ... فنصحه بان يعلمه الموسيقى ... واشترى الوالد اول كمان وكان طوله ثمانية وعشرين سنتيمترا فقط ... وبدا الطفل يتلقى اصول الموسيقى ويتردد مواظبا على معهد الموسيقى العربية بالاسكندرية واسرع يخطو واسعة نحو الامام .. وتعلم قراءة النوتة الموسيقية ... ولم تمر سنتان حتى ضاق بكمانه الاول ليشترى الثانى الذى يزيد عشرة سنتيمترات فى الطول على الاول ..

مايسترو .. فى العاشرة ..

وامسك نبيل بعصا المايسترو ليقود اوركسترا كاملة وهو فى العاشرة امام جمهور كبير على مسرح الليسيه وانتزع التصفيق من ايدى المتفرجين .. وقاد بعد ذلك عدة فرق للهواة من اعضاء بعض الاندية الاجنبية .. الا انه يميل الى عزف الموسيقى الاوروبية وخاصة « الكلاسيك » .

ولقد جاء قرار وزارة المعارف بتعهده والعناية بمواهبه بارقة امل للذين لايزال الامل يراودهم فى صلاحية تربة مصر للنبوغ ...

ومع ذلك فان كثيرين من المتشككين مازالوا حتى الآن يقولون : ان هذه العناية مازالت حبرا على ورق !

سري باشـــا ووراءه معالي مصطفى فهمي باشـا وزير الاشغال ، وتحت السجادة : عبد الشافي عبد المتعال بك وزير المـاليـــة

صليب سامي باشا
وزير التجارة والصناعة

في سلة المهملات معالي الاستاذ محمد هاشم وزير الدولة والمتعلق بالنجفـــة محمد العشمـــاوي باشـا وزير المعـــارف .

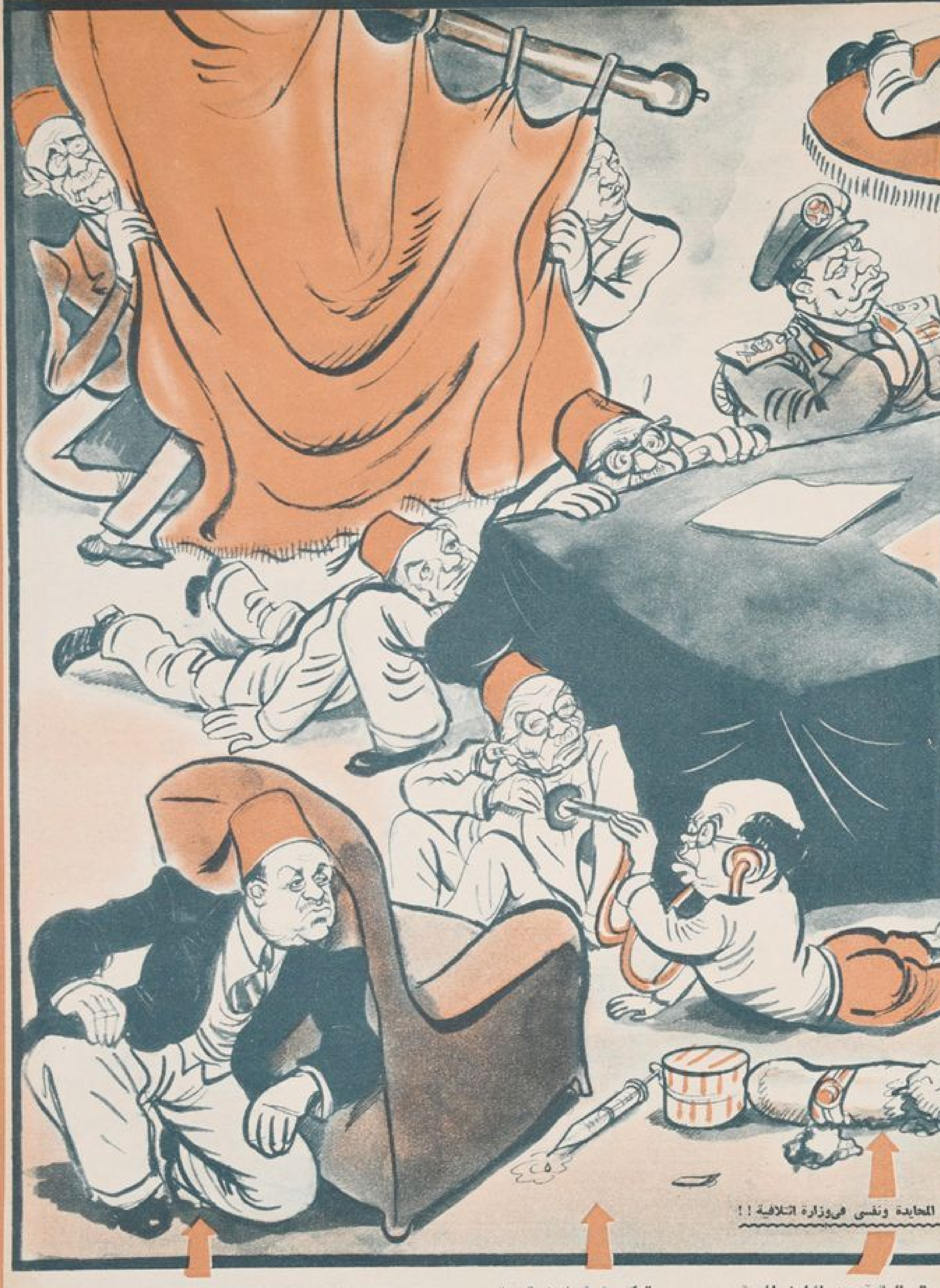

ى الى المائدة حيدرباشا وزيرالحربية
يمينه محمد على راتب بك وزير التموين
ه محمد على علوبة باشا وزير المواصلات

الدكتور شوقي بك وزير الصحة
يكشف على قلب مفتي
الجزايرلي باشا وزير الاوقاف

وراء الستار الى اليمين حسين عنان باشا وزير الزراعة والى
اليسار سيد مصطفى باشا وزير العدل والجالس خلف
الكرسي عبد الخالق حسونة باشا وزير الشئون

هذه هي الحديقة ...

وقرد وحيد ...

فيل وحيد ...

أصغر وأفقر حديقة حيوان في العالم

هل تعلم اين توجد اصغر وافقر حديقة حيوان فى العالم ؟

حديقة مساحتها لاتتعدى النصف فدان . . وليس بها غير شارع واحد . وقرد واحد وفيل يتيم وزرافتان لا اكثر وحماران فقط . . وقفص خال كان يسكنه اسد فى وقت من الاوقات . ولااحد يعلم اين رفاته الآن . .

انهــا حديقة الحيوان بالاسكندرية

وقفص للايجار ... كان يسكنه اسد فى الماضى !!

وزرافة تستجدى ...

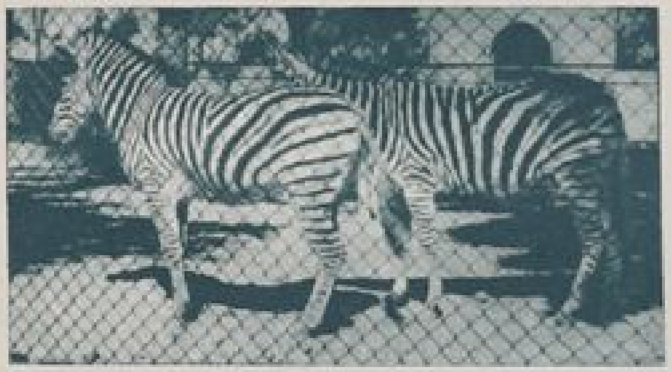

وحماران ...

الرهان فى كرة القدم

فى انجلترا نوع مــن الرهان
ل مباريات الكرة ، يطلق عليه
Poo ، يقبل عليه هواة الكرة
ـالا شديدا ، حتى أصبحت
ائج كرة القدم ذات شأن كبير
للاعبيها ولا لمشاهديها فحسب
ن الملايين التى تقبل فى شغف
حماسة على هذا النوع من
ـسابقات ، الذى أصبح يحتل
زءا كبيرا من تسليتهم ورياضتهم
ويقوم بعقد هـذه المراهنات
ركات كبيرة تبلغ رؤوس أموالها
ات الآلاف من الجنيهات

اما طريقة الرهان ، الأكثر
نتشارا ، فهى اعداد قائمة تحوى
ـر مباريات من المباريات الدورية
ى تقام كل يوم سبت ، والمطلوب
ن يود المراهنة أن يبين الفائز
ط من هذه الفرق أو من يرى
نهما يتعادلان — ولما كانت قوى
لانديه الكبيرة فى انجلترا متقلبة
ن من الصعب جدا النجاح الذى
عتقد أنه ســهل ، حتى انــه فى
حدى المرات نجح مراهن فذكر
ى نتــائج صحيحــة ، فكسب
حدى الجوائز منفردا وكانت
تيجه صافى ما أخذه بعد دفع
ضرائب ثلاثين ألف جنيه

ولذلك تعنى الانديه هنــاك ،
كر نتــائج المباريات الدورية
ريعا ، فى كل ملعب من الملاعب
واسطه الميكروفونات ، فى نصف

الوقت ، وفى نهايه المباريات ، لانها تعتقد أن الآلاف التى تشاهد المباراة التى تقام بارضها ، يهمها ايضا ، معرفة سائر النتائج لاختبار آرائها فيمــا أدلت به فى مسابقات « البوول » .

ولما كانت المبــاريات تؤجل كثيرا فى انجلترا ، نتيجة للضباب الذى يمنع الرؤية فقد حدث ما أجبر « اتحاد الدورى العام » ، على أن يتدخل فى هذه المســابقات ، خشيه الاتفاق على نتائج المباريات اذا كانت تتوقف نتيجــة الفــوز بالجائزة منفردة ، على نتيجة مباراة أرجئت اقامتهــا يومين نتيجــة للضباب

وكان « هيبز » حارس مرمى انجلترا ونادى برمنجهام فى ذلك الوقت ، هو الذى طلب منه خيانة فريقه ، لانه لو حــدث وقهر ، كسب أحدهم كل الجائزة ، واذا حدث العــكس ، توزعت الجائزة بين أكثر من ألف شخص تساووا فى النتيجه ، لان كلا منهم تنبأ بسبع مباريات صحيحه

أخبر هيبز سكرتير فريقه عن ابلاغ بعض الناس له ، قبــل المباراة بســاعه ، بما أدلينا به ، نظير بضعة آلاف من الجنيهات ، فلما رفع الحادث الى لجنه الدورى بدأت فى محاربة هذه الشركات خوف التأثير فى نتائج المبــاريات فرأى أن يغير من مواعيد المباريات التى تنشر فى بدء الفصل الرياضى على أن لاتعلن الا صباح كل يوم جمعه أى قبل موعد المبــاريات بيوم واحد ، فوقفت حركة الرهان لأنه لم يتسن للشركات طبع قوائم المباريات لزبائنها

ولكن هذا الاجراء ، لم يستمر سوى عدة أسابيع ، حيث اضطر دورى انجلترا الاعادة النشر كالسابق لأن الاقبال على رؤيه المبــاريات قل ، فضجت الانديه ، فاضطرت الهيئات المسئوله الى اعادة اعلان البرامج كلها مشترطة رفع المباريات التى تؤجل لسبب ما من قائمة الرهان ، لان هــذه المســابقات أصبحت جزءا كبيرا من تسلية الشعب الانجليزى وبحيث أجمع الخبراء على أنها أدت خدمه عامة كبرى .. لأنهــا أثارت اهتمام الشعب البريطانى بالرياضة عامة وبكرة القدم خاصه

ونحت بلاد كثيرة نحو انجلترا فى اقامه هذه المسابقات ، حتى أن الحكومه السويديه اممتها ، فتولت شأنها ، وأصبحت تصرف على جميع نواحى الرياضــة فى بلادها ، من الضرائب التى تحصلها من دخل هذه المراهنات حيث يبلغ ما تجمعــه من هــذه الضرائب ٣٠٠ر٠٠٠ جنيه سنويا

وأما حصيلة الحكومة الانجليزيه من هذه المســابقات فيبلغ حوالى ١ر٧٥٠ر٠٠٠ جنيه شهريا طوال فصل الكرة البــالغ تسعة أشهر أى بمقدار ثلاثين فى المائة من دخل المراهنات على نتائج المباريات

ومن أطرف الحوادث أن أول جائزة دفعت عند انشــاء هــذه المراهنــات لم تعــد جنيهين انجليزيين بينما وصلت بعــد خمســة وعشرين عاما الى ثلاثين ألف جنيه .

محمود بدر الدين

المرأة تصوت للمرأة

منافسة هادئة .. خلال المعركة الحامية

المعركة الانتخابية بين جدران الجامعة

الاسكندرية ـ مكتب « آخر ساعة » :

فى هذا الاسبوع تحركت جموع الناخبين نحو صناديق الانتخاب ..

الكلمات الحماسية والخطب الرنانة تؤجحان نيران المعركة الحامية .. والاعلانات الانتخابية المنتشرة تضفى الوانها المبتكرة على المعركة لونا صاخبا ..

الكل يتكلم .. والكل يبحث .. والكل يدبر .. والمرشحون قد اشتعلت صدورهم بالرغبة فى الفوز .. فهم يقفزون من ركن الى ركن ومن جماعة الى جماعة فى نشاط .

والمرأة ... مع الرجل .. فى غمار المعركة .. على قدم المساواة ... فى الترشيح وفى الانتخاب .. والجدل التقليدى حول حقوق المرأة .. يأخذ مكانه المعتاد من السنة الخطباء .. ويستغله المرشحون الرجال لاسقاط المرشحات

الناخبون .. هم طلبة جامعة فاروق .. والانتخابات لبرلمانهم الصغير .. اتحاد الجامعة .

تلك هى الصورة المجملة لانتخابات الجامعة بالاسكندرية لهذا العام ... واما الظاهرة الاولى ... فكانت الصراع بين الرجل والمرأة . على الكراسى . وكان صراعا حرا .. استعمل فيه كل سلاح .. وفى صبحة يوم الانتخاب كانت الخطب الدينية والاحاديث الشريفة تلقى فى كل مكان من المتعصبين للرجال .. وكانت كلها تدور حول .. « الرجال قوامون على النساء »

اما المرأة ممثلة فى اشخاص طالبات الجامعة ... فقد عرفت كيف ترد .. كيد الرجال .. ونزلت الى الميدان مدججة باسلحتها المختلفة ... فى جراة واقدام .. الا ان كثرة عدد الرجال من طلبة الجامعة غلبت شجاعتها ... فكسبت القلوب ... وخسرت الانتخاب

↑ الشكوى من تعصب الرجال

↓ الدعاية للمرأة

↓ المرأة تنادى بحقوقها

الفن المظلوم !

أنه

فن كبـاقى الفنون الجميلة الا انه مظلوم غير معترف به . . . .
انه الزواج !

فالـزواج فن ، يحتـاج الى مواهب خـاصـة ، وملكات مميزة تخلق مع الانسان ، وتظل كامنة فيه ، حتى تظهرها الزوجية !

وهذه الحقيقة الواقعة ، التى يجهلها بعض الناس ، ويتجاهلها البعض الآخـر ، هى السر فى فشل الكثير من الزيجات ...

فالزوج الفاشل ـ فى أغلب حالات الفشل ـ يكون متطفلا على الفن غير موهوب ، محـروما من الملكة الطبيعية ، ولذلك تراه يتعثر فى زواجه وسرعان مايطرده الفن من محرابه .. المقدس !

انظر الى الفنانين العبـاقرة : عباقرة فن الزواج تؤمن بصدق نظريتى فى هذا الفن !

ان الزوج الذى يسير فى شارع فؤاد الاول ، حاملا طفله على كتفه اليسرى ؛ وبيده اليمنى شنطة الست حرمه وهى تسير بجواره تقرأ العدد الاخير من مجلة بنت النيل ..انه زوج فنـان..وانه لفن !

والزوج الذى يقف على محطة المترو يتدافع والناس بالمناكب من الزحام وتحين منه التفـاتة الى الطريق فيرى زوجته تقود سيارتها الخاصة مسرعة فينـاديهـا بأعلى صوته «زيزى .. زيزى» ويضيع نداؤه مع الضوضاء، ولا تقف زيزى ويفوته المترو ! ثم يذهب الى داره فتقابله الست غضبى قائلة : «ميت مرة قلت لك مانبقـاش تنادى على فى الشارع .. انت مابتفهمش عربى ؟» ، ويمسك هو بيدها ويقبلها مستعطفا ويقول : «لا مؤاخذة ياحبيبتى ، اصل الدنيا كانت حـر قوى والترو زحمه خالص ..» .

انه فنان .. وانه لفن !

وما رأيك فى هذا الزوج الذى يجلس فى المقعد الخلفى للسيارة التى تقودها السيدة حرمه ، وقد وقفت السيارة عند اشارة المرور بجانب سيارة اخـرى ، فتحيى الست قائد السيارة المجاورة ، وتسأله عن الصحة ثم تقول له : «ابقى اتكلم فى التلفون بكره يا جلجل ..» ، ثم تنطلق بسيارتها مسرعة ، ويمد الزوج جسمه من الخلف ، ويسأل زوجته فى رفق وحنان : «مين جلجل ده يا طمطم ؟» .

ويكرر الزوج الســؤال ، «وطمطم» مشغولة بالقيادة واذ يضيق صدرها من تكرار السؤال، توقف السيارة فجاة ، فيرتد الزوج بقوة الى المقعـد الخلفى ، وتلتفت هى وراءها وتنظر اليه فى غضب وغيظ وتقول :

«ألف مـرة قلت لك يا بارد مانبقاش تكلمنى وأنا سايقة،انت عاوزنى أصطدم وأموت ؟» فيهب الزوج من مقعده ويقول فى حرارة وصدق : «بعد الشر . ان شاء الله أنا بدالك يا طمطم !» .

اقسم لك انه فنان .. ! وانه لفن

أما ذلك الزوج الذى لايستطيع العودة الى داره قبـل ان يعلن لزوجته ذلك تليفونيا ، فاذا أخطأ مرة ونسى أن يبلغها خبر عودته وذهب الى داره دون سابق انذار فلن يسمح له بالدخول وعليـه الرجوع من حيث أتى ، فيرجع فعلا ثم يتصل بها تليفونيا فتحدد له الميعاد المناسب لعودته ، فيدخل الزوج الدار فى الميعاد تماما كما يصنع قطار البضاعة ، انه يتلكأ فى الخط ، مفسحا الطـريق للاكسبريس ..

أما هذا الزوج ففنان .. وانه لفن !

أما ذلك الزوج الذى يقبض فى يده هو ـ لا فى يد سواه ـ راتبه الشهرى البالغ مقداره ٢٠ جنيها و٧٥١ مليما ثم يرى زوجتـه تدخل عليه الدار سعيدة فرحة تمسك بيدها علبة ضخمة فيها جاكتـه فـرو من أكبر محـال الفراء ، وترتديها له فى اعجاب وزهو وخيلاء ، ويمسك الزوج بالتيكيت المحل الذى لايزال معلقا بالجاكتة ويقرأ الثمن المكتوب عليه ٢٧٥ جنيها مصريا، فيقوم من مقعده ويمسك بالجاكته ويقدمها للزوجة السعيدة فتلبسها ويقبلها الزوج السعيد قائلا : «الفـمبروك يا سوسو . تعيشى وتـدوبى غيرها !» .

فهو زوج فنـان موهوب ... وانه لفن رفيع !

أما ذلك الزوج الذى يشتغل كاتبا فى احد المتاجر او البنوك ثم يقيم حفلة عيد ميلاد زوجتـه سوسو هانم فى شقتها بالزمالك وقد بدا قلقه لتأخر مجدى باشا الوزير السابق الذى تعرف بهما فى بلاج حليم فى الصيف

انظر الى الزوج وقـد اشرقت أساريره لطلعة الباشا البهيـه ، فسارع الى معاليه محييا وهـو يقول «يا معالى الباشا سوسو قاعدة مشغولة جـدا علشـان اتأخرت ..» فيرد عليه الباشا مبتسما قائلا : «كنت باشترى لها هـدية متواضـعة ، اياك تعجبها ! ..» .

وتحضر فى هذه الاثناء سوسو فيقبل الباشا يدها ويسبقها فى يده ثم يسيران الى خارج الدار وفى أعقابهما الزوج ، يمشى على الارض مرحا ، يكاد يخرق الارض ويبلغ الجبال طولا ... ويقف الثلاثة امام سيارة أمريكية فخمة ويقدم الباشا رخصتها الى سوسو ويقول «هدية عيد ميلادك ياسعادهانم» ! فيبادر الزوج قائـلا بفرح و سرور :

«مدهشة جدا يا سوســو مبروك عليك ، أمال ياباشا فى عيد ميلادى أنا رايح تجيب لى ايه ؟» .

فهذا هو الفنان المطبوع وانه لفن جميل !

الاهداء !!

الى ذلك الزوج الذى جاءنى معصوب الرأس والعين، مهشم الوجه، مكسور الساق ، مربوط الذراع الى العنق، فلما سألته عما حدث له ، هز رأسه وقال : «الست بتاعتى كانت بتهزر معايا امبارح وزودت الهزار شوية ، فقلت له بيقشوحتى : «تعال اما اوديك للطالون نطلقها !» فاتاتيه وعشانو تجهوجه وقال : «ودينى لواحد جواهرجى اشترى منه هدية اصالحها بها !» .

الى هذا الفنان العبقرى الخالد ! اهدى هذه المقالة !

احمد الالفى عطية

الجامعة الشعبية
الاستاذ ـ انت شفت القلعة وعما بينوها ؟
الطالب ـ ده انا المقاول بتاعها

خدم اليوم
الخادمة ـ تانى مرة لما تسمعوا الجرس .. واحد منكم يفتح الباب والتانى يقول مين ؟

الزوجة ـ اليه مغمى عليه من الضحك !

المنجم ـ بختك من السما . المالية ح تسوى لك المعاش بعد عشرين سنة بس !

٣ حكايات من ٣ عواصم

هذه هى الثلاث النكت الناجحة التى رويت هذا الاسـبوع فى : لندن وباريس وموسكو

باريس

سـيارات البوليس المجهـزة بالات الراديو منتشرة فى شوارع باريس: نداء لاسلكى تذيعه المحافظة : «هنا المحافظة رسالة خاصة بالسيارة رقم ١٢ . مطلوب من السيارة رقم ١٢ ان تتوجه فورا الى الشانزليزيه عند التقـائه بشارع بيير شارون للقبض على امرأة عارية تتجول فى المكان .. »

وبعد لحظة سـكون يستطرد مذيع النـداء : « وعلى باقى السيارات ان تمضى فى اتجاهاتها ! »

لندن

ان السياسة الاقتصادية التى يطبقها فى انجلترا السير ستافورد كريبس تحرم الشعب الانجليزى من الكماليـات جميعا وتمس فى حالات كثـيرة بعض ضرورياته ، وقـد هبط نصيب المدخنين من السجاير الى حد كبير ، واصبحت ندرة التبـغ مضرب الامثال .. وهذه هى النكتة :

خلق الله الرجـل ثم خشى ان يمل وحـده الحياة فارسل اليه المرأة ثم خشى الا يكون سعيدا برغم وجـود المرأة الى جانبه فوهبه السجاير .. ومر الزمن ، واخيرا تأكد عند الله انه اعطى الرجل اكثر مما يستحق فارسل اليه سير ستـافورد كريبس !!

موسكو

والنكتة الثالثة من وراء ستار الكافيار ، وستار الكافيار هو الاسم الجديد الذى يطلقونه على الستار الحديدى :

وصايا الادب الست فى روسيا السوفييتية :

١ ـ لا تفكر ابدا

٢ ـ اذا كان لامفر من التفكير فلا تتكلم .

٣ ـ اذا كنت مضطرا الى الكلام فلا تكتب

٤ ـ اذا تحتم ان تكتب فلا تنشر ما تكتبه .

٥ ـ اذا كان لامناص من النشر فلا توقع

٦ ـ اذا كان لابد من التوقيع فاعـد فورا وصيتك !

بقلم أحمد
الألفي عطيه

أما ذلك الزوج الذي تراه غارقا في مكتبه بين الكتب والدوسيهات يكاد يجن من كثرة دق جرس التليفون ولا مجيب فلما يضيق بهصدره ينادي زوجته التي تجلس امام الراديو تردد مع عبد الوهاب أغنيته التي ينشدها ومطلعها :

« امتى الزمان يسمح ياجميل واقعد معاك على شط النيل »

فتهرع اليه الزوجة فيبادرها بقوله : « تعالى يا زوزو اقعدى جنب التليفون وردى عليهأحسن ماحدش بيرضى يردعلى » وما يكاد الزوج يتم جملته حتى يدق جرس التليفون فتمسك الزوجة بالسماعة :

– الو .. الو

– ......

– أهلا وسهلا .. تيزه جلسن هانم .. خير يا تيزه .. انت ضربت قبل دلوقت ...

– .....

– طيب مابترديش ليه ... التليفون خسران .. علشان كده مصطفى رد خمس مرات ..

« تترك السماعة قليلا وتقول لزوجها ان المتكلمة تيزتها جلسن هانم وان تليفونها خسران فيطمئن الزوج ويعاود قراءته »

– أفندم يا تيزه

– .....

– الليلة ضرورى .. طيبلما أقول لمصطفى .. يا الف نهار أبيض .

« تنزل السماعة عن أذنها وتقول لزوجها في رقة ودعه وانكسار ان جلسن هانم ترجوها الذهاب اليها نظرا لان كريمتها تفيده رابحه تولد الليلة .. وهذا دين عليها لها لان تفيده لما ولدت زوزو جلست بجوارها يومين .. فيقول الزوج : « روحى يا حبيبتى ، سددى الدين ، واجب عليك انتساعديها في شدتها » فتعود الى التليفون وتقول :

– طيب يا تيزه أنا جايه حالا ..

وتجرى الزوجة الى غرفتها وترتدى أبهى مالديها من ثياب ، ولا تنسى مجوهراتها وتعود الى زوجها لتطبع على جبينه قبلة الشكر والامتنان وتقول : « والنبى يامصطفى تاخدبالك من الاولاد وهم نايمين ، ابقى غطيهم »

وتخرج الزوجة فتجد سيارة فخمة بها تيزه جلسن ، أقصد جميل بك الشاب الثرى الواسع الثراء ، في انتظارهاأمام جروبي لتنقلها الى ذهبيته الراسية على شط النيل ، ويسمح الزمان فتقعد مع جميل على شطه وتنجح رسالة عبدالوهاب الذي يلقنها الى الطرفين في لباقة !!

وفي تمام السابعة صباحا تستيقظ زوزو هانم من نومها في ذهبية جميل بك ، وتمسك بالتليفون لتكلم زوجها العزيز :

– الو .. صباح الخير يامصطفى والنبى ليه ماتمت لحد دلوقتي .. الولاده كانتعسرة جدا .. .

– .....

– جابت بنت .. قمر يامصطفى زى القطه حلوه جدا .. حاضر رايحه أبوسها لك وأنا جايه دلوقت بس خلى الاولاد يفطروا ، واعمل سندوتش جبنه علشان «عفاف» تاخده معاها المدرسة ..

وتقفل زينات هانم التليفون وتهجم على جميل بك فتقبله .. وتقول « هاى بوسة ياقطة ! .» استجابة لرجاء الزوج !!

وتعود الزوجة الى المنزل فتجد زوجها يرتدى ملابسه استعدادا للخروج الى عمله فيستقبلها بقوله: « جيتى بدرى ليه ، انا عملت اللازم للاولاد ، يمكن مسكينه تفيده هانم تحتاج الى مساعدتك مادام ولادتها كانتعسرة بالشكل ده .. ماللكيش حق يازوزو .. عيب ياشيخه خلى عندك مروءة .. » ويجلس الزوج الى مائدة الافطار ويقرأ جرائد الصباح ويطالع فيها خبر فوز السيدة تفيده هانم في مباراة الفروسية للسيدات أمس ، الفريجو من زوجته ان تبلغها تهانيه القلبية المزدوجة على الولادة والفروسية !!

فهذا بلامراء زوج فنان موهوب مطبوع ملهم .. وهذا فن جميل رائع رفيع ..

واذا كان الناس قد أنكروا هذا الفن ، وتنكروا لهؤلاء الفنانين ، فان العزاء كل العزاء فيما سوف يلقاه ويلقونه – حتما – من تقدير الناس على مر الايام والسنين و . . . القرون !!

احمد الالفي عطيه

الدكتور – عندك كسر بالة حادة ؟

الزوجه – أيوه انا الضربته بايدى بس كان فيها شبشب !

الحلاقه (للزبونه) – تحبى اعمل لك شنبك زى كلارك جابل والا روبرت تايلور ؟

الضفادع والنجوم

الضفادع والنجوم

صاحت الضفدع لما شاهدت
حولها في الماء أظلال النجوم
يارفاقي ! ياجنودي ! احتشدوا
عبر الاعداء في الليل التخوم
فاطردوهم واطردوا الليل معا
انه مثلهم باغ اثيم
زعقة سار صداها في الدجى
فاذا الشط شخوص وجسوم
في اديم الماء من اصواتها
رعدة الحمى ، وفي الليل وجوم
مزق الفجر جلابيب الدجى
ومحا من صفحة الارض الرسوم
فمشت في سربها مختالة
كمليك ظافر بين قروم
ثم قالت : لكم البشرى ولى
قد نجونا الآن من كيد عظيم
نحن لو لم نقهر الشهب التى
هاجمتنا لاذاقتنا الحتوم
واقامت بعدنا من ارضنا
في نعيم لم نجده في الغيوم
ايها التاريخ سجل اننا
امة قد غلبت حتى النجوم

« ايليا ابو ماضي »

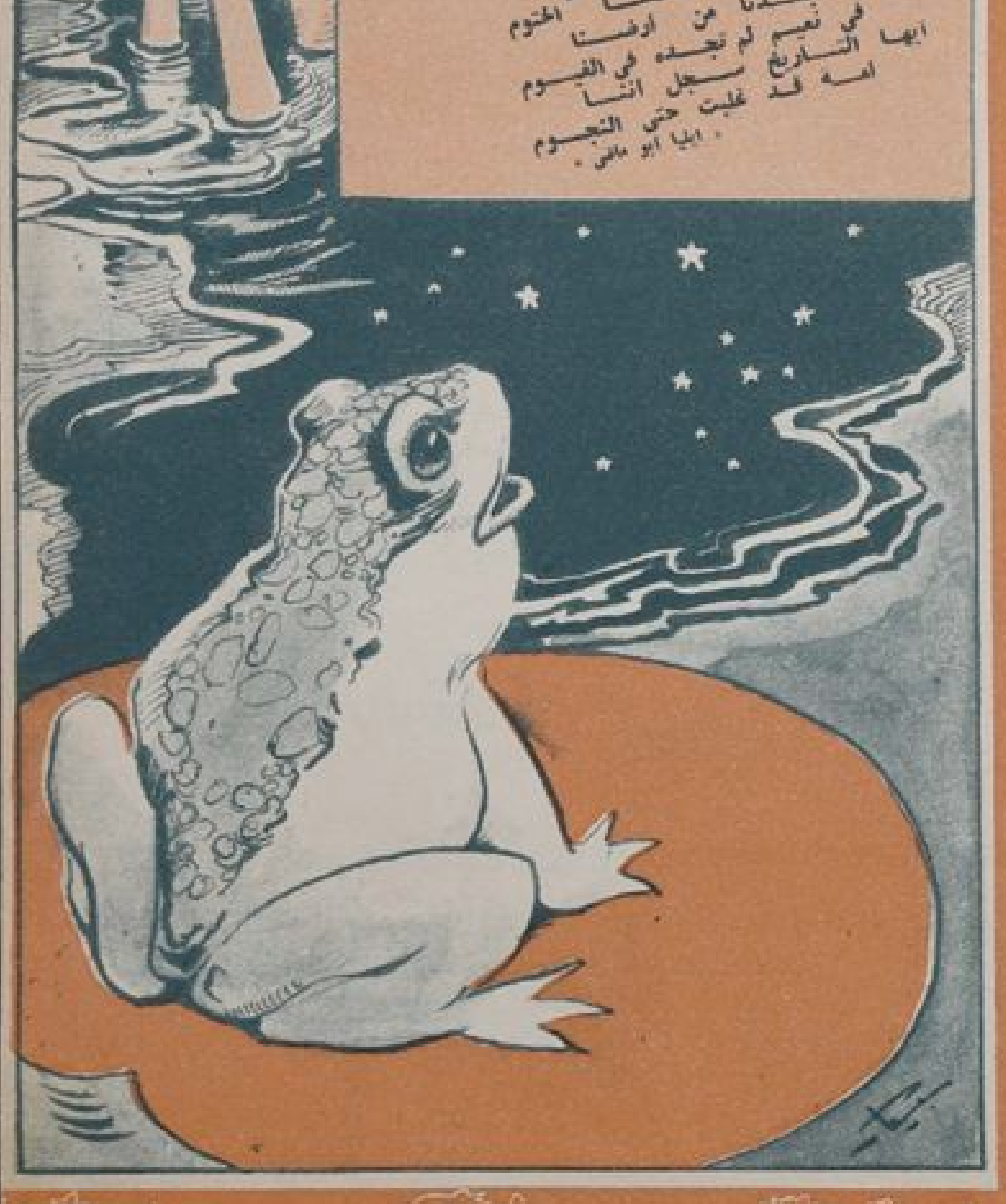

احد المهندسين يدير ماكينة الحفر عند قاعدة البرج الشاهق

الخطوة الاولى فى شق الطريق الى مخبأ المليونير الاسود .

العمل فى احد الخزانات التى ستملأ بالزيت فى معمل التكرير فى السوي

المليونير الأسود الذى يحيل رمال الصحراء ذهبا !

البرج الشاهق كما يبدو فى الليل

فجأة .. بدأت المليون كيلومتر مربع من الرمال التى تغطى ارض مصر على الجانبين ، تكشف عن غموضها ووحشتها ، لتتحدى الوادى الاخضر الضيق ، الذى يشطرها شطرين ، لتتحداه فى العمران والكنوز والثروة .

فهى اليوم مليون كيلو متر مربع من الذهب والنحاس والرصاص والحديد والفوسفات والمنجنيز ... والبترول !

مليون كيلو متر من الرمال ، التى تحمل فى ذراتها خامات ٢٧ معدنا أكثرها لم تسمع به ولكن عالم الصناعة يتلهف عليه ، ويدفع من أجله بسخاء !

الذهب الاسود !

وكان ذلك قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية ، عندما ضمت شبه جزيرة سيناء الى مناطق البحث عن زيت البترول . وكانت مصر ، حينئذ ، لم يكتشف فيها بعد غير حقلين : احدهما فى الغردقة ، والآخر فى راس غارب .

وتقدمت شركتان احداهما امريكية ، والاخرى انجليزية لاستغلال الصحراء مناصفة .

وبدأت احدى الشركتين عملها فى راس مطارحة القائمة الى جنوب غرب السويس ، عبر القنال ، فأقامت اكشاكا خشبية تضم العمال والموظفين ، واستعدت الصحراء لاستقبال المعجزة ..

ثم راحت المعدات تتدفق عليها بلا حساب ، ومضت السيارات تذرع ارضها بلا انقطاع ، وانتشرت فى ارجائها بعثات البحث ، واقيمت فى مختلف ارجائها المعسكرات الصغيرة .. البيضاء ...

وكان كل شيء يتهيأ لميلاد المعجزة .. ولكن حدث قبل ان يبدأ قسم الحفر عمله ان نشبت الحرب ، فانهار الحلم ووقف كل شيء . واتجهت الشركة الى آبار راس غارب تركز فيها جهودها لتزيد من انتاجها

وعاد السكون يخيم على الصحراء من جديد . ولكنه لم يطل هذه المرة . فلم تلبث الشركة ان استأنفت نشاطها قبل انتهاء الحرب — فى سنة ١٩٤٤ — وبدأت الحفر !

وكان هذا اول بشير صادق بميلاد المعجزة .. معجزة تحول الصحراء الموحشة الهامدة الى شعلة من الحركة والحياة ..

فان البترول ، والبترول وحده يستطيع ان يجعل من الصحراء بين يوم وليلة مدنا تجرى فيها المياه والكهرباء يخترق شوارعها الاوتوبيس وتسبح فى حماماتها المعدة للسباحة الشقراوات الفاتنات ، وتتدفق عليها كل يوم جيوش الباحثين عن الذهب !

والبترول وحده يستطيع ان ينفق الذهب بلا حساب ليشق اعماقها الصخرية المقفرة مئات الكيلو مترات من الطرق المعبدة ، التى تذرعها السيارة بسرعة ١٤٠ كيلو فى الساعة الواحدة !

المال والعرق والفشل

ومن مميزات المليونير الاسود انه لا يستخدم الحكومات فى اعماله الخاصة ، بل يفضل العمل مع الشركات .. الشركات المقامرة الغنية ، التى لا تتقيد بالروتين وتحديد المسئولية ، والانفاق فى حدود الاعتمادات ، بل تنفق على طول الخط مقامرة باكبر قسط ممكن حتى تصل اليه فى مخبئه السحيق المنيع حيث يغدق عليها هناك — فى خفية عن العيون — ما يشاء بغير حساب !

بشير كاذب

فمثلا كانت تقارير اقسام « الجيولوجيا » فى شركات الاستكشاف عند بدء العمل فى سنة ١٩٤٤ فى شبه جزيرة سيناء تشير جميعها الى منطقة عيون موسى باصابعها العشر مؤكدة ان كمية البترول فيها اكثر من مياه البحر الاحمر . وانها واثقة من النتيجة ١٠٠٠ ٪ !

فلم تتردد اقسام الحفر بل ، انهالت معداتها على عيون موسى ، وبدأ العمل على الفور ...

وعندما يبدأ قسم الحفر اعماله يكون قد مضى سنة على الاقل ، تبادل فيها العمل فى المنطقة اكثر من قسم :

خبراء يجوبون الصحراء يرسمون لها الخرائط المفصلة ويحددون المواقع ، وخبراء يجمعون عينات من التربة ومن اعماق تصل فى بعض الاحيان الى الاف الاقدام ، لتقوم معامل التحليل فى الخطوط الخلفية بتحليلها ، ومهندسون يستخدمون الديناميت واحدث معدات الرصف ليشقوا الطرق للسيارات التى تنقل ادوات العمل ، ثم اخيرا قسم الحفر !

والخطوة الاولى فى اعمال الحفر هى بناء « البرج » ! .. البرج الشامخ فى الهواء ، والذى يحمل « البريمة » المرهفة .

ان بناء البرج لا يستغرق اكثر من اسبوع واحد ، بعد اقامة

معجزة البرج الذي يقام في اسبوع واحد فقط !

الطفولة في وادي الذهب الاسود .. طفولة حائرة مشدوهة !

الخطوة الثانية في تعبيد الطرق · عشرات الالات الضخمة الحديثةتطرح

القاعدة المسلحةالتي يرتكزعليها. فكل شيء معد ، ومئات السيارات تنهب الارض منفذةاي امريصدره مهندس الحفر !

وبعد أسبوع واحد من اقامة البرج تبدأ « البريمة المرهفة » عملها متغلغلة في أعماق الارض .

وتظل آفاق الصحراء تردد ازيزها المتواصل شهرين ، حتى تصل الى عمق متوسط طوله عشرة آلاف قدم !

وعند ما تصل « البريمة »الى هذا العمق تكون قاعدتهاالعريضة عند سقف البرج قد امتلأت بالرؤوس المرهفة الحادة المعقدة التي تركب في قاعدة « البريمة » وتتغير تبعا لطبيعة الارض «التي تثقبها ، كما يغير لاعب«الجولف» عصاه عندما يغير ارض اللعب !

وهنا يكتم الجميع أنفاسهم . فان عمق عشرة آلاف قدم معناه ان بينك وبين البترول ذراعا واحدة فقط .. ذراعا سحرية مجهولة لايمكن ان يتكهن بطولها احد !

فبالرغم من خبراء البحث ، وبالرغم من دقة التحليل ، وبالرغم من حسابات قسم الجيولوجيا ، وبالرغم من كل ما ابتدعه العلم حتى الآن لدقة البحث ، فان الحظ لا يزال يلعب الدور الاول والاخير !

فقد حفرت احدى الشركات بئرين في منطقة عيون موسى ، بعد تأكيدات اقسامها الفنية ، ولكنها خرجت منهما صفر اليدين . فقد كان الحظ اذ ذاك مشتغلا في اعداد البئر الاولى ، التي عثرت عليها الشركة في مارس سنة ١٩٤٦ — بعدعامين طويلين من العرق والفشل والذهب الضائع — على عمق ٢٦٨٢ قدما في منطقة «سدر» التي تبعد عن عيون موسى باكثر من ستين كيلو مترا !

المليونير يظهر

وكانت هذه الخطوة الاولى كافية لكي يعرف الباحثون اين يركزون جهودهم ، وان كانت اعمال البحث لا تزال تجرى على طريقة « التحسيس » !

فان المليونير الاسود الداهية يتمتع بمكر الثعلب الحريص ، الذي لا يكشف عن مخبئه ، فلا يقع في الفخ الا مصادفة!

ولكن النتيجة كانت ١٢ بئرا في « سدر » ، تلك المدينة الجميلة ، التي نبتت فجأة على شاطئ البحر ، لتنتج خمسة آلاف برميل في اليوم الواحد عدا ثلاث آبار في عسل من بينها بئران تنتجان مثل هذه الكمية. أما البئر الثالثة فتنتج ٤٠ الف برميل في اليوم !

وهكذا ظهر المليونير الاسود واسدل الستار على الفصل الاول من القصة الطويلة ، التي ينسج القدر خيوطها على الرمال!

المليونير يصرف ببذخ

اما الفصل الثاني من هذه القصة الطويلة فقد اخذ يعرض الآن على مسرح الصحراء ... حيث بدأ المليونير الزنجي يخلق من الصحراء جنة !

ان سدر المدينة المسحورة ، التي لم يكن لهاوجودعلى الاطلاق منذ سنتين قد اصبحت الآن مدينة كبيرة يجرى في طرقاتها الاوتوبيس وتباع في حوانيتها الخضر الطازجة ، وتنتظر حسناواتها الشقراوات افتتاح حمام السباحة الجميل ليتناثرن على جانبيه كالزهور ، بعد ان ملت سيقانهن العارية ، وهن غاديات رائحات من ملاعب التنس والباسكت والفولي بول!

ان المليونير يصرف هنا ببذخ، وينفق على عماله في سخاء .

فان اقل اجر يتقاضاه العامل منهم هو ١٥ جنيها في الشهر ، ويرتفع هذا الاجر الى ٤٠ جنيها! ويعيش العامل في بيت يعد قصرا اذا قيس ببيوت القاهرة

ويعلم العامل ابناءه في المدارس على حساب المليونير ، ويأخذ اربعة جنيهات علاوة على كل ابن يتعلم خارج منطقة الصحراء!

واذا كان العامل عزبا فان المليونير يتولى اطعامه مجانا ، دون ان يطالبه بمليم . اما المتزوج فله وجبة واحدة في اليوم !

وبعد ...

وبعد ...

ان المليونير الاسود قد كسب الجولة الاولى من الارض الطيبة وحقق المعجزة، التي طالما انتظرتها الصحراء الفقيرة الصابرة لتظهر كنوزها !

عبد السلام داود

تجربة عينة من الزيت على الرمال بعد استخراجها من الاعماق عن طريق البرج

يقول العاكم العام وهوجاويش في مصلحة الحدود · ان حادث سرقة واحدا لم يحدث طوال مدة حكمه الطويلة ·

سدر المدينة الفاتنة التي انشقت عنها الارض في اعماق الصحراء

حياة الليل في مستعمرات المليونير الاسود السخي !!

قصة العدد

بقلم صلاح ذهني

أنتم

تعرفون بلا شك قصة حلاق اشبيلية ، الشخصية الانسانية الجميلة الفياضة بالمروءة والوفاء والمرح التى ابتدعها خيال « بومارشيه » وسكب عليها روزيني من روحه الحانا خفيفة رقيقة زادتها عذوبة وحلاوة ..

ان حلاق اشبيلية هو فيجارو الشاب الذي يعرف قيمة الحياة ويدرك جيدا .. انه ليس للحياة ثمة .. وان العمر لحظات يجب ان تكون سعيدة .. حتى ليجب علينا احيانا ان نستخرج من مآسيها ومتاعبها مادة لسعادتنا بل .. ان آلام الحياة نفسها من الممكن ان تصبح احيانا مادة للسخرية لو لم نتلقها بالجد والتجهم ...

ان فيجارو يدرك ايضا غير هذه الحقيقة ان الحب وضع اجتماعى سليم لا غبار عليه .. اما الذى يعلوه الغبار حقا فهو الوضع الاجتماعى الشائن الذى يقضى بأن يحقق المال كل هدف . فالعاشق الشاب والفتاة العاشقة كلاهما قميئان بالسعادة ... بعكس الشيخ المتصابى المتهالك الذي يتخذ من جاهه وماله سلاحا وذريعة يقتحم بهما قلب فتاة ليملأه بهيكله العظمى الهالك . وما خلقت القلوب الشابة لتصبح قبورا للهلكى من البشر ...

لكن مالى انا ومال فلسفة فيجارو الواسعة المتشعبة التى تتساقط من بين شفتيه خلال المسرحية الخالدة .. اجل مالى انا ولهذه الفلسفة . انى اذكرها فقط لاننى ساهبط بعد ساعة ارض مطار اشبيلية بلد فيجارو . ولا ادرى لم يدوى فى اذنى طوال الطريق لحن الافتتاحية الموسيقية الهادئة .. حتى ليخيل لى ان الطيارة ستهبط بى توا على الفصل الثانى من مسرحية الحلاق .. وساجدنى عضوا فى المؤامرة الساذجة الضاحكة التى اودت بغرام الشيخ المتهالك وجمعت الكونت الشاب على عشيقته الشابة ..

ولكن اللحن ينقطع فجأة ، فالطيارة تلامس سطح الارض فى قسوة وكأنها يد ثقيلة توقظ حالما ... لقد ضاع اللحن من اذنى وبقى فيها صداع خفيف لازمنى حتى وصلت بنا سيارة المطار الى قلب المدينة .. مدينة ابن عباد اللاهية المرحة . مسرح قصة الحلاق .. ورفع الحمال حقيبتى الصغيرة وسار امامى نحو الفندق .. ومرت بنا فى الطريق فتاة حسناء تخاطب ثيابها وحركتها المارة داعية للغزل

.. ووجدت الحمال يقول لها شيئا فتلتفت اليه وترد وهى تضحك ثم تمضى فى طريقها ويتابعها الحمال وتتأخر قدماه فى السير حتى ليكاد يصطدم بى ..

وسألت الحمال

– ماذا قلت لها ..

قال وهو يضحك :

– عرضت عليها حقيبتك ثمنا لرقصة واحدة فى الاسبوع المقدس

– وبماذا اجابت ؟

وسكت الحمال .. وتنحنح . ثم قال :

– قالت انها تفضل حقيبة جيب فيها شيء ذو قيمة ..

وابتلعت الاهانة وسرت ..

ومرت لحظات ثم قال الحمال

– تعرف اشبيلية من قبل .

قلت :

– لى فيها قصة .. انا صديق فيجارو .. هل تعرفه ..

قال : لم اسمع عنه .. من هنا ؟

– من قلب اشبيلية ..

– فيجارو الحلاق .. صديق الكونت المافيفا .. الا تذكر ما فعل فيجارو .؟

اجاب كالابله

– لا اعرف ؟

قلت :

– قاد الكونت الى مخدع روزينى برغم انف الشيخ العجوز وكاد يقع فى ورطة .. لقد تسلق النافذة

– هل كان الباب مغلقا ..

– ابدا .. كان الشيخ مفتح العينين ..

ومرت دقيقة .. وكأنه كان يفكر فى اهتمام .. حتى اهتدى الى شيء .. فوضع الحقيبة على الارض . ونظر الى قائلا :

– اسمع . انا لا اعرف فيجارو .. ولا روزينى ولا اؤمن بان هناك شيخا يظل مفتح العينين بعد منتصف الليل .. لكنى مع ذلك اريد ان اعرف .. كم دفع هذا الكونت الحلاق ..

قلت :

– ولا بيزيت .. خدمه اخويه .. لوجه الله ..

وقال مسرعا :

– مستحيل ..

– هذا ما حدث .. سل « بومارشيه » ان شئت ..

قال :

– لا اسأل بومارشيه ولا غيره .. قل لى انت ؟ حصل هذا قبل الحرب الاهلية او بعد الحرب الاهلية .؟

واجبته

– ان شئت الدقة قبل الحرب الاهلية بمائة وثلا ...

ولم يمهلنى اتم كلامى بل قال فى ضيق :

– بمائة وثلاثين ... مائة واربعين .. يوما او عاما .. المهم انه كان قبل الحرب الاهلية .. الآن تغير كل شيء ياسيدى .. العجائز ينامون ملء جفونهم ؟ وفيجارو لا يتسلق النوافذ .. والكونت ...

– ماذا ؟ ماذا دهى الكونت ايضا ..

– يستطيع من غير فيجارو ان يدبر امره ما دام لا يدفع ثمنا للمروءة ..

وكاد ينقطع حديثنا لولا انى رايت ، انا فى هذه المرة ، حسناء تحيى الحمال من بعيد فيرد عليها متجهما .

وسألته فى سخرية :

– لماذا لم تعرض عليها الحقيبة ؟

وقال وهو يضحك وفى عينيه نظرة ذات معنى

– لا تستحق هذه التضحية .

هل تراها تستحق ذلك ؟

وارتبكت لحظة وانا ارى نظرته ولكنى ذكرت حديثه فقلت :

– بالنسبة لحسناتك الاولى .. تستحق . لست اعرف الى اى حد ارتفعت قيم الحسان عندكم ، ان مهدى بها ايام صديقى فيجارو غالية ، قد تكلف المرء حياته ..

وقال محتدا :

– انت تنسى ما قلته منذ لحظة .. لقد ادى فيجارو خدمته بلا ثمن .. فكم تكلف الكونت ؟ . لاشيء .! ومع ذلك سأريحك . هذه التى تسميها حسناء ليست غير واحدة من بنات الهوى .. وانا لا ادفع ثمنا لهذا الصنف

– هناك اصناف اخرى ...

– اين ستمضى سهرتك الليلة ؟

ولم اكن اتوقع هذا السؤال وما كنت اظن انه سيكون بهذه الصراحة ، ومع هذا فهاهى ذى الفرصة قد سنحت لأرى ليلة فى اشبيلية فى رفقة مخلوق لطيف كهذا الحمال .. انه على الاقل يتكلم الانجليزية .. ثم ان مظهره لا بأس به ؛ ولاشك انه سيرتدى فى المساء غير هذه الملابس ..وو..

واقول لكم الحق انى لم احس اذ ذاك اية غضاضة فى ان يكون رفيقى فى بلد غريب لا اعرف فيه احدا غير ثلاثة مخلوقات خرافية خلقها خيال شاعر ، لا اجد غضاضة فى قضاء السهرة مع حمال .. لذلك تشجعت وقلت ، فى نفس الصراحة :

– سأمضى السهرة معك .. ان من اعرفهم كما ترى قد غادروا هذا العالم الذى لم يعيشوا فيه

وقال بعد لحظة تفكير :

– اولا لن نذهب الى الفندق الذى ذكرت لى اسمه .. انك الآن صديقى ولا احب ان اضعك فى يد طغمة لصوص ..

ووضعت نفسى فى يد ارماندو منذ تلك اللحظة ، وقادنى الى فندق غير الفندق ، وعرفت حين وطئت اقدامنا الباب ان ارماندو ليس غريبا على القوم فيه ..

وقال ارماندو بعد ان وضع حقيبتى فى الغرفة :

– الآن سأتركك ، وسأعود اليك بعد الغداء لأجول بك جولة فى المدينة .. اتريد ان تشترى شيئا ؟. ان اشبيلية بلد الهدايا والتحف الاسبانية ؟

وبدت لى قامة ارماندو وهيئته بعد ان انهى مهمة الحمال كرجل عادى ليس من العار ان يكون

جزار اشبيلية

صديقا لسيد من السياح ، فمددت له يدي لاصافحه وهو يغادر الغرفة .

واتممت غدائي وخرجت الى ردهة الفندق ودرت بعيني ابحث عن ارماندو دون جدوى حتى عثرت على شيء غالطت عيني في حقيقته مرتين ثم اضطررت ان اسلم بانه هو

اجل كان هو ارماندو في هيئة نظيفة وقد استحال الى سيد انيق وجلس يدخن سيجارته في عظمة وتؤدة ..

وكتمت دهشتي لئلا يسيء فهمها او تجرح شعوره وتقدمت لاحييه وقد نسيت تماما انني في حضرة حامل حقيبتي منذ ساعات

وذرعنا الطريق من الفندق الى الشارع الرئيسي بالمدينة وسرت معه متلكئا اتأمل واجهات الحوانيت ، وطال وقوفي امام حانوت يبيع «الشيلان» الاسبانية الجميلة ، فسحبني من يدي قائلا :

ـ اتريد ان تبدد ما معك يا سيد .. هؤلاء لصوص . .

قلت :

ـ لقد اوصتني زوجتي ان اشتري لها « شالا » اسبانيا

قال :

ـ فدع لي اذن ان اختار لك متجرا امينا ... ما دمت تريد شيئا ذا قيمة ، والا فاشتر من اي بلد في العالم فستجد ما هو ارخص .. ان الشال الاسباني يمتاز بشيئين ، نوع الحرير الذي لا تجده في العالم كله .. والتطريز البديع الذي تمقته انامل جميلة . هذا الذي تراه صنع الآت ...

وسرت خلف ارماندو في خضوع .. خضوع الجاهل بكل ما يتصل بالحرير والتطريز .. حتى وصلنا الى متجر انيق

واخذت اقلب ما قدمه لنا البائع حتى اخترت شالا بديعا من الحرير الاسود قد رصعته الزهور الملونة ..

وصاح بي ارماندو فرحا

ـ لكانك خبير بالشيلان ياسيد . . اتعلم ان هذا خير شال رأته عيناي اليوم

وارضاني هذا الاطراء وشغلت بالزهو لحظة انتبهت في اثرها على ارماندو يقول لي في صوت منخفض وكانه يخشى ان يكون البائع يعرف الانكليزية :

ـ والمدهش انه ليس غاليا .. اتعرف كم ثمنه ؟ الف وثلثمائة بيزيت !!

... ثلاثة عشر جنيها وصحت بارماندو محتجا

ـ لكن هذا ثمن فادح .. كان ثمن الشال الذي رأيته في المحل الاول ثلثمائة بيزيت ...

وقال ارماندو وهو يطوى الشال ..

ـ آه .. اذن لماذا لم تقل لي .. لنذهب الى المحل الاول ما دمت تريد حريرا صناعيا وشغل الآت .. انا آسف فقد فهمت خطأ .. انك على حق فالحرير الصناعي اوفر وارخص . . وما دام للزوجة فهي ترضى باي شيء شاكرة ...

وكبر على اعتذاره واحسست في كل كلمة منه لطمة مسددة الى خدي .. وبدت لي ، واقول لكم الحق ، سنوات زواجي الاثنتا عشر قرونا كانها قرون نابليون الاربعون التي تنظر من فوق الهرم .. كل عام منها وفاء وحب واخلاص .. كل ذلك امرغه في التراب امام هذا المعتوه ؟ ! ان زوجتي ليست اسبانية لترضى بالقليل .. ثم انها صاحبة حق في مالي .. مالي الذي ابيح لنفسي ان الهو به .. ترى كم ساصرف هذا المساء ؟ . .

وتملكتني الحماسة ازاء هذا الخاطر وقلت لارماندو وانا اسحب من جديد الشال الذي انتقيته :

ـ ساخذ هذا الشال لزوجتي يا ارماندو وساخذ الشال الثاني للخادمة .

واخذ ارماندو بطاقتي وكتب عليها عنوان الفندق واعطاها للبائع مع الثمن .. ثم سرنا في طريقنا نجوب الحوانيت ...

واشتريت في جولتي شالا آخر من الحرير الصناعي . . وبضع مراوح وامشاط وكان ارماندو حريصا على ان يجنبني متاجر اللصوص من اهل اشبيليه ...

وعدت الى الفندق بعد الغروب وتركني ارماندو على ان يعود الى في الساعة العاشرة واخذت انا ، خلال الساعتين الباقيتين لي على موعده ، اجمع حزم المشتريات واحشرها حشرا في الحقيبة حتى اكتظت ... واكون منافقا لو قلت لكم انني لم اكن اتعجل الساعة دورتها لتحين العاشرة

واكون منافقا ايضا لو قلت لكم انني لم اطل التفكير فيما سوف تكون عليه ليلتي من بهجة في رفقة ارماندو الظريف الواعي ...

اجل فكرت واطلت التفكير .. فكرت في السهرة في حديقة غناء ، في نور القمر الساطع ، وفي رفقة حسناء وين من اجمل حسان اشبيليه نستمع الى الاغاني والموسيقى ونشهد الرقص ونرشف الكؤوس .. ثم ادفع مع ذلك نصف ما اتكلفه لو انني سهرت وحدي .. وربما اقل من النصف ...

وتخيلت رفيقتي في السهرة بعيونها السوداء وشعرها اللامع الفاحم وقد افترق عند غرة في بهاء الورد ينساب على خدود كالتفاح ...

شكرا لك يا ارماندو . . . ومرحبا بك . وبالظرف الذي جعلني اختارك ، دون عشرات الحمالين ، لتحمل حقيبتي ، فبابي كرمك يا سليل فيجارو وان انكرت ذلك .. الا ان تحمل هذا الحقيبة عبء امامي ليلة من الزمان !! واية ليلة ...

ليلة تبدا حين تدق العاشرة وسوف تدق الساعة دقتها العاشرة بعد لحظات ... ان هاهي ذي تدق فعلا ، وها هو ذا ارماندو ينافس الساعة دقتها وضبط مواعيدها . . .

وخرجنا من الفندق . وسرت خلف ارماندو بخطوتين لاتفادى الهواء وانا اشعل السيجار ولمحت في الطريق رجلا يقتاد ثورا فقلت لارماندو

ـ الى اين يذهبان ؟

وتباطأ حتى لحقت به وقدم لي سيجارته لاشعل منها بعد ان اطفأ الهواء عود الثقاب اكثر من مرة وقال ..

ـ من عادتنا هنا ان يتريض الثور ليلا قبل ان يذبح في الصباح .. ان ذلك يجعل دمه حلوا . فاذا ذبح في الصباح لم يطل عذابه ..

ـ فكرة انسانية ان يخفف عذاب الذبح من الحيوان المسكين .

ولم يسمع ارماندو جملتي فقد شغل بالنداء على سيارة حرة ، وقال بعد ان اعطى للسائق العنوان ..

ـ سترى الليلة اجمل ما في الاندلس من حسن ورقص وغناء .. وخمر ايضا ..

وتخيلت انا للمرة الثانية رفيقتي سوداء العينين لامعة الشعر ولكنني افقت من خيالي هذه المرة بسرعة فقد وصلنا الى حيث يريد ارماندو سريعا وهبطنا من السيارة وما كدنا نصل الى الباب حتى ادركت اننا نلج مكانا ليس وجه ارماندو غريبا عليه .

وبذر ارماندو التحيات ذات اليمين وذات الشمال ، ومررنا براقصة تتهيا للرقص فمد الحمال الجريء يده واحاط خصرها ثم همس في اذنها نكتة بارعة انسابت بعدها في الضحك ثم نظر الى وقال ..

ـ جميلة ؟ انك لم تر شيئا .. سوف ترى الآن ...

وزاغت عيناي في الجمال المنثور على موائد اللهو هنا وهناك ولم يصد نظراتي الى ذلك القوام المشوق الذي تهادى نحونا ومد يده الى ارماندو ثم الى

وقال ارماندو ..

ـ سنيوريتا لوليتا .. ملكة جمال اشبيليه .

واخذت اتامل السيدة لوليتا وادركت لاول مرة في حياتي ان الواقع قد يكون احيانا اروع من الخيال ، وتبخرت صورة سوداء الشعر لامعة العينين التي تخيلتها تحت نار العيون الزرقاء والشعر الكستنائي والوجه الابيض الشاحب الذي اراه امامي ...

وكان وجه لوليتا اول كاس شربتها فلعبت براسي ... اما آخر كاس فلست اذكرها الا كما يذكر الانسان بقايا حلم قديم .

واؤكد لكم انني لا اكذب حين اقول انني لا اذكر كلمة واحدة مما دار في تلك الليلة بعد نصف ساعة من جلوسنا مع لوليتا الحسناء ... كل ما اذكره اننا شربنا كاسا ... وثانية .. ثم دار الرقص فدعاني ارماندو لكي ارقص مع السيدة فاعتذرت ولعلي لم اندم يوما على عدم تعلمي الرقص قدر ما ندمت تلك اللحظة ..

ورقص ارماندو مع الحسناء مرة .. ورقص معها ثانية .. ودار راسي مع الاشباح الراقصة ... دار حتى اختلطت امامه الاشباح نفسها والحوادث التالية ايضا ... آخر شبح اذكره هو شبح ارماندو وهو يتأبط ذراع الحسناء الفاتنة عند باب الفندق وهو يودعني ... ولا ادرى ماقال لي بالضبط ، ولا ادرى هل قلت انا شيئا ..

كل الذي ادريه انني افقت في الصباح وفي راسي صداع شديد لم تفلح فيه اقراص الاسبرين الاسباني ...

وكل الذي ادريه ايضا هو انه كان امامي ساعتان فقط لاذهب الى المطار لاستقل الطائرة نحو برشلونة .

وفي محطة المطار اخذت ابحث عن ارماندو بعيني فلم اجده ، وتقدم مني حمال آخر رفع حقيبتي وسار امامي ولم يكن يعرف غير الاسبانية فاستعنت بالكلمات القليلة التي عرفتها من هذه اللغة لكي اساله عن ارماندو واجابني الرجل جوابا لم افهمه ... واخذ يسال زملاءه الرائحين والغادين عن ارماندو ..

ولم افهم بماذا كانوا يجيبون وانما رايت هزات رؤوسهم التي تنفي رؤيته ذلك الصباح ، وسمعت كلمة واحدة فهمتها وادركتها

سمعت اكثر من واحد منهم يذكر في حديثه اسم لوليتا .. ولم اكن في حاجة لايضاح اكثر ... ان ماحدث بعد ذلك قد اوضح لي كل شيء ، فقد التقيت بكم هنا في برشلونة فعرفت ماحدث ..

***

ان ماحدث فعلا كان واضحا وضوح الشمس كما يقول صديقنا «س» ، لقد التقينا في فندق « دون كارلوس » في برشلونة وتعرفت انا به وقدمته لصديقي الاسباني الاستاذ توريز احد محامي المدينة فدعانا «س» الى غرفته ليرينا ما اشتراه من اشبيليه ، فرأينا نحن ما اشتراه ، ورأى هو مقدار غفلته ...

رأى انه اشترى شالين من الحرير الصناعي وبنفس الرسم بالف وستمائة بيزيت لثمنهما الحقيقي كما يؤكد توريز اربعمائة بيزيت ...

ورأى ايضا انه اشترى اربع مراوح من الورق الملون بالف بيزيت ثمنها كلها في الواقع مائة بيزيت ... عدا بضعة امشاط من الطبخ الرخيص دفع فيها خمسمائة بيزيت .

ورأى ايضا .. ومن العجيب انه لم ير ذلك الا في تلك اللحظة فقط .. رأى انه دفع ثمنا لسهرة شرب فيها ارماندو وعشيقته حتى ثملا .. ورقصا حتى كلت اقدامهما .. دفع الفا ومائتي بيزيت يدخل فيها بضعة سندويتشات التهمها العشيقان

وضحك صديقنا الاسباني في اسف وقال موجها الحديث الى « س » : قال لك ارماندو انه يود ان يجنبك اللصوص .. ؟ تباله من نذل !!

ولكن « س » اندفع في حرارة وحماسة

ـ لا تدع عليه من فضلك .. لقد فعل ذلك .. جنبني كل اللصوص . بدلا من ان يسرق مني عشرون لصا قام هو بسرقة مايسرقه الف لص .. دخلت اشبيلية وفي راسي صورة الحلاق وفي جيبي ستة آلاف بيزيت . وهانذا قد خرجت منها وفي جيبي مائة بيزيت ... وفي راسي صورة ابرع جزار على وجه البسيطة .. جزار اسباني يروض الذبيحة ليلا ... قبل ان يجهز عليها قبيل الصباح .

صلاح ذهني

الزوج ـ الست مش فاضية .. بتعمل قرنات ابلا غوغو!

الضابط ـ نفسك في ايه قبل ماتشنق ؟
المحكوم عليه ـ اصوت للمرشح بتاعنا !

اجتماعيات

الاحفاد ... والجد

كان المجتمع طول الاسبوع يتتبع حفلات الاحتفال **باسبوع محمد علي** وقد حضر **جلالة الملك** الاحتفال وهو يلبس عباءة عسكرية فوق زيه الرسمي ...

وكانت **الاميرة فوزية والاميرة** فائزة ترتديان الزي العسكري .. الاميرة فوزية برتبة الفريق والاميرة فائزة برتبة اللواء

وجلست الاميرات الصغيرات بالفساتين والقبعات البيضاء يتتبعن الاحتفال ...

وظلت **الاميرة فريال** تتابع العرض باهتمام مدة أربع ساعات

وكانت الاميرة فوزية هي الاخرى تسأل عن كل مايمر أمامها وكانت عمتها الاميرة فوزية ـ شقيقة جلالة الملك ـ تجلس بجوارها تجيب على الاسئلة ...

واهتمت الاميرة فوزية ـ كريمة جلالة الملك ـ بمراقبة الطائرات النفاثة لدرجة انها كانت تقف كلما مرت واحدة وتتبعها ببصرها حتى تغيب . وكانت تمسك طوال الوقت ببرنامج العرض في يدها وكلما مر أمامها قسم منه التفتت الى الاميرة عمتها او الى السيدة **ناهد رشاد** وكانت تقف خلفها تسألها او تقول لها ان الجزء المقبل من البرنامج هو ، كذا ،

وجيء للاميرة الصغيرة أثناء العرض بكاس من القهوة الممزوجة باللبن وقالت الاميرة انها تريد ماء ...

وقد لفت نظر جميع الحاضرين التشابه العجيب بين الاميرة الصغيرة وبين عمتها الاميرة فوزية

شباب العشرين

وكان الرجل الذي يحمل العبء الاكبر من الاحتفال هو الفريق **محمد حيدر باشا** ، فقد بذل معاليه جهودا مضنية في اعداد الاستعراض ومع ذلك بدا في الاستعراض في شباب العشرين ..

رئيس وزراء ووزير خارجية

وقام سري باشا بدور رئيس الوزراء ، في الناحية اليسرى من المقصورة مع رجال الدولة ، ثم انتقل الى الناحية اليمنى ليقوم بدور وزير الخارجية فقد ذهب رفعته أثناء العرض ليحيي رجال السلك السياسي وصافح طابور السفراء الذين جلسوا في الصف الاول مبتدئا باقدمهم السير رونالد كامبل السفير البريطاني حتى أحدث السفراء ، وهو المستر كافري السفير الامريكي

زعماء الاحزاب

وفي الناحية المخصصة لرجال الدولة والسياسيين المصريين جلس في الصف الاول **ابراهيم عبد الهادي باشا** وخلفه **مكرم عبيد باشا** ووراءهما **فؤاد سراج الدين باشا**

وعرف منذ الصباح أن **النحاس باشا** اعتذر عن الحضور

اصدقاء الجيش

وبلغ عدد المدعوين الفين وخمسمائة مدعو ومن سوء الحظ ـ ولا ندري كيف حدث هذا ـ ان المختصين نسوا دعوة بعض من كان يجب ان يكونوا في مقدمة حضور الاستعراض .

ولقد دخل عدد من الضباط الصف الذي كان يجلس فيه الصحفيون يسألون عن **توفيق دياب بك** وقال احدهم :

ـ اننا نريد ان نسأله ماهو رأيه ... فلقد كان يشيد بالجيش في ايام الشدة .

ومن سوء الحظ ان توفيق دياب بك لم يكن بين **الالفين** وخمسمائة مدعو !

قصة الانعام

وكان الانعام على **حسين سري باشا** بقلادة فؤاد الاول احد مفاجآت الاستعراض ..

وكان سري باشا قد سمع

رفعة سري باشا يتحدث مع الدكتور هاشم على مائدة الشاي

مصافحة ... السفير البريطاني سير رونالد كامبل والنبيل عباس حليم

حسين سري باشا يروي نكتة تضحك لها حرم حسين عنان باشا

قرينة حسن يوسف باشا تتصدر احدى موائد الشاي والى جانبها حرم السيوفي بك

تهنئة جلالة الملك ثم عاد الى سرادق رجال الدولة وهو يكتم الخبر ولم يقله لاحد من الجالسين على الاطلاق ...

وجاء احد رجال التشريفات فانحنى على **الدكتور هاشم بك** وقال له : مبروك

وساله هاشم بك : مبروك على ايه ؟

وعرف هاشم بك الخبر ..

وكان **العشماوى** باشا يجلس بجواره وسمع كلمة « مبروك » فساله بدوره : مبروك على ايه

وقيل له الخبر فقال هو : مبروك !

وسمعه حسين عنان باشا فسأل : مبروك على ايه ؟

وهكذا تناقل الخبر في السرادق ..

بطلة الحفلات !

واثبتت **سنية هانم عنان** انها تستحق لقب «بطلة الحفلات» ففى ظرف اسبوع واحد نظمت سنية هانم ثلاث حفلات ضمت كل منها اكثر من مائتى مدعو

وكانت احداها فى عزبتها بالمرج

والثانية حفلة ميرة الاميرة فريال وقد حضرها **الامير محمد عبد المنعم والاميرة نسلى شاه** وكان اهم برامج الاحتفال فيها حفلة للمايسترو الطفل **فيروتشو بوركو**

والثالثة لا تزال سنية هانم تستعد لاقامتها فى عزبتها فى المرج وستدعو اليها صديقاتها من سيدات الهيئات النسائية والجمعيات الخيرية

اول سيارة المانية

وتسلم **الامير محمد عبد المنعم** هذا الاسبوع اول سيارة المانية وصلت الى القاهرة بعد الحرب وهى من طراز هورش ، تبلغ سرعتها ١٨٥ كيلو مترا فى الساعة وكان الامير قد اوصى على صنع هيكل هذه السيارة فى مصانع سويسرا وقد دفع الامير ١٦٠٠ جنيه ثمنا لهذه السيارة

الخضرة والماء .. ورجال السياسة فى عزبة حسين عنان باشا

فى مدة نصف ساعة ، تهادت سرب من سيارات فاخرة مكون من مائتى سيارة فى الطريق الجميل بين النخيل فى اتجاه المرج

وكان حسين عنان باشا والسيدة قرينته فى انتظار هذه المائتى سيارة تحمل لهم الاربعمائة مدعو على الشاى فى عزبتها

وكانت العزبة نموذجا رائعا للتنسيق والجمال فقبل ان تتجه اليها هذه المائتا سيارة كان حسين عنان باشا قد فرغ من مشروع كبير لتحسينها وتجميلها كلفه ١٢ الف جنيه

واخيرا كانت العزبة على اتم استعداد ...

وكان الريف جميلا رائعا ومن هنا كانت كل احاديث النساء عن الريف وعن جماله ، وكانت الانغام الموسيقية عند هبوط المساء تضفى على الجو شاعرية رقيقة وجمالا فاتنا

وكان المدعوون نخبة

احدى الموائد مثلا ضمت رفعة رئيس الوزراء وقرينته والميسة هانم طوغاى وحرم حفنى محمود باشا وحرم عبد الخالق حسونة باشا والسفير البريطانى وعلى ماهر باشا والمستر كافرى السفير الامريكى

وكان هناك برنامج للترفيه بعد الشاى ... وحوى البرنامج رقصة اسبانية فى الحديقة لم نعرفها لشريط سينمائى ...

فنجان شاى فى صحة مصر يشربه السفير والى جواره حرم حسونة باشا وحرم عنان باشا

ارهقه الشاى فطلب زجاجة من المثلجات وقد جلس بجواره السيوفى بك ثم السيد ناهد رشاد

وسينتقل **محمود منصور باشا** قريبا الى منزله الجديد في المعادى وقد اشتراه سعادته بـ ١٢٠٠٠ جنيه وكلفه اصلاحه بضعة آلاف من الجنيهات ، وفي نفس الوقت اعجب سعادته ببيت آخر في المعادى وحاول شراءه وعرض على صاحبه مبلغ خمسين الف جنيه ثمنا له ولكن صاحبه لم يقبل .

التابعي يكرم ام كلثوم

واقام **الاستاذ محمد التابعي** في داره حفلة تكريم **للآنسة ام كلثوم ...**

وحضر الحفلة ما يقرب من ثلاثين مدعوا تفرقوا في شقة التابعي الانيقة

وكان ابرز ما لفت انظار المدعوين جهازا كاملا للتسجيل الكهربائي مزودا بالميكروفونات ومركبا على قاعدة خاصة تضم مكتبة للاشرطة ...

وقد ظهران التسجيل هوآخر هوايات الاستاذ التابعي وانه استطاع ان يكون مكتبة واسعة متنوعة من الاشرطة المسجلة ــ هذا برغم انه لم يبدأ هذه الهواية بصفة جدية الا بعد عودته اخيرا من اوربا .

وكانت ام كلثوم ــ كما هي دائما في كل مكان تحضره ــ كوكب الحفلة

ام كلثوم تسمع نفسها تغنى الاغانى والى جوارها صلاح ذهنى ثم الاستاذ التابعى واقفا بجانب الدكتور جورج بطرس الذى انهمك في اشعال سيجاره.

●

الدكتور جورج بطرس لمصطفى امين ، وصبحى الشوربجى بك ، ومحمد حسنين هيكل فالاستاذ التابعى امام اجهزة التسجيل الكهربائى فالاستاذ محمد ابراهيم المهندس بالاذاعة.. وعلى كرسى مرتفع في آخر الصف تربع الاستاذ حسن التابعى

ملائكة من مصر تزور لندن

على باب احد مستشفيات لندن

ملاك مصرى . . ومريضة انجليزيه

اوفدت وزارة الصحة عشر حكيمات من مختلف المستشفيات في مصر الى لندن في بعثة دراسية عملية ومكثن شهرين في لندن وبرنامجهن يعملن في اهم مستشفيات البلدين الكبيرين وعدن باحسن التقارير وظفرن باعجاب ادارة المستشفيات هناك . وقد كن يشتغلن هناك يوميا في المستشفيات من التاسعة صباحا الى الخامسة بعد الظهر وقد اعجب الانجليز بمعلوماتهن ومثابرتهن والمامهن باللغة الانجليزية بشكل مرض .

وعادت الفتيات المصريات يقلن ان المستشفيات هناك تمتاز بانه يصرف عليها بسخاء برغم انها جميعا بالمجان . ولفت نظرهن ان الزيارة محدودة جدا وبطاقات وكان اهم ما لفت نظرهن ان جميع المستشفيات تكاد تكون من درجة واحدة فلا تفرقة ولا تمييز .

وقد صرح الدكتور فؤاد رشيد بك مدير مستشفى الدمرداش لمندوب « آخر ساعة » بان الحكيمتين اللتين سافرتا من مستشفى الدمرداش استفادتا من الرحلة فائدة كبرى وشعر باثر ملموس بعد عودتهما في عملهما .

وقالت لي احدى الحكيمات انها سرت من كل شيء ، ولكنها اسفت على شيء ، واحد وهو انها لم تزر السفارة المصرية ولم تقابل احدا من رجالها .

والملاحظة في محلها . فكيف توفد وزارة الصحة حكيمات الى لندن ولا تتم الاتصالات بينها وبين السفارة المصرية لكي تنظم لهن برنامجا بعلم السفارة وتتيح لهن زيارة الارض المصرية الى لندن ..

في الطريق الى زيارة مستشفيات في ضواحي لندن

حسن حسني باشا سكرتير جلالته يستمع الى المفتي الجزايرلي باشا وزير الاوقاف

مندوب جلالة الملك يفتتح

وغنت أم كلثوم : « أنا في انتظارك » وسجل الاستاذ التابعي الاغنية ولم تكد تنتهي أم كلثوم حتى بدأ الاستاذ يذيع التسجيل وجلست أم كلثوم تستمع الى أغنيتها التي لم تكد تفرغ منها

وحدث هذا أيضا في أغنية « الآهات » .

واختلس الاستاذ التابعي بعض أحاديث الحفلة فسجلها وفجأة بين عاصفة من الضحك بدأ المدعوون يسمعون الاحاديث التي كانت تدور بينهم منذ ثوان !

آخر العائدين

وتعود غدا من الاسكندرية **الاميرة سميحة حسين** وقرينها **وحيد يسرى باشا** ... وهكذا يكونان آخر من يعود من المصيف

حصار على فكرى اباظة

وفي حفلة الاتحاد النسائي التي أقامها لطالبات الجامعة كانت الظاهرة الواضحة هي قلة عدد الرجال . وكان نجم الحفلة **الاستاذ فكرى اباظة بك** اذ التفت حوله الفتيات وضيقن عليه الخناق حتى اضطر ان يطلب منهن الافراج عنه وكان بين المدعوات طالبات من كلية الآداب والعلوم والزراعة وكانت طالبات الآداب أكثر المدعوات هدوءا وتحفظا . بينما كانت طالبات كليات العلوم والطب أكثر ابتهاجا وحركة . وعند ما ألقت **السيدة نعيمة الايوبي** خطبتها بدأ تحمس جميع المدعوات لها .

احدى موائد الشاى في البرة

مناقشة بين حسونة باشا وعبد الرحمن عمار بك

كانت المناقشات حامية في حفلة الاتحاد النسائي حول اعطاء المرأة حق الانتخاب ..

وبينما اكتفت بعض السيدات بتتبع المناقشات فقط استطاعت طالبات الجامعة وخريجاتها الشابات ان يقلبن الدنيا راسا على عقب ... ويناقشن ويصرخن ، ويكن ان يتشابكن أيضا !

بهلوانة تنام ٤٥ دقيقة في الثلج

هذه لعبة جديدة لبهلوانة ايطاليــة اوتيت قــوة خارقة للطبيعة واستطاعت ان تقاوم عاملي الحرارة والبرودة

كانت اللعبة التي اشتهرت بها من قبل هي اضاءة مصابيح كهربائية تبلغ قوتها الف شمعة بواسطة جسمها ، وذلك بجعل التيار الكهربائي يسرى الى عروقها حتى تتحول الى قوة كهربائية مضغطة ، تكهرب كل من يقترب منها ، ثم تضيء المصابيح والمشاعل والسجاير بمجرد لمسها ، او الاقتراب من جسدها

تقرا الافكار

اما تلك اللعبة الجديدة فهي مقدرتها على النوم شبه عارية في صندوق من الثلج لمدة لا تقل عن خمس واربعين دقيقة دون ان تتجمد اطرافها او تصاب باى تاثير ، كما تستطيع في اثناء ذلك ان تقرا افكارك ، وتتلوها عليك بصوت طبيعي ، عن طريق الايحاء !

عاملة بشباك

وقصة حياة هـذه البهلوانة قصة غريبة حقا . . .

لقد نشات في ايطاليا من اسرة رقيقة الحال ، واشتغلت عاملة تذاكر في شباك احـدى دور السينما «باري» لكي تعين اسرتها كاى فتاة عادية اخرى ، اذ انه لم يكن قد ظهر عليها اى اثر من آثار النبوغ حتى ذلك الحين

المعجزة

وفجاة وقع حادث لاحد عمال السينما كان سببا في اكتشاف مواهبها الخافية

فقد سقط ذلك العامل بين حلقة من الاسلاك الكهربائية كادت تقضى عليه ، ولكن تلك الفتاة الغامضة تقدمت اليه في جراة وانقذته من الموت دون ان تصاب بسوء !!

الفقيرة كاتيا

وقد شهد هـذا الحادث حاو ايطالي مغمور يدعى « انسو » فالهب خياله ذلك المنظر وحاول ان يستغل تلك الفتاة في العابه السحرية ، بعد ان وجد في جسدها القوة على مقاومة تاثير الكهرباء . ثم اطلق عليها اسم « الفقيرة كاتيا » واخذ يطوف بها في انحاء اوربا حتى التقى بهما المطاف في مصر ، ومنذ ذلك التاريخ بدات شهرتهما معا

نجاة الصغيرة كبرت

تستقبل المطربة نجاة الصغيرة في هـذا العام اهم مرحلة في حياتها ، اذ انها تخطو اليوم نحو سن الرابعة عشرة ، الذى يعتبر سن الادراك او «البلوغ»

فان خبراء الصوت يقولون : ان هـذه المرحلة تقرر مصير الصوت ، لان الاوتار الصوتية تاخذ سن الرابعة عشرة ، التى تعتبر معدن الصوت

وكثيرا مـا نلمس لدى بعض الاطفال الصغار مواهب صوتية ، قد تزداد حلاوتها او تقل بعد سن الرابعة عشرة

ولذلك ينصح هؤلاء الخبراء ، بان ياخذ صاحب الصوت في تلك المرحلة فترة من الراحة وعدم الاجهاد حتى لا تفسد اوتاره الصوتية اثناء تكوينها في انتظار النتيجة الاخيرة .

ولكن ما هو راى والد تلك الطفلة في ذلك وما الذى اعده لها في تلك المرحلة الحاسمة من حياتها ؟ انه يقول : انه لا يؤمن بهذه النظرية ، فهى ان صدقت بمعدل تسعين في المائة مع الذكور ، فانها لا تصدق بمعدل عشرة في المائة مع الاناث ، ولذلك فهو لا يرى هناك داعيا الان يمنع ابنته من الغناء في تلك الفترة ما دام يلمس تحسن صوتها يوما بعد يوم

لقد بدات مواهب نجاة تظهر وهى في الخامسة والنصف من عمرها ، وكان اول من لاحظ ذلك شقيقها الاكبر عز الدين حسنى رئيس فرقتها الموسيقية الان الذى يبلغ من العمر واحدا وعشرين عاما

حائد .. ان الكرة في طريقها الى شبكة الهدف

مباراة كرة .. أو مصارعة حرة !؟

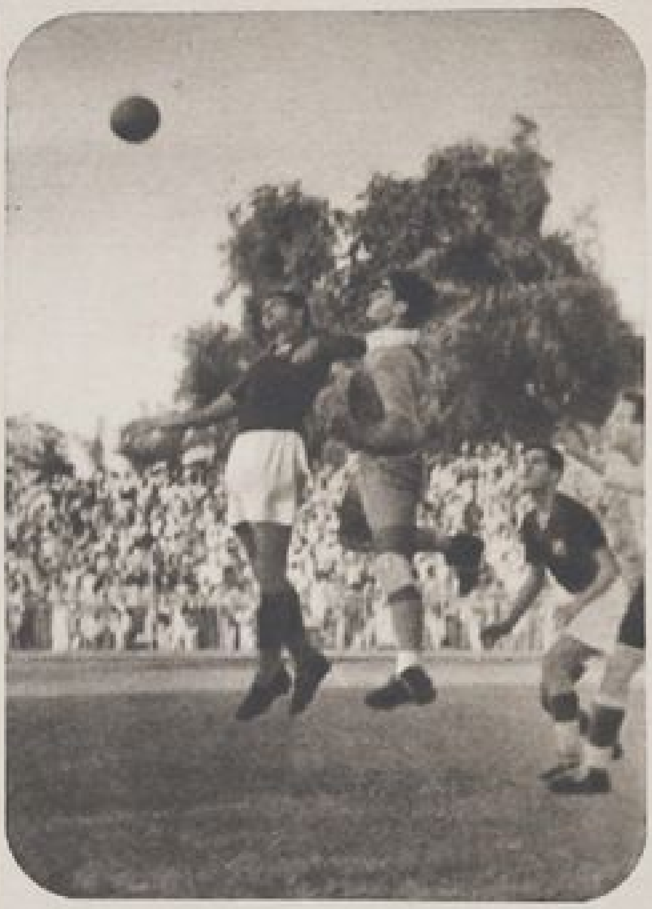

سوف يترك الكرة ليضرب زميله

كانت مباراة « الاهلى » و « المصرى » فضيحة لكرة القدم !

وكان من رأى فريق كبير من هواة كرة القدم من الكبراء — الذين حضروا المباراة — ان يقف الحكم اللعب ثم يقول للفريقين :

— ايها السادة ان اللعبة تقتضى ان يوجه كل منكم ضرباته الى الكرة لا الى زملائه في الملعب!

ولقد اشفق فريق « المصرى » ان يهزم هزيمة ساحقة فأراد ان ينتقم لنفسه — على ما يبدو — فأحال مباراة الكرة الى مباراة مصارعة حرة !

ولقد تعاون اللعب الخشن مع سوء النظام في الملعب على جعل المباراة فضيحة لكرة القدم ، والحق ان سوء النظام اصبح اكبر ميزة لكل مباراة تقام على ارض النادى الاهلى ، وفي الوقت الذى كان فيه لاعبو المصرى يلعبون المصارعة الحرة مع لاعبى الاهلى ، كان منظمو الحفلة يمارسون نفس اللعبة مع جمهور المتفرجين !

مشهد نادر في هذه المباراة .. احد اللاعبين يحاول ان يضرب الكرة بدل زميله !

تنظيف البقع !

حصة « اطفال »

بنات الجيل .. يمسحن البلاط !

بنات الجيل ثائرات على الشلت

.. كانت كل أمنية الفتاة من الجيل القديم – ان تتزوج .. وتكون بيتا سعيدا .. ولكن البيت السعيد فى نظرها .. كان هو البيت الذى تجد فيه « شلته » مريحة ..

ولم تكن الواحدة منهن تعتبر نفسها سيدة بيت الا اذا جلست على « الشلتة » طول النهار وتركت الخدم يقومون عنها بكل شئ .. حتى رعاية أطفالها .

.. وبين بنات الجيل الجديد الآن ثورة جارفة .. على « الشلت » وعلى الخدم . الامر الذى جعل وزارة المعارف تضع برنامجا لتدبير المنزل يدرس فى مدارس البنات . وهو البرنامج الذى يدرس الآن اجباريا – ! – كالحساب والجبر والهندسة .

فكرة بنات الجيل

وفى مدارس الليسيه بمصر الجديدة ، قسم خاص لتخريج زوجات وأمهات .. نموذجيات . وكل الفرق بين البرنامجين هو أن الثانى يدرس ... بناء على رغبة الطالبات .

.. كانت الطالبات أنفسهن أول من فكر فى المشروع .. وهن هن – تقريبا – بوضع برنامج الدراسة كله .. ثم تقدمن بالمشروع الى مدير المدرسة

ولم يستغرق درس المشروع وتنفيذه أكثر من شهرين ..

ثم بدأت بنات الجيل الجديد .. يدرسن .. ويعملن ..

أما مايدرسنه .. فهو كل مايتصور الانسان ان الزوجة تحتاج اليه فى يوم من الايام . بل كل ما يمكن ان تفعله المرأة فى بيتها ..

الطبخ والتفصيل والخياطة واشغال الابرة .. ثم يتعلمن تنظيف البيت والاثاث وأدوات المطبخ .. ويتعلمن ايضا كيفية صنع وترتيش الارض والاثاث بأنفسهن ..

وهن يدرسن التمريض والاسعافات الاولية .. وكيفية « مسك » ميزانية البيت ..

وبعد ذلك يدرسن « الطفل » .. كل ما يتعلق به .. صحته وغذاؤه وملابسه منذ ولادته حتى يبلغ خمس سنوات .

وغير هذا . يدرسن الموسيقى بجميع آلاتها .. والرسم .. ثم آداب اللغة العربية والفرنسية وتاريخ الفنين ..

دروس فى الزواج والطلاق

.. وليس هذا فقط .. بل انهن يدرسن القانون المدنى .. يدرسن كل ما يتعلق منه بالمرأة ... الزواج والطلاق وقوانينهما .. والوراثة وقوانينها الشرعية .. وحقوق المرأة على العموم – ليست الحقوق السياسية ضمنها !

وبين مبانى المدرسة اقيمت لطالبات القسم الجديد « فيلا » يدرسن فيها عمليا .. « فيلا » كاملة الاثاث .. فيها كل ما يمكن أن تشاهده الفتاة .. حتى ولو تزوجت اميرا ..

وينتهى اليوم الدراسى فى قسم « الثقافة العامة » بالليسيه .. بمنظر أصبح « روتينا » يتكرر كل يوم ..

الطالبات يحملن طبقا من حلوى اليوم الى ناظرة المدرسة .

انها يجب أن تكون أول من يتذوق عمل الثائرات ... الثائرات على « الشلت »

حيرة .. امام الدولاب الملئ ..

استراحة الثائرات « على الشلت »

ترتيب الملابس .. مهنة لا تتقنها الكثيرات ..

الرسم .. فى الهواء !

فتاة الجيل تغسل الاحواض

حلمت ذات ليلة

١ – حلمت ذات ليلة انني اسير في سرداب طويل لانهاية له وفي صحبتي طفل صغير في الثانية من عمره ... وبينما نحن سائران فوجئنا بكلبين مقبلين نحونا وقد كشرا عن انيابهما ففزعت واخذت اعدو تاركا الطفل وحيدا

٢ – وبعد ان عدوت مسافة قصيرة تلفت ورائي فوجدت الطفل قد انقلب الى ذئب يفترس والتشبك مع الكلبين في عراك انتهى بصرعه

٣ – افزعني هذا المنظر فاسرعت اعدو ثانية . ووجدت بابا مغلقا امامي ففتحته والشمعة كانت دهشتي حينما وجدت الطفل جالسا بجانب الكلبين في هدوء وطمأنينة

محمد احمد عبد العال – بورسعيد

هذا هو تفسير حلمك

لتفسير هذا الحلم تفسيرا كاملا كان يجب ان تمدنا بمعلومات وافية عن حياتك الخاصة

هناك صديقان قد قتلهما الحسد فتحولا الى عدوين يتربصان بك ويريدان بك سوءا ولكنك ستنجو من الكمين الذي سينصبانه لك بفضل صديق يصغرك في السن او المقام .. سوف يضحي صديقك هذا بنفسه من اجلك .. ولكنك ستدهش اذ ترى ان الجو قد صفى بين اصدقائك الثلاثة بعد النزاع بايام ..

احتفظ بهدوئك في الايام القليلة المقبلة حتى تمر العاصفة بسلام .. فعل هدوء اعصابك يتوقف مستقبلك ...

« مفسر الاحلام »

قلوب في البريد

تهجره زوجته بعد ١٥ سنة !

تزوجتها من خمس عشرة سنة، وكانت لها طفلة عمرها خمسة شهور وقضينا – هذا العمر الطويل – كاسعد ما يكون الزوجان ورزقنا بالبنين والبنات ..

وكانت كلما مرت بنا الايام ، اشعر بان حبي لزوجتي وابنتها يزداد يوما بعد يوم ..

وكبر الاطفال ، ولم احاول ان اشعر الطفلة التي اصبح عمرها ١٤ سنة انها ليست ابنتي ..

وفي احد الايام عدت من عملي فلم اجد زوجتي ولا ابنتها التي اسميها في حياتي ابنتي ..

لقد حضر اهلها الى المنصورة واقنعوها بالسفر معهم كما اقروها بالعودة لزوجها السابق – بعدما خمسة عشر عاما ، وتركوا لي الاولاد المساكين وليس في البيت من يخدمهم او يرعاهم ..

اني باستمرار موظف بمصلحة المساحة والقاضي مرتبا شهريا ١٩ جنيها اما زوجها السابق فمرتبه ٧٠ جنيها ..

وعندما اتصلت بوالد زوجتي ، احتقرني واساء معاملتي .. انا الذي عاشرت ابنته هذه المدة ولم تبدو مني ابة اساءة لها ..

اني الآن طريح الفراش من الصدمة فماذا افعل ؟

ف·و – بالمنصورة

من حقك ان ترفع دعوى على زوجتك ، وتطلبها في الطاعة !

التلميذة العاقلة !

بدأت قصتي من ثلاث سنوات عندما تزوجت من احدى الفتيات ، وظلت حياتنا عادية فلم اشعر يوما بحرارة الحب نحو زوجتي .. وشاءت الظروف ان التقي باحدى قريباتي لاول مرة .. وكان هذا اللقاء سببا في الجحيم الذي اعيش فيه الآن .. لقد رايتها جميلة تلامع جذابة الحديث .. احببتها واحبتني وكانت هي البادئة .. ثم عادت وتنكرت للحب وانقطعت عني بحجة اني متزوج ..

انها طالبة بالمدارس الثانوية ، وقالت اخيرا انها تخشى من هذه العلاقة على مستقبلها ومستقبلي ايضا

س· ش· ص· – مصر

وانا ايضا اخشى على مستقبلها ومستقبلك من هذه العلاقة !

غرام الآلهة

بادلتني حبا بحب .. هي فتاة مسيحية مثقفة ، وانا طالب طب في السنة النهائية ، ارغب في زواجها ولكن اهلي واهلها يعارضون هذه الرغبة بشدة من اجل اختلاف الدين !

اليس الحب شيئا، والدين شيئا آخر ؟

ن· ف· ك·

طالب طب – بعشق

انت طالب طب وفي السنة النهائية وموقفك يختلف عن غيرك ، فظروفك الخاصة تجعلني اميل الى تاجيل البت في هذه المسألة الى ان تنتهي من الدراسة – وفي خلال هذه المدة – اي السنة – اعتقد ان الزمن سيتولى حل هذه المشكلة !

البحث عن زوجة موظفة !

اني موظف بالسجل التجاري بالجيزة ، عمري ٢٧ سنة ، وارغب في الزواج بينما مرتبي لا يزيد على سبعة جنيهات .. ان امنيتي الوحيدة في الحياة ان اوفق الى زوجة موظفة استعين – انا وهي – على مطالب الحياة بالحب والوفاء والاخلاص

هل تعتقد ايها القلب العجوز اني ساوفق في العثور على زوجة تقبلني بهذا المرتب الضئيل ؟

ط· ش·

البيت – كالسفينة – لا يحتمل سوى ربان واحد ! وانت تبحث عن الساعد الذي سيؤدي تعاونه معك الى اغراق هذه السفينة !

انك تسعى ياصديقي بهذه الفكرة الى بناء ، عمارة ، اساسها من الورق !

ميمي الضابط

انني فتاة في السابعة عشرة من عمري .. احببت ، ميمي ، الضابط حبا يقرب من العبادة .. احببته من سبعة شهور عندما كان ينتظرني يوميا في طريقي الى المدرسة .. وكان يحدثني فلا ارد عليه ، ويغازلني فلا التفت اليه .. ثم انقطع عدة ايام – وعاد مرة اخرى لينتظرني من جديد .. وفي هذه المرة استجبت لنداء القلب !

حياني تحية الصباح فرددتها باحسن منها .. ثم تعدد اللقاء بيننا عدة مرات لا تزيد المرة الواحدة على دقائق معدودة .. وفجاة انقطع عني ولم اعد اسمع عنه شيئا .. راسلته مرارا وتكرارا ولكنه لم يسال عن الحائرة المعذبة التي رسبت هذا العام بسبب هذا الحب .. والقدم خطبني دكتور من اقاربي فرفضته ..

اني الآن افكر في الانتحار والخلاص من هذه الدنيا الفانية فماذا افعل ؟

الحائرة المعذبة

ديري

اجابات خاطفة

س· ا· – طالب جامعي

● تستطيع الرجوع الى المختصين بكل هذه المسائل في بنك مصر !

ا· م· ا· – لبنان

● اذا اخطأت المرأة معك مرة، فهي الملومة – واذا اخطأت مرتين، فانت الملوم !

ط· ش· – القاهرة

● صارحها بكل شيء !

نجاح – بيروت

● اني اتفق معك – في الراي – بشرط ، ان يكون هو قادرا على القيام باعباء الزوجية دون معونة اهله !

ك· ل· – بيروت

● ان قصتك هي نفس القصة التي جاءتني من الآنسة نجاح بيروت ! .. فاقرا ردي عليها !

قلب عجوز

أرشيف صاحبة الجلالة

الرسام بيكار

- اسمه الكامل حسين امين بيكار
- استاذ في مدرسة الفنون الجميلة العليا
- كانت امنيته وهو طفل ان يصبح موسيقيا او رساما وقد حقق امنيته
- عاش فترة في المغرب
- درس الفن الاسباني في عدة زيارات متتابعة لاسبانيا وطاف ببعض بلاد اوربا
- عمره ٣٧ سنة
- متزوج ويعتقد ان الزواج خير ما يساعد الفنان على اداء رسالته
- متواضع شديد التواضع – واسع الافق – يتتبع المذاهب الفنية الحديثة

امتحن معلوماتك

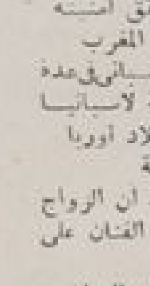

١ – سيد مصطفى باشا وزير العدل تزوج وهو في سن :

ا – العشرين
ب – الثلاثين
ج – الخمسين
د – او بقى عزبا

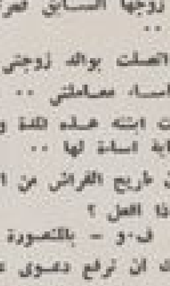

٢ – شريف صبري باشا من هواة لعبة :

ا – الاسكواش راكت
ب – البلياردو
ج – الشطرنج
د – كرة القدم

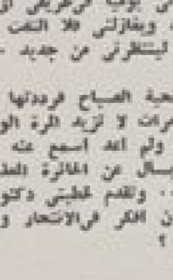

٣ – حفني محمود باشا رشحه يوسف وهبي لتمثيل دور غرامي :

ا – انطونيو
ب – روميو
ج – قيس
د – ارمان دوفال

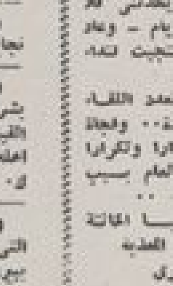

٤ – على عبد الرازق باشا الف كتاب عام ١٩٢٥ احدث ازمة وزارية عن :

ا – السياسة والدين
ب – الدستور المصري
ج – الاسلام واصول الحكم
د – القرآن الكريم

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير علي امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية
مطابع دار أخبار اليوم

آخر ساعة
العدد ٧٨٧ - ٢٣ نوفمبر ١٩٤٩
AKHER SAA No. 787 — 23 Nov. 1949

آخر ساعة

العدد - ٧٨٨ - ٣٠ نوفمبر ١٩٤٩

لعب الفراعنة البوكر من ثلاثة آلاف سنة !

٣٠ مليما

صدق أو لا تصدق

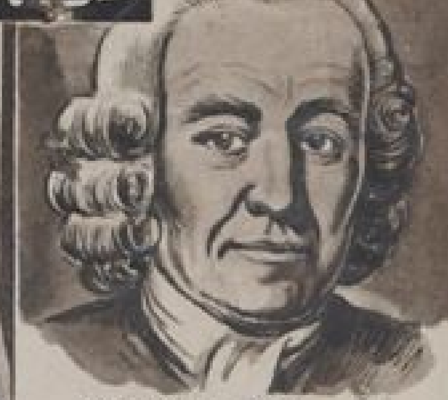

يعتبر ايمانويل سويدنبورج دائرة معارف انسانية اذ لم يسبق لاحد ان تعلم ما تعلم اذ كان عالما نفسيا وفيلسوفا ومحاسبا وجيولوجيا ومخترعا وعالما فى الطبيعة والحيوان ومهندسا جويا وموسيقيا ومؤلفا ورحالة ومخترعا وصانعا للساعات وشاعرا لغويا ومصلحا وفلكيا ومجلدا للكتب !

صنع اول مكبر للصوت فى التاريخ فى عام ٤٣٠ قبل الميلاد بمدينة سيراكوسة فى جزيرة صقلية وقد امر بصنعه الملك الطاغية ديونيسيوس الاول على شكل اذن كبيرة حتى يتجسس على من يسجنهم من اعدائه وكان يستمع بواسطته حتى همساتهم !

ظلت مسز ماكمهون الامريكية تشتغل يوميا بري وترقيع الملابس حتى بلغ سنها ١٠٩ اعوام

اقيم هذا النصب لاسرع كلب من كلاب الصيد فى مقاطعة شيشيرا بانجلترا !

الفرقة الاجنبية فى الجيش الفرنسي لاتضم فرنسيين اماضباط الفرقةفقط فمن رعايا الدولة التى يخدمونها !

بختك هذا الأسبوع

علي ماهر باشا

من مواليد ٢٩ نوفمبر ١٨٨٣

عمره ٦٦ سنه ويوم

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● لا تستمع للاشاعات .. وتحقق من كل خبر يحكى لك قبل ان تصدقه .. بهذا فقط سوف تتخلص من ورطة كبيرة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● معالجة الامور باللطف .. هى الحل الوحيد الذى يسهل سيرها .. سيعرض لك امر تعالجه بلطف ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● عش مع الناس .. ان تستفيد منهم ولا تصدق من ينصحك بغرضها .. وهناك فعلا من ينصحك

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انتقد جدا .. بقدر ما يمكنك .. بل انى لا اغالى اذا نصحتك بان تقتر على نفسك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● سوف يظهر فى حياتك « شيء » جديد .. اى شيء .. المهم المظهر ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ان زلة واحدة .. لا بد ان يتبعها بعد ذلك زلات .. لاتفكر فى تنفيذ ما يجول فى خاطرك .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● امامك هذا الاسبوع مغامرة جديدة .. ونجاحك فيها يتوقف عليك انت .. انت وحدك !

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● حاول ان تمكث فى بيتك اطول مدة ممكنة .. ولا تخرج الا للضرورة القصوى .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● شخص عزيز لديك ستعرض له مشكلة .. انت احد اطرافها .. اتركه هو يحل هذه المشكلة ولا تتعرض لها حتى لو عرضها عليك .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

● لماذا تنسى اصدقاءك القدامى بسرعة .. وتحاول ان تكسب صداقات جديدة .. ان احد اصدقائك القدماء يستطيع هذا الاسبوع بالذات ان يقدم لك خدمة .. انت فى حاجة اليها

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● بعد النظر اهم ما تحتاج اليه مشروعاتك هذا الاسبوع .. فكر الف مرة .. قبل ان تقدم خطوة واحدة .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● عطف الاهل والاقارب .. ليس بعده عطف .. حاول ان تكسب هذا العطف فى خلال الثلاثة الايام القادمة .. وبعدها تستحق ان يقال لك .. مبروك .

متحف الأفكار!

اجمل ابتسامة

ان اجمل ابتسامة فى الوجود هى تلك التى تشق طريقها وسط الدموع ! .

اصناف الناس

الناس ثلاثة اصناف : اغنياء .. واوساط .. وفقراء .

فالفقراء موتى : الا من اغناه الله بعز القناعة !

والاغنياء سكارى : الا من هداه الله بحلاوة الايمان !

... واكثر الخير مع اكثر الاوساط !

واكثر الشر مع اكثر الفقراء والاغنياء :

لسخف الفقر .. وبطر الغنى !!

هذه هى المبادىء !

ان المسألة التى تختلف فيها المبادىء والنظم : هى الاسماء والالفاظ !

.. فأولئك الذين يعتنقون الشيوعية يعتقدون انها ستيسر لهم طريق الغنى والسعادة ... وسترفعهم من مصاف الفقراء الى الاغنياء .. ولكن شيئا واحدا يستهوى الذين يعرفون حقيقة هذه النظم وهو انها ستنزل بالاكفاء والاغنياء الى مصاف الفقراء والاغبياء ! !

قال عامل تشيكوسلوفاكى لزميله .. وهما يغسلان الاطباق :

« الم يقل لنا الزعماء ان الانقلاب سيجعل السادة هم الذين يغسلون الاطباق ! ! ..

اذن لماذا لا نزال نحن نقوم بذلك ! ! »

فرد عليه صديقه متهكما : ــ حسنا .. لقد اصبحنا نحن السادة ! !

حين يتمكن الحب :

حين يتمكن الحب من الرجل ينسى كل شيء الا من يحب ، بل انه ينسب كل شيء لمحبوبه . .

فحين اشتد « بقيس » حب « ليلى » لم يعرف غيرها .. ولم يذكر على لسانه الا اسمها حتى قيل فيه :

« كان اذا نظر الى الوحش ، يقول : ليلى !

واذا نظر الى الجبال ، يقول : ليلى !

واذا نظر الى الناس ، يقول : ليلى ! .. حتى اذا قيل له ما اسمك ؟ ! .. وما حالك ؟ ! يقول : ليلى ! » .. وظل خيال ليلى يرافقه فى حله وترحاله حتى اذا قام يصلى يمم وجهه نحوها ..

وان خالف بذلك قواعد الدين والايمان !

اعد الليالى ليلة بعد ليلة

وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا

اراني اذا صليت يممت وجهها

بوجهى وان كان المصلى ورائيا

وما بى اشراك ولكن حبها

كعود الشجا اعيا الطبيب المداويا

بوزباشي : حسن حافظ فهمي

هل تعرف بلادك ؟

ليست هذه الصورة احد مناظر جبال الهيملايا بالهند ولكنه منظر الجبل الاحمر بمصر الذى يبعد عن العباسية بمقدار خمس دقائق بالسيارة . .

تصوير دكتور فيليب صليب

عزيزى القارئ

اليوم تلقيت خطابا من « المانيا » بعث به الى أحد الاصدقاء ــ من القراء ــ وانا انشر فيما يلى نص الخطاب تماما كما وصل الى :

. . . . . .

ان اهمية « آخر ساعة » لا تنحصر فى مجرد مطالعتها لقتل اوقات الفراغ وساعات الوحشة والانفراد ، ولا فى التلذذ بجديد صورها ومبتكر ابوابها وتعدد احاديثها .

بل ان « آخر ساعة » قد ادت خدمة فعلية واسعة وبرهنت على جدارتها فى ان تكون موسوعة عامة وواسطة مهمة لتعلم اللغة العربية فى المانيا .

فلقد تعود بعض الاصدقاء والصديقات من الجامعة ان يترددوا يوم الاحد من كل اسبوع على مسكنى حيث اقيم ووقعت فى يدهم مجلة آخر ساعة فى احدى المرات وترجمت لهم ونحن نتصفحها ماتحويه .. ومنذ ذلك اليوم أصبحت « آخر ساعة» شغلهم الشاغل

وفى صبيحة احد ايام الصيف المنصرم طلبت منى احداهن واسمها شارلوت ان اقدم لها بعض الاعداد القديمة من مجلة آخر ساعة

وفى يوم الاحد التالى اخرجت شارلوت من حقيبتها كراسة جمعت فيها رسوما ملونة من « آخر ساعة » قطعتها والصقتها على صفحات الكراسة بعناية فائقة ، فهناك مجموعة مسلسلة تحتوى على صورة قلعة وبناية وغرفة وطفل واسد ونمر ... الخ

وسألت شارلوت فقالت لى انها وزملاءها يرغبون فى تعلم اللغة العربية على طريقة الصور

وأعجبت انا بالفكرة وبدأت اساهم فى تنفيذها وفى تعليمهم اللغة العربية

وبعد قليل اصبح لدينا اكثر من عشر كراسات من قصاصات « آخر ساعة » وكان الاصدقاء قد احرزوا تقدما ملحوظا فى اللغة العربية

وفى الاسبوع الماضى بدأنا نقرأ من « آخر ساعة » رأسا .. بلا قص ولا الصاق !

وفى كل يوم الآن يدق التليفون فى منزلى ويسألنى احدهم او احداهن :

ــ هل وصل « الأدد » ــ تقصد العدد ــ الاخير من آخر ساعة

. . . . . .

حمدى الخياط
كولن دوتز ماركو مانتستراس
المانيا

رئيس التحرير

نعم هذه هى المدافع التى ضربت اليهود !

بعثت آخرساعة « طابورا » من محرريها لكى يصف مظاهرة الجيش فى شوارع القاهرة

طابورا مكونا من تسعة من المحررين وخمسة من المصورين

ولقد وزع المحررون التسعة على مناطق مرور الاستعراض التالية :

١ ــ محرر عند ثكنات العباسية يصف خروج طابور العرض

٢ ــ تقاطع شارع الملكة نازلى بشارع الملك .

٣ ــ ميدان المحطة

٤ ــ فندق شبرد

٥ ــ ميدان الاوبرا

٦ ــ ميدان عابدين

٧ ــ ميدان محمد على

٨ ــ شارع فاروق

٩ ــ ميدان فاروق

وانتهى الاستعراض فى الساعة الثانية عشرة والنصف من الظهر يوم السبت ..

وفى صباح الاحد كان على مكتب سكرتير تحرير آخر ساعة مايقرب من مائتى صورة فوتوغرافية للاستعراض ، وتسع صور قلمية

١ ــ ثكنات العباسية

● حرص كثيرون من افراد الجمهور على أن يحصلوا على أول نظرة على طابور الاستعراض فبداوا يتجمعون منذ الساعة الثامنة حول الشوارع الخارجة من ثكنات العباسية

● لمح بعضهم خلال باب قيادة سلاح الفرسان بعض الدبابات الثقيلة فصفقوا لها

● فى الساعة التاسعة واربع دقائق لاح أول صف من جياد الخيالة ..

● طابور الاستعراض بدا فى الظهور . طليعته عدد من راكبى الموتوسيكلات .

● بدأت صفوف المتزاحمين على جانبى الطريق تتكاثف

٢ ــ تقاطع شارع الملكة نازلى وشارع الملك

● استطاع بعض افراد الجمهور ان يتعرفوا على اللواء المواوى وهو يركب سيارة مكشوفة فى بداية موكب الاستعراض وصفقوا له

● وقف عدد من جنود الجيش المسرحين يشرحون لبعض المدنيين مايعلمونه عن الفرق التى تمر امامهم .

● صفق الجمهور للكتيبة السادسة من اللواء الاول وكان افرادها يحملون على اذرعتهم شارة الفالوجة .. وكان اسم الفالوجة يجرى على السنة الناس

٣ ــ ميدان المحطة

● الجمهور يسد كل المنافذ المؤدية الى الميدان وضاقت ارض الميدان بمن احتشدوا فيها وتسلق بعضهم اعمدة الترو

● الجمهور يصفق للطائرات النفاثة وهى تمزق الجو

● الميدان ملىء ببعض القادمين من الريف وكانوا شديدى الاهتمام بمعرفة انواع الاسلحة التى تمر امامهم وكانت هناك سيدة ريفية ظلت تسأل الواقفين بجوارها طوال الاستعراض هذا السؤال :

ــ دى المدافع اللى ضربت اليهود ؟ .

● مر ضابط اسمر اللون فى احدى الدبابات وصاح الجمهور : الضبع الاسود

● حملت سيدة عجوز كيسا من الملح فى يدها وظلت تقذف به الدبابات طوال مرورها خوفا عليها من الحسد والعين

٤ ــ فندق شبرد

● كان عبد السلام الشاذلى باشا أول من دخل شبرد فى الصباح ليطمئن على حجز مكانه

● امتلأت شرفة الفندق الرئيسية وشرفاته الاخرى بالناس .

● الشوارع مزدحمة بشكل لم يسبق له مثيل .. ويكاد شارع ابراهيم باشا يكون مزروعا بالناس كأنه حقل زرع بالعشب الاخضر .

وزير الحربية فى عابدين يستعرض القوات المسلحة

طابور من المدافع الثقيلة فى شوارع القاهرة

مدفع من عيار ٢٥ رطلا يرتفع بفوهته اثناء العرض

هكذا بدا ميدان المحطة ساعة العرض .. خلية نحل ..

وقف مليون يستقبلون الجيش في شوارع القاهرة

● زغردت سيدة اجنبية في الفندق عند مامرت اول دبابة شيرمان .

● بعض الناس يؤجرون المقعد في الطريق بسعر خمسة قروش وقد ارتفع السعر اثناء الاستعراض الى خمسين قرشا

٥ـ ميدان الاوبرا

● احتشد ميدان الاوبرا بما لا يقل عن خمسة الاف نفس

● تدلى من شرفات العمارات ما يقرب من الف نفس اخرى

● وقف مئات على درجات مسجد الكيخيا

● استطاع عدد كبير من الجمهور أن يتسرب الى مئذنة مسجد الكيخيا

● وقفت الفنانة السيدة زينب صدقي في شرفة دار الاوبرا . تضع نظارتها المعظمة على عينيها كزميلاتها من امثال هتلر ونابليون — وكانت تهتف كلما مرت امامها دبابة شيرمان : الى تل ابيب ، الى تل ابيب

٦ـ ميدان عابدين

● منظر الموسيقات المتجمعة في الميدان منظر رائع .. عدد

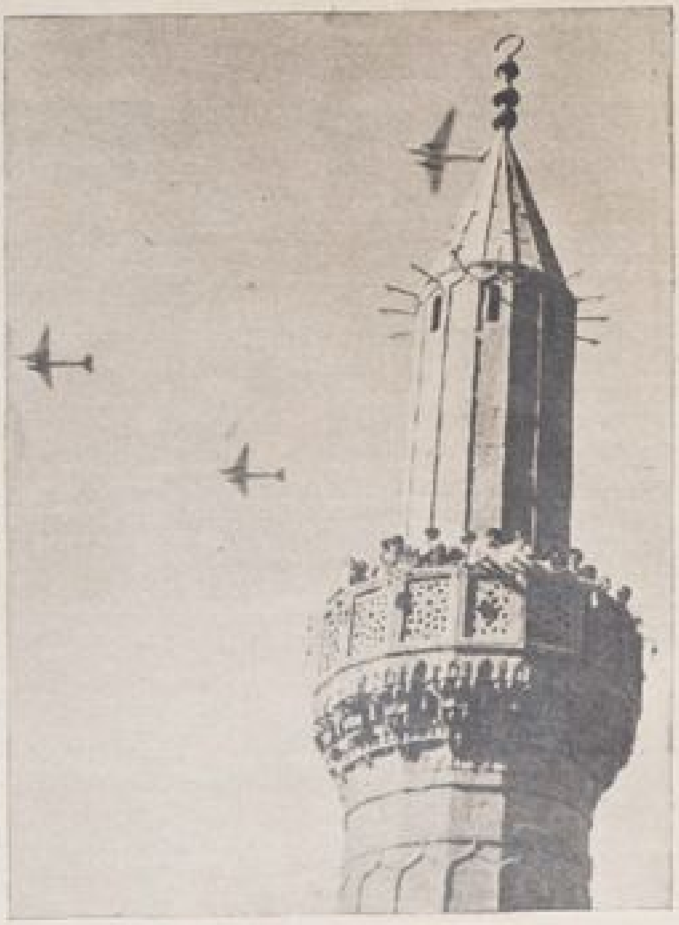

مئذنة جامع الكيخيا وفوقها سرب من الطائرات القاذفة

طائرات لانكستر من القاذفات الثقيلة تخترق سماء القاهرة

طوابير المشاة داخل عرباتها تخترق شوارع القاهرة

تعطلت احدى السيارات المصفحة فجرتها سيارات النجدة على الفور

دبابات « الشرمان » في ميدان الاوبرا

الورد والملح فوق دبابات "الشيرمان" !

بعد ان انتهى طابور العرض .. ارض مزروعة بالفل

من ابناء البلد يشترون للجنود قبل بدء العرض اكوابا من عصير القصب

● احتشد الميدان بعدد كبير من الناس وجاء بعضهم معه بطعام افطاره وبدأ يأكله في الميدان قبل الاستعراض

● هتف بعض افراد الجمهور في الميدان بحياة «حيدر الوحش»!

● صاح احد المتفرجين عند مرور الطائرات بحياة «ابو زيد»

● كانت الطائرة النفاثة بطلة الموقف في الميدان وكان الصبية يطلقون عليها اسم « النفافة »

● اغمى على صاحب احد المقاهي من كثرة الهتاف والتصفيق

● كاد الجمهور أن يعتدى على شاب بدأ يعد القطع التي تمر امامه وصاح احدهم فيه : صهيوني ! وكاد الجمهور يفتك به ثم تبين أنه مصري ومسلم وان حماسته هي التي دفعته الى العد

٧ - ميدان محمد علي

● زغردت احدى السيدات وقالت : هذه اول زغرودة اطلقها منذ عشر سنوات فقد مات زوجي وابني في حادث

● الميدان كأنه خلية نحل

● لم يسمع صوت التصفيق حادا مدويا كما سمع في الميدان ساعة بدأت الدبابات الثقيلة تمر

←

صف من اطفال الروضة .. ياه هل ترين هذه الدبابة !

نظرة الى السماء لمتابعة الطائرات النفاثة

الجيل الجديد ينظر بثقة وامل

وراء رجل البوليس جلست هذه الطفلة الى مكمنها ترقب طابور العرض

سوف يكون يوما بين هؤلاء الجنود

ما اروع سروره بما يرى ..

قلعة من الجمهور لمشاهدة العرض

المارشال او مجذوب سيدنا الحسين الشهير يخترق الشوارع

● صاحت سيدة عجوز :
الله يحميهم

● مرقت احدى الطائرات العالية من السماء وبعدها فجأة بدات حداة تهوى في الجو حتى ارتمت على ساعة البريد في الميدان

● لم يعد الميدان الى حالته الطبيعية الا بعد ساعتين من مرور آخر سيارة

٨ـ شارع فاروق

● وربما كان هذا هو اجمل مناظر الاستعراض : فتاة من بائعات الياناصيب فقدت احدى ساقيها في حادث ووقفت على عكازين لم بدت طلائع العرض تمر من امامها فاستندت الفتاة بابطيها الى عكازيها ورفعت يديها تصفق !

● اغمى على بعضهم من شدة الزحام

● يبدو ان اصحاب المقاهي سيجنون ارباحا طائلة فان اسعار المقاعد قد دخلت في حدود السوق السوداء

● السيدات من الشرفات يصفقن بحماسة

٩ـ ميدان فاروق

● الحماسة هنا شديدة جدا فهذا الميدان هو الذي سيلقى النظرة الاخيرة على الاستعراض

● فتوات الحسينية وباب الشعرية يملأون الميدان ، ويشعلونه نارا وحماسة

● سمعت بعض اللعنات على على اسرائيل .. لعنات تمس اسلافها مقترنة بدينها ! ..

● مرت آخر دبابة في الاستعراض متجهة الى الثكنات وبدات العاصفة في الميدان تخلخلهدا

مزيج مختلط شاهد العرض .. يونانيات ومصريات وسودانيات

صاح من الصالة :
يا عيب تعف عن الجيش !

على تركيبة احدى لوحات النور في ميدان الاوبرا جلسا يرقبان العرض

من أسبوع لأسبوع !..

بقلم محمد التابعي

الى اين المصير ؟

ذات مساء في الاسبوع الماضي كلمتني بالتليفون سيدة لا اعرفها ولم تذكر لي اسمها .

وبدأت حديثها — وبدون تحية او مقدمة — بصوت مملوء بالحدة والغضب ... ولكنني اشهد ان صوتها كان صوت السيدة المهذبة وان لهجتها — برغم عصبيتها — كانت لهجة السيدة الراقية المثقفة .

قالت — وانا انقل هنا كلامها حرفيا بقدر ما تعي ذاكرتي :

— يعني مش ناوي تكف باه عن مهاجمة الشيوعية والشيوعيين ! ده والله حرام عليك ...

وحاولت ان اقاطعها . ولكنها لم تسمح . ومضت تتدفق غضبا وحدة :

— والله حرام عليك ! يعني عاجبك حالة البلد ؟.. عاجبك كذا .. وكذا .. وكيت ؟

وكذا وكذا وكيت من عندي انا ! اما السيدة فقد ذكرت امورا وامورا وحرصت على ان تضع النقط فوق الحروف !

واخيرا امكنني ان اقول ..

— كلا . وانا اوافق على ان حالة البلد زفت . ولكن الشيوعية ليست العلاج ... وخير الف مرة ان تظل مصر كما هي الآن بزفتها وقطرانها من ان تدخلها الشيوعية ويحكمها الشيوعيون !

ولكن السيدة لم ترد ان تناقش رأيي هذا ...

واخيرا قطعت انا الحديث ! فقد كانت السيدة حانقة غاضبة ثائرة ، في رأسها فكرة او عقيدة واحدة . ولا محل في رأسها هذا لفكرة اخرى .. بل هي كانت ترفض ان يناقشها احد في عقيدتها هذه !.. قطعت اذن الحديث وكنت اود ان اقول لها — واقول مخلصا وما زلت اقولها — انني لو كنت اعتقد ان نجاة مصر مما هي فيه ، وخلاص مصر مما تعانيه ويره مصر من فقرها وجوعها ومرضها والألف داء التي تنخر في عظامها لا تتحقق الا بالشيوعية لكنت — بعين الله — اعتنقت الشيوعية دينا ومذهبا وعملت لها ودعوت لها بقلمي وسعيت لنشرها واقامة حكمها ولو ادى الامر الى ان اقضي بقية العمر في السجون ! ولكنني اعلم حق العلم ان الشيوعية داء خبيث يحل بالبلد — اي بلد — وفيه قلة من الاغنياء وكثرة من الفقراء فيسوي نعم بينهم .. يسوي بين الجميع فاذا الجميع فقراء وجوعى ومحرومون !

وفوق الجوع والحرمان خنق للحريات وكتم للانفاس !

هذا ما كنت اريد ان اقوله للسيدة الثائرة !

⊙⊙⊙

وبعد فان هذه السيدة المهذبة الراقية هي مثل واحد او حالة واحدة من حالات . وفي كل اسبوع تصل الي خطابات عديدة من قراء بين كافة الطبقات وكلها تفيض سخطا وتذمرا وغضبا .. او سخرية من كذا واحتقارا لكذا ... وتنديدا بما يفعله فلان .. او فعلته فلانة .

والاسماء لشخصيات كان المفروض فيها ان تكون القدوة الطيبة والمثل الحسن لبقية الطبقات ؟

لقد كتبت فيما مضى — وما اكثر ما كتبت — عن الفقر والجوع والمرض والحرمان ... وكتبت — وبما اكثر ما كتبت — عن شعور الغضب او الكراهية والحقد الذي تولده هذه الفوارق الشاسعة بين مختلف الطبقات.

ولكن ما كتبته وكتبه سواي ذهب صرخة في واد . او دخانا في الهواء ...

واعود فاكتب وانا ادرى انه دخان آخر في الهواء !

اكتب اليوم عن طبقة السادة والسيدات ... عن الطبقة التي كان يحسن بها ان تضرب المثل الطيب لطبقة المسودين وهي تجمع طبقات الشعب الدنيا ... اي اغلبية ابناء البلاد

تضرب المثل الطيب بسلوكها الحسن .. لا بانحلال اخلاقها وسوء سيرتها وسلوكها ونوادرها التي تنشرها الصحف والمجلات.

ولهذا الانحلال الخلقي اثره او رد فعله في نفوس طبقات المسودين !

طبقة السادة التي كان يجب ان تكون اول من يعمل لمناهضة الشيوعية واغلاق الابواب في وجهها ... ولكنها تعمل — على العكس — اي يفتح كل باب تنفذ منه الشيوعية والشيوعيون !

مثر كبير من اثرياء مصر يحسب دخله السنوي بمئات الالوف ... بدلا من ان تنشر الصحف خبرا تقول فيه انه مد يده ببعض ما اعطاه الله فاقام مدرسة لفقراء بلدته ... او كتب الى الجامعة يتعهد بالانفاق على عشرة او عشرين طالبا ... او شيد مستشفى في الريف يعالج فيه المرضى مجانا .. او .. او .

بدلا من هذا تنشر الصحف وقد نشرت فعلا — ان سعادته يملك سيارتين ثمن كل منهما خمسة آلاف جنيه وانه ابتاع اخيرا سيارة رولز رويس ثمنها سبعة آلاف جنيه !

او تنشر الصحف ان فلانة هانم فقدت كلبها الثمين وانها تعطي مكافأة قدرها خمسون جنيها لمن يعثر على العزيز الضائع ويرده اليها !

يا الله ! خمسون جنيها تكفي لاشباع بطون عائلة بحالها لبضعة شهور ! ... او تكفي لدفع نفقات الدراسة لطالب فقير او طالبين !

ولكن العزيز كلب ... وابناء الشعب اقل قيمة ومعزة عند الهانم من كلبها المفقود !

وتنشر الصحف — ولا اعفي آخر ساعة من هذه التهمة ! — تنشر صور حفلات طبقة السادة والسيدات ... الوان الطعام ! اصناف الشراب ! وصف الحلى والمجوهرات ..

وفي مصر عشرات بل مئات الوف من الجوعى يبحثون عن رغيف العيش ولا يجدونه ! ..

وفي مصر الوف والوف لا يترددون في سبيل الحصول على قطعة من اللحم ان يبيعوا ارواحهم للشيطان!

ولن تكون الشيوعية شرا من الشيطان !

وفي الصحف اخبار عن آلاف الجنيهات التي تخسرها طبقة السادة حول موائد القمار ... وميادين سباق الخيل ! وفي البلد هم كثير وجوع كثير وفيه حاجة وحرمان وانفاس تتردد باللعنة كل صباح وكل مساء !

ويطول الحديث لو مشيت احصي واعد واذكر الامثال ..

هؤلاء السادة والسيدات هم دعاة الشيوعية في هذا البلد ! وهم الذين يروجون للشيوعية ويفتحون لها الابواب .. ويمهدون بايديهم التربة الصالحة لتلقي بذور الداء الخبيث الذي سوف يكونون هم اول ضحاياه !!

المصروفات السرية

كنا جماعة من الاصدقاء نتناول العشاء في دار كبير من رجال المال والاقتصاد ، وكان بيننا

←

بريدي

العدل لرجال العدل

هذا اول خطاب من نوعه . وهو من احد رجال القضاء . وكل بلد بخير ما دام قضاته بخير . ولكن ... يوم يحس القضاة انهم مظلومون ... مغبونون .. فعلى البلد السلام !

ولقد طلب مني حضرة القاضي ان اقول كلمة الحق وان اكتب في هذا الموضوع ... ولكن خطاب حضرته كما سيرى القراء — يغني عن كل تعليق !

بدأ حضرة القاضي خطابه فقال انني سوف اجد فيه صدى الكبت الطويل الذي تعانيه فئة القضاة ... الى ان قال ..

هل تعلم يا سيدي ان جميع الموظفين كانوا يطلبون المساواة برجال القضاء ؟ فاصبحوا هم مطمح آمالنا وقبلة انظارنا وموضع رجائنا ، واصبح كل ما يسعى جاهدا الارتقاء اليه للحاق بوظيفة لمعرفتها تم الحكومات المتتابعة .

لم يقول ...

ياسيدي الاستاذ . اسألوا وزارة العدل عن ذلك القاضي الفاضل الكريم الذي كاد يموت جوعا لانه في القاضي الصعيد واولاده في المعيشة بمصر واضطر تحت ضغط الظروف الى ان يطعمهم كل مرتبه الا القليل . واضطر الا يراهم طوال العام حتى لا يضيع هذا القليل في اجور الانتقال والسفر . وكان يحرم نفسه اياما من الطعام الضروري حتى لا يجوع اولاده ولولا عناية الله شملته في اللحظة الاخيرة لكان شهيدا من شهداء العدالة في مصر .

ياسيدي الاستاذ . ايليق ان نطالب باقامة العدل بين الناس ونحن نحس بالظلم يطوينا ؟

وختم خطابه بقوله :

ياسيدي الاستاذ . من المؤسف في هذا البلد ان الذي ينال حقه هو الذي يخالف القانون فلو اضرب رجال القضاء او اعتصموا لنالت الحكومة مطالبهم في الحال ولانصفتهم فورا وهي تعتذر وتتأسف

ياسيدي الاستاذ

لعلك الوحيد الذي يمكنك ان تقول الحق فهل تقوله . انا في الانتظار

حجة الاسلام عزيز بشاي ؟!

كنت كتبت عن حرص بعض ادبائنا على الاحتفال بذكرى اعلام الغرب في الشعر والفنون ... واغفالهم او اهمالهم الاحتفال بذكرى ادباء الشرق واعلامه

وفي هذا المعنى كتب الى الاستاذ الشاعر عزيز بشاي يقول :

واني ياسيدي اذا كنت اقرك على هذا الى حد : فلانانا الى ماقبل سنة ١٩٣٠ او الى الآن سناخلت — بخلاف هذا العهد الاخير وادبائه — لانحتفل ولا ننهض الا بذكر الاسلام وعظمته وعظمائه ومواديا ... بعيدة عن ذاكرة الكثيرين قصيدة الشاعر المرحوم عبد الحليم المصري الكبرى في صلاح الدين الايوبي ، وكذلك قصيدتي الهمزية في الشاعر العربي القديم ، السيد الشريف الرضي ، ونشرها المرحوم سيشيل في جريدته النظام في عدد خاص بها في يوم عطلتها الاسبوعية وقد اذعتها الى عهد قريب من محطة الاذاعة المصرية

وللتاريخ فقط اذكر انه لمت يومها على قيامة السكثيرين وزعموا انني اصبحت مسلما ، وكتب بعضهم تحت عنوان . شاعر قبطي يمدح شاعرا مسلما ويتغنى بالاسلام . والقبني بوطنان الكاتب الفكه الظريف المرحوم احمد عباس في جريدته (السيف) بحجة الاسلام . ويضيق المقام هنا عن ذكر شيء منها

هذه ناحية — وهناك ناحية اخرى ارجو ان الفت اليها نظر سيدي :

تلك هي مسئولية الصحف فرجلنا فلعلك تدرك وتلمس ان الصحف في عهدنا هذا لا تحفل لا بالادب ولا بالادباء فقسم الذي يكتب الادباء والى اين يبعث بشعرهم الشعراء ؟

اسمع ياسيدي : كنت منذ يومين في جلسة مع صديقي القديم الشاعر السيد حسن القاياتي (العضو بمجمع فؤاد الاول للغة العربية) وتحدثنا في محنتنا هذه مع الصحف ، وذكر لي انه ذكر انه ذهب منذ ايام الى احدى الصحف اليومية يرجوها في نشر ابيات ثلاثة له ثلاثة فقط ، لم تخرج الشاعر وذهب . وذهبت في اثره ابياته الثلاثة الى سلة المهملات ، افبعد هذا يقوم الادب وينهض الادباء ويزدهر الشعر ويتغنى الشعراء ؟

أقرب الوزراء إلى الصحافة وشئونها ...

ودار الحديث فيما دار عن الصحافة ورسالتها ... ثم عن المصروفات السرية . وقلت للوزير انني سمعت كذا وكذا وان رفعة سري باشا كان من رأيه كذا وكذا ...

قال : هذا صحيح .

قلت : وأحب ان أكتب في هذا الموضوع وابدى رأيا لعله في مصلحة الدولة وفي مصلحة الصحافة !

قال : أرجوك ان لاتفعل ..

وسكت انا .. عن لا ونعم !

وكان هذا منذ نحو ثلاثة اسابيع .

والواقع ان فكرة الكتابة في هذا الموضوع تتردد في خاطرى منذ شهور وشهور ..

واليوم رأيت ان اكتب . . . بمناسبة خطاب جاءنى من(طالب جامعى) أعتذر واعتذر من يرى رأيه

والواقع ان هذه المصروفات السرية اصبحت لوثة عالقة بالصحافة والصحفيين وتهمة يرمى بها البرىء وغير البرىء على حد سواء

مامن قلم في مصر الا اتهم صاحبه في ضميره الصحفى .. ان كتب يؤيد وزارة ما او حزبا ما او هيئة ما قيل عنه ــ وما اكثر الذين يقولونها ــ قيل .. (طبعا ! قبض ! انه يقبض كذا مائة او كذا الفا من الجنيهات)

وان كتب يعارض وزارة ما او هيئة ما او يحمل على شركة ما او مالى كبير او .. او .. بسبب تصرف معيب قيل .. (طبعا ! .. عايز قرشين ! يشتمهم علشان يسكتوه بكام جنيه) ! !

او قالوا ... (انه يحمل على الوزارة ويعارضها لانها قطعت عنه المصروفات السرية)

وهكذا ... الصحفى متهم في الحالتين وفى جميع الحالات . صحيح ويؤسفنى ان اقولها . صحيح ان هناك « صحفيين » ــ او هكذا يسمون انفسهم لانهم اعضاء في نقابة الصحفيين ولانهم هناك « صحفيون » لا يقولون (نعم) الا بثمن ولا يقولون (لا) الا بثمن ! .. صحفيون طافوا بكافة الآراء والمبادىء والابواب ... وآمنوا بكافة المبادىء على اختلافها ودافعوا عن كافة الآراء على تباينها . . . ووقفوا بجميع الابواب ... وعارضوا اليوم من كانوا يؤيدونه بالامس ... وسوف يؤيدون غدا من كانوا يعارضونه اليوم ... لا لحجة اقتنعوا بها ولا لرأى آمنوا به بعد كفر .. وانما من اجل ثمن معلوم .

ولكن هؤلاء فئة قليلة بين الصحفيين والحمد لله !

والحمد لله فما زال بين الصحفيين ــ وهم الكثرة ــ من يحرص على حرمة قلمه وكرامة قلمه ومن يكسب من قلمه مايكفيه ــ بل وفوق مايكفيه ــ وما يغنيه عن الوقوف بباب كل وزارة .. يمد اليها يده لتعطيه!

⊙⊙⊙

تولى حسين سري باشا رئاسة الوزارة في يوم ٢٧ يوليو الماضى وفى اول الشهر ــ شهر اغسطس ــ قدموا اليه بصفته وزير الداخلية كشف المصروفات السرية ليمضى الاذن بالصرف !

والكشف المذكور يحوى اسماء هؤلاء الصحفيين !

وامام اسم كل منهم المبلغ الشهرى الذى يدفع اليه ... من الوزارة !

والقى سري باشا نظرة على الكشف ... وهالته ضخامة المبالغ التى تدفع لبعض الصحف والصحفيين فتناول القلم الاحمر وخط به عبر الكشف ــ من رأسه الى ادناه ــ وبخط كبير كلمة واحدة هى لا !

ورفض رفعته أن يوافق على هذه المصروفات السرية وقال ما معناه انه ليس في حاجة الى شراء التأييد .. بثمن تدفعه خزانة الدولة !

هكذا اعلن . وليته ثبت في موقفه . وتمسك برأيه واذن لكان شجاعا حقا . واذن لادى الدولة وللصحافة الحرة النظيفة خدمة كبرى !

وهو ان رئيس الوزارة الجديدة قد قرر وقف صرف هذه المرتبات او الاعانات « السرية » حتى علت الشكوى بين فئة من الصحفيين . بينهم كما يقال المريض العاجز عن العمل . او الذى توفى ابوه الصحفى ولم يخلف له شيئا .. او الذى يصدر صحيفته بخسارة (ولماذا يصدرها !؟) .. والذى .. والذى ..

اجتمعت هذه الفئة وطالبت النقيب ــ نقيب الصحفيين ــ ان يفعل من اجلها شيئا . وان يسعى لدى رئيس الوزراء لكى لا يحرمها من لقمة العيش !

وذهب الصديق الطبيب القلب فكرى اباظة بك وقابل رئيس الوزراء ..

واجاب سري باشا الطيب القلب هو ايضا هذا الرجاء .. وامر بصرف المبالغ التى كانت تدفع للمرضى والعجزة والارامل .. و .. و..

ولكن كفى ان يفتح الباب .. لكى يعود الكشف الى ما كان عليه او نحو ذلك ! ..

وبقيت هذه المصروفات السرية !... بقيت لوثة عالقة بالصحافة والصحفيين وتهمة يرمى بها البرىء وغير البرىء على حد سواء .

والآن اتقدم لرفعة رئيس الوزراء ولمجلس نقابة الصحفيين باقتراح

فانا لا ارى بأسا في ان تمد الحكومة ــ كل حكومة ــ يد المعونة للصحفيين الذين قعد بهم المرض او قعدت بهم الشيخوخة عن العمل .. وللارامل واولاد الصحفيين الذين لم يخلفوا شيئا ... وان تعتمد الحكومة في ميزانية الدولة مبلغا معينا ينشر علنا ــ لا ان يكون سرا او يسمى مصروفات سرية ــ ويخصص لهذا الغرض .

وان يعطى هذا المبلغ لنقابة الصحفيين لتوزعه على المستحقين ممن ذكرت ... او تتولى الحكومة نفسها توزيعه على من يرى مجلس نقابة الصحفيين ادراج اسمه في كشف المستحقين!

حول عزام باشا

جاءنى من (شجاع) رأى ان السلامة في ان يسبنى وان لايذكر اسمه فى ذيل الخطاب ، واعتقد انا انه من موظفى الامانة العامة ــ او الخيانة العامة ــ للجامعة العربية ، ومن محاسيب او اقارب سعادة الامين العام .

كتب يقول : اننى لابد اتقاضى ذهبا ورنانا من الملك عبد الله ومن السيد نورى السعيد بل ومن الجنرال فرانكو لكى اهاجم دائما عبد الرحمن عزام باشا !

هذه هى خلاصة الخطاب او السباب .. نشرتها لكى ادخل السرور على قلب الامين العام ومحاسيبه ومشايعيه .

وبقيت كلمة صغيرة . صغيرة جدا ... وهى ان مواقفى معروفة من الملك عبد الله ومن نورى السعيد وانه لا الملك عبد الله ، ولا الجنرال فرانكو ، ولا نورى السعيد عندهم ذهب رنان او غير رنان ! فكل منهم يشكو هو وحكومته من الفقر وقلة الذهب والدولارات !

وانما الذى يملك هذا الذهب الرنان حقيقة لامجلزا ويهديه في اكياس كل كيس منها يحوى ٥٠٠ او الف جنيه ذهبية ومعها عقد او عقدان من اللؤلؤ للسيدات الحريم .. ثم سيارة امريكية باكارد او ناش او كاديلاك .. هو صاحب الجلالة والكرم الحاتمى الملك عبد العزيز آل سعود !

فليفهم هذا محاسيب سعادة الامين العام !

وخطاب آخر !

ومن فلسطينى يقيم في بيروت (لبنان) امضى خطابه (لاجىء عن ٩٩٪ من اللاجئين) ..

ما كدت اتصفح العدد الاخير من مجلة « آخر ساعة » واقف منه على ماخطه يراعك عن الامين العام السيد عزام تحت عنوان (فضيحة ولكن .. باجر كبير) وعن « اللاجئين الفلسطينيين » حتى اكبرت فيك هذه الجرأة فى قول الحق وهذا الموقف الذى لم يقفه سواك واخذت القلم لارسل لك هذه البرقية :

« اللاجئون الفلسطينيون عموما في لبنان وغير لبنان الذين ذهبوا ضحية الاطماع الشخصية يكبرون موقفك الشريف وصراحتك في الدفاع عنهم ، جزاكم الله خيرا » .

ولكنى تراجعت عن ذلك لسوء الحظ حينما بحثت في جيبى عن اجرة هذه البرقية فلم اجدها . لذلك ارجو ان تقوم هذه الكلمة عني مقام تلك البرقية والسلام عليك من المعجب والمعجبين بك

ع . م .

كلا لم تخطىء . وبعد لاتيأس من رحمة الله وحذار من ان تقدم على قتل أولادك والانتحار .

حاول أن تتصل بوزير الداخلية أو أحد أعوانه وانني اعتقد انهم لن يترددوا في مساعدتك اذا اقنعتهم انت بصدق روايتك

« التابعى »

وأما بقاء الحال على ماهي عليه فليس من مصلحة الحكومة أية حكومة · ولا من مصلحة الصحافة

ليس من مصلحة أية حكومة لان كلمة التأييد التي يكتبها كاتب ··· هي دائما — لدى قسم كبير من الرأى العام — كلمة مغرضة أو كلمة لاقيمة لها ··· لانها مشتراة بثمن !

ولا من مصلحة الصحافة ··· لان هذه التهمة كما قلت عالقة باعناق الصحفيين جميعا ···

فاذا لم يكن في الامكان قصر المصروفات السرية على هذه الفئة من العجزة والمرضى ··· الى آخره فاني اقترح — بل أتمنى على الله — أن يقوم رئيس وزارة شجاع ويسن هذا التقليد الجديد ··

··· وهو أن كل وزارة جديدة تنشر في صدر حكمها قائمة أسماء الصحفيين الذين كانوا يتناولون مصروفات سرية في عهد الوزارة السابقة .. وليس من الضرورى ذكر المبالغ !!

لا للتشهير بهم · كلا · وانما لكي تضطرهم أن يستمروا في الوقوف الى جانب الآراء والمبادئ والمشروعات والسياسة التي كانوا يؤمنون بنفعها وكانوا يدافعون عنها ويدعون لها في الوزارة السابقة ... وحتى تقطع عليهم حبل النفاق واللف مع كل وزارة وكل سياسة ·

أتمنى على الله حقيقة أن يقوم في مصر رئيس الوزارة الشجاع الذي يسن هذا التقليد الجديد !

وزارة التجارة تدافع عن الغلاء !

قبل كل شيء احب ان اهنئ وزير التموين على عملية الكنس والرش والتنظيف التي يقوم بها في وزارته ...

وسوف يسعدني حقيقة ان اقدم بنفس التهنئة الى وزير التجارة ... يوم ينشط الى كنس وزارته وتنظيفها من الكثير بل لعل وزارة التجارة أكثر حاجة الى الكنس والتنظيف من وزارة التموين !

منذ عام أو عامين — لااذكر تماما — قدم استجواب خاص بالغلاء في مجلس الشيوخ ·

وقام وزير التجارة يومئذ — مستندا الى معلومات مرؤوسيه — قام يدافع عن الغلاء ويقول انه غلاء معقول . ويطلب من شيوخ الامة أن يحمدوا الله ولا ينكروا فضله على هذه الامة وقد حباها بنخبة من الاشراف النزهاء الذين يكافحون الغلاء !

وتلفتت الامة تبحث عن هؤلاء الاشراف النزهاء .. فوجدت منهم اقلية !

واقلية مغلولة اليدين ! ...

واكثرية لا هي من الاشراف ولا من النزهاء ولكنها صاحبة السلطة حقيقة — وان لم تكن حكما — في خفض اورفع الاسعار!

وكان رفع الاسعار طبعا هو القاعدة . والخفض هو الاستثناء!

والرى من اثرى .. والشعب يشد حزامه على بطنه وينتظر الفرج ! واللجان تدعى وتجمع للبحث في مكافحة الغلاء ..

... لا للبحث في امر هؤلاء الاشراف النزهاء !

ومنذ ايام نشرت زميلة يومية كبرى وداخل اطار تحت عنوان (الغلاء (الى وزيرى التموين والتجارة) .. نشرت اسعار البن والاقمشة والموز ونسبة الارتفاع ... وتساءلت الى متى تظل الاسعار في ارتفاع يكاد يخنق طبقات الشعب ؟

وسكتت وزارة التموين !

اماوزارة التجارة، فقد انبرت للدفاع عن هذا الغلاء ... ولا اعرف — وقد لا احب ان اعرف! — لماذا وزارة التجارة هي السابقة دائما الحريصة دائماعلى الدفاع عن الغلاء ..

قالت الزميلة ان مندوبها سأل الجهات المختصة بوزارة التجارة فقالت ان ارتفاع اسعار الموز قد نجم عن قلة المحصول ..

وما دام سعر الموز قد ارتفع مائة في المائة عن سعره في العام الماضي فلا بد اذن ان يكون محصوله قد هبط الى النصف ! فهل هذا صحيح ؟

ان صديقي احمد الالفي عطيه — وهو من كبار الذين تخصصوا في زراعة الموز — لم يذكر لي شيئا عن قلة محصول الموز هذا العام ··· ولو كان الامر حقيقة لجاءني الصديق كعادته يبكي ويستبكي ويطلب مني أن أعزيه !

ومع ذلك تساير وزارة التجارة ونهز رؤوسنا موافقين ··· ثم نسألها ولماذا ارتفعت اسعار الاقمشة الشعبية بنسبة ٢٥ في المائة ؟

القلة محصول الاقمشة الشعبية

ولماذا يطرد ارتفاع اسعار اللحم والدواجن والخضراوات يا وزارة التجارة ؟

القلة محصول اللحم والدواجن والخضراوات ؟

ان كان هناك محصول قدهبط حقيقة وقل عن ذى قبل فهو محصول الحياء ودم الحياء في وجوه بعض الموظفين وبعض التجار ··

هذه هي الحقيقة ··· وليشد الشعب على بطنه الحزام من جديد!

ابراهيم عز الدين

كنت أحب أن أكتب كثيرا وطويلا عن الصديق ابراهيم عز الدين لولا ضيق النطاق ··

أنه أول مصرى أتم دراسته العالية — ونال شهادة الليسانس في القانون — ثم درس فنون السينما والتمثيل · وهكذا لم يذهب الى هوليوود الا وهو مزود بثقافة طيبة تصلح اساسا طيبا للبناء

هوى التمثيل منذ صغره · والتحق حينا بمعهد التمثيل · وذات يوم قابلني مصادفة في الطريق — وكان يشغل يومئذ منصبا حكوميا يحسده عليه كثيرون — وقال انه يسافر قريبا الى هوليوود ليدرس فنون السينما والاخراج

وظننت انه يمزح او انها نزوة او فكرة طارئة لاتلبث ان يغلبها العقل والتفكير الطويل · ولكنه سافر فعلا وترك منصبه الحكومي الذي يحسده عليه الكثيرون ·

وها هو قدعاد بعد ثلاث سنوات درس خلالها فنون السينما على أيدى كبار مخرجي هوليوود أى كبار المخرجين العالميين ·

والسينما في مصر لاتزال صناعة ناشئة · ولكنها صناعة يرجى لها ومنها الشيء الكثير وما أشك لحظة في ان صديقنا ابراهيم عز الدين سيكون في طليعة البناة المجددين ·

ومن كل قلبي أدعو له بالنجاح

محمد التابعي

المنجم سرى باشا لمعالي هاشم بك : بيني وبينك اناعارف مستقبل التلاتةمن غيرماشوف ايديهم!

بلاد الدراجات والقلاع القديمة.. الدانمرك

« مرحبا بك في دانيمرك ! . .

هذه هي العبارة التي تسمعها من موظفي الجمارك بمجرد وصولك الى هذه البلاد الصغيرة الجميلة .. وعندما تستقل سيارة الاجرة التي تحملك الى الفندق يدير اليك سائق السيارة راسه ، قبل ان يضغط على المحركات، ويبتسم لك وهو يقول : « مرحبا بك . . ! »

ذلك لان اهل دانيمرك يحبون الاجانب .. ويسرون بزيارتهم ، وهم يرحبون بهم قلبيا .

واعظم مايميز الدانيمركيين عن غيرهم من اهل الشمال ، من سويد ونرويج ، هو خلوهم من التكلف والتحفظ وميلهم للمرح ولذلك اطلق على عاصمتهم كوبنهاجن لقب « باريس الشمال » تمييزا لها عن عواصم الدول الشمالية الاخرى التي برغم جمالها الرائع ، تكاد تخلو من كل حياة ليلية مرحة ..

« فرج جبران »

تتكون دانيمرك من شبه جزيرة جتلند ، ومن اربع جزر كبيرة ، ومن عدد كبير من الجزر الصغيرة لا يقل عن ٥٠٠ جزيرة !

والجزر الكبيرة الاربع يتصل بعضها ببعض – فيما عدا واحدة منها – بقناطر تسير عليها قطارات السكك الحديدية . وتتميز جزر الدانيمرك كلها بالصداقة والزهور والغناء .. والدراجات

الزهور تجدها في كل مكان .. وفي كل ركن من اركان الطريق . حتى اقسام البوليس كثيرا ما تجدها مغطاة بالزهور الجميلة !

واما الغناء فقد اغرم به الدانيمركيون الى درجة انهم وضعوا اغنية لكل مناسبة . . وذكروا البحر الازرق الجميل والسواحل التي تغطيها الغابات الخضراء في كل اغنية ..

لكل جزيرة ، بل لكل مدينة وكل قرية .. اغانيها .

وعندما يعود من الخارج الدانيمركيون الذين يعيشون بعيدا عن بلادهم الجميلة لكي يشهدوا حفلات الصيف يجتمعون اولا في قلعة كرونبورج التي يرجع تاريخها الى القرن الثالث عشر وهناك ينشدون جميعا في صوت واحد هذه الاغنية الجميلة التي تبدا بالعبارة الآتية :

«في الدانيمرك .. قد ولدت »

ولا يمكن لاجنبي ان يصغى الى هذه الاغنية دون ان تطفر الدموع من عينيه !

ومن اظرف ماقيل في هذا الشعب : ان دانيمركيا واحدا يعني كاتبا .. ودانيمركيين يعنيان انتخابا وخطيبا .. ودانيمركيين ثلاثة يعنون .. اغنية !

شعب مجد

خرجت الدانيمرك من حروب نابليون وقد تحولت ارضها الى تربة جرداء لاتنمو بها غير الحشائش التي تمنع اي نبت غيرها من النماء . ولم يمض قرن من الزمان حتى تحولت هذه المملكة الى اخصب الاراضي الزراعية في العالم واعظمها انتاجا . فقد قورن انتاجها بانتاج الاراضي في امريكا وظهر من المقارنة ان الفدان في الدانيمرك يغل من القمح والشعير ثلاثة اضعاف مايغله الفدان في امريكا ، ومن البطاطس ضعف مايغل الفدان الامريكي ..

والفلاحون في دانيمرك قوة مسيطرة وان كانت مساحة المزرعة التي يملكها كل منهم لاتزيد مساحتها في المتوسط على ٣٦ فدانا .. وهم يعتمدون على نظام التعاون الذي يسود حياتهم وينظمها . .

والجمعيات التعاونية عندهم لاتقتصر مهمتها على شراء الحاصلات من الفلاحين ولكنها تنتج لهم الكثير مما يحتاجون اليه في حياتهم وتبيعهم اياه ولذلك يمكن القول انها تتحكم الى حد بعيد في حياتهم الاقتصادية . .

ويمكن لكل فلاح ان يصير عضوا في جمعية تعاونية اذا دفع (كرونا) واحدا في العام اي ما لا يزيد على خمسة قروش وهو يتقاضى ربحه من الجمعية التعاونية في نهاية العام متناسبا مع مجموع اثمان مشترياته . ومعنى هذا أنه كلما زاد الجمعية التي ينتسب اليها تشجيعا واقبالا كلما زاد ربحه الشخصي من وراء ذلك ..

الاصدقاء الثلاثة !

واذا كنا في مصر لانمل من ذكر الفقر والجهل والمرض نقى دانيمرك يتحول الاعداء الثلاثة الى اصدقاء ثلاثة فانت لاتجد فيها الا الرخاء والعلم والصحة .

قضت الدانيمرك على الجهل منذ مدة طويلة وانشأت الان

كذا تبدو المنازل في الريف الدانيمركي الجميل .. نها منازل الفلاحين والمشتغلين بصناعات الالبان

نوعا من المدارس اطلقت عليه « المدارس العليا الشعبية

Folks High Sehools

واصدق وصف قيل في هذه المدارس هو ماقاله فيها وزير معارف الدانيمرك : « ان المقصود بها ليس ان تتم تعليما .. بل ان تضع جديدا في العقول البشرية .. »

وهذه المدارس فريدة في نوعها فهي تجمع طلبة من جميع الاعمار ومن جميع الاجناس وهم يتلقون كافة انواع العلوم ..

ويقدر الدانيمركيون العلم حق قدره ، وعدد مايطبع عندهم من الكتب يزيد على عدد ما يطبع في اى مكان آخر بالنسبة لعدد السكان ، ولقب «شاعر» عندهم من الالقاب التي تستعمل تعبيرا واجلالا لحاملها .. كما يستعمل لقب « دكتور » او «استاذ» .

وعدد من نالوا جائزة «نوبل» ارفع الجوائز العلمية والادبية قدرا في العالم يزيد – بالنسبة ايضا – على عدد من نالوا هذه الجائزة في اية دولة اخرى ..

وقد تقدمت العلوم الطبية تقدما ملحوظا في دانيمرك حتى اشتهرت البلاد بجودة امصالها فاشتد الطلب عليها في الاسواق العالمية ، وعهد الى هيئاتها الرسمية بمحاربة السل في اوروبا وذلك بعد ان دلت الاحصائيات على ان نسبة الوفيات بالسل في الدانيمرك هي اقل نسبة في العالم كله لانها لا تزيد على ٣٠ في كل ١٠٠ الف.

لا تجد شحاذا واحدا في الدانيمرك .. اذ ان هناك معاهد خاصة تضم العجزة والارامل والفقراء .. وهناك موارد دائمة للانفاق على هذه المعاهد . . .

وهناك منازل خاصة يقطنها المحتاجون ولا يدفعون فيها الا ايجارا رمزيا وفي كل مدرسة حمامات ساخنة واحواض للسباحة يستعملها التلاميذ ويفدون اليها من ابواب تصل بينها وبين المدرسة ولكن افراد الشعب يستعملونها ايضا نظير اجر زهيد جدا ويدخلونها من ابواب خارجية ..

ومن اعجب ما اكتشفته في الدانيمرك ان اشهر مصانع البيرة لديهم وهي (كارلسبرج) لها مجلس ادارة يضم خمسة من اساتذة الجامعة العلماء ... فاذا سألت عن السبب علمت ان جميع ارباح هذه المؤسسة العالمية للبيرة قد خصص لتشجيع العلم والفن والابحاث العلمية !!

بلاد الدراجات .. والقلاع

اذا زرت هولندا ، ولم تزر الدانيمرك ، خيل اليك ان في هولندا اكبر عدد من الدراجات اجتمع في مكان واحد ... ولكنك اذا زرت الدانيمرك بعد ذلك ادركت ان اكبر عدد من الدراجات في العالم قد اجتمع في تلك البلاد الصغيرة الجميلة ويقال انه لا يقل عن خمسة ملايين دراجة . ومن اعجب المناظر التي تشهدها منظر الدراجات ساعة انتهاء اليوم ، عند الغروب ، والعاملات والعمال يعودون الى منازلهم ... وقد امتطوا دراجاتهم !

وقد اعدت للدراجات طرق خاصة تسير فيها كما انها صنعت بحيث يمكن للأم ان تحمل طفلها الصغير في سلة توضع امامها ، كما يمكنها ان تضع ابنتها الاخرى او ابنها في مقعد وضع خلفها ..

وتتميز الدانيمرك كذلك بقلاعها القديمة الجميلة واهمها كرونبورج وفريدركسبورج وروزنبرج وفريدنسبورج . واشهرها كلها قلعة كرونبورج التي خلدها شكسبير اذ جعلها مقرا لهملت . ولذلك تمثل رواية شكسبير الخالدة كل عام في هذه القلعة .. ولا تسمح الحكومة الدانيمركية الا للفرق العالمية المشهورة بالتمثيل في القلعة . وقد سمحت في العام الماضي لفرقة امريكية بتمثيل « هملت » في القلعة ثم اتضح بعد ذلك ان الفرقة قد مثلت بهملت نفسه – كما قال لي ناقد دانيمركي وذلك لانها جعلت منه بطلا مغامرا اشبه بطرزان في حركاته .... ويمسك بالمسدس في يده على طريقة رجال عصابات شيكاغو !

والى جانب قلعة كرونبورج التي تطل على ذلك المضيق الضيق الذي يفصل بين السويد والدانيمرك يكثر صيد سمك (التونة) المشهور ، كنت ازور هذا المكان مع الكاتب البريطاني الكبير « هانن سوافر » فلفت الرجل نظرى الى اعلان عجيب قرأناه معا وضحكنا . . وكان الاعلان يتضمن الشروط التي بمقتضاها يمنح كل من يرغب ترخيصا يسمح له بصيد سمك (التونة) ... وتتضمن هذه الشروط ان يدفع الطالب مبلغا لا يقل عن عشرة جنيهات مقابل الترخيص له بالصيد ، كما يدفع ايجار القارب الذي يستعمله واجر الملاح الذي يعاونه ... واهم الشروط ان يسلم في النهاية كل صيده من سمك (التونة) للسلطات البحرية الدانيمركية ، ولا حق له في الاحتفاظ باى شيء منه !

الملك .. مواطن !

ويحب الدانيمركيون ملكهم ، بل اسرتهم المالكة حبا جما . . وهم لا ينظرون الى الملك الا على انه مواطن مثلهم .. له مالهم من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات ! واذا خطب الملك في شعبه وكان بمفرده قال :

– انني احمل اليكم تحية انجريد ..

عدد من قلعة كرونبورج التي جعلها شكسبير مسرحا لرواية هملت الخالدة اسمها

اذا شهدت امرأة على دراجة .. فان الثوب هو اول ما تراه لم يأتي الجسم !

طاحونة من طواحين الهواء تذكرك بهولندا ... ولكنها في الدانمرك

ملكة الدانيمرك ام لثلاث فتيات .. قد تتول اكبرهن العرش في يوم من الايام!

في الصيف لاتعرف كوبنهاجن الظلام الا لفترة قصيرة جدا .. وفي غيرها يستحيل الليل نهارا بفضل الانوار الصناعية

وانجريد هي الملكة !

ولو قال الملك : « احمل اليكم تحية الملكة .. » لهز المستمعون اكتافهم واعتبروه .. مغرورا !

وللملك حرس خاص كثير الشبه بحرس ملك انجلترا اذ يضع الجندى على راسه ذلك الغطاء الاسود الطويل المصنوع من الريش والذى ينحدر على جبهته حتى يكاد يغطى عينيه وهم يقومون امام قصر اماليينبورج بنوبة تغيير الحرس كما يحدث تماما امام قصر بكنجهام في لندن

ومن اعجب ماحدث لافراد هذا الحرس ، الذى يشبه فى ملابسه جنود القصة الخرافية ، من اعجب ماحدث لافراده انهم فى عام ١٩٤٠ عند ما راوا جنود الالمان يتقدمون صوب القصر لاحتلاله اطلقوا عليهم النار ...

انها لاشك مقارنة تدعو للسخرية والابتسام ان تحاول هذه الحفنة من جنود الشرف وقف الجيش الالمانى .. الا ان فكرة اخرى تطرا على ذهنك فى الحال وانت تقوم بهذه المقارنة فانك تتساءل :

ـ ولكن جنود الشرف لايزالون هنا .. فاين اليوم جنود (الفيهرماخت) ؟ ..

لقد بقيت جنود الدمى .. وزال الاقوياء !

يحبون الطعام . . والمرح !

اذا زرت الدانيمرك وجب عليك ان تفعل شيئين .. يجب ان تاكل (السمور برود) .. وان تذهب الى (تيفولي) !

اما (السمور برود) فهو الطعام الوطنى الدانيمركى وهو عبارة عن نوع من السندوتش المفتوح فعلى قطعة صغيرة من الخبز والزبد يوضع الكثير من اللحم او السمك او البيض .

واذا دخلت الى احد المشارب او المطاعم وطلبت (سمور برود) قدم لك الخادم كشفا طويلا من صفحتين فيه اسماء مالايقل عن ١٢٠ نوعا من انواع السندوتش لتضع اشارة امام الانواع التى تريدها ..

وبهذه الطريقة يتناولون طعامهم فى الغالب . وهم يفخرون دائما بانهم ياكلون جيدا ويشربون جيدا ... قال لى احد علمائهم :

« انك تجد الدانيمركى ياكل دائما .. فاذا لم يكن ياكل وجدته يشرب .. واذا لم تجده آكلا او شاربا فلابد ان يكون نائما . »

وسمعت احد البريطانيين يعبر لاحد الدانيمركيين عن دهشته لوفرة الطعام فى الدانيمرك بقوله :

ـ انا فى انجلترا ناكل لنعيش

صيد السمك من الحرف الهامة في الدانيمرك ... الى جانب الحرف الاخرى القائمة على الزراعة والري

... ولكن هنا ـ فى الدانيمرك ـ يبدو انكم تعيشون لكى تاكلوا !

واما تيفولى فهو اكبر مدينة ملاهى فى اوروبا بل فى العالم كله مدينة مستقلة للمسارح والمراقص والمطاعم والالعاب المختلفة .. تدب فيها الحياة بعد ظهر كل يوم وتستمر الى منتصف الليل وفيها تطعم وتشرب وتلعب وتستمتع بالتمثيل والرقص والغناء والتمثيل الصامت و (القره جوز) ..

واذا شئت ان تستمر فى اللهو والعبث بعد ان يغلق تيفولى ابوابه وجدت مئات المشارب والمطاعم التى تطلق على نفسها اسم « الاندية الليلية » وهى تفتح ابوابها حتى الصباح لطلاب المرح .. من دانيمركيين واجانب!

«فرج جبران»

نجيب الريحاني في نيويورك

ايرين ريتش .. الرئيسة

تالاردان – في خدمة الخصوم – تالاردان والدو ..

الانتخابات الامريكية لرياسة الجمهورية ..

والزمان .. سنة ١٩٥٢

لوسيل ولتجتون سيدة فى الحلقة الرابعة من عمرها – وقد تكون الحلقة الخامسة – نزلت معركة الرياسة واكتسحت المرشحين الآخرين ..

واصبحت لوسيل اول رئيسة للولايات المتحدة الامريكية ..

وكالعادة انتقلت « الرئيسة » مع افراد اسرتها : الابن كنى فى التاسعة عشرة ، والابنة « ميكى » فى الرابعة عشر وتومى .. فى التاسعة .. انتقلوا الى البيت الابيض ..

وانتقل معهم والدو ولتجتون زوج الرئيسة الذى اصبح بحكم الزواج الجنتلمان الاول فى امريكا!!

فقد جرت العادة أن تحمل زوجة رئيس الولايات المتحدة لقب السيدة الاولى ..!!

هكذا تبدأ مسرحية « كما تذهب الفتيات » As The Girls Go التى بدأ عرضها فى برودواى منذ ١٤ شهرا ، وما زالت تعرض بنجاح حتى الآن ..

وما زال الفوز بمقعد او مقعدين لحضور هذه المسرحية عملية شاقة تتطلب احيانا الالتجاء الى « مكاتب التذاكر » التى تتقاضى عمولة « طيبة » على كل تذكرة او الانتظار شهرا او شهرين على امل ان يعيد احدهم تذكرته لسبب ما فتحصل عليها انت .!

تذكرت الريحاني ..

وحين جلست على مقعدى لاشاهد الفصل الاول ، وحين رأيت « بوبى كلارك » الكوميدى الامريكى المعروف الذى يقوم بدور « والدو ولتجتون » اى زوج الرئيسة او الجنتلمان الاول ؛ تذكرت فقيد المسرح المصرى نجيب الريحاني ..

نفس الحركات ، ونفس خفة الروح ، ثم ان المسرحية تعالج موضوعا طالما عالجه الريحاني .. السخرية من المجتمع بتقاليده ؛ واوضاعه ..!

وهى سخرية عفة جعلت المصريين – هذا الشعب الحساس المرهف – يضحك من اعماق قلبه على السيئات التى ابرزها فى الريحاني ، واخرجها فى ذلك الاطار الجذاب ..

فى البيت الابيض ..

ومعظم مناظر مسرحية « كما تذهب الفتيات » تدور فى البيت الابيض – مقر رئيسة الولايات المتحدة . ! وموضوع الرواية ان السياسيين – من الرجال طبعا – قد ساءهم ان ينتخب الشعب الامريكى امرأة لتحكمه . .

وساءهم اكثر ان الشعب كان راضيا عن هذا التطور . .

فقد اختفت مساوىء السياسة وعيوبها فى عهد « الرئيسة » ، واعتقد الناخبون ان الحلم قد تحقق ، وان السعادة سوف تخيم على البلاد فى هذا العهد الجديد ..!

وبدأ السياسيون يضعون الخطط لمهاجمة الرئيسة التى فازت عليهم فى الانتخابات ..!

ولم يجدوا فى تصرفاتها اى نقص او مأخذ .. فقد كانت مثال الام الامريكية التى ترعى شئون

احد المناظر الراقصة التى عرضت بين الفصول مجموعة من الممثلات على المسرح

بوبى كلارك .. الجنتلمان الاول

الدو .. زوج الرئيسة فى احدى نزواته .. !

... اسرة البيت الابيض

مايكل تود .. المخرج

بيتها ، ثم تصرف امور الدولة .

صحيح انها امراة .. ولكنها حرصت على الا تجعل هذه الحقيقة تؤثر فى تصرفاتها العامة

تصرفات الجنتلمان .. !

وتحول اهتمام السياسيين الى زوج الرئيسة وسرعان ما اكتشفوا نقطة الضعف فى خلقه ..!

« فوالدو » ضعيف امام النساء .. ان ابتسامة من اى حسناء — شقراء او سمراء — تدير رأسه ، وتجعله ينسى ايمانه وينسى انه زوج الرئيسة ويقبل على مغازلة الفتاة بحماسة ابن العشرين ..!

وهو — فى الرواية على الاقل — قد تجاوز الخمسين .!

وجند السياسيون — من خصوم الرئيسة — فرقة من الفتيات ..

ان كل واحدة منهن آية من صنع الفنان الاعظم ..

هذه شقراء . . شعرها كسبائك الذهب ؛ وعيناها الزرقاوان تشعان ببريق عجيب

وهذه سمراء كلها فتنة ..!

والثالثة حمراء الشعر . من النوع الخطر الذى يعرف كيف يخضع الرجل ..!

مسكين « والدو » .. انه يقابلهن جميعا .. الواحدة تلو الاخرى ، ويقع فى غرامهن جميعا

المؤامرة .. ؟

ويبدا الخصوم فى تدبير المؤامرة وجمع الادلة ، ويؤجرون عددا من المصورين لمطاردة « والدو » فى الفنادق التى يتردد عليها مع صديقاته لالتقاط صور تدين « روميو العجوز » وتحرج الرئيسة امام الراى العام ..!

والمسرحية مليئة بالنكت والمناظر المرحة ..!

فحاجب البيت الابيض يدخل ليعلن ان هناك رجلا يريد أن يرى البيت الابيض من الداخل ،

ويقول ان هذه الزيارة ستحقق حلمه ..!

ويدخل توماس ديوى ليلقى نظرة ثم يخرج بسرعة ..!

ويعلن الحاجب مرة اخرى ان مستر ترومان قد نسى كرافتته ويريد ان يستعيدها ..!

ويدخل هارى ترومان لياخذ « الكرافتة » ثم يخرج ..!

وكنى ابن « الرئيسة » يجيد الغناء ، اشارة الى مارجريت ترومان ابنة الرئيس ترومان التى تغنى فعلا ..!

ويعلق والده على هذا بقوله لابد ان يكون فى الاسرة مطرب حتى يجوز لنا ان نقيم فى البيت الابيض ..!!

يومياتى .. والليالى .. !

ثم ان والدو « الجنتلمان الاول » يكتب « عمودا » فى الصحف الامريكية تحت عنوان « الليالى .. كما اقضيها » اشارة الى عمود « يومياتى » الذى تكتبه مسز روزفلت ارملة الرئيس الراحل ..!!

ثم منظر « الرئيسة » وزوجها « والدو » فى احدى قاعات البيت الابيض .. انها تريد ان تأخذ رايه فى مسالة هامة ..!

هل توقع على الاعتماد الخاص بانتاج بوارج حربية ضخمة بعد ان ثبت ان بريطانيا تصنع هذا النوع من البوارج ..؟

او توقع على الاعتماد الخاص بانشاء حديقة كبيرة للبغال ..؟

واى الاعتمادين اهم من الآخر ؟

ويقول والدو ببساطة :

— الحديقة اولا .. فانى أحب البغال لانها عندماترفس أحدا فانها تعنى ذلك . وهى لا تحاول اخفاء شعورها تحت ستار من النفاق !

الفستان .. والجونلة ..!

ومنظر « قاعة الذهب » احدى قاعات البيت الابيض ..! ان الرئيسة ترتدى فستانا بديعا للسهرة استعدادا للحفلة الراقصة التى ستقام فى المساء .

وتلتفت الرئيسة الى زوجها قائلة :

— اننى اريد ان اعرف رايك فى مسالة هامة .. ؟

ويقول والدو : نعم يا عزيزتى .!

وتقول الرئيسة : هل يعجبك الفستان ..؟

ثم تدور حول نفسها وتقول :

— ترى هل تظهر « الجونلة » من الفستان ..؟!

ومخرج المسرحية هو « مايكل تود » ، وقد اخرج من قبل ١٧ مسرحية مختلفة لاقت نجاحا عظيما فى نيويورك ، ولعله المخرج الوحيد الذى عرضت له اربع مسرحيات فى وقت واحد فى برودواى ..!

وبوبى كلارك — او الجنتلمان الاول — كوميدى قديم كان اسمه معروفا فى عام ١٩٠٢ ..

الرئيسة .. ؟

وتقوم بدور « الرئيسة » ايرين ريتش ، وقد ظهرت اول ما ظهرت مع مارى بيكفورد عام ١٩١٨ . . وحياة « ايرين » الخاصة قصة ..

فهى حفيدة « مارتن لوثر » .. تزوجت وهى فى السابعة عشرة من عمرها ، ولم يعمر الزواج طويلا

ولكنها لم تيأس واخذت ابنتيها الصغيرتين معها الى هوليوود حيث استطاعت ان تشق طريقها فى مدينة السينما.

واعتزلت العمل السينمائى لتجرب حظها فى دنيا المال والاعمال بسان فرنسيسكو ..

ثم عادت الى السينما لتهجرها بعد فترة قصيرة لتظهر على المسرح ..

الاخراج امريكانى ..

ومسرحية « كما تذهب الفتيات » حافلة بالمناظر التى تمثل الحياة الامريكية ، وعقلية الامريكيين .. والاخراج امريكى بحت بمناظره الراقصة ، وموسيقى الجاز ، والملابس الفخمة التى ترتديها الراقصات ، وفتيات الفرقة اللاتى سلطهن السياسيون لمطاردة والدو زوج الرئيسة ..!

وتنتهى الرواية بانتصار « والدو » ..

انه يكتشف الكمين ، ويتراجع بانتظام ..

ولا يتيح للمصورين المأجورين لخصوم « الرئيسة » فرصة التقاط اية صورة له مع صديقاته الجميلات . وتستمر « الرئيسة » فى حكمها ..

ويسير الشعب فى الطريق الذى رسمته الفتيات ..!

رمسيس نصيف

قبلات و صفعات

ضرر اجتماعي

هل من الضرر على النسل اذا اقترن شخص في الثامنة والاربعين من عمره بفتاة في الثامنة عشرة من عمرها ؟

« آخر ساعة » اذا كان الزوج في صحة جيدة فالضرر اجتماعي اكثر منه صحيا

دكتور – سعيد عبده

بدون تعليق

ارجو افادتي الى اين يذهب مبلغ الجنيهات الخمسة التي بدفعها كل حاج . لقد وقفت البعثة المصرية الطبية موقفا لا يشرف مع الحجاج المصريين وقد عامل الممرضون والاطباء المرضى بكل قسوة كأنهم عبيد . الى متى تنتهي مثل هذه المهازل؟

مصطفى ا٠ ع – القاهرة

هل هذا صحيح ؟

هذه شكوى تلقيناها من بعض خريجي الهندسة التطبيقية نظام حديث يقولون فيها انه في اثناء السنة الدراسية ٤٨ – ٤٩ قرر الخريجون نظام حديث ونظام قديم الاضراب فرأى اصحاب النظام الحديث انه لا صلة لهم بهذا الاضراب ولكن المراقبة العامة للتعليم الصناعي حاولت ان تثنيهم عن رأيهم فرفضوا وارسلوا برقيات بهذا المعنى الى رئيس الوزراء ومعالي السنهوري باشا وزير المعارف في ذلك الوقت . وفعلا فشل الاضراب .

فما كان من المراقبة الا ان كتبت في حقهم تقارير سرية بانهم يعملون على هدم النظام وعدم التعاون . وبناء على هذه التقارير شردوا من مدارسهم ثم وجه اليهم لفت نظر بما تحوى تلك التقارير السرية فامتنعوا جميعا عن الاعتراف بهذا العقاب وطلبوا الغاءه أو رفع دعوى امام محكمة القضاء الاداري

ح٠ ع٠

« آخر ساعة » اننا نطالب وزارة المعارف وعلى راسها معالي العشماوي باشا بان يحقق في هذه الشكوى الخطيرة ... فان سمعة بعض رجال التربية في يد القدر !!

راى وجيه

لماذا لا يطلق اسم السجن السياسي على سجن الاجانب بعد ان زالت عنا وصمة الامتيازات بالغاء المحاكم المختلطة ؟

صبحي عزيز جرجس – مصر الجديدة

أسعد الأيام

ان اسعد يوم عند ولدي هو يوم الاربعاء عندما تصدر آخر ساعة... ان ابني سامي لايكاد يرى اخاه حلمي وهو يمسك بالمجلة الرشيقة حتى يشير الى صورة فتاة الغلاف ويقول في فرح وسرور : العروسة دي حلوة ياحلمي!

محيي الدين محمد زيد

بشبين الكوم

اجابات سريعة

وجدي امين (بور سعيد)

● عنوان الاستاذ محمد عبد الوهاب هو ٢٠ شارع توفيق القاهرة وعنوان الاستاذ محمود الشريف هو نادي المعهد الملكي للموسيقى العربية الملكة نازلي القاهرة

مستفهم .. (القاهرة)

● ان الموضوع الذي كتبت عنه لا يخرج عن مجرد نكتة

محمد محمود علي (دمنهور)

● نأسف . ونعتذر

سامي احمد (المحلة الكبرى)

● كان متوسط العمر في الماضي اكثر منه في العصر الحديث . اما السعادة فهي مسالة نسبية ولا ارتباط بينها وبين العمر

جمال الدين محمد عبد القادر ١٠

منتزه الملكة نازلي اسكندرية

اسماعيل محمد عبد المنعم ٧ شارع

حسن بك رابع جيزة

● يريدان مراسلة اشخاص وهوايتهما جمع طوابع البريد .. وتنصحهما ان راسلا الجمعية المصرية لهواة طوابع البريد ١٦ شارع عبد الخالق ثروت ص٠ ب ١٤٣ بالقاهرة

الى

محمد يوسف علي دياب

نرجو ان تتصلوا بنا في اقرب فرصة فالسلطات المختصة تطلب بعض المعلومات عن الجندي الذي اغمي عليه !!

شيء غريب !!

نحن موظفون بقسم الاذاعة اللاسلكية بمصلحة التليفونات بالقاهرة نستحق علاوة دورية من شهر مايو ١٩٤٨

اليس من الغريب حقا الا تصرف هذه العلاوة حتى اليوم؟!

لقد حاولنا عبثا ان نصرفها فضاعت جهودنا ادراج الرياح..

وكلما ذهبنا الى قلم من اقلام المصلحة المختصة بمثل هذه العلاوات قالوا لنا : « لا يوجد لكم كشوفات بالمرة !! »

موظفو مصلحة تلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

فن الاخراج

انا شاب حاصل على دبلوم فني من المدارس الصناعية ولي ولع شديد ورغبة في تعلم الاخراج السينمائي فهل توجد معاهد لتخريج مخرجين سينمائيين ؟

ممدوح عباس غنيم

داوود٠ ب٠ س – دمنهور

(آخر ساعة) ليس في مصر معاهد لدراسة السينما ولكن هناك فكرة لانشاء قسم لدراسة السينما بمعهد التمثيل العالي لم تخرج بعد الى حيز التنفيذ

الثقافة

هل يظل نظام امتحان السنوات الاربع (ثقافة) معمولا به هذا العام ٤٩ – ٥٠ وبالنسبة للامتحان في مقرر الاربع السنوات مجتمعة او يعدل الى نظام السنوات الثلاث (متوسط) ؟

ع٠ س – بور سعيد

(آخر ساعة) سيبقى النظام مستمرا حتى تتخرج الدفعات الموجودة الآن بالمدارس الثانوية ثم يعمم النظام الجديد بعد ذلك

حديقة

النزهة

جانب من جوانب حديقة النزهة ..ولوحة جميلة من لوحات الطبيعة الخالدة

مصطفى حلمي سلطان كلية الزراعة – جامعة فاروق

ثورة فى عالم الموضة !

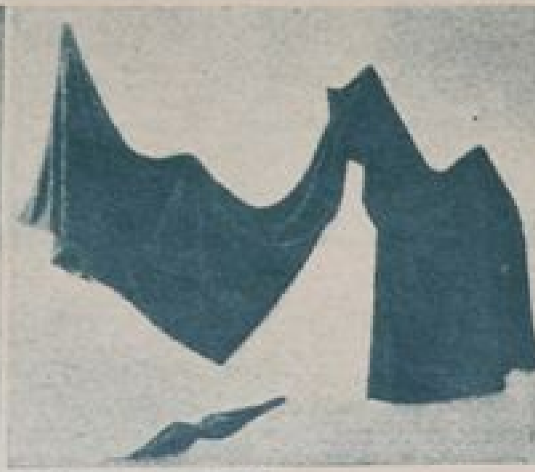

هذا هو الثوب : شريط من الجرسيه الاسود وسوتيان من نفس اللون

احد طرفي الثوب يلقى على الظهر ويلتف حوله ليعود يغطى الجسد من اليمين الى الشمال..

.. وينتهى عند الزرار الصغير فى الناحية اليسرى . فيثبت ويستقر !

باريس – من ممدوح صالح :

نساء العاصمة الفرنسية جميعا يتحدثن هذا الاسبوع عن الثوب العجيب الذى ابتكرته سكابارلي صانعة الازياء المعروفة وبيوت المودة ترتجف امام العاصفة التى اثارها الابتكار

شريط طويل من الجرسيه الاسود ، وسوتيان جورج وزرار واحد ولا شيء بعد هذا : ثوب استغنى تماما عن الابرة والخيط وآلة الحياكة. السوتيان يلتصق على الصدر وشريط الجرسيه يلتف حول الجسد والزرار الصغير يلعب دورا ماهرا خطيرا فيتشبث بطرف الشريط ويمنعه من ان ينطلق محققا امنيات الرجال !

تبقى مشكلة : كل الصعوبة تتركز فى لف شريط الجرسيه حول الجسم .

ثم يثبت بنفس الزرار طرف الثوب الآخر الذى يغطى الجسد من الامام

•

حزام صغير يحصر كل هذه الخدع الفنية ويبقى قبل الثوب منذ ذلك ..

او يرتفع فيلتف بالحزام ويثبت عنده

الثوب فى آخر مراحله : من الصعب تمييزه من بين الثياب العادية ..

نحن نسألك

ماهو الحل الذى تقترحه لحل ازمة الزواج ؟

وجهت آخر ساعة هذا السؤال لعدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :

احمد حافظ حجاج
بكالوريوس محاسبة

اقترح انشاء عدة مكاتب للزواج تشرف عليها وزارة الشئون الاجتماعية وذلك لتسهيل اتصال الشبان بالفتيات فان تقاليدنا تمنع هذا الاختلاط .

عبد الستار غانم
موظف الزقازيق

حاربوا الغلاء اولا ثم انظروا النتيجة . ان الشاب المتخرج فى الجامعة لا يأمل فى الزواج قبل عشر سنوات . . . هذا اذا حدثت معجزة !

ماذا تفعل خمسة عشر جنيها لعائلة ؟

عبد الوهاب ملوخية
تاجر بدمنهور

تضع الحكومة حدا اقصى للمهور ... فان الشاب فى مستهل حياته لا يملك نصف المبالغ الضخمة التى يطلبها الآباء ! !

محمود القاضى
مقصدار

اقترح ان تتعاون وزارة الاوقاف ووزارة الشئون على انشاء « بنك » مهمته اقراض الراغبين فى الزواج قيمة المهور ... على ان تقسط المبالغ المدفوعة على مدد طويلة وبدون اى فائدة !

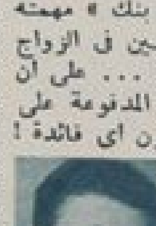

محمود ثابت امين
طالب

يجب ان تفتح الصحف والمجلات صدرها لخطابات الزواج ... فقد اصبحت الصحف الآن المنقذ الوحيد لكل ما يعانيه هذا الجيل القلق الحائر ..

لماذا تحجم الصحف عن اداء هذه الخدمة ؟

رينا جيل

بنيامينو جيل

ماريا اراتو

انطونيو اناتورو

ايرين سكوريك .. تستعد

في أول يناير من العام المقبل يرفع الستار عن الموسم الاول للفرق الاجنبية التى تستقدمها الحكومة المصرية على مسرح دار الاوبرا الملكيه ..

وعندما تجئ المواسم الاجنبية تعلو بعض الاصوات متندة بالفن الاجنبي وباكيه على الفن المصرى وعلى بضعة الآلاف من الجنيهات التى تضعها فى جيوب الاجانب عن طريق احياء المواسم الاجنبية

وانا اريد لك أيها القارئ، أن تسمع حديث هذه المواسم وأنت مستريح الضمير والنفس الى وطنيتك والى أنك لم تسئ ولن تسئ حين ترى تمثيلا أجنبيا الى الفن المصرى ولا الى الكرامة الوطنيه ..

اريدك أن تعلم أن الاوبرا ورقص الباليه والتمثيل الكوميدى موجودة فى كل بلد أوروبى وفى الجزيرة البريطانيه وهى كلها بلاد لاتقل حرصا على ثروتها وعملتها ولا تنقص تحمسا لفنها وكرامتها الفنية عن أى متحمس للفن المصرى حريص على ثروة مصر .

ومع ذلك فانجلترا تستقدم الفرق الفرنسية والايطالية ، وفرنسا تستقدم الفرق الانجليزيه والايطاليه ، وايطاليا تستقدم الفرق الانجليزيه والفرنسيه ، وصحيح أنها لاتدفع لها أعانة وأننا ندفع أعانة ولكن صحيح أيضا أن مسارح الدول الاوروبية كلها تحتمل من الجمهور أضعاف مايحتمل مسرح الاوبرا الملكية هنا وأن تكاليف الانتقال من أبعد بلد اوروبى شرقا الى الجزيرة البريطانية لاتزيد على نصف تكاليف الانتقال من أوروبا الى مصر ..

وتعال بعد ذلك نواجه الحقيقة المرة .. والحقيقة المرة أجدى ألف مرة من الباطل البراق العذب . هل نحن فى حاجة الى فن الغرب أو أننا وصلنا الى مايكفى حاجتنا من الفنون ..؟

أننا لم نصل ولله الحمد الذى لايحمد على مكروه سواه .. لم نصل الى شئ، والمسئول الاول هو موجة الحماسة والاعتزاز الفارغ .

فى الموسيقى سمعنا بضعة ألحان أوروبيه فخلطناها بلا وعى بالموسيقى الشرقيه فاصبح ، ولله الحمد أيضا ، كل لحن مصرى كأنه ثوب المهرج ،فيه رقع شتى الالوان ، من الموسيقى الفرنسية والايطاليه والالمانيه .. وبينها رقعة أو رقعتان من النسيج الشرقى القديم ...

وفى المسرح .. كانت مواسم جورج أبيض ويوسف من عشرين عاما تزدحم بالجمهور .. الجمهور المثقف والذى يريد أن يتثقف .. وكلها روايات مترجمة كان الاستمرار فى عرضها سيؤدى حتما الى خلق المؤلف المصرى والمسرحية المصرية والجمهور المصرى الذى اعتاد المسرح، وازدهر المسرح فترة حتى خيل لنا أننا وصلنا أيضا فألفنا .. وعالجنا مشاكلنا على طريقة خطب الجمعة القديمة التى تبعث اليأس الى قلوب المصلين ..

وباقى القصة نعرفه . ونراه .. نراه فى حالة المسرح المصرى الذى انحدر لسبب واحد هو أن الروايه المؤلفة اصبحت لاترضى ذوق الجمهور المثقف أو الذى يريد أن يتثقف فى الوقت الذى لايستطيع المسرح فيه الاعتماد على جمهوره الجديد الذى يريد المسرحية اما مناحة غارقة فى الدماء أو « غرزة » غارقة فى الضحك .

اننا كما نرى لم نصل الى شئ لا فى الموسيقى ولا فى المسرح ، وما زلنا فى حاجة الى امتزاج أقوى . الى أن نسمع الموسيقى الاوروبية والمسرح الاوروبى كما احتاج الانجليز ، ومازالوا الى اليوم ، الى الاوبرا الايطالية يستقدمونها ويسمعونها ليخلقوا الاوبرا الانجليزيه

وثق أن الفرق بينى وبين المتحمسين للفن المصرى حين أدعو للاغتراف من مناهل الفن الاوروبى .. كل الفرق أننى أدعو الى شئ من الامانه .. يصل الينا سواء أرد[...] .. ويصل الينا[...] هؤلاء المتحمسين أن[...] السينما والمسرح وا[...] .. فقط بعد تغيير ال[...] وتشويه المعالم .. و[...] وتفهمهم بعد ذلك .[...]

لقد هيأت أذنيك [...] الموسم الاوروبى على [...] تراه رقصات باليه [...] ملامح الوجه وحركا[...] افكار وموضوعات وق[...] غناء يحكى مع الموس[...] أو فصولا من التاريخ [...] الاساطير ، وتراه تم[...] صورة من حياة أو عر[...] جديدة أو حلا لمشكل[...]

ان موسم هذا ال[...] سيبدأ بفرقة باليه [...] وسوف تقدم الفر[...] رقصات ، ورقص ال[...] حركة أجسام وتعبير[...] وانما هو موسيقى و[...] عن اللسان والقلم ف[...] أو فكرة .. فى رقص[...]

جان بابليه وجين كونستانتين فى رقصة خرافية

جانا بيدرزيني صوت وجمال

الباليه والاوبرا على مسرح الأوبرا

بقلم صلاح ذهني

ماريا ســالفو

مثلا تحكي الرقصة قصة من أسطورة « أوديب » .. هي قصة اللقاء بين أوديب والوحش الخرافي أبي الهول والتي تنتهي بأن يصرع أوديب الوحش المخيف الذي هدد أهـل طيبة .. ان الرقص والموسيقى هنا يرويان القصة في صورة قد روعيت فيها أهداف رقص الباليه .. ان للباليه هدفا هو تجميل الفكرة وصقلها لكي تنفذ الى النفس في نشوة الخمر لا قسوة الوخز ... وهنا يختلف تعبير الباليه عن تعبير المسرح . فالباليه يعرض أعنف المآسي في يسر وجمال ..

وتعال بعد ذلك احدثك عن راقص الباليه وراقصته .. والق أولا في زوايا النسيان صورة الراقصة التي تألفها في الشرق .. ان راقص الباليه وراقصته قديسان في محراب الفن .. يعيشان للرقص ويأكلان للرقص ويفكران في الرقص .. ان راقصة الباليه لايجب أن تحب غير فنها ولا أن تعانق غير أحلامه . مخلوقة سمت عواطفها عن مادة الارض .. والا فلن تكون راقصة باليه لن تكون راقصة لان راقصة الباليه لاتملك من الحقوق مايملكه الفرد العادي ولا تستطيع أن تتمتع بما يتمتع به البشر ..

لسوف ترى مصر في موسم الباليه هذا العام راقصا عالميا يعده العالم نموذجا لانسجام الجسم ورقة الشعور .. انه ليس راقص باليه فحسب وانما هو فنان يضع تصميم الرقصات ويرسم ملابسها ذلك هو جان بابليه ... وسترى معه الراقصة البارعة ايرين سكورك .. وعشرات من نجوم الفرقة ..

واذا كنت تذكر فيلم الحذاء الاحمر فانك ستذكر مافي الباليه من معان جميلة سامية وما يفرضه رقص البـاليه على الراقصين والراقصات من قيود وواجبات ، حتى ليحرم على الراقصة أن يخفق قلبها بالحب أو تهفو لشيء غير فنها ..

ولندع راهبات الباليه المتعبدات في محراب الفن وراقصيه ، ولنصل الى موسم الاوبرا الايطالية .. ان القاهرة في هذا العام ستشهد بنيامينو جيلي .. وجيلي أكبر مغن في العالم على الاطلاق ويتقاضى في الليلة الواحدة سبعمائة جنيه // وله حاشية تتكون من ستة اشخاص بينهم طبيبه وسكرتيره وسكرتيرته .. وسيغني جيلي في روايتين من روايات موسم الاوبرا وستغني ابنته رينا جيلي ، وقد وهبها الله رخامة الصوت أيضا ، في بضع روايات

وسترى مصر مرة ثانية المغني أنا لورو .. أو جمال أنا لورو الذي تزوج السيدة امينة البارودي وجينو بيكي الذي عرفنـاه في مواسم الاوبرا وعلى شاشة السينما

ان في فرقة الاوبرا غير هؤلاء ماريا كانيليا أجمل صوت نسائي في ايطاليا .. ولولا جسم كانيليا الضخم وبدانتها لراعت العالم على الشاشة منذ زمن بعيد .

ان الاوبرا قصة وموسيقى وأصوات .. أما الاصوات فقد سقت لك بعضها وأما الموسيقى فستسمع لفردي و « دونيزتي » و « جونو » و « توماس » و « سان سينس » .. بينهم الايطالي والالماني والفرنسي والانجليزي .. ليس بينهم مصري لاننا لم نبدأ بعد خطوتنا الاول في هذا الفن كما بدأتها كل الدول . لم ننشئ معهدا لتربية الاصوات والاوبرا أصـوات ، ولم ننشئ معهدا ليخلق الموسيقيين . ومعذرة لما لدينا من معـاهد موسيقية تختلط على أسماؤها ... فهي لم تعمل الى الآن شيئا في هذا السبيل

ان الموسم التالي بعد الموسم الايطالي هو موسم الكوميدي الفرنسية . وفرقة هذا العام التي ستحيي الموسم هي الفرقة الرسمية لمسرح الكوميدي فرانسيز في باريس .. فرقة ستدفع لها الحكومة الفرنسية اعانة وتشرف بنفسها على ايفادها متعاونة في ذلك مع مصر ... واذا أردت أن تعرف ماهي فرقة الكوميدي فرانسيز فهي الفرقة الرسمية التي تصرف عليها الدولة في فرنسا ويعمل أفرادها على مسرحين .. مسرح الكوكسـرح أوبيت ... ومسرح الاوديون ...

هذا هو الموسم الاجنبي هذا العام .. أما جمهور هذا الموسم فهـو بين مصريين واجانب .. يقول الذين لايرضون عن الفرق الاجنبية ان كثرة زبائن هذا الموسم من الاجانب ويقول المدافعون عن هذه المواسم بعكس ذلك .. ويقول المنطق اذا صح هذا أو ذاك فليس ذنب الحكومة ولا ذنب هذه الفرق ان لايراها المصريون وأمامهم أبواب الاوبرا مفتحة ...

ويقول الـذين لايرضون عن هذه المواسم أيضا ، ولهم الحق هـذه المرة ، ان الفن المصري لايستفيد من قدوم هذه الفرق . ويسألون عن عدد المشتغلين بالفن من المصريين الذين يقبلون على مشاهدة هذه المواسم

ودعنا نجيب على هذا السؤال فنقول ان واحـدا من الممثلين او الممثلات لم يكلف خاطره يوما ليشهد الموسم الاجنبي عله يستفيد شيئا جديدا .. وان مغنيـا او موسيقيا لم يتعب قدميه ليسعى لسماع مسرحية موسيقية .. وان كان واحد من كبـار الموسيقيين عتب يوما على مدير الاوبرا سليمان بك نجيب ان لم يدعه لسمـاع روايات الاوبرا بالمجان . ولـم يحجز له مقصورة ..

الذنب اذن ليس ذنب المواسم الاجنبية في نقص جدواها عـلى المشتغلين بالفنون وانما هو ذنب هؤلاء الفنانين أنفسهم ، ولو اننا أحسنا الاستفادة من هذه المواسم لكانت في جدواها كجدوى بعثات الفن التي توفد الى الخارج ..

لقد خرج القلم من يدي وأنا أتحدث عارضا هذه المواسم الى نطاق الدفاع عنها ولقد فعلت ذلك وأنا مؤمن بوطني وبالفن الشرقي على أن لاتأخذه وتأخذ أهله العزة بالاثم فيحسبوا أنهم قد وصلوا وانهم قادرون أن يعيشوا وحدهم بمنأى عن العالم

ايرين سكوريك .. وبول الجاروف في رقصة الرسام والنموذج

الاستاذ زكي سعد مدير الحفائر يراقب فتح احدى المقابر

لعب المصريون

اواني الشراب من عهد الاسرة الاول

كان الفلاحون فى غرب حلوان .. ينهالون بفؤوسهم على التلال الرملية ... عسى ان يجدوا تحتها السماد الطبيعى لأرضهم ...

ولم يكن الفلاحون يجدون سمادا .. ولكنهم كانوا يجدون آثارا ...

ومن وراء الفلاحين كان هناك تجار الآثار يشترونها منهم لم .. الى السوق ...

وفى السوق .. شاهدتها مصلحة الآثار ... ورأت فيها نوعا جديدا ، لم يسبق اكتشافه .. وعرفت المصلحة من تحرياتها سر الآثار التى اغرقت السوق

ضيق ذات اليد

... وعلى التلال والكثبان بدأ الاستاذ زكى سعد — العالم الذى انتدبته المصلحة — فى البحث والتنقيب ... لقد كانت قطع الفخار المتناثرة على الرمال هى علامة وجود الآثار.

واخذ العالم المكتشف يتجول .. ويبحث .. وينقب .. وكتب تقريرا للمصلحة يطلب فيه البدء فى الحفر .. ويرجح فيه ان آثار المنطقة ترجع الى عصر الاسرة الاولى او الثانية..

وكان رد المصلحة .. اعتذارا « لضيق ذات اليد » .

وجاء المال ...

.. ثم عرض مسيو دريتون التقرير على جلالة الملك ... وشرح لجلالته الاهمية الاثرية لهذه المنطقة ... ثم شكا لجلالة من عدم وجود المال الكافى للبحث عن الآثار ..

وقد كان دريتون ينتظر ان يأمر جلالة الملك بزيادة ميزانية مصلحة الآثار .. ولكنه دهش عند ما امر جلالة الملك بأن تتم الحفريات فى هذه المنطقة على حسابه الخاص ...

وبدأ الاستاذ زكى سعد عمله عام ١٩٤١ .. على حساب الملك

فحمة سوداء

وقد عثر فى هذه المنطقة على ٧٤٩ مقبرة منها ١١٠ سليمة لم تمتد اليها ايدى اللصوص . هؤلاء الذين لم تسلم من ايديهم مقبرة واحدة فى تاريخ مصر القديم ... فقد كانوا يتسللون الى المقبرة بعد عملية الدفن . وكانوا ينقبون جدار المقبرة او يدخلون عن طريق بابها الطبيعى

وكان الاقدمون يحتاطون لغارات اللصوص فيقيمون ابوابا وهمية تضللهم .. او يحفرون امام الباب بئرا يبلغ عمقها احيانا ثلاثين مترا

وقد عثر المنقبون فى احدى المقابر على بقايا جثة لص انهارت عليه المقبرة والرمال اثناء السرقة فمات مخنوقا .. !

وكذلك عثر على بعض مقابر محترقة ، كل ما فيها فحم اسود .. وتبين ان اللصوص كانوا يغيرون على المقابر فى الليل ؛ وكانوا يحملون مصابيح تنير لهم الطريق ... الى الذهب ..

.. وكان الذهب يعميهم .. فلا يلتفتون للمصالح التى نسوها فى المقابر ... لتحرقها . وتحيلها بعد قرون الى فحمة سوداء فى غرب حلوان

انقلاب علمى

.. وفى بعض المومياءات التى عثر عليها فى المقابر .. شاهد المختصون آثارا لامراض نعرفها نحن الآن ..

شاهدوا آثار السرطان وحصوة الكلى والمثانة . ويقوم

جثة وسطها الاواني الفخارية التي تحمل وصايا الميت

لعبة البوكر عند قدماء المصريين الاوراق من الحجارة والفيشات من الخرز

طابور العمال يحمل الاتربة من الحفائر الترولل

احدى الفتحات التى يتسلل منها لصوص المقابر لسرقة المقبرة

ادوات التواليت لسيدة من عصر الاسرة الاولى

العمود الرخامي الباقي من كنيسة الدير

المجاري التي تصرف اليها المياه خارج الدير

"البوكر" منذ ٣ آلاف سنة!

مطرب الحفائر .. يشجع العمال بغنائه

الدكتور كامل حسين بك استاذ العظام بكلية الطب بالاشتراك مع احد الخبراء بفحص مومياء يشتبه ان صاحبها كان مصابا بمرض الزهري . .

واذا تحقق هذا الكشف ثبت ان اصل المرض لم يجيء من امريكا — كما يقال — مع بحارة كولمبس .

نحن نصرف الذهب . .

. . ولقد زار جلالة الملك المنطقة اربع مرات وكان الاستاذ زكي سعد يشرح لجلالته الاعمال خطوة . . خطوة .

وفي احدى زيارات الملك قال الاستاذ زكي لجلالته « اننا لم نعثر في هذا الموسم على اي مجوهرات ذهبية » . .

وابتسم الملك ثم التفت الى العالم يقول « نحن نصرف الذهب لنكشف عن عظمة مصر القديمة »

بعض الاسرار ! !

. . ولعلك تدهش عندما تزور احدى هذه المقابر . . فتجد المومياءات كلها جالسة القرفصاء .

لقد كان القدماء يعتقدون ان الميت يخرج من الارض كما خرج من بطن امه يوم ولادته . . لذلك كانوا يدفنون الميت وهو جالس القرفصاء .

ويبدو انهم كانوا يعرفون لعبة البوكر . . فقد عثر العلماء على سبع كرات من سن الفيل . . وسبع كرات اخرى مستطيلة قليلا . . ثم لكل لاعب بعد ذلك ثلاثون حبة صغيرة تستخدم « فيشات » للعبة .

المرأة . . عندهم

. . ووجد المنقبون بين ماوجدوا ادوات زينة ومساحيق وعطورا لا حصر لها . .

كانت « المكحلة » السائدة وقتذاك تصنع من البلور الصخري الصافي . . وكان قلم « الكحل » من سن الفيل المزخرف . .

اما علب المساحيق وقناني العطور فكانت كلها من الرخام الصافي الشفاف .

وفي احدى المقابر — كانت فيها مومياء سيدة ارستقراطيه — عثر على علبة عطور كاملة يحملها تمثال صغير يجلس القرفصاء . . وعلى فمه ابتسامة تطالع السيدة كلما مدت يدها الى العلبة .

دير الملوك

. . وكلما كانت عمليات الحفر تمتد وتتشعب . . كان المختصون يكتشفون اشياء جديدة . . . عجيبة .

. . لقد اكتشف العلماء ديرا يرجع تاريخه الى فتح مصر . . ديرا عاصر ايام الرومان الاخيرة وشهد مع الزمن الفتح الاسلامي .

اما هذا الدير ففيه ست وستون حجرة . . وكنيسته في الجهة القبلية . . وفي ركن منها بئر المعمودية التي كان كان يتنصر فوقها الاطفال . .

وفي هذا الدير شفي عبد العزيز بن مروان من مرض جلدي اصابه .

وكان سكان الدير يستخدمون نظاما بديعا لتصريف المياه المستعملة . . نظام مجار تفتقر اليه بعض احياء القاهرة في القرن العشرين .

هجوم على الذهب

. . وقد عثر احد الاخصائيين على اربعة دنانير ذهبية تحمل اسم محمد بن سعيد . .

وذاعت شهرة الذهب في حلوان فتدفق الناس على المنطقة . . يبحثون عن منفذ الى المنجم المليء

وما زال بعض سكان حلوان يأملون في يوم من الايام ان يعثروا على الكنز . . .

ان ضربة فأس في التلال والكثبان . . كانت اول خيط طويل من الاكتشافات الاثرية القديمة .

العامل الفني (الدكتور) يستخرج الجثة وقد ظهرت الاواني الفخارية — الاستاذ زكي سعد مدير الحفائر . . . في انتظار الجثة ! — ↑ مدخل احدى المقابر وقد ظهرت درجات السلم ↓ ورئيس العمال يشجعهم . . بعصاه

قصة صغيرة

الفرصة الوحيدة

كانت الافكار تتلاحق في رأس عبدالمتعال افندي وهو يسرع في طريقه الى مكتبه . وكان يشغل فكره في هذا الصباح ماكان يشغله كل يوم منذ عشرين عامامضت، وهو خلقته المشوهة .... لقد مضى عليه أكثر من ثلاثين عاما في هذه الحياة لم يجد خلالها امرأة تحبه أو تعطف حتى عليه . فتبرم بالدنيا وزهد فيها ... وأخذت الافكار الرهيبة منذ أمس تراود رأسه المكدود لينهي حياته البائسة

لقد أراد يوما أن يؤنس وحدته ، فتقدم لخطبة فتاة . ولكن ما أن رأته العروس حتى كاد يغمى عليها ... ومنذ ذلك اليوم لم يجرؤ على أن يعاود الكرة

انه حقيقة دميم الوجه ، ولكن أخلاقه هادئة وروحه مرحة ... الا يكفي هذا لكي تحبه امرأة ؟!

وندت عنه آهة مكتومة . وعادت الافكار الخبيثة تتلاطم في رأسه المحطم .. اذن لابد من أن ينهي حياته ويضع حدا لهذا الالم فاندفع كالمجنون ليلقى بنفسه تحت سيارة مقبلة

وفجأة وجد يدا ناعمة تتشبث بذراعه وسمع صوتا يصيح في فزع : عبد المتعال افندي .. عبدالمتعال افندي ماذا أصابك ؟

وتسمر في مكانه ... يالله انه صوت نسائي .. وتطلع الى منقذته . فرأى وجها صبيحا ينظر اليه بابتسامة ملائكية . انه وجه « آمال » المترسمة التي سكنت قبالته منذ شهر .. فهدأت نفسه

ولما سألته عن سبب شروده فكره لم يجد عذرا الا أن يقول لها انه كان مسرعا ليصل الى مصلحته الى هذا الحد الذي أوشك معه أن يفقد حياته

ولم يلبث عبدالمتعال افندي أن تغيرت نظرته الى الحياة ، فأصبح يرى كل شيء فيها يبتسم .. ثم أخذ يعني بملابسه وهندامه عناية شديدة . مما أثار عجب زملائه لهذا التغيير المفاجيء

وكان فرحه لايوصف حينما كلفته آمال قضاء مصلحة لها ، ولم يتوان في القيام بها . وكاد يطير من شدة السرور عندما دعته الى منزلها ذات يوم ليتناول الشاي

وتوطدت العلاقة بينهما ، فكان يدعوها هي ووالدتها كل أسبوع الى السينما أو الى مكان هادئ يتسامرون فيه . لقد لاحظ أن آمال تطيل النظر اليه كلماضمهما مجلس ، وكانت تضحك لكل كلمة تصدر منه ، مما جعله يوقن أن الله قد عوضه خيرا ، وأنه قد وجد أخيرا من تعجب بوجهه ، فوطد العزم على الزواج منها ..

وجاءت الفرصة يوم أن دعته آمال الى نزهة في القناطر الخيرية وهناك استقر بهما المطاف في مكان هادئ . فأراد عبدالمتعال أن يتكلم ويصرح لها بأنه قد عثر في شخصها على شريكة حياته ، ولكن الكلمات احتبست في حلقه . وتصبب منه العرق الغزير ، وران عليه الصمت ولم يخرجه من صمته الا صوت آمال العذب وهو يقول ...

– لعلك تعرف ياعبد المتعال افندي اني مدرسة رسم .

– نعم .. أعلم ذلك . وأظنك تفضلين الاستمرار في هذه المهنة؟

– لاشك .. انني أعبدها . واحسبك لاتعرف انني احرزجوائز كثيرة بفضل لوحاتي التي اقدمها في المعارض والمسابقات

– مادام كذلك ، فلابأس من أن تستمرى في مهنتك المحبوبة ، وان كنت افضل أن تستريحي من هذا العمل المرهق ...

– المهم ياعبدالمتعال افندي هو انني قد أعجبت بشخصيتك ووجهك المعبر ، الذي تعتقد أنت انه غير جميل ... في حين أرى أنا بعين الفنانة انه يمثل طهارة النفس وجمال الاخلاق ..

وهنا تلاحقت دقات قلبه واخذ يحمد الله الذي هيأ له امرأة تحبه ... وأراد أن يتكلم ، ولكن آمال استطردت في حديثها قائلة :

– .. ولذلك أرجو ياعبدالمتعال افندي ، لما بيننا من أخوة ، أن تقتطع من وقتك فترات قصيرة لارسم لوحة لوجهك . لانه مهما يكن رأيك فيه فهو يمثل في نظري طهارة النفس وصفاء الروح !..

ثم أضافت الى ذلك قولها : هذه فرصتي الوحيدة للفوز بالجائزة الاولى في المسابقة الآتية ..

وهنا لم يقو عبدالمتعال افندي على الكلام .. بل سقط مغشيا عليه !..

كمال رضوان – المحامي

هتلر الحقيقي

كيف كان الفوهرر يدلع إيفا براون؟

كان أول من تحدث الدكتور اروين جيسنج اخصائي الانف والاذن والحنجرة فقال انه لاحظ في جسم هتلر آثارا كثيرة لجروح التأمت وكان أهمها ذلك الاثر الذي رآه في فخذ هتلر اليسرى وهو أثر جرح بيضاوي عميق .. وكان الفوهرر قد أصيب بهذا الجرح في أثناء الحرب العظمى في عام ١٩١٧

وكانت أصابع هتلر طويلة متوسطة القوة ، وكان يقص أظافره باستمرار الى أقصر حد ممكن .

يلبس نظارات

وكان هتلر يضع على عينيه النظارات حتى يمكنه أن يرى عن قرب .

أما أنفه فكان يضم بعض الزوائد في الجهة اليسرى

« وفي شهر فبراير من عام ١٩٤٥ لاحظت أن هتلر قد أصيب برعشة في يده اليسرى ، وكانت هذه الرعشة من أثر شلل عصبي ... ولا شك ان المؤثرات الفكرية ، بتأثير ما كان يعانيه هتلر في ذلك الوقت ، كانت هي السبب في هذا الشلل العصبي ...

رجل عنيد

« وكان هتلر شديد السيطرة على نفسه حتى أن كل أجنبي كان يقابله كان يعتقد انه رجل معتدل المزاج ، ولكن هتلر في الحقيقة كان رجلا عنيفا ليس من السهل اقناعه حتى اذا كان مجرى الحوادث يسير ضده ... ولكنني مع ذلك لم أشهد من هتلر فورات غضب حقيقية .. مثل هذه التي تحدث للمصابين بالهستيريا كالاستلقاء على الارض أو عض البساط ... الخ

« وكان هتلر مصابا بحالة نفسية تتصل بصحته ومن هنا نشأ لديه هذا الاهتمام العظيم بملاحظة جسمه ، ونشاط معدته وامعائه ، كما نشأت لديه عادة التفكير في الموت تفكيرا مستمرا ، وغرامه بتناول الاقراص وميله الى العلاج بالحقن المختلفة .

« وكان هتلر لا يدخن ولا يشرب الخمر ، وكان نباتيا وذلك منذ عام ١٩٣٣ فقط ، وكان قبل هذا التاريخ يتناول الكثير من اللحم ، بل وكان يحب الشحم بنوع خاص .

رجل قليل المطالب

ولم يكن هتلر رجلا كثير المطالب ، فان ملابسه وغذاءه وعاداته الشخصية كانت في منتهى البساطة . . ولكنه من ناحية أخرى كان يميل الى المباني الفخمة ، وكان راضيا عن وجود قطار خاص تحت امرته .

لا يعرف الناس جيدا

ولم يكن هتلر كثير العلم بالناس ، وكان مستوى الذين يحيطون به أقل من المتوسط وفي هؤلاء كان هتلر يودع ثقته . . .

وليس من السهل أن نفسر ميل هتلر لبعض القواد من متوسطي الكفاءة المعروفين بالتساهل مثل كيتل وجورنج وكراهيته لبعض القواد الاكفاء برغم تعمقهم مثل هالدر وبراوتشتش وراتشتات ...

وكان هتلر يجمع النقيضين بالنسبة لاصدقائه فاما محبة زائدة بالنسبة لبعضهم واما برود مطلق بالنسبة لبعض معاونيه..

بديل هتلر

قلت لهتلر مرة : « لعلك رئيس الدولة الوحيد في العالم الذي يتناول في الاسبوع عددا من الاقراص يتراوح بين ١٢٠ و ١٥٠ وعددا من الحقن يتراوح بين ٦ و ١٠ حقن . .

« ولا أعرف حقيقة ما يقال عن وجود بديل شبيه لهتلر يحل محله في الحفلات والاجتماعات العامة حماية لهتلر الحقيقي ... ولم أسمع شيئا يتصل بهذا الموضوع ... »

يد هتلر

وتحدث الكونت فون شويرن قائد الفرق المصفحة فروى مايلي :

« في مايو من عام ١٩٤٣ سلمني هتلر وساما فلما مد يده بالوسام أخذت يده في يدي بحركة نشيطة ولكنني ... صعقت ! فان اليد التي أمسكتها في يدي لم تكن ، كما توقعت ، يد رجل قوية خشنة ... بل كانت يدا نسائية رخوة ، وقد بلغ من دهشتي أن خشيت أثناء مصافحتي أن تتهشم هذه اليد في يدي اذا ضغطت عليها ... »

هتلر وايفا براون

وتحدث البروفيسور فون هازلباخ عن علاقة هتلر بايفا براون فقال : كانت ايفا براون ابنة مدرس من مدينة ميونيخ وقد ولدت في عام ١٩١٢ وكانت تشتغل عند المصور هوفمان الذي قدمها لهتلر في عام ١٩٣٢

وكانت فتاة شقراء ، ذات عينين زرقاوين ، وقد أعجب بها هتلر اذ بدت جميلة ذكية في عينيه ..

وكانت حاسمة في قراراتها ذات خلق سيء ، كما كانت وقحة ، أنانية عصبية تحب أن يكون لها الكلمة الاخيرة دائما .

وكان هتلر كثيرا ما يدعوها الى أوبرسالزبرج بصحبة شقيقتها جريتل ، ونشأت بينهما صداقة ما لبثت أن تحولت الى صلة حب وثيقة ..

اللص – ازاى جوزك مرشح نفسه .. والبيت ما فيهش ولا مليم !

الله والشاعر

● يايهـا الغـادون والرائحـون
في شعب الارض وليـل الهموم
تمسون اشتاتا كمـا تصبحون
والشمس حيرى فوقكم والنجوم !٠

● مدوا لهـا الايدى وولوا الجباه
وارسلوها صيحـة واحـدة
قولوا لهـا : يامن شهدت الحياة
من اين تلك النظرة الجـامدة ؟

● من اين تلك النظرة الهـادئة ؟
والقسمات المشرقات الجبين ؟
هـل انت من آلامنـا هـازئة ؟
ام انت ياعـين لاتبصرين ؟ ! ٠

● ام هـكذا اوحى اليك القضاء
فمـا عرفت الحزن والادمعـا ؟
يايهـا النـاس اضرعوا للسماء
قد آن ان تصغى وان تشفعـا !

● هاتوا الازاهير وهاتوا الغصون
وكل ما يحلو وما يجمل
قد آن ان تغضبوا بمـا تشعرون
فاشعلوا النـار بهـا اشعلوا !٠

● او فاملأوا من زهرها اليـانع
مجامر النـار والقوا البخور
وصعـدوا في ذلة الضـارع
انفاسكم تشوى بتلك العطور

● يا ارض ناديت فلم تسـمعى
انكرت صـوتي وهـو من قلبك
لاتفـرقى منى ولا تفـزعى
مـن شـاعر شـاك الى ربك

● أيتهـا المحزونة البـاكية
لاتيـاسى مـن رحمـة المنقذ
لعـل مـن آلامك الطـاغية
اذا دعـوت الله من منقـذ

● فابتـهلى لله ، واسـتغفرى
وكفـرى عنـك بنـار الالم
وفيئى الى التـوبة ، واسـتمطرى
بين يـديه عبرات النـدم !!٠

علي محمود طه

كان من اول ما عنى به الجيش الامريكي عندما اخترق حدود المانيا جمع المعلومات الخاصة بادولف هتلر ، الفوهرر الالماني السابق . ولقد اهتم الجيش الامريكي بهذه المسالة اهتماما عظيما حتى اجتمع لديه من الوثائق عالم يجتمع لغيره . وقد سلمت هذه المعلومات للحكومة الامريكية واحتفظ بها الرئيس ترومان بين اوراقه الشخصية ... وعندما بدات محاكمة زعماء الالمان في نورمبرج جمع الامريكيون عددا كبيرا من الالمان الذين اتصلوا بهتلر شخصيا وطلبوا منهم الاجابة على سلسلة طويلة من الاسئلة فسالوا القواد عن هتلر الجندى وسالوا الاطباء عن جسم هتلر وما كان يشكو منه من علل وسالوا خدمه عن حياته الشخصية ومن كل هذه المعلومات نستقى ، اخر ساعة ، المعلومات التالية التى تنشر لاول مرة ..

وما لبثت ايفا ان اصبحت سيدة نزل بيرجهوف ولكنها كانت لا تهتم براحة ضيوف هذا المنزل ... وما كانت تتدخل فى شئونهم الا عند اعداد كشف باسمائهم **وهى المسئولة دون شك عن ذلك المستوى الفكرى الضعيف وعن غياب الروح الانسانية السامية بين ضيوف هتلر والمحيطين به**

واذا تغيب هتلر عن برختسجادن سافرت ايفا الى ميونيخ .. فاذا سافر هتلر الى ميونيخ التقت به اما فى منزلها الخاص واما فى منزل آخر كانت تسكنه مع شقيقتها ولم يكن مسموحا لها ان ترافق هتلر فى اسفاره كما ان هتلر لم يسمح لها بالظهور بتاتا امام الجماهير ، كما لم يسمح لها مطلقا بزيارته فى القيادة العامة ...

وفى ايام هتلر الاخيرة اقام لايفا براون حجرتين فى دار المستشارية فى برلين ..

معاملة ممتازة

« وكان هتلر يعامل ايفا براون معاملة ممتازة ، فكان يقبل يدها بعد تناول الطعام . وكان كل ما يربطه بها قائما على ما يحس به من سرور امام هذه الفتاة الصغيرة ولم يكن فى وسعه ان يرد لها طلبا .

ومع ذلك فان ايفا لم تكن تبدو سعيدة ، اذ على الرغم من معاملة الجميع لها باحترام شديد فقد ظل مركزها غامضا .. ولم يكن لها ولد ، كما انه لم يكن يريد ان يتخذ منها زوجة .. ولو انها رزقت منه باطفال غير شرعيين لكان فى ذلك مساس كبير باعتباره لدى الشعب الالماني .. وعلاوة على ذلك كان هتلر يضع فى تقديره دائما ان عظماء الرجال لم يتركوا غير ذرية منحطة ..

وقد ظل هتلر وفيا لايفا براون .. ولم يشك احد فى اخلاص ايفا براون له ...

ايفا والسياسة

ولم يكن لايفا اى تاثير سياسى وذلك لان هتلر كان يشك دائما فى تفوق المراة من الناحية الفكرية بوجه عام ... وفوق هذا كان يعرف ان معلومات ايفا لا تعدو ان تكون سطحية ...

وان المرء ليتساءل : كيف كان يتحول التاريخ لو ان الاقدار وضعت الى جانب هتلر امراة ذات ثقافة سامية وقيمة انسانية كبيرة ... »

اب وابنته

اما الشاهد الثانى على غرام هتلر بايفا براون فهو الدكتور هوجو بلاسك طبيب الاسنان الخاص بهتلر فقد كتب يقول :

« ليس هناك ما يسمح بافتراض عشق هتلر لايفا براون فقد كان يتصرف معها دائما تصرف الاب مع ابنته المدللة ، وكان يعاملها بكثير من التسامح وكثير من الاعتبار ، ولكنه ما كان ليحسب لها حسابا خطيرا .. ولم يظهر من دلائل الحب ما يسمح بالقول بان علاقتهما قد تعدت نطاق الصداقة ...

وكذلك من ناحية ايفا براون لم يكن فى تصرفاتها ما يسمح بالقول بانها كانت تحب هتلر .. وفى وسع المراة ان تخفى كل شىء الا الحب الذى تحمله ... لرجل !

الخاطبة – العروسة صغيرة خالص ... لسه تلميذة فى الجامعة الشعبية .

مدير الشركة – الاختلاسات بتقل ليه ... لازم الموظفين مابيشتغلوش !

قسم تصليح السفن المعطوبة

أحفاد قراصنة البحر الأبيض يحتفلون بزفاف السفينة الشراعية

عزفت الموسيقى ودقت الطبول وانطلقت الزغاريد ، ونزل اولاد البلد بعصيهم الغليظة وخناجرهم الحادة — الى حلبة الرقص — يتمايلون ويرقصون على انغام الطبل البلدى احتفالا بزفاف السفينة الشراعية الصغيرة الى موج البحر الابيض.

هذا هو المهرجان الشعبى الذى يقيمه صناع السفن من سكان حى بحرى كلما بنوا بسواعدهم القوية مركبا شراعيا للنزهة او سفينة للصيد !

الترسانة المصرية القديمة !

ففى هذه المنطقة من ساحل الاسكندرية تقام الترسانة المصرية القديمة التى بنيت فيها قطع الاسطول المصرى العريق .. وبجوارها ترسانة بحرى باكشاكها

... التى ورثها ابناء البلد — كما ورثوا صناعة السفن — عن آبائهم واجدادهم امراء وقراصنة البحر الابيض المتوسط !

المرحلة الاولى فى بناء السفن الشراعية !

ويستغرق بناء السفينة الشراعية ثلاثة اشهر ، وتبلغ تكاليفها على المقاول الذى يصنعها خمسين جنيها وذلك عدا الاخشاب التى يصنع منها المركب !

وهذه السفن الشراعية التى تتهادى على ساحل الاسكندرية مصنوعة من جذوع الاشجار ، ويتولى بناؤها لفيف من الفنيين الذين خبروا هذه الصناعة وتوارثوها . .

وتبدا صناعة السفينة بتشريح جذوع الاشجار الى شرائح خشبية ثم يتسلمها الثانى فيعد لها « الفورم » المطلوب ويبدا الثالث فى تهذيب الشرائح الخشبية التى تبدو بعد الانتهاء منها كاضلاع ينقصها العمود الفقرى !

ويأتى بعد ذلك دور صانع الهيكل . . وهو النجار الذى يتولى جمع هذه الاضلاع المتناثرة وتركيبها فى الهيكل ثم يكسو فجواتها بالخشب ، وهذه هى المرحلة الاولى فى بناء السفينة !

من المسئول عن تسرب المياه الى قاع السفينة !

ان المسام فى جسم الانسان ضرورة من ضرورات الحياة ، ولكنها فى جسم السفينة عامل من عوامل الفناء !

والصانع الذى يتولى ترميم الشقوق والفجوات بخيوط من قطن خاص — يسمونه فى بحرى — « دكتور القلافط » لانه المسئول الاول عن تسرب المياه الى قاع السفن !

. . وهكذا تعزف الموسيقى ويحتفل اولاد البلد من صناع المراكب الشراعية بزفاف السفينة الشراعية الى موج البحر الابيض !

الى البحر .. على بركة الله

سفينة اسفار .. فى دور القلفطة

منظر عام لصناعة السفن في بحري

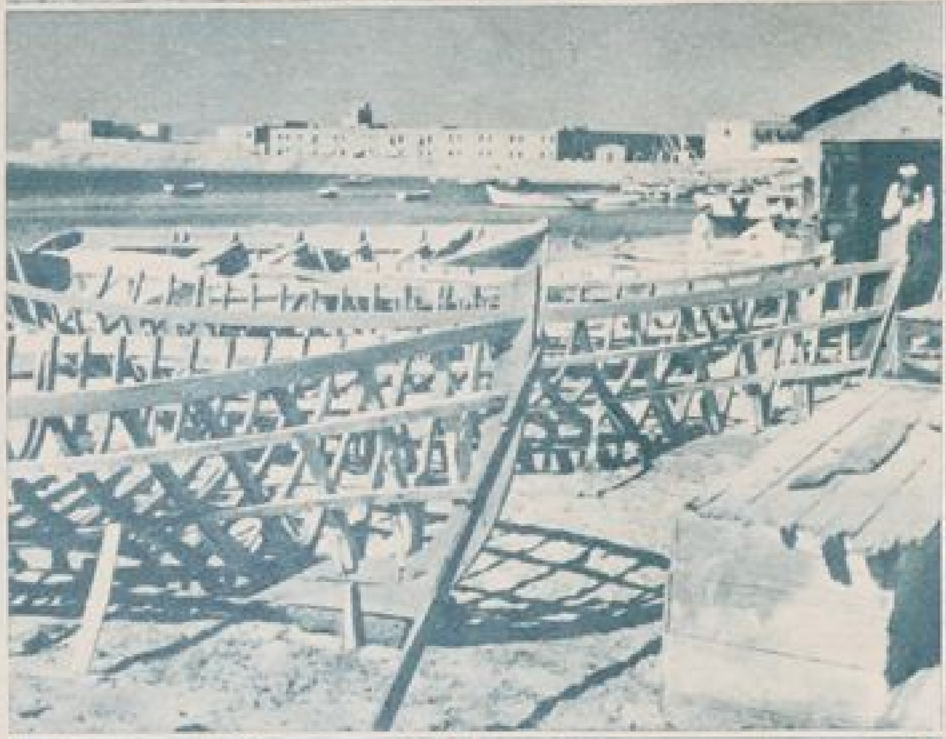

هياكل تنتظر الكساء

هكذا تبدأ صناعة السفن ..

كتف القلفاط .. انه بعد ان يكون دكتور القلافط

الصقر ذو العين المفترسة

الطائر المعلق

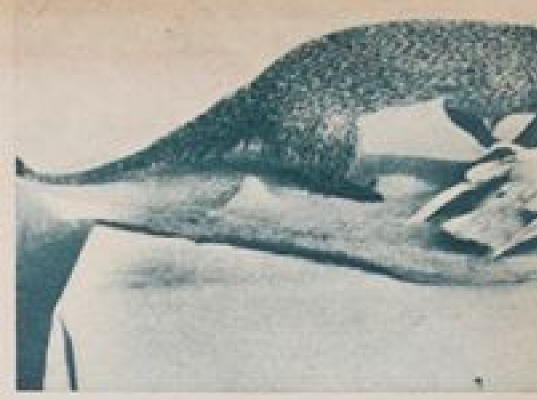

نمس يهاجم فريسة

الفيران تقيم مباراة ملاكمة فى بيت الأسرار !

فى مكان منعزل بحى وابور المياه بالاسكندريه،يسوده الصمت الرهيب ، يقوم منزل من منازل الاسرار .. لاتكاد تطرق بابه حتى تشعر بآثار هوايه غريبه.. ففى مدخل البيت ، وفى حجرات الاستقبال والنوم والطعام تناثرت الطيور الجارحه والحيوانات المفترسة وغير المفترسه ، وقد اتخذت كلها أشكالا واوضاعا معبرة تنم عن الحركة والحياة .. ولكن بدون صوت !

⊙⊙⊙

هذا هو المتحف الوحيد بمدينة الاسكندريه ، الذى أقامه اثنان من هواة فن التحنيط ، ولديهما ارشيف خاص بجميع الطيور والحيوانات .. وبمجرد وصول الطائر أو الحيوان المزمع تحنيطه، يقومان باخراج احشائه لينقلاالبه اكسير الحياة الذى يتكون من الكافور والجير والصابون والزرنيخ .. ثم يترك الجسم ليجف قليلا .. ثم تعاد الاحشاء الى مكانها فى الجسم بعد أن تشد باسلاك رفيعه دقيقه .. اما العيون فمصنوعة من الزجاج المطبوع بالالوان الطبيعيه !

ويقول الشقيقان ــ ادوار وجيوفانى لوبارد ــ ان مصر محطه عالميه للطيور المهاجرة .. وكثيرا مايعثر الفلاحون المصريون على طيور تحمل فى أرجلها حلقات معدنيه عليها اسماءمعاهد اوربية ارادت أن تسجل مدى المسافة التى يقطعها مختلف الطيور !

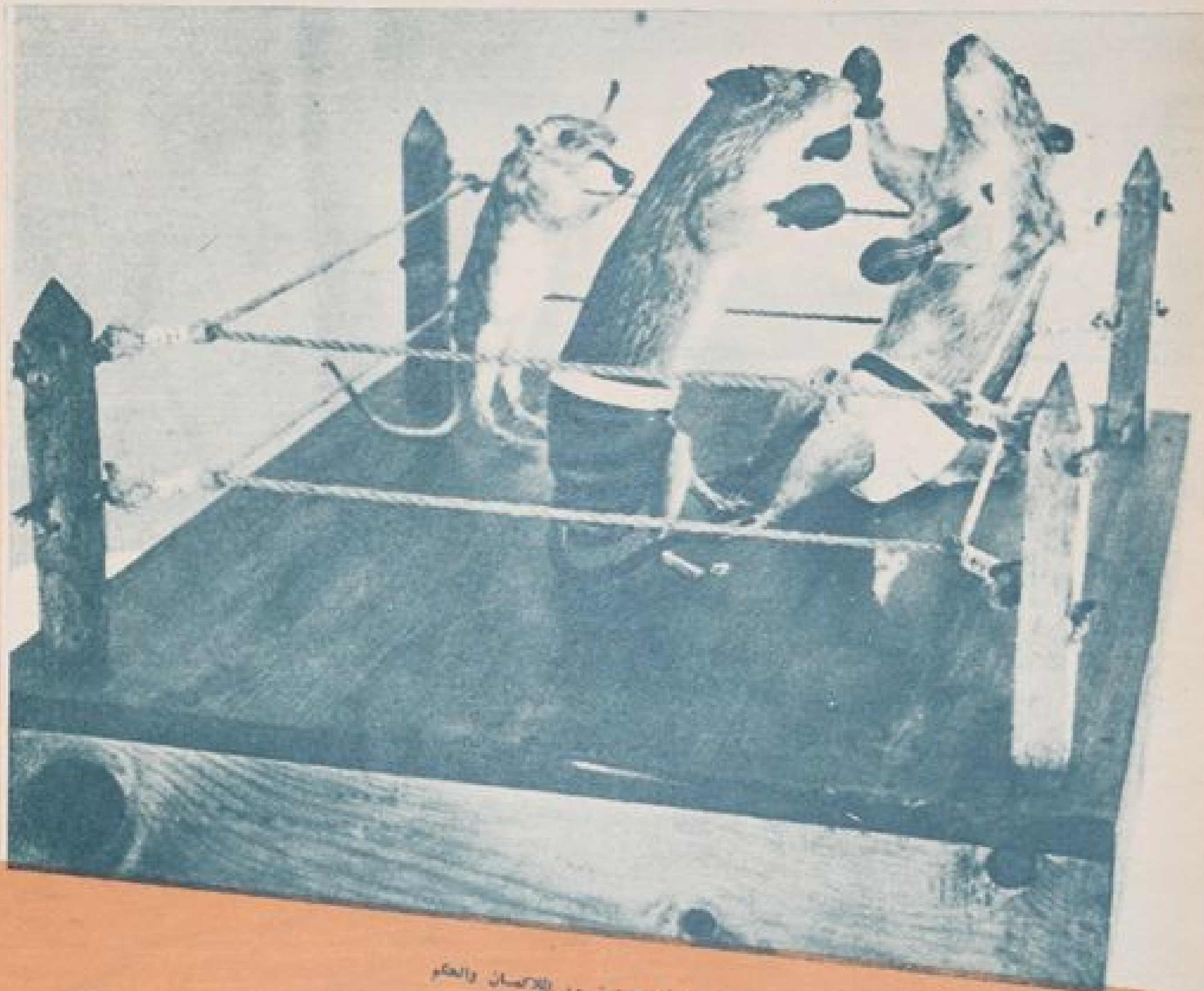

فى حلقة الملاكمة .. الملاكمان والحكم

شهرمان يحلق

الاخوان لباردو.. يهبان الحياة للاموات

قط وحشى .. فى متحف الموت والحياة

صاحب الجلالة الملك بين الامير يوسف كمال والامير محمد عبد المنعم في حفلة الغداء التي حضرتها الأسرة بدعوة من عاهلها الكبير

اجتماعيات

التحية بطريقة التمنيات يتبادلها سمو ولي العهد مع محمد طاهر باشا

حضر المجتمع ختام حفلات محمد علي

وكان ختام الحفلات .. حفلة صاحب الجلالة الملك لامراء الاسرة المالكة ونبلائها ..

وفي اليوم التالي – السبت – احتشد المجتمع في الشرفات المطلة على شوارع القاهرة التي يمر بها العرض ..

وكان هذا العرض هو ختام اسبوع محمد علي

حفلة رئيس الوزراء

وكانت حفلة **رئيس الوزراء** التي اقامها في داره حفلة رائعة وكانت الحفلة لغرضين ..

الغرض الاول ان **سري باشا** اراد ان يرد على مئات الدعوات التي وجهت اليه

والغرض الثاني ان تكون الحفلة لوداع ابنته السمري **نيفين سري** زوجة الاستاذ **اسماعيل مظلوم** الذي عين ملحقا بالسفارة الملكية في باريس ..

وكان سري باشا حازما في دعوته .. وقد حدث أن عرف رفعته أن بعض المدعوين اعتذروا لانهم كانوا مرتبطين من قبل بدعوة عند الاستاذ **سامي ابو الفتوح** رئيس قسم «اوربا» بوزارة الخارجية المصرية

ودق رئيس الوزراء تليفونا لسامي ابو الفتوح وقال له بجد وحزم :

– اسمع .. انت عندك كام مدعو .. ؟

ودهش سامي ابو الفتوح وقال : اي دعوة ؟!

وقال سري باشا بنفس الحزم : الدعوة التي تقيمها غدا ... انت وجميع مدعويك مدعوون عندي ..

وكان عدد المدعوين عند سامي ابو الفتوح بك اربعين شملتهم جميعا دعوة رئيس الوزراء

المرأة والدبلوماسية

وتحدث المستر « **جراشيا ارانها** » وزير البرازيل المفوض في القاهرة هذا الاسبوع عن حقوق المرأة ..

وقال الوزير البرازيلي : ان البرازيل اعتادت قبل الحرب ان تبعث سيداتها في التمثيل الدبلوماسي الخارجي لها ، وكان هناك عدد كبير منهن يشغلن وظائف قنصلات وسكرتيرات في العالم الخارجي

←

في حفلة زفاف كريمة مراد محسن باشا ... رئيس الوزراء وشيخ الازهر يتصدران الصالون..

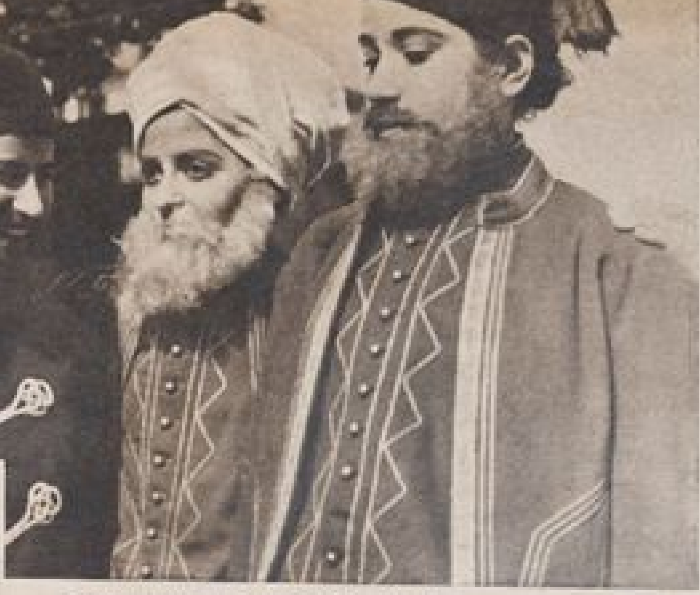

احتفلت المدرسه السنيه بذكرى محمد على وقامت طالبات المدرسة بتمثيل رجال مصر من عهد محمد على حتى اليوم

من رجال العهد المجيد القديم

عهد ابراهيم ... ياجنود النصر

عهد اسماعيل ... عهد النهضة

عهد فؤاد ... على باب المستقبل

وسكت الوزير البرازيلي وقال: ما الآن فليس هناك سيدة برازيلية في السلك الدبلوماسي للبرازيل في الخارج فقد أصبح العمل الدبلوماسي بعد الحرب مما لاتستطيع السيدات احتماله!!

اربعون سنة زوجية

واحتفل **على اسلام باشا** في عزبته ببني سويف بعيد زواجه الاربعين .. فقد تزوج على باشا في سنة ١٩٠٩ .. ونحن الآن في سنة ١٩٤٩، وحياة اسلام باشا الزوجية مضرب الامثال في السعادة ...

وكان الجيل الجديد من الاسرة هو الذى ينظم الاحتفال ..

وأصرت شابات الاسرة وفي مقدمتهن السيدة **ناهد اسلام** على أن يزفا العروسان القديمان بعد اربعين سنة من جديد ..

وقضت الأسرة كلها عطلة نهاية الاسبوع في عزبة على باشا بالفيوم في عزلة عن الدنيا ... مشغولة باحتفالها ..

الجراحة مهنة نسائية

وعادت من لندن الآنسة **إيزيس فهمي** ــ ابنة الدكتور **إبراهيم فهمي باشا** ــ بعد أن أتمت دراستها المرضية ...

وقررت ايزيس ــ وهي تعتبر من ابرز نجوم المجتمع المصرى ــ أن تعمل في التمريض ..

ويبدو أن مهنة الطب تجتذب كثيرات من فتيات المجتمع فقد قررت الآنسة **سميحة النجدى** ــ ابنة الدكتور **النجدى بك** ــ أن تعمل جراحة ، والجراحة مهنة عجيبة جديدة على سيدة !!

تجديد في الهدايا

وابتكر **عبد الرحمن حمادة باشا** تجديدا في الهدايا ، فقد أهدى الى نجل شقيقته ــ **مدحت شراوة** ــ في يوم عقد قرانه ــ على **سميحة** ــ كريمة **مراد محسن باشا** ــ ظرفا مغلقا وكان في الظرف المغلق خمسمائة جنيه .. وقال حمادة باشا :

ــ اشتر لنفسك ما تريد من هدايا ...

٣٠٠٠ جنيه

وعرف في **نادى الفروسية** ان موسم الفروسية الدولي قد جاء بخسائر قيمتها ثلاثة آلاف جنيه هي الفرق بين ماصرف على اعداد المباريات والدخل الذى جاءت به وظل المسئولون في النادى

يهرشون رؤوسهم بحثا عن حل ثم عرضوا المشكلة على **طاهر باشا** ...

واخرج طاهر باشا دفتر شيكاته وكتب شيكا بالمبلغ

شقة على النيل

وكانت مسز « **رافنسديل** » زوجة المستشار الشرقي بالسفارة البريطانية واحدى سيدات المجتمع البارزات ــ مشغولة طوال هذا الاسبوع ــ .. فقد كانت تنتقل الى شقة جديدة على النيل .. وكانت السيدة « رافنسديل » تشرف على ترتيب الشقة الجديدة .. وكانت ايضا تطوف ببعض المحال لشراء اشياء تكمل بها « الاركان » التي تود اضافتها الى شقتها

الكوكتيل بلا قبعات

.. واقام الاستاذ **ماهر دوس** نجل **توفيق دوس باشا** حفلة كوكتيل دعا اليها جميع اصدقائه في القاهرة .

وقد أمضى ماهر حوالي اثنى عشر عاما في السلك الدبلوماسي ، لذلك راى انه لا بد ان يقيم هذه الحفلة ليجتمع باصدقائه القدامى . وكان أغلب المدعوين من الشباب .. وظهرت في هذه الحفلة من جديد موضة عدم ارتداء القبعات .

لأ..

لو انني سئلت عن اول مشاكل المرأة المصرية لقلت بلا تردد :

ــ مشكلة الفراغ !

ان « الفراغ » هو المسئول عن ثلاثة ارباع الكوارث التي اصيب بها المجتمع المصرى ... وما من كارثة من هذه بحثتها او حاولت ان ابحثها الا وجدت ان المسئول هو : « الفراغ » .

ان السيدة التي تبقى في بيتها لاتصنع شيئا ... او تخرج بلا هدف .. هذه السيدة عرضة لالف احتمال واحتمال ... وكل احتمال من هذه الاحتمالات قد يؤدى الى الكارثة

ان العلاج السهل الذى يمكن ان يقوله اى انسان لاول وهلة هو :

ــ لماذا لاتشغل كل سيدة نفسها بشئون بيتها ؟

وانا اوافق على هذا طبعا . ولكن اسأل هل تركت المدنية الكثير مما يمكن ان تصنعه المرأة؟ او حتى هل اهتمام اى سيدة ببيتها يمكن ان يستغرق كل وقتها ويشغلها طول يومها ؟!

هذه هي المشكلة ؟!

« نادية »

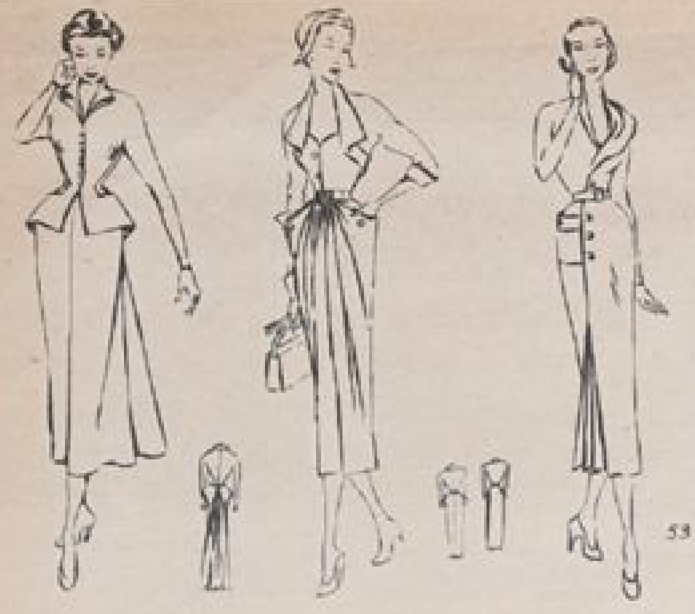

سيدتي :
هاهي ذى ثلاثة فساتين اخترتها لك « آخر ساعة » كى تكمل لك أزياء هذا الشتاء اطلبى باترون هذه الفساتين من عند جينو مبتكر الأزياء المعروف ــ شارع عماد الدين فوق بامكو بالقاهرة وبعمارة اركو بالاسكندرية .

النبيل عباس حليم وحرم عبد الله عزت بك

ثوب الزفاف انجح اثواب العرض

عارضة الازياء والكلب !

سبعة من المانكان

صداع الازياء الجديدة !

وشهد سميراميس حفلة ازياء جديدة أقامتها « مدام جينى » عارضة الازياء المشهورة في بيروت

وعرضت مدام « جينى » ستين ثوبا قامت بعرضها ثلاث من المانكان ــ احداهن امريكية هي زوجة احد رجال الاعمال وتعتبر من أجمل شابات امريكا

وكان بين الحاضرين **ملك الماس الهولندى** ، وهو مليونير ــ عدة مرات ــ وكان يجلس على مائدته مع زوجته الامريكية ــ وهما يقضيان في مصر ثالث شتاء لهما ــ وكان يجلس على مائدة ملك الماس الهولندى ١٦ مدعوا بينهم **توفيق دوس باشا وعبد السلام الشاذلى باشا والاستاذ ماهر دوس**

وجلس على مائدة ثانية **النبيل عباس حليم وعبد الله عزت بك وقرينته ومصطفى رياض بك وقرينته والآنسة يولاند زغيب**

وكان الثوب الذى حاز الاعجاب اسود شفافا على الطريقة الاسبانية ثم بعد ذلك ثوب زفاف حمل ذيله الطويل خادم نوبى اسود . .

وبعد انتهاء العرض اقيمت مباراة لارشق سيدة بين الحاضرات وكانت الجائزة فستانا

وفازت بالجائزة السيدة **سميحة الشوربجى ــ كريمة حفنى محمود باشا** ــ وكانت ترتدى ثوبا من القطيفة السوداء

وغادرت « سميحة » قاعة الاحتفال ثم عادت بعد قليل ترتدى الثوب الذى فازت به وهو من اللونين الابيض والاخضر

وفازت بالجائزة الثانية **حرم عبد الله عزت بك** وكانت جائزتها سلة من الورد

اما الجائزة الثالثة وهى زجاجة من العطر الانيق فقد فازت بها مسز **«الشربورن»** وكانت احدى مدعوات ملك الماس الهولندى

تونو ... يختبر دراجته قبل السباق

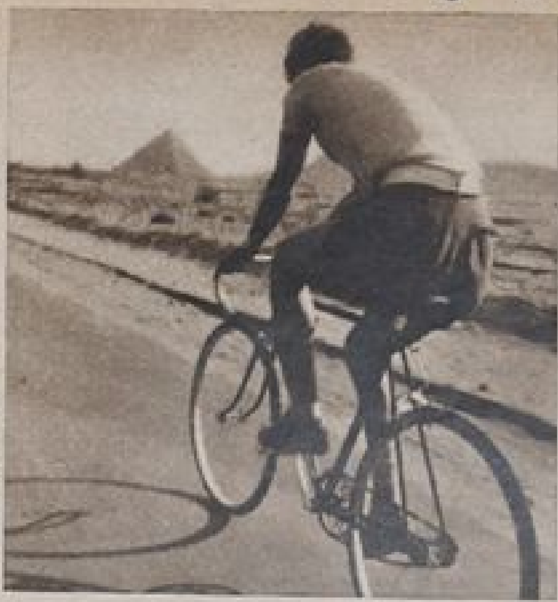

الاهرام .. نهاية السباق الطويل

أول سباق دراجات للجامعة..

.. اسبوع كامل وكليه العلوم في جامعـــة فاروق تنتظر يوم السباق ..

واعدت شعب الكلية فرقها : العلوم والكيمياء واعدادي الطب .. وظلت الاعصاب متوترة .. معهد الكيمياء الصناعية يستعد للفوز واستأجر سيارة خاصـــة تسير بجانب فريقه .. واعدادي الطب يتوعد .. والعـــلوم تهز راسها وكأنها تسخر من الكيمياء والاعدادي ..

وجاء يوم السباق .. وكانت الطبيعة تبتسم لاشبال الجامعه .

أعد معهد الكيمياء الصناعية فريقه وكانه عصبة أمم .. تونى من السودان وتونو اليـــوناني وبالو الايطالي ومدحت المصرى ..

واستعدت كليه العلوم بثلاث فرق

اما اعدادي الطب فكان يعتمد على فريق واحد من جنس واحد .

وكان كل فريق يتـــكون من عشرة افراد يقطعون المسافه على عشر مراحل ..

وبدأت الرحله في الســـادسة والنصف .. ومنذ اللحظه الاولى حتى الدقيقـــه الاخيرة كـــانت المفاجآت تعصف بأعصـــاب المتسابقين وطلبـــة الكلية ..

***

انتهت نصف المسافه وكانت كلية العلوم في المقدمة ..وتدخل القدر وتوقف المتسابق عنـــدما انفجر اطار المجله ..

وبدات المرحلة الثانيه ..

الساعة الآن الثانية عشرة .وتخلف فريقـــان من العلوم .. واحتدت المنافسة في العنف والشدة بين الكيميـــاء الصناعيه والعلوم واعدادي الطب ..

المسافه الباقيه للوصـــول الى القاهرة ٨٠ كيلومترا ..ودراجة الكيمياء الصناعية في المقـــدمة وبجانبها السيارة التى استأجرها الفريق للهتاف والتشجيع ..

كان « بالو » يسابق الريح بدراجته والهتاف يصاحبه ويسير بجانبه :

ــ بالو .. بالو .. برافو بالو

وظل « بالو » في سباقه حتى اختفى عن انظار الجميع وأصبح

عميد العلوم يصافح افراد الفريق الفائز

↓ احد المتسابقين فى منتصف الطريق

↓ التدليك .. بعد السباق

الاستعداد للاستعراض فى طرقات القاهرة

عند الكيلو ١٠١ ينتظر وصول زميله ليتم الفوز

مع جامعة فاروق من الاسكندرية الى القاهرة

الفرق بينه وبين اعدادى الطب والعلوم خمسة كيلو مترات

ووصل «بالو» الى نقطة السباق وسبقته سيارة الفريق تطلق «زماراتها» فى اعتزاز .. لقد انتصرت شعبة الكيمياء الصناعية القاهرة على بعد ٦٠ كيلومترا أى ثلاثة متسابقين على التتابع .. وبدات لحظة رهيبة .. ان كل متسابق بدأ ييأس فهيهات ان يفوز أى فريق على الكيمياء الصناعية

.. وخرج «أبو حجاج» بوجهه الاسمر العنيف .. انه يتمم مرحلة «بالو» ولقد انتصر «بالو» بمسافة لا تقل عن خمسة كيلومترات

أبو حجاج .. ابو حجاج .. برافو .. برافو .. ابوحجاج

وسار أبو حجاج مسافة خمسة كيلو مترات والجميع يؤمنون بانتصار الكيمياء الصناعية

وفجأة صرخ :

– عضلاتى !

واخذت سيارة الفريق تشجعه .. ولكن أبو حجاج كان يحاول عبثا .. وبدت نقطة بيضاء فى الافق من الخلف .. واخذت تقترب .. انه متسابق آخر يلاحق الكيمياء الصناعية

– شد حيلك يا أبوحجاج !

– كان وجهه يتقلص فى عنف وهو يجاهد فى سبيل الاحتفاظ بالمسافة فقط ولكن النقطة البيضاء بدات تقترب

– هل هى من العلوم .. أو من اعدادى طب ؟!

لا احد يدرى

ومضت دقائق ... والمسافة تضيق .. واخذت الدموع تطفر من أعين فريق الكيمياء الصناعية

– اعمل معروف يا أبوحجاج .. شد حيلك .. باقى عشرة كيلومترات على مسافتك

ولكن ماذا يفعل «أبوحجاج» أمام هذا الجبار الذى يسابق الريح من خلفه . انه قادم يلاحقه كالوحش فى سرعة جنونية .. ضاقت المسافة .. ثم تلاشت .. وفى غمضة عين كان «كمال» من اعدادى الطب يتقدم امام «ابوحجاج»

.. كانت الكيمياء الصناعية تسبق بمسافة اربعة كيلومترات واستطاع «كمال» من اعدادى الطب ان يطوى هذه المسافة ولم يكتف .. انه سرع امام ابوحجاج .. ثم اخذ يختفى .. واصبح اعدادى الطب فى المقدمة ويسبق بمسافة طويلة ..

متسابق آخر .. انه من العلوم يأتى من الخلف بسرعة مخيفة هو الآخر ..

يا للحظ .. الاول اعدادى طب والثانى العلوم ... ومعهد الكيمياء الصناعية الثالث ..

واخيرا انتهت هذه المرحلة وبدات المرحلة قبل الاخيرة ..

ونزل «حسين» من كلية العلوم و «مدحت» من الكيمياء الصناعية .. واحتفظ كل منهما بمسافته ولكن اعدادى الطب تقدمها بمرحلة طويلة ..

لا جديد .. الاول اعدادى الطب ، والثانية العلوم والثالث الكيمياء الصناعية ..

ثم كانت المرحلة الثالثة .. واخذ «اكرم» دراجته ووصل الى النهاية واحرز لاعدادى الطب الفوز .. ووصل الى مينا هاوس فى الساعة الثانية الا ربعا ..

وظلت كلية العلوم تسابق معهد الكيمياء ... ولكن توتو الايطالى كان جبارا فاستطاع ان يسبق كلية العلوم .. ووصل الى مينا هاوس فائزا بالدرجة الثانية والعلوم الثالثة ..

ثم اتجهت الرحلة الى النادى الاهلى وهناك بدا تنظيم الاستعراض فى طريقه الى ميدان عابدين .. وسارت خمسون دراجة فى نظام رائع يتقدمها علم الكلية فى طرقات القاهرة حتى وصلت الى سراى عابدين ..

جريح .. ولكن الله سلم !

فريق الكيميا الصناعية .. خليط من هيئة الامم !

وراء الكاميرا

عندما تضاء الأنوار الحمراء

تعال بنا نزر نجوم الشاشة وكواكبها اثناء عملهم وراء الكاميرا حيث تراهم في شخصياتهم الحقيقية بدون ماكياج التمثيل!

لقد وصلنا اخيرا الى تلك البقعة النائية البعيدة عن ضجة المدينة وصخبها حيث تصنع الافلام في جو هادىء ساكن .

ولكن تمهل قليلا فانت لا تستطيع الدخول الآن ، فقد اضيء النور الاحمر ، الذي ينذر بالسكوت التام ، ايذانا ببدء العمل في احدى اللقطات السينمائية ، فان اقل حركة تبدر منك قد تسجل على شريط الصوت اثناء التسجيل ..

لقد اطفىء النور الاحمر .. وبدات اصوات العمال والممثلين والفنيين ترتفع فجاة بعد خفوت فقد انتهى تصوير تلك اللقطة ليبدا الاستعداد في تصوير اللقطة التالية ، ولكنك تسمع صوتا واحدا عاليا ، يغطي على جميع هذه الاصوات ، وهذا الصوت ليس صوت المخرج الذي لا ينكف عن النداء ، ولا صوت مهندس الصوت الذي « يزعق » في الميكروفون ، وانما هو صوت سليمان نجيب بك ، ان سليمان بك دائم التجار ، ولكن تجاره كما تعرف من ذلك النوع المرح الذي يدخل السرور على النفس

لقد جلس اسماعيل يس ليروي له نكتة جديدة ، ولكنه لم يترك له فرصة للكلام بل اخذ ينهال عليه بنكاته اللاذعة فقال له : انت ازاي طلعوك من جنينة الحيوانات ؟

والمشهور عن سليمان بك انه سريع التأثر كثير الزرفزة ، ولا سيما في اثناء عمله بالسينما ، اذ انه يضطر البقاء ساعات طويلة بالماكياج لكي يشترك في تمثيل لقطتين او ثلاث يستغرق العمل في كل منها ثواني معدودات

وهناك نكتة مشهورة عنه في هذا الصدد فقد حدث مرة ان بقي في الاستديو مدة طويلة دون ان يدعى للبدء في العمل فما كان منه الا ان اخذ «يشتم» مخرج الفيلم وممثليه ومهندسيه ، واصحابه وعماله واحدا واحدا ، ولما انتهى من توزيع شتائمه عليهم جميعا اخذ « يشتم » نفسه !!

المغنية الاولى في فرنسا .. والاثر الاول في مصر .

المغنية الأولى في فرنسا

.. بين زوار مصر هذا الاسبوع « سوزي سوليدور » .. المغنية الاول في فرنسا ..

ان سوزي ليست جميلة .. وعمرها ما أدعت انها جميلة .. ولكن .. في سوزي اشياء ... كل منها على حدة ، يعتبر جميلا عيناها .. في زرقة البحر العميق ..

وشعرها .. القصير دائما — حتى ولو كانت الموضة السائدة هي الشعر الطويل — وبشرتها الوردية ..

ثم صوتها الدافىء .. كأنما تغني من أعماقها ..

وسوزي لها قصة تستحق أن تروى .. قصة نجاحها

.. بدأت سوزي حياتها مساعدة لاحدى تاجرات الآثار في باريس .. وكانت تطوف في أوقات

العمل .. بعد الضوء الاحمر ↑

سليمان نجيب بك .. دائما ثائر !! ↓

قبل اضاءة النور الاحمر بدقائق .. المخرج مع بطل الفيلم يشرح لهما دوريهما ↓

ركن النادي الليلي .. فيه أكثر من مائة رسم لسوزي

بدأت حياتها بائعة!

فراغها بالبيوت الكبيرة تشترى منها قطع الاثاث .. ثم تبيعها وتكسب منها .

.. ثم مضت فترة كانت تغني فيها .. أغاني البحارة وغيرها من الاغاني الشعبية الشائعة .

واشتهرت سوزي بهذا النوع بين أصدقائها .. وكان من بينهم واحد يملك ناديا ليليا صغيرا .. وفي هذا النادي الصغير بدأت تغني في فترة تناول الشاى فقط وكانت هي سببا في شهرة النادي الصغير .. فتضاعف عدد رواده ..

ولم يجد صاحب النادي بدا من أن تغني سوزي .. في الليل أيضا .. واصبح اسم سوزي – على مر الايام – على كل لسان .. أصبح لها عشاق .. . عشاق لصوتها الدافىء الحنون ..

ومن بين هؤلاء عدد كبير من الفنانين .. الرسامين والنحاتين والموسيقيين والشعراء

ولقد رسم كل من هؤلاء الرسامين صورة لسوزي .. كما يتخيلها هو .. وفي ناديها الليلي علقت سوزي هذه الرسوم كلها .. أكثر من مائة رسم

وقد أحضرت سوزي معها الى القاهرة عدة أثواب صنعتها خصيصا للرحلة .. وجميع من يعرفون سوزي يشهدون لها بالاناقة والذوق

ان سوزي تجلس كل صباح في شرفة مينا هاوس وعيناها على الاهرام .. قالت لي المغنية الاولى في فرنسا :

« لقد قالوا لي ان مصر باردة في الشتاء .. ولكن يبدو أن شمسكم لا نهاية لها . انى لا صدق .. ان هذه الاهرامات حقيقة ملموسة .. انى لا أصدق .. ولاشك انى سأذهب يوما لالمسها .. وحينئذ فقط سوف أصدق »

شىء واحد بقى ليذكر عن سوزي سوليدور .. انها صاحبة مدرسة خاصة بها في فرنسا .. مدرسة غناء

.. ان أكثر من مائة فتاة تعلمن منها الغناء .. وانتشرن الآن في نوادي باريس الليلية .. كلهن يحملن رسالتها ... الصوت الدافىء الحنون

« مارسيان اللوزي »

الصوت الدافىء الحنون .. فرنسا كلها تعرفه

البطل وزوجه .. انها الآن نور عينيه

الأحياء لا يموتون

الحياة تبدأ من جديد لجرحى الحرب!

هذه هى قصة البطولة والتضحية ونكران الذات !

هذه قصة بطل من أبطال الحرب العظمى الثانية ، بطل دفع ثمن بطولته ... دفع نور عينيه ... وكان يجب أن ينهار وان يستسلم للظلام الابدى ولكن اليوزباشى صلاح حسنى مخيمر سجل بعد ان فقد بصره قصة بطولته الثانية .. بطولته الحقيقية

معركة دامية بين قاذفة قنابل وضابط مصرى!

... كانت الصحراء الغربية مسرحا للصراع العنيف بين الثعلب الالمانى روميل — ومونتجمرى قائد الانجليز الحمر!

وكانت الاماكن التى يحتلها الجنود المصريون ، هدفا للطائرات الالمانية المغيرة ، واشتركت الانوار الكاشفة والمدفعية المصرية المضادة للطائرات فى طرد الاسراب الالمانية عن المراكز التى يرفرف عليها العلم الاخضر !

وانطلقت صفارة الامان ... وظلت هكذا بضع ساعات الى ان جاء الليل وخرج اليوزباشى صلاح حسنى مخيمر للمرور بصحبة احد الجنود وعاد ليرى بعينيه احدى قاذفات القنابل وهى تنقض على المركز المصرى — كالوحش . . . وفى لمحة خاطفة صوب الضابط المصرى مدفعه نحوها فاسقطها ... ولكن بعد أن فقد نور عينيه !

لقد انفجرت قنبلة بالقرب من الجندى والضابط ، فمات الاول ، وعاش الثانى مقطوع الاصابع ، كفيف البصر ..

وفى المستشفى كان صلاح حسنى يطلب شعر رهين المحبسين ابى العلاء المعرى وديوان ملتون الشاعر الانجليزى الاعمى ...

وخرج الضابط البطل من المستشفى ، ولم يستطع أن يرى لوحاته الفنية التى رسمها بأصابعه مرة أخرى !

يحصل على ليسانس الآداب بدرجة جيد !

وفى مدرج السنة الاولى بكلية الآداب ، جلس الضابط البطل ليستأنف حياته من جديد ويتلقى علوم الفلسفة مع زملائه الطلبة ... وفى نهاية العام الدراسى انتقل مع الناجحين الى السنة الثانية — بدرجة جيد — ... الثالثة بالثالثة بنفس الدرجة!

وفى السنة الثالثة تزوج من احدى زميلاته بقسم الفلسفة ، تعد نموذجا للفتاة المصرية الحديثة ، وفى نهاية العام انتقل للسنة الرابعة لينال اليوزباشى صلاح حسنى ليسانس الآداب بدرجة جيد !

ورشحته وزارة المعارف للسفر فى بعثة لدراسة بيكولوجية العميان فى السوربون !

هذه هى روحه

يقول اليوزباشى صلاح حسنى مخيمر :

- ان شجاعة ساعة واحدة او دقيقة تكلف الجندى حياته كلها
- ان الحياة التى يعيشها جرحى الحرب فى مصر ، تنشر الفزع والجبن بين الناس !
- ان الانسان الذى يفقد عضوا ، كاليد او الساق او العينين — يشعر بثقل الحياة ولكنه يتعود عليها مع الزمن !
- الشيء الوحيد فى جسم الانسان الذى لا يتأثر بأية عاهة

↑ سيجارة للبطل من زوجته .. كانت طالبة معه

●

→ اليوزباشى صلاح حسن مخيمر .. كان بطلا فى الحرب .. وهو الآن بطل ..

●

يقول البطل : ان الحياة التى يعيشها جرحى الحرب فى مصر تنشر الفزع والجبن بين الناس ! ↓

١ – حلمت انني في مكان مع صديق عزيز لي ·· وفجأة رأيت عقربا يزحف نحوي فامسك صديقي بآلة حادة وضرب بها العقرب فقتله بعد صراع عنيف

٢ – وبينما انا اجرب جاكتتي الجديدة وجدت بها قطعا صغيرا ·· وعندما امسكت بمكان القطع اخذ القطع يتسع

٣ – ثم وجدت نفسي فجأة امام شبكة من السلك الشائك ··فوضعت يدي فيه ولم اعرف لماذا وضعتها ·· وبعد ان اخرجت يدي وجدت ان كم الجاكتة الجديدة قد تهلهل ؟

فوزي بيومي العابدين – كلية البوليس

هذا هو تفسير حلمك

ان لك اعداء كثيرين لانك تحاول دائما ان تقحم نفسك فيما لا يعنيك ··· والعقرب الذي رأيته في الحلم هو عدو لك تخافه وتخشاه ···· وسيحاول هذا العدو ايذاءك قريبا ولكنك ستنجو من ذلك بمساعدة احد اصدقائك ···· ولكن امامك مأزقا يبدأ بخلاف بسيط ثم يتسع الخلاف ····وسيصيبك ضرر كبير ··· كن حذرا في الايام المقبلة وتصرف بحكمة ··· وراجع نفسك قبل ان تصدر حكمك على اى شيء ··· حتى تسلم العاقبة

« مفسر الاحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة

محمود بدر الدين

● محرر الرياضة ومذيع مباريات الكرة المشهور

● بدأ يلعب الكرة حارس مرمى لمدرسة محمد على الابتدائية في سنة ١٩١٤ ثم حارس مرمى السعيدية من سنة ١٩١٥ الى سنة ١٩٢٠ ثم حارس مرمى كلية الهندسة من سنة ١٩٢٨ الى سنة ١٩٣٣

● تخرج مهندسا في كلية الهندسة

● تولى عدة مناصب رياضية كبيرة وحضر معظم الدورات الاولمبية

● انتخب حكما دوليا في الدورة الاولمبية بلندن سنة ١٩٤٨

● يرأس القسم الرياضي في « اخبار اليوم »

قلوب في البريد

انت خائنة !

اني الآن في الحادية والعشرين من عمري، متزوجة ، وزوجي يحبني حبا عظيما ·· حتى اني اعامله – في بعض الاحيان – بتشهي القسوة ولكنه يتلقى اساءاتي ببرود ويحاول ارضائي بشتى الوسائل ··

وبعد مضي خمسة اشهر من زواجنا ·· احبني ضابط حبا جنونيا احبني حب الجندي العائد من ميدان القتال ·· واحببته انا ايضا ·· فلماذا تراني باصديقي العجوز القلب حائرة بين الاثنين ؟

ا· ر· – القاهرة

● انت خائنة ، وكذلك صديقك الجندي العائد من ميدان القتال !

جندي وضابط في الميزان !

اني فتاة في التاسعة عشرة من عمري ، عقد قراني – منذ سنة – على جندي من الريفي ·· واعددنا كل شيء في انتظار العرس ·· ولكنه ظل يماطلنا لاسباب واهية ··وفي هذه الفترة عرض احد ضباط الباحث – من جيراننا – فلم يعق··وتراني حائرة : هل انتظر الجندي او اتزوج الضابط ؟

لقد لاحظت امي المسألة ، وبدأت تعاملني معاملة قاسية وتهددني بتبليغ الامر لوالدي ، وانا اهددها بالانتحار

ع· م – حائرة

● الجندي صاحب الاولوية على كل حال – ولكنني ارى – من بين السطور ان الضابط الذي عرض عليك حبه، ليس جادا فيما يعرض

مشكلة لاجيء فلسطيني !

اني لاجيء من فلسطين ، في السابعة والعشرين من عمري ، موظف براتب شهري قدره ٢٨ جنيها ·· كنت قد تزوجت من عشرة اعوام بفتاة انجبت ثلاث بنات وولدين وهي من عائلة عريقة ·· جميلة في كل شيء ، ولكنها للاسف، عوراء ، اي بعين واحدة !

ومنذ ثلاث سنوات احببت ابنة عمي وهي فتاة على جانب عظيم من الجمال ·· وزواجي منها لا يكلفني اكثر من ١٠ جنيها في الشهر لانها فلاحة وتقيم بالريف ··

م· س· ن·

● لا انصحك بان تضحي بالزوجة التي اخلصت لك عشرة اعوام وانجبت خمسة اولاد ··

الزوجة الكاملة – في كل شيء – لا وجود لها

الي ى· ح· م الطالب بكلية الهندسة!

قرأت في ، آخر ساعة ، مشكلة طالب الهندسة الذي يرغب في عمل لاسباب ذكرها تحت عنوان ، قلب للبيع ، واني لا ادعوه للاتصال بي – عن طريق آخر ساعة – ارجو عدم ذكر اسمي ··

قارئ،

اجابات خاطفة

الطموح الحائر !

● انصحك بان تتزوجها وتواصل دراساتك !

احد السواح بالسويس

● تقدم لأهلها وحاول ان تقنعهم بوجهة نظرك !

قارئ، حائر

● كن صريحا ، فالصراحة هي التي ستساعدك على تخطي العقبات!

م· ل· بكلية الزراعة

● حاول ان تتصل بها مرة اخرى لتعرف الاسباب !

م· ا· بالاسكندرية

● اوافق على زواجك منها – بشرط – ان تطلب يدها من اهلها ·· وثق انك اذا دخلت – بيت من تحبها – من النافذة ، فستخرج من النافذة ايضا ·· ولن يتركك اهلها تخرج من الباب !

ن· م· م· حائرة بالاسكندرية

● من حقه ان يرفع دعوى عليك يطالبك فيها بتعويض !

ا· م· ط· – ضابط بحري

● اذا كان في استطاعتك ان تصبر سنتين ، فنفذ الفكرة التي ذكرتها في خطابك !

م· عبد العزيز – مصر الجديدة

● تزوج من الفتاة التي تلقبها بالطفلة – الجميلة – اما العزيزة س· س· فستنساها على مر الايام!

« قلب عجوز »

امتحن معلوماتك

١ – غليوم الثاني كان ساعده الايسر اقصر من ساعده الايمن :

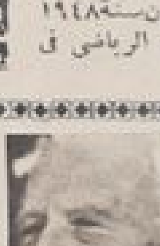

ا – ٢ ١/٢ سم
ب – ٣ سم
ج – ٥ ١/٤ سم
د – ٧ ١/٢ سم

٢ – النحاس باشا اهديت له يوم رئاسته الوفد :

ا – جائزة مالية
ب – كأس
ج – عصا من العاج
د – نظارة

٣ – موسوليني الف في حياته رواية واحدة وهي :

ا – نابليون في المنفى
ب – سجن الباستيل
ج – عشيقة الكردينال
د – ماري انطوانيت

٤ – عباس محمود العقاد كتب للسينما قصة فيلم :

ا – انشودة الفؤاد
ب – شبح الماضي
ج – سلامه في خير
د – بواب العمارة

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير علي امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

AKHER SAA No. 788 — 30 Nov. 1949

آخر ساعة

العدد – ٧٨٩ – ٧ ديسمبر ١٩٤٩
AKHER SAA No. 789 — 7 Déc. 1949

السرك السياسى المصرى
بريشة صاروخان
[ص ١٨ و ١٩]

صدق أو لا تصدق

هذا الطائر الغريب (وهو اصغر الطيور كلها) له مقدرة عجيبة على الطيران الى الامام ثم الى الخلف والى اعلى والى اسفل !

كان اوجست كونت اعظم فلاسفة العالم عندما شرع في وضع اعظم مؤلفاته اصيب بصدمة عقلية دخل بسببها مستشفى الامراض العقلية حيث قضى مدة طويلة . ولكنه ماكاد يغادر المستشفى حتى اتم هذا المؤلف دون الاستعانة بالمذكرات الصغيرة واخرجه في ستة مجلدات !

نسيت هذه القاطرة في احدى غابات البرازيل وتركت هناك ٣٤ عاما متتالية ولما عثر عليها وجدوا ان شجرة قدنمت من مدخنتها كما وجدت ملأى بالنباتات الطفيلية والحشرات ومع ذلك فقد استخدمت بنجاح وظلت تسير مدة ٣٣ عاما بعد ذلك !

تمكن رئيس الاوركسترا التشيكوسلوفاكي من العزف في سبع ممالك مختلفة في سبعة ايام متتالية في باريس (فرنسا) يوم السبت وبروكسل (بلجيكا) يوم الاحد وامستردام (هولندا) يوم الاثنين ودوسلدورف (المانيا) يوم الثلاثاء وجنيف (سويسرا) يوم الاربعاء وسان ريمو (ايطاليا) يوم الخميس ومونت كارلو (موناكو) يوم الجمعة !

لايرم الاستاذ مصطفى معين العرب بك مدير الجوازات والجنسية اي عمل هام الا بعد استشارة الارواح ويقال انه درس هذا العلم في لندن !

بختك هذا الأسبوع

الاستاذ كامل الشناوى
من مواليد ٧ ديسمبر سنة ١٩١٠
عمره اليوم ٣٩ سنة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لاتجعل للوهم سيطرة عليك .. اطرده من عقلك ومن نفسك .. اتبع هذا يومي السبت والاحد القادمين .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● حاول ان تمسك لسانك ما استطعت .. لاتتكلم الا بحساب ولا تقل كلمة واحدة الا بعد ان تزنها وتتأكد منها ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● عش في الواقع .. ولا تتورط في اى وعد لاى شخص .. فانك لن تستطيع ان تفي بهذا الوعد لقوة ليس لك دخل فيها .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سوف يكون قلبك هذا الاسبوع قلبا كبيرا .. وهذا ماسيجعل الناس يقولون عنك . انك انسان كامل .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● اهتم بما يشغل بالك لشكل صديق .. انك ستجد من احدهم حلا سعيدا للمشاكل المعقدة ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● كلما تقرر بالناس .. ولكنك لاتكون صادقا معهم .. انك بذلك تجعلهم يعيشون على امل .. توقع الذل ان يبعث لك مثل هذا .. ربما خلال ايام .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● انه جميع العلاقات التى بينك وبين غيرك .. في هذا الاسبوع - اذا لم تنهها فيه - ستزيد الخلاف وتعقده

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لا تخش الاسراف .. ولا تخش ايضا الاقتصاد .. توسط في الانفاق .. وستاليك نقود في هذا الاسبوع

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● نفذ ما تفكر فيه ولا تخش شيئا

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● كن لطيفا .. ولا تستعمل الخشونة مع اى انسان .. فان في اهلك شخصا ضعيفا سيساعدك

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● خطوة اخرى الى الامام .. حافظ على صحتك .. الافضل ان تريح بدنك الى اقصى درجة

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● حياة جديدة تبدؤها من اليوم ربما لا تحس بها ولكنها فعلا حياة جديدة .. سوف تكون هذه الحياة سعيدة !

فى السويد .. بلانات للرجال !

تشتهر مدينة استكهلم عاصمة السويد بحماماتها الساخنة المختلفة الانواع . ويحب رجال الاعمال في السويد أن يتناقشوا في مختلف أعمالهم في هذه الحمامات الفاخرة فيضربوا المواعيد هناك وكثيرا ماتعقد الصفقات وتبرم الاتفاقيات اثناء عملية (التنشيف) أو التدليك (المساج) التى تعقب الحمام الساخن ..

ومن أشهر الحمامات التى لديهم الحمام الفنلندى ويطلقون عليه اسم (باستو) وهو يتطلب من المستحم أن يمر في حجرة تختلف درجة حرارتها بعضها رطب وبعضها جاف ... وهو حمام مرهق لايسمح لأحد ان يأخذه الا بعد أن يكشف على قلبه

وفي هذا الحمام الفنلندى يوجد نساء (بلانات) تخصصن لخدمة الرجال أثناء الاستحمام ! ويطلق على (البلانه) هناك اسم (بادرسكا) وتقابل (البلانه) المستحم بابتسامة رقيقة ... وهى تتقن مهنتها الى أبعد حد وفي وسعها أن تحيل لون لحم المستحم الى مايشبه لون الدم ....!

وكثيرا ماتراجع الرجال الذين يقصدون الحمام الفنلندى اذا عرفوا أن نساءهن اللاتى يقمن بمهمة غسل وتنظيف أجسامهم . ويذهبون بعد ذلك للبحث عن حمامات أخرى ...

أما اهل السويد فلا يشعرون باى غضاضة أو دهشة لقيام النساء بهذا العمل ... بل انهم يعبرون عن دهشتهم اذا استنكر أى أجنبى امامهم وجود (بلانات) في حمام الرجال !! « فرج »

هل تعرف بلادك ؟

اكبر شارع فى القاهرة ، واهمها واشدها زحاما الشارع الذى لاتخمد فيه الحركة .. ليلا ونهارا .. شارع فؤاد الاول
(تصوير احمد يوسف)

أخبار باختصار

باريس - لمراسل « آخر ساعة » :

● تعانى فرنسا أزمة فى الكهرباء بسبب قلة الامطار هذا العام . وقد اضطرت الحكومة الى قطع الكهرباء يومين كل أسبوع من الصباح الى الساعة الثامنة مساء . وقالت الصحف ان المطر لادخل له في الازمة ولكن نقص الاخصائيين هو المسؤول .

● قالت صحيفة « فرانس سوار » ان ريتا هايوارث وعلى خان سافرا الى لوزان لتضع ريتا مولودها هناك في احدى العيادات الخاصة . وسيسافر على وريتا بعد الولادة الى « ستاد » وهى تقع في أملاك أغا خان .

● في باريس الآن الممثلة الايطالية الشهيرة « سيلفانا منجانو » صاحبة أجمل صدر في العالم . ويعرض لها الآن فيلم أثار فعلا ضجة فى الاوساط الفنية .. وقد صرحت لى « سيلفانا » انها لم تشاهد حفلة العرض الاول لفيلمها في باريس لأنها تشمئز منه .

طوبة !!

امشير !!

رئيس الوزراء القادم ؟

رئيس النواب القادم ؟

موقف النحاس باشا من الوزارة القادمة!

بقلم على أمين

لما قال لى المسئولون فى يوليو الماضى أن البرلمان القادم سيكون برلمانا متوازنا قلت لهم أن هذه أمان حلوة ... ونحن لسنا الآن فى عصر الامانى والاحلام .

وتوقعت أن يفلت الزمام من سرى باشا ... وفعلا أفلت منه الزمام فى شهر أغسطس حتى أن أغنياء الحزب دفعوا لرفعة النحاس باشا فى شهر واحد مائة ألف جنيه .

ولكن رفعته تخلص من وزارته القومية واستعاد فجأة الزمام ، وبعد أن كان على وشك الوقوع عن ظهر الحصان بسبب بعض الحركات البهلوانية التى حاول القيام بها ، استعاد اتزانه وجلس على الحصان !

واعترف اليوم أن المسئولين كانوا أبعد نظرا منى وأن التوازن الذى كنت أظنه حلما من الاحلام أصبح اليوم حقيقة واقعة .

وأن الخطوط العريضة التى رسمت فى شهر يوليو الماضى ،لم تكن مرتجلة ولكنها وضعت على أساس بيانات رسمية

فان التقارير الرسمية تؤكد اليوم أن البرلمان القادم سيكون برلمانا متوازنا ، وان حزبا من الاحزاب لن يحصل على الاغلبية المطلقة التى تمكنه من الانفراد بالحكم .

حياد رجال الادارة

وتقول هذه التقارير أن رجال البوليس والعمد والمشايخ الذين صدقوا فى شهر يوليو دعاية الوفديين من أن النحاس باشا مفروض فرضا من الانجليز ،وان من واجبهم أن يحركوا الناخبين فى مصلحة حزب الوفد ، آمنوا اليوم أن الزمام فى يد مصر وحدها وان الرغبة متجهة لتأليف وزارة قومية من جميع الاحزاب . وانه ليس هناك انذار بريطانى أو رغبة انجليزية ... وان أصحاب الشأن يريدون انتخابات حرة نزيهة لاتشهد لحزب من الاحزاب .

وكف رجال الادارة أيديهم عن التدخل . واذا بالتقارير تثبت أن البرلمان القادم سيكون برلمانا متوازنا !

واذا بالذين كانوا يسخرون من سرى باشا يؤمنون معه أن الانتخابات القادمة ستخرج برلمانا متوازنا وستمهد الى قيام وزارة ائتلافية فى الخمس السنوات القادمة .

موقف النحاس باشا

ولكن هل يقبل رفعة النحاس باشا حكم الامة ؟ وهل يقبل أن يكون له ٨٠ مقعدا فى مجلس النواب القادم . فيصبح زعيم ربع الامة بعد أن كان زعيم الامة ؟!

ان الذين يعرفون النحاس باشا يؤكدون أن رفعته سيتهم سرى باشا بتزوير الانتخابات وانه سيطالب نوابه الثمانين بالاستقالة فورا من مجلس النواب

ولكن الذين يعرفون المرشحين الوفديين يؤكدون أن هؤلاء النواب لن يقبلوا الاستقالة خصوصا أن معظمهم يصرف الآن آلاف الجنيهات فى المعركة . وقد عجز النحاس باشا سنة ١٩٣٨ عن اقناع عشرة نواب بالاستقالة ، فكيف ينجح مع سبعين أو ثمانين .

كبش الفداء

ثم ان النحاس باشا سيبحث يومها عن كبش الفداء .. وأعضاء حزب الوفد يؤكدون أن الكبش القادم هو فؤاد سراج الدين باشا ويوم يقال سراج الدين باشا من سكرتارية حزب الوفد ، سيخرج معه معظم النواب الذين رشحهم طوبة وهم فى الواقع رجال امشير

رئيس مجلس النواب القادم

ولكن أصدقاء فؤاد باشا امشير يؤكدون أنه سيستمر قابضا على زمام مصطفى باشا طوبة حتى ولو حدثت الكارثة التى يتوقعها المتشائمون . وان سعادته الآن يمسك نقطة ضعف رئيس الوفد بيده من حديد ! وان فؤاد باشا قد يقنع الاحزاب بانتخاب النحاس باشا رئيسا لمجلس النواب القادم كثمن لقبوله نتيجة الانتخابات !

ولا أظن أن أحدا سيقبل هذا ... ولا أستبعد أن يكون رئيس مجلس النواب القادم عبد الحميد عبد الحق باشا ، اذا لم يتفق الاحرار مع السعديين على اعادة انتخاب الاستاذ حامد جودة .

الخطوط العريضة

والايام القليلة القادمة ستكشف الستار عن الخطوط العريضة التى رسمت للسياسة العليا فى شهر يوليو القادم . وستثبت للذين لم يفيقوا حتى الآن من تخدير الدعاية الوفدية ، ان البرلمان القادم سيكون حدا فاصلا فى تاريخ حزب الوفد ..وان النحاس باشا سيصبح زعيم ثلث الامة أو ربع الشعب المصرى الكريم !

وقريبا جدا سيفتح النحاس باشا عينيه ويصيح : خدعونى ... خدعونى ! ويومها لن يصدقه أحد ...!

على أمين

المصرى الندى : ماسمعتوش وزير حربية انجلترا بيقول مافيش جلاء ؟!
الزعماء : احنا مشغولين فى الانتخابات وما عندناش وقت للمسائل الصغيرة دى !

آخر ساعة

عزيزى القارئ

لم يكن لى وحدى هذا الخطاب الذى وجدته ضمن بريدى هذا الاسبوع مرسلا من بلدة صغيرة وسط جبال ايران الجنوبية حيث تعمل جماعة من الجيولوجيين بحثا عن البترول ...

لم يكن لى وحدى وانما شاء كاتبه أن يوجهه الى « مجلة آخر ساعة » .

وكاتب الخطاب قضى فى مصر اربعا وعشرين سنة وهو يقول عنها ـ انها وطنه الثانى، ولقد قال فى خطابه هذا :

« انقراء آخر ساعة ليسوا فى مصر وحدها ، وليسوا فى البلاد العربية المجاورة فقط ، وانما لمست بنفسى أكثر من هذا

لقد رايت فى طهران مبلغ حب الناس لآخر ساعة ، وهنا فى المعسكر ـ حيث نبحث عن البترول وسط جبال ايران ـ يتخاطف زملاؤنا الانجليز أعداد آخر ساعة ويقضون الساعات يقلبون صفحاتها ونحن ننتظر على احر من الجمر

وانتم لاتتصورون بأى شكل نتخاطفها نحن المهندسين الايرانيين ، ان المعارك تنشب بيننا يوم وصول آخر ساعة بحيث يكاد الامر يصل الى البوليس

ان المعسكر الذى نعيش فيه معسكر منعزل منقطع عن الدنيا كلها ... ونحن نمزح ونقول انه المعسكر الذى لاتستطيع الدواب ان تصل اليه لوعورة الطريق ... فضلا عن أى وسيلة اخرى من وسائل النقل

وثمة مجموعة من البغال علمت ودربت خصيصا على تسلق الجبال لتصل الينا ولقد آلينا جميعا أن نجعل علاقاتنا طيبة مع دليل قافلة البغال حتى لاينسى أن يحضر لنا آخر ساعة من طهران

اننا نعرف كل محررى آخر ساعة ورساميها ومصوريها ، ونقضى فى مكاننا المنعزل فى « خوزستان » بجنوب ايران ـ ساعات طوالا نتحدث عنهم ونتخيل حياتهم ونناقش افكارهم

على كلستانه
خوزستان ـ ايران

رئيس التحرير

تقرير

في بداية شهر يناير سنة ١٩٤٨ – اى حين بدا البارود يصبح سيد الموقف في الارض المقدسة – كان عدد اليهود في فلسطين ٧٥٠ الفا

وبرغم ظروف المعارك التى بدات على نطاق واسع بدخول الجيوش العربية الى فلسطين في ١٥ مايو ، وبرغم ظروف الحصار فقد تسلل الى اسرائيل ٣٠٠ الف مهاجر جديد في الفترة ما بين ١٥ مايو وآخر ديسمبر سنة ١٩٤٨

ولقد بذلت وحدات الاسطول المصرى خلال العمليات الحربية جهودا مشرفة لاحكام الحصار ومنع تدفق المهاجرين الى اسرائيل ولكن اليهود جندوا اسطولا كبيرا من الشات الخفيفة ، و « السكونيات » البخارية والشراعية ، رفعوا عليها اعلاما انجليزية وامريكية وتركية ويونانية وايطالية وفرنسية .. واستطاعوا تهريب هذا العدد الهائل الى اسرائيل

وفي خلال عام ١٩٤٩ والعام الحالى – بلغ عدد المهاجرين الجدد ٢٠٠ الف مهاجر ، وبذلك اصبح عدد سكان اسرائيل اليوم مليونا وربع مليون !

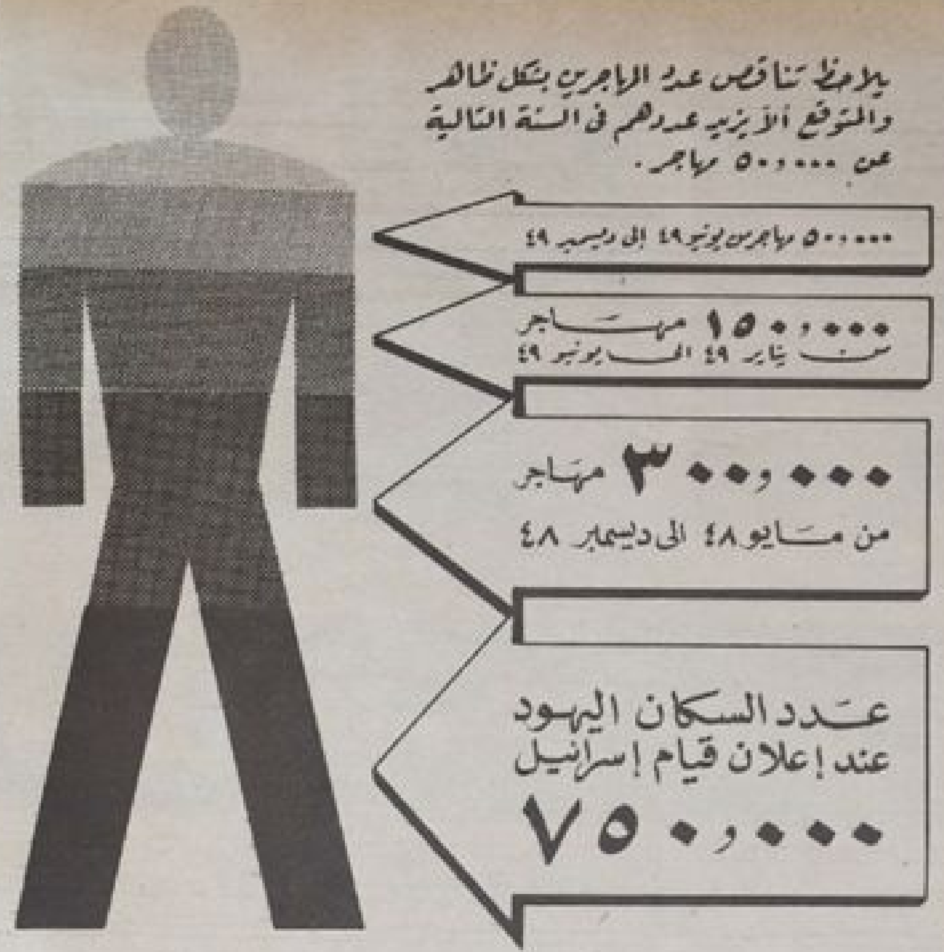

اصبح عدد سكان اسرائيل الآن مليونا وربع مليون والمنتظر ان تطرد الزيادة ولكن في بطء شديد !

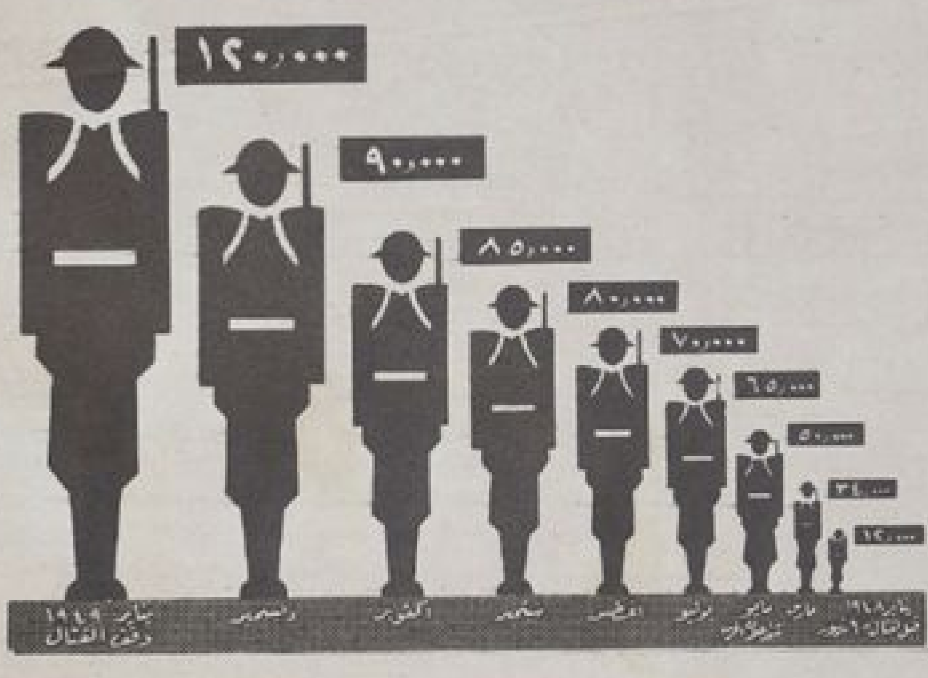

هكذا زاد عدد جنود جيش اسرائيل ... ويبقى ان تعرف ان كل رجل في اسرائيل في الاحتياطى تحت الطلب حتى سن السابعة والاربعين وان كل سيدة في مثل هذا الوضع حتى سن الخامسة والثلاثين

حالة المساكن في اسرائيل

الجيل الثالث !

ومنذ اقل من اسبوعين ، مر بالقاهرة رجل اعمال امريكى كبير وكان يراس لجنة تنظيم الهجرة الى اسرائيل ، وكان هذا الامريكى قبل حضوره الى القاهرة ، في زيارة لاسرائيل حتى رأى وسمع ودرس !

وفي القاهرة طلب هذا الامريكى الكبير ان يقابل احد المسئولين في الحكومة المصرية ، ولقد قابل الرجل فعلا موظفا كبيرا مصريا وقال له :

« انني اسلم معكم على طول الخط بان سكان اسرائيل الآن اجناس متنافرة ، واسلم معكم على طول الخط بان اسرائيل ستقاسى الامرين من هذا التنافر ، ولكنى احب ان احذركم من الجيل الثالث – بعد الجيل الحالى – من سكان اسرائيل ، فان ذلك الجيل سيكون جيلا متحدا منسجما ، تتلاشى فيه الفوارق الموجودة الآن وتمتزج فيه العناصر المتضاربة اليوم ! »

الفرسان الثلاثة

والواقع ان اخطر ما يواجه حكومة اسرائيل اليوم هو : هذه المشكلة بالذات : هذا السيل المتدفق من المهاجرين ، الذين يختلفون عن السكان الاصليين ولا يتفقون معهم ، يكفى ان تذكر ان الذين يعيشون في اسرائيل اليوم كانوا حتى عام مضى ينتمون الى ثلاثين دولة مختلفة ، ويكفى ان تقرا ما قالته « النيويوركر » من انك تستطيع ان تسمع في شوارع تل ابيب : اربعين لغة مختلفة !!

وصحف تل ابيب اليومية بالحديث عن هذه المشكلة ،

←

عن اسرائيل!

لن نسكت، آخر ساعة، أبدا عن موضوع، اسرائيل .. ولن نمل الحديث عنه، وسنظل نتعقب كل جديد فيه، ونراقب كل تطور يطرأ عليه، ونتمسك بتلابيبه ونقول:

ـ نعم .. هذا هو العدو الذي حاربناه، واريقت دماؤنا في مكافحة عدوانه، وتركنا على ارض فلسطين وسهولها ووديانها علامات خشبية متواضعة تشير الى مثوى اولئك الذين بذلوا ارواحهم ليعيش وطنهم وينجو

هذا هو العدو الذي حاربناه بالامس، والذي يتربص بنا اليوم، لاننا العقبة الوحيدة في سبيل مطامعه والذي كتب على واجهة الكنيست ـ برلمان اسرائيل ـ عبارة:

ـ من النيل الى الفرات ... هذه هي ارضكم الموعودة!

ان اسرائيل اليوم في ازمة ... هذا صحيح

ولكن الحقيقة الكبرى في الموقف ان اسرائيل ستبذل كل جهودها لتتغلب على هذه الازمة .. وبعدها تتجه الى تحقيق البرنامج الذي نقشته على احجار «الكنيست»!

(محمد حسنين هيكل)

ومعظمها يطالب بوقف الهجرة او على حد تعبير احدى هذه الصحف: «تحديد الهجرة حتى تستطيع الدولة الجديدة ان تستوعب هؤلاء المهاجرين باقل خطر ممكن على حالتها الاقتصادية»

ونشرت احدى الصحف صورة كاريكاتورية تمثل اسرائيل وفوق راسها سيف «ديموقليس» وقد كتبت عليه كلمة «الهجرة» ثم تحتها ما يفيد ان استمرار الهجرة الى اسرائيل بلا قيد ولا شرط هو السيف المسلط على راس اسرائيل

ونشرت صحيفة اخرى صورة تمثل الفرسان الثلاثة الذين دخلوا اسرائيل من باب الهجرة وهم: ازمة الغلاء، ازمة المساكن، ازمة البطالة!

لا مع الاسف!

ولقد اضطرت حكومة اسرائيل اخيرا الى ان تبلغ مكاتبها التي كانت قد انشأتها للاشراف على تنظيم الهجرة اليها في مارسيليا وفي نابولي وفي جنوا ان تتريث وتتمهل في تصدير المهاجرين اليها حتى تستطيع على الاقل ان ترتب لهم الاماكن التي يعيشون فيها.

والذين عادوا من اوربا اخيرا عن طريق الموانى الجنوبية رأوا باعينهم هذه الجموع المكدسة من المهاجرين الذين ينتظرون دورهم ليرحلوا الى ارض الميعاد!

ولقد حاولت جماعة من اليهود الذين كانوا قد هاجروا من مصر في الشهور الاخيرة وما زالوا ينتظرون ـ حاولوا الاتصال بقناصل مصر في بعض هذه الموانى ليشرحوا لهم حالتهم. وكانت حالتهم تتلخص في انه قد غرر بهم وافهموا ان الجنة تنتظرهم في ارض الميعاد فصفوا اعمالهم في مصر وهاجروا .. وكانت النتيجة انهم الآن ـ وقد فرغ ما معهم من مال ـ يتسكعون امام مكاتب تنظيم الهجرة كل يوم ويسألون: متى يجيء دورنا ..

وفي كل مرة يسمعون نفس الاجابة: انتظروا

ولقد سأل بعض هؤلاء .. قناصل مصر في ذلة وضراعة: هل نستطيع العودة الى مصر؟!

وكان الرد: لا .. مع بالغ الاسف.

تنظيم لم ينجح

وكان النظام الذي وضعته حكومة تل ابيب لتنظيم الهجرة يتلخص فيما يلي:

يتدفق اليهود الراغبون في الهجرة الى موانى اوربا الجنوبية

تتولى مكاتب تنظيم الهجرة ترحيلهم الى احدى موانى اسرائيل.

حين يصل المهاجر الجديد الى اسرائيل يعين له معسكر ينزل فيه على الفور

يقضي كل مهاجر في معسكره فترة تتراوح بين ستة اسابيع وثلاثة اشهر وفي هذه الفترة تكون الدولة قد رتبت له عملا ومسكنا.

قبل ان يخرج المهاجر من معسكره يمنح بطاقة تحقيق شخصية تضفي عليه صفة «المواطن» ثم بطاقة تموين، ومع البطاقتين مبلغ سبعة جنيهات!

كان هذا هو النظام .. ولكن سيل المهاجرين .. اطاح بالنظام وفتح الباب للفرسان الثلاثة: ازمة الغلاء: ازمة المساكن: ازمة البطالة

لو كنت الفية!

وتضافر الفرسان الثلاثة، وتعاونوا مع باقي ظروف اسرائيل، على جعل المعيشة فيها سلسلة من المتاعب.

ولقد وصلت الى القاهرة خطابات مرسلة من «تل ابيب» ... ارسلها عدد من اليهود الذين كانوا في مصر وهاجروا الى اسرائيل، وتحايلوا ـ ولم تفلح الحيلة ـ على ايصالها الى اهليهم واصدقائهم الذين مازالوا في القاهرة ـ بان ارسلوا خطاباتهم الى مكاتب تنظيم الهجرة في مارسيليا وجنوا حيث مزقت ظروفها الخارجية ووضعت داخل ظروف جديدة تحمل طوابع فرنسية وايطالية واعيد تصديرها الى مصر!

وربما كانت هذه الخطابات خير ما يرسم صورة صادقة للحياة في اسرائيل.

كتبت احداهن واسمها «لونا ..» الى امها وهي تسكن حي «الظاهر» بالقاهرة والخطاب يحمل خاتم بريد مارسيليا بتاريخ ٢٣ نوفمبر ـ كتبت تقول:

«قولي لالبير انه من المهم ان

←

هذه هي حالة البطالة في اسرائيل، كان فيها قبل الحرب ١٦٠٠ متعطل وفي اثناء المعارك امتصهم المجهود الحربي ثم انتهت المعارك وزاد عدد المهاجرين ... وعدد المتعطلين اليوم في اسرائيل ١٨٠٬٠٠٠

يحضر معه كل مايستطيع من الاصناف التالية :

البن والشاى والسكر والارز والزيت والصابون وعلب الاكل المحفوظ والملابس الداخلية ، والجوارب والاحذية

انت تعلمين أنني لم آخذ شيئا من هذا معي ولكنك لاتعلمين كم قاسيت لكي أشترى هذا ، وقد نصحوني قبل المجيء الى هنا ونحن في قبرص أن أشترى ما أعثر عليه من هذه المواد ولكني فضلت الانتظار وقد كلفني غاليا ... غاليا جدا في الحقيقة يا أمي العزيزة

واذا شاء « البير » أن يسمع كلامي فاني أنصحه أن يتريث وينتظر في مصر ، لو كنت أنانية – يا أمي – لقلت له تعال بأسرع مايمكن ولكنك تعلمين اني أحب البير كل الحب

ونسيت ان اقول لك انني قابلت « فورتونيه » هنا ولم تكن في أحسن حالاتها عندما قابلتها فقد اسكنوها مع زوجها في غرفة يسكنها معهما اثنان غيرهما والمصيبة ان زميليهما في الغرفة شابان عزبان وصديقتي – يا أمي – انهما طبقا لما ذكرته « فورتونيه » غير مهذبين ويظهر ان أصلهما من بولندا »

الايام الجميلة

وتقول الارقام الرسمية التي نشرتها حكومة تل أبيب أن نسبة الغلاء في اسرائيل هي ٣٧١ ٪

ولكن الارقام الحقيقية أفدح من هذا بكثير ، ونعود مرة أخرى الى الخطابات المهربة من اسرائيل الى مصر ....

خطاب مرسل عن طريق بلغاريا الى « المسيو كليمان .... » تاجر في أحد أحياء القاهرة التجارية ، ومرسلة هذا الخطاب أكثر أنانية من « لونا ... » صاحبة الخطاب الاول ؛ كتبت هذه السيدة تقول :

« لعلك لم تنس أن تشكر المسيو .. (اسم تري يهودي معروف في القاهرة) على كل الخدمات التي قدمها لي والعطف الذى لقيته منه

أريد أن أعلم منك الموعد الذى ستحدده لتصفية أعمالك واللحاق بي لكي نعيد أيامنا الجميلة الماضية ونعيد الحياة اليها

دع باقي أفراد الاسرة في القاهرة وتعال وحدك ، ولاتنس أن تجيء معك بكل ماتستطيع من مال وأنصحك أن يكون مالك في صورة حوالة مسافر « لان التصرف فيها أسهل من التصرف في أي عملة معينة ولا بد أن تعرف أن الاسعار هنا غالية جدا فانا مثلا دعوت بعض الاصدقاء وأظنك تعرف منهم زينبه الى الغداء وكلفني غداؤهم مايلي :

فرخة اشتريتها بجنيهين كيلو من الارز بثلاثة جنيهات عشر بيضات دفعت فيها خمسة جنيهات أي نصف جنيه للبيضة نصف كيلو من السكر دفعت فيه جنيهين

ولكني أطمئنك واقول لك انني لا أظن أن الحالة ستستمر هكذا بل ان الحكومة تعمل جاهدة على خفض الاسعار

اني أتمنى ان تحضر بسرعة ، واعتقد انني سأوفق الى ايجاد عمل قبل أن تجيء ، ولقد سمعت ان دفعتنا سترحل الى « بير السبع » وانا لا أريد مغادرة « حيفا » قبل ان تحضر انت

تسلمت أمس خطابا من أخي ويظهر لي من خطابه انه قابلك ...

الغداء في المستعمرات .. هكذا يريدون صنع اسرائيل الجديدة

علب السردين في اسرائيل

أما حالة المساكن فان الاحصائيات الدقيقة تصورها كما يلي – هذا نقلا عن الارقام الرسمية لحكومة تل ابيب ايضا ! :

٢٠٠ ألف يسكنون بمعدل خمسة أشخاص في الغرفة الواحدة

٨٠ ألفا يسكنون في خيام في عرض الصحراء

٧٥ ألفا يعيشون في المستعمرات

٧٠ ألفا يعيشون في قرى عربية

٥٣ ألفا يعيشون في أكشاك خشبية مؤقتة

ولقد أصبحت « تل أبيب » مدينة عجيبة .. كان عدد سكانها قبل الحرب مائة وخمسين ألفا فاصبح عددهم الآن ثلاثمائة ألف أي أنهم تضاعفوا في أقل من عام ونصف

ولقد اتصلت تل أبيب بيافا لدرجة انه اقترح اطلاق اسم واحد على المدينتين وكتبت احدى الصحف تقترح أن يصبح اسمها « يافا تل ابيب » ، وقامت القيامة على هذه الصحيفة فكتبت في اليوم التالي تقول انها قصدت ان يصبح الاسم « تل أبيب يافا » وليس « يافا تل أبيب » ، كما نشرت أمس خطأ !

وأصبحت تسعيرة المساكن في تل أبيب كما يلي :

١٠٠ جنيه في الشهر لشقة ذات ثلاث غرف

٢٠ جنيها للغرفة الواحدة يضاف اليها عشرة جنيهات اذا طلب مدها بالماء الساخن ، وسبعة جنيهات اذا طلب مدها بالكهرباء !

ولقد تكدس ٥٠ ألف يهودي في أحياء يافا العربية التي لم يعد فيها الا أربعة آلاف عربي ، وكان فيها قبل الحرب ستون ألفا ! !

وتحولت اللد والرملة وبير سبع وحيفا وطبريه وصفد الى معسكرات لايواء المهاجرين

الهاربون من الجنة

ولقد أعلن في تل أبيب ان وزارة المالية رفضت عشرين ألف طلب بتأشيرة خروج من اسرائيل على أساس قلة النقد الاجنبي

والحقيقة ان النقد الاجنبي بريء من هذه التهمة وان حكومة تل أبيب لاتريد ان تترك احدا يخرج الآن من حدودها لاسباب ظاهرة

احدى مدن الاكشاك الخشبية في الدولة الجديدة

ولقد استطاع بعض الاغنياء بتأثير نفوذهم في « جربتبادم » وزير الداخلية أن يحصلوا على تأشيرات خروج ..

ومنهم سمع عدد من المنتظرين في جنوا ونابولي ومارسيليا قصة الحالة في اسرائيل ، وبدأ بعضهم يقدم طلبات توطن في ايطاليا وفرنسا بل ان مايقرب من مائتي شخص عادوا من مارسيليا الى مراكش وكانوا قد جاءوا منها في الطريق الى اسرائيل !

أرض الميعاد تناديكم

ومنذ أسبوع واحد هرول « بن جوريون » رئيس الوزارة الائتلافية في اسرائيل الى دار الكنيست التي تقع على الساحل بين تل أبيب ويافا بالقرب من صخرة « اندروماذا » ليلقى بيانا موجها الى الاسرائيليين خارج اسرائيل وفي هذا البيان قال بن جوريون : لن نفلت من دوامة هذه الازمة الا بمساعدتكم !

والدعوة هنا صريحة واضحة بطلب المزيد من التبرعات

وتستعد الهيئات اليهودية العالمية للعام القادم الذى قررت ان تبدأ فيه حملة « انقاذ اسرائيل » وسيكون شعار الحملة :

« أيها الاسرائيليون ... ان ارض الميعاد تناديكم »

على ان الامل ضعيف في قيمة التبرعات التي ينتظر الحصول عليها هذا العام ولقد لوحظ أنه بينما استطاع اليهود أن يجمعوا في النصف الاول من عام ١٩٤٨ مبلغ ٢٢٥ مليون دولار من امريكا وحدها فانهم لم يستطيعوا طوال العام الماضي أن يجمعوا أكثر من ٦٥ مليون دولار !

ولقد عقد في نيويورك في الاسبوع الماضي مؤتمر جمعيات مساعدة اسرائيل وخطب المستر روزنبرج رئيس الاتحاد قائلا :

ان الازمة الحالية هي الديناميت الذى سينفجر في العام القادم ليدمر حلم الاسرائيليين من فجر التاريخ مالم تقرر الحكومة الامريكية حالا تقديم مساعدة مالية لاسرائيل

ثم قال :

ان هناك ٨٥ ألف يهودي تائه في فرنسا ينتظرون اشارة

UNITED PALESTINE APPEAL

To: Date: October 26, 1949

We have received today the sum of ______ Deposited

to the account of UNITED PALESTINE APPEAL

From: United Jewish Appeal - 1949

Our bank balances now are as follows:

National City Bank

Manufacturers Trust

National Safety Bank

Public National Bank

Less amount reserved for servicing of loans ...

Balance available for distribution ...

Cash Balances as of January 1, 1949

Summary of Campaign receipts in 1949

Prior Campaigns

Less amt. turned over

Expenses

Paid to U.P.

Bank Loans:

Manufacturers Trust

National City Bank

For Investment in Israel

وثيقة بما استطاعت جمعية مساعدة اليهود أن تجمعه لمساعدتهم والرصيد أكثر من ٥٥ مليون دولار !

احدى مدن الخيام للسيول المتدفقة من المهاجرين

الرحيل الى اسرائيل

الحياة فى المستعمرات

وتبذل حكومة تل ابيب جهودا ضخمة لتحصل على اعانة من حكومة واشنطن ، ولا تتورع فى هذا السبيل من ان تلوح بخطر الشيوعية على اسرائيل مالم تلق هذه المساعدة من امريكا ولقد كتب « كينيث بلبى » مراسل النيويورك تيمس فى تل ابيب يقول :

ان سكان اسرائيل يشربون مبادىء الشيوعية مع الماء ويزدردونها مع كسرات الخبز الاسود

ولقد قال لى شاب متحمس هو عضو فى خلية شيوعية انه يفخر لان مستعمرته تتبع نظام الحياة الروسى ، ويحلم بأن تنضم اسرائيل يوما الى جمهوريات الاتحاد السوفيتى !

والواقع ان المستعمرات اصبحت حصونا للشيوعية فى اسرائيل .

وفى اسرائيل الآن مايقرب من ثلاثمائة مستعمرة يعيش فيها عشر سكان اسرائيل وساكن المستعمرة يملك نصيبا فيها وفى ارباحها ، والمرة الثالثة تعود الى الخطابات المهربة

شاب اسمه « دافيد ... » يكتب الى خالته فى الاسكندرية « لقد طلبت ان غادر المستعمرة لانى لا استطيع ان احتمل الحياة فيها ... لقد كنت استيقظ كل يوم فى الفجر ، وقد عهدوا الى بمساعدة طباخ المستعمرة وتصورى اننا نطبخ لثلثمائة شخص كل يوم وعلى بعد ذلك ان اشترك فى غسل الاوعية

ولقد طلبت الى المشرف على المستعمرة ان ينقلنى الى عمل آخر فرفض وقال ان ادارة المستعمرة هى التى تعين لكل واحد منا عمله وليس هو الذى يختار

ومن سوء الحظ اننى لم اعرف ان « استر » قد وصلت الى « بير سبع » والا كنت ذهبت وقابلتها هناك ، وعلى اى حال فقد كتبت لى من « رحابوت » تقول انها عينت فى دار الحضانة بالمستعمرة وانها سعيدة لولا انها تضطر الى النوم فى غرفة يشاركها فيها ثلاثة رجال وانا على اى حال سأتقدم بطلب الزواج منها ثم اطلب نقلى الى عمل يلائم احد المتزوجين ولعلهم ينقلوننى من المستعمرة كلها لانى على غير وفاق مع المشرف وقد عنفنى امس بشدة لانى لا اتقن الكلام باللغة العبرية »

جيش اسرائيل

وربما كانت كارثة اسرائيل الكبرى انها صرفت على حرب فلسطين اكثر من مائة وعشرين مليونا من الجنيهات ، واعتماد الجيش فى ميزانيتها الحالية ٦٠ مليونا من الجنيهات !!

وتحيط اسرائيل جيشها بستار من الغموض على ان هذا الجيش كان اخيرا موضع اهتزازات عنيفة كان من جرائها ان استقال الجنرال « ياكوف دورى » رئيس هيئة اركان حربه ولم ينس « ياكوف » ان يقول قبل ان يخرج :

« لقد حاولت ان اصنع من قوات اسرائيل جيشا منظما ولكن الظروف حالت بينى وبين ذلك » !

ولقد خرج ياكوف وفى نفسه مرارة ، فانه بصفته القائد العام للجيش اصدر امره بان لا تشترك فرق « البالماخ » القديمة — وهى الآن فرق الهجوم فى الجيش النظامى — فى اى مظاهرات سياسية لمصلحة الاحزاب التى كانت تتبعها ...

ولقد فوجىء ياكوف بقواته تخلع زيها الرسمى الآن وترتدى زى البالماخ القديم وتسير فى مظاهرة سياسية واضطر ياكوف ان يستقيل

والذى خلف ياكوف الآن هو البريجادير « يجال يادين » وكان قائدا للعمليات اثناء حرب فلسطين وهو ابن البروفسور يادين الذى كان استاذا للآثار فى القدس .

واوثق المصادر المطلعة تصف الجيش الاسرائيلى بانه « جيش مدرب على اساليب القتال الحديثة بالوسائل الميكانيكية » !

والمعروف ان عدد قوات الجيش الاسرائيلى كان حتى شهر يناير سنة ١٩٤٩ قد وصل الى ١٢٠ الف جندى على ان المعروف ان جزءا لا يستهان به من هذا العدد قد تم تسريحه

والخدمة العسكرية اجبارية فى اسرائيل من سن ١٨ سنة الى ٢٩ سنة للرجال والنساء على السواء !

ووصف احد الخبراء الامريكيين جيش اسرائيل بقوله : انه جيش يرتكز على سيارة الجيب

والمعروف بعد ذلك ان اسرائيل تمتلك حوالى سبع قطع بحرية وما يقرب من مائتى طائرة

وبعدها ... !

ثم ... ثم ماذا ايضا عن اسرائيل ؟

اهم شىء : ان العدو الذى حاربناه والذى اوقفنا دماءنا فى مكافحة عدوانه ، وتركنا على ربى فلسطين وسهولها ووديانها علامات خشبية متواضعة تشير الى مثوى اولئك الذين بذلوا ارواحهم ليعيش وطنهم وينجو

انه العدو الذى حاربناه بالامس والذى يتربص بنا اليوم ، لاننا العقبة الوحيدة فى طريق مطامعه انه العدو الذى كتب على واجهة برلمانه :

من النيل الى الفرات ... هذه هى ارضكم الموعودة

ان اسرائيل اليوم فى ازمة .. هذا صحيح !

ولكن الحقيقة الكبرى فى الموقف ان اسرائيل ستبذل كل جهودها لتتغلب على هذه الازمة وبعدها تتجه الى تحقيق البرنامج الذى نقشته على احجار الكنيست .. ثم بعدها . . ؟ . . . .

محمد حسنين هيكل

...رال ياكوف دورى رئيس هيئـة ...ان حرب الجيش الاسرائيلى السابق !

الثعبان الاصغر .. يجال يادين رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلى

من أسبوع لأسبوع !

بقلم محمد التابعي

ادق ناقوس الخطر !

مصر متهمة في نزاهة حكمها . متهمة من الغريب ومن القريب . من الخارج ومن الداخل . وخلاصة الاتهام ان الفساد — سواء كان رشوة او سرقة او اختلاسا او سوء تصرف وتقدير — هذا الفساد قد سرى في الاداة الحكومية واستشرت عدواه الا هيئة واحدة او سلطة واحدة ظلت والحمد لله فوق كل ريبة وكل شبهة . وبقيت والحمد لله نظيفة محترمة تنحني امامها الرؤوس .

واقصد قضاء مصر وقضاة مصر او سلطتها القضائية .

اما بقية السلطات فلم تسلم من رشاش الاتهام !

واليوم يرتفع صوت القضاة — صوت السلطة القضائية — بالشكوى ويقولون انهم مغبونون ومظلومون .. وانهم يطلبون العدالة لانفسهم قبل ان ينشروها بين الناس ..

وقد يكونون على حق في شكواهم . وقد لا يكونون ..

فان كانت الثانية كان من واجب الدولة ان تقنعهم بانهم مخطئون وان تشفي نفوسهم مما فيها من الاحساس بالظلم والغبن والاجحاف .

اما ان كانوا مصيبين .. فهنا المصيبة الكبرى والخطر الاكبر ! لانني لا امن على ميزان العدالة في يد القاضي المظلوم ! وميزان العدالة — بل كل ميزان — يضطرب حتما في يد ذي النفس القلقة والصدر المرور ... والقضاة بشر لم يزعموا لانفسهم ولا زعمت لهم اللوائح المالية انهم اولياء وقديسون معصومون منزهون !

هذا هو الخطر . فلنشترك جميعا في دق ناقوس الخطر .. ولنعمل جميعا على ان يبقى لمصر قضاؤها سليما منزها بريئا من كل عيب

انا ادري ان الشكوى عامة بين جميع الطبقات . وبالاخص بين طبقات الموظفين . وسوف تظل الشكوى عامة بل سوف يرتفع صوتها ويزداد شدة وحدة مادامت الحكومة عاجزة عن مكافحة هذا الغلاء المطرد ، ومادام اولو الشأن لا يدركون هذه الحقيقة وهي ان قيمة المرتبات ليست بعدد الجنيهات وانما بقيمتها الشرائية .. وان الموظف — او القاضي — الذي كان مرتبه منذ اربعين عاما مثلا ثلاثين جنيها في الشهر كان راضيا وقانعا لانه كان اسعد حظا بكثير من موظف اليوم وقاضي اليوم الذي يتناول في الشهر مرتبا قدره سبعون جنيها او اكثر ..

وانا ادري كذلك ان الحكومة لا تستطيع ان تنصف جميع طوائف الموظفين او تزيد في مرتبات واجور جميع الموظفين .. او ترضي الالف الشاكين المزدحمين امام ابوابها يطلبون الانصاف .

ولكني اعتقد ان القضاة ... وان بقية طوائف الشاكين المتظلمين لا تتردد في ان تتنحى جانبا وتفسح الطريق امام رجال القضاء .. لان القضاء هو الملاذ والملجأ الاول والاخير ..

ولا خوف على مظلوم مادام في البلد قضاء .

ولن يكون في البلد قضاء .. يحس قضاته انهم مظلومون !

نزاهة الحكم

احب ان اهنئ نفسي على انني ساهمت بنصيب في اثارة موضوع نزاهة الحكم او قذارة الحكم وبالاخص فيما يتعلق بالتموين ومكافحة الغلاء

ولقد كتبت ماكتبت دون ان تكون هناك تحت يدي تهمة معينة محدودة أوجهها الى موظف بالذات او تاجر بالذات . وفي الحقيقة انا لا أعرف أحدا من هؤلاء الموظفين او هؤلاء التجار — كبيرهم وصغيرهم — الذين يمكن أن يسفر التحقيق عن أنه كانت لهم يد في هذا الذي ضجت منه البلاد

ولكنني كنت اسأل نفسي

— هل في البلد غلاء شديد ؟

— نعم !

— وهل هذا الغلاء الشديد طبيعي او غير طبيعي اى مفتعل مصطنع ؟

— هو غلاء مفتعل مصطنع ؟

— وفي مصلحة من يصطنع هذا الغلاء ؟

— طبعا في مصلحة بعض التجار ومن اليهم .

— وهل يمكن لهؤلاء التجار ان يحققوا هذا الغلاء ويوجهوه ويرفعوه من غير اشتراك او مساعدة او اهمال أو سوء تصرف أو صهينة بعض الموظفين المعهود اليهم بشؤون التموين ومكافحة الغلاء ؟

— قطعا لا !

وكان هذا هو المنطق الذي كتبت على أساسه ماكتبت عن التموين وما الى التموين . مضافا اليه ماسمعته وما تلوكه الالسن منذ سنوات قليلة عن مظاهر الاثراء او النعمة الطارئة التي بدت فجأة على بعض الموظفين !.

وها هو التحقيق الذي تجريه وزارة التموين قد أسفر عن كثير وكثير مما أشرت اليه ! بل أسفر عن مسائل اكثر خطورة مما كان يخطر بالبال !

ولكن ماكتبته لم يعجب **محمود بك زكي** وكان يومئذ مايزال وكيلا لوزارة التموين !

وكان من حقه طبعا أن لا يعجب بل كان من حقه ان يعترض وأن يحتج وأن يكتب الي ويشرح أسباب هذا الغلاء ويفسر ماحرت في فهمه بل وحارت في فهمه الملايين .. كما فعل اليوم وكيل وزارة التجارة .

كان هذا من حقه ... ولكنه لم يفعل . أو فعل .. ولكن بعد أن أحيل الى المعاش .

أما الذي لم يكن من حقه كرجل كان يشغل منصبا كبيرا مثل منصبه ومفروض فيه أنه يعرف ويقدر مسئولية ما يقول فهو ان يتفوه بالعبارات التي تفوه بها في مكتبه امام شهود من مرؤوسيه وزائريه .. وهي عبارات يمكنني ان احاسبه عليها حسابا عسيرا .

ولكن الرجل في محنة ! ثم هناك مثل قديم ذكرني به زميل صديق والمثل يقول : (عندما يقع العجل تكثر السكاكين)

وانا لا ارضى لمحمود زكي بك ان يكون عجلا وقع .. كما لا أرضى لنفسي ان أكون احدى السكاكين !

وبعد فان الرجل مصري . وهو — او كان — احد كبار الموظفين المؤتمنين على سمعة الحكم ونزاهة الحكم . ولهذا — وأقولها من قلبي صادقا مخلصا — سوف يسعدني أن يخرج **محمود بك زكي** من هذه الضجة وهذا التحقيق مرفوع الرأس وسمعته كالثلج نقاء وصفاء !

لان مصر — أو نزاهة الحكم في مصر — سوف ترفع رأسها يوم يخرج موظف كبير مثله مرفوع الرأس ! وسوف تنكس رأسها — لاقدر الله ! — اذا اسفر التحقيق عما لايرضيه

من باب الفضول ؟

وبعد هذا وذاك احب أن أسأل او اتساءل — ومن باب الفضول ليس الا ! — لماذا لم ينشط زكي بك الى التوضيح والتفسير وشرح ما اغلق على الجمهور فهمه الا بعد ان احيل الى المعاش .. وكان يمكنه دائما ان يبعث باى ايضاح أو بيان أو رد أو اعتراض وكنا — أنا وسواى من الزملاء — ننشره ونقول له على العين والرأس ياسعادة وكيل وزارة التموين !

هذا سؤال . والسؤال الثاني

لقد سعى سعادته بقضه الى هذه الدار — مجلة آخر لحظة — لكي تنشر له بيانه او دفاعه عن نفسه

والذي استوقف نظري — او فضولي — في بيانه هو قوله ان كل ماله في أحد المصارف بامريكا هو سبعة دولارات ؟!

انا أفهم — على قدر ما افهم — ان يترك في البنك الامريكي سبعة آلاف او سبعمائة اومائة وسبعين او حتى سبعين دولارا .. فهذا مبلغ معقول أن يتركه المرء مناق بنك ما . لانه مبلغ له قيمة ويمكن أن ينتفع به في ظرف ما ..

ولكني لا أفهم أن يترك مصري — لا امريكي — سبعة دولارات في بنك موجود بامريكا لا في مصر أو احدى مدن مصر التي يتردد عليها المصري بين الحين والحين .

وسبعة دولارات كما قلت مبلغ لا قيمة له وهو اتفه من ان يترك في حساب مفتوح ..

ربما تركه حضرته في البنك مصادفة او عن نسيان او اهمال

والسؤال الثالث — ومن باب الفضول الذي يشاركني فيه الالاف من قراء الصحف — هو : جرت عادة كبار الموظفين الذين يحالون الى المعاش او يستقيلون فجاة او يقالون — مثل الوزراء ووكلاء الوزارات وكان زكي بك احدهم — جرت العادة ان يكلف الواحد منهم مدير مكتبه او سكرتيره الخاص بأن يجمع له اوراقه الخصوصية ويحملها اليه في داره ..

وبعضهم يختار ان يذهب بنفسه الى مكتبه ويطوف بمكاتب زملائه ومرؤوسيه ويحييهم مودعا ويشكر لهم تعاونهم معه الى آخره ..

ولكن محمود بك زكي لم يختر لا هذه ولا تلك .. بل اختار ان يذهب في منتصف الساعة السابعة صباحا لكي يجمع اوراقه هذه .. قبل حضور الموظفين .. وينصرف قبل حضور الموظفين ... « تفاديا من الحرج » ! هكذا قال في دفاعه عن نفسه ... واي حرج يا اخي ! وهل انت اول موظف كبير احيل الى المعاش ؟

لقد احيل من قبلك كثيرون على المعاش — ومنهم وزراء اقيلوا والاقالة كما تعلم اقسى من الاحالة الى المعاش — ومع ذلك فان احدا منهم لم يذهب مع شروق الشمس الى مكتبه لكي يجمع اوراقه .. واحدا منهم لم يحس هذا الحرج الذي احسست به انت يا ناعم الملمس . يا رقيق المزاج !

وكما اختار زكي بك ان يجمع اوراقه الخصوصية في غيبة الموظفين ... اختار مدير مكتبه كذلك ان يجمع لما اسماه (بعض الكتب والمجلات) ويحملها في سيارة ... ودائما في غيبة الموظفين او بعد انصراف الموظفين !

تحقيق ...

ولقد اشارت « اخبار اليوم » في عددها الاخير الى ان كبيرا من اعضاء الوزارة الحاضرة كان عرف — قبل هذه الوزارة — ان شركة ما اعطت موظفا كبيرا مبلغ ٥٠٠ جنيه كرشوة .

وامسك انك كما امسكت اخبار اليوم عن ذكر الاسماء والتفاصيل وهناك تحقيق آخر سوف يجرى عما قريب .. مع موظف كبير سابق .

وموضوع التحقيق هو ..

منذ عامين او نحو ذلك تقدم الموظف الكبير المذكور الى شركة اقطان كفر الزيات يطلب منها ان

بريدي

العدل لرجال العدل

نشرت في العدد السابق خطابا جاءني من أحد رجال القضاء . ثم جاءتني بالبريد خطابات أخرى من قضاة افاضل وفي نفس الموضوع . وقد اخترت من بينها هذا الخطاب وقد امضاه صاحبه القاضي الفاضل باسمه الصريح ولكنه طلب مني ان اكتفي بذكر الحرفين الاولين من اسمه وهما (م . ر . قاضي)

بدأ حضرة القاضي خطابه بتحية كريمة وجهها الى ثم قال

وبعد فقد اطلعت على كلمة حضرة القاضي الزميل التي تفضلت بنشرها ونحن اذا كنا نحرق انفسنا في سبيل رفع مشعل العدالة عاليا بين الناس فاننا مظلومون مظلومون

وتمنعنا كرامتنا وكرامة الكرسي التي نجلس عليها من ان نجأر بالشكوى او نطالب بالانصاف فهل نطمع في ان تكون سحابا عن القضاة تضرب الشفعة بيديك وترفع الصوت جهيرا في وجه وزارة العدل لتنصف رجال العدل ؟

الا لهم ان يرفعوا مرتبات القضاة ... فمرتب القاضي اقل من مرتب بعض رجال التعليم الالزامي وكفى .. وقل لهم انكم تغتارون من المحامين الجواهر الغالية وان اكثر من ثمانين في المائة من القضاة .. كانوا من المحامين الذين افنوا شبابهم في المحاماة فلما ماتت احدهم وهو قاض كبير لا يجدون له معاشا يحفظ لاولاده كرامتهم مع ان مجلس الوزراء اصدر قرارا في ١١ مايو سنة ١٩٤٧ يقضي باحتساب مدة العمل بالمحاماة في مدة خدمة الموظف على الا تزيد على عشر سنوات وان هذا القرار نافذ في جميع الوزارات ماعدا وزارة العدل بالنسبة للقضاة فقط لان لهم قانونا كالطبل الاجوف اسمه قانون استقلال القضاء .

ولقد اراد عزيز بدر بك تعديل هذا القانون لاحتساب مدة المحاماة في خدمة القضاة حتما توفي قاضيان او ثلاثة ولم يجدوا لهم معاشا ولكن هذا التعديل وضع على الرف فهل نطمع في ان تساهم في خدمة العدالة بخدمة رجالها في هذا الشأن

تهمة وارجو ان تكون كاذبة

كنت وما أزال أعتقد أن من واجبنا جميعا تأييد كل شركة مصرية نافعة واحاطتها بكل وسائل الحماية والتشجيع .

وما من شك في أن شركة مصر للغزل والنسج شركة نافعة . فقد قدمت للبلاد خلال سنوات الحرب أكبر الخدمات ولولاها لحرمت كثرة المصريين من اللباس الضروري

ولكن ها هو خطاب جاءني من الاسكندرية .. ولم يوقعه صاحبه مع الاسف باسمه .. بل اكتفى بتذييل الخطاب (بأحدهم — الرأى العام) ولهذا ترددت في نشر الخطاب — وأنا أستريب دائما في مثل هذه الخطابات التي تصل الى من مجهولين — ولكني رأيت ونحن اليوم نعالج مسألة الغلاء ونضج بالشكوى من ارتفاع أسعار الاقمشة الشعبية — رأيت ان أنشره

اطلعت اليوم على ميزانية شركة مصر للغزل والنسج ووجدت ان صافي ارباحها عن سنة بلغ ٨٥٦٧٤٠ جنيها بعد خصم جميع المصروفات وغيرها والاستهلاكات والتخفيضات واحتياطات ضرائب الارباح العادية والاستثنائية والمخصص لتعويضات الموظفين والعمال واصالحهم اى ان صافي الارباح بخلاف اجور العمال والمصروفات لايقل عن مليونين من الجنيهات تربحهما في سنة واحدة شركة راسمالها مليون جنيه واحد

وبعد ذلك يعجبون من غلاء المنسوجات ويفرضون رسوم جمارك باهظة على الواردات وكل ذلك لمصلحة حاملي الاسهم ليزيدوا غنى على غناهم وليمت الفقير المسكين وبعد ذلك يستغربون كيف تنتشر الشيوعية ولماذا تنتشر الشيوعية

ان مثلهم كمثل الذى يضع اصابعه في عينيه حتى يغطيها لكي لايرى النور

عملا بحرية النشر ؟!

كتبت في عدد الاسبوع الماضي كلمة عن اطراد الغلاء وارتفاع أسعار بعض المواد والحاجات وجاء فيها أن صديقي الاديب أحمد الالفي عطية من كبار زارعي الموز وانني مع ذلك لم اسمع منه شكوى عن قلة المحصول

تبيعه قطعـــة من الارض كانت تملكها الشركة المذكورة

وثمن قطعة الارض المذكورة قد يزيد ولكنه لا يقل عن عشرين الف جنيه !

وكان الواســطة الذي ارسله الموظف الكبير السابق الى الشركة هو حضرة الاستاذ كامل حبيب.

وكان عضــــو مجلس الادارة المنتدب لادارة الشركة المذكورة في ذلك الــوقت « كبيرا في الوزارة الحاضرة »

ولقد طلب كبير الوزارة المذكور الى السلطات المختصة لكي تحقق مع الموظف الكبير المذكور في هذه الواقعة وتسأله بين ما تسأله .. (من اين لك هذا ؟ ... او من اين حصلت على آلاف الجنيهات التي كنت تريد ان تشترى بها قطعة الارض المذكورة ؟)

نريد مكنسة طويلة

ان الراى العام يطلب من هذه الوزارة وكل عضو فيها بحمدالله نزيه شجاع نظيف لم تشبه شائبة ... يطلب منها ان توسع عملية التنظيف وان تمسك بمكنســة كبيرة وتطوف بها على سائر الوزارات ، وهي لا شك ستجد كثيرا من قذارة او مايشبه القذارة.

ولكن على شرط ان تهــوى المكنسة على راس الكبير والصغير على حد سواء .. لا على راس صغار الموظفين فقط

هذا هو مايطمع فيه الراى العام. وهذه هي الخدمة الجليلة التي يستطيع حسين سرى وزملاؤه ان يقدموها لهذا البلد .. وسواء بعدها أبقى حسين سرى في الحكم ام ذهب .. لان مصر سوف تذكره دائما وتقول عنه انه الرجل الذي لم يلق سمعه الى شـفاعة أو رجاء والذي أقدم على تنظيف اداة الحكم .. والقى في عربة الزبالة بمجموعة من أصحاب السعادة والعزة التي عثر عليها بين القاذورات !

لايريد ان يتكلم !

في حفلة استقبال آلمها صديق من نخبة المثقفين قابلت سعادة ط .. باشا وكان يشغل منذ أعوام قليلة منصبا من اكبر مناصب الدولة واكثرها مسئولية . وهو اليوم يتولى ادارة شركة كبيرة

ولقد عرف ط ... باشا في جميع المناصب التي تولاها بالكفاءة وعلو الهمة والنزاهة .

ولقد حياني تحية كريمة بمناسبة ماكتبته عن نزاهة الحكم وطلب مني - والح في الطلب - أن استمر في الكتابة وقال ان هناك فسادا كثيرا وان من واجب الصحافة والاقلام ان تثير حربا على هذا الفساد حتى تقطع دابره

وقلت أنا : لقد كنت سعادتك «موظفا كبيرا » وانت الآن في منصب يمكنك من معرفة او سماع الكثير عن هذا الفساد فلماذا لاتساعد الصحافة على القيام بهذا الواجب ؟

سألني : كيف ؟

قلت : تزودني مثلا بمعلومات وتفاصيل عن وقائع معينة ولك ان اكتب فيها واقيم ضجة حولها حتى أوقظ النائمين !

وابتسم ط ... باشا . وهز رأسه .. ثم قال :

- كلا ... ليتني استطيع . ولكن يضيق صدرى ولا ينطلق لساني !

وهذا هو الموقف الذي يختاره موظف كبير سابق يعرف الكثير عن الفساد وأسباب الفساد . ولكنه لايريد أن يتكلم !

اذن من الذي يتكلم ؟ كل أحد يهيب بالصحافة أن تؤدى واجبها ... ولكن مامن أحد يريد أن يؤدى واجبه هو كمصرى يغار على بلاده وسمعة الحكم في بلاده !

ان الصحافة تبحث عن الرجل الذي يفيض صدره وينطلق لسانه ... تبحث عنه فلا تجده حتى بين اصحاب المعالي الوزراء . وبينهم كما سمعت أخيرا من يعرف « أشياء » كثيرة عما يدور التحقيق بشأنه في هذه الايام . ولكنه يرفض أن يدلى بها بصفة رسمية بحجة انه عرفها بصفته الشخصية وقبل أن يلي منصب الوزارة !

أى أن معاليه مرة أخرى ... يضيق صدره ولا ينطلق لسانه !

بن غوريون يهدد!

لعل الحكومة والهيئات العربية عندها خبر بهذه الخطبة ..

منذ بضعة أسابيع وقف بن غوريون يخطب في فريق من الضباط الشبان الذين تخرجوا

←

بريلنى • بريلنى • بريلنى • بريلنى • بريلنى • بريلنى • بريلنى

خطاب مفتوح يطلب مني أن أنشره عملا بحرية النشر

قلت : سوف انشره .. وأعلق عليه !

ولكنه رفض .. واستحلفني ان انشر الخطاب عملا بحرية النشر .. وعدم حرية التعليق!

وعدت اسأله : وبأى ثمن بعت محصول الفدان الواحد ؟

ولكنه رفض أن يجيب .. وهاهو ذا الخطاب . وللقراء ان يعلقوا عليه اللهم الا اذا أمر حضرة المثرى والمزارع الكبير على حرمانهم كذلك من حرية التعليق !

... لم انتك لك لكبتنا العظمى - نحن زراع الموز - لان الشكوى لغير الله مذلة ... من جهة ومن جهة اخرى لاعتقد ان الاداة الحكومية تستطيع ان تعالج المشاكل الداخلية الخاصة بالاقتصاد القومي مادام الطابع الحزبي والسياسي هو الغالب عليها ، الا هي صرخات في واد ونفخات في رماد ..

والموز يا استاذ من الزراعات الدقيقة جدا ، والتي تتكلف مبالغ طائلة جدا (تزيد تكاليف الفدان الواحد على ٢٠٠ جنيه سنويا) وهي عرضة للخسائر الفادحة - كما حدث هذا العام

واؤكد لك ان سعر الموز الحالي لايستطيع معه زارع الموز ان يسترد خسائره بسبب ماحدث من تلف الثمار بسبب تطورات الجو . فرحمة بنا يرحمكم الله

الاستاذ عبد ربه القناى

حضرة المحامى وصاحب جريدة الشعب (ليبيا)

أرسلت خطابكم الى رفعة الحاكم العسكرى العام وأرجو ان ينصفكم وان لايطول بكم الانتظار

الى خ ... بغداد

ان كنت ربحا فقد لاقيت اعصارا ! ... أو هكذا زعمت في يوم من الايام ! ولكن الاعصار عادت فراجعت نفسها واصبحت تشفق أن تنقلب الآية وتصبح هي الريح . والريح اعصارا !

ح . ف .

اقنع اباك بالتي هي احسن وسيخف منك أن تنتحر لهذا السبب

« التابعى »

حديثا والتحقوا بجيش اسرائيل فقال ماخلاصته ان اسرائيل لم تغمد السيف الا مؤقتا وتحت ضغط بعض الظروف .. وانها سوف تشهر سيفها عما قريب لتحقيق أهدافها ثم طلب من ضباط الجيش أن يكونوا دائما على استعداد !

وهذا كلام واضح المعنى ، بل لعله أكثر وضوحا من تصريحات ومشروعات بعض زعماء العرب المحترمين !

وما أنا بالذى يدعو للحرب ، فمامن أحد يريد الحرب حبابها وبويلاتها . ومامن أحد ينادى بسفك الدماء .. حبا بسفك الدماء .

ولكن الامرهنا أمر كرامة وعزة واستقلال .. وأمر مليون عربى من المشردين . وأمر اطماع تريد اسرائيل تحقيقها بحد السيف — أو هكذا يزعم رئيس حكومتها بن غوريون !

اطماع تريد تحقيقها ولو على حساب مليون آخر أو مليونين من المشردين !

هذا والدول العربية تختلف فى مشروع الضمان الجماعى .. وتختلف فى أمر القدس بين القسمة والتدويل .. وتختلف فى أمر الوحدة بين سوريا والعراق .. وتختلف فى أمر جيوشها وقيادتها وطراز السلاح وعدد جيش كل منها .. وميزانية التسليح فى كل دولة منها .. الى آخره

والموضوع طويل . ثم انا لاأحب ان أثيره فى هذه الظروف . وكل مايعنينى اليوم ويعنى كل عربى هو ..

الناتقرأ اليوم عن نشاط الدول العربية فى تسليح جيوشها وعن سعيها الحثيث الى تزويدها بكافة الاسلحة الحديثة واعتمادها المبالغ الطائلة لهذه الاغراض .. وكل ماأرجوه ان لاتقع نفس الفضائح التى كشفت عنها حرب فلسطين فلاترسل دولة عربية ما الى ميدان القتال — اذا اضطررنا للقتال — بدبابات مقصوصة المدافع .. ولابذخيرة غير صالحة للاستعمال ولا بالغام غير قابلة للانفجار .. ولا .. ولا .. مما كان موضع التحقيق والمحاكمة أمام القضاء !

احب أن أعتقد أن كل عربى له اليوم يد فى تسليح جيش دولته سوف يذكر حق الله وحق الوطن . وعفا الله عما سلف !

وقهوة سادة للمعزين !

قرأت فى الصحف أن معالى وزير التموين اصدر امرا بصرف ثلاثين اقة من السكر لكل مرشح دفع قيمة التأمين .

والمفهوم ان هذه الكمية الكبيرة من السكر قد صرفت للمرشحين لكى يقدموها (شربات) فى الحفلات والاجتماعات التى يعقدونها ويدعون اليها الناخبين .

وسؤالى اليوم هو هل فى نية معالى وزير التموين أن يصدر امرا آخر بصرف ثلاثين اقة من البن — البن فقط من غير سكر — لكل مرشح يسقط فى الانتخابات لكى يقدم منها قهوة سادة للمعزين ؟

نكرمهم ... ويسخرون منا !

حكاية انشرها بدون تعليق حتى لا يتهمنى زملاء اعزاء بالتعصب الممقوت او بأننى ضيق الصدر محدود الافق والتفكير .

بين الذين زاروا مصر فى الشتاء الماضى الكاتب والاديب الفرنسى مسيو كوكتو فاحتفل به أدباء مصر وكتاب مصر وتسابق اعلام الادب فى مصر فى اقامة حفلات التكريم للاديب الفرنسى وفى تدبيج المقالات الطويلة — ونشرتها لهم كبريات الصحف — فى الاشادة بفضل الرجل الذى هو كوكتو ..

وعاد كوكتو الى بلده فرنسا وأمامى الآن قصاصة من عدد مجلة « ماتش » الفرنسية الصادرة بتاريخ ٥ نوفمبر الماضى — وقد أرسلها الى قارىء — وفيها يروى مندوب المجلة حديثا لمسيو كوكتو عن ذكريات رحلته ... فاسمع الآن مايقوله مسيو كوكتو .. كأنما لم يجد مايقوله عن مصر غير هذا السخف

يقول مسيو كوكتو الذى احتفى به ادباء مصر واحتفلت به صحافة مصر ..

« اما تركيا فانها تبدو مختلفة تماما عن مصر مكان . واما تركيا فانها امة ..؟!

وبعد هذه الغمزة أو هذا السباب .. يقول مندوب المجلة

ولكن الذكرى التى انطبعت حقيقة فى نفس كوكتو هى ذكرى منظر رآه فى موكب جنازة التقراشى باشا فقد رأى مسيو كوكتو اثنين من كبار وجهاء القوم يسيران خلف النعش فى طليعة صفوف كبار المشيعين . وكان صدرا الاثنين مغطين بالاوسمة والنياشين . وامام كل منهما لوحة لونها احمر فاقع مزخرفة حواشيها بالذهب .. واقترب الشاعر كوكتو وحدق النظر وكم كانت دهشته عند ما قرأ (كوكاكولا) . ذلك ان الوجيهين المذكورين كانا من رجال الاعلانات وقد اشتركا فى تشييع الجنازة للقيام بدعاية للشراب الامريكى . معلهش !

هذا مانشرته مجلة « ماتش » نقلا عن الكاتب كوكتو .. وكلمة معلهش التى ختمت بها مقالها من عندها هى لا من عندى أنا . واقولها أنا ايضا ! معلهش .

محمد التابعى

وزارة التجارة تعلن انها مستعدة للقيام بعملية نسف وطرد وتشريد !

عزيزى المحترم الاستاذ محمد التابعى

تحية طيبة وبعد ، فقد اطلعت على ما كتبته فى عدد (آخر ساعة) الاخير تحت عنوان . وزارة التجارة تدافع عن الغلاء . فهالنى العنوان لان وزارة التجارة والصناعة مظلومة فيه الى حد كبير . فمهمتها فى موضوع تحديد الاسعار مهمة لا تحسد عليها لانها يجب ان توفق بين شتى المصالح المختلفة التى تمس المنتجين والتجار على اختلاف درجاتهم والمستهلكين . لانها ان انحازت الى فريق من هؤلاء على حساب فريق اختل توازن التعامل التجارى وجاءت النتيجة بعكس مايحقق المصلحة العامة . فان هى اسرفت فى الضغط على المنتجين انكمش انتاجهم ولا يمكن بطبيعة الحال ان يستمر منتج او مستورد فى العمل بغير ربح معقول .

واما التجار على اختلاف درجاتهم فيجب كذلك ان يعاملوا معاملة عادلة تحملهم على الاستمرار فى العمل دون اسراف فى الغنم او الاستغلال .

واما الجمهور فغاية مطلبه ان يحصل على السلع بأرخص سعر مستطاع وهو على حق فى مطلبه .

وامام تنافر المصالح تحاول الوزارة دائما فى تسعير اية سلعة او تحديد ربحها أن تراعى شتى العوامل الاقتصادية والاجتماعية حتى لا تنعدم السلعة من الاسواق وحتى يكون تسعيرها غير متنافر مع قانون العرض والطلب الذى يجب ان يسيطر وان يتغلب على كل عامل آخر مهما اشتدت الرقابة .

وبقدر ماارتاحت نفسى لما اذعتموه فى تليفونيا من انى بمنأى بعيد عن قصد تموهم فى كلمتكم — بقدر ماساءتنى مظنة السوء فى بعض الموظفين الذين يعملون بالوزارة فى موضوع تحديد الاسعار ورقابتها ومطالبتكم بعملية كنس وتنظيف لهم .

جاءنى من حضرة صاحب العزة الاستاذ عبد الله اباظة بك وكيل وزارة التجارة والصناعة هذا الخطاب الذى يرد فيه على ماكتبته فى عدد الاسبوع الماضى :

والذى احب ان اؤكده لكم ان عملية تحديد الاسعار اوتحديد الارباح لاتترك مطلقا لغير الموظفين المنزهين عن كل مظنة والمشتركين فى كل صغيرة وكبيرة من اعمالهم . ولايمكن ان اتخلى عن مسئولية هذا العمل الهام الخطير باية حال .

كما اؤكد ان مايشكو منه الجمهور حقا ليس هو تحديد الاسعار وتجاوز المغالاة فيها ولكنه يشكو . اما من ارتفاع اسعار بعض السلع غير المسعرة او من السلع المسعرة التى يخالف التجار التسعيرة فى بيعها . وتلك هى مهمة مراقبة الاسعار التى تقوم بها الوزارة باقصى حدود استطاعتها فى نطاق الاداة الموضوعة تحت تصرفها . وقد تكون غير وافية بالغرض الى الحد الواجب ولكنها الاعتبارات المالية التى لايمكن ان يفوتكم ادراكها .

على انى اود ان اسجل بحق وفى كثير من المرارة ان الجمهور لايساعدنا على الاطلاق فى تأدية رسالتنا بل ان القادرين يعاونون التجار الجشعين على حساب الضعفاء من جمهور المستهلكين وهم الكثرة الغالبة وعلى حسابنا نحن كمسئولين عن مراقبة الاسعار . ومامن شك فى ان تفاوت القوى الشرائية وكثرة النقد المتداول فى ايدى طبقة معينة من الناس وتساهل الجمهور فى حقوقه . كل ذلك هو الباعث الاكبر على تمادى التجار فى مخالفة الاسعار .

اما ما اشرتم اليه عما نشر فى جريدة المصرى او غيرها معزوا الى (مسئولين فى الوزارة) دفاعا عن غلاء بعض السلع فاود ان اقرر لكم بانه لايرتكز على اى اساس من الحق والواقع وانه مما يؤسف له ان معظم مندوبى الصحف لايرجعون فيما ينشرون الى المسئولين حقا بل يأخذون اخبارهم من اى شخص من غير المسئولين يقابلونه بطريق المصادفة البحتة .

ولكم كنت اود ان يستقى حضرات مندوبى الصحف معلوماتهم من المسئولين فعلا فى الوزارة ، ومكتب الوزير ، ومكتبى ، يرحبان بكل صحفى يود ان يستقى الاخبار من مصادرها الصحيحة ، ولى احب اليّ من الاتصال بالجمهور ليكون متتبعا لكل مايهمه من شئون .

وباطلاعى معالى وزير التجارة على كلمتكم ، طلب معاليه ان ارجوكم تحديد الموضوعات التى حدت بكم الى كتابة نقدكم . فلعلنا نستطيع ان نوفق الى معالجة اية حالة تكون غائبة عنا او نستطيع ان نقدم لكم وللصحافة وللجمهور حقيقة الواقع فيها ، فاما ان يكون مقنعا او يوجه اليه نقد على تدرسه بمزيد من العناية والدقة حتى اذا ما اقتنعنا به كنا شاكرين على توجيهه توخيا للمصلحة العامة التى نعمل لها متعاونين .

وقبل ان انتهى من كلمتى هذه اكرر لكم الشكر على حسن ظنكم بشخصى راجيا بل ملحا فى ان تعاونوا الوزارة على الكشف عما قد يكون بين جدرانها من مساوىء والاكد لكم ان معالى الوزير الحالى وشخصى الضعيف سيقومان حينذاك لا بعملية كنس وتنظيف فحسب بل بنسف وطرد وتشريد لن يستحقون من عناصر الفساد ان وجدت دون هوادة ولارحمة

وتفضلوا بقبول عظيم احترامى

المخلص

عبد الله فكرى اباظه

وكيل وزارة التجارة والصناعة

تحريرا فى ١٩٤٩/١١/٣٠

لقد تنبه الخفاش بانعكاس الصوت عن الحائط الى وجودها .. وقد اصبح على وشك الاصطدام .. ويظهر ذلك من ظله على الحائط .. ولكنه يدور .

الخفاش يحمل في رأسه جهاز رادار !

ان الرادار هو آخر ما توصل اليه العلماء فى فن الطيران .. وفى غزو عالم الجو . وتقوم فكرة الرادار على اشعة قوية يرسلها الجهاز ويمكنها ان تخترق السحب وترحل الى مسافات بعيدة .. حتى اذا صادفت جسما غريبا كطائرة او جبل انعكست عليه وارتدت ثانية لتنبه الجهاز الى وجود ذلك الجسم الغريب ... وسواء كان جهاز الرادار على الارض او فى طائرة فالنتيجة واحدة .

واذا كان اختراع الرادار قد وصل بنا الى مرحلة خطيرة فى عالم الطيران فقد ساعد كذلك على معرفة الشيء الكثير عن الخفاش . ذلك الطائر العجيب الذى يدلف الى غرف الفلاحين فى الظلام ويظل يدور فيها ويتصيد ما يصادفه من حشرات صغيرة . وفى سرعة غريبة وهو فى الوقت ذاته يتجنب الاصطدام بالحائط او بقطع الاثاث او بالمصابيح المعلقة فى الحجرة ..

وللخفاش عينان صغيرتان للغاية ... ولكنه لا يفقد رشاقته وسرعته فى الطيران او مهارته فى تصيد الحشرات وتجنب المصادمات .. اذا فقد هاتين العينين ... والظن الراجح ان الخفاش لا يرى على الاطلاق . ولكنه يعتمد على جهاز سمعى دقيق يستقبل الاصوات التى يرسلها الخفاش من فمه اثناء طيرانه والتى ترتد الى اذنه اذا صادفها اى جسم عن طريق مباشر اثناء طيرانه . . . ويتنبه الخفاش الى المصادمة قبل وقوعها بوقت كاف فيتجنبها

والخفاش يطير بسرعة عشرة اميال فى الساعة .. وذلك برفع جناحيه الى اعلى ثم جذبهما بسرعة .. ولذلك يكون طيرانه اشبه بالقفز .. وهو يطير فاغرا فاه ليرسل الاصوات التى تنبهه الى الخطر .

السير على الزجاج ..

مسلة .. بين الخدين .

الفقير الهندى الذى هيج المانيا !

زرار فى جلد الصدر .. وفى الناحية الاخرى دبوس انجليزى .. معلق به قفل نحاسى

↑ واخرى فى لحم الذراع !

← هكذا يعلق كارى من جلد كتفيه ..

برلين - لمراسل « آخر ساعة » :

.. ربما لن يشاهد العالم رجلا كالذى تشاهده المانيا الآن .. ولو ان فى العالم كثيرين امثاله .. يقومون تقريبا بنفس اعماله بل ويسمون باسمه .. « فقير هندى »

.. يقولون عنه فى هامبورج .. جبار ..

.. ويقولون عنه فى برلين .. هذا رجل غير طبيعى ..

بل ان الفلاحين الالمان الذين شاهدوه .. قالوا عنه انه نبى . اسمه الحقيقى « انطون بترسون » .. سافر الى الهند وامضى فيها عشر سنوات بين البراهمة .. وعاش مع الذين يدينون بمذهب « راجا يوجا »

ومن هؤلاء تعلم الكثير ... تعلم منهم كل ما يستطيعون هم عمله .. وعاد الى المانيا باسم جديد « كارى زوتلاند » .

وبدأ يطوف بالمانيا .. يعرض اعماله على الناس .. وليست اعماله كلها جديدة .. فالسير على الزجاج عارى القدمين والنوم على المسامير .. اعمال يقوم بها أفقر « فقير هندى » !.

ولكن المهم .. هى القدرة العجيبة التى يتميز بها جلده .

انه يستطيع - مثلا - ان يرشق فى جلد كتفيه « هلبين » معدنيين .. يربطان فى حبل .. ويتولى احد اعوانه بعد ذلك جذب الحبل .. فيرتفع كارى فى الهواء .. معلقا من جلد كتفيه .

وهو يستطيع ايضا ان يتحمل شخصا وهو يثبت « زرارا » فى جلد صدره (بالابرة والفتلة) .. والغريب ان عددا كبيرا من الاطباء لم يستطيعوا ان يعللوا سر ما يقوم به كارى ..

وكل ما يقوله هو عن نفسه « لقد عشت بين الفقراء الهنود انفسهم .. ومنهم تعلمت هذا »

رجلان يتنازعان طفلا .. كل يدعى صحة الأبوة !

باريس - من مراسل « آخر ساعة » :

فى عام ١٩٤٠ كانت « جوزفين » تعمل كمدرسة فى « شير » احدى قرى فرنسا . وكانت تبلغ حينئذ ٢٠ عاما . وفى نفس هذه القرية عسكرت فصيلة من الجنود الفرنسيين . وحدث ان تبادلت جوزفين الاعجاب مع « جى رانشيه » أحد الجنود . وتطور هذا الاعجاب الى حب قوى برغم ان الجندى كان متزوجا . ويرحل الجندى مع فصيلته وتذهب جوزفين الى والديها لتضع ثمرة هذا الحب المحرم . وظل الجندى يكاتبها حتى انقطعت اخباره فجأة . وظنت جوزفين ان عشيقها الجندى قد قضى عليه دفعها اليأس الى الرحيل بطفلها الصغير « رينيه » الى باريس لتخط طريقها فى الحياة . وهناك تعرفت جوزفين « بفرنيه » - ويكبرها بـ ١٥ عاما - حيث عاشرته معاشرة غير شرعية

وتتم الاعجوبة عندما يعود الجندى - وقد فك من الاسر - الى بيت الزوجية . ولكن صورة المعلمة الصغيرة « جوزفين » وطفله « رينيه » - الذى لم يره - قد شغلا تفكيره وكيانه ، فيطلق زوجته ويشرع يبحث عن جوزفين وابنه . وفى عام ١٩٤٤ عثر عليهما فى باريس . ولم تتردد جوزفين ان تتبع عشيقها الجندى اذ مازالت تحمل له ارق الذكريات . اما عشيقها الثانى « فرنيه » فقد صدم عندما هجرته « جوزفين » والطفل « رينيه » وشعر بفراغ كبير فى حياته .

وتتم الاجراءات الشرعية ويتزوج العاشقان فى ديسمبر ١٩٤٤ . وتستقر حياتهما فى بيت الزوجية فى هدوء ووفاق مع طفلهما « رينيه » وبعد سنوات يظهر بالمصادفة فى « السجل المدنى » ان الطفل « رينيه » قد سجل مرتين اى انه والدا آخر ومثل « فرنيه » امام القضاء واعترف باصرار بان الطفل « رينيه » ابنه بدليل انه قد سجل هذه الأبوة - مدفوعا بعامل الغيرة - واعترف بها فى نوفمبر ١٩٤٤ اى قبل زواج العاشقين .

واخيرا فصل القاضى فى مشكلة الطفل « رينيه » الذى يتنازعه رجلان بينما كل يدعى حق الأبوة . ان « فرنيه » قد سجل هذه الأبوة اثناء معاشرته لام الطفل معاشرة غير شرعية . اما فى الحالة الثانية فما دام الجندى قد تزوج من ام الطفل « رينيه » فهذا الرباط الشرعى يخول له حق الأبوة للطفل بطريقة ميكانيكية ، بغض النظر عن انه الاب الحقيقى كما يقضى بذلك القانون الفرنسى . وهكذا سقطت دعوى « فرنيه » الاب الدخيل .

قصة زوجين وجدا الحل لمشكلة المرأة!

هل تعمل المرأة او لا تعمل ؟وهل تتزوج المرأة التى تعمل اويفقدها عملها الزوجية والامومة؟ وهل تستطيع سيدة انتوفق بين البيت والعمل؟ واذا استطاعت فهل تنجح ؟وهل يمكن ان يحدث هذا ... وكيف ؟ انهذه هي مشكلة المرأة الحقيقية . ولقد رات «آخر ساعة» ان تبحث هذه المشكلة وتبحثها فى حالات معينة فاجرت بحثها فى اسرة منصور فهمي باشا وزوجته السيدة انصاف سرى وكيلة المراقب العام لتعليم البنات بوزارة المعارف

الاسرة التى عاشت فى التجربة .. ونجحت فيها .. ونجحت معها التجربة

هل يمكن ان نجد هنا الاجابة على كل هذه الاسئلة

البيت بيت جميل انيق تحوطه حديقة صغيرة ناضرة اطلقوا عليه اسم « موردابعن »

هنا تعيش تجربة ربما كان فيها ما يجيب على كل هذه الاسئلة .. رجل وسيدة .. هو يعمل وهي تعمل .. هو قد وصل الى القمة فى عمله وهى قد وصلت الى القمة فى عملها .. هو زوج واب وهى زوجة وام ..

فكيف هى حياتهما وما هى نتيجة التجربة ؟

اما الرجل فهو منصور فهمى باشا واما السيدة فهى انصاف سرى زوجته ووكيلة المراقب العام بوزارة المعارف

وقصة التجربة هى قصة حياة كل منهما ثم التقاء حياتهما معا فى طريق واحد ثم امتزاج هاتين الحياتين .

حياتها هى

اما حياتها هى فهى برهان على ما تستطيع المرأة ان تصنع عندما تؤمن بحقها فى العمل ، ولم تكن هناك حين بدات سيرها فى طريق العلم من دور تعليم للبنات سوى مدرسة ابتدائية ومدرسة معلمات . وقد مضت فى الطريق الذى لم يكن امامها غيره ولم يكن مع ذلك مريحا ولا سهلا ، وانتهت منه بنجاح اهلها لان تصبح عضوا فى اول بعثة للطالبات الى الخارج .

وسافرت الفتاة المصرية ابنة الحريم وذات البرقع الابيض على وجهها والحبرة السوداء تلف جسمها كله .. سافرت الى انجلترا سنة ١٩١٥ تحمل فى يدها دبلوما فى التربية وتحمل فى قلبها رسالة للجيل الجديد . وكان الميدان الذى اختاره القدر لتؤدى رسالتها فيه هو ميدان التعليم . وتقلبت فى عدد من مراحله لتدرس فى رياض الاطفال ثم فى مدارس المعلمات ثم فى مدارس الثانوى . ولقد لقيت فى طريقها انواعا من العقبات والمشاكل

مشاكل فى الطريق

وتروى هى انها لما عينت فى اول روضة من رياض الاطفال انشئت فى مصر سنة ١٩١٨ بدات تستعين باللعب فى تعليم الاطفال واذا اولياء امور الطلبة يهيجون ويشكون من انها تضيع وقت اطفالهم .

وكان الاختبار الاكبر لرسالتها هو يوم عينت ناظرة لمدرسة الاميرة فوزية الثانوية وكانت اول ناظرة مصرية فى مدارس البنات الثانوية ؛ وقبلها كانت جميع الناظرات من الانجليزيات

تقول السيدة انصاف سرى :

« لقد تبينت فى هذه الفترة ان اغلب تلميذاتي — وجميعهن فى السن الخطرة — محرومات

ربة البيت بجوار خزانة بيتها ↓

الاب والابنة والام ↓

الزوج بين افكاره ومقالاته ورسائله ↓

تكب على عملها في بيتها

ركن القاعة الشرقية ... المصحف وانية البخور

جلسة عائلية

من توجيه الاب والام – اي ان حلقة التأثير البيتي مفقودة وركزت الجزء الاكبر من جهودي في ناحية التكوين الخلقي وجعلت المدرسة تقوم بواجبات البيت ، وتحولت انا وهيئة التدريس في المدرسة الى باحثات اجتماعيات نبحث ظروف الطالبات الخاصة وهكذا اصبحت مهمة المدرسة مهمة مضاعفة »

هي الآن في القمة

واخيرا اصبحت السيدة انصاف سري تحتل اكبر وظيفة تشغلها سيدة في الحكومة المصرية ، وهي وظيفة وكيلة المراقب العام لتعليم البنات

وتتحدث السيدة انصاف سري عن مشاكل عملها اليوم ، تتحدث بلسان الموظفة ، وبقلب الزوجة والام فتقول :

« ان اهم مشاكلي الآن ان معظم المعلمات والناظرات متزوجات ، وانا بحكم عملي وارائي اقدس الاسرة وواجباتها على انها الاساس الاول للمجتمع ولكن مقتضيات العمل تحتم على هؤلاء المعلمات والناظرات ان ينتقلن من بلد لآخر ؛ وفي بعض الاحيان يصعب علينا التوفيق بين المصلحتين . من سوء الحظ ان الظروف لم تساعد بعد بالحل الطبيعي لهذه المشكلة . والحل الطبيعي في رايي هو زيادة عدد المعلمات وايجاد دور الحضانة تطمئن الامهات على انهن يتركن اطفالهن تحت عناية ساهرة . على اني اعتقد ان الرخاء الاقتصادي سيحل هذه المشكلة مع غيرها من المشاكل »

هذه آراؤها

وتتحدث السيدة انصاف سري عن جو العمل ، والرجال هم الكثرة الغالبة فيه ؛ فتقول :

« لا اظن انه غير صالح للمرأة ما دامت تؤدي عملها في حدود الجد والوقار »

ثم يجيء دوره هو ، صاحب الراي الاول في هذه التجربة وصاحب الحق الاول في الحكم على نجاحها . ويبدأ منصور فهمي باشا فيروي قصة زواجه من الآنسة انصاف سري المدرسة باحدى مدارس وزارة المعارف يقول سعادته :

« اذكر انني التقيت بصديقي المرحوم عبد العزيز جاويش وعرض على ان اشترك في لجنة تهدف الى تنظيم تعليم البنات وقد قبلت العرض ولم اكن اعلم ان القدر كتب لي ان اخرج من هذه اللجنة برفيقة العمر ..

« كان طبيعيا ان يكون بعض اعضاء اللجنة من السيدات المشتغلات بالتعليم وكانت بينهن الآنسة انصاف سري .

« وفي هذه اللجنة استمعت اليها وهي تتكلم وتشرح آراءها فاحسست اني افهمها وشاء الله ان يوفقنا الى الزواج :

وقد تم زواجنا سنة ١٩٢٦ »

وكانا .. الرجل والسيدة .. الزوج والزوجة . . جالسين تحت شجرة وسط خميلة في حديقة منزلهما « مورد اليمن » في الدقي وحين وصل هو الى هذه المرحلة من قصته قاطعته باسمة :

قصته هو

« وقد اتفقنا على الزواج بشروط

واقول الحق انني ترددت في القبول ، فقد كنت احب عملي واحب ان اواصله ولا ارضى ان يحولني عنه شيء ، فلما قبل هذا الشرط تم الزواج »

ولقد مضت ثلاثة وعشرون عاما على هذا الزواج وهما الآن اسرة سعيدة . ولقد زاد عدد افرادها ثلاثة : « وائل » وهو طالب في كلية الطب يهوى الرسم والميكانيكا و « سداد » طالب بالتوجيهية ، و « منى » وعمرها عشر سنوات ؛ تلميذة في كلية البنات وهي وسداد من هواة الموسيقى .

وخارج البيت والعمل

وليس العمل والبيت الدائرتين الوحيدتين اللتين تدور فيهما حياة هذه التجربة .

ان السيدة انصاف سري عضو في الاتحاد النسائي وعضو في جمعية مبرة الاميرة فريال ، وعضو في الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة ، وعضو في الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، وعضو في لجنة الجامعة الشعبية . وقد عهدت اليها وزارة المعارف اخيرا بقيادة فرق الهلال الاحمر للشابات .

وتشرح السيدة انصاف سري كيف توفق بين هذا كله . . بين واجبات العمل وواجبات الامومة وواجبات الزوجية وواجبات البيت والواجبات الاجتماعية وهي سلسلة متلاحقة فتقول :

« ان التوفيق مهمة شاقة تتطلب ارادة وحزما وعزيمة وهي غالية الثمن خصوصا ازاء مشكلة الحمل وتربية الاطفال . ولقد كان زوجي اكبر عون لي على النهوض بهذه الاعباء وكان النظام هو مفتاح التوفيق .

خلاصة التجربة

وابتسم منصور فهمي باشا وكان يستمع في صمت الى حديث زوجته وقال :

« ولقد ساعدنا ان كلينا في بيئة واحدة . فوالدي موظف حكومي وكذلك كان والدها ، وانا مشتغل بالتعليم وكذلك هي ثم اننا نحن الاثنين من مصر . وهكذا كان محيطنا واحدا . »

ويقول منصور فهمي باشا :

« ان عمل الزوجة الخارجي لا يمنعها من اداء واجبها نحو الاسرة خصوصا اذا كان التعليم هو ذلك العمل . »

ويقول سعادته :

« اني ارى ان يكون الاشراف على تعليم البنات وعلى جميع مراحل التعليم الابتدائي للبنين في يد السيدات فان الطفل حتى سن الثالثة عشرة احوج ما يكون الى ارشاد المرأة . »

لقد آمن بها

ويقول منصور فهمي باشا :

« اني اؤيد تعليم المرأة الى آخر مراحل التعليم واؤيد اشتغالها بالوظائف العامة اذا شاءت ذلك . فان اكبر ميزة تحقق باشتغال المرأة هو ان تصبح حياتها منتجة ليس فيها وقت لتوافه الامور . وليس لديها فراغ تتسلل منه اليها اوبئة المجتمع »

والحق انه ليس لدى السيدة

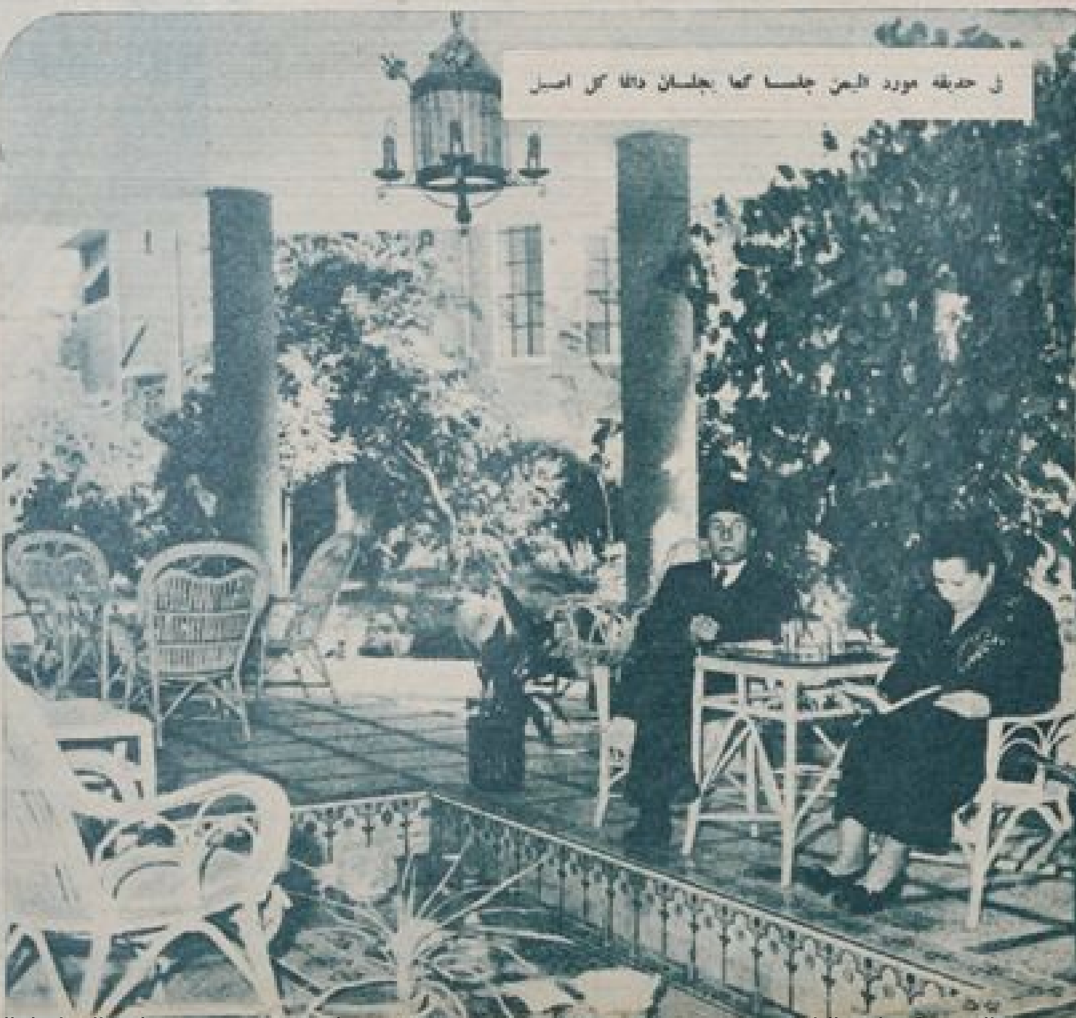

في حديقة مورد اليمن جلسا كما يجلسان دائما كل اصيل

توافه الامور فهي تعود من عملها كل يوم وفي يدها « شنطة الوزارة » كما يسميها كل الذين يعيشون في « مورد اليمن » . وتعكف على بعض عملها تنجز منه ما لم تستطع انجازه في مكتبها . وهي تخصص جزءا من برنامج يومها لاعمال الجمعيات التي تشترك فيها . اما يوم الجمعة فهو اليوم الذي تخصصه كاملا لاسرتها . تجتمع الاسرة كلها في الصباح في القاعة الشرقية بالمنزل تتحدث وتسمر ، ثم تنهض هي الى واجبات بيتها ويبقى الاب مع ابنائه يتحدثون فاذا جاء موعد صلاة الجمعة ذهب هو فادى الصلاة ثم عاد الى بيته ، وغالبا ما تخرج الاسرة بعد الغداء الى نزهة خلوية ، فاذا عادت في المساء جلست هي بجوار زوجها تطالع له وتكتب ما يمليه عليها من محاضرات ومقالات .

اتفقا في كل شيء

يقول منصور فهمي باشا :

« اننا نكاد نتفق في كل شيء كل منا يتمم الآخر وكل منا يقدر زميله ويحترمه . وتكاد افكارنا ومبادئنا في الحياة تكون واحدة فنحن مثلا نرى ان مشكلة التربية هي اهم مشاكل المجتمع لانها مشكلة التكوين . ونرى ان تكون هذه التربية على اساس خلقي وديني . يجب ان يكون للابناء مبادئ معنوية وان يكون لهم دين .. اي دين

« ونحن نرى ان لا يندفع الشباب الى المادية ونؤيد التجديد ، على ان يكون مفهوما ان التجديد شيء والهدم شيء آخر ، خصوصا اذا كان الهدم يمس مبادئ الاخلاق والشرف . ونحن نرى معا انه ليست هناك قضية للمرأة وقضية للرجل . وحقوق للمرأة وحقوق للرجل . انها قضية واحدة وحقوق واحدة تسير نحو هدف واحد هو رفع المستوى الاجتماعي . »

اخيرا يقول منصور فهمي باشا :

« اما عن الحقوق السياسية للمرأة فانا اعود فاكرر ان السياسة مسألة ثانوية بجانب تحقيق هذا البرنامج الذي يجب ان نتكتل له جميعا رجالا ونساء ، وهو رفع المستوى الاجتماعي »

ويفرغ هو من كلامه وتهز راسها موافقة ..

⊙⊙⊙

اخير تخرج من « مورد اليمن » وانت تقول لنفسك :

– تجربة رائعة وأروع منها انها نجحت

لقاء من السيوف والدروع

محارب من البشارية

عمدة البشارية

اسوان

بين جزيرة الملك وقبائل البشارية !

.. هل تعرف بلادك ؟

.. وهل سمعت عن "جزيرة الملك ؟!

.. انها أروع جزيرة في مصر .. يعرفها السياح في زيارتهم لمصر .. اما المصريون أنفسهم ، فلا يعرفها منهم الا القليل .. لانها بعيدة عنهم !

في اسوان ..

جزيرة الملك

وعندما تصل الى اسوان يسألك أهلها :

ـ أيهما أجمل اسوان أم الاقصر ؟

وتقف حائرا لا تستطيع أن تجيب !

لقد منح التاريخ للاقصر مجد الفراعنة كله .. فاصبحت عاصمة الخلود .. ولكن الطبيعة السخية شاءت أن تعوض لمدينة اسوان مافقدته من الآثار فوهبتها من سحرها وفتنتها أكثر مما أعطت للاقصر ..

.. الصخور تعترض مجرى النهر .. والسماء زرقاء صافية لا تمر بها الغيوم .. والنخيل على الضفتين يتمايل مع النسائم الهادئة .. والنيل نائم في أحضان المدينة .. ثم خزان اسوان ، فتشهد منظرا فريدا ، ترتفع مياه النيل من ناحية وتنخفض من ناحية ثانية .. وتتدفق المياه من الفتحات كأنها الشلالات في المهد !

كل هذا الجمال لا يفخر به أهل اسوان ، كما يفخرون بجزيرة الملك ..

جزيرة كتشنر

ويسير بك القارب وقد بسط شراعه ، فتدفعه في هدوء على صفحة النيل الناعمة رياح صافية ويمضي في طريقه الى الجزيرة بين الصخور .. ويدور القارب في حذر خوف الاصطدام ، ويمضي في دلال حتى يصل بك الى الجزيرة الساحرة ..

ويروي لك عم « حسن » النوتي قصة الجزيرة .. انهم يسمونها في بعض الأحيان جزيرة كتشنر .. ويعود بك « عم حسن » الى التاريخ فيذكرك ان « كتشنر » أثناء حملته على السودان مر بهذه الجزيرة ومعه جنوده ، فهرب سكانها وتركوها له ..

واستطاب كتشنر الحياة هناك فظل مدة طويلة يتمتع بالطبيعة الفاتنة قبل أن يستأنف حملته .. واحضر في أثناء اقامته بعض أشجار ومزروعات المناطق الاستوائية وقام بتجربة زراعتها

اسم جديد

ومنذ ذلك الحين ظل الأهالي يطلقون على الجزيرة اسم « كتشنر »

ثم قام الملك فؤاد بزيارة الوجه القبلي ووصل الى اسوان ومر بالجزيرة فرأى بعض أشجارها الممتازة ، فامر بأن تخصص لتكون حقلا تجرى فيها تجارب زراعة النباتات الاستوائية ..

وقامت بالفعل بعثة من وزارة الزراعة على رأسها الحفناوي (بك) باشا الى الهند والمناطق الاستوائية واحضرت معها أنواعا من النخيل والبذور .. وبدأت التجارب ..

وأصبح اسم الجزيرة الآن ، جزيرة الملك ، بعد زيارة الملك فؤاد لها ، أما اسم كتشنر فكاد ينسى ..

ويطوف بك مدير الجزيرة بين النخيل العجيب الذي تنفرد به الجزيرة ..

ـ ان مساحتها ١٨ فدانا .. ولا يسكنها انسان !

ثم يقدم اليك ثمرة جوز الهند .. فلقد بدأت التجارب تعطي ثمرها وتشاهد أنواعا من النخيل الذي تنفرد به الجزيرة عن سائر

النظر .. أوراق النخيل منها الاحمر والأصفر ..

مستعمرة العراة

وتعود من جزيرة الملك .. وتبدأ رحلتك الثانية في اسوان..

.. الى قبائل البشاريه ..

.. فكما تنفرد اسوان بجزيرة الملك.. تنفرد أيضا بوجود قبائل البشارية بين سكانها ..

وتسير بك السيارة أقل من عشر دقائق بعيدا عن قلب المدينة فاذا بك في مجاهل أفريقيا .. وسط مستعمرة ، أصدق مايقال عنها ، أنها «مستعمرة العراة» !

هناك تشاهد منظرا غريبا .. حلقة كبيرة من السياح .. أمريكيين وفرنسيين وايطاليين وانجليز.. اجتمعوا ومعهم آلات التصوير لالتقاط منظر البشارية وهم يتبارزون بالسيوف ..

ويسألك أحد السياح :

– هل هؤلاء هم الفراعنة ؟!

وقبل أن تجيب يردسائح آخر :

– نعم !

وتقف مذهولا لاتستطيع أن تدافع أو تصحح الاجابة .. ومهما تحاول أن تقنع المتفرجين بأن البشارية ليسوا من نسل الفراعنة وأنهم ليسوا مصريين بل قبائل رحل .. فلن يصدقوك ..

.. أليست أسوان جزءا من مصر ؟!

الفراعنة !!

.. ويلتقط السياح صور البشاريه لانها أجمل تذكار يحملونه من مصر !..

فالبشارية أقرب الى الهنود الحمر .. في شكلهم وحركاتهم وحياتهم .. والسياح يبحثون عن الشيء الغريب ينقلونه الى أوطانهم ، انهم يسجلون حياة البشاريه بالصور ثم يعودون الى بلادهم ، ليقولوا :

– هذه هي مصر .. وهؤلاء هم المصريين !

قبائل رحل

ونعود الى قصة البشارية الحقيقية ..

هذه الجماعة من القبائل الرحل التي تتنقل بين حدود مصر والسودان ، وتستقر في أسوان قليلا لتبيع أغنامها وتشتري مايلزمها .. ثم تعود القافلة من جديد تجوب الآفاق ..

ونترك الآن هذه الحلقة من السياح يشاهدون اثنين من البشاريه وهما يتبارزان بالسيوف ونتجول وسط المستعمرة ..

بيوت من القش أو من الخيام مبعثرة في غير نظام .. ماعدا بيتا واحدا مبنيا بالطوب هو بيت الشيخ على كرار عمدة البشارية .

ويستقبلك الشيخ على بملابس مدنية ثم يروى لك التاريخ :

– ان البشارية من أصل عربي وكان جدودنا بيض اللون !

ثم يستطرد قائلا :

– استوطن جدودنا السودان ومنذ ستين عاما نزحت قبائل العبابدة والبشاريه والعشابات من السودان الى أسوان ..

ويزهى الشيخ على بفخر قائلا

– ان وجود البشاريه هنا يؤكد وحدة وادي النيل .. فناظر البشاريه يقيم في مديرية كسلا بالسودان وأمثله أنا في مصر !

واخيرا فان البشاريه لايتكلمون اللغة العربية وانما يرددون آيات القرآن كما يسمعونها

لايحلقون شعرهم

ان أغرب مافي البشارية شكلهم فهم يطلقون شعرهم ولا يحلقونه ويضفره الرجال والنساء على السواء .. ولا يكتفون بذلك بل يدهنون شعرهم بالشحم ليقيهم شمس الصيف وبرد الشتاء ..

ويضع الرجال في شعرهم شوكة من الخشب ذات سن مدبب تظل معلقة في الشعر حتى اذا ما أحس أحدهم بالرغبة في « هرش » رأسه استعمل هذه الشوكة ..

أما عادات البشاريه فلعلها أغرب من هيئتهم ..

المهر .. ثلاثة جمال

ففي الزواج يدفع الرجل لعروسه جملين أو ثلاثة قيمة المهر .. وفي يوم الزفاف يحمل الجمل أدوات العروسين ويدور سبع دورات حول مكان المنزل ثم يقيم العريس بيته من الخيام ويدخله مع عروسه .. ويتكفل العريس بنفقات الزواج كلها أما والد العروسه فلا يدفع مليما واحدا ، ولا يشتري لها أدوات البيت أو غيرها ..

وتمتاز المرأة البشاريه بالقوام الاسمر المشوق ، والعيون السود الرائعه ... ويروون هناك قصة سائح امريكي شاهد فتاة من البشاريه تسير بين الاكواخ وقد ثارت الفتنه من عينيها وقوامها وصدرها .. وظل يتبعها وتقدم الى أهلها يطلب يدها .. ورفضت الاسرة هذا الطلب .. فالبشارية لايزوجون بناتهم من سكان اسوان فما بالك بأبناء العم سام !.. ولم ييأس الامريكي وظل يلاحقها حتى استطاع أن يغريها بالسفر معه ولكن القبيلة كشفت السر وأرسلتها تحت جنح الليل في حراسة اثنين من شبان القبيلة الى أعماق الجنوب .. وظل الامريكي في أسوان ينتظر عودة فتاته حتى يئس من العثور عليها فعاد الى وطنه ..

سعد التائه

عناق أصدقاء

خلافات بين القبائل

على ضفاف جزيرة الملك

حذار أيها المحارب

قافلة من البشارية

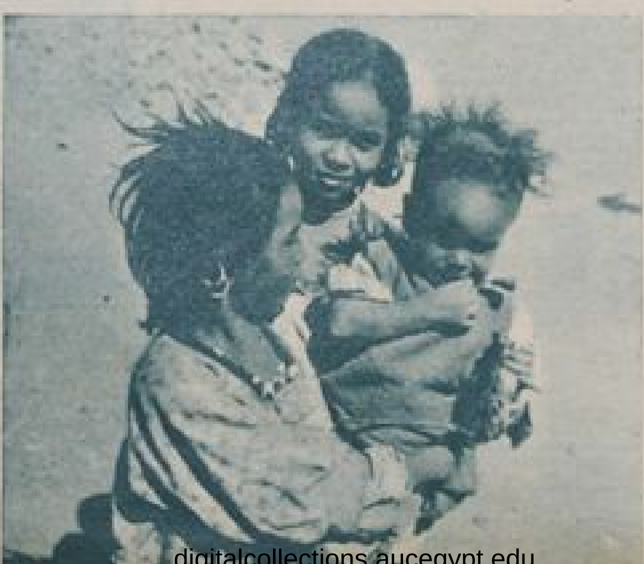

ابناء الشمس الساطعة

نوتي النيل

قبلات و صفعات

ما سر هذا الغلاء ؟ ..

ارتفعت أسعار الأقمشة الصوفية خلال هذا الأسبوع ارتفاعا متواصلا . فقد اشتريت قطعة من الصوف منذ أيام ، وكان سعر المتر مائة وسبعين قرشا ، ولما احتجت الى قطعة أخرى وجدت أن السعر أصبح بعد ثلاثة أيام مائتي قرش .. والصوف هو هو .. والمحل هو هو .. والمشترى هو هو ..

ثلاثون قرشا في المتر الواحد خلال ثلاثة أيام ؟..

فما هو السر في هذا الغلاء ؟

كذلك ، الكستور ، كان ثمن المتر منه منذ أيام قريبة ١٥ قرشا واخذ في الارتفاع حتى بلغ ثمن المتر ١٨ قرشا .. ومن يدرى ماسيأتي به الغد !

فمن المسئول عن هذا الارتفاع المتتابع في الأسعار ؟ ..

ولماذا اقتصر الغلاء على أقمشة الشتاء وحدها ؟ ..

الأننا بدأنا نشترى أقمشة الشتاء ؟

ماهو السر اذن ؟..

ولمن نشكو ؟..

عيسى متولى

خديو مصر

هذه صورة لتمثال اسماعيل باشا خديو مصر بالاسكندرية ... تضيئه الانوار .... في أسبوع محمد علي .
زمن التصوير : ثانية
فتحة العدسة : ٥ر٤
المسافة : اللانهائية

محمود محمد امين
مهندس بالاسكندرية

لفتة وطنية

الواقع ان مقال « في مصر اطفال عباقرة » لفتة وطنية من آخر ساعة أعلنت فيه عن هذا الطفل المصري الذي لم يبلغ العاشرة من عمره ومع ذلك قاد فرقة موسيقية كاملة وعدة فرق أخرى من أعضاء الاندية الاجنبية . كما برهنت أيضا في الوقت نفسه لمواطنينا الذين أقاموا الدنيا وأقعدوها للمايسترو الايطالي الطفل الذي يزور مصر الآن .

لقد أنجبت مصر عبقريا .. ولكن للاسف لم يجد من يشجعه وينمى نبوغه الفطري

حسن خيري
سكرتير مدير عام مصلحة البريد

اجابات سريعة

عمر احمد عمر (ام درمان)

لقد اعلنت النمر الرابعة !
فتحي التجاني (نجع حمادي)

نشكرك على عواطفك ، ونأسف حنا لطاس حنا (طنطا)

نعتذر
مراد رافت (القاهرة)

ارجع الى اعداد « آخر ساعة » السابقة تحت نفس الباب
محمد احمد شافع (طما)

لم يبت فيه ! ولا نعتقد ان الامر سيلقى الموافقة
كامل محمد عبد الرحمن (نباية المنصورة الكلية)

فقد رواية اسمها « امرأة من نار » او « سم الافعى » كتبها في كراسة خضراء .. ويرجو ممن عثر عليها ان يردها اليه بعنوانه
فوزى محمد ابراهيم :

هذه الخلفات ثمينة جدا .. ويحسن صيانتها .. او العبث بها كما حدث مثلا في متحف الآثار المصرية
صبحي ميلاد نسيم (المنيا)

لماذا تنظر الى الحياة من خلال هذا المنظار الاسود .. انك مازلت تخطو الخطوات الاولى في مضمار الحياة ..

حول خبر

أشارت آخر لحظة الى ما اتخذته منطقة الاسكندرية التعليمية من حث على الاشتراك في مجلة الرابطة وعلقت عليه بما يفهم أن المنطقة اتخذت هذا الاجراء متأثرة بأن نائب رئيس الرابطة هو وزير المعارف .

وحقيقة الامر ان لمنطقة الاسكندرية فضل الاشتراك في المجلة منذ ١٩٤٢ فما تصنعه هذا العام انما هو تجديد الاشتراك .. وان أقل العهود معاونة للرابطة هو العهد الذى يتولى فيه معالى العشماوى باشا وزارة المعارف وذلك حرصا منه على الارتفاع بالرابطة فوق الظنون

سيد مصطفى
مدير ورئيس تحرير
مجلة الاصلاح الاجتماعى

المراكز الاجتماعية

انى أتساءل .. هل خولت وزارة الشئون الاجتماعية لرؤساء المراكز الاجتماعية وموظفيها حق التزويغ ، ولمكاتب التفتيش عدم القيام بالواجب الانسانى الملقى عليهم !

زوروا مركزا واحدا - لتشاهدوا العجب !

محمد فاروق كشك - جردان

أين مشروع المجاري

ان مدينة في مصر لم تتأثر بالمطر مثل ما تأثرت به مدينة شبين الكوم فقد شل حركتها التجارية ، وأسواقها المحلية .. لأنها تعيش بدون مشروع المجاري الیس من الغريب حقا ان ينام المسئولون عن هذا المشروع الحيوى ؟ !

وهذه صورة لشارع من شوارع شبين الكوم بعد ثلاثة أيام من سقوط الامطار الغزيرة يوم ٢٤/١١ الماضى !

محمد عبد المجيد منصور - مدبج

البطلة .. وبين السياح صائدو فرنك لايقلون عددا عن صائدات الفرنك ... وبعض هؤلاء الصائدين يكون أحيانا ، مجرد صائد مغامرة ... مجرد مغامرة دسمة . هنا تحدث القصة المضحكة حين يهرب البطل بعد أن يهرب آخر مليم معه .. بالضبط كما تهرب البطلة أحيانا حين تكتفي من القصة بالفصل الاول والثاني وتجد البطل مصرا على ختام القصة ..

وليست باريس كالحكومة ، وكادرات الحكومة .. انها لاتعرف في نظام صائدات الفرنك نظام الدرجات ... ان صائدة الفرنك تستطيع أن تنتقل من أى درجة الى الاخرى دون انذار ودون قرار ترقية .. تستطيع صائدة الفرنك المتجولة ان تصبح صائدة فرنك من الدرجة الاولى بمحض ارادتها اذا توافرت لها كمية من الفرنكات تصلح كرأس مال ، ووجدت لها أما تظهر عليها مظاهر الارستقراطية ، والعكس صحيح أيضا ، فقد يسوء حظ احدى صائدات الدرجة الأولى فتنتقل من العمل في الصالونات الى العمل على قارعة الطريق ..

واذا كان لنا أن نقسم صائدات الفرنك فان صائدات الفرنك يقسمن الفرائس التي تقع في يديهن ... هناك طائفة الوارد حديثا او التي يسمونها في عرف المهنة Vient d'arrivés وعند هذه الطائفة يسهل العمل لكل الدرجات . فالواردات الحديثة غالبا ماتكون بالنسبة لباريس كزوار القاهرة من أبناء الريف : ميدانا خصبا للنصب والابتزاز .

اما الطائفة الثانية فهى طائفة العاطفيين أو الباحثين عن الحب ، وتمر صائدات الفرنك بهذه الطائفة مرور بائع ماء الورد على بائع السمك تماما .. نظرة عطف وابتسامة رثاء لهذا الذى يؤمن بالحب في البوليفار ..

اما الطائفة الثالثة فهى طائفة الخبراء ، وهى طائفة تعرف باريس وتعرفها باريس ..

ويجلس بعض افراد هذه الطائفة في الكافيه دى لاپيه يستعرضون جيوش الصائدات وفي رأس كل منهم ذكريات ومعلومات عنهن يخرجونها من مكانها وكأنهم يخرجون بطاقة تحقيق الشخصية من الارشيف .

ان صائدات الفرنك يفهمن هذه الطبقة ويفهمن لم جاءت الى باريس ويقدمن لها دائما ما جاءت من أجله ..

ان الميدان الثاني لصائدات الفرنك هو المصايف .. شواطىء البحر عند كان ونيس وجوان ليبان ومونت كارلو .. ورواده دائما من الاغنياء ورائداته دائما من الدرجة الأولى .. وفي كان رأيت في أعلى فندق من الدرجة الاولى كونتس بولونيه تتكون حاشيتها من أمها ووصيفتها وكلبها الرائع . . كانوا ينادونها الكونتس خلال أسبوعين كاملين .. وفي اليوم السادس عشر سمعتهم يهمسون في الاوتيل بأن الكونتس اختفت مع حاشيتها واختفت معها محفظة مليونير شرقي آثر ان يكتم الفضيحة لان محفظته سرقت من غرفة نومه ، الملاصقة لغرفة نوم زوجته ! !

انك ستسألني عن آخر هذا الحديث لترى متى سأحدثك عن المرأة الفرنسية .. المرأة التي يصفها لك أصدقاؤك الذين زاروا باريس المرأة التي تحب لتحب والتي ترى في الشاب المصرى الاسمر الشاطر حسن موديل ١٩٥٠

اذا شئت ان تعرف الحقيقة فليست صائدات الفرنك هن نساء فرنسا . ان المرأة الفرنسية في الواقع غير امرأة الخيال التي يرسمها لك العائدون .. انها رشيقة نعم .. باسمة نعم .. ولكنها امرأة ككل نساء العالم لها كبرياؤها ولا تعرف السياح .. ان المرأة الفرنسية ليست صائدة فرنك وانما هى صنف آخر لايعرفه السائحون لانهم لايرونه .. انه يعمل في المصانع والمكاتب ويكسب قوته بعرق الجباه التي لاتذل .. ويحب ويصادق ويفنى في الحب والصداقة ويتزوج وينجب أطفالا ويعرف بعد ذلك حياة البيت ..

انه قد يسير في البوليفار ، وقد تراه في الطريق أنيقا رشيقا ، في أناقة ورشاقة صائدات الفرنك .. فحاذر أن تخلط بين الصنفين فان المرأة الباريسية لاترحم . انها لاتسيء ولاتشتم .. انها لاتعرف كلمة ، باسم دوائما تنظر اليك نظرة فيها اكبر قدر من السم .. وابتسامة تنبعث منها سخرية في قسوة الزرنيخ ان كنت رقيق المزاج ..

فاذا خرجت من باريس الى الريف فلسوف تعرف كيف خدعك من صوروا لك المرأة الفرنسية في سهولة الغصن الاخضر وفي تساهل الساذج الملهوف ..

ان الذين يزورون باريس غالبا لايرون غير صائدات الفرنك أما الذين يعرفونها فلن يقولوا لك دائما الا مايرويه المهزوم من ذكريات النصر الذى عاش على حلمه سنوات ..

صلاح ذهنى

في اناقة كونتس .. تسعى نحو الصيد على الشاطئ

البحث عن المتاعب

ماتسا قناع للشيطان !

بعد سنوات طويلة من «البحث عن المتاعب» ما زلت اعود الى ذلك الاسبوع من سنة ١٩٤٤ ، واقول لنفسي :

— تلك كانت اشق مهمة قمت بها فى حياتى !

كانت الحكومة القائمة فى ذلك الوقت — حكومة النحاس باشا اول سنة ١٩٤٤ — تفكر فى الغاء البغاء

وكان هذا الموضوع حديث كل الناس

تناوله الكتاب ، وبحثه المصلحون ، وناقشه المشرعون ، وعرضت الصحف آراء كل من اراد ان يدلى برأى فيه

وذات يوم فى مطلع ذلك الاسبوع من بداية سنة ١٩٤٤ قيل لى :

— كل هذا حسن ، وقد سمعنا آراء كثيرة فى هذا الموضوع ولكننا لم نسمع بعد اصحاب الرأى الاول فيه او على الاصح صاحبات الرأى الاول

وقلت فى استنكار : من ؟ « هن » ؟

وقيل لى : نعم « هن » ... اليست المشكلة قبل كل شيء مشكلتهن ؟!

وكانت هذه فعلا وجهة نظر جديرة بالبحث ... لم السن « هن » قبل كل شيء صاحبات المشكلة ؟ فكيف لا يؤخذ رأيهن فيها ..

وقيل لى : اذن تجرى استفتاء بين مائتين « منهن » ومن نتيجة الاستفتاء نستخلص رأيهن فى المشكلة !

وقلت فى حماسة الراهب « بافنوس » وهو خارج لهداية الغانية « تاييس » : سوف اقوم بهذه المهمة !

وبعد دقائق كنت على باب محراب الشيطان

وكانت قدماى تتعثران فى حى الوحل

وكانت حماسة الراهب «بافنوس» قد بدات تتخلى عنى وفى مكان هذه الحماسة — بدا مزيج من مشاعر مختلفة متباينة يفترس اعصابى !

وكانت الحيرة والتردد والخوف ابرز عناصر هذا المزيج الغريب من المشاعر

وكانت الحيرة الكبرى هى كيف اوجه السؤال الذى اريد ان اسمع اجابته ...

هل اقترب من الواحدة « منهن » ثم اقول لها ببساطة :

— ما هو رأيك فى الغاء البغاء ؟

وكيف اوجه لها الخطاب ؟ وكيف ابدؤها بالكلام ؟ وانا الذى كنت — حتى ذلك الوقت على الاقل ! — لا فى حماسة الراهب « بافنوس » فقط — ولكن فى طهره وحيائه ايضا !!

ثم ماذا تقول «هى» — الواحدة منهن ! — وكيف يكون ردها على اذا لم يعجبها السؤال ، او لم تعجبها صيغته ، او لم ترضها طريقتى فى توجيهه اليها ؟!

وقلت لنفسي : ما من مفر .. ويجب ان اقدم وان افعل شيئا !

وفى نوبة هذه الحماسة المفاجئة دفعت قدمى دفعا الى ناحية واحدة « منهن » وحين وقفت امامها احسست ان صوتى قد ضاع منى وسط المشاعر المختلفة المتضاربة فى نفسى

واخطأت — سامحها الله — وكان الحق بيدها — فى فهم هدفى — وازددت حيرة على حيرة ، وارتباكا فوق ارتباك

وخيل الى انه لابد ان امد يدى الى اعماق صدرى فابحث عن صوتى الضائع وامسك به واضعه على لسانى لكى استطيع ان انطق بكلمة !!

ولم اعثر على صوتى ... وضاقت هى بهذا المخلوق الواقف امامها يتلعثم ويتلون وجهه بالوان قوس قزح ... فبدأت تسب وتشتم !

وكانت قدماى اكثر طاعة لى من لسانى ... فوجدت نفسى اجرى من امامها ولا اتوقف حتى اغادر الحى كله !

ووقفت خارج الحى ثم اتجهت اليه ببصرى ارمقه فى ذهول وخوف كما لو كنت هاربا من جهنم ..

وتنفست الصعداء .. وخيل الى ان السماء تمطر مدرارا ثم اكتشفت ان السماء صافية ، وان « المطر » يتصبب من وجهى فقط !

وقفزت الى ذهنى الحقيقة المرة .. قفزت فجأة .. صريحة واضحة : اذن فقد فشلت ؟

وظلت افكارى تهدر فى راسى ثم وجدتنى اتجه الى حى الوحل مرة اخرى واقول لنفسى : بل لم افشل وساحاول من جديد !

وقضيت ثلاثة ايام اذرع شوارع حى الوحل وارى اقنعة الشيطان الملونة على وجوه اللواتى كتب عليهن ان يعشن فى اوحاله ...

وكانت ثلاثة ايام مضنية .. حافلة بالمتاعب ..

حاولت ان اخاطب احداهن مرة قائلا : « يا هانم »

وردت « الهانم » بسيل من التحايا لا يمكن نشرها لحسن الحظ !.

وكانت « احداهن » اطول بالا ... فتركتنى حتى وصلت الى السؤال الذى ابحث عن اجابته ثم اندفعت تذكر رايها الخاص فى لا بالقول فقط ولكن بالاشارة ايضا !

وثالثة ورابعة وخامسة ...

وفى ظهر اليوم الثالث كنت قد فقدت الامل تقريبا . واحسست بالتعب والكلال واليأس تثقل خطاى ...

ووجدت امامى — وسط حى الوحل — مقهى صغيرا .. ودخلته دون تردد وجلست الى احدى الموائد احتسى كوبا من الماء .. واحاول ان افكر فى هدوء وعلى مهل ...

واجلت نظرة فى المقهى حولى وكان اول ما لفت نظرى سيدة عجوز بدينة تجلس على دكة خشبية عالية وامامها صندوق من الخشب ، وخدم المقهى يمرون بها بطلبات رواد المقهى يؤدون ثمنها اليها قطعا نحاسية صغيرة تسقطها فى ثقب الصندوق الخشبى فتهوى الى قاعه محدثة رنينا مكتوما ..

وبدا بوضوح ان السيدة العجوز البدينة هى سيدة المقهى ... كل شيء كان يدل على هذا .. جلستها المتعالية ، والاحترام الذى تعامل به ، وملامحها المقطبة فى مهابة ، ثم لقب « المعلمة » الذى كانت تخاطب به من كل من فى المقهى من الخدم او الرواد ..

ولم استطرد فى التفكير فيما حولى وتأمله .. فلم تلبث خواطرى ان حملتنى بعيدا عنه ... الى المشكلة التى كانت تشغل بالى وتسيطر عليه :

ماذا افعل .. وكيف السبيل ؟

وذهبت بعيدا مع خواطرى . ثم ... فجأة سمعت صوتا يخاطبنى ورفعت راسى واذا احد خدم المقهى امامى يقول لى شيئا ...

ونظرت اليه متسائلا .. وكرر الخادم ما قاله :

— ان « المعلمة » تريدك

وقلت له فى ذعر : « المعلمة » ؟ اى « معلمة » .. ثم تريدنى انا ؟ ولماذا ؟ ..

ونظرت اليها على دكتها المرتفعة .. هذه الجلسة المتعالية والملامح المقطبة فى مهابة ... ولقب « المعلمة » الضخم وازداد ذعرى !

ولم تخطر ببالى ابدا فكرة العصيان ، ووجدت نفسى اقوم كأنى تحت تأثير مغناطيسى واتجه الى المعلمة واقف امامها فى استسلام وهدوء

↓ هذه القرية كما تبدو من بعيد

↓ صورة مختلفة من احد الشوارع ...

تمرينات ابلا ظوظو !

المخطوبة — والعريس مايحبش الاطفال ... لأنه قاضى فى الاحداث !

— الجنى عليه لسه فيه الروح يافندم !

مدير الشركة (للسكرتير) — ازاى ارباحك من الاختلاسات تزيد على ارباحى ؟

الجيل الجديد — الرسام وحيا مايعرفش يحط لى الروج كويس !

الدكتور (للممرضة) — انا لابس النضارة والا نسيتها فى بطن المريض ؟

الجامعة الشعبية

الاستاذ — مادام شفت القراءة تبقى لازم شفت ابونا آدم

الطالب — دهكان يعيشى الكتر

وكانت هي وكان صوتها حازما مليئا بالقوة :

ــ من أنت ؟

قلت لها : صحفي

وقالت تفسر كلمتي : يعني بتاع جرايد !

قلت : هذا صحيح

قالت : وماذا تريد ؟

ولست ادري ما الذي وضع في قلبي كل تلك الشجاعة ... لكنني وجدتني على اي حال اروى لها كل شيء ... مهمتي وحيرتي والمتاعب التي لقيتها.. كلها بالتفصيل .. ضحى ثلاثة ايام متعاقبة

وفرغت من قصتي ونظرت اليها وكنت احس براحة المذنب المعترف بعد أن يلقي بجرائمه كلها الى القسيس الجالس على كرسي الاعتراف ..

وكانت ملامحها جامدة لا تنم عن رأيها في كل هذا الذي قلته لها ولم يساورني الخوف ... وهمست لنفسي :

لا يهم .. ولن يحدث لي اسوا مما حدث فعلا ...

ورمقتني بنظرة فاحصة نفاذة ... وقابلت نظرتها بهدوء الذي استسلم لكل احتمال !

وقالت هي بعد صمت : أهذا صحيح ؟

قلت : بالحرف الواحد !

قالت : هل تريد ان « تضرهن » ؟!

قلت : كل ما اريده ان اعرف وجهة نظرهن ...

وقالت بهدوء : الآن ساساعدك

وارسلت تستدعى « بعضهن »

... وشرحت هي « لهن » المسألة كلها بدلا مني واعترف انها اتقنت شرحها باكثر مما كنت استطيع انا حتى لو كنت وجدت الآذان الصاغية !

ولم تعص امرها واحدة منهن

والتفتت الي وقالت : هل معك ورق ؟

قلت : نعم ...

قالت وهل معك قلم ؟

قلت : ها هو في يدي ..!

انقرة

لم اجد انقرة كما توقعت ان اراها ...

بل لعلى وجدت فيها كل مالم اكن اتوقع رؤيته

وكنت في استانبول قد اصبت بالصداع من كثرة ما سئلت : هل زرت انقرة ؟

وكنت اجيب باني سوف اراها بعد ايام ، وكان السائلون يهزون رؤوسهم ويقولون :

ــ انك سوف ترى شيئا جديدا .. ان انقرة هائلة .. ثم لا تنس انها مدينة شابة عمرها عشرون سنة

وكنت احفظ لشوقي بيتا من الشعر عن انقرة ... خاطبها فيه بقوله :

يابنت طوروس المعمم طاطات

شم الجبال رؤوسها لابيك !

وكان هذا البيت من الشعر يتفاعل مع ماكنت اسمعه عن انقرة ويرسم في خيالي صورة المدينة الجديدة الهائلة التي سوف اراها ...

وفجعت في « بنت طوروس » التي طاطات لها الجبال !

ليس في انقرة الا شارع واحد هو « شارع اتاتورك » ، وحيث فيه كل دواوين الحكومة ومباني الحكومة والبنوك والجامعة والمفوضيات والسفارات وتنحرف من شارع اتاتورك يمينا اويسارا فتجد الخراب والفقر ..

شارع واحد بالتحديد ... ولا شيء غيره !

وتحدثت في هذا مع احد رجال مفوضية احدى الدول الاوربية ، وقال لي هذا الدبلوماسي وكنا جلوسا نتناول الغداء في « مطعم كاريتس » المطعم الوحيد الانيق في انقرة ــ صاحبه روسي أبيض ! ــ قال لي هذا الدبلوماسي :

ــ ومع ذلك فان هذا الذي رايته ليس انقرة الحقيقية ... ان انقرة الحقيقية ليست هذا الشارع ولا اللمحات الخاطفة التي رأيتها من الاحياء الملاصقة له ...

وقاطعته سائلا : كيف هي اذن انقرة !

فقال وهو يبتسم : هل تريد ان تراها ؟

قلت : جدا

قال : هذه مخاطرة فان البوليس يمنع الاجانب من دخول انقرة القديمة وهي الجزء الاكبر من العاصمة التركية ... او هي كل العاصمة باستثناء شارع « اتاتورك » ... لقد ضرب البوليس ستارا حديديا حول انقره لكي لا تقع عين زائر من الزوار على مالا ترضى حكومة انقرة ان تقع عليه عين غريب !

ومع ذلك ...

قال الدبلوماسي الشاب وفي عينيه تصميم :

ــ ومع ذلك فانا اريدك ان ترى انقرة خارج شارع أتاتورك وانا على استعداد لان اصحبك اليها غدا في الصباح الباكر !

وفي صباح الغد الباكر التقينا وتسللنا الى خارج شارع اتاتورك ... الى انقرة ...

وانا اقولها ــ اقولها وانا اعلم ان كثيرين سيهزون رؤوسهم شكا ــ ان أزقة اي قرية مصرية انظف الف مرة من شوارع انقرة ، والانقاض التي تزدحم في عشش الترجمان وغيرها من احياء القاهرة وحواريها جنة اذا قيست بشوارع عاصمة الثورة التركية !

ومن سوء الحظ اننا لم نستطع ان نبقى طويلا فان الاهالي بداوا ينظرون شزرا الى هؤلاء القادمين في الصباح الباكر يحملون على وجوههم سحنا اجنبية !.

وقال الدبلوماسي الذي كان يرافقني : اولى بنا ان ننسحب قبل ان يحدث اشكال ...

وبدانا نتراجع بانتظام ..

ووصلنا اخيرا الى النور ...

وفجاة وجدنا امامنا احد جنود البوليس ...

ونظر الينا الجندي في شك وقال : اين كنتم ؟

وقال الدبلوماسي الصديق باللغة التركية : انما كنا نحاول ان نرى القلعة

وقال الجندي والشك مازال يغلب على لهجته انه يرى ان نبتعد عن هذه المنطقة لان فيها اسرارا عسكرية

وابتعدنا ... ابتعدنا عن الاسرار العسكرية التي تحرص حكومة انقرة على ان لا تقع عليها عين غريب !

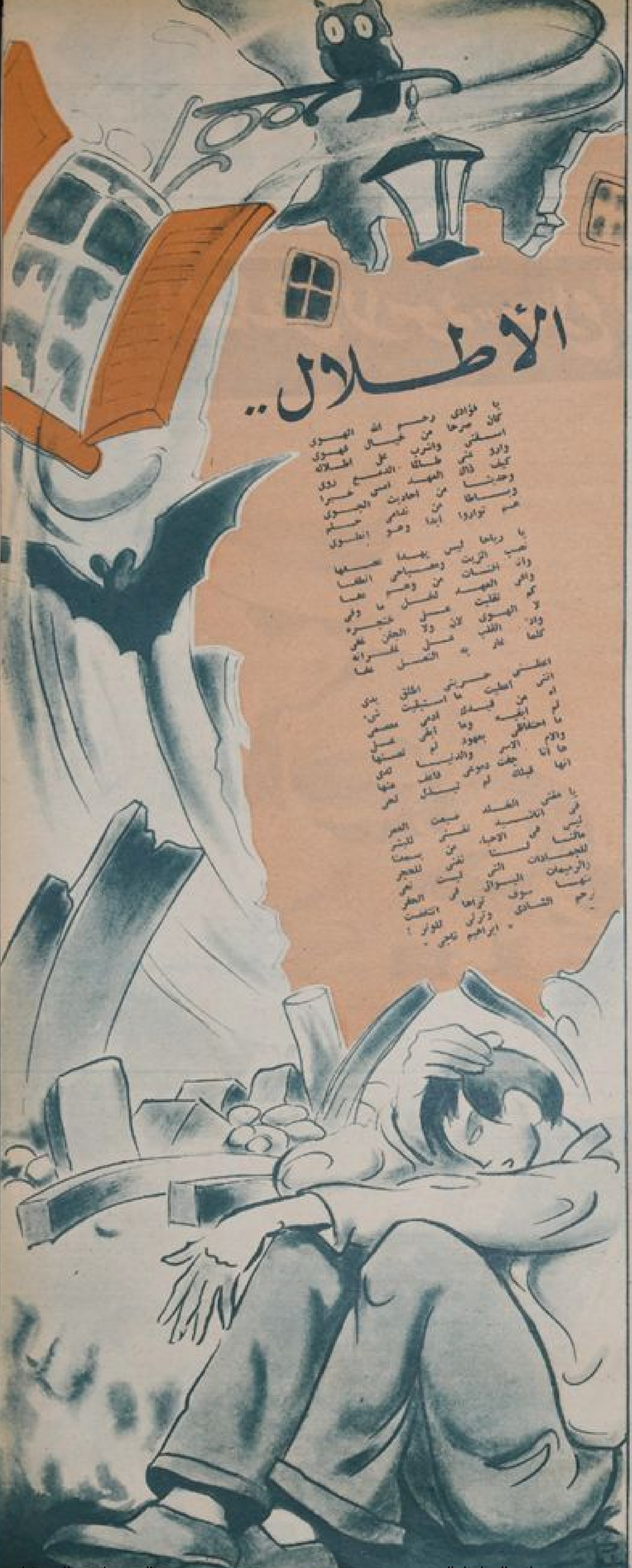

..ـرت على عشرين طفلا ..
كانوا مخطوفين !

يستهلك اكبر كمية
من الفلفل الاسود ..

.. احبت رجلا
كانت ترانيه ..

عثر على صندوق خشبي عند نجار ..
وتتبع الخيط حتى عثر على المسروقات

باتت عشرين يوما في لوكاندة ..
لتكشف سر المسروقات المتكررة

خبير عن مراقب
الزوجات ..

الفلفل الأسود.. سلاح الباحثين عن الأسرار

.. القاهرة الآن مركز شبكة دقيقة من العيون والآذان .. شبكة تغطي مصر كلها

أما خيوط هذه الشبكة الدقيقة فنوع غريب من الفتيات والشبان

كل واحد منهم لابد انه قرأ أكثر من مائة رواية لشرلوك هولمز وارسين لوبين .. ولا بد أنه شاهد اكثر من خمسين فيلما بوليسيا

وكل واحد منهم يجيد المصارعة اليابانية والجرى والقفز وتسلق الاسوار والاعمدة ..

وغير هذا .. مازالت لهم مؤهلات عجيبة ..!

« جو » العجيب .. هوايته البحث عن الاسرار ..

عيونهم .. احد من أعين الصقور

وآذانهم .. أدق من أي « ميكرفون » ..

وذاكرتهم .. دربت على حفظ كل ماتراه عيونهم وتسمعه آذانهم ...

.. ان نظرة يلقيها عليك واحد منهم .. مجرد نظرة عابرة أو صورة لك تقع بين يديه .. تكفي لكي يقدم لمن يهمه امرك — ! — تقريرا دقيقا عن جميع حركاتك وسكناتك .. حتى لو طرت في الهواء ..

وربما — اذا كنت شخصا مهما — تبعك أكثر من واحد .. وعندئذ لن تستطيع أبدا أن تفلت من الشبكة ..

.. وتتجمع خيوط الشبكة في أيدي رجلين .. كل منهما يعمل لحسابه

رجلان فقط هما اللذان يديران هذه العيون والآذان

.. ان « جو » و « الدغشي » هما صورة من شرلوك هولمز .. صورته في مصر .. انهما حلقتان من سلسلة طويلة من مكاتب البوليس السرى الخاص المنتشرة في جميع انحاء العالم

.. الواحد منهما يستطيع أن يبحث لك — بعيونه وآذانه — عن أي سر من الاسرار .. ولا بد أن يعثر عليه ..

ثم بعد ذلك يستقر السر في دوسيه أصفر يحمل اسمك ويكون واحدا من آلاف الدوسيهات الصفراء التي تملأ دواليب المكتب

ان أحدهما كان متطوعا في البوليس الحربي البريطاني منذ الحرب العالمية الاولى .. ومن رجال سكوتلانديارد الذين جاءوا الى مصر وراء الجاسوسية تعلم كيف يكون بوليسا سريا

والثاني تعلم من عمله كمخبر صحفي بوليسي .

ماذا يفعلون ؟

.. وينتشر الفتيات والشبان في كل مكان .. ومع كل واحد منهم ورقة صغيرة عليها اسم شخص وعنوانه .

.. ربما يكون هذا الشخص زوجا طلبت زوجته تقريرا عن حركاته . أو زوجة طلب زوجها مراقبتها .. أو متقدما للزواج يبحث البوليس السري الخاص عن أحواله المالية والاجتماعية

.. وربما كان الشخص طفلا مخطوفا أو ضائعا .. أو حتى كلبا عزيزا — ! — مفقودا

وراء الخيانة .. في كل مكان ..

ربما ظل معلقا هكذا .. مدة ساعة وساعتين

ادوات التنكر .. والموتوسيكل بعض اسلحة الباحثين عن الاسرار ..

تكتب احسن خطابات للمتقدمين للزواج

شركات التامين .. مدينة له بنصف أموالها .. !

.. بائعة فجل .. لمدة ثلاثة ايام !

الخصاصة .. تبع الكلاب العزيزة – ! – المفقودة

ويقوم رجال البوليس السري الخاص ايضا بمراقبة المخازن التي تتكرر فيها السرقات .. ويبحثون عن اللصوص الهاربين .. ويحققون في الحوادث لصالح شركات التامين ليعرفوا ماذا كانت الحادثة متعمدة

.. وتستطيع اذا ضاعت منك ملابس أو مصوغات أن تكلف احدهم بالبحث عنها . وفي الاسبوع الماضي بالذات استطاع أحد المكلفين أن يعثر على ملابس مسروقة وجمعها من ثلاثة عشر بيتا كانت مخباة فيها

الفلفل الاسود .. سلاحهم

.. ان قصة الازواج تبدأ دائما بجملة صغيرة عابرة يقولها الزوج لزوجته أو تقولها الزوجة لزوجها . « تعال معي الى السينما » ..

وعلى باب السينما .. تقف عينا الصقر تنتظران رؤية الفريسة .

ومن هنا تبدأ مهمة البوليس الخاص .. ومهمته هي أن تكون عيناه عليك .. أينما كنت

يسير وراءك .. ويقفز معك من الترام أو الاوتوبيس ويدخل خلفك كل مكان .. ويعرف كل من تقابلهم .. بل ويسمع كل كلمة تقولها لهم أو يقولونها لك

.. والبوليس الخاص لا يستخدم سلاحا سوى المصارعة اليابانية والفلفل الاسود ..

.. والذين يكلفون منهم بمراقبة المخازن .. دائما تجد جيوبهم مليئة بالفلفل الاسود ، ينثرونه في وجه اللصوص أو المهاجمين .. فتسيل دموعهم حتى لا يروا شيئا ، وتمتلىء خياشيمهم بالمسحوق اللاذع فلا يستطيعون الحركة

ووسائلهم كثيرة غير هذا .. ان الواحد منهم يضطر احيانا أن يجلس يومين أو ثلاثة يبيع « الفجل » ليراقب منزلا معينا . أو يضطر الى أن يلتحق بالمنزل كخادم أو بواب ..

انهم قادرون على كل شيء ..

يقول اللص لواحد منهم مثلا :

– هذه ساعتي

فيبادره :

– ماركتها ايه ؟

وفي ٩٠ في المائة من الحالات يرتبك اللص .

وسر ثان من أسرارهم .

يقرع الواحد منهم باب المنزل ويسال :

– فلان موجود ؟

– لا .. دا مش ساكن هنا

فيقول البوليس الخاص :

– ياخبر . ازاي . دا ناعليه ليه فلوس ..

.. وايضا في ٩٠ في المائة من الحالات يتضح ان الشخص يسكن في نفس المنزل .

ان وسائلهم لا تقف عند حد .. في سبيل الحصول على الاسرار .

.. وفي الدوسيهات الصفراء قصص تستحق أن تروى ..

قصة المواسير الحديدية المسروقة من الجيش الانجليزي – مثلا – لعبت فيها المهارة دورا كبيرا .

.. عشرة رجال وثلاث فتيات انتشروا في القاهرة ومع كل منهم « عينة » ..

ساروا في الحواري والازقة .. ودخلوا جميع مخازن الحديد ..

وفي أحد شوارع بولاق شاهد أحد المندوبين عربة « كارو » ... وكانت تحمل مواسير حديدية هي صورة طبق الاصل من « العينة » ... وأبلغ المندوب مباحث المحافظة ... فضبطت المسروقات في عدد كبير من المخازن ... متفرقة في انحاء العاصمة .

.. وكان صندوق خشبي في ورشة نجارة هو النقطة التي بدأ عندها البوليس الخاص حتى وصل الى المسروقات التي كان يحويها الصندوق نفسه .

وفي أحد الدوسيهات قصة فتاة خطفها شاب من أهلها ... وعثر عليها البوليس الخاص بعد بحث ثلاثة أشهر .. عثر عليها في لبنان .

واعجب من هذا ... الكلب الذي عثر عليه البوليس الخاص .. لقد كان كلبا عزيزا .. وكانت أتعاب العثور عليه مائتي جنيه .

ان كل دوسيه يحوي قصة غريبة .. كلها من عمل الباحثين عن الاسرار .. هؤلاء الذين يرتدون النظارات السوداء بالليل والنهار ... ولا تخلو جيوبهم من الفلفل الاسود .

صلاح هلال

لن تتحول اعينهم عنك لحظة واحدة .. المراقبة منذ بداية القائمة ..

حدث ذلك منذ سنوات قليلة . كنت اقيم حينئذ فى السويس تبعا لعملى الحكومى الذى نقلت اليه فى هذه البلدة ، وكنت اسكن حجرة من (بنسيون) صاحبته امراة يونانية ، طيبة القلب ، تعيش هى وولدها الصغير من معاش قليل ، تدفعه لها شركة القنال بعد موت زوجها ، ومن تأجير حجرتين فى مسكنها ، كنت اسكن احداهما ، أما الاخرى فلقد مر على اثناء وجودى بالمنزل وجوه كثيرة كانت تشغلها بين حين وآخر

وكانت صاحبة (البنسيون) ترعانى دائما وتعمل على راحتى فبقيت لديها ولم اغادرها الى مكان آخر ، فانا لا احب التنقل كثيرا ، وخاصة فى امور الاقامة والسكن . ولم اكن اهتم بجيرانى فى الغرفة الاخرى ، فقد كان معظمهم من الاجانب الذين يأتون البلدة لأعمال تستدعى وجودهم لمدد معينة ، ثم يرحلون عنها .

وخلت تلك الحجرة مرة ، وظلت خالية بضعة ايام ، ويوما عدت من عملى ظهرا ، وجلست فى الردهة ، واذا بى المح بابها يفتح ، وتظهر منه امراة فى رداء وردى .. ولما رأتنى رمقتنى طويلا ثم بدأتنى بالتحية . وجاءت صاحبة المنزل حينئذ وقدمت كلينا الى الآخر ، واذا بها جارتى الجديدة . كانت متناسبة الأعضاء سمراء ، سمرة جذابة ، شعرها الاسود الجميل ينسدل على كتفيها فى اغراء ، ووجهها دقيق الملامح ، فيه نوع من الجمال يستهويك ، فعرفت لأول وهلة انها مصرية . كان كل شىء فيها ينطق بذلك ، وسألت عنها المقام يومئذ ، فاخبرتنى انها تعمل راقصة فى (الكازينو) ففهمت سر تأخرها فى النوم حتى تلك الساعة

وتوالت الايام ، وكانت تصادفنى جارتى هذه مرارا ، فنتبادل التحية والكلمات القليلة التى يسمح بها المقام . ولكن بمرور الوقت كنت اجد منها احيانا رغبة فى اطالة حديثها معى ، او تسألنى بعض أشياء تخصنى لاعيرها اليها . وهكذا كانت تحاول أن توجد بيننا نوعا من الألفة ، ولكنى لم ادر لماذا كنت لا اجاريها فى ذلك ، لأنها راقصة وانا احتفظ لنفسى بفكرتى عن أمثالها ! .. لا ادرى تماما ، ولكن حدث ذات ليلة ، وكان الوقت صيفا والساعة متأخرة ان احسست بأرق غريب .. وضاقت بى حجرتى ، فخرجت الى الردهة ، ومنها الى شرفة واسعة بالمنزل تطل من بعيد على البحر . واستلقيت على مقعد واسع ، واغمضت عينى وانا احاول أن افكر فى اى شىء ... وجعلت استعرض حياتى كلها منذ طفولتى ... وطفت على ذكرياتى .. حتى انى لم اشعر بما حدث . فما ان استيقظت فجأة وتلفت عن يمينى حتى وجدتها واقفة . فابتسمت فى ارتباك ، ولكنها ضحكت وهى تقول :

— انا آسفة .. لم اكن اعتقد انك هنا . ثم جلست على مقعد آخر بجانبى قائلة :

— اتعرف ان هذه الشرفة ظريفة . انى اجلس فيها أكثر الليالى بعد عودتى من عملى ، استنشق ذلك النسيم اللطيف . فاشعر بالراحة بعد التعب الذى يكاد يهلك أعصابى ..

وكانت تميل برأسها قليلا فيتهدل شعرها الغزير على وجهها ، ويكاد يلامسنى ، ولاحظت انها كانت ثملة قليلا ، فقلت :

— أظن أنك متعبة ، وعلى ان انسحب ...

فاسرعت قائلة : كلا .. كلا .. ابق بربك .. انى فى احتياج الى من يحادثنى ..

ثم بقيت صامتة فترة ، عادت بعدها تقول :

— لقد سألت (المدام) عنك كثيرا ، وأحسست بطيبة قلبك . وهذا ما يشجعنى على أن أحدثك ..

فقلت — أشكرك على هذا كثيرا ..

فضحكت ضحكة ثملة وهى تقول : تشكرنى ؟.. لماذا هذا التحفظ معى .. ولكنى أعرف سبب ذلك . انت تعتقد انى مادمت راقصة أعاقر الخمر ، وأجالس الرجال ، وأسهر الليالى الطويلة معهم ، واستيقظ متأخرة .. تعتقد بعد هذا انى امراة شريرة بلا قلب .. امراة لا عمل لها الا اصطياد الرجال .. امراة تعيش فى الرذيلة والشيطان .. ولكن ..

ولم تتم كلامها .. بل اندفعت فى بكاء طويل ..

ولم ادر ماذا افعل حينئذ ، ولكنى شعرت بيدى تمسح على شعرها ، وقد انكفأت ودفنت وجهها فى يديها توالى بكاءها واذا بى اقول :

— بالعكس . . . من قال ذلك ؟ . . من قال انك شريرة وبدون قلب ؟ .. ما انت الا فتاة طيبة ! وانا اشعر بذلك نحوك دائما ... ومددت يدى فرفعت رأسها ! وواجهتنى عيناها السوداوان الواسعتان ! وهما تسحان بالدموع . . . ونظرت الى طويلا ثم ابتسمت وهى تهمس :

— الم اقل انك طيب القلب ؟. احقا انت ترضى بصداقتى ؟ ..

ثم ارسلت زفرة حارة وامسكت بيدى وهى تقول : انا آسفة .. لعلى ضايقتك ..

قلت — ابدا .. ابدا ..

فقالت — لا تؤاخذنى . . .

لا ادرى لماذا اشعر دائما بانى فى احتياج الى من يعطف على .. انى وحيدة .. وحيدة دائما .. ولا تعتقد انى كلما جلست مع هؤلاء السكارى المغرورين فى (الكازينو) اشعر بانى معهم .. كلا بل ان روحى وقلبى دائما بعيدان عنى فى مثل هذه اللحظات .. وعادت الى البكاء وهى تهمس : انى بائسة .. انى بائسة ..

فقلت : هونى عليك يا فتاتى .. هل شربت كثيرا الليلة ؟ ..

فقالت والدموع تلمع فى عينيها :

— كثيرا .. كثيرا .. لأنسى كل شىء ...

فربت على كتفها فامسكت بيدى صامتة ! وبقينا هكذا مدة ثم سمعتها تهمس : انت لا تعرف عنى شيئا .. ولكنى ساحدثك عن حياتى كلها ..

وبقيت صامتة فترة ! وكأنها تستجمع افكارها ثم اذا بها تسرد قصتها فى صوت يبدأ كالهمس :

ماتت امها ! ثم مات والدها ! وتركها واخاها الذى يكبرها ! وليس لها احد غيره ! وكان اخوها متزوجا حديثا من امراة تحبها ولا يعصى لها امرا ! فاذلت اخته اذلالا كثيرا مما دفعها ذات ليلة الى ان تجمع ثيابها وتهرب من ذلك الجحيم الذى تقاسى فيه الامرين . . . وكان معها بعض النقود ! فاستقلت القطار الذاهب الى القاهرة ! وهبطت تلك المدينة الكبيرة ! فاخذت بما رأته لأول وهلة ! وكانت حينئذ فى السادسة عشرة من عمرها ! فتاة ريفية ساذجة ! ريانة العود ! يحسدها الكثيرات على جمالها . وقفت حائرة فى مكانها لا تدرى اين تذهب فهى لا تعرف احدا ! واذا بيد تلامس كتفها ! ووجه يبتسم فى وجهها . . . كانت امراة توسمت فيها الطيبة ! فطاوعتها . . . ومرت الايام وهى تقيم عندها ! كانت ماتزال الفتاة غريرة ! تود ان تقوم باى عمل لتعيش ! وهيهات لها تلك المراة الخبيثة التى آوتها سبل السقوط الى الهاوية شيئا فشيئا ! وهى تخوفها دائما من العرى والجوع . وجعلت تزين لها حياة سعيدة بعد ذلك الشقاء الذى ذاقته فانتصر عليها الشيطان ! واذا بها تعمل راقصة فى احد الملاهى ! وامكنها ان تكسب بعض المال ! وان تعيش فى يسر ! وخاصة بعد ان قامت الحرب واكتظت الملاهى فاستمرت الرذيلة ! ولكنها مع ذلك كله كانت تشعر دائما بشىء حزين غامض يملأ فراغ قلبها .

الجيل الجديد

الأم — مش ضرورى تقابليه كل يوم .. اقل عليه شوية !

— ياسلام ياحبيبى .. انك حلوة خالص فى الصورة !

— البيه — اللى باشتغل عنده .. يتغدى فى النادى الاهلى وبالليل فى حلبية بالاس .

— البيه اللى بتشتغل عنده

— جرسون !

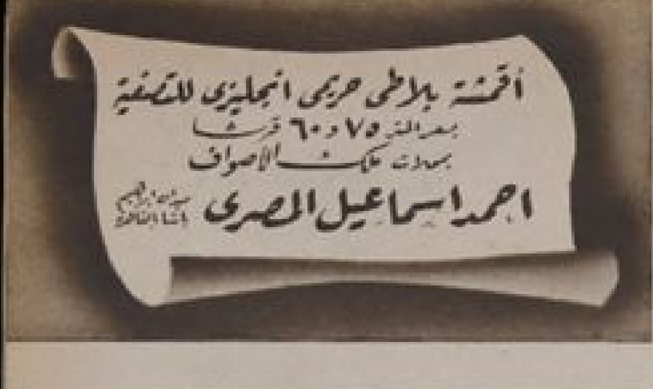

أوهام!

واعتقدت انها ستعيش في سلام بعد ذلك ، وان اخاها لن يهتم بها ، ولكنها لمحت شبحه يوما وهي خارجة من الملهى الذى تعمل فيه مع جماعة من اصدقائها الجند ، فلم يقو على التقدم منها ، فارتجفت وقد عراها الخوف والذعر . وفي اليوم التالي هربت الى الاسكندرية ، وعملت هناك مدة طويلة ، وقد اطمانت بعد خوفها ، واعتقدت ان اخاها مازال يبحث عنها في القاهرة . ولكنها لمحت شبحه ايضا في احدى الليالي ولم تكن بمفردها ، وسرعان ماتوارى عن نظرها ، فلم تجد بدا من ان تجمع ملابسها في اليوم التالي ، وتهرع الى السويس مع زميلة لها .. »

ساد الصمت بيننا طويلا بعد ان انتهت من قصة حياتها ، ولم يكن يقطعه سوى زفراتها الحارة وبكائها الطويل ، وتركتها تبكي لتستريح .. ولما انتهت شعرت بالشفقة عليها تملأ قلبي ، ولا ادرى كيف قمت فاخذت وجهها بين يدى وانا اهمس : لاتخافي .. ولا تجزعي ..

فدفنت راسها في صدرى وهي تتشبث بي قائلة : احمني ... احمني ...

ثم توقفت فجأة ونظرت الى طويلا .. خجلى .. حائرة صامتة .. وسمعتها تهمس

— اني في احتياج دائم اليك بعد مخالطة هؤلاء الجنود المخمورين ان قلبي يكاد يذبله الجفاف ، والخوف والهلع يملأن نفسي .

ونمت ليلتئذ وقد اخذت على عاتقي ان اعيدها من صداقتي مايطمئنها ويعيد اليها السعادة والثقة . ومرت الايام وتوطدت صلاتنا ، وكنت دائما اشفق عليها ، انها فتاة مخلصة ، ولقد ازداد اهتمامها بي ، فهي ترعى جميع شئوني .. واصبحنا نشترك معا على المائدة ظهر كل يوم ، وكانت هي التي تطهى طعامنا بيديها . وكان يسعدني دائما ان ارى النتيجة الطيبة لصداقتي التى ابديها نحوها ، ويتملكني السرور كلما اراها هادئة مطمئنة ، وقد زالت مخاوفها واشجانها . وجعلت اقضى كل اوقات فراغي معها تقريبا ، ولا تغادرني الا لعملها فقط ، فكنا نخرج لنمضي اوقاتا سعيدة على شاطيء البحر احيانا ، تحنو علينا نسماته الهادئة ، او نقضى بعض الوقت في شرفتنا المحبوبة ، وكنت احس دائما بشعور شفقتي عليها في ازدياد فاهتم بها تماما لذلك ...

ولكنها جاءتني ليلة ثملة وهي ترتجف ، كانت عيناها زائغتين ، ويداها ترتعشان ، وقالت :

— لقد لمحت شبحه اليوم .. انه هنا .. انه هنا .. لقد لمحته وانا خارجة مع بعض زميلاتي

فحاولت تهدئتها وانا اقول : — لاتخافي ، ربما هيأت لك الخمر ذلك ، انت ثملة الليلة ، الم انصحك الا تفرطي في الشراب ؟ .. انها خيالات .. اوهام ..

وهكذا جعلت اشككها في الامر حتى هدأت وهي تقول :

— ربما من يدرى .. لعلي اخطات . .

ولكنها جاءت في الليلة التالية تقص القصة ، كانت تبكي في حرارة وهي تقول : احمني منه احمني منه . هيا نسافر معا .. هيا نسافر معا .. لقد كان معي مدير (الكازينو) فلم يقو على الاقتراب مني ..

فقلت اهدئها — ولكن كيف اترك عملي ؟

فنظرت الي مرتبكة حائرة وهي تقول :

— وانا لايمكنني الابتعاد عنك . اني احبك ، احبك لانك الوحيد الذى تعطف علي حقا . وتعالى صوتها بالبكاء وكانت تصرخ : كلا كلا .. لن اتركك ، كيف ساعيش بدونك ؟ اني احبك ، ولن اعيش الا لك انت فقط ، انت كل شيء لي الآن ، كيف اتركك لن اتركك ..

وعادت قليلا والدموع مازالت تنهمر من عينيها . وبقيت صامتة فترة . وهي خجلى لهذا التصريح ، ونظرت الي ، وكل ما فعلته ان ربت على يدها ولم اقل شيئا ، ثم تحركت شفتاها وقالت هامسة : من يدرى ؟ .. اكون واهمة الليلة ايضا ؟ ..

ولقد اعتقدت انا نفسي انها تتوهم ذلك ، وان الخمر تهيىء لها تلك الخيالات كلما ثملت ، وجعلت اؤكد لها انه ربما لم يكن هو الذى راته في القاهرة او الاسكندرية ، وان خوفها الدائم منه ، وشعورها الذى تتوقعه دائما ، انه سينتقم لشرفه فيقتلها اذا رآها منفردة ، هو الذى يدفعها الى تلك الاوهام .. وجعلت ادلل لها على ذلك .. انها كلما افرطت في الشراب وثملت ، استيقظ ذلك الشعور في نفسها وخيل اليها ان كل شبح تراه هو شبح اخيها ، ووعدتها ان انتظرها في الليالي التالية لاعود بها الى المنزل ، كما نصحتها ان تقتصد في الشراب . وهكذا فعلنا عدة ليال متوالية ، فكانت تلتصق بي اثناء عودتها وهي تقول : اني اشعر بحمايتك .. اني احبك .

وسار الحال على ذلك حتى زايلها خوفها واطمأنت الى انها كانت واهمة ..

كان شعور شفقتي عليها مازال مستوليا علي ، وكان هو الذى يدفعني لان اعيد اليها ثقتها في نفسها ..

وليلة كنت فيها متعبا ومريضا فاعتذرت اليها باني لن اتمكن من انتظارها ، ونصحتها بان تعود مع احدى زميلاتها ، فامتثلت . وغلبني النوم مبكرا ، ولكني شعرت بشيء يدفعني الى النهوض فقمت مذعورا ونظرت الى الساعة ، فوجدت انها قد تعدت ميعاد اوبتها ، وفتحت حجرتها فوجدتها خالية ، فاسرعت وارتديت ملابسي وخرجت في سرعة ، الى ان وصلت قرب الكازينو ، فوجدت هرجا ومرجا ورجال البوليس يحوطون المكان فاندفعت واذا بي أجد جثتها ، وبها عدة طعنات من سكين حادة !

وعرفت كل شيء ، لقد تأخرت قليلا عن زميلاتها ، وكانت تغير ملابسها ، واسرعت بالخروج منفردة ، وهي خائفة تحاول اللحاق بهن .. ولكنه فاجاها بطعناته في الظلام وفر هاربا . . لقد انتقم منها بعد طيلة هذه المدة ، ولم تكن واهمة كما خيل الي !

تولاني الحزن العميق بعد هذا الحادث ، لقد تركت في حياتي فراغا كبيرا لم احس به الا بعد موتها ، واثر في حادثها تاثيرا كبيرا وحاولت ان اغادر السويس الى مكان آخر ، ولكني كنت اشعر كان طيفها يستبقيني ، فكنت اقضي كل ليالي في الشرفة منفردا والالم يحز في صدرى ، واكاد اشعر بها بجانبي . وامتلأ راسي وحياتي بخيالاتها ولم ينقذني من ذلك سوى نقلي الى القاهرة .

ومرت الايام .. ودارت عجلة الزمن تطوى في طريقها كل شيء . ولكني اشعر دائما ان ذكراها ، وان كان قد خبا لهيبها ... الا ان حرارتها مازالت تدفىء نفسي

حسن فتحي خليل

الزوجة (للزوج) — ح تقوم تروح معايا الضرب السالي والا لا ؟

الجيل الجديد
— انا لو كنت وزير معارف كنت صرحت للتلميذات بالرقص غير التوقيع !

شل

X-100

زيت محرك السيارة

يباع الآن
فى
كل مكان

زيت جديد

يحتوى على إضافات تكسبه ثلاث خواص هامة

منظف
ثابت
واق

فرغ حوض الزيت ، واغسله ثم املأه بزيت شل X-100

يمكن الحصول عليه فى الدرجات الآتية ع.م.س ١٠ ع.م.س ٢٠ ع.م.س ٣٠ ع.م.س ٤٠ ع.م.س ٥٠ ع.م.س ٦٠

عفريتة هانم

فخر السينما المصرية

كواكب وفنانو الفيلم العظيم «العفريتة هانم» اثناء حفلة العرض الاول بدار سينما ستوديو مصر

ويرى فى الصورة المنتج الموسيقار فريد الاطرش «والفنانة سامية جمال والمؤلف الكبير ابو السعود الابيارى والمخرج الفنان بركات والاستاذ عبد السلام النابلسى

اقبلت الجماهير على مشاهدة فيلم « عفريتة هانم » وكذلك الوزراء والزعماء وقادة الفكر والصحافة والنقاد واجمعوا على انه خير فيلم يشرف السينما المصرية وهو يعرض حاليا بسينما ستوديو مصر .

اجتماعيات

السوق الخيرية

حضر المجتمع هذا الاسبوع السوق الخيرية التى اقامتها **مسز سيرايت** وبعض اصدقائها وصديقاتها فى فندق سميراميس وحضر الحفلة كثيرون وكثيرات كان بينهم رئيس الديوان الملكى بالنيابة **حسن يوسف باشا** والسيدة **ناهد هانم سرى** حرم رفعة رئيس الوزراء والسفير البريطانى **السير رونالد كامبل** ..

وكان ايراد الحفلة مخصصا لمساعدة مستشفى الانجلو امريكان

والظاهرة البارزة فى الاسواق الخيرية التى تقيمها السيدات الانجليزيات والامريكيات انها اسواق لا تقوم بها جمعيات وانما تقوم بها سيدة واحدة بمعاونة بعض اصدقائها وصديقاتها ..

والعجيب ان كل ما عرض فى سوق مسز سيرايت الخيرية فى سميراميس كان من صنعها هى وصديقاتها وقد امضين معا ثمانية شهور فى العمل والتنظيم

وقالت حرم سرى باشا ان نظام السوق اعجبها ثم قالت :

– احسن ما فى السوق انها اقيمت ساعة العصر مما يمكن كثيرين من حضورها فضلا عن ان اقامتها فى مثل هذا الوقت المبكر يجعل اشتراك الاطفال فى عملية البيع ممكنا ، واضفى وجود الاطفال على الحفلة جوا بهيجا

ولوحظ ايضا ان الكبراء والعظماء الذين حضروا السوق دخلوا فى هدوء وخرجوا فى هدوء

ولو كان القائم على تنظيم هذه السوق جمعية مصرية لكان مجلس ادارة سيداتها وقف بكامل هيئته يستقبل ويودع

موسم الشتاء .. فى اوربا !!

وبدأ البعض يستعدون للسفر الى اوربا لتمضية موسم الشتاء ...

وفى مقدمة الذين سيسافرون فى الاسبوع المقبل **الدكتور عبد الوهاب مورو باشا ومحمد عرفان بك**

وسيقصد الاثنان الى سويسرا لقضاء جزء من موسم الشتاء

ويقول مورو باشا ان السفر الى جنيف بالطائرة يقتضيه سبع ساعات بينما السفر الى اسوان يقتضيه خمس عشرة ساعة

ثم ان الحجرة ذات الحمام فى فندق « سوفريتا » مثلا «بسان موريتز » تتكلف جنيهين ونصف جنيه هذا بينما تتكلف الحجرة ذات الحمام فى فندق كتراكت باسوان ثلاثة جنيهات ونصف جنيه

ويبدو ان موسم سان موريتز لرياضة الشتاء سيشهد هذا العام عددا كبيرا من المصريين

.. واسوان !

وقد بدأت تباشير الموسم فى اسوان .. ويظهر ان اول الذين سيفتتحون الموسم سيكون **الاستاذ احمد حمزة بك** ...

ويبدو ان موجة البرد الاخيرة على القاهرة ستدفع كثيرين غيره الى اللحاق به

فى منزل غالى باشا

وفى منزل **نجيب غالى باشا** اقيمت سوق خيرية ناجحة وكان اروع اقسامها قسم المصوغات والمجوهرات التى صممتها السيدة قرينة غالى باشا واقبلت على شرائها قرينات سفراء امريكا وبلجيكا واليونان وامينة هانم طوغاى وقرينة رفعة حسين سرى باشا

وعرض تابلوه قدم هدية من الدكتور برتيز من رسم البارون دى مون وقد اشترته السيدة ليلى سراج الدين، ونجحت السيدة منيرة البياضى فى توريط المشترين فدفع عوض الله بك ابراهيم ١٥٠ جنيها وامينة هانم طوغاى ٧٠ جنيها وحرم سرى باشا ٥٠ جنيها وبلغ ايراد السوق اكثر من الف جنيه

بعد انتهاء السوق الخيرية التى اقامتها مسز سيرايت جلست صاحبة السوق تحصى النقود والايصالات

↑ الفائزة الاولى ... على اربع متسابقات

↑ تطالب بفوز رقم ٣
↓ بعد الفوز ... حديث على السلم

ماهو رأيك فى ملكة جمال الأندية؟

السيدة زينات الجداوى تضع التاج على رأس ملكة نوادى القاهرة

لاشك انك سوف تكون من رأيى بعد ان تلقى نظرة خاصة على صور ملكات الاندية فى القاهرة

اربع ملكات تقدمن للمسابقة فى فندق هليوبوليس ، كل منهن تمثل ناديها .. أو الجمال فى النادى الذى تنتمى اليه

واذا عرفت ان عدد المشتركات فى المسابقة كان ٢٤ لم تقص الى ٤ فقط فى يوم المسابقة ادركت مقدار جمال كل منهن !!

واذا عرفت ان عدد الجوائز كان ١٢ جائزة قدرت ايضا عدد جوائز الفائزة الاخيرة !!

بدأت المباراة فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فى جو هادىء ليس فيه تهليل او تصفيق وانتهت بعد عشر دقائق .. فكانت اهدأ — او بالاحرى — افشل مباراة بدىء بها موسم هذا الشتاء

وكان بين الحكام ثلاث سيدات مصريات هن حواء ادريس وزينات الجداوى ومنيرة شعراوى

ولم يكن بين المتسابقات الاربع الا مصرية واحدة وهى الفائزة الاولى « مارى سورى » وكانت تمثل نادى مصر الجديدة الرياضى اما الثانية وهى روسية ، فقد كانت تمثل نادى الهليوبوليدو

مشاورة .. بين الشلقانى باشا ومنيرة هانم شعراوى ، وكابتن فلاور

والثالثة ايطالية لا تمت الى الجمال بصلة والرابعة ... والاخيرة .. يهودية من نادى التوفيقية

اما العشرون المتسابقة الاخريات فقد انسحبن قبل بدء المباراة ووقفن بين جمهور المتفرجين يندبن حظهن العاثر !

وبالرغم من فشل المسابقة فقد جاءت صحفية استرالية على جانب كبير من الجمال تقول هذه هى المرة الاولى التى احضر فيها الى مصر واذا بى افاجأ بحفلة لانتخاب ملكة جمال .. وكنت أظن ان مصر ليس فيها الا زنوج كما نشاهد فى الصور والمجلات .. لكننى أرى مدينة أجمل من اى مدينة عندنا .. وجمالا لاوجود له فى بلادنا

وقيل لها : ان هذه الحفلة هى افشل حفلات هذا الموسم وأنت لم ترى بعد الجمال المصرى الحقيقى .

ومع ذلك فقد طلبت الصحفية الاسترالية صورا لتنشرها فى صحف استراليا !

فى فندق هليوبوليس .. خلع حذاءه وجلس القرفصاء

الجيل الجديد لايعجبه الجمال !!

الثعابين تترك مباراة الجولف الدولية تمر بسلام

كان المشرفون على تنظيم مباريات الجولف الدولية يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا على اللاعبين الدوليين الذين سيجيئون الى مصر للاشتراك في هذه البطولات التي ستقام على ملعب الجزيرة . . .

وكان الخوف مبعثه اسرة الثعابين من نوع « الكوبرا » التي ظهر انها تسكن ملعب الجولف في النادى

وكان النادى قد قام بحملة لاصطياد الاسرة بمساعدة احد الحواة ، وتمكن الحاوى من القبض على ثلاثة ثعابين . . . ولكن كثيرين من اللاعبين كانوا يظنون ان الثعابين الثلاثة ليست كل الاسرة . . .

ومرت المباريات هادئة

ولوحظ اقبال السيدات على الجولف مع انه كان المفروض ان الجولف لعبة رجال . . . وعلى اى حال فربما كان هذا السبب بالذات هو سبب الاقبال . .

وكان مفروضا ان يكون اليوم الاخير في المباريات هو يوم الاحد الماضى . . . واستعدت كثيرات لارتداء آخر ازياء الرياضة والتختر بها في اشعة الشمس الساطعة . . . ثم جاءت الشمس وخيبت الآمال . . .

وبدا المطر يهطل . . وفشل آخر يوم في الجولف

وفشلت احلام آخر ازياء الرياضة !

حساب اللاعبين . . . ايهم حصل على مجموعة اكبر

مشاهدة المباريات من فوق برج المراقبة

الجولف لعبة الذين →
يجلسون على الارض

↓ الرسام ادمون صوصة تحت المظلة في الطريق الى الملعب

↑ البطل حسين تحت وابل المطر

↓ ايهم البطل السعيد الذى تلتقط صورته

انه لمما يسر له خاطر كل وطنى أن يرى المصريين يشقون طريقهم فى ميدان الاعمال الاقتصادية والتجارية لتدعيم الاستقلال الاقتصادى لبلادهم العزيزة .. وفى مقدمة المصريين العاملين لذلك الاستاذ فوزى بولس فهو دائم الاتصال بمصانع سويسرا ووكيل عن ثلاث من شركات الساعات الشهيرة وهى توركسا . رومير . رادو

ويعمل الاستاذ فوزى على توثيق علاقاته بهذه المصانع بزيارتها فى كل عام ، وكان من بين زيارته هذه السنة فابريقة توركسا التى يقوم بالتوكيل عنها وذلك للاطلاع على احدث مبتكرات صناعة الساعات واستيرادها لهذه البلاد ، وهو يرى فى هذه الصورة مع صاحب فابريقة توركسا ونجله

وقد وصلت له اخيرا احدث موديلات ساعات توركسا وبالاخص ساعة اليد النتيجة بالهلال

واننا نرحب بما يبديه الاستاذ فوزى بولس من نشاط فى عمله واخلاص لبلاده فهذا كفيل بالنجاح والتقدم

أو ... تجع فى ضربته

النبيل عباس حليم ... خبير من خبراء الجولف

وقفة فى اشعة الشمس الساطعة ↓

↑ اهتمام بالغ بالمباراة ↓

حساب الجولف ↓

أول ليلة من ألف ليلة

المايسترو .. يقود الالحان

ركب الخليفة .. في سوق بغداد !

وأريد ان اعترف ان هذه اول ليلة للفرقة يثبت فيها حقا انها فرقة التمثيل والموسيقى والغناء .. بعد ان اطاحت ادارتها الجديدة بفرقتها الموسيقية .. ان هنا ليس موضع الحديث عن هذه الحماقة .. وتعال نشهد الاوبريت الجديدة للفرقة لنرى ماذا فعلت من جهد ..

ان قصة ليلة من الف ليلة ماخوذة من المسرحية الانجليزية قسمت ، وقد اخرجتها الفرقة من قبل مسرحية عادية من ترجمة المرحوم خليل بك مطران ، اما الرواية الموسيقية فقد وضعها بالزجل بيرم التونسي منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، واخرجها المرحوم عزيز عيد وفاطمة رشدي حوالي عام ١٩٣٦ .. والقصة تدور حول الشحات حسن الذى خطف احد زملائه زوجته وفر بها ويبدأ فصلها الاول بان يكتشف الشحات خصمه ويظل يلاحقه ويقع في يد الوزير المتصر الذى يريد ان يقتل الخليفة الجديد لانه ابعده عن السلطة .. ان القصة تنتهي بان يقتل الشحات خصمه جوان هذا وابنه الوزير المتصر ويتزوج الخليفة ابنة حسن الشحات التى احبها ..

هذه هي القصة ولكى تخرج قصة اوبريت يجب ان تتوافر عدة عوامل .. الشاعر الذى يضعها زجلا وقد وضع بيرم القصة في زجل رقيق ككل ازجاله . والموسيقى التى يلحنها وقد لحن هذه الاوبريت احمد صدقى .. واود ان اعترف انى حسست انى امام احدى روايات سيد درويش لروعة التلحين ومصريته .. وقد صب احمد صدقى في الحان الرواية روحا من الشرق فعلا !..

اما العامل الثالث في الاوبريت وهو الاخراج فقد اضطلع به الاستاذ زكي طليمات ، وليس جديدا على زكي طليمات ان يخرج وينجح في الاخراج .. ان الجديد حقا هو ان يتغلب زكي على عقبات اخراج رواية موسيقية . الاصوات وليس لدينا الى الآن معهد لتربية الاصوات واعداد الكورس اللازم للاوبرا او الاوبريت .. الا بقايا ملحنين وملحنات من العهد الماضي ... وثانية العقبات وهي الحركة .. تحريك مجاميع الملحنين والملحنات ... تحريك اجسام النساء ، وحركة النساء في الاوبريت هي نوع من الرقص يهدف الى الجمال .. ثم تاتي بعد ذلك عوامل الجمال والترف .. جمال الوجوه والمناظر وترف الملابس . كل ذلك في حدود ميزانية ضيقة ...

ومع ذلك فقد نجح زكي طليمات ، نجح نجاحا اكثر من طاقة ما بين يديه من مواد .. عاونه على نجاحه هذا ممثل كفؤاد شفيق خلق من شخصية حسن الشحات طابعا له لا يقل عن طابعه في رواية الست هدى ، ومطربة كشهرزاد تؤدى وتمثل بنفس الجودة اللازمة لمطربة اوبريت .. ومطرب مثل كارم محمود .. هذه رواية قد نجحت ، وراءها جهد وكفاءة ، ومع ذلك فقد كان من الجائز ان يفوق نجاحها هذا الحد ، لو توافر لها ملحنون وملحنات وملابس أفخم واجمل . ولقد رأيت بعيني ماالقيه قائد الاوركسترا الاستاذ الشجاعي من جهد وهو يحاول ان ينزل بدرجة موسيقاه لكى يسير مع أصوات الملحنين والملحنات الضئيلة الهزيلة خصوصا في لحن فياض بالقوة كلحن دخول الخليفة ..

ترى هل تنبه هذه الرواية اذهان القائمين بامر الفن الى ضرورة العناية بالغناء والموسيقى لتوفير العناصر اللازمة للرواية الموسيقية المصرية .. انى ارجو ان يدفعهم ماحدث في هذه الرواية .. ليعملوا عملا جديا على ذلك

محمد عبد الوهاب ومحمود الشريف واحمد صدقي والمخرج زكي طليمات .. والبوق التاء البرولة

حسن الشحات يبشر ابنته تحف .. بان الفقر قد زال !!

حلمت ذات ليلة

١ - حلمت انى ازف الى خطيبتى ... وكان منزل مزينا استعدادا للحفل ... ونزلت لكى استقبل عروسى على الباب فقابلنى اخوتها ولكنى لم احفل بهن وظللت سائرا حتى قابلت عروسى

٢ - واخذت عروسى في يدى وصعدت بها الى الطابق الذى اسكنه وانا في غاية الفرح ... ودخلت العروس ووضعتها على السرير

٣ - ولكنى دهشت اذ وجدتها تحولت الى فتاة في الثانية من عمرها اخذت تداعب ذيل فستانها امام الجميع ... وانتابنى رعب شديد . رمزى شهاب سليمان - القاهرة

هذا هو تفسير حلمك

سيحدث خصام شديد بينك وبين خطيبتك ... وسيكون سبب هذا الخصام اخوات خطيبتك ... ستفكر في ان تترك خطيبتك نهائيا وان تفصم الخطبة ... ولكنك ستراجع نفسك بعد قليل ... وتجد انك كنت مخطئا في القرار الذى اتخذته ... وعندما تعود الى خطيبتك مرة ثانية ستبتسم الدنيا لك ... فالطفلة الصغيرة في الحلم تعبر عن ابتسام الحياة ...

انك مقدم على ازمة حادة ... ولكنك ستنجو منها ... وكل ماتستطيع ان تفعله هو ان تفكر مرة ومرتين قبل اتخاذ اى قرار في شأن خطيبتك

« مفسر الاحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة

توفيق بحرى

● سكرتير تحرير « آخر ساعة »

● تخصص في تبويب الصفحات بطريقة الروتوغرافور وهى آخر كلمة في فن الطباعة

● تخرج في المدارس الفرنسية

● بدا عمله الصحفى في «دار الهلال » ثم عمل في «اخبار اليوم» من اول تأسيسها ثم جاءته الفرصة التى تناسب عمله لما بدىء في اخراج آخر ساعة وطبعها على طريقة الروتوغرافور

● لم يصل بعد الى الثلاثين من عمره

قلوب فى البريد

انقلب على جمر النار . وانشرد ويا الافكار !

كانت احدى قريباتى تعالج اسنانها عند احد اطباء الاسنان ، وكنت اذهب معها ولا اعلم شيئا عن الفلاء الذى ينتظرنى في العيادة في هيئة الدكتور نفسه ! وفى كل مرة كان يغازلنى باسلوب موسيقى جذاب ، وعندما علم انى موظفة .. اتصل بى وصارحنى بحبه ، وفى اول لقاء بيننا اعطانى مفكرة قرأت فيها ما كتبه عن اول مرة رآنى فيها مع قريبتى ..

وفى احد الايام اقسم لى بشرف مهنته وابويه والكتب المقدسة انه يحبنى من الاعماق ، وانه يعتزم الزواج منى بعد تصفية مشاكله العائلية ..

ومرت الايام وحدث ان شكت احدى صديقاتى من الم في اسنانها فاصطحبتها الى العيادة - وفى غفلة منى - حاول الدكتور او الفلاء الخائن مغازلة صديقتى التى اخبرتنى بكل شئ ..

وافقت من اهمالى ، فرايتنى طريحة الفراش اوكما تقول ام كلثوم - انقلب على جمر النار وانشرد ويا الافكار !

وفى المستشفى زارنى الدكتور عدة مرات ولكنى لم اهتم به !

الحقيقة يا صاحب القلب العجوز انى احبه حبا عميقا ، ولكنى احب كرامتى اكثر !

انسة - ف. م.

● انك اخطات يا آنستى حين سلمت قلبك لطبيب الاسنان !

ان الطبيب الذى يخرج عن واجبه بمغازلة مرضاه خائن للامانة ، والخائن ليس له عهد ولا امان !

امى عنيدة .. وزوجتى عصبية !

انى متزوج ومقيم مع عائلتى في بيت واحد ، وبالامس نشب خلاف بين زوجتى ووالدتى بسبب الخادمة .. لم استطع حسم النزاع لان والدتى كانت صبية العصر ، وكذلك زوجتى كانت عصبية اكثر من اللازم ، حتى انها تفوهت بالفاظ مهينة ثم خرجت الى منزل اهلها غاضبة ..

وانى يا سيدى لا استطيع الحياة مع زوجتى في منزل مستقل لانى اساعد والدى في تربية شقيقى الطالب بالجامعة ..

ف. ا - بلد مصر

● من اجل هذا الغرض النبيل يجب ان تحتمل - انت وزوجتك - جحيم البيت الى ان يتخرج شقيقك في الجامعة !

خدم اليوم !

انى متزوجة من ١٣ سنة ، ولى ٤ اولاد من زوجى العزيز ولكنه مريض بداء الفتق ، هو مصادقة الخادمات في البيت ..

انى على وشك الوضع ولا استطيع ان استغنى عن الخادمة ، كما انى لا استطيع ان اسكت على هذه المسألة ..

لقد ضاقت الدنيا في عينى ، وافكر في الانتحار لاتخلص من العذاب الذى اعيش فيه ؟

حرم ع. ا. م.

● لم تشأ السيدة الذكية صاحبة هذه الرسالة ان تذكر حروف اسمها وهى توقع الرسالة بل ذكرت كلمة « حرم » ثم الحروف الاولى من اسم زوجها - لكى يقراها بنفسه !

الله قد عرف الآن ان زوجته التى تعانى الام الولادة - تعانى الاما اخرى اشد من الولادة !

الرسام رخا

احببت الرسام رخا !

احببته من الصور العبقرية التى اراها له في اخبار اليوم وآخر ساعة .. احببته واحببت الشخصيات التى يخلقها بريشته الذهبية ..

احببته وان لم اره للآن !

هل هو معشوق القوام ؟

وهل شعره اصفر ، وعيونه - كما الخيل - زرقاء ؟

وهل يبدو في اناقة روبرت تايلور ؟

واخيرا .. هل هو متزوج ؟

ارجو ان تطمئنني ايها القلب العجوز

الحائرة بالزمالك سوسو

● الرسام رخا متزوج وله اربع بنات وولد واحد !

واصغر كريمات الاستاذ رخا - في مثل سنك على ماأظن !

الى ى . ح . م الطالب بكلية الهندسة بجامعة فؤاد

اتصل بالقلب العجوز في « اخر ساعة » !

اجابات خاطفة

م . ط . ج - السودان

● صارحه بكل شئ ..

الطلب - ببور سعيد

● انتظر سنتين الى ان تبلغ فتاة احلامك سن الرشد !

ح ..

● هذه قصة عادية جدا بالنسبة للمآسى التى تمثل على مسرح الحياة !

جوهر - بالاسماعيلية :

● اتصل بالفتاة .. لعلها تركت لك . القصة . مع المؤلف المختص !

طلبه - ببور سعيد :

● ابعث اليها بخطاب على المستشفى ، واشرح لها الظروف بمنتهى الصراحة !

س - مصر :

● لا انصحك بالزواج الآن - على الاقل - من اجل الطفلين !

الطائر الصغير - بغداد :

● ان خطابك الذى رددته اليك ، مزقته ، فيه الاجابة الصريحة !

س . ف - بور سعيد :

● اتصل باهلها - مباشرة - واعرض عليهم رغبتك !

قلب عجوز

قلوب في البريد ● قلوب في البريد ● قلوب في البريد ● قلوب في البريد

اختبر معلوماتك

١ - ابراهيم باشا تولى منصب محافظ القلعة وهو في سن :

ا - السابعة عشرة

ب - العشرين

ج - الخامسة والعشرين

د - السابعة والعشرين

٢ - المسيو فنسان اوريول رئيس الجمهورية الفرنسية يهوى قيادة :

ا - الطائرات

ب - الترام

ج - القاطرات

د - الموتوسيكل

٣ - رفعة حسين سرى باشا تخصص في هندسة :

ا - المبانى

ب - الزراعة

ج - الرى

د - الميكانيكا

٤ - المغفور له احمد ماهر باشا بدا حياته مدرسا بمدرسة :

ا - الطب

ب - الحقوق

ج - التجارة

د - المهندسخانة

الاجابة

[illegible]

لقطاتك

صاحباها : مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير : على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٥٠ قرشا - في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات - في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخرساعة

سيدة من الدانتيلا !
[يونا بيارتيل]

أزمة الغذاء هي سبب أزمة الأخلاق!

ان المسئولين عن هذا الغلاء امام الناس هم: ● وزير التجارة ● وزير التموين ● لجنة وضع التسعيرة ● لجنة مراقبة التسعيرة ! واليهم جميعا نهدى هذا التحقيق الصحفى . . .
ربما قال بعضهم : اننا لم نصنع هذا ولم نكن مسئولين عنه ولقد جئنا فوجدناه هكذا .
وقد يكون هذا صحيحا بالنسبة لبعضهم . . ولكنه على اى حال ليس عذرا ماداموا يجلسون فى هذه المناصب فتلك مسئوليتهم . . او . . فليقولوا لنا من هو المسئول ؟ !

معالى صليب
سامى باشا
وزير التجارة

اشتد الغلاء حتى اصبح الناس يشعرون بعجزهم عن تحمله ، ولا تقتصر الشكوى منه على طائفة دون أخرى . . . صغار الموظفين يضجون وكبارهم يصرخون . والتاجر والمستهلك والمالك والمستأجر وصاحب الملايين ايضا ، كلهم يشكون من الغلاء . . !

الموظف الكبير الذى يتقاضى مائة جنيه شهريا لايستطيع أن يعيش بهذه المائة . . . لقد هبط مستوى معيشته الآن عن مستواها قبل الحرب . فقد ارتفعت الاسعار وهبطت القوة الشرائية للجنيه فاصبحت قيمته فى السوق لاتساوى أكثر من خمسة وعشرين قرشا . . اى ان المرتب الحقيقى لهذا الموظف هو ٢٥ جنيها ! ! وعلى الذين يبحثون عن السبب الحقيقى لفساد اداة الحكم فى مصر الا يهربوا من السبب الحقيقى . . . وهذا هو السبب

واذا كان الموظف الكبير عاجزا عن تدبير ميزانيته فماذا يستطيع ان يفعل الموظف الصغير المتزوج وله أولاد يأكلون ويشربون ويكتسون ويذهبون الى المدارس ويمرضون ؟!

عجز الحكومة

والحكومة عاجزة عن مكافحة الغلاء . . . تؤلف لجان لمكافحة الغلاء وتجتمع اللجان عشرات المرات لبحث اسباب الغلاء ووسائل العلاج . . . وتنفض اللجان بدون نتيجة ولكنها تصدر قرارا تعترف فيه بوجود الغلاء وبانه وصل الى حد لايطاق!

ولجنة تحديد الاسعار التى يرأسها عبد الله اباظة بك وكيل وزارة التجارة وتمثل فيها وزارتا التجارة والتموين : انها لجنة وجودها وعدمها سيان . . !

انها ترى حذف سلعة من التسعيرة وتمضى فى مناقشاتها وقبل أن تفرغ منها تكون أخبار هذا الاتجاه قد وصلت الى التجار فيبادرون بجمع السلعة من السوق . . . وبعد أن تصدر اللجنة قرارها بحذفها من جدول التسعيرة تعود للظهور باضعاف سعرها فى السوق السوداء

وتفكر اللجنة فى زيادة سعر صنف من الاصناف وتمضى فى مناقشاتها ويتسرب مايحدث فيها الى علم التجار فيجمعونها من السوق أيضا قبل صدور القرار ثم يعرضونها للبيع بعد صدوره بالسعر الجديد !!

ولقد حددت اللجنة اسعار اللحوم . . . ولكن لم ينفذ الجزارون هذه التسعيرة وقام مفتشو الاسعار بتحرير محاضر للمخالفين، ولكن وزارة التجارة ــ سامحها الله ــ عادت فطلبت من المفتشين الكف عن تحرير المحاضر ، وكتبت الى النيابة تطلب حفظ القضايا!!

والعلم يتأثر بالغلاء

ووزارة المعارف تحس بالغلاء . . . ويتأثر به الطلبة والتلاميذ

فقبل الحرب كانت الوزارة تدفع لمتعهد توريد الاغذية لمدارسها ١٧ مليما ثمن الوجبة للتلميذ بالمدارس الابتدائية و ٢٠ مليما ثمنا لوجبة التلميذ بالمدارس الثانوية فاصبحت الآن تدفع بين ٣٧ و ٤٠ مليما لوجبة التلميذ الابتدائى وبين ٤٦ و ٤٩ لوجبة التلميذ الثانوى . . وهذه الاسعار لاتتناسب مع الغلاء ولا يعقل أن يخسر المتعهد أمواله ليدفعها فى طعام التلاميذ . . . ولذلك نقصت مقادير الطعام !! واختفى السمك والدجاج من قوائم الطعام وكان كل صنف منهما يقدم قبل الحرب مرة فى الاسبوع . .

الكساء ؟

هذا عن الغذاء فماذا عن الكساء ؟

قبل الحرب كانت أكثر الاقمشة تستورد من الخارج ، وكانت اسعارها معقولة ومقبولة . . كان

لا احد يستطيع ان يتصور ماهو الفارق بين ثمن الخضر والفاكهة عندما تشترى من ارضها وبين الثمن الذى تباع به للمستهلك ان ثمن قنطار اللفت ــ مثلا ــ على ارضه لا يزيد على عشرين او ثلاثين قرشا . . واللفتة الواحدة تباع فى القاهرة بنصف قرش !

عزيزى القارئ

على هذه الصفحة . . هذا الاسبوع . . تبدأ « آخر ساعة » حملة جديدة على الغلاء . . !

لقد ارتفعت الاسعار ولا تزال ترتفع فى اتجاه جنونى مروع !

ولقد حاولت « آخر ساعة » ان تعرض بعض نواحى هذه المشكلة الهامة التى نعدها مسئولة عن كثير مما نشكو منه الآن . .

ولكن « آخر ساعة » لا تستطيع ان تدعى لنفسها انها احاطت بكل نواحى هذه المشكلة ، ولا بحثت كل احتمالات معالجتها . .

لقد حاولنا ان نعرض صورة سريعة ، وعليك ياعزيزى القارئ ان تضع لها الظلال والاضواء . . . وان تساعدنا على ان نواصل الحملة على هذا « الغول البشع » ــ غلاء الاسعار . . !

اكتب الينا بتجربتك الخاصة . .

واذكر لنا آراءك

واقترح علينا وسائل العلاج التى تراها

وسوف يكون كل ما ترسله لنا موضع بحث دقيق . .

على ضوئه سوف نحدد اتجاهات حملتنا على الغلاء ، وعلى اساسه سوف نحاسب المسئولين عن الغلاء ونمسك بتلابيبهم حتى ينهضوا على اقدامهم صفا واحدا . . . لمكافحة هذا الغول الرهيب !!

اننا نعتقد ان تعاونك معنا هو الذى سيؤدى الى انجاح الحملة على الغلاء . . .

رئيس التحرير

إننا نريد..

وقد سألنا الذين لهم علاقة بالغلاء ، عن آرائهم في أسبابه والوسائل العملية للقضاء عليه ، وفيما يلي اجاباتهم :

فقال معالي محمد علي راتب بك وزير التموين : « أرى أن الحل العملي لذلك هو اغراق السوق المحلية بالمواد الضرورية لحاجة الافراد سواء كانت من الانتاج المحلي او من المستورد من الخارج ويتسنى ذلك بالزام كبار الملاك بزراعة أكبر مساحة ممكنة من الخضراوات والفواكه الى جانب الحبوب وخاصة الاراضي القريبة من المدن والعواصم ، وأن يراعى احترام قانون تحديد المساحات الزراعية ويأخذ صورة جدية في نظر الافراد ... مع تشجيع أصحاب رؤوس الاموال الاستيراد من الخارج ولاسيما لو امكن للحكومة أن تتولى جزءا من هذا الاستيراد مع تضحية الربح ويكفي أن أقول أن وزارة التموين تتحمل في ميزانيتها سبعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات لمحاربة الغلاء .. كما ينبغي أن لا يغيب عن البال أن تخفيض الجنيه الاسترليني خلق بعض الصعوبات في التعامل مع بعض الدول الاجنبية التي تتعامل بالدولار مما يترتب عليه أن بعض الصفقات تتم بسعر السوق السوداء للدولار رغبة في تيسير الاستيراد وسد حاجة البلاد ..

... كما تقضي على حالة الفوضى في تحديد الاسعار فتحدد ربح تاجر الجملة وربح تاجر التجزئة حتى لا يشعر التاجر أو المستهلك بغبن واقع عليه بل يشعر الجميع أنهم يعملون للصالح العام قبل صالحهم الخاص .. ورقابة ذلك مراقبة فعالة جدية ..

وانى أناشد الشعب أن يكون عونا صادقا لرجال الحكومة المختصين بمراقبة الاسعار في أن يبلغ فورا عن كل مخالفة تصدر من تاجر او بائع وأن يكون رقيبا في تنفيذ القانون ولا يتهاون في اداء هذا الواجب وخاصة الافراد الذين تمكنهم ظروفهم المالية بالحصول على بضائعهم مهما كان الثمن .. فانهم أعوان الغلاء وأعداء الفقراء .. فلو كان كل فرد يعتبر نفسه مفتشا للاسعار لاختفى الغلاء ومعه التجار الجشعون .. »

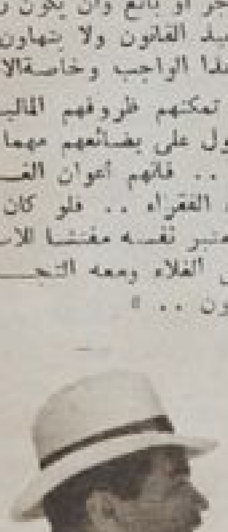

وعبد الله فكري اباظة بك شخصية لا يستهان بها !! انه وكيل وزارة التجارة والصناعة ورئيس لجنة تحديد الاسعار والمشرف على تنفيذ ... وهو خبير في عالم التجارة والصناعة ... وخبير ايضا بما تتكلفه السلعة المستوردة او المصنوعة محليا ...

ورجل جمع بين كل الشخصيات لابد أن يعرف أسباب الغلاء ووسائل مكافحة الغلاء .. ولكنه أجاب عندما سألناه عن العلاج الناجع للغلاء قائلا :

أولا — زيادة علاوة الغلاء لأن العلاوة الحالية لا تتمشى مع نسبة الغلاء !!

ثانيا — الحد من الاستهلاك .. وهذه الطريقة لن تلقى ترحيبا من شعبنا الذي تعود الرخاء ، ولكنها متبعة في الدول التي تعتبر أسعارها أرخص من أسعارنا .

ثالثا — تعميم نظام الضرائب على الاغنياء ثم مساندة الحكومة لأسعار السلع الضرورية بأموال طائلة تصرف من الخزانة العامة . ولكني لا أوافق على هذه الطريقة

كيف يعيش الموظف؟

ان الاحصاءات تقول ان متوسط مرتب موظف الحكومة — مثلا — هو خمسة عشر جنيها في الشهر

وهذه الاحصاءات نفسها تقول ان اسرة موظف الحكومة في المتوسط مكونة منه ومن زوجته ومن طفلين

كيف يعيش بهذا المبلغ موظف لا يختلس ولا يسرق ولا يرتشي ؟

هذه هي المعضلة التي نضعها امام اصحاب المعالي والسعادة والعزة .. الذين يحملون مسئولية مكافحة الغلاء !

ولكي نساعدهم نقدم لهم فيما يلي مشروع ميزانية لموظف متوسط وعليهم ان يتفضلوا بالاجابة على الاسئلة الحائرة بعد الميزانية ! وهي ميزانية عجفاء مريضة كسيحة

	قرش	مليم
اجرة مسكن الا استطاع اليوم ان يجد حجرا يؤجره بهذا المبلغ التافه !	٣٥٠	—
ثمن ٣٠ رطل بن في الشهر	٧٥	—
ثمن خضراوات طوال الشهر كله بواقع ٣٣ مليما كل يوم !	١٠٠	—
حساب الجزار بواقع نصف رطل لحم كل يوم ! — هنا انا اسرفنا جدا لان مثل هذا المقدار يكفي اسرة كاملة !	٣٥٠	—
ثمن : سمن — زيت ارز — سكر — جبن زيتون — حلاوة — بصل — عدس — غاز سبرتو	٤٠٠	—
مصاريف للزوج تشمل مواصلاته الى عمله — مصروفاته النثرية الشخصية	١٥٠	—
اجرة خادم هذا اذا استطاعت الاسرة ان تجد خادما يقبل مثل هذا المبلغ !	٥٠	—
مصاريف للزوجة والاطفال	١٢٥	—

ثم .. فلتتكلم الارقام :

الراتب الشهري خمسة عشر جنيها هذا اذا وصل الى صاحبه كاملا اي لم تخصم منه استقطاعات او جزاءات او ضرائب او دمغة او معاش او .. او .. او حساب دائنين بالطبع !!

والآن يبقى ما يلي :

١ — بقي أن نقول لهذا الموظف من أين يشتري كساء : كساء لنفسه ولطفليه ولزوجته وخادمته

٢ — من أين يأتي بثمن الخبز

٣ — من أين يأتي بمن يستطيع أن يقنع وزير المعارف بقبول طفليه مجانا في المدارس ، ومن أين يشتري لهما الكتب ؟

٤ — من أين يأتي بثمن الدواء وأجر الطبيب

٥ — ماذا يقول لطفليه اذا شاهدا الفاكهة والحلوى؟

٦ — ماذا يفعل اذا أراد أن يذهب الى السينما ؟

٧ — من أين يدفع أجر النور

متر الكستور بثلاثة قروش ومتر الدمور ١٤ مليما ... فأصبح الآن متر الكستور المصنوع محليا بعشرين قرشا

ان مهمة وزارة التموين — كما قال لنا وزيرها — هي توفير الغذاء والكساء في الاسواق ... وتنظيم توزيعهما : أما تحديد الاسعار ومراقبة تنفيذ هذا التحديد فمن اختصاص وزارة التجارة والصناعة

وهذا النظام لا يقوم على أساس سليم ... فكيف توفر وزارة التموين الغذاء والكساء ثم لا تشرف بنفسها على تحديد الاسعار وتنفيذ هذا التحديد ... وما هي مصلحة وزارة التجارة في التمسك بهذا الاختصاص ؟!

مكافحة الغلاء !

ثم يبقى أن نقول أنه اذا اريد مكافحة الغلاء فيجب أن تشترك في هذا الكفاح كل الوزارات التي لها صلة بارتفاع الاسعار ...

وزارة الاشغال تؤلف لجنة لتحديد ايجارات المساكن ، ووزارة الزراعة تؤلف لجنة لحصر تكاليف انتاج الخضر والفاكهة وتحديد اسعارها ووضع اسعار للمواشي ومنتجات الالبان .. ووزارة التجارة تحدد أسعار المصنوعات المختلفة ، ووزارة التموين تسد حاجة الاسواق مما ينقصها وتراقب الاسعار ..

ويجب قبل هذا وذاك أن يبعد عن منصبه كل موظف تدخل لمكافحة الغلاء وفشل في مكافحة الغلاء !!

ان الاحصاءات الرسمية تقول ان نسبة الغلاء لم تزد كثيرا على ٢٥٠ ٪ والواقع ان قيمة الجنيه قد انخفضت بالنسبة الى قوته الشرائية انخفاضا مريعا ولا يتأثر بهذا الانخفاض صغار الموظفين فقط بل كبارهم ايضا .. يكفي ان تتصور كيف يستطيع وكيل وزارة مرتبه مائة جنيه ان يعيش بهذا المبلغ ويحافظ على مظاهره مع ان القيمة الحقيقية لمرتبه مقارنة بما قبل الحرب لا تزيد على عشرين جنيها

أن نحاسب المسئولين عن الغلاء !

لأنها ليست عملية كما أنها ترهق الخزانة اذ ان مساندة الحكومة للخبز يكلف الخزانة خمسة ملايين جنيه .

رابعا — اعتقد ان تضخم النقد هو ابرز العلل وارى انه يجب على الحكومة أن تقوم « بشفط » كل ما يمكن « شفطه » من النقود المتداولة وذلك عن طريق القروض الاجبارية أو فرض الضرائب التصاعدية المرتفعة ثم حبس هذه النقود لأن الحكومة اذا استخدمتها في مشروعاتها فستنزل الى السوق من جديد ! واذا كان هذا الحبس سيؤدى الى شلل الحركة الاقتصادية فعلى الحكومة استخدام هذه الاموال في مشروعات استغلالية عامة طويلة المدى مثل الرى والصرف وشق الطرق وتنفيذ مشروعات التعمير مثل مشروع خزان اسوان »

وبعد أن تحدث عن تأثر السوق المحلية بالسوق العالمية وباسعار المواد الخام قال :

« أما أسعار اللحوم فانها تخضع بطبيعة الحال لقانون العرض والطلب وقد ارتفعت اسعار اللحم تبعا لزيادة السكان وقلة المعروض بسبب استنفاد الثروة الحيوانية وانقطاع المستورد من الخارج »

ثم سألناه عن السبب في عدم تطبيق التسعيرة الجبرية على اللحوم فقال :

« ان هذه التسعيرة لا يمكن تطبيقها اذ ارتفعت الاسعار فعلا مما اضطر وزارة التجارة الى اعتبار هذه التسعيرة صورية ! وهناك اتفاق ادارى على عدم اجراء مخالفات للجزارين الذين يخالفون التسعيرة وقد رأينا ان هذه الوسيلة خير من رفع التسعيرة الجبرية »

وذكر عزته بعد ذلك ان ادارة مراقبة الاسعار ضعيفة اذ لا يزيد عدد مفتشي الاسعار على ٤٠ مفتشا .

وقال مدير سوق الخضر والفاكهة بروض الفرج :

« ان نظام التسعيرة الحالى نظام فاشل لا يؤدى الى نتيجة ، بل هو ريح تزيد نار الغلاء اشتعالا .. فالاسعار الآن توضع نتيجة لمرور مفتشي الاسعار في الاسواق اثناء مزادات بيع الانتاج وهذه المزادات تكون اشبه بمزادات تجار الجملة .

والطريق الصحيح لتقدير الاسعار هو ان يكون هذا التقدير في الحقل عن طريق لجنة من خبراء وزارتى الزراعة والتجارة تقوم بحصر مساحة الاراضي المنزرعة فاكهة وخضروات وتختار مثلا

لذلك ، مديرية القليوبية لقربها من القاهرة ولأنها تحتل المركز الاول في انتاج الفاكهة والخضراوات .

وبعد أن تحدد اللجنة انتاج الاراضى وقيم الايجارات وتكاليف الانتاج تضيف الى هذه النفقات ربحا للمنتج لا يزيد على ٢٠ في المائة ، ثم تضيف عشرة في المائة لتاجر الجملة ونسبة اخرى لتاجر التجزئة ، وسنرى بعد ذلك أن الثمن الذى يدفعه المستهلك سيقل بكثير عما يدفعه الآن .

كما أن الرقابة الموضوعة على الاسعار لا أثر لها بل انها تكاد تكون منعدمة لعدم الكفاية المعدومة للمفتشين وعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية المفتشين من اعتداءات التجار »

وقال يس الشرقاوى افندى نائب تجار السلى :

« يرجع ارتفاع اسعار الزبد والسلى الى انتشار الصناعات التى دخلت على الالبان مثل الجبن والحلوى التى تدخل في صناعتها الكريمة والزبدة وارتفاع ايجار الاراضى الزراعية وزيادة عدد السكان وكثرة النقود المتداولة التى ادت الى البذخ ورفع مستوى المعيشة .

وللأسف الشديد فان اعباء تحديد الاسعار فرضت على تاجر الجملة وتاجر القطاعى وترك المنتج الذى يرفع الاسعار حسبما يشاء . كما ان تسعير الزبد والسلى وضع على اساس غير سليم اذ لكل منطقة من مناطق القطر سعرها وصنفها والاصح هو تسعير سمن السلى فقط وترك الزبدة حرة في السوق .

والوسائل العملية المؤدية لنزول الاسعار هى منع المستهلك من الشراء من الاسواق الريفية اذ يؤدى هذا الى طمع المنتج وفرض السعر الذى يريده ما دام المستهلك هو الذى يذهب اليه ! كذلك محاربة التجار المتجولين الذين يتظاهرون بأنهم تجار ويبيعون بضائع مغشوشة وعلاوة على ذلك لا يؤدون ضرائب للدولة وليست لهم سجلات تجارية . كذلك مراقبة قيم الايجارات الزراعية واسعار علف المواشى .

وانا نيابة عن تجار السلى اقترح قيام الحكومة بتحديد السعر في مناطق الانتاج واضافة مصاريف النقل وانا على استعداد بعد ذلك لتحديد ربحى بنسبة ٤ في المائة » .

ولقد رأينا ان نقدم عينات حية وامثلة ناطقة لهذه الحالة

صالح منصور — انيس عزرا — بديع نقلا — انطون ابراهيم

المثال الاول

الاسم : صالح منصور

العمل : موظف في مخازن السكة الحديدية

الحالة الاجتماعية : متزوج له ولدان

مدة الخدمة : ٣٠ سنة في خدمة الحكومة المصرية

المرتب : ١٩٫٥ جنيه

الميزانية كما يلى :

٥ جنيهات اجرة سكن
٣ جنيهات ثمن خبز
٢ جنيهان حساب البقال
٥ جنيهات مصاريف مدارس
٢ جنيهان كساء له ولزوجته ولولديه
٢ جنيهان مواصلات
١ جنيه مصاريف شخصية
٦ جنيهات مصاريف المنزل بمعدل ٢٠ قرشا كل يوم

٢٦ جنيها مجموع المصروفات مع منتهى التقتير والضنك وبهذا يكون ما يصرفه فوق مرتبه هو مبلغ ستة جنيهات ونصف

ولقد سئل : كيف يسدد الفرق ؟

فقال : انى اقترض ستة جنيهات كل شهر

المثال الثانى

الاسم : انطون ابراهيم

العمل : موظف في محافظة القاهرة

الحالة الاجتماعية : متزوج ولديه سبعة أولاد

مدة الخدمة : ٢٩ سنة في خدمة الحكومة المصرية

المرتب : ١٩ جنيها

الميزانية كما يلى :

٥ جنيهات اجرة سكن
٤ جنيهات ثمن خبز
٥ جنيهات مصاريف مدارس
٢ جنيهان حساب البقال
٣ جنيهات كساء له ولزوجته وللأولاد السبعة !!
٢ جنيهان مواصلات
٢ جنيهان مصاريف متنوعة
٦ جنيهات مصاريف المنزل بواقع ٢٠ قرشا كل يوم لعائلة العشرة وهى تحتم على الاسرة أن تكون نباتية لا تأكل اللحم !!

٢٩ جنيها مجموع المصروفات وبذلك يكون الفارق بين دخله وايراده هو مبلغ عشرة جنيهات يستدينها كل شهر بالطبع !

هذه الانتخابات مهزلة

النحاس له عشرون ابنا !

في كل شارع طابور من اللافتات

ابن النحاس ...

الانتخابات

القاهرة تصبح بالاستعداد للمعركة الانتخابية ...

ما من شارع الا ارتفعت فيه اللافتات الملونه تحمل بالخطوط العريضه أسماء والقابا ، وما من شارع الا تردد فيه - بالليل او النهار - هتاف لهذا او ذاك من المرشحين ... وما من مقهى الا سمعت فيه المناقشات الحادة او - الباردة ! - عن الاصوات ولمن تعطى ؟

وهذا الذي يحدث في القاهرة - العاصمة السياسيه للدوله - صورة لما يحدث في كل مدينة وفي كل قريه .. وفي كل نجع في مصر !

وكل هذا رائع ومثير

ولكن تبقى الحقيقة الكبرى في الانتخابات

والحقيقــه الكبرى هي ان الانتخابات - المعركه الحاليهوكل انتخابات قبلها - لاتمثل شيئا على الاطلاق ... لاتمثل الشعب، ولا تمثل ارادة الامة .. ولا .. ولا شيئا من هذا كله !

العشر فقط !

ولنحدد كلامنا في القاهرة.. العاصمة السياسيه للدولة !

ان سكان القاهرة الآن يزيدون على مليونين ونصف

يبلغ عدد الذين لهم حق الانتخاب من بينهم مايقرب من ثلثمائه وستين الفا !

ومع ذلك ففي انتخابات سنة ١٩٤٥ بلغ عدد الذين اعطوا اصواتهم في محافظة القاهرة ٢١,٤٤١ ناخبا وفي الانتخابات التي سبقتها سنة ١٩٤٢ كان عدد الذين صوتوا في العاصمة السياسيه للدولة ١٢,٣٩٦ ناخبا

في هذه الانتخابات الحاليه لم يزد عدد الذين طلبوا قيدهم في جدول الانتخابات وسحبوا تذاكرهم الانتخابيه على الف ناخب في كل دائرة من الاحدى والثلاثين دائرة التي تضمها محافظة القاهرة

ومعنى ذلك أن عدد الذين سوف يمارسون حقهم الانتخابي في القاهرة هم ٣١٠٠٠ ناخب، من ثلثمائة وستين ألفا لهم هذا الحق ...

ومعنى ذلك - مع التفاؤل الشديد - ان النتيجه التي ستسفر عنها الانتخابات في القاهرة نتيجة تمثل عشر الأمة فقط ، وعشر ارادة الشعب فقط !!

أين هم ؟

والحقيقه الثانيه في الانتخابات هي حقيقة هذا « العشر » عشر الأمة - الذي سيمارس حقه الانتخابي ...

انك تمسك دفتر قيد أسماء الناخبين فيروعك مانراه ...

ثم لاتجد مفرا من أن تسأل نفسك :

- أين المثقفون ، والعناصر الواعيه في هؤلاء الذين سيمارسون حقهم الانتخابي ؟

صحيح ان المصريين - المثقفين وغير المثقفين - سواء أمام الدستور الذي اعطاهم جميعا حق الانتخاب ... ولكن تبقى الحقيقه الثانيه في هذه الانتخابات ، وهي أنه حتى هذا العشر الذي يمارس حقه الانتخابي لا يمثل خير عناصر الامة ولا اكثرها وعيا وادقها حكما !

رجل الخير !

والحقيقة الثالثة ان معركة الانتخابات - وكل المعارك التي سبقتها في مصر سواء معها في ذلك - معارك شخصية .. فردية !

يكفي ان تلقى نظرة سريعة على اللافتات التي تعترض كل شارع والاعلانات الملصقة بكل جدار ، والمنشورات التي توزع على المارة .. لكي تجد الصورة الواضحة للحقيقة الثالثة في الانتخابات

كل اعلان ليس فيه الا صورة المرشح ... ثم مجموعة من الفضائل ترفعه الى مصاف الملائكة وهي اوصاف يخلعها هو على نفسه ولم يعرفها الناس عنه من قبل ..

وليس هناك اعلان يخلو من كلمة « رجل الخير » و « رجل الشهامة » و « رجل المروءة » و « حامي حمى الاخلاق » !

وكلها أوصاف مائعة ، ومن حسن حظ المرشحين ان القانون لم ينص على معاقبة الذي يدعي لنفسه صنعة ليست له في اعلانات الانتخابات !

سرقة الملائكة !

لقد اتيح لي مرة ان احضر جزءا من معركة الانتخابات الايطالية الاخيرة ولا اذكر انني رايت صورة مرشح داخل اعلان او رايت اوصافا له تحت اسمه.

والذي اذكره ان القسم الرئيسي من الدعاية الانتخابية قامت به الاحزاب وكنت تجد اعلاناتها في كل مكان تدعوك الى انتخاب المرشح الديمقراطي « الكاثوليكي » مثلا او « المرشح الشيوعي » اي مرشح في اي دائرة .. لان المهم هو المبادىء التي يمثلها هذا المرشح .. وليست مجموعة الصفات المسروقة - ظلما وعدوانا ! - من صفات الملائكة التي يخلعها على نفسه !

منشور بالكاريكاتور والسجع

ابن ثان للنحاس ... وصورة للنحاس

زحام على اللافتات

ابن ثالث للنحاس ... وصورة مع الرجل الذي اشترط فوجد لنفسه عشرين ابنا

آخر مرحلة ... دفع التأمين

عند التأمين ... قبل التسليم

كرامة مصر ...

دائرة كان اعتبارها مهددا !

ثمن المبادىء

والحقيقة الرابعة وهي تمس معركة الانتخابات الحالية بالذات، ان هذه المعركة معركة يلعب فيها المال دور البطولة ، ويقنع اسماء المرشحين بتمثيل دور الكومبارس!

هذه معركة من يدفع ثمنا اغلى للناخب ، وهي حقيقة مؤلمة ولكنها حقيقة مع الاسف الشديد!

ولقد حضرت مساومة انتخابية حدث فيها ما يلي :

مرشح «وثمانية من الناخبين» في مكتب صديق للمرشح متحمس له ، يدعو الى انتخابه ..

وجلس الناخبون الثمانية يتحدثون الى المرشح ويقسمون له انهم سينتخبونه اكراما لعيون صديقه ..

بل وتحمس احدهم وقال للمرشح : ياسعادة البيه .... انا وفدي ولكني سأعطيك صوتي اكراما لصديقك !

وابتسم الصديق صاحب المكتب وقال لزميله المرشح :

ـ اعطهم ثمن العشاء !

ومد المرشح يده في جيبه واخرج منها ورقة بخمسة جنيهات . . . وتمنع الثمانية حتى رفع المبلغ الى ثمانية جنيهات بواقع جنيه لكل واحد ولكن الناخب الوفدي المتحمس قال فجأة : ياسعادة البيه .. هذا المبلغ لهم وحدهم ولست انا في الحساب لاني وفدي .. وسوف اخدمك على عيني وراسي اكراما لصديقك ولكن مبادئي لا تسمح لي بان اتقاضى الثمن !

واكبرت في الناخب موقفه ..

وانصرف السبعة كل منهم يحمل جنيها ..

اما التاسع ... الوفدي المتحمس فتلكأ قليلا حتى انصرفوا ثم قال فجأة :

ـ انا لا اخذ جنيها كهؤلاء .. انا اريد خمسة جنيهات .. لاني انا الذي سأضحي واعطي صوتي ضد مبادئي !!

ابناء النحاس باشا

ثم تبقى عدة ملاحظات عن الطريقة التي اختار بعض المرشحين ان يدعوا بها لانفسهم!!

لقد اصبح معظم مرشحي الوفد في القاهرة ابناء النحاس باشا ، والنحاس باشا مظلوم في هذه البنوة .. وحتى اذا اصبحت هذه الأبوة الروحية فليس هذا سببا كافيا لاقناع الناخبين بالتصويت لابناء النحاس باشا !!

الطوابير الطيارة !

واستعملت الصور الكاريكاتورية في الدعاية الانتخابية

واستعمل الشعر، والزجل ، والاناشيد

واستعملت آخر اساليب التاكتيك الحربي ، وهي الطوابير السريعة المتحركة من المظاهرات وقد برع الوفديون في هذا الفن ...

فاعدوا مائتي شخص ... تحملهم اللوريات بسرعة حينما تدعو الحاجة الى وجودهم ..

فاذا احتاج اليهم مرشح الوفد في شبرا وجدهم عنده بعد نصف ساعة !!

وبعد ساعة اخرى تجدهم ـ هم انفسهم ـ في دائرة الوايلي يهتفون لمرشح الوفد فيها .. وهكذا ... ؟

الذوق الضائع

وثمة مرشحون تخلى عنهم التوفيق في بعض ما نسبوه لانفسهم من صفات ..

احدهم يطلب الى ناخبيه انتخابه حتى يعيدوا للدائرة اعتبارها ، كأن الدائرة لم يكن لها اعتبار قبل ان يجيئها هو ... مبعوث العناية الالهية ليرد هذا الاعتبار !!

وليس هذا الا مثلا واحدا لكثير مما يجافي الذوق ، وتضج به الاعلانات التي تغمر شوارع القاهرة وتغطي جدرانها

ملاحظة صغيرة !

واخيرا تبقى ملاحظة شخصية وهي خاصة بالاستاذ احمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة سابقا، ورئيس الحزب الاشتراكي حاليا

وانا شخصيا لم تتح لي الظروف ان اتعرف بالاستاذ احمد حسين عن قرب ، ولكني اخشى ان منشوراته الانتخابية لا تعطي عنه الفكرة التي قد يريد هو ان يأخذها الناس عنه ..

لقد كتب الاستاذ احمد حسين في بعض منشوراته :

« لا كرامة للمواطنين بغير احمد حسين »

« لا نجاح لمصر بغير احمد حسين »

« لا مجلس نواب بغير احمد حسين »

وانا لا اريد ان اتجنى على الاستاذ احمد حسين ، وانما الذي اريد ان اقوله هو انه :

لا كانت للمواطنين كرامة ، ولا نجحت مصر ، ولا كان لها مجلس نواب ، اذا كان توافر هذا كله لها ... رهينا بشخص واحد .. ايا كان اسمه، وايا كان عمله .. وايا كان مركزه !!

« هـ »

↑ دعاية على الزلع !

↓ مدخل شبرا ... معركة لافتات

من أسبوع لأسبوع !.

بقلم محمد التابعي

وبعد الصور العارية..

ما حكم الفضيلة والشرع فى الاجساد العارية ؟

الصحافة النظيفة ترحب بهذا القرار الذى اتخذ اخيرا بحظر نشر الصور العارية التى تثير الغرائز وتغرى الشباب الثائر وتجرح الفضيلة وتجرح مكارم الاخلاق .

والصحافة القوية بموادهـا وتحريرها ترحب بقرار الحظر المذكور لان لها فى قوتها ما يضمن لها الذيوع وسعة الانتشار ويغنيها عن الاتجار بالصور العارية واستجداء قروش الشباب المحروم!

ولكن - وهذا رأى متواضع ابديه ولا الح كثيرا فى طلب الجواب لكى لا احرج طائفة ممن تتقدم اسماءهم ألقاب أصحاب . . واصحاب . . واصحاب . . وعلى راسهم اصحاب الفضيلة حماة الدين الحنيف !

ولكن يحسن بولاة الامور ان ينشروا على الناس مذكرة تفسيرية لقرار الحظر المذكور . . .

مثلا . هل الحظر مقصور على الصور العارية لكواكب السينما الاجنبيات ومن فى حكمهن ؟ والصور العارية لنساء وفتيات غير معروفات بالاسم واللقب ؟. والصور العارية المرسومة من الخيال لا نقلا عن الحقيقة ؟

هل قرار الحظر المذكور مقصور على هذه الانواع من الصور العارية . . او ان حكمه يشمل الصور العارية لبعض سيداتنا وآنساتنا المصريات فى الولائم والحفلات مما تنشره الصحف والمجلات . . . ؟

ثم ما هو المقصود تماما وعلى وجه التحديد من كلمة (الصور العارية) ؟

هل يجب ان تكون صاحبة الصورة عارية تماما لكى ينطبق قرار الحظر ؟

ام يكفى مثلا ان تكون الصورة لسيدة قد عرت ظهرها وصدرها ونحرها - نزولا على حكم آخر « موضة » جاءتنا من باريس مع هؤلاء الملكات اللاتى تعلن الصحف عن زيارتهن لمصر فى موسمى الشتاء والربيع وتزدحم قاعات فنادق القاهرة الكبرى بفضليات السيدات والآنسات المصريات لمشاهدتهن وهن يعرضن آخر الازياء ؟

هنا ثوب السهرة يكشف عن الصدر ولا يخفى النهدين الا بالقدر الذى يغرى ولا يشفى . . . او بالقدر الذى يثير الغرائز او يثير الفضول !

وهذا ثوب يكشف عن الظهر كله والصدر كله . . . وقد شد نصفه الادنى الى الكتفين بشرائط ادق من الصراط المستقيم !

هل نشر صور سيدات مصر وآنساتها فى حفلة ما وهن فى هذه الثياب . . . يعتبر نشرا لصور عارية مما ينطبق عليه قرار الحظر ؟

الجواب نعم ان كان قرار الحظر المذكور قد صدر لحماية الشباب من الفتنة والاغراء . . . والخلق بالشباب أن يزداد فتنة واغراء بهذا الجمال العارى لسيدات وآنسات مصريات يعرفهن بالاسم واللقب . . . من الجمال العارى لاناث لايعرف عنهن شيئا !

فهل لولاة الامور واصحاب الفضيلة حماة الدين الحنيف ان يعلنوا رأيهم الصريح ويقولوا ان الحظر يشمل نشر صور الحفلات الساهرة التى تقام فى مواسم القاهرة والاسكندرية والتى تتعرض فيها طائفة من سيدات وآنسات مصر مفاتن ومحاسن أجسادهن البديعة المغرية ؟

ام ان ولاة الامور وحماة الدين يؤثرون هنا السكوت . . . حتى لايحرجوا اسيادتنا من رجال الدولة وكبار الاغنياء الذين يشتركون فى هذه الحفلات هم وزوجاتهم وبناتهم ويتبادلون فيما بينهم التهانى والاعجاب بهذه الفتنة وهذا الجمال !

ان قرار الحظر المذكور قد صدر نزولا على حكم الفضيلة والفضيلة فيما يظهر «معنى» نسبى يختلف باختلاف البيئة والزمن والظروف فما كانت تأباه الفضيلة منذ اربعين عام مثلا اصبحت تقره فى هذه الايام !. مثال ذلك . . الحفلات التى اشرت اليها ورقص المسلمات من ربات الخدور .

الفضيلة تقره لان اصحاب الفضيلة حماة الدين فى هذا البلد لم يقولوا كلمة ولم يفتحوا فم النفى والورع باعتراض واحتجاج

ولكن اذا كان حظر نشر الصور العارية قد صدر نزولا على حكم الفضيلة التى هى معنى «نسبى» فان هناك مائة قرار يجب ان تصدر نزولا على حكم الدين !

والدين اوسع حكما واحكامه أدق معنى من احكام الفضيلة ومكارم الاخلاق . . .

ومن واجب حماة الدين من اصحاب الفضيلة أن يصارحوا الناس بحكم الدين فى كذا وكذا وكيت مما اشرت الى طرف منه . فهل يفعلون ؟

كلا . لن يفعلوا . لان حماة الدين فى هذا البلد يذكرون الدنيا دائما أبدا . ولا يذكرون الدين الا فى أيام الجمع والاعياد !

***

هذه كلمة عرضت فيها لنوع من الاجساد العارية . . !

الاجساد العارية برضى صاحباتها وكل انثى منهن حريصة على اثارة اعجاب الذكر

ولكن هناك نوعا آخر من الاجساد العارية . . العارية لا عن رضى واختيار . . وانما عن فقر وعوز!

العارية لان احدا من حماة الدين فى هذا البلد لم يجد حتى اليوم فى احكام الدين واحكام الفضيلة نصا شريفا او معنى كريما يوحى اليه بنداء للناس ان ترفقوا بهذه الاجساد العارية واستروها يستركم الله !

الفضيلة تتأذى من هذه الصور العارية . . .

اما طفولة مصر العارية من بنين وبنات التى تفترش « الاسفلت » وتحت « البواكى » فامر لا شىء فيه حماة الدين ! انسوا الدنيا ولو ساعة واحدة تذكرون فيها الدين ويوم الدين . . . جعلكم الله فى زمرة المصطفين من عباده الذين نزههم عن الرياء والنفاق !

هؤلاء المرشحون المحترمون

نحن اجهل خلق الله فى فنون الدعاية . . و « نحن » هذه تطوينا جميعا من الكبير الى الصغير ! وما على الذى ينازعنى فى هذه الحقيقة الا ان يلقى نظرة على الوان الدعاية الانتخابية التى يقوم بها حضرات المرشحين . .

وحضرات المرشحين لعضوية مجلس النواب هم النخبة الممتازة من اهل هذا البلد الامين . «النخبة الممتازة» . . او هكذا يزعم الذوق السليم ! ومع ذلك فهم كما سترى اجهل خلق الله بفن الدعاية . واجهل خلق الله بفن التزكية والترغيب ومايحسن قوله وما يحسن الاقتصاد فيه !

القى نظرك على ماتنشره الصحافة الآن من اعلانات مأجورة لحضرات المرشحين . . .

وموسم الانتخابات هو موسم «الحصاد» لقسم الاعلانات فى الصحف وموسم الحصاد للناخبين ! .

مرشح يقول عن نفسه انه رسول حزب كذا الامين - ولا ادرى هل الامين تنصرف هنا الى الحزب ام الى حضرة المرشح - وان له ماضيا حافلا بالتضحيات والجهاد . .

ولسوء حظ المرشح ان «جهاد» لاتجمع . . . ومن هنا اضطر المرشح ان يقنع بجهاد واحد . . وهو الذى لم يقنع بتضحية واحدة وابى الا ان يجعلها تضحيات ! .

واقلب انا ذاكرتى رأسا على عقب وابحث عن اسم صاحب الماضى الحافل بالتضحيات والجهاد فلا أجده . . .

ومرشح آخر يقول فى اعلانات الدعاية . . (لاحرية لمصر الا بوجود . . فلان !. ولا كرامة لمواطن مصرى الا بفلان) . . وفلان هو حضرته !

وهذا اعلان او انذار نهائى للناخبين . . . اذا لم تنتخبوا فلانا هذا فسلام على الحرية فى مصر . . ووداعا بالكرامة المصريين . أو كما قال قارىء : (اذا متّ ظمآنا فلانزل القطر !)

وثالث يعلن على اللافتات المنشورة من القماش والتى سمحت الحكومة بشدها على عرض الطريق امعانا فى تشويه جمال القاهرة . . ونحن فى موسم السياحة - أو امعانا فى تأكيد نزاهة وحرية الانتخابات . . .

يعلن . . [illegible] نصير الخائف والمظلوم . محامى الحق وعدو الباطل) !

ورابع - اقل صفاقة ولكنه اكثر صراحة اذ يقول فى دعايته انه يعتز - لا بالمبادىء ولا بخدماته السابقة ولا ببرنامجه للمستقبل وانما يعتز باهله وعشيرته بين الناخبين وانه واثق من تأييدهم ومن الفوز بشرف تمثيلهم فى البرلمان !

وخامس وسادس . . الى آخره .

وتعجب بعدها لماذا لم تستكمل مصر استقلالها وتطرد العدو الغاصب من اراضيها ! . ولماذا يبقى فى البلد ظلم وجهل وعرى وجوع ! . . ولماذا تبقى فى البلد كرامات مهدرة . . وحريات مكبوتة . . وفى مصر مثل هذا العدد الضخم من اصحاب الماضى الحافل بالتضحيات والجهاد . . ومن انصار العامل والفقير والمظلوم ؟

اما المبادىء . واما البرنامج الانشائى المرسوم . . فلا اثر لهما فى الدعاية ولا كلمة عنهما عند الناخبين ! .

انى اقترح على الصحف ان تنشر اعلانات المرشحين الى جانب اعلانات الوفيات . . . فالشبه بينهما محكم وليق !

كل « مرحوم » كان رجل بر وصلاح وتقوى . . وكل «مرحوم» كانت حياته حافلة بجلائل الاعمال . . . وكان جوهرة اختارها الموت الذى هو نقاد على كفه . الخ

وكل مرشح بطل عصره فى التضحيات والجهاد . . . وكل مرشح نصير الجائع والعاطل والخائف والملهوف !

وبعد . . لعل المرشحين اعرف منك ومنى بالناخبين !

ولعل الناخبين اعرف منك ومنى بحقيقة المرشحين !

ولعل « الجنيه » هو صاحب القول الفصل . . وهو خير من الماضى الحافل وخير من المستقبل المأمول ! .

وفى مصر ديمقراطية ، وفيها حكم نيابى . وفيها برلمان ودستور . .

خرابة واسعة حدودها مابين البحر واقصى الصعيد . . ولكنها خرابة تخفيها واجهة مزخرفة زاهى الالوان ! .

بيت الطاعة

قرأت فى الصحف كما قرأتم من الرواية التى كتبها يوسف وهبى بك واسمها (بيت الطاعة) وكيف ان حضرات المحامين الشرعيين احتجوا واعترضوا وغضبوا وقاموا ولم يقعدوا الا بعد ان اصدر وزير الشئون الاجتماعية قرارا بوقف تمثيل الرواية المذكورة !

وانا لم اشهد تمثيل (بيت الطاعة) ولا اعرف موضوعها . . ولكنى افترض احد امرين غضب لهما اولا احدهما حضرات الاساتذة المحامين الشرعيين . .

. . . ان يكون فى الرواية ما يغضب الدين او يحكم الشرع الحنيف

وهذا فرض بعيد ، بل مستحيل والا لما سكت فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر . . . ولما سكت حضرات العلماء !

. . او يكون فى الرواية ما يمس حضرات المحامين الشرعيين فى شئون دنياهم لا دينهم . ومن حقهم ان يغضبوا . .

والغضب حق طبيعى لم ينص ليه قانون ، وكذلك النقد بقصد الاصلاح حق طبيعى لم ينص عليه قانون . .

كاتب ما ينتقد . . وشخص ما او هيئة ما تغضب .

هذا من حق الكاتب . . وهذا من حق الهيئة . وهنا ينتهى الامر او يجب ان ينتهى الا فى حالة واحدة وهى حالة ما اذا تخطى الكاتب فى نقده حدود العرف والذوق السليم والآداب العامة . . الى السب والقذف وتجريح الكرامات !

وهنا الحكم للقانون ، لا لنقابة المحامين الشرعيين ولا لوزير الشئون . .

ماذا والا . .

المسرح مجموعة من صور الحياة . . وشخصيات كل قصة مأخوذة او منقولة عن الحياة ! فيها المحامى وفيها الطبيب والمهندس وفيها رجل المال والاعمال . . وفيها المزارع والطالب وفيها صاحب المصرف . . وفيها الوزير وفيها . . وفيها . . فاذا اعطينا حق الغضب وحق تعطيل تمثيل القصة لكل طائفة من هؤلاء فماذا يبقى بعدها للمسرح ؟ وكيف يمكن بعدها ان يبقى المسرح صورة من الحياة !

لقد سبق المسرح المصرى ان عرض بالنقد لبعض المرتزقين من الصحفيين و « بهدلهم » شر بهدلة ولم تشتك الصحافة ولم تستصدر قرارا بوقف تمثيل القصة !

وسبق المسرح المصرى ان عرض بالنقد لبعض الاطباء الجشعين فلم يشتك احد ولم توقف الرواية . .

وسبق ان عرض الباشوات وقال عن بعضهم انهم من لصوص المال والاعراض . .

وسبق ان عرض لبنات الذوات واسند اليه كل نقيصة . . ولم توقف الرواية ولم تحتج طائفة الباشوات . . ولم تبك وتشتك بنات الذوات !

ربما لان الباشوات لا تجمعهم نقابة ! . . وبنات الذوات لا تجمعهم نقابة الهوانم أو رئيسة !

كلمة الحق . انها سابقة خطرة . وقيد جديد على الحريات !

فى العراق شىء ما ؟

فى العراق شىء ما تبدو أعراضه فى « عدم الاستقرار » ومنذ اسبوعين اثنين أو اقل استقال رئيس الوزارة السيد نورى السعيد . . . ومضت أيام فى المشاورات والمداولات ثم كان ان عهد سمو الوصى على العرش الى نفس السيد نورى السعيد بتشكيل وزارة جديدة . .

وان هى الا ايام معدودة حتى عاد داهية العراق واستقال من جديد !

وفى هذه المرة عهد سمو الوصى الى السيد على جودت بتشكيل الوزارة .

ما سر هذه القلقلة وعدم الاستقرار ؟ هل هما بسبب سوء الحالة الاقتصادية التي تشكو منها العراق أو أن هناك اهدافا سياسية لم يفلح نوري السعيد في تحقيقها بقدر ما افلح في اثارة شكوك البلدان العربية الشقيقة.

ومن ثم رؤى له ان يستقيل الى أن يتبدد جو الريب والشكوك وتهدأ الحالة فيعود الى رئاسة الحكم من جديد !.

والسيد نوري السعيد كفاءة فذة بل لعله أكبر « مخ » بين ساسة العرب . وهو موضع ثقة صاحب السمو الملكي الوصي على عرش العراق ..

ولكنه متهم دائما بين ابناء وطنه بانه رجل خطر . وخطره في انه يهتم دائما بنفوذه الشخصي وسبيله الى استبقاء هذا النفوذ هو عن طريق التعاون دائما مع السياسة الانجليزية والعمل دائما على تحقيق اهداف السياسة الانجليزية في البلدان العربية .

ويدل تاريخ الثلاثين عاما الاخيرة — اى منذ نهاية الحرب العالمية الاولى الى اليوم — على انه اذا هدأت الحال في العراق واراد الانجليز تحقيق غرض ما اتوا بنوري السعيد الى كرسي الحكم او نصحوا باسناد الحكم اليه ..

اما اذا اضطربت الامور وتحرجت الحال في العراق فان الانجليز ينصحون له بالاستقالة او يشيرون بتنحية السياسي الداهية عن كرسي الحكم . ذلك لانهم يعرفون أن نوري السعيد غير محبوب من الشعب العراقي فليس هو اذن بالرجل الذى يصلح لتهدئة الحال عند اضطراب الامور .

وفي مثل هذه الحالة — حالة اضطراب الامور — يعهد برئاسة الوزارة الى واحد من ثلاثة يحبهم ويحترمهم شعب العراق وهم السادة جميل المدفعي وعلى جودت وتوفيق السويدي .

ولقد عهد الى السيد على جودت برئاسة الحكم .. ومعنى هذا — قياسا على حكم الماضي — ان الحالة في العراق ليست على ما يرام !

الشيخ العبيط ؟

جاءني من احد القراء ...

هل يعلم سيدى ان من بين شوارع القاهرة شارعا بهذا الاسم ، وان هذا الشارع يقع في حي جاردن سيتي بل ووزارة الخارجية بجلالة قدرها تقع على احد جانبي هذا الشارع بالذات ؟

وهل يعلم سيدى ان سفيرا لدولة اجنبية كبرى ضل طريقه مرة الى وزارة الخارجية ولكنه تذكر ان من بين مشايخ القاهرة شيخا اسمه « الشيخ العبيط » قد خصص له شارع يحمل اسمه الكريم ووضعت على رأسه وزارة الخارجية المصرية زيادة في اكرامه وتكريمه ، وهنا اوقف السفير سيارته وسأل احد المارة عن « شارع الشيخ العبيط » وسرعان ما اخذ طريقه الى وزارة الخارجية ؟

ازمة المساكن

لا يزال سكان مصر يعانون الشيء الكثير من قلة المساكن وارتفاع اجور السكنى في العمارات التى شيدت بعد الحرب ولا ينطبق عليها الامر العسكرى الخاص بتحديد الاجور ..

ووزارة الاوقاف نفسها عامل من عوامل ارتفاع الاجور لانها تعرض مساكنها الخالية في المزاد والمسكن الخالي يؤجر لمن يدفع اعلى اجر ...

ولا يلومن احد وزارة الاوقاف اذ هي في الواقع تطبق بدقة واخلاص السياسة التى تجرى عليها زميلاتها بقية الوزارات .. فانتما بحثت وجدت أن كل وزارة تعمل في حدود اختصاصها وسلطتها على رفع الاسعار ..

واسألوني مثال ذلك اقل لكم ... وزارة الزراعة ووزارة المعارف ووزارة المواصلات ..

واعود الى حديث ازمة المساكن لاطلب من اهل هذا البلد ان يحمدوا الله على كل حال فان هذه الازمة لم تبلغ بعد الحد الذي انتهت اليه مثلا في فرنسا نشرت احدى صحف مدينة ستراسبورج الاعلان الآتى :

قبر شيد حديثا وهو في حالة جيدة ولم يدفن به احد بعد . صاحبه مستعد للتخلي عنه في مقابل شقة مكونة من ثلاث غرف

فله ذوق !

ومن مدينة روما ان مجلس بلديتها يواجه مشكلة لعلها الاولى من نوعها .. وذلك ان طائفة « الحانوتية » — اللحادين — نشطت في الشهور الاخيرة الى شراء او استئجار كل قطعة ارض خالية تقع امام احد مستشفيات المدينة .

وعلى هذه الارض الخالية اقام الحانوتية لافتات من الخشب كتبوا عليها بالحروف الكبيرة هذا الاعلان ..

رغبة منا في التعاون مع السلطات على مكافحة الغلاء وتخفيض الاسعار فاننا نعلن اننا خفضنا اسعار الدفن وتشييع الجنازة فاصبحت كذا وكذا ابتداء من اليوم

واحتجت طبعا مستشفيات روما على هذا الاعلان الذى يقرؤه المرضى في كل يوم .

ولكن كيف السبيل الى ازالته من غير اعتداء على حقوق الملكية وحرية المالك التى يحميها الدستور والقانون ؟ !

عفريته هانم

لى في الاستاذ فريد الاطرش رأى يعرفه عنى من قديم وهو انه ملحن موهوب . بل وهناك كثيرون من الموسيقيين زملاء فريد الاطرش يقولون انه ملحن اولا ومطرب ثانيا .

و « عفريته هانم » قصة خرافية اى انها لا تمت بسبب الى واقع الحياة ..... ففيها مثلا ملك الجان وعفريته هانم التى هي كريمة احد ملوك الجان . ومثل هذه القصة في مأمن من النقد لانها تتمرد على جميع معايير النقد الصحيح .

ولكنها قصة مسلية . لطيفة التصوير . حسنة الاخراج . وفي موسيقاها مرح وحزن ودقة في التعبير .

وبقيت كلمة سريعة عن فريد الاطرش وهى انه يتقدم دائما من حسن الى احسن وقلما يخطئه التوفيق

محمد التابعي

بريدي

الشهامة قبل الفروسية

جاءني من طالب بجامعة فؤاد الاول خطاب انقل منه . . .

قرأت في آخر ساعة هذا الاسبوع انه عندما عرض اعضاء نادي الفروسية رؤوسهم ... ثلاثة الاف جنيه وعرضوا الامر على جلالة الملك باشا اخرج لهم شيكا بالمبلغ !

عندما قرأت هذا دمعت عيني حزنا على حالتي وحالة زملائي من طلبة الجامعة الذين خسروا الطريق للمستقبل بل الذين خسرتهم البلاد.

هؤلاء الطلبة الذين لايزالون خارج كلياتهم لايستطيعون الدخول لتلقي المحاضرات وماذلك الا لانهم لايستطيعون سداد القسط الاول من المصروفات

فاظن انه حرام ان يظل هؤلاء خارج كلياتهم ولو عرض مثل هذا الكريم الذي لو تبرع بنصف هذا المبلغ لانقذ مستقبل ما لايقل عن مائة طالب . فهيب بكم ان تساعدوا هؤلاء الطلبة الفقراء

الى اين المصير ؟

منذ اسبوعين اثنين كتبت مقالا تحدثت فيه عن الاغنياء المتخمين والفقراء الجوعى المحرومين . ويظهر ان حضرة م.ح.ط. لم يقرأ مقالي المذكور لانه بعث الي بخطاب طويل جدا سألني في نهايته هل عندي الشجاعة الكافية لان اكتب واعبر عن الآلام التي تعانيها الطبقات المظلومة . . .

وهاندا اقتبس من خطاب القارئ ما يمكن نقله للقراء واعلن انني أوافق من كل قلبي على كل حرف وكل معنى فيه .

انني اتساءل ـ لماذا لايقوم المسئولون في الدولة بعمل حاسم وعلاج ناجع لدرء خطر الشيوعية بدلا من ملء السجون وتعريضها بالمعتقلين . . ما الذي يمنع من فرض ضريبة كبيرة على تلك الحفلات الصاخبة التي يضيع فيها على موائد القمار الاف الجنيهات . وحفلات الرقص وسباق الخيل وغيرها وغيرها مما لاحصر له

حقا انه لمن الظلم ان يتمتع فرد واحد مثل البدراوي بالثروة الموجودة او غيرهما بامتلاك هذه الثروات الضخمة والتي تزداد يوما بعد يوم . . بينما ان هناك الالاف من الفقراء الذين يفترشون الارض ويلتحفون السماء ولا يجدون كسرة خبز يمسكون بها رمقهم . . . اين هي العدالة الاجتماعية في هذا البلد .

لماذا لاتعمل الحكومة على اخضاع امثال هؤلاء الاثرياء لسلطانها . . انني لا اطالب بانتزاع كل ما يملكون ولكن يكفي ان تضاعف الضريبة التصاعدية اضعاف ماهي عليه الآن حتى تستطيع ان تقوم الدولة بالتزاماتها نحو المحرومين والمشردين والعاجزين

اين هو ذلك الرجل الجرئ الشجاع الذي يستطيع ان ينفذ مشروع تحديد الملكية او فرض الضرائب العالية جدا على هؤلاء المتخمين حتى يستطيع ان يأكل الفقير ويكتسي العاري ويعالج المريض ؟

انه من سوء حظ مصر ان الحكومات تتألف فيها اما من وزراء اغنياء لايعملون شيئا لتحقيق العدالة بين جميع الطبقات . . او تتألف من وزراء آخرين يسيرون في برنامجهم الاصلاحي وفق رغبات هؤلاء الاثرياء . . وفي كلتا الحالتين يكون المنفذ الخطير الى الشيوعية

هؤلاء القراء

أقول لكم الحق ـ واسمحوا لي أن أقولها بالعامية ـ أنا مش عارف الاقيها منين والا منين !

الشيوعيون يسبونني لانني احمل على الشيوعية . . وهذا امر افهمه واهز له كتفي !

و « مشاديد » الامين العام عزام باشا يسبونني لانني كنت كتبت من اسبانيا مقالات قلت فيها ان نظام فرانكو خير الف مرة من حكم الشيوعية . . وانه لولا فرانكو لكانت اسبانيا وفرنسا وايطاليا سقطت تحت حذاء الشيوعية الثقيل . . ثم عجبت كيف يكون لبريطانيا سفير في موسكو ولا يكون لها سفير في مدريد !

ولكن هذا الكلام لا يعجب مشاديد الامين العام ! لماذا ! لان اهل مراكش يقاسون الامرين من حكم فرانكو !

وعواطفنا جميعا مع اهل مراكش . ولكن العواطف شيء والسياسة او المصلحة العليا شيء آخر ياحضرات المشاديد . والا فهل ترون ويرى معكم امينكم العام ان المصلحة تفرض علينا تأييد الشيوعية ضد فرانكو من اجل مراكش ؟

ثم ما قول الامين العام ومشاديده في امريكا التي ايدت الصهيونية وخلقت دولة اسرائيل وشردت مليونا من عرب فلسطين هل نقاطع امريكا كما نقاطع فرانكو ؟ وهل نطلق الاقلام سبا وقدفا في امريكا كما يجب ان نطلقها سبا وقدفا في فرانكو ؟

ثم ما قولهم في ان حكومتهم ـ حكومة مصر ـ قد رفعت مفوضيتها لدى فرانكو هذا الى درجة سفارة ! وعقدت معاهدة بل ومعاهدات مع حكومة ترومان التي شردت عرب فلسطين وآزرت اسرائيل !!

ومع ذلك فهذا السباب من جانب مشاديد الامين العام امر افهمه واهز له كتفي . . . ولست انا بالذي ينتظر من عزام باشا ومحاسيبه ان يقذفوني بالزهر والريحان . .

وقارئ آمضى خطابه (الباحث يوسف) يسألني عن سر حملاتي المتواصلة ضد الشيوعية والشيوعيين فهل حملاتي هذه مغرضة تدفعني اليها جهة من الجهات ؟

ومن القراء من تأبى عقولهم ان تصدق ان كاتبا ما يكتب في موضوع ما الا في مقابل ثمن ما يتناوله من جهة ما . . !!

واستطيع ان اذكر لحضرة (الباحث يوسف) اكثر من سبب واحد يحملني على مهاجمة الشيوعيين . . ولكن يكفي ان اذكره باننا لم نخسر معركة فلسطين الا بسبب الاسلحة التي تدفقت على اسرائيل من الدول الشيوعية !

فهل يكفي هذا السبب ؟

ومع ذلك فان هذا الشك او التشكك امر افهمه . .

اما الذي لا افهمه فهو ان قارئا مخلصا ـ او هكذا امضى خطابه ـ يقول انني شيوعي وهذا ما انقل من خطاب جاءني ممضي (م . ا . قارئ مخلص)

اود ان اعرفك ان كتاباتك عن الشيوعية وخصوصا المقال الاخير في آخر اعداد آخر ساعة . انما هو في الواقع دعاية وترغيب في هذا المبدأ الذي تزعم انك تعمل على مقاومته . فدفعهم الكثير انك تقاومه ولكن الذي لايخفى على الدقيق من القراء انك تدعو لها في قرارة نفسك ولكن لسانك او قلمك لايقدر على الافصاح الا بخفي . وانت سيد العارفين. واني متأكد ان معظم قراء مقالاتك القيمة ومتتبعيها يشاركونني في هذا الرأي واذا اردت ان تتأكد فانشر كلامي هذا وسترى كيف تنهال عليك خطابات الموافقة .

وحقيقة الامر ان الكاتب دائما متهم في هذا البلد فهو ان سكت عما يراه من ظلم او فوارق شاسعة بين الطبقات واغمض عينيه عما يراه من مرض وجوع و . . . و . . قيل انه « كاتب ماجور » يتناول اجره من الراسماليين . .

او ترفق به لسان الاتهام فقال عنه انه كاتب غليظ القلب ! وان هو كتب ودعا لانصاف هذه الطبقات وحمل على الاغنياء وطالب بكذا وكذا . . الخ . قام من يقول انه شيوعي يدعو للشيوعية . . ولكن ببراعة !

ومرة اخرى هذا امر لا افهمه . . ولكنني برغمه اهز له كتفي !

العدل لرجال العدل

وهاهو خطاب آخر من احد رجال القضاء . . (م . ح . ا . القاضي بالمحاكم الوطنية) . . واقتبس من الخطاب ما يلي :

عرض علي اليوم قضية عامل في احدى الشركات العالية متهم بالاختلاس وقد عن لي ان اسأله عن مرتبه فقال انه خمسة واربعون جنيها في الشهر بخلاف علاوة قدرها ١٠ في المائة ولما سألته عما يحمله من مؤهلات دراسية علمت انه عاطل عنها . فتعجبت ان يكون مرتب هذا العامل الجاهل اللص اكثر من مرتبي انا القاضي الذي له من الاولاد اربعة يعلمهم في مدارس مصرية واجنبية . ياسيدي . اكتب اليك هذا وانا في غاية الحزن والالم لاني منذ ان شغلت هذا المنصب وانا ابيع سنويا من املاكي وعما سأتركه لاولادي في المستقبل .

ثم يقول في نهاية خطابه . . كيف يطلب منا ان نقضي بين الناس ونحن مشغولون بانفسنا وبلقمة العيش نكفلها لاولادنا

اقرأوا واضحكوا !

حضرة شحاته م . ع . د بالسيدة زينب مصر . . حضرته مسلم ومؤمن ولكن « من منازلهم » !

واقرأ الآن صدر خطابه . . سيدي الفاضل : حيث انني مسلم وموحد بالله . فقد ارسلت الى فضيلة شيخ الجامع الازهر خطابا من يوم ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٤٩ لاخذ رأي فضيلته فيه والموضوع هو : ـ

ان لي ابنة عم احبها وتحبني ويرفضون علم اهلها . وقد جاءتني يوم وهبت نفسها لي وانا وهبت نفسي لها فيما بيننا وبدون علم احد فهل اصبحت هي زوجة لي حلالا . . ؟ ام لابد من حضور شهود وعقد . قران . رسمي بذلك وما الفائدة من عقد قران رسمي وايام النبي صلى الله عليه وسلم كان لايوجد كتابة ولاقراءة ؟ . ـ

وللاسف الشديد ياسيدي المحترم لم يرد علي فضيلته للآن . واخيرا لجأت اليكم وهذا يقوله تعالى «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » انني الآن حائر لاادري ماالعمل . . ؟

هذا هو لب الخطاب . . وانا اعذر صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر على عدم رده على هذا الخطاب السمج ومعذرة ياسي شحاته ! ولكن لماذا لايخطر لك ـ وانت المسلم الموحد بالله ـ ان تعقد قرانك على الفتاة وتكفي فضيلة شيخ الازهر وتكفيني شر وجع الدماغ !

وانا متبرع لك بالعاب المأذون

آه من الحب

وآه هذه ليست صادرة من قلبي . . وانما من رأسي الذي صدعته خطابات العشاق والمغرمين وتحت يدي منها الآن ٢٧ خطابا غير التي مزقتها والقيت بها في سلة المهملات .

ولقد سبق ان شكوت ! وهاندا اشكو ! وسوف اشكو دائما . . من هذا السيل من الخطابات . ومن هذا الاسهاب وكل صاحب شكوى يعتقد انه قد اوجز كل الايجاز في بسط شكواه (اوجز في صفحتين اثنتين !) وان شكواه احق بالتقديم والاعتبار !

وانا مستعد دائما لابداء الرأي ـ ولا ازعم ان رأيي نصيحة ـ في مشاكل القراء ، وكل ما ارجوه ان لا يعتقدوا انني (الموسوعة البريطانية) ـ ليست هناك موسوعة عربية ـ وانني اعرف كل شيء وافهم كل شيء وافتي في كل شيء !

واعود الى حديث الحب وخطابات المحبين . . لاقول لهم ان قلبي ـ او مابقي منه ! ـ قلبي دائما معهم ولكن ماذا استطيع عمله مثلا اذا كانت الفتاة قد اعرضت عن حضرته وتزوجت من سواه ؟

او اذا كانت الفتاة راغبة بان تقبله زوجا لها ولكن حضرته لايزال تلميذا في المدرسة الثانوية ؟

وآخر يرسل لي نحو ٥٠ بيتا من الشعر اختارها من قصائد نظمها في وصف الحبيبة ويطلب مني ان اقرأها بامعان لكي استطيع ان افهم الى اي حد هو يحبها !

طيب وما شأني أنا ؟!

وثالث ارسل الي خطابا كله س و ج . . . أسئلة في الحب وامام كل سؤال الجواب عنه . . ورابع . وخامس . . . الى آخره .

وبعد فانا اعتذر وآسف . . ولكني اقولها لحضرات العشاق انني سوف ارمي بخطاباتهم بعد اليوم في سلة المهملات

طالب الطب

ارسلت خطابك الى سعادة مدير الجامعة واملي كبير في ان ينصفك . .

محمد التابعي

سيدنا موسى كان أميرا مصريا!

نيويورك - لمراسل « اخر ساعة » :
ظهر كتاب جديد للمؤلفة الامريكية الشهيرة دوروثي كلارك ولسون اسمه « امير من مصر » وقد نالت مؤلفته جائزة وستمنستر وقدرها الفان من الجنيهات .
وموضوع الكتاب عن سيدنا موسى ، وكيف انه كان اميرا مصريا جميلا وانه كان اخا غير شقيق لفرعون مصر ، واحبته فتاة مصرية حبا عظيما ، ولكنه بدا ينزل عليه الوحي ، فهجر الفتاة الجميلة التي احبته ليبدا التبشير بالديانة اليهودية !

ولكن لماذا اغفل سيدنا موسى حب المراة .. بل وتاج مصر المزدوج نفسه ... وزج بنفسه في اكبر مغامرة من مغامرات التاريخ في ذلك العهد ؟

ان شخصية موسى معروفة لنا جميعا ، ولكن موسى الجديد كما صورته مؤلفة الكتاب دوروثي كلارك : ذلك الامير المصري الذي اصبح فيما بعد رجلا له لحية غير معروف ... وقد صور خيال المؤلفة قصة السنوات التي اشارت اليها التوراة اشارة عابرة ... تلك الاشارة عن سيدنا موسى الذي نشا ارستقراطيا مصريا .. فاخذ الناس يتملقونه ويمتدحونه باعتباره اخا ، غير شقيق ، لفرعون مصر .. ولكنه بالرغم من ذلك كان يضطرب لتلك الاراء التي كانت تخالج نفسه والتي قلبت في يوم من الايام تفكير العالم ...

صورة حية

وتحاول مؤلفة الكتاب ، وهي معروفة بجولاتها في التاريخ القديم ، ان تقدم للقارىء في هذا الكتاب صورة من حضارة مصر القديمة التي اندثرت مع التاريخ ... فهي تحاول ان تصور ماكان يتمتع به فرعون وكهنته من نعيم لا يكاد العقل البشري يتصور حدوده ... وما كان يعانيه ملايين افراد الشعب ، الذين خلقوا ثروة مصر وانتزعوها انتزاعا من طمي النيل المقدس ، من فقر ! وما كان عليه اهل منفيس وطيبة من الحاد ... وما كانت عليه مدن النوبة من عظمة بربرية تجلت في مدنها الذهبية .. وتلك الطقوس الدينية التي كانت تقام في كل وقت بمعبد امون رع ..

وصورت المؤلفة كذلك حديقة القصر الذي عاشت فيه الاميرة نفرتيتي كريمة فرعون الذي فلت قيادها من يده ويد غيره .. ثم تقص كيف احبت نفرتيتي الامير موسى الجميل ثم تفقدته اخيرا ليقود شعبا تائها ...

مغامرات ... !

ورواية امير مصري ملأى بمغامرات المطاردة والغزو والحفلات العسكرية وقد ابرزت ذلك العالم الذي كانت تعيش فيه الفتاة النوبية السمراء ففرق بينها وبين العالم الذي تزوج فيه موسى من الاميرة المصرية الجميلة ... وهي غنية بالمغامرات في عقل وروح الانسان في بلد لم يسبقه بلد آخر في عدد ما حدث به من مغامرات ..

انها في الواقع رواية سر كان يجهله العالم ثم عثر عليه في ذلك اليوم الذي دخل فيه موسى خرائب مدينه أخيتاتون ... هناك في تلك المدينة التي هجرها جميع الناس عاش محتقرا من سادة مصر الذين كانوا يخشون علو شأنه . اخذ يصلي امام كل ما بقي من تراث اخناتون .. أخذ يصلي للاله المجهول فجلب لنفسه لعنة كهنة آمون القاتله ...

الديمقراطيه الاول

ويبدو في هذه الرواية أول نوع من النظام الذي أطلق عليه الناس فيما بعد اسم الديمقراطية .. بل ويظهر كذلك اول مشكل من مشاكل العمال وأول صورة لمشكلة اللاجئين ... تلك المشاكل التي يحاول عالم اليوم ان يجد لها علاجا ...

ان موسى كما تصورته المؤلفة الامريكية كان ماردا بين الرجال لم يتمكن الحب ، ولا القوة ، ولا الجمال أن تطفيء ظما قلبه .. هي قصة موسى الذي قادته أطماعه الى أن يتطلع الى ماهو اكثر من تاج مصر ... الذي لو راد لكان ملكه ... ولكنها بدلا من ذلك قذفت به بعيدا الى بهيم الصحراء حيث خلق شعبا جديدا ...

(آخر ساعة) لسنا في حاجة الى القول طبعا ان موسى ، كما تصورته المؤلفة الامريكية ، ليس الا اختراعا وخيالا وهو يخالف تماما شخص موسى كما جاء ذكره في القرآن الكريم وفي التوراة انه موسى ... امريكاني !

قصة قصيرة

أمل تحقق!

كانت الامطار تهطل ، والسماء ترعد ، والبرق يضيء فينير ذلك الظلام الحالك . واخذت حبات البرد المتساقطة على الارض تحدث اصواتا مزعجة ، وبدأ الرعد يرسل اصواتا كقصف المدافع فيقطع سكون الليل الرهيب بين آن وآخر . والى جانب جدار من جدران احد المنازل كان هناك شبح صغير جالس القرفصاء . ولما بدا ضوء القمر يتسلل من بين الغيوم رويدا رويدا ، كشف هذا الشبح ، فاذا فتاة صغيرة تكافح ذلك السيل المنهمر وهو يحاول اجتذابها من مكانها . فكانت بين حين وآخر تلم اطراف جلبابها الممزق محاولة اتقاء البرد ، ولكن بدون جدوى وظلت في صراع مع الامطار . فتارة تغلب على امرها فيجرفها الماء الى عرض الطريق ، وتارة تتشبث بجدار المنزل ...

واذ رأت الفتاة انقطاع المطر اخذتها فرحة واعتدلت في جلستها ، ووضعت راسها بين كفيها الصغيرتين ، وندت عنها آهة منبعثة من ذلك القلب الذي شاء القدر ان يحمله مبكرا احزان الدنيا وآلامها ، ثم استرسلت في تفكير عميق .

وهنا مرت امام ناظريها صور خاطفة ، صور من الماضي . رات نفسها في ذلك المنزل الهادىء الذي كانت تحيا فيه هي ووالداها وتلك الحديقة التي كانت تمرح خلالها طوال النهار . كانت سعادتها في تلك الفترة من حياتها لا توصف . لقد عرفت ما هو الحنان بفضل ما كان يسبغه عليها والداها من العطف ويوفرانه لها من اسباب الهناء .

ثم دارت الايام وماتت امها ، ولم يستطع والدها العيشة بمفرده فتزوج . ومنذ ذلك اليوم اصبحت حياتها سلسلة من الآلام . فقد كانت امراة ابيها من تلك الفئة الجاهلة التي تسيطر الانانية على نفوسها ، ولم تكن تعرف ما هو الحنان ، فسقتها اصناف الذل والهوان ، حتى اظلمت الدنيا في عينيها ولم تطق تلك الحياة .

ان عشرات من الصور المحزنة مما كانت تعانيه من قسوة امراة ابيها ووحشيتها تمر امامها الآن . انها لتذكر يوم ان طلبت اليها القيام بشان من شؤون المنزل وفاجاتها هذه المراة وهي تنظر الى صورة والدتها ، فما كان منها الا ان ركلتها فسقطت تتلوى من الالم ، ثم انقضت على الصورة وانتزعتها من بين يديها ومزقتها وما كادت تمر هذه الصورامامها حتى انتابتها رعشة انتفض لها جسمها الصغير .

لقد كانت تخشى أن تشكو الى ابيها .. وحتى ان هي شكت ، لم يكن في مقدور والدها ان يخفف من متاعبها .. وكثيرا ما فكرت في الهرب ولكن حنانه وعطفه كانا يمنعانها من ذلك . على ان الزمن لم يمهلها فترة لتنسى فراق امها ، بل لاحقها بضرباته فعجلت المنية بهذا الوالد الحنون لذلك لم تطاوعها نفسها على البقاء ، وقادتها قدماها الى الشوارع حيث تحيا حياة التشرد والبؤس واستجداء المارة .

وافاقت الفتاة من تاملاتها على شيء يجذبها الى عرض الطريق ونظرت فوجدت ان المطر قد ازداد انهمارا ، فقامت فزعة ترتعد ، واخذت دموعها تختلط بماء المطر الذي يسيل على وجنتيها ثم بدات في السير ، ولكنها لم تستطع في هذه المرة .. فدخلت احد المنازل القريبة منها ونظرت حولها ، فوجدت باب الطابق الاول مفتوحا ، وتقدمت بخطوات وجلة وهمت بطرق الباب لتطلب شيئا من الطعام يخفف عنها آلام الجوع . ولكنها توقفت عن الطرق وتسمرت عيناها على اطفال في ملابس نظيفة . وقد اضطجعوا على فراشهم وهم يتضاحكون وبجانبهم نار يتدفاون بها ..

واخذت تتقدم ببطء وعلى وجهها ابتسامة الفرح ، انها تريد ان تقبع بجانب هذا الدفء ولو قليلا . ولكن يدا قبضت على عنقها فجاة . ثم دفعت بها الى الشارع في قسوة ووحشية ، فسقطت على الارض ولم تدر بعد ذلك شيئا .

***

فتحت الفتاة عينيها الصغيرتين ببطء ، واخذت تنظر حواليها بدهشة .. لقد رات نساء في ثياب بيضاء وهم يبتسمون لها ابتسامة الحنان فتعجبت ... ايوجد حقيقة من يبتسم لها ؟ لا شك ان هؤلاء ملائكة . ثم نظرت الى نفسها فوجدت على جسمها ملابس جميلة مكان تلك الاسمال البالية ، واخذت يداها الصغيرتان تتحسسان الفراش الوثير الذي تنام عليه .

وهنا اخذت تسائل نفسها : هل تحققت امنيتها اخيرا ؟ ! ولكن اين هي ؟ آه . . لقد تذكرت ، نعم .. لقد كانت والدتها تقص عليها القصص وتخبرها ان الذي يصبر على ما يصيبه ، والذي لا يضر احدا فان ماواه الجنة التي يجد فيها الانسان ما يشتهيه . لا شك انها الآن في الجنة .. واستراحت الى هذا التعليل ، وحاولت ان تقوم ، ولكن صرخة ها لة انبعثت منها . ثم سقطت في اعياء شديد ...

شيء واحد حير الطبيب الذي فحصها ، هو تلك الابتسامة الهادئة التي كانت تعلو وجهها وهي تلفظ انفاسها الاخيرة ..

كمال رضوان

ابعا فريز
(دانيمركية)

مستر لويبير
(قنصل الدانيمرك)

مسز بورجيلد دود
(نرويجيه)

جان كريستيان كرون
(نرويجي)

كريستين بلوكر
(دانيمركية)

بعثة النرويج والدانمرك للقاح السل في مصر تدرأ عنا شبح الخطر !

في عام ١٨٨٢ اكتشف العالم الالماني « كوخ » ميكروب السل .. وبدأ بعد ذلك القيام بمحاولات لاكتشاف علاج للمرض الوبيل توفق الى مادة « التيركلين » التي اتضح فيما بعد أنها لا تصلح للعلاج أو الوقاية . ولكنها تكفل بطريق التفاعل، اظهار كل شخص كانت له صلة سابقة بميكروب السل ، بأى شكل كان

وفي عام ١٩٠٨ بدأ الفرنسيان كالميت وجيران من علماء معهد باستير بباريس اجراء تجارب على ميكروب السل بقصد اكتشاف لقاح واق

أبحاث لمدة ١٣ سنة

واستمرت أبحاثهما مدة ١٣ عاما متتاليه انتهت بتوفيقهما واكتشاف اللقاح المعروف الآن باسم B . C . G اى لقاح كالميت جيران (أخذ الحرف الاول من اسم كل منهما)

ومن العجيب ان هذا اللقاح لم يجرب على الانسان الا في سنة ١٩٢٢ وبدأ استعماله مع الاطفال حديثى الولادة على شكل جرعات يتناولونها بالفم

وفي عام ١٩٢٥ بدأت بلاد الشمال الاسكندينافيه في استعمال هذا اللقاح وبدأ للمرة الاولى ، استعماله بطريق الحقن في الجلد وكان لاستعماله بهذه الطريقة نتائج باهرة حتى عم انتشارها بين جميع الدول ، واصبحت هي الشائعة

وعلى أثر الحرب العالمية الثانية رأت الهيئات الطبية الدانيمركية ان شعوب أوروبا التي اكتوت بنار الحرب مهددة جميعها بالإصابة بمرض السل نتيجة لسوء التغذية فقررت المساهمة في البحث عن علاج واق لهذا الخطر الداهم

بلاد الشمال تجاهد

وما لبث النرويجيون والسويديون أن انضموا الى الدانيمركيين في جهادهم ضد هذا المرض .. واتخذ العلاج الواقي شكل الحقن في الجلد والعناية بالغذاء

وعلمت المؤسسة الدولية لرعاية الطفولة بالمجهود الذي تقوم به دول الشمال فانضمت اليها وتبرعت من جانبها باربعة ملايين دولار على أن ينفق منها مليونان في أوروبا ، والباقي في خارج أوروبا

ولما احست الهيئة الصحية العالمية ، وهي من مؤسسات هيئة الامم المتحدة ، بنجاح المشروع سارعت الى المساهمة فيه

←

↑ ممرضة دانمركية وقف خلفها احد اطباء البعثة تطعم طلبة كلية طب العباسية

مستر ايس
(سكرتير القوفية النرويجيه)

ايلزى يارجنسن
(دانيمركية)

يورجن فلد
(ادارى دانيمركى)

كارين جيبرسو
(دانيمركية)

ستفج ميدجورد
(نرويجية)

احدى الحكيمات المصريات التي تتعاون مع البعثة

وبدات الحملة التى عرفت باسم « الحملة الدولية للتحصين ضد السل »

وقدلمس الدكتور شوشةباشامدير مكتب الصحةالاقليمي خلال رحلاته المتعددة الى اوروبا فائدةهذا اللقاح وما اسفر عنهمن نتائج حسنة فاوصى ، بوصفه اذ ذاك وكيلا لوزارة الصحة المصرية ، بتجربة هذا اللقاح فى مصروانشاءمعمل خاص به ولما نمى الخبرالى مسامع جلالة الملك امر جلالتهبالمبادرة بانشاء « معمل فاروق الاول للمستحضرات الحيوية » فاحتفل بارساء الحجر الاساسى للمعمل فى عام ١٩٤٧

فحص وتحصين

وتم بعد ذلك الاتفاق بين الحكومة المصرية وبين هذه الهيئة على ان تبعث الهيئة بفرقتين للقيام بتطعيم اكبر عدد ممكن من المصريين الذين يتراوح عمرهم بين سنة واحدة وثماني عشرة سنة ، وفى نفس الوقت تقوم الفرقتان بتدريب المختصين من المصريين على القيام بهذه المهمة ...

وفى الشهر الماضى وصلت البعثة ، وكانت تتكون من اثنى عشر عضوا من الاطباءوالممرضات والاداريين

وقد بدات عملها بالمرور على الهيئات الطبية المختلفةمن حكومية واهلية وبدات عملية الفحص التى تعقبها عملية التحصين باللقاح الواقى ضد السل . !

وعملية الفحص تستوجب حقن الشخص بمادة (التيبركلين) فاذا اسفرت العملية عن تفاعل سلبى استوجب ذلك تحصين الشخص باللقاح المعروف باسم B . C . G

اما اذا اسفرت العملية عن تفاعل ايجابى فلا يكون ثمة داع للتحصين ...

تفاعل ايجابي

وقد قال الدكتور كنود رئيس البعثة لاحد محررى آخر ساعة انه مما يؤسف له ان التجارب فى بعض مدارس القاهرة الاولية قد اسفرت عن تفاعل ايجابى بين التلاميذ الذين تقل سنهم عن عشرة اعوام بنسبة تسعين فى المائة ! ومعنى هذا — فى عبارة بسيطة — ان جميع هؤلاء التلاميذ على استعداد للاصابة بمرض السل ولا جدوى من اعطائهم لقاح B . C . G

دقات الناقوس !

ومما يستحق الذكر ان نسبة الذين تتفاعل فى دمائهم حقن الاختبار لم تزد منذ سبع سنوات، فى مدارس الدانيمرك ،على سبعة فى المائة !

بل ان نسبة التفاعل بين لاجئى فلسطين الذين يعيشون فى ظروف قاسية جدا تتراوح بين ١٠ و ٢٠ فى المائة فقط !

ان هذه البعثة قد قرعت ناقوس الخطر لمصر ... ومن الخير لمصر فى هذه المرة ان تسمع دقات هذا الناقوس !

تسلم بطاقة الاختبار الاول للتطعيم الى الممرضة المصرية

شارع..

شارع محمد علي هو الاسطورة الخالدة في تاريخ الفن الشعبي، والمدرسة الاولى التي تخرج فيها عشرات الفنانين الذين لمعت اسماؤهم على الستار الفضي!

وشارع محمد علي ببواكيه المصرية الصميمة، ومشربياته العربية الاصيلة، كان - منذ ٧٦ سنة - اعظم شوارع القاهرة!

فقد انشئ سنة ١٨٧٣ في عهد الخديو اسماعيل، ليصل بين القلعة ومحطة مصر. وشارع كلوت بك، الذي يبدأ من العتبة الخضراء وينتهي في المحطة، هو امتداد لشارع محمد علي!

حي الفن

والبواكي التي تمتد من شارع كلوت بك الى نهاية شارع محمد علي بالقلعة يجب أن يعاد ترميمها وبناء بعضها ليحتفظ الطريق الذي انشأه الخديو اسماعيل - بطابعه العربي الخالد

وبواكي شارع محمد علي انشئت بهيئتها هذه لحكمة رآها المهندس العربي القديم، فهي تحمي المشاة من حرارة الشمس صيفا ومن هطول الامطار في الشتاء!

وشارع محمد علي - في الجزء الذي ينحصر بين ميدان باب الخلق وميدان محمد علي، هو المكان الذي اختاره الفنانون والمطربون وسائر اهل الفن لاقامتهم، ليكونوا على مقربة من القلعة وكانت حي الكبراء والعظماء ورجال الاعمال، وليكونوا ايضا على مقربة من محطة مصر

والتمثيل والرقص من الفنون التي كانت حقيرة في نظر الناس، وكان الممثل والمغني والراقصة يعتبرهم المصريون كفارا ويعفرونهم بالتراب!

والفنانون القدماء الذين جاهدوا وكافحوا في سبيل الفكرة، هم اولى الناس بتماثيل تقام في هذه المنطقة من المدينة التي شربت الخمر في كؤوس من ذهب

قصص اليمة

يرويها شارع محمد علي!

وقصة الفنان البائس الذي جاءه

الاوسط زوبة الكلوباتية ترقص بالشيشة

الطريق الى القلعة

في عينيها..!

صاح في عينيك صداح الاماني | وعلى ثغرك حبي وحناني

ماعلى الدنيا اذا غنت بنا | ليس في الدنيا سوانا شاعران

فاعصري قلبك في خمر دمي | واجعلي الايام في الكاس لواني

وارشفي مرشفي | واهتفي نحن في

اذن الزمان

اغنيتان

جمع الحب بناكل الاغاني

كان في قلبي من الحب بقايا | توقظ الماضي والماضي خطايا

حين اشرقت على قلبي المحب | غسلت روحك بؤسي وشقايا

ونما حب جديد في دمي | مائجا - بالخمر روحي سوايا

ما ارتوى بي جوى | والهوى ماروى

الا هوايا

فاذا غنيت شعت في غنايا

جئت الدنيا كما نهوى فجئني | انما الدنيا هوى منك ومني

انزلت عيناك في صحرائها | من سماء الحب سلواي ومني

سوف نغدو في الورى اسطورة | ينقل الناس الهوى عنك وعني

« الياس ابو شبكة »

محمد علي .. شارع العوالم ومدرسة الفنانين!

نعى اليه في قهوة الفنانين بشارع محمد علي — لا أول على السنة سكان هذا الشارع : فيقولون ان الفنان المسكين تلقى النبأ في ذهول ثم تحسس جيبه فلم يجد شيئاً!

وتمالك الرجل أعصابه وخرج من المقهى بهدوء ليبحث عن نقود ، ولكنه لم يجد فعاد مرة ثانية للمقهى ليجد وجيها يدعوه للغناء في حفلة زفاف!

ولم يرفض الفنان البائس الدعوة ، ولم يبد عليه شيء ، فقد كتم الحزن في قلبه .. وغنى في تلك الليلة غناء ابكى جميع الناس، وعند ما طلع الفجر ذهبوا معه ليعزوه في ابنه الراحل!

ولا تختلف هذه القصة كثيرا عن قصة الفنان العظيم الذي كان يغني في حفلة زفاف ابنه الوحيد وفي اثناء غنائه على المسرح تقدم اليه احد اقاربه ومال على اذنه وبلغه النبأ المفجع .. فقد سقط العريس ميتا قبل ان يزف ..

وكان الفنان العظيم عبده الحمولي قواه ، ولم يشأ ان يفرق كرمه أو يعلن هذا النبأ الأليم على ضيوفه الذين كانوا يستمعون اليه في نشوة .. وظل عبده الحمولي يغني حتى الصباح فأبكى الناس واستطاع دون أن يشعروا بقلب بغنائه الفرح الى مأتم!

لولا الترام لكان شارع محمد علي قطعة من الجنة!

والفن الشعبي من غناء ورقص وتمثيل والعاب بهلوانية وموسيقى بانواعها المختلفة ، اربابه في شارع محمد علي ، وهم يتخرجون بالدور ، ويمتازون بالتواضع والحياء ويحترم الواحد منهم كفاح زميله!

وفي شارع محمد علي لا يدم فنان فنانا ، ولا تذكر الفضائح علنا في مقاهي شارع محمد علي كما تذكر في شارع عماد الدين!

ولولا مرور الترام وكثرة السيارات والعربات في شارع محمد علي لكنت تمشي فيه ، فلا تسمع سوى اصوات الموسيقى الخارجة من شبابيك البيوت!

مدينة العوالم!

ودرب العوالم اومدينة العوالم لها تقاليدها الموروثة ودستورها المحفوظ عن ظهر قلب، «والعالمة» هي رئيسة الفرقة ، وتختلف كل فرقة عن الاخرى من الناحيتين المالية والادبية ، باختلاف العالمة نفسها ومدى استعدادها للنجاح!

والعالمة فتاة تخصصت في اقامة الافراح ، والفنانون الذين يحتفلون بزفافهم او زفاف أبنائهم لاتحيى افراحهم ولا تغنى « زفة العروسة »سوى عالمة من شارع محمد علي!

والعالمة في — مدينة العوالم — يسمونها « الاوسطى » وفيهن الاوسطى التي تاخذ في الزفاف مائة جنيه،وفيهن الاوسطى التي تقيم في غرفة لا يدخلها النور والشمس والهواء!

وكانت العالمة — فيما مضى — غنية او فقيرة لا تستعمل في مواصلاتها سوى العربة الكارو ، اما الآن فتقود الغنية سيارتها بنفسها ، وتركب الثانية الترام بفستان السواريه!

اكبر « نقطة » دفعت لعالمة حتى الآن؟

واكبر نقطة دفعت لعالمة في حفلة زفاف هي « الصرة » التي قدمها الوجيه قاسم الشربجي لنعيمة عبده وفيها ٢٥٠ جنيها في حفلة زفافه!

وتحتفظ نعيمة عبده في منزلها بصندوق يحوى على الجواهر والاحجار الكريمة والمصوغات التي اهديت اليها في فرح كريمة ... حسين ... ومن ... الهدايا قطعة ذهبية نادرة ... الخمسة ... احمد ... الجواهرجي بمناسبة زفاف ابن شقيقته!

زهرة الاسكندرانية تؤجر المصوغات للعوالم!

والعوالم — فيما مضى — كن يصطحبن اطفالهن في الافراح ، وتجلس الراقصة أو المغنية ترضع وليدها امام المدعوين ثم تخرج به قليلا لكي يسكت عن البكاء والصياح!

وكن يجلسن « الأعلى الشلت » في الارض ... العالمة الآن تشترى بدلة الرقص بخمسين او ستين جنيها!

وكانت المعاملات بين العوالم واصحاب الافراح مقصورة على العربون — اما الآن فيحرر عقد اتفاق بين الطرفين!

وبعض العوالم يستطهرن امام الناس ، وقد ادى ذلك الى ان احترفت احدى السيدات واسمها زهرة الاسكندرانية — تأجير مصوغات وقطع ذهبية للعوالم بواقع خمسة أو عشرة قروش عن كل قطعة ذهبية في الليلة الواحدة!

العصر الذهبي لمدينة العوالم!

ودرب العوالم كان الى عهد قريب ملكا لاسرة الشربجي ، وتسكنه العوالم والمطيباتية ، كما تسكنه الشيخة زينب المقرئة والمغنية في وقت واحد!

ومن العوالم من تشارك الناس

من نجوم شارع محمد علي

منلوجست كان ... شكوكو

↑ للافراح والمآتم فقط

من نجوم مدينة العوالم

في أفراحهم – كما تشاركهم في مصائبهم واتراحهم ، فتراهن تغني وترقص في الافراح، وتنعي وتلطم وتعدد مآثر الراحلين في المآتم .

والعصر الذهبي لمدينة العوالم، هو العصر الذي كانت فيه بمبة كشر وامينة الصيرفية وبمبة شخلع وزينب الوطنية وأنيسة المصرية يتنافسن فيه على اقامة أفراح الذوات في القاهرة والعائلات الكبيرة في الوجهين البحري والقبلي !

مدينة العوالم تشكو من فداحة الضرائب !

ومن العوالم من تتقاضى مائة جنيه في الحفلة ومنهن من تتقاضى هي وفرقتها جنيها واحدا فقط.

والطبقة الفقيرة من سكان مدينة العوالم – تشكو من فداحة الضريبة التي تفرضها عليها مصلحة الضرائب !

فالاوسطى هانم احمد حسن الشهيرة بأمرشدي ، تقاعدت منذ ست سنوات ومازالت تدفع الضريبة الى الآن !

وتقول الاوسطى زكيه عطيه حسين انها قعدت من السويس منذ سنتين ، ومع ذلك طالبتها مصلحة الضرائب بدفع ضريبة كسب العمل عن ثلاث سنوات !

⊙⊙⊙

.. وبعد ، ان المدرسة التي تخرج فيها شكوكو وسامية جمال واسماعيل ياسين وشرفنطح ونبويه مصطفى وعلي الكسار ، وغيرهم من الوجوه التي لمعت على المسرح والستار الفضي – لاتزال تقدم للسينما والمسرح وجوهها تنتظر دورها في المجد والشهرة.

جليل البنداري

راقصة في طريقها الى المجد والشهرة

"الهليوكوبتر" موضة فى هوليوود !!

هوليوود - لمراسل « اخر ساعة » :

الجو فى هوليوود بدأ يميل الى البرودة .. اما ضـواحيها .. هذه الضـواحى الهادئة الجميلة ففيها تجد الدفء اللذيذ ..

.. وفى الاسـبوع الماضى انتشرت بين النجوم والكواكب حمى النزهة فى ضواحى هوليوود

وكانت اول نزهات من نوعهـا .. فقـد استخدم النجوم والكواكب طائرات «الهليوكوبتر» .. وهى تؤجـر فى هوليوود بالسـاعة ..

... كنت ترى يوم الاحـد الماضى سماء هولـيوود وقد امتلأت بالطائرات الصغيرة .. كل منها تحمل نجما وكوكبا ..

.. وفى الضاحية الجميلة .. هبطت اسراب الحمـام - هكذا يسمونها - وبدأ الـكواكب والنجوم ينتشرون على الارض يستمتعون بالدفء .. !!

ان «الهليوكوبتر» اصبحت موضة هوليوود .. وهوليوود دائمـا بلد البدع ..

حتى لسائلك

ما هو الحل الذى تقترحه لحل مشكلة المواصلات فى القاهرة ؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال لعدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :

عبد المنعم محمـد فهيم ضـابط بوليس

يجب الغـاء الترام تماما ، او جعل سيرها مقصورا على النفق تحت الارض حتى لا تتسبب فى تعطيل حركة المرور التى تسبب بدورها البطء الشديد فى المواصلات .

عبد العظيم جودة الطحاوى شركة مصر للطيران

يجب ان تشجع الحكومة الشركات على تسيير خطوط اوتوبيس جديدة وان تساهم معها فى راس المال اذا استدعى الامر !

ليـلى مادلين موظفـة

اعتقد ان الحل الوحيد هو تشجيع الشركات الاجنبيـة مادام اصحاب رؤوس الاموال المصريون يخشـون استثمار اموالهم فى الشركات

شـفيق بشـارة تاجر

ان الحكومة وحدها هى المسئولة عن هـذه الازمة . فهناك مئات من طلبات تسيير عربات الاوتوبيس معطـلة فى دواوينهـا تنتظر اجراءات الروتين المعقدة !!

محمد محمود البنـا تاجـر

لو ان كل شركة من الشركات خصصت بعض السيارات لنقل موظفيها لخف الضغط ولسهلت طرق الانتقال بالنسبة لموظفى الحكومة وغيرهم وقلت بذلك الحوادث !!

مانفريد فون اردن ... الثاني خطه الروس

نيكولاي سيمونوف .. حصل على جائزة ستالين للعلوم

ابرام جوف اول من بدأ يعمل على تفتيت الذرة في روسيا

بيتر كابتزا العالم الذرى الاول في روسيا عمل في انجلترا ١٣ سنة

ليفرنتي بريو رئيس البوليس السرى في روسيا الرجل الذى يحرس القنابل الذرية الروسية

... حارس ... القنابل الذرية الامريكية

الروس الذين يشرفون على النشاط الذرى السوفيتى

إنذار

قال المستر جونسون وزير الحربية الامريكية هذا الاسبوع ان لدى الروس ١٠ قنابل ذرية على الاقل . ونشرت صحف امريكا هذه الصورة لما يمكن ان يحدث الآن في اى يوم ... وعلقت عليها قائلة : ... لقد اصبح مثل هذا الانذار ممكنا بعد ان توصل الروس الى سر القنبلة الذرية ... ويبدو ان فكرة مثل هذا الانذار الذرى تجول في خواطر ساسة العالم في الغرب هذا الاسبوع ... ومنذ ايام كتب السياسى التركى الشهير السيد حسين جاهد بالتشنين يطلب ضرب روسيا بالقنابل الذرية فورا وحسم الحالة القلقة التي يعيش عليها العالم الآن ... ولقد سالت الصحف الامريكية التي نشرت هذه الصورة الخيالية للانذار الذرى الروسى ... سالت قراءها ... ترى ماذا يقول الرئيس ترومان ... وانت ... ما هو رايك وكيف ترى ان يجيب ترومان ؟!

... كان الرئيس ترومان يهم بتناول طعام الغداء عندما فوجىء باحد سكرتيريه يدخل عليه القاعة .. ثم يسرع نحوه ويهمس في اذنه بان السفير الروسى الرفيق بانيوشكى قد وصل الى البيت الابيض .. ويود مقابلته في الحال .. ودهش ترومان من طلب السفير .. الطلب الغريب الذى يتنافى مع ابسط قواعد البروتوكول ..

واطرق الرئيس لحظة .. ثم غادر المائدة .. وبخطوات ثابتة .. سار في طريقه الى مكتبه.

وتقدم السكرتير بالسفير روسيا الى مكتب الرئيس . ثم استدار راجعا . وفي طريقه الى الباب سمع السفير يقول : يا سيدى الرئيس انى احمل من حكومتى رسالة سرية هامة ....

ولم يستطع السكرتير ان يسمع بعد هذا شيئا .. وبعد ربع ساعة غادر السفير الروسى البيت الابيض .. وظل ترومان في مكتبه خمس دقائق استدعى بعدها فتاتين من هيئة السكرتيرية الملحقة بمكتبه ..

وكان العمل الذى كلف ترومان به الاولى .. الاتصال باشخاص عينهم لها ، والحصول منهم على اجوبة لعدد من الاسئلة دونها الرئيس في قائمة طويلة .

وكان عمل الثانية هو استدعاء جميع الوزراء ورئيس هيئة اركان حرب الجيش لعقد اجتماع غير عادى .

موقف حرج

.. وبعد ساعة كان الوزراء مجتمعين برئاسة ترومان . . وجلس الرئيس وامامه ورقتان . والعيون كلها عليه . وامسك ترومان باحدى الورقتين . وبدأ يتكلم بصوت حازم :

ايها السادة . لقد استدعيتكم الآن لان الولايات المتحدة في موقف لم تشهد احرج منه .. لقد حضر الى مقابلتى هنا السفير الروسى وسلمنى رسالة من حكومته ارجو ان تسمعوا ماذا تقول ..

وبدأ الرئيس ترومان يقرأ الرسالة :

« الى فخامة رئيس الولايات المتحدة الامريكية .. لقد انقضت اشهر عديدة وبلادنا تحاول بجميع الطرق الدبلوماسية ان تحل مشاكلها وتعيش في سلام . . ولكننا اخفقنا .

ابنشتين اعظم عقل في العالم الآن .. وحوله العلماء الذين وصلوا الى سر القنبلة الذرية في امريكا

ديمتري سكوبلستين استاذ الاشعاعات الذرية في جامعة موسكو

جوستاف هرتز ... عالم المانى خطف من المانيا

عالم
١٩٤

ذرى

ى الرئيس ترومان!

وان سباق التسلح الذى بدا بيننا لا يمكن ان يؤدى الا الى خراب بلدينا .. بل خراب العالم كله .

ولقد تبين لنا انه من الجنون ان نواصل الدسائس والمكائد والمكائد الدبلوماسية في الوقت الذى نستطيع فيه ان نحل جميع مشاكلنا بطريقة غاية في البساطة

لهذا اتخذنا الخطوات الآتية لنصل الى هذه الطريقة . . .

« ان اثنتى عشرة طائرة من طراز ٢٩ ب تحمل كلها العلامات الامريكية ويقودها روسيون قد وصلت الآن الى بلادكم وفي كل منها ثلاث قنابل ذرية .. وقد هبطت الطائرات في سان فرنسسكو ولوس انجلوس وسياتل وكانساس وواشنطون وبتسبرج وديترويت ، ونيو اليانس وفيلادلفيا وبوستون ونيويورك وشيكاغو .

وبمجرد هبوط هذه الطائرات تقدمت من كل منها ثلاث سيارات نقل لا تفرق في شيء عن سيارات الجيش الامريكي ، وحملت كل من هذه السيارات قنبلة ذرية واتجه بها سائقوها - وهم من الامريكيين الموالين لحكومتنا - الى النقط الاستراتيجية في المدن التى ذكرناها »

وقفز وزير الحربية من على مقعده يصيح « مستحيل . . هذا مستحيل .. أين اذن قلم المخابرات »

واجاب ترومان :

- لقد قلت هذا للسفير الروسى فابتسم وقال اننا مندهش عندما نعلم عدد الامريكيين الذين انحازوا لجانبهم!

ووقف رئيس هيئة اركان الحرب يقول وهو يدق المائدة بيده « ولكن .. سيارات الجيش .. وملابس افراد الجيش! »

فاجابه ترومان :

- هل نسيت أننا بعنا من المخلفات . . سيارات . . وملابس .. وآلاف الاشياء الاخرى . . وسواء أكان هذا مستحيلا ام غير مستحيل فان رسالة السفير صادقة .. ولقد تحققت بنفسى .. ان الطائرات قد هبطت فعلا في المطارات !

وعاد الوجوم يسود قاعة الاجتماع .. وبدا ترومان يتابع القراءة

« .. اننا نطلب منكم - والحالة هذه - بصفتكم رئيسا للولايات المتحدة

اولا : ان تصدروا اوامركم حالا بتجريد الجيش كله من السلاح .. وكذلك جميع المنشآت الحربية البرية والبحرية

ثانيا : ان تصدروا الاوامر لجميع الطائرات الحربية بالهبوط في مطاراتها .

ثالثا : صدور الاوامر لجميع البوارج الحربية بالالتجاء الى اقرب الموانىء لها وان تبقى هناك في انتظار تعليماتنا .

رابعا : جميع القوات الامريكية في البلاد المحتلة يجب ان تلقى سلاحها وتستعد لتلقى اوامرنا

خامسا : تذيعون على شعبكم ان كل مقاومة من قبله سوف تنتج عنها فاجعة كما ان كل هجرة من البلدان التى ذكرناها في اول الرسالة ستعتبر عملا عدائيا .

سادسا : ابلاغ الشعب بان ممثلينا سوف يتسلمون الحكم غدا في الساعة الثانية عشرة ظهرا .

سابعا : يجب ان يسلم الافراد جميع الاسلحة التى يملكونها لممثلينا الذين سنعينهم .

ثامنا : ستبدأ قواتنا بالنزول الى الشواطىء الامريكية في ظهر الغد .. وسوف تنزل من بوسطن ونيويورك ومدن الشاطىء الغربى . ويجب الا يقابل نزولهم باية مقاومة

وسكت ترومان لحظة ... وعيون الوزراء تكاد تلتهمه .. ثم بدا يكمل الرسالة .

« سيدى الرئيس ... يجب ان نتلقى ردا على هذه الرسالة في خلال ساعتين من وقت تسليمها .. اما بالقبول او بالرفض » .

وفي حالة الرفض او تأخر الرد سوف تتخذ الاجراءات التالية .

بعد نصف ساعة من الموعد المحدد تنفجر ثلاث قنابل ذرية في نيويورك . وبعد ربع ساعة من انفجارات نيويورك تنفجر ست قنابل اخرى في مدينتين ثانيتين .

وبعد ذلك تبدا سلسلة من الانفجارات الذرية في باقى الاثنتى عشرة مدينة »

. . . ورفع ترومان نظره من الورقة ... واخذ يتفرس في وجوه الوزراء ثم قال بصوت لا يكاد يسمع :

« ايها السادة . هذا هو موقفنا .. ولم يبق امامنا سوى اقل من ساعة .. فماذا يجب علينا ان نفعل »

حكايات من ذكرياتي

تسلم إيده ولكن الظروف تغيرت

بقلم سليمان نجيب

لست ادرى لماذا تصر ذاكرتي على أن تعود بي بلا مناسبة في بعض الاحيان ـ الى تلك الفترة من حياتي .. وهى تكاد تكون في مثل هذه الايام من سنة ١٩١٤ .. اى منذ خمس وثلاثين سنة !

كنت في شهر يونيه من تلك السنة قد حصلت على البكالوريا وفي شهر أغسطس اعلنت الحرب العالمية الاولى

وبعدها أعلنت الحماية البريطانية على مصر

ثم في شهر نوفمبر من تلك السنة التحقت بمدرسة الحقوق

وفي مثل هذه الايام ـ ديسمبر ـ من سنة ١٩١٤ ـ كنت أعيش في مدرسة الحقوق تلك الفترة الثائرة من حياتي

بداية مشكلة

وذات صباح كنا جلوسا في قاعة المحاضرات وكان الاستاذ « لامبا » يلقى علينا محاضرة عن « مركز مصر والامتيازات القديمة » وفجأة وسط المحاضرة نهض طالب ـ كان من ابناء احد البلاد الشقيقة ـ وبدأ يتكلم عن الحماية الانجليزية وكيف أنها نعمة من رب العالمين أهداها الى الكنانة حبا لها

وسادنا ـ نحن الطلبة المصريين ـ وجوم وكان موقفنا حرجا ...

وفجأة نهض أحدنا واقفا وهو الاستاذ ابراهيم راتب بك وقال

ـ انك لست مصريا حتى تعرف شعور المصريين فاسكت خيرا لك !

ولدهشتنا بلغت الوقاحة بالطالب الشرقي المتكلم الى حد أنه التفت الى ابراهيم راتب وقال له : اسكت انت يا « ... »

ومكان هذه النقط الثلاث ذكر الشرقي « المهذب » لفظا غير مهذب! واتجه اليه ابراهيم راتب بكل ثبات وصفعه على وجهه مرتين

كرامة المدرسة !

وبعد عشر دقائق ـ وكانت المحاضرة قد انتهت ـ كان الطالب الشرقي المضروب في مكتب « كلايتون » مستشار الداخلية الانجليزي ودكتاتور مصر وقتها

ودق كلايتون التليفون في مكتب مستر « أموس » عميد مدرسة الحقوق الانجليزي وطلب اتخاذ اجراء ضد ابراهيم راتب !

وكان « المستر أموس » ناظر المدرسة ـ رجلا يعرف كيف يحفظ كرامته وكرامة معهده فثار على كلايتون وقال له

ـ كان يجدر بك ان تطرد الطالب الشاكي من مكتبك وتقول له عد الى مدرستك واشك الى عميدك اذا كان هناك ما تشكو منه .. ولكني لا أسمح لك مرة أخرى أن تتدخل في شئون مدرسة الحقوق

وفي اليوم التالي بدأت الدراسة وكانت أعصابنا جميعا ثائرة .. وجمعنا المستر أموس وقال لنا:

ـ لقد قررت معاقبة ابراهيم راتب بحرمانه من الدراسة عشرة أيام لانه اعتدى على زميل له .. وقررت معاقبة « ... » الطالب الشرقي بالحرمان ستة أسابيع لانه اعتدى على أنا وعلى مدرستي

تسلم ايده

واذكر انني وقتها كنت أتردد على محمود شكرى باشا ـ وكان لي بمثابة والد ـ فقد كان صديقا لوالدي ـ وذهبت اليه في يوم وقوع الحادث فسألني : ماذا حدث في المدرسة ؟

ورويت له الواقعة بكل تفاصيلها .. واذكر ان معاليه عقب عليها قائلا :

ـ تسلم ايد ابراهيم راتب

مؤامرة على السلطان

فقد أعلن ان السلطان حسين كامل ينوى زيارتنا وكانت المدرسة في ميدان عابدين .. وكنا نحن وقتها في غمرة حماسة الشباب ـ نسىء فهم موقف السلطان حسين كامل وقررنا فيما بيننا ان زيارة السلطان لمدرستنا فرصة لاظهار احتجاجنا على ما تصورناه من انه اعتدى على عرش ابن أخيه !

وبدأت مؤامرة الاحتجاج تخرج الى التنفيذ وكان أبطالها مرسى بدر بك والاستاذ حسين يس واسماعيل مجدى بك المستشار وفؤاد حمدى بك

وفي اليوم السابق ليوم زيارة السلطان وزع على طلبة المدرسة منشور دوري كتب فيه :

انه غدا تشيع جنازة والد زميلهم ... وان الجنازة ستشيع من رقم ٦٣ شارع المناخ

وكان هذا العنوان عنوان محل جروبي

وهكذا بدل أن يحتشد طلبة المدرسة لاستقبال السلطان ... اجتمعنا في محل « جروبي »

الظروف تغيرت !

واحدث تصرفنا هذا رجة كبرى في كل الدوائر

وذهبت في اليوم التالي ازور شكرى باشا وكان قد عين رئيسا للديوان السلطاني فقال لي :

ـ اسمع يا سليمان الطلبة طلبة والسياسيين سياسيين .. واذا عرفت انك ستنضم الى هؤلاء المتآمرين فلن أعرفك بعدها

وسكت شكرى باشا وقال لي:

ـ واهو صاحبك المتهور ابراهيم راتب نفى الى سويسرا !

وقلت له محتجا :

ـ ولكنك يا عمى قلت لي عندما رويت لك حكاية ابراهيم راتب تسلم ايده

وسكت شكرى باشا ثم هز رأسه وقال :

ـ أيوه تسلم ايده لكن الظروف تغيرت !

فلبيدس الرهيب

ويبدو ان المصائب عمرها ماتجى فرادى

بعد ذلك بيومين جاءني احد المخبرين في البيت وقال لي :

ـ انت سليمان نجيب ؟

قلت : أنا !

قال : ان المسيو فلبيدس يريد أن يراك غدا في المحافظة

وانخلع قلبي من شدة الذعر فقد كان اسم فلبيدس وقتها يلقى الرعب في كل القلوب فقد كان هو رئيس القلم السياسي وكان يمسك القطر المصرى بيد من حديد!

وذهبت في اليوم التالي الى المحافظة وانا واثق انني لن أخرج منها الا الى السجن

ودخلت مكتب فلبيدس في الساعة الحادية عشرة صباحا ولكنه لم يأذن لي في مقابلته الا في الثالثة بعد الظهر وكانت اعصابي قد تحطمت ..

وسألني أول مادخلت وهو يشير بيده الى خطاب على مكتبه:

ـ هل تعرف هذا الخط ؟

ونظرت في الخطاب وكاد يغمى على فقد تبينت خط ابن خالتي احمد زكى أبو شادى وكان وقتئذ يدرس الطب في لندن ويرسل الى خطابات تفيض بالتحريض على الثورة

ورمقني فلبيدس بنظرة الصقر الجارح ثم قال :

ـ بيكتب لك كده ليه ؟ لازم فيه اتفاق !

وبدأت أتهاوى وأقسم له أنه ليس بيني وبين أبوشادى اتفاق ولا شبهة اتفاق !

وأهوى فلبيدس بيده على المكتب وقال :

ـ اسمع لو استمر يكتب لك بهذه الطريقة فسأخرب بيتك وبيته !

وسكت وتشاغل عنى وسألته:

ـ هل أستطيع أن أنصرف

وكان بصري معلقا بشفتيه .. بل ومصيري كله !

وأهوى فلبيدس بيده على المكتب وقال : ايوه تقدر تروح !

وسألته مرة ثانية: يعني أخرج!

ورمقني بنظرة الصقر الجارح وقال : ايوه تقدر تخرج !

علشان « يحرم » !

والعجيب أن القدر شاء لي أن أشهد مصرع فلبيدس

فقد حضرت محاكمته التى وقف فيها رسل باشا كشاهد ملك ... واذكر انني كنت في طريقي الى قاعة المحاكمة لما قابلت مجدى باشا المستشار وكان مشهورا باحكامه الشديدة وكان يحكم على المتهم بالاعدام ثم يقول بصوته الخافت المليء بالحنان :

ـ ان المحكمة حكمت عليك بالاعدام علشان « تحرم » تقتل !

وسألني مجدى باشا : الى أين أذهب ؟!

فقلت له : الى محاكمة فلبيدس

وقال لي : عاوز تشوف ايه .. موظف حكومة حرامي .. تعال عندي شوف قضايا جنايات !!

قبلات و صفعات

سؤال وجواب

هل تحل الشريعة الاسلامية حرق الميت بدلا من دفنه

مصطفى كمال

(آخر ساعة) لا

الخلاخيل والمطربون

ما هو قصد الدكتور سعيد عبده من قوله ان المطربين قبل ام كلثوم كانوا يلبسون دروعا وخلاخيل ، الم يعرف ان المصريين رجال ، والخلاخيل لا يلبسها الا النساء ..

كان خيرا له ان يقول ان المطربات .. الخ

مصطفى [illegible] - اسكندرية

(آخر ساعة) هذا هو وجه العجب !! ان بعض المطربين في اغانيهم ليونة وانوثة ، لاتتفق مع الرجولة !!

سعيد عبده

الثقافة والتوجيهية في عام واحد

انا طالب بالثقافة العامة ولى قدرة على تأدية امتحان الشهادة التوجيهيــة فما هى الشروط اللازمة للتقدم الى الامتحان وهل يصح ان اتقدم الى الامتحانين معا فى عام واحد وكيف ؟

عبد الكافى صبحى احمد
اسكندرية

(آخر ساعة) تقدم اولا الى امتحان الثقافة فى الدور الاول وعندما تنجح تقدم لامتحان شهادة التوجيهية فى الدور الثانى على اساس نجاحك فى الثقافة

مأمورو الضرائب يشكون

دافعوا عن مطالب مأمورى الضرائب انهم وهم حملة بكالوريوس التجارة او ليسانس الحقوق يتحملون اعباء جسيمة فهم قضاة ووكلاء نيابة ومحامون وضباط مباحث . وهم بحكم مراكزهم مضطرون للظهور بمظهر لائق ... ان كل مطالبهم تتلخص فى تقرير بدل انتقال ، وبدل مظهر ، وانشاء كادر خاص لهم ولا شك انهم اولى الفئات بالتقدير والانصاف وخاصة ونحن مقبلون على نظام ضرائبى شامل يستوجب من اولى الامر العناية بحالة هذه الفئة المجاهدة

مأمور الضرائب

اجابات سريعة

م. ح. (الاسماعيلية)

لا تيأس يا بنى ... ان ١٢ سنة ليست كثيرة فى عمر الانسان ... تقدم لامتحان الشهادة الابتدائية من المنزل .. وبعد ذلك تستطيع بسهولة ان تشق طريقك

ص. م. (لاجئ فلسطينى)

لا تستطيع

سعد الدفراوى (اسكندرية)

اتصل بادارة البعثات بوزارة المعارف بالقاهرة ومدير الادارة هو الاستاذ توفيق سبعهم

كامل على (قنا)

نحن لا نعقب على ماينشر فى الصحف الاخرى

فتح الله القصبى (دونه)

نشكركم على رقيق شعوركم ، ونعتذر

خ. ص. (طنطا)

حاول ان تقنع والدك اولا واشرح له وجهة نظرك فانه سوف يستجيب بدون شك الى طلبك الذى تؤمل فيه فان المستقبل واسع امامك بعد التخرج فى المدرسة .. وعلى بركة الله

الجيل الجديد يتأمل

هذه طفلة وحيدة وقفت تتأمل بلاج سيدى بشر رقم واحد وقد هجره الجميع ..

مصور هاو

تعديل قانون الانتخاب

اعطوا للجامعى صوتين احدهما فى دائرة جامعته والثانى فى دائرة موطنه . واحرموا من التصويت الذين يؤجرون عليه ، واسحبوا هذا الحق من الفقراء والاميين كما فعل الانجليز !!

المهندس يحيى عبد الفتاح

« آخر ساعة » لم نسمع قط ان دولة حرمت شخصا من حقه الانتخابى لانه فقير !! ولكن بعض الدول تحرم الجهلة هذا الحق ! وهنالك اساتذة فى القانون ينادون بهذه الفكرة منذ ١٩٣٠ وعلى راسهم الدكتور السيد صبرى

الى ادارة المرور

لماذا لا تضع ادارة مرور الاسكندرية شارة بمنطقة المدارس الكائنة بين باكوس وفلمنج بشارع ابى قير لتنبه سائقى السيارات حيث يكثر مرور الطلبة فى الصباح وعند انصرافهم من مدارسهم خوفا من الحوادث .

حسن احمد غانم - باكوس

صرخة من الروتين الحكومى

متى نتخلص من الاداة الحكومية البطيئة ومن الروتين الحكومى الكسيح ! .. فهذه هى صورة المبنى الذى اقامته الحكومة منذ اربعة اعوام لمشروع المياه فى مدينة ابو كبير بقصد توفير المياه الصالحة . وما زالت الحكومة تقف به الى اليوم فى منتصف الطريق . والآن لم يتم !!

محمد عبد القادر - ابو كبير

حب الشباب

لقد ضقت ذرعا بحب الشباب هل من علاج ؟

طالب - اسكندرية

(آخر ساعة) استعمل بارشاد الطبيب
ANTI ACNE E
STAPHYLOCOCCUS
VACCINE

الصور العارية والاغانى الخليعة

هنالك حملة شديدة على الصور الخليعة ... وهذا شىء عظيم . فلماذا لا تكون هنالك حملة من نوعها على محطة الاذاعة التى تسمح للمطربين باذاعة اغان خليعة !!

لطفى عبد العزيز المنصورة

المسلمون في جنوب افريقيا يعلمون ابناءهم اللغة العربية

تلقيت رسالة من أحد رؤساء الجالية الاسلامية فى جنوب افريقيا يقول فيها ان افراد الجالية وعددهم حوالى نصف مليون مسلم يتطلعون الى مصر كزعيمتهم الروحية والثقافية ، وانهم لهذا قرروا تدريس اللغة العربية لابنائهم وبناتهم فى مدارسهم الخاصة وان النية متجهة الى اتخاذ اللغة العربية لغة قومية للجالية ..

وقد قدمت طلبا باسمهم الى معالى وزير المعارف لمعاونتهم بانتداب اساتذة مصريين لتعليمهم اللغة العربية فوعد معاليه خيرا وعنوان الجالية هو :

THE YOUNG MENS MOSLEM
ASSOCIATION
47, MADRESSA
ARCADE DURBAN
SOUTH AFRICA

دكتور محمد طلعت

عاشقة الكذب

لمنزله الصغير الانيق .. انه ينتظرها نافد الصبر لانها اخبرته انها ستحضر لزيارته في الساعة الثانية .. وقد بلغت الساعة الآن الثانية والنصف

وهو يتساءل هل تحضر ؟ هل تتخلف عن الحضور ؟ انه يسير ذهابا وجيئة في الصالون ولا يجرؤ على التدخين حتى لا تشيع رائحة التبغ في الحجرة ، ولا يريد ان يجلس الى مكتبه ليعمل فهولا يجد قابلية للعمل ؟ اخيرا يجلس على المقعد المريح وينتقي كتابا من المكتبة ليتضح له انه سبق ان قرأ هذا الكتابفيلقي به جانبا ...

ينتقل بعد ذلك الى النافذة ويطل منها قليلا ، وما يلبث ان يشعر بالسأم ، يذهب الى مكتبه ليحاول ان يحرر خطابا ... ويبداه بعبارة : صديقتي العزيزة ، ولكنه مايلبث ان يلقي بالقلم وهو يقول : يالها من حياة لاتحتمل ... ولكنه مايلبث ان يسمع طرقا خفيفا على الباب فيسرع اليه ويفتحه ... وتدخل امرأة شقراء جميلة ... (انها .. هي)

عن بيير فيبير

بقلم فرج جبران

– ١ –

هي : يوم سعيد ياسعادتي .. ياحياتي .. ياكل شيء في حياتي! كم انت جميـل ! اراك قد كبرت منذ ثمانية ايام . . فماذا تأكل حتى تكبر بهذا الشكل العجيب ؟

هو : انني احبك !

هي : اي علاقة بين الموضوعين؟ (تدخل مكتبـه) هـل كنت تشتغل ؟ هل ازعجتك ؟

هو : لا ! بل كنت انتظرك . . وعندما كنت انتظرك لا يمكن ان اعمل شيئا

هي (تنظر الى سـاعتها) : الساعة الثالثة !يظهر انني تأخرت في القدوم

هو (في جبن) : لا! لم تتاخري!!

هي : ان المسئول على اى حال هو زوجي .. فانه لم يعدلنتناول الغداء الا في الساعة الواحـدة . وكنت على وشك ان ارسل اليك خطابا أعتذر به عن موعد اليوم

هو : لو فعلت هـذا لجننت قلقا !

هي : كلام فارغ ! لقد كان في وسـعك ان تجد ما تشـغل به وقتك (تغير لهجتها) هل تعرف انه يجب على ان اعود الى المنزل في تمام الساعة الخامسة ؟

هو : اذا فانت لا تسمحين لي الا بساعتين . . .

هي : لا يتسع وقتي الا لهذا الزمن ، وعـلاوة على ذلك يكفي هذا الوقت لاشياء كثيرة . . .

هو : ولكن سيظل نظر كل منا معلقا بالساعة !

هي : كفى . . كفى . . لقد اضعنا خمس دقائق . . .

هو (آسفا) : ها انت قد بدات بحساب الوقت . . .

هي : انك شـديد الالحاح بالنسبة لسنك . . .

(يجلس هو على مقعد مريح يراقبها وهي تنزع قبعتهـا عن راسها ثم معطفهـا ... في اناة ودقة وبطء ...)

هو (وقد أصابه السأم) ماهذا النظام العجيب !

هي : لقد علمتني الراهبة اميلي ان ارتب ملابسي اذا خلعتها طبقا للنظام الذي ساعود الى ارتدائها به . . !

هو : هل كانت الراهبة اميلي تتوقع انك ستتذكرين ذكراهـا وانت هنا عندي ؟

هي : لقد كانت الراهبة اميلي تتوقع كل شيء !

هو : على العمـوم ارجو ان تسرعي فلم يبق لنا الا سـاعة واحدة و ٥٥ دقيقة !

هي (تعني بزينتها) : لاتتعجلني فان هذا يسبب لي الاضطراب ولا يجعلني اعرف اين رأسي . .

هو : انا ادلك على مكانه !..

هي : انك خفيف الروح ! . .

(يبدا الانتظار من جديد ، ولكنه مايلبث ان يسمع صوت صياحها وهي امام المرآة)

هي : ياله من صنف رديء !

هو : ما هو ؟

هي : ليس هذا من شأنك !

(تقبـل عليـه وهي في ابهى زينتها . . وتجلس الى جانبه)

هي : هانذى . . . !

هو : الى . . !

(عناق طويل .. وقبلات .. وحديث مستفيض)

هي : هـلا انتبهت للسـاعة يا عزيزي ؟

هو : انني احبك !

هي : حقا !

هو : هل تشعرين نحوى بشيء من الحب !

هي : يقولون ذلك !

هو : وكنت تريدين تأجيـل اللقاء الى غد . . !

هي : هـل كنت تأسـف على ذلك ؟

هو : لا شك ان حبك لي اقل من حبي لك . . !

هي : ولاشك ان هذا هو الحال في كل حب . . ان هناك واحدا يقل حبـه عن حب الآخر .. وانا افضـل دائما ان اكون ذلك الواحد !

هو : مـاذا فعلت طوال هـذا الاسبوع ؟

هي : لا شيء !

هو : هـل فكرت في ؟

هي : في اوقـات متقطعة . فانني لم اخرج الا قليـلا وشهدت حفلة عشا واحدة

هو : واين جلسـت الى المائدة !!

هي : بين رئيس مجلس ادارة الشركة وبين شريك زوجي

هو : ان الشريك شاب وسيم صغير السن ! لا شك انه حاول ان يغازلك ؟

هي : انت مخطيء . . . فالعكس هو الصحيح ! ان العجوز هو الذي لم يتركني طول السـهرة حتى لقد غضب زوجي

هو : لولا انني أعـرف ان زوجك كان موجودا في الحفـلة لغضبت وقلقت

هي : يالك من لئيـم ! ان زوجي يثق بي اكثر منك

هو : وهذا من حسن حظي

هي : يجب ان تعترف اننـا سعداء بوجود هذا الرجل !

هو : لماذا ؟

هي : لاننا نتخـذ منه مادة للحديث .. فانا لا ازورك هنا الا لكي اتحدث عنه

هو : ولكن أليس هنـاك اي سبب آخر يدعوك الى زيارتي او الى .. حبي !

هي : نعم .. ان هناك سببا آخر .. فانني اشعر بحبك لانني امثل فيك دائمـا زلتي السرية المجهولة وخدعي وأكاذيبي

هو : (دهشا) : ماذا تقصدين بهذا ؟

هي : الا تفهم ما أقول ؟

هو : انني غبي !

هي : هذا امر مفروغ منه .. وعلاوة على هذا يجب ان تكون امرأة حتى تفهم ما أقول . . ! كنت ، وأنا صغيرة أقوم بأعمال ريئة جدا ولكنني كنت لا احب ان أبوح بها لاحد ! .. فمثلا كنت اخرج سرا لكي اتنزه .. ولم اكن استهدف في ذلك متعة النزهة .. بل متعة السر !

وكنت اذا عدت الى المنـزل وسئلت أين كنت اقص أي شيء

الا الحقيقة ! وكنت استمع الى نفسى وانا اكذب عليهم فاشعر بلذة كبرى ! وهذا المساء ايضا بعد ان اعود الى المنزل سيسالنى زوجى اين كنت فاقص عليه اكذوبة جديدة وانا افكر فيك .. وفى هذا المكان ... سأستمع الى نفسى وانا اكذب عليه فاشعر بلذة جديدة !

هو (مذهولا) : وهل تكون لذة الكذب عنده اكبر من لذة الحب نفسه ؟

هى : بلا شك ! فاذا كان فى الحب لذة فان فى ذكرى الحب لذة اكبر !

(يسود صمت طويل بين الاثنين حتى يخيل لمن يراهما انهما قد انطلقا الى عالم آخر ويغلق هو عينيه ويعوض المقعد المريح فيبدو كالنائم ... وتمر ساعة ...)

هى (منزعجة) : أنت أنت ! هل نمت ؟
هو (ينتبه فزعا) : لا ! لم أنم ..
هى : كم الساعة ؟
هو (يرفع ذراعه ببطء) يبدو أنها تعدت السادسة !
هى : (ثائرة) : هذا مستحيل !
هو : وعلاوة على ذلك فان ساعتى تؤخر عشر دقائق !
هى (تزداد ثورة) : حسن ! بديع ! ماذا اقول لزوجى الآن ؟
هو (بهدوء) : تقولين انك ذهبت الى خياطة الملابس !
هى : ان موعدها غدا لا اليوم !
هو : غدا تخترعين عذرا جديدا ..
هى : تريد منى أن أكذب .. تريد أن أكذب كل يوم ! ان هذا يجعلنى أشمئز من نفسى .. لا تضحك !! اننى احذرك من هذا ! ترى ماذا يمكن ان اقول له ؟!
هو : هناك طبيب الاسنان !

هى : ان زوجى سوف يذهب اليه للعلاج قريبا فافرض انه ساله عنى ؟!

هو : اذن قولى انك ذهبت الى احد المحال الكبرى ..

هى : ان من يذهب الى احد المحال الكبرى لا يمكث فيه الى الساعة السابعة (تكاد تبكى) انها عدالة الله تريد ان توقع على العقاب ..

هو : كان عدالة الله لا تجد غير مخلوق جميل مثلك لكى تعذبه .. قولى له انك ذهبت لزيارة امك ... واليوم يوم استقبالها ، أليس كذلك ؟

هى (وقد أشرق وجهها) : انها فكرة حسنة .. ويمكن ان اقول له اننى ذهبت اليها بعد تناول الشاى عند احدى الصديقات .. وباقى الافكار قد تحركنى وانا فى الطريق .. الى المنزل !

هو : ومتى اراك ثانية ؟

هى : لا اعرف ! سوف اكتب لك .. يوم الثلاثاء المقبل

هو : الا يمكن ان اراك قبل هذا اليوم ؟

هى : لا ! بل اننى قد لا اتمكن من مقابلتك يوم الثلاثاء ، فلتؤجل الموعد الى الاربعاء .. كم الساعة ؟

هو : السابعة الا دقائق ... اننى ارجو أن تقضى معا يوما كاملا .. يوما لا تنظرين فيه الى الساعة .. ولا تذكرين فيه أن هناك رجلا آخر ينتظرك للعشاء ...

هى : حسن ! حسن ! . . . احتفظ بباقى القصيدة لمرة اخرى .. والآن مساء الخير !

(قبلات سريعة)

هو : مساء الخير ياصغيرتى .. الى يوم الاربعاء !

هى : نعم ! نعم ! ان الساعة تدق السابعة .. لن اجد سيارة !!

– ٢ –

(بعد نصف ساعة .. فى منزل الزوج وهو جالس فى الصالة يقرأ الجريدة وينظر الى الساعة .. تارة ساعة يده وتارة اخرى ساعة الحائط)
(رجل امين هادىء الطباع .. لو عرف اين كانت زوجته فقد يعتدى عليها بالقتل .. وقد لا يهتم كثيرا .. كل هذا يتوقف على الظروف ..)
(تدخل الزوجة فجأة ... وتقفز الى عنق زوجها لتقبله)

هى : مساء الخير ياسعادتى .. ياحياتى .. يا كل شىء فى حياتى ! الخ .. الخ ..

هو : كم الساعة ؟ ولماذا تأخرت حتى الآن .. انها السابعة والنصف .. لو انقضت دقائق اخرى لسألت عنك فى المستشفيات

هى : ليست غلطتى ! فقد اخرونى ..
هو : من هم ؟

(تتردد الزوجة فى الاختيار اذ تجد امامها عدة معاذير : طبيب الاسنان وخياطة الملابس والمحل التجارى الكبير .. وزيارة امها .. واخيرا يستقر رايها)

هى : انه حادث ..

هو (منزعجا) : يا الله !

هى : لا ! لم يكن حادثا خطيرا .. كل ما هناك ان السيارة صدمت راكب دراجة .. فقد كنت عائدة من منزل خالتى ..

هو (مقاطعا) : وطبعا لم تجدى خالتك بالمنزل لاننى قابلتها ...

هى (مستدركة) : فعلا لم تكن هناك .. وكان من الواجب عليها ان تخبرنى بانها خرجت من المنزل حتى لا اذهب اليها .. فقد قصدت منزلها بعد ان انتهيت من طبيب الاسنان وفى اثناء عودتى صدمت السيارة راكب الدراجة وكان راكبها احد هؤلاء الاولاد الذين لا يحترسون ..

هو : يا للمسكين !

هى : لقد اصيب بالرعب اكثر من الالم .. ولكن الدراجة تلفت ... وكنت اود الانصراف على اثر الحادث لولا ان سائق السيارة طلب منى البقاء لكى اقدم شهادتى ... وانقضى وقت طويل قبل ان يحضر جندى البوليس

هو : ولكن يوجد دائما جندى على مقربة من هذه المحطة ..

هى : كان الجندى قد ذهب لتناول عشائه .. واخيرا حضر واخذ عنوانى واخبرنى انهم سيرسلون الى خطابا وانصرف راكب الدراجة ...

هو (اسفا) : انك كلما خرجت وقع لك حادث !

هى : على أى حال اننى مسرورة بيومى ... فقد قمت باعمال متعددة !

هو : سوف تسمعيننى التفاصيل عندما نجلس الى المائدة ...
هى : نعم ... ! لقد بدأت اشعر بالجوع ...

(ينتقلان الى حجرة الطعام)

هو : اراهن أنك ذهبت الى أحد المحال التجارية الكبيرة ..
هى : بالضبط !
هو : وبعد ذلك ...؟

هى : بعد ذلك ذهبت الى خياطة الملابس ... ثم صانعة القبعات التى طلبت منى أن أعود اليها يوم الاربعاء ... وبعد ذلك ذهبت الى طبيب الاسنان ... ثم زيارة خالتى ... ثم عدت .

هو : واظن أن فى كل ذلك الكفاية حتى نهاية الأسبوع المقبل

هى : لا ! الى يوم الأربعاء فقط ... فسيكون ذلك اليوم مشحونا هو الآخر ... بمختلف « المشاوير » والمهام !

عن « بير فيبر »

فرج جبران

الرحمن بك حقي

ل الخارجية من درجة سفير

ريج الحقوق .. بدأ عمله في السلك
سي قنصلا في اليونان ثم في تركيا
را مفوضا في العراق والالمانيا
تشارا للسفارة المصرية في لندن ثم
ارس .
كان وزيرا مفوضا في سوريا ولبنان
دورا هاما في مرحلة استقلال
ين . ثم عين سفيرا في روما .

حسني عمر بك

سكرتير عام الخارجية
من درجة سفير

خريج الحقوق .. متزوج .. بدأ حياته في النيابة ثم نقل الى وزارة الخارجية وعمل في ايطاليا والعراق وتركيا وطهران والحجاز .
مؤلف كتاب « القانون الدبلوماسي » .. وهو يخرج الآن كتابا آخر في القانون القنصلي .

صلاح الدين فاضل

مدير ادارة الصحافة
من درجة وزير مفوض

هو خريج الحقوق .. متزوج وله اولاد .. عمل في بنغازي وايطاليا وطهران وتركيا وجنوب افريقيا .. ثم عهد اليه بادارة الصحافة فبذل جهدا محمودا واخذ يقوم بقسط وافر في الدعاية لمصر في الخارج .. تعاونه نخبة من الموظفين الاكفاء .

جلال بك عبد الرازق

مدير ادارة الشئون الاقتصادية
من درجة وزير مفوض

خريج الحقوق .. متزوج وله اولاد .. عضو بعثة وزارة الخارجية التي ارسلت الى فرنسا في اوائل عهد الاستقلال .
وهو ابن محمود بك عبد الرازق من زعماء الثورة والرجل الذي اعلن استقلال مديرية المنيا سنة ١٩١٩ .

سامي بك ابو الفتوح

مدير ادارة الشئون السياسية
من درجة وزير مفوض

خريج الحقوق .. ومتزوج من كريمة محمود تيمور بك الكاتب المعروف .. عمل في فرنسا وانجلترا واليابان وجنوب افريقيا .

نظرة على الدبلوماسية المصرية !

في فرنسا اختاروا سفيرًا كان حلاقًا !

وزارة الخارجية .. البيت الذي ترسم فيه خطوط سياسة مصر الدولية

عند ماينجح « الممثل » على المسرح تصفق له الجماهير . .
واذا فشل على المسرح شيع بصفير الاستنكار . .
ولكن هناك « ممثلا » ينجح فلا يدري به احد ويفشل فيساق الى الخزي والعار . .
هذا الممثل هو الممثل السياسي او بالعبارة الدبلوماسية ... « السفير »

محام او حلاق ؟!

كانت الدبلوماسية – قبل القرن الثامن عشر – مقصورة على طبقة من الناس كل مؤهلاتها الدهاء والمكر والخديعة .. اما الثقافة والاخلاق والنسب فكانت كلها غير ذات موضوع . من ذلك ان لويس الحادي عشر اعتمد حلاقه الخاص اوليفيرل دلم سفيرا في بلاط احد ملوك اوروبا
وبعد ذلك اوفد لويس الرابع عشر مدام دي جيبريان سفيرة فاتنة في بولونيا .. ولعله اول من حاول تحديد معنى الدبلوماسية عند ما قال لها وهو يودعها : « ان الدبلوماسي ياعزيزتي .. محام . ليس غرضه العدالة . بل غرضه مصلحة الدولة التي يمثلها .. ولكسب هذه المصلحة يجب ان يتبع المحامي كل الوسائل – الممكنة وغير الممكنة حتى ولو كان يترافع امام محكمة السماء » .

الدير والاخلاق ..

وكان الناس يكرهون السفراء ويعتبرونهم ضيوفا ثقلاء ..
وما كان يمكن للناس ان يتجنبوا شرور الدبلوماسية . او ما كان يمكن للدبلوماسية نفسها ان تنهض وتنتظم على الصورة الحالية الدقيقة لولا ان سلاطين تركيا كانوا يتبعون سياسة حبس جميع سفراء الدول الاخرى في الابراج السبعة بعد طردهم من الحفلات وموائد الطعام
ولعل هذا كان السبب الاول الذي دفع الدول الاوروبية الى اختيار سفراء لا يمكن حبسهم

وبدأت تتخذ ممثليها من طبقة الامراء وابناء العائلات العريقة متبعة في ذلك مراعاة اختيارهم من ذوي الصفات والنفوذ الشخصي .. وهكذا نشأت طبقة ارستقراطية من الدبلوماسيين .

الجنتلمان

وفي اوائل القرن التاسع عشر قامت في انجلترا الحركة الديمقراطية للمطالبة بمراعاة الاخلاق والثقافة والكفاءة قبل العائلة ، والحسب والنسب ..
ومن هنا نشأ النظام المتبع حاليا في جميع دول الارض والمأخوذ أصلا من نظرية « الجنتلمان »
وقامت الدبلوماسية الحديثة على اسس من القواعد العالمية والاصول الموضوعة . . ويمكن تعريف الدبلوماسية اذن بأنها فن التسهيل والتمهيد لقيام علاقات دولية . .

الآلة تدور

اما الدبلوماسية المصرية فهي وليدة النهضة الحديثة .. بعد الاستقلال فحتى سنة ١٩٣٦ لم يكن لمصر استقلال في سياستها الخارجية . وجاءت الحرب لتعوق نمو الوليد الجديد .. وذهبت لتلقى امامه بمشاكل جديدة . . فمن تصفية للامتيازات الاجنبية ومعاهدات للاقامة والمعاهدات القنصلية والجامعة العربية . . الى مشاركة في المحيط الدولي وتبعا لذلك من الذي

هذا هو شعار وزارة الخارجية من ايات القران

الصالة الكبرى في الوزارة

...الحديقة .. التي كانت قصرا للسلطان حسين كامل

نشرات مصرية معدة للتصدير الى الخارج

خزانة الوثائق السرية الخطيرة

قاعة الاجتماعات

مدخل السيارات .. مر منه كثيرون من اقطاب العالم

جمع من الملحقين .. الجيل الدبلوماسي الجديد

باب على الحديقة

يسيطر على هـذه التيارات .. ومن الذى يوجه هذه السياسة ؟
والجواب ؟ ..
والجواب انهم حفنة من الرجال يقبعون خلف مكاتبهـم فى ذلك المبنى الهادىء امام قشلاق قصر النيـل ..
انهم شخصيات وزارة الخارجية المصرية .. يعملون بعيـدا عن الضوء العام .. ويلعبون ادوارهم على المسرح الغامض ـ الدبلوماسية دون ان يعرف الجمهور ماذا يحدث
ان هدف كل وزارة خارجية فى العـالم ليس هو الاعلان عن عملهـا بل أن يتم ذلك العمل وتنجح السياسة .
وكمـا قال وزير خارجية اليـابان اثناء الحرب يشرح سياسة وزارته : «ليس من حق الرأى العام ان يعرف كيف تدور الآلة .. ولكن من حقه ان يرى الانتاج »

نشـاط دائم

ان الجهاز الدبلوماسى المصرى يعمل ويعمل بنشاط
فنحن نختلف مع الانجليـز ونشكوهـم فى مجلس الامن .. ثم نعـود لنتفق معهم . ونحن نتزعم جامعة للدول العربيـة وتقع على اكتافنا أعباء خلافاتها ونحن نتحـدث فى حلف البحر الابيض وفى سياسـة افريقية و .. ثم نشـترك فى مؤتمرات اسيوية ..
ونحن بعـد ذلك نحاول ان نتمسك بالحيـاد بين الغرب والشرق .. ولكننـا لانلبث ان نميل هنا .. او هناك
وفى هـذا كله يدور الجهاز ويدور ويؤدى عمله بنشاط

تعال معى الى وزارة الخارجية

تدخل وزارة الخارجية فيلفت نظرك اولا .. الخدم بياقاتهم المنشاة وحركاتهم التقليدية .
انهـم يذكرونك بقصور اللوردات الانجليز فى القرن التاسع عشر .
ان الارستقراطيـة تنبع من جوانب هذا القصر .. والاتيكيت وقواعـده تطبق هنا فى صرامة وشدة .. فخذ حذرك والتفت جيدا لانحنـاءات الرؤوس والابتسـامات .. ثم التحية بتقديم التمنيات والشكر .
وتـتكون الوزارة من ثلاثة طوابق والبـدروم . اما الطـابق الاول ففيه مكتب الوزير .. مكتب هادىء متسع بسيط .. يزينه تمثال افريقى ابيض يظهر جمال الجيد واسـتدارة النهود ، ثم مكتب وكيل الوزارة سعادة عبد الرحمن بك حقى .. ثم مكتب السكرتير العام حسنى بك عمر ثم الصـالون الكبير وقد عقدت فيه اخيرا الجامعة العربية . . وتتصـدره صورة كبيرة ملونة لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ثم صالون الصحفيين .. وفيه يتفقون على ايهم يبدأ الحـديث مع رفعة حسين سرى باشا
وفى الطـابق الثانى تقع الادارات المختلفـة ... ادارة البروتوكول ويراسهـا حسن بك محرم وينحصر عملها فى استقبال الوزراء المفوضـين والبعثات الاجنبيـة . . . ثم التمهيـد لتقـديم اوراق اعتماد المبعوثين الدبلوماسيين ..
ثم ادارة الشؤون الاقتصادية ويراسها جـلال بك عبد الرازق وتقـوم الادارة بالاشراف على شؤوننا الاقتصـادية فى الخارج وعقد المعاهدات التجارية وارسال الملحقين التجاريين . ثم ادارة الشؤون السياسـية ويراسها سامى بك ابو الفتوح
وفى الطابق الثالث تقع ادارة الصحافة . . ويراسها الاستاذ صلاح الدين فاضـل ـ وتقوم الادارة بالاتصال بالصحف .. ثم الاتصـال بالبعوث المصرية فى الخـارج لتنظيم الدعاية لمصر عن طريق الصحف والنشرات .
ثم يأتى بعد ذلك دور البدروم وتشغله محفـوظات الوزارة وسجلاتها .. انه اخطر مكان فى الوزارة .. وخاصة تلك الحجرة التى تقـع فيها خـزانة الوثائق السرية والتى لا تفتح الا بمحضر خاص تثبت فيـه حادثة الفتح وملابسـاتها .

وغوص يوسفيان بك اول مدير
ادارة الافرنجية فى عهد محمد على

على ذو الفقار باشا اول ناظر
للخارجية فى عهد اسماعيل

عبد الخالق ثروت باشا اول
وزير للخارجية فى عهد الملك فؤاد

عبد الفتاح عمرو باشا عميد السلك
السياسى المصرى فى الخارج

السير رونالد كامبل عميد السلك
السياسى الاجنبى فى القاهرة

حسين سرى باشا اخر وزير
للخارجية فى عهد الملك فاروق

الدخيلة لا تزرع الا النخل

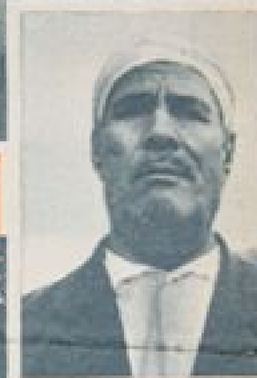

عمدة الدخيلة

الدخيلة
الضاحية التي بنت الاسكندرية ... ونسيتها الاسكندرية !

الدخيلة .. القرية الصغيرة الضعيفة التي تعيش على كتب من الاسكندرية لها شكوى صغيرة انها تشكو من الخوف !...

الخوف من الضياع والنسيان والموت بين كثبان الرمال دون ان يذرف عليها احد دمعة واحدة !

الضاحية الذليلة

لقد بدات الدخيلة حياتها بضعة اكشاك متناثرة في احضان الجبل تضم حفنة من عمال المحاجر الذين يزودون الاسكندرية بالحجر الابيض الذي تبنى به قصورها وجمالها ...

وتطورت الاكشاك فاصبحت اكواخا من نفس الحجر الذي شيدت به قصور المدينة الشاهقة تضم عشرة الاف كادح فقير !!

ومضت الايام .. ولكنها بالرغم من التاريخ الحافل الطويل الذي قطعته القرية الصابرة في خدمة المدينة العظيمة فقد ظلت كما هي !! لم يتغير فيها شيء .. البيوت الكسيحة المتشابهة تتزايد دون ان ينفلت من بينها قصر واحد يتحدى فقرها الذليل .. الظلام الذي اعتادت ان تسبح فيه لا يزال يطويها على مرأى من الاسكندرية الانيقة ، الفوضى والاهمال والازقة القذرة الضيقة تزداد مع الايام ضيقا وقذارة .

حياة اللومان

ان القرية تعيش اليوم في ليمان حزين .. يخرج رجالها مع خيوط الفجر الاولى ليفتتوا حجارة الجبل ، ثم يعودوا في المساء في موكب محطم وقد امتلات قلوبهم باليأس من ان احدا لن يذكر الدخيلة الصابرة على الاطلاق !

ولم يتحرك احد يوما ليحميهم من جشع اصحاب المحاجر الذين يمتصون دماءهم ولم يحسوا يوما انهم يدينون بالولاء لحكومة تبسط عليهم سلطانها لتحميهم . فان كل ما يستظلون به الى الآن قد تبلور في عمدة لا يدرى هو نفسه بمن يستظل !!

فالدخيلة تتبع الاسكندرية في التنظيم والعوائد والبوليس .. وتخضع في نفس الوقت لمركز كفرالدوار الذي يبعد عنها باكثر من ثلاثين كيلو مترا في اعمال العمدية والتجنيد !

والدخيلة التي تدفع لبلدية الاسكندرية العوائد التي حصلتها بالعرق والدموع والكفاح الحر في قطع الاحجار لم تنفحها البلدية غير شارع واحد فقط .. هو كل نصيبها من كفاحها الطويل ! اما الليل فلا يزال يطويها في ظلامه الشم بدخان المحاجر السام !

الدخيلة تحترق من اجل الاسكندرية

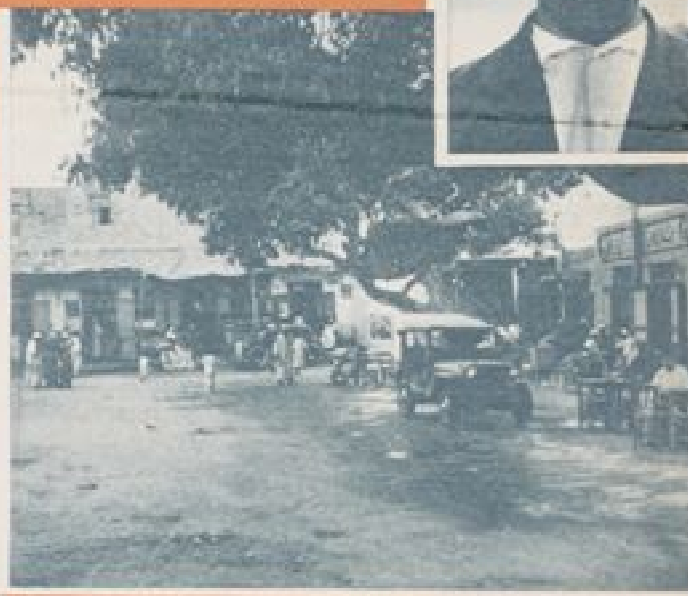

الشارع الوحيد في الدخيلة

رفات سلام ورفات حرب ↑ احد الطرق الى المحاجر ↓

اجتماعيات

حرم حسن يوسف باشا رئيس الديوان بالنيابة ترتدى فستانا اسودالاون

الملكة مصباح

واستقبلت **جلالة الملكة مصباح** ـ ملكة شرق الاردن ـ ووالدة ولى العهد ـ **الامير طلال** ـ زوجات الوزراء والكبراء المصريين فى حفلة شاى اقامتها **حرم بهاء الدين طوقان بك** وزير شرق الاردن المفوض فى القاهرة

وكانت صاحبة الجلالة قد وقفت تستقبل المدعوات وقد ارتدت ثوبا من الساتان الاسود فوقه كاب ـ كروب الحامين ـ واسع فضفاض يدور حوله شريط من الفرو

وكان عدد المدعوات يزيد على الثلاثين

ولم يكن فى المفوضية وقت الحفلة رجال على الاطلاق . . حتى بهاء الدين طوقان بك الوزير الاردنى المفوض غادر المفوضية ومعه اولاده قبل موعد الحفلة بعشر دقائق وتركها للسيدات ، بعد ان اصدر اوامره المشددة بمنع دخول الرجال . .

وكانت بين المدعوات زوجات الوزراء ، وزوجات الوزراء المفوضين وحرم كبير الامناء وحرم حشبة باشا وكريمته .

واهتمت صاحبة الجلالة الاردنية **بام كلثوم** ، وكانت ام كلثوم ترتدى فستانا اسود فوقه جاكت من الفرو

واعتذرت من حضور الحفلة صاحبة العصمة **حرم رفعة رئيس الوزراء وحرم رفعة النحاس باشا وحرم الدكتور هيكل باشا وحرم وزير الدولة الدكتور محمد هاشم**

ليس صحيحا

شاع فى الاسبوع الاخير بامر صاحبة السمو الاميرة **سميحة حسين** قرينة وحيد يسرى باشا

ونستطيع ان نؤكد انه لا اساس له من الصحة وان سموها تعيش مع قرينها فى سلام وامان

سفير ايران

واقام **السيد على دشتى** سفير ايران حفلة فى مساء الاحد فى دار السفارة الايرانية ، وكانت الحفلة ككل حفلات « السيد على دشتى » حفلة ناجحة يغمرها جو من الالفة والصداقة

ومما يذكر ان السفير الايرانى كان صحفيا وكان صاحب صحيفة وهو يتقن اللغة العربية

سنية هانم عثمان حرم وزير الزراعة ↑

حرم وزير الشئون الاجتماعية ←

ام كلثوم . . . جاكت من الفرو ←

السيدة مارى كحيل وحرم فؤاد اباظه باشا فى حفلة استقبال الملكة مصباح

حرم مصطفى النحاس باشا وزير الاشغال فى طريقها لاستقبال الملكة مصباح

قراءة ولكنه لا يتقن الكلام بها ويتتبع قراءة كل الصحف المصرية كل يوم . . .

سجق من سويسرا

ويبدو ان هذا الموسم هو موسم الاسواق الخيرية

فقد اقامت **الجالية السويسرية** سوقها الخيرية السنوية وحضرها معظم افراد الجالية وعدد كبير من كبار الضيوف المصريين

واضفى اشتراك الاطفال على السوق جوا مرحا، وكانت موائد السوق عامرة بالهدايا التي قدمها اعضاء الجالية لتباع بالسوق لحساب الاغراض الخيرية التي اقيمت من اجلها

وكانت اهم الموائد التي اجتذبت الزائرين هي مائدة بائعة السجق . . وقد احتشد عدد كبير من السويسريين والمصريين حولها . .

اما السويسريون فكانوا يلتهمون «الدويتشات» السجق ويقولون:

ـ انه يذكرنا بالوطن !

وكان المصريون ـ ومعظمهم من زوار سويسرا المستمتعين يقولون:

ـ انه يذكرنا بسويسرا . . .

حرم رفعة رئيس الوزراء في الحفلة التي اقامها رفعته في سراي الزعفران تكريما لرجال السلك السياسي والى جوارها معالي الاستاذ محمود محمد محمود رئيس ديوان المحاسبة

المندوب البابوي يقهقه ضاحكا لنكتة ظريفة سمعها

وزير الافغان بين وزير التجارة المصري حلمي سامي باشا وبين الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية

الجيل الجديد السويسري يصفق للاراجوز في السوق الخيرية التي اقامتها الجالية السويسرية في القاهرة !

محمد علي ... يستمع إلى شئون الدولة

الجيل الجديد يتلقى تثقيفا بمدرسة النقراشي النموذجية

الوحي .. والإيحاء !

وروى **محمد محمود جلال بك** كيف يختفي الناس وتختفي المباني في باريس والقصة كما يرويها جلال بك تتلخص في أنه تقابل مع **علي الشمسي باشا** في فندق الكونتننتال في باريس ، ودهش الشمسي باشا لما وجد جلال بك في هذا الفندق فقد كان يعرف أنه من رواد فندق استوريا .. ولما سأله عن السبب قال له جلال بك :

ـ عندما وصلت الى باريس كان همي حتى قبل أن أدخل الفندق أن أسأل عن الدكتور ابرامي الاخصائي الذي تعودت استشارته ولقد قيل لي انه قد مات ...

وتشاءمت فلم أذهب الى الفندق الذي اعتدت النزول فيه لقربه من عيادة الدكتور ابرامي ... وهو فندق استوريا

وفجأة بينما كان جلال بك يروي القصة للشمسي باشا اقترب منهما احد الخدم وحيا جلال بك وقال له :

ـ هل تذكرني ياسيدي ، لقد خدمتك طويلا في الاستوريا ؟

ودهش جلال بك وسأله :

ـ ولماذا انتقلت من الاستوريا ؟

وقال الخادم : لقد تحطم الاستوريا خلال الاحتلال الالماني

وضحك الشمسي باشا وقال : ان باريس هو البلد الذي يختفي فيه الناس وتختفي فيه المباني !

التمثيل ببراءة

وفي **مدرسة النقراشي باشا النموذجية** أقامت الامس حفلة محمد علي باشا ..

وترك ناظر المدرسة لاطفاله أن يقوموا بالتمثيل بأنفسهم .. فكان منظر الاطفال وهم يرتدون أزياء **عهدمحمدعلي باشا** رائعا .. وكان كل منهم يحاول أن يضخم صوته ليبدو قائدا عظيما أو شبحا مهيبا ..

كانت الحفلة تجمع ألوانا من الموسيقى قام الاطفال بعزفها ثم خطب بعضهم باسم المدرسة وقام آخرون بالتمثيل فكانت البراءة تتجلى في أدوارهم ..

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران اليوزباشي احمد مصطفى على سليلة المجد كريمة علي بك السمري التاجر المعروف بسرايه بالعجوزة ، وقام بصيغة العقد فضيلة الشيخ محمود شلتوت عضو هيئة كبار العلماء . وفي المساء اقيمت حفلة ساهرة حضرها لفيف من الكبراء والوزراء وعلية القوم

سهرات العام الجديد

ها هي ذي ثلاثة فساتين للسهرة تقدمها لك آخر ساعة على عادتها في اختيار آخر ما ابتكرته محال الازياء في باريس .

من السهل ان تصنعي بنفسك الفستان الذي سوف تختارينه اذا اتبعت نصيحة جينو مبتكر الازياء المعروف واهتدي اليه بصنع باترون على مقاسك

جينو شارع عماد الدين فوق باتكو القاهرة وفوق اركو بالاسكندرية

٢٠٠٠ مرشدة في حلقة السمر

المرشدة الأولى في العالم تغني

اغنية روسية

.. مرت الليدي بادن باول – كبيرة مرشدات العالم – بمصر في هذا الاسبوع ، وفتشت حركة المرشدات المصريات ..

شاهدت المرشدة الاولى معرض المرشدات .. وظلت تطوف به اكثر من ثلاث ساعات ، خرجت بعدها تقول « هذه معجزة » ..

شاهدت ماتستطيع أن تقوم به المرشدة المصرية من أعمال .. وكانت هي لاتستطيع ان تخفي اعجابها ...

شاهدت المرشدة المصرية تصنع المقاعد من الخيزران وتصلح اطباق الصيني ، وتصنع الاحذية وتصلحها وتركب الادوية ، وتصنع لعب الأطفال ، وتنسج الاقمشة والسجاجيد وكل مالا يمكن أن يخطر على بال ..

واقيمت لها حفلة سمر اشتركت فيها الفا مرشدة منهن أربعمائة من الاجنبيات . وغنت المرشدات ورقصن .. وغنت المرشدة الاولى مع طالبات التجارة المتوسطة اغنية « سلم على » وقالت ان اللحن يبدو

↑ افراح البدو

↑ الزهرات في انتظار المرشدة الاولى

↓ تحية ابتها المرشدة ..

↓ ليدي بادن باول تقول لحلمي عيسى باشا « سوف تنتصر المرأة »

رقصة هنغارية

قربان لآلهة اثينا

« سلم على »

انه بدائي يستطيع كل انسان ان يغنيه .

وزارت ليدى باول مرشدات الاسماعيلية والاسكندرية ثم سافرت الى الخرطوم .

وفى نهاية حفلة السمر فى القاهرة وقفت امام الميكروفون « تهنىء مرشدات مصر باسم مليونى مرشدة فى جميع أنحاء العالم .. » .

وقالت وهى ترفع يديها فى الهواء « انى لن أنساكن ابدا » .

هالو .. ايتها الزهرات

↑ المرشدة منيرة صبرى كبيرة مرشدات مصر

← العروس .. فى تابلوه الزواج البلدى

↓ التابلوه الذى ادته المرشدات الارمنيات

امراض مستوطنة .. فى مستشفى الاكلستوما

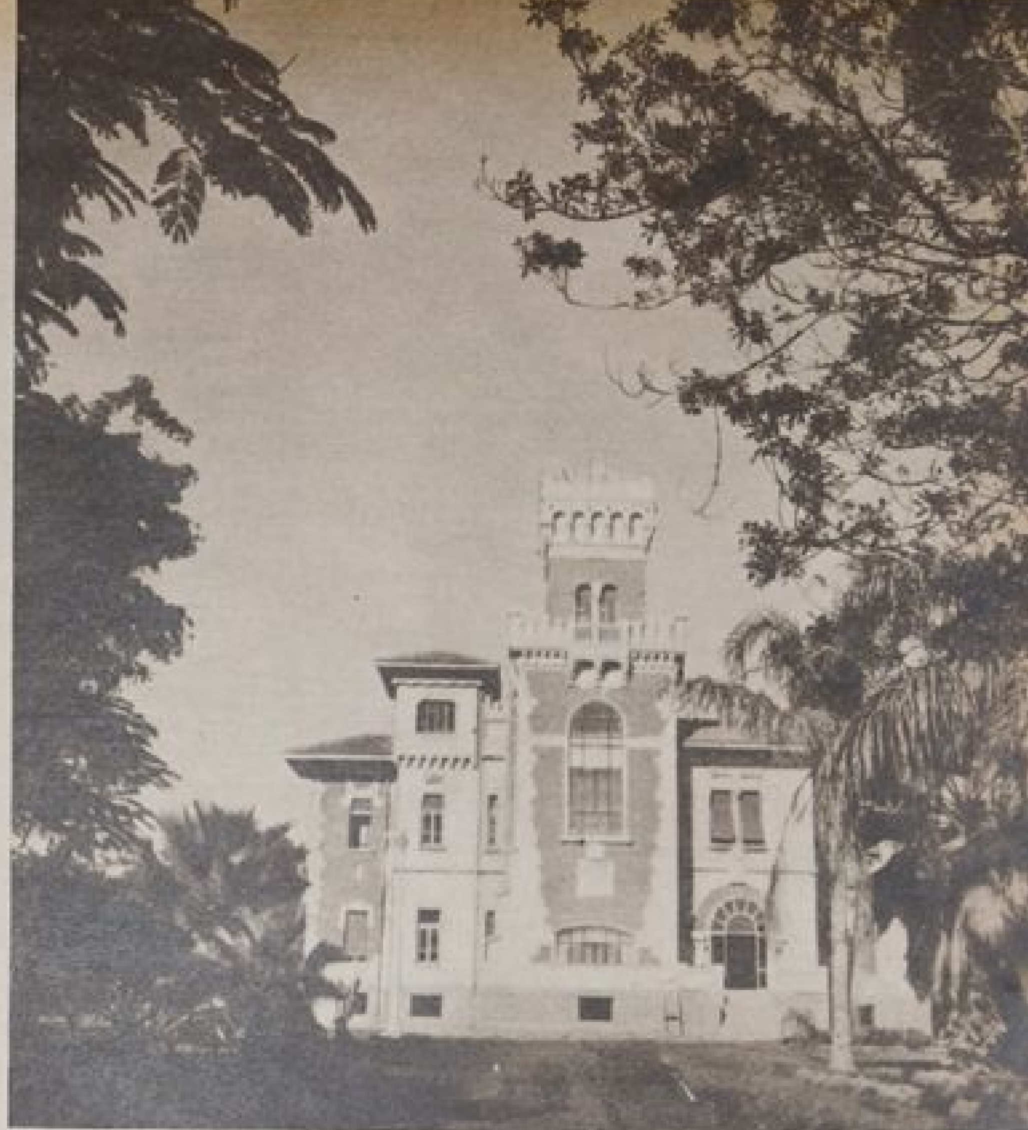

الاستراحة الملكية فى عاصمة الفؤادية

المديرية التى يفتتحها الملك غدا

الفؤادية .. المديرية الجديدة

فى حجرة مصطفى بك عمار مدير الفؤادية ـ المديرية الجديدة ـ التى يفتتحها جلالة الملك غدا كنت تحس طوال هذا الاسبوع بأن الوليد لم يفطم .. وان المديرية الجديدة لم تفتح عينيها للشمس

كانت حجرة المدير أشبه بحجرة ناظر مدرسة أولية ... مقاعد أثرية .. وتليفون يتصل بالداخل عن طريق السنترال .. وكان يبدو على المدير الجديد انه حائر

الفؤادية اغنى من الغربية !

لقد أصبح مديرا .. وبين يديه مديرية جديدة .. ولكن .. أين ميزانيتها ؟ بل اين مدنها وقراها .. وماهى حدودها ؟!

كانت أول كلمة قالها المدير:

ـ هل رأيت طرقات العاصمة الجديدة ؟!

واستطرد قائلا :

ـ ان مجلس مديرية الفؤادية اغنى من مجلس الغربية ... ولكن ميزانيته لم تفصل بعد عن ميزانية الغربية .. وهذا هو سبب الاهمال الذى تتمرغ فيه كفر الشيخ

كيف كانت ؟!

وكانت كفر الشيخ أشبه بالقرية المهجورة .. البرك والمستنقعات تملأ طرقاتها بعد موجة الامطار التى اجتاحت شمال الدلتا .. وكان الطمى يعوق مرور السيارات والمشاة

الاستعداد للزيارة الملكية

وأخذت المديرية تجند العمال لتمهيد الطرق استعدادا للزيارة الملكية .. وأخذ العمال يرفعون الطمى ووابورات الزلط تمهد الطرق

وكان السكان يهزون رؤوسهم قائلين

ـ عندما تنتهى الزيارة الكريمة

روائع مختار مهددة بالحرق!

كانت الحكومة المصرية قد اتفقت ـ قبل الحرب الاخيرة ـ مع مسبك « روديه » بباريس على ان يقوم بسبك اربعة تماثيل من صنع المثال الخالد المرحوم « مختار » : اثنين منها للزعيم سعد زغلول ، والاخرين لمشهدين مصريين احدهما يرمز للوجه البحرى ، والاخر للوجه القبلى . وذلك مقابل مبلغ ٤٠٣ جنيهات .

وعندما قامت الحرب استحال على « المسبك » اعادة التماثيل الى مصر .. فظلت فى حيازته .. حتى اليوم ..

ومنذ بضعة شهور تلقت الحكومة المصرية كتابا من سفارتها بباريس تقول فيه : ان تماثيل مختار اصبحت فى خطر ! .. وان مسبك « روديه » ابلغها بانه لم يعد يرى ما يبرر بقاءها لديه بعد ان انتهت الحرب منذ اكثر من ثلاثة اعوام ! ... وانه يطالب بالثمن المتفق عليه ، ويدعو الحكومة لتسلم التماثيل .. وان لم تفعل .. فسيضطر ـ مرغما ـ لصهرها للانتفاع بما فيها من البرونز !

وكان من المعلوم لدى المصريين والاجانب ... ومن الثابت فى دليل معرض « مصر ـ فرنسا » ان التماثيل الاربعة كانت فى مقدمة معروضات مصر .. غير ان صاحب المسبك ابى ان يخرجها للعرض قبل ان يتسلم الثمن .. وهنا لجأ السفير المصرى الى سعادة « محمد محمود خليل بك » وهو الذى كان يشرف على المعرض وقتئذ لكى يسدد المبلغ خصما من الاعتماد المخصص لمعرض « مصر ـ فرنسا » .. الا ان محمد محمود خليل رئيس جمعية محبى الفنون الجميلة .. وراعيها .. رفض بكل اباء وشمم ان يسدد قرشا واحدا ..

وعادت السفارة المصرية تستعجل وزارة الخارجية لارسال المبلغ .. وكان رد المالية انها وضعته تحت تصرف السفارة منذ زمن طويل .. ولكن السفارة عادت تؤكد فى برقية ثالثة انها لم تتسلم المبلغ للان ! ..

ويقال انه لا يوجد لدى المالية اى دليل ملموس يثبت ارسال المبلغ الى السفارة ...

وهكذا ما زالت تماثيل مختار فى كفة القدر تنتظر المبلغ التائه بين المالية ، والخارجية ، والسفارة بغير امل ! .. ومن حولها نيران المسبك تهددها بالصهر ! ..

ان تماثيل مختار تراث عظيم ، وان فى ضياعها خسارة فنية جسيمة على مصر ! ..

لم يكن يدور بخلد مختار ان عنايته برمز الوجه القبلى ستذهب سدى ↓

.. انه راس سعد العظيم .. مازال مهددا بالحرق ! .. ↓

محطة كفر الشيخ الجديدة ..
هنا سيقف القطار الكثير

جامع كفر الشيخ ..
بعيدا عن المدينة

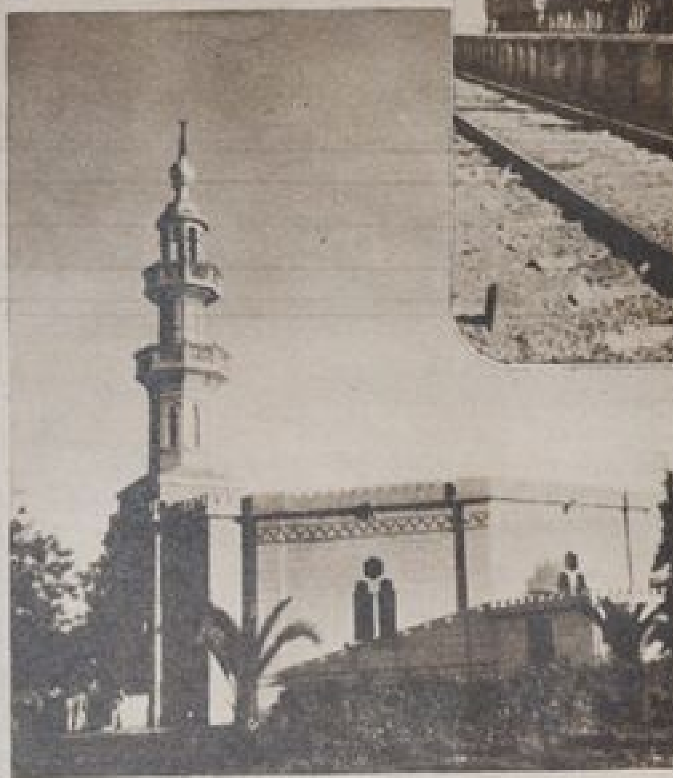

.. تعود كفر الشيخ الى سابق عهدها

ان كفر الشيخ أشبه بالقرية فعدد سكانها لا يزيد على ١٦ الف مواطن .. ويفصل خط السكة الحديدية المدينة الى قسمين .. قسم الذوات وقسم أبناء البلد ..ويتوقف الاتصال بين القسمين كل خمس دقائق لمرور قطارات السكه الحديد او قطارات الدلتا

.. وليست هناك طرق مرصوفة سوى طريق الملك فاروق

ازمة !

وتصرخ كفر الشيخ اليوم من انشاء المديرية الجديدة ... ويتساءل أهلها :

– أين يسكن الموظفون الجدد ؟!

ان كفر الشيخ تعاني أزمة في المساكن ثم تلمسها مدينة اخرى فلقد ضربت الاراضي الزراعية حولها الحصار .. في الجهة القبلية ١٤ الف فدان تملكها وزارة الزراعة ومن الغرب ١٢ الف فدان تملكها الحكومة ايضا .. ثم ١٨ الف فدان للاوقاف .. ولم يعد في استطاعة الاهالي انشاء مساكن جديدة للموظفين المشردين ..

الليل في كفر الشيخ ! .

.. وتسير الحياة في كفر الشيخ على روتين واحد ... في الليل والنهار .. وربما تجد « اراجوز » في شوارع المدينة .

ولكنك لن تجد دارا للسينما او مسرحا شعبيا

وليس هناك حدائق .. والحياة كلها في نادي المدينة .. ففي النهار يجتمع بعض طلبة المدارس في ملعب التنس او كرة القدم .. اما في الليل فلا تسمع الا «خبطات» الطاولة .. والاشتراك في النادي مقصورا على كبار الموظفين والاعيان

وتخترق طرقات المدينة القديمة سريعا ثم تبحث عن مقهى للاستراحة في القسم الارستقراطي فلا تجد سوى مقهاه بلدية ..

وتتجول بعينيك .. في كل مكان .. لتبحث عن جديد او قديم يلفت النظر .. لا شيء ..

المرضى !.

ثم تقف أمام مستشفيات المدينة ... في طرف بعيد .. مستشفى الامراض المتوطنة ..

البلهارسيا والانكلستوما ..

.. عشرات في فناء المستشفى

.. ويديرها دكتور واحد هو الدكتور وليم توفيق ..

في هذا المستشفى تبدو وجوه يعلوها الفقر والمرض ..

١٦ الف مريض سنويا يدخلون هذا المستشفى الذي بني في الهواء الطلق ...

الحياة في كفر الشيخ

وتسأل عن حياة المدينة ووسائل المعيشة فيها فتجد ان المياه تستمد من نهاية ترعة عمياء !. والنور .. تكاد المدينة تنام في الظلام فقد بلغ وابور النور سن الشيخوخة !.

.. وتودع كفر الشيخ قبل الظلام .. وتدعو لها بطول البقاء حتى تصبح جديرة بان تكون عاصمة مديرية ..

سعد الثالثة

مختار يبدو تحت التمثال الكبير للزعيم سعد ! وأم المصريين ترمقه بعينيها !

رمز الوجه البحري ...
بذل فيه مختار عصارة فنه !

أسبوع مصادمات

.. كان هذا الاسبوع اسبوع مصادمات ..
.. اصطدم قطاران قرب الاسكندرية .. وكان اصطدامهما مروعا قتل فيه وجرح كثيرون
وفى القاهرة اصطدم لورى بترامين .. ومن حسن الحظ انه لم تحدث خسائر فى الارواح ..ولا فى مركبات الترام نفسها !!

أول فرقة مطافئ حربية

منذ أيام احتفل بتخريج أول فرقة للاطفاء فى الجيش المصرى وبذلك يستكمل الجيش المصرى كل ماكان ينقصه من وحدات ، بعد أن استكمل كل المعدات .. فاصبح لا يقل باستعداده عن استعداد اى جيش حديث

ولانشاء فرقة الاطفاء قصة..

فقد اقترحت ادارة الحريق على وزارة الحربية انشاء فرقة للاطفاء خاصة بالجيش .. واعترض تنفيذ الاقتراح والنظر فيه نظرة جدية : الروتين الحكومى المعقد وقرب المعسكرات من المدن .. والمدن بها قوات حديثة للاطفاء

وجاءت الحرب الفلسطينية .. وقامت ادارة الحريق بأعمال لم يحن بعد وقت الكشف عنها .. ومع ذلك لم ينفذ الاقتراح !

الى أن جاء يوم ١٨ سبتمبر وفيه حدث انفجار القلعة وقامت فرق الاطفاء المدنية بعمليات حصر النيران وانقاذ المصابين

وبعد ثلاثة أيام بدأ تنفيذ الاقتراح فاعدت وزارة الحربية مدرسة للتدريب على الاطفاء فى معسكر الهاكستب .. وقام مدير الحريق وضباطه وهيئة التدريس بالادارة بتدريب الفوج الاول من جنود الجيش على أعمال الاطفاء

وبدأت مهمة التعليم الحديثة .. فشاهد الجنود ، الطلبة ، أفلاما سينمائية تعرض كيفية مكافحة النيران ، ثم تلقوا دروسا علمية عن النيران وخصائصها ووسائل مكافحتها ... وأخيرا تدربوا على مكافحة النيران بأنفسهم .. ثم تخرج الفوج الاول بعد ستة أسابيع

وبعد أن يتم هؤلاء الجنود مدة خدمتهم العسكرية ستختار ادارة الحريق فريقا منهم لتضمه الى قوات المطافئ المدنية

نيران تنتظر فرقة الاطفاء !

الاطفاء : بيت يحترق

معدات الاطفاء ... على أهبة الاستعداد

العبور فوق لهيب النار

مقاومة حريق قنبلة حارقة

حلمت ذات ليلة

١ - بينما انا عائد يوما الى منزلنا - وهو مؤلف من طابقين - رايت الناس يعدون بعيدا عن البيت وهم في حالة رعب شديد ولما سالت عن السبب قيل لي ان هنالك اسدا رابضا في الطابق العلوى من المنزل

٢ - فدخلت المنزل وصعدت السلم المؤدى الى الطابق العلوى . وفي احدى الحجرات رايت الاسد رابضا فتقدمت نحوه وامرته بالخروج

٣ - ولشد ما كانت دهشتي حين اذعن الاسد لكلامي واخذ يهبط السلم المؤدى الى الطابق السفلى ويخرج

و . ش .
مدرس بمدرسة اللاجئين بغان يونس

هذا هو تفسير حلمك

ان الاسد في الحلم دليل على الغيرة .. ولا ريب ان هنالك مشكلة ستحدث في منزلكم يكون سببها الاساسي غيرتك على زوجتك او اختك او اى شخص من افراد اسرتك ... ولكنك ستجد ان حل المشكلة اسهل مما كنت تتصور حتى انك ستدهش من عدم تبصرك واثارتك ثورة كبيرة في سبيل مشكلة تافهة ... فكر قبل ان تقدم على اى عمل وحاول ان تحكم عقلك بدلا من عواطفك

« مفسر الاحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة

محمد فهمي سماحة

- عمل بوزارة الخارجية ثم بالسكك الحديدية سكرتيرا ومديرا لمكتب ثلاثة مديرين متعاقبين
- صحفي باستعداده وهوايته واتصالاته .
- بدا هوايته في دار الهلال ثم انضم لاسرة اخبار اليوم
- مثل المجلات الاسبوعية في رحلة ناجحة الى الولايات المتحدة وكندا . .
- تجذبه اضواء الصحافة ليتفرغ لها ويترك عمله الحكومي
- عزب . . عمره ٣٨ سنة
- يمتاز بنشاطه وحبه لعمله وصلاته الطيبة مع المعسكرات المختلفة .

قلوب في البريد

حائر بالفيوم !

عمرى ثلاث وعشرون سنة ، مسيحي ، سيء الحظ .. ارغمني اهلي على الزواج من فتاة لا اشعر نحوها باية عاطفة .. فكرت في الانتحار اكثر من مرة لاتخلص من هذا الجحيم الذى اعيش فيه ؟

ع . ا . ع - الفيوم

● لم تذكر لي اسباب كراهيتك، ولا الظروف التي احاطت بزواجك منها ؟

قد تكون مظلومة معها ، وقد تكون هي مظلومة ايضا ! اعرض المسألة على الذين ارغموك على هذا الزواج ، فهم اول الناس بمعرفة الاسباب وايجاد حل لها !

الزوجة الآثمة !

هي فتاة في الثامنة والعشرين من عمرها ، متزوجة ولها اربعة اطفال .. احببتها واحبتني ، ولم يقف زواجها حائلا في سبيل هذا الحب ..

واخيرا اقترحت على ان تكشف لزوجها عن علاقتنا كي تتخلص منه وتتزوجني ..

هل تظن ايها القلب المجوز انها ستخونني كما خانت زوجها ؟

ع . توفيق - القاهرة

● ان المرأة الآثمة التي تضحي بزوجها واولادها الاربعة من اجلك . لا امان لها !

مدرس يعبث بقلوب التلميذات !

انا طالبة في السادسة عشرة من عمرى ، على جانب كبير من الجمال .. رشيقة .. متأنقة .. ذكية .. هكذا يقول عنى الناس وهذه هي نفس الكلمات التي التقت اليّ اسمعها من كل من يرانى .. وقد اصبحت شقية معذبة بسبب هذه الوساطة . تقدم الى خطبتي كثيرون ولكني كنت ارفضهم لانى ارغب في اتمام دراستى .

لى مدرس مهذب ، طيب القلب، متزوج وله طفلة ، احبني حبا عميقا ، وهو يطلب مني ان ازوره مرة واحدة في الشهر .. وقد اكد لى اكثر من مرة انه لا يحبني لغرض في نفسه وانما يحبني حبا اخويا فقط !

ف . ا . ع - حائرة

● انصحك بالابتعاد عن طريق هذا المدرس الذى يستغل وظيفته في العبث بقلوب تلميذاته !

زوج الاربع .. يقول : افضل الريفية !

انى باشجاوش في الثانية والعشرين من عمرى ، ووظيفتي - امين متطوع - بالجيش المصرى . وقد تزوجت من فتاة ريفية ساذجة لا تعرف معنى الحياة ..

ومرت الايام ووجدتني مندفعا نحو فتاة جامعية احببتها حبا جارفا ، وبادلتني احساسا باحساس . واراني الآن في حيرة .. هل اترك زوجتي الريفية واتزوج من احب ؟

ا . ح . م

● لى صديق من الفنانين تزوج اربع مرات !

المرة الاولى من فتاة ريفية ساذجة لم يستطع معاشرتها اكثر من ١٧ يوما ، والمرة الثانية تزوج بنت بلد تلبس الملاءة اللف ، فلم يستطع معاشرتها اكثر من ستة شهور ، والثالثة فتاة قاهرية قضى معها سنة .. اما الاخيرة ، الجامعية ، وقد عاشرها خمس سنوات !

.. لقد اكد لى هذا الصديق ان اسعد ايام حياته هي السبعة عشر يوما التي قضاها في المنزل الذى كانت تقضيه فتاة كزوجتك الريفية الساذجة !

اجابات خاطفة

ه . ش - الواسطى :

* ارى من بين السطور انك تميلين للعودة اليه .. فليكن .. واهتمك معهما !

و . ا . فوزى :

* الحل والربط في يده هو طبعا !

ل . ش - حائرة :

* ولماذا ترفضينه يا آنسة ل . ش .

سامي - بالعراق :

* اتصل بصديقنا الاستاذ حقي الشبلي مدير معهد التمثيل بالعراق . واعرض عليه مشكلتك !

عبد المنعم . ح . م - الجيزة :

* لست متفقا معك في الراي !

م . ز . م - بسلاح المدود :

* اتبع والدتك اولا !

ا . س . ن - ابو كبير :

* انتظر حتى تكمل دراستك !

ا . الليثي - دار الكتب :

* لم افهم من خطابك شيئا !

ا . م . م - القاهرة :

* ارسل لها خطابا صريحا ، واشرح وجهة نظرك .. اني واثق من انها سترد عليك فورا !

م . ح . رشا . الشبلاوين :

* حكم عقلك .. لا عاطفتك !

ط . ا . س - الطلبة :

* هل تعتقدين انه لو كان مكانك يفكر في الانتحار ؟ !

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ - الوجيه محمد علي رؤوف تخصص في دراسة :

ا - القانون
ب - الفلسفة
ج - التاريخ القديم
د - الاقتصاد السياسي

٢ - النحاس باشا .. الطبق الذى يفضله :

ا - الثريد
ب - الضوله
ج - الارانب
د - الكوارع

٣ - النجمة السينمائية هيدى لامار ولدت في :

ا - فينا
ب - باريس
ج - لوس انجلوس
د - طوكيو

٤ - ونستون تشرشل ... الهواية التي يمارسها :

ا - الموسيقى
ب - الشعر
ج - الرسم
د - النحت

الاجابة

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا - في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وسنة شلنات - في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة
العدد ـ ٧٩٠ ـ ١٤ ديسمبر ١٩٤٩
AKHER SAA No. 790 — 14 Dec. 1949

آخر ساعة

العدد – ٧٩١ – ٢١ديسمبر١٩٤٩

AKHER SAA No. 791 — 21 Dec. 1949

الجمال الارهابي!

[جون بيترز]

مصر تلقى ٨٠ مليون جنيه فى البحر

٣٠ مليما

متحف الأفكار

البراميل !

بين البراميل والمخلوقات شبه كبير : فكما أنك تسمع للبرميل الفارغ ، اذا دحرج على الارض ، دويا لا يسمعك اياه البرميل المملوء : فهكذا يملأ أصحاب الرؤوس الفارغة الدنيا صراخا وتبجحا ..

ولذلك كان برنارد شو على حق حين قال : « ان العربة الفارغة أكثر جلبة من العربة الممتلئة ! » .

ماهو الحب ؟ !

ذهب الفلاسفة والحكماء في تعريف الحب مذاهب شتى .. فقال روسو : « انه الالم الذي يورث الامل .. والامل الذي يورث الالم ! » .

وقال فولتير : « ان الحب هو زرع الاشواك ثم الصلاة الى الله حتى لا تنتج محصولا ! » .

بينما يرى لامرتين : «ان الحب وردة ذات شوك .. وكلما كانت هذه الوردة جميلة ، كثرت حولها الاشواك ! ! » .

حفلات التكريم !

ما أكثر الحفلات التي تقام تكريما لعظيم بمناسبة او بغير مناسبة .. وما أتفه هذه المناسبات!

واني - والله - لا أدري كيف يجرؤ المحتفل به أن يقف ليتغنى في خطابه بما أداه لوطنه .. ثم يسمع بعد ذلك للمحتفلين به او يدعوهم للتصفيق له وهو يتقبل التحية باسما مغرورا !.. مع انه لم يؤد شيئا مما يفرضه وطنه عليه !

.. أين هذا العظيم من أولئك الذين يعملون في صمت ويستشهدون في سكون ! مع انهم ما ماتوا الا ضحية الواجب .. وما استشهدوا الا خدمة للانسانية !!

في سنة ١٩٢٥ أقيمت في الاكاديمية الفرنسية حفلة للدكتور « شارل فايان » أحد العلماء الذين كافحوا مرض « السرطان » .. وخلدت الاوسمة - في أثناء الحفلة - تدفق عليه من مختلف الدول .. واتجه مصورو الصحف ليبحثوا عن المحتفل به .. فلم يتعرفوا عليه الا حين دعاه عارفو فضله ليلقي كلمة .. وتطلعت الانظار لتشاهد رجلا مبتور الذراعين .. يقف ليعتذر ، بأنه يأسف لأنه للآن لم يقطع سوى ذراعيه في سبيل الواجب ! » .

الشعراء ... والمال !

اذا كان الفقراء أحوج الناس الى المال .. فليس الاغنياء هم أغنى الناس عنه .. بل أغنى الناس عن المال هم الشعراء .. وفي ذلك تقول ماري كوريللي :

« ان دفع المال للشاعر من أجل قصائده معناه أن الواجب يدعو الانسان الى تقديم شيء من المال للخالق من أجل خلق الزهور ! » .

شخصيتك !

هل تريد أن أعرف شخصيتك؟ اخبرني أي رجل يعجبك ؟ .. وانا أخبرك : أي رجل أنت !!

الجمال المؤثر !!

قد تلقى أحيانا في طريقك امرأة لا تعرفها .. فيفتنك جمالها .. فتلتفت اليها .. فتكون قد اختفت عن ناظريك .. ولا تعود تراها أبدا !

فهذا منظر من أشد المؤثرات الحسية في النفوس التي تعشق الجمال ..

يوزباشي : حسن حافظ فهمي

بختك هذا الأسبوع

حسين سري باشا
من مواليد ٢١ ديسمبر ١٨٩٢
عمره اليوم ٥٩ سنة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● احتفظ بهدوء اعصابك ما امكنك ... ستقابلك اشياء كثيرة تستدعي الثورة ولكن تمسك بهذه النصيحة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستعقد صفقة مربحة ... ليس معنى هذا ان الربح لابد ان يكون مالا ...

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستبذل جهدا كبيرا لتحقق احد اهدافك في الحياة وستحقق هذا الهدف .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لا تهرب من مشاكلك هذا الاسبوع .. بل واجهها .. وحاول حلها بهدوء .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● يحاول البعض التدخل في شئونك الخاصة .. امنعهم حتى ولو بالقوة .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● حدد موقفك تجاه المتصلين بك وابدا انت بمصارحتهم بما استقر عليه رأيك ، انك بذلك لن تخسر شيئا أبدا ...

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● لا تعش في الاوهام هذا الاسبوع حتى ولو لحظة واحدة .. وكن واقعيا ، تكسب كثيرا .. احذر ان تصدق خرافة .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● اسبوع كله سعادة .. مبروك

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● العيون من مواليد هذه الفترة ستصادفهم بعض العقبات .. بعضها هين والبعض الآخر صعب .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستقابل عددا كبيرا من الاشخاص وتتاح لك فرصة عظيمة حاول ان تقتنصها ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● واجه الجميع بالحقائق .. حافظ على صحتك ، سيعرض عليك مشروع أن تقبله .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● امض في سبيلك .. ولا تتوقف في « المشروع » الذي بدأته .

هل تعرف بلادك ؟

الهرم الاكبر
« تصوير حسن دياب »

عزيزي القارئ

وهذه واحدة جديدة من سلسلة التحقيقات الصحفية عن مشاكلنا الحيوية ..

لقد قدمنا لك في الاسبوع الماضي ازمة الغلاء ، وفي هذا الاسبوع نقدم لك ازمة المواصلات في القاهرة

لقد استحالت القاهرة بسبب الزحام وفوضى المواصلات الى قطعة من العذاب !

لامكان لراكب في الترام، ولا في الاتوبيس ، ولا في المترو ، واذا حدثت المعجزة وكان هناك مكان في احدى هذه المركبات فان الجلوس فيه عملية محطمة للاعصاب !

ان المركبة منها – الترام والاتوبيس والمترو – ماتكاد تمشي حتى تقف وما تكاد تنطلق حتى تعود فتتسكع ثم تتعطل ويمضي الوقت، وتضيع المصالح في غمرة هذا الزحام المجنون !

واذا كان استعمال واحدة من وسائل المواصلات في القاهرة قطعة من العذاب فان المشي في شوارع القاهرة على الاقدام اصبح اصعب من المشي في طرقات جهنم نفسها !

الزحام والسيارات والترام والفوضى وسوء النظام هي صاحبة الكلمة العليا في شوارع القاهرة الآن ، ومطلوب من السائر على قدميه – الله يعطيه السلامة – ان تكون له عيون حول راسه ليستطيع ان يتابع كل ما حوله والا وجد نفسه بعد ثوان قد اصبح مع القديسين والابرار والشهداء في الجنة !

ولقد اصبحت الارواح بسبب حوادث المرور في القاهرة ارخص من التين

واصبح الوقت والمصالح ارخص من التراب !

وحاولنا ان نقدم بعض وسائل العلاج وهي خلاصة من آراء الاخصائيين والخبراء المصريين في هذا الموضوع .

ونحن – كما فعلنا في الاسبوع الماضي في ازمة الغلاء – نطلب منك ان تساهم معنا في حل هذه المشكلة ...

ساهم بتجربتك الخاصه ، وآرائك الخاصه ، ومقترحاتك الخاصه واكتب الينا

رئيس التحرير

أزمة المواصلات .. أزمة القاهرة الأولى !

حالة المواصلات في القاهرة عاصمة المملكة المصرية اصبحت لا تسر عدوا ولا حبيبا !

ولقد اصبحت وسائل المواصلات في القاهرة متعهدة توريد زبائن للحانوتية واطباء العظام والمستشفيات بطريقة منظمة

بل لقد بلغ الحال ان تعلن حالة الطوارىء بالنسبة لمركز نقل الدم في القصر العيني ولعد غرفة الحالات المستعجلة في الفترة ما بين الساعة الواحدة والثالثة من بعد ظهر كل يوم .. والسبب .. والسبب في اختيار هذا الوقت بالذات هو انه موعد اشتداد حركة المواصلات بعد خروج الناس من اعمالهم عند الظهر وبالتالى عدد الحوادث !!

لقد اصبح السير في بعض شوارع القاهرة كالسير في الادغال مع فارق بسيط هو ان الترام والاتوبيس وسيارات التاكسي والسيارات الخاصة تقوم بدور السباع والنمور والفهود والذئاب !!

هذا فضلا عن الوقت الذى يضيع سدى من شدة الزحام

وامس فقط اجتاز الترام رقم ٣ المسافة بين اول شارع فؤاد من ناحية حديقة الازبكية حتى منتصفه عند تقاطع الاسعاف في ٤٧ دقيقة مع ان السائر على الاقدام يقطعها في اربع دقائق

ثم تبقى بعد ذلك الشكوى الدائمة وهي مركبات المواصلات العامة في القاهرة . . معظمها – ان لم تكن جميعها – لا توفر لراكبها اي شيء بل تتقاضاه مع ثمن التذكرة . . ثمنا مضاعفا من صحته وراحته واعصابه !

من المسئول

يقول وزير المواصلات ان الحكومة ليست مسئولة عن ازمة المواصلات في القاهرة فهى لاتزال تبحث مسالة تاميم وسائل المواصلات في القاهرة كلها . . ولم تنته بعد الى نتيجة

وتقول شركة الترام :

– ماذا نفعل ؟ اننا نخسر في كل عام ٦١٧٦ جنيها في سبيل الجمهور

وتقول شركة المترو :

– ونحن ماذا نفعل ؟ لقد خسرنا ٧٩٣٧٥ جنيها

واخيرا تقول شركة الاتوبيس :

– اما نحن فقد خسرنا كل راسمالنا

فاذا صدقت هؤلاء الاربعة بقي عليك ان تقرر ان الجمهور هو المخطىء وهو المسئول عن ازمة المواصلات .. فلا شيء امامك الا ان تحمله هو المسكين الذى يتحمل دائما – هذه المسئولية أيضا – !!

والواقع ان الجمهور ضحية .. ضحية مؤامرة تتحمل مسئوليتها بالتضامن وزارة المواصلات وشركة الترام وشركة المترو وشركات الاتوبيس !

الترام

تملك شركة الترام في القاهرة :

٣٨٠ قاطرة

٧١٩ عربة

والعجيب ان هذا العدد لم يزد على ما كان عليه منذ قبل الحرب مع ان عدد سكان القاهرة زاد مليونا كاملا عما كان عليه في ذلك الوقت ، بل ان حالة القاطرات ازدادت سوءا – وبطئا – وحالة العربات ازدادت بؤسا لدرجة ان بعضها اصبح اشبه ما يكون بالحطام !

كل هذا مع ان اجور الترام قد زادت بنسبة ٣٠ ٪ على ما كانت عليه قبل الحرب !

والذى يدعو للالم ان الشركة لا تستطيع التعلل بقيود العملة او بقيود الاستيراد لشراء عربات جديدة من الخارج فقد تمكنت من صنع عربات محلية لا تقل جودة ومتانة عما يمكن استيراده من الخارج !

وتتساءل بعد ذلك عن السبب وهو بسيط :

فان عقد امتياز شركة الترام قد اوشك ان ينتهي وليس من مصلحة الشركة ان تجدد او تنفق او تشترى ما دامت ستسلم للحكومة كل موجوداتها بعد قليل ..

وتستطيع الحكومة عندما تتسلم موجودات الشركة وهي حطام ان تشرب من البحر اذا ارادت ولكن شركة الترام نفسها لا يهمها من الامر شيء !

وقصة شركة النور التى تسلمتها الحكومة من ليبون خردة لا تصلح الا للبيع في وكالة البلح هي نفس القصة التى تحاول شركة الترام تمثيلها من جديد !

.. والاتوبيس !

وحكاية « الترام » هي نفسها حكاية الاتوبيس .. !

كان عقد شركة الاتوبيس ينتهي في سنة ١٩٤٧

ومن قبل هذا بكثير طبعا اوقفت شركة الاتوبيس كل مشترياتها ، واصبح الحال هو

عطل في المترو ... معنى هذا ان يقف الخط كله ساعات كاملة

…ى المواصلات

…رتل من قطارات المترو في انتظار اصلاح الخط

بالسهل ان تحدث حادثة من هذه [illegible]

سيارة [illegible]

حصلت عليها شركات صغيرة بعقود امتياز تتجدد كل ستة شهور .. وبذلك جاءت مشكلة جديدة الى جوار المشكلة القديمة

مؤامرة واسعة !

والخطير في المسألة انه ظهران شركة الترام اشترت ٨٠٪ من اسهم شركة الاتوبيس لكي تملك السيطرة الكاملة على الموقف في حالة ما اذا تحركت الحكومة وفكرت في الغاء الامتيازات

وهكذا نجحت خطة شركة الترام في محاصرة الحكومة وضاع الجمهور بين الطرفين ، وظل يتشعلق على سلم الترام ويتعرض لاحتقار سائقي سيارات الاتوبيس عندما يرفضون الوقوف في المحطات ولدكتاتورية الكمسارية الذين يحلو لبعضهم تمثيل دور سنالين في عربات الترام !

واخيرا .. المترو !

وكانت شركة مصر الجديدة اكثر تسامحا ..

صحيح انها تضيف عددا محترما كل يوم من الجرحى والقتلى الى قائمة ضحايا الترام الا انها اشترت ١٢ مترو جديدا ورصدت .. ٤الف جنيه لتحسين خطوطها ابتداء من سنة ١٩٤٧ وتطالب شركة مصر الجديدة

التعطيل ناجمه عن قلة القطارات الاحتياطية واضطرارها الى ان تسير الـ ٢٧ قاطرة مترو التي تملكها جميعا لكي تنقل ٦٠الف راكب يوميا من مصر الجديدة واليها ..

والازمة التي تتعلل بها شركة المترو لم تمنعها من أن تفكر في زيادة خطوطها الفرعية في مصر الجديدة نفسها لكي ترفع قيمة الاراضي التابعة من الضاحية

وكان معنى مد الخطوط الفرعية الجديدة بلا زيادة في عدد القاطرات أن تتعطل حركة المواصلات من مصر الجديدة الى القاهرة

لذلك تدخل الاستاذ احمد شاكر بك مدير التنظيم ، وقال للشركة انه لا يستطيع السماح بهذه الخطوط بحال من الاحوال قبل ان تستورد الشركة عددا محترما من القاطرات الجديدة

الحكومة النائمة !

ان الحكومة لا تزال تهرش راسها وتفكر في التأميم

ولا تفكر فيما تصنعه حتى لو قررت ـ جدلا ـ تنفيذه عاجلا .. ماذا تفعل عند ما تتسلم وسائل مواصلات لا تكاد تصلح الا أن تباع بسعر الحديد « الخردة » !

لقد تحمل الجمهور خطاها من قبل مع شركة النور وهو اليوم بقبوله قيود الاضاءة يتحمل ثمن اخطائها

وغدا .. ماذا يفعل الجمهور؟ هل يسير على قدميه ليكفر عن اهمال حكومته في تأمين وسائل المواصلات في العاصمة ؟!

ما هو العلاج ؟

ولقد طاف ستة من مندوبي « آخر ساعة » بالمختصين الفنيين في هذا الشأن يسألونهم ما هو الحل وما هو العلاج ؟ ..

ولقد سمع مندوبو «آخر ساعة» آراء المسئولين في وزارة المواصلات وآراء المسئولين في شركات الترام والاتوبيس والمترو ، واستمعوا لآراء الاخصائيين في المرور بينهم مدير المرور ووكيله ثم الى طائفة من الفنيين والمهندسين على رأسهم الاستاذ احمد شاكر بك مدير مصلحة التنظيم ...

وخرج مندوبو آخر ساعة من كل هذا بالحلول والاقتراحات الآتية :

←

ترام وعلبة سردين !

ترام آخر الخط ... عاطل بلا مبرر

المترو مهيا للتصادم

التي يستعملها كل يوم ٢٥٠,٠٠٠ شخص في العاصمة!

– ١ –

تشترى الحكومة دور الاربعمائة اوتوبيس التي بحثت أمر شرائها وتعتمد المبالغ اللازمة لهذا ثم تطرح هذه السيارات للايجار على الشركات او تتولى استغلالها وقد ظهر أن سيارة الاوتوبيس الجديدة – التي لاتحتاج الى صيانة غالية – تغل ٧٠٠ جنيه فى الشهر بمستوى الاجور الحالية !

– ٢ –

يميل الكثيرون الى ان تقوم الحكومة بمد امتياز الترام مع وضع شروط واضحة على الشركة ينص بمقتضاها على مواصفات العربات هذا مع الغاء بعض الخطوط وتعديل سير بعضها الآخر

– ٣ –

محاولة تزويد سيارات الاوتوبيس بآلة خاصة يرى منها السائق مايحدث فى داخل العربة، وتزويد المحطات بالقاهرى لاتسمح بمرور عدد أكثر من المطلوب للسيارة كما فعلت حكومة تل أبيب مع الاسف !

– ٤ –

منع وقوف السيارات فى الشوارع الهامة منعا باتا ويجب العناية بايجاد اماكن فسيحة فى الاحياء التجارية لوقوف العربات او اجبار اصحاب العمارات الجديدة على افراد الدور الاول من مبانيهم ليكون جراجات لوقوف السيارات

– ٥ –

محاولة نقل مركز الحركة من شوارع فؤاد وعماد الدين وقصر النيل وسليمان باشا . وذلك بعدم التصريح بهدم العمارات القديمة الكائنة فى هذه المناطق لكى تبنى مكانها عمارات جديدة.. وذلك حتى لايشتد الزحام فيها وتتمركز الحركة

– ٦ –

لتخفيف الضغط عن شارع الملكة نازلى تنقل خطوط الترام التى تجرى فيها الى شارع الجلاء فيصبح شارع الملكة نازلى فسيحا ممتدا من أول ميدان الاسماعيلية حتى مصر الجديدة فى خط رأسى. (تقرر تنفيذ هذا الاقتراح)

– ٧ –

لتخفيف الضغط على ميدان الاوبرا يهدم سور حديقة الازبكية وتهدم مافيها من مبان وتصبح حديقة مفتوحة يمر جمهور المشاة منها الى ميدان الاوبرا والمحطة وكلوت بك ترامسا .. (قيد البحث)

– ٨ –

تصبح خطوط الترام دائرية بحيث لاتضيع وقفة القاطرات فى نهاية الخطوط جيئة وذهابا بلا فائدة

– ٩ –

ترفع السلالم من كل مركبات الترام حتى لايقف عليها احد

– ١٠ –

ينتهى خط سير المترو عند محطة كوبرى الليمون فلا يتغلغل فى الشوارع المزدحمة ، وينتهى خط سير قطار حلوان عند محطة السيدة زينب فلا يربك المرور فى الشوارع التى تتقاطع مع خطه من اول السيدة زينب الى باب اللوق!

– ١١ –

تلغى رخص سيارات التاكسى القديمة ، ولا يسمح للتاكسيات أن تمر فارغة فى الشوارع وعلى كل سائق تاكسى ليس معه ركاب أن يقف فى أول موقف يقابله

– ١٢ –

الاستعانة بخطوط جديدة من « الترولى باس »

– ١٣ –

ترفع أماكن الجلوس فى الترام وتقتصر على عدد محدود بحيث تتسع المركبة لوقوف عدد كبير ويخصص فى كل مركبة باب للطلوع وباب للخروج

– ١٤ –

تقسم الشوارع – كما حدث فعلا فى شارع الملكة نازلى – الى ثلاثة خطوط فى كل اتجاه .
خط للوقوف، وخط للسيارات البطيئة كالاوتوبيس ، وخط للسيارات الخاصة المسرعة

– ١٥ –

يصبح المرور تابعا للبلدية المزمع انشاؤها ويخول لبوليس المرور حق توقيع المخالفة وقبض قيمتها فى الحال واعطاء المخالف ايصالا بمبلغها

– ١٦ –

يعمم تحديد العلامات البيضاء لمرور المشاة وتوقع المخالفة فى الحال على كل من لايعبر الطريق من بينها... ويفرض على سائقى السيارات أن يجعلوا الافضلية فى المرور للمشاة بين العلامات البيضاء ويوضع قانون ينص على أن أى حادث لاحد أفراد الجمهور بين الخطوط البيضاء يعتبر قتلا عمدا ، ويعاقب مرتكبه بالاعدام، كذلك يعتبر أى حادث يقع خارج الخطوط البيضاء اهمالا من الشخص الذى راح ضحيته ...

. . . . . .

وبعد ما هو رأيك أنت ؟

↓ فى كل مكان على السلم .. وفى الخلف ، ومن اليسار

ملكة ١٩٤٧ تقبل ملكة ١٩٤٨

ملكة ١٩٤٦ تقبل ملكة ١٩٤٧

ملكة جمال من القاهرة

فتاة غلاف ١٩٤٧

ملكة جمال من الاسكندرية

مستوى الجمال في مصر يهبط!

يظهر ان مستوى الجمال في مصر يهبط باطراد ...

هذا اذا صدقنا النتيجة التي تسفر عنها مباريات الجمال التي تقام كل عام لاختيار ملكة الجمال في مصر ... والتي كان آخرها المباراة التي اقيمت في مطلع هذا الاسبوع في الاوبرج !

والذي لا شك فيه — من حسن حظ الجمال المصري — ان هذه النتيجة لا تمت بصلة ... لا من قريب ولا من بعيد الى الجمال المصري

والسبب هو الطريقة التي تقام بها المباريات

وفي كل بلد في العالم تقام مباريات لانتخاب ملكة الجمال ، ولكن كل بلد في العالم يهتم بهذه المباريات .. يهتم بتنظيمها والاشراف عليها واعدادها اعدادا فنيا بضمن ان تجيء — لا مطابقة للواقع — ولكن على الاقل اقرب ما تكون اليه ...

ملكة جمال نوادي القاهرة

والذي يقترحه بعض الاخصائيين في فنون الجمال ان تقام مسابقات اختيار ملكة الجمال في مصر على هذا النحو :

تقوم كل مديرية من مديريات مصر ومحافظاتها بمباريات محلية في عواصمها لانتخاب ملكة الجمال ... فتكون هناك ملكة جمال الغربية وملكة جمال الفؤادية وملكة جمال الاسكندرية وملكة جمال السويس وملكة جمال القاهرة وهكذا ...

ثم تجتمع ملكات الجمال جميعا في اليوم المحدد في القاهرة لكي تختار من بينهن اجمل الجميلات !

ويجب ان تقوم بهذا الاختيار لجان مكونة من اخصائيين وخبراء ، يجب ان تضم اللجان خبراء في التجميل وخبراء في الازياء وخبراء في الرياضة وعددا من مخرجي المسرح والسينما الذين درسوا هذا الفن وتعلموه في معاهد امريكا واوربا .. وهكذا ..

ولقد حاولت لجنة المباراة في المسابقة الاخيرة ان تضع بعض القيود لكي ترفع مستوى المباريات فاشترطت ان تكون المتقدمة للمسابقة مصرية او مقيمة في مصر وحاصلة على شهادة علمية ... ومن عائلة محترمة !

ولقد نجحت هذه القيود في ان تحد عددا كبيرا من «الكومبارس» ومن بين المائة فتاة المتقدمات قدمت لجنة الاختيار للجمهور : ٢٠ فتاة !

ومع ذلك فقد كانت العشرون فتاة اللواتي استقر الراي عليهن ليواجهن الجمهور والحكام يستطعن الفوز في اي شيء .. في مباراة كرة قدم مثلا او مباراة ملاكمة. اي شيء الا مباراة جمال !!

اما لجنة التحكيم فهكذا كان حالها .. تصلح للتحكيم في اي شيء .. في مشكلة عرب ، او مشكلة حدود .. او مشكلة شراء اسلحة ... اي شيء الا التحكيم في مباراة جمال ..

والنتيجة التي اسفرت عن هذا وذاك يمكن تصورها بالطبع

وبعد فقد اصبحت انتخابات ملكات الجمال مهزلة ..

فاما ان تلغى تماما .. واما ان يتم تنظيمها تنظيما فنيا دقيقا !!

ما رايكم .. هل نحن جميلات ... ؟!

بوركسو . . الطفل الاعمى . . وملكة الجمال ١٩٤٩ يحييان جمهور المعجبين

الأولى والثانية والثالثة . . هل من جميلات ؟

ائزة الثانية . . كان ينقصها لتشجيع
اظرين لتصبح ملكة جمال مصر لسنة ١٩٤٩

الثالثة . . . اسكندرانية . . . كانت
الأولى فى مسابقة الاسكندرية

ملكة جمال ١٩٤٧ تقبل ملكة جمال ١٩٤٩
لان ملكة جمال ١٩٤٨ لم تشأ الظهور ! !

من اسبوع لاسبوع !

بقلم محمد التابعي

ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء

اكتب ولا ادرى من اين ابدأ . ولا كيف اسير . او اين انتهى .

اكتب وانا اشفق من ان تجيء كلمتي مضطربة . مفككة . مشوشة ، خليطا من الموضوعات المتباينة . وخليطا من المعانى المتناقضة . ثم فيها بعد هـذا وذاك ما قد يرى البعض فيه كفرا بالنظم . وكفرا بالقوانين . وكفرا بنواميس الاخلاق .

اريد ان اكتب عن الغلاء لاقول ان الامر لم يعد ازمة غلاء يشكو منها الناس على تفاوت طبقاتهم . وانما اصبح ازمة جوع عند بعض الطبقات . جوع حقيقي . جوع كافـر لا يؤمن بحـكم الدين ولا بالقانون ولا بنواميس الاخلاق .

واريد ان اكتب عن حكومة مصر او حكومات مصر التى لم تسلم بوجود هذا الغلاء وبان اسعار ضرورات المعيشة قد تضاعفت ثلاث او اربع مرات عما كانت عليه منذ عشر سنوات ...

وماذا فعلت لعلاج هذه الحال ؟ ايرادات الدولة تضاعفت اكثر من ثلاث مرات عما كانت عليه .. فهل زادت الحكومة فى مرتبات واجور موظفيها وعمالها بمثـل هذه النسبة ؟

او انها اكتفت بزيادة الاجور ٢٠ ٪ ــ لا ٣٠٠ ٪ ــ وتركت لموظفيها ان يخترعوا او يبتكروا طريقة ما تمكنهم من ان يشتروا بمائة وعشرين ما اصبح ثمنه اربعمائة ؟ !

واريد ان اكتب واتساءل هل هناك نسبة محفوظة بين الارباح والاجور ؟ اعنى هل اجر العامل الزراعى مثلا قد ارتفع بنسبة ارتفاع اسعار المحاصيل الزراعية واجور الاراضى الزراعية ؟

وهل اجر العامل فى المصنع والمعمل قد ارتفع بنسبة ارتفاع اسعار البضائع والسلع ؟ او بنسبة ارتفاع الارباح التجارية ؟

الواقع يقول كلا . ويقرر ان الارباح من زراعية وصناعية وتجارية تجرى بخطى سريعة واسعة .. بينما الاجور تتلكأ وتسير بخطى قصيرة ثقيلة متباطئة !

ومن هنا كانت الشكوى وكان التذمر . ومن هنا كان الجوع .. ومن هنا اتسعت الفوارق بين الطبقات .

واريد ان اقول للحكومة .. ايراداتك تضاعفت ثلاث مرات واكثر ..

واقول لاصحاب الاراضى الزراعية ولاصحاب الشركات التجارية والصناعية .. ارباحكم تضاعفت خمس وست بل وعشر مرات ..

وموظفوك ياحكومة ؟ وعمالكم يااصحاب رؤوس الاموال ماذا يفعلون وانتم جميعا تسلمون بان اسعار ضرورات المعيشة ــ او مقومات الحياة ــ قد تضاعفت ثلاث مرات ؟ ..

هل يسرقون ؟ .. حرام !

هل يرتشون ؟ .. حرام !

اذن فالحلال هو ان يجوعوا .. وان يروا اولادهم يتضورون جوعا ... وان يسقط الطفـل منهم مغشيا عليه ويعوده الطبيب ويقول (قلة الغذاء او سوء التغذية) ويصف الدواء ! ولكن اين هو الدواء ولمن الدواء ؟ !

وهذا هو الحلال ! وهذا مايأمر به الدين . وما تأمر به القوانين ونواميس الاخلاق !

وامامى الآن خطاب ــ ولقد اصبحت اخجل من فض الخطابات التى يحملها الى البريد فى كل يوم .. اخجل من هذا الانين وهـذا البؤس وهذا الكرب . واخجل من لعنة الجوع ومن ذل السؤال !

امامى الآن خطاب . صاحبه موظف منذ عشرين عاما باحدى الوزارات

موظف منذ عشرين عاما تزوج خلالها ورزق بخمسة اولاد .. واستغفروا له الله وهو يقول فى هذا ان لعنة الله لحقته خمس مرات !

من اولاده الخمسة ثلاثة بالمدارس ..

ومرتبه كم ؟ عشرة جنيهات !

ماتت له طفلة فى العام الماضى ... ماتت من الضعف وقلة الغذاء !.

ومنذ ايام سقطت له طفلة وهى فى طريقها الى المدرسة ! .. ولما عادها الطبيب قال انها ضعيفة من قلة الغذاء !

ثم تخلف ابنه عن الذهاب الى المدرسة لانه اصيب بتسمم فى ركبتيه ...

والاب ينظر الى اولاده المرضى ... ويبحث عن ثمن الدواء !

والاب يذكر ماضيه فى خدمة الحكومة وكيف انه كان يرى زملاءه من حوله يرتشون ويسرقون وهو متمسك بالنزاهة والشرف ... وباحكام الدين والقانون !

هذا الذى يلومه وهو يدق اليوم كفا بكف ويلعن « تعففه » لانه لم يسرق ولم يرتش ايام كان لا حسيب ولا رقيب !

وهذا هو جزاء الشريف النزيه! ولن يعدم هذا الموظف النزيه من يقول له : جزاؤك عند الله !

نعم جزاؤه عند الله . ونعم العزاء !

ولكنه عزاء لا يدفع الجوع ولا يملأ البطون الخاوية . ولا يصلح لشراء الدواء للطفل المريض !

***

وهانذا كتبت ، كما كتب سواى . وسوف اكتب ويكتب سواى ... هذا والارباح تتضاعف والغلاء يتضاعف . ويموت من يموت من التخمة . ويموت من يموت من الجوع والحرمان ...

هذا والدنيا تسير . والدين يأمر وينهى . والقانون يأمر وينهى ! .. والجوع يأمر ويحكم .. وحكم الجوع صدقونى لا دافع له من دين ولا من قانون !

ازمة الاخلاق

ولو كان هذا الغلاء طبيعيا فرضته عوامل اقتصادية سليمة لما كان لاحد ان يشكو .. اللهم الا ان تكون الشكوى لله ! ولكنه غلاء مصطنع خلقته شهوات الطمع والجشع . وفرضته عوامل الرشوة والسرقة ، واستغلال النفوذ ..

غلاء تحالفت على اصطناعه طائفة من الموظفين والتجار واصحاب رؤوس الاموال .. ثم تقاسمت الاسلاب والغنائم على حساب مئات الالوف ــ ولا ابالغ فاقول الملايين ــ من الجوعى والمرضى والعراة والمحرومين .

هو اذن غلاء سببه او مرده الى ازمة الاخلاق او نقص الاخلاق . وبعبارة اخرى ازمة الاخلاق هى السبب فى الغلاء ! وليس الغلاء هو السبب فى نقص الاخلاق كما كتب زميل فى عدد الاسبوع الماضى ! اللهم الا اذا كان الزميل قد عنى « الضحايا » من صغار الموظفين الذين طحنهم الغلاء فمدوا ايديهم للمال الحرام ..

ولكنهم الضحايا ! ضحايا الرؤساء والاقوياء والقادرين من الطامعين الجشعين اصحاب النفوذ والمال الكثير ..

وان شاء الزميل قلت له : هناك حقيقة ازمة اخلاق بين طائفة من صغار الموظفين وان سبب هذه الازمة هو الغلاء .

ولكن هذا الغلاء .. ما سببه وما اصله ؟

اصله وسببه ازمة الاخلاق عند الكبار الذين تحالفوا على اصطناع الغلاء !

وفى عبارة واحدة لولا نقص الاخلاق عند الكبار لما كان الغلاء . ولولا الغلاء لما كان نقص الاخلاق عند الصغار !

قارىء يعيش في دنيا الاحلام

ترددت فى اختيار العنوان المناسب لهذه الكلمة او هذه المقترحات وهل يكون (كيف نكافح الغلاء ؟) ولكننى انتهيت الى اختيار هذا العنوان

والخطاب من حضرة الاستاذ احمد حزين المدرس بمدرسة دمنهور الثانوية ..

والاستاذ حزين وليس له من اسمه نصيب كما سترى لانه مسرف فى التفاؤل وحسن الظن! ــ الاستاذ حزين يريد أن يكلف بعض النفوس فوق وسعها .. لانه يطلب من هذه الحكومات المصرية ومن هذه المجالس النيابية المؤلفة دائما والمكونة من الاغنياء وكبار اصحاب الاملاك ومن الاساتذة المحامين الذين هم فى معظم الاحوال وكلاء هؤلاء الاغنياء وكبار اصحاب الاملاك .. يطلب منهم ان يسنوا قوانين وتشريعات ضد مصالح انفسهم ..

والآن اقرأ مايقوله الاستاذ حزين :

حق يقابله .. حق آخر

قالت (اخبار اليوم) ان الوزارة بسبيل اصدار قانون (من اين لك هذا ؟)

يكون عملا عظيما حقا سوف يذكره الناس دائما لهذه الوزارة ويذكرونها معه بالخير والثناء .

وقانون (من اين لك هذا ؟) يعطى السلطات الحق فى سؤال الموظف ــ هذا اذا وقف حكم القانون عند طوائف الموظفين ولم يمتد حتى يشمل طوائف الوزراء واعضاء البرلمان و ... و .. الى آخره ــ سؤال الموظف من اين جئت بهذا المال او عن اى طريق من طرق الملكية تملكت هذه الاسهم والسندات او هذه الارض او هذا العقار ؟

وهو قانون مطلوب ومحمود لانه يضيق الخناق على السرقة والرشوة واستغلال النفوذ وكل طريق من طرق الحصول على المال الحرام .

ولكن الا ترون ان هذا الحق ــ الذى هو للحكومة فى سؤال الموظف ــ يجب ان يقابله حق آخر هو حق الموظف فى سؤال الحكومة (كيف اعيش بهذا ؟)

ولا احب ان اردد هنا نفس المعانى التى تضمنها صدر هذا الحديث

ولكنى احب ان اضع فى يد وزير التموين وفى يد وزير التجارة ... بل فى يد كل عضو فى هذه الوزارة ورقة وقلما واقول لكل منهم (تفرض انك لست وزيرا . بل انت موظف متوسط الحال اى ان مرتبك مثلا هو عشرون جنيها ..)

وهـذا المرتب لا يناله حامل الدبلوم الا بعد خدمة نحو ثمانية اعوام . اى بعد ان يصبح فى حدود سن الثلاثين . ومن كانت هذه سنه مفروض فيه انه تزوج وانجب ولدا او ولدين او ثلاثة اولاد .

واقول للوزير .. (ارجو ان تضع لى ميزانية البيت وكيف كنت تدبر امور معيشتك بهذه العشرين جنيها وانت رب اسرة مكونة من اربعة افراد)

هذا هو الاقتراح الذى اتقدم به للصحافة .. حتى توفد مندوبيها الى الوزراء ليضعوا فى ايديهم الاوراق والاقلام ويطلبوا منهم الرد على هذا السؤال !

كذلك اقترح ان تقرر الحكومة من الآن استيلاءها على كل محصول القطن بسعر عشرة جنيهات لاغير . انها خطوة جريئة وستثير سخط الكثيرين ولكن النتيجة ستكون :

١ ــ يقل الاقبال على زراعة القطن وتكثر زراعة المحاصيل الاخرى ولا سيما الحبوب والخضراوات فتنخفض الاسعار

٢ ــ ستنخفض تبعا لذلك الايجارات الزراعية وهى مشكلة عجزت عن حلها الوزارة القوية !

٣ ــ ستتولى الحكومة بيع المحصول وستحصل على ارباح لا يمكن أن تقل عن خمسين مليونا من الجنيهات يمكن صرفها كاعانات انتاج للمنتجات الحيوانية والزراعية الاخرى والصناعية فتنخفض اسعار اللحوم والحبوب والاقمشة . وهى طريقة متبعة فى بريطانيا وغيرها من الدول

اما مشكلة السكن فان حلها يكون على يدى البنك العقارى الزراعى المصرى الذى انشأته الحكومة ولا يقوم الا بعمليات ضئيلة لان الفلاح قد اصبح فى غنى عن رهن اراضيه . ويستطيع هذا البنك ان يفتح القروض لحساب بناء المنازل

ألست ترى أن الاستاذ « فريح » ــ الذى اسموه خطأ « حزين » مسرف فى التفاؤل وانه يعيش فى دنيا الاحلام !

هدايا عيد الميلاد !

ماذا اعد بابا نويل للاطفال ؟ !

ويبقى بعدها الموظفون — وهم الكثرة — الذين تقل مرتباتهم عن عشرين جنيها .. ويزيد عدد من يعولون على اربعة !

وأكاد اقطع بان الوزراء سوف يفضون الاجابة على هذا السؤال

.. والعود احمد !

أعود والعود احمد الى الحديث عن صاحب الجلالة الملك عبد الله بعد ان شغل الحديث عنه صحافة الشرق والغرب

أعود الى الحديث عن صاحب الجلالة الهاشمية ولكن برفق . لأن سلطات مصر التى كانت فى ظروف معروفة — تركت لصحافة مصر كامل الحرية فى نقد عمان وتصرفات صاحب عرش عمان ، عادت فتذكرت لأسباب مجهولة — حين حلا لها ان تتذكر — ان الملك عبد الله هو رئيس دولة وان فى قانون العقوبات المصرى نصالو نصوصا تحمى رؤساء الدول ... ومن هنا لفتت انظار الصحف الى وجوب احترام القانون المذكور.

ومصر وحدها هى فيما اعرف او اذكر الدولة الوحيدة التى تحرص على حماية رؤساء الدول الاجنبية من النقد ...

وفيما تنشره كل يوم صحافة امريكا وانجلترا وفرنسا وسويسرة دليل ما بعده دليل على ان تلك الصحافة حرة دائما فى ان تكتب وتنشر — وما اكثر ماتنشره من الاكاذيب — ماتشاء ضد رؤساء الدول الاجنبية دون ان يقول لها قانون بلادها تلت الثلاثة كام !

واعود الى الحديث عن صاحب الجلالة الملك عبد الله ..

جلالته يخرج سافرا على اجماع العالم العربى — واوسع منه العالم الاسلامى — ويقبل مفاوضة حكومة اسرائيل لعقد صلح نهائى .

وجلالته يخرج على اجماع العالم العربى وقرارات جامعة الدول العربية وحكومته لا تزال عضوا فيها — ويضم فلسطين العربية الى ملكه ...

وجلالته يخرج على قرار جامعة الدول العربية ويتفق فى الراى مع تل ابيب ويطالب بتقسيم القدس بينه وبين اسرائيل ...

وجلالته لا يزال بعد هذا وذاك رئيسا جليلا محترما من رؤساء دول الجامعة العربية تحميه قوانين البلاد من لمس الحرير الذى يدمى بنانه !

وجامعة الدول العربية ...

اين هى ! هل اصيبت بالصمم فلم تسمع ! او اصيبت بالبكم فلا تنطق !

اين هى هذه الجامعة العربية ولماذا لا تعلن رايها صراحة فى عمان وتصرفات عمان ! ..

لقد مضى حين من الدهر كانت الثرثرة فى الفارغ والمليان هى الطابع الذى تميزت به الجامعة وأماناتها العامة ...

ولكن المصلحة قد أطبقت اليوم على فم الببغاء ... وأغلقته بقفل من حديد !

ياحضرات الاساتذة

من أعراض ازمة الاخلاق او ازمة الغلاء فى هذا البلدان كثيرين ممن يشكون من هذا الغلاء لايتورعون حين تسنح الفرصة عن استغلال هذا الغلاء لحسابهم الخاص

ومن بين هؤلاء — ويؤسفنى كثيرا ان اقولها — حضرات الاساتذة المدرسين

الشكوى عامة بين طلبة الجامعة من غلاء الكتب الدراسية وما من اسبوع الا تصل الى خطابات فى هذا المعنى من طلبة الجامعة . وأنا أغفل طبعا ذكر أسمائهم حتى لاينالهم أذى من الاساتذة المدرسين

أحد الطلبة يؤكد لى ان عددا كبيرا من الطلبة الذين رسبوا فى الامتحانات انما كانوا ضحية جشع الاساتذة المدرسين لانهم عجزوا عن شراء الكتب

ويقول آخر ان استاذا بكلية التجارة سبق أن نشرت له (الاهرام) مقالا جاء فيه ان تكاليف النسخة الواحدة من اى كتاب مدرسى تبلغ نحو عشرين قرشا ...

ولكن هذه النسخه تباع للطلبة بسعر يتفاوت بين ١٥٠ ومائتى قرش !

وليس هذا هو الربح المعقول الحلال ... وانما هو ربح السوق السوداء .

وغالبيه هؤلاء الطلبه من الطبقات المتوسطه — بل الفقيرة — وهى الطبقات التى تأثرت اكثر من سواها من هذا الغلاء ... فليتق الله حضرات الاساتذة فى هؤلاء الطلبة والا فسوف تنعدم كل صلة روحية بين الطالب واستاذه ... وهذا شر مايتكب به التعليم الجامعى .

من باريس

لاحظت ادارة الامن العام فى مدينة باريس أن عدد المتسولين قد ازداد عن ذى قبل ولهذا أصدرت اوامرها الى رجال الشرطة بأن يطبقوا قانون التشرد على كل متسول لايكون معه على الاقل ٢٠٠ فرنك .

وذات ليلة داهم رجال الشرطة عددا كبيرا من المتسولين فى أحد الميادين العامة .. وساقوهم أمامهم الى مركز البوليس .. الا واحدا منهم أعلن أن قانون التشرد لايمكن ان ينطبق عليه . وأخرج من طيات لباسه القذر مائتى فرنك اراها لرجل البوليس! وسأله رجل الشرطة :

— ومن أين لك بهذا المبلغ ؟

وقال المتسول وهو يعيد نقوده الى جيبه ..

— ان رؤسائك الملاعين قد سنوا هذا القانون الظالم نكاية فينا . ولهذا لم أجد بدا من نشل المبلغ المطلوب من جيب أحد المارة !

وأطلق رجل البوليس سراح المتسول وهو يهز كتفيه ويقول لزملائه رجال الشرطه :

— على كل حال قد ارغمناه على ان يعمل بيديه .. بدلا من التسول !

بين خاطرات

ماذا تكون الحياة من غير نعمة النسيان ؟

وماذا تكون الحياة من غير عزاء الذكريات ؟

هى الحياة ! تطيب لنا بين النقيضين . الذكريات والنسيان!

محمد التابعى

بريدى

نزاهة الحكم

من خطاب للاستاذ المحترم عمران عبد الكريم بك ..

سبقتك وهنأتك – قبل ان تهنئ نفسك – على مساهمتك في اثارة موضوع نزاهة الحكم ..

وفى الوقت نفسه احب ان اهنئ نفسى لاننى اثرت هذا الموضوع فى عام ١٩٣٢ فى برلمان صدقى باشا يوم قدمت سؤال الخاص بشركة لورنيكروفت وابراهيم فهمى كريم باشا ولقد طلب دولة صدقى باشا يومئذ فصل من عضوية مجلس النواب لانه اتهمنى وسبنة !

ومع ذلك دعنا من هذا كله ..

المهم ان معالى على رالب باشا وزير التموين قد خبط خبطة جامعة فى الصميم . ولكن كل ما اخشاه هو وقوف التحقيق عند نقطة معينة او عند الوصول الى شخصيات تشغل مناصب عالية فى الحكومة .. او شخصيات لها مقامها خارج الحكومة! اخشى ان يقف التحقيق هنا .. ويكتفى بعقوبة صغار الموظفين . وتكون (يا بدر لا رحنا ولا جينا) .. وهذا هو ما تلوكه الالسن الآن !

اما اذا سار التحقيق حرا بريئا من كل ضغط او قيد فسوف ترى العجب !

وبعد .. فقد تحدث في هذا الاسبوع حضرة وزير المالية عبد الشافى باشا الذى يقول فيه ان من اسباب الغلاء ان الفلاح اصبح ياكل اللحم مرتين فى الاسبوع او ثلاث مرات . وهذه نظرية جديدة فى علم الاقتصاد يجب ان نسميها (نظرية عبد الشافى باشا) قياسا على نظرية (ادم سميث فى العرض والطلب) .

والى هنا ينتهى الاقتباس من خطاب الصديق عمران بك عبد الكريم .

واقول انه اذا تحقق ما يخشاه الصديق وانتهى تحقيق التموين الى غير نتيجة حاسمة .. اى الى نتيجة تراعى فيها مصلحة او مصالح فلان وعلان وكذا وكيت ويكتفى فى النهاية بتضحية عدد من صغار الموظفين فانها تكون فضيحة اشد وادهى من نفس الفضائح التى كشف عنها التحقيق ! ولكننى ارفض ان اصدق ان وزير التموين اولا ورئيس الوزراء ثانيا يقبلان ان يقال فيهما او فى احدهما (ما قدرش على الحمار قام اتشطر على البردعة) !

وبقى معالى وزير المالية ونظريته الجديدة فى الغلاء

لابد ان معالى وزير المالية الهمام حينما تكلم عن الفلاح الذى اصبح ياكل اللحم مرتين وثلاث مرات فى الاسبوع انما كان يقصد فلاحى جاردن سيتى والزمالك وشارع قصر النيل! لا الفلاحين الذين تعرفهم انت وانا من سكان الريف ..

ثم على فرض صحة هذه النظرية فانها تفسر او تبرر ارتفاع اسعار اللحم فقط .. وليس اللحم وحده هو ما يشكو الناس من ارتفاع اسعاره ..

الموز مثلا ! هل يزعم معالى الوزير ان الفلاح اصبح ياكل الموز مرتين وثلاث مرات فى الاسبوع ؟

الا هنيئا لهذا الفلاح ! لم يعد ينقصه الا ان يذهب الى الحقل فى سيارة شفروليه !

وداعا نزاهة الحكم

نشرنا منذ اسبوعين خطابا لحضرة صاحب العزة وكيل وزارة التجارة والصناعة وقد دافع فيه عن وزارته وموظفيها

ثم جاءنى خطاب من سيد رجانى أن لا انشر اسمه !

ومع ذلك أقتبس من خطابه ما يلى :

١ – ماهو الاجراء الذى اتخذه وكيل وزارة التجارة والصناعة فى التقرير الذى قدمه قاضى المحكمة المستعجلة بالاسكندرية عن أعمال مفتشى مراقبة الاسعار بالاسكندرية فى عام ١٩٤٧ ؟

٢ – ما هو الاجراء الذى اتخذه وكيل الوزارة فى المحضر الذى حرره احد مفتشى وزارته بالاسكندرية فى عام ١٩٤٨ لاحد تجار الارز وابقاءه عنده بالمكتب بعلم حضرة رئيس مكتب مراقبة الاسعار بالاسكندرية ولم يتخذ فيه الاجراء القانونى ؟

الموظفون المنفيون

قبل ان انشر هذه الصرخة التى جاءتنى من السيدة رجاء مكاوى – بور سعيد – احب ان اقرر اننى لا اعترف بأن فى مصر بلادا تعتبر منفى .. وبلادا اخرى لا تعتبر منفى ! وان حكم القرى والبلاد والمدن فى مصر يجب ان يكون سواء من البحر الى اقصى الصعيد.

ثم اعود واقول ان الذنب فى هذا التفريق بين بلدان القطر الواحد يقع على راس الحكومات المصرية

تقول السيدة رجاء مكاوى: هناك قضية ليست اقل خطرا من قضايا المنفيين تحب ان تلفت اليها نظر المسئولين . تلك قضية الموظفين المشردين الذين نقلوا الى الواحات الصعيد والواحات لغير ذنب جنوه . وهؤلاء لم ينقلوا نقلا طبيعيا من وزاراتهم ، ولكنهم نقلوا نقلا بامر من القلم السياسى الذى لم يكتف بهذا النفى بل لقد الغى اجازاتهم الغاء تاما .. فكانوا كالمسجونين سواء بسواء .. وكفاهم ابعاد ان عائلاتهم تشطرت فى العيش .. علاوة على الضرر المادى اللاحق بهم فى مضاعفة المصروف مع ان المورد محدود .

ان سبعمائة اسرة موظف منفى ستشكر لكم هذا الموقف الجليل .

بين الواجب الوطنى واكل العيش !

كتب الى فريق من موظفى شركة شل بالسويس يقولون انهم موظفون بالشركة منذ عام ١٩٤٢ واخيرا ...

طلبنا للتجنيد الاجبارى بالجيش المصرى . فابلغتنا الشركة بانتهاء مدة خدمتنا بمجرد التحاقنا بالجيش ولما رفعنا الامر الى نقابة موظفى الشركة التى رفعته بدورها الى مصلحة العمل فكان رد الاخيرة (ان للشركة الحق فى فصلنا من الخدمة حيث انه لا يوجد اى قانون يجبر الشركات على ارجاع موظفيها الى وظائفهم بمجرد انتهاء تجنيدهم) فهل من المعقول ان نجند لخدمة الوطن ونكون نتيجة ذلك ضياعنا وضياع مستقبلنا واسرنا ومن نعولهم ؟ ونصبح بعد متعطلين او عالة على الامة؟ مع العلم بأننا لا نملك شهادات عليا تخول لنا الالتحاق بوظائف اخرى . ان ذلك ليجعلنا نفر من خدمة الوطن ونمقت ذلك الواجب المقدس الذى كنا نتلهف لتحقيقه لو كانت النتيجة خيرا من ذلك .

والمسجونون السياسيون

جاءنى خطاب طويل ممضى (المسجونون السياسيون بسجن مصر العمومى) ... هكذا من غير ذكر أسماء .

والخطاب فى الواقع عريضة اتهام . والمتهمون هم وزارة الصحة والنيابة العسكرية ومصلحة السجون .

ونشر هذا الاتهام يكون قذفا صريحا لاشك فيه .. ولاعقاب على القذف فى حق موظف عمومى اذا تعلق بعمل من اعمال وظيفته وقام الدليل ؟

ولكن اين هو الدليل ؟ الخطاب خلو منه ..

اعتذر اذن من عدم نشر الخطاب ... او حتى الاشارة الى بعض ماجاء فيه . ونصيحتى لهؤلاء المسجونين – او لمن يهمهم امرهم – ان يبعثوا بشكواهم لسعادة النائب العمومى

كرامة الجندى

من حضرة صلاح الدين السيد لطفى ليسانس الحقوق جامعة فؤاد ..

فارسلها صرخة مدوية محتجا على معاملة بعض عائلات الضباط لجندى المراسلة فى بيوتهم الفوضى .. فيسندون اليه عمل الغسالة والطباخة والخادمة بل والمرضعة فى بعض الاحايين ! لقد اهدروا كرامة مثل هذا الجندى وكرامته من كرامة الجيش بلا شك .

ازمة الاخلاق اولا ..

قرائم كما قرات فى عدد آخر ساعة الاخير مقالا عن ان ازمة الغلاء هى سبب ازمة الاخلاق .

ولقد صارحت الزميل كاتب المقال المذكور باننى لا اقره على هذا الراى وان العكس هو الصحيح .

ثم جاءنى فى هذا المعنى خطاب من الاستاذ نجيب جرجس المحامى ... وامشى فى مقدمة الخطاب الى ان اصل الى هذه الفقرة وفيها لب الموضوع ...

ان العامل الاساسى فى تدهورة الخلقى هو الحياة الشابة بشكلها الحالى فهى تلك الطغمة التى اختلفنا عليها واقتتلنا حولها وتضارب من اجلها الاخ مع اخيه وزال بسببها احترام الصغير للكبير والطمع فى سبيلها رباط العائلة . واليوم تجد التاجر يبيع صوته فى المزاد ويحلف لها وذلك كذبا بالملك الايمان وبالى من امور البلطجة ما تعافه النفس الشريفة . ثم ياتى دور النائب فهو الذى فتح ابواب المسئولين امام التجار ومهد سبيل الرشوة وهو وحده الذى عمل بهذه الطريقة وبغيرها على وجود هذا الفساد الذى يعانيه الشعب .

قارئ مخلص للوطن

لا استطيع ان انشر خطابك لان نشره يتطلب منى الرد والتعليق . وفى هذا الرد والتعليق كثير مما لا احب ان انشره على الناس حتى لايحمل على انه تفاخر او مباهاة .

ولكنى احب ان اؤكد لحضرة القارئ المخلص للوطن اننى اؤدى واجبى كاملا نحو الدولة ونحو من اشار اليهم فى خطابه.

وسوف يسرنى اذا شرفنى حضرته بزيارتى ان اقدم له الدليل . وفى بعض المدارس الثانوية وبعض كليات الجامعة طلبة لن يترددوا اذا قابلوا القارئ المخلص للوطن فى ان ينصحوه بتحرى الحقائق قبل ان يتبرع بظلم الناس !

ثم ماذا يهمك من عملى ؟ هناك حكمة قديمة تقول (اعمل بقولى اذا اعجبك ودع عنك فعلى اذا لم يعجبك) ! ثم اين هو الشاعر او الحكيم الفيلسوف الذى كانت حياته الخاصة صورة للمعانى السامية الجليلة التى نادى بها فى شعره او فى فلسفته ؟

هل قرات تاريخ شاعر الالمان جيته ... وشاعر الحكمة بين العرب المتنبى . وشاعر الانجليز شكسبير .. ثم انك عاصرت شاعرنا الاكبر شوقى رحمه الله !

يوزباشي بالجيش

خطابك يتضمن معلومات او تفاصيل عن الفن العسكرى فهى اذن ليست مما ينشر على صفحات مجلة ... ومكانها صحيفة علمية فنية او مجلة الجيش ان كان للجيش مجلة.

م. ح. طالب جامعى

استمر فى وظيفتك وفى دراستك ولا تقل شيئا .

المنصورة

ارسلت خطابكم الى معالى وزير الصحة وانا واثق من انه سوف يعنى بتحقيق المسالة الخطيرة التى تضمنها خطابكم

توريط ولكن بلا فائدة !

ارجو من حضرات القراء الذين يرسلون الى طابع بريد لكى يورطونى فى الرد عليهم كتابة بخطاب خاص ان لا يفعلوا لاننى لن اتورط . . وانا لا ارد الا حين احب ان ارد وهنا تدفع آخر ساعة ثمن طابع البريد !

ف . ا

هل انت لمتقداتنى صاحب الدار الامر الناهى فى آخر ساعة واخبار اليوم ؟

محمد التابعى

مصر تلقي ثمانين مليونا في البحر !

بقلم دكتور سعيد عبده

من سخرية القدر ان مئات من المرشحين لعضوية مجلس النواب المقبل في الانتخابات الحاضرة ، سيتزلفون للناخبين بمئات من الوعود ، وسيطالبهم الناخبون بمئات من المطالب .. من توفير الغذاء والكساء ، الى توظيف مجموعة اخرى من العاطلين في دواوين الحكومة ، ولكن واحدا من هؤلاء المرشحين او اولئك الناخبين لن يفتح فمه في موضوع البلهارسيا ـ عدو البلاد رقم ١ بوعد موجز ، او بمطلب معقول .

ان القدر والجهل والبلهارسيا نفسها تآمرت كلها على هذه البلاد مؤامرة هائلة ، حين وارت جرثومة المرض بمهارة في احشاء مرضاه ، ووارت المرض نفسه في الريف ـ بمهارة اعظم ـ عن اذهان الاكثرية الساحقة من سكان هذه البلاد ... ووارته في المدارس عن اذهان اكثر المتعلمين والمعلمين على السواء ... ووارته في دواوين الحكومة عن اذهان اكثرية المهيمنين على المرافق العامة في البلاد ... ووارته ـ بشكل مزر ـ عن اذهان الكثرة الغالبة من اعضاء البرلمانات المتعددة التي سيطرت على التشريع وتبويب الميزانيات في شتى العهود .

ولولا قبس من النور يشرق على ظلمات البلهارسيا في وزارة الصحة هذه الايام ، لقلنا انها ظلمة سرمدية لا تزول .

حقائق اولية عن البلهارسيا

توجد عدة حقائق عن البلهارسيا ـ هي اقرب ما تكون للبديهيات ـ يجب ان تطعم بها اذهان القادة ، واذهان الجمهور ، اذا شئنا ان نصل الى اي حد من النجاح في كفاح هذا المرض ، المتواري حتى الآن عن الالباب .

البلهارسيا هي مرض ٨ من كل عشرة افراد

الحقيقة الاولى ان البلهارسيا قد استفحل امرها في مصر ، ولا سيما مصر السفلى ، وان ضحاياها في البلاد كلها يقدرون بإثني عشر مليونا ، على الاقل ، بين عشرين مليونا من السكان ،

وان المرض قد وصل في بعض القرى الشمالية الى الحد الذي تستطيع فيه ان تمسك بتلابيب اي مخلوق ، ايا كان مستواه ، لتفحص فضوله ، فتجده ، من ضحايا البلهارسيا ، في ثمانية او تسعة من كل عشرة افراد .

البلهارسيا هي السفاح الاكبر

الحقيقة الثانية ان مرض البلهارسيا برغم أنه لا يبرز كسبب من أسباب الوفيات ، التي يرتفع معدلها في مصر الى حد مقلق دون ان يبالي كثيرا بكل المستشفيات والمؤسسات الصحية التي انبثت في السنوات الاخيرة بين ارجاء البلاد ... فانه مع ذلك عامل خفي عظيم الاثر في ارتفاع معدل الوفيات ، لان البلهارسيا ـ كما اقول دائما ـ اخبث والأم واقل رعونة وطيشا ، من التيفوس مثلا او الملاريا او الطاعون ، اذ انها القبور لضحاياها ، وتسوقهم كالقطيع المسلوب الارادة نحو هذه القبور ، وحتى لا تبوء بوزرهم ، تترك سواها من الامراض الطارئة يجهز على المريض ، ويقوم باجراءات الدفن والجنازة وكتابة شهادة الوفاة ! ..

ان البلهارسيا تجبي من مصر كل عام ضريبة مقررة من الارواح وهي تتقاضى هذه الضريبة بخبث لانها تقوم بعملها بلا طبل ولا زمر ، وبغير ابراق ولا ارعاد ، ودون ان تثير من الشبهات والمخاوف في الخواطر الكبرى ما يثيره وباء التيفوس ، فتزعج المهيمنين على اقدار هذه البلاد سواء في كراسي الحكم او في دور الصحف او في مقاعد البرلمان .

لقد اتيح لي في سنة ١٩٤٣ ان افحص ٣٤٤ شخصا من سكان احدى القرى الشمالية يؤلفون مجموع اهل القرية بين سن الثامنة وسن العشرين ، فكان من بينهم ٢٦٩ مصابا بالبلهارسيا بمعدل ٧٨ في المائة

لقد دعي هؤلاء المرضى جميعا للعلاج سنة ١٩٤٣ فاستجاب بعضهم وابى البعض الآخر ، ومن الذين استجابوا من اكمل العلاج ، ومنهم من صدف عنه بعد ربع او نصف الطريق .

وبلغ عدد المعالجين علاجا كاملا ١٠٤ من المرضى ، في حين ان الباقين رفضوا العلاج او بداوه ولم يتموه .

واعيد فحص المجموعة كلها سنة ١٩٤٧ فكان عدد الذين فحصوا ٣١٨ فقط وتخلف ٢٦ منهم عشرون كانوا غائبين ولكنهم احياء وستة توفوا الى رحمة الله

ومن هؤلاء الـ ٣١٨ بلغ عدد المصابين بالبلهارسيا ١٦٠ بمعدل ٥٠ في المائة

وكانت الظاهرة الكبرى هي علاقة علاج البلهارسيا بعدد الوفيات في المجموعة كلها طول الاربع السنوات .

فمن ٢٦ لم يكن عندهم بلهارسيا في الفحص الاول ولا الثاني ، لم يمت احد

ومن ٢٦ لم يكن عندهم بلهارسيا في الفحص الاول ووجدوا مصابين في الثاني ، لم يمت احد

ومن ١٠٤ كان عندهم بلهارسيا وعولجوا علاجا كاملا لم يمت أحد

(وقد وجد من بين هؤلاء ٤٤ قد عدوا من جديد)

ومن ٤٣ كان عندهم بلهارسيا وعولجوا علاجا ناقصا وظلوا مصابين في الفحص الثاني مات واحد بالحمى الراجعة وسنسقطه من الحساب

ومن ١١٥ كان عندهم بلهارسيا لم يعالجوا منها البتة مات ستة اشخاص !

وسوف لا احاول التعليق على هذه النتيجة فان الارقام تتكلم فيها ببلاغة عن اثر البلهارسيا في رفع معدل الوفيات ، ومنطق الارقام غني عن كل تعليق .

البلهارسيا معول للثروة القومية

الحقيقة الثالثة ان مرض البلهارسيا مع أثره البالغ في رفع معدل الوفيات ، هو المسئول الاول في مصر ، وفي الوجه البحري بصفة خاصة ، عن ضعف النمو البدني والعقلي المشاهد هناك ، وهو العامل الجوهري في امراض النقص الغذائي ـ لاسيما البلاجرا ـ وهو بهذه الاسلحة يسلب الفلاح قوة المقاومة لسواه من الامراض ، وقد بينت أثر ذلك بصفة واضحة في مقال للانست سنة ١٩٤٨ عن علاقة البلهارسيا المعوية والبلاجرا بالكوليرا في وبائها الاخير . كما ان البلهارسيا بنفس الأسلحة قد أضعفت قبضة الفلاح على الفاس ، وخلخلت في ساعديه قوة الانتاج فأثرت في الثروة القومية بالتالي ، أثرا لا يقل عن أثرها في رفع معدل الوفيات العام بالبلاد .

منذ مائة سنة وقبل أن تتفشى البلهارسيا في مصر أشار كلوت بك في كتابه لمحة عامة الى مصر (الجزء الثاني ـ الطبعة

لا نتيجة جديدة حتى الآن . الوحش القفي يعمل مخالبه في احشاء الامة ، لا يتقهقر ولا يتراجع ، والمال يتجدد ويعد ولكن يلقى في البحر

وتبين الرسوم ... رسم نسبة الوفيات ، ورسم الاعتمادات التي صرفت اطراد الزيادة في اعتمادات المقاومة وثبات الوحش القفي حيث هو ومحافظته على نسبة ضحاياه

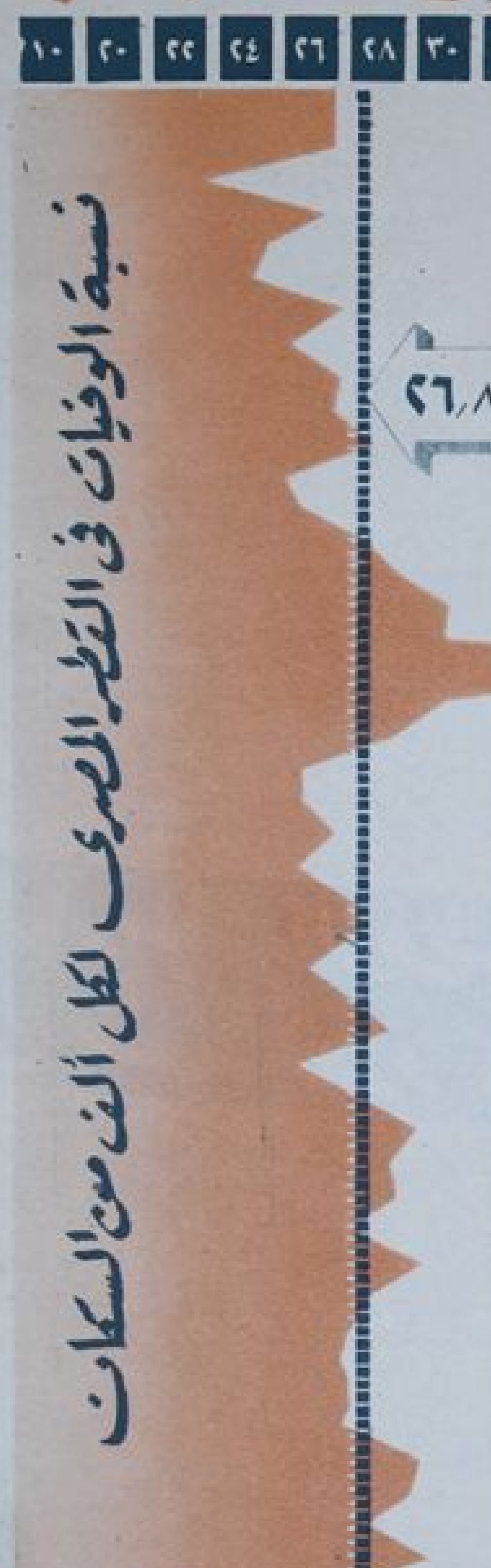

السنة	نسبة الوفيات في الألف
١٩٠٢	٢٥٫٩
١٩٠٣	٢٢٫١
١٩٠٤	٢٥٫٧
١٩٠٥	٢٣٫٩
١٩٠٦	٢٣٫٦
١٩٠٧	٢٦٫٦
١٩٠٨	٢٤٫٧
١٩٠٩	٢٦٫٢
١٩١٠	٢٥٫٩
١٩١١	٢٧٫٣
١٩١٢	٢٤٫٥
١٩١٣	٢٥٫٣
١٩١٤	٢٧٫-
١٩١٥	٢٧٫٩
١٩١٦	٢٩٫٦
١٩١٧	٢٩٫٤
١٩١٨	٣٩٫٦
١٩١٩	٢٩٫٤
١٩٢٠	٢٨٫-
١٩٢١	٢٥٫-
١٩٢٢	٢٥٫١
١٩٢٣	٢٥٫٨
١٩٢٤	٢٤٫٩
١٩٢٥	٢٦٫٥
١٩٢٦	٢٦٫٧
١٩٢٧	٢٥٫٢
١٩٢٨	٢٦٫٣
١٩٢٩	٢٧٫٦
١٩٣٠	٢٤٫٩
١٩٣١	٢٦٫٦
١٩٣٢	٢٨٫٥
١٩٣٣	٢٧٫٥
١٩٣٤	٢٧٫٨
١٩٣٥	٢٦٫٤
١٩٣٦	٢٨٫٨
١٩٣٧	٢٧٫٢
١٩٣٨	٢٦٫٤
١٩٣٩	٢٦٫-
١٩٤٠	٢٦٫٥
١٩٤١	٢٥٫٩
١٩٤٢	٢٨٫٧
١٩٤٣	٢٩٫٣
١٩٤٤	٢٦٫٨
١٩٤٥	٢٨٫٦
١٩٤٦	٢٥٫٨
١٩٤٧	

السنة	الاعتمادات
١٩٣٠	١,٦٥٠٨٦٩
١٩٣١	١,٤٠٨٩٥٩
١٩٣٢	١٣٨٧٦٦١
١٩٣٣	١,٤٠١٧٠٤
١٩٣٤	١,٥٤٦٦٩٨
١٩٣٥	١,٦٤٩٨٠٤
١٩٣٦	٢,٨٨٩٩٢٠
١٩٣٧	٣,٠٧٠٠٠١
١٩٣٨	٣,٦٨٢٢٨٥
١٩٣٩	٣,٤٩٧٦٦٠
١٩٤٠	٣,٤٧٨٦٨١
١٩٤١	٢,٩٧٦٦٦٦
١٩٤٢	٣,٣٣٩١٠٠
١٩٤٣	٤,٢٧٥٤٠٠
١٩٤٤	٤,٦١٠٧٤٨
١٩٤٥	٦,٦٠٠١١
١٩٤٦	٦,٧٨٨٩٠٦
١٩٤٧	٦,٨١٠٤٨٥
١٩٤٨	٩,٥٦٦٤٠
١٩٤٩	١٠,٣١٣٤٨٠

البلهارسيا : الأخطبوط الجاثم على صدر هذه البلاد !

عربية صفحة ٥٢١) الى قوة الفلاح المصرى واحتماله قال ا ملخصه :

« ان المصرى قوى سريع النمو، ترعرع دون ان تصيبه الامراض . نعم ان العناية الصحية به فى الطفولة سيئة ، ولكنه مع ذلك لايكاد يصل الى السابعة أو الثامنة حتى تنمو قوى عقله وبدنه نموا مبكرا ، واذا تقدمت به السن فسرعان مايطلب الانتظام فى سلك السواس الذين يعتادون الركض منذ الصغر ، ويدربون انفسهم عليه بحيث يجارون الخيول فى ركضها زمنا طويلا ، وهذه الرياضة التى لايشك احد فى عنفها ومتاعبها ، والتى لايحتملها غير المصريين ، لاتصيبهم بما تصيب به غيرهم ممن يحاولون معالجتها من الضرر ، اذ قصارى ماينجم عنها بالنسبة للمصرى ان اعضاء التنفس وعضلاته تنمو وتكتسب حجما كبيرا » .

فلأعد مرة ثانية الى التجربة القروية « التى أشرت اليها من قبل » .

ان هذه القرية موضوع التجربة كانت مولدى ومسرح صباى ، واؤكد لكم ان هذه المجموعة من صبيانها وشبانها لم يكن بينها سنة ١٩٤٣ فرد واحد يقوى على مسابقة حمار يركض ولا أقول جوادا من جياد السباق !

ان سكان هذه القرية ١٣٠٠ أثبت الاحصاء الذى قام به قسم الكيمياء الحيوية بكلية الطب لغذائهم يومئذ ، انه كاف واف فى معظم الاحوال ، وتبين من بحث وسائل معاشهم ان أكثرهم يملكون أرضا فى زمام القرية البالغ ١٢٠٠ فدان ، وان كثيرا ممن لايملكون الارض يستأجرون او يزارعون ، ويمتلكون مواشى، ويربون دواجن ، وان القلائل الذين لايملكون ولا يستأجرون وعددهم لايتجاوز ١٪ من كافة السكان يعيشون فى بحبوحة نسبية اذ قورنوا بأمثالهم فى الصعيد مثلا ، وهم يعملون فى الارض أجراء ، والعاجزون منهم يتلقون صدقة الزكاة التى يخرجها أكثر ملاك القرية بصفة منتظمة من كل محاصيل الغذاء .

ومع هذا الغذاء الكافى الوافى كان عدد المصابين بالبلاجرا وهى أكثر أمراض النقص الغذائى شيوعا فى الريف بين ٣٤٤ شخصا ٧٢ أى بمعدل ٢١٪ منهم ٦٩ وجدت عندهم بلهارسيا

فمن الـ ٦٩ مصابا بالبلهارسيا والبلاجرا عولج ٤٢ مريضا من البلهارسيا فشفوا من البلاجرا بعد شفائهم من البلهارسيا ، دون ان يمنحوا اى اضافات غذائية أو فيتامينات . ولم يمت منهم احد .

ومن ١٣ لم يعالجوا من البلهارسيا مات ٥ وساءت حالة الباقين

ان هذه الارقام على رغم ضآلتها وعلى ضوء ما ذكرته من وفرة الغذاء فى القرية التى كانت موضع التجربة بالذات ... تجعلنى أكفر بمبدأ سوء التغذية فى القرية المصرية ... واسمعوها منى كفلاح ، ان سوء التغذيه فى الريف خرافة او هو على الاقل مبالغ فيه الى حد كبير

ان امراض النقص الغذائى هناك ليست الا عرضا من أعراض البلهارسيا واخواتها ، ونتيجة لها هناك . وكل مجهود يبذل فى علاج النقص الغذائى بالريف مجهود ضائع اذا لم تعالج هذه الامراض

البلهارسيا وباء

الحقيقة الرابعة ان مرض البلهارسيا وباء ، وباء بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، ومن نكد الدنيا على هذا البلد ان هذه الحقيقة البسيطة الهامة يتنكرلها اولو الامر فى مصر ، وقد قضى ذات مرة على مجهود العلاج الاجبارى الشامل فى الفيوم ، باسم حاجة وزارة الصحة الى الايدى والخيام لمقاومة الحمى الراجعة سنة ١٩٤٦ !!

ان البلهارسيا وباء له مصادر عدوى فى ١٢ مليونا من المصريين وله أدوات للعدوى هى قواقع خاصة تنمو وتتكاثر فى كل مجارى الرى والصرف المصرية على التقريب وبعد لنا بعضها من السودان مع ماء النيل ، وله مهيئات للعدوى تتلخص فى ندرة المراحيض بالقرى وفى نظام الرى وفى جهل القرويين . ولحراثيمه عدة عقاقير حاسمة فى العلاج ، وقلما توافرت هذه المعارف عن وباء من الاوبئة ، فى اى بلد من بلاد العالم المتحضر ، الا عد تركه يفتك فيها كما تفتك البلهارسيا فى هذه البلاد ، جريمة وطنية

والبلهارسيا كوباء — مثل سائر الاوبئة الواسعة الانتشار — هيهات أن تكافح بأنصاف الحلول، وما لم تمنع جرثومة الوباء من تلويث الماء بعلاج الاصحاء ، علاجا اجباريا حقيقيا ، مهما كانت ضحاياه ، وما لم نهيمن على القواقع الى الحد الذى تصبح فيه عاجزة عن نشر الوباء ، وما لم نحاول تعميم المراحيض لنتقى تلويث المجارى المائية من جديد .. وما لم نتخذ هذه الخطوات بعضها مع بعض فى مناطق الكفاح ، وتوفر لها المال والايدى والاطباء والعلماء ، والوعى القومى والعزم الرشيد ، فهيهات أن تصل من كفاح البلهارسيا الى موقف محمود

ان نسيان هذه الحقيقة وكفاح البلهارسيا بالارتجال وبالجهود المشتتة وبالروتين الحكومى المنهار قد أديا الى نتيجتين :

المليون الضائع

الاولى أننا أنفقنا مليونا من الجنيهات على استئصال القواقع من مجارى الماء بالفيوم فى السنوات العشر الاخيرة ، وبغض النظر عن النتائج التى وصلنا وجودها فى هذه المجارى بعد العلاج بسلفات النحاس ، فان القضاء على البلهارسيا نفسها فى هذه البقاع — وهو محك النجاح الوحيد ، لانه لاتوجد بيننا وبين القواقع عداوة شخصية بطبيعة الحال ! — هذا القضاء على البلهارسيا لم يحدث بدليل ان الجيل الناشىء فى قرى الفيوم أى المولود بعد تجربة استئصال القواقع — مازال معدل اصابات البلهارسيا فيه — كما أثبت زميل الدكتور اسماعيل صالح حلمى — كمعدلها فى الجيل السابق سواء بسواء

نعم ان القائمين بأمر تجربة الفيوم يقولون انهم واجهوا صعابا من حيث التمويل ومن حيث الحصول على المقادير الكافية من سلفات النحاس فى الوقت المناسب ، ولكن هذا ان دل على شىء فعلى ضعف ادراك أولى الأمر لمدى غوائل الوباء ، وعلى فقد التعاون المنشود بين شتى الهيئات الحكوميه للوصول الى الهدف المطلوب

ان كفاح البلهارسيا من الوجهة النظريه قد يتأتى باستئصال القواقع وحدها ولكن الثابت من الوجهة العملية ، ان استئصال جنس بعينه من الكائنات الحية على نطاق واسع — وهنا اسقط من الحساب تجارب الاستاذ خليل بك عبد الخالق فى كوم امبو وفى الواحات اذ أنها مناطق منعزلة — أو حتى السيطرة على هذا الجنس مهمة شاقة ، والسيطرة لو تمت على الوجه المطلوب تلقاء قواقع البلهارسيا، فانها لابد أن تستغرق سنين تظل البلهارسيا فيها — ان لم يحدث التعاون المذكور — تجبى ضريبتها الفادحة على الاموال والقوى والارواح فى هذه البلاد

ستون مليونا اخرى

النتيجة الثانية لكفاح البلهارسيا بالجهد المشتت اننا انفقنا ملايين عديدة من الجنيهات على مئات من مستشفيات البلهارسيا الثابتة والمتنقلة خلال الثلاثين سنة الاخيرة ، وانفقنا ستين مليونا على المنشآت الصحية فى العشر السنوات الماضية دون ان نصل فى كفاح البلهارسيا الى اكثر من منع بعض مضاعفات المرض ، ودون أن نصل فى تخفيض معدل الوفيات العام الى حد ملحوظ ، ودون ان نصل كذلك الى نجاح يذكر فى الهبوط بمعدل اصابات الوباء . فما زال هذا المعدل يتأرجح حول رقم ٢٦ وفاة لكل الف من السكان من أوائل هذا القرن حتى الآن ..

الامل الوحيد هو التعاون

من اجل ذلك كله اطالب بالتعاون الكامل على علاج المرضى قسرا ، وعلاجهم علاجا كاملا شاملا حتى يبرأوا من جراثيم الوباء ، وفى الوقت نفسه محاولة مانستطيع ، وتعميم المراحيض .

لنتبع مجارى الرى الكبرى من منبعها فى النيل الى نهاياتها الصغرى المتشعبة فى الريف . . ولنجعل كل مجرى فى هذه المجارى وحدة مستقلة فى مشروع الكفاح ، وبذلك يقسم القطر الى مناطق تعالج بالتتابع وبمقدار مايسمح ميزانية الدولة فى كل عام .

ان الرياح التوفيقى مثلا يتفرع من النيل عند قناطر محمد على ، ويسقى الاثم مديريات اى شرقى الدلتا بأسره ، فلو تمشينا معه بالعلاج الاجبارى الشامل ، والهيمنة على القواقع وانشاء المراحيض — أى نوع من المراحيض — وتتبعنا فروعه واحدا واحدا ، والقرى الواقعة على هذه الفروع ، بنفس الاجراءات مجتمعة ، لضمنا تحطيم سلسلة العدوى وخفضنا بالتأكيد معدل الاصابات ، وأمنا الى زمن مديد خطر العدوى من جديد .

والتعاون الذى انشده نوعان :

فى مجلس الوزراء

الاول — تعاون عام فى مجلس الوزراء نفسه على كفاح البلهارسيا فليس وزير الصحة هو المكلف الوحيد بهذا الكفاح .

ان وزير المالية فى مجلس الوزراء ايا كان اسمه ولونه السياسى — مسئول امام الله ، وامام الوطن ، وامام ١٢ مليونا من الضحايا عن تدبير المال اللازم لكفاح البلهارسيا الوحد فى اقصر وقت مستطاع ... لقد استطاع وزير المالية ان يدبر مائة مليون لدرء خطر الصهيونية المتوقع على مصر ، ومن العار أن يعجز عن تدبير خمس هذا المبلغ على الاكثر — ولو اقتطعه من اللحم الحى — لكفاح عدو مستوطن كان ، وما زال، وسيظل افتك من الصهيونية ، واشد منها تهديدا لكيان وثروة ومستقبل البلاد .

ووزير المعارف فى مجلس الوزراء مسئول عن تخريج اكبر عدد ممكن من الاطباء ، ولكنه مسئول فوق هذا عن ادخال موضوع البلهارسيا فى مناهج التعليم من المدرسة الابتدائية الى الجامعة . . فى جميع المعاهد وفى شتى انواع التعليم .. يجب ان ينشأ كل طفل وفى ذهنه فكرة واضحة محددة عن هذا الاخطبوط الهائل المخادع ، الذى يفتك بوطنيه وبثروة بلاده القومية منذ عشرات السنين ، ويجب ان تظل هذه الفكرة تلاحق الناشىء كالشبح فى كل مراحل التعليم . فى الكتاب الذى يقرؤه وفى الكلام الذى يسمعه ، وعلى الجدار الذى يراه .. اننا نحاول كفاح البلهارسيا ، وقد نفشل وعلى اكتاف الجيل الجديد قد يقع عبء الكفاح ، ونرجو الا يصاب هذا الجيل — حكامه ونوابه وجمهوره — بنفس الشلل والانهيار الادارى ، وبنفس الوصمة التى تدمغ جبين هذا الجيل ، انه يجهل السوس الاعظم الذى يخترم احشاءه .. ويعجز عن تدبير المال والايدى لكفاح هذا السوس الذى ينخر فى قوائم

ووزير الاشغال فى مجلس الوزراء مطالب باصلاح مجارى الماء الحاضرة ، وتخطيط مايستجد منها فى المستقبل على منوال يضمن تقليل فرص العدوى بين السكان .

حتى وزير الاوقاف مطالب بالمشاطرة فى تعميم دورات الماء فى المساجد ، وفى الدعاية الدينية على المنابر لتبصير الجهلاء بسوء ما يصنعون .

فى وزارة الصحة

والنوع الثانى من التعاون الذى انشده فى كفاح البلهارسيا هو تعاون السلطات الصحية على هذا الكفاح فى دائرة وزارة الصحة بنوع خاص .

ان من سوء الراى ان يكون علاج البلهارسيا فى يد ادارة مستقلة ، واستئصال القواقع او كبتها فى يد ادارة اخرى ، والمرافق القروية تحت ادارة ثالثة ، واشد من هذا ايغالا فى سوء الراى ان تمضى كل واحدة من هذه الادارات فى عملها دون تضافر فى الجهد بينها وبين الاخريات .

ان هذه الوحدات كلها كوحدات جيش يحاول أن يقتحم قلعة ، وكل وحدة تحاول أن تصل الى الهدف بوسائلها الخاصة ، وفى الوقت الذى يحلو لها ، وهيهات ان ينجح جيش ، هذا شأن خلاياه من التفكك والانحلال .

حجة العاجز

ان مايقال عن ندرة سلفات النحاس وقلة المال والاطباء هو حجة العاجز ، وقد دهمنا وباء الملاريا الخبيثة فى الصعيد ، فدمرنا فى القاهرة ، وخلقنا المال والرجال من العدم ومحقنا الوباء ... ولو كانت البلهارسيا تضرب بنفس الجلبة والضوضاء والتظاهر وتنشر كل يوم قائمة وفياتها على قراء الجرائد ، وتهدد بالموت دواوين الحكومة كما تهدد اولئك المساكين القابعين فى قرى الريف لرأينا ميزانية الدولة تقهر الروتين الحكومى ، والقانون المالى ، وتبيض كل يوم مليونا لمكافحة الوباء .

اقسم لو كان الامر فى يدى لاشترطت فى عضو البرلمان قبل القراءة والكتابة ، ان يؤدى امتحانا فى مدى ادراكه لغوائل البلهارسيا ، وافاعيلها السوداء فى هذه البلاد .

مشكلة ١٢ مليونا

ان مشكلة البلهارسيا ليست مشكلة مائة ولا الف شخص ، ولكنها مشكلة ١٢ مليونا من القرويين المساكين ، هم عماد الثروة القومية فى مصر ، وترك هذا الوباء الماحق يعيث الفساد فى مصر ، انما هو جريمة وطنية ان غفرها التاريخ لفاعليها الاصليين وهم ديدان البلهارسيا والقواقع ، فهيهات ان يغفرها الشركاء العقلاء الراشدين الذين يهيمنون على مصائر هذه البلاد .

قال صلى الله عليه وسلم : « من راى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان » .. اللهم اشهد انى لا املك غير قلبى ولسانى ، وحتى لسانى لا استطيع ان اردد به كل ما اريد !!

قبلات وصفعات

٢٠٠ قرش

هل من العدل ان يحرم الخفير النظامى من الانصاف ؟ وهل من العدل ان يتقاضى جنيهين فقط فى الشهر وهو الذى يسهر على الامن العام ... بكم يأكل؟ وبكم يلبس ؟ وبكم يسكن ؟!

احمد عبد المعطى شكر
خفير بكلا منوفية

بطل الشطرنج

لقد قام ابطال الماتش ، وابطال الحديد ، وفريق الجوالة ، بما يشبه المعجزات فى سبيل الدعاية عن مصر ...

وقاموا فى بضعة اسابيع بما لم تقم به مصلحة السياحة ...

هذا فى الميدان الرياضى الجسمانى ... ولكن هل نسيت مصر ان بين جوانبها من نبغوا فى الميدان الرياضى العقلى ... وان هناك ابطالا ينتظرون الفرصة السانحة والتشجيع الكافى لينالوا بطولة العالم فى لعبة الشطرنج!! كما فاز ادمون صوصه ببطولة العالم فى البلياردو !!

لقد استطاع سعد زغلول بسيونى الحاسب الفنى بتفتيش عام ضبط النيل ان يتغلب على ثلاثة من اللاعبين الماهرين وهو معصوب العينين فى هذه اللعبة.. كما استطاع ان يفوز على جميع الهواه ...

وفى مايو القادم ستقام مباريات دورية بين ابطال الدول للتصفية ... فهل فكرت هيئات مصر ان ترسل مثل هذا الشاب الى الخارج لتمثيلها ؟!.

ان بودفنك بطل العالم فى الشطرنج انعم عليه ستالين بارفع وسام فى الجمهورية .. فلا اقل من ان تمهد مصر الطريق امام نبوغ هذا الشاب

احد ابطال الشطرنج

علامة استفهام

تعمل الحكومة على تحسين حال رجال البوليس والادارة وهذه منة تشكر عليها ولكن هذا التحسين المادى لايكفى اذا لم يحط بسياج آخر من التحسين الادبى فكلنا يعلم ان المحافظة على كرامة رجل البوليس والادارة من اكبر الوسائل التى تساعده على تادية عمله ولذلك يجب على الحكومة الابتعاد به عما يقلل من كرامته وينزل من شخصيته أمام الجمهور ..

كالقيام بتوزيع تذاكر الحفلات لجمعيات البر والاحسان ..

محمد البديني – معاون ادارة

رأى فى الانتخابات

ترغب المصرية فى الترشيح لعضوية مجلس النواب . كما ترغب فى اعطاء صوتها فى الانتخابات . وحيث اننا لم نصل بها بعد الى هذه الدرجة فانى اقترح ان تعطى صوتها فقط بطريق غير مباشر اى ان يتولى الرجل عنها هذا العبء . وذلك بان تكون بطاقته الانتخابية شاملة لافراد اسرته من السيدات على ان يكون صوت الانثى بنصف صوت

م. س. س. – دمياط

اجابات سريعة

على عثمان حسن (الجامعة الشعبية)

سنحاول ان نحقق رغبتك

لويس فكتور :

هذه روح طيبة نحييها فيك .. تستطيع ان تدرس مقرر الاربع سنوات معا .. اكتب الى ادارة شئون الطلبة بوزارة المعارف

احمد سمير يوسف

هذا التعهد ليس له اية قيمة ولا يربط المرشح الا كلمة الشرف !!

ب. م. (كوم امبو)

نعم ... ولكن من ادارة القرعة بالقاهرة ..

ف. م. ع. (التوجيهية) :

اتصل بنا

رشيد

هذه هى صورة ضريح سيدى ابى منصور حامى حمى رشيد !! فما اجمل مياه النيل العذبة وهى تقبل رمال الشاطىء الناعمة !!

تصوير عزيز عبد العليم – كلية الطب – اسكندرية

قبلات وصفعات

لندا!

ماء والرمال

« جين دوبرى بانى »

ها انت فوق مطار « اوكسى » مطار وارسو يـنطقونها فارشافا عاصمة بولندا وينطقونها « بولكا » « جين دوبرى بانى » . بهذا سيحييك رجال المطار . وبهذه التحية سوف يزيل عنك شيئا من الانقباض والاضطراب . انك على باب المعقل الثانى للشيوعية

ان يتبعك احد ، يراقبك فى تجوالك وسكونك . فخدم الفندق يلتمسون منك ان يخدموك ولو كنت فى غير حاجة . وماسح الاحذية الذى يمسح حذاءك ويرفع قبعته عند الابتداء والانتهاء يعرف خطواتك جيدا .

سحر لا يقاوم !

وسوف تكتشف فجاة ان سحرك

لا يقاوم نفى الفندقين والناديين الكبيرين فى وارسو ، ستلاحظ من يتبعك بابتسامته العذبة ، ونظراته الساحرة . ان هذه الفتاة الشقراء من فرقة « الاوربى » الجيتابو البولونى ، فحذار . واذا كنت ابا الهول وتقدر ان تحبس لسانك فى فمك ، فلا باس . ان الوحدة قاتلة على اى حال . ولسوف تتحدث اليك بالفرنسية او الانجليزية ، وتلبى دعوتك عند اول اشارة ، وسوف لا يتطفل احد عليك حتى ولو بنظرة عابرة ، والكل يبدو انه مشغول . ان مثيلات هذه الفتاة ليس بالكثيرات فهن يجدن الفرنسية والانجليزية وآداب المجتمع . لقد كن من الطبقة الارستقراطية قبل الحرب ، واضطررن الى الانضمام لفرقة « الاوربى » رغبة عن النزهة الابدية فى صقيع سيبريا . وهن دائما صديقات كل رجال السلك السياسى ، رغبوا او لم يرغبوا . وبعضهن يعملن فى المفوضيات كمترجمات ورقيبات . .

ومن المضحك انهن يعرفن ان امرهن مكشوف ، وتقول لك

الواحدة « وماذا يجدى ما دمت ادخن الشيسترفيلد ، واشرب الجون هيج ، والبس تايرا من توب انجليزى واحصل على هدايا من باريس » .

ان كل فرد فى الدولة رقيب ، ليس رقيبا على نفسه وانما على ابنه وابيه . والسعيد الحظ الذى يبعث بالآخر لاى سبيل الى بقاع سيبريا . وهذا السعيد الحظ سوف يأتى دوره ايضا .

الحياة السياسية !

وفى بولندا احزاب اخرى غير الحزب الشيوعى ، ولكنها مضطرة الى التفاهم والتعاون داخل البرلمان وخارجه .

وعلى الرغم من ان هناك فى الحكومة البولونية وزيرين روسيين من اصل بولونى كما يقولون ، ويتوليان شؤون الداخلية والدفاع ، الا انك لا ترى صورة واحدة لستالين .

ولا يمكنك ان تلحظ مظاهر خاصة بالنشاط الشيوعى ، الا فى الاعياد الرسمية للحزب . فيجرى استعراض الجيش بموسيقاه وفرق شباب الحزب من الجنسين ، وذلك فى اكبر شوارع العاصمة واجملها وهو « شارع ستالينا » حيث يزدان بالاعلام وبصور رئيس الجمهورية وبصورة واحدة او اثنتين لستالين

مدينة الاطلال !

ولو ان التاميم لم يشمل كل شىء ، الا ان ثلاثة ارباع المرافق العامة والممتلكات العقارية قد آلت الى الدولة .

وفى وارسو لا تجد بيتا واحدا قائما ، لقد نسف الالمان كل شىء اثناء انسحابهم فى عام ١٩٤٤ . لقد ارتكب الالمان افظع حوادث

بنات الفستولا

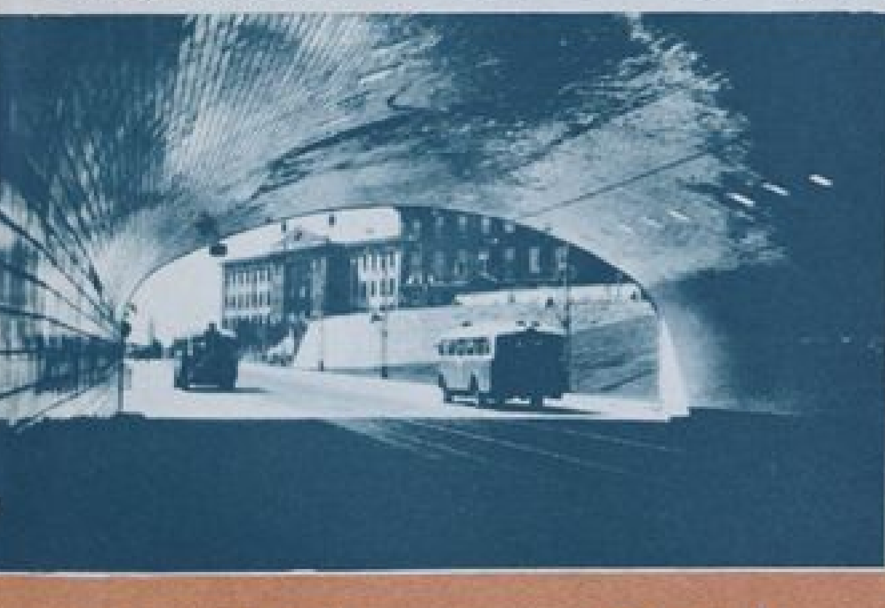

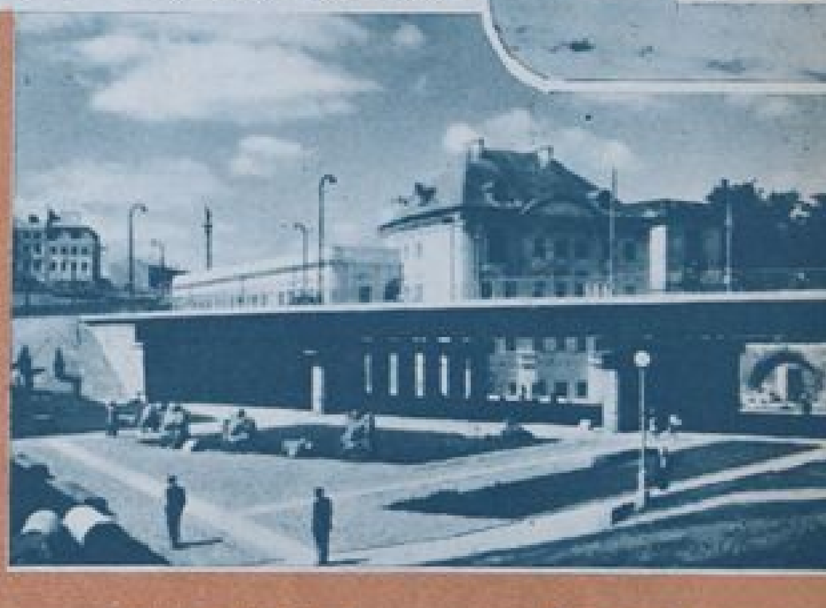

↑ الكبارى الحديثة بوارسو

↓ الأوز المحشو بالتفاح

↑ نفق من الفيشاني

↓ قصر الملك ستانيسلاف فى فيلانوف

القتل والتعذيب فى قلب شوارع وارسو . ولا يمكنك ان تسير فى اى شارع فيها الا وتجد على جدار لوحة تذكارية تحتها مسطبة صغيرة عليها زهرات دابلات . انه مكان اعدام عشرة او اكثر من البولونيين الوطنيين

انك تعيش فى وارسو بين الاطلال والاشباح والزهور . ففى كل ركن بائعة زهور .

انك لتشم بين ثنايا رائحة الحرائق والبارود رائحة البارفان والروج ، وتزوغ عيناك بين كل هذه الخرائب والاطلال . اهى بقية زجاجة عطر لا تزال تنضح مافيها تحت الانقاض ؟ ولكن .. ستتدلى شفتك ، وتلمع عيناك . انه شىء يتحرك بين الاطلال . انه يرتفع وينخفض . وتمد عنقك ، وتثب على اطرف اصابعك . حذار لا تتقدم خطوة واحدة ، فانت لا تعرف المسالك انه بدا يظهر . قطعة من الذهب تلمع . انه شعر . وهذا وجه . وهذا جسم . وهذه .. سيقان نعم ... غادة هيفاء بولونية .. انهن جميعا يعشن تحت الانقاض

الخرائب فى الليل !

واذا جئت فى الليل بين هذه الاطلال . فسوف ترى الاضواء وتسمع الموسيقى والضحكات .

ان السهرات التى تقضيها بين هذه الخرائب المكسوة بالاعشاب والازهار ، أجمل مئات المرات من سهرات لندن وباريس وبراغ .

انها سهرة فى حجرة تخلفت من الدمار هنا أو هناك . وستجد فيها مزيجا عجيبا من الاثاث . كرسيا من الطراز القيصرى ، سجادة بولونية من طهران ، تحفة فرنسية ، باهو طراز كوين آن ، أباجور حديث من الحديد المطروق ، أوانى من الكريستال البولونى ، فضيات بولونيه أو روسيه من العهد القيصرى .

ان الحجرة الواحدة تقوم بعمل اربع ، بذوق واناقة ، ولا يمكن أن تجد فى هذه الحجرة أقل من لوحتين زيتيتين لفنان بولونى حديث . سوف تتمتع بانواع من الحساء البولونى والأوز المحشو بالتفاح ، وتاكل الكومبوت أيضا من التفاح . ثم لا تسألنى بعد ذلك عن الفودكا . فلابد لك من حلق من حديد لا يصهره النار

الطبقة المدللة

وتذهب الى ضاحية فيلانوف وتزور قصر الملك «تسانسلاف» وتتمتع برؤية تحفه واثاثه ، وتتنزه فى حديقته ايضا .

ان الطبقة المدللة فى الدولة هى طبقة الفنانين والكتاب والشعراء والعلماء ، احيائهم وأمواتهم .

وسوف تحضر احتفالات «أدام مايكيفيتش » الشاعر ، ومسابقة فردريك شوبان الموسيقى الرومانتيكى ، والتى تتنافس فيها كل تلامذته من كل دول الارض وكانوا جميعا ضيوفا على الدولة والتى استمر [illegible] مقطوعاته

شهرا كاملا ، من الساعة العاشرة الى الثانية والعشرين .

هل تريد بعد ذلك ان ترى منزل شوبان ، وكيف قدسوا موطنه وكرموه .

محراب شوبان

اذن ، فلنقطع ستين كيلومترا بالسيارة حتى تصل الى ضاحية « زيلازوفا فولا » . سوف لا ترى الا حدائق هى قطعة من الشعر والموسيقى . سوف تسمع من يقول لك ان هذه الشجرة استحضرت من اليابان وتلك من الارجنتين . ان هذه الجنة هى « الافرتورا » التى تهيىء مشاعرك واحاسيسك لتدخل محراب شوبان .

انه بعد ذلك بيت ريفى متواضع أنيق . كل شىء كما تركه شوبان منذ سنة ١٨٤٩ ، الستائر ، الاثاث اللامع ، معزفاه ، صوره ولوحاته . كل هذا يطويك فى عالم آخر . عالم الانغام والاحلام

وحتى تلك اليد الخالدة الرقيقة يد شوبان ، التى عمرت هذا الكون بانغامها وموسيقاها ، لم تعد بعد قطعة من لحم ودم ، بل اصبحت قطعة باردة من الجبس الساكن الهادىء على جثة من المخمل الأحمر القانى ، فى لون قطرات الدم الذى كان ينزفه شوبان من أنفه على أصابع البيان بعد أن أضناه الجهد ، واخترق صدره الشيطان .

الليل فى وارسو !

هل تريد أن تخرج من هذا العالم الساكن ، وتطوى الطريق الجميل الى وارسو ؟

ان الساعة الآن الثامنة عشرة فلنشاهد السينما اذن ، ولنقف فى الطابور الطويل ، وسيتركونك ساعة حتى يأتى دورك لتقول لك الفتاة ان هذا اليوم مخصص للعمال انهم يقدمون بطاقاتهم وعشرين زلوتيا للتذكرة ، أى ما يوازى قرشين .

ان فى وارسو ثلاث صالات للسينما تعرض أفلاما بولونية وروسية . وتبحث عن القصة فلا تجدها الا فى عنوانها .

وتترك السينما الى مسرح « سيرينا » أى عروس البحر ، وعروس البحر هذه هى شعار مدينة وارسو .

انه مسرح أنيق فى تواضع . انه لايقدم الا مسرحيات كوميدية ، والكوميديات تدور كلها على التهكم والسخرية من الامريكان . والممثل الأول الاعرج الذى فقد ساقه فى الميدان ، يتطلب دوره أن يدخن على المسرح ، فيخرج سيجارة من علبة بولونية ، ويتعمد أن يظهرها امام الناس . ولا يكاد يشعلها حتى يطفئها . وهو اذ يخرج الى الشارع بعد انتهاء التمثيل فى الساعة الثانية والعشرين أسرع فاشعل سيجارة أمريكية .

وكل شىء فى بولاندة بولونى وليس هناك سوق سوداء على الاطلاق . الا فى السجائر الامريكية والدولارات . وليس هناك فى السوق الحرة من البضائع الاجنبية الا سجائر ، البال مال ، الانجليزية . وتدفع فى العلبة

« كان الفنان الاستاذ محمد عبد الرحمن فى بولندا ، وهو صاحب

لونسكا .. صورة من الجمال البولندي .. انه يحاول ايضا ان ينهض من تحت الانقاض !

ذات الخمسين سيجارة ٩٠٠ زلوتيا أى ٥٤ قرشا .

مطعم في حجم الكف !

وليس في وارسو كلها الا مطعمان . أحدهما مطعم «كناليتو» كان ولا يزال مطعم رجال السلك السياسي الاجنبي . وكناليتو فنان ايطالي مشهور هاجر الى بولاندة في القرن السادس عشر واشتغل مصورا للبلاط ، وقد خلف ثروة فنية قيمة سجل فيها كل مظاهر الحياة في بولاندة ، ولهذا اطلق اسمه على هذا المطعم .

ومساحة هذا المطعم لاتزيد على مساحة الكف . ولكنه كفأنيق لا يخلو من الصور الحائطية ، صور كناليتو ، ولكنها بريشة فنانين حديثين . وفي المساء تسمع انغام البيان ويخدمك رجلان دفعة واحدة ، ويحملان لك الطعام في طابور ، ويصبان لك ماء الصودا أو الفودكا او النبيذ . واغلى المشروبات هو النبيذ الهنغاري فزجاجته الطويلة الرشيقة لاتكلفك أكثر من ٣٠٠٠ زلوتيا أى مائه وثمانين قرشا غير العشرة في المائة . وهذه العشرة في المائة لا يأخذها الجرسون وانما تؤول للدولة التي تشرف على المحل ايضا . وعلى كل كشف حساب طابع ضريبة قيمته ١٠ زلوتيا .

واهم فندق في وارسو هو فندق بولونيا ، وهو الفندق العتيد الذي كرم الالمان مرة ، ثم الروس مرة ، ثم تنكر له الالمان مرة أخرى فاحرقوه ، وهو الآن مقر كل مفوضيات وقنصليات الدول ، ولا تزال المفوضية المصرية به الى الآن .

قبلات على الايدي

وملحق بفندق بولونيا مطعم تجد على بابه طابورا طوله كيلومتر واغلبه من النساء والفتيات في انتظار دورهن في الغذاء . والغذاء فيه لايكلف أكثر من ثلاثة قروش . على شرط أن تحمل بطاقة من الدولة .

والغشاء فيه حر لاى فرد . ويمكنك ان تتناول العشاء وترقص نظير خمسين قرشا . واحيانا ترقص ولا تتعشى ، اذ سوف لا تجد منضدة . وقد تتعشى ولا ترقص اذ تنقلب أنغام الرمبا والسامبا الامريكيين الى موسيقى رقص بولونية . وتنقلب الصالة الى قطعة من جهنم . ويجري الدم السلافي حارا متدفقا في العروق وتظهر أعمدة النور ، وتتناثر جدائل الذهب على العاج والبللور واذا مافرغت من الرقصة ، فلا بد وأن تقبل يد السيدة التي عانقتك ، وأنت لا تتكلف عناء الانحناء على يدها ، بل ستجد اليد التي خاصرتك قد امتدت وحدها لشفتيك .

وتقبيل اليد ليس مقصورا على الرقص فقط ، وانما في كل مناسبة ولغير مناسبة ، للغريب وللقريب ، ولا تمييز في ذلك بين اليد المسنة الخشبية ، واليد البضة الغضة ، ولو كانت صاحبتها دون الثمانية .

وجوه من بولندا

وقد تذهب للعشاء والرقص في مطعم فندق بريستول ، وهو أفخم فندقين في وارسو كلها ، فقد جدد تجديدا شاملا ، وترقص رقصتين أو ثلاثا قبل أن يحمل لك موكب الجرسونات أول طبق في العشاء ، ثم تدخن عشر سجائر قبل ان يجيء لك الطبق الثاني !

ولا يمكن أن تقع عيناك في فندق بريستول على شاب أنيق او غير أنيق ، بل سترى شيوخا في الخريف . وتسأل عن هذا الشيخ الذي لم يتحول نظره عنك فتعرف أنه « فويلكيوفسكي » مدير ادارة الانشاء والتعمير وتسأل عن ذلك الذي يرنو اليك في تحفظ ، فتعرف أنه « جنايكو » مدير ادارة الفنون بوزارة الثقافة واما ذاك الكهل الذي يرقص الفالس كابن العشرين فهو « تشيكوفسكي » الذي لا يرى في نفسه أنه أكبر نحات في بولندا كما يقولون .

* * *

الى كراكوف !

وقد تقول ان وارسو ليست هى بولندا وقد يخطر لك أن تتركها برهة الى المدينة البولندية الثانية وهى كراكوف ، وكراكوف كانت العاصمة الاولى لبولندا . وهى على قرب الحدود التشيكية وهى كذلك مدينة ذات ماض تليد القصور الملكية والحصون والكنائس كلها أصبحت متاحف وفي كراكوف تشاهد المئات من التلاميذ الصغار والشبان والشابات الذين قطعوا بولاندة طولا وعرضا على عجلاتهم ، أو نظمت لهم ادارة « اربيس » رحلاتهم للتعرف على بلادهم .

وكراكوف مدينة جميلة حقا ، وكنائسها الكثيرة المنتشرة بقبابها وصلبانها الذهبية ذات الطراز الباروكي من القرن الحادي عشر تبعث في النفس راحة واطمئنانا وشعبها الهادىء المتدين ليس به ما يدعوك الى الشك والخوف . وهم لايكادون يشعرون أن حربا كانت هناك ، وأن هناك نظاما من الحكم قد تبعه آخر .

وفي سوق المدينة الكبيرة ، تلتقي كل الصناعات الشعبية وكل الصحن ، وكل الازياء المزركشة في كل لون ، ومن كل القرى الجبلية المنتشرة في جنوب بولندا ، فترى التماثيل الخشبية من تاترى ، والعلب المزركشة من زاكوبانا ، والعصى المزخرفة بالزهور من كرابانش .

ثم لم يبق شيء في بولندا .. لم يبق الا أن تركب الطائرة وتودع ذلك الجمال الحزين الذي يعيش في سجن كبير .

فهمي تسألك

هل توافقين على توحيد الزى لطالبات الجامعة ولماذا ؟

وجهت آخر ساعة هذا السؤال لبعض طالبات جامعة فؤاد الاول فكانت اجاباتهن كما يلي :

نفيس محمد الجمال
كلية التجارة

ارى ان ترتدى طالبات الجامعة زيا موحدا وبذلك يبدو منظر الطالبات جميلا. زد على ذلك ان وجود ذلك الزى يمنع الطالبات من ارتداء الملابس الغالية الثمن والتى لا يليق في بعض الاحيان بطالبة الجامعة أن ترتديها أثناء تحصيلها الدرس

عفت فهمى
كلية الحقوق

اوافق على وجود زى خاص للطالبات لان ذلك سيمنع هذه الفوضى التى هى موضع تعليق الزملاء كلما ارتدت احداهن فستانا جديدا فتقابل بقولهم « اش » كما ان الزى الخاص سيكسب الطالبة منظرا محترما

وداد مترى
كلية الآداب

ارى ان ترتدى الفتاة الجامعية زيا خاصا وهذا طبعا سوف لا يقلل من قيمتها فالفتاة الجامعية وان كان تعليمها عاليا الا انها لم تخرج عن انها مازالت طالبة ويجب ان ترتدى زيا خاصا

فرخنده حسن
كلية العلوم

اجل . اوافق على توحيد الزى لطالبات الجامعة لانه من المناظر التى توحى للجميع بالنظام
اننى امقت هذا التنافر في الازياء ومما يزيدنى حنقا ان بعض الطالبات تخرج عن حد اللياقة

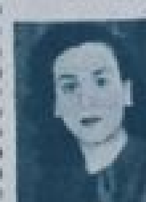

فوزية عطيه الشافعى
اعدادى طب

ارى ان لا تتقيد الفتاة الجامعية بزى خاص فهى حرة تلبس ما يناسبها وذلك لكى تظهر شخصيتها فيما تلبس ولا تتقيد بذوق غيرها

السكر ... اصل عروسة المولد

صهر السكر

الصب في القوالب

أصل عروسة المولد .. تمثال حلاوة لمحمد علي

.. ان مصر تعرف عروسة المولد منذ اكثر من مائة عام .. ما العروسة نفسها فقد مرت بحوالى مائة مرحلة قبل ان تصل الى الصورة التى يعرفها كل طفل في مصر الآن ، انها ـ مثلا ـ لم تكن في بادىء الامر .. عروسة ، لقد كانت شيئا آخر. والقصة تبدأ من عهد محمد على كانت الآلاف من تماثيل « الجبس » تتدفق على مصر من الخارج ... وفكر احد التجار ان يصنع هو هذه التماثيل ... وقد كان .

تمثال لمحمد على

ثم استطاع التاجر ان يصنع قالبا صب فيه تمثالا لمحمد على نفسه ..
ووزع التمثال في جميع انحاء القطر المصرى
ثم .. في العام التالى صنع التاجر تمثالا الوالى من السكر المصهور .. وباعه في مناسبة مولد النبى ..
وطوال عهد محمد على .. كان كل بيت يشترى هذا التمثال المصنوع من الحلاوة ... ليبقى محفوظا ـ طوال العام ـ دليلا على الحب والوفاء حتى يعود مولد النبى فتأكل الاسرة التمثال القديم وتشترى غيره .

بدء التطور

ثم تطور التمثال فأصبح فارسا يركب حصانا ورجلا يدخن « الشيشة » ثم ظهرت العروسة الحلاوة لتكون الهدية التى تقدم للبنات في مولد النبى وكان الاولاد يشترون الفارس « ابو حصان » او راكب الموتوسيكل ..

حلاوة الريحانى وشكوكو

وفي كل عام كان صناع عروسة المولد يخرجون اشكالا جديدة .. فمنذ عشرة اعوام اخرجوا تمثالا من الحلاوة لنجيب الريحانى ثم لشكوكو
وفي العام الماضى صنعت لاول مرة تماثيل من الحلاوة للجندى المصرى والدبابة والمدفع .
وفي بداية الحرب العالمية الاخيرة استعاض صناع العروسة عن الملابس المصنوعة من القماش بملابس من الورق . . بسبب الغلاء .
والغريب ان بعض البلاد في مصر لا تصنع العروسة بكثرة في مولد النبى بالذات ، فالمنصورة مثلا تنتج اكبر كميات منها في شهر رجب

وفي الاسكندرية وقليوب يعتبر يوم عاشوراء هو موسم العروسة الحلاوة .
ولم تدخل صناعة العروسة الى الاقاليم في مصر الا من عهد قريب ، والذى كان يحدث هو ان ينتقل الصناع من القاهرة الى هذه الاقاليم ليصنعوا العروسة لسكانها .. ثم اصبحت العروسة تنقل بالقطارات في المواسم والاعياد ..
وبعد ذلك ظهر في كل بلد ـ تقريبا ـ واحد من صناع العرائس .

عروسة شغل يد

وفي مصانع العرائس يجرى العمل كله .. باليد ، هناك اختصاصيون في صنع القوالب من خشب البلوط ، واختصاصيون في صهر السكر ، واختصاصيون في صب الحلاوة في القالب ، وهناك اختصاصيات في تزيين العرائس بالشعر ، والكحل في العيون .. والملابس .

العروسة .. خارجة من القالب

الماشطة تقوم بتزيين العروسة .. العروسة الحلاوة

عرائس المولد قبل ان ترى النور

عروسة للبنت ... وفارس للولد

مصر كما يراها الأمريكيون

الشقة المفروشة غير مفروشة • الشتاء...
شوارع القاهرة قذرة فتعالوا بزحف...
في الصيف • لا تلبسوا الطربوش...

هذه صورة ممتعة لمصر .. ولهذه الصورة قصة فقد تعددت من سيدات السفارة الامريكية بلغ ستالوسيا يكون السز باترسون زوجة القائم بالاعمال والسز ابرالانه زوجة السكرتير الاول للسفارة ارتئن ان يوفرن على كل الامريكيات اللواتي قد يأتين الى مصر ، عناء استكشاف البلاد من جديد وهكذا وضعن خلاصة تجاربهن في مصر في كتاب صغير يوزع في هذه الادارة الشقة .. لكي يقدم لهن صورة لمصر ... كما تراها الامريكيات

اذن فانت في طريقك الى مصر لابد انك قرأت الكثير من الكتب عن مصر ، وشاهدت افلاما سينمائية تصور الحياة فيها ..

وربما تصورت من هذا كله ان الحياة في مصر هي الجلوس في فندق « شبرد » الكبير واحتساء اقداح الجن ...

ونستطيع ان نؤكد لك انك ستدهشين بعد قدومك الى مصر

فسوف تجدين الشتاء في مصر اكثر برودة مما كنت تتصورين .. كثيرا جدا .

وسوف تجدين الصيف اقل حرارة مما كنت تتوقعين

وربما يفيدك منذ الآن ان تعلمي ان جو القاهرة خير من جو واشنطن في الصيف .. اكثر منه اعتدالا واقل حرارة !

وقد يهمك ان تعلمي ان مصر حقيقة في افريقيا — ولكن القاهرة مثلا تقع الى الشمال اكثر من هوستون في تكساس ، والى الشمال اكثر من جاكسون في المسيسبي والى الشمال اكثر من « سانت اوجستين » في ميامي .

ومع ذلك فالمفروض ان مصر في افريقيا !!

ولسوف تكون المفاجأة ضخمة لك اذا وصلت في الشتاء ، وانت تتوقعين ان تجدي جوا حارا ، وتخيلا استوائيا ، وشمسا لا تغيب !

سوف تفاجئين ، وسوف تجدين ان مشكلتك الكبرى هي البحث عن الدفء .. انت التي تتصورين انك في افريقيا القارة الساخنة !!

ونتصل بالجو ... اتصالا مباشرا ان نحدثك عن الملابس !

خذي معك كل شيء !

خذي معك الى مصر كل ما تستطيعين من ملابس

ملابس الصباح وملابس الرياضة وملابس الغداء ولبعد الظهر والكوكتيل

وليس كثيرا ان تأخذي معك الى مصر ستة بول او قرات من الصوف وبضعة بنطلونات من الفانلة سوف تجدينها ذات نفع في الجولف او في رياضة الصباح

ولابد ان يكون عندك فستان سهرة طويل الاكمام .. تضمين قوته الفراء .. ومن المناظر التي ستريتها في اندية القاهرة الليلية منظر الفراء على اكتاف فساتين السهرة الطويلة الاكمام التي ترتديها السيدات المصريات

ولا تنسى ان تأخذي معك قبعات انيقة .. فالقبعات مسألة هامة في القاهرة وحذار ان تشتريها من هناك فاسعارها هنا اقل من اسعارها في باريس

ولا تنسى ان تقاليد لبس فساتين السهر في الحفلات متبعة بصرامة في القاهرة وحذار ان تقل فساتين السهرة الجديدة لك في كل موسم عن فستانين او ثلاثة

لا تنسى ان كل حلى الزينة موجودة في القاهرة ولكن باسعار خيالية .

وهذا ايضا ينطبق على الملابس الداخلية ... سوف تجدين اصنافا كثيرة منها في القاهرة ولكن لها عيبان اولهما انها غالية جدا والثاني انها تبلى بسرعة عجيبة !

لم تبق نصيحة ..

عندما تشترين وانت في امريكا ملابس لتستعمليها في القاهرة لاحظي ان تكون واسعة عليك .

هل تقولين لماذا !

حسنا : لانك سوف تسمنين في القاهرة ويزداد وزنك !

انت تهزين اكتافك سخرية ، وتفاؤلا بقوة ارادتك !

حسنا ... لن نجادلك ولكن لاتقولي ان احدا لم يحذرك !!

شوارع القاهرة

لم تبق الاحذية

خذي معك كل ما تستطيعين منها ...

في مصر احذية ، ولكن جلدها متعب سميك ، وهي غالية الثمن ، وهي لا تلائم اقدام الامريكيات ، ولا تنسى ان يكون بين احذيتك عدد من ذوات الكعب المنخفض ، صحيح ان شوارع القاهرة ممهدة ولكن بعضها قذر للغاية !

واخيرا مستحضرات التجميل

هل تريدين نصيحة :

خذي معك اكبر قدر ممكن منها !

الشقة المفروشة : مظلومة !

افضل الاحياء لسكنى الامريكيين في القاهرة هي الزمالك والجيزة وجاردن سيتي والدقي وكلها لا تبعد عن وسط المدينة باكثر من ميلين ، والمعادي من اجمل الضاحيات ولكنها تبعد حوالي الثمانية الاميال عن قلب المدينة وهناك بين الامريكيين من يفضل هليوبوليس لقربها من المطار ولاعتدال اجور المساكن فيها .

وايجارات المساكن في مصر مرتفعة جدا

ايجار الشقة غير المفروشة يتراوح بين ٢٥ و٤٥ جنيها في الشهر

واذا استطعت العثور على شقة بايجار ما قبل الحرب فالبرك بما يسمونه « خلو رجل » وهو يصل احيانا الى ارقام خيالية

والشقة التي يسمونها « مفروشة » ويؤجرونها بمبلغ يتراوح بين ٤٥ و٧٠ جنيها مظلومة بهذا الوصف

اطرديه بادب !

والخدم من العوامل التي تجعل الحياة في مصر ممتعة

وانت لا تضمنين دائما ان تعثري على خادم امين ، وهي في الواقع مسألة حظ

ويمكنك الحصول على خادم بواسطة اصدقائك ، وخدم هؤلاء الاصدقاء ، او بواسطة السفارة الامريكية في مصر وهي تحتفظ بسجل خاص لاسماء الخدم والخدمين وعناوينهم

وقبل ان تلحقي احدهم بخدمتك عليك ان تطلعي ... شهاداته

ولن تجدي في احداها ... او سببا فيه ، ولكن حاولي ... تقرئي تواريخها ، فان كان ... امكنة عمله بسرعة ، او كان ... تمضي فترات طويلة بلا عمل ... فحاذري منه !

ولا تأملي ان يوفر لك الخ... كل ما تريدين ، بل ضعيه ... تحت اشرافك ، ثم لا تنسي ... معظم هؤلاء الخدم جاءوا من قر... فقيرة ومن مساكن مصنوعة ... من الطين ، ومن حياة مختلفة ... تماما ، فلا تنسي ان تكوني ... دائما ، ولكن على ان تكو... حازمة ايضا

فاذا اردت طرد احد الخ... فافعلي ذلك دون ان تجعليه ... يحس باي جرح في كرامته !

لا تنزعجي .. هم ضيوفه...

ولسوف يكون الطاهي ا... خدم البيت

والطاهي لا يعمل شيئا خ... المطبخ ، الا ان يذهب الى الس... لشراء لوازم البيت

والطاهي المصري طموح ، ي... دائما ان يتعلم كيف يطهو ... جديدا

لكن له شروط صغيرة

ان لا تكلفيه بعمل شيء ... بعد الغداء الى الساعة الرا... والنصف .

ان تعيني له « سفرجي » ... يعمل معه

ان تعيني له « صبيا » ... اذا كان عدد افراد الاسرة ...

وسوف يرحب الطاهي ... بضيوفك ، ولن يزعجه ان ... باعداد طعام لعدد كبير من ...

ولكن اذا دخلت يوما فوج... في مطبخك وجوها غريبة ... تنزعجي ، هؤلاء اصدقا... وحذار ان تظهري امتعاضا ... هذه هي الضريبة التي ... يتقاضاها نظير قيامه باع... الطعام لضيوفك الكثيرين !

خذي معك كل شيء : الملابس والاحذية والفراء والقبعات والحلل

اول ال...
في ...

الممثلة — انت مش عارف انا مين ؟
جندي المرور — عارفك كويس وباشوفك في السينما وباستغل عملك !

— اذا كنت مش لاقي الفلوس، تعال نتجوز النهار ده وبكره نكتب الكتاب !

الزوجة — انت عمرك ماتسمع نصيحة ابدا ؟
الزوج — دا من بختك .. والا كان زمانك لسه عانس !

المنجم — بختك من السما .. ح ترتاحي من حسابك بعد ١٠ سنه !

الجيل الجديد
— العريس بيسألك ح تكون فاضي امتى علشان يجي لك ؟

— اقلع النضاره علشان تشوف اخلاصي لك !

برودة والقاهرة أقل حرارة من واشنطن فى الصيف • الأسعار أكثر ارتفاعا من نيويورك •
من الأحذية • الخادم المصرى لا يسرق لكنه "يأخذ" • جيوش النمل والصراصير تزحف
تسيئوا للمصريين • البطل الأول فى مصر هو فنجان القهوة • ألذ طبق هو البامية والمسقعة!

ليست سرقة وانما هى «اخذ» !

ولا تنسى ان الخدم هنا مغرمون شرب الشاى

وهم يشربونه خمس او ست مرات فى اليوم الواحد، وينتظرون منك ان تصرفى لهم السكر والشاى اللازمين

ولقد يكون الطباخ امينا ولكن ثقى ان هذه الامانة لن تمنعه من الحصول على نسبة معينة من البقال والجزار وبائع الخضر والفاكهة !

ولا تكونى سخية اكثر من اللازم والا اعتبروا ذلك ضعفا

ولن تستطيعى منع زبدتك من ان تذهب الى طعامهم

ولا « لبنك » من ان ينسكب فى اقداح الشاى التى يحتسونها

ولا .. ولا ... اشياء كثيرة اخرى .

ولا تقولى منهم بعد ذلك انهم لصوص .. فهم يعتقدون ان هذا مجرد « اخذ » لهذه المواد وليس سرقة لها !!

وتستطيعين ان تتغلبى على هذا بشىء قليل من الجهد !

لا تضعى السكر فى المطبخ ..

ولابد ان يكون مفتاح دولابه معك

وكذلك الشاى فهم لن يكتفوا بشربه ولكن سيدعون اصدقاءهم الى شربه ..

والخمر .. حاذرى ان تكون بحيث تصل اليها ايديهم

بعضهم يشربها ، والبعض الآخر يسرق من زجاجاتك المفتوحة قيراطا كل يوم ثم يبيع ما يتجمع لديه .. وبعضهم قد يسرق زجاجات كاملة .

ابتسمى دائما !

وسوف يتوقع خدمك ... « الطاهى » و « السفرجى » و « الولد » اجازة اسبوعية لكل منهم هى نصف يوم بعد الظهر

وسوف يتوقعون اجازة يوم كامل فى الاعياد

ولاحظى خدمك قبل العيد الصغير فهم يصومون شهرا كاملا من شروق الشمس الى غروبها،

ولا يغريك ان تقدمى لهم البقشيش

واذا اردت ان تحتفظى بمعدات مطبخك فلا تنسى ان تأمرى الطاهى ومساعديه ان لا يعيروها للجيران !

وعادة اقتراض اللوازم المنزلية كالفضيات والصينى والحلل ومواقد طهى الطعام والاكواب من العادات المنتشرة فى مصر

ثم يجب ان تفهمى ان الخدم يستطيعون ان يجعلوا حياتك جحيما فى مصر اذا لم يكن صدرك متسعا لكى تتحملى بعض اخطائهم وتقابليها بابتسامة ...

اذا جاءك احدهم مثلا بالويسكى وقد نسى فوضع عليه البيرة قبل ان يضع الصودا فابتسمى !

واذا جاءك بالدجاج المشوى تفوح منه رائحة الغاز فابتسمى!

مربيات على انواع !

وتستطيعين فى مصر ان تعثرى على ثلاثة انواع من المربيات

المربية المصرية : وهى تتقاضى مبلغا يتراوح بين ٥ و ١٠ جنيهات فى الشهر ، وسوف تشترك فى تنظيم البيت وتنظيفه ، وستقوم ببعض الغسيل والكى

المربية الاوروبية : وتتقاضى فى العادة مبلغا يتراوح بين ١٠ و ٢٠ جنيها فى الشهر ولا يمكن ان يطلب منها اى غسيل الا غسيل طفلها الذى تعنى بتربيته

المربية الانجليزية : وهى تتقاضى بين ١٢ و ٢٥ جنيها ويمكن ان تتصلى بمعهد المربيات فى لندن ليرسل لك واحدة على ان تتكفلى بمصاريف سفرها ..

ولا تنتظرى منها بالطبع ، ولا حتى غسيل حاجات الطفل الذى تربيه !

حشرات مصر !

ومن اولى المضايقات التى سوف تواجهك فى مصر الحشرات

الصراصير فى كل مكان فى البيت

والنمل يزحف جيوشا فى الصيف

والعتة تمرح بين الملابس

آخر الانبياء

ومن المناظر المألوفة فى مصر ان تشاهدى فجأة فى اى ميدان عام وفى اى ساعة من ساعات النهار رجلا راكعا وسط الزحام

لا تندهشى اذا رأيته لا يعبأ بحركة المرور الصاخبة حوله فهو بين يدى ربه يصلى ...

وحذار ان تظهرى دهشتك من هذا المنظر ... تلك عادة اهل هذه البلاد

وهم يعتبرون القرآن كتابهم المقدس وهو كلمة الله نزلت على محمد الذى يعتبرونه آخر الانبياء

والمسلمون – المتدينون – لا يقربون الخمر ولا يأكلون لحم الخنزير فراعى ذلك بالنسبة لضيوفك منهم، وبالنسبة لخدمك

لاتلبسى الطربوش !

والطربوش هو لباس الرأس الوطنى

وليس له اى معنى دينى ، ولكن المصريين – مسلمين واقباطا – يتمسكون بلبسه ويعتزون به ولا يسمحون لاى اجنبى بلبسه ويعتبرون ذلك اهانة لهم ، فاذا اردت ان تشترى طربوشا تذكارا من مصر ، فاحذرى ان يلبسه احد فى مصر!

الرجل والمرأة

ولقد بدأ الحجاب يختفى تدريجيا – وبسرعة – من مصر ، ولكن ما زال بعض الرجال يعتقد ان المرأة يجب ان تحتشم وتخفى وجهها .

ومعظم الرجال المسلمين يحضرون الحفلات بدون زوجاتهم

واذا قابلت رجلا يضع فى اصبعه خاتم الزواج ولم تصحبه زوجته او تكرر لقاؤك له دونها فاعلمى انه من هذا الطراز

ولقد احتلت المرأة المصرية مكانا بارزا فى المجتمعات ولكن عليك ان تراعى التحفظ الشديد فى هذا الصدد ولا تقدمى على عمل اى زيارة بدون استئذان بالتليفون ..

ثم نصيحة للرجال، ان اى تظرف عادى – فى نظر الامريكية – قد يصبح بالنسبة للسيدة المصرية مبعثا لسوء تفاهم خطير !

بقشيش فى كل مكان !

وسوف تجدين فى مصر كل من يفعل حاجاتك نيابة عنك

سوف تجدين من يفتح لك باب سيارتك

ومن يتطوع لحمل امتعتك

ولكن عليك ان تفهمى ان هذا كله بالثمن ، والثمن اسمه « البقشيش » !

اذا كنت فى روما !

والمثل الذى يقول :

« اذا كنت فى روما فافعل ما يفعله اهل روما »

ونحن نذكر لك هذا المثل لنحذرك من لبس « الشورت » فى شوارع القاهرة ، هذا منظر غير مألوف فى القاهرة وهو يعرضك لانظار النساء قبل الرجال

فنجان القهوة

والمصرى رجل كريم جدا فقد يحدث ان يستقبلك فى بيته وتبدين اعجابك بشىء ما واذا هو يرسله اليك هدية فى اليوم التالى ولهذا تحفظى فى اظهار اعجابك بحاجاته ...

وسوف تجدين من الصديق المصرى عونا فى مساعدتك

وحذار ان تثقلى عليه كثيرا ..

والحياة الاجتماعية هنا نشيطة

وسوف تدركين بعد قدومك الى مصر ان معظم وقتك يضيع فى الطعام والشراب ، وستجدين ان البطل الاول فى مصر هو فنجان القهوة

اطباق مصرية

واخيرا فان اشهر الاطباق المصرية هى ما يلى :

الارز بالفراخ والحمام والسمان والكشك والكباب والكفتة وورق العنب المحشى والملوخية والمسقعة والفول المدمس والطعمية والبامية وسلطة الطحينة والكنافة والقلاوة !

اما اهم المشروبات فهى القهوة التركى والشاى والقرفة والكركديه والزبيب !

الجيل القديم
– وليلتنا سوده لو كانوا الاولاد لسه صاحين !

الخطبة – العروسة عندها الف جنيه .. ورقة يانصيب !

– البيه المدير مشغول جدا .. كان سهران امبارح فى الاوبرج !

خدم اليوم
الخادمة – قبل ما اشتغل عندكم لازم اعرف البيه بيشتغل ايه وماهيته كام وبيسهر فين بالليل !

الجيل الجديد
– انا صحيح كنت اعرفها .. لكن الكلام ده من خمس سنين !

– انا مش كناس .. انا باكنس الشارع مخصوص علشانك !

جيل جديد على الأرض الطيبة

لأول مرة في تاريخ مصر الحديثة يتولى تلاميذ احدى المدارس بناء المدرسة بأيديهم، ويساهمون في اقامة صرح معهدهم، فيحفرون بسواعدهم الارض، ويضعون الحجر فوق الحجر الى ان يقام المبنى ويصبح حدثا في التاريخ ..

هذه هي مدرسة فلاحة البساتين بالقناطر الخيرية !

وقصة هذه المدرسة يرجع تاريخها لسنة ١٩٤٤ عندما فكرت وزارة المعارف في انشاء مدرسة حديثة تضم ابناء الفلاحين الذين اتموا دراستهم في المدارس الاولية ...

وشعرت وزارة المعارف عن

تلاميذ المدرسة يديرون ماكينة ماء .. ماء الخصب للارض الطيبة

...ون تكعيبة للعنب

درس في الهواء الطلق

في غيط برسيم

في معمل خاص بالصناعات الزراعية

في حظيرة دواجن اوزجية

الجيل الجديد يشق الطريق

ابو مبكرة !!

الكادحون على الارض الطيبة

حصة فى النجار

التلامذة يقيمون بناء بايديهم ..

المدرسة فى مرحلة الاعداد ↑

تفريط الذرة ↓

بناءان من صغار التلاميذ ↑

فى معمل لصناعة الحلوى ↓

سواعدها ثم اقامت بضع خيام فى قطعة من الارض تبلغ مساحتها ٣٥ فدانا !

ودفعت الغيرة بعض اعيان المنطقة لاقامة المشروع، فساهموا بشراء الاسمنت والحديد والاخشاب والطوب .... وتركوا المشروع لتلاميذ المدرسة انفسهم الذين شيدوا البناء الذى زاره رئيس هيئة اليونسكو وبعض اعضاء الهيئة فقالوا عنها : هذه هى المزرعة النموذجية !

وتضم هذه المدرسة والمزرعة النموذجية غرف الناظر وهيئة التدريس ومعامل الالبان وقاعة للنوم ، وحظائر المواشى والدواجن ..

ان مائة وخمسين تلميذا من ابناء صغار الفلاحين يتقفون فى هذه المدرسة ، الثقافة الزراعية التى تؤهلهم لحماية الارض الطيبة من عوادى الزمان ...

وبالمدرسة ١٥ مدرسا من خريجى كلية الزراعة يشرفون على تربية الجيل الجديد الذى يمثل الفلاح المصرى المثقف — وذلك لاستغلال الثروة الزراعية والحيوانية .. ومدة الدراسة فى هذه المزرعة النموذجية ، ثلاث سنوات يدرس خلالها التلاميذ هندسة الحدائق وتربية الدواجن والنحل والالبان والصناعات الزراعية الاخرى كالمربى والشيكولاته ..

وقد استطاع هذا المعهد النموذجى ان يخرج فى العام الماضى ٣٩ تلميذا كانوا قبل التحاقهم بمدرسة فلاحة البساتين ، ينامون فى الحظائر ويشربون الماء الآسن !

وهذه الدفعة — للاسف — لم يلتحق واحد منها باى عمل الآن ... وقد اقترح ناظر المدرسة على وزارة المعارف — ان تساعد هؤلاء الشبان فى الحصول على عمل يرتزقون منه، بان توزع عليهم اقطاعيات من الاراضى البور ..

ان التلاميذ الذين لم يتجاوزوا الخامسة عشرة يقومون باعمال خارقة ، ففى استطاعتهم ان يحيلوا — بسواعدهم الخضراء — الارض الخبيثة القاحلة الى [illegible] !

برحت

مشروب «بيوبارد» ميدان «الاوبرا» مشربي المفضل الذي ازجي فيه

ر وقتي في الضحوات والامامي. برحته في مدخل الليل الى رى ؛ اتاهب للجلوس الى المذياع ؛ ما استمع الى الحفلة الساهرة

ري التي تقام في مسرح حديقة الازبكية « مشركا في احيائها الكب « مصر » في الغناء ...

ما يكورى في العود الى منزلي الحفلة لا تبدا الا في منتصف باشرة ؟ وهل تتطلب الاهبة

سماع هذا الوقت المديد ؟ انها بع لحظات ادير فيها مفاتيح

المذياع ، فتنساب الانغام في انسجام !

لم اجد في نفسي من جواب عن سؤالي ، فقد الفيتني اتخلى عن اللعب بالنرد في حلقة الصحاب ، تاركا ورائي سواطع الاضواء ، زاهدا فيمن كنت آنس اليهم من الباعة الجوالين في المشرب ، اساومهم واماكسهم واخرج ظافرا ببعض السلع ، لقاء ثمن بخس .

نفضت يدي من هذا كله ، وعجلت بالانصراف ، آخذ الطريق الى الدار ، على حين ان الليلة ليلة العيد ، ومن شأنها ان تثير البهجة وتبعث على الانشراح ولكني لا اشعر بابتهاج ، بل اشعر بتذمر وتضجر ...

« كل عام وانتم بخير » !

شد ما كل لساني اليوم من ترداد تلك العبارة الشائعة المبتذلة ، بل شد ما سئم سمعي وقعها ...

لماذا استشعر اني مستغرق في الشواغل ، وان على كتفي اعباء من جسام المهام ، فاذا رجعت الى نفسي ، اتبين ما يشغلني ويثقلني ، لم الس شيئا يقوم به عذري ، وتنهض حجتي ؟ !

تعلقت بترام « شبرا » واتخذت لي موقفا في الدرجة الثانية ، ولبثت اعاني ضغط الزحام من حولي ، ولكني لم الق لذلك بالا فقد الفت هذا الوقوف واحتمال

مكارهه ، طوعا لسياسة الاقتصاد التي اخذت بها نفسي في المعاش .

لماذا انا ضائق ؟

لقد انجزت كل مطالب العيد . اعددت البطاقات والرسائل التي احيي بها الاهل والخلان .. اوصيت بصنع الفطائر وشراء الفاكهة والورود ، للذهاب بها الى القرافة في الصباح ...

كتبت قائمة بالعيديات التي على ان امنحها للمحتاجين وغير المحتاجين ممن الفوا منحتي في هذا اليوم السعيد ...

ووجدت يدي تفزع الى جيبي تنتزع منه دفتر الحساب ، واستغرقت في مراجعة ميزانية العيد ، مجتهدا في اختصار ما يمكن اختصاره ، سيرا على سنن الاقتصاد الحميد ...

وما زلت مصروفا الى دفتري وحسابي ، حتى كاد الترام يجوز الموقف الذي يجب ان انزل فيه ، فقفزت من المركبة قفزة زلت بها قدمي ، فتماسكت وتمالكت ، واتخذت الطريق الى منزلي ، وانا اتمتم ساخطا ثائر النفس ...

وما خطوت بضع خطوات حتى برز لي رجل اشعث اغبر يتوكأ على عصاه ، وعلى فمه ابتسامة ملق باردة ، فمد يده القذرة قائلا :

كل عام وانتم بخير ...

فصحت به :

وانت في شر ياسيدي . . . ليس لدي ما اعطيه !

دخلت الحارة الضيقة لابلغ منزلي الصغير ...

انه المنزل الحبيب الي ، على الرغم من قدمه وضآلته ...

لقد اورثني اياه ابي ، واني لمشفق عليه مما اصابه من تصدع ، فما اشبهه بعليل ازمن داؤه حتى اوشك أن يصرعه ...

والحق أن من الرحمة القضاء على مثل ذلك العليل ، تخفيفا

عنه ، واراحة له مما يلاقيه ، وذلك ما اعتزمت في شأن منزلي العزيز .. لاهدمنه ، ولابنين مكانه دارا جديدة على طراز هندسي حديث ...

اني لفاعل ذلك حتما ... ولكن متى ؟ .. لست ادري .. لقد انتويت ذلك ، وبيت العزم عليه منذ قضى والدي .. وهاهي ذي خمسة عشر عاما تمر ، وانا ارسم على الورق خطط الدار الجديدة ، واعمل فيها يد الاصلاح والتعديل ، وفقا لما يجد في هندسة البناء ومرافق الحياة من مخترعات وكشوف ، وما برح المنزل القديم ماثلا يصارع الزمن في تجلد واحتمال ...

دخلت الدار ، والقيت بالطربوش جانبا ، ورحت امسح عرقي ، ولم يكد يستقر بي المقام حتى صافح سمعي صوت صبي بتباكى وينتحب انتحابة الملول .

انه ابن الطباخ ، ذلك الذي يكمن في ركن المطبخ لا يبرحه في ليل ولا نهار ، كما تكمن القطة مترصدة لكل ساقطة !

يعلم الله أي خسارة يجشمني اياها ذلك الصبي الشره الشغوب .

انه ساعد ابيه الايمن في التصيد والاغتنام !

فيم تحيبه وتباكيه ؟

الا يتقلب في اعطاف خيري ، وينمي عظمه ولحمه من حر مالي ؟

هذه الديدان الصغيرة هي التي تعمل في خراب البيوت كما ينخر السوس في الخشب الغليظ !

ضقت ذرعا بما تواصل على سمعي من ذلك الطنين السقيم الذي استرسل فيه ابن الطاهي ، فصحت :

ان لم تسكت لكم ضوضاء فلقت ادمغتكم ...

وانقطع الصوت ، وشاع الصمت ، واتكأت على المنضدة اتصفح دفتري ، واراجع حسابي ما زال دخلي وافرا بحمد الله ، وما زالت ثروتي تتكاثر ...

ما ايمن تلك السياسة الاقتصادية التي التزمتها منذ خلفت ابي على ماله ... لقد نولتني خيرا جزيلا ، ولكني مع ذلك ظللت في الحياة فردا . لايخدمني الا ذلك الطباخ وابنه النهوم ... وهاأنذا قد ذرفت على الاربعين . وانا مستكمل اسباب العافية ، في عيشة راضية ....

عجبا لاولئك الذين لا يتركون الناس يحيون في طمأنينة وأمان . ما شأن الخلائق بي ؟

ما بال هؤلاء المتطلعين يحدقون بي ، ويحدقون في ، تنبعث من أعينهم نظرات الحسد والحقد ؟

واني لاحس بان أشد الناس عداوة لي ، هم اولئك الاقارب

الذين اخالهم يعدون علي ما اصيب من غنيمات ...

هذا عمي « لطيف بك » ما اسمجه واثقله ! ... قامة كالسارية عجفاء ، وعنق تمتد كانها افعى ، وشفتان تبدوان في ابتسامة كابية حين يتحدث الي ... وان ريقه ليتحلب طمعا في ثروتي التي تربو على ثروته ولا تفتأ تربو ... وانه ليتحول كل حيلة ليظفر رغبتي بالزواج من بنته « فكرية » فهو ينصب لي ذلك الفخ الانيق ، ولكن هيهات ان اكون له صيدا ..

اما ابنته فاعترف بانها على شيء من الوسامة ، واني لاحس بانها تميل الي كل الميل ، وكيف يغيب ذلك عني ، وانا الذي لا تند عن فطنتي خفايا النفوس ، ولا يعييني ان استكنه ما هو مستور خلف الظواهر ؟ ...

الآن عقلي ينهاني ان ارضى بهذا الزواج الذي يهدد ثروتي ، ويشفي بها على الخطر ... وهل الزواج الا نفقات اثر نفقات ، تستنزف الاموال وتهدم الثروات ؟

خاب فال عمي ! وذهب طمعه ادراج الرياح .

والفيت يدي تعبث في درج المنضدة باوراق ، واذا بها تخرج رسوم المنزل الجديد الذي ازمعت ابتناءه . فاقبلت ادرس الرسوم وافاضل بين بعضها وبعض ، متوخيا ان يكون منزلي المنشود على احدث طراز تتوافر به الراحة والطمانينة ...

اني لاذكر يوما دخل علي فيه عمي ، وانا باسط هذه الرسوم اتصفحها ، فجعل يشاركني فيما انا فيه ، وكانت له ملاحظات في شأن حجر الاطفال وما اليها .. وفيما هو يتحدث كان يكشف لي في ابتسامته المداهنة عن اسنان نخرة صفر ..

حقا ما اسمجه .. ما اسمجه !

سالقى عمي هذا حتما في القرافة صبحا ، فهو لا يتخلف عن زيارة القرافة في كل مناسبة وكل موسم ..

انه يعد اختلافه الى تلك المقابر نزهة طيبة ، فاراه هنالك منطلق الوجه ، هانيء البال .

عجبا له يبدي هذا التفاؤل الموصول ، حتى في مثابة الموتى !

اني ملاق عمي في غدي ، واني لمحييه تحية العيد لابد ، وساقى معه شرذمة من ذوي القربى ، اولئك الذين لو كشفوا عن طواياهم وافصحوا عن نياتهم ، لصاحوا صوتا واحدا ، وهم يحيونني :

كل عام وانت مع الراحلين !

ما اشق يوم القرافة علي !

الا ساءت تلك العادات المرذولة من توزيع الفطائر والفواكه على قوم لا يطعمونها ، وانما يجمعونها ليبيعوها بدريهمات !

لقد ايقنت ان طاقات الورود التي انتقيها ، وابذل فيها غالي الثمن ، تكريما لمن يضمهم الثرى من اهلي ، لا تلبث أن تحمل بعد مغادرتي للقرافة ، فتباع لمن يطلبها زينة لمجلس ، أو حلية لعرس !

ومن هو المستغل الاول لهذه النفقات ؟

هو « التربي » « التربي » ... يالله من هذا الرجل الذي يتظاهر بالتدين

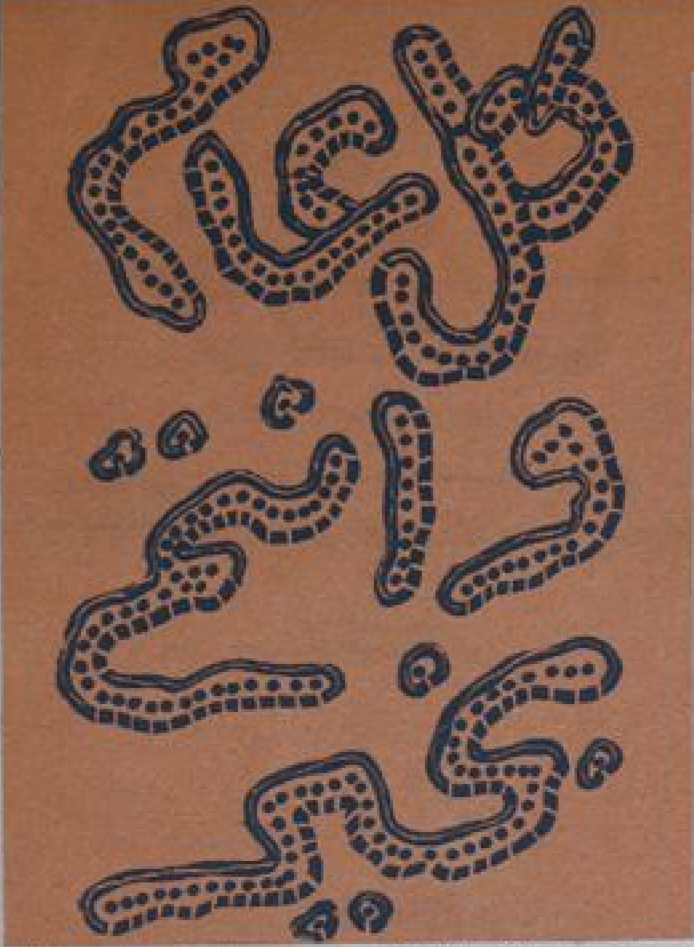

أقصوصة مصرية بقلم محمود تيمور

السبحة الطويلة السوداء اصابعه ولا تلقاه الا بفم يبسمل ويحمدل ويعلم الله ما يكنه فى دخيلة نفسه من خبث وشر وطماعية !

هذا « الترى » .. انى ملاقيه ايضا غدا ، فهو يقف على رأس الطريق ، يرتصد لمقدمى ، فما ان يلمحنى قادما حتى اجده قد تحامل على ساقيه متراثيا بالبشر قائلا لى :

كل عام وانتم بخير ..

ثم يمسك بيدى يحيينى تحية حفاوة واكبار .. فاشعر ويدى فى يده برعشة تسرى فى اوصالى ، ان تلك اليد الهزيلة المعروقة التى يحيينى بها هى التى ستوسدنى تراب القبر ، وتسوى عليه جنادله الصم .. لاكاد اراه جاثما على فم القبر ، حارسا له ، كانما يصدنى ان اخلص من سجن التراب الى دنيا الطلاقة والنور ..

وانى لاتمثل فى مخيلتى هذا « الترى » وقد جمع حوله تلك الشرذمة من اقربائى ، على راسهم عمى ، وهم يتقاسمون فى اجتماعهم مالى ، ويتوزعون ثروتى .. تلك الثروة التى فنيت فى جمعها وادخارها ، وهم فى خمولهم يتثاءبون ..

هى ثروة اسهرت فيها جفنى واسقيتها جهدى ، وتعهدتها بحيلتى وفطنتى ..

كم من صفقات مربحة لبيوع جريئة ، ما زلت بها حتى اقتنصتها

كم من مآزق وضوائق فى اسواق البيع والشراء انتهزت فرصتها ، فكانت كسبا عظيما !

اترك هذه الثروة نهبة لاولئك الحقدة الحساد من اقاربى الطامعين ؟

ما اضطرارى الى زيارة هذه القرافة ؟

اما آن لنا ان نثور على هذه التقاليد البالية التى لا خير منها ولا نفع ؟

وما لى اجشم نفسى ما لا ترتاح اليه نفسى ؟

بئس يوم العيد من يوم عبوس ، اقضيه فى هذه القرافة البغيضة فتتجمع فيه على كاهلى آلام العمر ، وهموم السنين !

وفزعت الى دفتر الحساب وانا ازفر ...

وشغلت نفسى بالارقام وقتا اجمع واطرح ..

ما الوت جهدا فى القيام بما يجب على لذكرى والدى كليهما فى هذا الموسم الكريم ..

هانذا اوصى القراء بتلاوة القرآن ، فى المواعيد المقررة ، واجرى عليهم ما جرت به العادة من ارزاق ..

اين الشىء الذى يعزوه الى هؤلاء الافاكون ؟

انا انفق المال فى وجوهه ، قياما بالفروض ..

حسبى انى عن نفسى راض ، ولن يكون للحقدة والحساد من نصيب الا الخزى والخسار ..

سيمد الله فى عمرى ، وستظل فى يدى ثروتى التى تتحلب لها شفاه اولئك الاقارب المتكالبين !

ووقع بصرى على المذياع ، فنظرت فى ساعتى ...

فى الوقت فسحة ، حتى يحين موعد الحفلة ..

الحمد لله على ما وهبنى من عقل اضبط به امرى ، وحزم احكم به تصرفى ...

لقد آثرت القفول الى دارى ، انعم بجلسة رخية ، فاستمع الى غناء الحفلة فى هدوء واطمئنان .

ورحت اخلع سترتى ، واستبدل بحذائى خف المنزل ، اكنت مستطيعا ان اكون على هذه الحال المريحة لو ذهبت الى المسرح للسماع ؟ ... المسرح المكظوظ بالرواد ، المختنق الانفاس وضباب الدخان .. اين يقع ذلك المسرح من جلستى الطيبة فى منزلى الامين ، حيث املك التصرف فى امرى كله على الوضع الذى اهوى !..

وفتحت النافذة استجلابا للنسمات الرقاق ، فطالعتنى تلك الابنية الشوامخ ، كانما هى مردة عمالق تاخذ الطريق على منزلى الوادع ...

وجعلت امسح جبينى المتفصد عرقا ، وانا احاول استنشاق الهواء ، ثم انطلقت ارجع البصر حولى ...

ياله من عش جميل اسعد بسكنه !

ولى برهان ما تبدت لى على ضوء المصباح الكليل تلك الحوائط المتهدمة ، وذلك الاثاث الرث عيبه الذى اعترف به انى وفى الوف لا احب التغيير والتبديل ... بيد ان سنة الكون غالبة ، وسيجيء وقت يضطرنى الى التفريط فى ذلك العش القديم ، فاقيم « انه مغنى عصريا جديدا » .

وخطوت الهوينى ، وانا اروح وجهى بمنديل مهمهما :

يا لهذا الهدوء الجميل !

ما اروع ان ينفرد المرء بنفسه !

نعمت الوحدة ، ونعم الصمت !

وفى تلك اللحظة علا صوت ابن الطباخ يعول ، يطلب المعونة والغوث ، فصحت :

كررت لكم انى لا اريد الضوضاء .. سكوتا !

والفيت الصبى يهرع الى باكى العين ، وخلفه ابوه ... وما هى الا ان امسك به ، وانحى عليه يعنفه ، فقلت للطاهى ثائر الصوت :

الا تسكن كم ضوضاء ؟

اليس عندكم حياء ؟

فانبرى الطاهى يعتذر ، وهو يقول :

الولد يرغب فى حلة جديدة للعيد ، وهو يصر على الا يلبس من قديم ثيابه شيئا ..

فقطبت ما بين عينى ، وانا اجيبه :

وما شانى انا ؟ اخذت منحة العيد منى ، فذ امرك ..

وما لبثت ان اشرت اليه ان ينصرف ، فمضى يجرجر ابنه الباكى ...

لا مرية عندى ان المنحة التى خصصت بها لك الطاهى لا تقوم ثمنا لثوب جديد ، ولكنى لست المسئول عن تدبير تلك الشئون ، فما انا لك الطفل بوالد ..

وانسرحت افكارى ، وانا المح شبح الغلام متباكيا ولوبه الباب فى ذلة وانكسار ..

لو كان قدر لى ان اتزوج لاعقبت مثل هذا الولد !

عجيب ان يدور هذا الخاطر برأسى !...

اى زواج ؟ واى ولد ؟ !...

اكنت ارضى ان يكون لى ولد مثله ، يزعجنى ببكائه ، ويقلقنى بمطالبه ؟

وحانت منى نظرة الى المذياع ، انعم النظر فيه ...

جليل الفائدة هذا المذياع !

لقد اربحنى جنيها كاملا كنت ابذله الليلة ثمنا لتذكرة الدخول فى المسرح ، غير ما قد يجد من نفقات يحميني البقاء فى المنزل ان ابذلها ..

المسرح ... المسرح !

وظللت اتخيل مافيه : انوار سواطع ، مشاهد بهيجة ، جمهور يعلو قسماته البشر والالتناس ، وتنتقل بين طوائفه النكات والمداعبات .

وكيف لا يكون الامر كذلك والجمهور مقبل على الاستمتاع بحفلة من اروع حفلات السنة فى ليلة العيد ؟ ..

لماذا احس الساعة انقباضا وكآبة ، على حين ان الجو كله مدعاة الى فرح وابتهاج ؟

لماذا استشعر الآن وحشة وقلقا ، على حين انى فى منزلى الامين ، لا يشغلنى شاغل ؟

وطفقت اذرع الحجرة فى جيئة وذهوب ، واخيلة المسرح تتراقص امام عينى مختلفة الالوان

والفيتنى اتجه الى « التليفون » فاطلب بائع الدخان القائم حانوته على راس الشارع ، ذلك الذى اعرفه يعنى بالحصول على تذاكر الحفلات الكبرى ، ويتجر بها بين المختلفين الى حانوته ..

ولما اجابنى قلت له :

لم اطلبك الا لاحييك تحية العيد ، جريا على سنتى مع المعارف والاصدقاء ..

فرد الرجل تحيتى فى ادب ورقة ، فتابعت قولى :

كيف حال التجارة ؟ وماذا كان من شان التذاكر الخاصة بحفلة الليلة ؟

فسرعان ما قال لى ، والسرور يتجلى فى صوته :

لقد بعت التذكرة بضعف ثمنها ، وقد نفدت جميعا ... اما شباك التذاكر فى المسرح ، فقد اغلق منذ الضحوة ... لا تحسبن يا سيدى ان فى استطاعتك الحصول على تذكرة الآن ..

فاجبته مكروب الصوت :

امجنون انا حتى اسعى الى شراء تذكرة ؟ اتريدنى ان اهرق راحتى واترك منزلى لازج بنفسى فى ملتطم من الجمهور الصاخب ؟

ووضعت سماعة « التليفون » وعدت اذرع الحجرة ضائق الصدر ...

كيف فاتنى ان ادعو نفرا من خلانى يقضون هذه الامسية معى بجوار المذياع ، فاجد لمشاركتهم ما ينفى الوحشة عنى .

ولكن هل كان يجمل بى ان ادعوهم ، دون ان اهيىء لهم بعض الطعام والشراب ، احتفاء بمقدمهم على ؟

بيد ان هذا الطعام والشراب اكثر نفقة من ثمن التذكرة وتمضية العشية فى المسرح ، فاى جدوى لهذا الاجراء ؟ الا ساء هذا التفكير !

كانت الفكرة السليمة الموفقة ان اقتصر على دعوة صديقى الاثير ، رفيقى منذ الطفولة « حسنى » ... وان ضيافة فرد واحد لن تكلفنى الا القليل الا انى اعلم علم اليقين ان حسنى يقضى ليلته فى بيته ، بجوار المذياع ، ومن حوله زوجه وبنوه ...

لقد انشا « حسنى » اسرة يدعى انه ينعم معها بعيش خصيب ، فهل هو صادق فيما يدعيه ؟

يا طالما نعيت عليه انه تزوج ، وعددت ذلك زلة فرطت منه .

الزواج ! ما الزواج ؟

اليس هو اهدارا لحرية المتزوج كل الاهدار ؟

او ليس هو تجشما لالوان من التبعات تقصم الظهور ؟

او ليس هو سلسلة من النفقات موصولة الحلقات يوما بعد يوم ، ولا سيما فى مثل يوم العيد الذى يلقبونه اليوم المبارك السعيد .. واى بركة وسعادة لمن هو مطالب بالانفاق بعد الانفاق فيما يسمونه الواجبات والاوضاع ؟

لا عقل لمن يسلم عنقه لنير الزواج !

الحمد لله الذى كملنى بعقل ، فحمانى ان اكون زوجا !

لست انسى قول « حسنى » اذ يمارينى فى شان الزواج والابوة : يجب الا يكون الانسان انانيا فى الحياة ، يؤثر نفسه بكل شىء ... الزواج تآلف وتعاطف ومؤازرة ، وهو سبيل الذرية الصالحة ، تلك التى هى قوام المجتمع الركين ، هى وصل لحياة الوالدين ، بعد انقضاء العمر ، هى الوسيلة الكريمة لتحقيق فكرة الخلود ...

وكان « حسنى » حين يبلغ هذا المبلغ من قوله ، ياخذ بكتفى وهو يهزنى متحمسا ، ثم يقول : لن تفنى فى هذه الدنيا ما دام لك ولد ...

وان « حسنى » اذ يقرعنى بقوله هذا فى فلسفة الخلود ، ليذكرنى بموقفه فى عهدنا الغابر امام مدرس الانشاء ، اذ كان يلقى بين يديه محفوظات من الشعر والنثر ينال عليها النهاية العليا فى دفتر الدرجات ، فهو اذ يردد لى اليوم كلامه فى فلسفة الخلود لا يزيد على ان يكرر على مسمعى ما يعيه من المجلات والكتب التى يعثر فى شرائها ماله !

لقد كان « حسنى » فى عهد المدرسة تلميذا مثاليا يواظب على الحضور ، ويحفظ الدروس ، ويطيع الاساتذة ... فليس بمستنكر عليه ان يكون اليوم زوجا مثاليا يحمل ما يلقى عليه من تبعات وفروض ! ...

وحدث مرة زرت فيها دار « حسنى » كانت منذ اسبوعين ، اذ قصدته مهنئا اياه بطفله الثانى ، ولا يبرح مخيلتى مرآه وهو مقبل على فى بشر وابتهاج ، وبين يديه وليده الجديد ، وما ان لمحنى حتى بادرنى يقول وهو يميط اللثام عن وجه الطفل فى اهتياج :

انظر ... انظر .. الا ترى فيه ملامحى وسماحة متميزة ؟ انظر الى انفه ، اليس هو انفى ؛ انظر الى عينيه ، الست تراهما عينى ؟ ما قولك ؟ ان هذا الطفل صورة لى ، قطعة منى ... انى لاحس بانى احيا فيه حياة جديدة اخرى ... اليس هذا هو عين الخلود !!

والفيتنى احدق فى وجه الطفل ، ملاطفا اياه وقتا ...

ما املح هذا الكائن الصغير الذى تتجمع فيه عناصر الانسان كاملة !

انى لاعجب وانا انظر الى تلك اللفيفة المختلجة ، كيف تغدو بعد حين انسانا سويا له شانه ؟

وتعالت صيحات الطفل ، فاخذ « حسنى » يجول به فى الحجرة يهدهده ، والطفل مسترسل فى صياحه لا يسكن ، فلم يجد ابوه بدا من ان يتعلق به الى امه ...

وشيعت صديقى فى منصرفه بابتسامة اشفاق ، وانا اردد :

هذا هو عين الخلود ! ... اراحنا الله ايها الصديق المخدوع من مثل هذا الخلود !

وبينما انا فى ملتطم هذه الاخيلة والتصورات ، اذ انبهتنى دقات الساعة يعلنها مذياع الجيران ، فانحسر عن راسى وافد

يدى الى المذياع هم بأن أحرك مفتاحه ، فما لبثت أن سمعت ابن الطاهي مسترسلا في أنينه ، فأردت أن أصبح اسكاتا له ، ولكني لم أفعل ...

ما أبين الحزن في بكاء هذا الطفل ، فانه ليشعر بما تمتلىء به نفسه من كربة وتحسر ..

هذا الكساء الجديد الذي أعده أنا شيئا تافها لا بال له ، يعده ذلك الصبي أمنيته القصوى ، وكنزه الثمين ! .. فهو يطوى الايام والليالي ارتقابا ليوم العيد ، ذلك اليوم الذي يتيح له أن يخرج في حلته القشيبة ، مزهوا بها بين أترابه ولداته ... وها هو ذا الليلة يقتله الاسى ، اذ يجد نفسه محروما في غده تلك المتعة ، فلن يخرج الا في ثوبه القديم ، وهو خزيان يتوارى عن عيون رفاقه المتفاخرين بالجديد من الثياب !

ولكن ماذا أنا مستطيع أن أعمل له ؟

ما أكثر أمثاله ممن لا ينيلهم العيد ما يشتهون !

الدنيا تزخر بالمآسي وضروب الحرمان ، وما خلقني الله عائلا للبشرية ، كفيلا بإسعاد الاشقياء !

وتواصل عويل الطفل حزين الرنين ، فاذكرني ذلك وليد « حسني » ، وهو بين يدى أبيه لايسكن له صياح ، وأبوه لايمل الطواف به في الحجرة يهدهده في رفق وحنان : ....

وما برحت أذني تحمل أصداء قول « حسني » :

ان هذا الطفل صورة لي ، قطعة مني ! ... اني لاحس بأني أحيا فيه حياة جديدة أخرى !

ووجدتني أذرع الحجرة تطبق على الوحشة من كل جانب ، ثم وقفت أمام الرسوم الخاصة بمنزل الزمع بناؤه ، فالقيت عليها خواطف النظرات . ثم ارتسم في خاطرى أن هذا المنزل قد تم بناؤه على أحدث طراز ، وهو عامر تتجلى فيه بهجة الحياة ، وتخيلت أني مقبل على المنزل ، فاذا طيف « فكرية » ابنة عمي ماثلة في النافذة تلوح لي بمنديل في يدها وعلى ثغرها ابتسام !

لم تبق مرية في أني متعب منهوك ... والا لما دار في رأسي هذا التخليط ، ولا جرى في مخيلتي ذلك السخف من التصورات

وقصدت الى النافذة استروح ، وتطلعت أتفرج ...

ثمة السابلة في غدو ورواح ، وهم مستبشرون طلقة وجوههم ، يتطارحون تحايا العيد ...

مافتىء ابن الطاهي ينتحب ..

ورأيتني أذهب الى حجرة الاصونة ، حيث تستقر الملابس والتحف ، وطفقت أقلب فيها ، حتى أخرجت منها صندوقا تليدا تصان فيه بعض الحلى والنفائس ، فوضعته على المنضدة معنيا به ، وفتحته أتملى مايحتويه . فبرز لعيني خاتم لامي ، وذكرت قولها :

هذا الخاتم تستبقيه لزوجك يابني ... لا تفرط فيه ، ولا تهبه لغير من تختارها لك زوجة !

وجعلت أتلمس الخاتم بين أناملي ... انه خاتم طويل العمر ، تتوارثه الاسرة خلفا عن سلف ، كما هو شأنها في كثير غير هذا الخاتم من نفائس والطاق ..

تلك هي ساعة من الذهب كانت لابي ، وقد أوصاني أن تكون شقفتاى :

ابني ؟ ... ابني ؟؟

وظل بكاء ابن الطاهي يلاحقني حيثما حللت ...

لاممنوحة لي عن اسكاته على أية حال !

وأودعت الحلى صندوقها التليد ، وحملت الصندوق الى حرزه المكين ، وانثنيت أقلب في الاصونة ، حتى علقت يدى بحلة صغيرة مزركشة كانت لي في عهد صباى ، وقد صنعت في مناسبة خاصة بي فاحتفظت بها أمي منذ ذلك العهد تذكارا لتلك المناسبة ...

وماهي الا أن انتزعت تلك الحلة وعجلت بها الى المطهى ...

لاشك أن مصير هذه الحلة أن تكون طعمة للعث ، فلا خسران على في أن أسكت بها ذلك الصبي الذي لاينقطع لبكائه طنين !

وما أن رآني الصبي حتى تفزع ، ولاذ بأبيه يلتمس عنده المأمن ، فقلت له وأنا أمد بالحلة يدى :

لاتخش بأسا أيها الابله ...

تلك حلة العيد ، ما كنت لتحلم بالحصول على مثلها ماحييت ... فافرح بها ، واقصر عن البكاء !

فتلقفها الصبي وهو يتواثب طربا ، وفغر الطاهي فاه متعجبا ، ثم صاح بطفله يقول :

اذهب فقبل يدى سيدك الذي جاد لك بما لم يجد به أحد قبلك .. ولندع له بطول العمر ورغد العيش ، والذرية الصالحة

الجيل الجديد
— أنا مش عارفة أنا اللي بيستعمل صباغ الروج تاعي ، بابا والا ماما ؟؟

بنين وبنات يعيشون في ثبات ونبات !

وجاءني الطفل مهرجا يهوى على يدى يقبله ، فوق في الاطف شعره ، وأتوسم فيه وقد بدت أستشعر ارتياحا ... ..

وتلفت حولي ، يخيل الي ان ذلك المطهى العبوس قد اكتسى تألقا وبهجة !

ثم وقعت عيني على الطاهي ، فلبثت أتفرس في وجهه الموسوم بمختلف التجاعيد وهو مقوس الظهر ، كأنه شجرة عتيقة نال منها الزمن ، وأمكنت أن تعصف بها ريح الفناء !

ثم عدلت بصرى عنه الى الصبي ، وهو ... نضارة وجه ، وفتوة ملامح كأنه فنن رطب ينبت من جذع تلك الشجرة الفانية مورقا ... للحياة !

غدا يقتلع ... تلك الشجرة الفانية فيخلص بتعهده وتنميته لذلك الفنن الغض ، حتى يشق مكانه في الافق !

ولكن ... تلك الشجرة العتيقة ...

انها أودعت خصائصها جميعا ذلك الغصن الثابت ، فهو يستأنف عنها في الكون ، ويجدد عمره على ظهر الارض !

وقفلت الى حجرتي ، وقد تخففت من حشتي ، وجعلت أحرك مفاتيح المذياع معاينا اياها ، الحفلة بأذنه بعد قليل ..

وفيما أنا أقبالة المذياع ، أعابثه اذ بيدى تنسل الى جيبي فتلامس فيه شيئا .

ماذا ؟ يالعجب ! ... انه خاتم أمي الذي أوصتني ان أجعله لعروسي هدية الزواج ..

كيف وضعته في جيبي ؟

كيف نسيته فيه ؟

ومكثت أتفحص الخاتم ، وقد طاف بخاطرى شبح « فكرية » ابنة عمي ، وهي تحييني تحية خفرة ، وتبتسم لي في تلطف ..

لست أنكرانها فتاة أنيسة ، ولا شك أن قلبها عامر يحبني ..

أما أنا فما هو شعورى لها ؟

اعترف بأني أحبها لغز معقد عصبي

وجعلت أدفع بالخاتم عاليا ، وأتلقفه باسم الثغر ..

وعدت أطوى الحجرة ذهابا وجيئة في خطوات مهتاجة ..

وبغتة ألفيتني أمام « التلفون » ، وأدرت القرص في غير وعي ، واذا أنا بعد لحظة أكلم عمي قائلا :

أردت أن أبادر الى تحيتكم وتهنئتكم بالعيد .. كل عام وأنتم بخير .

— وأنت بخير يابني ... كيف حالك ؟

— الحمد لله .. وأنتم كيف حالكم ؟

— لابأس .. لاجديد !

— ماذا تفعلون الآن ياعمي ؟

— نحن الآن مجتمعون تأهبا لسماع الغناء في حفلة الليلة

— اتفاق طريف .. وهذا شأني أنا أيضا !

— حالنا واحد .

— ولكن ثمة فرق بيننا ، فأنتم أسرة كثيرة العدد ، وأنا واحد فرد

— ولم الوحدة يابني ؟

— هذا ماجرى .. ولا أكتم عنك اني أشعر بوحشة !

— .. هل لي ان أقترح عليك ؟

— اقترح ماشئت ..

— لم لاتكون بيننا ، فنأنس بك ، وتشركنا فيما نحن فيه من اجتماع الشمل ؟ ..

— كيف ؟ أأنتقل اليكم الآن وقد تأخر الوقت ؟ !

— يابني لاكلفة بيننا .. زيارتك في كل وقت موضع ارتياح !

— .. لست أدرى بماذا أجيبك ؟

— دعني ألح عليك في المسارعة الى الحضور .. ستزيد ليلتنا طيبا ومسرة ..

— أحقا ؟

— أأنت في ذلك ترتاب ؟ لاتتكاسل ، ولاتتلمس المعاذير .

— سأحاول ياعمي ..

— نحن في انتظارك .

— أرجو أن أفعل ، ولكن لاتعتبوا على ان منعني عائق . أشكرك ياعمي أجزل الشكر .. طاب مساؤك .. تحياتي للاسرة جميعا .. تحياتي « لفكرية » !

والفيتني أسرع من فورى ، فاستخرج حلتي الجديدة ، وماهي الا دقائق ، حتى كنت أنيق البزة ينفح العطر مني ، وأنا بباب الدار جياش الوجدان ، أنتظر سيارة أجرة ذهب ابن الطاهي في طلبها ..

وبين الحين والحين كنت أضع يدى في جيبي لاستوثق من وجود العلبة الفاخرة ، يتوسطها الخاتم الذي أوصتني أمي ان يكون هدية الزواج !

محمود تيمور

الوزير "المحمش" لاعب جولف قديم!

ظهر الوزير « الحمش » ـ مرسي بدر بك ، في مباريات الجولف الدولية بالاسكندرية . ولم يكن هناك كثيرون يتصورون أن الوزير « الحمش » لاعب جولف . . وخلع الوزير جاكتته . . ثم امسك بمضرب الجولف وبمنتهى الحماسة ـ الحماسة التي منع بها بعثات البنات لما كان وزيرا للمعارف ـ قذف مرسي بدر بك بالكرة !

←

مباراة الجولف الدولية فى العاصمة الثانية !

الحاج حسين حسن يلعب بالقفطان

ابتسامة للفائز ..!

الحاج حسين حسن عمره ٨٠ سنة بطل جولف بالقفطان

مكتب آخرساعة بالاسكندرية

انتقلت الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى مباراة الجولف الدولية التى اشترك فيها لاعبون

من انجلترا وفرنسا وامريكا وايطاليا وبلجيكا ..

وقد لفت الانظار فى مباراة الاسكندرية التى جرت بملاعب الجولف بسموحة شخصية اللاعب

الدولى الحاج حسين حسن الذى يبلغ من العمر ثمانين عاما ويمارس اللعبة مرتديا القفطان الواسع

القفضاض الذى يصر على التمسك به عند اللعب ..

وشخصية الوزير (الخمش) .. سابقا !! مرسى بدر بك الذى قدم ليوزع الجوائز على الفائزين

ممثلا نادى سبورتنج الذى قام بالدعوة الى المباراة ..

وقد لايعلم الكثيرون ان مرسى بك من ابطال مصر البارزين فى الجولف بل انه اول مصرى فاز

ببطولة القطر عام ١٩٣٨ بعد ان كانت وقفا على الاجانب

واستمرت المباريات ثلاثة ايام ... واخيرا انحصرت المنافسة بين بطل انجلترا بادجهام وبطل

الاسكندرية حسين خطاب ... وكسب بادجهام المباراة وتلاه خطاب متفوقا على سائر اللاعبين

الدوليين ..

اللاعبون يصفقون لمرسى بدر بك اللاعب القديم

تسجلان النتائج .. والرهان

اجتماعيات

تابع المجتمع هذا الاسبوع حفلات افتتاح مديرية الفؤادية

ثم انهمك المجتمع في تهنئة الباشوات الاربعة الجدد

وقال **الدكتور محمد هاشم باشا :**

« احسست انى احلق فى جو من السعادة ، وشعرت ان جهدى المتواضع خلال الاشهر الماضية قد لقى أسمى تقدير »

وقال **عبد الشافى عبد المتعال باشا :**

« احسست انى لقيت اسمى جزاء على خدمتى فى الحكومة وهى خدمة طالت الى ٤٢ سنة »

وقال **الدكتور ابراهيم شوقى باشا :**

« لقد كان ذلك العطف حافزا لا بدانيه شىء فى المضى فى خدمة الوطن والملك »

وقال **محمد على راتب باشا :**

« حسبى هذا الرضى »

كريمة السيد المرغنى باشا

وتقوم اليوم من الاسكندرية الشريفة **كريمة السيد على المرغنى باشا** ، وكانت تقضى فترة الاستشفاء فى مستشفى المواساة بالاسكندرية

وقد اعدت الحكومة المصرية صالونا خاصا لها ولحاشيتها لتنقله الى القاهرة .. وفى القاهرة تزور الشريفة **الدكتور صبحى بك** طبيب العيون ثم تنقل الصالون الخاص الى الشلال فى طريقها الى الخرطوم ..

بداية الموسم ..

ويظهر ان موسم السياحة قد بدا وتقول **« مدام لوسيت »** قرينة المسيو **« لوسيت »** القائم باعمال السفارة الفرنسية فى القاهرة انها حاولت ان تحجز غرفتين فى احد فنادق القاهرة لخالتها وابنة خالتها وهما فى طريقهما لزيارة القاهرة فى الشتاء فلم تجد مكانا فى اى فندق من فنادق الدرجة الاولى ..

وقيل لمدام لوسيت ان كل الاماكن محجوزة حتى آخر يناير

ولقد حدثت فى الاسبوع الماضى مشكلة صغيرة يخشى ان يؤثر تكرار مثلها فى موسم السياحة ... وهى قصة مضحكة مع الاسف !

فقد حدث ان اتفقت الحكومة المصرية مع **المسيو موريس كاتر** مدير شركة « سابينا » البلجيكية على تحقيق برنامج عام للدعاية لمصر وتشجيع المسافرين من اوروبا الى الكونغو

وذهب المسيو كاتر الى مطار فاروق يحمل ٤٧ جنيها وقال لسائقه وهما فى الطريق ان يذكره لكى يعطيه ٣٠ جنيها يدفعها اجر مسكنه فى هليوبولس .. ولما وصل المسيو كاتر الى مطار فاروق تذكر انه نسى سيارته فأعاد السائق لاحضارها ونسى ان يعطيه اجر الشقة ولما جاء دور فحص جواز سفره سأله الموظف المختص عما معه من نقود فقال له ان معه ٤٧ جنيها سيعطى منها خادمه ٣٠ جنيها ليدفع اجرة شقته ..

وفى هذه الفترة عاد السائق وذكر سيده أمام الموظف بأجرة الشقة ولكن الموظف الهمام رفض أن يقتنع بل فتش المسيو كاتر تفتيشا دقيقا ثم اقتاده الى نقطة البوليس القائمة عند الكيلو اربعة ونصف وظل محجوزا فيها من الساعة الثانية والنصف بعد نصف الليل حتى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم التالى !..

وقد احتجت وزارة الخارجية

←

صاحب الجلالة الملك ينظر الى الافق والى جواره د رئيس وزرائه

الملك يدق الحجر بيد « المسطرين » .. اللمسة الاخيرة فى وضع الحجر الاساسى

موكب الملك يجتاز شارع كفر الشيخ

جماعة من المدعوين في احتفال البورص بعيد ميلاده الخمسين

كريم ثابت باشا المستشار الصحفي لديوان جلالة الملك مصافحة ... ثم حديث مع مسز فيني

محمد علي تمازي باشا ... يصافح مسز فيني

على مصلحة الجمارك بسبب هذا الحادث الذي وقع لو ... كان مفروضا أنه سيعمل ... الدعاية للسياحة الى مصر !

مدير الاوبرا ال...

ولوحظ اقبال ...رات من سيدات المجتمع ... حضور مباريات الكرة مع ...ويد ...

وكان الاستاذ ...مان نجيب بك مدير الاوبرا ... في مدرج المتفرجين وسط ...وعة كبيرة من بنات الذوات

وكان سليمان... يشجع اللاعبين على طريقته الخاصة باعلى صوته . ثم يتذكر ... السيدات حوله فيلتفت الى السيد... سهير رياض ويقول لها بصوت ...

– لامؤاخذة ... أصلي عصبي !

سجاير « ... ماهر »

وقال علي ما... باشا هذا الاسبوع أنه لم ... قبل سن الثلاثين وان اول ...ة شرب فيها سيجارة كانت ... مسافر مع الوفد المصري ... وربا فقد بدأ يقبل السجاير بدافع الادب فقط

ويدخن علي ماهر باشا الآن سيجارة واحدة بعد الغداء واخرى بعد العشاء من توليفة تبغ خاصة تعبأ خصيصا له في ورق رقيق جدا ... مكتوب عليه اسم رفعته ...

البورص عمره ٥٠ سنه !

واحتفلت المليونيرة **المسز اوزوالد فيني** بالعيد الخمسيني لجريدة «**البورص اجيبسيان**» .. وقد وجهت الدعوة الى عدد كبير من الوزراء والكبراء ورجال الصحافة

وكانت مسز فيني تستقبل المدعوين وتشرف على خدمتهم بنفسها

وفي ختام الحفلة القى **السيد جان ماسيب** مدير البورص كلمة رحب فيها بالمدعوين ...

واستمر جو الحفلة العائلي ... ساعات لم تهدأ فيها مسز فيني وكنتا تجدها دقيقة ترحب **بكريم ثابت باشا** وفي الدقيقة التالية تجدها تعد طبقا خفيفا **لتمازي باشا** ...

352

لا..

ولا هذه المرة موجهه الى السيدات وحدهن !

وهى تمس ظاهرة خطيرة خصوصا عند مايبالغ فيها

ان كل اسرة اعرفها الآن فيها سيدة أو فتاة على الاقل تفرض على نفسها «الريجيم» خاصا فى طعامها وشرابها لكى لايزيد وزنها فتنافس رفيعة هانم مثلا !

وانا افهم تماما هذه المسالة وافهم أن تحافظ كل انثى على رشاقتها .. وهى فى نفس الوقت تحافظ على صحتها - بأن تمسك ارادتها وتتحفظ فيما تلتهمه من الوان الطعام..

افهم هذا عندما ينفذ باعتدال

ولكنى لاافهمه عندما يبالغ فيه فيستحيل الطريق الى الرشاقة مفروشا بالاسى والعذاب

اعرف سيدة لاتكاد تأكل شيئا على الاطلاق ، تجلس على المائدة لمجرد الجلوس عليها لا لتناول الطعام ...

ولقد اضر هذا بصحتها ونصحها كل المحيطين بها ان ترفق قليلا بنفسها فرفضت ان تسمع لاحد منهم !

اريد ان اقول لمثل هذه السيدة ان هذا الذى تصنعه ابعد مايكون عن قوة الارادة .. ان قوة الارادة الحقيقية هى ان يستطيع الواحد منا ضبط أعصابه والتحكم فى ارادته بصفة معتدلة منتظمة ...

اما هذا الذى تصنعه تلك السيدة فهو انتحار ...

ولا اظن احدا فى الدنيا يسمى الانتحار قوة ارادة !

« نادية »

ملك الباليا

وسافر الى الاقصر ملك الباليا السابق **احمد زوغو**

وقد امضى جلالته فى القاهرة بضعة ايام قضاها فى فندق « مينا هاوس » قبل ان يواصل سفره من الاسكندرية - حيث يقيم بصفة دائمة - الى الاقصر.

وكان جلالته قد حجز ١٩ عربة نوم له ولجلالة الملكة جيرالدين ولولى العهد الطفل ولافراد الحاشية الملكية

وينوى جلالته ان يقضى فى اسوان والاقصر خمسة عشر يوما ...

تليفون ثان

واجيب لصاحبة العصمة **قرينة رفعة النحاس باشا** طلب جديد بتركيب تليفون - ثان - فى عزبتها بالمرج ، وكانت عصمتها قد حصلت على تليفون بعد الفراغ من بناء القصر الجديد الذى بنته فى العزبة ثم عادت فطلبت تليفونا ثانيا ذا رقم خاص لا يذاع

وقد تم تركيب هذا التليفون الجديد

كما تم تأثيث القصر حتى ادوات الزينة تم تجهيزها وقد تكلف الاثاث سبعة عشر الف جنيه وكان بناء القصر قد تكلف ما يزيد على الثلاثين الف جنيه ، وقد أحلت عصمتها بناء حمام السباحة فى حديقة القصر الى آخر موسم الشتاء بحيث يكون معدا على الصيف القادم واختارت عصمتها ان يكون قيشانى جدران حوض السباحة باللون الازرق..

السفير فى الاسكندرية

وسافر **السير رونالد كامبل** السفير البريطانى الى الاسكندرية ليحضر حفلة كلية فيكتوريا ثم عاد فى اليوم التالى ...

وجلس السفير فى القطار يتحدث عن حوادث السكك الحديدية

بطل العالم

واحتشد فريق من اعضاء نادى الجزيرة ليروا **عبد الكريم** بطل العالم فى الاسكواش يلعب مع بطل المحترفين المصريين ، وكانت المباراة شكلية للغاية فليس هناك نسبة بين بطل العالم وبين غيره من اللاعبين ولعب عبد الكريم مباراتين مع بعض اعضاء النادى قبل مباراة البطولة ... ثم بدأت البطولة لتنتهى طبعا بفوز عبد الكريم بمنتهى السهولة

وكان **النبيل عباس حليم** اكثر المتحمسين لعبد الكريم

ابتسامة صغيرة

واقام الاستاذ **جمال الدين العطيفى** احتفالا مزدوجا بمناسبة عيد ميلاد شقيقه الاستاذ **احمد صفاء الدين** وبمناسبة المولودة التى رزقت بها شقيقته قرينة الاستاذ **صوفى حسين**

ومما يذكر ان كلا المحتفى بهما فى باريس الآن ...

وقد سميت المولودة: «ابتسام» ويقول اصدقاء والديها المقربون انها ابتسامة صغيرة نضرة !

الدكتور نجيب اسكندر باشا وعزيزالمصرى باشا وفؤاد انور باشا والزيدى باشا يتحدثون عن اللعب فى الشوط الأول

فؤاد سراج الدين باشا وسعادة احمد عبود باشا يتناقشان فى فترة الاستراحة

براڤو ياحنفى .. اخص يازقلط !!

بقلم محمود بدر الدين

ان محمود بدر الدين مذيع الكرة الشهور هو محرر الرياضة فى اخر ساعة ..

وقد طلبت اليه « اخر ساعة » ان يكتب لها عن مباريات الكرة الدولية مع فريق السويد بطريقة الاذاعة الشهيرة .. وها هى التجربة :

القاهرة ضد فريق هالسنجبورج وهو ثانى دورى السويد ، وقد بدأت المباراة الآن :

توتو معاه الكورة ... طالع بيها ... باصاها لعثمان ، قطعها الباك الشمال ، وشالها ، طلعت طويلة .. براڤو حنفى ، رجعها براسه .. راحت لجميعى .. من جميعى لحافظ ... ياسلام ياحافظ ... زقها من بين الباك والهاف باك .. الكرة قدامه .. دخل منطقة الجزاء .. شات شوتة عظيمة .. . خبطت فى التمانية . . زى الرصاص .. تساهل ياحافظ نسقى رئيس فريق القاهرة حلمى رمى الكرة ، قطعها

الباك اليمين . . . شالها على طول . . . راحت للانسيد الشمال ، حولها للسنتر فرود ... ياسلام ياحنفى ... جميلة جميلة جميلة قطعتك للكورة

مضى من الوقت ثلث ساعة والنتيجة صفر لصفر .. اللعب فاتر ، وما فيش باصات أبدا .. حنفى طالع بالكورة ... تقدم

فوق ... ليه ياحنفى تركت محلك ... أخطر حاجة ، يعملها الظهير الثالث ، انه يسيب محله

الونج اليمين لعب الكورة .. لعبها برجله الشمال .. خطر .. الله يحميك ياعبدالجليل ... عبد الجليل شات .. وصلت توتو .. خادها وبيجرى .. العب ياتوتو ... رايح فين ، راحت منه .. عيب الفراوده فى مصر ... انهم بيمسكوا الكورة أكتر من اللازم ، ويدوا فرصة للخصوم ... ليتجمعوا ويغطوا مراكزهم ...

الهافباك الشمال بتاعهم .. واد حريف .. باين عليه من الباصات اللى بيعملها ... ياسلام على مسكته فى الكورة .. والمراكز اللى بياخدها ورا الفراوده

جميعى رمى الكورة لزقلط .. زقلط فوتها لعثمان ... عثمان طالع بيها ... عمل اوفر ... مايتفعش الكلام ده ... ياكنهم

عبد الجليل فى احدى قفزاته الرائعة

براڤو ياحنفى صد كورة لوه براسه ..

حتى اذا امسك سفنسن الكرة بيده ... كانت كبشتة كالكلبش

سعفسن حارس هالسنجبورج العجيب ، بعيدا عن مرماه ... ضربة الجزاء ...

بدر الدين بديع الوصف ، وحافظ عبد الوهاب سمع ويرى ، وعبد المنعم الديب يدون ما يقال

وهافباكاتهم طوال .. وفراودتنا قصيرين ... وجولهم عظيم .. كل ده لعب ضايع

فرقة القاهرة مهاجمه طول الوقت ... انما ماقيش باسات حلوه .. مرسومه .. أعتقد ان فريقنا ، كفء لفريق هالسنجبورج .. يابن كده .. لغاية دلوقت .. باسلام ياتوتو .. شات كوره عظيمه ... انما جولهم .. عظيم .. مسكها بايدين زى الكليشات

حنفي وجميعي وحلمي ... مالين الملعب ... حمدتو خد الكوره ... جولها ناحية الشمال ... على مهلك ياحمزة .. لعبها دغري ... ايه العالي ده ... السنتر هافباك ضربها براسه .. قطعها جميعي ... بيجري بيها .. رابح فين ياجميعي ... بتعمل ايه ياحلمي جنبه ... اتقطعت الكورة .... ياخسارة الفراوده مالها ... اظن الحكم حايصفر دلوقتي — الهافتايم خلص ... اهو صفر ... واللاعبين خارجه للراحة

***

بدأ الشوط الثاني .. الكوره مع الانسيد الشمال ، رجعها للهافباك الشمال باسة طويلة للونج اليمين ... قطعها الدال طلعت أوت ... اترمت الاوت .. الانسيد اليمين ... لوحده ... عبرها لناحية الشمال ... والونج الشمال جوه منطقة الجزاء .... ماحدش معاه ... عبدالجليل قال رايت .. ماطلعش من الجول .. آي جول ... قبل ماتمر دقيقة

العب ياجميعي كفاية كده .. الهافين بتوعنا انصرفوا للهجوم فقط وتركوا الانسيدين .. الناس دي واقفة كده ليه — حرام عليكم .. الانسيد اليمين داخل لوحده .. شات .. جول ... يادي الفضيحة

ماتيش شايفينهم لاعب كويس الا الجول والهاف الشمال ... ويمكن الانسيد اليمين كمان .. انما كل واحد منهم .. عارف المحل اللي يقف فيه .. لما تكون الكورة مع زميله ... ولو أنهم ليسوا على كفاية فردية

حنفي طالع بالكورة .. مسكين عاوز يعمل هجوم ... مادام

←

... ولكن عبد الجليل خرج من مرماه متأخرا .. فسنحت الفرصة للمهاجم في احراز الهدف الأول لهالسنجبورج

مافيش حد ٠٠٠ ولكن حاسب ياحنفي

الكوره انقطعت راحة ناحية هماس ٠٠ برافو هماس ٠٠ برافو هماس ٠ ٠ بتوع السويد تعبانين ٠٠٠ وبيشربوا كوكا كولا ٠٠٠

والمدرب بتاعهم حاطط كام فزازه على الخط ٠٠٠ بيجوا يبلوا ريقهم ويرجعوا ٠٠ حافظ ماشي بالكوره ٠٠ شات في الجول ٠٠ لا سهله

حمدتو فات ٠٠٠ طالع على الجول ٠٠ شات ٠٠٠ فلشت — عارفين بعدت عن الجول قد ايه ٠ يجي ٢٠ يارده

قد نعزو سوء البخت في شوته أو اثنين ٠٠ أو باسه تنقطع أو اثنين انما اذا تكرر هذا ٠٠فمش ممكن يكون سوء بخت — انما سوء لعب

حمدتو ٠٠ بيجري بالكوره ٠ دخل جوه منطقه الجزاء ٠٠٠ شات ٠٠ شوته نار ٠٠ ياخساره ٠٠٠ من جانب العارضه ٠٠٠

الكوره مع حافظ ٠٠٠ حاور الهافباك ٠٠٠ اتصلحت قدامه شات ٠٠٠ ياخساره ٠٠٠ طلعت أوت ٠٠٠ قنبله فاتت من جانب الزاوية البعيدة

باقي ٧ دقائق ٠٠٠ والنتيجة ٢ لفريق هالسنجبورج وصفر لمنتخب القاهرة ٠٠٠

بنالتي — الكوره لعبها الباك بايده ٠٠ واحد من السويد بيعترض ٠٠ الحكم طلعه بره ٠٠

فضل ان يركب حمارا بدلا من الجمال التي ركبها زملاؤه في رحلتهم الى الاهرام

● ● ●

طبعا متش برة الملعب ٠٠٠ بره منطقه الجزاء ٠٠ حمزه حايشوتها — الجول سايب لحمزه حتهفاضيه ٠٠٠ حمزه شات فيها ببطن رجله ٠٠٠ ياسلام الجول مسكها !!

اللعب قرب يخلص ٠٠٠ الحكم بيبص في ساعته ٠٠٠ أهوصفر

وانتهت المباراة بهزيمه فريق القاهرة ٠٠٠ اللذى كان النصرفى متناول يده ٠٠٠ ولكن نعمل ايه — لقد فاز علينا اليوم ٠٠٠ فريق منهوك القوى ٠٠٠ لعب ١١مباراة في الشهر الماضي بعد ان قطع بالطائرة في رحلته ٣١٠٠٠كيلو

المسرحية التي أوقفتها وزارة الشئون

أوقفت وزارة الشئون الاجتماعية مسرحية « بيت الطاعة » التي ألفها واخرجها ومثلها — او كان يمثلها — يوسف وهبي بك ٠٠ وهذا هو ملخص لهذه المسرحية !

* * *

الفصل الاول — يقوم بين زوج دكتور وبين زوجته المتعلمة الراقية بنت الباشا القائمقام خلاف مداره الكلب لولو المريض ويبلغ من الشدة أن تستدعي الزوجة ووالدها مأذونا شرعيا لاجراء الطلاق ويستدعي الزوج من ناحيته مأذونا آخر للمعارضة والمكايدة ، فطلاعا يسبق الازمة من مضايقات الزوج المضحكة

وينزل الستار على جنازة الكلب لولو ووراءها السيدات زوجة الدكتور الراقية المتعلمة ووالدتها امراة الباشا وصديقتها وجميع اهل البيت وقد رفعن عقائرهن بالصوات

الفصل الثاني — يرفع الستار عن بيت الطاعة الذى شرعه الاسلام لحسم الخلاف بين الزوجين واقرار السلام بينهما فاذا الزوج يأمر بأن يرفع من المنزل مافيه من الاثاث اللائق ويضع في مكانه حصيرة وزيرا وكرسيا مكسور القوائم ثم يدعو الطباخ ويلقي عليه الوان الطعام الواجب تقديمه للزوجة وهي « حسابزيت الخروع » و « سلطه برسيم » و « مصارين فراخ ميته » الى آخره ٠٠٠ ثم يدعو بعد ذلك الخادم ويأمره بالا يدعو الزوجة اى سيدة البيت الا باسم « سرسوعه هانم » ووالدتها باسم « أم قويق » والباشا والدها باسم « شرابة الخرج باشا » .

وبالفعل ، لاتكاد تحضر زوجة الدكتور حتى يناديها أمام زوجها المحترم بهذه التسمية البذيئة وكذلك سائر أفراد أسرة الزوجة وقد اتخذ وضعا مهينا لهم في وقفته وطريقة كلامه طبقا لتعليمات الزوج المحترم

ويزيد الدكتور على ذلك بأن يتزوج خادمة صديق له من أحط الطبقات للنكاية بها ويدفعها الى اهانة زوجته المحبوبة و « الردح » لها على الطريقة التي تسيها سكان أحقر الاحياء الفقيرة الجاهلة في هذه الايام وتنهال اسرة الخادمة الزوجة على الاسرة الكريمة بالضرب

وتنزل الستار على موسيقى حسب الله تطوف بالمسرح ٠٠

الفصل الثالث — في هذا الفصل تظهر موهبة الاستاذ المؤلف في فن التأليف المسرحي فيوحي الى الدكتور الزوج بالحيلة العظمى الموفقه وهي الزواج ببنت ملك الجان فتنزعج زوجته المتعلمه الراقيه بنت الباشا الانزعاج الذى لا قبله ولا بعده بهذه « الضره » الجديدة الشيطانه . وتجرى حفلة الزواج العفاريتي بحضور الجان وتؤدى هذه الحيله الشريفه جدا والمعقوله جدا الى الصلح بين الزوجين وهكذا تكون النهاية السعيدة كماهو المطلوب من سائر الروايات الاجتماعية الاخلاقية الراقيه

كارم محمود

ان النجاح الذى احرزه المطرب الموهوب كارم محمود سواء فى المسرح او السينما فى العهد الاخير مضافا اليه ذلك التفوق الذى ارتفع به الى قمة المجد فى دور الخليفة فى رواية (**ليلة من الف ليلة**) ضاعف من محبة الجماهير وتقديرها له ولفنه الرفيع ولولا ارتباطه بعقود سابقة لرحلة فى انحاء القطر لاستمر بعمل بالفرقة المصرية طوال مدة تمثيل هذه الرواية. وان جميع المعجبين بهذا الفنان المرهف الحس ليرجون ان يتزودوا من فنه على المسرح الغنائى فى كل فرصة وفى ادوار مجيدة كدوره الاخير

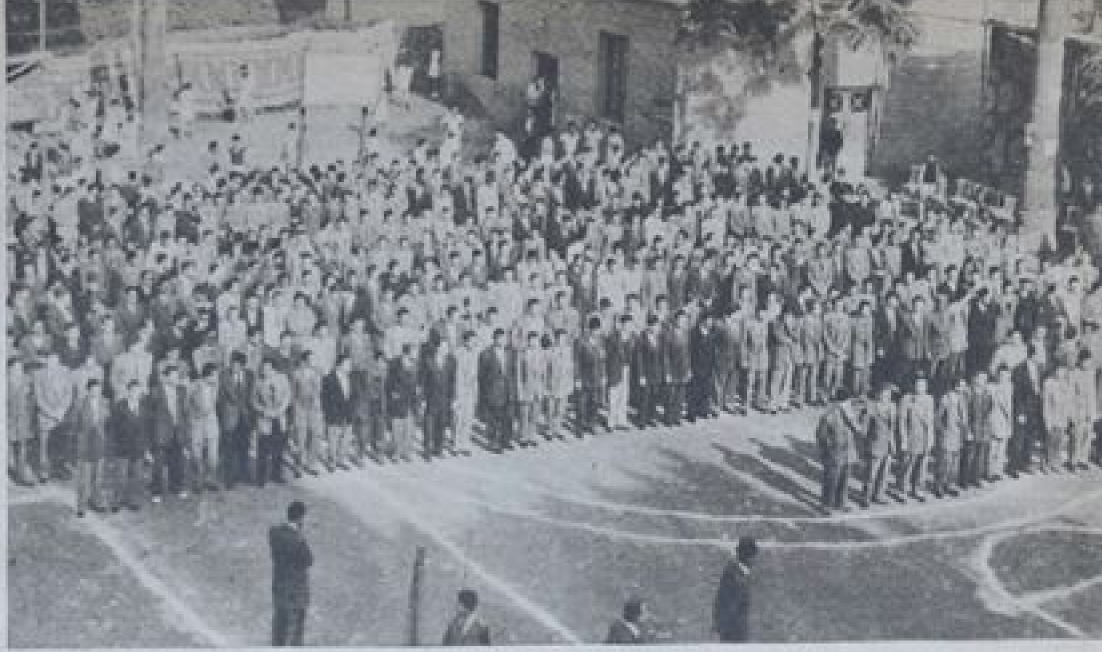

طابور الصباح .. بعد عشرين عاما !!

مباراة فى الفرقعة !

حسام وعصام .. انجال المرحوم سالم مجيد شهيد الابراهيمية فى فلسطين

الجيل القديم يعود الى معامل الكيمياء

عندما يجرى المدرسون خارج الفصول

هربا من الطلبة!

اعدت مدرسة الابراهيمية نفسها فى الاسبوع الماضى لاستقبال ١٥٠٠ خريج من ابنائها قذفت بهم الى عرض الحياة فى مدى ربع قرن.

ولم يحضر سوى ٨٠٠ فقط. نصفهم من خريجى السنتين الماضيتين، والنصف الآخر موزع على السنين التى تسبقهما حتى يصل الى سنة ١٩٢٥ فينخفض العدد الى اربعة فقط. كادوا ان يصلوا الى خمسة، لولا اعتذار على الشمسى باشا

ذكريات الشباب !

ومنذ الساعة التاسعة صباحا بدأت وفود الطلبة العجائز تقبل على مدرسة الابراهيمية تحمل بين طياتها ذكرى الشباب، ذكرى حافلة بالايام الحلوة .. وتتوقف الارجل قليلا امام باب المدرسة لتستعيد ذكرياتها الجميلة وتحلق الاعين هنا وهناك باحثة عن تلك الذكريات .. هنا كان الجمع ينعقد كل صباح ليقرر بعد ذلك الى اين المصير .. الى طوابير المدرسة . ام الى طوابير الغرام وتهتز الرؤوس فى اسى .. ثم تعاود سيرها الى مكان الاحتفال .. فهذا هو اليوم الوحيد الذى لم يفكر فيه طالب فى السؤال الخالد .. « هل يدخل ام لا !؟

ويدق الجرس فى الساعة التاسعة والنصف ليعلن ابتداء الاحتفال .. وبداية الاحتفال هى قراءة القرآن الكريم .. ويرتفع صوت المقرىء فتهمس شفتان فى اذن « انه عبد العظيم .. الاتعرفه .. كان وراءنا فى ثالثة رابع !! »

وما ان تنتهى تحية القرآن للخريجين حتى تبدأ تحية الناظر .. ولكنها يجب ان تكون رسمية .. وان تحمل فى طابعها الذكريات القديمة ، فيصطف الخريجون فى طوابير كتلك التى اعتادوا عليها فى ايام التلمذة ، وينادى الضابط على الطلبة القدماء فيتحركون يمينا ويسارا ، ويثبت ان شباب اليوم خير من شباب الامس

حصة نموذجية !

ثم تبدأ حصة نموذجية ، تلمع فيها اعين الطلبة القدماء ، فهى لحظة طالما انتظرها كل تلميذ ليثأر من استاذه ومدرسه، فليس فى هذه الحصة مجال للسخط او العقاب ، وتدور المعركة ، ولكن الطلبة للاسف يثبتون انهم مازالوا طلبة ، وان الاساتذة هم الذين تغيروا وحدهم !!

وترتفع اصبع من وسط حصة الطبيعة ليسأل : « الا يزال قانون الذرة يدرس كما كان منذ خمسة عشر عاما ؟ »

ويجيب المدرس بالايجاب . ثم يعقبها بأسف عميق يبدو واضحا فى حركة شفتيه ! وتدور مناقشة حول هذا الموضوع .. ولا تنتهى المناقشة الا بدق الجرس .. وفى هذه المرة فقط يجرى المدرسون خارج الفصل قبل الطلبة !!

لعبة الجوالات بين الشباب والشيب

طابور عسكرى من الجيل الجديد للمحافظة على النظام الذى لم يعرفه الجيل القديم !!

نموذج من معارك الانتخابات المقبلة!

اسبوع كامل ولاحديث لمصر كلها الا عن انتخابات «ابو المطامير»

وتنشر الصحف على اختلاف انواعها والوانها قبل المعركة : ان هذا هو القياس وحده هي علامة الرياح التي تبين الاتجاه ولايخفي الزعماء والمسئولون هذا كله في تصريحاتهم العلنية والرسمية

يوم الانتخابات ...

ثم يجيء يوم الانتخابات

رئيس الوزراء في مكتبه يطلب ان تبلغ له النتائج دقيقة دقيقة

والنحاس باشا في بيته يسأل كل ربع ساعة عن اخبار « ابو المطامير » .

وابراهيم عبد الهادي باشا يتصل بابي المطامير تليفونيا ويجلس في نادي سعد زغلول ينتظر

وزعماء الاحزاب الاخرى جميعا والذين يتبعون الاحداث السياسية كلهم يجتمعون وراء الموقف صندوقا صندوقا ويحصون الاصوات وراء لجنة الفرز ويقيسون ويعلقون وينتظرون ..

ثم اخيرا .. تعلن النتيجة .

لقد سقط المرشح الوفدي . وليته استطاع أن يتمالك اعصابه بعد الهزيمة فقد أعلن رأيه بصراحة في حزب الوفد وفي رئيسه وفي الانتخابات وفي الديمقراطية وفي كل شيء .. ومن سوء الحظ - ! - انه يختلف كثيرا عن الآراء التي أبداها في منشوراته

ولقد أجمع الكل ان انتخابات « أبو المطامير » حدث ، انها قياس ونموذج ، وهي العلامة التي تبين اتجاه الريح خصوصا اذا ذكرنا أن أحدا من المرشحين - سواء في ذلك المرشح السعدي الفائز أو المرشح الوفدي - لم يقدم شكوى واحدة ضد تدخل الادارة

تفاصيل ماحدث

ويروي قاسم المصري بك المرشح السعدي الذي فاز بعضوية الشيوخ عن « ابي المطامير » هي هذه المعركة الطاحنة - تفاصيل ماحدث

يقول قاسم المصري بك :

لاأحد - سوى الذين عاشوا في أبي المطامير - في تلك الايام العنيفة - يستطيع أن يتصور شدة المعركة

لقد شهر حزب الوفد على الدائرة حرب أعصاب مروعة وكان سبب هذه الحرب العنيفة ظاهرا واضحا .. فقد كان المفهوم ان البحيرة من معاقل الوفد ، ثم ان نتيجة الدائرة ستلقي ضوءا هاما على معركة النواب المقبلة - واخيرا فان هذه الدائرة من الشيوخ تمس ثماني دوائر للنواب في البحيرة وهي ستؤثر في نتيجتها دون شك !

وقد بدأ الوفديون الحرب بأن همسوا في اذن كثيرين من الاعيان بأن كل واحد منهم سيصبح مرشح الوفد في احدى دوائر النواب اذا وقف بجانب المرشح الوفدي في دائرة الشيوخ ..

وكانت النتيجة انهم نجحوا فعلا في تكتيل عدد كبير من الاعيان في ظلال هذه الوعود مع مرشحهم ضدي !

قاسم بك المصري يروي تفاصيل ماحدث

صاحب قصة أبو المطامير يروي القصة

الانجليز .. وابو المطامير

ثم اشاعوا ان الانجليز مهتمون بهذه الدائرة بالذات وانهم يريدون أن يفوز فيها الاستاذ محمود الوكيل مرشح الوفد بأي ثمن . وكان الواحد من دعاتهم يهمس في اذن محدثه بعد ان يسر اليه بهذا قائلا :

- بلاش احراج للبلد كلها .. الانجليز ح يدخلوا بشدة .. فاتفقوا البلد !

وكان منافسي يدخل بيوت المشايخ والعمد فيقول لهم :

- ان المسألة مسألة الوفد .. ودعوكم مني وانتخبوا النحاس باشا ، فانه اذا لم يفز الوفد بهذه الدائرة فسيضيع في الانتخابات

واستخدم منافسي في دعايته شقيق وزير الدولة الوفدي السابق - الاستاذ محمد الوكيل بك - في الدعاية لنفسه .. كان يخرج معه للطواف بالدائرة ويدخلان بيوت الاعيان ويتقدم أنصارهم في قوة وحماسة يدفعون الناس قائلين :

- وسع ياجدع لمعالي الوزير . معالي الوزير

وكان المفروض أن تفعل كلمة « معالي الوزير » فعلها في النفوس وتسلب الناخبين ارادتهم وتلقيها تحت أقدام شقيق « معالي الوزير »

ثم لجأوا الى التفرقة بين القبائل والعشائر وحاولوا الدس والوقيعة بينهم ليشتتوا كلمتهم !

الكلمة للجنيه !!

ثم لجأوا الى المال ..

وأنا أقدر ماصرفه منافسي بما لايقل عن خمسين الف جنيه ..

لقد كان يدخل البلدة التي تحوي ٦٠٠ صوت مثلا فيعطي عمدتها ٦٠٠ جنيه ، والمفروض بعد ذلك أن يسوق العمدة كل ناخبي بلدته الى انتخاب محمود الوكيل بك

والذين عجز المال عن الوصول اليهم حاول منافسي أن يتسلل اليهم عن طريق أنسبائهم فبدأت الزوجات تؤثر في الرجال

ودفع الوفديون لبعض القرى الف جنيه

ثم جاءت ليلة الانتخاب .. وكان المال يبذر كالتراب ... وفي هذه الليلة ألقى منافسي في الدلنجات مالا يقل عن ثلاثة آلاف جنيه ..

وفي يوم الانتخاب وصلت أسعار الصوت الواحد الى ارقام جنونية ...

في الصباح يدفع في الصوت جنيه ، وفي الظهر ارتفع السعر الى ثلاثة جنيهات ثم وصل الى عشرة قبيل اغلاق باب الصناديق

حرب الاعصاب

وابتكروا نوعا طريفا من حرب الاعصاب .. جاءوا بستة كلاب ميتة وضعوها في توابيت وداروا بها في شوارع البلدة يهتفون بموتي

تبقى في ايدك ...

وربما كان أطرف ماحدث بعد ذلك أن مرشحي الوفد في دوائر النواب في هذه المنطقة استأجروا فرقا موسيقية من دمنهور ومن الاسكندرية وجلسوا ينتظرون اعلان النتيجة متوقعين فوز الوكيل بك ليقيموا الافراح ..

فلما جاءهم نبأ فوزي وسقوط مرشحهم ... طردوا الفرق الموسيقية وكان أنصاري في انتظارها فاستأجروها جميعا ، بنصف الاجرة ، وقبلت الفرق بعد أن تخلى عنها الذين جاءوا بها!!

حلمت ذات ليلة

١ – حلمت انني انتزه مع صديق لى وبعد ان سرنا مسافة طويلة جلسنا تحت شجرة لنستريح ... ولكني مالبثت ان استغرقت في النوم وانا جالس تحت الشجرة ...

٢ – وصحوت من النوم لاجد صديقى وقد انقلب الى حمار فركبته فرحا وعدت به الى منزلنا وانا فى غاية السرور

٣ – وقابلنى فى الطريق نفر من اصدقائى فتناوبنا الركوب على الحمار .. غير ان الحمار رفس احدهم فالترنا من ذلك وصحوت من النوم لاجد دموعى تسيل على خدى .

ع . ع . كرار – التل الكبير

هذا هو تفسير حلمك

ان علاقاتك مع صديقك هذا مهددة ... فانت ونفر من اصدقائك ستستغلون طيبة قلب هذا الشاب وتقومون ببعض اعمال صبيانية يعتبرها هو اهانة لشخصه وجرحا لكرامته . وسيحزنه هذا ..

ويدفعه الى القيام بعمل عدائى ضدك او ضد احد اصدقائك ... ولكن الازمة ستمر بسلام وتعود المياه الى مجاريها بعد فترة قصيرة ...

حاول ان تجعل علاقاتك طيبة مع الجميع

« مفسر الاحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة

رشاد منسي

● المشرف الفني على اقسام الدعاية باخبار اليوم

● تلقى دروسه فى المانيا

● قضى ٤ سنوات فى جامعة ليبزج يدرس الطباعة والدعاية

● عمره ٣٦ سنة

● بدء حياته العملية فى جريدة الاهرام ثم انتقل الى اخبار اليوم

● متزوج وله اربعة اولاد

● امنيته الكبرى الآن ان يعود لزيارة المانيا – التي يسميها وطنه الثاني – ولو لمدة شهر واحد !

قلوب فى البريد

صارحى والدتك !

انى فتاة فى السابعة عشرة من عمرى ، احببت طالبا جامعيا منذ ثلاث سنوات ، وعاهدنى وعاهدته على الزواج .. انه الآن فى السنة النهائية ولم تبق الا شهور قليلة ويتخرج .. ومنذ ثلاثة شهور تقدم لخطبتى انسان لا اشعر نحوه باية عاطفة .. بل انى اشعر بكراهية شديدة له .. فماذا افعل ؟

الاسكندرية   انسة ح . م

● صارحى والدتك بكل شىء لكى تتفهم المسألة ، فانى افضل الصراحة فى مثل هذه الامور !

الام الآثمة !

تعرفت بها فى الريف ، وحان موعد الدراسة فسافرت الى القاهرة ... وفوجئت بوجودها فى نفس الحى الذى اقيم فيه – بعد وفاة زوجها – وتوطدت العلاقة بيننا ..

ومضت ست سنوات لم ارها فيها وفوجئت بها للمرة الثانية ، وهى تعرض على الزواج من ابنتها ! ولكنى متردد فى قبول هذا العرض للاسباب التى ذكرتها ؟

حائر بالسيدة زينب

ان العلاقة الآثمة بينك وبين الام ستعكر – حتما – حياتك مع الفتاة المسكينة ... انصحك بالا تقدم على هذا الزواج !

مشكلة الاسبوع !

انى فتاة يهودية ، عمرى ١٥ سنة ، واريد ان ادخل فى دين الاسلام .. اريد ان اسلم لانى مقتنعة بان الدين عند الله الاسلام .. ولقد عاشرت صديقاتى المسلمات مدة طويلة وكنت اصوم معهن شهر رمضان ، واشاركهن فى اعيادهن والصلاة فى بعض الاحيان !

وشاءت الظروف ان التقى بشاب مسلم ، احببته واحبنى حبا عميقا ، وكنت اناقشه فى الحياة والحب والدين فاراني متفقة معه فى الرأى ولا اختلف معه الا فى القليل النادر !

انى اريد ان اسلم واتزوجه ، ولكن عمرى يحول دون تحقيق هذه الرغبة !

لقد عرضت عليه الهرب فرفض وفضل ان يخطبنى من اهلى فطردوه شر طردة !

ورأينا تأجيل المسألة الى ان ابلغ سن الرشد ، ولكن عائلتى ستسافر بعد ثلاثة اشهر الى فلسطين ..

فاننى ان اذكر لك انى موظفة باحدى الشركات واستطيع ان اعتمد على نفسى ..

انى الآن افكر فى الانتحار لاتخلص من هذا القلق فماذا افعل ؟

سارين بالظاهر

● الواقع ان مشكلتك هذه حيرت القلب العجوز !

وقد اتصلت بفضيلة الشيخ ابو العيون فقال ان سنك لاتحول دون اسلامك .. اما زواجك من مسلم فلا يتم قبل بلوغك ١٦ سنة

اما فيما يختص بتخلفك عن السفر فقد اشار فضيلته بعرض مسألتك على رئيس الراهبات لحمايتك من اهلك !

اجابات خاطفة

ع . م . كلية الحقوق :

* الحل الذى اخترته انت – ليس عمليا !

ع . هـ . كوم النور :

* رفقا بزوجتك .. ولو من اجل الاولاد ؟

ع . ا . ابراهيم . روض الفرج :

* لم تذكر لى الاسباب التى دعت والدك للرفض ؟

نورية ا . مصر الجديدة :

* فكرى فى مستقبلك .. ومستقبلك فقط

عبد الرازق . مصر القديمة :

* هذا يتوقف على رغبتها ، ومدى استعدادها للتضحية !

ن . دمشق :

* الرجل الذى يمثل دور النبيل – يجب ان يظل نبيلا للنهاية !

ن . ا . مصر الجديدة :

* اتصل بالقلب العجوز فى اخر سائلة .

المعذبة اليائسة :

* حاول الاتصال به مرة اخرى عن طريق السيدة التى ذكرت اسمها فى خطابك !

ع . م . زفتى :

* اذا كنت ترى فى نفسك القدرة على القيام باعباء الزوجية فلا مانع !

عبد المجيد ا . م

* حاول ان تقنع اهلك مرة اخرى قبل ان تقدم على شىء !

« قلب عجوز »

امتحن معلوماتك

١ – القائد الفرنسى نابليون بونابارت تزوج فى سن :

ا – السابعة عشرة
ب – السابعة والعشرين
ج – الثلاثين
د – الخامسة والثلاثين

٢ – اسمهان اختار لها هذا الاسم المستعار :

ا – محمد عبد الوهاب
ب – داود حسنى
ج – يوسف وهبى
د – فريد الاطرش

٣ – محمود غالب باشا كان يتمنى ان يكون :

ا – قائد اوركسترا
ب – مهندسا
ج – صحفيا
د – طبيبا

٤ – صدقى باشا بدا حياته فى الوظيفة بمرتب شهرى قدره :

ا – خمسة جنيهات
ب – خمسة عشر جنيها
ج – خمسة وعشرون جنيها
د – خمسون جنيها

الاجابة

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين – رئيس التحرير على امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم – اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع – شارع الصحافة – المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ – التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات – فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٣٠٠ قرش او ٣ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ... استرلينى و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

ذهبي الشعر !
[لانا تيرنر]

آخر ساعة

حلم سنة جديدة!
[سوزان هيوارد]

٣٠ مليما

أول درس في الأزهر ألقاه يهودي!

صدق أو لا تصدق

في هذا المكان ، مدينة ميرا بآسيا الصغرى ولد « سانتا كلوز » وهو أشهر قديس في المسيحية لانه هو الذي يحمل الهدايا للاطفال في عيد الميلاد والمعروف انه مات في عام ٣٦٢ بعد الميلاد

منع الاحتفال بعيد الميلاد في انجلترا مدة ١٨ عاما متتالية وذلك في عهد اوليفر كرومويل الذي اصدر قرار المنع في عام ١٦٤٤ واستمر الى عام ١٦٦٢ بسبب عوامل دينية وثورية

تخلى الروائي المشهور روبرت لويس استيفنسون عن عيد ميلاده لطفلة صغيرة وذلك كهدية من هدايا عيد الميلاد ... لان الطفلة كانت تشكو من انها ولدت في يوم عيد الميلاد ولذا لم تكن تتلقى هدايا من احد في ذلك اليوم - واتخذ روبرت لويس استيفنسون الاجراءات القانونية بحيث اعتبر اليوم الذي ولد فيه وهو ١٣ نوفمبر عيد الميلاد للفتاة ...!

عروس من عرائس عيد الميلاد تقدر بمبلغ ٢٠ الف جنيه وهي موضوعة بكنيسة اراكولي في روما وقد صنعت من الذهب والفضة والمعروف انها ترمز الى السيد المسيح في طفولته

تعيش في مدينة بلنجهام بامريكا سيدة اسمها « ميري كريسماس » وترجمتها « عيد ميلاد سعيد » !

بختك هذا الأسبوع

راقيه ابراهيم
من مواليد ٣١ ديسمبر سنة ١٩١٩
عمرها ٣٠ سنة بعد ٣ ايام

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● لا تعتمد على الخيال مطلقا ... وكن واقعيا ... وخذ بكبرك شيئا قبل ان تعقد اي شيء

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● مشكلاتك ستسويها الظروف .. لا تعاند احدا من افراد اسرتك فانهم من جيل غير جيلك

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● ان الطاقة البشرية لها حدود .. لا ترهق اعصابك وتفكيرك فانت مهدد بالخطر من جراء هذا الارهاق

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو:

● لا تعبأ باحاديث الناس .. ولا تلتفت اليها بالمرة هذا الاسبوع . اذكر هذا جيدا

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية:

● انت مقدم على مغامرة جديدة ستخرج منها بشيء جديد ولن تأسف على مافات

المواليد في ٢١ يونية الى ٢٢ يولية:

● هناك صديق لك . حاذر ... موقفك منه . صارحه وبعدها تستطيع علاجها ان يسير على هدى

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس:

● تحقق من كل صغيرة – مهما صغرت – قبل ان تكون اي فكرة .. بهذا فقط سوف تمنع عن نفسك كثيرا من المشاكل .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● ازل خلافاتك مع جميع اصدقائك .. وبذلك ستعيش حياة جديدة سعيدة بعد ازالة هذه الخلافات ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● جرد نفسك من القلق .. وحاول ان تبني كل شيء تقوم به خلال اليومين القادمين على اساس متين . لا ترتجل اي قرار .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● ركز جهودك هذا الاسبوع في المسائل الهامة واترك التوافه لشخص ثان فيه .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● المسألة المالية التي كنت تنتظرها سوف تتحقق ... بعد قليل ... لا تقلق اكثر مما انت الآن .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● تلتق هذا الاسبوع على شيء مهم .. لا تحاول ان تهمل شروطك والافضل ان تتساهل قليلا .

متحف الأفكار

الحزبية النظيفة !

كثيرون يعتقدون ان الحزبية هي الوطنية .. ومن ثم صار معنى الوطنية في مصر ان ينفاني الشخص في خدمة حزبه لا في خدمة وطنه حتى استولت على تلك العقول فكرة ان الحزب « هو الوطن مصغرا ! » ناسين ان من ركز هدفه في رؤية الصور الصغيرة غالبا ما سيفقد القدرة على رؤية الصور الكبيرة !

ان الحزبية النظيفة هي الوطنية الصحيحة .. ومن ثم كان الطريق الوحيد لخدمة الحزب هو خدمة الوطن او كما يقول روسو : « ان من احسن خدمة وطنه .. فقد احسن خدمة حزبه ! »

محنة الحق !

هل تريد أن تعرف لماذا يعشق معظم الناس الباطل ؟! .. ذلك لان للباطل لذة ! .. ففيه يعيش المبطل حرا ! غير ان الحق لا يطلب الا عبيدا !

عقلية العامة !

العامة : عامة في كل عصر .. وسواد الامة تحت صرح فرعون مثله تحت عرش قيصر .. والشعب تدنو به كلمة وتنأى به اخرى .. وتجذبه دمعة وتدفعه ابتسامة !

– جلس الخليفة المهدي يوما بين الناس .. فدخل رجل وفي يده نعل في منديل .. فقال : « يا امير المؤمنين ! هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد اهديتها لك ! »

.. قال « هاتها ! » .. فدفعها الرجل اليه .. فقبل الخليفة باطنها ووضعها على عينيه .. وامر للرجل بعشرة الاف درهم .. فلما اخذها وانصرف .. تعجب بعض جلسائه .. فقال لهم « اترون اني اعلم ان رسول الله لم يرها .. فضلا عن انه لم يلبسها .. ولو كذبناه .. لقال للناس :

اتيت امير المؤمنين بنعل رسول الله فردها ! .. وكان من يصدقه اكثر ممن يدفع خبره اذ ان من شأن العامة الميل الى نصرة الضعيف حتى وان كان ظالما ! .. فاشترينا لسانه .. وقبلنا هديته .. وصدقنا قوله ! »

الا ترى معي ان « لاندور » كان على حق حين قال :

« انك لا تستطيع أن تحصل – في وقت واحد – على هتاف الغوغاء .. وتأييد الحكماء !! »

افكار جميلة !

● النساء قبل استسلامهن : لمن يضحكهن ! .. وبعده : لمن يبكيهن !!

« اليان راي »

● انك اذا فتحت رأس امرأة لما وجدت فيه غير هذه الغاية : « السيطرة على رجل ! » .

« توفيق الحكيم »

● ما اعدل الاحلام ! انها لا تفرق بين الذين ينامون على الحرير .. والذين ينامون على الصخور !

« فيلسوف »

زوجة الفنان !

لو تسالني عن اتعس زوجة لقلت لك : انها زوجة الفنان .. لانها تجد زوجها حائرا بين فنه وزوجته .. وتزداد حيرتها حين تجده يقدس فنه دون أن يأبه لها ! .. ولعل السر في ذلك يرجع الى ان زوجة الفنان لا تعرف رسالتها ... أن رسالتها كما يقول توفيق الحكيم :

« انا يعيش الفنان من أجل الفن .. وتعيش هي من أجل الفنان !! »

بوزبكي : حسن حافظ فهمي

جانب من حديقة الشلالات بمدينة الاسكندرية .. ويقال ان هذه الحديقة كانت في عهد البطالسة جزءا من حديقة كليوباترة . تصوير مصطفى حلمي سلطان – كلية الزراعة – جامعة فاروق

هل تعرف بلادك ؟

آخر ساعة

الانقلاب السورى الثالث

شبه انقلاب • حركة تنقلات • حركة الضباط

على مدخل دمشق اسطفت الاشجار اللواءالاول ، وكان المصور مبتوعا ... والتقطت الصورة من بعدمن سيارةتجرى بسرعة

فى دمشق ... سالتالعقيد اديب الشيشكلى : لماذا قام بانقلابه العسكرى ... وما هى الاسباب ؟

وانتفض اديب الشيشكلى وقال :

— انى اعترض على تسميته انقلابا !

قلت : هكذا اسميه ويسميه الناس فماذا تسميه انت ؟

وقال قائد الانقلاب — ! — وهو يهرش فى راسه باحثا عن التعبير الصحيح :

— هو فى الواقع « حركة » فى الجيش

ونظرت اليه .. ليكمل تحليله لما حدث .. واستطرد بعد قليل :

— اذا شئت ان تسميه « انقلابا » فهو انقلاب على « رجل واحد »

وقال العقيد امين ابوعساف — واحد من صناع الانقلاب — وكان معنا فى نفس الغرفة :

— هو فى الواقع حركة تاديب « لرجل »

وتبرع العقيد محمود بنيان بوصف جديد :

— انه حركة « انضباط » فى الجيش

وقال لى ضابط آخر :

— انه « شبهانقلاب » فقط !

وقال لى السيدفارس الخورى :

— ان ما حدث فى الواقع انقلاب على قيادة الجيش

وقال لى دبلوماسى فرنسى عاش فى دمشق طويلا وخبر احوالها ... قال لى انه تحدث عن الانقلاب مع احد السياسيين السوريين ، واستعمل فى حديثه وصف : coup d'etat

— اى قلب لنظام الحكم !

وقال السياسى السورى ، انه يؤثر ان يستعمل وصف coup d'etat major — اى قلب القيادة العليا !!

وسمعت احد مشايخالمسجد الاموى يصف ما حدث بقوله :

— انه « ردة » رجل !!

مصر .. فى سوريا

دمشق اليوم ليست عاصمة بلد عربى شقيق !

ليست دمشق هذا فقط .. لان الاحداث جعلت منها ميدانا لالوان من النشاط الدولى على جانب بالغ منالخطورةوالاهمية!

هذه حقيقة يجب ان تفهمها وزارة الخارجية المصرية ، وتعمل على تقوية مفوضيةمصر فى دمشق بما يتناسب مع هذا النشاط الدولى الهام ..الخطير !

ومن سوء الحظ ان تمثيل مصر فى سوريا فى السنوات القليلة الاخيرة لم يكن يتفق مع اهمية دمشق

وجاءت فترات كثيرة كانت المفوضية المصرية فيها تعيش فى شبه عزلة كاملة عن تطورات الاحداث ، والذىلا شك فيه ان مصر خسرت كثيرا مما كان لها فى دمشق بسبب ضعف تمثيلها ... وبسبب سوء اختيار ممثليها !

ولقد سمعت اخيرا فىدمشق قصة زوجة احدموظفىالمفوضية المصرية فيها ، وكانتقدجلست فى نادى دمشق تتحدث عن سوريا واهلها بما يسىء الى سوريا ... ومصر ايضا !

وسمع حديثها شاب سورى ينتمى الى اسرة عريقة ، ولم يتمالك الشاب نفسه وهويسمع وطنه موضع سخرية على لسان السيدة المصرية ... لم يتمالك نفسه — وله الحق ! — فصاح فى النادى بأعلى صوته :

— باللى ما تعجبه سوريا ... يخرج منها !!

وفهمت السيدة المصرية التحية الموجهة اليها وكذلك فهمها زوجها الدبلوماسى وكان يجلس معها ..

وكان يمكن ان ينتهى الحادث عند هذا الحد ... لولا انالموظف المصرى الدبلوماسى التقى فى اليوم التالى لهذه الحادثة بعادل ارسلان بك وكان وزيرا للمعارف وقال له :

— ان « ابن الكلب » . . . « فلان » — ذكر اسم الشاب السورى الذى رد على زوجته — اهاننى امس !

ونظرعادلبك الى الدبلوماسى المصرى فى دهشة وذهول :

— تقول من « فلان » هذا ابن كلب .. الا تعرف ان عائلته من اعرق عائلات سوريا ، وان اباه من اعظم ابطالها !

وسكت عادل ارسلان بك .. ولم يرد

ولكن الحكومة السورية ابدت رسميا فى اليوم التالى امتعاضها مما حدث .. وبادرت حكومة مصرفسحبتموظفها الدبلوماسى الطويل اللسان !

ومن حسن الحظ ان مصر

محمد حسنين هيكل

←

سيجارة بين شفتى الحناوى ... لقد اصبحت عقبسيجارة !

سيجارة بين شفتى الشيشكلى .. سيجارةالازال فى بدايتها !

عزيزى القارئ

منذ عام واحد قتلالشجيع رجل فى مصر برصاص اطلق عليه من الخلف .. حتى القاتل المسلح لم يستطع ان يواجه الرجل الشجاع وجها لوجه .

وهكذا قتل النقراشى كما قتل عمر بن الخطاب ، وبين الرجلين شبهغريب .. كلاهما استشهد فى سبيل عقيدته ، وكلاهما تولى اخطر المناصب ومات افقر الرجال .

ان النقراشى نوع فذ فى تاريخ ساسةالعالم .. رئيس الوزراء الذى كان زاهدا فى الحكم ، الذى كان زاهدا فى الزعامة . كان يكره الدعاية لشخصه . كان يمقتالهتاف باسمه . كان راضيا ان يقف دائما وراء ستار . لم يتقدم الا الى المحن ولم يظهر الا فى العواصف ولميتخطى الصفوف الا ليضعراسه فىحبلالمشنقة

وعند ما يكتب التاريخ الحقيقى للثورةسيعرفالناس ان النقراشى فعل فى الخفاء مالا يستطيع ان يفعله الاف الابطال فى العلن .

ان النقراشى كالصورالفنية العلمية ، كلما مرعليها عامزاد جمالها وآمن الناس بروعتها وندرتها

واليوم تبحث عن خصوم النقراشى فلا تجدهم ، واذا وجدتهم كانوا اكثر المترحمين عليه

معظم الناس يموتون دون ان يدخلوا القبور واقلهم لا يموتون ولو دفنوا فى القبور !

رئيس التحرير

واحد من اجتماعات الاوربان بالامس وفى صدره ... كيالى بك وزير العدل السابق ، والـ...

فىاجتماع حزب الشعب السورى — اكبرالاحزاب — جلس القدسى بك يتشاور مع اعضاء الحزب بعدتكليفه بتشكيل ...

العقيد عزيز عبد الكريم

قام بدور من اخطر الادوار فى الانقلاب الثالث تدبيد التحصن ضد الوحدة مع العراق

العقيد امين ابو عساف

كان الحارس الاول لسامي الحناوي وكان هو الذي اعتقله .. وهو الآن قائد اللواء الاول الذي يقوم بكل الانقلابات

العقيد نظام الدين

من انشط صناع الانقلاب ، وقد كان من ابسل ضباط حرب فلسطين

عينت فى دمشق اخيرا وزيرا مفوضا جديدا

وهو يستطيع ان يبدا صفحة جديدة وان يستعيد لمصر وللمفوضية مصر فى دمشق مافقدته فى الفترة الاخيرة

والرجل — فى الواقع — على ما لمسته منه فى دمشق هذا الاسبوع مستعد لان يعمل ويفهم ويكافح

ومن سوء الحظ ان الانقلاب الاخير عاجله وحدث فى اعقاب وصوله الى دمشق بساعات ثم جاءت الازمة الوزارية فعاقته عن تقديم اوراق اعتماده لكى يبدا عمله الرسمى ..

ومع ذلك فقد دخلت عليه فى اليوم التالى للانقلاب ، ولم يكن قد مضى عليه فى دمشق الا ثمان واربعون ساعة فوجدته يكتب تقريرا لحكومته عما راى وسمع ..

ولقد علمت انه — احمد حقى بك — طلب فى اليوم التالى مقابلة السيد ناظم القدسى ، وقابله فعلا ليسلم اليه صورة اوراق اعتماده وتحدث معه فى بعض المسائل وقال له : انه يسره كثيرا ان يحدد له فخامة الرئيس موعدا لتقديم اوراق اعتماده ، ويسره اكثر ان يجيء هذا الموعد باسرع ما يمكن ..

نذير فنصة :

كاد ان يموت مرتين

قابلت نذير فنصة سكرتير حسنى الزعيم وعديله فى زنزانته فى سجن القلعة — الذى اعتقل فيه من اول يوم لانقلاب سامى الحناوى

اما كيف وصلت الى نذير فى السجن فهذا لم يحن الوقت لذكر تفاصيله بعد ، اما ماذا قال لى نذير فذلك هو الذى استطيع ان اقوله ...

اول ما قاله نذير حين راى محمد يوسف — كبير مصورى اخبار اليوم — يستعد لالتقاط صورته :

— اننى مريض ، وانا راقد فى السرير ، ولست اريد ان يرانى الناس هكذا ...

واستطرد نذير قائلا :

— واخشى ان وهج لمبات التصوير سينبه الحراس ويخلق لنا مشكلة ويكشف الامر !

وقال لى نذير :

— انا اقسم بالله اننى لم اسرق ولم ارتش ولم ارتكب تهمة واحدة من عشرات التهم التى حاولوا الصاقها بى

وسكت نذير ثم قال :

— والمسكين الذى قتلوه — يقصد حسنى الزعيم — ماذا فعل ؟

يقولون انه اشترى بيتا وانا اريد ان اسالهم هل دفع ثمنه ؟؟

لقد اشترى بيته بالدين ولم يسدد الدين ولو كان سرق لكان دفع ثمن البيت

ثم الاثاث الذى يقولون ان زوجته — نورانه — اشترته من ايطاليا وحقيقة هى اشترت اثاثا من ايطاليا ولكن ثمنه هو عشرون الف ليرة سورية اى الفان من الجنيهات المصرية !

لقد طلبت ان احال الى المحاكمة وسمعت شهادتى بالفعل بواسطة لجنة من القضاة شكلت لهذا الغرض

وبرغم ان اسعد طلس — عديل الحناوى — كان يجتمع بالقضاة كل ليلة ويحرضهم على فان ضمائر هؤلاء القضاة ابت ان تخضع لوعود طلس ووعيده .. وحتى الى اليوم لم اقدم الى المحاكمة

العقيد محمود بنبان

يقول ان ماقمنا به ليس انقلابا ... اولى ان نسميه شبه انقلاب !

العقيد شوكت شقير

دوره فى الانقلاب الثالث بارز هام رايته غداة ليلة الانقلاب جالسا فى محل الواحة فى دمشق باكل عصافير مشوية !

وقتل خالد العظم بك فى تاليف الوزارة لان الاحزاب بدات تعانده ووراثه قرينته وكان يداعب كلبه ... الاسف

الرئيس هاشم الاتاسي .. دخلت عليه مكتبه فى قصر الرياسة وكان يقرا صحف بيروت ...

أرملة حسني الزعيم وضعت طفلة ...

ارملة حسني الزعيم ... رايتها آخر مرة في دمشق وكانت تعرف انها ستصبح اما ولم تكن تعرف انها قد اصبحت ارملة
وفي هذا الاسبوع عرفت انها في حلب ، اصبحت اما ... وعرفت انها اصبحت ارملة

نذير فنصة .. في زنزانته في سجن القلعة كان مصابا بنوبة زكام حاد ، ولم يمنعه الزكام من ان يتكلم ويتحمس ويدافع عن حسني الزعيم وعن نفسه

وقال لي نذير فنصه :

ـ لقد نجوت من الموت مرتين .
أول مرة حين اعتقلوا حسني الزعيم واعتقلوني معه .. وقتلوا حسني الزعيم ثم أرادوا قتلي ولكن سامي الحناوي أجل تنفيذ القتل لسبب لا أعلمه

والمرة الثانية فوجئت بفصيلة تدخل على زنزانة السجن ثم تقتادني الى الخلاء لم اقف امام افرادها يرفعون بنادقهم واستسلم للموت وفجاة يجيء ضابط فيقول للجنود أن سامي كبارة بك وزير العدل اوقف تنفيذ الحكم

ولو تأخر الضابط دقيقتين لكنت الآن في غير هذه الدنيا !

حسني الزعيم .. له ابنة !

في أول يوم وصلت فيه الى دمشق بعد الانقلاب الاخير ذهبت أسأل عن ارملة حسني الزعيم .

وكنت قد رأيتها لآخر مرة يوم الثلاثاء ١٦ أغسطس ـ أي بعد انقلاب سامي الحناوي على زوجها واعدامه بثلاثة أيام .. وكانت الارملة البائسة لاتعرف أنها قد أصبحت أرملة !

كانت تظن حسني الزعيم معتقلا

وكانت لاتتصور أن يمسه سامي الحناوي بأذى

وما زلت أذكر دموعها وصوتها المتهدج تأثرا وهي تقول :

ـ لماذا يعتقلونه ؟ ومن الذي يعتقله ؟ .. سامي الحناوي ؟ سامي الحناوي دون كل الناس .

لقد كان رجله ، وكان الرئيس يعتمد عليه ، لقد كان سامي الحناوي في رتبة المقدم ، ورفعه حسني الزعيم الى رتبة العقيد ثم قفز به الى رتبة الزعيم ، وجعله قائدا للاركان ... ان الرئيس هو الذي صنع سامي الحناوي وكان دائما يقول لي :

ـ أنا واثق ثقة عمياء في سامي الحناوي ... انه رجلي !

وفي الوقت الذي كانت الارملة البائسة تقول فيه هذا كان حسني الزعيم قد مات وشبع موتا على يد « رجله » الذي يثق فيه ثقة عمياء .. سامي الحناوي

وكانت شقيقتها ـ حرم نذير فنصه ـ تريد أن تخفي عنها الخبر حتى تضع الجنين الذي كانت تحمله في بطنها بسلام

وتركت الارملة يومها تعيش في وهمها المروع

وعدت بعد خمسة شهور أطرق باب البيت الذي قابلتها فيه في حي عين الكرش بدمشق .. أسأل ماذا حدث لها

ولم تكن الارملة البائسة فيه ثم علمت انها في حلب ...

وعرفت قصة الايام الهائلة التي قضتها بين الشك واليقين حتى استقرت أخيرا على الحقيقة المروعة وهي ان حسني الزعيم قتل يوم اعتقاله ، وانها أصبحت ارملة ، وان الجنين الذي تحمله كتب له أن يخرج الى الدنيا يتيما !

ولقد عرفت ان الارملة ظلت تجهل النبأ حتى بعد أن قابلتها بأسبوع ..

ثم حدث ان زارها بعض افراد أسرتها من حلب .. ودخلوا عليها البيت وكان شقيقها في الحمام فلم يستطع تحذيرهم .

ودخلوا عليها يعزونها في مصابها الاليم

وحملقت فيهم الارملة في ذهول .. ثم وقعت على الارض مغميا عليها !

وقضت الارملة شهرا مروعا من الضنى والاسى والعذاب !

ثم جاءتها آلام الوضع فدخلت مستشفى « لحمان » في دمشق وكانت ولادتها ولادة عسيرة فقد كانت مصابة بضعف عام في قواها .. وكانت مقاومتها أضعف ماتكون

واشرفت على الموت

ولكن شبابها لم يتخذل .. ونجت من الموت

وأفاقت في اليوم الرابع بعد الولادة وانحنى عليها الطبيب يقول لها : انها أنجبت بنتا ..

واسبلت عينيها في اسى وكان بين أهدابها دمعة حبيسة ..

وقالت في همس :

ـ كنت أريده ولدا لاسميه « حسني الزعيم » !

وقال لها الطبيب :

ـ ماذا تسمينها ؟

واطبقت الارملة شفتيها ولم تتكلم واقتربت شقيقتها حرم نذير فنصة من الطبيب وقالت :

ـ اتركها وسأختار أنا الاسم

ثم اختارت حرم نذير فنصة اسم « نيفين »

وسجلت ابنة حسني الزعيم بهذا الاسم بالفعل

ومر يومان وجاء الطبيب يعود الارملة وقالت له :

ـ لقد اخترت لابنتي اسمها !

وقال الطبيب : لقد اختارت شقيقتك الاسم وسجلناه بالفعل !

وثارت الارملة ..

ثم هدأت أخيرا وهي تقول بدموعها :

ـ سموها أنتم « نيفين » .. اما أنا فسوف اسميها « حسنيه » وسكتت برهة ثم غمغمت همسا :

ـ حسنيه حسني الزعيم !

محمد حسنين هيكل

احمد حقي بك ... وزير مصر الجديد في دمشق ... الفرصة امامه كبيرة للعمل والرجل ملئ بالمهابة وعلو استعداد لان يستعيد لمصر ما فقدته في دمشق ...

السيد فارس الخوري .. حكيم دمشق الذي تهرع اليه في الملمات تسأله الرأي

الأمطار الغزيرة على الساحل
مطلوب جندول للتنقل في الاسكندرية !

شهدت منطقة الساحل امطارا غزيرة لم تشهد لها مثيلا من قبل ... او على الاقل من سنوات طويلة

واشتد المطر على الاسكندرية وبلغت كثافته حدا اصبحت معه الاسكندرية وكأنها فينسيا لاتستطيع التنقل فيها الابجندول

وكان منظر السيارات التى تعطلت موتوراتها من اثر تبللها بالماء منظرامالوفا عاديا تقابله فى كل مكان

ولم تكن الشوارع القديمة هى التى تحولت الى ترع وانهار بل ان الميادين الكبيرة كميدان الرمل مثلا اصبحت اشبه مانكون ببركة كبيرة

وبدت شوارع الاسكندرية القريبة من البحر ، كما لوكانت قطعة منه .. يغمرها ماءه ، وتجعل منها قطعة لاتنفصل عنه وتبدو المنازل القائمة فيها كما لو كانت سفنا على صفحة امواجه !!

↑ صفوف السيارات ... تعوم فى الماء !!

الدنيا برد ... !!

↑ الهروب من المطر ...

↓ اما جندى المرور فلا يستطيع ان يهرب !

↓ الابيض والاسود يخوضان فى السيل !

أظلمت السماء وتكاثفت السحب !

وهاج البحر ..

ثم ألقت السحب احمالها !

مطلوب جندول .. للتنقل في هذا الشارع !

من أسبوع لأسبوع !

بقلم محمد التابعي

مجرمون .. ومجرمون ؟!

لا يزال في سجون مصر ومعتقلاتها عدد كبير من المصريين الذين اعتقلتهم السلطات لان لهم نشاطا يخالف القانون او يخشى منه على سلامة الدولة او الامن العام .

وبعض هؤلاء قد مضى عليه في السجن عام او عامان . وبعضهم لم توجه اليه تهمة معينة . او وجهت اليه تهمة لم يرد نص عنها في قانون العقوبات .

وبعض هؤلاء من جماعة الاخوان المسلمين . وبعضهم الآخر من الشيوعيين .

ولي في هؤلاء وهؤلاء رأي معروف ومنشور واضيف اليه اليوم ان السلطات معذورة في اعتقالهم . معذورة لان الامن العام مسألة خطيرة ودقيقة . واذا كان في اعتقال احدهم مخالفة للقانون فان هذه المخالفة اجراء تفرضه في بعض الظروف سلامة الدولة ومصلحة البلاد ..

والقانون من صنع البشر . اي انه ليس قانونا منزلا مقدسا فوق النقد وفوق النقص كاملا بريئا من الثغرات والعيوب !

بل أذهب الى ابعد من هذا واقول ان مصلحة البلاد تنادي في بعض الظروف .. بارك الله فيمن يخالف القانون !

هذه كلمة صريحة المعنى ...

وانتقل منها الى كلمة صريحة اخرى

هؤلاء الشبان من شيوعيين واخوان مسلمين لم يجرموا ولم يعبثوا بأمن البلاد ولم يهددوا سلامة الدولة او نظم الحكم من اجل منفعة ذاتية او شهوة شخصية او مكسب مادي او متاع من متاع هذه الدنيا الفانية . . . وانما ارتكبوا ما ارتكبوه بوحي عقيدة او ايمان ! .

ايمان فاسد . وعقيدة خاطئة . ما في ذلك شك . ولكنها عقيدة على كل حال .. عقيدة أوحت لهم بالعبث بأمن البلاد وتهديد سلامة الدولة ونظم الحكم ...

وهذا جرم يعاقب عليه القانون

ولكنها عقيدة برئت من الهوى الشخصي والنفع الذاتي وشهوات الحياة .

من هؤلاء المجرمين مائتان او ثلثمائة لايزالون في السجون والمعتقلات !

ومن هذه الكلمة الصريحة انتقل الى كلمة صريحة ثالثة ..

كشف التحقيق في وزارة التموين عن جرائم وفضائح ارتكبها اصحاب معال وسعادة وعزة من الوزراء السابقين وكبار الموظفين السابقين والحاليين

جرائم وفضائح لم يوح بها ايمان ولا عقيدة . وانما أوحت بها اطماع المال والثروة والكسب الحرام . او أوحت بها شهوات الجسد .

اطماع وشهوات ملعونة في كل كتاب . وفي كل دين . وفي ناموس كل خلق كريم

والاطماع وشهوات سعى اصحابها لاشباعها على حساب الجائع والعاري والمحروم من افراد هذا الشعب ...

اطماع وشهوات كلفت خزانة الدولة الملايين

اطماع وشهوات تركت وراءها سواد الشعب يتلوى جوعا ويطلب الكساء فلا يجد الكساء ويطلب الدواء فيعز عليه الدواء .

هل هناك كلمة واحدة يمكن ان تقال دفاعا عن هذه الشهوات والاطماع ؟

هل يمكن ان يكون هناك ظرف واحد من ظروف التخفيف ؟ ظرف واحد يلتمس من ايمان فاسد او عقيدة خاطئة مثل هؤلاء الشيوعيين والاخوان المسلمين . المجرمين نزلاء السجون ؟

اصحاب المعالي والسعادة والعزة هؤلاء ... الم يهددوا بسرقاتهم واطماعهم وشهواتهم الامن العام ونظم الحكم وسلامة الدولة بالخطر

نعم . باشاعة الفساد في أداة الحكم . واشاعة الفوضى في شئون التموين . واشاعة الجوع والعرى بين سواد الشعب . واشاعة اليأس في صدور طوائف عديدة من أهل هذا البلد ...

طوائف عديدة من أهل هذا البلد أصبحت « يسارية » شديدة النزعة الى التطرف . بل ومنها من اعتنق الشيوعية بسبب هذا الجوع . وهذا العرى . وهذا الفساد الضارب في اداة الحكم . وهذه العفونة التي تشق جسم الدولة من الكبير الى الصغير !

شاع اليأس في صدور هذه الطوائف فانحرفت الى اليسار المتطرف . وفي هذا مافيه من تهديد للامن ومن تهديد لنظم الحكم وسلامة الدولة !

والمسئول هم المجرمون اللصوص المرتشون تجار الاعراض والحرمات ... اصحاب المعالي والسعادة والعزة الذين كشف التحقيق عن مخازيهم !

والآن أتوجه بسؤال أعرف انه سؤال مجنون لايصدر الا عن « مغفل » — وإن أجبتم الظن بي فقولوا أنني ساذج ! — وهذا السؤال هو ...

هل تعتقل السلطات هؤلاء اللصوص والمرتشين وتجار الاعراض والحرمات ؟

لقد هددوا الامن وسلامة الدولة كما هددها الشيوعيون والاخوان المسلمون ... وكل الفرق بين هؤلاء وهؤلاء ... أن الاولين اصحاب ألقاب . والآخرين ليسوا من اصحاب الالقاب ...

وان الاولين ارتكبوا ما ارتكبوه من أجل نفع شخصي وربح مادى والآخرين ارتكبوا ما ارتكبوه بوحي عقيدة أو ايمان .

ماحكم القانون ؟ هل نخالف هذا القانون كما خالفناه . في أمر الشيوعيين وزملائهم ونضرب ولو مرة واحدة في أعناق هؤلاء الفجرة من اصحاب المعالي والسعادة والعزة ونزج بهم في السجن ولو بضعة أسابيع أو بضعة أيام لتجعل منهم عبرة وموعظة ولتدخل العزاء في نفوس الملايين الذين قاسوا من العرى والجوع ماقاسوه .. وحتى تصدق ولو بعض يوم أن المصريين حقيقة سواء أمام القانون .. ومخالفة القانون !

وان هذه المساواة ليست نكتة فيها ساخر بين نصوص الدستور

ولكن ... ماذا أقول ؟

هناك شبه اجماع بين الرواة على أن قانون (من أين لك هذا) لن يكون له اثر رجعي ! اى ان من سرق وارتشى وأفسد الذمم والضمائر وجمع المال الحرام على حساب الجوعى والمحرومين .. لن يسأل عما جنت يداه !

واكبر الظن أن اصحاب المعالي والسعادة والعزة هؤلاء .. سوف يظلون أناسا « محترمين » لهم كل الحق في أن يمشوا بين الناس مرفوعي الرؤوس ...

بل ومن يدري ! فقد يدور الزمن ويعود هؤلاء المجرمون الى مناصب الوزارة ومناصب الدولة الخطيرة الشأن ...

ومصر بلد ينسى فيه كل شيء بعد حين !

ليت هذا ... !

ويزيد في مخاوفي هذه خطاب جاءني من صديق . وصديقي هذا احد الذين يسمونهم « العارفين ببواطن الامور » .

وهو يقول في خطابه ..

بقيت كلمة واحدة في هذا الموقف وهو أن كثيرا من الكبراء الذين استفادوا « من التموين » وبعض كبار الموظفين الذين استغلوا مناصبهم « في التموين » بداوا ينشرون الاشاعات والاقوال بمناسبة قرب انتهاء الانتخابات وحلول وزير آخر محل الوزير الحالي ويؤكدون انها كانت « زوبعة في فنجان »

وان التحقيق لابد من حفظه ! ويضيفون الى ذلك قولهم « ان المصادر العليا ضد هذا التحقيق لأنه يسيء الى سمعة مصر »

هذا ياسيدي ما نخشاه

وهذا ما اخشاه ايضا . ولكن جريدة المصري طالعتنا في صباح الاحد الماضي بتصريح لرفعة رئيس الوزراء اكد فيه ان حكم القانون سوف يأخذ مجراه وان الذين تثبت ادانتهم سوف ينالون جزاءهم . الكبير منهم والصغير على حد سواء .

الا ليت هذا انجزتنا ماتعد !!

ولكن منذا الذي يضمن بقاء رفعة هند سرى في الحكم الى ان يتم التحقيق وتنتهي الاجراءات التمهيدية .. ونصل الى يوم البت في مصير التحقيق ومصير الذين ادانهم التحقيق !

الانتخابات بعد اسبوع واحد !

وبعد اسبوعين او ثلاثة تستقيل الوزارة الحاضرة ...

فهل يعيد حسين سرى تشكيل الوزارة او يعهد الى سواه بهذه المهمة !

وهل يكون سواه هذا من نفس الرأى ؟ وهل يكون له نفس الحزم ونفس الجرأة .. ونفس الرغبة في تنظيف اداة الحكم من هذه القاذورات ؟

لانملك سوى الرجاء والدعاء !

.. لعل وعسى !

لم لعل وعسى يدرك اقطاب الاحزاب على اختلاف ألوانهم ان الرأى العام في هذه الايام غيره في الايام الخالية ! .. وانه اليوم يسوق . ويرفض ان يساق !

ولقد عرف هذا الرأى العام من فضائح الرشوة واستغلال النفوذ ماعرف ... ولم يكن ما عرفه اليوم جديدا عليه .. وهو الذي اكتوى طيلة هذه السنوات بنار الغلاء وادرك بفطرته السليمة أن في هذا الغلاء ما يريب !

والرأى العام ينتظر بفارغ الصبر نتيجة التحقيق ... لكي ينال المسئولون جزاءهم أياكانت ألقابهم وأيا كان ماضيهم الحافل في خدمة الاحزاب ! ...

واعود واحذر فأقول ان فساد الحكم من اسباب انتشار المبادىء الهدامة . وان الذين يعملون على حفظ هذه التحقيقات ووضعها على الرف .. والذين يسعون (لكلفتة) التحقيق حتى ينتهي بنهاية عرجاء .. تعاقب فيها البرذعة بدلا من الحمار كما يقول المثل .. هؤلاء وهؤلاء انما يضعون سلاحا في ايدى اصحاب المبادىء الهدامة . ويقضون على البقية الباقية من أمل خافت في صدور الذين كادوا ييأسون من اصلاح هذا البلد المسكين !

ليس التموين وحده ؟

وامضي في هذا المعنى واقول ان وزارة التموين ليست وحدها التي ابتليت وليست وحدها التي أسيئت سمعتها وسمعة رجالها والمتصلين بها من الشركات والتجار نهبا للاتهام ..

مامن وزارة الا ولها نصيب قل او كثر ! وما من وزارة الا وفيها قذارة وسرقة ورشوة واستغلال .

ولو ان رئاسة الحكم عنيت بالتحقيق وبالبحث والتحري لوجدت مايشغل النيابة والتحقيق اسابيع واسابيع في وزارات التجارة والصناعة والدفاع والزراعة والمواصلات والصحة والاشغال والمعارف والاوقاف ...

واذا كنت نسيت اسم وزارة ما فاضيفوها واكملوا القائمة ايها القراء

ومنذ أيام روى لي زميل صديق أن نائبا محترما من أعضاء مجلس النواب السابق ذهب ذات يوم — وكان ذلك منذ نحو عامين — وزار سعادة النائب العام في مكتبه وقال له انني اتهم الوزير الفلاني وزير وزارة كذا — وهي ليست وزارة التموين — .. اتهمه بكيت وكيت وهي تهم يعاقب عليها القانون . وارجوك أن تأمر بفتح محضر للتحقيق معي في هذا الاتهام !

قال الصديق الراوي :

— وابتسم النائب العام وطلب قدحا من القهوة للنائب المحترم . ثم شيعه بكل أدب وظرف الى الباب أي انه رفض أن يحقق مع النائب .. حتى لايضطر بعدها الى التحقيق مع معالي الوزير !

سابقة خطيرة

منذ عشرين عاما أو نحو ذلك وأنا اقرأ أنباء الانقلابات التي تقع في دول أمريكا الجنوبية .. وهي انقلابات يقوم بها الجيش دائما . وتبدأ عادة باحتلال الجيش لسوق اللحم والخضر في العاصمة حتى يضمن مؤونة الجند ويحبس المؤن عن خصومه ... وبعدها يحتل مكاتب الاذاعة والبرق والبريد . ثم يحاصر قصر رئيس الجمهورية ... ويكون فخامة الرئيس قد هرب ومعه بضعة ملايين من الدولارات لكي يعد بها ثورة على الثورة !

كنت اقرأ هذه الانباء وابتسم وها هي سوريا قد أصبحت مع بعض الفوارق احدى دول امريكا الجنوبية !

ولعل القراء يذكرون انني لم اخف رأيي في الانقلاب الاول . بل كنت أول من ندد بذلك الانقلاب وكنت وحدي الذي حمل على المرحوم حسني الزعيم حملة شعواء

رد على سؤالين

نشرنا في عدد الاسبوع الماضي سؤالين لاحد القراء موجهين الى وزارة التجارة والصناعة وقد تلقينا من وكيل الوزارة صاحب العزة الاستاذ عبد الله اباظة بك الرد الآتي ننشره بحروفه ..

بمجرد ان تلقت الوزارة تقرير حضرة قاضي الامور المستعجلة بالاسكندرية الذي تضمن ملاحظات عن بعض مفتشي الاسعار . انتدبنا احد موظفي الوزارة للاطلاع على ملفات القضايا التي اشار اليها التقرير . ووضع بيان مفصل بكل حالة . وقد اسفر التحقيق عن الآتي : —

اولا : تناول التقرير ملاحظات على تصرفات صدرت من سبعة مفتشين .

اما الاول . فقد اتهم ببعض جرائم قبض عليه من اجلها وقدم للمحاكمة . وطبيعي أن الاجراء الاداري بشأنه يكون على ضوء حكم المحكمة الذي لم يصدر من النيابة للآن .

واما الستة الباقون . فكل ما وردعنهم في التقرير يدور حول اخطاء تتعلق بتطبيق الاجراءات لحداثة عهدهم بالعمل . وليس فيها اي مساس بالنزاهة . وقد نقلوا عن الفور من اعمال مراقبة الاسعار .

اما ماجاء في التقرير من ملاحظات عن تصرفات موظفين تابعين لجهات اخرى وكانوا منتدبين لعملية مراقبة الاسعار فقد ابلغت الملاحظات للجهات المختصة وطلبت علاقة وزارة التجارة والصناعة بهم على الفور .

ثانيا : اما الرد على السؤال الثاني الخاص بمحضر الارز . فيتلخص في ان احد مفتشي الاسعار شاهد كمية كبيرة من الارز اثناء نقلها من متجر لبيع التجاري فاشتبه في الامر نظرا لصعوبة حصول المستهلكين على الارز بالسعر الرسمي حينئذ . وقام بضبط الكمية . وكلف التاجر بيعها للجمهور بمعتقى الكوبونات بالتسعيرة لحساب الحكومة .

وكل ماحدث منه من مخالفة هو انه قام بعملية المصادرة والبيع قبل اذن النيابة . وهذا تصرف اداري خاطيء . ولكنه لايمس النزاهة ولا جوهر الموضوع في شيء . اما انه استبقى المحضر لديه بعض الوقت فقد ثبت ان ذلك بسبب قيامه بعملية المصادرة والتوزيع للجمهور . ومع أن تصرف هذا المفتش في الموضوع لم يكن مخالفا لقواعد النزاهة والشرف ولا ينطوي على شيء مطلقا من سوء النية فان الوزارة مع ذلك قد نقلته من مراقبة الاسعار . كما ان النيابة حققت الموضوع وحفظته لانها لم تخطر الوزارة حتى الآن باتخاذ اي اجراء .

من ذلك يرى ان الوزارة قد تصرفت بحزم في الامر واحلت ملاحظات حضرة القاضي محلها من التقدير والاعتبار .

لا خصومة بينه وبيني فانا لا اعرفه . ولكنني رأيت في تدخل الجيش سابقة خطيرة . وقد وقع ماكنت اخشاه .

انقلاب بعد انقلاب بعد انقلاب !

عرف الجيش قوته وادرك انه القوة الوحيدة في البلاد وانه يستطيع دائما ان يفرض ارادته باربع او خمس دبابات !

ولما كان اختلاف الرأي من طبيعة البشر فانه سوف يكفي دائما ان يرى بعض ضباط الجيش غير ما يراه الساسة او بعض الساسة لكي يزحفوا بدباباتهم ويفرضوا ارادتهم .. وان يعدموا حجة يبررون بها عملهم .

وعنوان الحجة دائما (سلامة نظم الحكم واستقلال البلاد) !

ان من مصلحة الدول العربية الشقيقة ان تعالج هذه الحالة — وان تتعاون على علاجها كما لو كانت وباء تخشى عدواه وانتقاله من بلد الى بلد !

وبقيت كلمة أخيرة وهي ان هؤلاء الضباط البواسل الكرام قد يكونون مدفوعين باشرف وانبل عوامل .. ولكن عليهم ان يذكروا دائما ان الاطماع تحيط ببلدهم الصغير .. وان لامريكا مطامع ولبريطانيا مطامع ولفرنسا مطامع ! .. وان عدم الاستقرار ليس بالذي يضمن الاستقلال !

أين نقابة الاطباء ؟

من كان في حاجة الى دليل على ان الامور في مصر تجري فوضى بغير ضابط ولا نظام فان هذا الدليل قائم اليوم امامه .. في موقف الاطباء من التطعيم ضد السل !

الناس حيارى . الآباء حيارى .. ايطعمون اولادهم ويحصنونهم ضد الداء الوبيل كما تقول وزارة الصحة ومعها طائفة من كبار الاطباء ؟

أم يرفضون التطعيم خوفا على فلذات أكبادهم من عواقب خطيرة قد تودي بحياتهم كما تحذرهم طائفة اخرى هي ايضا من كبار الاطباء !

ومع ذلك ففي البلد على ما اذكر هيئة او نقابة للاطباء !.. ما ضرها لو اجتمعت وناقشت الموضوع وقرعت الحجة بالحجة والاحصائيات بالاحصائيات وانتهت الى رأي اما باجماع الآراء .. او باغلبية الآراء . واعلنت بعدها الرأي المذكور قطعا لدابر الاشاعات .. وبلبلة الافكار !

ومثل آخر على الفوضى !

وقرأت في الصحف ان وزارة التجارة طلبت الى جامعة فؤاد الاول الموافقة على ندب الدكتورة نعيمة الايوبي المشرفة على شئون الطلبة في مدينة فاروق الجامعية للقيام بالدعاية السياحية في كل من بلجيكا وهولندة ولوكسمبرج

وقد سبق ان عينت وزارة التجارة الآنسة علية فهمي كملحقة صحفية سياحية للقيام بالدعاية السياحية في باريس !

هل قرأت هذا ؟ وفهمت منه ان حكومتنا لا ترى بأسا في ان توفد الفتاة المصرية المتعلمة للعمل في بلد اجنبي وبين اجانب ؟.

ولكن حكومتنا هذه ترى بأسا والف بأس في ان تسمح لهذه الفتاة المصرية المتعلمة بالعمل في مصر وبين مصريين ؟ .

هي تسمح لحاملة شهادة الليسانس في القانون بمزاولة مهنة المحاماة .. ولكنها ترفض تعيينها في وظائف النيابة العمومية او القضاء ؟ لماذا ؟

وتسمح لها بالعمل كملحق صحفي للدعاية السياحية . ولكنها ترفض تعيينها في وظائف القنصليات والسفارات ! لماذا ؟

ان بين وظائف السلكين الدبلوماسي والقنصلي وظائف لا تصلح لها سوى الفتاة مثل « السكرتيرة الخصوصية » للسفير او الوزير المفوض او القنصل ...

وهذه الوظائف في سفارات مصر ومفوضياتها وقنصلياتها تشغلها فعلا فتيات .. ولكنهن فتيات اجنبيات .. لا مصريات !

ووزارة الخارجية المصرية تأتمن اذن الفتاة الاجنبية على اسرار سفاراتها ومفوضياتها — وهذا ما لا تفعله اية وزارة خارجية في اية دولة اخرى سوى مصر — ولا تأتمن الفتاة المصرية !

وربما يقال لي هنا . . . هي التقاليد !

ولكن هل بين هذه التقاليد خيار وفاقوس .. والا فلماذا نعين الفتيات المصريات ونوفدهن الى اوروبا للقيام بأعمال الدعاية . ولا نعينهن في الوظائف الاخرى التي يصلحن لها ؟ . . .

. هي اذن التقاليع لا التقاليد !

موظفو الضرائب والشكوى منهم !

الشكوى عامة من موظفي الضرائب وتعنتهم واسرافهم في التقدير ... كما كانت الشكوى عامة في اوساط الصحفيين من تعنت موظفي الرقابة واسرافهم في تضييق الخناق على الصحفيين!

ويعجب القارئ هنا عن العلاقة او وجه الشبه بين الطائفتين !

وجه الشبه بين رقباء الصحافة وموظفي الضرائب . . . هو ان الواحد منهم يعاقب على تسامحه او اهماله . . . ولا يعاقب على غلوه واسرافه !

رقيب الصحافة يعاقب العقاب الشديد اذا اجاز نشر مقال او خبر رأى فيه ولاة الامور ما يعكر مزاجهم او مزاج الامن العام ! ولكنه لا يعاقب ولا يحاسب اذا شطب مقالة او خبرا لا شيء فيه . . . بل لا يعاقب ولا يحاسب مهما اشتد وغلا واسرف في الشطب والبتر والتعديل !

ماذا تكون النتيجة ؟ ..

النتيجة ان الموظف — طلبا للسلامة وحرصا على اكل العيش ولست انا بالذي يلومه — يشطب كل ما يشتم منه ولو من أبعد البعيد رائحة تعكير المزاج !

وكذلك موظف الضرائب ..

سمعنا عن موظفين منهم جوزوا وعوقبوا وانذروا او وبخوا لان تقديراتهم للضرائب المستحقة على ممول ما جاءت اقل من المستحق على الممول المذكور ...

ولكننا لم نسمع عن موظف ضرائب واحد عوقب او وبخ وانذر لانه غالى واسرف في التقدير

والنتيجة ؟ .. النتيجة هي مئات القضايا التي رفعها الممولون ضد مصلحة الضرائب والتي يحكم في ٩٠ ٪ منها لصالح الممولين !

محمد التابعي

بريدى

شكرا ... ومعذرة

لو أنني استجبت لرغبة الأستاذ قدرى محمود — الاسكندرية — وحضرات القراء الذين يكتبون الى فى نفس المعنى ونفس الموضوع لأصبحت هذه الصفحة (بريدى) .. منه فيه ! اى صفحة خاصة بشخصى ولماذا اقنع بكذا ولا أسعى لكيت ! ولماذا افعل كذا ولا اقدم على كيت ...

واصدقائى يعرفون انني اكره هذا الحديث . ولا شيء يحرجنى مثل هذا الحديث .

ولولا ان فى خطاب السيد قدرى محمود قمرة — ربما كانت غير مقصودة — لشكرت له حسن ظنه وعذرته فيما التبس عليه من أمرى .. ثم طويت خطابه وهززت كتفى

ولكن فى خطابه كما قلت غمزة ... اذ يقول حضرته :

«لماذا لم ترشح نفسك فى هذه الانتخابات ؟ هل يأترى انت طامع فى زملائك .. (اغفلت ذكر اسم الزميل) فى (كذا) التى يعتقد انه حرم منها لأنه كان نائبا ... (الى آخره)

او هل تعتقد ان النيابة عن الامة ليست بالشرف العظيم ؟ او ماذا ٢٠٠ تكلم ايها القلم . تحدث ايها الفكر واختم حياتك بعمل ايجابي يخلده ذكراك فما ارخص الكتابة عندنا وانت تضع فيها لوب عقلك وقلبك ولا تجنى منها الا السب والشتيمة من امثال المتطفلين ...»

الى ان يقول حضرة القارىء :

«والله ان لك اعداء لاتستطيع ان تحصيهم عدا وكل منهم يتمنى ان يراك فى مركز يمكنك من خدمة هذا البلد الأمين عن طريق غير الكتابة التى تذهب مع الريح ...»

هذا بعض ماجاء فى الخطاب ... وانا اتفق مع حضرة قارىء الاسكندرية فى امور واختلف معه فى امور

اوافقه مثلا على أن النقد شيء ... والفن شيء آخر . او كما قالوا .. ما أسهل النقد وما أصعب العمل . وفى اللغة العامية مثلان بليغان وهما : اللى ايده فى الميه مش زى اللى ايده فى النار . واللى على البر عوام ! .

هذا حق . وقد اعجز فى منصب الوزير عن تحقيق شيء مما انادى به وادعو له عن طريق القلم ! ولكننى مع ذلك اكتب وانادى لعل ندائى يؤثر فى نفوس القادرين على العمل والتنفيذ .

واختلف مع القارىء فى (هذا البلد الأمين) .. واقول (هذا البلد المسكين) . اذ لو كان البلد امينا على ترابه . امينا على اخلاقه . امينا على ماله . امينا على سمعته لما اذاقه الكبار المغفلة على الضعاف الصغار . لما شكونا ، ولكنا فى حال غير هذه الحال .

ثم اختلف مع حضرة القارىء فيما رمانى به . فانا لم اقعد عن ترشيح نفسى للنيابة لسبب من الاسباب التى ابداها ..

اولا : سبق أن اضطررت فى خطاب مفتوح نشرته الاهرام والمصرى فى ديسمبر ١٩٣٦ من عدم قبول ما يقول حضرته اننى طامع اليوم فيه او فى مثله ...

ثانيا : سبق ان ابديت رأيى فى (هذه الحياة النيابية) التى عرفتها مصر منذ ربع قرن ولم تفد منها شيئا .. وانا لم ارشح نفسى ولا مرة واحدة . بل لم اقيد اسمى فى جداول الناخبين . ولم امارس حق الانتخاب ولا مرة واحدة . وليقل فى من يشاء ما يشاء !

رأيى فى الحياة النيابية فى مصر معروف منشور ! وانا انزل على حكم هذا الرأى ومن هنا اضربت عن الترشيح وما الى الترشيح .. منذ عام ١٩٢٤ حتى الآن .

فهل تراني عندما قعدت عن ترشيح نفسى فى الانتخابات السابقة وما اكثرها .. هل تراني كنت طامعا فيما يقول حضرة القارىء اننى اطمع فيه اليوم !

لست طامعا فى شيء . ورحم الله من قال (ملكت نفسى مذ هجرت مطامعى فاليأس حر والرجاء عبد)

وانا اليوم حر اكتب ما اعتقد انه حق .. ولا ابالى لأننى هجرت مطامعى منذ زمن طويل !

ومعذرة للقراء من الاطالة فى حديث شخصى لا يهمهم فى كثير ولا فى قليل . وارجو ان تكون كلمة اليوم آخر ما يكتب فى هذا الموضوع .

اساتذة الجامعة

كتبت فى عدد الاسبوع الماضى كلمة عن شكوى الطلبة من حضرات اساتذة الجامعة لأنهم يبيعون كتبهم بأغلى الاسعار . وقد جاءتنى رسائل رسائل كثيرة فى هذا الموضوع اخترت منها رسالة استاذ محايد هو الاستاذ توفيق بدوى المحامى ..

ويقول حضرته ..

«وانى اذ اضم صوتى الى صوت الكاتب الفاضل لمحاربة هذه الغلاء المقوت الا اننى ارى لزاما على من ناحية اخرى ان ادافع عن فئة لها فى نفوسنا كل اجلال وتقدير . واستطيع ان اقرر بعد بحث وتفكير ان هذه الفئة الكريمة ليست شريكة فى جرم هذا الاستغلال فالاستاذ الجامعى مجبر على التأليف لأنه الوسيلة الفعالة لنشر افكاره وابحاثه كما ان الطالب يسعى بدوره لشراء مؤلفات اساتذته بالغة ما بلغت قيمتها لاستيعاب ما تحويه من بحوث وافكار ولما كانت الجامعة لا تعنى بالاشراف على عملية الطبع والنشر لذلك ينتهز بعض من لا خلاق لهم الفرصة ويعلون ثروتهم على اصحاب المؤلفات فيضطر هؤلاء الاجلاء صاغرين لاداء رسالتهم التى خلقوا من اجلها اذ الجامعة لا يقاس رقيها وتقدمها العلمى الا بكثرة مؤلفات رجالها والتعب بعقولهم العلمية .

بحدث كل ذلك والجامعة فى غفلة عنه مما يجعلها المسئول الاول عن غلاء اسعار الكتب خصوصا اننا نعلم ان الجامعة تملك فيما تملك مطبعة فاخرة واوراقا كثيرة وتضم بين موظفيها عمالا للطباعة لهم اجر معلوم ولست ادرى بعد ذلك ما الذى يحول بينها وبين قيامها بطبع مؤلفات الاساتذة ونشرها وبيعها بثمن معقول ؟ !»

الحشاش المخلص !

وجاءنى خطاب ممضى (الحشاش المخلص الذى يحبك قوى) . وجوابى على ماسألنى عنه هو (حاسبنى على ما اكتبه واوقعه باسمى .. لا عما يكتبه سواى)

انتقاد فى الصميم

من حضرة احمد حسنى الصاوى بشركة ادريانيكا للملاحة باسكندرية ...

ابدى أولا اغتباطه هو وزملاؤه الشبان بصدور قانون الشركات وكيف انهم تفاءلوا خيرا لمستقبل الشباب فى مصر ثم قال ...

«وكيف يكون للحكومة رقابة فعالة على الشركات وهى نفسها تخالف ابسط القوانين التى تنظم العلاقة بينها وبين المؤسسات الاجنبية ، واعنى به قانون اللغة العربية . ولأضرب لك مثلا بسيطا . فقد ورد الى الشركة التى اعمل فيها خطاب من ادارة الجوازات بالاسكندرية فى امر عادى وكان مكتوبا بالفرنسية وموقعا عليه ممن يدعى ... جوزيف !»

للعلم أم للجاسوسية ؟

من حضرة فائق الشدياق بور سعيد ...

«جاء فى الاهرام ١٣ ديسمبر سنة ١٩٤٩ لمراسله فى نيويورك مايأتى : تبحر غدا الى مصر بعثة من المصورين والفنيين على الباخرة الامريكية (رأس الارض) وستقصد فورا الى دير سانت كاترين القائم عند سفح جبل موسى فى صحراء سينا حيث تقوم بتصوير المخطوطات الاثرية المحفوظة فى مكتبة الدير وستأخذ بعض المناظر بالسينما

الم يلعب الفار فى عبك وعب الامين العام للجامعة العربية لدى قراءة هذا الخبر ؟ ان هذا الدير موجود منذ ١٧٥٠ فلماذا الاهتمام به هذه الايام ؟ .. وهل تظنون ان لهذه البعثة اغراضا صهيونية واتخذت من زيارة هذا الدير وسيلة .. ولا نلبث حتى نسمع بأن الخرائط ارسلت الى تل ابيب

ثم الا يحسن ان ترافق هذه البعثة بعثة اخرى من هيئة الجيش المصرى للمراقبة .. اذ لا يخفى على فطنتكم ان الصهيونيين يطمعون فى الاستيلاء على جبل سيناء حيث كلم الله موسى وسلمه لوح الشريعة»

محمد رشوان محمود — السويس .

اخجلتم تواضعى . ومعذرة من عدم نشر كلمتك . وانا اسمح لقرائى ان يختلفوا معى ويسبونى اذا كان فى سبى ما يريح اعصابهم . . ولكننى لا اسمح لاحد بسبهم وشتمهم . معذرة اذن وشكرا مرة اخرى .

طالب تعويض

وهذا خطاب كان اولى بصاحبه ان يرسله الى دولة ابراهيم عبد الهادى باشا . . والخطاب من ع . س . بور سعيد ...

«من عدة اشهر اصدر حضرة صاحب الدولة ابراهيم عبد الهادى باشا نظام البطاقة فجعلنى الآن مضطرا للزواج وبما انى لا املك (المهر) ولا نفقات الزواج فارجو مطالبة دولته عن لسانى بمبلغ ٥٠ جنيها مصريا تعويضا لما اصابنى صحى من القرار نتيجة لمزاولتى .... لانى مازلت شابا وفى مستهل حياتى وللمعلومية سأنفق هذا المبلغ فى استرداد صحتى وتكملة دفع المهر»

ويظهر ان كل شيء فى مصر قد ارتفع سعره الا الزواج !

« محمود التابعى »

الرجال يختفون من العالم

في أمريكا عشرون ألف طفل صناعي!

الاخصاب الصناعي حديث العالم اليوم .
لقد استطاعت امريكا ان تستغني عن الشبان شيئا فشيئا حتى يخيل للانسان ان امريكا لم يعد فيها .. ليران .
وفي روسيا . النجب . كبش واحد حوالي ١٥ الف حمل .. واستحق بذلك لقب « بطل الانعاد السوفيتي » وانعم عليه بنياشين وسام « الآباء » .
وهكذا .. في فرنسا وانجلترا .. انتشرت عملية الاخصاب الصناعي في حيوانات المزارع .. انتشرت بدرجة كبيرة نظرا لقلة تكاليفها وسهولتها وضمان نتائجها .
ولقد اصبح من الميسور الآن نقل النطفة من مكان الى مكان كما ينقل الدم .. بل اصبح في الامكان نقلها الى اقصى مكان على وجه الارض .. دون ان تفقد شيئا من حيويتها .

اما في عالمنا ..

اما الاخصاب الصناعي في عالمنا .. عالم الانسان ، فله قصة طويلة

لقد كان الرجال - دائما - اقلية في هذا العالم .. وعلى مر الايام كانت هذه الاقلية تزداد قلة بحكم الوسائل التي اخترعها العقل البشري للفتك والتدمير

ان اول تجربة للاخصاب الصناعي اجريت لانسان كانت منذ مائة وخمسين عاما . قام بها الطبيب الانجليزي « جون هنتر » على امراة متزوجة ، فأخذ النطفة من زوجها ولقحها بها ، وقد كان ان حملت المراة وولدت طفلا .. هو اول طفل صناعي

ولم يكن الطبيب الانجليزي اول من اكتشف الاخصاب الصناعي ، فان الطبيب الايطالي لازاريو سبالانزاني قام بالتجربة قبله بعشر سنوات .. ولكن على كلبة ، فانجبت ثلاثة جراء .. عاشت كلها في صحة جيدة

وعندما قام الطبيب الانجليزي بهذه التجربة لم يكن يقدر المشاكل الادبية والاجتماعية والدينية التي تواجه العالم الآن من جراء الاخصاب الصناعي

الدين يتدخل ..

قدم رئيس اساقفة كنتربري استجوابا لمجلس اللوردات البريطاني . وفي الوقت نفسه كان قداسة البابا يخطب في مؤتمر من الاطباء الكاثوليك في ايطاليا .. في هذا الشأن

واتفق الاثنان في الرأي . مع بعض الفوارق البسيطة ، انهما لا يمتعان منعا باتا هذا الذي نسميه الحمل الصناعي ولكنهما الحا في تقييد استعماله

واتفقا على تحريمه تحريما باتا اذا لم تكن المراة متزوجة . واذا كانت المراة متزوجة فانهما يحرمان ان تكون النطفة من شخص آخر غير الزوج ..

وحتى اذا كانت النطفة من الزوج ، فانهما متفقان على عدم استعمال هذه الطريقة الا في حدود خاصة

ويبقى الآن ان نعرف هل هناك احد يستطيع ان يقف في وجه هذا التيار الذي اخذ يغزو العالم دون التفات الى التقاليد أو العادات أو الاخلاق .. أو الاديان؟

مئات الحالات ..

ان الاخصاب الصناعي ينتشر .. والجدل الذي اثير - ولا يزال يثار - حوله ، لم يأت الا بنتيجة واحدة .. هي تمهيد الطريق لزيادة انتشاره

لم تسجل في انجلترا مثلا في عام ١٩٣٥ سوى حادثة واحدة من الاخصاب الصناعي .. اما الآن ففي انجلترا مئات من هذه الحالات . ولا يستبعد الكثيرون ان تطالب الناخبات بالاتجاه الى هذه الطريقة قائلات : « قد نستطيع ان نتحمل الا يكون لنا ازواج .. ولكننا نريد أن يكون لنا اولاد »

اما في امريكا فقد جرت محاولات لاحصاء الاطفال الصناعيين فقدر عددهم في عام ١٩٤١ بثلاثة الاف و ٦٤٩ طفلا ، ولا شك ان هذا الرقم اقل من العدد الصحيح .. بكثير ؛ لأن اكثر الآباء - بل كلهم تقريبا - يخفون « اصل اولادهم » وكذلك الاطباء المقيدون بتقاليد « سر المهنة » .

ويقال ان عدد الاطفال الصناعيين في امريكا قد بلغ عشرين الفا

وتدل الاحصاءات على ان في فرنسا حوالي الف طفل صناعي

النطفة بجنيهين

.. ولقد تقدمت امريكا في ميدان الاخصاب الصناعي تقدما كبيرا ..

اصبح فيها رجال .. كل عملهم بيع النطفة البشرية كالذين يبيعون دماءهم لمن هم في حاجة اليها ..

ويتراوح ثمن النطفة بين عشرة وعشرين دولارا

اما في فرنسا فيقبض صاحب النطفة ما يقرب من جنيهين مصريين

والنطفة لا تؤخذ من شبان .. ولكن يشترط ان تكون من رجل مكتمل الرجولة ، لا يقل عمره عن ٢٥ عاما ، وخال من اي نقص في تركيب جسمه او اعضائه

كما يشترط ايضا ان يكون متزوجا ووالدا لاثنين او ثلاثة على الاقل .

الاخصاب الصناعي

.. امام المحاكم

.. ولقد شهدت المحاكم قضايا كثيرة محزنة .. كان الاخصاب الصناعي هو سببها .. وكان الطفل .. هو دائما الضحية

واطرف قضية من هذا النوع .. نظرتها محكمة امريكية وكان بطلها انطون ستراتو متزوجا .. وكان يحب ان ينجب طفلا بأي ثمن وبأية وسيلة .

وقد وافق الزوج - بخط يده - على اجراء عملية اخصاب صناعي لزوجته

وحملت الزوجة ... وانجبت طفلة جميلة . ولكن .. اصابت الزوج بعد ذلك غيرة جنونية من الشخص الذي اخذت منه النطفة ، واخذ يبحث عنه في كل مكان .. دون جدوى .

وتحولت غيرته الجنونية الى الزوجة .. فاضطرت الى الهرب منه حاملة طفلتها ، واستطاع هو ان يكتشف مكانها ، فاختطف منها الطفلة

وقدمت القضية الى المحكمة

وفي العام الماضي نظرت المحاكم الانجليزية عدة قضايا من هذا النوع .

وفي كل مرة .. كانت المحكمة تعتبر الاطفال غير شرعيين .

والام عادة هي التي تقدم القضية الى المحكمة ثم تقرر امامها ان الطفل غير شرعي لتضمن ان تكون لها حضانته

الشكر والتقدير

واذا كان « ارشيف » المحاكم يتضخم يوما عن يوم بهذا النوع من القضايا ، فان ملفات الاطباء الذين يجرون هذه العملية تزداد ايضا يوما بعد يوم ، وفي كثير من هذه الملفات خطابات شكر وتقدير وعرفان بالجميل .

ويقول الطبيب الامريكي ابراهام ستون « لقد قمت باجراء هذه العملية لمائة امراة متزوجة وعادت الى عشر منهن طالبات اجراء عمليات اخرى لانجاب طفل ثان .. وعادت اثنتان تطلبان طفلا ثالثا . »

ويبرز الطبيب رسالة من زوج - اجريت لزوجته هذه العملية - يقول فيها : « ان الطفل مدهش حقا ... انه لي .. وهو يشبهني ! »

ليست المسألة

... مسالة سعادة فردية

.. ان الذين ينظرون الى الاخصاب الصناعي من زاوية السعادة الفردية ، يحق لهم ان يؤمنوا بفائدته ... ذلك لانه لم يلاحظ حتى الآن اي نوع من الشذوذ في هؤلاء الاطفال .

ولكن النظرة العميقة الى المسألة .. النظرة اليها من زاوية اجتماعية وطبيعية ودينية واخلاقية تقول ان هذه العملية ... رهيبة ومفزعة

ويقول بعض الخبراء من مؤيدي هذا الرأي « ماذا كان ينوي هتلر ان يفعل اذا كان قد انتصر؟! لم يكن الغرض الوحيد من فرقة الصاعقة التي الفها هتلر هي الحرب فقط !

لقد كان ينوي ان يحتفظ بافراد هذه الفرقة - وكلهم نموذج للرجولة الكاملة - ليجعل منهم « الموالدين » او « المنتجين » ... يستخدمهم - عن طريق الاخصاب الصناعي - لانتاج اكبر عدد ممكن من الاطفال الصناعيين ليحقق احلامه ... دون ان يلقى نظرة واحدة على قوانين الزواج او قوانين الطبيعة .

النتيجة الطبيعية .. لا رجال

والنتيجة الطبيعية للاخصاب الصناعي .. هي الحكم بالموت على الرجال .. فانه اذا كان الرجل الواحد يستطيع ان يجعل ٤٠٠ امراة يحملن منه في اسبوع واحد بطريقة الاخصاب الصناعي ... فلماذا اذن يجب ان يكون هناك مساواة عددية بين الجنسين .. هذه المساواة التي يمثلها الزواج ويرمز اليها ؟!

والذي يشجع نظرية اختفاء الرجل من العالم .. هذه التجربة التي قام بها احد العلماء منذ خمسين عاما .

فقد استطاع ان ينتج ثلاثة قنافذ من غير اب ، وذلك بان وضع بيضات عذراء في محلول كلورور الماجنزيوم

واكد العالم الفرنسي « ايفس دلاج » هذا الكشف عند ما تمكن هو نفسه من اجراء هذه العملية بطرق مماثلة في بعض الحيوانات الاخرى غير القنافذ .

وبعد ذلك استطاع العالم الامريكي جريجوري بنكوس ان ينتج ثلاثة ارانب بدون اب .

ولقد جرب بعض العلماء هذه الطريقة في المراة ، ووفقوا في تجربتهم بعض التوفيق اذ تمكنوا من اثارة حركة ابتداء الحمل في المراة بدون الرجل

ويجرب البعض الآخر الآن . استخدام شبكة من الموجات الاثيرية

وبعد ..

.. اذا سارت الامور على هذا النحو ، فسيختفي الرجل .. سيختفي تماما ، فان علم « التناسل العذري » الذي بدئ بتجربته في القنافذ لا ينتج سوى الاناث .

اذن سوف يكون العالم كله . نساء .. وستختفي الاشياء التي نسميها الآن الحب والزواج والغريزة الجنسية . ان الاديان كلها لا توافق على هذا .

والنتيجة .. نتيجة الاخصاب الصناعي الذي اصبح حديث العالم كله ، لا يعرفها الرجال .. ولا الـ

حيث تروى الاسكندرية ظمأها

رجال القبطان محروس يستجمون ..

على ضفاف المحمودية غنت منيرة المهدية

الاسكندرية - مكتب « آخر ساعة » :

فى العصر الذهبى لقهوة النزهة وكانت مهبط الفن .. وانوارها المتلألئة على صفحة المحمودية تجتذب الطبقة الراقية من سمار الليال وعشاق الطرب ..

لقد شهدت القهوة ابان عزها مجد منيرة المهدية واستمعت الى الحان سيد درويش الخالدة ..

وفى ليلة حمراء .. كان الذئب الرمادى .. فى طريقه الى ميدان القتال ضد الايطاليين فى طرابلس مارا بالاسكندرية .. واحب ان يستمتع بليلة من ليالى الثغر والفن والجمال .. وفى قهوة النزهة على ضفاف المحمودية .. وجد المرتع الخصيب للهو والاستجمام .. فقضى الليل فى الاستماع الى منيرة والطرب لالحانها والهيام باغانيها

وتكشف التاريخ عن مصطفى كمال .. او اتاتورك .. او الذئب الرمادى .. واحست منيرة يوما بنشوة الفخر لانها أطربت القائد العظيم فى شخص الضابط الصغير !!

أما اليوم .. فقد غاب هذا المجد .. ولم يبق من قهوة النزهة أثر .. سوى الذكرى ..

مع التيار ..

وتبدأ ترعة المحمودية رحلتها من مدينة المحمودية على فرع رشيد وتنساب بين سهول البحيرة وتتلوى وسط المزارع .. ويرافقها دبيب الملاحين البائسين وهم يجرون السفن الشراعية بالحبال كلما امسكت الريح .. يتقاذفها الماء المندفع حتى ابواب الاسكندرية عند كوبرى الناموس ثم حجر النوالية . . وهناك تفرغ شحناتها من غلال وطوب واسمنت وغيرها لاستهلاك المدينة .. واما القطن او الذهب الابيض .. فتسرى به الفلك الى (كوبرى التاريخ) فى القبارى حيث يفتح (الهويس) حتى تمتزج مياه المحمودية بامواج البحر الابيض

عزومة مراكبية !

ان هؤلاء « النوتية » الذين يستخف بهم سكان الضفاف من أهل المدينة ويتنفرون عليهم لا تكاد تلمح فى وجوههم عبوساً بل هو الاستبشار والامل فى الغد المظلم العبوس ..

دعنا نستجيب لدعوة القبطان محروس فى مركز قيادته على صفحة الماء !!

النوتية يستريحون بعد سفر طويل ويدخنون النارجيلة فى هدوء .. تساءلنا من اين الرجال؟ قالوا من الزوايدة مركز قوص. والرحلة فى ثلاثة شهور والاجر للطاقم والريس عشرون جنيها فقط .. !!

ولم ينس القبطان محروس ان يقول (اتفضل شاى) ولكن متى ؟ بعد ان ابتعد بنا القارب وانتصف الطريق بين المركب والشاطىء .. يالها من عزومة مراكبية !!

وقبل ان ننسى . . لقد قضى القبطان محروس سبعين عاما من عمره المديد .. يعمل ملاحا بين احضان المحمودية .. لقد ولد مع المحمودية وعاش معها ..

الكورنيش القديم ..

وانطلقت بنا السيارة فى هدوء مخافة ان يغدر بها الطريق الوعر .. الذى استمع فيما مضى الى حوافر الجياد وهى تجر (كاريتات) العظماء والاعيان ... فاصبح اليوم طريقا جاريا وتراصت

القبطان محروس ولد مع المحمودية وعاش معها

الصبى احمد ... اصغر الملاحين

لوحة التاريخ على كوبرى التاريخ تحمل اسم محمد على وتحته شكر السلطان

نهاية الرحلة ...

نحو البحر ...

فى المحمودية

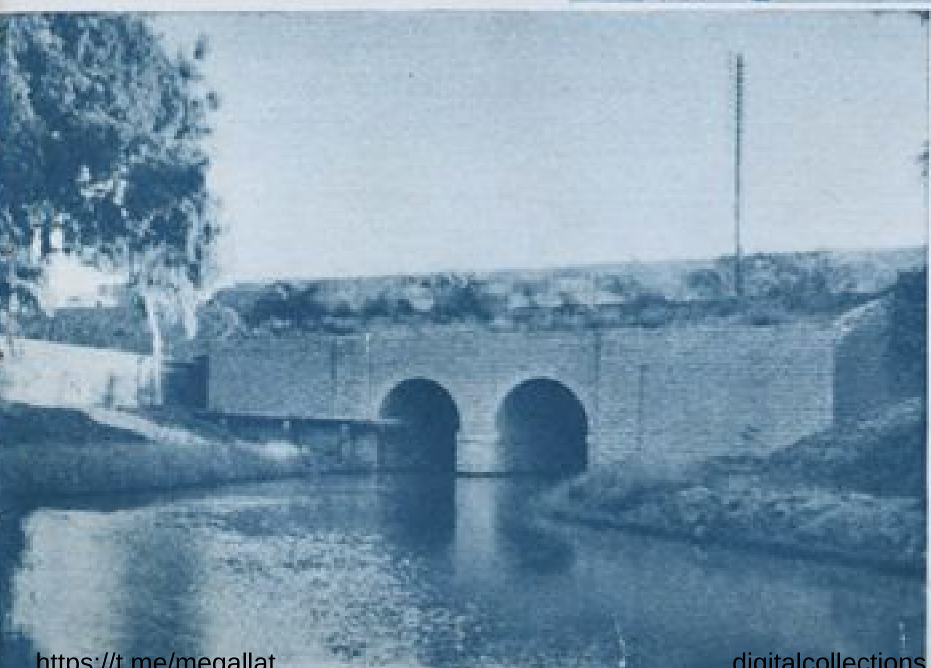

الصاعدة في السماء بعد ان توارت القصور الشامخة والمجد الاثيل

المحمودية ... ترعة التاريخ والذكريات ..

فهنا كانت سراى نمرة ٣ حيث سكن الغازى مختار المندوب العثماني .. وهناك اطلال قصر عزت باشا .. ثم حديقة النزهة الفيحاء .. وبعدها قصر انطونيادس العتيد الذى شهد عن كثب مولد الاحتلال ومولد الاستقلال ..

وعلى مقربة من مأخذ ترعة (الفرخة) يقوم قصر المحمودية وقد شهد المغفور له الامير عمر طوسون صفحات وذكريات ..

لقد كان لكل عظيم في مصر قصر على الترعة حينما كانت ضفافها تومض بالحياة والنور منذ ان اسالها محمد على العظيم وقرنها باسم السلطان محمود ، الذى كان يجلس على عرش الدولة العثمانية حينذاك .. فاستحق ان يخلد اسمه على لوحة التاريخ مع شكر السلطان في ابيات من الشعر التركى الرقيق ..

اما الآن فقد اصبحت ضفاف المحمودية تصخب بضجيج الآلات وجلبة الحركة وتزخر باطلال التاريخ واصداء الذكريات

الغدير الرائع في قصر المحمودية ...

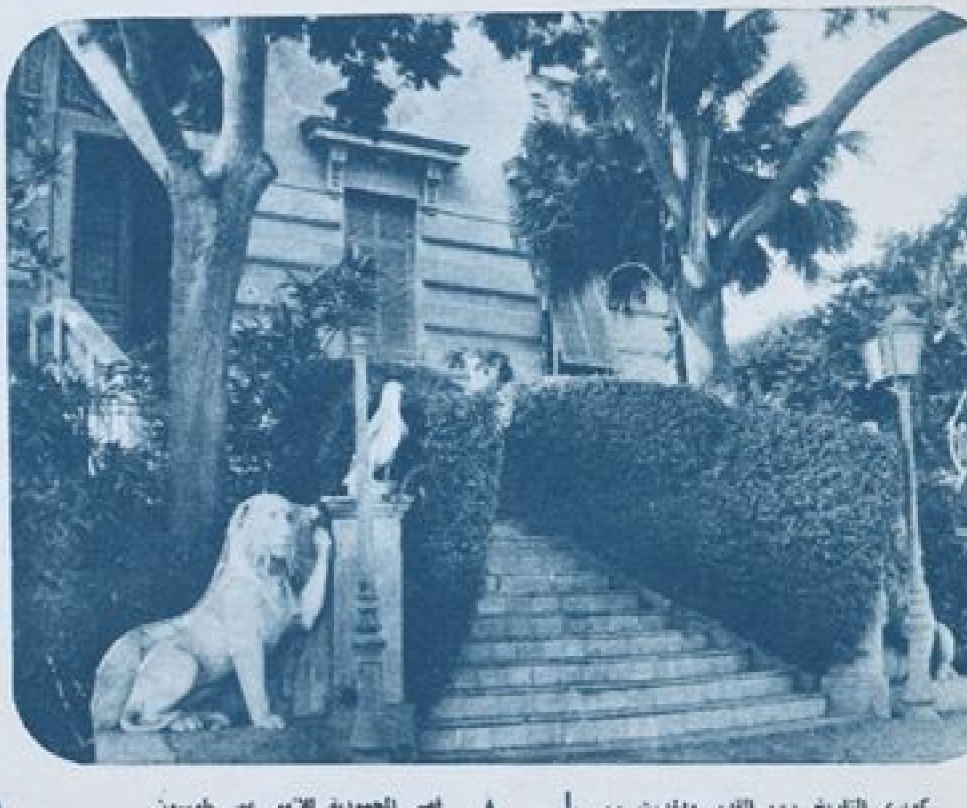

كوبرى التاريخ ... القديم والحديث .. ↓ قصر المحمودية للامير عمر طوسون ↑

↑ مدخل حديقة النزهة على ضفاف المحمودية ↓ الهويس ... حيث تقف الابواب الجبارة دون طغيان

الاسلامى الخالد ، الذى ترددة الاجيال ، وتتناقله الالسن من جيل الى جيل الى ابد الآبدين ..

والجامع الازهر هو الاسطورة التى استطاع الفاطميون — من الف سنة — ان يحققوا بها اهدافهم السياسية والدينية ؛ وان يهيمنوا بها على سياسة الشرق

والجامعة الازهرية هى اقدم واعرق جامعات العالم على الاطلاق !

والنظم المتبعة فى الجامعات المصرية والاوروبية — اليوم — هى نفس النظم التى كان يتبعها الازهريون فى دراساتهم ومحاضراتهم ومناقشاتهم منذ قديم الزمان .. ولم يكن العلم — فى الازهر — مقصورا على الدين ؛ فقد انشأ الحاكم بامر الله دار الحكمة ليتلقى فيها الطلبة علوم الفلسفة والمنطق والحكمة — ومن العلوم القديمة التى كان يدرسها ويتخصص فيها خريجو الجامع الازهر — الرياضة والفلك والطب !

والنظام الجامعى الذى يقضى باختلاط الجنسين فى المدرجات — الآن — كان معمولا به فى اروقة الجامع الازهر ، فقد كانت حلقات الطب والرياضة والفلك تضم طلاب العلم من الجنسين !

اول شيخ للازهر — كان يهوديا !

وقصة اليهودى الذى القى اول درس دينى فى الجامعة الازهرية من الاساطير التى يذكرها الازهريون ، فقد كان يعقوب بن كلس — بكسر الكاف وتشديد اللام — من اليهود

اصغر طلاب الازهر من الملايو يستذكرون اللغة العربية

أول درس فى الأزهر ألقاه يهودى !

مكتب المرحوم الامام محمد عبده

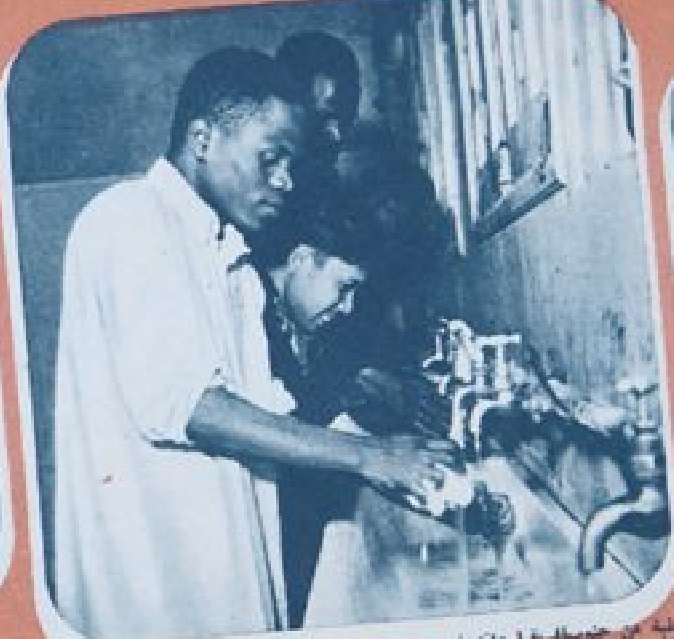

طلبة من جنوب افريقيا واندونيسيا والسودان يغسلون ملابسهم فى حوض الغسيل

المدرسة الاقبغاوية ومكانها الان مكتبة الازهر

اول مرصد فلكى حديث وقد اهداه محمود باشا الفلكى الى الجامع الازهر

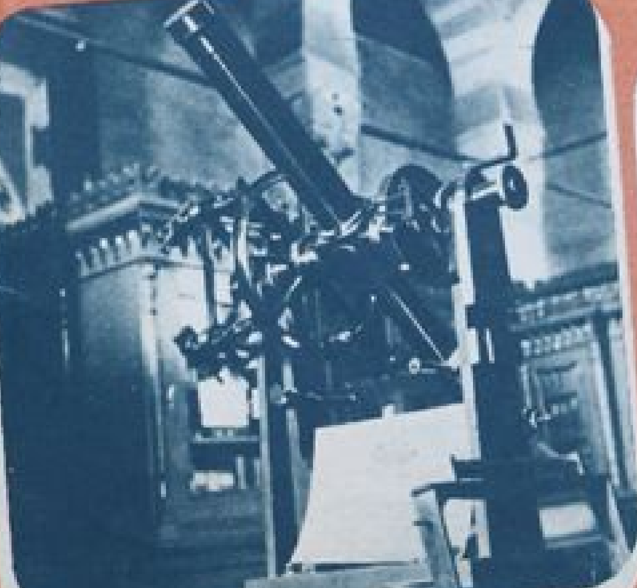

المنارة التى انشاها السلطان الغورى

صحن الازهر

المقيمين بالشـــام ، والملس فى التجـــارة ـ وهرب الى مصر واشتغل محصـــلا للضرائب ! ثم راى ان عقيـدته ستحول دون تقـدمه الى الامام ، فاسلم وقام بصـلاة الفجر فى جامع عمرو بن العـاص ثم التحق بخدمة القصر الفاطمى وظل يرتقى فى المناصب الى ان اصـبح الوزير الاول فى الدولة الفاطمية !

ويقـال ان هذا الرجل تفقه فى الاسـلام ، والف الكتب ووضع الابحـاث والمؤلفات واشهرها رسالته المعروفة : « بالوزيرية » وكان يقوم الى جانب عمله كوزير الدولة ـ بالافتـاء ويحكم بين الناس !

وهو اول من عين العلمـــاء والاســاتذة للتدريس فى الجامع الازهر ، فبلغوا فى عهده ٣٧ عالما

وقد رتب لهـم الخليفة العزيز بالله ـ المرتبات والجرايات ، كما امر بتـوفير جميع أسـباب الراحة لهم ، من مأكل وملبس . وكان الوزير اليهـودى الاصـل يمنحهم المـال من جيبه الخاص !

وهكذا كان الرجل الذى يتولى اكبر منصب اسلامى فى الجامع الازهر ـ يهوديا !

اسباب نجاح الازهر وفشل المدارس الاخرى !

وكانت الحلقـات التى تعقد فى الازهـــر ـ ترتقى من حيث الدرجـــة ، كالفصول تماما .. فالطالب الذى يتفوق فى الحلقـة الاولى ينقل الى الحلقة الثانية ، فالثالثـة ، وهكذا الى ان يمنح درجة عالم .. وهذه الدرجة التى تمنحهـا له هيئة كبار العلماء ـ بعد مناقشته ـ شفويا ، لم تكن مكتوبة على ورق ، ولا محل لها فى كادر الموظفين !

وفى عهد الايوبيين قامت بعض المدارس تنافس الازهر فى رسالته مثل المدرسة الناصرية الخاصـة بدراســة فقه الامام الشافعى واخرى لدراسة المذهب المـالكى وغيرها للتفسير والحديث وعلوم القرآن ـ واشتدت المنافسة ـ بين هـذه المعاهد ، ولكن الازهر كان يتفـوق عليها بتوافر علوم الادب والفقه والرواية التاريخية كما كان طالب الازهـــر يمتاز بالاقامة والسكنى مجانا ـ ولهذا كان الاقبال على الازهر شديدا !

وقل الاقبال على المعاهد الاخرى فانزوت وغابت فى زوايا النسيان ... ولكن الازهـر ظل باقيا ـ تذكر به القاهرة فى كل مكان من بقـاع الارض !

ازهـرى يفتى ببيع الوالى فى سوق الجوارى !

وقد استطاع الازهر ان ينتزع الزعامة الدينية من بغداد وقرطبة والقسطنطينية ، وان يحمى لغة القرآن من الالفـاظ الاعجمية والتركيـة ـ فى عهد السلطان سليم ـ وان يفتح بابه للصارخين من فداحة الضرائب وظلم الحكام ... حتى ان عالما كبيرا هو العز ابن عبد السلام افتى ببيع احد الحكام فى سوق الجوارى والعبيد !

وكان هذا الوالى من المماليك الذين اشتراهم السلطان من ماله

طالب يقرأ مجلة واخر يقرأ كتابا .. بعد الدروس

المئذنتان اللتان انشأهما الامير عبد الرحمن كتخدا

الشيخ مأمون الشناوى ... الشيخ الخامس والثلاثون من مشايخ الازهر

- عمر الجامع الازهر — الآن — ١٠٠٣ سنة !
- كان الملوك والامراء والحكام يتنافسون فى وقف ممتلكاتهم على الازهر ...
- تولى مشيخة الجامع الازهر — منذ انشائه للآن — ٣٥ شيخا !
- فى سنة ١٨٨٢ صدر اول قانون يقضى بتنظيم الدراسة والامتحانات ، وتخرج فيها اول شيخ حصل على العالمية !
- كان المغفور له الملك فؤاد اول من عنى بالازهر ، فانشأ الجامعة الازهرية على نظام الجامعات الحديثة
- كانت الجامعة الازهرية اول جامعة اسلامية اوفدت بعثات للخارج

الخاص — ثم عهد اليهم بالولاية على الناس ، فقال العالم الازهرى المصرى فى فتواه :

— لا ولاية لعبد على حر !

مرتب الشيخ ابو العيون ١٥ رغيفا يوميا !

واقدم وقفية فى تاريخ الازهر هى الوقفية التى اوقفها الحاكم بامر الله ، فقد حول ممتلكاته فى القاهرة لتصرف على فرش الجامع بالحصير ، وشراء القناديل وازيار المياه — كما خصص جزءا منها لايواء العلماء وطلاب العلم الاغراب !

كما اوقفت الاميرة زينب بنت محمد على الكبير جزءا كبيرا من ممتلكاتها على الازهر ، ويعتبر شيخ الازهر بحكم منصبه ناظرا على الممتلكات التى توهب للازهر!

ولم يكن شيخ الازهر فى ذلك الوقت يتقاضى مرتبا من الدولة فقد كان يعيش من نصيبه فى هذه الاوقاف ..

ومن الطريف ان فضيلة الشيخ ابو العيون تولى التدريس فى الازهر — سنة ١٩٠٨ — بمرتب لايتجاوزه ١٥ رغيفا فى اليوم !

ولقد استبدلت النقود بنظام الجراية فى سنة ١٩٢٢ — فاصبح العالم الذى يتولى تحضير رسالة يتقاضى ٢٥٠ قرشا ، وطالب الكلية ٧٥ قرشا ، وطالب القسم الثانوى ٤٥ قرشا ، اما طالب القسم الابتدائى فلا يتقاضى شيئا !

مكتبة الازهر مدينة للشيخ محمد عبده !

وبالجامع الازهر مكتبة الرية تضم اقدم المؤلفات العربية والمخطوطات وعلوم الدين والفقه والمنطق والادب والطب والفلك والهندسة والموسيقى القديمة وغيرها من العلوم التى كانت تدرس فى الازهر — ولكنها كانت مبعثرة فى الاروقة وزوايا الجامع فكانت عرضة للضياع والسرقة وظلت هكذا الى ان امر الامام الشيخ محمد عبده بتنظيم المكتبة التى تبادلت — فيما بعد — المؤلفات والصور الفوتوغرافية للمخطوطات مع مكتبات العالم حتى جامعة موسكو !

وتضم المكتبة أول مرصد فلكى اشتراه الخديو اسماعيل للمرحوم محمود باشا الفلكى الذى اهداه للازهر ..

كما تضم مكتبا اثريا اهدته السيدة الجليلة حرم الامام الشيخ محمد عبده الى تلميذه الامام المراغى ، فاهداه لمكتبة الجامع الازهر ليكون نواة لمتحف اثرى اسلامى عريق ..

الهلال والصليب فوق منبر الازهر !

ان الجامعة الازهرية هى المدرسة التى تخرج فيها الزعماء الذين قادوا الثورات . . وفى كل محنة سياسية كان الازهريون يلعبون فيها الدور الاول وفوق منبر الازهر تعانق الهلال والصليب وارتفع صوت القمص سرجيوس والقمص بولس غبريال يطالبان الانجليز بالجلاء . . كما وقف الشيخان يوسف الدجوى والزنكلونى وغيرهما من علماء الازهر الذين كانت صدورهم تغلى بالوطنية .. وعندما اغلقت السلطات ابواب الجامع الازهر — انتقل الثوار الازهريون الى هيكل العذراء بكنيسة حارة الروم !

هذه هى قصة الازهر او النشيد الاسلامى الخالد الذى ترددده الاجيال ، وتتناقله الالسن من جيل الى جيل الى ابد الآبدين ..

برج الساعة فى قاعة المحاضرات الجديدة

خدم اليوم
الخادمة — لازم تنظفوا الشقة فى عيد راس السنة لانى عزمت اصحابى !

الجيل الجديد
المدرسة — لو اتحركتى حتى الانجلب .. تتخبى مين ؟
الطفلة — روبرت تايلور !

بعد حادث دكرنس
الضابط — انت كنت مع الرشح الوفدى والا السعدى ؟
العسكرى — انا محايد يافندم !

يا صاحب المقام الرفيع

ان تعذر عليك ان تعطينى شيئا مما اعطيت فلا اقل من ان ترشحنى فورا ثم تطلب من سرى باشا ان يفتح باب الترشيح لمدة خمس دقائق وحول يرفض لك طلبا كسابق عهده ..

طلبت الوزارة المحايدة ، فالفها . طلبت حل البرلمان ، فحله . طلبت فتح باب القيد ، ففتحه . طلبت نقل سعدالدين السنباطى فنقله . طلبت نقل مدير الدقهلية ،فنقله فى جريدة المصرى !

يا صاحب المقام الرفيع :

اذا نجحت فى الانتخابات بعد ذلك فسوف اطلع رفعتكم اولا باول على كل صفقة اقوم بها بصفتى ابن النحاس، ولا اشك لحظة فى النجاح ، فمن شابه اباه فما ظلم .

وتاكيدا لحسن نيتى ، وسلامة طويتى ، وصدق وفديتى فانى اضع بين يدى رفعتكم من الآن تسعيرة اتعابى الحكومية :

(١) نقل الموظفين على اساس بعد المسافة بالكيلومتر مثل اشتراك السكة الحديد الكيلومترى وبنسبة ٢٠ ٪ من مرتب سنة

(٢) تعيين العمد والمشايخ بنسبة ٣٥ ٪ من الايراد

(٣) رفت العمد والمشايخ بنسبة ٥١ ٪ من ايراد صاحب المصلحة فى الرفت

(٤) تعيين الموظفين بنسبة مرتب ستة شهور من مرتب الوظيفة

(٥) تنقل رجال الادارة بالمعارسة

(٦) عمليات التموين بالنصف

(٧) ترقية الموظفين بنسبة مجموع علاوة اول سنة وللفقراء بنصف الاجرة

يا صاحب المقام الرفيع

استحلفك بالرحمن، والاصفر الرنان ، والياقوت والمرجان ، وقتام سليمان !!! استحلفك بالقصور والعمارات ، والبنوك والشركات ، والاسهم والسندات والهدايا والواجبات !!!

استحلفك بالتين والزيتون ، والعزب وما تشترون والتفاتيش وما تشتهون من المرج الى بسيون !

استحلفك بكل ثرى غنى سخى فى العالمين ، ملىء مضمون مأمون ذى مركز متين فى مشارق الارض ومغاربها من انجلترا للصين ، من امثال اغا خان وروتشيلد وفؤاد سراج الدين !!

استحلفك بكل عطاء وهاب دفاع ، متضخم الجيب من الزراع اوغنى حرب من التجار والصناع او حيوان دفع الواجبات فذاع اسمه فى الوفد وشاع !!

استحلفك بتشرشل ولامبسون وايدن وعهده الميمون ، وكل بريطانى برفعتكم مفتون ، بل كل اجنبى عليه تعتمدون !!

وختاما يا صاحب المقام الرفيع استحلفك بمحافظ البنك الاهلى كرم الله امضاءه واخرجه من واجباتك براءة ! ! ان تكتبنى عندك فى ام الكتاب وفديا جاهلا اميا ، لا يدفع شيئا ، ويصبح بفضلك سريا ، ولا يكن فريا ، ولا تجعل ضميرى حيا ، حتى لا اخرج عليك او تخرج على ، فنبقى الى الابد سويا .. تدعونى الى الشر والزور والبهتان فالبيك واقول لك هيا ، يا زعيمى هيا يا صاحب المقام الرفيع ..

لقد آمنت انك انت الزعيم الامين ، التقى فيك اسبرين ، يشفى الاخلاص والوطنية والآم النزاهة ، والتهابات الضمير الحادة وعوارض الشرف ، واسمك يا رفيع المقام — فيتامين ، ن .. للنيابة ، وح .. للحكم . و ا .. للاثراء ، وس . . . السمسرة

فبحق آلائك يا اسبرين ، ويا فيتامين ويا أيها النحاس الامين ، ويا معبودى الفرعونى السمين . . لا تخيب لابنك رجاء فى ولا تضيع له املا ، ولا ترفض طلبه هذا

اما اذا صممت على وجوب دفعى الواجبات فاكرمنى بتقسيطها على شهور ، ولتقبلها منى ارزا وسمنا وبيضا ودجاجا و « فراخيش » و « موزا » وبرتقالا « بصرة » و « مانجو » وهذا كله من لوازم الكرار

ومستعد لتوريد لوازم العزبة من سباخ عضوى الى كيماوى ، وعجول واغنام ، اما الحمير فما اظن رفعتك بحاجة اليها ، فان لديك منها الكثير !!!

احمد الالفى عطية ابن ابنكم اليتيم
ومرشح الوفد الوحيد فى الانتخابات القادمة
والنائب السابق المتقول فى اسوان

خدم اليوم
الخادمة — من فضلك ابعتى لى اليه خمس دقايق !

الجيل الجديد
الطفلة — تصورى الناظرة بتحب نفس الشاب الرياضيه؟!

الجامعة الشعبية
العميد — انتو عايزين اجازة ليه ؟
الطالب — علشان النهارده عيد ميلاد غوغو !

في سن الثامنة عشرة قد تتجرد الفتاة من الجمال ولكنها مع ذلك ككل فتاة ، تحتفظ بشيء نادر ، يضفى على الدمامة نفسها احيانا شيئا من السحر

ولقد كانت اقبال من هذا النوع مع تعديل بسيط هو انها ليست دميمة ... كانت تتمتع بالشباب وبعدم الدمامة معا ، وكان فيها هذا السحر اللازم لغير الموهوبين من شبان الطبقة المتوسطة ... مجرد فتاة وعاطفة تسند الغرائز وتقف الى جانبها اذا ما صرخت ..

وقامت اقبال بمهمتها في الحياة خير قيام ، وكانت المدرسة تتحدث عن اقبال ومغامراتها كما تتحدث عن اعلام السياسة ونجوم السينما ، مخلوق غريب ليس من طينة الطالبات وانما من عجينة اخرى [illegible] عجينة مرنة كالمطاط ... تسمح بتسلق الاسوار والقفز من النافذة والخروج من عنبر النوم في اعماق الليل زحفا على اطرافها كما تزحف الافاعي عند ما يدفأ جو الغرفة بانفاس [illegible] الغارقات في الرقاد .

وفي يوم من ايام [illegible] خرجت اقبال من عنبر النوم وخرجت الى الحديقة [illegible] السور وهبطت عند الشجرة الملاصقة للحوش الخلفي [illegible]

وقابل آدم حواء وخرجا .. لا من الجنة .. وانما من القاهرة وضواحيها ، في مغامرة كانت آخر مغامرات اقبال المدرسية ، مغامرة عادت منها الى بيت آدم ، ذليلة كسيرة ، لتلقى مصير كل امراة تسلم نفسها الى رجل قبل عقد الزواج ...

وقال آدم ، واسمه الحقيقي حسين ، لحواء المخدوعة ذات يوم :

– رفضت امي ان تزورني لقضاء بضعة ايام عندي وسكت ...

وفهمت اقبال لانها لم تكن غبية ما يعنى ، وقالت :

– ساذهب عند سميرة لبضعة ايام ...

وعلقت في انكسار واسى وقد غاص صوتها في اعماق نفسها الجريح :

– ان امك على حق ، كيف تأتي وسيدة البيت امراة غير مشروعة

ومن الانصاف لحسين ان نقول انه تاثر لتعليقها ورثى لحالها ، دون ان يربط في هذا الرثاء بين حياته وبينها ... حتى لقد فزع من مجرد تخيلها سيدة مشروعة ، لبيته هو .. انه تخيل ذلك ، لكن كما يتخيل الانسان حلما مفزعا سوف يمر به خلال الليل ... حلما لا يراه ويتمنى الا يراه ..

ومع هذا فقد تحقق الحلم المفزع بعد هذا الحديث بايام على ثلاث خطوات ..

كانت الخطوة الاولى يوم قالت له امه حين ودعته في طريقها الى القرية :

– لكم اتمنى لو تستقر حياتك ياولدى ... ان رائحة بيتك ينقصها انفاس امراة

واوشك ان يقول لها انه [illegible] رائحة هذا البيت [illegible] فيها نفس اقبال ، ولكنه [illegible] وسكت وكان هذا جوابه [illegible] سنوات كلما حدثته عن المراة التي يجب ان تملأ فراغ البيت وتعمره بانفاسها الزكية ..

ولكن عند ما احتواه البيت وحده اخذ يتامل موقفه من اقبال وقد احس فعلا خلال اليومين اللذين قضاهما وحيدا بعد سفر امه وقبل ان تعود اقبال ، احس ان اقبال كائن نافع في حياته ، انها تغنيه عن خادمة طوال ايام الاسبوع ، وتغنيه عن الغسالة يوم الثلاثاء ، وتغنيه عن خائط الثياب ... اجل انه الآن فعلا يرتدى جلبابا من صنع يديها .. وجواربه لا يحس يوما انها تمزقت

– ما اعظم فوائد اقبال !

وكانت هذه الجملة التي دارت في راسه دون ان تخرج على لسانه اول خطوة في تحقق الحلم المفزع ...

اما الخطوة الثانية فقد كانت بعد ذلك بشهور قلائل . فلامر ما غضب حسين من اقبال فطردها من منزله ، واوت اقبال الى منزل خالتها بضعة ايام ، ثم انتقلت الى بيت شقيقتها فلم تجد لغير [illegible] فتور وجفاء ، فلم تلجأ الى حسين ثم

الجانب المادى البحت ؟ المراة التي تعمل بالنهار في المنزل وتاوى آخر الليل قريبا من الفراش تنتظر بجوار النافذة عودة السيد؟

لقد عاش حسين سيدا فعلا . اذا كان السيد هو الرجل الذى يملك كل الحقوق وتخطئه كل الواجبات ..

كما عاشت اقبال الرقيق الذى يشتريه الرجل بمغامرة في الغابات أو يدفع ثمنه نقدا في يد مأذون ، وكانت اقبال من النوع الاول ، رقيق مغامرة ، صك امتلاكه غير مكتوب ..

حتى جاء يوم نقل فيه حسين الى وظيفة تفرض في صاحبها شيئا من حسن السمعة ، فقضى فيها عاما يقدم فيه اقبال الى اصدقائه على انها زوجته ، [illegible] غضاضة على [illegible] بالزوجة [illegible] الى المأذون وعاد بزوجة شرعية قد تم تدريبها على ان تقوم بدور الرقيق الذليل ..

ولم يغير عقد الزواج شيئا من اوضاع البيت ، فقد ظلت اقبال في مكانها ، على هامش حياة حسين ، والسهم الاخير في جعبة غرائزه ، والمخلوق الاخير الذى يفكر فيه .

وانما لجأت الى احد اصدقائه والى صديق ثان .. ثم الى صديق ثالث ، وتجمع اصدقاء حسين عليه يدافعون عن حق الفتاة المهضوم وشرفها المضاع

قال له احد اصدقائه انه ليس رجلا ان ترك اقبال تتضور وهو الذى خرج بها من مدرستها وفرق بينها وبين اهلها

وقال له الثاني انه لو كان مكانه لما تردد في الزواج منها لحظة

وقال له الثالث انه يستطيع ان يحتفظ بها في منزله ثم يعيش بعد ذلك الحياة التي يريدها ..

وكان الثالث اقرب اصدقائه الى منطقه .. منطق الرجل ذى الخامسة والثلاثين الذى اشرقت له الحياة وطلعت عليه شمسها فملأته بالثقة . الحياة التي يريدها خارج المنزل ، والزوجة التي يريدها رجل في مثل تحرره وانطلاقه . ان اقبال فعلا مثال [illegible] الزوجة ، وهل تستطيع ان تكون غير ذلك ؟ [illegible] الزوجة من

جاء الخريف

قصة العدد بقلم صلاح ذهني

وكان الذين يعرفون حسين جيدا يعرفون سر حياته المزدوجة، حياة الزوج الذي يعيش كالعزاب. أما الذين لا يعرفونه فكانوا يرون في اقبال زوجة مثالية يحتاج الى مثلها كل زوج متحرر يحب الانطلاق ..

وفي ظلال هذه الزوجية الفريدة عرفت حسين، عرفته في احدى السهرات. وكانت تجذبني الى معرفته مقالاته الرنانة في الصحف عن الفن والحياة الفنية، وأحاديث مغامراته التي لا يخلو منها مجلس. وازداد تعلقي به حين عرفته فوجدت في حديثه ومجلسه اكثر مما يسود مايكتبه من مرح، وحببه الى ميله الى الدعابة في كل شيء والسخرية بكل شيء .. كنت اذ ذاك في شرخ الشباب وكانت الحياة في نظري ميدانا فسيحا من العبث أن نملأه بالجد، وطريقا طويلا لن تقوى على قطعه سامتين، وامثال حسين بلا شك يفهمون جيدا أن الطريق طويل ممل لن يؤنس وحشته الا رنين الضحكات، وأمثال انا، وأنا أصغر من حسين ببضع سنوات، في حاجة الى دراسة فلسفته وحياته لينسجوا على منوالها ...

وقلت لحسين ذات ليلة:

ـ انت تعجبني في الحياة، واني لاعجب كيف تسوس حياتك الا تحاسبك، زوجك عندما تعود الى البيت ساعات الفجر؟ قل لي بالله ماذا تفعل عندما ترى وجهك في الصباح؟

فاجابني وهو يضحك

ـ تفعل؟ تعمل طعام الافطار .. وتتسلم مني مصروف البيت وتقص علي ما فعلته في أمسها وتسألني بين الحين والحين ثوبا أو حلية ماذا تريدها أن تفعل

ـ تغضب مثلا، أو تحاسبك.

ـ تحاسبني على ماذا؟ على أني أستمتع بربيع حياتي؟

ولم ينتظر جوابي بل مضى يضحك، حتى اذا أفرغ من صدره قدرا من المرح مضى يقص علي قصة زواجه باقبال .. تلك القصة التي رويتها لك والتي ينزل عليها ستار الفصل الاول من حياة حسين.

اما الفصل الثاني فانه يبدأ دون جلبة ولا مقدمة، بل حتى ولا استراحة قصيرة .. انه مجرد امتداد لنهاية الفصل الاول فحسين يعيش كما هو ناعما بكل ما في الحياة من متعة يستطيع أن يهيئها له المال والاسم اللامع

ان عيب هذا الفصل هو أنه طويل ممل ومناظره متكررة .. بل هو منظر واحد يتكرر، حسين ينتقل من مغامرة غرامية الى أخرى مثيرا حول اسمه دائما ضجة ولمعانا، والفضائح كما تعرفون جميعا تضفي على الافراد ثوبا يجعلهم في نظرنا شيئا غير البشر. ثوبا من النور يجتذب فراشات الليل الضالة ...

وكم من فراشة احترقت على حافة الثوب المنير. ولم تلبث على غلالته الا ريشا تمر بها ريح عابرة، أو تطؤها أقدام فراشة أخرى ضالة ...

هذا هو الجزء الايمن من المنظر الجزء الواقع بعد باب منزل حسين مباشرة .. أما الجزء الثاني فهو اقبال في البيت تتلقى كل مغامرة من مغامرات [illegible] من أفواه صديقاتها وفي صفحات الصحف وهي أقل [illegible] تسمع بأنباء غرامياته صاغرة ساكتة. و[illegible] راسخا بأن كل مزاياها كزوجة هي خضوعها [illegible] يحس أو يتألم ..

انك ستلحظ [illegible] نهاية هذا الفصل، لقد استغرق فعلا [illegible] تمضي على منوال واحد، لكن العام الاخير في هذا الفصل الطويل تدب فيه الشعرات البيض في مفرق حسين ويمضي دبيبها الى جسمه وبشرته، بضعة غضون تعلو جبينه وتنتشر على صفحته .. ليس هذا فحسب .. لقد بدأ حسين يعود الى المنزل في ساعة مبكرة. وبدأت اقبال تقضي لياليها، لا الى جوار النافذة تنتظر، وانما الى جوار حسين تتحدث معه .. حتى صوته نفسه بدأ يتخذ لهجة ارق ونغمة غير نغمة الامر والنهي التي الفتها خلال الاعوام الماضية

عدا ذلك ... هناك تغيير آخر لم تلحظه اقبال [illegible] حسين، هذه العاطفة التي بدأت تشغل قلبه وفكره [illegible] اقبال .. انه لم يستطع أن يسميها حبا. في نهاية هذا الفصل تبدو هذه العاطفة غامضة غير واضحة. [illegible] هو هذا الميل الطارئ في الركون الى المنزل [illegible] والهدايا الصغيرة التي بدأ يحملها اليها.

ونستطيع نحن ان ندع حسين وقد بدأ يحمل [illegible] صدره هذا التغيير؛ وأقبال وقد بدأ يطرأ عليها [illegible] .. تغيير من الصعب علينا ان نتبينه لان مظاهره لم تخرج بعد الى عالم الوجود ..

وفي هذا الجو ينزل الستار على الفصل الثاني ويرفع عن الفصل الثالث .. ان أثاثه هو نفس أثاث منزل حسين في الفصلين السابقين؛ وسنلحظ أول ما نلحظ قطعة واحدة قد زادت في الاثاث هي التليفون .. وربما عاونتنا على استساغة الحوار والحوادث في هذا الفصل الاخير ان نعلم أن حسين قد ادخل التليفون تحقيقا لرغبة نفسه في أن يتصل باقبال في ساعات عمله ليسمع صوتها .. ان صوتها اصبح ضروريا لتنتعش نفسه.

أما ملابس هذا الفصل فقد تغيرت فعلا. فاقبال اصبحت شيئا آخر بما طرأ على ملابسها من تغيير .. ان الصنبور الذي كان يصب الذهب في الحانات والسهرات قد انتقلت فوهته وبدأ يصب الذهب في أماكن اخرى عند حائكة ثياب اقبال وعند صانع الحلي الذي ملأ معصمها وجيدها بالحلي والجواهر .. انك لن ترى هذا الصنبور بالطبع ولكنك سترى اقبال نفسها غارقة في السيل الذي انهمر من فوهته ..

وليس هذا هو كل ما طرأ على اقبال من تغير، لقد احتفلت منذ شهور بعيد ميلادها الثلاثين وقدم لها حسين حلية ثمينة ودفع لها ثمنا يزيد كثيرا على ما صرفه عليها في السنوات الاولى لحياتها معه، واقام مأدبة لاصدقائهما كلفته بضع عشرات من الجنيهات ..

وفي هذه الحفلة انكرت انا اقبال كما انكرت حسين .. انكرت اقبال المتعالية الانيقة التي كنتها انا اتها جمالا وافاضت عليها انوثة الثلاثين جلابية وسحرا وهي تنتقل بين المدعوين وتوزع دعاباتها عليهم، ليست دعاباتها فقط .. وانما نظراتها ايضا، وانكرت حسين .. حسين الذي اضحى الآن على ابواب الخمسين .. الخمسين لرجل افرط في الاستغراق في متعته .. افرط في استهلاك حواسه وحده فطغى الكلال

والجهد على كل شيء فيه .. حتى بدت الخمسون حين بلغها وكأنها نهاية العمر لكهل فان ..

ومضت الايام على حفل عيد الميلاد حاملة في كل يوم حدثا جديدا من احداث الفصل الاخير .. تلك الاحداث التي لم اعرفها للاسف .. الا بعد ان نزل الستار على هذا الفصل .. ورأيت بعيني رأسي حسين، قابعا في الدار يتسلى بتحريك احجار النرد جاعلا من احدى يديه لاعبا ومن الاخرى اللاعب الآخر مما يقطع الوقت انتظارا لاقبال، وربما ـ لسخرية القدر ـ كان موضعه نفس الموضع الذي كانت تقبع فيه اقبال منتظرة أوبته من احدى مغامراته !!

ان احداث هذا الفصل تروى لي صباح تلك الليلة التي رأيته فيها، وقد يهمك أن تعرف ما الذي دفعني الى زيارته في وقت متأخر من الليل .. ان اقبال هي السبب، كانت الساعة الحادية عشرة مساء وكنت اشترى علبة سجائر عندما وقفت سيارة اعرفها امام باب العمارة التي يقع فيها حانوت السجائر ... نفس العمارة التي يقطن فيها حسين ..

وادرت رأسي اتأمل صديقي صاحب السيارة ولكني وجدته مشغولا بفتح باب السيارة لسيدة. سيدة خرجت مسرعة واتجهت نحو باب العمارة، ووصلت اليه في نفس الوقت الذي وصلت انا اليه متجها الى اقصى الشارع .. والتقى وجهي بالسيدة .. اقبال.

اما انا فقد اضطربت .. واما هي فقد ضحكت في ثبات .. ضحكت ومدت يدها الي في دلال طغت عليه صورة وجهها الخالي من الجمال .. الوجه الذي اعرفه منذ اكثر من خمسة عشر عاما. تلك الصورة التي لم تمحها كل مظاهر الاناقة، والمساحيق والعطور التي تستعملها .. تلك الصورة العالقة في ذهني للزوجة

الذليلة الشاحبة، الرقيق في احدث نماذجه .. هذه الصورة هي التي ملأت رأسي وهي تمد يدها الي .. كما كانت تملؤها حتى في ليلة عيد ميلادها منذ شهور

ومددت يدي وحييت اقبال وفاجأني صوتها وهي تقول في عتاب: بجوار البيت يا استاذ وتمضي هكذا .. هل نسيت الاصدقاء وقلت مضطربا:

ـ ابدا .. انما الوقت متأخر

ـ وهل بيوت الاصدقاء تغلق ابوابها في ساعة معينة أحيانا .. تعال معي لتشرب كأسا مع حسين ..

وتسمرت قدماي لحظة، ودار برأسي الموقف كله منذ وقفت السيارة وطاف بمخيلتي هذا السؤال .. أ اكون انا كبش الفداء لعودتها في هذا الوقت المتأخر ؟؟ ماذا يقول حسين حين اصعد معها الآن ؟ وهل هو ؟ ..

ولكنني لم أكد أ .. خاطري فقد قالت:

ـ هل تخشى الا تجد حسين ؟ انه لا يتأخر حتى مثل هذه الساعة، اراهنك على انه جالس الآن الى احجار النرد يلاعب نفسه .. كالمجانين ..

وضحكت ضحكة اسكرتني من الموقف كله .. وسحبت يدي في اصرار وتبعتها انا .. تبعتها لارى حسين كما قالت تماما ..

ودفع حسين رأسه ونظر الي متهللا ودعاني الى الجلوس .. لالعب معه « عشرة طاولة » !!

وسرت انا كالمذهول وجلست امامه وانتظرت عتاب الزوج للزوجة العائدة منذ منتصف الليل تقريبا، وادركت ما يجب علي ان اقوله حين تزعم مثلا انني قابلتها عند منزل خالتها واوصلتها بسيارتي، ولكن انتظاري ذهب عبثا .. فقد قال حسين وليس في صوته اثر للغضب، بل لعله كان يفيض حنانا وانكسارا.

ـ اعجبتك السهرة ..

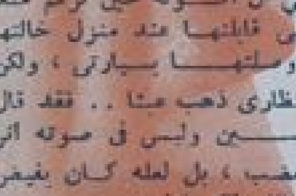

الجيل الجديد
ـ الطفل اوصللالدبريش!

الانتخابات
القروى ـ المرشح بتاعنا ح يدخل في بيوتنا الكهربا والشمس والهوا ؟

الجيل الجديد
الطفل ـ اديني بوسه وانا اجيب لك شيكولاته ؟
الخادمة ـ شيكولاته ؟ .. دا ابوك بيجيب لى فستان !

الجغرافيا
بابا شارو ـ اوعه تكم يا اطفال ان الارض بتلف دلوقتي حالا !

بقية جاء الخريف

واجابت دون تردد :

ــ اجل . . كانت لطيفة . . .

الذى لم يكن لطيفا هو صاحبك هذا . . فقد رأيته الآن يسير امام العمارة دون أن يفكر فى الصعود ليشارك صديقه فى كأس من الويسكى او عشرة طاولة . .

وادهشنى صدقها الجرىء الذى لم اتوقعه . . ادهشنى حتى صباح اليوم التالى ، اليوم الذى زالت فيه دهشتى ونزل الستار على القصة . .

انك تذكر بلا شك يوم طرد حسين اقبال من منزله ويوم لجأت الى اصدقائه ، وتذكر أن هؤلاء الاصدقاء كانوا ثلاثة ، احدهم الدكتور مراد الذى وصف تركه لها بعد أن خرج بها من اسرتها ومدرستها نذالة تجرده من رجولته . .

ان الدكتور مراد نفسه هو الذى يروى لى احداث الفصل الثالث الاخيرة . . يرويها لى فى اسهاب . . يقص على كيف اصبح حسين اليوم متيما باقبال متهالكا على ارضائها ، وكيف اصبحت اقبال تضيق بهذا الحب ، تتدلل على حسين وتسخر به ، وبمضى الدكتور مراد فيروى أكثر من هذا ، عن مغامرات اقبال ، مع اناس لايعرفهم حسين ومع ذلك فهم مدعوون الى داره فى كل مأدبة يقيمها ، وما اكثر ما يقيم حسين ، او اقبال على الاصح من مآدب ومغامرات أخرى مع بعض اصدقاء حسين انفسهم . ولعل صاحبنا الذى رأيته يوصلها تلك الليلة بسيارته هو آخر تلك المغامرات . .

ظل الدكتور مراد يروى لى من هذه القصص حتى احسست انه لم يبق من اصدقاء حسين من لم يغامر مع اقبال الا انا والدكتور مراد . . وكانت كل مغامرة لاقبال ترتبط على الرغم منى ، باحدى مغامرات حسين التى مضى عليها الزمان . .

وانتهى مراد من اقاصيصه وقلت انا فى اسف :

ــ وحسين . ؟ ماذا يفعل . .

ولكن مراد لم يجبنى بل زاد السؤال تعقيدا فى نظرى ، قال وهو حائر :

ــ حسين ! . من المؤكد انه يعرف جيدا فى اى طريق تسير اقبال . . لكنى مع ذلك اشك فى انه يعرف الى اى مدى تمضى فى هذا الطريق . . انه كما يخيل لى يعتقد انها تمرح وتلهو . . . فقط . . دون أن تقارف خطيئة . . . انه بالصورة التى حفرتها الايام لاقبال فى خاطره لايمكن أن يتصورها امرأة خاطئة . انه كالأب الذى ربى طفله وليدا صغيرا . . يعز عليه أن يعتقد حين يكبر طفله انه يصبح قاتلا او سارقا . .

لكننى مع ذلك لم ارض هذا التعليل . . ولعل لى الحق أن اتخيل القصة من اولها منذ بداية الفصل الاول لأرى مايرسمه القدر من مبررات لهذا الختام . .

انى فعلا اتخيل القصة الآن . . . اتخيل اقبال فى السابعة عشرة وحسين فى الخامسة والثلاثين وهو يعبث ويمرح ، او على حد قوله يستمتع بربيع حياته واتخيلهما الآن . . . اقبال فى الثلاثين وحسين على ابواب الخمسين . . رجل قد اقتطف بيديه كل زهور ربيعه واعتصرها وما ترك على غصن حياته زهرة واحدة منها . .

اجل انى اتخيلهما الآن فاستبعد تعليل الدكتور مراد . . وانما اجد فى اختلاف الفصول . . وتوالى الليل والنهار تعليلا اوضح . .

ان احدهما يهصر ازهار ربيعه اما الثانى ، فانه يلعق اغصان الخريف الجافة باحثا . . . دون جدوى ــ عن العصارة

صلاح ذهنى

جولويس يتحدث عن بطولة العمر!

لعل اعز نصر ناله جولويس، وارتاحت له نفسه ، هو يوم أن قهر شملنج الالمانى ، فى ثانى ملاكمة تقابلا فيها ، فثار لنفسه من غريم ، كان له شأن معه ، فى يوم سلف

وها هو جولويس يروى قصة ذلك اليوم

عقب أن فزت على تومى فار بالنقط ، فى أول ملاكمة لنا ، وانهيت كلا من ، ناتان مان ، و ، هارى توماس ، بالضربة القاضية ، فى مباراتين على اللقب ، كانت امنيتى الاخيرة ، ان اهزم شملنج ، لاثأر لنفسى منه

فاقبلت على التمرين ، الذى تناول احضار ملاكمين ، اختصوا بتطويع اليمين القاضية ، التى يتقنها شملنج ، حتى أوقفها قبل وصولها

وقبل اقامة الملاكمة بأيام تناثرت الشائعات ، بأن الرئيس روزفلت ، استدعانى وطلب منى القضاء على شملنج ، لان فى ذلك ارضاء له (للرئيس) . وان كان هذا القول لايمت الى الحقيقة بشىء ، اذ لم تتم المقابلة على هذا النحو

والحقيقة انه لما علم الرئيس ، بوجودى فى أحد اجتماعات السود فى واشنجتون، أرسل الى سيارته الخاصة ، فلما تشرفت بمقابلته ، طلب أن يتحسس عضلات ذراعى ثم قال ، جو نحن فى أشد الحاجة الى عضلات شبيهة بعضلاتك لنقهر الالمان ، وكان هذا هو كل ما وجهه الى الرئيس من كلام ، فشعرت وقتئذ بأنه يومىء الى أننا سنحارب الالمان فى يوم من الايام . ناهيك بما شعرت به من لفتة الى اهمية مباراتى

وطالما وصلت الى الاخبار وأنا استعد للاكمتى ، أن شملنج كان دائما يردد قائلا ، ان الالمان شعب من جنس ممتاز ، ستظهر افضليتهم عند مايقابلنى »

ولما كان الدخول مباحا لحضور بعض تمريناتى ، نظير أجر معين، فان كثيرا من الالمانيين ، كانوا يحضرون هذه الحفلات ، وكنت أشاهدهم وهم يبتسمون بسمة الاستخفاف والسخرية خلال التمرينات

فلما انتهت أيام التمرين ، ويممت نحو نيويورك ، يوم مباراتنا ، كنت متيقنا أنى فى حالة جيدة جدا ، للقاء مستر شملنج

وبعد أن أديت بعض تمارين ، التدفئة ، فى غرفتى قبل المباراة بدقائق ، وتوجهت الى الحلقة ، شعرت بالحياة تدب فى عروقى

المعركة

وبدأت متساهلا ، وأطمع ذلك منازلى ، وصوب يمينا الى رأسى، ولكنها طاحت بعيدا عنى ، وبعد ذلك صوبت اليه شمالا شديدة، وأتبعتها بيمين قاصية الى الذقن، أودعت فيها كل قوتى ، بل كل جسدى ، وأيضا كل قلبى، فالقت به على الحبال بينما اصطكت ركبتاه

فلما ردته الحبال ، اصطدمته بلكمة اسكنتها فى بطنه ، فان من الالم ، بينما علا الشروجهى، لما لحق به وكأنه كان كل ماسعيت اليه ، ثم اندفعت ناحيته وسددت اليه يمينا ، هوك ، وأخرى عابرة الى فكه ، فانطرح على الارض ، ولكنه قام قبل نهاية العد ، فلما انتصب واقفا على قدميه ، طرحته على الارض بيمين اخرى سددتها الى فكه

ورمى أحد مساعدى شملنج ، الفوطة ، داخل الحلقة ، ولكن الحكم أعادها بدوره خارجها وأكمل عده ، وبذل شملنج قصارى قوته فى أن ينهض ولكنه لم يستطع

مامن شك فى أن هذه الساعة، كانت أسعد ساعات حياتى ، بل فى الواقع ، كانت أعظم كثيرا من تلك التى توجت فيها بطلا على العالم

ولشد ماسررت منه ، عندما علمت بان الالمانيين المكلفين باذاعة المباراة بالالمانية ، أسكتوا جهاز الارسال عندما رأوا ماحل بابن بلدهم ، لئلا يعلم الالمانيون بأن عبدا أسود ، قد هزم رجلا من الجنس الممتاز

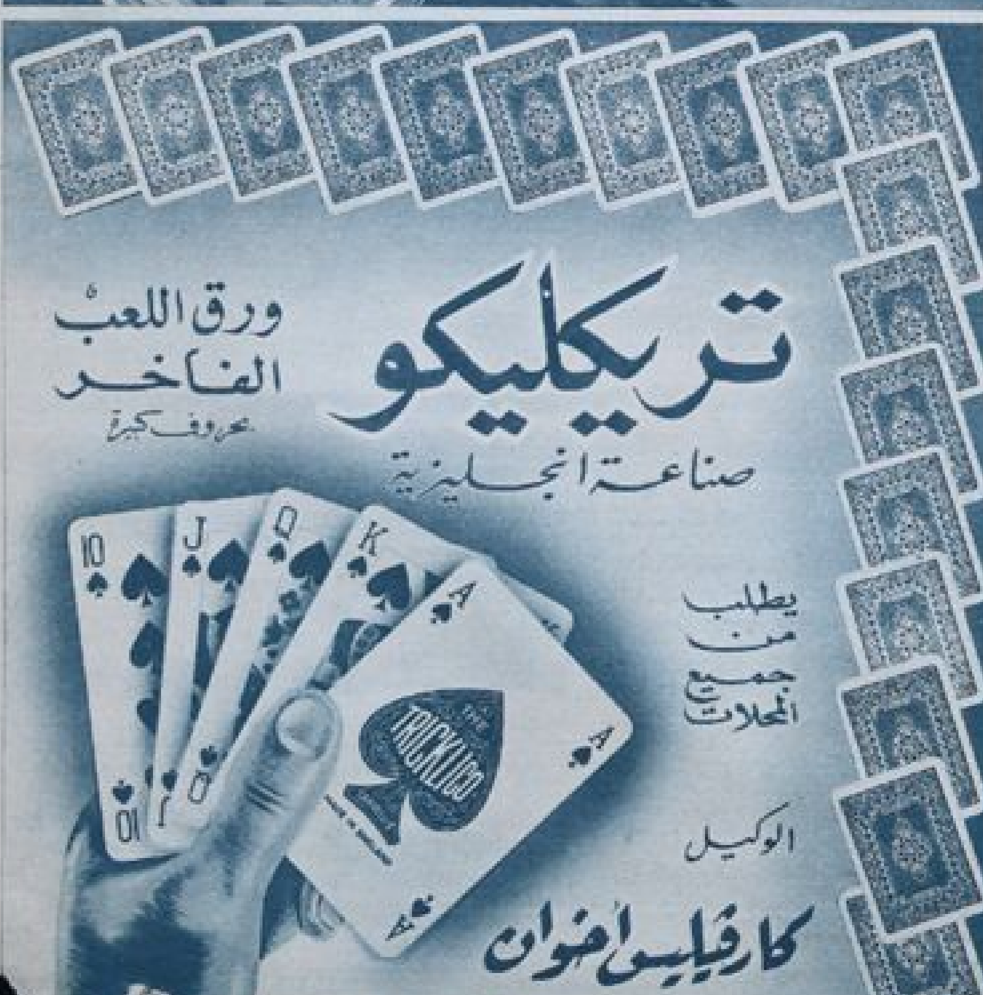

مناظر مؤلمة

تحدث مهازل كثيرة فى دور السينما وبحدث أيضا الا يستطيع المتفرج ان يشاهد فيلما فى جو هادى، فعندما يرى بعض المتفرجين مشهدا غراميا على الشاشة يعلو صفيرهم وضجيجهم . وعندما يشاهدون فيلما سخيفا يبدون رأيهم فيه بطريقة عملية ومن جهة أخرى لاتستطيع عائلة أن تقضى سهرة ممتعة فى السينما دون أن يعكر صفوها أحد هؤلاء الشبان الرقعاء الذين لايستحون !!

م . عبد السميع - الزقازيق

سؤال ... وجواب

هناك امرأة تبلغ الخامسة والعشرين من عمرها وضعت أخيرا اربعة أطفال توفى منهم ثلاثة وبقى لها طفل واحد ويرجع هذا الى ان ثدييها ليس لهما « حلمتان » ظاهرتان . واثناء رضاعة الطفل تتسلخان وتبقى الحلمة حمراء مما يصعب الرضاعة ... فما هو العلاج ؟!

م . ع . ه - سلاح الهيا تحللفى

(آخر ساعة)

هذه الوفيات بالجملة لها اسباب أخرى غير صغر وتشقق الحلمة ، يجب ان يستشار فيها الطبيب.. اما عن الحلمة فيمكن غسلها جيدا عقب كل رضعة بمحلول بوريك او بماء كولونيا مع المحافظة عليها من التلوث ويستحسن ان يعطى الطفل رضاعة صناعية حسب أمر الطبيب حتى تشفى الحلمة تماما !!

دكتور سعيد عبده

نحن فى القرن العشرين !!

أليس من العجيب حقا ان المحمودية بحيرة وهى المدينة التى توجد بها أكبر محطة لتوليد الكهرباء فى الشرق ... مازالت محرومة من النور والماء وان السقاء هو الوسيلة الوحيدة لنقل المياه .. وان المدينة ليس بها مستشفى للرمد ... وان المستشفى الوحيد ليس به الا طبيب واحد يعالج جميع الامراض ...

والى كل هذا ليس بها مدرسة ثانوية مع ان تعدادها ٦٠,٠٠٠ نسمة !!

عبد العزيز حسن القاضى

الى مصلحة البريد

اهمسوا فى اذن مصلحة البريد ان قرية شنرا مركز الفشن التى يبلغ تعدادها ١٢,٠٠٠ نسمة ليس فيها مكتب بريد او تلغراف وأنها تحت رحمة بوسطجى يركب حمارا ... ويصل يوما ويتأخر اياما .. ولا تصل الرسائل الا بعد أسبوع من ارسالها اما البرقيات فانها أسعد حظا لانها تصل بعد ثلاثة أيام !!

عبد التواب الشنراوى
بكالوريوس فى العلوم السياسية

شئ غريب !

حصلت على ليسانس الحقوق هذا العام بدرجة جيد جدا ، وقدمت طلبا للالتحاق بالنيابة وفوجئت بطلب جميع زملائى للكشف الطبى ما عداى ، ومن الغريب ان بعض من استدعوا من أصحاب تقدير جيد ومقبول ،او من أولاد المستشارين !

فما رأيكم فى أرستقراطية العلم ؟ وما رأيكم فى اهدار الكفاءات ؟

ماهر برسوم - المحامى

(آخر ساعة) : هذه شكوى تستحق العناية من وزير العدل ... بما عرفناه من الكفاءة والهمة والعدل ... وكم نتمنى ان يأخذ العدل مجراه فى التعيينات بحيث لاتهدر الكفاءات !

قبلات وصفعات

اقتراح وجيه

اليوم وبعد ان اقفل باب المرشحين وبلغ عددهم أكثر من الف مرشح . وكل مرشح تقدم قطعا لخدمة وطنه ..

وما من مخلوق فى العالم عامة وفى مصر خاصة الا أشاد بموقف مصر الباسل

فما رأى هؤلاء المرشحين فى تحويل قيمة التأمينات التى دفعوها الى ميزانية وزارة الحربية والبحرية لتقوية هذا الجيش !!!

عبد الرحمن توفيق مهنا
مصلحة الارصاد الجوية

(آخر ساعة) اقتراح وجيه نحيله الى المرشحين ...

هل ؟

هل شيخ الاسلام ، وبطريرك الاقباط ، والحاخام الاكبر ، أعضاء معينين بمجلس الشيوخ بحكم وظائفهم ؟

ا . ل - القاهرة

(آخر ساعة) : لا

اجابات سريعة

قحطان عبد القادر علانى (دمشق) :

* ليس هناك معاهد لدراسة الكهرباء بالمراسلة فى القاهرة تستطيع ان نرشحها لك

بدر هداية (القاهرة) :

* اقتراحكم طريف وقد احلناه الى المسئولين

محمد صالح العوطى (بور سعيد) :

* اتصل بمكتبات بيروت تجد فيها ماتطلبه .. او اكتب الى احدى مكتبات القاهرة لاسترداد حسابك

م . ا (كلية الحقوق)

* لاتستطيع .. ان دخول الامتحان يتطلب نسبة حضور .. وانت لاتستطيع ان تحصل على هذه النسبة اذا امتحنت فى ملحق السنة الثالثة فى الدور الثانى

سهيل ديب (دمشق) :

* نشكركم على عواطفكم الرقيقة .. كنا نود ان ننشر كلمتكم ولكننا نعتذر

١٠٠ سنة

محمد على ... بمناسبة ذكرى مرور مائة عام على وفاته ... يتألق بالانوار الكهربائية

محمد محمد جمعه - (اسكندرية)

٣

٢

١

الزواج
فيلم من ١٠ مناظر

ان قصة الزواج تبدأ احيانا بنظرة، وتبدأ احيانا اخرى بكلب .. تجلس الحسناء مثلا الى احد مقاعد الحديقة .. ويجلس هو ، الكلب لا فتى الاحلام ، تحت قدمي الحسناء ..

ويمر هو ، فتى الاحلام في هذه الحديقة، فيلقي نظرة على الحسناء، ونظرة على الكلب ، ويقرر بسرعة ان يبدأ قصة .. انه يحب الكلاب لقد تذكر ذلك فجأة ..

وهكذا يشرح هو «رقم ١» في بدايته هو «رقم ٢» .. وستلاطف رقم ٢ رقم ١ ، ويبدي هو رقم ١ اعجابه برقم ٣ وصاحبة رقم ٢ ايضا

ويدور الحديث عن الكلاب وعن وفاء الكلاب وحب الكلاب ، وعند ما تنهض الحسناء يسير الكلب وراء فتى الاحلام .

٥

٤

ويعرض رقم ١ على الحسناء ان يوصلها بسيارته ، وتتردد رقم ٢ لانه يحب السير على الاقدام ..

ان النزهة تطول وينتقل الراكبان من الحديث عن الكلاب الى الحديث عن الناس .

وفي اللقاء الثاني يختفي رقم ٣ لانه ادى مهمته .. وتبدأ حركة الالتفاف .. يلف هو حول الحب ، وتلف هي حول الزواج .. ان اقدامهما تتقاربان في الرقص ، وتتقارب شفاههما بعد الرقص ، وعندما يطوق خصرها بذراعه لكي يطبع قبلة تكون هي قد طوقت عنقه لكي يتزوج

وعند ما يقفان امام المأذون يقول ان ذلك اسعد يوم في حياته .

وبعد شهر العسل يعتبر الزوج ان اليوم الزفاف كان اسعد ايام حياته فعلا .. وان اسعد ايام حياته قد فات .. وما فات مات ..

وعند ما يجلس الرجل على مقعد وتجلس المرأة على مقعد آخر ، وتشتغل المرأة بالتريكو ، ويقرأ الرجل كتابا فان ذلك يعني ان الرجل متزوج والمرأة هي زوجته .

ان رقم ٣ لا يداعبه احد .. ان كلب الزوجين دائما هو الكلب المهجور ..

٧

٦

اجتماعيات

المؤتمر العالمى للحركة النسائية

باريس – من مندوب اخر ساعة:

لا يزال مجتمع باريس يتحدث عن المؤتمر العالمى للحركة النسائية الذى عقد اخيرا فى باريس ، وقد كانت كل دول العالم ممثلة فيه بسيدة واحدة ، ولفت الانظار ان مصر وحدها دون كل بلاد العالم قد مثلت بسيدتين

خطأ غير مقصود

وقد روت لى احدى سكرتيرات المؤتمر العالمى ان السبب فى هذا يرجع الى ان **مدام ابلر** الرئيسة العامة للمؤتمر ابرقت فى زوريخ الى السيدة درية شفيق تنتدبها خبرة عالية فى هذا المؤتمر طالبة منها تمثيل مصر فيه ، وفى نفس الوقت كانت هيئة اليونسكو فى باريس قد اتصلت **بالديوانى بك** تسأله عمن يقترح لتمثيل مصر فى هذا المؤتمر واقترح الديوانى بك اسم **السيدة درية شفيق** ويبدو ان خطأ حدث فى عنوانها وارسلت برقية الدعوة باسم **الهيئة النسائية المصرية** ، ووصلت برقية الدعوة الثانية الى **الاتحاد النسائى** فى القاهرة الذى قرر انتداب **الآنسة علية فهمى** موظفة مصلحة السياحة فى باريس لتمثيل مصر وتمثيل الاتحاد فى هذا المؤتمر

وفى نفس الوقت كانت برقية مدام ابلر قد وصلت الى السيدة درية شفيق فسافرت الى باريس . . .

دهشة الرئيسة

وقد قالت لى سكرتيرة المؤتمر ان مدام ابلر دهشت لما تقدمت لها الآنسة علية فهمى تقول لها ان **وزير التجارة المصرى** انتدبها لحضور هذا المؤتمر ، وكان منبعث دهشتها ان المؤتمر لم يكن حكوميا بل كان يمثل الحركات النسائية الحرة

على ان مدام ابلر برغم دهشتها لانه اصبح لمصر ممثلتان فى هذا المؤتمر ممثلة رسمية بدعوة منها هى السيدة درية شفيق ، وممثلة اخرى بطريق خطأ غير مقصود هى الآنسة علية فهمى – لم تعترض على هذا الوضع مجاملة منها لمصر !

العدوة رقم ١

ومن سوء الحظ ان العلاقات لم تكن على ما يرام بين ممثلتى

←

بعد التسعين

فارس نمر باشا . . . يصعد سلالم المجمع اللغوى فى حفلة المجمع التى اقامها فى الاسبوع الماضى . . .

صاحبة العصمة حرم رئيس الوزراء تجلس بجوار السيدة لطفية العبد ، كريمة الاميرة شويكار فى حفلة شوبان

وكان السفير البريطانى بين الذين حضروا حفلة شوبان واظهر السفير اهتمامه بالموسيقى

مصر في هذا المؤتمر وقد لاحظ كبار المصريين الذين كانوا في باريس وقت انعقاد المؤتمر هذا وحاول بعضهم التدخل في الامر ولكن الآنسة علية فهمي قالت انها بصفتها ممثلة الاتحاد النسائي لا تعترف باي صلح مع زعيمة بنت النيل التي تعتبر الآن العدوة رقم ١ للاتحاد النسائي!

ليست في مصر اميات

وقد حدث بعد ان بحث المؤتمر النسائي سبب تأخر المرأة عن الرجل في الغرب والشرق ان قرر بعد الاستماع الى مندوبة الهند ومندوبة لبنان وممثلة مصر الرسمية السيدة درية شفيق ان يتخذ قرارا بمساعدة الهيئات النسائية في بلاد الشرق على مكافحة الامية بين النساء وعلى ان يطلب من هيئة اليونسكو العالمية مساعدتهن في هذا السبيل — حدث بعد هذا القرار الذي اعتبر كسبا لنساء الشرق ان نهضت الآنسة علية فهمي واحتدت في المؤتمر قائلة : ان السيدات المصريات جميعا متعلمات وليس عندنا اميات ولسنا في حاجة الى مساعدة احد.

صراحة .. لادعاية

وقالت بعض مندوبات الدول ان المجال الآن مجال مصارحة لخدمة الهدف المشترك لا مجال دعاية جوفاء بدليل ان ممثلة السويد وهي من ارقى الامم اعترفت بوجود سيدات اميات في السويد وطلبت معونة المؤتمر لحل مشكلتهن

ولكن السيدة علية فهمي أصرت على موقفها وقالت :

— هل اقدم لكم دليلا على ان السيدات المصريات كلهن متعلمات ..؟ لقد كانت والدتي بارعة في العزف على البيانو !

مندوبتا مصر تشتبكان

وحدث بعد ذلك ان اشتبكت مندوبتا مصر في مناقشة علنية.

فقد وقفت الآنسة علية فهمي تخطب عن الاسلام وتعليم المرأة فقالت ان القرآن فيه آية تقول: اطلبوا العلم ولو في الصين ..

ونهضت مندوبة مصر الرسمية السيدة درية شفيق تقول :

— اني اعترض على اثباتها هذه العبارة على انها من آيات القرآن الكريم فهي لم ترد فيه اطلاقا . ولقد حصلت انا على الدكتوراه من السوربون عن المرأة في الاسلام واستطيع ان اقطع بان هذه العبارة ليست من آيات القرآن الكريم

وقالت الآنسة علية فهمي : بل هي من القرآن

واخيرا قالت مدام ابدر رئيسة المؤتمر انها على اي حال ترى اثباتها على انها حكمة مأثورة وليست آية من القرآن

في حفلة وداع المانيكان الفرنسيات في القاهرة ... جلست فتيات المانيكان الخمس يتسامرن ويضحكن

ذكريات عن القاهرة ... في يدها سوار اشترته من القاهرة .. وتقول المانيكان انه سوف يثير ضجة في باريس وسيصبح موضة الموسم فيها

البكباشي « اركان الحرب » حسن فهمي اسماعيل وعروسه الآنسة آمال حسين محمود وقد احتفل بعقد قرانهما في الاسبوع الماضي فبالرفاء والبنين

They call her The Mouth— she can't think why

By DONALD ZEC
"Daily Mirror" Film Correspondent

Camelia, here to make "Poison Road," says: "Whatever my destiny is, I must bow to it."

كامليا ... فى الصفحة الأولى

من الصحف الانجليزية

نشرت جريدة الديلى ميرور الانجليزية فى صفحتها الاولى مقالا لمستر دونالد زك محررها السينمائى عن الممثلة المصرية كاميليا يقول فيه :

وصلت الى لندن فى الليلة الماضية ، كاميليا — بتى جريبل الصحراء — ذات العينين الداكنتين والصوت الخفيض .

وعمر كاميليا ٢١ عاما وهى غير متزوجة !!

وايرادها فى مصر ٢٥٫٠٠٠ جنيه فى العام حيث تعمل كنجمة سينمائية . ويطلقون عليها فى بعض الاحيان اسم « الارهاب » وعادة اسم « الفم » ولكنهم دائما ينادونها بكاميليا !!

وقد استدعاها من مصر المنتج اوبرى بارنج والمخرج دافيد ماكدونالد لتقوم باحد ادوار فيلم « طريق السموم » الذى يحكى قصة مكافحة المخدرات فى الشرق الاوسط

وقد جلست كاميليا فى فندق دور شستر فى لندن ، تتحدث عن كاميليا ... فقالت :

انها تنحدر من أم فرنسية ووالد مصرى ، وانها تربت فى مدرسة انجليزية فى القاهرة .

وفتحت عينيها الواسعتين ذواتى الاهداب الثقيلة ثم قالت :

— انهم فى مصر يثيرون حولى ضجة كبيرة ... ولكنى لا افهم السبب انهم يقولون ان السبب هو فمى ..

ثم سألتنى ؟

— هل تستطيع ان تجد فيه شيئا يثير الاهتمام ؟

فقلت وانا اتملقها :

— نعم ...

ثم سألتها عن افلامها . . .

فنفثت دخان السيجارة من بين شفتيها المتلئتين وقالت :

مثلت افلاما كثيرة منها امراة من نار وظل امراة ...

وطبيعى ان كاميليا كانت تقوم بدور المراة فى هذه الافلام ..

واضافت كاميليا :

— انى اقوم عادة بالادوار الكوميدية كدور المراة التى يتعقبها جميع الرجال !!

ولكن ...

وانخفض صوتها حتى اصبح همسا وقالت :

— ولكن لم « يمسكنى » احد قط !!

وستمكث كاميليا فى انجلترا ثلاثة اسابيع ... وسألتها :

— ماهى امانيك فى المستقبل؟.

فقالت لى :

— يجب ان اجيب على هذا السؤال باللغة العربية ... وهو « ان مستقبلى مكتوب فى عالم الغيب » ...

ثم اضافت :

— ومهما كان مصيرى . . . فانى اسلم امرى اليه ...

الحكومة هي المسئول الأول عن أزمة المساكن!

الأزمة الثالثة
أزمة المساكن

الحقيقة القاسية في أزمة المساكن في القاهرة تتلخص في العملية الحسابية التالية :

٢٦٠٩٠٫٢ شخصا يسكنون في ٣٩٫٢٢٢٫٠١ حجرة والنتيجة ان تصبح كثافة السكن في القاهرة بواقع اثنين في الحجرة الواحدة .!

والـ ٣٩٫٢٢٢٫٠١ حجرة التي يشغلها سكان القاهرة هي مجموع حجرات الشقق والبدرومات والمنادر واكواخ عشش الترجمان وزينهم وغيرها .. واخيرا غرف الفراخ

ويتحتم على سكان القاهرة اذا ارادوا الاحتفاظ بهذه النسبة — نسبة اشتراك كل اثنين في غرفة — ان يستغنوا عن حجرات الاكل والاستقبال وان يمارسوا حياتهم المنزلية كلها في حجرة واحدة. اما الاخطر لهواى تغير فعليهم ان يقبلوا اشتراك كل ستة اشخاص في غرفة ..

هذه هي الحقيقة .. والحقيقة الثانية ان الرقم يرتفع فعلا في الاحياء الفقيرة الى سبعة وثمانية وعشرة اشخاص في الغرفة الواحدة !!

الحكومة لاتعرف شيئا عن الازمة

والحكومة لاترى نفسها مسئولة عن هذه الازمة الخطيرة ... فوزارة الشئون الاجتماعية تعتقد ان المشكلة من اختصاص وزارة الاشغال ووزارة الاشغال تقول انها خالية الذهن تماما من اى فكرة عن الموضوع ، اما وزارة الاوقاف فقد نزلت الى السوق لا لتحل الازمة ولكن لتنافس اصحاب المساكن في رفع الايجارات!

وقد تستطيع ، اذا طفت بوزارات الحكومة ومصالحها جميعا باحثا عن اى واحد يدل على ان الحكومة تعرف شيئا عن ازمة المساكن — قد تستطيع الاهتداء اخيرا الى مذكرة متواضعة ملقاة في احد الادراج برياسة مجلس الوزراء ..

والمذكرة كتبها وزير الدولة الاستاذ محمد الوكيل خلال فترة حكم الوزارة الائتلافية الاخيرة لم عرضها على مجلس الوزراء الذى وافق على معظمها بالاجماع! وانتهى بها المطاف الى النوم العميق في احد ادراج الرياسة حتى عثر عليها اخيرا رفعة رئيس الوزراء فأمر ببحثها من جديد !

كيف تعقدت الازمة

ولقد بدأت ازمة المساكن تتعقد خلال فترة الحرب ؛ عندما زاد الضغط على القاهرة وانقطع ورود مواد البناء فلم تستطع حركة العمران مسايرة الزيادة

وكان المفروض ان الازمة : ازمة مؤقتة تنتهي بمجرد انتهاء الحرب ما دام السبب الرئيسي فيها هو عقبات الاستيراد . .

ولكن الذى غاب عن ذهن الحكومة — وما اكثر ما يغيب عن ذهنها — ان عدد سكان القاهرة زاد مليون شخص وان هذا المليون قد انحشر حشرا في نفس المساكن التي كانت تضم المليون شخص من سكان القاهرة قبل الحرب .

كانت خالية الذهن لدرجة انها نفسها وقعت بعد الحرب في نفس المأزق الذى يعانيه الجمهور . . فقد اكتشفت أنها في حاجة ملحة الى اماكن جديدة تحتلها مصالحها ودواوينها التي استحدثت والتي نفثت طوال فترة الحرب ضيفة على غيرها من المصالح ..

ولم تجد بدا ازاء الازمة المستحكمة من تلقف كل ما يتم بناؤه من مساكن لتضع فيه موظفيها .. وكانت النتيجة انها شغلت ١٢٢١ حجرة من المباني التي اعدت لسكنى الجمهور بسعر خمسة جنيهات للحجرة الواحدة

> **اعمال توشك على الانتهاء**
>
> ١ — ٩ عمارات تقوم بها الحكومة بسوق الجملة للخضار بروض الفرج
>
> ٢ — ١٠٠٠ مسكن تقوم بها شركة كان
>
> ٣ — عمارة بشارع قصر العيني تحتوى على ٦٤ شقة
>
> ٤ — عمارة بالجيزة بحرى حديقة الاورمان تحتوى على ٢٩ شقة
>
> ٥ — عمارة بالعجوزة تحتوى على ٢٢ شقة
>
> ٦ — عمارة بميدان التوفيقية لم معدة للسكن
>
> **اعمال انتهى من بنائها اخيرا**
>
> ١ — عمارة بميدان قصر النوبارة تحتوى على ٤٨ شقة ٦ جنيهات للحجرة
>
> ٢ — عمارة بشارع الهامي بقصر النوبارة على النيل مكونة من ٤١ شقة
>
> ٣ — عمارة بشارع الشدان مكونة من ٢١ شقة وايجار الحجرة ٤ جنيهات
>
> **اعمال ستنفذ فيما بعد**
>
> ١٨ عمارة ومدرسة تقوم بها الحكومة وتتكلف ٥٥٠ر٢٠٠ر٢ جنيها
>
> **الايدى العاملة**
>
> يتقاضى النجار ٩٠ قرشا يوميا
> البناء ٩٠ قرشا يوميا
> الحداد ٧٠ قرشا يوميا
> العامل العادى ٢٥ قرشا يوميا

... وهكذا وضعت الحكومة نفسها مستوى خاصا للاسعار قيدت به الجمهور امام اصحاب المساكن .. واشتركت بذلك اشتراكا فعليا في تعقيد الازمة .!

وتبع هذا التصرف سلسلة طويلة من التصرفات التي تزيد في مسئولية الحكومة وتضع عليها .. قبل غيرها .. وزر ازمة المساكن !

فجاة وبلا سبب رفعت الحكومة رسوم الجمرك على الحديد — اهم وانذر مواد البناء — ورفعت رسوم الخشب من مواد البناء

ولم يكن هذا كل شيء .. فقد نزلت الحكومة الى السوق المحلية لتشترى لنفسها ٢٠٪ من كمية الحديد المحدودة المخصصة للاستهلاك في السوق والتي لاتكاد تفي بالحاجة القصوى حتى لاتكلف نفسها مشقة استيراد مايلزمها من الخارج !

ووضعت الحكومة كل ما امكنها من العراقيل امام تجار الاخشاب الذين يستوردون حاجة السوق من بلاد العملة السهلة فأخذ موظفو الحجر الزراعي على عاتقهم مهمة رفع اسعار الخشب بتعقيد اجراءات اختباره

اما الحديد الذى يستورد من بلاد العملة الصعبة ، فقد احتفظت الحكومة بمبلغ ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه التي وضعتها بلجيكا اهم البلاد التي تستورد منها الحديد تحت تصرفها — احتفظت الحكومة بالمبالغ لتستورد به اشياء اكثر اهمية ! !

وختمت الحكومة سلسلة تصرفاتها الشاذة بالسماح بتصدير الاسمنت في الوقت الذى كانت هي نفسها فيه لا تجد حاجتها الضرورية منه !

وفوق هذا فان الحكومة اقرت هذا الارتفاع الجنوني في اسعار المساكن عندما أجرت مايلزمها بسعر خمسة جنيهات للحجرة ، كما اقرته احدى وزاراتها — وهي وزارة الاوقاف — حين عرضت تأجير عماراتها التي بنتها لحل الازمة في المزاد !

مسئولية الجمهور ..

ولكن الجمهور فعلا يتحمل جزءا من المسئولية . ان اصحاب العمارات مثلا مسئولون عن نسيان طبقة عاشت العشر السنوات الماضية في غرف السطوح والبدرومات تنتظر منزلا متواضعا من ثلاث حجرات تستطيع ان تدفع فيه ثلاثة جنيهات فقط ! وكان كل ما ذكروه — امعانا في الاستغلال — طبقة خاصة تبني لها المنازل الفاخرة في مصر الجديدة والدقي وجاردن سيتي والزمالك لتؤجرها لهم بسعر ثمانية وعشرة جنيهات للحجرة الواحدة !

ومع ذلك فان الجمهور لا

العمران يزحف على صحراء مصر الجديدة

●

مساكن العمال بامبابة

عمارة شركة مصر للتأمين بميدان توفيق ... أضخم عمارات ١٩٥٠

يمكن ان يتحمل وحده تبعة هذا الاتجاه مادامت الحكومة قد تركت الامر فوضى وساهمت بنفسها فيها عندما بنت عماراتها على افخر طراز !

والواقع ان هذا الاتجاه يعنى ميلاد مشكلة جديدة !

هى استغلال المساحة المحدودة من اراضى البناء فى بناء مساكن فاخرة تزيد الأزمة تعقيدا ، ولا يمكن ازالتها عند تصحيح الخطأ ، لتقام بدلها مساكن متوسطة لسكنى الطبقة التى تعانى فعلا من الأزمة !

ان ارتفاع اسعار اراضى البناء مشكلة عالمية فى جميع المدن .. وتجمع القواعد الاقتصادية على ان اثمان اراضى البناء تتجه دائما نحو الصعود فى الاوقات العادية .. ومن باب أولى فى ظروف كالتى تجتازها القاهرة .. لذلك فان الاسعار الخيالية لاراضى البناء فى القاهرة الآن لا يمكن ان تقف عند حد !

ان سعر المتر المربع الواحد فى مصر الجديدة يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ جنيها ويرتفع الرقم الى ١٠٠ و ١٢٠ فى شوارع القاهرة الرئيسية ، وارخص لاراضى البناء فى الضواحى لا يقل ثمن المتر فيها عن جنيهين ... هذا فى حين ان الحكومة تملك فى القاهرة ارضا مساحتها ١٠،٥٥١،٣٦٨ مترا ينتفع معظمها انتفاعا فعليا بالمرافق العامة ويمكنها عرضها للبيع بسعر يتراوح بين ٤٠ و ٦٠ قرشا للمتر !

هذه هى حقيقة ازمة المساكن تكلمت فيها الارقام وحدها ...

فاذا كانت الحكومة تعتقد بعد كل هذا انها مسئولة عنها ... فنحن لا نطالبها باكثر من تنفيذ هذه الاقتراحات .. وكلها اقتراحات مدروسة ميسرة ، وتعتبر بالنسبة للاجراءات التى تقوم بها غيرها من الدول اجراءات عادية لا تقبل اى تأخير ..

وهذه الاقتراحات هى :

– ١ –

ان تشرع الحكومة فورا فى بيع الـ ١٠،٥٥١،٣٦٨ مترا التى تمتلكها فى القاهرة ولا تتركها حرة لا تعلق بيعها على الوطنيين الذين لا يجدون ما يكفى للقوت الضرورى وليس لاقامة البيوت ... اما اذا شاءت خدمة الموظفين فلتقم عليها مساكن لحسابها وتجعل اولوية السكن فيها لهم .

– ٢ –

ان تعجل الحكومة باقامة مبان لمواطنيها من المتقاعدين المعدمين فعلا للذكور منهم ونساهم تقع مكان متحف الشمع وتتسع لبناء ٨٧٠ مكتبا والاخرى فى الارض الفضاء الواقعة شرق وزارة الصحة وتتسع لـ ٤٨٠ مكتبا . فتكون النتيجة ١٣٥٠ حجرة بزيادة ١٢٩ على ماتشغله الآن من مساكن الجمهور

– ٣ –

ان تشترى كل مايلزمها من الحديد لمشروعاتها مباشرة من الخارج وان تكف عن الشراء من السوق المحلية حتى لا تنافس المستهلكين فى الشراء .

– ٤ –

ان تخفض الرسوم الجمركية على الخشب والحديد والات صناعة الطوب والادوات الصحية الى ماكانت عليه قبل الحرب .

– ٥ –

ان ترخص فورا للتجار بشراء واستيراد كمية الحديد المطلوبة وقدرها ٣٠ الف طن مادام عن استعداد لذلك على ان يكون التشجيع لمن يتقدم بالسعر الاقل

– ٦ –

ان تسهل الحكومة اجراءات الحجر الزراعى على الاخشاب حيث انه قد ثبت خلو معظمها من الامراض .

– ٧ –

الاتفاق فورا مع وزارة الاوقاف على استثمار اموال البدل المتوافرة فى خزانتها فى بناء عمارات لسكنى الطبقات المتوسطة على ان تقام على الاراضى المملوكة للحكومة

– ٨ –

تشجيع الشركات التى تقدمت لانشاء الف مسكن يتراوح سعة كل منها بين غرفتين وخمس غرف على ان يتم انجازها بمعدل ١٠٠ مسكن فى الشهر باعفائها مؤقتا من ضريبة العوائد !

– ٩ –

عدم تصدير اية كمية من الاسمنت فى الوقت الحاضر حتى تصبح هذه المادة فى متناول المستهلكين فى جميع انحاء البلاد كما كانت قبل الحرب .

– ١٠ –

تعديل نظام البنك العقارى الزراعى المصرى لتصبح مهمته الاقراض على المبانى الى جوار الاراضى الزراعية حيث ان قروضه الزراعية قد اصبحت ضئيلة . لقد بلغ مجموع قروضه فى العام الماضى ١٨،٧٧٠ جنيها فى حين بلغت متحصلاته ٣٣٦،٢٨١ جنيها غير مبلغ ١،٣٨١،٣٨٣ جنيها مودعة فى البنوك !

العمارات الحديثة .. ايجار الحجرة الواحدة ٧ جنيهات

ليلة عيد الميلاد

الساعة الحادية عشرة والنصف

شوارع القاهرة تلمع من ماء المطر .. والسماء صافية، واضواء النجوم الخافتة تلقى ضوءا باهتا على هذه الاشباح التى تزدحم بها الشوارع .. وهذه مصابيح السيارات تضيء وتنطفيء، واصداء اجراس الكنائس تقرع معلنة بدء الصلاة وعلى هذه الاصداء يتجه الناس مسرعين قبل ان يجيء منتصف الليل ..

الى كنيسة سان جوزيف

تعال نسر الى جانب هؤلاء لنرى اين يذهبون ... انهم يتجهون صوب كنيسة سان جوزيف .. وهى كنيسة الجالية اللاتينية المقيمة فى مصر ..

ان المكان مزدحم بالمصلين من رجال ونساء واطفال .. ولم تكد الساعة تدق منتصف الليل حتى اضيئت الانوار والشموع وعلا صوت الاجراس واختلط باصوات المرتلين وركع الجميع خشوعا على الارض ..

وبعد نصف ساعة بدا هذا الفوج ينساب الى الخارج ويملأ الشوارع ثانية بضجيج السيارات واصوات المعيدين

ان بعضهم يذهب الى البيترانيا والبعض الآخر من اصحاب السيارات يتخذ طريقه على ضفاف النيل

دقت الاجراس معلنة منتصف الليل .. وبدا المرتلون ينشدون نشيد الميلاد .. فاختلطت اصواتهم برنين النواقيس

سكارى .. وحوادث

هل تريد ان تذهب الى المنزل؟ كلا .. تعال اذن معى مع الفوج الآخر لنرى الى اين هم ذاهبون

ها هى سيارتنا تخترق شارع الهرم .. لقد انقلب الشارع اشد ازدحاما من النهار ..

وهل ترى هذه السيارة المقلوبة .. لا شك فى ان سائقها المتهور كان يقودها وهو سكران .. وهكذا قضى العيد ! ..

اننا نقترب من مدخل الاوبرج ولا محل لايقاف سيارتنا فلننزل ولنسر على اقدامنا .. ان الساعة قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل ..

الاغانى الصاخبة

الاوركسترا يعزف .. انهم لا يعزفون التانجو هذا المساء .. بل كل اغانيهم صاخبة ، والجميع كله عائلة واحدة .. يمكنك ان

الامطار فى مصر الجديدة .. منعت الكثيرين من الذهاب الى عشو بوليس هاوس والحفلة بالاس

الام والطفل .. وشجرة عيد الميلاد ....والشموع التي تضيئها

امتلأ شارع قصر النيل قبل عيد الميلاد بالاشجار تنتظر الذين يحتفلون بعيد السلام

قافلة من الديوك الرومي تذرع شوارع القاهرة تبحث عن حتفها .. احتفالا بعيد الميلاد !

تراقص اية فتاة ولن يسالك احد ان كنت تعرفها . بعضهم يضع على راسه الطراطير وآخرون في فمهم الزمامير وفي ايديهم البالونات .. تماما كما كنا في طفولتنا .. انها براءة العيد ..

هدوء مصطنع

فلنخرج قبل ان نضيع وسط هذا الجمع الحاشد ولنذهب الى سميراميس .. هنا الهدوء .. انه هدوء مصطنع .. الشيوخ يراقصون الشابات .. والزمامير والطراطير وغيرها ملقاة على الارض والطاولات دون ان يمسها احد ...

ان هذه الطبقة شديدة الارستقراطية فلنبتعد، ولنذهب الى مكان آخر ...

ان فندق شبرد لا يصارعه شيء في فخامة الزينة والانوار وقلة الرواد .. وكثرة الجمال . الجمال الطاغي

اظنك تعبت من التجوال .. ونحن امامنا بعد كازينو الحلمية والهليوبوليس .. هل تعرف كم تكلفك هذه الرحلة في الكريسماس؟ في كل من هذه الاماكن يجب ان تدفع قبل الدخول للثمانة وخمسين قرشا ..

العودة مع الفجر ..

هل تبقى معنا ما يكفي اجرة التاكسي ؟. اذن فلنعد قبل ان يبزغ الفجر .. ان الساعة الآن شارفت الخامسة صباحا . . والبكون هادىء ما عدا ضجة عسكري الدورية كلما اقترب من باب دكان او مر به سائر في هذه الساعة من الصباح .. انه لا يعرف طبعا اننا كنا نسهر سهرة عيد الميلاد !!

اقتنع هذا الراهب بذلك المكان في اعلى كنيسة سان جوزيف فركع خاشعا الى الله

خرجا عن اصول الارستقراطية في سميراميس

طراطير العيد!

سعادة فرغلي باشا يتأبط ذراع السيد هندي [illegible] .. وهم يغادرون الفندق [illegible]

سميراميس .. الارستقراطية لا تلبس الطراطير بل تضعها الى جانبها مع البالونات والزمامير ! !

في الاوبرج .. امتنع الاوركسترا عن عزف التانجو .. واختلط الجميع واصبح في امكانك مصادقة فتاة لا تعرفها !

السامبا .. في نهايتها .. هل يعرف احدهما الآخر ؟!

حلمت ذات ليلة

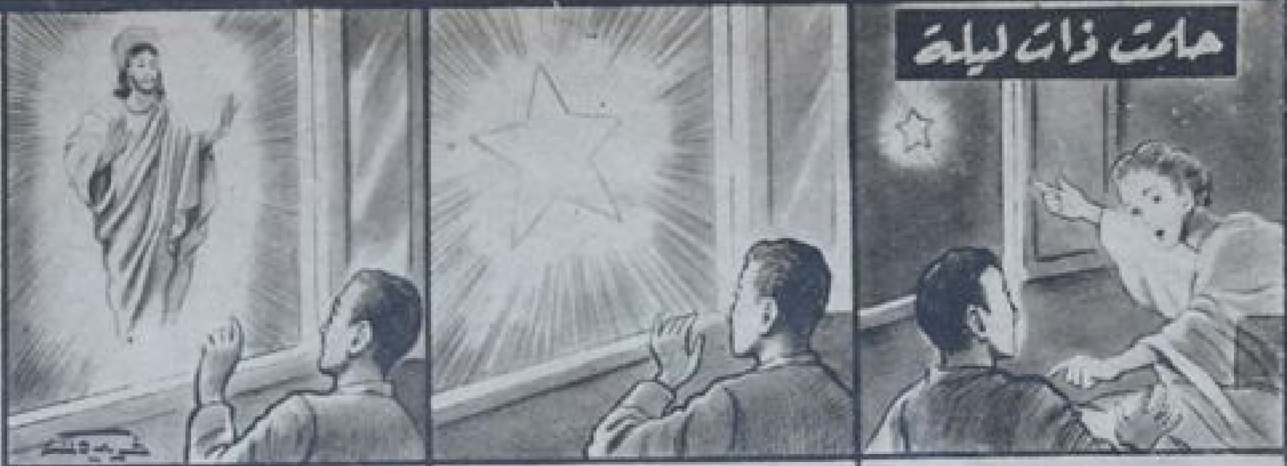

١ – حلمت ذات ليلة ان شخصا لا اعرفه يدخل من نافذة غرفتي ويوقظني مشيرا الى السماء وهو يقول : « انظر الى هذه النجمة ».

٢ – وفجأة رأيت النجمة تكبر وتكبر حتى اصبحت مثل قرص الشمس في السماء ..

٣ – ثم انشق القرص وظهر منه المسيح عليه السلام رافعا يديه الى الامام كالخائف من شيء فاذا هو الرهبة

الياس رزق – حي الاربعين – السويس

هذا هو تفسير حلمك

انك تامل في شيء منذ مدة طويلة ... وهذا الشيء عزيز على نفسك ... ستتحقق امنيتك العزيزة قريبا .... ولكن لن يصيبك الخير الذي كنت تتوقعه فقط من هذه الامنية بل سيصيبك الخير عميم ....

سيزيد عدد افراد عائلتك واحدا .. ان الايام المقبلة ايام سعيدة .... والسعادة التي ستأتي اليك اساسها عملك الصالح السابق .... ولكن يجب ان تكون حذرا ولا تفرط في شيء .... فخير الامور الوسط.

« مفسر الاحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة

عبد الصبور فايل

- محرر بأخبار اليوم
- صحفي لمدة ١٥ سنة
- بدأ في « السياسة » ثم كوكب الشرق والوادي وروز اليوسف اليومية والجهاد ودار الهلال
- عمل في اخبار اليوم منذ بدء تأسيسها
- عمره ٣٤ سنة
- متزوج ... واب لطفلة وطفل

قلوب فى البريد

الباحثون عن الشقاء !

احببت فتاة حبا عميقا وتقدمت لخطبتها فرفض اهلها بحجة ان شقيقتها الكبرى لم تتزوج بعد، واغروني بالزواج من هذه الشقيقة التي وجدت فيها مثال الزوجة العاقلة الرزينة ..

ولكني اشعر بميل نحو الفتاة الصغرى، وقد استقر رايي على الانفصال لاتزوج من الفتاة التي خفق قلبي بحبها ..

سعد الدين – تاجر

● اني اعجب لاولئك الذين لا يشعرون بالسعادة التي في بيوتهم – فيبحثون عن الشقاء – في الخارج

الغيرة دليل الحب !

اني في الخامسة والعشرين من عمري .. اما هو ففي الثامنة والعشرين .. مثقف وله مركز محترم في الهيئة الاجتماعية .. احبه ويحبني لدرجة العبادة، وهو يرغب في الزواج مني، ولكني اخشى الموافقة، لقسوته وغيرته الشديدة ..

هل تعتقد اني ساكون سعيدة في هذا الزواج ؟

ن. عوض – مصر

● الغيرة اصدق دليل على الحب !

دموع الندم !

احببته حبا عنيفا، واحبني هو ايضا .. وتزوجنا وانجبت منه طفلين .. ولكني شعرت اخيرا اني ميل لحب رجل اخر .. فضايقت زوجي واستعجلت له، الفرق، حتى طلقني ..

اني الآن في انتظار انتهاء العدة المقررة لكي اتزوج من الرجل الاخر الذي احببته ..

ولكني اصارحك باني اشعر في بعض الاحيان بالندم .. لذلك اراني حائرة .. فماذا افعل ؟

د. حكمت – ميدان الفلكي

● عودي لزوجك حالا .. اطلبي الصفح والغفران .. بل قبل التراب الذي يمشي عليه بقدميه. لا من اجل سواد عينيه – وانما حرصا على مستقبل طفليك !

قلب للايجار !

اني مهندس باحدى المصالح الحكومية، عمري ٣٤ سنة، في الدرجة السادسة، افكرت في الزواج وحاولت ان ادخر شيئا من راتبي فلم استطع .. اني اقيم الآن في بلد بعيد، وانا في حاجة ماسة الى زوجة وفية مخلصة .. ولكن .. من اين لي هذه الزوجة وليس معي مليم واحد ؟

اني اراقب احدى العطيات من قبل الحكومة المصرية وفي استطاعتي ان احصل على الرشوة من المقاول – بسهولة – ولكني اربأ بنفسي وضميري ووطنيتي ان ارتشي ..

س – مهندس

اعتراف

هي فتاة مسيحية وانا متزوج.. تعاهدنا على الزواج .. واوالتني ثقتها العمياء فلم اكن امينا معها

واردت ان اصلح الخطأ، فتقدمت لخطبتها من والديها، فرفضت بسبب اختلافنا في الدين..

وقد تقدم شاب مسيحي لخطبتها، واني على استعداد لبذل اية تضحية من اجل هذه الفتاة البائسة التي تفكر الآن في الانتحار ؟ فماذا افعل ؟

ف. ع. ا – الاسكندرية

● ارى ان تصارح والديها بكل شيء ..

اجابات سريعة

١. م. زاهد بالعباسية

● [illegible] الزوجة العاقلة ... القلبية ... لا وجود لها – الآن – الا في بيتك ! اني احسدك عليها يا صديقي !

ع. ن. عجوز بالظاهرية

● انك اديت واجبك كاب .. اما ان تتدخل في الشئون الخاصة بابنك – الذي كبر واصبح طبيبا – فهذا ما لا اتفق معك فيه .. دعه يختار الفتاة التي يميل اليها !

م. ا. س. الحائرة المعذبة بجدا

● هل تظنين انك اذا انتحرت من اجله، سيشعر هو ابضا بالحزن عليك ؟

م. كامل – بالاسكندرية :

● حاول ان تقتحمهم مرة اخرى بوجهة نظرك !

ابو نواعم – دمشق :

● صارح والدك بكل شيء .. العدالة يحتمها !

● اقبل مدة الخطبة .. وستكشف لك الايام عن مزاياها في خطيبك، قد لا تجدينها في الفنان المذكور !

ا. ف. ع. القاهرة :

● [illegible] كنت مقتنعا بصدق روايته [illegible] فتزوجها فورا !

ا. و. شربين :

● الذين فشلوا غيرك، لانه دفع الكثير – غير جديرين بك ! معجب حائر بكلية التجارة :

● ابحث رأي والدك، بحثا دقيقا قبل ان تقدم على شيء !

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – الملك فؤاد الاول انتخب عام ١٩٢٧ عضوا في الاكاديمية :

ا – الايطالية
ب – الفرنسية
ج – الانجليزية
د – الالمانية

٢ – معالي الفريق محمد حيدر باشا كان من ابطال لعبة :

ا – الملاكمة
ب – كرة القدم
ج – الاسكواش راكيت
د – المصارعة

٣ – الامير محمد على اهدى الى متحف الآثار مجموعة من :

ا – الاوراق الخزفية
ب – السيوف الشرقية
ج – النقود الرومانية
د – اوراق البردى

٤ – انطون الجميل باشا كان يكتب في فجر حياته باسم مستعار :

ا – الاديب المجهول
ب – الجاحظ
ج – الآنسة سعاد
د – الصحافي التائه

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

تصدرها دار اخبار اليوم

رئيس التحرير

اسسها محمد التابعي

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع – شارع الصحافة

الاشتراكات

آخر ساعة
العدد - ٧٩٢ - ٢٨ ديسمبر ١٩٤٩
No. 792 — 28 Déc. 1949

الذهب واللؤلؤ!
[لوريتا يونج]

آخر ساعة

العدد ٧٩٦ – ٢٥ يناير ١٩٥٠

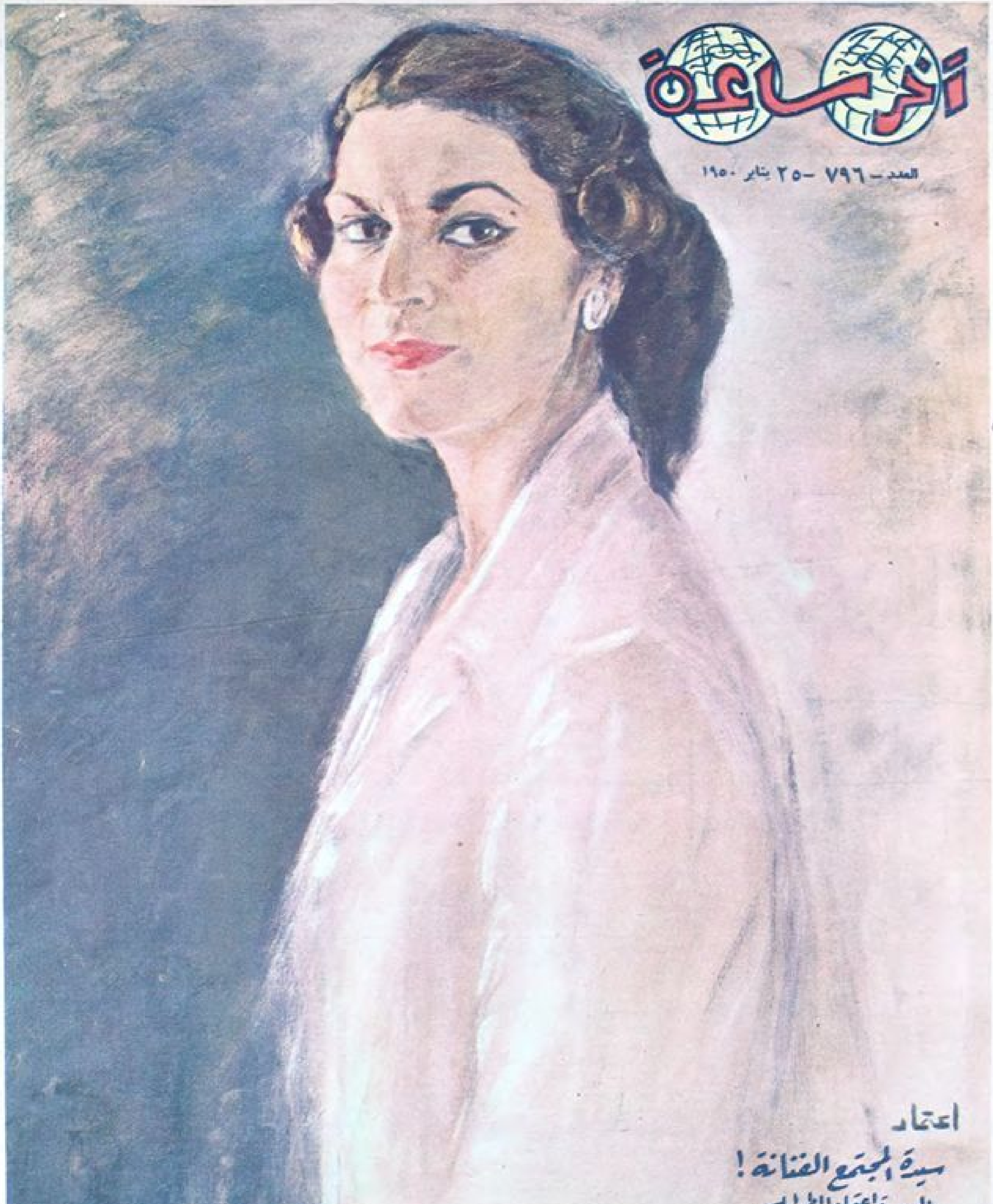

اعتماد

سيدة المجتمع الفنانة!

السيدة اعتماد الطرابلسي

«بريشة اعتماد الطرابلسي»

مصر.. لم تنجح في الدعاية لمصر!

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

عبد الفتاح الطويل باشا
من مواليد ٢٩ يناير ١٨٩٢
عمره ٥٧ سنة الا ٤ ايام

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● هناك من يترسمون لتتكشف جميع آرائك .. وسوف يعارضونك لامراجك فقط .. كن قويا وصمم على آرائك تكسب في النهاية .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سر هذا الاسبوع على خط مستقيم .. لا لف ولا دوران . فان خط المستقيم يوصلك الى غرضك بسرعة .. دع الناس يتهامسون ماشاءوا فلتقم انت الهم ابدا .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لا تحاول ان تناقد الجميع حتى لا تقضب اقرب الناس اليك . ستكثر من حادث بسيط لم تنسه .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● احذر من بعض من يتظاهرون بحبك فمن بينهم من يدبر لك في الخفاء . مقلبا . كبيرا .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● تتاح لك هذا الاسبوع اكثر من فرصة .. انتهز احداها لتسترك الملذة بعد طول العبوس

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه

● اصلح من نفسك وعاداتك وطباعك وحاول ان تجعل لضميرك سيطرة عليك .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● كفاك لاصارح اصدقائك بكل مايحيط بك . لاتفضحهم شيئا هذا الاسبوع بالذات والا فستفقدهم الى الابد .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● بالبك بعض المال ولكنك ستصرفه وعليك ان تحس بالمال . وستسمع نبأ يسرك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انك تريد ان تقلب كل شيء في حياتك راسا على عقب . وصحيح ان التغيير لذة كبرى ولكن احذر ان تتمادى ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● اسبوع عادى .. استغله في راحة النفس والبدن لتستعد لاتية كثيرة

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

● غرام جديد للعزاب . وسيرتاح المتزوجون التعسون في بيوتهم . وسيتزوج عزاب كثيرون .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● تبدى نشاطا ظاهرا . وسوف

أصداف البحر

قالوا ..

● عجبا .. ! ان الرجل الذى تصل سفينته الى الشاطىء — ولو على غير انتظار — لابد ان يجد اهله وجيران اهله في الانتظار !

« فرانكلين جونس »

● ان الحصول على ما تريده عنوان الثروة .. لكن تحقيق ما تتمناه بدونها دليل القوة !

« جورج ماكدونالد »

● من المضحك أن تتصور ان الجائع يرضى بصورة متقنة نادرة .. تمثل رغيفا من الخبز !

« سينى »

● ان الرجل الذى يقول للمرأة ماذا تطلبين يستحق كل مايحدث له

« البس فوج »

● قليل من الفطنة في المرأة شيء عظيم تقدره ونهلل له .. تماما كما نسر من كلمات قليلة تقولها بيغاء !

« جوناثان سويفت »

● الزوجة المثالية هي التى تفعل كل ما يرضى عنه الزوج المثالي .. ولا شيء سوى ذلك !

« برنارد شو »

● عندما اكون راقيا في الصعود اجد زوجتي هابطة .. وعندما اكون راقيا في الهبوط اجدها صاعدة ! .. هكذا كانت الحياة الزوجية كما مارستها !

« ويكى كولنز »

● يالوفاء الكلاب .. انها لا تسلب الاموال .. ولا تهتك الاعراض !

« حكيم »

من القاموس ..

عالم النفس : رجل يخبرك بما تعرفه .. في كلمات لا تفهمها !

المرأة : مزمار ساحر .. تافه الثمن .

هل تعلم ..

ان رجل الاسكيمو لا يعرف الحب الا نادرا .. واذا مارسه فانه لا يكون الا بعد الزواج ! والسبب في ذلك يعود الى ان الرجل هناك لا يفتش مثلنا عن الجمال او يبحث عن الجاه والمال ! كلا .. أنه لا يهتم الا بشيء واحد .. وهو ان تكون زوجته متمتعة بالصحة الوافرة .. ومعتازة بالقوة والعضلات ايضا ! وذلك حتى تعاونه في حياته الشاقة ، وصراعه اللانهائى مع الطبيعة القاسية ..

وهو يحصل عليها باستعمال الحيلة والقوة ايضا ! فيذهب الى موطنها .. وهناك يرتقبها لها حتى تحين الفرصة المناسبة . فينقض عليها ويمسك بشعرها او ملابسها .. ويقودها الى خيمته او يجرها الى منزل الزوجية الثلجى البديع .. !

هذا اذا كان الرجل قويا .. ولو الى حد ما ! اما اذا كان ضعيفا او كسولا فانه يستعين ببعض معارفه واصدقائه للحصول على الزوجة التى راقت في عينيه واختارها .. لقوتها طبعا .. لا لجمالها !

منذ بدء الخليقة !

« بعد مغادرة الجنة »

حواء : والآن .. ما العمل !

آدم : لا تقلقى ...

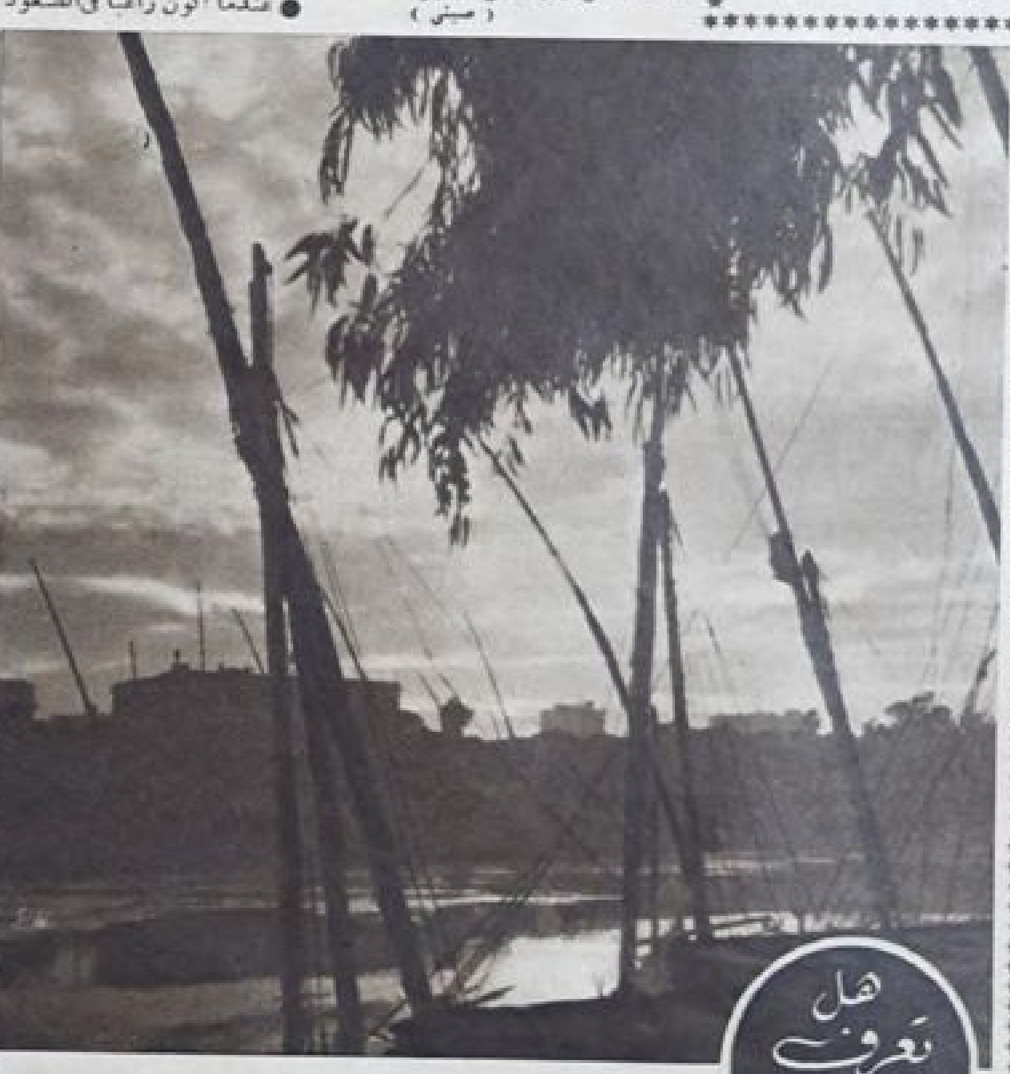

هل تعرف بلادك

بجوار كوبرى الزمالك .. قبيل الغروب .. سجل محمد قطب متولى بعدسته هذه الصورة لبعض المراكب الشراعية في انتظار المرور

آخر ساعة

بعد عام من الهدنة ١٠ حقائق من تجارب الحرب

بعد خمسة أيام يكون قد مر عام كامل على توقيع اتفاقية الهدنة في رودس بين مصر واسرائيل
وفي مثل هذه الايام من سنة ١٩٤٩ كانت المفاوضات ما تزال دائرة تحت اشراف الوسيط الدولي الدكتور رالف بانش
وقطعت المفاوضات مرحلة شاقة وكادت تقطع اكثر من عشر مرات واخيرا في يوم ٢١ يناير سنة ١٩٤٩
على مائدة الغداء ذات الاضلاع الثلاثة في قاعة الاستقبال الكبرى بفندق الزهور في رودس ، اتجهت « جين » سكرتيرة بانش الجميلة — وفي يدها وثيقة الهدنة ، ثم سلمتها الى القائمقام محمد سيف الدين رئيس وفد مصر في رودس ، وقرأها سيف الدين ثم قرأها بعده القائمقام اسماعيل شيرين بك والقائمقام كامل الرحماني بك والدكتور احمد موسى والبكباشي محمد نوح — وهم باقي اعضاء وفد مصر — ثم امسك القائمقام سيف الدين بقلمه ووقع الاتفاقية !
وبعد ذلك .. !
وبعد ذلك مضى عام !

ثمن التجارب

ولكن قبل هذا سؤال ؟
ما هو حساب الارباح والخسائر في حرب فلسطين ؟
واقول على الفور ، وبلا تردد :
— ان كفة الارباح تفوق — بكثير — كفة الخسائر على شرط واحد هو :
« ان تكون مصر قد وعت تجارب الحرب ، وفهمت دروس المحن ، وتعلم ابناؤها من النار والحديد ، والعرق والدم ، ما لم تتعلموه من خطب الزعماء واحاديث الساسة من بداية الثورة المصرية حتى الآن ! »
في هذه الحالة ، وهذه الحالة وحدها ، تكون مصر قد كسبت في حرب فلسطين ، فان نظام التعليم الحالي لم يخلق الشعوب، وعلى الامم ان تدفع ثمن التجارب!
لم ندخل في التفاصيل

« الانسان » الفرد

لست ادري لماذا يخيل الي دائما ان الحقيقة الاولى التي برزت في خنادق القتال هي ان « الفرد » هو عصب الحرب . . .
« الفرد » قبل الدبابة وقبل المدفع وقبل الطائرة
« الفرد » العادي غير المسلح على الاطلاق ، وقبل ان يصبح جنديا يحارب ويقاتل !
ولقد سجل « افراد » الجيش المصري صفحات باهرة
ولقد رأيت هؤلاء « الافراد » — في معارك دير سنيد ، ونجبا ، واسدود ، وعراق سويدان يقتحمون باجسادهم ابراج النار التي تحمي مستعمرات اليهود ، ورأيت بعض هؤلاء « الافراد » يسجلون حوادث بطولة لا يصدقها العقل ...
ولكن يبقى مع هذا ان نعترف — بشجاعة — ان هؤلاء الافراد كان ينقصهم شيء !
واقول للانصاف — ان هذا الشيء لم يكن ينقص « افراد » الجيش وحدهم ، وانما — ودعونا نواجه انفسنا بحقائق انفسنا — كان ولايزال ينقص الاغلبية العظمى من هذا الشعب المسكين الذي يفترسه الفقر والجهل والمرض وزعماؤه أيضا !!
لم يكن الفرد — اذن — معدا اعدادا كافيا للحرب ، من الناحية الطبيعية والعقلية والنفسية هذا بصرف النظر عن اعداده من ناحية الذخيرة والسلاح !
ويكفي نظرة واحدة الى الناحية الاخرى من الخنادق ، الى خنادق العدو ، لتبين باقي الصورة ! صورة الاعداد الطبيعي والعقلي والنفسي للجندي المقاتل !
لقد كان جندي « البالماخ » اليهودي — مثلا — معدا للحرب الى درجة انه كان اذا جرح في المعركة اخرج من حزامه « ابرة مورفين » خاصة وحقن بها نفسه في ذراعه حتى لا يؤثر في زميله في الخندق بصراخه وعويله فيضعف الروح المعنوية في الخندق ويؤثر في نفسية جنوده عند الهجوم

الجبهة الخلفية

والحقيقة الثانية التي برزت في الخنادق : ان الحرب اليوم حرب شاملة ، تقتضي تعبئة كل موارد الدولة لمجهود الحرب
ونحن لم نأخذ الحرب جدا !
كان للجيش يحارب في الميدان ولكن الجبهة الخلفية وراء الخطوط كانت تعيش في عالم آخر
ولم تكن في معظم الاحيان تحس ان هناك حربا الا عند ما تقرأ في الصحف بلاغا رسميا ثم تعلق عليه بكلمة حماسية وينتهي كل شيء !
ولقد أصبنا حقيقة بنوبات متعددة من التحمس ، واستطعنا في احدى هذه النوبات أن نجمع نصف مليون جنيه من تبرعات الترفيه عن الجيش
ولكن هل كان هذا فقط .. هو واجب الجبهة الداخلية وراء جيش يحارب في الميدان ؟
ولقد سمع الجيش وهو يحارب اصداء التصفيق وراءه من الوطن ، ولكن التصفيق تلاشى في دوي المعارك ، وكان الجيش يريد ما هو أبقى واهم من التصفيق ، كان يريد عملا .. وكان يريد .. وكان يريد .. وكان يريد مع ذلك كله مشاركة نفسية أمام الخطر المشترك
وما اكثر من قابلت في الميدان ضباطا عائدين من الاجازات في القاهرة أو الاسكندرية ، وكان الواحد منهم في حمى الميدان والنار والبارود والموت حوله في كل ناحية ، يهمس في أذني بأسى وشجن :
— تصور انهم هناك في الوطن لا يعلمون عما نحن فيه ، لقد كنت أخيرا في اجازة ودهشت لما رأيتهم يعيشون كما كانوا يعيشون دائما في ايام السلام .
القاهرة تتألق في الأضواء كالعادة
والناس يتسكعون في الشمس ويتفرجون على ما تعرضه المحال في شارعي قصر النيل وسليمان باشا في جو من الدعة والطمأنينة
والسيارات الفاخرة الملونة كقوس قزح ، تتدفق بركابها كل ليلة على الكباريهات والمسارح والملاهي ثم تعود بهم مع الفجر
كل هذا .. ونحن هنا وحدنا!
وكنت أهز رأسي ولا أقول شيئا — واذكر في نفسي ان أول ما قرره الجنرال فان فليت رئيس البعثة العسكرية الامريكية لانقاذ اليونان هو منع الرقص في المحال العامة في « اثينا » ، حتى تعيش الجبهة الداخلية في جو الحرمان الذي يعيش فيه الجيش اليوناني الذي يطارد الثوار

ستار حديدي !

والحقيقة الثالثة — وهي متفرعة من الحقيقة الثانية ومتصلة بها — ان هذه الحرب حرب شعوب ، وليست حرب قواد فقط ، ولا جيوش فقط ولا زعماء فقط !
ومن هنا كان يجب أن تعرف الشعوب ماذا يحدث لجيوشها في الميدان ، وكان يجب ان يظل الرأي العام على اتصال بمجريات الحوادث
ومن سوء الحظ انه كان هناك ستار حديدي بين الجيش المحارب في الميدان وبين الرأي العام في الجبهة الداخلية ، ومن سوء الحظ — أيضا — ان نظام المراسلين الحربيين لم يتبع في الجيش المصري ليظل الرأي العام في الداخل على اتصال — في حدود ما تسمح به سلامة الجيش — بما يحدث في الخنادق !
واذكر انني اضطررت ان أتسلل الى ميدان القتال من النافذة لا من الباب كما كان يجب ان يحدث ، وكما يحدث بالفعل في كل جيوش الدنيا !
ولقد حاولت ان اسافر مع القوات المحاربة الى الميدان ولكن المحاولة لم تنجح في القاهرة ، واضطررت ان اذهب الى القدس ثم امشي على قدمي بين المستعمرات من القدس الى بيت لحم حتى التقي بقوات الكوماندوس المصرية ثم اضطررت ان اعبر الجبهة بطريق الخليل وبيت جبرين والفالوجة وعراق سويدان بمعونة الشهيد أحمد عبد العزيز — لكي اصل الى مجموعة الجيش الرئيسية في المجدل !
واذكر انني لما وصلت الى مركز القيادة العليا ارسلت الى القائد العام — وقتها — اللواء المواوي بك — مع ياوره أقول له انني أريد أن أقابله ..
ودخل الياور غرفة القائد العام وعاد بعد قليل يقول :
— ان القائد لا يقابل صحفيين وعليك أولا ان تبين لنا كيف جئت وكيف وصلت ودخلت الى هنا !
وارسلني مع الياور اشرح للقائد العام كيف جئت . واقول

محمد حسنين هيكل

اول صورة تنشر في مصر للوفد المصري في رودس وهو يوقع اتفاقية الهدنة . وقد امسك القائمقام محمد سيف الدين بنسخة من الاتفاقية يوقعها بينما القائمقام اسماعيل شيرين بك يقرأ الوثيقة

عزيزي القارئ

تقوم اليوم في انجلترا حملة لتحديد مصاريف المرشحين ومنع الشركات من استغلال اعلاناتها للدعاية المستترة لحزب من الاحزاب .
ولقد قرر مجلس العموم البريطاني ان لا تزيد مصاريف المرشح على مائة جنيه مضافا اليها ٤ مليمات عن كل ناخب في الدائرة . فاذا افترضنا ان عدد الناخبين ٢٠ الف ناخب كان اقصى ما يسمح للمرشح بصرفه في المعركة الانتخابية لا يزيد على ١٨٠ جنيها !
وعلى النائب ان يودع في مكتب المجلس بمجرد انتخابه كشفا بمصاريفه يقره خبير حسابي ، ولمنافسه ان يطلع على هذا الكشف ، وله ان يطعن فيه . . واذا ثبت ان النائب المنتخب قد صرف جنيها واحدا اكثر من الـ ١٨٠ جنيها ، يطرد النائب من المجلس وتعاد عملية الانتخاب !
وقد اعترف لي نائب حالي انه صرف في المعركة الانتخابية ٤٠ الف جنيه وانه لولا ذلك لما دخل مجلس النواب !
وثبت ان سعر الصوت في بعض دوائر القاهرة ارتفع في يوم المعركة الى خمسة جنيهات ! وهذه الحالة تجعل من المستحيل على الشخص العادي ان يدخل المعركة الانتخابية ، ولو دخلها فانه سيحاول بعد نجاحه ان يستعيد المبلغ عن طريق اذونات الاستيراد والتصدير والمقاولات الضخمة اي على حساب الجمهور .
الا ترى معي اننا اليوم في حاجة الى نائب شجاع يتقدم بمشروع قانون يحدد ما يجوز ان يصرفه المرشح في المعركة الانتخابية . انك اذا فعلت ذلك نقضي على رشوة الناخبين ونفتح ابواب البرلمان للاكفاء لا للاغنياء ، ونحمي الجمهور من الذين يحللون سرقته بحجة انهم صرفوا عليه الآلاف اثناء المعركة الانتخابية؟
ايها القارىء .. هل تعرف نائبا شجاعا ؟

رئيس التحرير

كانت وراء جيوش ٦ دول عربية ولكن.. أين هي؟

له انني تعرضت لكل ما تعرضت له في سبيل ان يعرف الناس في مصر ماذا يصنع جيشهم وكيف يحارب ومن هم ابطاله . واقول له ايضا انه من العار ان افعل هذا كله ثم اصل الى هنا لكي يقول لي القائد العام: اني ارفض ان اقابلك !

ولقد قابلت اللواء المواوي بعدها واذكر انني قلت له : ان الشعب يريد ان يعرف .. ومن حقه ان يعرف . لقد كانت معارك الجبهة الثانية في نورماندي تذاع في محطات الاذاعة الامريكية وكانت غارات سلاح الطيران البريطاني على برلين تسجل ثم تذاع من محطة الاذاعة البريطانية .. كل هذا لكي يعرف الراي العام وكل هذا لان حروب اليوم حروب شعوب وليست حروب قواد فقط . ولا جنود فقط . ولا زعماء فقط !

الحقائق لا تخيف الا الضعفاء !

والحقيقة الرابعة ـ وهي ايضا متصلة بما قبلها ـ اننا لم نحسن تقدير قوة الراي العام المصري ، ولم تكن لنا ثقة بنضوجه وحسن فهمه للامور

ومن هنا حاولنا ان نخفي عنه الحقائق ، حتى الحقائق التي ليس فيها عيب او عار !

حاولنا مثلا ان نخفي من الناس اننا انسحبنا من المجدل ، واننا انسحبنا من اسدود ، وان لنا قوات محاصرة في الفالوجة ! .. لاننا خفنا ان لا يتحمل الراي العام الصدمة فينهار !

ولو كنا قلنا للراي العام ـ بصراحة ـ حقيقة ما يحدث لما كان في الحقائق ما يخيفه !

لو قلنا للناس ـ مثلا ـ اننا انسحبنا من المجدل طبقا لخطة استراتيجية وضعت قبل تنفيذ عملية الانسحاب باسبوعين .. وهذا صحيح !

ولو قلنا للناس ان هذا الانسحاب تم بنجاح رائع الى درجة ان مراقبي الهدنة دهشوا من تنظيم العملية وتنسيقها .. وهذا صحيح !

ولو قلنا للناس انه بلغ من دقة تنظيم هذا الانسحاب ان اهالي المجدل سحبوا معهم الى غزة كل حاجاتهم وامتعتهم ، بل وان جنودا من الجيش المصري تذكروا بعد عملية الانسحاب انهم تركوا بضع مئات من جوالات الدقيق في المجدل ، فعادوا في مرح وشجاعة وجاءوا بها قبل ان يدخل اليهود الى المجدل .. وهذا ايضا صحيح!

لو اننا قلنا هذا كله للراي العام بشجاعة وصراحة ، لما كانت هناك صدمة ، ولما اصيب الناس بما اصيبوا به لما عرفوا القصة من الهمس والاشاعات ، وعرفوها مبالغا فيها وكانت معظم معلوماتهم ـ مع الاسف ! ـ مما كان يذيعه راديو اسرائيل من تضليل وتشويه !

لقد كان تشرشل في احلك ايام الحرب سواد يشرح للراي العام البريطاني كل ما يلقاه جيشه ، ولم يكن جيشه يلقى وقتها الا هزائم تتلوها هزائم ، وكانت معجزة انسحاب دنكرك من صنع الصيادين في المواني الجنوبية وليست من صنع عباقرة القواد ... وظل تشرشل يردد للشعب :

ـ ليس عندي ما اقدمه لكم غير العرق والدم والدموع ..

وبهذه الصراحة ، صراحة العرق والدم والدموع ، اشترى تشرشل النصر في الحرب !!

هل كنا امة من الهمج !

والحقيقة الخامسة ان الجيش المصري كان يحارب في عزلة عن الراي العام العالمي ، والسبب في هذا اننا عاملنا الصحفيين الاجانب كما لو كانوا جميعا من الجواسيس ولقد كنا نستطيع ان ندعوهم لزيارة جبهتنا ورؤية جنودنا ، ومشاهدة معاركنا والتحدث مع ابطالنا ، وكنا في نفس الوقت نستطيع ان نحجب عنهم اسرارنا التي لا نريد ان يطلع عليها غريب !

وكانت النتيجة ان كل المراسلين الحربيين الاجانب تدفقوا على عمان ، والتحقوا بالجيش العربي ، ودارت اخبارهم ومقالاتهم عنه ، حتى ظن الناس في العالم الخارجي ان الدولة الوحيدة التي لها جيش في فلسطين هي شرق الاردن !

بل ان مجلة « لايف » ـ وهي اوسع المجلات الامريكية انتشارا ـ قالت هذا صراحة يوم نشرت تحقيقا كبيرا عن الجيش العربي قام بعمله مصورها المشهور « جون فيلبس »

واكثر من هذا .. عومل مراسلو الصحف الاجانب الذين بقوا في القاهرة معاملة لم تطبق ـ بالقطع ! ـ على اسرى الحرب اليهود !

اللواء المواوي بك
لا استطيع ان اقابل صحفيين

ولقد حدث ـ مثلا ـ ان اخطر « دونالد بيرك » مراسل مجلة « تايم » ـ وكان من اصدق اصدقاء مصر ـ بان يغادر القطر كله في ظرف ٤٨ ساعة ، وكان السبب ان مجلة تايم نشرت عن مصر اخبارا مستقاة من مصادر يهودية ، ولم يكن لمراسلها في القاهرة في ذلك ذنب او جناية !

وحاول « بيرك » ان يمد المهلة وقال ان زوجته في المستشفى الامريكي وقد وضعت طفلا منذ يومين ، وان السفر الآن قد يضر بصحتها

ورفض طلب « بيرك » !

وغادر مصر واقامت جريدته الدنيا واقعدتها ونشرت قصة اخراجه وزوجته وطفله في هذه الظروف ولا يمكن ان يلام الراي العام الامريكي اذا ظن بعد هذا ان مصر امة من الهمج والمتوحشين!

كل هذا في الوقت الذي كان الصحفيون الاجانب في اسرائيل يعاملون احسن معاملة ، وترتب لهم زيارات لجبهة القتال ، وينظم لهم اجتماع اسبوعي مع الكولونيل يادين رئيس العمليات الحربية وقتها ـ ورئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلي الآن !!

اول صورة تنشر في مصر للدكتور بانش وسكرتاريته في مفاوضات الهدنة في رودس

صورة .. تمثيل !

والحقيقة السادسة اننا لم نحسن الدعاية لجيشنا

وكان يجب ان نخرج من الحرب وقد تغيرت نظرتنا لمعنى البطولة

وكان يجب أن نحطم تماثيل شكوكو ونضع بدلها تماثيل « لاحمد عبد العزيز » وللجندي عبد الباسط والجندي « محمد » والشاويش « شنودة » من ابطال حرب فلسطين !

والمؤلم ان كل محاولة للدعاية الصحيحة للجيش كانت تقاوم وتقاوم بشدة تفوق شدة المقاومة ضد اليهود !

ولقد قاسي « الشهيد احمد عبد العزيز » المر لما سلطت عليه الاضواء العامة وتركزت فيه الدعاية للجيش فترة من الوقت ، واشهد ان حيدر باشا وقف بجوار الرجل وايده واسند ظهره في وجه عواصف هوجاء !

بل .. وثمة قصة لا تبارح ذاكرتي حتى الآن

قابلت ذات مرة رجلا كبيرا شغل عدة مناصب عسكرية واعتزل الخدمة الآن ..

وقال لي الرجل الكبير : هل انت « فلان » الذي يكتب من الميدان ؟

قلت : نعم !

قال : يا بني .. لقد كنت اريد ان اقابلك دائما ، واريد ان اسالك لماذا تجعل الجيش « سينما » ؟!

وقلت متسائلا في دهشة :

« سينما » ؟

وقال الرجل الكبير : نعم .. كيف تجعل احمد عبد العزيز يقف امام آلة التصوير ويفتح فمه وينكش شعره ويبرق بعينه لتلتقطوا له صورة !

وفهمت انه يشير الى الصورة المشهورة التي نشرت لاحمد عبد العزيز

وقلت له : ان احمد عبدالعزيز لم يمثل هذا الوضع ، ولا يعقل ان يقف رجل مثله ويفتح فمه وينكش شعره ويبرق بعينيه وينتظر حتى يعد المصور واحد .. اثنين .. ثلاثة . ثم تلتقط له صورة تنشر في احدى الصحف!

وسالني الرجل المعروف وهو يحاول ان يضع على وجهه قناعا من خبث الثعالب :

ـ كيف اذن التقطت هذه الصورة ؟!

قلت له : لقد التقطت خلسة بآلة تصوير سريعة تسجل الصورة بسرعة جزء على الالف من الثانية !

وهز الرجل المعروف راسه متشككا وقال في لهجة العبقري الذي يعرف كل شيء :

ـ لم اسمع عن مثل هذه الآلات !

وقلت له : لقد اخترعوها في العصر الذي اخترعوا فيه القنبلة الذرية

ولم يفهمها العبقري الذي لا يخدع .. وظل مصمما على ان الصورة « تشخيص » !

الاسرار والاخبار

والحقيقة السابعة اننا لم نحسن تقدير الفاصل الدقيق الذي يفرق بين تزويد الراي العام بالاخبار ، وبين افشاء الاسرار للعدو

ومن هنا كان التخبط والارتجال بقي في طي الخفاء ما كان يجب ان يذاع ويعرفه الناس

وذاع بين الناس ما كان يجب ان يظل في طي الكتمان

والصحف في هذا ـ ولنقل الحق ـ مسئولة الى حد كبير !

احدى الصحف ـ مثلا ـ نشرت اخيرا خبرا عن صفقة شراء طائرات ، وكادت الصفقة تفشل بسبب هذا النشر وتحدث كارثة .

... صورة : الشهيد احمد عبدالعزيز بك

سعد الدين صبور بك
مستشار للملك عبدالله

القائمقام سيف اليزل
خبير بتحركات الجنود

الاميرالاي حافظ بكري
خبير مدفعية

الصاغ عصام المصري
قام بدور هام في المخابرات

الصاغ مصطفى كمال صدقي
مغامرات في الميدان

الصاغ حسين عبدالمجيد
صياد مصفحات

الدكتور ...
عمليات ...

اول صورة تنشر فى مصر لاجتماع الاميرالاى السيد طه مع مراقبى الهدنة وقواد اليهود لتنظيم اخلاء الفالوجة

وهذا مثال واحد وغيره امثلة كثيرة

ولكن هناك — غير الصحفيين — من يسال ايضا عن افشاء الاسرار

وما هو ذنب الصحفيين مثلا حين يقف مصدر مسئول فى جامعة الدول العربية فيدلى بتصريح رسمى عن مئات المتطوعين الليبيين الذين سيعبرون الحدود « الليلة » ليشتركوا مع الجيوش المقاتلة ..

وما هو ذنب الصحفيين ايضا اذا وقف رئيس وزارة عربى وقال انه يتوقع ان يقابل خشبة باشا فى اجتماع اللجنة السياسية فى عمان بعد اسبوع !

والمصدر المسئول فى الجامعة العربية يتبرع لليهود بحركات الجيوش فى الميدان ، ورئيس الوزارة العربى يتبرع لهم بموعد اجتماع اللجنة السياسية ويحدد لهم مكانه ..

ولست اشك ان كلا منهما كان حسن النية فى كل ما قال !

ولكن يبقى بعد ذلك ان نكون منصفين وان نقول :

— حقيقة تتحمل الصحف جزءا كبيرا من المسئولية ولكنه ليس الجزء الاكبر منها !!

الامن وراء الخطوط

والحقيقة الثامنة ان سلامة الجبهة الداخلية وامنها لازمين للجيش المحارب كسلامة خطوطه ومواصلاته فى الميدان !

ولا احد يستطيع ان يتصور مقدار التاثير المعنوى فى نفسية الضباط والجنود حينما كانت تصل اليهم اخبار القلاقل وراء الخطوط ..

ولقد برع اليهود فى استغلال كل ماحدث فى الجبهة الداخلية للضغط على اعصاب الجيش المحارب وبلبلة خواطره .

حين قتل النقراشى باشا — مثلا — كانت ميكروفونات اليهود تذيع النبأ — بعد ساعتين من وقوعه ! — على الخنادق المصرية بامتداد خط القتال ، وكان وقع نبأ اغتيال رئيس الوزراء فى عاصمة الدولة المحاربة ... صاعقا على الجنود المحاربين

وهكذا كان تاثير باقى القلاقل التى حدثت فى القاهرة كمحاولة نسف بيت النحاس باشا وحوادث النسف الاخرى والقاء القنابل !

واذكر ان احد هذه الانباء وصل الينا اثناء احدى المعارك التى دارت حول غزة ، وجاء بعض الجنود يسالون ضابطهم : هل حقا وقع فى مصر كذا وكذا ؟!

واذكر ان الضابط بعد ان صرف جنوده التفت الى ساخطا وقال :

— ماذا نفعل نحن هنا اذن ! اننا هنا لكى نوفر لهم السلام ، ونحن نموت هنا ليعيش اهلنا فى دعة وامن ، فاذا كان الخطر يطاردهم هناك فاولى بنا ان نعود لنحميهم منه !

تحية لخشبة باشا

والحقيقة التاسعة ان الدبلوماسية المصرية — كجهاز من اجهزة الدولة — كان يجب ان تقوم بدور اكبر فى المجهود الحربى

فلقد ظلت بعض سفارات مصر ومفوضياتها وقنصلياتها فى الخارج لا تكاد تعلم ان الوطن مشتبك فى حرب تحتاج الى جهودها ، وكان فى استطاعة كثيرات منها ان تقوم بخدمات نافعة ، ولكن الفرصة ضاعت مع الاسف !

والذى ليس موضع جدال ان بعض الدبلوماسيين المصريين فى الخارج حاول ان يعمل شيئا وبعضهم — وانا اضع احمد خشبة باشا على راس القائمة — حقق لبلاده نجاحا كبيرا ...

الحقائق والآمال !

واخيرا تجىء الحقيقة العاشرة والحقيقة العاشرة أننا يجب ان نبنى كل خططنا على الحقائق لا على الامانى ، ونصل الى اهدافنا ، بالاعمال وليس بمجرد الآمال !

واول خطوة فى هذا الطريق ان نعتمد على انفسنا اولا وقبل كل شىء

لقد بدانا حرب فلسطين ونحن نقول بثقة :

— ان وراءنا جيوش ست دول عربية

دخلنا الحرب ونحن نظن ان جيش شرق الاردن ، وجيش العراق ، وجيش سوريا ، وجيش لبنان ، وجيش المملكة العربية السعودية ، وجيش اليمن معنا خطوة بخطوة

كان هذا ما قلناه لانفسنا .

ولكن ما قالته الحقائق والاحداث كان شيئا مختلفا .. وكان ابعد ما يكون من هذا !

جيش شرق الاردن تمشى الى القدس — ولاسباب سياسية — جلس فيها ساكنا لا يحارب ولا يقاتل ، ولولا طلقات رصاص بعض المتطوعين فى شوارع المدينة القديمة لعاشت القدس طول مدة الحرب لا تسمع الا حفيف اغصان الزيتون وزقزقة العصافير فوق قبة كنيسة القيامة ومسجد عمرو !

وجيش العراق وقف امام «جسر المجامع» ١٢ يوما ، وكانت الخطة العامة للجيوش العربية تقضى بان يندفع هذا الجيش لكى يعزل حيفا عن تل ابيب ويحتل « نهاريا » على ساحل البحر ، ولم يستطع سلاح المهندسين العراقى ان يبنى كوبريا على جسر المجمع ليعبر عليه الجيش العراقى وضاعت ايام هامة غالية ، وكان التاخير كارثة !

والجيش السورى — والحق يقال — اشتبك فى معركة رهيبة فى صمخ وخرج منها وقد فقد اكثر من ١٢٠ ضابطا بين قتيل وجريح ، وبعدها لم يستطع الجيش السورى — وله العذر — ان يقوم بدور كبير فى العمليات

والجيش اللبنانى ، وانا احنى راسى اعجابا بصراحة رياض الصلح بك ، لم يقم باى دور فى العمليات لان امكانيات لبنان ضعيفة لاتتحمل اعباء الحروب !

وجيش المملكة العربية السعودية لم يزد على بضع مئات من المحاربين

اما جيش اليمن ، فلم يغادر اليمن ابدا !!

ومع ذلك ظللنا نقول ان وراء جيشنا .. جيوش ست دول عربية !!

ولقد مضى عام !

ثم ماذا بعد ؟!

لقد مضى عام كامل على اليوم الذى وقعت فيه الهدنة فى رودس

واعود الى نفس السؤال :

— ما هو حساب الارباح والخسائر فى حرب فلسطين

وتطوف بذهنى خيالات المعارك التى شهدتها الارض المقدسة !

ثم تتجه مشاعرى الى مقبرة الشهداء فى غزة وقد رصت فيها قطع صغيرة من الخشب تحمل اسماء الشهداء والمعارك التى سقطوا فيها . وبعض هذه القطع الصغيرة من الخشب يحمل اسماء مشهورة : « احمد عبد العزيز » « الموجى » « احمد فؤاد » « فهيم بيومى » .. وبعضها يحمل اسماء جنود عاديين ، وبعضها لايحمل الا كلمة مجهول !

ثم تتجه عواطفى الى جرحى الحرب ، الذين عادوا من المعارك بعد ان دفعوا ضريبة الحرب من بصرهم وايديهم وارجلهم

واخيرا تتجه آمالى الى الضباط والجنود الذين خاضوا الحرب وخرجوا منها بسلام ، والذين ما زال وهج المعارك ينعكس على عيونهم وعلى ملامحهم التى حفرتها التجارب القاسية

اتجه الى كل هؤلاء .. ثم اهمس لنفسى ، اهمس من اعماقى الى اعماقى : ابدا لم نخسر شيئا فى حرب فلسطين ، ان نظام التعليم المجانى لم يخلق الشعوب ويجب ان تدفع الامم ثمن التجارب وتدفعه : بالعرق والدم والدموع ؟

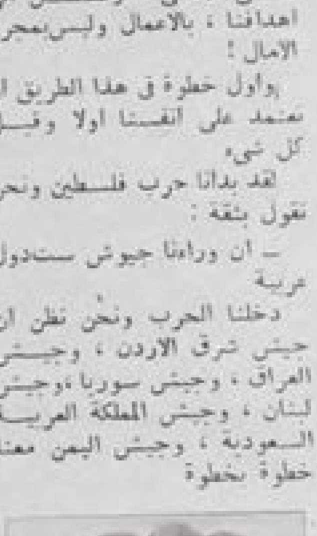

كامل سالم حمدان
فقد بصره فى معركة البلح

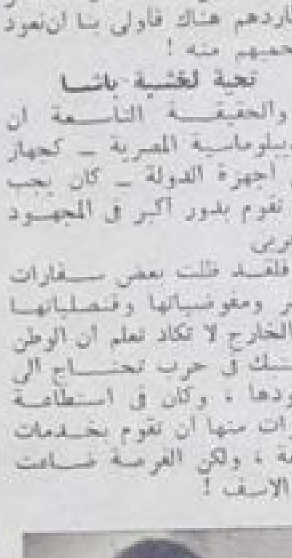

فؤاد محمد محمود النابعى
فقد يديه

مقبرة الشهداء فى غزة بعضهم مجهول

طفلة عمرها ١٢ يوما تشهد ذبح أمها بجانبها !

جريمة الأسبوع

شقيقة القتيلة التي اكتشفت الجريمة تحمل الابنة المولودة البالغة من العمر ١٢ يوما

من سوء الحظ أن الشاهد الوحيد في هذه الجريمة المروعة لايستطيع أن يتكلم !

لقد قتلت شابة عمرها ٢٢ سنة

اسمها نبوية درويش

في المنزل رقم ٢٢ شارع المهد بالاسكندرية

قتلت في منتصف الليل في مطلع هذا الاسبوع . وتسلل القاتل الى غرفتها تحت الظلام ثم ذبحها كما تذبح الشاة ... فصل رأسها عن جسدها ، وترك دماءها الحارة تتدفق بغزارة على الفراش الذي قتلت عليه ... وخرج من الغرفة الى الظلام دون أن يراه أحد ...

ومع ذلك فقد كان في الغرفة شاهد ... انسان حي يعيش ويرزق ويرى ولكنه - لسوء الحظ - لايستطيع أن يتكلم لانه كان : طفلة عمرها ١٢ يوما هي ابنة القتيلة وكانت ترقد بجوارها على الفراش حينما ارتكبت جريمة القتل !

ويظهر أن حركة القتل ... حركة ذبح الام بالسكين ايقظت الطفلة الوليدة من نومها ... فبدأت تبكي وتصرخ

واستيقظت جدتها ، هانم محمد حسين ، - ام القتيلة وكانت تنام في غرفة أخرى من البيت ، استيقظت على صراخ الطفلة الوليدة فاتجهت الى غرفة ابنتها وهكذا اكتشفت الجريمة !

نبوية مقتولة !

ولقد روت ام القتيلة التي اكتشفت الجريمة - وهي ارملة عمرها ٦٠ سنة - ظروف الحادث فاتهمت زوج ابنتها - زوج القتيلة واسمه درويش عبد الحميد درويش - بأنه هو القاتل ثم افاضت في التفاصيل !

قالت ، هانم محمد حسين ، : انها ليلة الجريمة كانت تجلس في البيت مع ابنتها نبوية ـ القتيلة ـ واقتربت منها ابنتها وقالت لها : هل تستطيع أن تنزل الى الشارع فتشتري ثلاث سجائر لزوجها ؟

قالت الام : ونزلت الى الشارع واشتريت السجائر وعدت الى البيت فاعطيت السجائر لنبوية وعدت الى غرفتي بعد أن رأيت زوجها درويش جالسا على السرير ،

وجلست الام بعد ذلك في غرفتها ربع ساعة ثم اذا بابنتها تعود اليها وتقول لها على عجل وفي لهفة :

- هل معك خمسة قروش ؟

وسألتها الام : لماذا ؟

وقالت الابنة أن زوجها يريد هذا المبلغ لانه مفلس ويريد أن يخرج

وقالت الام للمحقق أنها ظلت مستيقظة بعد ذلك فترة من الوقت ثم غلبها النعاس فنامت .. واستيقظت فجأة بعد قليل على بكاء حفيدتها - ابنة القتيلة - التي لم يزد عمرها على ١٢ يوما !

وقالت الام للمحقق :

وظللت فترة في الفراش اصغي الى صوت بكاء الطفلة وانتظرت حتى تستيقظ أمها فتعنى بها ولكن بكاء الطفلة زاد ، وخفت أن تكون ، نبوية ، قد ، تقلبت ، على الطفلة دون أن تدري فخرجت من غرفتي الى غرفتها ... ولم يكن في الفراش الا هي والطفلة الصغيرة وصحت عليها :

- نبوية .. نبوية .. انتي نايمة على البنت ... عاوزة تموتيها !

ولم ترد علي وامسكت بيدها واذا بها باردة كالثلج ودب الخوف في نفسي وظننتها مغمى عليها فصحت :

- انتي مسروقة يانبوية

ولم تجب ومددت يدي واذاهي تغرق في الدم ثم اكتشفت أن ابنتي مذبوحة وصرخت باعلى صوتي :

- نبوية مقتولة ... نبوية مقتولة .

وسمعت ، سيدة ، ابنتي الثانية وسمع ، سيد ، ابني صراخي فاسرعا الي !

اللعبة مولعة !

وروت ، سيدة ، شقيقة المجني عليها للمحقق أنها استيقظت من النوم على صوت استغاثة أمها وصياحها :

- نبوية مقتولة .. نبوية مقتولة !

وقالت :

- حينما دخلت غرفة أختي وجدتها نائمة على السرير مغطاة باللحاف وكانت اللمبة موقدة ومعلقة في المسمار كالعادة ، ورأيت الدم فاصبت بذهول ...

ثم اتهمت زوج أختها بقتلها وقالت :

« لم يكن لها عدو غيره وقد دخل عليها أمس الاول وكانت نائمة في سريرها وضربها بالقلم على اذنها وقال لها : قومي لقد مر أسبوع على ولادتك فلماذا ترقدين في الفراش ؟ وقالت له : انها تحس بدوار فتركها وهو يسب ويلعن !

لم يتحمل المنظر !

أما شقيق القتيلة الذي حضر هو الآخر على صراخ أمه واستغاثتها محمد ابراهيم درويش فقد قال انه جلس بعد المغرب في قهوة المعلم ابراهيم يونس مع جار له اسمه السيد لطفي ... ثم غادر القهوة الى الاصطبل ليرى جواده - صناعته عربجي - فسمع وهو في الاصطبل الملاصق للبيت صراخ امه تقول :

- نبوية مقتولة ...

وخرج يصعد السلم قفزا وقال لأمه : ايه ؟ .. فيه ايه ؟ وقالت له امه في ذهول : البنت ماتت !

وقال محمد ابراهيم درويش للمحقق : انه نظر الى الفراش فوجد المخدة مليئة بالدماء فلم يتحمل المنظر وأسرع الى القسم فابلغ البوليس واتهم زوج شقيقته بقتلها ...

وقد سئل بعد ذلك في التحقيق : وما دليلك على هذا ؟

وقال محمد ابراهيم درويش : « لقد كان دائما في نزاع مع نبوية ، فقد اصابه الفقر وباع كل العربات التي يملكها واصبح شبه عاطل ، وكان سلوكه هو السبب في هذا فقد حاول أن يقتلها مرة قبل ذلك بالرصاص وأطلق رصاصة من مسدسه طاشت ولم تصبها وقدم للمحاكمة وباع عرباته وخيوله ليصرف على القضية حتى حكم له بالبراءة ... وحين برىء وعاد الى زوجته لم يكن يملك شيئا على الاطلاق !

وكانت امي تملك جوادا طلبه منها لكي يعمل عليه ولكنه كان يرهق الجواد فامتنعت امي عن تسليمه اليه فبدأ ينتقم من نبوية ويضربها كل يوم ، ومنذ ثلاثة ايام قابلته على القهوة وكان يهدد وقال لي : « ان الجميع يسألونه لماذا لا يساعدك اهل زوجتك مادام حالهم متيسرا » !

القاتل درويش عبد الحميد عربجي حنطور - متعطل -

هانم محمد حسين والدة القتيلة

ابراهيم يونس .. المتهم بعشق القتيلة عربجي حنطور - وصاحب مقهى

المنزل الذى ارتكبت فيه الجريمة فى حارة العهد

وقالت لي أمي انها رأته يضربها بعد الولادة بثلاثة ايام

وسئل محمد ابراهيم درويش شقيق القتيلة :

ــ وماذا فعلت بعد ابلاغ البوليس ؟

فقال : أسرعت الى بيت شقيقي الاكبر « السيد » وقلت له :

ــ الحق ... اختك مقتولة !!

كان معه بعد الجريمة !

وكان اكثر الناس ذهولا لوقع الخبر هو شقيق القتيلة الثالث « محمود درويش »

وكان ذهوله منبعثه انه رأى القاتل بعد القتل ، وان كان ساعتها لم يكن يدرى بما حدث

وقد قال « محمود درويش » انه كان واقفا عند سينما ريالتو بالعربة الحنطور التى يعمل حوذيا عليها ، وابصر درويش زوج شقيقته نبوية ــ وقاتلها ! ــ يسير في الطريق فناداه وسأله : الى اين يذهب ؟

وقال « محمود درويش » :

ــ وقد سألني درويش قائلا : هل معك شلن ... ؟

وقلت له : انتظر قد يركب معنا زبون فاعطيك المبلغ ... وانتظرنا ولكن احدا لم يقترب من العربة ، وركب بجوارى وسرنا في الطرقات ولم نعثر على زبائن وقلنا نعود الى بيوتنا ، ونزل هو في شارع السلطان حسين ، وما ان سار حتى عثرت على زبون اوصلته الى بيته ثم عدت الى بيتي لاجد الصراخ والعويل واعرف ان اختى قد قتلت !!

وكان هناك اجماع كامل على ان الزوج هو القاتل

وبدا كل واحد يتذكر من التفاصيل ما يؤيد هذا

وروت الام ان زوج ابنتها هددها بالقاء طفلتها الوليدة من النافذة اذا لم تحصل له على مال

وروت الاخت انها سمعته يهدد زوجته اذا لم تقنع امها باعطائه عربتها وجوادها يعمل عليهما

وروى كثيرون ان المتهم كان مرتبكا (ام الارتباك) دائم الاشتباك بالناس

واصدر المحقق امرا بالقاء القبض عليه

وبعد ست ساعات وجده البوليس والقى القبض عليه

وقصة الزوج

ولم ينكر الزوج جريمة القتل وانما رواها بطريقة جديدة

قال الزوج درويش عبد الحميد درويش :

ــ لقد قتلناها لننتقم للشرف

وسأله المحقق : قتلوها ... ومن هم ؟

وقال الزوج : اخوها محمود هو الذى قتلها وانا كنت واقفا على باب الغرفة فقط

ثم قال :

« ان هناك شخصا اسمه ابراهيم محمد يونس ، وهو قهوجي يملك عربة وحصانا ويسكن في الاسطبل الذى تملكه اسرة زوجته القتيلة ، »

وقال الزوج :

« لقد عرفت ان هناك علاقة بين زوجتي وبين ابراهيم يونس ، وبدا بعد ان وضعت ابنتها انها لا تريد ان تبقى معي ، وعلمت انه يحبها ويريد ان يتزوجها فذهبت اليه وقلت له :

ــ اعمل معروف يا ابراهيم سيبك من الشغلة دى ... انا راجل غلبان ودى بنت عمى

فقال لي : « لازم تطلق »

وعلمت بعد هذا انها لما وضعت مولودتها ارسل ابراهيم لها « سمن ومغات وبغاشة » :

وقد علم اخوها محمود بهذا فثار دمه واتفق معي على قتلها

وقال الزوج للمحقق :

ــ وامس نزل محمود واعد العربة وتعشيت انا في البيت مع زوجتي ثم خرجت الى القهوة حيث جاءني محمود بعد قليل وعدنا الى البيت ودخل الزقاق بالعربة وصعدنا الى البيت وفتح الباب ووقفت انا على باب الغرفة وكانت اخته نائمة فذبحها وخرج ...

وقال الزوج انه فكر في ان يذهب لابلاغ البوليس ولكنه عدل عن ذلك واتجه الى ناحية سينما ريالتو !

التهمة تحيط به !

واتجه التحقيق الى تبرئة الاخ وادانة الزوج ، ورأى رجال البوليس ان قصة الزوج ملفقة لان بعض الشهود رأوه يغادر الزقاق من غير شقيق القتيلة . كذلك لم تثبت اي علاقة للقتيلة بالقهوجي الذى اتهمه الزوج

واخيرا ظهر ان الزوج تخلص من ملابسه التى كان يرتديها قبل ان يقبض عليه البوليس

ويبدو ان شعور « حارة العهد » كان كله متجها الى ادانة الزوج

فقد كانت سيدات الحارة يصحن برجال النيابة والبوليس :

ــ لازم تشنقوه ... هو اللى قتلها !

وكان بعض الجيران يبكون . ولكن هذا لم يمنع السيدات ... حارات الحارة من ان يعبرن الجثة القتيلة المضرجة بالدماء ، لكى يتخطين من فوقها ابتغاء زوال العقم وطلبا للنسل كما تقول احدى الخرافات

والعجيب ان احدى الجارات التى فعلت هذا ... كانت تبكي ثأرا !

الفراش الذى قتلت عليه الزوجة

من أسبوع لأسبوع !.

بقلم محمد التابعي

الضمان الاجتماعي

بين حلاوة الأماني وقساوة الأرقام

جاء في خطاب العرش ...

وفي سبيل تحقيق العدالة الاجتماعية تعنى حكومتي باعداد مشروع قانون للضمان الاجتماعي يرتب الحق في معاش يسد ضرورات الحياة لكل اسرة لامورد لها يموت عائلها او يفقد القدرة على الكسب بسبب العجز او الشيخوخة

وقالت زميلة يومية – وبحق – انه اذا تسنى لمصر تحقيق هذا المشروع فانها ستكون ثاني دولة في العالم بعد حكومة جزيرة نيوزيلاند الجديدة حققت هذا الضمان .. لانه لا حكومة بريطانيا الاشتراكية ولا اية حكومة من حكومات فرنسا او من حكومات اوروبا استطاعت حتى اليوم ان تحقق هذا الضمان او هذه العدالة الاجتماعية الى مثل هذا الحد البعيد

واشعر اول ما اشعر وانا اكتب هذه الكلمة ان الموضوع – موضوع الضمان الاجتماعي – موضوع عميق متشعب الاطراف وان مناقشته يحتاج فيها الى اكداس من الارقام والاحصائيات . كما انه لا غنى فيها عن الالمام بعلم الاقتصاد

ومعلوماتي في الاقتصاد لاتزيد على معلومات رجل الشارع ومع ذلك

احب ان اسأل اولا اصحاب هذا المشروع عن مدلول بعض الالفاظ والعبارات ومنها

ماهي ضرورات الحياة ؟ وماهو المبلغ الذي يقدرونه لضرورات الحياة ؟

اعتقد ان هذه الضرورات لابد ان تشمل الخبز و (الادام) او (الغموس) – بلغة اهل الريف وفقراء المدينة – والمسكن واللباس

ويبقى تقدير المبلغ الذي يكفي لتوفير هذه الضرورات وهي كما قلت الخبز والغموس – مثل قطعة من الجبن وقليل من الملح .. وفي المواسم والاعياد قليل من الخضراوات المسلوقة بالماء ثم المسكن واللباس .. ماهو المبلغ الذي تقدرونه يا اصحاب المشروع ؟

هل تكون هناك مبالغة في التقدير اذا قلت مثلا عشرة قروش في اليوم للفرد الواحد ؟ يطعم منها ويكتسي ويسكن ؟

او ان تقديري هذا فيه ترف واسراف !

ولكن يوجد في مصر مئات الالوف من الاجراء والعمال – وبينهم منهم في خدمة الدولة – الذين يقل اجرهم اليومي عن عشرة قروش

ثم هم في الوقت نفسه ارباب اسرات ! اي ان الواحد منهم يعول نفسه ويعول اسرته ويسد ضرورات الحياة باجره الذي يقل عن عشرة قروش !

ماحكم الضمان الاجتماعي في هذه الآلاف ؟!

النص الذي ورد في خطاب العرش لا يشمل حكمه هذه المئات من الالوف لانه يتحدث عن المعاش لا عن الاجور ويحدد ويقول (كل اسرة لامورد لها يموت عائلها او يفقد القدرة على الكسب بسبب العجز او الشيخوخة)

لابد اذن ان يموت رب الاسرة او يفقد .. الخ لكي تشمل اسرته رحمة القانون !

اما الاحياء القادرون على العمل والكسب .. حتى ولو كان كسبهم لايسد ضرورات الحياة فانهم محرومون من رحمة هذا القانون!

ويصبح من مصلحة الاسرات الفقيرة ان يموت عائلها او يصاب بالشلل لكي تنال من رحمة القانون مايسد لها ضرورات الحياة !

هذه هي الملحوظة الاولى ،وقد تكون ساذجة ، ولكني اعتقد مع ذلك انها سوف تلفت نظر القراء

وانتقل الى الملحوظة الثانية

هل عني اصحاب المشروع باحصاء – ولو على وجه التقريب – متوسط عدد الاسرات التي ينطبق عليها مشروع القانون ؟ وهل قدروا ان خزانة الدولة قادرة على مواجهة تكاليف هذا المشروع ؟

انهم يقدرون مليونا من الجنيهات للعام الاول .. وقد تزداد فيما بعد الى ثلاثة ملايين

وعلى اساس ثلاثة جنيهات في الشهر للفرد الواحد – اي عشرة قروش في اليوم – فان الثلاثة الملايين من الجنيهات تكفي لسد ضرورات الحياة لنحو اربعة وثمانين الفا من السكان المعوزين !

اربعة وثمانين الفا فقط ؟

وفي مصر على ما اعرف وتعرفون ويعرف اصحاب المشروع مليونان على الاقل لايجدون الكفاف .. ولا يكسبون ما يسد ضرورات الحياة وهي كما قلت الخبز والغموس والمسكن واللباس !

ومليونان رقم متواضع جدا في ذمة كل من يعرف الريف او عاش في الريف !

فماذا تجدي اذن هذه الملايين الثلاثة من الجنيهات ؟ بل ماذا تجدي عشرة اوعشرون مليونا من الجنيهات في بلد تقول الاحصائيات ان متوسط دخل الفرد فيه يقل عن خمسة عشر جنيها في العام .

اي نحو اربعة قروش في اليوم الواحد وهي لاتكفي لسد ضرورات الحياة ؟!

ان الاماني الحلوة شيء ... والارقام وقساوتها شيء آخر !

ولكن مالايدرك كله او مالايمكن تحقيقه كله .. لايترك كله . والرأى عندي – وقد اعترفت بأنني لا افقه شيئا في علوم الاقتصاد وانني انما اناقش المشروع مناقشة ساذجة او مناقشة رجل الشارع – الرأى عندي ان تركز الحكومة جهودها واعتماداتها في تحسين حالة بعض الطبقات ورفع مستوى معيشتها ... وذلك بان تخصص هذه الملايين الثلاثة ..

(اولا) لرفع مستوى الاجور والمرتبات والمعاشات مع جعل الحد الادنى كفيلا بسد ضرورات الحياة .

(ثانيا) ان يزاد الاجر او المرتب او المعاش بنسبة عدد الذين يعولهم – شرعا وقانونا – الموظف او العامل او الاجير . بشرط ان لايزيد عددهم على كذا

(ثالثا) ان تسري هذه الاحكام على موظفي وعمال واجراء الشركات ودور الصناعة والتجارة والدوائر وبالاختصار كل هيئة ومؤسسة غير حكومية .

واعتقد ان تحقيق هذه الخطوة – وهي خطوة واسعة – يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية لفريق كبير من سكان هذا البلد .

اما محاولة تحقيق العدالة الاجتماعية لكافة المعوزين والمحرومين والجائعين من سكان مصر فلن يكون من ورائها شبع احد او سد ضرورات الحياة لاحد

او قد تفلح المحاولة .. وانما في سد الرمق ! لا في سد ضرورات الحياة !

وبعبارة اخرى .. ابقاء اكبر عدد من السكان في حالة من شبه الجوع والعري والحرمان .

وما اظن ان فكرة توزيع الجوع بالعدل والقسطاس هي الفكرة التي اوحت بهذا المشروع النبيل ! .

والمشروع نبيل حقا ، ولكن ما حيلة الاماني الحلوة في قساوة الارقام ! .

صداع العروبة !

منذ عامين او نحو ذلك والعروبة تشكو ..

والشكوى تارة جهيرة سافرة وتارة خفية لايحس بها سوى العارفين ببواطن الامور .

ومن حين الى حين « تنفجر » الشكوى ويعرف الشرق والغرب – واحيانا الغرب قبل الشرق وقبل العرب انفسهم – ان هناك خلافا اسمه كذا وكذا بين مصر والعراق .. او بين عمان والرياض .. او بين دمشق وبغداد !

وتروح الرسل وتجيء بين عواصم البلدان العربية . وتشير الصحافة الى اغصان الزيتون التي تتمايل مع الريح .. او تكاد تعصف بها الرياح !

ما سبب هذا كله ؟

المجال ضيق ولهذا لا احب ان اعود بالقراء الى الماضي البعيد بل اكتفي بالرجوع بهم الى اقل منذ عامين اثنين فقط .

. . . الى يوم وقف الجيش المصري يقاتل وحده جميع قوات اسرائيل ! ووقف جيش العراق وجيش شرق الاردن – ولقد نسيت القابها الجديدة ! – وقف الجيشان يتفرجان .

وعند ما يكتب التاريخ سوف يعرف الناس ان الجيش العراقي لم ينكل عن نجدة اخوانه المصريين بمحض رغبته .. او برغبة اهل العراق الشقيق او برغبة وزارة العراق يومئذ ..

وانما صدرت اليه الاوامر بعدم القتال ! ..

ويسأل عن صدور هذا الامر الذين يؤيدون سياسة السيد نوري السعيد ! .

بل قد يذهب التاريخ الى ابعد من هذا .. ويكتب في باب (تاريخ ما وراء الستار) ان السبب هو حفيظة شخصية .. لاتمت للعروبة وقضايا العروبة بسبب او نسب !

ولا احب ان اطيل في هذا الحديث . ويكفي ان اقرر هذه الحقيقة وهي ان العلاقات بين القاهرة وبغداد دخلت منذ ذلك اليوم في دور مايسمونه بالعلاقات (المائعة او الفاترة او التي ليست على ما يرام !)

ثم جاءت حكاية سوريا . فزادت الطين بلة !

وقع انقلاب حسني الزعيم – ويظهر ان الزعيم يرحمه الله – لم يكن يعرف تماما ماذا يريد . ذلك انه تلفت اول ما تلفت الى عمان وبغداد . فاطنبت في مدحه وتأييد انقلابه عمان وبغداد . الزعيم آمالها الكبار في تحقيق مشروعاتها المعروفة باسم سوريا الكبرى تارة . وتارة باسم الهلال الخصيب .

ثم لم يلبث حسني الزعيم ان ترك بغداد وعمان واستدار دورة كاملة وولى وجهه شطر القاهرة والرياض .. وراح في تصريحات رسمية علنية يهزأ ببغداد ويتحدى عمان !

واسرتها في نفسها كل من بغداد وعمان ... اسرتها ضد الزعيم وضد الذين احتضنوه اي القاهرة والرياض !

وكان الانقلاب الثاني ... الذي قام به سامي الحناوي .وقال الرواة ان شعب سوريا الذي ايد انقلاب حسني الزعيم .. يؤيد هذا الانقلاب الثاني ويبارك فيه !

واستدار سامي الحناوي هو كذلك دورة كاملة فاعرض عن القاهرة والرياض وولى وجهه نحو بغداد وعمان ! واجريت انتخابات قيل انها حرة ونزيهة ... واجتمعت الجمعية التأسيسية . وتناقل الرواة الثقات ان مشروع وحدة سوريا والعراق وشيك التحقيق .. وان اغلبية ممثلي الشعب السوري يحبذونه ويؤيدون هذا المشروع ؟! (كذا)

ثم اذا بانقلاب ثالث بطله الشيشكلي ...

وكما قيل في الانقلاب الاول والانقلاب الثاني ... قيل في هذا الانقلاب الثالث – وهل هو الاخير ؟ – قيل ان شعب سوريا الشقيقة يؤيد الانقلاب !

واعلن اصحاب هذا الانقلاب انهم يريدون ان يحفظوا على سوريا استقلالها ... وانهم ضد الوحدة مع العراق !

هذا وشعب سوريا يهز رأسه موافقا ويقول آمين !

قال آمين في شهر مارس .. وصفق لحسني الزعيم !

وقال آمين في شهر اغسطس .. وصفق لسامي الحناوي الذي اعدم حسني الزعيم !

ثم قال آمين ... وصفق للشيشكلي يوم اعتقل سامي الحناوي !

هذا والعلاقات تتأرجح بين الرياض والقاهرة وبغداد وعمان . وسوف تظل تتأرجح بين شد وجذب ومد وجزر وغضب ورضى ... الى ان تستقر الاوضاع في سوريا على حال يرضاه الجميع ويقبل به الجميع !

ولن تستقر الاوضاع في سوريا ما دام شعب سوريا نفسه لايعرف ماذا يريد ! او هو يعرف ماذا يريد ولكنه عاجز عن تحقيق ارادته وفرضها على رجال السياسة او رجال الجيش .

فلتقل سوريا كلمتها صريحة سافرة عالية هل هي تريد ان تبقى جمهورية مستقلة لها شخصية .. وذات قائمة بنفسها .. او هي تفضل ان تتوحد مع العراق ؟!

والى ان تقول سوريا كلمتها هذه – ويتنزل الستار للمرة الاخيرة على هذه الانقلابات التي جعلت من مأساة هذا الشعب الباسل الكريم مهزلة يتندر بها الشرق والغرب – الى ان تقول سوريا كلمتها ويحترم العرب وحكومات العرب هذه الكلمة . . فسوف يظل هذا الصداع او يظل هذا المد والجزر ... وتظل اغصان الزيتون تروح وتجيء بين القاهرة وبغداد !

نوري السعيد ..

[illegible]

حسني الزعيم ..

لم يكن تماما يعرف مايريد

رأي من العراق

هذا هو رأيي في علاج الصداع واضيف اليه ان مصر لا مطمع لها في سوريا ولا في اي بلد آخر وان سياسة مصر التي طالما اعلنتها هي المحافظة على استقلال كل بلد عربي .. فاذا رأت سوريا غير هذا الرأى فان مصر سوف تحني رأسها اوتهز كتفيها وتنفض يدها من الموضوع

ولكن صحفيا عراقيا يتهم مصر بانها تحشر انفها في ما لا شأن لها به : وانها تحول دون تحقيق رغبة شعب سوريا (كذا) .. بل ويتهمها بالتآمر مع اسرائيل ضد العراق !

وهاهو ذا الخطاب الذي جاءني من الاستاذ صفاء الشواف صاحب جريدتي آسيا وصدى الثغر المعطلتين (كذا قال بعد الامضاء) .. انشره لكي يطلع عليه ابناء مصر وابناء العراق :

فهل يرضي ابناء مصر عن تدخل حكومتهم في ارادة شعبين متحدى المبادئ والاهداف واللغة والدين ولا يبغيان سوى رفع الحواجز المصطنعة التي وضعها المستعمرون ؟ وهل يرضي شعب مصر بان تتحد حكومته مع حكومة اسرائيل فتقررا معارضتهما لمشروع الاتحاد السوري العراقي بل وتهديد العراق فيما اذا ارادت تحقيقه بالقوة ؟

واسرائيل معذورة في معارضتها لهذا المشروع لانها ترى فيه خطرا يهدد دولتها بالزوال ولكن الذي لانفهمه بل ونستغربه هو موقف مصر فاى خطر يهددها ياترى من وراء هذا المشروع ؟ وهل يسر مصر ان ترى سوريا تتلاعب فيها الاطماع الشخصية والدولية؟ قد تقول بانها يهمها بقاء الحكم الجمهوري فيها ورجوع فخامة شكري القوتلي لرئاستها فقد نوافقها على هذا الراي ولكن هل تضمن بقاء شكري القوتلي في مركزه وهل تبعد منصبه من التطويح فيما اذا ظهر حسني زعيم جديد وقام بانقلاب رابع؟ اننا نشك في قدرتها على ذلك

ولو افترضنا جدلا وهذا الافتراض من قبيل التخمين ان العراق تحدى تهديد مصر واراد فرض هذا المشروع بالقوة فان مصر لن تقف مكتوفة اليدين كما تقول وارادت ان ترسل جيشا يحول دون تحقيق هذا المشروع فاى طريق تسلك وتنفذها الى سوريا قد سدته اسرائيل ؟ لا شك انها ستتفق مع جيش اسرائيل في تاديب العراق وهنا يحق لابناء العرب ان يهتفوا بحياة مصر وبحياة حكام مصر وشهامتهم ونخوتهم العربية ! . هذه كلها علامات استفهام نطلب منك الجواب بحلها وابداء رايك بصراحتك المعهودة

واعتقد ان القراء – وقد قرأوا خطاب الصحفي العراقي ، وامتعضوا كما امتعضت من اسلوبه ولهجته – سوف لا يعجبون بعدها اذا كان لحضرته صحيفتان معطلتان !

مصر تطلب معاملة المثل

وانتقل الآن الى حديث آخر لا يمت للسياسة ... ولكنه متصل بالعروبة . واحب ان اقول قبل ان ابدا الحديث انني كنت – ولا ازال – من اكثر الناس حماسة للعروبة ولجامعة الدول العربية – مع بعض التحفظات ! – ومن اشد الناس ايمانا بضرورة توثيق الروابط بين مصر والاقطار العربية الشقيقة .

ولكنني مصري اولا .. وعربي ثانيا ! قلتها مرة واقولها ومستعد لان اقولها مرات .

في الاسبوع الماضي نشرت الصحف بين انبائها الصغيرة – او في ركن متواضع من صفحة الانباء – خبرا عن اضراب قام به بعض الموسيقيين في احد (ستوديوهات) السينما بالقاهرة لان المطربة صباح لم تدفع الجعل او العمولة – ولا اقول الضريبة – التي قرر اتحاد النقابات الفنية تحصيلها من الفنانين والفنانات الاجانب .

هكذا نشرت الصحف الخبر .

ونشر الخبر على هذه الصورة ليس فيه انصاف للحقيقة والواقع ولاتحاد النقابات الفنية المصرية . وقد يساء فهم الخبر في الاقطار الشقيقة وقد يفهم على انه « تعصب » ممقوت . وقد ينتهز بعضهم الفرصة ويعيد على مسامعنا اسطوانة (الفن لا وطن له) الى آخر الاغنية القديمة المعروفة

والحقيقة هي ان اتحاد النقابات الفنية الذي يضم نقابة ممثلي المسرح والسينما ومخرجي السينما ومصوريها وعمالها .. الخ ونقابة الموسيقيين المحترفين وسواهما من مختلف النقابات الفنية كان قد اتخذ قرارا ابلغه في حينه لوزارة الشئون الاجتماعية وهذا القرار قصد منه حماية اعضاء النقابة والمحافظة على حقوقهم واول هذه الحقوق بداهة واجدرها بالرعاية هو حمايتهم من منافسة (١) الاجانب و (٢) غير المحترفين و (٣) الذين لا ينتمون الى احدى النقابات التي ينتظمها الاتحاد العام والاجانب هم الذين لا يتمتعون بالرعوية المصرية

وغير المحترفين مثل الموظفين الذين – لكفاءة خاصة او مواهب معترف بها – تسمح لهم الحكومة بالقيام مثلا بالتمثيل على المسرح او السينما مثل صديقنا مدير الاوبرا الملكية الاستاذ سليمان نجيب بك

والذين لا ينتمون الى النقابة قد يكونون من الموظفين وقد يكونون من المحترفين

قرر الاتحاد للنقابات الفنية ان يحصل من هذه الفئات جعلا قدره ١٠ ٪ وسوف يرفعه الى ٢٠ ٪ من قيمة الاجر الذى يتقاضاه الواحد منهم عن عمله

وحصيلة هذه المبالغ تذهب الى صندوق كل نقابة لكي تساعد منها المرضى والعجزة من الفنانين والفنانات او الذين هم في حكم العاطلين .

وقد يكون لمعظمهم ناتجا عن منافسة الفنانات او الفنانين الاجانب او الموظفين المصريين الهواة

←

و المحترفين من غير أعضاء النقابات!

فهل لاحد اعتراض على هذا الدفاع المشروع عن حقوق الفنانين المصريين من موسيقيين وممثلين؟

لم تكن الممثلة او المطربة صباح مقصودة اذن بالذات. ولم يكن هناك اذن مبرر لنشر بعض ماكتبته صحف لبنان في هذا الموضوع

بل اقول – وهذا ما لم ينشر من قبل – ان الاضراب لم يكن موجها ضد صباح وحدها بل وايضا ضد الممثل المغني الاستاذ سعد عبد الوهاب الذي كان يعمل معها في نفس الفيلم ونفس الاستوديو. ومع ذلك فهو مصري ابن مصري. ولكنه موظف وغير محترف وليس من اعضاء النقابة. ومن هنا طولب كما طولبت صباح بدفع الجعل او العمولة لصندوق الاتحاد..

وكما سوف يطالب فغاسليمان نجيب بك اذا اشترك في احد الافلام!

ثم لماذا يطلب من مصر ومصر وحدها ان تسرف في اكرام العروبة واستضافة العروبة ولو على حساب ابنائها المصريين. ولا يطلب هذا من العراق مثلا الذي يحصل جعلا او عمولة قدرها ثلاثون في المائة من اجر المطربة او المطرب المصري اذا عمل هناك...

ثم حكاية اخرى لا اقصد من نشرها – وقد سبق ان نشرتها في عام ١٩٤٦ – لا اقصد تعكير الجو... وانما اريد فقط وضع النقط فوق الحروف!

الصحف والمجلات المصرية تباع في الاقطار العربية، وهي تلقى اقبالا كبيرا هناك. وفي صيف ١٩٤٦ – وكنت في لبنان عائدا من تركيا – قامت صحف القطر الشقيق في وقت واحد بحملة عنيفة ضد حكومتها لانها تسمح بدخول الصحف المصرية البلاد ومنافستها لصحف لبنان، وطالبت الحكومة وعلى الاقل – بان تمنع المناداة على صحف مصر في الشوارع وان تجعل بيعها مقصورا على المكاتب والاكشاك!

ومع ان نحو نصف الصحف القوية الغنية في مصر يملكه مصريون من اصل لبناني.. ومع ان مصر فتحت ذراعيها وصدرها دائما لصحفيي وادباء لبنان.. بالرغم من هذا كله فان احدا منا لا يستطيع ان ينكر مخلصا حق صحافة لبنان في غضبها وفي دفاعها المشروع عن نفسها ومطالبتها بالحماية ضد صحف القطر الشقيق الذي هو مصر.

فلماذا اذن يأبون على مصر باسم العروبة ما يحلونه لانفسهم باسم الدفاع المشروع!

المطربة صباح
طولبت كغيرها بدفع الضريبة

وقف اطراد الغلاء اولا..

لم اسعد بعد بمعرفة وزير المالية ولكني معجب بهذه الهمة وهذه الجراة التي تتسم بها أعماله منذ تولى مهام منصبه الخطير.

اقراره لقاعدة (عدم الاستثناء) اولا. وثانيا: مبادرته بتنفيذ مشروع بناء مستشفى للموظفين وثالثا: اعلانه مأموري الضرائب ان الذي يبالغ منهم في تقدير الضرائب المستحقة على ممول ما سوف يناله العقاب سواء بسواء مثل الذي يهمل او يحابي في التقدير! وهذا ماكنت اقترحته منذ ثلاثة اسابيع

ولو ان مأموري الضرائب كانوا اعلنوا بهذا من قبل لكفى الله الحكومة والممولين شر مئات القضايا أمام المحاكم

ثم رابعا: عزمه على رفع اعانة غلاء المعيشة للموظفين الى نسبة ٦٠ في المائة

والستون خير من العشرين! ولو انها لاتكفي في الواقع لمواجهة غلاء زادت نسبته على ثلثمائة. ولكن شيئا خير من لاشيء!

ويبقى بعد هذا واجب وزيرين وهما وزير التجارة ووزير التموين

وزير المالية ادى واجبه نحو الموظفين فهل يؤديان هما واجبهما نحو الموظفين بل نحو الجمهور؟ اني اخشى ما نخشاه – قياسا على حكم الماضي – أن يعمد التجار بمجرد صرف الاعانة الجديدة للموظفين الى رفع الاسعار... ويومها يحق للموظف ان يصرخ ويقول كانك يابدر لارحت ولا جيت!

اعتقد انه يحسن اولا وقف موجة الغلاء المطرد... وربط الاسعار او تجميدها عند مستوى معقول...

وبعدها تزاد اعانة الغلاء، والا فان كل زيادة ينالها الموظف سوف يجرفها تيار الغلاء

محطة الاذاعة.. وذوقها السليم!

كتب الى حضرة مصطفى احمد سعد بكلية التجارة جامعة فاروق الاول...

في يوم الاثنين الاسبق وفي نهاية النشرة الاخبارية التي تذاع في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر اذا بحضرة المذيع المحترم يقول:

« فقدت مصر علما من علمائها ورجلا طالما خدم العلم بابحاثه ونظرياته وهو المغفور له حضرة صاحب السعادة علي مصطفى مشرفة باشا عميد كلية العلوم بجامعة فؤاد الاول... نبكيه بقلوب حزينة و.. و.. الخ..

ولم يكد حضرة المذيع يفرغ من تلاوة هذا النبأ الذي قل من لم يبك حين سماعه – حتى اذاعت المحطة اغنية «قيدوا الشموع واسقوا الشربات»

اما لهذه الخليطة من آخر؟ وقديما قالوا (الذوق شيء ليس في الكتب)

ليس في الكتب.. ولا في قاسم بك!

محمد التابعي

بريدي

رقصة البطن وشيوخنا الكرام

من حضرة الاستاذ المحترم محمود ابراهيم صاحب جريدة الاكسبريس – فيكتوريا – رمل الاسكندرية

نشرت اخبار اليوم في عدد السبت الماضي صورة الراقصة المصرية ترقص رقصة البطن امام المدعوين في حفلة جمعية مصر اوروبا للاطباء اليونانيين الذين زاروا مصر اخيرا فارجو الاطلاع على الصورة وحضرات المدعوين من شيوخنا الكرام امثال نجيب اسكندر باشا وزير الصحة السابق ومصطفى فهمي باشا وزير الاشغال السابق وغيرهما. والراقصة ترقص امامهم شبه عارية وهم يتطلعون اليها في دهشة وحيرة.

فما قولكم في مثل هذه الحفلات شبه الرسمية وما رايكم في هذه الجمعية المسماة (مصر – اوروبا) وما هي وظيفتها واهدافها وهل لها شبه في انجلترا او فرنسا او امريكا او اي بلد اخر من بلاد العالم المتمدين

والزميل الفاضل يسألني أن اجيب..

ولكني اعتقد ان حضرته سوف يشفق علي من هذا الاحراج!

شكوى.. ليست في محلها؟

تحت عنوان (شكوى في محلها) نشرت في العدد السابق خطابا من الآنسة رجاء مكاوي تشكت فيه من ان الطلبة المصريين لايعاملون نفس المعاملة السخية الطيبة التي يلقاها الطلبة العرب وقد افترضت صحة الوقائع التي ذكرتها الآنسة مكاوي ولهذا قلت أن شكواها في محلها.

(والواقع ان رجاء مكاوي ليست فتاة كما اعتقدت في بادىء الامر – بل هو شاب كما جاءني منه في خطاب يصحح فيه هذا الالتباس)

ولكن جاءتني بضعة خطابات من ضيوفنا الطلبة ابناء البلاد الشقيقة وكلها تنفي صحة هذه الوقائع

ومنها خطاب ارسله الي طالب عراقي في الاسكندرية. وهو يقول فيما يقول: (وقد اتهمني بالتعصب) سامحه الله

لقد كان خطاب الآنسة مليئا بمغالطات اخترت منها ما يظهر تعصبك وعصبيتك وكلاهما جميل اذا احتفظ لهما بمالا يذلهما... فالادلة المادية القاطعة تؤيد ان الطالب الشرقي لا يقبل في كليات الطب المصرية الا اذا انطبقت عليه لوائحها بكل دقة وان ابوابها ليست مفتحة لهم فان عدد من سيقبلون يحدد في بداية كل عام. وانا كطالب عراقي اقول انه لم يقبل في كلية الطب بجامعة فاروق هذا العام غير طالبين وكذلك في العام الماضي على كثرة من قدموا طلبات الالتحاق لعدم اتساع المجال وذلك حسب العدد المحدد لبلدهم. ولا يوجد طالب عراقي في الجامعتين بجميع كلياتها تتولى الحكومة المصرية مسكنه والانفاق عليه او يتلقى منها اعانة على اية صورة كانت وبامكان من لم يصدق هذا ان يسال المراجع ذات الشان في الجامعتين.. فاين الحق المطلق لانتساب الطلاب الشرقيين الى كليات الطب دون قيد او شرط ؟؟ واين الدور الفخمة التي اعدت لسكناهم؟ واين الرواتب الضخمة؟ واين هذا الكرم العجيب الذي تحدثت عنه الآنسة؟! واين الغيرة التي اهاجت (غيرة) الآنسة فغلطت هذا الغلط الذي جعله يا استاذ في محله؟

الحجاز مرة اخرى

لو ان الصحفيين المصريين حصلوا حقيقة على عشر الذهب والاموال التي تنعم بها عليهم الاشاعات لكانوا اليوم في مصاف اصحاب الملايين!

كل صاحب شكوى بعث بها الى الصحف ولم تكتب فيها الصحف لسببما.. لابد ان تكون هذه الصحف قد قبضت ذهبا رنانا ثمنا لسكوتها عن الكتابة!

ولقد عجبت في عدد سابق لان اهل الحجاز يطلبون مني ان اكتب عن الغلاء في الحجاز عجبت لانني لااعيش في الحجاز ولا اعرف ما فيه.. ومع ذلك فهم يعجبون لماذا لااكتب!؟

وهاهو خطاب آخر في نفس المعنى.. انشره كما هو ماعدا الاسماء لان في نشرها قذفا يعاقب عليه القانون.

الحجاز وما ادراك ما الحجاز

لقد اصبح نسيا منسيا من اقلام الكتاب المصريين لان الاصفر الرنان يلعب دورا خطيرا في الضمائر والذمم وحرام على مصر ان تحرم العالم الاسلامي من كشف النقاب عن حقيقة الحال في العاصمة الاسلامية الخالدة مكة

التموين في ايدي اشخاص لصوص والبلاد القائمة السوداء بمصاص الدماء (وهنا ذكر الخطاب اسماء اربعة اشخاص). وهذا الاخير شيد عمارات ضخمة وله ارصدة في البنوك في مصر. (وهنا اسماء اخرى). كل هؤلاء وامثالهم هم شقاء الشعب وسبب نكباته المتواصلة

وانت طبعا سوف لا تكتب هذا الكلام لانك تخاف من المسئولية وانا اتحدى الصحافة المصرية التي تكتم الحق والصراحة

الازهر وركب الحياة

من حضرة احمد السنوسي احمد بكلية اصول الدين – شبرا مصر

ارجوك ياسيدي الاستاذ ان تكتب عن الازهر وقسوة التعليم في الازهر. اكتب عن الازهري الذي يقضي جل شبابه يدرس مواد وموضوعات غير ذات موضوع (بالنسبة للعصر الحديث على الاقل)

نريد ياسيدي الاستاذ علوما تساير هذا الزمن وتتمشى مع سنة التطور. نريد مواد تفيدنا في الحياة العامة حتى نستطيع ان نشق طريقنا في هذه الدنيا المليئة بالاشواك. في الازهر عقليات جبارة وعبقريات فذة ومواهب نادرة فلتعمل هذه العبقريات على تاليف كتب وبحوث تلائم روح العصر.. حرام ياسيدي الفاضل ان نقضي خير سني حياتنا في بحث وتمحيص لافائدة فيهما. ثم نخرج الى الحياة الخارجية فنجد ان ركب الحياة قد فاتنا باشواط واشواط فنحاول ان نلحق به فيصيبنا التعب والاعياء فنسقط في منتصف الطريق

هنا.. وهناك؟!

من حضرة م. عبده سليم وسعد هاشم بالسيدة زينب – القاهرة

سنح لي الوقت بالامس، وبرفقة احد الخلان ان اشاهد فيلم (المهجورة) باحدى دور السينما ولقد سبق العرض فيلم قصير – بقصد الدعاية – عن مستشفى اقيم في الريف الانجليزي حيث الشمس والهواء النقي والهدوء.. وذلك بقصد معالجة الاطفال ذوي العاهات الجسمانية علاجا تاما وباحدث الطرق. كما اعد هذا المستشفى ليكون مدرسة لنزلائه الرضى يتلقون فيه العلم بطريقة مريحة.

والمهم ياسيدي اننا بعد ان انهينا سهرتنا واخذنا في العودة الى مساكننا عن طريق شارع سليمان باشا.. راينا فجاة امامنا... امتر مكان وطء اقدامنا... طفلا كسيحا يزحف على اربع كالبهيم تماما.. تشيعه اعين السابلة من المتسنين مصريين واجانب بنظرات ملؤها الغرابة... وحينئذ لم كان تشجيع مني.. فقال يتهكم فيه مرددا قولهم (الحو ده ادمي) نظرت الى صديقي ونظر هو الي.. ولم ننبس ببنت شفة. والآن ياسيدي تصور ماكان يجول بخاطرنا خصوصا بعد ماشاهدناه في السينما.

لنا طلب بسيط ياستاذ تابعي هو ان تسجل ماكتبناه على صفحات (آخر ساعة) لعل اولي الامر يعملون على ازالة هذه المضحكات التي تتنافى مع ماتدعيه من تقدم حضري ومع ماحبا الله مصر من موقع ممتاز جعلها قبلة للسائحين الاجانب الامر الذي ان ظل حالنا عليه كانوا دعاة سوء لبلادنا.

ا. د. جامعة فؤاد

ابوك على حق في كثير مما قاله لك ولقد كتبت عن (الحياة النيابية) في آخر ساعة وفي اخبار اليوم. ولا اظن ان في خطابك جديدا تمكن الكتابة فيه

الآنسة ن. ا. ر.

الآنسة لا تزال (طالبة ثقافة) ومع ذلك فهي تسبق الزمن وتسألني – بارك الله فيها – هل يجوز لشخص ان يقدم رسالة في التاريخ بعد ان ينتهي من دراسة القانون!

ولم لا؟.. يمكن طبعا!

العراق واسمهان

اربعة خطابات من العراق في اسبوع واحد. وخطاب من مريض بالاسكندرية – شفاه الله – واصحابها يسألون هل اطبع مقالاتي – ولا اسميها مذكرات – عن اسمهان وانشرها في مجلد ومتى؟

وسبق ان اجبت على هذا السؤال. واعيد الجواب وهو نعم. سافعل.. ولكني لم احدد بعد وقت النشر.

واما حضرة ح. م. ح. الموصل بالعراق الذي يسأل عن ثمن الاعداد التي نشرت بها مقالاتي عن اسمهان وعن اي نوع من العملة يدفع بها الثمن.. فيمكن حضرته ان يكتب الى (ادارة آخر ساعة) ويرسل عنوانه وهي ترد عليه

السيدة ا. م. بحدائق القبة

خطابك مؤثر جدا. وكنت اود ان انشره لولا ان في ذلك ماقد يجرح كبرياء رب الاسرة التي عطفت عليها!.. ولقد ارسلت اليه مبلغ المائة والخمسين قرشا. وارجو ان يقبلها.

محمد فؤاد حسن – اسكندرية

ارسلت خطابك الى سعادة الامين العام للجامعة العربية وعسى ان ينصفك

مصطفى رفعت حسن – اسيوط

لم ترسل عنوانك والا لكنت بعثت بخطابك الى معالي وزير الصحة فهو اقدر مني على قضاء حاجتك

شكرا جزيلا

اشكر من كل قلبي حضرات القراء الذين تفضلوا بالكتابة الي بمناسبة مرضي متمنين لي الشفاء، واخص منهم بالشكر حضرة (محمد نور الدين الاسكندراني) الذي ارسل قصيدة عصماء!

« التابعي »

فى بنك الورود والزهور

... عشرة افــدنة فى حى الجزيرة ...

تطوف بها ساعة وساعتين ثم تشعر بعـدها انك لا تريد ان تفارقها ...

عشرة افدنة كلها ورود وزهور ... اشكال والوان لا تستطيع ان تحصيها ولا يمكن ان يخطر ببالك من اين جاءت او كيف ؟.

وكل ما تستطيع ان تقوله عند ما تغادرها : هذا بنك ... بنك للورود والزهور .

كانت لملوك اوروبا ... وامرائها

... كانت كل امانى الخديو اسماعيل ـ ايام افتتاح قنال السويس ـ ان يشعر ضيوفه ـ ملوك اوروبا وامراءها ـ بان مصر شىء آخر غير افريقيا التى كانت مجاهلها فى ذلك الحين مضرب الامثال .. اراد اسماعيل بطموحه ان يجد الضيوف من مصر قطعة من بلادهم ..

وصنع اسماعيل أشياء كثيرة ... كان ضمنها حديقة الزهرية ... هذه العشرة الافدنة التى اصبحت الآن بنكا للورود والزهور ..

وامتلأت الحديقة بالزهور من كافة الانواع والالوان .. ومن كافة البلدان ، فقد استحضر اسماعيل لها بذورا من امريكا الجنوبية ومن الهند ... وحتى من الغابات الاستوائية .

وكانت الزهور التى شاهدها الضيوف فى كل مكان زاروه .. كلها من حديقة الزهرية .

تكييف هواء ... فى باطن الارض

وكان اسماعيل يعنى بالحديقة ... فاقيمت فيهـا البيوت الزجاجية لتحفظ فيها الزهور ... كل فى البيئة الطبيعية التى تلائمها ..

وامتدت الانابيب فى باطن الارض لتهيىء للنباتات الدفء او الرطوبة ... كما تعودت .

ثم انتقل قصر الجزيرة الى آل لطف الله ... وانتقلت الحديقة الجميلة الى يونانى ظل يستغلها الى عام ١٩١٨ ...

وفى بداية الثورة ... انتقلت الحديقة الى مصر ..

فكرة وراء الحديقة

ولم تكن الحديقــة ـ وكل ما اقيم بمناسبة افتتاح القنال ـ مجرد تحية للضيوف ... فان اسماعيل شعر بوجوب العناية بالورود والزهور كاحـد بنود ترقية الذوق العام فى مصر ..

ولكن ... للاسف ايضا ، ظلت الحديقة مدة تسعين عاما ـ منذ ان انشئت حتى الآن ـ تنتظر مصريا يهوى زهور الزينة .

... ان المترددين على الحديقة الآن كلهم من الاجانب ، وكلهم يشترون من الحديقة الزهور العجيبة ويشترك معهم الاخصائيون فى تربيتها والعناية بها .

بنك عالمى

وتتبادل الحديقة «الشتلات» مع عدد كبير من دول العالم وعدد كبير من جمعيات الزهور فيها ... وكذلك تتعامل معها جمعية فلاحة البساتين المصرية ومدارس الزراعة وكلياتها .

وتستطيع وانت تطوف ببنك الزهور ان تقرا على كل زهرة بطاقة ، فيها اسم الزهرة وعمرها وتاريخها والمنطقة التى جاءت منها

وفى البيوت الزجاجية التى تتخللها اشعة الشمس ، سوف تجد زهورا ونباتات للتربية لا تستطيع ان تشاهدها فى حديقة سواها . وفيها نوع من نباتات الزينة المتسلقة ... جاء به اسماعيل ليزرع فى غرف النوم ويتسلق الجدران فيضفى على الغرف ... لونا عجيبا

غانيات فى عالم الزهور

وفى الحديقة زهور من القرن الثامن عشر ... كلها عرفت فى هذا القرن فقط ، وكانت الاميرات والنبيلات ونساء الطبقة الراقية والغانيات يطلقن على هذه الزهور ... اسماءهن

وتستطيع ان تشاهد فى حديقة الزهرية الآن ... زهرة «كونتيس مانيفال» و «ستيورا» و « ديتنى بس » .

... ومضت تسعون عاما على الحديقة .. وهى كما هى ... العشرة الافـدنة لم تزد قيراطا ... ومبانى الحديقة ومنشآتها ما زالت على نفس الصورة التى راها ملوك اوروبا وامراؤها

وقالوا عنها : هذه جنة على الارض .

بعض الازهار تحفظ فى حرارة طبيعية

النباتات الاستوائية داخل الغرف الزجاجية

القرن الذى يمد الغرف الزجاجية بالدفء والحرارة

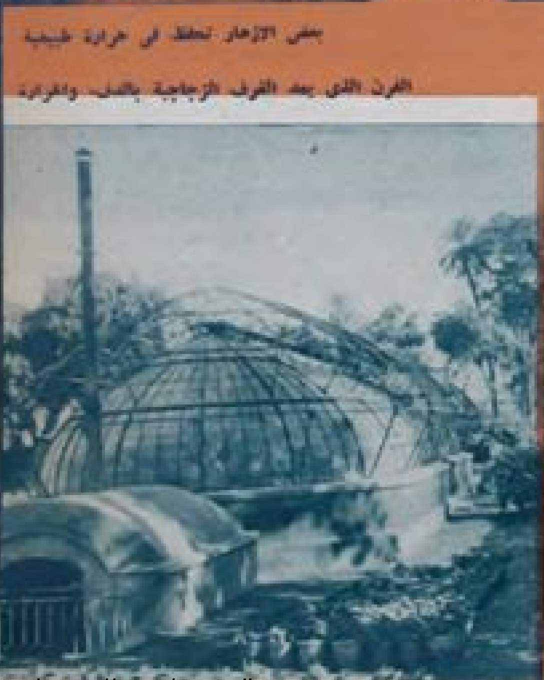

البستانيون .. كل امام حوضه

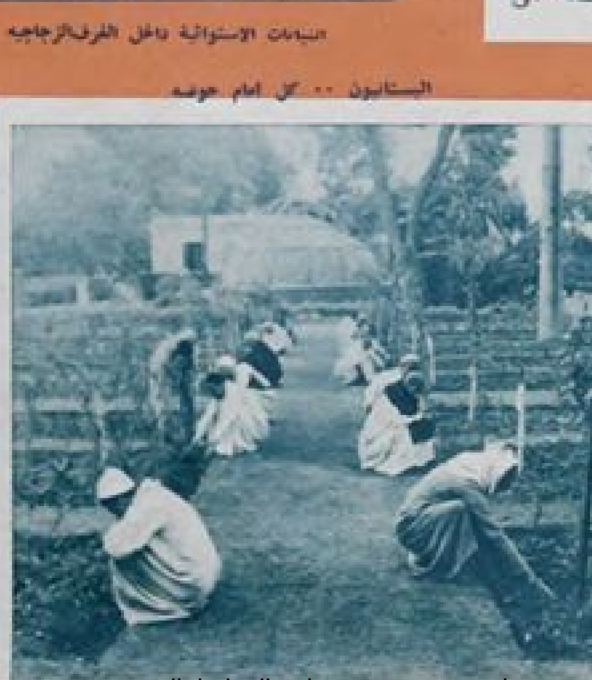

مدخل حديقة الزهرية

البابا يبارك الشعب المسيحي الذي جاء لحضور الاحتفال بالعام المقدس

الاستعداد لفتح الباب المقدس بعد ان يطرقه البابا ثلاث مرات

العام المقدس في روما .. ولا يقدسه الشيوعيون

احد الحجاج يقبل قدم تمثال القديس بطرس

توليالي وسكرتيرته ليوني الحسناء الزوجة في حبها اخيرا ...

جوليانو اللص الذي تمكن صحفي ومصوران يقابلاه ويحصلا منه على حديث

روما – من حبريه خبرى :

يظن كثيرون خارج ايطاليا أن اخبار السنة المقدسة تحتل الصفحات الاول في الصحف والمجلات الايطالية ، وان شوارع روما تضيق بمئات الآلاف من الحجاج الذين جاءوا ليحتفلوا بالسنة المقدسة في مدينة الفاتيكان ، ولكن هذا مع الاسف غير صحيح .. والصفحات الاولى الاول اليوم في كل صحف ايطاليا خاصة باخبار الاضطرابات المحلية التى يقوم بها الشيوعيون وهى الهم الاكبر للايطاليين الآن !

وقد أقيم أخيرا ، احتفال بمناسبة افتتاح الباب المقدس بكنيسة القديس بطرس او كما يسميها الايطاليون كنيسة سان بيانرو !

وحضر هذا الاحتفال حوالى عشرين الفا من المواطنين والاجانب وقد خصصت الكنيسة مائة مقعد للصحفيين والمصورين والمذيعين ، فحضر ٣٠٠ صحفي من مراسلي الصحف الاجنبية ووكالات الانباء ومحطات الاذاعة فى جميع انحاء العالم ، وقد جلس هؤلاء المراسلون في الاماكن التى أعدت لهم بجوار رجال وسيدات السلك السياسي !

وقد بدأ الاحتفال في الساعة الثامنة صباحا ، وظلت هذه الجموع تنتظر « الموكب البابوى » الذى وصل فى الساعة العاشرة والنصف وكان يتقدمه الاطفال وهم ينشدون التراتيل الدينية يتبعهم الكرادلة والقسس بثيابهم التقليدية ذات الالوان الزاهية الجميلة الى أن ظهر الهودج البابوى المرصع بالذهب والفضة – يحمله اربعة من الرجال الاشداء ، يحيط بهم رجال الحرس السويسرى بملابس فرسان العصور الوسطى !

وعندما وصل البابا الى الكنيسة اتجه نحو الباب المقدس وهو يتلو المراسم والتراتيل يرددها خلفه الوف الحاضرين ، ثم طرق الباب ثلاث مرات ففتح ، وتناول قطعة من الاسفنج وغسل بها عتبة الباب ثم قبل الصليب المحفور فى جدار الباب المقدس ، ودخل الكنيسة يتبعه افراد حاشيته لاقامة الصلاة ..

هجوم على الاراضى

وفى اللحظة التى دخل فيها البابا كنيسة سان بياترو ، كان العمال والفلاحون الشيوعيون قد نظموا اضرابا فى ميدان كنيسة سانت ماريا ، انتهى بقيام معركة حامية بينهم وبين رجال البوليس !

وترجع حركة الاضراب هذه الى القرار الذى اتخذه زعماء الفلاحين الشيوعيين منذ اسبوعين خارج روما وفى شمال ايطاليا ، احتجاجا على اهمال الحكومة التى سبق ان وعدتهم بتوزيع ثلاثة ملايين من الافدنة على صغار الفلاحين والعمال ، وعندما قاموا باضرابهم الاول قبض على زعمائهم وظل معظمهم فى السجون الى أن قامت حركة الاضراب الثانية فافرجت عنهم الحكومة

وقد بلغ بهم اليأس ان احتلوا الاراضي عنوة فطردهم البوليس ، فكانوا بعد جلاء الجنود يعودون لاحتلالها مرة أخرى !

توليالي يجب !

لقد قام الشيوعيون فى ايطاليا بحركة اضرابات واسعة ، شملت معظم المصانع والمحال الكبرى ، ولكن محاولتهم فشلت ، وفقد الحزب الشيوعى عددا من أنصاره وأصيب « بالنوبة » التى سبق أن أصيب بها حزب تيتو !

وهكذا أعلن زعيم الشيوعيين الايطال توليالي بضرورة قيام حركة لتطهير الحزب من العناصر الضعيفة !

والايطاليون فى حيرة من أمر توليالي .. فلقد بدا بوضوح فى الايام الاخيرة أن الزعيم الشيوعى ليس عنده وقت لقيادة الحركة الشيوعية

ويرجع البعض هذا الى قصة غرامه العنيف بسكرتيرته الحسناء الآنسة ليوني والتى هجر من اجلها زوجته التى تقيم الآن فى منزل منعزل بضواحى روما ؟

والزعيم الشيوعى يقيم هذه الايام فى الجناح الذى أعده لنفسه بدار الحزب ، وقصة غرامه يعرفها رجل الشارع فى ايطاليا كما تعرفها جميع الطبقات ... فقد نشأت هذه العلاقة الغرامية بين الزعيم والسكرتيرة الحسناء عقب اطلاق النار عليه ودخوله المستشفى .. فكانت السكرتيرة العاشقة تسهر على راحته ولا تفارقه لحظة الى أن تم له الشفاء وخرج من المستشفى

الحرب المقدسة فى السنة المقدسة

ويقول المراقبون السياسيون ان السنة الجديدة تبشر بمعركة طاحنة بين اليمين واليسار ، ودعاء البابا فى أن تكون « السنة المقدسة سنة غفران ليعود الى الكنيسة كل من خرج عليها » لاتقف عند الدعاء فقط ، بل هى بمثابة أمر لملايين البشر الذين يعتنقون المذهب الكاثوليكى ، فهى دعوة صريحة للتبشير ، والمعروف – طبعا – ان البابا أقوى أعداء الشيوعية !

وفى نفس الوقت أعلن الشيوعيون نداء قالوا فيه ، ان هذه السنة الجديدة سيقوم فيها الشيوعيون بالدعوة الى السلام وستكون باريس مركز نشاط هذه الحملة – كما ستستخدم جميع الوسائل من رسائل وتلغرافات واجتماعات ، واتهم الشيوعيون البابا والولايات المتحدة والحزب المسيحى الديمقراطى بالعمل ضد السلام وتقدم الشعب الايطالى !

حديث مع لص !

وقد أصبح البانديتو جوليانو حديث الناس فى ايطاليا – وقد تمكن صحفي ومصوران مقابلته والحصول على حديث مصور من البانديتو نفسه لمجلة « أوبى » أغنى مجلة ايطالية وقد كلفها هذا الحديث ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ ليرة أى ما يعادل – ٣٫١٠٠ دولار !

وفى حديثه قال البانديتو ان الكولونيل لوقا الذى يرأس قوة من رجال البوليس يبلغ عددها ١٫٥٠٠ جندى ، رجل كفء، ولكنه لن يضع يده على ، الا

لن يبرح ... الا عندما يفرج البوليس عن امه ، وعقب ذلك سيترك ايطاليا فورا ويتجه الى الولايات المتحدة ليشيد المصانع بالاموال الطائلة التي جمعها !

وقد اهتمت السلطات الرسمية بهذا الحديث وذهب رجال البوليس الى ادارة المجلة للتحقيق مع المسئولين ، ثم القى القبض على الصحفي والمصور — فثار أعضاء البرلمان لهذا الاعتداء الصارخ على حرية الصحافة !

أصحاب الالقاب !

والايطاليون لا يتحدثون عن السياسة والباندينو جوليانو فقط فهناك أخبار الطبقة الراقية التي تشغل جميع الاذهان !

ان طبقة أصحاب الالقاب لا تزال موجودة في روما ، تتصدر المجتمع الايطالي واصحاب الجاه والمال والاقطاعيات في ايطاليا .. ولا يهم هذه الطبقة ماينصل بالصالح العام باستثناء بعض الاسر العريقة

وهناك أفراد من هذه الطبقة فقدوا أموالهم واضطروا لكسب عيشهم — بالعرق والدموع !

وقد نزلت الى ميدان العمل كثيرات من السيدات النبيلات — كما مارست بعضهن صناعة الازياء ، والكونتيس فيسكونتي تعتبر الآن صاحبة أرقى بيت للازياء في روما ، وهي تستورد احيانا احدث أزياء باريس وتضع بنفسها التصميمات — احيانا أخرى ! ومعظم زبائن الكونتيس من أفراد طبقتها !

صوتي مع أبي !

والمرأة الايطالية خلقت لتكون زوجة وربة بيت ! والايطالية التي تعمل تكون مضطرة لذلك بحكم الظروف ، ولما كانت البطالة منتشرة في ايطاليا بشكل مزعج فقد أصبح الرجل في معظم الاحيان مفضلا على المرأة في العمل !

والمرأة في ايطاليا تتمتع بحق التصويت في الانتخابات ، والتصويت في ايطاليا اجباري بالنسبة للرجل والمرأة !

وتقول فتاة ايطالية تدعى جيوفانا :

— انني أعطي صوتي للنائب الذي يختاره أبي !

وهذا هو الدستور الذي تسير عليه نساء ايطاليا ، فهن يتبعن «رجل البيت» في الانتخاب ! أما سيدات الحزب الشيوعي والاشتراكي فلهن آراء خاصة ، وهن يشتركن اشتراكا فعليا في السياسة وبينهن النائبة والشيخة في البرلمان الايطالي !

ايطاليا تريد ان تصدر

ومن المدهش حقا ان نرى أسواق ايطاليا مليئة بالسلع من كل صنف ! فجميع المحال التجارية الخاصة بالكهرباء مثلا تجدها تزدحم بمختلف الادوات الكهربائية وآلات الغسل والتدفئة وأجهزة الراديو وغيرها ولكنها مصنوعة في ايطاليا !

ويتساءل الزائر — بعد ذلك — كيف تمكنت ايطاليا من سد حاجاتها في هذه المدة التي تلت الحرب الاخيرة والاجابة على ذلك بسيطة !

فايطاليا بفضل مشروع مارشال نالت كمية كبيرة من الدولارات ولكنها لم تستورد جوارب نايلون ولا سيارات كاديلاك او ... او

بل استوردت الآلات والادوات التي تمكنها هي نفسها من صناعة النايلون والسيارات وغيرها كما استوردت آلات لاصلاح الزراعة وبناء الطرق والموانى !

أغلى عاصمة في العالم !

والحياة في روما أغلى من أى مدينة في العالم ! وقد ارتفع غلاء المعيشة بنسبة ٦٠٠ ٪ لانخفاض القوى الشرائية للعملة الايطالية فاصبح الشيء الذي سعره ١٠٠٠ ليرة — الآن — ٦٠٠٠ ليرة ! فاضطرت الحكومة الى رفع مرتبات موظفيها بنسبة ٣٠٠ ٪ .. وهذه الفترة في ايطاليا تعتبر فترة استقرار بالنسبة للعملة الايطالية وقد تمكنت الحكومة من وقف تيار الغلاء

والاسعار تسير مع القوة الانتاجية للبلاد !

وقد تمكنت ايطاليا من ان تستعيد رخاءها لا بفضل مشروع مارشال وحده وانما بفضل نشاط الايطاليين انفسهم في تقليد الصناعات الاجنبية مع التجديد ! كما لعبت السياحة هذا العام دورا خطيرا في هذا الرخاء !

اعط السائح ما يريد

وقد اجتمع وكيل وزارة الخارجية « بروسكا » بمندوبي شركات السياحة في ايطاليا — وطلب منهم ابداء اقتراحاتهم التي يرونها لترويج السياحة في ايطاليا فقال « ان السنة المقدسة لاتحتوى الا على ٣٦٥ يوما فقط والسياحة يجب ان تعمل لحساب

ان يكون دستور السياحة في ايطاليا هو ان تعطي ايطاليا — السائح — ما يريد !

واوفدت مصلحة السياحة بعض موظفيها الى امريكا للوقوف على ما يطلبه الامريكيون .. وقد اختارت المصلحة امريكا بالذات لان السائح الامريكي يوازى آلاف الدولارات !

روما تضحك

وتضحك روما هذه الايام — من حادثين طريفين

١ — اشتد الزحام في احدى سيارات الركاب وكان المطر غزيرا ، فصعد احد الركاب الى سقف السيارة فوجد تابوتا خشبيا ونظرا لغزارة الامطار اضطر الراكب للدخول في التابوت ليحتمي من المطر .. وفي

السلم المؤدي لسقف العربة ودخلا التابوت خوفا من المطر ولكن الراكب الاول رفع رأسه واطل من التابوت متسائلا : الم ينقطع المطر بعد ؟

فقفز زميلاه من اعلى السيارة ونقلا الى المستشفى !

وهذا هو الحادث الثاني :

اعجب احد اصحاب المصانع بزوجة موظف صغير ونجح في التعرف اليهما ودعاهما اكثر من مرة ، واخيرا عرض على الزوج خمسمائة جنيه في نظير ان يتخلى له عن زوجته لمدة شهر

وتم التعاقد بينهما ولم يكد يمر يوم واحد حتى اسرع الموظف الى صاحب المصنع يرد اليه نقوده ويطلب زوجته .. فرفض الرجل ورفضت الزوجة العودة !

انجريد برجمان وطفلها

حديث ايطاليا

ولا تزال روما تتحدث عن الممثلة المشهورة انجريد برجمان التي وقعت في غرام المخرج الايطالي روسالينى !

وانجريد في امريكا تعتبر المثل الاعلى لكل زوجة وفتاة وأم ! وفتاة هوليوود الاولى تعيش الآن مع مخرج ايطاليا الاول في احدى ضواحي روما وقد اشيع هذه الايام انها ستلد طفلا يساعدها على طلب الطلاق من زوجها الاول !

انجريد برجمان وزوجها الايطالى

آخر ساعة .. سوق

لقد تعبت عيناك من أضواء المدينة وسهرات المجتمع ، وشبعت من مشاهدة حفلات الباليه والرقص على الجليد ملكات الجمال

فتعال بنا ننتقل بك الى جو آخر بعيدا عن المدينة ، حيث يحيا السواد الاعظم من الناس

تعال بنا نذهب الى سوق ، ولكن هذه السوق هى « سوق امبابة » التى يقيمونها مرتين فى الاسبوع ، مرة لبيع الحيوانات ، واخرى لبيع الغلال والحبوب

معرض ... للحيوان

ان السوق التى تقام اليوم ، هى السوق المخصصة لبيع الحيوانات

ما اشبهها بحديقة الحيوان ، فانك ترى السوق تحوى جميع انواع الماشية من جمال وخيول وثيران وابقار وخراف ونعاج وحمير من جميع الالوان والاصناف

وقد اشتملت السوق ايضا على بيع بقية السلع التى تتعلق بالحيوان ، من عربات الكارو والنورج والاسرجة والبرادع ، حتى العصى المصنوعة من الخيزران

لكل تجارة شيخ ودلال

وترد هذه الماشية الى السوق من السودان والصعيد وبلاد الوجه البحرى

ولكل نوع منها حلقة خاصة منفصلة عن الاخرى ، فترى حلقة الجمال مثلا منفصلة عن حلقة الخيول وحلقة الابقار منفصلة عن حلقة الحمير

ولكل تجارة منها شيخ يسمونه « المعلم » ووسيط يقوم بمهمة الوساطة بين البائع والمشترى يسمونه « الدلال »

ويتقاضى الدلال على هذا العمل اجرا يتفق عليه مع المشترى ، كما يتقاضى مثله من البائع عن كل رأس يتوسط فى بيعها ، حتى يخرج آخر النهار من السوق بالربح الوفير ، ولذلك ترى اكثر الدلالين من الاغنياء واصحاب العمارات ، لان عمل الواحد منهم يضمن له الربح فى كل صفقة دون ان يتحمل شيئا من الخسارة وذلك على عكس التاجر الذى يتعرض فى عمله للخسارة قبل الربح وبالاخص فى تجارة الماشية التى تتعرض دائما للمرض والموت

مائة مقهى فى السوق

واكثر تجار الجمال من السودان لانهم يستجلبونها من هناك ، كما ان اكثر تجار الابقار والحمير من ابناء اهالى الصعيد ولذلك ترى فى داخل السوق خياما تقوم مقام المسارح تلقى فيها الاغانى الصعيدية والسودانية للترفيه عن التجار ، والواردين على السوق

غجرى يدق الوشم بينما ظهر بجانبه تاجر خردة

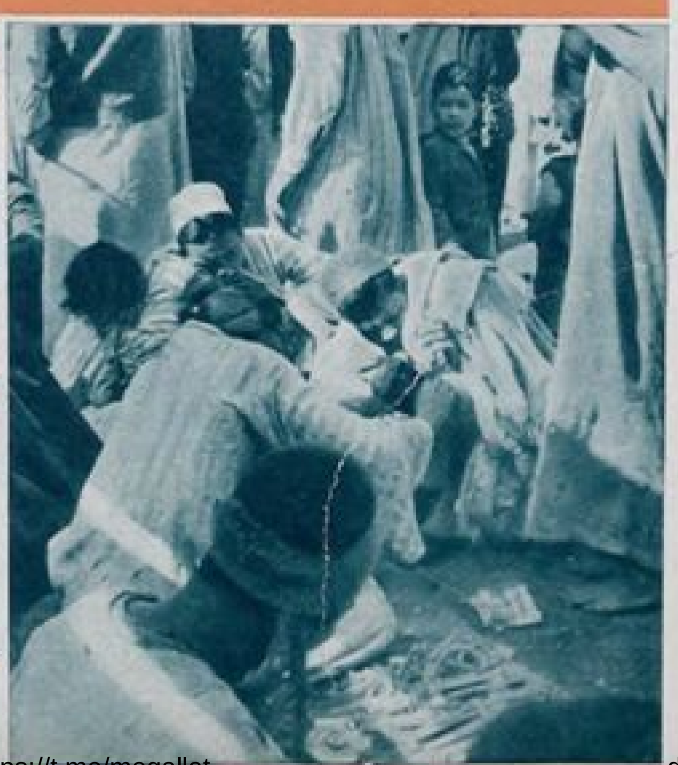

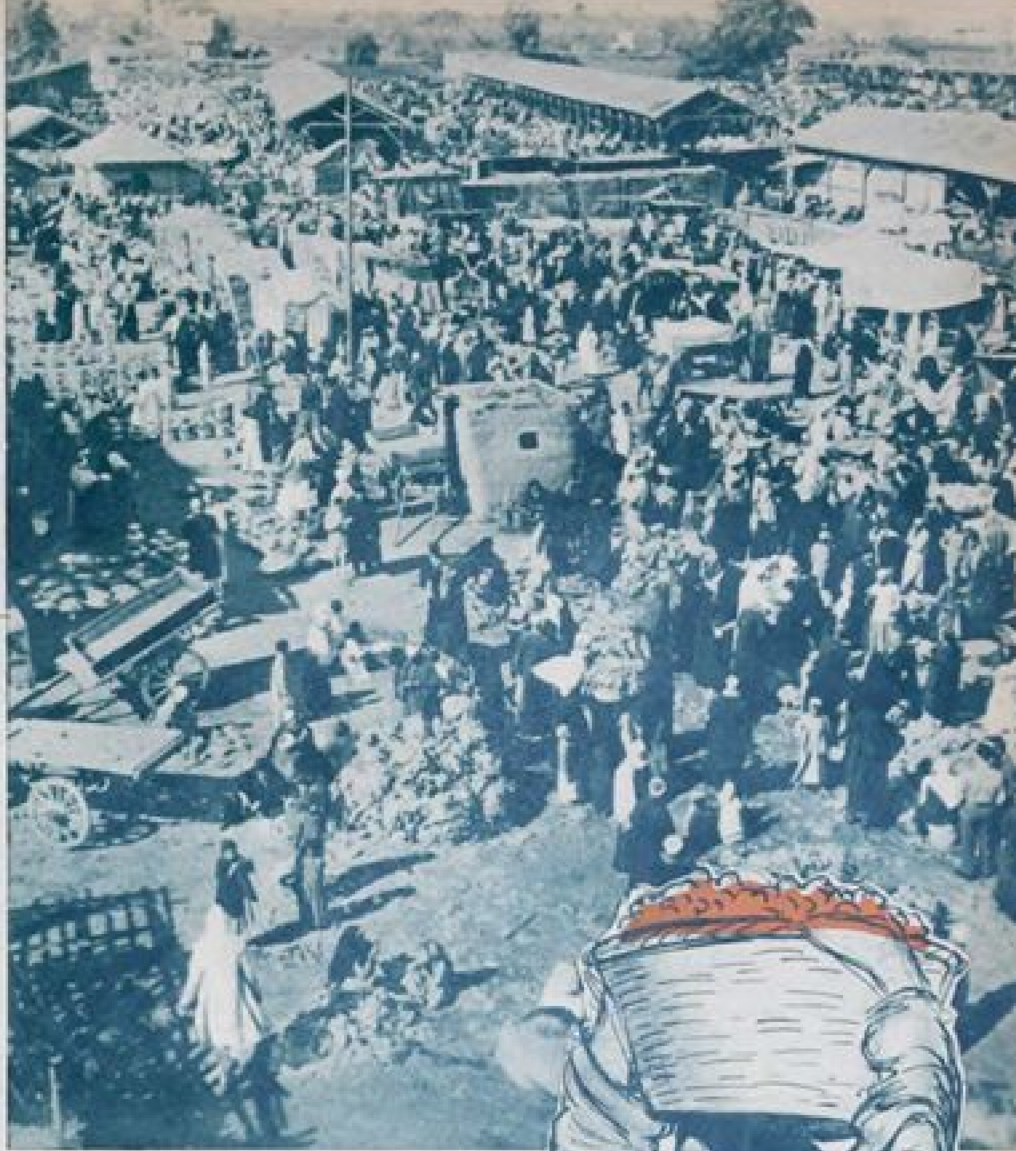

منظر عام لسوق امبابه

المرأة تشارك الرجل فى سوق الماشية والحبوب

تزور الماشية

شيخ تجار الجمال يرفه عن نفسه بتدخين الشيشة

هذا الحمل الصغير هو كل تجارته ولذلك اخذ يودعه قبل تسليمه

كما تلاحظ في السوق تجارة رابحة ايضا وهي بوفيهات المقاهي التي يوجد منها حوالي المائة مقهى

سوق للنساء

والمرأة اكبر نصيب في هذه السوق فانها تشترك مع زوجها في التجارة ، فترى اكثر بائعات الماعز والشياه والطيور مثلا من النساء ، كما ان بعضهن يقمن ببيع الاطعمة كالسجق والسندوتش ، وكذلك اغلب جمهور المشترين من النساء ، لان المرأة اكثر ملاحظة من الرجل ، كما انها اقدر منه على مساومة البائع الذي يقول لك ان ثمن الشيء مثلا مائة قرش ثم تأخذه في النهاية بقرش واحد !

لابد من المشاجرات

والظاهرة التي تشهدها في السوق هي كثرة الخناقات والمشاجرات ، فقلما تمر ساعة دون قيام عشر مشاجرات على الاقل تسيل فيها الدماء في كل حلقة من حلقات السوق ، لاسباب تافهة ..

مغني السوق

ثم يبقى أن تستمع الى المغني العربي ، الذي نصب له خيمة داخل السوق ، انك ترى حولها مناظر غريبة كالتي تراها في الموالد ، كمناظر هؤلاء الغجر الذين يحترفون ضرب الرمل ، والتنجيم والوشم ، وهؤلاء المشعوذين من بائعي الشربة العجيبة

والآن تعال بنا نعد من حيث اتينا فقد قامت مشاجرة بين تجار الماشية ، وتركوا ماشيتهم تتفرج ..

↑ اوركسترا الفن

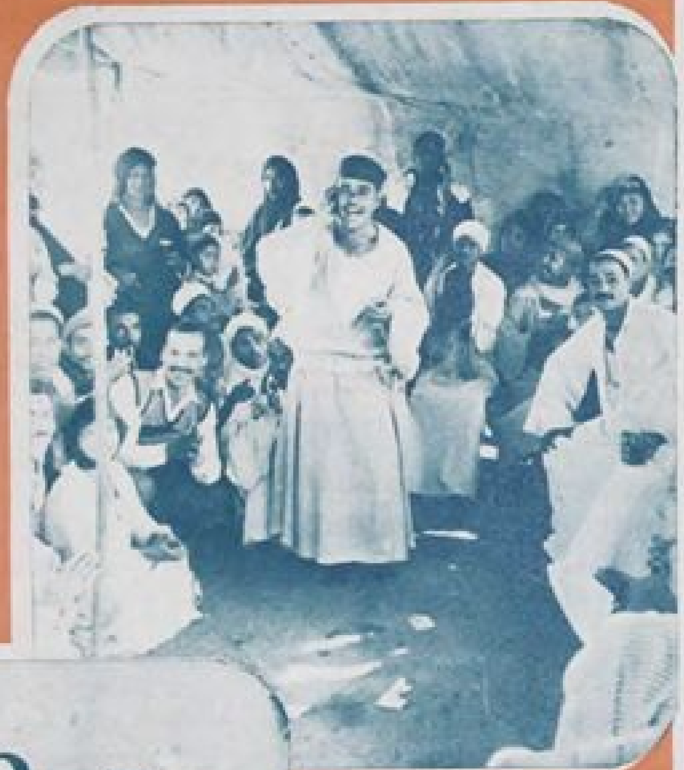

↑ ابو الصلا البيرديسي يقرأ ابنة صعيدية

* * *

← سيدات [illegible] يشربن فناجين القهوة قبل مساوماتهن مع التجار الزراوين

↓ في انتظار المشترى ... لمن ستباع ياترى ؟

↓ استعراض للحمير في سوق الخميس

شوارع سائحة

تضاعفت اخطار الطريق بعد ان ازالت مصلحة التنظيم « الجزائر » من وسط الطرقات فاصبحت الشوارع « سائحة » يصعب علينا عبورها .. فمابالكم بابنائنا واطفالنا وكيف تطمئن اليهم فى غدوهم ورواحهم !!

عيسى متولى ـ القاهرة

متى ؟

متى يأتى ذلك اليوم الذى يرتفع فيه مستوى الفيلم المصرى الى مستوى الافلام الامريكية تاليفا واخراجا وتصويرا وفنا ؟

ا . س . جبعى ـ كلية الحقوق

(آخر ساعة) عند مايتعلم فنانونا ان للسينما رسالة قومية ... وانها ليست اداة للتسلية والتهريج !!

اين ؟

كانت المطبعة الاميرية تقوم بنشر تقويم سنوى ليستخلص منه الجمهور فكرة عامة عن وزارات الحكومة ومصالحها وما تتولاه كل منها من اعمال ... وغير ذلك من المعلومات التى لاغنى عنها ... ومنذ عدة سنوات توقفت المطبعة عن نشر هذا التقويم فما هو السبب ؟

سعد محمد سعد
هندسة الموانى والمنائر

(آخر ساعة) ان المطبعة الاميرية تعانى ضغطا شديدا من المطبوعات الحكومية الاخرى . ومع ذلك تستطيع ان تجد نسخة قديمة من التقويم واختصاصات المصالح والوزارات لم تختلف كثيرا عنها منذ سنوات

حائرة !!

انى طالبة بالسنة الثانية بمدرسة حرة . وادفع مصروفات سنوية لاتقل عن عشرين جنيها وهى تثقل كاهل ولى أمرى ... ولى ميل للتعليم التجارى كما ان مصروفاته زهيدة .. واخشى ان اسحب أوراقى من مدرستى الحالية لتحويلها الى ادارة مدرسة التجارة فيرفضوا طلبى فاحرم من الالتحاق فى المدرستين .. فما هى الطريقة

ع . م . ب ـ كلية البنات القبطية

(آخر ساعة) لاأمل فى التحويل هذا العام ... فقد مضت على الدراسة عدة شهور ... فانتظرى حتى العام الدراسى القادم وقدمى طلبا مع حفظ مكانك بالمدرسة التى بها .. وبذلك تكونين فى حل من الرجوع فى حالة عدم قبولك مادمت تضنين على ذلك .. مع العلم بان التعليم الثانوى قد اصبح بالمجان

٥٠٠ صرخة

لمن نشكو ...

ان حياة خمسمائة طالب بمدرسة المحلة الكبرى الثانوية مهددة بالخطر فى ذلك البناء المتداعى الذى على وشك السقوط ..

طلبة المحلة الكبرى

(آخر ساعة) حولنا شكواكم الى وزارة المعارف

المسلمون فى المانيا

كانت المانيا قبل الحرب الاخيرة معقلا من معاقل الاسلام فى اوربا وفى برلين مسجد كبير ومعهد اسلامى ملحق به توالى على عمادته كثير من علماء المانيا المسلمين ومن أشهرهم البروفيسير حامد ماركس والبارون عمر اهرنفيل أما الآن فيرأس المعهد أمام المسجد الهر محمد امان هوبم وهو من قواد البحرية السابقين ومن المتضلعين فى الشريعة الاسلامية وفلسفة الاديان والتوحيد .

ويصدر حضرته مجلة عربية انجليزية باسم صوت الشرق ويطوف أرجاء بلاده محاضرا عن الاسلام حيث تلاقى دعوته قبولا عاما ويزداد عدد المسلمين هناك بسرعة كبيرة لاعجابها ببساطة العقيدة الاسلامية ومتانة النظم الاجتماعية والعمرانية التى قررتها الشريعة السمحاء . وقد تلقيت رسالة من الامام هوبم يصف فيها محبة مسلمى المانيا لمصر وملكها وشعبها .. وانه يدعو دائما فى خطبة الجمعة لرفاهية بلادنا والامة الاسلامية جمعاء .

وعنوان الامام هو :

IMAM HERR. M. A. HOBOHM DER IMAM DER MOSCHEE
1/8 BRIENNER STRASSE BERLIN WILMERSDORF
GERMANY

دكتور محمد طلعت طه

قبلات وصفعات

قصيدة الى ام كلثوم

يا للغن ساحر الاصداء علوى الشدو
عزفته روح غريد على ايك الخلد
فهفت فى نشوة السحر لهاذى الوجود
فاذا بالكون روح هائم فوق الخلود

نيازى على مرزوق
كلية اللغة العربية

اجابات خاطفة

ع . ع . م (الاسكندرية) :

* حديث مع مهموم !

فيفى ا . ف (بور سعيد) :

* بأسف .. لان سياسة المجلة تتعارض مع مطالبك

صبرى نعمان حلمى (بالثقافة) :

* حاول ان تقنع صاحب السينما انت وزملاؤك ..

صلاح احمد حسن (كلية الزراعة) :

* قدم طلبا الى اللجنة العليا للحزب الوطنى بشارع شريف ورئيسها الاستاذ فتحى رضوان

س . م . ع (الحلمية) :

١ ـ لا ..
٢ ـ لا ..

على الشريف عبد الرحمن (العراق):

* سنفكر فى مشروعك .. انه اقتراح وجيه .. وسنتصل به ..

سمير حسن عبده (الفيوم الصناعية):

* نعتذر .. صورتك لا تصلح للنشر .. حاول مرة اخرى .. وستشجعة

سيد بدوى (الترعة البولاقية) :

* سنتصل بك قريبا .. موضوعك اثار اهتمامنا

س . ج

أنا شاب فى الخامسة والعشرين من عمرى .. وفى استطاعتى أن أحصل على الشهادة الابتدائية هذا العام (منزل) وسأجتهد حتى أحصل على الشهادة المتوسطة الثانوية فى العام القادم . فهل يكون لى الحق فى الالتحاق بوظيفة حكومية مع تطبيق الكادر على الشهادات التى أحصل عليها

ا . ا . ف . القرين

(آخر ساعة) نعم .. ولكن الشهادة المتوسطة قد صرف عنها النظر كما يبدو

فكرة !!

هل يعلم ولاة الامور ان الانثى من البتلو تذبح فى المدن والقرى وتشحن فى السيارات الى القاهرة والاسكندرية على مرأى من رجال الادارة وبعد ذبحها يرفع منها ما يدل على أنوثتها .. مع ان القانون يحرم ذبحها فلو احكمت الرقابة لحصلت البلاد بعد سنتين على مالا يقل عن ٢٠٠ الف رأس سنويا من الذكور ..

محمد الخناوى ـ نهطاى زفتى

ذكرى رجل والرجال قليل

نحن على أبواب المفاوضات الا يجدر بكل مصرى .. أن يحيى ذكرى ذلك الرجل الذى قال للانجليز : أيها القراصنة اخرجوا من بلادنا !!

عصام الدين حواس

قف لنسألك

ما رأيك في مشروع تعميم مجانية التعليم ؟

وجهت «آخر ساعة» هذا السؤال الى عدد من عابري الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلي :

مصطفى كمال عبد الجواد محاسب

لا شك انه عمل جليل قد يرفع من شأن الثقافة في مصر ... ولكن الذي اخافه هو أن تضغط الحكومة بعض المصاريف الاخرى لتستطيع أن تنفق على هذا المشروع ..

محمود ترك طالب جامعي

لا استطيع ان اتفاءل كثيرا ... فهناك تجربة سابقة في المدارس الاولية اتعبت الكثيرين من سواد الشعب ، اذ ازدحمت المدارس ولم تستطع الحكومة ان توفر المكان للجميع ، واصبح الدخول موقوفا على اصحاب الوساطات !!

محمد عبد المجيد موظف

هناك عملية كانت لابد ان تسبق هذا القرار ... فمن اين تستطيع الحكومة ان تصرف على هذه الجيوش الظمأى الى التعليم ... لو استطاعت فهذا حسن ... اما على حسابه ايضا بخصم جزء – ولو صغير – من حقوقه فهو ما يقبله المنطق .

يوزباشي سليمان احمد حمزة

انها خطوة واسعة نحو التقدم لو استطاع المسئولون ان يوجهوها التوجيه اللائق ولو استطاعوا ان يضمنوا نجاحها الى النهاية

مصطفى عبد الفتاح ترزي

انه عمل جليل ... الا اننا نرجو ان توفر لنا لقمة العيش قبل ان يوفر لنا الكتاب ... فلا يستطيع جائع ان يتعلم ... ولو شبعنا لاصبح في قدرتنا أن نتعلم ... وان نفيد !!

ام وطفل من الخشب

النحت على خشب جوز

الفن في عصر الذرة !

باريس – من مراسل «آخر ساعة»

اثار معرض المثال الانجليزي هنري مور – الذي اقيم اخيرا في متحف الفن الحديث بباريس تحت رعاية السفارة البريطانية – فضول الفرنسيين وثورة في الاوساط الفنية . وان كان هنري مور يعد شيخ المثالين الاحياء في العالم الا انه يعاب عليه طابعه الخاص في تفسير مقاييس الفن والجمال وبما يمتاز به من التعقيد والغموض . ولهذا حاول هنري مور ان يعرض لكل تمثال قصة موضحة بالرسومات .

الغرض من الفن

يرى هنري مور انه ليس المقصود من الفن هو التعبير عن الظاهر الطبيعي للاشياء وانما هو التعمق في حقيقتها . وليس المقصود منه هو اثارة احساسات النفس واشعارها بجمال الطبيعة وليس هو التعبير عن الذوق الرفيع في تصوير الاشياء وانسجام الالوان . وليس في استغلاله كمخدر للطيف وتسكين ثورة النفس . وليس الى مجرد كونه وسيلة التجميل وجعله « ديكور » الحياة !

وانما الغرض منه هو اثارة قوى النفس ونفوذها وايقاظ حيوية الروح والتعبير الصحيح لمعنى الحياة وما يحرك فينا من القوى الحيوية الدافعة .

الجمال والتعبير

اما القالب الذي صيغت فيه تماثيله فليس يرمي الهدف فيها الى تصوير الجمال لارضاء الحواس . او لتصوير التعبير لاثارة المشاعر – كما هو مشاهد في تماثيل الاغريق «والرينيسانس» – وانما يرمي اسلوبه الفني الى التعمق في النفس لاثارة قواها الحيوية . وهذا في اعتقاده اعمق اثرا واشد اهمية .

جوهر المادة

ان هنري مور من اشد المخلصين لجوهر المادة التي يعمل بها . وهو اشبه بعالم جيولوجي يحاول ان يدرس المادة لاستجلاء جوهرها . وتتجلى هذه الظاهرة في اهتمامه الدقيق برسم الاحجار والصخور والاصداف والاخشاب والمعادن والعظام والقطع الميكانيكية . اما نتيجة احساسه وسبب تأثره هذا فيرجع الى انه قد ولد في عام ١٨٩٨ في منطقة مناجم الفحم في يوركشير كما انه ورث هذه الظاهرة عن اجداده الذين عملوا بالمناجم طيلة حياتهم . هذه هي احدى العوامل القوية التي تفسر لنا سر تكوين طابع الفنان هنري مور . وهذا بجانب استعداده الفني الطبيعي

عقيدة الفنان

من الواضح ان نتيجة بحثه وتنقيبه في ذات المادة قد ادى الى تعمقه في جوهر الحياة . وهذه العقيدة كانت نتيجة احساسه وسط هذه الآفاق التي تكاد تعلو على الانسانية حتى لكأنها تشترك في اللانهائية .

ولكي يستمد هنري مور مصادر وحيه من الطبيعة الصامتة ثم يضفيها على تماثيله فان هذا العمل يتطلب ادماج الجهود الفكرية والفنية . وكما يقول هنري مور : ان هذه العوامل الحسية تهب الفنان وحيا سخيا اكثر قوة وانطلاقا مما لو استطاع بذكائه اكتشاف آفاق جديدة .

طابعه الخاص

ويرى هنري مور انه من الصعب على المثال أن يعبر عن رخاوة ومرونة اللحم البشري بواسطة مادة – كالحجر والرخام والجرانيت مثلا – صلبة راسخة متماسكة . ولهذا فهو يتصرف بحرية مطلقة في تخطيط هذه المادة المتكتلة محاولا ايجاد فراغات مجوفة في تماثيله حتى يخفف من رسوخها ، مستعينا في هذا بدراسة الهندسة التطبيقية فهو يرمز مثلا الى تفاصيل الرأس بثقب واحد عميق . اما الصدر فيجعله مفرغا وكأنه يبحث في اغوار الاشياء عن جوهرها

وهكذا تراه يضحي بالموضوع المنظور في سبيل الاحتفاظ بعنصر المادة . وهاك ما تتميز به اعماله :

- عدم تقيده بالموضوع الاصلي والظاهر الطبيعي للاشياء
- عدم تقيده بنظريات سقوط الظل والضوء
- مراعاة لون المادة – الحجر والرخام والجرانيت – وتمشيها مع الموضوع .
- ادماجه الاسلوب الفكري في الاسلوب الفني .
- الاحتفاظ بجوهر المادة التي يعمل بها .

مذهب الفن الحديث

ان هنري مور اشد انكارا واعتراضا على تقليد ونقل الاشياء – كما هو متبع عند الطبيعيين – وانما يدعو الى التعمق [illegible] الطبيعة واستجلاء جوهرها والبحث عما خفي منها واظهار [illegible] وراء في معالمها . وهذا اهم [illegible] يتميز به طابع الفن الحديث . ويقول هنري مور ان تردد العالم في اعترافه بالفن الحديث يرجع الى انكارهم تلك الصور التي تنطلق من مخيلتنا كما هي دون التقيد بالواقع المحسوس . وهذا ما يعبر عنه تماما الفن الفطري الاول اذ كان يصور الاشياء كما هي منطلقة في حيوية دافقة دون شرح او تعقيب .

ويعترف هنري مور ايضا بتأثره بتقاليد الفن في كافة اطواره منذ العصر الحجري والفرعوني والاغريقي والروماني والديني .

فن المستقبل

لقد استوحى هنري مور هذه الروح من استعداده الشخصي وتقاليده الكنسية الموروثة ، واضفاها على اعماله التي تعبر لنا عن فن المستقبل . الفن الذي يبحث في جوهر الحياة والقوى المحركة المطلقة – ان صح التعبير كما قال النقاد – هو الفن الذي [illegible]

خشب منحوت مستورد من الغابات الافريقية غامق اللون

الفراق

في منزله الأنيق الصغير المقابلات ... قبيل موعد رحيله في ساعة واحدة ... انه يرحل الى مدينة اخرى لكي يتزوج من فتاة اخرى يعتقد انها ستعوضه عن الفتاة التي يتصل بها في الوقت الحاضر .

ان الصديقة التي يهجرها حسناء ، هائمة ...

الاثاث مبعثر في انحاء المنزل الصغير . . وهنا وهناك ترى بعض الملابس ... وهنا وهناك تجد اوراقاً تحترق ... او لم احترقها! وفي ركن من الاركان وضعت بعض الحقائب التي امتلأت بالملابس

هكذا يفعل كل شاب على وشك الزواج ... بعد ان تنتهي حياة العبث ! ...

في ركن مظلم من اركان المنزل جلست، هي ... العشيقة المهجورة وقد ارتسم الحزن على وجهها . لقد جاءت تودع صديقها الوداع الاخير ... وهي تنظر الى كل ماحولها في بساطة وحزن وعليها آثار الاضطراب ... ولكن لم يكن في عينيها اي اثر للحقد او ميل للمطالبة بأي نوع من انواع التعويض او رغبة في اثارة فضيحة او مشاجرة .

- ١ -

هو . . . وهي !

هي : لقد انتهى كل شيء . . ! كم يحزنني ان افكر في انه بعد نصف ساعة فقط ستسافر . . وانني لن أراك بعد اليوم !

هو : ليس في وسع أحد أن يتنبأ بما سيحدث في المستقبل ! وكثيرا ما تتكون القصة من جزءين !

هي : لعلك تعتمد علي في كتابة الجزء الثاني من قصتنا ! لعلك تظن أنني سأسيء الى زوجك . . كلا ياصديقي ! لست من هؤلاء ولو كنت منهن لما تم انفصالك عني بهذه السهولة . الا تعترف انني كنت معك في منتهى الظرف ؟!

هو : لقد كنت بلا نظير في هذا ...

هي : ان الكلمات لاتكلف شيئا

هو : من الظلم ان تقولي هذا . . . فانني لم اكن غبيا على كل حال !

هي : انني لا ألومك على شيء ولا أطالبك بشيء ، ولكن مادمت قد تحدثت في هذا فان الواجب يدعوني الى ان اقول لك ان واجبي يدفعني الى البحث عن سبيل للحياة . للحياة النظيفة الامينة المنتظمة كما عشتها معك ، طبقا لما يستلزمه مركزي في الحياة كاملة . وطبعا لن يكون من السهل ان اعثر على من يحل محلك

هو (وقد بدت عليه مظاهر الدهشة) : لعلك تنتظرين مني العون في هذا السبيل ؟

هي : هل يضايقك هذا ؟

هو (مرتبكا) : أنا ؟! هذا عجيب ...

(ينظر الى ساعته)

– لقد بلغت الساعة الثالثة . . ونحن نتحدث في أشياء غريبة

(يقترب منها) ياعزيزتي ! يجب ان أودعك لانني أنتظر حضور صديق عزيز من وقت لآخر . .

هي (يبدو عليها الاهتمام) : صديق عزيز ؟! أتقصد ذلك الشاب الطويل الذي يبدو الحزن على ملامحه ؟ أليس هو صديقك الذي تناول معنا العشاء منذ أسبوعين على اثر عودته من الخارج؟

هو : بالضبط ! انه هو فعلا .

هي : آه ! حسنا . . . اذن فاسمع لما أقول ! دعني أحاول . .

هو (دهشا) : تحاولين ماذا ؟

هي : أحاول أن أتخذ منه بديلا لك ...

(تبدو حركة تدل على غضبه)

– لماذا لاتفكر في الامر ؟ ماذا تخسر أنت في هذا ؟ لو كنت مكانك لسرني أن أعرف أن صديقا عزيزا لي هو الذي يحل محلي ! . .

هو (يتظاهر بأن الامر لايهمه): انك تضيعين وقتك سدى لان صديقي رجل شديد التحفظ يحذر النساء دائما لانه لم يكن موفقا معهن ...

الجيل الجديد
– الناظرة . . انا باعتذر عن الحضور النهارده علشان عندي ميعاد مهم . . مع واحد صاحبي !

الزوجة – انا قلت للترزي علشانك وقدي ما سمعتش كلامي !

هي : دع لي كل هذا ... أنا اسألك فقط : هل تريد أن تساعدني أو لا ؟ انني أكرر لك أنك مدين لي بتعويض كبير ... وفي وسعك أن تساعدني !

هو (يتظاهر بالضحك) : نعم ! نعم ! في وسعي ... ولو أمكنك ايقاع هذا الرجل في حبائلك لمنحتك المكافأة ...؟

هي : حسنا ... ارحل أنت الآن ... ارحل حالا وسأبقى أنا هنا لاستقبل صديقك

(تبدو منه حركة اعتراض)

– لاتشغل بالك فسأعتذر له بالنيابة عنك لانك لم تتمكن من انتظاره وسأجد عذرا ملائما . . سأقول مثلا أنك اضطررت الى تقديم موعد سفرك ...

هو : (يوافق مرغما) : اذن فاعترفي بدورك انني نبيل الخلق . الحق أنني مدين لصديقي بالشيء الكثير ...

هي : ولعل هذا مايدفعك الى ان تتنزل له عن اثمن ما لديك . واذا تمت الامور على مايرام فسأبعث اليك برسالة برقية . .

هو : ولكن يجب ان تحترسي في برقيتك ... فقد تراها زوجتي

هي : لاتخف ! فسوف أصوغ رسالتي في لغة دبلوماسية . .

(تقترب منه وهو ينقل حقائبه الواحدة تلو الاخرى ثم تطوقه بذراعها)

– وداعا ياصديقي ؟ الا نتبادل قبلة ؟

(يجذبها اليه ويعانقها فتقول:)

– انها قبلة ، ختام الحب . . انها الماء المقدس يسكب على القبر الحديث !

(تلاحظ عليه القلق والرغبة في الرحيل فتدفعه الى الباب وهي تقول :)

– اخرج حالا ... الى القبر ! مساء الخير ! صحبتك السلامة في حلك وترحالك !

- ٢ -

هي ... والصديق !

(يغلق باب المنزل فتنفرد الحسناء بنفسها فتضع اصابعها على شفتيها ثم ترسل قبلة في الهواء وداعا للصديق الراحل . . انها قبلة تخرج من قلب المرأة بعد الجرح الذي اصيب به مع ان جراح قلب المرأة ابطأ اندمالا من جراح قلب الرجل . وتفكر بعد هذا فيما يجب ان تصنع فتبدأ بتنظيم الاثاث المبعثر هنا وهناك ثم تسدل الستائر على النوافذ فيغمر المنزل الظلام ...

(ولا تنقضي دقائق حتى يفتح الباب . الصديق العزيز . ... وتبدو عليه الدهشة اذ يجد في المنزل امرأة بمفردها ، تجلس في ركن من الحجرة الى جانب المدفأة التي خبت فيها النيران وقد امسكت منديلا لاشك انه كان مندى بقطرات من دمعها السخين!)

هي (تتظاهر بالاضطراب وعدم توقع المفاجأة) : آه ! عفوا سيدي! لعلك حضرت لكي تودع صديقك

هو (يرد التحية بشيء من الحرج) : نعم ياسيدتي ... فقد طلب مني ...

هي (تقاطعه وكأنها تفيق من حلم) : كم الساعة ؟

هو (ينظر في ساعته) : انها الرابعة !

هي : الرابعة ! آه . . عفوا انني لا أعرف كيف أعتذر فقد سافر صديقك بقطار الصباح بعد أن كلفني ابلاغك برسالة برقية

هو : لابأس ...

هي : انني لم أشعر بالوقت وهو يمر وأنا جالسة على هذا المقعد أفكر فيما حدث . وقد تلاحقت على الذكريات حتى اكتنفتني الأحزان ...

هو : أكرر لك ياسيدتي أنه ليس هناك مايدعو الى الاعتذار بالمرة وانني لاقدر جيدا مبلغ الالم الذي تشعرين به ...

هي : لايمكن أن يعاشر شخص شخصا آخر مدة اربعة أعوام ثم يفارقه دون أن يترك هذا الفراق أثرا عميقا في نفسه وخاصة اذا كان هذا الحب هو الحب الاول !

هو (باحترام) : انني أعرف جيدا ماذا كنت بالنسبة لصديقي

هي : لقد أديت واجبي وما كنت لافكر لحظة أن أقف عقبة في سبيل مستقبله أو ألقى ظلا أمام

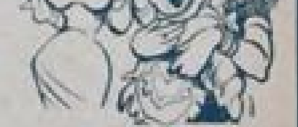

الجيل الجديد
الام – الولد بيعيط ليه ؟
الخادمة – عايز ينزل في المظاهرات زي كل يوم !

الجيل الجديد
الطفل – أنا قلت لك اطلبي ساعة جال . . ان رد فريد الاطرش الفل السكة

– انتي طالبة الطلاق من جوزك ليه ؟
– علشان مارشحتي نفسه وقدي !

الضابط – انت واقف كده ليه ياعسكري ؟
العسكري – مستني لما تفوت المظاهرة يافندم !

ليلة الزفاف
العروس – ما تعرفيش العريس راح فين ؟
الخادمة – راح السينما وجاي على طول !

ما أعتقد انه سعادته . لقد اختفيت عنه الى وقبلت ان انفصل عنه وتعزى يكاد يغتر بالابتسام وذلك حتى يحتفظ لى بتذكار رقيق . انه لمن المؤلم هذا الفراق الـذى يمزق الماضى تمزيقا ! لماذا ندوس زهور الحب تحت اقدامنا بدلا من أن نحتفظ بعبيرها فى ركن من اركان الروح ؟ هذا ما أردت ان أفعله بالضبط ... ولهذا وطنت نفسى على احتمال الالم .

(ترفع المنديل الى عينيها)

هو (وقد بدا عليه التأثر) : بودى ياسيدتى ان اكون بالنسبة لك أكثر مـن غريب ... وان تسمحى لى ان أعبر لك .

هي : (تقاطعه) : ولكنك لست غريبا بالنسبة لى فقد قضينا ساعات معا كما يخيـل لى ان العطف المتبادل يؤلف دائما بين من يتفقون فى الآراء والعواطف .. ولقد شعرت بعاطفتى تتجه نحوك لسببين : الاول انك صديق عزيز لصديقى والثانى لانه يبدو لى انك تألمت كثيرا فى حياتك ...

هو : هذا حق .

هي : انى اشعر ان كلماتك لن تكون كلمات غريب !!

هو : ان كلماتك تشجعنى .. مع انه يبـدو سخيفا ان يحاول المرء التماس العـزاء فى مواقف لا يجدى فيها العزاء !

هي (بابتسامة حزينة) : قد لا يجدى العزاء .. ولكن يمكن التخفيف من وقع المصاب !

هو : ليت هذا كان فى وسعى .

هو : انك طيب القلب .. وقد كنت فى حالة يأس عندما وصلت انت الى هنا ... ولكن حضورك وكلماتك خففا عنى كثيرا ...

(تشير الى مقعد قريب)

— هل لك ان تجلس بضـع دقائق !

هو (يجلس) : لقـد اشرت الى الوقت الذى قضيناه معا .. انى اذكر هذا الوقت ، واحتفظ له بتذكار حسن . ونظرا لانه ليس هناك ما يشغلنى فى الحياة فقد اعتدت تحليـل الشخصيـات التى تصادفنى ومحاولة اكتشاف ما وراء الوجـوه من الم خفى . وعند ما فكر صديقى فى الافتراق عنك تحولت خواطرى اليك .. والواقع انه دل على انانية بتصرفه هذا .

هي : يبدو انك تعرفه جيدا

هو : ان تصرفه معك يدل على ذلك ، فقد سمعته كثيرا يكرر القول بانك كنت له خير الصديقات واشدهن اخلاصا .. ومع ذلك فما ان خيل اليه ان له مصلحة فى جهة أخرى حتى اسرع يقول لك : « وداعا وليبق كل منـا فى مكانه » انى اعرف انك كنت متسامحة معه ، ولهذا يمكننى الحكم عليه بانه كان وغدا .

هي (فى مظهر الملك الكريم) : لا يجب أن نحقد عليه ما دامت طبيعته هكذا !

هو (فى حماسة) : ولكن كان يجب أن يكون أكرم خلقا من هذا . أؤكد لك انه سيأسف على ما حدث وخاصة يوم يغضب من زوجته ، ويومئذ سيكون قد نال جزاءه الحق ..

هي : هل تظن انه سيندم الى هذا الحد ؟ انى اعتقد ان كل ما سيشعر به هو الغيرة اذا عرف ان رجلا آخر قد حل مكانه فى قلبى .. اما الاسف والندم فلا اظن انه سيشعر بهما !

هو : انك على حق ! فلكى يتألم يجب ان يعرف حق المعرفة من انت ! يظهر ان حبك له ملاء بالغرور فلم يشغل ذهنه بالتفكير فى شخصيتك الاخرى ... ولم يعرف عنك شيئا ..

هي : هذا صحيح ..

هو (فى جد وحماسة) : لكى يفهم الرجل المرأة على حقيقتها يجب ان يحبهـا .. يجب ان يحبها لا من اجل المتعة فقط ولكن من اجـل السر واللغز اللـذين يتمثلان فيها ، ومن أجل فتنة جسمها ، وما فى روحها من سحر واخلاص خفى ... ان المرء ليسعد يوم يكتشف الروح التالية الجميلة

هي : آه ! يظهر انك انت الذى يعرف المرأة على حقيقتها .

هو (فى حزن) : من الغريب انى اعرفها فيمن لا صلة لى بهن ولكننى لم أعثر عليها بتاتا فيمن عرفت من النساء !

هي : الم تحبك احداهن !

هو (فى حسرة) : لا ! انا ايضا لم يتمكن احد من اكتشاف حقيقتى .. انى من هذا النوع الذى لا يسلم ولا يستسلم ، ان هناك مخلوقات معينة — مثل كتب خاصة — يجب ان تقرأ سطرا سطرا حتى تعرف قيمتها الحقيقية ! اما انا فلم يعن احد بقراءتى بهذه الطريقة .

هي : يا صديقى المسكين !

هو : انك ترثين لحالى .. فى حين ان من واجبى انا ان اساعدك على التماس العزاء !

هي : لا تأسف على شيء .. فلقد تحسن حالى منذ سمعت كلماتك .. عن صديقك !

هو : صديقى !! لو كان لى مثل حظه لما فرطت فيه !

هي (تتظاهر بالسذاجة) : حظه !

هو : عفوا ! فى بعض الاحيان يشعر المرء بالغيرة اذ يرى كيف تمنح الاقدار بعض الاشخاص سعادة لا يعرفون كيف يتمتعون بهـا ... الحق انه ليس فى وسعى ان افكر كيف كانت حياتى تتغير لو اننى قابلتك من قبل ..

(يقترب منها)

— الم اغضبك بحديثى هذا !

هي : لا ! لا ! لم تغضبنى .. بل بالعكس انا ايضـا اشعر بالاسف على هـذه السعادة التى فاتتنى ... وخاصة اذ أشعر ان الوقت قد تأخر ...

هو : تأخر !! ليس فى وسع احد ان يقول ان الوقت متأخر . ان بعض الزهـور تنبت تحت الثلج ... وانت لا تزالين فى نضارة العمر ... وفى كامل سحرك وفتنتك ! .. بعيدا عن الثلج ...

هي : ان الثلج قد وصل الى قلبى ..

هو : الى ان تهب عليه نسمات الربيع فتبعث اليـه بالدفء والحرارة ...

هي : حقا انه يتبدد تدريجا ، ولعـل مبعث ذلك عطفك ، وشعورنا بالاشتراك فى هـذه العواطف المتماثلة .

هو : آه ! انه لحلم جميـل ان تتمكن روحـان من تحقيق حب مخلص ...

هي : انه لحلم جميل سام ولكن واأسفا عليه !

هو : ولماذا الاسف ؟ يخيل لمتسلق الجبال أحيانا اذا ما اقترب من القمة أن الوصول اليها مستحيل ... فى حين تكاد خطوة واحدة تكفى للوصول .

هي : ولكن اذا كان المتسلق وحيدا وقد حل به الاعياء .. فانه لا يمكن ان يصل ..

هو : ومن قال أن المتسلق وحده ؟

(لا تجيب هي على السؤال .. وقد اشتد الظلام فى الحجرة كما سادها الصمت ، ذلك الصمت الذى يوفق بين الارواح اكثر مما يوفق بينها الكلام ... وتنفذ الى انفه رائحة المرأة .. الى جانب ذلك العطر النافذ الذى يفوح من ملابسها . انه يتحرك دون شعور ... كذلك هى .. فتتقابل الايدى ثم ... يتعانقان وتمر فترة من الزمن)

هي : (فى هـدوء) — الوقت قد تأخر ياصديقى ... ويجب ان نفترق !

هو : انت تقولين ياصديقى ! ... وهذا النداء يعطينى الحق فى رؤياك مرة اخرى .

هي : انى لا أعارض فى هذا . ... وانا لا ابارح المنزل كل يوم بين الخامسة والسابعة !

— ٣ —

الزوج — الزوجة

(بعد ثلاثة اسابيع . يتلقى الصديق الاول ، رسالة برقية . يتلقاها وهو يقضى شهر العسل مع زوجته فى ايطاليا .. فيفضها باهتمام . انها برقية من صديقته التى هجرها ..)

الزوج : انها برقية من صديق عزيز !

الزوجة : وماذا بها .. لماذا لا تقرؤها ...

الزوج : لا اهمية لها .. انه يقول انه نجح فى مشروع خطير ويبشرنى بذلك ! انه شيء فظيع

الزوجة : (فى دهشة) — شيء فظيع ... لانه نجح ؟!

الزوج : (مستدركا) — اقصد شيء رائع

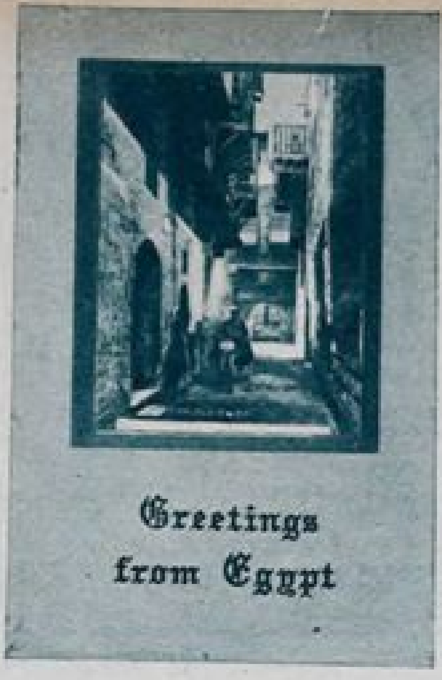

احدى اسواق مصر — فتاة من مصر — ام مصرية — مصر القديمة

نريد وزارة للدعاية

هل نجحنا في دعايتنا لمصر ؟

وجهنا هذا السؤال الى جميع القائمين بامور الدعاية فلم يحاول احدهم ان يدافع عن نفسه — الا مدير ادارة الصحافة بوزارة الخارجية — بل قالوا جميعا في صراحة مرة تستحق الاعجاب :

— اننا لم ننجح قط ! !

اما مدير ادارة الصحافة فقال :

— ان الادارة قد ادت مهمتها منذ اعادة تنظيمها في عام ٤٩ ، خير اداء . كما انها صادفت نجاحا لم يكن متوقعا ، وخاصة اذا قدرنا ما تحت تصرف الادارة من اداة ، وما يكتنفها من عراقيل الروتين الادارى والمالى وخلافه ...

هذا ما قاله المدير . والكلام شيء ... والعمل شيء آخر ! !

الحقيقة

والحقيقة اذن للاسف ... ان المسئولين لم يقوموا بالدعاية لمصر كما ينبغي .. ولم ينجحوا في اداء رسالتهم كما صرحوا ! !

وللاسف ان كل ما نجح فيه القائمون بامر الدعاية — كما قال لنا الاستاذ حسن صقر وكيل مصلحة السياحة والدعاية — هو الدعاية لانفسهم ! ! الامر الذى لقيت في سبيله لجنة الدعاية حتفها ، وهي اللجنة التي الفت من اسابيع من مندوبي الوزارات ومصالح الحكومة ونقابة الصحافة !!

سؤال

والسؤال الاول الذى يتبادر الى الذهن هو :

— هل عندنا عقلية تفهم الدعاية ؟

والجواب : لا

لان القائمين بامور الدعاية ، لا يعرفون من الدعاية الا نوعا واحدا ، وهو الدعاية المباشرة عن طريق النشرات ! !

فادارة الصحافة تصدر نشرات باللغات الفرنسية والانجليزية والاسبانية تجد طريقها دائما الى سلة المهملات ، وتصل غالبا الى المفوضيات والسفارات بعد شهرين ، واذا ادركتها عناية المسئولين ، وصلت بعد شهر واحد ! !

ومصلحة السياحة ايضا تصدر عدة نشرات ما تلفت من ناحية الفكرة ، من نهضة مصر الفرعونية ، ومن القاهرة ، وغيرها من مدن المملكة المصرية ، بالايطالية ، ... جافة تكرر احداها الاخرى !!

ومحطة الاذاعة ايضا تذيع اربع نشرات بثلاث لغات العربية والفرنسية والانجليزية ... وكلها ترديد لما تذيعه وكالات الانباء الاجنبية بدون تحريف او تغيير .. وبامانة منقطعة النظير ! !

من المسئول ؟

اذن من المسئول عن هذا الفشل ؟

يقول الاستاذ حسن صقر ان هناك عوامل خارجية وعوامل داخلية هي التي ادت الى ما نعانيه من دعاية ضد مصر ! !

وان العوامل الخارجية هي :

١ — الدعاية الصهيونية ، والافتراءات التي تذاع عن مصر كل يوم .. في صحف امريكا واوربا ! !

٢ — الصعوبات التي يواجهها المسافر الى مصر لاخذ تأشيرات الدخول من القناصل المصريين .. فبدلا من ان تتحرى القنصلية عن المسافر بنفسها ترسل طلبه الى وزارة الداخلية المصرية للتحرى عنه ! !

ويستغرق هذا الروتين الغريب السخيف عدة شهور .. يكون المسافر قد عدل عن فكرة السفر الى مصر ... او سافر فعلا الى مكان آخر ! !

.. والعوامل الداخلية

اما العوامل الداخلية فهي :

١ — كثرة حوادث الاغتيال والارهاب السياسي التي كانت مصر مسرحا لها خلال الشهور الماضية .

٢ — تعقيد الاجراءات الجمركية ، وجوازات السفر ، التعسفية بحيث لا يستطيع المسافر ان يغادر المطار او الميناء الا بعد ثلاث او اربع ساعات

٣ — انعدام وسائل التسلية ... فان الآثار الفرعونية ليست هي كل ما يسعى اليه السائح .. انه يستطيع ان يقضي طوال نهاره في زيارة الآثار فاذا ما حل الليل لم يجد مكانا يذهب اليه

٤ — قلة الميزانية المخصصة للدعاية وهي مبلغ ٤٠ الف جنيه فقط .. الامر الذى جعل المصلحة عاجزة عن القيام بمجهودات كافية

٥ — تناطح الاحزاب .. وعدم الاستقرار الذى يسود الاداة الحكومية ويمنع تقدمها ! !

شركة واحدة

ونحن نقول له :

— هل تعلم ان مصلحة السياحة تصرف ٨٠,٠٠٠ دولار اى نحو ٣٠,٠٠٠ جنيه على النشرات والافلام السخيفة التي تقوم بها شركة اجنبية في امريكا .. وهي شركة هاملتون رايت .. للدعاية لمصر . وان هذه النشرات لا تفترق في كثير او قليل عن كتب المطالعة العقيمة التي توزع في المدارس الابتدائية ... وان في استطاعة مكتب مصرى بعشر هذه الميزانية ان يقوم بدعاية اوسع مما تقوم به هذه الشركة التي تبتلع ثلاثة ارباع الميزانية !!!

ثم اليس من الغريب حقا ان تدفع كل هذا المبلغ وتترك مصايف مصر وموانيها في حالة يرثى لها الامر الذى دفع ٧٠,٠٠٠ من المصريين في العام الماضي الى التصييف في الخارج ! !

هذه الاذاعة

وذهبنا الى محطة الاذاعة ...

ومحطات الاذاعة في جميع انحاء العالم عنصر فعال في الدعاية للدولة .. ولا ينكر احد مجهودات اذاعة برلين في السلم وفي الحرب .

ان الاذاعة بدون شك سلاح ماض من اسلحة الدعاية .. حتى ان ديجول احد زعماء فرنسا قال :

— ان معركة المقاومة في فرنسا يرجع سببها الى وجود الاذاعة البريطانية ! ! نعم الى هذا المدى ساهمت دعاية الاذاعة البريطانية في ... فرنسا نفسها ، والرد على افتراءات النازيين ! !

ولكن .. الى اى مدى ساهمت الاذاعة المصرية في الدعاية لمصر ؟ او على الاقل في الرد على مفتريات راديو اسرائيل ؟ !

ان محطة لندن مثلا ، وقد زرتها في شتاء العام الماضي ، تذيع بسبع واربعين لغة ، انها تذيع بالعربية ، والفرنسية ، والاسبانية والتركية ... حتى الصينية لها مكان بين نشرات محطة لندن ! !

وان مجموع اذاعاتها ٧١ ساعة في اليوم الواحد ، ويستمع اليها حسب التقريرات الاخيرة اكثر من ٩٠ مليونا من المستمعين في جميع انحاء العالم ، في امريكا ، واوربا ، وآسيا ، وافريقيا ، واستراليا !!

صوت مصر يتحشرج

اما الاذاعة المصرية .. فانها محطة ضعيفة .. لا تكاد تخرج من ميناء الاسكندرية وتستقبل ميناء فاليتا في مالطه ، والمسافة لا تتجاوز بضع مئات من الاميال ، حتى يتحشرج صوتها ! !

بل انك في شرق الاردن ، وسوريا ، ولبنان ، والعراق ، والمسافة لا تزيد على ثلاث ساعات بالطائرة ، لا تكاد تميز بين صوت ام كلثوم وصوت عزيز عثمان !!

ونشرة الاخبار ، التي تذيعها محطة مصر ... مهزلة من المهازل انها ترجمة حرفية لبرقيات الوكالات الاجنبية بمفترياتها وسمومها واشاعاتها ، وما نسمعه في نشرة الاخبار العربية ، نسمعه في نشرة الاخبار الانجليزية ، كما نسمعه في نشرة الاخبار الفرنسية بلا تبديل او تغيير ، الا في اصوات المذيعين ! !

والذى يحدث مثلا في جميع اذاعات العالم ، ان محطة الاذاعة تقدم الاخبار التي تهم الدول التي تذاع لها نشرة الاخبار بلغتها ، على غيرها من الاخبار حتى تضمن لنشرتها آذانا صاغية بين ابناء هذه الدولة ! !

ورأى مصر !

ومسألة اخرى حيوية وهي التعليق على الاخبار من وجهة النظر المصرية فهناك الاف من المشاكل الدولية تثار بين يوم وآخر وتذيعها محطات الاذاعة في العالم لا اهتماما بها فقط وانما لابداء رأى حكومتها ووجهة نظرها فيها ! !

مثلا هناك مسألة الاعتراف بالصين الشيوعية ... انك كلما استمعت الى محطة اذاعة خارجية . وجدت فيها تعليقا على وجهة نظر الدولة في هذا الموضع فتردده في اليوم التالي الاف الصحف ووكالات الانباء في جميع انحاء العالم .. اما محطة

على نفسها

وعيب آخر للاذاعة بالنظر الى الدعاية ، وهو انها لم تحاول ان تنزل الى مستوى الشعب .. عندنا مشاكل اجتماعية خطيرة تحتاج الى دعاية قوية وتأييد من الرأي العام العالمي .. ولكننا مع ذلك لم نفلح في استخدام الاذاعة للدعاية لها

صراحة تقليدية

وبعد هذا كله .. تعالوا نسأل مدير الاذاعة ، هذا السؤال التقليدي :

— هل ادت المحطة رسالتها في الدعاية لمصر في الخارج ؟

ان الرجل لا يملك الا الصراحة التقليدية فيقول :

— ان محطة الاذاعة ليست سوى مؤسسة قومية تعمل لمصلحة البلاد اولا وآخرا . . . ولكن وسائلها ما زالت محدودة نظرا لصعوبة الاتصال بالعالم الخارجي .. وعندما تصل الينا اجهزة الموجة القصيرة وستصل قريبا ، سيتحقق هذا الغرض على اكمل وجه ... وبهذه المناسبة يهمني ان اذكر ان محطة الاذاعة قررت منذ شهور تعيين مندوبين لها في العواصم الاوربية .و .و.

— هذه مشروعات عظيمة . .

وقد سمعناها اكثر من مرة . . ولكنها لم تتقدم خطوة واحدة نحو التنفيذ ..

فصاح قاسم بك :

— ونحن ... كيف نتحمل المسئولية دون ان تكون لدينا الوسائل او السلطة ، هل يكفي ان تعلم ان المجلس الذي بيده السلطة لم يجتمع منذ سبعة شهور وان المسائل تتراكم ولا يبت فيها لانه ليس لدينا السلطة للبت فيها .. اننا كالرجل الذي القوا به في اليم ثم قالوا له اياك ان تبتل ! !

— ولكن هل انت راض عن العمل ؟

— لا . . .

وبعد كل هذا يجب ان تعلم ان ميزانية محطة الاذاعة المصرية نصف مليون جنيه..وان ميزانية محطة دمشق مثلا لا تزيد على ٠٠٠ر٥ جنيه وكلتاهما تذيع نفس القدر من الزمن !!

الرجل المتفائل

والرجل المتفائل الوحيد ، هو الاستاذ صلاح فاضل مدير ادارة الصحافة بوزارة الخارجية ، وفي رايه ان مصر منذ عام ١٩٤٨ كانت هدفا قويا لحملات صحفية منظمة ، واخرى غير صحفية في دول اوربا وامريكا .. وانها واجهت سيلا من الدعايات المغرضة ، والاشاعات الكاذبة ، والمفتريات الدنيئة ، وترويجها بشتى الطرق ، كما يعترف ان مصر لم تكن مهيأة لمثل هذه الحملات الواسعة ، لانها لم تكن قد رسمت سياسة واضحة

نفسها ، ولم تعمل على تبيان اوجه الحق فيما تتخذه من سياسة داخلية وخارجية ، كما انها لم تظهر نواحي نهضتها الحديثة في النواحي الثقافية .. هذا الى جانب تنظيم الاتصال السريع بالهيئات التمثيلية في الخارج وتزويدها بالمعلومات والانباء والتوجيهات في الوقت المناسب ..

ولكن الواقع انه ليس لادارة الصحافة الآن الا مهمة واحدة وهي استقبال الصحفيين الاجانب وتزويد الصحف المحلية والاجنبية ، والسفارات والمفوضيات في مصر والخارج بالمعلومات ..

ولكن هل نجحت حتى في هذا ؟

لا . . .

لان الادارة بتكوينها الحالي ، ادارة من الدرجة الثانية ، فليس بها ارشيف خاص للصور او المعلومات ، كما انها تفتقر الى موظفين يتمتعون بكفايات خاصة ، في التصوير مثلا ، والسينما ، والاذاعة ، والطباعة وتلقي الاخبار من مصادرها .. هذا اذا ارادت ادارة الصحافة ان تؤدي رسالتها التي رسمتها لنفسها وان تقوم بالمسئوليات الموكلة اليها على اكمل وجه !!

ويقول الاستاذ صلاح فاضل في مذكرة رفعها الى السلطات المختصة ان اهم عمل قامت به الادارة هو دعوة الصحفيين السويسريين ، فقد قاموا بدعاية واسعة لمصر في سويسرا . . . ونحن لا نملك ان نرد عليه ، ولذلك نترك احمد صديق باشا منشيء مصلحة السياحة والدعاية يقول :

— ان عيبنا ان سياستنا ارتجالية ... لقد سمعنا ان الدول المتمدينة تدعو الصحفيين الاجانب فدعونا نحن الصحفيين السويسريين ... فعطلناهم ببرامج ضخمة مزدحمة .. حتى ان بعضهم كما قالوا لي كانوا يعتذرون بالمرض من عدم حضور الحفلات والدعوات

— وما رايكم في مقالاتهم . . لقد سمعت انهم قاموا بدعاية واسعة لمصر ؟

فضحك سعادته وقال :

— هل تصدق انها القيت صدى ؟ والا فخبرني كم سائحا سويسريا جاءوا الى مصر هذا العام ؟ لقد كانت مقالاتهم كلها في اسلوب واحد ، كما انها جاءت في وقت واحد .. حتى ان كل من كان يطلع عليها كان يؤمن بانها دعاية سافرة ، رخيصة !!

— وما هو العمل ...

— اني افهم ان ندعو صحفيا واحدا .. والا نقيده ببرنامج ضخم .. والا نسوقه مع زملائه كقطيع من الغنم كما فعلنا مع السويسريين . . بل نتركه يرى ما يريد ، وينتقد ما يريد !!

اقتراحات للدعاية

— وما هي اقتراحاتكم ؟

فقال صديق باشا :

١ — ان الدعاية في الخارج يجب ان تقترن بعمل ايجابي في داخل البلاد سواء من جانب الحكومة او من جانب الافراد ، كتيسير السفر بنبذ القيود التي لا محل لها وخاصة بعد صدور القانون الذي نظم اقامة الاجانب في مصر واعداد وسائل الراحة لهم ، والعناية بنظافة القطارات او السيارات ، وتنظيم المدن الكبرى والاماكن الاثرية ، وشق الطرق في طول البلاد وعرضها ، ولست اقصد بالطرق تلك الطرق القطرية التي لا تزال الحكومة دائبة على انشائها برغم ثبوت عدم صلاحيتها وباهظ تكاليفها ، انما اقصد طرقا قوية من الاسمنت لا تحتاج الى الترقيع كل شهر .. وندفع فيها دم قلوبنا ... نريد طرقا كتلك التي نراها في المانيا ، وامريكا ، والمكسيك ، لتعيش عشرين عاما على الاقل كل هذا خليق بان يوجه اليه المسئولون عنايتهم خير من ان يركزوا كل همهم في طلب الاعتمادات الضخمة من غير ان يكون لهم برامج شاملة

٢ — ينبغي على المسئولين ان يطرقوا اساليب جديدة في الدعاية غير كتابة المقالات المأجورة ، وطبع المجلات ، وتوزيع النشرات والكراسات الانيقة التي لا تحتوي في الغالب على بيانات دقيقة تمكن من يقرؤها من تكوين فكرة واضحة عما تتكلفه الاقامة في مصر ، واسعار الفنادق ، والاماكن التي يجب ان يتناول فيها طعامه ، ولمن الوجبة ، والطرق التي يسلكها ليصل الى الاماكن التي سيزورها ، واجرة تذكرة القطار من مكان الى مكان الى غير ذلك من المعلومات التي تهم السائح..

٣ — الواقع ان تنافر الادارات القائمة بالدعاية ، وتنازعها على الاختصاصات وتجاوز احداها لاختصاصات الاخرى ، هي التي ادت الى ضعف الدعاية لمصر .. فلو ان الادارات المبعثرة في الوزارات المختلفة ، والاعتمادات المتناثرة ، والجهود الضائعة ، ضمت الى صعيد واحد ، وفي هيئة حكومية مستقلة على غرار وزارات الاستعلامات في الخارج ، لامكن تنسيق الدعاية المصرية وتنظيمها

٤ — عظيم جدا ان ندعو لمصر ، واعظم من ذلك ان تستقبل مصر ٤٠٠ر٠٠٠ سائح في العام . ولكن هل يعرف المسئولون ان فنادق مصر كلها لا تتسع لاكثر من ٤٠٠٠ سائح . نريد فنادق رخيصة انيقة !!

٥ — ان الدعاية لمصر يجب الا تقتصر على موسم واحد فالموسم السياحي موسم ضيق ، ولذلك يجب ان ندعو لمصر في الصيف كما ندعو لها في الشتاء وان تكون الدعاية سلسلة متصلة

٦ — الحد من الروتين الحكومي . . . ان طلبا بسيطا يحتاج الى توقيعات ما لا يقل عن ستة موظفين يوقعون ميكانيكيا بمجرد ان يروا امضاء احدهم !!

٧ — محاربة الشحاذين والباعة المتجولين ، وباعة اوراق اليانصيب ان هؤلاء يسيئون الى سمعة مصر في الداخل والخارج ..

وبعد . . .

وبعد كل هذا .. ما هو رايك انت ايها القارىء .. هل تعتقد اننا نجحنا في الدعاية لمصر ؟..

محمد البيلي

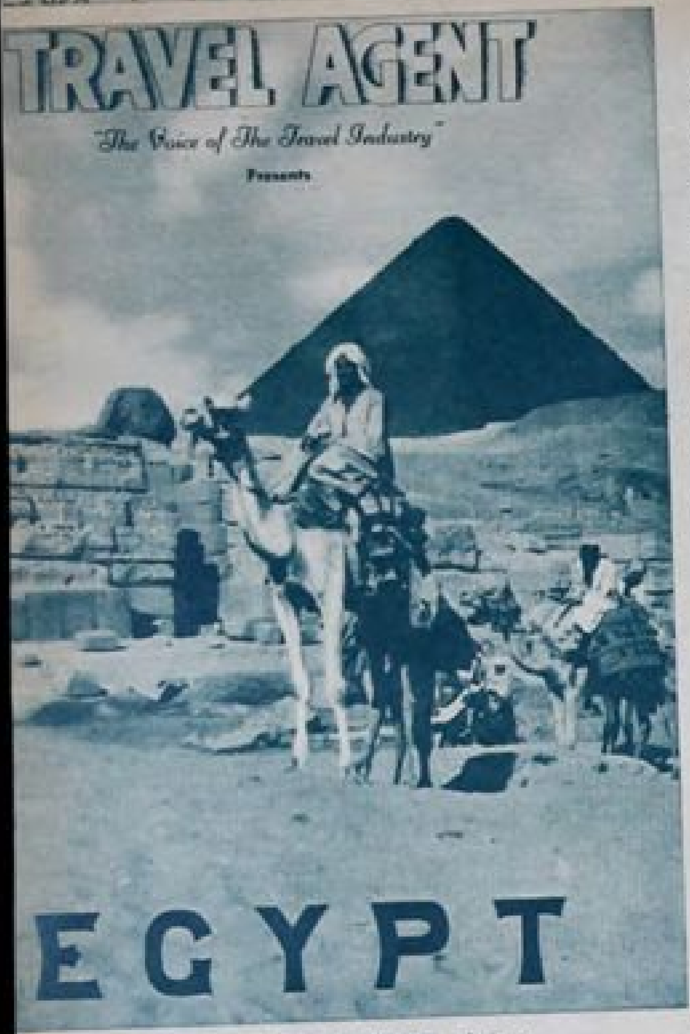

النشرة التي تقوم بها شركة امريكية للدعاية عن مصر وتبلغ تكاليفها حوالي ٣٠ الف جنيه مصري

اولاد الفلاحين في الريف المصري

احدى النشرات التي توزعها وزارة الخارجية المصرية

النقل في مصر

مبنى الحكومة في برن عاصمة سويسرا

كورنيش الليمات والبواكي الصغيرة

سويسرا حديقة الله

انه حلم طالما داعب خياله في سني شبابه الصغير . شبابه الذي كان يحلق دائما بين تلك الرواسي ذات التيجان الناصعة البياض ، والذي كان يطل من ابراجها السامقة على تلك الرقاع الخضراء ، وعلى البحيرات الصافية الوادعة بين المروج والغابات .

ويتحقق له الحلم . ويقبض احلامه بيديه ، ويقف وحيدا ، الا من اخيلته وتأملاته على احدى هذه القمم الناصعة البياض ، يحضن الثلج بكلتا يديه ، ويفرك وجهه الدافء به .

ان الشمس تعلو رويدا رويدا .. ومواكب السحاب تزحف اليها وكأنها مواكب الاعراس في ابهى ما تتجلى به من الالوان والاضواء . وهذا الفتى من الجنوب حفي باختفاء الشمس ، فهو لا يريد وهو في اوروبا ان يرى الشمس ابدا . وهو يرثي للذين يرفعون اليها وجوههم لتقبل باشعتها الدافئة وجناتهم الباردة . باليتهم يأخذون بعض حرها ولهيبها .

رياضة الثلج

ويفيق من ذهوله الفني في ذلك الجمال المسجى تحت قدميه على اصوات ضاحكة ناعمة ، فيرى خلفه جماعات من الشباب والكهول تستعد للتزحلق على الجليد . لقد نسي موعده معهم ، وها هم يحثونه على الاسراع ، وهاهو يهرول على الثلج بخطوات متعثرة حتى يختفي في فندقه الخشبي ، ويخرج بزحافتين وعصوين ، ثم يندمج في الجماعة ، ويبدأ في التزحلق على الثلج ، انه يحاول ان يصلب عوده مرة ، ولكنه يسقط مرات .

وتتشبث عينه بالمنحدرات البعيدة البيضاء ، فيرى اقرانه نقطا سوداء تطير عليها كالعصافير ، فيقعد في صحراء اليأس ، وقد فاتته قافلة الجليد .

لم ينعقد عقد الجماعة كلها مرات أخرى على منضدة الغداء والعشاء ، وفي حلقات اللهو والسمر ، وكان هو بينهم «زبيبة في طبق الصنوبر» ولم يكن في الصنوبر مع ذلك حبتان من بلد واحد .

وكم كان يبرم بالاسئلة السخيفة التي كانت تنطلق عليه كالسهام ، عن بلده وشعبه .

وكان من المؤسف ان اكثر الجماعة كانت من الطبقة المثقفة في اوروبا .

وكم حز في نفسه ان يبلغ علمهم عن بلده هذا الحد الشائن . لقد سألته شابة فنلندية مرة « هل ستكون زوجتك الواحدة والاربعين منا » ، وسأله شاب سويدي عما اذا كانوا يأكلون في بلده شيئا آخر غير الارز والقهوة ، وطلبت منه فتاة انجليزية ان يكون كريما ويرسل لها ثعبانا صغيرا .

انغام الالب

وكانت امسياته حافلة دائما بالمرح والبشر . وكان نزلاء الفندق الجبلي اسرة كبيرة واحدة ، وكأنهم من بلد واحد ، يغنون معا اغنية شعبية انجليزية ، او اغنية حب فرنسية ، او لحنا المانيا جامعيا .

وكان النغم يهزه هزا ، ولا يعرف كيف ينطق ، ورجته الجماعة مرة ان ينشد شيئا . ولم يجد هو شيئا والحفوا عليه في الرجاء . وشاء له الحظ ان تسمع سماء الالب اغنية شرقية من جرامفون كان يحمله معه دائما

وران على الجماعة سكون رهيب . بل وجوم كئيب . ونقلتهم الموسيقى الى عالم آخر هادىء ، حزين . وانتهى اللحن .. وما زالوا كما هم جامدين .. الى ان انطلق صوت شاب بالغناء ، ومعه صوت البيان

وانطلق المرح والبشر من جديد .

القرية التي تركع على الارض

لقد رحل بعد ذلك من «جريسون» الى «سان موريتز» الى « مارتيني ، وشامونيكس » . وجاء عليه يوم الاحد وهو في قرية « كانتون فاليه » ، ورأى كل القرية تخرج في ثياب يوم الاحد .

الفلاحات كلهن بقبعاتهن المطرزة ، والفلاحون ببذلاتهم كاملة ، ورؤوسهم عارية . ان القرية كلها تؤدي الصلاة وتركع على الارض . ان الحب والسلام حقا تحت سماء الالب .

حياة الريف

ثم هو يرى فلاحا ينشيء كوخا جديدا له ، تساعده زوجته وابنته في اعداد الاخشاب والادوات ، او يرى فلاحا يمضي وقت فراغه في تشكيل قطعة من الخشب ليعمل منها غزالا ، او ثورا ، فيمصمص شفتيه مرة على فلاح بلده الذي يعيش في الروث والطين .

لقد شاهد الفلاحة وهي تمضي وقت فراغها في الغزل ، والنسج ، او الرسم ، وتصنع كل شيء بيديها ، وتخلق من كوخها جنة ارضية .

ان كل هذه القرى المتناثرة هي لآليء تلمع فوق هذه الجبال ، فالكهرباء في كل كوخ . والصحف يقرؤها الفلاحون بانتظام . والمجالس القروية هي الحكومات المستقلة التي تشرف على هذه القرى ، وتوجه تيار الحياة فيها .

ارتفاع الاجور

كانت الساعة تدق الثانية عشرة ليلا حينما كانت اقدام تدق ارض ميدان « باهنوف » المستطيل . وسار وراء الحمال الرشيق ببذلته المخملية الحمراء ، وقبعته الصغيرة المستديرة ، حتى عبر الميدان الى الجانب الآخر ، حيث الفندق الذي سيقيم فيه . لقد اخذ منه فرنكا سويسريا اي ما يوازي عشرة قروش اجرا له .

الاحذية في الردهات

ان كل نزلاء الفندق يتركون احذيتهم على عتبات حجراتهم . ان كل حذاء ترى فيه وجه صاحبه . وشغل نفسه قليلا بالنظر اليها . وعرف الحجرات التي يشغلها فرد واحد .

وامضى ليلته كما يقضيها اي رجل عزب . واخذ يسلي نفسه بالنظر الى اللوحات الزيتية المعلقة ، ثم بالاثاث المتقن الجميل المصنوع من الخشب السويسري . ان النظافة والعناية تجلان عن الوصف

الاوز المدلل

ان الشمس تسطع الآن على هذه المدينة القديمة الراقدة بين

الخريف على بحيرة ماجيوري قرب لوكارنو

الطرف الجنوبي لبحيرة لوسرن

↑ سقوف مدينة زوريخ

↓ موكب ديني في « جريسون »

احضان جبال الالب البيضاء .

ويتهادى نهر « الليمات » في وسطها بقناطره الجميلة العديدة حتى يصب في بحيرة زيوريخ

وبحيرة زيوريخ فتنة من مفاتن سويسرا ، ولا يكفيها ما يحوطها من جمال رباني ، بل يزيدها فتنة ذلك الكورنيش البديع بمقاعده المتناثرة واضوائه الراقصة ، ويزيدها بهجة تلك الاندية البحرية الانيقة للتجديف ، وللسباحة ، او للنزهة بالدراجات

وان هذه المئات من الاوز المدلل الذى يعيش في البحيرة وليس هو ملكا لأحد ، يجد طعامه سهلا هينا بما تقدمه ايدى الاطفال والشيوخ من الصباح حتى المساء

زيوريخ القديمة

ان زيوريخ فندق كبير ، ويبدو ان الناس كلهم يبيتون في الفنادق والبنسيونات التي لا حصر لها . وهى في الواقع تكلف الناس اقل مما تكلفهم مساكنهم الخاصة .

وفي زيوريخ القديمة دروب صغيرة ضيقة ترتفع وتنخفض . وبيوتها القديمة الانيقة دائما ذات الطراز السويسرى ، كلها فنادق ومطاعم ، وهى المعرض الدائم لكل الاجناس .

والفتيات هن الغالبية العظمى في هذه الفنادق والمطاعم . وهن فعلا اساتذة هذا الفن . وهن يشعرن ان الزبائن هم الضيوف ، وهن .. المضيفات .

مطعم الملك فاروق

وفي احد هذه الازقة التي لا يمكن ان تتسع لاكثر من مار ، لفت نظره بناء صغير . كل واجهته محلاة بصور الحياة الجبلية السويسرية . وعلى بابه شعار من الحديد المزخرف كتب عليه بالالمانية « مطعم ريفر ريلوب - ١٧٧٩ »

.. وامضى الثلاث ساعات التى امضاها فيه ، في الاكل والكلام . وكانت مضيفته تخدمه وتحدثه في كل شيء ، حتى عن الملوك والامراء الذين كانوا يحبون هذا المكان . ولما عرفت انه من مصر ، دعته لمشاهدة الحجرة التى كان يأكل فيها الملك فاروق وشقيقاته الاميرات .

قهوة الف ليلة

.. واذ هو يخترق ايضا تلك الدروب الضيقة ، بصافح سمعه نغم لم يألف سماعه في هذه البقعة من العالم . وتتالق روحه بين جنبيه .. هناك من نافذة تستوى قائمة على الارض ، كان يصدر النغم .. نغم شرقي .. « وحقك انت المنى والطلب »

وينزل درجتين اوثلاثا ، ويعبر ردهة ضيقة ذات ضوء باهت ، ويزيح ستارا من المخمل الاخضر الثقيل .. ثم يتسمر في مكانه ، ثم ينصب عليه سيل من النظرات .. ويحاول ان يخفى ارتباكه . ويتهالك على اول حشية يلقاها من تلك الحشايا المتناثرة . ثم استجمع هدوءه ، فعرف انه الشرقى الوحيد ببشرته السمراء في القهوة الشرقية ، واصبح بلاشك وحدة متممة للمكان .. للقناديل الخافتة المغطاة بحرير الموصل ، للصوانى النحاسية المتناثرة فوق الكراسى الشرقية الصغيرة المطعمة بالعاج والصدف من صناعة خان الخليلى ، وللسجاجيد الشيرازية المفروشة على الارض ، والمعلقة على الجدران

العقل الاقتصادى

ان زيوريخ هي مدينة المواطن العالمى . مدينة الجمال الطبيعى ، والصناعة الفنية المتقدمة

وزيوريخ التى تعتمد حياتها على ملايين السياح من كل بلد ، وفي كل فصل ، لا تعتمد فقط على الفنادق والمطاعم ، وانما تعتمد ايضا على جامعتها ومدارسها التي تخرج خيرة الطلاب في كل فن ، وفي كل علم

والمنافسة التجارية في سويسرا منافسة حرة ، ولكنك تفضل الانتاج السويسرى على اى انتاج آخر معروض فيها . لانه الانتاج الذى يصنعه الانسان لاخيه الانسان ، وليس الانتاج الذى يصنعه الانسان لعبده الانسان . انها تصنع لغيرها كما تصنع لنفسها ، لا أن تصنع لغيرها غير ما تصنعه لنفسها .

حمام فوق السحاب

ان من يذهب الى سويسرا لا يفقد شيئا . انه يفقد فقط الاحقاد والاطماع والضغائن .

.. لقد كان يشعر بالسلام والسكينة اينما سار .. تحت البواكى الصغيرة الانيقة على « كورنيش نهر الليمات » ، او حينما كان يصعد بالترام الجبلى الكهربائى « الفونيكيلير » الى غابات الدولدر ، ويلقى بجسده بين الاف الاجسام العارية المنبطحة المستلقية على البساط الاخضر .. حول حمام السباحة الجميل ، او حينما يمضى بعض وقته في احد المشارب المطلة على البحيرة .. فتحمله الموسيقى بعيدا على جناحيها ، فوق قمم الالب البيضاء .. الغارقة في السحاب ..

او حينما كان يغوص في احقاب التاريخ ، ويسبح بين ردهات وقاعات المتحف الوطنى القديم

انه كان يرى بعينيه ، ويحس بقلبه ذلك الجهد الذى اشترك به ابناء ذلك البلد في بناء المجد الانسانى .

حى العمال

انه قد شعر بهذا ، وربما باكثر من هذا ، حينما دخل بيتا لأحد العمال في حى « ماجنستراس »

الاثاث المصقول .. التحف الفنية والصور .. الستائر والزهور .. الثلاجة والمدفأة .. كل هذا كان يشير الى ان هنا انسانا يعيش . يعيش لا بجسمه فقط ، وانما بعقله وبروحه ايضا

تنظيم العمل

لقد شاهد القوم هناك كيف ينظمون حياتهم ، ويقسمونها بين اللهو والعمل . فالمحال ايا كان نوعها ، لا تعمل الا في ساعات معينة بالنهار او بالليل . فالاسواق لا يجب ان تظل مفتوحة الا لساعات ، ووجبات الطعام لا يمكن تناولها الا في اوقاتها بين ساعات محددة . ومحال اللهو لا يجب ان تقبل طارقا بعد العاشرة مساء ولا يمكن ان تدق الساعة دقاتها الاثنتى عشرة ، الا والمدينة كلها قد شملها سكون رهيب .

انه في سويسرا قد دفع كثيرا ، ولكنه .. قد نال اكثر . نال السلام والبشر .. والاطمئنان والصحة .

انها سويسرا . انها حديقة الله التى اختارها ، ليتخلص فيها الانسان من الآلام . ومن الاطماع

محمد عبد الرحمن

خطوط نفسية

أعلم رجل في العالم لم يكن يعرف كيف يتكلم!

هذه خطوط نفسية لعظماء الرجال والنساء . . . يحاول فيها العالم النفساني المعروف دبل كرنيجي ان يرسم صورا واضحة لشخصيات هؤلاء العظماء من فنانين ، وعلماء ، وادباء . . على ضوء علم النفس الحديث . . .

كنت اسير في احد طرقات مدينة صغيرة في جنوب المانيا منذ سنوات عندما اشار صديق، كان يسير معي ، الى نافذة صغيرة فوق حانوت بقال وقال لي :

ــ هل ترى هذه الشقة الصغيرة هناك ! لقد ولد هنا اينشتين !!
وفي نفس اليوم كنت اقابل عم اينشتين .. والحدث اليه ، غير ان حديثه لم يترك اثرا في نفسي !!

ولكن هذا امر لا يستدعي الدهشة . فان البرت اينشتين ، عندما كان طفلا ، لم يكن احد يتصور انه سيصبح شيئا يذكر !!

واليوم ... ينظرون الى اينشتين ذي العقل الجبار ، كمعجزة هذا الجيل واحد عظماء العالم المفكرين !!

ولكنه منذ خمسين عاما مضت لم يكن سوى طفل خجول مهمل بليد الفهم .. وكان يجد صعوبة شديدة في استذكار دروسه بل في الكلام نفسه !! وكان ايضا غبيا . حتى ان اساتذته سموه «النكبة» وخشي والداه ان يكون طفلا شاذا !!

وقد تملك اينشتين نفسه ، الدهش عندما استيقظ منذ سنوات قليلة فوجد نفسه اشهر رجل على وجه الارض !!

ومن الصعب ان يتصور انسان ان تحتل اخبار استاذ الرياضيات ، الصفحات الاولى للصحف السيارة في القارات الخمس .. وان يصبح ــ وهو عالم ــ مشهورا شهرة جاك دمبسي ، بطل العالم في الملاكمة !!

ان اينشتين نفسه يعترف بانه لا يستطيع ان يفهم سر ذلك !! ولا احد يستطيع ان يفهم سر ذلك . فان هذا الحدث لم يحدث قط قبل ذلك في جميع عصور الجنس البشري !!

واينشتين شخص غريب ، غرابة نظريته في النسبية ، انه لا يهتم فحسب ، بل يحتقر كل تلك الامور التي يوليها الناس كل اهتمامهم : كالشهرة ، والغنى ، والرفاهية !!

حدث مرة ان قبطان احدى السفن التي كان يستقلها اينشتين اراد ان ينزل له عن افخم قمرة في سفينته ... فرفضها وقال :

ــ اني افضل ان اسافر فوق سطح السفينة على ان اقبل تقديرا خاصا ! !

وعندما احتفل اينشتين بعيد ميلاده الخمسيني ، اغرقته المانيا بمرتبات الشرف .. فاقامت له تمثالا نصفيا في بوتسدام ، ومنحته منزلا صغيرا ، وقاربا شراعيا اعرابا عن حب الشعب له وتقديره الخالد لمواهبه !!

ولكن السلطات الالمانية مالبثت ان جردته من كل شيء بعد سنوات حتى انه خشي ان يعود الى وطنه ، وراح يعيش طريدا في بلجيكا ، مهددا بالقتل وراء ابواب موصدة بالمزاليج ، وراح احد جنود البوليس ينام بجوار فراشه كل ليلة ليحميه !!

وعندما سافر اينشتين الى نيويورك ليكون استاذ الرياضيات بمعهد الدراسات المتقدمة في برنستون ، كان يحرص على ان يتجنب الصحفيين والاحاديث الصحفية وصخب المجتمعات !!

وقد استطاع اصدقاؤه ان يهربوه في ذلك اليوم من السفينة سرا ، قبل ان ترسو في الميناء ، وان ينقلوه في سيارة خاصة !!

ويقول اينشتين ان هناك اثنى عشر شخصا فقط من الاحياء ، هم الذين يفهمون نظرية النسبية التي وضعها .. على الرغم من ان اكثر من ۹۰۰ كتاب حاولت شرحها !!

ويشرح اينشتين نظرية النسبية بهذه الصورة البسيطة فيقول :

عندما تجلس مع فتاة جميلة ساعة فانك تعتقد انك ماجلست معها اكثر من دقيقة واحدة ! ! ولكنك عندما تجلس فوق موقد لمدة دقيقة واحدة فانك تعتقد انك جلست فوقه ساعة ..

اذن فهذه هي النسبية !! انها تبدو نظرية بسيطة .. ولكن اذا خامرك الشك فيها فما عليك الا ان تحاول .. واكون سعيدا لو جلست انا مع الفتاة الجميلة ، وجلست انت على الموقد !!

وما دمنا نتحدث عن النساء ، فان اينشتين قد تزوج مرتين ، وانجب ولدين من امرأته الاولى ، وهما ولدان ذكيان .. تبدو عليهما علامات النبوغ ..

وتقول فراو اينشتين انها حتى هي لا تفهم نظرية النسبية ولكنها تفهم شيئا اكثر اهمية بالنسبة لها كزوجة .. وهو انها تفهم زوجها !!

وقد اعتادت فراو اينشتين ان تدعو اصدقاءها الى حفلة شاي في بعض المناسبات ثم تسأل زوجها ان ينزل من غرفته ليشاطر الجميع الشاي ... فيقول اينشتين بحدة ودهش :

ــ لا . لا . لن انزل . . لن انزل !! اني سأترك هذا المكان .. اني لا استطيع ان اعمل هنا .. اني لا استطيع ان احتمل كل هذه المضايقات بعد الآن !!

وتظل فراو اينشتين طوال هذه الثورة صامتة حتى يهدأ . وهنا فقط تستخدم بعض اساليب الدبلوماسية .. فما يلبث اينشتين ان يهبط الدرج ليتناول الشاي ويستريح قليلا .. وما اكثر حاجته الى الراحة !!

وتقول فراو اينشتين ان زوجها يميل الى تنظيم افكاره . ولكنه لا يميل الى هذا التنظيم في حياته .. انه يفعل كل ما يريد ان يفعله ، ومتى ما يريد ذلك !!

وسلوكه الشخصي تسيطر عليه قاعدتان :

الاولى : لا تحاول ان تسير على نظم وقواعد مهما كانت !!

والثانية : كن مستقلا في آرائك عن الآخرين !!

ويعيش اينشتين حياة سهلة للغاية .. انه يغدو هنا وهناك في ثياب قديمة تحتاج الى الكي ، وقلما يرتدي قبعة فوق رأسه ، كما انه يحب ان يصفر ويغني وهو في الحمام !!

ويحلق ذقنه وهو قابع في « البانيو » ولا يستعمل صابونا خاصا في حلاقة الذقن بل يحلق بنفس الصابون الذي يستحم به!

ويقول ذلك الرجل الذي يحاول ان يحل معضلات العالم :

ــ ان استعمال نوعين من الصابون يجعل الحياة معقدة للغاية !!

واينشتين رجل سعيد جدا ، وفلسفته في السعادة ، بلا شك اعظم بالنسبة للحياة البشرية من نظريته في النسبية ..

انه يقول :

ــ اني سعيد لاني لا اريد شيئا من مخلوق .. اني لا اريد مالا ، او لقبا ، او مدحا .. اني احس بالسعادة عندما اعمل ، وعندما اعزف على الكمان ، وعندما اقود قاربي الشراعي ...

والكمان تبعث في حياة اينشتين سرورا اكثر من اي شيء آخر ، انه يقول عادة :

ــ اني افكر في الموسيقى واعيش لاحلم في الموسيقى !!

واخيرا .. حدث مرة انه كان يركب الترام في احد شوارع برلين .. فقال الكمساري :

ــ لقد اخطأت في الحساب .

فاحصى الكمساري ما اعطاه لاينشتين من نقود . للمرة الثانية .. فوجدها كما ينبغي .. فاعادها اليه وقال له :

ــ ان عينيك يا سيدي . انك لا تعرف الارقام

الفن بين اللاجئين في غزة

غزة ـ لمراسل ـ اخر ساعة ـ :

يظهر ان النظرية التي تقول ان البؤس والفقر والغنى هي المدرسة الاولى للعبقرية . . . نظرية صحيحة .. !

ويكفي ان يلقي المرء نظرة على الرسوم التي انتجها الفنانون بين اللاجئين العرب في منطقة غزة لنجد دليلا على صحة هذه النظرية

ومن اشهر الفنانين اللاجئين الآن فتى في السابعة عشرة من عمره وهو تلميذ ومعلم متطوع في وقت واحد بمدرسة اللاجئين في خان يونس

وقد اتم اخيرا رسم ثلاث لوحات الاولى شارع لمعسكر اللاجئين في خان يونس والثانية منظر عام لهذا المعسكر والثالثة مدرسة المعارف الثانوية وهي المدرسة التي كانت اول مكان نزلت فيه قوات قائد الكوماندوس المصري الشهيد احمد عبد العزيز

ويقول اللاجيء الفنان واسمه اسماعيل شموط ان كل امانيه ان تسمح له الظروف بدراسة الفن على اسس علمية صحيحة في القاهرة ...

احد شوارع معسكر اللاجئين في خان يونس

مدرسة المعارف الثانوية للبنين في خان يونس

منظر عام للمعسكر بين كثبان الرمال غربي خان يونس

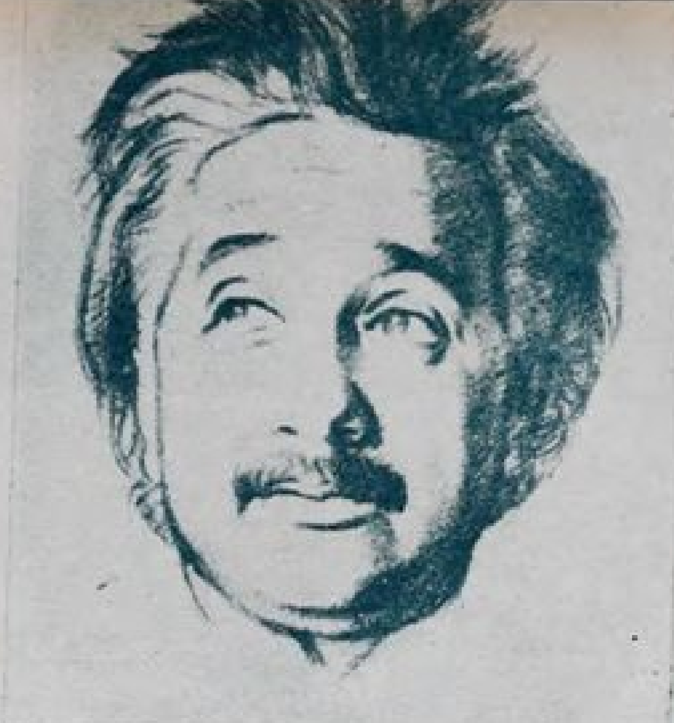

عندما يبكي الرجال

هل بكاء الرجل عيب ؟

حينما توفي فتحي زغلول باشا — شقيق الزعيم الخالد سعد زغلول — وأعلن أن حفلة ستقام لتأبينه في الاوبرا وأن سعد زغلول باشا سوف يخطب فيها،انتظر الناس باهتمام ..

كان سعد زغلول وقتها أبلغ الخطباء وأفصحهم وأكثرهم سيطرة على منابر الكلام ، ولقدكان يثير ويؤثر حينما يخطب في العادي من المسائل ، فكيف به حين يخطب في رثاء شقيقه ، ماذا يقول ؟ أو بمعنى أصح كيفسيقول هذا الذي سيقوله !

وانتظر الناس وجاء يوم حفلة التأبين وصعد سعد زغلول الى المنبر وامسك الناس قلوبهم ،وانحنى سعد على المائدة ثم فجأة اذا به يجهش بالبكاء ثم يغادر المنبر ...

وانتهت خطبة سعد زغلول

وكانت — برغم كونها غير مقصودة — أفصح من اى كلام !

وكان منظر الزعيم الهائل وهو يبكي ويجهش بالدموع امام مئات الحاضرين ، ابلغ من اى حديث !

***

من الذي يبكي ؟

ومع ذلك فلا زال هناك كثيرون من الرجال يخجلون من البكاء علنا امام الناس ويعتقدون أن الدموع مظهر من مظاهر الضعف البشرى يحسن بهم اخفاؤه والتستر عليه

ومن هنا يندر أن تجد ممثلا — رجلا — في رواية سينمائية يبكي في أحد المشاهد — ومبعث ذلك بالطبع أن المخرجين يترددون كثيرا في اظهار مثل هذا المشهد الذى لا يتفق في رأيهم مع ما يتصوره الناس عن قوة الرجولة

ومع ذلك فان التجارب تقول أن الذين يبكون ليسوا من ضعاف القلوب بل على العكس تماما من الاشداء الاقوياء .

دموع تغير التاريخ

من الدموع المشهورة في السياسة المصرية مثلا دموع غيرت حقبة معينة من تاريخ مصر ..

كانت الخلافات بين سعد وثروت عنيفة ، كأعنف ما تكون الخلافات السياسية ... الى درجة أن ثروت منع الصحف من أن تنشر اسم سعد زغلول أو تشير الى حركة من حركاته ، والى درجة أن سعد أطلق على معارضيه وبينهم ثروت لقب : برادع الانجليز !

ثم هدأت العاصفة حينما وقضت الظروف أن يذهب ثروت باشا ليقابل سعد زغلول في بيت الامة .

ودخل ثروت مكتب سعد وقبل أن يتصافح الرجلان نظر سعد الى عيني ثروت واذا الدموع تسيل منهما .. ونهض سعد زغلول .. وتعانق الرجلان مع الدموع .. ثم كان الائتلاف ، وفعلت دموع ثروت باشا مع سعد زغلول ما عجزت كل الجهود والمساعي عن تحقيقه

جهاد العمر !

وحدث أثناء وزارة النحاس باشا الماضية أن استحكم الخلاف بين رفعته وبين مكرم باشا ،ولم يكن هناك مفر من الانقسام ، وبذلت جهود لتسوية الازمة ولكنها فشلت جميعا .

وفي يوم من الايام اتصلت احدى الصحف اليومية بمعالي مكرم باشا وكان وزيرا المالية وابلغته أن مجلس الوزراء اذاع بلاغا رسميا عن « دعوة مجلس الوزراء الى الاجتماع ما عدا وزير المالية »

وكان معالي مكرم باشا لايزال ممسكا بالتليفون لما سأل :

— هل قالوا هذا .. « ما عدا وزير المالية ؟ »

وقيل لمعاليه : نعم

وثار مكرم باشا .. ثم ألقى السماعة من يده وجلس على مقعد بجوار التليفون وغطى وجهه بيديه ثم أجهش بالبكاء وظل يبكي وينهنه فترة طويلة والجالسون معه في الغرفة يحترمون دموعه وتتقاذفهم الحيرة فيما يصنعون !

وقال مكرم باشا بعدها ان هذه النوبة من البكاء اجتاحته لأنه رأى — في هذه اللحظة — بناء الوفد كله — جهاد العمر — ينهار وتتقوض دعائمه !

القادة يبكون !

وثمة دموع مشهورة للقادة والزعماء خارج مصر أيضا !

حدث حينما قررت الجمعية الوطنية الفرنسية انتخاب المسيو فنسان أوريول رئيسا لجمهورية فرنسا أن ألقى الرئيس الجديد بنفسه بين ذراعي المسيو ليون بلوم واجهش بالبكاء — داخل قاعة الجمعية — وصفق الاعضاء بحماسة منقطعة النظير — حتى معارضو فنسان أوريول — أدموا أيديهم من التصفيق !

> يا ابني ما أتفه السحر الذى تحويه قطرة صغيرة من الدمع !
> شكسبير
>
> دعني ارقد كطفل متعب وابكي على سابق اهتمامي بالحياة !
> شيلي
>
> . انه يحتقر البكاء . ولقد حاول ثلاثا ان يمنع دموعه ولكنها غلبته وتدفقت كدموع الطفولة الملائكية . ميلتون
>
> ابتسم في وجه من لا يحبونك ،أما دموعك فاحتفظ بها لي !
> توماس مور
>
> ان الذين يزرعون وسط الدموع يحصدون وسط الافراح !
> مزامير داوود
>
> . من يجفف دمعة واحدة يستحق من الشهرة أفضال ما يناله قائد رجل أسال بحارا من الدماء !
> بيرون
>
> . الله وحده يعلم أننا لا نخجل من البكاء ... لأنه الغيث الذى يعمل على تسكين الاتربة التى تعمى الابصار والتى تخيم على قلوبنا .
> شارلز ديكنز
>
> . ما أعز تلك الدمعات التى تسلك احداها طريق سابقتها في سكون متألقة كحبات اللؤلؤ في طفولتها .
> دريدن
>
> . ان الدموع هي الوى لغة للتفاهم بين اللغات التى يتفاهم بها سكان هذا العالم الكبير .
> رمجل توراتس

تشرشل يبكي

وفي ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٤ ركب تشرشل بجوار الجنرال ديجول وسارت بهما السيارة في طريق الشانزليزيه في باريس بين حشد من الجمهور ليس له نظير ... وقال تشرشل : « ما ان اقتربت السيارة من قوس النصر ودوت في أذني الهتافات واحسست في أعماقي أننا حققنا الحلم الكبير وخلصنا باريس من طغيان النازى حتى وجدت دموعي تنهمر على خدي ! »

ووقف المارشال شيانج كاى شيك أخيرا امام مؤتمر صحفي ضم عددا كبيرا من مراسلي الصحف ومندوبي وكالات الانباء وقال المارشال شيانج كاى شيك: انه قرر أن يترك رئاسة الحكومة الصينية الوطنية بعد أن ظل فيها عشرين عاما متوالية ...

وعندما وصل شيانج كاى شيك الى هذه النقطة من حديثه تهدج صوته ثم أجهش بالبكاء امام عشرات الصحفيين !

عادت اليه الثقة

ويعتقد الاطباء أن البكاء يفيد الانسان في معظم الاحيان فهو يريح من الاعصاب كابوسا ثقيلا ينتج عن كبت الانفعالات والتأثرات داخل الجسم ..

وكان احمد سالم الذى كانت حياته مليئة بالمآسي والمتاعب يروى دائما القصة التالية :

« حدث بعد واقعة اطلاق الرصاص على اسمهان واصابة احمد سالم نفسه بعدة رصاصات كانت احداها قريبة من القلب أن نقل احمد سالم الى مستشفى القصر العيني بين الموت والحياة

وروى احمد سالم انه تمنى الموت وقتها، فقد كانت الفضيحة مدوية وخيل اليه انه خسر كل شيء .. حياته ومستقبله وأمانيه .. وكان يردد عبارة : انتهى كل شيء

واقترب أحد الاطباء من احمد سالم وهمس في اذنه :

— سوف نتركك جميعا ونخرج فابك ، وابك كثيرا ، ودع دموعك تخفف عنك !

وخرج الطبيب واغلق الغرفة على احمد سالم وحده .. وبكى احمد سالم وبكى ..

ثم دخل عليه طبيبه بعد ساعة واحدة وكانت أول كلمة قالها احمد سالم : اني اريد ان اعيش .. لا اريد أن اموت الآن.

وقاوم احمد سالم وعاش ... وعاش بعدها ست سنوات حتى كانت مأساته الاخيرة !

ان الشجعان يبكون احيانا

وحدث مرة اثناء معركة « رامات راحيل » التى كان يقودها الشهيد احمد عبدالعزيز أن جرح أحد الجنود في الخنادق ونظر الجندى الى يده المجروحة ثم بدأ يبكي وقد اعترته نوبة انفعال عنيف

وكان « احمد عبد العزيز » بنفسه في الخندق .. واشفق جاويش الخندق ان يبكي احد الجنود امام القائد العام للقطاع فنهر الجندى الجريح ونعته بأنه « امرأة » !

وثار « احمد عبد العزيز » . ثار على الجاويش واقترب من الجندى الجريح وربت على كتفه وقال له : ابك يا بني ابك .. ان الشجعان يبكون احيانا »

واجهش الجندى بالبكاء ولكنه بعد عشر دقائق كان يجفف دموعه ويربط يده الجريحة بمنديل من جيبه ثم يندفع مع زملائه في هجومهم على استحكامات « رامات راحيل »

الصفاء والسلام

ويكاد علماء النفس اليوم يتفقون على فائدة الدموع ،ويكاد اجماعهم ينعقد على أنه اذا استبدت بالانسان ازمة طاغية وتضاربت عقدها داخل نفسه . فان دمعة أو قطرات من الدموع تعيد اليه ثقته بنفسه وتغسل قلبه وتعيد الى ذهنه الصفاء والى روحه الهدوء والسلام !

عندما تبكي النساء

هل يحبك؟

قبل ان تقبل الفتاة على الزواج ... يتردد في نفسها سؤال محير ! . . . هل يحبني ؟!

وجواب السؤال ليس عند علماء النفس .. او قارئي الكف، او ضاربي الرمل والودع !

ولكن اذا كتابينه على نفسك في شأن فتاك .. فستساعدك اجاباتك «بلا» او «نعم» لتقررى لنفسك مقدار حبه لك !..

اجمعى اجاباتك «بنعم» عن الـ ١٣ سؤالا الاولى ... الى اجاباتك «بلا» عن الخمسة الاخيرة ..

فاذا كانت النتيجة ١٦ او اكثر .. فانه يحاول اقناعك بانه يحبك .. وربما كان محقا !

١ ـ هل يعتقد اصدقاؤك انه يحبك ؟

٢ ـ هل يتوق لمعرفة كل شيء عنك ؟

٣ ـ هل يعتبرك الشخص الذى يستطيع ان يعتمد عليه في حياته ؟

٤ ـ هل عرفك بعائلته واصدقائه ؟

٥ ـ هل يحاول دائما كسب ثقتك ؟

٦ ـ هل يكرر عليك مرارا انه يحبك ؟

٧ ـ هل يعتبرك مثله الاعلى ؟

٨ ـ هل يقيم وزنا لمبادئك وافكارك ؟

٩ ـ هل تلمحين في حديثه وافعاله الانانية وحب الذات ؟

١٠ ـ هل يجامل افراد عائلتك واصدقاءك ؟

١١ ـ هل يقضى معظم وقت فراغه معك ؟

١٢ ـ هل يذكر كلمة «نحن» عندما يتكلم عن حياته المستقبلة ؟

١٣ ـ هل هو مستعد لان يتخلى عن بعض رغباته في سبيل ارضائك ؟

١٤ ـ هل يترك اعماله واشغاله ليقضى وقته معك ؟

١٥ ـ هل يغار عليك الى حد بعيد ؟

١٦ ـ هل تشكين احيانا في شعوره نحوك ؟

١٧ ـ هل يبذل جهده «لتصحيح» اخطائك ؟

١٨ ـ هل هو معجب بمظهرك وجمالك فقط ؟

سر المرأة في قبعتها !

يقول صاحب محل لبيع قبعات السيدات ان السيدة تقدم على شراء القبعة لانها تعتقد ان في لبس القبعة مجالا لتحقيق احلامها ! !

ومنهن من تلبس القبعة اذا شعرت بالحزن وخيبة الأمل يتطرقان ليها .. لانها تجد في لبس القبعة عزاء لنفسها .. !

وتلبس السيدة القبعة لانها تعتقد انها تساعدها على الاحتفاظ بزوجها ! . ولو ان هذا الاعتقاد بعيد الاحتمال .. الا انه ليس بالمستحيل .. !

واذا كانت غير متزوجة فانها تلبس القبعة لتساعدها في البحث عن زوج ! وقد ساعدت القبعات فعلا كثيرا من الفتيات في العثور على زوج . !

والقبعة هي اصدق تعبير لروح المراة انها ذلك الشيء الذى تلبسه فوق راسها .. ولكنه في الواقع ملك لقلبها . ! وشعور السيدة التى تلبس القبعة هو شعور بالتحدى للعالم كله . !

وتلبس السيدة القبعة احيانا لكى تبعث الغيرة في نفوس السيدات الاخريات ! . او لكى تدخل السرور على زوجها !

ان القبعة هي مفتاح شخصية المراة .. فالسيدة التى تذهب الى بائع القبعات وتطلب قبعة من طراز قديم .. فهي في الغالب تخشى زوجها . ! وتريد ان تبدو امامه محتشمة . !

والسيدة التى تطلب قبعة تزينها الورود الصفراء والبنفسجية فهى سيدة لابد ان تكون واقعة في غرام جديد !

والسيدة التى تصر على ان يكون منظر القبعة مرحا يبعث على السرور .. هي في الغالب سيدة ليست سعيدة في حياتها الخاصة ! تريد ان تظهر بهذه القبعة امام الناس لكى تخفى حقيقة شعورها بالالم .. !

وبعد كل هذا ينظر الرجل الى قبعة المراة كانها اطار يحيط بوجه صاحبته .. فاذا كان هذا الاطار لا يلائم الوجه الذى يطل منه .. ابدى امتعاضه .. !

أقوال أعجبتنى

ـ حين يبكى الشجاع يضحك الجبان !

(على بن أبى طالب)

ـ ان خير دواء للقلب المحطم هو ان يحطم مرة اخرى !

(شكسبير)

ـ مما يؤسف عليه انه قلما يكون هناك : «عظيم بلا وصمة !»

(جورج واشنطون)

سؤال !

ايهما اخون لصاحبه : من يفشى سره ؟! ... ام من يخفى عنه سرا ؟!

اجتماعيات

يخوت فى البحر الاحمر

... وبدأ المجتمع يمارس الرياضات الارستقراطية ...

ففى هذا الاسبوع خرج النبيل **عمرو ابراهيم** بيخته الجديد الى البحر الاحمر ...

وكان اليخت فى الاصل قطعة من قطع الاسطول البريطانى الخفيفة واشتراه النبيل واعده فاصبح يختا ممتازا ...

ومع النبيل على اليخت عدد كبير من ضيوفه واصدقائه

والطريف ان النبيل لا يحب ان ينام فى البحر ... وهكذا يقضى اليخت يومه فى السير فاذا اقبل الليل اتجه الى اى شاطىء، فينصب عليه مخيم كبير ينزل اليه النبيل ويقضى الليل فيه

واشترى **فؤاد سلطان بك** يختا جديدا واعده بحيث يتمكن من القيام برحلة عليه ... الى البحر الاحمر ايضا فى شهر فبراير المقبل ...

ضرب الرصاص

ويستعد نادى الصيد للمباريات الدولية المقبلة فى الرماية

واستعد النادى بميدان جديد لضرب النار

واستعد كذلك بمدرب

اللورد مونتباتن يستمع للكولونيل فيك الملحق الحربى الامريكى وبينهما امير البحر احمد بدر بك قائد السلاح البحرى المصرى

ساعة وصول مونتباتن ... امير البحر المصرى يستقبله على سلم نادى اليخت

اقام امير البحر احمد بدر بك حفلة استقبال فى نادى اليخت الملكى براس التين تكريما للورد مونتباتن

وكانت الحفلة مرحة بديعة

كان ضباط الاسطول بالاشرطة الذهبية

والملحقون العسكريون والبحريون الاجانب بالاسهم الرسمية يتقدمهم الكولونيل فيك الملحق الحربى الامريكى والكولونيل عبدن الملحق البحرى ...

ثم عدد كبير من السيدات المصريات والانجليزيات بالابس بعد الظهر الانيقة وضباط الطرادة ليفربول التى جاء عليها اللورد مونتباتن

واخيرا وصل اللورد مونتباتن وبدات الموسيقى تعزف الحانا شجيه .. ثم دامت حفلة الاستقبال الى منتصف الليل وكان مفروضا ان تنتهى فى الثامنة او التاسعة على اكثر تقدير

ابتسامات البحرية ... اثناء عزف الموسيقى فى حفلة السلاح البحرى المصرى

سليمان نجيب بك يتحدث في حماسه اثناء المناقشة التي نظمها الرواد عن مدى ماحققه مصر في الفنون في السنوات الاخيرة

سويسري جديد للرماية بالبندقية والطبنجة ...

وفي هذا الاسبوع سجل احد اعضاء النادي - **يحيى عارف** - رقما قياسيا في الضرب بالطبنجة فقد اصاب ٩٦ طلقة من مائة !

اصحاب الملايين

وبصل الى مصر قريبا خبير في الديكور من فرنسا استأجره **المليونير سامح عمرو** ليشرف على تأثيث بيته الذي بناه على طراز اندلسي في شارع الهرم وتكلف بناء المنزل عشرين الف جنيه وسيتكلف الديكور بضعة الاف اخرى

وقضى سامح عمرو الشهور الاربعة الماضية يطوف اوربا بسيارة مكشوفة وسيعود قريبا ينتظر « **جانش** » خبير الديكور

غرف غالية

وهناك في مصر الآن اثنان ينتظران نفس خبير الديكور وهما **شريف صبري باشا والمليونير محمد سلطان بك** وسوف يجري « جانش » في قصورهما بعض الاصلاحات

ومما يذكر ان شريف باشا فرغ منذ مدة قريبة من اصلاح قصره وتكلف اعداد احدى الغرف اكثر من ثلاثين الف جنيه

مصريون في لندن

ويزور لندن الآن **الاستاذ العشماوي** نجل **محمد العشماوي باشا** وزوجته وهي ابنة شقيقة **عمرو باشا** سفير مصر في لندن وكان الاثنان ينزلان في ضيافة عمرو باشا . ومما يذكر انهما يطوفان اوربا معا لان الاستاذ العشماوي موفد في بعثة مدتها ستة شهور لزيارة المحاكم في اوربا

الأب والابنة

ويقوم **الدكتور النقيب باشا** بنشاط ظاهر في لندن الآن لاعداد معهد فاروق الاول للابحاث العلمية ، وانتهز النقيب باشا الفرصة وزار اولاده الذين يدرسون في لندن

تحف من ايطاليا

وتسلم **بهي الدين بركات باشا** هذا الاسبوع عدة لوحات زيتية كان معاليه قد اشتراها اخيرا من ايطاليا

اوان العلم

ووصلت الى زيوريخ **الاميرة نعمت حليم** وزوجها **احمد جلال بك** . والاميرة نعمت هي شقيقة **الاميرة كريمة - وابنة الامير عباس حليم** والاميرة **خديجة ابنة الخديو توفيق** - وزوجها **جلال بك** هو نجل **الاميرة عفت وجلال باشا المنيكل**

وتعيش الاميرة نعمت وجلال بك معظم الوقت بين استانبول والقاهرة .. الصيف في استانبول والشتاء في القاهرة ، وخرجت الاميرة على القاعدة لان زوجها جلال بك يريد أن يدرس علم النفس دراسة أعلى في زيوريخ ومما يذكر انه من هواة علم النفس والفلسفة وقد حصل على الدكتوراه في بحث عن هذه الناحية ... ويبقى أن تعرف أن جلال بك في الاربعين من عمره الآن ... ولكنه يبتسم ويقول :

- ان العلم لا وقت له ... وليس له سن خاصة ..

رياضة الشتاء

وتقيم في سان موريتز - سويسرا - الآن **الآنسة صوفي جريس** كريمة **المليونير جريس بك** وقد استأجرت منزلا خاصا في مدينة السياحة المشهورة وأخذت تشترك في رياضات الشتاء ...

البروتوكول .. في قرى المنوفية

.. وحدث في زيارة **السفير الامريكي** للمركز الاجتماعي في قرية القرينين أن تقدم معالي الدكتور **احمد حسين بك** وزير الشئون الزائرين الى فصل محو الأمية ، فقام الطلبة يهتفون لمعاليه « يحيا الملك .. تحيا الحكومة .. يحيا معالي الوزير »

وسأل احد رجال السفارة الامريكية هل يهتفون للسفير ؟

ولما ترجمت له الهتافات قال : ولكن البروتوكول يقضي بان يهتف بحياة السفير أيضا .

فقال أحد الصحفيين « اعذرهم فانهم لم يدرسوا بعد مادة البروتوكول » . وضحك رجال السفارة .

منديل رأس .. للسفير الامريكي

.قدمت احدى تلميذات المركز الاجتماعي علبة الشيكولاته للسفير .. وكانت ترتدي منديل رأس احمر محلى « باويه » حول أطرافه وأشار السفير الى المنديل قائلا : « رائع .. كيف يصنعون هذا .؟ »

فأمر معالي وزير الشئون بأن يهدي للسفير منديل « باويه » . وارسل المنديل للسفارة .

موعد غداء السفير

.. وقرب الظهر بدأ السفير يتطلع الى ساعته كل خمس دقائق ثم سأل وزير الشئون هل سنتأخر كثيرا .. فان موعد غدائي قد قرب »

ووعد الوزير أن ينهي الزيارة بسرعة حتى لا يتأخر السفير عن موعد غدائه . ووصل السفير الى القاهرة فعلا قبل موعد الغداء بربع ساعة .

السفير يخاف من ميكروب البلهارسيا

« وقال السفير لمعالي وزير الشئون : « اود ان اري ميكروب البلهارسيا ... الذي تعاني منه مصر . »

وانحنى السفير على الميكرسكوب ثم تراجع الى الخلف وهو يقول: انه مرعب ... مخيف .

عيد زواج سفير الهند يعطله عن حفلة الملحق الصحفي

اقام مستر جانسون الملحق الصحفي بالسفارة الهندية وقرينته حفلة كوكتيل في شقتهما الانيقة بالزمالك . وكانت قرينة الملحق الصحفي تتقدم من المدعوين واحدا واحدا لم تعمل على الشفة واحتى ... يقول: اعذروني أيها السادة فاني كنت احتفل بعيد زواجي لانه هامة : هل قابلتك قبل الآن ؟ لم تقدم له نفسها . وحضر سفير الهند قبل نهاية الحفلة بخمس دقائق . ووقف السفير على باب

↑

الدكتور عثمان لبيب بك وقد استولى على زمارة من كريمته الاستاذة زينب لبيب .

←

ترك عبدالله اباظة بك جو الحفلة واخذ يفكر في مشكلة الغلاء .

بهيجة هانم البكري والخروف السعيد الذي بلغ ثمن الرطل منه مائة قرش فقط .

↓

خروف في المزاد !

وأقام عبدالعزيز طلعت حرب بك رئيس مجلس ادارة جمعية مكتبة الاميرة فريال الحفلة السنوية للجمعية باوبرج الفيوم . وتفضل جلالة الملك فشملها برعايته واقيم في الحفلة مزاد امريكي لبيع خروف وافتتح عبدالعزيز بك المزاد بعشرة جنيهات ورسا الخروف في المزاد على صاحب العزة عبدالله فكري اباظة بك باربعين جنيها ثم تبرع بالخروف الغالي لموظفي الفندق .

وفي الصباح نظمت رحلات لصيد السمك والبط ومباريات لالعاب مختلفة آخرها سباق الدراجات .

الآنسة ايريس فهمي في زي سلطانة من الجواري والسيدة هدى النسعي بالملاءة اللف والممثل الامريكي المشهور الن كورتيس

الآنسة ـ سيكل بونابيلا ـ ابنة القنصل ايطاليا في الاسكندرية في زي بدوي

مرجريتا سيرانو ابنة اخي مستشار مفوضية شيلي وهي تزور القاهرة الآن في زي عربي وبجوارها احد رجال السفارة الهندية في زي هندي

الجوارى فى صالونات القاهرة

وكانت حفلة الاسبوع هي الحفلة التنكرية التي اقامها المستر « اتكنسون » نائب القنصل الامريكي في القاهرة

واستعان اتكنسون ببعض اصدقائه المصريين لاعداد بيته للحفلة وفي مقدمتهم الآنسة ايريس فهمي ـ كريمة ابراهيم فهمي باشا ـ واستقر الرأي على رفع كل الأثاث من المنزل ونصب خيام في الحجرات التي أقيمت فيها الحفلة ، وفرشت الخيام بالشلت والمراتب وكان نص الدعوة أن تكون الحفلة تنكرية شرقية

وظل المدعوون وبينهم عدد كبير من رجال السلك السياسي وسيداته يضعون الاقنعة على وجوههم حتى منتصف الليل

وكان هناك كثيرون يطالبون برفع الاقنعة حتى يرى بعضهم بعضا ويعرف كل واحد منهم من هو الشخص الذي يقف أمامه ..

وطال الاحتفاظ بالاقنعة بناء على طلب الاغلبية وحدثت عدة حوادث مرحة ثم ظلت الابتسامات حتى الساعة السابعة صباحا حيث انتهت الحفلة!

الجواري والسلاطين والعرب والمماليك والاكراد يرقصون وفي طرف الصورة الامير رومانوف الثاني وهو متنكر في زي حمال فندق البورتغاج !

اختار الامير رومانوف ان يلبس هذا الزي وقلده فيه واحد آخر

المسيو ليكو المستشار الشرقي للسفارة الفرنسية يرتدي زي الاكراد وجلست بجواره زوجة اللونير «دار» بملابس زوجة العمدة

كريمة اسكندر فصيحي بك مستشار وزارة الخارجية في زي سلطانة

الآنسة باخوم في زي احدى الجواري وكريمتا اسكندر فصيحي بك

تدريب على عملية الشهيق والزفير اثناء الغناء

مهمة الأسبوع

كيف تربي صوتك ؟

كيف تربي صوتك اذن؟ انها مادة جديدة ادخلت حديثا على معاهدنا من اجل خلق الاصوات المسرحية الصالحة للاوبرا والاوبريت

وتلك مهمة شاقة

الاصوات جواهر

فالمعروف ان الاصوات جواهر تختلف في معدنها على حسب طبيعتها الموجودة في الحنجرة، فترى من بينها الاصوات النادرة الثمينة التي تشبه في معدنها الاحجار الكريمة كاللؤلؤ والماس والاصوات التي تشبه في معدنها الصفيح والنحاس

ومهمة تربية الصوت هي صقل هذا المعدن واجتلاء جوهره بالتدريب والمران • وليست مهمتها تحسين الاصوات القبيحة لان الصوت القبيح يظل دائما قبيحا ، كما يظل النحاس دائما نحاسا ولا يمكن تحويله الى ذهب

اختلاف الاصوات

وهناك عوامل كثيرة تؤثر في معدن الصوت وتطبعه بطابعها كالبيئة واللغة والحياة الاجتماعية وطبيعة البلد ، ولذلك ترى اصوات أهل الحضر تختلف عن اصوات اهل البادية او الشواطئ او الجبال كما تختلف أيضا باختلاف اللغات واللهجات وطبيعة البيئة من حيث المعاملات وأساليب المعيشة التي تؤثر في معدن الصوت تأثيرا كبيرا

وتنقسم أصوات الرجال الى ثلاثة أنواع وهي «التينور» و«الباريتون» و«الباس» ويقابلها عند السيدات «السوبرانو» و«السوبرانو المتوسط» و«الكونترالتو»

ويقوم بتدريس هذه المادة في المعهد العالي اربعة من المدرسين الاجانب الذين بدأوا حياتهم مغنين

حصة شهيق وزفير

لقد بدأت الحصة .. فلنصعد معا الى الدرس

ها هي المدرسة تلقن احدى الطالبات المبادئ الاولية للغناء : تقوم بتدريبها بمصاحبة البيان على طريقة التنفس المنتظم اثناء الغناء ؛ حتى يخرج صوتها طبيعيا بغير اجهاد ؛ ثم تمضي الحصة كلها في اجراء عملية «التشهيق والزفير»

فان التنفس المنتظم هو اساس الغناء

حاذر لئلا تفقد صوتك

ويبلغ عدد طلبة وطالبات قسم الصوت حوالى ستين طالبا وطالبة يتولى المدرسون تدريبهم واحدا واحدا لان لكل منهم طبقته الصوتية الخاصة التي يجب الا يخرج عنها اثناء التدريب ؛ حتى لا تتلف اوتاره الصوتية

وهناك حوادث كثيرة تروى عن مطربين ومطربات فقدوا أصواتهم بسبب تلك التدريبات الخاطئة

طالبة تحفظ قطعة جديدة تحت اشراف المدرس

* * *

المدرسة تغني ...

الجمهور المصرى يطرب لقفزات حارس المرمى البهلوانية

وقع بين يدى كتاب فى كرة القدم « مستشار الكرة » لمؤلفه هوبتشر ، ولما تصفحته وجدت ان جزءا منه من صفحة ١٢٩ ، يتحدث عن كرة القدم فى مصر ، وقد تضمن هـذا الجزء بعض الحقائق عن لاعبينا ، ولكنها طليت ، بما يمليه خيال الكاتب الفكاهى ، عن تصرفات بعض اللاعبين ، مما اكسبها كثيرا من التجنى !!

وانى اعتقد ان كثيرا من عظماء اللاعبين ، الذين ضمهم فريق الواندرزر ، وهو منتخب القوات البريطانية بالشرق ، اثناء الحرب الماضية ، امثال فنتون ، ودورز ، وجوهنسون ، وكوكس ، وفنى ، وجالواى ، وغيرهم ، والذين لعبوا فى اعظم اندية انجلترا ، عند عودتهم الى بلادهم عقب الحرب ، ايكونوا فى اعماقهم ، صورة اخرى ، وحقائق مخالفة ، عن لاعبينا وعن اللعب فى مصر

وانى لانقل هذه القطعة الى اللاعبين والمتفرجين المصريين ، ليقفوا على ما يوجه الينا من نقد مزعوم .

المحرر

... وكانت اللجان ترتب المباريات ، بين وحدات الجيش البريطانى المختلفة ، وفى كثير من الاوقات ، كنا نلعب ضد فرق مصرية ، حتى كنا على معرفة بنجوم الكرة من المصريين ، واصبحنا نحس بالمتعة ، من مشاهدتهم وهم يلعبون على طريقتهم ، ولا بد لى من التحدث هنا ، عن احدى المميزات المصرية فى كرة القدم ، وهى شدة حبهم للاستعراض ، ثم ان اهداء الازهار قبل المباريات ، والوان ملابسهم الساطعة ، ثم عدم تجانس الفكر بين اللاعبين ، كل هذه تظهر جلية فى لعبهم لكرة القدم

حارس المرمى بهلوان !

والشاهد المصرى لا يبتهج بلعب احد من اللاعبين ، اكثر من ابتهاجه بلعب حارس المرمى ، الذى يقفز القفزات البهلوانية حتى لابسط اللعبات التقاطا ، ولا يخلو ضربه للكرة من تيه وخيلاء ، وتراه دائما يستند الى قائمة المرمى ، عندما تبعد الكرة ، فى عجب مصارعى الثيران ، ويومىء مترفعا ، الى تصفيق الجماهير ، كلما اهتزت الطرابيش الحمراء اهتزاز الزنبقة ، وكلما ارتفعت ايدى النظارة شاكرة المولى على الحدث السعيد ، الذى انقذ فيه المرمى

الحيلة .. والمكر !

اما لاعبو الكرة انفسهم ، افراد الفريق الآخر ، فانهم اميل الى الحيل ، ومداعبتها بمكر ، منهم الى لعبها ، بقصد احراز الاهداف وهم اذ يمررونها فى اتقان يستحق الاعجاب ، تراهم يسرفون فى ذلك حتى امام الهدف المفتوح

معبود الجماهير

وانى لاذكر مباراة بين فرقة من الجيش المصرى ، وبين احدى الفرق الانجليزية فبمجرد ان نزل اللاعبون الى الارض ، ظهر واضحا ان رئيس الفريق المصرى ، هو معبود الجمهور ، كما كان واضحا ايضا ، انه موقن بان الجمهور قد اتى لمشاهدته وحده ، وكان ضخم الجسم ، ذا بطن كبير « كالبرميل » كشخصية من شخصيات شكسبير المشهورة ، وقد اظهر قدرة وتحكما فى الكرة ، ندر ان رايت من يضارعه فى هذا السبيل ، فقد كان يتعدى القوم الذين تكتلوا امامه واحدا وراء الآخر ، وكان الكرة قد ربطت بقدمه ، وفى الاوقات القليلة التى لم يكن يشترك فيها فى اللعب ، لبعد الكرة من ناحيته ، كان يدير الحركة ، بصوت عال ، كما لو كان

روح رياضية

وكان يتحدث ايضا الى النظارة حتى انه ذهب الى خط التماس ، ولام المتفرجين البريطانيين بلغة انجليزية صحيحة ، لصياحهم من اجل تسلل ، وكان اول من يهنىء اللاعب المجيد ، حتى لو كان من خصومه ، واذا ما تعثر ووقع ، نهض ضاحكا مربتا على ظهر خصمه .

توجيه ورفض !

واحرز فريق الجيش ، فى بدء النصف الثانى من المباراة ، هدفا لوح انه كان تسللا ، ولم يعترض احد من افراد الفريق المصرى على اللعبة ، بل تركوا الامر الى رئيسهم فتوجه ناحية الحكم ، وكنا بعيدين حتى لا نستطيع أن نسمع ما دار من حديث ، ولكننا كنا نلحظ ما دار بينهما ، ففهمنا انه بين الحكم بلطف ان الهدف كان تسللا ، ولما اصر الحكم على رايه تغيرت حالة النقاش واتخذت سحنته مظهرا قاسيا ، وما لبث ان اخذته هزة الغضب ، لان الحكم رفض ان يقبل توجيهه

المايسترو

وضرب الكرة التى كانت قد وضعت فى وسط الميدان الى حيث التسلل المزعوم ، واتجه المايسترو ثانية الى الحكم ليراجعه للمرة الاخيرة ولكن الحكم تشبث برايه ، فصفق الرجل الضخم بيديه ، فاسرع افراد فريقه الى جانبه ، فتقدمهم خارجا من الحلبة ، تاركا الحكم والفرقة الانجليزية ، يهرشون رءوسهم .

وانى لجد متأكد ، ان بطلنا ، قبل ان يصل الى غرفة تغيير الملابس عاد الى مرحه وضحكه العادى .

محمود بدر الدين

ازارد شارلز — بطل العالم فى الوزن الثقيل

خليفة جولويس وتلميذه ، والذى اعترفت به دوائر الملاكم فى العالم عدا القليل منها ، انه من غير شك اقوى الملاكمين واعظمهم فى هذا الوزن .

والتقط حسب الله الكرة ، من بين أومى وصالح سليم

السكة الحديد في المنطقة الخطرة

يناضل نادي السكة الحديد ، نضالا كبيرا للصعود من المنطقة الخطرة ، خوفا من النزول الى دوري الدرجة الثانية ، وكانت النقطة التي احرزها في مباراة الأهلي ذات قيمة كبيرة له

ولعل الجندي كان حانقا على عبد الرءوف فدفعه بذراعه ليبعده بينما انصرف حسب الله الى الكرة

وتميل الاجسام ، وتتخذ اوضاعا ، تصعب محاكاتها طبقا لمقتضيات اللعب

صراع بين القدر وأسرة جندي شهيد !

هذه قصة من عشرات القصص التي تمثل يوميا على مسرح الحياة .. انها قصة صراع عنيف بين القدر واسرة فقيرة تتكون من سيدة واربعة يتامى .. كان ابوهم الى عهد قريب ، جنديا من حراس الامن في البلاد ..

ففي احدى الامسيات خرج الجندي متولي عمر ليتسلم عمله بقسم بوليس الزيتون ، واتخذ مكانه في طابور دورية الليل ثم سار الطابور الى المنشآت والمرافق العامة ليوزع جنوده على الامكنة المنوط بهم حراستها .. وفي الساعة الثالثة صباحا سمع سائق احدى السيارات الخاصة – ايناخافتا – فاوقف السيارة ونزل الركاب ليشاهدوا الجندي متولي عمر وزميلا له قد غرقا في بركة من الدم .. وسرعان ما جاءت سيارة الاسعاف وحملت الشهيدين ؛ وفي الطريق سعدت روحهما ؛ ولم ير المحققون خيطا واحدا يؤدي الى المجرمين ، وان كان رجال البوليس يؤكدون ان مرتكبي هذه الجريمة من الاشقياء وابناء الليل ..

للمأساة بقية !

وهكذا ذهب الجندي الشهيد تاركا زوجته واولاده الاربعة على كف القدر .. ولجأت الزوجة البائسة الى الجهات الرسمية ، فامروها باستخراج شهادات كلفتها اربعة جنيهات ، وظلت المسكينة تتردد ثلاثة اشهر على دور الحكومة باعت اثناءها جهاز الراديو وبدأت تبيع اثاث بيتها لتشتري بثمنه خبزا للاطفال ...

وحفيت قدماها في الذهاب يوميا الى الحكمدارية لتصرف مكافأة زوجها الشهيد الذي قضى في الخدمة عشرين سنة .. وطال بها الانتظار .. ووقف الروتين الحكومي في جانب القدر .. ولم تصرف للآن مليما واحدا

تلجأ الى وزارتي الشئون والاوقاف

ولجأت الى مكتب المساعدات الاجتماعية وقدمت طلبا تشرح فيه حالتها .. وقامت الباحثة الاجتماعية بزيارتها وايدت في تقريرها ماجاء في طلب الاسرة الحزينة ، ولم تطق السيدة صبرا فقدمت طلبا آخر الى وزارة الاوقاف ، وغيره الى وقف قاسم باشا ، وذهبت كل هذه الاستجدادات مع الريح

آخر ساعة تحقق الشكوى !

بحثت آخر ساعة الطلب الاول الذي تقدمت به السيدة عزيزة كامل زوجة الجندي الشهيد متولي عمر – فوجدت ان الطلب ارسل الى وزارة الشئون الاجتماعية بتاريخ ١٩٤٩/٩/٢٥ برقم ٢٦٨ وعرض على لجنة تقدير المساعدات الاجتماعية وتقرر منحها مبلغا يتراوح بين ثلاثة وخمسة جنيهات

وتبين ان الوزارة لم تصرف الاعانة التي قررتها اللجنة لان الاعتماد الخاص بالمساعدات قد نفد وعليها ان تنتظر الاعتماد الجديد

وفي هذا يقول المسئولون :

– اننا لانملك أكثر من هذا .. فالفقر يملأ كل مكان في البلاد ، وميزانية الدولة لاتكفي للقضاء على كلمة الفقر من قاموس المجتمع المصري !

الاسرة الحائرة تنتظر اعتماد المساعدات

الطفل الكبير يساعد اخاه الصغير على فهم الدرس

الارملة في مكتب مساعدات الوايلي

حلمت ذات ليلة

١ — حلمت انني التقيت بصديق الجميل في غابة كبيرة .. وبينما انا اتكلم معه اذا بحية كبيرة تخرج من بين الاشجار ... فذعرت جدا وصرخت من شدة الخوف

٢ — واذا بالحية تفتح فمها وتبتلع صديقي الذي احبه ... وعندئذ بدأت انا في البكاء والعويل لانني فقدت صديقي ... ثم صحوت من النوم

حكمت بيرولي — بيروت

هذا هو تفسير حلمك

يبدو انك تحبين صديقك هذا باخلاص .. ويبدو ايضا انك غير واثقة من حبه لك . يجب ان تكوني على حذر في الايام القليلة المقبلة . . فهناك امرأة ستظهر فجأة في افق حياتك وستنتزع هذه المرأة فتاك منك حاول ان تعامل فتاك بلطف وحنان .. واحذري من صديقاتك .. خصوصا اولئك الخبيثات اللاتي يظهرن غير مايبطن .. وحاول ان تتحكمي في اعصابك حتى تمر الازمة بسلام

« مفسر الاحلام »

قلوب فى البريد

زوجة حائرة !

انى فتاة فى العشرين من عمرى، يتيمة ، تزوجت من خمس سنوات رجلا عمره ٤٥ سنة ، عابس الوجه لا يضحك ابدا .. وكثيرا ماسألته عن سر هذا الوجوم الابدى فلا يرد !

انه يقضى سهراته وكل اوقات فراغه خارج البيت . ولا اخفى عليك انى جميلة ومطيعة وسيدة بيت من الطراز الاول .. ولا ازور اهلى الا فى المصائب او الافراح ! ولا اطلب اليه ذلك . بل هو الذى يدعونى للذهاب معه ..

انى احب زوجى حبا لامثيل له . وارى فيه كل امل فى الحياة ، ولكنى غير سعيدة . للاسباب التى ذكرتها واكاد افكر فى الانتحار لاتخلص من هذا العذاب !

س· ع — الموسكى

● ارى من بين السطور ان الثقة التى يجب ان تتوافر بين كل زوج وزوجه . لا وجود لها بين جدران البيت !

وقد ينشأ هذا من بعض تصرفات صغيرة من جانبك — تبدو فى نظره اكبر مما تتوقعين ..

ان وراء كل رجل هارب من البيت زوجة تدفعه دفعا الى الطريق .. فحاول ان تجتذبى قلب الرجل الكبير نحوك بالعطف والحنو والحب !

الجزاء !

تحت هذا العنوان قرأت فى العدد الاسبق من « آخر ساعة » قصة السيدة التى فشلت فى زواجها ، وعاشت مع شقيقها الى ان خطبت له الفتاة اليتيمة التى اذاقتها المر ..

وانى يا سيدتى مهندس نسيج من اسرة طيبة ، ومرتبى ٣٥ جنيها، وعلى استعداد لانتشال هذه السيدة من الجحيم الذى تعيش فيه .. فارجو ان تذكرى لى عنوان شقيقها لاتصل به مباشرة للتفاهم — اذا لم يكن هناك مانع ، فى مسألة الزواج ..

ا· م· ع — مهندس نسيج

اجابات خاطفة

ع· عقل · كوم النور :

* ترفق بها .. ولو من اجل الاولاد !

ف· م· خليل · اسكندرية :

* ارى ان تصارح والدك بكل شئ !

ش· ش· · اسكندرية :

* ارى ان تؤجل البت فى هذه المسألة الى ان تتم دراستك !

س· م :

* لا انصحك بالعودة اليهم مرة ثانية !

شكوى من الست المديرة !

تزوجت احدى قريباتى — منذ سنة — فكانت مثلا لسيدة البيت المدبرة .. انها تحبنى جدا وانا ايضا ابادلها حبا بحب .. ولكن الذى يؤلمنى منها بعض العادات التى لم استطع علاجها خلال مدة الزواج ، فهى تبحث دائما عن النزاع لاتفه الاسباب ، وتحاول تقليد غيرها من السيدات فى كل شئ وهذا يكلفنى فوق طاقتى . كما انها تحاول ان تفرق بينى وبين اسرتى — مع العلم بان جميع افراد عائلتى يحترمونها جميعا ويعاملونها بمنتهى الرقة والادب!

س· ا· ب — شبرا

● استعمل لباقتك معها .. قد يكون هناك من الاسباب ما يجعل الحق — ولو الى حد ما — فى جانبها !

قلب للايجار !

عمرى ٣٩ سنة ، ادير معملا لصنع الاسنان ، ودخلى الشهرى لا يقل عن خمسين جنيها .. ارغب فى الزواج من فتاة جميلة و مثقفة ولا يهمنى بعد ذلك ان تكون غنية او فقيرة ..

ز· م · المنصورة

قلب عجوز

عروس فى المزاد !

انى مدرسة بمدرسة اولية ، متزوجة ، وطالبة بالجامعة الشعبية .. احببت شابا من عائلتى ، وبعد عقد القران تبين ان ظروفه المالية لا تسمح له بالزفاف !

ولما كنت على شئ من الجمال فقد تقدم احد اصدقائه العريس ليخطبنى من اهلى !

واستطاع ان يجتذب اليه بعض الاراء — ولكنى رفضته .. فماذا افعل ؟

خ· م· ب·

● هل تظنين ان القلوب ... الالفاظ — تقولها وتسحبها فى اى وقت ؟

انك يا آنسة — لست سلعة تباع فى المزاد .. والرجل الذى عقد قرانه عليك — بمحض اختياره — هو صاحب الحق الاول حتى ولو كان فقيرا معدما ..

أرشيف صاحبة الجلالة

محمد يوسف

● كبير مصورى اخبار اليوم

● استطاع ان يثبت انه احسن مصور صحفى فى مصر

● نجح نجاحا رائعا فى التصوير فى المحافل الدولية وكان فى مجلس الامن موضع اعجاب المصورين العالميين

● صور بعض معارك فلسطين من خط النار الاول

● وقف امام عدسته عدد كبير من الملوك ورؤساء الجمهوريات وزعماء العالم

● عمره اربع وثلاثون سنة

امتحن معلوماتك

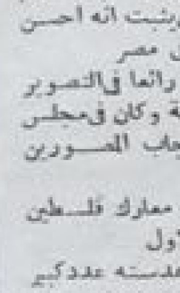

١ — موسولينى كان والده يعمل :

ا — ضابطا فى الجيش
ب — رئيس حزب
ج — حدادا
د — عازف قيثار

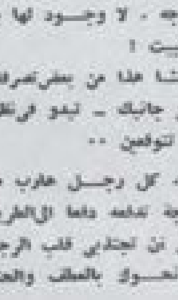

٢ — الشاعر محمود سامى البارودى باشا نفى بعد الثورة العرابية الى :

ا — البرازيل
ب — مالطة
ج — الجزائر
د — سيلان

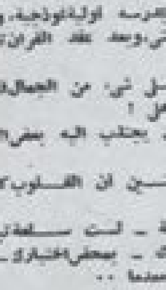

٣ — جواهر لال نهرو حكم عليه الانجليز بالسجن :

ا — ثلاث مرات
ب — اربع مرات
ج — خمس مرات
د — تسع مرات

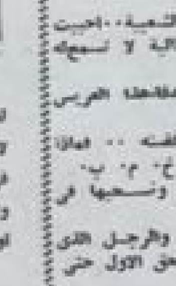

٤ — دوق وندسور كان معروفه فى الاسبوع ايام التلمذة :

ا — شلنا واحدا
ب — عشرة شلنات
ج — عشرين شلنا
د — خمسين شلنا

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين — رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم — اسسها محمد التابعى

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة — المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ — تليفون ٧٧٧٧٧

الاشتراكات — فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا — فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتحاد البريد ٢٠٠ قرش او ٣ جنيه استرلينى وستة شلنات — فى البلاد ...

AKHER SAA No 796 — 25 JANUARY 1950

خطاب مستعجل!

عزيزي القارئ

يزور مصر الآن وفد من الصحفيين الفرنسيين : وكان اول تعليق لهؤلاء الصحفيين على ماراوه في مصر :

« انها كانت مفاجأة لهم ... وان احدا لايتصور ان مصر قطعت في طريق الحضارة كل هذا الشوط »

والواقع ان كل الذين يزورون مصر لاول مرة ،او يغيبون عنها ثم يعودون اليها مرة اخرى - يدهشهم تقدم مصر بهذه السرعة الخيالية

وربما كان الذين يعيشون في هذا « التقدم » نفسه لايحسون بحركته لانهم يتحركون معه ، ولكن البعيدين عنه هم خير من يراقب سيره وتقدمه ...

وما اجدر الاصوات التي ترتفع بالتشاؤم كل يوم على هذا البلد وعلى حاله ان تتوقف - ولو هنيهة - لتستمع الى مايقوله الناس في الخارج - ممن رأوا تقدم مصر منذ نالت حريتها في العمل عن حالها اليوم

لقد سمعت اخيرا من المستر « بادو » عميد الجامعة الامريكية في القاهرة ان « الاستاذ جيم كاي » وهو من ابرز اعضاء الروتاري خطب اخيرا في اجتماع هام في نيويورك امام جمهور من الامريكيين فقال لهم :

انكم انتم الامريكيين تفخرون بانكم تستطيعون الانتقال بسرعة مائة ميل في الساعة ، وانا اقول لكم : هل تعرفون ان مصر تنتقل باسرع منكم .. ان مصر تتقدم قرنا كاملا في كل جيل .

وبعد .. ليس صحيحا اننا نتاخر . .

بل الصحيح اننا نتقدم بسرعة مذهلة

وهناك عيوب كثيرة بلا شك .. ولكنها عيوب قلة تنظيم التقدم .. وليست عيوب التاخر باي حال من الاحوال ..

رئيس التحرير

في البحر إضرابات أيضا !

↑ ٦٢ طالبا في عنبر واحد

قام طلبة المدرسة البحرية التجارية - هذا الاسبوع - باضراب عن الطعام والدراسة ، وقرروا الاعتكاف في قاع احدى السفن الى ان تجاب مطالبهم !

وهذه اول مرة في تاريخ البحرية المصرية ، يحدث فيها مثل هذا الاضراب الذي قام به - التماسيح الصغيرة - بعد ان يئسوا من لفت نظر وزارة المواصلات نحو بناء المدرسة المتداعي . فقد بدا السوس ياكل في عظام السفينتين اللتين تتكون منهما المدرسة البحرية !

المدرسة البحرية مهددة بالغرق !

والطالب في هذه المدرسة يدفع ٨٥ جنيها في السنة . وهذا الرقم ضعف الرقم الذي يدفعه اي طالب في اية كلية !

قال احد الطلبة انه اصبح يخشى على حياته من النوم في المدرسة !

وقال آخر :

- ان عمر الضابط البحري على كف القدر .. اما نحن فاعمارنا ومستقبلنا ايضا ، على كف القدر!

↑ الطلبة يشرحون مطالبهم ..

والطالب في هذه المدرسة يقضي خمس سنوات في الدراسة فهو يقضي سنتين في التدريب النظري وثلاث سنوات على ظهر احدى السفن التي بها محل حالته !

وسفن الاسطول المصري التجاري لا تتسع لعشرات الطلبة الذين يتخرجون كل عام . والبواخر الاجنبية ترفض تمرين المصريين وتعتذر دائما بعدم وجود اماكن خالية !

الاساتذة يزورون المدرسة مرة كل شهر !

وتحرص امريكا واوروبا على انتعاش اساطيلها التجارية فتفرض على الدول التي تتبادل معها التجارة : ان تنقل بضائعها بواسطة السفن والبواخر الامريكية او الاوروبية !

حتى روسيا تشترط هذا في معاملاتها مع الخارج !

ويشكو طلبة المدرسة البحرية من ان قائدهم يتولى اعمالا اخرى تشغله عن المدرسة ، منها عمله كقائد لميناء الاسكندرية !

وليس الذنب في هذا ذنبه هو فالوزارة هي التي لا تكف عن انتدابه في اعمال تشغله عن مدرسته !

هذا مايقوله الطلبة عن قائد المدرسة ، فاذا سالت احدهم عن هيئة التدريس ونظامه ، اجابك على الفور :

- ان هذه المدرسة ليس لها اساتذة

فهم والمدرسون منتدبون من السلاح البحري الملكي ولا نراهم سوى مرة في كل شهر !

يطالبون بسن قانون جديد !

وقد ذهب اللواء احمد ثروت بك مدير البحرية الى السفينة التي اعتصم بها المضربون ، وسال عنهم فوجدهم جالسين في عنبر النوم بقاع السفينة

ووعدهم مدير البحرية بعرض طلباتهم فورا . وخرج الطلبة المضربون وعددهم ٦٢ طالبا - وهم يطالبون بسن قانون جديد يفرض على الدول والشركات التي تستورد بضائع من مصر - ان تنقل هذه البضائع على السفن والبواخر المصرية !

وبهذا - وبهذا وحده - ...

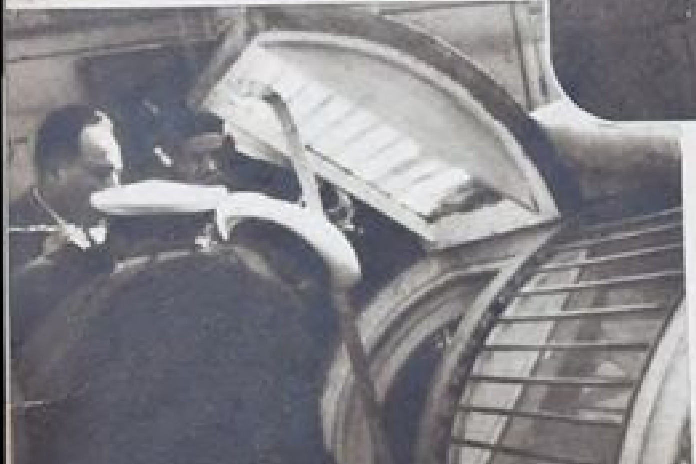

↑ مباحثات من كوة في سقف العنبر بين مدير البحرية والطلبة

↓ انتهى الاضراب وخرج الطلبة لتحية العلم

فرنسا امام مومياء ملك مصري قديم

الاب دربون يشرح للضيوف قصة مصر القديمة

صحافة السين ... على ضفة النيل !

في حماية ابو الهول خطا اربعة من الصحفيين الفرنسيين على الصخور

وصل الصحفيون الفرنسيون الذين دعتهم الحكومة المصرية الى زيارة مصر صباح يوم السبت الى مطار فاروق . وهم يمثلون اهم الصحف والمجلات في باريس وفرنسا ، وبين العشرين صحفيا الذين جاءوا اربع سيدات هن « مدام شارتريت » وتمثل الصحافة الدبلوماسية ، ومدام « بوفورت » وتمثل عدة صحف اقليمية ، و « مدام بارتولي » ، وتمثل مجلة (الابيض والاسود) اما الاخيرة فهي مدام « جنفيف تابوي » محررة سلسلة السياسة العالمية المشهورة . ويضم فريق الرجال « مسيو سابلييه » رئيس اتحاد الانباء الفرنسية المصرية ومن كبار محرري جريدة « الموند » اكبر الصحف الفرنسية وغيره كثيرون !.

وحتى آخر دقيقة لم يكن راي الحكومة المصرية قد استقر بعد على انتخاب من تراهم من قائمة الترشيحات التي قدمتها فرنسا وعندما استقر الاختيار كان الوفد الفرنسي كله في المطار وبعد ثماني ساعات كان الجميع في القاهرة وهكذا بين دقيقة واخرى كان عشرون صحفيا فرنسيا يطيرون في سماء البحر الابيض . وقد اعرب الكل عن سرورهم بهذه الرحلة التي حرموا من امثالها منذ انتهاء الحرب حتى الآن . فلم يحدث منذ ذلك الوقت ان ارسلت صحيفة فرنسية مراسلا لها الى الخارج فان وكالات الانباء قد اخذت على عاتقها تموين الصحف باخبار العالم .

واحة الهدوء !

وكان أول تعبير لتأثرهم الاول بمصر هو قول احدهم :

« ان مصر واحة من الخير والهدوء وسط صحراء شاسعة من الاضطرابات والقلاقل . »

وقالت مدام شارتريت :

« عند ما علمت انني قادمة الى مصر اقسمت ان لا اعود الى فرنسا حتى اركب جملا وقد تحقق لي ذلك في زيارتنا الى الاهرام . وركبت الجمل ولكني لم اصدق نفسي حتى الآن »

وقد لوحظ اهتمام الصحفيين رجالا ونساء بالناحية الصحفية في الحياة المصرية . وكانت دهشتهم ظاهرة عند ما رأوا المرأة المصرية تسير في الطرقات من غير حجاب وتساءلوا جميعا : (اين الحريم ؟!)

في هليوبوليس بالاس

واقام الاستاذ صلاح الدين فاضل مدير ادارة الصحافة والسيدة حرمه حفلة كوكتيل للصحفيين الفرنسيين بهليوبوليس بالاس مساء يوم السبت . حضرها عدد من الصحفيين المصريين عبد الخالق حسونة باشا والسيدة حرمه والسيدة قوت القلوب الدمرداشية والدكتور هاشم باشا والسيدة حرمه والدكتور هيكل باشا وصادق فهمي بك ومحمود صبحي بك وبعض العسكريين .

ووقف هيكل باشا يتحدث بالفرنسية مع المصريين والفرنسيين اما الدكتور هاشم فكان يصيد الصحفيين الرجال ويتهرب من الصحفيات . وكان يتحدث في نزاهة الانتخابات وموقفه في البرلمان . وقال صانع الانتخابات

– انني لست معارضا ولست مؤيدا . وسيأتي اليوم الذي استطيع ان اتكلم فيه فتعرفوا حقائق كثيرة

وساله احد الصحفيين عن مشكلة مجلس الدولة فقال : « ان الرجل ليس له دخل في الموضوع ؛ واقسم لكم على ذلك »

وذكر الدكتور هاشم انه سيسافر هذا الاسبوع الى الخرطوم بحثا عن الدفء والشمس ، ثم يقصد لندن حيث يمكث اسبوعا واحدا يعود بعده الى مصر لاستئناف عمله في البرلمان والمحاماة . وهنا قال احد الصحفيين . « هاشم باشا يحب الانتخابات . ولو كانت في بريطانيا »

قافلة جمال فرنسية تحت سفح الهرم

صحفي فرنسي على سنام جمل في ساحة مينا هاوس

احدى الصحفيات الفرنسيات تتحدث مع الشيخ المحترم محمود ابو الفتح بك

جنفيف تابوى تتحدث مع الاستاذ القشاشى

وقد فشلت الحفلة فى تادية غرضها لان الصحفيين المصريين كانوا يتحدثون مع كبار المصريين. بينما وقف الضيوف فى ركن القاعة يهمسون فيما بينهم .

وكانت مدام تابوى نجم الحفلة دون نزاع فقد كان الجميع يتخاطفونها واحدا بعد واحد . ولوحظ انها كثيرة السخرية والتعليق على كل ما تراه

مصر .. بلد التناقضات

وابدى الصحفيون الفرنسيون اعجابهم بنشاط المراة المصرية ، وعقليتها الجديدة ، عندما تحدثوا معها ممثلة فى حرم حسونة باشا والدكتورة درية شفيق ، وكانت ملاحظة الجميع كثرة عدد الصحفيات المصريات اللاتى كن فى لجنة الاستقبال وقالوا جميعا : « ليس فى فرنسا مثل هذا العدد » ...

اما مراسل (فرانس ديمانس) الاسبوعية فقد كان تواقا جدا لمعرفة الاحزاب المصرية ومبادئها واختلافاتها وعدد اتباع كل منها

وكان حديث الجميع فى اليوم الاول يدور حول التناقض الشاسع بين مصر القديمة باثارها وسحرها ومصر الحديثة بنشاطها ونهضتها .. فكنت تسمعهم يتحدثون عن الفراعنة والثلاجات والجمال والسيارات الكاديلاك والملاية اللف ثم احدث موديلات ماجى روف . كل ذلك فى مصر .

مصر القديمة ... الغنية !

وزار الصحفيون الفرنسيون بعد ذلك دار متحف الاثار وقالوا :

ـ كان يجب ان تخصص ايام كاملة لزيارة هذا المتحف

وقال بعضهم : ان اكثر ما ادهشه هو الغنى الذى كانت تعيش فيه مصر القديمة !

***

مدام تابوى

جاءت مع رهط الصحفيين الفرنسيين الذين زاروا مصر هذا الاسبوع جدة تركت احفادها فى فرنسا هى مدام تابوى ..

.. ومدام تابوى هى اشهر صحفية فرنسية وقد استطاعت ان تهز هتلر بقلمها ايام كان فى اوج مجده .. وكان هتلر يقرا بنفسه مقالاتها عن المانيا النازية ومطامعها الاستعمارية والحيل التى ابتعتها لتعمية الدول الديموقراطية .. وكان هتلر يستيقظ فى الصباح فى بعض الاحيان فيسال :

ـ ماذا كتبت جنفيف اليوم !

وقد اشتهرت مدام تابوى بتنبؤاتها .. ففى احدى الحفلات التى اقيمت تكريما لبعض الصحفيين فى فرنسا قبل الحرب الاخيرة تنبات بالاحداث العالمية وزادت فحددت التاريخ ..

ثم اضافت قائلة ولن يستطيع شىء فى الوجود ان يقف هذا اللهب الذى سيحرق العالم .

ووقعت الحرب العالمية الثانية كما حددت مدام تابوى تماما . وغزا هتلر فرنسا وفرت هى الى امريكا وهناك اصدرت جريدة فرنسية ظلت تصدر طوال الحرب

ولما تحررت فرنسا عادت الى باريس لتعاود نشاطها الصحفى .

كفاح امراة !

وقصة مدام تابوى تمثل كفاح المراة فى ميدان الصحافة .. فقد استطاعت ان تشق طريقها مع اسرتها فى ميدان السياسة .. فعمها هو هنرى كامبون الذى اختص بالسياسة الفرنسية الالمانية فى احرج اوقاتها واستطاع ان يحل عدة مشاكل بين البلدين فى الفترة السابقة للحرب العالمية

كما يعود الى عمها الثانى جوليس الفضل فى عقد معاهدة التفاهم الودى بين انجلترا وفرنسا التى كانت السبب الاول فى كسب الحلفاء للحرب ..

وظل كل من هنرى وجوليس سفيرين فى لندن وباريس فامضت مدام تابوى ايام شبابها تتنقل بين العاصمتين ترى وتسمع من وراء الستار

ولم يمنعها نشاطها السياسى فى ذلك الوقت من دراسة الاثار

وتزوجت مدام تابوى فقامت بدور السكرتيرة لعمها جوليس حينما وضع الدعائم الاولى لمعاهدة السلام التى عقدت عام ١٩١٨ ومن عصبة الامم بجنيف بدات مدام تابوى تراسل بعض المجلات الاقليمية ثم احدى الصحف البارسية الكبرى ..

حديث الصالونات

وسرعان ما ارتفع اسمها واصبحت مقالاتها عن السياسة مثار المناقشات الحادة فى الصالونات السياسية بباريس . كما كان سفراء الدول فى باريس يناقشون الحكومة الفرنسية على اساس اخبارها وارائها ..

وتزور مدام تابوى مصر للمرة الاولى .. وعندما ركبت الجمل وقفت امام الهرم ثم قالت :

ـ انه اسعد يوم فى حياتى ..

وليس اهتمام مدام تابوى بمصر قريب الاجل فهى نائبة رئيس رابطة مصر ـ فرنسا للصحفيين منذ نهاية الحرب

رايها فى الحالة الدولية

وعندما سئلت مدام تابوى عن السياسة الدولية قالت « ان الموقف حالك . وان السبيل الوحيد لحياة الدول الديمقراطية هو ان يثقوا ثقة كبيرة بالمبادىء التى يقدمونها وان يتمسكوا بها حتى النهاية .. وبأى ثمن !! »

وزادت مدام تابوى بانها سعيدة جدا لمجيئها الى مصر . خصوصا ان مكانة مصر قد بدات ترتفع فى هذه الايام لتاخذ مكانها بين الدول الكبرى .. وانها قد جاءت لتلمس وجهة

السيدة التى اقضت مضجع هتلر على ظهر جمل !

في الطريق الى الخيمة . البيت الصغير .. نواة للبيت الكبير

ساعتان قبل الظهر وساعتان بعد الظهر .. امام الآثار الخالدة

العيدا الخضرا تصمد

في هذا الاسبوع تمت تجربة جديدة على الجيل الجديد .. وقد اجريت التجربة على اكثر من ثلاثمائة طالبة وطالب .. كانوا كلهم مختلفين في السن .. والمستوى الاجتماعي .. والقدرة على الاحتمال .

وتحت شمس الاقصر واسوان امضت العيدان الخضراء اسبوعا في الخيام .. واستطاعت ان تصمد .. فنجحت التجربة .

صادت الشبكة ثلاثمائة ...

.. وكانت الادارة تعد التجربة منذ شهر لتجرى في عطلة نصف السنة .. ثم .. فجأة تقدم موعد العطلة ووجد المسئولون انفسهم امام مشكلة لم يكن احد قد حسب حسابها ... مشكلة جمع الطالبات والطلبة الذين سيشتركون في الرحلة .. بعد ان فرقتهم العطلة الفجائية .

وبدات حملة واسعة ..

فراشو المدارس يمرون على بيوت الطالبات والطلبة ، والناظرات والنظار يتصلون بأولياء الامور بالتليفون ، والمدرسات والمدرسون يطوفون بالطلبة الذين يعرفونهم .. والشبكة تتسع ساعة بعد ساعة حتى استطاعت في يومين ان تصيد اكثر من ثلاثمائة طالبة وطالب من جميع انحاء القاهرة .

الخيام .. او تلغى التجربة

.. واقترح البعض ان ينام الشباب في فصول المدارس او في عنابر الداخلية حتى لا يضيع من العطلة وقت في اقامة الخيام

وقال محمد عبد الهادي بك ــ مدير خدمة الشباب ــ « اني افضل ان نلغي الرحلة على ان يلغى بند الخيام من التجربة »

وشحنت الخيام والمراتب والبطاطين .. نصفها الى الاقصر ونصفها الى اسوان .

وكانت الادارة على اتصال دائم بالاقصر واسوان ... يدق التليفون في القاهرة ليقول متحدث من الاقصر : « نصبنا خيمة » . ومن اسوان ينقل التليفون صوتا يقول : « اتممنا ثلاثا » ..

وهكذا كل نصف ساعة .. والخيام تقام واحدة بعد واحدة ، والمسئولون ينتظرون كلمة : « انتهينا » ..

لقد كان لكل دقيقة قيمتها .. لان التجربة كانت لابد ان تتم

صمدت العيدان امام قطار الصعيد

.. وجاءت الاشارة من الاقصر واسوان .. وفي اليوم التالي قام الفوج الاول من الرحلة .. فوج الطلبة .. فقد رأى المختصون ان تطبق التجربة على الطلبة اولا .. قبل ان تجرى على الطالبات الرقيقات .

وسافرت الرحلة في الدرجة الثالثة في القطار الذي يغادر القاهرة الساعة الثامنة مساء .. ولعل هذا كان اقسى بند من بنود التجربة ..

ان قطار الصعيد يهد حتى الجبابرة .. وركاب الدرجة الاولى وكان من المشكوك فيه ان تصمد العيدان الخضراء امام التعب والبرد القارس في الليل .. ولكنها صمدت .

وكذلك صمدت الطالبات .. وقضين ليلة ــ برغم الزمهرير ــ كلها مرح .

اول مرة يتعلم فيها الجيل شيئا

.. وكانت الافواج تصل الى المخيمات دائما في الصباح .. وكان يترك لكل مجموعة منسجمة حرية اختيار الخيمة . ثم تبدا المجموعة ــ كلها ــ في تنظيف الخيمة « البيت الصغير » واعدادها ولم يكن يسمح لاى فرد ــ مهما كان ــ ان يستعين بأحد الخدم في اى شيء .

وكان المشرفون والمشرفات حريصين على ان يبثوا للجيل الجديد ــ في خلال الحديث العادي ــ الصلة بين كل ما يفعله في المخيم .. وبين مستقبله

بدا الطالب يفهم انه ربما احتاج يوما الى ان يكنس الارض بنفسه او ينظف فراشه .

.. والطالبة تسمع بالمصادفة التى تديرها مشرفتان ــ حديثا عن ازمة الخدم وما تلاقيه سيدة البيت ــ المرفهة ــ عند ما تجد نفسها فجأة في منزل بلا خدم

وقفة امام . برنامج اليوم . .. برنامج حافل للجيل الجديد

عود الظهر .. صمد امام الخيام وقطار الصعيد

بعد ١٢ ساعة في قطار الصعيد زار الجيل الجديد الكرنك . وجلست اثنتان على قاعدة كبش ..

حفلات السمر .. تخلق في الجيل الجديد المرح وخفة الروح

ام الخيام وقطار الصعيد

العلم الاخضر .. والعيدان الخضراء

.. وكان الجيل الجديد يستيقظ كل يوم في الساعة السادسة والنصف .

وفي نصف ساعة يكونون كلهم قد انتهوا من تنظيف « البيوت الصغيرة » وترتيبها ، ثم تبدا ساعة كاملة من التمرينات الرياضية يقف بعدها الجيل الجديد ، حلقة يانعة من العيدان الخضراء حول العلم الاخضر .. تحييه وتهتف له والوطن الذي يمثله ..

الفراعنة .. كانوا لايحبون الفراغ

.. ويطوف الجيل الجديد بالآثار الخالدة من الساعة التاسعة . ويستمعون الى شرح الاخصائي .. نوع من الشرح يستطيع الطفل ان يفهمه ، ولم يكن المختص يحاول أن يدخل في عقولهم مجرد معلومات تاريخية كالتي يقرؤنها في الكتب المدرسية ، وكان يجبرهم — بطريقته الخاصة — على أن يسألوه مزيدا من المعلومات ..

ويسأل طالب : لماذا تقبض جميع التماثيل هنا ايديها على شيء .. اى شيء ؟

ويجيب المختص : « ان الفراعنة كانوا لايحبون الفراغ .. ولذلك كانوا يكرهون ان يقبضوا ايديهم على لا شيء .. اسمعتم .. كانوا يكرهون الفراغ . لانه مضيعة الوقت .. »

ويفهم الجيل الجديد ..

ثم يعودون للغداء بعد ان تمتلىء عقولهم بقصص الفراعنة وحياتهم .. وبعد الظهر .. لم يكن هناك برنامج معين .. كانوا يذهبون يوما الى اثر من الآثار ، او تترك لهم حرية التجول في البلد .. وعلى بعضهم كان يسير المشرفات والمشرفون .. كأنهم هم ايضا يتجولون .

وفي المساء .. يعرض عليهم فيلم سينمائي ، أو يترك لهم ترتيب برنامج للسمر .

وفي التاسعة تماما .. يدلف الجيل الجديد الى الخيام ويغلق وراءهم ابوابها ، وتطفأ الانوار . ويسود الهدوء المخيم .. هدوء شامل في انتظار يوم جديد من ايام التجربة .

لن ننسى هذه الايام

.. وفي يوم العودة .. كان الجيل الجديد يحزم حقائبه بفتور وكأنه لا يريد ان يترك التجربة الممتعة ، وفي القطار الآتي من اسوان يجتمع فوج الاقصر بفوج اسوان مرة ثانية ، وتتناقل الافواه ما فعله كل من الفوجين في الاقصر واسوان . ويصفر القطار ويبدأ في التحرك ببطء نحو القاهرة وفي هذه اللحظة تذهب طالبة الى المشرفة لتعترف لها بأنها هي واربع اخريات — كن قد دبرن مؤامرة للتخلف حتى لايستطيع الفوج ان يلحق بالقطار فيقضي يوما آخر في المخيم .

وتضحك المشرفة وتلمع عيناها لقد نجحت التجربة . وتصل العيدان الخضراء الى محطة مصر ... اشد ما تكون صلابة وعلى الباب الخارجي ترتمي احدى طالبات السنية في حضن والدها وهي تقول كانت اياما جميلة . لن ننساها ..

صلاح هلال

العلم الاخضر .. ومن حوله العيدان الخضراء .. تعمل بايديها كل شيء

.. وكانت كل خيمة تتولى طهي الطعام يوما

من أسبوع لأسبوع !.

المواصلات ... بايظة !

بقلم

محمد التابعي

شغل العالم وصحافة العالم وماتزال الاثنان — طول الاسبوع الماضي بحديث القنبلة الهيدروجينية وشغلت مصر وصحافة مصر واحزاب مصر — وما زالت — بحديث قنبلة رئاسة مجلس الدولة ومصر كما ترى لا تنقصها روح الفكاهة والمجون !

واترك الحديثين . حديث السياسة الدولية وحديث السياسة الداخلية .. الى حديث ثالث اعلق امرح به عما تضيق به صدور الملايين من اهل هذا البلد حديث المواصلات البايظة

واحب هنا ان اعتذر وان ابدى اسفى . اعتذر اولا من استعمال هذا اللفظ (بايظة) لانه ليس من الالفاظ التى يرتاح لها الذوق السليم

وابدى اسفى لان ذخيرتى من الفاظ او كلمات اللغة العربية السليمة ذخيرة فقيرة محدودة وما اظن ان عدد الفاظ اللغة العربية التى استعملها فى كتاباتى يزيد على بضع مئات . ولقد بحثت بينها عن لفظ يؤدى المعنى الذى اريده .. فلم اجد خيرا من بايظ وبايظة !

وكافة وسائل المواصلات فى مصر بايظة . وما اظن ان بين الفاظ اللغة التى اعرفها والتى يعرفها بعض الزملاء وقد يجاوز عددها الالوف — ما اظن ان بينها لفظا واحدا ترضى له ذمته ان يساق فى معرض الاعجاب او المديح او الرضا عن هذه المواصلات التليفون . البريد . التلغراف . السكك الحديدية . الترام . السيارات العامة ... الى آخره .

ومنذ سنوات اطلق احدهم — ولا تسألنى من هو ! — اطلق احدهم على الرجل الشريف الطيب القلب زكى العرابى باشا وكان يومئذ وزيرا للمعارف ... اطلق عليه لقب وزير الحزم والعزم !

وما احوج معاليه اليوم الى اصطناع الحزم والعزم وكل ما اوتى من حزم وعزم فى وزارة المواصلات وابدا بالتليفون . واتحدى كل احد ان يدلنى على شخص واحد ولو بين الوزراء انفسهم — لا يشكو من التليفون !

التليفون الذى تنقطع منه الحرارة فى كل وقت واى وقت ... وقد تشتعل النار فى الدار ويفزع اصحابها الى التليفون لكى يستدعوا رجال المطافى . ولكن التليفون اخرس . ميت . لا حرارة فيه !

او قد يصاب مريض بازمة قلبية ويفزع اهلوه الى التليفون .. ولكن !

ولكنها قلة ذوق من النار ان تشتعل .. ومن المريض ان تتفاقم حالته اثناء عطل التليفون ! وكان اخلق بالاثنين ان ينتظرا حتى تعب الحرارة فى التليفون !

او ترفع السماعة وتدير الرقم .. وتصغى . وبدلا من ان يجيبك صاحب الرقم الذى طلبته تسمع حديثا بين اثنين !.. بين زوج وزوجته .. او بين اثنين من رجال الاعمال ..

او يرد عليك صاحبك واذ انتما فى الحديث يتدخل معكما شخص لا تعرفانه ويطلب منكما ان تقفلا السكة وبلاش كلام فارغ !

او تدير رقما معينا ... فيرد عليك رقم آخر . وتعتذر لعويقبل منك الاعتذار .

وتعود وتدير الرقم الذى كنت طلبته — وفى هذه المرة تدقق فى الارقام — ولكن يرد عليك نفس الرقم الآخر !

وتعتذر مرة ثانية لصاحب الرقم ... ويسكت هو !

اما فى المرة الثالثة — وخصوصا اذا كان سيدة — فانه يتعمل لك الاخضرين ! وبأسف على تدهور الاخلاق . وسفالة الناس — وانت المقصود — الذين يعاكسون ربات الخدور !

وهذه امثلة قليلة من كثير .

وبين هذا وذاك يتحدث المفتش العام الاستاذ شكرى بك اباظة بواقع مرة واحدة على الاقل فى كل اسبوع الى احدى الصحف ويمنى الجمهور ... ويمن على الجمهور !

يمنى الجمهور بقرب اصلاح الحال بعد انشاء شبكة كذا وتنفيذ مشروع كيت ! هذا والحالة تسير من زفت الى قطران !

ويمن على الجمهور بان عاملات وعمال مصلحة التليفونات يعملون اناء الليل واطراف النهار .. وان الحالة فى بعض البلدان الاخرى اسوأ من الحالة فى مصر بكثير ! ولكن سعادته يكتفى بالتقرير ولا يضرب الامثال ..

وانا ابدى استعدادى لان اكذب نفسى بنفسى اذا ذكر لى شكرى بك اباظة اسم بلد اوربى واحد حتى البلدان التى اجتاحتها الحرب حالة التليفونات فيه اسوأ من مصر

ومستعد لان اكذب نفسى مرة اخرى اذا زعم احدهم ان سيدنا ايوب كان عنده تليفون !..

او لعله عليه السلام كان عنده تليفون — وتليفون مصرى — ومن هنا اصبح صبره مضرب الامثال !

والبريد !... الخطاب الذى يرسل مثلا من الجيزة الى الزمالك فلا يصل الا فى اربعة ايام ! والترام يقطع المسافة فى ربع ساعة ... والذى يتوكأ على عكازين يقطعها فى ساعتين !

والخطاب الذى يرسل معنونا باسم زيد فى العباسية .. فيضعه موزع البريد فى صندوق بوستة عبيد فى الجمالية !

وامامى الآن خطاب جاءنى من سيدة فاضلة لها ولد يطلب العلم فى زيوريخ (سويسرا) ومرض ابنها فارسلت اليه ترجوه ان يكتب لها عن صحته ... واقامت تنتظر الرد . اياما بعد ايام . حتى استبد بها القلق والجزع .

وذات يوم حملت اليها سيدة تسكن فى شارع آخر — ولكن فى نفس الحى — خطابا تركه لها موزع البريد !

وكان الخطاب من الطالب فى زيوريخ وقد ارسله بالبريد الجوى وعنوان امه مكتوب بوضوح على ظرف الخطاب . ولكن موزع البريد تركه للسيدة الاخرى !

ولقد كانت دقة المواصلات وانتظامها فى مصر منذ سنوات مضرب المثل !... وهى اليوم مضرب المثل ولكن فى الاختلال والفوضى .

واعرض هنا — ولو ان هذا الامر ليس من اختصاص وزير المواصلات — اعرض للرقابة التى لاتزال مفروضة على البريد !

ولقد كنا — الناس اجمعون وانا منهم — كنا نحسب ان وزارة الوفد سوف لاتدع ٢٤ ساعة تمر على توليها الحكم قبل ان تلغى كافة انواع الرقابة . ولقد استبشرنا فعلا حين بادر وزير الداخلية والغى الرقابة على الصحف .

والرقابة على الصحف ليست كل شىء ... بل قد تكون الخطابات — واسرار الناس — هى كل شىء ولقد كتبت مرة اقول ان اسرار التجارة والتجار اصبحت فى السوق السوداء . وطلبت من مدير رقابة البريد ان يبحث فى الموضوع .. وان يتحرى كيف تتسرب هذه الاسرار الى السوق !

ولا اعرف اذا كان حضرته قد بحث وتحرى او لم يفعل . ولكننى اعرف ان حضرته فكر فى ان يقدم ضدى بلاغا الى النائب العام !

وان هى الا ايام او اسابيع قليلة حتى كتبت جريدة المصرى فى نفس الموضوع ونفس المعنى الذى كتبت فيه ... ولا اعرف ما اذا كان حضرة مدير رقابة البريد قد فكر هذه المرة فى شكوى الزميلة الغراء !

اما بعد ... ان الحجة او العلة التى تسوقها الحكومة لبقاء الرقابة على البريد وهى منع تسرب الاسرار الحربية لان مصر لاتزال فى حالة حرب (كذا !) ثم مكافحة المبادىء الهدامة والحيلولة دون تهريب النقد الاجنبى او الاموال الى خارج البلاد ...

هذه الحجة ضعيفة لاتقوى على الوقوف !

انجلترا مثلا والولايات المتحدة الامريكية فيهما من الاسرار الحربية — وهى اسرار بحق وحقيق وليست مثل اسرار مصر الحربية — فيهما من الاسرار ما يبرر فرض الرقابة على البريد ومع ذلك لم تلجأ احداهما الى اتخاذ هذا الاجراء الشاذ !

ام ترى اسرار مصر الحربية — والخطط البارعة التى يضعها القادة الغزاة حيدر باشا وعثمان المهدى باشا ولا اعرف من ايضا باشا — هى اسرار اخلق بالحماية من سر القنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية واسرار الطائرات النفاثة والطائرات الصواريخ !

وفى كل بلد ديمقراطى كفاح قائم ضد المبادىء الهدامة . ولكن بلدا واحدا من هذه البلدان لم يفرض رقابة على البريد

وفى العالم بلدان عديدة تحرم خروج النقد الاجنبى وتهريب ... وقرنا — ولكن بلدا واحدا لم يفعل ما تفعله حكومات مصر من فرض الرقابة على البريد !

هى اذن حجة واهية . بل هى حجة من لا حجة له !

وتبقى الرقابة على البريد فى مصر . وتظل اسرار الناس تحت رحمة كل لسان ثرثار اللهم الا ان تكون ادارة رقابة البريد قد امنت على السنة موظفيها ضد الثرثرة وافشاء الاسرار !

واعود الى اصل الحديث .. ماذا بقى من وسائل المواصلات ؟

البرقيات التى ترسل فى الصباح فلا تصل الى اصحابها الا فى المساء وقطارات السكك الحديدية التى تصل متأخرة نحو ساعة .. هذا اذا لم تنقلب او تصطدم فى الطريق !

وعربات الترام التى ازدحمت بركابها حتى لم يبق فيها متسع لبرغوت !.. فضلا عن متسع لقدم !

هذه هى اسباب او وسائل المواصلات فى مصر ..

ومع ذلك فانهم يسمون عصرنا هذا .. عصر السرعة ! ولكن مصر كما قلت لا تنقصها روح الفكاهة والمجون !..

الحشيش .. من شروط الاخوة العربية ؟!

قرأت فى احدى صحف الاسبوع الماضى — وكانت الزميلة اليومية تتحدث عن الحالة الاقتصادية فى قطر عربى شقيق — ان الخبير الاقتصادى البلجيكى فان زيلاند دعى مرة لدرس اقتصاديات القطر الشقيق المذكور فوضع تقريرا جاء فيه ما معناه — وقد اكتفت الزميلة هنا بالتلميح عن التصريح — جاء فيه انه لولا تجارة الحشيش لما استطاع الدخل القومى الوقوف على قدميه !

وزراعة الحشيش فى بعض الاقطار العربية — او بعبارة ادق فى قطرين شقيقين — هى بالنسبة لكبار اصحاب الاراضى فيهما مثل زراعة القطن فى مصر .. اى المورد الرئيسى للربح والايراد !

وكانت مصر ومنذ سنوات تكافح نوعين من المخدرات : المخدرات البيضاء وهى الكوكايين والهيروين .

والمخدرات السوداء وهى الحشيش والافيون !

وامكن لمصر — ويقتضينى الانصاف ان انوه هنا بفضل اللواء رسل باشا الرئيس السابق لمكتب المخدرات — امكن لمصر ان تقضى تقريبا على تهريب وتجارة المخدرات البيضاء

اما المخدرات السوداء فان مكافحتها او الحيلولة دون دخولها مصر من اشق الامور . وما يضبط منها كل عام — وهو يقدر بآلاف الكيلو جرامات — ليس سوى جزء قليل بالنسبة لما تسرب الى داخل البلاد

وهذه المخدرات — الحشيش والافيون — تجيئنا من اقطار عربية شقيقة . وحدود مصر الشرقية على امتداد الصحراوات حدود مكشوفة مترامية الاطراف .. ومن هنا كان من الصعب جدا اغلاق هذا (الباب) اغلاقا تاما محكما فى وجه مهربى المخدرات .

ويشكو رجال مكتب مكافحة المخدرات — وشكواهم هذه لايمكن ان تكون علنية حرصا على ... العلاقات بين مصر والاقطار الشقيقة !! — يشكون مر الشكوى من ان كل المساعدة التى يلقونها فى نضالهم الشاق من حكومات الاقطار الشقيقة التى تزرع الحشيش لاتتعدى التصريحات الرسمية والتأكيدات الشفوية .

اى انها تظل حبرا على ورق !

واترك الآن مكتب مكافحة المخدرات ورجاله .. واكتب كصحفى عرف الكثير وسمع الكثير !

ان حكومة قطر عربى شقيق عرفت فى ظروف معينة ان بعض اعضاء وزارتها يزرعون الحشيش ويصدرونه الى مصر ! ولم تتخذ فى شأنهم اى اجراء !

ورئيس هيئة نيابية فى قطر عربى شقيق معروف بانه من اكبر زارعى الحشيش .. ومن اكبر تجاره ومهربيه الى مصر الشقيقة !

وزار مصر وفد رسمى من قطر عربى شقيق وكانت حقائب احدى الشخصيات — غير الرسمية — التى جاءت مع الوفد المذكور ملأى بالحشيش .. وكان رجال مكتب مكافحة المخدرات يعلمون هذا ولكنهم آثروا السكوت تفاديا للفضيحة وابقاء على حسن العلاقات ! لان الشخصية المذكورة تمت بصلة القربى الوثيقة لشخصية رسمية كبيرة المقام !

وضبط ذات مرة مخفر الشالوفة — قبيل انتهاء الانتداب البريطانى فى فلسطين — سيارة حكومية لقطر عربى شقيق محملة بالحشيش . وكانت السيارة فى طريقها الى فلسطين لتفرغ حمولتها على حدود مصر — فلسطين .. ومن هناك يحمل الحشيش على ظهور الجمال الى مصر .. الشقيقة !

***

وفى كلمة واحدة ان تسعة اعشار الحشيش الذى يدخن فى مصر يرد اليها من بعض شقيقاتها العربيات .

ومصر التى لم ترفض طلبا معقولا لدولة عربية شقيقة والتى بادرت دائما لمد يد المعونة للاقطار الشقيقة — سواء كانت هذه المعونة فى ميدان العلم والتربية او الهندسة والرى والتنظيم او المال والاقتصاد .. الخ — مصر هذه بح صوتها من كثرة النداء والرجاء ان اتقوا زراعة الحشيش فى بلادكم .. ولم يلق صياحها حتى الساعة سوى آذان صماء !

وبعد .. لعل زراعة الحشيش وتهريب الحشيش الى مصر والاثراء من تجارة الحشيش على حساب صحة مصر والمصريين شرط اساسى لقيام الاخوة العربية بين مصر وجاراتها الشقيقات !

محطة الاذاعة حريصة على شعور الصهيونيين ؟

استجابت ادارة دار الاوبرا الملكية لرغبة الجمهور واتفقت مع محطة الاذاعة على اذاعة بعض حفلات الفرقة الاوبرا الايطالية — ومن بين هذه الحفلات اوبرا شمشون ودليله للموسيقار سان سانس

ولكن حدث فى الاسبوع الماضى ان تكلم احد موظفى محطة الاذاعة — ونكتفى بذكر الحروف الاولى من اسمه ع.ا.ى — تكلم مع ادارة الاوبرا الملكية وقال لها ما نصه : (اظن فيه رغبة فى عدم اذاعة شمشون ودليلة) !

وهى لغة دبلوماسية تستعمل عادة — وتأدبا — فى الاعراب عن رغبة احدى الجهات او السلطات الرئيسية فى مصر !

... الى ان تبين ان هذه الرغبة هى رغبة مدير محطة الاذاعة وما اظن ان الفاضل مدير المحطة ... ما بلغت مكانته فى القلوب — وفى قلبى انا على الاخص — وبالغا ما بلغ نصيبه من احترام الناس — واحترام سامعى الاذاعة على وجه الخصوص ...

رغباته باللغة او العبارات التى تستعمل فى الاعراب عن رغبات السلطات الرسمية الرئيسية فى مصر !

ولكن ... ما علينا !

والمهم هو لماذا ابدى حضرة مدير المحطة هذه الرغبة ! هذه س ...

و ج ... لان اذاعة اوبرا شمشون ودليلة قد تجرح شعور اليهود !

واسال هنا او اتساءل : من الذى وكل مدير المحطة اوفوضه او انابه فى الدفاع عن شعور اليهود ؟

ان كان احد اخواننا يهود مصر قد تحدث اليه فى هذا .. فانا مستعد لان اشطب كل ماكتبت وان اسف واعتذر لحضرة المدير الغيور على شعور اخواننا المصريين اليهود !

والا .. فانها تكون من حضرته مظاهرة مثل تلك المظاهرات التى يقوم بها الصهيونيون فى عواصم اوروبا وامريكا عندما يعرض فيلم مثل فيلم اوليفر تويست او تمثل رواية فيها ما يمس تاريخهم العريق القديم !

وبعد .. ان اوبرا شمشون ودليلة كما اذكر واعلم مستمدة من احدى قصص التوراة . والتوراة احد الكتب السماوية التى نؤمن بها نحن المسلمين .. فاى اعتراض لقاسم بك على قصة من كتاب يؤمن به المسلمون ؟

بل لقد ترجمت هذه الاوبرا شمشون ودليلة الى العربية ولحنها يهودى مصرى هو المرحوم الموسيقار داود حسنى واخرجتها شركة ترقية التمثيل العربى على مسرح حديقة الازبكية ولم يعترض او يحتج او يتظاهر يومئذ يهود مصر فما بال الاستاذ قاسم بك يريد ان يكون يهوديا اكثر من اليهود ؟ .

او لعل قاسم بك التبس عليه الامر وظن ان شمشون ودليلة هى مسرحية (شمشون) المؤلف هنرى برنشتين والتى تظاهر ضدها يهود الاسكندرية عندما مثلت قبل الحرب على مسرح الهمبرا !

على كل حال نرجو مخلصين ان يقتصد قاسم بك فى ابداء مثل هذه الرغبات وان يكون حريصا فى المستقبل على مراعاة شعور ورغبات جمهور المستمعين قبل ان يشرع بمثل هذه المظاهرات التى لن يصفق اعجابا بها سوى الصهيونيين !

وسرنا اخيرا ان ادارة دار الاوبرا الملكية لم تستجب لرغبة حضرة المدير !

ضباط الطيران المدنى

رايت منذ ايام فى احد شوارع القاهرة بعض ضباط شركة مصر للطيران بملابسهم الرسمية الانيقة . وكان احدهم يزين صدر سترته بشارات بعض النياشين ولم يكن بينها نيشان مصرى واحد . وهذا ما عجبت له . واسفت له .

ان مصر مدينة بفضل كبير لطياريها المدنيين . فلولاهم — من طيارين ومدربين ومدرسين — لما اصبحت مصر اليوم كعبة الطيران للشرق الاوسط والشرق العربى يؤمها شبانه لدراسة الطيران وتستعين حكوماته بطيارينا المصريين ..

وبفضل طيارينا هؤلاء المدنيين اصبحت لمصر خطوط جوية تربط بينها وبين ايطاليا وسويسرا وتركيا والعراق وايران ولبنان وسوريا والسودان .. الى آخره هم اذن الذين حملوا الاعلام المصرية واللونين الاخضر والابيض الى عواصم الغرب والشرق .. وفى هذا ما فيه من دعاية مشرفة لمصر والمصريين .

وعندما خاضت مصر حرب فلسطين استعان سلاح الطيران الملكى المصرى بهؤلاء الطيارين المدنيين الذين لبوا النداء وحاربوا بجانب زملائهم كما انهم قاموا بخدمات جليلة فى تدريب سلاح الانوار الكاشفة والمدافع المضادة والرادار

وكان المأمول ان ينالوا نصيبهم من التقدير و «التشريف» ولكن احدا منهم فيما اعلم لم ينل شيئا حتى اليوم ..

وانه ليحز حقيقة فى نفس كل مصرى ان يرى طيارا مصريا باسلا يزين صدره بوسام اجنبى ... وليس بجانبه وسام مصرى !

كان مصر آخر من تقدر ابناءها وآخر من تجزيهم عن حسن الصنيع .

الديمقراطية فى مصر !

حقيقة انشرها بدون تعليق .. او لعلى افضل ان اترك التعليق لحضرات الذين يسرفون فى الحديث عن الديمقراطية المصرية وكيف انها بخير وعافية وامان !

كان من جراء تعميم المجانية فى المدارس الابتدائية والثانوية .. ان اخرج « الذوات والاعيان » ابناءهم من مدارس الحكومة . والحقوهم بالمدارس الاجنبية . وخصوصا المدارس الانجليزية !

لماذا ؟ . . حتى لا يختلطوا بابناء الحمارة والعربجية الذين سوف تزدحم بهم مدارس الحكومة بعد ان اصبح التعليم فيها مجانا !

وبلد هذه هى عقلية « ذواته واعيانه » يحتاج الى سلسلة من المعجزات لكى ينهض حقيقة ويقف على قدميه !

ولكننى اخشى ان يكون عصر المعجزات قد فات !

بعض بنات الذوات !

وهؤلاء الذوات — او بعضهم من باب الانصاف الواقع — هم انفسهم الذين يتركون نساءهم اوزوجاتهم يزدحمن بباب مسرح دار الاوبرا الملكية لكى يبدين اعجابهن — بالطرق المشروعة والطرق غير المشروعة — بمطربى الفرقة الايطالية . واوفرهم نصيبا من اعجاب بنات الذوات هؤلاء هو جينو بيكى

وقص على احد اصحاب المعالى الوزراء من اعضاء الوزارة الحاضرة انه سمع هذا الحوار ذات مساء فى دار الاوبرا الملكية بين فتاتين من اعرق الاسر المصرية الكريمة

سالت احداهما صاحبتها لماذا لم تحضر مساء امس فقد كان جينو بيكى رائعا !

واجابتها صاحبتها :

— علشان اضطريت ان ابقى معاه فى البيت !

— مين هوه ؟

— المتنبل على عينه جوزى !

ومصر التى هى كنانة الله فى ارضه دائما بخير !

محمود التابعى

بريدى

مرة اخرى التمس من القراء – واقول التمس لانها اقوى من « ارجو » ! ولقد سبق ان رجوت فلم يفد الرجاء ! – التمس من القراء مراعاة الايجاز التام فى رسائلهم ..

ومرة اخرى التمس من القراء ان يصدقونى وانا اقول لهم اننى لست دائرة معارف . ولست (مرشد الحيران) .. وان الذى يسالنى عن علاج (الفافاة) والذى يستشيرنى فى كيف يتغلب على حيائه الشديد اولى بهما ان يستشيرا الطبيب ..

.. وحضرات الذين يسالوننى عن شروط الالتحاق بكلية كذا او مدرسة كيت لماذا لا يسالون مباشرة المدرسة او الكلية ؟

●●●

الى معالى وزير التجارة والتموين

وبعد فان معظم بريدى هذا الاسبوع كان عن الغلاء وخير الطرق فى مكافحة الغلاء . ولقد تعددت المقترحات ، ولكن بين القراء ما يشبه الاجماع على ان الوسائل التى اتبعتها الحكومة حتى اليوم لم تفلح ولن تفلح فى مكافحة الغلاء ! ... وان (التسعير الجبرى) غير منطقى وغير عملى بل وغير عادل .

اذ لا معنى لان تحدد اسعار البيع المستهلكين اى للجمهور ولا تحدد اسعار الشراء اى الاسعار التى يدفعها تجار الجملة للمنتجين اى الزارعين واصحاب الاراضى . والامر كله كما ترى يسير فى حلقة مفرغة .

واصل الداء كما سبق ان قلت هو طمع او جشع كبار الملاك واصحاب الاراضى ، وعجز الحكومات او خوف الحكومات من الاقدام على تحديد الاجارات الزراعية لئلا تغضبهم فيتقضوا عن تأييدها !

ولقد اخترت من بين المقترحات الكثيرة التى جاءتنى هذا الخطاب وهو من احد كبار التجار المعروفين فى القاهرة

... تفكر الحكومة فى زيادة اعانة غلاء المعيشة ظنا منها ان زيادتها تقضى على الغلاء وارتفاع الاسعار وفى رايى ان هذه الزيادة لا تحقق هذا الغرض اطلاقا بل بالعكس فانها ستزيد الغلاء وارتفاع الاسعار . وفى ظنى ان هذا العلاج عكسى يضر ولا ينفع . وارى للقضاء على الغلاء وارتفاع الاسعار ان تخفض ايجارات الاطيان الامر الذى رآه الجميع وتناولوه بالبحث والدراسة ولكنهم احجموا عنه لعدم امكان تنفيذه والوصول الى حل معقول له .

واقترح للوصول الى هذا التخفيض ان تفرض الحكومة ضريبة صادر على القطن ولتكن جنيهين على كل قنطار او عشرة فى المائة من ثمن بيعه . وهذه الضريبة تاتى بحصيلة لا تقل عن ١٧ مليونا من الجنيهات يضاف اليها ربح الحكومة من الارز الذى تستولى عليه وتبيعه بمعرفتها فتصل الجملة الى ٢٥ مليونا من الجنيهات تقريبا فلو ان نعتبر هذا المبلغ رصيدا تسدد منه الحكومة ما تخسره ، باستيرادها حبوبا من الخارج وبيعها بسعر مخفض ... باكمله بان تباع قروش وخمسة عشر قرشا للكيلة وهكذا يتوافر الغذاء للفلاح الذى حرم من زراعة الاذرة التى استبدل بها الارز والقطن لانهما اكثر كسبا للملاك فاذا ما حصل الفلاح على الاذرة وغيرها بهذا الثمن المخفض فانه سوف يمتنع حتما عن استئجار الاطيان بهذه الايجارات الفاحشة .. والنتيجة انه يرضى بعدئذ ببيع محصولاته باسعار معتدلة .

الى ان يقول حضرة التاجر الكبير المذكور ..

وخفض ايجارات الاطيان يتبعه حتما خفض اسعار جميع المنتجات الاخرى كالخضر والفاكهة .. والبرسيم الذى هو غذاء الماشية . ويتبع هذا هبوط اسعار اللحوم وما اليها

ازمة المساكن

ولا تزال ازمة المساكن مستحكمة والشكوى منها عامة . ورايى ان الغلاء هو حلقات متماسكة فى سلسلة واحدة ... ويوم تحطم حلقة يسهل بعدها تحطيم بقية الحلقات .

وكتب الى حضرة (انور عبد الله – القاهرة) يقول بعد المقدمة ..

ان القوانين التى شرعها اصحاب الحق فى التشريع بصدد ايجار المساكن لم تفعل الا ان زادت الازمة استحكاما لانها تركت الحرية للمستغلين اصحاب المساكن الحديثة فى تحديد ايجاراتها بما يفوق كثيرا ايجار المثل القديم من ناحية ، وما لا يتناسب اطلاقا مع متوسط المعيشة فى مصر فاصبح على طالب المسكن ان ينفق نصف دخله – واحيانا ثلاثة ارباعه – فى المسكن وحده .. وحجة هؤلاء المشرعين فى ذلك ان اصحاب المبانى الحديثة تكبدوا فى انشائها فرق الاسعار فى مواد البناء ... وهى حجة واهية اذا كانت امثال هذه القوانين قد استهدفت الحد من الازمة ، ولكنها حجة وجيهة اذا كانت هذه القوانين لمجرد الزينة !!

الى ان يقول ..

وقد دفعت هذه الحرية فى التقدير بعض الملاك الى استغلال الظرف ، فاكتفى بعضهم باخلاء املاكه القديمة بامر التنظيم – وانت تعرف كيف يحصلون على امر التنظيم !! – فرمموها ومسحوها بالطلاء ، واجروها على اعتبار انها مساكن حديثة !!

اسعار الفواكه

ويقول حضرة محمد عبد العزيز بشركة الوبور الشرقية والدقهلية – ان المائة برتقالة كانت تباع فى العام الماضى فى

جزء فلسطين الذى تحتله جيوش مصر بسعر مائة مليم اى البرتقالة بمليم واحد ! .. بينما كانت تباع فى اسواق مصر بقرش صاغ !

ولا اعرف انا من هو المسئول ولعله من طائفة كبار تجار الخضر والفواكه امثال المعلم زيدان او المعلم ابو الحمايد وكل منهما اصبح من اصحاب مئات الالوف ولا اقول الملايين .

وبعدها تجىء فى ترتيب المسئولية وزارة الزراعة التى كانت تبيع مثلا محاصيل مزرعة الجبل الاصفر بالفين او ثلاثة الاف من الجنيهات فاصبحت تؤجرها اليوم بنحو عشرين الفا من الجنيهات !

والذى اشترى محصول هذه المزرعة مضطر لاتخاذ كل وسيلة – مشروعة او غير مشروعة – لاسترداد ما دفعه مضافا اليه الربح او الارباح . ووسيلته الاولى لتحقيق هذا الغرض هو القضاء على كل منافسة قد تاتى من الفواكه الاجنبية المستوردة !

ومن هنا اصبحنا نسمع عن اتلاف مئات او الاف صناديق الفاكهة المستوردة من ايطاليا او لبنان بحجة الحشرات المؤذية ! وهى حجة او حكاية باخت جدا بل واصبحت مكشوفة .. والذى يمضى فى تصديقها لا بد ان يصدق معها ان امعاء الايطاليين واخواننا اللبنانيين لابد ان تكون مملوءة بالحشرات لانهم ياكلون نفس هذه الفواكه !

الى مدير السكك الحديدية

من حضرة محمود كامل محمد على – شركة باتا باسكندرية .. وقد اغفلت نشر ختام الخطاب لان الذى يطلب الانصاف لا يحسن به ان يتبرع باتهام الآخرين !

بعد الاحترام – لاشك ياسيدى انك تتبعت تطورات حادث تصادم القطارين قرب محطة سيدى جابر . ستعجب ياسيدى اشد العجب حينما تعرف ان مصلحة السكة الحديد المصرية ، لم تدر كيف تتصرف او بمعنى اخر كيف تهبط شعور الراى العام قليلا بعدما ادانت النيابة عامل البلوك وحده ، لم تجد امامها الا بعض موظفين (لاهم فى الطور ولا فى الطحين) ومن ضمنهم والدى محمد محمد على ملاحظ اشارات اسكندرية ، برغم ان وزير المواصلات السابق والخبراء قرروا ان اجهزة الاشارات سليمة تماما وعلى احدث طراز ، برغم ذلك ياسيدى ادين والدى وتوقع عليه جزاء صارم بدون اى ذنب جناه .

نعم ... عشرة ايام خصم من مرتبه البالغ جميعه ١٨ جنيها . قل ياسيدى بالله عليك كيف يعيش مثل هذا الموظف بهذا المرتب قبل الخصم اذا كان يعول اسرة مكونة من زوجة

خطاب الاسبوع

الزكاة الشرعية

وكتب الى حضرة حسن وافى يقول انه قرا ما كتبته عن مشروع الضمان الاجتماعى ولكن ..

لماذا لا تدعون الى جعل الزكاة الشرعية ضريبة من الضرائب العامة واجبة الاداء بحكم القانون على اساس سليم من التقدير المنصف الذى لاغبن فيه ولا ارهاق ...

واذا بادرت الحكومة الى فرض هذه الضريبة فلن تجد فردا واحدا يرفع صوته احتجاجا او امتعاضا خشية ما يلحقه من فضيحة وسوء سمعة ان قيل انه يتهرب من دفع الزكاة الشرعية ولن اكون مغاليا ان قلت ان دخل الحكومة من حصيلة هذه الضريبة وحدها يكفى لتغطية نفقات الضمان الاجتماعى وسواه من المشروعات الحيوية التى تحتاج الى المال الوفير .. ونجعل منها حقيقة ماثلة لاوهما من الاوهام ...

واعتذر من عدم نشر بقية الخطاب لانه مسرف فى الاطراء والمديح .

سكة حديد الدلتا

وحضرة عبد الحكيم السيد شاهين الحاصل على العالمية مع اجازة التدريس – طنطا مدرسة النجاح .. ارسل الى خطابا نصفه علامات تعجب واستفهام ! ! ولكنه محق فى شكواه ..

هل تعلم ياسيدى الاستاذ – وانت الحريص على مصالح الشعب – ان ارواح الغالبية العظمى – الفلاحين – فى خطر دائم ؟ ! ومن مصدر ذلك الخطر هو سكة حديد الدلتا ؟ !

بالامس البعيد انقلبت قاطرة فقتل احد موظفى الدلتا وبعض الاهالى ! بجوار بيلا برارى !

وبالامس القريب تكررت المأساة ! والبارحة فقط كادت الكارثة ان تكرر مرة اخرى !

اتعلم سبب ذلك ياسيدى الاستاذ؟ انه قطعة من الخشب يسمونها – الفلنك – هلكت ولم تستبدل بغيرها! انه قطعة من الحديد بليت والى بوقت بغيرها! ثمن زهيد وحقير ذلك الذى تدفعه شركة الدلتا لحياة الفلاح المسكين ! الذى اجبره الزمان على ان يركب ما يفضى به الى الموت ! لانه لا يجد من المواصلات غير سكة الدلتا بين قراه ولكن هذا الثمن ياسيدى الاستاذ ! اعز على شركة الدلتا من حياة الفلاح! الفلاح الذى لولاه كانت الدلتا وما لديها برفيها ! الفلاح الذى لا موارد لشركة الدلتا سواه !! ليس ذلك فحسب ياسيدى ! ولكنك تركب عربات هى اقرب الى عربات الحيوانات منها بمركب الانسان ! تواسد لا تغلق فى هذا البرد الشديد لانعدام بابها ! ظلام دامس فى العربات والمحطات ! بين اوحال الشتاء وقذارة القطار !!

الفنان المصرى

وكتب الى الاستاذ حسين رياض – من نقيب الممثلين – يشكرنى على ما كنت كتبته عن حماية الفنان المصرى من المنافسة غير المشروعة .. ثم يقول حضرته ..

وان قضية الفنان المصرى التى كادت تضيع بين الزحام لقليلين لم يقف الشك منه عند حد تقبل الضيافة بل جاوزها بحيث اراد ان يهين ويصبح المالك المتصرف ولو هضم كل حق لضيفه .

قضية الفنان المصرى التى تحيف عليها غير المحترفين وغير الهاويين فكانوا هم وغير المصريين صفا واحدا فى حرمان الفنان المصرى المحترف من مقومات حياته . لم تجد هذه القضية من يرفع صوته عاليا مدويا بالدفاع عنها الا القلم الذى انبعث من شجاعتكم فى صحيفة مجلة (آخر ساعة)

مواطن عالمى

حضرة احمد حمدى – وهو يصف نفسه بانه مواطن عالمى – مؤمن بوجوب العمل على وحدة العالم واعلاء كلمة الانسانية .. الخ وطريقه لتحقيق هذه المثل العليا هو نفس الطريق الذى سلكه جارى دافيز . ومن ثم يسالنى احمد حمدى :

انى ارجو منك ، ان تسهل لى الاتصال بجارى دافيز ، لانضم تحت لوائه مواطنا عالميا . ولعل الله يحقق امل الشعوب فى التآخى العالمى بعد ان عجزت حكوماتهم عن ذلك .

وليت جارى دافيز كان من اصدقائى او حتى من معارفى حتى كنت اسهل على حضرة القارىء المحترم سبيل الاتصال به فاعطيه مثلا خطاب توصية !!

وكل ما اعرفه هو ان جارى دافيز يقيم فى كشك على شفة نهر الراين بالقرب من مدينة ستراسبورج .

ويستطيع حضرة احمد حمدى ان يرسل خطابه الى عمدة او مدير بوليس ستراسبورج ومنه – فى خير وسلامة – الى جارى دافيز . وما اشك فى ان العمدة او مدير البوليس سوف يقوم بايصال الخطاب .

رمزى اسكندر – بكالوريوس تجارة

لقد قصدت طبعا كل اجير وعامل ومنهم طبعا العمال الزراعيون

دكتور نجيب فهيم

مقالك قيم . وانا اوافق على كثير من ارائك . ولكنى اخشى ان نشره فى الظروف الحاضرة ان يساء فهمه وتاويله ..

م ٠ م ٠ بيروت

شكرا على خطابك . وما كتبتم من اجله هو موضع الاهتمام . ويسرنا جدا ان توافونا بكافة المعلومات التى عندكم .

ع ٠ م ٠ ١٠

واجه اباك بصراحة . وانت فى سن تسمح لك بذلك . فاذا نزل على حكم الحق كان بها والا فان مصلحتك ومستقبلك قبل كل شىء

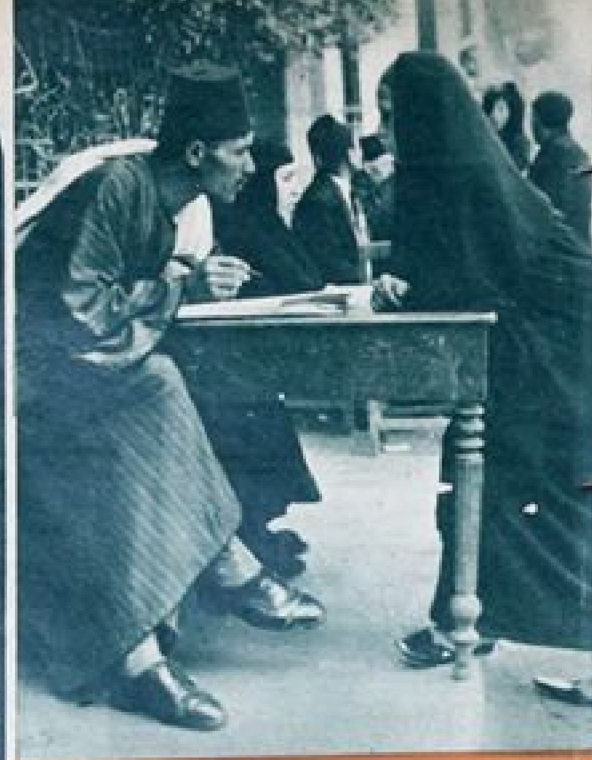

مدعية تسأل ... عن ماذا بالترى ؟

الصلح بعد المعركة

أول زوج يطالب زوجته بنفقة شرعية!

محكمة روض الفرج الجديدة ... تبداعملها

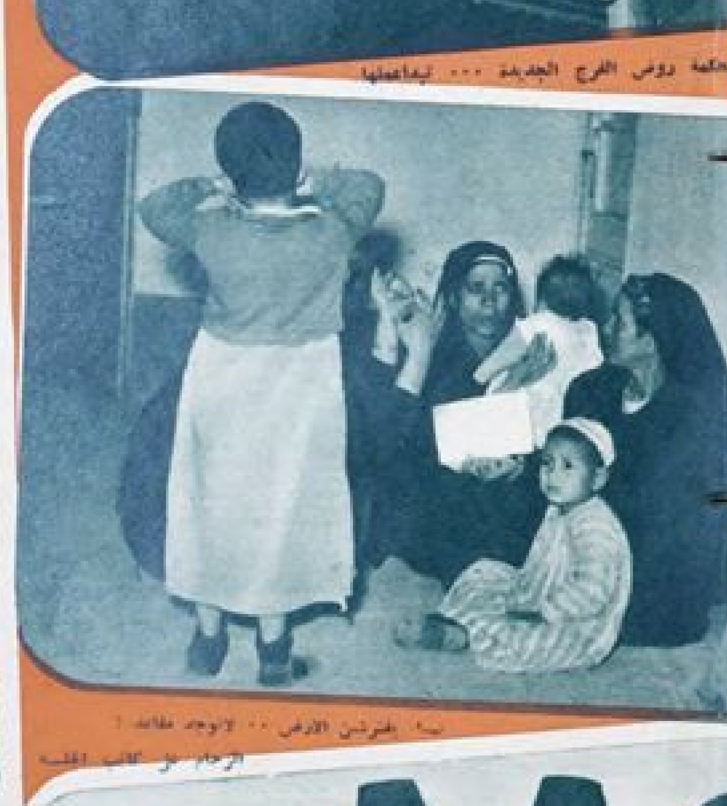

نساء يفترشن الارض .. لاتوجد مقاعد !

الزحام حول كاتب الجلسة

قضية الرجل والمرأة هي قضية العمر !

ولو وجدت في عهد آدم وحواء محكمة ، لكانت هذه المحكمة شرعية !

والمحاكم الشرعية هي الخاصة بنظر قضايا الحب والزواج والطلاق ومشاكل الحموات ..

وقديما كانت القضايا التي ينظرها القاضي الشرعي لاتتعدى النفقة للزوجة أو الطاعة للزوج!

أما الآن فانعكست الآية .. وشهدت المحاكم الشرعية — اخيرا — قضية تعتبر الاولى من نوعها ، فقد رفع احد الازواج دعوى ضد زوجته يطالبها فيها بالنفقة !

ضمائر للايجار ..

في ساحات المحاكم الشرعية !

ان وراء كل امرأة تجتاز بقدميها عتبة المحكمة الشرعية — قصة !

وعلى أبواب المحاكم الشرعية ترى البواكي والمكاتب الاثرية التي اقامها الكتبة العموميون على الارصفة المجاورة والمقابلة لكل محكمة كما ترى وجوها لا تتغير انها وجوه الشهود الذين يعرضون ضمائرهم في ساحات المحاكم الشرعية — للايجار !

وامام كل محكمة شرعية تقام سوق اهلية ينتشر فيها الباعة المتجولون والعمالقة الذين يسرحون بالفول السوداني واللب والترمس والعرقسوس !

اغرب قضايا هذا العام !

واغرب القضايا الشرعية التي نظرتها المحاكم اخيرا : هي قضية زوجة رفعت دعوى ضد زوجها لانه تزوجها منذ ثلاثة اعوام ولم يعاشرها معاشرة الازواج !

وقالت الزوجة الجميلة بصوت مختنق عندما سألها القاضي عن الدليل :

— وهل هناك ادل على صدق اقوالي من اني عذراء ؟

ذلك لا يرجع لنقص في رجولته، فهو على العكس ، كامل الرجولة ولكنه يحب زوجته حبا عذريا وينظر اليها كأنها من آلهة الاغريق ! ولا يجرؤ على أن يدنس حبه لها بتلك العلاقات الجنسية الحقيرة التي تنزل بها — في رأيه الى مستوى البشر !

وطبيعي لم تقتنع المحكمة بافلاطونية الزوج وحكمت بالطلاق!

العلم الابيض يرد شرف اسرة !

وطلق احد الازواج زوجته بعدان عاشرها ٦٥ سنة ! وقالت الزوجة التي يبلغ عمرها أكثر من مائة عام قالت للمحكمة انها على اتم استعداد لان تتخلى عن النفقة في سبيل ان يردها لبيت الزوجية!

وسافر زوج احدى الممثلات الى الخارج ، فرفعت الممثلة دعوى ضد زوجها تطلب فيها الطلاق لانها تخشى على نفسها من الفتنة !

وهذه قصة اخرى تختلف عن القضايا التي عرضت هذا العام فقد تزوج احد الشبان بفتاة من اسرة كريمة ولكنه هجرها بعد الزفاف مباشرة واذاع في البلدة بان عروسه ليست عذراء !

وقررت اسرة الفتاة الحكم عليها بالاعدام — الا ان عاقلا منهم اقترح عرض الفتاة على الاطباء فاقتنع المتحمسون بهذا الرأى — واستدعت الاسرة اربعة من الاطباء اجرى كل منهم الكشف على الفتاة دون علم الآخر — وظهرت براءة الفتاة على التقرير الذي قدمه كل منهم بأنها عذراء !

واستدعت الاسرة الشاب وواجهته بالحقيقة وفرضت عليه غرامة الف جنيه و ٨٣٠ جنيها كتعويض والباقي لشراء أقمشة بيضاء يلف بها بيت الاسرة من الخارج وهو يرفع علما ابيض اللون !

بيت الطاعة !

ويلعب « بيت الطاعة » دورا خطيرا في ساحات المحاكم الشرعية فقد رفضت زوجة مودرن الذهاب الى بيت الطاعة لان غرفة النوم

ورفع احد أثرياء الصعيد قضية ضد زوجته يطلبها للطاعة في عوامة !

وطلب آخر زوجته للطاعة بعد أن اعد لها عشة فراخ !

اثبات البنوة !

وليس اصعب على الانسان من أن يشهد قضايا اثبات البنوة .. فقد نظرت المحاكم الشرعية هذه الايام قضية من هذا النوع ، رفعتها احدى السيدات ضد ثرى معروف ، تطلب فيها النفقة لها ولطفلها فانكر الزوج الطفل وقال ان زوجته كانت تحترف مهنة غير شريفة في بلدة ما وان هذا الطفل ليس ابنه !

وانما نسبته اليه طمعا في ماله!

وفي مصر ١٣٠ محكمة شرعية ويبلغ عدد القضاة الشرعيين ١٥٠ قاضيا بما فيهم رؤساء واعضاء ونواب المحاكم !

ويبلغ متوسط عدد القضايا التي ينظرها القاضي الشرعي في اليوم الواحد مائة قضية !

ويشكو القضاة الشرعيون من وزارة العدل لانها تفرق بين القاضي الشرعي والقاضي الوطني في المرتب والدرجة والعلاوة !

ويرى فضيلة رئيس المحكمة العليا الشرعية ان لاينظر القاضي في اكثر من عشرين قضية في اليوم الواحد ! كما يرى فضيلته ايضا ان ترفع وزارة العدل مرتبات القضاة الشرعيين لان تكاليف الحياة باهظة ..

يتقاضى ستة جنيهات

بعد ٤٠ سنة خدمة

هذه هي حال القضاة الشرعيين وهي لا تختلف عن حال موظفي المحاكم الشرعية من الكتبة الحاصلين على الشهادة العالمية وخريجي مدرسة القضاء الشرعي

وقد يدهشك أن تعلم ان رئيس السعاة في المحكمة العليا الشرعية يتقاضى مرتبا لا يتعدى ستة جنيهات بعد ان

عشرة أشهر بعيداً عن وطنه!..

مرة ثانية في قصر الرئيس

هل يطلق هذا النفير ... في حديقة قصر الجمهورية بعد العودة

القصر .. في الاسكندرية

شكري القوتلي مع اكبر ولديه ..

مرة ثانية في قصر الرئيس .

الرئيس الذي ابعدوه عن وطنه ثم عادوا ينادونه الى تسلمه .

.. لم يكن يبدو انه قصر رئيس جمهورية .. الطريق هادئ، والحارس يقف دون ان يعترض القادمين ، ثم تنحرف قليلا الى مكتب المستشار الصحفي ..

وبعد دقائق صعدت الى الطابق الثاني فاذا بي وجها لوجه مع الرئيس الاول للجمهورية السورية .

انه فخامة شكري القوتلي وكانت المقابلة في القصر الجمهوري ..

وفي الاسكندرية .. الطريق هادئ في ناحية « جليم » ... والحارس يقف على الباب في اطمئنان .. ثم تنحرف قليلا الى اليمين في انتظار فخامة الرئيس .

وفي ردهة واسعة كان يستقبل فخامة شكري القوتلي زواره ..

مع الرئيس ؟ ..

.. هل تغير الرئيس ؟ ..

.. وهل فارقته ابتسامته ؟

وهل ثارت نفسه على هذه الانقلابات التي تقوم وتنام ثم تعود وتدور دون غاية ؟ .

لقد غادر وطنه منذ عشرة اشهر .. ولكن الابتسامة التي رايتها على ثغره منذ عامين ما زالت تاخذ مكانها .. لقد خرج علينا بقوامه الفارع الذي لا يلين للاحداث .. وفي عينيه ذلك الوميض الذي ينبعث من القلوب المؤمنة ، التي لا تعرف الا الحق مهما تحدته القوة ..

.. وفي بساطة تستطيع ان تقرأ عظمة الرجل من حياته .

.. في هذا القصر الذي شيدته احدى الاميرات ثم عاش فيه المليونير « كوتسكا » .. وفي هذا القصر الذي نزل فيه الملك جورج ملك اليونان بعد احتلال الالمان لبلاده ..

وشاهدت غرف القصر مؤتمرات واجتماعات من كبار رجال اليونان عاد بعدها ملكهم الى وطنه

في هذا القصر يعيش فخامة شكري القوتلي بطل القصر هادئا يوحي بالحياة التي اختارها المجاهد السوري الاول .

الوفد السوري

.. وفي هذا الاسبوع اصبح هذا القصر كعبة السوريين وشاهدت غرف القصر مؤتمرات وسمعت همسات .

ـ هل يقبل شكري القوتلي العودة الى سوريا ؟ .

ـ وما هي الضمانات التي يقدمها الجيش حتى لا يتدخل مرة رابعة وخامسة ؟

ـ وهل يعود البرلمان القديم؟

حسان وهالة ، بجوار المذياع يستمعان لاخبار سوريا

ابناء الرئيس في الحديقة .. مع طفلتي الربانهم

هالة ، ابنة الرئيس على البيانو

في حديقة القصر مع الخادم الوحيد

الرئيس مع رجال الوفد السورى

ـ ومتى تكون هذه العودة ؟

اسئلة كثيرة ترددت ! ولكن الايام هي وحدها التي تتكفل بالاجابة .

اما فخامة شكرى القوتلي فيردد في هدوء كلمته الدائمة : ان مصر هي وطني الثاني

ولكن تلك الدموع التي كادت تنطق على وجنتيه عند ما عانق اعضاء الوفد السورى انما تعبر عن روحه التي ترعى سوريا من بعيد

بين ابنائه

ان شكرى القوتلي يعيش اليوم ويرعى وطنه البعيد بقلبه ولكنه يعيش في جمهوريته الصغيرة بين ابنائه الخمسة بعض كل وقته بينهم

وحافظ الرئيس على التقاليد الشرقية التي كان يعيشها في سوريا

وظلت هدى وهناء وهما اكبر بناته بين جدران البيت لا تخرجان الا مع والدهما ولم يسمح بظهور صورهما

الابن الاكبر

اما حسان فهو الابن الاكبر ، ولم يتجاوز الرابعة عشرة ؛ وفي هدوء يقول حسان :

ـ امنيتي ان اعود الى وطني اريد ان ارى اهلي واصدقائي ثم استطرد في براءة

ـ اريد ان ارى ارض الوطن

وحسان طالب في كلية فيكتوريا ولعله كره السياسة وحياتها فاذا به يبعد عنها وعن مشاكلها واختار لنفسه طريقا آخر ، انه يريد ان يكون مهندسا

وحسان صورة لبساطة والده ، انه لم يشعر ولم يتحدث عن والده كرئيس للجمهورية ولكنه كان يتكلم عن جهاد والده وكفاحه

وعند ما سألته :

ـ ما هو اهم حادث تراه في حياة والدك ؟ !

قال :

ـ لقد كانت حياته كلها جهادا وانه لم يكن حدثني عنها ، ولكني قرأت قصة كفاحه وما زلت استعيد قراءتها

الطفولة

وبعد قليل جاء محمود اصغر ابناء الرئيس وكانت معه هالة شقيقته الصغرى

وتقف تتامل هذه الطفولة التي جاهد والدها من اجل وطنه فاذا بها بعيدة عن هذا الوطن

فقد شرد شكرى القوتلي نفسه في سبيل تحرير سوريا ليعيش ابناء سوريا احرارا سعداء بوطنهم واذا بابناء المجاهد الاول يكونون اول من يخرج من أرض سوريا في عهد الحرية

ولكن الابتسامة ما زالت على الشفاه البريئة كما هي في قلب الرجل الكبير

هذه هي الاسرة

رجل سوريا الاول وزوجه وابناؤه الخمسة يعيشون هنا في انتظار العودة الى وطنهم لا من اجل الحكم ولكن من اجل الوطن الذى احبوه وآمنوا به

كان في استطاعة الرجل ان يبنى القصور وهو رئيس للجمهورية ، وان يقتني الضياع وان يجعل لابنائه اموالا لا تفنى ولكنه شاء ان يعيش بسيطا كما عرفته سوريا

ناظر محمد علي ... ومحمد علي هو والي مصر الذي فكر ان يهدم الهرم الاكبر لبناء القناطر الخيرية !!

النيل قصة نهر يعيش على ضفافه

سواقي تطل على النيل عند المعادي !!

العودة من النهر المقدس .. انه مورد الفلاح الوحيد

منيل الروضة عند غروب الشمس !!

عند ما تحلق بك الطائرة فوق النهر المقدس ، ترى فرعى دلتاه وكأنهما ساقا قروية حسناء تغسلهما في مياه البحر الابيض المتوسط !

وهنا وهناك على الجانبين ؛ حقول خضراء ما تلبث ان تختفي في رمال الصحراء الغربية على يسار النهر ، والصحراء الشرقية على يمينه فاذا انحدرت مع النهر بدت لك قرى الريف المصرى الحزين متناثرة على شفتيه

وبعد الاقصر تكاد تختفى الحقول الخضراء اليانعة في الرمال والتلال فيبدو النيل كشريط ضئيل داكن اللون

وعند ابو سمبل يبدو معبد قدماء المصريين العظيم يحرسه اربعة من العمالقة يجلسون في كبرياء وانفة

وعند وادي حلفا تطالعك المنازل الطينية من جديد كأنها خلايا النحل وحظائر القطارات .. وخطوط السكة الحديد

وبعد وادي حلفا تزداد الخضرة ويتسع النهر وتطالعك منازل ام درمان .. وبعدها طرقات الخرطوم التي تتقاطع معا في شكل العلم البريطاني ؛ ثم النيل الابيض وهو يعانق النيل الازرق .. وجزيرة توتي ذات التربة الخصبة ؛ والهواء الرقيق

وتنحدر مع النيل الابيض .. فتلوح لك مساحات شاسعة من المياه تغطي عدة اميال من الصحراء وتعتورها حشائش البردى والعشب ؛ ثم ما يلبث بحر الرجاف أن يعانق بحر الغزال في بحيرة نو

وهكذا تسير مع النهر .. حتى تصل الى بحر الجبل فبحيرة فيكتوريا ذات المياه الزرقاء

هذا النهر

وقصة حياة النيل هي قصة حياة انسان طموح ؛ تعلم كيف يكافح وكيف يناضل الطبيعة القاسية ، وكيف يشق طريقه في الصخور

وقصة النيل ايضا هي قصة فلسفة عدة اجيال طويلة من اجيال الحياة فقد كانت مياهه تحمل

الاسرار ؛ وكان الكهنة يحتفظون بقطرات من مياهه في زجاجات من الذهب ليداووا بها بعض الامراض

وقصة النيل فوق كل هذا هي قصة اتحاد سبع دول ارتبطت منذ اقدم العصور بوشائج الدم وجمعت بينها اواصر الاخوة والثقافة وان حاول الاستعمار القاسي ان يفكك هذه الاواصر !

ولقد استطاع النهر المقدس ان يجمع بين كينيا ؛ وتنجانيقا والكونغو والحبشة ؛ وأوغندا ؛ والسودان ومصر بما لم يجمعها به السيف والحديد والنار

وقصة النيل اخيرا هي قصة عدة حضارات تمشت في عروق من عاشوا على ضفافه ورشفوا ماءه هي قصة : الفرعونية والمسيحية ؛ والاسلام !

قصة كفاح

ولقد كان النيل دائما رمزا للكفاح والنضال ، كافح ليشق طريقه في وسط الصحراء القاحلة في قلب افريقيا مدى ٦٣٥٠ كيلو مترا ، ووسط الصخور الصلدة ليحيل الجحيم

جنة ، وكافح النهر وانتصر ، انتصر على الرمال الهائمة التي كانت تحاول ان تغير مجراه وتحاول ان تطمره قاعه ، وانتصر على عواصف الصحراء القاسية وهي تحاول ان تجتاح سدوده وجسوره الطينية ؛

واستطاع النهر ان يعيش وبرغم الاحداث ،وان يسخر آلاف العبيد من الرجال والنساء لبناء اهرامات الجيزة ذات السطوح المائلة ، لا لتضم اجداث خوفو ، وخفرع ، ومنقرع ، كما يعتقد الكثيرون ؛ ولكن لصد هجمات الرياح والرمال عن مجرى النهر العظيم ، فكانت الرمال تسجد عند اقدام الاهرام وتقبل ضفتي النيل ،حتى يستطيع النهر ان يؤدي رسالته المقدسة ويهب الصحراء ، الحياة والخصوبة

ولكن احدا لم يكن ليعنى بكشف الستار عن اصل النهر من اين ينبع ، ولماذا يفيض فظل يعيش في الظلام قرونا طويلة وظل المكتشفون والعلماء يحيطونه بالطلاسم والالغاز ويرسمون له الخرائط الغريبة مما كان يثير السخرية ، فلقد

النيل جمال اهملنا فن الدعاية له في بلاده ...

آثار الفراعنة تعكسها صفحة النيل في الوجه القبلي

خمسون مليون نسمة

كانت كل خريطة تختلف اختلافا شاسعا عن الخريطة السابقة! وكانت آراء العلماء كلها متضاربة لا تلتقي عند نقطة واحدة

قال بعض العلماء انه ينبع من بطن الارض : هكذا ينبثق ، وهكذا يجرى ، وقال آخرون انه ينبع من بلاد الشيطان حيث يعيش الابالسة والمردة ، وقال البعض الثالث انه ينبع من العالم الآخر

وكتب الشاعر الروماني القديم يتبولس الذي مات ولم يبلغ ٢٥ عاما قصيدة قال فيها

أيت النيل

أى سبب يدعوك الى اخفاء هامتك

وفى اى ارض تخفيها ؟

ان وجودك قد اغنى مصر عن التطلع الى ما تدره السماء من مطر واغنى الحشائش الجافة عن السجود لجوبيتر

الذى يجود على الارض بماء الغيث

ولم يكن الرسامون باقل حيرة من الشعراء . فقد راحوا ينقشون صورته على جدران المعابد ، صورة غريبة لانسان سمين كسول ، ويضفون عليه صفات الآلهة

مرة تصورونه في شكل مارد ضخم تتوج رأسه ازهار البردى المفتحة ، كبير الثديين : ضخم البطن : يمسك بيديه رمزى الحياة والاستقرار ! ومرة في شكل امرأة جميلة ترقد على احد جنبيها وقد اسدل شعرها واطلقوا عليه اسم حابى ! !

عند ما احترق

وقد حدث عام ١٤٦١ ان توقف النيل عن الزيادة اربعة عشر يوما ، حتى تغير لونه فاصبح اخضر ، كما تغير طعم مائه حتى عاف الناس شربه ؛ وقلق الناس وارتفع السعر ، وعز وجود الخبز في الاسواق ووقع الغلاء حتى بلغ سعر القمح الف درهم للاردب ، واستمر النيل في التوقف ، وكثر القيل والقال بين الناس ، وزعموا ان النيل لن يفيض تلك السنة ، وهم السلطان الظاهر خشقدم بهدم المقياس حتى لا يعلم الناس الزيادة من الفيضان ، فاشار عليه الشيخ امين الدين الاقصرائي بالتثبت ، فرسم لقضاة القضاة ومشايخ العلم

ترعة المحمودية .. احدى ترع النيل تشق قلب الاسكندرية

ان يتوجهوا الى المقياس ويقيموا به ويســـالوا الله الزيادة فتوجه القضاة الى المقياس ، واقاموا به اياما وهم يدعون الله تعالى بالزيادة ، وبعد مضى ١٤ يوما زاد اصبعين فطلع حارس المقياس وبشر السلطان فالبسه سلاري صوف بسنجاب !

التراجمة يحكمون

وقد جذب النيل اليه آلاف السائحين ، جاءوا ليحجوا اليه من جميع اطراف العالم : من اسبانيا وامريكا ، وبريطانيا ، والصين ويقضوا على ضفافه اجمل لحظات الحياة !

ان سلمان الترجمان مثلا يحكي لك قصة الامريكية ذات الشعر الذهبى والعيون الزرقاء ـ كما يصفها ـ التى ما كادت تصل الى فندق شبرد حتى قالت له :

ـ اين النهر ؟

ـ اى نهر

ـ النيل . . .

ونظر اليها سلمان طويلا . . . ثم ابتسم لها وقال :

ـ هناك . . .

ـ اريد ان اراه . . الآن . .

ثم ضربت الارض بقدميها . . وراحت تكرر كلمة « الآن » عصبية ! !

ويقول سلمان :

ـ ورحت احدثها فى الطريق ، عن الاهرام ، وابو الهول ، ولكنها لم تلق الى بالا . . كانت صامتة كأنها فى حلم عميق . . ولكنى ما كدت احدثها عن النيل ، حتى استولت عليها هزة عنيفة وقالت :

ـ الا زلتم تعبدون النيل . .

قلت بدهشة :

ـ لا ولكننا نحبه

قالت لى :

ـ حدثنى عنه طويلا ، مالون مائه ، كيف يجرى ، وكيف يحيل القمر صفحته الرقراقة الى مرآة كبيرة من الفضة . .

ولاحظت انها تحمل حقيبة اخرى كبيرة الحجم . . وكان الفضول قد استبد بى ، فسألتها عن سرها . . فقالت :

ـ ستعرف فى الوقت المناسب . . عندما نصل !!

وعندما وصلنا الى النهر . . استأجرنا قاربا . . راح يشق قلب النهر العظيم . . وعند « لسان » النيل قالت « للمراكبى » :

ـ توقف . . .

ثم لمعت عيناها كأنهما لم تريا قط :

ـ اليس هذا مكانا جميلا

ثم فتحت الحقيبة وراحت تنثر منها بعض الرماد . . وعندما فرغت قالت :

ـ الآن يستطيع زوجى ان يستريح . . لقد امتزج رماد جسده بمياه النيل الحالم . .

ثم صمتت فترة طويلة . . . ورفعت رأسها لتقول فى حزن :

ـ هل يستطيع الانسان ان ينتحر فيه اذا اراد

قلت وانا اشير الى السماء :

ـ اذا اراد !!

النيل . . . والمهدى

وللنيل قصة ثالثة مع المهدى . . تبدأ فى عام ١٨٨٥ عندما كان الدراويش يحاصرون الخرطوم من كل جانب ويضيقون عليها الخناق . . وكانت هجماتهم تتكسر على خطوط دفاعها

وفى صباح يوم الاحد ١٢ يناير . . جاء المهدى بنفسه الى معسكر القيادة . . وكان يحمل « مقطفا » من الخوص فوق رأسه . . وكان المقطف مملوءا بالرمال . . وكان يتبع المهدى عشرات الالاف . . وسار المهدى الى شفة النيل . . وهو صامت لا يتكلم . . وكان وجهه قاسيا جامدا لا يعبر عن شىء !!

وعندما وصل الى النهر قبض على الرماد بيده وراح يقذفه فى النهر . . تماما كما فعلت المليونيرة الحسناء ذات الشعر الذهبى ، والعينين الزرقاوين . . قال وهو يرفع صوته :

ـ الله اكبر على الخرطوم !!

وعندما افرغ ما فى المقطف من الرمال التفت الى من حوله وقال :

ـ لقد امرنى النبى بالهجوم على المدينة فى هذه الليلة !! وقال لى ان المدينة ستدين لنا . .

ودانت المدينة للمهدى فى نفس الليلة !!

قلب العذراء

وشهد النيل ايضا ابتسامات . . وخفق قلبه كما يخفق قلب العذراء ليلة الزفاف . . خفق قلبه وهو يسمع اغانى النساء ايام الفراعنة وهن يدققن الصنوج ويضربن الدفوف . . . ليحيوا اعياد الالهة بوباستس الهة الحب والحياة والسرور .

وسمع ايضا الرجال وهم يعزفون على المزامير الطويلة

وكانت مواكب الفراعنة كلما وصلت الى مدينة على شاطىء النيل اتجهوا الى شفته وخرجت النساء وقد شمرن عن سيقانهن البضة يرقصن ويغنين :

يا الهنا الجميل . . حول ايامنا الى سرور . . . .

واغسل ذنوبنا والامنا . .

كما تغسل قاعك البعيد !!

وعند ما تصل مواكب العيد الى مدينة بوباستس . . تعيش المدينة كلها فى لهو ، وميسر ، وخمر ، ويريقون النبيذ كما لم يريقوه من قبل . . ويقدمون الضحايا والقرابين الى القطة المقدسة رمز الحياة والحب

والنيل الذى فتح قلبه لاغانى الفراعنة ما زال يفتح قلبه لاغانى المصريين فى شمال الوادى وفى جنوبه . . ما زال يستمع الى صوت الفلاح المسكين الذى حلا له ان يستريح على شفته من عناء اليوم الطويل فيقول :

يابو كعب رمان ، ولك عود من رخام ملفوف

تمشى تهز الفلك تعجب، تقول لى شوف

شغلت عقلى وخليتنى عليك ملهوف

وفى الجنوب ، جنوب الوادى سمع النيل محلق وهو يستحلف ابنة عمه وزوجته تاجوج، اجمل فتيات عصرها ، ان تسير امامه متجردة فتقول له :

ـ واذا فعلت ما تريد . . . فماذا تفعل ؟

ـ كل ما تريدين . .

فقالت له :

ـ اقسم . . .

واقسم محلق . . وتجردت تاجوج من ملابسها . . . وراح يتأملها زوجها فى ذهول . . واخيرا . . قال لها :

ـ كفى ماذا تريدين الآن

فقالت . .

ـ طلقنى . . . .

وراح محلق يستغفرها . . ولكنها لم تعف عنه . . وطردته

وظل ملحق يهيم فى الصحارى والقفار . . . ينظم الشعر فى جمال تاجوج حتى اذابه الحب . . فسقط مريضا . . وراح يطلب تاجوج .

وجاءته تاجوج . . فما رأته حتى قالت :

ـ الى هذه الحال صرت باعشاى . . وانا لا ادرى . .

ثم وضعت رأسه على ركبتها وكان قد اغمى عليه . . وعندما افاق قال لها . . وهو يزفر انفاسه الاخيرة :

انالى يالم قبيل الغى عداده

مسوحك بالعطر والناس مراته

حبيبك فى الضمير قاطع الكبادة

تقتالى الزول سريع قبل الشهادة

اى انها بجمالها وحبه لها . . قد قتلته قبل ان ينطق بالشهادة !!

والاف من اغانى العشاق . . سمعها النهر العظيم . . اغان تمتزج فيها الدموع بالضحكات

اليوم !!

اما اليوم . . لشد ما اهملنا النيل . . . انه يعيش بيننا وحيدا فى الظلام ، لاتبدد وحشته الا تلك القوارب الصغيرة التى تعبر ضفتيه او تنقل المسافرين من شمال الوادى الى جنوب الوادى

اصبح النيل الذى كان يظلله العلم المصرى من مصبه الى منبعه منذ قرن واحد ، عدة مستعمرات صغيرة . . . انتزعت من مصر بدون مفاوضات او حرب . . ولكن باستغلال السلطة التى خلقتها فى مصر ظروف الاحتلال فى القرن التاسع عشر !!

ولكن بالرغم من الضغط المستمر من الدول الاستعمارية وهى : المانيا ، وبريطانيا ، وبلجيكا ، وفرنسا . . . فقد ظل جنود مصر فى مديرية خط الاستواء يدافعون عنها حتى آخر رجل من رجالهم وابوا ان يتخلوا عن جزء من اراضيها . . . بالرغم من امر الخديوى توفيق لهم بالجلاء

وعندما حاول الكابتن لوجارد ان يعرض على سليم بك حاكم المديرية الاستوائية الجنسية الالمانية . . قال له سليم بك . .

وهو يعلم انه يعيش وحيدا وانه لا امل له فى معونة من قبل الحكومة المصرية . . . قال له :

ـ لقد ابيض شعرى فى خدمة الخديوى ولا شىء يحول دون الاخلاص للعلم الذى عشت تحته

وكان رد مصر على ذلك انها رفضت الاعتراف بجنودها فى خط الاستواء ورفضت صرف مرتباتهم واعتبرتهم فرقة عصاة متمردين لانهم لم يطيعوا الامر الذى جاءهم به انجليزى من قبل الخديو وهو المكتشف استانلى !!

واخيرا . .

واخيرا هذه صفحة بطولة . . من صفحات النهر العظيم . . . تروى قصة مصر كلها . . قصة شعب يعيش على ضفاف النهر ، ليشرب مياهه . . . ويدين له بمعانى الكفاح . . .

[illegible]

حاجز الامواج الذى يعترض طريق السفن

باخرتان من بواخر الرشيدين تساعدان احدى السفن على الخروج من الميناء

الورشة العائمة بسفن الرشيدين

٥ عائلات في الاسكندرية تتوارث مهنة الارشاد بموجب فرمانات عثمانية !

تدخل ميناء الاسكندرية في كل يوم عدة سفن .. من الصين ومن الارجنتين ومن انجلترا ومن سائر انحاء العالم .. ويقود كل باخرة قبطان .. قد يكون صينيا او انجليزيا او مصريا .. وقد يعتقد الكثيرون ان القبطان هو الذي يقود السفينة حتى ترسو على رصيف الميناء .. ولكن الحقيقة أن القبطان تنتهي مهمته حينما يصل الى باب بوغاز الميناء في خارج البحر .. ثم يتولى شخص آخر قيادة السفينة ليصل بها سالمة الى الرصيف .. هذا الشخص هو المرشد .

ففي مدخل الميناء عوائق تعترض طريق السفن يجب ان يكون قائد السفينة عالما بمواقعها .. فهناك حاجز الامواج .. وهناك بعض السفن الغارقة في مدخل الميناء ثم الصخور الطبيعية .. وقد يكون ربان السفينة لا يعرف مواضع هذه العوائق فيعرض السفينة للغرق او الاصطدام وتكون النتيجة كارثة رهيبة !

الارشاد اجباري ..

ان القوانين المعمول بها تقضي على ان كل باخرة مهما كانت تجارية او حربية .. مصرية او اجنبية . يجب أن تستعين بالمرشد في الدخول الى الميناء . حتى ولو كان قائدها قد سبق له دخول الميناء وتعرف مسالكها ..

وقد حدث اخيرا عام ١٩٤٦ ان رفضت السفينة الحربية الامريكية برفيدانس اخذ المرشد وهي داخلة الى الميناء فاذا بها « تشحط » فوق حطام سفينة غارقة في مدخل البوغاز واضطرت بعدها الى الاستعانة بالمرشدين في سبيل تعويمها من جديد .. وحدث هذا ايضا لاحدى السفن الفرنسية عام ١٩٢٤ اذ اصطدمت بغَار العكس لعدم استعانتها بالمرشد .

ليس لك ان تكون مرشدا !!

.. وليس لكل فرد الحق في ان يكون مرشدا بميناء الاسكندرية .. فهذه المهنة يتوارثها افراد خمس عائلات بموجب فرمانات عثمانية .

فقد بدأ الارشاد في مدينة الاسكندرية سنة ١٧٥٥ حينما عين « الريس مصطفى » رئيسا لبوغاز الميناء .. ثم اصدر السلطان عثمان الثالث فرمانا بتعيينه قبودانا للميناء .. وتلاه بعد ذلك « الحاج عابدين » اذ عينه السلطان عبد الحميد الاول قبودانا للميناء ورئيسا لرؤساء البوغاز وشمل الفرمان المذكور اسماء المرشدين المصرح لهم بالارشاد .. والذين يتوارث احفادهم المهنة الى الآن وقد انحصروا في عائلات هنو وبكرى وخطاب وطمازين وعبد الوهاب .

وقصص المرشدين جميعا لا تكاد تختلف ... وقصة الواحد منهم هي قصة باقي زملائه واقاربه ... احدهم مثلا وهو احمد عبد العزيز خطاب من المرشدين الذين عرفوا البحر في طفولتهم .. لقد كان والده مرشدا وكذلك كان جده واجداده .. وكان هو يذهب الى الميناء في طفولته في ايام العطلة الرسمية الصيفية ليجوس في الميناء بقارب الارشاد وكان زملاؤه في الدراسة حينما يسابقون الزمن بأفكارهم .. هذا يفكر في أن يكون محاميا .. وذلك يتمنى ان يكون طبيبا .. كان هو يجلس هادئ البال .. مطمئن الخاطر .. انه يعرف طريق المستقبل .. فانه سيكون مرشدا .. وحينما يغار احد زملائه الاطفال فيقول انه سيكون مرشدا هو الآخر .. كان محمد خطاب يقول له في هدوء .. لا .. ليس لك أن تكون مرشدا لانك لست فردا من افراد العائلات الخمس التي تتوارث مهنة الارشاد ..

ودرس محمد عبد العزيز خطاب فنون البحر وهو في الثانية عشر من عمره وكان في امكانه قيادة اية سفينة الى الميناء لولا صغر سنه .. ولما وصل الى السن التي تؤهله لان يكون مرشدا نجح في الامتحان الذي تعقده مصلحة الموانى والمنائر للمرشدين الجدد بتفوق .. واصبح من ابناء طائفة رؤساء البوغاز وهو لم يتخطى العشرين من عمره بأعوام ثلاثة ..

دولة .. داخل الميناء ..

وطائفة المرشدين لها ميزانيتها الخاصة ــ ايرادات ومصروفات ــ تشمل اجور الارشاد .. واجور المرشدين .. ومعاشات للمرشدين الكبار في السن .. وتحدث الحاج حسين عبد الوهاب رئيس طائفة رؤساء البوغاز عن ابناء الطائفة فيقول انهم يؤدون خدمة عامة لصالح الدولة .. ثم تشتد ثورته على رجال مصلحة الضرائب التي قدرت الارباح ثم ربطت الضريبة على اعتبار ضريبة الارباح التجارية والصناعية .. برغم ان المهنة مهنة فنية .. ومهنة عامة لصالح الدولة .. ويضرب الحاج حسين عبد الوهاب المكتب بقبضة يده ويقول ان مصلحة الضرائب برغم رفع النزاع الى المحكمة جاءت فحجزت على ادوات الطائفة وحددت يوما للبيع .. ويهدد الحاج حسين عبد الوهاب بامتناع رجاله عن القيام بعملية الارشاد .. ويومها تتعطل الملاحة في ميناء الاسكندرية

.. ان طائفة المرشدين اليوم طائفة قوية .. ولكن من يدري ماذا سيكون امرها غدا .. ان هناك همسا يدور في مصلحة الموانى حول مستقبل الطائفة وضمها الى المصلحة .. او تنظيمها بقانون .

ولكن رجال الطائفة يتسمون فخرا فهم الطائفة الوحيدة التي تتوارث مهنة اجدادهم دون سائر

سفينة المرشد وطريقها الى خارج الميناء لترشد سفينة في طريقها الى الداخل

قارب من قوارب المرشدين في القديمة

قف لنسألك

● هل تفضل رفع علاوة الغلاء ٣٠ ٪ او تخفيض الاسعار بهذه النسبة ؟

وجهت آخر ساعة هذا السؤال لعدد من عابري الطريق وكانت اجابتهم عليه كما يلي :

محمد عبد العظيم حمزة
جامعي

ان منطق الغلاء ــ بناء على التجربة ــ لا يخضع للعقل .. وعلى هذا فسوف ترتفع الاسعار ٩٠ ٪ بناء على هذه الزيادة .. وعندئذ لن تستطيع الحكومة انقاذ ملايين الفقراء

محمد حافظ حجاج
مهندس

ان تقرير علاوة غلاء اخرى لموظفي الحكومة دون غيرهم من الطبقات امر ينافي العدالة على طول الخط . فاما ان تشمل هذه العلاوة الجميع بطريق او بآخر واما ان تبحث الحكومة عن علاج آخر .

سعد محمود المغربي
وكيل نيابة

لاشك ان خفض الاسعار بنسبة علاوة الغلاء المقررة لموظفي الحكومة اكثر فائدة للصالح العام اذ سيفيد منه الجميع كما انها خطوة يجب ان تتبعها خطوات القضاء نهائيا على هذا الغلاء المفتعل !

دكتور نظمي روفائيل
صيدلي

ان رفع علاوة الغلاء بنسبة ٣٠ ٪ الموظفين لن يكلف خزانة الدولة مثلما يكلفها خفض الغلاء بهذه النسبة .. واعتقد ان الموظفين هم اكثر طبقات الشعب معاناة من الغلاء لذلك افضل الاول واعتقد انه اجراء في منتهى العدالة !

صلاح الدين حسن محمود
جامعي

لاداعي لكليهما .. فان مشكلة الغلاء ابسط من هذا ... على الحكومة ان تخفض ايجار الاطيان الزراعية وان تغير جميع موظفي التموين

آثار العرب تستنجد بعلماء العرب

حوض الاستحمام ... بانيو .. على احدث طراز ...

قطع من نقوش وزخارف ... تنتظر من يجمعها ويخلق منها نسقا

آنية من اواني الزهر ... صنعها العرب .. وك

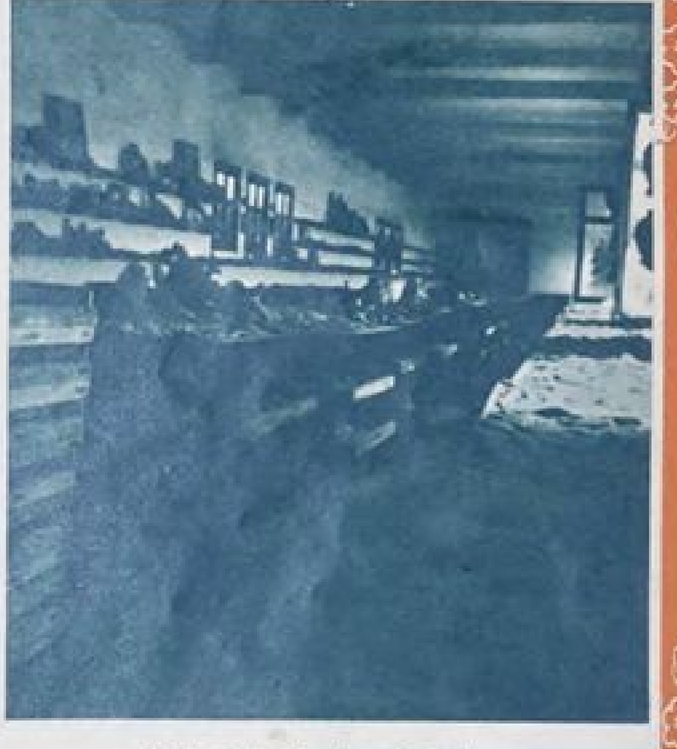

قاعة الاستديو في حفائر قصور الزهراء

وللمياه خزانات .. تحفظ ماءه خلال العام ...

ليست هذه قصة ولا هي مقال ...

ولا هي حتى صورة لمشاهداتي في اسبانيا .. لقد دونت في مذكراتي سطرا واحدا ليوم اول سبتمبر عام ١٩٤٩ . سطرا واحدا هو كل خواطري عن اليوم الذي قضيته اتفرج على آثار العرب في احدى مدن اسبانيا ..سطرا واحدا من اربع كلمات قلت فيه بالضبط ... آثار العرب تحتاج لعلماء العرب ... »

ولا تنتقل بك ايها القارىء فورا الى المسرح الذي بعثت قصته في نفس هذه الخاطرة .. انه يبدأ في الطريق النضر الاخضر الخارج من مدينة قرطبة . أنا جالس في السيارة وحدي وامامي السائق يطلق للسيارة عنان سرعتها فتمضي كانها السهم

وأنا أخاف من السرعة دائما فاصيح بالسائق :

– ألا بد أن تسرع هكذا ... هل المكان بعيد ؟

ولكنه يضحك وهو يجيبني

– بالعكس .. انه على بعد عشرة كيلومترات فقط .. لكن الطريق ممهد ويغري بالسرعة

وأسبح في خواطري برهة افيق بعدها على صوت السائق يقول لي

– اين تظن العرب قد بنوا قصرهم ؟

وأدير بصري يمينا وشمالا وارى على يساري السهل الخصيب الممتد فأقول مشيرا

– لن يكون هناك أنسب من هذا الوادي الخصيب مكانا لقصر ملك ..

... ولكن الوادي الخصيب لم يكن المكان الذي بنى فيه الخليفة العربي عبدالرحمن الناصر قصر الزهراء .. لقد خرج عبدالرحمن الناصر بقصبة ملكه من مدينة قرطبة ليختار لها مكانا أشد مناعة واعتصاما من الاودية السهلة . لقد اختار لها منحدر هذا الجبل الاشم لتحتمي بصدره ويؤمن ظهرها وتطلع منه على السهل الخصيب بمدنه وناسه ..

هنا على الناحية اليمنى من الطريق يقوم سور ضخم يحيط بمنطقة الارض التي تقوم فيها الحكومة الاسبانية بحفائر مدينة الزهراء وقصرها الكبير . وتمتد المنطقة من حافة السهل حتى قبيل قمة الجبل

وتقف السيارة بعد أن تدور في الطريق بضع دورات مصعدة في الجبل أمام مبنى حديث ينتهي عنده السور الكبير . وينادي السائق على حارس المبنى ويقدمني اليه فيقودني الحارس الى الداخل لألقى العلماء الثلاثة الذين وكلت اليهم الحكومة الاسبانية مهمة الكشف عن الزهراء واعادتها الى الوجود كأثر من أمجد آثار الانسانية

كفاح الطبيعة

ان ألد عدو لامجاد التاريخ هي الطبيعة .. انها لاتقنع بالهدم وانما تزيد عليه الوانا من الخراب تجعل مهمة الباحث عن الآثار عملا مضنيا شاقا . ليس مجرد الكشف عن الاثر وانما أحيانا اعادة خلق هذا الاثر في عناية ودقة ان هدفه محاكاة الحقيقة لاتجميلها وهو هدف صعب المنال خطير ... ولا يقل عنه خطورة ان يخطىء الباحث في المحاكاة فيبتكر . والابتكار عدو التاريخ .

وعندما بدأ الكشف عن آثار مدينة الزهراء كانت النية متجهة الى مجرد جمع ماتبقى من آثارها ليضم الى ماتحويه المتاحف . ولم يكن يخطر ببال الباحثين ان القصر العظيم قد بقي من دعاماته ما يكفي لكي يعاد بناؤه من جديد . لكن ماكاد العلماء يمضون في عملهم قليلا حتى تبين لهم أن قصر الزهراء كان أقوى من أن يعفي عليه الزمن أو تفنيه الحرائق .. ان دعاماته ما زالت قائمة على الارض تنتظر من يكشف عنها . ووجد العلماء كلما جد بهم البحث ان أشلاء القصر متناثرة وليست ضائعة ولا يقف التناثر عقبة في فن ترميم الآثار . ومن ثم نشأت فكرتهم الخطيرة عن اقامة القصر من جديد ومن ثم أيضا بدأ العمل يتخذ صورة جديدة .. كل حجر يكشف عنه من انقاض القصر هو أثر له قيمته وجزء هام يعتني به ويحافظ عليه

لقد عانى قصر الزهراء أحداثا كثيرة . منها الحريق ومنها عبث اللصوص .. ومهمة العلماء ان يكملوا في البناء ما أتلفه الحريق وان يضيفوا . في صورة أقرب الى الواقع . ما انتقصه اللصوص وما انتهبوه ...

وهكذا يمضي العمل .. كل طرقة معول لابد ان تكون في دقة رمي السهم أو تصويب الغدارة . وأي خدش بسيط في قطعة من جدار يكلف القائمين بالعمل جهد شهور ...

أمنية ورجاء

يقول لي السيد « رافائيل

في احضان الجبل .. قوائم ال

كاستيهون .. كبير العلماء الذين يشرفون على أعمال الحفائر

– اننا نعمل في جو عجيب .. الحكومة تعاوننا ماقي ذلك شك ولدينا كل وسائل العمل .. ولكن هل هذا يكفي ..

ثم يقدم لي معاونيه وهما السيد، فيليب الناندي والمون اميليو كاني، .. كل منهما في سن الشباب .. لقد تركا الحياة وانقطعا في هذا المكان المنعزل ليتفرغا الى هذا العمل الجليل .. عمل اعادة مجد من امجاد العرب

ان احدهما يشكو من عقبة اللغة العربية .. ان أغلب نقوش القصر هي آيات قرآنية وأحاديث وأبيات من الشعر، ولا بد من عالم مسلم يعرف اللغة ويلم بأساليب النقش العربي ويفهم الآيات القرآنية ليستطيع أن يجمع من الاجزاء المتناثرة من النقوش بعضها الى بعض كما كانت بحيث تنطق بما تحمل من نقش وما يحمل النقش من آيات أو أحاديث أو أشعار ..

ويستطرد محدثي قائلا :

– ولو اهتم علماء الآثار في البلاد العربية بمعاونتنا في هذا العمل لامكن انجازه في نصف المدة المقدرة له وباتقان قد لا نصل اليه بجهودنا .. ليس هذا عملا لاسبانيا وحدها وانما هو للمدنية كلها وللعرب بوجه خاص .. لقد وصل هؤلاء العرب الى درجة من المدنية لم يصل اليها أي شعب عاصر حضارتهم ولسوف ترى بعينيك ..

حقائق غريبة

.. ولقد رأيت بعيني حقا ! .. رأيت في قاعة العمل أو « الاستوديو » ماوصل اليه العرب من دقة في صناعة أواني الزينة « الفازات » وأدوات الطعام ..

رأيت ماوصل اليه العرب من براعة في نحت التماثيل .. الفن الذي لم يعرفه العرب في المشرق .. تماثيل الاطفال ذوي الاجنحة كالملائكة .. كأنها تماثيل فنان ايطالي في عصر النهضة ... صنعها العرب وكتب بعضهم اسمه عند قاعدة التمثال كما يفعل الفنانون اليوم ..

ورأيت أيضا ماوصل اليه العرب من تمدين في وسائل الحياة اليومية .. رأيت احواض الاستحمام ، البانيو ، المصنوعة من المرمر ووسائل تدفئة الماء الواصل الى احواض الاستحمام وآنية الغسيل الحديثة التي لاتصل حتى اليوم الى الكثير من الدور العصرية كالمطهر ، البيديه ، مثلا وغيرها من وسائل الترف ..

بل رأيت ذلك النظام المائي العجيب الذي صنعه هؤلاء الفاتحون الامجاد لادخار مياه المطر طوال العام في خزانات ارضية في اسفل القصر ... خزانات من الصخر تقام عليها البوابات كأحدث ماوصلت اليه هندسة الري ...

وأطوف بعد ذلك في صحبة العلماء الثلاثة في انحاء الزهراء فأشاهد ضد اي عوامل يجري العمل وأرى مدى الحرص والدقة التي تصطبغ بها جهود عشرات العمال الذين يحفرون الارض في رفق وكأنهم يكشفون عن كنز

وغير الزهراء

ويقول لي الاستاذ فيليب النالدي ونحن نحتسي كأس الشاي في مكتبته العلمية «وليس هنا فقط تجرى الحفائر .. انها تجري في كل مكان .. ان الجنرال فرانكو يعنى بالكشف عن الاساس العربي لكل بناء وحائط خلفه العرب ، انهم في اشبيلية يزيلون الآن الكنائس الخاصة التي أقامها الاشراف في أسوار الجامع الكبير ليكشفوا عن السور الحقيقي للجامع كما خلفه العرب .. وفي قرطبة يحاولون الآن ان يعيدو للكاتدرائية (المسجد الجامع) كل ماانزع من اجزائها بعد الفتح الاسباني لتبدو كما كانت أيام العرب .. ان العمل يمضي ببطء في كل هذه المشروعات .. لقد قام بعضها قبل عهد فرانكو ويجب ان اقول لك ان الاعتراف بمفاخر العرب ليس وليد اليوم وانما هو نزعة جديدة اتجهت اليها الحكومة الاسبانية منذ عهد الملك الفونسو الثالث عشر .. ففي ٢١ يناير ١٩٢٣ احتفلت الحكومة الاسبانية احتفالا عظيما ضم الكثيرين من علماء الاستشراق بمرور ألف عام على قيام الخلافة الاسلامية في اسبانيا .. ومنذ ذلك اليوم اتجهت الافكار الى ضرورة العناية بآثار هذا الشعب المجيد

وينتهي كلام هذا العالم عند هذا الحد ، وتبدأ قصة الخاطرة التي دونتها يوم قدر لي ان ازور حفائر قصر الزهراء في قرطبة .

ان في مصر معهدا للآثار الاسلامية وفيها علماء في الآثار الاسلامية وعلى رأسهم نفس عميد كلية الآداب الآن الدكتور زكي محمد حسن ..

وليس هذا فحسب .. ان على رأس وزارة المعارف الآن عالما وأديبا تعرفه اسبانيا ويذكر الاسبانيون في اعجاب ماخلفه من أثر في نفوسهم عند زيارته منذ عامين لاسبانيا هو معالي الدكتور طه حسين بك ..

ان هذا ليس قصة ولا مقالا كما قلت في أول كلامي .. انه صرخة أردد فيها ما يتمناه علماء أسبانيا أنفسهم .

وهذه الصرخة هي اهابة بعلماء الاسلام في مصر وغيرها من الاقطار العربية لان يهبوا للمساهمة في عملية اعادة أمجاد العرب الى ماكانت عليه ..

صرخة أعرف صداها جيدا عند اذن ذلك الرجل العظيم طه حسين بك .. الذي وهبه الله من صدق العزيمة وحزم الرأي مايؤهله لان يفعل العجائب .. وان يدرك مالا يدركه غيره حين يسعى اليه مؤمنا بجدواه

صلاح ذهني

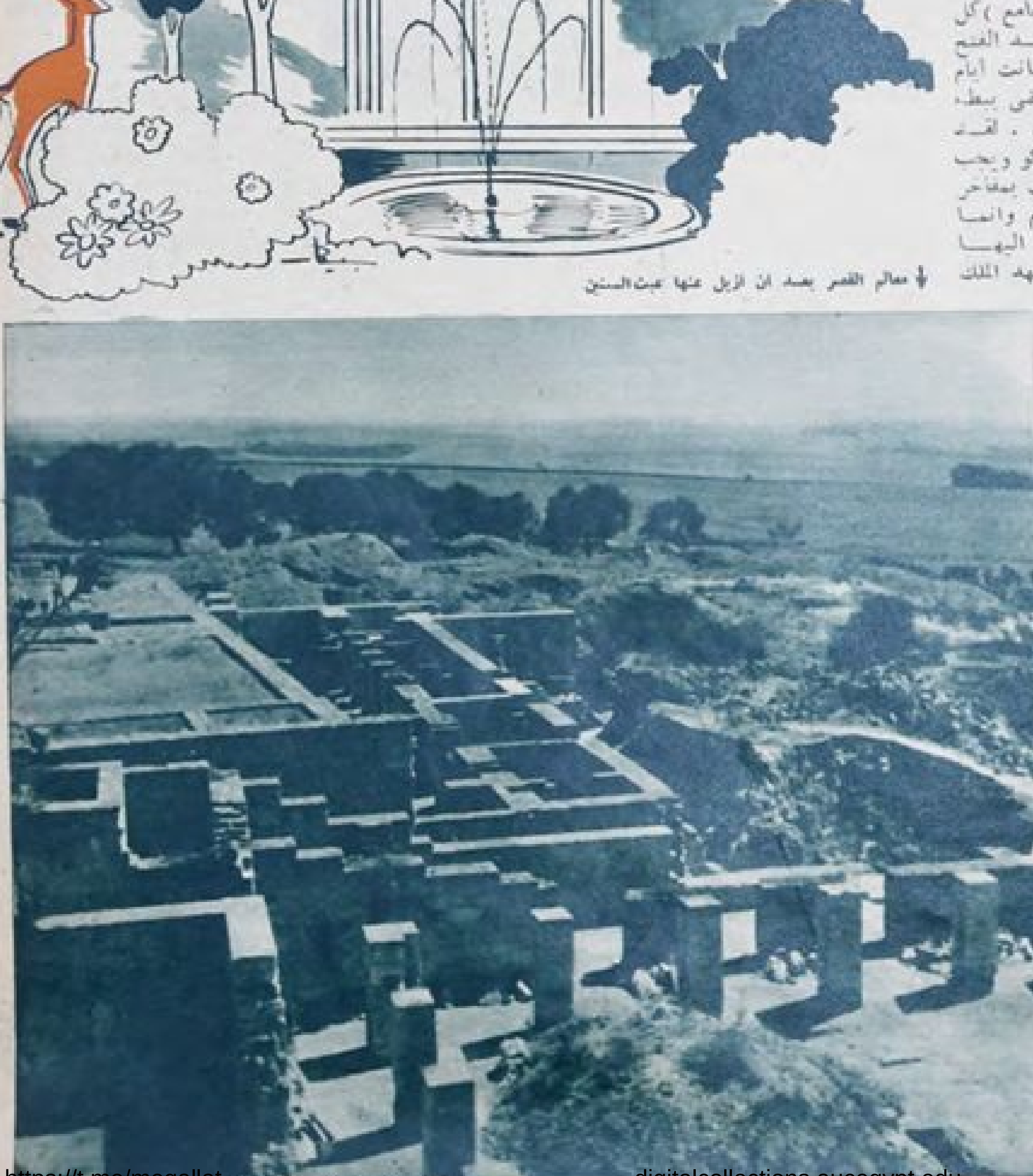

معالم القصر بعد ان ازيل عنها عبث السنين

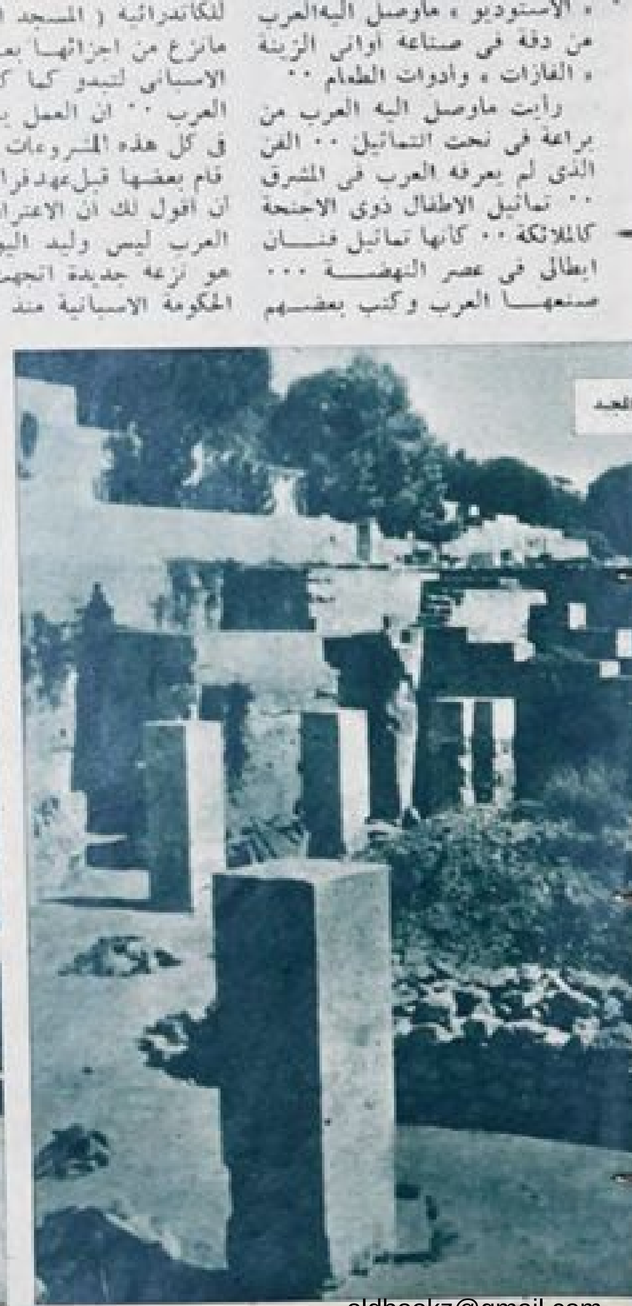

المجد

جالينوس

بقلم دكتور سعيد عبده

اول عملية جراحية في التاريخ

في سنة ١٦٢ بعد الميلاد، وفد على روما رجل غريب ، في الثانية والثلاثين من عمره ، قادم من آسيا الصغرى ، يبحث عن المجد وكأنه يوم دخل من أبواب روما ، كان في الوقت نفسه يعبر أبواب التاريخ .

كان هذا الرجل الغريب هو جالينوس الطبيب ، الذي ظل اسمه ثلاثة عشر قرنا يرن رنين القداسة في مدارس الطب بكافة انحاء العالم ، وعلى افواه الاطباء من كل جنس ودين ، فالاطباء اليهود ينثرون على قبره الزهور ، والاطباء المسيحيون يعدون مجرد النقد لشيء من تعاليمه ، لونا من الكفر والزندقة والالحاد وحتى اطباء العرب — وان سمحوا لانفسهم بنقد جالينوس ومخالفته في بعض الاحيان — فقد كان يتربع لديهم على عرش من العلم والمعرفة لا تتسامى اليه الرقاب

⊙⊙⊙

كانت روما يوم وفد عليها جالينوس سيدة العالم ، بعد أن افل نجم اثينا ، ولفظت الاسكندرية — أو كادت — أنفاسها الاخيرة ، وهبطت الحضارة الفكرية التي وضع أساسها المصريون ، وشاد صرحها الاغريق ، هبطت جاثية على ركبتيها ، جريحة ، ذليلة ، مسترقة امام الشعب الروماني المنتصر بقوة العضل ، وقوة السلاح ، والوالغ في الدماء ، البشرية بشراهة الوحوش ...

وكان الطب الذي رفع ابو قراط رايته ، ونقاه من شوائب الخرافة وانقذه من براثن السحر والكهنوت ، كان هو الآخر قد اشتاه الخوض في الوحول ، فخر صريعا الى الارض ، واصبح مهنة وضيعة في نظر الرومان لا يمارسها غير الرقيق ، يتعلمون قشورا منه من هنا ، وقشورا من هناك ، ويمحون في قصور سادتهم اطباء مقيمين ، فصاراهم من العلم ومن رسالته النبيلة ، أن يدسوا السم لاعداء سادتهم في الدواء ، أو يجعلوا المبضع ينزلق — كأنما بلا قصد — الى مقتل من مقاتل هؤلاء الاعداء ، وبمقدار ما يتهيأ لاحدهم من النجاح في هذه الغايات الوضيعة ، يرتفع ثمنه حتى يبلغ ثمن الاثوات الغنية في سوق الرقيق .

⊙⊙⊙

... قرية من ...

... مهندسا معماريا ممتازا ، يقول عنه جالينوس : « كان ابي رجلا عادلا خيرا دمث الاخلاق ، في حين كانت امي على النقيض غاية في الشراسة وجفوة الطباع ، تعضرا خدمها ، وتصرخ في وجه ابي على الدوام » .

وكان ابوه قد رأى في الحلم ان ابنه سيكون طبيبا مشهورا ، فيسر له سبيل التعليم ، والحقه بمدرسة برجاموس ، ثم بجامعة الاسكندرية فتعلم في الاولى الفلسفة ، وتعلم الطب في الثانية ، وكانت مدرسة برجاموس مدرسة معروفة من مدارس الفلسفة ، تتبعها مكتبة حافلة ، اثارت يوما ما حسد الاسكندرية في ذروة مجدها ، حتى اضطر بطليموس الثاني الى منع اصدار ورق البردي من مصر لكتابة فيها ، فرد علماء برجاموس على هذا التحدي بكتابة علومهم على رقاق من جلد الضأن والماعز ، وظل هذا شأن مدرسة برجاموس حتى كانت ايام انطونيوس قيصر الذي سلب مكتبتها بقضها وقضيضها ، واهداها الى كليوباطرة عربون غرام !

⊙⊙⊙

وبعد أن جاب جالينوس مصر واليونان وايطاليا وفلسطين ...

المصارعين ، فأفاده هذا المنصب كثيرا في علاج الكسور والجروح .

ولكن لا اثينا الميتة ، ولا الاسكندرية المحتضرة ، ولا برجاموس المتغابية ، استطاعت احداها أن تستهوي هذا العقل الطموح ، فقد كان يرمى بعينيه الى ما وراء البحر ... الى حيث كانت روما مصدر الصولة والجاه والسلطان .

ومنذ هبط روما مزهوا بقدرته ، ممتلئا بالآمال ، راح يتصيد الفرص للظهور .

وهيأت له المقادير امرأة تنصل من قناصل الرومان عالجها وشفاها ، فنقده القنصل على ذلك اربعمائة قطعة من الذهب ، وصداقة وطيدة فتحت له الابواب .

واصيبت امرأة احد النبلاء بأرق أزمن معها واستعصى وحير الاطباء ، فاستطاع جالينوس بعينه الملهمة أن يتعقب أرقها ، حتى رده الى هوى مكتوم كانت تطوي عليه جوانحها لاحد الراقصين المحترفين .. ثم باسم له الحظ بنفثة طيبة حين جاء فيلسوف معروف يشكو من فقد الاحساس في الخنصر والبنصر من احدى يديه ، ومن عجز اطباء روما عن علاجه ، فما زال يتقصى حتى رد المريض الى

الصغيرة حتى عاد الاحساس الى الاصابع المشلولة من جديد .

ولم يلبث جالينوس في روما غير قليل حتى لقب بصانع المعجزات ، ولم يتلق جالينوس هذا اللقب بخد يضرجه الحياء ، أو بجفن مسبل من تواضع العلماء ، وانما تلقاه بدرع سميكة من الغرور والزهو والاعتداد بالنفس ، هيأت له أن يقول عن نفسه يوما ما : « من اراد المجد فليتبع خطاي ! »

ولم يكن جالينوس يسبح بحمد نفسه على الدوام فحسب ، ولكنه كان كذلك يهزأ بمنافسيه جميعا ، ويتعالى عليهم ويشبعهم بلسان حديد ، ويلقبهم بالمعانية والحمير ، ويواجههم بتهمة الجهل المطبق باستمرار ، ويقول : « اني صنعت في الطب ما صنع الامبراطور تراجان للدولة الرومان .. اني انا وحدي الذي عرفت علاج الامراض ، ولئن كان ابو قراط قد فتح الطريق ، فأنا وحدي الذي مهدته للغادين والرائحين ! »

⊙⊙⊙

اقام جالينوس في روما اربعة اعوام كتب فيها كثيرا من الكتب التي خلدته في التاريخ . وفي سنة ١٦٦ اصبح في حكم المقرر أن يدعى جالينوس الى البلاط القيصري ليكون احد اطباء الامبراطور ماركوس اوريليوس ، ومع ذلك ففي نفس هذا الوقت تسلل جالينوس من روما تحت ستر الظلام ، قائلا انه يخشى اذا عين طبيبا للبلاط أن يغتاله منافسوه ، ولكن الحقيقة أن اوروبا يومئذ كان يجتاحها طاعون رهيب ، حصد ارواح الملايين ، وبدأت تظهر في روما بوادر الوباء ، ولم يكن جالينوس من الايثار على نفسه بحيث يستطيب الموت في سبيل الآخرين ، فلجأ الى برجاموس يستعصم بها من غوائل الوباء ، وظل بها عاما كاملا حتى ارسل وراءه الامبراطور يستدعيه .

وعاد جالينوس الى روما وعين طبيبا للبلاط ، ولمع نجمه هناك . ولكن بعد بضع سنوات ، عندما عاد الامبراطور من احدى غزواته منتصرا فأصيب بتخمة في اعقاب وليمة فاخرة من ولائم الانتصار ، وفي هذا يقول جالينوس

« استدعيت عند مهبط الليل لابيت في القصر بأمر الامبراطور ، وكان ثلاثة من اطباء البلاط الآخرين قد فحصوه مرتين خلال النهار ، واعاد اثنان منهم فحصه امامي ، واتفق رأيهم جميعا على ان الامبراطور موشك على حمى عنده بداياتها . وظللت صامتا ، فلحظ الامبراطور صمتي ، وسألني لماذا لم اجس نبضه كما فعل الآخرون ، فأجبته : لقد فحص جلالتكم اثنان ، هما بحكم قربهما من جلالتكم خلال المعركة ، اقدر مني على تأويل ما يعتريكم الآن . فأمرني الامبراطور ان اجس نبضه ، فلم اجد به دليلا على الحمى ، بل على التخمة من طعام بارد ، فامتدح الامبراطور قدرتي ، وقال انه كذلك ، فان الطعام البارد لا يوائمني بحال . ثم سألني ماذا يصنع ، فأجبته بصراحة : لو كان الى غيرك شخصا

الفاس والنبيذ ، فاما وجلالتك مالك فان الخير في تجنب الادوية ذات الاثر العنيف ، وتكفي لبخة على البطن من الصوف المشبع بالخردل الساخن ، فقال الامبراطور انه كثيرا ما عالج بطنه بمثل هذا الدواء ، وامر طبيبه الخاص بتحضيره امامي ، بيد انى لم اكد اغادر الامبراطور حتى امر بباطية من النبيذ ، نثر عليها الفلفل واحتساها ، ثم قال لطبيبه ، انه يشعر الآن انى بلا طبيبا شجاعا وانه جرب كثيرا من الاطباء فوجدني خيرهم ، والفاني من بينهم الفيلسوف الوحيد »

⊙⊙⊙

كان جالينوس مرجعا في حميات زمانه الا الطاعون ، فقد سكت عنه سكوتا مريبا ، لعل مرده الى تعريج الضمير ، فلا بد انه كان يعرف ما اشتهر عن اطباء اثينا يوم اجتاحهم الوباء ، انهم كانوا يهلكون وهم وقوف على اقدامهم يكافحون في ميدان الطاعون .

ولقد كان جالينوس في الامراض المألوفة كالكسور والجروح والسعال والزكام والصداع وسقوط الاهداب ووجع الاسنان ورعاف الانف يعالج علاجا يدل على الروية والمهارة ، وقد وصف اليرقان والاستسقاء والربو والدوسنطاريا ، وكان حجة في عدة امراض كالحمرة وتمدد الرئة واذى الاعصاب ، ولعله بين الاطباء الاقدمين اول من كتب رسالة في التمارض والكشف عنه ، ويقال ان قطراته الرمدية يمكن ان يستفيد منها الرمديون حتى في الوقت الحاضر ، وقد عرف أن

عصابة من ...
ثلاث فس...

هذه عصابة من اخطر عصا...
النشل في القاهرة !

انها تتكون من ثلاث نس...
ولكنها استطاعت أن تنشر ال...
في قلوب التجار واصحاب الم...
التجارية !

تقاليد واساليب جديد...

ولهذه العصابة تقاليد خ...
واسلوب خاص في السطو...
المحال التجارية ، فهي تـ...
المحال المزدحمة بالزبائن —...
اجتمع ثلاثتهن واستقر ر...
على محل من المحال الكبر...
استعدت كل منهن بارتداء ا...
ماتملك من ثياب حتى لا يت...
اليها شك رجال البوليس ال...
الذين يكمنون في المحال الكبر...
اما اذا كانت الحملة موجهة...
صغير ، فترتدي الملاءة ال...
وتدخل العصابة تتقدمها الز...
منيرة حسن شعراوي ،...
سيدة في الخمسين من عمـ...
لا تستقر عيناها في مكان وا...
فتشغل البائع بالحديث في ا...
والحب والاقمشة .. وتت...
زينب طلخان وهي فتا...
جانب من الجمال ، تحمل ...
فوق كتفيها وتلمس في حـ...
وعينيها البراءة .. ثم تـ...
زكية ابراهيم وهي فتاة...
وهبها الله خفة في اليد يحـ...

النسل مرض معد ، ودلت تجاربه على أن اولئك الذين ينامون مع المسلول في نفس الفراش كثيرا ما يصابون بالمرض ، هم واولئك الذين يعيشون معه ويشاطرونه الطعام والشراب والثياب .

ومع أن جالينوس عاش بين طغمة من الدجالين ، قال منهم يوما ما : « ليس بين قطاع الطريق وبين هؤلاء الاطبـاء ، الا فرق واحد .. أن قطاع الطرق يقتلون ضحاياهم في الظلمة ، وبين شعاب الجبال ، وهؤلاء الاطباء يفتكون بضحاياهم في العاصمة نفسها وفي وضح النهار » الا انه هو نفسه ـ وهو العملاق في الطب كما كان ـ لم يسلم من الانحطاط احيانا الى مستوى هؤلاء الاقزام ، فقد جرفه التيار السائد ، وادعى أنه صنع ترياقا يقي من كل السموم ، ادخل فيه ثلاثة وسبعين عقارا ، وكان يصنعه في حجم حب العنب ، ويصف منه عشرا قبل الطعام وعشرا بعد الطعام .. وعلى انه كان يعترف لابو قراط بالفضل فقد تحاشى طريقة ابو قراط اليسيرة في وصف الدواء ، والف صيدليتـه من ٥٤٠ نباتا ومائة وثمانين حيوانا ، ومائة ملح من املاح المعادن .

◉◉◉

بيد ان جالينوس برغم هذه الفوضى يعد من اطباء الطليعة في علم وظائف الاعضاء ، ولا يستطيع احد ان يتكلم من التشريح دون ان يذكر فضل جالينوس .

نعم ان جالينوس لم ير في حياته من بواطن الجسم البشري ، اكثر من هيكلين عظميين اتيح له رؤيتهما في جامعة الاسكندرية ، فقد كان الجسم البشري الميت مقدسا في نظر الاغريق نقداسته في نظر المصريين وقد كان اشد قداسة في نظر الرومان برغم ان الانسانية في كل عهودها لم تشهد اهدارا من الدماء البشرية الساخنة ، كالتي اراقها الرومان على انيـاب الوحوش الكواسر ، ولا تلالا من الاشلاء البشرية الحية كالتي تركها هؤلاء الطغاة في ملاعبهم طعاما للنسور والعقبـان .. ولكن جالينوس استطاع من تجاربه على القرود والكلاب والخنازير ان ينفذ الى كثير من الحقـائق والاسرار الخاصة بجسم الانسان ، وقد افترض افتراضـا ان الجسم البشري لابد ان يتكون من نفس الاعضاء ، ومن اجل ذلك توهم ان عظم القص البشري يتكون من فقرات كقص القرود ، وان كبد الانسان تتالف من عدة فصوص ككبد الخنزير ، وان مثوى الجنين البشري له قحوتان منفصلتان كما هو في الكلاب ، وزعم جالينوس ان يعتاهمـا الاجنة الذكور ويسراهما الاجنة الاناث ، وظل الاطباء ثلاثة عشر قرنا يحاورونه في هذه الاباطيل ، التي بلغ من قداستها في القرون الوسطى انه عندما اتيحت سفاهتها لتشريح جسم الانسان ، اخـذ الاطباء يلتمسون المعاذير لجالينوس ، ويقولون ان ارتداء الملابس الضيقة لابد ان يكون قد اثر في الجسم البشري على مر السنين !!

◉◉◉

وكان جالينوس كذلك حجة في شئون التغذية ، والرياضة البدنية ، وان لم يكن راغبا في الرياضيين .

فقال : « لو شاءت ارادة الله ان تجمع الحيوانات كلها على نضال مشترك في حلبة واحدة ، لما استطاع بشر ان يحصل على اكليل واحد من اكاليل الفخار ، ولفاز الحصان في الركض ، ولانتصر الفيل حتى على مصارع من سلالة هرقل ، ولقرأت في التاريخ يوما ما شيئا كهذا : « في الاولمپياد الحادي والعشرين فاز الحمار بقصب السبق في ميدان الصراع !! »

◉◉◉

ان قصة جالينوس الذي توفى سنة ٢٠٠ بعد الميلاد هي قصة طبيب عبقري مغرور ، ورث من ابيه الذكاء ، ومن امه حمقـة الطبـاع ، وجعل نفســه ندا لابوقراط .

لقد كان ابوقراط شجاعا يروى نبله ببساطة كما يروى نجاحه ببساطته ، بينما زعم جالينوس لنفسه العصمة ، واضفى على شخصه هالة من القداسة عند نازل الاديان جميعا بقوله : ان الجسد ليس الا وعاء للروح ، وان الله ـ جلت قدرته ـ لم يخلق في هذا الجسد عضوا من اعضائه عبثا ، ولا ترك فيه شيئا للمصادفة او الاتفاق .

وقـال ابوقراط ان العلم والتعصب شقان ، اولهما يثمر المعرفة ، والثاني يثمر الجهل ، في حين ان جالينوس حاول ان يزاوج بين علم ابوقراط المبنى على المشاهدة والتجربة ، وبين فلسفة ارسطو وافلاطون القائمة على المنطق والفروض والنظريات

واذا كان ابوقراط قد حرر الطب في ابانه من السحر والخرافة ، ومن سطوة العرف والتقاليد ، فان جالينوس قد استعبده المنطق ، وكبله باصفاد الفرض والاستنتاج .

كان كل شيء عند جالينوس ظاهرا كالشمس ، ولم تكن تخفى عليه خافية ، وكان هذا الجسم المليء حتى اليوم بالاحاجي والاسرار ، كالتمرين الهندسي السهل في نظر جالينوس ، وانه ما دام قد افتى بحله ، فليس على سائر البشر الا ان يقولوا : امين ...

وكذلك كان الامر .. وكذلك ظل ثلاثة عشر قرنا من الزمان .

◉◉◉

الى ان كان يوم من ايام القرن السادس عشر ووقف استاذ من اساتذة الطب في جامعة بال بسويسرا .. وقف امام تلاميذه يتأبط عددا ضخما من المجلدات ، وضعها امامه صفا ، ثم اخذ يدير بين تلاميذه عيونا شفها القلق والثورة ، واوشكت ان تتمخض عن سر رهيب ، ثم اشعل النار بمنتهى الجراة والبساطة في هذه الاسفار ..

ان هـذا العدد الضخم من المجلدات كان كل ما يملك هذا الاستاذ الثائر من كتب جالينوس واكلت النار في لحظة ، ما ظل الفا وثلثمائة عام ، معتبرا في المدارس الطبية كانه اقانيم .

العصابة تبدأ في العمل !

وتجلس منيرة على كرسي ، ثم تأخذ تقلب في الاقمشة بمختلف انواعها ، والبائع المسكين منهمك في اختيار الجيد فالاجود !

وفي الدقيقة الاولى يختفي صندوق يحتوى على « دستة » جوارب ، وتكون رتيبة قد طوتها اسرع من لمح البصر بين ساقيها !

وتبتسم « الزعيمة » وهي تنظر الى ثوب حريري ، وسرعان ما يختفي الثوب وتظل الزعيمة تبتسم وعلى اثر كل ابتسامة شيطانية يختفي شيء ثمين من المحل الى ان تقف لتعتذر للبائع عن الشراء بسبب غلاء الاسعار !

آخر مغامرات العصابة !

كان محـل الخواجة سليم الياس لطف الله الكائن بحي .... هو المسرح الذي مثلت عليه العصابة آخر مسرحياتها قبل ان تقع في ايدي فرقة مكافحة النشل ! .

وخرجت رتيبة وزينب وهما تتمايلان بما تحمله كل منهما بين فخذيها من اقمشة وجوارب ومناديل الخ .. وفجأة سمع المارة صراخ الخواجة سليم وهو يشير نحوهما .. والتفتت اليه الزعيمة تحاول ان تلهيه عنهما ، وسرعان ما التف حولهن المارة ، وسقطت المسروقات على الارض .. وكانت هذه المغامرة آخر مغامرات العصابة التي تراسها منيرة حسن شعراوي التي ظلت تنشر الذعر في قلوب التجار ، وكانت تسطو على المحال التجارية في وضح النهار !

الجمال فى مديرية الشرقية

مطعم أو تركى أو فرعونى

الجمال .. كلمة لاحد لها ،وعلى الرغم من ان مجرد ذكرها يرسم فى اذهاننا صورةنعتز بهـا لشىء ما ... الا انه قد يكون هذا الشىء انسانا .. او بحرا .. او فكرة

« بين الهضاب والوديان »

فى الشرقية ، حين تهبط واديها من الجنوب الى الشمال ، اوتتنقل بين نواحيها التى تتخللها الانهار ، لايمكن ان تجحد اقليم آخرجمالا اكثر بنيانا ، واكثر تنوعا منه فى هذا الاقليم .

لقد كان سطح الارض فى الشرقيـة هدفا للاضطرابات الارضيـة العلوية منذ ملايين السنين .

وهذه الاضطرابات قد خلقت لنا جمالا نرقبه بين هذه الهضاب وهذه الوديان .

وتنتقل من المرتفعات الشرقية على حدود قناة السويس بتلالها وصحاريها ، الى الاودية الغربية بحقولها ومراعيها ، فتبعث كل هذه الصور فى قلبك نشوة .. نشوة تنسيك انك تعيش فوق هذه الارض .

« الجمال المشوه »

دعنا لانستقر طويلا فى المدن الغربيـة للاقليم .. فليس بها ما يدعونا الى التشبث بالمكث فيها . اذ لم تصل بعد فى مراتب الجمال فى البناء او التخطيط الى درجة ما .

بل لقد دعا تكتل الناس فى هذه المدن الى محو كل صورة من صور الجمال ، وبعثت قلة الاهتمام بالصحـة والنظافة الى تعكير الصفحة المشرقة للاقليم .

الجمال تحت البشمك

« الجمال المطعم »

ولكنا برغم هذا، قد نقف قليلاننرنو .. ونتأمل صورا بارعة الجمال فى بعض المدن .. فى « بلبيس » . او « الابراهيمية » او « هرببط » . او « ابى كبير ». ولكن للأسف تقف الكاميرا عاجزة حائرة امام التقاليد . فمن العبثان تحاول ان تخطف صورة واحدة لنموذج نابغ للجمال فيها .

ففى بلبيس يخطف بصرك الشعر الاصفر الوهاج ، والعيون الملتهبة الزرقاء .

هى صورة مشرقة للدم العربى الجذاب ، المطعم بالجمال الفرنسى البراق ..

«مستودع الدم التركى»

والابراهيمية هى معقل الجمال التركى ، جمال الاناضول ، الذى حافظ على جذوره واصوله منزمن ابراهيم باشا الى اليوم

« الجمال الفرعونى »

وفى هرببط لايمكن ان تصدق عينيك .. وتنسى انك تعيش فى القرن العشرين .

ان صور الجمال الفرعونى ،ببساطة خطوطه وسلاستهاتترى امام ناظريك .. فهذه نفرتيتى بعنقها الطويل . ووجهها الدقيق وعينيها المشروطتين بالكحل على « المودة الفرعونية »

وهذا « توت » بجسمه الفارع الجميل ورأسه المستطرق وهذا الشيخ المتربع على « المسطبة » هوبلا شك « الكاتب القاعد القرفصاء »

« ملكة الفول المدمس »

وتذهب الى ابى كبير ..

ان بائعة « الفول المدمس » لايمكن الا ان تكون ملكة .. ولو « ملكة الفول المدمس » . ولو كنت اعيش فى ابى كبير ، لعشت كل حياتى على الفول ، برغم ان معدتى لاتهضم الفول .

ان الجمال « الفلاحى » بكل معانيه ، يسرح على الترع ، وبين الكفور . والقناع الاسود الشفاف والرداء الرقيق الاسود الفضفاض يزيد فضولك لاجتلاء ما تحتهمن محاسن الوجه الوضاء ، او مفاتن القد المياس .

« الجمال السجين »

وفى ناحية « فاقوس » ،لايمكن ان تلحظ عينك جمالا . فالجمال فى ناحية « فاقوس » جمال سجين ..

هذه هى بقعة سوداء تتحرك فاذا اقتربت منهـا .. واقتربت منك ، قد تقول ان هذا الشىء لاشى ، اذ لايمكنك ان ترى شيئا من هـذا الجسم الا مايجوز ان تسميه عينين تبرقان ..

ان هـذا الجمال السجين فى الرداء الواسـع « المكرنش » . و« البرقع » الذى تحليه قصبة وزنها رطـل ، وتتوجها خرزة حمراء كبيرة ، لايمكن ان يبقى هكذا حبيسا .. بل انه يتصعد كله ويتفجر فى لحاظ مشبوبة دعجاء ..

« الى شمال الاقليم »

وتضيق نفسك بهذا الجمال الحبيس .. وتنقلك السيارة فى ساعة الى شمال الاقليم

الجمال في الشرقية كما صوره محمد عبد الرحمن

وتنزل من السيارة ولا تقدران تقف على قدميك .. اذ كنت حبة في غربال .

انك الآن في جزيرة ..

جزيرة سعود

لقد تعلمت في السنة الاولى ان الجزيرة هي ارض يحيط بها الماء من كل الجهات

وهانتذا مضطر الى ان تقبل تعريفا مبتكرا للجزيرة .. انه .. «الصحراء التي تحيطها الحقول من كل الجهات»

وجزيرة سعود صحراء مرتفعة يحيطها الجمال من كل الجهات وفي هذه الصحراء تطالعك قبائل البدو بخيامهم وابلهم . انك هنا تكاد تعيش في جزيرة العرب ..

وتسمع صوتا رنانا يجلجل تحت سماء الصحراء

« ماشي الهيش الهيش	التومبيل المطوح »
« عطشان تفتيش	ليش تتعرض »

وتقترب من « الخيش » ، ويتوقف الغناء .

انهم يعرفون حفيف أقدام غريب على الرمال

ويهم اليك غزال اسمر ، ويقول لك « ايش بتريد » .

وقبل أن تجيب تجد نفسك محوطا بهالة من الرجال والعبد لقد خرجت كل القبيلة لتحييك ولابد ان يمضي يومان قبل ان تلبي دعوة الشاي الاسود في كل مخيم

ان الجمال العربي يتوجه جمال الكرم .. الكرم حتى في .. التصوير .

ولا تمضي دقائق حتى تكون كل النساء في ابهى لباسهن ، واجمل زينتهن .

« سيمفونية الصحراء »

ان البراقع الطويلة المجلجلة باقراص الذهب والفضة ، وعقود الخرز الملون التي ينوء بحملها العنق الرقيق .. والاحزمة الملونة العريضة التي تتدلى بعقدة كبيرة على جانب .. والاثواب الحريرية الموشاة .. كلها تؤلف لحنا رائعا لسيمفونية الصحراء .

« الأنين الساكن »

ان جلجلة البراقع لا تزال تصافح اذنيك ، وصور الجمال العربي لا تزال تتراقص امام ناظريك على صفحة «بركة الجبل» و « بركة الكباد » .

ان الروح لتصفو صفاء هذا الكون الممتد تحت قدميك ، وانك بعد لحظة سوف تصبح جزءا من هذا الكون .. جزءا هادئا ساكنا كهذه البحيرة .

« الطريق الثعباني »

وينقلك طريق جميل معبد ، يلتوي ، ليلتوي مرات ومرات ، كأنه يستقبلك برقصة شرقية ثعبانية ..

وهذه الترعة « السعيدية » ، وكأنها السماط الممتد ، الحافل بكل خير ، تنبسط لك احتفاء وتكريما .

وهذه الاشجار ، الباسقات الحارسات على ضفافها ، تهز اعطافها واطرافها تهليلا وترحيبا .

« الجمال العمري والسيوي »

لم يخطف بصرك آخر شعاع للقرص الذهبي ، وهو يغطس خلف بحر من نخيل .

انك الآن على ابواب « قرية القرين » ..

انك في « القرين » لا يمكن ان تشعر انك في مصر .

قد تشعر انك في تطوان .. او في برقة .. او في سيوة .

ان كل حجرة في « القرين » تنفذ من سقفها نخلة او نخلتان .

ان النخلة المباركة هي كل حياة الناس .

والمرأة في « القرين » كالعجوة .. سمراء .. عذبة .

وقد تعثر غالبا بين نماذج الجمال « العمري » ، على نماذج اخرى من الجمال « السيوي » . الشعر الاصفر ، والوجه السكسوني .

ولا يشوب كل هذا الجمال ، الا الاضواء الكاشفة التي تقفز كالشيطان من المعسكرات القريبة من التل الكبير .

« شهر الرسول »

ويسدل الليل حجابه الكثيف على غابة النخيل . وتسمع بين تلافيف هذا السكون نغما يسري ليختلط بحفيف السعف الراقص ان القرية كلها لا تزال تنشد . تنشد شهرا كاملا احياء لذكرى مولد الرسول .

« مواكب الاعراس »

وليل « القرين » لا يخلو ايضا من الجمال .

مواكب الافراح والاعراس ، تحيل ظلام الليل وهدوءه ، نورا ونشوة .

ان الهودج الجميل الذي يتهادى اعجابا بالعروس الصغيرة المحتجبة بين ستائره الحمراء المزركشة .. ودقات الدفوف ورنين الزغاريد ، والملابس الزاهية .. يغمرك جمالها كانها نشوة ليلة من الالف ليلة .

« الجمال الفطري »

ان الجمال في هذه البقعة من ارض مصر ، جمال فطري صاف ، لم تشبه بعد ، اي لمسة من لمسات الجمال المصطنع .

ليت هذا الجمال الفطري يدوم ..

.. الجمال الخصب المنبث بين الحقول الزهراء .

.. الجمال الرغد المندس بين غابات النخيل ، وهضاب الصحراء .

ليت هذا الجمال يدوم ..

جمال .. الحسن .. والوداعة .. والكرم ..

ليت جمال الشرقية يدوم .

محمد عبد الرحمن

ـه ١٠ر٣٠) يلبس البابا تاجه بالجواهر ويمسك بيده عصا من ويطرق الباب المقدس ثلاث مرات

(الساعة ١٠ر٣٥) يحمل اربعة اشخاص البابوية الذي يبلغ طوله اربعة امتار ليصعد الى عرشه بالقرب من تمثال القديس بطرس

(الساعة ١٠ر٣٧) يجلس البابا على عرشه بينما يقف حوله رجال الكرادلة بثيابهم البيضاء وهم يرددون الصلاة

(الساعة ١٠ر٤٠) في الدقيقة التي يكون قد طرق البابا الباب المقدس المرة الثالثة ، يبدأون في فتح الباب

الآف يذهبون الى روما مشياً على الأقدام

حمل الصليب ودخل روما سيرا على قدميه بينما يشدو زميله الاناشيد دينية

البابا يبتهل الى الله امام ٣٥ الفا من المؤمنين

روما – من مراسل « آخر ساعة » :

تتجه أنظار العالم الآن الى روما ، لتتابع احتفالات العام المقدس ، وهي الاحتفالات التي ستظل قائمة طول العام والتي ستبلغ ذروتها في « اسبوع الآلام » الذي يسبق عيد الفصح والتي سيكون اهم برامجها الاحتفال برفع تسعة اشخاص الى مصاف القديسين ومن بين هؤلاء التسعة الملكة انا ابنة لويس الحادي عشر وزوجة لويس الثاني عشر – من ملوك فرنسا

وفي كل مكان في روما الآن تلمح آثار السنة المقدسة على كل الطرق المؤدية الى روما فلاحون وفلاحات من ايطاليا وفرنسا واسبانيا وغيرها يفدون مشيا على الاقدام

وتلمح فلاحة فرنسية تركع احتراما للكتاب المقدس الذي يقدمه لها احد الآباء الساليزيان وتحيته على الطريقة الرومانية ثم ترى وراءها عجوزا تحب على الطريق هي وزوجها ، ووراءهما رجلان قادمان من نابولي مشيا على الاقدام واحدهما يحمل صليبا كبيرا من الخشب بينما زميله يعزف على قيثارته انغاما دينية .. ثم ترى طابورا من النساء القادمات من نابولي .. ما يكدن يصلن الى ابواب روما حتى يركعن على ركبهن .. ويبقين راكعات مدة طويلة

انقذته العذراء !

ومن اشهر اصحاب نذور الحج مشيا على الاقدام عامل اسمه « ماريو لويجي » وقد نشرت الصحف الايطالية كلها صورته ويقول « ماريو لويجي » انه كان جنديا في الجبهة الروسية وحيل اليه اثناء الحرب في هذه الجبهة ان جنديا واحدا من المشتركين فيها لن تكتب له النجاة

ويقول ماريو انه نذر ان يحج الى روما في العام المقدس مشيا على الاقدام اذا كتبت له السلامة .. وتوالت المحن بعد ذلك على فرقته .. فابيد كل افرادها في « سمولنسك » اثناء احدى المعارك وكان الوحيد الذي نجا هو .. « ماريو » !

ويقول « ماريو » عن زملاء فرقته : اني اسف لهم . ولكن لو كانوا انذروا مثلي ان يحجوا على اقدامهم لانقذتهم العذراء !!

امرأة قيصر

وتتجمع مئات الحجاج امام قبر القديس بطرس ، كما يتجمعون امام نبع « تريفي » ويتسابقون الى القاء قطع النقود المعدنية فيه . وتقول اسطورة ايطالية .. ان من يرمي قطعة من النقود في هذا النبع يعود حتما الى روما مرة اخرى

وكثيرون من الحجاج الى روما يرغمون زوجاتهم على اجتياز امتحان « فم الحق » وهو تمثال ذو رأس ضخم بالقرب من مدخل كنيسة كوزمدين .. وفم التمثال مفتوح ، وتقول الاسطورة ان الشخص الذي يراد امتحانه يضع يده في فم التمثال فان قال كذبا فان فم التمثال يغلق على يده ويبترها .. ولم يحدث حتى الآن ان اكتشف تمثال « فم الحق » زوجات مذنبات !

ولكن ليس معنى هذا ان كل من في روما الآن كنساء قيصر فوق مستوى الشبهات !

والواقع ان بعض الكرادلة بدأوا يشكون من زوار روما الآن من السياح الذين قدموا لاغراض اخرى غير الحج ، وكل تسلية هؤلاء ركوب « اللامرتيا » العربة الشعبية في روما ... والخروج بها مع عشيقاتهم من بنات الليل !

الرجل المشغول

والرجل الذي يبذل اكبر مجهود في احتفالات السنة المقدسة هو البابا بيوس الثاني عشر نفسه . ونافذة مكتبه تظل مضاءة طول الليل

ويستقبل البابا بنفسه كثيرين من الحجاج

«الساعة ١٠ر٤٤» يفتح الباب بهدوء. وقد نقش عليه «يوبيل ١٩٣٣» واسلحة البابا بيوس الحادي عشر

«الساعة ١٠ر٤٦» يفتح الباب نهائيا، بينما يكون البابا راكعا يؤدي الصلاة والكرادلة ينشدون الاناشيد الدينية

«الساعة ١٠ر٤٩» الاجراس تدق، بينما يأخذ «القطاة» في غسل الارض بالماء المقدس حتى تتطهر

«الساعة ١٠ر٥٣» يغادر ... عرشه حاملا الصليب ليبرك ... به من الباب بين الاناشيد و...

الزعيم الشيوعي «توليياتي» يتهم البابا بالاتجار في السنة المقدسة

الى روما مشيا على الاقدام ..

ويخطب البابا في كل الاحتفالات بست لغات يتقنها اتقانا تاما وهي الايطاليــــة والفرنســــية والاسبانية والبرتغالية والالمانية والانجليزية

ويضطر البابا الى مقــابلة كثيرين من طالبي البركــة في العام المقدس، وقد اصبح التقليد في عرائس روما هذا العام ان تسعى كل منهن لتحظى بالبركة من البابا

والراحة الوحيـدة التي ينالها قداسة البابا الآن هي حين يخرج الى حدائق الفاتيكان يتمشى بصحبة القومندان «جيوفاني ستيفانوري» وهو اقرب الناس اتصـــالا بالاب المقدس، وهو الذي يشرف على غرفته الخاصة

وفي بعض الاحيان تسير مع قداسة البابا ومرافقه السيدة الوحيدة التي يسمح لها بالتنزه في هذه الحدائق وهي الكونتيس دلاتوري زوجــة «السنيور» دلاتوري، مــدير جــريدة «الاوسرفاتوري رومانو» التي تنطق بلسان الفاتيكان !

ثمن الغفران

ولقد كان الحجاج في العصور الماضية يذهبـــون الى روما — مشيا على الاقدام للاشتراك في احتفالات السنة المقدسة ولينالوا الغفران التام، وكانوا يسيرون جماعات حاملين امتعتهم وعكازاتهم ويستعطون اثناء الطريق مايكفي لامساك رمقهم

ولكن القـلائل هــم الــذين يصنعون هذا الآن لكي ينالوا الغفران التام عن ذنوبهم . وقد اعلن قداسة البابا ان الفاتيكان سيتكفل بايواء جميع الحجــاج الذين يأتون هذا العام الى روما مشيا على الاقدام

فرصة للجميع

ويرجع تاريخ الاحتفال بالعام المقدس في روما الى اكثر من ستة قرون مضت ، ففي سنة ١٣٠٠ قرر البــابا « بونيفاشيوس » السابع ان يحتفل بالعام المقدس لاول مرة ، وقـــد اعلن في تلك المناسبة غفرانا عاما شاملا لجميع المسيحيين في انحاء العالم ، وفي الوقت نفسه قرر ان تحتفل روما بالعام المقدس كل مائة عام

غير ان الباباوات الذين جاءوا بعد ذلك قرروا تخفيض هذه المدة الى خمسين سنة ثم الى ٣٣ سنة ثم الى خمس وعشرين سنة حتى تعطى بذلك الفرصة لاكبر عدد من المسيحيين للاشتراك في هذه الاحتفالات لكي ينالوا نصيبهم من الغفران الالهي

وقد كانت الحروب والثورات تحول احيانا بين الحجاج وبين زيارة روما في هذه الاحتفالات فكان البـاباوات يعوضونهم عن هذا بالاحتفال بسنين مقدسة اضافية كما حدث في سنتي ١٩٢٥ و ١٩٣٣

القديس بطرس

وثمة امر قد يجعل للاحتفالات بالسنة المقدسة هذا العام اثرا بالغا ذلك ان علماء الآثار يدرسون الآن نتائج الحفريات التي قاموا بها في اقبية كاتدرائية القديس بطرس في روما بقصد الوصول الى الحقيقــة فيما يقال من ان القديس بطرس مدفون فيها

والمعتقد ان هؤلاء العلمـــاء استطاعوا اكتشاف آثار هامة تؤيد هذا القول ، والمفهوم ان قداسة البابا سيعلن النتيجة بنفسه

البابا لا يتجر

والرجل الذي يشن على السنة المقدسة حربا شعواء هو توليياتي زعيم الحزب الشيوعي ، وهـو يتهم الفـاتيكان بانه يتاجر في الاحتفالات لغرض الكسب المادي وقد اعلن الفاتيكان انه يتوقع خسائر مالية .. لان الاحتفالات تكلف غاليا ، بينمـا وســائل الدخل الوحيدة من هذه الاحتفالات هو بيع النشرات الدينية مثل « كراسة الحاج » و « دليل روما » وغيرهما .. وكلها تباع بليرات زهيدة لاتفي بأي حال من الاحوال بنفقات الاحتفالات

كانت بين الحجاج عروس تزوجت قبل دخول البابا الى الكنيسة بساعة

لم يكد البابا يصل حتى استقبلته جموع الحشد تحييه بست لغات مختلفة

[illegible] برازيلية جاءت تقدم الفرض الواجب لمعبد السلام المقدسة وهي راكعة على قدميها

تحتفل الاوساط الفنية المصرية في الايام المقبلة بذكرى مرور ثلاث سنوات على وفاة الفنان الكبير سحاب رفعت الماظ بك .. الذى كان مديرا للاكاديمية المصرية بروما ... فقد سقطت به الطائرة منذ ثلاث سنوات فوق قرية " تيراتشينا " ... وقد اشترى جلالة الملك مجموعة الفنان كلها وضمها الى المجموعة الخاصة كذلك امر جلالة الملك بتأليف كتاب عن سحاب الماظ وحياته وفنه وبدا الاستاذ محمد عزت مصطفى مدير الفنون الجميلة بوزارة المعارف يعد العدة لوضع الكتاب

سحاب الماظ

الفنان الذى كان يقدس الجمال

لو صح ان النبوغ المبكر دليل على العبقرية لاعتبر سحاب رفعت الماظ واحدا من عباقرة الجيل .. فمنذ نعومة اظفاره ظهر عليه نبوغ غير عادى ... وكان كل من يعرف الطفل الصغير يتنبأ له بمستقبل باهر .. مستقبل غير عادى .. ولكن الذكاء وحده ليس هو المسؤول عن وصول سحاب الى ما وصل اليه من مجد .. انه القدر كذلك

وقد دخل القدر في حياة سحاب منذ نعومة اظفاره .. فقد اختاره الملك فؤاد – وكان في ذلك الوقت لا يزال الامير فؤاد مدير الجامعة المصرية – اختاره وطفلين آخرين لايفادهم الى ايطاليا ليتعلموا حتى نهاية المرحلة الجامعية على نفقة الحكومة الايطالية .. وكان الامير فؤاد يتمنى ان يعين الثلاثة مدرسين بكلية الآداب بالجامعة المصرية بعد رجوعهم ..

درس الفتيان الثلاثة المرحلتين الابتدائية والثانوية في ايطاليا .. ولكن سحاب لم يدرس علوم ايطاليا فقط بل تشرب من روح الفن الايطالي وعشقه ..

وعندما بدا سحاب مرحلته الجامعية قامت الحرب العالمية الاولى وانقطعت الصلة بينه وبين الوطن ...

وانتهت الحرب وابتدات فترة جهاد مصر لنيل استقلالها .. وسافر اقطاب الحرب الوطني الى ايطاليا للدعاية لقضية بلادهم .. وهناك اتصل سحاب بالاتصال بهم .. اتهم بالدعاية لقضية بلاده ونصرتها .. وكان الاتهام كافيا لقطع راتب الطالب الفنان .. واضطر سحاب للرجوع الى مصر والالتحاق بعمل يتعيش منه ..

ولكن رجوع سحاب الى القاهرة لم يحل بينه وبين دراسة الفن الذى يعشقه .. وهكذا التحق بمدرسة الفنون الجميلة المصرية .. وحصل على دبلومها بعد عامين فقط .. وبدا اسمه يلمع في الاوساط الفنية المصرية والاجنبية .

يعود الى ايطاليا

وعاد الحظ يبتسم له ... فلم تكد تنتهي الحرب العالمية حتى اعطاه ضعف ما سلب منه .. فقد اختير سحاب سكرتيرا عاما للاكاديمية المصرية بروما .. ولم يضيع سحاب الفرصة هذه المرة .. فقد التحق بمدرسة الفنون العليا بروما وحصل على ليسانس من قسمي التصوير والزخرفة .. وكان يرى المعوانين المصريين اكثر عناية مما دعا الحكومة المصرية لان تسند اليه مهمة وكيل البعثة في ايطاليا وسويسرا ..

ولمع نجم سحاب في الاوساط الفنية بايطاليا .. وكان كثيرا ما يرى برفقة موسوليني وشباب والبرنس امبرتو ولى العهد .. بل لقد نجح في جعل الاكاديمية المصرية بروما تحظى بشرف زيارة الملك فيكتور عمانويل ملك ايطاليا

وسر ذلك النشاط الحكومة المصرية فرفعته الى درجة مدير الاكاديمية ومدير البعثة المصرية بروما ..

اثناء الحرب

وقامت الحرب العالمية الثانية فوضع سحاب في القائمة السوداء .. فقد اعتبرته سلطات الحلفاء حليفا لايطاليا وقررت اعتقاله .. ثم عادت وعدلت امر الاعتقال بامر حبس في قرية من قرى الصعيد .. وكان من المحرم على الفنان مغادرة القرية التي اعتقل فيها ..

ويبدو ان هذا الاعتقال كان حلقة محكمة من حلقات القدر لاظهار نبوغ سحاب .. ففي المعتقل اعد سحاب مجموعة كبيرة من الصور الجميلة .. واهدى هذه المجموعة لجلالة الملك فاروق الذى اعجب بها فعينه مشرفا فنيا عاما على مشروع ترميم القصور العلوية .. وكان جلالة الملك كثيرا ما يفاجىء سحاب بزيارته ليشرف بنفسه على الترميمات .. وتحول المشروع من ترميم قصر الجوهرة الى ترميم قصور محمد على باكملها ومنطقة القلعة باسرها بفضل جهود سحاب ونشاطه ..

سحاب الفنان

ولعل سحاب رفعت الماظ كان يدين بنظرية افلاطون في علم الجمال ..

تلك النظرية التى تقول : " .. ان الشيء المقلد ينبغى ان يكون جميلا كالاصل "

ولذلك كان يهيم بالجمال الفاتن ويحاول تسجيله في كل مناسبة .. كان لا يتورع ان يطلب من اى حسناء ان يرسمها حتى ولو لم تكن له بها سابق معرفة .. وكان غير متعمق في ابحاثه .. فطريا يرسم من الطبيعة .. كلما راى شيئا جميلا حاول رسمه وتسجيله .. لوحاته كلها جميلة كالاصل .. واحيانا اجمل من الاصل ..

سحاب الانسان

وكان قلب سحاب يخفق دائما بين ضلوعه .. فكما كان يقدس الجمال كان يقدس الحب .. فقد هام في شبابه بفتاة مصرية فقيرة .. واحبها حبا يخالف طبيعته الثائرة المتقلبة النزاعة الى التجديد .. وسجل لها صورا كثيرة .. وكان لا يتحدث عنها الا وهو مطاطىء الراس .. وكان لا ياتي ذكرها امامه الا اغرورقت عيناه بالدموع .. لقد كان يتعذب .. والعذاب ضريبة العبقرية ..

النجم يهوى

واخيرا هوى النجم وهو في ذروة علياته .. فمنذ ثلاث سنوات هوت به الطائرة فوق قرية " تيراتشينا " .. وهكذا ذبلت الزهرة وهى في ربيعها .. واسدل القدر الستار على المرحلة فجاة قبل ان تتم

امراة جميلة

دراسة لراس كهل

صورة الفتاة

دراسة لامراة عارية ↓

↓ قرية تيراتشينا التى سقطت فيها طائرة الفنان

لوحة بالوان الجواش .. مجموعة تاوير في دار الاوبرا ↓

عبد الله عزت بك والى اليمين كريمته بهيه عزت مع اثنتين من صديقاتها

اجتماعيات

حفلة الفروسية

... وحضر المجتمع تحت الصقيع .. حفلة الفروسية فى ملعب الجولف بمينا هاوس

وحضر **طاهر باشا** الحفلة وحضرها معه عدد من امراء البيت المالك الهنغارى من اسرة «**هابسبورج**»

ودخل السفير البريطاني **السير رونالد كامبل** ومعه اسرة كينت التى تنزل فى ضيافته فى دار السفارة

وجلس الوجيه **عبد الله عزت** ومعه كريماته

وحالت الامطار دون بعض المباريات

واضطر الدين وقعوا يتفرجون على الجياد ترقص وتقفز ان يهربوا من الزمهرير والصقيع !

المجتمع فى الاقصر ...

حزم المجتمع حقائبه هذا الاسبوع وهرب من القاهرة .

هرب من موجة البرد القارس الى الدفء الشديد فى الاقصر واسوان .

عبد المجيد بدر باشا يدافع عن قطار الصعيد

.. وكان سعادة **عبد المجيد بدر باشا** اول من سافر الى اسوان وكذلك كان اول العائدين منها . وكان سعادته يقضى الصباح وقبل الظهر على مقعد فى الشمس اويتمشى فى حديقة الفندق . وكان يجلس بعد الظهر فى الصالة الداخلية . وكان يتحمس للدفاع عن السكك الحديدية كلما هاجم احد الجالسين قطار الصعيد

القميص والبنطلون

.. وتخلف **محمد سلطان بك والسيدة حرمه** فى الاقصر مدة اربعة ايام ، وكانا لايغادران غرفتهما بالفندق قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا ثم ينزلان الى

فى الطريق الى الميدان .. السفير البريطاني ، واثنتان من اسرة كينت .. ضيوف السفارة

قفزة للفارسة .. ناديه الكردانى

طاهر باشا على رأس لجنة التحكيم

.. وكانت موجة البرد سببا فى ان يحضر الحفلة حوالى ربع العدد الذى كان مقدرا لها فقط

طاهر باشا والى يساره اثنتان من اسرة هابسبورج الهنغارية

.. الشيخ المغربى .. عطلة نصف السنة مع اولاده

لبيب نسيم وكريمته المهندسة .. كانا يحاضران من الماجر والمعاجر للمجتمع فى اسوان

زكية هانم سراج الدين وزوجها الوجيه سامى البدراوى بك

التراس . وكان سلطان بك يسير دائمـا بالقميص والبنطلون ولا يرتدى الجاكته الا عند دخوله قاعة الطعام .

شقيقة سراج الدين باشا وعمته

.. وسافر الى اسوان **سامى بك البدراوى** وحرمه **والسيدة زكية سراج الدين** شقيقة فؤاد باشا سراج الدين — وكان معهما ولداهما ، **وحياة هانم سراج الدين** عمة فؤاد باشا وقد اضطر سامى بك البدراوى ان يعود الى القاهرة يوم الخميس الماضى مع ولديه لانتهاء عطلتهما المدرسية وبقيت فى اسوان حرمه زكية هانم سراج الدين وعمتها حياة هانم

٢٠٠ جنيه من الاميرة عفت حسن

وحجزت الامـيرة **عفت حسن** وحاشيتها جناحا فى كتـاراكت يتكون من ست غرف . ولم تنزل سموها من الغرفة سوى مرة واحدة ركبت فيها سيارتهـا وخرجت تشترى «منشة» ذات مقبض من سن الفيل .

وقد وصل الى سموها فى الفندق خطاب من اهالى ادفو يطلبون فيه تبرعا لجامع جديد يبنونه هناك وارسلت الاميرة لهم مائة جنيه .

وفى اليوم التالى قابلت سموها وفدا من اهالى ادفو يشكرونها على التبرع فاعطتهم مائة جنيه اخرى . وابتسمت سموها عندما قال لها احدهم :

— هل نأتى غدا لنشكر سموك مرة ثانية ؟

طبيب الملك فؤاد فى بعثة الى اسوان

وكان فى اسوان الدكتور **رستم ستانكيفتش** والسيدة قرينته . وقد كان الدكتور رستم طبيب الاسنان الخاص لجلالة الملك فؤاد . وكان الدكتور يتكلم العربيـة والفرنسية ويصيح فى كل من يكلمه بالانجليزية .. لا تكلم بهـذه اللغة .

وقال الدكتور رستم انه اتى الى اسوان خصيصا لكى يصنع طقم اسنان لسيدة من اثريائها ورفض طبعا ان يذكر اسمها .

«تلقيمـة» بن من الشيخ المغربى

وانتهز فضيلة **الشيخ المغربى** عطلة نصف السنة واصطحب ابنته وابنه الى الاقصر واسوان . وكانت «الشلة» تخاطف الشيخ المغربى ليجلس معها فتستمتع بخفة روحه . وقد اتى الشيخ المغربى

سيدة من اسرة الاكلى .. وخلفها احدى كريمات نيازى

الدكتور رستم ستانكيفتش وقرينته .. بعثة طبية الى اسوان

معه بكمية كبيرة من البن الخاص به ، ويقول انه لايعطش الى اى بن فى اى مكان

ولم يستطع الشيخ المغربى ان يعثر على اى شخصية بتلقيمه من البن الخاص

اكبر شلة

وكانت فى فندق كتاراكت شلة لاتفترق مكونة من **عادل الالفى واحمد الالفى والدكتور عبد المجيد القاضى** وزوجاتهم . ثم انضمت اليهم **سعاد وسميرة** كريمتا **نيازى باشا** وكانت هذه اكبر شلة

وتشكو **سميرة نيازى** من انها دائما تنسى نظارتها السوداء فى كل مكان تجلس فيه ، وقالت انها تفضل دائما ـ لذلك الغرض ـ أن لاتذهب وحدها الى اى مكان

نصف دستة فى قطار

.. ووصل يوم الخميس الماضى سعادة **محمد محمود باشا** رئيس محكمة الاستئناف والسيدة حرمه والاستاذ **حسين عطية** النائب الوطنى وحرمه والاستاذ **حمزة الشبراويشى** وحرمه

وقد اجتمع الستة فى قطار واحد ، وكان هذا سببا فى ان يكونوا جميعا شلة واحدة عند وصولهم ، وانضم اليهم الشيخ المغربى

كتاب ... ومدفأة من غير نار

.. وكان **شاكر باشا** يستيقظ مبكرا وينزل الى الحديقة ، ولم تكن السيدة حرمه تظهر الا بعد الغداء ، وفى المساء كان سعادته يذهب الى غرفة البريدج وتجلس هى بكتابها أمام المدفأة المطفأة !!

.. والادب فى اسوان

.. ومرضت السيدة **زينات هانم ذو الفقار** فى اليوم التالى لوصولها ، ولم تستطع ان تغادر غرفتها مع صديقتها **عصمت عاصم** ونزلت الحديقة وحدها وجلست فى الشمس ، وقالت : لقدجئت الى أسوان وقد صممت ان انتهى من قراءة ثلاثة كتب جديدة .

محاضرات عن المناجم

وكان الاستاذ **لبيب نسيم** صاحب المناجم المشهورة فى أسوان وابنته ـ وهى الاخرى مهندسة ـ ينتقلان بين الشلل المختلفة يشرحان لكل منها ما لا تعرفه عن أسوان ومحاجرها ومناجمها .

الشلة التى اجتمعت فى القطار وانضم لها الشيخ المغربى : محمد محمود باشا وحرمه وحمزة الشبراويشى وحرمه والنائب حسين عطيه وحرمه

الوجيه عثمر التوربجى .. كان وحيدا

حرم دولة [illegible]جلالة هانم سراج الدين .. معالى فؤاد سراج الدين باشا

الاستاذ عبد الفتاح الشلقانى النائب الوفدى .. ذهب يستريح من عناء الانتخابات .. وكاد يعثر لأول دفعة له فى اسوان

شاكر باشا .. جلسة هادئة فى الدفء

٧ سنوات ثمن الشرف !

المتهم عامر احمد عامر في طريقه الى السجن

كاد حبل المشنقة يطبق هذا الاسبوع على رقبة عامر احمد عامر من اهالى حجر النواتية بالاسكندرية .. لولا ان تدخل القدر قبل النطق بالحكم بخمس دقائق ، وسمعت المحكمة شهادة طفل لم يتعد الثامنة من عمره .. وابعدت هذه الشهادة حبل المشنقة عن عنق المتهم .

حدث في ٢١ اغسطس

والقصة تبدا من ٢١ اغسطس الماضى .. فقد تلقت نقطةبوليس حجر النواتية اشارة تليفونية من مجهول يبلغ فيها عن جريمة ضحيتها .. امراة في الثلاثين من عمرها .

ويعود الجاويش المختص بعد معاينة مكان الحادث الى النقطة ليجد المتهم عامر احمد عامر في النقطةوفي يده السكين الذى ارتكب به الجريمة

وقال المتهم « نعم .. لقد قتلتها .. لقد دافعت عن شرفى »

.. اما القتيل - نبوية - فقد كانت جميلة ناضرة .. فارعة القوام . وهى ابنة خال المتهم الذى هو زوج شقيقتها ويسكن في منزل مواجه لمنزلها الذى تسكنه مع زوجها واولادهما الثلاثة .

وبدا التحقيق ..

والبحث عن خيط من النور

.. وكان اول شاهد سمعه وكيل النيابة هى عزيزة ابراهيم زوجة شقيق المتهم

وقد رات عزيزة الجريمة بعينيها .

قالت عزيزة : ان القتيل - نبوية - حضرت الى فى ذلك اليوم في الساعة الثالثة بعد الظهر

.. وتركت عندى طعاما كانت تحمله معها ثم ذهبت الى منزلها .. وغابت حوالى عشر دقائق . ثم عادت وجلست معى .

ولم تمض دقائق .. دقائق معدودة حتى رايت «عامر» يدخل علينا وفي يده سكين ، وتكادعيناه تلتهبان . ثم امسك نبوية من شعرها واخذ يجرها الى دهليز البيت .

فصرخت .. وجريت هاربة وانا اولول ، ثم عدت .. عدت لاجد نبوية « خالصة » والدم يتدفق من رقبتها .

وقال المتهم .. الشرف

.. وكان المتهم يردد كلمة « الشرف » في كل اجابة على اسئلة وكيل النيابة .

« الشرف يابيه .. قتلتها من اجل الشرف » ثم افاق عامر الى نفسه وسرد الحادث كما ارتكبه :

« نبوية بنت خالى .. وقد حادت عن الشرف

وسمعت كلام الشيطان ... فقتلتها لاستريح .. استريح من العار »

وقد شاهدتها اليوم مع «قلة» .. قلة الذى طالما تحدث الناس عنه وعنها .. شاهدتها اليوم في مصنعه الصغير في موقف شائن فاضح .. ولقد عدوت خلفهما ولكنهما هربا منى .. ثم ذهبت الى متجر زوجها - القريب من منزلها - واخذت السكين من هناك ، وجريت كالمجنون ابحث عنها حتى عثرت عليها في منزل شقيقها جالسة مع زوجته عزيزة ثم .. ثم جئت الى النقطة .. اسلم نفسى

الزوج ... كان يسمع

.. وقف الزوج منكس الراس امام المحقق ، وكان يتحدث بصوت خافت ، ولم يكن يرفع عينيه عن الارض ...

قال الزوج انه تزوج نبوية - ابنة عمه ايضا - منذ اثنتى عشرة سنة ، وانجب منها ستة اولاد مات منهم ثلاثة .

وبدات الاقاويل عن علاقة نبوية وقلة تصل الى اذنى الزوج منذ عام .. عام واحد . ولكنه لم يشاهد شيئا بعينيه .

و« ذات يوم همس احد الجنود من اصدقائى في اذنى انه شاهد نبوية مع قلة في اوتوبيس ابو قير »

وابلغت انا نقطة ابو قير ..

زوج المجنى عليها .. خطف السكين من متجره !

المنزل الذى ارتكب فيه الحادث

والدة المجنى عليها شقيقة ابراهيم

عزيزه .. الشاهدة التى هربت

ثم لما عادت استطاعت ان تصالحني ، فذهبت وتزلت عن المحضر .

وبعدها .. لم يعد احد يهمس فى اذنى بشىء »

والام .. قال لها المتهم ذات يوم

وقالت الام ان الناس يتحدثون عن العلاقة بين نبوية وقلة منذ عام ، وقد حدثها المتهم (عامر) فى ذلك الموضوع ذات يوم فقالت له « مالناش دعوة بكلام الناس .. عايزين نشوف بعنينا !! »

وقال العاشق (لا) على طول الخط

... ووقف محمد عبد الفتاح الشهير بقلة امام المحقق مرفوع الراس كانه يتحدى كل شىء .

وبدا التحقيق معه ..

– ما صلتك بالمجنى عليها ؟

– انا ماليش دعوة بيها

– ماهى آخر مرة شاهدتها فيها ؟ .

– انا ماشفتهاش ابدا ، ولم يحصل ان رايتها قبل ذلك .

– قرر المتهم انه شاهدك مع المجنى عليها فى مصنعك الصغير .. وكنتما منفردين .

– لم يحصل

.. وهكذا .. كان العاشق – الذى راحت نبوية ضحيته – ينكر انه حتى يعرفها او يعرف اسمها

السكين التى قتلت بها ..

ثم .. تدخل القدر !!

.. وكان آخر الشهود الذين سمعهم وكيل النيابة .. الطفل الصغير الذى لم يتعد الثامنة من عمره .

ونطق الطفل الساذج بشهادته بمنتهى الصدق .. وكان خائفا .. ولذلك قال الحقيقة .

قال: ان القتيل «نبوية» اعطته طعاما قبل الحادث ليوصله الى قله فى مصنعه ، وان « عامر »

– المتهم – رآه فى الطريق ولكنه لم يحادثه .

وسأل وكيل النيابة الطفل :

– هل سمعت عن علاقة بين نبوية وقله ؟

وقال الطفل الساذج :

– لا اعرف .. وهى ترسل له طعاما فى مصنعه مع ابنها ولا اعرف لماذا ترسل له هذا الطعام

ونفذ الدفاع من هذه الثغرة

.. وتمسك الدفاع امام المحكمة بهذه الشهادة .. شهادة الطفل الذى لا يعرف الكذب .. ووجد فيها الثغرة التى ينفذ منها ليقف فى طريق النيابة ويمنع حبل المشنقة من ان يطبق على عنق عامر .. الذى دافع عن الشرف ..

وقبل أن ينتقل رئيس المحكمة والمستشارون الى غرفة المداولة سأل المتهم :

– ولماذا قتلتها انت .. وهناك شقيقها وزوجها الذى تعيش معه فى حمايته ..

واجاب عامر :

– انها ابنة خالى .. وانا فى مركز شقيقها .

ورفعت الجلسة .. ثم عادت وحكمت على عامر بالسجن سبع سنوات .

ابنا المجنى عليها .. يبكون ..

رسول الغرام . الغلام حسن ابراهيم

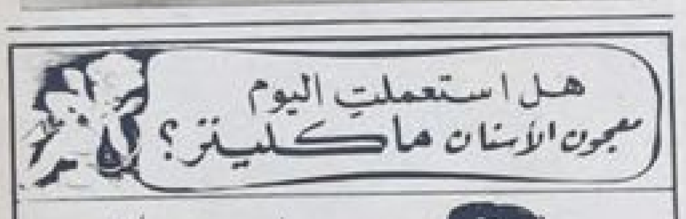

احمد صديق باشا .. يستمع لحديث ..

ليلة حمراء

الروس البيض فى مصر جالية لا يزيد عددها على المائة ولها ناد خاص وجمعية تقوم بالاشراف على هذه الاسر التى تعيش فى المنفى محرومة من دخول ارض الوطن .

وفى كل عام تقيم هذه الجمعية حفلتها الخيرية فى الهليوبوليس بالاس ، ويحضر الحفلة عدة آلاف لمساعدة مائة روسى ابيض من الامراء والاميرات الذين اخنى عليهم الدهر .. وابعدهم ستالين الاحمر !

كم تكلفك ؟

هل تريد ان تعرف كم تكلفك هذه الحفلة ؟ .. طبعا لن تذهب وحدك .. اذ سوف ترافقك زوجتك او .... ومع ذلك فهذه مسالة تخصك وحدك !

***

قبل ان تمر من الباب سوف تدفع ثمن تذكرتين بغير العشاء ثلاثة جنيهات .. ثم تفاجأ بفتاة من الروسيات الجميلات وهى تضع على صدرك شارة لمساعدة الجمعية .. ولا يسعك امام هذا الجمال الا ان تضع فى السلة التى بيدها خمسين قرشا على الاقل

ولا تكاد تسير خطوتين حتى تستوقفك فتاة اخرى اجمل من الاولى وتضع على صدرك وردة بيضاء .. لا يزيد ثمنها على الخمسين قرشا فقط !

لم يستوقفك « المتردوتيل » ويسالك اذا كنت قد حجزت مائدة .. ويذهب ليقودك اليها .. فتضع فى يده جنيها !!

الفودكا ...

انت الى الآن لم تتعش ... وعليك ان تطلب العشاء لك ولمن

الراقصة الروسية .. صفق لها الحاضرون عندما رقصت البواسكا على انغام اوركسترا روسى من الهواة

سفير ايران وضيوفه .. في روسيا البيضاء

في روسيا البيضاء

معك .. وتطلب ان تتذوق كأسا او كأسين من الفودكا الروسية وهي شرابهم المفضل .. وبعد نصف ساعة من جلوسك تأتي اليك عدة فتيات ليبعنك اليانصيب الروسي والطراطير الحمراء !!

ثم تحاول ان تنسى كل ما دفعته .. فتقف لترقص على انغام الموسيقى الروسية .

ان المكان مزدحم بالراقصين .. ورجال الاوركسترا يتعرقون ويتبدلون .. هنالك حلبتان للرقص .. فاذا تعبت من الفالس ذهبت الى الصالون الآخر حيث تصدح موسيقى التانجو والانوار الخافتة الحمراء.

... ورقصة البولكا !!

لقد تعبت من الرقص ... فتعال نتفرج على رقصة البولكا الروسية .. الرقصة التي لا يرقصها غير الروس وحدهم .. انها اتعب واصعب رقصة عرفت الى الآن .. ولا يكاد الراقصون ينتهون حتى يسقطوا على الارض من شدة التعب !

هل تريد ان تعود الى المائدة .. ان المتردوتيل في انتظارك ليقدم لك فاتورة العشاء والفودكا واليانصيب .. انها تزيد على العشرة الجنيهات !!

والساعة لم تتجاوز الرابعة صباحا .. ولا احد يريد ان يغادر المكان ..

ومع ذلك فلابد ان تخرج .. لقد صرفت لشخصين اثنين عشرين جنيها .. فهل انت مستعد لان تصرف اكثر !!

ابق وحدك اذا اردت !

ثياب السهرة.. وباقة من الورد تركت المائدة.. وانفردنا في ركن قريب من البار

أغنية جديدة لأم كلثوم على وجه أحمد رامى

كل اللى شفته خطر ع البال
وعشت فيه هايم ولهان
ولما بعدك عنى طال
حنيت لايام الهجران

غنت ام كلثوم اغنية جديدة، هذا الاسبوع ...

وكانت الاغنية الجديدة تصور قصة جديدة

قصة الرماد الذى يحن الى النار التى احرقته

الرماد الذى يتمنى لو يعود الهب ، ليكويه ، ومن جديد يحيله الى رماد

تقول ام كلثوم :

لم اسمع من قبل اغنية يترجم فيها العاشق ـ الذى انتهت قصة حبه ـ على الايام التى كان له فيها حساد وعذال ثم يقول فى لوعة :

ـ حتى الجفا محروم منه !

وسجلت « آخر ساعة » الاغنية الجديدة على وجه مؤلفها احمد رامى حينما كانت ام كلثوم تغنيها

بالى رفعال اوهام
والسهد فيك احلام
حتى الجفا محروم منه
يا ريتها دامت ايامه

←

كان عهد جميل ..
حاسد وعذول ..
والبال مشغول ..

ام كلثوم تشرف على ضبط النغم قبل البدء ↓

←

راحت عوازل وحسادى
وطفيت النار
بالى صبرت على بعادى
انا عقل احتار

حلمت ذات ليلة

١ – حلمت انني كنت جالسة مع والدتي وبعض اقاربي في منزلنا وبينما كنا نتحدث سمعنا صوت انفجار قوي فعدونا نحو النافذة لنرى من اين جاء الصوت

٢ – ونظرت من النافذة فاذا بالسماء تنشق ويظهر منها نور قوي ... وفي وسط هذا النور ظهر رسم جامع ..

٣ – ولما رأت والدتي هذا المنظر قالت لي ادعي يا ابنتي فهذه ليلة القدر فتحت لك ... وقبل ان اكمل دعائي رجعت السماء الى حالتها الطبيعية

أ ل · ح – العباسية

هذا هو تفسير حلمك

هنالك امنية عزيزة على نفسك ستتحقق قريبا جدا ... وسيكون لتحقيق هذه الامنية ضجة كبيرة في حياتك .. ولكن النتائج التي ستجنينها لن تكون كما تتوقعين .. ان العاطفة الدينية عندك قوية جدا .. وانت تؤمنين بالخرافات .. كما انك مرهفة الحس خيالية الى حد بعيد ولذلك سيؤثر فيك ما ستلمسينه من فارق بين النتيجة الحقيقية لتحقيق امنيتك والنتيجة التي كنت تتوقعيها

« مفسر الاحلام »

ارشيف صاحبة الجلالة

نجيب كنعان

● سكرتير التحرير العام لجريدة الاهرام

● كان قبل ذلك رئيسا لقسم الاخبار الخارجية فيها

● اجتذبته الصحافة ومنعته من مواصلة دراسة الطب وكان قد اوشك على الانتهاء منها

● صبور له جلد على العمل الطويل ، دقيق في عمله

● مثل جريدة الاهرام في لك سكسيس فترة طويلة في مطلع هذا العام

● عمره ٤٤ سنة ، عزب لم يتزوج

قلوب في البريد

اختطفتها لتباب العرس

ما اشبه قصتي بتلك القصص التي نراها في السينما لرعاة الابقار

اني بالسيدة في الخامسة والعشرين من عمري ، احببت فتاة متوسطة الجمال وتقدمت لاهلها خاطبا فرفضوني لاني فقير !

غير اني قمت في ليلة الزفاف بمغامرة اختطفت فيها العروس وفررت بها من النافذة وهي في لباب العرس !

ورفعت الفتاة دعوى على زوجها فطلقها .. ثم اختلفت معها – لعدة اسباب – وكدت انساها .. ولكنها لاتزال تحبني فماذا افعل ؟

م · ١ · ح

● ان الفتاة التي تضحي في ليلة زفافها من اجلك .. يجب ان تضعها في عينيك طول العمر !

لقد كنت بطلا لليلة واحدة فقط – والرجل الذي يمثل ادوار البطولة – يجب ان يظل بطلا الى ان تنطفئ الانوار !

الحب الاعمى

اني شاب فقير ، ولي محل جارة يدر علي ربحا يكاد يفي بأجرة السكن ولقمة العيش !

احببت فتاة – لست على شيء من الجمال – متقفة وحالتها المالية تفوقني بمراحل .. بادلتني حبا بحب ، واردت ان اختم علاقتنا بالزواج ، ولكني خشيت من النتائج لقد تحول الفوارق – في الثقافة والمال – بيننا وبين السعادة فما رأيك ؟

حائر – بالسبتاوين

● اطلب يدها بلا تردد

حب غير متكافئ

عندما كنت في الرابعة عشرة من عمري ، كنت طالبة بكلية بنات الاشراف .. وكنت احبه حبا عنيفا وشاءت الظروف ان نفترق ثم التقينا بعد اربع سنوات ، وتقدم لخطبتي فرفضته عائلتي لانه عامل وانا – الآن – مدرسة باحدى المدارس فهل ترفضهم على حق ؟ .. ام اضحي بأهلي في سبيل من احبه ؟

حائرة – بالاسكندرية

● اعتقد انهم على حق !

الجزاء !

قرأت تحت هذا العنوان في باب « قلوب في البريد » قصة السيدة التي فشلت في زواجها واختارها لزوجة اخيها .. ولما كنت ابحث عن زوجة في مثل هذه السن فاني ارشح نفسي لهذا العلم اني مهندس وعمري لا يزيد على ٣٥ سنة واعيش وحيدا منذ خمس سنوات ..

م · ع – مهندس

الاستاذ الوقور ام الضابط العابث

الحق اني فتاة نعمة ! نعمة بالجمال والثقافة والادب وغيرها من الصفات التي جعلت « العرسان » يطاردونني منذ فجر حياتي !

ولقد تزوجت واحدا منهم ، وكنت اسعد فتاة في العالم – الا ان زوجي مات في عمر الزهور .. عزت عليه كثيرا .. ورأيتني بعد مدة في حاجة الى الرجل الذي يشاركني في حياتي ... فتقدم الي كثيرون ولكني امثل لاثنين منهم .. الاول شاب يحمل اكبر الشهادات العلمية ويشغل مركزا ممتازا في الهيئة الاجتماعية ، وهو وقور اكثر من اللازم ولا يمزح اطلاقا !

اما الثاني فضابط برتبة محترمة ويختلف عن الاول اختلافا كبيرا .. فالاول لايعرف المزاح والثاني لايسكت عن المزاح !

وقد اخذت رأي بعض صديقاتي فاخترن – بالاجماع – الضابط الشاب !

اما العائلة فتفضل الاستاذ الوقور !

اني في حيرة فدبرني ماذا افعل ؟

س – القاهرة

● الزوجة الذكية هي التي تخلق من الرجل المتشائم انسانا متفائلا ! انك تخشين من الرجل العالم ان يستقبلك كما يستقبل الكتاب الثمين يقرؤه مرة او مرتين ثم يحتفظ به في المكتبة !

وتخشين من الضابط العابث ان لايعبث بقلبك في المستقبل !

اختاري – وتحت مسئوليتي – الرجل الاول .. واتركي الضابط لاحدى صديقاتك المتفائلات !

اجابات خاطفة

ف · ع · ح :

★ الفقر وحده ليس عيبا !

ع · م · ١ :

★ خذ رأيها هي اولا !

س · اللا · المنصورة :

★ لست متفقا معك في الرأي !

ز · ط · و · كفر الزيات :

★ البيانات غير كافية !

جولييت حديقة المعهد بطنطا :

★ اضحك بالابتعاد عنه !

ع · ر · مصر الجديدة :

★ اتركي المسألة لوالدك !

م · ١ش – جامعة فاروق :

● استجب لنداء عقلك !

س · ع · بالقاهرة

● اعدل بالقلب العجوز !

م · م · كلية الحقوق :

★ اراني متفقا مع اخيك الاكبر في الرأي !

احمد علي · المحلة الكبرى :

★ صارحها بالحقيقة ..

م · ش · البحر الاحمر :

★ لم توضح في خطابك الاسباب التي تدفعك لفسخ الخطبة ؟

ع · ب · ب · القاهرة :

★ لم اشتم بها في خطابك . وان كنت اعتقد ان هناك اسبابا اخرى – هي التي تدفعها للرفض !

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – البطل ابراهيم باشا جلس على عرش مصر :

ا – ثلاثة ايام

ب – ثلاثة اسابيع

ح – ثلاثة اشهر

د – ثلاثة اعوام

٢ – هنيبال البطل القرطاجني استمرت حروبه مع الرومان :

ا – سبع سنوات

ب – سبع عشرة سنة

ح – سبعا وعشرين سنة

د – سبعا وثلاثين سنة

٣ – بس احمد باشا وزير الاوقاف كان قبل انضمامه الى الوفد ينتمي الى حزب :

ا – السعديين

ب – الدستوريين

ج – الوطنيين

د – الكتليين

٤ – محمد عبد الوهاب كان والده يتمنى له ان يكون :

ا – وزيرا

ب – طبيبا

ج – مقرئا

د – شيخ حارة

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين — رئيس التحرير علي امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم — اسسها محمد التابعي

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة — المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ — تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراكات — في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتحاد البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجية

آخر ساعة

العدد ـ ٧٩٨ ـ ٨ فبراير ١٩٥٠
AKHER SAA No 798 — 8 FEVRIER 1950

فى انتظار ثعلب ثالث!
[روث روما]

آخر ساعة
العدد - ٨٠١ - ١ مارس ١٩٥٠
AKHER SAA No 801 — 1 MARS 1950

النيابة تحاصر قسم الأزبكية!

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

عبد الله اباظة بك
وكيل وزارة التجارة
من مواليد ٢ مارس ١٨٩٥
عمره غدا ٥٥ سنة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستقع في ورطة بسبب تصرفات صديق . وستشعر بشيء من الضيق ازاء هذا الموقف .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اسبوع عادى .. لانشاط .. ولا مفاجآت .. انه اسبوع استجمام

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● حدد اهدافك هذا الاسبوع بالضبط .. وابدأ بأقربها الى التحقيق

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● كن لبقا وسر بحذر فانت معرض للاصطدام برئيسك في العمل ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● يعود اليك التفكير في مشكلة قديمة كنت تحاول ان تنساها ... احزم امرك واتخذ قرارك في المشكلة لتستريح ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● سوف يذكر الناس اخلاصك لهم .. فيخلصون لتأييدك ولايثنونك في موقفك الحرجة

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ابتعد عن المشاحنات العائلية ما امكنك فانها تورث الحقد والبغضاء .. ولا تتدخل فيما لا يعنيك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● تحقق هذا الاسبوع حلما جميلا طالما داعب خيالك في الماضي .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لاتستمع الى اى اشاعة وخصوصا اذا كانت متصلة بشخص قريب منك جدا .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● حادث سيثير اعصابك . وتشعر بعده انك لابد ان تصطدم ببعض زملائك .. تحكم في اعصابك .. وانحن للعاصفة .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● هناك شخص تعجب به وتحترمه .. وسيفعل هذا الشخص شيئا ما يضاعف احترامك له واعجابك به .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● سوف تسر هذا الاسبوع بان

متحف الأفكار !

اصناف الناس

الناس أربعة اصناف : آساد .. وذئاب وثعالب .. وضأن .
فأما الآساد : فالملوك
واما الذئاب : فالتجار
واما الثعالب : فالمخادعون .
واما الضأن .. فالمؤمن ينهشه كل من مايراه !

اى ابنائك احب اليك ؟

حين تأكل الوانا من الفاكهة تجد لكل لون منها طعما يختلف عن الآخر .. كذلك حب الاب لابنائه ــ ولو أنه مادة واحدة ــ الا أن حظ الابناء من حب أبيهم ليس واحدا لان كل اب يحفظ لكل ابن من ابنائه شعورا خاصا لا يشاركه فيه غيره ولايزاحمه عليه سواه !

والواقع ان الانسان لو ارهف شعوره وراح يتدسس في اعماق نفسه لرأى أن مقدار هذا الحب يرجع الى سن كل ولد وظروفه وأسبابه !

فان كان الولد وليدا في المهد: فانك لاتجد له الا عاطفتى الرحمة والحنان ، فاذا تقدمت به السنون حتى استوى للتربية والتعليم تطالع هذا الحب الى شيء من التأمل الرقيق في أن يكون ذا مستقبل فاذا اغترب او مرض عادت عاطفتا الرحمة والحنان الى السطوع . ولذلك ليس مستغربا من الاحنف حين سئل: اى ابنائك احب اليك؟ ان يجيب : « صغيرهم حتى يكبر ، وغائبهم حتى يحضر ، ومريضهم حتى يبرأ ! » .

خواطر في الجوع !

● عسر هضم الغني .. انتقام لجوع الفقير !

● ما أقسى غنيا متخوما يعظ جائعا ليتحمل الم الجوع !

● المجاعة تكون على أشدها عندما تأكل الذئاب بعضها بعضا !

عذاب الانسانية !

حسب الانسانية عذابا انها تعرف أن من السجناء مظلوما خليقا ان يتمتع بحريته .. وان من الطلقاء اليما اولى به ظلمات السجون .

خير الامور الوسط

عبارة تجرى على الالسنة بل تكاد تصبح مثلا .. ومن المؤلم المؤسف أن معظمنا يؤمن بصحة هذا المثل مع ان الواحد منا لو جال في أعماق نفسه أو تعمق في جوانب فكره لاحس ببطلان هذا القول وبخطأ ذلك المثل !

من منا يريد أن يكون فاترا بين البارد والحار ؟

من منا يحب أن يعيش منازعا بين الموت والحياة ؟

من منا يرضى أن يكون مائعا بين الحركة والثبات ؟!

لا أحد طبعا يرضى لنفسه بتلك المنزلة : منزلة التخلخل والتذبذب اللهم الا ذلك الذى باع كرامته لانه اراد أن يكون وسطا في هذه الحياة !

الحبيب الاول !

عندما تحب المرأة لاول مرة: فانها تحب من تحبه !
أما في المرات التالية : فانها تحب الحب نفسه !

قصة حب !!

ماكادا يلتقيان حتى نظرا
وماكادا ينظران حتى أحبا
وماكادا يحبان حتى تأوها
وماكادا يتأوهان حتى سأل أحدهما الآخر عن السبب
وماكادا يعرفان السبب حتى راحا يلتمسان العلاج !!

بوزباني حسن حافظ فهمي

صورة التقطت من اعلى نقطة من متحف الحضارة بالجزيرة لشارع الخديو اسماعيل الذى يصل كوبرى الجلاء بكوبرى قصر النيل وقد بدت القاهرة من بعيد خلف الاشجار

آخر ساعة

عزيزي القارئ

زارت دار اخبار اليوم هذا الاسبوع مدرسة بنات ! وقد دهشت بعض الطالبات من الجهد الذي يبذل لاصدار كل عدد من اعداد اخبار اليوم وآخر ساعة وآخر لحظة !

وقالت احدى الطالبات ان الصحافة التي كانت تتخيلها اجمل كثيرا من الصحافة التي رأتها ! انها كانت تتخيل الصحفي كاحد ابطال رواية الف ليلة وليلة .. لا صامولة صغيرة في ماكينة ضخمة !

بل الواقع ان الصحافة تحولت في السنوات الاخيرة من حلم الى حقيقة ومن مزاج الى صناعة !

ولم يعد الصحفي يجلس الى مكتبه وبجانبه كأس الويسكي وحوله اجمل الراقصات وارشق الفنانات ! ان الصحفي اليوم في سباق دائم مع الحوادث ، وفي عراك مستمر مع الزمن .

وهو يدخل امتحانا في كل اسبوع .. وما يكاد ينتهي من الاجابة حتى يدخل امتحانا جديدا !

وهو يقدم ورقة اجابته كل اسبوع الى مائة الف ممتحن ويده على قلبه ... وكلما زاد عدد الممتحنين ، زادت صعوبة الاسئلة وارتفعت النسبة الصغرى للنجاح !

والقارىء اليوم اكثر اطلاعا من قارىء زمان .. فهو يطلب كل يوم اجابة جديدة وابحاثا اكثر تعمقا من الاجابة السابقة !

ومع اننا لا نعيش في جو الف ليلة وليلة ... ومع ان الصحافة مهنة تقصف العمر ، الا اننا نعيش في يوم واحد اكثر مما يعيش غيرنا في سنوات!

وقد قال احد الاطباء لاحد محرري اخبار اليوم : ان متوسط عمر الانسان هو ٦٠ سنة ، يستطيع ان يعيشها في ٦٠ سنة ويستطيع ان يعيشها في ٣٠ سنة ، ويستطيع ان يعيشها في عشر سنوات !

ونحن نعيشها في ساعات ... وهي ساعات لذيذة اجمل كثيرا من السنوات التي يعيشها غير الصحفيين !

رئيس التحرير

حديث مع امبراطور الحبشة

أسد أثيوبيا يهوى المستشفيات

في الدقيقة التي كدنا نركب فيها الطائرة مغادرين اديس ابابا اقبل اثنان من بوليس الجمارك الاثيوبي وسألا عن مصور آخر ساعة ثم لم يلبث محمد يوسف – ان وجد نفسه محاصرا بعدد من رجال البوليس صادروا الحقيبة التي تضم آلات التصوير والافلام والصور

وحاولت ان اتفاهم مع رجال البوليس الحبشي . وكذلك حاول الاستاذ محمد الشناوي سكرتير المفوضية في اديس ابابا – كما حاول السيو بتريدس المستشار التجاري في المفوضية الحبشية. حاولنا جميعا ان نتفاهم ولكن محاولاتنا ذهبت مع الرياح فقد امر البوليس بمصادرة الافلام كلها لان التقارير التي كتبها رجال البوليس السري عن نشاطنا في اديس ابابا اشارت الى اننا دخلنا مناطق ممنوعة على الاجانب والتقطنا فيها صورا لا تحب حكومة الحبشة ان تظهر في الخارج

ولم يكن هناك مفر .. صادرت الحكومة الحبشية احدى عشرة بكرة فيلم

ومن سوء الحظ .. سوء حظ الحكومة الحبشية انها صادرت افلاما بيضاء ليس فيها صورة واحدة – وانه في الوقت الذي صادرت فيه هذه الافلام .. وهي تظن انها عثرت على كنز – ! – كانت الافلام المليئة بالصور قد تسللت من الحبشة بوسيلة خفية في الطريق الى القاهرة !

وكم كنت اتمنى لو استطعت ان ارى منظر المسئولين في حكومة الحبشة حينما يتم طبع الافلام التي صادروها ويكتشفوا انها جميعا بيضاء من غير سوء !

ولنا كلمة رجاء واعتذار

اما الرجاء فللحكومة الحبشية .. ان ترقى بوليس جماركها وانا اشهد انه يبذل كل ما في وسعه .. وان رجاله استعملوا اقسى ما يسعهم من اساليب ليتقنوا امر المصادرة !

واما الاعتذار فلرجال بوليس الجمارك حينما يكتشفون ان حملة الارهاب التي دبروها لم تسفر الا عن افلام بيضاء !

محمد حسنين هيكل

صاحب الجلالة امبراطور الحبشة والى جواره صاحبة الجلالة الامبراطورة منن .. بعد زيارة لمستشفى هيلاسلاسي الاول . (تصوير محمد يوسف)

اديس ابابا :

لم يكن لقائي مع صاحب الجلالة امبراطور الحبشة مدبرا مرتبا . وربما كان للمصادفة فيه اثر كبير ، ولم اكن قد طلبت مقابلة الامبراطور رسميا ، فقد عرفت ان برنامجه طوال الاسبوع مشحونا بالاعمال .. وان كنت اعترف انني تتبعت برنامج جلالته وحرصت على ان احاول لقاءه في اي ميدان من ميادين نشاطه خارج القصر ..

ونجحت المحاولة

والتقيت بجلالة الامبراطور في مستشفى هيلاسلاسي الاول في اديس ابابا

وقدمني الى جلالته الامير « ساهيلاسلاسي » ثالث ابنائه واصغرهم ، وكنت قد لقيت الامير في القاهرة منذ اسبوعين وكان عائدا من انجلترا حيث يدرس في جامعة « كامبردج »

وكان الامبراطور قد دعا مدير المستشفى ـ وهو طبيب انجليزي ـ وجاء الطبيب وانا واقف الى جوار اسد يهوذا الذي ابدا حديثي معه

وقال الامبراطور للطبيب باللغة الانجليزية :

ـ ماهي الاخبار .. كيف حال المستشفى اليوم ؟

وقال الطبيب :

ـ كل شيء على ما يرام ... يا صاحب الجلالة

وقال الامبراطور : انما اتفقنا على انني لا اقتنع بهذا الايجاز .. اني اريد ان اعرف كل التفاصيل .. اريد ان اسمع كل تفاصيل نشاط المستشفى هذا الاسبوع

وبدا الطبيب يتحدث بالتفصيل والامبراطور يستمع .. ثم يبدي ملاحظة بين وقت وآخر ..

والتفت الى الامبراطور اخيرا وسألني :

ـ هل رأيت المستشفى ؟

واستطرد جلالته :

ـ ان هذا هو اكبر مستشفى في اديس ابابا ، وهو مستشفى لا بأس به كما رأيت ، وانا شديد الاهتمام به .. وربما كان من احلامي ان ارى مستشفيات من نوعه تملأ كل ارجاء بلادي ..

انا اعلم ان اثيوبيا اشد ماتكون حاجة الى المستشفيات ، وان قلبي يتمزق حينما ارى انه ليس لدينا حتى الآن العدد الكافي منها

وابتسمت صاحبة الجلالة الامبراطورة منن وكانت تقف وراء الامبراطور وقالت :

ـ لقد قسمنا الهوايات فيما بيننا .. وهو ـ واشارت الى الامبراطور ـ يهوى المستشفيات وانا أهوى المدارس

وقال الامبراطور هيلاسلاسي :

ـ ان عندي مشروعات كثيرة لمستشفيات جديدة .. ولكن لا تنس ان اثيوبيا قد خرجت لتوها من كفاح مرير ..

وسكت الامبراطور ثم استطرد :

كثيرا من كفاح اثيوبيا يوشك ان يضيع .. ان هيئة الامم المتحدة تريد ان تعود بايطاليا الى هنا .. الى جوارنا مرة اخرى ..

لقد كنت انا اول من نبه للطغيان الذي ادى الى الحرب الثانية .. وكانت بلادي اول الضحايا .. ولم يتزعزع ايماني في مبادىء السلام والعدالة فسافرت بنفسي الى جنيف ، اعرض على عصبة الامم قضية اثيوبيا .. وضاع صوتي ولكن العالم الذي اضاعه وجد نفسه مضطرا الى الاصغاء الى قنابل الحرب العالمية الثانية ..

والتفت الامبراطور الى الامبراطورة وقال :

ـ ان اشد ما نحتاج اليه لنحقق تقدم اثيوبيا هو الاستقرار وليست هذه اضمن الطرق التي تؤدي اليه

وحدق الامبراطور في الطبيب الانجليزي لمستشفى هيلاسلاسي ثم قال :

ـ اليس كذلك يا دكتور ؟

وقال الطبيب :

ـ نعم يا صاحب الجلالة

محمد حسنين هيكل

اسد يهوذا .. هوايته المستشفيات

مصري يملك مليون جنيه ويعيش في أدغال الحبشه ٤٥ عامًا !

اديس ابابا :
اروع حكاية ترويها اديس ابابا قصة رجل مصرى .. رحل الى الحبشة في سنة ١٩٠٤ .. ثم عاش حياة غريبة مليئة .. وانتهى اخيرا بان اصبح يملك نصف مليون شجرة من الكافور حول اديس ابابا يقدر ثمنها بحوالى مليون جنيه .. ومع ذلك فان هذا الرجل المصرى المليونير يعيش بين الاغال عيشة تقرب من حياة روبنسن كروزو!

لقد بدات قصة يعقوب جيران – في سنة ١٩٠٤ فقد انتدب استاذا مصريا يدرس في الحبشة مع خمسة غيره من الاساتذة المصريين .

حياة حافلة

وسافر « الاستاذ يعقوب جيران » وقام بواجبه العلمى .. ثم بدا يشعر ان دخله لا يكفيه فبدا يشتغل بالتجارة، وكان ذلك في سنة ١٩١٢ ..

ثم هجر التجارة وعاد الى التعليم ..

وفي سنة ١٩٢٨ هجر يعقوب جيران التعليم مرة ثانية ليعمل مع الراس كاسا – بطل المقاومة الحبشية ضد الايطاليين المعروف – وعمل يعقوب جيران مدة طويلة – وباخلاص – مديرا لحسابات الراس كاسا ..

ثم جاءت الحرب الايطالية الحبشية سنة ١٩٣٥ وسافر الراس كاسا الى الميدان ووراءه مدير حساباته المصرى يعقوب جيران ..

وانتهت الحرب بين ايطاليا والحبشة ولكنها لم تنته بالنسبة ليعقوب جيران فقد التحق بقوات المقاومة ضد العدو قرب « جوندر » ... ثم تسلل الى « فيتشى » على حدود اديس ابابا ..

ثم عاد الى الوظائف الحكومية من جديد .. مدرسا .. فموظفا في ادارة البريد .. وانتهت الحرب في الحبشة وعاد الامبراطور هيلاسلاسي الى بلاده ووراءه الراس كاسا ..

الطاعية ليعقوب

ووجد الراس كاسا ان مدير حساباته المصرى قد افلح في صيانة ممتلكاته والمحافظة عليها حتى في ايام الاحتلال لدرجة انه رفع دعوى على الجيش الايطالي لانه سرق اشجارا من غابات الراس كاسا بدون اذن ..

وكانت النتيجة ان اشتد اعجاب الراس كاسا بيعقوب جيران الى حد دفعه الى ان يقطعه نصف مليون شجرة من الكافور واصبح يعقوب جيران مليونيرا وهنا يجيء الجزء الرائع من حياة يعقوب جيران !

***

تظل تصعد في الغابات وتضرب في احراشها على غير هدى .. ثم تقابل حبشيا تسأله :

– يا كوب ؟

ويفهم انك تقصد يعقوب المصرى فيقول لك :

– ايشي – اى نعم .. ويشير الى احراش الغابة وتمضي انت داخل الادغال ...

المليونير المصري الذي يعيش في ادغال الحبشة ..

واخر زوجاته

روبنسن كروزو مصري

واخيرا ... يبدو لك وسط الاحراش بيت ابيض .. صغير .

وفي هذا البيت يعيش يعقوب جيران .. المليونير المصرى .. الذي يعيش في ادغال اديس ابابا كما كان يعيش روبنسن كروزو!!

ويخرج لك يعقوب بابتسامته وغليونه .. ويسمع انك من مصر فيهز راسه وتتسع ابتسامته .

نظرة فليسوف !

ثم يروى لك قصة حياته يرويها بكل تفاصيلها كانها حدثت امس ... ويشير في النهاية الى الاشجار المحيطة به من كل جانب ويقول :

انه يذكر يوم استدعاه البطريرك الى دار البطريركية وقال له انه اختاره مع اربعة غيره من المدرسين ليسافروا الى الحبشة ويؤسسوا « مدرسة منليك » وينشروا بين تلاميذها العلم والمعرفة باسم مصر

وسافر الخمسة الى العالم المجهول ...

يقول يعقوب :

« ولقد اسست المدرسة على اكتافنا .. اشرفنا على المبانى وعلى صنع الاثاث .. ثم قررنا ان نتكلم الحبشية لكى نستطيع ان نتفاهم مع تلاميذنا »

وينفث يعقوب دخان غليونه ويقول :

– ولقد شعرنا في اول العهد بالحنين الى الوطن .. وكنا نتذاكر فيما بيننا عهد المقهى الذى كنا نجلس عليه في شرم الفجالة

ويستطرد يعقوب بعد برهة من الصمت :

وكان اسمها قهوة « ايزيس » وكنا نجلس عليها سنوات ١٩٠١ و ١٩٠٢ و ١٩٠٣ وربما لا تزال هناك في مكانها حتى اليوم .. على اى حال انقطعت عنا اخبارها ولم اسمع الى اليوم بشيء عنها

التاجر المغامر !

ويقلب يعقوب صفحة اخرى من حياته . يوم اشتغل بالتجارة في « داراداو » وكان نقل البضائع غير امن بسبب عدم استقرار الاحوال في الحبشة

وكان بعض الهمج يحترف قطع الطرق .. ولكن يعقوب الذى يهوى المغامرات كان دائما على راس القوافل التى تنقل تجارته ..

ويروى يعقوب كيف عاد الى التدريس بعد ذلك وهجر التجارة والمغامرات : « كان ذلك سنة ١٩٢٨ وكان البطريرك المصرى يزور الحبشة .. ولقيته فقال لى – يجب ان تعود الى التدريس!

ولم يكن لى ما اصنعه غير ذلك فعدت مرة ثانية الى مدرسة منليك » .

والعجيب ان يعقوب يكتب مذكراته يوما بيوم ، وعند ما يفرغ من عمله .. الطواف بالغابات والمرور على الطواحين يعود الى بيته ثم يستمع الى بعض اسطواناته القديمة التى تعود به الى الماضي ثم يجلس يكتب مذكراته

ويكتب يعقوب هذه المذكرات في كراسات خاصة انيقة وقد تضمنت هذه المذكرات ما يعتز به يعقوب فآثر ان يحفظها عند الاب لوقا من قسس الكنيسة القبطية المصرية في الحبشة

وفي كل شهرين او ثلاثة يخرج يعقوب من غاباته ويتجه الى المدينة مشيا على قدميه حتى يصل الى كنيسة الاب لوقا داخل مبنى البرلمان الاثيوبى وتحت ابطه دفتر صغير ..

ويستقبل الاب لوقا ضيفه بحرارة ثم يمد يده واثقا .. وهو يعلم ان يعقوب لم يجيء الا ليسلمه دفترا جديدا من مذكراته .. صفحة اخرى من حياته الحافلة العجيبة وخواطره ومشاعره في العالم الذى صنعه لنفسه !

ذكريات من مصر .. عمرها ٤٦ سنة .

الاسرة في اول بداية عهد يعقوب في الحبشة .. وقد توفيت هذه الزوجة ولكن يعقوب استعاض عنها بحبشية اخرى

اولاد يعقوب من زوجته الاخيرة . . . اما اولاده من زوجته الاولى فقد اصبحوا بدورهم آباء وامهات . .

من بين املاك يعقوب طاحونة تعتبر الاولى من نوعها في اديس ابابا

ويخرج يعقوب دفتره بهدوء من تحت ابطه فيناوله للقسيس ويستدير خارجا على الفور . . عائدا الى غاباته !

وسمح لي يعقوب ان اقرأ صفحة واحدة من مذكراته واعطاني ورقة احملها الى الاب لوقا ليأذن لي بذلك وقام الاب لوقا فاحضر كراسة من مذكرات يعقوب ثم بدأ يقرؤها.

وكانت الصفحة ايام حرب ايطاليا والحبشة ... ووصف فيها يعقوب وصفا مؤثرا كيف دخل الايطاليون الى ضواحي اديس ابابا بعد أن انهارت المقاومة

نظرة فيلسوف !

ثم يتلفت يعقوب الى مملكته ويشير الى الاشجار المحيطة به من كل جانب ويقول :

— انهم يقولون لي ان اشجاري تساوي مليون جنيه وبعضهم يسألني لماذا لا ابيعها واعود الى مصر واعيش كما يعيش السادة واصرف ببذخ وسخاء ولكن قل انت : ما الذي يزيد علي ؟ انني هنا سعيد اتمتع بالغابة الواسعة .. واشرب « التادج » — الخمر الوطنية الحبشية — واجلس مع زوجتي الحبشية — الثانية — وقد تزوجتها بعد موت زوجتي الاولى .. وفي الليل استمع الى الاسطوانات المصرية المحببة الي.!

لايريد مالا !

ويظهر أن ليعقوب فلسفة خاصة ازاء سلطان المال ...

في وقت من الاوقات احتاجت الحكومة الحبشية الى بعض أخشاب اشجار الكافور لتنفذ مشروع تليفونات كانت تقوم به

وبدأت الحكومة تحاول مفاوضة يعقوب لشراء مايلزمها من اشجاره وكان أبرز ميزاتها أنها قريبة من العاصمة وبالتالي يسهل نقلها الى اي مكان ...

ورفض يعقوب مبدأ المفاوضة من اساسه وقال انه غير مستعد لان يبيع شجرة واحدة من أشجار غاباته

وعرضت الحكومة ان تدفع جنيها عن كل شجرة وقال يعقوب:

— ان المائة الف شجرة جنة استطيع ان امشي فيها ... اما المائة الف جنيه فماذا أصنع بها !

واخيرا قبل يعقوب بعد الحاح من الرأس كاسا ان يعطي الحكومة خمسة آلاف شجرة ولكنه رفض أن يتقاضى الثمن ... واعتبر ماقدمه هدية منه على أن لاتحاول الحكومة بعد ذلك أن تشترى من اشجاره شيئا !!

هل تغيرت مصر ؟!

ويهز يعقوب رأسه في سخرية ثم يتجه الى حجرته حيث يوجد فونوغراف عتيق وينفث دخان غليونه ثم يقول :

— لقد جئت به وبالاسطوانات من مصر قبل ان اجيء

ويناولك ثلاث اسطوانات :

أولها اغنية اسمها : يا نينه شفته من الشباك

والثانية اغنية اسمها : الساعة كام ياسي محمد

والثالثة الاغنية المشهورة : الله يصون دولة حسنك

ثم يبتسم يعقوب ويقول :

— اما زالوا يغنون هذه الاغاني في مصر ؟!

ثم تزداد الابتسامة اتساعا على شفتي يعقوب ويقول :

— لقد غادرت مصر سنة ١٩٠٤ ولم اعد اليها ثانية .. وقال لي بعض المصريين الذين جاءوا اخيرا ، ان مصر تغيرت عما كانت عليه ...

ويسكت يعقوب وتتوه عيناه وسط اشجار الكافور ثم يقول والغليون يختلج بين أسنانه :

— قل لي ... هل تغيرت مصر كثيرا ؟.

محمد حسنين هيكل

غزل مصري حبشي .

سوق «أديس أبابا» صور حاولت الحكومة الحبشية أن تصادرها..

اديس ابابا :
اعجب منظر رأيته في الحبشة ـ دون شك ـ هو منظر سوق اديس ابابا ..
ويظهر ان حكومة الحبشة تشاركني فى نفس الراى .. فقد كتب بوليسها السرى تقريرا ذكر فيه أننا زرنا السوق .. وان عدسة « آخر ساعة » سجلت بعض مناظره .. وتقرر مصادرة الفيلم .. ومن حسن الحظ ـ ليس حظ الحكومة الحبشية على اى حال ! ـ أن مؤامرة المصادرة لم تنجح .

والواقع ان منظر سوق اديس ابابا يستحق ان يسجل بالفعل .. فهو صورة ممتازة حافلة .. مثيرة !

الاف من الاحباش رجالا ونساء فى اوشحتهم البيضاء الواسعة يتجولون بين مئات البائعين الذين افترشوا الارض وفرشوا عليها بضائعهم .. وبضائعهم هذه انواع غريبة يصعب جدا ان تستطيع ـ أو يستطيع غيرك ـ تمييزها ..

الوان من الخرز .. ومئات من اصناف التوابل المختلفة .. والاقمشة الملونة كقوس قزح .. والحبال .. والدجاج ..

وثمة منظر لايزال عالقا بذاكرتي رأيته فى سوق اديس أبابا .

بائعة زنجية نصف عارية تجلس امام قطعة من القماش القذر عليها أكوام من الشطة الحمراء الملتهبة !

واقبل مشتر .. حبشى طويل كأشجار الغابات . . . صلب العود كاحجار الطاحونة . عابس الوجه كرجال بوليس الجمارك فى اديس ابابا . . . وكان المشترى العملاق الصلب العابس يتشح بوشاح ابيض تحته شبه بنطلون من الكاكى ويضع عصاه وراء قفاه ويشبك عليها ـ من الناحيتين ـ يديه ويسير فى خيلاء كأنه الامبراطور نفسه ..

ووقف امام بائعة الشطة الزنجية وقال شيئا .. وأجابته البائعة فى هدوء ونشاط . . وجلس الرجل القرفصاء امام

أديس أبابا عاصمة «التادج»

اديس ابابا :

« التادج » هو الخمر الوطنى فى الحبشة

و « التادج بيت » باللغة الحبشة هى المحال التى يشرب فيها « التادج »

و « التادج » نفسه خمر من نوع عجيب مصنوع من العسل .. ولكن مفعوله مريع !

وليس فى اديس ابابا اكثر من محال « التادج بيت » . وتكاد محاله تنتظم شوارع كاملة !

وتدخل اى « تادج بيت » فيقابلك عشرات من فتياته اللاتى تخصصن فى بيع «التادج» مما يطلبه السكارى المحترقون فى لون الفحم !

وعلى حوائط « التادج بيت » تجد انواعا من آلة التيرى الموسيقية التى تجيد بنات « التادج » العزف عليها والغناء على انغامها

و « التادج » بيت غرفة واحدة ضيقة تصعد اليها بدرج من خمس أو ست درجات رصت الدكك الخشبية بامتداد اضلاعها الاربع وعلى الدكك يجلس هواة « التادج » من الاحباش

وتلعب « التادج » بالرؤوس ثم تقوم القيامة ..

وثانيا يزوم كالضباع .. وثالثا يزأر كالاسود .. هذا وفتاة « التادج بيت » ذات الشعر الاكرت المعجون بالزبدة تصيح بأعلى صوتها مع أنغام « التيرى » المجروحة الاغنية التى تغنيها كل محال التادج بيت هذا الاسبوع فى اديس ابابا ومطلعها :

« انتى لبدج ... انتشى لبدج ... انتشيما سيرقا ... باماتفادجو ... انداه ... كالشين شامو »

ومعناها باللغة العربية الفصحى :

أنت يا فتاة ..
يا ذات الوشاح الخفيف لست فى حاجة اليه ..
فاخلعيه !!

جرعة من التادج .. لم تسمع العواء والزئير ..

التيرى .. الة .. التادج بيت .. فى اديس ابابا ..

واحدة من بنات « التادج بيت » .. الشعر الاكرت المعجون بالزبدة ..

أكوام الشطة الحمراء الشهية . .

العملاق الصلب العابس . . أكل عشر حفنات من الشطة . .

أكوام الشطة ومد يده فملأ قبضة يده من كوم منها . . ثم أفرغ يده في فمه . . وكان مافعله الرجل مفاجأة مروعة . . ولكنها تضاءلت بجوار ماحدث بعد ذلك فان الرجل بدأ يملأ قبضة يده من كل كوم من أكوام الشطة المكدسة امامه ويفرغه في جوفه بثبات وهدوء !

وأخيرا مد الرجل بوزه في اشمئناط ظاهر كأن ماذاقه من الشطة – ملء قبضة يده عشر مرات على الاقل – لم يعجبه .

ووضع عصاه وراء قفاه وشبك فيها من الناحيتين يديه . . واتجه الى بائعة شطة اخرى . !

والعجيب انني لم اسمع حتى الآن عن انفجار عنيف وقع في سوق اديس ابابا !!

قسم الملابس في سوق اديس ابابا . .

اشهر فتيات التانج بيت في اديس ابابا

الغلاء.. وأسبابه! وليس بينها السبب الصحيح

كنت كتبت كلمة بعد تولي هذه الوزارة الحكم بأسبوعين اثنين قلت فيها مامعناه ان أسعار الضرورات راحت ترتفع مرة أخرى وان هناك موجة جديدة من الغلاء، ولكني التمست للوزارة العذر من انها لم تتول الحكم الا منذ اسبوعين اثنين ولم يتوافر لها الوقت الكافي لدراسة مشكلة الغلاء واتخاذ الاجراءات الحاسمة لوقف الغلاء ورد الاسعار او تخفيضها الى الحد المعقول المقبول !

ثم قلت للوزارة ان محاربة الغلاء لاتجدي الا بمحاربة الذين يستفيدون من هذا الغلاء . وهم الذين مازالوا ينفخون في نار الغلاء . وهؤلاء وهؤلاء هم عصابة الاغنياء القادرين من التجار والمضاربين باقوات الشعب ! . . عصابة مصاصي الدماء ! العصابة التي اصبح سلطانها في مصر فوق كل سلطان . .

كلمتي — فيما اذكر كانت في هذا المعنى . .

واليوم وقدمضى على تولي هذه الوزارة الحكم شهران الا قليلا استطيع ان اقول — دون ان اخاف تهمة التجني وعدم الانصاف — ان الوزارة لم تفلح حتى اليوم في « ترخيص » أسباب الحياة او تخفيض الاسعار .

. . بل ولم تفلح في « تجميد » الاسعار اي وقف تيار الغلاء عند الحد الذي كانت بلغته الاسعار في منتصف يناير الماضي عند ماتولت الوزارة الحكم .

لم تفلح الوزارة في هذا ولا في ذاك لان أسعار بعض الضرورات قد ارتفعت عما كانت عليه منذ شهرين . . وكل شيء يدل على ان (البقية تاتي) ! وان ارتفاع أسعار بقية الضرورات آت لاريب فيه ! .

لقد قيل لنا منذ اسبوعين عند ماراحت اسعار الخضر تقفز — وكأنها أسعار الاسهم والسندات في بورصة محمومة في وال ستريت — حتى ارتفعت أسعار اقة الكوسة من اربعة الى ستة عشر قرشا . . قيل ان موجة البرد هي السبب ! وهي التي قتلت وأذوت شباب الكوسة في الحقول . .

وقد يكون هذا صحيحا الى حد ما . ولكنه صحيح كذلك ان تجار الغلاء لم تعوزهم عند كل ارتفاع جديد في الاسعار . . لم تعوزهم أسباب تبرير الغلاء الجديد ! . . ولو لم تكن موجة البرد هذه ، لكانت موجة الحر هي السبب . أو لعلها قلة الامطار

والواقع اننا نسمع أعذارا وأسبابا مختلفة — وأحيانا متناقضة — منذعام ١٩٤٢ فتارة سبب ارتفاع الاسعار هو ازدحام المدن الكبيرة بجنود الحلفاء . . وتارة قلة الواردات بحكم ظروف الحرب — واضطراب الاسواق العالمية . . وتارة قلة الانتاج العالمي التي خلفتها الحرب وما أحدثته من دمار . . وتارة كثرة النقد المتداول في ايدي الجمهور !

. . ثم العملات الصعبة . . ثم تخفيض الجنيه . .

سلسلة طويلة من مختلف الاعذار والعلل . وما انا بالذي ينكر ان بينها ما هو صحيح وذو أثر في هذا الغلاء . ولكنه اثر محدود

وزير التجارة . . .
ان مكافحة الغلاء تتطلب الشدة والحزم

ولكنني لم اسمع حتى اليوم من رجل مسئول رشيد — في هذه الحكومة اوفي اية حكومة سابقة — ان في مقدمةاسباب هذا الغلاء . . واخطرها واولاهابالاعتبار جشع كبار التجار — او تجار الجملة — وجشع كبار اصحاب الاراضي والمضاربين باقوات الشعب من عصابة مصاصي الدماء ! . . او أن ارتفاع الايجارات الزراعية من بين اسباب الغلاء ! . . كلا ! هذا السبب او هذه الاسباب لامكان لها بين اسباب الغلاء ! والحكومةتبحث في كل سبب الا هذه الاسباب . وهي تسبيل الغلاء الاجراءات لعلاج كل سبب . . الا هذه الاسباب !

ولهذا اقول اليوم — وارموني بالتجني او بالكذب اذا لم يتحقق كلامي غدا — اقول اليوم ان الوزارة سوف تفشل في مكافحة الغلاء ! . وان موجات جديدة من ارتفاع الاسعار قادمة الينا بعد شهر او شهرين ! وان الموظفين وقد فرحوا او سكتوا بعد زيادة علاوة الغلاء سوف يعودون الى الشكوى بعد ان تضيع العلاوة الجديدة في طوفان الغلاء !

ولقد اعلنت مرة ومرارا انني لا افهم كثيرا في شئون الاقتصاد ولكني اسمح لنفسي مع ذلك ان ابدي هذا الراي الذي يخالف راي معالي وزير المالية وهو انه كان خيرا واولى ان تبدأ الحكومة بتثبيت الاسعار او « تجميدها » قبل زيادة اعانة الغلاء !

وبيني وبين معاليه شهور معدودة قبل ان يضج الموظفون بالشكوى من جديد !

***

ولقد قرات اخيرا في الصحف ان معالي وزير التجارة والصناعة وهو الذي يتولى قيادة حملة مكافحة الغلاء — لايوافق على تخفيض الايجارات الزراعية .

ومعنى هذا وردوا علي عقلي اذا كنت اسأت الفهم ! — معنى هذا ان معاليه لايرى في ارتفاع هذه الايجارات سببا من اسباب الغلاء ! . .

ويبقى بعد هذا ان يتفضل معاليه مشكورا غير مأمور ويقول لنا كيف يمكن للمزارع الذي يدفع اليوم اربعين او خمسين جنيها ايجارا للفدان الواحد ويريد — وهذا من حقه المشروع — ان يحقق لنفسه ربحا معقولا فوق ما دفع — كيف يمكنه ان يبيع محصولات هذا الفدان بسعر مقبول معقول . . اي بسعر لايزيد مثلا على ١٠٠ او ١٥٠ ٪ من أسعار عام ١٩٣٩ وهو الذي دفع ايجارا يزيد على ٣٠٠ او ٣٥٠ ٪ من ايجارات ١٩٣٩ ؟!

وبعد . . في اية شريعة او سنة . . او في اي انصاف يحل هذا التفريق في المعاملة بين اصحاب الاراضي واصحاب العقارات ، اللهم الا اذا قام التفريق على اساس ان اصحاب الاراضي هم سند الاحزاب وصفوة الاحزاب واصحاب الراي في الاحزاب . . وهم الذين يتحكمون في اصوات مئات الالوف من ناخبي الارياف ! . . . والاحزاب ورجال الاحزاب هم الذين يدخلون البرلمان ويشرعون ويقننون !

رجل توفي في عام ١٩٣٨ عن ولدين وثروة تقدر مثلا بمائتي الف جنيه .

بقلم **محمد التابعي**

الولد الاول اشترى بنصيبه من الميراث اراضي زراعية (عزبة) مساحتها ٥٠٠ فدان بسعر تلك الايام اي ٢٠٠ جنيه للفدان الواحد والولد الثاني اشترى عمارتين او عدة مبان عقارية للاستغلال .

وقامت الحرب . . وصدر قانون ربط الايجارات القديمة وعدم زيادتها الا بنسبة كذا في المائة . . .

والنتيجة اليوم ان الابن الذي اشترى اراضي زراعية يحصل على ربح سنوي لراس ماله — اي المائة الف جنيه — لايقل بحال من الاحوال عن ١٥ في المائة وقد يصل الى ٢٠ في المائة او ٢٥ في المائة بسبب ارتفاع الايجارات الزراعية وعدم تقييدها بقانون .

بينما الابن الثاني لا يحصل على اكثر من ٦ في المائة من راس ماله بالرغم من انه يساوي تماما راس مال شقيقه المحظوظ !

ولكن اصحاب العقارات والمباني — قلة لا تقدم ولا تؤخر في الانتخابات ! وليسوا هم الذين يتحكمون في أصوات مئات الالوف من الناخبين !!

وبعد . . لا يفهمن احد انني اطالب برفع القيود عن ايجارات المساكن . كلا . وانما انا أطالب بوضع القيود على الايجارات الزراعية لانها في السكن الآن

الطعام واللباس بسعر معقول !

***

واخيرا ، قالت الصحف ان معالي وزير التجارة والصناعة قد اعد تقريرا يقع في نحو مائة صفحة عما يراه في وسائل مكافحة الغلاء . وان معاليه عقد اجتماعات استشار فيها — او استأنس فيها — بآراء أعضاء الغرف التجارية والتجار المختلفة والتجار المصدرين والمستوردين ومندوبي الشركات التجارية والصناعية وتجار اللحوم والفاكهة والخضر .

وتدعرضت في هذه الاجتماعات مقترحات كثيرة . .

واود ان اسأل هنا — ما دمنا جميعا نسلم بوجود غلاء فاحش — احب ان اسأل من الذي يستفيد من هذا الغلاء ؟

أليسوا هم التجار ؟

ومن الذي يلغت ارباحه السنوية — كما تقول الميزانيات المنشورة — ٨٠ او ١٠٠ في المائة من راس المال ؟

أليست هي بعض الشركات الصناعية ؟

ومن الذي ضج الناس من تلاعبهم بالاسعار ؟

أليسوا هم تجار الخضر والفاكهة واللحوم ؟

وهؤلاء وهؤلاء هم الذين استشارهم او استأنس بآرائهم معالي الوزير !!

ترى هل كان يرجو معالي الصديق وهو الحصيف الذكي ان يخلصه هؤلاء النصح . . وان يدلوه على حقيقة اسباب الغلاء ووسائل علاج الغلاء . . . وهم وحدهم الذين افادوا وكدسوا الاموال من هذا الغلاء ؟

ان اسلاف معاليه في وزارة التجارة سلكوا نفس السبيل فاستشاروا نفس التجار ، واستأنسوا بآراء نفس الموظفين في الوزارة . . فهل افلحوا في مكافحة الغلاء ؟

لقد قلت لمعاليه في كلمة سابقة ان مكافحة الغلاء تتطلب وسائل جديدة فيها كثير من الشدة والحزم وقليل من مراعاة « الخواطر » او مراعاة الاوضاع!

والا فان الغلاء باق والامر بعدئذ لله .

الانتخابات البريطانية ومغزاها

كتبت صحف العالم — ومن بينها طبعا صحف مصر — عن الانتخابات البريطانية ودلالتها وتناولت آثارها من حيث العلاقات الدولية او السياسة البريطانية تجاه كتلة الشرق . . ومن حيث اثرها في شئون الشرق الاوسط — مصر مثلا — ومن حيث السياسة الاشتراكية في بريطانيا . . الى آخره

ولا اود ان اعيد هنا ما تحدثت فيه الصحف . ولكن هناك دلالة واحدة احب ان أبرزها واضع تحتها خطا لانها — اذا صدق ظني — سوف تتكرر في كل انتخابات تجري في احدى دول الغرب .

وهذه الدلالة او هذه الظاهرة هي ان اليمين قد بدأ يتكاتف ويحشد قواته ضد اليسار لكي يحد من قوته ويقف سيره المطرد عند حد .

ومن هنا وقفت — في هذه الانتخابات — الطبقتان العليا والمتوسطة ضد طبقتي العمال والشيوعيين . واستطاع اليمين ان يحطم الشيوعيين . . وان ينال كثيرا من قوة الاشتراكيين العمال .

من هذه الناحية تعتبر نتيجة الانتخابات البريطانية فوزا كبيرا لاشك فيه لليمين ضد اليسار .

والسنوات الخمس الماضية التي شاهدت انتشار المبادىء اليسارية المتطرفة (الشيوعية) واكتساحها نحو ثلثي اوروبا وما يزيد على نصف آسيا . . وذبذبة المبادىء اليسارية المعتدلة (الاشتراكية) وجنوحها احيانا الى التطرف كما هو الواقع في ايطاليا حيث انقسم الاشتراكيون وانضم فريق منهم الى الشيوعيين . . او عجزها عن كبح جماح انصارها وردهم دائما الى الصراط المستقيم كما حدث فعلا في بريطانيا عند ما قام العمال واتحاداتهم باضرابات لم تقرها نقاباتهم ولم يرض عنها زعماؤهم . .

هذه السنوات الخمس وما حدث فيها كان لها رد فعل في النفوس !

والذين كانوا لايحبون (اليمين) . . . امسوا يجفلون من (اليسار) ويخشون ان يندفع الى التطرف والتهور .

ولما حانت ساعة الانتخاب او ساعة الاختيار . . اختاروا اخف الضررين واعطوا اصواتهم لليمين!

لقد استطاع الحكم العمالي الاشتراكي في بريطانيا ان يحقق كثيرا للطبقة الدنيا . . طبقة العمال والاجراء . . ولكن على حساب الطبقتين الاخريين : العليا والمتوسطة .

وفي كل بلد يرتفع فيه مستوى المعيشة مثل بريطانيا تكون هاتان الطبقتان ، العليا والمتوسطة هما الاكثر عددا والاقوى نفوذا في اية انتخابات .

وهناك ظاهرة اخرى وفيها الدليل على عدم انصاف نظام الانتخاب المباشر . . فقد حصل حزب العمال على نحو ١٢ مليونا وكسور من اصوات الناخبين . وحصل حزب المحافظين على ١٢ مليونا وكسور

والعمال الآن ٣١٥ مقعدا
والمحافظين ٢٩٤ مقعدا

اما حزب الاحرار الذي حصل على مليونين ونصف مليون من الاصوات اي على نحو خمس عدد الاصوات التي حصل عليها المحافظون فليس له سوى ثمانية مقاعد .

ولو كان توزيع مقاعد مجلس العموم بنسبة مجموع الاصوات التي حصل عليها كل حزب لكان نصيب حزب الاحرار منها ٤٥ مقعدا ! . . وعندنا في مصر نفس هذه الظاهرة او هذا « العيب »

ولهذا يفضل بعض فقهاء الدستور نظام الانتخاب بالقائمة . واذكر ان نائبا محترما من نواب المجلس السابق — ولعله الزميل الصديق الاستاذ فكري اباظة باشا — فكر او قدم فعلا مشروع قانون معدل لقانون الانتخاب

فكري اباظة باشا
قدم فعلا

ولا اعرف ماذا تم بعدها في امر مشروع القانون

نائب محترم يدافع عن الحشيش؟

ولكنه .. نائب لبنان !

كتبت منذ اسبوعين كلمة عن الحشيش قلت فيها انه يزرع فى قطر أوقطرين من الاقطار العربية الشقيقة — ولم اذكر اسم القطر او القطرين ! — وان بعض كبار اقطاب الحكم والدولة فى القطر الشقيق المذكور يشترك فى زراعة الحشيش وتهريب هذا المخدر الى مصر . ويربح من ذلك المال الكثير !

وقلت كذلك ان حكومات القطر او القطرين الشقيقين تعرف هذا .. وتسكت ولا تفعل شيئا !

وزارنى بعد نشر مقالى هذا صديق لبنانى من اقطاب المشتغلين بالشئون العربية وقال انه يوافق على كل كلمة كتبتها ... ثم ضحك واضاف : (هذا ولو ان سعادة وزير لبنان المفوض قد امتعض كثيرا لمقالك)

قلت : ولكنى لم اذكر اسم لبنان فى المقال !

قال الصديق اللبنانى : صحيح ولكن عندكم مثلا عاميا يقول : اللى على راسه بطحه يحسس عليها والحشيش هو البطحة التى فى راس لبنان !!

ثم كلمنى بالتليفون صحفى زميل متمصر — لانه من اصل لبنانى — وخلط فى حديثه بين الجد والهزل فقال ان ما كتبته صحيح .. (ولكنها رذالة منك على كل حال) !

رذالة منى لاننى قلت ما كان يجب ان يقال ويعلن منذ زمن طويل وهو ان مصر منكوبة بحشيش يزرع علنا فى قطر عربى شقيق ! .. ثم هى لا تلقى اى عون فى مكافحة هذا المخدر لان بعض اقطاب القطر الشقيق المذكور يشتركون فى زراعة وتجارة الحشيش !

ثم تفضل قارئ وبعث الى بقصاصة من جريدة الشرق التى تصدر فى بيروت . وفى القصاصة كلمة عنوانها : (من هو هذا النائب الصريح الذى يؤيد زرع الحشيش ؟ على المصريين الا يشتروا الحشيش !)

والقصاصة المذكورة من عدد جريدة الشرق رقم ٣٤٣٥ الصادر بتاريخ ١٦ شباط (فبراير)

والكلمة فيها حديث لنائب محترم من نواب البقاع فى مجلس نواب لبنان . والحديث كله دفاع حار عن الحشيش وزراعة الحشيش وتجارة الحشيش !

ومن حق المصريين — والحشاشين منهم ! — ان يقرأوا هذا الدفاع ! .. ولهم بعدئذ كيف يمكن لمكتب مكافحة المخدرات فى مصر ان يطمئن الى اى تعاون صادق من حكومة لبنان مادام احد اعضاء مجلسها النيابى يعتنق هذا الراى الذى له على الاقل فضل الصراحة كما توهت الزميلة التى نشرت الحديث ! ..

وما اضيق وادق الفرق احيانا بين الصراحة .. والاستهتار !

وانقل الآن كلمة جريدة الشرق البيروتية :

من هو هذا النائب الصريح ؟

الذى يؤيد زرع الحشيش على المصريين الا يشتروا الحشيش

فى بعض صحف مصر حملة شديدة جديدة على زراعة الحشيش فى لبنان والبيانات موجهة الى شخصيات لبنانية كبيرة بزراعة الحشيش المخدر والاتجار به وتهريبه الى مصر . واسس تحدث احد نواب البقاع الى مندوب . وكالة انباء الشرق . بهذا الصدد فقال : . فى كل مرة تقوم قيامة الصحافة فى مصر وتتحدث ضد الحشيش ويقال فيه وفى زارعيه والمتاجرين به الشئ الكثير . ولو نظر اللبنانيون نظرة عميقة منتبهة الى هذه المسألة الحيوية . لما انبرى منهم واحد يهاجم زراعة هذا المخدر الثمين . فلو رجعنا الى الطب لوجدنا ان اثر تعاطى الحشيش فى صحة الانسان ليس اسوأ من سائر المسكرات كالعرق وسواه . وانما هو اقل خطرا وضررا

ولو فرضنا انه على مايصورونه من الخطر . فليس للمصريين ان يحتجوا علينا من اجله لاننا لانجبرهم على تعاطى المخدرات . ولانهم سيشترونها من اى بلد آخر اذا لم نصدرها اليهم نحن . ثم لانهم يرسلون الينا الافلام المصرية بالمقابل . وهى اشد خطرا من اى مخدر (كذا !)

واذا نظرنا الى مصلحة لبنان وحدها تبين لنا ان زراعة الحشيش تدر عليه اكثر من معظم منتجاته . وتأتيه عن طريق التهريب طبعا بالقطع النادر من جنيهات مصرية وسواها . فان لبنان يربح سنويا من زراعة الحشيش ما لا يقل عن ١٥٠ مليون ليرة لبنانية

وحسبنا على ذلك دليلا ماقاله الخبير الدولى فان زيلاند . عندما جاء يضبط ميزاننا الاقتصادى ويعادل بين الصادر والوارد . فلقد دهش فى البدء كيف يعيش هذا البلد وصادراته قليلة ضئيلة بالنسبة لوارداته . الا انه عرف السر عندما راى ان دخل لبنان الكبير هو الدخل غير المنظور الذى يأتيه عن طريق التهريب .

والمفروض ان سعادة وزير لبنان المفوض يقرأ صحف بلاده لبنان .. فهل اطلع سعادته على حديث النائب اللبنانى المحترم ؟ وهل امتعض منه كما امتعض من كلمتى ؟

وهل وقف سعادته عند هذه العبارة فى تصريح نائب لبنان المحترم : (.. ولانهم سيشترونها من اى بلد آخر اذا لم نصدرها اليهم نحن) ؟ !

ومعنى هذه العبارة : (مادامت مصر تشترى السم لتنتحر .. فلماذا لانبيعها نحن هذا السم مادام فى هذا كسبنا ؟) يعنى بالعربى . . الاخوة والاصدقاء والاخيرة الشقيق على الشقيق — ونحن نسمى بعضنا بعضا الاقطار الشقيقة الاتى من هنا . . ان هى الا تجارة . . . ومكاسب . . ولو كان فيها بيع السم للشقيق العزيز ؟ !

هل وقف سعادة وزير لبنان المفوض عند هذه العبارة ؟ وهل تجهم لها وامتعض .. ؟ وهل فكر فى ان يكتب الى حكومته محتجا على صدور امثال هذه الاحاديث من نواب محترمين لان نشرها يسئ الى علاقات الاخوة بين مصر الشقيقة ولبنان الشقيق ؟ !

نرجو ان يكون سعادته قد فعل .. وان يكون قد ضمن خطابه — وهذا المعنى يسمعه اليوم من اى مصرى — ان بين المصريين الآن شعورا عاما . وهو ان بلادهم قد اصبحت بالنسبة لبقية الاقطار العربية .. كشكش بيه !

وكشكش بيه كان رجلا ثريا ساذجا طيب القلب .. وقد استغل المحيطون به طيبة قلبه وسذاجته الى ابعد حدود الاستغلال !

ولم لا .. مادام هناك فى لبنان من يقول — والقائل نائب محترم — ان بيع السم لمصر حلال .. مادام لبنان يربح من هذا مائة وخمسين مليون ليرة اى نحو عشرين مليون جنيه فى كل عام !

اى والله .. مصر هى كشكش بيه! اقولها وفى النفس مافيها .. وانا الذى احب لبنان واللبنانيين ولى فى لبنان اصدقاء عديدون يعرفون مقدار حبى لبلادهم ولكن ...

ولكنها خيبة امل بعد خيبة امل صدمتنا من كل قطر عربى شقيق .. واخيرا لبنان !

احتجاج . . . واحتجاج !

وقد بعث سعادة وزير لبنان المفوض فى الاسبوع الماضى الى وزارة خارجية مصر بخطاب احتجاج على التبرع الذى تجبيه نقابة الموسيقيين المحترفين او المشتغلين بالسينما — لا اذكر — من غير النقابيين

والتبرع المذكور يدفع لصندوق النقابة .

احتج سعادة الوزير على هذا التبرع الذى (اضطرت) لدفعه كل من المطربتين نور الهدى وصباح . وقد دفعت الاثنتان معا ٦٠٠ جنيه ..

احتج سعادة الوزير مع علمه — او مع العلم اذا لم يكن يعلم — ان النقابة المذكورة تجبى هذا التبرع من جميع «غير» النقابيين سواء اكانوا مصريين ام غير مصريين ! وعند النقابة الدليل المادى — اى الايصالات وكعوب الشيكات — على انها لا تفرق عند جمع هذا التبرع بين مصرى ولبنانى .. ولكن سعادة الوزير احتج والسلام وطالب برد المبلغ المدفوع !

وبعد .. الا يرى سعادته وهو الحريص — ولس عندى ادنى شك — على حسن العلاقات بين البلدين .. الا يرى ان يولى بعض اهتمامه — او بعض احتجاجه — زراعة الحشيش وتهريبه الى مصر والدفاع علنا فى صحف لبنان عن بيع السم لمصر الشقيقة ؟ ..

نرجو مخلصين ان لا يكون بيع الحشيش لمصر اقل اهمية من المطربتين نور الهدى وصباح ؟ !

محمد التابعي

وزير لبنان المفوض
هل يدافع عن بيع السم لمصر الشقيقة ؟

نور الهدى
طالب وزير لبنان برد المبلغ اليها

بريدى

الى وزير المعارف

هذه شكوى أحق بالتقديم على ما سواها . بل هي تظلم من سوء يجب أن يوضع له حد

والشكوى من سيدة مدرسة اكتم اسمها كما طلبت .. وكل رجائي أن يرفع الدكتور طه حسين بك هذا الظلم عنها وعن زميلاتها ممن يلقين نفس المعاملة .. من لوائح وقوانين اعترفت الحكومة نفسها في خطاب العرش بأنها لم تعد صالحة وانه من الخير اصلاحها

اكتب اليك هذه الرسالة . او ابعث اليك بهذه الشكوى . مجازفة بذلك ان اظل بعيدة عن زوجي وولدي فان التشريد هو سلاح الشهر بالحكومة في وجه من يقول الحق سافرا ولاتملك من التملق ما تقنعه به ..

وتتلخص شكواي - او بلوتي - في انني تزوجت - وانا مدرسة بوزارة المعارف العمومية - من موظف حكومي فخصصت لي الوزارة نصف اعانة الغلاء بمجرد الزواج . ثم وضعت - وهي النتيجة الحتمية للزواج - اتهم الوزارة بخصم راتبي عن شهر الوضع وانا احوج ما اكون الى القرش انفقه به . او اكسو به طفلي .

اهو ذنبي انى اتزوج من موظف يقوم بخدمة الحكومة ؟ ام هو ذنب موظف الحكومة التي تزوجني لتتعاون على ايجاد نسل صالح للدولة . ام ان هذه القريشات هي التي ستزلزل خزانة الدولة ! ان الحكومة لاترأف بنا من ان تتنكر لنا في الازمات .

ان املي - وأمل الكثيرات من امثالي - ممن وهبهن الله الصبر فكافحن مع ازواجهن في هذه الفترة الصاخبة - في ان يصل حديثي بطلباته الى اسماع معالي الوزير .

سفسطة !

لا أعرف على وجه التحديد ماهو معنى كلمة « سفسطة » ! ولكن اذا كان هناك خطاب يحمل طابع السفسطة فهو هذا الخطاب . الذي ظاهره منطق حق .. وباطنه باطل لا شك فيه ووقتي - لسوء الحظ او لحسن الحظ ! لا يسمح لي بمناقشة كل (سفسطة) تجيئني بالبريد !

والخطاب من الاستاذ عبد الحميد والي - ليسانس الحقوق

. في انجلترا حزب شيوعي لان انجلترا بلد ديمقراطي ولان الديمقراطية تحترم الرأي والفكر ومن لم تحترم المذاهب والمبادىء . فاذا كانت ديمقراطية مصر هي ديمقراطية انجلترا فلم تحارب الشيوعية في مصر . ولم لا تسمح بقيام حزب شيوعي كما هي الحال في انجلترا الديمقراطية ؟

امل يا استاذي ان عارضت في قيام ذلك الوضع الا تقحم الدين في هذا المجال وان تقيم لدليلك على وقائع اخرى فقد تعرض في اجابتك الى الدين فتقول بتنافيه مع الشيوعية فاقول وهل لا يتنافى الدين مع نظامنا الدستوري ؟ قد يجوز الا تقبل الشيوعية اذا كنا نجعل تشريعنا هو التشريع الاسلامي . اما ومصر يحكمها الدستور القائم وهو كالشيوعية لايقره الاسلام كنظام للحكم فلا محل للقول بتنافي الشيوعية مع الدين الاسلامي وعليه فهل تشجع على قيام حزب شيوعي في مصر غيرها يبيت لنا في الخلايا .

شرب البيرة !

وهذا خطاب فيه منطق من المذاق .. وصاحبه حضرة حسين كامل

قرأت في الصحف ان اثنين من المدرسين قد نقلا الى الصعيد جزاء شربهما كوبا من البيرة في مقهى عام واود ان استعلم من حضراتكم عن النقط الآتية :

١ - منذ متى كان شرب البيرة جريمة اخلاقية يعاقب عليها الناس

٢ - واذا فرضنا جدلا ان هذا العمل جريمة فلم صرحت الحكومة ببيع هذا المشروب وغيره في المتاجر والمحال العامة بل واجازت صناعته المحلية .. اي انها اجازت نشر الجريمة ؟

٣ - وكم من وزرائنا السابقين والحاليين وقادة الرأي واولي الامر يشربون البيرة وغيرها في الحفلات العامة والخاصة ؟

٤ - ما ذنب طلبة الاقصر واسوان المساكين في ان يتتلمذوا على ايدي مدرسين ناقصي الاخلاق مشروبين ؟

٥ - ما العبرة في ان يكون الصعيد منفى للمذنبين والمغضوب عليهم ؟

وزير المعارف .. مرة اخرى

ولا يلومن وزير المعارف احدا الا نفسه اذا انهالت عليه خطابات الشكوى والتماسات رفع المظالم ! أليس هو الذي كتب قبل توليه منصب الوزارة مقالا عنوانه (وزارة المظالم)؟

وهذا الخطاب - كما تقول نهايته - يقدمه محمد نور خليل سائق ببلدية الاسكندرية عن أولياء أمور الطلبة العميان بالاسكندرية

كان بالاسكندرية معهد للطلبة العميان مسمى باسم (معهد النور للعميان) وكان موقعه بجهة محرم بك خاصا بهم وملحقا به اكثر من مائة طفل من العميان

ومنذ اكثر من سنتين قررت وزارة المعارف نقل الاطفال الذكور من هذا المعهد الى معهد العميان بطنطا تاركين بالمعهد الذكور العميان من الاناث فقط

وحيث ان هؤلاء الاطفال من البؤس بمكان لوجودهم بعيدا عن اهلهم وذويهم وهم محتاجون لعطفهم ورعايتهم

نرجو عزتكم التوسط لدى وزارة المعارف لاعادة فتح فصل بالمدرسة المذكورة بالاسكندرية كما كان في السابق مع العلم ان عدد هؤلاء الاطفال اربعون طفلا لا تضيق بهم المدرسة - وقد سبب لنا وجود هؤلاء الاطفال بطنطا كثيرا من المشاق والمصاريف التي لاطاقة لنا بها وخصوصا في مثل هذه الظروف العصيبة ونحن فقراء حيث اننا مضطرون لزيارتهم من وقت الى اخر وعند حلول مواعيد الاجازات نكون مضطرين للسفر لتسلمهم من ادارة المعهد للعميان بطنطا وكل هذه المشاق والمصاريف فوق طاقتنا مما اضطر بعضنا الى عدم العناية بأولادهم الذين حكم عليهم القدر بالعمى وتركهم في الشوارع والحارات دون تعليم او تهذيب ولا ذنب لهم في هذه الحياة الا حكم القدر وان الذي قضى عليهم ...

احتلال .. واحتلال !

هذا الخطاب امضاء صاحبه هكذا (مصري صميم - محمود رجب علي) وما من شك عندي في ان خيبة الامل التي صدمتنا بعد حوادث فلسطين المعروفة وما عرف كذلك عن موقف بعض الجيوش العربية من جيش مصر الى آخره هذا كله كان له رد فعل سيىء في نفوس المصريين حتى لقد راح كثيرون منا يراجعون أنفسهم في أمر العروبة وجامعة الدول العربية !

ولعل هذا الخطاب مظهر من مظاهر هذه الفورة أو الثورة التي تغلي في بعض الصدور

قرأت هذا الاسبوع في آخر ساعة ما كتبته عن المشردين في فلسطين والمشردين من ابناء مصر الهائمين النائمين في الازقة والشوارع في هذا الزمهرير ولا مغيث لهم من اخوانهم ابناء مصر وحكومتهم حكومة مصر بل نحن وحكومتنا تشفق على ابناء فلسطين ولا تشفق او تعطف ابنائنا وما احسن ما تكتب واصرح ما تبين واليك يا سيدي العزيز الزجي بكلمة صغيرة عن بلاد اخر نزل على مصر من سكانها وابناء عمومتها هو شر من الاول نحن فطر يزداد عدد سكانه سنة بعد سنة بينما موارده محدودة لاتكاد تكفي سكانه ومع ذلك يتدفق علينا سيل لا ينقطع من سوريا وفلسطين ولبنان والعراق والحجاز من المهاجرين يتملكون اراضينا وتجارتنا وزراعتنا وصناعتنا - أليس هناك قانون للهجرة والمهاجرين ؟ هل سمعت يا سيدي يوما ان انجلترا سمحت لغير ابنائها بالهجرة والتملك والتجارة في بلادها لانهم سيجيئون مثلهم ؟ كلا والف مرة . سكان البلاد هم احق الناس ببلادهم من جيرانهم حتى ولو جمعهم الدين واللغة . الشوارع في القاهرة والمواصم الكبيرة امتلأت بحوانيت المهاجرين والساكن كذلك وبعد ان كنا نصرخ من الاحتلال الانجليزي واحتلال الاروام التجاري اصبحنا محتلين احتلالا فلسطينيا سوريا لبنانيا عراقيا سعوديا لانهم مسلمون مثلنا وابناء عمومة لنا

نتيجة الحكومة

كتب الى حضرة المحترم (السيد عبد الحميد سرور - مدير اعمال بادارة القوة الكهربائية الآلية) عن « النتيجة الحكومية المعلقة في مكتبه والتي لايخلو منها اي مكتب حكومي يقول حضرته

لعن لي ملاحظة هامة بشأنها ارجو ان توافقوا على انها جديرة بنظر اولى الشأن . وهذه الملاحظة هي : لماذا نضطر لطبع ارقام وجدول بها باللغة الاجنبية ؟ . ان هذه النتيجة هي النتيجة الرسمية للبلاد . وليماذا نحتفل من لغة اجنبية ما قد يؤول الى معان غير منصفة لبلدنا المستقل !

لقد اعجبنا ما اصدره وزير المواصلات العمومية من مدة بخصوص تعريب ارقام واعلانات وسائل النقل سواء ما كان مكتوبا منها بالمركبات او بالمحطات . فهل آن الاوان لنحتذ في غير سلف - بالعمل - مظاهر كياننا وهو لغتنا العربية ؟ اليس ان في لغتنا ما يكفي للتعبير عن متطلبات الحياة . ان الوقت الذي نرى فيه شوارعنا

سيذكرنا بفترة مظلمة الى الامام . اننا شعب مجامل كريم ولكن التحطم التمادي في المجاملة فان بعض ضعاف العقول يتوهمون ان المجاملة . واجب .

هل في مصر ارستقراطية عسكرية ؟

اختصر من خطاب حضرة (محمد علي الدياستي - باكوس بالاسكندرية) وأنشر فقرتين فقط من خطابه الذي لاتنقصه الصراحة

١ - هل نهضة الجيش وتقويته وتدعيمه .. الخ معناها ترقيات سريعة متلاحقة واسعة يظفر بها الضباط ؟ وهل كانت الاعتمادات الضخمة التي وافق عليها البرلمان على حساب الصحة والتعليم والري - لهذا الغرض ؟ .. قبل ان تتولى الوزارة الحاضرة الحكم بيوم واحد رقي زهاء ٦٠٠ ضابط . وفي هذا الاسبوع رقي حوالى هذا العدد ولم يمض اكثر من شهر بين الحركتين ! اي دولة في العالم تعمل مثل هذه الترقيات السريعة ؟ كان وزارة الدفاع لا عمل لها الآن الا اعداد هذه الحركات المتتالية

٢ - هل تكونت في مصر نتيجة لهذه السياسة والعوامل الاخرى ارستقراطية عسكرية جيشية - ولا اقول بوليسية - قوامها الغرور والتعالي على الشعب ؟

فمنذ مجلس فيه ضابط جيش برتبة قائمقام فاذا به يصرح انه لازما نائبا في الجيش ارقى من اي موظف مدني طبيا كان او قائما او مهندسا ولو كان في درجة مدير عام او كان يحمل ارقى الدرجات العلمية واذا اجتمع الاثنان في عمل واحد وجب على المدني - ايا كان مركزه - ان يخضع ويطأطىء الرأس امام ما يراه حضرة القائمقام الثاني .. ؟ !

واؤكد لحضرتكم ان هذه الروح موجودة في اغلب ضباط الجيش .. الى آخره .. الى آخره !

عدو المرأة ...

س . أ . ع . عدو المرأة .. او على وجه التحديد وانصافا له - عدو المرأة العصرية كتب الي يقول :

اني لاتساءل عما يمكن ان يحصل فيه عدد الناخبين فيما لو منحت المرأة حق الانتخاب ، وعن الاجراءات التي يمكن اتباعها لمباشرة هذا الحق . وعن عدد الآباء والاخوة والازواج الذين سيسمحون لبناتهم واخواتهم وزوجاتهم بمباشرة هذا الحق

هذا واحب ان اشير الى ان كثيرا ما يحتج المتزعمات لحركة المطالبة بمنح المرأة حقوقها السياسية بمركز المرأة في صدر الاسلام . واني لاعجب لذلك اشد العجب . فهل تتبع المرأة في العصر الحديث ما كانت تتبعه المرأة الاسلامية من التمسك باهداب الفضيلة والدين . وهل كانت المرأة في صدر الاسلام ترجع حواجبها وتلبس السواريه وتقيم حفلات الكوكتيل وتخاصر الرجال في حلبات الرقص الى آخر المخازي التي يعرفها الجميع ؟!

أ . ف . ع

ارسلت خطابكم الى معالي وزير الداخلية وأنا ارجو ان يأمر بتحقيق شكواكم وانصافكم

م . د .

ما زلت عند رأيي الذي ابديته كتابة في المجلة ولكم بالتليفون

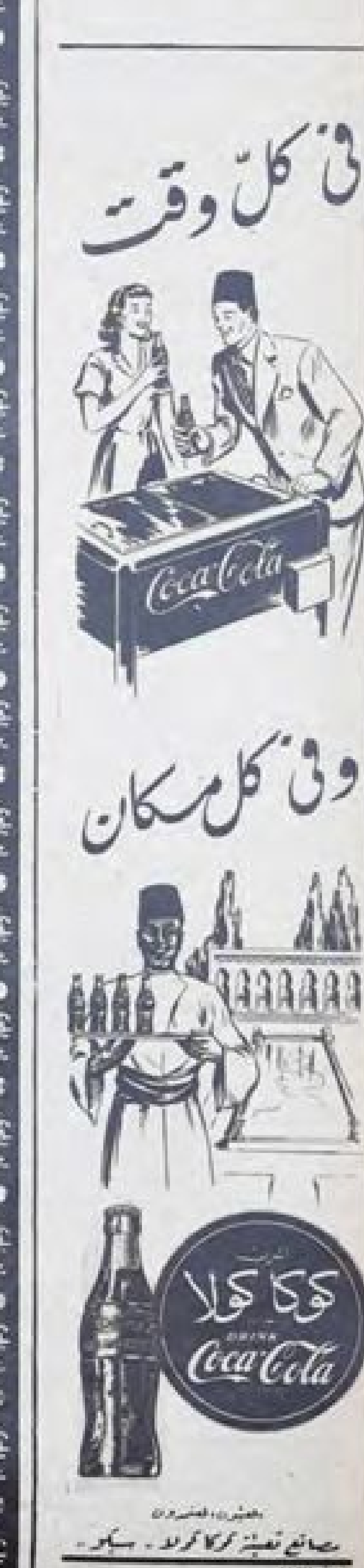

الشيخ أبو الحجاج أموت في الأقصر

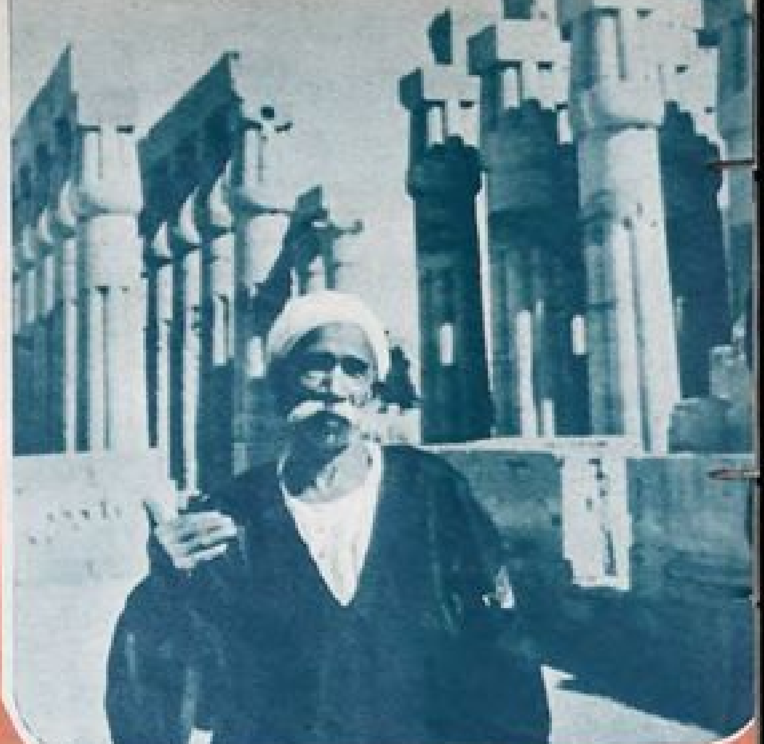

حارس المعبد ..

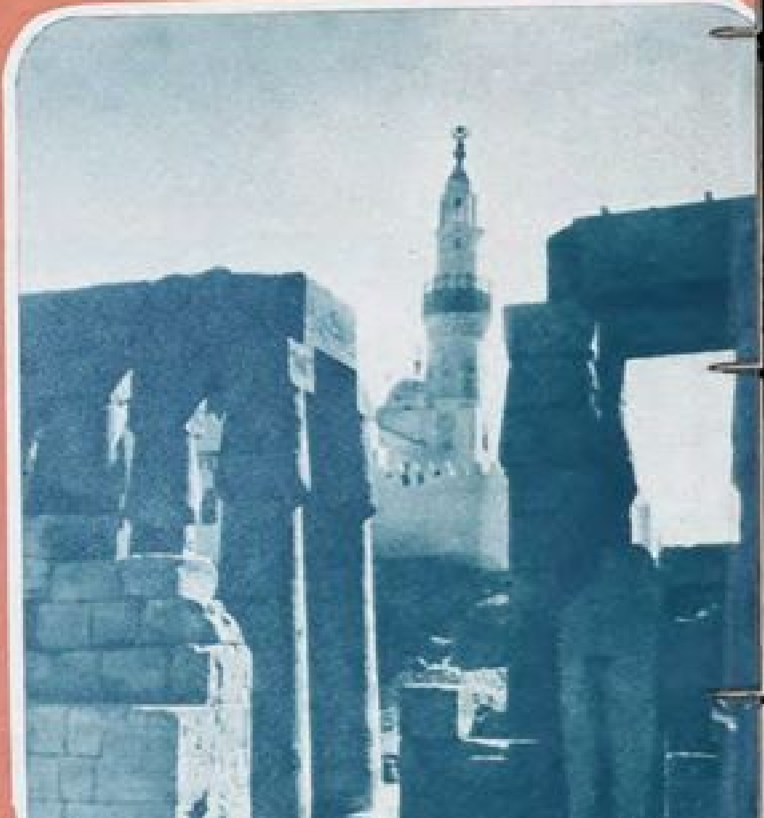

مسجد ابو الحجاج .. المسجد الذي يرتفع [illegible] في معبد الاقصر

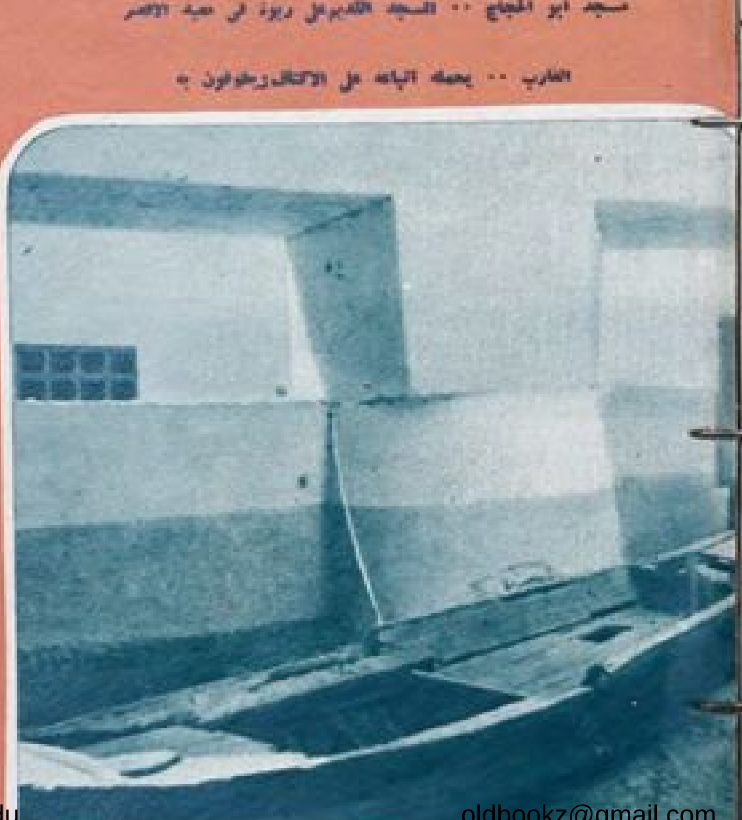

القارب .. يحمله اتباعه على الاكتاف ويطوفون به

... الاقصر كلهـا تعتقد في الشيخ ابو الحجـاج .. وفي كراماته .. !

.. وفي هـذا الاسبوع كانت الاقصر تتحدث عن قصة عجيبة

وهي ان جثة ابو الحجاج قد رفضت ان تنقـل من الجامع القديم الى الجامع الجديد . .

ويقول لك احد الاقصريين .. « لقد ثقل التابوت الذي وضعت فيـه الجثة ... فلم يستطع عشرة رجـال ان ينقلوه من مكانه .. »

... وليس هـذا كل شيء فان ابو الحجـاج ــ الشيخ الـذي مات من ٧٥٠ عـاما ودفنوه في جامع ملتصق بمعبد الاقصر ــ هو صورة للاله آمون في الاقصر ..

.. انك تستطيع ان ترى على جدران معبد الاقصر قصـة مرسـومة .. قصة الموكب الـسنوي للاله آمون وزوجتـه موت وابنهما خونشو

فقـد كان الكهنة يحملون تماثيـل الآلهة الثلاثة ــ كل عام من معبد الكرنك الى معبد الاقصر في قوارب يحملونها على اكتافهم ويسير الموكب ..

وكانت القرابين تقدم للآلهة في هذا اليوم .. ويرقص الناس ويغنون على طول الطريق ... حتى اذا وصل الموكب الى باب معبد الاقصر نحرت الثيران . .

.. وما زالت الاقصر تعيـد الموكب القـديم كل عام .. في موسم الفيضان ..

فتخرج البلدة كلها الى جامع ابو الحجاج ... ويحمل بعض اتبـاعه القارب ــ الخاص بابو الحجاج ــ على الاكتاف من فناء الجامع ..

ثم يطوف الموكب بالاقصر كلها شارعا .. شارعا

ومن خلف الـسائرين على الاقدام طائفة من عمال كل مهنة في عربة خاصة بهم ...

وفي المقـدمة مامور المركز والموظفون في الاقصر

.. ويصـل الموكب الى باب معبد الاقصر ايضا فتنحر الثيران ان ابو الحجـاج آمون جديد في الاقصر .. يعتقدون انه يبارك

ثوب السهرة عند جرمين لوكونت ... [illegible] الامام طويل من الخلف

ثوب سهرة بسيط .. (كوكتيل) الاتساع من الخلف منفصل تمـاما عن بقية الثوب ...

أزياء الشتاء عند جرمين لوكونت

انا نذكر بلا شك الضجة التي احـدثتها جرمين لوكونت [illegible] الخريف المـاضي حين جاءت الى مصر ومعهـا اربع من اجمل وارشق الفتيات العارضـات (المـانيكان) واقامت حفلة عرض في ملهى حلمية بالاس ثم اخذت لهـا وللفتيات عدة صور وهن بالمـلابس البلدية المصرية (البرقع والملاية اللف) ..

ان جرمين لوكونت هذا العام كما كانت في العام المـاضي تماما تحرص في ابتكاراتها على طابع واحد ، هو العظمة ، وهي تقدم لنا في مبتكراتها تطبيقا عمليا للاتجاه الموضـة في هذه الشتاء نحـو الغرابة والاسراف في الابتعاد عن الازياء الكلاسيكية والاتجاه الجديد في الموضـة والتعـديلات التي تراهـا هي ضرورية لكيلا يخرج هـذا الاتجاه عن قواعـد الجمال التي يجب ان تتوافر في كل ابتكار ..

واوضـح ما في ازياء جرمين لوكونت لهـذا العام قلابتان كبيرتان ولكنهمـا ضيقتان ... وهنـاك طريقتان تبدوان في ثيابها .. الاولى تستدير فيهـا القلابة حول الارداف .. والثانية تتجه مستقيمة الى اسفل ... وفي الحالة الاولى قد تنتهي على شكل جيوب على الجانبين ..

كذلك الجيوب ، ففي ازياء هـذا الشتاء عند جرمين تكثر الجيوب بشكل يلفت النظر ففي كل ثيابها جيوب ، والى جانب الجيوب الشيلان او «الاشارب» وهي من مميزات موضات هذا الشتاء وليست دائمـا من لون الثوب بل غالبا ما تكون من القماش ذي المربعات (الاسكوتش) وهي تلبس بعد الظهر فقط مع الثوب ...

ويسود الضيق ثياب جرمين لوكونت بينما يتميز ظهر الثوب بالاتساع الذي يكاد يكون منفصلا تمـاما عن الثوب على شكل ثنية كبيرة ..

اما ثوب السهرة فانه هـذا العام يبدو من الامام في طول الثياب العادية ثم ينحرف الذيل الى اسفل حتى يصبح من الخلف في طول ثياب السهرة .. وهذه الظاهرة .ظاهرة طول الذيل وقصر مقدمة الثوب تميز تماما ثياب هـذا الشتاء عند جرمين

كذلك يبدو ان كثرة الرحلات واستخدام الطائرات قد اثرا في تطور الازياء .. فمعظم نماذج الازياء قابلة للتغيير والاستعمال لاكثر من غرض .. ففي ثوب السهرة الذي ذكرناه يستعمل احيانا من قطعتين ، الاولى هي الثوب والثاني قلابتان من الخلف على شكل الذيل المنحرف . . وعند ماتنزع القلابة يبدو الثوب عاديا لبعـد الظهر .. كذلك البوليرو الذي يستعمل لتغطية الكتفين بينمـا يكشف عنهما فيستحيـل الثوب الى ثوب سهرة بسيط ..

وفي بعض هـذه الثياب يستعمل تضـاد الالوان لتغيير منظـر الثـوب ... فتكون القلابات من اللون الابيض والبوليرو من اللون الاسـود بينمـا يكون الثوب من الساتان الاسود وعند ماتنزع القلابات والبوليرو يصبح الثوب كانه ثوب آخر تمـاما ... وفي ثياب السهرة يكون التضاد بين القمـاش والتطـريز فيكون الثوب من التافتاه والتطريز من لون آخر واحيانا يكون التضاد بكلفة على شكل خطوط من لون آخر ومن نفس القماش ..

والالوان السائدة في ازياء هذا الشتاء هي الاخضر (الجنزاري) والبني الكستنائي والقرمزي

ثوب بعد الظهر القلابات تكون [illegible]

القافلة تسير ... ٨٠٠ كيلو على ساحل

قام فريق الجوالة بكلية الزراعة — بمغامرة عنيفة — فطوت قافلتهم ثمانمائة كيلو ، من الجبال والسهول والوديان على ساحل البحر الاحمر !

وعندما اذن المؤذن لصلاة الفجر .. بدأت القافلة السير في الطريق الصحراوى الى السويس .. وكان لابد في هذا الطريق المارد من وسيلة للتسلية فنهض الطالب الظريف وأذاع على زملائه برنامج الاطفال مقلدا بابا شارو !

ثم وقف شكوكو — وهو الاسم الذى اطلقه الفريق على احد اعضائه — والقى منلوجا من تأليفه وتلحينه عن كلية الزراعة والبساتين !

وعاد باباشارو فقدم أم كلثوم وعبد الوهاب وصالح عبد الحى وشكوكو زميله فى الجوالة !

عمال راس غارب يتهزمون لطلبة كلية الزراعة

وفى الساعة العاشرة وصلت القافلة الى «راس غارب» وتناول الثلاثون طالبا طعام الافطار فى مطعم المدرسة الابتدائية الوحيدة فى هذه البلدة ، وبعد الظهر كان اعضاء النادى الرياضى قد أعدوا فريقهم لكرة السلة والفول بول لمباراة فريق كلية الزراعة، وأقيمت المباراة بعد الظهر واكرم أبناء البلد ضيوفهم الطلبة فانهزموا — كما قالوا لآخر ساعة — بمزاجهم !

ولم ينس أبناء راس غارب ان يقيموا للضيوف حفلة سمر شائقة !

وقضت القافلة ليلتها الأولى فى هذه البلدة ، ثم غادرتها فى الصباح .. وظلت السيارة تطوى مئات الأميال الى أن وصلت بعد الظهر — الى الغردقة — عاصمة وحوش البحر الاحمر

فاستقبلها وكيل المحافظ ومأمور المركز ، وبعد ان استراح أعضاء الرحلة قليلا ، زاروا محطة الأحياء المائية التى جعلت من الغردقة مدينة عالمية !

وفى المساء دعا أهالى الغردقة — الضيوف — لمشاهدة آخر فيلم سينمائى عرض فى سينما الغردقة !

جنة فى الصحراء !

وفى اليوم التالى استأنفت القافلة رحلتها .. وتوغلت السيارة فى الصحراء .. وفجأة قامت عاصفة رملية شديدة ابتلعت العجلتين الأماميتين فى جوف الرمال !

ونزل طلبة كلية الزراعة وشمروا عن سواعدهم وبعد نصف ساعة استأنفت القافلة المسير الى ان وقفت السيارة مرة أخرى عندما عجزت عن الصعود الى مرتفع بالجبل .. فنزل الطلبة مرة أخرى وصاح شكوكو الطالب

— اللى يحب النبى يزق !

فتعاونوا جميعا على جر السيارة الى ان اجتازت المرتفع وسارت فى طريقها الى الفاروقية التى يسمونها جنة الله فى الصحراء

طلبة الحقوق يحرقون مقاعد المدرسة الثانوية !

وفى صباح اليوم التالى كان رئيس القافلة يحاول اقناع ناظر الاقصر الثانوية ليسمح لطلبة كلية الزراعة بالمبيت فى مطعم المدرسة !

ورفض ناظر المدرسة الثانوية لانه سبق ان صرح لجوالة كلية الحقوق بالمبيت ، فأحرقوا مقاعد التلاميذ ليبعثوا الدفء فى الفصول!

واخيرا استقر الرأى على مبيت الجوالة فى خيام ينصبونها فى

حفلة سمر لطلبة الصيدلة

فى احضان الصحراء بين الصخر والرمال

ابو حليمة طباخ الرحلة .. وبطل الفكاهة

غسل اوانى الطعام على شاطئ النيل

الماء بالحساب .. على ساحل البحر الاحمر

البحر الأحمر — عشيرة عمرو بن العاص — تسرق ٣٥ برتقالة

الفضاء المجاور للمدرسة !

وبعد ساعة .. كانت المراكب الشراعية تحمل الخيام والمعدات الى الجوالة .. وبعد نصف ساعة كان الطلبة قد اقاموا المعسكر ورفع زعيمهم العلم المصرى وهم يؤدون التحية العسكرية ..

وبعد ذلك انصرف كل منهم الى مهمته التى يفرضها عليه النظام وفى مقدمتهم رئيس المطابخ الطالب أبو حليمة !

ولم يسندوا اليه هذه المهمة لانه طباخ ماهر ، والظاهر انه ملاكم ماهر وفائز ببطوله الجامعة !

عشيرة عمرو بن العاص تسرق البرتقال !

وفى اليوم التالى اكتشف رئيس الرحلة سرقة ٣٥ برتقالة فجىء بالجوالة اللصوص وتمت محاكمتهم وقضى الزعيم بحرمانهم من وجبة غداء !

والفرقة التى قامت بالسطو على أقفاص البرتقال هى عشيرة عمرو بن العاص !

العودة بالامر

.. وعندما وصلت القافلة الى محطة الاقصر وقف الأهالى يشاهدون هؤلاء الافندية الذين يحملون حقائبهم وخيامهم وصناديقهم دون أن يستعينوا بحمال المحطة !

وغادر القطار الاقصر الى اسوان وزار اعضاء الرحلة متحف الآثار وجزيرة الملك ..

وفى اسوان اجتمع مجلس ادارة الرهط — فجأة — وقرر العودة الى القاهرة !

شكوكو جوالة كلية الزراعة

طابور غسل الاوانى بقيادة الجوال تيمور

حى على الرحيل .. الى اسوان

يدقون الاوتاد لاقامة الخيام

الطباخ الفاشل .. سقطت الحلة على قدميه

امبراطور الرقيق الأبيض ينام على سرير من الفضة

النيابة تحاصر قسم

عروس في ليلة الدخلة !

في احدى ليالي الشتاء الممطرة — بحي السيدة زينب — وقفت فتاة جميلة تلبس الملاءة اللف ، بجوار بائعة الحلوى الجالسة على ناصية حارة (. . . .) بشارع — السد البراني — وقفت لتحتمي من المطر . . وبائعة الحلوى العجوز ترمقها وتتفرس فيها كشاب محروم !

وكانت الفتاة تقيم بهذه الحارة وتعرف بائعة الحلوى ، ولكن العلاقة بينهما لم تكن تتعدى تحية الصباح أو المساء !

وانتهزت المرأة العجوز فرصة وقوف الفتاة بجوارها ، واخذت تحدثها عن زميلاتها من فتيات الحارة ، اللواتي يتحلين بالاساور الذهبية والاقراط وغيرها . .

وازداد سقوط المطر . . .

وهمست بائعة الحلوى العجوز في اذن بنت الخامسة عشرة :

— ان الفتاة التي تقتني — الذهب — هي التي يتزاحم عليها العرسان ! فقالت الفتاة انها من اسرة فقيرة ، ولا تملك ان — تتزين — حتى بالقطع المزيفة !

ودهشت العجوز ، ورثت لحالها ثم قالت :

— ان فتاة لها مثل جمالك ، يجب أن تتحلى بالاساور حتى ولو تستعيرها !

ثم وعدتها بان تذهب معها في اليوم التالي ، لتستعير لها «طقما» كاملا من الذهب الحقيقي دون ان تكلفها القطعة الواحدة اكثر من خمسة قروش في الاسبوع !

ثم قالت بقصد احراج الفتاة :

— الا يمكنك ان تقتصدي من مصروفك قرشا واحدا في اليوم ؟

وفي اليوم التالي استصحبت المرأة العجوز — الفتاة الى البيت الذي خرجت منه كالعروس في ليلة الزفاف !

ومرت الاسابيع . . . ولم تستطع الفتاة ان تدفع ماتراكم عليها من ديون ، فطالبتها المرأة برد الحلى الى صاحبتها . . . وذهبت معها لترد الامانة . .

وعلى السلم التقت الفتاة بزميلة لها جاءت لنفس الغرض ، ودخلت الفتاتان الى شقة السيدة التي تؤجر الذهب — العذارى — بقروش من البرونز !

. . وبعد قليل خرجت المرأة العجوز وحدها وهي تعد ثمانين جنيها ثمن الفتاتين !

واختفت الفتاتان من الحي ، كما اختفت من قبلهما الكثيرات !

قاصرات يأكلن من الوحل !

في سنة ١٩٢٢ حين روعت القاهرة والاسكندرية وسائر عواصم المديريات باختفاء الفتيات القاصرات والاطفال ، كان هناك سر غامض يطوي الشكاوى والبلاغات التي تقدم الى البوليس — في زوايا النسيان !

وبعثت احدى الفتيات بشكوى تستغيث فيها بالحكام — ان ينقذوها من العذاب ويرحموها من الوحل الذي تأكله !

. . كانت الشكوى لقسم السيدة زينب ، واحالها المسئولون — الى النيابة — بعد ان اشروا عليها بالحفظ لعدم اهميتها !

وقرأ وكيل نيابة السيدة — شكوى الفتاة القاصر !

ان الحرارة التي كتبت بها الفتاة قصتها الاليمة هي التي اوحت للرجل ان في الامر اكثر من جريمة !

قالت الفتاة ان احدى النسوة خدعتها وذهبت بها الى منزل في « زينهم » وهناك تركتها بين اربعة من الرجال الاشداء !

في بادىء الامر ، اغروها بالمال والحلى فلم تذعن ، وعذبوها والهبوا ظهرها بالسياط فلم ينالوا منها شيئا ، واخيرا اعطوها مخدرا ! . . وعندما افاقت اسودت الدنيا في عينيها !

كانت معها زميلتان : احداهما تعاطت — مثلها — المخدر والثانية غافلت الحراس والقته في صدرها ! واوهمتهم انها نامت ثم استطاعت بعد ذلك ان تهرب من الحراس ، وتخرج من مدينة — الدعارة — عذراء !

لقد كانت هذه الفتاة الذكية ، هي نفس الفتاة التي سبق ان خرجت من هذا البيت — مع بائعة الحلوى — كالعروس في ليلة الزفاف !

العذراء بمائة جنيه !

وقالت الفتاة البائسة في شكواها للحكام انها — الآن — سلعة تباع وتشترى في سوق الدعارة ! فقد باعها « ابراهيم الغربي » الى « سيدة المعشة » بعشرة جنيهات !

ورووت قصة فتاة رابعة كانت زميلتها في الدفعة التي اوفدها ابراهيم الغربي الى مكتب الآداب لاستصدار « الرخصة » اوجواز المرور الى — مدينة الدعارة — فقالت ان هذه الفتاة الرابعة هربت ايضا !

واهتم وكيل النيابة بالبحث عن هذه الفتاة الهاربة من الدولة التي كان يحكمها امبراطور الوحل ابراهيم الغربي ! وعثر عليها رجال البوليس ووقفت بين يدي النيابة تروي قصة جديدة !

قالت انهم اختطفوها بالقوة ، وانهم في اليوم التالي لاعتقالهم اخذوها في عربة حنطور الى مكتب الآداب في حراسة خمسة من البلطجية المسلحين حتى اذا اتت بأية حركة قضوا عليها في الحال !

لم يعتدوا عليها — كزميلاتها — فقد تركوها عذراء ليدخل عليها احد اثرياء الصعيد بعد ان يدفع لابراهيم الغربي مائة جنيه !

فارسلها مكتب الآداب الى الطبيب الشرعي قبل الترخيص لها بمزاولة المهنة الوضيعة ولكن الطبيب الشرعي قرر انها بكر — وان سنها تقل عن ١٥ سنة وانه

الأزبكية

وفض الطبيب الشرعي ذلك واصر مدير مكتب الآداب الانجليزي وكان اسمه «سنتي» على الترخيص للفتاة بمزاولة الدعارة واستخرج لها الرخصة بواسطة المستر فيلبس مساعد حكمدار القاهرة !

النيابة تحاصر قسم الازبكية

واستدعى وكيل نيابة السيدة المستر « سنتي » مدير مكتب الآداب فانكر رواية الفتاة ! ولكن وكيل النيابة كان واثقا من كل كلمة قالتها له ولاول مرة في التاريخ يهاجم وكيل نيابة قسما من اقسام البوليس !

فقد ذهب الاستاذ زهير صبري وكيل نيابة السيدة — في ذلك الوقت — على رأس قوة من رجاله وحاصر قسم بوليس الازبكية وفتشه غرفة غرفة الى ان عثر في مكتب « سنتي » على الاوراق التي تثبت صدور « رخصة دعارة » لهذه الفتاة القاصر !

واستدعى وكيل النيابة — المستر فيلبس — مساعد الحكمدار الذي قرر انه كان في اجازة ! ولكنه لم يهرب من المسئولية ..

ساله وكيل النيابة :

— كيف تصرح لفتاة قاصر وعذراء بمزاولة الدعارة ؟

فاجاب مساعد الحكمدار :

.. ما دامت الفتاة كاملة الانوثة فما الذي يمنعني من الترخيص لها؟

ووصل الامر الى رسل باشا حكمدار العاصمة ، فاحال مدير مكتب الآداب الى مجلس التاديب الذي قرر فصله ، كما فصل مساعد الحكمدار دون ان يحدث ضجة !

ولكن وكيل النيابة لم يسكت واطلق عليها « قضية الرقيق الابيض » واتهم ضباط البوليس الانجليز بالعمل لحساب ابراهيم الغربي !

وقال الاستاذ زهير صبري ان الانجليز اتهموه بالتشهير بهم ، وانهم عملوا على نقله قبل ان يتم التحقيق في القضية وقبل ان تصل الى القضاء !

واتهم وكيل النيابة احمد شرف الدين الذي تولى — بعد ذلك — التحقيق في قضية — الرقيق الابيض — اتهم ابراهيم الغربي وبعض النساء الساقطات في عدة قضايا ، تشمل اكثر من جناية قتل ، واختطاف فتيات قاصرات وأطفال ، واحراق فتاة لانها عصت اوامر ابراهيم الغربي

الخلخال الالفي !

فمن يكون ابراهيم الغربي هذا الذي كان يحكم دولة من النساء والاطفال والرجال واشباه الرجال .. وبلغ من سطوته ونفوذه ان كان ينقل الضابط او الجندي او المخبر الذي يتصدى لاحد من اتباعه !

ومن يكون ذلك العبد الاسود الذي نصب من نفسه حاكما ينظر في قضايا الناس ، ويحكم عليهم بالحبس والجلد والتعذيب واحيانا — الاعدام — ! ؟

لقد كان ابراهيم الغربي اسود الوجه ، ولكنه وسيم الطلعة ، دقيق الملامح ، قوي النظرات ، لبقا في حديثه ، ويتحلى بالجواهر والاساور الذهبية — كالنساء — ويلبس في قدميه خلخالا من الفضة المرصعة بالف جنيه ذهبا !

لذا اشتهر — خلخاله — في عاصمة الرقيق الابيض بالخلخال الالفي !

غرفة الحكام !

وبيت ابراهيم الغربي — في حي الازبكية — يعتبر اسطورة من الاساطير التي عفى عليها الزمن !

لقد اقام في الدور الارضي سجنا للنساء والرجال الذين يقفون في وجهه ويعترضون رغباته !

وفي الدور الثاني غرفة نوم بها سرير من الفضة الخالصة ، وهذه الغرفة معدة للحكام وكبار الموظفين والعمد والاثرياء ، اما غرفته هو — فلم يفرش ارضها بالسجاد ، بل فرشها بالريالات الفضة — وبلغ سمكها ٣٠ سنتيمترا !

فما بالك اذا علمت ان طول هذه الغرفة خمسة امتار وعرضها ثلاثة !

اربعة خبراء

يجردون ثروته في ١٥ يوما !

وفي نفس الشقة غرف يحتفظ فيها باموانه وذهبه ، وعندما فاضت خزائنه وضع الاساور الذهبية في ايادي الفتيات ! وكانت رزم البنكنوت من الارض حتى السقف ! وعندما صودرت هذه الثروة ، انتدبت النيابة اربعة من الخبراء لجردها فلم ينتهوا من مهمتهم قبل خمسة عشر يوما !

٢٠٠ جنيه بقشيش !

وعندما اخذت القضية دورها الجدي ، ذهب ابراهيم الغربي الى مكتب احد كبار المحامين ، ووكله للدفاع عنه في اضخم قضايا الدعارة في مصر — وقيل انه دفع يومها لفراش المكتب الذي فتح له الباب — مائتي جنيه كبقشيش ، كما وزع على صغار المحامين الذين يعملون في مكتب المحامي الكبير — هدايا لكل منهم علبة سجائر من الذهب الخالص!

رعاياه يعاملونه كملك غير متوج !

واثبت التحقيق ان ابراهيم الغربي كان يشتري ويبيع النساء بمقتضى كمبيالات ، وتختلف اسعار الفتيات باختلاف جمالهن ، وقد طغ سعر احدى الفتيات وكانت

والفتاة التي يشتريها ، كان يفرض عليها ان تسدد ثمنها من دخل مهنتها الجديدة !

وكان سكان المدينة القاهرة ، واتباعه عندما يدخلون عليه — ينحنون له الى ان تمس جباههم الارض ثم يقبلون يده ولا يجلسون قبل ان يأذن لهم بالجلوس

يحضر التحقيق بالملاءة اللف !

كان ابراهيم الغربي اذا ذهب الى مكتب محاميه ، يلبس الجلباب البلدي والمعطف والطربوش بينما يذهب الى وكيل النيابة — اثناء التحقيق — بالفستان والملاءة اللف !

وذهب مرة الى دار النيابة ، فراى الغرفة مزدحمة برجال القانون الذين جاءوا ليحضروا التحقيق في هذه القضية العنيفة ، ففتح ابراهيم الغربي الباب ثم رده ثانيا بعد ان تظاهر بالخجل وغطى وجهه بطرف الملاءة — كما تفعل ربات الخدور — وقال لوكيل النيابة بلهجة نسائية :

— يادي الداهية .. انتعندك رجالة ؟ فاذن له المحقق بالدخول، وبدأ التحقيق ..

ابراهيم الغربي في المحكمة !

دار هذا الحوار بين رئيس محكمة الجنايات وابراهيم الغربي:

رئيس المحكمة — انت بتشتغل ايه؟

وكان السؤال محرجا بالنسبة لابراهيم الغربي ، لانه لم يوجه اليه سؤال مثله من قبل !

واجاب الغربي بسرعة :

— في الوعد !

رئيس المحكمة — يعني ايه .. فسر كلامك !

الغربي — يعني عايز تقولي انك ما دورتش ولقيت في شبابك !

وسكت رئيس المحكمة لانه لم يجد ردا احرج من هذا السؤال !

وكان بين الشهود الذين وقفوا ضده في المحكمة ، جندي برتبة باشجاويش — اسمه عبد الله — فثار ابراهيم الغربي واستأذن المحكمة — في ادب — ان يسأل الباشجاويش النظيف اليد سؤالا واحدا ! .. فسمحت له المحكمة بالكلام فقال الغربي للباشجاويش:

— هل تنكر ان لحم اكتافك من بيتي !

ثم وجه كلامه للمحكمة :

— ان هذا الباشجاويش باخذ مني ضعف مرتبه في الحكومة ! — والاثاث الذي في بيته — لا يوجد في بيت المامور !

يشيعون نعشه

بالطوب والحجارة !

وحكم على العبد الاسود الطاغية في قضية الرقيق الابيض بالسجن عشر سنوات .. ولكن — الرجل المراة — لم يستطع احتمال حياة السجون والنوم على الاسفلت ، فمات في السجن .. وكانت نهاية آخر تجار الرقيق الابيض في القرن العشرين ..

***

هذه هي قصة الرجل المراة ، الذي شيع المصريون نعشه بالطوب والحجارة ، ورفض المشايخ الصلاة عليه في مسجد سيدنا الحسين !

شنب «جريجوري بيك» يحبسه شهرا في المنزل

ارسلت احدى شركات السينما الى جريجوري بيك تامره بالا يغادر بيته الا الى الاستوديو وان يعتذر عن كل حفلة يدعى اليها طوال هذا الشهر .. ففي فيلمه رجل المدفع ، الذي يمثله جريجوري لحساب الشركة يظهر جريجوري وقد طال شنبه الى درجة كبيرة .. وفي احدى حفلات الاسبوع الماضي ظهر جريجوري بهذا الشنب والتقطت له عدة صور اسوة بالموجودين

وما ان نشرت هذه الصور حتى انهالت على جريجوري خطابات الاحتجاج من المعجبات على هذا الشنب الجديد الذي قالت عنه احداهن وهي تصفه ، انه مرسوم الصقه جريجوري فوق وجهه ليخيف به الناس ..

وحار الشركة امر هذه الصور فاسرعت تقوم بدعاية مضادة بان اغرقت المجلات بصور جريجوري بدون شنب .. ثم اصدرت امرها الى جريجوري بان يظل حبيس بيته حتى ينتهي الفيلم في اواخر هذا الشهر !!

فيران الأوبرا ترقص الباليه في مصر

اضواء القاهرة سلطت هذا الاسبوع على ثماني راقصات في الاوبرج .. يرقصن الباليه

وكلهن شقراوات ماعدا اثنتين

كلهن جميلات .. رشيقات .. واحدة بلجيكية ، وواحدة من جنوب افريقيا

اما الست الباقيات .. ذوات الشعر الاصفر ، فمن فرنسا .. ومن باريس بالذات

والفرقة « الجميلة » اسمها .. « نجوم باريس »

اما صاحبة الفرقة — ايني البروف — فروسية ، بدات وهي في السادسة من عمرها تتعلم الرقص في المسرح الملكي في موسكو

وفي موسكو يسمون الاطفال الذين يتعلمون الرقص في المسرح الملكي .. فيران الاوبرا

وكانت الثماني راقصات الشقراوات والسمراوات ايضا من فيران الاوبرا .. قبل ان يكبرن ويرقصن الباليه في النوادي الليلية

وقامت الثورة في روسيا وكان عمر ايني ١٧ عاما فقط فهربت هي وثمان وعشرون غيرها .. هربن الى الصين .. وهناك كونت ايني اول فرقة راقصة

وسلطت اضواء القاهرة هذا الاسبوع على الفرقة الجميلة .. الثماني اللواتي اطلق عليهن ذات يوم اسم فيران الاوبرا

وطافت الفرقة بكثير من البلدان قبل ان تاتي الى مصر .. لتنتزع

أسوان مشتى مصر

القوارب .. في انتظار السعداء !

في الطريق الى جزيرة الملك

اسوان – من مارسيلان اللوزي

صدق من قال ان اسوان هي مشتى مصر الاول . فاولئك الذين يزورون الاقصر اشبه بمن يزورون متحفا من المتاحف الفنية ، ولذلك تراهم يغادرونها سراعا بعد ان يروا كنوزها .

اما اولئك الذين يريدون ان يستريحوا من عناء العمل ، وان يقضوا فسحة من الوقت ، فلا يجدوا امامهم غير أسوان بجوها الدافيء ومناظرها الجميلة الساحرة

اسوان مهبط الوحي

ولقد أصبحت هذه المدينة لفرط ماحباها الله من جمال ، ولوفرة ماوهبها من سحر ، مهبط الباحثين عن الجمال الطبيعي .. فالرسامون ، والكتاب يحلو لهم بين الحين والحين من كل عام ان يحجوا اليها ليملأوا عيونهم بجمالها ... ومدارس الفنون كثيرا ماتوفد الى اسوان بعض طالباتها على نفقاتها الخاصة لتهيء لهن فرصة رؤية الطبيعة والنقل عنها كما هي !!

وكانت اسوان في هذا العام عامرة بعدد غفير من المصريين والاجانب . وانه لامر محمود حقا ان يفتح المصريون عيونهم على كنوز بلادهم وان يعتادوا السفر في شتى انحائها للتعرف عليها وتقدير جمالها .

سحر يفسده غلاء الاسعار

غير ان سحر اسوان لم يتم ، فالاسعار – للاسف – مرتفعة على الرغم من الوعود المتكررة التي تطلقها الحكومة متعهدة بالسعي لخفضها ، فقد ارتفعت تلك الاسعار بمعدل ٥٠ في المائة، فالزائر يدفع اليوم اجرا للغرفة الواحدة من غرف الفندق الرئيسي ثلاثة جنيهات وربع الجنيه بعد ان كان يدفع جنيهين ونصف الجنيه

النوادي بدل الفنادق

ومع ذلك ، فعدد الرواد من الطلاب كثير ، ويتكاثر على وجه الخصوص في موسم الاجازات ، فقد استقبلت اسوان خلال اسبوع واحد ١٢٠٠ من الزوار ضاقت بهم غرف النوم في الفنادق ، فاصبح ايواؤهم امرا عسيرا شاقا حارت له السلطات المسئولة ، فاقامت في نادي المدينة غرفات للنوم !

الى وادي حلفا ..

وفي معمعة هذا الغزو ، ومن جراء تلك الازمة المبالغة قرر عدد كبير من السياح السفر رأسا الى وادي حلفا مدفوعين الى ذلك بعاملين ، اولهما توفير مشقة ازمة النوم على انفسهم ، وثانيهما ان الرحلة في حد ذاتها ليست باهظة النفقات ، ففي وسع أي فرد ان يستقل القطار الى مدينة الشلال التي لاتبعد عن اسوان باكثر من ٨ كيلو مترات . ومن هناك يصل الى وادي حلفا بوساطة القوارب في يومين ، فيجد في انتظاره فندقا جميلا ياوي اليه موفرا على نفسه مشقة البحث في فنادق أسوان عن مكان يفيء اليه !!

ولعل وجود وادي حلفا وراء حدود مصر هو الذي يجتذب اليه المصريين ، فذلك يجعلهم يشعرون بانهم في السودان ... ففي العام الماضي مكث معالي زكي عبد المتعال وزير المالية بعض الوقت في تلك المدينة ، وفي هذا العام قصدها عبد الرحمن حمادة باشا بعد ان قضى في اسوان بضعة أيام قلائل ..

وفود من مختلف الدول

وكذلك استقبلت عروس جنوب مصر شاكر باشا وابنته وسفير السويد والشيخ حافظ وهبه يصحبه الاستاذ عبد الفتاح الشلقاني ، والجنرال « جيزان » القائد السويسري ، ومستر كلوي أحد الكتاب الامريكيين المشهورين، ومسيو « ستاورو ستافرينوس » الكاتب اليوناني الذي يكتب باللغة الفرنسية ، وقد زار « وادي حلفا » خصيصا ليجد في هدوئها متسعا لترجمة قصة « بيجماليون » احدى روائع الاستاذ توفيق الحكيم ..

ويقول الكاتب اليوناني أن « بيجماليون » توفيق الحكيم أروع من « بيجماليون » برنارد شو الكاتب الايرلندي الذائع الصيت!

قصة عصامي عربي

ومن الشخصيات الاخرى التي نزلت ضيفا على أقاصي صعيد مصر السيد عبد الحميد شومان مدير البنك العربي الذي يفخر بانه عصامي شق طريقه بدموعه وعرقه ، فقد كان في مستهل حياته اجيرا يتقاضى قرشين في اليوم ثم هاجر الى نيويورك حيث قضى عشرين عاما جنى فيها ارباحا طائلة من التجارة !!

والرجل – والحق يقال – مثل من امثلة العصامية الحقة ، فهو – كما يقول – ليس على قسط كبير من التعليم . بل انه لم يتلق حتى التعليم الثانوي . وكل ما كان يعرفه هو قراءة القرآن الكريم ... ومع ذلك ، فهذا الرجل يشغل الآن منصبا خطيرا فهو مدير البنك العربي – أحد بنوك الشرق الاوسط الرئيسية – الذي تفرعت منه بنوك عدة بلغ عددها ٢٢ بنكا في مصر وسوريا وفلسطين وشرق الاردن وغيرها من بلدان الشرق ..

وتغرب الشمس .. فتعود قوارب السعداء من نزهة سعيدة

ظهور التمثال الثامن

... ظهر هذا الاسبوع التمثال الثامن من التماثيل التي نصبت على جانبي الطريق الموصل بين معبدي الاقصر والكرنك ..

وكانت اعمال الكشف عن هذا الطريق قد بدأت في العام الماضي ثم استؤنفت من جديد ، وستستمر حتى يتم كشف كل الطريق ...

ويقول الاستاذ زكريا غنيم كبير مفتشي الآثار بالوجه القبلي وهو الذي اكتشف هذا الطريق وبدأت الحفريات فيه تحت اشرافه ، يقول انه استمر يدرس بقايا [illegible]

نخيل البلح على شط النيل .. ابدع مناظر اسوان

الصخور العجيبة . منثرات منها في النيل العظيم

قبل ان تشرق شمس اسوان بلحظات . تصوير مصور اخر ساعة

الاميرة عفت حسن

واستقبلت اسوان عدا هؤلاء جميعا ، الاميرة « عفت حسن » . ولكنها لم تكن تغادر غرفتها الا فيما ندر فقد ظلت في الفندق طيلة المدة التي قضتها هناك . ولم تغادره الا مرتين او ثلاث مرات كانت احداها لزيارة زوجة عبد الحميد بك عارف مدير اسوان الذى تزوج حديثا .

عيد الميلاد في اسوان

ويقيم المدير في دار أنيقة تحيط بها حديقة كبيرة مساحتها خمسة أفدنة ، تنتشر فيها الزهور الجميلة والموالح والفواكه والخضر والحيوانات الاليفة ، فهناك القرد المدلل والطيور الشادية في أقفاصها .

وقد استقبل عبدالحميد بك في ١١ فبراير الماضي .. يوم عيد الميلاد الملكى السعيد وفودا من الاعيان جاءوا اليه مهنئين بذلك العيد . وكان المنظر طريفا حقا

فقد كانت جميع حجرات الدار مكتظة بالزوار الذين ارتدوا لهذه المناسبة أفخر ملابسهم .. والطرف من هذا كله أن المدير خصص لكل جماعة تشتغل بحرفة واحدة غرفة خاصة . وكان سعادته يرتدى « الردنجوت » اما اولئك الذين كانوا في الفندق فقد خلعوا ملابسهم العادية وارتدوا الملابس القاتمة والطرابيش استعدادا لزيارة دار المديرية ، فخلع ذلك الجو لونا رسميا على يوم عيد ميلاد الفاروق .

وكذلك احتفل عمال خزان اسوان بالعيد بطريقتهم الخاصة ، فقد تجمعوا وراحوا ينشدون الاناشيد ويعزفون الموسيقى .

... الزمن لاحساب له

تلك هي أسوان .. مدينة الجمال الطبيعي ، فاذا شئت أن تزورها ، فكن مستعدا أولا وقبل كل شيء لفقد عدة ساعات تقضيها في القطارات ، فهذه القطارات جميعا ابتداء من القاهرة منها حتى العادية تتأخر عن موعدها المقرر عادة ساعة أو ساعتين وربما ثلاث ساعات !!

دعاية طيبة !!

ولقد شهد الصحفيون الايطاليون ذلك بانفسهم وذاقوا مرارته ، فقد كان المفروض أن يصل قطارهم الى اسوان في الساعة العاشرة صباحا ، ثم يقضوا في المدينة خمس ساعات يتفقدون خلالها الخزان وبعض الجزر الرئيسية ، على أن يعودوا ادراجهم الى القاهرة في القطار الذى يغادر اسوان في الساعة الخامسة بعد الظهر .. كان المفروض أن يحدث هذا ، ولكن الصحفيين المساكين لم يشاهدوا شيئا ولم يستطيعوا ان يفعلوا شيئا لسبب بسيط هو ان قطارهم تأخر عن موعده اربع ساعات ونصف الساعة !!

اما الصحفيون الفرنسيون فكانوا اوفر حظا ، فقد تأخر قطارهم كما تأخر قطار زملائهم الايطاليين ، ولكنهم استطاعوا مع ذلك أن يتفقدوا معالم المدينة لانهم قضوا فيها ليلة كاملة !!.

قطارات منسية

ومن المؤسف حقا أن القطارات تكاد تكون نسيا منسيا ، فمعظمها يفتقر الى الاضاءة بالليل .

ويقول الاسوانيون أن هذه الظاهرة حديثة العهد ، فقد كانت حالة تلك القطارات أحسن مما هي عليه الآن ايام أن كان شاكر باشا مديرا للسكك الحديدية !!

ويتنهدون ثم يقولون « ولكننا بعيدون جدا عن القاهرة .. ولذلك فان شكوانا لا تصل الى آذان المسئولين !! »

مارسيان اللوزى

في الطريق المقدس بين الأقصر والكرنك

القديمة بمنطقة الكرنك اكثر من ستة اشهر ..

ثم استطاع ان يحدد نهاية هذا الطريق الجديد من جهة معبد الكرنك ، ووصلها بمحاور معبد الاقصر ، وبعد ذلك استطاع ان يحدد بالرسم خط سير الطريق ..

وفى ١٦ يناير من العام الماضى نزلت اول ضربة فأس في الحفريات الجديدة .. ثم هدأت الفؤوس بعد ذلك ليعثر الاستاذ زكريا بعد ٢٤ ساعة على اول تمثال من التماثيل القائمة على جانبى الطريق .

ويمثل التمثال « ابو الهول » له جسم أسد وراس ملك . .

اما الملك الذى تمثل رؤوس هذه التماثيل راسه فهو « القطانب » الاول . .

ويبلغ طول التمثال الواحد

والآخر اربعة امتار

اما الطريق نفسه فيبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات ونصف كيلو ، وعرضه ٢٧ مترا . .

وفى منتصفه « مشاية » من البلاط عرضها سبعة امتار . .

وسوف يبلغ عدد التماثيل الفا على كل جانب . . .

. . وكان هذا الطريق يستخدم في أوائل عهد الاسرة الثلاثين ليسير عليه الموكب السنوى لآمون وموت وخونسو من معبد الكرنك الى معبد الاقصر في عيد « أوبت » ، وكان الكهنة يحملون الآلهة الثلاثة من هياكلها في معبد الكرنك داخل المراكب المقدسة في احتفال عظيم

وينتظر ان يتم كشف الطريق كله في خلال الخمس السنوات

اليوم الأول..

قصة العدد

بقلم صلاح ذهني

أعلن مكبر الصوت في مطار الماظة ان موعد قيام الطائرة سيتأخر نصف ساعة فاحتسبت بالراحة في خلال نصف ساعة استطيع ان اتناول فنجانا من القهوة ، واتحدث الى زوجتي في التليفون لاطمئن على صحة طفلتي التي غادرتها نائمة ترزح تحت وطأة الحمى ولم املك وداعها لاضطراري للنزول مسرعا كي الحق الطائرة.

وجلست في البوفيه احتسي فنجانا من القهوة واخرجت ما في حافظتي لكي اطمئن الى انني لم انس شيئا من اوراق القضية ، وما كادت يدي تقلب في الاوراق حتى سمعت من يناديني ، صوت اعرفه بلا شك ..

وادرت رأسي وكان هو الدكتور عبد السلام ، ولم اكن قد رأيته منذ مدة ، فهببت واقفا لاحييه واذا به يصافحني بسرعة ويتقدم في احترام نحو شخص لم اكن قد رأيته .. شخص دخل البوفيه في نفس اللحظة ..

وحيا عبد السلام هذا الرجل الذي مد اليه يده في هدوء ودون حماس . اللهم الا ابتسامة فاترة ، ولم يتبادل معه اكثر من كلمتين ثم عاد الي ثانيا ليتم تحيته وليجلس معي ...

روحا قلقة ونفسا .. على الاقل ليست في صفاء هذه الابتسامة

كان هذا هو احساسي منذ النظرة الاولى . عدم الارتياح الى هذا الوجه .. حتى قبل ان اعرف انه مبروك بك البهلوان الذي سار الحظ في ركابه في كل قفزة حتى اليوم ..

ولكنني لم اكد اقول رأيي في مبروك لعبد السلام .. رأيي في كلمتين فقط ، احد البهلوانات ، حتى صاح بي عبد السلام في استنكار :

— حرام عليك .. مبروك بك بهلوان .. هذا الرجل العصامي الذي يقسم ما يغدقه الله عليه من ربح مناصفة بينه وبين الفقراء ..

ومضى عبد السلام يسرد .. عشرات الامثلة على سخاء مبروك ووفائه وديمقراطيته وطيبته ووطنيته . البيوت التي فتحها والاعراض التي صانها . ان مبروك يعمل ما يعمل في السر دائما ، ودون ان تدري شماله ما صنعت يمينه . لكن الذي يحدث دائما ان يتحدث الناس عن مآثره وحسناته ، ولا يكاد يمضي يوم حتى تنطلق رائحة عاطرة ليد من اياديه ...

ونهضنا الى الطائرة ، ولا زال عبد السلام يروي ما يعرف وما سمع عن مبروك الى ان اضطر الى السكوت اذ شاءت الصدف ان نجلس انا وهو وجها لوجه امام مبروك بك ..

ومن مكاني استطعت ان انظر دون تحرج ، الى وجه الراكب امامي .. بل اتيحت لي الفرصة ايضا ان اتبادل واياه بضعة احاديث قصيرة عن الجو

وقال عبد السلام بعد ان جلس مشيرا الى هذا الرجل :

— كيف ؟ انت لا تعرف مبروك بك ؟

وكنت اسمع اسم مبروك بك كما يسمعه الآلاف غيري ولكنني لم اكن رأيته حتى الساعة وان كنت قد رأيت عدة صور له في الحفلات والمناسبات الرسمية .. ان مبروك واحد من الالاف لمع اسمهم في عدة سنوات وانا من الناس الذين يتشككون كثيرا في هؤلاء الذين يلمعون بسرعة في اي ميدان ، واري من كل قفزة سريعة حركة بهلوانية قد لا تحتاج لاكثر من الرشاقة والحظ .. الرشاقة والحظ فقط .... ان الرشاقة وحدها لا تكفي البهلوان ، ولو ان الحبل الذي يلعب عليه كان رخوا متهالكا لسقط ، ودقت عنقه او على الاقل كسرت ساقه.

مع ذلك فاني سابعد عن ذهني كل ما يتصل بمبروك من خواطر سابقة وصورة اوحتها الى آراء فيمن يثرون بسرعة .. اني سأتكلم عن الحاضر وعن شعوري في تلك اللحظة التي رأيت فيها وجه هذا الرجل لاول مرة .. حين دخل الى البوفيه وهرع عبد السلام لتحيته في احترام وتبجيل ...

لم اكن اعرف في هذه اللحظة بالذات انه مبروك بك ومع ذلك فقد احسست بانني لا ارتاح لهذا الوجه واكاد استشف وراء وجهه الوقور الهادئ، وابتسامته المتزنة والاعمال .. فاضيف الى احساسي بعد ان سمعت صوته الهادئ، الغارق في الوداعة والطيبة .. اضيف الى احساسي ايمان عميق بان لهذا الرجل نفسا تجيد التنكر خلف الوجه والصوت ..

وتضاعف شعوري بكراهية مبروك حين وصلنا مطار الاسكندرية فاخرج من محفظته، وقد تظاهر باخفاء ما يفعل ، مبلغا من المال اعطاه لبعض العمال ، ناوله لهم وكأنه يريد الا يراه احد .. بينما رآه الجميع

وخرجنا من المطار ووقفت على الافريز ادير عيني في يأس .. في يأس من ان اجد احمد افندي وكيل مكتبي الذي استحلفته ان ينتظرني في المطار ومعه بضعة وثائق يجب علي ان اطلع عليها قبل ان اذهب الى المحكمة ... ان كل اخطاء احمد افندي في الحياة هي تجاهله دائما ان يضبط ساعته وعدم اعترافه بان للوقت قيمة .. ان كل شيء في نظره يمكن تداركه.. واني لاذكر يوما ترافعت فيه عن قاتل ولكن المحكمة حكمت باعدامه وكنت انا اطمع في ان يأخذ حكما اخف من الموت وبدا علي الغضب. واذا باحمد افندي يبتسم في بلاهة قائلا :

— معلهش يا بيه .. يمكن الموت احسن له ..

ان كل شيء يمكن تداركه حتى الموت في نظر وكيل المحترم ..

وتحققت مخاوفي فلم اجد احمد افندي وايقنت انه لابد قد تأخر كالمعتاد واوشكت ان اركب سيارة المطار لولا ان سمعت صوت احمد افندي يفرقع صائحا :

— يا استاذ .. يا استاذ .. سيارة الموكل هنا في انتظار سعادتك ..

وقبل ان امد يدي لاصافح احمد افندي اختطفت منه الوثائق وتركت له مهمة سحبي حتى باب السيارة واستغرقت في استيعاب ما في الوثائق من معلومات حتى سمعت احمد افندي يقول :

— اتفضل يا بيه ...

ورفعت رأسي ومددت قدمي لاركب السيارة ففوجئت بوجه مبروك بك يطل من زجاج السيارة المجاورة وقد حانت منه التفاتة نحوي اضطرتني ان احييه . وما كدت افعل حتى وجدت احمد افندي ينظر الي في دهشة اقرب الى الاستنكار قائلا :

— تعرفه .. !

واجبت احمد افندي بانه كان رفيقي في الطائرة وباني عرفته اليوم فقط ، ولم يكن من السهل ان اتجاهل هذا التجهم الذي علا وجه احمد افندي .. تجهم كئيب جعلني اترك ما بيدي من اوراق والتفت اليه سائلا اياه :

— وانت ايضا .. يبدو لي انك تعرفه

واجاب في اقتضاب :

— اي نعم اعرفه ... اعرفه منذ مدة وحول الحديث فجأة قائلا :

— حضرتك اطلعت على الوثائق

واجبته بالايجاب فهز رأسه قائلا :

— ولو اني واثق مائة في المائة ان موكلنا رجل مغترى وان نصف الدين الذي يطالب به هو فوائد .. رجل مرابي بطال

وركبنا السيارة الفاخرة التي يملكها موكلي عبد القوي بك الشرقاوي . الرجل الذي يكرهه وكيل مكتبي لوجهه الجاف ولهجته الشديدة ويصف دفاعي عنه بانه نصر للظالم على المظلوم.

ووصلت المحكمة وقد تملكني شعور غريب بانني فعلا في هذه القضية التي ساطالب فيها لعبد القوي بك بمبلغ ستمائة جنيه اقرضها لتاجر صغير .. احسست انني انصر ظالما على مظلوما .. من يدري ربما كانت هذه الستمائة جنيه مبلغا صغيرا لا يتجاوز المائتين كما قال المدعى عليه وانه ارغم تحت ضغط الحاجة ان يجدد الصك كل مرة مضاعفا حتى وصل الى هذا المبلغ .. ان ما بين يدي من وثائق ومستندات لا يكشف عن الحقيقة ، واحمد افندي رجل مؤمن يكشف له قلبه عن الكثير من الحقائق ..

وبدات الجلسة .. واخذت المحكمة تنظر قضيتنا وقال المدعى عليه مرة ثانية.. مقسما اغلظ الايمان ، دامع العينين ان هذا الدين فوائد فاحشة قرضها

الف به عند الجيل الجديد
— ا .. ج .. ب .. ق !

الجيل الجديد
— لازم وزارة المعارف تعلن
مجان دخول الاوبرج مجانا !

بابا شارلو — الاشتراكية
الطفل هي الكل تشتركوا؟
كلكم في الفزوة وسكي ، وحدة !

الجيل الجديد
الطفل (للجرسون) — هات
لي ويسكي بالصودا .. وهات
لبابا شيكولاته !

عليه فرضا هذا الرجل الجشع، واوشكت المحكمة ان تؤجل الجلسة حتى يتهيأ لها ان تحيل موكلى الى النيابة بتهمة الربا الفاحش .. واحسست حرجا اذا تم ذلك .. وزاد حرجى وانا اتامل دموع المدعى عليه ووجهه الذى ينطق بالشقاء فعلا ..

ووجدت فى نفسى الشجاعة اخيرا فطلبت من المحكمة ان تاذن لى بان اوجه بضعة اسئلة اليه فسمحت المحكمة

وقلت للمدعى عليه :

– اذكر لنا السبب الذى احتجت بسببه الى المائتى جنيه فطلبتها من عبد القوى بك ؟

واجاب مسرعا :

– كنت مضطرا لدفع ثمن بضاعة والا وقع على البنك « بروتستو » وحجز على المحل

قلت :

– اى بضاعة هذه وليس فى محالك كله ما يساوى مائتى جنيه ولم اكن قد رايت فى حياتى محل حضرة المدعى عليه هذا . ولا ادرى لم سالته هذا السؤال وبهذه اللهجة الجافة .. لكنه مع ذلك سرعان ما اجاب :

– فى محلى بضائع بالوف الجنيهات .. والبضاعة هى اقمشة من محل « .... »

وذكر اسم احد التجار اليهود بالمدينة ..

واطرقت انا براسى على وشك الاقتناع واذا بصوت يخترق اذنى والتفت فوجدت موكلى عبد القوى بك يهمس فى اذنى قائلا :

– اطلب من المحكمة ان تسأل هذا التاجر الذى يقول انه اشترى منه بضائع لانى واثق انه لم يتعامل معه ابدا منذ ثلاثة اعوام .. ارجوك لا تضيع هذه الفرصة ...

وفعلت ما طلب .. وقالت المحكمة انها مستعدة للتاجيل على شرط ان تقدم لها فى خلال اسبوع شهادة من محل «...» تثبت كذب المدعى عليه من واقع دفاتره او يقدم المدعى عليه ما يثبت صدق دعواه والا ..

وهنا نظر القاضى للمدعى عليه قائلا :

– انك تطعن عبد القوى بك فى سمعته واذا ثبت عدم صدق ادعاءه فمن حقه ان يرفع عليك دعوى البلاغ الكاذب ..

وتقدم محامى المدعى عليه ؛ ولا اعرف كيف ظهر فقط فى هذه اللحظة ليقول للمحكمة ان المدعى متنازل عن دعواه وانه مستعد للتصالح ..

وقال عبد القوى بك انه لا يمانع فى الصلح لو ان المدعى عليه اعترف بانه قد اخذ المائتى جنيه كما هى وانه ليس فى الامر شىء مما ادعاه ..

وتهاوى المدعى عليه .. واقول تهاوى فقد امتقع وجهه واخذ يقر ، باكيا ايضا ، انه اساء الى عبد القوى بك بهذا الاتهام واخذ يطلب مغفرته ..

وقال عبد القوى بك انه مستعد للتنازل عن دعواه وانه يقبل ان يقسط الدين على المدعى عليه

وانتهت القضية وخرجت وتبعنى احمد افندى صامتا .. واتجهنا توا الى المكتب ودخلت الى حجرتى واخذ احمد افندى يعرض على دوسيهات القضايا صامتا ايضا وكانه يحمل هما ثقيلا ..

– ليس من حقنا يا احمد افندى أن نسىء الظن بالناس لمجرد عيوب جثمانية كصلابة الوجه او خشونة الصوت .. ارايت الى اى مدى ظلمت عبد القوى بك ؟ .

وصمت احمد افندى لحظة ثم قال وهو ينفعل :

– عمرى ما اسات الظن بالناس لولا صاحبك هذا الذى كان معك فى الطائرة .. مبروك بك .. لقد جعلنى هذا الرجل اسىء الظن فى نفسى ..

قلت :

– فانت تعرفه معرفة قديمة اذن ..

واردت ان استدرجه فاستطردت :

– وهذا واحد آخر تريد ان تسىء اليه .. او تسمع مايقوله الناس عن سخاء وتقوى وكرم اخلاق مبروك بك .. لكانى بك مغرم ان تنتقص من قدر كل رجل يحبه الناس .

وطوى احمد افندى الدوسيهات وتوقف لحظة ثم قال :

– الم تسألنى مرة متى ماتت زوجتى ؟ ولماذا لا اتزوج ثانيا ؟ دعنى اذن اجيبك الآن الجواب الصحيح .. لقد ماتت زوجتى مقتولة .. قتلها هذا الوحش مبروك .. وقتل معها شيئا آخر هو كل آمالى فى الحياة .

ومضى احمد افندى يسرد لى حياته منذ كان طالبا فى الحقوق مثلى حتى مات والده فاضطر ان يترك الدراسة وان يشتغل كاتبا عند احد المحامين حيث لقى «يسرية» الفتاة البريئة الطاهرة واحبها ثم تزوجها ومن بعد ذلك الى الدراسة فاخذ يتهيأ لنوال ليسانس الحقوق من مدرسة الحقوق الفرنسية

وقطع احمد افندى شوطا فى الدراسة ووصل الى السنة الثانية والى جانبه «يسرية» تشد من أزره حتى قرب موعد الامتحان واشتغل بالاستذكار وجاء شقيق «يسرية» ذات يوم يطلب منه ان تذهب «يسرية» معه ومع والدتها لقضاء بضعة ايام فى الاسكندرية اذ انه انتدب للعمل فى مكتب الشركة التى يعمل بها فى فرع الاسكندرية .

ووجد احمد الفرصة سانحة ليمنح هذه الزوجة الوفية بضعة ايام من الراحة تتنفس فيها بعيدا عن القاهرة التى يلهب جوها القيظ فوافق على ذلك رغم معارضة « يسريه » ؛ بل الح عليها حتى قبلت .

وذهبت « يسرية » مع اخيها وامها الى المصيف وعادت بعد بضعة ايام .. وعاد معها الى البيت جو جديد لم يالفه من قبل .. عادت وقد فارقت الابتسامة الوادعة شفتيها .. والهدوء البرىء جبينها . وكانها تحمل هما .. ولم يطل به الوقت لاكتشاف هذا الهم فقد تشاجرا اكثر من مرة .. ولم يكونا قد تشاجرا قبل هذه المرة بهذه الصورة ، وصارحته انه هو زوجها مصدر هذا الهم بحياته المملة .. حياة التلميذ والموظف .. وقالت مرة وهى تضحك :

– لماذا تزوجتنى قبل ان تنتهى من مرحلة التعليم .. انك فى حاجة الى ام اكثر منك الى زوجة شابة ..

ومضى احمد افندى يسرد كيف غضبت وكيف ذهبت الى الاسكندرية وكيف ظن ان الامر مجرد خلاف بسيط بين زوج وزوجته لن يكلفه اكثر من رحلة الى الاسكندرية ليترضى الزوجة. الزوجة التى كانت تكفيها قبلة واحدة لتصفح عنه مهما كان خطؤه ..

وذهب الى الاسكندرية وعاد بعد يومين .. بورقة الطلاق .. واغلق منذ ذلك اليوم كتبه ووضع آماله فى اتمام دراسته ومستقبله كمحامى فى سلة المهملات ..

وكانت الكارثة التى اكتشفها خلال اليومين الذى ذهب فيهما الى الاسكندرية ان « يسريه » لم تكن فى المنزل ولم تعد الا فى اليوم الثالث لتصارحه بضرورة الطلاق وتلح عليه فيه لانها لم تعد تصلح له وانه يقف فى طريق سعادتها ..

ولم يكن بحاجة الى الحاحها بعد ان عرف ان زوجته قضت يومين فى مكان لا يعلمه وتركت امها وحدها لا تعرف اين هى ..

ولم يكن بحاجة ايضا الان يواجه اخيها فقد علم من امها انه ايضا يحبذ الطلاق ..

ويصمت احمد افندى لحظة ثم يقول وفى صوته بقايا حسرة قديمة توشك ان تعفى على اثرها الايام !

– ذهبت « يسريه » مع اخيها ذات يوم الى حفلة اقامها مدير الشركة لموظفيه ، فرآها المدير . ودعاهم الى نزهة فى شيعته وهناك عقد صفقة ذات شطرين . اشترى من الاخ اخته بوظيفة اعلى من وظيفته .. واشترى من « يسرية » نفسها بكل شىء لا املكه انا .. بالمال والمتعة والثراء والفراغ .. وقبل الاثنان الصفقة .. ولكنه لم يدفع الثمن .. حتى مزية التاجر ذى الخلق الكريم لم تتوفر فيه .

وصمت احمد افندى مرة اخرى ثم عاد يقول وفى صوته رنة كراهية احسست انها تشطنى ايضا !

– لو ان هذا الوغد مبروك بك تزوجها بعد ان طلقتها لكان تاجرا يحب نفسه فقط .. يشترى بضاعة غيره ولو باغلى الاثمان . لكنه طلقها منى ورقى اخاها .. ثم فى اقل من عام قذف بها الى الطريق واتبعها باخيها .. متهما اياه بالاهمال ..

قلت فى دهشة :

– مبروك بك !!

وقال فى سخرية :

– اى نعم .. واظنك تذكر هذا اليوم الذى تبرع فيه بالف جنيه لابناء السبيل . انه نفس اليوم ، ولعلها صدفة محضة ، نفس اليوم الذى فصل فيه شقيق يسريه من عمله بالشركة. لكانه احس ان عليه دينا لابناء السبيل ..

وسكت احمد افندى بينما اخذت تتمثل لخاطرى صورة لقائى مع مبروك بك لاول مرة فى صباح اليوم .. وشعورى نحوه واحساسى بما ينطوى عليه مظهره من رياء .. صورة مبروك بك فى يوم واحد من حقائق حياته ...

صلاح ذهني

محكمة متحيزة !

شكاوى وصرخات

اجابات سريعة

محمد محمد عبد العال :

● تقدم للتوجيهية ثم التحق بالجامعة الامريكية قسم الصحافة .. والدراسة فيها اربع سنوات

سامى . م (طالب ثانوى) :

١ – لا لم تخطئ – والاجازة اربعة اشهر
٢ – لا لانؤثر ... حاول الاقلاع عنها
٣ – نعم

حالم :

● لماذا لاتتجه فى مقالاتك الى ناحية تخصصك .. انحتاج جديدا فى الموضوعات التى ارسلتها .. حاول مرة اخرى

عبد القوى صالح نجم (شبرا) :

● لاشك ان شكواك هى شكوى الثلاث اليوم من تقصير واهمال مصلحة البريد .. وقد حولنا شكواك .. مع توصية !!

عفيفى جميل – (بيروت) :

● شاب عمره ٢٣ سنة ، مسلم ، تاجر الشام ، وعنوانه شارع مدحت باشا بيروت ، يريد ان يراسل شابا مصريا

صبحى يوسف دياب (القاهرة) :

● ان اقتراحك لمعقول بالنسبة لترام رقم ٣ .. ماذا يفعل مثلا الذى يريد ان يصل الى العباسية وهو فى شارع الملكة نازلى !!؟

شريف صبرى لمنام – (طلخا) :

محمد . ١ . م – (الجيزة) :

● اتصلا فى هذا الشأن بالنادى العالمى للمراسلات ... وله فرع فى القاهرة ٨ شارع حسين شاكر بالجيزة

جلال فؤاد علوان – (الخديو اسماعيل)

● صورتك غير واضحة ، حاول مرة اخرى ، انك تستطيع بدون شك ان تلتقط صورا احسن !!

المجانية والمدارس العسكرية

أعلن معالى طه حسين بك ان المجانية ستعمم فى التعليم الثانوى كله . وفعلا طبقت المجانية فى هذه المرحلة من التعليم .. ولكن هل ستطبق على المدرسة العسكرية الثانوية ؟

محمد محمد احمد بدوى
باكوس – اسكندرية

(آخر ساعة) حتى الآن لا .

مصلحة التنظيم

لمن نشكو مصلحة التنظيم . التى تركت سكان شارع الرافعى بشبرا .. للدغات البعوض وطنين الذباب الذى اتخذ من البرك والمستنقعات واحجار مصلحة التنظيم المرصوصة منذ اربعة اشهر مسكنا له ومقاما

جمال الدين محمد حميده
(شبرا)

(آخر ساعة) هذه صرخة . نرجو ان تستيقظ عليها مصلحة التنظيم !!

صرخة الصولات

ان صولات البوليس والجيش ... احق الطوائف بالاعانة الاجتماعية وبدل الملابس وخصوصا انهم يقتطعون من قوتهم وقوت أولادهم ليظهروا بالزى العسكرى اللائق ..

فضموا صوتكم الى اصواتنا

صولات البوليس والجيش

منطق غريب

فى ١٠ ديسمبر الماضى وبعد مضى ما يزيد على خمسة عشر عاما تقرر ترقية ثلاثة من مفتشى الاغذية بوزارة الصحة مع نقلهم الى صحة مدينة القاهرة وهم عبد المنعم ابراهيم يوسف ، ومحمود حلمى مصطفى ، وعبد القادر همام !! .

ولكن من الغريب ان مصلحة الصحة الوقائية اوقفت هذه الترقيات وجاء فى المكاتبات الرسمية والمذكرة المرفوعة لسعادة وكيل الوزارة بهذا الشأن ان هؤلاء الموظفين يؤدون اعمالا هامة فى الاقاليم ولا يمكن الاستغناء عنهم بنقلهم الى صحة مدينة القاهرة .. وبذلك حرموا من الترقية !!

ليل محمود

(آخر ساعة) هذا منطق غريب من جانب مصلحة الصحة الوقائية ... وان صح هذا فمعناه ان الكفاءة والحاجة الى خدمات الموظف اصبحت سببا فى حرمانه من الترقية !!

الارتجال

الا تؤمنون معى ان سياسة الارتجال والتخبط التى تتبعها الحكومات المختلفة هى سر الداء ... خذوا مثلا وزارة الصحة .

لقد انفقت الحكومة الاف الجنيهات فى بناء المستشفيات لعلاج المرضى والمحتاجين العلاج . وتسلمتها وزارة الصحة . . ولكن لتتركها كما هى جدرانا خاوية تنعى من بناها .. لماذا ؟ لان الوزارة ليس عندها اطباء !!

فاروق زكى لطفى

شجيرة كل يوم

ان هذه الشجيرة الجميلة .. فى شلالات الاسكندرية تمد اغصانها كل يوم الى الغيوم البيضاء تستلهمها الوحى

كامل الشيبى
كلية الآداب – الاسكندرية

الدعاء لجلالة الفاروق فى عاصمة فنلندا

تقيم فى هلسنكى عاصمة فنلندا جالية اسلامية كبيرة ، افرادها من وجوه اهل البلاد ، وصفوة المثقفين ورجال الاعمال ، وهم شديدو التمسك بدينهم ويؤدون الصلوات المفروضة ، ويصومون رمضان ويجتمعون لصلاة العيد . وهم يعلمون اطفالهم ويتجهون بمحبتهم الخالصة نحو مصر معقل الاسلام ، وراعيها جلالة الملك فاروق الاول ، وقد بلغهم ماتفضل به جلالته من طبع صحيح البخارى ومسلم على نفقته الخاصة ، ومايقوم به من تشجيع ارسال البعوث الازهرية الى البلاد الاسلامية وقبول طلبتها فى الازهر .

وقد قام امامهم بالدعاء لجلالته فى خطبة الجمعة شاكرين لسمتعيهم اعماله المثمرة لنصرة دين الله .. وعنوان الجمعية الاسلامية فى هلسنكى هو :

**SUOMEN
MUHAMETTILAINEN
SEURAKUNTA
HELSINGISSA,
13-14 CITY PASSAGE
HELSINKI — FINLAND**

ويمكن مراسلتهم بالانجليزية او الفرنسية او التركية وتصدر الجالية مجلة تركية بالحروف العربية باسم مجلة خير لرى

الحلاقة التي قفزت الى مرتبة النجوم وكانت تصبغ وجهها بألوان الماء !

أن أشهر اثنين في العالم ، كانا يعملان في محل للحلاقة ، احدهما في لندن والاخرى في استوكهلم . وكان كلاهما يغمس الفرشاة في الصابون ثم يغطي وجه الزبون به ثم يقوم الاسطى الحلاق بازالة اللحية أو الشارب! انهما شارلي شابلن ، وجريتا جاربو !!

وعندما ذهبت جريتا جاربو الى امريكا لاول مرة ، لم يكن الشعب الامريكي قد سمع بها ، بل انها لم تكن تستطيع التحدث باللغة الانجليزية . وكان ذلك منذ عشرة اعوام . ولكن جريتا جاربو اليوم ، وهي في الحادية والاربعين اصبحت من اشهر نساء العالم . بل انها اصبحت اكثر شهرة من ملوك وملكات ال فيكتنج الذين تربعوا على عرش السويد خلال المائتي سنة الاخيرة

وكانت جريتا جاربو في طفولتها ابعد ما تكون عن الصخب .. كانت تكره ضجة المدرسة كما انها اعتادت ان تهرب في بعض الاحيان الى كواليس مسرح المدرسة وتشب على اصابع قدميها لتستمتع بالرواية التي تمثل دون ان تشترى تذكرة !!

ثم تعود في المساء الى منزلها ، في شبه ثورة ، فتصبغ وجهها بالوان الماء التي يستعملها الاطفال وتتظاهر بانها سارة برنار

وقد مات والدها وهي في الرابعة عشرة من عمرها ، وترك اسرته في فقر مدقع . وبعد ان اشتغلت جريتا في صالون احد الحلاقين بعض الوقت ، وجدت لها عملا في حانوت لبيع الخردوات في استوكهلم .. فراحت تبيع فيه القبعات !!

وفي احد الايام وقع حادث تافه ، غير مصيرها ، ودفع بها بعيدا في طريق الشهرة ، بعيدا .. اكثر مما كانت تنتظر !! فقد ظهرت في اعلان ترتدي احدى القبعات ... وانتشرت هذه القبعة انتشارا واسعا ، الامر الذي دعا صاحب الحانوت الى اخراج فيلم للدعاية عن قبعاته تقوم فيه جريتا بدور « الموديل » !!

ولو لم يشاهد مخرج سينمائي ذو نظرة خبيرة ، ذلك الفيلم ، لكانت جريتا حتى اليوم بائعة القبعات !!

وكان هذا المخرج اول ضحايا جمال جريتا .. وكانت في ذلك الوقت في السادسة عشرة من عمرها ، فاقترح عليها ان تدرس فن الدراما !!

وبطبيعة روحها السويدية البسيطة ، كانت تؤمن ، انها بتركها محل بيع القبعات بدخله الثابت الذي تعتمد عليه ، انما ارتكبت اخطر عمل في حياتها !! وفي احد الايام ، ارسل المخرج السويدي المعروف موريس ستلر الى مدرسة الدراما يطلب فتاة صغيرة السن لتقوم بدور قصير في احد الافلام .. وفازت جريتا جاربو بهذا الدور . وكان اسمها في ذلك الوقت جريتا جوستافسون .. ولكن اسم جوستافسون لم يكن اسما شاعريا او ذا جاذبية ، كما انه كان من الصعب ان يعلق بالذاكرة .. وفي حركة سحرية تحول اسم جريتا جوستافسون الى جريتا جاربو !!

وجريتا مخلوقة من اشد مخلوقات العالم خجلا ، واكثرهن غموضا !! انها تبدو كلغز حتى مع هؤلاء الذين يعملون معها ... فمثلا ، عمل ولاس بيري معها في نفس الاستوديو عامين كاملين دون ان يراها .. بل الاغرب من ذلك انهما عملا معا في فيلم واحد ولم يشاهدها مرة واحدة !! كانا يقومان بدوريهما في منظرين مختلفين . وكان كل منظر يلتقط في وقت يختلف عن الاخر .

وحدث مرة ان ذهب آرثر برسبين وهو من اعظم كتاب امريكا ، الى هوليوود ، وطلب ان يشاهد جريتا جاربو ، وهي تمثل في احد الافلام ..

وعندما ذهب الى « البلاتو » رفضت جريتا جاربو ان تظهر امامه !! وقالت :

— اني اقرأ مقالات مستر برسبين كما اني معجبة به .. ولكني لا استطيع ان امثل بينما ينظر الي !!

وعندما تندمج جريتا جاربو في منظر عاطفي فانها تطلب عادة من مخرجها ان يغادر البلاتو حتى لا يراها احد ، الا المصور وحده !!

والمصور اسمه وليام دانيالز وقد عمل معها في فيلمها الاول الذي التقط في امريكا !! وفي هذه الايام .. كانت جريتا تتكلم انجليزية ركيكة ، وكان الجميع يضحكون عليها الا وليام دانيالز كان ذكيا ليحس ، ان تلك الفتاة الصغيرة الجميلة ، الغريبة ، مخلوقة رقيقة الشعور وانه من السهل استثارتها !!

وعندما انتهت جريتا من تمثيل الفيلم ، هنأها وليام وقال لها انه يتمنى ان يعمل معها مرة اخرى !! وكادت جريتا تبكي من فرط اعترافها بالجميل !!

وعندما ذهبت الى اوربا ... هل كتبت الى مدير الشركة التي تعمل بها ؟ لا .. بل انها لم ترسل اليه كارت بوستال واحدا !!

اما دانيال فقد تسلم منها برقية واحدة !!

وفي الوقت الذي تنتهي فيه جريتا جاربو من تمثيل منظر تختفي بسرعة ، كالغزال الشارد ، وتلجأ الى مخبئها ، ولا تخرج منه مرة اخرى حتى يتنادوا عليها لتمثيل المنظر الثاني !!

بل لعله من الغريب حقا ان يحرسها رجل عند باب الاستديو حيث يسجل الصوت ، وآخر داخل البلاتو نفسه !!

بل لعله من السهل ان ترى رئيس الولايات المتحدة ، او ملك انجلترا ، ولكن من الصعب ان ترى جريتا جاربو !!

وبالرغم من ان لجريتا جاربو ملايين المعجبين ، الا ان اصدقاءها يعدون على الاصابع ...

انها تعاني من مركب نقص فظيع ... لانها بالرغم من شهرتها ترتعد عندما تقدم الى شخص عظيم !!

وهي ايضا من اكثر نساء العالم اللائي يعانين من الوحدة ، انها تتناول طعام العشاء في عيد الميلاد وحدها في منزلها الكبير ..

ولا يزورها الا اثنان من اصدقائها المقربين في هذا المنزل .. والتليفون قلما يدق .. والضحك نادرا ما تردده جدران المنزل !!

وليس هناك اكثر من اثني عشر شخصا في امريكا يعرفون اين تعيش جريتا جاربو حتى الذين يعيشون في المنزل المجاور لا يعرفون ان جريتا تسكن بجوارهم

وذات مرة استأجرت جريتا منزلا ... ودفعت أجرة ثلاثة شهور مقدما ... ولكنها لم تنزل فيه أكثر من ثلاثة أيام لان احد المصورين اكتشفه

وتعيش جريتا عيشة أكثر بساطة من زميلاتها النجوم ، فهي تسوق سيارة عتيقة ... عتيقة لدرجة تثير السخرية ... لانها تحتاج الى دهان !!

ولجريتا ثلاثة من الخدم ... الاول سائق سيارتها الخاص ، ثم خادمة زنجية ، ثم طاهية ..

وتصرف جريتا في الاسبوع عشرين جنيها ومرتبها في الاسبوع ٥٠٠ر١ جنيه ..

وبهذه المناسبة نذكر ان سائقها الخاص يحمل معه دائما بندقية !!

وتحب جريتا الحيوانات الاليفة ، وقلما تمر على كلب او حصان دون ان تتفقدهما وتربت عليه .

وتربي جريتا الضفادع واسماك الزينة في حمام السباحة ... ويقول المؤلف المعروف هومر كروي ... انه عندما قابل جريتا جاربو ، كانت تلعب مع ضفدعة .. بينهما كان حول الضفادع ، في ذلك اليوم !!

وتميل جريتا الى ارتداء « السويتر » وبنطلون بحار ، عندما تخرج ، وعندما لاتمثل لاتستعمل أدوات الزينة قط .. كما انها لاتضع الروج أو تلون أظافرها ...

ولعلك سمعت تلك الفكاهات التي تقال عن قدميها وضخامتهما .. وفي الواقع ان قدميها ليستا كبيرتي الحجم .. ان طول جريتا خمسة اقدام ، وست بوصات ، وترتدي حذاء مقاسه ٧ بوصات!

وقد قيل لي ان هذا هو متوسط مقاس الحذاء الذي يتناسب مع طول امرأة في مثل قامة جريتا

وأسنان جريتا بيضاء كأنها قطع من ...

نجمة الاسبوع

اوليفيا دي هافيلاند . .

الممثلة التي تهوى الطيران !!

صفقت القاهرة طويلا لبطلة فيلم « الوارثة » اوليفيا دي هافيلاند ..

● ولدت اوليفيا دي هافيلاند في طوكيو سنة ١٩١٦ ..

● لاتستعمل الماكياج ، بل تعد احدى القليلات ذوات الجمال الطبيعي في هوليوود ..

● تعمل دائما على التفوق على أختها جوان فونتين التي تعدها منافسة قوية لها ..

● تهوى الطيران ، وهي شغوفة به الى حد الجنون ..

● أغلب أدوارها لاتظهر جمالها الطبيعي أو جاذبيتها ..

● بدأت حياتها ممثلة على المسرح ..

● كان اول أدوارها السينمائية الناجحة في « ذهب مع الريح » و « لكل مايملكه » ، ووصلت الى الذروة في فيلم « لدغة الثعبان » ، ثم في « الوارثة » ..

زهرة الأسبوع

ليلى

... يقول صاحب محل « تيوليب » ان زهرة القاهرة المفضلة هذا الاسبوع هي ال « ليل » البيضاء .. زهرة الطبقات الراقية .. التي تمتاز بجمالها ورشاقة عودها ..

.. وتدل زهرة ال « ليل » على الطهارة فتهدى في مناسبات متناقضة .. لتزين صدور العرائس الجميلات ، ولتودع المتوفين من الاعزاء .. ومنذ أسبوع واحد بدأ موسم ال « ليل » ، لينتهي بانتهاء الربيع .. في آخر ابريل ..

.. أما الزهرات الثماني الاولى هذا العام ، فقد اتخذت طريقها الى النبيل عباس حليم ...

ويتراوح ثمن ال « ليل » في أول الموسم بين عشرة وسبعة قروش للزهرة الواحدة .. وقد يحمل العود الواحد عشرين زهرة !!

وتستطيع ال « ليل » ان تبقى على قيد الحياة خمسة عشر يوما ، اذا هيئت لها الظروف المناسبة في زهرية جميلة ...

.. أما أصل منبت ال « ليل » ، ففي جبال الهملايا واليابان ، غير انه يمكن زراعتها في أغلب أنحاء العالم ، خصوصا في الاجواء الحارة

.. اما في مصر .. فهناك منها نوعان فقط .. الابيض والريحال ..

عندما يلتقي عقربا الساعة

أن الطبيعة لم تخلق انسانا كاملا . بل خلقت المرأة لتكمله !

ولم تخلق المرأة انسانا كاملا . انما خلقت الرجل ليكملها !

خلقتها الطبيعة ضعيفة ، حتى يكملها الرجل بقوته ، وخلقتها جميلة .. ليكملها بدمامتـــه وقبحه ...

هكذا يلتقي النصفان .. معا في عالم واحد وفي بيئة واحدة .. وفي حياة واحدة .. ليلقيا معا السعادة ، وليحلما معا بالمثل العليا ! !

هذه هي النظرية الحديثة في الزواج ...

نصف يبحث عن النصف الآخر ليتحدا معا . . . وليكمل احدهما الآخر

ان النصف الواحد بمفرده لامعنى له ولن يجد السعادة التي يتمناها الا مع النصف الآخر.

والنصف الآخر لا هدف له ولن ينعم بالحياة التي يريدها الا اذا سعى اليه النصف الاول ..

والنصفان كعقربي الساعة ..لا بد ان يلتقيا معا ويتعانقا ... مهما باعد بينهما القدر .. ومهما امر عليهما الزمان !!

ولكن ...

ولكن ماذا يحدث اليوم .. ان عقربي الساعة لا يدوران ولا يلتقيان ... او انهما في الحقيقة يدوران معا ولا يلتقيان الا في القليل النادر ! !

فهل هناك ازمة زواج ؟ !!

نقول نعم ... وتقول وزارة الشئون الاجتماعية لا .. ثم تتبع ذلك باحصاءات وارقام .

ويقول المسئولون انه لكي يتسنى لنا الحكم عما اذا كانت هناك ازمة زواج او لا ... يجب اولا ان يتسنى لنا الوصول الى احصاء دقيق عن عدد المتزوجين وغير المتزوجين من الذكور . . . ويجب ايضا ان يتسنى لنا تحديد سن معينة يغلب ان يتم فيها الزواج ثم نقارن عدد الذكور الذين تنطبق عليهم هذه السن بعدد المتزوجين فعلا لتبين لنا نسبة عدد المتزوجين وغير المتزوجين من افراد الشعب .

وقد دلت الاحصاءات الدقيقة على ان السن التي تصلح اساسا لتحديد نسبة من يجب ان يتزوجوا من الذكور في انحاء القطر تنحصر بين ٢٠ و ٥٩ سنة

وتقول احصاءات عام ٣٦ ان عدد هؤلاء الذكور هو ٣٫١٣٧٫٢١٨ شخصا وان عدد المتزوجين فعلا دون تحديد للسن هو ٢٫٧٩٢٫٩٠٦ اشخاص اى ان عدد العزاب الذين لم يتزوجوا نحـــو ٣٢٤٫٣١٢ شخصا

ويلاحظ ان من بين هذا العدد من لم يتزوج لاسباب مقبولة كالطلبة في مراحل التعليم الثانوي والعالي ، والجنود اثناء الخدمة العسكرية ، والمتعطلين من العمال والمتعلمين ، والمرضى بامراض خبيثة خطرة ، والضباط الذين في رتب صغيرة كالملازمين الثواني.

فاذا قورن عدد غير المتزوجين بعدد الذكور من سكان المملكة المصرية من سن ٢٠ فما فوق لاصبحت نسبة العزوبة حوالى ٢٥ في المائة تقريبا واذا قورن بعدد سكان القطر جميعا لاصبحت النسبة حوالى ٥ في المائة ! !

ومعنى ذلك ان وزارة الشئون لا تعترف بان هناك ازمة زواج !! الامر الذي دعاها الى اغلاق ابواب قسم ابحاث الاسرة الذي كان يقوم بابحاث هامة الغرض منها تشجيع الزواج ، ومعالجة اعراض الشبان عن الزواج .

بقى بعد ذلك ان تعرف ان وزارة الشئون تناقض نفسها بنفسها فبينما هي تعترف بالاحصاءات الرسمية والارقام بانه لا ازمة زواج ، اذ بها تعترف بازمة الزواج في مذكرة رسمية رفعها احد وزراء الشئون الاجتماعية الى رئيس مجلس الوزراء يقول فيها :

لما كانت الشكوى قد تكررت في السنين الاخيرة من اعراض الشبان عن الزواج وما يؤدي اليه ذلك من تدهور في الاخلاق وفساد في نظام الاسر فقد رات الوزارة ان من واجبها العمل بما لديها من الوسائل (!) على تشجيع الزواج وتيسير سبله ! !

ولما كان من اهم الاسباب التي تدعو الى الاعراض عن الزواج شعور الشبان بمسئولية الحياة الزوجية وما تتطلبه من نفقات كثيرة ، ولما كان موظفو الحكومة يكونون جزءا لا يستهان به من افراد الامة فقد رات الوزارة ان تبدأ اهتمامها بهذه الطبقة فتعمل على تشجيع الزواج بين افرادها ومساعدة المتزوجين منهم وذلك بأن تتبع الحكومة سنة تفضيل المتزوج على الاعزب سواء عند التعيين في الوظائف او منح العلاوات او الترقيات او عند النقل وذلك اذا تساويا في الكفاية والمؤهلات . وان يراعى ان يكون الموظفون المتزوجون ، خصوصا ذوى الاسر الكبيرة في موطنهم الاصلي او في المدن الكبيرة كلما امكن ذلك . . اما اذا كانت المقارنة بين موظفين متزوجين تساويا في الكفاية والمؤهلات فتكون الافضلية لاكثرهما اولادا .

هذه هي مذكرة رسمية كتبها احد وزراء الشئون ، وهي مذكرة تحتوي على اقتراحات سخيفة تثير السخرية .. لانها تشخص داء واحدا من ادواء عديدة .. ولا تصف له الدواء .. او انها كالطبيب الذي يعالج الحمى بالعرقسوس ! !

الحقيقة ! !

اذن فالحقيقة ، ان هناك ازمة زواج حادة .. ارادت وزارة الشئون ام لم ترد . . وان المسئول عن هذه الازمة هم :

– الآباء ، والامهات ، والقانون ، ووزارة الشئون نفسها ! !

والضحية في اغلب الاحيان هي الفتى والفتاة ! !

جريمة القانون

فمن ناحية القانون نجد للاسف ان بعض نصوص قانون العقوبات في مصر يتعارض تعارضا غريبا مع الدين والاخلاق والعادات سواء من الوجهة الاجتماعية او العرف العام ، فبينما نجد ان الزواج يتم ، شكلا ، طبقا للشرع ، نجد في قانون العقوبات نصوصا هادمة للاسرة . ولنظامها ولسلطة رب العائلة والمسئول عن كيانها فقد جاء مثلا في قانون العقوبات:

١ – اذا زنت البنت او الثيب ، فلا عقاب عليها ! ولا يعاقب شريكها اذا كانت تبلغ ١٨ عاما وكان ذلك برضاها ! !

٢ – المراة المتزوجة ، اذا مازنت برضاها وقبل زوجها الزنا اعفيت من العقاب ومن اقامة دعوى الزنا ضدها ! !

اجراءات الزواج

واجراءات الزواج هي العقبة الكؤود التي تصطدم بها سفينة الزواج ، فاجراءات الزواج في مصر طويلة مملة ، فيها اخذ ورد ، واسئلة ومحاضر كمحاضر البوليس ! !

ما هو ايراد العروس ؟ ما مدى ثقافتها ؟ صناعة والدها واعمامها واخوتها واولاد خالتها واولادهم واجدادها .. واجداد اجدادها ؟ هل تملك حليا ومجوهرات ؟ هل تخرج من المنزل وحدها او مع اخيها ؟ هل تستعمل الروج وادوات الزينة في المنزل ؟ هل تصنع ملابسها بنفسها ؟ كم اخوالها ؟ وما هي وظائفهم ؟ وهل .. وهل .. وهل .

وعشرات من الاسئلة السخيفة التي لا معنى لها ..

ثم يتبع ذلك مراقبة دقيقة للعروس ؟ تنافس مراقبة المشبوهين ، وتحريات قاسية تشبه تحريات البوليس عن اللصوص والمهربين والمراقبين .

وبعد ذلك تدخل المفاوضات في مرحلة دقيقة وهي الشبكة .

ويسأل العريس :

– ما هو ثمن الشبكة التي ستقدمها ...

ويقول العريس ..

– ٨٠ جنيها ! !

– والمهر ? ! !

وهنا تقفز عقبة جديدة ، يستمر تذليلها اسابيع بل شهورا حتى يستقر الراي على قيمة المهر ! !

العسكري – انت عايزتبيع للحكومه زي الاطفال !

الخاطبة – العريس بيشتغل في الجيش البلدي .. لكن بيلبس بدلة !

الجماعة الشعبية
– احنا لازم نطالب الوزارة بحرية توصلنا زي روضة الاطفال !

الجيل الجديد
الطفل – مش ح تقدر تكتب الكتاب .. علشان بابا ما اديتش مصروفي النهارده !

الخاطبة (للعريس) – العروسة شاطرة جدا ... بتلعب بوكر وكونكان والحاجات اللي تحمل عليه مايطبيش ابدا !

الزوجة – الاسطى ... جوزك الحي عليه وله ما كملتش الحلقة !

وبعد ذلك تبدأ مفاوضات جديدة عقيمة ، مثل مفاوضات مصر وبريطانيا ، حول الجهاز وثمن الجهاز ونوع الجهاز ..

ويصر العريس على ان تجهزله العروس ثلاث غرف ، ويصر ايضا ان يكون بين الجهاز بيانو ،وراديو ، وآلة كاتبة ان امكن !! ويعجز الاب .. وتكون النتيجة المحتومة هي فسخ الخطبة !

المتزوجون

والمتزوجون من اهم اسباب استحكام ازمة الزواج في مصر .. انك لن تلقى رجلا متزوجا الايشكو لك من حياته الزوجية . بل ان ٦٠ في المائة من الازواج ينصحونك بعدم الزواج ، حتى لا « تشرب المقلب الذى «شربوه» والعشرة في المائة الباقون يحسدونك على حياة العزوبة الحلوة التى تعيشها ، ويغبطونك على مرحك وحريتك !!

وتكون النتيجة ان الشاب يفكر الف مرة قبل ان يخطو خطوة واحدة نحو الزواج !!

لعنة الغلاء ..

ولعنة الغلاء سبب آخر لاحجام الشبان عن الزواج .. فان السلعة التى كان ثمنها قرشا ارتفع ثمنها الى عشرة قروش .. والمنزل الذى كان يعيش بعشرة جنيهات في الشهر اصبح اليوم يصرف اربعين جنيها .. وهذه احصائية اخيرة لحياة منزلية متوسطة او معقولة :

ايجار شقة	٨	جنيهات
طعام	١٨	جنيها
ملابس	٥	جنيهات
خادم	١	جنيه
مواصلات	٢	جنيه
علاج	١	جنيه
نثريات	٣	جنيهات
طوارىء	٢	جنيهان !!

وقد دلت الاحصاءات الاخيرة على ان نحو ٢٥ في المائة من موظفى الدولة واصحاب الاعمال الحرة ايرادهم ما بين ثلاثة جنيهات الى ١٢ جنيها وان ٢٥ في المائة بين ١٢ جنيها و ٢٥ جنيها ،و ٢٠ في المائة من ٢٥ جنيها الى اربعين جنيها !!! اما الباقون فايرادهم اكثر من اربعين جنيها !

اى ان الذين يستطيعون ان يتزوجوا .. وان يضمنوا لانفسهم حياة زوجية سعيدة لا يزيدون على ٢٠ في المائة وهذه نسبة خطيرة !!

فلسفة الزواج

وسبب آخر وهو اننا للاسف لا نفهم فلسفة الزواج .. ولا نعرف شيئا عن اهدافه .. والغرض منه .. بل ان مدارسنا لا تهتم كثيرا بالتربية الجنسية ولا توليها عناية تذكر . . .

فالجهل بالزواج .. هو احد اسباب ازمة الزواج . . .

وشبابنا ينقسمون الى ثلاثة انواع في تفهمهم لماهية الزواج :

– هناك الذين يعتقدون ان الزواج ما هو الا استمرار لحب او عاطفة او نزوة طارئة .

– وهناك من يؤمنون بان الزواج هو اقصر سبيل الى المتعة والانسجام الجسدى

– وهناك من لا يرون في الزواج اكثر من حياة استقرار وانتهاية النشوط !!

والجميع مخطئون .. فالزواج انسجام روحين وتفكيرين قبل ان يكون انسجام جسدين ، والزواج اشتراك في المشاعر والعواطف والآمال ، سواء من ناحية العقيدة الدينية ، او الثقافة ، او المبدأ السياسي ، او المهنة

ولذلك لم ندهش اذا علمنا ان نسبة حوادث الطلاق الى حوادث الزواج ٤٩٫٨ في المائة وان ٢٤٦ طلاقا كان بسبب اهمال مصالح الزوجة وان ٢٢١٢ طلاقا كان بسبب اهمال مصالح الزوج ، وان ٤٢٥ بسبب سوء معاملة الزوجة ، و ٢٢٩ بسبب سوء معاملة الزوج !

مكافحة العزوبة

ويخطىء من يظن ان الزواج لا يحتاج الى دعاية وترويج وتشجيع .. او ان الزواج ليس في حاجة الى تشريعات لتثبيته وحضانته ورعايته ..

ومن أعظم التشريعات التى سنت لمكافحة العزوبة قانون مصطفى كمال . وقد جاء فيه :

١ – تبدأ مدة الزواج الاختيارى من سن ١٨ وتنتهى في سن ٢٥ ومن لم يتزوج في سن الخامسة والعشرين يجبر على الزواج

٢ – كل من يتزوج في مدة الخيار اى من ١٨ الى ٢٥ وكان فقيرا لا يملك شيئا يقتطع له من اراضى الحكومة من ١٥٥ دونم الى ٢٠٠ دونم مجانا في اقرب مكان وينفذ منذ الزواج فاذا كان من ارباب المصانع والمتاجر يعطى له راس مال قرضا من ٥٠ الى ١٠٠ جنيه عثمانى يؤديه على اقساط في مدة ثلاث سنوات بلا مقابل

٣ – اذا امتنع الشخص من الزواج بعد سن ٢٥ بلا عذر شرعى يؤخذ منه بالقوة وبلا محاكمة ربع دخله ويوضع في البنك الزراعى ليصرف منه على من يريد الزواج من الفقراء اكراما لهم !!

وفي اليابان يشجع الشبان على الزواج وذلك عن طريق اعانات الزواج .. وهذا النظام يقضى بتخصيص مبلغ يتراوح بين خمسمائة والف ين يقرض للرجل الذى يتزوج قبل بلوغ الثلاثين وللفتاة التى تبلغ ٢٥ من عمرها بشرط ان يكون الراغب في الزواج سليما من الامراض الوراثية او العاهات الجسدية ويمكن ان يسدد المدين هذا الدين خلال عشر سنوات على اقساط شهرية بلا فائدة .. ولكن اذا انجب خلال هذه المدة اربعة اطفال اعفى من هذا الدين وكذلك يخصم من هذا الدين مقدار الربع كلما ولد له طفل خلال هذه السنوات العشر

وفي فرنسا والمانيا وروسيا تشريعات اخرى على غرار هذه التشريعات اما الدول العربية فما زالت تغط في النوم اللهم الا العراق فقد اصدرت منذ اعوام قانونا لتشجيع الزواج !! اكتفت وزارة الشئون الاجتماعية بتقديم

اختيار الزوجة

ومن اهم المشاكل التى تواجه الشاب الذى يفكر في الزواج هى : كيف يتزوج ؟ وكيف يختار نصفه الآخر ؟ ..

يقول الاستاذ انور احمد مدير قسم الابحاث الفنية والتشريعات بوزارة الشئون انه اصبح من السخف في العصر الحديث ان يتزوج الشاب عن طريق الخاطبة ثم يضيف :

– انى لا استطيع ان اتزوج بالاسلوب الذى تزوج به ابى وجدى . يجب ان اتزوج فتاة اكون قد درست اخلاقها وطباعها واختلطت بها فترة تسمح لى بالاطمئنان الى انها هى الفتاة الصالحة لتشاركنى في حياتى .. وهنا يقابلنا الاشكال الاول في البيئة المصرية ، فما زالت تقاليد معظم العائلات المحافظة الكريمة تمنع الاختلاط والتعرف وتقديم اصدقاء الاسرة الى بناتها لاننا في الواقع مازلنا في مرحلة تطور عام . فالآن فلا سبيل الى تحقيق تفكيرى في العثور على الفتاة الصالحة الا بالتحايل على ذلك من طريق قريبة تجمعنى بمن ترشحهن من صديقاتها في لقاء مختلس على الشاى او الغداء او في مكان آخر .. ومع ذلك فمثل هذه المقابلات لا تتاح لكل شاب يسعى الى زواج مثالى .. ولذلك نرى كثيرا من الشبان يتزوجون بالطريق المألوف وهو ان تخطب له امه او احدى قريبات الاسرة فيذهب ليرى زوجته المقبلة في صالون ابيها رسميا حيث تقدم له القهوة او الشاى وتجلس دقائق لا تفتح فمها ، فيروقه شكلها ، ويكون بالطبع قد اطمأن الى حالتها الخلقية والمالية من التحريات العامة

هكذا يتم الزواج في مصر .. وهذا في رأيى اهم اسباب فشل كثير من الزيجات في مصر الاسرعان ما يكتشف الزوج ان بينه وبين زوجته تنافرا في العقل او الثقافة او الطباع تعجز الايام من التوفيق بين قلبيهما او الجمع بين روحيهما ويرضى الزوج بقسمته ، ويلتمس هناء قلبه خارج بيته وقد ترضى الزوجة بهذه الحال ، وقد تتمرد عليها فتلتمس بدورها مافقته الهناء عند غير زوجها او تنفصل عنه والنتيجة ان زواج الشاب المثقف في مصر ، واعنى وسيلة اختيار الزوجة الصالحة التى تفهمه وتنسجم مع روحه مازالت مشكلة مريعة !!

عقلية الفتاة

وللاسف ، ان الفتاة المصرية ،أبعد ماتكون عن تفهم نفسية الشاب .. فانها بحكم تربيتها وبيئتها وتقاليدها ، تنظر الى الشاب كذئب ، تبتعد عن مجتمعاته اذا تحدث اليها تصاعدت الى وجهها حمى الخجل واعتقدت انه يغازلها واذا صافحها ارتعدت واعتقدت انه يطلب يدها !!

ومن هنا كان تفكيرها بالنسبة للزواج يختلف اختلافا كبيرا عن تفكير الرجل .. ومن هنا يحدث التنافر بين العقليتين .. ويشقى كلاهما .. وقد وضعت مدام موزاماكى وهى سيدة يابانية .. عشر نصائح للفتاة قبل الزواج .. وهى :

١ – ان زوجك بالنسبة لك كالميكادو بالنسبة للامة فعليك ان تحبيه وان تطيعيه وان تتفانى فى الاخلاص له

٢ – كونى وفية لزوجك بقدر وفائه لك بل بقدر احترامك لنفسك

٣ – عليك ان تربى اطفالك لا لمصلحة الاسرة فقط بل لمصلحة الوطن ايضا ، بثى فيهم روح الشجاعة والمغامرة والاقدام واحتمال الوان التضحية

٤ – يجب ان يدرك اطفالك ان غاية الحياة هى الشرف وانه لاحياة مع العار !!

٥ – قابلى غضب زوجك بالحلم والهدوء . فالمراة الوديعة تجرد اى رجل من سلاحه فى لحظة واحدة

٦ – علمى ابناءك حب الوطن من اجل الدفاع عن فكرة او مبدأ واغرسى فى صدورهم عاطفة الاباء التى تخلق الرجولة !!

٧ – اياك والترف فانه طريق التبذل والخلاعة والانحطاط النفسى والخراب المادى

٨ – اقتصدى ما استطعت فالاقتصاد رأس الفضائل

٩ – لاتسرفى فى محبة ابنائك ولا تتساهلى فى عقابهم متى اخلوا بالواجب لانك لو تساهلت معهم اليوم علمتهم التساهل غدا فى المسائل العامة التى يقوم عليها مجد الوطن

١٠ – اعبدى الله وقدسى الميكادو واطيعى زوجك !!

هذه هى نصيحة سيدة يابانية للفتاة قبل الزواج .. فالى اى مدى تستطيع الفتاة المصرية ان تنفذها !!

واخيرا ...

وبعد كل هذا .. لانعتقد أننا فى حاجة لان نقول .. ان هناك ازمة زواج ..

ولسنا فى حاجة لان نقول . ان فى ايدينا العلاج لهذه الحالة حتى يستطيع الشاب المصرى ، والفتاة المصرية ان يشقا مستقبلهما معا .. يدها فى يده ، وافكاره مع افكارها ، وقلبه يخفق بجانب قلبها ، نحو عالم جديد ، وحياة زوجية سعيدة !!

محمد النبيل

ايطاليا تحتفل بعيد الصيام

الايطاليون يصفقون للرقص البلدى

السيجار فى فم المرأة ..

توامتان ايطاليتان بالبنطلون الواسع والجاكتة السكوتش

احدى الموائد .. يظهر السرور على وجوههم

عربى وامرأة بثياب القرون الوسطى

في شبرد

سعادة وزير ايطاليا المفوض وامامه الطراطير والزمامير

احتفل في هذا الاسبوع اخواننا الغربيون بعيد الصيام ، وهو عيد يحتفلون به في أوربا وخاصة ايطاليا احتفالا رائعا

وقد أقامت الجالية الايطالية في مصر عيدها في شبرد ، وبدأت افواج المدعوين تحتشد في الصالات الكبرى الثلاث ، وجميعهم بالثياب التنكرية والاقنعة السوداء تخفي الوجوه .. الجميلة والقبيحة .. وكانت هذه هي الفرصة امام غير الجميلات ليظهرن في حفل عام ويراقصن أجمل الشبان ويغازلن الشيوخ وهن واثقات أنهم جميعا معجبون بهن !..

وكنت ترى في الحفل خليطا من الثياب التي تمثل كل منها عصرا وبلدا مختلفا ، وكان هناك ابن البلد والعربي والسكوتلندي والامريكي والفرنسي وقاطع الطريق والقرصان وماري انطوانيت وجان دارك واحدب نوتردام ونفرتيتي والكاردينال ... خليط لايعرف أحدهم الآخر والجميع في انسجام غريب .

وما كاد الليل ينتصف حتى أطفئت الانوار وبدأ المدعوون يرقصون على ضوء شموع تمسك بها الراقصات ... ضوء خافت أحمر ، بينما الجميع ينشدون أغنية ايطاليه حماسية حتى خيل لنا أننا في أحد ملاهي روما

ثم بدأت احدى الراقصات المصريات ترقص رقصة البطن وقد اعجب بها الايطاليون ، ووقف بعضهم يراقصها فضج الحاضرون بالضحك وصفق الايطاليون للرقص البلدي ..

ثم عادت الموسيقى الى الرومبا والتانجو حتى بزغ الفجر فاطفئت الانوار وأخذوا يرقصون على ضوء النهار ..

البهلوان .. في القرن الثامن عشر

بنطلونان يرقصان .. الرجل هو المقنع

ماري انطوانيت . والبلياتشو مهرج الملك

الطفولة فى رعاية الملائكة

تحت جهاز الاشعة

لو ان طبيبا نصح اما مصرية منذ عشرين عاما ان ترسل طفلها المريض الى احد المستشفيات الحكومية ..لهزت راسها اسفا على جهل الطبيب !

وقالت وكلها اسى :

ـ مادام الموت واحدا .. ففيم العجلة والسعى وراءه فى المستشفى ؟

فى ذلك الوقت كان هناك مشروع يراود خواطر طبيب مصرى .. لو ان مستشفى مصريا يوجه جهوده لانقاذ ملايين الاطفال المصريين ـ الذين تآمرت عليهم شياطين الفقر والجهل والمرض فى محالفة مدتها ٩٩ عاما ! ـ لامكن توفير طاقة بشرية لا تقدر بمال !

ولكن الروتين ..

وهنا يتذكر الطبيب الروتين الحكومى .. والنزاع الحزبى .. والعقبات التى تنتثر فى طريق كل من يبغى الاصلاح !

ولكن الطبيب لم ييأس ... وسعى حتى تمت المعجزة ! .. وجىء بالطبيب الحالم ليكون على رأس مشروعه !

تعال معى ..

اننا الآن بالقرب من حى المنيرة ومستشفى فؤاد الاول للاطفال الذى أنشىء عام ١٩٣٢ قائم ببنائه الحديث وسط خرائب والقاذورات التى تحيط به من كل الجهات .. وقطار السكة الحديد فى طريقه الى حلوان لايهدأ ابدا ..

اننا نهرب الى الداخل فاذا بنا وسط عالم جديد .. يتناقض مع الجو الخارجى كل التناقض .

ونقف فى حيرة ..

من اين تبدأ زيارتك ؟!

نظرة خاطفة على العيادة الخارجية تملى بالواقع .. وهو ان هذا المكان يحج اليه مرضى من جميع انحاء القطر !

وتقول احدى الحكيمات فى ثورة :

ـ ان هذا هو المستشفى الوحيد فى مصر الذى يختص بطب الاطفال

ثم تتساءل :

ـ كيف يمكننا معالجة كل هذه الملايين من الاطفال ؟!

ثم تستطرد :

ـ لقد سمعت ان فى لندن فقط خمسة مستشفيات خاصة بالاطفال

لقد فطنت تلك الحكيمة الساذجة الى مالم يفطن اليه الكثيرون .. مشكلة الجيل المريض من الاطفال !

فهل نحن جادون فعلا فى حماية الجيل الجديد ؟!

ونصرخ من اعماقنا :

ـ نريد تعميم هذا النوع من المستشفيات فى جميع انحاء القطر

قصة اللقطاء

وينتهى بنا المطاف الى قسم رعاية الطفل ... لنسمع قصة اللقطاء ترويها الحكيمات ... وترويها المرضعات وترويها المربيات ! ثم يرويها القدر !

لقد قالت لى رئيسة القسم ان المستشفى يعالج مشكلة اجتماعية خطيرة فى جرأة واخلاص !

وللقيط قصة .. قد تنتهى فى لحظات ! وقد تطول وتطول !

فى اية ساعة من ساعات النهار او الليل يصل اللقيط الى المستشفى فى عربة الاسعاف .. وتدل الاحصائيات على انه غالبا ما يموت اذا كانت سنه لا تزيد على ايام قلائل يكون قد قضى معظمها فى عرض الطريق حيث القته امه !

وتعلق حكيمة القسم قائلة :

ـ انه مادامت المشكلة واقعة .. فلماذا نتجاهلها ؟ ولماذا نثقل على الام التى تريد ان تتخلص من عارها بالاسئلة الكثيرة عن اسمها .. واسم شريكها ؟! ان هذا الالحاح الشديد يضطرها لان تتخلص من وليدها بطرق مؤلمة !

وتتساءل الحكيمة التى قضت ثلاثة اشهر فى لندن : لماذا لايتم أخذ اللقطاء فى مصر بالطريقة التى شاهدتها فى مستشفيات لندن ؟ حيث تحضر الام محتجبة لتضع وليدها فى احد الشبابيك المخصصة لذلك خارج المستشفى

ثم نعود لنسمع قصة اللقيط الذى شاء له سوء الحظ الا يموت

يؤخذ اللقيط فيفحص طبيا . ويوضع بين يدى مرضعة بعد ان يجرى فحصها واختبار لبنها

وتقوم المرضعة بدور البقرة الحلوب للطفل .. وتعتنى به فى منزلها الخاص مقابل جنيهين ونصف فى الشهر !

ويتم الكشف .. والتفتيش المفاجىء على الاطفال بمنازل المرضعات بمعرفة حكيمات قسم رعاية الطفل بالمستشفى .. فاذا ساءت حالته .. يوضع تحت الاشراف الطبى بالمستشفى واذا كانت حالته طبيعية يظل بين يدى المرضعة حتى سن الفطام . فاذا بلغ عامين من العمر انتقل الى مربية تتقاضى ثلاثة جنيهات فى الشهر !

يكبر الطفل ... ويبلغ الثانية عشرة . والسادسة عشرة مع المربية وتحت اشراف قسم رعاية الطفل

ولعلك تتساءل فى دهشة :

ـ هل خصص القسم للاطفال .. أو للنساء والرجال ؟ !

وتترك مشرفة القسم ـ التى قضت عمرها فى تادية وظيفتها تلك ـ تتركها تجيبك فى أسى

ـ نريد من يتعاون معنا !

ان المدارس توصد الابواب فى طريقنا !

والملاجىء ترفض طلباتنا !

ولم يفكر احد مطلقا فى انشاء مؤسسة تضم اطفالنا بعد سن الثامنة او العاشرة . فتشرف على تعليمهم وتوجيههم فى الحياة !

وبعد جولة طويلة .. تستغرق الساعات فى أنحاء المستشفى المترامية .. نعود من حيث أتينا وفى طريقنا للخارج . نقف برهة امام تمثال الجندى المجهول الذى تمت المعجزة على يديه ـ تمثال الدكتور شوقى وزير الصحة السابق

فى حجرة الاشعة — طبيبات المستشفى يقمن بالابحاث العلمية — فى قسم رعاية الطفل كل فى انتظار دورها او دور طفلها

فى عنبر السل الرئوى — الامهات مع اطفالهن فى العنبر — الابرة فى ذراع طفل

اجتماعيات

وفي سينما ريفولي

وبدأت حفلات اوركسترا فيينا في سينما ريفولي مساء السبت ٢٥ فبراير ، وهذه اول مرة بعد الحرب تستقبل مصر فيها فرقة موسيقية عالمية ، لذلك كان الاقبال عظيما برغم ارتفاع اسعار التذاكر ... وامتلأت السينما على اتساعها ... وجلس في مقاصير السينما وهي محدودة نخبة قليلة من الشخصيات البارزة وتفرق الباقون في مقاعد البلكون والصالة

وفي احدى المقاصير جلست صاحبة السمو **الاميرة فائزة** وقرينها سعادة الوجيه **محمد علي رءوف بك** وفي مقصورة اخرى جلس سمو الامير **عبد المنعم** والاميرة **نسل شاه** والامير **عمر الفاروق** .. وجلس معالي الدكتور **طه حسين** في احدى المقاصير يتحدث قبل بدء العزف عن الجهود التي بذلها سعادة **طاهر باشا** لاستقدام هذه الفرقة .. وعزفت الفرقة السيمفونية الخامسة لبيتهوفن ومقطوعة دون جوان لشتراوس والسيمفونية الناقصة لشوبير

وعندما عزفت الاوركسترا السيمفونية الخامسة لبيتهوفن حصلت همهمة في بعض الصفوف .. اذ لاحظ بعضهم شبها بين بعض القطع وبين بعض قطع عبد الوهاب .. وقال احد اساتذة جامعة فؤاد الاول انه مجرد توارد خواطر .. بينما اصر بعض سيئي النية على ان بيتهوفن قد سرق هذه القطع بالذات من عبد الوهاب ...

وكان برنامج الحفلة المطبوع حديث الكثيرين .. فقد كتب التعليق والشرح على القطع الدكتور حسين بك فوزي عميد كلية العلوم .. والدكتور فوزي الرجاب علمه ، كاتب واديب ، ومن المتعمقين في دراسة الموسيقى

حفلة خيرية

وفي مساء الجمعة الماضي اقام **اوركسترا فيينا الفيلارمونيك** حفلته الاولى بدار الاوبرا الملكية وشرفها **جلالة الملك** وخصص ايرادها للجمعية المصرية لرعاية العميان ، ولمعت مقاصير الاوبرا بنجوم المجتمع المصري وفي احد المقاصير جلس سمو الامير **عبد المنعم** وسمو قرينته الاميرة **نسل شاه** التي صفقت كثيرا فهي من هواة الموسيقى ، وفي احدى المقاصير جلس سمو **الاغاخان** والبيجوم قرينته وقد غادر مقصورته خلال الاستراحة وتشرف بالمثول بين يدي **الملك**

وقبيل ابتداء الحفلة التقى رفعة **النحاس باشا** بدولة **ابراهيم عبد الهادي باشا** في احد الممرات .. وسار النحاس باشا بضع خطوات ، وادركه **صلاح الدين بك** وهمس في اذنه فعاد رفعته وصافح ابراهيم باشا

ونجحت الحفلة من الناحية المادية .. اما من الناحية الفنية فقد اضطر رئيس الفرقة ان يخرج لتحية الجمهور اربع مرات .. ثم اضاف الى البرنامج قطعة موسيقية اجلالا لما ابداه المليك من اعجاب ...

الملك يدعو وزير النمسا

.. وكانت اول حفلة اقيمت لافراد **الفرقة النمساوية** حفلة الاستقبال التي اقامها لهم **طاهر باشا** في شبرد ..

وقد قال معالي الدكتور **طه حسين بك** للمايسترو « لقد جئت خصيصا الى هذه الحفلة لكي اشكركم على مجيئكم الى مصر .. »

وقال طاهر باشا لوزير النمسا السابق في مصر : ان جلالة الملك - تقديرا للمجهود الذي بذله لاحضار هذه الفرقة - قد دعاه لحضور جميع حفلات الفرقة .

سمو الاميرة فايزة وقرينها الوجيه محمد علي رءوف

قرينة الآغا خان وبجانبها قرينة عطا عفيفي بك

بهي الدين بركات باشا والى يمينه الآنسة ليلى كريمته والى يساره السيدة حرمه ثم حرم رفعة سري باشا

معالي الدكتور طه حسين بك يستمع

حفلة استقبال

.. وأقام **عثمان اباظه بك والسيدة قرينته** حفلة كوكتيل فى منزلهما بالهرم .. وكانت ضيفة الشرف فيها الاميرة فايزة

وكان المفروض ان تكون حفلة عشاء .. لولا ان الاميرة طلبت بنفسها أن تكون حفلة استقبال فقط .. لايزيد عدد المدعوين فيها على ثلاثين شخصا على الاكثر

وجاء دولة **سرى باشا** والسيدة حرمه قبل وصول الاميرة بحوالى خمس دقائق ..

وسأل دولته وهو يسرع بالدخول : هل حضرت متأخرا ؟..

وجمعت الحفلة بعض رجال السلك السياسى ..

وداع الموسم الايطالى

وفى بيت السيدة **امينة البارودى** اجتمع عدد كبير من الفنانين والفنانات المصريين والاجانب وفريق من صديقات اسرة السيدة امينة واصدقائها فى حفلة انيقة لتوديع الموسم الايطالى .. وبدأت الحفلة ذات طابع رسمى ثم انتهت الى سهرة عائلية وكانت امينة وزوجها المغنى **انا لورو** يطوفان بالمدعوين ، واجتمع عدد من الفنانين الايطاليين حول البيانو واخذ المايسترو توادرى رئيس الفرقة الموسيقية الايطالية يعزف بضع اغان وانقلب الصالون الى مسرح صغير

وقالت احدى الفنانات الايطاليات وهى تطوف بقاعات فيلا امينة الانيقة :

ــ ان السنيورا انا لورو لم تكتسب اناقتها من اوروبا وانما كسبتها من هذا الجو الذى تعيش فيه فى مصر ..

وانتهت الحفلة التى بدأت فى الساعة السابعة مساء فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ..

عندما التقى دولة ابراهيم عبد الهادى باشا ورفعة النحاس باشا .. تصافحا .. ثم وقفا هكذا .. فى انتظار الملك ..

صافحت الاميرة فايزة صاحبة البيت حرم عثمان اباظه بك .. ثم ابتسمت وسارت الى الداخل ..

↑ حديث بين سرى باشا وامينة هانم صدقى حرم عزيز اباظه باشا .

↓ حديث بالفرنسية .. حرم سرى باشا والسفير البريطانى .

في مقدمة المستمعين الاطباء : مقار وشفيق ومحرز ..

طبيب فرنسي يقترح تجهيز القصر العيني « بقباقيب باتيناج »

استقبلت مصر الجراح الفرنسي الشهير « ليريش » .. الاستاذ في « كلية فرنسا » — اعلى معهد فرنسي للعلوم — والطبيب ذو شهرة عالمية .

ولقد طاف « ليريش » بجميع انحاء العالم تقريبا .. وزار مصر مرة قبل هذه منذ خمسة عشر عاما

وجاء « ليريش » الى مصر بدعوة من كلية الطب .. وفيها القى عشر محاضرات ، استمع اليها غير الطلبة كبار الاطباء المصريين

وقال « ليريش » لقد تقدمت مصر عما كانت عليه منذ ١٥ عاما تقدما كبيرا .. ثم قال انه دهش عندما وجد الطلبة المصريين يعرفون كل شيء تقريبا عن الاختراعات والاكتشافات الجديدة .

بروفسير « ليريش » .. اخر محاضرة له قبل ان يغادر القاهرة .

وشهد الجراح « ليريش » بعض عمليات اجراها مورو باشا وكامل حسين بك ونجيب مقار بك ، ثم قام ليريش باجراء عدة عمليات في القصر العيني ..

وشهد الاستاذ « ليريش » القصر العيني فقال ان فيه بعض الادوات والاجهزة التي تعتبر من احدث الاجهزة التي ظهرت في العالم .

ثم قال « ليريش » .. ولكن القصر العيني كبير جدا ، وممراته طويلة .. ولا ادري كيف يستطيع الشخص ان ينتقل من مكان الى آخر دون استخدام دراجة أو « قبقاب » بالبناج .

حديث عائلي .. السنيور انالورو يحدث السيدة زينب هانم البارودي ، حماته ، بينما وقفت السنيورا .. تستمع للحديث

في احد الاركان .. وقف السنيور انالورو يحدث فرجينيا زياني نجمة الوسيقا الايطالي .. ...

حديث عن تاخر القطارات

بين زكي الغار بك وقرينته وعلي زكي العرابي باشا وزير المواصلات ومصطفى نصرت بك وزير الحربية

فؤاد سراج الدين باشا يسلم بيده السري علي عبد الفتاح الطويل باشا والاستاذة حمزة بنت الطويل باشا تشاركهم في المائدة

↑ العريس سعد الدين عطيه بك يساعد العروس كريمة حسين فوده بك الى قطع كعكة العرس

فرح الأسبوع

كان فرح الاسبوع هو زفاف الموسم ..

فقد احتفل هذا الاسبوع بزفاف الاستاذ سعد الدين عطية بك القاضي بمحكمة مصر ونجل محمد لبيب عطية باشا النائب العام الاسبق الى الآنسة هيام فودة كريمة سعادة حسين فودة بك

وحضر حفلة الزفاف في فندق سميراميس الف مدعو ومدعوة واشترك في زفة العروسين اكبر عدد من الفنانين والفنانات .

وكانت الحفلة من اجمل حفلات الموسم واخفها دما ، واكثرها نظاما واناقة .

وقد سافر العروسان بعد الزفاف الى اسوان لقضاء شهر العسل .

→ **في الكوشة**

العريس سعد الدين عطيه بك والعروس الآنسة هيام فوده

طعم التورته لذيذ

العروسان وقد وقف الى يسارهما حرم داود فوده بك حرم محمد العيسوى بك والى يمينهما كريمة محمد وهبى بك

السيدة عايدة هانم النزلاوى حرم النائب المحترم داود فوده بك تستقبل نجلا هانم كريمة البيلة عن الحياة ابراهيم

العريس سعد الدين عطيه بك والعروس الآنسة هيام فوده يتعاطيان عصفورة من الحلوى لحرم داود فوده بك .

الاخ الكبير يتحدث الى الاخ الاصغر

محمد علي علوبة باشا يتحدث الى شقيقه احمد علي علوبة باشا

وصلت متاخرة

السيدة نعمت عمرو حرم الوجيه شريف صبري وكريمة النبيل عمرو ابراهيم وصلت متاخرة وتبحث عن صديقاتها . .

النحاس باشا يستمع الى وزير العدل عبد الفتاح الطويل باشا

حرم النحاس باشا تهنئ حرم حسين فودة بك بنجاح الفرح . وقد جلست بينهما زينب هانم شعير خالة حرم رئيس الوزراء

حديث في السياسة

رفعة النحاس باشا يتحدث في السياسة مع رفعة علي ماهر باشا وفؤاد سراج الدين باشا وقد جلست صاحبة العصمة حرم النحاس باشا تسمع الحديث

اميرات واصحاب ملايين

من اليمين نجلا هانم حرم محمد خيري بك (وهي كريمة الامير التونسي عادل بن عياد والنبيلة المصرية عين الحياة ابراهيم) ثم الاستاذ محمد علي مظلوم نجل الكونت حسن مظلوم باشا ثم النبيلة خديجة حسن والدة وقف حسن فودة بك ثم النبيلة عين الحياة ابراهيم ثم حرم الكونت كامل واصف بك ووقف وراءها محمد خيري بك

حفني محمود باشا يلفت نظر حرم النحاس باشا الى منظر لطيف

ركن في الفرح

السيد الشناوي باشا ومحمد لاشين منصور باشا والدكتور حندوسة بك والبغراوي بك يستمعون الى فريد الاطرش

الاستاذة مفيدة عبد الرحمن المحامية عن ورثة المجنى عليه ، تدفع الاتهام ..

الم يقاوم المجنى عليه المتهمين وهم يخنقونه

انا لا اقبل هذا التصوير .. التصوير المادى للقضية

اختلاف كلبين يؤدى إلى براءة المتهمين !

شهدت محكمة الجنايات — فى بداية هذا الاسبوع — قضية مروعة تنطوى على جريمة قتل من افظع واشنع الجرائم التى ترتجف لسماعها الابدان !

ومع شناعة الاسلوب الذى تمت به الجريمة ، وعلى الرغم من ان النيابة القت بخمسة متهمين فى السجن — اربع سنوات رهن التحقيق — فقد اصدرت محكمة جنايات الجيزة الحكم ببراءة المتهمين !

المتهمون ...

والمتهمون فى هذه القضية خمسة .. مات اثنان منهم فى السجن ، ووقف الثلاثة فى قفص الاتهام ليدافع عنهم ثلاثة من كبار المحامين هم مكرم عبيد وعمر وعمر واسطفان باسيلى !

وطالبت الاستاذة مفيدة عبد الرحمن المحامية عن اسرة المجنى عليه بتعويض قدره عشرة آلاف جنيه !

اما النيابة فلم تطالب اكثر من رؤوس المتهمين !

بداية القصة

.. ولقد بدات قصة الجريمة فى فجر يوم ١٩ مارس سنة ١٩٤٦ عندما وجدت جثة المرحوم حنفى بك محمود — مدير المساحة التفصيلية سابقا — ملقاة فى ساقية مهجورة ببلدة « المعتمدية » ... وعلى بعد خطوات من الساقية المشئومة عثر الاهالى على بعض الملابس التى اعتاد المجنى عليه ان يرتديها — كل يوم — عندما يذهب لصلاة الفجر !

وانتشر الخبر المفجع فى البلدة والقرى المجاورة

وسألت النيابة الشاب عبدالله حنفى محمود الطالب بكلية الحقوق :

— هل تتهم احدا بقتل ابيك ؟

فأجاب على الفور :

— نعم .. اتهم دخيل حماد وابنه !

والقت النيابة القبض على دخيل حماد وابنه وثلاثة آخرين

اختلاف كلبين

من كلية البوليس !

ولما استحضر الكلب البوليسى ايدهذا الاتهام .. فقد عثر رجال البوليس على « منديل » بالقرب من مكان الحادث فشمه الكلب البوليسى واتجه الى — دخيل حماد — وكاد يمزق ملابسه !

وجىء بكلب آخر فشم المنديل واتجه الى رجل غير دخيل حماد .. وهم بتمزيق ملابسه !

وهكذا اختلف الكلبان .. ولاول مرة تختلف كلاب كلية البوليس فى الراى !

المجنى عليه ينشىء

جمعية تعاونية

.. كانت امنية حنفى محمود بك ان يعيش فى الريف ، وقد استطاع ان يحقق هذه الامنية — بعد احالته الى المعاش — وفى اليوم الاول الذى هبط فيه القرية توافد عليه الفلاحون وصغار

مئات من اهالى المعتمدية حضروا لسماع الحكم .. لم تسعهم قاعة الجلسة .. فاطلوا من النوافذ

بعد البراءة .. قال اولهم ٤١ شهر وعشرة ايام ماشفتش بيتى ..

المحكمة برئاسة صادق العجيزى بك وإلى اليسار ممثل الاتهام

الخصمان .. الاستاذة مفيدة عبد الرحمن ومكرم عبيد باشا قبل الجلسة ..

المزارعين الذين يرزحون تحت عبء الغلاء ، وشكوا اليه من الاسعار المجنونة التى يفرضها عليهم بعض التجار الجشعين !

فاجتمع باهل القرية وتشاور معهم فى امر انشاء جمعية تعاونية – وشرح لهم الفكرة ، واقتنعوا بها .. وبعد ايام كان اهالى القرية يجدون الخبز والسكر والشاى الاسود !

وبعد انشاء الجمعية التعاونية بشهور .. اختلس احد عمالها بعض المال – ووصل الامر الى حنفى بك فامر بفصله فى الحال !

.. ثم بعد ذلك تردد فى القرية ان – دخيل حماد – اقسم انه سينتقم من الرجل الذى تسبب فى قطع عيشه !

المحامية تبكى ..

ومكرم باشا يركز دفاعه !

لم يدهش الذين رأوا الاستاذة مفيدة عبد الرحمن تبكى وهى تصور الحادث للمستشارين ، فالمجنى عليه زوج شقيقتها الكبرى ! .

وسألها صادق العجيزى بك رئيس المحكمة عن رأيها فى اختلاف الكلبين ، فثبتت المحامية سماع شهادة خبير فى الشم !

وردت عليها المحكمة :

– يعنى نجيب الشراوبشى !

وركز مكرم باشا دفاعه عن المتهمين فى هذه النقطة :

– ان عدم وجود آثار مقاومة – باجسام المتهمين – يقطع ببراءتهم ! .

الحكم !

وبعد انتهاء الدفاع اعلن رئيس المحكمة ان الحكم بعد المداولة ..

ومضت ساعة اطول من دهر !

ووصف احد المتهمين وهو جالس فى قفص الاتهام – هذه الساعة – بانها اطول من الاربع سنوات التى قضاها فى السجن !

.. وكانت مفاجأة لشهود الجلسة عندما نطقت المحكمة بالحكم الذى يقضى ببراءة المتهمين !

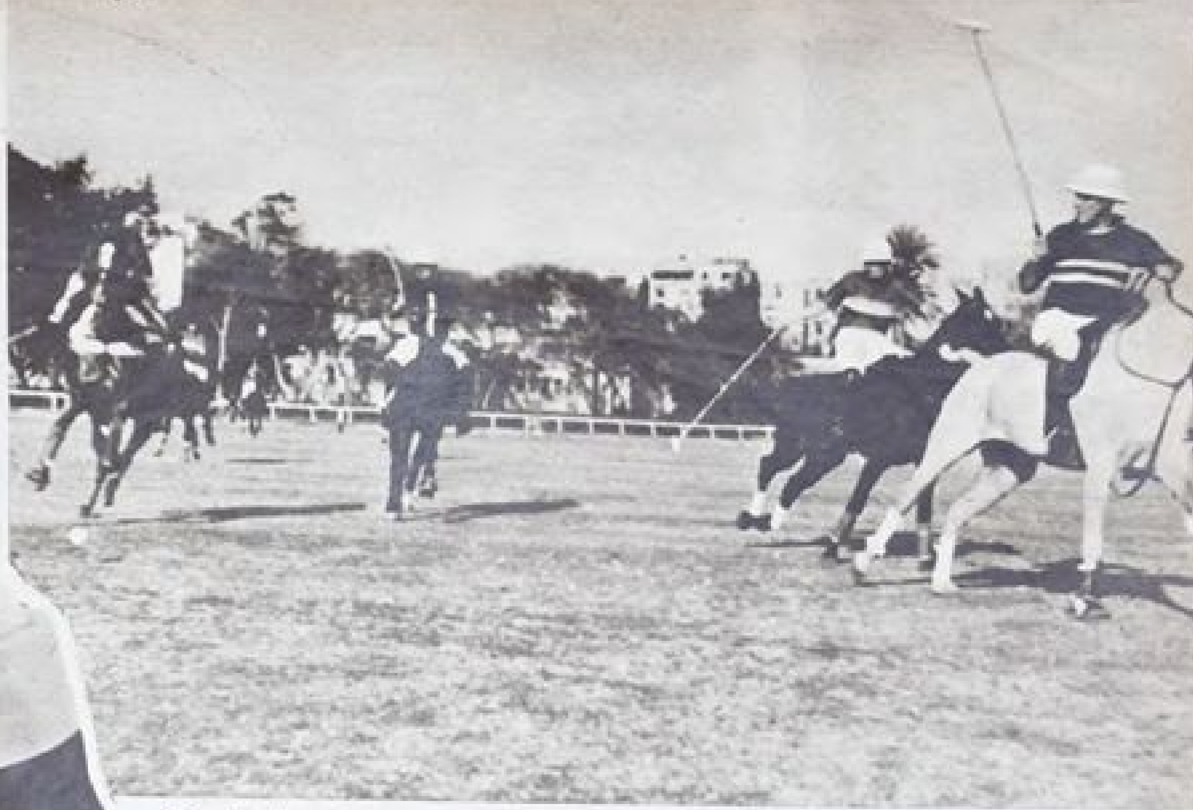

البيجوم آغا خان .. نظرة على « البولو » .

لعب الفريق المصري كما لم يلعب طول حياته ..

في مباراة البولو كادت مصر تفوز .. لأول مرة

لعبت مصر في هذا الاسبوع مباراة اخرى في « البولو » .. وكانت المباراة ضد فريق الارجنتين .

ولقد شهد المباراة جمهور كبير .. في عدده .. وفي شخصياته .. فقد جلس في الصف الاول الامير محمد عبد المنعم وسمو الاميرة نسل شاه والاميرة هان زاده وطاهر باشا ومعالي الدكتور احمد حسين والسيدة حرمه . والسفير البريطاني ..

ثم بعد ذلك .. عقد طويل من سيدات المجتمع .. ورجاله .

.. ولعب الفريق المصري في هذه المباراة كما لم يلعب طول حياته .. فاستطاع ان يسجل اصابتين .. لاول مرة .

وسجل الفريق الارجنتيني اصابتين ايضا .. ثم انتهى الوقت المحدد .

وفي الوقت الاضافي سجلت الارجنتين اصابة اخرى .. فكسبت .

ثم قدم الفريق عمر فتحي باشا كاس الملك لفريق الارجنتين .. وكادت مصر تفوز بالكاس .. لولا الوقت الاضافي !!

حيدر باشا وعمر فتحي باشا يتابعان المباراة .. وعثمان المهدي باشا .. ينظر الى الامام

تصفيق لاول اصابة تسجلها مصر

السفير البريطاني .. جاء قبل المباراة بنصف ساعة

الاسرة السعيدة .. جاءت لترى الجيل الجديد على البولو

الزعيمة .. من خلف النظار الاسود .. وبجانبها الاستاذ محمد مذكور

الالقاب السعيدة .. شهدت هي الاخرى مباراة البولو

الفرجة من بعيد .. والتسجيل بالسينما

الآنسة فوفة شيرين والى جانبها قرينة الكولونيل كامل واصف

حلمت ذات ليلة

١ ـ حلمت انى جالس على شاطىء البحر فوق صخرة عالية وبرفقتى خطيبتى وبيدها كلب صغير .. وفجأة اذا خطيبتى تقفز الى الماء وتسبح بعيدا عنى

٢ ـ ذعرت واخذت اناديها ولكنها لم تجب .. واذا بالجو يتغير فتمطر السماء وتعلو امواج البحر فقفزت لانقذ فتاتى .. وبعد مجهود شاق وصلت اليها واذا بها تنقلب الى وحش اسود اللون

٣ ـ ابتعدت عنها .. وحاولت العودة ولكنى شعرت بقواى تخور لم اغمى على .. وعند ما افقت وجدت نفسى ناعلى الشاطىء وبجوارى فتاة صغيرة تشبه فتاتى يصحبها كلب اسود

عبده ثابت حسن ـ بور سعيد

هذا هو تفسير حلمك

ستحدث ـ ان لم تكن قد حدثت فعلا ـ خلافات بينك وبين خطيبتك بسبب عائلتها .. وستلاحظ تغييرا كبيرا فى معاملة الفتاة لك مما ينفرك منها ولو ان حبها سيظل ملء قلبك .. ولكن الاحوال ستتحسن بفضل تدخل عائلة خطيبتك وستعود المياه الى مجاريها ...

تحكم فى اعصابك ولا تقدم على تصرف احمق يعود عليك بالضرر واعلم انهما تلبد الجو فسيصفو قريبا ..

« مفسر الاحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة

احمد لطفى حسونة

- مدير مكتب «اخبار اليوم» بالمنصورة
- حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٣٩ واشتغل بالمحاماة
- كان رئيسا لتحرير «الكتلة» واستقال فى يوليو ١٩٤٨
- قضى ١٨ يوما فى الحبس الاحتياطى بسبب مقال كتبه عن محمود رياض بك اثناء نظر القضية المصرية فى مجلس الامن
- عمره ٣٢ سنة

قلوب فى البريد

صفعة !

انى فتاة فى العشرين من عمرى، تقدم لخطبتى شاب مسلم يحبنى حبا عظيما ، ولكنى لا ابادله هذا الحب ـ بل اشفق عليه فقط ـ وقد اعددنا كل مايلزم للزفاف . ومنذ ستة اشهر صادفنى الانسان الذى ملك قلبى وروحى وكل جارحة من جوارحى .. ولكنه ـ للاسف ـ مسيحى وانا مسلمة !

ان حبى لهذا الشخص يقرب من العبادة ، وقد رأيت فيه المثل الاعلى للنبل وطيبة القلب ..

لقد يئست ايها القلب العجوز من الحياة ، واظلمت الدنيا فى عينى ، فكيف اخرج من هذا المأزق ؟

البائسة ـ م . ا ـ الجيزة

● انى لا اتورع عن اصفعك امام القراء .. فانت لا تستحقين الرد !

احببت الطالب الكذوب

احببت طالبا بكلية التجارة ، وبادلنى حبا بحب ، ولكن لغير سبب رأيتنى مندفعة نحو شاب آخر قال لى انه طالب طب !

وبعد شهر صارحنى بانه طالب فى التوجيهى ولكنه يعتزم بعد نجاحه دخول كلية الطب ! وعلته اعتذر عن كذبه باسلوب لطيف ، والحقيقة انى احب هذا الطالب الكذوب حبا يقرب من العبادة ـ ومع ان الاول وعدنى بالزواج ـ والثانى لم يفعل ، الا انى اميل للثانى !

الاول اول حرف من اسمه «س» والثانى اول حرف من اسمه «ر» .

فايهما تفضل ايها القلب العجوز ؟

انسة ـ ز . ح . ع ـ بالقصر العينى

● انى افضل ان تنتظرى الى ان يتم الاثنان الدراسة ـ ثم بعد ذلك سأذكر لك رأيى بصراحة !

قديسة فى اسيوط !

انى سيدة فى العشرين من عمرى ، متزوجة من كهل فى الستين !

تزوجت تحت ضغط الظروف القاسية ، من اربع سنوات «الاتى خلالها وسقانى المر فى كؤوس من فضة !

انى كاثوليكية ـ سامحها الله ـ تحرم علينا الطلاق .. ولا اخفى عنك ، ان هناك شابا يعطف على ويحبنى ويتعذب من اجلى !

كم منعت نفسى عنه ، وفضلت ان اعيش فى الحرمان على ان اخون ذلك الكهل البخيل المتحجر القلب !

الحائرة المعذبة ـ باسيوط

● انك تلومين بدور القديسة التى تحميها العناية الالهية من الانزلاق !

ولى رأى ان ـ اصبرى ـ سوف تنتهى القصة التى لم تبدأ بماساة ، غالبا ماتنتهى بنهاية سعيدة !

الوحل

صل من اجلى ايها القلب العجوز !

صل انت وقراؤك من اجل .. فانا فتاة بائسة تغضب على المجتمع والقانى على قارعة الطريق ..

وكنت قبل قيام الحرب الاخيرة اعيش فى ـ صندوق زبالة ـ لا ترانى سوى الكلاب الضالة الشريدة !

.. وفى اثناء الحرب التحقت بمحل مصور فوتوغرافى ، وهناك تعرفت بشاويش هندى يعمل فى الجيش البريطانى .. فاحبنى وعرض على الزواج ، وعلى الرغم من اختلافنا فى الدين لانى مسلمة ـ وهو غير مسلم ـ فقد تزوجته بعقد عرفى لمدة اربع سنوات ، ثم انتقلت معه الى الاسماعيلية ، واقمت معه الى ان انتهت مدة خدمته بالجيش ، فسافر الى الهند ولم اسمع عنه شيئا للآن

والتحقت ـ بعد رحيله ـ بمحل مصور فوتوغرافى بالاسماعيلية وللمرة الثانية احبنى شاب هندى برتبة كابتن فى الجيش البريطانى ، وهو يعرض على الزواج .

هذه هى قصتى او مأساتى ـ بصراحة ـ اريد ان تشترك معى فى وضع نهاية سعيدة لها ، فماذا افعل ؟

ا . س . ا ـ الاسماعيلية — الشهيرة بسوسن

● انت مسلمة ، وزواج السيدة المسلمة من رجل غير مسلم ، لا تعترف به الشريعة ..

انك بزواجك من الكابتن الهندى سترتدين ثوبا من الحرير الابيض ، ولكنه ملطخ بالوحل !

اجابات خاطفة

ع . ل . شبرا :

* انسى هذه المسألة ، ولا تفكرى فيها اطلاقا !

السيد طه بحدائق شبرا :

* ارى ان تؤجل البت فى هذا الموضوع الى تتم دراستك !

ع . ع . كوم الدكة :

* قد يكون هناك من الاسباب ما يجعل الحق فى جانبهم . حاول مرة اخرى !

ا . ا . الضابط الشاب

* اتصل فورا بالقلب العجوز !

حائرة باسيوط :

* اذا كان لديه عنوان شقيقتك الكبرى ، فلاداعى ابدا لمراسلته .. ان دستور الحياة يقضى بان يبحث الرجل عن شريكة حياته !

الهام بمصر :

* اعتقد ان هناك اسبابا تجهلينها انت .. حاول بقدر استطاعتك ان تعرفيها !

ا . ت . شركة البحيرة :

* صارحهم بكل شىء

ح . س . ن بالقاهرة :

* من رأيى الا تفكر فى الزواج الآن ..

ف . ع . جامعة فؤاد الاول :

* الا تستطيع الانتظار عاما آخر ؟

حسن .. العباسية :

* ارسل اليها خطابا صارحها فيه برأيك !

م . ا . ب . اسكندرية :

* اتركها للزمن .. وحذار من ارتكاب اية حماقة !

الحائرة بالمنصورة :

* اتصل به مرة اخرى ، واطلب منه ان يصارحك بموقفه !

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ ـ الدكتور زكى عبد المتعال وزير المالية حصل على الدكتوراه فى :

ا ـ الادب
ب ـ الفلسفة
ج ـ الاقتصاد السياسى
د ـ التاريخ

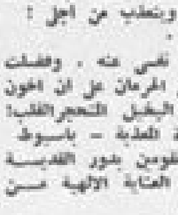

٢ ـ عبد الفتاح عمرو باشا تلقى دراسته الثانوية فى مدرسة :

ا ـ السعيدية
ب ـ التوفيقية
ج ـ الخديوية
د ـ فيكتوريا كولدج

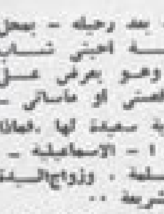

٣ ـ العالم اينشتين صاحب نظرية النسبية بدأ حياته :

ا ـ كاتبا فى متجر
ب ـ ضابطا بالجيش
ج ـ مهندسا
د ـ بائع يانصيب

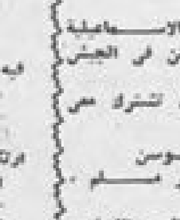

٤ ـ ريتا هيوارث تنحدر من اصل :

ا ـ فرنسى
ب ـ المانى
ج ـ اسبانى
د ـ تركى

الاجابة

الاشتراكات — صاحباها: مصطفى امين وعلى امين — مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم — الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع شارع الصحافة — فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا

آخر ساعة

لازم تصدقني !

[جرير جارسون]

آخر ساعة

الشعر الأحمر !
[ريتا هايوارث]

٣٠ مليما

الرجل الذي يحلم بعرش السودان

متحف الأفكار !

اصدق كلمة !

لعل الناس لم تجمع على صدق كلمة قدر اجماعهم على صحة تلك العبارة : « انك اذا أردت أن تجيب اجابة صحيحة على اي سؤال : فاغمس قلمك بمداد من دم !! »

فلسفة الحياة !

أهذه هي الحياة ؟!

قلوب تخفق .. ودماء تسري .. وبطون تشبع ؟!

أهذه هي الحياة ! ! .. وهذه هي غايتها ؟!

كلا !

اذن هل هي في زمجرة الريح وهي تموء ؟! او هدير الامواج وهي ترتطم بالصخور ! . او في المبادىء التي نتغنى بها ولا نتبعها ؟!

كلا أيضا !

اذن أين فلسفة الحياة ؟!..

انها تنبعث من تلك الصرخة : هزوا أركان الحياة .. او دعموها ! حطموا المثل العليا .. او خلدوها ! اقلبوا الاوضاع .. او ثبتوها !

معنى الوطنية !

اذا كانت الوطنية : هي سكينة الانسان ..

فسلام على الوطنية !!

افضل كتاب !

سئل مرة الرئيس لنكولن : عن افضل كتاب قرأه !!

فقال : زوجة ابي !

.. ولكن هذا الكتاب ليس في متناول الجميع الا قد يلطف بك القدر ويحرمك حتى من الاطلاع على هذا السفر من الحياة !... ولكن القدر - كما تعلم - حين يلطف بك حينا فانها ليسخر منك احيانا : وهكذا كان حالي !

حسني ابي !.. فلم اكن اعرف حاضر زوجة الاب !.. ولكن قسا على القدر ... من زوجة

.. كان ضابطا كبيرا .. وكنت ضابطا صغيرا !

كان قد قارب العقد السادس .. وكنت ما زلت في العقد الثاني !

كان يكسرهتي لا لشيء الا لانه كان يعتقد بانه محال ان يمسك الضابط بقلم

.. ويا ليت قسوته وقفت عند هذا الحد .. بل امتدت الى نطاق المقت والحقد! حتى كنت اردد في اعماق نفسي !

لعنك الله ايها القلم !

لو كنت مدمن خمر .. او محترف ميسر .. او زير نساء ! مانالنى قدر مانلت بسببك !

وبت على هذا الحال : يطاردني الرجل بلسانه وسلطانه .. حتى كاد يفلت مني الزمام !

سكت .. فانبني ضميري الكيف اسكت .. والسكوت جبن !

فصرخت في وجه ظالمي : فلاذاني .. وطردني !

فرفعت مظلمتي : ولكن مامن سميع او مجيب !

.. فلم يكن هناك بد الا ان انتقم !

.. ولكن كيف الانتقام ؟! .. والله - كما يقولون - لايحمد غاليا ! ..

وظللت هكذا : قلب يصرخ وعقل يمسك بيدي صاحبه ليضعهما على الأذنه

.. ولم يدعني ارفعهما الا لاسمع صدى من بعيد يجلجل في اعماق نفسي :

اذا ظلمك احد .. فانتقم لنفسك في شجاعة !

احتقر هذا الظلم : فيكون هذا الانتقام !

اصفح عن هذا الظلم : فيكون بذلك قد تم الانتقام !!

.. ولقد كان !

احتقرت ظلم الرجل وهو في سطوته ثم صفحت عنه حين احيل الى المعاش !

وهنا فقط شعرت ان المظلوم حين يحتقر الظلم ويصفح عن مرتكبه يكون اقوى من ظالمه !!

حسن حافظ فهمي

بختك هذا الأسبوع

ارنست بيفن

من مواليد ٩ مارس ١٨٨١

عمره غدا ٦٩ سنة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لاتلق الكلام على عواهنه ، فانت معرض لان تقول شيئا يغضب الآخرين في هذا الاسبوع

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اضحك كثيرا .. واخلد الى الراحة .. واستقبل كل شيء بهدوء ... هذه نصيحة !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سيتقدم اليك احد الاصدقاء بخدمة كبيرة .. كنت تنتظرها منذ زمن .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ادخر بعض ماتنفقه الآن بلا حساب .. فانت معرض للكارثة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● سحابة داكنة صغيرة ستمر بافقك هذا الاسبوع .. لاتنزعج واترك الامر للظروف .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● اذكر هذا الاسبوع المثل الذي يقول : من يضحك اخيرا يضحك كثيرا .. لاتفرح لانك تضحك اولا ..

المواليد من ١٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● اضغط عليك اسرتك لتضطر الى العدول عن المشروع الذي تفكر فيه .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمر :

● خذ الامور هذا الاسبوع كما هي .. ولا تحاول ان تعرف ماوراءها او امامها .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لاتعلق اعمالك على الفروض والاحتمالات .. ارسم خطة شاملة قبل ان تبدأ .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● واجه جميع تبعاتك ومسئولياتك ولا تتخل عن واحدة منها فان احدهم - وهو كبير - سوف يحكم عليك كرجل هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● قد يحاول البعض ان يؤثر في قراراتك فلا تخضع له مهما يكن هذا البعض .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لاتتعجل الحوادث .. ولكن استعد ...

هل تعرف بلادك ؟

ملايين من المصريين لم يشاهدوا ساعة جامعة فؤاد الاول .. الساعة التي تسمع مصر دقاتها كل يوم اكثر من مرة بالراديو . . هذه صورة للساعة في أعلى برجها . . .

تصوير ابراهيم الجنايني كلية التجارة جامعة فؤاد

نص وثيقة هامة تنشر لأول مرة..

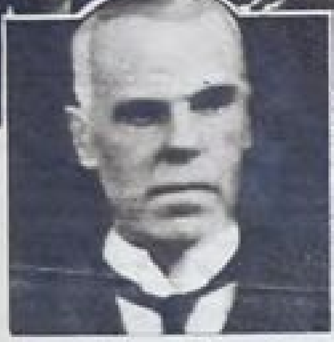

صدقي باشا يطلب من حاكم السودان محاكمة المهدي باشا

كان السودان هو موضوع الاسبوع وشغلت احاديثه ومسائله كل الساسة في القاهرة ولندن والخرطوم

وكان موضوع المهدي باشا وعلاقته بمصر في رأس قائمة احاديث السودان .. وقال المهدي باشا ان سر غضبه من مصر هو موقف صدقي باشا منه لما كان رئيسا للوزارة المصرية .

وقد حققت آخر ساعة نصرا صحفيا هاما ، اذ استطاعت ان تحصل على نص الحديث الذي دار بين دولة اسماعيل صدقي باشا وبين الجنرال هدلستون حاكم السودان العام — كما سجله دولة صدقي باشا حرفا بحرف .. وهذا هو النص الرسمي للوثيقة :

حديث بين دولة الرئيس والحاكم العام

في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٤٦ ، وبناء على اتفاق سابق حضر الحاكم العام ومعه سكرتيره الخاص والسكرتير الاداري لحكومة السودان في القاهرة مستر Fouracres لزيارة حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء في الزيتون وقد شهد الاجتماع محمد كامل سليم بك الذي قام بمهمة الترجمة للجانبين

بعد تبادل عبارات العزاء والتحية من جانب الحاكم العام وعبارات الشكر والتحية من جانب الرئيس ، قال دولته :

ان مقابلاتي معك قليلة بل نادرة جدا ولذلك انتهز هذه الفرصة لابحث معك فيما يشغل بالي عن التيارات الظاهرة والخفية الموجودة الآن في السودان ، والاتجاهات البالغة الخطورة التي يدفع اليها او يندفع اليها بعض السودانيين .

هل اطلعت على حديث السير المهدي باشا مع مراسل جريدة نيويورك تيمس ؟

الحاكم العام — لم اطلع عليه

الرئيس — انه يدعو الى الثورة العامة في السودان (وهنا سلم دولته جريدة المصري الصادرة في ٢٣ نوفمبر الى كامل سليم بك وفيها الحديث فترجمه اليه بالانجليزية وهذا نص الحديث) :

(افضى السير عبد الرحمن المهدي باشا الزعيم السوداني المعروف بحديث الى المستر جين جوريفان مراسل جريدة نيويورك تيمس اكد فيه ان اية محاولة لفرض السيادة المصرية على السودان ستؤدي الى ثورة مسلحة تجتاح السودان باكمله . واسترسل السير في كلامه فقال : (ان شعبي يعرف ما اشعر به ، وما اراه من وجوب الوصول الى حل سلمي لهذه المشكلة . واضاف : انه لن يشجع استعمال العنف حتى تبذل اولا جميع الوسائل السياسية والدبلوماسية الممكنة . وقال : ان السيادة المصرية امر غير طبيعي ولن يقبلها اي سوداني بل لن يجرؤ على قبولها الا من كان مصريا ٩٠ في المائة . واذا حدث ان فرضت علينا هذه السيادة ، فان الجميع سيثورون . ثم قال : لقد بذلنا نصيبا كبيرا خلال الحرب لذلك ننتظر ان نكافأ على ذلك بالحرية الكاملة . وانه لمن المؤسف ان لا يستشار السودانيون في امر مستقبلهم لان ذلك يجعلنا نفقد الثقة في البريطانيين الذين اعتمدنا عليهم . وفيما يتعلق بمطلب مصر الخاص بالسيادة على السودان . قال المهدي باشا : ان المصريين لم يحاولوا تغيير اسم السودان خلال احتلالهم له من سنة ١٨٢١ الى ان بدأت الثورة بقيادة والده محمد احمد المهدي سنة ١٨٨٥ ثم قال : ان مصر حينذاك اعترفت ان السودان بلد منفصل (يقصد عن مصر) . وذكر المهدي باشا دليلا آخر على انه ليست هناك اية سيادة اجنبية يعترف بها السودانيون . وقال : ان هذا الدليل هو معاهدة سنة ١٩٢٣ التي لم تقبل فيها بريطانيا مسألة السيادة المصرية على السودان ومعاهدة سنة ١٩٣٦ التي لم تذكر شيئا عن هذه السيادة .

ثم قال المهدي باشا : ان هذا ليس شعور الشبان المتحمسين ولكنه شعور السودانيين الناضجين الذين يؤمنون بأن الوسيلة الوحيدة لحماية بلدهم هي الحصول على استقلاله ، وان السودان يلفظ النفس الاخير اذا خضع لاي سيادة اجنبية .

الحاكم العام — اني مع احترامي للجرائد والتسليم بنفعها ارى انها خطر داهم ولذلك اتجنبها ولا اصدق الكثير مما تنشره ، ذلك لان المراسلين للصحف عندهم القدرة البارعة لا على تحريف المعاني تحريفا بارزا وانما على تلوينها بالالوان المثيرة للخواطر ، فتراهم يضعون الالوان على الصورة ، بحيث يزيد السواد هنا والبياض هناك . وتكثر الظلال الخفيفة في مكان وتخف في مكان آخر ويكون الاثر مزعجا لفريق دون آخر .

الرئيس — هل ترى اذن ان المهدي لا ينتظر منه ان يدلي بحديث كهذا ؟ وهل هو مستعد لتكذيبه او لتكذيب شيء منه ؟

الحاكم العام — لا اعرف حتى اعود الى السودان .

الرئيس — قد يكون التحريف في عبارة او عبارات ولكن الحديث كله حديث الثائر المتمرد ولا يمكن ان يكون الحديث كله مختلقا في جملته وتفصيلاته .

الحاكم العام — الحقيقة يا باشا ان السودانيين مرتابون ومتخوفون اشد الارتياب والتخوف من مسألة السيادة المصرية على السودان . وهم ١٠٠ ٪ يرفضونها رفضا باتا .

الرئيس — على اي اساس بنيت هذا الحكم وانت تعرف ان المتعلمين كلهم يريدونها ، ويرغبون في الوحدة مع مصر ، تحت تاج مصر وليس في السودان الا حزب الامة وهو حزب المهدي الذي يطمع شخصيا في الحكم والسلطان .

الحاكم العام — الاكد لدولتك انهم جميعا يرجون ان يطمئنوا الى ان للسودان الحق في الاستقلال التام يوما من الايام . والنزعة الى الاستقلال اصبحت عامة جارفة في كل مكان في العالم حتى ان جزيرة صغيرة جدا في جزائر الفارو وسكانها لا يزيد عددهم على ١٠ الف نسمة اعلنت انها تريد الاستقلال التام عن الدانمرك .

الرئيس — لاشك ان النزعة الاستقلالية قد نبتت في بقاع كثيرة ولكن هذه النزعة في السودان قد اصطنعت اصطناعا ولفقت تلفيقا من اناس مازال اغلبهم على الفطرة . وقد اطلعت على مشروعاتك الاصلاحية التي اعددتها للسير بالسودان في طريق الحكم الذاتي على مراحل ، كل مرحلة منها تستغرق سنوات عدة . فهل شعب هذه حاله تثار به المخاوف عن المستقبل وتثار فيه المطامع في الاستقلال ، والاستقلال عمن ؟ عن مصر

آخر ساعة

عزيزي القارئ

في هذا الاسبوع نشرت جمعية صندوق التعاون بكلية الطب تقريرها عن نشاطها في العام الماضي

والرسالة التي تنهض بها هذه الجمعية رسالة جليلة رائعة ، فهي تعين طلبة الطب العاجزين عن دفع مصروفاتهم في الجامعة بما ييسر لهم سبيل العلم ، ويصنع منهم للوطن اطباء — وهو اكثر ما يكون حاجة اليهم والى كفاحهم ، وقد استطاعت الجمعية في العام الماضي ان تعين ١٠٧ من الطلبة . اي ١٠٧ من الاطباء بعد عدة سنوات ، في ظروف من الكرامة بعيدة عن الضجة والادعاء !

ولقد جاء في تقرير مجلس ادارة الجمعية ما نصه :

« انا لنجد في اطراد الزيادة في التبرعات عاما بعد عام حتى بلغت في عامنا هذا ، ١٢٩١ جنيها و ٦٨٠ مليما — دليلا على حسن التقدير لرسالة الاصلاح التي تنهض بها الجمعية ومعينا على السير بها حتى تبلغ غايتها ان شاء الله

ولا يفوتنا في هذا المقام ان ننوه بما لدار اخبار اليوم من اثر مشكور في جمع تبرعات من قرائها بلغت جملتها ٥٠٠ جنيه بمناسبة الاسبوع التعاوني التاسع » ...

وبعد — ياعزيزي القارىء — لقد كان وقوفك بجانب هذا المشروع في العام الماضي كافيا لجمع لهذا الهدف النبيل خمسمائة جنيه

ولقد ساهمت هذه المئات الخمس من الجنيهات في تيسير سبيل العلم امام ١٠٧ من اطباء مصر في الغد .

ونحن اليوم في عهد جديد .. ورسالة هذه الجمعية ما زالت في حاجة الى تأييدك والى معونتك

ان كل عون منك يشق الطريق لأمل باسم ، وكل تأييد منك يصنع طبيبا يساهم في قصة كفاح هذا الشعب ضد المرض ، وكل مليم تدفعه يفتح ثغرة يتسلل منها ضوء الشمس وسط هذا الظلام

لقد خضت معهم المعركة في العام الماضي ... ولن تتخلى عنهم هذا العام

رئيس التحرير

صدقي كان يريد مقابلة المهدي في الخرطوم

وحدها ، كان مصر خطر داهم ومصر كانت على الدوام مصدر خير للسودان وكل مافي السودان قد اسس واقيم بأموال مصر .

الحاكم العام — لا ينكر احد فضل مصر على السودان، ولكن السودانيين ١٠٠ ٪ يا باشا — واؤكد ذلك — يريدون أن يكون لهم الحق في الانفصال عن مصر والاستقلال التام يوما من الايام وهذا الحق طبيعي ، حتى ان كندا واستراليا وجنوب افريقيا حصلت عليه .

الرئيس — وهل حصلت عليه اسكتلندا ؟ اننا نريد ان تكون العلاقة بيننا وبين السودان كالعلاقة بين انجلترا واسكتلندا ، فهل تقبل انجلترا أن تنفصل عنها اسكتلندا وتستقل ؟

الحاكم العام — كلا لا اظن .

الرئيس — وما الفرق بين الحالتين مادامت اللغة واحدة والدين واحدا والعادات واحدة والمصالح المشتركة واحدة ، ولا غنى بل لا حياة لاحدهما بدون الآخر ؟ ما الفرق بين هذه الحالة وحالة انجلترا واسكتلندا ؟

الحاكم العام — الحقيقة انى لا اعرف . وانما اعرف فقط انى ان السودانيين نزعة الى أن ينص البروتوكول على ان لهم حق الانفصال عن مصر اذا رغبوا في ذلك مستقبلا . وقد تضطرب الامور اذا لم يسلم لهم بذلك .

الرئيس — اننا بصدد تمهيد الطريق لاعداد السودانيين للحكم الذاتي لا للبت في مصيرهم البعيد جدا أو حتى البعيد ، فهل تظن ان السودان يستطيع ان يستقل استقلالا تاما في بحر عشرين عاما وهي المدة المحددة للمعاهدة وهذا البروتوكول ؟

الحاكم العام — لا ادرى ولكن قد يكون ذلك ممكنا .

الرئيس — اقول انه من الممكن ان يستقل السودان في فترة عشرين سنة ، وها هي مصر بعد جهاد أكثر من مائة سنة وحتى الآن لم تستقل الاستقلال التام المنشود الذى يحميها من كل تدخل اجنبي .

(وهنا ضحك الحاكم العام وسكرتيره والسكرتير الادارى)

الرئيس — هذا الاستقلال التام معناه الا تكون في ارض السودان جنود مصرية ولا جنود انجليزية فهل انتم تسلمون بذلك ايضا ؟

الحاكم العام — ابتسم وسكت ثم قال : يادولة الباشا اننا لا نستطيع ان ندخل الآن في التفصيلات . ان كل ما اعرفه ان السودانيين بالاجماع يريدون ارادة قوية ان يكون لهم حق الانفصال عن مصر وحق الحصول على الاستقلال . والامن والنظام يضطربان اذا لم يبين لهم ذلك من الآن بصراحة تامة .

الرئيس — على ذكر الامن والنظام ، علمت أن القوات الانجليزية في السودان قد زيدت بكتيبة او اورطة اخرى خوفا من وقوع اضطرابات في السودان . افلا ترى من العدل ايضا ومن المصلحة كذلك ان تزاد الفرقة المصرية هناك بمدد يرسل اليها من مصر للمساعدة على استقرار الامور من جهة ، ومن جهة اخرى اذا خطر لفريق المهدى ، وهو مسلح كما علمت ، ان يعتدوا على القوة المصرية هناك وجب عليها ان تدافع عن نفسها بنفسها ، بدل ان تلتمس المعونة والمدد من القوات البريطانية . ولا يخفى عليك ما في ذلك (ان حدث) من مساس بالكرامة المصرية

الحاكم العام — لا يادولة الرئيس . ان الامن والنظام وحدة لاتتجزأ والقوات المصرية والانجليزية تحت قيادتي بلا فرق ولا تمييز . ورئيس القوة المصرية صديقي ولا خوف من اى اعتداء . واذا وقع اعتداء فالوسائل مقاومة مشتركة ايا كانت الجهة التي يقع فيها الاعتداء . ومع ذلك فاني اؤكد لك انه لن يقع اى اعتداء سيقع ولدى الآن من القوات مافيه الكفاية

الرئيس — لقد وقع الاعتداء فعلا على نادى حزب الاشقاء واتلف الاثاث وحطمت النوافذ . وقع ما وقع مما استدعى أن ارسل اليك وكيل وزارة الدفاع برسالة خاصة .

الحاكم العام — اؤكد لدولتك ان هذه كانت احدا مظاهر في اول الامر ثم ماوقع لم يحصل عن تعمد التخريب . ولكن وقع نتيجة لاستفزازات محلية لن تقع مرة اخرى لاننا اتخذنا الاهبة لذلك . .

الرئيس — انى الاحظ ان السيد المهدى باشا قد اتخذ خطة التحدى لمصر والتنكر لكل شيء مصرى . واخشى انى اذا رأيته استمر سادرا في هذه الخطة النكراء ان اطلب من مستر بيفن رسميا اتخاذ الاجراءات اللازمة ضده . فلم يعد محتملا ان نراه متمردا بهذا الشكل المثير

الحاكم العام — لقد تحدثت مع عبد الرحمن المهدى قبل سفرى ووجدته غير ثائر ولا متمرد وانما تملؤه مخاوف من المستقبل .

الرئيس — ومن الذى وضع هذه المخاوف في رأسه ؟

الحاكم العام — ان الجرائد المصرية قد هاجمته في احدى المناسبات وطلبت بعضها أن يشنق او ماشبه ذلك بحجة انه ثائر على ملكه . ومتمرد وخارج على النظام .

الرئيس — لاادرى شيئا من ذلك والجرائد لا رقابة عليها من جانب الحكومة بحكم الدستور والقانون ومع ذلك فان هذا لا ينهض سببا مبررا لرجل مسئول او زعيم كبير كالمهدى ليطيش ويدعو الى الثورة ويهدد ويتنكر كانه امن سلطة القانون وعقاب الرؤساء المباشرين في السودان ولا اخفى عليك ان الشعور السائد في مصر هو ان هذا الرجل مشجع على سلوك هذا المسلك من جانب الانجليز العاملين في السودان .

الحاكم العام — آسف لوجود هذا الشعور وهو منتشر حقا في مصر ولكنه شعور على غير اساس صحيح . والحقيقة كما قلت ان هذا الزعيم تساوره مخاوف من المستقبل بسبب ما ظهر على صفحات بعض الجرائد المصرية التى وصفته بأشنع الصفات مما اهاجه واثار مخاوفه عما يؤول اليه الحال لو ان المصريين بسطوا سيادتهم على السودان .

الرئيس — الاحظ انك تعلل مسلك المهدى وتعزو سببه الى مسلك بعض الجرائد المصرية . والصواب ان مسلك بعض الجرائد المصرية قد نتج من موقف المهدى موقفا يدل على التحدى لمصر واقل ما يوصف به انه دليل الخفة والاستخفاف من زعيم مسئول ومع ذلك فما الذى يخيف هذا الرجل من صيغة البروتوكول الخاص بالسودان ؟ وهو يعلم ان مستر بيفن ونحن قد اتفقنا عليه فاذا كانت المخاوف تساوره بالنسبة للمصريين وحدهم فلماذا لايشعر بالطمأنينة نظرا لهذا الاتفاق مع الجانب البريطاني وهو مطمئن للانجليز وحدهم على ما يظهر .

الحاكم العام — ان صيغة البروتوكول ليست صريحة في بيان حق السودانيين في الانفصال عن مصر وتمتعهم بالاستقلال التام عند ما يحين الوقت المناسب واذا رغبوا هم في ذلك .

الرئيس — ان الجانب المصري والجانب البريطاني متفقان تماما على الاهداف الاساسية بالنسبة للسودان وهي العمل على تحقيق رفاهية السودانيين وتنمية مصالحهم واعدادهم للحكم الذاتي اعدادا فعليا . وكان الخلاف الوحيد بيننا وبين الجانب الانجليزى هو في هذا الذى تشير اليه من حق الانفصال عن مصر والاستقلال التام . فليس ذلك من مصلحة البلدين والرأى العام في مصر لايطيقه بحال من الاحوال ولا هو من مصلحة السودانيين كذلك . ولست ادرى كيف يكون من مصلحة السودانيين أن يستقلوا استقلالا تاما عن مصر بدل ان يكونوا متحدين ومندمجين تحت تاج مصر ؟ لقد اراد مستر بيفن أن يضيف في ختام البروتوكول الخاص بالسودان فقرة بهذا المعنى الذى ذكرته فعارضناه واقتنع آخر الامر مكتفيا بعبارة (وتبعا لذلك ممارسة حق اختيار النظام المستقبل للسودان ، على أن يكون بالطبع هذا النظام الجديد قائما في حدود الحكم الذاتي لا الاستقلال التام اى يكون مثلا نظاما برلمانيا وحكومة ديمقراطية وما الى ذلك)

الحاكم العام — اخشى يادولة الباشا ان هذا لايرضي السودانيين وما لم ينص على حقهم في الانفصال والتمتع بالاستقلال التام فسيكون من العسير المحافظة على الامن والنظام في هذه الارجاء الواسعة من السودان

الرئيس — ان هذه الخشية قائمة على اساس واه . لان فريقا من السودانيين هو الذى يطلب ذلك عن وهم اومخاوف لااساس لها او لاعتبارات ليست في مصلحة السودان يقينا . والفريق الاكبر من السودانيين يريدون الوحدة وعلى كل حال فان الوقت لم يحن بعد لاستشارتهم في هذا الموضوع وفي استطاعتك ان تخفف هذه المخاوف وتلطف من حدتها . وكفى انه لن يحدث شيء في السودان الا بعد التشاور مع السودانيين كما هو وارد في بروتوكول السودان ولو كانت صحتي تسمح لي بالسفر الى السودان لزرتك في الخرطوم وقابلت المهدى ووضعت الامور امامه في نصابها الصحيح . ولكني اعتمد عليك في القيام بذلك . واني شاكر لك حسن استقبالك لرسول وكيل وزارة الدفاع الذى حمل اليك رسالتي

الحاكم العام — انى اعمل كل مافي وسعي لاشتهر بحسن الضيافة

وانتهى الاجتماع في الساعة الخامسة والدقيقة العاشرة تماما

السكرتير العام **الرئيس**

حديث مع مندوب مصر الدائم في هيئة الأمم المتحدة

التنبؤ بالحرب العالمية الثالثة .. كقراءة الأفكار

قال محمود فوزى بك مندوب مصر الدائم في هيئة الامم المتحدة في مستهل حديثه مع « آخر ساعة » بعد انتهاء المؤتمر الدبلوماسي الثاني :

— ان هذا هو اول حديث ادلى به التاوجودى في مصر لحضور المؤتمر الدبلوماسي الثاني ، واظنه سيكون ايضا آخر حديث !

ثم بدأ فوزى بك يجيب على اسئلة « آخر ساعة » ...

● ان الامم المتحدة تمر بأزمة يقول البعض انها تشبه الازمة التي قضت على عصبة الامم قبيل الحرب الاخيرة . وان التاريخ يعيد نفسه فماهو رأيكم . وماهو اساس هذه الازمة ؟

— أما ان الامم المتحدة تمر بأزمة فهذا امر واقع لاشك فيه . واما ان هذه الازمة تشبه تلك التي مرت بها عصبة الامم فهذه مسألة تقديرية وتأتي من الاهمية في الدور الثاني .

وهذه الازمة ناشئة عن الاوضاع في الداخل بين الامم المتحدة . ومتصلة بالمسائل التي تتعرض لبحثها هذه الامم وأوضاع الدول السوفيتية اذا قوبلت بأوضاع الدول الغربية نجدها متناسقة في قليل جدا من الحالات . متنافرة في حالات كثيرة تنافرا يبلغ درجة العنف ويهدد كيان الامم المتحدة . واما عن المسائل في ذاتها فان من بينها ما يتصل بعناصر لها من الخطر والضخامة في الاهمية مايجعل الاتفاق عليها امرا عسيرا . ومن بين هذه المسائل المسألة الصينية ومسألة التسلح بأنواعه وهما اساس هذه الازمة .

— الدول لا تريد ان مصر حافظت وتحافظ وستحافظ على شخصيتها كاملة في الامم المتحدة . وليس هناك من الدلائل الا ماثبت هذه المحافظة من مصر على شخصيتها . ويكفي متابعة ماعرض من قضايا والموقف الذى اتخذته مصر بشأنها حتى يتبين في وضوح لالبس فيه ان مصر استوحته من ضميرها ومن المبادئ التي تقوم عليها مناقل الامم المتحدة .

ان مواقف مصر من القضايا التي تهم الشرق مثل فلسطين العربية والحسن الشوبية لعبرة في ام جلاء كما ذكرت ويمكن ان يضاف اليها مسائل اخرى قد يكون ابرزها مسالة المستعمرات الايطالية السابقة التي لم تتردد مصر لحظة واحدة في ان تتخذ نحوها موقفا عارضت فيه الدول الاستعمارية مجتمعة هي واتباعها وقد صاحب ذلك الموقف توفيق كبير بصفة خاصة في دورة الجمعية العامة في الربيع الماضي التي هزم فيها مشروع سفورزا — بيفن هزيمة كانت بمثابة معركة العلمين في مسالة المستعمرات الايطالية . اما بقية هذه الرواية فهي معلومة بما توجت به من نصر في دورة الجمعية العامة في خريف سنة ١٩٤٩ حينما صدرت في شأن المستعمرات الايطالية السابقة قرارات من الجمعية لم يكن يحلم بها الاكثرون قبل ذلك بشهور .

وقال محمود فوزى بك اخيرا :

— هذا سؤال يحتاج الى مهارة في قراءة الافكار !

وكان السؤال هو : — هل تتوقع حربا عالمية ثالثة

وحمل الفريقان كل ما يزهق الارواح من انواع السلاح . فكنت ترى في ايديهم السيوف والقنابل اليدوية ! . هذه الصور خاصة بآخر ساعة

هنا كان ميدان القتال . فقد تجمهر الاتحاديون والمسلمون واستعدوا للمعركة الفاصلة .

٦٢ قتيلا ١٨٠ جريحًا من أجل عيون هيئة الأمم!

أول صور تنشر في مصر لمذابح أسمرة!

اسمرة - لمراسل « آخر ساعة » :

كانت المدينة في الايام الاخيرة اشبه بميدان قتال ترى في ساحته القنابل اليدوية والسيوف والاحجار وكل مايزهق الارواح

وقد نشبت الحرب بين فريقين من اهل ارتريا ، ينتمي أحدهما الى حزب «الاتحاد» الذي يطالب بالانضمام الى اثيوبيا ، وينتمي الآخر الى حزب «الرابطة الاسلامية» الذي ينادي بالاستقلال

واستمرت الحرب ثلاثة أيام أورثت صداعا حادا للقوات البريطانية والامريكية واللجنة الدولية الموفدة من هيئة الامم المتحدة

الحرب الاسبانية تعود

لقد كانت « اسمرة » في ذلك اليوم اشبه بمدريد ايام الحرب الاهلية التي اجتاحت اسبانيا .

وبدأت المعركة كما تبدأ المعارك عادة ، ففي صبيحة ذلك اليوم اغتال اربعة من عصابات الشيفتا الارهابية السيد نصر الدين سعيد أحد زعماء حزب الرابطة الاسلامية ، بينما كان يزاول عمله في محطة السكك الحديدية في « ابنادورا » بالقرب من « كرين » .

اغتالوه لانه لم يخضع لجبروتهم ولم ينضم لحزب الاتحاد برغم الاغراء والوعيد . والوعود والتهديد ، فقد تمسك بمبدئه واقسم الا يدع البلاد تنضم الى اثيوبيا ، والا يكف عن الجهاد حتى تراق دماؤه

وأريقت دماؤه بالفعل وهو لا يزال يجاهد ويكافح من أجل حزبه . فنشبت المعركة !

الموكب الحزين

وكان مصرع الزعيم المسلم بمثابة الشرارة الاولى ، فاندفعت جموع المسلمين صوب محطة السكك الحديدية لنقل الشهيد الى حيث يوارى جثمانه التراب، وعلى الاعناق حملوا رجلهم وساروا والشرر يتطاير من عيونهم ،وقد امتلأت جيوبهم بالاحجار وامسكت ايديهم بالسيوف ، واخفوا بين طيات ملابسهم قنابلهم اليدوية استعدادا للمعركة

وكان المشهد رهيبا ، والجو مشحونا بالكهرباء ، وكان ظهور اي رجل من عصابات «الشيفتا» او حزب الاتحاد كفيلا باندلاع النار

النار تشب

وظهر بعض هؤلاء الرجال ، فكانت الشرارة التي اشعلت النار . . وكان في وسع القوات البريطانية في ذلك الوقت ان تحول دون وقوع المعركة الدامية ولكن أحد الثوريين لم يقتنع بان السيد نصر الدين سعيد قد أصبح في عداد الاموات . فالقى قنبلة يدوية على أولئك الذين ساروا وراء جثمان الشهيد !

وعندئذ تفرق المشيعون لا ليعودوا الى ديارهم ، ولكن لينتقموا من قتلة زعيمهم . فتطايرت في الجو الاحجار ، وخرجت السيوف من اغمادها ، وراحت القنابل اليدوية تقصف الارواح . . والقوات البريطانية من وراء هذا الحشد الثائر تضرب بالعصى وتطلق النيران ، ولكن الشعب لم يهدأ وسيل الدماء لم ينقطع . . وماتت في المعركة ٢١ شخصا وجرح ٥٠ آخرون

حرائق وسلب ونهب

وواصل الموكب الحزين رحلته الى مدينة الموت حتى ووري جثمان السيد نصر الدين التراب ، وما ان اختفى الشهيد ولم يعد له في عالم الاحياء من ذكرى ، حتى تفرغ المشيعون لمعركتهم الكبرى ، فعادوا الى الاحياء الوطنية ثائرين ، ومروا بدار حزب الاتحاد فهاجموهم ،وكادوا يفتكون بعدد من زعمائهم .

والتقى الفريقان مرة اخرى ، فأشعل بعض الاتحاديين النار في بعض المتاجر التي يمتلكها مسلمون . . وقرر كل من الفريقين ان يحتفظ بجثث قتلاه ليستفز بها نفوس مؤيديه داعيا الى الانتقام مناديا بالثأر . .

وافلحت القوات البريطانية في قمع الفتنة بعد ان ضربت حول المدينة نطاقا قويا . ولزم الناس ديارهم لايبرحونها ، الى ان خيل للقوات البريطانية ان المدينة قد استعادت سكينتها فتفرقت وتركت الناس احرارا كماكانوا .

ولكن الثورة كانت لا تزال تجري في الدماء !!

عود الى القتال . .

بعد ذلك بيومين اثنين استعادت النفوس ثورتها الجامحة فتجدد القتال وشبت الحرائق في الاحياء الوطنية بأسمرة ، وكانت المعارك في هذه المرة اعنف مما كانت عليه من قبل . .

وكاد الزمام يفلت من ايدي رجال البوليس ، فاستخدمت القوات البريطانية الدبابات ، والمدافع الرشاشة ، وتولت حراسة المرافق العامة وفرضت الاحكام العرفية على المواطنين ، ولكن القتال لم يتوقف برغم ذلك !! . . واسفرت المعركة عن ٤١ من القتلى و ١٣٠ من الجرحى واقتيد ١٥٠ شخصا من الثائرين الى السجون !!

الموتى في حراسة الجيش

واصر المسيحيون على ان يدفنوا جثث ضحاياهم ، وان يحولوا دون دفن جثث المسلمين فكنت ترى مواكب المشيعين تسير في حراسة القوات البريطانية واشلاء بعض القتلى مبعثرة في الطرقات ، فهنا ساق وهناك قدم وبين هذه وتلك جثة هامدة تنزف منها الدماء . .

وكان الجو يوحي بان المدينة سوف تنفجر بمن فيها وما فيها فأرسلت القوات البريطانية بعض مجندي كتائب « ويلز » الجنوبية لحماية المسلمين في منطقة «اكرا» ونشط رجال البوليس وتفرقوا في الاسواق التي بدت بعد القتال خالية من كل شيء الا خوذات المجندين وبنادقهم التي تنتظر الثائرين !!

هيئة الامم هي الملومة

وبينما كان ذلك كله يحدث في اسمرة ، كانت لجنة هيئة الامم المتحدة تدرس وتبحث كعادتها وكأن شيئا لم يحدث !!

ان مسئولية هذه الدماء التي اريقت ، وتلك النفوس التي ازهقت ، وهذه الارواح التي صعدت الى باريها ؛ تقع على هيئة الامم وحدها ؛ لانها تتجاهل حق اهل ارتريا في تقرير مصيرهم . .

ونشاهد الاب « ماركوس » بطريرك اسمرة « المسيحيين ان يكفوا عن القتال » وراح يذيع نداء «بالميكروفون لتهدئة النفوس الثائرة»

لكن اسوا ما في ذلك القتال انه اطاح بكثير من الابرياء .. القتيل ما ذنبه ؟ انه لا ينتمي الى هذا الفريق او ذاك

ثم احتدم النزاع وحمي الوطيس فتدخلت القوات البريطانية بمدافعها ودباباتها لتفريق المتظاهرين

ولم ينس الثائرون الاحجار التي كانوا يتقاذفونها غير ان بعضهم كان يخر على الارض صريعا قبل ان يقذف بحجره !

الأمير محمد علي يقول : دانكي ..

سمو ولي العهد يقول للاوركسترا : دانكي .. دانكي شن ..

تصوير محمد يوسف

الاميرة نسل شاه واحدى صديقاتها والاميرة هانزاده .. بعد نهاية الحفلة

قدم اوركسترا فييناق الساعة الثالثة بعد ظهر السبت الماضي حفلة هي الاولى من نوعها في تاريخ الفرقة . .

فقد عزف الاوركسترا لعشرة اشخاص .. سمو الامير محمد على ولي العهد والامير محمد عبد المنعم والاميرتين نسل شاه وهان زاده وسيدة من صديقاتهما سعادة طاهر باشا ووزير التمسا الحالي والوزير السابق ومدير الفرقة .

وسيدة اخرى .. !!

وكانت « آخر ساعة » هي الوحيدة التي شهدت الحفلة العجيبة لغير العشرة الذين اقيمت لهم .

وجلس المدعوون في منتصف صالة سينما ريفولي . . وكان سمو ولي العهد يتكيء بذقنه على عصاه وعيناه على الاوركسترا ولا يعتدل من هذا الوضع حتى تنتهي الفرقة من العزف ويلتفت المايسترو لينحني .. وعندئذ يصفق ولي العهد ومن بعده التسعة الآخرون ..

وكان المايسترو يجلس مع المدعوين بعد نهاية كل قطعة موسيقية .. وقال له سمو ولي العهد :

ــ انك لا تقوم بحركات بهلوانية .. انت تقود الفرقة .. ولعل هذا هو سر عظمتك .

ثم اخذ ولي العهد ينتقد للمايسترو والمدعوين بعض الحركات التي يقوم بها قادة الفرق الاخرى ليصفق لهم المتفرجون .

وفي نهاية الحفلة قام سمو ولي العهد وسار الى المسرح ، فوقف له العازفون .. ووقف سموه ثم رفع يده وقال بالالمانية :

ــ دانكي .. دانكي شن ..

اي : متشكر .. متشكر جدا

وقلب افراد الفرقة الاتهم في ايديهم وصفقوا لسمو ولي العهد على ظهورها ..

↓ الصف الاول .. والوحيد ..

سمو ولي العهد ينتقد الحركات البهلوانية ، ووزير النمسا يضحك

١٠ سمعوا فرقة فينا وحدهم

حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي ولي العهد يقول للمايسترو : «انت عظيم ..»

وقال ولي العهد ان مقطوعة « هنجيريان » ... هي احب قطعة موسيقية الى نفسه .

في طريق الخروج ... سمو ولى العهد والى يساره طاهر باشا والى يمينه مدير الفرقة ووزير النمسا السابق ثم الامير محمد عبدالمنعم

المدعوات الى الحفلة الخاصة ... عندما كان الاوركسترا يصفق لسمو ولى العهد

مرة أخرى هذه الجامعة العربية !

اكتب عن صاحب الجلالة الملك عبد الله وعينى على قانون العقوبات المصرى الذى وحده دون سائر او معظم قوانين العقوبات الحديثة فى الامم المتمدينة نص على عقوبة ما يسميه (جريمة العيب فى رؤساء الدول وذوات الملوك) ! فانا لا اعرف ان هناك نصا على هذه الجريمة فى قانون العقوبات الفرنسى ، ولا فى قانون العقوبات السويسرى . . ولا فى انجلترا . . ولا فى الولايات المتحدة الامريكية ! .

وان كان . . فانا لا اعرف — ولم اسمع — ان صحفيا انجليزيا واحدا سيق الى القضاء من اجل جريمة العيب فى رئيس دولة اجنبية او ذات ملك اجنبى . . وهذا على كثرة الاكاذيب التى تنشرها بعض الصحف الانجليزية عن (ذوات الملوك) !

ولا اعرف — ولم اسمع — ان صحفيا امريكيا او فرنسيا او سويسريا حوكم امام القضاء من اجل جريمة العيب فى حق رئيس دولة اجنبية او ذات ملك على كثرة ما تنشره بعض صحف تلك البلدان من اكاذيب ومفتريات سخيفة وظالمة عن بعض الملوك ورؤساء الدول الاجنبية !

والذى اعرفه واسمعه ان حكومات تلك الدول تجيب — وان تلطفت فقل تعتذر ! — اذا تلقت احتجاجا من احدى الدول . . بان الصحافة فى بلدها حرة . . وان لا سلطان عليها لاحد ! . . حتى ولا لقانون العقوبات !

مصر وحدها هى الان الحريصة على عقاب كل صحفى يخرج لسانه لرئيس دولة اجنبية . . ايا كانت الدولة وايا كان مقامها فى مجالس الامم وفى اطلس الجغرافيا والتاريخ !

بل ان النائب العمومى فى مصر — اذا تحنبل فى تطبيق القانون — ان يقدمنى غدا الى محكمة الجنايات اذ انا قلت كلمة نابية عن رئيس جمهورية سان مارينو . . او صاحب السمو امير موناكو . او صاحب السمو امير ليختنشتين لان كلا منهم رئيس دولة مستقلة لهم اذن — وفى مصر وحدها — فى حمى حماية قانون العقوبات !

واولى من هؤلاء بالحماية ولا شك مولانا وسيدنا الملك عبد الله ! فهو اولا ملك دولة عربية شقيقة ! وثانيا ملك دولة عربية حليفة او هكذا زعموا ! . . وثالثا ملك دولة تزيد مساحة وسكانا على امارة موناكو . . اذ يوشك ان يقفز عدد سكانها من ثلث مليون الى ما يقرب من مليون بعد ان ضمت اليها ما تبقى من فلسطين العربية ! . .

ضمها الملك عبد الله الى ملك جلالته الواسعة بالرغم من انف عرب فلسطين ! وبالرغم من انف العهود والمواثيق ! وبالرغم من انف الجامعة العربية ! . . وبالرغم من انف حكومة عموم فلسطين ! وبالرغم من انف كل وانفى ما عدا طبعا انف سعادة الامين العام عزام باشا الذى لا يزال يؤمل خيرا فى حكمة الملك عبد الله . . ولا يزال يرجو خيرا من الجامعة العربية . . ولا يزال يدعو ويعد جدول اعمال لاجتماع مجلس دول الجامعة العربية ! .

ترى هل هناك على راس جدول الاعمال هذا . . (مفاوضات الصلح او معاهدة الصلح بين الملك عبد الله وحكومة اسرائيل) ؟

ونظرة اخرى القيها على قانون العقوبات فى مصر . . لكى يتزن القلم فى يدى فلا يشطط ، او يشتط ! .

***

كلمة الحق ان الملك عبد الله خفيف الدم والظل ! ما اسهل عليه ان يقول كلا . . وهو يقصد نعم ! . . او يقول نعم . . وهو يعنى لا ! . . وما ارخص البلاغات الرسمية فى بلاط ملكه السعيد !

جلالته — فى كلمة واحدة — لاتنقصه روح « المجون » ، لانه وبحق ابن عصرنا الحديث . يؤمن بسياسة العصر الحديث !

هو حتى اليوم عضو فى جامعة الدول العربية التى نادت وما تزال تنادى بالعداء حتى الموت لحكومة اسرائيل !

ثم هو يفاوض اسرائيل سرا فى عقد صلح !

ولكن جلالة ابن العصر الحديث يكذب الخبر او يصححه فيقول انها مفاوضات من اجل تسوية مشاكل الهدنة !

وبالامس كان جلالته القائد العام لقوات الدول العربية فى حرب فلسطين ! . . وكان جلالة القائد العام — والحرب دائرة — يفاوض اسرائيل سرا . . ويساومها على كذا وكذا تحقيقا لمطامعه اذا تخلف جيشه عن نجدة جيش مصر ! .

ونظرة اخرى على قانون العقوبات قبل ان يعلن القلم بعض مايجب ان يعلن ويذاع !

وبعد . . . ما انا بالذى يلوم الملك عبد الله ـ معاذ الله ! واللوم عيب فى ذوات الملوك ! — كلا . لست انا بالذى يلوم جلالته . فهو كما قلت اولا واخيرا ابن عصرنا الحديث . عصر المادة ! عصر المصالح ! عصر الواقع والحقائق ! . . العصر الذى تباع فيه قناطير المبادىء من اجل درهم مصلحة شخصية او دراهم تدخل الجيب ! .

مصلحة ملكه اولا . ومصلحة الهاشميين اولا . . وبعدها ان تبقى شىء فلا باس من مراعاة مصلحة العروبة ومصلحة الاخوة العربية . . ومصلحة لا اذكر ماذا ايضا من النظريات السامية التى كنا نتواصى بها منذ عام !

والرجل — قول الحق — لم يحاول ان يخفيها . ولم يحاول ان يخدع احدا . . بل حتى ولا عزام باشا الذى خدعه كل احد . وخدع هو بدوره كل احد !

قول الحق ان جلالته نادى دائما وصرح دائما واعلن دائما من اغراضه فى سوريا وفلسطين !

وعلى هذا الاساس — اساس مصلحة ملكه وعرشه ومصلحة الهاشميين — دخل الجامعة العربية . .

ومصر وحدها — كنكتر بيه — هى التى دخلت لا لتحقيق توسع جغراف . ولا لمطمع مادى . ولا لغنم من اى نوع فهى بحمد الله غنية . . وهم — حلفاؤنا — افقر من الفقر الا من حلو الحديث !

مصر وحدها هى التى دخلت هذه الجامعة تحقيقا للمثل العليا مثل الاخوة العربية . والوحدة العربية . . ونجدة الملهوف واغاثة فلسطين !

ومصر بوصفها الزعيمة كان نصيبها من النفقات . . النصيب الاكبر ! وكان نصيبها من القتال والدم الزكى المسفوك النصيب الاوفى ! . .

بقلم
محمد التابعى

ولما بيتت المؤامرة بليل وركزت اسرائيل هجومها ضد قوات مصر — بعد ان اطمانت الى سكون او سكوت جيشى العراق وشرق الاردن ! — كان نصيب مصر من الضربات هو النصيب الذى ما فوقه نصيب !

لماذا لا تاخذ هذه «الخيانة» مكانها فى جدول الاعمال ؟ . . لماذا نجتمع نحن ومندوبو العراق وشرق الاردن وصدورنا مطوية على خبيئة ونفاق ؟ .

لماذا لانصارحهم بالاتهام لعل عندهم — وما اظن ! — كلمة تدفع التهمة وترد الثقة او بعض الثقة الى النفوس ؟

لماذا لانرميها فى وجوههم صريحة جهيرة ونقول انهم لم يدخلوا الحرب لكى يحرروا فلسطين لاهلها ! . . وانما لكى يقتطعوا منها ما يستطيعون لانفسهم ؟ . . وان خلاص فلسطين والقضاء على اسرائيل كان فيه القضاء على مطامعهم ومؤامراتهم . . لان فلسطين كلها — المستقلة الموحدة — كانت اكبر من ان يستطيع بلعها اى ملك هاشمى حتى ولو كان صاحب عرش عمان ! . .

كانت المصلحة اذن — او كانت المؤامرة — فى ان لاتخلص فلسطين ! حتى يسهل على الطامع ان يسلب منها — او من اشلائها — نصيبا . . . ولو بالاتفاق مع اسرائيل !

هذه هى المؤامرة . وهذا ماسيقوله التاريخ !

ترى هل يقولها غدا هؤلاء السادة الذين سوف يجتمعون حول مائدة واحدة لكى يتحدثوا فى تدعيم الجامعة العربية ؟

معنى التدعيم هو البناء على اسس من الخبيئة والخبيثة والحفيظة والنفاق والاكاذيب ! .

***

ثم سوريا والعراق ؟

يحسن بنا هنا ان نواجه الحقيقة . والحقيقة هى ان الهاشميين — بغداد او عمان او كليهما — لن ينزلوا عن استرداد « ملكهم المغصوب » الذى هو سوريا . . ولن يسكتوا عن السعى لضمه تحت اى اسم من اسماء الضم . الوحدة او الاتحاد . . .

وصاحب السمو الملكى الوصى على عرش العراق الامير عبد الاله يحرص دائما على ان يوصى كل مبعوث الى دمشق بان كل مفاوضة وكل حديث يجرى مع اى مسئول فى سوريا يجب ان يكون على اساس وحدة العرش بين سوريا والعراق

وهذا كلام صريح . وكلام صحيح . ولن تكذبه بغداد . ويعترف به المسئولون فى سوريا

والعراق مثل شرق الاردن لم يدخل الجامعة العربية الا ومصلحته هو . . . ومصلحة العرش . . ومصلحة الهاشميين نصب عينيه !

واليوم ليس مستحيلا . . بل ليس بعيدا — وقد يكون الامر محتملا جدا — ان نمسى ونصبح واذا بالجيش العراقى قد زحف على سوريا .

وتقول الشائعات — ومصدرها ثقات محترمون — ان المؤامرة البيتة وقتها ؟ هى ان تتحرش اسرائيل بسوريا . . . وتدخل قواتها الاراضى السورية !

هنا يهب العراق لنجدة سوريا الشقيقة وتنسحب قوات اسرائيل . . . وتبقى قوات العراق !

واذا كانت المؤامرة لم تنفذ حتى اليوم فهو بسبب اختلاف الراى فى لندن ! لحساب من تتحرش اسرائيل بسوريا ؟

لحساب عمان . . او لحساب بغداد ؟

ولا يشوب الحب والود بين العم وابن اخيه . . او بين عمان وبغداد الا هذا الخلاف حول سوريا ولمن تضم واى عرش تتبع : عرش العم عبد الله او عرش فيصل الملك والامبراطور بفضل الله ؟

والمرجح ان يخسر الملك عبد الله هذا السباق . . وان تفوز عليه بغداد !

والثمن الذى تدفعه بغداد هو السماح باطلاق البترول فى الانابيب الى حيفا واسرائيل ! ويومئذ تتحرش اسرائيل بسوريا . . وتتم المؤامرة !

وعلى فرض ان « الثقات المحترمين » اخترعوا هذه الاشاعة او هذه المؤامرة . . احب ان اسال ما الذى يقف فى وجه العراق اذا هو زحف على سوريا واحتلها بجنوده واجرى استفتاء او انتخابات تكون نتيجتها الضم او الاتحاد ؟

ان الفوز دائما فى عصرنا هذا للقوة والقوى ! والعراق اقوى من سوريا .

وهيئة الامم التى تسيطر عليها الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا . . لن تفعل شيئا ! لان اتحاد سوريا والعراق مشروع بريطانى قديم . .

ومصر ليس بينها وبين سوريا حدود مشتركة تستطيع — حتى اذا ارادت — ان ترسل عبرها جند النجدة والمعونة .

كل ما تستطيعه مصر يومئذ هو ان ترسل الطائرات الى سوريا . . والطائرات لا تكفى لانقاذ استقلال بلد .

او الدبابات ترسلها بالبحر الى بيروت . . ومن بيروت الى دمشق .

وقد يسمح لبنان بمرورها وقد لا يسمح ! واقولها — وهذه معلومات يعرفها بعض ساسة القاهرة — اقولها لان لبنان — او

[...] الاونة الاخيرة ان يرقص على مزمارين [...] مزمار مصر وتارة مزمار بغداد ! . . ولا باس اذا جد الجد من الرقص على نغمات الجاز التى تعزفها امريكا ويدق طبولها جون بول !

***

ماذا بقى اذن من هذه الجامعة العربية ؟ اليمن ؟ . . ام المملكة السعودية التى ساهمت فى حرب فلسطين بخمسمائة جندى ؟ بعد ان رفضت ان تهدد ساسة امريكا بالغاء امتيازات البترول ؟

ماذا بقى ؟ . .

ربما بقى اهل فلسطين نفسها اى اللاجئون وفيهم — بل هم الكثرة — من يقول ان مصر هى سبب نكبتهم ! وانه لولا حماسة مصر لتحرير فلسطين وحرب فلسطين . . لما وقعت الحرب وظلوا — اهل فلسطين فى ديارهم آمنين !

قالوها والله . وسمعتها باذنى وجاءتنى فى اكثر من خطاب واحد

والخلاصة . . دخلت مصر هذه الجامعة العربية لا لمطمع فى توسع جغرافى ! ولا لغنم مادى او مالى — وانما تحقيقا للمثل العليا ولمصلحة العروبة . . . وفى هذا السبيل ضحت مصر بعـ[...] ضحت من مصالح خطيرة [...] وضحت مصر بعشرات الملايين من الجنيهات ! . . وبارواح الالوف من ابنائها . . .

والنتيجة ؟ . . حتى ولا كلمة شكر ! او اعتراف بجميل !

وفى مقال سابق قلت اننى [...] ابغى هدم هذه الجامعة العربية . وانما اتشفاصلاحها واعادة بنائها على اسس سليمة صريحة متينة

والسؤال اليوم هل ثمت من سبيل الى هذا البناء الجديد [...] ومطامع العراق وشرق الاردن كـ[...] عرفنا الا ان ترضى مصر ومن يرى رايها بابتلاع فلسطين العربية [...] وضياع استقلال سوريا ؟

واذا لم ترض مصر . . ول[...] ترضى . . فماذا يكون الحال ؟ [...] بقاء هذه الجامعة مهزلة [...] مسخرة ؟

ام تكوين جامعة جديدة قوامها القاهرة والرياض وصنعاء ؟ . [...] ودمشق ان بقيت مستقلة [...] وبيروت اذا كف ساستها عن الرقص مع كل مزمار ؟

الدعاية لمصر

كثر الحديث عن الدعاية لمصر او حاجة مصر للدعاية . وتشعبت الآراء وتعددت المقترحات . ولكن ما هو القصد او ماهى الاهداف التى نريد تحقيقها من هذه الدعاية ؟ .

هذا هو الامر الذى ظل غامضا مختلطا حتى اليوم .

هل هى الدعاية السياسية [...] وتنوير الراى العالمى عن حقوق مصر وامانيها المشروعة ؟ او هى الدعاية السياحية لاجتذاب السائحين ؟ . . او هى دعاية عامة مقصود منها اعطاء صورة صحيحة عن مصر الحديثة و[...] مصر ليست — كما يعتقد الغرب وخصوصا امريكا — قطعة [...] الصحراء يلبس سكانها الجلـ[...] وتزار فى جوانبها السباع ؟ . . [...] مساكنها خيام مضروبة . والانتقال فيها على ظهور الفيلة والجمال [...]

سالتنى مرة فتاة امريكية [...] الشهيرة — وكنا فى منـ[...] سان موريتز — سالتنى [...] تشير الى سترة السموكن :

— هل ترتدى فى مصر ثيابا هذه التى ترتديها هنا فى اوروبا؟!
ومثل هذه الاسئلة التى تدل لى جهل سخيف لايغتفر ، تتطلب حيانا اجابة من نوع خاص لهذا اجبت على سؤالها فقلت :
— كلا . هذه الثياب ارتديها فقط اثناء وجودى فى اوروبا . .
قالت : وفى مصر ؟
قلت : فى مصر .. اثناء فصل صيف عند مايشتد الحر نرتدى ثيابا مصنوعة من جلد الابل الجمال ! ... واما فى الشتاء صل البرد فنحن نرتدى جلود تماسيح !
وادركت الفتاة انى اسخر منها احمر وجهها خجلا ثم اعتذرت . وقالت ان كل ما تعرفه عن مصر انها صحراء فيها نخيل فيها نهر كبير اسمه النيل . . ن اهلها سمر الوجوه جدا . . ثم اضافت : وفيها ايضا اهرام وابو الهول !
وفى الصيف الماضى قابلت فى فينيا » او البندقية فتاة ريكية اخرى وقد اتمت دراستها جامعية ومع ذلك فان معلوماتها ن مصر لم تكن تزيد على معلومات تاة الاولى !
وهذا هو مبلغ علم — او جهل — يركيين بمصر !
ومع ذلك فهم يقولون عنا اننا ن الجهلاء المتاخرون .. انصاف وحشين ! وانهم هم المتعلمون متمدينون !
ومنذ ايام كنت اتحدث مع صديق قديم من اعضاء الوزارة حاضرة وكان الحديث عن دعاية . وسألنى معالى الوزير صديق عما اذا كانت لى آراء فى سائلها ...
فقلت : لو كان الامر بيدى ات حملة الدعاية لمصر سلسلة الات انشرها — ولو بأجر كبير فى كبريات صحف امريكا . نوان المقالات : (انتم الجهلاء !)
وضحك الصديق وقال :
— كيف ؟ !
قلت : نعم ... سأقول فى مقالات المذكورة ان كل علم ريكى المتوسط — بل واحيانا مريكى الواسع الثقافة صاحب جازات الجامعية — لايزيد على رفته بجغرافية وتاريخ بلاده اما ما وراءهما فلا شىء ! ..
هو يدرس تاريخ الشرق ولا رافية الشرق بل اراهن — اذا ل ما هى عاصمة افغانستان انه يعجز عن الاجابة ! اما ب المصرى فانه يعرف كل ء عن امريكا .. يعرف تاريخ ب الاستقلال وتاريخ حرب ر العبيد — الحرب بين ال والجنوب — يعرف عدد

امضى من مقال الى مقال واثبت بالشواهد والادلة علم المصرى المتوسط وجهل الامريكى المتوسط .. وفى كل مقال اناديهم (ايها الجهلاء !)
قال الوزير : ولكنها دعاية سوف تثير عداءهم !
قلت : كلا بل سوف تثير اهتمامهم !.. والامريكيون مثل الانجليز لا يغضبون من الحق ولو كان على انفسهم !
وبعد ... الوان الدعاية واغراضها كما قلت متعددة .. والحديث فيها باقاضة يحتاج الى مجلدات .. ولكن ما اسهل الدعاية بل وما ارخص نفقاتها على الذين يعرفون عقلية الغربيين وخصوصا الامريكيين !
ان الحديث عن مدنية مصر القديمة وعن الاهرام وابى الهول والكرنك وتوت عنخ امون ... حديث قديم ! بل حديث ملته الاسماع ! .. ولقد عشنا حتى اليوم عالة على تاريخنا القديم اذا نزلنا مع الامم الى سوق المباهاة والمفاخرة لم نجد شيئا نقوله سوى (نحن ابناء الاولى ..) !
ينفعنا الفمرة خيرا من الاهرام وابى الهول ان تعرف امريكا ان الفتاة المصرية لم تعد « فتاة الحريم » كما صورتها قصص الف ليلة .. بل هى تقود سيارتها بنفسها وتلعب التنس وتقف امام القاضى وهى ترتدى روب المحاماة !
وينفعنا الفمرة خيرا من كنوز توت عنخ امون ان تعرف امريكا ان المصريين ينفقون الآف الجنيهات كل عام ليستحضروا اكبر فرق الاوبرا وفرق الموسيقى الاوروبية لانهم — مثل الامريكان — يتذوقون موسيقى فاجنر وبتهوفن وشوبير وبراهمز وباخ وشتراوس ...
ولو ان هيئة من هيئات الدعاية لمصر كانت اخذت عدة صور فوتغرافية لدار الاوبرا الملكية او لدار سينما ريفولى وقد ازدحمت فيهما الآف المصريين ليسمعوا عزف فرقة الفيلهرمونيك النمسوية ، وارسلت هذه الصور الى صحف امريكا ، وقد بدت فيها السيدة المصرية بملابس السهرة والسيد المصرى بملابس السهرة ..

لافادنا نشر هذه الصور خيرا من الف مقال عنوانه نحن ابناء الاولى .. ولادرك الامريكيون ان مصر يسكنها شعب راق . او على الاقل شعب ليس من الزنوج ! او المتوحشين !
وينفعنا الفمرة خيرا من حديث مدنيتنا القديمة .. نشر الحقائق عن مدنيتنا الحديثة !..
جامعاتنا . شركاتنا الصناعية الكبرى . مصارفنا المالية . . . جمعياتنا الخيرية .
واهدانى صديقى صورة (كارت بوستال) اشتراها من احدى المكتبات فى مدينة جنيف (سويسرا) ... والصورة لطائرة مصرية من طائرات شركة مصر للطيران وهى تحلق فوق مدينة جنيف .. وقد كتب فى ركنها الادنى الى اليمين كما يرى القارىء (طائرة من طائرات شركة مصر للطيران تحلق فوق جنيف)
لا اعرف من الذى طبع هذه الصورة وعرضها فى مكتبات مدن سويسره ! ان كانت شركة مصر للطيران فانها تكون قدمت خدمة كبيرة للبلاد ...
وتكاليف طبع صورة كهذه لاتزيد على مليمين اثنين ! ومليون صورة لايكلف اكثر من الفين من الجنيهات ! ماذا لو طبعت شركات مصر العديدة ملايين الصور عن الوان نشاطها الصناعى والتجارى والمالى ووزعتها مجانا على فنادق العالم ومطاعم العواصم الكبرى وصحف العالم . بل وعلى جامعات فرنسا وبريطانيا وامريكا . .
ومثل شركات مصر .. بقية الشركات الكبرى فى البلاد !
ان عشرة الآف او عشرين الف جنيه تنفقها شركات مصر والشركات المصرية الاخرى كل عام فى طبع عشرات الملايين من صور (الكارت بوستال) من اجل الدعاية لمصر — وفى الوقت نفسه الدعاية لنشاطها — ليست بالشىء الكثير ! .

فكرى اباظة

قليلون جدا — او اقل من القليل — هم الذين استحقوا من تقدير الوطن وتكريم المليك كما استحق فكرى اباظه .
فكرى الصديق القديم والزميل العزيز الذى كثيرا ما اخطأنا او قصرنا نحن اصدقاؤه فى حقه او اهملنا فى مواساته او فى مجاملته . وهو لم يخطىء فى حق احد . ولم يهمل فى مواساة او مجاملة احد .
خالفه فى الراى كثيرون . وخاصمه فى السياسة كثيرون . ولكن هؤلاء وهؤلاء اجمعوا دائما على احترامه
ياطالما قضينا الساعات فى حديث السياسة وحديث الاحزاب والحزبية فلم اسمع منه لفظا واحدا نابيا فى حق احد .. ولا رايا قاسيا فى حق احد ! عفة اللفظ وسعة الصدر والتماس الاعذار للخصوم كنت دائما من صفاته .
هناه الناس واحتفل به الناس ، وكرمه الناس كما لم يهنئوا ويحتفلوا ويكرموا احدا ممن حباهم المليك بنفس العطف السامى ونفس التكريم .
قبلته — بينى وبينه — على وجنتيه ! .. واحب ان اقبله هنا مرة اخرى واقول له مبروك !..
مبروك ياعمى .
او مبروك يا « اونكل » فكرى كما اعتدت ان اناديه مذ عرفته

بعض من عرفت ...

« بعض من عرفت » هو عنوان بعض القصص الواقعية التى كتبها الاستاذ محمد التابعى فى اوقات مختلفة فى العشر السنوات الاخيرة
وقد بدات مطبعة مصر بطبع هذه القصص فى مجلد واحد . وستكون جاهزة للبيع فى

الحشيش.. تجارة أرستقراطية؟

أثرت منذ اسبوعين موضوع زراعة الحشيش فى بعض الاقطار العربية الشقيقة وتهريبه الى مصر وغير مصر .

ثم اذاعت احدى وكالات الانباء فى الاسبوع الماضى ان رجال الجمارك السورية ضبطوا كمية كبيرة من الحشيش فى سيارة الشريف عبد الحميد حايموق خال سمو الامير نايف الابن الثانى لجلالة الملك عبد الله

وبادرت المفوضية الاردنية الهاشمية فى القاهرة واذاعت على الصحف بيانا قالت فيه ان الشريف المذكور ليس من الاسرة الهاشمية وليس من افراد البيت المالك

ولكن المفوضية لم تتعرض بحرف نفى او تكذيب لما قالته وكالة الانباء ، من أنه خال سمو الامير نايف !.. وقد لا يكون الشريف تاجر الحشيش من الاسرة الهاشمية ولا من افراد البيت المالك .. ولكنه - وهو الواقع - قد يكون مع ذلك خال سمو الامير نايف !

هذا وقد ارسل الى اردنى قال فى ختام خطابه « لاأستطيع ذكر اسمى ففى ذلك اعدامى واعدام والدى وهو بكل اسف من عبيد الوظيفة) ارسل الى مقصوصات من صحف سوريا التى نشرت الخبر . ومعها خطاب روى فيه تفاصيل لايمكننى ان انشرها لان نشرها جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات المصرى .

ويكفى ان اقول ان صاحب الخطاب زعم ان الحشيش يهرب احيانا فى الحقائب الدبلوماسية لمفوضيات بعض البلدان العربية الشقيقة !

وانتقل الآن الى مقصوصات الصحف السورية ..

قالت جريدة بيروت المساء اليومية فى العدد رقم ٥٩ بتاريخ ٢٢ فبراير

حشيش ..
بسيارة اردنية ملكية

ضبط مراقبو الجمرك فى قطاعدوما سيارة تعود للبلاط الملكى الاردنى فى الساعة الثانية من بعد منتصف ليل الاحد فاشتبهوا بها ولما طلبوا تفتيشها بالحاح . وبعد لأى اعترف سائقها بانه يحمل ٤ تنكات من الحشيش . وجرب ان يرشو مراقبى الجمرك بواحدة من هذه التنكات وقد احتال عليه تغيب الرقباء والتاده الى نقطة الجمرك ولدى فتح الصندوق تبين ان كمية الحشيش الموجودة فيه كانت خمس تنكات لا اربعا ثم فتشت السيارة بدقة فاكتشف وراء المقعد الخلفى مخبأ سرى كان مملوءا بمادة الحشيش وقد بلغت زنة الكمية المصادرة ٢١٧ كيلو فضبطت السيارة والسائق والراكب الذى كان بجانبه والذى تبين انه الشريف عبد الحميد حايموق خال سمو الامير نايف النجل الثانى للملك عبد الله

ونشرت نفس الجريدة وفى نفس العدد تعليقا على الخبر تحت عنوان (مساء الخير) فقالت ...

٢١٧ كيلو حشيش .. قبض عليها السوريون فى سيارة ملكية اردنية كانت تحاول اجتياز الحدود السورية .. الى عمان !

وكان فى السيارة الشريف عبد الحميد حايموق خال الامير نايف نجل الملك عبد الله

الحشيش ارستقراطى .. يزرعه زعماء الاقطاع فى سوريا ولبنان .. وتهربه سيارات الملوك .. ويشربه عامة الشعب فى مصر ... والباشوات ايضا ...

اذا كان الحشيش موردا حيويا للرزق فى لبنان . فانى ارى ان نكف عن مكافحته وان تنشئ له وزارة خاصة .. وتلحقها بوزارة التربية الوطنية ... او بالمصالح المشتركة .

وقالت جريدة رقيب الاحوال فى العدد رقم ٢٠٧٢ بتاريخ ٢٢ فبراير

امير اردنى
يهرب افيونا وحشيشا

الجمرك على الحدود السورية سيارة تحمل شارة البلاط الملكى الاردنى يقودها الشريف عبد الحميد حيموق خال الامير نايف ، ووجدت فيها ٨٠٠ كيلو غرام افيون و ٤٥٠ كيلو غرام حشيش فاوقف الامير وحجزت السيارة . وقد اجرى الامير مصالحة مع الجمرك دفع بموجبها ٣٦ الف ليرة سورية لقاء اعادة السيارة اليه واطلاق حريته فعاد الى عمان

وارسل الى السيد محمد سامى من الزبدانى سوريا خطابا نقل فيه ما نشرته جريدة الف باء الدمشقية فى عددها رقم ٨٢٣٨ بتاريخ ١٥ فبراير وهو ...

بيروت فى ١٤ - لمراسل الفباء - على اثر الحملات التى شنت على زراعة الحشيش فى لبنان . ادلى نائب البقاع السيد ابراهيم حيدر بتصريح دافع فيه عن زراعة الحشيش وقال انها تدر على لبنان اموالا طائلة . واستشهد بتقرير وضعه الخبير فان زيلند الخبير البلجيكى العالمى .

وهكذا عرفنا الآن من هو النائب اللبنانى المحترم الذى دافع عن زراعة الحشيش وعن تهريبه الى مصر .. الشقيقة وهو السيد ابراهيم حيدر احد نواب البقاع .. واحد زراع وتجار الحشيش باعترافه هو ! فلتحفظ مصر اسم هذا النائب .. ونرجو أن يوضع اسمه فى القائمة السوداء بين اسماء الذين يمنعون من دخول الاراضى المصرية

ثم يقول السيد محمد سامى فى خطابه :

اما بالنسبة لسوريا ياسيدى . فلم تصل الوقاحة بعد . بشخص مسئول او غير مسئول لاعلان رايه بالشكل (البشع) الوارد فى البرقية المحررة اعلاه واذا كان هنالك بعض الاشخاص السوريين الرسميين المتهمين بتهريب الحشيش . فيسر الشعب السورى كل السرور ان يفتضح امرهم وان لايبقى مثل هذه التهمة ملصقة بالشعب السورى كله .

ونحن نرجو من كاتبنا الكبير ان يساعدنا بفضح امر القائمين على تهريب الحشيش من السوريين . وان لايعتبنا الرشاش الذى سيتعقبه اخواتنا اللبنانيون. فقد نالوا الغنم دوما ونلنا الغرم والله يحفظكم

اضرار الحشيش ..

ولا حيلة لى فى هذا الحشيش ! لان بريدى هذا الاسبوع كله تقريبا عن الحشيش وكنت قد نشرت فى عدد سابق رايا لطبيب ، وهو راى قد يرى فيه البعض تشجيعا على تدخين الحشيش ! .. او على الاقل محاولة لازالة ما ثبت فى اذهان الناس عن ضرر

بريدى

اطباء كثيرون وكتبوا الى فى هذا الموضوع ، واكتفى بنشر خطاب حضرة دكتور محمد عبد الرحيم خبير بخواص العقاقير :

بخصوص ماكتبه حضرة الدكتور عبد الحميد رشيد عن الحشيش اليكم بانه بالرغم من اختلاف الآراء فى هذا الموضوع الا انه يكاد يكون باجماع الآراء على انه

١ - يسبب الادمان : والمدمن عليه اذا امتنع عنه يصاب بضعف جسمانى وعقل وامتناع عن الطعام او الحركة

٢ - استعمال كميات قليلة عادة لايصحبه اى ضرر الا انه من العقاقير التى يحتاج متعاطيها الى الاستزادة منها على الايام وهذا من تقرير العالم . بوكيه . فى ابحاثه فى تونس

كما ان تقرير (ماركوفلتزوماير) فى الجيش الامريكى يؤكد موضوع الادمان ونتائجه الخطرة وكذلك تقارير عصبة الامم المأسوف عليها تثبت علاقتها بمرض Dementia وهو مرض عقلى شديد الوطأة .

وبقية الخطابات تؤكد مبلغ ضرر الحشيش اذا ادمن على تعاطيه ..

باسم الخير ترتكب المعاصى

فى بريدى هذا الاسبوع خطابات كثيرة وكلها فى معنى واحد وهو هل عمل الخير لايتحقق الا عن طريق هذه الحفلات الماجنة الصاخبة ؟

وفى كل اسبوع تنشر الصحف والمجلات صورا عديدة لموائد جلس حولها وجهاء القوم وسيدات .. وامام هؤلاء وهؤلاء قنينات لايمكن أن تكون مملوءة بماء زمزم .. واقداح لايمكن أن يكون فيها ماء التقى والورع ! وفى بعض الصور يبدو وجهاء القوم وسادة البلد وعلى رؤوسهم الطراطير .. وتبدو سيدات البلد فى ثياب عارية الصدر والظهر .. او .. الى آخره

وكل هذه الحفلات تقام باسم الخير وعمل الخير كانما الخير لايتحقق الا عن طريق الشيطان ! وكانما الايدى لاتعطى للخير الا اذا وضعنا فيها الكاس .. او لففناها حول خصر !

هذا بلاء واللهم لا اعتراض! ولكن اذا بليتم فاستتروا .. ! غير ان سادة القوم يجهرون بالمعصية ولا يبالون .. ودائما فى سبيل عمل الخير !

ولقد كنت احب ان اسمع كلمة رجال الدين فى هذا الموضوع ! كلمة يقولون فيها لوجهاء القوم وسادة البلد هؤلاء انهم يخشون ان يكون لاستهتارهم هذا اثر سيىء ورد فعل منكر فى النفوس .. لانهم اصحاب الراى والمكانة فى البلد ! واذا كان رب البيت بالدف ضاربا فشيمة اهل البيت كلهم الرقص ..

ثم اختار خطابا واحدا من هذه الخطابات . وصاحبه هو حضرة محمد حسنى عبد المجيد بحسابات السكة الحديدية بالقاهرة .

انتى العجب للحفلات الصاخبة التى تدور فيها الكؤوس من انواع الخمر المختلفة وتجبى فيها النقود تحت اسم مساعدة الفقراء . واين تذهب هذه النقود بمجموعها - وعلى ما اظن ان الوف الجنيهات جمعت لمساعدة الفقراء ولكن الفقراء يزداد عددهم يوما عن يوم والمشردين منتشرون فى الطرقات بطون خاوية واسمال بالية .

لقد سئمنا ومللنا ظهور هذه الحفلات على صفحات المجلات تحت هذه العناوين

المبتكرة ستارا للهو والمجون - مما يؤدى الى نشر الفساد بين الطبقات المتوسطة باطلاع النشء الحديث من فتيات وفتيان على صدور وظهور السيدات العارية فى حفلات الرقص وحجتهم فى ذلك مساعدة الفقراء .

وهل يبيح الشرع ودين الدولة الاسلامى هذا - وهل لهم الاجر والثواب عند الله فيما يدعون - وما راى اصحاب الفضيلة رجال الدين المحترمين فى هذه الحفلات ونشر صورها فى المجلات .

ولماذا لا يجودون بما يجودون به الآن للجمعيات الخيرية الموجودة فعلا ومسجلة بوزارة الشؤون الاجتماعية على ان يكون ذلك عن طريق وزارة الشؤون نفسها ؟

خطاب الاسبوع

حكم الدين .. وتلاوة القرآن .. وام كلثوم

نشرت فى عدد سابق خطابا لاحد الاساتذة المحامين اقترح فيه ان تسجل الآنسة ام كلثوم القرآن الكريم على اشرطة للاذاعة .. وعلقت على الخطاب المذكور وتساءلت : هل يرضى المتزمتون من ابناء الازهر الشريف ؟

ثم جاءنى هذا الخطاب الذى انشره بنصه الكامل ، وهو من حضرة الاستاذ عبد المنعم النمر المدرس بالازهر :

تناولت بتعليقك اقتراح احد القراء الفضلاء على الآنسة ام كلثوم ان تقوم بقراءة القرآن وتسجيله ، وقلت ان الموقف فى يد علماء الازهر ولم يفتك ان تثير بعض الغمزات هنا وهناك . والحق ياسيدى الاستاذ ان الاقتراح قيم ولا شك انه صادر عن نفس طيبة محبة للخير . ولقد جال مثل هذا بخاطرى يوم ان سمعت ام كلثوم ترتل بعض آيات القرآن فى فيلم . سلامة .فهامت نفسى وتاقت لسماع ام كلثوم تقرأ آيات الله وتسمعها للناس بصوتها الملائكى الفتون . اما حكم الدين فى هذا - وهو ماطلبته فى تعليقك - فمن المعلوم ان ترتيل القرآن بالصوت الحسن محبوب ومطلوب ولقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يحب سماع القرآن بصوت حسن بل ويطلب من بعض صحابته اسماعه بصوتهم الطيب وقد ورد فى ذلك احاديث شتى .

ولا فرق فى هذا بين ان يكون الصوت صوت رجل أو امرأة مادامت القراءة تؤدى على وجهها المطلوب فان سماع صوت المرأة لا شئ فيه ولقد امر الرسول عليه السلام الناس ان ياخذوا فى دينهم عن زوجه السيدة عائشة رضى الله عنها وقامت هى وغيرة من النساء المؤمنات برواية الحديث عن الرسول عليه السلام وتبليغه للناس من اصحابه

واذا كانت ام كلثوم قد حلقت بالناس وارتفعت بهم فى سماء الوجد والتصوف والحب الخالص لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهى تغنى .نهج البردة. او .الهمزية. او . سلوا قلبى. وفتحت بهذا فتحا جديدا فى عالم الغناء كله ادب عال وتوجيه سام ومحبة طاهرة لله ورسوله واستولت على قلوب السامعين بصوتها وموضوع غنائها ووقفوا على اعتاب سامية للاسلام ولكانوا لم يعرفوها لو لم تأت لهم عن هذا الطريق الحلو الاخاذ هذا هو شأن الناس مع ام كلثوم حينما تغنى لشوقى هذه القصائد الخالدة فكيف يكون حالهم لو سمعوها ترتل آيات الله ؟

ان هذا يكون فتحا مبينا وعملا عظيما يقره الدين ويرضى عنه وتنشرح له صدور الذين يؤمنون قبل غيرهم من الجيل الذى يتحقق هذا الاقتراح . هذا ما ارجوه

ج . ع . ا . ملوى

انتى افهم عمق حزنك واقدر وفاءك . ولكنى اعتقد أن الراحل لا يطلب منك هذه التضحية . وان كان طلبها منك فقد كان ذلك فى غمرة الاسى لفراقك . وما من شك فى انه راجع نفسه بعد ذلك فأنبه ضميره .. سنك اليوم ١٩ ... اى انك مازلت على باب الحياة . والتضحية التى تبدو لك اليوم شيئا عاديا .. او شيئا جميلا سوف لاتكون كذلك فى السنوات القادمة . نصيحتى اذن هى كسب الوقت .. وارجاء البت فى الامر عاما او عامين وانا متأكد من ان نظرتك سوف تختلف .

س . ص . س . ص - مهندس

اعرض نفسك على طبيب الامراض التناسلية وقد ينصحك باستشارة طبيب الامراض النفسية

اعلام المهدية فى قبر المهدى الكبير

مكان القبر الذى دكته القنابل قبر جديد

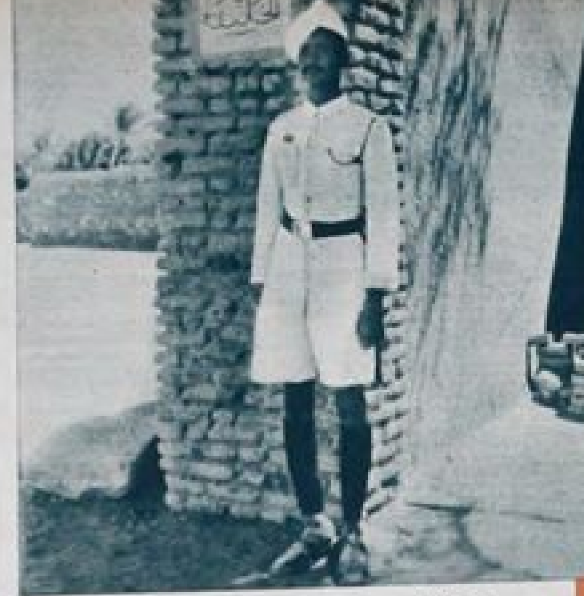

بيت الخليفة .. الحلقة الثانية من قصة المهدية

قصة المهدية فى السودان

المهدى باشا يجلس وراء الستار ليتأمل قبر والده !

ثلاثة اماكن فى الخرطوم تروى القصة الكاملة لحركة المهدى ... حركة المهدى منذ بدات .. ومنذ ان ثار المهدى الكبير واستقل بالسودان مدة ٢١ عاما حتى اليوم ، وابنه السيد عبد الرحمن المهدى باشا لا يزال يسير على نفس الطريق وان اختلفت اساليبه عن اساليب والده

والاماكن الثلاثة التى تروى قصة الحركة المهدية هى قبر المهدى الكبير ، بيت الخليفة التعايشى .. واخيرا قصر السيد عبد الرحمن المهدى باشا والحركات التى تصدر منه والنشاط الكبير الذى يدور فيه !

راس المهدى الكبير

وتبدا القصة فى مقبرة المهدى الكبير عند مدخل ام درمان

والمقبرة ذات طراز خاص يقول آل المهدى : انه الطراز المهدى

والرجل الذى يعرف كل قصة المقبرة هو « السيد محمد تنباك »

وهو ابن احد الامراء الذى عاونوا المهدى فى ثورته وقد اتخذ الرجل من مقبرة المهدى الكبير محلا مختارا له

يقول السيد محمد تنباك وهو يشير الى المقبرة ذات الطراز الغريب :

— لم تكن هذه مقبرة المهدى الاصلية .. لقد حدث عندما اعيد فتح السودان ان سلط الانجليز مدافعهم على مقبرة المهدى الاصلية حتى دمروها .. ثم جاءت فرقة منهم يتزعمها تشرشل — الزعيم الانجليزى المعروف وكان ضابطا فى حملة فتح السودان مع كتشنر — فنبشوا قبر المهدى واخرجوا جثته فقطعوا راسها وارسلوا الراس الى لندن

ويهز السيد محمد تنباك راسه ويقول :

— ذلك الرجل تشرشل نباش القبور .. لقد كان معهم لما اقدموا على هذه الفعلة الشنعاء انتقاما لراس « غوردون » الذى قطعه الدراويش يوم نجحت ثورة المهدى وسقطت الخرطوم فى ايديهم

ويمسك الرجل بشعر ذقنه كانما يستمد منه قوة تعينه على استعادة ذاكرته ثم يقول : لقد قالوا لنا ان السيد المهدى الكبير لم يكن راضيا عن قطع راس غوردون وانه لام الدراويش الذين قاموا بهذه المجزرة

ويعود السيد محمد تنباك فيهز راسه آسفا ويقول :

— كان تصرف الدراويش حينما قطعوا راس غوردون تصرف افراد اخطاوا اما قطع راس المهدى فكان جريمة حكومة لان الراس الشريف ارسل الى لندن وقدم هدية الى القصر الملكى !

وراء الاستار الحديدية !

وتدخل المقبرة اخيرا والسيد محمد تنباك وراءك يشرح لك كل ما يقع عليه بصرك ...

هذه الاعلام داخل الصناديق اعلام المهدية .

ولوحة الرخام هذه كانت فى القبر القديم للمهدى الكبير وتهبت

قبر المهدى الكبير .. والراس مايزال فى لندن

مخلفات المهدى . وبينها لوحة عليها من الشعر اهديت للمهدى الابن من لندن

خاتم السيد محمد المهدى — الكبير

احسن واحد يروى القصة السيد محمد تنباك

حارس مقبرة المهدى الكبير

حزام المهدى الكبير ومصحفه

خطاب الى الملكة فيكتوريا بالتعتنق الاسلام !

وارسلت الى لــــدن ثم عادت الحــكومة الانجليزية فارسلتها هدية الى المهدى الابن تكفيرا عن قطع راس والده

وهذه الساعة لها نفس القصة

والدولاب الزجاجي يضـــم مصحف المهدى الكبير ويضـــم حزامه .

وهذه الاستار الحريرية ... لقد كانت من استار القبر القديم ولما دكته مدافع الانجليز ودمرت بقيت الاستار تحت الانقاض حتى بدا المهدى الابن يزيح الانقـاض ليبنى المقبرة الجـديدة بعـد ان تغيرت الاحوال فى الســودان

واخــيرا ذلك الـكرسى وراء الاستار الحريرية .. انه الكرسى الخاص بالمهدى باشا .. وهــو ينتهز كل لحظات فراغه ليهـرع الى مقبرة والده ويجلس على هذا الكرسى .. تحت الاســتار التى عاشت فى انقاض المقبرة القديمة التى دمــرها الانجليز .. ثـم يستغرق فى تامل قبر والده .

قصة الثورة فى متحف

والمكان الثانى الذى يروى قصة الحلقة الثانية من الحركة المهدية هو بيت الخليفة التعايشى الذى خلف المهدى الكبير بعد موته

وقد تحول بيت الخليفة الى متحف من نوع ممتاز .. متحف لجـزء هام من التاريخ فى نفس الاماكن التى حدثت فيها وقائع هذا التاريخ ..

العنجريب الذى كان يجلس عليه الخليفة ويراقب منه المقبرة القديمة للمهدى الكبير لا يزال فى مكانه .

والغار الذى بنى ليشبه غار حراء الذى كان يتعبد فيه النبى لا يزال كما لو كان ينتظر قدوم الخليفة التعايشى ...

وجنود الدراويش بملابســهم فى اماكنهم

والمدافع والحراب والطبول .

وقصص المعـارك التى انتهت باعادة فتح الســودان موضحــة على الخرائط بالتفصيل ..

ثم اضيفت الى المتحف اجزاء هامة من التاريخ تكمل القصة .

ارسلت الحكومة الانجـليزية خطاب المهدى الكبير الذى كـان ارسله الملكة فيكتوريا يعـرض فيه عليها الاسلام والا ابادهــا وابادة ملـكها ..

ثم مجموعة مذكرات غوردون باشا . .

وخطابات غوردون الى شقيقته وخطاب بخط الملكة فيكتوريا .. وكانت شقيقة غوردون باشا

قد ارسلت الملكة خطابات شقيقها لترى جلالتها كيف تفانى احـد جنودها فى خدمتها . . وردت الملكة فيكتوريا الخطابات بكتاب رقيق بخط يدها تقول فيه :

عزيزتى مس غوردون

تلقيت الكلمـة الرقيقـة التى ارسلتيها لى مع خطـابات البطل الى . . .

ولقـد هز نفسى ما قرأته من كلمات ذلك الرجل الذى فـدى بروحه مجـد بلاده وانا ــ مـع اعتزازى بهذه الخطابات ساعيدها اليك لتحتفظى بها ولتبقى دائما نورا يعزيك فى مصابك الكبير

فيكتوريا

الرجـل الذى يحلم بالملك !

واخيرا تتجه قصــة الحركة المهدية الى قصر المهـدى الابن : السيد عبد الرحمن المهدى باشا

ولـكن قصة المهدى الابن لم تبدا فى القصر

ولقد روى لى الـسيد صديق المهدى ــ ابن المهدى باشــا ــ وحفيــد المهدى الـكبير بداية قصــة والده . .

« لقد ولد ابى بعـد ان مات جدى بشـــهر . . . وذاق ابى بعــد فشـــل الثـورة مرارة اليتم ومرارة العيش »

ولقد اضطر السيد عبدالرحمن المهدى أن يبدأ حياته عاملا ليكسب

ساعة المهدى الكبير وقد اعيدت الى المهدى الابن من لندن

خطاب المهدى الكبير الى الملكة فيكتوريا لتعتنق الاسلام

عنجريب الخليفة ومنه كان يراقب قبر المهدى

اول عربة فى الخرطوم وهى ضمن معروضات متحف الخليفة

اول سيارة دخلت الخرطوم وكان كتشنر يستعملها

مدفع مما استعمل فى معارك حرب النهر

اول مطبعة فى الخرطوم وكانت تطبع عليها اوراد المهــدية

بعض معــدات معمل البارود الذى كان يستعمله الدراويش

اول بيانو دخل الخرطوم مع ارسالية رومانية

الرجل الذى يحلم بتاج السودان !

عيشه وكانت آماله دائما تدفعه ويقول بعض الذين عاصروافترة كفاحه الاول – انه كان يعمل بيديه ليأكل .. ولكنه كان يحتفظ بعقله لاحلامه وآماله

ولقد عرف السيد عبدالرحمن المهدى باشا على اى حال كيف يسير بقصة كفاحه وانتهى بها الى قصر المهدى .. قصره .. الذى يحلم بعض اتباع المهدى واشياعه بانه سيكون يوما ما .. القصر الملكى للسودان !

والقصر بلا شك .. افخم قصر فى السودان ، والرجل الذى يعيش فى القصر اسطورة غامضة حائرة بين لندن والقاهرة ... والخرطوم

ويعيش المهدى باشا فى قصره كما يعيش الملوك ..

وبرنامج يومه حافل مليء خصوصا بالنسبة لرجل فى الخامسة والستين

حامل المظلة !

ولقد روى لى بعض خاصة المهدى باشا انه يستيقظ قبل الفجر ليقرأ بعض اوراد المهدية ثم ينجز بعض اعماله الهامة

وفى الصباح يبدو المهدى باشا على درجات قصره الابيض ووراءه حاشية كبيرة يتقدمها رجل يحمل مظلة يرفـ[illegible] فوق رأس المهدى باشا لتحميه من وهج الشمس فى الخرطوم .. ويجلس المهدى باشا فى السيارة فتخرج به من باب القصر ببطء وهدوء، ثم تدلف الى مبنى الدائرة المهدية المواجه للقصر مباشرة لايفصلهما غير شارع عرضه اربعة امتار ..

وينزل المهدى باشا .. ويكون فى انتظاره حاشية كبيرة يتقدمها حامل المظلة ليحمى المهدى باشا من وهج شمس الخرطوم ..!

واخيرا يستقر المهدى باشا فى مكتبه الفخم الكبير ويبدأ اعماله العادية

الملابس الرسمية للمهدية

وأعمال المهدى باشا العادية طويلة متعددة

أولها الاشراف على اعمال الدائرة المهدية ، والدائرة المهدية الآن حركة ضخمة بملايين الجنيهات فان المهدى باشا اليوم أغنى رجل فى السودان والعارفون بالامور يقولون :

– من هنا تستمد حركة المهدى قوتها ونفوذها

ثم اعمال المهدى باشا السياسية .. وهى تشغل جزءا كبيرا من وقت الرجل ، ويحرص المهدى باشا على ان يتصرف فى مقابلاته مع الناس كما يتصرف الملوك ..

يحرص على ان يشد قامته وهو يصافحهم

ثم يحرص على ان يأذن لهم بالجلوس

ثم يحرص على ان يبدأ هو الحديث ويوجه اطرافه كما يريد ويسأل زائره عن صحته واحواله وعمله ثم يهز رأسه ويقول بثقة :

– كده ... كده ؟؟!

واخيرا يحرص المهدى باشا على ان يختم هو الحديث وينهى الزيارة بأن يهم واقفا ايذانا بانتهاء المقابلة !

وفى الساعة الواحدة والنصف يظهر المهدى باشا على سلم الدائرة المهدية ووراءه الحاشية الكبيرة يتقدمها حامل المظلة .

ثم يركب سيارته فيعبر بها الطريق الى قصره .. ليستقبله حامل مظلة آخر

الاب والابن

ثم ماذا بعد ذلك عن قصة المهدية ..

الذى لا شك فيه ان المهدى الابن يستلهم اعماله من تاريخ المهدى الاب – المهدى الكبير – والذى لا شك فيه ان اعمال الاب تلهب خيال الابن ، ولكن باقى الحقيقة ان المهدى باشا يدرك ان الدنيا تغيرت كثيرا عن عهد والده . . وان الثورة ليست اقرب الطرق ولا ايسرها سبيلا .. وان لغة العصر .. شيء مختلف .. مختلف تماما !

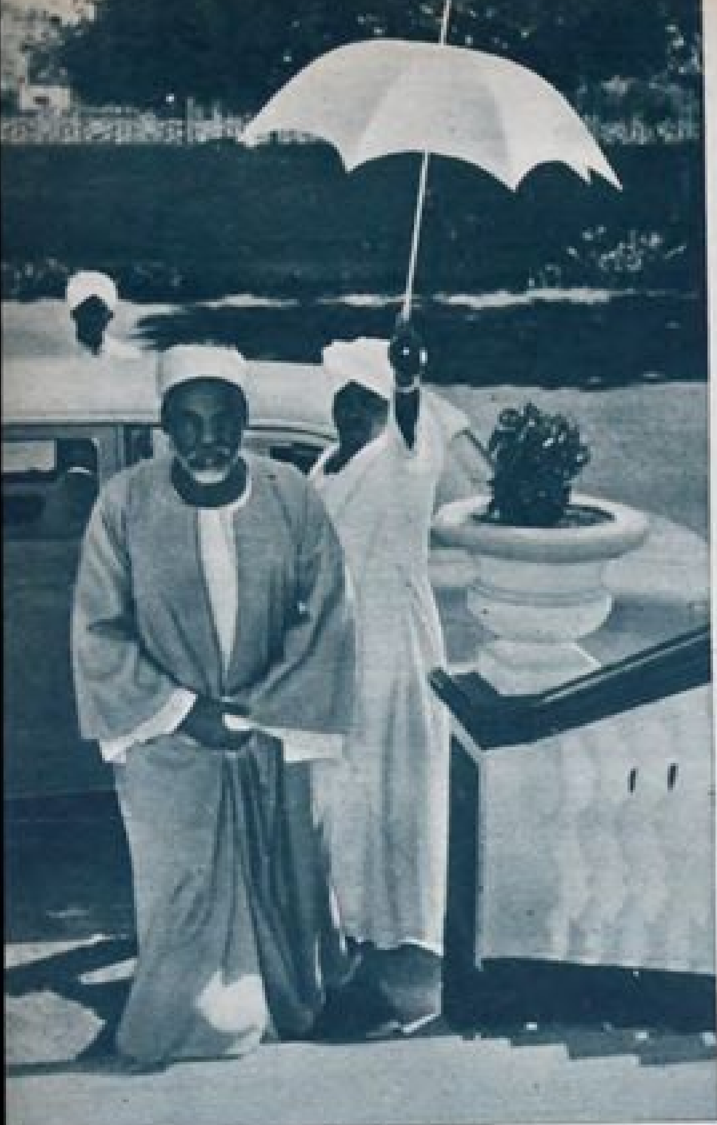

المهدى وحامل المظله

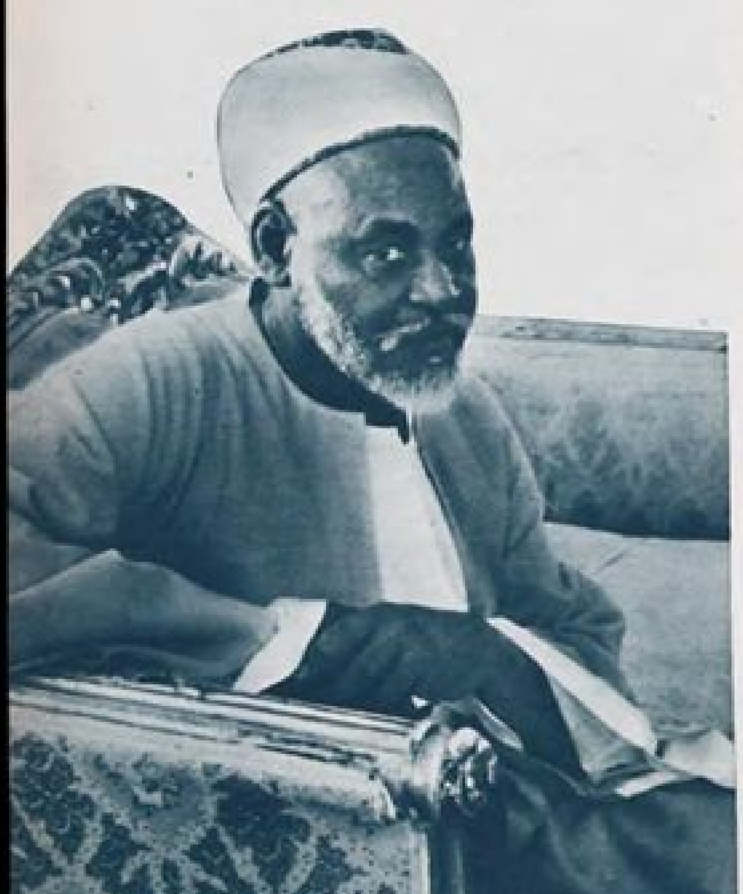

المهدى باشا .. قصة والده تلهب خياله

الى هذا القصر انتهت قصة كفاح المهدى باشا ؟ !

لام . . . تاج السودان ام ماذا ؟

كيف يتصرف الملوك

المرحلة الثالثة من مراحل المهدية

اهتمام لحديثه . . .

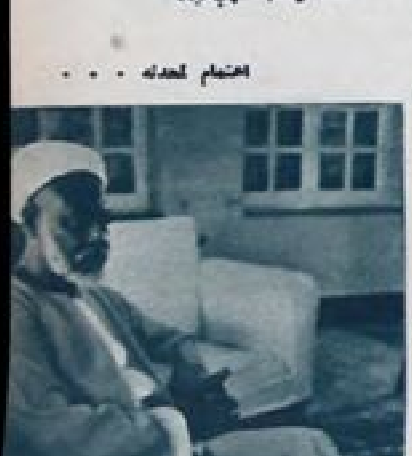

الامير محمد عبد المنعم .. من رسم العمرى بك

الدبلوماسية المصرية التي تدافع

هوايتهما المشتركة هي الموسيقى الكلاسيك .. ولديهما اسطوانات من لندن وبرلين

روما – من غيرها غيرك :

... في الفاتيكان اعجب سلك سياسي في العالم .. ففيه الوزراء المفوضين – في اصغر دولة في العالم – تستطيع ان تجد الكاتب ، والرسام ، والعالم ، والمؤرخ .. وتستطيع ايضا ان تجد هواة الفنون الجميلة .. الموسيقى .. والتحف .. واللوحات .. ومن هؤلاء وزير مصر والسيدة حرمه لقد كان طاهر العمرى بك أول وزير مفوض لمصر لدى الفاتيكان .. وكانت سنية هانم – حرمه – أول دبلوماسية مصرية تنضم الى السلك السياسي في الفاتيكان!

فيلا « انستاسيا » ... والجعارين النادرة

.. وتعيش السيدة سنية مع زوجها في فيلا « انستاسيا » .. الفيلا الانيقة التي بناها احد امراء ايطاليا من اجل زوجته الثانية .. وكانت يونانية ..

وتدخل فيلا انستاسيا ... تدخل الجزء المخصص لسكنى الوزير وزوجته ، فيروعك الهدوء في كل صالون .. وكل غرفة ..

وتشاهد في صالون الاستقبال مجموعة كبيرة من التحف الاثرية الدقيقة .. الجعارين والتماثيل الصغيرة النادرة ..

والموسيقى ايضا ...

.. وليست هذه فقط هي هوايتهما الوحيدة المشتركة .. فانهما يعشقان الموسيقى « الكلاسيك » ..

وهما – هنا في روما – يذهبان مرتين كل اسبوع للاستماع الى الموسيقى – هوايتهما المفضلة – في احد المسارح ..

وغير هذا ..

تجلس السيدة كل يوم امام الراديو تبحث عن محطة تذيع موسيقى كلاسيكية ..

ويستمر البحث نصف ساعة

الزوجان بمجموعة كبيرة من الاسطوانات يستوردان اغلبهما من المانيا وامريكا وانجلترا ..

هوايته هو ...

.. ويهوى طاهر العمرى بك الرسم ... وهو يرسم بطريقة معينة .. تعتمد على الخطوط المستقيمة او الدائرية ..

ورسم طاهر بك حتى الآن عددا كبيرا من الشخصيات وصديقات الاسرة واصدقائها ..

واهدى طاهر بك الى البابا رسما له .. واعجب البابا بالرسم وقال عندما قدمه له : هذا بديع .. بديع جدا ..

ثم قال له البابا : « اشكرك جدا » !!

الدبلوماسية تقرا ..

والسيدة سنية واحدة من الدبلوماسيات المصريات اللواتي يملأن مراكزهن بجدارة ..

انها تقرا كثيرا .. تقرا في تاريخ الفنون .. وفي الموسيقى .. وتقرا عن تاريخ الفاتيكان وتاريخ الاسلام ...

وتقول : « ان الوسط الذي

نعيش فيه – هنا في الفاتيكان – يضطرني الى ان اقرا .. وخصوصا عن التاريخ .. »

وتدافع عن مصر ...

.. واشتهرت سنية هانم في صالونات روما بحديثها عن مصر .. وعن ريف مصر ..

ولقد شاهدت سنية هانم الريف .. واحبته وبالفلاحين عندما كان جدها يصطحبها معه ويطوف بها في القرى ..

وفي الصالون مجموعة كبيرة من الجعارين الاثرية

ويهوى العمرى بك الرسم .. انه يحتفظ بلوحة جميلة للعطره

الملحن المثال الذي خلقته خمسة قروش

تخرج في معهدين من معاهد الفنون في وقت واحد .. مدرسة الصنائع الزخرفية وفيها تعلم النحت والزخرفة .. ومعهد الموسيقى حيث درس العزف على العود وتاريخ الموسيقى ، القديم منها والحديث !

ولم يكن يهتم احمد صدقي في ذلك الوقت بالموسيقى على انها سبيل من سبل العيش .. بل لم تتعد في نفسه موقف الهواية ..

وعمل في متحف مصر للآثار قسم النحت .. وظل موظفا بها زهاء ... السنوات ، لا يمسك فيها بعودة الا اذا ما دفعه الحنين الى هوايته المفضلة ... كان يوم عيد ميلاد الفاروق وارادت ادارة المتحف ان تحتفل بالعيد فاعتزمت ... تقدم برنامجا فرعونيا في الاذاعة ..

واراد زملاؤه ان يكون الاحتفال كله خاصا بمجهودهم ، وكانوا يعرفون ... احمد درس الموسيقى ، فاقترحوا ان يقوم بالتلحين .. وقدمت التمثيلية في ... فاعجب بالحانها المسئولون ، ودعوا احمد صدقي للتلحين في اركان الاذاعة ... وبدا نجم صدقي في الارتفاع منذ ذلك الحين حتى كانت مسرحية ، الف ليلة .. !

وحادثة في حياة احمد صدقي خلقت منه ملحنا .. فقد كان ابوه محبا ... عبد الوهاب وام كلثوم في اوتوغرافاتهم .. وكان يجمع احمد واخاه ... بكبره لم يطلب منهما ان يلقنا ما سمعاه ويهب المتفوق منهما خمسة قروش ... يقول احمد صدقي في هذا ان اخاه كان ...

سنيه هانم فى ثوب من باريس . . . يتحدثون عن اناقتها فى صالونات روما

دولة اسماعيل صدقى باشا .. من رسم العمرى بك

ـن الفلاح المصرى فى روما

ويرسم طاهر العمرى بك بطريقة جديدة تعتمد على الخطوط الدائرية او المستقيمة

الديبلوماسى الاول والديبلوماسية الاولى فى الفاتيكان .. ثوبان رسميان للحفلات التى يحضرها البابا

وبين الاكواخ ..

كل هـذا تتكلم عنه سنية هانم فى صالونات روما .. ثم تسمع واحدا ينتقد مصر بكلمة .. كلمة واحدة .. فلا تتركه دون أن تقنعه امام الجميع بأن مصر مازالت فى طريقها الى الكمال وان مصر كغيرها من الدول لابد ان يكون فيها بعض نقط الضعف

١٩ عاما فى الدبلوماسية

.. ولقد مضى على سنية هانم ١٩ عاما فى الحياة الدبلوماسية فقد تزوجت عام ١٩٣١ ثم سافرت مع زوجها الى ايطاليا كما سافرت معه الى السويد والنرويج والنمسا والمجر فقد كان طاهر بك ملحقا زراعيا وكان يمثل مصر فى جميع المؤتمرات الزراعية .

ثوب الزفاف .. فى البلاط الايطالى

وتذكر السيدة سنية اول زيارة لها الى البلاط الايطالى .. وكان ذلك فى اول عهد زواجها . وتذكر ان زوجة الوزير المفوض وقتئذ كانت تضع يدها على قلبها مشفقة .. كيف ستتصرف السيدة الصغيرة الحديثة فى البلاط وكيف ستبدو ..

وكانت سنية هانم قد احضرت معها ثوب زفافها .. فاجرت فيه بعض التعديلات البسيطة ..

وارتدت ثوب الزفاف . ثم خرجت من الزيارة لتتلقى قبلة من حرم الوزير .. التى كانت تضع يدها على قلبها ..

وافتتحت مادبة فى قصر

.. وتذكر ايضا الحفلة الكبيرة التى اقيمت ذات يوم فى قصر « مزاريك » رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا السابق .

والعادة تقضى بأن تفتتح المادبة اكبر شخصية من المدعوين بصحبة سيدة ..

وكان « هاينرخ » رئيس جمهورية النمسا .. الرجل العجوز .. هواكبر الشخصيات

وقرر رجال القصر ان يفتتح المادبة مع اصغر سيدة من المدعوات .

وتقدم الرجل العجوز وبجانبه سنية هانم الى المائدة ..

ومئات العيون على السيدة الشابة الصغيرة .. السيدة المصرية التى افتتحت مادبة فى قصر رئيس جمهورية

هربت من باريس..

.. وشهدت السيدة سنية بعينيها .. الهجرة من باريس قبل الغزو الالمانى بساعات . .

وكانت هى ضمن الهاربين . . كانت تنام فى السيارة على جوانب الطرق .

وهاجمتهم طائرات الالمان فى الطريق .. وتعرضوا النسف اكثر من مرة ..

ولكنها تحملت حتى وصلوا الى الحدود الاسبانية .

حياة مليئة . . فى الفاتيكان

.. وتتنهد سنية هانم . . وتمسح بيدها على جبهتها كأنها تمسح ذكريات ماضية .مؤلمة .

ثم تبتسم وتقول : ان الحياة الدبلوماسية فى الفاتيكان مليئة بالواجبات .. فهناك اعياد وحفلات دينية .. رسمية وغير رسمية لا حصر لها . .

ثم تمسك بالمفكرة اليومية وتقول : « ليس اقل من دعوتين كل يوم . »

الرداء الاسود

ثم تقوم معك سنية هانم الى دولاب ملابسها .. لتلقى نظرة على ثوبها الرسمى الذى ترتديه فى المناسبات الدينية ..

ثوب أسود طويل .. ترتديه السيدة .. ثم تضع على راسها « طرحة » شفافة من التل . . فلا يظهر بعدذلك سوى راسها ويديها . .

***

.. لقد بقى للأسرة الدبلوماسية السعيدة مدة تقل عن سنتين تمضيانها فى روما ..

ولسوف تعود الأسرة الى مصر .. وفى مخيلتها ذكريات .. وذكريات كلها من روما. البلد التى استقبلتهما لأول مرة عند ما

زوجة أغاخان تروى..

صورة طريفة لبيجوم الاغاخان وقد ارتدت « الساري » رداء الهند التقليدي .. وهو يشبه « الملاية اللف » البلـدي !

هؤلاء هم افراد الطائفة الاسماعيلية ..انهم مبعثرون في الهند والباكستان وبورما ، وهم يحبون الاغاخانوزوجته حبا جما !

قابلت زوجـة « اغا خان » وتحدثت اليها ، وبعـد خمس دقائق كنت احدى صديقاتها !

قلت لها : ماذا كان شـعورك حينمـا سرقوا منك مجوهراتك التي تبـلغ قيمتهـا ..٢٠٠ الف جنيه ؟

قالت : « لم احـزن ولم اكتئب ، فلست معنية كثـيرا بالثراء المادى !

لا قيمـة للمجوهرات !

وفي الحق انها لم تحزنولم تكتئب ، فقد قالت بعد أنسرق اللصوص مجوهراتها فيالصيف الماضي ، وهرع البوليس لتقصى آثارهم ، أحمد الله أننا فيمأمن من اللصوص الآن ، فقد ذهبوا بمجـوهراتي التي يسيل لهـا لعابهم » !

وكان لها أن تحمد الله فعـلا ، لان ماسرقه اللصوص لم يكنشيئا مذكورا .. فقد قالت لى .. وما قيمة المجوهرات ؟ لقد ادركتمدى تفاهتها بالقياس الىحياةالانسان

معلهش !

ثم مضت تحـدثني حـديث الصديقة للصديقة قالت :

« لقد تكفلت شركة التامينبدفع ثمن المجوهرات ، ولكن حينمـا اعتقل البوليس اللصوص وجدت نفسي في احرج مازق وقعت فيـه طيلة حياتى ، فقد جاء البوليس بتلك المجوهرات وطلب مني أن القي نظرة للتعرف عليها !!... وكان موقفا محيرا ، فتصـوري ما اعتمل في نفسي من أحاسيس حينـذاك وانا القي نظرة عـلى مجوهراتي التي احببتها ، فأجدها منفرطة العقد مسلوبة البلاتين ، فاقدة النظم ، ناقصة ؟.. لقـد كان منظرا مؤلما ولكنني بعد أن عشت في الشرق نصف حيـاتي تعلمت ان اقابل مثل هذه المنغصات بكلمة واحدة هي معلهش !!»

وكانت البيجوم أغا خان تحلي

كبيرتين من الجواهر ، فسالتهـا عما اذا كان اللصوص قد سرقوا كل ماتملك من مجوهرات ، فقالت ان القدر أبقى على بعضها ويقـدر ثمنها بعشرة آلاف جنيه ، فقـد كانت هذه المجوهرات ـ لحسن الحظ ـ بعيدة حينما دهمنـا اللصوص !!

كان اللصوص مؤدبين

وسالتها عن شعورها بعد ان انصرف اللصـوص بغنيمتـهم ، فقالت « كانوا أقرب الى الادب ، ولم يكونوا قساة ، على الرغممن المدافع الرشاشة التي هـددونا بها !! »

تعجبها حياتها مع اغا خان ..

وتقول البيجوم « اغا خان »انها سعيدة بالحياة مع زوجها الزعيم الروحي للطائفة الاسماعيلية لانه شديد الالتصاق باتباعه العديدين المبعثرين في شتى الدول كايران والباكستان وبورما والهندوجنوب أفريقيا !!.

وتشارك البيجوم زوجهـا ، في حياته العامة والخاصة ، فهي تجلس الى جواره في الاحتفالات الرسمية وتحل محله في بعض الاحيان حينما يكون مريضا .

فرنسية اصلا ومسلمة دينا ..

وعلى الرغم من ان البيجـوم فرنسية الاصل مسيحية المولد ، فانها مسلمة دينا .. وتقول في ذلك « لم أسلم لان طبيعة زواجي باغا خان ترغمني على أن افعـل ذلك ، فاغا خان واسع الافقيخدم الشعائر والاديان الاخرى وانمـا أسلمت لانني مؤمنـة بالـدين الاسلامي .. وبمرور الوقتأشعر بانني احب الطائفة الاسماعيلية . وانني لمسرورة وفخورة بانهـم جميعا يحبونني ايضا .. »

زوجات اغا خان

ولقد تزوج اغا خان زوجتـه الاخيرة منذ ست سنوات ، وهي

↑

قالت البيجومانها رحالة ، بطبعها فهي تتنقل من مكان الى مكانوتحب ان تعيش دائما مع حقائبها التي تشاركها في رحلاتها وجولاتها ... ثم استدركتفقالت انها تفضل الحياة في بلاد الشرق على حيـاة الغرب !!

→

الاغاخان وزوجته في حفلة تكريم اقامها

بيجوم الاغاخان تستمع الى خطاب بلقب زوجها على الطائفة الاسماعيلية . وتقول انها تشعر بالغبطة حينما تجلس الى جوار زوجها فى مثل هذه المناسبات

الاغاخان يبارك ابن اخى السيد محمد على جنه رئيس الباكستان الراحل

تراس البيجوم الاغاخان فى بعض الاحيان الحفلات الرسمية فى الهند .

لآخر ساعة قصة جواهرها المسروقة وتقول :

إنها تعشق الحياة فى بلاد الشرق

ريتا هيوارث الممثلة الحسناء ـ ايطالية . اما الثانية فكانت فرنسية .

وقد سالت البيجوم عما يعجبها فى زوجها فقالت انها جد معجبة بمركزه الادبى ، فهى لاتتحدث عنه على اعتبار انه رجل ثرى ، وانما تقول انها تحب البساطة ، فهى تقود سيارتها بنفسها حينما تكون فى فرنسا ، وتفضل اقامة الشعائر الدينية والحفلات الاجتماعية فى الهند على الحياة البذخة المترفة التى تقضيها فى اوروبا ..

مسئوليات ضخمة

ثم تقول ، ومن الغريب ان اولئك الذين قابلونا فى باريس او لندن لم يكونوا يعرفون شيئا من حياتنا الحقيقية ، ففى العام الماضى دعوناعطا عفيفى بك وزوجته لزيارة الهند . وقد كانت دهشتها عظيمة حينما عرفا حقيقة مركز زوجى وما يحمله على عاتقه من مسئوليات .. فهو يراس حفلات الزواج ، ويؤخذ رأيه فى اسم الاطفال حديثى الولادة ، ويستشير الناس فى بعض الاحيان فى مشاكلهم التجارية والمالية . وهو عدا ذلك زعيم حزب سياسى ، يستغل نفوذه لصالح المسلمين فى شتى انحاء العالم » .

ماذا تلبس البيجوم

وترتدى البيجوم دائما الملابس الوطنية التى يلبسها سكان اى بلد تحل فيه ، ماعدا مصر ، لانها ترى ان مصر فى مرحلة انتقال وتحرص دائما كلما اتجهت الى الشرق على ان تترك كل ملابسها الافرنجية فى القاهرة ثم تستقل الطائرة بعد ان ترتدى الزى الهندى

وقد سالتها عن الملابس التى تفضلها ، فقالت أن ردائها المفضل هو « السارى » ، الزى الهندى التقليدى الذى يشبه « الملاية اللف » المصرية بعض الشىء ، مع فارق واحد هو أن السارى مزركش الالوان فى حين ان « الملاية » المصرية سوداء اللون !!

وهى تقول انها تشعر بالاسف كلما زارت أوروبا ، لانها تجد نفسها مضطرة الى مقاطعة ملابسها الوطنية وارتداء الملابس الافرنجية ومع ذلك فانها تصر فى بعض الاحيان على ارتداء « السارى » فى أوروبا بدلا من ملابس السهرة !!

ملابس القاهرة لاتعجبها !!

وسالتها عن رأيها فى ازياء القاهرة ، فاعترفت بأن سيدات مصر أنيقات ، ولكنها قالت انها لم تعجب مع ذلك ، بالملابس الحديثة ، والموديلات ، التى لم تصنع الا للباريسيات ، لان مثل هذه الازياء لاتلائم غير الذوق الفرنسى !! .

رحالة ..

وعلى الرغم من أن أغا خان وزوجته يملكان منزلا فى جنوب فرنسا ، فانهما لايقضيان هناك الا فترات قصيرة من العام لاتزيد على الشهرين . وتحب البيجوم السفر والترحال

وقد سالتها عن الدول التى تفضل زيارتها والاقامة فيها فقالت : « أحب أن أعيش دائما مع حقائبى !! » وهى تعنى بذلك انها تحب التنقل من دولة الى اخرى !!

وقد زارت مصر اكثر من عشرين مرة وكانت تحرص فى كل مرة على أن تقضى فى عاصمة مصر بعض الوقت . ولها فى القاهرة أصدقاء عديدون ، وهى معجبة بالسيدة امينه طوغاى .

الشرق افضل

ومع ذلك فالبيجوم اغا خان تفضل الدول الشرقية على الدول الغربية وتقول ان الحياة فى الشرق اكثر جمالا ومتعة من الحياة فى أوروبا التى تبدو تافهة كئيبة بالقياس الى الهند ومصر .

على خان لايزور مصر

وسالتها عما اذا كان الامير على خان وزوجته « ريتا » الحسناء سوف يزوران مصر فى الربيع فقالت انهما لن يستطيعا زيارة مصر من جراء الحادث الذى تعرض له الامير على خان اثناء طيرانه فوق سويسرا ، فقد كسرت ساقه ..

أما ريتا فهى مجهدة . ولذلك فليس محتملا أن يزورا مصر قريبا

وحينما سالتها عن رأيها فى « ريتا هيوارث » ، قالت أن هذه الفتاة جميلة وممتعة وخجولة بعض الشىء !! .. ثم قالت أن ملامح وجهها امريكية وانها تبدو اكثر جمالا حينما ينسدل شعرها على كتفيها !! ..

زيارة عبر البحار

وينوى أغا خان وزوجته القيام فى الصيف المقبل برحلة طويلة حول العالم تبدأ بالهند واندونيسيا وتنتهى بالولايات المتحدة

القاهرة تضحك .. على الرجل الميكانيكى !

.. ضحكت القاهرة فى ليالى هذا الاسبوع على نمرة يقدمها اثنان من باريس ..

الرجل الميكانيكى .. والعروس ..

وتبدا النمرة والنور مطفأ .. ثم تفتح اشعة قوية على الرجل الميكانيكى وهو واقف لا حس فيه ولا حركة ....

ثم .. يحرك الرجل اطرافه بطريقة ميكانيكية على دقات الموسيقى ..

وتدخل العروس .. وتنظر الى الرجل الميكانيكى ثم تحاول ان تبعث فيه الحياة .

وتتحسس العروس الجميلة جسم الرجل .. وتربت على خده .. وتقترب فمها من فيه ..

كل هذا ... وحركات الرجل تزداد سرعة .. وليونة !! ثم يتحول الى انسان عادى ..

وعندئذ تبتعد العروس هاربة ..

ولا يعجب الرجل هذا .. فيهجم عليها ويرفعها بين يديه ..

ثم ... ثم تضحك القاهرة على الطلقة التى تنالها العروس من الرجل الميكانيكى

اصل الفكرة

... لقد ولد « بابيوس » فى باريس .. وكان عمره ١٤ عاما عند ما شاهد فى احدى « الفترينات » تمثالا لرجل يقوم بحركات ميكانيكية عجيبة ..

ومن يومها .. كان « بابيوس » مولع الفروسية .. وفى الشارع ..

ثم صمم ان يخرج نمرة تدور حول هذا الفن .. فذهب الى احد مدرسى الرقص ، واصطحب « بابيوس » معه فتاة احلامه فى ذلك الحين .. وكانت لا تزال طالبة صغيرة ورقيقة فى عمر الزهور ..

والفن الاثنان النمرة .. ثم تزوجا وطافا يعرضانها فى ايطاليا والدانيمرك وسويسرا وانجلترا وبلجيكا .. ومصر

ولن ينسى « بابيوس » ليلة ان كان منهمكا فى اداء نمرته فى احد ملاهى بلجيكا .. واذا بالصالة كلها تنفجر ضاحكة !!

وضحكت عاصمة بلجيكا كلها فى اليوم التالى على قصة « بابيوس » الرجل الميكانيكى الذى سقط منه بنطلونه وهو يؤدى نمرته العجيبة !!

صرخة في الظلام

غادر الشاب حدود القرية الثانية التي اتخذها لنفسه مقاما جديدا منذ سنوات قلائل.
غادرها قافلا الى قريته الاولى ، مسقط راسه ، وموطن ابويه .

هذه هي المرة الثانية التي يزور فيها بلده الاصيل ، وانه ليطرقه والليل في مؤتنفه ، كما طرقه في مثل هذا الوقت منذ عامين اثنين قدمه في المرة الاولى ليشهد عرس ابيه ، مجاملة له ، ورغبة منه في ان يصفو ما بينهما من كدر المنازعة والخلاف . فلقد ظل الشقاق يدب بين الابن وابيه ، حتى اضطر الشاب ان يفارق موطنه ، وان يستقل بعيشه في قرية غير قريته .

لقد كان الخصم في هذه المنازعة اباه ، وان للاب حرمة عليه ان يرعاها ، مهما يلق في ظلال الابوة من عسف واعنات .

ما اوفقها فرصة يغتنمها الشاب ، ليلاطف اباه ويترضاه ، وان كانت هذه الفرصة تهنئة يقدمها الابن لابيه في زواج جديد !

واي غضاضة في ان يهنيء اباه بالزواج ؟

ليست امراة الاب بالامر الغريب عنده ... لقد قضت امه وهو في الطفولة ، فهو لا يذكر من عهد الامومة الا مخايل هزيلة لم ترو ظماه من كوثر الحنان .

ولقد نشأ يرى زوجة ابيه الاولى تسومه سوء العذاب ، ولا تفتأ توقع بينه وبين ابيه ، فيلقى على يديها الوانا من المهانة والاذلال .

ولم ينجه من ذلك العيش النكد الذي صحبه حتى مطلع الشباب ، الا ان يترك القرية ومن فيها ، غير آسف على الفراق .

وما هي الا اشهر تقضت بعد رحيله ، حتى تناهى الى سمعه ان هذه الزوجة قد غيبتها المنون ، وان اباه يستقبل زوجة اخرى ، زوجة جديدة لم تقع عين ابنه عليها ، ولا يعرف من امرها شيئا قل او كثر ...

وما له يعنى بها ، وهو اليوم يحيا حياة حرية واستقلال ، في تلك القرية الثانية ، ناجيا بنفسه من شرور زوجات الاباء ؟ !

هاهوذا يابى الا ان يجشم نفسه مشقة السعي الى بلده الاول ، ليشهد عرس ابيه ، وكانه يعبر بذلك عن موفور ثقته بنفسه ، واعتداده بامره ، وحرصه على ان يظهر امام الاب في مظهر الند للند ، لا يجد منه تهيبا ولا خشية ، ولا يشعر معه باستكانة ولا خضوع

حومت هذه الخواطر براسه ، وهو يتخذ سبيله الى بلده في المرة الاولى ، ليشهد عرس ابيه ، وانه ليذكر كيف تمت هذه الزيارة القصيرة في ذلك الوقت ... زيارة لم تستغرق الا يوما او بعض يوم

لقد دخل يومئذ قاعة الدار ليلا ، وهي حافلة بالنساء يطلقن الاغاريد ، فتدوى في الارجاء ، لتنافس قرع الطبول وشدو المزامير ..

ولقد راعته العروس في صدر القاعة ، تضوأ بها ، فتقدم اليه يزجي تهنئته ، والقى نظرة على وجهها الصبيح ، فواجهته عينان دعجاوان مغرقتان في السواد ، نجلاوان بالغتان في السعة ...

فانتظمته هزة لم يملك نفسه معها ، هزة اثارت في دخيلته

قاصدا ساحة البيدر المهجور ، في اقصى القرية ، واقتعد الحجر العريض العتيق ، حليف طفولته ، واليف صباه ، ذلك الذي كان يجلس اليه الساعة تلو الساعة ، نافضا اليه نفسه ، شاكيا اليه بثه وهمه .. !

لقد اعرض عن الدار في تلك الليلة ، زاهدا في مباهجها وزينتها ، ولاذ بذلك الركن الخلي ، مشرعا عينه الى السماء الداجية ، كانما يرصد مواقع النجوم ...

ما باله يتجافى عن ذلك الجو المرح الطروب ؟

وما له لا يجد انسا بتلك القرية التي هي مدرج نشاته ، ومشابة اهله وخلانه ؟

ويح نفسه ، اذ يحس في هذه اللحظة وحشة كئيبة !

انها وحشة تحمل اليه في تضاعيفها سوالف ذكريات ممضة .

ما اقسى ما يتمثله الآن من تلك النظرات المقيتة التي كانت تسددها اليه امراة ابيه الاولى ، تلك التي رحلت الى العالم الآخر ...

نظرات تشع من عينين دعجاوين مغرقتين في السواد ، نجلاوين بالغتين في السعة !

لقد واجهته الليلة عينان كهاتين العينين ، تتوهجان في صدر قاعة الدار ، فما علة هذه المشابهة بين زوجتين نفضت اولاهما يدها من الدنيا ، وخلفتها الاخرى تستقبل الحياة في بيت ابيه ؟

هيهات ان ينسى عيني زوجة ابيه الراحلة !

لكان كل عين منهما مغارة عميقة المهوى ، حالكة الظلمة ، تعشش في جوانبها الافاعي والحيات ... فما تكاد نظراته تلتقي بنظراتها حتى كان يستشعر انتفاضة تملك عليه اقطار نفسه جمعاء !

واليوم ، ما كادت عينه تقع على عين عروس ابيه ، حتى انتفضت اوصاله ...

اثمة فارق بين انتفاضة الامس ، وما استشعره اليوم ؟

مهما يكن من امر فانه الساعة وقد عرته تلك الانتفاضة ، لا يجد الى قرار نفسه من سبيل .

لن يدع قلبه نهبا لهذا الاهتياج الذي ليس له مسوغ ..

لقد حضر القرية ، ليهنيء اباه بزواجه ، ثم لا يعتم ان يترك القرية ليعاود عيشه الآمن الساكن في موطنه الجديد ...

وكان يسيرا عليه ان يبلغ من ذلك ما يروم ، فادى واجب التهنئة ، وادبر عن القرية راجعا ...

وانصرم بعد ذلك عامان ، وهاهوذا يخطو الى بلده الاصيل مرة ثانية ...

ولكنه في هذه المرة لم يكن قدومه لعرس بهيج ، بل كان لمأتم مهيب .. ما جاء ليهنيء اباه ، بل ليتلقى العزاء فيه ... !

دخل الشاب قاعة الدار ، وهي تعج بالنساء معولات يندبن .. دخلها فارع القامة ، عريض المنكبين ،

وما ان القى الشاب نظرة حوله ، حتى اخذت عينه في صدر القاعة زوج ابيه في جسمها الخصب الريان ، يكسوه رداؤها الاسود السابغ ، وقد لوضح وجهها الابيض الناصع بشوبه شحوب .

فخطا اليها يدانيها ، فما ان استبان لها شبحه ، حتى اختلج محياها اختلاجة اجهاش ، فاسرع مقبلا عليها يواسيها بمالوف الكلام في مثل هذا المقام ...

ولما هم بان ينصرف من القاعة ، رفعت اليه محياها ، فواجهته بهاتين العينين الدعجاوين النجلاوين ، فاحس من فوره ما احسه من قبل في زورته الاولى للقرية ليلة عرس ابيه ...

لقد سرت في اوصاله تلك الانتفاضة التي تهز نفسه هزا ، فبارح القاعة ، قاصدا ذلك البيدر المهجور في اقصى القرية ، واقتعد الحجر العريض العتيق ، وصوب نظراته الى الافق ، يرصد مواقع النجوم !

ما اشبه الليلة بالبارحة ، وان تباينت المظاهر ، وتناقضت الاوضاع ! .. عرس يستبدل به مأتم ، واغاريد يحل محلها ندب ونواح ، ولكن اليس الامر في جوهره على ما هو عليه ، بمنزلة سواء ؟ !

هذه القرية هي هي ، وتلك الدار كما كانت ، وزوج ابيه كما راها في المرة السالفة بقوامها الخصب الريان ، وعينيها النجلاوين الدعجاوين ...

انه ليحس بان كل شيء قد يدركه التغير ، ويلحقه الفناء ، الا هاتين العينين !

ما زالت الانتفاضة تنتظم جسمانه ، منذ نظرت اليه زوجة ابيه !

شعور كمين يبعثه على ان يفر من وجه هذه المراة !

اهو يكرهها ، لانها كانت لابيه زوجا ؟

اية اساءة اسلفتها اليه ؟

فيم هذه النفرة التي يصطنعها لها ؟

ايكون مرد ذلك الى انها امراة تنطوي على الغاز واسرار ، يتعذر عليه ان يكتنه دفائنها ؟

لقد ترامى اليه من اخبارها طرف ... وانها لعجائب اخبار !

قبل ان يتزوجها ابوه كانت زوجا لشيخ البلد ، وكان يحبها متدلها ، يغدق عليها عطاياه ، حتى اتلف بين يديها ماله ، وامتد زواجهما عامين ، لم يرزقا فيهما بمولود ... وما ان مات الشيخ عنها حتى شغفت اباه حبا ، فتزوجها ، وظل يسرف في تنعيمها وتكريمها حتى ركبته الديون ، وامضى في صحبتها عامين ، لم يرزق فيهما بمولود ، ثم قضى نحبه بمراى منها ومسمع !

ما سر هذا التوافق بين الحالتين ؟

المحض مصادفة هي ؟

انطوى هذه المراة احنادها على

قلبا بعد قلب ، واذا هي تورد القلوب موارد المنون !

ولكن فيم تفكيره في هذا كله ؟

وهل له من شأن مع تلك المراة الا انها اليوم ارملة ابيه ؟

ان هي الا ايام معدودات تنتهي فيها مراسم التعزية ، ثم يفارق البلد في غير ابطاء .

ماذا في القرية يستهويه ؟

ماذا في القرية يستبقيه ؟

لو كان لابيه تركة عامرة ، لتقاضته ان يمكث من اجلها ، حتى يستوثق تدبيرها . ولكن ميراث ابيه تنتهبه الديون ، وحسبه هو ان يأمل الافلات من مغارم الدائنين !

ان موطنه الآخر يناديه ، وان مستقبله فيه ... هنالك يواصل عمله ، ويتخذ له ربة بيت ، وينتظر ان يرزق بالذرية الطيبة ، فيرغد عيشه ، ويرخي باله ، ويحيا حياة الدعة والنعيم .

ونهض الشاب الى دار لبعض اقربائه ، مؤثرا ان ياوي اليها خلال اقامته في القرية ، كما فعل في زيارته الاولى حين قدم ليشهد عرس ابيه ...

وتقضت ايام التعزية ، ودنت ساعة الرحيل ...

انه لتارك القرية غداة غده ..

ولكنه ما ينبغي له ان يرحل قبل ان يودع ارملة ابيه وداعه الاخير ...

هبط القاعة ، وكانت الدار خلوا من الناس ، وقد هدات نوبات النحيب ، الا بعض اصداء احس بها الشاب تتردد في ترايل وخفوت .

كانت الدار يغشاها ليل بهيم ، لا يقاوم حلكته الا مصباح هزيل تترجح ذبالته ، فتتخايل الظلال على الحوائط والاركان ، كانها اشباح تنبعث من عالم مجهول .

لكان هذا المصباح بما يبسط من اللهب ، وبما يثير من الظلال ، لم يوقد الا ليبعث المخافة والرهب ، فهو يكسب الدار من الوحشة والكآبة اضعاف ما يهبها من النور ... وانه ليؤلف مع تلك الاصداء المترابطة اصداء العويل والانتحاب ،

جوا قاتما عابسا يحيل الدار كهفا موحشا في مجاهل الارض .

ولما دخل الشاب قاعة الدار ، الفى امراة ابيه خالية بنفسها ، تجلس على حصير ، وتداخذتها غفوة التفكير ...

واذ شعرت بمقدمه انتبهت تحييه ، وما هي الا ان فرشت على الصفة سجادة عتيقة ، واشارت الى الضيف تقول :

تعال اجلس هنا .. في مكان ابيك .. هذه صفته ، وتلك سجادته !

فاحجم الشاب لحظة ، فعاجلته قائلة :

ومن احق منك بان يحل مكانه ؟

كان هذا مجلسه الأثير عنده ، يقضي فيه الأماسي ، يرتشف القهوة ، يطارحني الحديث ...

ومسحت عينيها المخضلتين

ووجد الشاب نفسه جالسا على السجادة ، يتحسس خملها ، وهو ساهم شارد النظر ..

وتوارت المراة فترة ، ثم رجعت تحمل صينية القهوة ، وقربت الى الشاب قدحه ، وهي تقول :

انه قدح ابيك الذي لم يكن يطيب له سواه ... شد ما كان يحلو له ان يشرب القهوة فيه !

وتناول الشاب القدح ، وطفق يتامله ، واحس بالمراة تقتعد الحصير عن كثب منه ، فهم بان يدعوها ان تجلس على الصفة ، فاذا هي تقول : مشيرة بيدها الى الحصير :

ذلك هو مكاني ... وهكذا كنت اجلس من ابيك !

وحنت راسها تختلج صدرها تنهدات ، وجعل هو يترشف القهوة في مطاولة واناة .

واراد ان يفضي اليها بازماعه السفر من غده ، ولكنها سبقت بقولها :

كان ابوك رحمة الله عليه كريما واسع الكرم ، فاسرف في الانفاق ، وخلفنا بعده لا ندري ماذا نصنع ؟ لابد من يد مدبرة حازمة تتعهد الدار مما يوشك ان يستقبلها من خراب ! .

وسمت بعينيها اليه ، فما أسرع ان اشتبكت النظرات ، واذا الشاب يهمهم :

ستتغير الامر .. كل شيء ينتهي الى خير ان شاء الله ..

واسترسلت المرأة تصف من خاصة شئونها لجليسها الشاب . كيف كانت تنعم بالحياة في ظل ابيه ! ما مبلغ خوفها من المستقبل ! الى اى مصير يسوقها القدر المستور ؟ .. وكان بديها ان يطيب الشاب خاطرها ، وان يؤمنها من الخوف القريب او البعيد ! ...

وانتهت الزيارة ، فخرج الشاب تقوده قدماه الى البيدر المهجورة واعتلى ذلك الحجر العريض ، مصعدا بصره الى السماء الحالكة يتبين مسالك النجوم ، فكانت تتراءى له في كل نجم عين نجلاء دعجاء تتحير فيها الدموع ..

لماذا اجلسته المرأة على الصفة التي كان يؤثرها ابوه ؟

لماذا بسطت له سجادة ابيه الخاصة به ؟

لماذا قدمت له القهوة في قدح ابيه المختار ؟

ان الشاب ليعترف في اخلاص بان المرأة كانت حفية به ، وان قلبها كان يخفق بالودة والصفاء !

هذا الحديث الذى ناجته به تصف ما هى فيه من حزن وضيق اليس دليلا على انها اتخذت منه موضعا لنجواها ، ومفزعا لشكواها ؟

هذه النظرات التى كانت تراسله بها بين الفينة والفينة ، تتجلى فيها الدعة والرفق ، اليست آية تبين عما تنطوى عليه ضلوعها من حدب واشفاق ؟

واعجباه مما يشعر به الساعة ! انه ليحس الظمأ ابلغ الظمأ الى عاطفة ترامى به عهدها ، فهو يبحث عنها جاهدا في آفاق الماضى السحيق ، ذلك الماضى الذى طوته الايام ، ونسجت عليه العناكب خيوط النسيان !

انه ليطوح بذاكرته في اعماق عهده الغابر ، ذلك العهد الذى كان ينعم فيه برعاية امه قبل ان تودع الحياة الدنيا راحلة الى العالم الآخر ..

ايستطيع هو ان يتمثل ذلك الحنان الذى تذوقه في كنف امه ؟

انه ليخترق الآن ما تكاثف من حجب الماضى فتلوح له اشباه احلام غامضة تائهة ، فيذكر كيف كانت عيناه الدقيقتان ترنوان الى وجه طلق بسام ، وكيف كان يحس ذراعين مبسوطتين تلتفان من حوله ، فتضمانه في ترفق ولطف ..

ولبث الفتى حينا تشرد به الذكريات الى ذلك العهد القصى ، وكأنه في زورق ينساب على صفحة الماء ، والهواء رخاء ...

وبغتة شعر بالجو يكفهر ، وبالاعصار يهب جارفا يثير الموج فاذا بالزورق ينقلب به ، واذا هو يتخبط في ملتطم العباب .

وبينا هو يتقاذفه التيار ، طالعه وجه ذو عينين سوداوين مغرقتين في السواد ، واسعتين بالغتين في السعة ، تشع نظراتهما فتبعث الوحشة والفزع .. وما اسرع ان استبانت له فيهما عينا زوج ابيه الاولى ، فندت منه صيحة مختنقة ، والفى نفسه يغطى وجهه بكفيه ، ويحاول ان يحجب عن عينيه تلك النظرات

ما بال هذه الذكريات الشاردة تساوره الليلة ؟

وما بال هذه الاحساسات الغريبة تراوده في غير هوادة ؟

ويحه من تلك الذكريات المتناقضة ، يختلط فيها الصفاء بالكدر ، وتشتبك فيها الرهبة بالايناس ، ويتلاقى فيها حنان الامومة ورهبة زوجة الاب ! !

لقد كان منذ قليل في صحبة زوجة ابيه الاخرى ، تلك التى لم يلق على يدها شرا قط ، بل تلك التى انس معها بجلسة هدوء وصفاء ، ولكنه يحس في ولجة نفسه بان هذه المرأة على الرغم من ذلك كله اشبه ما تكون بطلسم مستغلق ، تتنازع فيه الطمأنينة والقلق ، ويتقاتل فيه الموت والحياة ! .

اتراه يعجز عن مجابهة ذلك الطلسم ، والوقوف منه موقف الصامد الجسور ؟

اتراه يظل ابدا ، كما كان في عهده الاول ، ذلك الطفل المضطهد ، ذلك الصبى المعذب ، حين كان يستنيم للضيم ، ويصبر على الاذى ، لا يد له بمكافحة ودفاع ؟ ..

لا فرار اليوم من وجه المغامرات ولا خوف من مجالدة الصعاب ، فانه اليوم غيره بالامس ، ملء اهابه الفتوة وصدق العزم ، وملء نفسه الثقة بالنفس .

ونهض الفتى عالى الهامة ، بارز الصدر ، يستنشى نفحات النسيم ، وهو يضرب بقدمه اديم الارض ، ويشق طريقه في غمرات الظلام ...

وجرت الايام في عنانها ، والفى الفتى نفسه يشعر مهتما بشئون زوج ابيه ، حتى استطاع ان يؤمن حياتها فيما يستقبلها من احداث الزمان ...

واطمأنت نفسه بانه قد ادى الواجب على خير ما يرام ...

وما له لا يرى ذلك واجبا عليه ؟ وهل هذه المرأة الا ارملة مهيضة الجناح ، ضعيفة الجانب ، رمت بها الاقدار هذا المرمى ؟

اليس لزاما عليه ان يأخذ بيدها ، رفقا بها ، ورعاية لحرمة ابيه ؟ ...

اما الآن وقد انجز مهمته ، فما عليه الا ان يبيت على رحيل .. وان موعده الصبح ، اليس الصبح بقريب ؟

ولكن عليه الا يغفل زيارة المرأة ساعة او بعض ساعة ، قبل ان يفارق القرية ، فليمض اليها من فوره يلقى عليها تحية التوديع

وكان الوقت عشاء حين اقبل على القاعة ، وهى في سكينة وهدوء ، لا يحس فيها ما كان يحس قبلا من اصداء الندب والعويل تتردد في تزايل وخفوت

واسترعى نظره مصباح جديد سانى اللهب ، راى في ضوئه اثاث القاعة على شيء من التنسيق

وبدت له زوجة ابيه ، طلقة المحيا ، وادعة الاسارير ، يستبين وجهها في اطار من خمار اسود قشيب . وكانت على الرغم من رداء الحداد مهندمة الزى ، فلما تبادلا مألوف التحية ، القى الفتى قدميه تسوقانه الى الصفة ذات السجادة ، فاخذ فيها مجلسه ، وبعد قليل قدمت المرأة له القهوة في قدح ابيه المختار ، فتناوله في زهو واعتزاز ، وكان وهو يترشف ما في القدح يجد له اطيب المذاق .

وقعدت المرأة على الحصير ، قريبة من الفتى ، وشرعت تطارحه اطراف الاحاديث ، فانطلق الفتى يصف لها ما صنع من اجلها ، وما دبر لمستقبلها ، وراح يؤكد لها انها لن تصادف في حياتها ما تخشاه ، فعقبت المرأة تقول :

انى مطمئنة اليك ، وما دمت انا في رعايتك فلا يصيبنى مكروه ... كان ابوك بى شفيقا ، وانت سر ابيك !

ثم حدقت فيه قائلة :

عجيب هذا التشابه بينك وبين ابيك ... انك الا قدمت ليلة المأتم على ، ووقع بصرى عليك ، راعنى امرك ، فقد خيل الى ان اباك قد بعث من مرقده حيا ، وانه قد نفض عنه اكفانه ، وحضر يشهد مأتمه .

فهمهم الفتى يقول :

اكذلك ترينني مشبها ابى ؟

فاجابته :

كل الشبه .. لكأنه انت .. حتى في مشيتك ، وحتى في شاربك ، وحتى في اشاراتك !

ثم نهضت وهى تقول :

انتظرنى لحظات ...

وما هى الا ان رجعت اليه تحمل مطرفا موشى بين يديها ، وقبل ان يدرك مرادها ، القت بالمطرف على كتفه ، وهى تسوى حواشيه على صدره ، وتقول :

هكذا كان ابوك يتلفع بمطرفه هذا ...

ثم جعلت ترنو اليه ، وهى تردد :

يالله ! ... كان اباك الشيخ امامى الآن . ولكن شيئا واحدا يعوزك !

ــ اى شيء هو ؟

ــ لحيته ... فلقد كان ذا لحية مشذبة يعنى بها اشد عناية .

فابتسم الشاب يقول :

اللحى جميلة لمن يرغب فيها .

ــ انها زينة الرجال ، تسبغ عليهم البهاء [illegible] والرواء ، وتكسوهم المهابة و[illegible] .

واحس الشاب يده تتعالى الى ذقنه يتحسسه ، مهمهما :

مهما يكن من امر ، فبينى وبين ابى فرق !

ــ اى فرق تقصد ؟

ــ السن ... لقد كان ابى شيخا !

ــ اما انت فشاب ... لقد جمعت بين فتوة الشباب وحنكة الشيوخ ... ان الناس جميعا يتحدثون بما لك من عقل وحكمة ، ويتناقلون عنك اطيب الاخبار !

ــ ماذا يتناقلون عنى ؟

ــ لقد بنيت لنفسك في قريتك التى رحلت اليها مكانة جعلت اسمك يدور في المجالس .

ــ ما كان ذلك ليتاح لى ، لولا عون الله !

ــ طالما ذكرك ابوك ، وشد ما اسفه رحيلك ، وكانت امنيته ان تعود اليه لتعينه على امره في شيخوخته .

فاطرق الشاب هنيهة ، ثم قال :

لم يكن يسيرا على ان اعود اليه .. لقد كان بيته جحيما تتلظى !

فلما سمعت المرأة هذه الجملة ، اخذت اناملها تعبث باطراف ردائها ، وهى تقول :

اما زلت ترى البيت كما كان جحيما ؟ ...

وهنا وجد الفتى نفسه ينهض ، وقد انهى الى ارملة ابيه ازماعه الرحيل ، واعرب لها عن اطيب تمنياته ...

وتواقفا لحظة صامتين ، واعينهما مشتبكات ..

والقى عليها الفتى تحية الوداع ، وانطلق يطلب الطريق .

وما اسرع ان اتخذ سبيله الى البيدر المهجور ، تؤنسه سماء صاحية ، ويرفرف من حوله نسيم داف مشبع باريج الزروع ، وبين يديه فيض من نور القمر الفتى .

وجاز الفتى في طريقه بغدير رقراق ، فمكث امامه غير قليل ، ثم مال عليه يتوسم وجهه في مرآة الماء . ووجد يده تمر على ذقنه . وما عتم ان ندت منه ضحكة [illegible]

لحية مهيبة مهندمة كلحية ابيه الراحل ، وما كادت تلوح له صورة ابيه حتى تداعت المعانى في خاطره فسرعان ما تزايلت تلك الضحكة ، لتفسح مكانها لمسحة من الجهامة واكتئاب يبعثها تفكير عميق ...

وفصل عن الغدير ، ماضيا الى البيدر المهجور ، يقتعد الحجر العريض ، ويراجع ما دار في ليلته من حديث ارملة ابيه ...

وانتبه من تفكيره هبة من النسيم الدافئ داعبت كتفه ، واذا هو يتبين مطرف ابيه الذى منحته المرأة اياه !

ودارت مواكب الذكريات امام عينيه ، فالفى نفسه يرجع القهقرى الى عهود الصبا . ويبدو له طيف ابيه وهو على الصفة ذات السجادة جالس يرتشف القهوة من ذلك القدح الاثير ، وقد تهدل على كتفيه هذا المطرف الموشى . فاما هو فكان في ذلك الحين يقف بمنأى من ابيه وقفة الذلة والصغار ، وعلى الحصير بجانب الصفة تجلس امرأة ابيه الاولى . كأنها افعى تنفث من نظراتها اليه سما زعافا ولا تدع فرصة الا تجنت عليه ، وكادت له . فاثارت عليه اباه ، واوغرت صدره ، ونصبته هدفا لالوان من الايذاء !

ما اعجب هذه المقادير !

اكان يخطر بباله ان يوما يجىء به . وهو مقتعد مجلس ابيه ، يشرب القهوة في قدحه ، ويتلفع بمطرفه . وعن كثب منه ذلك الحصير تجلس عليه زوج ابيه في تلطف وملاينة واستسلام ؟

حقا ليست هذه زوج ابيه الاولى ، تلك التى اذاقته مرارة المهانة والازراء ، ولكنها على اية حال زوج لابيه ، مكانها منه مكان تلك الزوجة الراحلة !

على رغم منه يجد في طوايا صدره ثورة جامحة تبتغى التشفى والانتقام ...

ولكن ممن ينتقم ويتشفى ؟

ان ارملة ابيه هذه تتألفه ، وتتودد اليه ، وتحوطه باقصى ما تملك من اسباب التكريم والاعزاز بيد انه لا يدرى : ايكون ذلك منها رياء ومخادعة ؟

ايكون وراء هذا البريق الخلاب تبييت لكيدة وعدوان ؟

اينسى انها مهما يكن من امر ، فهى « زوجة اب » ؟

او ينسى انها عنوان شؤم ، ونذير شر واذى ؟

الم تقض على رجلين اثنين ، سلبتهما المال والروح ؟

حيرة بالغة تكتنفه !

كيف تسول له نفسه ان يظن الظنون بهذه المرأة التى تبسط له رحابها انسا ومصافاة ، ويجدنى مجلسها من المتعة والنعيم ما لا عهد له به من قبل ؟

ونهض ضائقا بنفسه ، تصطرع بين جوانحه شتى النزعات ..

ودلف بخطاه الى الغدير ، ينضح وجهه بالماء ...

وكان ان رحل الفتى الى القرية البعيدة التى اتخذها له وطنا آخر ، الا انه لم يمض عليه فيها شهران ، حتى استقبلته قرية ابيه عائدا ...

وسرعان ما طرق الدار ، متجها الى القاعة ، وئيد الخطو ، يطلق سعلة يحاكى بها سعلة ابيه المألوفة ...

وما هى الا لحظات ، حتى هرعت الى القاعة ارملة ابيه ، فما ان

بقية قصة صراع في الظلام

العسكري – قدامي ع القسم
السكران – اسبقني أنت ..
وانا احصلك كا الفول !

واجهته حتى انبعثت صارخة ، وهمت أن تتراجع ، فاوشكت أن تتهاوى ، فعجل اليها يأخذها بين يديه ،واتجه بها الى الصفة يذهب عنها الروع ، وهو يقول :

ماذا بك ؟

ورفعت المرأة عينيها اليه ، وقد عاودها بعض الطمأنينة ، فهمهمت تقول :

حسبتك الشيخ نفسه ... انت الآن هو لا ريب ... هذه اللحية التي كنت عارضيك لم تدع بينك وبين أبيك من فارق ..

واقبلت عليه تتوسمه ، كأنها تستوثق وتتثبت ، خشية أن يكون ما تراه حيالها طيفا من عالم الرؤى والاحلام ...

وواصلت قولها في احتياج :

اني لاشم منك رائحته ... رائحته عينها .. رائحة السعوط الذي كان يتنشقه ...

– لقد هفت الى هذا السعوط نفسي ، اذ وجدت فيه وقاية من البرد ، وعصمة من المرض ..

– كذلك كان يقول ابوك .

وما اسرع أن أعدت القهوة ، وما اسرع أن وجد الفتى نفسه يحتسيها في قدح أبيه الاثير ..

وتربعت المرأة على الحصير ، قريبة من الفتى ، ترقب حركاته في تطلع ملحوظ ...

وشرع الفتى يجلو للمرأة سر عودته ، اذ علم بنزاع قام بين احدى قريباته وزوجها ، فجاء يحسم هذا النزاع ،ويعالج اصلاح ذات البين ...

فقالت المرأة رنانة الصوت :

انت رجل لاتقصر في واجبك. ولقد صرت للاسرة عميدا .... ابقاك الله وحماك !

فعقب على قولها عطوف اللهجة :

وكيف حالك أنت ؟

فامسكت المرأة عن الجواب ، بضع لحظات ،وهي ناكسة الرأس ، ثم قالت في نبرات حزينة :

الحمد لله على كل حال ...

– أثمة جديد ؟

فتهدج صوتها قائلة :

لاجديد ....

– كأني بك تخفين عني امرك .

– ليس من شيء أخفيه ...

وتخاذلت لهجتها ، واذا هي تنفض نفسها في نشيج محتدم ، ووجهها بين يديها تحجبه .

فانحدر الفتى اليها ، يأخذ بجوارها مكانه ،وهو يربت كتفها ويقول :

صارحيني ... ماذا جرى ؟

فاندفعت في نشيجها تقول :

لاشيء ... لاشيء ..

فصاح بها قائلا :

قسما لاعلمن الخبر !

وبعد لاى قالت المرأة ، وهي تغض من بصرها :

سيبيعون الدار بعد ايام .. دارنا هذه .. دار أبيك ... تلك التي كانت أعز شيء عليه في الوجود !

– كيف ؟

– لقد وقع عليها الحجز ، وفاء لدين قديم ..

– لماذا لم تخبريني ؟

– كيف أبيح لنفسي أن ازعجك بشأني ، وقد تركتني عائدا الى قريتك الجديدة ؟

– لم يكن بد من عودتي اليها ولكني لا أهمل امرك أبدا ...

ووصلت بينهما تلك النظرة العميقة الجياشة ، واذا المرأة تهوى عليه فتشبع يده تقبيلا ، وهي تقول :

مادام لي قلبك الكبير ، فلن يمسني سوء ..

وتلاقت نظراتهما ثانية ...

وما هي الا أن أحس الفتى بأن المرأة تقبل جبينه قبلة تتقد من عطف وحنان . واذا هو يطوقها بذراعيه ، فتنقاد له ، مخفية وجهها في صدره ، وهي تتشبث به !

ومنذ هذه الليلة استقر الفتى في دار أبيه ، مع تلك المرأة ، يقاسمها العيش ..

وكان لايبرح الدار في يومه الا لماما ، حين تلجئه مطالب الحياة على انه كان في بعض الاماسي يرتقب ساعة من هزيع الليل ، فيخرج وقداوى الناس الى مساكنهم متسللا الى ذلك البيدر المهجور ، يقضي فيه طويلا من الوقت ،وهو جالس على الحجر العريض ،يرقب السماء ، شارد اللب ، موزع الخاطر ...

وكثيرا ما أخذته انتفاضة زلزلت كيانه في مجلسه ، فجعل يدق صدره بيده ،يغالب مااحتبس فيه من نزعات ومشاعر ..

انه ليحس بأن في طواياه نفسه بركانا يتضرم ، ويوشك أن يقذف بالحمم ، وعبثا حاول أن يسد فوهته أو يخمد جذوته !

وانه ليفزع الى الغدير ، ناظرا في صفحته تحت ضوء الكواكب ، فيتجلى له وجهه أمامه ، تكسوه تلك اللحية المهندمة ، فيلمس اطرافها بأنامله ، ثم لا يلبث أن تعاجله ثورة عارمة ، فكأنه يريد أن يقتلع تلك اللحية من جذورها لايبقي منها ولا يذر ...

لقد اتخذ اليوم لنفسه حياة طابعها عزلة الناس ، فهو يتجنب مرآهم ما وسعه أن يتجنب ،حتى ليحاول وهو يسلك طريقه أن يتنكب عن مواجهة أقرب ذويه ، وقد علت سحنته صلابة وجهامة ، حلت محل ما كان قبلا من وداعة وتطلق . فاما عيناه فكانتا ترميان بنظرات تتلظى فيهما الشهوة والشر ، بعد أن كانت هاتان العينان تترسل منهما نظرات الطهر والصفاء !

الى اى طريق في حياته هو مسوق

ترى اية نهاية ترتقبه لتختم حياته تلك ؟

أسائر هو في صحبة هذه المرأة حيث صار زوجاها الراحلان ؟

أمستطيعة هي ان تقضي عليه قضاءها عليهما من قبل ؟

من تكون هذه المرأة ؟

انها زوج ابيه ، في مقام امه !

ياسوء هذه العلاقة التي تربط بينه وبينها اليوم !

حتى متى تبقى هذه العلاقة الشنعاء ؟

اولئك هم الناس يتهامسون به ، ويجري ذكره في حديثهم مشوبا بالاقاويل !

ألا يملك اخماد هذه العاطفة الهوجاء التي شبت بين جوانحه لتلك المرأة ؟

عجبا لهذه العاطفة التي تلتقي فيها المتناقضات !

لاسبيل الى انكار أنه يهواها. بل انه لايطيق عنها بعدا .... فما باله على الرغم من ذلك كله ، تثور به الرغبة في أن يعصف بها ويقضي عليها ؟

وانتهى الامر بالشاب الى أن يلزم الدار ، حبيسا لايفارقها في ليل أو نهار ..

واتخذت هذه الدار صبغة مرهوبة في القرية ، فرانت عليها كآبة ووحشة ، كأنها قبر أخطأ مكانه ، فاستقر بين دور الاحياء!

وكان الناس يجوزون بتلك الدار ، فينظرون اليها على أنها خربة من الخربات تعمرها أرواح الشياطين !

وفي امسية من الاماسي الساجية، تفزع اهل القرية ، فتدفقوا من أعماق الدور ، اذ رأوا ألسنة النار تتعالى من تلك الدار المشئومة ، فتحيط بها من كل جانب ..

واقبل جمع من رجال القرية يحاولون اقتحام الدار ، وتخليص من فيها من السكان ، فهالهم انهم لم يسمعوا نأمة استغاثة ، ولا حركة فرار ، وألفوا الباب محكم الرتاج ، فانطلقوا يقرعونه ، فانبعث من جوف الدار صوت ثائر ، كأنه هذيان محموم ، وهو يردد :

لاتقربوا الباب .... دعوا الدار تأكلها النار ! ...

وجعلت جحافل اللهب تزفر وتجيش ، والناس يتراجعون من خشية ورعب ، كأنهم يهربون من نار الجحيم !

محمود تيمور

الزوجة – لوم شوف مين اللي بره ؟
الزوج – لا قومي انتي

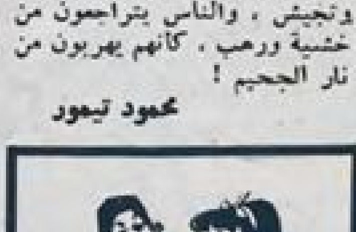

الخاطبة – العريس ماهيته ١٠ جنيه .. ولما ترجع الاستقطاعات ح تبقى ١٥٠ جنيه !

الجيل الجديد
المدرسة – هل يوجد سلاح اقوى من القنبلة الذرية ؟

غادة الكاميليا تحب الكباب

زينب صدقي .. غادة الكاميليا المصرية تعانق غادة كاميليا ايطاليا

في الجزيرة .. جلست فرجينيا وهي تتهيأ بعدها للمصور .. ترسمني في جلسة .. ووراني اجمل منظر .. الكثال ..

عندما اندلعت نيران الحرب العالمية الثانية كان عمرها خمسة عشر عاما وكانت غارات الجنود الاصدقاء والاعداء على حد سواء اشد فتكا من القنابل .. فتكا بالاسرالتي تريد ان تحتفظ بأعراضها وكرامتها

وعندما بلغت الحادية والعشرين وأعلنت الهدنة خرجت الى الحياة .. فتاة أوروبية لا تعرف حياة المجتمعات وانما تعرف الكثير عن العالم من الكتب التي كانت كل متعتها .

وفي خلال هذه السنوات كانت تسلي نفسها بالغناء بين جدران البيت وكان الذين يحيطون بها يذكرون لها ان صوتها في صفاء الذهب وفي حلاوة تغريد الطير

ولكن الهدنة التي أعلنها الساسة كانت بمثابة انذار لحرب جديدة فقد انشبت مطامع الشيوعية أظفارها في صمت في أحشاء أوروبا وكانت رومانيا من الدول التي غاصت فيها الاظفار

نحو ايطاليا

وبدأت « فرجينيا زياني » حياتها العملية على مسارح رومانيا مغنية أوبرا ناشئة . ولم تكن تميل الى المغامرات فتزوجت « ميشيل جورجيو » الشاب الناشيء مثلها في غناء الاوبرا .. وبدأ الاثنان يصعدان سلم المجد في بطء لولا ...

لولا ان رومانيا تحولت بسرعة الى الشيوعية وأصبح الوطن أخطر مكان لمن لا يؤمن من أبنائه بالنظام الجديد ..

وفر الزوجان الى ايطاليا وأقاما في ميلانو واخذا يدرسان الايطالية في سرعة وعجلة ليبدآ حياتهما مغنيين في الوطن الجديد وعرف أساتذة الفن في فرجينيا ما وهبها الله من مزايا فعبدوا لها الطريق .. حتى أتيح لها ان تصعد خشبة المسرح وتلقى أول نجاح لها كمغنية ناشئة

واذا كان الفن لا وطن له فان الفنان له وطن .. ومن حقوقه على هذا الوطن ان يهيء له الطريق ويزيل من امامه الاشواك . ويتيح له .. وله وحده فرص الظهور . والفنان الناشيء دائما في حماية الوطن .. أما الفنان الذي لا تقف أمامه النزعة الوطنية فهو الفنان العالمي الذي يحميه العالم كله

المجد في مصر

وبدأت مصر تستقبل الموسم الايطالي واخذت الصحف تتحدث عن النجوم «القادمة وتستشف ماسوف تلقاه من نجاح .. تكلمت عن بنيامينو جيلي وبيكي وانا لورو وكانت معذورة حين مرت بالمغنية الشابة مر الكرام .. حتى كانت الليلة الاولى لتمثيل أوبرا « ترافياتا » وترافياتا هي المسرحية الغنائية لقصة غادة الكاميليا التي وضع موسيقاها « فردي » وغنتها من قبل في مصر المغنية العالمية ماريا كانيليا

وكانت تجربة قاسية ؛ ان تقوم مغنية ناشئة بنفس الدور

ومر الفصل الاول .. وغنت « فرجينيا زياني » وأدت دور غادة الكاميليا .. وساد الصمت .. صمت أشبه بالذهول . قاعة الاوبرا ومقاصيرها .. حتى اذا نزل الستار دوى التصفيق من كل مكان ، لاتصفيق الاستحسان الفارق في المجاملة . وانما تصفيق تخالطه الصيحات وهتافات الاستحسان .. للمغنية الشابة وحدها التي غطى الاعجاب بها على الاعجاب بزملائها من أبطال المسرحية ...

واستمر نجاحها كل مرة بعد ذلك غنت فيها في دور غادة الكاميليا حتى جاء اليوم الاول لعرض رواية « اكسير الحب » وفيها يغني بنيامينو جيلي .. وعندما يغني جيلي ينصت العالم ولا يدور الحديث الا عنه

وفي أول ليلة لعرض الرواية غنت فرجينيا أمام جيلي وعندما انتهى الفصل صفق الناس وخرج لهم المغني العظيم فاستمروا في التصفيق ، فعاد وخرج لهم مرة ثانية ومعه فرجينيا فاذا بحماسة التصفيق تتضاعف .. لقد لمعت فرجينيا ايضا في هذه الرواية ولم يغط عليها بريق المغني الجبار

وسمعتها أم كلثوم فسألتها ان تغني ثانية . وفي اليوم التالي كانت مطربة مصر تحتل مقصورتها في الحفلة النهارية لتستمع الى فرجينيا مرة ثانية

وسمعتها زينب صدقي ... الممثلة التي قامت بدور غادة الكاميليا باللغة العربية فقالت وهي تحتضنها بعد التمثيل

— المصيبة انها بتغني حلو وبتمثل أحلى !

وقال قائد الفرقة الموسيقية

— سوف تعرف ايطاليا فرجينيا بعد اليوم وسيكتب عنها انها بدأت مجدها في القاهرة

مع آخر ساعة

وقبيل انتهاء الموسم الايطالي زارت فرجينيا دار أخبار اليوم وتناولت فنجانا من الشاي ثم قالت انها تريد ان تجلس على النيل وان ترى مصر الجديدة

ودعتها آخر ساعة الى نزهة في القاهرة جلست فيها على النيل وزارت هليوبوليس ثم حملتها الى حي الحسين حيث أكلت هي وزوجها الكباب

وجلست فرجينيا تأكل في مرح ونظرت الى زوجها وقالت شيئا بالرومانية

وقال زوجها بالفرنسية

— هذه هي الجنة فعلا .. لن يكون هناك أجمل من ذلك

وعادت فرجينيا تقول بالفرنسية:

— اني أقول لزوجي اني أتمنى اليوم الذي استطيع ان اقتني فيه عوامة على النيل .. لقد عرفت الدانوب وراينه .. ولكن للنيل سحرا لا أستطيع التعبير عنه

وقلت : لكن حياة الليل في القاهرة هل تعجبك ؟

وأجابت :

— حياة الليل ؟ اني لا أسهر في الليل الا على خشبة المسرح .. واني لا أعرف الرقص ولا أشرب الا كأسا واحدة من النبيذ مع الاكل

وتحكي فرجينيا لماذا لم تتعلم الرقص الى اليوم فتقول :

— قامت الحرب وكنت طفلة فظللت في منزل حتى انتهت وما كدت أخرج الى الحياة حتى تزوجت ولم أشعر في يوم من الايام بأني في حاجة الى ان أتعلم الرقص والتسلية الوحيدة التي أحبها عندما أخرج من المنزل هي السينما .. ان ميشيل لا يحب الرقص ايضا

وتضحك المغنية الشابة .. التي صعدت أول درجة في المجد على خشبة مسرح الاوبرا الملكية

وتتمنى أن تعيش في عوامة على النيل

كونى ، جرسونة ، لزوجك !

وصديقة زميلة له !

الطريق الى القلب يمر بالمعدة !

عشر دقائق للتواليت قبل عودته

٧ أبواب يدخل منها الطلاق!

سيدتى ! يقول المثل المعروف« الباب الذى يجيء لك منه الريح ... سده واستريح ! » وفى هذا الوقت الذى انتشر فيه الطلاق انتشارا خطيرا سوف تجدين فى وجهك سبعة ابواب لا بابا واحدا ... هـــذه الابواب لو عنيت باغلاقها جيدا فان زوجك سيظل فى يدك ، كما سيظل زواجك مصونا ... وهاهى الابواب السبعة ..

●●●

١ – المرايا

ان المرايا ليست الا رمزا يساعدك على تجسيم الخوف من المراة الاخــرى ، من عــدوتك ! انك تعيشين فوق كوكب يزيد فيه عدد النساء على عــدد الرجال ، هذه حقيقة .. يجب ان تدركى حقيقة الخطر الذى يتعرض له زوجك سواء من زميلته فى العمل ، اذا كان له زميلات ، او من تلك المراة التى تجلس على مقربة منه فى القطار او المترو او الترام ، يجب ان تنظرى فى المرايا وتقارنى ... ويجب الا تكون نتيجة المقارنة فى غير صالحك .. احترسى من ان تقولى لنفسك : لقد تزوجت ولم يعد من واجبى ان اكون موضــع اعجاب .

انك بعد زواجك صــار لزاما عليك ان تكونى موضــع اعجاب اكثر من اى وقت آخر .. صار لزاما عليك ان تــكونى موضــع اعجاب فى كل يوم . انك تعرفين الساعة التى يعــود فيها زوجك كل يوم فــلا تستقبليه بالروب دى شامبر وبشعرك مرسلا دون تصفيف

يجب عليك –من باب الاحتياط – ان تخصصى لزينتك الدقائق العشر التى تسبق عودة زوجــك كل يوم . فهذه هى اللحظة التى تترتب فيها الموازنة الى ذهنه ..

٢ – الصياح

بالنسبة لك ، ياسيدتى ، تبــدا الحياة فى اللحظة التى يعود فيهــا زوجك الى المنزل وانك تميلين الى الظن ان غير ذلك من الحيـــاة الخارجية والعمل من الوقت الذى لا حساب له . وانت فى حاجــة الى تصريف حيويتك التى تراكمت فى الساعات الطويلة التى بقيت فيها بالمنزل ، وانت تظنين انــه بعودة زوجك قد دقت الســاعة لاثبات شخصيتك .

ولكن الملل يصيبه بسرعة وهو [illegible] قراءة

انت تشعرين بالغيرة من الحياة التى يعيشها خارج حدودك وهو متعب ، ولذلك فانه لا يحتمــل تأنيبك له .

وهكذا يبدا الشجار ، وكل ما نجحت فى اثباته له هو شخصيتك التى « لا تطاق » .

وانك لتساعدينه بتصرفك هذا على ان يتسلل من احد الابواب السبعة لينطلق الى حياة اخرى . انه يبحث عن امراة اخرى ..

ننصحك بتجربة هذه الطريقة : اقرئى الصــحيفة قبل عودته واجتهدى ان تناقشيه فى شىء مما قرات عند اشتغاله بالقراءة . ان زوجك ليحب ان يراك الى جانبه بالمنزل ، ولــكنه لا يرغب فى ان يراك اثناء صياحك !

٣ – الاحتقار

ان طرق الاحتقــار كثيرة . واسوا انواع الاحتقار هو احتقارك لعمل زوجك . وسواء اردت ام لا فالحياة قد شاءت الا تكونى غير نصف زوجك ، اما النصف الآخر فهو عمله ومركزه الاجتماعى . وانت بتجاهلك لمركز زوجك انما تحفرين هوة عميقة قد تدفن فيها سعادتك !

ان كل عنت او ارهاق يحتمله زوجك فى العمل انما يعتبر مرحلة فى سبيل اسعادكما ، انت وهو وهو محتاج دائما ، مهما صــغر عمله ، الى جمهور يتفرج عليــه حتى يصفق له اذا نجح ، ويلتمس له العذر اذا اخفق فحــذار ان تتركى مقعد « المتفرجين » لغيرك . انك لو فعلت لــتجلس فيه المراة الاخرى . ان الرجـــل يريد ان يتالق .. ولن يكلفك شيئا ان تجلسى على المقعد !

٤ – مشاكل المال

لا يمكن ان يفت فى عضــــد الرجل ، وهو فى معركة مستمرة مدى الحياة ، اكثر من ان يشعر انه سقط مهزوما فى نهاية الشهر ، فانت تقولين له ان النقــود قــد انتهت ، وان بائع الخبز لم ياخذ باقى حسابه ، وان البقال يطالب بما تجمع له .. الخ الخ

انه لن يلاحظ ، فى الحال ، انك قد اشتريت فى نفس الشــهر فستانا جديدا او حذاء جديدا . ولكنه سوف يشعر ، عاجلا او آجلا ، انه يعاشر عــدوا بدلا من شريكتــه فى الحيــاة انك بهــذه الارتباكات تساعدينه على هــذا التفكير :

« لولاها لامكننى ان اعيـــش احسن من هذا ... »

وقد يظن ان فى وسعه ان يحل مشاكله بمفرده ، ولكنه قد يلجأ الى المراة الاخرى ... قد تقولين انه لن يعثر عليها ... ولكن من يبحث يجد . وسيجد زوجك ما دفعت به دفعا الى البحث عنه

٥ – المقهى

ان المقهى كثيرا مايكون الخطوة السابقة للخيانة الزوجية ، فمن مقعده على رصيف المقهى قد يرى زوجك « المراة الاخــرى » ومن تليفون المقهى قد تتحدث اليــه « الاخرى » .

واؤكد لك انه ثبت فى كل تسع حالات من عشر ان زوجك اذا كان من عشاق المقهى فذلك لانه يجده خيرا من منزله ..

ان شرطا اساسيا من شروط السعادة هو ان يحب الزوج منزله ، ويجب ان يفتح المنزل احضــانه ليتلقى الزوج ، مهما قصر الزمن الذى يقضيه به . اياك ان تقولى : انى سيدة لا تتقن الشــئون المنزلية وعليه ان يقبلنى .. على عيبى !

انه لن يقبلك .. انه سيتركك ! ثقى ياسيدتى .. انه فى خارج المقهى .. او فى خارج البار .. تنتظر « الاخرى » زوجك !

٦ – الطعام

يقول مثل قديم : « ان الطريق المؤدى الى قلب الرجل يمر بالمعدة » فــلا تقولى انك لا تحســنين الطبخ ... ان فن الطبخ يمكن تعلمه مثل اى فن آخر .

واذا لاحظت ان زوجك يحب ان ياكل جيدا ، ويحب ان يستريح فى المنزل فليس السبب فى ذلك وحده تعلقه بالماديات ... ان سببه هو انه يرى ، علاوة على ذلك ، فى عنايتك به دليــلا على حبه ...

وهنا ايضا فكرى فى « الاخرى » ... فكرى فيها فى الوقت الذى تستعدين فيه لفتح علبة (سردين) بتور لمرآها ... قولى لنفــسك : لو كانت مكانى لربما اعدت لــه شواء شهيا !

لا يجب ان يتناول زوجــك طعاما ، بالمنزل ، كمــا لو كان فى رحلة او مطعــم ... ان بالمنزل نارا موقدة يجب ان يغلى عليها شىء !

٧ – الصداقة

ان الباب الســابع للطلاق كثيرا ما يكون رياضة ... او رغبــة فى الخروج تمارسينها انت .

فقد يحب زوجك لعب التنيس وانت لا تحبينه ، فلا تعنين حتى باعداد ملابســه الخاصة باللعب . انه قد يصادف « الاخرى » يوما ما على ملعب التنيس ، فاحترسى ! او قد يكون من هواة كرة القدم وانت لا تطيقين النظر الى هــذه اللعبة الخشنة .. انه قد يصادف « الاخرى » بين هواة هذه اللعبة فاحترسى .

***

ان دورك كزوجــة ياسيدتى يقتضى منك القيام بسبعة ادوار مختلفة هى بالترتيب التالى :

– خطيبته الابدية ...
– مضيفته الحسناء
– جمهوره
– وكيلة اعماله
– جرسونته
– طباخته !
– زميلته !

ويجب ان تعرفى ايضا ان ثمة مراحــل فى الحيــاة يزداد فيها الخطــر على زوجك . والواقع ان الســعادة هى المقــدرة على حسن الاحتفـــاظ بالحب . وبمساعدة الحب يمكن الوصول الى كل شىء ، وبدون الحب لا يمكن الوصول الى شىء . وتذكرى قول بنيامين فرانكلين :

« حيث يوجد زواج دون حب

اسطوانة الاسبوع: يدان مهملتان !

... ان بينج كروسبي ، المغني الامريكي الشهير ، هو بطل اسطوانات هذا الاسبوع ..

.. وهذه الاسطوانة غناها بينج على نغمات الفوكس تروت المتوسط ..... استمع اليه وهو يقول بصوته الرخيم ..

... لقد تركت قلبي بين يدين مهملتين ...

يدين مهملتين حطمتا قلبي الى قطعتين ...

... انك تعتبرين احلامي كحبات الرمال لا قيمة لها ...

ان يديك مهملتان لاتهتمان .. اذا انسابت الاحلام من بينهما .

... لقد اتيتك بالسرور . واحببتك كثيرا يا عزيزتي .. ولكن ضياء الشمس كله .. لم يستطع ان يجعل الورود تنمو ..

.. اذا لم تتغيري

فلا بد انك يوما ما ..

ستحسين بالالم الذى تحدثه اليدان اللتان لاتعبأن بالحب ....

قالوا

● ان قطيعا من الماشية .. لا يدهشني ان يتحول في وقتنا هذا الى حكومة من الذئاب !

. برتراند ديجوفينيل .

● لان يكون المرء طيبا شيء جميل .. لكن ان يحث الغير على ان يكونوا طيبين شيء اكثر جمالا .. واقل مشقة !

. مارك توين .

● ان اندماج المرء في المجتمع مجلبة للضيق والسأم .. لكن الحرمان منه مأساه !

. الاسكار وايلد .

● اسهل الطرق لكسب المناظرات - او الحروب - هي ان تعطي خصمك فرصة مناسبة للتسليم .. لكن بدون ان تجرح كرامته !

. اولند اشر .

● ان ابشع ما في الاراء الطبية الحديثة قولهم ان اطفال المستقبل سوف يكونون منتسبين الى امهاتهم فقط !

. دكتور سكارلوف .

● يا للانسان العجيب .. انه المخلوق الوحيد الموجود على هذه الارض الذى يعيش بتحطيمه وتقويضه للمكونات الضرورية اللازمة لبقائه ..

● لان تشعل شمعة واحدة .. خير من ضياع العمر في لعن الظلام !

. حكمة صينية .

١٥٠٠ خطاب احتجاج .. لابن استر وليامز !

خرجت جرائد العالم كلها تحمل خبر ولادة الابن الاول لاستر وليامز الفاتنة السابحة ... ولم تمض بضع دقائق على انتشار الخبر حتى انهالت تلغرافات التهنئة على الممثلة الكبيرة بالمولود الجديد ...

الا انه لم تمض عدة ايام اخرى حتى بلغت خطابات الاحتجاج التي وصلت الى استر بمناسبة هذا المولود الجديد الفا وخمسمائة خطاب ..

وتقول خطابات الاحتجاج ان الممثلات يجب ان يكن بعيدات كل البعد عن المميزات العادية لاى سيدة اخرى .. وان هذا المولود قد يسبب نفور المعجبين لانها فقدت جزءا - ليس باليسير - من لمعانها ..

اول ابن لاستر وليامز : هل يستحق كل هذا الاحتجاج !

تسوية الحجر بالازميل

... ثم بالمبرد !!

راس نفرتيتي في المرحلة قبل النهائية

تلوين الراس وزخرفته بالالوان

صانعو الآلهة والملوك !

في وادي الملوك - أعرق بقاع الارض ومهد الحضارة الفرعونية - في هذا الوادي الذي يضم رفات الملوك المتألهين وعباقرة المهندسين والعلماء والفنانين الذين اخرجوا للعالم أعظم ماوصلت اليه الانسانية من علوم وفن - تعيش طبقة من الفنانين الاميين الذين يصنعون المعجزات التي يحاكون بها الفن المصري القديم!

وهؤلاء الفنانون الذين ينحتون بأيديهم - الصخر والحجر المرمر - هم أنفسهم الذين يخرجونه في الصور المختلفة التي تنطبع في أذهانهم للملوك وآلهة الفراعنة !

والباعة الذين يعترضون طريقك في وادي الملوك ويعرضون عليك رأس نفرتيتي ورمسيس وتحتمس والعجل أبيس - هم انفسهم صناع هذه التماثيل !

وهم يغالون في الاسعار . وقد يرجع ذلك لاعتزازهم - بالقطع الفنية التي يخرجونها من الحجر الاصم . ولكنهم معذورون لان موسم السياحة لايتجاوز ثلاثة أشهر في السنة !

نظرة فنية لراس تحتمس الثالث

ولايقتصر عمل هؤلاء الفنانين على صنع التماثيل والتحف ، فهم يجيدون صناعة الاواني من الفخار والمرمر كما يجيدون النقش عليها بالالوان !

الهة .. وملوك ... معروضة للبيع

سعد في ايامه الاخيرة

هدية من سعد الى ام المصريين بمناسبة العيد الفضي لزواجهما

ساعة وتمثال لقيصرالمنتصراهداهما لسعدتلاميذ المدرسة الاعدادية الثانوية

رداء من فراء السباع..

ساعة في بيت الأمة

بدأت وزارة المعارف اخيرا تجرد محتويات بيت الامة وآثار الزعيم الخالد سعد زغلول فيه ، فقد تقرر ان يصبح هذا البيت متحفا قوميا لحياة سعد وجهاده

وتفيض ارجاء البيت المجيد بآثار تكاد تعتبر اجزاء متفرقة من حياة الزعيم العظيم . . ملابسه . . واقلامه . . ونظاراته . . والهدايا التي قدمت اليه في شتى المناسبات . . و . . . .

مئات من قطع الذكريات الحية النابضة . . كلها ما زالت تخفق بالحياة التي استمدتها من سعد

واذا دخلت بيت الامة الآن خيل اليك انك ترى سعدا بقامته المهيبة ، ووقاره الفذ يخطب الجماهير من شرفاته ومن حوله وفود الشباب تهتف وتردد الاناشيد . . .

ولكن لا تلبث الحقيقة ان تتكشف امام عينيك مرة اليمة حينما تتلفت يمينا ويسارا فلا تجد الا سكونا موحشا وأنينا ترده اوراق الاشجار العالية المحيطة بالبيت كأنها ارواح هائمة في الفضاء تسبح بحمد الله!

الاحياء الباقون ! .

ولا يطول انتظارك في حديقة البيت .. اذ ترى امامك رجلا عجوزا من خدم سعد جاويسألك عما تريد .. وتعلم انه احدثلاثة عاشوا في ظل سعد.. اما الاثنان الباقيان فهما الآنسة « فريدا كابس » ــ وصيفة ام المصريين ــ وهي الآن مديرة المتحف وهي المانية من « بادن .. بادن » وينذر ان تجد لها مثالا في الحرص والوفاء والاخلاص والامانة ..

كانت ام المصريين تقول عنها « انها هدية عزيزة من سعد » والواقع انها كانت منحة طيبةمن الله للاثنين معا .. فهي الحريصة على آثارهما ، الباقية على حبهما! وكثيرا ما ترى منفردة وهي تبكي بحرارة كلمامرت الذكرى العزيزة على خاطرها ! ..

في ابهاء المتحف ...

وتقودك الآنسة فريدا وفي يدها صندوق يحتوي على مفاتيح مختلفةالاشكال والاحجام لتفتح لك ابواب الحجرات وتأخذ في الشرح والافاضة .. انها تحفظ كل كبيرة وصغيرة فيها ! واهم ما يسترعي النظر في آثار سعد ان كل قطعة من آثاره تسجل ناحية من نواحي عظمته !

زوج مثالي

فهذه حجرة المكتب في نهاية ردهة الطابق الاول ما زالت كما تركها سعد .. الكراسي والاقلام .. المحابر .. النشافة .. كل منها يحتل مكانه في نظام جميل .. والشمعدان التذكاري المهدى اليه من صهره مصطفى فهمي باشا مازال قائما في مكانه كما وضعه سعد ..

و « نظارته » التي كان يلبسها في منفاه « بمالطه » تحتل مكانها على المكتب ايضا .. وبجوارها مقلمة اهديت اليه في المنفى ...

وتشير الآنسة فريدا الى فتاحة « اظرف خطابات » مغلفة بالفضة تنتهي بعدسة مكبرة .. وتقول : اهدى سعد الى ام المصريين بمناسبة عيد زواجهما الفضي في يوم ١٢ مارس سنة

من ذكريات مالطه .... نشافة ومقلمة

شمعدان ... هدية من مصطفى فهمي باشا

دولاب البدل وبداخله صندوق فيه البدلةالتي كان يلبسها سعد يوم ان اطلق عليه الرصاص !

ثلاثة سيوف هدية من اللواء وسيف التشريفة

ال حجرة صورتان لسعدوام المصريين

هدية النجاشي : بدلة من فرو الاسد معلقة في دولاب زجاجي ومصحف

حجرة المائدة .. لكل من الزعيم وام المصريين طبق وفنجان

لسعد زغلول !!

١٩٢٤ صورتها في برواز فخم فقدمت اليه هذه « الفناحة » بهذه المناسبة السعيدة ! ..

هدايا بسيطة في ذاتها .. قيمة في معناها .. ان دلت على شيء فانما تدل على روح سعد الطيبة ، وان كشفت فانما تكشف عن مقدار حبه ووفائه لشريكة حياته ! ...

١٥٨٨ قطعة اثرية

واستطاعت اللجنة التي وكل اليها حصر آثار سعد وتقديرها ان تحصى حتى الآن ١٥٨٨ قطعة اثرية من بينها هدايا قدمت اليه من افراد الشعب ، ومن صهره مصطفى فهمى باشا ومن العظماء والملوك

ومن اهم ما يسترعى نظرك من الهدايا « بدلة كاملة » مصنوعة من فرو الاسد ، و « قفطان » و « حزام » من الحرير طوله سبعة امتار اهديت اليه من امبراطور الحبشة سنة ١٩٢٤ وحملها يوم تقديمها اليه سبعة من امراء الاحباش كانوا يلبسون مثل هذه « البدلة » ..

وتفتح لك الآنسة « فريدا » حجرة ملابس سعد فيخيل اليك ان سعدا قد غادرها منذ برهة .. انها مازالت تنبض بالحياة .. أن « البدل » و « البنطلونات » معلقة د . لانما كانها في انتظار صاحبها

.. وبين هذه « البدل » تجد البدلة التي كان سعد يلبسها يوم اطلق عليه الرصاص ، وهي موضوعة في صندوق ومغطاة بالعلم المصرى ...

امينة متحف بيت الامة الآنسة فريدا والكلب ميني وكانت تعتز به ام المصريين

ايمان بالله .. وحب لسعد ! ..

وفي حجرة نوم سعد سريران متلاصقان .. علقت ام المصريين في مكان الراس من كل منهما « مصحفا » ونثرت فوق جدرانها صورا مختلفة لابيها مصطفى فهمى باشا ولصاحبة العصمة امها وبجانب هذه الحجرة حجرة « التواليت » الخاصة بام المصريين وفيها كانت تقطع الوقت في اشغال الابرة حتى الحادية عشرة من الليل ولهذه الحجرة نافذة تطل على قبر سعد وكانت سلوتها في ايامها الاخيرة اذ كانت تفتحها في الصباح وتطيل النظر الى قبر سعد تتأمله في خشوع .. وتناجيه في صمت ودموع ! ..

اعلام الثورة

وتحدثك الآنسة « فريدا » عن الاعلام التي كانت تحملها ام المصريين عندما كانت تقود المظاهرات ايام الثورة وتقول : ان مراى هذه الاعلام كان يثير الشباب ويلهب حماستهم ، فيضحون بارواحهم رخيصة وهم فرحون ! .. وما زالت تحتفظها الآنسة « فريدا » في مكان امين ولا تريد ان تطلع احدا عليها حتى تتسلمها الحكومة منها .. لانها هدية من ام المصريين ! ..

« يحيا سعد »

وبين الاحياء الباقين من مخلفات سعد « ببغاء » يبلغ من العمر ستين عاما ما زال يعيش في قفصه ساهما صامتا .. الا عندما تداعبه فريدا وتقول له بلغة فرنسية : « يحيا سعد » !

وهنا ينتفض جناحاه عن ريش احمر جميل ويردد : « يحيا سعد »

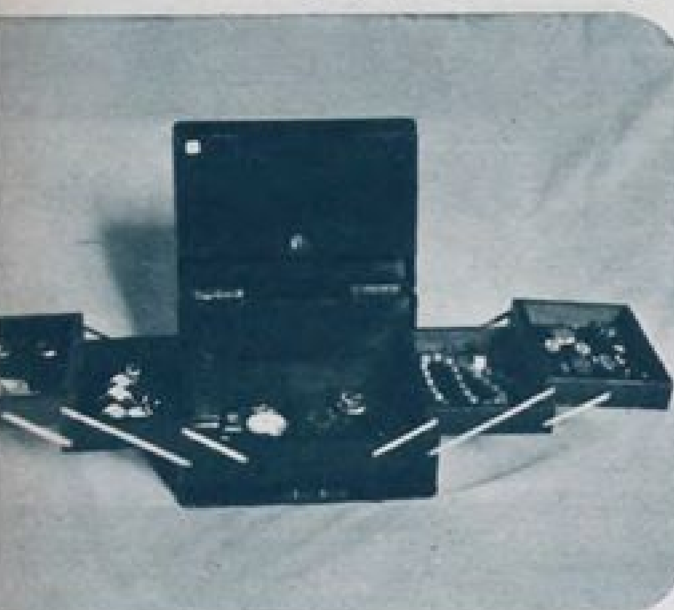

مجوهرات الزعيم مازالت كما وضعها .. ساعتان ، وثلاثة مصاحف في علب من الذهب ودبل ، وزراير ودبابيس

الطربوش والمحفظة ، والمفاتيح والسبحة ومصحف في علبة من الفضة

ة ام المصريين ... كانت تجلس فيها لاشغال الابرة نصف الليل احيانا ... وهذه المقارش من صنعها

اخر ريشة كان يكتب بها الزعيم .. وقلم الاستقلال من الذهب يقدر بـ ٥٠٠ جنيه ... ثم مفتاح من الذهب ....

فتاحة .. تذكار من ام المصريين لسعد بمناسبة العيد الفضى لزواجهما

سريران ... ومصحفان ...

الطوائف تصرخ ..!!

قبلات و صفعات

موضة الاسبوع .. هي ، بدون شك ، مطالب الطوائف . ان ٩٠ ٪ من الرسائل التي تلقاها محرر قبلات وصفعات .. كلها عن الطوائف مكتوبة بأسلوب واحد ، ونغمة واحدة ، ومرارة واحدة تثير الحزن والالم .. ولذلك رأينا ان نعرضها في سطور ..

حملة دبلوم الفنون والصناعات

تقرر منح بدل تفرغ لاعضاء نقابة المهن الهندسية من حملة الشهادات الجامعية أسوة ببدل التفرغ الذي يمنح للاطباء مقابل عدم فتح عيادات خاصة .. ومن الغريب انه لم يتقرر هذا المبدأ بالنسبة لاعضاء النقابة من حملة دبلوم الفنون والصناعات الملكية فهل معنى ذلك اباحة قيام هؤلاء الاعضاء بأعمال هندسية حرة ؟

يوسف طه : مهندس حكومي

.. والمدارس الصناعية

ان للمدارس الصناعية مطالب عادلة تتلخص في :

١ ـ فتح معاهد تكميلية لخريجيها بدون عقد امتحان اعترافا بمؤهلاتهم

٢ ـ منح الخريجين الدرجة السابعة عند التعيين

٣ ـ اعتراف الشركات بشهاداتهم

٤ ـ فتح بنك التسليف الصناعي لمساعدتهم للاشتغال بالاعمال الحرة

.. ومفتشو الاسعار

يولى المسئولون اهتماما كبيرا بمكافحة الغلاء . فلجان تشكل واوامر تصدر ومبالغ ترصد واصناف يطبق وتنسيق شامل ، هذا ومفتش الاسعار هو الاداة التنفيذية بدوب في مرارة الحرمان وتجاهل الكل قيمة هذه الوظيفة واثرها في حياة الوزارات .. اليس مفتش الاسعار اولى ببدل التفتيش الذي يصرف لباقي الطوائف ولاسيما انه قد امضى اكثر من سبع سنوات في درجته الحالية ويجوب عدة أحياء وقرى وأسواق !!

ومدرسات روضة الاطفال

ان ناظرات ومدرسات روضة الأطفال المتزوجات بموظفين حكوميين يلتمسن ان تصرف لهن علاوة غلاء كاملة اسوة بزوجات موظفي الشركات والبنوك اللاتي تصرف لهن علاوة غلاء كاملة ويتمتع ازواجهن بمرتبات ضخمة وعلاوة غلاء كبيرة !

عنهن : اسعاد فريد

.. وحملة البكالوريا

اليس من الغريب الا تعترف جامعة فؤاد ووزارة المعارف بشهادة البكالوريا المصرية للقبول بكليات الجامعة .. مع انها معترف بها في جميع جامعات العالم الاجنبية

ثم اليس من المضحك ان تطالب الجامعة الحاصلين على شهادة البكالوريا ان يحصلوا اولاً على التوجيهية لكى تفتح أمامهم ابواب الجامعة !

عنهم : ابراهيم فهمي
معاون بريد هليوبوليس

(آخر ساعة) .. وللمطالب بقية !

راى

قرات مانشرته « آخر لحظة » تحت عنوان « صحة النحاس باشا » فوجدت ان رفعته تغيب عن عمله (لم يحضر) من تاريخ ٦ فبراير الى ١٣ منه اى ثمانية ايام

فقانون عقد العمل الفردى رقم ٤٤ لسنة ١٩٤٤ الفقرة الخامسة يجوز فصله (...)

مجهود مشكور

قام أهالي المنزلة دقهلية ببناء مدرسة ثانوية على نفقتهم الخاصة على ارض مساحتها نحو فدانين وقد بلغت تكاليفها نحو عشرين الف جنيه ، ولما كان الاهالي قد عجزوا عن اتمام المدرسة ... وينقصهم عشرة آلاف جنيه ... فانهم يرفعون رجاءهم الى وزير المعارف لاعتماد المبلغ

محمد شحاته
سكرتير جمعية الاصلاح

(آخر ساعة) هذا مجهود مشكور .. نرجو من وزير المعارف ان ينتدب لجنة لمعاينة المكان والبناء .

يبحثون عن عم

لنا عم يدعى فرج بن المنتصر ابن المهدوى غادر برقة منذ اربعين سنة الى المملكة المصرية . ومنذ سفره حتى اليوم لم يراسلنا .. ولا نعلم عنه شيئا .. فهل تستطيع « آخر ساعة » أن تمد الينا يد المساعدة

ابن المنتصر ابن المهدوى
بنغازى : شارع شمس ـ برقة

(آخر ساعة) نرجو ممن لديه معلومات ان يتصل بنا او به !

شيء غريب !

أصدر وزير المعارف السابق معالي العشماوى باشا قرارا بتعيين مدرسى اللغة العربية بالمدارس الثانوية الحرة بمدارس الحكومة وانتدابهم بالمدارس التي يعملون بها وظهرت اسماؤهم فعلا في الصحف .. وطال انتظار الاساتذة تنفيذ قرار الوزير دون جدوى وعندما رجعوا الى المسئولين عن تنفيذ هذا القرار .. فاجأتهم ادارة المستخدمين بأن قرار الوزير السابق غير مشمول بالنفاذ

عبد المقصود مصطفى ابراهيم
وكيل اتحاد خريجي الازهر

شكوى في محلها

لم يسن التجنيد الاجبارى الا للمصلحة العامة .. فما معنى تجنيد الموظفين مع حرمانهم من مرتباتهم . لقد أضر ذلك بمصالحهم ضررا بليغا لاسيما الذين يعولون أسرا لا مورد لها سواهم !

محمد صالح

(آخر ساعة) هذه شكوى في محلها .. وقد أحلنا شكواكم الى الجهات المختصة

راى وجيه

ان الآراء التي نشرها « جان كوكتو » في كتابه « معلهش » منتقدا بها مصر وان كانت مرة مجحفة في بعض فقراتها الا انها على مرارتها تلك لا يصح ان نغالط انفسنا ازاءها ونقول انها مفتريات ونسكت .. ! ويجب الا يكون رد فعل هذه الآراء عند المسئولين ، مجرد منع تداول الكتاب في مصر فقط . بل يجب ان نعمل على تحسين حالنا اولا فنسير نحو الاصلاح الاجتماعي بخطى واسعة ونرفع مستوى حالة الشعب من الناحية الثقافية والمعيشية والاجتماعية ، الى جانب تنظيم المدن ونظافتها ثم بعد ذلك لنا ان نقول ان هذا الكاتب او ذاك قد افترى علينا وانتقدنا بلا وجه حق . وليس جان كوكتو هو اول ولا آخر من كتب في انتقاد مصر والمصريين فالصحف في الخارج مليئة بمثل هذا واقربها مسالة الصحف السويسرية وغيرها وان كانت مقالات بعضها مدسوسة وعزا بها من جهات معادية للتشهير بنا ـ

ان عيبنا في الواقع هو اننا نخفي رؤوسنا في الرمال حين نواجه انتقادات مرة كهذه اغلبها حقيقي مع الاسف ، او نثور على كاتبها ثم نسكت ! .. ولو انصفنا لوجب الا نصم آذاننا عن هذه الانتقادات بل علينا ان نستفيد بها ! فهؤلاء الكتاب هم بمثابة نقاد المسرحيين الذين يتعظ كاتب الرواية ومخرجها بانتقاداتهم فيعمل على تحسين روايته وخلوها مما يعيبها

ومن جهة اخرى فليس لنا ان نؤاخذ جان كوكتو ـ وحده ـ على نشر هذه الآراء القاسية ، بل يجب ان نؤاخذ ايضا من استضافوه وصحبوه خلال زيارته فطبلوا له وزمروا واقاموا له حفلات رقص وخمر ! ولم يحاولوا ان ينصفوا البلد الذي يعيشون فيه بكلمة تعلى من قدره ! سامحهم الله !

محمد عبد السميع ـ الزقازيق

اجتماعيات

المجتمع في حلوان ..

مازال في حلوان – برغم الحر الذي شهدته القاهرة في الايام القليلة الماضية – عدد من شخصيات المجتمع .. كلهم يخشون أن يعود البرد من جديد فآثروا البقاء في حلوان بعض الوقت .

واجتمعت هذه الشخصيات في فندق « ايفرجرين » .

وقد اعتاد سعادة **لطفي السيد باشا** أن يستيقظ مبكرا وبعد أن يتناول طعام الافطار يأخذ كتابا وينزل الى الحديقة ليتمشى في الشمس وكتابه بين يديه المعقودتين وراء ظهره .

ثم يجلس سعادته على المقعد المريح ويقرأ صحيفتين او ثلاثا ثم يغلق الكتاب ، ويمسك بعصاه يرسم بها على الارض .. ثم يعود مرة ثانية الى الكتاب .

ويلحق به في الحديقة سعادة **عبد الفتاح يحيى باشا** ليجلس ليتكلم عن الشمس والجو .

ولا ينقطع سعادة **محمد شراره باشا** لحظة واحدة عن الحديث عن حلوان .

ويقول شراره باشا ان حلوان مهملة بشكل لم يسبق له نظير . وقال أنه يقترح ان يكون لحلوان بلدية خاصة بها .

أما الدكتور **سليمان عزمي باشا** فانه يتسلى بلعب الطاولة مع السيدة حرمه .. وبين العشرة والعشرة يتمشيان عشر دقائق في الشمس .

حمى الزواج تطوف بالسفارة المصرية في لندن

.. وطافت بالسفارة المصرية في لندن أخيرا حمى زواج سريعة .

ولقد كانوا يسمون السفارة في لندن « الدير » .. وكانوا يسمون **عمرو باشا** « رئيس الرهبان » .. وموظفي السفارة « الرهبان » ..

ولم يعد هذا الاسم يطلق على السفارة الآن .. بعد أن طافت بها حمى الزواج .

فقد سافر القنصل الاستاذ **عثمان توفيق** الى القاهرة ومكث فيها شهرا – شهرا واحدا – خطب فيه وتزوج كريمة **مصطفى فهمي باشا** وعاد بها الى لندن .

في حديقة فندق « ايفرجرين » بحلوان .. جلس سعادة لطفي السيد باشا وعبد الفتاح يحيى باشا

سعادة طاهر باشا ومسيو اكويه مدير فرقة « سيمفونيكا » فينا .. حديث عن الموسيقى الكلاسيك في حفلة وزير النمسا

في الحفلة التي اقامها وزير النمسا المفوض في مصر .. تقدم احد افراد الاوركسترا ومعه احدى سيدات الجالية النمسوية في مصر الى بهي الدين بركات باشا وقدمها بنفسها الى سعادته ..

« المايسترو » الى اليمين ثم احدى سيدات الجالية النمسوية ثم مدير ...

السفرجي للمصري افندي ـ اوعى تصرخ .. بعدين الباشا
يصحى من النوم متنرفز ومايرضاش يكافح الغلاء !

وسافر الاستاذ **امين مفتاح** السكرتير الثاني ـ وعاد بعد ٢٥ يوما ومعه زوجته السيدة **ليل جلال** وهي احدى قريبات الدكتور **مورو باشا** .

ومنذ ستة أشهر تزوج الملحق التجارى الاستاذ **احمد فؤاد** .

وعين فى السفارة اخيرا الاستاذ **سيف النصر حمدى** نجل حمدى باشا سيف النصر .. وهو متزوج منذ سنوات .

منير صبرى .. اشتاق لوالده

وحضر الى القاهرة الوجيه **منير صبرى** نجل رفعة **شريف صبرى باشا** . وقال لاصدقائه فى اكسفورد « لقد اشتقت لوالدى » .

وسيمكث منير فى القاهرة خمسة عشر يوما .

فى انتظار مولود

واجلت الاستاذة **زينب لبيب** المحامية سفرها الى باريس لتلحق بزوجها الاستاذ **محمود النحاس** رئيس مكتب البعثات هناك

وتنتظر الاستاذة مولودا فى مارس .. ثم تسافر مباشرة الى باريس .

ابنة سفير فرنسا السابق

.. تبكى

وقال احد الدبلوماسيين المصريين فى ريو دى جانيرو ـ وقد

الفرقة النمسوية تسجل السلام الوطنى

.. سجلت محطة الاذاعة فى الساعة الخامسة بعد ظهر السبت الماضى السلام الوطنى المصرى ، تعزفه فرقة فينا فيلاهارمونيك

وقد عزفت الفرقة السلام اربع مرات وسجل على اسطوانة وعلى شريط .

وكان جلالة الملك قد ابدى رغبة فى ان تعزف الفرقة السلام وتسجله المحطة لتذيعه بدلا من السلام القديم .

ورفضت الفرقة ان تتقاضى اجرا على تسجيل السلام .

وبدات المحطة فعلا فى اذاعة السلام الجديد .

عاد الى القاهرة اخيرا ـ ان قابل السفير الفرنسى السابق فى القاهرة ـ مسيو ارفنجاس ـ واسرته . وبكت الآنسة « **مونيك** » ابنة السفير وهى تتحدث عن مصر . وذكرياتها فيها .

٥٨ حقيبة .. غير دبلوماسية ..

.. وصلت الى باريس السيدة **كريمة عبد اللطيف طلعت باشا** لتلحق بزوجها الاستاذ **لطفى الحناوى** .. قنصل مصر فى باريس ..

وكانت كريمة طلعت باشا تحمل معها ١٤ حقيبة كبيرة ، هذا غير ٤٤ حقيبة اخرى حملها الاستاذ الحناوى عندما سبق زوجته الى باريس .

كريمة حيدر باشا تنتظر شقة

ولا تزال **كريمة حيدر باشا** زوجة **محمد البرعى بك** فى القاهرة تنتظر ان يرسل لها زوجها فى باريس ليقول : انه عثر على شقة لائقة . وكانت السيدة كريمة حيدر باشا قد عادت الى القاهرة لترى اسرتها ثم اصيبت بالتيفود وقد شفيت تماما وما زالت هى وطفلاها فى انتظار كلمة من زوجها فى باريس .

رئيس محبى الفنون .. لا يفتتح معرضا

واقام الرسام الفرنسى «**كاروزو**» معرضا للوحاته فى القاهرة .. وكان من المقرر ان يفتتح **محمد محمود خليل** بك المعرض بصفته رئيسا لمحبى الفنون الجميلة فى مصر ...

وحان موعد الافتتاح ... ومضت خمس دقائق .. وعشر ولم يحضر خليل بك .. واخيرا فتحت ابواب المعرض للمدعوين

واتصل احد المشرفين على المعرض بمنزل محمد محمود خليل بك .. فقيل له انه شعر بتعب مفاجىء بعد ان استعد فعلا للخروج .

الكوماندور زكى طليمات زر طربوشه طوله ٦٠ سنتيمترا

عاد الاستاذ زكى طليمات من رحلته فى شمال افريقيا مع الفرقة المصرية

وقد عاد زكى طليمات يحمل لقب الكوماندور ، بعد ان انعم عليه سمو باى تونس بنيشان الافتخار ...

وقد ظهر ان هناك علاقة وثيقة فى تونس بين زر الشيشية ـ الطربوش التونسى ـ التى توضع على الراس وبين علو مقام لابسها ...

فان الزر يطول بارتفاع قدر صاحبه ويقصر كلما تواضع فى مقامه ...

وقد ظهر ان زر الشيشية الخاص

بطريرك الارمن يتوسط سيزوستريس سيداروس باشا والرسام كاروزو وزوجته

تم اقامة مصنع الألياف القصيرة وهو من المصانع الضخمة التي تضمها مؤسسة مصر للحرير الصناعي ، وقد دلت التجارب التي اجريت على بداية انتاجه على انه يضاهي من حيث الجودة والمتانة ما يماثله من الانتاج الاجنبي

والألياف القصيرة هي ما يطلق عليها اسم القطن الصناعي ، وهي تنسج مع القطن او تنسج حريرا خالصا

ويقدر انتاج المصنع بنحو خمسة اطنان في اليوم الواحد في الوقت الحاضر الا انه من المتوقع أن يرتفع هذا الانتاج الى ستة اطنان ونصف طن في المستقبل القريب

وزير النمسا يكرم فرقة النمسا

ودعا سعادة **وزير النمسا المفوض** في مصر عددا كبيرا من رجال السلك السياسي ، والمشتغلين بالفن في مصر الى حفلة استقبال اقامها لافراد فرقة **فينا فيلا هارمونيك** .

وكان افراد الفرقة يتقدمون من المدعوين ويقدمون لهم انفسهم ووقف **بهي الدين بركات باشا** حوالي ربع ساعة مع مسيو **« هانزل »** مدير الفرقة ليتفقا على موعد يقيم لهم بهي الدين باشا فيه حفلة تكريم .

جمعية المرأة الجديدة

وتستعد جمعية المرأة الجديدة لاقامة حفلتها السنوية الكبيرة — التي اعتادت أن تقيمها كل عام — في ٢ ابريل القادم ..

والواقع ان قصة هذه الحفلة هي قصة كفاح المرأة المصرية في طريق ملىء بالاشواك .. فلا يخفى على وزارة الشئون ان الجمعية كانت تعاني في الايام القليلة الماضية ازمة مالية غلت يدها عن متابعة نشاطها في الاشراف على ملاجىء المجوزة ومنشية البكري ومدرسة تخريج المربيات التي افتتحتها اخيرا .

ولوزارة الشئون في هذه القصة نصيب .. فالمفروض ان تتدخل في هذه الحالة لبذل أقصى ماتستطيعه من معونة .. ولكنها قعدت .. وزادت الازمة ..

واخيرا مرت العاصفة . وعادت الامور الى مجراها الطبيعي .. وربما ازدادت الامور يسرا بعد حفلة الجمعية السنوية ..

وينتظر ان يكون نجاح الحفلة كبيرا لما تبذله أعضاء الجمعية من نشاط كبير في تنظيمها وحشدها بالنمر المتعددة

موسم الكوميدى فرانسيز

ويبدأ الليلة موسم الكوميدى فرانسيز فينتقل المجتمع كله الى مسرح الاوبرا .. فقد اعتاد أن يحجز تذاكر موسم الكوميدى فرانسيز كلها قبل وصول الفرقة بأسبوعين على الاقل ..

وكالمعتاد سوف يرى رواد الاوبرا الليلة **الاميرة فايزه** وقرينها الوجيه **محمد على رؤوف** والسفير البريطاني .. أما الاميرة **فوزيه** فلن تحضر افتتاح الكوميدى فرانسيز هذا العام لغيابها مع قرينها القائمقام **اسماعيل شيرين بك** في سويسرا !

زيارات في الخرطوم

وفي الخرطوم قامت السيدة **احسان سرى** كريمة **رفعة حسين سرى باشا** وقرينة **محمد هاشم باشا** بدراسة سريعة للحالة الاجتماعية للمرأة في السودان

وقد لاحظت حرم هاشم باشا أن جميع المنازل التي دخلتها ودعيت اليها هي من منازل المصريين المقيمين في السودان وقالت حرم هاشم باشا أنها تريد أن تدخل بيوتا سودانية .. ونظم لها بالفعل برنامج لزيارة عدد من منازل الكبراء السودانيين ... والتقت بعدد من سيدات المجتمع في الخرطوم ...

القمار في رابطة مصر — اوربا يثير ازمة

وكان بعض الاعضاء في رابطة مصر — اوربا قد قدموا شكواهم الى رئيس الرابطة **صادق بك فهمي** يشكون فيها من بعض الاعضاء اليهود الذين يثيرون ضجة في يوم السبت من كل اسبوع . هذا غير الزوار الذين تكتظ بهم دار الرابطة مما يتعذر معه جلوس الاعضاء أنفسهم ..

ولم يكن هذا هو الشيء الوحيد الذي شكا منه الاعضاء .. فقد قالوا في شكواهم أن متعهد البوفيه — وهو أجنبي — يستغل الاعضاء استغلالا سيئا برفع الاسعار الى حد مخيف .. كما تكررت شكوى بعض الزوار من بعض التلاعب الذي يحدث في موائد القمار .

واتجهت الاشاعات هنا وهناك

وأمر **صادق بك** بخفض الاسعار في البوفيه ... ولم يمض اسبوع حتى أمر بمنع القمار في الرابطة حفظا على سمعتها

وكان السكرتير قد جمع حوله بعض الاعضاء ، فقرروا عقد الاجتماع غير العادي الذي كانوا ينوون فيه خلع الرئيس ... وعلم فهمي بك بنية السكرتير وهؤلاء الاعضاء ، فاستنجد بالنائب العام الذي أمر بمنع هذا الاجتماع بالقوة ...

وانتهت الازمة بقرار الرئيس بعقد الجمعية العمومية فعلا في ٢١ مارس القادم .. كما أمر بتشكيل لجنة لمراجعة اختيار الاعضاء ، والقيام بعملية تصفية بين الاعضاء الحاليين واستبعاد غير المرغوب فيهم

وقد عادت الحياة الى الرابطة صباح يوم الاثنين الماضي !!

صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة تدخل اللوج الخاص بها

مباريات التنس الدولية

كانت مباراة بطولة التنس التى بدأت يوم الجمعة الماضى مسرحا للازياء ، فقد اجتذبت اليها عددا غير قليل من سيدات مصر الانيقات اللاتى حرصن على تتبع المباراة ، لا لانهن شغوفات بالتنس ، ولكن لانهن يعلمن ان قواعد « الشياكة والاناقة » تحتم عليهن ان يفعلن ذلك !! ..

٧٠٠٠ مقعد

وقد تقاطر الناس على هذه المباراة — برغم ارتفاع أسعار التذاكر — فالتذكرة الواحدة لا تباع بأقل من جنيه . ومع ذلك امتلأت المقاعد التى خصصها المشرفون على المباراة للمتفرجين وعددها سبعة الاف

اليوم الاول

وكانت الايام الاولى مخصصة للمباراة على « كأس الامم » ، وفى يوم الجمعة بدأ التنافس بين فريقى مصر والدانيمرك اللذين تباريا من قبل على «كأس ديفيز» وحضر المباراة عمر فتحى باشا والسفيران البريطانى والاسبانى

مصر تفوز

وكسبت مصر جولة ، فقد تغلب شافعى على نلسن اللاعب الدانيمركى . وعندئذ ادرك المتفرجون أن أولئك الذين يخلعون على شعوب الشمال — ومن بينها الشعب الدانيمركى — صفتى الهدوء والثبات يبالغون فى الوصف . فقد كان اللاعب الدانيمركى بادى الاضطراب والثورة ، فكم من مرة ضرب الهواء ولوح بمضربه عبثا كلما خسر نقطة أو جولة .. اما شافعى فكان هادئا ثابتا فبرهن بذلك ايضا على ان اولئك الذين يصفون الشرقيين والشعوب الحارة بالثورة والاضطراب يبالغون فيما يزعمون .

قبعات حمراء ...

وهبطت ملائكة الرحمة على المتفرجين بقبعات من الورق الاحمر ، ارتداها الهاربون من القيظ ، فباتوا اقرب ما يكونون الى طلبة الجامعات الامريكية ، الذين يرتدون جميعا « رباط عنق » من لون واحد !! ..

اما السيدات فكن اكثر حرصا فقد ارتدين قبعات من القش شددنها تحت ذقونهن بأشرطة واربطة جذابة اللون .

شخصيات بارزة ....

وفى يوم السبت كانت المباراة بين دروبنى وكرنيك ضد الفريق الاسترالى . وكانت المقاعد حافلة بكبار الزوار والشخصيات البارزة وحضرت المباراة الاميرة فائزة وزوجها الوجيه محمد على رؤوف والامير روماتوف والفنان المعروف ادمون صوصه الذى رسم للاميرة صورة زيتية رائعة ، وكانت الاميرة ترتدى فستانا

فى الطريق الى الملعب

الفريق عمر فتحى باشا يتفرج على المباريات وفى الصف الثانى جلست حرم حسين سرى باشا

ضربة موفقة .. وبعدها الفوز

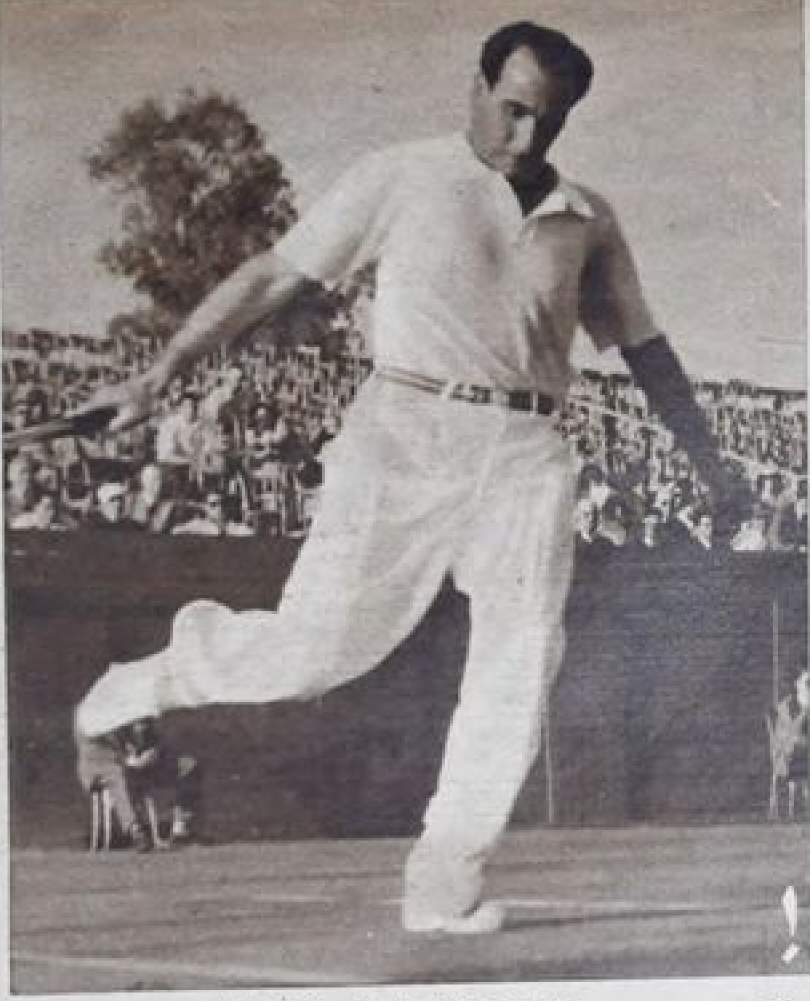

يصد الكرة بقدمه بعد ان سقطت على الارض

احمد عبود باشا والدكتور احمد حسين بك وزير الشئون الاجتماعية

تحت الثلج ... والحر !

بسيطا انيقا رمادي اللون ذا ياقة سوداء . ولم تكن ترتدي قبعة

وفي المقصورة التي تجاور مقصورة سموها ، كان يجلس الامير اسماعيل حسن ومحمد بك سلطان وزوجته . وكان محمد بك سلطان نائبا عن النبيل عباس حليم رئيس نادي التنس

يوم مطير

وكانت حرارة الشمس في يوم السبت اهون بكثير مما كانت عليه يوم الجمعة ، فقد كانت السماء قاتمة بعض الشيء ، ولذلك شعر المتفرجون بشيء من الراحة بعد ان ادركوا ان الشمس لن تلفحهم كما لفحتهم من قبل .. ولكن شيئا فشيئا بدأت السماء تزداد اكفهرارا . فتساقط رذاذ ثقيل ، وبدأ البعض يغادرون مقاعدهم ، بينما راح آخرون يحمون رؤوسهم باوراق البرنامج وكل ما تقع عليه ايديهم من صحف !! .. وبين هؤلاء وهؤلاء كان هناك بعض الحريصين ، فمثلا كانت السيدة زينب قاسم وشقيقتها الصغرى هدى تحملان مظلتين .. ولذلك فقد ابتسمتا للامطار والطقس المضطرب !!

وبعد قليل لم يعد للمطر اي اثر ولكنه عاد مرة اخرى اعنف مما كان ، فاضطر الجميع الى الاحتماء بالاستاد !! . وكان المطر غزيرا جدا ، والثلج يتساقط فقال احد الظرفاء « انني اخشى ان يلعب المتبارون بقطع الثلج اعتقادا منهم انها الكرات !! »

الاميرة تتحدى المطر ..

اما الاميرة فائزة فلم تغادر مكانها في بادىء الامر وانما اقتنعت بوضع البرنامج فوق راسها . وكانت آخر اولئك الذين تركوا مقاعدهم بعد ذلك ، واول من عادوا بعد ان توقف المطر !!

ممثلات هوليوود ..

وستكون الايام الباقية حتى يوم ١٢ مارس مخصصة لمباريات الدول الاخرى ، فسيلعب الفريق الفلبيني ، كما ستلعب بطلة صينية هي السيدة « جيم هو هنج » .. وهناك ثلاث بطلات امريكيات يقال انهن انيقات ورشيقات كممثلات هوليوود !! ..

ومن بين هؤلاء الثلاثة بطلة هي « جير تدموران » الحسناء التي ترتدي رداء انيقا صنع خصيصا لها ، اثناء المباريات .. وقد اثارت يوم ارتدت ذلك الرداء ضجة اقرب الى الفضيحة لان ذلك الرداء كان مكونا من قطعة صغيرة مزينة تكاد تبين عما تحتها .. وادركت هي تلك الضجة فقالت « انني لا ارتدي هذا الرداء لاخلق ضجة حول نفسي او لاثير فضيحة . وانما ارتديه لانني اظن انه هو الرداء الطبيعي للاعبات التنس اللاتي لا يبالغن في انوثتهن !! »

السفير البريطاني في الصف الاول يتحدث مع بعض اصدقائه في الصف الثاني

الخوف من البرد الذي تساقط من السماء يوم السبت

ثلاثة تحت غطاء واحد اتقاء المطر والثلج

استرومبولي يفشل

لأن روسيليني كتبه ليبقى انجريد برجمان بجواره!

نيويورك – من رمسيس نجيب :

منذ اسابيع ولا حديث لبعض الصحف الامريكية كالنيويورك ديلي نيوز ، والبوست ، والميرور ، والجورنال امريكان ، وغيرها ، سوى قصة غرام روسيليني بانجريد برجمان ، و « الثمرة المحرمة » التي نتجت عنها ! ..

ثم القرار الذي اتخذته بعض الولايات الامريكية بمنع عرض فيلم « استرومبولي » احتجاجا على تصرف الممثلة السويدية الحسناء التي كانت تعتبر نموذجا للام الفاضلة في هوليوود .. !

وقد انتقلت هذه الضجة من الصحف الى الصالونات واختلف الناس هنا في نيويورك بين ساخط على انجريد برجمان ، وبين مدافع عنها يختلق لها الاعذار ! ..

ويقول هؤلاء انها اضطرت اضطرارا الى ان تسلم نفسها « لشيطان الحب » بعد ان فشلت مساعيها في اقناع زوجها الدكتور بيتر لندستروم بالطلاق !

ويقول الآخرون : ان مافعلته النجمة السينمائية الحسناء عمل لا يغتفر ، وان استهتارها بسمعة زوجها ، وبمستقبل ابنتهما « بيا » جريمة بشعة !!

ثمرة الحب !! ..

ولم تقف الضجة عند هذا الحد ، فقد ارسلت جريدة النيويورك بوست احد كبار محرريها الى روما ليكتب سلسلة مقالات من هذا الغرام .

وكيف قابلت انجريد المخرج الايطالي وكيف احبته ؟

وكيف نما هذا الحب وترعرع الى ان اصبح حديث العالم باسره .. !!

ونشرت جريدة « الديلي كومباس » – وهي جريدة بسارية لم يعرف عنها يوما اهتمامها بالغرام وشجونه – نشرت مقالا افتتاحيا بقلم صاحبها « تيد اوناكري » بعنوان : مولد طفل في روما .. !!

ولعله المقال الافتتاحي الوحيد من نوعه الذي قرأته من هذا الموضوع .. !

قال المستر اوناكري في مقاله الافتتاحي : ثمرة الحب .. هذا هو اجمل اسم تستطيع ان تطلقه على طفل يولد من ابوين غير متزوجين .. !!

ومضى يقول : ولكن هناك اسما آخر بشعا لمثل هؤلاء الاطفال .! والمعروف للجميع ان انجريد برجمان قد حازت شهرة عظيمة على الشاشة البيضاء .. كما ان روسيليني سطر عدة صفحات خالدة في تاريخ السينما ..

لقد خلق اشياء كثيرة .. ولكن اعظم شيء خلقه الاثنان معا .. الابن الذي ولد حديثا في روما .. ثمرة الحب !!

ولم يخف المقال بطبيعة الحال

استرومبولي .. ؟

ولم تكد العاصفة تخمد قليلا حتى هبت عاصفة اخرى بمناسبة عرض فيلم « استرومبولي » الذي كان السبب في كل ماحدث .

وقد انتهزت الشركة فرصة الدعاية التي سبقت الفيلم ، وغمرت الصحف والمجلات باعلانات ضخمة عن فيلم العام ... ومن معجزة الفن السينمائي التي تجلت واضحة في التمثيل والاخراج والقصة ، والموسيقى .!

وكانت معظم الاعلانات تكرر العبارة التالية :

– انه هنا .

– النجمة انجريد برجمان ..

والمكان : استرومبولي .. !

والمخرج : روسيليني .. !

وعرض الفيلم في عشرين دارا للسينما بمدينة نيويورك في ليلة واحدة ..

فشل عجيب .. !!

واقبل الجمهور على مشاهدته بدافع الفضول ، وخرج معظمهم يضربون كفا بكف وهم يتحدثون عن فشل الفيلم ..

وامسك النقاد باقلامهم وبدأوا يشرحون « استرومبولي » ويعددون مواطن الضعف والنقص فيه ..

وكتب « بوزلي كروثر » ناقد جريدة « النيويورك تيمس » وعميد النقاد السينمائيين يقول : « لما كان الناس بشرا يخطئون ، ولا يتبعون العقل والمنطق فيما يفعلون .. فقد كان طبيعيا ان يختلط عليهم الامر بين « استرومبولي » كفيلم سينمائي وبين قصة غرام انجريد بروسيليني التي مابرحت حديث العالم .. !!

وحديثنا الآن عن الفيلم .. ومن النواحي الفنية التي برزت في اعداده .

وانا اقولها بصراحة ان الناحية الفنية لا وجود لها بتاتا في استرومبولي .. !

هذا ما قاله عميد النقاد الذي عرف بالتحفظ الشديد وبالعفة والاتزان .. !

البطلة هي كل شيء .. ؟

وعلى الرغم من النقد المرير الذي وجه الى الفيلم الا انه لايخلو من بعض المواقف الجميلة ، والمناظر الرائعة ، وخصوصا منظر الصيادين وهم يتوجهون في سفنهم الصغيرة لصيد الاسماك في مطلع الفجر مستقبلين تباشير الصبح الجديد ..

والفيلم كله يدور حول انجريد برجمان ، وقد حرص المخرج على ان يجعل الكاميرا تدور وتلف حول النجمة الحسناء اما بقية الممثلين فعبارة عن كومبارس لتكملة العدد .. ! ولكن مواهب انجريد التي تجلت في : جان دارك ولقد دقت الاجراس للابطال ، وادوارها الخالدة الاخرى ..

هذه المواهب لم تظهر في « استرومبولي » .. !

لماذا فشل الفيلم .. ؟

اما كيف حدث ذلك .؟

وكيف فشلت عبقرية روسيليني في الاخراج ، وبراعة انجريد في التمثيل .. ؟

وما الذي حدث بالضبط حتى جاء الفيلم خاليا من تلك العبقرية والمواهب .. ؟

يقول البعض ان الشركة حذفت منه عدة مناظر ، وان مقص الرقيب الامريكي قد عمل فيه . !

ولهذا بدا الفيلم مفككا مضطربا !

وقد ابرق روسيليني الى بعض النقاد في نيويورك بهذا المعنى . ؟

ويقول آخرون ان « استرومبولي » قد فشل لسبب بسيط ، هو ان الفيلم ، وقصته – وهي من تاليف روسيليني ايضا – كانا مجرد عذر لابقاء انجريد برجمان الى جانبه ..

وانه بعد ان تعرف روسيليني الى النجمة الحسناء في باريس في مستهل العام الماضي احبها من اول نظرة ، ولم يجد شيئا يغريها بالبقاء في ايطاليا سوى ان يعرض عليها ان تمثل في فيلم جديد تحت اشرافه . !

واسرع روسيليني يكتب قصة « استرومبولي » وبدأ العمل بسرعة ايضا ليبقى انجريد الى جانبه .. !

هذه رواية قصها على احد النقاد الامريكيين ، ولا ادري مدى صحتها .. ؟

وما اكثر ما قيل عن « استرومبولي » وعن قصة حب انجريد

انجريد بيرجمان مواهبها في استرومبولي لم تظهر كما تجلت في ادوارها الخالدة !

تريمادونه السكلية في مشهد من مسرحية « شارع البهلوان »

احدى ممثلات فريق كلية العلوم تمسح الدموع على شفتي الطالب الذي مثل دور « الخادمه »

كلية العلوم تعتصم بمسرح الريحاني!

افتتح فريق التمثيل والموسيقى بكلية العلوم المباريات المنظمة بين فرق التمثيل بجامعة فؤاد الاول ، على كأس يوسف وهبي بك ، فقدم على مسرح الريحاني في مساء الخميس الماضي ، الفصل الثالث من مسرحية « بولوس قيصر » ثم رواية « شارع البهلوان » .

ومن طريف ما يذكر ان ذلك اليوم كان محددا لاعتصام طلبة كلية العلوم حتى قال البعض انهم تركوا كليتهم وجاءوا ليعتصموا في مسرح الريحاني

وقد دخل فريق العلوم المباراة بهاتين الروايتين المختلفتين ، لكي يظهر استعداده في الجمع بين تمثيل النوعين « الكلاسيكي » و « المودرن » ولكن ظهر انه قد خسر « الثاني » « الاول » ليعوض بعض ما فاته في « الثاني » لان فريق العلوم الذي يتلقى دراسة العلم الخالص ، يجد الترويح عن نفسه في التمثيل المرح الضاحك

ولاول مرة اشتركت طالبات الكلية في التمثيل ، فلم يستعن الا بممثلة واحدة من المحترفات

كما قام احد الطلبة بتمثيل دور « خادمة » في رواية « شارع البهلوان » لانقاذ الموقف لان الطالبة التي كانت ستقوم به هربت قبيل التمثيل خجلا من الظهور على خشبة المسرح

ان الاسراع فى النزول الى الماء عقب الاشارة لايهم السباح كثيراً ، عندما تكون مسافة السباق طويلة . وهنا يرى سباح ، وقد تأخر عن زملائه

الفرقة الجديدة من عابرى المانش!

اشترك فى التجربة الاولى لسباحة المسافات الطويلة ، ٣٢ سباحاً ، نجح منهم فى قطع المسافة ٢٤ سباحاً ، تمكن ثمانية من بينهم من ضرب الرقم القياسى المسجل لهذه المسافة وقدره ٣ ساعات و ٣٢ دقيقة

البدء ..

وبدأت المحاولة من مرسى شركة كوك بالجزيرة فسبحوا فى البحر الاعمى حتى مروا بكوبرى الزمالك ، ولما وصلوا الى كوبرى امبابه عادوا عن طريق النيل ، مارين بكوبرى قصر النيل ، الى ان أنهوا المحاولة فى المرسى الذى بدأوا منه

وكان ابدع ما فى السباق نهايته حيث كانوا يصلون وراء بعضهم ولا يتقدم الآخر زميله الا بعدة أمتار

ترتيب الفائزين

وجاء الاول مرعى حسن حماد بعد ان قطع المسافة فى ساعتين و٥٤ دقيقة ، وتلاه عمر صبرى فى ساعتين و٥٦ دقيقة ثم ابراهيم فضل فى ساعتين و٥٧ دقيقة

مرعى حسن حماد
قطع المسافة فى ساعتين و٥٤ دقيقة

وكان من بين الثمانية الاول محمد حسن الشامى وسامى رفاعى وحلمى المراغى وهم من السباحين الناشئين

مرعى يغضب

وحدث فى اثناء المحاولة ، ان طلب مرعى طعاما ، بدا فى التهامه ، ولكنه وجد ان عمر صبرى ، كاد ان يفوته فترك الاكل وعاود مجهوده ، ولعلها اول مرة غضب فيها مرعى على طعام فى حياته

وسيستمر نشاط السباحين فى محاولات صغيرة حتى آخر مارس حيث تبدأ المحاولة الثانية لقطع مسافة عشرين كيلو

عشرة ابطال

وتتوقع الدوائر الرياضية أن يكون فريق المانش المصرى هذا الموسم كبيرا ... فقد تبين ان عابرى المانش فى العام الماضى استطاعوا أن يحققوا لمصر فى انجلترا وفى خارج انجلترا دعاية كان يصعب على مصر ان تحصل عليها بأى وسيلة أخرى

والمنتظر أن يبلغ عدد فريق عابرى المانش المصرى هذا الموسم اكثر من عشرة ابطال يتوقع الفوز لمعظمهم

وقد شهد الاستاذ اسحاق حلمى الذى كان مستشارا لفريق المانش فى الموسم الماضى التجربة الاولى لفريق هذا العام وقال بعد انتهاء التجربة انه متفائل ..

السباحون قبل بدء المحاولة فى انتظار توقيع الاختبار الطبى عليهم ، وهم من الشمال : الريس ، وعبد التعويضه ، والزدشير ، وشفيق ، وعمر صبرى ، وفهيم

عابرا المانش السباح اسحاق حلمى وحسن عبد الرحيم برقبان السابقين

حلمت ذات ليلة

١ – حلمت انني جالس في حديقة كبيرة وبيدي كتاب اتصفحه في سرور.. وفجأة شعرت برعشة

٢ – ثم تحولت الى رجل عجوز رث الثياب وانقلب الكتاب الذي بيدي الى عصا وتحولت الحديقة الى صحراء جرداء.. وشعرت بعطش شديد..

٣ – وبينما انا اكاد اموت من الظمأ اذ بفتاة حسناء على هيئة ملاك تهبط من السماء وبيدها اناء مملوء بالماء... فانتصبت الاناء منها واغترفت الماء في جوفي

عادل عبد الرحمن الزغل
راس التين الثانوية – الاسكندرية

هذا هو تفسير حلمك

يبدو انك تفكر في عدم اتمام دراستك !! وربما تقدم على هذا ... فاذا فعلت فستكون العواقب وخيمة عليك .... وستلاقي مصاعب كثيرة في حياتك لهذا السبب ...

ان الشهادة سلاح قوي في معركة الحياة ... ولا يصح أن تدخل المعركة عزلا وتتوقع النصر .. اكمل دراستك مهما كانت الصعوبات

مفسر الاحلام

أرشيف صاحبة الجلالة

عبد الحميد الكاتب

● بدا اسمه يلمع باختياراته الموفقة من قراءاته
● اسمه الحقيقي عبد الحميد عبد الغني – وهو ديلوماسي من وزارة الخارجية
● يعمل الآن في المكتب المصري بليك سكسس ومازال الصحافة بالنسبة له – حتى بعد ما حققه فيها من نجاح – هواية
● تخرج في كلية الآداب
● عمره ثلاثون سنة – يحب العزلة والانطواء
● قارىء دؤوب يتذوق مايقرا ويحسن هضمه

قلوب فى البريد

مدرس وطالب في الميزان

اني ياسيدي طالب بالسنة الاولى بكلية الهندسة احببت جارتي الحسناء منذ ثلاث سنوات، وتعاهدنا على الزواج .

وقد اخبرتني – اخيرا – انه تقدم لها ثلاثة عرسان فرفضت الاول بحجة انه لايزال ملازما ثانيا! ورفضت الثاني لانه متزوج !

اما الثالث فهو مدرس في الدرجة الرابعة وليس فيه اي عيب !

اضف الى هذا انها لاتستطيع ان تصارح اهلها بعلاقتنا وهي تود من صميم قلبها ان تنتظرني .. على اني اعلم انها تكبرني بثلاثة اعوام ولااظن هذا الفارق في السن سيحول دون زواجنا اذا وفقنا الى حل ؟

م . م
كلية الهندسة

● ولماذا تتركها تقف امام العاصفة وحدها ؟ لماذا لاتصارح اهلها برغبتك ، وتتقدم لخطبتها رسميا ؟

كن نبيلا ولاتعرقل مستقبل الفتاة !

الحب من اول نظرة !

اني اعمل في محل خردوات ومرتبي لا يزيد على اربعة جنيهات بالشهر !

جاءتني ذات يوم ، فتاة جميلة لتشتري من المحل بعض اشياء – فاحببتها كما يقول عبد الوهاب – من اول نظرة !

وتواعدنا على اللقاء ، وعرفت فيما بعد انها مسيحية ..

اخشى ان فاتحتها في امر الزواج ترفض لاختلافنا في الدين او لضآلة مرتبي فماذا افعل ؟

ع – بدمنهور

● اخشى ان اقول لك ان كل مخاوفك صحيحة !

احببت جلادي !

دعني ابكي سوء حظي ، والبس السواد على بختي المائل !

دعني يا طبيب القلوب اقص عليك قصة الحب الخالدة في القرن العشرين !

لقد بدات احبه – منذ ثلاث سنوات – حبا عنيفا كان يزداد يوما بعد يوم ..

هو طالب في التوجيهي ، وقبل ان احبه كان يسقط في الامتحانات ويعيد السنة سنتين ! .. وعندما بادلنا الحب نجح في جميع الامتحانات وكان ترتيبه الثالث !

ومرت سنة .. واختلفنا لغاصمته ، وانت عليه كبرياءه ان يصالحني الى ان جاء الامتحان فسقط فيه .. ومن حسن الحظ اننا تصالحنا قبل امتحان الدور الثاني فنجح !

وعادت المياه الى مجاريها .. وفي اجازة نصف السنة الاخيرة استاذنته في السفر مع اهلي ، ثم راسلته ، وعند عودتي رايته مختلفا معي كل الاختلاف ... واخذ يحتقرني ويغيرني حتى حطم كبريائي .. واظلمت الدنيا في عيني .. ولكني احبه وتعلقت به اكثر !

دبرني ماذا افعل ياطبيب القلوب؟
القمر العنبر – الحائرة نونو

ويسكي للمدعوين .. وقهوة سادة للقلب العجوز

عزيزي القلب العجوز

اشكرك لعلها اتاحت لي المرة... فانا الضابط الشاب الذي سبق ان حطمت قلبه بنصيحتك الغالية ، التي نصحت بها على الآنسة – س . !

لقد ارسلت اليك خطابا تسألك ايهما افضل الاستاذ الوقور ام الضابط الشاب ؟

فجاء ردك الذي يحمل الحكم على قلبي بالاعدام !

اكتب اليك هنا لابلغك ان الآنسة – س . قد عملت بنصيحتك واختارت فعلا الاستاذ الوقور !

.. وبعد – اني ادعوك لحضور حفلة زواجنا القريبا ، وساحتفظ لك بالمكان الذي سيجلس فيه ضيف الشرف

فهل تقبل هذه الدعوة المتواضعة؟

واخيرا اهمس في اذنك ، ان جميع المدعوين سيشربون ويسكي – اما انت فلن نقدم لك سوى فنجان قهوة سادة !

ا . الضابط الشاب

اجابات خاطفة

م . ف . ع – ماجور غرالب :

* حاول ان تفهمها مرة اخرى بوجهة نظرك !
يوسف ..

* اعتقد ان قيمة المهر ليست سببا للرفض في هذه الايام !
ا . ح . ١٠ – الزمالك :

* لا تعجل الامور !
ف . م . ١٠ – جامعي :

* اذا لم تستطع ان تصارح شقيقك – فصارح والدتك
ل . الشناوي – المنصورة :

* حاول مرة اخرى !
الآنسة ع . ف :

* لم اقتنع بهذه الاسباب !
م . ت . س :

* صارح والدتك بكل شيء !
المعذبة الحائرة بالقاهرة :

* لو كان يحمل لك في قلبه ذرة من الحب ، لما تزوج غيرك !
ن . س . س – القاهرة :

* البيانات غير كافية !
كامل – بورسعيد :

* قطعا .. اهلك على حق !
م . حائر بمصر القديمة :

* انت مسيحي ، والفتاة التي تحبها مسلمة .. فما الذي تظنني سانصحك به ؟
م . العشري :

* صارحهم برغبتك .. ولكن بلباقة وحذر !

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – حسين سري باشا كان ايام التلمذة ضمن فريق :

ا – كرة القدم
ب – التمثيل
ج – الكشافة
د – الموسيقى

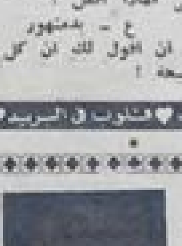

٢ – ابراهيم عبد الهادي باشا تولى الوزارة لاول مرة في وزارة :

ا – اسماعيل صدقي باشا
ب – محمد محمود باشا
ج – علي ماهر باشا
د – توفيق نسيم باشا

٣ – مصطفى كامل باشا حصل على ليسانس الحقوق وعمره :

ا – سبعة عشر عاما
ب – تسعة عشر عاما
ج – خمسة وعشرون عاما
د – سبعة وعشرون عاما

٤ – فاطمه رشدي اول رواية ظهرت فيها على المسرح :

ا – كليوبطره
ب – النسر الصغير
ج – البدويه
د – مارك انطوان

صاحباها مصطفى امين وعلى امين — مجلة أسبوعية — الادارة والتحرير شارع الصحافة — الاشتراكات

آخر ساعة
العدد ـ ٨٠٢ ـ ٨ مارس ١٩٥٠
AKHER SAA No 802 — 8 MARS 1950

زهور الصيف!
[جين باول]

شباب مصر يحتفل بملك الأفغان

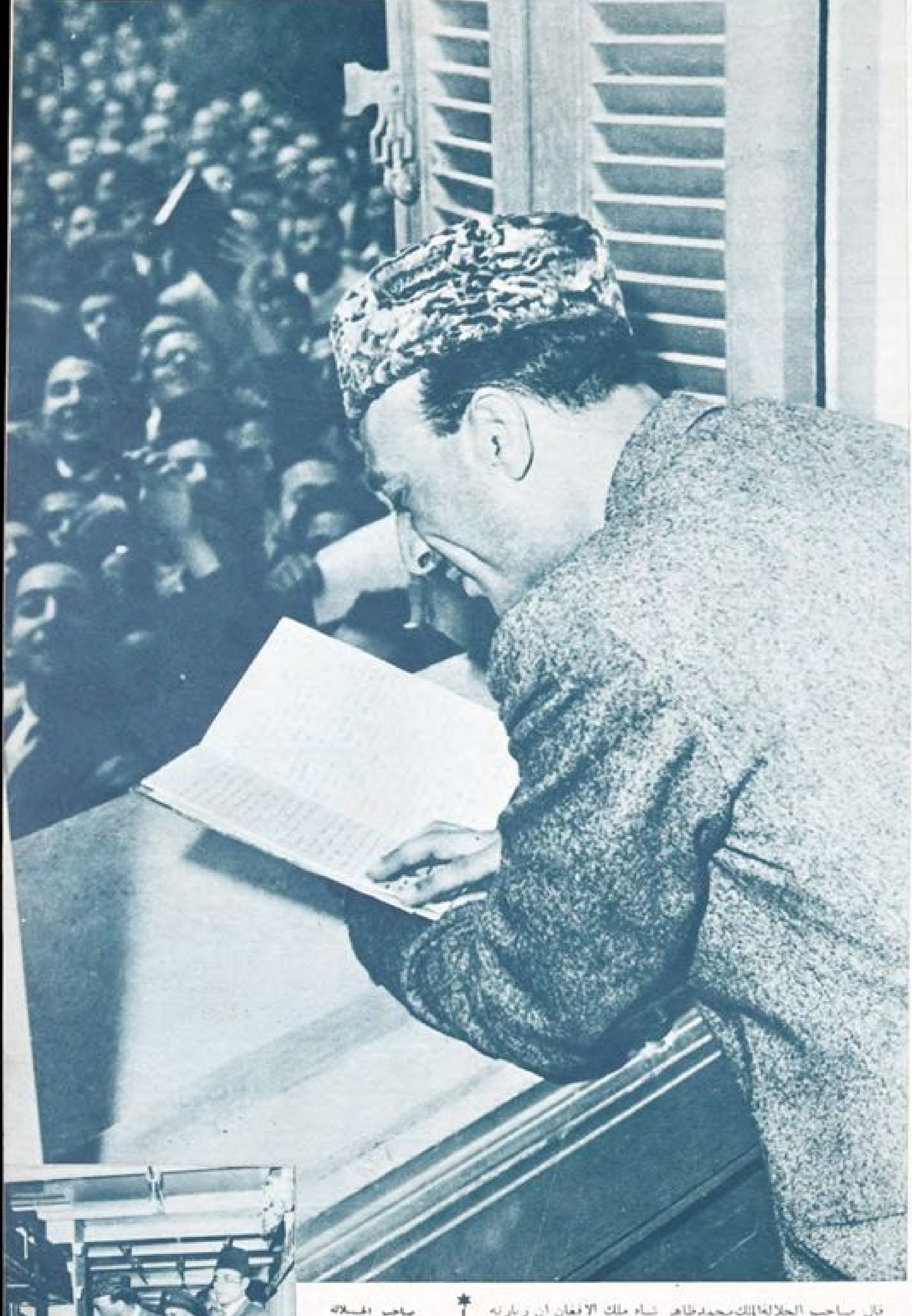

قال صاحب الجلالة الملك محمد ظاهر شاه ملك الافغان ان زيارته للجامعة المصرية كانت من أروع برامج زيارته لمصر .. لانه احس فيها بما ستكون عليه مصر غدا .

وكانت زيارة الملك الافغاني لجامعة فؤاد زيارة حماسية .. بل ان الحماسة اشتدت حتى اكتسحت في طريقها الترتيب والنظام واذا ملك الافغان يسير في شبه مظاهرة ضخمة من شباب الجامعة

واضطر معالي طه حسين بك وزير المعارف ان يعتذر للملك اكثر من مرة ، وكان معاليه يبتسم ثم يقول للملك :

ــ ياصاحب الجلالة . . . اعذرهم ان رايت حماستهم وحفاوتهم بجلالتك قد غلبتا النظام المرسوم

وكان الوزير المصري يرحب ... الملك الافغاني ...

صاحب الجلالة الملك محمد ظاهر شاه يطل من شرفة الحجرة التي لجأ اليها في كلية الاداب ويفحص كراسة احد الطلبة

تصوير
محمد يوسف

ملك الافغان يتفقد رفوف مكتبة الجامعة

آخر ساعة

عزيزي القارئ

يحتفل اليوم ١٥ مارس بعيد الدستور ، ولو ان الدستور قد صدر فعلا في ١٩ ابريل سنة ١٩٢٣

وقد قرر ثروت باشا ان يكون ١٥ مارس هو عيد الاستقلال ، ولكن لما تولى سعد الوزارة دعا البرلمان الى الاجتماع في ١٥ مارس واعتبر هذا اليوم هو عيد الدستور لا عيد الاستقلال .

والدستور يكفل حقوقك ويحدد واجباتك . ومهما قيل عن الدستور وعيوبه فقد قضى هذا الدستور على طبقة الاتراك والارمن التي كانت تحتكر مناصب الوزراء واصبح منصب الوزارة مقصورا على المصريين الفلاحين

واعطاك الدستور حق تعيين الوزراء وحق الخلاص منهم .

و « صوتك » هو الذى رفع قاضيا صغيرا الى منصب رئيس وزارة ، فاصبح مصطفى افندى النحاس صاحب المقام الرفيع

و « صوتك » هو الذى دفع محاميا ثانويا الى لاظوغلى فاصبح دولة محمود فهمى النقراشى باشا

وصوتك هو الذى قفز بمدرس في مدرسة التجارة الى منصب كبير الوزراء فاصبح دولة احمد ماهر باشا

و « صوتك » هو الذى اخرج شابا من السجن ، وفرضه رئيسا للوزارة ، وهو ابراهيم عبد الهادى باشا

و « صوتك » هو الذى مكن اعضاء لجنة الطلبة الشبان من ان يحتلوا أكبر مناصب الدولة بعد ان كان البوليس الانجليزى يطاردهم ويربطهم في ذيول الخيول !

والاخطاء التى وقعت هى بسببك انت .. فقد اهملت استعمال العصا السحرية التى ترفع بعض الزعماء الى السماء وتنزل بالبعض الآخر الى الحضيض !

فاذا رايت اخطاء فلا تلم الدستور ، بل عليك ان تلوم نفسك انت ، لانك لم تستعمل صوتك ولان صديقك لم يستعمل حقه الدستورى .

وقيمة صوتك ليست مقصورة على يوم الانتخاب . بل ان صوتك اذا ارتفع في الترام واذا همست به في الشارع واذا قلته في مكتبك واذا صرخت به في بيتك يستطيع في كل يوم ان يقيم وزارة ويقعدها !

استعمل هذا الصوت في كل يوم . . . ففى يدك خاتم سليمان الذى يحول الافندية الى باشوات والوزراء الى عاطلين !

رئيس التحرير

↑ موكب الملك الافغاني في الطريق الى مباني المدينة الجامعية

في كلية الهندسة وقف الملك يتفرج على احدى الآلات

وكان الملك يهز رأسه باسما ويقول : انه سعيد بما يرى

واشتدت الحماسة ، وملك الافغان يجتاز طريقه الى كلية الآداب ثم زادت شدة الحماسة لدرجة ان الملك عجز عن مواصلة طريقه . . وتقدمه احد الاساتذة الى حجرة صغيرة تشرف على الفناء . . وجاءه فيها وزير المعارف بقوله : هل تأذن يا صاحب الجلالة ان تبقى مدة ريثما يعود النظام !

واتجه الملك الى نافذة الغرفة . . وفي الفناء المتراصي تحتها وقف الاف الطلبة وكان حرس الجامعة بينهم يحاول اعادة تنظيم صفوفهم

ولما ظهر الملك في النافذة . . اشتدت حماسة الطلبة ومحاولات حرس الجامعة

وبدأ الملك يتحدث مع طلبة الجامعة من النافذة . . ثم تناول الملك كراسة احدهم وبدأ يقرأ فيها والطلبة في الفناء يصفقون

واجتاحت الفناء موجة من طالبي التوقيعات ، واذا كل طالب يحاول ان يحصل على امضاء الملك على اي شيء في يده . . . على ورقة وعلى كراسة ، وعلى ورقة نقد

وبدأ الملك يوقع بامضائه ويوقع حتى بدا يتعب

وتقدم وزير المعارف المصري الى تحدثه فوقف في النافذة يقول للطلبة : اسمعوا . . اسمعوا

وبداوا يسكتون . وقال الوزير : - يجب ان تسهل الزيارة لضيف الفاروق . . . انه يريد ان يرى جامعتكم وعليكم ان تهيئوا له الفرصة . وعاد الملك يستأنف زيارته للجامعة . . وعاد شباب مصر الى حفاوتهم بملك الافغان .

امتنان من طه حسين باشا عن حفاوة الشباب بالملك

على ماهر باشا يرى : فصل النائب اذا تغيب ١٠ جلسات

عرض رئيس لجنة الدستور على احد الاعضاء مشروع المادة ١١٨ الخاصة بمكافأة اعضاء البرلمان وهذا مادار حول هذه المادة :

الرئيس

حسين رشدي باشا :

ان المادة المعروضة هي :

« يتناول كل عضو من اعضاء المجلسين مكافأة سنوية » .

عبد اللطيف المكباتي بك : ارى ان تكون المكافأة عن اشهر الانعقاد فقط

محمد علي علوبه باشا : هذا تفصيل

عبد اللطيف المكباتي : كلمة « سنوية » تفيد ان صرف المكافأة يكون مستمرا طول السنة

حسن عبد الرازق باشا : ارى ابقاء النص على اصله

محمد علي علوبه باشا : ارى ابدال كلمة « مكافأة » بكلمة « عوض » لانها

عبد العزيز فهمي باشا : هذا النص ماخوذ عن قانون الجمعية التشريعية

علي المنزلاوي بك : ارى ابقاء النص كما هو .

(موافقة بالغالبية على بقاء النص كما هو)

توفيق دوس باشا : اقترح ان تكون المكافأة التي تقرر لاعضاء المجلسين بنسبة عدد الجلسات التي يحضرها كل عضو لاننا مع الاسف راينا ان بعض الاعضاء لا يحضرون الجلسات مكتفين باعتذارات بسيطة عن تغيبهم

وهذا الحكم الذي اقترحه له نظير في دستور البرازيل ولاجل تنفيذه اعطي سكرتيرية المجلس ، فيثبت ، باخذ كل عضو حضر الجلسة قيشة منه ، وفي اخر الشهر يقبض من الخزانة مايقابل عدد القيشات التي بيده

عبد العزيز فهمي بك : اظنه تحصيل بهذا الاقتراح الاعضاء الذين يحضرون

ولا يحضرون وهؤلاء لافائدة منهم حضروا او غابوا بل ربما كان في حضورهم ضرر لانهم يعطون اصواتهم تبعا لمحض ... فالاولى ان نترك للبرلمان امر المكافأة كما يرى

عبد اللطيف المكباتي بك : سبق ان طلبت جعل المكافأة عن اشهر الانعقاد فقط والآن لاجل ان يكون للبرلمان ... المطلقة في تنظيم امر المكافأة فيجعلها عن كل جلسة او عن الشهر دور الانعقاد ارى ان تحذف كلمة سنوية

توفيق دوس باشا : اذن اقترح ان يضاف مايفيد ان المكافأة يقدرها ... البرلمان في لائحته الداخلية

علي المنزلاوي بك : لامحل للنص ... لان النص المقرر كاف

عبد العزيز فهمي باشا : ليس في النص ما يمنع البرلمان من ان ...

الطفلة آمال محمد جمال الدين احمد الفاوى

احتفلت أسرتها الكريمة بدمنهور بعيد ميلادها السعيد الخامس وهى كريمة **الاستاذ محمد جمال الدين احمد الفاوى** معاون تليفون سنترال دمنهور فتهانينا القلبية

الملك يفكر قبل ان يطل من النافذة

ثم عاد الملك واطل .. وازدادت الحماسة

...عضاء لجنة الدستور ...خشون مكافأة النائب !

... ماهر باشا : لاننظر فى مسألة ... الاعضاء بالمكافأة فى ذاتها ، وانما ... اليها من وجهة اعمال العضو ... له . لذلك اقترح ان ينص فى ... ود على ... انه اذا تغيب عضو من ... عشر جلسات متواليات ، بغير ... معقول : سقطت عضويته وعادت ... فسه للانتخابات مرة اخرى .

... العزيز فهمى باشا : ارى ان يستغنى ... اقتراح على ماهر - باشا - بحكم ... ٥٤ التى تجيز للمجلس ان يفصل ... عضو من اعضائه بقرار منه يصدر ... ٣/٤ اعضائه

... دوس : وضع هذا النص فيها ... حتى لا يفصل بغالبية كبرى ... عقوبة

... العزيز فهمى باشا : المبدأ ٥٤ فيه ... للعضو وضمان للمجلس من سلوك ...

على ماهر باشا : وهل يدخل فى حكم هذه المادة الحالة التى ذكرتها ؟ اذا كان ذلك فاكتفى بنص المادة ٥٤ وحكم البرلمان .. واسحب اقتراحى

عبد العزيز فهمى باشا : لانزاع فى ان النص يشمل هذه الحالة لانه عام

الرئيس : يؤخذ الرأى على ابقاء نص المبدأ ٥٧ كما هو او يحذف منه كلمة سنوية

فتقرر بغالبية بقاء النص على حاله !

واجتمع اول مجلس نواب فى سنة ١٩٢٤ ورفع مكافأة اعضائه من اربعين جنيها الى خمسين جنيها وقامت الصحف وقعدت واجتمع مجلس نواب جديد سنة ١٩٢٧ وقرر تخفيض المكافأة الى اربعين جنيها وجاء صدقى باشا فاصدر دستورا جديدا خفض به المكافأة الى ثلاثين جنيها فى الشهر وجاء مجلس نواب ١٩٣٦ فرفع المكافأة الى ٤٠ جنيها

أول ... يفعل مجلس النواب ...

أعجب جناية في القاهرة!

مجرم يمزق أحشاء كل من يقابلهم!

غبريال شنوده .. كان مجنونا في يده سكين ... ثم ضربه الأهال ...!

شهدت شبرا البلد في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الماضي جريمة مروعة ..

فجاة ... خرج رجل اسمه غبريال شنوده من صوابه ... فتناول سكينا وانطلق في الطريق العام يمزق احشاء كل من يلقيهم حظهم العاثر في طريقه !

ولقد استطاع الجاني أن يمزق احشاء اربعة وان يصيب عددا آخر بجراح خطيرة .

ولقد بدات وقائع هذه الجريمة المروعة حين ذهب عبد العزيز العزباوي خفير الطلبات في نقطة بوليس شبرا البلد ومعه عبد اللطيف عبدالجواد جندي التنفيذ في النقطة لقيهما الى منزل غبريال شنوده تاجر الاقمشة المتجول .

وكانت مهمتهما التى كلفا بها هي ان يصطحبا غبريال معهما الى النقطة لكي يتسلم اعلانا من المجلس الملي لحضور جلسة في قضية النفقة التى رفعتها عليه زوجته .

وناداه الجندي من خارج المنزل ليصطحبهما الى النقطة . ورد غبريال : طيب .. اديني نازل .

ثم نزل غبريال بعد ربع ساعة .

اول طعنة ..

وسار الثلاثة في الطريق بمنتهى الهدوء .. الجندي في المقدمة .. ثم غبريال والخفير عبدالعزيز .

وقبل نقطة البوليس بحوالي عشرة امتار سمع الجندي صوتا يصيح من خلفه : الحقني ياعبد اللطيف ..

والتفت عبداللطيف ليجد الخفير ملقى على الارض وبداه على فخذه .. وليجد غبريال وقد جحظت عيناه والتهبتا وفي يده سكين يقطر دما .

.. وفي أقل من لحظة واحدة هجم الجندي على غبريال .. فرفع غبريال السكين الى أعلى ثم هوى بها ... ولكن في الفراغ فقد انبطح الجندي على الارض في اللحظة التى كاد السكين فيها يصل الى قلبه .

ثم الثانية ..

وبدأ غبريال يجري .. والسكين مازال في يده يقطر دما ..

وقام الجندي وراءه .. يصيح – حرامي .. قاتل .. مجنون .

وبدأ الناس يجرون خلف غبريال .. وتقدم منه أكثر من عشرة اشخاص .. ولكنهم كانوا يرون السكين يرتفع الى أعلى وحافته الى صدورهم .. فيهربون .

وكان حافظ بسيوني – أحد الاهالي – اشجعهم فاستطاع أن يمسك بغبريال من طرف جلبابه واستدار غبريال وطعن حافظ في بطنه ، فارتمى على الارض وأمعاؤه بجانبه .

والثالثة ..

وجرى غبريال كالمجنون .. من حارة الى حارة ، وقد احمرت عيناه وتقلصت يده على السكين وهو يطوح بها في الهواء ..

وكان محمد جعفر – الجندي ببلوكات نظام مصر – يحلق شعره في صالون الحسيني محمد عندما سمع ضجة المطاردة .

وخرج محمد جعفر مندفعا من الباب ليصطدم بغبريال .. وتلقى محمد جعفر طعنة في بطنه

الخفير عبد العزيز العزباوي تصليت ساقاه .. بعد الطعنة !

هنا فقط استطاعوا ان يمسكوا بغبريال ..

الحسيني محمد .. الحلاق الذي ركب فوق غبريال .. وانتزعت السكين الدامية !

زوجة الخفير قالت ..
« أدى اللى احنا خدناه .. »

أخرجت أمعاءه وطعنة في صدره وطعنة ثالثة في فخذه .. وارتمى في بركة من الدم .

وكان غبريال يحاول ان يخرج السكين من فخذ الجندى محمد جعفر .. عندما ألقى الحسيني محمد ـ الحلاق ـ بنفسه فوقه وكتم نفسه واستطاع ان يأخذ من يده السكين ..

وهجم الاهالى على غبريال بالعصى .. وانهالوا عليه ضربا فاصيب بشج فى « فروة » رأسه .

وهدأ غبريال ... وسار الى النقطة .

كان يخشى نقطة البوليس

.. وكان الخفير عبد العزيز قد نقل الى داخل النقطة ... واستطاع بعد الدم الذى نزف من فخذه أن يقول :

« أنا ماحسيتش الا والراجل طلع سكينه من جلبيته وضربنى فى وركى .. »

ثم يصمت لحظات .. ويصرخ فجأة كما لو كان احد يمزقه بسكين .

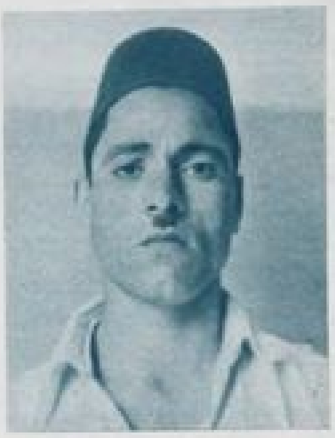

جندى النقيد .. سمع الخفير يقول « المفتى يا عبداللطيف .. »

وقال غبريال ان السكين ملكه وانه كان يحمله معه ولكنه كان يخشى نقطة البوليس وهو لا يدرى لماذا يخشاها .

« ضربته بايده علشان أهرب .. وبعدين بقيت أضرب كل واحد عايز يمسكنى »

نساء شبرا البلد

كنّ يمزقن غبريال

.. وحملت سيارة الاسعاف حافظ بسيونى ومحمد جعفر من الطريق الى مستشفى قليوب .

وسار أكثر من نصف سكان شبرا البلد عشرة كيلومترات الى المستشفى ليعرفوا أنباء الاثنين اللذين أنقذا عددا من رجال شبرا البلد لا أحد يدريه .

ونقلت الاسعاف الخفير وغبريال معا وكان الخفير يتمالك نفسه وهما فى السيارة ويهب ليطبق على عنق غبريال .

وحاول الخفير عدة مرات .. ولم يهدأ الا بعد ان قال له رجل الاسعاف انه سيموت لو قام من فوق « النقالة » .

وعلى باب مستشفى قليوب هجمت أكثر من أربعين امرأة على غبريال وهو ينزل من سيارة الاسعاف .. ولولا الجنود الذين يحرسونه « لمزقنه » .

وأبلغ طبيب المستشفى نقطة البوليس ان الخفير عبد العزيز سيشفى وانه سيحاول انقاذ حافظ بسيونى .

اما الجندى محمد جعفر ... فالله وحده هو الذى يستطيع ان يفعل من أجله شيئا .

الجندى محمد جعفر .. الله وحده هو الذى يستطيع ان يفعل من اجله شيئا ..

حافظ بسيونى .... يحاول الطبيب انقاذه !

من أسبوع لأسبوع !.

مصر.. والأقطار الشقيقة!

في سوريا الشقيقة فريق كبير من الرأي العام يرى ان انف مصر – مثل انف كليوبطره – اطول قليلا مما كان يحسن به ان يكون ! ويتمنى لو ان مصر كفت من حشر انفها الطويل في شئون سوريا والسوريين !

ونحن هنا في مصر لانحس ان انفنا طويل ! .. بل كنا نعتقد ان انفنا هـــذا مقبول ومطلوب في سوريا ومن اخواننا السوريين

ولكن سوريا فاضلا بعث الي من حمص بمقصوصة من صحيفة سورية فيها هذه الكلمة وعنوانها (ترجموها لهم !) والكلمة ممضاة « عربي »

واحب ان اقول صراحة انني اوافق على هذه الكلمة ! .. وانه يحسن بنا ان نكف عن التدخل في شئون غيرنا . . او شئون « شقيقاتنا » .. وان نكف كذلك عن التضحية بمصالح مصر من اجل مصالح هؤلاء الشقيقات . وهي تضحية او تضحيات لايشكرنا عليها احد .. بل ولا ننال من ورائها سوى وجع الدماغ ! ..

وها هي ذي كلمة الجريدة السورية .. وقد يكون الاسلوب غريبا نوعا ما على ذوق القارىء المصري

ترجموها لهم !

بهذا العنوان كانت تكتب الصحافة السورية حين يطول بها المطال في تفهيم السلطة المنتدبة الفرنسية شيئا بعض مبادىء الحق والقانون ...

واليوم ، بمناسبة انعقاد مؤتمر الدبلوماسيين المصريين في دول العرب – تماما على طريقة مؤتمري الدبلوماسيين البريطانيين ثم الامريكيين ! – وبمناسبة ملتقاه لتقول ما الهمنا بعض حكام مصر عبثا ما يجوز وما لا يجوز لهم حيال قضايا العرب الداخلية وبمناسبة ذلك الوفد . المعجب الذي امروا باستحضاره الى مصر لاغراض معروفة وبمناسبة هذا الاحتفال لوجوه اقل ما يقال فيها انها لم يعد مرغوبا فيهـا من قبيل اكثرية الشعب السوري الساحقة . وبمناسبة هذه الحركات المفضوحة التي يمارسها بعض الساسة السوريين الذين اصوانهم بفكم الاصنام وكان حكمهم كارثة على سوريا وعلى العرب . وبمناسبة اتباع ساسة مصر نفس الاساليب التي كان يمارسها الفرنسيون بحق الفتح ايام المرحوم الشيخ تاج الدين والتي تقود ابن غيرهم في باريس بل ان اساليب مصر الشعشعانية ونكاية بالشعب السوري وارادته لانها من صنع ذوي القربى .. لكل هذه المناسبات نرجو من يهمهم الامر في المفوضية المصرية بدمشق ان يترجموا هذه الكلمة لمراجعهم العليا باللغة التي يعرفون ان هذه المراجع تفهمها ... فلعلها تفهم الفرنسية او الامريكية او الهيروغليفية هذه المرة .

انها كلمة مقتضبة يا اصحاب المقام الرفيع والمعالي والسعادة حكام مصر ... ان كل ملم تنفقه مصر في خدمة اغراض بعض الافراد الذين نبذتهم سوريا وفي سبيل توجيه ارادة سوريا وجهة تخالف رأي الشعب السوري وارادته الصادقة عبثا وكأنما يهدر في البحر .

ان خمسة عشر مليونا من افراد الشعب المصري الحبيب الينا – ومنهم اباء الكاتب المظلوم الاديب – هم جياع الى القوت . جياع الى المسكن والكساء والغذاء . جياع الى العلم والعلاج وهم باشد الحاجة الى هذه الالوف بل عشرات الالوف من الجنيهات التي تبعثر بغير حساب على دعايات تافهة تذهب مع الرياح .

فلذا لم تتقوا الله في الشعوب العربية الشقيقة . تفسدون عليها حياتها وتسيئون الى كرامتها واستقلالها واستقرارها وحرية شعبها فاتقوا الله على الاقل باموال امتكم وردوا جهودكم الى خدمة الشعب في مصر واموال خزائنكم الى المحتاجين من المواطنين المصريين

مصري كريم لم تدفع به الى دمشق مؤيدا بالسلام المصري عمدوا بتمهيد الصحف المصرية .. انما ان تؤيد مصر النظام الجمهوري في سوريا لم تفرض شخصا معينا تأبى الا العمل على تعيينه رئيسا لهذه الجمهورية فهذا كثير واول بوادي وزراء مصر ان يفتشوا في بقاع اخرى عن منطقة نفوذ اخرى لهم تمسح سوريا يطبقون عليها امثال هذه الاساليب .. غير المتفقة مع ارادة السوريين .

و« الشخص المعين » المقصود من هذه الكلمة والذي تقول الجريدة السورية ان مصر تريد ان تفرضه على سوريا هو فخامة السيد شكري القوتلي

هذه هي كلمة او مقال الجريدة السورية .

وهذا هو ما جنيناه او حصدناه ... من سياستنا العربية طول الخمس السنوات الاخيرة !

ضحينا بمصالحنا من اجل مصالح العرب والعروبة والاقطار « الشقيقة » وخاصمنا في هذا السبيل بعض دول اوروبا وامريكا – ومنها في وقت ما فرنسا وهولنده وبلجيكا والبرازيل .. الخ ومن هنا خسرنا تأييدهم لمصالح مصر وقضايا مصر في ظروف كانت مصر تحتاج فيها الى كل صوت وكل سند وكل تأييد .

وضحينا بعشرات ملايين الجنيهات .. وما كان احوجنا اليها في رفع مستوى المعيشة وتحقيق مشروعات الانشاء والتصنيع والتعمير .

وضحينا بارواح الالاف من ابنائنا . .

ثم ماذا جنينا ؟ . او بلغة الارقام . ماهو رصيد مصر اليوم ؟

رصيدها قضية خاسرة هي قضية فلسطين .. والسبب في خسارتها هو مطامع وشهوات « الشقيقتين » عمان وبغداد !

وبقية الرصيد شتائم في بعض الصحف العربية ! . او مقالات ليس فيها حرف واحد من حروف الشكر والاعتراف بالجميل ! .. او « درس » يلقيه « عربي » على مصر فيقول لها – كما قال في كلمته المنشورة هنا – لاتحاولي ان تفرضي علينا ارادتك بالاموال لانك تفسدين علينا حياتنا وتسيئين الى كرامتنا واستقلالنا!!

. . وخير لك ان توفري مالك او تنفقيه على ابنائك الجائعين الحفاة العراة !

صدق والله هذا العربي (الاصيل) !

اليمن ... السعيدة !
كيف اعتقل سيف الاسلام ؟

ومنذ بضعة اسابيع جاء نبأ ... احمد قد امر بالقبض على اخيه سمو الامير سيف الاسلام اسماعيل ! .

ثم جاء نبأ مفسر فقال ان سبب الاعتقال والسجن هو ان الامير كان يشرب الخمر !

وابتسم العارفون بمايجرى في اليمن السعيدة – ومن اصحاب السمو سيوف الاسلام بوجه خاص – وبما جرى من بعضهم بوجه اخص في باريس وحاناتها وملاهيها .. ابتسم العارفون ورفضوا ان يصدقوا ان الخمر وشرب الخمر هما سبب اعتقال وسجن صاحب السمو الامير !

ثم جاءني بالبريد عدد جريدة الفضول رقم ٥ التي تصدر في عدن وصاحبها ومحررها هو السيد عبد الله عبد الوهاب

وانقل عن (الفضول) خبر اعتقال الامير . قالت الجريدة :

اعتقال سيف اسلام

اصدر جلالة الامام احمد امره للقرن حرس جلالته بالقاء القبض على اخيه سمو السيف اسماعيل وزير المعارف اليمنية .. ولما دخلوا على سموه وكانت الساعة الحادية عشرة مساء وهو ساهر بالكل القات في غرفته . ابلغوه الامر بالقاء القبض عليه ..

ثم شفع رئيس الحرس هذا البلاغ بنصيحة عسكرية مقتضبة بان لايبدي سموه اي تمنع او حراك .. ! فلم يفه الامير بكلمة الا قوله . ماذا فعلت ؟ . فاجابه رئيس الحرس – وهو يخرج من كمه قيدا – لا ادري . مدوا ارجلكم يا سيدي اولا . . .

بقلم
محمد التابعي

وبعد خمس دقائق فقط من هذه العملية .. كان سموه قد نقل على اكتاف الحرس الى سيارة « جيب » كانت تنتظره في باب المقام . تحرسها سيارة جيب اخرى مسلحة بمدفعين من الرشاش ووراءها سيارة « لوري » تحمل ثلاثين نظاميا بالسلاح ..

وفي السيارة سأل الامير : الى اين ؟ فاجابه رئيس الحرس وقد جلس في السيارة الى جانبه : الى حجة . وهنا طلب الامير ان يؤتى له بزمزميته الماء فقيل له : لا حاجة لها . فكل شيء معنا .

وفي الطريق – وعلى مسافة ميل ونصف من مدينة حيس – تعطلت السيارة التي تقل الامير السجين فابرق رئيس الحرس الى المقام الشريف نبأ بذلك . وجاء الجواب سريعا ! فقد كان خط التلغراف مفتوحا منذ خروج الامير على طول الطريق الى حجة ! والتمس الامير من رئيس الحرس ان يدخل به ليستريح في دار الحكومة بحيس حتى يتم اصلاح السيارة فاجاب الحارس : لن ندخل حيس ولاية مدينة اخرى فالامر معناه ان تذهب رأسا الى حجة . وستأتي سيارة اخرى لتركبها . ثم سأل الامير . هل تريد طعاما ؟ . ان الطعام هنا في السيارة معنا . ! فهز الامير رأسه بان . لا ...

وفي الحديدة رؤي الموكب وهو يمر بالامير خارج المدينة ولم تصح الانباء القائلة بانه كان قد افلت من الحرس خارج الحديدة يريد الفرار .. اما الاسباب فلا تزال رواياتها مختلفة ومن المرجح انها سياسية داخل نطاق العائلة المالكة .

وحادث اعتقال الامير سيف الاسلام اسماعيل ان دل على شيء فانما يدل على ان اليمن لاتزال ابعد ما تكون عن حالة الاستقرار ! بل ان صاحب الجلالة ملكها الامام احمد لايزال يقيم خارج عاصمة مملكته السعيدة !! .

وقد يقول هنا الذين ينظرون الى الامور نظرة سطحية عابرة ان هذا كله ليس من شأننا وليس من شأن مصر .. والا كان هذا تدخلا منا ومن مصر في شئون قطر عربي شقيق ! .. وحشرا لانف مصر في مالا يعنيها .. (وانت – انا – الذي اخذت على مصر حشرها لهذا الانف الطويل في شئون سوريا والسوريين) ! .

والامر بعد يحتاج الى كلمة ايضاح لاتنقصها النقط التي فوق الحروف ! .

وامامي الآن وانا اكتب هذه الكلمة خطابات كثيرة جاءتني من احرار اليمنيين الذين هربوا من طغيان العهد القائم الى اديس ابابا والى عدن او الى دمشق او بيروت

وهم يحملون مصر مسئولية بقاء هـذا العهد : عهد الطغيان . او حكم السادة العبيد . !

يقول احدهم انه لما قام الاحرار اليمنيون المجاهدون بانقلابهم المعروف منذ نحو عامين ، وتخلصوا من (المغفور له) الامام يحيى . . واقاموا حكومة مؤقتة برئاسة عبد الله الوزير . . تلفتت اليمن يومئذ الى مصر بوصفها زعيمة الدول العربية الشقيقة وقائدتها في نهضة الاصلاح والاخذ باسباب الحكم الديمقراطي الصحيح ! .. التفتت اليمن الى شقيقتها الكبرى مصر ترجو منها التأييد للنظام الجديد .. نظام التحرير والاصلاح . وارسل (المرحوم) عبد الله بن الوزير يدعو مصر ان توفد من رجالها ومن رجال صحافتها من تختار ليتحققوا بانفسهم من ان الانقلاب كان وليد ارادة الشعب ، ومحققا لرغبة اليمنيين ! ..

واتفقت كلمة مصر والدول العربية على ان توفد وفدا من رجالها الى اليمن . ومن بين اعضاء الوفد سعادة عزام باشا الامين العام !

ولكن الوفد تخلف في الطريق .. لكي يتشرف بمقابلة الملك عبد العزيز آل سعود ويتلقى نصائح جلالته في هذا الشأن . .

ثم (اختار) عزام باشا ان يصاب ببرد شديد يلزمه الفراش ويعطل سفر الوفد الى صنعاء ريثما يتم لسعادته الشفاء !

وفي هذه الفترة بيتت المؤامرة التي ضحت بمصالح اليمن ومصالح اليمنيين !

ويمضي اليمني صاحب الخطاب فيقول .. انه لم يكن سرا مجهولا ان صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود كان يكره سيف الاسلام احمد وكان يتهمه بان له ضلعا في مؤامرة قتل حياته ولكن اسد الجزيرة العاهل السعودي قرر ان ينسى كرهه وشكوكه في « سمو » الامير سيف الاسلام احمد . . وان يعترف به ملكا وحاكما شرعيا لليمن ! .. وان يتخلى عن نصرة وتأييد حكومة عبد الله ابن الوزير ! .. وان يحمل مصر على ان ترى نفس الرأي وان تسير في نفس الطريق !

لماذا ؟ .. لماذا احتضن اسد الجزيرة الملك عبد العزيز قضية « الامير احمد » وتخلى عن قضية الاحرار المجاهدين من ابناء اليمن ؟

لان جلالته خشي اذا قامت – على حدود بلاده – حكومة يمنية عصرية تأخذ باسباب الحكم النيابي السليم .. واسباب المدنية الحديثة .. ان تنتقل العدوى من اليمن الى جارتها المملكة العربية السعودية وان تقوم في مملكة جلالته الواسعة حركة شبيهة تطالب بالحكم النيابي والاصلاح وبان تكون الكلمة اولا واخيرا للشعب .. لا للسادة الحاكمين !

ثم يقول صاحب الخطاب :

وجاءنا الخبر في صنعاء . وكان مفتاح الموقف في يد مصر . ولو انها كانت اختارت ان تقف الى جانب اليمن .. او على الاقل ان ترسل لجنة لتستفتي اهل اليمن في نظام الحكم الذي يختارونه لكان حالنا اليوم غير هذه الحال ولكن مصر وافقت على ان تضحي باليمن وبمستقبل اليمن وان تكتب عليها البقاء في ظل حكم الطغيان .. من اجل خاطر الملك عبد العزيز آل سعود ! .

وهكذا جاءتنا الانباء صنعاء وفت في عضد قادة الانقلاب ! ولا حول ولا قوة الا بالله !

***

وخطابات عديدة في هذه المعنى ومنها ما يتحدث في اسهاب عن حالة الفوضى التي تسود البلاد ! والخلاصة ان مصر متهمة في الحالتين ! .

ان هي تدخلت – كما هو الحال في سوريا وحرصا في اعتقادها على ما تراه انه مصلحة سوريا والسوريين – قيل ان انفها طويل .. وانها تحشره فيما لايعني سوى السوريين !

وان هي لم تتدخل – كما هو الحال في اليمن – قيل انها مسئولة عن بقاء حكم الطغيان

حفني باشا تورط !

قرأت منذ ايام كلمة في جريدة الاهرام الغراء عنوانها : (المبادىء السائدة والمبادىء الهدامة) . والكلمة لسعادة الاستاذ حفني محمود باشا .

وحفني باشا سياسي وكاتب واديب .. وهو في سياسته ومقالاته وادبه تغلب عليه روح الدعابة وروح السخرية المريرة حينا والحلوة في اكثر الاحايين .

ولكنني لما قرأت كلمته حرت في فهمها ! ماهو قصد السياسي الكاتب الاديب ! . . وما هي المناسبة التي بعث بسببها حديث المبادىء الهدامة وهو يكتب عن الانجليز واحتلالهم لرقعة من اراضينا ! . .

هل هو يريد مثلا ان يقول ان مصلحة مصر هي في محالفة السوفييت الشيوعيين .. لا في الاتفاق مع الانجليز ! .. وان الخير هو في مسايرة او مهادنة المبادىء الهدامة . لا المبادىء « السائدة » واصحابها الانجليز الذين يحتلون اراضينا !

ان كان هذا قصده ... للبقاء

محمد التابعي

يقدم اول مجموعة من قصصه التي سبق نشرها تحت عنوان :

بعض من عرفت

تصدر في منتصف شهر ابريل القادم

ويوسف سوف تعالج رايه هذا على انه نظرية ينادي بها وزير سابق ونائب محترم وسياسي وكاتب اديب ممتاز .. تغلب عليه روح الدعابة وروح السخرية في كل مايفعل وفي كل مايكتب .. وعلى الذي يتصدى للرد على سعادته ان يجعل لهذه الحقيقة حكمها في الميزان !

قرات كلمته كما قلت . واعدت قراءتها .. ولم افهم قصد كاتبها الصديق . الا ان يكون سعادته قد نزل على حكم القول السائر القائل ان النكتة تحكم ولو على صاحبها ! ...

ولكنهم قالوا : « تحكم على صاحبها » .. ولم يقولوا « تحكم على مصير او مصالح البلاد » !

وحفني باشا . من اية زاوية اتيت كلمته .. ومن اي طريق لففت حولها او داورتها . صريح في معنى واحد – دون بقية المعاني – وهو الدفاع عن المبادئ الهدامة

اعتقد أن سعادة الصديق العزيز قد تورط في هذه الكلمة .. أو لعل حماسته وهو المصري الوطني الغيور – لعل حماسته لقضية بلاده وغضبه من الانجليز ومن مماطلة الاستعمار لعل هذا وذاك قد اخرجاه عن اتزانه ومن ثم اضطرب في يده القلم واختل الميزان .

ويؤيد رايي هذا مقاله الثاني الذي نشرته له الاهرام في صباح يوم الاحد .. ورد فيه سعادته على كلمة وزير الخارجية .. التي اسماها حفني باشا او اسمتها دعابته الساخرة (بلاغا رسميا) لمعالي الوزير !

مقال حفني باشا هذا معظمه مغالطة وقياس مع الفارق . وبقيته سخرية وتنكيت ! فهو يقول مثلا : ان اعلان الحرب على (المبادئ الهدامة) يجب ان يصدر من شيخ الازهر او مفتي الاسلام .. لا من وزير الخارجية !

ثم يصطنع حفني باشا الجد فيقول :

(واظن الوزير يوافقني على ان اعلان تلك الحرب من جانب رجال الدين يختلف كل الاختلاف عن اعلانها من وزير مسئول يعرف ان بينه وبين هذه الدول الشيوعية تمثيلا سياسيا ، بل علاقات ديلوماتية قائمة ، ان يرد قطعها فليتفضل على بركة الله)

وهذه مغالطة تكاد « ترقى » الى مرتبة السفسطة ولا ينقذها من هذا المصير سوى حكم التنكيت !!

اولا – يعرف حفني باشا ان القوانين المصرية تحرم المبادئ الهدامة وتعاقب على الدعوة او الترويج لها وان المحاكم المصرية تصدر من يوم لآخر احكاما بالسجن ضد دعاة المبادئ الهدامة .. فالذي قاله وزير الخارجية لم يزد على الذي تقوله القوانين ويقوله القضاء في حيثيات الاحكام التي يصدرها

ثانيا – وجود علاقات ديلوماسية بين مصر والدول الشيوعية لا يحرم مصر ولا اي وزير مصري من حق مكافحة المبادئ الهدامة بالقول والعمل .. كما انه لا يحرم روسيا ولا اية دولة من الدول التي تدور في محورها الشيوعي من حق التشنيع على (باشوات مصر الراسماليين والطبقات البرجوازية ...

وارسو جولات في هذا الميدان ! والراديو في بلاد المبادئ الهدامة التي يعطف عليها حفني محمود – احد باشوات مصر الراسماليين – خاضع هناك لرقابة الدولة .. وكل كلمة يذيعها تعبر عن راي الدولة ! ولم تر مصر في هذا ما يسيء الى العلاقات الديلوماسية بينها وبين الدول الشيوعية ! ..

بل كم من وزير أو « رفيق » روسي – ومنهم مولوتوف – خطب في اكثر من مناسبة وحمل على الدول الغربية الراسمالية حملات شعواء .. واحيانا احددها واسماها بريطانيا والولايات المتحدة ! .. ولم يعترض احد ولم يحتج احد .. ولم يقم احدق روسيا – كما قام حفني باشا في مصر – ليلقي درسا على مولوتوف !

والعكس صحيح . فكم من مرة ندد بيفن وزير خارجية بريطانيا بالحكم البوليسي ، اوحكم الارهاب وبالمبادئ الهدامة في الدول الشرقية الشيوعية !

.. وكم من مرة خطب ترومان وسلق الحكم الشيوعي بالسنة حداد !

واعتقد ان حفني باشا يوافقني على ان ترومان وبيفن لا يقلان عن سعادته فهما لاصول الديلوماتية ولا يقلان عنه ادراكا لما يسيء الى حسن العلاقات !

وبعد .. ترى هل يريد حفني باشا من وزير خارجية مصر او أي وزير مصري اذا ما سئل عن رايه في المبادئ الهدامة ان يحيل السائل على شيخ الازهر ، ومفتي الديار المصرية ؟!

نوابهم ... ونوابنا !

بين انباء الاسبوع الماضي ان مجلس الشيوخ الفرنسي – او مجلس الجمهورية كما يسمونه – **وافق بعد جلسة دامت طول الليل على قانون مقاومة اعمال التخريب .. وقد تمت الموافقة على المشروع في الساعة الخامسة صباحا .**

ومثل مجلس الشيوخ الفرنسي مجلس النواب او الجمعية الوطنية كما يسمونه هناك . فكثيرا ما امتدت جلساته الى الصباح .

ومثلهما مجلس العموم البريطاني ... وقد تبدا جلسته مثلا ؛ الساعة الحادية عشرة صباحا وتمتد الى مابعد منتصف الليل !

هذا مايحدث هناك . اما هنا فاقرا وقارن وابتسم ..

قرات منذ ايام ولا اذكر في اية صحيفة مصرية قرات الخبر ولا في اي يوم على وجه التحديد – قرات ان معالي رئيس مجلس نواب مصر – وكان المجلس يناقش في مسالة هامة – ادرك ان المناقشة سوف تطول . ولما كان معاليه حريصا على ان يبت المجلس في هذه المسالة الهامة براي فقد اشفق ان ينصرف الاعضاء فاذا حان موعد اخذ الاصوات لم يكن هناك العدد القانوني المطلوب . . ومن هنا عمد معالي الرئيس الى (حيلة لطيفة) فامر السعاة بوقف ساعات المجلس ..

ووقفت عقارب الساعات !

وهكذا «خدع» معاليه الاعضاء – وهي خدعة حلال – فظلوا في مقاعدهم وهم يظنون ان الوقت (لسه بدري) الى ان مرت المسالة الهامة بسلام !

ولقد دامت الجلسة المذكورة التي اضطر فيها الرئيس الى اصطناع هذه الحيلة .. دامت اربع ساعات وقت طويل جدا ! .. ومجهود كبير مرهق جدا ! يحتاج معه رئيس النواب الى اتخاذ هذه الحيلة لحمل حضرات النواب المحترمين على البقاء وتادية واجب النيابة !

اربع ساعات .. لا ليلة بطولها ! ولا يوم بطوله وبعض الليل !

اربع ساعات .. لا اربع عشرة ساعة كما يحدث في مجلس العموم البريطاني او مجلس (الشيوخ) الفرنسي !

هذا هو الفرق بينهم وبيننا ! بين نوابهم ونوابنا !

النائب هناك يدخل المجلس ليؤدي الامانة التي حملها اياه الناخبون . ! يدخل لكي يعمل ويؤدي حق بلاده عليه !

والنائب هنا .. ! ماذا اقول !

كم عدد النواب المصريين الذين يدخلون مجلس النواب لا ليؤدوا الامانة ويخدموا بلادهم وانما حبا في المظاهر والوجاهة ولقب النائب المحترم ؟

وكم عدد النواب الذين يحرصون على مقعد النيابة لكي يكون لهم حق الدخول على الوزراء والعظماء ؟

وكم عدد الذين يدخلون المجلس وهمهم كل همهم ان يستردوا الاف الجنيهات التي انفقوها في معركة الانتخابات ! اما كيف يستردونها .. فهذا حديث طويل ! .

وكم عدد الذين يدخلون المجلس لكي يتيح مقدورهم – بوصفهم نوابا محترمين – ان يطرقوا ابواب الوزراء وكبار الموظفين من اجل قضاء المصالح والحاجات !

واجمع عدد هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء والبقية هي عدد النواب الذين يدخلون لكي يخدموا حقيقة بلادهم ويؤدوا واجب الامانة للناخبين !

موقف ... وموقف !

سمع الاستاذ الموسيقار محمد عبدالوهاب ان محطة الاذاعة لم توفق – لاسباب لا محل لذكرها الآن – الى تسجيل احدى تمثيليات فقيد المسرح المرحوم نجيب الريحاني .

ولما كان فيلم غزل البنات هو آخر عمل مسرحي اشترك فيه الريحاني ولمع فيه بل هو كوكبه الذي لا يداني نوره فيه اي نور . فقد عرض صديقنا عبد الوهاب على محطة الاذاعة انه كشريك في فيلم غزل البنات مستعد لان يتنزل بلا مقابل عن كافة حقوقه كملحن وممثل ومنتج للفيلم المذكور واغانيه اذا شاءت محطة الاذاعة تسجيل « غزل البنات » واذاعته من وقت لآخر احياء لذكرى نجيب الريحاني

واتصل الخبر بالاستاذ انور وجدي .. الشريك الثاني ! فماذا كان موقفه ؟ لقد اعلن حضرته انه متمسك بكافة حقوقه ... وانه ليس لعبد الوهاب ولا لسواه ان .. وان .. وان ! ..

ومعنى هذا انه يرفض المساهمة في تخليد ذكرى نجيب الريحاني !

واحب ان اعتقد ان هذا الذي بلغني عن موقف انور وجدي غير صحيح ..

اما اذا كان صحيحا فاني اترك الحكم للقراء !

مصلحة البريد .. بايظة !

ضربت مصلحة البريد المصرية – ولا تزال تضرب في كل يوم – ارقاما قياسية في الفوضى والبوظان . وهي في عهدها الحالي الارستقراطي – تلقى نظرة من وراء « المونوكل » على الاف الشكاوى التي تزيحها جانبا بأصابع « المانيكور » ولا تتنازل حتى ولا بالرد ودعك من ابداء الاسف او الاعتذار فهما منة لا يطمع فيها الشعب ، شعب الفلاحين والعبيد !

كنت احب حقيقة ان افرد مقالا اقول فيه لهذه المصلحة ... « مصلحة ضياع البريد » بعض ما يجب ان يقال ، ولكنني لا اعتقد ان الف مقال يمكن ان تبعث دم الحياة او دم الحياء في الميت الجماد ! ..

كم من شكاوى تنشرها الصحف في كل يوم عن فوضى مصلحة البريد او (مصلحة ضياع البريد) .. والمصلحة لا تجيب وان اجابت سالت الناس الرحمة لموظفيها المرهقين بالعمل ! .. وما ذنب الجمهور ! ولماذا لا تطلب المصلحة الاعتمادات الكافية لزيادة عدد موظفيها .. ان كان سبب هذه الفوضى الشاملة هو حقيقة قلة عدد الموظفين !

حتى الخطابات « المسوكرة » او المؤمن عليها لا تصل لاصحابها ! والخطاب المرسل من حي الى حي في نفس مدينة القاهرة لا يصل الا بعد ايام قد تطول الى اسبوعين ...

وانا شخصيا احد ضحايا فوضى مصلحة البريد ، فانا مشترك في صحيفة انجليزية تصدر في باريس ، وهي ترسل الى بالطائرة ، ولكن اعداد الجريدة المذكورة – في الشهور الاخيرة – اصبحت تصل الى بمعدل عدد او عددين اثنين في الشهر الواحد وبقية الاعداد لا تصل الى مطلقا .. ولما كتبت الى ادارة الجريدة في باريس ردت على بخطاب اكدت فيه انها ترسل الاعداد بالطائرة وبانتظام ، ولما كتبت الى مصلحة بريد مصر .. سكتت عن الرد ! ولعل خطابي – مع اعداد الجريدة – قد بيع مع الاوراق الدشت وبالاقة الى احد البقالين !

انها فضيحة ! .. وفوضى البريد في مصر تكفي في ذاتها لان تدمغ الادارة المصرية بما لا يشرف وما لا تجدي معه اية دعاية مهما قرعنا لها الطبول !

ثم هاكم خطاب واحد من عشرات خطابات الشكوى .. والخطاب من حضرة محمد عبد الرازق سيد فراج بشارع العلوه بغرب الزق باسيوط .

ارجو ان تسمحوا بنشر المأساة الآتية عن مصلحة البريد التي اصبحت على جانب كبير من الاهمال وعدم المحافظة على حقوق الجمهور ، ارسلت الى والدي عبد الرازق سيد فراج خطابا بالبريد المستعجل به انا ارد مبلغ جنيهين الضرورة هذا المبلغ لوالدي حتى يتيسر له العودة من القاهرة الى اسيوط . وكان هذا بتاريخ ١٩٥٠/٩/١٦ ولكن بكل اسف برغم وضوح العنوان على الظروف من المرسل والمرسل اليه فان الخطاب لم يسلم مما الجأ الوالد الى الاستدانة ممن لا يعرف لعدم معرفته باحد من قبل في مدينة القاهرة وفي هذا من تشويه الوجوه وكبير الخجل مما لا يدخل تحت حصر – ولما علمت بهذه الشكوى اسرعت الى مكتب بريد اسيوط لوجدت الخطاب مسجلا في [illegible]

قلم السفريات بالقاهرة فاسرعت بالتحرير اليه ولكن هيهات من مجيب فماذا اصنع امام تلك المأساة فلا خير في الخطاب العادي او المستعجل او المسجل فالاهمال على وجه العموم سواء . مع تكرار الرجاء فيما اتخذه من الاجراءات برغم احتفاظي بكعوب الاذونات

اليمن .. ووزير خارجية مصر

هذه صيحة من سالم سعيد الصنعاني – عدن .. وانشرها كما هي ..

انا يا حضرة الاستاذ لفي ذهول من سكوت الآخرين من الكتاب الاولين عن ما عاناه نحن معشر اليمنيين من ظلم وتعذيب نعتقد انه لم يشاهد مثله حتى في القرون الوسطى

ومنذ ايام قلائل احتفل الامام احمد بن يحيى حميد الدين الناصر لدين الله امير المؤمنين الهاشمي الاصل والنسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعيد النصر . والحق ان هذا العيد ليس لانتصاره على الانكليز الذين انتزعوا من ممتلكاته من اليمنة العربية بلاد شبوة الغنية بالبترول او لما ابدته الحملة اليمنية في فلسطين من تفوق في قتالها للصهيونيين ! ولكن وهنا العجب لانتصاره على شعبه يوم ان ثار لاستخلاص حقوقه المهضومة من حكامه الطغاة

انا لا نقصد من وراء هذا المقال سوى لفت نظر الزعماء المصريين المسئولين ووزارة الخارجية المصرية وعلى راسها الآن الدكتور محمد صلاح الدين بك لتبني سياستها على اساس مصالح الشعوب العربية لا حكامها الذين هم في واد والشعوب في واد آخر .

بريدي

وهذا ما سبق ان قلته في مقال لي نشرته « اخبار اليوم »

الرد خالص ! ؟

نشرت في عدد سابق خطابا امضاه صاحبه (مصري صميم – محمود رجب علي) وقد قال فيه ما معناه ان مصر – التي لم تتخلص نهائيا من الاحتلال البريطاني – اصبحت مهددة باحتلال آخر ... هو احتلال ابناء الاقطار الشقيقة السوريين والسعوديين والعراقيين و ... و .. الى آخره .

وقد علقت على الخطاب المذكور فقلت ان هو الا مظهر من مظاهر الامتعاض او خيبة الامل التي يحسها المصريون بعد الحوادث والاحداث التي كشفت عنها حرب فلسطين والموقف المزري الذي وقفته دول عربية شقيقة .

ولكن تعليقي هذا لم يعجب حضرة (المخلص سري السكاكيني) ٧ شارع السلطان حسين مصر الجديدة الذي كتب الى يقول انه عجب من تعليقي على رسالة محمود رجب علي ومن احجامي عن القول الصريح الجريء الذي تعود ان يسمعه مني . ثم يقول ..

انني اكتب اليك كفلسطيني ، وانا كان راي حضرة (مصري صميم محمود رجب علي) مصريا حقا ان راي الفلسطينيين هنا اسف اننا اتلفنا راحتكم وازعجناكم بثقل ظلنا ، والمنى على الله ان يصلح الحال فلا نبقى سببا لتبرمكم وتحوطكم

ولكن يؤلمني ان تخفى حقيقة هامة عن الرأي العام المصري وهي حقيقة تعرفها انت وكان من الممكن ان تجهر بها في ظرف كهذا

وهنا انتقل حضرته من العتاب الى الاتهام ! لانه يتهمني باخفاء حقيقة اعرفها ... ولكن ما راى حضرته – وماذا يقول انصافه الذي لم تنل منه المصائب كما ارجو – اذا قلت له انني لم اسمع بهذه (الحقيقة) الا اليوم فقط ومنه هو فقط ! .. وانني لم اخف اذن شيئا كان يجب ان اعلنه على الناس .. !

واعود الى خطاب حضرته ... او (الحقيقة) كما يسميها ...

بعد ان نسف اليهود فندق الملك داود بالقدس جرد الجيش الانجليزي حملة تفتيش على المهاجرين اليهود غير الشرعيين . فضربوا نطاقا حول منطقة تالابيا ومنعوا التجول واجروا البحث . وجيء الضابط الانجليزي وسأل يتامي اليهودي رئيس بلدية تالابيا اليهودية : هل عندكم هنا في منطقتكم مهاجرون غير شرعيين ؟ . فاجاب يتامي اليهودي : نعم عشرون الف مصري !

اي انه اشار الى عشرين الف مصري كانوا يعملون باستمرار في تلك النواحي في بساتين البرتقال ويأخذون اجرا لا تقل عنه هناك يعون بمصر الشيء من العمال المصريين والموظفين المصريين الى مصر نحو ١٥ جنيها في الشهر على الاقل نقدا نفسه تعينا وقتها لتجرد يتامي اليهودي على وصف اخواننا المصريين بمهاجرين غير الشرعيين وقلنا بل هم في بلدهم وبين اهلهم

هل تعلم عدد المصريين الذين كانوا مقيمين في فلسطين ؟ يقدر بين سبعة وثلاثين الفا وخمسة واربعين وعدد سكان فلسطين كان مليونين منهم مليون واربعمائة الف عربي وستمائة الف يهودي . وكان هؤلاء المصريون يملكون العقار ويشغلون الوظائف ويمارسون التجارة والمهن ويعملون في الصناعة والزراعة . وكثيرون منهم الآن يقبضون معاشات التقاعد والمكافآت من اموال دافع الضرائب الفلسطيني

يعز علينا كثيرا ، وقد كان حالنا من اخواننا المصريين في مستوى الغير كما وصفت ، ان نسمع منكم في وقت محنتنا ، وقد لجانا اليكم والذنا بكم ، كلاما وتقريعا من نوع ما قاله حضرة (مصري صميم – محمود رجب علي) ويعز علينا ان لا تجيبه انت وانت سيد العارفين

انا لا انتقد ابدا . نعم الله ان مصر لا تحتاج الى انتقاد كما نحتاج الى محبة وعطف وفهم .. والهام ايضا

حول الارستقراطية العسكرية

حضرة اليوزباشي علي منير مراد – اسكندرية – ينكر ان هناك (ارستقراطية عسكرية) او حركات لترقية سريعة ثم يقول :

ان حركات الترقي التي ظهرت حتى الآن بين ضباط الجيش والبحرية والطيران في السنوات الخمس الاخيرة لم تتح للضابط اكثر من ترقية واحدة

اني على سبيل المثال تخرجت من الكلية الحربية عام ١٩٤٠ وما زلت برتبة اليوزباشي ولا يتجاوز مرتبي عشرين جنيها وارجوك ان تدلني على خريج حقوق تعين في سلك القضاء في نفس التاريخ ويقل مرتبه عن الآن جنيها . وخريج تجارة تعين في مصلحة الضرائب ولم يصل الى الدرجة الخامسة الآن ومرتبها خمسة وعشرون جنيها ، ان لم يكن قد وصل الى الدرجة الرابعة .

انا ياسيدي لا اعرف الارستقراطية العسكرية ولا التعالي على الناس وانا مبدؤنا في الحياة هو التواضع مع الاعتزاز بالنفس ونصرة الحق والتفاني في خدمة الوطن [illegible]

ضباط الجيش لا يتميز عن الهيئات الاخرى في الوقت الذي نرجو فيه ان تزداد الالفة والمحبة بين ابناء الوطن جميعا

ضرب الرصاص في الشوارع

صاحب هذا الخطاب امضى خطابه بمنتهى الصراحة ! .. وكان امضاؤه ... (جامعي وجبان) ! ! ولكنني اعذره اذا كان ما جاء في خطابه صحيحا .

نعيش فرقا . فنا البندر عاصمة مديرية في عهد من الارهاب والقلق حتى انني كتبت بقلق الى بندر حوالي وذعرا . من اسبوعين اطلق الرصاص عيانا بيانا وفي اهم شوارع البلدة الطلق في غير تحفظ وامام رجال الامن وتحت سمع الحاكمين وابصارهم واصيب رجل في وضح النهار عيانا بيانا وتحت سمع رجال الامن وحفظته وهرب القاتل . واليوم في رابعة النهار وفي اهم شوارع البلدة قتل رجل وتحت سمع رجال الامن وحفظة ولم يعلم القاتل !! لماذا ؟ ونحن في كل هذا نلتزم حجراتنا ومساكننا كالفئران في مصيدة تخشى الشر وليس فينا من امن ان لم نذهب الى المصلحة في ريبة وهلع وكم نحمد الله اننا اصبحنا او امسينا فرجع ، الى خير !

والقصة يا سيدي ان بين طائفة الاشراف والهميدات نزاعا لا يستعمل فيه الا الرصاص واين ؟ في اهم شوارع المدينة !!

ان كنت يا سيدي لا تصدق كلامي هذا فاسال احد حضرات المستشارين في الدورة الاخيرة ينبئك الخبر

واخيرا هل لك من الشجاعة ما يجعلك تنشر كتابي هذا او تعلق عليه او تطلع عليه المسئولين ؟ ستقول لي بل أنك الا لا وهل من الشجاعة ما يجعلك تكشف القناع عن اسمك ؟ وودي انني لا امن ان اقتل وهنا يحمد الجبن ! الجبن يا سيدي في عهد الارهاب وفي ظل الاقطاع وبين رصاص ينثر في غير تحفظ او مواربة حتى يقيض الله لنا حكاما يرون اننا في القرن العشرين وان الامن كفله لنا الدستور الذي نتمسك به في التواءه .

تشابه في الاسماء ؟

كان جاءني منذ اسبوعين خطاب امضاه صاحبه (عبد الحميد والي – ليسانس حقوق – جامعة فؤاد) وفيه يتساءل لماذا لا نسمح مصر بقيام حزب شيوعي مثل انجلترا الملكية .. الى آخره . ونشرت الخطاب ووصفته بانه (سفسطة) ظاهره حق وباطنه باطل .

وغضب حضرته وكتب الى مرة اخرى يعاتبني لانني لم احسن التعبير ، وانا اسف واعتذر لحضرته . وعذري هو انني حتى الآن – لا اجد في ذخيرتي المحدودة من الفاظ اللغة لفظا خيرا من (سفسطة) ! وفخري هذا هو شفيعي في انني لم احسن التعبير !

ثم اقول لحضرته ان قياس مصر على انجلترا قياس مع الفارق الكبير . اولا – لان مستوى المعيشة في انجلترا عال وليس فيها – مثل مصر – جائع او محروم .. وارتفاع مستوى المعيشة هذا يجعلها في مأمن من سموم الشيوعية التي لا تسري الا في بيئة الجوع والحرمان ! اي في بلد مثل مصر ! فليس من الخير اذن ان نسمح بشرعية الشيوعية وقيام حزب شيوعي يعمل لنشر دعوته في ظل القانون .

وثانيا – الحكم الديمقراطي الدستوري موجود في انجلترا منذ ستمائة سنة وقد رسخت قواعد الديمقراطية عندهم ومبادئها في النفوس فلا خوف اذن على الشعب البريطاني من الدليل الشيوعية وخداعها . اما في مصر التي لم تعرف الحكم النيابي والدستوري او الديمقراطي الا منذ ربع قرن . ولا تزال الديمقراطية فيها تصاب بنكسة ونكسات بين الحين والحين .. فلا يمكن ان يقال ان الديمقراطية قد تأصلت في النفوس او ان الشعب هنا – مثل انجلترا – يستطيع ان يفرق بين الديمقراطية الحقة والديمقراطية الزائفة التي يروج لها الشيوعيون !

والآن هل اقتنع حضرة المحترم عبد الحميد والي بان خطابه كان قياسا مع الفارق ؟ !

ثم جاءني خطاب آخر ممضي (عبدالحميد والي المحامي بالاسكندرية) وهو ينكر بشدة انه صاحب الخطاب الاول . ويطلب مني ان انشر انه ليس صاحب الخطاب .

ولعله تشابه في الاسماء . وصاحب الخطاب الاول مقيم في منشأة والي بالله – ملوى – وهو مرة اخرى اعتذر لحضرته [illegible]

الشناوى

صناعات مصرية

على مساحة قدرها ٢٥ فدانا بالمنصورة

يرى القادم الى المنصورة من مدخلها على البحر الصغير مساحات كبيرة فى المنطقة الصناعية تلفت النظر بما يقوم عليها من صناعات تحمل كلها طابع « الشناوى ».

فعلى اليمين مصانع الشناوى للثلج والتبريدات والمياه الغازية ثم مضارب الشناوى الحديثة لصناعة ضرب الارز

وعلى اليسار مصانع الشناوى الحديثة لصناعة الطوب ومواد البناء واسم « الشناوى » أصبح علما من أعلام الصناعة الجيدة الوطيدة الاركان فى البلاد وهو اسم قديم ارتبط مجده بالصناعة واحيائها

وقد كان المغفور له محمد باشا الشناوى أول من أحيا مجد صناعات القطن والنسيج والارز بالوجه البحرى ثم آل مجده الصناعى الى المغفور له حضرة صاحب العزة محمد محمد بك الشناوى ثم الى المغفور له صاحب العزة زكى بك الشناوى

واليوم يقوم على هذه الصناعات شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره أتم دراسته القانونية وتفتحت أمامه أبواب العمل فى السلك السياسى وفى السلك القضائى غير انه آثر أن يولى مجد الاسرة الصناعى كل رعاية وعناية فأخذ يسهر على ادارة مصانعه وتوسيعها وتنميتها حتى أصبح من نجوم الصناعة اللوامع وهو مايزال بعد فى سنه المبكرة ذلك هو الاستاذ سعد بك الشناوى

سعد بك الشناوى يراجع أعمال المصانع

مصانع الثلج

وقد اهتم الاستاذ سعد بك الشناوى بصناعة الثلج فأنشأ الى جانب مصنعه مصنعا جديدا تكلف حوالى الاربعين ألف جنيه وينتج عشرين طنا يوميا وينتظر ادارة هذا المصنع فى الصيف القادم بعد الانتهاء من النزاع القضائى الخاص به بين الشركه البائعة وبين سعد بك والمصنع من طراز « Frick » وهو مستورد من أمريكا

مكتب الادارة بمصانع التبريدات

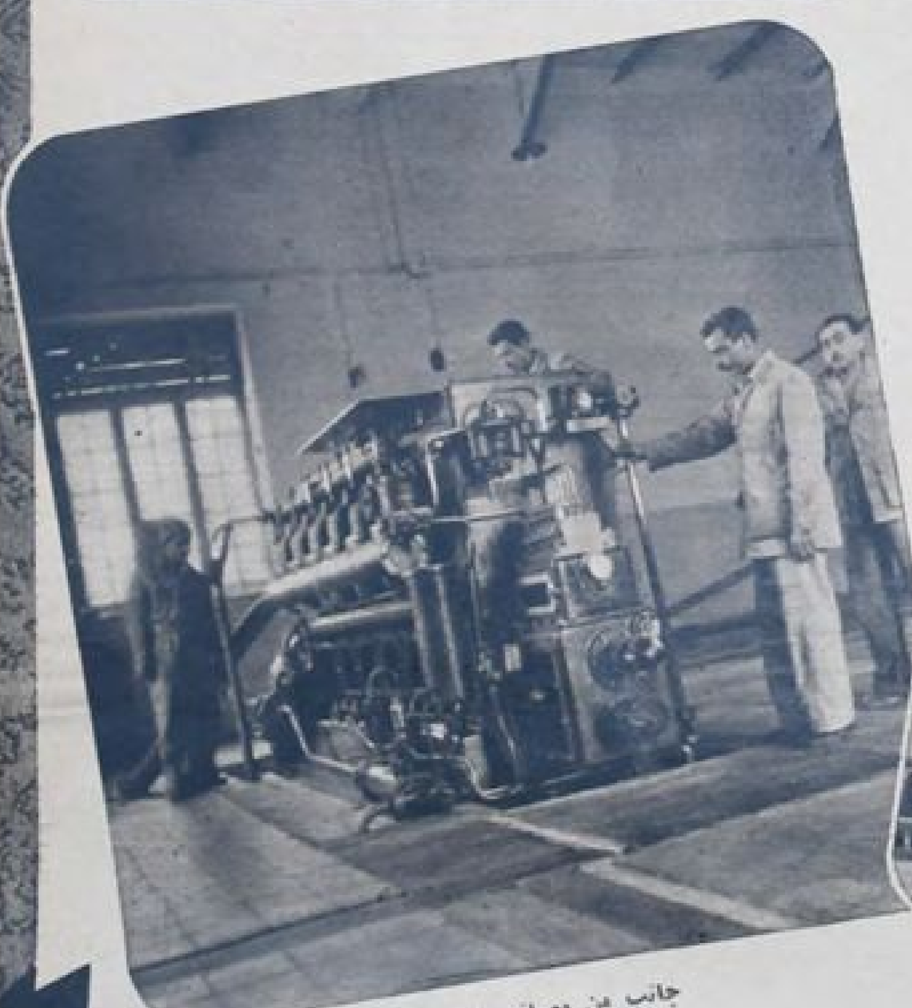

جانب من مصانع ضرب الارز

احواض صنع الثلج

شناوى

منظر خارجى لمدخل مصانع الثلج والمياه الغازية

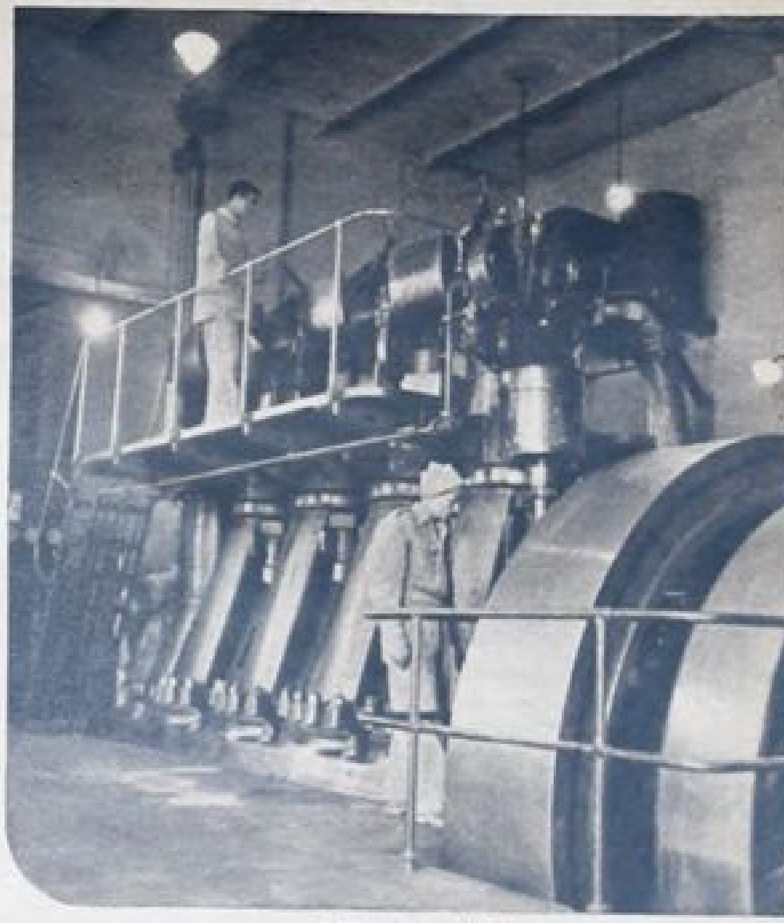

ماكينات صنع الثلج

والى جانب هذا المصنع انشأ سعد بك مصانع المياه الغازية ايمانا منه بنظرية التكامل فى الاقتصاد فهو يرى ان صناعة الثلج تكملها صناعة المياه الغازيةوقد نجحت مصانع المياه الغازية «شناوى» نجاحا كبيرا فاضطر الى السفر الى امريكا لاستيراد الات ميكانيكية لصنع المياهالغازية «شناوى» حتى يواجه الطلب والاقبال الشديد على هذا النوع من المياه الغازية الذى ينتظر ان ينافس اكبر الشركات الاجنبيةالتى تبيع المياه الغازية فى مصر

وبهذا يكون الاستاذ سعد بك قد مصر صناعة المياه الغازية التى كانت الى الآن وقفا على الاجانب

ويعد حضرته العدة لانشاء ثلاجات كبيرة بجوار مصانع الثلج لحفظ المأكولات والفواكهوالمواد الغذائية وغيرها

وتقوم هذه الصناعات على مساحة تبلغ خمسة افدنة وينتظر التوسع فيها قريبا

صناعة الارز

والى جانب ذلك يتولى الاستاذ سعد بك الاشراف على صناعة الارز فى مضارب الارز الحديثة «شناوى» وتقوم هذه الصناعة على مساحة تبلغ عشرة افدنةوقد اكتسب ارز «الشناوى» شهرة لاتجارى فى جميع انحاء البلادوتعتبر مضارب ارزالشناوى اكبر مضارب الارز فى مصر واكثرها استعدادا ويقوم بعملية ضرب الارز فيها الآن مهندسون اجانب على جانب كبير من الدراية الفنية

مصانع الطوب

وفضلا عن ذلك فان مصانع الطوب «شناوى» وهى مصانع انشئت اخيرا على مساحة تبلغ عشرة افدنة قد اكتسبت سمعة وشهرة كبيرتين واصبح طوب الشناوى عنوان الجودة والاتقان ولهذا كان فى مقدمة الذين يستعملون هذا الطوب كبار المقاولين ونذكر من بينهم سعادة محمد حسن العبد باشا وفريدبك المصرى وغيرهما

وقد ساهمت مصانع الطوب فى تخفيف ازمة المبانى وتوفير مواد البناء باسعار معتدلة وتنتج المصانع يوميا حوالى ربع مليون طوبةوقد خصص سعد بك جانبا من المساحة لسكنى العمال فى منازل خاصة صحية اقامهاخصيصا لهذا الغرض

فرد يقوم باعمال شركات

وهكذا استطاع الاستاذ سعد بك الشناوى بمفرده ان يقوم بنجاح وكفاية بمجموعةمن الاعمال الصناعية التى تحتاج لادارتها ورعايتها الى مجهودات شركات

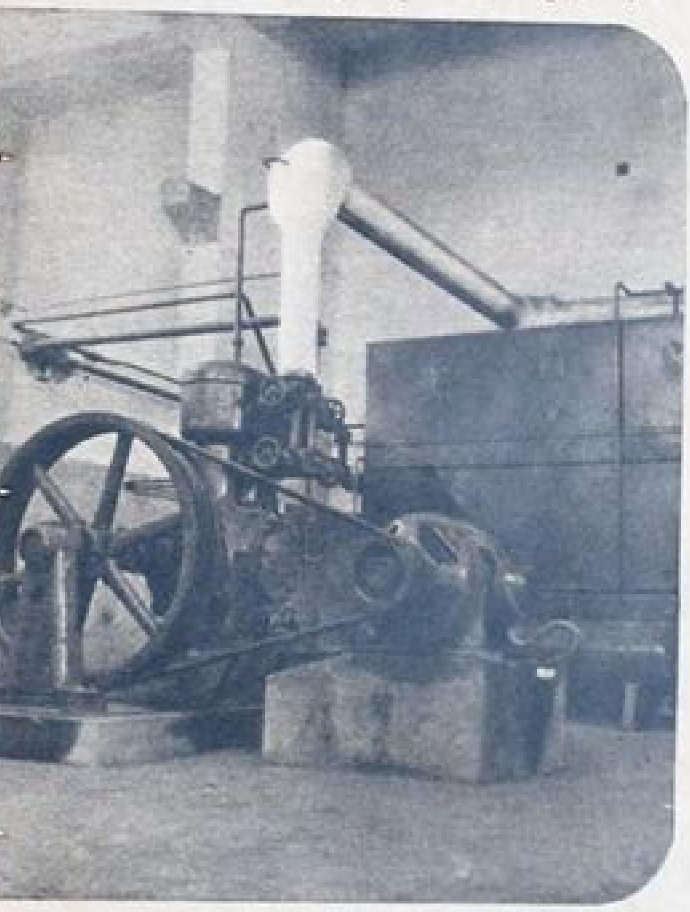

جانب من مصنع الثلج

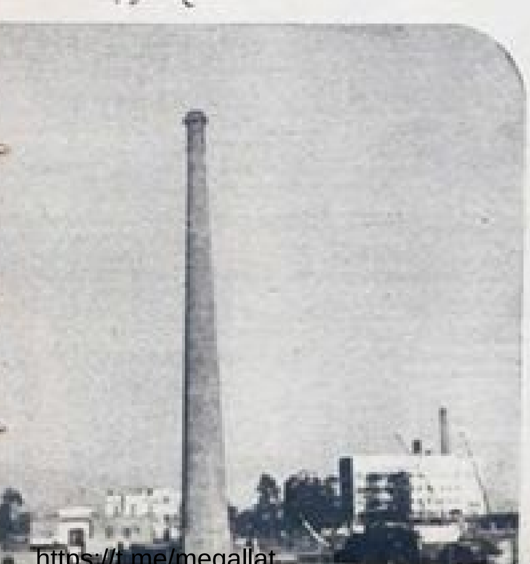

مصنع الطوب

منظر خارجى لمصانع المياه الغازية وبجانبها المبانى الجديدة التى ستخصص لتخزين المياه الغازية

مضارب الارز

أنت الآن فى سنة ١٩٢٣
بعد سنة من اعلان الاستقلال

نحن الآن في سنة ١٩٢٣ . آخر سنة من سنوات الرخاء الذي جاء بعد الحرب مباشرة .

انه يوم ١٥ مارس .. أول عيد من أعياد الاستقلال

ان مصر اليوم ترقص على سلالم التاريخ ! فقد مضى عام كامل على اعلان الاستقلال . وسيمضي عام كامل ثم يجتمع أول مجلس نيابي في عهد الدستور

ان ١٥ مارس سنة ١٩٢٣ يسمى اليوم عيد الاستقلال ! ولكن هذا الاسم لن يعيش طويلا فان سعد زغلول سيتولى الوزارة ويعقد مجلس النواب بعد عام ويسمى اليوم (عيد الدستور .

نحن الآن في ١٥ مارس سنة ١٩٢٣

توفيق نسيم باشا رئيس الوزراء قدم استقالته لان الانجليز رفضوا أن يسمى ملك مصر في الدستور ملك مصر والسودان

الوفد الثلثي يفاوض عدلي يكن ولكن عدلي رفض الوزارة وكذلك ثروت ورشدي .

سعد زغلول يسمي اللجنة التي وضعت الدستور بلجنة الاشقياء !

انه معتقل في جبل طارق .. والمساعي مبذولة لفك اعتقاله وهناك جريدة انجليزية صغيرة اسمها الديلي هيرالد تطالب باطلاق سراحه وقد وصفتها الصحف المعادية لسعد بأنها جريدة حقيرة يصدرها الشيوعيون في لندن ! ولكن صحف سعد تؤكد انها جريدة كبيرة وانها تطبع أكثر من ٤٠ الف نسخة في اليوم .

ونشرت جريدة الديلي هيرالد لسان حال المحافظين ومطبوعتها نصف مليون نسخة مقالا بعنوان : سجن النعيم . قالت فيه :

« من الخطأ ان يظن البعض ان سعد زغلول في محنة فالواقع انه يعامل معاملة استثنائية كاسير دولة .

وهو ليس قوي البنية فلذا يعتني بصحته اعتناء عظيما وله ان يقرأ ويطالع جميع الكتب التي يحتاج اليها ومع ذلك لا يبتهج ابتهاجا حقيقيا بقراءة الادب !

وهو يجيد لعب البوكر وقد استطاع ان يكسب كل النقود التي كانت في جيوب حراسه !

وليست هذه هي المرة الاولى التي كسب فيها سعد زغلول اموال حراسه .. فقد سبق أن ربح اموالا كثيرة من كل مكان نفاه اليه الانجليز ! » .

والشاب مكرم عبيد معتقل في سيشل . انه يحب فتاة في مصر . ويكتب لها خطابا كل يوم من نار !

ان الفتاة اسمها عايدة . وهي ابنة الاستاذ مرقص حنا وهو معتقل الآن في قشلاق قصر النيل ومحكوم عليه بالاعدام .

ومع مكرم في سيشل القاضي الشاب مصطفى النحاس بك وفتح الله بركات بك وعاطف بركات بك وسينوت حنا بك .

ان مصطفى بك متشائم اوهو يتحدث دائما عن شقيقته وأولادها الصغار الذين تركهم بلا معين في شقته الصغيرة بحي شبرا ان ايجار الشقة مرتفع جدا . فهو ثلاثة جنيهات في الشهر .

ان مصطفى بك يمضي الوقت في الغناء مع مكرم . انهما يغنيان الاغنية الشعبية : ياعزيز عيني وانا بدي اروح بلدي ! بلدي يابلدي والسلطة أخدت ولدي !

***

واغنى الصحف اليوم هي جريدة السياسة وهي تدفع مرتبات ضخمة للمحررين . انهم يدفعون لرئيس التحرير الشاب محمد حسين هيكل ٨٠ جنيها في الشهر ! والمدير الذي يحرك المحررين هو طبيب اطفال اسمه الدكتور حافظ عفيفي

انها توزع ٢٥ الف نسخة في اليوم . وهناك منافسة شديدة بين جريدتي المقطم والاهرام على احتلال المكان الثاني !

المحرر الشاب محمود أبو الفتح يبحث عن عمل !

الشاب فكري اباظه يكتب مقالات حماسية في جريدة الاهرام نصفها علامات تعجب ونصفها علامات استفهام والباقي افكار جديدة !

محمد التابعي كتب مقالته الاولى في مجلة سفنكس الانجليزية . انه لم يكتب بعد باللغة العربية . ان مقاله الاول كان نقدا لرواية غادة الكاميليا التي أخرجتها فرقة رمسيس . انه يقول عن يوسف وهبي انه « واد لخمة » ولقد اكتشف فتاة صغيرة قامت بدور صغير جدا .

ان اسمها فاطمة رشدي والتابعي يتنبأ لها بمستقبل كبير !

ان التابعي اليوم يستعد للحصول على شهادة الليسانس . وأمنيته ان يعين في وظيفة بالسلك السياسي بمرتب ١٥ جنيها في الشهر !

يقول التابعي انه في تلك الايام كان كثير الحياء وكان يخجل من مجالس الفتيات !

ومصطفى وعلي أمين كانا في التاسعة ! كان مصطفى أمين يصدر مجلة بالبلوظة اسمها « الحقوق » وكان علي أمين يصدر مجلة منافسة اسمها الاسد

سعد زغلول وهو معتقل في جزيرة سيشيل وخلفه من اليمين الى اليسار سينوت حنا بك ومصطفى النحاس بك وعاطف بركات بك ومكرم عبيد افندي وفتح الله بركات بك

الوزارة التي أصدرت الدستور

وزير الحربية والبحرية محمود عزمي باشا — وزير الاوقاف احمد علي باشا — وزير المعارف محمد توفيق رفعت باشا — وزير الحقانية احمد ذو الفقار باشا — وزير المالية محمد محب باشا — رئيس الوزارة يحيى ابراهيم باشا — وزير الخارجية احمد حشمت باشا — وزير المواصلات احمد زيور باشا — وزير الاشغال العمومية حافظ حسن باشا — وزير الزراعة فوزي جورجي باشا

انهما تلميذان في السنة الثانية بمدرسة المنيرة الابتدائية! بنطلونات قصيرة ، ويقرآن بشغف روايات اللص الشريف وجونسون والفرسان الثلاثة !

اكتشف على أمين اليوم ان اللورد كتشنر قد غرق ، ونشر الخبر في الصفحة الاولى من مجلة الاسد بعناوين ضخمة !

وبعد اعداد المجلة للطبع وبعد توزيعها ظهر ان كتشنر غرق منذ ٩ سنوات !

وفي ١٥ مارس سنة ١٩٢٣ كان توفيق الحكيم طالبا في السنة الثالثة بمدرسة الحقوق ، وكان « يزوغ » من محاضرات المدرس على ماهر في القانون الدولي حتى يحضر بروفات روايتيه العريس وخاتم سليمان ، في فرقة عكاشة !

وكان زملاء توفيق الحكيم ينصحونه بان يحضر محاضرات «على بك» لانه محاضر ممتاز ! وكان توفيق يعد بالحضور عند انتهاء البروفات ... ولكنها لم تنته الا بعد انتهاء العام الدراسى

كان زملاؤه في مدرسة الحقوق محمد الوكيل ومصطفى مرعى وسليمان غنام ، وحسن يس ، وبقي حسن في سنة ثالثة حتى كتابة هذه السطور !

انه يفكر في الزواج ! ان معظم زملائه في المدرسة متزوجون ، فلماذا لايتزوج هو ايضا !

انه اليوم بدأ يقلب هذه الفكرة في رأسه .. واستطاع ان ينفذها بعد ٢٣ سنة !

وابراهيم عبد الهادى ؟ انه مسجون في سجن مصر وهو يقوم بخياطة الجلاليب والطواقي للمسجونين وينام على الاسفلت!

ولقد عاد من تركيا مهندس صغير عمره ٢٣ سنة ومتزوج من فتاة اسكتلندية حسناء ، ان في جيبه عشرة آلاف جنيه وهو يبحث عن عمل !

هل يشتغل بالصحافة او يشتغل بالمقاولات ؟

لقد بدأ بالمقاولات وارتفعت ثروته من عشرة آلاف جنيه الى عشرة ملايين ..

هذا المهندس اسمه احمد عبود !

ونسمع في هذه الايام عن شاب نشيط ، انه موظف صغير في ادارة الاحصاء التابعة للوزارة ،

وهو الذى يؤلف الوفد ! ففي كل مرة يقبض الانجليز على اعضاء الوفد ، يسرع بتأليف وفد جديد !

انه ألف حتى الآن ٣ طبقات بعد اعتقال وفد سعد !

ومرتبه ١٥ جنيها ، وحالته المالية لاتسمح له بركوب الترام!

انه يسير يوميا على قدميه من بيته في شارع بولاق الى مكتبه ومن مكتبه الى بيت الامة ان اسمه محمود فهمى النقراشي!

احدث سيارة وصلت هذا الاسبوع الى القاهرة انها سيارة ستوديبيكر ثمنها ٣٦٠ جنيها في مصر

وهناك أستاذ شاب متطرف في مدرسة التجارة ، ان البوليس السري يراقبه ويتتبعه ، انهم يتهمونه بانه الرأس الذى يدبر الاغتيالات السياسية ضد الانجليز ،

انه في الثلاثين من عمره ، والطلبة يعبدونه عبادة

ان البوليس يتهمه بانه يدبر حوادث قتل الانجليز وهو جالس على المقهى يلعب الدومينو ! اسمه احمد ماهر !

***

والآن ننتقل الى الصالونات

ان أجمل سيدة في مصر هي سيدة شابة اسمها عنايات هانم سلطان

والعقلاء يشكون من انحطاط المجتمع ! لقد شوهد احد الوزراء وهو يذهب الى مسرح ماجستيك وقد تأبط ذراع زوجته !

ان المسارح تضع ستائر من التول على الالواج لتخفي الحريم!

ومشايخ الازهر يشكون من انحلال الاخلاق وانه اذا سار الحال على هذا المنوال قد تذهب زوجة الوزير الى المسرح مع زوجها سافرة الوجه ! وقامت قيامة الصحف لان بعض السيدات المصريات ذهبن الى المسرح مسبسبين سافرات !

وقد الغى احد الوزراء زواج ابنته لان العريس الوقح طلب أن يشاهد العروس قبل عقد القران!

واجمل شاب اليوم هو عطا عفيفى بك ، ولكن الدوائر الاجنبية تؤكد ان أجمل شاب هو احمد محمد حسنين ، انه مفتش داخلية صغير

ان هذا الشاب جرىء جدا ! لقد ذهب الى قصر المنتزه بملابس عادية وطلب مقابلة السلطان بدون موعد سابق

ودهش رجال القصر لما استقبله السلطان واصدر امره بتعيينه امينا رابعا !

ان رجال القصر لا يتوقعون بقاء هذا الشاب طويلا في القصر

الامير جورج عريس الاسبوع

الآنسة اليزابث عروس الاسبوع

أسرار القصور

هل يتزوج مصطفى كمال الفتاة الجميلة لطفية ؟

فانه لا يفهم البروتوكول والاصول !

وأولاد الذوات الذين يتحدث عنهم الناس اليوم هم حفني محمود ومحمد عمران عبد الكريم وعلى راتب

وظهرت موجة اباحية غريبة بين بعض التلاميذ ، حتى ان ناظر المدرسة السعيدية اضطر امس الى رفت ثلاثة تلاميذ لانهم دخلوا المدرسة بدون طرابيش

وقامت قيامة الصحف ضد محمد محب باشا وزير المالية الجديد الذى ارسل خطاب شكر الى جمعية الهلال الاحمر تضمن ١٥ غلطة نحوية !

ودافعت الصحف الوزارية عن الوزير قالت انه ليس من شروط الوزارة ان يجيد الوزير المصرى اللغة العربية !

وتكاليف الحياة مرتفعة جدا في هذه الايام ، فان الموظف الصغير لا يستطيع ان يجد شقة في جاردن سيتى مكونة من ٤ غرف باقل من ٤ جنيهات !

وثمن الفستان قد وصل الى ٣ جنيهات ! والترزى يتقاضى جنيهين !

وقد علمت احدى الصحف ان احد أولاد الذوات دفع ثمانية جنيهات ثمنا لبدلته !

وأجمل ممثلة اليوم هي السيدة زينب صدقي وهي تعيش في بذخ غير عادي وتصرف مالا يقل عن ٣٠ جنيها في الشهر !

والناس يتحدثون اليوم عن الغلاء ووجوب العمل على مكافحته!

قروش .. وثمن اقة العيش اكثر من قرش صاغ !

وقد رفعت المسارح أجر الدخول فوصل ثمن اللوج الى خمسين قرشا !

وانتقدت الصحف الاتجاه الجديد في زيادة عدد الوزراء ، حتى ان عددهم في الوزارة الجديدة وصل الى ٨ وزراء

***

وتهمس الدوائر الديبلوماسية بان الغازى مصطفى كمال وقع في غرام فتاة حسناء اسمها لطفية ، وتتوقع أن يقضى هذا الغرام على نفوذه ويؤثر في تفكيره !

بل يقال ان مصطفى كمال يفكر في أن يرتدى القبعة في الصيف !

لقد قامت قيامة الازهر على هذا الزعيم المسلم لانه يريد أن يضع على رأسه قبعة الكفرة والنصارى!

وتتحدث لندن عن الشاب الخجول ابن ملك الانجليز الذى خطب فتاة غنية جميلة

لقد تردد الملك طويلا في عقد قران ابنه ، لانه يتلعثم كثيرا ولا يستطيع ان ينطق جملة كاملة الا اذا تلعثم في اثنائها ثلاث مرات!

انه الدوق يورك ، ولقد نشرت جريدة ، ايفننج نيوز ، انه سيقدم لعروسه قلادة مصرية قديمة وجدها اللورد كرنارفون في قبر توت عنخ آمون !

وقامت قيامة الصحف المصرية على هذه الهدية وقالت انها هدية مسروقة من مصر وطالبت باعادتها

ان العريس هو الآن جورج

الموظف النشيط احمد صديق مفتش الداخلية مع الامير ليوبولد ولى عهد بلجيكا سابقا .. ملك بلجيكا سابقا !

ترقية استثنائية ! من رئيس محكمة الى رئيس وزراء .. يحيى باشا ابراهيم

انها موضة باريس هذا العام. ان كل فتاة في مصر تريد هذين الثوبين ! !

وزوجته هي ملكة انجلترا !

وقد استطاع بعد مجهود شاق أن يتخلص من تاتاته وفأفأته وأصبح يحادث شعبه في الراديو عدة مرات كل عام

ولقد عرض على الآنسة ام كلثوم في مارس ١٩٥٠ الف جنيه لتغني في حفلة زفاف فاعتذرت لارتباطها بالغناء في الاذاعة !

فماذا كان اجر ام كلثوم سنة ١٩٢٢ ؟

تقول ام كلثوم انها كانت تتقاضى ٢٠ جنيها بما في ذلك مصاريف السفر وبدل الانتقال من السنبلاوين الى القاهرة !

وكان هذا هو اجرها الاسمي اما اجرها الفعلي فكان ٥٠ قرشا ! لأنها كانت تصرف الباقي في السكة الحديد والاقامة في القاهرة عدة ايام استعدادا للحفلة !

كانت تركب القطار في الدرجة الثالثة وتقيم في ملحق فندق جوردن هاوس . وكانت هي ووالدها وشقيقها يقيمون في حجرة واحدة اجرها ثلاثون قرشا بما في ذلك ثمن الافطار لثلاثة اشخاص !

وكانت ام كلثوم لا تعرف القاهرة ولذلك كانت تذهب الى المطعم المجاور للفندق لتناول الطعام وتدفع في كل مرة جنيها كاملا !

وبعد سنوات اكتشفت ام كلثوم ان هذا المطعم هو مطعم اصحاب الملايين وان اسمه سان جيمس !

وكان يتبقى معها بعد اجر الطعام والفندق ٥٠ قرشا كانت تشترى بها فاكهة من السنبلاوين لتقدمها الى اسرتها على اعتبار انها فاكهة مصر !

وكانت امنية ام كلثوم في ذلك الوقت ان تركب الترام وتدخل حديقة الحيوانات !

***

ومحمد عبد الوهاب يتقاضى الآن ٢٥ الف جنيه عن كل فيلم يظهر فيه ! فماذا كان في سنة ١٩٢٢ ؟

كان مطربا صغيرا في فرقة علي الكسار وكان مرتبه ستة جنيهات في بعض الاشهر ولا شيء في كثير من الشهور !

مصلحة المساحة بمرتب شهرى قدره ستة جنيهات . لقد تحدث في هذه المسألة الهامة مع مدير مصلحة المساحة محمود شاكر بك (باشا الآن) فوعده بالنظر في الامر .

انه سيغني الليلة على مسرح الكسار اغنية « عذبيني ، فمهجتي في يديك .. وانصفيني ، فالقلب عبد لديك ! »

وهو مطرب كبير الآن . . . لقد دفعت له شركة الاسطوانات جنيهين ثمن اسطوانة « وبلاه ! ما حيلتي ، وبلاه ما عملي . . .

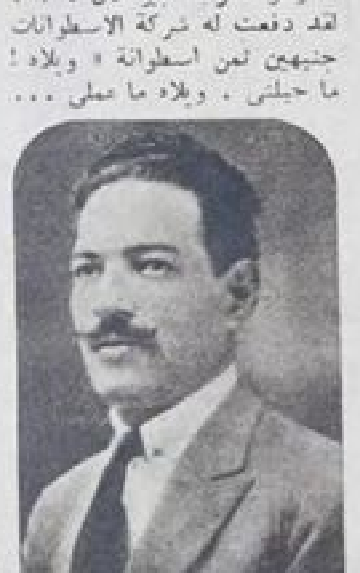

عليها من اوثق المصادر ان الممثل الشاب نجيب الريحاني قرر ان يحلق ذقنه ويعتزل شخصية كشكش بك

بطل مصر في حمل الاثقال الشاب النجيب زكي رستم

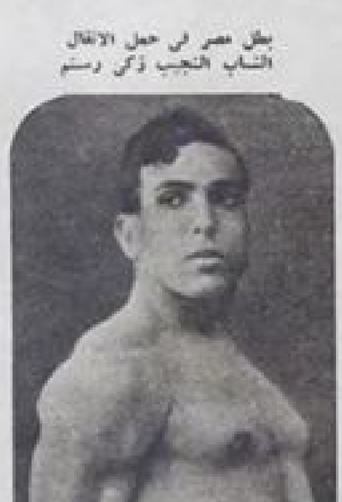

فتاة خليعة . . . في ميدان السباق !

اجمل راقصات المسرح واصغرهن سنا .. بديعة مصابني

ضاع الرشاد ، وضاقت الهوى سبلي ! »

وهو يعتقد ان اجمل فتاة في العالم هي فاطمة قدرى ! ان عمرها في سنة ١٩٥٠ حوالي الستين .

وهو يقيم في نصف بيت بباب الشعرية يبلغ ايجاره الشهرى ١٥٠ قرشا .

وهو يدفع لاسرته كل شهر ٤ جنيهات ويحتفظ في جيبه بالفي مليم !

انه سعيد بهذه الآلاف ! فهو يذهب كل اسبوع الى « المعلم » بائع الكباب بباب الخلق ويأكل وحده رطل كباب ثمنه ستة قروش !

ان زملاءه يحسدونه ، فهو يملك بدلة سموكن ثمنها خمسة جنيهات دفعها بالتقسيط ، وبدلة ردنجوت ثمنها ثلاثة جنيهات !

ان امنيته اليوم هو ان يأكل كل يوم رطل كباب ، ورطل الكباب يسيطر على تفكيره فالفتاة الجميلة في نظره هي التي يكون جسمها ابيض من الف رطل كباب !

لقد تقدم منذ ايام الى امتحان عقده معهد الموسيقى للتلحين ، فسقط عبد الوهاب ونجح صفر علي !

انه لم ييأس ... لقد وعده شاكر بك مدير المساحة بالنظر في امر تعيينه في وظيفة كاتب بمصلحة المساحة بمرتب شهرى قدره ستة جنيهات !

ترى ؟ هل تفتح له السماء ابوابها ويرى ليلة القدر ويحصل على الوظيفة وعلى ارطال الكباب ؟

***

ولنعد الآن الى سنة ١٩٥٠ ان مصر لا تزال ترقص على سلالم التاريخ !

ولكن ترى ماذا سيحدث بعد ٢٧ سنة لطلبة السنة الثالثة بكلية الحقوق والمطرب الصغير الذي يحلم اليوم برطل الكباب ، والاسماء اللامعة التي هي حديث الناس في سنة ١٩٥٠ ! ؟

ماذا سيحدث لكل هؤلاء سنة ١٩٧٧ ؟

ان الاجابة على هذا السؤال ستنشر قريبا في مجلة « آخر

* نالت **المطربة المعروفة شهر زاد** شهرة ذائعة في مصر والاقطار العربية بفضل مواهبها العزيزة التي دفعت بها الى قمة المجد في سنوات معدودات .. والتي اهلتها لان تتولى بطولة اكثر من اوبريت غنائية كانت ركنا توافق نجاحها وذيوع اسمها .

والمعروف عن **المطربة شهر زاد** انها كانت تواصل التدرب على الغناء المسرحي على اصوله الاستعدادا للانتقال من مرحلة الغناء المسرحي الخفيف **(الاوبريت)** الى الغناء في اعلى طبقاته وهو **(الاوبرا)** حتى امكنها ان تبرز في هذا اللون وتجيده

وفي فرصة تقابلت فيها مع احد كبار متعهدي مسارح الغناء الايطالية : ابدى اعجابه بصوتها ودعاها لزيارة ايطاليا في الصيف القادم للوقوف على بعض مظاهر النهضة الغنائية والموسيقية هناك

وتستعد **شهر زاد** للسفر الى ايطاليا في الصيف المقبل تلبية لهذه الدعوة

كيف اقتحمت المرأة الفنلندية البرلمان

لقد اقتحمت المرأة الفنلندية البرلمان .

وارتفع صوت اربع وعشرين سيدة يجادلن ويناقشن . ولم يكن اقتحام المرأة الفنلندية للبرلمان اقتحاما شاذا . بني على العنف والشدة . ولم يرتفع صوتها بالاحتجاج والشكوى . وانما .. هي اقتحمت البرلمان بالعرق، والدم ، والابتسام .

« طريق الشوك »

لم يكن المجتمع الفنلندي قد اكتملت له كل أسباب التقدم والازدهار بعد . وكان الطريق نحو الضوء، وعرا شائكا .

ولكن المرأة الفنلندية سارت خطوة .. خطوة في طريق كله شوك . وهدفت في كل خطوة ان تنتزع شوكة .

ولم تكن هذه الخطوات كلها، قد رسمت خطوطها .

وانما كانت كل خطوة تدفع بالاخرى . وسنة الحياة الاستمرار . وشريعة الكون التطور والارتقاء .

ان الحرية الشخصية ، والحقوق الاجتماعية ، ثم الحقوق السياسية ، هي كلها الخطوات المتتابعة التي حملت بين طياتها جهاد قرن .

« دخان ودموع »

وساعدت الظروف المرأة الفنلندية ولعبت دورها .

كانت فنلندا دائماً، هي الكرة التي تتبادلها روسيا والسويد .

ومر بفنلندا عام من الحروب الدامية . انتقلت الكرة بعدها من قدم السويد الى قدم روسيا

ونزلت النساء الى الميدان بعد المباراة الحامية . تضمدن الجراح الساخنة ، وتنقلن على اكتافهن الرقيقة ، الاجسام القوية الهامدة

ولم يبق في الميدان بعد ذلك .. الا الدخان القاتم ، ودموع اليتامى والارامل .

وانشأت النساء فيما بينهن ، اول بيت لاعالة الذين فقدوا بيوتهم . وحملن العبء كله عبء البيت ، والحقل، والميدان .

وازداد شعور الرجل بأنها بجانبه سند قوي .

« بناء المجتمع »

ثم امتد الطريق الى الافق البعيد ، وبدأت المرأة تنسق جهودها في الشؤون الاجتماعية وشهد عام ١٨٣٥ اول اجتماع لاول منظمة نسائية للخدمة الاجتماعية .

ولم يتمخض الاجتماع عن زوبعة مسطرة ، ولكنه ولد معهدا يضم البنات اللواتي لا بيت لهن .

ثم توالى سيل من المنظمات النسائية الاجتماعية تعمل جميعها في مختلف اوجه النشاط .

ولم تكن هذه المنظمات سببا دائما للنزاع بينها ، وانما رسمت طريقها على أساس من التعاون، تكمل جمعية تكمل الاخرى ، وجرى التنافس فيما بينها على أساس فكرة واحدة . هذه الفكرة هي دفع المجتمع الفنلندي الى مرتبة عالية من الكمال .

وبلغت هذه المنظمات أهدافها وقطعت الشوط المرسوم سريعا للنهوض بالمجتمع ، والارتفاع به في مدارج التطور والتقدم .

« النشاط الثقافي »

ولم يقف الجهد عند حد النشاط الاجتماعي ، بل تعداه الى محيط اكثر رحابة ، واكثر عمقا .

فكانت هناك منظمات لنشر انسعة الفكر ، وبعث التراث القومي في الادب والشعر والفن .

وكانت جمعية ، نساء كاليفالا، الريفية ، تجمع النقود لتنفقها في احياء التقاليد الفنية المغمورة وبعثها من جديد . فظهرت عمل تشكل حل ، صنعتها فتيات الجمعية والتي لم تخل زينة سيدة منها .

« نجوم لامعة »

وبلغت المرأة الفنلندية القمة ولم يبق امامها الا الخطوة الاخيرة

وبزغت نجوم لامعة تضيء السماء التي تغيب عنها الشمس شهورا .

فلمع اسم ، فردريكا رونبرج ١٨٠٧ ـ ١٨٧٩ ، زوجة الشاعر الوطني ج . ل . رونبرج .

ولاول مرة طرق سمع المرأة الفنلدية أول صوت يناديها لان تقبض على حقها السياسي . وتخترق به حاجز الخدمة العامة

« شعاع من كهف »

ثم ان كانت كتابات «ميناكانت» ١٨٤٤ ـ ١٨٩٧ ، تنطلق ايضا مدوية نحو تكافؤ المرأة والرجل، وتقذف بالحركة النسائية السياسية نحو اهدافها .

لقد كانت «مينا كانت» لا تجد ما تفخر به سوى انها عاملة ، تجد في النهار ، لتحصل على اللقمة لتمسك بها افواه اطفالها الجياع، وتكتب في الليل ، لتضيء الطريق امام النساء .

ومن النادر ان تجد تمثالا لامرأة ، ولكن في «هلسنكي» تجد تمثالا لمينا كانت .

فريدريكا رونبرج
الصوت الصارخ

الراحة بعد الرياضة الشاقة

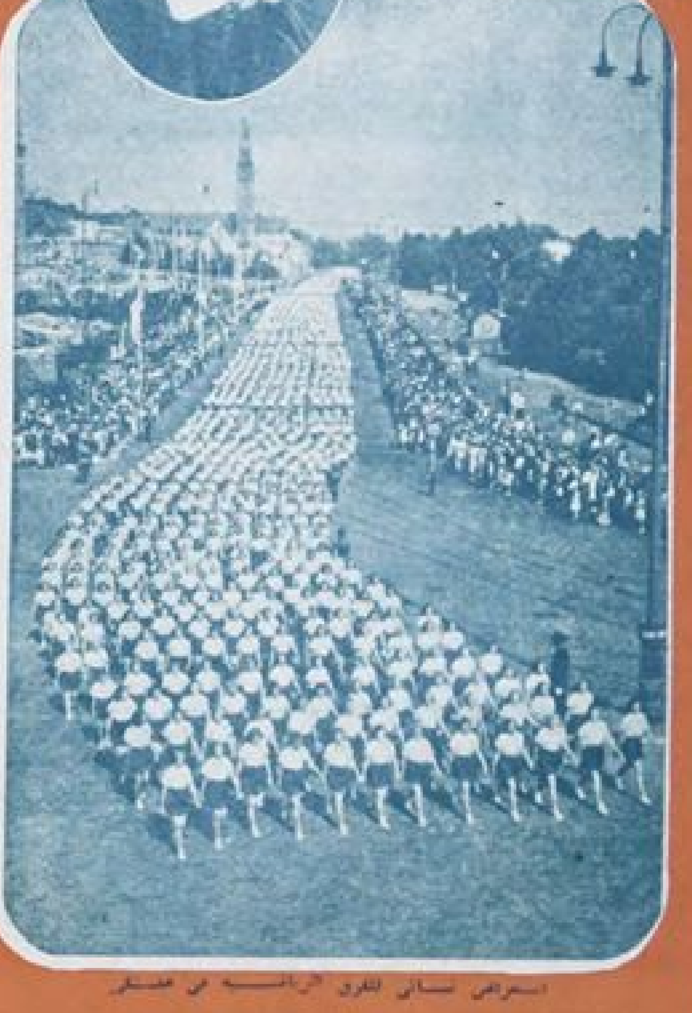

استعراض نسائي للفرق الرياضيه في هلسنكي

بيت تعطيه العطلة للامهات .. انشأته جمعية كاليفالا في الريف

الامهات الصغيرات في رعاية البيت الاول

اعضاء جمعية مارتاس الريفية يعملون صناعة الزرابي

زوجة الرئيس باسيكفي بين رئيسات
الاتحاد الوطني للعمل والنساء العاملات

ملايين من هذه الحلي تقلب من الحلي الأثرية
الفنلندية . من النساء ...

« مليون ماركة »

ومن النساء اللامعات « مينا سيلانبا » وعمرها ٨٤ عاما .

وفي فبراير ١٩٤٩ ، احتفلت جامعة هلسنكي لتقدم جائزتها الكبرى الى التي حتى ظهرها خدمة المجتمع ، وهي مليون من الماركات ، ومعناها تسعة آلاف وستمائة من الجنيهات المصرية .

« الاستاذة »

وحينما اوشك القرن التاسع عشر على ان يطوى ذيله ،خرجت «لوسينا هاجمان» ١٨٥٥–١٩٤٦ علما بارزا في محيط الخدمة الاجتماعية . واسرت لب النساء والرجال بكتاباتها النظرية في حقوق المرأة السياسية . وجعلت من قضية المرأة الفنلندية قضية دولية ، برحلاتها الى الولايات الامريكية .

وقد تمكنت « لوسينا » في اول جهادها من ان تسوى الفرصة بين الجنسين في التعليم ، وفي كل مراحله .

ولم يسبق ان منحت الجامعة امرأة لقب « الاستاذية » ، وهو اللقب الذي قلما يمنح للرجال . ولكن « لوسيان » جذبت هذا اللقب اليها ، تقديرا لجهودها في التعليم والاجتماع .

« نحو الهدف »

ومضى وقت طويل لتحضير الاذهان ، وتقبل الآراء الجديدة واجتذاب تقدير الراي العام ، الى ان تأسست اول منظمة نسائية سياسية في ١٨٨٤ ، لها برنامج منظم ، واهداف مرسومة .

وكان الهدف الرئيسي لهذه المنظمة وهي « رابطة النساء الفنلنديات » : هو المساواة التامة الحقيقية بين الجنسين ــ المساواة في الحقوق السياسية ، وفي تكافؤ الفرص في التعليم العام والتعليم المهني ، والتكافؤ الشامل بين الجنسين في نوع العمل وتحديد الاجور .

ثم ان كانت منظمة اخرى هي « اتحاد حقوق المرأة » التي خلقتها « لوسينا هاجمان » .

وعزفت هذه المنظمات كلها على اوتار قيثارة واحدة ، ولم تختلف الا ارتفاعا او انخفاضا .

لم يكن الرجل نفسه متمتعا بكل حقوقه السياسية ، اذ كانت فنلندا لا تزال تختنق تحت ضغط النفوذ الروسي القيصري وانبثق شعاع القرن العشرين واستمرت « ستراسبورج » تضغط على فنلندا ضغطا خانقا ثم ان كانت الحرب الروسية اليابانية ، والتي لم تنته الا بسلام حزين لروسيا .

وبدا الفنلنديون يتنسمون نسمات ندية من الحرية .

واخذت فنلندا تعدل قوانينها وتحيي تشريعاتها .

« النصر »

وحينما تمكنت البلاد من استعادة برلمانها في عام ١٩٠٧ ، على اسس ديموقراطية ، كان من الطبيعي ، وقد حملت المرأة الفنلندية نصيبا كبيرا في الحروب وفي اعادة بناء المجتمع ، ان تمنح حقوقها السياسية .

وسرعان ما حصدت النساء نتاج البذور الصالحة ، فنالت المرأة فوق سن الرابعة والعشرين مساواة تامة في كل الحقوق .

وفي عام ١٩٤٤ عدل قانون الانتخاب تحت ضغط كل النساء اللاتي حضرن الى العاصمة ، فعدل الى سن الواحدة والعشرين ، ولكل مواطن الحق في الترشيح والتصويت لرياسة الجمهورية وللبرلمان .

« برلمان بعطر »

واقتحمت المرأة البرلمان . واحتلت خمسة عشر مقعدا من مائتين في برلمان سنة ١٩٣٠

ثم ارتفع هذا العدد الى اربعة وعشرين في انتخاب سنة ١٩٤٨

وفي البرلمان ، لزمت المرأة الجانب الطبيعي لها . فلم تتدخل فيما انتخب الرجل له . بل اهتمت بمشروعات القوانين التي تهم حقوقها وتهم بنات جنسها .

لقد عرفت المرأة الفنلندية كيف تشق طريقها بين الاشواك والاحجار .

وجمعت المرأة الفنلندية بيديها الرقيقتين ، الاشواك والاحجار وفرشت الطريق كله ، بالازهار ...

٢٧ سنة بعد صدور الدستور

منذ عهد الدستور حتى اليوم شهدت مصر ١٦ رئيسا للوزارة ، بما فيهم رئيس الوزارة الذي صدر في عهده الدستور سنة ١٩٢٣ ، وهو يحيى ابراهيم باشا وتعاقب بعده على الكرسي العتيد ١٥ رجلا هم بترتيب توليهم للوزارة في عهد الدستور :

سعد زغلول باشا
احمد زيور باشا
عدلي يكن باشا
عبد الخالق ثروت باشا
مصطفى النحاس باشا
محمد محمود باشا
اسماعيل صدقي باشا
عبد الفتاح يحيى باشا
توفيق نسيم باشا
علي ماهر باشا
حسن صبري باشا
حسين سري باشا
احمد ماهر باشا
محمود فهمي النقراشي باشا
ابراهيم عبد الهادي باشا

ارقام قياسية

وليس معنى هذا بالطبع ان مصر شهدت في هذه الفترة ـ عهد الدستور ـ ست عشرة وزارة فقط ، ذلك لان عددا كبيرا من الرؤساء الزم بالكرسي العتيد .. وغادره ثم لم يلبث ان عاد اليه يملؤه الحنين !

فادر النحاس باشا الكرسي مثلا ثم عاد اليه .. ست مرات!

وغادره صدقي باشا ثم عاد اليه اربع مرات !

وغادره علي ماهر باشا ثم عاد اليه ثلاث مرات

وهكذا حال معظم باقي الرؤساء

وكان حال الوزراء ، كحال رؤساء الوزارات من حيث سحر الكرسي وتأثيره في نفوسهم ..

وقد شهدت مصر في عهد الدستور اكثر من مائة وزير ..

ويبدو ان كرسي الوزير اسهل من كرسي رئيس الوزارة لان بعض الوزراء لم يحتج الى مجهود كبير ..

ولقد ضرب بعض الوزراء ارقاما قياسية في عدد مرات مغادرتهم للكرسي ثم عودتهم اليه ثانية ..

ولقد خرج دسوقي اباظة باشا مثلا من الوزارة وعاد اليها اكثر من عشر مرات ..

وفي العهد الماضي ظل دسوقي اباظة باشا طوال الخمس السنوات التي عاشها العهد وزيرا طوال خمس سنوات

سلسلة ازمات

وشهد الدستور سلسلة طويلة من الازمات

وعاصرت الازمات هذا الدستور حتى قبل مولده .. ففي سنة ١٩٢٢ تدخل الانجليز لحذف لقب ملك مصر والسودان من نص الدستور ، وكانت لجنة الدستور قد اصرت على وضع

الملك ... ونصحت الوزارة القائمة بقبول الانذار واستقالت فورا ..

وتألفت وزارة يحيى ابراهيم باشا وفي نيتها العمل على تضييق نطاق سلطات الامة في الدستور وقام الاحرار الدستوريون بحملة ضخمة كان ابرزها خطاب من عبد العزيز فهمي باشا لرئيس الوزراء على صفحات الجرائد طالب فيه بأن تنال الامة سلطاتها كاملا .. كما اذاع عدلي يكن باشا نداء على الشعب يطلب منه الاتحاد لانقاذ الدستور .

واخيرا صدر الدستور محققا سلطة الشعب كما وضعتها لجنة الدستور ..

الشعب يحكم

وبدأ العمل بالدستور وتألفت اول وزارة مصرية في عهده .. وكانت الازمات تنتظرها في اليوم الاول اذ ان الملك فؤاد شطب اسم علي الشمسي باشا من قائمة وزراء سعد زغلول .. وكانت ازمة .. لم استطاع الملك فؤاد ان يقنع سعد بأن من حقه ان يحذف اسم اي وزير مقترح .

ولم يلبث سعد زغلول ان اختلف مع الملك فؤاد على حق الوزارة في تعيين اعضاء الشيوخ واحتكم الطرفان الى البارون فان دي بوش رئيس محكمة الاستئناف المختلطة ، وهو بلجيكي ، وكان الدستور المصري مأخوذا عن الدستور البلجيكي تقريبا ..

ووصف البارون دي بوش عملية الاحتكام في مكتب الملك فؤاد في قصر عابدين بحضوره وحضور سعد زغلول وروى كيف نهض سعد زغلول يستأذن في فتح نافذة المكتب .. وما ان فتحت النافذة حتى ترامى الى المكتب هدير جموع الشعب المحتشدة في ساحة القصر تهتف : سعد .. سعد ..

وقال البارون دي بوش : وحينئذ علمت ان الشعب قد حكم ...

وحكم البارون دي بوش لسعد زغلول ..

اقالة عبد العزيز فهمي باشا

وفي سنة ١٩٢٥ اختلف الاحرار الدستوريون مع حزب الاتحاد بشأن حرية الرأي ، فان علي عبد الرازق باشا الف كتابا عن الاسلام واصول الحكم فغضب له رجال الدين وطلبوا تجريد الشيخ علي عبد الرازق ، فاعترض عبد العزيز فهمي باشا وكان ان صدر امر ملكي باقالته من الوزارة واحتج الاحرار الدستوريون واستقال اسماعيل صدقي وتوفيق دوس ومحمد علي علوبة احتجاجا على ما اعتبروه اعتداء على الدستور

وبدأت على الاثر مساعي

وزارة عبد الخالق ثروت باشا ... ازمات بسبب الدستور

وزارة زيور باشا .. مجلس نواب لمدة ست ساعات

محمد محمود باشا ... ١٩٢٨ ... ايقاف الدستور

مصطفى النحاس باشا سنة ١٩٣٠

اسماعيل صدقي باشا ... دستور جديد

زيور باشا والف عدلي باشا وزارته الائتلافية

ووقعت ازمة دستورية على اثر ذلك في سنة ١٩٢٧ حينما اراد الملك فؤاد ان يزور انجلترا وحده واصر سعد زغلول على ان يسافر مع الملك وزير خارجيته عبد الخالق ثروت باشا ، فلما لم يوافق الملك فؤاد اراد عدلي باشا رئيس الوزراء ان يرفض البرلمان اقرار الاعتمادات الخاصة

معه رئيس وزرائه .. وانتهى الامر بسفر ثروت باشا مع جلالة الملك ..

عودة الدستور

وفي سنة ١٩٢٨ وقف محمد محمود باشا الدستور ثلاث سنوات قابلة للتجديد

وفي سنة ١٩٢٩ اعيد الدستور

وفي سنة ١٩٣٠ الغى صدقي باشا الدستور واصدر دستورا جديدا

مصطفى النحاس باشا سنة ١٩٣٦ ... سلسلة ازمات

صاحب الجلالة الملك مع اعضاء وزارة محمد محمود باشا سنة ١٩٣٨

صاحب الجلالة الملك مع اعضاء وزارة على ماهر باشا سنة ١٩٣٩

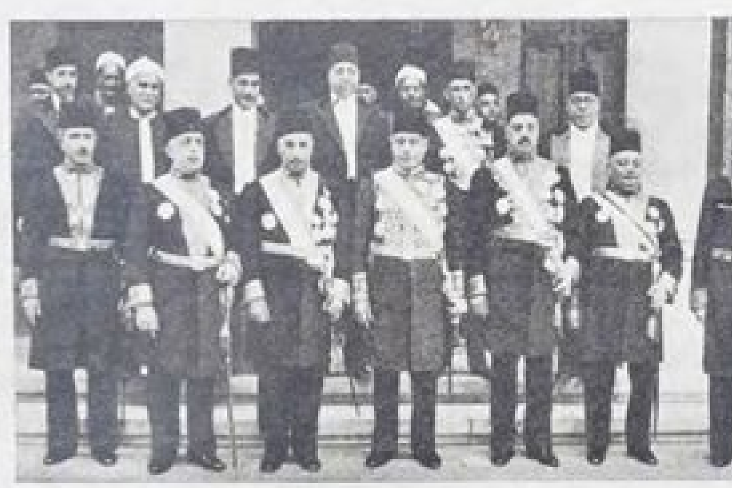

حسن صبرى باشا .. سنة ١٩٤٠ ... هدوء بلا ازمات !

بحكم بغير دستور وكان الوفد يؤيده في هذا .. ولكن الملك فؤاد وجه الى رئيس وزرائه خطابا اعتبر ضربة «معلم» – فقد طلب فيه من نسيم باشا ان يعيد دستور الامة . .

وثار الرأى العام على نسيم باشا . .

وقام ماهر والنقراشى بحركة ...

على ماهر باشا التى اعادت الدستور . .

ازمات اخرى

وفي سنة ١٩٣٧ وقعت ازمة دستورية بين صفوت باشا رئيس الوزارة بالنيابة وبين الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية لان الامير انعم برتبة الباشوية على جبرائيل تقلا باشا وفارس نمر ...

بقبول وجهة نظر الامير .. وفي صيف ١٩٣٧ بدات سلسلة الازمات بين وزارة النحاس باشا والقصر عند ما حذف اسم المغفور له الاستاذ يوسف الجندي من كشف الوزراء .. ثم عند ما ارادت الوزارة ان يقسم الجيش يمين الولاء للدستور وعند ما امر النحاس باشا على تعيين فخرى عبد النور بك عضوا في مجلس الشيوخ واصر الملك فاروق على تعيين عبد العزيز فهمى باشا وانتهى الامر باقالة النحاس باشا

عهد الازمات

وفي سنة ١٩٤٢ بدات سلسلة الخلافات بين الوزارة النحاسية وبين القصر وكان من بينها رغبة النحاس باشا في ان يعين ستة مديرين من اقاربه في وقت واحد ومن بينها اصرار النحاس باشا على ان يرفض وزير الاوقاف تناول الافطار على المائدة الملكية في رمضان لان باقى الوزراء لم يدعوا للافطار .. ومن بينها ايضا ان الوزارة لم تكن تطلع القصر على المباحثات التى تقوم بها بينما كان السفير البريطاني يعلم امر هذه المحادثات اولا باول وانتهت هذه الازمات باقالة وزارة النحاس .

وشهدت السنوات الاخيرة عدة ازمات دستورية ربما لم يكن الوقت الحاضر انسب الظروف لاذاعة تفاصيلها . .

ما زالوا مع الدستور

ولا يزال مع الدستور حتى اليوم عدد كبير من الذين شاركوا في عملية ميلاده من اعضاء لجنة الثلاثين المشهورة التى قامت بوضعه . .

ومن الذين ما زالوا مع الدستور – مد الله اعمارهم – من الذين شاركوا في عملية ميلاده : على ماهر باشا ، وعبد العزيز فهمى باشا ، وعبد الحميد بدوى باشا وتوفيق دوس باشا ، وقليني فهمى باشا

محاولات في ظل الدستور

وحين بدا عهد الدستور كان في مصر ثلاثة احزاب هي : الوفد والاحرار الدستوريون والحزب الوطنى .. وشهد عهد الدستور تاليف حزب الاتحاد سنة ١٩٢٥ ثم تاليف حزب الشعب سنة ١٩٣٠ ثم حزب الاتحاد الشعبى سنة ١٩٣٨ والهيئة السعدية سنة ١٩٣٨ والكتلة سنة ١٩٤٢

وشهد عهد الدستور عدة محاولات لتسوية وضع مصر الخارجى . .

وكانت المحاولة الاولى مباحثات سعد – مكدونالد

ثم مفاوضات ثروت – تشمبرلن سنة ١٩٢٧

ومفاوضات محمد محمود – هندرسون سنة ١٩٢٩

ومفاوضات النحاس – هندرسون سنة ١٩٣٠

ثم مفاوضات النحاس – ايدن سنة ١٩٣٦

ومعاهدة مونترو سنة ١٩٣٧

ومفاوضات صدقى – بيفن سنة ١٩٤٦

غلطة عمر !

قصة العدد

كانت دارنا انذاك امام « الجرن » وكانت اجمل دار في القرية ، فقد كان يسبق مدخلها الفسيح حديقة واسعة ، او بمعنى اصح « تباية » كبيرة تظلل واجهتها وتمتــد الى الامام حتى تبلغ شجيرات الليمون الخمس عشرة التي ما زلت اذكر عددها ، والتي عفى عليها الزمن واصبح مكانها الآن ساقية كان صوتها الارغن الذي يوقع عليه الزمن انشودة الاحقاب .

وكانت البوابة من بين المداخل وكانت بوابة كبيرة تطل على « حوش » كبير به المضيفة وغرفة التليفون و « السلاحليك » ثم ديوان حضرة العمدة . وهذا الديوان [illegible] رأيته مرة يعج الا [illegible] بالفلاحين الذين يجلسون على ارضه كالانعام وفي وسطهم ابي يطل عليهم من مقعده العالي [illegible] ويصدر اليهم اوامره كأنه السلطان عبد الحميد في ترفعه [illegible] ارى من نافذة عباب السفود [illegible] ذات له الدنيا . وفي شمال الدار ارى « الحوجه » وهي الاخرى تطل على باب اخر من الداخل اسمه باب الحريم او بلغة العصور باب « الحرملك » [illegible] الحوجه والطريق الموصل اليها كانا منطقة حرام بل كان مجرد التطلع اليها يخلق الرعب في نفوس اهل القرية جميعا [illegible] هذه المنطقة التي ربضت في ساحتها سبعة كلاب [illegible] تحرس الدار كلها في الليل ، وباب الحريم في النهار .

ولم تكن دارنا هكذا في الاصل ، ولكن ابي اضاف اليها هـــذا التجميل بعد ان تزوج من [illegible] عمدة القرية ، بعد أن ناصب عمدتها القــديم العداء وانتصر عليه ، ولم يكن ابي يطمع في شيء من ذلك كله ، او يفكر في ان يتزوج امي ذات الحسب والنسب في القرية ، لانه لا يملك مالا ، ولا جاها ، وليست اسرته ذات حسب او نسب في القرية ولكنه كان اكثر اهل القرية علما فقد كان يحمل تجهيزية الازهر ، وكان ايضا اكثر اهلها تعبدا ، فقد كان يضع طربوشا فوق رأسه ، تمكن بفضله من ان يحمل لقبا رفيعا فيها ، اذ كان هو الافندي الوحيد في قريتنا . ولما ناصب العمدة القديم العداء آزره جدي لامي الذي كان اوسع اهل القرية ثراء ، واكثرهم عددا واعزهم مالا ، واقسم ليحتضن ابي ليغيظ به ماله ، وبعزه وجاهه لينصره على العمدة حتى يصبح هو العمدة ، وربما اقسم ، ليزوجه ابنته حتى يشد من ازره . واهداه ليلة الزفاف عشرة افدنة من ارضه لتكون هي نصاب العمدة الجديد في القرية وبذلك انتصر ابي وفرح جدي وانزل نقمته على العادين . اما امي فلم تكن لتفكر في شيء من هذا الذي يدور حولها او تنظر اليه ، فقد كانت مشغولة بما تعتقد انها خلقت من اجله ، وهو التفنن في الوان الطهي واجادة صنع صنوفه المتعددة ، فهي ان استيقظت مع الضحى فتغادر ذلك السرير [illegible] الثلاثة [illegible]

القرية اللواتي يلتففن حولها ، ويعتبرنه شرفا عظيما ان يجلسن في حضرة الست الكبيرة ويتحدثن اليها ، او يستمعن الى حديثها العذب ، ومهارتها الفائقــة في شؤون الطهي وكيف انها طبخت يوما البرسيم وقدمته للعمدة على انه سبانخ ، وكيف ان هذا اللون من الطعام كان بعــد ذلك من اشهى الاطعمة اليه واحبها الى نفسه ، وكيف ان طواجن الارز المعمر اذا كانت بالحمام يختلف صنعها عما اذا كانت بالدجاج مثلا ، وكيف انها شهرت بصنع هذه الطواجن من الصغر حتى ان ــ اكابر البلد ــ كانوا يطلبونها من ابيها بالذات ، وكيف ان زواجها من العمدة لم يكن سببه سوى اكلة كعك من صنع يديها اكلها في عيد من الاعياد .

كانت هذه هي احاديثها طوال اليوم ، وحتى اذا اقبل الليل ايضا ، اما اذا جاء شهر رمضان فهي شعلة لا تخمد لها نار ، وحركة لا يستقر لها قرار . انها تستجلب في هذا الشهر كميات المسلي ، وتعد فيه انواع الدقيق لتصنع منه صنوف الكعك المتعددة فهذا للغريبة ، وهذا للعجين ، وهذا للبسكويت ، وهذا للشريك ، وكان الذي يقلقها ليل نهار ، هو خوفها من ان تسبقها دار في القرية كدار الصراف مثلا او دار الزعفراني في جودة صنع الكعك هذا العام ، لان هذا المجد وقف على دار العمدة بالذات ويجب الا يخرج منها ، وما زلت اذكر جيدا ذلك الحادث المروع الذي كادت امي تذهب ضحيته لفرط احزانها ، فقد جاء احد الاعيان في عيد من الاعياد ليزور ابنته المتزوجة حديثا في القرية ، وحمل اليها ضمن ما حمل من هدايا نوعا من الكعك الجيد الصنع حقيقة ، والذي يفوق بجودته كعك دار العمدة ، وسرى الخبر في القرية وعلمت به امي ، وما ان كادت تتحققه حتى داهمها الحزن ، ومرضت مرضا خطيرا كاد يودي بحياتها لولا ان عرف السر الحقيقي وهو ان هذا الكعك الذي يفوق صنع يديها ، ليس من صنع دار من الدور ، ولا هو ايضا من صنع امرأة من النساء ، وانما استجلب من البندر ومن حانوت احد « الخواجات » وبذلك استردت امي انفاسها بفضل الحاجة شلبية مكتشفة هـــذا السر وصديقتها الحميمة . والحاجة شلبية علم من اعلام قريتنا ، يشار اليها بالبنان ، فهي قد عرفت في شبابها بين اهل القرية جميعا بجمال يأخذ بلب كل من رآه ، وانوثة متفجـــرة تمس نارها قلوب الناس جميعا حتى غدا هذا الجمال حديث الناس ويخطب ودها ويأمل لو ظفر منها بنظرة تلقيها عليه في الطريق ، وهي تسير تتهادى بقوامها الفارع الفارع المياد ، وتتيه بفتنتها التي تذيب القلوب ، وجمالها الذي فتن القرية وكان في النهـــاية من نصيب الشيخ فراج مأذون الشرع في القرية ، فهو الذي ظفر بها وتزوجها ، وجعل لها دارا خاصة في القـــرية واوقف عليها السبعة الافدنة التي يملكها .

وهـــكذا ظلت شلبية زمنا في كنف الرجل ترفرف عليهما السعادة بجناحين من ذهب ولم يشب سماء هذا الهناء سوى عقم شلبية ، ذلك العقم الذي ظل سنوات حتى اقلقها واقلق الرجل معها وراحا معا يبذلان النفس والنفيس في برء هذا الجرح الذي احدثه القدر في نعيم حياتهما ، ولم تدخر شلبية وسعا في البحث عن الطبيب المداوي والساحر الفذ والدواء الذي تجرعه غصصا ، وكذلك الشيخ فراج لم يدخر وسعا ، ولما لم يجد فائدة من السحر ولا التعاويذ والرقى ، حج بها الى بيت الله الحرام ، وزارا قبر الرسول ، وتبركا بعرفات ، عسى الله ان يحقق الرجاء ويستجيب الدعاء ويمن عليهما بذرية صالحة ، ولما لم تستجب السماء الى هذه الدعوات انطوى الشيخ على نفسه وغالبت شلبية امرها ، وتناست همومها وعاودت من جديد نشاطها في القرية فقد كانت مشهورة ايضا انها تجيد صنع الكعك اجادة قد تفوق امي احيانا ، وقد فطنت امي الى ذلك فصادقتها وفضلتها على نساء القرية جميعا حتى غدت صداقتهما مضرب الامثال .

وقد كان لهـــذه الصداقة اثرها الكبير في حياة الاثنتين حتى انها احدثت ما لم يكن في الحسبان ، وما لم يخطر على بال مخلوق ، فقد حدث ان حملت امي وظهرت عليها عوارض الحمل وكانت بالقرية كما قيل في ذلك الوقت تلعب دورها الخطير وتحدث حدثها الساحر في حياة الحاجة شلبية ، التي ظهرت عليها هي الاخرى عوارض الحمل ، وما ان تأكدت منه ، او بمعنى اصح اكدته لها امي حتى جن جنون المرأة وراحت تحتضن امي وتقبلها كما راح الشيخ فراج يزف البشرى للناس في القرية ويطلقها فرحا مبتهجا ، وما هي الا عدة اشهر حتى وضعت امي غلاما قدر الله ان يعيش حتى الآن ويروي قصته ، وما هي ايضا الا عدة اسابيع [illegible] حتى من الله على الحاجة شلبية بطفلة سمتها راهية ، كانت قرة عينها ولوالدها .

وشاء القدر ان تكون راهية صورة لامها ، فلم تكد تكبر وتشب عن الطوق حتى ــ خرطها خراط البنات ــ كما يقولون في القرية عن البنات الجميلات ، فتفرع عودها وبرز نهـــداها ، وترنح خصرها تحت الثوب الفضفاض الذي يخب فيه جسدها الفتي المتفجر انوثة وحياة ، كما استدار على عينين سوداوين كان اهدابهما الطويلة الساجية ظلائل ليـــل حالك الســواد ، يزين ذلك كله ثغر دقيق عـــذب المراشف ، وشفتان قانيتان كانهما حـــول الثنايا المتلمعــــة جمرتان لا تخبو لهما نار . وبدات العيون من بعيد تتحسس هذا الجمال وتشتهي هذه الفتنة كما بدات القلوب في القرية تهفو الى راهيه كما كانت من قبل تهفو الى امها اما انا فلم اكن افكر في شيء من ذلك او افطن اليه ، فقد كانت راهيه معي في الليل ومعي في النهار نلعب الطـــلع ونركب التـــورج ونتربص على القناة اذا اصبحنا فاذا امسينا فهي ــ الجرن ــ العريض الممتد نلعب الاستغماية في ليالي القمر ، اما اذا حل وقت النوم فكثيرا ما كان يضمنا في دارنا فراش واحد ، ونلتحف غطاء واحدا ولكني ما كنت ادري والايام تمخر بنا عباب الطفولة الهانئة ، انني وحــــدي ســادفع ثمن هذه الســعادة . وان الايام تضع في طريق الناس صخورا يتحطم عليها هناؤهم وتتبدد عليهـــا سعادتهم . فقد بدات احس ان لي اذنا تسمع ، وعينا ترى . فسمعت كيف يطرون في القرية جمال راهيه ويتحدثون عن فتنتها ورأت عيني هذا الجمال على حقيقته فادهشني انني لم افطن اليه من قبل ، ولذلك رحت ارقبه عن كثب وكلما امعنت فيــه ، شعرت بنوع غريب من الســعادة يغمر قلبي ويفيض على ، الى ان ايقنت في النهاية انه لا غناء لي عن راهيه بحال من الاحوال . غير انني ما كدت اتأكد من ذلك حتى بدات احس ان راهيه اخذت تتجنب لقائي وتتحاشى الحديث معي او الانفراد بي ، كما راحت على غير العادة تقلل من مجيئها الى دارنا ، ولا تجيء اليها الا ان جاءت مع امها . ولقد اكربني ذلك وفكرت فيه حتى اجهدني التفكير ولأول مرة في حياتي بدأت اعرف كيف تكون جفوة الفـــراش للذين يؤرقهم الحزن .. وفي ذات يوم جاءت الى دارنا امها كالعادة فوجدتني اسألها في لهفة لا تخلو من سذاجة عن راهيه ولماذا لم تحضر معها او تظهر في دارنا كالعادة فقالت المرأة ضـــاحكة وهي تنظر الى عيني الملهفتين « اصلها انخطبت » وكأنها لاحظت انني لم افهم ما تعني فانثنت فاتحــه تربت على كتفي وهي تقول ــ اصل البنت كبرت ــ ومن لحظتها ايقنت انني حرمت حقيقة من رؤية راهيه ... ولكن هل ساحتمل هذا الحرمان ؟ !

ومرت ايام ولا ادري كيف مرت لانني قضيتها في الدار لا ابرحها وكلما سألتني امي عن سر هذه الوحدة ، وسبب هـذا الوجوم الذي يكتنفني ، تذرعت لهـــا باسباب كثيرا ما كان يداخلها في صحتها شك مرير ، الى ان حدث ذات ليلة زارتنا راهيه لترى امي التي لم ترها من زمن بعيد ، ولما امسى عليها الوقت وارادت ان تنصرف ، خشيت من الكلاب الرابضة خارج الدار ، فطلبت مني امي ان اصحبها حتى دارها ، ولا يعلم غير الله حقيقة النور الذي اضاء قلبي فجاة في تلك اللحظة ، وسعادة الدنيا التي غمرت فؤادي بهذا الصنيع الذي قدمته لي امي دون ان تدري غير اننا لما غادرنا الدار سرنا كغريبين لا نتحدث . فقد انعقد لساني وشعرت بشيء من الاضطراب يهددني ان انا فهت بكلمة ، وكانت هي كذلك تخطر بجانبي على مهل ، وتسير متعثرة في ثوبها الطويل الفضفاض ، لا تسمع لها صوتا اللهم الا رنة خلخالها التي تحدث في قلبي دويا كانه اجراس المعابد في يوم خطير . ومكثنا كذلك حتى توسطنا طريق العنابة وظللتنا في الليل اوراقها التي تساقطت علينا من بينها اضواء القمر وراحت تطبع نقطا بيضاء على رؤوسنا وثيابنا وكانها الاحجبة والتعاويذ تبارك صمتنا المضطرب ، ولكن فجاة هب علينا من بعيد كلب كبير كانه الوحش المفترس ، فخـــافت راهيه وارتعدت فرائصها ولم تجـــد سوى صـــدري تحتمي بـه فالتصقت بي وتعلقت بعنقي وما ان اقترب الكلب قليــلا حتى تلاشت في احضاني . . فشعرت فجاة بنار لا قبل لجسدي البكر باحتمالها ، يصبها عليه صـــدر مرهف ناهد ، ويذكيها ثدي ترق كانه في انطلاقاته جذوة نار حامية ، كما شعرت بانفاسها المضطربة تغمر وجهي بلفحاتها الحارة . فاهتز كياني واضطربت حواسي ودارت بي الارض . فاغمضت عيني عن كــل شيء الا اذى تلك النار التي تعتمل في جســـدي . وتحرقه رويدا بجمر العناق غير المقصود .. ولكن ترى هل هذا هو العناق ؟ ؟ وهل هذه هي ناره التي يتحدثون عنها ؟ ؟ وهممت بأن اقول لنفسي اشياء واشياء . ولكن الكلب ســامحه الله عرفني فـكـف ثورته وراح يبصبص لي بذنبه . فاطمأنت راهيه وابتعدت عني خجلى متوردة الخد تــرد

ففهمت في الحال كل شيء وقلت وانا انظر الى شفتيها وكأنني انظر الى سيف مصلت على عنقي
— والى متى سيكون هذا السجن ؟!

فصمتت حينا لم تنبت وهي تعصر اطراف الشال عصرا بين اناملها :

— يقول ابي الى ان اتزوج .

وكأن هذا اللفظ حجر سقط فوق رأسي . فدارت بي الارض واكتنفتني صمت موحش فلم اتبين حتى لفتها باب البيت لمحت بدها لتصافحني او لتشكرني فمددت لها يدا مضطربة الانامل حزينة الاحاسيس وصافحتها ولكنها سحبت يدها سريعا وهي تقول مأخوذة النظر الى :

— الله .. انت بتعيط يا عيد ؟!

ثم فتح الباب وارتد ثانية ، وفجأة القيتني وحدي اسير في الطريق ، وفجأة ايضا وجدتني اعيش وحيدا في دنياى ، ابكي محزونا اذا خلوت بنفسي ، واضحك باكيا اذا التقيت بالناس ، حتى ساء حالي وانهار كياني وغدوت انا ابن الرابعة عشرة من فرط ما الم بي من الم اعيش في دنيا الناس بلا غاية ولا امل . حتى قلقت امي وراحت تفكر في امرى تفكيرا جديا ، فبثت العيون حولي ، واطلقت الآذان تسترق اخبارى لتعرف سرى وموطن دائي ، وما ان عرفت بانني احب راهية حقيقة واريد ان اتزوجها ، حتى تطلقت اساريرها وفرحت فرحا كبيرا بهذا الخبر السعيد الذى رحبت به ، واقبلت على هالته تزف الى بشرى تحقيق هذه الآمال التى كانت هي نفسها تفكر فيها وتتمناها وتود تحقيقها ، ولكن تجعلها حقيقة واقعة لم تنتظر عودة ابي من سفره بل اعلنت خطبتي لراهية ، وتحدثت في الامر صراحة مع ابويها فرحبا ترحيبا كبيرا ولا سيما الشيخ فراج الذى فرح بهذا النبأ وراح يعلنه على رؤوس الاشهاد في القرية . ولا تسأل عن سعادتي في ذلك اليوم الذى كتبت لي فيه الحياة من جديد ، وخرجت من سجني ووحدتي مبتهجا اسير في شوارع القرية وابحث عن اصدقائي فيها لنستأنف حياة الضحك واللهو والمرح .. ولكن هذا الهناء والسعادة لم يعمر طويلا ولم يكتب له القدر ان يعيش سوى عدة ايام . فقد عاد ابي من سفره ، وعلم بالخبر فاستنكره وعارضه بشدة ، وثار على امي وعنفها تعنيفا كبيرا لانها تصرفت في شأن من شؤونه هو . اذ ان زواج ابنه هو الذى يقرره ، وليست ابنة الشيخ فراج هي التى يتزوجها ابن العمدة الذى يجب ان يتزوج من اعرق البيوتات . ومن اعزها مالا وسلطانا ، وليس الشيخ فراج بذى مال ولا سلطان . وهكذا اصر ابي على فسخ هذه الخطبة مهما كانت النتائج . وغضبت امي لهذه الثورة ، واعتبرتها اهانة موجهة الى شخصها ، وانه اذا كان الزواج من شأن ابي ، فمن شأنها هي ان

تختار زوجة ابنها التى ستعيش معها في دار واحدة . وهي قد اختارت راهية ولن تختار فتاة سواها ، واصرت على ذلك واعلنته صراحة . وراجت هذه الاخبار في القرية . وتناقلتها الالسن ، وراح اهل الخير يعملون على تقريب وجهة النظر بين الاثنين ، ولكن ابي اصر على عناده في غضب وثورة اخرجته من طوره ، حتى انه وضع طلاق امي في كفة ، وزواجي من راهية في كفة اخرى وبذلك تعقد الامر وتلاحقت الاحداث سراعا ، ولا سيما بعد هذا القسم الذى اقسمه ابي ، والذى غضبت له امي غضبا شديدا وتركت الدار وانا معها بطبيعة الحال ، وانتقلنا الى دار خالي الشيخ منصور الذى آوانا وانضم الى سقوفنا ، واعلنا حربا عوانا على ابي بسبب هذا القسم ، وانضم الى خالي فريق كبير من اهل القرية في مقدمتهم الشيخ فراج ، الذى اعتبر رفض ابي امتهانا له وتحقيرا لشأنه ، وزاد الامر تعقيدا ان ذهب خالي في وفد كبير من اهل القرية الى بيت الشيخ فراج واعلن زواجي رسميا من ابنته . وما ان علم ابي حتى رد على هذه الاهانة ردا قاسيا وهو طلاق امي الذى اعلنه على رؤوس الاشهاد في القرية ، وكذلك قضي الامر واندلعت نار الفتنة بين الفريقين ، وظهرت نوايا خالي الحقيقية وهو انه كان يطمع في — العمودية — من زمن بعيد يرجع الى ما قبل وفاة جدى لانه احق بها من غيره ، وانه سوف ينتزعها انتزاعا من ابي ، وانضم اليه في هذا الرأى فريق كبير على رأسه امي ، التى مكنته من بعض — المستندات — التى تضر بابي ، والتى اقسمت لتجعلن يوم سقوط ابي ، ونجاح خالي من الايام المشهودة في القرية اذ سيكون يوم — دخلة محمد على راهية — وراح ابي من جانبه يرد على كل هذه المكائد ويعمل على احباط هذه الفتنة ، ولكنه لم يجد من يقف الى جانبه بعد ان كانت القرية كلها معه . فقد مات جدى الذى كان يستمدمنه العون ، والذى كان يسنده في الملمات ، وانفض من حوله اقرب الناس اليه ، وذهبوا الى خالي القوى بماله وسلطانه . او بمعنى اصح الى العمدة المنتظر . وبذلك تحققت هزيمة ابي ، ولا سيما بعد ان اصيب فجأة بالفالج الذى اقعده في الفراش ، وبعد ان استطاع خالي بفضل — المستندات — التى اعطتها له امي ان ينتزع من ابي الدار والعشرة الافدنة التى كان يملكها ، اوملكها له جدى قبل ان يموت — والتى كانت هي نصاب العمودية في القرية ، وهكذا بين عشية وضحاها بدل الله الدنيا من حال الى حال ، فبعد ان كان ابي في القرية هو رجلها المهيب الرهيب الذى تخر له الجباه ، اصبح هو الشريد الطريد الذى يقطن دارا متداعية في زقاق ضيق من ازقة القرية ، وينام في غرفة مظلمة يشكو وحده الداء الذى يفرى عظامه ، وحسرة الهزيمة التى تقض مضجعه وليس في القرية على سعتها من يسأل عنه او يعطف عليه ، اللهم الا عم برعى خادمنا القديم الذى وقف بجواره ايام محنته ، كما كان بجواره ايام جاهه وسلطانه . والغريب انني كنت انظر الى ذلك كله ، فاشفق على ابي واتحسر على ما اصابه من اجلي ، ثم اعود فاذكر حبي لراهية وسعادتي بالزواج منها ، فاغمض عيني عن كل شيء سوى استعجال الزمن وحث الايام على المضي ، حتى ينقضي الشهر الباقي على موعد تعيين خالي عمدة القرية ، اذ في هذا التعيين سعادتي وهنائي كما قالت امي واقسمت وراحت تعد له العدة . وما زلت اذكره كأنني اراه بعيني الآن . ذلك اليوم المشهود ، الذى ذهب فيه خالي على رأس شيوخ القرية واعيانها الى المديرية لانتخابه عمدة ، وبقيت فيها امي والنسوة جميعا تعد العدة — للدخلة — التى ستكون مساء اليوم المشهود ، وما ان دوى جرس التليفون عند الظهر واعلن التعيين المنتظر حتى انطلقت البنادق معلنة في سماء القرية هذا النبأ السعيد ، كما انطلقت الزغاريد مدوية تعلن ليلة الزفاف ، وما ان اقبل المساء وجاء العمدة الجديد تتقدمه وفود المهنئين ، حتى نحرت الذبائح ، واضيئت المشاعل في شوارع القرية وازقتها ، كما اخذت — مزيكة الحكومة — تنسف الآذان امام دار العمدة الجديد ، والطبل البلدى تتعالى دقاته امام دار الشيخ فراج ، او دار العروسة التى يرك الحمل

انظر بعيني الى ذلك كله ، فيتضاعف هنائي ، واكاد من فرط ما يحمل قلبي من سعادة احلق في السماء كشعاع من نور وظللت كذلك الى ان اقبل المساء ، وعلمت بان — السادر — الكبير الذى اقامه خالي عند الجرن ، وزوده بالاضواء المتلألئة والمقاعد الوثيرة ، لتغنى فيه المغنيات وترقص الراقصات بعد مراسيم الزفاف ، قد اكتظ بالناس على سعته ، فذهبت الى هناك لأسعد بهذه الرؤية

وبينا انا اتطلع الى الجموع المحتشدة والانوار التى تنبعث منه فتنير القرية جميعها . والاعلام الزينة والثريات التى على ابوابه ومنافذه . اذا بي ارى امامي عم برعى بلحيته الطويلة وظهره الذى قوسته الايام . بدا لي بعد الرعشة الهزيلة وصافحني في حزن ظاهر . ثم يتنحى بي جانبا . ويسر في اذني بان ابي في النزع الاخير بعد ان ساءت حالته عند العصر . وهو يريد ان يراني قبل ان يموت . ثم تحسس الرجل عينيه وازاح عنهما بعض الدموع وقال وهو ينصرف :

— سانتظرك عند الباب يابني حتى لا يراني احد معك . فيحول دون ان تعطى لابيك قبل ان يموت .

وما ان قال ذلك حتى شعرت فجأة بشيء كأنه الحمى يسرى في جسدى ، وينساب في كياني فوقفت مضطربا مأخوذا ، افكر تفكيرا قاسيا ، واحس احاسيس غريبة كلها عطف وحنان يدفعني دفعا الى ابي الذى حرمتني امي من رؤيته وحذرني خالي من لقائه او السؤال عنه . فانهالت الدموع من عيني ورحت ابكي بكاء مرا وانا اتجنب الناس في الطريق ، حتى بلغت باب تلك الدار النائية التى قطنها ابي في اخريات ايامه السود . ووجدت عم برعى ينتظرني وما ان رآني حتى انفرجت اساريره وجهه كأنه كان غير مصدق مجيئي . وقادني من يدى الى غرفة ضيقة موحشة ينيرها مصباح زجاجي خافت اضفت ذبالته الشاحبة على فضاء الغرفة رهبة ووحشة ورأيت ابي مسجى على سرير صدىء متآكل . وكأنه شبح خارج لساعته من قبر ، وطالعني وجهه المتقع الذى روعتني صفرته ، وافجعتني رؤياه ، فكدت اصرخ لولا ان زممت على شفتي جاحظ العينين مرتعد الفرائص ، ولما احس بي فتح عينيه ونظر الى نظرة كليلة ثم عاد فاغمضهما ثانية ، فلم املك نفسي فارتميت على يديه المعروقتين اقبلهما وامسح عليهما بدموعي ، فلم يستطع اكثر من ان مد انامله المرتعشة التى تنفصد عرقا باردا كأنه الثلج وراح يتحسس بها رأسي وهو يذرف بعض الدموع ، ويتمتم ببعض الكلمات ثم فجأة سقطت يده ، ومال العنق الواهي بالرأس الثقيل واغمض عينيه .

شيء واحد في تلك اللحظات الهائلة ، هو الذى انساني كل شيء ، حتى جلال الموت ، وقداسة الابوة ، تلك هي الكلمات المتقطعة التى اسرها الى وهو يموت ، فانصبت حروفها في اذني كأنها النار تحرق جسدى ، وتأكل عظامي ، وتنذرني بالحقيقة المروعة . وهي انني اذا تزوجت راهية ، فانما اتزوج شقيقة لي ، جاءت الى هذه الحياة الدنيا ، اثر غلطة

تماسيح البحر الأبيض في الاسكندرية

في يوم الجمعة من كل اسبوع، ينتشر في شوارع وميادين الاسكندرية عدد كبير من الاطفال يرتدون ملابس البحارة الزرقاء، ويسيرون بخطوات واسعة منتظمة، وقد شمخ كل منهم بأنفه الى السماء!

هؤلاء الاطفال الذين يحملون شارة المدرسة الفاروقية البحرية — هم تماسيح البحر الابيض الصغيرة!

بأمر الملك ..

والاطفال الذين يسيرون في شوارع الاسكندرية، وقد برزت صدورهم الى الامام في خشونة وعظمة هم أبناء المدرسة البحرية التي انشأها جلالة الملك فؤاد ..

واتخذت لجنة مشكلة في سنة ١٩٢٥ لانشائها والاشراف عليها تتولى جمع التبرعات والاعانات لشراء السفينة التي تصلح لان تكون مدرسة يتعلم فيها التلاميذ كيف يقودون المراكب الشراعية، ويدرسون الرياح التي لا تشتهيها السفن!

سادة البحار ..

ويستيقظ تلاميذ هذه المدرسة في الصباح على صوت البروجي وفي اثناء رفع العلم الاخضر فوق سارية السفينة — ترتفع الحناجر بالهتاف بحياة جلالة الملك، الذي دعاهم الى قصره فقضوا يوما في حدائق المنتزه، وعندما انتهت زيارتهم منح كل تلميذ منهم جنيها ..

وتقبل هذه المدرسة التلاميذ الذين في سن الثالثة عشرة، ولا تشترط — في قبولهم — سوى الالمام بالقراءة والكتابة!

ونظام الدراسة في المدرسة الفاروقية — ثلاث سنوات — يدرسون فيها علوم البحر والتاريخ والجغرافيا والحساب واللغة الانجليزية!

وتأتي بعد ذلك مرحلة التمرين فيقضي التلميذ سنة اخرى على ظهر سفينة مصرية او اجنبية ليعود الى مدرسته ليؤدي الامتحان النهائي الذي يمنح بمقتضاه « الشهادة » التي تعطيه لقب « بحري »!

ومن خريجي المدرسة الفاروقية من استمر في الدراسة واتم تعليمه على ظهر البواخر الانجليزية، حتى ان بعضهم تولى مناصب خطيرة في مختلف الاساطيل التجارية ..

في عمر سفينة نوح!

وفي هذه المدرسة التي يتخرج فيها التماسيح الصغيرة عبارة عن سفينة شراعية — في السبعين من عمرها — كانت ملكا لبعض تجار الاسكندرية الذين كانوا يستخدمونها في نقل الاخشاب

احد المدرسين الفنيين يشرح قانون المصادمات البحرية

طابور الصباح لتحية العلم

تحية قائد المدرسة .. في استعراض عام

سفينة التعليم المدرسة الفاروقية البحرية

البروجي .. ينادي الطلبة لطابور الصباح

من موانيء البحر الاسود الى الاسكندرية وبالعكس !

وقد اهداها اصحابها الى اللجنة التى اشرفت على تأسيس المدرسة ، وبلغت تكاليف اعدادها عشرة الاف جنيه !

وبهذا المبلغ الضئيل استطاعت اللجنة أن تخلق من سفينة نوح مدرسة بحرية تضاهى زميلاتها فى اوروبا !

نخوة وزارة الاوقاف !

ومن العجيب ان المدرسة الفاروقية البحرية لا تتبع وزارة المعارف ولا تخضع لوزارة المواصلات ولا اية هيئة رسمية اخرى ، وانما هي تعيش على التبرعات والاعانات ، واوراق اليانصيب !

وبلغت النخوة بوزارة الاوقاف ان تبرعت لها بمائة جنيه تسد بها مصروفات المدرسة التى تربو على تسعة آلاف من الجنيهات !

ان قائد المدرسة هو الذى يتولى بنفسه جمع التبرعات والاعانات من وزارة الاوقاف ، ومحافظة مصر التى يستجديها العطف لكى لاتنسى مدرسته عند توزيع تامينات المرشحين لعضوية مجلس النواب !

المدرسة مهددة بالغرق !

ان بناء هذه المدرسة يتداعى الآن ، وهى فى حاجة الى مائة الف جنيه لشراء سفينة شراعية تستطيع القيام برحلات

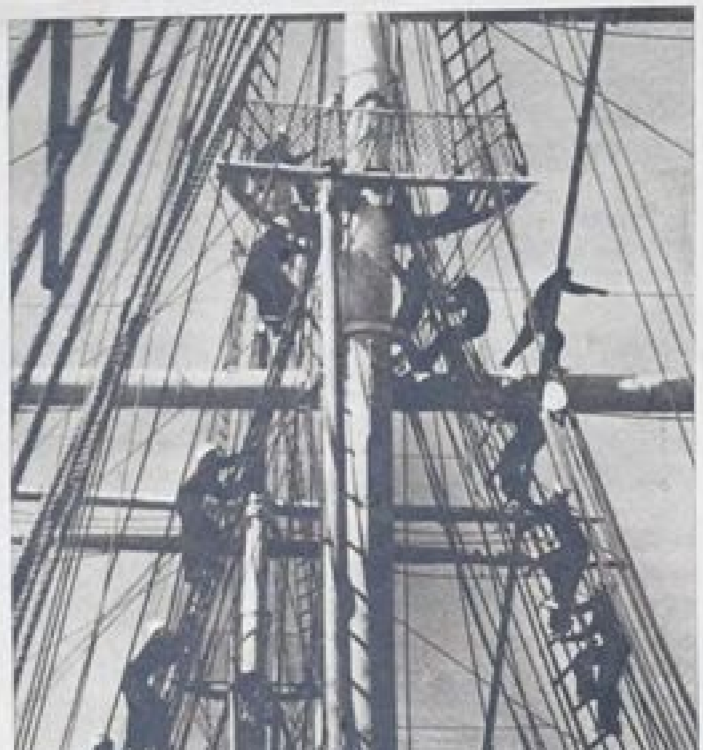

التأهب للسفر

بحار صغير ينظر في التلسكوب

للخارج ، اما هذه السفينة القديمة فاصبحت مهددة بالغرق على الساحل !

وقد حدث اخيرا ان احتاجت السفينة لبعض الترميمات ، فاستدعى قائد المدرسة احد المقاولين فوضع لها ميزانية ستمائة جنيه .. وبعد ان تمت الاصلاحات رفض المقاول – على السيد على – أن يتقاضى مليما واحدا .. فوضع قائد المدرسة اسمه فى لوحة الشرف !

هذه هى قصة المدرسة البحرية التى تضم مائة وخمسين تلميذا يعيشون – هم واساتذتهم – على الاعانات والتبرعات ،

الراقصة الأولى في بودابست تعلم بنات الذوات

ان الاسكندرية التى انجبت ـ سلامه حجازى وسيد درويش ـ تشهـــد الآن اعداد اول فرقة من راقصات الباليه المصريات !

وهناك سيدة .. نذرت نفسها لهذا العمل

سيدة تبدو فى الثلاثين ، وهى فى الواقع تجاوزت الخمسين ، ومع ذلك فقد استطاعت ان تحتفظ برشاقتها والدم الاحمر الذى يجـرى فى خديها ، وهى فى السادسة من عمرها !

فمنذ اليوم الاول الذى تلقت فيه « اجنس مادجير شملا » اول درس فى الباليه ـ الى اليوم ـ وهى تؤدى نفس التمرينات فى الساعة السادسة صباحا من كل يوم !

فتاة فى الخريف ..

ولقد كانت فى يوم من الايام الراقصة الاولى لاوبرا بودابست ، وكانت اذا ظهرت فى باريس او روما او برلين ـ يلاحقها المعجبون من كل مكان .. وقلوب

ذات الحذاء الأحمر تحفظ الرقص التوقيعي

المعجبين هواء .. فسرعان ماينقلبون على التماثيل التى يسجدون لها ، فيحطمونها بنظرات الاحتقار !

والشعوب سريعة النسيان .

وهذه الراقصة كانت فى يوم من الايام تكلف اثنين باحصاء باقات الزهور واعداد البطاقات لشكر اصحابها !

بنات الذوات يتعلمن الباليه !

وعندما مارست السنون الخطوط العريضة البيضاء فى شعرها الذهبى جاءت الى مصر واقامت فى الاسكندرية،وافتتحت معهدا للرقص التوقيعى ... والتحقت بهذا المعهد كثيرات من بنات الذوات لدراسة الرقص التوقيعى والباليه دون ان تفكر احداهن فى الظهور على خشبة المسرح !

ذات الحذاء الاحمر !

والفتاة الاولى فى هذا المعهد هى « نيللى » ـ وهى سويسرية مقيمة فى مصر ـ وعندما شاهدت فيلم الحذاء الاحمر حفظت جميع الرقصات التى قامت بها بطلة الفيلم بالاشتراك مع المجموعة!

وفى اليوم التالى اشترت لنفسها حذاء احمر وذهبت الى المعهد وعلمت زميلاتها جميع الرقصات التى جاءت فى الفلم !

الفتاة الأمريكية التي هربت

الأم بين اطفالها ..

الام العذراء .. مس ليليان

. . عادت من الهند فتاة امريكية ، وقفت تحدث مواطنيها عن الفقر والجوع والمسغبة ، عن البؤس والشقاء ، عن الطفولة المريضة ، وعن الاشلاء المبعثرة والتي يطلقون عليها لفظ انسان . .

وانتقلت الفتاة الامريكية الى الحديث عن المهراجات الذين يتلمون الذهب ويعيشون كالقياصرة ، بينما الشعب يتضور جوعا ويعيش كالحيوان . .

وفي هزة عصبية صرخت :

هل من يد تأخذ بيد هؤلاء التعساء ؟ وهل من صوت يصل الى اذان المهراجات ؟ .

الزهرة البيضاء

ووقفت فتاة رائعة الحسن كأنها الزهرة البيضاء تنصت لهذه الكلمات ، فاهتز كيانها واخذت الالفاظ تنسكب في قلبها تمس الوتر الحساس من روحها فاثارت اسمى الحنان في اعماق قلبها .

وشعرت في النوم بأن هناك نداء خفيا صادرا من اعماقها يدعوها الى الشرق . .

ـ . . الى الشرق لتأخذ من الاغنياء المتخمين وتعطى ذوى الحاجة والمعوزين . .

وداعا ياحبيبي ! .

ـ الى الشرق وتتركين يوم

قابلت حبيبها في رحلة من رحلات الدراسة ، وكان حبا رائعا تحنو عليه الانغام ، واستمر عاما ونصف عام ، وانتهى بمعدات الزفاف ، واخذت الفرحة تطوف بقلب الاسرة الصغيرة . .

ولكن فجأة وقبل يوم الزفاف بأسبوعين سمعت الفتاة نداء الخير يناديها . . ووقفت حائرة بين حبها وبين ذلك الصوت الخفي . . ولم يطل ترددها وسألت خطيبها :

ـ اترحل معي الى الشرق ؟ .

فقال في دهشة :

ـ وماذا نعمل في الشرق ؟ !.

فاجابت :

ـ أني احس صوتا من اعماقي يناديني الى عمل الخير هناك ! .

ـ وهل يكفيك عام يا ليليان وتعودين الى وطنك ونعقد الزفاف

ـ عام واحد ؟! . وماذا اعمل في هذا العام ؟ .

ـ ليكن ثلاثة او اربعة اعوام .

ولكن ليليان سألته ان يمهلها الغد ، وظلت المعركة داخل [illegible]ها طوال الليل ، ونظرت بعيدا [illegible] ان استقر رايها على الرحيل [illegible] ان الاعوام الاربعة لن تكون [illegible] البداية . .

[illegible] حبيبها في اليوم التالي [illegible] الصدمة عندما قالت له :

وافترق الحبيبان وودعت الفتاة حبها وبدات تستعد للذهاب الى الشرق . .

الى مصر ! .

ووقفت الاسرة كلها في طريق ليليان ، واتهمتها بالجنون ، ورفضت ان تهبها نقودا او حتى ثمن تذكرة السفر . .

وكانت ليليان قد صرفت كل ما تملك في شراء معدات الزفاف والاستعداد للزواج . .

وتلفتت حولها فلم تجد سوى بعض صديقاتها فاخبرتهن بنبأ سفرها ، واستطاعت ان تجمع جنيهين ونصف جنيه اودعتها عند صديقتها ماني . .

وكأنما شاء القدر ان يختبرها في بداية رحلتها ، فامتدت يد الصديقة الى النقود ، ولم تعلم ليليان بالنبأ الا ساعة الرحيل ، وبدات مرة ثانية تمر بالاصدقاء ولكنها لم تستطع ان تجمع المبلغ المفقود كله . .

وارادت ان تسير وليكن الى اى مكان ، فسألت عن المدينة التي تستطيع ان تسافر اليها بهذا المبلغ الضئيل فقيل لها « واشنطن »

وهبطت ليليان واشنطن لاول مرة في حياتها واخذت تبحث كالتائهة عن صديقة لها سمعت

ـ اى جهة تقصدين في الشرق ؟

ـ لست ادرى ! .

ـ ومن ارسلك ؟ .

ـ لم يرسلني احد

ـ اطردك والداك ؟

ـ كلا ، بل يبكيان لرحيلي .

ـ امعك اجرة السفر ؟

ـ ريال واحد ! .

ـ يحسن بك ان تعودى الى امك . . .

ونسيت ليليان هذا الحديث ، ولكن كلمة واحدة ظلت تتردد في اذن الشابة الصغيرة طوال رحلتها لقد حدثها رجل الدين عن الشرق . . وعن مصر وعن اسيوط ، ورنت كلمة « اسيوط » لغرابتها في اذنها . .

وبدا الطريق امامها يتحدد . الى مصر . . ثم الى اسيوط .

صوت الله ! .

. . من واشنطن اتجهت الى بتسبرج ، ومن بتسبرج الى فلادلفيا . وفي مدينة نيويورك وقفت ليليان تسأل عن ثمن تذكرة السفر الى مصر . . . وموعد قيام الباخرة .

وكانت في تنقلاتها تقوم باعمال سريعة وتقتصد كل قرش تكسبه !

وعلمت ان ثمن التذكرة عشرون جنيها وان موعد قيام الباخرة بعد ثمانية ايام . . وبحثت في جيوبها تجمع القروش والجنيهات فلم تجد الا ثمانية جنيهات دفعتها لتحجز مكانا ! .

وراحت تصلي داعية الى الله ان يرسل لها باقي ثمن التذكرة !

وهبط عليها ملاك من السماء !

وكان هذا الملاك في صورة سيدة قالت لها : لقد جمعت ٢٠ جنيها للخير . . والعمل الخيري الذي ابحث عنه هو انت !

في اسيوط . .

هبطت ليليان اسيوط في اكتوبر سنة ١٩١٠ ، وشاهدت بعينيها تلك الصور التي جاءت من اجلها . . قصور اسيوط . والضياع الواسعة . والثراء الفاحش واصحاب مئات والوف الافدنة . ثم الفقر . الفقر الدامي

ولكن ليليان وجدت نفسها غريبة في ارض يتكلم اهلها غير لغتها . . وشعرت بحرارة الطقس وغرابة الغذاء . ووسط هذه الحيرة بدا الحنين الى وطنها يداعبها . واحست بلهفة العودة .

ومرت الايام الاولى على الفتاة الجميلة كأشق ما تكون الايام .

ولكن هذه الدهشة بدات تزول عندما اخذت ليليان تتعلم اللغة العربية . . وتضاءل الحنين الى الوطن رويدا رويدا . .

ومضت ثلاثة اشهر ولم تبدأ رسالة الخير التي جاءت من اجلها . . وكيف تبدأ ؟ . ومن اين ؟ .

وذات يوم سمعت ان امراة تشرف على الموت ولها رضيع حائر في لفائفه لم يبلغ من العمر ثلاثة اشهر . .

وكأنما جاء النداء ، فاسرعت ليليان بقدميها الرقيقتين تدب في الاوحال وبين الازقة ، لتصل الى كوخ المرأة المريضة ، فاذا بها

عليها ، فاذا بهم يصرخون من صراخ الوليد ، وحاولوا عبثا ان يحملوها على اعادة الطفل الى مكانه الاول . .

ولكنها كانت البداية ، واستأجرت مس ليليان بيتا صغيرا اسسته بما تبقى معها من نقود . .

وفي ١٠ فبراير عام ١٩١٦ افتتح ملجأ اسيوط . .

الايام الاولى

ـ لا بد ان وراء هذه الامريكية الشابة سرا ! انها تخطف الاطفال وترسل بهم الى امريكا

ويرد آخر :

ـ انها تضمهم اليها لم تنتظر سن نضوجهم ، لتستغلهم في خدمة البيوت وتحصل على الاجر . .

. . هكذا كان يجرى الشك حولها . . ولاحقتها همسات الناس وسار العمل ضعيفا اشبه ما يكون بالخمول

ولكنها كانت فرصة امام ليليان لتدرس الامور حولها في هدوء ، واستطاعت ان تتعرف باصحاب الثراء وان تزور اشباه الآدميين في كهوفهم . . وكانت كلما شاهدت هذا التفاوت العجيب بين قمة الثراء وحضيض الفاقة ازدادت تمسكا بالبقاء في مصر . .

وعندما سمعت ان طفلين في احدى القرى « اخا واختا » تركهما اليتم لغربان السماء ترعاهما اسرعت ليليان مع احدى صديقاتها على ظهر حمار واحضرت الطفلين .

ومضت اربعة اشهر وانضم الى الاطفال يتيم لم يبلغ الخامسة فاصبحت العائلة مكونة من اربعة اطفال . .

الطاعون !

ولكن طريق الخير ليس كله ورودا . . لقد مرض الطفل الجديد في اليوم الثاني ، وحملته مس ليليان الى الطبيب ، وما كان اشد جزعها عندما قال لها الطبيب :

ـ انه الطاعون !

ودخل رجال التطهير الى الملجأ الصغير ، فقلبوه من اوله الى آخره . . فوضعت الملابس والستائر وكل ما يحتويه البيت في براميل التطهير .

ووقفت ليليان وقد غامت عيناها تشهد الآف حاجاتها وضرب القدر ضربة ثانية ، واصيب طفلان آخران بالحصبة ، وظن الجميع انه الطاعون جاء يأكل اهل الملجأ

ولم تحتمل الشابة المسكينة كل هذه الضربات فاصيبت هي الاخرى بالحمى ، وارتفعت درجة حرارتها فنقلت الى المستشفى الامريكي تحت وهم الطاعون

وبدا البناء كأنه ينهار ولكن رحمة الله باليتامى ادركته وشفيت ليليان وشفى الاطفال .

ولما شاهد اهل اسيوط ليلان هزيلة ذابلة ، امدوها بالمال لتقضى دور النقاهة في الاسكندرية

وفي هذه اللحظات لم تنس ليليان رسالتها فاخذت الطفل الاول معها ووزعت الاطفال الباقين على بعض العائلات . .

وذهبت الى الاسكندرية ،

لك مصر قبل زفافها بأيام !

المليد باليأس والقلق رفعت عينيها الى السماء وفتحت الكتاب المقدس فاذا بها تقرأ :

« ارجعوا الى الحصن يا أسرى الرجاء ! » .

واضاءت اشعة الامل الذهبية قلبها فرجعت الى حصنها اسيوط واستأنفت الجهاد الاول ..

وفي عـام ١٩١٦ فاشترت نصف فدان واقامت البناء الحالي للملجا ..

وفي ذلك العام اصبح عـدد اليتامى والمساكين خمسين طفلا .

من اين ؟ ...

.. وتقف حائرا متسائلا :

ــ من أين لها بما يكفى لهؤلاء اليتامى ؟ ..

اما هي فتقول لك ببساطة :

ــ كل هذا من عند الله .

ان الاطفال ينعمون بالدفء والنوم اللذيذ .. ولـكن الام الرحيمة تسهر وتفكر وتدبر .. وتمر الايام ويأتي يوم لاتجد فيه مايكفى افطار ٧٦٥ طفلا .. فماذا تعمل ؟ .. والى من تلجأ ؟ .

وتخرج في ظلمات الليل تطرق ابواب القصور فاذا بها صماء . وتعود الى جوار السائق فيسألها الى اين ؟

وترفع عينيها الى الســماء وتصمت . ويسير السائق بالعربة على غير هدى . . وبدون وعى تقول له :

ــ الى بيت فلان ..

فينظر اليها السائق دهشا :

ــ الم يطردوك امس !

ولكنها تلح عليه أن يسير . وتكون مقابلة اليوم خيرا من مقابلة الامس فيقدمون اليهـا خمسة وعشرين جنيها ..

وهل يكفى هـذا المبلغ . . ويتذكر السائق فجأة ان الملجـا لم يتسلم التبرع السنوى من تاجر غلال ، تعود أن يقدم للملجأ في كل عام مقدارا وافرا من الدقيق وتصرخ مس ليليان فرحـة كالطفلة :

ــ يا الله . . لقـد نسيت هذا التبرع . .

ويستيقظ الاطفـال في اليوم التالي ليجدوا افطارهم الــذى تعودوا أن يتناولوه كل صباح .

تبرعات من اسكوتلندا . .

. . لم تقف مس ليليان على منبر الخطابة لتشبع الجياع بالالفاظ . . ولم تقف مكتوفة امام جشع بعض اصحاب الضياع ولكنها كانت تقرع الابواب بالشدة واللين وتمد يدها كانما هي تطلب احسانا لنفسها ..

. . كانت تسافر الى قلب الريف لتبحث بين القصور عن ملابس مهملة او غذاء لاطفالها ..

.. كانت تندفع باحساسها وبذلك الحب الالهى الذى غمر قلبها .

وانهالت التبرعات من كل مكان .. من اهل البر في اسيوط ومن امريكا .. فكلما ارسلت مس ليليان الى اصدقائها تقول لهم « صلوا من اجلى .. ومن اجل اليتامى وابناء الســبيل » تنشط حركة جمـع التبرعات وتنهال المساعدات ..

ومن اسكوتلندا .. من لورد ماكلاى ..

ففي ذات يوم علمت مس ليليان ان احدى سفن السـياحة القت بمرساها على شاطيء اسيوط فأسرعت اليها وتقدمت الى السياح ببعض النشرات ..

ونظر اليها شاب امريكي مدلل قائلا :

ــ لا اريد ان اقرا ..

ونهضت فتاة وتناولت منهـا بعض النشرات واخذت تقرا ، وما أن فرغت من القراءة حتى طلبت زيارة الملجا ..

وفي المساء جاءت الفتاة بصحبها والدها لزيارة الام بين ابنائهـا اليتامى .. وقدمت والدها قائلة :

ــ بابا .. لورد ماكلاى .

وانتهت الزيارة وتبرع اللورد بخمسمائة جنيه .. وفي صـباح اليوم التـالى عاد اللورد ليقول لمس ليليان :

ــ لقد رايت الليلة اثناء نومى انني تبرعت بخمســة الاف فاليك الباقى ..

ودفع اللـــورد ماكلاى بقية الخمسة الاف ..

ومنذذلك اليوم ، والملجأيتلقى في ليلة عيد الميلاد من كل عام هبة من اللورد ..

الحرب !

.. ثم تاتي سنو الحرب .. والعـالم يتطاحن ، وكل فرد مشغول بنفسه ، وسدت الطرق بين مصر والعالم ، وانقضى شهر وشهـران وثلاثة اشهر ولم يأت بريد امريكا .. وارتفعت الاسعار والام حائرة لاتدرى ماذاتفعل وقد ضـاقت الحال برب عائلة له زوجة وابنان او ثلاثة .. اما هي فأمامها لمانمائة طفل .

ومضى الشهر الرابع، واحست الام باللوعة من اجل صغارها .. فقد توقفت التبرعات ولم يصل خطاب واحـد ولم يعد امامها سوى ابواب الدعاء

.. ولكن الله لم ينسهـــا ، فلم يكد يهل الشهر الخامس حتى وصل بريد امريكا يحمل من التبرعات أضعاف ما اعتاد الملجا ان يتسلم قبل الحرب ..

وبينما العالم يقاسي الجوع والعرى والخراب والدمار ، اذا بالملجا يشبع ويطمئن ويتم كل مشروع كان يحلم به .. ومرت سنوات الحرب كاجمل ما تكون الايام ، ووقفت الام لتشهد احلامها القديمةتتحقق .. فاقامت المستشفى والمدرسة وتبرع لها احد الاثرياء المصريين ببناء حمام سباحة للاطفال ..

ووجدت مس ليليان مايكفيها لسد المصروفات التي زادت من ستة الاف جنيه قبل الحرب الى عشرين الفا من الجنيهات ..

اليوم !

.. هل نسيت مس ليليان في غمار هذا الجهاد ان ربيعها قد ولى وان خريفها يكاد يزول ..

لقد حاولت ان تنسى .. ولكن جمالها وسحرها كانا يبعثان اليها طوال السنين من يذكرها بهـذا الجمال وهذه الفتنة ..

وعاشت لترى بعض ابنائها يصلون الى مرحلة التعليم الجامعي والبعض الاخر يقف به التعليم عند المرحلة الثانوية .. ومنهم من خرج الى الحيـاة بدراسته الاولية .

ومنذ عامين جمـع الاطفال فروشهم المعدودة .. وفي حجرة الام تقرا هذه اللوحة التذكارية:

« فرش هـذه الصالة ابناء الملجا ، لمناسبة عيد الميلاد الستين ، لماما المحبوبة ، ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٤٧ »

انها اليوم وبعد مرور اربعين عاما على مجيء مس ليليـان الى مصر، نرى ثمانمائة طفل يلتفون حولها .. يناودنها بذلك النداء العذب الذى تشتهى أن تسمعه كل عذراء :

ــ ماما .. ماما ..

وتقف ، ماما ، بينهم وقدعلا رأسها تاج من الشعر الابيض السابح في الهواء .. فاذا بهاكما جاءت أول يوم زهرة .. زهرة بيضاء !

سعد الثانه

احدى مدرسات الملجا ..

منظر خارجي للملجا

أنا أشكو مصر للمصريين!

بقلم ناصر الدين النشاشيبي

الباجه جي : تباحث مع مصر مرتين .. وخذله العراق مرتين !

مولانا .. ابوالكلام .. .. .. عزام !

انا صاحب هذه الشكوى .. وقلبي الذي يشكو اليوم هو قلبي الذي احب بالامس . احب مصر فنادى بفلسطين « مديرية مصرية » ، واحب « الفاروق » فنادى بحفيد محمد على ملكا على فلسطين . قلبي الذي استهوته مصر فعاش بها ، وعاش لها وعاش في حبها قبل ان تخلق الجامعة العربية وقبل ان يتعارف العرب .. وقبل ان تذوب فلسطين !

قلبي الذي احب بالامس .. هو قلبي الذي يشكو اليوم . والتفت وتلفت قلبي معي فلا نجد من نشكو اليه الا من نشكو منه ، وليس من ينصفنا من مصر الا اهل مصر ..

وقد لا اقبل الشكوى لو انها جاءت من غريب .. من فرنسي او انجليزي او صحفي سويسري ! لكنها ــ وهذا ما ارجو تأكيده ــ من رجل لو انصفت السماء لخلقته مصريا .

وهذه شكواى لا ينقصها الاخلاص .

ان خيبة الامل التي اصابت العرب في العرب ــ ولا لزوم للشرح ــ يجب الا تكون على حسابنا نحن اهل فلسطين . ان مرارة الفشل في معركة الامس يجب الا تنصب على رؤوس من اكتوى بنارها ودفع الثمن من وطنه فاصبح لاجئا او من ماله فاصبح معدما او من حياته فاصبح شهيدا . ان وحدة العرب التي كانت الى الامس واجبا ، قد اصبحت اليوم ضرورة تفرضها ظروفنا واحوالنا ، فحرام ان تضيع هذه الوحدة من اجل حشيش لبنان وبترول الحجاز ومشروعات نوري السعيد . ان مصر التي تزعمت الجامعة العربية لتنقذ فلسطين ان تخلي من الجامعة العربية وقد ذبلت فلسطين ، ومصر التي تبنت العروبة في اوقات الخير ان تعود الى الفرعونية في اوقات الضنى والشقاء ..

●●●

والاخوة ..

استاذنا « التابعي » رسالة من الاستعمار الفلسطيني لمصر ! .. لقد اصبح استجداء حق الحياة مع المعونة والاستغاثة والعون .. عند بعض الناس استعمارا . اصبحت دموع اليتامى وصيحات الثكالى وعوز المحتاجين ودموع اعزاء اذلهم الدهر واسرائيل .. عند بعض « الآدميين » غزوا وتعديا واستعبادا . والمثل المصري يقول : « اتغدى به .. قبل ما يتعشى بك .. ! » فقبل ان ترتفع صيحات اللاجئين لتصل الى اسماع مصر ، وقبل ان تتقدم مصر فتعمل ما تستطيع عمله من اجل اللاجئين ، يأبى البعض الآن يخرق هذا الحجاب الانساني الرقيق فيحطمه ويقدم لاسرائيل خدمة فناء الشعب الذي يطالب بعودة اوطانه .

وهل انتهت معركة فلسطين؟

هل انستنا انقلابات سوريا ومواقف بعض الدول من بعض الدول ومذكرات بعض القواد وبعض الزعماء وزلات بعض الاقلام هنا وشطحات بعض الاقلام هناك وموقف بريطانيا من هنا وموقف امريكا من هناك .. اقول هل انسانا ذلك ــ او بعبارة اصح هل انسى مصر ــ دماء شهدائها ترطب ارض الشهداء وارواح ابنائها تملأ سماء فلسطين ؟

قد تكون هذه نهاية البداية .. ولكنها لن تكون النهاية .

والقلب الذي يعاتب هو القلب الذي يأمل ، واحيانا يعيش على هذا الامل .. واملنا تعرفه مصر جيدا ويعرفه ابناؤها الذين كتوا بحرب فلسطين اكثر من سواهم .

●●●

والمستقبل .. ؟

ان الطابع الرئيسي لكل ما تعقده العرب ، وفي مقدمتهم مصر ، من معاهدات واتفاقيات ، هو طابع الزمن ، الزمن الذي سينتهي عندما تقف مصر لتحدد موقفها من جيرانها العرب وغير العرب فتقول كلمتها في كل ما ترتب من حرب فلسطين من مشاكل وتطورات .

كلمتها في اليهود ..

وكلمتها في العرب ..

والذين يحبون مصر ، هم الذين يطلبون من مصر ان تقول كلمتها وان تكون هذه الكلمة قوية قاطعة صريحة لا غموض فيها ولا ابهام .

والذين صفقوا لمصر عندما هبت لنجدتهم في الحرب ، سيصفقون لها اكثر عندما تعمل لخيرهم في السلم .. على موائد المفاوضات والاجتماعات السياسية .. في مصر ، وفي رودس وفي هيئة الامم المتحدة .

اريد ان يفهم الذين ينعون على مصر تدخلها في شئون الشرق الاوسط ويأخذون عليها تبنيها لبعض الامور التي تدخل في نطاق « العرب والعروبة » ان زمن العزلة السياسية قد مضى وانقضى وان الزعامة لابد لها من ثمن .. حتى ولو كان هذا الثمن شهداء في فلسطين ولاجئين في مصر ..

ومصر التي كسبت عداء العالم من اجل فلسطين هي مصر التي يتساءل العالم اليوم عما يكون موقفها في الغد من اسرائيل وغير اسرائيل .

سؤال طرق سمعي في روما ، وفي لندن ، وفي ادنبره .. حتى اساتذة « كيمبردج » يتساءلون عما تنوى مصر عمله تجاه اليهود .. وتجاه عرب فلسطين !

والعالم يعرف تماما موقف غير مصر وهو يريد ان يعرف موقف المصريين ، ومهما كان هذا الموقف فكل مخلص لمصر يدعو الى الله ان يجعل موقفها خاليا من اليأس .. يأسها من العرب او يأسها من الجامعة العربية او يأسها من فلسطين ..

●●●

وعلى ذكر الجامعة العربية فقد لا يغضب مصر ان تسمع هذه الشكوى . فطالما تعالت الصيحات في وجوب تعديل ميثاق الجامعة وضاعت الصيحات وبقي الميثاق على حاله . وطالما تعددت النداءات في وجوب تقوية جهاز الجامعة واعادة النظر في بعض لجانها ، ثم اعادة النظر في نظامها الداخلي ، واعادة النظر للمرة الثالثة والرابعة في مدى صلاحياتها ومدى مسئوليات سعادة امينها واقتراحات لا حصر لها بشأن المدى الذي استطاعت هذه الجامعة ان تثبت فيه صلاحيتها للحياة .. او الموت .

ومصر تعلم النتيجة التي آلت اليها كل هذه الصيحات والاقتراحات والنداءات . .

مصر تعلم ان كل مخلص يريد الجامعة العربية كل شيء الا هذا الشيء الذي هي فيه . واذا لم تتقدم مصر لعمل شيء فلن يتقدم احد . وبدلا من تبادل التحيات والقبلات والتهاني الحارة في المواسم والاعياد ، الاجدر بأعضاء الجامعة ــ واولهم مصر ــ ان تجابه الحقائق وتواجه الامور ونبحث عن العلاج .. العلاج الذي فيه الخير لمصر وللعرب معا .. لا مصر وحدها !

ثم بدلا من التراشق بالتهم والتسابق في ميادين الذم والقدح وخلق المشاكل والازمات ــ وقد تتواضع اسباب هذه الازمات فتنحصر في عجلة طائرة ــ .. بدلا من هذا الجو البارد الذي يكتنف العلاقات بين العراق وسوريا وبين العراق ومصر وبين سوريا ولبنان وبين شرق الاردن والحجاز ومصر وسوريا والعراق .. بدلا من هذا الجفاء الذي تحترق بناره الشعوب لا الحكومات ويدفع ثمنه كل عراقي مخلص لمصر او كل مصري محب للعراق يحتفي بالدول العربية ــ واعود فاقول وفي مقدمتها مصر ــ ان تخلص في الكشف عن اوراقها وتحاول ــ ولو محاولة ــ ان تخلص في نواياها وفي اهدافها ومراميها ..

اما ان يعيش العرب على امل ان ينجح « الباجه جي » في محادثاته مع مصر .. ثم لا ينجح الباجه جي في مفاوضاته مع مصر . وينتظر العرب ان يسكت نوري السعيد ولا يسكت نوري السعيد . ويطالب الاقطاب ان يذهب عزام ثم لا يذهب عزام ، ويصفق البعض لتولي النحاس باشا الحكم وينتظرون ان يحقق اغراضهم .. ثم لا يحقق اغراضهم ، وتتابع الانباء عن ان دولة عربية « شقيقة » قد عقدت صلحا مع اسرائيل فتسكت هذه الدولة ويمسك العرب بقلوبهم في انتظار كلمتها في النفي او التأييد

و . . . و . .

والوح السماء تدفن في عواصفها آلاف اللاجئين .. واسرائيل التي كانت الى الامس مزعومة تقوى وتبني وتشتد .. والعالم الذي كان الى الامس القريب يحسب لنا الف حساب قد فتح شدقيه ليصرع كرامتنا بالضحكات الساخرة .. وشعوبنا في كل هذا من خوف الفل في ذل ومن خوف الموت في موت !

●●●

.. في اكتوبر الماضي كنت في مطار لندن اقدم جواز سفري الفلسطيني للموظف المختص كي يؤشر عليه . وامسك الموظف بالنموذج المرفق للجواز ليقرأ امام خانة الجنسية كلمة : فلسطيني ، وببرود يحسد عليه امسك بالقلم وشطب كلمة فلسطيني ووضع مكانها كلمة : اسرائيلي . فخطفت الورقة من امامه وشطبت كلمة اسرائيلي وكتبت فوقها : فلسطيني عربي . ولعل حضرة الموظف الذي يقابل كل يوم آلاف المسافرين قد دهش لعملي فرسم على وجهه ابتسامة صفراء وقال :

قد تكون فلسطينيا اسرائيليا ، وقد تكون عربيا اردنيا ، اما ان تكون فلسطينيا وعربيا فهذا ما لا افهمه . . . !

●●●

يا مصر . . !

هل تشطب اسم فلسطين من القاموس الدولي !

نوري السعيد : تمشون . . . [illegible]

الأفلام المصرية والحشيش

قرأت ما نقلته « آخر ساعة » من دفاع احد نواب لبنان المحترمين عن زراعة الحشيش في لبنان وتصديره الى مصر بمختلف الاساليب ومبتكر الخطط . وقوله ان الافلام المصرية اخطر بكثير من حشيش لبنان . ولا اكتمكم انني اقر النائب المحترم على ماذهب اليه من ان اكثر الافلام المصرية التي نبعث بهـا اليهم مقابل الحشيش اللبناني انما هي تشدفنكا بالعقول والاذواق والاخلاق من حشيشهم المشهور

غير انني الفت نظر اخواننا في لبنان والاقطار الشقيقة عامة الى ان ما اصاب افلامنا انما يرجع في معظمه اليهم . فلقد كانت الافلام المصرية منذ بضع سنين متلائمة في اتجاهاتها الموضوعية والفنية حتى بدأ الموزعون من ابناء الاقطار الشقيقة يعيبون علينا تفاهة موضوعاتنا ويطالبون بالاكثار من الرقصات والحفلات والتهريجات ويقبلون على البضاعة التي تعجبهم ويعضدون المنتجين الذين يسايرونهم ومعظمهم عندنا من ابناء الاقطار الشقيقة التي تعادل نصف السوق العامة للفيلم المصري . ولذلك كانت رغباتهم محل العناية عند المنتجين حتى اصبح الطابع العام للفيلم المصري بحيث ترون وترى ، وبحيث تشكون ونشكو ، اما نحن فلا نزال عند رأينا ندعو الى محاربة هذا النوع من الافلام . ولدينا لجان تبحث وتفكر ولكنني اعتقد ان الوسيلة العملية هي ان يضرب جمهورنا المصري عن مشاهدتها . فهل لكم ايها الاخوان اللبنانيون والشرقيون ان تساعدونا في جهادنا فتضربوا انتم ايضا عن شرائها وتصادروها كما نصادر نحن حشيشكم ؟! . .

ولن تكلفكم مصادرتها ما نتكلف نحن هنا من مال وجهد في مصادرة الحشيش .

واذا شئتم وسيلة اقرب منالا واسرع تأثيرا فبادروا باصدار قانون بتحريم زراعة الحشيش ولنبادر نحن باصدار قانون بتحريم انتاج هذا النوع من الافلام ويومئذ يتوب مدمنو الحشيش عندنا وعندكم ومدمنو التهريج عندكم وعندنا . وتعود الفنون والعقول خالصة لله والوطن

محمد كريم

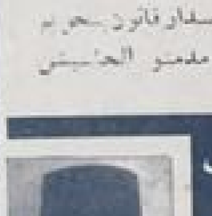

منافس صالح عبد الحي كان يشتغل ساعيا في مكتب

لمع اسم محمد انور في سماء الطرب الى جانب اسم صالح عبد الحي ايام كان في مجده القديم ونال شهرة واسعة في غناء الادوار القديمة ، حتى تهافتت عليه شركات الاسطوانات وانهالت عليه طلبات متعهدي الحفلات وليالي الافراح ، الى ان سجل صوته على مايزيد على مائتي اسطوانة ، وبلغ دخله في الليلة الواحدة حوالي مائة جنيه

وقد جمع انور من الغناء مايزيد على مائة الف من الجنيهات وبنى اربع عمارات في اشهر احياء مصر كما اشتهر في زمانه بالاناقة وحب البذخ والاسراف

ثم قام برحلة غنائية طاف في خلالها الاقطار الشقيقة وغنى امام ملوكها وامرائها في سوريا ولبنان والعراق وتونس والجزائر ومراكش لقي فيها نجاحا كبيرا ، ولكنه عاد منها الى مصر مع ظهور « المذياع » الذي كان منافسا خطرا للاسطوانة واهل الغناء القديم ، فاشترك مع كبار المطربين في مهرجان افتتاح الاذاعة المصرية وغنى في افراح الزفاف الملكية ، ومنذ ذلك التاريخ بدأ نجمه يأخذ في الافول بعد انتشار المذياع وظهور السينما ، ونزل المطرب الكبير عن عرشه ليعمل كفرد عادي في فرق الكورس حتى انتهى به المطاف الى العمل كساع في مكتب ولكنه لا يزال الى الآن يحلم باليوم الذي يعود فيه الى مجده القديم

الصورة الفوتوغرافية سنة ١٩٢٤

الصورة الكاريكاتورية سنة ١٩٥٠

قصة حدثت سنة ١٩٢٤ استبداد رسام كاريكاتوري!

كان تلميذا في مدرسة الفنون الجميلة بمدرسة فينا وكان عمره ٢٥ سنة ! وكان شابا جميلا ، وكان شعر رأسه طويلا وكان هذا الشعر محل اعجاب بنات فينا !

كان عمه يرسل له كل شهر ثلاثة جنيهات ، يدفع منها جنيهين ايجار حجرته ، ويأكل بالجنيه الباقي طوال الشهر .

كان شغوفا برسم الصور الكاريكاتورية ! وكانت ريشته تسخر من كل وجه وتتلاعب بكل انف وتهزأ من كل جسم !

ولكن ريشته لم تستطع ان تسخر من وجه فتاة واحدة رآها واحبها ووعدها بالزواج في اليوم الذي يصبح فيه مرتبه ٤٠ جنيها في الشهر !

ولقد وفى الرسام الشاب بوعده الذي قطعه في سنة ١٩٢٤ واصبحت هذه الفتاة الجميلة بعد ثلاث سنوات زوجة الرسام صاروخان ! ومضى على زواجهما ٢٣ سنة ولم تستطع ريشته أن ترسم صورة واحدة لهذا الوجه!

ان يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٤ هو عيد الدستور بالنسبة للناس ولكنه اليوم الاول الذي سمع فيه الرسام صاروخان ان في مصر صحافة !

فقد اقترح عليه زميله المصري عبدالقادر الشناوي أن يسافر معه الى مصر ويصدرا مجلة كاريكاتورية ! ووعده عبد القادر أن يدفع له ١٥ جنيها كل شهر بخلاف مصروفات النوم والطعام!

وسافر عبدالقادر الى مصر وارسل الى صاروخان ٢٥ جنيها اجرة الباخرة ووعده بالانتظار على رصيف ميناء الاسكندرية .

ووصلت الباخرة الى الاسكندرية وكان صاروخان مطمئنا الى ان صديقه في انتظاره في الميناء ، فراح يوزع مافي جيبه على خدم الباخرة شأن أصحاب الملايين !

ولم يجد صديقه على الميناء !

وسار في شوارع الاسكندرية وفي جيبه بضعة

المأزق وعن طريقة يعود بها الى مدينة فينا !

كان في ضيق شديد وصعد الدم الى وجهه . واسرع يصب الماء على رأسه فاذا بشعره الجميل يتساقط مع الماء !

واصبح الشاب الجميل اصلع

واقرضه مدير شركة ماتتشوف ثلاثة جنيهات . واستقل القطار الى القاهرة في الدرجة الثالثة

واقام في فندق حقير في وجه البركة امام احدى مستعمرات البغايا !

وعثر صديقه عبدالقادر عليه ونقله الى حجرة في فم الخليج واصدر معه في سنة ١٩٢٤ مجلة ، الجريدة المصورة ، ولكنها اقفلت أبوابها بعد صدور عددين منها !

واختفى عبد القادر ! واضطر صاروخان ان يتسلل بملابسه من حجرة فم الخليج حتى لايحجز عليها صاحب البيت .

واشتغل صاروخان مدرس رسم بمرتب خمسة جنيهات في الشهر ، ثم لمع اسمه كمصور كاريكاتور في الاوساط الارمنية

ثم قال له احد أصدقائه أن موظفا في البرلمان يبحث عن مصور كاريكاتوري فلماذا لا تقابله ؟

وكان هذا الموظف الشاب هو محمد التابعي !

وقال التابعي لصاروخان: أريدك أن ترسم لنا كاريكاتور سياسي .

فدهش صاروخان وقال : أنا أرسم نكت فقط ، أما الكاريكاتور السياسي فلا !

واقنعه التابعي أن يجرب !

وبعد سنوات لمع اسم صاروخان واصبح لايرسم الا الكاريكاتور السياسي ويرفض رسم النكت !

وبعد أن لمع اسم صاروخان تلقى الخطاب التالي :

ـ انني أراقب نجاحك ، وانني سعيد لك ... ولكني حزين على نفسي لان الفتى الذي أحضرته لنفسي من مدينة فينا ، أصبح غيري يتمتع بثماره .

ووقع الخطاب عبد القادر الشناوي ... الشاب الذي هرب من صاروخان في سنة ١٩٢٤ !

الجامعة الشعبية
الاستاذ ـ انت عندك شهادات ايه ؟
الطالب ـ انا متلف ... اولادى كلهم ـ معاهم شهادات عالية !

الجيل الجديد
الطفلة ـ كلمني انا ... لان اختي الكبيرة ماتفهمش في الحب ... انما انا افهم !

الزوج : تسمحي تقفلي الراديو ... علشان الجيران مايسمعوش حاجة من سعادتنا الزوجية !

اجتماعيات

صاحبة السمو الملكي الاميرة فائزة تصافح دروبتي بعد انتصاره على فون كرام

الاميرة فائزة تسلم الكاس

... قضت الاميرة فائزة اسبوعا حافلا

حضرت موسم التنس الدولي وتابعت كل المباريات

وجلست سموها في يوم ختام موسم التنس .. يوم الاحد في بنوارها ترتدي فستانا من « الروز » الهادي، وقبعة مخططة أنيقة استرعت الاهتمام

وجلس مع سموها في بنوارها رفعة خالها **شريف صبري باشا** .. وتابعت سموها المباراة باهتمام وكانت تلقي بملاحظاتها الى شريف صبري باشا

وحضرت سموها مباراة **فون كرام** مع **دروبتي** ثم سلمت الكاس للفائزين ايضا

اشكال

وقد حضرت بعض مباريات التنس النبيلة السابقة **توحيدة يكن** ـ مطلقة النبيل عباس حليم ـ والتي اصبحت زوجة للمستر جون رديكر الامريكي

وقد حدثت مناقشات بشأن حضورها مباريات التنس والترح بعضهم ان تجلس في المقصورة الكبيرة.. كما كانت تجلس فيما مضى

وقال **محمد سلطان بك** انه لا يستطيع ان يسمح لها بهذا فقد كان هذا حقها يوم كانت زوجة النبيل عباس حليم الذي يرأس اتحاد التنس .. أما الآن فقد زالت عنها هذه الصفة

وجلست « مسز رديكر » في مقعد عادي

وقد توجهت « مسز رديكر » الى مستشفى « بابا يوانو » فزارت النبيل عباس حليم بمناسبة الحادث الذي وقع له

ساعود مرة ثانية

وعندما انتهت **الاميرة فايزة** من زيارة متحف الفن الاسباني قالت لسفير اسبانيا : سوف أعود مرة ثانية

ولقد ظهرت صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا ـ لاول مرة في حفلة رسمية ـ في هذه الزيارة .. وكان يبدو على عصمتها التعب فقد جلست على مقعد فلما قاربت سمو الاميرة فايزة والاميرات والمدعوات باب الخروج ، قامت عصمتها ولحقت بالموكب

المعرض الاسباني يشكو من التنس

ويقول المشرفون على **المعرض الاسباني** ان مباريات التنس الدولية قد اخذت من المعرض جميع زواره تقريبا . ولو كنا قررنا ان يكون دخول المعرض بأجر كبير لهرع الناس الى مشاهدة الكنوز .. ولكن كلمة « مجانا » جعلت الناس يهربون

الكوميدي فرانسيز

شهد المجتمع يوم الاربعاء الماضي حفلة افتتاح الموسم الرسمي لفرقة مسرح الكوميدي فرانسيز « بيت موليير »

وقد جاءت الفرقة الى مصر في هذا الموسم بعد اتفاق رسمي بين حكومتي مصر وفرنسا

وقبل ان يرفع الستار قدم مسيو « **جوليان برتو** » سكرتير عام بيت موليير الفرقة الى الجمهور ، وقال « لقد اتينا الى مصر لنقدم لها صورة صادقة عن المسرح الفرنسي الراقي المهذب الذي لم يتأثر بتطورات الغلاة من رجال الفن » .

وحضر حفلة الافتتاح بصفة رسمية معالي الدكتور **طه حسين بك** وسعادة سفير فرنسا في مصر وكذلك شهدتها سمو **الاميرة فايزة** وسعادة قرينها ثم عدد كبير من شخصيات المجتمع

وقد ساد الاوبرا جو غريب، خلقته الفرقة نفسها .. فقد احضرت معها من باريس كل شيء تستعمله في « بيت موليير » حتى البيانو .

ومثلت الفرقة في حفلة الافتتاح مسرحية « أزموديه » للكاتب الفرنسي « فرانسوا مورياك »

وتضم الفرقة بين افرادها السيدة « **جيرمين روبيه** » وهي قرينة مسيو « **ايفون دلبوس** » وزير خارجية فرنسا السابق . وتضم ايضا السيدة « **بياتريس بريتي** » زوجة مسيو « **مينول** »

ليلى ثابت في زي من عهد البلاط الفرنسي

اقامت الآنسة ليلى ثابت ـ كريمة كريم ثابت باشا المستشار الصحفي لديوان جلالة الملك ـ حفلة تنكرية لصديقاتها وزميلاتها الاطفال وكان بين الحاضرات عدد كبير من بنات رجال السلك السياسي ..

واثبت الاطفال في الحفلات التنكرية ان ذوقهم يفوق ذوق الكبار في اختيار الازياء التي يتنكرون فيها

وقد ظهرت في الحفلة مجموعة رائعة من الازياء التاريخية .. وبدت ليلى ثابت في ثوب جميل من موديلات البلاط الفرنسي ووضعت على رأسها « بروك » من الشعر الاشقر المستعار ـ طبعا ـ وبعد استعراض الازياء بدأ الشاي ثم استمرت الحفلة فرحة بريئة حتى غروب الشمس !

مجموعة من الازياء البديعة

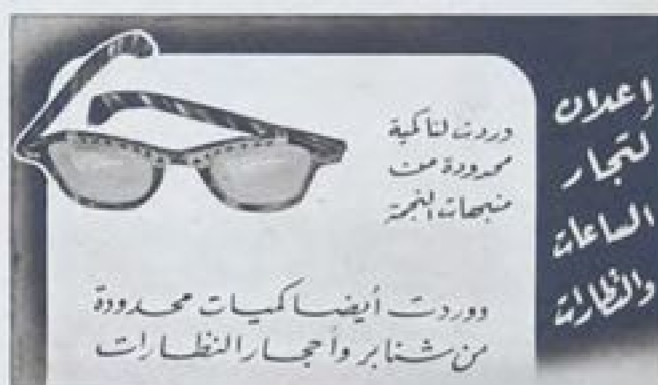

معالي الدكتور طه حسين بك يستمع الى الحديث عن الكوميدي فرانسيز من حرم وزير اسبانيا المفوض في القاهرة

معالي وزير الدولة ـ حامد زكي بك ـ والسيدة حرمه في الطريق الى بنوارهما

وزير داخلية فرنسا ايام الغزو الالماني والذى مات في السجن

ومن نجوم الفرقة في هذا الموسم طفلان في الحادية عشرة من عمرهما .. هما من تلاميذ مسرح الكوميدى فرانسيز

اولى حفلات سفير فرنسا الجديد

واقامت السفارة الفرنسية حفلة استقبال لافراد فرقة « الكوميدي فرانسيز » . وعلى الرغم من انها ليست اول حفلة استقبال تقيمها السفارة ولكنها اتخذت طابع الاهمية لأنها كانت اول حفلة يتعرف فيها السفير الجديد بالمجتمع المصرى بعد ان قدم أوراق اعتماده أخيراً .

وحضر الحفلة معالي الدكتور **طه حسين بك** والسيدة حرمه ومعالي **حامد زكي بك** وحرمه **واحمد خشبة باشا وعطا عفيفي بك** والسيدة حرمه

وحضرها من رجال السلك السياسي سفير انجلترا ووزير النمسا ووزير الحبشة

واجتمع وزير شرق الاردن والقائم باعمال المفوضية العراقية ووزير الافغان طوال الحفلة في ركن ولم يحاولوا من جهتهم أن يتصلوا باحد من المدعوين

ملك الافغان لا يزور الصعيد

وكان من المقرر ان يزور جلالة **ملك الافغان** الاقصر واسوان ولكن الزيارة الغيت بسبب البرنامج الحافل الذى وضع لزيارات جلالته في القاهرة

سفير فرنسا يسافر ليحضر زوجته

وسوف يغادر **سفير فرنسا** الجديد القاهرة هذا الاسبوع الى فرنسا مع سعادة **ثروت بك** سفيرنا في باريس على الرغم من انه لم يمكث فيها اكثر من اسبوعين ، وسيمكث في فرنسا اسبوعين ثم يصطحب زوجته ويعود الى القاهرة

حفلة الصحراء

ووافق **جلالة الملك** على ان تكون الحفلة القادمة **للجمعية النسائية لتحسين الصحة** تحت رعايته السامية

وسوف تقام الحفلة في يوم

عبدالله عزت بك والسيدة قرينته على سلالم الاوبرا

ثلاث من ممثلات الفرقة في حفلة السفير الفرنسي احتفالا بالكوميدي فرانسيز

محمود رشيد بك والسيدة حرمه ... حديث دبلوماسي عن الفن الفرنسي

حرم وزير المعارف .. تحية وحماسة

عثمان اباظة بك .. تتقدمه السيدة قرينته

الاناقة في ليلة الافتتاح

فتاح يحيى عبدالعزيز فهمي علي ماهر علي الشرلاوي توفيق دوس عبدالحميد بدوي علي علوبة

ماذا فعل الدستور في الذين وضعوا الدستور ؟

اجتمعت لجنة الثلاثين ووضعت دستورا يحدد حقوق الشعب وواجباته ودافعت اللجنة ودافع الاعضاء دفاعا شديدا عن حقوق الشعب .. ثم لجأوا في عشرة انتخابات الى الشعب ، ليمنحهم صوته ، وبالتالي مقاعد في مجلس النواب .. فماذا كانت النتيجة . .

١ – عبد العزيز فهمي باشا : لم يدخل مجلس النواب ولا مرة واحدة

٢ – علي ماهر باشا : سقط في جميع الانتخابات التي تقدم فيها ونجح في انتخاب واحد ودخل مجلس النواب ولكن بقي فيه ست ساعات وهي عمر مجلس النواب الذي حله زيور باشا !

٣ – محمود ابو النصر بك : سقط في جميع الانتخابات

٤ – حسن عبد الرازق باشا : اغتيل خطأ فقد اعتقد بعض الشبان المتحمسين انه على يكن باشا

٥ – زكريا نامق : سقط في جميع الانتخابات

٦ – حافظ حسن باشا : سقط في الانتخابات التي تقدم اليها

٧ – صالح لملوم باشا : اخرجته محكمة الاستئناف من البرلمان لانه لا يجيد القراءة والكتابة .

٨ – محمد علي علوبه باشا : سقط في جميع الانتخابات ونجح في البرلمان الذي دام ست ساعات

٩ – عبد الفتاح يحيى باشا : لم يتقدم لانتخابات مجلس النواب

١٠ – عبد الحميد مصطفى باشا : لم يتقدم لانتخابات مجلس النواب

١١ – توفيق دوس باشا : سقط في جميع الانتخابات ونجح مرتين احداهما لم تدم عضويته لمجلس النواب فيها الا ست ساعات !

١٢ – عبد الحميد بدوي باشا : لم يتقدم للانتخابات

١٣ – ابراهيم الهلباوي بك : سقط في جميع الانتخابات التي تقدم اليها

١٤ – الشيخ محمد بخيت : لم يتقدم للانتخابات

١٥ – عبد اللطيف المكباتي بك : سقط في الانتخابات التي تقدم اليها

١٦ – توفيق رفعت باشا : نجح مرة واحدة في الانتخابات التي اجراها صدقي باشا

١٧ – قليني فهمي باشا : سقط في الانتخابات التي تقدم اليها

١٨ – الياس عوض باشا : سقط في الانتخابات التي تقدم اليها

١٩ – السيد عبد الحميد البكري : سقط في الانتخابات التي تقدم اليها

٢٠ – احمد طلعت باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢١ – الشيخ محمد خيرت راضي : سقط في جميع الانتخابات

٢٢ – ابراهيم ابو رحاب باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٣ – حسين رشدي باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٤ – سابا باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٥ – اسماعيل اباظه باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٦ – منصور يوسف باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٧ – يوسف قطاوي باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٨ – محمد ابوحسين باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٩ – علي الشرلاوي بك : سقط في الانتخابات سنة ١٩٢٤ ضد النحاس باشا ونجح ضده سنة ١٩٢٥ وسقط ضده سنة ١٩٢٦ ونجح ضده سنة ١٩٣٨

٣٠ – الانبا كيرلس : لم يتقدم للانتخابات

اول يونية القادم بصحراء الهرم وسيطلب من الحاضرين ان يلبسوا جميعا الملابس العربية اى « العقال » .

وتعد الجمعيه برنامجا يخلق من حفلة الصحراء حفلة الموسم كله

« جورج » صحفيه من بلجيكا

وتزور مصر الآن ضمن بعثة الصحفيين البلجيكيين سيدة اسمها **جورج ماجلوار** ، وقالت « جورج » انها اتخذت لنفسها هذا الاسم بعد ان قال لها مدير الجريدة انه لا يستطيع ان يضع اسم امرأة تحت المقالات السياسية

الصحفيون يسألون عن وعود الزعماء

وقابل الصحفيون البلجيكيون السيدة **نعيمة الايوبي** التي عينت أخيرا ملحقة سياحية في بروكسل ، ووجهوا اليها مئات الاسئلة

وقد قال احدهم ان المشروعات الجديدة لمصر مشروعات عظيمة ولكن هل الزعماء المصريون مخلصون في وعودهم

وقالت السيدة نعيمه : ان الزعماء في مصر كغيرهم في جميع بلدان العالم لهم نيات طيبة ولكن هناك ما يمنعهم من ان ينفذوا هذه الوعود تنفيذا كاملا

عيد ميلاد .. كلب

واحتفلت « **عفاف** » كريمة **لطفي السيد باشا** في هذا الاسبوع بعيد ميلاد كلبها الرومي ذى الشعر الابيض الناعم

واقامت « عفاف » الحفلة في الجامعة الامريكية .. وكانت حفلة غداء دعت اليها زميلاتها وبعض الاساتذة

وفي وسط مائدة الغداء كانت تورتة الميلاد وفيها شمعتان .. رمزا لعمر الكلب السعيد !

واطفأت « عفاف » الشمعتين بنفسها نيابة عن العزيز الذي لم تتمكن من احضاره معها

احتفل منذ ايام بعقد خطبة الدكتور يعقوب خوري والآنسة جرمين خوري

سارق القبلات

« بالالوان »

كاترين جرايسون وفرانك سيناترا اللذان يتقاسمان بطولة هذه الكوميديا الموسيقية الرائعة التي ستقدمها مترو جولدوين ماير ابتداء من الغد « الخميس » على شاشة

سينما مترو

والفيلم بالالوان الخلابة يشترك فيه ثلاثة من المع كواكب الرقص وهم سدشاريس وآن ميلر وريكاردو مونتالبان . وهو من اخراج روبرت التون .

الاميرة هبة الله — ابنة الامير عمر الفاروق فى مباريات التنس

ضربة موفقة اتيها البطلة

البطلات يكتسحن الموسم! مباريات التنس الدولية..

انتهت مباريات التنس الدولية فى مصر يوم الاحد بالمباراة العجيبة بين فوم كرام الالمانى ودوربش التشيكوسلوفاكى ...

وهكذا شهدت مصر موسما رائعا من مواسم التنس الدولية وكان اجمل ما فى هذه المباريات اهتمام السيدات بها ...

ولم يكن اهتمامهن بها مقصورا على مجرد مشاهدة المباريات بل لقد كان للمراة نصيب ضخم على ارض الملاعب

وكانت بطولة السيدات الفردية

برلنتى ... وحامد .. مصريان فى امريكا

اثار مؤتمر شباب العالم الذى دعت اليه جريدة نيويورك هيرالد تريبيون وعقد بالفعل فى الولايات المتحدة اهتماما كبيرا فى كل انحاء العالم .. فقد اشتركت كل دولة بشاب وفتاة يمثلان شبابها فى المؤتمر وكانت مصر بين الدول التى دعيت — واشتركت — فى المؤتمر

وكان الشاب الذى يمثل مصر هو حامد منصور الطالب بالمدرسة السعيدية اما الفتاة فكانت برلنتى مرسى الطالبة بالمدرسة السنية

شاب وفتاة يمثلان مصر فى مؤتمر شباب العالم الحب فى مصر .. والحب فى أمريكا!

راى مكتوب!

وكان برنامج المؤتمر يبدأ بعدة محاضرات يلقيها كل عضو من الطلبة والطالبات ، فى المؤتمر عن بلاده

واعدت برلنتى محاضرة عن التقارب بين الاسلام والمسيحية .. والجأت الى كامل عبد الرحيم بك سفير مصر فى واشنطون ليساعدها على ترجمة بعض ايات القرآن الى الانجليزية

واشتركت برلنتى مع زميلها فى مناقشة عامة وجهت فيها اليهما اسئلة عن القضية المصرية والجامعة العربية ..

وتطور الحديث الى اسرائيل فسألت طالبة امريكية الطالبة المصرية :

— هل تكرهين مندوبة اسرائيل؟

وكانت مندوبة اسرائيل تجلس

— لقد كتبت لها رايى فى الاوتجراف!

امتحان فى السيارات!

وعرضت برلنتى وحامد — ممثلا مصر — شريطا سينمائيا عن الاسكندرية والقاهرة ، فدهش الطلبة الامريكيون لانهم لم يروا

برلنتى ترتدى بلوزة

فى الشوارع والميادين — جملا واحدا او بغلا!

وفى نهاية الحفلة امتحن الطلبة الامريكيون — الطالب المصرى — فى ماركات السيارات الامريكية فنجح بتفوق!

تنظيف الاطباق!

وزار مندوبا مصر — بعض المدارس الثانوية الامريكية ، فوجدا ان الطالب الامريكى يتلقى خمسة علوم فقط ، بينما يتلقى الطالب المصرى ١٢ علما!

وتقتصر دراسة الجغرافيا والتاريخ — فى مدارسهم — على امريكا الشمالية فقط! .. اما الطالب المصرى فيدرس تاريخ وجغرافية العالم كله!

وكان يصحب كل طالب اجنبى — طالب امريكى — اما برلنتى فكانت مضيفتها الامريكية طالبة بالمدارس الثانوية

حرصت الاميرة هان زادة على ان تشهد كل المباريات

↑ الدفاع عن الارض حتى الوقوع عليها

جسى موران توقع للمعجبات ↓

اروع بطولات المباريات وفازت باللقب «جسى موران» الامريكية

ودخلت « جسى موران » يوم المباراة النهائية مع « مداموايس » الارجنتينية – ترتدى بنطلونا اسود اللون ... وبدت رائعة مايئة بالشباب والنشاط ...

وكانت المباراة كلها عامرة بالنشاط والشباب

بل وخرج الشباب والنشاط خارج الملعب وسريا فى اوصال مئات المتفرجين والمتفرجات على جانبى الملعب !

← مصرية وسط امريكيات

مكان مصر من العالم ↓

كمربية اطفال بعد الظهر – انا ب الامهات فى حفلات السينما !

وقد افاد الطلبة والطالبات فى امريكا من نظام العمل بالساعة : فمنهم الطالبة التى تحترف مهنة تنسيق الزهور فى البيوت والمطاعم ومنهم الميكانيكى الذى يتولى تصليح السيارات وعامل المصعد والخادم الذى ينظف الاطباق !

الزواج فى مصر وفى امريكا !

وسأل طالب امريكى الآنسة برلنتى :

– هل لك صديق ؟

– ان الفتاة الامريكية ، تتمتع بحرية واسعة تتيح لها الاختلاط بالشبان ، فتختار منهم الزوج المناسب !

اما فى مصر ، فنحن محافظون – والحب عندنا يبدأ بعد الزواج ! فالزواج فى مصر بداية الحب ، اما فى امريكا فهو نهاية الحب !

فسألتها طالبة امريكية :

– وكيف تتزوج الفتاة المصرية اذا كانت محاطة بهذا السياج الشديد من التقاليد ؟

فقالت برلنتى :

– ان العائلات المصرية تزور بعضها بعضا – يوما – فى الاسبوع وهذا الاختلاط يقتصر على الحديث او الذهاب الى السينما !

واقترح طالب فى احدى الحفلات – ان تقوم كل فتاة برقصة وطنية !

وجاء الدور على – برلنتى – فأسعفتها الذاكرة برقصة

« السفارة التي تتجه اليها عيون الشرق »

المؤتمر الدبلوماسي .. من اجله اتجهت عيون الملايين الى السفارة

هوارد .. قنصل امريكا

غارى سرية عن السياسة المصرية

مار لتديل .. ديناموا السفارة

حيوز .. الاقتصاديات امريكا ومصر ...

ملايين العيون فى الشرق اتجهت هذا الاسبوع نحو بناء ضخم فى جاردن سيتى .. بناء على قمته علم امريكا الملون .. وفى واحدة من صالاته الواسعة ينعقد المؤتمر الدبلوماسي الامريكي ..

اتجهت العيون الى السفارة التى سيقرر فيها المؤتمر سياسة امريكا نحو الشرق .. ربما لعدة سنوات .. والتى يجىء ترتيبها فى سجلات وزارة الخارجية الامريكية بعد سفارات امريكا فى لندن وباريس وموسكو ..

رعاة البقر .. يحرسونها

.. وتستطيع ان تقترب من الاسوار .. وان تلقى نظرة على الداخل .. نظرة عامة على البناء الضخم ذى النوافذ المغلق زجاجها دائما .. فى الشتاء وفى الصيف .. وعلى الحديقة التى يذرعها الكلب « بورى » .. الوولف الضخم .

ثم لا يلبث ان تلمع عدداً من الرجال الاشداء .. يذكرونك برعاة البقر فى الافلام الامريكية .

نفس البنطلون الضيق ..

ونفس القبعة التى تكاد حافتها تخفى احدى العينين .

ونفس الفم الذى لا يتوقف لحظة واحدة عن مضغ اللبان .

انهم يحرسون السفارة ، الواحد منهم بمائة واربعين جنيها فى الشهر .. ولن تستطيع ان تنفذ من بابها الا بعد ان تجيب على اكثر من عشرة اسئلة .. وتتفحصك عيون رعاة البقر من راسك الى قدميك .. وتطرق اذنيك كلمة O.K. « اوكى » ..

التقارير عن السياسة المصرية

وتطوف بالدور الاول فى البناء الرئيسى الذى يحمل على قمته علم امريكا الملون ..

ان السفير والسكرتير الاول يشغلان نصف الدور .. نصفه تماما .. ومع ذلك تشترك سكرتيرتهما فى غرفة واحدة تتوسط الغرفتين ..

والسفير — مستر كافرى — هو بالطبع راس السفارة .. اما السكرتير الاول — ايرلاند — فهو المسؤول الاول عن التقارير السرية التى تكتبها السفارة عن السياسة المصرية الداخلية .. واتجاهاتها

ظل السفير ..

ثم تدخل عند ياور السفير .. الشاب الامريكى الذى تنحصر مؤهلاته فى انه يعرف كل شىء عن السفير ..

يعرف نوع القهوة التى يشربها .. ومتى يستطيع ان ياكل ومتى يرفض الطعام ..

انه يلاحق السفير كظله فى جميع الزيارات الرسمية وشبه الرسمية .. وهو الذى يتكلم بلسانه ويقبل القهوة او الطعام او يقول بلباقة « ان السفير متعب ولا يستطيع ان ياكل شيئا » .

وشخص آخر فى السفارة يحفظ اسماء جميع الشخصيات الكبيرة فى مصر تقريبا .. ويعرف مراكزهم ومكانتهم فى المجتمع .

انه المختص بالبروتوكول .. ينظم جلوس المدعوين فى الحفلات بمنتهى الدقة .. فان غلطة بسيطة ربما تؤدى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين بلدين .

الابواب المغلقة ..

.. وفى السفارة الامريكية ثلاثة ابواب دائما مغلقة ..

اما ما يدور خلف الابواب المغلقة .. فلا احد يدرى بالضبط كل ما تستطيع ان تراه .. باب حديدى مغلق .. امامه واحد من رعاة البقر .. وفى اعلاه لوحة بيضاء كتب عليها باحرف ظاهرة :

Restricted Area.
No Admittance

اى « منطقة محرمة . ممنوع المرور »

٢٨ سنة يحل الرموز

والباب الاول هو باب غرفة الشفرة والملفات السرية .. السرية جدا .

وفى غرفة الشفرة يقبع « جراى » العجوز الذى امضى ٢٨ عاما فى تلقى الرسائل السرية بالشفرة من وزارة الخارجية الامريكية .

و « جراى » واحد كغيره من رجال الشفرة فى وزارة الخارجية لا يظهر فى المجتمعات .. وليس له اصدقاء ، بل ولا يعرف من موظفى السفارة غير واحد او اثنين ان فى يديه سر دولة باكملها .

١٢ حقيبة دبلوماسية

والباب الثانى المغلق هو باب بناء الملحقين الحربيين . وهذا مالا يستطيع احد الآن ان يعرف شيئا عنه .. اى شىء .

اما الباب الثالث .. فهو الباب الذى تنفذ منه الحقائب الدبلوماسية فتفرغ فى الداخل بلا حس ولا حركة .. وينفرج الباب الحديدى وتمتد يد بالحقيبة الفارغة لتلقيها فى الخارج ..

والوحيد المسؤول عن الغرفة السرية ، هى « كارولين » الرشيقة التى فى يديها ايضا سر دولة باكملها

والسفارة الامريكية ١٢ حقيبة دبلوماسية كل واحدة لها من يحملها ، شاب قوى العضلات صلب العود يجيد المصارعة اليابانية كما يجيد اطلاق النار على مسافات بعيدة وكما يجيد الطعن بالخناجر .. اذا اصبحت الحقيبة التى يحملها فى خطر

« الفاسوخة » التى يؤمنون بها

وفى طريقك ايضا الى بناء الملحقين تقابل « فاسوخة » السفارة .. « تشيكو » العجيب .. الشاب المصرى القزم الذى كان يعمل فى الجيش الامريكى بالاسماعيلية واخذ يتدرج حتى وصل الى رتبة جاويش ، ثم جاء الى السفارة ليعمل مع الكابتن « هاملتون » ..

والاثنان مسؤولان عن سلامة كل طائرة امريكية تصل الى القاهرة من الطائرات التى ليس لها خط سير ثابت .

ان « تشيكو » يكتب للطائرة تقريرا عن الجو ، ويبين لها خط السير .. ثم شىء آخر

السفارة كلها تؤمن بتشيكو .. وتعتقد فيه ولا يحدث مرة ان يدخل احد الامريكيين مكتبه دون ان يلقى على تشيكو تحية الصباح .. ليجلب له الحظ طول النهار

عمال الشرق .. لهم ملحق

وتمر بغرف الملحقين واحدا بعد الآخر .. ملحق الطيران المدنى والملحق الزراعى والملحق الثقافى .. ثم صف طويل من الحجرات فى كل منها ملحق ..

وفى نهايتها غرفة « ستوفر » الملحق العمالى للشرق الاوسط كله .. يطوف بسوريا ولبنان والعراق وتركيا .. ثم يعود الى القاهرة وفى يده نتيجة اتصاله بملايين العمال .

انه يعرف كيف يتصل بهم ، ويدرس احوالهم وطرق معيشتهم ويعرف كثيرا عن اسرار حركاتهم

● كانت السفارة الامريكية طوال فترة انعقاد المؤتمر اشبه بقلعة عسكرية . لا يدخلها الا اولئك الذين يحملون « جوازات » تخولهم دخولها .

● وجد زوار السفارة فى كل مكان لافتة . تقودهم الى مكان واحد هو القاعة . المحرمة . التى يجتمع فيها ممثلو امريكا فى الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط .

● كانت دار السفارة تعج بالرجال والخبراء الذين يقومون بحراسة المبعوثين الامريكيين .

● بلغ عدد الممثلين الدبلوماسيين اكثر من ٥٠ شخصا جاءوا من ١٦ دولة .

● كان السفير الامريكى نفسه هو الناطق بلسان المبعوثين كلهم .. ولم يسمح لواحد منهم بالتصريح بأى شىء .

● زار معظم هؤلاء المبعوثين القاهرة من قبل اكثر من مرة .. وكان بعضهم يعمل فى السفارة الامريكية بالقاهرة

واحد من اثني عشر .. يحملون الحقائب الدبلوماسية

٣٠٠ دولار ... كل ما فى خزانة السفارة

واحد من رعاة البقر .. مائة واربعون جنيها فى الشهر

اشتريها أمريكا من مخلفات الجيش!

السفير « كافرى » فى اخر حفلة كوكتيل اقامها فى بيته بصالح وزير الخارجية .. وسيستقبل شريف صبرى باشا .

الدينامو الذى لا يتوقف ..

.. وفى السفارة ادارة للشئون العامة .. تتبعها أقسام الصحافة والسينما والمكتبة – مكتبة للكبار ومكتبة للاطفال – ثم مكتبة موسيقية فيها اكثر من ثلاثة الاف اسطوانة

انهم يطلقون على « مارتنديل » رئيس الادارة اسم « الدينامو » الذى لا يتوقف عن الحركة طول النهار فان « الشئون العامة » هى اكثر الاقسام اتصالا بالمصريين !!

ثم « ان » الملحق الصحفى الذى يدخل مكاتب موظفيه فى الصباح ليقول « صباح الخير » ثم يطوف بهم واحدا واحدا يفتح اعينهم بيديه ، وهو يقول ضاحكا « اصح .. نحن فى الصباح »

١٦ الف جنيه فى الشهر

.. ثم لابد ان تدخل خزانة السفارة .. ربما لكى تلقى نظرة على الدولارات .. اصعب عملة فى العالم . او لتشاهد « نجيب افندى » اقدم موظف مصرى فى السفارة الامريكية ، والرجل الذى كان السفير الاسبق يعمل معه سكرتيرا ذات يوم

وكل ما تستطيع أن تشاهده فى خزانة السفارة ثلاثمائة دولار .. ثلاثمائة فقط .. ثم عددا لا يحصى من الجنيهات المصرية ان السفارة الامريكية تصرف فى مصر فى الشهر الواحد اكثر من ١٦ الف جنيه . وتهرب عندما تسمع الرقم الضخم ..

اذا اعتصمت السفارة

.. ثم تلقى نظرة على العيادة الطبية .. عيادة كاملة بجميع الآلات والاجهزة ، ونظرة على البقال الخاص بالسفارة .. ان لديه من البضائع مايكفى موظفى السفارة ستة اشهر ..

ستة اشهر تعتصم فيها السفارة اذا ارادت دون ان تحتاج الى الاتصال بالخارج

وقامت السفارة من اجل طفل

.. ويذكر موظفو السفارة اول يوم جاء فيه موظف امريكى جديد وكان يجلس مع اسرته فى شرفة سميراميس . ثم التفت يبحث عن ابنه الصغير فلم يجده وبحث فى جميع ارجاء الفندق وفى الشوارع المحيطة به دون جدوى .. واتصل الموظف بالسفارة .. وقامت السفارة من اجل الطفل

اتصلت بجميع اقسام البوليس وطبعت عدة صور للطفل الضائع لتوزعها على الاقسام . وخرجت عدة سيارات لتطوف بالقاهرة ..

ثم بعد ساعة .. دق التليفون فى السفارة . وكان المتحدث الموظف الامريكى يقول . لقد اتى .

ثم روى ان طفله نزل من شرفة الفندق واقترب من النيل ثم طلب من احد . المراكبية . ان يسير به فى النهر العظيم

ثم عاد ومعه . المراكبى . يقول لوالده اعطه بقشيشا .

هذا البناء الضخم ..
من مخلفات الجيش

..اما اعجب قصة فهى قصة البناء الضخم نفسه .. الذى يرفرف عليه العلم الملون .والذى تقول عنه سجلات وزارة الخارجية ان فيه رابع اهم السفارات الامريكية فى العالم .

فقد انتهت الحرب .. وبدا الجيش الامريكى يحزم حقائبه لمغادرة مصر ..

واتفقت حكومة امريكا على ان تبيع لحكومة مصر جميع مخلفات جيوشها على ان تنفق ثمنها فى مصر .

واشترت الحكومة المخلفات .. وانفقت امريكا ثمنها فى مصر .. وكان اول شىء اشترته من ثمن المخلفات .. ذلك البناء الضخم فى جاردن سيتى ..

صلاح هلال

« كارولين » .. هى الوحيدة المسئولة عن الحقائب الدبلوماسية وما فيها من اسرار .. خطيرة ! – وعلى الباب : منطقة محرمة . ممنوع المرور .

...دة المسئولة عن تبادل الطلبة بين مصر وامريكا ..

بقال السفارة .. يكفيها ستة اشهر

دستور الحب !

ان للحب كما للشعب دستورا ! وهو كالدستور الانجليزى غير مكتوب ! وهذا الدستور يبين واجبات المحبين وحقوق العشاق ! ويحمى المرأة من طغيان الرجل ويحدد طريقة انتخاب الزوج ومتى يجوز للمرأة ان تصوت .. او ترفع بالصوت !

ويرى الكاتب الفرنسى اندريه موروا ان دستور الحب يجب ان يكون مادة تدرس فى المدارس والجامعات ! ويجب ان يعتبر الزواج مهنة لايدخلها كل هلفوت! بل يجب ان يحصل الطالب على بكالوريوس الحب ليتزوج كما يحصل الشاب على بكالوريوس القانون ليشتغل بالمحاماة !

وقد فتح الكاتب الفرنسى اندريه موروا جامعة شعبية امرائية دستور الحب فى باريس!

ومدرسة موروا لاتبيع الماء فى حارة السقايين ، لانه ثبت ان معظم اهالى باريس انصاف متعلمين فى الحب والغرام !

، فاذا كنت تبحثين عن زوج ! واذا كنت تريدين الاحتفاظ بزوجك ، فاقرئى ما يقوله اندريه موروا الذى ناهز السادسة والخمسين من عمره فهو ابو دستور العشق والعشاق فى باريس !

وهذا هو الدرس الاول فى دستور الغرام !

المادة الاولى

ان الرجال هم الذين يطاردون النساء .. ولكن المرأة تقف دائما للرجل بالمرصاد وتمد يدها شباكها ، وهى لا تنقض على الرجل ولا تنشر شباكها ، ولكنها تغريه على الاقتراب من الشباك .. شباك الزواج !

المادة الثانية :

لايجب المرأة ان تكون صيادة ماهرة فهذه طبيعة الحياة ، والفريسة عادة لا تستسلم بسهولة ، ولذلك من حق المرأة ان تناور وتحاور وتناور حتى يقع الزوج نهائيا فى الشباك !

المادة الثالثة :

ان الرجل مغرور بطبعه ، والكلمة الحلوة من فم المرأة ترضى كبرياءه وتشبع غروره ، ومهما بلغت دمامة الرجل فانه مستعد ان يصدق اى فتاة تقول له انه وسيم الوجه ! وهذا النوع من الخداع اللطيف يسلب الرجل ارادته ويجعله ينجذب نحو الشباك ! .

مذكرة تفسيرية

لدستور الحب !

لنضرب لذلك مثلا فى شكل قصة :

هى فتاة جميلة جذابة فى العشرين من عمرها

وهو مهندس شاب فى الثلاثين من عمره .

هو يريد منها ان تحدثه عن الحب بقبلاتها

هو : انى اعبدك ! ان وجهك اجمل وجه رايته فى حياتى ! انت الفتاة الوحيدة التى اريد ان ابقى بجانبها دائما .. انى احبك

(يتوقع ان ترتمى فى احضانه ولكنها لا ترتمى !)

هى : ليس هذا هو الحب ! انت تعشق جمالى واناقتى .. ولكن تنسى اننى انسانة لها مشاعرها ومبادئها .

هو : ان ضوء القمر الباهت ينادينى ان اقبلك !

هى : ولكنى لا اريد ان استجيب لضوء القمر .. انى لا اريد ان استجيب لجسمك ولكنى اريد ان استجيب لروحك وعقلك ! ان القمر لا يستطيع ان يجمعنا فى قبلة واحدة ولكن هدفك فى الحياة قد يجمعنا فى حب دائم عظيم .

هو : هل تحبين عملى حقا ؟

(لقد انطلقت الان رصاصة الفتاة الاولى واصابت الهدف .. وهو غرور الرجل ، وعلى الفتاة ان تمهد باطلاق الرصاصة الثانية فورا !)

هى : لقد جعلتنى اعشق عملك ! لقد اصبحت افهم الهندسة ، التى كنت اكرهها فى المدرسة ، واستطعت انت ان ترفعنى الى مستواك الفنى ! انت استاذ ماهر ولا شك !

(ان الرصاصة الثانية قد اصابت الهدف ايضا ، استمرى فى اطلاق الرصاص ايتها الصيادة الماهرة !)

هى : انى كنت ارهب دائما الامواج واخاف من البحر ... ولكنى اشعر وانا بجانبك اننى استطيع ان اسد الامواج العالية لانه يخيل الى وانت بجانبى انك ستقودنى دائما الى بر الامان !

(بينما هو يتهاوى وبحدثها عن اماله واحلامه وحياته الخاصة وما يضعه لنفسه من خطط ومشروعات

لم يتحرج مع التيار ويحدثها عن كل شئ ، وعندئذ تستطيع هى بشئ من الفطنة ان تعرف بعض ما يرغبه ويعجبه)

هو : ان مستقبل لايبنى الا بعيدا عن الانوار الجميلة .. انه فى الريف !

هى : يا بختك ! انى احسدك !

هو : ولماذا لا تحضرين معى !

هى : ليتنى استطيع ! ولكن اسرتى ترفض ان اسافر مع شخص غير زوجى !

(انه الان قد اقترب من خبر الحديث وبدا يشعر انه الشريحة الشباك المنصوبة .. وكاى رجل اخر سيحاول الخلاص)

هو : ان حديثك لذيذ ، ولولا عملى لبقيت معك الى الابد ، ويوم واحد زيادة عن الابد !

هى : انى كنت على حق يوم قلت لامى انك شخص عظيم !

هو : هل قلت ذلك لوالدتك ؟

(ان الغرور الان يجذبه بسرعة الى الشباك !)

هو : وانا ايضا حدثت اخى عنك ! لقد قلت له انى عثرت على الفتاة التى تفهمنى .. ان كل فتاة عرفتها قبلك كانت تقول انى جد اكثر من اللازم ! واننى لا اتحدث الا عن نفسى او عن عملى الممل !

هى : ان هذه أعظم مزاياك ! ان صديقتى تتهمنى ايضا بانى ، جد ، وتلومنى على ذلك لان الرجال لايتزوجون الا الفتيات المرحات الجميلات !

هو : ولكنك جميلة !

هى : لو كنت جميلة لما فكرت فى البحث عن وظيفة .. اننى سأبحث عن وظيفة غدا !

هو : ولكنك قد تتزوجين قريبا !

هى : انا لا افكر فى الزواج .. غدا سأبحث عن وظيفة !

هو : لقد وجدت لك الوظيفة التى تليق بك ... ستكونين زوجتى انا

المذكرة التفسيرية رقم ٢

لدستور الحب !

نستطيع الآن ان نقول ان صاحبتنا ، اصطادت ، لها زوجا ! ونستطيع ان نخرج من هذا البحث الدستورى بالمادتين الآتيتين :

المادة الاولى : يجب على الفتاة الراغبة فى الزواج ان تبدى اهتمامها بعمل الشاب او على الاقل تتظاهر بالاهتمام به ، لان الحب مثل السياسة ، لاينجح فى ميدانه الا الذين يتظاهرون امام الناس انهم لايسأمون مايتحملون وما يلاقون .

المادة الثانية : المواد الثلاث الواردة فى الدستور هى مواد مرنة مطاطة ، ولذلك يجب ان تتغير وتتبدل بحيث تتمشى مع المناسبات والظروف : فاذا كان صاحبك جزارا فيجب ان تعجبى بطريقة عرضه للعجول والخرفان واذا كان صحفيا فيجب ان تعجبى بسبقه الصحفى واذا كان من محترفى السياسة فكونى دائما من مؤيديه وانصرى الحزب الذى ينتمى اليه ولو كان حزب أعداء

الحرب قصص

الحياة الدستورية

حدث فى سنة ١٩٢٥ ان اجرت وزارة زيور باشا الانتخابات وانعقدت الهيئة حصلت على الغالبية وكان مجال التجربة هى انتخابات رئاسة مجلس النواب .. وحدث عند افتتاح البرلمان ان تقدم للرئاسة كل من سعد زغلول باشا وعبد الخالق ثروت باشا الذى كانت الوزارة تؤيد ترشيحه

وانتخب سعد زغلول .. وهزم مرشح الحكومة

وبعد ٦ ساعات حل زيور باشا البرلمان

وراح الوزراء يتهمون النواب بانهم اخلوا بالعهد وانضموا الى سعد سرا .. وراح كل نائب يقسم بانه كان مخلصا للوزارة وجاء دور الليونير البدراوى باشا فقال :

- انا كتبت اسم ثروت ، ابحثوا عن ورقتى ، تعرفوا انى انتخبته

وقال له الوزراء : وكيف تجدورقتك بين مائتى ورقة ليس عليها اسماء النواب ورد البدراوى باشا :

- كنت خائفا من ان توجهوا الى هذا الاتهام لهذا كنت الوحيد من النواب الذى كتب اسم ثروت بالسين .. فقد كتب «سروت» « لا » ثروت » !

انت عاشقة ؟

لو

لو كان عصير الليمون، الذى تشربينه يفعل برأسك مايفعله كأس الشمبانيا !

لو شعرت باصابعك العشر ترتجف اثناء حديثك معه !

لو كنت تسألين فجاة : كم كان عمر والدك حينما تزوجت

لو اهتممت فجاة بتحسن اثاث البيت

لو شعرت فجاة بالاهتمام بتربية الاطفال

لو شعرت بالدفء فى يوم بارد وانت جالسة وحدك

لو شعرت فجاة بالرغبة فى الاخبار عن مصروفك ، ورحت تدخرين وتدخرين

لو شعرت ان قلبك يقفز من صدرك كلما سمعت جرس الباب او جرس التليفون !

لو شعرت ان الازهار التى تمرين بها فى الطريق تتحدث اليك وتهمس فى اذنك بكلمات عاطفة !

لو اكثرت من النظر الى المرآة قبل حضوره وفى اثناء وجوده معك

لو شعرت ان الموسيقى الصامتة تتكلم وتقول لك اكثر مما تقوله اغانى ام كلثوم وعبد الوهاب !

لو شعرت فجاة بانك تحبين الشعر وتحفظين بعض ابيات من قصائد الغزل !

لو كنت تشعرين بكل هذا .. فانت عاشقة، ولن يجدى فى ذلك الف انكار !

هذا هو تفسير حلمك

يبدو انك كثيرا ما تتدخل فيما لا يعنيك وتحاول حل مشاكل لا تدرى شيئا عنها فتكون النتيجة ان تزيد الطين بلة . . . وستتدخل قريبا فى مشكلة عائلية يكون ابطالها من معارفك او اقاربك . . . وستزداد المشكلة سوءا بتدخلك فيها مما سيثير حقد هذه العائلة عليك . .

حاول ان تهتم بشئونك الخاصة فقط وابتعد بقدر الامكان عن التدخل فى المشاكل الكبيرة . .

« مفسر الاحلام »

حلمت ذات ليلة

١ – حلمت انى بينما كنت سائرا فى الطريق وجدت رجلا فى يده بندقية مصوبة نحو امرأة تحمل على ذراعها طفلا صغيرا . . . فعدوت نحوه وقلت له حرام عليك

٢ – والتفت الرجل الى وامرنى بالانصراف وهددنى باطلاق النار على ان لم اتركه وشأنه ولما لم ابه لتهديده صوب بندقيته نحوى واطلق النار على

٣ واصابتنى الطلقة فارتميت على الارض وانا اتلوى من الالم . . ووجدتنى احفر الارض بيدى لشدة ما بى من الالم .

فاروق عمر السيد – دسوق

قلوب فى البريد

شهيدة المطبخ !

الزوجة الطويلة اللسان !

سبق ان ارسلت اليك خطابا اعرض فيه مشكلتى . فطلبت منى معلومات اوضح !

وتتلخص المشكلة فى انى تزوجت من فتاة تكبرنى بخمس سنوات . . تزوجتها نزولا على رغبة اهلى . . فلم اوفق فى حياتى معها . ولم استطع ان األفها عند حد . فهى طويلة اللسان . والفاظها جارحة . ولا تحفظ كرامتى امام الناس !

لقد كرهتها يا سيدى لهذه الاسباب واكثر . . وقررت ان انفصل عنها ولكن – امى – التى تعيش بالريف رفضت الطلاق وهددتنى بالحرمان من الميراث !

انى افضل ان اعيش فقيرا مع زوجة احبها – على ان اعيش غنيا مع زوجة تنغص حياتى . .

ولا اخفى عنك انى احب فتاة تصغرنى فى السن . واعتقد انها ستكون زوجة مثالية !

ع . ا . م – بالقاهرة

● لا يعيب زوجتك انها تكبرك بخمس سنوات – فالنبى صلى الله عليه وسلم تزوج من السيدة خديجة وهى تكبره بخمسة عشر عاما !

واما سلاطة اللسان . وعدم ان تخدش كرامتك امام الناس فهذا ملا ارضاه لك ابدا . .

ولكنى ارى من بين السطور انك كنت تستدرجها لتخطئ . ثم تحاسبها على هذا الخطأ – حسابا عسيرا !

ثم ان وقوف والدتك – وهى حماتها – ضد رغبتك فى الانفصال يجعلنى اشك فى انك تبالغ فى كراهيتك لزوجتك . . فانت لا تكرهها وانما احببت غيرها !

واخيرا . . اقترح ان تنتظر سنة اخرى قبل ان تقطع برأى فى الطلاق من هذه ؟ او الزواج من الاخرى

والعل الاخير خذه من فم الزمن

انى فتاة فى العشرين من عمرى على جانب من الجمال . اخرجتنى والدتى من المدرسة . قبل ان اتم تعليمى فى المدارس الابتدائية . . ومن ذلك اليوم وانا اقيم فى المطبخ . فتفانيت فى خدمة الجميع – سبع سنوات – لم اغضبهم يوما واحدا . . .

وهم يمنعوننى من الخروج . ولا ازور ولا تزورنى صديقاتى . وبالاختصار يعاملوننى بعكس معاملتهم لشقيقتى الصغرى الطالبة بالمدارس الثانوية !

اضف الى ذلك انهم يتهموننى بالجهل واذا جلست بينهم يمطروننى بوابل من النقد والتأنيب من كل جانب !

فانا اعيش بينهم بلا رأى ولا كيان !

تقدم الى عريسان . الاول شاب من الريف والثانى موظف صغير – فرفض الاثنان – لان العائلة ترغب لى فى موظف كبير !

وهذا الموظف الكبير من الآمال التى لا تتحقق بسهولة !

وقد همست فى اذنى احدى قريباتى . بانهم يرفضون زواجى لاجل الخادمة الامينة المطيعة !

ثم بعد ذلك سمعتهم يتهامسون عن زواج شقيقتى الصغرى !

لقد يئست ياصاحب القلب العجوز من حياتى وعز على مارأيته يعبثى وتعبيته بلاذى فقد كان منتهى الجحود وهكذا حكموا على بالاشتغال الشاقة المؤبدة فى هذا المطبخ !

رجائى الاخير – اذا انتحرت – ان تكتبوا على قبرى هذه العبارة :

– شهيدة المطبخ ! .

الشهيدة التعسة ع . م .

سامحنى فى النكتة !

انا فتاة – يتيمة الام – بائسة اعيش حائرة بين منزل ابى ومنزل شقيقى !

اذا اقمت فى منزل ابى ايامأ . عملت زوجته على طردى من البيت . فالجأ الى منزل شقيقى . فتعامل زوجته نفس الدور وهكذا تتكرر المشاهد والرواية هى هى بدون « اشتراكات » !

سامحنى فى هذه النكتة . فشر البلية ما يضحك ! الاذمن فرط الالم انتحر فماذا افعل ؟

الحائرة المنتظرة

راى الشيخ ابو العيون

انى باسيدى رئيس قلم باحدى الوزارات . عمرى ٢٤ سنة واقيم مع عائلتى فى قرية بضواحى الجيزة . . امامى فتاة لست الا بصلة القرابة . وعندما فكرت فى الزواج منها وعرضت الامر على عائلتى . رفضت والدتى بحجة ان الفتاة اخت شقيقتى التى تصغرنى . فى الرضاع فتورطت لانى لم اعلم ذلك الا بعد ان فاتحت والدة الفتاة فى امر الخطبة ؟

م . ع – بالجيزة

● اتصلنا بفضيلة الشيخ ابو العيون . فقال ما دامت الفتاة ليست اختك – انت بالذات – فى الرضاع فمن حقك ان تتزوجها !

اجابات خاطفة

ص . س . ع – طالب بالمنيا :

* انى متفق معك فى الرأى . ولو انك لم تذكر الاسباب !

ص . ١ . ١ – طالب :

* اعرض نفسك على الاخصائيين

ف . ح . ١ – الاسماعيلية :

* اترك هذه المسألة الآن . فانت طالب ووقتك لا يتسع لهذه المغامرات !

م . ش . ع – حائر :

* انت المخطئ . . يجب ان تدفع الثمن باعصابك ! ان الرجل المحروم من السعادة الزوجية يتعب كثيرا فى بيته وخارج البيت !

ع . ف – ميت غمر :

* انساك فرأتها وشابة مقصودة جامعية :

* قد تكونين مخطئة فى ظنونك طالبة بالقسم الثانوى :

* اظنك تعلمين انه امر مستحيل

ع . حائر بالمنصورة :

* لا تتسرع فى الحكم . . فقد يكون وراء الاسم والعنوان اللذين قرأتهما فى المفكرة – الدليل القاطع على براءتها !

ان الهيئة التى تنتمى اليها – معبودتك – لا تخفيها من كتابة اسماء الرجال والنساء والاطفال فى مفكراتها !

ح . و . الاسكندرية :

* ارسل الى تفاصيل القصة !

ز . ع . دمياط :

* لاتيأس وعاود طرق الباب

غ . م . السعدية :

* اعتذر اليها بخطاب رقيق !

قلب عجوز

ارشيف صاحبة الجلالة

مارسيان هيرولد اللوزى

● من المع نجوم المجتمع المصرى

● ورثت هواية الصحافة عن والدها وكان من ابرز الصحفيين الفرنسيين ، وقد ازاح المسيو فنسان أوريول رئيس الجمهورية الفرنسية الستار عن تمثال له اخيرا اعترافا بفضله على صحافة فرنسا

● حققت هوايتها عمليا بالتحاقها بآخر ساعة منذ عامين

● تراسل عدة صحف فرنسية

امتحن معلوماتك

١ – رياض الصلح بك اول منصب حكومى تولاه :

ا – وزير خارجية
ب – رئيس وزراء
ج – مستشار
د – وزير دفاع

٢ – على ماهر باشا عين وصيا على اشقائه وكان عمره :

ا – ٣٠ سنة
ب – ٢٥ سنة
ج – ١٩ سنة
د – ١٥ سنة

٣ – الاستاذ محمد التابعى كان يحرر بابا نسائيا فى مجلة روزاليوسف تحت امضاء :

ا – سعاد
ب – آنسة حكمت
ج – محمد التابعى
د – ست بيت

٤ – تايرون باور كان قبل اشتغاله بالسينما :

ا – ترزيا
ب – عاملا فى سيرك
ج – مدرسا
د – حبى حلاق

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش

آخر ساعة

AKHER SAA No 803 — 15 MARS 1950

ابتسامة الربيع

كولين تونزند

آخر ساعة
العدد ـ ٨٠٤ ـ ٢٢ مارس ١٩٥٠
AKHER SAA No 804 — 22 MARS 1950

تاج من الذهب

ملك الملوك يخاف على عرشه من كنيسة قديمة!

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

حامد جودة بك

من مواليد ٩ مارس ١٨٨٨

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● تحدث لك مفاجأة سخيفة لا تفهم منها شيئا . ويدور حديث طويل حول مكان بعيد قد تزوره يوما

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● يساعدك الرياكوك واصدقاؤك . لاتتورط فى شىء قد ينتهى بمأساة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تقوم برحلة غير متوقعة . وتتلقى انباء سارة عن احد اقربائك .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سيخيل اليك ان جميع آمالك قد تحققت .. لاتدع هذا الشعور يسيطر عليك كلية .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● احتفظ باسرارك كلها هذا الاسبوع . ولا تكشف عن شىء منها الا لمن تعتبره اعز صديق .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● اسبوع هادئ .. لاحركة ولا نشاط .. انتهز الفرصة واستجم لتستعيد نشاطك .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● تشعر بقوة تدفعك الى المغامرة .. وقد تستفيد من ذلك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● سيتقدم اليك بعض اصدقائك بعروض تستحق البحث . لاتهملها .. ان من بينها عرضا جيدا لو استطعت الاستفادة منه .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● اعرف قدر نفسك . ولا تقف فى هذا الاسبوع خصما لاشخاص لاتستطيع ان تعاديهم .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● تحيط بك اشاعات كثيرة . سيصدقها بعض اصدقائك . وسوف يتحققون - بانفسهم - انها مجرد اشاعات

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● يقابلك هذا الاسبوع خصم يقابلك من ناحية سلبية اى انك لن تستطيع ان تضع يدك على مقابلاته . انصحك ان تكون فى منتهى الهدوء. ... والهدوء قاتل .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستتلقى خطابات ورسائل كثيرة . وتطلع على افكار جديدة .. انتهز

متحف الأفكار !

الغلاء

تسألنى ما هو الغلاء ؟

اقول لك : انه كابوس الجشعين يرقد فوق صدور الجائعين !

لماذا نتزوج ؟ !

لا يوجد رجل يتزوج حبا فى الزواج .. ومن تزوج فلنقص فى نفسه ولا يجد من يسد هذا النقص سوى زوجته التى ستشاركه فى حياته .

فالفقير يتزوج : لانه لا يملك اجر خادمة !

والرجل المتوسط الحال يتزوج : لانه لا يملك اجر عشيقة !!

.. اما الغنى فانه لا يتزوج ... وان تزوج فلانه بحاجة الى وريث !!

منطق الاغبياء !

يقول جان جاك روسو : « لايعجبنى شىء من منطق الجهلاء .. حتى الصواب !! » .

.. ويظهر ان هذا القول على جانب كبير من الحقيقة .. بل ان الغبى يكاد يكون اغبى مايكون حين يحاول ان يكون ذكيا !

- كنت راكبا القطار فى طريقى الى الصعيد .. واذا بالقطار يقف فجأة .. فسأل احد الركاب الكمسارى :

- هذه ليست محطة !.. فما الذى دعا القطار الى الوقوف ؟!

.. فاجابه : ان القطار دهم بقرة !

.. فتساءل الرجل باهتمام :

- وهل كانت البقرة على الشريط

.. فاجابه الكمسارى بكل هدوء :

- لا يا سيدى ! .. بل كان القطار يطاردها فى الحقول !

سخرية الحياة !

ما اعجب الحياة !.. وما أشد سخريتها !

لاشك ان الخير فى الفضيلة . والشر فى الرذيلة : ومع ذلك فأنصار الفضيلة هم المضطهدون المعذبون بينما نرى ان عشاق الرذيلة هم السعداء المقربون !.. بل تكاد تكون الرذيلة هى وسيلة التقارب والتفاهم فى هذه الايام

ان الفضيلة تاتى عارية تصرخ فى الآذان لتستيقظ الضمائر .. ولهذا يخشاها الناس بينما تتقدم الرذيلة بخطى خافتة حتى لاتوقظ الضمير .. ومن هنا عشقها معظم الناس ! بل مالنا نذهب بعيدا . فالقانون نفسه الذى هو دعامة المجتمع - سوى بين الفضيلة والرذيلة بل انه ظلم الاولى .

انه حقيقة يعاقب على الرذيلة . ولكنه فى الوقت ذاته لايكافىء على الفضيلة !

.. والمرأة التى هى سر الحياة تفضل الرذيلة على الفضيلة :

انها حقيقة تحترم من الرجل فضائله .. ولكنها تحب رذائله

.. ولهذا اقبل الناس على الرذيلة . وابتعدوا عن الفضيلة .. ذلك لان فضائلنا - كما يقول جوستاف لوبون - قد تجلب لنا من الاضطهاد اكثر مما تجلبه لنا رذائلنا !!

بوزباشى : حسن حافظ فهمى

هل تعرف بلادك ؟

المعرض الزراعى الصناعى من جهة كوبرى الجلاء

تصوير محمود فتح الله

من شرق الأردن
تسريب أسرار الجيش المصري إلى اليهود ...

تذيع « آخر ساعة » اليوم سرا خطيرا وتطلب التحقيق فيه !

ان مجلس الجامعة العربية الذى سيجتمع بعد يومين يجب ان يبحث هذا الاتهام الجديد الذى يثبت ان صاحب الجلالة الهاشمية ـ ! ـ عبد الله بن الحسين ملك شرق الاردن لم يكتف بمفاوضة اليهود سرا ، بينما كان الجيش المصرى يفجر ارض فلسطين بالنار ، ويروى تربتها بالدم ويقف جلالته متفرجا على المعارك الطاحنة فى الجنوب ، ويتحدث مع جمع من الضباط العراقيين زاروه فى قصر الرغدان فيقول لهم بالحرف الواحد :

ـ اما المصريون فقد تعفرت انوفهم .. واما اهل الشمال فلا حول لهم ولا قوة !

لم يكتف صاحب الجلالة الهاشمية بهذا كله ـ ! ـ بل قدم لليهود اغلى واهم اسرار الجيش المصرى التى عرفها جلالته بصفته قائدا اعلى للجيوش العربية ، ثم بصفته عضوا فى الجامعة العربية له جيش مشترك مع الجيش المصرى ـ هكذا كان مفروضا ! ـ فى معارك الحرب !!

جلوب باشا
بواسطته تسربت الاسرار !

موسى ديان
حاكم القدس العسكرى الذى تسلم الاسرار

مؤتمر خطير !

والسر الخطير الذى تكشف « آخر ساعة » الستار عنه اليوم بدأ فى يوم ١٣ ديسمبر سنة ١٩٤٨ ـ اى بعد يومين من اتصال الملك عبد الله بالياس ساسون المبعوث اليهودى لمفاوضة جلالته فى القدس !

فقد تقرر ان يعقد فى ذلك اليوم مؤتمر حربى هام لرؤساء اركان حرب جميع الجيوش العربية . وبدأ المؤتمر فعلا اولى جلساته بعد ظهر هذا اليوم فى مقر رئاسة الجيش بالعباسية بالقاهرة

وكان المؤتمر تحت رئاسة الفريق عثمان المهدى باشا رئيس هيئة اركان حرب الجيش المصرى

وقد بدأ المؤتمر بكلمة قصيرة من عثمان المهدى باشا قال فيها انه يرحب بزملائه رؤساء هيئة اركان حرب الجيوش العربية ثم قال لهم انه يشكرهم على اهتمامهم بالحضور لوضع خطة عامة للجيوش العربية فى الميدان ، ولانقاذ فرقة الفالوجة بالذات من الحصار

وانتهى عثمان المهدى باشا من كلمته واذا باللواء صالح صائب رئيس هيئة اركان حرب الجيش العراقى يقول :

انا قبل ان نبحث فى هذا كله يتعين علينا ان نعرف اين نحن الآن دون ان يخدع احدنا زملاءه .. وعلينا ان نصارح رجال السياسة ـ الذين دفعونا دفعا الى الحرب بحقيقة موقفنا ، ولهذا فانى اقترح ان تقدم كل دولة الى هذا المؤتمر بيانا بما لديها من ذخائر واسلحة وجنود ومدى تحملها ـ على هذا الاساس ـ للهجوم والدفاع ..

اسرار خطيرة !

واستمرت المناقشات . ومن سوء الحظ ـ ان اللواء صائب استطاع ان يدفع المؤتمر فى هذا الطريق فسار فيه وكان ذلك هو التمهيد للكارثة

وفى جلسة تالية للمؤتمر قدمت كل دولة من الدول العربية بيان ما لديها

وقد قالت لبنان مثلا ـ بعد ... كثيرة ... ـ انما ... يكفيها لتقف ضد اليهود ... ايام فى الهجوم وثلاثة ايام [illegible]

وقالت سوريا مثلا انها تستطيع ان تقف فى الدفاع سبعة ايام فاذا كان عليها ان تهاجم فما لديها لا يسمح لها بأن تستمر فى الهجوم اكثر من خمسة ايام

وقالت العراق انها تستطيع ان تهاجم عشرة ايام وان تدافع اسبوعين ..

واخيرا جاء دور مصر ..

وقدمت مصر كشفا امينا بالاسلحة والذخائر ومواقع الجنود فى ذلك الوقت ولم يكن هناك بالطبع نسبة بين حالها وحال باقى الدول العربية وليس هذا هو المهم على اى حال !

منشورات ! .

ولكن الشيء العجيب الذى لم يحدث مثله فى تاريخ اى مؤتمر حربى ان الكلام الذى قيل فيه والوثائق التى قدمت جمعت كلها فى محضر واحد كتب بطريقة « الاستنسل » وطبع منه عدد من النسخ يوازى عدد الحاضرين من القواد المشتركين فى المؤتمر وهكذا اخذ كل منهم نسخة ومضى فى طريقه بعد ارفضاض المؤتمر ! .

والحقيقة المروعة التى ثبتت بعد ذلك ان المفوضية العراقية فى القاهرة اخذت نسخة التقرير التى اخذها القائد العراقى المشترك فى المؤتمر واعادت طبع عدة نسخ منه ووزعت ـ كأنه منشورات ! ثم وزعته على بعض الضباط العراقيين الذين لم يشتركوا فى المؤتمر . .

والاخطر من هذا ـ وهنا تجىء مسئولية صاحب الجلالة الهاشمية ! ـ انه ثبت ان نسخة التقرير السرى الخطير التى وصلت الى جيش شرق الاردن قد وصلت الى يد جلوب باشا العنيد .. ومنه انتقلت الى يد الكولونيل جولدى الضابط الانجليزى الذى كان قائدا عاما للمنطقة المحيطة بالقدس .

انجليزى يهودى !

واقد ظهر أن الكولونيل جولدى انجليزى يهودى !

وظهر ايضا ان التقرير السرى الخطير .. او اهم ما فيه قد تسرب من يدى الكولونيل جولدى الى يدى الكولونيل موسى ديان قائد القدس اليهودى !

ولقد تأكد بعد ذلك ان اهم ما فى تقرير مؤتمر رؤساء اركان حرب الدول العربية قد تسرب الى يد العدو ، وتأيد ذلك بحركات اليهود فى الميدان فقد بدأت خططهم تتشكل وفقا للحقائق الواردة فيه

ولقد اكتشفت القيادة المصرية العليا فى فلسطين ان شيئا ما قد حدث فبادرت على الفور بتغيير المراكز واحدثت حركات سريعة غيرت الوضع ولولا هذا لكانت الكارثة فادحة لا تعوض !

قبل الضمان الجماعى !

وبعد .. ليس من مصلحة مصر ولا من مصلحة اى دولة عربية ولا من مصلحة الجامعة العربية التى سيجتمع مجلسها بعد يومين ان تبحث مشروعا للضمان الجماعى وان تجلس حول مائدة واحدة تلتمس خير الوسائل لتأمين سلامتها اذا كان هناك بين الجالسين ...

آخر ساعة

عزيزى القارئ

استطاع سطران فى باب « قبلات وصفعات » فى العدد الماضى من « آخر ساعة » ـ وجدا الطريق مفتوحا امامهما الى السماء ـ ان يحققا املا ضخما يمس حياة منطقة يسكنها الاف من الناس ـ وان يشيعا نور العلم فى ارجائها المعتمة .

فلقد حدث ان تلقت « آخر ساعة » شكوى من اهالى المنزلة ـ الدقهلية ـ يقولون فيها انهم كانوا قد اكتتبوا من مالهم لبناء مدرسة ثانوية فى منطقتهم وجمعوا بالفعل بعض المال ولكنهم عجزوا عن اتمام المشروع

وكانت الشكوى تفيض بالضراعة والتوسل الى وزير المعارف بان تتولى وزارته تكملة المشروع وتقوم هى باتمام المدرسة

ونشرت « آخر ساعة » الشكوى وتحتها سطران قالت فيهما ان مجهود اهالى المنطقة يستحق التشجيع وان حقهم على وزارة المعارف ان تنهض باتمامه . .

وتلقيت منذ يومين من الاستاذ محمد احمد شحاته سكرتير جمعية الاصلاح رسالة يقول فيها :

« ولم تمض الا عدة ايام حتى حضر الى مقر المدرسة مهندس خاص من وزارة المعارف لعمل الرسم والتصميم »

ولقد علمت « آخر ساعة » بعد ذلك ان وزير المعارف اهتم بقصة هذه المدرسة .

وان السطرين اللذين نشرا فى قبلات وصفعات فى عدد آخر ساعة الماضى قد وجدا طريقهما الى السماء مفتوحا . .

وان النور ـ نور العلم ـ على وشك ان يشع فى حياة الاف من سكان المنزلة ويملأ دنياهم بالحقيقة والمعرفة ...

رئيس التحرير

ولي العهد السعودي في زيارة خاطفة للقاهرة

الشباب المتحمس والرجولة المكتملة وحكمة الشيوخ .. يجمع بين كل هذا صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية .. طويل القامة متين البنيان تشعر بقوته حين يصافحك ثم يأخذك العجب حين يتحدث اليك بصوت هادىء خافت وفي دبلوماسية رائعة ..

تاريخ المملكة العربية

بلغ الخامسة والاربعين من عمره .. وهذه السنوات هي تاريخ المملكة العربية السعودية الحديثة .. عسر وحروب ودسائس وفتن .. ثم يسر وامن وسلام وتأسيس وبناء !

شهد الامير مع جلالة والده الملك عبد العزيز كل حروبه وشاركه في قيادتها ومعاركها الطاحنة .. كان يقود الجيوش السعودية — ومن بينها جيشه الخاص في الفتح وتاديب الثائرين فهزم ابن الرشيد وفتح «حايل» عاصمة عائلة ابن الرشيد التي كانت تحكم نجد قبل ان يستتب الامر لآل سعود .

ويبدو جلد الامير وقوة احتماله حين اصيب اثناء الحرب بالرصاص مرات .. وفي كل مرة كان يصر على انتزاع الرصاصات وهو في الميدان وبدون تخدير .

الامير البار

وهو بر بابيه الملك ... منذ سنوات دبرت مؤامرة لاغتيال الملك عبد العزيز اثناء طوافه ببيت الله الحرام.. وذهب ثلاثة يمنيين لتنفيذ المؤامرة ..

وكان الملك في طوافه والى جانبه ولي عهده وحوله حراسه وعندما انتهى منه واخذ يصلي الى الله بدأ تنفيذ المؤامرة فهجم احد المتآمرين على الملك بخنجره اثناء سجوده ليطعنه فشعر الامير بما يبيت لابيه فوثب اليه وتلقى الطعنة عنه في كتفه بينما قتل الحراس شريكي الجاني الذي حوكم بعد اعتقاله

مدير الامن العام للمملكة السعودية مهدي بك المصلح ومحمد النحاة ياور الامير .. عند باب الصالون الذي به الامير وال جوار عبد الحميد الزوار .

اولاد الامير

والامير شديد العناية بتربية وتثقيف انجاله الامراء التسعة واكبرهم هو الامير فهد .. وقد انتدب لهذا الغرض خمسة من الاساتذة المصريين لتعليمهم مختلف العلوم والفنون واللغات — عدا اساتذة للدين من نجد — وفي اثناء وجود الامير سعود في مصر هذا الاسبوع كلف سكرتيره ورئيس ديوانه بالنيابة الشيخ عبد الله ابو الخير بشراء مجموعة من الكتب المختلفة بلغت ٨٠٠ كتاب .

مع ابناء الشعب

ولا يتلقى الامراء انجال ولي العهد دراستهم وحدهم ، بل مع غيرهم من ابناء الشعب في مدرسة خاصة انشأها الامير واشرف على اعداد برنامجها على احدث النظم ووسائل التعليم .. ويدرس فيها الدين والعلوم الحديثة واللغات « العربية والانجليزية والفرنسية » وخصص جوائز سنوية يمنحها بنفسه للمتفوقين

ويقود ولي العهد حركة التعليم والثقافة في بلاده .. اوفد الى مصر بعثات من المتفوقين على حسابه الخاص ، وانشأ اول محطة علمية فلكية في مكة شيد لها بناء حديثا وجلب لها احدث الآلات والاجهزة من اوربا وامريكا .. ويشرف عليها استاذ من خريجي الازهر هو الشيخ محمد عبد الرازق المدرس بالمسجد الحرام .

للامير حرس خاص يرافقه الى كل مكان .. ويرى احد هؤلاء الجنود في احدى صالات المفوضية السعودية وقد وقف تحية الامير

الكتب الدينية

ويساهم في طبع الكثير من الكتب الدينية . وبعض هذه الكتب يطبع في مصر ثم يصدر الى بلاد المملكة العربية السعودية

ويقوم الآن ببناء مكتبة عامة للشعب السعودي في الرياض اعد لها مختلف المطبوعات العربية في الدين والتاريخ والادب والثقافة ، وستكون الاستعارة منها مباحة لجميع الافراد .

الامير الفارس

وهواية الامير الوحيدة هي ركوب الخيل وتربيتها واقتناء الاصيل منها ، ولديه مجموعة قيمة من الجياد العربية الاصيلة يعنى بها عناية كبيرة .

ويعنى الامير بالاطلاع على كل كبيرة وصغيرة .. فان سكرتيره ورئيس ديوانه بالنيابة الشيخ عبد الله ابو الخير يقرأ له كل التقارير الواردة من جميع انحاء المملكة بتفصيل دقيق ولا يترك حتى التافه منها ، وقد قسم الديوان الى اقسام .. قسم البرقيات وقسم الشئون الداخلية وقسم نجد وقسم الانباء والاخبار .. وهذا القسم الاخير مزود بالاجهزة اللاسلكية ومهمته التقاط الاخبار من جميع محطات الاذاعة في العالم وعرضها على الامير اولا باول .

عبد الصبور قابيل

زار الامير مصر لاستشارة اطبائها .. وقدم مشورته ايضا لاقطاب الاقطار الشقيقة ، ويرى سموه يتحدث الى دولة جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية سابقا

الامير سعود في احد صالونات المفوضية السعودية قبل مادبة العشاء التي اقيمت لسموه قبل سفره — يتحدث الى عبد الرحمن عزام باشا امين عام الجامعة بحضور سعادة الشيخ عبد الله ابراهيم الفضل وزير المملكة السعودية في مصر

بعد زيارة طويلة وحديث هام بين الامير ورفعة حسين سري باشا .. الامير يشد عملي يدي رئيس الديوان

في فترة الاستراحة من الزوار جلس الامير يستمع الى سكرتيره ورئيس ديوانه الشيخ عبد الله ابو الخير وهو يقرأ التقارير والمكاتبات الواردة اليه ...

الكل يرحبون بالضيوف .. حارس الامير الخاص يقوم الى جانب عمله بتقديم القهوة العربية لكبار السعوديين.

سهد قصر الامير كثيرا من كبار رجال الحكومة السعودية .. وترى في احدى شرفات القصر سعادة سليمان بك الحمد وكيل وزارة المالية السعودية وسعادة الشيخ محمد سرور الصبان مستشار عام الوزارة ويحمل كلاهما رتبة وزير مفوض.

• • •

الشيخ عبد الله ابو الخير السكرتير الخاص ورئيس ديوان ولي العهد، والشيخ فؤاد شاكر سكرتير جلالة الملك عبد العزيز يعدان برنامجا لاحدى زيارات الامير

• • •

احد جنود الحرس الخاص لولي العهد وبيده حمل السيف والخنجر والمسدس ..

حرم النحاس باشا وحرم سري باشاوحرم فؤاد سراج الدين باشا وحرم الدكتور حامد زكي يشاهدن معروضات الارانب

حرم رئيس الوزراء تهوى تربية الدجاج

غير ان صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا من هواة تربية الدواجن لقد عرضت عصمتها في معرض الدواجن الذي اقيم هذا الاسبوع ثلاثة انواع من الدجاج .. النوع الاول وهو ديك . بلعوت روك اسود غامق .. والنوع الثاني وهو ديك . بلموت روك مخططاسود على ابيض .. ثم النوع الثالث وهو اجملها وانذرها دجاج . اوربنجتون ذهبي .. ولم يظهر في العرض الا بين معروضات الخاصة الملكية والاستاذ زكي ابو الفتوح بك .. كما عرضت صاحبة العصمة اربعة ازواج من الحمام . النمساوي السود .. وخمس فرد من الحمام . النمساوي اكول .. والنوع الاول اسود حالكوحول رقبته زغب منتفخ ابيض . والنوع الثاني ابيض ناصع تبعثرت فوق جسمه بقع نقط سوداء لامعة

وقد قدمت الخاصة الملكية اجمل دجاج . شانتيلا ظهر في المعروضات .. وقد بلغ وزن الديك منه ثلاثة ارطال والدجاجة سبعة ارطالونصفا .. وكانت معروضات زكي بك ابو الفتوح مثار الاعجاب والابتسام في نفس الوقت .. فقد اطلق زكي بك على . ارطال . معروضاته اسماء مشهورة كقيس وليلى وروميو وجوليت وانطونيو وكليوبطرة .

ثم التفت الزائرات حول نوع غريب من الحمام

اصطحبت حرم رئيس الوزراء زوجات الوزراء بعد افتتاح معرض الزهور لترجهن على معروضاتها في معرض الدواجن ...

والى جانب عصمتها حرم فؤاد سراج الدين باشا ثم حرم حامد زكي بك .

... وجاء الربيع !

سمو الاميرة فايزة .. وفى يدها بعض منتجات من الزهور

افتتحت الاميرة فايزة هذا الاسبوع معرض الزهور بالجزيرة .. وقد كان اجمل ما في المعرض الحديقة الصغيرة التي رتبت في وسط الصالة وهي تحوى اجمل مجموعة من الزهور الافرنجية .

واحتكر عرض الباتيه في المعرض نابلة هانم سلطان والمليونير داود عدس وطاهر اللوزي بك ومسترجريغز ومستر ستيوارت ... ولوحظ ندرة الورد البلدي الذي لم يعرض منه سوى توفيق دوس باشا الذي قدم طاقة صغيرة ... وسبب اختفاء الورد البلدي هي موجة البرد القارسة ..

وقد زار معالي حافظ عفيفي باشا المعرض وقال انه خال من المعروضات المهمة ، وان ميزته الوحيدة هي منظره فقط

وحتى منظره لم يستطع ان يكون كل شيء في الاحتفاظ باهتمام الزوار ، لان المعرض اقيم فوق جزء من مكان عرض الخيول ، ويبدو ان المسئولين لم يستطيعوا ان ينظفوا المكان تماما فظلت رائحة الخيل تتراقص وراء اريج الزهر !

وكان احمد حمزة بك وزير الزراعة يطوف مع سمو الاميرة .. ويشرح لسموها كل شيء عن المعروضات

الملك الأب

حضر جلالة الملك حفلة الاستعراض الشعري التي اقيمت ليلة السبت .. وكان دخول جلالته الى سراي الشرق مفاجأة لمديريها .. وجلس صاحب الجلالة والى جواره الامراء ووراءه رجال القصر وكان جلالته يلتفت بين فترة واخرى الى الاميرة فريال والاميرة فوزية ويشرح لهما ما يجري امامهما .. وحدث اكثر من مرة ان التبس بعض المشاهد على الاميرتين الكاتا فتنقلان الى جلالة الملك تسألان ويميل جلالته عليهما ويجيب على الاسئلة .. وصحب جلالة الملك معه شقيقته الاميرة فايزة وقرينها الوجيه محمد علي رؤوف .. وصحب جلالته ايضا صف وعلى التشريفاتي نجل السيد محمود ابهى التشريفاتي باشا.

↑ سمو الاميرة فايزة وصاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا ثم احمد حمزة بك وزير الزراعة في جولة بين احواض الزهور

← سمو الاميرة فايزة تستمع الى راي عصمة حرم رئيس الوزراء في الزهور . وقد ظهر في الوسط معالي الاستاذ ابراهيم فرج وزير الشئون البلدية والقروية

ثلاث اميرات ... هان زاده ونوال طوسون وهبة الله .. حديث عن الزينة .. →

← وزير الزراعة يعرض على سمو الاميرة فرعا من الشمع ..

من أسبوع لأسبوع !.

صاحب الجلالة الذي هو من آل البيت الكريم !

بقلم **محمد التابعي**

الصحافة ترحب بانضمام زميل كبير جديد هو صاحب الجلالة الاردنية الهاشمية عبد الله بن الحسين .. فقد كتب جلالته لجريدة النهضة الاردنية مقالا نشرته الزميلة — طبعا ! — وكان عنوان المقال (من يكون هذا التابعي ؟)

ولقد نحا جلالة الزميل في مقاله هذا نحو بعض المناطقة والجدليين من التساؤل والاجابة .. فتساءل اولا — والاسئلة كلها موجهة الى محمد التابعي المذكور اعلاه !

تساءل جلالته :

— هل انت مسلم ؟

واني لاشكر جلالته لانه بادر بالرد على السؤال بالايجاب فقال — ودائما في مقاله — قال :

— نعم .. لان اسمك محمد .

وكان السؤال الثاني :

— وهل تؤدي ايها المسلم فرض الصلاة ؟

ومرة اخرى اشكر جلالته لانه احسن الظن بهذا المسلم الخاطيء الذي هو انا واجاب بالايجاب فقال .. نعم !

والسؤال الثالث :

— اذن فانت كمسلم تؤدي فرض الصلاة لا بد انك تردد في ختام صلواتك كل يوم هذه التحية (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ..) فمن هم آل سيدنا محمد .. ايهذا التابعي ؟

وتطوع صاحب الجلالة بالجواب على السؤال بالنيابة عن (ايهذا التابعي) فقال :

— آل بيت الرسول هم نحن الهاشميون !

وانطلق جلالته في مقاله بين سين وجيم يعجب ويقلب راحتيه الكريمتين عجبا واستنكارا كيف يجوز لمسلم يحيي في صلواته آل سيدنا محمد ان يتطاول على مقام الكرام من آل البيت الكريم !

وجلالته يقصد شخص جلالته الهاشمي الكريم !

⊙⊙⊙

هذا هو ما يهم القارىء من فحوى المقال .. واما بقية التفاصيل وما في المقال فلا احب ان اقف عندها طويلا .. احتراما للبيت الهاشمي الكريم !

وكما قلت في صدر المقال اعود فاعلن ان الصحافة ترحب بانضمام الزميل الجليل المقام والقدر .. ولكن الصحافة وهي ترحب .. تفضل ان تتحفظ فلا تبدي الآن رايا في مقدار نصيبها من الفخر بهذه الزمالة ! وتؤثر ان تترك الحكم على قدر هذا النصيب للتاريخ !

ثم اعترف ان منطق صاحب الجلالة سليم ومحبوك لولا ..

لولا انه ما من تحية وما من صلاة .. بل ما من نص في الدين الحنيف — يستطيع ان يحمي اي فرد او اي نفر بالغا ما بلغ مقامه بين آل البيت

او وضع يده سرا في ايدي اعداء الاسلام والمسلمين !

فليكن جلالة عبد الله بن الحسين علما بين آل البيت الهاشمي — وان جلالته لكذلك ! .. وليكن البيت الهاشمي الكريم اعلى بيوت المسلمين مقاما — وانه لكذلك !

ولكن لا هذا ولا ذاك يستطيع ان يحمي جلالته من نقد المسلمين ومن حساب المسلمين .. بل من حساب الدين !

ان آل البيت — واستغفر الله ان لا يكونوا كذلك — هم الذين يعلون كلمة الله وكلمة الدين .. ويرعون حق الاخوة الاسلامية ويحفظون العهد والميثاق ! ...

فهل كان جلالة عبد الله بن الحسين كذلك ؟!

⊙⊙⊙

لقد اطلع القراء في مصر وفي كل قطر من اقطار العالم العربي لم تمتد فيه يد المصادرة الهاشمية الى عدد المجلة ! — اطلعوا في عدد (اخبار اليوم) الاخير على وثائق بخط الملك العربي الهاشمي والعلم الخفاق بين آل البيت الكريم !

وثائق دامغة تثبت — ودائما بخط يده ! — انه بوصفه القائد الاعلى للجيوش العربية في فلسطين كان يفاوض العدو سرا ومن وراء الظهور !

وتهمة كهذه اذا ثبتت على اي قائد عام .. ماذا يكون جزاؤه او مصيره ايها القراء ؟ !

ولكن القائد الاعلى هنا يحمل لقب صاحب الجلالة ! فلا سلطان لقانون عليه !

وتثبت هذه الوثائق بين ما تثبت

اولا — ان الملك الاردني الهاشمي اعترف بحكومة اسرائيل وتبادل الخطابات مع رجالها بوصفهم وزراء في دولة مستقلة ذات سيادة !

ثانيا : انه اشترك في حرب فلسطين وليس في نيته ولا في نية الجيش الهاشمي الآخر ان يزحفا على تل ابيب — كما كنا نظن وكما دابت على تذكيرنا صحافة بغداد وعمان وبعض الصحف المخدوعة او المأجورة في سوريا ولبنان — لان جلالته كان اتفق مع مندوبي اسرائيل على ان يقف جيشه الاردني وجيش العراق عند حدود القسم الذي اعطاه قرار التقسيم لاسرائيل فلا يتعداه الجيشان !

ومعنى آخر تتخلصه من هذه التهمة الثابتة وهو ان الهاشميين دخلوا حرب فلسطين لا لينقذوا فلسطين .. وانما لينفذوا عمليا قرار تقسيم فلسطين بين العرب والصهيونيين وهو ما سبق ان قلته في مقال سابق ثم جاءت هذه الوثائق وايدته بخط الملك العربي الذي هو من آل البيت الكريم .

ثالثا : ان قضية الملك عبد الله .. هي نفس قضية اسرائيل ذلك لانه جاء ذكر (القضية المشتركة) في الرسائل المتبادلة بين جلالته ورجال تل ابيب

رابعا : في الوقت الذي كانت صحافة العرب تكتب عن فظائع الصهيونيين وكيف انهم كانوا يحرقون القرى العربية ويشتتون ويطاردون عرب فلسطين .. ويذبحون الشيوخ والاطفال ويبقرون بطون الحبالى من نساء العرب ، كان العلم المفرد بين آل البيت يكتب الى (عزيزه) مستر شرتوك وزير خارجية اسرائيل ليبلغه اطمئنان جلالته الى حسن نوايا اسرائيل !

خامسا وسادسا وسابعا .. يطول الحديث لو مشيت اعد واحصي .. ولكن ليس اقلها شأنا على كل حال ان هذه المفاوضات كانت تدور يوم صمد الجيش المصري وحده امام جموع الصهيونيين ! ووقف الجيشان الهاشميان — جيش الاردن وجيش العراق — وقف الجيشان يتفرجان وينتحلان مختلف الحجج والاعذار لعدم نجدة الجيش المصري الشقيق !

والآن وضح الخفاء وعرف العالم العربي لماذا خسرنا فلسطين وقضية فلسطين !

خسرنا الاثنين لا لاننا بخلنا بالجهد او بالروح او بالمال .. وانما خسرنا لان نفرا منا خان قضية العرب من مسلمين ومسيحيين ! وراح يتآمر مع الصهيونيين اعداء المسيحية والاسلام ! .

⊙⊙⊙

لقد كان في تاريخ فلسطين واديانها السماوية سبة واحدة اسمها يهوذا الاسخريوطي الرجل الذي باع السيد المسيح لاعدائه باثنى عشر درهما ! ..

واليوم امسى في تاريخ فلسطين سبتان ! وكل الفرق ان يهوذا الاسخريوطي كان يهوديا وقد باع سيده لليهود ..

اما سبة اليوم يهوذا الثاني فانها حكومة عربية هاشمية فقد باعت شعبا كريما لليهود !

⊙⊙⊙

اما بعد .. سوف يجتمع بعد يومين اثنين وفود الدول العربية حول مائدة اجتماع مالايزالون يسمونها (جامعة الدول العربية)

ترى هل سوف يشهد هذا الاجتماع مندوبو الملك عبد الله ابن الحسين ؟ ومعهم مندوبو حكومة العراق ؟

وباي وجه يلقوننا ويلقون وفود الدول العربية الاخرى ؟

بل وباي وجه نلقاهم نحن ونبادلهم التحية والسلام ؟

وهل سوف نمضي في جدول الاعمال كان لم تعكر الجو شائبة ولم تطف بالجو رائحة خيانة ومروق ؟ .

وهل سوف نتبادل احاديث الود والاخاء العربي .. واحاديث العروبة التي يجب ان تعلو على كل خلاف وخصام ؟ .

وهل سوف نتحدث في خلاف « الاخوة » الذي هو سحابة صيف ؟ .

وهل سوف تصدر البلاغات الرسمية تعلن فيها ان كل شيء على مايرام .. وان الفصال الزيتون تتمايل في قاعة الاجتماع ؟ ..

⊙⊙⊙

وهل سوف يدعو سعادة وزير شرق الاردن المفوض — وانا اعترف لسعادته بالادب الجم والكياسة ولا اجده على موقفه اليوم بل اشفق عليه من كل قلبي — وهل سعادته سوف يعقد مؤتمرا صحفيا يكذب فيه هذه الوثائق او يتهمها بانها دسيسة صهيونية .. او يطعن فيها بالتزوير ؟

وهل .. وهل .. وهل ؟ !

حان الوقت فيما نرى ويرى الناس لان نفيق من الحلم الجميل ، حلم الاخوة العربية ! .. وان ننسحب من هذه المهزلة التي نسميها جامعة الدول العربية ما دام فيها من آل البيت من لا يتورع عن معاونة اعداء رب البيت واعداء العرب واعداء الاسلام !

اللهم الا اذا راى اهل الراي .. ان تنكمش الجامعة العربية على مصر وسوريا التي لم يستقر اهلوها على راي بعد ! .. ولبنان الذي لم يدخل الجامعة الا تورطا او على الاقل دخلها على كره من طائفة كبيرة من اهليه ! .. واليمن التي لم ترسل جنديا واحدا الى حرب فلسطين بحجة عدم استقرار الاحوال ! .. ولن تستقر فيها الاحوال ! .. والمملكة السعودية التي لم تقصد في الكلام من حبها للعروبة ولفلسطين ... ولكنها عندما جد الجد رفضت بل واستنكرت ان تهدد امريكا بالغاء امتيازات البترول حتى ولو كان في هذا التهديد انقاذ فلسطين !

اذا رات مصر هذا الراي فليكن لها ما تريد ! .. ولكن الفصل الثاني من المهزلة آت لا ريب فيه !

⊙⊙⊙

واخيرا .. نعم اللهم صل وسلم وبارك الف مرة على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ... وان يكون منهم ذاك الذي باع دينه وشعبا كريما لليهود !

الفضيلة باصحاب الفضيلة !

ما من يوم — وان شئت ان تقتصد كل الاقتصاد فقل ما من اسبوع يمر الا تطالعنا الصحافة المصرية من عربية واجنبية يومية واسبوعية بطائفة من الصور التي التقطت لحفلات اقيمت للبر او باسم البر ، وللرياضة او باسم الرياضة . او . او .. الى آخر ما هنالك من نشاط اجتماعي تبرره الغاية النبيلة والقصد المحمود ؟ !

حفلات استقبال .. او حفلات « كوكتيل » — واذا جهل اصحاب الفضيلة معنى الكوكتيل فليتكرموا بسؤال امثالنا « الزنادقة » الذين ليسوا بذوي فضيلة ولا من اصحابها ! — وحفلات عشاء ورقص وخمر ..

ولا باس ان يجري ويحدث هذا في بلد فيه من كل جنس وفيه من كل دين .. اذا اقتصر الامر على الذين والاتي ليسوا على دين البلد الذي ينص دستوره على انه الاسلام !

ولكن الصور المنشورة في [illegible] يوم وفي كل اسبوع فيها سيدات مصريات مسلمات محصنات كريمات .. وفيها سادة من علية القوم واصحاب الراي في هذا البلد .. بل وبينهم من يتولى المناصب الرفيعة الشان الجليلة الخطر ! ..

ذهب هؤلاء وهؤلاء ، [illegible] ورجالا ، او سيدات وسادة [illegible] هذه الحفلات .. وجلس [illegible] وجلسن الى موائدها .. وامامهم في « [illegible] الثلج » زجاجات

فؤاد سراج الدين للوزراء — ما تصدقوش عنكم .. النحاس باشا لسه بيحبني موت !

هذه الكلمة صورة بل صور تنطق بما اكتب .

وبين أصابع السيدة المصرية المسلمة المحصنة الرفيعة القدر ذات الحسب والنسب ... بين اصابعها سيجارة ! وامامها القدح مملوء !

والى جانبها اجنبي .. لا هو مصري ولا هو مسلم ! .. يبادلها الحديث !

هؤلاء السيدات صفوة العلا وزهرات المجتمع هن اللواتي تهتدي بهن نساء مصر ويقتدين !! ثم الرقص ! .. خمر ورقص .. ولهو ومتاع .. واجانب ليسوا من أبناء البلد ولا على دين البلد يخاصرون سيدات مصر المسلمات .. وفتياتها المحصنات !

عجبا يا عجب ! ضاقت الذمة يا اصحاب الفضيلة بصورة عارية لممثلة او غانية اجنبية غريبة على الدين وعلى البلد ! .. واتسعت الذمة يا اصحاب الفضيلة لهذه الصور لسيدات البلد المصريات المسلمات المحصنات من بهن نهتدي ونقتدي !

ضاقت الذمة يا اصحاب الفضيلة بكلمة كتبها احمد راسم يقترح فيها أن تفسح مجال اللهو من رقص وخمر امام السائح الاجنبي الذي ليس من اهل البلد وليس على دين البلد .. ضاقت الذمة فقمتم تستنكرون ان تصدر هذه القولة من موظف رسمي في حكومة ينص دستورها على ان دين الدولة هو الاسلام ..

واتسعت الذمة يا اصحاب الفضيلة لكل هذه الخمر وكل هذا الرقص ينغمس فيهما كبار موظفي نفس الدولة التي دينها الاسلام .. وزوجات سادة البلد ...

كأنما الخمر والرقص حرام على السائح الاجنبي ! .. ومباح للمسلم والمسلمة من ابناء البلد !

ما من كلمة استنكار واحدة ! كلمة احتجاج واحدة ! .. او — سايروا الدنيا — فلا تستنكروا ولا تحتجوا وانما اكتبوها كلمة هادئة لينة فيها موعظة وهدى الناس ! واعلنوها في كلمة هادئة لينة انكم لا ترضون عن هذا الذي يجري في البلد !

يوم عارضت في قرار الغاء البغاء — وكانت حجتي حماية الصحة العامة واختيار أهون الشرين والضررين — كتب الى صاحب فضيلة منكم يقول انني — انا — كافر زنديق .. ومع ذلك ...

انى اغار — انا وامثالي الزنادقة الذين ليسوا مثلكم بذوي فضيلة ولا من اصحابها — اغار على ديني وعلى قوميتي وعلى اخوات لي في الدين والوطن أن يخاصرهن اجنبي لا هو من دينهن ولا هو من ابناء البلد ! .. والخمر في فمه ! .. وفي عينيه ما هو شر من الخمر ! .. والبعول ينظرون ويتفرجون ! .. البعول سادة البلد . الكرام نسل الاكرمين !

نحن « الزنادقة » نغار .. فهلا غرتم انتم يا هداة الناس يا اصحاب الفضيلة في البلد ! .. ام انتم قانعون بالتمتمة والدمدمة وهز الرأس والحوقلة وتعداد اسماء الله الحسنى على حبات السبحة .. مخافة اغضاب ذوي البأس والسلطان ... وما قد يجره من قطع العيش والارزاق !

عجبا يا عجب ! تضيق ذمتي انا الزنديق بهذا الفساد ! .. وتتسع له ذمتكم انتم ايها الهداة الامناء على دين الله في هذا البلد !!

حماية الجهل والغرور

اقرا من وقت لآخر في صفحات السينما التي تنشرها بعض الصحف والمجلات في مصر مقالات ونداءات وقرارات — وكلها من المشتغلين بالسينما في مصر — تدور حول وجوب حماية صناعة السينما في مصر .

هم يطلبون مثلا منع دخول الافلام الاجنبية ... او فرض الضرائب الجمركية الباهظة عليها !

ويطلبون مثلا ان تفرض القوانين على كل دار سينما في البلد أن تعرض عددا معينا من الافلام المصرية ! .. وقد نجحوا في تحقيق هذا المطلب .

وهم يعارضون في أن تعهد مصر لاجنبي ما بعمل فيلم للدعاية لمصر ! ويؤكدون انهم قادرون على النهوض بهذا العمل خيرا من اي اجنبي ..

> **بعض**
>
> **من عرفت ...**
>
> **ثماني قصص واقعية من صميم الحياة كتبها محمد التابعي خلال العشر السنوات الاخيرة ..**
>
> **تصدر في مجموعة واحدة في منتصف شهر ابريل القادم**

واحب هنا ان اسألهم .. الم يسمعوا او يقرأوا ان افلامهم المصرية قد اصبحت اسوأ دعاية لمصر في الاقطار العربية ؟ .. فكيف اذن يمكنهم ان يخرجوا فيلما للدعاية .. وهم الذين اساءوا بافلامهم الى سمعة مصر وكانوا اسوأ دعاية لها ؟

لقد قرأت منذ يومين حديثا لممثل امريكي زار القاهرة وحمل في حديثه على صناعة السينما المصرية وعلى جهل المنتجين وجمود المخرجين ..

والحديث حق . والاتهام حق . فليست السينما كما يفهم المنتج المصري والمخرج المصري ... استعراضا لمفاتن الجسد ! وليست السينما سلسلة مفككة من مناظر الرقص ومواقف الغناء ! .. وليست السينما روايات سخيفة لا فكرة فيها ولا معنى ولا مغزى ولا موضوع .. اللهم الا ان يكون الموضوع استثارة احط الغرائز وتملق ارخص الشهوات !

وهذه حتى اليوم هي السينما في مصر .. ماعدا اقل القليل الذي لا حكم له .

ان كل صناعة ناشئة — مثل صناعة السينما في مصر — تحتاج حقا الى الحماية حتى تكفل لها النمو والاستقرار على اساس متين ... ولكن كل صناعة ناشئة تحتاج الى رأي الخبراء وفن الخبراء الاختصاصيين . وبنك مصر نفسه استعان بمستشار اجنبي .. وشركة مصر للغزل والنسيج استعانت في أول عهدها بالخبراء الفنيين من الاجانب !

لكن في مصر مخرجين ومنتجين سينمائيين ركبهم الجهل والغرور الى حد ان احدهم — وهو شاب نصف متعلم — يقول ان قدمه اليمنى او اليسرى قادرة على ان تخرج اي فيلم خيرا مما يخرجه كوردا او لوبتش او سيسيل ده ميل !

وبعد .. لو ان امر ستوديو مصر مثلا كان بيدي — وهو اكبر مؤسسة للسينما في مصر — لما ترددت في استحضار المخرج الاجنبي وكاتب السيناريو الاجنبي استعين بخبرة الاثنين وفن الاثنين على اخراج افلام مصرية تشرف مصر وتعلي من قدرها ..

لا افلام كالتي تخرجها « صراصير » تحمل القاب الكواكب ... وهي سبة وعار على مصر والمصريين !

حول الاذاعة

كان المفروض ان يجتمع امس مجلس الاذاعة الاعلى . وعنصر الشباب العامل الكفء ممثل في هذا المجلس الجديد احسن تمثيل . والرجاء معقود على ان ينهض هذا المجلس بالاذاعة وان يعالج وجوه النقص فيها وهي عديدة وان لا يقتنع بعقد الجلسة وفض الجلسة وترك الحال على ما هو !

واهمية الاذاعة في كونها اقوى وسيلة للدعاية لم تعد في حاجة الى شرح وتوضيح . وكل عضو من اعضاء المجلس الاعلى يدرك هذه الحقيقة او هذه البديهية ... وانه من المضحك — والأدب فلا اقول من السخف ! — ان نتحدث عن الدعاية لمصر ، وان نعتمد لها مئات الآف الجنيهات بينما محطة اذاعة مصر في ضعفها الحالي لا يسمعها حتى بعض اهل مصر .. في الاقصر واسوان !

ومنذ نحو ثلاث سنوات اتخذ مجلس سابق قرارا ببناء دار فخمة جديدة للاذاعة وحدد موعدا لانتهاء تشييد (دار الاذاعة) نهايته ثلاثة أعوام !

وانتهت الاعوام الثلاثة ... ولم تقم الدار ! .. لا هذا فقط بل لم يتفق الرأي بعد على اختيار قطعة الارض التي سوف تشيد الدار فوقها !!

هل يمكن ان تكون هناك فوضى اكبر من هذه الفوضى ؟ ان مصر تضرب في كل يوم ارقاما قياسية في كثرة المشروعات التي لا ينتم منها شيء ! .

بين ما قرات :

انا لا اعرف لماذا احب ولكني اعرف كيف احب !

الغيرة للحب كالملح للطعام ! . قليله يصلح .. وكثيره يفسد !.

محمد التابعي

الشيوعية .. مرة أخرى !

بريدي

سبق ان شكوت من كثرة رسائل القراء الذين يسألونني عن كل شيء ويطلبون رأيي في كل شيء - ومنهم مثلا الذى كتب الى اليوم من الاسكندرية يقول انه يتناول اجرا يوميا قدره ٣٤٠ مليما فكم يكون أجره بعد تطبيق الامر العسكري الخاص بزيادة علاوة الغلاء !- وسبق ان شكوت من اسهاب القراء وطول رسائلهم وقلت ان (صفحة بريدي) لا يمكن ان تتسع لهذا كله . واليوم لا أشكو اذ لا فائدة من الشكوى . انما احب فقط ان اعتذر للقراء الذين ألقى على رسائلهم نظرة فيفزعني طولها فامزقها من غير ان اتلوها والقى بها في سلة المهملات .

●●●

من « رفيق » الى رفيق !

تفضل الرفيق حسين (هكذا امضى خطابه) وارسل الى « الرفيق » محمد التابعي - اى انا - الخطاب الآتي :

ايها الرفيق المحترم

ارجو اولا ان تتفضل بقبول اعجابي فاني اعتقد انك اجرأ صحفي في مصر ولكن التوفيق خانك في شيء واحد هو مهاجمتك للشيوعية فكان الاوفق ان تهاجم النظام الاقطاعي الذي نعيش فيه . انك تعترف معي بان الشيوعية هي اشتراكية متطرفة فلماذا تكون الاشتراكية هي الجنة والشيوعية هي الجحيم في حين ان النظامين شيء واحد الا ان احدهما متطرف عن الاخر . ان هناك يا سيدي الاف الامثال على ان الشيوعية هي خير علاج للفوضى الضاربة اطنابها في بلادنا .

واكتفي بهذا القسم من خطاب الرفيق حسين لان البقية دعاية سافرة للشيوعية يعاقب عليها القانون .

وحجة الرفيق انني اعترف بان الاشتراكية - المحبوبة - هي والشيوعية - المقوتة - من اصل واحد . وان كل الفرق هو ان الشيوعية هي اشتراكية متطرفة فلماذا اذن .. الى آخر ما جاء في خطابه !

والرد على ذلك هو ان الصراحة صفة أو فضيلة محبوبة .. وان الاستهتار رذيلة ممقوتة . أليس كذلك يا حضرة الرفيق ؟

ولكن لماذا يكون الاستهتار ممقوتا مع انه ليس سوى الصراحة المتطرفة ؟

والواقع أن التطرف في كل شيء خطر ومكروه .. وهكذا الحال مع الشيوعية .

ثم انا لم اقصر في نقداو مهاجمة بعض الانظمة التي نعيش تحت سلطانها ..ولم اقصر في المناداة بوجوب العمل على تضييق الفوارق الكبيرة بين مختلف الطبقات .. ولقد كتبت - وما ازال اكتب - في وجوب رفع مستوى المعيشة بين طبقات الاجراء والعمال والفلاحين .. رفع مستوى معيشتهم ولو الى مستوى أو مايقرب من مستوى الكلاب العزيزة الغالية التي يقتنيها بعض العظماء والاغنياء !

ولكن هذا شيء ..والدعوة للشيوعية شيء آخر أيها « الرفيق » العزيز ! وأنت ورفقاؤك الاعزاء مخدوعون في « جنة الشيوعية » لانكم قرأتم النظريات .. ولكنكم لم تشهدوا تطبيقها وراء الستار الحديدي !

ولا أعود الى الكتابة في هذا الموضوع . فقد سبق ان كتبت فيه عشرات المقالات .. ولكنني اختم القول بعبارة [illegible] واحد ..

●●●

ان معظم حكومات العالم الكبيرة المتمدينة تدعو من وقت لآخر وفودا صحفية من البلاد الاخرى لزيارة بلادها وهكذا فعلت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وسويسرا والهند والبرازيل .. و .. الى آخره وحكومة كبيرة واحدة هي التي لم توجه مثل هذه الدعوة حتى اليوم . وهي حكومة اتحاد جمهوريات السوفييت! لماذا ؟ هل لانها تشفق مما قد يرونه في « جناتها » ؟ وتشفق

مما قد ينشرونه في وصف هذه « الجنة أو الفردوس » ؟

ولا يقل لي احد ان موسكو دعت فعلا وفودا من رجال الصحافة ؟

نعم دعت ! ولكنها كانت صحافة الدول الشيوعية . التي تنظر بنفس العين وتكتب بنفس القلم وتتلقى أوامرها من نفس السلطات !

●●●

عيد ميلاد .. كلب !

ومن حضرة مصطفى السيد - موظف - الحلمية الجديدة مصر ...

اطلعت في عدد هذا الاسبوع من مجلة اخر ساعة على نبأ مفجع في باب الاجتماعيات . عن عيد ميلاد كلب . احتفلت به . عفاف . كريمة لطفي السيد باشا واقامت . عفاف . المتخلفة بالجامعة الامريكية وكانت حفلة لمدة دعت اليها زميلاتها وبعض الاساتذة وفي وسط مائدة الغداء كانت تورتة الميلاد وفيها شمعتان رمزا لعمر الكلب السعيد .

ان نشر مثل هذا الخبر يفجعنا نحن ابناء الشعب وخاصة طبقة الموظفين الذين كانوا يمثلون الطبقة المتوسطة في المجتمع المصري وقد اصبحوا بفضل قادة الرأي واصحاب الحل يتسولون بايوب في صبرهم . فلم يكف انهم من اصحاب الدخل المحدود الذي لايكاد يسد رمقهم في هذا الزمن النكود بل ابتلوا بعجز الحكومات المتتالية عن ايجاد حل لمشكلتهم فترددوا في هاوية الفقر واصبحوا في حالة من العوز والحرمان يرثى لها . وانه لمما يزيد الطين بلة ان يعلموا ان ابنة فيلسوف الجيل ومعلم الشعب والوزير العربي السابق المطير تقيم حفلة عيد ميلاد كلب .

ثم يقول حضرته ...

اقلم تجد حضرة الانسة مكانا اليق بكلبها السعيد تقيم فيه حفلة عيد ميلاده من حرم الجامعة الامريكية [illegible] برو لها سعادة والدها الفيلسوف الكبير انه انما يؤكد فلسفته وهذا العمل اكبر بلوى تصاب به الانسانية في الصميم فبينما الشعب جائع عار مريض اقيم . عفاف . كريمة حضرة صاحب السعادة لطفي السيد باشا حفلة لمدة بمناسبة عيد ميلاد كلبها . اما كان الاجدر بها ان تتبرع بتكاليف هذه الحفلة (التي ولابد انه يقتضيها محترما من الجنيهات) لطلبة الجامعة العاجزين عن سداد المصروفات او للمرضى العاجزين عن العلاج او في اى وجه من وجوه الخير والاصلاح . ام انها مظاهر المدنية الحديثة قد طغت على ابنة معلم الجيل وفيلسوف العصر فاقامت مأدبة من اجل كلب لم يأت بما عجز عنه الانسان

واكتفي بهذا القدر من خطاب الموظف المذكور .

●●●

أيتها الانعام !

وتحت هذا العنوان كتب الى حضرة عبد الحميد غرابة - طنطا - يقول ..

هل استمعت ياسيدي الى نداء جمعية الاسعاف بالاسكندرية والذى يقطر دما والذى نشرته جميع الصحف واخذت محطة الاذاعة تذيعه صباح مساء تناشد فيه اهل الخير ان يمدوها بما تجود به نفوسهم حتى لاتتوقف عن اداء رسالتها النبيلة !..

وهل انت تظن او سمعت ان بلدية الاسكندرية برغم ثرائها الفاحش تتفضل على هذه الجمعية كل عام بستمائة من الجنيهات المصرية في الوقت الذى تغدق فيه من اموالها على الفرق الاجنبية لترفه بها عن اعصاب السادة المترفين كأنما لم يكفها مايقيمه هؤلاء السادة من حفلات ماجنة يبسطون فيها المال كل البسط وتمسك البلدية يدها بالاسعاف عن الاشقياء المعذبين في الارض !!

وهل لي ان اسأل سيدي الاستاذ اليس الشعب معذورا ان بدا يجنح نحو اليسار ! .. ويعلم الله انه لكارة فلا تزال في قلبه بقية من ايمان !..

●●●

اقتراح على محطة الاذاعة !

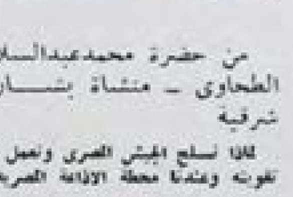

من حضرة محمد عبد السلام الطحاوي - منشاة بشارة شرقية

لماذا نسلح الجيش المصري ونعمل على تقويته وعندنا محطة الاذاعة المصرية ؟

يكفي ان نرسل هذه المحطة فرقة صفحة غنائية من مطربيها الذين يهاجموننا كل وقت لكي ينهار اعداؤنا اى عدو فلماذا لاتجند الحكومة هؤلاء المطربين والمطربات دون استثناء وتؤلف منهم فرقة لازعاج العدو باصواتهم ؟

●●●

رحمة بالملك عبد الله

من حضرة محمد رشوان محمود . ص . ب ٦٤ السويس ..

رحمة بصاحب الجلالة الملك عبدالله الجالس على عرش الاردن او شرق الاردن فلقد ظلمتم الرجل ولمتم عليه ماذا تريدون منه ؟٠٠ ان يعمل [illegible] وان فعل ... فمن اين يعرف على جيشه ؟.. من اين يعرف مرتبات مجلس الوزراء وتكاليف مجلس الاعيان ؟ من اين يصرف على ابهة الملك وصولجانه .. بل من اين يدفع اقساط الجامعة العربية ؟..

الله تتذكر عندما حاول الملك عبد الله ان يقتعد بعض ما اجمعت عليه العرب اثناء حرب فلسطين ان هددت انجلترا بالغاء المساعدة المالية السنوية فسارع بارسال قائد جيشه الى لندن ليفاوض في زيادة اعانة المعيشة ... ولا يخفى عليكم ان لكل شيء ثمنه

واخيرا رحمة بالرجل .. فلقد ذهبت بكم الظنون كل مذهب فحملتم عليه .

انه يريد ان يظل ملكا على مملكة واسعة .. فلتفسح له الطريق او فلتفسح تحت تصرفه احد البنوك ليغنيه من ذل السؤال ..

وهنا فقط تستطيع ان تحاسبه

●●●

مكافحة الغلاء

ليس حضرة فوزي عابد - كلية الزراعة - هو وحده الذي ضاق صدره بالغلاء وكثرة ما يكتب عن وسائل مكافحة الغلاء ..

.. ثم قلة ما يعمل فعلا او يتخذ فعلا في سبيل مكافحة الغلاء ! هذا والغلاء سائر في طريقه لا يلوي على شيء

يقول حضرته . والذي يقوله قد يثمر حقا في مكافحة الغلاء . ولكن بعد عمر طويل !

ابعث اليك هذا الخطاب بعد ان ضاق صدري بما اطالعه في الصحف يوميا عن مشكلة الغلاء . ومما يؤسف له ويحز في نفسي ونفس كل وطني مخلص انه للآن لم يوجد حل حاسم لهذه المشكلة . قال قائل ترفع اعانة الغلاء وقد كان ولكن هذا ياسيدي لم يزد المشكلة الا تعقيدا . وكيف يعم الرخاء وعدد السكان في زيادة مستمرة والاراضي الزراعية الآن تئن تحت زراعها الا انه يوجد حل حاسم وهو . مشروع الاقطاعيات الزراعية . فيوجد في هذا البلد مايقرب من نصف مليون فدان تسمح بالزراعة بعد مجهود بسيط . فلم لاتوزع هذه الاراضي على خريجي كلية الزراعة والمعاهد الزراعية فتكون بذلك قد خدمنا مصر ولم نحجر واحد فاجبنا مطلبا من مطالب الزراعيين البواسل وساعدنا مساعدة فعالة في القضاء على هذا الغلاء الفاحش وان استغلال هذه الاراضي استغلالا فنيا صحيحا يغمر الاسواق بمختلف المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية ولا شك ياسيدي ان هذا يكون له اثر عظيم في محاربة هذا الغلاء .

●●●

الاوتوبيس والترام

من حضرة السيد سرور مدير اعمال - ادارة القوة الكهربائية المائية بوزارة الاشغال

لعل من طرف ماحدث لي ان كنت راكبا الترام واعطاني الكمساري بوني التذكرة كبريتا . ويعلم الله اني لم اكن في حاجة اليه وقبلته منه . وهل تدري ياسيدي ! بعد فوات الوقت وجدت ان العيدان بالداخل محروقة كلها !.. فهل حتى في الكبريت عملة زائفة !!

هذه طرائف قد تضحك ولكن للاسف حقيقتها مرة وفي استمرار وجودها عجب من عجائب منتصف القرن العشرين . وشر البلية مايضحك .

وشركة الاوتوبيس والترام لم يقف حد اهمالها عند تعريض ارواح الناس للضياع في خطر الزحام ؛ ولكنها استباحت لنفسها استعمال الشوارع كأنها ضمن ممتلكاتها . خذ مثلا تلك المنحنيات عند نهاية الخطوط التي تعيها الشركة على الارصفة بجوار وخراطيم لارواء . هذا تلك الاوتوبيسات التي تظل انك لترى بركا من هذا الشيخ بالزيت على جوانب الطرق وعلى الارصفة التي يقف عليها الركاب فتساكين الذين تتلطخ ملابسهم . ولن يشكون ومعلقا يعوضون ..؟!!

مفتريات قذرة !

يقول حضرة (المخلص محمد ابو شلباية استاذ في التجهيز الاول حلب سوريا ..) يقول في ختام خطابه الطويل (انني اتحداكم ستطلعون الشعب المصري على ما في هذه الرسالة .. واذا لم تفعلوا فمعنى ذلك .. الخ)

واني هنا من عنده هو ولا ادري أي تهديد تنطوي عليه!

واقول لحضرته انه اخطأ في ثقته ! فلن اطلع الشعب المصري على رسالته المملوءة بالمفتريات والاكاذيب بل اني لاعجب هل كاتب الرسالة اسمه حقيقة محمد .. او هو عربي قد خدعه الصهيونيون؟

ولكي لا يظن القراء انني اتحامل على هذا الحلبي السوري انقل لهم فقرة واحدة من خطابه الطويل ..

(هذا وقد ظل الجيش السوري يحارب وحده في الهدنة الاولى عشرة أيام وكان الجيش المصري اذ ذاك يدخن الحشيش والافيون في خنادقه ..)

وفي مواضع أخرى من خطابه يقول هذا السوري الصهيوني - اللهم الا أن يكون مخدوعا مضللا - يقول ان مصر لم تدخل حرب فلسطين الا بصفة صورية القصد منها تسليم فلسطين لاسرائيل !

كلا . لن انشر خطابك القذر .. ولكنني أفكر في أن أبعث به الى حكومة دمشق لترى رأيها في هذا العربي الضال الذي يعمل أستاذا في مدرسة بحلب !

●●●

زوجة ضابط بوليس ثائرة

احب كثيرا أن لا أكسفك وان اكتب في موضوع ضباط البوليس . ولكن هل ضباط البوليس وحدهم هم الذين يشكون ؟ ان كل طائفة في البلد تشكو وتطالب بالانصاف واذا أنا كتبت في موضوع ضباط البوليس فسوف تطالبني كل طائفة بالكتابة في شكواها هي ايضا ..

انني اسلم بعدالة ماتشكين منه . وأسلم بأن ضباط البوليس حقيقة مغبونون .. ولكن - والى هنا - يقف القلم . فاقبلي عذري .. ومن غير كسوف !

●●●

مظلومة بحلوان

نشر حكايتك لايجدي وقد تكون الحكاية لا أصل لها وأنت لم تقدمي دليلا واحدا على صدقها .. فاذا أنا نشرتها أسأت الى كرامة الناس .. ولهذا رأيت أن أبعث بخطابك كما جاءني الى كبير أسرة الشاب الذي تشكين منه

●●●

ا . ى . موظف بشركة

اعرض نفسك على طبيب في الامراض النفسية

مصر تبحث عن ترجمان جديد!

بقلم ناصر الدين النشاشيبي

ام كلثوم ... صوتها اضفى على الموسيقى القديمة .. تجديدا

مصر اليوم تستقبل افواج السائحين . سائح جاء لينفق الدولار . وسائح جاء ليعرض الفن . وسائح وصل ليدرس الحياة . وعلى ابواب شبرد وسميراميس والكونتننتال تقف صفوف التراجمة في انتظار القادمين من الغرب .. من العالم الآخر . ويلتقى السائح بترجمانه ... وتجمعهما سيارة الاجرة ، او عربة الحنطور لتنقلهما الى الهرم وابى الهول ، ثم تعود بهما الى القلعة ومسجد محمد على وخان الخليلي وسيدنا الحسين وتدور بهما في ازقة القاهرة وشوارعها وميادينها حتى ينتهي بهما المطاف ، عند غروب الشمس الى مدخل احد الفنادق الثلاثة .. ثم ... سفح الهرم .. في ميدان الاوبرا .. او على شاطىء النيل .

وينصرف الترجمان وفي جيبه اجرة اليوم .. بضعة جنيهات ويأوى السائح الى غرفته ، وفي ذهنه صور وخواطر وافكار وآراء ..

ويسدل الستار على قصة اليوم .. القصة التى تتكرر في كل موسم دون تغيير او تبديل وتستجيب الحكومات المصرية الى اقلام الادباء والصحفيين في وجوب رفع سمعة مصر في الخارج والدعاية لها بين الدول . وتمتلىء مسارح القاهرة باعظم الفرق الفنية الاجنبية ، وتزخر دور مصر بأفخم المعارض والمهرجانات من الكوميدي فرانسيز الى الباليه الايطالي والباليه الفرنسي والفن الاسباني وعشرات من الاسماء . وتتكرم مصر فتدعو الوفود الصحفية من بلجيكا وسويسرا وامريكا وفرنسا لزيارة مصر . وتتسابق كليات الجامعة الى استخدام اعظم الاساتذة والخبراء فتستدعى علماء من كمبردج ومن السوربون ومن هارفارد ومن باريس للتدريس في صفوفها . وفي كل يوم يهبط مصر ملك كبير او مفكر عظيم او اديب مشهور وينزلون ضيوفا على مصر . ويتسابق المصريون الى الحفاوة بالضيوف الكبار ، حفاوة تختلف بين زيارات الهرم وابى الهول ، الى حفلات صاخبة حمراء تبدا ولا تنتهى بعد منتصف الليل ، وأجر مصر في كل ذلك انها تظهر للعالم بمظهر الدولة الكريمة المضياف ..

الكرم وحسن الضيافة !

والذين يحبون مصر يرضون لها شيئا آخر غير الكرم وغير الضيافة . والبلد الذى يتزعم اليوم الشرق العربي لا يكتفي من زعامته بان يكون كريما ، وان يكون مضيافا . انه اكرم على مصر ان يقال عنها انها البلد الجائع ذو العلم والفكر والثقافة من ان يقال ان مصر بلد الجود والكرم وسهرات الف ليلة وليلة . انه اجدى على مصر ان تقابل العالم بوجه لطفي السيد وتوفيق الحكيم وطه حسين واسماعيل صدقي ومورو والعقاد وعبد العزيز فهمي وام كلثوم وحافظ عفيفي ، من ان تقابل العالم بعد منتصف الليل على موائد الكرم والسهر والفرفشة .

على مصر ان تتخلى — ولو قليلا من صفة الضيافة لتكسب ولو قليلا — صفة الثقافة .

ولو كنت من تراجمة مصر الواقفين على ابواب شبرد وسميراميس ومينا هاوس ، لامسكت بيد كل سائح اقابله ، واخذته معي لزيارة : **لطفي السيد** الذي سيحدثه عن تطور التفكير من القديم للحديث . فهو الذى تزعم حركة اخراج الفكر الشرقي او العربي من نطاق التقليد القديم الى التحرر ، وتقبل المبادىء الحديثة سواء في السياسة او في الاجتماع او في التفكير . ثم آخذه لزيارة **توفيق الحكيم** ليحدثه عن علاقة الادب بالفن فهو الذى عنى ونجح بان يسكب الادب في اطاره الفني الجميل . ومنه الى **عباس محمود العقاد** ليحدثه عن علاقة الادب بالفكر فالادب عند العقاد اطار اخاذ ينطوي على فكره ، او ادب في اطار فكره . ثم الى **ام كلثوم** لتحدثه بصوتها الساحر كيف استطاعت بمجرد هبة صوتها السماوي أن تضفي على الموسيقى الشرقية القديمة ... تجديدا ! ومنها الى **طه حسين** ليحدثه عن علاقة الادب العربي بالادب الغربي ، وما يؤمن به من ان مستقبل الثقافة الشرقية ينحصر في اتصالها اتصالا وثيقا بالثقافة والحضارة الغربية ، ثم الى **عبدالعزيز فهمي** الذى اقترح للغة العربية الحروف اللاتينية فبرهن على ان الجيل الماضي يستطيع ان يكون اكثر تطرفا في التجديد من الاجيال الحديثة . ولن اطلب منه ان يتكلم في السياسة قبل ان يتحدث الى **اسماعيل صدقي** الرجل الذى اتسعت آفاقه وعذب حديثه وتنوعت ثقافته الى الحد الذى استطاع به ان يبهر من يستمع اليه او يقرأ له .. من ساسة او سياسيين او مفكرين او فنانين . ومنه الى **مورو باشا** ليحدثه عن براعة المشرط بين أنامل الجراح المصرى .. او الشرقي . وكيف انتقلت حالة الطب في بحر خمسين عاما من حلاق الصحة في القرية او المدينة الى الجراح الحديث في ارقى وأبرع مراحله بحيث أصبح في استطاعة حلاق الصحة بالامس أن يقف اليوم في ارقى مستشفيات العالم الى جوار ابرع الجراحين .

وأنهى المطاف مع الزائر الجديد بزيارة **حافظ عفيفي باشا** لاقدم لهذا الزائر صورة حية تريه كيف يستطيع الرجل الموهوب أن يتطور من طبيب اطفال الى مدير تحرير جريدة الى زعيم اقتصادى و ... مليونير !

وأنا واثق من أن هذا السائح الغريب قد تعرف الى قلب مصر . تعرف الى أشخاص لا يكرر احدهم الآخر ، فكل منهم يمثل اتجاها او مدرسة او فكرة او شيئا جديدا . لقد تعرف الى الانسان في مصر ... الانسان الذى يمثل مصر الحديثة بقدر ما يمثل الهرم وابو الهول مصر القديمة ..

وأنا واثق بعد هذا أن الزائر الجديد لن يكتفي بالقول ان مصر بلد مضياف . ولن يكتب عن مصر ما كتبته صحف سويسرا وما ألفه جان كوكتو !..

ناصر الدين النشاشيبي

ط. حسين : علاقة الادب العربي بالادب الغربي !

توفيق الحكيم : علاقة الادب بالفن ..

عباس محمود العقاد اطار اخاذ ينطوي على فكره !

مورو باشا : حلاق القرية بعد خمسين عاما ..

اسماعيل صدقي : اتسعت آفاقه وعذب حديثه وتنوعت ثقافته

في انتظار الباخرة الى ارض الميعاد

رحلة بلا رجعة

شهد ميناء الاسكندرية في الاشهر القليلة الماضية في هذا العام اكبر عدد من المهاجرين اليهود شهده في حياته .

مئات منهم يتزاحمون كل يوم على رصيف الميناء في انتظار البواخر التي تقلهم الى ايطاليا وفرنسا .. ثم — لابد بعد ذلك — الى اسرائيل ... ارضهم الموعودة !!

بلا رجعة .. !

... ولقد بلغ عدد الذين هاجروا حتى نهاية الاسبوع الماضي اربعين الف يهودي .. كلهم عاشوا في مصر زمنا طويلا .. وكلهم زرعوا في ارضها لاشيء وجنوا المئات والالوف ... والملايين ... ثم خرجوا .

كل هؤلاء تكشف عليهم السلطات كشفا صحيا كاملا .. ثم اذا ثبت خلوهم من الامراض المعدية اعطتهم السلطات المختصة تصريحا بالهجرة .. تصريحا عليه تأشيرة هذا نصها : « رحلة بلا رجعة » .

الذين سيحملون السلاح

.. وشيء آخر يلفت النظر في الوف المهاجرين اليهود ..

ان ثلاثة ارباعهم شباب ... فتيات وشبان ذوو اجسام قوية — صنعت في مصر ! — كلهم قادرون على حمل السلاح .. بل ولابد ان يحملوه جميعا عندما يطأون ارض اسرائيل .

ولابد ان تحزن انت من اجل مصر .. عندما تلمح النظرة التي يلقيها هؤلاء على ارضها ، وهم يصعدون سلم الباخرة في طريقهم

تفتيش يهوديا .. ذهب ومجوهرات

دمعة حزينة .. على رحلة بلا رجعة

وداع قبل قيام الباخرة

على سلم الباخرة .. وحولها سوق عجيبة

تفتيش الخروج .. بلا دخول

ولكن الى أين؟

– كما صرحت لهم السلطات – الى ايطاليا او الى فرنسا .

عصابات تهريب ..

.. ويضبط رجال الجمارك كل يوم مع المهاجرين اليهود اشياء كانوا يودون تهريبها معهم .. يضبطون ذهبا .. ونقودا .. ومواد غذائية ..

ومع ذلك مازالت الجمارك تتخذ معهم نفس الاساليب التى تتخذها مع المسافرين العاديين ويتفنن المهاجرون فى وسائل التهريب كما تتفنن عصابات التهريب ..

يهربون فى الاحذية .. وفى جيوب سرية فى الحقائب ... وتحت طيات الملابس .. بل وفى امكنة لا يمكن أن يتطرق اليها شك !!

ارادا ان يتركا الذهب !!

وكانت آخر حادثة اكتشفها رجال الجمارك حادثة وابورى الغاز .

فقد عثر احد رجال الجمارك بينما كان يفتش حقيبة يهوديا وزكى ليشع على وابورى غاز مليئين بالبترول كما لو كانا سيستعملان .

وافرغ رجل الجمارك البترول من الوابورين واستطاع بدقات من اصابعه على الخزان النحاسى ان يكتشف مخبأ سريا .

وكان فى كل مخبأ .. الف جنيه من الذهب ..

ولم تكن هذه فقط هى المفاجأة التى ادهشت رجال الجمارك .. فقد فوجئا باليهوديين يقولان انهما على استعداد لان يتخليا من الذهب .. فى سبيل اللحاق بالباخرة ..

القيمة والمركز

.. لم لا تستطيع ان تخفى دهشتك عندما تعلم ان السلطات تصرح للمهاجرين بأن يحملوا مصوغات وحليا ونقودا .. كل حسب قيمته ومركزه .. !

سوق دولية فى الميناء

وشىء آخر خلقته الهجرة فى ميناء الاسكندرية ... سوف تستطيع ان تسميه سوقا دولية .. وتستطيع ان تجد فيه كل ما تريد ..

ان البائعين فى السوق يتحدثون كافة اللغات .. وبضائعهم اغلبها كان يحمله المهاجرون .. اشياء اكتشفوا انهم ليسوا فى حاجة اليها او انهم لن يستطيعوا تهريبها معهم .

وتبيع لهم السوق كما تشترى منهم .. فان منهم من لا يستطيع فراق مصر دون أن يأخذ منها شيئا .. !!

بواخر الدول الصديقة ..

وتلقى قبل ان تغادر الميناء نظرة اخيرة على البواخر الراسية امام الرصيف .. البواخر التى ستحمل الوف اليهود الى ايطاليا او الى فرنسا .. ثم الى اسرائيل

ان ساريات هذه السفن ترفرف عليها أعلام دول صديقة .. صديقة جدا ..

ومع ذلك .. ترضى ان تدفع لها اسرائيل لتحمل يهود مصر .. لقد نقلت هذه البواخر حتى نهاية الاسبوع الماضى اربعين الف يهودى ..

كلهم عاشوا فى مصر زمنا طويلا .. وكلهم زرعوا فى ارضها لا شىء وجنوا المئات والالوف والملايين .. ثم خرجوا .. لا يدرى احد ماذا فى جيوبهم السرية ..

ولا يدرى أحد ايضا ماذا يحملون فى ذاكرتهم من معلومات عن مصر .. هدية منهم الى ارضهم الموعودة !!

تفتيش حذاء .. من يدرى ماذا فيه ؟!

الحبشي والوردة

ملك الملوك يخاف على عرشه من كنيسة قديمة!

تحقيق صحفي في الحبشة

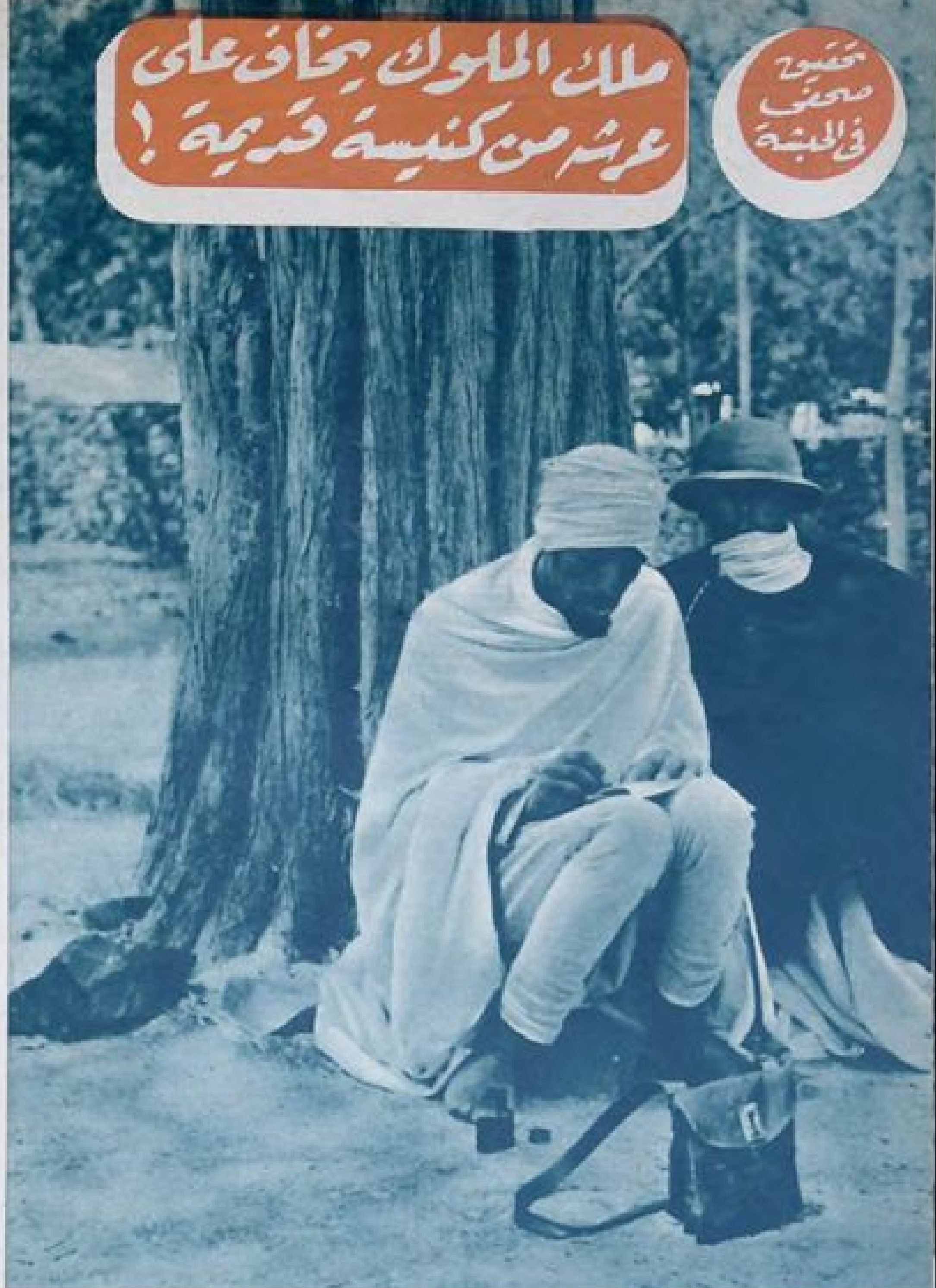

كاتب العراقي في محكمة اديس ابابا يستمع الى احد زبائنه يملي عليه شكوى

قبل ان اسافر الى الحبشه بيوم او يومين التقيت بوزيرها المفوض في القاهرة وهو دبلوماسي ممتاز لعب ادوارا هامة في سياسة بلاده وكافح طويلا من اجلها — وقال لي الرجل بدبلوماسيته المهذبة:

— هل تعلم .. انا غير مستريح الى سفرك الآن الى الحبشة وكان بودي ان تنتظر ريثما يعد برنامج منظم لزيارتك فانى اخشى ان لاترى مايجب ان تراه

وكانت المفوضية ما زالت مترددة .. هل تعطيني تأشيرة دخول الى الحبشة او تنتظر ريثما يعد لي برنامج مفصل بما يجب ان اراه .. !

ودار بين الوزير وبيني حديث طويل — وادركت انا ببساطة وباختصار ان ثمة اشياء كثيرة في الحبشة لايسر حكومتها ان تقع عليها عين غريب

ثم انتهت المناقشة لما قلت للسيد ميخائيل الوزير الحبشي في القاهرة .. انني اعد بان انظر الى كل ما سوف اراه في الحبشة بنفس الروح التي انظر بها الى ما اراه في بلادي

ونلت تأشيرة الدخول الى الحبشة .

... واخيرا هبطت بي طائرة شركة مصر في مطار اديس ابابا

عقدة كبيرة !

وفي اديس ابابا رأيت ما الق
ضوءا كبيرا على حديثي مع وز
الحبشة في القاهرة !

ان الاحوال في الحبشة — وه
حقيقة ليست موضع خلاف
على غير ماينبغي ان تكون .. و
يزال امام الحبشة شوط ك
وطويل ! .

ولكن ثمة ملاحظة هامة وخط
وانا اقولها بصراحة وبساطة ،
مركب النقص الذي يشعر
المسئولون الاحباش يعوق تق
الحبشة اكثر مما يدفعها في طر
الرقي ! .

ان كل مايصنعونه في بلادهم
ان يحاولوا اخفاء العيوب ، و
يبذلوا كل جهدهم لستر حالت
الحقيقية عن أعين الغرباء

وما اكثر الوقت — والمجه
ايضا ! — الذي يضيعونه في ه
الطريق .

ولقد دفعهم هذا الى التش
في كل اجنبي .. بل وبلغ مرك
النقص بهم درجة انهم ل
ارادوا ان يستعينوا بالخبر
الاجانب في شتى مرافق الاص
في الحبشة وقع اختيارهم ع
بعض الاخصائيين الامريكيين
الزنوج السود !

ولم تفلح التجربة مع الا
.. لان الاحباش — بمركب النق
الخالد — احسوا ان هؤ
الامريكيين — مع انهم زنوج

السيد البيض ووراءها الخادمة الحبشية ..

حاملة الاثقال منظر مالوف في شوارع اديس ابابا

الام والطفل ... عن حافة الجدول في عنق

طفل وراء ظهرها في امان

حاملة المظلة

الشارع الرئيسي في اديس ابابا

محطة السكك الحديدية .. ميدان الرئيس

يتعالون عليهم وينظرون لهم كما تنظر الاجناس الراقية الى الاجناس المتاخرة

وجاء يوم طردت الحبشة فيه كل الخبراء الزنوج واعادتهم الى امريكا !!

المعرفة والذكاء !

واول حكاية سمعتها في اديس ابابا قصة رواها لي مهندس انجليزي عمل طويلا في الحبشة وخبر احوالها

وقال لي المهندس وهو يروي بعض ملاحظاته انه حدث أمس بينما كان يسير في ميدان منليك ان استوقفه احد جنود البوليس الاحباش وقال له :

— يجب أن تدفع مخالفة . . ان سيارتك بلا ضوء !

وكان المهندس يعرف فعلا ان اضواء سيارته معطلة ، ولكنه وهو الخبير بالحبشة قال للجندي ببساطة :

— وماذا اصنع .. الا ترى ان النور معطلا في الشارع كله .. فمن اين آتي بالكهرباء لاضيء سيارتي !

وشد الجندي الحبشي قامته وقال بكبرياء :

— وهل انا في حاجة الى ان تخبرني ان النور معطل في الشارع انا اعلم هذا .. واعلم انك — بالطبع ! — لا تستطيع ان تجد

المسجد الوحيد في اديس ابابا

كنيسة تبنيها الامبراطورة للعذراء

في الطريق الى العمل في الصباح

راكبة العجلة مع خادمها الحبشي

كهرباء لاضاءة انوار سيارتك . هل تظن انى متاخر لا افهم .. سر فى طريقك وحاذر
وانطلق المهندس بسيارته واضواتها المعطلة وترك وراءه الجندى الحبشى الذكى .المتقدم!!
وقال لى المهندس الانجليزى :
ـ وهذا هو حال الحبشة اليوم .. تحاول ان تستر .. وكثر من هذا تدعى .. وتضيع الوقت بدل ان تعمل وتبذل مجهودا حقيقيا فى الاصلاح !

الامبراطور يعمل

ولكن الحق الواضح ان الامبراطور هيلاسلاسى يبذل منذ تولى العرش مجهودا ضخما

ولعل قصة قد تبين مدى الصعاب التى تعترض طريق الامبراطور وقد بدات عند ما درس مشروع اقامة خزان على بحيرة تانا وكانت مصر شديدة الاهتمام بالمشروع ... وانتهى الخبراء من دراستهم الى نتيجة طبيعية هى انه يمكن زيادة سعة البحيرة من المياه المخزونة باحد طريقين ...
الاول خفض اعماقها حتى لزيد سعتها
والثانى رفع منسوب المياه فيها وتعلية حوافها
وقال الخبراء المصريون والاجانب ان عملية حفر قاع

واستقر رايهم عند الحل الثانى وهو رفع منسوب المياه فيها ...
وعرف هذا الاتجاه ..وفجاة قامت الحبشة وقعدت .وتدخل الامبراطور ليقول للخبراء :
ـ ابحثوا عن حل آخر !
وسال الخبراء عن السبب وكان الجواب العجيب يتلخص فيما ياتى :
ان على احد شواطىء البحيرة كنيسة اثرية قديمة .. ورفع منسوب المياه فى تانا يؤدى الى غرق الكنيسة الامر الذى قد يؤدى الى ثورة فى الحبشة
واضطر الخبراء فعلا ان يبحثوا عن طريق آخر .. مهما زادت

اشكال والوان !

ومن ابرز العوائق التى تعترض طريق الامبراطور الى الاصلاح ايضا مشكلة اختلاف القبائل واختلاف اللهجات واللغات .. واختلاف العناصر .
ان تعداد الحبشة يصل الى حوالى ١٦ مليون نسمة ولكنهم ليسوا عنصرا واحدا ولا تربطهم لغة واحدة..بل ـ مع الاسف ـ تفرق بينهم عوامل كثيرة !
بين سكان الحبشة مثلا ٥ ملايين نسمة من عنصر « الجلا » وهم قبائل همجية لا يزال بينها من ياكل لحم البشر .. !
وبين سكان الحبشة ايضا ستة ملايين نسمة تنقسم الى ما يقرب من الف قبيلة وجماعة

والعنصران الوحيدان اللذان ينهضان بتبعة التقدم فى الحبشة هما عنصرا : التيجرى والامهرى ... وتعداد كل منهما حوالى مليونى نسمة !
ولكن هناك خلافا كبيرا واساسيا بين العنصرين ... التيجرى والامهرى
كان الملك فيما مضى للتيجريين .. ومنهم كان اشهر ملوك الحبشة
ثم منليك واغتصب الملك الامهريين ومنهم اسرة هيلاسلاسى الحاكمة الآن فى الحبشة
والنتيجة ان « التيجريين » ما زالوا يعتقدون ان ملك الحبشة سرق منهم .. وانه حقهم ..
وينظر كثيرون من «التيجريين» الى الراس سيوم ـ حاكم مقاطعة التيجرى الآن وحفيد الامبراطور يوحنا ـ على انه المستحق الحقيقى لعرش الحبشة !

ملك الملوك

ولا تزال الحبشة تعيش فى عهد الاقطاع ..
بل وكانت حتى عهد قريب مجموعة من المقاطعات يحكمها عدد من الملوك المستقلة،ومن هنا جاء للامبراطور لقبه الرسمى وهو ملك الملوك
والطبقة الحاكمة ـ المالكة فى الحبشة تحوى بدورها عدة طبقات
هناك اولا طبقة الرؤوس وهم الملوك السابقون وحكام المقاطعات واشهرهم اليوم فى الحبشة الراس كاسا وهو قائد المقاومة ضد الايطاليين والراس سيوم حاكم التيجرى ..
ثم طبقة « الديجازماتش » وطبقة « الفيتورارى » وطبقة « الكاتيازماتش » وطبقة « الجرازماتش » واخيرا طبقة « البالامباراس »
وكل واحد من افراد هذه الطبقات الحاكمة يملك اراضى شاسعة ولكنها مع الاسف غير مستغلة !!

مبنى فقط !

وحاول الامبراطور ان يدخل النظام البرلمانى الى الحبشة .. وللحبشة الآن مبنى البرلمان .. وانا اقول مبنى البرلمان لكى اكون منصفا للحقيقة .. فى الحبشة اذن مبنى البرلمان ولكن ليس فيها برلمان ..
لانه ليس فى الحبشة حزب سياسى واحد
وليس فى الحبشة اتجاه سياسى معين
واعضاء البرلمان جميعا وعددهم ٣٥ ـ يعينهم الامبراطور ويختار معظمهم من الموظفين السابقين فى الحكومة او من رؤساء القبائل
والنتيجة انه اصبح فى الحبشة مبنى يقول لك حبشى وهو يشير اليه : هذا هو مبنى البرلمان !

القوى تتصارع

ويبدو ان الحبشة اصبحت بالفعل ميدانا لتطاحن النفوذ الدولى ..ولئن كان هذا التطاحن لم يظهر جليا حتى الآن فما من شك فى ان المستقبل القريب كفيل باظهاره
فى اديس ابابا مثلا ترى مستشفى كبيرا بناه الروس ، وفيه يعمل ثلاثة من الاطباء الاحباش تعلموا فى موسكو ومن يدرى ماذا تعلموا !!
ويقوم المستشفى يبث التعاليم الصحية على طريقة موسكو الحمراء !

وقالت « نانا زكي » : هل توافقني هذه ؟ وقالت « اكثر سيدة » ... ان اي قبعة ... توافقك ...!

« نانا زكي » ... وقبعة من القش الابيض .. انها تهوى القبعات الصغيرة ..

امينة العلايلي .. تحب القبعات التي تكون « السبتريه » اسلس مستها . وهذه قبعة عسل الغزال الفانيوكي ..

وتضع « امينة العلايلي » كل مهارتها في اختيار قبعاتها ..

القبعات في اغلب المناسبات ، وتصرف الجزء الاكبر من ميزانيتها على شرائها .

وتقول : ان القبعات تغير من مظهر الثوب الواحد ، فيبدو دائما انه ثوب جديد .

« ثم ان جو القاهرة لا يشجع دائما على ارتداء القبعات ، برغم ان السيدة لا تبدو كاملة الاناقة بدونها » . وقالت : ان المرأة المصرية لم تتعود ان ترتدى القبعة القش الكبيرة كما تفعل المرأة في الجانب الآخر من البحر الابيض .

وتعتقد ان الرجل لا يحب القبعات دائما .. وكثيرا مايحدث ان يلاحظ زوجها ثوبها الجديد ولا يلاحظ القبعة الجديدة .

ولكن النساء يتزين من اجل النساء الاخريات اكثر مما يتزين من اجل الرجال !

الرجل يعرف كيف يبدى رايه في القبعات

اما السيدة امينة العلايلي فقد قالت : ان لكل من القبعة الصغيرة والقبعة الكبيرة مميزاتها ... فالقبعة الصغيرة تصلح لقبل الظهر .. والكبيرة لبعد الظهر .. وتصلح القبعة الصغيرة ايضا للحفلات الساهرة التي تتطلب ارتداء أثواب السهرة الكاملة .

ووافقت السيدة امينة على ان الرجال لا يعجبون بالقبعات ولكن الذين يحبون منهم القبعات يبدون دائما رايا في ارتداء القبعات

ثم اختتمت السيدة امينة حديثها بجملة كتبها الفيلسوف الفرنسي « فولتير » : « على الرغم من اني لا اوافق السيدات على اذواقهن في اختيار الثياب والقبعات ، فاني على استعداد لان ادافع حتى الموت عن حقهن في اختيار ما يعجبهن .. »

وبعد .. هذا راى خمس من سيدات المجتمع المصرى البارزات .. خمس في الصف الاول من الاناقة ... وحسن الذوق ..

فما هو رايك انت ؟!

سميحة التوربجي .. تحب القبعات الغريبة ... وهذه واحدة من القش الاصفر تربط بشريط تحت الذقن

وتقول سميحة التوربجي : يجب ان ترتدى السيدات المصريات القبعات الكبيرة

ولدي

قصة ملخصة بقلم يوسف جوهر

انها الآن سعيدة سعادة مبهمة
سعادة يخالطها قلق حلو ،
ن جنينها الاول يتحرك تحت
ها .. يتحرك فتجد حركته
ى من سكونه . ثم يهدأ فتجد
ق هدوئه احب الى النفس
طف معشرا .. وهي ككل أم
غيرة تحسب ايام الحمل ،
ساب المعاد ، وتعرف انها ق
خر الشهر التاسع ، اذن
ستري وجه الصغير قريبا ..
ريبا تنتهي ايام الضيافة ،
تركها الى العالم الفسيح ،
صبح ابن الحياة ، بعد ان كان
ها وحدها .. انه الآن لها ..
فقط . ولكن هذا لن يطول
كانت تفكر في هذا باسمة وهي
حنى على الثياب الصغيرة
رزها تطريزا دقيقا ، مرهفة
شاعر حتى لتشفق على القماش
بين من وخز الابرة . وكانت
غيرة . كان زوجها عاملا رقيق
حال .. ومع ذلك فان الثياب
انت من الحرير .. وقد تكبدت
سبيل ذلك ما تكبدت . وكان
وسعها ان تعفي نفسها من
ذا العناء . عرضت عليها ابنة
مها ثياب طفلها القديمة .. ان
طفل نما ولم يعد بحاجة اليها .
لكن « ماجدا » اعتذرت في
طف : « لا تظني يا ابنة العم
ني اجحد فضلك .. ولكنني
استطيع ان اقاوم رغبتي
جامحة في أن تكون كل ملابس
لدى جديدة . ومن صنع يدي .
لها .. كل غرزة ابرة . انها
رغبة جامحة أنا عاجزة عن أن
قاومها »

وابتسمت ابنة العم واجابتها :
لا عليك .. كان هذا شعوري
حملي الاول » ثم شفعت
لابتسامة بضحكة فيها مكر
وحنان وهي تسالها مداعبة :
« انك تقولين . ولدي . كيف
عرفت انه .. ولد ؟؟ »

واجابت ماجدا في براءة : « ان
والده يقول دائما انه غلام ..
ويقولها جادا غير مازح .. وقد
صدقته . اننا نتحدث عن ابننا
وكانه وصل حقا الى الدنيا »

وعندما ذكرت ماجدا زوجها
اختلج صوتها عطفا ومودة ..
كانت في الثامنة عشرة .. وكان
في الاربعين . وكان لها نعم الاب
والزوج والشقيق .. والايام
كانت عصيبة .. انها الحرب .
وسكان الحدود بين المانيا
وتشيكوسلوفاكيا المشتبه في
ولائهم لا يستقرون على حال من
الاضطهاد . والاشتباه يجعلهم
كالريش في مهب الريح .. فما
اجمل أن تكون في حمى رجل
قوي طيب القلب .. فليحفظه
الله ، فان الرجال يخرجون الى
عملهم في الصباح ، ثم يأتي الليل
ولا يعودون .. لا يعودون ابدا .
ان السماء رحيمة .. ولن تسمح
بان تحرم الاب المترقب من ولده
ولكي يساعد الرجل السماء
كان يتجنب مواطن الشبهات .

وكان يوم ماجدا مملوءا دائما
بالمشاغل .. تنظيف البيت ..
والخروج الى السوق . ان السوق
اصبحت ميدان قتال .. وانها
لبطولة ان تحصل على اوقية من
الزبد ، او بيضة ، او قطعة من
اللحم الخشن القديم .. وعندما
كانت تصل الى البيت وقد
حصلت على هذه الاشياء ،
تعتبر نفسها قد انتصرت انتصارا
باهرا ، فتمسح حبات العرق
المتكاثفة فوق جبينها وشفتها
العليا . وتجلس ريثما تلتقط
انفاسها ، ثم تسرع لتعد الطعام
لزوجها ، فكم يملأ نفسها سعادة
ان يعود فيجد الفطيرة التي يحبها
او طبق اللحم العزيز المنال .

***

وكانت ماجدا تحتفظ بملابس
الطفل في سلة صغيرة غاية في
الاناقة تغطيها بقماش ناعم ،
ناصع البياض . ومسرتها الكبرى
صارت في ارتفاع الملابس في
السلة طبقة فوق طبقة مع مرور
الايام . وفي سبيل ذلك كفت منذ
بعيد عن تناول وجبات الغداء ،
في غفلة من زوجها الذي لم يكن
يعود الا مع المساء ، وما خطر
بباله لذع الجوع لاحشاء الام
وهو يقلب بين يديه الخشنتين
الكبيرتين القمصان الصغيرة التي
لا يزيد حجمها على حجم كفه الا
قليلا .. ويضحك من قلبه وهو
يصارحها انه عاجز عن ان
يتصور ان الكائن الحي القادم
ستسعه هذه الثياب التي يستطيع
ان يضعها بجملتها في فمه .. ثم
اذا هو يكف فجأة عن الضحك
وينظر الى زوجه فيرى الشحوب
قد مشى في ابتسامتها . ويستولي
عليهما فجأة صمت مريب وهما
يصغيان الى وقع اقدام ثقيلة
تقرع السلم

واذا بابهما يدق ، بلا هوادة ،
دقا عنيفا ملحا .

وانبعثا واقفين .. واتجه
الزوج الى الباب بينما وضعت
ماجدا فوق صدرها اللاهث يدها
المشغولة بقطعة من « التريكو »
كانت تصنعها غطاء لرأس الطفل

وملأ الجنود الحجرة الهادئة
صخبا وفوضى .. وانطلقوا
يزيلون الكراسي ما علق بأحذيتهم
من وحل الطريق . وبدوا وكأنهم
لا يحسون لصاحبي البيت وجودا
وهم يفتشون هنا وهناك .
ويقلبون الوسائد ، وينثرون
محتويات الادراج . واختطف
احدهم قلنسوة الطفل من يد
الام ووضعها على قمة رأسه .
ووضع اصبعا في فمه ، وانطلق
في هذره محاولا ان يقلد بكاء
الاطفال .

ولكن رئيس الفرقة تصدى
له ، وقال في صرامة : « لا وقت
لدينا للعبث » وانتزع منه
القلنسوة الطبقة الزرقاء ، وافرغ
فيها انفه الكبير ، ثم قذف بها
الى اقصى القاعة »

***

وصاح احدهم من المطبخ « ياله
من اكتشاف » فظنوا انه وضع
يده على سر خطير ، واسرعوا
اليه ، فاذا في يده طبق فيه
كعكتان .

وكان للكعك قصة .. اشتهاه
زوجها ، وتفننت طول الاسبوع
في ضغط الميزانية ، ونجحت اخيرا
في اعداد اربع كعكات ، اكل اثنتين
في العشاء ، واحتفظت بالاثنتين
لافطاره ، ورفضت ان تأكلهما
مدعية ان الشهيات تجلب البدانة
وتزيد حجم الطفل ومتاعب
الولادة .

وصاح الجندي الذي اكتشف
الكعك : « يا لكما من أثيمين ..
تأكلان حتى تصيبكما التخمة
وبفضل عنكما »

وذاب الكعك في فمه ممزوجا
بالسباب .

وصاح « القائد » مرة اخرى :
« كفى لعبا .. لقد اضعنا وقتا
طويلا في هذه البؤرة العفنة ..
هيا فامامنا مائة بيت اخرى
سنفتشها »

وعند ذلك حانت منهم التفاتة
الى ماجدا ، ولاحظوا انها حامل
واندفعت من شفاههم سخريات
جارحة ، وتجرأ احدهم فغمزها
باصبعه في بطنها ، على مرأى من
زوجها ، الذي كان يقف مشدوها
ذاهلا وكأنه يفتح عينيه على
حلم غريب .

وساق الجند « الاسيرين »
امامهما .. وادركت ماجدا انها
المرة الاخيرة التي ترى فيها بيتها
والتفتت الى الوراء ، الى الركن
حيث توجد السلة الجميلة ،
النائمة تحت غطائها الناعم ،
الناصع البياض ، ومدت نحوها
يدا ملهوفة ، فاسرع الجندي
الذي استمرأ الكعك ، وافرغ
محتويات السلة في الارض ،
ومضى يعبث بملابس الطفل
باصابعه الآثمة وهو يؤمل ان
يجد من الاوراق ما يعزز اتهام
هذين المشتبه فيهما ، لكنه لم
يجد شيئا ، ولولا سخط الاخفاق
فمضى يمسح حذاءه المبلل بالطين
في القمصان الصغيرة الرقيقة
ورأت ماجدا الاقدام الغليظة ،
وهي تدوس بلا رحمة ، ثمرة
كدها ، وجهدها ، وحرمانها نفسها
من الطعام ، وسهرها في ليالي
الشتاء الطويلة الباردة .

ولم يعجب « القائد » هذا
التلكؤ من الجندي المعني بتنظيف
حذائه وصرخ به : « هيا ايها

الكسول » . وطاع الجندي الامر .. وكل كومة الثياب الموحلة .. ولحق بزملائه كي يعاونهم على تعبئة المقبوض عليهم في « اللوريات » المعدة لنقلهم

***

وافرغت حمولة اللوريات في قطار من قطر البضاعة .. وبدأ القطار سيره .. ومضت الساعات .. ثم الايام .. وتشابهت الايام المتعاقبة . وعجزت ماجدا في النهاية عن عدها واحصائها .. وتولتها سآمة مميتة وقد اضناها التعب ، هي والضيف البرىء المقيم في احشائها .. ولم يكن زوجها وهذا الحشد من المشردين التاعسين يملك لها نفعا . كان اقصى ما يستطيع ان يقدمه لها من عون ، صدره ، تتخذه وسادة لرأسها ، وتدفن فيه وجهها لتبكي .. وعلى هذه الوسادة كانت تأخذها احيانا سنة من النوم ، وتتلاقى اهدابها السوداء الطويلة فتعقد ظلا آخر فوق ظل الجفون الذابلة من السهر

اما لهذه الرحلة من نهاية !. اما من مفر ؟ .. ان رصاص الحرس بالمرصاد . ولكن البقاء في هذا الزحام موت آخر .. فان القذارة في هذا السجن المتحرك تتراكم يوما بعد يوم ، والاطفال لا يكفون عن البكاء ، والنساء قد وصلن الى حال سيئة من تلف الاعصاب حتى ليصرخن في الليل صراخا مروعا ، أو يثبن في الظلام الى احضان الهاوية .

والهول الذي يدفع بعض النساء الى الانتحار لا يثني بعضهن عن التفكير في اناقتهن ، فعندما ينبلج نور الصباح يسرعن الى تصفيف شعورهن وتقويم ثيابهن فوق ابدانهن المشوقة ، ولا تضن احداهن بالماء القليل تغسل به وجهها وهي احوج ما تكون الى ان تلقيه في جوفها .

اما ماجدا فان اول ما تفعله حين تستيقظ ان تنظر الى وجه زوجها في شغف واشفاق . ويبتسم لها وهي تأخذ رأسه بين يديها وتريحه على صدرها هامسة : « صباح دورك » . . ويطيعها كالطفل . ويغمض عينيه ، وتنظر الى يديه فاذا اصابعه متوترة ، مستيقظة ، كأنما تتأهب لتدفع خطرا مجهولا .. وتنظر الى محياه فتخفق قلبها ، في اساريره هم مقيم ، هم الخوف عليها ، وعلى الجنين .

وان عليها الان من اجله ، ان تتجلد .. وهي لذلك تحسن مع ما تقاسيه من الم ، اصطناع المرح والشجاعة . . وتخف الى عون بنات جنسها اللاتي يصغرنها في السن ، واللاتي يكبرنها ..

***

واخيرا وقف القطار . واطل الركاب فاذا الارض من حولهم فضاء وفراغ . ثم استأنف القطار سيره ودخل حدود الدولة الثانية . فاقبل الحرس وصعدوا اليه ، ومشوا بين الناس وفوقهم غير عابئين كما لو كانوا يطأون حشرات وضيعة .. وتبادلوا مع زملائهم القادمين حديثا قصيرا .. ويبدو ان المناقشة لم تسفر عن تفاهم .. فقد غادروا القطار .. ثم بدأ يتحرك من جديد . . راجعا .. الى اين ؟ .. الى الشقة الحرام التي تفصل بين الدولتين . . هناك وقف . . وطلب الى

المطاف .. هنا في الارض العارية .. القاحلة .. المهجورة .

وملأ البكاء الصامت قلوب التاعسين والتاعسات .. وادركوا مصيرهم . . ان الحدود التي امامهم ترفض ان تستقبلهم .. والحدود التي وراءهم ترفض عودتهم .. انهم الآن نفوس ضائعة .. ضالة .. معلقة بين الارض والسماء .

وبعد هذا التيه ؟ ! .. الى اين المصير ! .. ايظلون هكذا في العراء ؟ ان لطيور السماء أوكارا تأوي اليها في الليل .. اما هم فتعز عليهم حتى الجحور يختبئون فيها من الصقيع .

وكان محالا ان يقفوا ويستسلموا طوعا للهلاك فتقدموا الى الامام . تقدم القطيع الشريد ، على نغمات موسيقى حزينة مصوغة من نحيب الاطفال وتنهدات الامهات اهي موسيقى ؟ أم صلاة ذليلة وتضرع كسير : « اللهم هنا مأوى .. اعطنا سقفا يظلنا .. ولو سقف حظيرة »

ولكن السماء ، تعالت حكمة الرحمن ، كانت مغلقة

***

وفي تلك الساعة الرهيبة وقع ما كانت ماجدا تشفق ان يقع .. جاءها المخاض . وتعاقبت موجات الالم التي تسبق وصول الجنين .. واتسعت عيناها من الفزع

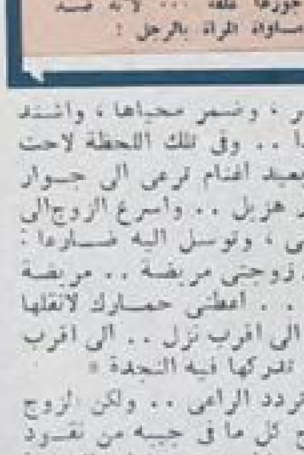

الاكبر ، وضمر محياها ، واشتد كربها .. وفي تلك اللحظة لاحت من بعيد اغنام ترعى الى جوار حمار هزيل .. واسرع الزوج الى الراعي ، وتوسل اليه ضارعا : « ان زوجتي مريضة .. مريضة جدا . . اعطني حمارك لانقلها عليه الى اقرب نزل .. الى اقرب مكان تدركها فيه النجدة »

وتردد الراعي .. ولكن الزوج اخرج كل ما في جيبه من نقود ووضعها في يده . وفعلت الرشوة فعلها .. وغمغم : « لا بأس .. فلتركب .. ولكن ليس الى ابعد من بيتي ، فاني جائع واريد ان اتناول عشائي »

وتجمع حول ماجدا المشفقون وعاونوها على الركوب .. ولكنها لم تكد تستقر على ظهر الحمار حتى صرخت . . لقد جاءت اللحظة الحاسمة .. فهبطت ثانية الى الارض .. وحملت الى حفرة على جانب الطريق .

وكانت قد وصلت الى غاية الاجهاد العصبي والنفسي ، فانطلقت تهذي : « احضروا سلة الثياب .. البواسغيري ملابسه الجديدة .. ضعوا اناء الماء على النار .. والي بأحد قمصان نومي .. لا ليس هذا القميص الجميل فاني ادخره للمستقبل عند ما يتعلق الرضيع بصدري »

ثم سكتت فجأة وقد احست كأنما الارض ...

وجالت ببصرها حولها فاذا هي ترى الوجوه من وراء غمامة .. ثم اقترب منها الغمام .. وشملها .. ولم تعد ترى شيئا .

وعندما عادت الى الرشد رأت حشدا من النساء يحطن بها . وكن قد اوقدن نارا جمعن لها من الحقول الجرداء الحطب والقش . واستطعن بأعجوبة ان يهيئن الماء الساخن . وبدأت ماجدا تدرك ما حدث . والتفتت نظرتها الى جوارها لترى الوليد ، ملفوفا في اقمطة نظيفة وثياب دافئة . . وفتحت شفتيها . حاولت ان تتكلم ولكنها عادت واطبقتهما وقد غلبها الضعف على امرها . واسرعت اليها سيدة حنون ادركت سر قلقها ، وهمست في اذنها : « انه غلام .. غلام جميل »

ورفعت السيدة الغلام قريبا من وجه امه .. فبدا يحرك يديه الرقيقتين في الهواء ، وانعكس اللهب القريب على شعره اللامع .. وتجمع النساء في حلقة حول الام ووليدها ، ولكن الزوج استطاع ان يشق طريقه ، واندفع نحوها ، وجعل لها ذراعه وسادة وتطلعت اليه ... وحاولت ان تبتسم .

***

وفي تلك اللحظة بسمع صوت سيارة تقترب مسرعة .. ووقفت قرب الجماعة .. ونزل منها رجال رسميون ، يختالون في ثيابهم العسكرية ، وصاح كبيرهم في كبرياء : « من اذن لكم باشعال هذه النار الكبيرة .. اتريدون ان تكشفنا الطائرات ايها الخونة .. والآن سننادي اسماءكم ، والويل لمن لا يجيب »

وبدأ نداء الاسماء .. وتوالت الاجوبة .. مختلفة النغمات .. منها الساخط ، والساخر ، والباكي والبائس ، والواثق من رحمة الله

وصاح الضابط : « ماجدا .. ماجدا »

وفتحت ماجدا عينيها ... واستجمعت قواها .. وهمست : « انا .. انا ماجدا »

وتوجه الحرس الى الحفرة .. ونظروا اليها في ازدراء .. الذن نهده هي الام الجديدة .

وقال كبيرهم في امتعاض : « ان الخونة زادوا واحدا .. فلنقيده في القائمة .. ماذا تريدين ان تسميه بالمرأة »

وعجزت ماجدا عن الكلام مرة اخرى فمد الى جنبها طرف حذائه ، لكي تتنبه الى انه يسألها وقال بصبر نافد : « تكلمي ياافعى .. ما اسم ولدك ؟ »

وفتحت ماجدا عينيها . . ونقلت بصرها بينه وبين صغيرها .. وابتسمت وعيناها تسحابق دموعها . . وحاولت من جديد ان تنطق .. ومرت بلسانها على شفتيها الجافتين لترطبهما . . وتكونت على شفتيها كلمة لم تسمع . وسقط رأسها على كتف زوجها

ولا بد انها كانت كلمة حلوة .. فانها ابتسمت .. كأنما وفقت الى اسم لطيف .

وتضايق رئيس الحرس ... وجد في اغماء المرأة وهو يسألها قحة بالغة وسوء ادب . وانصرف حانقا متوعدا .

ولو تريث قليلا لادرك ان ماجدا لفظت ، مع اسم ولدها ، البقية الباقية من روحها الممزق .. وانها لن تتكلم مرة اخرى .

مشروع قبلة .. قبل النوم !

واحدة من دار الحضانة في كلية البنات الامريكية ... حائرة امام الارفف المشحونة بالكتب

ان مشكلة الامهات الموظفات لم تجد ثغرة تنفذ منها لتقف بين المشكلات العديدة التى تعنى بها الدولة .. لا حتى بعد ان قالت الارقام ان مائتي طفل يذهبون ـ في العام الواحد ـ طعمة للنار، وثلثمائة يقفزون من النوافذ . ويتعرض الاف الاطفال للقتل نتيجة لاهمال الخدم !

البحث عن الخادمات ..

والبحث عن الخادمات في الوقت الحاضر ، أصعب من البحث عن الدولارات ..

وليس امام الام التى تعمل نهارها وتكافح في الحياة الا ان تلجأ الى دور الحضانة ولكن دور الحضانة تشترط في قبول الطفل الا يقل عمره عن سنتين ونصف وفي هذه الحالة تكون الام في حاجة الى خادمة اومربية تعنى بطفلها الى ان يبلغ عمره السن القانونية ليقبل في دار الحضانة .. وتدور المشكلة في حلقة مفرغة اذ تنتهي الى حيث بدأت !

دور الحضانة في حاجة الى الخصائيات !

ولنسمع رأى سيدة ..أم .موظفة .. تعانى المشكلة وتقف امامها حائرة :

تقول السيدة درية الشمشاعي ناظرة روضة قصر الدوبارة ـ ان دور الحضانة لا تلتقى بالام الا في منتصف الطريق ! . .

فكيف يتسنى للام الموظفة ان تباشر عملها باطمئنان وقد أسلمت فلذة كبدها لطائفة من الخادمات الجاهلات !

ثم تقول : اننا في أشد الحاجة الى دور منظمة تحتضن الطفل منذ ولادته !

ويأتي بعد ذلك الدور الذي تلعبه المشرفات على دور الحضانة . ان معظم هؤلاء الفتيات من خريجات مدارس المعلمات

ساعة لعب بالرمل .. بدلا من الاحتراق بالنار او السقوط من النوافذ ..

مجهدة من الدكان . . . تنتظر ان تأتي الامهات

محاولة هرب .. الى الخلاء

احلام سعيدة ..
في الظهيـــر ..

ساعة . التصبيرة . ..
في الساعة العاشرة صباحا

في البانيو ..
التين التين ..

صراع . . . من
اجل . شيكولاته .

كل عام مائتا طفل يحترقون بالنار وثلثمائة يسقطون من النوافذ !

الاولية .. وتربية الطفـــل مـن العلوم الحديثة التي تتـــولاها اخصـــائيات . . . وقد اعتـــادت وزارة المعارف ان تسد اذنيها عن كـــل ماتســـمعه عن دور الحضانة .. هـذا في الوقت الذي ترى فيه دور الحضـــانة الاجنبية – في مصر – تختلف اختلافا كبيرا عن دور الحضانة المصرية ، فهي تقوم على احدث اساليب التربية، وتشرف عليها اخصـــائيات يدرسن امـــزجة الاطفال ويعالجن ميولهم كمـــا يعالج الاخصـــائيون المرضى في مستشفى المجاذيب !

ثلاث وجبات بقرش صاغ !

ودار حضانة الهلال الاحمر تؤدي عملا نبيلا نحو طبقة معينة من الامهات الرقيقـــات الحال ، فهي تؤوي اطفـــالهن ، وتشرف على تربية الاطفال وتقدم لهم ثلاث وجبات – في اليـــوم الواحد – نظـــير قرش صـــاغ فقط !

الشمس والدفء . . . بعيـــدا عن وابورات الغـــاز .. والنوافـــذ

وتقول السيدة حرم عبدالحميد الشواربي بك ان جمعية الهلال الاحمر تنفق على هؤلاء الاطفال مائة جنيه شهريا – اما القرش الذي تتناوله الدار عن كل طفل فقد قررته الجمعية ، حفظا لكرامة الامهات !

رعاية الطفل في الشرق !

لقد بدأت دول الشرق تعنى بمشكلة رعاية الطفل ، وتدور الآن بين حـــكومة الهنـــد ولجنة غوث الاطفال الدولية بنيويورك مباحثات بشأن افتتـــاح ادارة لرعاية الطفل والامومة تضم الى المعهد الصحي في كلكتا ، وتبلغ نفقات هذه المؤسسة مليـــون دولار !

كما بدأ العراق يدرس مشروعا يرمي الى الانتفاع بخبرة المكتب الاقليمي الصحي – الذي يتبع هيئة الامم المتحدة – في رسم سياسة ثابتة لرعاية الطفل .

وبدور الحضـــانة وحـــدها ، تستطيع وزارة المعارف أن تحمي مائتي طفل يذهبون – في العام – طعمة للنار ، وثلثمائة طفـــل مجانين يقفزون من النوافذ !

فنجان اللبن .. والسعادة على الوجوه

شكوى للناظرة . . .
والصلح بقطعة من الحلوى

درس في مبادىء اللغة .. بالرسم

الغـــداء . . . اهم
الاكلـــة فـي اليـــوم

نصب تذكاري في الطريق ..

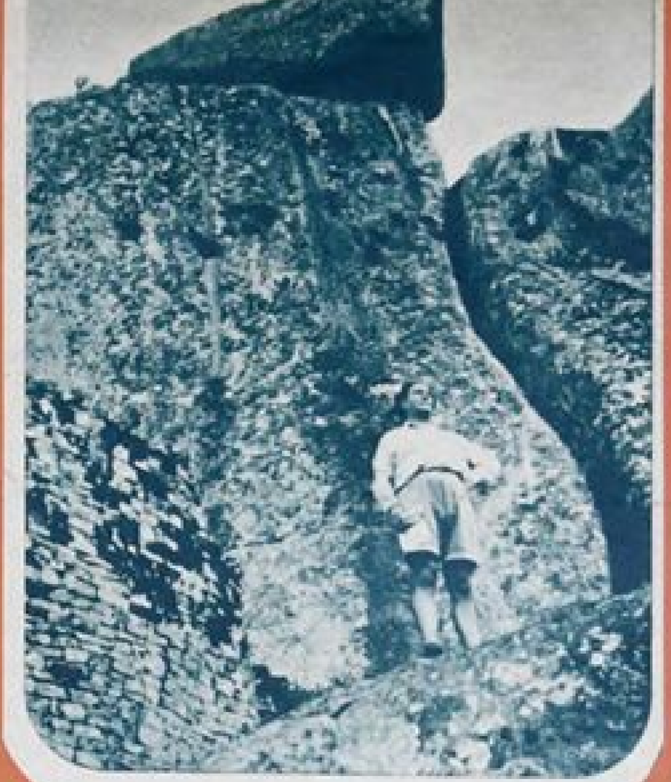

نظرة من بين الصخور .. ان الطريق لا يزال طويلا ..

سيارة الرحلة .. عشر دقائق راحة امام مركز بوليس ..

من جنوب افريقيا الى القاهرة في ٣ أشهر

.. غادر كارل ادرمان المانيا الى جنوب افريقيا في سنة ١٩٣٥ بعد ان الغى هتلر جميع التشكيلات شبه العسكرية (الكشافة) ومنها جمعية الخيام والمعسكرات التي كان الهر كارل احد قادتها ومنظميها .

ولم يجد الهر كارل عملا يقوم به في هذه البلاد الجديدة، ورضى في الوقت نفسه رغبته المستمرة في الرحلات الا ان يفتتح سينما متنقلة يدور بها في اتحاد جنوب افريقيا ويعرض فيها افلامه عن الدول المختلفة . وقد نجحت الفكرة واستطاع كارل ان يعيش وقامت الحرب الاخيرة فوضع في احد المعتقلات طوال مدة الحرب .

.. الباقي من اهله

وكان اول عمل قام به كارل بعد خروجه من المعتقل ان كتب عدة خطابات الى اقاربه ومعارفه في المانيا ليعرف حساب الخسائر في العائلة بعد الحرب ..

وغاب الرد طويلا واخيرا وبعد اشهر طويلة من الانتظار وصل خطاب من والدته فكانت الوحيدة على قيد الحياة

وفكر كارل في ان يزور بلاده، ولكن كما قال — كانت العين بصيرة واليد قصيرة — فليس معه من المال ما يكفي للوصول .. وان وجد مصاريف الذهاب فلن يجد نفقات الاياب

... التقاء بصديق

وفي هذه الاثناء عثر كارل على صديق صغير السن هو الهر جورج ميروس وهو شاب الماني الاصل ولد في جنوب افريقيا وكان تواقا لزيارة موطنه الاصلي في المانيا .. وكان يشترك مع كارل في ضيق ذات اليد

واخذ الرجلان يفكران تحدوهما رغبة واحدة .

ولم يجدا وسيلة الا ان يستخدما عربة الجيب التي يستعين بها كارل في رحلاته السينمائية ليصلا بها الى المانيا .

كانت الفكرة جنونية ، ولكن الرغبة والارادة كانتا اقوى من خيالهما .

... في الطريق الى المانيا

وفي صبيحة يوم ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٤٩ انطلقت سيارتهما من جوهانسبرج وليس معهما سوى خيمة ، وقليل من الملابس وآلة سينما .. ومبلغ خمسين جنيها .

وكانت السيارة تقف في كل مدينة ليعرضا افلامهما السينمائية وليقبضا بضعة دراهم تعينهما على شراء الوقود والاكل

الهر كارل .. والهر جورج ٣ اشهر من جنوب افريقيا الى مصر

.. مخاطر الطريق

ويقول الرجلان انهما وصلا الى الخرطوم بعد ان قطعا ٧٠٠٠ كيلو متر . فوجدا ان معهما ٤٩ جنيها اي انهما لم يفقدا طوال هذه الرحلة سوى جنيه واحد

وقال كارل ان اجمل المناظر التي يمكن ان يشاهدها انسان هي المنطقة الواقعة بعد بحيرة فيكتوريا في اوغندة . فالارض هناك بكر لم تمسسها يد انسان والحيوانات المتوحشة منطلقة في الغابات .. ويقول الرحالة انه كان يشعر كان هذه المنطقة قطعة متخلفة من ايام آدم وحواء

... في مصر

ولاقى الاثنان متاعب جمة عند وصولهما الى القاهرة فقد دفعا ضريبة جمركية ضخمة على العربة استنفدت اغلب اموالهما وحجزت آلة السينما والاشرطة السينمائية عند الحدود حتى تفحص بمعرفة الرقابة .

... واخيرا وصل الاثنان الى القاهرة في ٢٥ فبراير سنة ١٩٥٠ اي بعد ثلاثة اشهر من قيامهما من جنوب افريقيا

وعوض الاثنان خسائرهما بأن قاما بعرض افلامهما في المدرسة الالمانية ، وقاما بعرض آخر في رابطة خريجي جامعات المانيا .

... في سن الشباب

قلت لكارل ... انك تبدو في سن الشباب

فقال : نعم فمازلت في الـ ٥٣ من عمري وانا اعزو هذا الى انني عزب اولا ، وانني اعيش دائما في الخلاء ، كما انني لا ادخن مطلقا

سألته اي الطريق سيسلك جيمس الى مسقط رأسه (بون) في المانيا

قال : انه سيخترق الصحراء الغربية الى طرابلس ، فتونس فالمغرب ، فاسبانيا ففرنسا فايطاليا فالمانيا ..

سألته وهل سيعود بهذه الطريقة بعد زيارة والدته ؟

قال : انه سيعود بنفس الطريقة حتى ولو عثر اثناء الطريق على كنز فان الرحلة كانت ممتعة وقد افاد منها كثيرا !

قاموس آخر ساعة

الممثل : شخص يحاول دائما ان يكون كأي شخص .. ما عدا نفسه !

الهمس : الطريقة التي تصدق بها ما لا تصدقه لو سمعته في صوت مرتفع !

النقد : البرهان الواضح على انك فعلت شيئا يستحق الاهتمام !

الجار : شخص يعرف من شئونك الخاصة اكثر مما تعتقد !

النصيحة : المنحة الوحيدة التي تعطى في سهولة .. ولا تقبل في سهولة .. !

الحلاق : عبقري ومحدث لبق .. اضطرته الحياة لاحتراف هذه المهنة !

الفيلسوف : شخص لا يبكي على اللبن المسكوب .. ويعزي نفسه بانه كان مخلوطا بالماء ولا ريب !

الدائن : شخص ذاكرته دائما اقوى من ذاكرة المدين !

الضمير : الصوت الذي يؤنبك على فعل الشيء .. بعد ان تكون قد فعلته !

الارض : كلمة لا تهتم بها الا عند الاصابة بدوار البحر !

الزواج : يانصيب .. المرأة تقامر فيه بمستقبلها .. والرجل بحريته !

روح الفكاهة : ان تضحك على شيء لو حدث لك لاصابك الجنون !

الخطيب : شخص يضع يده في جيبك .. ولسانه في اذنك .. اما ثقته فلا حد لها في صبرك !

الصديق : شخص لا يهمه ان يكون اصدقاؤه اصدقاءك .. لكنه يطالبك بان يكون اعداؤه الد اعدائك !

اجتماعيات

الأميرة فايزة ترفض أن تأخذ مكان أحد!

.. تحدث المجتمع في هذا الاسبوع عن قصة كانت بطلتها سمو **الأميرة فايزة** .. فقد سبقها سعادة قرينها الى مينا هاوس في أول حفلات الفروسية ليختار لوجا، اذ ان سموها لم تكن قد حجزت لوجا من قبل ... وطاف سعادته بالأرواج التي تقع على يسار المقصورة الملكية وهي التي تواجه السدود مباشرة .. وكانت كلها مشغولة .

وحضرت الأميرة فايزة وقيل لسموها أن كلا من أصحاب الأرواج قد عرض أن يتخلى عن « لوجه » لسموها .

وقالت سموها : ان الذنب ذنبها لأنها لم تحجز لوجا خاصا بها ورفضت أن تجلس مكان احد وجلست سموها في « لوج » خال على اليمين ... في الجزء البعيد ..

وفي اليوم التالي اقيم لسموها « لوج » جديد تحت المقصورة الملكية مباشرة .

الأسرة البيضاء الصغيرة

وامضى المجتمع سهرة جميلة في حفلة « **الأسرة البيضاء الصغيرة** » .. نفس الحفلة التي سهر فيها المجتمع الفرنسي هذا الاسبوع ايضا .. فان جمعيات « الأسرة البيضاء الصغيرة » تقيم حفلاتها الساهرة كل عام في وقت واحد ..

وكانت مدام سولا قرينة وزير اليابان – كعادتها في كل عام – تقف على الباب لتبيع البرنامج .. ولم يكن يستطيع احد أن يمر دون أن يشتري منها واحدا

وعلى مائدة « **مدام ترمبلاي** » رئيسة الجمعية ، جلس سعادة **عبد الخالق حسونة باشا** والسيدة حرمه والسيدة حرم وزير سويسرا ثم عدد كبير من سيدات ورجال السلك الدبلوماسي .

ومائدة أخرى كانت تجلس عليها حرم **رفعت سري باشا** والسفير الاسباني ومجموعة كبيرة من الاصدقاء .

وجلست السيدة **سيزا نبراوي** والآنسة **حواء ادريس** على مائدة وحدهما .

وشغلت السفارة الفرنسية مائدة كبيرة .. كان على رأسها السفير . وكذلك جلس بعض موظفي السفارة البريطانية والمفوضية الايطالية على مائدتين متجاورتين .

في حفلة الأسرة البيضاء .. حرم رفعة سري باشا .. والسفير الاسباني

السفير الفرنسي الجديد .. كان على رأس مائدة حافلة بسيدات ورجال السفارة في حفلة الأسرة البيضاء

تصفيق بعد استعراض رقصة البولكا

نظرة في المرآة .. بعد السهرة .. وقد انتهت حفلة الأسرة البيضاء قبيل الفجر

عبد الخالق حسونة باشا .. قال : كانت سهرة سعيدة

نقل اندراوس بك .. وفخرى باشا .. ومسز وسترس سيدفروس باشا .. وقفة من اجمل صورة ...

وسفير اليونان فى مصر

سفير مصر فى اليونان

القنبر الفاكرة .. الوزير المحول .. الطر ظهره للعدسة وربما يستمع الى نكت وزرائيته .

زوجة وزير الفاكرة الى اليسار .. كانت تنفعل لتحتفى بالصورات

وفى ركن جلس **فؤاد اباظه باشا** والسيدة حرمه والفنان من صديقاتها .

وسهر فى الحفلة غير هؤلاء **محافظ العاصمة وممدوح رياض بك وصالح يونس بك** والسيدة حرمه .

وكان فى الحفلة ثلاثة بارات . وقف خلف كل منها عدد من السيدات .. الانيقات الجميلات .. يتولين البيع للجمهور .

وارتدت السيدات الواقفات خلف احد البارات زى « مارى انطوانيت » .. وارتدت الواقفات خلف الثانى زى عام ١٩٠٠

ثم قام بعض الفتيات والشبان بعرض لرقصة البولكا . وفى الساعة الواحدة فوجىء الحاضرون بافراد فرقة الكوميدى فرانسيز .. وخلق هؤلاء جوا جديدا فى الحفلة .

وبلغ دخل الجمعية من البارات الثلاثة خمسمائة جنيه ، منها مائة كسبتها حرم **سليم حجازى بك** فى « البكاراه » ثم تبرعت بها البار الذى كانت تبيع فيه

رأى دبلوماسى

واقامت الجالية اليونانية فى القاهرة حفلة تكريم لسفير مصر الجديد فى اليونان وسفير اليونان الجديد فى مصر

وسئل **عدلى بك اندراوس** — سفير مصر فى اليونان — عن شعوره وهو ذاهب الى مكان قريب جدا من الستار الحديدى فقال انه لا يعتقد ان هناك غزوا سيأتى من جهة الحدود البلغارية .. وقال ان تمسك الشعب اليونانى بالملكية الديموقراطية سوف يمنع عنه اى خطر من الداخل او الخارج .

٥٠٠ جنيه فى ٢٦ يوما

وغادر سمو **الامير سعود** ولى عهد المملكة العربية السعودية مصر . وكان سموه يقيم فى فيلا انيقة بالهرم استأجرها من الدكتور غالى مدة ٢٦ يوما بمبلغ ٥٠٠ جنيه .

وسافر سموه قبل ان تنتهى المدة .. وقد عرض بعضهم على شقيقه سمو **الامير فيصل** — الذى سيحضر اجتماعات الجامعة العربية فى مصر — ان تستأجر هذه الفيلا طوال مدة اقامته

ولكن سموه فضل ان يحجز جناحا كاملا فى سميراميس

المجتمع يستقبل السفير الفرنسى

واستقبل المجتمع هذا الاسبوع شخصية جديدة .. فقد تعرف بمسيو « **كوف دى مورفيل** » السفير الفرنسى الجديد فى مصر بعد ان قدم اوراق اعتماده

ولقد امضى مسيو مورفيل عاما فى الجزائر . ولهذا يقول ان القاهرة لا تعتبر غريبة جدا عليه وقال « انا اعتقد ان القاهرة مدينة جميلة يستطيع كل انسان ان يعيش فيها »

وسافر مسيو مورفيل الى باريس ليحضر زوجته .. وكانت تنتظر مجموعة كبيرة من الاثواب امرت بصنعها عندما حدث بلبلة تعيين قرينها فى القاهرة .. فقد علمت ان

مسيو كوف .. السفير الفرنسى اصطحبه بين بعض رجال السفارة فى الحديقة .. لقد استقبله المجتمع هذا الاسبوع

ملكة جمال مصر ١٩٤٩ في حفلة نادي الشبيبة

احدى سيدات الحريم تركع لتقبل قدم المهراجا

القاهرة مدينة اشتهرت نساؤها بالذوق الجميل .

وقال السفير انه سيمكث في مصر طوال الصيف .

خناقة .. !!

وتحدث أعضاء نادي الفروسية طوال الاسبوع عن خناقة شهدها المجتمع بين سعادة **طاهر باشا** والوجيه **فؤاد لطف الله** في مباريات الفروسية .

فقد امر طاهر باشا بعدم اشتراك فؤاد لطف الله في مسابقة قوة التحمل اذ أنه دخل مسابقة قبل ذلك واستبعد .. والقانون الرسمي يمنع المستبعدين من الاشتراك في مباريات بعد ذلك .

وقال فؤاد لطف الله لطاهر باشا انه كان يمرن جواده فقط .

وقال طاهر باشا بالفرنسية : مش ممكن .

ثم صاح فؤاد لطف الله : لكن ازاى تمنعني .. كان لازم تبعتلى جواب رسمي .

والتفت الحاضرون الى مصدر الصياح .. وانتهت الخناقة عند هذا الحد .. ولم يشترك الوجيه فؤاد لطف الله في مباراة قوة التحمل .

الوزير المتجول

واقام وزير الدانيمرك في مصر حفلة كوكتيل بعد توقيع اتفاقية الطيران بين مصر والدانيمرك .

ووزير الدانيمرك لا يهدأ ابدا في مكان واحد .. فانه يمثل بلاده في مصر واليونان وتركيا . يطوف بها ليوقع اتفاقيات او معاهدات أو يقيم حفلات كوكتيل

رقصة البطن بالاقنعة !

وأقام نادي الشبيبة بمناسبة منتصف الصيام حفلة تنكرية مبتكرة ..

وظهرت انواب السهرة تنافس الثياب التنكرية ، ولعبت الطراطير دورا هاما على رؤوس الرجال ، والزمامير في افواه النساء .. وكانت درجة الجمال ممثلة في وجه ، ملكة جمال ١٩٤٩ ، وبعد منتصف الليل خلع الجميع الاقنعة السوداء عن وجوههم ووقفت بعض الفرنسيات يرقصن الرقص البلدى على مزمار الاوركسترا ، وهن يتعجبن كيف لا يشاهدن مثل هذا الرقص البديع في بلادهن !

الآنسة ناهد كريمة الدكتور محمد شفيق بك مدير الشركة المالية بكفر الزيات وعريسها الوجيه **الاستاذ احمد رفعت الروزنامجي** الخبير بوزارة العدل ، أثناء عقد قرانهما يوم الخميس الماضي فنتمنى للعروسين السعادة والهناء .

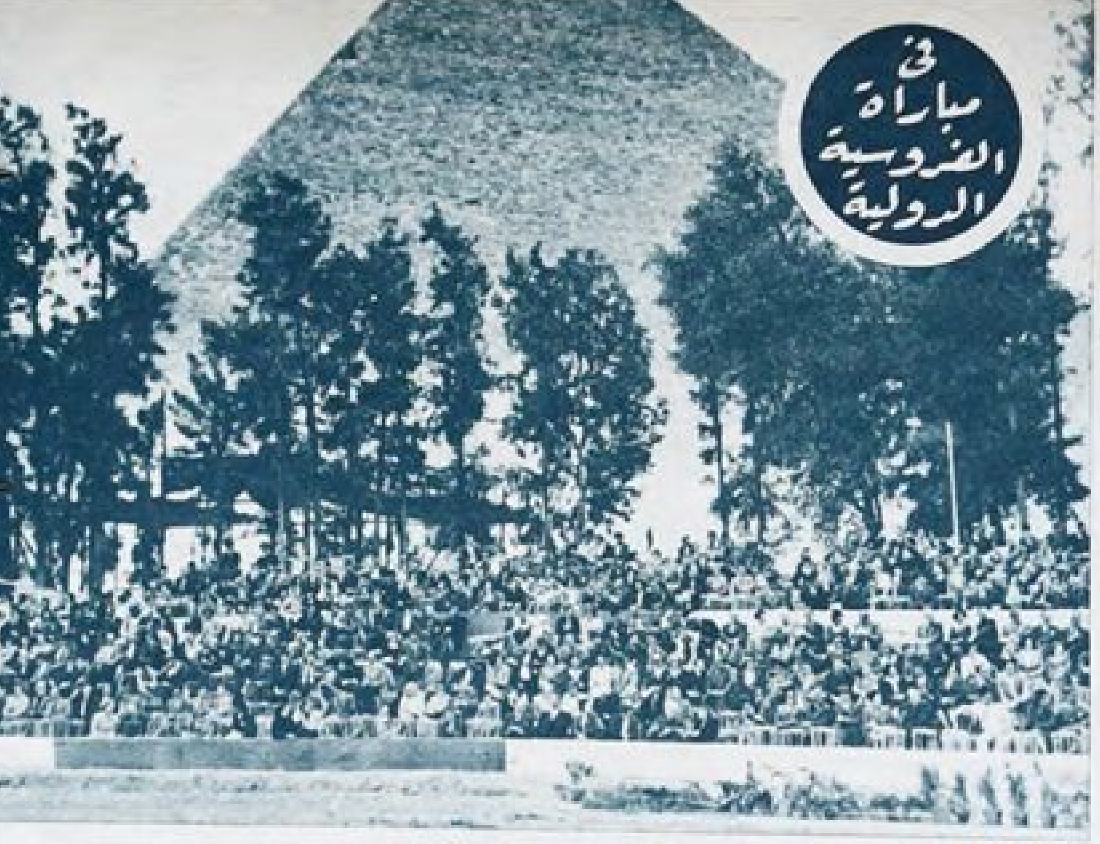

كان يوم السبت امتع ايام الفروسية ..

الفرح بين المارسيليز ومارش عايدة

سمو الاميرة فايزة وسعادة قرينها .. عند عزف السلام الوطني .. في الطريق الى توزيع الكؤوس ..

الاميرة نوال طوسون .. شهدت الفروسية يوم السبت .. فقط

كان يوم السبت الماضي - ثالث يوم مباريات الفروسية - هو امتع الأيام كلها فقد حضر المباراة فيه أكثر من الف وخمسمائة شخص ..

وعاق الزحام على أبواب ملعب ميناهاوس سمو الاميرة فايزة عن الدخول أكثر من خمس دقائق .. وكانت سموها تحاول ان تشق الزحام وهي تبتسم دون ان تتكلم .. ثم بدأت سموها تربت على كتف الواقف أمامها وتقول : « باردون » .. ثم تخطو خطوة الى الى الامام ..

وانتهت مباريات قفز السدود وأخلى الملعب لفرسان البوليس ليقوموا بلعبة « السكة » ..

وبدأت موسيقاهم تعزف مارش « عايده » والخيول تتقدم بهم ..

وحسب الملازم « دي بروى » - وهو ضابط بالجيش الفرنسي يشترك في المباريات - ان مارش « عايده » هو « المارسيليز » فوقف وسط الملعب رافعا يده بالتحية

وكانت الخيول تتقدم بسرعة وهو مازال رافعا يده وظهره لها

وأسرع الزيدي باشا وصاح في الملازم الفرنسي .. فالتفت وراءه ثم جرى خارجا من الملعب .. بعد أن كادت جياد البوليس تدهمه ..

وضحك الجمهور كله .. على الملازم الفرنسي الذي اخطأ بين

نظرة خلال المنظار .. على الفرسان !

أقام مستر ج · ب · شريدان مأدبة غداء بفندق سميراميس تكريما للمستر جوزيف سبانج رئيس مجلس ادارة شركة جيلت في أمريكا والمستر ج · كارلتن هاتسون عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة جيلت بانجلترا بمناسبة زيارتهما لمصر وقد حضر المأدبة عدد كبير من رجال الاعمال والصحافة بمصر وكان يستقبل المدعوين مستر د · دويك والمستر ج · ب · شريدان جونيور
ويرى في الصورة من اليمين الى اليسار مستر ج · ب · شريدان فالاستاذ صلاح الدين فاضل بك فمستر جوزيف سبانج ثم المستر هارتسون

قبلة الفريق الفرنسي على يد سمو الأميرة فايزة .. اليد التي سلمتهم الكأس والمداليات ...

الأميرة نسل شاه .. لم تفتها مباراة واحدة

والأميرة هبة الله قرينة الأمير المرحوم ابراهيم ... شهدت مباراة واحدة

↑ الأميرة تجلاء بالفراء على كتفيها .. في انتظار الزوج ..

فرسان ايطاليا .. والزوابكاس قوة التحمل

الجامعة العربية
فكرة لم تخطر ببال الدول العربية

عبدالرحمن عزام باشا .. والاستاذ اسعد داغر مدير الصحافة بالجامعة العربية

احتفل الجامعة العربية هذا الشهر بمرور خمس سنوات على تاسيسها

وهذا مقال كتبه « لآخر ساعة » عبد الرحمن عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية — مدى السنوات الخمس الماضية — عن فكرة الجامعة العربية ..

●●●

ان فكرة الدعوة الى الوحدة العربية فكرة قديمة حن اليها وحلم بها بعض مفكرى العرب منذ القرن الماضى ..

ونمت الفكرة فى النفوس فى عهد محمد على ، وخاصة ايام فتوحات ابراهيم باشا .

بدأت الدعوة فى تركيا

ومنذ ذلك الحين والفكرة تضىء وتخبو حسب الدعاة لها ، وظروف الدعوة حتى جاء الانقلاب العثمانى الذى قام به حزب الاتحاد والترقى فى تركيا عام ١٩٠٨ ، وظهرت الدعوة الطورانية التى كانت ترمى الى وحدة الاتراك . واشتدت بذلك حركة تتريك القوميات الاخرى فى الدولة العثمانية ، وظهر كتاب متحمسون من مهاجرى الاتراك الذين فروا من الاحتلال الروسى لبلاد التركستان والقوقاز والقرم وغيرها ممن وجدوا فى الدعوة التركية سبيلا لخلق وطن مشترك بينهم وبين الاتراك العثمانيين . وكان على رأس هؤلاء ، فى اوائل هذا القرن ، الاستاذ احمد اغايف ، ويوسف اكشورة ... وانضم اليهم من شعراء العثمانيين وكتابهم بعض الشبان وقتئذ مثل الاستاذ كوبرى لى فؤاد زاده وغيره .

.. وانتقلت الى العرب

ونشأ عن ذلك رد الفعل بين العرب واخذت الشبيبة العربية فى مدارس الاستانة تتجمع هى كذلك حول فكرة الوحدة العربية مباهية مفاخرة بوطن كبير ، كالوطن الذى يدعو اليه الاتراك فانشأوا جمعيات بينهم كالمنتدى الادبى ويقابله عند الاتراك جمعيات ترك يردو وترك اوجاغى !!

ولما جاءت حرب البلقان ، ونكبت فيها الجيوش العثمانية وتحرر عقبها الارانطة ، وصارت البانيا دولة مستقلة .. ولعبت الايادى الاجنبية فى اطراف الدولة العثمانية ، فاهتم الروس بالقومية الارمنية ، والفرنسيون بالقومية السورية ، والانجليز بالقومية العربية والكردية .

ثم نشبت الحرب الاولى

وجاءت الحرب العالمية الاولى مؤكدة ومؤيدة للفائدة مساعى هذه الدول لتمزيق الدولة العثمانية التى صارت عدوة لهم وحليفة للالمان ...

واتخذ البريطانيون من بعض شبان العرب واعيانهم دعاة اقوياء للانفصال عن الدعوة العثمانية واستخدموا فى ذلك وسائل شتى خلطوا فيها الحق بالباطل ، والصالح بالسىء ، لحقيقة اربهم فكان من بين دعاة الثورة العربية ...

واتخذت القاهرة مقرا لتحريض العرب على العصيان ضد الدولة العثمانية ما بين عامى ١٩١٤ و ١٩١٨ ..

العرب يرفضون الجامعة !!

وكانت الامة العربية وقتئذ فى مجموعها .. كارهة لهذه الدعوة .. نافرة منها ، لان المسلمين من العرب كانوا يحنون لدولة الخلافة العثمانية ويكرهون تدخلات روسيا وبريطانيا وفرنسا فى الشرق ، فلم تكن الثورة العربية اثناء الحرب محببة للعرب كما يظن من لا يعرف ، وكما يقول بعض الناس فى عصرنا هذا ..

ولقد كان لى الحظ ان اشهد تطورات الامور عن كثب منذ ان اشتركت فى حرب البلقان عام ١٩١٢ ، والحرب العالمية التى لانها بجانب الاتراك ، وكنت وقتئذ ضد الثورة عليهم واعتبر القائمين بها من صنائع الاجانب .. ولقد كنت شابا متأثرا فى ارائى بالمحيط الذى عشت فيه .. وكانت مصر عامتها وخاصتها فى شبه اجماع على بغض هذه الدعوة الى الثورة ضد الخلافة باسم العروبة ..

مهادنة تركيا

ولما تسللت من مصر مختفيا عبر الصحراء الغربية ، فى اواخر شتاء عام ١٩١٥ للالتحاق بالاتراك فى برقة لقتال الانجليز وانغمست فى الثورة ضدهم ، ودام القتال بيننا وبينهم حتى عام ١٩١٧ ، لم يكن بين المصريين والمغاربة الذين تطوعوا لقتالهم سواء كانوا من اهل ليبيا او عربان مصر او من التونسيين والمغاربة ، من يشارك الثوار العرب ضد الاتراك فى رايهم !! فرفعوا علم الدولة العثمانية طوال الحرب الى حدود الجزائر وتونس ... وكان شمال افريقيا كله ناقما على العمل ضد الخلافة !!

كذلك كان عرب آسيا .. فاليمنيون الذين كانت بينهم وبين الاتراك خصومة قديمة ، وحروب طويلة الامد ، هادنوهم فى محنتهم بل آووهم ونصروهم وتحركوا معهم لقتال الانجليز فى منطقة عدن ، وبقوا على هذا الولاء طوال الحرب وبعدها !!

اما فى نجد فقد انقسم القوم الى فريقين . فاما آل الرشيد فانضموا الى الاتراك وقاتلوا فى صفوفهم طوال الحرب العالمية الاولى ، واما آل سعود فلزموا الحياد ولم يتعرضوا للاتراك .

وفى الحجاز انقسم الاهالى الى شيع تغلبت فيها الدعوة التحريرية ضد الاتراك واقامة ملك عربى يشمل المنطقة العربية من الدولة العثمانية !!

وفى العراق ، كانت الاكثرية العظمى من الموالين للدولة العثمانية وقاتل العراقيون كجند وضباط وعشائر تحت راية الخلافة الى ان احتل الانجليز بغداد وتقدموا الى شمال العراق ففر من وجوههم كثير من القادة والزعماء ووصل بعضهم الى الاناضول وهاجروا اليها هجرة دائمة الى سنين طويلة وعلى راسهم المجاهد المعروف عجيمى باشا السعدون رئيس قبائل المنتفك فى شمال البصرة !!

• وكذلك الحال فى بلاد الشام .. فلما انتهت الحرب العالمية الاولى بهزيمة الاتراك ، واصبح انصار الثورة العربية ظافرين بتحالفهم مع الدول الغالبة ، وفى مقدمتها بريطانيا ، قويت الفكرة العربية والدعوة الى لم شمل العرب فى ملك واحد !!

مصر غارقة فى الثورة

ومرت السنون على ذلك ومصر مستغرقة فى نزاعها وثورتها على المستعمرين غير ملتفتة الى هذه الدعوة العربية واهميتها او الى اثرها البالغ فى تكوين امة جديدة تجمعها لغة وثقافة مشتركة ،

بقلم

عبد الرحمن عزام باشا

فضلا عن العرف والمصالح .. فظهر فى مصر دعاة للوحدة العربية .. لم يكن لهم نفوذ يذكر ..

وكنت حين انتهت الحرب العالمية قد استغرقت فى نزاع حاد دموى مع الايطاليين ، فى طرابلس الغرب ، استمر سنوات طويلة فلما عدت عام ١٩٢٣ وانتحت نائبا عن دائرة العياط ، رجعت اهتم بالفكرة العربية وكنت حين خرجت من مصر لا التفت اليها باعتبارها وقتئذ دعوة ممزوجة بالعصيان على دولة الخلافة المناهضة لعدوتنا بريطانيا .. فلما تغيرت الظروف وشاخت الدولة العثمانية ومعها الخلافة اصبحت الدعوة مجردة من اغراض الاجنبى وبان للعرب غدر الحلفاء

ووجدت نفسى متأثرا بها وداعيا اليها . ومنذ ذلك التاريخ وفكرة الوحدة العربية تختلج فى نفسى ، ونفوس كثيرين من العرب والمصريين .. ولكن شكلها لم يكن محددا ولا مرسوم المعالم فى اذهاننا .. ولعل اوضح شىء لديهم كان الوصول فى النهاية الى امبراطورية شاملة . اما اين مقرها .. ومن رئيسها ، فلم يكن ذلك فى وقت من الاوقات واضحا فى نفوسنا !!

تحرير العرب هو المهم

وكثيرا ما سئلت فى هذا فكنت اجيب فليشكلها من بعدنا كما يشاءون ، وانما نحن دعاة الفكرة وهمنا هو اعتناق الناس لهذه الفكرة وليس الشكل فى نظرى ذا اعتبار فى الوقت الحاضر بل المهم هو تحرير العرب من سيطرة الدول الاجنبية ثم انتظامهم فى عقد واحد سواء فى امبراطورية او اتحاد من اى نوع !!

فلما جاءت الحرب الاخيرة .. واحست بريطانيا بحاجتها الى مقابلة الدعوة التحريرية للعرب بالمصانعة .. كما انها كانت ترتجف من الدعاية النازية والفاشستية التى كان هدفها تأييد الوحدة العربية بقصد تقويض نفوذ بريطانيا وفرنسا ، وذلك بتحريض العرب على العصيان باسم الوحدة العربية ، جهر وزير خارجية بريطانيا مستر انتونى ايدن بانه يؤيد اتحادا عربيا ، اذا اتفق العرب فيما بينهم على تعاون سياسى واقتصادى ما !!

بين عزام وايدن

واجبت وقتئذ على تصريح مستر ايدن بان العرب يهمهم ان يحققوا وحدتهم ولكن ذلك ليس متيسرا فى الظروف التى نحسن فيها من الاحكام العرفية والظروف الحربية ، كما ان احرار العرب ومجاهديهم مشتتون ، بعضهم فى المعتقلات ، وبعضهم فى المنفى ، والبعض الآخر لا يستطيع اتصالا حرا ، فلو هيئت الظروف كلها لاجتماع العرب فى جو من الحرية لامكن للعرب ان يجدوا السبيل الى تفاهم فيما بينهم يقيمون عليه وحدتهم

الفكرة تنام

ثم نامت الفكرة بعض الوقت . الى ان دعت مصر الدول العربية الى عقد مؤتمر فى الاسكندرية لبحث هذه الفكرة ، فاجتمع ممثلو الحكومات العربية فى ذلك الوقت للتشاور !!

ولم تكن الافكار واضحة بين ممثلى الدول العربية ، او حتى بين العرب خارج المؤتمر ، ولا اغراض ممثليهم محدودة . فكان لابد من التوفيق بينها وابتكار حل يرضى الجميع ، ومناسب للظروف ...

الاسم اكتشاف جديد

وحتى اسم الجامعة العربية نفسه كان اكتشافا جديدا ، ولم يكن احد يفكر فيه ، وبعد مفاوضات شاقة وتسويات كثيرة ولدت الجامعة بتوقيع بروتوكول الاسكندرية فى ٧ اكتوبر ١٩٤٤ الذى امتنعت عن توقيعه المملكة العربية السعودية ، واليمن ووضعتا عليه تحفظات خاصة ، فقام احمد ماهر باشا ومحمود فهمى النقراشى باشا رحمهما الله بالتوفيق بين الدول العربية ، حتى امكنهما هذا التوفيق بصفة نهائية ووقع ميثاق الجامعة الحالى الذى خرج على هذا الشكل نتيجة لابحاث ومشاورات واختلافات واضحة فى محاضر جلسات المؤتمر العربى

دعاء ...

اما ماذا ستصل اليه الجامعة العربية فى النصف الثانى من القرن العشرين .. فاملنا ان تكون الجامعة اداة فعالة قوية للوحدة العربية الشاملة التى دعونا اليها ، وعشنا لها ... ؛ هذا الجيل !

عبد الرحمن عزام

القاعة التى سيجتمع عليها ممثلو الجامعة .. وستبحث عليها اشياء كثيرة ..

فريد الاطرش يغنى ... وام كلثوم تستمع

أم كلثوم تسمع فريد الأطرش بمائة جنيه !

أقام الاستاذ سعيد الوجى عضو مجلس ادارة نقابة الموسيقيين حفلة شاى انيقة بدار النقابة دعا اليها الآنسة ام كلثوم واعضاء مجلس الادارة بمناسبة افتتاح مكتبه كوكيل للفنانين

وبعد تناول الشاى القى سكرتير النقابه الاستاذ محمد حبيت كلمة شكر باسم زميله صاحب الحفل ، اثنى فيها على تشجيع النقيبة لاعضاء النقابة وعلى تفضلها بقبول دعوته

ثم أعقب ذلك حفلة سمر أحيتها فرقة الآنسة ام كلثوم ، كانت مجالا للمباراة بين اقطاب الفرقة محمد القصبجى ومحمد عبده صالح واحمد الحفناوى

وكان الاستاذ فريد الاطرش حاضرا فقال انه على استعداد للتبرع للنقابة بمبلغ خمسين جنيها اذا غنت فيها ضيفة الشرف الآنسة أم كلثوم ،ولكن ام كلثوم ردت عليه قائلة : وانا مستعدة للتبرع بمبلغ مائة جنيه اذا غنيت انت .. فغنى فريد !

محمد عبد المطلب يحيى ام كلثوم

الأفلام المصرية والحشيش !

انور وجدى يرد على محمد كريم

قرأت فى آخر ساعة كلمة للاستاذ محمد كريم عنوانها ـ الافلام المصرية والحشيش ـ ولا بد ان هذا العنوان قد اغرى الاستاذ كريم فجعله موضوع كلمته لا فيه من انسجام وتشويق .

وقد قرأت هذه الكلمة بتمعن ، كما سبق أن قرأت الكلمة التى ذكرها النائب اللبنانى المحترم . وكنت على ثقة من ان الاستاذ كريم سيبادر بالدفاع عن السينما المصرية . ولكنى وجدت مع الاسف الشديد ان الاستاذ كريم قد هاجم السينما المصرية فى سنواتها الاخيرة والافلام التى انتجت فى العهد الاخير . وذكر صراحة ان السينما منذ بضع سنين كانت سينما راقية الآن تنفذ رغبات المتجين فى الشرق عامة وفى سوريا ولبنان خاصة .

ولقد دهشت ان يتجاهل الاستاذ كريم المجهود الجبار الذى قام به السينمائيون المصريون جميعا اذ قدموا افلاما تعتبر فى مصاف الافلام الاجنبية لونا وطابعا وانتاجا واشترك فيها كبار المخرجين والمنتجين والممثلين والمطربين المصريين . وقد عرفوا جميعا باستقلال الشخصية وحرية الرأى وانهم لا يفعلون الا ما يرضى مشاعرهم وانهم لا يقبلون ان يكونوا اداة لتنفيذ

ولهذا فاننى بصفتى نقيب السينمائيين المصريين الذين يعملون لنهضة السينما المصرية والوطن المصرى العزيز اقدم اليه طالبا منه ان يسحب كلمته الاخيرة التى اهان بها جميع زملائه .. وان يقدم اليهم الترضية اللازمة بعد ان اساء اليهم اساءة لا تغتفر .

ويجب ان يعلم الاستاذ كريم ان من بين الافلام التى أشار اليها النائب اللبنانى فيلمه الاخير (الحب لا يموت) فاذا فكر فى منع زراعة الحشيش فى لبنان او تهريبه الى مصر فيمكن له اذن ان يجد طابلا آخر غير منع انتاج الافلام فى مصر .

واعتقد ايضا ان رجال الامن ساهرون على منع تهريب المخدرات وانتشار الحشيش بوسائلهم الخاصة مستعينين بالتشريعات والقوانين . ولهذا يتحتم على الاستاذ كريم ان يبحث له عن حل عملى وذلك بان يقدم على انتاج فيلم من النوع الجيد بدلا من هذه السفسطة التى لا تقدم ولا تؤخر .

نقيب السينمائيين

بيت موليير يزور القاهرة

السيدة جرمين روبيه .. مدام دليوس..ممثلة الفرقة الاولى .. حتى الطفلان في الدور الثانوي ..جاءت بهما الفرقة من با

الممثلة الأولى زوجة وزير خارجية

يسمونه بيت موليير ،ويسميه العالم كله الكوميدى فرانسيز ويسميه بعض الكتاب الفرنسيين العابة المقدسة ...

وعندما تزور باريس ومسارح باريس تعرف جيدا ماهو بيت موليير وما هو قدر الكوميدى فرانسيز ...

ان بيت موليير يزور القاهرة الان ويحيى موسمه على مسرح دار الاوبرا الملكية ، وفى اليوم الذى ابحرت فيه مبعوثو بيت موليير الى القاهرة وقف مسيو جوليان برتو الممثل الكبير الذى يراس الفرقة وقال لافرادها :

ــ انتا ذاهبون الى مصر .. البلد العظيم ، لنقدم الى شعبها رسالة المسرح الفرنسى المهذب ولنثبت خارج فرنسا ان الفن الصحيح مازال قويا ..

والكوميدى فرانسيز فعلا لاتقدم الا الفن الصحيح ..

انه لايعترف بالمدارس الجديدة ولا يجرى وراء تيارات التجديد المتطرفة ..

وعندما يقدم بيت موليير مسرحية من الادب الجديد فمعنى ذلك انها قد كتب لها الخلود .

وعندما يدخل فى اخراجه طريقة جديدة ، فمعنى ذلك انها طريقة جديرة بالبقاء

ذلك هو بيت موليير الذى يقدم الآن على مسرح الاوبرا موسما يعرض فى خلاله خمس مسرحيات كلاسيكية لموليير ودموسيه وماريفو وثلاث مسرحيات حديثة لفرانسوا مورياك وجول رينارد وبورديه

ان أبطال الفرقة هم كل افرادها .. وذلك طابع موليير

ومع ذلك فللفرقة ممثل اول هو جوليان برتو .. ممثلها الاول لسبب واحد هو انه اقدم اعضاء بيت موليير بين افرادها

وممثلتها الاولى جرمين روبيه او مدام دليوس قرينة ايفون دليوس وزير خارجية فرنسا الاسبق .. لسبب واحد ايضا هو انها اقدم ممثلات الفرقة فى مصر الان .. واقول الان لانه بعد ايام تصل مدام بياتريس بريتى وهى اقدم منها فتصبح بدورها الممثلة الاولى .. ان بياتريس بدورها ارملة وزير هو ماندل وزير داخلية فرنسا خلال الحرب والذى مات فى معتقله ابان احتلال باريس .

جوليان برتو .. الممثل الاول لفرقة مسرح حملة الفرقة الى مصر غزوا فنيا !

تصل بياتريس الى مصر فى الوقت المناسب لتشترك فى المسرحية الاخيرة ، فى الموسم .. الاوقات الصعبة ..

لقد اتى بيت موليير الى مصر كما لم تات فرقة مسرحية من قبل .. اتى بممثليه وعماله ومعداته حتى البيان الذى ستعزف عليه احدى المقطوعات فى رواية ما .. وحتى الطفلين اللذين لن يظهرا الا فى دور ثانوى فى مسرحية واحدة .. اتى بهما من باريس من تلاميذ بيت موليير .

ولقد دفع بيت موليير من جيبه ليلقى اعانة الحكومة المصرية فى منتصف الطريق واذا شئت ان تعرف ماذا تدفع الحكومة لاعانة بيت موليير ومسرح اوبرا باريس ومسرحين آخرين فانها تدفع ربع مليون جنيه مصرى او مائتين وخمسين مليونا من الفرنكات ..

ولا تسأل الحكومة فى فرنسا بيت موليير لماذا يخسر ولماذا لايربح كما تربح بقية المسارح .

انها تسأله فقط ، وتحاسبه حسابا عسيرا ، اذا نزل عن مستواه فقدم فنا رخيصا او هرج مع المهرجين ..

ذلك لان الفن الرفيع ، كما يراه الغرب ، لايصلح ميدانا للتجارة

صلاح ذهنى

سليمان نجيب بك مدير الاوبرا .. يضحك لنكتة رائعة قالتها مدام كارستنى زوجة مدير الفرقة

مونى والمس .. احدى بطلات الكوميدى .. ان كل ممثلاته بطلات

١ – حلمت انني خرجت ذات مساء برفقة احد اصدقائي للسير على شاطئ البحر .. وفجأة رأيت نجما عالياً فادرت اصابته ببندقية كانت معي ولكن صديقي هزأ مني وقال ان النجم عال جدا لايصيبه رصاص بندقية

٢ – ولم اعبأ بمقالة صديقي فصوبت بندقيتي الى النجم واطلقت النار .. وبعد لحظة اذا بالنجم يتساقط كتلا هائلة من النار .. فخفت

٣ – وانصرفت وانا استغفر الله ولا اجرؤ على النظر ورائي .. وعندما بعدت عن مكان الحادث التفت الى الوراء وشد ماكانت دهشتي حين رأيت تلك الكتل النارية تصعد الى السماء ببطء.

سمير داود كليةالحقوق – القاهرة

هذا هو تفسير حلمك

يبدو انك لا تقيم وزنا للمجتمع وتقاليده ولا لمن هو اكبر منك سنا واكثر فهما .. وستوقعك تصرفاتك هذه في مشكلة كبيرة وعندما تتحرج الحالة الى حد يتعذر معه الاصلاح تنسحب وتؤمن بانك مخطئ، وتندم على فعلتك

حاول ان تتخلص من روح الاستهتار المسيطرة عليك واحترم من هم اكثر منك علما واكبر سنا تتخلص من مشاكل كثيرة في حياتك !

مفسر الاحلام

أرشيف صاحبة الجلالة

خليل بك ثابت

- واحد من طليعة رواد الصحافة المصرية
- رأس تحرير جريدة المقطم سنين طويلة
- تخطى السبعين ولكنه في نشاط الثلاثين
- خبير بالسياسة الخارجية خبرة ممتازة ، وتعتبر افتتاحياته في المقطم لمدى أربعين سنة مرجعا هاما من مراجع الشئون العالمية
- عضو في مجلس الشيوخ
- والد كريم ثابت باشا المستشار الصحفي لديوان جلالة الملك

قلوب في البريد

بخيل بعد حيات العنب !

عمري الآن ١٧ سنة ، تقدم لخطبتي رجل في الاربعين من عمره غني جدا وبخيل جدا . ولا اتصور اني ساعيش معه – تحت سقف واحد – لحظة واحدة !

فكيف الخلاص من هذا المأزق ؟

" سوسو "

● اعرف فتاة بائسة ، زوجها اهلها من رجل يكبرها في السن – ووصل به البخل الى انه كان يعد عليها – حبات العنب !

اني اشعر بما تشعرين به ، واري من بين السطور شبح هذا العريس البخيل وهو يكاد يختنق ببخله !

صارحي اهلك بهذه المخاوف وقولي ان صوتك الذي ترفعينه الآن احتجاجا على هذا الزواج ، سيجد اذانا صاغية – اما في المستقبل فلن تجدي اذنا واحدة تنصت اليك !

الرجل المناسب !

عمري بالضبط ٢١ سنة ، تزوجت منذ اربع سنوات من شاب مهندس ، استطاع بكل ما اوتي من حيل ان يستولي على مصوغاتي واثاث البيت وكل شيء .. وتركني لاامتلك شيئا سوى حقد الشديد على الرجال اجمعين !

وتقدم الى كثيرون ، فكنت اختلف مع شقيقي الاكبر في الاختيار – فالعريس الذي اوافق عليه يرفضه اخي ، والذي يختاره شقيقي ارفضه انا !

واخيرا .. تقدم لخطبتي شاب مهندس من اسرة كريمة ، ورجل آخر يشغل وظيفة مفتش باحدى الوزارات وليس فيه ما يعيبه سوى ان عمره ٤٥ سنة !

اني لا افضل احدهما على الآخر، ولكني اخشى العواقب . فماذا افعل ؟ م٠ ح – الاسكندرية

● ما من شك في ان شقيقك الاكبر ، يبحث لك عن الرجل المناسب !

الضحية الصغرى

اني متزوجة وصاحبة اولاد .. تزوجت وانا صغيرة السن فلم اذق طعم الحب الا بعد ان تزوجت بسنين ... تذوقته من شاب يجاورنا في السكن .. وعلى الرغم من اختلافنا في الدين فقد احببته حبا لا مثيل له في التاريخ !

اني اقدر مسئوليتي كزوجة وام ... ولكن اليس القلبي حق علي ؟ اني في حيرة فماذا افعل ايها القلب العجوز ؟

سلوى ٠ س ٠ مصر

● لا استطيع ان اتصور انك تضحين بزوجك واولادك من اجل اي انسان ؟ بل من اجل نزوة عابرة!

انجريد برجمان تحتقر ٤٠٠ جنيه في الشهر !

احببت فتاة صورة طبق الاصل لانجريد برجمان ... تظاهرت امامها باني فقير – لامتحن اخلاقها – فازدادت شخصيتها تعلقا !

وعلمت هي – من احد المقربين الى ان ايرادي الشهري ٤٠٠ جنيه واني اتظاهر امامها بالفقر لادرس واعلم تعبا بي .. وعندما عرضت عليها الزواج ، مطت شفتيها احتقارا لي وللاربعمائة جنيه !

س ٠ القاهرة

قصة غانية وطالب

التقيت به مصادفة – ورب صدفة خير من الف ميعاد – عند ماكنت عائدة وحدي من حفلة بسياري في الطريق الصحراوي ..وتعطلت السيارة في الطريق .. وفجأة ظهر هذا الشاب الذي ارسلته العناية الالهية لينقذني من الخوف والرعب فيصلح السيارة ويقودها لي .. وفي الطريق كان مهذبا الى ابعد حد .. فلم يتكلم الا ليرد على اسئلتي .. وعند ما وصلت الى منزل دعوته لاعطائي دروسا في الرقص .

ثم ترددنا بعد ذلك على دور السينما وحلبات الرقص وقدمت له نقودا نظير اعطائي هذه الدروس فرفض .. وقدمت له هدايا قبلها بعد الحاح شديد ..

وبعد مضي مدة ، اهديت له سيارة ، سكودا ، فرفضها وذهب لقد ذهب ولم يعد حتى الآن .. ذهب بعد ان احببته وفرشت له الطريق الى قلبي – بالورود والزهور ..

م٠ بالزمالك

اجابات خاطفة

م ٠ م ٠ س طنطا

ان تكون فقيرا متعلما – خير الف مرة – من ان تكون مليونيرا غير متعلم !

محاسن ٠ ١

ارسل اليه الخطاب .. وصارحي الموضوع بلباقة وحذر !

١ ٠ ج ٠ مصر

لست متفقا معك في الرأي !

ش ٠ ١

حاول مرة اخرى ... ان الذين يتشبثون بالوصول الى اهدافهم .. يصلون اليها في نهاية الامر !

سلوى ٠ مصر الجديدة

انت تضيعين وقتك سدى !

١ ٠ م ٠ ع ٠ العباسية

ليست هناك اية قوة تحول دون تحقيق رغبتك !

م ٠ ه ٠ كلية الزراعة

انتظر الى ان تتخرج

١ ٠ م ٠ ش

اتصل بها مرة ثانية ، وحاول ان تعرف الاسباب !

ش ٠ م بالاسكندرية

لا ترفضي احدا بعد الآن ... انك تهدمين مستقبلك بيديك ...

ع ٠ م ٠ عرس مطروح

اوافق على زواجك من ابنة عمك !

ع ٠ س ٠ معذب في بيروت

انتظر ... ربما توفر – هي – عليك المتاعب !

ن ٠ ش ٠ حائرة

اذا انتحرت استفقدين كل شيء .. اما هو فلن يخسر شيئا !

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – محمد ظاهر شاه ملك الافغان هوايته :

ا – العزف على الارغن
ب – الصيد
ج – تطعيم الميناء والاحجار الثمينة
د – نظم الشعر

٢ – كليمنت اتلي رئيس وزارة انجلترا بدأ حياته :

ا – مراسلا حربيا
ب – محاميا
ج – مهندسا
د – طبيبا في الجيش

٣ – اسماعيل صدقي باشا استهل حياته العملية :

ا – محاميا
ب – وكيلا للنيابة
ج – كاتبا
د – سكرتير وزير

٤ – محمد عبد الوهاب كان في صغره يؤذن للصلاة في مسجد :

ا – سيدنا الحسين
ب – السيدة زينب
ج – سيدي الشعراني
د – الكخيا

الاجابة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين – مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم – الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع شارع الصحافة – الاشتراكات في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد

آخر ساعة

آخر ساعة
العدد ٨٠٥

عزيزي القارئ

في الاجتماع الصحفي الاخير الذي عقده وزير الخارجية وجه احد الحاضرين لمعالي الوزير سؤالا عن :

الوثائق التي تنشر وتسيء الى علاقة الدول العربية بعضها ببعض وعما اذا كان الوزير يرى وجوب محاكمة الذين ينشرون هذه الوثائق ؟

وكان الصحفي على ما يبدو يريد ان ينتزع من الوزير تصريحا عن رأيه في هذه الوثائق ولكن وزير الخارجية تخلص من السؤال كله ببراعة وقال :

ـ اخشى ان تكون المنافسات الصحفية هي الدافع الى هذا السؤال !

وابتسم الوزير وابتسم الحاضرون من الصحفيين

والوثائق المقصودة بالسؤال هي ـ طبعا ـ الوثائق التي نشرتها صحف دار اخبار اليوم

ولقد احدثت هذه الوثائق ضجة لم يحدثها اى تطور من تطورات السياسة العربية واثارت عواصف جامحة في كل العواصم العربية ، وفي غير العواصم العربية ايضا !

وارى الآن خير ما يتمثل تأثير نشر هذه الوثائق في مصر انما احدثت ذهولا في الرأى العام المصرى الذى لم يكن يتصور ان يدور هذا كله في الخفاء ... وبهذه الجرأة .. وان تمضى الامور على هذا النحو الودى الملئ بالحب والعواطف والتقدير بين الملك الهاشمي واعزائه من اقطاب اسرائيل !

ولقد حاول البعض ان يقولوا انه كان يجب ان تبقى هذه الوثائق في طى الكتمان ، وان مكان بحثها كان يجب ان يكون على مائدة اجتماع مجلس الجامعة العربية

وليس هناك ما نقوله لهؤلاء سوى اننا نؤمن بالرأى العام اكثر مما نؤمن بالسياسيين ... واننا نرى ان الذين دفعوا الدم والمال وفقدوا اهلهم واصحابهم واموالهم في فلسطين اولى ان يعرفوا الحقائق من الذين يحضرون المآدب ويتبادلون عبارات الود والمجاملة

لقد رأينا ان مواجهة الحقائق هي حصن الامان

واتفق معنا رئيس الوزراء حين قال ان انجع الوسائل لتدعيم الجامعة هي مواجهة المشاكل ومعالجة المسائل بصراحة وشجاعة لا مواربة فيها ...

رئيس التحرير

فؤاد سراج الدين باشا يصغي للدكتور محمد صلاح الدين بك والى جوارهما رفعة النحاس باشا يصغي باهتمام الى كلمة توفيق السويدي ... وبدا رفعة النحاس باشا واضعا يده على اذنه وقد برز جزء من لسانه ... صحيح ان رفعته كان ينظر الى ناحية مندوب شرق الاردن ولكن ليس صحيحا ان مندوب شرق الاردن كان هو المقصود بهذه الحركة

أخطر اجتماع للجامعة العربية !

كانت وزارة الخارجية مساء السبت الماضي محاطة بجو من الاهمية البالغة تملؤه علامات الاستفهام وتسبح فيه علامات التعجب

وكان الجمع المحتشد في الوزارة من سياسيين وصحفيين وموظفين .. بل حتى الحراس والجنود على الابواب وفي الداخل يدركون ان احداثا مهمة على وشك ان تقع

واحس الجميع بالخطورة في الجو حين دخل رفعة النحاس باشا والقى رفعته ـ عن غير قصد ـ الحجر الاول في الماء ..

فقد التفت رفعته الى عزام باشا وسأله :

ـ هل جاءت جميع الوفود ؟

وكان النحاس باشا يسأل عن مجيئها الى مقر الاجتماع ولكن عزام باشا فهمها على ان النحاس باشا يسأله : هل جاءت جميع الوفود الى القاهرة ؟

وقال عزام باشا :

ـ جاءوا جميعا يا رفعة الباشا .. الا وفد شرق الاردن

وتحرك بهاء الدين طوقان بك وزير المملكة الهاشمية الاردنية في مكانه بقلق .. وتمتم بكلمة او كلمتين لم يسمعهما احد ... ربما ولا هو نفسه سمعهما ..

واحس الجميع بحرج الموقف .. وادرك النحاس باشا ما حدث فقال لعزام باشا على الفور : انا اسأل هل جاءوا جميعا الى وزارة الخارجية ؟

وقال عزام باشا : نعم جميعا .. الا رياض الصلح بك وقد وصل الى معرض الصباح وكان يريد ان يمر على رفعتك ولكنه سأل فعلم ان رفعتك مع مولانا الملك في المعرض

احاديث قبل الاجتماع

وخفت حدة الجو لما بدأ رفعة النحاس باشا يتحدث عن زيارة جلالة الملك لمعرض الفنون التطبيقية ويروى للامير فيصل تفاصيل الزيارة

واشاع رفعته نسمة من المرح في القاعة التي احتشد فيها الساسة والزعماء في انتظار السيد رياض الصلح بك حين قال وهو يشير الى مصور « آخر ساعة » ويبتسم :

ـ اسمع انا اعلم انك مرابط هنا امامي لكي تنتهز فرصة التفت فيها هنا او هناك لتأخذ لي صورة غريبة ! ..

والتفت رفعته الى الامير فيصل وقال له :

ـ دول عفاريت في الصور !

ثم عاد رفعته يقول لمصور آخر ساعة : سوف اقف ساكنا حتى لا اعطيك الفرصة التي تنتظرها .. واغرق رفعته في الضحك

واخيرا اقبل رياض الصلح بك وكان مصورو الصحف جميعا يعرفون ماذا سوف يحدث .. واستعدوا له .. وحدث فعلا ما توقعوه فقد تبادل رئيس الوزراء المصرى والرئيس اللبنانى القبلات والعناق ..

وقال النحاس باشا للامين العام للجامعة :

ـ اظن نبتدى في الاجتماع .. واتجه الجميع الى قاعة الاجتماع

الحياء والخفر !

وكانت الردهة الخارجية كلها تتحدث عن بهاء الدين طوقان بك وزير شرق الاردن وموقفه الذى هو فيه .

←

النحاس باشا يتحدث الى فؤاد سراج الدين باشا عن معرض الفن التطبيقي ...

الرماد ينتفض وحده من سيجارة وزير الأردن !

توفيق السويدى باشا يتسلم مقاليد الرياسة

وزير شرق الاردن يصافح النحاس ... من حسن حظه انه ليس في صالة الاجتماع حمامات !!

يد عزام باشا تمتد في حركة الهام لغير مقصودة الى وزير شرق الاردن

وكان سعادته والحق يقال شهادة حية ناطقة للخفر والحياء .. وماهو اكثر من الخفر والحياء بغير لغة الدبلوماسية ..

وكانت هناك قصة تروى على السنة الجميع عن سعادته وهي ايضا ـ اذا صحت تفاصيلها ـ دليل آخر ناطق بالحياء والخفر !

قالت القصة ان بهاء الدين طوقان بك كان يزور توفيق السويدى باشا رئيس الوفد العراقي في صباح السبت بغرفته في سميراميس ... وفجأة اقبل رفعة النحاس باشا يرد الزيارة لرئيس الوزراء العراقي ... فوجيء الرئيس العراقي والوزير الاردني بمن يدخل عليهما الحجرة يقول لهما ان النحاس باشا في طريقه اليهما . .

ويظهر أن الوزير الاردني لم يكن على استعداد لمقابلة النحاس باشا ساعتها فقد أسرع واختفى في « ملحق حجرة السويدى باشا » كما ذكرت احدى الصحف ونسيت

أن تذكر ان هذا الملحق هو « الحمام » !

وبقى وزير الاردن في الحمام حتى انتهت الزيارة

الرماد يتساقط وحده !

وفي قاعة الاجتماع .. وسط فرقعة لمبات التصوير ووهجها وعشرات السكرتيرين يروحون ويجيئون .. واضواء مصابيح قوية من مصابيح التصوير السينما .. وقف خالد العظم بك يسلم مقاليد الرياسة لتوفيق السويدى باشا

ثم وقف النحاس باشا . وكان قد فرغ لتوه من تنظيم اعداد وسادة تحت قدميه .. وقف يتكلم . .

وبينما كان رفعته يمضي في كلامه . كانت الضجة تتلاشى والاصوات تخفت .. والحركة تهدأ . ثم تستحيل القاعة كلها آذانا صاغية .

وكانت أهمية الخطاب تبرق على وجوه الحاضرين وفي حركات اصابعهم وفي طريقة اصغائهم الكلمات . .

وبدا التحفز على وجه الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية المصرية وكان في عينيه وهو يجيل بصره في وجوه الحاضرين هدوء وثبات !

وبدا على رياض الصلح بك اهتمام دفع به الى الامام كأنما تعجيل سماع الالفاظ فيحاول أن يلاقيها بسمعه في منتصف الطريق ! .

وحين قال النحاس باشا بحزم عن الجامعة العربية :

« وان يكون رائدها مصلحة البلاد العربية لا لأية مصلحة [illegible]

الصدق حين تعمل ومواجهة الحقائق في وضوح وبيان »

حدث لحظتها ـ ان اختلجت يد وزير شرق الاردن الى درجة أن رماد سيجارته سقط وحده على المائدة !

وانتهى النحاس باشا من خطابه وجلس وهو يبتسم

وصفق رياض الصلح بك في حماسة .

وهمس احد الجالسين من اعضاء الوفود لزميله :

ـ هذا احرا خطاب ألقى في الجامعة ..

وكان وجه بهاء الدين طوقان بك على غير ما يتمنى له المهتمون بصحته والذين يريدون لوجنتاته دائما حمرة الورد !

وكان الامير فيصل يهز رأسه استحسانا .

وكانت عينا الدكتور محمد صلاح الدين بك تشعان بريقا عجيبا .. وكان لا يزال يجيل بصره في وجوه الحاضرين في هدوء وثبات .

لبنان موجهة ... رياض الصلح بك ووراءه حبيب ابو شهلا بك

النحاس باشا يضحك ... وعزام باشا يبتسم

النحاس باشا في وقفة وصفها احد الساسة بانها وقفة . . مقدرة ، وبجواره الامير فيصل

● كان اول من حضر الى حفلة افتتاح مجلس الجامعة يوم السبت الماضي السيد حسن بن ابراهيم وزير الدولة اليمني واعضاء الوفد اليمني . وكان آخر من حضره دولة رياض الصلح بك .

● كان خطابا دولة خالد العظم بك وفخامة توفيق باشا السويدي قصيرين . . وقد استغرق خطاب النحاس باشا نحو عشرين دقيقة . .

● اضيفت بضعة سطور الى خطاب النحاس باشا في اللحظات الاخيرة وقد اشترك في كتابتها معالي محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية ومعالي فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية !

والفقرة التي اضيفت في آخر لحظة هي :

– وفقنا الله جميعا الى ما فيه خير الشعوب العربية قاطبة في ظل عاهل مصر العظيم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول وحضرات اصحاب الجلالة والفخامة ملوك الدول العربية المعظمين ورؤسائها الاجلاء ، وسدد الله خطانا في سبيل مجد العرب ورفعة شأنهم والسلام عليكم ورحمة الله !

● كانت دعوة ممثل عن فلسطين مفاجأة للجميع . .

● لم يشر خطاب رفعة النحاس باشا من بعيد او من قريب الى ميثاق الجامعة انما كان يذكر دائما بروتوكول الجامعة . .

● قال فخامة توفيق السويدي باشا لمعالي حامد زكي بك بعد انتهاء الجلسة :

– الله يوفق الجميع . .

فرد عليه الدكتور زكي قائلا :

– بفضل عطفتكم الواسعة !

● حاول احد الصحفيين ان يلتقط صورة لرفعة النحاس باشا مع سمو الامير فيصل فقال لرفعته :

– هل تسمح رفعتك بان تتحدث قليلا مع سمو الامير . .

فضحك رفعة النحاس باشا وقال :

– حتتكلم جوه كتير ان شاء الله

● صرح لنا معالي معروف الدواليبي وزير الاقتصاد السوري بان الوحدة الاقتصادية بين سوريا ولبنان قد ادت الى خسارة سوريا ٢٥ مليون ليرة في فرق عملة الدولتين . . وان سوريا لن تعود الى هذه السياسة بعد اليوم . . لان الشعب السوري قد احس بالفائدة التي جنتها من انفصاله اقتصاديا عن لبنان

واضاف معاليه :

– ان سوريا بلد مصدر . . اما لبنان فبلد وسيط !

● صرح لنا دولة خالد العظم بان الجامعة العربية اداة وليست غاية . . وقال بخصوص تعديل الميثاق ان المسألة ليست مسألة نصوص ومواد انما هي نية واحدة وتضحية في سبيل الوحدة !

الامين العام يهمس في اذن الامير فيصل

النحاس باشا في طريقه الى مقعده يتقدمه احد الضباط ووراءه احد الحرس ثم عبد الرحمن عزام باشا

الكتلة الهاشمية . . . بهاء الدين طوقان بك وحده من شرق الاردن والسيد توفيق السويدي وعبد القادر الكيلاني بك من العراق . . .

الملك فى معرض الفنون التطبيقية

صاحب الجلالة الملك يتأمل بعض المعروضات

صاحب الجلالة يتأمل تمثاله و يستمع الى شرح محمد بك حسن

طاف صاحب الجلالة الملك بمعرض الفنون التطبيقية ، ثم التفت الى الذين كانوا يسيرون حوله وبينهم رفعة النحاس باشا وقال : ان الفن المصرى قد قفز فى السنوات الاخيرة قفزة بارزة ..
ثم قال جلالته للنحاس باشا :
– انى اريد قائمة بأسماء جميع العارضين فى هذا المعرض
ولم يترك صاحب الجلالة ركنا فى المعرض الا وقف امامه

.. وابتسم جلالته وهو يتأمل تمثالا له ..
ولقد وصل جلالة الملك الى المعرض فى سرعة قياسية بالنسبة للمواكب الملكية فى الظروف العادية .. فقد حدث ان خرج جلالته من القصر الملكى بعد دقائق قليلة من الموعد المحدد للخروج بسبب اعمال طارئة .. وقال جلالته وهو يركب السيارة انه يريد ان يصل فى الموعد المحدد .. ووصل صاحب الجلالة فى الموعد المحدد

الاميرة نسل شاه تنحنى لمشاهدة بعض المعروضات

وكذلك الاميرة فائزة تشاهد بعض المعروضات الشتوية

وصاحبة السمو الملكى أيضا ...

وبعد زيارة جلالة الملك بساعات .. كانت الاميرة فايزة فى طريقها الى معرض الفن التطبيقى ..
وكان هناك صف من السيدات فى انتظار سموها
وفى اول الصف وقفت الاميرة نسل شاه والاميرة نوال طوسون وحرم رفعة رئيس الوزراء
وطافت الاميرة بالمعرض ، وتوقفت امام معروضات الفنون النسوية واعجبت سموها ببعض اوانى السيراميك .. ووقف محمد محمود خليل بك – رئيس جمعية محبى الفنون الجميلة – يروى لسموها قصة معروضات السيراميك فى هذا المعرض .. واعجبت سموها ببعض اشغال الخشب الدقيق ونقلت لها بعض القطع من مكان عرضها الى مكان آخر لتراها الاميرة فى ضوء اقوى

↑ انحنت الاميرة فائزة بمشاهدة بعض اشغال الخشب

↓ الاميرة تستمع الى محمد محمود خليل بك فى شرح عن السيراميك

↓ صف انيق .. بين الاميرة نسل شاه ثم الاميرة نوال طوسون ثم حرم فؤاد سراج الدين باشا وحرم صالح يوسف بك

جمال "كارفن" و"ديور" يكافح الأمية فى مصر !

جلست

الاناقة المصرية فى باريس بأيدى «كارفن» و«ديور» و«فات» فى حى بولاق ترى حلما يتحقق ..

والحلم هو ان تقوم المراة المصرية .. سيدة المجتمع صديقة كارفن وديور وفات الى آخر قائمة اشهر محال الاناقة فى باريس ـ بعمل منتج ينفع الوطن!

وكان هذا الموضوع قد نوقش اكثر من مرة واشتركت الاميرة فائزة فى المناقشات ثم استقر الراى اخيرا على ان بداية الطريق هى مكافحة الامية بين النساء كخطوة اولى فى الطريق الى نيل حقوق المراة .

والصورة العملية التى تقرر ان يتخذها المشروع هى ان تفتح مدارس فى الاحياء الفقيرة تدخلها سيدات هذه الاحياء من كل الاعمار لتعلمن مبادىء القراءة والكتابة وما قد ينفعهن فى حياتهن

واستقرت الخطوة العملية فى مبنى فى بولاق هو مقر اول مدرسة لمكافحة الامية بين السيدات

وكان منظر السيارات الانيقة الحمراء والخضراء والزرقاء والتى فى لون الفيروز .. كعقود من الجواهر ملونة .. غريبا وسط اطلال بولاق !!

وفى الداخل امتزجت رائحة الكفاح والمجهود بآخر عطور باريس ونيويورك وجلست سيدات المجتمع بجوار سيدات بولاق .

وكانت « الزعيمة » السيدة درية شفيق كتلة من الحركة والنشاط ..

وفى الصف الاول جلست هدية هانم بركات ـ قرينة بهى الدين بركات باشا ـ والسيدة علية الفار والسيدة زينب النحاس ـ قرينة محمود بك النحاس مدير البعثات فى باريس ـ وكن يقمن بمهمة المضيفات ..

ودخل الشيخ ابو العيون ، فامتدت اليه الايدى الرقيقة التى تحمل الماسات اللامعة وتحير الشيخ ابو العيون ثم قال :

ـ الا استطيع ان اجلس مع الرجال ! ..

ثم هرب الشيخ وهو يقول :

ـ لو ظهرت لى صورة معكن لقتلنى الازهريون . . يقتلوننى والله ..

وجرى الشيخ الى مقعد بعيد :

ثم قامت الزعيمة ـ بعد ان انهت السيدة اسما فهمى من عرض المشروع باللغة العربية والانجليزية ـ تقول للحاضرين :

ـ على الذين يريدون مشاهدة العمل ان يتفضلوا الى الفصول ..

وتقاطر عدد كبير من المدعوين الى الفصول ..

ووقفت الزعيمة فى ركن بعيد تصلح قبعتها فقد سقط منها على الارض فص كبير من اللؤلؤ .. اشبه مايكون بدموع عرائس الاساطير !

حرم زكى الفار بك تجذب الشيخ ابو العيون من طرف الجبة ليجلس فتحدثه عن حفلة المراة الجديدة وبدت السيدة زينب النحاس حرم محمود بك النحاس تساعد هى الاخرى على وضع الشيخ ابو العيون فى المقعد الخالى ...

المعلمة تبدأ بعد المصين

خلعت الزعيمة قبعتها وناولتها للاستاذ صالح البهنساوى الذى قام بدور حامل قبعة الزعيمة اشبها تنصب حامل الختام الملك فى انجلترا ...؟

زيارة لاحد الفصول

ضيوف من الهند فى زيارة للمشروع

من أسبوع لأسبوع !

الملك عبد الله يطالب بالترضية والتعويض ؟!

بقلم
محمد التابعي

نشرت « اخبار اليوم » وثائقها عن الملك عبد الله بن الحسين — والوثائق مكتوبة بخط يد جلالته — في يوم السبت ١٨ ابريل .. وتكلم يومها بالتليفون زميل فاضل من محرري جريدة الزمان الغراء مع سعادة وزير شرق الاردن المفوض وسأله عن هذه الوثائق ورأيه فيها ؟ فقال سعادته انه لم يقرأ بعد « اخبار اليوم » !

ولم يكن في مقدور سعادة الوزير ان يقول غير الذي قال .. تفاديا للحرج !

ومرت ايام وايام .. والملك عبد الله لايكذب ! وحكومة عمان لاتكذب ! ووزيرها المفوض في القاهرة لايكذب ولا يعرض بكلمة نفي او كلمة سوء الوثائق المنشورة وهو الذي عودنا انه لايسكت على ضيم ولا على كلمة سوء — مهما هانت — تقال في عمان وحكومة عمان ، بل كان دائما يبادر الى عقد مؤتمر صحفي او اصدار بيان رسمي يصحح فيه الاوضاع او ينفي فيه الاتهام !

وهذا مافعله دائما ، وكانت آخر مرة له يوم اذاع السيد عبد الله التل بيانه او اتهامه المشهور الملك عبد الله !

يومها بادرت حكومة عمان وامرت سعادة السيد بهاء الدين طوقان بتكذيب السيد عبد الله التل وتكذيب اتهاماته جملة وتفصيلا

وصدع وزيرها المفوض بالامر .. وكذب الاتهام !

اما اليوم فقد سكت الوزير .. لان عمان سكتت .

وسر السكوت ان اتهام اليوم مدعم بالوثائق . والوثائق بخط صاحب الجلالة ! .. اما اتهام السيد عبد الله التل فلم يكن مؤيدا بالدليل المكتوب ! .. ولهذا كان من السهل تكذيبه ! .. وما ارخص الكذب او التكذيب في بلاط عمان !

مرت الايام على نشر الوثائق وكتبت فيها الصحف صراحة او تلميحا . وكتبت « المصري » الغراء مقالا صريحا عنوانه : (ابتروا هذا العضو الفاسد من جسم الامة العربية) !

هذا وعمان ساكتة عن التكذيب ! ووزيرها المفوض في القاهرة ساكت عن التكذيب ! والملك عبد الله قابع بهز عمامته غضبا ويشيط لحيته استنكارا ويسب ويلعن الصحافة المصرية على حبات مسبحته الكهرمان ! .

وقال قوم احسنوا الظن .. قالوا ان عمان سكتت لانها تعرف معنى الحياء !

ولكن الايام التالية قالت غير هذا ..

وثبت اذن الاتهام . وادرك كل عربي في كل قطر عربي — ماعدا شرق الاردن والعراق حيث صودرت اعداد (اخبار اليوم) — عرف كل عربي ان الوثائق صحيحة وان الملك الهاشمي الكريم والقائد الاعلى للجيوش العربية في حرب فلسطين كان يفاوض الصهيونيين قبل بدء القتال ! .. وكان يفاوضهم اثناء القتال ! .. وظل يفاوضهم بعد الهدنة ووقف القتال ! ..

وكانت المفاوضة سرا وفي الظلام من وراء الظهور !

سكتت عمان .. ولكن مصيبة الاقطار العربية في بعض ساستها واقطابها وزعمائها ! هذا البعض الذي يرى خنجر عمان ملوثا بدم العروبة .. ويأبى مع ذلك الا ان يغسله بالصفح الجميل !

ماذا قال هذا البعض من الساسة والاقطاب ! .. لم يعرضوا للوثائق ولا للاتهام بكلمة نفي او تشكيك — والا لكان موقفهم مفهوما ومقبولا الى حد ما — وانما قالوا ان من حسن السياسة اغماض العين وعدم اثارة هذا الموضوع الشائك .. رغبة في تصفية الجو وتفاديا من القطيعة

وقال احدهم بصريح العبارة ما معناه انه اذا نحن اخرجنا حكومة الملك عبد الله من جامعة الدول العربية .. فانا نخشى ان يذهب جلالته ويرتمي في احضان اسرائيل !

كان جلالته لم يرتم بعد في احضان اسرائيل .. ولم يرسل تحياته الى عزيزه موسى شرتوك ولم يبعث باحتراماته الى بن جوريون !

خلاصة القول .. اغماض العين على الخيانة ! والسكوت على الغدر ! وكتم الدم على القيح !

هكذا قال ونادى زعماء وساسة في القاهرة وفي دمشق وفي بيروت وطبعا في بغداد !

وليبق العضو الفاسد ! .. وليحضر اجتماعات مجلس الجامعة — جامعة العروبة ! — وافرحي يااسرائيل !

لا عقاب بل ولا كلمة تأنيب للذي خرج على كلمة العرب ونكث بعهد العرب وغدر بجيوش العرب وتفاوض معك من وراء ظهور العرب ! .

لاعقاب ولا ملامة .. بل ولا كلمة تأنيب ! سيبقى شرق الاردن عضوا في جسم العروبة .. وعضوا بجامعة العروبة .. يشهد اجتماعها ويشترك في قراراتها . ولا بأس من ان يرتبط بعهود جديدة ومواثيق جديدة . لكي يبعث بها غدا .. او لكي يفشي غدا سرها الى اسرائيل والعزيز موسى شرتوك والمحترم بن جوريون !

افرحي يا اسرائيل فقد هان العرب على انفسهم وذلوا احط الذل فتساوت في ذمتهم الخيانة مع الاخلاص .. والغدر مع الوفاء !

***

هكذا قضى السادة الزعماء الاقطاب ..

وهكذا قضي الامر وارسلوا الى عمان — لا بإعلان الاتهام — كلا . وانما بالدعوة لكي تتفضل عمان مشكورة بحضور اجتماع مجلس جامعة الدول العربية !

تبغددت عمان وتدللت ! ورأى صاحب الجلالة الهاشمية انه ما دامت الدول — او « الشقيقات » العربية — لم تغضب ... ولم تغضبها هذه الوثائق بل هي مستعدة للصفح والنسيان .. اذن فلينتهز جلالته الفرصة وليغضب هو .. وكانت غضبة مضرية !

ومن هنا احتدل جلالة الملك عبدالله بن الحسين واعلن ان من حقه أن يغضب لكرامته — وانصافا لجلالته اقرر انه لم يغضب لكرامة موسى شرتوك او كرامة بن جوريون ! — وان يملي شروطا على جامعة الدول العربية لا بد من اجابتها قبل ان « يتفضل » جلالته بارسال مندوبيه !

وهكذا انقلب الموقف واستدار المتهم فاذا به المدعي الذي يطالب بالترضية والتعويض !

***

ولقد كتبت هذا المقال في مساء السبت . ثم قرأت في صحف صباح الاثنين ان الملك عبد الله لن يوفد مندوبيه لحضور مجلس الجامعة . وحسنا فعل ! واشهدوا معي على ان الوجه الكريم لايزال فيه بقية من حياء !

وبين ماقرأته في صحف الاثنين مقال بديع نشرته « المصري » [illegible] الاستاذ محمود ابو الفتح ! ولم يحاول الزميل ان يكتم الدم على القيح باسم العروبة ... كما لم يحاول ان يخدم المصالح البريطانية تحت ستار الغيرة على العروبة — كما يفعل سواه !

ولعل مجلس الجامعة في دورتها هذه يتخذ قرارا حاسما في امر عبد الله بن الحسين ! ولا قرار سوى بتر هذا العضو المتعفن الفاسد من جسم العروبة !

***

اما بعد ايها الملك عبدالله ..

ان الصحافة المصرية تعرف واجبها وتعرف حق الادب وتعرف دائما وفي حدود القانون والعرف والذوق السليم ، كيف تخاطب ذوات الملوك !

ولكنك في هذه القضية — او هذه التهمة — خلعت عن نفسك بالرضى والاختيار صفة الملك واخترت لنفسك صفة السياسي وعمل السياسي ووظيفة السياسي

والسياسي — كل سياسي حتى ولو كان من آل البيت الهاشمي الكريم — نقده حق مباح .

ولقد كان يسر الصحافة المصرية — وكان يسعدني انا بوجه خاص — ان لانتعرض لجلالتك ولا نذكر اسمكم الا بكل الاحترام والاجلال لو ان هذه المفاوضات الغادرة التي دارت مع اسرائيل، كان الذي اجراها رئيس وزرائكم مثلا او وزير خارجيتكم او اي رفاعي او ابو الهدى او ملقي من رعاياكم المخلصين !

ولكن المفاوضات دارت بينكم انتم بالذات .. بين عبد الله ابن الحسين وبين موسى شرتوك وبن جوريون ولورد صامويل ..

كل وثيقة كانت منكم ومهمورة بامضائكم ! وكل وثيقة من اسرائيل كانت موجهة اليكم ومعنونة باسمكم ... فكيف اذن كان في الامكان ان نترك « عبد الله بن الحسين » وامضاؤه على كل وثيقة لكي نمسك بخناق سمير الرفاعي او توفيق ابو الهدى او فوزي الملقي الى آخر قائمة وزرائكم المساكين !

« المساكين » لان بعضهم يقسم انه بريء من هذه المفاوضات التي دارت حينا من الدهر من وراء ظهره !

وبعد .. ان الصحافة المصرية يسرها — ويسعدني انا بوجه خاص — ان تسمع من فمكم الكريم كلمة تكذيب لهذه الوثائق ! او كلمة تفسير لسر هذه المفاوضات ! او كلمة تبررون فيها نقضكم للعهود والمواثيق .. واذا اقتنعت بأن جلالتكم لم تتفاوضوا في الظلام ولم تتصلوا سرا واثناء الحرب برجال اسرائيل وان هذه الوثائق مزورة مدسوسة عليكم وعلى الامراء شرتوك وصامويل وبن جوريون .. فانها — اي صحافة مصر — سوف يسرها ويسعدني انا بوجه خاص — ان تكفر عن خطيئتها وان تسعى الى قصركم « الشونة » كما كان يسعى المخطئون النادمون من اتباع الكاثوليك الى قصر الفاتيكان .. حفاة الاقدام في اثواب من الخيش

وسوف نلتمس المثول بين الاعتاب الهاشمية لكي نهيل على رؤوسنا التراب نادمين مستغفرين ثم نسعى بعدها الى القدس ومبكى اليهود لكي ندق الصدور ونبكي حسرة وندما على ما اقترفناه في حق [illegible]

الصراحة أجدى

تلقيت من حضرة النائب المحترم محمود لطيف بك المراقب بمجلس النواب هذه الكلمة التي عرض فيها بصراحة وشجاعة لموقف جلالة الملك عبد الله

اطلعت اليوم ومن قبل على ما كتبتم باخر ساعة عن فلسطين وبعض البلاد الشرقية اسلامية وعربية ومن جلالة ملك شرق الاردن وغيره ممن يتولون امور بعض هذه البلاد والحق ان ما كتبتم كان موضع تقدير واعجاب جمهرة كبيرة ممن يهتمون بشؤون هذه البلاد ويتتبعون بيقظة تامة ما يجري بها وما حل بهامن نكبات ومصائب ويعرفون من هم الذين تسببوا في ذلك جريا وراء شهواتهم ومصالحهم الشخصية غير عابئين بما حل باهلها من تفكك وتشتيت حتى اطمع اليهود بابتلاع لا فلسطين الذبيحة فقط بل ان يحلموا بتحقيق امبراطورية من العراق الى طرابلس فضلا عن الساع المجال للدسائس الاستعمارية لتعيد كرة اخرى استعبادها للشرق وخصوصا البلاد الاسلامية قبل ان يشتد ساعدها وتقوم بالتمام نهضتها وجمع كلمتها بما يعيد للاذهان مما حصل لفلسطين نكبة المسلمين بالاندلس والله اعلم بما يحصل بالبلاد الباقية لو ظلت شهوات بعض الملوك والامراء والقابضين على زمام هذه الامم ومطامعهم الشخصية هي المسيطرة عليهم ولا استرسل في ذلك فقد كفيت وصراحتك وجرأتك للحق مايغني امثال عن الشرح والتفصيل وانما اعرض فقط لما قاله جلالة الملك عبد الله في جريدته من انه سليل بيت النبوة وعميد الهاشميين الذين يذكر المسلمون اسم جدهم عليه الصلاة والسلام في كل صلاة بالتمجيد والتعظيم فنقول لجلالته ، وان كان ما نقوله طبعا يعلمه كل مسلم بل يجب ان يعلمه ، ما قول جلالته ومن يتولون شئون الناس في قول الله تعالى خالق الجميع (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وقال عليه الصلاة والسلام جد الهاشميين (لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى) فالله ونبيه يفضلان بالتقوى ومخافة الله في تنفيذ ما فرضه عليهم ربهم وما فرضه عليهم لبعضهم البعض (٢) وقول جد الهاشميين عليه الصلاة والسلام (ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم) وقوله عليه الصلاة والسلام (من غش امتي فليس مني) فهل ما فعل ويفعل جلالة ملك الاردن وغيره ممن يتولون شئون بعض البلاد الشرقية الاسلامية ينطبق على هذا الدستور الالهي الذي يثبته الآية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة (٣) قال عليه الصلاة والسلام (من ولي امر عصابة من المسلمين وولى عليها رجلا وفيهم من هو خير منه فهو عدو لله ولرسوله والمؤمنين) . فهل يرى صاحب الجلالة ان خير من يتولى امر المسلمين بفلسطين هم اليهود الصهيونيون فسلمهم زمام البلاد وسكانها (٤) وما قول جلالته ومن يتولون الامور في بعض بلاد الشرق والاسلام في قوله عليه افضل الصلاة والسلام (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) وهل هناك معصية اكبر بعد الشرك بالله من تسليم المسلمين وبلادهم الى من يذبحونهم وينتهكون اعراضهم ويشتت شملهم ويهدمون مساجدهم ويغتصبون اموالهم .. والله انا لانكن للبيت الهاشمي الا كل احترام ولغيره من رجالات العرب والمسلمين وكنا نود من اعماق قلوبنا ان يكون سيد الخلق جد الهاشميين ومن تبعه من الانصار والمهاجرين خير قدوة لهم بما يعملونه فيسلكون طريقهم عطفا لمصلحة بلادهم وشعوبهم لا لزرزة وتهريجا جلبا لمنافع شخصية ولكن صدق الله العظيم حيث يقول (انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء) فالكتب يعني الفاضل بصراحتك عسى ان تكون الجامعة صريحة في معالجة الامور دون مواربة او تدخل العواطف والمجاملات فالموقف اما حياة او موت والصراحة اجدى .

واجهوا الحقائق

قد يختلف كثيرون فى الراى — فى مسائل شتى — مع رفعة رئيس الوفد ورئيس الحكومة ولكن احدا لاينكر عليه صراحته شجاعته . وقد تجلت هاتان الصفتان فى الخطاب القيم الذى القاه رفعته فى جلسة افتتاح الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية . وهو الخطاب الذى نعى فيه رفعته على اقطاب العرب وزعمائهم فقرهم فى الشجاعة والصراحة . ومصارحتهم القول بما خلاصته ومعناه ان جامعة الدول العربية التى كانت املا حلوا امست خيبة مرة . . ان بنيانها اوشك ان ينهار ! انها لم تحقق حتى اليوم شيئا من رسالتها وغاياتها . . ثم دعا ه انيوفق الحاضرين — مندوبى و ممثلى حكومات الدول العربية — الى وضع حد لهذه الخلافات التى سممت جو العلاقات وهددت عرى الاتحاد والوحدة بالانفصام !

ثم اعود فاقول انه ما من احد يبغى هدم الجامعة العربية حبا فى الهدم . او سعيا لتفريق الكلمة وتشتيت الشمل . ولكن كثيرين جدا وانا منهم — واقتصد كثيرا فلا اقول غالبية شعب مصر — كثيرين جدا اصبحوا يرون بناء الجامعة مهددا بالانهيار . . ومن هنا يودون ان ينسحبوا قبل ان ينهار من فوقهم البناء !

انا — هنا فى مصر وفى كل قطر عربى — متفقون فى الراى على ان حال جامعة الدول العربية لاتسر احدا . . قد تسر العدو . وهذا هو الواقع . ولكنها لاتسر الحبيب

نحن جميعا متفقون فى هذا . ولكننا مختلفون فى الاسباب او العلة التى ادت الى هذه الحال . ومختلفون مرة اخرى فى طريقة العلاج

الكثرة — كثرة الزعماء والاقطاب — ترجع الاسباب الى الاخطاء التى ارتكبت ! وما من شك فى ان الجامعة ارتكبت اخطاء وهفوات . ولكن الاخطاء ليست وحدها المسئولة . . وليست وحدها المتهم الاول فى قفص الاتهام !

وانما السبب الاول او المتهم الاول — وهذا راى القلة وانا منها — هو عدم الاخلاص ! وعدم الوفاء ! الاعلان عن سياسة . . ثم العمل بسياسة اخرى فى الظلام ! ومرد هذا كله الى المطامع والشهوات .

الخطا ليس دائما جريمة اذ قد يشفع له حسن النية ! ولكن اية نية حسنة يمكن ان تشفع لعدم الاخلاص وعدم الوفاء بالعهد والميثاق !!

هذه هى الجريمة التى حزت السكين فى صدر الجامعة العربية

وعلى الذين يكتبون اليوم ويتنادون بالغيرة على العروبة ، وجامعة الدول العربية وعلى الاخوة العربية والمودة العربية . . عليهم ان يواجهوا هذه الحقائق وان يلتمسوا اسباب العلاج .

لن تعالج الحالة الا بتشخيص الداء بصراحة وشجاعة . . والا فسوف يبقى الداء ينخر فى عظام الجامعة الى ان تنهار . ولن تشفيه عبارات الاخوة والمودة وعقا الدعما ملف . . وان دم الاخوة العربية ... كتابة ...

الفاظ والفاظ سوف تذهب دخانا فى الهواء . . وتبقى الحال على ما هى عليه الى ان تتقوض الاسس وينهار البناء

والداء معروف . .

اسالوا العراق هل هو مستعد لان ينزل كتابة وصراحة عن ضم سوريا باسم الوحدة او الاتحاد ؟ او هو على الاقل مستعد لان يمضى عهدا ينص على انه لا وحدة ولا اتحاد الا بارادة السوريين ارادة سافرة صريحة اكيدة تجىء وليدة انتخابات نزيهة حرة ؟

واسالوا مصر — وانا المصرى اقولها ! — اسالوا مصر هل هى مستعدة لان تتعهد كتابة بان لا تقف فى وجه هذه الوحدة او الاتحاد اذا ارادها السوريون بمحض رغبتهم واختيارهم ؟

واسالوا اسد الجزيرة الملك السعودى هل هو يرضى ويسكت على قيام عرش هاشمى فى دمشق حتى ولو كانت هذه هى ارادة السوريين ؟ !

واسالوا صاحب السمو الملكى الامير عبد الاله هل هو يقتنع بوحدة سوريا مع العراق مع احتفاظها بنظامها الجمهورى . او ان سموه

> اول بهذا القلب ان يخفقا
> وفى ضرام الحب ان يحرقا
> ما اضيع اليوم الذى مر بى
> من غير ان اهوى وان اعشقا
> (عمر الخيام —
> ترجمة الشاعر احمد رامى)
>
> **هذه هى المقدمة الشعرية التى صدر بها الاستاذ محمد التابعى مجموعة قصصه « بعض من عرفت » . التى تصدر فى منتصف شهر ابريل القادم**
>
> **وثمن النسخة خمسة وعشرون قرشا خالصة اجرة البريد**

— كما اوصى واكد دائما على مبعوثيه — يصر على وحدة العرش بين البلدين ؟

واسالوا الملك عبد الله هل هو مستعد لان يفى بعهده المكتوب وميثاق الجامعة وكلاهما ينص على ان فلسطين لاهلها ؟ . . وهل جلالته مستعد لان ينسحب من فلسطين العربية لكى يختار اهلها نظام الحكم الذى يريدون ؟

هذه اسئلة تكشف عن موطن الداء او بعض الداء . والامر بعد كما قال رفعة رئيس وفد مصر يتطلب شجاعة وصراحة . . لا ان نخفى رؤوسنا فى الرمال .

فلنتفق اولا على راى واحد فى هذه المسائل ، اياكان الراى . . . سواء اكان راى القاهرة والرياض . . . ام راى بغداد وعمان ! . . لايهم . المهم ان نتفق على راى واحد والسلام . وان يعتزم كل منا احترام هذا الاتفاق باخلاص وذمة وشجاعة . . ويومئذ نستطيع ان نقول ان هناك جامعة للدول العربية والاخوة العربية والتضامن او التكتل العربى . جامعة يرجى منها للعرب والسلام خير كثير . .

اما اذا لم نتفق . . او تهربنا من مواجهة الموقف ومن مواجهة هذه الحقائق . . واكتفينا بالاتفاق على السطحيات واجلنا البت فى الجوهر والصميم فان الحال سوف يبقى على ماهو عليه . وكل ما هنالك اننا سنزيد يوما اصلا آخر فى هذه المهزلة او هذه المأساة التى ملتها شعوب العرب وضج منها المتفرجون !

الفضيلة . . .
واصحاب الفضيلة !

كتبت فى عدد الاسبوع الماضى كلمة اسفت فيها لموقف الجمود وعدم الاكتراث الذى يقفه اصحاب الفضيلة اعلام الدين وعلماء الازهر الشريف من هذه الحفلات المنكرة التى تقام باسم البر وعمل الخير والتى يراق فيها دم الفضيلة على ايدى سيدات مسلمات محصنات وسادة مسلمين من كبار القوم وكرام البلد !

ويسرنى حقيقة ان اعترف اليوم باننى لم اكن منصفا لبعض العلماء لاننى عممت ولم استثن منهم احدا وكان الانصاف يقتضينى ان استثنى فضيلة الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون لان الرجل — كما عرفت — كان ابرا ذمته وادى واجبه وكتب كلمة نشرتها له صحيفة يومية . كلمة قاسية اهاب فيها بهؤلاء العابثين والعابثات ان يرعوا حق دينهم . .

ولكن هل افاد النداء وهل اجدت النذر ؟!

لقد سمع فضيلة الشيخ بخبر حفلة ساهرة قادمة سيكون فيها رقص وخمر وميسر و . . و . . ودائما باسم البر والاحسان

ورجا فضيلة الاستاذ ابو العيون ان تكون كلمته المنشورة قد اثمرت ، واراد ان يتحقق فتكلم بالتليفون مع سيدة كبيرة المقام من المشرفات على نظام هذه الحفلة القادمة وابدى رجاءه فى ان تخلو الحفلة من هذا العبث ومن هذا الخروج على قواعد الدين والخلق الكريم

ماذا كان رد السيدة الفاضلة ؟

تساءلت : انت يا استاذ بتهددنا والا ايه ؟

واستغفر الاستاذ الله من ان يكون هذا قصده وقال : انما هو يهدى ولا يهدد احدا !

وقالت السيدة وهى تنهى الحديث :

— وعلى كل حال مفيش عندى وقت اسمع لك كلامك !

ان الامر يتطلب من الازهر ورجاله حركة او خطوة جريئة حاسمة . . والا فسلام على الاخلاق فى هذا البلد . وسلام على كل مثل طيب وقدوة صالحة فى هذا البلد ! بل ومرحبا بانحلال الاخلاق وسريان الفساد والبلاء . . بل ومرحبا بالمبادىء الهدامة يفتح لها سادتنا ، وسيداتنا ، الباب الواسع على مصراعيه !

خطوة حاسمة يارجال الازهر اخطوها ! والا فاحملوا مفاتيح الازهر الى رجال الحكومة والقوها امامهم واعلنوهم انكم تغلقون الازهر منار الهدى والدين فى دنيا المسلمين ، لان للازهر كرامة . . وكرامته تابى عليه ان يظل مفتوحا قائما يرى ويسمع الخطيئة . . ولا يقول شيئا !!

محمد التابعى

بريدي

انا انشر على هــذه الصفحة مختلف الآراء فى مختلف الشئون ونشرى لخطاب ما يعرض رايا ما ، لايعنى اننى اوافق او اقر هــذا الراى ، وانما انا اختــار للنشر مــا اعتقــد ان فى نشره مصلحة او تحذيرا وتنبيها اوفائدة او . . طرافــة وغرابة او فكاهة .

هــذا ما احب ان الفت اليه نظر بعض القراء ممن يكتب الى ليعاتبنى او ليحاسبنى الحساب العسير على اراء او مقترحات جاءتنى بالبريد ونشرتهــا على هذه الصفحة

اتحاد سوريا والعراق !

كتب الى (عربى) خطــابا طــويلا يقول فى صــدره انى (حملت) على مشروع اتحاد سوريا والعراق

واظن ان العربى الفاضــل لم يفهم مقالاتى كما كان يجب ان تفهم والا لما استعمل لفظ (حملت) ! والواقــع اننى لم احمل على الفكرة او المشروع فى ذاته وانما قلت ان اى اتحاد بين القطرين يجب ان يكون بارادة الشــعب الســورى ، لا بارادة الهاشميين وحدهم ، او بارادة القوى يفرضــها على الضعيف .

وهاهوذا خطاب (العربى) :

تناولت مقالاتك موضــوع اتحاد سوريا والعراق فحملت على هذا المشروع بحجة انه يودى باستقلال ســوريا ويحقق مطامع العائلة الهاشمية كما حمل غيرك من كتاب وسياسيين وغيرهم عليه .

اما الذين يحملون على المشروع فهم فريقان اولهما ذلك الفريق الذى يقاومه بدافع من كراهية للعائلة الهاشــمية لموقفها من قضية فلسطين وثــانيهما اولئك الذين يتضررون منه واعنى بهم انصار رئيس الجمهورية السابق

اما عن مبررات هذا الاتحاد فانه يعجز بى ان اذكر شيئا غاب عن ذهن الكتاب المصريين الذين يعادون ذلك الاتحاد قبل ان اعود الى مبرراته التى جاءت من حكــم الواقع اليهودى فى فلسطين اقول ارجو ان يكون مفهوما ان فكرة الاتحاد العربى - او فكــرة الوحدة العربية هى بمثابة مبدا يعتنقه الاطفال فى ارض الشام والعراق منذ نشرت الســنين ولا اغالى اذا قلت انهم يرضعونه مع اللبن ويتشربونه منذ ان يدخلوا روضة الاطفال ولهــذا ليس غريبا ياسيدى ان ترى الشعبين السورى والعراقى ينادون بهذا الاتحاد بعد ان راوا هذه المبررات التى ظهرت مع ظهور اسرائيل وهى :

ا - وقف اسرائيل عند حدها الآن وهذا لايتاتى الا بالاتحاد ليكون لسوريا مع العراق اشراف على الجيشين السورى والعراقى مجتمعين .

٢ - سوء الحالة الاقتصادية فى البلدين اثر قيام اسرائيل .

٣ - الاستعداد للثار من اليهود والعمل على استرجاع فلسطين من الغاصبين المحتلين

ان هذا الاتحاد سيكون بمثابة نواة لاتحاد عربى اعم واشمل الا مــانالقاه هــذه الدويلات مادامت لاتستطيع ان ترد شرا وهى مفرقة الكلمة .

لهذا يجب ان نســلم اصلا بمبدا الاتحاد وبعدهــا نبحث عن الضمانات التى يجب ان يحصل عليها الســوريون قبل تحقيق ذلك الاتحاد .

وان هــذا المشروع وان كان فيه لبريطانيا والعائلة الهاشــمية بعض المصالح فانه لايضيرنا ان نســير فى اتجاه يسير فيه خصومنا مادام مصالح الامة العربية تتعادل مصــالح هؤلاء وهى مصالح مؤقتة نهايتها الى زوال .

ابناء صديقنا يرحمه الله !

جــاءتنى كلمة عتــاب من الاســتاذ احمــد عبد القادر المازنى شقيق الصديق الراحل الكريم وانى اتقبل عتابه واعتذر بحسن نيتى فى نشر مانشرت . .

نقلا عن الجريدة الســورية . وكانت الجريدة المــذكورة نشرت كلمة تحت عنــوان (ترجموها لهم) جاء فيها ذكر لابناء الكاتب العظيم . . والآن اترك حضرة صــاحب الخطاب يتكلم ويعاتب . .

ورد فى هذه الكلمة مانصــه « ان خمسة عشر مليونا من افراد الشعب المصرى الحبيب الينا - ومنهم ابنــاء الكاتب العظيم المازنى - هم جياع الى القوت ، جياع الى السكن والكســاء والغذاء ، جياع الى العلم والعلاج الخ »

وصراحة لقد كنت ارجو من الاستاذ التابعى ان يكون اكثر عطفا واعظــم حنانا على ابناء زميله وصديقه ، فيحذف هذه الجملة الافتراضية التى حشر بها حشرا دون مناسبة او يعلق عليها .

واحسبكم ياسيدى الاستاذ تزون معى اننا فرطفون ثمانية اشهر شبعنا شهورا بفقرنا وعوزنا ، فى كل جريدة وفى كل مجلة ، وبمناسبة معقولة وبغير مناسبة البتة ، ولست بطبيعة الحال اشير الى ماابداه اصدقاء الفقيد وزملاؤه ولكنى اعنى مثل هذه الجرعة من الجرائد وامرائها

واحب ان اعلن على الملأ اننا حقا فقراء ولكننا لسنا جياعا ، لقد مرت اشهر ثمانية منذ وفاة شقيقى الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى ولم نطلب معونة من احد ، والزمنا الصمت التام على ماكتب حول اسرة الفقيد سواء اكان تقديرنا وارتياحنا ام استهجاننا واستنكارنا غير ان الآباء قد امتلأ والاس وملأ القدنا من وراء هذا كله برياء ؟

فهل لسيدى الاســتاذ التابعى ان يكتب كلمة فى هذا الموضوع ؟ لست اريد ان اطيل حتى لا يجمع القلم فيسىء الى الكثيرين ، ولست ابغى الاساءة الى احد ، ولا الاساءة من احد .

العمال بالجيش البريطانى

جاءنى من حضرة (الشريف - عامل بالجيش البريطانى) هذا الخطاب انشره بدون تعليق :

. . . لعل هؤلاء الجالســين على الكراسى الوثيرة فى وزارة الشئون ينظرون بعين الاعتبار للقضية (الخالدة) بين الانجليز وبين عمالهم من ابناء هذا الوطن الكريم ، ومما يؤسف له ان الالاف من الاسر تجد قيام اودها من هذا الباب ، ولسنا ندرى ماذا اعدت الحكومة من مشاريع لتكافح ازمة البطالة من جراء تسريح هذا الجيش العرمرم بعد جلاء الانجليز - حين يتحقق نبيهم فى الجلاء عن وادى النيل ؟

ثم لماذا لا تشكل نقابة لعمال الجيش البريطانى تخضع لوزارة الشئون وتتولى الدفاع عن حقوقهم المسلوبة وكرامتهم المهدرة اسوة بغيرهم من طوائف العمال ؟ او لعل الحكومة تشارك فصار النظر حين ترى فى العمل مع الانجليز خروجا على الوطنية ومروقا من القومية . هذا الراى السقيم الذى نظر اليه البريطانيون فاذاقوا العمال الوانا من العذاب والتنكيل لم تعهده منهم حتى فى عهود الحماية ، ان هذا واحدا لم ينهض للدفاع عن هذه الفئة التعسة التى اجبرها الفقر والعوز على ولوج جحر الضب بالعمل مع الانجليز اما الحكومة فيجب ان نلومها لانها تعاملت فى اعمالهم الى حد تهديدهم بالسجن اذا مافكروا فى الاضراب لنيل حقوقهم وهكذا يدور الطاحون الرهيب الذى قطباه الحكومة والانجليز والضحية على الدوام هم العمال المساكين .

الشكوى من اطباء الاقاليم

تكاد الشــكوى من اطباء الاقاليم تكون عامة . . وهذا هو خطاب من حضرة محمد ناصف عمدة بنيابة ابى قرقاص :

مرضت فى احد ايام الاسبوع الماضى وارسلت احد الاقارب لاستدعاء دكتور وذهب الى النادى فسال عن احدهم فعلم انه يلعب بوكر ولايمكنه النزول وتكلم مع الآخر فاخبره بانه ينتظر مكالمة تليفونية ولا يمكنه النزول حتى بعد المكالمة وتكلم مع الثالث فاخبره انه مريض ولا يمكنه النزول ومع الرابع والخامس وهكذا مع انها ياسيدى كانت الساعة ٩ مساء وهم يسهرون فى النادى الى الصباح فى لعب الميسر وقد شبع الناس جميعا من هــذه الحالة فالمريض يجب ان ينتظر للصباح حتى يتكرم عليه احد الاطباء الافاضل بالكشف عليه فهل هذه الحالة ترضيك بالله عليك وهل ترضى وزير الصحة مع العلم بان كل الدكاترة موظفون احدهم مفتش صحة والآخر طبيب اول المستشفى والثالث بالمستوصف .

هل من يعرفه ؟

من الســيدة ف . . . هذا النداء : هــل من يعرف اين ابوها ؟ ارجو من اخوانى السوريين ان يساعدوا السيدة ولهم الثواب :

تركنى والدى سامى الدركزلو مصرى والدى منذ عشر سنوات يعتزل جدى الذى توفى من اربعة اعوام ومن يوم سفره حتى الآن لم يراسلنا الا فى العام الاول ولانعلم حتى الآن ان كان حيا او توفى ؟ او هو حى يرزق

واخر مراسلة منه بوجوده بعامودة اعزاز بسوريا .

الاستاذ يوسف عبد الحليم المحامى ٢٦ بستان الفاضل -

المترة بالقاهرة

لا تبن حكما على السماع . ارسلت خطابك الى المطربة العظيمة فقالت انها ترحب دائما بكل لون او معنى جديد اياكان الناظم .

د . م . ليسانسيه فى الآداب -

مدرسة

ارجو الاتصال بى اما فى المكتب او فى مسكنى بالتليفون او كتابة وفى هذه الحالة مع ذكر الاسم والعنوان

جمال حمدى - احدى كليات

الجامعة . . !

اولا شكرا جزيلا على حسن ظنكم ، وثانيا انا اعتقد ان مجلة آخر ساعة لن ترفع عليكم دعوى ولن تطالبكم بتعويض

ت . ابراهيم على ابراهيم -

كفر الدوار

اعهد بهذه المسالة الى احد المحامين فى مقابل عمولة وهو يتولى عنكم مراجعة الجهات المختصة والمطالبة بحقوقكم اذا لم تكن سقطت بمضى المدة

مهندس بالبحر الصغير

ذهبت فى الربيع الماضى الى كابرى للراحة والاستمتاع بجمال الجزيرة وهدوئها لا للسبب الذى ذكرت ! والسفر وتغيير المناظر والجو - فى كابرى او سواها - لابد ان يفيد ابن خالتك شفاه الله

التابعى

خطاب الاسبوع
الشكوى من مطار الماظة

اذكر اننى كتبت منذ عامين او ثلاثة اعوام عن « غلاسة » مطار الماظة وسوء تصرف موظفيه وان الشكوى منهم عامة وقلت ان كل موظف يمكنه دائما ان يؤدى واجبه على الوجه المرضى بحزم وبادب . . ولكننى لم اسمع احدا ممن دخلوا مصر عن طريق هذا المطار قد شهد لموظفيه بالحزم او بالادب ! . . وانما شهدوا بالشدة والخشونة . .

واليوم جاءنى هذا الخطاب من دمشق ، وصاحبه السيد نزيه مؤيد العظم من مجاهدى العرب القدماء ، فقد حمل السلاح للذود عن البلاد العربية فى صفوف الملك فيصل الاول رحمه الله ، ثم فى صفوف المجاهدين السوريين سنة ١٩٢٥ - ١٩٢٦ وكانت صورته تنشر يومئذ على صفحات الجرائد المصرية . .

وها هو ذا خطابه . .

حضرة صاحب السعادة مدير عام الجمارك المصرية المحترم

بعد التحية اعرض انى ذهبت هذا العام الى مصر مستشفيا ودخلتها عن طريق مطار الماظة فى اليوم الرابع والعشرين من شهر يناير سنة ١٩٥٠ فالونى بجمرك المطار كم احمل من الدراهم فقلت (٢٠٠) جنيهات مصرية فقالوا هذا ممنوع - مع العلم بان احدا لم يذكر لنا لا بالقنصلية المصرية ولا بشركة الطيران المصرية ان حمل الجنيهات المصرية ممنوع - واخذوا منى المائتى جنيه وابقوا لى الخمسة الجنيهات فقط وقالوا سترد لك هذه الجنيهات حين عودتك واعطونى وصلا بالمائتى جنيه فسكت على مضض وقلت فى نفسى هذه من اول علامات الوحدة العربية والجامعة العربية .

وعدت من مصر عن طريق مطار الماظة فى اليوم الثالث عشر من شهر مارس سنة ١٩٥٠ وابرزت لموظف الجمرك وصل الدراهم وطلبت اعادتها فكانت معاملته لى معاملة سيئة للغاية وطلب الى ان اوقع على الوصل الذى كنت احمله والشرح عليه باننى تسلمت ظرفا مختوما وفيه نقودى فقلت له انكم لم تضعوا النقود ضمن مظروف عند ما اخذتموها منى ولم يختم المظروف بالشمع الاحمر امامى لذلك فانا امتنع عن توقيع هذه العبارة غير الصحيحة واوقع باننى تسلمت المبلغ فقط فغضب وأسمعنى كلاما غير لائق ولا يجوز ان يصدر عن موظف مهذب يحترم نفسه ويحترم الحكومة التى يمثلها وطلب الى ان ادفع له مبلغ ٤٩ قرشا قال انها ارضية عن ابقاء الدراهم امانة فى الجمرك ولم يعطنى وصلا بهذا المبلغ على الرغم من ان القانون على ما اظن لا يخوله ان يتقاضى منى ٤٩ قرشا بل اقل من ذلك ويحتم عليه ان يعطينى وصلا .

ولقد بلغ منهم فى المطار التطرف باقصى حدوده فمنعوا شقيقتى وابنتها اللتين جاءتا لوداعى من دخول مقهى المطار وذلك بارشاد الموظف المذكور .

ومما اضحكنى كثيرا تصرف هذا الموظف الغريب فى آخر لحظة قبل ان تطير الطائرة اذ صعد حضرته اليها وبصحبته ثلاثة او اربعة من رفاقه وبعض رجال البوليس وطلب منى بخشونة وعنجهية ان اريه المائتى جنيه وبالحال اخرجت محفظة نقودى واطلعته عليها فلما راى الجنيهات بام عينيه عاد من حيث اتى دون ان يتندى له جبين او يلفظ كلمة اعتذار واحدة ، وتجاه هذه المعاملة الغريبة بعثت بهذا الكتاب لاطلعكم على ما يجرى فى جماركم بالرغم من ان الحكومة المصرية على ما قرات بالجرائد امرت موظفيها بان يحسنوا وفادة السياح والاجانب الذين يزورون مصر ، وفى اعتقادى ان موظفيكم لا ينظرون الى ابناء جنسهم واخوانهم فى البلاد العربية الشقيقة نظرهم الى السياح الاجانب بالرغم من هذه الدعاوى الطويلة العريضة التى نسمعها على السنة ساستكم ولذلك اسمح لنفسى بان اسال لو كنت بالرى انكليزيا او امريكيا هل كان موظفكم يجسر ان يعاملنى هذه المعاملة ؟ كلا ثم الف كلا ، وبهذه المناسبة اقول رحم الله الشاعر العربى حيث قال :

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى   بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

عود الى اصحاب الفضيلة

تحت هذا العنوان كتب الى حضرة محمد كمال عبد الغنى - كلية الطب يقول . .

الا ترى معى ان اصحاب الفضيلة خطباء وواعظى المساجد مسئولون عن فشو امر بكثير من اركان الوضوء وان الشعر وامسح الذقن . . الخ ذلك الكلام الطويل واهم بكثير من خلاف الفقهاء حول مسح الراس ايكون بمسحها كلها او بمسح ربعها او شعرات منها والى غير ذلك من الكلام المعاد . . مالفائدة كل ذلك اذا كان المصلى لايكاد يخرج من المسجد حتى يرمح الشوارع بصاقه الملوث وكانه الحمل بالميكروبات الا يجدر باصحاب الفضيلة ان يفهموا هؤلاء المصلين ان من يفعل ذلك انما هو اقرب للكفر من تارك الصلاة فتارك الصلاة لايضر الا نفسه اما هذا الباصق فينشر ميكروباته بين الالاف من الناس . . الا يجدر باصحاب الفضيلة ان يطلبوا من وزارة الصحة بيانات عن امراض الامراض - كالحمى الفلية مثلا - وطرق الوقاية والعلاج وينشروا ذلك بين الناس فان ذلك اجدى وانفع للمصلين وللناس اجمعين

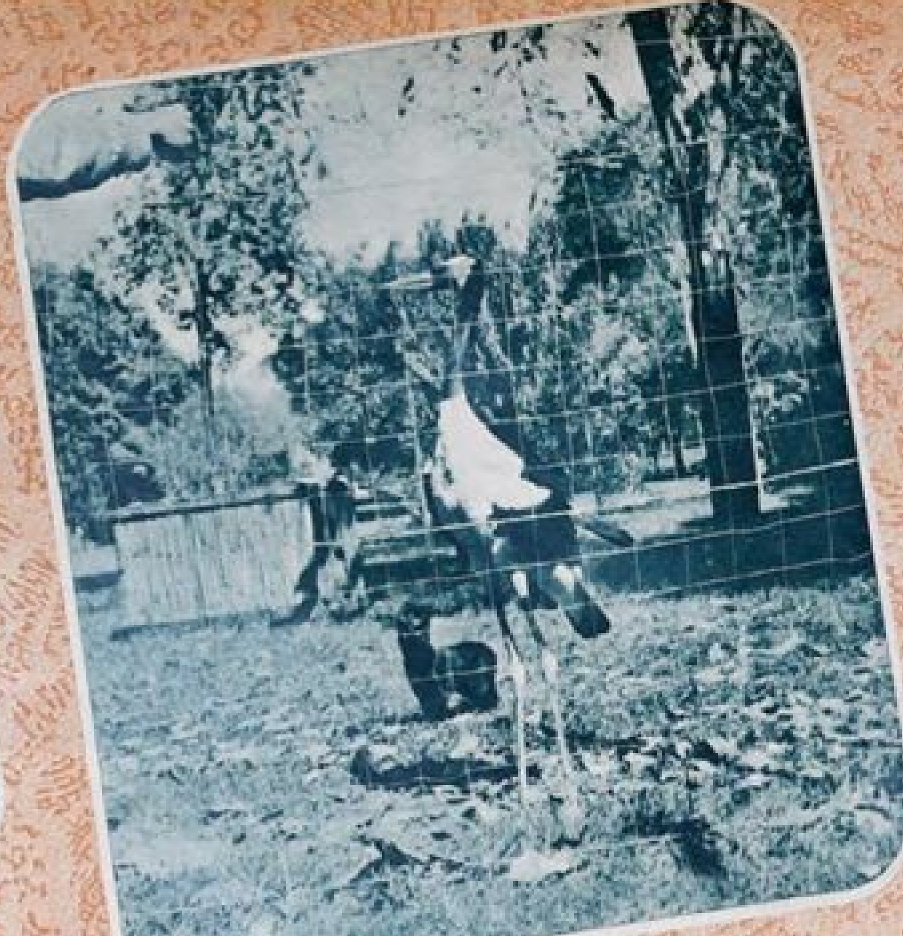

تبدأ القصة بتعارف سابق بين ابو منقار والقطط ...

ثم يجيء الطعام وتتجمع القطط حول الطائر المسكين

حادث سرقة في حديقة الحيوان

في حدائق الحيوان ثلاث قطط تعيش بلا مأوى ولا طعام ! .. تعيش كأبناء السبيل وتنام على أرصفة الحديقة تماما كما ينام الاطفال المشردون على أرصفة أقسام البوليس !

وهذه القطط الخبيثة تعرف جيدا المواعيد — التي يقدم فيها الحارس ، الطعام للطائر أبي منقار !

والطائر ابو منقار من الطيور المدللة في حدائق الحيوان — فهو يأكل السمك الطازج، والقطط الشريدة في الحدائق لا تستطيع أن تتسلل الى قفص الاسد او النمر او الضبع ولكنها اتخذت من حظيرة أبي منقار مسرحا لحوادثها العديدة !

فعند ما يهم الحارس بالقاء الطعام من الاسوار الى الطائر الوديع ، تكون القطط قد قفزت بأسرع من لمح البصر والتقطت كل سمكة يلقيها الحارس قبل أن يلتقطها صاحب المنقار !

وقد سجلت عدسة آخر ساعة هذه المطاردة العنيفة التي قام بها أبو منقار — هذا الاسبوع — ضد القطط الشريدة التي تعيش في حدائق الحيوانات — على الارصفة — كأبناء السبيل !

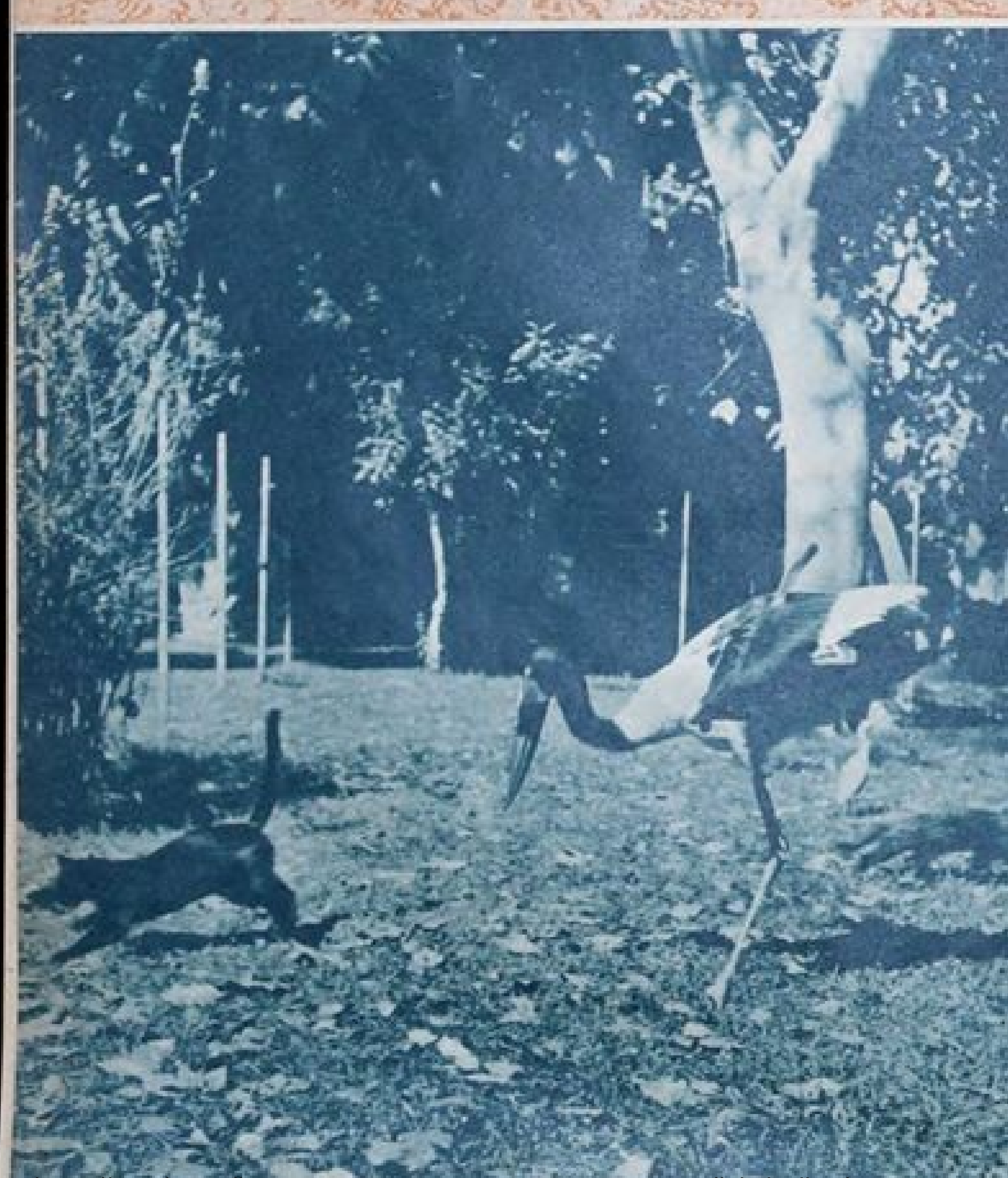

واخيرا يهب أبو منقار للدفاع عن حوزته فتطارد القطط

ثم تبدأ المنافسة على الطعام ...

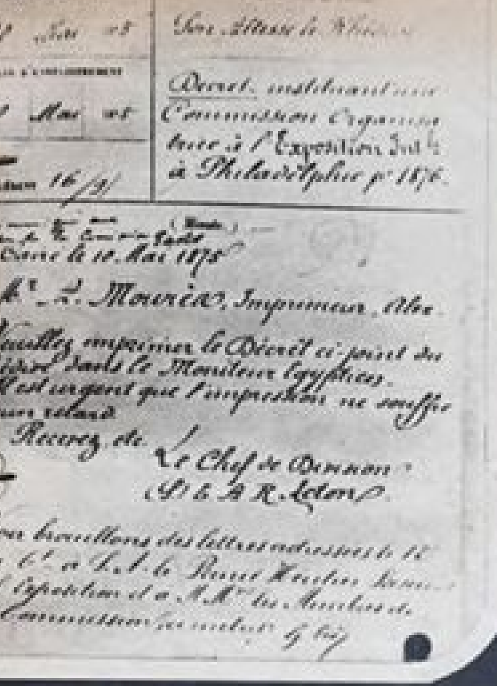

Son Altesse le Khédive

Décret instituant une Commission Organisatrice à l'Exposition Intle à Philadelphie pr 1876.

Caire le 10 Mai 1875

Mr L. Mourès, Imprimeur, Alex.

Veuillez imprimer le Décret ci-joint dans le Moniteur Egyptien. Il est urgent que l'impression ne souffre aucun retard.

Recevez etc.

Le Chef de Division

دوسيه اشتراك مصر فى معرض فيلادلفيا بأمريكا سنة

صورة مملوك بريشة حسين افندى حسن الهواسى

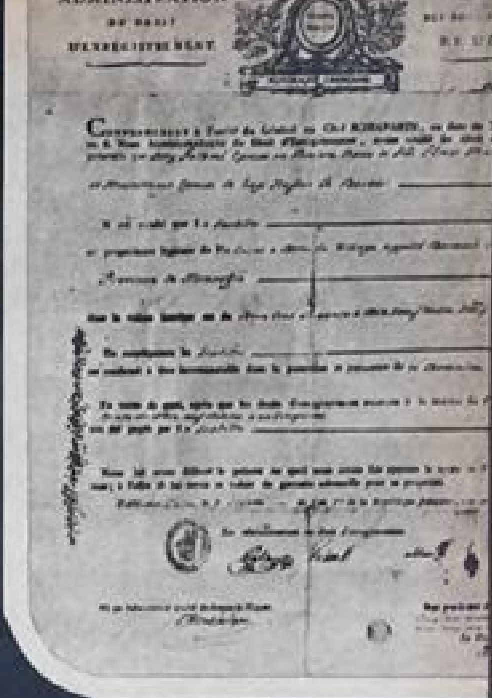

DE DROIT D'ENREGISTREMENT

...ة صادر من مصلحة التسجيل ايام عهد الحملة الفرنسية

متحف دار المحفوظات بالقلعة

دار المحفوظات العمومية التى انشئت سنة ١٩٣٥

الدفترخانة هى المدينة التى بناها محمد على ليحتفظ فيها بسجلات حكومته ودفاتر المال والمخاطبات الرسمية التى كان يتبادلها مع الباب العالى !

وقد بلغت تكاليف هذه الدار ١٠١٩ كيسا من الذهب اى مايوازى ٥٠٥٥ جنيها فى ذلك الوقت ! .

المعلم ميخائيل توما

يامر بالتعبئة العامة !

وكان مدير الدفترخانة يسمى الدفتردار ! واول مصرى شغل هذا المنصب هو محمد افندى صالح ثم احيل الى المعاش بسبب المرض ، وعين بدلا منه المعلم ميخائيل توما «الباشكاتب» الذى امر بتعبئة الاقمشة والاوراق والدفاتر فى زكائب ونقلها الى دار الدفترخانة الجديدة التى اقيمت بالقلعة ، كما أمر بنقل المعلم تادرس باشكاتب الجهادية ، والمعلم نيروز باشكاتب اشغال المحروسة ، لمعاونته فى تنظيم دفاتر ضباط الجيش والجنود ودفاتر المواليد والوفيات وعقود الاملاك وغيرها من الاوراق والمستندات الهامة !

ميزانية الدفترخانة

٦٧ جنيها فى السنة !

وكانت ميزانية الدفترخانة فى ذلك الوقت لاتتعدى ٦٧ جنيها فى السنة وهى جملة مرتبات الموظفين بما فيهم «الباشكاتب» ! فقد كان الكاتب الاول يتقاضى ٢٥٠ قرشا فى الشهر ، والكاتب العادى ٢٠٠ قرش والجديد ١٥٠ قرشا ... وكان عدد موظفى الدفترخانة ستة موظفين — اما الآن فقد بلغ عددهم ٣٠٠ !

وفى مايو سنة ١٨٤٤ ضاقت الدفترخانة بما فيها من اوراق ووثائق ومستندات ، واضطربت الادارة فى تصريف الامور ، فاستدعى المجلس العالى المسيو روشيه مدرس اللغة الفرنسية لتنظيم الدار على غرار النظم المتبعة فى فرنسا ..

القلم التركى !

وكانت الدفترخانة تضم «القلم التركى » وبه اوراق ووثائق ومستندات يرجع تاريخها للعهد العثمانى ، ثم رأى المغفور له الملك فؤاد الاول — سنة ١٩٣٣ — ان

الدفترخانة خزا...

ينقل هذا القسم الى مكتبة قصر عابدين — وامر المترجمين والخبراء بفحص هذه الوثائق والمستندات وتنظيمها فى صورة حديثة بحيث يسهل على المؤرخين والعلماء الاجانب الذين يتناولون تاريخ مصر الحصول على اية معلومات عن هذه الفترة من تاريخ مصر دون اى مجهود !

اقدم وثيقة بالدفترخانة !

واقدم وثيقة فى الدفترخانة اليوم هى الوثيقة التى سجل عليها التزام ارض بالمنوفية تملكها الست فاطمة ارملة الامير محمود احد امراء المماليك !

وبين هذه الاوراق والوثائق الثمينة : الدوسيه الخاص باشتراك مصر فى معرض فيلادلفيا الدولى الذى أقيم سنة ١٨٧٥ فى امريكا .. وفى هذا الدوسيه

صورة

من التقرير الطبى الشرعى

الذى وقع فى حادثة قتل

كليبر يوم ١٨٠٠\٦\١٤

بيان شرح الاطلاع على جسم سارى عسكر العام كليبر ، يوم الخامس والعشرين من شهر ابريل من السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوى نحن الواضعون اسماؤنا وخطنا فيه باش حكيم والجراحى من اول مرتبة الذى صار مرتبته باش جراحى فى غيبته ... انهما حصة ساعتين بعد الظهر الى بيت سارى عسكر العام فى الازبكية بمدينة مصر ، وكان سبب روحتنا هو اننا سمعنا دقة الطبل ، وضجة الناس التى كانت تخبر ان سارى عسكر العام كليبر الغدر وقتل ووصلنا له فرايناه فى الحسر نفس ، فحصنا من جروحاته لتحقق لنا انه قد انضرب بسلاح مدبب وله حد ، وجروحاته كانت اربعة ، الاول منها تحت البز فى الشقة اليمنى ، الثانى اوطى من الاول جنب السوة ، الثالث فى الذراع الشمال نافذ من شقة لشقة والرابع فى الخد اليمين ، فلهذا حررنا البيان بالشرح فى حضور الدفتر دار سارطون الذى وضع اسمه فيه كمثلنا لاجل ان يسلم البيان المذكور الى سارى عسكر مدير الجيوش العام ، الوضعات

نظام العمل فى الدوسيهات بالدار الحديثة

الدوسيهات المكدسة فى ممرات الدفترخانة القديمة

دفاتر حسابات من عهد محمد علي

كتالوج للأزياء سنة ١٨٧٠ وجد مهملا بالدفترخانة !

رخصة حمارين بلدية القاهرة سنة ١٨٧٧

يخ والذكريات

ورقة موقعة بامضاء الخديو اسماعيل بموافقته على اشتراك مصر في هذا المعرض العالمي ..

دار المحفوظات العمومية !

وفي الدفترخانة اوراق تحرق بعد عشرين سنة او ثلاثين وفيها اوراق يحتفظ بها الى الابد .. قضايا الاعدام وسجلات المواليد والوفيات واوراق الموظفين المحالين الى المعاش والعقود وغيرها من الاوراق الهامة التي يحتاج الناس الى الرجوع اليها في الدفترخانة !

وقد تغير اسم الدفترخانة الى دار المحفوظات العمومية سنة ١٩٣٥ كما انشئت الدار الجديدة في نفس المكان !

دفاتر حسابات عمرها ١٥٠ سنة !

وتضم دار المحفوظات العمومية متحفا عظيما يسجل تاريخ مصر منذ عهد الحملة الفرنسية الى الآن .. وبه ايضا الاراضي التي اوقفها محمد علي الكبير وامراء البيت المالك على وجوه الخير .. وبه دفاتر حسابات عمرها ١٥٠ سنة .. وبه صفحات مخطوطة وكتب مزخرفة من الهامش برسوم عربية وحكم وآيات قرآنية كما يضم هذا المتحف الصور الزيتية القديمة !

طبيب ينادي باغلاقها !

هذه هي الدفترخانة او دار المحفوظات العمومية التي زارها مدير الصحة العمالية وكتب عنها في تقريره يقول :

— لو كانت الدار مؤسسة اهلية لاغلقتها الحكومة محافظة على صحة العمال !

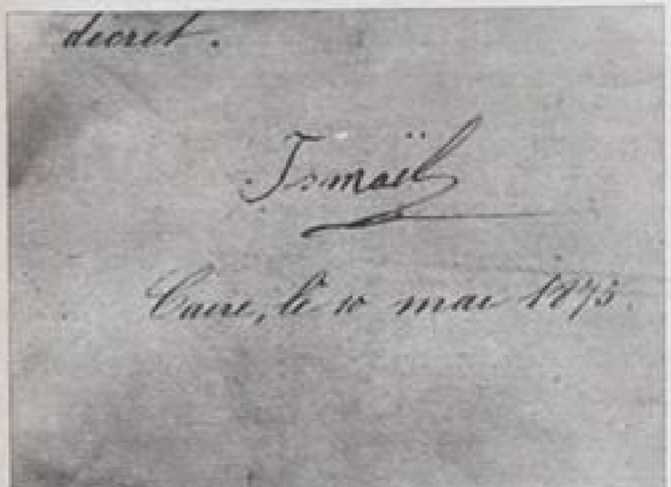

امضاء الخديو اسماعيل على دوسيه اشتراك مصر في معرض فيلادلفيا بامريكا عام ١٨٧٥

رسالة لندن

جميل.. ورشيق.. وأنيق ولكنه للتصدير!

لندن – من خيرية خيرى :

عندما تطوف فى شوارع لندن .. وتلمح وجوه الاطفال الانجليز تكاد تتدفق منها الدماء .. أو تحس برائحة الصحة تكاد تفوح منهم وهم يتحركون فى نشاط وحيوية ... تستطيع ان تعرف لماذا كسب العمال الانتخابات .

الاشتراكية .. فى صحة الجيل الجديد

ان هؤلاء الاطفال هم صورة واضحة لسياسة الاشتراكية التى يطبقها العمال فى انجلترا .

وسوف لا تستطيع – مهما حاولت – ان تفرق بين طفل العامل وطفل اللورد .. فان الجميع سواء . كلهم تطبق عليهم مشروعات العمال « للعناية بالطفل » ..

ان الحكومة تدفع لكل اسرة خمسة شلنات فى الاسبوع عن كل طفل بعد الاول .. وتتولى مستوصفات العناية بصحته حتى الخامسة من عمره .. ثم بعد ذلك تعتنى به المدرسة حتى يخرج تماما من الطفولة

لا بطالة ..

.. ولكن الضمان الاجتماعى هو السبب الثانى .. فى لندن يحدثك رجل الشارع – وهو فخور – عن الضمان الاجتماعى .. المشروع الذى يتكفل بالمواطن من يوم ميلاده حتى آخر أيام حياته .. والذى يتيح لكل شخص – مهما كان – ان يتمتع بحق العمل .. والغذاء والكساء .. والعلاج والتعليم .

وما زالت لندن تردد شعار العمال فى المعركة الانتخابية « نصيب عادل » و « لا بطالة » .. ولقد استطاع العمال أن يخفضوا نسبة البطالة الى اثنين فى المائة .. اثنين فقط !

اما « النصيب العادل » .. فقد كان فى انجلترا عام ١٩٣٣ احد عشر الف شخص يزيد دخل الواحد منهم فى السنة على خمسة آلاف جنيه ..

ويبتسم رجل الشارع فى لندن وهو يقول لك ان عدد هؤلاء قد اصبح فى عام ١٩٥٠ مائتين وخمسين شخصا .

والحرية .. الحرية السياسية

.. وفى شوارع لندن تستطيع ايضا ان تحس بالحرية السياسية فى انجلترا ... وفى « هايد بارك » تستطيع أن تشاهدها .. وان تتمتع بها ..

الخطباء فيها يعتلون المنصات .. ومن حولهم الجموع تستمع وتناقش .. واحد منهم يتكلم عن ضرورة الشيوعية لبريطانيا .. وواحد يشتم أتلى والعمال .. وثالث من جنوب أفريقيا يخطب فى الانجليز منددا بسياستهم الاستعمارية فى بلاده .

واكثر من هذا .. احيانا يتصادف مرور الاميرة مارجريت والاميرة اليزابيث ولية العهد ومعهما وصيفة تدفع عربة ينام فيها الامير شارل .. فيقف الموكب الملكى الصغير ليستمع الى خطاب حماسى من احد خطباء هايد بارك .

وتسمع كثيرا عن ايام المعركة الانتخابية .. والخطب التى كانت تلقى فيها .. وتسمع عن المرشحين الذين كانوا يخطبون فى جموع كلها معارضة .. وتعجب من الحرية السياسية التى انهت المعركة الانتخابية دون حادث واحد .

وكانت الحرية السياسية هى التى كونت فى انجلترا شيئا اسمه الرأى العام .

الملكية .. والاشتراكية

ثم تعجب وانت فى لندن عند ما ترى التوافق العجيب بين الاشتراكية والملكية .. ان شعب بريطانيا اصبح يقدس الاشتراكية .. وهو فى الوقت نفسه يقدس الملكية .. والاسرة المالكة فى بريطانيا موضع حب واحترام واجلال كل فرد ..

وقد استحقت الاسرة المالكة الحب الذى تتمتع به .. اذ نزل الملك جورج عن جميع ممتلكاته للدولة مقابل مبلغ يتقاضاه كل عام .. وفتحت أبواب القصور الملكية – ما عدا قصر بكنجهام – لتدخلها الجماهير وتتفرج عليها .

ولقد اهدت الملكة مارى اخيرا – الى الدولة سجادة صنعتها بيدها فى ثمانى سنوات وطلبت الملكة ان تعرض هذه السجادة فى مزاد بين دول العملة الصعبة .. ويضاف الثمن الى رصيد بريطانيا من هذه العملة .

.. ويتمتع افراد الاسرة المالكة بنفس الحقوق التى يتمتع بها كل مواطن فى انجلترا .. وعليهم نفس ما عليه من واجبات . فانهم يدفعون الضرائب كغيرهم على ممتلكاتهم الخاصة ..

ولقد حدث فى عدة مرات ان طولب بعضهم بضرائب باهظة فاضطروا ان يفتحوا قصورهم الريفية للراغبين فى زيارتها نظير اجر .. حتى يستطيعوا أن يدفعوا الضرائب .

ويقولون لك فى لندن انهم لن ينسوا فرحة الاميرة اليزابيث بزوج من جوارب النايلون أرسله أحد افراد الشعب هدية لها فى زفافها ..

.. وتضحك لندن الآن على نكتة جديدة . ويروى لك النكتة كل انسان فى لندن .. رجل يسأل فتاة :

« هل لك صديق » فتجيب الفتاة : نعم »

ثم يسألها « هل تحبينه » فتقول الفتاة « نعم » فيعود الرجل ويسألها « وهل تنوين الزواج منه » فتقول « بكل تأكيد » ويطلب الرجل منها ان تصفه فتقول « انه طويل القامة .. جميل .. ابتسامته حلوة . وحديثه عذب .. » فيقاطعها الرجل قائلا « اذن لن تناليه ابدا » .. وتصرخ الفتاة متسائلة عن السبب فيقول الرجل « لانه سوف يكون للتصدير فقط !! » .

وتعبر النكتة عن حقيقة الحال فى بريطانيا .. فان اجود المنتجات البريطانية تصدر فقط .. ولا يتمتع بها البريطانيون انفسهم ..

وكل هذا من اجل الموازنة بين الواردات والصادرات ومن اجل العملة الصعبة ..

اما البضائع التى يسمح ببيعها للبريطانيين فقد قسمتها الحكومة الى اشياء ضرورية وكماليات .

وسعرت الحكومة الاشياء التى تعتبرها ضروريات .. لتجعلها فى متناول كل فرد . ولم تنس ان تعطى المنتج أيضا حقه فى الربح ..

واستطاعت بذلك فقط ان تمنع شيئا اسمه الغلاء .

ومازال نظام البطاقات ساريا فى انجلترا .. ولكن على الاطعمة والبنزين فقط .. واصبحت جميع البضائع الاخرى حرة فى الاسواق .

وتستطيع ان تتأكد بنفسك من ان الاسعار فى انجلترا فى متناول كل شخص .

ولقد استغل المحافظون نظام البطاقات . وطوابير النساء امام محال الجزارة فى دعايتهم ليكسبوا صوت المرأة الانجليزية .

وكان جواب المرأة الانجليزية على هذا ان قالت « ان افضل الوقوف فى طوابير « اللحم » على وقوف زوجى فى طوابير العمال العاطلين يستجدى عملا .. دون جدوى » .

وفى هذه الجملة كل ما تريد ان تعرفه عن المرأة الانجليزية .. انها دائما تتطلع الى المستقبل .. ومستقبل اطفالها اولا . ثم انها لا تنسى الماضى .. وعلى الاخص ماضيها .. ذلك الماضى الملئ بالكفاح المرير فى سبيل الحصول على حقوقها السياسية والاجتماعية .

ولقد حدث ان اضربت نساء بريطانيا عن تقديم اى شىء للدولة .. حتى ينلن حقوقهن ..

واعلنت الحرب الاولى .. فأعلنت النساء الهدنة وبدأن من جديد يقدمن خدماتهن فى الميادين العامة ..

وارتضى بريطانيا لنسائها هذا الموقف ..

وتدل الاحصاءات الآن على ان ٦٠ في المائة من نساء بريطانيا يزاولن حق الانتخاب ..

وترى النساء الانجليزيات في شوارع لندن او في الاتوبيس او « مترو تحت الارض » وقد جلست الواحدة منهن وفي يدها جريدة الصباح او المساء .. تقرأ كل حرف فيها ..

واغلب البريطانيات يفهمن تماما سياستهن الداخلية . ويتناقشن فيها .. ويبدين آراءهن ..

وتنبسط المرأة التى تشتغل بالسياسة في ملابسها بشكل عجيب .. مع ان اغلبهن يعتبرن موسرات

وتتمتع المرأة الانجليزية بكل احترام الرجل الانجليزى .. ولقد نشرت احدى الصحف الكاريكاتورية تحت عنوان « قيمة المرأة » ..

فيها الحوار يدور بين رئيس ومرؤوس :

ان الاول يقول للثانى « هل تذكر يوم قلت لى ان زوجتك قالت لك ان تطلب منى رفع مرتبك » .

ويرد الثانى « نعم .. اذكر »

فيقول الرئيس « يؤسفنى ان هذا غير ممكن .. فان زوجتى قالت .. لا »

والشيء الاعجب في لندن .. هو سكان لندن ..

ان جو لندن – وهو دائما جو ملبد بالغيوم – لا يعوقهم ابدا عن اداء اعمالهم وقضاء مصالحهم . وكثيرا ما تشاهد طوابيرهم امام احد مسارح او دور السينما . طوابير طويلة .. تنتظر فتح شباك التذاكر .. تحت وابل من المطر .. والجليد احيانا ..

ثم حركة الشوارع نفسها .. لا تهدأ مطلقا .. ان طوابير السيارات تروح وتغدو .. دون ان تسمع دوى « كلاكس » واحد . وسوف تدهش لسيارات التاكسى في لندن .. انها هى هى من عشرات السنين .. نفس الهيئة ونفس الشكل ..

ويلفت نظرك سيارات الاتوبيس الحمراء اللون ذات الطابقين ..

وشيء آخر سوف يعجبك في لندن .. السيارات التى تذرع الشوارع .. كلها سيارات انجليزية ويندر ان تلمح بينها سيارة واحدة امريكية .. وفي هذه الحالة تأكد ان صاحبها امريكى .

وحذار ، وانت تعبر الطريق . فان المرور في لندن غير المرور في القاهرة .. ان السيارات في لندن تسير على اليسار لا على اليمين .

شوارع لندن ...
لها اختصاصات

.. وفي شارعى اكسفورد وريجنت تستطيع أن تجد المحال التجارية الكبيرة .. تلك التى تشترى منها كل شيء ..

اما شارع بوند فكل محاله صغيرة . تبيع الكماليات فقط . وبأغلى الاسعار ..

و « داوننج ستريت » .. الشارع الشهير .. ما هو الا شارع فرعى ضيق ، وفي المنزل رقم عشرة في هذا الشارع مقر رئيس الوزراء .. ثم يعده مباشرة ابنية الوزارات الاخرى .. ولن تجد في هذا الشارع كله اكثر من اثنين من جنود البوليس .

تشارلز واليزابيث

الام والابن

بائعات الزهور في كل مكان في لندن

مقر رئاسة مجلس الوزراء يحرسه جندى واحد

[illegible] في حركة اسمها الاغراء

سوف تمثل فيفيان لى [illegible]

وميدان « ترافلجار » هو اهم ميادين لندن .. وفيه تمثال كبير لنلسون وتمثال لجورج وشنطن — وتمثال ثالث للملك تشارلس ..

والميدان يمتلىء طول اليوم باسراب الحمام .. ويليه في الشهرة ميدان « بيكادللي » بتمثاله الشهير « أروس »

وحول هذا الميدان .. تتركز تقريبا حياة اللهو في لندن .

.. والانجليز لا يميلون الى السهر .. ولذلك تستطيع ان تعتبر لندن نائمة عندما تدق ساعة « بج بن » معلنة انتصاف الليل ..

فان اغلب النوادي الليلية تغلق ابوابها في هذه الساعة .. ثم لايبقى بعد ذلك سوى بعض « علب الليل » .. وسهرة واحدة فيها تكلفك كل ما في جيبك .

وفي لندن اكثر من اثنين وخمسين مسرحا .. ومع ذلك لا تستطيع ان تجد مقعدا دون ان تحجزه مقدما من يوم او يومين

وتستمر المسرحية في بعض المسارح احيانا سنة او سنتين او ثلاثا .. نفس المسرحية ونفس الممثلين ..

ولا تمل لندن من مشاهدتها .

وملكة المسرح الانجليزي مازالت هي « فيفيان لي » او « ليدى اوليفييه » كما يسمونها في لندن .

وسوف تنتهى « فيفيان » من تمثيل مسرحيتها الحالية .. ثم تعتزل المسرح — ربما لفترة طويلة — كي تعالج مرضا في صدرها ، ولذلك اسند زوجها دور البطلة في مسرحيته الجديدة الى ممثلة ناشئة .. اسمها « فالرى تايلور » .. جميلة فاتنة .. عمرها عشرون عاما ..

وفي لندن فرقة باليه ، اسمها « باليه سادلر ويلز » وعلى رأس الفرقة « مارجو فونتين » واحدة من اشهر راقصات الباليه في العالم .

وقد ارسلت الفرقة خصيصا الى الولايات المتحدة .. لتعود محملة بالدولارات .. كلها لزيادة رصيد الدولة من العملة الصعبة

ولا تدهش اذا وجدت نفسك في احد المسارح تجلس بجوار نفس الشخص الذي رأيته في الصباح يطوف بحقيبة في شارع اكسفورد .. يبيع الجوارب ..

لا تدهش .. فان الانجليز يقدسون المسرح ..

ثم لا بد — وانت في لندن — ان ترى كل شيء فيها .. حتى ولو نظرة عابرة ..

ويقولون لك في لندن ان خير طريقة لمشاهدة العاصمة .. هي ان تركب الاتوبيس .. وتجلس في الطابق الثاني .. ثم تنظر من النافذة ..

وتطوف بك السيارة الحمراء ذات الطابقين .. فتشاهد البرلمان ووستمنستر وكنيسة سانت بول وبنك انجلترا .. والمتاحف العديدة المختلفة .

وسوف تبدو مباني لندن غبراء .. من اثر السواد الذي يتركه دخان المصانع ..

وتمر في شوارع متسعة .. وشوارع ضيقة .. ثم تترك الاحياء النظيفة ، لتدخل حي « ايست اند » ..

انه يشبه عشش الترجمان في القاهرة .. وهو حي مزدحم كثير الخرائب من غارات الالمان .

سوق عجيبة ..

في احد ايام الاحاد فسوف ترى اعجب اسواق العالم .. سوق « بتي كوت لين » .

انك تستطيع ان تشترى منه كل ما يخطر على بالك .. وفيه تجد كل شيء من المواد الخاضعة للبطاقات .. تشتريها دون بطاقات

ويباع في السوق البضائع التي تحتم الحكومة ان تكون للتصدير فقط .. واهمها جوارب النايلون .. ولكن البوليس لا يتعرض لاى بائع ما دام لا يخرج ببضاعته المحرمة عن نطاق هذه السوق العجيبة . المكان الوحيد في لندن الذي يمتلىء بالحياة يوم الاحد . وهو اليوم الذي تكاد تقول عن لندن فيه انها بلدة ميتة .

وهذه هي لندن ! !

تستطيع ان تأخذ منها فكرة صادقة عن انجلترا كلها ..

ولكنك بعد كل ما تراه .. لا تستطيع ان تنسى مثلا قديما يقول « ان الرجل الانجليزي رجل فاضل .. ولكنه فاضل في بلده فقط .. »

←

سوف يكون للندن اكبر فرقة باليه

هايدبارك الحديقة التي تتنفس فيها لندن حريتها

كل شيء بالبطاقات في انجلترا

آثار خرائب الحرب الى جوار معالم لندن الشهيرة

كل شئ عن اليانصيب

كثيرا ما يحدث ان تشترى تذكرة يانصيب سباق مبرة محمد على الكبير وجمعيتى المرأة الجديدة ويوم المستشفيات سعيا وراء الربح واملا فى الثراء.. وقد يغيب عنك وانت سابح فى احلامك الجميلة معرفة المراحل المختلفة التى تقطعها عملية تحضير تذكرة اليانصيب ذات الارقام السحرية العجيبة التى يتحكم فيها الحظ فيظهر منها ويخفى مايريد .

- **تطبع** التذاكر وتراجع مراجعة دقيقة حتى لا تختلف نمرها فى التذكرة الواحدة
- **تخرم** التذاكر بآلة خاصة للتخريم توضح موعد السباق
- **تطرح** التذاكر بعد ذلك فى السوق بواسطة المتعهدين فى جميع بلاد القطر المصرى وترسل التذاكر الى الخارج خالصة اجرة البريد
- **تعاد** التذاكر غير المبيعة الى مكتب اليانصيب قبل موعد السحب بايام لتتولى مكتب المحاسب القانونى مراجعتها وحصرها فى كشوف خاصة بعد لفها على شكل نجمة بواسطة آلة خاصة لتصبح بعد ذلك ملغاة
- **يدون** فى محضر رسمى عدد التذاكر المبيعة والمرتجعةقبل موعد السحب بيوم تحت اشراف مندوبىوزارة الداخلية ومدير مكتب اليانصيب
- **تنقل** التذاكر المرتجعة الى المكان الذى اعد لاجراء عملية السحب وللسحب جهاز خاص يدار باليد
- **يجرى** السحب علنا فى دار الحكمة بشارع القصر العينى بالقاهرة وبحضره جمهور كبير من حاملى تذاكر اليانصيب
- **تجتمع** لجنة السحب المكونة من مستشارى الجمعيات الثلاث وتقوم بفحص النمر قبل اسقاطه فى الجهاز
- **يعلن** بعد ذلك مباشرة بدء عملية سحب النمر باشراف اللجنة اعضاوبواسطة مندوبى وزارة الداخلية والمحاسب القانونى .
- **انك** ستراقب بنفسك نزول النمر الذى يحمل رقم التذكرة الرابحة .. ان موظفا مختصا سيحمل اليك الرقم اذا اردت ان تتحقق منه بنفسك .. فهذا حق من حقوقك ..
- **اذا** ظهر ان الرقم المسحوب ضمن التذاكر المرتجعة قام الخبراء المحاسبون باخراج التذكرة التى تحمل الرقم وتعرض على الجمهور ليتحقق من وجودها لدى الجمعية
- **يعاد** السحب مرة فاكثرحتى يظهر الرقم من بين التذاكر المبيعة وبذلك تكون الجوائز كلها من حق الجمهور وحده
- **قبل** انتهاء عملية السحب تسجل النمر المسحوبة الرابحة فى محضر رسمى يحرره ويوقعه مندوبو وزارة الداخلية
- **تطبع** النمر الرابحة فى كشوف توزع مجانا على المتعهدين وبائعى اليانصيب ومكاتب البريد وفروع بنك مصر وكل من يطلبها بالبريد
- **تصرف** الجوائز الرابحة لاصحابها من مكتب اليانصيب فى خلال ثلاثة ايام من ظهور نتيجة السباق بعد خصم ضريبة النمغة التى تستحقها الحكومة بموجب شيكات على بنك مصر تسلم للرابح السعيد الحظ وذلك فى خلال ستين يوما من تاريخ السحب والا اصبح حقا لوزارة الشئون الاجتماعية .

التذاكر غير المباعة تستبعد من عملية السحب وتحصر فى كشوف بواسطة المحاسب القانونى بعد ان تلف على شكل نجمة بواسطة آلة خاصة ..

★

تحصى النمر للتأكد من انها تحمل جميع ارقام التذاكرالصادر بها ترخيص وزارة الداخلية

★

عزمى باشا يراقب اجراء عملية السحب وتدوير الماكينة وبجواره مندوب الداخلية والمحاسبون

★

الجمهور يفحص البلية التى تحمل نمرة التذكرة المسحوبة للتأكد من رقمها ...

★

اذا كانت النمرة المسحوبة من ضمن التذاكر المباعة اعتمد سحبها واذا كانت من ضمن التذاكر المرتدة للجمعية قام الخبراء المحاسبون باخراجها من بين التذاكر المرتجعة وعرضها على الجمهور لاعادة سحبها مرة فاكثر حتى تكون من نصيب الجمهور

٥٠٠٠ ج.م وقد تزيد

قد تحقق لك الكثير من امانيك التى لابد من ان تتحقق يوما اذا واظبت على تجربة حظك .. فهيا الآن قبل فوات الاوان .

مزايا .. وضمان

والآن وقد ادركت ما هو يانصيب سباق مبرة محمد على والجمعيتين وانه يختلف كل الاختلاف عن اى يانصيب آخر مهما تعددت انواعه او فئاتهوانه يمتاز عن اليانصيب الآخر بالضمانات الآتية :

اولا : قيمة الجوائز وحصةوزارة الشئون اعطى بها خطاب ضمان لوزارة الداخلية مقدماقبل اصدار التذاكر بخلاف اليانصيب الآخر فلا يعطى عنه ضمان مطلقا .

ثانيا : يجرى سحب النمر الرابحة على النمر المبيعة فقط فاذا ظهر ان احدى النمرالرابحة من بين التذاكر المرتجعة اعيد سحبها مرة فاكثر حتى تكون من نصيب الجمهور ، أى من التذاكر المبيعة بخلاف اليانصيب الآخر ، فالنمر الرابحة فيه يجرى سحبها مرة واحدة فقط فاذا كانت مرتجعة فانها تصبح من حق الجمعية وكثيرا ما حدث ان كانت النمر الرابحةمن نصيب الجمعيات دون الجمهور ..

ثالثا : بالرغم من أن الجوائز المحدد لها نسبا معينة فان قيمة الجوائز تزداد كلما زاد البيع ،وهذا لا يحدث الا فى يانصيب سباق المبرة والجمعيتين .

أين يذهب الايراد ؟

يخصص ايراد هذا اليانصيب الكبير لمعالجة الفقراء والمرضى بالمجان بمستشفيات ومستوصفات المبرة التى اصبح لايخلو منها مركز من مراكز القطر المصرى ولتحقيق الاغراض النبيلة التى تقوم بها جمعية المرأة الجديدة من تعليم الايتام والفقراء بمشغلها . وقد قامت اخيرا بتشييد مبنى فخم بجوار مستشفى الاميرة شيوه كار بمصر القديمة ليكون دارا لكفالة الطفل وتخريج المربيات والممرضات على احدث النظم الاوروبية وهو اول عمل من نوعه فى الشرق .

وما تقوم به جمعية يوم المستشفيات من تقديم الاطراف والعيون الصناعية والنظارات للفقراء بالمجان

أضف اسمك إلى قائمة السعداء المحظوظين

السيدة وجيهة عبد المجيد القمح من دمنهور ـ فازت بالجائزة الاولى وقدرها ١٦٠٠٠ جنيه وكسور سنة ١٩٤٥

قيراط حظ ولا فدان شطارة

هكذا يقولون .. وقد يكون فى هذا المثل شيئا من المغالاة .. ولكن على اية حال جرب دائما حظك فلن تخسر شيئا وقد تكسب كل شئ

انه ليس رقما لتذكرة يانصيب !! ولكنه رقم تليفون .

٥٦٠٦٧

المكتب الرئيسى للبيع والتوزيع شارع شريف بعمارة الايموبيليا اتصل به لاى امر يتعلق بيانصيب سباق مبرة محمد على الكبير وجمعيتى المرأة الجديدة ويوم المستشفيات ..

السيد ادجار باباجوظف بشركة السلفيات التجارية فاز بالجائزة الاولى وقدرها ١٥٠٠٠ جنيه سنة ١٩٤٦

زهدى افندى الناجى الفاروقى من فلسطين فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٨٠٠٠ جنيه سنة ١٩٤٧

امير عزيز الهندى افندى تاجر بالقاهرة فاز بالجائزة الاولى وقدرها ١٠٫٠٠٠ جنيه فى يناير سنة ١٩٤٨

الاستاذ توفيق بحرى مدير شركة سيدى سالم فاز بالجائزة الاولى وقدرها ١٠٫٠٠٠ جنيه فى يوليو سنة ١٩٤٨

الاستاذ عزعزم بك نقيب المحامين فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٦٨٠٠ جنيه وكسور فى ابريل سنة ١٩٤٩

محمد حسن البعلى من بنى سويف فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٦٠٣٤٫٨٣٩ جنيها فى سبتمبر ١٩٤٩

حكايات

موضات الربيع من باريس

باريس - لمراسل « اخر ساعة » :

سيحاول اخصائيو الازياء في الربيع المقبل الابتعاد كلية عن قيود الازياء ونظرياتها المرزونة . وسيتركز البحث على تصميمات جديدة تعد فريدة في نوعها بحيث تختلف اختلافا كبيرا عن الاعوام الماضية . وسيبعث الوحي لهذا الفتح الجديد مشتق من الاشياء المنظورة ومن الطبيعة كالاشجار والزهور والطيور والاسماك مثل فستان « عروسة البحر » و « الباليرينا » و « الساحرة » و « نفص الكروان » و « الشال الاسبانى » و « النزهة » .

وها هي اهم ميزات ازياء الربيع :

- الخطوط تنساب في بساطة وانطلاق كالصاروخ .
- هناك محاولة « لحالقات » لجعل الفستان قصيرا بحيث يلامس الركبة . اما فستان السواريه فيلمس الكعب .
- سيكون وسط الفستان مائلا الى اسفل الحد الطبيعي .
- ستكون الاكتاف عريضة مقوسة .
- ستكون الاكمام فضفاضة منتفخة بحيث تضيق عند المعصم .
- اقمشة الصباح ملونة ومخططة ومنقطة ومربعة .
- اقمشة بعد الظهر من الكريب دى شين والتفتاه وعليها زهور ونقوش دقيقة .
- واقمشة المساء من الحرير والتل والاورجاندى الابيض دائما .
- سيدخل شغل البرودرى في بعض ازياء الربيع .
- اما مكملات الازياء فستمتاز بالبساطة والاناقة .
- ستكون الجوانتى طويلا من الجلود الرقيقة دون زركشة .
- سيوضع في احد الجيوب منديل كبير من الحرير الرقيق .
- سيكون استعمال الزهور مع الازياء من موضة الربيع .
- ستكون موضة الجوارب في هذا الربيع فاتحة اللون شفافة .
- سيكون وضع القبعة مائلا على احد جانبي الراس .

الطبيعة تنظم قصيدة

تصوير المهندس
محمد شفيع

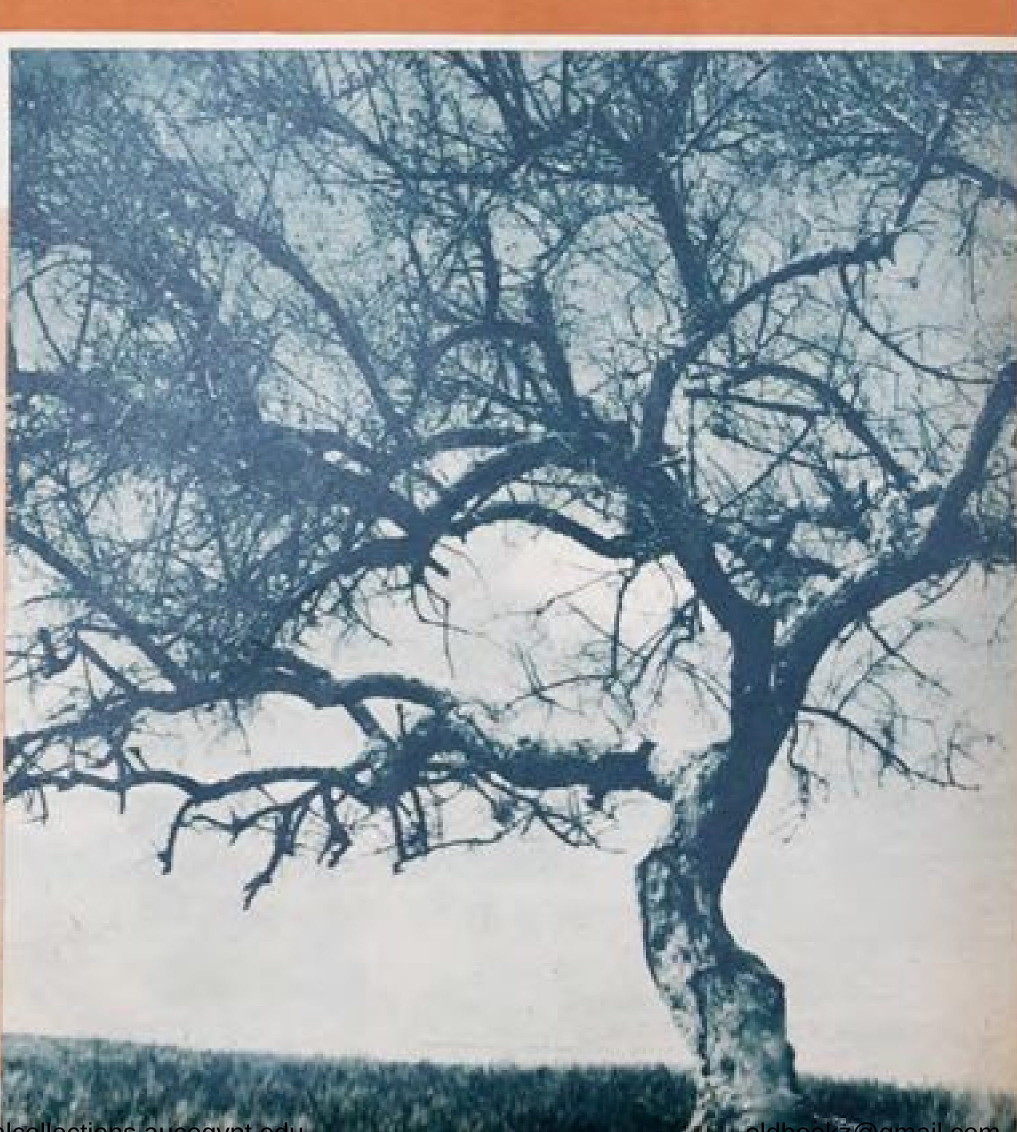

حلوى .. من القاهرة
تصوير ستوديو مترو

قصيرة

م لتحدث الى التليفون
عمر ؛ فتقدم اليه ال
التي لم تجد بصمع
ه غاضبا . وقال فى
سيدى ان يثبت لى ان

وداعة «الجلاس» ايضا !

.. !

لا يزال برنارد شو متحمسا
سائل الثالثة على الأقل !
ب فيها ان يستمع له الكاتب
سرح لقاء مبلغ من المال .. لكن
الفن !
ب ثاني: لا استطيع دفع مبلغ
لكن فى مقدورى ان انتظر ..

ولعل هذا هو السبب
دت القصص اندفعت
عمل يمهن الى
التي ساكت لا تيئس
والآن سوف
ن سنا .. والتكلم!
الخيف .. ولم تتعلم

.. !

الأمور التي حرم القانون التلها..
الا الاجراءات القانونية المعتادة
وودع ان القانون يحرم ذلك..

عن النفس !

ولما سئل عن صناعته

ان هذا التفاخر كان

ياصاحبي جدا اني
اقسم على قول الحق !

التفرقة العمل الذي كان قد دعاه

خطوا .. لكني وجدت ان كل
الى سيدى ؟
عام .. الم تر ان الرجل له

انه طبعا - العاقبة
باحية الحائط ..
ت اثرة عقاب معقولة

مكانك .. ففى ذلك

ص قصة على نفسى!

..

سوانه وحمدة وفيما ووداعة
احسنها ، واعظمها شرفا
اقع ايا كان .. واقربها الى
حزن جبرى مثال للعظمة!
.. ؟

سر النجاح الى

ن لذلك ياصاحبي
. تذكر دائما انه
كم .. مهما كان

. !

الى زوجك فى عيد ميلاده ؟
كلفك ذلك ؟
ما من مسئوليه

على سلم داره وقف علوبة باشا مع قرينته وحفيداته ينتظرون بعض الضيوف

السفير ... والسفيرة ... والحفيدة

علوبة باشا يشرح مشكلة الباكستان مع أفغانستان

كوب من المرطبات عن ذكرى الباكستان

كان محمد على علوبة باشا يجلس الى مكتبه الذى تكدست عليه جبال وتلال وهضبات من الكتب والاوراق والملفات !

وقالت صاحبة العصمة السيدة حرمه :

ـ انه لا يتركنى انظم مكتبه ويفضل ان يحتفظ به هكذا

وقال علوبة باشا وهو يبتسم :

ـ انى افضله هكذا .. وانا الذى جعلته على هذا النحو .. وبرغم ان النظام لا يبدو عليه فانى اعرف موضع كل شىء اريده منه ، وافضل هذه الفوضى .. على نظام لا استطيع معه ان اعرف اين اجد ما اريد

ثم بدا علوبة باشا يتحدث عن عمله فى الباكستان كسفير لمصر طوال العام الماضى .. وتشعب الحديث ثم وصل اخيرا الى مشكلة الخلاف بين افغانستان والباكستان .. وهو الخلاف الذى شهدت القاهرة محادثات هامة حوله خلال زيارة الملك محمد ظاهر شاه ملك الافغان لها ـ وبعد هذه الزيارة

وقال علوبة باشا :

ـ ان النزاع بين البلدين قائم على العنصرية ، ولا شىء غير هذا .. فان كلا البلدين غالبيته مسلمين .. كما ان حكومتيهما اسلاميتان .

وصحيح ان سكان منطقة الحدود التى قام عليها النزاع اقرب من جهة العنصر الى الافغان ..

ولكن الحدود التى يتنازعها البلدان حددت بمعاهدة بين حكومة الافغان والحكومة الانجليزية فى الهند عام ١٨٩٣ . وكان يوافق عليها بعد ذلك كل ملك افغانى .. كما ان الاستفتاء الذى أجرى بين سكان المنطقة « باتان » كانت نتيجته فى صالح الباكستان .

وتطلب الافغان ان يكون « لباتان » برلمان محلى .. وتقول ان الزعماء المحليين فى « باتان » يطالبون بالاستقلال التام ليكونوا دولة يسمونها « باتانستان »

وترد الباكستان بانها تسير فعلا فى طريق تاليف حكومة اتحادية .. اما مسالة البرلمان فان هذا متعذر لتعدد القبائل .

ثم قال علوبة باشا « عندما قمت برحلة الى هذه المنطقة استطعت ان الاحظ ان المعارك التى تقوم باستمرار بين الاهالى ، لا تتعداهم .. ولا توجه للحكومة

ولعل فى هذا دليلا على رضائهم عنها .. بعد ان اعتمدت مبلغ مليون روبية كل عام لتحسين المنطقة »

وانهى علوبة باشا حديثه بقوله « وعلى أى حال .. انى اعتقد ان هذين البلدين اللذين يشتركان فى الدين .. سوف يصلان ـ قريبا ـ الى حل لهذه المشكلة »

الباكستان لاتعترف بعودة الشعر القصير

وجه من الباكستان

زينة وجمال

زى خاص للتنس

الزى التقليدى لايزال سائدا

ثوب لبعد الظهر

ثوب سهرة باكستاني

الجد ... والحفيدة ... ساعة مرح

وحرم علوبه باشا تتحدث عن المرأة فى الباكستان

اما السيدة حرم محمد على علوبة باشا وكانت هى تقـوم بدور سفيرة مصر فى الباكستان فلها قصة طويلة ترويها عن المرأة الباكستانية

وهى قصة جميلة شائقة

تقول حرم علوبة باشا :

– الواقع انى استمتعت بالاقامة فى الباكستان ..

وتنظر الى الحديقة ثم تقول :

– الحق انهم شعب لطيف متعلم ... وبرغم انه كان من الصعب على ان اتفاهم مع غالبية الناس لان معظمهم لايتكلم لغات اجنبية غير الانجليزية فانى وجدت نفسى اكتشف فى كل يوم جديدا عن الباكستان .. خصوصا عن المرأة الباكستانية

وتتحمس سفيرة مصر السابقة فى الباكستان وتقول :

– ان المرأة فى الباكستان لها الحق فى الانتخاب .. وفى ترشيح نفسها

وتتزعم الحركة النسائية فى الباكستان ثلاث سيدات

اولاهن « فاطمة جنة » شقيقة « القائد الاعظم محمد على جنه » وقد احتلت بعد وفاة شقيقها مركزا يشبه المركز الذى كانت تحتله المغفور لها صفية هانم زغلول بعد وفاة سعد زغلول باشا

والثانية هى البيجوم لياقت على خان زوجة رئيس الوزراء وهى تشاركه فى معظم نشاطه العام

والثالثة هى السيدة اكرام الله زوجة وكيل وزارة الخارجية الباكستانية وهى نفسها عضو فى البرلمان الباكستانى

ولا يزال بالطبع فى الباكستان فريق متحفظ لايشارك فى المجتمع بنصيب ظاهر

المرأة فى عهد النبى

وتسكت حرم علوبة باشا لحظة قصيرة .. وتقطع حفيدتها عليها افكارها حين تقترب منها تسالها فى شان من الشئون .. ثم تنصرف الطفلة الصغيرة، تعود سفيرة مصر فى الباكستان الى تكملة حديثها :

– لا احد خارج الباكستان يتصور المجهود الرائع الذى تبذله المرأة الباكستانية فى التمريض ...

لقد حدث ان تفشت الاوبئة بين المهاجرين عقب قيام دولة الباكستان وكان هناك نقص مريع فى الممرضات خصوصا ان الفتيات المسلمات كن يرفضن اعمال التمريض ويعتبرنه عملا لا يتفق مع المحافظة على التقاليد

وقامت البيجوم لياقت على خان بحملة رائعة لتحث نساء الباكستان على العمل كممرضات لمكافحة الاوبئة .. وطافت زوجة رئيس الوزراء بالمدارس والمنازل تحث الفتيات على الانخراط فى سلك جيش الممرضات .

واليوم تجد فى الباكستان ٢٦ مؤسسة مهمتها ان تخرج ممرضات ، وفى كل عام يتخرج فى هذه المؤسسات حوالى عشرة الاف ممرضة ، وقد قرأت اخيرا بيانا اذاعه السيد عبد الستار بيرزادا وزير الصحة الى السيدات فى الباكستان قال فيه :

« فى عهد النبى كانت النساء يصحبن ازواجهن الى ميادين القتال ويقمن بالعناية بالجرحى والمرضى .. وانا واثق ان سيدات الباكستان اليوم لن ينسين هذا المثال من عهد النبى سواء فى ايام الحرب او السلم .. »

وكان من اعظم مابرات مدرسة « فاطمة جنه » لاخراج الطبيبات فى لاهور وقد اطلق عليها اسم شقيقه « جنه » تقديرا لجهودها فى كفاح المرأة الباكستانية

لم تكن تعلم انه سيستقيل !

وتمضى حرم علوبة باشا فتقول :

– ومن اروع المؤسسات النسائية فى الباكستان فرقة الحرس الاهلى النسائى .. وكان الغرض من انشاء هذه الفرقة اول الامر هو معاونة الهيئات الطبية الباكستانية فى حالة الطوارئ، ثم تحولت الفرقة فاصبحت جيشا منظما كامل التدريب والتسليح .

وربما لايتصور البعض أن من اعلام الصناعة فى الباكستان سيدة هى السيدة رازيا غلام على وهى زوجة مهندس وابنة مهندس .

وتسكت حرم علوبة باشا وتقول :

– انى حقيقة آسفة على اننا غادرنا الباكستان ..

وتصمت فترة ثم تعود فتقول :

– ان معظم حاجاتى هناك الان .. وحين غادرنا كراتشى لاخر مرة كنت اظن اننا سنعود ولم اكن اعلم ان زوجى ينوى ان يستقيل ..

فرقة من الحرس الوطنى للاسطول

على مقدمة بارجة باكستانية ↑

زينة القدمين ← واصابع القدمين

خلاخيل وعقود فى الايدى والارجل

السيدة فاطمة جنه ... صفية زغلول الباكستان

احدى قائدات النهضة الباكستانية

الحموله من المركب الى الشاطئ

« الموزة » بعد الوصول الى الشاطئ

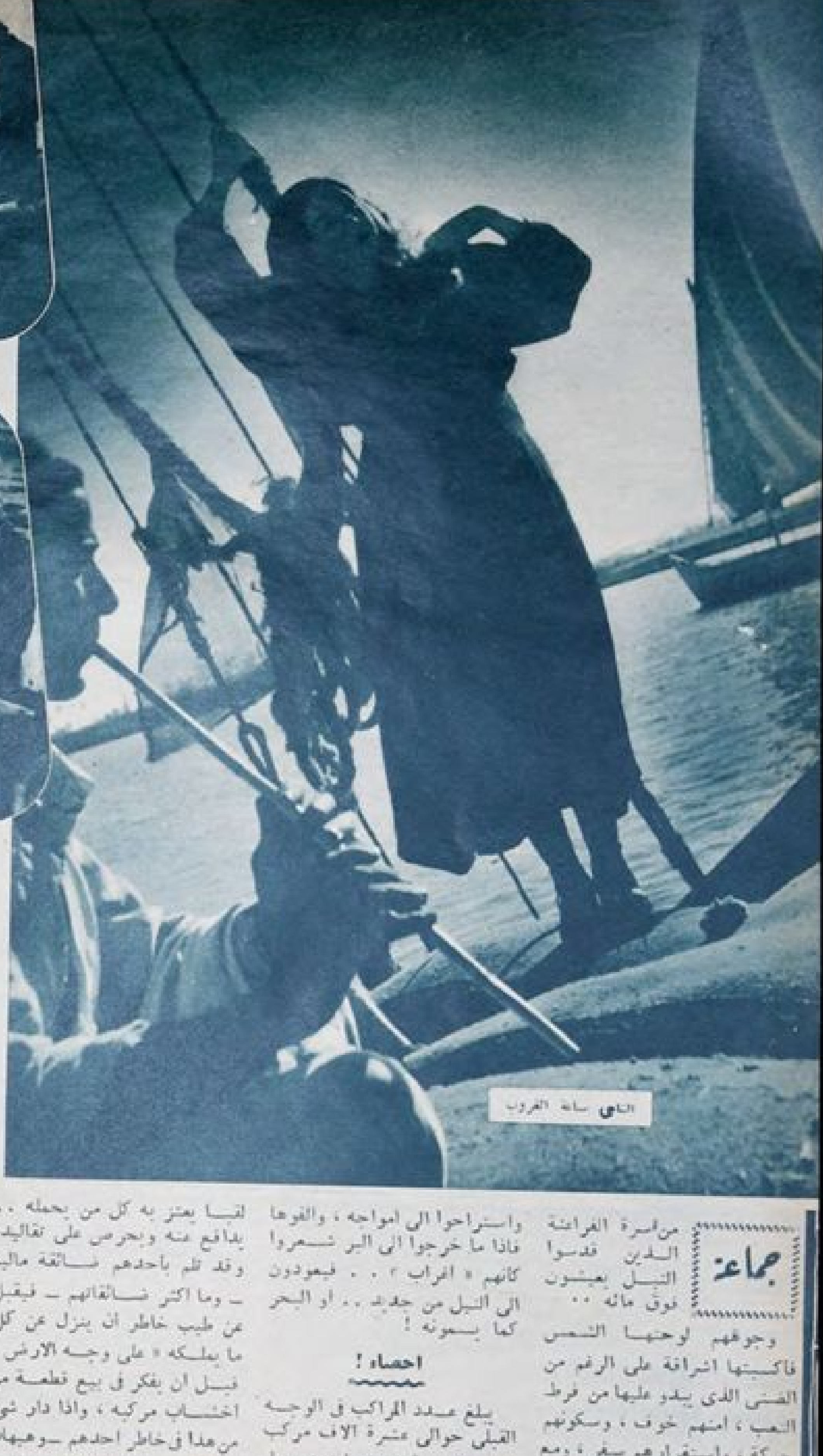

النافي ساعة الغروب

جماعة

من أسرة الفراعنة الذين قدسوا النيل يعيشون فوق مائه ..

وجوههم لوحتها الشمس فاكسبتها اشراقة على الرغم من الضنى الذى يبدو عليها من فرط التعب ، امنهم خوف ، وسكونهم حركة ، واستقرارهم سفر ، ومع ذلك يحبون النيل بعد ان خبروه واستراحوا الى امواجه ، والفوها فاذا ما خرجوا الى البر شعروا كأنهم « اغراب » . . فيعودون الى النيل من جديد .. او البحر كما يسمونه !

احصاء !

يبلغ عدد المراكب فى الوجه القبلى حوالى عشرة الاف مركب وتعد «المنشية» و«دشنا» و«ديروط» و«القصير» من الجامعات التى يتخرج فيها المراكبية

وكلمة « مراكبى » فى الصعيد تعد لقبا قبل ان تكون حرفة ..

تقاليد

وتقضى تقاليدهم باعفاء « الحامل » فى الشهر الاخير من ركوب البحر ، وكذلك «العروس» حتى يمضى على زواجها عام .

واذا كان « الريس » لم ينجب اولادا فمن حقه ان يصحب زوجته معه ، حتى ولو كانت فى شهر حملها الاخير . وذلك لكى يرى طفله قبل اى شخص آخر .

بحر .. وبحر !

وقد وضعت زوجة «الريس» محمد متولى من القصير ولدا بين الواسطى وبنى سويف فى المركب ، وكان الريس هو القابلة التى تلقت الطفل ، وقد سماه (بحر) ويشير اليه فخورا وهو يقول :

ــ بحر .. « ورزجه » ــ اى رزقه ــ بحر بس ربنا يخليه !

وتكاد تحس بالفرحة التى تعربد فى قلبه .. فرحته بولده لقيا يعتز به كل من يحمله .. يدافع عنه ويحرص على تقاليده وقد تلم باحدهم ضائقة مالية ــ وما اكثر ضائقاتهم ــ فيقبل عن طيب خاطر ان ينزل عن كل ما يملكه « على وجه الارض » قبل ان يفكر فى بيع قطعة من اخشاب مركبه ، واذا دار شئ من هذا فى خاطر احدهم ــ وهيهات ان يدور ــ وقفت التقاليد وقامت قيامة الاسرة ، واذا عجزت الاسرة اجتمعت القرية كلها لتدفع عن نفسها عار بيع قطعة من الخشب او قارب صغير الى قرية اخرى او الى شخص آخر

عندما يضغط مخارج الكلمات ، ويوزع بصره بين البحر الذى من كبده والبحر الذى يهبط من السماء

ويرفع راسه قائلا :

ــ .. ويطرح البركة فيه

عدالة اجتماعية

ويعمل فى المركب عادة صاحبه وخمسة رجال ، ولا اجور عندهم ولا انظمة للعمل ، وانما : مساواة ومحبة واخاء يوزعون اجر « الحمولة » فيما بينهم بالعدل ، بعد ان يجعلوا للمركب ذاته نصيب رجل منهم فاذا ما طرأ عليه عطب خصموا اجر الاصلاح من المبلغ قبل تقسيمه ، وكأنه مركبهم جميعا .. وهو « فعلا » مركبهم جميعا

سلم على

والبحر فتيان ، فيهم سحر النيل ، وشاعرته يطوون قلوبهم

حطب بين المراكب

الصلاة على البحر

الاشرعة على النهر المقدس

الفراعنة الذين يعيشون على النهر المقدس!

على قصص الحب العف وجلسات الساطىء – شاطىء المركب – الهادئة .

كان يطوى « القلع » فلمح من بعيد فى المركب المسافر الى اسوان ابنة الريس وهى تمشط شعرها الاسود الطويل . . والتقت النظرات

وسافر مركبه الى القاهرة . وسافر المركب الآخر الى اسوان

وفى العودة التقى « المركبان » فى احدى القرى التى تتبعثر – فى فوضى – على شاطىء النيل .

وتقدم يخطبها من ابيها ، فرحب بمقدمه ، ولكن . . ولكنه اعتذر ، فقد تزوجت فى الصعيد ، وعاد المركب من غيرها . . ! وترتعش انفاس الفتى وتجرى الموجة وراء الموجة فيرسل نفثات قلبه وانغام على الارغول .

وهو يردد :

سـعـدونى ياعرب

قلبى الرفيق ماهوش خشب

رحت اخطبه لقيته انخطب

لا فاتلى حتى ولا :

سـلم عل

غناء الليل

وحول المدفأة – او « الشاليه » – كما يسمونها – يجتمعون فى الليل ، وينسون كل شىء الا انهم يجب ان يغنوا . . ولهم الحان تعبر عن شكواهم فى آهات يرددها الناى ، ويسمعها الليل ، ويحفظ سرها الفجر !

امين عل وحـدانى والزمان عادى
واهل جلونى وقالوا من الديار عمل
راح الحبيب واعدمين بعدوعول همى

وقولهم :

الناس بها جرح وانا بى الف . . يافلبى
والغمو الطيابة وطفوا الكل من عليى

ثم قولهم :

ضيعت فلتين شبابى فى الهوى والريح
وتعبت وشفت من بعد الدلال والريح
وعاشرت ناس كانوا فى الاصل ورا منى
اكلوا متاعى وعنه الشكر دمونى
استاهل انا كى بالنار عل كفى
وتبتنى اعتر مافعلش حسابوا منى

وهذا موال آخر يحكى قصة (الغربه)

الغربة التى يحسونها فى . . مصر !

والله ان سعدنى زمانى ما اسكن الا فى مصر
وابنى جنينه ومن فوق الجنينه قصر
واطلق مناادى ينادى كل يوم العصر
روح ياغريب بلدك دا الغربه تقل الاصل

متاعبهم

والمتاعب التى يشكون منها كثيرة ومتعددة ابرزها « مصلحة الضرائب » التى تضيق عليهم الخناق ، وشركات « النقل » التى ضيقت عليهم الرزق ، ولولا خوفهم من العار لهجروا مهنتهم « الى مهنة اخرى مثل الفلاحة .

ومن متاعبهم ايضا عدم تأمين البحر ، فان اللصوص لا يتركون اى مركب يسير فى الليل دون السطو عليه وسلبه من « البضاعة » التى يحملها . . فتضطر المراكب اذا ما امسى عليها الليل الى التوقف عن المسير وبرغم هذه (المخاطر) فان الحكومة لا تصرح لهم بحمل السلاح !

وبعض اصحاب المراكب الذين بليت مراكبهم واصبحت غير صالحة للعمل قد عجزوا عن تجديدها

الاشرعة البيضاء !

. . وهكذا تختفى تدريجيا مهنة كانت من المهن المقدسة ايام الفراعنة ، ونحسب ان الحكومة لن تخسر كثيرا اذا ساعدت هذه الطائفة ، حتى تبقى ويعيش افرادها ولو كاثر من الآثار ، فان المراكب قطعة من النيل ، واليوم الذى يفقد فيه النيل اشرعته البيضاء . سيصبح كالشيخ الهرم . . الذى فقد اولاده

حلقة سمر . . وقصص

على قمم الاشرعة العالية

وايزمان يقول :

• ستزرع اسرائيل ٣ مليون فدان
• وستخترع مواداً غذائية جديدة
• وستعيش بالعلم أكثر

نظرة واحدة على اسرائيل كافية لتقنع هؤلاء الذين يقولون ان لاخطر منها على مصر ، بانهم يفكرون كما تفكر الملائكة وان العالم الذى يعيش حولهم لا يشاركهم في احلامهم السعيدة الهانئة

لقد كانت البرقيات طوال الاسابيع الماضية لا تتحدث الا عما يجرى داخل اسرائيل ومع ذلك كان دعاة الاحلام السعيدة الهانئة يهزون رؤوسهم سخرية ويقولون :

– يكفى اسرائيل مشاكلها الداخلية قبل ان تكون خطرا على جيرانها !

وربما كان لاسرائيل مشاكل داخلية معقدة – ولكن الحقيقة المرة ان اسرائيل تعمل وتعمل بنشاط مروع لتحل هذه المشاكل وتتفرغ للتوسع الخارجى !

هذه حقيقة ليست موضع جدال تشهد بها اللوحة الحجرية المنقوشة على « الكنيسة » والتى كتب عليها « من النيل الى الفرات .. هذه هى أرضكم الموعودة »

مستعمرات .. حصون

وقد يدهش دعاة الاحلام السعيدة الهانئة اذا علموا انه فى العام الماضى انشأت اسرائيل ١٣٠ مستعمرة جديدة واتمت تخطيط مائة مستعمرة اخرى فى صحراء النقب

وانها الان – عام ١٩٥٠ – تبنى فى كل اسبوع ست مستعمرات جديدة منها خمس مستعمرات فى منطقة النقب وحدها !

وتكاد المراكز المصرية المشرفة على النقب ترى بين فترة واخرى قوافل المهاجرين الجدد فى طريقهم الى انشاء مستعمرات جديدة

وتشبه قوافل المهاجرين الى حد كبير القوافل التى تظهرها الافلام الامريكية عن الغرب .. مجموعات من العربات تحمل الامتعة والمعدات .. وستون أو ثمانون شابا وشابة وعربة تجر محراثا من نوع الديزل ، وعربة ملأى بالسلاح وعربة ملأى بالكتب والدى دى تى

وفى خلال اسابيع تكون المستعمرة الجديدة قد انبعثت من الفضاء!

العلم والسيف

ولقد تحدث وايزمان رئيس الجمهورية فى اسرائيل اخيرا الى صحفى امريكى زاره فى بيته فى مستعمرة رحابوت قرب معمل « وايزمان » العلمى وقال له :

– صحيح انه ليس عندنا موارد طبيعية كثيرة ولكننا نستطيع بالموارد القليلة الموجودة لدينا ان نحقق اشياء ضخمة سوف نزرع بضعة ملايين من الافدنة فى السنوات المقبلة

ولقد اصدرنا اخيرا قانونا بفرض الخدمة الزراعية – كالخدمة العسكرية – على جميع سكان اسرائيل من الرجال والنساء

ولدينا فى النقب موارد معدنية يجب استغلالها ، وسوف نستغله وليس لدينا فحم او حديد أو صناعة اسماك كغيرنا من الدول ولكنى افكر دائما فى سويسرا واضعها نصب عينى

حاييم وايزمان رئيس جمهورية اسرائيل فى شرفة بيته فى رحابوت والى جواره حفيده الصغير ...

عامل هنغارى فى احدى مستعمرات النقب

مشروعات لثلاثة ملايين فدان

محاريث كهربائية فى المستعمرات

يهودية من المانيا

ويهودى من اليمن

ويهودى من يوغوسلافيا

من السيف

ان سويسرا بلاد صغيرة وليس لديها موارد طبيعية كثيرة ومع ذلك فقد تقدمت تقدما هائلا فى عدد كبير من الصناعات كالمنسوجات والآلات الدقيقة والصناعات الكيماوية والكهربائية .. وسوف تضع اسرائيل نصب عينيها مثال سويسرا

ومضى وايزمان فى كلامه للصحفى الامريكى :

– انا اعتقد ان مستقبل اسرائيل مرتبط بالعلم

لا يوجد عندنا بترول ولكننا نستطيع ان نستخرج من الكحول مواد نستعملها عوضا عنه

وسوف نعدل كيمائيا فى تركيب المأكولات

وسوف نخترع كل شئ نحتاج اليه

وبالاختصار سوف نعيش بالعلم قبل ان نعيش بالسيف

نسبة الاخصائيين

وقال دافيد بنجوريون لنفس الصحفى الامريكى :

– بعد عشر سنوات ستكون ربع مساحة اسرائيل احراشا وستكون الثلاثة الارباع الباقية مستعمرات

وستتحول المدن الى مراكز صناعية ضخمة

ولقد شهدت الصناعة فى اسرائيل فى مدى العام الواحد الذى انقضى على وقف المعارك اتساعا ضخما خصوصا فى الصناعات الكيمائية .. ويقضى وايزمان سبع ساعات كل يوم مع معاونيه فى معمله برحابوت يناقش معهم معضلات التقدم العلمى لاسرائيل

والذى لاشك فيه ان اسرائيل الآن أول دولة فى العالم من ناحية عدد الاخصائيين فيها مقارنا بعدد السكان

وسيقود هؤلاء الاخصائيون مستقبل اسرائيل

٥٠ مليونا للجيش !

وينظر « الكنيست » – برلمان اسرائيل الآن – ميزانية الدولة لعام ١٩٥٠

وربما ذهل دعاة الاحلام السعيدة الهانئة اذا علموا ان الميزانية التى خصصتها اسرائيل لجيشها هذا العام

اسرائيل التى ولدت منذ اقل من عامين

والتى تعيش على الاعانات .

والتى تواجه الاف الازمات الداخلية

والتى لايزيد تعداد سكانها عن مليون ونصف فى الوقت الحاضر

اسرائيل هذه خصصت خمسين مليونا من الجنيهات

عاملة الغسيل فى احدى المستعمرات

↑ اعداد مستعمرة ↓ دفعة جديدة من المهاجرين

لم تكن تصلح الا ان تكون طباخة . .

زنجي وبيضاء يلتقيان في أغنية !

تحتضن انوار القاهرة هذا الاسبوع عائلة راقصة عجيبة تتكون من راقص زنجي كندي وام امريكية بيضاء .. وابنة لا تتعدى الثالثة عشرة ..

عرف واين اضواء المسرح الراقص منذ بلغ التاسعة من عمره .. ثم احترف في الخامسة عشرة .. وفي سن العشرين كان واين صاحب فرقة استعراضية تطوف بانحاء امريكا من اقصاها الى اقصاها ..

وفي فلوريدا قابل واين دولوريس .. وبدات قصة غرام طويلة نزل الستار فيها على عش الزوجية الجميل ..

يقول واين ، كنت اعزف انا وفرقتي في احد النوادي حينما اقتربت مني طالبة خجول تطلب اغنية وعند ما تلتقي لاول مرة! .. وكانت الاغنية حبيبة الى قلبي فاسرعت الى الطلب .. وفي اليوم التالي عزفت لها الاغنية حالما رايتها تدخل النادي .. وفي اليوم الثالث رقصت معها على انغام الاغنية .. وعرفت وانا اراقصها انني احتضن زوجتي .. واتممنا الاغنية .. كما اراد مؤلفها .. وتعلمت دولوريس الرقص في شهر العسل ! .

وطاف الزوجان بالعالم بعد شهر العسل مباشرة .. واستمعت باريس الى الاغنية الحبيبة .. وصفقت روما للزوجين الاليفين .. وهللت لندن وفينا ومونت كارلو للدويتو الرشيق .. وجاءت ليندا الى الوجود .. وفي اليوم التالي استدعى واين الى البيت الابيض ليراه روزفلت !

وقامت الحرب .. وجند واين وزوجته وكانت الفرقة الثانية للترفيه في الجيش الامريكي ان واين يبلغ الاربعين من عمره ويتقن ثماني لغات غير لغته الاصلية .. اما دولوريس فعمرها ٣٢ سنة وتتقن خمس لغات غير مبادىء اليابانية ..

وتسال واين عن الرقص الشرقي فيسرع قائلا: انقصد الخطا الاكبر في مصر .. ان الرقص الشرقي فن من اجمل الفنون .. وتستطيع الحكومة او استغلته الاستغلال الصحيح ان تسبق به اهمية الاثار في اغراء السياح ..

ربات بيوت للايجار

نزلت الفتاة المصرية جميع ميادين العمل ووقفت بجوار الرجل جنبا الى جنب .. وهكذا وجدت كل فتاة — متعلمة أو غير متعلمة — العمل الذي يتناسب مع مؤهلاتها ومواهبها .وقد انشئت لذلك هيئات وجمعيات تقف في مقدمتها جمعية حماية المراة والطفل !

ومهمة هذه الجمعية تنحصر في البحث لكل فتاة تلجا اليها عن عمل شريف . وهي تتولى بحث حالة كل سيدة او فتاة ونوع العمل الذي تجيده ، ثم تتولى تذليل الصعاب التي تصادفها في سبيل لقمة العيش فتقوم اخصائيات مكتب الابحاث بالوساطة والتزكية عند الشركات والمحال والبيوت — كما تسجل الابحاث التي تجريها الاخصائيات عن كل طالبة عمل في ملفات خاصة ! .

وقد استطاعت هذه الجمعية ان توطد صلاتها مع الشركات والمحال التجارية بفضل العاملات اللاتي تقدمهن مع ضمان الامانة والاخلاص في العمل . .

ولم تقتصر جهود هذه الجمعية في الحاق العاطلات باي عمل وانما تعدته الى تصفية مشاكلهن العائلية والمالية وعندما تحصل الفتاة على اجرها تتولى تسديد مااشتراكها عليها من ديون الجمعية!

وتنصح الجمعية — السيدات والانسات — اللاتي تساعدهن في الحصول على اعمال — بتوفير مبلغ شهري يستعن به في حالة فصلهن من العمل او الزواج مثلا !

وقد تقدمت سيدة ترك زوجها وترك لها ثلاثة اولاد — باعت من اجلهم مصوغاتها ومعظم اثاث البيت — تقدمت الى هذه الجمعية فالحقتها بالعمل كطباخة في احد البيوت بمرتب شهري قدره خمسة جنيهات !

ولكنها لم تشرف الجمعية واهملت في عملها حتى اضطرت الاسرة الى الاستغناء عن خدماتها بخطاب شكر للجمعية !

بل اوفدت اخصائية اجتماعية لبحث هذه الحالة وعند ماتحققت من اهمالها — الحقتها بعمل آخر تتقاضى منه ثلاثة جنيهات فقط !

ان جمعية حماية المراة والطفل استطاعت ان تحقق كثيرا من الامنيات التي كانت الى عهد قريب — بالنسبة للفتاة المصرية — ضربا من المحال !

تعمل في مصنع للاباجورات والصناديق الحريرية

وكانت مساعدة المكتب ان تكون بائعة ماهرة

اجتماعيات

قصة « الشيخ »
وجمعية المرأة الجديدة !

وطلب الشيخ **محمود ابو العيون** سعيا ان ينضم الى جمعية المرأة الجديدة

وسئل فضيلته :

– كيف يريد ان ينضم وهذه جمعية نسائية ؟ ..

وقال فضيلته لسائله وصوته يتهدج :

– مستشـــار ياخويه ... مستشار !!

وقد اثار الشيخ ابو العيون عاصفة في جمعية المرأة الجديدة في بداية هذا الاسبوع .. فقد دق التليفون في الجمعية عصر احد الايام وقال المتكلم انه يريد ان يتحدث مع **حرم بهي الدين بركات باشا** .. وقال سكرتير الجمعية ان عصمتها غير موجودة

وقال المتكلم : انه يريد **حرم زكي الفار بك** ..

وقال سكرتير الجمعية انها هي الاخرى لم تحضر بعد

وقال المتكلم بهدوء : اذا جاءت احداهن فقل لها ان الشيخ ابو العيون طلبها .. وانه يريد الغاء حفلة المرأة الجديدة التي تحدد لها يوم السبت المقبل ، لانه لا يوافق على هذه الحفلات

ووضع السكرتير سماعة التليفون داخل صالون المرأة الجديدة وعلى وجهه .. ملامح من رأى شبحا .. وقال :

– ان الشيخ ابو العيون يريد ان يلغي حفلة المرأة الجديدة !

ووقع الخبر في الصالون الانيق كالصاعقة .. وفجأة اصبح اسم ابو العيون على السنة كل الحاضرات

واسرعت بعضهن الى التليفون .. وبدأت قصة « الشيخ » تسري في صالونات القاهرة .. ووصلت القصة الى **حرم بهي الدين بركات باشا**

والى **حرم زكي الفار بك**

وبدأت الاثنتان تحاولان الاتصال « بالشيخ »

واخيرا اتصلت **السيدة علية الفار – كريمة علي المنزلاوي بك**

– تسأله عن الخبر ...

وقال الشيخ ابو العيون :

– ايوه ياختي ... بلاش الحفلة دي

وقالت حرم زكي بك الفار ان حفلات جمعية المرأة الجديدة اتسمت كلها بالوقار .. مضافا الى هذا ان تلك هي الوسيلة الوحيدة لتحصل الجمعية على المبلغ الذي يلزمها لاتمام مشروع معهد الحضانة ودار تخريج الممرضات .. والمبلغ الذي يلزم الجمعية هذا العام هو عشرون الف جنيه مضافا الى مواردها العادية ...

وقالت حرم زكي بك الفار اخيرا :

– انها تظن ان الجمعية على استعداد لالغاء الحفلة اذا تبرع الشيخ ابو العيون بالعشرين الف جنيه او تفضل مشكورا بالبحث عن طريقة اخرى للحصول عليها !

وظل الشيخ ابو العيون يسمع ويهز رأسه ويكرر :

– ايوه ياختي بلاش .. بلاش ياختي بلاش ..

ومضت ايام ولا يزال المجتمع حتى الآن يتحدث عن قصة « الشيخ » مع جمعية المرأة الجديدة !

يومان الى الامام ..

وكان السبب الذي دعا الى تقديم حفلة المرأة الجديدة يومين عن الموعد الذي كان محددا لاقامتها هو ان فتيات المانكان القادمات من باريس يردن العودة باسرع ما يمكن لارتباطهن بمواعيد اخرى

وهكذا قدمت الحفلة يومين عن موعدها ..

وحدث لما اذيع من جنيف نبأ وفاة المغفور لها **الاميرة نعيمة ابراهيم حلمي** ان ظن البعض ان اسبوع الحداد سوف يؤدي من جديد الى تأجيل الحفلة ..

ولكن الحداد اعلن من يوم الخميس – اي يوم الوفاة – وسوف ينتهي بعد اسبوع . اي انه سينتهي غدا ..

الفروسية في الاسكندرية

وانتقل موسم الفروسية في بداية الاسبوع الى الاسكندرية وزادت وجوه هواة الفروسية على ما كانت عليه في القاهرة وجه آخر هو **السيد شكري القوتلي بك** الرئيس السوري السابق ..

واثار السيد القوتلي اهتماما كبيرا في حلبة الفروسية واثبت انه خبير بالجياد والفرسان

وحضرت **الاميرة نسل شاه** مباراة الفروسية في الاسكندرية ثم طارت الى القاهرة لتكون مع **الاميرة فائزة** في اليوم التالي عند افتتاح معرض الفن التطبيقي ..

فشل خطة لاقتحام
نادي هليوبوليس

وكان من المتوقع ان يشهد المجتمع يوم السبت الماضي اعنف اجتماع تعقده الجمعية العمومية لنادي سبورتنج بمصر الجديدة .

فقد فصل مجلس الادارة احد اعضائه منذ حوالي اربعة اشهر . وبدأ العضو المفصول من يومها يعمل لكي يخلق من اجتماع السبت الماضي اعنف اجتماع يشهده النادي !

وعلم **نجيب اسكندر باشا** رئيس النادي بالخطة المدبرة قبل الاجتماع بيوم .

وقابل سعادته **حيدر باشا** ونقل اليه معلومات وصلت اليه بان بعض الضباط سوف يشتركون في الخطة التي نظمها العضو المفصول

وكانت الخطة كما علم بها نجيب باشا هي ان العضو المفصول سوف يقتحم قاعة الاجتماع هو وعدد كبير من الاعضاء الذين ليس لهم حق الحضور .. فيحيلون الاجتماع الى فوضى .

وقد امر حيدر باشا احمد رياض بك كاتم اسرار وزارة الحربية بان يحضر الاجتماع حتى لا يقوم اي ضابط بعمل ربما يمس كرامة الجيش كله .

وحضر **احمد رياض بك** الاجتماع .. ولم يستطع العضو المفصول ان ينفذ خطته .

ومع ذلك اثيرت بعض المناقشات ، ولكنها لم تخرج عن كونها مناقشات عادية ، لم يستخدم فيها العنف .

وقد اثار الاعضاء مشكلة خوفهم

الاميرة نسل شاه ... العودة بالطائرة بعد مباراة الفروسيه

السيد شكري القوتلي ووراءه احمد لطفي بك محافظ الاسكندرية ...

حرم رئيس الديوان الملكي وسفير اسبانيا

سفير ايران يتحدث الى حرم عثمان اباظه بك ... في حفلة سفير اسبانيا بمناسبة معرض الفن الاسباني

الاميرة فايزة تتحدث الى البارون جاي دي بلريو ، اثناء افتتاح المعرض الذي اقامه في صالة علاء الدين ...

على انفسهم من مجلس الادارة ، فانه وقد استطاع ان يفصل عضوا فيه ، لا يصعب عليه ان يفصل العضو العادى .

وورد **ابراهيم عبد الوهاب بك** سكرتير مجلس الشيوخ بعد انتخابه نائبا للرئيس للمرة الثانية باغلبية ٢٤٤ صوتا بأن فصل اى عضو لن يتقرر بعد الآن الا بعد ان تفصل لجنة خاصة فى الشكاوى المقدمة ضده .

وسوف تتشكل هذه اللجنة من خمسة من الاعضاء كلهم قضاة ومستشارون .

وقد قامت احدى فرق الاختزال بمجلس الشيوخ بتدوين كل ما دار فى الاجتماع .

٥٠٠٠ جنيه للرياضة !

.. وتحدث المجتمع عن النشاط الذى يبديه **محمد طاهر باشا** فى عالم الرياضة .. وعن الاموال التى ينفقها فى سبيل دعوة الفرق الاجنبية الى مصر . فقد دفع سعادته من جيبه الفى جنيه فى مباريات البولو الدولية ، ودفع ثلاثة آلاف جنيه فى سبيل دعوة فريقى الفروسية من فرنسا وايطاليا .

ايران تحتفل بعيد النيروز فى مصر

واقام **سفير ايران** حفلة استقبال شائقة فى دار السفارة بالجيزة احتفالا بعيد رأس السنة الايرانية .. عيد النيروز .

وقد سار المدعوون من الباب الخارجى حتى باب السفارة الداخلى على سجادة ايرانية فخمة بلغ طولها حوالى ١٥ مترا

ورأى المدعوون فى احد الاركان مائدة صغيرة عليها بعض انواع الفاكهة وحوضا من البلور تسبح فيه اسماك ذهبية ، وفى وسط المائدة شاهد المدعوون كتابا تضىء من حوله شمعتان .

وقال السفير ان هذا من التقاليد القديمة .. فان جميع الاشياء التى وضعت على المائدة تبدأ اسماؤها فى اللغة الايرانية بحرف « س » .

ويعتقدون فى ايران ان هذا يجلب السعد .

وقد امر السفير بعض رجال السفارة ان يعملوا كل ما فى وسعهم لكى لا يتقابل اثنان من المدعوين بينهما خلاف دبلوماسى

شرب من ماء النيل ..

ودعا سفير اسبانيا عددا من الشخصيات لزيارة خاصة لمعرض الفن الاسبانى . وكان من المدعوين **رفعة سرى باشا** والسيدة حرمه وكريمته قرينة **محمود يونس بك** **ومعالى طه حسين بك**

ولما هنأ المدعوون السفير مرة ثانية على المعرض قال : انه يعتقد ان هذه اللوحات هى خير سفراء لاسبانيا فى مصر .

ثم قال السفير انه كان فى مصر منذ ١٨ عاما دبلوماسيا ثالثا . ثم سافر من مصر ولكنه كان دائما يردد « من يشرب من النيل مرة فلا بد ان يعود ليشرب منه مرة ثانية » ..

وقد عاد السفير ليقول ان كثيرا من البلدان الجميلة مثل روما ولندن لم تنسه القاهرة ومصر .

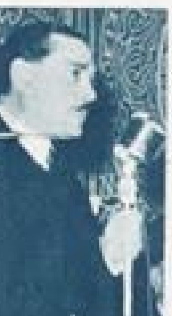

نائب الرئيس ابراهيم بك عبد الوهاب [illegible]

الرئيس نجيب اسكندر باشا ..

بعد صدور التلغرافات .. الاعضاء يستمعون لابراهيم عبد الوهاب بك وهو يقول : فيه قانون فى الدائرة يتقرر بعد صدوره باربعة شهور

وقالت : انا نزلت له لغاية المكتب .. وقبلت راسه .

فى انتظار القسيمة .. كانت ليلى تتحدث عن اخر مراحل القصة

طلاق أنور وجدى

وليلى مراد رسميًا

.. واخيرا اسدل الستار على قصة الخلاف بين ليلى مراد وانور وجدى .

فقد وقع الاثنان قسيمة الطلاق فى الساعة الثانية بعد ظهر الاحد الماضى .. وقعتها ليلى فى منزل احدى صديقاتها بمصر الجديدة .. ووقعها انور فى مكتب المحامى الشرعى .

ووقعت ليلى كذلك على ورقة تعترف فيها بانها خالصة الحقوق من انور .. ووقع انور على مثل هذه الورقة

وقبل توقيع قسيمة الطلاق بساعة واحدة كانت ليلى تجلس ساهمة تبدو عليها امارات التأثر الشديد .. وكان اهل البيت - صديقاتها وكريماتهن - يدخلن عليها الغرفة ليجلسن حولها واسينها وعندئذ فقط كانت ليلى تبتسم .. ولكنها كانت سرعان ماتعود الى حالتها الاولى .

وفى الساعة الواحدة والنصف حمل اليها شقيقها ابراهيم ومحامى انور ورقة « التخليص » ..

واصرت ليلى على أن ترتدى ملابسها كاملة وتوقع الورقة فى الصالون .

ثم جلست ليلى تنتظر ... قسيمة الطلاق !.

وفى فترة الانتظار بدأت ليلى تتحدث ..

قالت : انهما تشاجرا صباح الاحد الماضى .. ثم نزل انور الى مكتبه . وبعد قليل صعد اليها شقيقها يقول لها ان انور سيبدأ فيلما جديدا . وعنده مسئولية كبيرة . لهذا يبدو عصبيا . وقالت ليلى انها نزلت الى مكتب أنور بعد ذلك وقبلت رأسه واعتذرت .

وفى صباح الاثنين تشاجرا مرة ثانية ، فعرضت عليه أن يطلقها .. ووافق هو ثم غادر البيت الى الاستوديو .

وذهبت ليلى الى البيت الهادى، فى مصر الجديدة .. تنتظر .. قسيمة الطلاق .. !

وفى الساعة الثانية بعد ظهر السبت وقعت ليلى القسيمة ثم قالت :

ربنا يسعده .. ويديله كل اللى يتمناه .

وقال انور ان هذا الطلاق الذى فرضته الظروف لن يغير ما ينطوى عليه نفسه من التقدير والاحترام للسيدة التى عاش معها فترة سعيدة من الزمن .

ثم قال انور : « احنا كنا بنتخانق كل يوم والثانى .. وكان لابد من الطلاق .. مين عارف يمكن الطلاق ده يصلح الامور »

ترى هل هذه هى نهاية قصة « انور وليلى » .. او انها نهاية الفصل الاول من قصة غرام !؟

وقعت ليلى القسيمة ثم قالت . ربنا يسعده .. .

جلسة سرية هامة لمجلس الجامعة العربية

افتتحت الجلسة في تمام الساعة الخامسة برئاسة السيد توفيق السويدي مندوب العراق الذي بدأ الكلام :

توفيق السويدي : احييكم جميعا واطبع على وجناتكم قبلات دجلة والفرات ، واسأل الله ان يحمي وفدنا الميمون من مقالب نوري السعيد وحماسة الباجهجي واستقالات النواب من مجلس الامة العراقي . .

احمد حلمي (مقاطعا) يجب ان ينحصر بحثنا في مشكلة فلسطين وحدها . .

فوزي الملقي : هل يعني حضرة الأخ الضفة الغربية من مملكة الاردن ؟ .

محمد صلاح الدين : هذا تعبير سابق لاوانه !

الشيخ يوسف ياسين : وهو ضد رغبات الشعب الفلسطيني .

فوزي الملقي (مقاطعا) : انا احتج . ! فالمجلس الموقر يعلم ان عملية ضم فلسطين الى الاردن قد جاءت تحقيقا لمشيئة شعب فلسطين . .

حلمي باشا . يهم بالكلام ثم يسكت . .

محمد صلاح الدين : يجب على المجلس ان يراعي روح السياسة التي رسمها لنا رفعة النحاس باشا في خطابه الافتتاحي وان نكتفي كما قال « بالتلميح دون التصريح » !

خالد العظم : يقال ان هناك دولة عربية عضوا في هذا المجلس قد عقدت صلحا منفردا مع اليهود فهل يسمح المجلس ببحث هذا الموضوع . .

فوزي الملقي : هذه اشاعات لا اساس لها من الصحة !!

محمد صلاح الدين : والوثائق التي نشرت في « اخبار اليوم » ؟

فوزي الملقي : انها مزورة ! مزورة قطعا !

رياض الصلح : انا اقترح عدم الخوض في هذا الموضوع قبل تأليف لجنة خاصة تذهب الى عمان وتباحث الملك عبد الله ثم تعود وتقدم الينا تقريرها الذي سنبحثه في الدورة القادمة ثم نحيله برمته الى اللجنة السياسية مع تعليقنا عليه على ضوء التطورات السياسية في ذلك الحين . . وعلى كل حال فالامور مرهونة بنتائجها !

خالد العظم : رياض بك يحب دائما ان يتمسك بدبلوماسيته فيمسك بالعصا من وسطها . .

رياض الصلح : الا في المشاكل الاقتصادية القائمة بيننا وبينكم

خالد العظم : رياض بك هو آخر شخص يحق له ان يلوم سوريا على موقفها من لبنان . .

محمد صلاح الدين : هل يسمح مندوبا سوريا ولبنان بوضع هذه المشاكل على بساط البحث ؟

(رياض بك وخالد العظم يتبادلان النظرات .)

رياض بك : ان لبنان لا يستطيع ان يعيش دائما تحت رحمة ومزاج رجال الحكم في سوريا . .

خالد العظم : وسوريا لا تقبل هذه العلاقات الارتجالية الباردة مع لبنان ، اما ان تنظموا هذه العلاقات على اسس ثابتة او

فوزي الملقي مخاطبا مندوب سوريا : الاولى ان تقطعوها انتم وتتجهوا الى . . عمان !

توفيق السويدي : كلام فارغ . فالخلاص الحقيقي لن يأتيكم الا من بغداد ! . . .

محمد صلاح الدين : ان مندوبي الاردن والعراق لا يستطيعان ان ينسيا سوريا الكبرى والهلال الخصيب حتى في هذا المجلس .

(مندوب اليمن حسن بن ابراهيم يهز راسه علامة الموافقة التامة !)

محمد صلاح الدين : ان لدى الوفد المصري في الجامعة مشروعا لتعديل نظامها الداخلي . اي لائحتها ودستورها . .

توفيق السويدي : وهناك مشروع عراقي في ذات الموضوع

عزام باشا (ببرود) ليس في جدول الاعمال الا المشروع المقدم من مصر .

توفيق السويدي : ان عزام باشا يخفي المشروعات التي ترمي الى الحد من سلطته ودكتاتوريته على هذا المجلس .

عزام باشا : هذه اتهامات لا اقبلها واطلب من المجلس الموقر ان يعفيني من عمل كامين عام رحمة بصحتي . .

بقلم ناصر الدين النشاشيبي

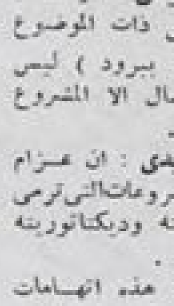

احمد حلمي

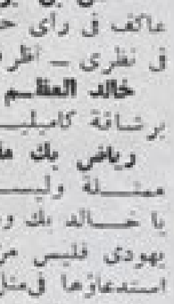

فوزي الملقي

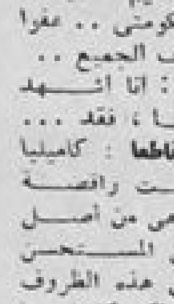

صلاح الدين

عبد الرحمن عزام

يوسف ياسين

خالد العظم

رياض الصلح

رياض الصلح « بحماسة » : يجب ان نحرص جميعا على صحة عزام باشا الغالية . .

عزام باشا (يغضب) . . . حتى انت يارياض بك !

الشيخ يوسف ياسين : ان المملكة السعودية تتمسك بشخص عزام باشا وتعتبر بقاءها في الجامعة رهين ببقاء عزام . وانا شخصيا ادعوه لزيارة الحجاز للاستشفاء ، وتحسين صحته في ربوع نجد .

فوزي الملقي : ان هواء الحجاز يوافق صحة عزام باشا وينعشها .

عزام باشا : هذه غمزة لا اقبلها من شرق الاردن . .

رياض الصلح : معلهش يا باشا . . المثل عندنا يقول : « الي بياكل هيك اكلات لازم يموت هيك موتات . . او على الاقل يحمل هيك ضربات » !

عزام باشا : « بحدة » : يارياض بك انا لم آكل شيئا .

حسن بن ابراهيم : « يهمس » وانا اشعر بجوع غريب !

الشيخ يوسف ياسين : يهمس في اذن وزير المملكة العربية السعودية : اين يكون العشاء

عزام باشا يسمع الهمسة فيتبرع بالاجابة ويقول ان العشاء سيكون في دار المفوضية السورية

مندوب سوريا : ان حضرات الاخوان مدعوون لتناول العشاء الليلة في دار المفوضية السورية

رياض بك : وغدا في دار المفوضية اللبنانية .

توفيق السويدي : وبعد غد في دار المفوضية العراقية .

صلاح الدين بك : والسهرة ذلك اليوم ستكون في قصر الزعفران وستغني لنا ام كلثوم ، وترقص تحية كاريوكا

فوزي الملقي : انا افضل سامية جمال !

حسن بن ابراهيم : نعيمة عاكف في راي حكومتي . . عفوا في نظري — أظرف الجميع . .

خالد العظم : انا اشهد برشاقة كاميليا ، فقد . . .

رياض بك مقاطعا : كاميليا ممثلة وليست راقصة يا خالد بك وهي من اصل يهودي فليس من المستحسن استدعاؤها في مثل هذه الظروف

عزام باشا : ولكن كاميليا مصرية والمصريون امام القانون وفي الحقوق والواجبات سواء

احمد حلمي باشا : ان حكومة عموم فلسطين التي اتشرف برئاستها تستنكر استدعاء راقصة من اصل يهودي بعد كل الذي جرى لنا في فلسطين

فوزي الملقي : « بسرعة » الفت نظر الاخ — للمرة الثانية — ان الاسم الجديد لفلسطين قد اصبح « الضفة الغربية من المملكة الاردنية » واسرائيل !

الشيخ يوسف ياسين : هراء في هراء

محمد صلاح الدين : ودخان في الهواء

رياض الصلح : هذا الموضوع بالذات من صميم اختصاص اللجنة السياسية

محمد صلاح الدين : ان ضم الجزء العربي من فلسطين الى شرق الاردن يعتبر هدما لكيان فلسطين كلها

الشيخ يوسف ياسين : كما ان هذا الضم لا يتفق مع ما نرجوه جميعا لفلسطين التي نفتديها بالمهج والارواح والبترول وكل غال ورخيص ودولارات !

فوزي الملقي : احب ان اؤكد ان الجيش العربي الاردني لاحتل اليهود فلسطين كلها !

محمد صلاح الدين : الاخبار التي لدينا يا فوزي باشا تقول انه لولا وجود الجيش الاردني لاستطاعت الدول العربية ان تحتل فلسطين كلها

رياض بك : الافضل يا حضرات الاخوان ان ننسى الماضي واخطاءه ونفتح صفحة جديدة في تاريخ علاقاتنا جميعا على ان نبدأ هذه الصفحة بان تعلن بعض الدول الشقيقة نزولها عن مشروعاتها السياسية الخطرة واهدافها الخاصة

توفيق السويدي : ان رياض بك لا يحاول ان يكون صريحا ، فيتجاهل مثلا حشيش لبنان !

محمد صلاح الدين : انا اؤيد راي العراق في ذلك واطلب من لبنان ان يكف عن زراعة الحشيش القاتل .

رياض بك : ان لبنان الذي يحرص على مصلحة كل دولة عربية شقيقة سيكف عن زراعة الحشيش يوم تمتنع مصر عن استعماله وزميلي حبيب ابو شهلا بك يؤيدني في هذا الراي .

محمد صلاح الدين : وستمتنع مصر عن استعمال الحشيش يوم يكف لبنان الشقيق عن زراعته .

احمد حلمي باشا : المرجو من حضرات الاخوان ان يتركوا حديث الحشيش ويبحثوا موضوع فلسطين . ! فلسطين الشهيدة . البائسة . . الضائعة . . اللاجئة . . ياناس . . يااخوانا . . ياعالم !

خالد العظم : الفت نظر الرئيس الى ان الساعة قد بلغت التاسعة وقد حان موعد العشاء . .

حسن بن ابراهيم : انا اؤيد خالد بك في ملاحظته لدولة الرئيس واؤكد لحضرات الاخوان ان موعد العشاء قد حان فعلا !

عزام باشا : ارجو من حضرات الاعضاء قبل انصرافهم ان يتفقوا على موعد الجلسة القادمة .

فوزي الملقي : نجعلها غدا في الساعة السادسة .

توفيق السويدي : انا احب النوم المبكر فاقترح جعلها في تمام الخامسة .

رياض الصلح : احل الوسط ان نجعلها في الخامسة والنصف .

خالد العظم : ياسلام . . عبقرية رياض بك التي لا تحتاج الى اثبات تتجلى دائما في التوفيق بين الآراء . . انه اقدر رجال العرب في التوفيق بين رجالات العرب .

حبيب ابو شهلا : (يهمس) وعلى الضحك على العرب . . !

عزام باشا : اذن فالجلسة القادمة ستكون غدا في تمام الساعة الخامسة والنصف

الاعضاء (بصوت واحد) : موافقون !

***

وعلى باب الجامعة الرئيسي استقبل سعادة الامين العام لمجلس الجامعة العربية عبد الرحمن عزام باشا رهطا من الصحفيين المصريين والاجانب مع مندوبي شركات الانباء ، ومحطات الاذاعة العالمية وادلى اليهم بالتصريح التالي

لقد اجتمع مجلس الجامعة العربية في جو من الصفاء التام والاخوة الصادقة وتباحث في الامور المتعددة التي تشغل بال الراي العام العربي في جميع بلدان الشرق الاوسط واتفق على ضوء مباحثاته التي اكتنفها الاخلاص والصراحة عدة قرارات سرية تعتبر على جانب عظيم من الخطورة والاهمية .

عزيز بك زكي مدير مصلحة البريد — الاستاذ محمد التابعي

خطاب من مدير البريد الى التابعي

حضرة الاستاذ الجليل محمد التابعي
تحيتي واحترامي وبعد فاني اذ اكتب اليك هذا انما اعبر عما يخالجني من شعور طيب وتقدير كريم لما ترمون اليه في مقالاتكم من الخير وما تبتغونه من ورائها من الاصلاح .

لم يفتني ما جاء من فارس الكلم في الكلمة التي نشرتموها في عدد الاسبوع الماضي من مجلة آخر ساعة بعنوان «مصلحة البريد .. باطلة» عن استجلاء غوامض الموضوعين اللذين تضمنتهما تلك الكلمة وهما عدم وصول او ضياع بعض الصحف التي ترد لكم من الخارج وعدم وصول خطاب مرسل من اسيوط الى القاهرة ، وقد اسفر البحث عن النتيجة التي ابلغتها الى حضرتكم حضرة وكيل مراقبة بريد القاهرة والتي تتلخص في ان مصلحة البريد قد ادت رسالتها حق الاداء في الموضوع الثاني حيث وصل الخطاب الى وجهته ، وانه فيما يختص بالموضوع الاول فان الجهة التي توجه اليها الملاحظات في صدد تأخير وصول الصحف وما اليها من المطبوعات الواردة من الخارج هي الرقابة التي لا تهيمن عليها مصلحة البريد .

العلاج المطلوب

على اني لا ابرئ مصلحة البريد تبرئة توقفها ذلك الموقف السابق الذي كانت تقفه منذ اكثر من ربع قرن يوم ان كانت مضرب الامثال في الدقة والنظام بين بريد العالم وبواصلاته لاني تسلمت مهام هذه المصلحة منذ سنة وثلاثة اشهر ولم اكد ابدا اعمل حتى وجدت امامي صعابا لا تذلل الا اذا تضافرت جهود بريئة اساسها المعاونة السريعة الصادقة من الحكومة . وقد جمعت من اجل ذلك اللجان وشخصت اسباب الاصلاح تشخيصا فصل للوزارة تفصيلا كاملا وارفق بالعلاج الواجب تداركه المصلحة به . وقد وصلت المصلحة الى بعض من هذا الاصلاح في هذه الفترة الوجيزة فرفع اجر سعاة البريد من ١٤ قرشا الى ٢٠ قرشا في اليوم وحصلت المصلحة على مكافآت تشجيعية ضئيلة تعرف المجدين من المستخدمين عسى ان تحيي بها نفوسهم ، وتستنهض بها هممهم بعد ان اصابها الكلل والاعياء ، وبعد ان انحطت حالتهم المعنوية انحطاطا شديدا من جراء ما انعم عليهم في مختلف العهود من موظفين من الخارج لا تتفق ثقافتهم ومراتبهم مع اعمال البريد التي تكاد تكون فنية لا يتقنها غير من تمرس بها والم بدقائقها مما ادى الى حرمان اولئك الموظفين القدامى من الوظائف العليا بالمصلحة ، فلم تتقدم بهم الاعمال وانتزع جهدهم ازاء ما انتابهم من حرمان .

الروتين الحكومي

ولم تتوان المصلحة عن علاج الامر بقدر المستطاع وادلت بما لديها من حجج تبيان حاجتها الملحة الى وجوب الاسراع في اجابة مطالبها دون ان يكون للروتين الحكومي عليها سبيل ، وكان آخر ما وصل اليه الجهد ان اقترحت المصلحة انشاء مجلس ادارى يفصل في امورها على وجه السرعة كما اقترحت فتح مدرسة لتثقيف طلابها ثقافة بريدية عالية .

ولم نكن نستهدف في كل ذلك الا تقدم المصلحة واعدادها اعدادا يكفل تأدية رسالتها على وجهها الصحيح في مبان تتسع وتتفق مع التقدم العمراني والاقتصادي والثقافي الذي تقدمته في مدى نصف قرن حيث لم تتغير فيه مبانيها بل على العكس انتقلت ادارتها العامة من الاسكندرية وتخلت مع مراقبة بريد القاهرة المبنى الذي كانت تشغله الرقابة وحدها ، ولهذا اشارت المصلحة الى ضرورة ايجاد المبنى الصالح لهذا المرفق العام الدولي ، الذي يحق لكل امة ان تفخر به وتعد له ما تستطيع من اسباب التيسير والمعونة ، فكيف يمكن اتقان العمل ومباني المصلحة الرئيسية واوضاعها ما هي الا اوضاع ومبان تاريخية مضى عليها ما يقرب من نصف قرن .

مليون جنيه ارباح !

ومن العجب ان مصالح البريد في كثير من الدول الراقية تتجاوز مصروفها دخلها ، ولا ضير في ذلك ، فهي مرفق عام . ولقد كانت كذلك هذه المصلحة في بدء نهضتها

غير انها مالبثت ان استغلت فاصبحت موردا من موارد الخزانة يبلغ دخله حوالى المليون جنيه .

وذلك في نفس الوقت الذي لا تستطيع فيه المصلحة الحصول على حاجتها من الادوات اللازمة لتسير دفة العمل الاتشق الانفس وبعد الفقة اثرات يضطرب فيها دولاب العمل ومن ثم تسوء السمعة وتتعرض المصلحة لاذع النقد وشديد اللوم ، وهي في كل هذا صامدة تصبح بمل فيها : امدوني باداة النقل الحديثة من مصلحة النقل ، واعطوني مطبوعاتي من المطبعة الاميرية وهيئوا لي سبل الاقامة والسعة في عربات السكك الحديدية وزودوني باموالي من توريدات المالية .. جهات متفرقة كل منها يستقل بعمله ويخضع للروتين ولديه الكثير من المهام الاخرى ولا استطيع ان يقدر ايضا حاجة البريد واهميته الا بمقدار ما تقدر به مطالب المصالح الاخرى التي تختلف اعمالها اختلافا تاما عن اعمال البريد التي تتطلب السرعة في الاداء والتي تتصل اتصالا وثيقا بمصلحة الجمهور وبالدول الاجنبية .

ولعلكم ترون بعد ذلك ان الامر جد عسير ولا تيسير له الا اذا وعت كل تلك الجهات مجتمعة اهمية رسالة البريد وانزلتها منزلة خاصة ، ومن ثنا يهدا .

هذا يا سيدي ما قمت به من اجل المصلحة خلال مدتي الوجيزة بها ومازلت دائب السعي لتحقيق ما ارجوه لها من تقدم ورقي يساير روح العصر . لعن مذكرات تقدم الى اولي الامر ، الى اجتماعات تعقد مع المسئولين ، الى مشافهات تدور مع من بيدهم مقاليد الامور ، عسى ان اوفق في النهاية الى ان اجمع للمصلحة لوامها التفرق وحاجاتها المبعثرة من عدة ورجال وان اكفل لها مؤونتها لتغدو لغد صالحا يمكنها من ان تؤدي عملها على الوجه الذي يبعث على الرضى ويدعو الى الارتياح .

الارستقراطية !

بقيت لي كلمة ارجو ان يتسع صدرك لسماعها تدور حول الارستقراطية وما اليها من مظاهر وهي العبارة التي جاءت في المقال مع بعدها عن الموضوع ، تلك الارستقراطية يا سيدي لم تكن لدي في يوم من الايام سببا يستهان معه بالحقوق ويتراخى من اجله في اداء الواجبات ، ولذا فهي ارستقراطية صالحة لا امسكتم بارستقراطيتي . وهي ما وجهت يوما من الايام الا الى الخير الاجتماعي الذي يتوق دائما في طي الخفاء ، وما تحدثت عنه هنا الا مضطرا لايضاح حقيقة الحال . وارجو ان تسمحوا لي بان اقول ان هذه الارستقراطية قد عاش في كنفها قوم عيشة عز وكرامة واستظلت برحمتها وعطفها آخرين كانوا جديرين بالعطف والرحمة .

ولست اعارضك في ان الارستقراطية الجامحة التي يعتد بها لتجنح الى عض ايدي الآخرين وتأبى الا ان تكون وحدها والكل دونها هي التي تستحق العتب واللوم لانها تكون قد خرجت عن صفاتها الاصلية ، اذ ان الارستقراطية الصحيحة هي التي تحمل القلب الكبير ، والقلب الكبير هو مركز العزة ، والعزة هي اصل تكوين الشخصية الكريمة التي تعتد الثقة والشجاعة والوطنية والجمال والكمال دون المال ، واذا رجعت الى التاريخ لوجدت ان لرجال الارستقراطية الصحيحة صفحات تشرفهم فقدموا لبلادهم وللانسانية اجل الخدمات .

وقبل ان اختم هذه الكلمات لا يعوزني ان انوه بان صاحبة الجلالة الصحافة لو اتصلت بالمصلحة عن كل شكوى تصل اليها لتحصل من الجانب الآخر على بيانات لم تخرج على قارئيها بما يعن لها تعليقا على السؤال وجوابه لكان ذلك هو الوضع الشرعي لكل قضية كما تعلمون وبه تتحقق الغاية من التعاون المشترك بين الصحافة والامة .

وختاما ان شئت بعد هذا البيان ان تطلع على الامة صحيفتك بعنوان عن مصلحة البريد غير ذلك العنوان ، كنت للحق وذلك من المقدرين .

وتفضلوا يا سيدي بقبول فائق الاحترام

المخلص

عزيز زكي

تحقيق صحفي ..
عن الأطباق الطائرة

في الاسبوع الماضي ، انطلقت شائعة غريبة تلقتها الصحف ، وهي ظهور الاطباق الطائرة في سماء مصر الجديدة ، في الساعات الاولى من الصباح ، وفي يوم السبت الماضي اذاعت احدى محطات الاذاعة ان قائد احدى الطائرات المصرية التي وصلت اخيرا الى بيروت صرح بانه شاهد ثلاثة اطباق طائرة تعوم في السماء ... وانها كانت تسير بسرعة جنونية ثم مالبثت ان اختفت ناحية الشرق ... ومن هنا .. ومن هناك رحنا نجمع خيوط الاسطورة الخالدة التي سبحت في سماء امريكا ، والمكسيك وايران وايطاليا ، وتركيا ، وسوريا واخيرا مصر !!

اطباق واسطوانات

منذ ان انفجرت القنبلة الذرية في صحراء تكساس ، وفي هوروشيما ، وبكيني . والعالم يستقبل كل يوم اسطورة ولكن أروع هذه الاساطير هي اسطورة الاطباق الطائرة ELYING SAUCERS أو الاسطوانات كما يسميها البعض !!

وقد اختلفت الروايات في شكلها فقال البعض انها مستديرة كأنها اسطوانة جرامفون ، وقال الفلكي المكسيكي المعروف اليس نريك ارو انها اسطوانية الشكل لامعة مضيئة .. ثم يعلل ظهورها فيقول :

ـ اغلب الظن انها شهاب ملتهب !!

ويصفها شاهد عيان ـ في بلدة فان نويوز في امريكا الشمالية حيث ظهرت الاسطوانة فيقول:

ـ ان قطرها يبلغ نحو ١٥ مترا وجزءها الاعلى اسود

ويقول الذين شاهدوها تعوم وتسبح في سماء ضاحية ريا في سوريا بالقرب من مطار المزة انها تشبه الطبق الكبير .. وانها كانت آتية من ناحية الشرق ، وانها كانت تطير على ارتفاع قليل وورائها عمود من الدخان الابيض .. ثم مالبثت ان اختفت فجاة بعد ان فشلت طائرات سلاح الطيران السوري في اللحاق بها .. وكان اختفاؤها في الغرب !

ويؤكد الكوماندور روبرت مالكولجل وهو خبير في المرقعات وقائد المدمرة الامريكية بريستول انه شاهد هذه الاطباق الطائرة لاول مرة في القاعدة البحرية هوايت ساندس ..

ثم يستطرد الكوماندور فيقول .. ان بعض هذه الاطباق كان صغير الحجم لا يتجاوز قطره عشرين بوصه بل ان بعضها لم يكن يزيد قطره على خمس عشرة بوصه

ثم يضيف الكوماندور :

ـ وقد ظهرت الاطباق لاول مرة عندما أطلقت الرصاص في الجو .. من فوهة أحد المدافع . وما كادت القذيفة تغادر الفوهة ، وتشق طريقها الى عنان السماء حتى ظهرت عدة أطباق طائرة ولاأدرى من أين ظهرت .. ثم راحت تشق طريقها وراء القذيفة .. وبالرغم من ان قذيفة المدفع كانت تندفع بسرعة ألفي قدم في الدقيقة فقد استطاعت الاطباق ان تتفوق عليها في السرعة ثم تنحرف الى ناحية الشرق وتختفي فجاة

مدير مرصد مكسيكي يتحدث

ويقول العالم الفلكي المكسيكي المعروف لويس أنريكز ارو مدير المرصد الفلكي الطبيعي بولاية بويلا .. انه راى هذه الظاهرة الغريبة في منتصف ليلة ٢ مارس .. وانها كانت تنطلق بسرعة خارقة .. بلغت اكثر من ٢٤٠ ميلا في الدقيقة .. وانها كانت تندفع في مستوى أفقي ثم تندفع الى كبد السماء فجاة في زاوية قصيرة ..

ويقول العلامة لويس :

ـ ومع ذلك فلا أستطيع أن اجزم بما اذا كانت طائرة صاروخية أم سلاحا دفاعيا لمقاومة الطائرات السريعة والصاروخية !

ثم أضاف العلامة :

ـ ولكني اعتقد انها قد تكون سلاحا جديدا من أسلحة الهجوم الخطيرة !!

قنبلة هائلة

اما العالم البريطاني المعروف ا . م . لو فقد نشر بحثا في جريدة نيويورك جورنال .. تكلم فيه عن ظاهرة غريبة اثارت اهتمام الملايين في أمريكا بل في العالم بأجمعه .. وربما تلقي ضوءا على اسطورة الاطباق الطائرة !!

ولعلنا نذكر قصة النيزك الضخم الذي سقط في صحراء امريكا واحدث فجوة هائلة في الارض .. وكيف ان حكومة الولايات المتحدة ارسلت بعثة من كبار العلماء للتحقيق في شأن هذا النيزك .. وكيف أن التحقيق في هذه المسالة قد ظل في طي الكتمان حتى اماط عنه اللثام مستر لو ... فقال :

ـ ان التحقيق في سقوط النيزك الهائل قد اقام أدلة وقرائن لاتقبل الشك .. على ان الانفجار المروع الذي حدث .. لم يكن من جراء سقوط نيزك انما من سقوط قذيفة من صنع الانسان !!

فهل الاطباق الطائرة قنبلة ضخمة .. اخترعها الروس ؟!

قطط حائرة

ورواية أخرى .. غريبة .. تصور حركة الاطباق الطائرة .. ان أحد قواد المدمرات الامريكية .. في المحيط الاطلنطي .. شاهد بعضها .. وكانت تسير في بطء .. ولم تكن سرعتها تزيد على ميل واحد في الثانية

.. ومن الطريف ان هذه الاطباق لم تكن تسير في خط واحد .. بل كانت تقفز كالقطط الحائرة ... ثم مالبثت ان اتجهت عبر جبال الاورجان في اتجاه المكسيك! ويقول عالم امريكي آخر استطاع ان يراقب هذه الاطباق بدقة ويحصي سرعتها ويتتبع حركتها :

ـ ان تصميم الاطباق وتركيبها بل ان طريقة طيرانها تؤكد تماما ان هناك عقلا مفكرا مدبرا وراءها وان هناك قوة ذهنية تسيرها وتحركها نحو اهداف مجهولة .

ثم يضيف هذا العالم في تقرير له فيقول :

ـ اني اعتقد ان الانسان الذي يحرك هذه الاطباق .. ان لم تكن تتحرك بجهاز ما من مكان ما ، لابد ان يكون مخلوقا صغير الحجم حتى يستطيع ان يجلس في هذا الحيز الضيق الذي لا يتجاوز حسب رصدنا لهذه الاطباق ، عشرين بوصة !

وعلى غير انتظار .. ووسط هذه العواصف من التصريحات ..والاشاعات ، والروايات ، تقفز قصة أغرب من الخيال .. قصة مصدرها وكالة الانباء الفرنسية ، وبطلها كيميائي وخبير في المرقعات اسمه راي ديميك من مدينة لوس أنجلوس

اسطورة قزم المريخ

وتقول القصة .. ان احدى هذه الاسطوانات الطائرة قد سقطت في المكسيك في شهر يناير الماضي في احدى المناطق الجبلية .. وان طولها ١٥ مترا .. وانها مصنوعة من مادة معدنية غريبة خفيفة الوزن .. وان السلطات المكسيكية وجدت بها انسانا غريبا لايزيد طوله على ٥٧ سنتيمترا !!

وفي تركيا .. وايران .. وايطاليا .. تحدث نفس المعجزة .. ويشاهد الآلاف الاسطوانات أو الاطباق الطائرة .. ويصفها البعض بانها بيضاء ويقول الاخرون انها برتقالية اما الفريق الثالث فانه يؤكد بانها رمادية !!

٤ مسائل رئيسية

وتتشعب الآراء ولكنها تلتقي عند أربع مسائل رئيسية هي :

ـ هل هي سلاح روسي ؟ ان النشاط الحربي والعسكري في روسيا يثير موجات من الاشاعات .. وروسيا لاتريد ان تتكلم بل تلزم الصمت وتفضل ان تظل صامتة وراء الستار الحديدي الذي ضربته حول نفسها !

ـ هل هي قطع حائرة انفصلت من الكواكب السيارة وراحت تسبح في السماء ؟

ـ هل هي قذائف طائرة أرسلها سكان المريخ او الكواكب الاخرى للمراقبة والاستكشاف .. على نحو ما يفعل سكان الارض

ـ هل هي سحب صغيرة تتكون فجاة في السماء ولاتلبث ان تدفعها التيارات الصاخبة في الاجواء الى غير هدف ؟

هذه هي المسائل التي تحير اذهان علماء العالم ...

خيوط ...

وفجاة .. تظهر الاطباق الطائرة .. في سماء مصر .. ظهرت فجاة .. واختفت فجاة ووسط هذا الظلام .. وهنا نبحث عن حقيقة الاطباق .. فسألنا الاستاذ محمود حامد محمد مدير مصلحة الارصاد الجوية .. وضحك ثم قال :

ـ ان هذه الظاهرة ان وجدت فليس لها علاقة بالجو ..

ـ الا يمكن ان تكون سحبا ..

ـ وما علاقة السحب بهذه الظاهرة .. ولماذا ترتفع السحب في الجو .. ثم تنخفض ثم لماذا لم تظهر هذه الظاهرة الا هذا العام ؟ . ولماذا لم تظهر في العام الماضي او الذي قبله ... انها قد تكون تجارب يقوم بها علماء الذرة ؟!

وسألنا الدكتور احمد زكي بك مدير قسم الكيمياء فقال :

ـ هذه خرافة من الخرافات . او قل انها فكاهة من الفكاهات الحلوة التي اخترعها الامريكيون ان المجلات العلمية تصل الينا بانتظام ولم تنشر مجلة واحدة اي بحث عن هذه الاطباق !!

اما الدكتور محمد رضا مدور بك مدير مرصد حلوان فقد قال :

ـ ان مراصد حلوان لم ترصد هذه الظاهرة .. كما اننا لانستطيع في الوقت الحاضر ان نرصد كوكب المريخ .. نظرا للسحب الذي تحيط به الامر الذي يستحيل معه الرؤية !!

الاطباق الطائرة خرافة لايدعمها العلم

ووسط هذا الظلام .. لانجد امامنا الا ان نسلك السبيل العلمي فنسأل الدكتور محمد النادي المدرس بكلية العلوم .. ولعله الرجل الوحيد الذي استطاع ان يلقي الينا ببعض الضوء !!

انه يقول : لو سلمنا بان هناك حياة في المريخ .. وان هناك علماء توصلوا الى صنع مثل هذه الاطباق الطائرة .. فلماذا لم يحاولوا من قبل ان يردوا على الاشارات التي سبق ان ارسلناها

تلقاء انفسهم قبل القيام بهذه المغامرة الجنونية عن طريق ارسال اشعة ضوئية او حرارية او قذائف اخرى !!

ثم مسالة اخرى وهي انهم لو كانوا قد بلغوا من التقدم في العلم .. مايسمح لهم بمغادرة كوكبهم والانتقال الى كوكب آخر مثل الارض . فهل يشق عليهم الهبوط الى سطح الارض والعودة مرة ثانية الى كوكبهم ؟ !!

ثم اني لا اعتقد بوجود مخلوقات حية في هذه الاطباق الطائرة — لو ثبت وجودها بطبيعة الحال — فليس في الطاقة ان يتحمل مخلوق هذه السرعة الجنونية التي يقدرها العلماء الذين رصدوا حركاتها بـ ٢٤٠ ميلا في الدقيقة كما ان مثل هذه الرحلة التي يستغرقها المسافر لمغادرة كوكب كالمريخ الى منطقة جاذبية الارض والرجوع مرة اخرى الى موطنه الاصلي ، تستغرق على الاقل عشرات السنين !!

ثم ان هذه الاطباق الطائرة تحتاج الى كميات هائلة من الوقود لايكفي حجم هذه الاطباق لخزنها .. اما اذا كان الوقود مبنيا على اساس ذرى لكان من المحتمل ان تسجل محطات الارصاد العلمية الموجودة على سطح الارض هذه التأثيرات وهي التي سجلت من قبل الانفجارات الذرية في روسيا !!

ولا يمكن ايضا ان يكون الطبق الطائر بالونا من البالونات التي يستخدمها الراصدون في دراسة الاحوال الجوية ، فلو حدث ان اطلق سكان المريخ مثل هذه البالونات لانفجرت قبل ان تغادر جو المريخ كما يحدث للبالونات التي نطلقها من سطح الارض ، كما انها ستصادف مناطق مخلخلة في طبقات الجو .. تنفجر فيها

اسطورة غير معقولة

ثم يصمت الدكتور النادي ويقول :

— ثم الا يحتمل ان يحدث عطب واحد لاحد هذه الاطباق الطائرة ، او ان يسقط احدها بتأثير الجاذبية الارضية !!

وقصة الاسطوانة الطائرة التي سقطت في المكسيك ، غير معقولة .. فقد قال الكيميائي الذي شاهدها انها مصنوعة من مادة غريبة غير موجودة على سطح الارض ... والمعروف علميا انه لا وجود لمثل هذه المادة لان عدد العناصر الثابتة الموجودة في الكون سواء على الارض او على الكواكب الاخرى والمبنية على اساس تركيب الذرة هي ٩٢ عنصرا .. كما ان هناك سبع عناصر اخرى مشعة وغير مستقرة وهذه ذات حياة قصيرة لا تتعدى بضع دقائق .. ومعنى ذلك ان مادة الاسطوانة يجب ان تكون احد هذه العناصر المعروفة لدينا !!

الابحاث الذرية

ونسأل الدكتور النادي :

● **ولماذا لاتكون نتيجة لابحاث ذرية ؟**

— لا يمكن ان ينهض هذا الفرض ايضا .. لانه اذا كانت هذه الاطباق نتيجة لانفجارات ذرية .. لسببت هذه الانفجارات تحرك طبقات الجو بسرعة هائلة ولنتج عن ذلك سحب فجائية . قد تكون لبعضها خواص اشعاعية .. فلو كانت هذه الاطباق انبعثت من مكان واحد وفي نفس الوقت لكان يحتمل ان نعزوها الى نوع من الانفجارات الذرية .. ولكنها كما يقول الرواة .. والعلماء .. ظهرت في امريكا ، والمكسيك ، وايران ، وسوريا ، وتركيا ، ومصر !!

ونسأله مرة اخرى :

● **ولماذا لاتكون اجزاء انفصلت عن كوكب آخر ؟ ..**

— لو كان هذا صحيحا ... فلابد ان يصل منها شيء الى الارض وان يشاهده العلماء كما حدث في حالة سقوط بعض النيازك في حقول سيبريا وصحراء استراليا .. ثم ان هذه النيازك لا تستطيع ان تدور في الجو او ترتفع وتنخفض وذلك لتحكم الجاذبية الارضية فيها !!

الصلة بين الارض والكواكب الاخرى

— ومسالة اخرى جديرة بالبحث وهي انه حتى الآن لم يعترف العلماء بوجود اية صلة بين كوكب الارض والكواكب الاخرى ، الا عن طريق النيازك وهي اجسام كبيرة الحجم ترى بالعين المجردة ولاتختلف في شكلها عن الصخور العادية الكبيرة الحجم !

والنوع الثاني الذي يصل الينا من خارج الكون هو ما يسمى بالاشعة الكونية ، وهي اشعة اخرى غير اشعة الشمس وتتكون من جسيمات صغيرة جدا تتحرك بسرعة هائلة وبها شحنات كهربائية ، وهذه الجسيمات تصطدم ببعض جسيمات الهواء ، في طبقات الجو العليا فتسبب انفجار ذرات الهواء ، وتولد جسيمات جديدة اكبر حجما ذات حركة سريعة جدا ، تقرب من سرعة الضوء اي ١٨٦ الف ميل في الثانية وهي سرعة هائلة جدا اذا قورنت بسرعة الاطباق الطائرة التي قيل انها تبلغ ٢٤٠ ميلا في الدقيقة !! ويصمت الدكتور ويقول :

— ففي رأيي ان هذه الاطباق ليست سوى سحب متحركة بسرعة كبيرة خدع بها بعض الراصدين بعد ان تولدت فجأة في جو صحو أو انها سلاح سري خطير !!

كلمة اخيرة ..

وبعد كل هذا ... تبقى الاسطورة حائرة .. بين هؤلاء الذين راوا الاطباق الطائرة تندفع في الجو على بعد ٥٦ ميلا من الارض ، او على ارتفاع ميل واحد كما حدث في سوريا .. وبين العقل البشري الذي لايريد ان يعترف بهذه الاطباق ، لان العلم قد عجز عن ان يخضعها لقوانينه ، وابحاثه ، وارصاده !!

محمد البيلي

طالبات الحقوق يلعبن كرة القدم ضد الأساتذة !

لأول مرة نزلت طالبات كلية الحقوق الى ملعب كرة القدم ليلعبن في مباراة ضد اساتذة ، الكلية ، وانضم الى كل من الفريقين بعض الطلبة ..

وكان المفروض ان تبدأ المباراة في الساعة الثالثة .. الا انه تبين ان الاستاذ حسن أبو السعود استاذ القانون الجنائي قد تخلف عن الحضور لانه ذهب لاستقبال الطلبة الايطاليين .. وان الاستاذ حسين فهمي استاذ الاقتصاد السياسي ولاعب الكرة القديم قد انسحب من المباراة . وهكذا خسر فريق الاساتذة عضوين هامين من أعضائه ..

ولعب فريق الاساتذة وهم يرتدون ملابسهم العادية بعد ان خلعوا الجاكتات واودعوها لدى زميلهم ، الشيخ خفاجي ، وكيل الكلية واستاذ الشريعة الاسلامية

واستطاع الدكتور حلمي مراد الذي كان يقف حارسا لمرمى فريق الاساتذة ان يصد كافة الهجمات التي قام بها فريق الطلبة والطالبات .. الا ضربة واحدة هربت معها الكرة من بين ساقيه .. وانتهت المباراة بنتيجة ٢ : ١ لصالح فريق الاساتذة

هجمة غير موفقة .. افلتت حارسة المرمى من صد الكرة

حارسة المرمى تحاول صد الكرة ..

الدكتور أبو الوفا والدكتور سلطان أثناء السباق الزوجي

فاطمه رشدى تعود إلى المسرح من أجل كلب صديقتها !

عادت السيدة فاطمة رشدي الى المسرح هذا الاسبوع بعد انقطاعها الطويل . فاشتركت مع فريق التمثيل بكلية الطب البيطري في تمثيل رواية « شارع البهلوان » على مسرح حديقة الازبكية

ولاشتراك فاطمة رشدي مع ذلك الفريق قصة ، وهي انه كان لاحدى صديقاتها من الفنانات كلب مريض كان يعالج لدى بعض اطباء الكلية . فذهبت معها لعيادته وهناك وجدت ذلك الفريق يستعد لدخول مباريات التمثيل الجامعية على كاس يوسف وهبي بك فدفعها الحنين الى المسرح . الى ان تطوع من تلقاء نفسها بالاشتراك معهم في تمثيل تلك الرواية

وظهرت فاطمة رشدي على المسرح مع فريق الطلبة . فاستقبلت بالتصفيق المتواصل الذي دام اكثر من سبع دقائق مما جعلها تشعر بالحسرة على « ايام زمان » عندما كانت تحمل لقب « صديقة الطلبة »

ومن طريف ما يذكر ايضا انه عند ما اسدل الستار على الفصل الاول ، وهي تقول انها ذاهبة الى شارع البهلوان رقم (٧٧٧) لم تدخل من الباب لتوصل الى الكواليس كالمعتاد . وانما خرجت من الستارة امام المتفرجين وظلت تعدو في قاعة المسرح .

وبعد قليل رفع الستار عنها فجاءة وهي تحيي الجمهور . دون ان يدري احد من اين عادت الى المسرح بتلك السرعة العجيبة .

ان فاطمة رشدي هي هي لم تتغير ..

فاطمة رشدي في مشهد من شارع البهلوان

ممثلة دور ... مع مخرج الرواية الذي اشترك في التمثيل

دنيا النجوم

الهياكل العظمية تحرس أبواب سانت كاترين!

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لا تتورط في اعطاء اى وعد هذا الاسبوع .. فانك لن تستطيع ان تفي به .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● نجم جديد في حياتك .. ربما كان صديقا وربما كان حبيبا .. بل وربما كان عملا جديدا .

المواليد في ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ان الصفقة اصبحت في متناول يديك ... قليل من الثقة في الناس يوصلك اليها .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تذكر بينك وبين نفسك جميع مراحل المشكلة التي تعترضك الآن .. اؤكد لك انك ستجد حلا للمشكلة

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● يصل اليك خطاب او كلمة من صديق عزيز .. وستجد في الخطاب او الكلمة اشياء كثيرة .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● لا تقرر شيئا قبل ان ترجع بذاكرتك الى الوراء .. وتذكر احاديثك واعمالك ... ثم قرر بعد ذلك ماذا تفعل هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● انت لست شيئا آخر غير العالم كله .. ولن تستطيع ان تعيش سعيدا ما دمت تعتقد في نفسك ذلك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● اعتمد اعتمادا كليا على احد اصدقائك .. سوف تجد فيه القلب الذي يخلص لك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تقابل هذا الاسبوع بعدة شخصيات لا تتعلق باى شخصية منها .. بل لا تثق فيهم بالمرة .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستدعى الى حفلة او اجتماع .. اذهب فستجد هناك الفرصة التي تنتظرها من زمن بعيد .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● لا تتر اى مشكلة في بيتك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● الدنيا ستضحك لك هذا الاسبوع .. حاول ان تستغل هذه الفرصة

رشوان محفوظ باشا
من مواليد ٥ ابريل ١٨٨٣
عمره اليوم ٦٧ سنة

أصداف البحر

نفسية المرأة !

يقول بلزاك : لكى يلم الرجل بنفسية المرأة يجب ان يعشق ويهجر نساء الارض ! وهذا في نطاق المستحيل طبعا .. ولكن هناك مبادىء في الحب تكاد تنير لك الطريق .. وتوضح ما يبدو غامضا :

ــ قطاعة الرجل للمرأة لا تكسبه الا احد امرين :

اما ان تحتقره .. او تشفق عليه !

ــ والحب في القلب كالعطر في القنينة :

الاكثار من فتحها يزيل الرائحة منها !

ــ ولكى تحبك المرأة يجب ان تدعها تعتقد انك لا تفهمها : فان المرأة لا تتصور ان الرجل قد يفهمها ويحبها معا !

خواطر في الوعود !

ــ الوعد قد يوجد لك اصدقاء .. ولكن عدم الوفاء يصيرهم اعداء ! (فرنكلين)

ــ اشد الناس اطلاقا الوعود : اشدهم اسراعا في نفاذها !

(على بن ابى طالب)

ــ من اغفل وعده : كمن اعطى حوالة بدون امضاء !

(روسو)

اسعد الناس

ان اسعد الناس حالا في هذه الحياة واحظاهم بنعمة العيش فيها اولئك الذين منحهم الله نفسا جميلة تعشقها القلوب وتشربها النفوس .. وتقوم لهم في كل موقف مقام الجمال الجسدي ان فاتهم هذا الجمال ! اذ ما جمال الجسد او الوجه الا سحابة رقيقة تطير بها برودة الهواء او هضبة للجبة تذيبها حرارة الشمس .. فما احب المحبون قط في الصور الجميلة جمالها وروعتها بل جمال النفوس الكامنة في طياتها !

.. فسقراط ابو الفلاسفة كان دميم الوجه حتى انه كان اذا سار في طريق عابه قومه .. وهزأوا به .. وكان هو لا يلتفت الى سخريتهم بل كان يجد ابلغ رد عليهم واجمل عزاء له في ان يلتجىء الى كهفه مسرعا .. رافعا كفيه الى السماء متضرعا :

« انى اتوسل اليك يا ربى : كي تجعلني جميلا في داخل نفسي !! »

بين الفن والمرأة

حين يكون الانسان فنانا : يكون دائما في حيرة بين فنه وحبه .. هل يستطيع ان يجمع بين الاثنين ؟ ــ هل قلبه قادر ان يسع عاطفتين : اخلاصه لفنه .. وحبه لامرأته ؟! ــ يعتقد كثيرون ان هذا غير ممكن ذلك لان حب المرأة ينزع من القلب كل حب .. ولكن الحقيقة خلاف ذلك .. ان المرأة باعثة الفن بل يكاد يكون الفنان اشبه بالقيثارة ولا تستطيع هذه القيثارة ان تأتي بانغام جميلة الا اذا كانت المرأة اوتارها او كما يقول توفيق الحكيم :

« لو لم توجد المرأة على هذه الارض .. فربما وجد العلم لكن المحقق ما كان يوجد الفن !! »

من امثال الامم !

● الوردة التي يشمها الكثيرون تفقد رائحتها ! (مثل اسباني)

● جمال الوجه : يشبه كتاب توصية بقلم رصاص .. لا يلبث ان يمحوه الزمان ! (مثل يوناني)

● ان الكلب اعقل من المرأة انه لا ينبح في وجود سيده !! (مثل روسى)

حسن حافظ فهمي

هل تعرف بلادك ؟

قد يخيل اليك ان هذا المنظر قد اخذ في اسوان لاحدى الصخور الجرانيتية هناك .. ولكن الحقيقة ان هذا المنظر في احدى ضواحي القاهرة .. انه في جبل المقطم الذى يحلم سكان القاهرة بمدينته التي تفكر بلدية القاهرة في انشائها .. آه لو تحقق هذا الحلم الجميل ..

(تصوير محمد قطب متولى)

آخر ساعة تحصل على مذكرات الملك عبدالله التى سينشرها فى لندن بعد ٣ شهور

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » :

استطعت أن أحصل على « بروفة غير مصححة » من مذكرات جلالة الملك عبدالله بن الحسين ملك شرق الاردن والتى باع جلالته حق نشرها الى شركة « جوناثان كيب » لكى تطبعها فى كتاب يظهر فى لندن بعد ثلاثة شهور .

وقد قابلت هنا الماجور جنرال « برودهيرست » الضابط الانجليزى بالجيش العربى وهو الانجليزى الثانى فى هذا الجيش بعد جلوب باشا مباشرة .. وهو ايضا الذى تولى مفاوضات بيع المذكرات كما انه يشرف ـ باسم الملك ـ على عملية طبع المذكرات التى يعتقد صاحب الجلالة الهاشمية انها ستكسبه .. حب وعطف الشعب البريطانى !!

وقد قامت شركة جوناثان بدعاية عريضة لهذه المذكرات وقررت ان يكون ثمن النسخة منها جنيها ونصف جنيه وهيا يذكر ان الملك الهاشمى كان قد اصدر طبعة عربية محدودة من مذكراته ولكن المذكرات العربية كانت مقصورة على رواية تاريخ الثورة العربية الى سنة ١٩٢٢ اما المذكرات الانجليزية فتمتد الى هذه الايام

مقدمة بقلم وكيل جلوب !

وقد كتب الماجور جنرال « برود هيرست » بنفسه مقدمة مذكرات صاحب الجلالة الهاشمية الجديدة ..!

وقال فى بداية هذه المقدمة :

« هناك ثلاثة عوامل تتحكم فى سياسة صاحب الجلالة الهاشمية .. الملك عبدالله الاول ملك شرق الاردن .

اولها : اخلاصه للاسلام .

وثانيها : اعتزازه بالعرب .

وثالثها : ايمانه بالبيت الهاشمى

ومضى « برود هيرست » فى المقدمة يروى بعض تاريخ الملك الهاشمى ، ثم قال فى نهايتها :

« انه من قريش ، ومن اولى بقيادة العرب من هذه القبيلة التى هى اعرق قبائل العرب !! ومن اولى بالسيادة فى قريش من البيت الهاشمى الذى هو سيد قريش وامامها !! .. »

ومن اولى بقيادة العرب منه هو الملك الذى يحوز ثقة الانجليز !

ثم قال « برود هيرست » نجاة :

« ان عواطفه تجاه الانجليز .. حقيقية جدا . وهو شديد الايمان بمستر ونستون تشرشل .. وقد سمعته بنفسى يقول لبعض زواره العرب : انه يرى ان تشرشل هو اعظم رجل فى هذا الجيل ، وانه نموذج حى للشجاعة البريطانية ، والشرف البريطانى »

ثم قال « برودهيرست » :

« وانا واثق ان اخلاص صاحب الجلالة الهاشمية للبيت المالك البريطانى يصدر عن اعجاب عميق .. واحترام خالص . »

مقدمة اخرى !!

وكان للمذكرات مقدمة اخرى كتبها مستر « فيليب جريفز » قال فيها : « ان الجيش العربى تحت قيادة جلوب باشا هو الجيش العربى الوحيد من دون جيوش الدول العربية الذى قام بمجهود يذكر فى القتال الذى دار فى فلسطين بعد انتهاء الانتداب البريطانى وانسحاب القوات الانجليزية .. لقد حارب الجيش العربى بشجاعة منظمة وبانسانية اعترف له بها اعداؤه الذين حارب ضدهم » .

مقدمة الملك

واخيرا ـ وبعد كل هذه المقدمات ـ يبدأ صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الاول ـ ! ـ ملك شرق الاردن مذكراته بكلمة اهداء يقول فيها :

« هذه مذكراتى اقدمها لامتى التى ستجد فيها الكثير من الحقائق عن مجد آبائهم وكفاحهم .. انها صادرة من قلب ملىء بالاعجاب بالامة العربية ، وانا ادعو الله ان يحمينا ويلهمنا طريق الصواب »

« عبد الله »

واجهة المذكرات التى استطاع مراسل آخر ساعة فى لندن ان يحصل عليها وهى « بروفة » كتب فى اسفلها عبارة uncorrected Proof بروفة غير مصححة !

من هو ؟

ثم تبدأ المذكرات ..

ويبدأ الفصل الاول منها كما يلى :

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا عبد الله .. ابن الحسين ، الذى كان قائد الثورة العربية وموقظ امته من النوم ، ومنشىء ممالكهم .

وابى هو ابن على بن محمد امير مكة بن عبد المعين بن عون اما امى فهى عبيدية بنت عبد الله بن محمد بن عبد المعين ابن عون بن محسن بن الحسن ابن عبد الله الذى ينتهى نسبه الى اشراف مكة .. !

ولدت فى مكة سنة ١٢٨١ من الهجرة ، واول ما اذكره من حياتى هو يوم فى الطائف ، وكنت ازحف على يدى وركبتى .. ثم عثرت بى امرأة وخافت ان اسقط من فوق السلم ، فسألتنى : من انت؟ فقلت لها : انا عبد الله ..

فحملتنى الى مربيتى !!

الملك والفلقة

ومضى صاحب الجلالة فى رواية اطراف من حياته الاولى . ثم وصل الى الفترة التى بدأ يتلقى العلم فيها فقال :

« بدأت اتعلم القراءة فى مكة بارشاد الشيخ على الذى علم ابى من قبلى حتى حفظ القرآن على يديه ، وكانت طريقة التعليم بدائية تقوم على الخوف وكانت « الفلقة » هى اداة التعليم الاولى »

(ثم شرح جلالته لقارئه الانجليزى نظام « الفلقة » وكيف تستعمل)

« وكانت الفلقة تجعلنى اهرب دائما من المدرسة ، واخيرا تركونى وشأنى لانى صغير السن ، ولان جدتى تدخلت لحمايتى ...

ثم استأنفت دراستى بعد ذلك بعام فى الطائف حيث بدأت اتلقى العلم على يدى الشيخ ياسين البسيونى الذى كان اماما والدى ، وكان رجلا رحيما ، وكان يشجعنى على الدرس باغرائى انه سيهدينى جملا يصبح ملكى الخاص »

الرؤوس .. والجسد !

ثم بدأ جلالته يروى اول خواطره السياسية فى سن الشباب فقال :

« احسست ان العرب يجب ان يحتلوا المكان الذى هيأهم الله له وكنت ادعو الله ان يبعث من بينهم قادة يعرفونهم ويعرفون ضعفهم ويعرفون كيف يعالجونهم انى التفت اليوم فاجد اننا نحن الامم العربية نشبه جسدا بلا رأس ، والجسد بلا رأس لا يستطيع ان يصنع شيئا ولا ان يجد طريقه ، كما ان الجسد الواحد الذى له عدة رؤوس يحتار

آخر ساعة

عزيزى القارئ

اجتمع مجلس وزراء المملكة الهاشمية الاردنية فى دار رئاسة مجلس الوزراء فى عمان فى بداية هذا الاسبوع وبحث مسألة خطيرة ، طيرتها وكالات الانباء ـ فى نفس اليوم ـ الى جميع بلدان العالم وبينها مصر

ولم تكن المسألة الخطيرة التى اجتمع من اجلها مجلس الوزراء الاردنى واستغرق فى بحثها ساعات ـ هى مشكلة شرق الاردن مع باقى الدول العربية ، ولم تكن ايضا مسألة الضمان الجماعى ...

لم تكن أى شىء من هذا ، وانما كانت القرار الذى اصدره مجلس الوزراء الاردنى فى جلسته تلك الخطيرة التى دامت عدة ساعات ثم طيرته وكالات الانباء الى انحاء العالم وهو :

« ان مجلس الوزراء الاردنى قرر منع دخول صحف دار اخبار اليوم الى شرق الاردن »

⊙⊙⊙

لقد كنت افهم ـ والظنك تتفق معى يا عزيزى القارىء ـ ان يجتمع مجلس الوزراء الاردنى ليصدر بلاغا يقول فيه : ان الوثائق التى نشرتها « اخبار اليوم » غير صحيحة وان الملك الهاشمى لم يخرج على التقاليد العربية ولم يطعن اصدقاءه من الخلف ، ولم يفاوض اليهود فى الوقت الذى كان فيه يمثل منصب القائد الاعلى لكل الجيوش العربية ، ولم يظلل موسى شرتوك ويناديه : عزيزى شرتوك ، ولم يتغزل فى دافيد بن غريون ويبعث له بوده واعجابه وتحياته ، فى الوقت الذى كان فيه جنود الجيش المصرى يواجهون رصاص اليهود وقنابلهم وجيوشهم !!

⊙⊙⊙

ان صحف « دار اخبار اليوم » لم تخسر شيئا بهذه المصادرة ، لان النسخ المخصصة لشرق الاردن تجد ـ من رعايا صاحب الجلالة الاردنية المخلصين ! ـ من يحترف تهريبها الى داخل شرق الاردن ليبيع النسخة الواحدة بعشرة اضعاف ثمنها لرعايا جلالته ـ المخلصين ايضا ـ والذين لا يقرونه على الستار الحديدى الذى يريد ان يفرضه حولهم ليحول بينهم وبين معرفة الحقائق !

⊙⊙⊙

واخيرا فان دار اخبار اليوم تعتبر اجتماع مجلس الوزراء الاردنى ، وجلسته الهامة ، ومناقشاته السرية التى اسفرت عن قراره الخطير ، تحية خاصة وتكريما بالغا ، تقابلهما بالشكر والتقدير لحامى حمى التقاليد العربية والشرق العربى !!

رئيس التحرير

على الدول العربية أن تخلص لبريطانيا!
الملك يشرح: كيفية الوصول إلى قلب الانجليز!

ولا يستطيع ان يحدد اى هـــذه الرؤوس يتبع ويطيع »

ثم قال جلالته : « نعم .. ان العرب لايزالون حتى الآن جسدا واحدا له عدة رؤوس ، كل منها تريد ان توجهه الى حيث تشـــاء وتهوى » ..

اول مرة فى مصر

ووصف جلالته اول علاقاته بمصر فروى كيف الحقـــه والده بمعية الخديو عباس حلمى عند ما كان يحـــج ثم روى قصة اول زيارة له فى مصر فقال :

« وحينما وصلت السفينة الى الســـويس ، تلقيت دعوة من الخديو لاكون ضيفه فى سراى راس التين بالاسكندرية وقبلت الدعوة .. واستقبلنى الخديو بترحيب فى قصره الجميـــل ، ولكنه قال لى اول ماراتى : «ماذا جرى لك ؟ لقد نقص وزنك فماذا حـــدث » فاجبتـــه : « لا شىء ياسيدى الا اننى مرضت بالحمى ولزمت الفراش ثلاثة اسابيع » وسالنى الخديو متى ساسافر ؟ فقلت له : « غدا بعد اذنك » ولكنه رفض ان يتـــركنى اذهب وامر على ان يفحصنى طبيبه الخاص الدكتور « كوتسكى بك » الذى اخذ عينات من دمى ثم جاءنى اليوم التالى يقـــول لى : « انتى مريض بالتيفود » ..

الطويل والقصير

وحـــدث يوما وانا فى ضيافة الخديو فى قصر القبـــة ان دخل علينـــا اللورد كتشنر فنهضت لانصرف ... ولـــكن الخديو اشار الى بالبقاء . وقال لى : « ان اللورد كتشنر يعرف انك هنـــا فابق لاقدمك اليه »

ودخـــل اللورد كتشنر بقامته الطويلة المهيبـــة وقدمنى اليـــه الخـــديو قائلا : « انه يد والده اليمنى .. وقد اصيب بجرح فى احدى الحروب معه »

وقال لى كتشنر وهـــو يشير الى عنقه : « هذا جرح اصبت به فى الســـودان »

فضحكت وقلت للـــورد وانا اشير لقامته الطويلة المهيبة : « انك هدف لايخطئه احد »

ثم ضحكت واشرت الى نفسى وقلت : « اما انا بقامتى القصيرة ... ولم اكمل عبارتى ، وضحكنا جميعا » .

فتاة رومانية !

وروى جلالته بعد ذلك كيف قابل ابنة قنصـــل رومانيا فى الاسكندرية ، واسهب فى وصف جمالها ، ووصـــف كيف استعارت منه عقاله لكى تجربه على راسها .. وكيف نظـــرت الى نفسها فى المراة .. واعجبت بشكلها فقرر جلالته ان يهديها العقال .. !

متاعب الملك

وتحدث جـــلالته فى الفصل العاشر من مذكراته عن الخديو عباس حلمى ووصـــف كيف عاش حياته فى المنفى فى اوروبا ثم كيف زاره يوما فى عمان ، وقال جلالته :

« لقد زارنى الخديو عباس فى عمان وكان ذلك ابان حـــكم الملك فؤاد الاول لمصر وقال لى الخديو « هذا هـــو القدر . وانا غير نادم على شىء ، لقد تعبت بعـــد ان حكمت ٢٥ سنة كاملة ، وان عمى الملك فؤاد الذى يحكم مصر الآن يعانى اليوم ما كنت اعانيـــه . ان من الصعب ان ترضى شعبنـــا — الشعب المصرى — ومن الصـــعب ان تنهى الاحتـــلال البريطانى لان الانجليز اقوى منا بحيث لانســـتطيع طردهم » ، ثم قال لى الخديو بصوت حزين : « ان الشىء الوحيد الذى انا اسف عليه فعلا هو انى اعيش بعيدا عن البلاد الاسلامي[ة] فلا استطيع ان ارى ماذن المساج[د] او اسمع الاذان للصلاة منبعث[ا] منهـــا . انى اخاف ان اموت فى بلد من بلاد الكفـــار ، وادف[ن] فى ارض غريبـــة . انى اريد ا[ن] ازور البـــلاد الاسلامية بين ا[لحين] واخر وليس لعمى العزيز [ان] يخشى شيئـــا منى . انى انظ[ر] برعب الى الايام المـــاضية و[لا] اود ان تعود ثانية »

وقال الملك عبد الله : « وبعث[ت] الخديو شعور بالثقة بانه مخلص [فى] كل ما قاله »

ومضى الملك عبـــد الله فقال :

« ومما يذكر ان الخـــديو مات فى ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٤٤ فى مدينة جنيف ودفن بها »

ملحوظة : نسى جلالته ان جثمـــان الخديو السابق نقل الى مصر ودفن فيه[ا]

الوحدة العربية فى الافق

ووصف جلالته الثورة العربي[ة] التى انتهت بعـــد احداث طويل[ة] بتنصيبـــه اميرا على شرق الاردن ثم بدأ يحكى قصة كفاحه لاصلاح الامور فى امارته فقال :

« فى سنة ١٩٣٨ عينت توفيق ابو الهدى باشا رئيـــسا للوزارة وحددت له برنامجه لرفع شرق

PRESENTATION

[TH]ESE are my memoirs which I present to my nation [w]ho will find in them many facts relating to the glory of [t]heir ancestors and to the struggle of the present genera[ti]on. They are written with a heart full of admiration [o]f this nation. I pray to God to grant us protection and [gu]idance.

ABDULLAH

هذه هى مذكراتى اقدمها لامتى .. مقدمة صاحب الجلالة الهاشمية لمذكراته

[o]ne, the Quresh. Who, he feels, could better lead the [A]rabs (at least of the northern states) into a prosperous [a]nd creative unity than he, the Head of the Hashimite [H]ouse, the son of the author of the revolt, and the [p]resent leader of the happiest country in the Middle [E]ast, who may expect with confidence the support of [h]is ally Britain.

His affection for the English is very real. The tribute at the end of the book to Mr. Winston Churchill is most sincere, and I have heard him tell Arab audiences that he sees him as the greatest man of the age: the very embodiment of British courage, sagacity and honour. His attitude to our royal family is one of profound admiration

مقدمة برودهيرست : « انه من قريش .. لم يعدها مباشرة حيث الانجليز »

Arab Legion during that war under Glubb [Pash]a's command; and I may add here that his soldiers [d]one of the Arab armies have held their own in the recent fighting in Palestine before and after the withdrawal of their British staff, and have made war with disciplined courage and humanity which [ant]agonists have recognized with respect

مقدمة جريز عن مجهود الجيش العربى فى حرب فلسطين

Spring List 1950

Jonathan Cape

The Memoirs of King Abdullah of Transjordan

King Abdullah of Transjordan, distinguished as man, [s]tatesman and monarch, and perhaps the outstanding [p]ersonality of the Arab world in our time, has written a [bo]ok of much personal, historical and military interest. [It sh]ows, for example, how he and his father skilfully [and o]bstinately defended their rights and their freedom [agai]nst Turkish encroachment and centralization

مقدمة الناشر شركة جوناثان كيب - والكتاب معد للطبع فى ربيع ١٩٥٠

شكوى الى الانجليز ضد الملك آل سعود

الاردن الى مستوى البلاد المستقلة وفي سنة ١٩٣٩ تم تعديل الدستور واستقال ابو الهدى باشا والف الوزارة على اسس الدستور الجديد

والف ابو الهدى باشا عدة وزارات بناء على امرى ثم استقال في اكتوبر سنة ١٩٤٤ ، وكلفت سمير الرفاعي باشا بان يشكل الوزارة الجديدة ، ثم استقال سمير باشا في مايو سنة ١٩٤٥ وكلفت ابراهيم هاشم باشا بان يشكل وزارة اخرى وضعت لها البرنامج الذي يجب ان تسير عليه ، وكان الافق مشحونا بالحديث عن الوحدة العربية »

كلهم ملائكة !

ثم تحدث جلالته بعد ذلك في فصل كامل من مذكراته عن المندوبين الساميين الانجليز الذين مثلوا بريطانيا في بلاط جلالته فقال عن السير « هربرت صمويل » اليهودي الصهيوني الكبير والذي نشر اخيرا خطاب صادر من جلالته اليه يبين انه كان ضمن وسطائه لدى حكومة اسرائيل قال جلالته :

« كان رجلا ذا صفات نادرة كان حكيما كبيرا .. وكانت زوجته الليدي صمويل مثالا للكرم والضيافة وكانت ذات سحر كبير . »

ثم تحدث عن اللورد « بلومر » فقال انه كان رجلا نبيلا . صريحا ممتازا .. وتحدث عن السير جون تشانسلور » فقال انه كان رجلا كفئا رحيما ... » وكان صديقا حميما لي »

وقال عن السير « ارثر ووشوب » انه كان رجلا بالغ النشاط كالشعلة الملتهبة .

ثم اثنى ثناء بالغا على السير « هارولد ماكميل » ، ثم وصل اخيرا الى اللورد « جورت » الذي ظل مندوبا ساميا لبريطانيا حتى دخول الجيوش العربية ارض فلسطين في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ ثم قال : « لقد شعرت بالامتنان لتعيين مثل هذه الشخصية المرموقة مندوبا ساميا لدي ، ولقد احببته منذ سمعت قصة دفاعه الباسل عن مالطه في الحرب العالمية الاخيرة . ثم قال عنه اخيرا « كان جنديا وقائدا عظيما »

الجيش العربي

وعقد جلالته بعد ذلك فصلا عن الجيش العربي ومجهوداته ونشر خطابات الشكر التي ارسلها الجنرال ويلسون القائد العام البريطاني في الشرق الاوسط والجنرال « باجيت » بعد انتهاء الحرب العالمية .

ونشر جلالته ايضا خطابات متبادلة بينه وبين الامير عبد الاله ونوري السعيد تنصب على مجهودات الجيش العربي في اخماد ثورة رشيد على الكيلاني .

ولم يشأ جلالته ان يجاري مستر « جريفز » في مقدمته التي كتبها عن مجهود الجيش العربي في حرب فلسطين ، لان جلالته لم يذكر عن ذلك حرفا واحدا .. !

مغرم بتشرشل !

ويبدو ان صاحب الجلالة الهاشمية يجعل من تشرشل مثله الاعلى .. فقد كتب عنه صفحات طوالا قال في احداها :

العظمى في الاجيال الاخيرة . لقد القت الاقدار على عاتقه مسئولية حفظ الامبراطورية فحقق من ذلك مايكاد يكون معجزة وادى الامانة ووقف في وجه العدوان الالماني الطاغي . وكان يعلم ان بريطانيا لم تكن مستعدة للحرب بسبب السياسة التي سارت عليها الحكومات الانجليزية منذ سقوط وزارة . لويد جورج . حتى وزارة . تشمبرلين . ونشوب الحرب .

وكم من مرة حذر امته من الانانية ، وتنبأ بما يشبه الهام الرسل فلم يجد اذنا صاغية . وكتب على الشعب البريطاني ان يدفع التضحيات الغالية ولكنه وجد في تشرشل قائدا حازما لهذا الشعب الكريم الباسل . واعطت بريطانيا — تحت قيادته — للعالم كله مثالا لوطنيته الحقة والصبر والاحتمال والتضحية بالنفس والنفيس في سبيل مصلحة البلاد وكرامتها وشرفها .

لقد كانت قيادة تشرشل لبريطانيا الهاما من الله ... وانا افضل تشرشل هو الذي اشار علي بان ارتب الامور لكي يصبح اخي فيصل ملكا على العراق في حين اصبح انا ملكا على شرق الاردن وهو الذي اشار علي بان احاول تحقيق وحدة سوريا بالوسائل السلمية . كما انه هو الذي وفق بين ابي وبين ابن السعود .

نصيحة من ملك !

وانا انصح جميع العرب ان يتحالفوا مع بريطانيا باخلاص فان بريطانيا تهمها الكفاءة ، ولا تضع ثقتها في الذين لا يستحقون الثقة او الذين تنقصهم الشجاعة ، وهي لا تؤمن بالعواطف .. ولكن تؤمن بالواقع الملموس ، ولهذا .. كونوا اقوياء مخلصين مطيعين تكن بريطانيا معكم ، وتضع ثقتها فيكم .

وفي ختام هذا الفصل قال الملك للقراء الانجليز :

« واخيرا فانا ابعث تحياتي لصاحب الجلالة البريطانية الملك جورج السادس ولقائد بريطانيا في الحرب ونستون تشرشل »

ماذا عن الغد ؟

ثم تحدث جلالته عن الظروف الحاضرة فقال : « انه من الصعب ان يتنبأ المرء بما سوف تسفر عنه المحادثات بين بريطانيا ومصر خصوصا فيما يتعلق بمستقبل السودان ، كما اننا لا نعرف الى اين سينتهي المصير بالجامعة العربية وماسوف تحققه . او كيف ستحدد العلاقات بين مصر من طرف وبريطانيا والولايات المتحدة من طرف آخر على اني اشك في ان دولة من الدول العربية سوف تستطيع ان تنهض بسياسة خاصة بها اذا لم تعقد اتفاقيات مع الدول الغربية .

وانا ارى انه من واجب عمان وبغداد ان تتبعا سياسة هاشمية موحدة وان تشجعا المحاولات

العرب وتثنيتهم عن غرضهم الذي هو غرض الثورة العربية وهذا ضروري جدا خصوصا في سوريا ، حيث يبدو ان هناك تفاهما سعوديا سوريا لبنانيا خطيرا تقدمكن الوصول اليه اخيرا .

ويجب ان تحاول من جديد ان نحصل على اعوان لمبادىء الثورة العربية من هذه البلدان ونتوسع في الدعاية الهاشمية فيها

ومن واجبنا ايضا ان نطلب من النحاس باشا رئيس الوزارة المصرية ان يطلب من الحكومة العربية السعودية ان تؤسس نظاما دستوريا في الحجاز يضمن التقدم والحرية في هذه البلاد المقدسة

شكوى ضد ابن سعود !

وتحدث جلالته بعد ذلك عن الاحوال في المملكة العربية السعودية فقال : « لا يجب ان يغرب عن البال ان الاقلية المتعصبة التي تحكم الحجاز اليوم لم تصنع شيئا على الاطلاق لخير الاسلام لا في الماضي ولا في الحاضر »

ثم اورد جلالته نص رسالة ارسلها الى المندوب السامي البريطاني في شرق الاردن سنة ١٩٤٤ وقال فيها « لا ادري كيف انقل اليك هذا الموضوع الذي يؤرق راسي والذي يهم كل مسلم رجلا كان او امراة في كل انحاء الدنيا . انها مشكلة تشغل بالي لانها تمس بلادي ووطني المقدس . وبلد اجدادي الى عهد اسماعيل ابن ابراهيم . فانت تعلم بالطبع حكاية امتيازات البحث عن البترول والذهب التي اعطيت الشركات الامريكية في الحجاز في مكان يسمى « مهد الذهب » في غرب المدينتين المقدستين مكة والمدينة وما يقال عن منشآت امريكية اقيمت في هذه المناطق . وانت تعلم هذه المنطقة جيدا وتعلم انه يجب الا تقوم فيها اية منشآت صناعية . وانها يجب ان تحفظ لاغراضها المقدسة كاماكن يتعبد فيها المسلمون والحجاج . انها اماكن للوحدة والتأمل والتزهد وعبادة الله فهكذا ظلت طوال تاريخ الاسلام . فاذا كان الملك ابن السعود قد غزاها واحتلها فليس من حقه ابدا ان يعكر قداستها . ولا يجب عليه ان ياذن بدخولها الذين يعملون لاغراض الدنيا والذين سيثيرون الاغراء امام الناس مما يلهيهم عن العبادة والصلاة . انني اكتب اليك هذا كمسلم وكهاشمي وارجو ان تتفضل بتوصيله الى رئيس الوزراء البريطاني لكي يعلم مصالح المسلمين في هذه الاماكن المقدسة التي تضم قبر الرسول . ويبدو لي ان جلالة ملك نجد جاهل بكل هذه المسائل لانه جديد في مركزه برغم انه الان حارس الحرمين وكان عليه ان يعمل على صيانة قداستهما .

ارجوك ان تصدق ان هذه هي الحقيقة خالصة من كل غرض واتوسل اليك ان تنقلها فورا الى رئيس الوزراء البريطاني هذه مسألة شديدة الاهمية وسوف ترى الاثار التي ستترتب على هذا في العالم الاسلامي كله . خصوصا في الهند . اني اكتب بكل ثقة وباخلاص صادق نحو المصالح الاسلامية ومصالح

حفلة الموسم ... بطل...

ثوب لبعد الظهر

ثلاثة عوامل تضافرت لتصنع حفلة الموسم ... حفلة المرأة الجديدة مساء أول أمس

العامل الاول ، الروليت ، التي سمح بها لأول مرة في الحفلات وخلقت في حفلة أول امس جوا مثيرا ...

والثاني الازياء الرائعة سواء على الجمال الجالس حول الموائد.. أو على الجمال القادم من باريس ليعرض أزياء ديسيس

والثالث موجة الحر والتراب التي اجتاحت القاهرة ليلتها .. وكانت نوافذ القاعات التي أقيمت فيها الحفلة الضخمة الكبيرة ما تكاد تفتح بسبب الحر حتى يطالب الجالسون باغلاقها خوفا من التراب !

وثمة عامل آخر كان يسري في جو الحفلة وان لم يظهر له أثر فيها وهو الشيخ أبو العيون الذي كان عدد كبير من الحاضرين يتحدث عنه وعن معارضته لتلك الحفلة ، لدرجة أن بعضهم أشاع ان الشيخ أبو العيون سيفاجيء الحفلة بنفسه ليفتش عما يحدث فيها وكان الجميع يحسبون حسابا لشبح الشيخ الذي يحتمل أن يظهر في اي وقت ... وقالت كثيرات من عضوات الجمعية

– ليته يجيء ليرى بنفسه ان لا شيء هنا يستحق اهتمامه !

وكانت الموائد مرصعة بصفوة المجتمع المصري ولا يقل عدد الذين حضروا الحفلة عن الفي رجل وسيدة دفع كل منهم ثلاثة جنيهات ليدخل ... وجنيها ليتعشى وصرف كل واحد منهم في المتوسط فوق ذلك ما لا يقل عن عشرة جنيهات

وكانت هناك ثلاثة بارات ذات دخل كبير .. وربحت الجمعية من الروليت مبلغا ضخما ... وكان نجم قاعة الروليت الشيخ المحترم محمود محسب بك الذي عقد للمرة ..اعدة مع الحظ !

وجلست على المائدة الرئيسية في الحفلة الاميرة فائزة رئيسة جمعية المرأة الجديدة وقرينها الوجيه محمد على رؤوف ثم احتشدت باقي الموائد بالعائلات الكبرى ..

واحيطت ازياء ديسيس بسرية مطلقة حتى لا تتسرب تصميماتها لدرجة أن الفساتين كانت تسمى بأرقام لا بأسماء حتى تتوافر لها هذه السرية !

↓ الروليت .. بطلة الحفلة .. ومحمود محسب بك تعاقد مع الحظ

الاميرة فايزة وقرينها الوجيه محمد على رؤوف وقد امسك كل منهما بمروحة لمقاومة الحر

↓ ثوب جميل للبلاج من قطعتين والشمسية من نفس قماش الثوب

...تفى الشيخ أبو العيون

ثوب للصباح

ثوب تايير من جاكت وجوب

ثوب الزفاف .. امنية كل فتاة

اجمل اثواب السهرة التي عرضها محل ديسيس الازياء ... من باريس

ارتفعت النظارات تتفرج على المانكان .. وظهر في الصف الاول الاستاذ انيس سراج الدين وحرمه السيدة ليلى على ابراهيم والدكتور على على ابراهيم

من أسبوع لأسبوع !

محمد التابعي

جامعة .. الرفق بالملك عبد الله !

.. او جامعة الدول العربية التى اثبتت فى اجتماعها الاخير — ولم تكن هنـاك حاجة بها الى تقديم دليل جديد ! — اثبتت انها جامعة حكومات .. لا جامعة شعوب . والا لانصتت لصوت الشعوب ونزلت على مشيئتها .

ومشيئة شعوب العرب — حتى شعب الاردن نفسه — ان اخرجوا الملك عبد الله من الجامعة . وان لاتامنوا لصاحب الجلالة وان لاتلدغوا من جحره مرات وقد سبق لكم ان لدغتم منه مرتين وثلاث مرات !

هذه هى مشيئة شعوب العرب ولكن الجامعة كما قلت جامعة حكومات ! جامعة مصالح ذاتية . جامعة لم تكد يقرع سمعها صوت النذير من امريكا وبريطانيا حتى تراجعت امام لندن وواشنجطون

وواشنجطون تحتضن اسرائيل لانها هى التى خلقت اسرائيل .. وهى تحتضن اليوم عبد الله بن الحسين بعد ان مد جلالته يده الكريمة الى اسرائيل !

ولندن تحتضن صاحب الجلالة الهاشمية الاردنية لانه جعل من صحراوات ملكه الواسعة مطارات ونقط ارتكاز للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط !

ومن هنا خضعت الجامعة — وهى التى لاتخضع لاى ضغط امريكى او بريطانى كما اعلن واكد لنا كبير منها وهو يهز راسه بعنف وشدة ! — خضعت وارسلت تدعو الملك عبد الله لكى يتفضل ويبعث بمندوبيه ..

وتبغدد الملك عبد الله وقال :

— كلا ! .

وعادت الجامعة فارسلت ترجو جلالته ان يقطع الشر ويتفضل مشكورا ويبعث بمندوبيه ! .

وتبغدد الذى هو من آل البيت ورفض ان يقطع الشر وقال : كلا !

وعادت الجامعة فارسلت تتوسل الملك عبد الله ان يخزى الشيطان ولا يكون معول هدم العروبة وان يتفضل ويبعث .. الى آخره

واكتب هذه الكلمة فى مساء الاحد ولا احد يعرف بعد ما اذا كان صاحب الجلالة الهاشمية قد قبل ان يخزى الشيطان .. !

***

لقد كانت شعوب العرب تعتقد — وهذا الذى اقوله هنا استوحيه من خطابات القراء التى جاءتنى من مختلف الاقطار العربية ومن المقالات والرسائل التى تنشرها الصحف المصرية — معظمها لا كلها ! — كانت تعتقد ان فضيحة الملك عبد الله ليس لها ستر ولا ساتر .. وان الوثائق التى نشرت — ولم يكذبها جلالته وما كذبتها حكومته حتى اليوم — هذه الوثائق كافية فى ذاتها لان تجعل خيانة الحكومة الهاشمية الاردنية امرا ثابتا محققا وجريمة لا شك فيها ! ..

هذا ما كانت تعتقده شعوب العرب . وكانت هذه الشعوب ترجو ان جامعة الدول العربية لا تكاد تجتمع حتى تصدر قرارا بفصل هذا العضو الفاسد المتعفن ! هذا الطابور الخامس الذى افشى اسرارها — والمعركة فى حدة اوارها — الى اسرائيل ! .. الثالث العهد الذى اشترى منها باسم العروبة ما اشترى لكى يعود ويبيع لاسرائيل ما اشتراه من بضائع وسلع .. والذى جعل من شرق الاردن دار تصفية بضائع من .. والى اسرائيل ، ضاربا عرض الحائط او عرض الذمة والقومية والضمير بقرار مقاطعة اسرائيل !

هذا ما كانت ترجوه الشعوب العربية !.. ولكن الجامعة كما قلت جامعة حكومات . والحكومات فى واد .. وشعوبها فى واد ! .

***

لعله راى متشـائم . وانه ليسعدنى ان اكون مخطئا وان تكذب الايام والحوادث هذا التشاؤم

ولكنى اتساءل — وبين الانباء الاخيرة ما يدل على ان الملك عبد الله قد يذعن لراى لندن وآمريكا فيرسل مندوبيه ما دام قد آمن شر الفضيحة والعقاب وان الجامعة مستعدة لان تحيى جلالته وتقول « عفا الله عما سلف » — اتساءل اى ضمان بعد اليوم على احترام الاتفاقات والعهود ؟ .. واى ضمان على عدم الخيانة والغدر ؟ واى ضمان على ان اسرار الاتفاق اى اتفاق سوف تبقى سرا ولا تنقل لاسرائيل ؟ .

سلوا اليوم اى ضابط مصرى او اى جندى مصرى فى الصفوف هل هو يامن ان يخوض بعد اليوم معركة ما والى يساره او يمينه جيش الملك عبد الله ؟ .. وهل هو يامن على سلامة اية خطة حربية اذا كان سرها بيد صاحب الجلالة الذى هو من آل البيت ؟

ان قالوا .. نعم .. ! نامن ! .

اذن فانا المخطىء المذنب وحسابى عند الله عسير .

***

وبعد .. ما سر هذا الحرص على الملك عبد الله ؟

استحلفكم — بل وتكفينى منكم كلمة الشرف — هل كنتم تحرصون كل هذا الحرص على الملك عبد الله وبقاء حكومته الهزيلة بينكم لو لم يكن مؤيدا ومسنودا من بريطانيا وامريكا ؟! .

ولكنكم — ومعذرة عن كلمة الشرف ! — ولكنكم تهزون رؤوسكم بعنف وشدة وتقولون انكم تحرصون عليه لانكم تحرصون على الوحدة وعلى ضم الصفوف !

والوحدة وضم الصفوف اصطلاحان جديدان يضمان الى ...

خدمة مصالح لندن وواشنجطون !

***

جامعة الدول العربية ؟ . اولى بكم ان تسموها بعد اليوم جامعة الرفق بالملك عبد الله ! ..

ان ارتكبت عمان خيانة او غدرا او نكثت بعهد او ميثاق ... اسرع « اطباء » الجامعة العربية والتمسوا الاسباب الرحيمة وشخصوا الداء — لا على انه خيانة وغدر . كلا — بل على انه ضعف وهزال ..

ضعف الاقتصاديات او هزال الامكانيات .. وسوء الحالة المالية .. هذه وتلك هى التى حملت عمان على اقتراف ما اقترفت . وهذه وتلك هى التى دفعتها — وهى كارهة مرغمة — على الارتماء فى احضان اسرائيل ؟!

وان ارتكبت عمان خيانة فى الميدان — والمعركة فى حدة اوارها — التمس « اطباء » الجامعة ارحم الاسباب وشخصوا الخيانة على انها « نزول على حكم الظروف » التى فرضت جلوب باشا قائدا للجيش الهاشمى الاردنى .. ولا حيلة لعمان فى جلوب باشا مادامت هى — عمان — تعيش على المليونين او الثلاثة الملايين من الجنيهات البريطانية التى يتناولها صاحب عمان مرتبا او اعانة سنوية من يد حكومة لندن !

هكذا يشخصون الداء ... هؤلاء الاطباء ! اطباء الجامعة .. جامعة الرفق بالملك عبد الله !

وقد تخون عمان غدا .. وقد تعود وتغدر بعد شهر او بعد عام ولن يعدم « اطباء » الجامعة يومئذ سببا وجيها فى تشخيص الداء !

سوف يقولون انها « نكبة » .. ويطلبون منا ان ندعو للمريض العزيز الغالى بالشفاء !

هى فضيحة .. فى الحالتين

هل يمكن ان يكون القراء قد نسوا تلك الضجة العنيفة التى قامت منذ شهور معدودة حول التموين وفضائح التموين ووزارة التموين وتحقيقات وزير التموين السابق ؟

ما اظن القراء نسوا . ومن حقهم كما اعتقد ان يتساءلوا كما اتساءل ماذا فعـل الله بهذه التحقيقات ؟

لقـد كنا سمعنا عن موظفين كبار وصغار قد احيلوا او سوف يحالون الى محكمة الجنايات . وعن موظفين كبار وصغار سوف يقدمون لمجالس التاديب . وعن موظفين كبار وصغار قد صدر امر معالى وزير التموين السابق بوقفهم عن عملهم او بنقلهم الى وظائف اخرى فى مدن اخرى لكى لايتاثر بوجودهم مجرى التحقيق

وبعد ثلاثة شهور على استقالة الوزارة السـابقة ومعها وزير التموين الذى اشرف على هذه التحقيقـات .. وقيام هذه الوزارة وتولية كبير من رجال القضاء امر وزارة التموين اسال ماذا تم وماذا جرى ؟ وهل كان وزير التموين السـابق رجلا متجنيا على الحق وعلى الابرياء الاطهـار من موظفى التموين مغرضا فى تحقيقـاته لحاجة فى نفس يعقوب ؟ ..

اذن فانشروا الخبر واعلنوا ان محمد على راتب كان رجلا لايخاف الله ولا يرعى حكم الذمة والضمير ! .. وانها الفضيحة .. !

ام كان رجلا حريصا على حق الدولة واموال الدولة ونظافة الدولة من ان يكون فى سلك موظفيها — الكبار والصغار — عصابة ترتشى وتسرق وتتآمر على قو[...] الشعب ومصلحة الشعب لك[...] تاكل المال الحرام ؟

اذن فاعلنوا كلمة الحق وقول[...] لهذا البلد ما سر هذه « الكلفت[...] وما سبب هذا النوم العميق الذ[...] يغط فيه « تحقيق التموين » ؟ [...]

وبعد ان كانت تحقيقـ[...] التموين تحتل الصفحات الاول[...] فى صدر الصحف .. انكمش[...] اليوم الى بضعة سطور تنش[...] فى زاوية ما فى صفحة ما بين الحي[...] والحين .. وقد يطول الحين ال[...] اسبوعين او ثلاثة اسابيع ! .

انا لا اعرف وزير التموين السـا[...] ولا اعرف وزير التموين الحال[...] ولم اسعد بمقابلة احد الرجلين [...] ولكنى كنت وما ازال مؤمنا با[...] محمد على راتب رجل نظيف[...] نزيه امين . كما اننى مؤمن با[...] مرسى فرحات رجل نظيف نز[...] امين .

ولكنى لست مؤمنا بان النظاف[...] والنزاهة والامانة قادرة دائ[...] على محاربة العوامل الخفي[...] والتيارات الخفية والعراقيل الت[...] توضع والمساعى القوية التى يبذله[...] جبابرة عتاة من وراء الستار !

انى اذكر — ولعل القرا[...] يذكرون معى — ان الاسـتا[...] محمد بك عمران عبد الكري[...] الذى اشترك بنصيب طيب ف[...] الحملة على فضائح التموين [...] اذكر انه كتب الى يومئذ يقو[...] انه سمع ان بعض الذين لو انته[...] هذه التحقيقات يقولون يومه[...] ما معناه ان هذه الضجة ليست[...] الا زوبعة فى فنجان ! .. وال[...] الانتخابات على الابواب .. [...] ولسوف تغادر الحكم وزارة سر[...] باشا ومعها محمد على راتب [...] باشا وزير التموين .. وتل[...] الحكم وزارة ينـام فيهـ[...] التحقيق — الى ان ينساه الناس [...]

اخشى ان اقول ان واقع الحال [...] يؤيد ما سمعه الصديق عمران [...] عبد الكريم ! .. وانها الذ[...] لفضيحة !

... فضيحة فى الحالتين

فضيحة ان يكون العهد السابق [...] قد تجنى على الابرياء الاطها[...] من موظفى التموين !

وفضيحة ان يستطيع الذي[...] يهمهم الامر ان يعرقلوا او يعطلو[...] فى ظل الحكم الحاضر سـ[...] التحقيق !

فهل من كلمة نسمعها من [...] اصحاب الشان تشفى غليل [...] الصدور ؟

زلة يؤسف لها ..

اسف ان اعلن هنـا عن زل[...] لسان وقع فيها عالم مصرى [...] او مفروض فيه انه عالم ! [...] يشار اليه بالبنان .. اومفروض [...] فيه انه ممن يشار اليهم بالبنان [...] لانه رئيس مجلس فؤاد الاول [...] للابحاث الاهلية ..

والابحاث العلمية كون غي[...] محدود الافاق . ولكن عالم[...] المصرى صفق الباب بشدة [...] مع سباب يؤسف له — فى وج[...] العلم والابحاث ..

قرات فى زميلتنا المصرى ان [...] مندوبها سال الدكتور احمد [...] زكى بك رئيس مجلس فؤاد الاول [...] للابحاث الاهليـة عن صـحا[...] ما اشيع اخيرا من رؤية اطبـاق [...]

فتاة من بنات اسرائيل

مريام

وقفت « مريام » وتوسطتنا ونحن حولها فى شبه دائرة . وراحت ترقص رقصة لا هى شرقية ولا هى غربية ..

كان جسمها الاهيف اللدن ينثنى ويتموج كالظلال على صفحة الماء الجارى .. ثم انطلقت تغنى اغنية عبرية .. فيها نداء الشرق وحرارة الشرق وسر القرون .

غناء حزين ولكنه قوى .. اشبه بصراخ الوحش الذبيح .

ثم هدا رقصها .. وهـدا غناؤها وتهالكت هى على نفسها ثم جثت على ركبتيها .. وهى ترقص وتغنى !

ترقص بحركة يشترك فيها راسها وخصرها .. وتغنى .. بالعين والشفتين غناء حبسنا انفاسنا حتى نسمعه !

غناء اخف همسا من نسيم السحر ..

وسكتت فجاة .. وسكنت حركاتها ..

وفجاة وقفت وهى تضحك وتقدمت من صديق بين الحاضرين وجلست على ركبتيه وطوقت عنقه بذراعيها وقبلته فى فمه !

وصفق الحاضرون لغنائها .. او لهذا المنظر الغرامى المفاجىء لا ادرى !

وتطلعت عيون الى ... فانا الذى دعوتها .. والمفروض انى صديقها !.. فماذا انا فاعل ؟!

***

هذا موقف فى قصة « مريام » احدى قصص (بعض من عرفت) للاستاذ محمد التابعى وهى مجموعة من القصص الواقعية وتصدر يوم ١٥ ابريل

رسالة كتبت بالدماء !

كتب الى (لاجىء فلسطينى فى لبنان) يقول :

تجدون طيه رسالة كتبت بدم من بعض شباب فلسطين اللاجئين الى رئيس دورة الجامعة العربية فى هذه الايام عن طريقة المقاطعة الثلاثية . وهى نسخة من رسالة ارسلت الى رئيس هذه الدورة ..

ثم رجانى أن انشر الرسالة ليطلع عليها الشباب العربى فى كل مكان

وها هى ذى الرسالة التى كتبت بالدم .. وهى مكتوبة حقيقة بالدم !

رئيس الدورة الحالية لجامعة الدول العربية المحترم

لا تحل قضية فلسطين بالاجتماعات المتعددة والقرارات المتخذة والرضوخ الى الضغط الدولى وانتظار الحلول التى يضعها الاجنبى لاغراضه الاستعمارية . نكتب اليكم بدمائنا نستصرخ ضمائركم للعمل لانهاء الاوضاع المؤلمة التى يعانيها الشعب الفلسطينى .

من شباب فلسطين — لبنان فى ٢٤ آذار سنة ١٩٥٠

ــ اما عن الاطباق الطائرة فانى [أ]راها حديث خرافة ! وانى آسف [ا]ن الغربيين يسبقوننا حتى فى [الت]حشيش !

من اين اتيتها فهى زلة لسان !

اولا ــ عالمنا المصرى الجليل [ي]علن اننا حشاشون .. ويأسف [ا]ن الغربيين يسبقوننا حتى فى [الت]حشيش !

ثانيا ــ لم يكتف العالم المصرى [ال]ذى هو رئيس مجلس فؤاد الاول [للا]بحاث بان ينكر وجود الاطباق [ال]طائرة .. او يقرر انه لم يرها ؛ [و]انه لهذا السبب لا يمكنه ان [ي]بدى رايا فيها .. ولكنه يقرر [ان]ها حديث خرافة ! ونسى عالمنا [ال]جليل أن الفوتغراف ــ الذى [اص]بح اختراعا سلاحا اقاقيس [مع]ى الاختراعات الحديثة ــ كان [من]ذ ٧٠ عاما حديث خرافة ! [و]كان التليفون حديث خرافة ! [و]المصباح الكهربائى حديث [خ]رافة ! .. وكذا اللاسلكى ! .. [ا]ما التليفزيون فانه كان ولاشك .. وبلغة عالمنا المصرى الجليل ــ [ا]معانا وامعانا فى «السطل والافيون [و]التحشيش» ! ..

وبعد ، لم يقل لنا احمد زكى بك .. اين الخرافة واين التحشيش ؟ [ا]ن هى فى طيران جسم صلب [ج]امد ؟ .. اذن ما هو الطيران ؟ . [ا]و هى فى سرعة الاطباق الطائرة [ال]تى تتجاوز ٥٠٠ ميل على راى [ال]بعض .. والف ميل فى الساعة [ع]لى راى البعض الآخر ؟ .. واذن [ل]م يقرا حضرة العالم رئيس [م]جلس الابحاث عن التجارب التى [ا]جريها العلم فى بريطانيا وامريكا [ع]لى طائرات تفوق سرعتها سرعة [ال]صوت مرتين وثلاث مرات

ثالثا ــ تبرع حضرة الدكتور [ا]حمد زكى بك واتهم بالتحشيش [ج]ميع الذين راوا او كتبوا عن [ه]ذه الاطباق الطائرة ومنهم علماء [و]صحفيون وقواد عسكريون .. [و]منهم اخيرا طياران مصريان [لا] اعتقد ان احدهما دخن الحشيش [فى] حياته !

[أ]لم اليس عجيبا ان يتحدث [ال]ناس من المكسيك الى الهندوس [و]هندا الى جنوب افريقيا .. ومن [اي]طاليا الى اليابان عن الاطباق [ال]طائرة التى راوها .. وتنشر [ال]صحف ووكالات الانباء العالمية [الم]حترمة احاديث الناس وتفسيرات [ال]علماء .. ثم يجىء عالمنا المصرى [ال]ذى لم يرها فيرمى هؤلاء جميعا [ب]التحشيش !

[إ]ن الذين لم يروها .. اكتفوا [ب]القول بانهم لم يروها ! وقليلهم [ق]الوا انها خيال ! ولكن احدا [من]هم لم يتبرع بسب الناس

واخيرا ان كان هذا هو مبلغ اتساع الافق العلمى لرئيس مجلس الابحاث فى مصر .. فلا عجب اذن ان ظل مجلس الابحاث هذا .. اسما ليس الا ! او اسما على غير مسمى !

عزام باشا والانجليز ...

احب ان انصف هنا عبد الرحمن عزام باشا . وعندى من الشجاعة والحمد لله ما يكفى لان اعترف بخطئي اذا ادركت او اقتنعت انني اخطات فى راي ما ..

لقد حملت دائما على عبد الرحمن عزام ــ لا بصفته الشخصية فليس بينه وبيني شىء من الحفيظة او العداء بل نحن صديقان قديمان ــ وانما حملت عليه دائما بوصفه الامين العام لجامعة الدول العربية .. ولانه ــ فى رايي ــ كان مسئولا عن اخطاء كثيرة وقعت فيها جامعة الدول العربية ..

وما زلت حتى اليوم عند رايي فى هذه الاخطاء . ومازلت حتى اليوم احمل عزام باشا المسئولية كاملة عن هذه الاخطاء ..

ولكني اعترف انني قسوت فى النقد وقسوت فى الحملة . وسر قسوتي انني كنت اعتقد ــ وهذا ما آسف له هنا واعتذر عنه ــ كنت اعتقد ان الرجل صنيعة السياسة الانجليزية وان اخطاءه ليست بالاخطاء التى ترتكب عن حسن نية .. بل كانت اخطاء متعمدة لحساب المصالح البريطانية !

ولهذا السبب قسوت فى الحملة ..

ثم قرات منذ ايام ان لندن امست تتساءل عما اذا كان من الخير للجامعة العربية ان يبقى عبد الرحمن عزام باشا امينا عاما للجامعة ! . وان محاولات انجليزية بذلت فى الايام الاخيرة للضغط على بعض الحكومات العربية لعدم تجديد مدة عزام باشا فى منصب الامين العام .

لماذا ؟ .. لان عبد الرحمن عزام اصر وما يزال يصر على فصل الملك عبد الله من الجامعة العربية ! ..

هنا ادركت انني اخطات وانني اسرفت فى سوء ظني بعبد الرحمن عزام . وان الرجل لم يكن كما اعتقد صنيعة السياسة البريطانية .. والا لسايرها واغمض عينيه عن فعلة صاحب الجلالة الهاشمية

امراة من نار .

شاهدت هذا الاسبوع فيلما مصريا اسموه (امراة من نار) وكنت احب ان اقف قليلا عند هذه التسمية واتساءل اين هى المراة التى من نار ؟ فليس يكفى ان تقوم الممثلة كاميليا بدور المراة الشريرة لكى تجعلها (امراة من نار) ! ولكنى اترك الحكم للذين سوف يشاهدون الفيلم المذكور ..

ولا احب ان اقول ان هذا الفيلم بلغ حد الكمال .. او انه فيلم عالمى او .. او .. الى آخر ما يتغنى فيه المطنبون ! ولكنى اقول بحق انه فيلم نظيف جدا خطا بصناعة السينما المصرية خطوات موفقة الى الامام ...

ولعله اول فيلم مصرى ظهرت فيه شوارع القاهرة وميادينها الفسيحة ظهورا طبيعيا من غير تكلف ولا اصطناع .. فقد تحايل مخرج الفيلم ومصوره على التقاط بعض مناظر الفيلم فى شوارع القاهرة وتصوير بعض ابطاله فى هذه الشوارع من غير ان يشعر بهم الجمهور .

ومن هنا جاء الفيلم دعاية طيبة لمصر . واذا قدر له ان يعرض فى الخارج ــ وهو ما سيحدث ــ فان الغرب سوف يعرف ان المصريين لا يعيشون فى خيام شدت فى الصحراء ! ...

وفى الاخراج هنات . وفى رسم شخصيات القصة شىء من الضعف او الغموض ... واما التصوير فلا عيب فيه بل هو جيد جدا . ! وموضوع القصة مثير ويغرى المتفرج بتتبع الفيلم من اوله الى آخره بدون ملل .

وبطل القصة هو الممثل القديم النابغة مختار عثمان .. وقد اجاد تمثيل دوره ! واذا كان قد بدا منه دائما ميل سريع القتل . فان الذنب ليس ذنبه وانما هو ذنب كاتب القصة .. وذنب المخرج الذى لم يحاول ان يحلل لنا شخصية هذا الرجل الهادىء الوديع الذى يبادر بالقتل لاتفه الاسباب ! . .

اما كاميليا .. فقد يرى فيها الكثيرون فتنة واغراء .. ولكننى اتردد كثيرا وكثيرا قبل ان اضعها فى مصاف ممثلات الدرجة الاولى .. هذا وبالرغم من ان ظهورها فى فيلم ما كفيل برفع ايراد شباك التذاكر واقبال الجمهور ! .

بين ما قرات

لكل رجل متزوج ثلاث زوجات :

المراة التى يعتقد انها زوجته ...

والمراة التى تعتقد انها زوجته ...

والمراة التى هو حقيقة زوجها وهى حقيقة زوجته !

***

لا يفوز جبان القلب بحب امراة .. ولا يستطيع الهربمن امراة !

***

كم من مسرع فى الجرى وراء السعادة يمر بها من غير ان يراها !

حول مقالين ...

معظم بريدي هذا الاسبوع كان حول مقالين . مقالي عن صاحب الجلالة عبد الله بن الحسين .. ومقالي عن الفضيلة واصحاب الفضيلة . وانا لا استطيع ان انشر — او حتى اقتبس ولو فقرة واحدة من كل خطاب جاءني فقد بلغ عدد الخطابات التي حملها الى البريد في ثلاثة ايام فقط مائة واثنين واربعين خطابا .. ولا تزال الخطابات تصل ودائما في نفس الموضوعين او حول المقالين . وخطاب واحد هو الذي شذ عن الاجماع . والخطاب من طالب اردني بجامعة فؤاد ولم يذكر اسمه طبعا ! وكنت احب ان اقتبس من خطابه لو ان حضرته كان ابدى رايا او حجة او فند رايا لي ولكنه اكتفى في خطابه بسب مصر والمصريين وانا عبيد سبق ان فتح العرب بلادنا بحد السيف فكيف يجسر عبد مثلي على التطاول على سادته .. الى آخره .

ثم امر سريعا بالخطابات .. من المحترمة الاستاذة منيرة ثابت بعد مقدمة طويلة ..

هل قرأ ذو الجلالة الاردنية في آيات الذكر الحكيم . هذه الآية الكريمة :

« لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا . ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا . وانهم لايستكبرون » . صدق الله العظيم

فهل يؤمن صاحب الجلالة الاردنية — كما يؤمن جميع المسلمين — بكل ماجاء في الذكر الحكيم ؟ او هو يستثنى . بالاً ما جاء في هذه الآية الكريمة بالذات ؟

هذا سؤال . وعليك انت يازميل التابعي ان تاتيني عنه بجواب من لدن زميلك الكبير العظيم ذي الجلالة الهاشمية .

والاستاذة الفاضلة تشير الى « زميلي » صاحب الجلالة لانني كنت رحبت به باسم الصحافة كزميل جديد بعد مقاله الذي نشرته له جريدة النهضة الاردنية وعنوانه « من يكون هذا التابعي ؟ »

ومن حضرة احمد عيسوى الرشيدي — ابيار

بايع المسلمون وسائر الصحابة بعد موت النبي صلوات الله عليه بايام ابابكر الصديق وامتنع عن البيعة سيدنا علي بن ابي طالب واعتصم ثلاثة ايام ببيته فاقسم عمر لئن لم يخرج ويبايع ليحرقن عليه بيته ! قالوا اتحرقه وفيه بنت رسول الله قال .. وفيه بنت رسول الله !

افلا يحق لنا ان نحرق الاردن وفيه من فيه من ابناء الرسول بعد الف والاربعمائة وكذا من السنين العجاف ؟

ومن (المخلص طالب اردني) وهو هنا يتكلم كما يقول بلسان زهاء مائتي طالب اردني يتلقون العلم في مصر .... واقتبس من خطابه الطويل هذه الفقرات ..

اقول ان هؤلاء الطلاب اصبح الواحد منهم يتردد كثيرا ان يعلن عن اردنيته لو سئل عن ذلك . لا لانه يأنف ان ينتسب الى الاردن فليس في الارض من لايعتز بوطنه ووطنه لان الوطن لايمكن ان يكون ملكا للحكومة او الحاكمين وانما هو ملك الشعب ونحن ابناء الشعب . ولكننا نأنف ان نفهم الشارع المصري اننا اردنيون ندين بالطاعة للحاكمين والجارين وراء الاستعمار والشهوات الدنيئة

ولا نحسبن الحاكمين في الاردن وقفوا من هؤلاء الطلبة موقف المتفرجين ولكنهم شغلوا عن بعضهم الخناق فمنعوا ان يرسل لهم ذووهم ما اعتادوا ان يرسلوا من مصاريف وقطعوا عن البعض الآخر مساعدات طفيفة كانوا يتلقونها من وزارة المعارف ان عددوا البقية الباقية . كما هددوا ذويهم بالاردن بالتعذيب والتنكيل اذا هم لم يمتنعوا عن مهاجمة الحكومة في كل ما يمس سياستها الداخلية والخارجية بل هددوا ان يمنعوا القنصلية المصرية في عمان ان تمنحهم تأشيرات لدخول القطر المصري وانهم سيرجعون الى الاردن كل من لايسير وفق رغائبهم ليلقى جزاءه ثم ليحرموه من حقه في العلم مستعملين كل مايستطيعون به من نفوذ رسمي وغير رسمي كل هذا لم يشبع شهوة الانتقا...

سيفه على رقاب الشباب الآمن يحصد ويرطب والذي يأبى ان يساق كالنعاج الى مذبح السادة المأجورين

وارسل الى حضرة ى . ا . هذه الابيات الثلاثة من الشعر وهي لامير الشعراء شوقي بك وقد حذفت منها كلمة واحدة ..

لا تروع فيه وفارا للرسول ابدا
بين الفتاة وبين المصطفى رحم
ابن الرسول التي فيه شمائله
وفيه نخوته والعهد والشيم
ما كان طه لرهط .... ابدا
الى النبي بأعلام الهدى ختموا

وانتقل من مقالي عن الملك عبد الله الى موضوع آخر

العراق ومصر

ويسرني جدا ان انشر هذه الفقرات من خطاب طويل جاءني من حضرة الاستاذ قاسم طعمة فرمان مراسل جريدة صدى الاهالي العراقية في القاهرة ..

واهل فلسطين بين هذا الخداع وهذه الاطماع والاهداف المتنافرة تركوا السلاح وهجروا الارض المقدسة لينتظروا النتيجة التي لم يكونوا يعرفونها !

قد تكون هذه الحقيقة قاسية ... ولكن الحقائق كثيرا ماتكون مفرطة في القسوة ! ربما سألتني عن السبب في هذه الاهداف المتنافرة .. هل لان العروبة وهم وتضليل وصفة من الصفات السالفة ؟ ! واجيب بحزم واعتقاد : كلا فالعروبة حق وواقع وعروة وثقى .. وان الشعوب العربية لم تكن في يوم من الايام — ولن تكون ابدا — مختلفة الاهداف . متنافرة الغايات .. بل هي دائما ذات هدف واحد . وغاية سامية واحدة .. ولكن الاهداف اختلفت لان الشعوب كانت — وما تزال — بعيدة عن مسرح السياسة . مغلوبة الرأى . مسلوبة الحرية ! فالحكومات العربية لم تكن تعبر عن آراء شعوبها . ولا تستوحي رغباتها وامانيها . ولا ترجع الى رأيهم لاستشارته .. بل كان رايها ارتجاليا شخصيا تمليه المواطف الضيقة . والمصلحة الذاتية . وتأثر بالتيارات لا تسأل في اتجاهها عن الغرابة

ومن هنا كانت خيانة الدول العربية في فلسطين اعظم واجل من نفعها ، وشرها اكثر الف مرة من خيرها !

ولا شك عندي ان شعب مصر وشعب العراق وسائر الشعوب العربية كانت متحمسة لفلسطين . راغبة في جعلها عربية ومستعدة للتضحية في سبيل ذلك ... ولكن الحكومات العربية — مع الاسف — بعيدة عن الشعوب ورغباتها !

الى ان يقول حضرته ..

ولو كانت الشعوب العربية تعبر عن رايها في مسألة فلسطين . لما حدثت هذه النتيجة !

ولا اعتقد . ولا يتقبل عقلي ان الشعب العراقي — اذا كان معبرا عن رايه حرا في ابدائه — يترك جيش مصر يحارب وحده في الميدان . ويتحمل وحده التبعات — ولكن الشعب العراقي كان بعيدا عن التعبير وابداء الرأى .. فحصل ماحصل !

واحب ان اطمئنك ان الشعب العراقي عظيم الاخلاص لمصر عظيم التقدير والمحبة لشعبها الشقيق . ولو قدر لك ان تذهب الى العراق . وتجالس افراد شعبه ، وتطلع على عواطفهم ومشاعرهم بالنسبة للشعب المصري لعرفت صدق ما اقول ، ولاتضح لك ان آمال الشعب العراقي والشعب المصري واحدة . واهدافهما واحدة وانا نحن العراقيين — لانكن الا الاخلاص والوفاء والمحبة للشعب المصري الشقيق .. واذا بدت الجفوة . واتسعت الهوة وشتد الخلاف فليس ذلك الا نتيجة لتصرف لا يعبر عن راي الشعب

ثم يقول حضرة الزميل العراقي ان العراقي الذي يعيش في مصر ، والمصري الذي يسافر الى العراق لايجد الا محبة جلوة ، واخلاصا . ولا يستأنس نفورا .. ولقد عشت في مصر ثلاثة اعوام واشتغلت مع زملائي من الصحفيين المصريين ، فلم اجد في يوم من الايام جفوة ولا نفورا يا اخي ان العروبة بخير . وان الشعوب العربية لاتزال على عقيدتها الاولى ، وان مصالحنا الوطنية ، وعزتنا القومية وآمالنا في الاستقلال التام ، والحرية الكاملة تدعونا الرجع الكلمة ، ولم الشمل والابتعاد عن التناحر الصلحي بين الحكومات

كنت اود ان اسمع منك ان العراق لو بدا منه جفاء فهذا لا ينقص من عزتنا ...

جدا .. ان الجفاء يأتي من الحكومات لامن الشعوب

وختم حضرته خطابه بقوله ..

رجائي الا تنطلق في مهاجمتك انطلاقا لاتفرق بين الشعب والحكومة .. فالشعب العراقي اخ حميم للشعب المصري .. بل طالب بحكومات شعبية وديمقراطية صحيحة .. وانا زعيم لك بان تبقى العروبة عروة لا انفصام لها .. وحين ذلك فقط تصبح عندنا جامعة عربية !

عن الفضيلة .. من صاحب فضيلة

الخطاب ممضى « صاحب فضيلة » — القاهرة — وانقل منه فقرة واحدة ..

اني وانا واحد من اصحاب الفضيلة هؤلاء — ولامر ما ساظل في وسطهم وربما الى حين — اقول اني لاشعر بالخجل والخزى من هذه الحال التي وصلنا اليها والتي لا يرضى بها دين ولا ترضى بها رجولة ولا شهامة ولا كرامة ولا وطنية . وقد تحدثت مع كبير من رجال الدين هؤلاء حين قاموا قومتهم لتحريم ما سموه بالصور الخليعة . وقلت له ان هذه الحفلات التي تنشر صورها لنسائنا ورجالنا وهم سكارى عرايا صدورهم وظهورهم هي اشد عريا ونكرا من هذه الصور الخليعة . فقال حفظه الله بعد تردد وتفكير :

— طيب حاجة حاجة . اصل دي تعدر علينا دلوقت !! يريد رجل الدين الكبير مرشد الانام الذي هو مصباح من مصابيح الهدى والاسلام . يريد ان يقول ان من السياسة والكياسة عدم التكلم الآن عن حفلات السادة رجالنا ونسائنا الكبار ، فاذا جردت هذا الكلام من . السياسة والكياسة . كان هو ما ذكره التابعي حين قال انه . محاباة القضاب ذوى البأس والسلطان .

والمسيحية كذلك

وجاءني خطابان في معنى واحد من حضرة دكتور ويصا عبد الملك بالقاهرة وحضرة سمير الخراط .. فهما يقولان ان المسيحية كذلك — لا دين الاسلام وحده — تبرأ من هذا الذي يقع في هذه الحفلات التي اشرت اليها في مقال (الفضيلة يا اصحاب الفضيلة)

بريدي

احذروه يا اهل حلب !

اشرت في عدد « آخر ساعة » الصادر منذ اسبوعين الى خطاب قذر جاءني من المدعو محمد عبد الحفيظ ابو شلباية المدرس باحدى مدارس حلب . وكأنما اراد هذا الشلباية ان يورطني او « يلقنني » لكي انشر خطابه فقال : (انه واثق من انني سانشر له خطابه لانني اشرف صحفي مصري !) .. ولكنني لم اتورط ولم انشر له فقراته التي كان منها ان جيش مصر كان يدخن الحشيش في الخنادق تاركا الصهيونيين يفتكون برجال فلسطين .. الى آخره

واحب هنا ان آسف مرتين . آسف اولا لانني حسبت الوغد سوريا فاسأت الى اخواننا السوريين ! وآسف مرة اخرى لان الجبان .. فلسطيني وكنت احب ان يبرأ شباب فلسطين من امثال هذا الجبان ..

لم اتقل بعد هذا وذاك من الخطابات التي جاءتني من زملاء له كشفوا عن حقيقته ..

هذا خطاب من حضرة (محمد سيد كيلاني طالب بكلية الآداب — القاهرة)

واني لاذكركم ان صاحب هذا الخطاب وهو . محمد عبد الحفيظ ابو شلباية . شاب فلسطيني قدم الى مصر في عام ١٩٤٥ والتحق بقسم اللغة العربية بكلية الآداب وكان ملحدا كثير الطعن في القرآن والرواية به والسخرية منه . كما كان كثير النيل من النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

التي كان يتلقاها من وزارة الشئون الاجتماعية ومن اتحاد الجامعة . اقول برغم هذا كله فانه كان يظهر كرها شديدا لمصر والمصريين . فلا تسمع منه سوى الالفاظ البذيئة والعبارات النابية يكيلها للمصريين كيلا بغير حساب .

ولولا مصر لما استطاع هذا المسكين ان يعيش الآن . فقد حصل على ليسانس قسم اللغة العربية ثم رحل الى سوريا ومارس التدريس هناك .

ولعل الحكومة السورية تعمل على ابعاد هذا الشرير عن بلادها . فهو لاعتقاده وكرهه لغير المسلمين جدير بان يبيد . وان السماح له بمزاولة التدريس خطر كبير فهو ضال مضل منحرف عن الحق

ومن حضرة عبد الرازق صالح القادري — سوري

قرأت رجاءكم بخطاب محمد ابو شلباية الذي قال عن نفسه بانه سوري والصحيح انه فلسطيني ومن خريجي كلية الآداب بجامعة فؤاد الاول . ولا اقول فلسطيني لالصق مثل هذا بالشعب الفلسطيني الشقيق فهو شعب عربي نبيل كغيره من شعوب العربية ان لم يكن اكثر نبلا بل لاوضح للشعب المصري بان هذا الرجل الذي تكلم عن الجيش المصري هو من منكوبي فلسطين الذين اساءت اليهم الدول عربية وجعلتهم اخطر عليها من اليهود وهم لايشتمون الجيش المصري وحده بل مايوجه لجيش مصر يوجه امثاله لباقي الجيوش العربية . ولعل ابا شلباية ومن على شاكلته يرغبون في ايقاع التفرقة بين الشعوب العربية بمثل هذا انتقاما لقضية فلسطين ولكن الشعب الفلسطيني برئ من مثل هؤلاء انهم لايمثلون الا انفسهم ومنهم في البلاد العربية كثير فاذا ماوجد شخص كابي شلباية يوجه كلاما جارحا لاي شعب او لاي جيش من الدول العربية وينسب نفسه لشعب شقيق آخر . فاعلم انه ماجور متحلل من قوميته وسالخ لشخصيته او من اصل غير عربي يريد ان يوقع العداوة والبغضاء بين الشعوب العربية . فيا شعوب العرب تنبهوا لابي شلباية وغيره من المأجورين الذين فقدوا قوميتهم .

ومن حضرة رفيق وفائي الدجاوي — مدرس بالقاهرة

... وبكفيك في وصف حقيقته انه فلسطيني — مع الاسف الشديد — انه احد القلائل من الجبناء الذين تخلفوا عن نداء وطننا الجريح فلم يذهب للقتال بحجة طلب العلم ... تاركا واجب انقاذ وطنه فلسطين لشباب العرب من مصر والعراق والاردن وسوريا الى آخره ثم هو يطعن فيكم اليوم ! انه ياسيدى الاستاذ حثالة من الحثالات التي لاتخلو منها امة ولقد كانت له في القاهرة علاقات ببعض شباب وفتيات اليهود ممن اعتقلتهم السلطات في اثناء الحرب لاتباعهما في نشاطهم الصهيوني ! واعتقد انه لايستطيع ان ينكر هذه الحقيقة التي كانت معروفة شائعة بين زملائه الطلبة فلعل سلطات حلب تاخذ علما بهذا وتحذر منه لان ابو شلباية هذا اشد خطرا من الصهيونيين على قضية العرب لانه وهو العربي الفلسطيني دائم الطعن في رجالات العرب وجيوش العرب مما يحطم الروح المعنوية ويشيع روح الهزيمة في النفوس . هذا اللهم الا اذا اختار بيته من يهود حلب وفيها جالية يهودية كبيرة

تقليعة .. ولكنها حكيمة !

من حضرة فؤاد القوصي — مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية :

نحن الآن على ابواب الامتحانات والكل جاد مثابر للحصول على ثمرة طيبة . وقد ظهرت بين الطلبة تقليعة جديدة وهي انهم يحلقون شعر رؤوسهم بينما يطلقون غاهم . فاذا سألتهم عن السبب قالوا ان هذا لكي يتفرغوا تماما لدروسهم ! ايحقا نصف هؤلاء ؟

انصفهم بالعقل والحكمة . ام بالجنون والبلاهة ؟ . اريد ردا !!

بل هم عقلاء لانهم في شكلهم الحالي لا يستطيعون غشيان دور السينما والمتنديات العامة او معاكسة الفتيات في الطرق .. الى آخر ما يصرفهم عن المذاكرة والاستعداد للامتحان !

مروان التميمي — دمشق

ارسلت خطابكم الى معالي وزير المعارف واني لارجو ان يحقق لكم رجاءكم

محمد عوض صدقي امين غالية العربية — بدفوله — الصومال البريطاني

لست رئيس تحرير آخر ساعة فلا تسالني الآن الا عما اكتبه واوقعه باسمي

ليل التي كتبت بالانجليزية

شكرا جزيلا على رسالتك الرقيقة

م . ع

لا خوف عليك اذا اتيت حسن نيابة السيدة ف ..

ابن عمتك الاستاذ مطيع الجندي قرأ تعدل في آخر ساخطوعو برجوالاتصال به على ...

ابقار نموذجية ترعاها المدينة

في زيارة المتحف المصري .. لاول مرة

منتجات الالبان بعدما مستها يد العلم

القاهرة تستقبل ٥٠ قرويا لأول مرة

وضعت مصلحة الفلاح مشروعا يقضي باستضافة خمسين قرويا – في القاهرة – لمدة ثلاثة ايام .. وفي بداية هذا الاسبوع قدمت الدفعة الاولى لزيارة القاهرة بصحبة اخصائي اجتماعي ، تعسكرت في الساحة الشعبية بالسيدة زينب .. والدفعة الاولى من هؤلاء تضم خمسين قرويامن اهالي بلدة الهياتم التابعة لمركز المحلة الكبرى ، وقد نظمت لهم مصلحة الفلاح رحلة جميلة زاروا فيها لاول مرة منطقة الاهرام وحدائق الحيوان ودار الآثار وكلية الزراعة وبعض المرافق العامة – ولم تخل هذه الرحلة من زيارة اهل البيت واصحاب المقام من اولياء الله الصالحين كما شاهدوا السينما الاهلي !

طلب على ورقة دمغة للامام الشافعي !

والقروي الذي يشترك في هذه الرحلة يدفع مبلغا زهيدا – والباقي تتولى دفعه مصلحة الفلاح ، كما تشترط في القبول – الذين لم يسبق لهم زيارة القاهرة !

كلية الزراعة تسحر عقول القرويين !

وزار الضيوف كلية الزراعة ، وفي القسم الخاص بصناعة الالبان اخذ الاخصائيون يشرحون لهم صناعة الجبن والزبد والقشدة بأحدث الطرق !

وقد اهتم الضيوف بما شاهدوا في كلية الزراعة من الآلات الحديثة التي تدار بالكهرباء فتحيل اللبن السائل الى قوالب من الجبن والزبد والقشدة !

وزار الضيوف المتحف المصري فشاهدوا الآثار الفراعنة والمجوهرات التي تركها اغنى ملوك الارض ، وذهب توت عنخ آمون ، وسأل احدهم الاخصائي الاجتماعي عن قيمة هذا الذهب في الوقت الحاضر ..

ولم يصدقه عندما اجابه بأن ذهب هذا الملك لايقدر بثمن !

وعاد الضيوف الى بلدتهم بعد ان زاروا جميع مرافق القاهرة في ثلاثة ايام !

الصلاة في الأفلام

سجلت كاميرا هاملتون رايت الامريكية هذا الاسبوع مناظر صلاة وخطبة الجمعة من مسجد محمد علي بالقلعة ، لعرضها في فيلم للدعاية لمصر ، في الامريكتين وكندا ، يمثل ، حرية العبادات في بلادنا ، اذ ان هذا الفيلم سيشتمل على تصوير صلاة المسيحيين في الكنائس وصلاة اليهود في الحاخامات ثم صلاة المسلمين في المساجد .

وقد شاءت وزارة الخارجية المصرية ان تهتم بتصوير ذلك الفيلم بالذات ، لكي تظهر للملأ اننا قوم بعيدون عن التعصب الديني ، وان حرية العبادات في مصر ، مكفولة لجميع الاديان

لاول مرة في فيلم

ولذلك اهتم الاستاذ ابراهيم عز الدين المشرف على افلام الدعاية بوزارة الخارجية باخراج الجزء الذي يمثل صلاة المسلمين، في الاطار الذي يظهر جلال الاسلام ، فاتفق مع جمعية الشبان المسلمين ، على معاونته في ذلك الموضوع فوضعوا بين يديه عددا كبيرا من اعضاء الجمعية ، الذين يصلحون للتصوير امام الكاميرا

ثم دخلت الكاميرا مسجد محمد علي ، مع مصابيح الاضاءة ، واخذت تسجل مناظر الخطبة وصلاة الجمعة ، التي تمثل الخطيب مرة وهو يخطب ومرة ثانية وهو يؤم المصلين والمؤذن من ورائه يردد كلماته ودعواته ، وكانت الكاميرا في اثناء ذلك تلتقط مناظر المصلين من زوايا وابعاد مختلفة ، بشكل يمثل الجلال

الفن في مسجد القلعة

الخروج في المسجد

حرية العبادات

مصر ترأس اجتماع مجلس الأمن

هات القوة وتفاوض.. تكن أنت وهي من الرابحين

نيويورك — من وصيفس نصيف :
وجه هادىء لا ينم عن شيء .
وعينان نافذتان تضيئان بلمعان
ذكى ..

وصوت خافت لا يرتفع عادة .
وقامة اميل الى الطول ،
وجسم اميل الى النحافة ..

اذا تحرك فانما يتحرك بسرعة وبنشاط دون ان يلفت اليه الانظار الانظار ..

هذا هو محمود فوزي بك مندوب مصر الدائم في مجلس الامن ، ورئيس المجلس في دورته الحالية ..

ولكن الصوت الذي لا يرتفع تحول يوما الى ثورة جامحة يتطاير منها الشرر .

وذلك في احد اجتماعات اللجنة الفرعية التي الفتها اللجنة السياسية للامم المتحدة في اكتوبر الماضي لبحث مشكلة المستعمرات الايطالية .

وتكلم الصوت الهادىء بعبارة مرتبة ومتزنة عن حق مصر في تعديل حدودها الغربية التي انتزعت منها انتزاعا تحت ضغط الظروف السياسية .

غضب وثورة ؟

ولم يكد يتم حديثه حتى هب « أرتونيان » — مندوب الاتحاد السوفيتي واحد السنة المهاترة والسباب في الامم المتحدة، وما اكثرها — هب الكلام وحمل على مصر حملة عنيفة ، وزعم انها تريد التوسع على حساب ليبيا، واطلق للسانه العنان يكيل التهم هنا وهناك .

وانتفض فوزي غاضبا ،ولمعت عيناه ، وبدا الوجه الهادىء الذى لاينم عن شيء منفعلا ثائرا ، وارتفع الصوت الخافت الساكن يرد على تهجم المندوب الروسي باحسن منها قائلا : « من الذى يستطيع ان يتخيل ان مصر المسالمة تبغي التوسع على حساب ليبيا وهي التي جاهدت كل هذا الجهاد لتحصل ليبيا على استقلالها ، ولتحيطه بالضمانات ضد المؤامرات والاطماع التي تدبر ضده في الخفاء .. ! »

لقد اضطرته الظروف ساعتئذ الى ان يغضب ، وان يثور دفاعا عن سمعة بلاده ، وليبرر وجهة نظر وفد مصر في المطالبة بتعديل الحدود .

رأيه في الامم المتحدة .. ؟

ومحمود فوزي يؤمن بمصر ، وبالمستقبل ، ويعتقد — وبحق — ان بلاده تستطيع ان تلعب دورا حيويا في سياسة العالم الخارجية وان تكون لها سياسة ايجابية مرهوبة اذا بدأت باصلاح « البيت » واذا قوت جبهتها الداخلية ،واذا قضت على اعدائها الثلاثة : الفقر والجهل ، والمرض ، ومضت قدما في نهضتها الاقتصادية .

وهو يرى ان الامم المتحدة تجربة اقرب الى النجاح من تجربة عصبة الامم ، ولكنها غير كاملة ، واكبر عيوبها هي سياسة الخضوع للامر الواقع كما حدث في فلسطين!

ومع هذا فان فوزي بك لا ينكر

ليبيا والصومال ، وما حققته في مشكلة البلاد التي لا تحكم نفسها، ومشروعات المساعدة الفنية ، والجهود التي تقوم بها الهيئات التابعة للامم المتحدة . ويعتقد انه لابد من القوة وراء الدولة التي تعرض قضاياها على الجمعية العمومية او مجلس الامن .. !

وقد اذاع يوما حديثا بالراديو حين راس مجلس الامن في العام الماضي بين فيه ما لاقته قضية مصر وقضية فلسطين من اجحاف ، نختم حديثه قائلا : هات القوة وتكلم ، هات القوة وتفاوض .. هات القوة واشترك في الهيئات الدولية .. تكن انت وهي من الرابحين » !

لكل شيء وجهان ..

ومحمود فوزي من الاشخاص — وهم القلة غالبا — الذين يدركون ان لكل شيء وجهين ..

انه معجب مثلا ببعض نواحي الحياة في أمريكا .. كالتقدم الذى احرزته في الصناعة والزراعة ، وما ترتب عليه من رفع مستوى معيشة جماهير الشعب من العمال والفلاحين ..

وقد يشير الى تقدم الصحافة الامريكية ، ويذكر في الوقت نفسه تأثر معظمها بالتيارات المختلفة ، وخضوعها لسلطان الاعلانات ..!

ويستطيع ان يتحدث اليك ساعات عن نواحي التقدم في المدنية الامريكية ، ويستطيع ايضا ان يتحدث بالاسهاب ذاته عن العيوب والنقائص في هذه المدنية .

والحديث في الحالتين مبني على الحقائق ، والتجارب التي لمسها بنفسه ، ومعرفته الجيدة بتاريخ الولايات المتحدة التي درسها دراسة الباحث الخبير .

الفيل والارنب ؟ !

قال له احد المصريين في حفلة خاصة : ان افراد الشعب الامريكي يبذرون كثيرا في اكلهم .. فان كميات الماكولات الضخمة التي يرمونها كل يوم تكفي لاطعام الملايين في اوربا او آسيا .. ؟

فابتسم وقال : ترى .. هل يستمع الفيل لاحد اذا قال له : ان فضلات الطعام التي تتركها تحت اقدامك تكفي لاطعام عشرة ارانب .. ؟ !

ومندوب مصر في مجلس الامن واسع الثقافة يقرأ كل كتاب جديد سواء كان عن السياسة الدولية او الرسم او الموسيقى وهو حجة في الموسيقى الكلاسيكية ، والموسيقى الحديثة ويتقن العزف على بعض الآلات ، كما يجيد الرسم بالرمل على الطريقة اليابانية التي درسها حين كان قنصلا عاما لبلاده في اليابان .

ولغته العربية شعر منثور ، وانجليزيته ممتازة ، وهو يفضل التعبيرات الشعرية الجميلة ، وكثيرا ما يستشهد باقوال الشعراء، والفلاسفة، والسياسيين العالميين ، في خطبه واحاديثه .

وفوزي بك متزوج وعنده بنتان ، والسيدة زوجته سيدة

بعض زعماء ليبيا يحيطون بمحمود فوزي بك يوم ان قررت الامم المتحدة استقلال ليبيا

↑ رئيس مجلس الامن في دورته الحالية ومستشاروه .. في الوسط الاستاذ احمد فراج رئيس مكتب مصر الدائم والى يمينه الاستاذ عبد الحميد عبدالغني الملحق الصحفي والى يساره الاستاذ اسماعيل فهمي

↓ الاستاذ عمر لطفي الملحق بوفد مصر الدائم في الـ... اثرة دراسة نظام السكرتارية العامة وحوله الفيف من زملائه

السفير جارو مندوب فرنسا ورئيس مجلس الوصاية يتحدث مع الاستاذ احمد فراج

في اجتماعات مجلس الامن .

واليوم يجلس محمود فوزي في مقعد رياسة مجلس الامن يدير الجلسات بنفس الصوت الخافت، والهدوء الذي اكسبه ثقة واحترام زملائه من مندوبي الدول الاخرى

فالعبرة في هذه الاجتماعات الدولية ليست في التحمس بلا سبب او مبرر، وليست بالحركات المسرحية وحملات السباب والتشهير التي يتقنها عدد لا بأس به من اعضاء وفود الامم المتحدة !

تعال معي الى مكتب مصر

الدائم لدى الامم المتحدة

ولنترك الآن محمود فوزي بك مشغولا في رياسة مجلس الامن ، وفي مشاكل المجلس التي لا تنتهي والمشاحنات بين الغرب والشرق!

فلندع هذا ، ولنذهب الى فيفث أفنيو — ويسمونه هنا اجمل شارع في الدنيا — ولنتوجه الى عمارة « الامباير استيت بلدنج » التي ترتفع ١٠٢ طابق في الفضاء » . .

ولندخل اعلى عمارة في العالم، ولنصعد الى الدور الثاني والستين حيث مكتب وفد مصر الدائم الى الامم المتحدة . .

مدير المكتب : .

فلنبدأ بزيارة الاستاذ احمد فراج مدير المكتب . .

انه قضى فترة طويلة متنقلا بين اليابان ، وبلغاريا والمانيا ، والقدس ، وفرنسا ، قبل ان يتقلد هذا المنصب في نيويورك .

ولقد أحدث الاستاذ فراج ضجة في اثناء الدورة الماضية للجمعية العمومية بدفاعه عن البلاد التي لا تحكم نفسها .

فهو الذي تولى تمثيل مصر في لجنة الوصاية التي كانت تبحث مشكلة المناطق التي لا تحكم نفسها

واجبه نحو بلاده !

والاستاذ احمد فراج رجل صريح ومستقيم ، في خلقه الكثير من نخوة ابناء الصعيد الذي يعتز بالانتساب اليه .

واذا سألته عن رأيه في نيويورك اجاب بسرعة : ان الحياة فيها لا تطاق ، ولولا واجبي تجاه بلادي لما بقيت فيها يوما واحدا !

والاستاذ فراج متزوج وله بنتان وولد ، والحفلات التي يقيمها يبدو فيها الكرم المصري ، والكائنة التي تنالها السيدة المصرية المثقفة مع المحافظة على التقاليد المصرية .

مركز هام للدعاية .. ؟

ولنغادر غرفة مدير المكتب الى مكتب الاستاذ عبد الحميد عبد الغني والاستاذ اسماعيل فهمي.

ان عبد الحميد عبد الغني لا يزال على خجله وتواضعه الذي عرف به بين اصدقائه . . !

وقد اهتم منذ قدومه الى امريكا في ابريل الماضي بدراسة الامم المتحدة من ناحية الدعاية .

وخرج من هذه الدراسة بان مصر تستطيع ان تستخدم الامم المتحدة باعتبارها اهم مركز للدعاية في العالم ، وذلك من طريق الراديو ، والنشرات الصحفية التي تستطيع الوفود ان تذيعها على الصحفيين بواسطة قسم الصحافة بلك سكسس . فعدد الصحفيين المعتمدين لدى مقر الامم المتحدة يبلغ نحو ... ؟ صحفي وهم يمثلون الصحف ووكالات الانباء الكبرى في جميع انحاء العالم .

ويؤمن عبد الحميد بفائدة الامم المتحدة في هذه الناحية ، وبضرورة الاستفادة منها ، ويعتقد ان كثيرا من الدول الكبرى تدرك ان الفائدة الحقيقية من الامم المتحدة هي انها منبر دولي تعلن منه رايها ، وتدافع عن قضاياها .

السكرتير العام

ولننتقل الى حجرة الاستاذ احمد المسيري سكرتير المكتب واقدم اعضائه .

انه حلقة الاتصال بين الامم المتحدة ووزارة الخارجية في القاهرة ، وهو الذي يتولى السكرتارية ، والاعمال الادارية للمكتب ، وكان السكرتير العام لوفد مصر الى الامم المتحدة في الدورة الماضية . .

وكانت اعماله — وقتئذ — تتناول كل شيء . . تنظيم الاجتماعات والاشراف على اعداد المآدب الرسمية التي يقيمها الوفد، واختيار اصناف الطعام ، وهي مهمة دقيقة تتطلب دراية ولباقة وخصوصا في الحفلات الرسمية !

وحين اقام وفد مصر سلسلة مآدب رسمية لوفود الدول المختلفة ، حرص المسيري على ان يعد لاعضاء الوفود — بعد العشاء — مشروبهم الوطني . . !

وفعلا تدم الخدم الفودكا للروس ، وفي مأدبة اخرى شراب النرويج الوطني لاعضاء الوفد النرويجي . . واحدثت هذه المجاملة اثرا طيبا في نفس الضيوف . .

كيف حال الجو .. ؟

ولنذهب الى مكتب آخر حيث يجلس شاب ربعة القامة ممتلىء الجسم له شارب خفيف هو الاستاذ اسماعيل فهمي الملحق بالوفد الدائم . .

انه يلازم فوزي بك في حضور جلسات مجلس الامن ، ويعاونه في تحضير المذكرات ، وقد لازمه في اثناء بحث مسألة المستعمرات الايطالية السابقة .

وكان اسماعيل يكرس وقته كله لدراسة مشاكل ليبيا والصومال ، واريتريا ، وكنت اذا سألته عن الجو اجابك فورا : هل تقصد ليبيا او اريتريا . . ؟!

وقد كان الاستاذ اسماعيل فهمي يعمل بالسفارة المصرية بباريس قبل نقله الى نيويورك .

وفي كل مرة يتذكر فيها الايام التي قضاها في مدينة النور يغرق في بحر الذكريات ثم ينتفض فجأة ليقول : ما ابعد الفرق بين باريس ونيويورك . . !

وهو متزوج وله ابن في الثالثة من عمره ، واسماعيل فهمي والسيدة زوجته من خير من يمثلون مصر في الخارج ادبا وثقافة . .

هل نسينا احدا .. ؟ !

والآن لقد تعبنا من الجولة فلنستعد للعودة لمكتب مصر الدائم . .

ولكن هل نسينا احدا . . !

تعال معي لنسلم على الاستاذ عمر غباشي الملحق الثاني بالمكتب

انه يتولى المسائل المالية وصرف المرتبات والمستندات التي تعتبر مفتاح العمل في الامم المتحدة . . !

وقبل ان نغادر الصالة سنمر حتما بجون . الشاب الامريكي الذي يرد على التليفون . ويتولى البريد .

ثم بالمس ماسيتي التي تعمل على الالة الكاتبة .

ان ملامحها مصرية بحتة . . !

ترى هل توجد فتاة مصرية تستطيع ان تقوم بهذا العمل ؟!

واخيرا . ابو بكر الفومالي «لاتحسب انه مصري» انه في الواقع روسي ابيض مسلم . وكان ضابطا كبيرا في الجيش الروسي في العهد القيصري . وهو الآن امريكي الجنسية وموظف بالحكومة المصرية . . !

رمسيس نصيف

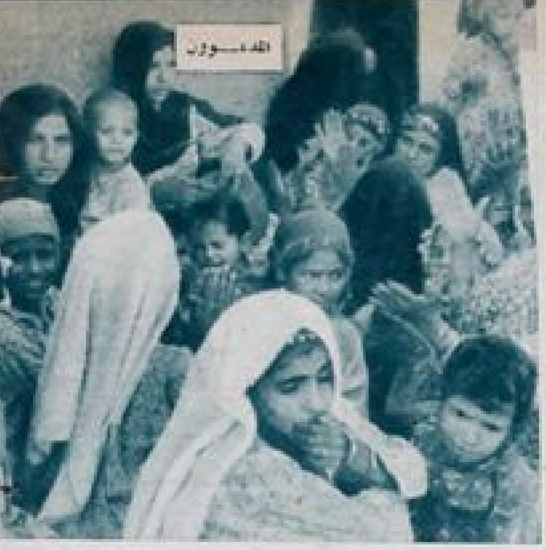

المدعـوون

↑ زفة الجهـاز

← الطبال والزمار والعروس على الحصـان

↓ ل انتظار خروج العروس .. طلقات فى الهواء

العروس فى « الكوشة » بين والديهـا

...سعة في زفة عروس!

بين يدي « الماشطة »

تبـــدأ افراح الريف بقلبين يلتقيان معا ودائما على شاطىء الترعة .. الفتاة تحمل الجرة والطفل يرعى اغنامه او يجرى وراء ابيه في الحقل ، ويشب الطفلان في لعبهما ويجريان كلاهما خلف الآخر في مرح ودلال ..

وتلقف القرية انباء اطفالها وتنتقل الاخبار عن الحب الذى غزا قلب الصغيرين ، ثم يترعرع الصغار ، وتصبح القرية واذا برغبة اهل القرية في زفافهما على كل لسان .

مواسم الزواج

..وللقرية مواسم زواج .. يترقبها اهلها كل عام ، عند بيع القطن وعند حصد القمح .

ويســير والــد العريس الى السوق ليبيع محصوله او ماشيته ويجمع بين يديه عشرة جنيهات ويعود سعيدا الى قريته ويتقدم الى اهل العروس .. وتنطلق اول زغرودة في لحن اغنية الزواج العتيدة !

وتمر الايام والعريس ينتظر ويترقب في لهفة انتهاء العروس من اعداد « الجهاز »

يوم الزفاف

ان كل شيء هنا في الريف يتم في بساطة وجمال كحياة الريف نفسها ..

.. ليست هناك مشاكل بين العروسين .. ان حجرة المائدة هي نفسها حجرة النوم وهي ايضا حجرة الاستقبال ..

والحلى من الزجاج الملون والملابس حمراء زاهية ..

ويأتي يوم الزفاف .. وتبدأ زفة الجهاز » وتخرج نساء القرية يحملن « الصواني » بين ايديهن ويحملن « السلال » فوق الرؤوس ثم قطعة « الموبيليا » النادرة التي لا تراها الا في زفة الريف وهي « الصندوق الاحمر »

ويبدأ عازف المزمار والطبال يسيران امام الجهاز ، وطلقات النار مصحوبة بالزغاريد تنطلق في الفضاء .. حتى يصل الموكب الى بيت العروس ..

ثم تعود النساء والزمار والطبال جريا الى بيت العروس مرة ثانية لتبدأ الزفة الثانية

زفة العروس

ان العــروس الآن بين يدي « الماشطة » و « الماشطة » هي المرأة الوحيدة في القرية التي تجيد صبغ الوجوه بالاحمر والابيض.

لقد تجمعت النساء في الخارج يرقصن ويرددن الغناء على نغمات التصفيق ..

اما بيت العريس فانه مشغول هو الآخر باعداد المأكولات التي توزع على اهل القرية جميعا .

ويطول الانتظار ولم تخرج العروس « فالحصان » لم يحضر بعد .. لابد ان هناك فرحا آخر في القرية استأجر اهله « الحصان » فالعروس لا تنتقل الى بيت عريسها الا راكبة « فرسا »

ويعلو الغبار بشيرا بوصول الفرس وتنطلق الزغاريد .. ثم تنتظم الموسيقى – الطبال والزمار ونافخ الناي – ثم تخرج العروس ملفوفة من قمة رأسها الى اطراف قدميها ويرفعها ابوها فوق ظهر الحصان ..

ويسير الموكب ويمر على ابواب بيوت القرية بيتا بيتا والنساء والاطفال يغنون في صوت واحد على التصفيق .

« بنت الامارة شرفتنا الليلة »

ويصل الموكب الى بيت العريس فاذا به يخرج ليخطف او يحمل عروسه بين يديه الى داخل البيت

ثم تبدأ اغنية ثانية

« قولوا لابوها ان كان جعان يتعشى »

ثم تهدأ القرية وتسير الحياة كما بدأت ..

ترسيب الله في الازهار

حصة طبيعه

القفز من فوق الحصان الخشبي في المدرسة المصرية النموذجية في الخرطوم

أزمة

التعليم المصري في السودان هي ازمة الاسبوع

والازمة لم تبدأ على اى حال فى هذا الاسبوع وانما هى أزمة قديمة مستحكمة ولكن الاسبوع الحالى شهد ذروة شدتها فقد اصر وزير المعارف على سفر الاستاذ محمد عبد الهادى بك مراقب التعليم المصرى فى السودان الى الخرطوم . . واصرت حكومة السودان على موقفها . وقالت :

« انها لا تمانع فى سفر الاستاذ عبد الهادى الى الخرطوم ولكن على أساس ان تحدد اختصاصاته ويحدد عمله ٠٠ولا يسمح له بان يتعداه ! »

تاريخ كله ازمات

وقصة التعليم المصرى فى السودان تتركز فى مدرسة فاروق الاول الثانوية التى انشئت فى الخرطوم منذ يناير سنة ١٩٤٤ وفى عدد من المدارس الصغيرة الاخرى حولها

ولكن مدرسة فاروق الاول كانت هى محور ازمة التعليم المصرى فى السودان وكان تاريخها وتاريخ ناظرها الذى أصبح مراقب التعليم المصرى فى السودان ـ سلسلة ازمات متصلة

وقد حدث مثلا لما ذهب عبد الرزاق السنهورى باشا وزير المعارف فى ٦ يناير سنة ١٩٤٦ لافتتاح المدرسة رسميا أن سافر الحاكم العام من الخرطوم الى الجنوب لكى لا يستقبل الوزير المصرى ٠٠ وكانت ازمة

وحدث بعد انشاء المدرسة وصرف نصف مليون جنيه عليها أن وضعت الحكومة السودانية مشروعا لفتح شارع جديد يمر وسط المدرسة ويشطرها

درس فى السلاح ...

↓ تحية العلم المصرى فى صباح كل يوم

↑ العلم المصرى على سارية المدرسة المصرية

الشمال والجنوب يجتمعان فى قاعة الملعب

فى حلبة الملاكمة

حكومة السودان تعترض على تحية العلم المصرى فى مدرسة فاروق بالخرطوم !

شطرين .. وكان البحث والرغبة فى ابداء المدرسة لايقبلان الشك

وذهب الاستاذ محمد عبد الهادى يطوف باعضاء المجلس البلدى للخرطوم ويأخذ عليهم العهود والمواثيق بان يرفضوا المشروع – مشروع الشارع الذى يمزق المدرسة – اذا عرض عليهم فى المجلس البلدى ..

ونجح المراقب المصرى اذ رفضه اغلب اعضاء المجلس البلدى للخرطوم

وكانت ازمة ..

وقررت المدرسة ان يكون من تقاليدها تحية العلم المصرى فى الصباح كل يوم .. واحتجت حكومة السودان .. وقالت ان السودان تحت الحكم الثنائى وتحية علم واحد فى أى مكان من السودان تنطوى على اهانة للعلم الآخر

وكانت أزمة جديدة

ثم أصبحت الازمات تجئ للمدرسة كما يجيئها الصبح الجديد كل يوم !

واصبحت الازمات تحدث لاتفه الاسباب .. ولدرجة ان أية محاضرة تلقى فى قاعة المحاضرات فى المدرسة ويهتف فيها أحد الحاضرين بحياة مصر او ملك مصر كفيلة بان تتحول فى نفس اليوم الى مشكلة و الى أزمة !

عاصفة فى الجنوب

وزاد الطين بلة أن مراقب التعليم المصرى فى السودان لم يقنع باثارة الازمات داخل حدود مدرسة فاروق الاول الثانوية بل خرج بالازمات الى آفاق أخرى أرحب افقا واوسع مجالا

أصبحت بقية المدارس المصرية فى السودان كمدرسة جبل الاولياء الابتدائية ومدرسة روضة الاطفال بالشجرة تحيى العلم المصرى كل صباح

وثار الانجليز فى السودان

ثم فجأة صباح ذات يوم اختفى المراقب العام للتعليم المصرى فى السودان من الخرطوم وظهر فى الجنوب

وجن جنون السلطات الانجليزية .. وذهب أحد الأميرالاى فى الجنوب الى مراقب التعليم المصرى يطلب اليه أن يتفضل مشكورا ! – بالعودة الى الخرطوم وأن لا ينسى فى المستقبل – اذا أراد النزول الى الجنوب – أن يحصل على تصريح من السكرتير الادارى لحكومة السودان

ورفض المراقب المصرى الانذار ثم ظهر فى الخرطوم بعد ذلك ووراءه عاصفة

ابتلاع مدرسة

ثم اتضحت أسرار زيارة المراقب المصرى للجنوب بعد ذلك وقامت حكومة السودان تشكو من انه يحاول ، ابتلاع ، المدارس الاهلية السودانية داخل نطاق التعليم المصرى ..

وعرف أن المراقب المصرى زار مدرسة الملاكال السودانية وكانت المدرسة تعانى ازمة مالية وقال المراقب المصرى ان مصر على استعداد للوقوف بجانب مدرسة الملاكال بشرط أن تطبق فيها النظم والبرامج المصرية

وقامت الدنيا وقعدت

جولة فى المدرسة

وفى هذا الجو .. جو الازمات ... كانت المدارس المصرية فى السودان تعمل كل ما فى طاقتها لنشر التعليم فى ربوع السودان

وكانت مدرسة فاروق الاول الثانوية فى طليعة الموكب !

وتطوف اليوم بمدرسة فاروق الاول الثانوية فلا تكاد تحس أن هذا المعهد من معاهد العلم يثير مشكلة أو ازمة

والمبنى فعلا كالمعابد ... جدران ضخمة شاهقة من الحجر الرملى المتعدد الالوان قطع كله من محاجر جبل الاولياء ..

ثم تطوف بالمدرسة النموذجية فى كل مافيها .. الا فى ملاعبها الرياضية

والمؤلم ان تتضاءل – الى هذا الحد – حالة المدرسة النموذجية من الناحية الرياضية ، خصوصا اذا قورنت بغيرها من المدارس فى السودان

حكيمة فى الخامسة من عمرها !

واخيرا تغادر المدرسة المصرية النموذجية ..

وعلى الباب تقابل طفلتين صغيرتين يبدو عليهما بوضوح وجلاء أنهما من مصر .. ثم تعرف انهما من أبناء الاساتذة المصريين فى المدرسة ..

وتسأل احداهما ... طفلة صغيرة فى الخامسة من عمرها ..

تسألها عن اسمها .. ومن اى مكان هى فى مصر ، وتقول الطفلة :

– من الحلمية ..

وتسكت .. ثم تسألها :

– الحلمية احسن أم الخرطوم ؟

وتقول الطفلة – من يدرى من اين تعلمت الحكمة ومتى ! – تقول ببساطة وبراءة :

– هنا زى هناك !

فصل عادى .. يتصور انه يثير ال[illegible]

فى فناء المدرسة ... كانوا يرفعون الشعا[illegible]

قاعة الطعام فى الانتظار

على قمة جبل سانت كاترين

الهياكل العظمية تحرس الابواب!

تسلط الدوائر العلمية كلها في الوقت الحاضر اضواءها على دير صغير عمره الف وستمائة عام تحتضنه الجبال العالية بجنوب شبه جزيرة سيناء . وليس عمر الدير هو الذي وجه هذه الاضواء ... ولكنها بعثة امريكية لا يزيد عدد افرادها على عشرة اشخاص يعملون في مكتبة الدير ويقومون بأضخم تجربة في التصوير الميكروفيلمي – اخر كلمة في عالم التصوير .

وربما كان اوضح دليل على خطورة هذه التجربة ان جريدة «الهيرالد تريبون» دفعت للبعثة خمسين الف دولار لكي تحتكر وحدها حق نشر اخبارها

وكر التاريخ

ومكتبة الدير .. تلك التي تحدث فيها هذه التجربة الخطيرة مكتبة عتيقة ذات شهرة عالمية . ومن اجلها يتردد على الدير عشرات العلماء والباحثين كل عام

الراهب المتصوف ... موسى نيقولا

وهي تضم اقدم مجموعة من المخطوطات والمجلدات في العالم يربو عددها على ثلاثة الاف مخطوط . لكن معظمها باللغات القديمة كالاغريقية والسريانية والكرجية والارمنية والقبطية والحبشية ومن اهم قطع التاريخ التي تضمها المكتبة : العهد النبوي الذي ارسله النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى الدير يؤمن فيه الرهبان على ارواحهم واملاكهم تحت الحكم الاسلامي . وفيها عدا ذلك الفان من الفرمانات التي اصدرها الخلفاء من السلاطين لحماية الرهبان .. وكان آخرها منشور نابليون بونابرت عند ما فتح مصر .

والبعثة موفدة من مكتبة الكونجرس الامريكي والمؤسسة الامريكية لدراسة الانسان بالاشتراك مع نخبة من اساتذة جامعة فاروق الاول ، وتضم الدكتور كلارك استاذ اللغات

يلعب جو الى مصر منذ عشرين عاما

الاغريقية بجامعة ديوك ، والاستاذ جارث استاذ الفلسفة القديمة بجامعة لونان ، والدكتور عزيز سوريال عطية استاذ تاريخ القرون الوسطى بجامعة فاروق والدكتور محمد عبد العزيز مرزوق استاذ التاريخ الاسلامي ، والاستاذ عبد الحميد العبادي بك عميد كلية الاداب . واربعة من الشبان المصريين يقومون بعملية التصوير

وبنص اتفاق البعثة مع الحكومة المصرية على تصوير نسختين لكل مخطوط . احداهما لمكتبة الكونجرس والثانية لمكتبة جامعة فاروق .

غارات البرابرة

اما الدير الصغير الذي تحتضنه الجبال العالية . والذي تسلط الاضواء على اسواره العتيقة .. فتعود قصته الى الف وستمائة عام .. وهي قصة تحفظ الصحراء كل تفاصيلها .

كان الله في ذلك الوقت يزرع

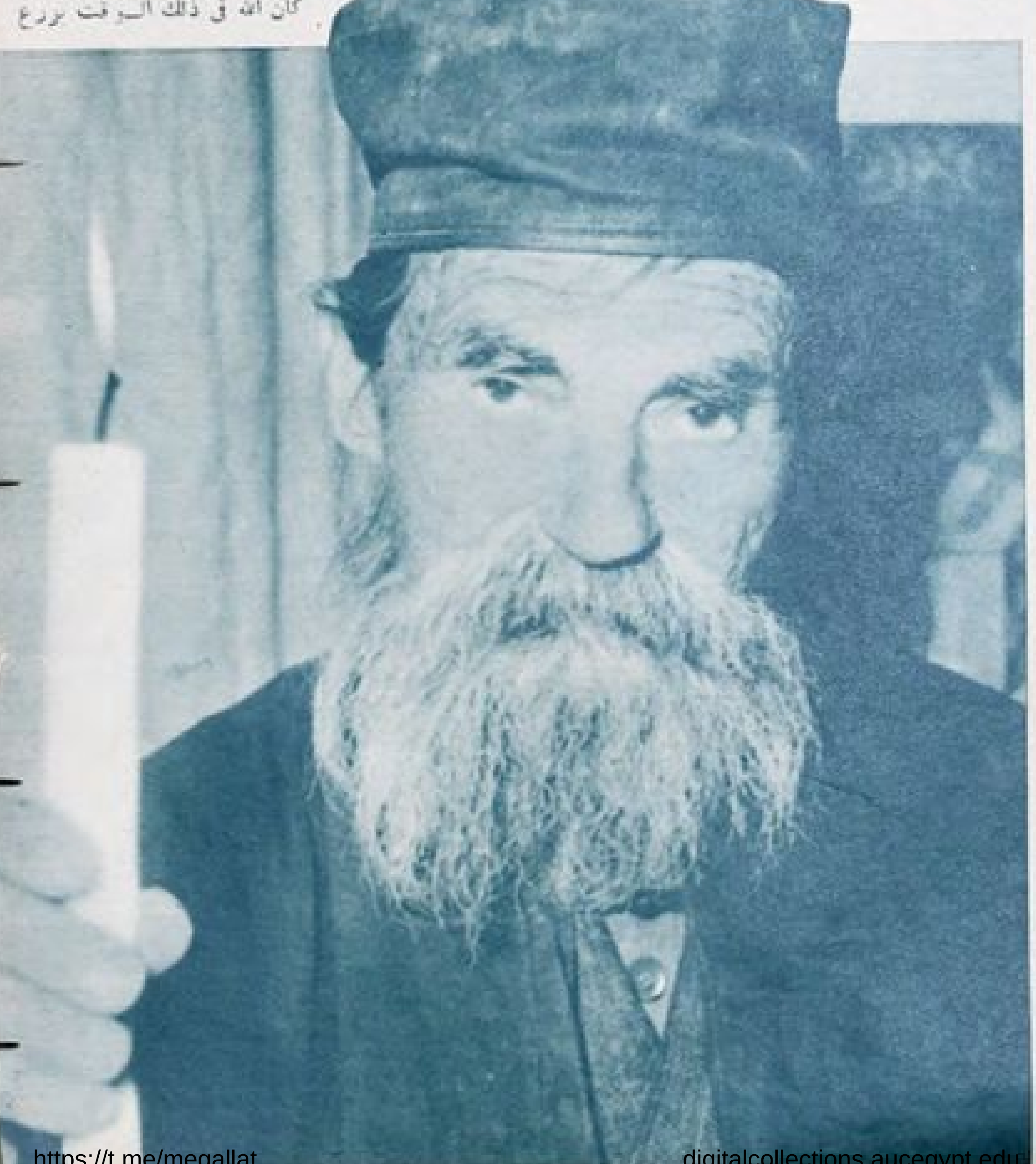

راهب في الدير من مواليد الاسكندرية

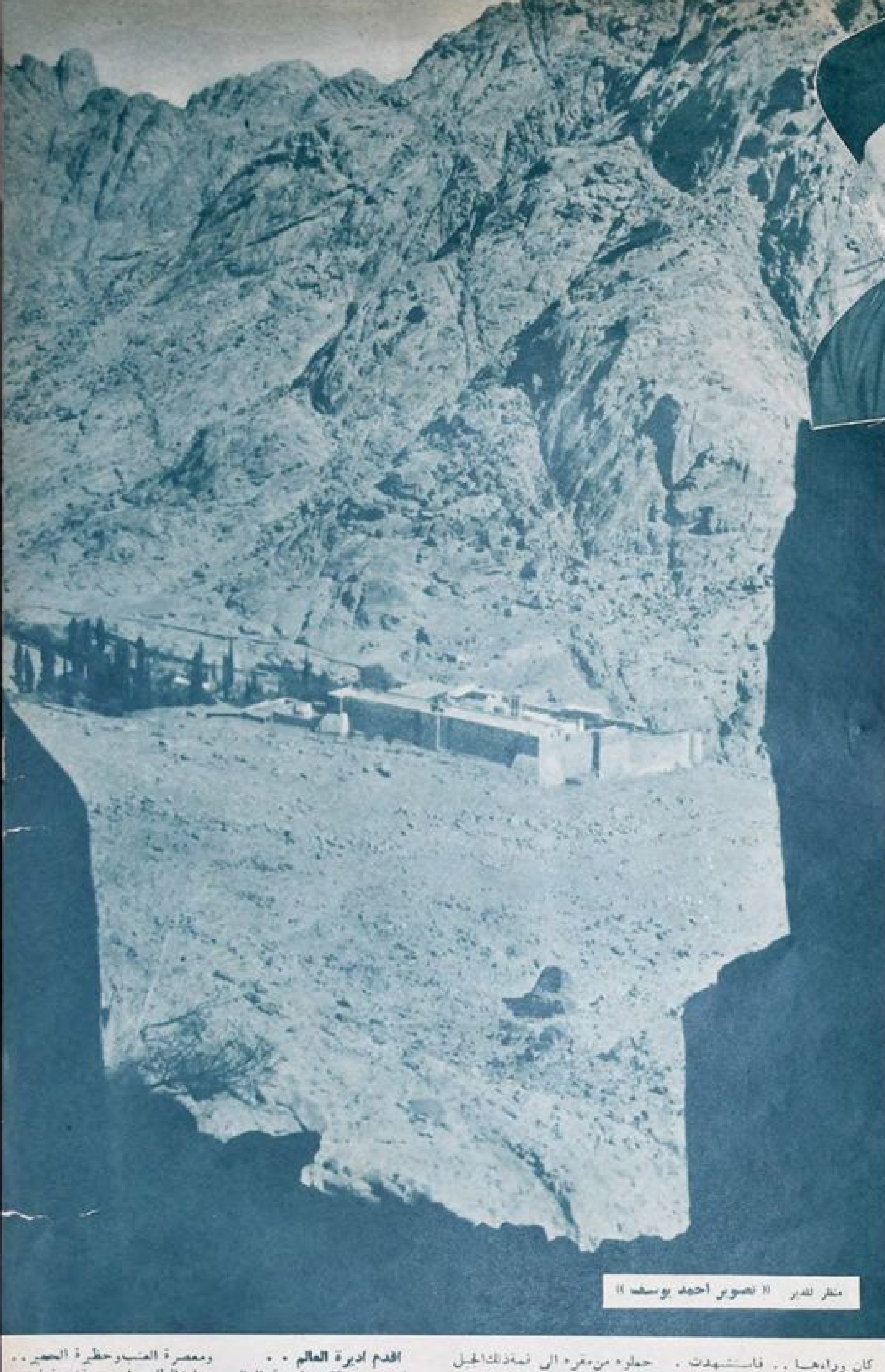

منظر للدير « تصوير احمد يوسف »

بدور المعرفة .. وكان التاريخ يسكن الشرق يشاهد ويسجل بزوغ الفلسفات والاديان والحركات الفكرية الجديدة . وكانت مصر في القرن الثاني بعد ميلاد المسيح ارضا خصبة لهذه البذور قام فيها قادة الفكر يحملون مشاعل النور ويعتنقون الجوع والعرى والعزلة بحثا وراء الله والحقيقة دون وسيط او قديس

وفي هذه الكهوف والصوامع المنتشرة على سفوح الجبال في سيناء سكنت طلائع الضحايا والشهداء حتى جاء القديس باخوميوس في القرن الثالث الميلادى ووضع نظاما دقيقا للرهبنة والتنسك . وشيد تسعة اديرة في هذه المنطقة النائية .. ثمانية منها للرجال وواحد للنساء .

وكان سكان شبه جزيرة سيناء في ذلك الوقت من قبائل البربر والعمالقة — يشنون غاراتهم على هؤلاء الرهبان والراهبات الذين لجأوا الى الصحراء وراء الحقيقة والمعرفة .

وفي القرن الخامس بنت القديسة هيلانة ام الامبراطور جوستنانوس كنيسة كبيرة حول الشجرة المشتعلة التى ظهر خلفها الله لنبيه موسى عليه السلام . وعند ماتوفيت الامبراطورة تيودورا زوجة الامبراطور جوستنانوس بنى حول الكنيسة ديرا كبيرا سماه دير التجسد الالهى . وكان ذلك في اواخر القرن الخامس .

وقصد الرهبان الى الدير الجديد يتحصنون فيه ضد غارات القبائل . ولكن الغارات لم تقف .. ولم يفقد العمالقة مهارة التحايل للسلب وتدمير صوامعاتهم

واستمر الحال على ذلك حتى فتح العرب مصر سنة ٦٤٠ م .. وبعث محمد نبى الله ورسوله عهدا نبويا الى رهبان الدير يؤمنهم فيه على ارواحهم واملاكهم . عند ذلك حنت القبائل رؤوسها الأمر النبوى الكريم وعاشت مع الرهبان في سلام وهدوء .

الشهيدة العذراء ..

ثم استمد الدير العتيد في احضان الجبال اسمه الذى اشتهر به من اسطورة فتاة مصرية باهرة الحسن والجمال . نشأت في الاسكندرية في القرن الرابع بعد الميلاد .. واعتنقت المسيحية وهى تعلم ان الرومان في ذلك الوقت كانوا يعتقدون

كان وراءها .. فاستشهدت . وفصل الطغاة راسها من جسدها وحفظ التاريخ قصتها بين صفحاته حتى كانت ليلة من ليالى القرن التاسع . رأى فيها احد رهبان الدير .. دير التجسد الالهى .. رؤيا غريبة دفعت بجميع الرهبان في الصباح الى تسلق الجبل العالى الذى يقع خلف الدير .. وهناك على قمة الجبل راى الرهبان امامهم الراس والجسد .. جسد الشهيدة العذراء كترينا . لقد

حملوه من مقره الى قمة ذلك الجبل وتقول الاسطورة التى يتناقلها الرهبان ان جسد القديسة كان بضا كما لو كانت الحياة تسرى في عروقه . وكان يطفح بنوع من الزيت يشفى المرضى ويفعل المعجزات .

ونقل الجسد الى الدير الذى سمى بعد ذلك باسم القديسة الشهيدة ... ومع مرور الايام كانت اعضاء الجسد توزع على كنائس العالم حتى لم يبق في دير

اقدم اديرة العالم ..

والدير من اقدم اديرة العالم ان لم يكن اقدمها . وهو قطعة نادرة من هندسة القرون الوسطى . . . اسواره العالية تستقر فوقها مدافع البارود التى كان الرهبان يستعملونها ضد غارات القبائل — وسراديبه الضيقة المظلمة تتلوى في ارجائه وهى تمر على صوامع الرهبان من غير انتظام . والآبار منتشرة في اركانه تقوم على حافتها الشواديف وتصل بعضها ببعض مجارى المياه .

ومعصرة العنب وحظيرة الحمير .. وما زال الرهبان يستخدمونها حتى الآن . كل ذلك يعطيك صورة واضحة من الجو والحياة في القرون الوسطى .

وصيف من تركيا

ويستقبلك عند الباب راهب يذكره جميع الذين زاروا الدير يستقبلك بابتسامة مشرقة تطفر على وجهه السعيد الأمين . وبشاشة تطغى على وقار لحيته الكثة وملابسه الخشنة الزرقاء

والاب التيميوس تركى من

عشر سنوات راهبا . ورقى حتى أصبح قسيسا – وهو مشهور بنكته ومداعباته التى تخرج كثيرا عن حدود الرهبنة وحيا[ة] التقشف . ولا يسعك الا[ان] تساله عن الذى دفعه الى حيا[ة] الرهبنة .. فيضحك ويقو[ل] بعربيته اليونانية ..

– مفيش . . ربنا عاوز كد[ه] .. وخلاص .

ولكنك تشعر من نظراته واختفاء بشاشته انك أعدت الى ذهنه قصة قديمة حاول ان يخفيها عشر سنوات . وانه تألم من سؤالك .

ان لكل راهب منهم قصة دفعته الى حياة الدير والرهبنة فى قلب الصحراء وهو يفضى بقصته فى اعترافاته لمستشار عند مايدخل الدير . وتبقى القصة بعد ذلك سرا يحمله معه الى القبر . ويصبح هدفه الاول ان يذيب معالم القصة فى حياته الجديدة .. حياة التنسك والعبادة

وتختفى الشمس خلف الجبال ويهبط الظلام الى الوادى . وتقرع اجراس الغروب فينسحب الرهبان من اجزاء الدير الى الكنيسة الكبيرة .

كنيسة هيلانة ..

انها الكنيسة التى بنتها القديسة هيلانة ام الامبراطور حول الشجرة المشتعلة منذ خمسة عشر قرنا .. لقد اصبحت الكنيسة اية من آيات الفن والجمال بعد ان ترك كل راهب فيها اثرا قضى اعواما فى صنعه . ان كل حجر او كل تحفة او كل عمود فى الكنيسة يساوى حياة راهب من مئات الرهبان الذين عاشوا فى الدير وماتوا فيه !

والكنيسة قائمة على اثنى عشر عمودا تحت كل عمود تستقر جثة قديس . وفيها من الذهب والاحجار الكريمة مايساوى ربع مليون من الجنيهات ، وفيها من التحف ذات القيمة الاثرية والتاريخية ما يساوى ضعف ذلك . اما باب الكنيسة فهو فاطمى من القرن العاشر .

الله

وتأوى الى فراشك وانت تفكر فى امر هؤلاء الرهبان .

وتستيقظ فى الساعة الثالثة صباحا على صوت رنان ولكنه مكتوم اجوف ذو نغم هادىء فيه تصوف ووحدة وشجن ..

وتخرج من غرفتك فترى راهبا فى برج الكنيسة يضرب اسطوانة كبيرة من الخشب هى صاحبة ذلك الصوت الغريب .. ثم تسمع صرير ابواب الصومعات الصغيرة . ويخرج الرهبان وفى يد كل منهم شمعة فى طريقهم الى الكنيسة الكبيرة

وتمر ربع ساعة يقرع بعدها الراهب الناقوس الكبير ثلاثا وثلاثين مرة هى عدد السنوات التى عاشها السيد المسيح على الارض .. وتبدأ صلاة الصباح . ولصلاة الصباح الحان عالية يدوى صداها فى بطن الوادى وبين قمتى الجبلين اللذين يحيطان بالدير .. ويطرد وحشة المكان

وتتجول بينهم فلا يلتفت اليك احد .. حتى تنتهى الصلاة فيتسللوا الى صومعاتهم يتعبدون فيها حتى

[مخط]وط عربى يمسكه الدكتور عزيز سوريال

صندوق مرصع بالجواهر لحفظ ملابس الصلاة

اقدم نسخة باليونانية للانجيل فى العالم

الذى يضم ذراع ورأس القديسة كاترينا

اميران من بيزنطة ... عظام وسلاسل

صليب من الخشب يرجع تاريخه الى القرن الخامس

[...]العظام ... اقدم لوحة تمثل الجنة والنار

جذع الشجرة المشتعلة داخل الكنيسة

راية الدير اليونانية

[...]سور تقبع خلفه مدافع القرون الوسطى

↓ رايت الفناء تحت الشمس

↓ البواب .. يجلس منذ ٥٠٠ عام

الاهازيج والتسابيح .. وتقترب من الصومعة الاولى .. وتصل الى اذنك التراتيل .

أنا الخمر وشارب الخمر وحامل الكاس .

أنا الزارع وأنا الحاصد ..

جئت من الله وذهبت الى الله .

حتى صرخوا منى ومن نفسى صاحوا

انت انا .

وينقطع الغناء . ويعم السكون حتى تسمع ضربات قلبك ...

عالم مثالى ..

وتخرج من السرداب المظلم ، فيخترق سمعك صوت مألوف لديك يملأ صدرك بالسكينة والسلام .. صوت مألوف ولكنه غريب عن هذا المكان . انه آذان الفجر . انه الله اكبر الله اكبر . اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله .

وترفع راسك الى اعلى فتجد نفسك تحت مئذنة مسجد عليها بدوي يؤذن فى صوت حنون

لقد بنى الرهبان هذا المسجد فى عصر الآمر بأحكام الله من اواخر خلفاء الدولة الفاطمية لكى يصلى فيه العرب الذين يعيشون خارج الدير .

ويضم المسجد اقدم منبر فى التاريخ الاسلامى . وفيه كرسى صغير للشموع ليس له مثيل من الوجهة التاريخية والاثرية فى اى مسجد او متحف فى العالم .

ويدخل البدو الى الدير : فتختلط تكبيراتهم بتسبيحات الرهبان .

بيت العظام ..

وتتجه فى الضحى الى مايسمونه فدان الله .. ويسميه الزوار بيت العظام .

يقودك اليه الراهب انترانوس ... ويقع فى آخر الحديقة خلف الدير . وتصل الى الباب فتقرأ عليه هذه العبارة :

« رأيت الفناء تحت الشمس »

ويفتح الباب فتسمع للمفتاح صريرا حادا .. وتقع عينك على جمجمة سان استفان . البواب الذى يجلس هكذا منذ خمسمائة عام .. وتلجأ الى كلمات الله فلا تجدها فى راسك . وتحاول ان تهرب فلا تستطيع . انك أمام الفناء .. الفناء الاصفر الغامض الذى ينتظر الاحياء بعد لحظات .. او أعوام .

البواب ..

ويتحدث الراهب : كان سان استفان بواب الدير منذ خمسمائة عام .. شعر بالموت فلجأ الى الجبال .. وفى كهف على قمة جبل الياس جلس سان استفانو حتى عثروا عليه منذ عشرين عاما وجاءوا به فاجلسوه على بابه .. بيت العظام .. وبجانبه عصاه الطويلة .. يحرس فدان الله ..

وتهرع الى الراهب ولكنك تخطىء الاتجاه فتصطدم بحائط من الايدى والارجل .. وتشعر بأن الشىء الذى رحل الى بعيد ، يعود ثانية .. يعود ثقيلا . ويطفر جسدك بالعرق .. وتنظر الى يديك فتجدهما قابضتين على ساق .. ساق نخرة .

ولاول مرة تشعر بالسكون .. سكون الموت والفناء ... وتظهر فى ذهنك تدريجا معالم العبارة التى قرأتها على الباب

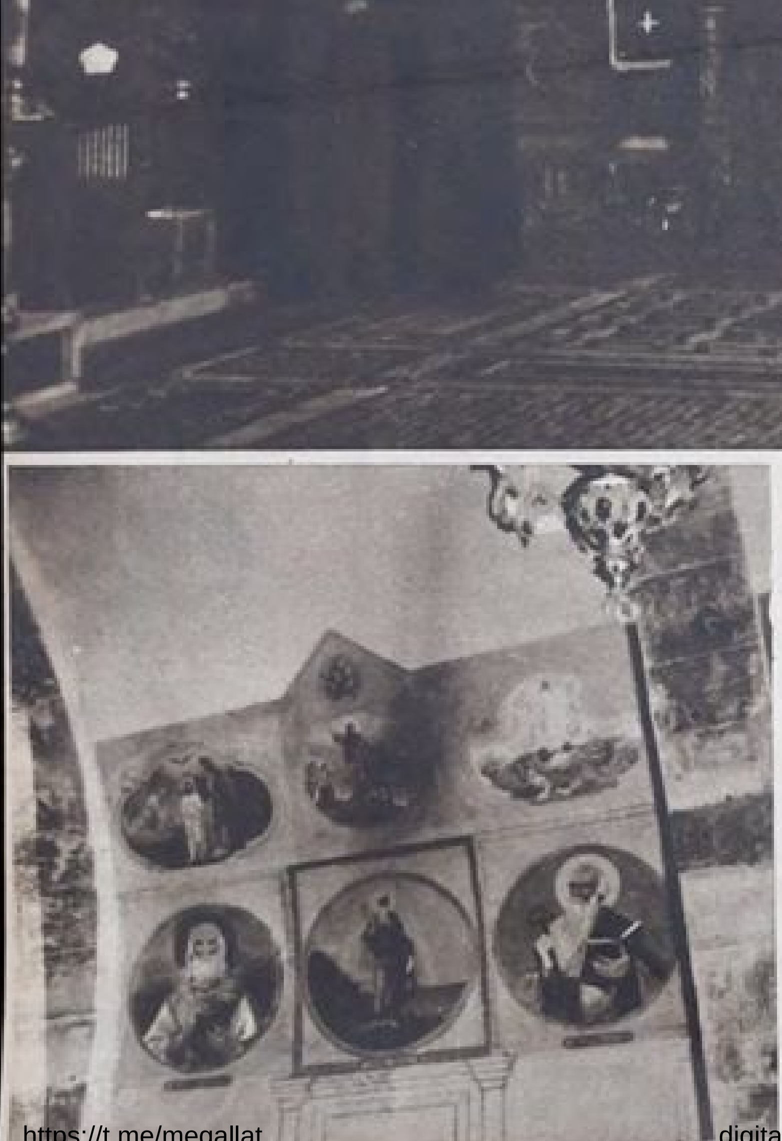

الراهب الرسام ..

واللوحة التى رسمها

قصة العدد

طائر من الصين

بقلم صلاح ذهني

طويت صحيفة آخر ساعة وتهيأت للنزول من القطار وفى ... ى صورتان خلفهما مقال الاستاذ التابعى عن اسبانيا . .

الصورة الاولى لحر مدريد فى الصيف .. والصورة الثانية «لصينية» نزيلة بالاس أوتيل بمدريد . .

وهبطت من القطار لاحس صدى الصورة الاولى لهيبا يلفح وجهى وكان المدينة تسبح فى حريق ، وادركت لاول وهلة مدى ما سوف اقاسيه لو انى اطلت الاقامة بمدريد ، واتجهت راسا الى مكتب السياحة اسأل عن مواعيد القطارات القاصبة الى سان سبستيان مصيف اسبانيا وفى عزمى ان اختصر اقامتى بمدريد على ان اعود اليها بعد ان تمضى الايام الباقية من شهر اغسطس . .

واتجهت الى أوتيل بالاس وعادت الى خاطرى وانا اصعد درجات السلم ، الصورة الثانية واعددت فى سرعة الحوار الذى سوف يدور بينى وبينها لو التقينا مصادفة فى الفندق الكبير معا ويبدا هذا الحوار بأن اقدم لها نفسى كصديق مصرى للكاتب المصرى الذى تعرفت به فى الفندق وتحللت من الدقة فقررت ان ابالغ . . ازعم لها مثلا انى والاستاذ التابعى صديقان حميمان لم نفترق ابدا الا خلال الفترة التى سبقتنى فيها وجاء الى مدريد . .

وجاء المساء وجلست اتناول طعامى وحيدا ، فى مطعم الفندق الواسع ، واخذت ادير بصرى يمينا وشمالا أبحث عن رفيق وحيد . . كانت غرفة المائدة لاتحوى غيرى وغير خمسة يجلسون الى مائدة واحدة وثلاثة امريكيين اوشكوا ان يفرغوا من طعامهم . . وفى اقصى القاعة زوجان اغلب الظن انهما اسبانيان من اغنياء الريف . .

ومرت دقائق فرغت فيها من تناول الطبق الاول من عشائى ، وشرع الجرسون يضع لى طبقا ثانيا ، وحانت منى التفاتة الى مدخل القاعة فلمحت سيدة تدخل وحدها وما كادت تخطو الى الداخل حتى تبينت وجهها وعرفت انها صينية ، وايقنت اننى قد وجدت صديقة الطرفين الاستاذ التابعى وانا .

واخذت أرسل نظرات متتابعة نحوها وارقب حركاتها وهى تتناول قائمة الطعام . وتدل للجرسون بما تريده ثم تدير نظراتها فى المكان

حتى تصل هذه النظرات الى . . ثم تتخطانى وكانها لم تلحظ شيئا . اننى لاأشبه الاستاذ التابعى بكل تاكيد . لكن ، الا تجمعنا حتى رابطة السحنة المصرية

وتملكنى القلق فترة عمدت بعدها الى مداومة النظر الى وجهها ، وكان لابد أن أن تلتقى نظراتنا مرتين أو ثلاثا قبل ان تدرك اننى اركز نحوها نظرات ، ولعلها ادركت ذلك أخيرا فواجهت نظراتى فى تطلع وكانها تسأل : «هل تعرفنى؟» .

ولم اضيع الفرصة فاومأت براسى محييا فى ابتسامة حذرة ردت عليها فى أدب لايخلو من الدهشة ايضا . وكنت قد فرغت من طعامى فنهضت من مكانى ، وحاولت وانا انهض أن القى نظرة أخرى ولكنها كانت مشغولة بتناول طعامها . .

وجلست فى بهو الفندق الواسع ارقب القبة الانيقة التى تتوسط البهو . . وأدركت انى نسيت علبة سجائرى فذهبت الى حجرتى لاحضرها وعدت الى مكانى فوجدت الصديقة الصينية قد احتلت نفس المقعد الذى اجلس عليه ، ولعلها لاحظت ذلك حين مددت يدى لاسحب الصحيفة التى تركتها على المنضدة الصغيرة فقالت فى أدب :

— عفوا لقد اخذت مكانك . . اننى مستعدة . ولم ادعها تتم جملتها بل قلت على الفور :

— لم يحدث شىء . انى استطيع ان اجلس على هذا المقعد اذا لم يضايقك ذلك

وهزت راسها علامة الموافقة وقالت فى صوت رقيق :

— بالعكس يسرنى فانت على الاقل تتكلم لغة اخرى غير الاسبانية . .

وقلت وانا اجلس :

— بل انى لا أتكلم الاسبانية اطلاقا . .

— اذن سوف تعانى الكثير اذا خرجت من ابواب الفندق فهم هنا لايتكلمون غير الاسبانية انى هنا منذ شهرين وقد بدأت الآن افهم بضع كلمات تساعدنى على التفاهم واسرعت لانتهاز الفرصة قائلا :

— اذن فانت ستساعديننى خلال الايام القليلة التى ساقضيها هنا فى مدريد . . هذا اذا كان لديك وقت بالطبع .

وضحكت ضحكة طويلة تجاهلت بعدها دعوتى ، وساد

الصمت لحظة عدت انا بعدها الى الحديث .

— ولو انه سؤال بديهى لكننى اسمح لنفسى ان اوجهه اليك . . على الاقل لنواصل الحديث . انت من الصين ؟

وغابت ضحكتها فى لنا بامسحة هم طغت على محياها وقالت وكانها تحلم :

— كنت صينية . لكن الآن . .

وانتزعت من همومها ضحكة اخرى ممزقة . . ضحكة تكاد لمرارتها تشبه النشيج . نشيج مابعد البكاء .

وقالت :

— ماذا يسمى العالم أمثالنا اليوم ؟ لاجئين . . صينيين احرارا . وطنيين

قلت :

— لكنهم صينيون على اى حال انى لا اعرف كثيرا عن الصين غير ما اقرؤه فى الصحف . . اعرف مثلا أن الحرب سجال بين الشيوعيين وجيوش الوطنيين وان المعركة لم تنته بعد فما زال فى ايدى الوطنيين رقعة كبيرة من الارض الطيبة . .

وقالت :

— واذا قلت لك انا عكس ماتعرفه من الصحف فما رأيك ؟ هل تصدقنى ؟ اذا قلت لك أن المعركة انتهت قبل ان تسقط العاصمة وقبل ان تتقهقر جيوشنا بمدة — انتهت فى امريكا لا فى الصين . .

وسكتت حائرة . واستطردت الصينية الحسناء فى الحديث :

— انك لاتصدق لكن ذلك هو ما حدث . . انك لم تذهب الى الصين ولعلك لاتعرف قصة هذه الحرب . . انك قد تظنها معركة بين فريقين من شعب واحد . حربا اهلية

قلت :

— بل العالم كله يعرف ذلك معى . . يعرف انها حرب اهلية بين مذهبين

وقاطعتنى قائلة :

— اما انها بين مذهبين فالحق معك . . ولكنها ، وقبل ان تبدا كانت نزاعا بين قوتين . قوتين

الزوج — الدكتور قال لك ياحبيبتى ماتبذليش مجهود لمدة شهرين !

الجامعة الشعبية

العميد — انت بتقول انك تطوعت لحرب فلسطين الاخيرة ؟

الطالب — لايابيه . . انا تطوعت فى الحروب الصليبية !

الزوج — دى تانى مرة الاقى فيها واحد غريب فى اودة النوم . . المرة الجاية ح اخد هدومى واخرج !

بابا شساوو — انا متاسف ياأطفال انى اتأخرت عليكم . . كان عندى اجتماع فى جمعية منع المسكرات !

الفتاة — انا مش عارفة ...

الجيل الجديد

— القانون مش راضى يكتب الكتاب بيقول انه سنة !

الخادمة (لزوجة الموظف) — حضرتك مش مقدرانى . . ده مرتب البيه بقى تقريبا زى ...

الطالب (لزميله) — وزارة المعارف مش راضية تعترف لنا ...

اصطدام بين هاتين القوتين وقد ذهبنا نحن ، الصينيين الوطنيين او الاحرار كما تشاء ان تسميا ضحية لهذا الفهم الخاطىء . فقبل ان تبدا المعركة كنا مجرد حزبين كل منهما يتشيع لاحد المذهبين . اما اشياع المذهب الشيوعى فقد كانوا اكثر حماسة وأميل الى نصرة مذهبهم ولو ادى الامر الى قتال .. واما اشياع المذهب الديمقراطى فقد كانوا على يقين دائما من ان نصرة المذاهب لن تكون بحد السيف .. حتى اراد كلا المعسكرين . روسيا وامريكا ان تبدا الحرب فبدات . بين الشيوعيين والوطنيين .. بين اسلحة روسيا واسلحة امريكا . وكان المفروض ان تستمر هكذا .. وان يذهب الصينيون من كلا المعسكرين طعما لها حتى ينتصر احد المعسكرين . على الاقل تكون حربا عادلة .. لكن ما حدث هو ان احد المعسكرين كان جادا . اما الثانى فلا اعرف ماذا اقول لك هل اقول لك انه كان هازلا . انها ليست كلمة كافية

وسكتت فترة طويلة .. وبدا جو الردهة خانقا لشدة الحر . حر مدريد فى اغسطس وقلت وانا اروح عن وجهى فلا ينبعث الا الهواء الساخن :

- من عاداتنا فى مصر ان نتريض قليلا بعد العشاء واظنك فى حاجة لاستنشاق هواء اخف حرارة من هواء هذه الردهة الساخن

وهبت فى تؤدة وهى تقول :

- لامانع عندى وان كنت سوف تندم على تركك بهو الفندق ..

وامتد امامنا ميدان البرادو وارادت الاقدار ان تخف حدة الجو فهبت نسمات باردة حركت اغصان الاشجار وهدات من حدة صاحبتى وقلت :

- انك تعرفين الطريق بلاشك ..

واجابت :

- لن نذهب بعيدا فانا متعبة واريد ان انام مبكرة

قلت ضاحكا :

- مبكرة .. هل تستطيعين النوم فى هذا الجو ؟

- ان شئت الدقة سآوى الى غرفتى لاقرا كتابا بدأته امس .. انه كتاب عن سياسة امريكا الخارجية .

قلت وقد احسست فى صوتها لهجة ساخرة :

- كأنك تلقين اللوم على امريكا؟

وتوقفت عن السير لتقول ، وقد تخلى عنها هدوؤها .

- اللوم ؟ اتظن اننا نحن الذين هزمنا فى معركة الصين ؟ انها امريكا التى هزمت واى هزيمة . هزيمة الجندى الذى يفر من الميدان اذا سمى الفرار هزيمة .

ومضت تتحدث عن معركة الصين مرة ثانية .. اتهمت السياسة الامريكية بانها هى التى دفعت الوطنيين الى دخول الحرب دون ان تكون صادقة العزم على المضى فى معاونتهم الى النهاية . وتحدثت فى اسف عن موقف امريكا اليوم من نداء الوطنيين الذين بح صوتهم فى طلب الغوث

تحدثت عن مقام كاى شيك وما بذلته من سعى لتحث امريكا على ان تفى بعهودها فى معاونة الوطنيين .. سعى ذهب وبذهب ادراج الرياح . لسبب واحد هو ان امريكا قررت قبل ان تبدا المعركة ان تخرج من الميدان لتحشد قواها فى ميدان آخر ..

ولعلها احست انى لا ادرك ما تعنيه فقالت :

- كانت سياسة امريكا اول الامر ان تكافح الشيوعية فى الشرق الاقصى .. ولكنها فجأة قررت ان تقصر كفاحها على الشرق الاوسط .. لمجرد تقصير خطوطها . وهكذا وقفنا وحدنا لنقاوم روسيا .. حتى ستطاق الميدان

واردت ان اخفف عنها فقلت :

- انك متشائمة اكثر من اللازم . المعركة لم تنته بعد .. ثم ان تقصير الخطوط قد يعني التهيؤ الزحف بقدم ثابتة .

وضحكت الصينية فى مرارة وقالت وهى لاتزال تضحك :

- الزحف بقدم ثابتة .. كما حدث فى اوروبا وفى البلقان . ؟ الزحف الى الوراء تعنى ؟ هل تريد رأيى ؟ كان هناك ميدان اوقف الزحف الشيوعى هو الصين . ولو نظرت الديمقراطية الى الامام لعرفت ان معركة الصين لاتقل خطورة عن الحرب العالمية الثانية . . كان من الممكن ان يتقرر فيها مصير العالم . الى اى المذهبين يمضى .. اما الآن

- الآن ماذا ؟.

واجابت وهى تنظر الى الفضاء :

- الآن . سوف لاتكفى عشر مدن مثل مدريد لايواء امثالنا من الطيور الهاربة من القفص الشيوعى . . . ان كل عام يمضى يضاعف عدد اللاجئين الى الغرب ولا ادرى الى اى مدى سيصبح هذا الغرب . ربما سمعنا قريبا عن الغرب الاقصى حيث يلجأ الاحرار . !

ودارت الى الخلف وقالت وانا اتبعها :

- دعنا نعد .. من حيث اتينا .

⊙⊙⊙

نزلت فى اليوم التالى الى بهو الفندق لالقى صاحبتى الصينية لنذهب سويا الى متحف مدريد فوجدت فى انتظارى بطاقة منها قد كتبت فيها هذه السطور :

« يؤسفنى ان اضطر للخروج مبكرة لاحجز مكانا بطائرة الغد الى باريس .. وسامكث فى باريس يومين ومنها الى مارسيليا لابحر الى امريكا .. لقد نسيت ان اذكر لك ذلك امس . سوف تسر من زيارة متحف البرادو كثيرا وسيعجبك اكثر ما فيه صورة [illegible] الرسام [illegible] لطيور القارة امام الصقر الجارح . ارجو

قصة عشرين

فى مثل هـذا الاسبوع من عشرين سنة .. ولدت أول فرقة للمرشدات المصريات ..

وعندما اجتمع افراد الفرقة الاولى – وكان عـددهن اثنتين وثلاثين فتـاة يانعة – ليقسمن وايديهن عـلى علم مصر الاخضر ، ان يؤدين الواجب نحـو الله والملك والوطن ، وان يساعـدن الناس فى جميع الظروف ، .. لم تكن تتصور الواحدة منهـن ان عددهن بعد عشرين عاما سوف يصبح عشرين الفا ..

عشرون الف فتـاة منهـن صنعت مصر جيشا نسائيا .. اكبر من جيش الملك عبدالله عرتين على الاقل !!

عشر فرق .. فى عشرة ايام

.. وقبل أن ينتهى شـهر مارس عام ١٩٣٠ اصـبح فى مصر عشر فرق للمرشدات .. فرق كاملة مستعدة ..

وكانت السيدة منيرة صبرى قد عادت قبل ذلك بخمسة أشهر من انجلترا .. وبدأت من نفسها تدرب عشرا من صديقاتها ليكن قائدات ..

وتسلمت كل قائدة فرقة من العشر فـرق .. علـم الفـرقة وشعارها فى حفل متواضـع لم يكن يشعر به احد ولم يكن يحضره سوى منيرة صبرى صاحبة الفكرة .. والاثنتين وثلاثين مرشدة .. والقائدة .

ثم ابرق النبـا الى الهيئـة الدولية للمرشدات ..

وبدا الكفاح المرير . .

.. وبدأت الحـركة تمتـد وتنتشر .. ببطء شديد .. وفى يونيه من نفس العام الذى شهد مولد المرشدات المصريات سافرت منيرة صبرى لتحضر المـؤتمر الدولى للمرشدات الذى كان يعقد فى لندن ..

وبدأت قصة الكفاح فى هـذا المؤتمر .. كان كفاحا مريرا بين مصرية .. وبين جميع أعضـاء المؤتمر ..

ووقفت منـدوبات المرشدات الاجنبيات فى مصر ضد السيدة المصرية .. فقـد كن يردن أن تعترف الهيئة فقـط بالمرشدات الاجنبيات فى مصر ..

كانت منيرة صبرى تقوم لتقول « لماذا لا تعاملوننا كباقى الدول »

فترد عليها احدى المندوبات « لأن مصر ليست كباقى الدول »

ثم اذا وقفت لتتكلم .. أخذن فى مقاطعتها .. بالشوشرة عليها

ومدت احـداهن يدها مرة فجذبت سلك الميكرفون فقطعته دون أن يراها احـد .. وبدأت منيرة صبرى كأنها تتكلم فى الهواء .

.. وضحك المؤتمر ..

ولم تملك منيرة صبرى فى هذه اللحظة سوى أن تجمع اوراقها .. وتغادر القـاعة الى فندقها .. لتغلق عليها الباب .

↑ نشيد العلم .. علم مصر الاخضر .. تحظظه عشرون الف مرشدة ...

← والقوام حفلات السمر فى المعسكرات .. وهذه واحدة من العشرين الفا ... لتمثيل الالهة اثينا . . . .

طعام للفتيات الطاهرات .. فى المعسكر السنوى

فى عشر دقائق تستطيع المرشدات ان يقمن الف خيمة ↓ ويصنعن المستحضرات الطبية

← اثنتان من المرشدات الاجنبيات

كلهن مستعدات . .

المرشدات الاجنبيات . . اصبح اسمهن الآن « مرشدات وادى النيل »
↓ جلسة فى الشمس . . حتى يأتى دورهن فى الاستعراض .

الف فتاة .. مطيعة .. مقتصدة .. طاهرة

كانوا يحاربون المرشدات في خطب الجمعة

. . ولكن السيدة المصرية التي ذهبت تجاهد من أجل فكرة . . استطاعت أن تقنع الهيئة الدولية بفكرتها . .

وتلقت شهادة تسجيل المرشدات المصريات في أوائل عام ١٩٣١ .

وبعد ذلك . . تعرضت المرشدات الرقيقات لاقوى حملة شهدتها في حياتها . .

وكانت الحملة هنا في مصر . في الصحف . . . وفي الطريق العام . . وفي المساجد

بدأ أصحاب الفضيلة يهاجمون المرشدات . . والصحف تنشر لهم مقالاتهم . .

وكتبنا عن منيره صبرى ازجالا واغانى ساخرة !

وقذف الصبية طوابير المرشدات في الشوارع بالطوب والحجارة . . .

وقال الائمة في المساجد بعد خطب الجمعة ، ان المرشدات يرتدين الملابس الشفافة » . . . ثم طلبوا من المصلين بعد ذلك أن يرفعوا أيديهم ويرددون الدعاء . . دعاء بأن يمحوا الله المرشدات من على وجه الارض .

وكانت المرشدات الاجنبيات في مصر تطوف بالمحال التي تبيع أدوات المرشدات وملابسهن فيشترين كل شيء فيها . . حتى لاتجد المرشدات المصريات شيئا

كل هذا . . والحركة تنمو . . وتمتد . . وتنتشر

الفيلد مارشاله . . رتبة من الملك

ثم قامت المرشدات - وكان عددهن قد بلغ ألفا ومائتين - باستعراض عام ابتهاجا بشهادة التسجيل .

وشهد جلالة الملك فؤاد الاستعراض . . وفي النهاية استدعى منيره صبرى . . وقال لها : يجب أن يسموك . . فيلد مارشاله منيره . .

ثم مد يده يصافحها . . وارادت هي أن تقبلها . . فرفض الملك . ثم قال بالحرف الواحد ، احنا نشكرك على الحاجات اللى ماسبقش شفناها في مصر . » .

. . وتوقفت الحملة ضد المرشدات . .

٢٠ الف فتاة طاهرة

. . واصبح في مصر الآن عشرون الف زهرة ومرشدة وجوالة يحتم قانون المرشدات على كل واحدة منهن ان تكون ، محبة للغير . . شفيقة . . مطيعة صبورة . . مقتصدة . . شريفة طاهرة » .

وفي كل يوم يزيد العدد عشرات . . ومئات . . فتيات صغيرات بين السابعة والعاشرة ينضممن الى فرق « الزهرات » . والزهرات أول درجة في سلم المرشدات .

طاقات من الزهرات

ويسمون الفرقة من الزهرات وقبل ان تقبل الطفلة في الطاقة تؤدى امتحانا . . أصعب مواده هي أن تسرح شعرها بنفسها . وتغسل بعض اكواب القهوة والشاى .

ولكل طاقة من الزهرات . . شعار خاص بها . . احيانا زهرة الياسمين . . واحيانا البنفسج . . أو البنسيه ، والنرجس والقرنفل . .

ولا بد لكل طاقة ان تزرع الزهرة التى هي شعارها . . ولا بد أن ترعى الزهرات هذه الزهرة حتى تكبر وتنمو وتتفتح . . . وهن يقسمن عليها قسم الزهرات . . ولا بد في كل اجتماع لهن أن يجلسن حولها لتكون عيونهن دائما عليها .

ثم اذا أرادت الزهرة الحديثة أن تحصل على الرتبة الثانية . فلا بد أن تؤدى امتحانا في كيفية اعداد مائدة غداء لشخصين . . وأشياء أخرى تتصل بها كفتاة لابد ستصبح يوما سيدة بيت .

وتجتمع الزهرات . . كل طاقة بمفردها . . مرة او مرتين كل اسبوع . . ويقمن خلال هذه الاجتماعات بألعاب للتسلية . . كل لعبة فيها تعلم الطفلة الصغيرة مالا تستطيع أن تتعلمه في المدرسة في عدة سنوات .

مرشدة من الرتبة الاولى . بعشرة قروش

. . وتنضم الزهرة الى فرقة مرشدات . . ويسمونها مرشدة جديدة . . حتى اذا استطاعت ان تعرف قانون المرشدات وتقرأه وان تعرف تركيب العلم المصرى . . وان تحلف اليمين دون ان تخطىء . . سميت مرشدة حديثة وعلقت شارة « كونى مستعدة » .

ثم تتدرج المرشدة الحديثة بعد هذا . . فتصبح مرشدة من الدرجة الثانية . . ثم مرشدة من الدرجة الاولى عندما تحصل على شارات مهن الطهى والخياطة ورعاية الطفل والتمريض والاسعاف . وغير ذلك .

ولا بد ان يكون لها في صندوق التوفير . . عشرة قروش على الاقل

وكل المرشدات من الرتبة الاولى يحفظن عن ظهر قلب قصتهن . . . قصة الكفاح المرير حتى أصبح في مصر عشرون الف مرشدة .

محكمة الشرف

ولكل فرقة من فرق المرشدات محكمة شرف . . رئيستها قائدة الفرقة واعضاؤها رئيسات اقسام الفرقة

ومحكمة الشرف . . في يدها كل شيء في الفرقة .

وعندما تجتمع المحكمة لاول مرة تقف العضوات واحدة واحدة وترفع يدها بسلام المرشدات ثم تقول :

« اقسم بشرفي الا ابوح بشيء مما يدور في اجتماع المحكمة الا ماتقرر المحكمة اذاعته »

وترد القائدة « اني اثق في شرفك . . فيجب ان تبرى بهذا

لم تبلغ المحكمة في بحث حالة الفرقة . . او محاكمة مرشدة اخطأت . . في اى شيء .

ربنا يوعدك بمعسكر . .

. . وتقيم المرشدات في كل عام معسكرا عاما . . يتجمعن فيه من جميع أنحاء مصر . . على دفعات .

ولم تكن المرشدة في الايام الاولى من الحركة قد تعودت على أن تفعل كل شيء بنفسها . .

لم تتعود على ان تنظف المكان الذى نامت فيه . . ولم تتعود أن تكنس الخيمة . . او تطهى بنفسها طعامها . .

لذلك كن - في الايام الاولى - يهربن ولا يذهبن الى المعسكرات . . وكنت تستطيع ان تسمع اكثر من مرة واحدة منهن تصيح في زميلتها « روحى . . ربنا يوعدك بمعسكر »

ولكن المعسكرات اصبحت الآن تمتلىء بالمرشدات . . وطاقات الزهرات تستقبل كل يوم عشرات ومئات . . من الفتيات الصغيرات

دم جديد في الجيش الضخم الطاهر الشريف .

مرشدة العالم الاول . . صالحتهن وقالت : ماكنت احلم ان اراكن هكذا .

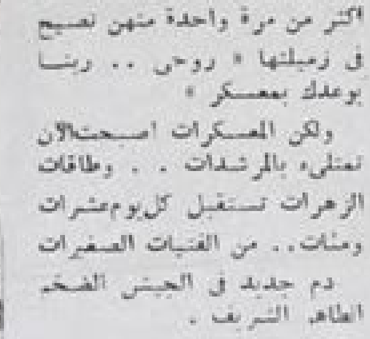

جمال طبيعي تحت جمال من صنع بيكاسو

الجمال في معارض الفن..

في المعرض الفرنسي الذي اقيم في «شبرد» فن وجمال، فن بيكاسو، وبراك، ورووالت، وأتريللو، وماري لورنسان، وايكارت، وجال، ودكامب.

لقد قدم «ميشيل كوتيريه» الى المصريين فن اشهر قادة المدرسة الفرنسية الحديثة في باريس.

وفي المعرض الفرنسي في «شبرد» جمال..

ولا نعني هنا بالجمال الساحر في اللوحات او امام اللوحات.

وانما نعني هنا الجمال المنعكس من الفن على جمهور الناس من الزوار.

وانت امام الصورة، لا يمكن ان ترى نفسك، فترى ما يرتسم عليك من مشاعر مختلفة، فتنبسط أسارير وجهك او تنقبض.

او ترى ما تتخذه جسمك من اوضاع تساير موضوع الانفعال الذي تأثرت به نفسك.

ولقد تمكنت عدسة «آخر ساعة» من تسجيل بعض مظاهر هذا الانفعال الذي تأثرت به نفوس الناس وبما اتخذت اجسامهم من اوضاع وحركات

وقفة امام لوحة جميلة — خيالات الذكريات

نظرة على البحر

المرصد الذي أنقذ الاسكندرية ثلاث مرات

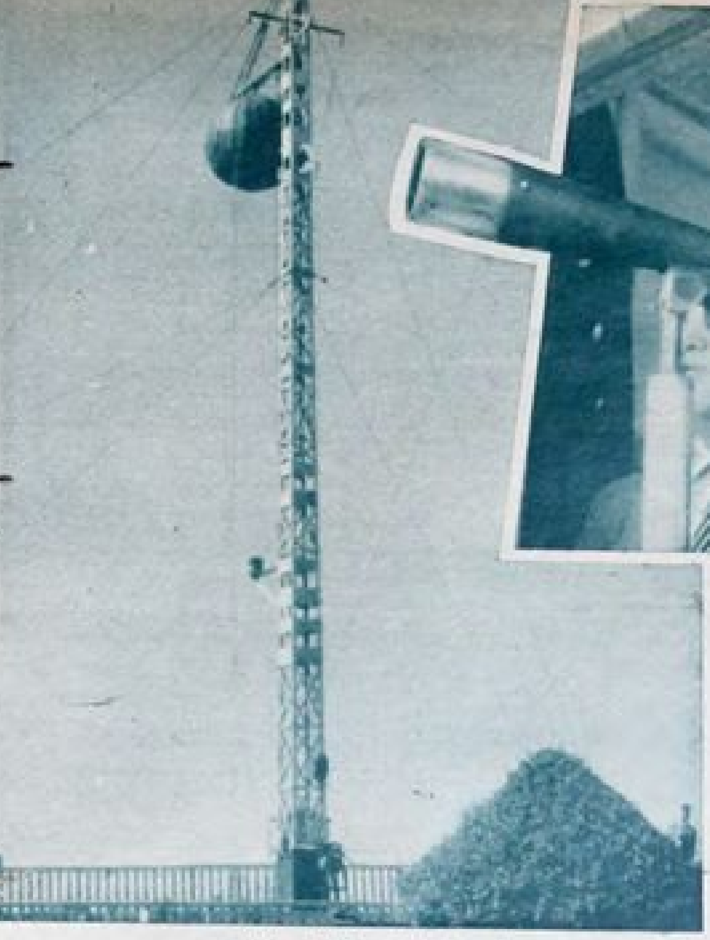

البرج العالي لرصد كل تقلبات الجو

الاسكندرية ـ مكتب «آخر ساعة»:

على ربوة مرتفعة بجوار ميناء الاسكندرية بنى محمد علي الكبير اول مرصد لمراقبة الميناء. كانت الاسكندرية وقتذاك لا تزال بلدة صغيرة لا يميزها عن باقي مدن القطر سوى مينائها الذي بنى فيه العاهل الكبير اول اسطول حربي لمصر الحديثة..

وتحت اقدام هذا المرصد اخذت الاسكندرية تنمو وتزدهر حتى اصبحت ثغر مصر الاول، ومازال هذا المرصد هو المسيطر على الميناء يوجهه كما يشاء، وكيف يريد، وعلى تنبؤات المرصد وعلى ما يراه المختصون بالعمل يتقرر ما اذا كانت البواخر القادمة الى الاسكندرية يمكن ادخالها الى الميناء ام لا!

وعلى عاتق رجال برج المراقبة بالمرصد يقع عبء مراقبة السفن الراسية بالميناء، وتولي السهر على مراقبتها اثناء الليل، ويزداد هذا العمل صعوبة في فترات الحرب حين تحاول السفن المعادية دخول الميناء مستترة تحت اعلام السفن المحايدة.

ويزهو امامك رجال المرصد حين يقولون: ان غواصتين المانيتين حاولتا دخول الميناء ونجحتا في التسلل من الشبكة الحديدية بمدخل الميناء، ولم ينقذ المدينة مما كان يبيته رجال الغواصتين في نفوسهم غير يقظة رجال برج المراقبة بالمرصد وقنابل الاعماق التي ارسلتها الغواصات البريطانية عند ابلاغها من سيأتها

ومرة اخرى يزهو رجال المرصد ويقولون: كان الميناء ملغما وكان مرور البواخر به يعتبر مخاطرة ليس هناك أبعد منها هولا وحدث ان جمعت الامواج اربعة الغام كبيرة الحجم شديدة الانفجار بالقرب من ارصفة تفريغ الفحم الوارد الى الميناء، وكادت تصطدم بها فتحدث من الحرائق مالا يعرف نتائجها الا الله، وللمرة الثانية تمكن رجال المرصد من انقاذ الميناء بالتنبيه على الالغام المتجمعة وانتشالها.

وكانت المرة الثالثة ليلة تمكنت فيها طائرات المانية من الوصول الى سماء المدينة دون ان تلحظها اعين حصون الدفاع واخذت احداها في اسقاط قنابلها ولاحظ ذلك احد مراقبي برج المرصد فابلغ الجهات المختصة فأطلقت صفارات الانذار وحدد لهم رجال المرصد الاماكن التي القت عليها الطائرة قنابلها فاخذ في انقاذ المصابين، كما تمكن رجال المدفعية من طرد الطائرات المغيرة قبل ان تدمر المدينة كلها وهكذا تمكن المرصد من انقاذ الاسكندرية للمرة الثالثة..

واهم الآلات المرصد الاثرية هناك هي ساعة مماثلة لساعة جرينتش تبين الوقت في اجزاء مختلفة من العالم بدقة تامة حسب توقيت جرينتش وثمة ساعة اخرى من العسير عليك ان تصدق انها تبين الوقت فهي لاتعدو كرة نحاسية كبيرة معلقة بعمود طويل بواسطة الات دقيقة وهي تبين الوقت في الساعة الثانية عشرة تماما حينما تكون الشمس عمودية على الارض اذ تنزل الكرة حتى منتصف العمود مؤذنة بانتصاف النهار.

تنظر الى مبنى المرصد والبرج العالي وتعيد النظر فتحسب نفسك امام ناطحة سحاب في نيويورك!

فتعود الى الخلف بذاكرتك الى ذلك الرجل الجبار الذي بنى في مصر ناطحات سحاب قبل ان تعرفها امريكا.

حصن الناضورة .. ربوة تشرف على الاسكندرية

حسين سري باشا يصافح السفير التركي وقرينته

اجتماعيات

عودة الى الحفلات

لم يشهد المجتمع حفلات ضخمة قبل يوم الجمعة بسبب الحداد الذى اعلنه القصر على الاميرة **نعيمة حلمي**

وكان اول احتفال بعد انتهاء الحداد حفلة الكوكتيل التى اقامها السيد **شوكت كشكجي** السفير التركي فى القاهرة

وحفلات السفارة التركية تظهر فيها دائما أعرق العائلات المصرية وان لوحظ أن عددا كبيرا منها قد احتجب من الحفلة بسبب استمرار الحداد ولم تظهر من الاسرة المالكة الا **امينة هانم توغاى** وكانت ترتدى فستانا أسود اللون ولا تتزين الا بعقد بسيط من اللؤلؤ

وكانت المائدة التى اعدت فى الشرفة المطلة على النيل مرصعة بسيدات السلك السياسى يمثلن جمال كل الامم

وكان **السفير البريطاني** ينتحى ركنا بعيدا مع **حسين يوسف باشا** وكان **سري باشا** يتنقل بين الشلل والمجموعات

أما **السفير التركي** نفسه فكان بمساعدة « **علي** » ابنه الوحيد يقوم بدور المضيف بطريقة رائعة

وجلست حرم السفير التركي تقول : انها سعيدة بوجودها فى مصر .. ثم قالت :

– مصر على الأقل بلد آمن

ثم بدأت السفيرة التركية تروى ما وقع لهامع زوجها حين كان يمثل بلاده اخيرا فى بودابست ،

حديث ودى بين السير رونالد كامبل السفير البريطاني وحسين يوسف باشا وكيل الديوان الملكي

سري باشا وسفير ايران ... يتألفان من قماش واحد !

كتلة عراقية في السفارة التركية يتوسطها السيد توفيق السويدي

أرجان الدكتور صبحي بك ... اخيرا خلف بين العدسة

عبد الفتاح يحيى باشا يشرح خطة استراتيجية لوزير الحربية

الارز في صحراء الهرم .. السراة الكوميدي فرانسيز والى الحى اليمين القائم باعمال السفارة الفرنسية .

سيجارتان بين على زكى العرابى باشا والسيو دى كومتين فى حفلة وزير المعارف

وزير المعارف يرحب ببطلة الكوميدى فرانسيز وبينهما سليمان نجيب بك مدير الاوبرا الملكية

وسقطت طائرة روسية محملة بالقنابل على دار السفارة ..

وتقول السفيرة التركية :

— ومن حسن الحظ اننا لم نكن هناك !

مشروع ضخم

وسمع عدد كبير من الصحفيين الاجانب قصة **بنت النيل** في مكافحة الامية فقد جلست الزعيمة **السيدة درية شفيق** الى عدد من ممثلى وكالات الانباء وروت لهم مشروع جمعيتها الاخير

وشهد المشروع خطوات اخرى فقد اعدت تصميمات لمدارس جديدة لمكافحة الامية بين النساء وتقرر ان تنشأ خمسون مدرسة فى انحاء القطر منها عشرون فى القاهرة وعشر فى الاسكندرية

وتهتم حرم المغفور له **عمر** الفخرية لجمعية بنت النيل بهذا المشروع وتبذل من اجله جهودا ممتازة ، واشتركت السيدة **لطفية هانم العبد** — كريمة المغفور لها الاميرة شويكار — فى الاعداد لهذا المشروع بصفتها وكيلة لبنت النيل ...

وتقول السيدة درية شفيق انها واثقة من نجاح مشروعها وان الامية بين النساء فى مصر ستزول قبل ان تزول الامية بين الرجال !!

قارئة الكف !

واقامت مدام « **سولا** » قرينة وزير البابا المفوض فى القاهرة حفلة هى الاولى من نوعها

وكان مكانها تكية البكتاشية الالبانية فى المغاورى

ومدت موائد الغداء والشلت فى الكهف الحجرى المجاور للتكية [illegible]

وكان بين المدعوين حرم **حسين سرى باشا ومحمود فخرى باشا والكونت دى جرابى والبارون والبارونة دى راتى**

وكانت الاطعمة كلها شرقية يتقدمها ورق العنب والبقلاوة

وظهر ان حرم **سيزوستريس سيداروس باشا** « قارئة كف » ممتازة وخبيرة فى فتح « الفنجان » فقد بدأت بعد الغداء تفتح الطالع للحاضرين وقالت **حرم سرى باشا** :

— انا فى الاول !

واجابت قارئة الفنجان طلب قرينة رئيس الديوان الملكى السابق وانتحت بها جانبا واخذت تهمس لها بحظها فى اذنها .

ثم قدم **فخرى باشا** كفه .

وقالت حرم سيزوستريس باشا انها لا تستطيع ان تقرأه الآن

وانتقل المدعوون بعد ذلك الى التكية [illegible]

جرمين روبير .. صورة مع كلاب صحراء الهرم .

اسبوع سعيد لابناء بيت موليير

قال افراد **الكوميدى فرانسيز** هذا الاسبوع • لقد قضينا وقتا سعيدا ..

وفعلا قضوا وقتا سعيدا .

فقد اقام لهم معالى الدكتــور **طه حسين بك** ــ بوصفه وزيرا المعارف ــ حفلة شائقة ..

وكانت هذه اول حفلة تقام في مبنى الــوزارة .. ولقــد تحولت قاعة الاجتماعات من أجل الحفلة الى صــالون فاخر تغطى جدرانه لوحات فنية فاخرة من متحف الفن الحديث .

واعجب افــراد الكوميــدى بلوحــات الفــنانين المصريين . وعندما علموا أن حفلتهم هي الحفلة الوحيدة التي أقيمت في وزارة المعارف قالوا : اننا سعداء بهذا التكريم ..

وغداء فى الصحراء ..

وتناول افراد الفرقــة غــداء من نوع جديد .. فى المكان . وفى نوع الاطعمة .

لقد تناول **بيت موليير** الغداء هذا الاسبوع فى الصحراء .. خلف الاهرامات .

وكانت هذه أول مرة يأكلون فيهــا تحت خيمــة .. واكل الفنانون الفرنسيون الاطعمــة المصرية .. واعجبوا باللحم المحمر عل الارز .

والتقط افراد الفرقة بعضهم لبعض عددا كبيرا من الصــور فى هذا المكان البديع . وأصرت **جيرمين روبر** على أن تركب جملا وفى يدها فنجان القهوة ، وأن تواجه الهرم الاكبر .. والتقطوا لها صورة .

وسأل جميع أفراد الفــريق عن طريقــة صــنع طبق الارز باللحم الذى اكلوه .. واحتــار المدعوون المصريون فلم يكن فيهم من يعرف السر .

مدام لويز كونت .. واحــدة من بيت موليير .. اكلت الطعام الشرقي . وجلست فى الشمس .. لا تستطيع الحركة !

التابلوه الحى الذى اشرفت عليه السيدة مهيبة محسن كريمة مراد محسن باشا وهو يمثل حياة امير عثمانى

تابلوه من حياة أمير عثمانى ..

شهدت الاسكندرية يوم السبت - هذا الاسبوع - حفلة ساهرة كبرى .. اقامتها مبرة محمد على بالاسكندرية فى كازينو سان استفانو لصالح المبرة ..

ونجحت الحفلة نجاحا كبيرا، فقد حضر الحفلة الف ومائتا مدعو حتى ضاقت الموائد بالمدعوين .

الامير محمد عبد المنعم وكريمة قنصل ايطاليا والبرنس ديمترى رومانوف وكريمة الاميرة علوية سلطان وحرم مدير بلدية الاسكندرية

موائد حافلة

وقد كانت الاميرة لطيفة شاه تتصدر مائدة رئيسية ، وجلس الى مائدتها البرنس نيكولا رومانوف والآنسة نازلى شاهين كريمة حرم مراد محسن باشا .

وجلس الامير محمد عبد المنعم الى مائدة اخرى وكان معه فيها حرم محمد رافت بك مدير البلدية .. والبرنس ديمترى رومانوف .. والبرنس محمود نامق وكريمة الاميرة علوية سلطان .. وحكمدار الاسكندرية

وكانت الاميرة امينة حليم تتصدر مائدة رئيسية ثالثة

وكانت بين الحاضرات زوجة مليونير القطن المشهور «سلفاجو» ومدام توربيل التى ظهرت فى فستان ابيض من التافتاه .. وكريمة النقيب باشا التى ظهرت فى فستان اسود محلى بشريط احمر اللون .. والبارونة كوبا .

سيدات البار ... لم تبق لديهن زجاجة واحدة مليئة

الآنسة بهية عزت .. فى انتظار الذين يلعبون لعبة صيد السمك !

الاميرة نسل شاه تتصدر المائدة والى جانبها محمود رافت بك مدير بلدية الاسكندرية

يمثل أمير عثمانى !

شهدت الاسكندرية يوم السبت - هذا الاسبوع - حفلة ساهرة كبرى . . اقامتها مبرة محمد على بالاسكندرية فى كازينو سان استفانو لصالح المبرة . .

ونجحت الحفلة نجاحا كبيرا، فقد حضر الحفلة الف ومائتا مدعو حتى ضاقت الموائد بالمدعوين .

موائد حافلة

وقد كانت الاميرة نسل شاه تتصدر مائدة رئيسية ، وجلس الى مائدتها البرنس نيكولا رومانوف والآنسة نازلى شاهين كريمة حرم مراد محسن باشا .

وجلس الامير محمد عبد المنعم الى مائدة اخرى وكان معه فيها حرم محمد رافت بك مدير البلدية .. والبرنس ديمترى رومانوف .. والبرنس محمود ناموك وكريمة الاميرة علويه سلطان . . وحكمدار الاسكندرية

وكانت الاميرة امينة حليم تتصدر مائدة رئيسية ثالثة

وكانت بين الحاضرات زوجة مليونير القطن المشهور "سلفاجو" ومدام توريل التى ظهرت فى فستان ابيض من التافتاه . . . وكريمة النقيب باشا التى ظهرت فى فستان أسود محلى بشريط احمر اللون .. والبارونة كوبا، وغيرهن من سيدات المجتمع بالاسكندرية

زجاجة الشمبانيا بعشرين جنيها

وكانت حرم ابراهيم بك سيداحمد تطوف بالمدعوين تشكر لهم مساهمتهم فى سبيل الخير . فقد بيعت التذكرة بثلاثة جنيهات وبيعت كأس الويسكى باربعين قرشا والزجاجة من الشمبانيا بعشرين جنيها وكانت السيدات الاجانب من أعضاء المبرة يتولين مهمة « البارمان » . . بينما اكتفت السيدات المصريات بالاشراف على لعبة صيد السمك .

عارضات الازياء . .

وعرضت فى الحفلة مجموعة من أحدث ماصنعت باريس من ازياء الربيع والصيف وقد حضرت « المانكان » من باريس بالطائرة .

وكانت المعروضات خاصة بمحل « جان ديسيه »

وبدىء بعرض ازياء خاصة بالشاطىء وهى عبارة عن جونلة مفتوحة من الامام .. قصيرة . وجاكت قصير يمكن خلعه فيكشف عن الظهر والكتفين .. وتحت الجونلة رداء الاستحمام ..

تابلوه حى ..

وعرض تابلوه حى عن حياة امير عثمانى قام باداء دور الامير فيه الامير « ناموك » وهو من سلالة سلاطين آل عثمان . . واشتركت معه كريمة قنصل ايطاليا فى عرض التابلوه . .

وقد اشرفت كريمة مراد محسن باشا بمساعدة سمو الاميرة نسل شاه على اخراج هذا التابلوه فجاء فى غاية الابداع . .

وظهر فى التابلوه بعض الاغوات الحقيقيين والوصيفات

الدفع اجبارى !

ومن مائدة البكاراه استولت المبرة على عشرين فى المائة من نقود اللاعبين الرابحين . . واستطاعت بذلك أن تحصل على مئات الجنيهات .

وتهافتت المدعوات على لعبة صيد السمك وكن يدفعن فى المرة الواحدة خمسة وعشرين قرشا ويحصلن على مشط ثمنه خمسة قروش . .

وكنت ترى احداهن تمسك بين يديها بعدد من الجوائز . . ثم تلجأ الى احدى سيدات المبرة لتشترى كيسا مما يستعمل فى حمل الخضراوات لتضع فيه الجوائز التى نالتها . . وجمعت هذه اللعبة مئات . .

ووزع يانصيب على سيارة فيات صغيرة بيعت فيه التذكرة بجنيه . . ووزعت البرامج على المدعوين ولم تكن فتيات المبرة يتركن مدعوا دون أن يدفع . . ودفعوا جميعا

وحينما عزفت الموسيقى . . رقص المدعوون السامبا . . . واحتشد اكثر من مائتى راقص وراقصة فى مكان لا تزيد مساحته على اربعة امتار فى اربعة امتار ولما اشتد الضغط رقص المدعوون بين الموائد . .

ورقصت تحية كاريوكا فى الثالثة صباحا ولم تكف الموسيقى حتى الخامسة . . وبدأت الجموع التى اجتمعت لتساهم فى الخير تعود الى قواعدها . . وبدأت سيدات المبرة فى احصاء المبالغ

...خر ازياء الربيع
... والبلاج .. من
...هم جان ديسيه

الملاكمة ..

ست فتيات ملاكمات جئن من النمسا !

لاول مرة تشاهد مصر فرقة ملاكمة من النساء . فقد وصلت الى القاهرة فرقة من ست ملاكمات جئن ليلعبن بعض المباريات ويقمن باستعراضات فنية في هذه الرياضة التي تشاهدها النساء اكثر مما يشاهدها الرجال لما فيها من قوة ووحشية ...

ست ملاكمات جئن من النمسا وهن صورة رياضية في اوربا حازت الاعجاب والدهشة ..

وقصتهن معا قصة عجيبة

فلقد بدأن يتعلمن الملاكمة في مسقط رأسهن ولم يبلغن الخامسة بعد . على يد مدرب نمساوي يدعى والتر بترز ، وما كدن يبلغن العشرين حتى كسرن بطولات النمسا وتحدين جميع نساء

لكمة تحت الصدر

الاستعداد للمعركة

النجوم النحاسية

فاز فريق سلاح الفرسان الملكي لكرة القدم على فريق الكلية الحربية - في بداية هذا الاسبوع - بثلاثة اهداف لواحد !

وكانت هذه المباراة هي المباراة الختامية لبطولة وحدات اسلحة الجيش المصري على كاس المغفور له الملك فؤاد

ويرجع انتصار فريق الفرسان على الكلية الحربية التي فازت هذا العام ، بالبطولة الدورية لوحدات الجيش - الى انضمام اربعة من كبار لاعبي الكلية الحربية بعد تخرجهم في الشهر الماضي الى سلاح الفرسان .

حارس مرمى الكلية الحربية يستميت على الكرة بعد ان كادت تفلت من فوق كتفه

الباشجاويش الذي رافق حاويشيته الاخر المباراة !

ارتمى حارس الكلية الحربية على الكرة متاخرا قليلا ... لاحتضنتها الشبكة !

لعبة نسائية !

البلاد التي اجريت فيها مباريات للملاكمة بين النساء .

ومن عادة يلعبن بالنقط .. لان الضربة القاضية . ممنوعة ومع ذلك فبينهن واحدة كثيرا ما تنسى الاوامر وتضرب ضربتها القاضية بقوة لا يقف امامها اضخم الرجال

وتدور المباراة في ثلاث جولات كل جولة تستمر دقيقتين ودقيقة للراحة وبعد ..

فقد قالت ملاكمات النساء انهن يتمنين لو اتيحت لهن فرصة للالكمة فريق نسائي مصري ...

فهل بين سيدات مصر من هي على استعداد ؟ !

الملاكمة لعبة نسائية

بعد الكمات عنيفة

في الطريق الى ضربة قاضية

تلعب الكرة !

وبذلك نال فريق الفرسان نصره بسهولة على فريق الكلية

وانتهى الشوط الاول بهدفين لهدف واحد سجل اولهما الجناح الايسر لفريق الفرسان الرضوية ركنية ، وسجل ثانيهما حسين مذكور للفرسان وقبل نهاية الشوط الاول احرز عصام — وهو لاعب ناشىء ، يرجى له مستقبل في هذه اللعبة — الهدف اليتيم للكلية الحربية !

وفي الشوط الثاني عزز حسين مذكور انتصار فريقه بتسجيل الهدف الثالث !

جنود سلاح الفرسان يتحمسون لفريقهم — بالامر !!

الفريق عمر فتحي باشا مندوب جلالة الملك يتحدث الى الفريق حيدر باشا قائد القوات المسلحة

معالي مصطفى نصرت بك وزير الدفاع والى يمينه حرم الفريق عمر فتحي باشا

تمعوت بكره... وبعد بكره!

بكره وبعد بكره .. الخميس والجمعة .. ويوم الخميس اذا جاء في اوائل الشهر – يصبح امتع ايام الشهر، واجمل سهرات العمر ..

لان الليلة التي تغني فيها ام كلثوم، تهدأ فيها اعصاب القاهرة، وتقف حركة المرور وتنشط حركة المقاهي التي تزدحم بالعزاب – في التاسعة والنصف مساء – يلتفون حول الراديو في انتظار الدقات الثلاث التقليدية التي يدقها مدير المسرح قبل رفع الستار!

سهرة الخميس للاذاعة والزوجات فقط!

ويوم الخميس الاول من كل شهر، هو امتع ايام الشهر بالنسبة للزوجات المصريات، فمعظم الازواج يقضون سهراتهم في البيوت .. وهذه احدى معجزات هذا العصر – التي سيسجلها التاريخ لام كلثوم!

وقد اعتاد المذيع قبل رفع الستار، ان يقدم الحفلة بكلمة يحيي فيها المستمعين – في مصر والاقطار الشقيقة – ثم يتحدث عن الطقس ودرجة الحرارة فاذا رفع الستار، بدأ يقرأ الاغنية وعندما تبدأ ام كلثوم في الغناء – يبدأ هو في قراءة اسماء افراد التخت بصوت مسموع!

القصبجي يضع ٨٠٠ لحن في ٢٦ سنة!

ستسمع في الساعة التاسعة والنصف مساء ان المذيع وهو يقدم افراد فرقة ام كلثوم ولي مقدمة هذه الاسماء – سيذكر المذيع اسم محمد القصبجي، الذي يقود فرقة ام كلثوم منذ ستة وعشرين عاماً!

والرجل الذي يلبس النظارة السوداء ويجلس عن يمين – ام كلثوم – هو محمد القصبجي الذي وضع منذ سنة ١٩٢٤ الى الآن ٨٠٠ لحن منها ١٨٠ لحنا لام كلثوم وحدها!

ومحمد القصبجي يقول: انه سمع ام كلثوم – لاول مرة – سنة ١٩٢٥، وكان عمره ٢٢ سنة، اما الاستاذ احمد رامي فكان في الثلاثين من عمره!

ومعنى هذا ان القصبجي عمره الآن ٤٨ عاما ورامي في الخامسة والخمسين!

اول لحن يضعه القصبجي لام كلثوم!

واول لحن وضعه القصبجي لام كلثوم – في سنة ١٩٢٥ – هو لحن: «ان حال في هواها عجب» وهي القصيدة من الشعر الرقيق التي يستهلها رامي بقوله:

ان حال في هواها
عجب اي عجب!
ليس يرضيني رضاها
لم يشفني الغضب!

واخر لحن وضعه القصبجي لتغنيه ام كلثوم على المسرح – هو لحن: «رق الحبيب وواعدني يوم» وعمر هذا اللحن الآن ثماني سنوات!

وارخص لحن باعه القصبجي هو اللحن الذي وضعه لاغنية «بعد العشا يحلى

اسماعيل ياسين واسرته

القصبجي الآن!

الهزار والفرفشة» للسيدة منيرة المهدية! فقد باعه لشركة بيضافون بستة جنيهات!

واغلى الحان القصبجي هي الالحان التي وضعها في فيلم «فاطمة» فقد دفع له ستوديو مصر ٣٠٠ جنيه عن كل لحن!

والقصبجي عزب، ولم يتزوج في حياته سوى مرة واحدة سنة ١٩٢٢ ثم طلق سنة ١٩٢٥ وعاد عزبا ولم يتزوج للآن!

وهواية القصبجي الخاصة: تصليح الساعات!

ان افراد تخت ام كلثوم يبتدئون في البروفات قبل الحفلة بثلاثة ايام، فاذا كانت الاغنية جديدة فانهم يجرون بروفاتها – قبل اذاعتها – بخمسة عشر يوما!

يقول القصبجي: ان ام كلثوم فنانة بطبيعتها وانها تختلف عن سائر المطربات بانها مهما كانت مرتبطة باية مواعيد فانها تضرب بها عرض الحائط، اذا استمعت الى لحن يعجبها!

وحفلة – بكره – التي تذيعها الاذاعة للآنسة ام كلثوم ستكون الحفلة – قبل الاخيرة – في هذا الموسم!

الساعة ٥،٣٠ فكاهات مختارة!

وستستمع – بكره – في الساعة الخامسة والنصف لبرنامج فكاهي لمحمود شكوكو واسماعيل يس .. وشكوكو عمره الآن ٤١ سنة، متزوج من اثنتين وله طفل من الاولى عمره الآن ثماني سنوات، وقد الحقه ابوه بمدرسة الليسيه .. وسلطان بن شكوكو مختال الى حد بعيد بفن ابيه، وزملاؤه في الليسيه يحفظون منلوجات وفكاهات شكوكو من زميلهم الصغير في الخمس الدقائق التي تفصل بين الحصة والحصة!

اما اسماعيل يس فعمره الآن ٣٨ سنة، وهو متزوج وله طفل اسمه يس عمره سنة .. وقد اشترى اسماعيل – هذا الاسبوع – فيلا بشارع ابو الفداء بجوار فيلا سومه، دفع فيها عشرة الاف جنيه!

ان زوجة اسماعيل يس جميلة، وهو يغار عليها بشدة ولذلك فهي تحتم عليه ان يطلبها بالتليفون كل نصف ساعة!

بابا شارو يؤلف جامعة عربية!

ان بعد بكره .. هو يوم الجمعة .. والموظفون يستيقظون في هذا اليوم بالذات – في الفجر!

ولهذا اعلنت محطة الاذاعة انها ستبدأ البرنامج في الساعة الثامنة والنصف!

وفي الساعة العاشرة صباحا يذيع بابا شارو حديث الاطفال .. وبابا شارو هو الاستاذ محمد محمود شعبان خريج كلية الآداب – واسمه الاصلي فتحي محمود شعبان – ولكنه غير اسمه حتى لا يلتبس مع اسم محمد فتحي بك حين كان كبيرا للمذيعين!

وقد تخصص بابا شارو في اذاعة برامج الاطفال منذ سنة ١٩٤٤ الى اليوم فاستطاع ان يلفت اليه النظر ويؤلف جامعة عربية من الاطفال!

شكوكو .. جوز الاثنين

حلمت ذات ليلة

١ – حلمت انني جالسة في منزل فرايت عنكبوتا ضخما له عينان كبيرتان تشع منهما بريق مخيف . . ثم هجم العنكبوت عـلى فذعرت وتراجعت الى الوراء

٢ – ولكنني عدت وتشجعت وامسكت بعصى غليظة وضربته بها . . . فقفز الى مائدة الطعام . . واذا بلون الطعام يصبح اصفر . . . ثم اذا بالعنكبوت يهيل الطعام على . . !

٣ – وتراجعت وانا ارتجف . . . ثم اذا بشقيقتي تدخل الحجرة فتجدني على هذه الحالة فتاخذني من يدي وتخرج معا .

تماضر على – المعادي

هذا هو تفسير حلمك

هنـاك عدو كبير او شخص تكرهينه سـيطاردك في الايام المقبلة وستحاولين الهرب منه بكل الطرق فلا تستطيعين . ولـكن اختك – او احـد اقاربك – ستدخل في المسالة وتنقذك من هذا الشخص بعـد ان يصيبك ضرر كبير منه

حاولي الا تفقدي اعصابك هذا الاسبوع . . واذا ضايقك احد تكرهينه فاحتفظي بهدوء اعصابك وعامليه باللين تخلصي نفسـك متاعب جمة

مفسر الاحلام

قلوب في البريد

الطالب السعودي

عمري ياسيدي ٢٠ سنة ، احببت طالبا سعوديا في السنة الاولى بكلية الزراعة . . احببته لاني وجدت فيه الشاب المثالي في كل شيء . . وقد تقدم لخطبتي شاب اعرف ان كل امانيه في الحياة ان يتزوج من فتاة غنية مثلي !

ان والدي رجعي جـدا . ولا استطيع ان اصارحه بحبي للطالب السعودي ، كما لا اسـتطيع ان اواجهه برفضي لهذا الشاب فماذا افعل ؟

هـ . ع – بالاسكندرية

● ولم لايتقدم الطالب السعودي لخطبتك ؟

نحن بشر !

نحن بشر ! هكذا كان يجيبني كلما اخطأ . . واخيرا صارحني بانه لم يفكر مرة واحدة في الحب ! وقال ان العلاقة التي بيننا يجب ان تقف عند هذا الحد !

. . لقد كنت ياسيدي متزوجة من شاب احبه ويحبني – ولسوء حظي – جاءني نعيه بعد ستة شهور من زواجنا . . وبعد مدة تزوجت من رجل يكبرني في السن بثلاثين عاما !

وطلقت منه بعد اربع سنوات ، بعد ان رزقت بطفلين هما كل املي في الوجود . .

وتبدا بعد ذلك قصة الحب التي ذكرتها في اول الخطـاب ، والتي انتهت بعـد ان اكتشفت بسالته النبيلة . . فهو يرغبني خليلة له . ورفضت – بطبيعة الحال – هذا الوضع الشـاذ واعتزمت الانتقام .

فكرت في ان اقتله وانتـحر لكي استريح . ولكني اشفقت على الطفلين !

المعذبة – س . ح . ن الجلالية بالزمالك

● ان ارتكابك جريمة قتـل وانتحار ، سيقضيان على مستقبل الطفلين البريئين !

الا يكفيك ان تحتقريه وتقطعي علاقتك به ؟

رفضته من اجل البطل الشهيد . .

اني فتاة في السابعة عشر من عمري . . كانت كل امنيتي ان امضي عمري والتحق حياتي فاجد اني زوجة لضابط في الجيش المصري !

ومنذ عامين حقق الله هـذه الامنية ، تعرفت بضابط كامل الرجولة ، والاخلاق ، فاحبني واحببته حبا طاهرا . . ولم تمض شهور حتى جاءت حرب فلسطين وقبل رحيله تبادلنا عبـارات الوداع وتعاهد كل منا الآخر . .

ومضت خمسة شهور ثم جاءني نبأ استشهاده في ميدان القتال .

لقد مات بطلا . . وكان هـذا عزائي الوحيد !

والآن ياسيدي . . تقدم الى ضابط من اعز اصدقائه – كان يعلم بحبنا – ووافق والدي على خطبته لي ولكني رفضته . . .

رفضته لاني لم اوفق بعد من هول الصدمة . . فكلما رايت ضابطا في الطريق ، استعدت صـورة البطل الشهيد . . فكيف اقنع والدي برفض الضابط وباية حجة اعلل هذا الرفض ؟

الحزينة – ن . ا

● لست متفقا معك في الراي ! ان الناس لايقضون حياتهم كلها على الذكريات . . ان علينـا في بعض الاحيان ان نطوي الضلوع عـلى الرماد المحترق . . . ثم نحاول ان نشعل نار الحياة مـرة اخرى ؟ . . داخل قلوبنا

لص القلوب

عزيزي الوالد الحنون قلب عجوز

ابعث اليك بحالي . .

اني فتاة في التاسعة عشرة من عمري . . احببت شابا يقيم امام منزلنا . . وظل هـذا الحب قائما حوالي سنتين – ومنذ ١٥ يوما فقط – دهشت لانه كلمـا رآني اغلق النافذة !

ولم يعد يتبادل معي التحية .

لقد جاءني اكثر من عريس وكنت ارفض كل من يتقـدم لخطبتي من اجل هـذا الخائن فماذا افعل ؟

م . ل . ع – بني سويف

● ان العريس الذي يتقـدم اليك من الباب ، خير الف مرة من لص القلوب الذي يتسـلل اليك من النافذة !

اجابات خاطفة

فؤاد حسين . بورسعيد :

✱ هذا سر لااسمح لنفسي ان ابوح به !

الحائر المعذب . بالقاهرة :

✱ تستطيع ان تحتمل – باي شكل – هـذه الصعوبات الى ان تنتهي من دراستك !

ع . م . ح . طنطا :

✱ ليس هناك مايخيفك !

كاره جدا بالمحلة الكبرى :

✱ احتملوهم جميعا من اجـل الطفل المسكين !

ش . ش . الجيزة :

✱ اعرض مسالتك عـلى دار الافتاء !

و . ع :

✱ صارحيه برغبتـك . والا فاقطعي علاقتك به !

م . ع . ع . الشركة العربية :

✱ حاول ان تفهمهم بوجهـة نظرك !

ح . م . ع :

✱ فاتحيها في الموضـوع . . ولكن بلباقة . وحذر !

سوسو :

✱ ارجو ايضاحا . .

س . صبيا :

✱ انت تبحثين عن المتاعب لنفسك !

م . ح . عين شمس :

✱ استشيري احد المحامين !

حائرة :

✱ استمري في الدراسة !

ع . ز الاسكندرية :

✱ انت تسبقين الحوادث ! انتظري الى ان يتخرج . . . ثم افكري في هذا الموضوع !

« قلب عجوز »

أرشيف صاحبة الجلالة

ناصر الدين النشاشيبي

● من عائلة معروفة في مصر والعالم العربي .

● درس العلوم السياسية في جامعة بيروت الامريكية

● عمل مديرا للصحافة في المكاتب التي اسستها الجامعة العربية في القدس ولندن

● اتصل بدار اخبار اليوم منذ تاسيسها وعمل بها كاتبا ومحررا

● فاز بجائزة فاروق الاول للصحافة عن احسن مقال كتب بلغة اجنبية خلال عام ١٩٤٦

● عقله في وطنه وقلبه في مصر !

اصحح معلوماتك

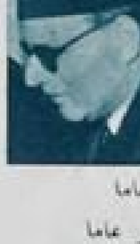

١ – الدكتور طه حسين بك التحق بالازهر وعمره :

ا – احد عشر عاما
ب – ثلاثة عشر عاما
ج – سبعة عشر عاما
د – عشرون عاما

٢ – مصطفى نصرت بك وزير الحربيـة كان ضابطا مهندسا بالجيش :

ا – المصري
ب – التركي
ج – الانجليزي
د – الالماني

٣ – الزعيم الخالد سـعد زغلول باشـا الف وهـو طالب :

ا – ديوان شعر
ب – قصة تاريخية
ج – كتابا في نقد الحكم
د – كتابا في الفقه

٤ – راقـية ابراهيم حاصلة على شـهادة :

ا – الابتدائية
ب – كفاءة المعلمات الاولية
ج – البكالوريا
د – دبلوم مدرسة الفنـون الطرزية

الاجابة

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير علي امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة
مديحة يسري
بطلة فيلم
الأفوكاتو مديحة

عزيزي القارئ

اقسام « آخر ساعة » الآن مشغولة بالصيف المقبل

لقد عودتك «آخر ساعة» ان تنتقل بك في الصيف الى كل مكان يذهب اليه الناس هربا من الحر ، وعودتك ان تنقل كل هذه الاماكن اليك وانت في مكانك في القاهرة او الاسكندرية او اسوان او دمشق او بغداد او الرياض.

وكل قسم من اقسام آخر ساعة الآن يستعد ليقوم بنصيبه في مسئولية الصيف الجديد ..

اقسام التحرير الآن تعقد اجتماعاتها لتبحث برامج الرحلات المقبلة وتستعد بمحرري آخر ساعة ومصوريها لارسالهم الى مصايف العالم وبلدان الدنيا

واقسام التصوير تركب عدسات التصوير بالالوان لتنقل اليك الصيف الجديد من كل شواطىء مصر ملونا بهيجا

ومكاتب آخر ساعة في الخارج من روما الى باريس الى لندن الى نيويورك تتلقى التعليمات المفصلة عن اتخاذ الترتيبات لموافاة الناس هنا في الوطن باخبار المصريين الذين سيغادرون القطر الى الخارج في موسم الصيف

واقسام الحسابات والادارة منهمكة في اجراءات تنظيم الرحلات واعداد الارصدة لبعثات آخر ساعة في الخارج

واقسام التوزيع تبحث مشكلة توصيل «آخر ساعة» الى قرائها من المصريين الذين سيقضون الصيف في الخارج .. انهم جميعا يريدون ان نلحق بهم « آخر ساعة » خارج الحدود وربما كثيرون منهم يلاقونها باتجاهاتهم لكي تستطيع ان تقتفي اثرهم عبر البحر الى فرنسا وايطاليا وسويسرا واسبانيا وتركيا .. او اي مكان في العالم يقصدون اليه

٠٠٠

ان « آخر ساعة » تريد في الصيف المقبل ان تطوف بك الدنيا .. وان تجيء بالعالم لتضعه بين يديك

رئيس التحرير

الارنب الموسيقى الفائز الذي صمد الى النهاية .. استطاع الوصول الى القفص في قفزتين في الجولة الاخيرة .. وكان دهاؤه مثار الاعجاب !

مهرجان لشباب مصر

أربعة آلاف حنجرة قوية تهتف للوطن!

استعراض الفرق الرياضية للمدارس الاولية ..

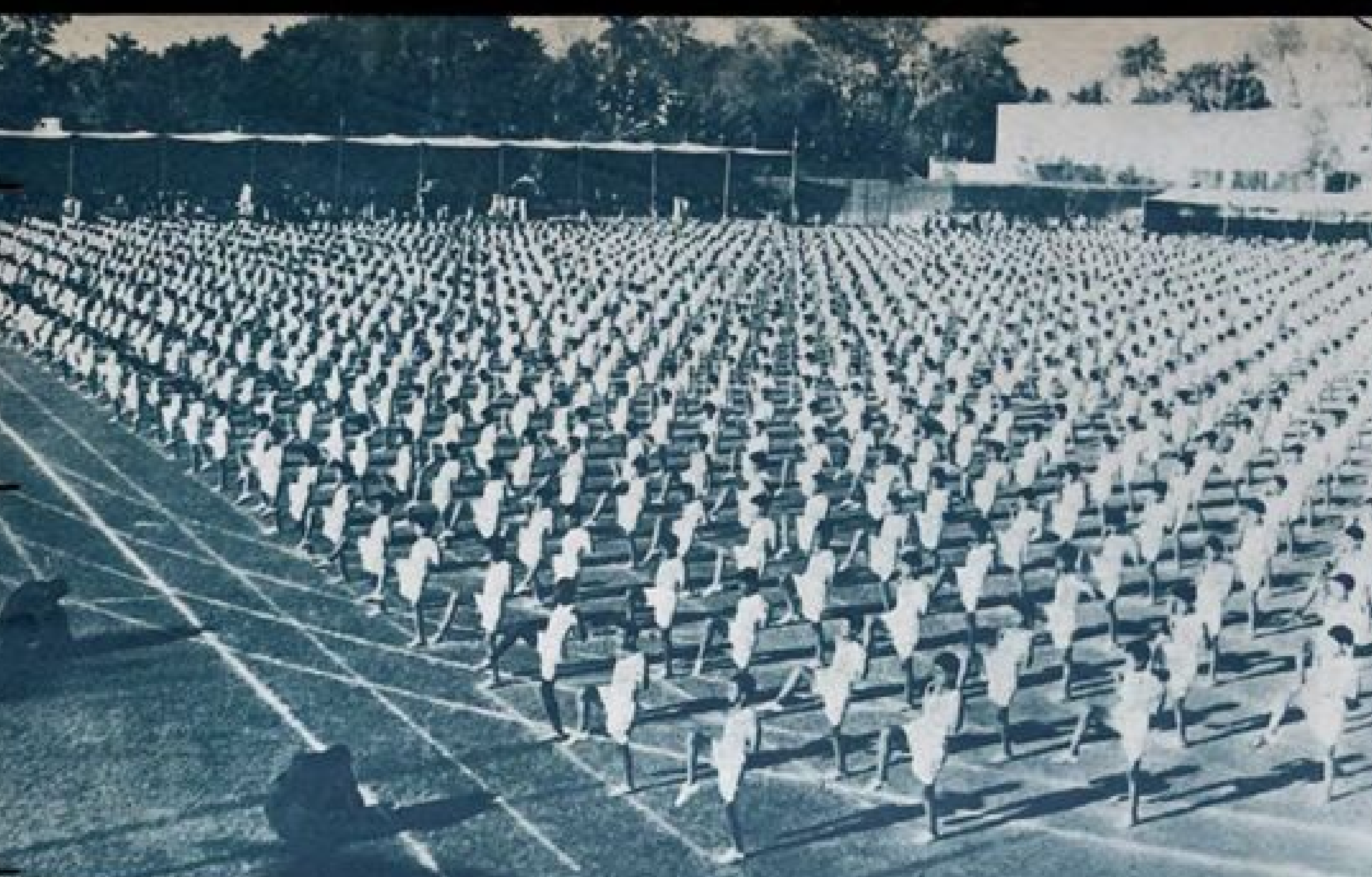

احد مناظر استعراض المدارس الاولية الذى حاز الاعجاب .

كان

هذا الاسبوع هو اسبوع الربيع وكان ايضا اسبوع الشباب

والشباب ـ ربيع العمر ـ اشترك هذا الاسبوع في مهرجان رائع

وكان المهرجان استعراضا لربيع مصر

فقد احتشد على ارض النادى الاهلى اكثر من اربعة الاف تلميذ ليقيموا المهرجان الرياضى

واشتركت في المهرجان تسعون مدرسة من مدارس القاهرة كل منها حاولت ان تقدم اقصى ما تستطيع من نماذج نشاطها الرياضى

وكان اروع ما في المهرجان استعراض قامت به العيدان الخضراء ـ من اطفال المدارس الاولية

وبدت العيدان الخضراء بملابسها البيضاء تتماوج في صحة وفتوة مع انغام الموسيقى وتنهدت اكثر من الف ام

واعتدل الف اب في مكانهم كل منهم فخور مرح ولم تتمالك احدى الامهات اعصابها ـ من الفرح ـ فاجهشت بالبكاء وصفق الجمهور كثيرا لفرق الشيش والملاكمة والمصارعة وهي تقوم باستعراضاتها التوقيعية على انغام الموسيقى ..

واشترك في المهرجان ابطال من الجيل الجديد . قاموا بعرض بعض العاب القوى التي حازوا بها القاب البطولة لفريق مصر الاول في العاب القوى .

وقد سجلت السعيدية عدة ارقام في الجرى ورمى القرص والوثب الطويل

كما استطاعت فرقة معهد حلوان الابتدائى انتزاع الاعجاب بابتكاراتها ونظامها ..

ونجحت فكرة ادارة التربية البدنية بوزارة المعارف في خلق روح رياضية رائعة بين صفوف الجيل الجديد ..

وقد بدت هذه الروح رائعة بين طلبة المدارس الابتدائية المشتركين في مسابقة الارانب الموسيقية ..

كما نجحت فكرة المهرجان في بعث روح الايمان بالرياضة في نفوس الآباء الذين كانوا يتتبعون حركات ابنائهم في شغف واعجاب .. ودبت الحماسة في صفوفهم وفقد بعضهم السيطرة على اعصابه تماما والدفع الى ارض الملعب يحتضن ابنه الفائز !!

ان الجيل الجديد يستطيع دائما ان يخلق جوا من الحماسة في كل قلب !

رقم في الوثب العالى تسجله السعيدية .

فرقة معهد حلوان الابتدائى تقوم بحركاتها الرياضية المبتكرة

الاستعراض التوقيعى لفرق الشيش

تلاميذ المدارس الابتدائية في احدى الحركات السويدية

ارنب موسيقي يحمل قفصه بعدان خسر الجولة الثانية

↑ المدرب يدق الطبلة لضبط الحركات التوقيعية

البوكس على انغام الموسيقى

المصارعة اليابانية .. فن يجيده الجيل الجديد

حركة عنيفة من حركات معهد حلوان الابتدائي

الارانب مندفعة الى اقفاصها عند سكوت الموسيقى ..

البطل الذى مات مرتين !!

مضى عامان على استشهاد عبدالقادر الحسينى .. وهذه هى قصة البطل !!

عاد الطفل ، يوما الى منزل والده فى القدس ، وهو يبكى ، فقال له ابوه :

ـ ماذا حدث ؟ !

ـ لقد ضربنى احد الاطفال ! !

ـ وهل كان الحق فى جانبك ؟

ـ نعم يا ابتاه

فصفعه والده بشدة على وجهه وقال له :

ـ عد تخذ حقك منه او لا تعد !!

وعاد الطفل بعد مدة ، وقد تمزقت ثيابه ، ونزفت جراحه .. وقال لابيه وهو يتقطع الضحك من بين الدموع :

ـ لقد اخذت حقى يا ابتاه ! !

مزق شهادته

والطفل الذى بكى فى الماضى من لطمة زميله ، هو نفس الشاب الثائر الذى وقف على منصة الخطابة فى الجامعة الامريكية ، فى ذلك الحفل التقليدى الذى تقيمه الجامعة لتسليم شهادات المتخرجين ..

وما كاد عبد القادر يتسلم الشهادة ، حتى التفت الى رئيس الجامعة الدكتور واطسون وقال له :

ـ هل يسمح لى سيدى ..

ووقف عبد القادر يخطب عشرين دقيقة .. ويندد بالجامعة التى تخرج فيها ، واتهمها بالنزعة الاستعمارية وبالدعوة الى التبشير

والدى .. مت

هكذا كانت حياته .. كالها موجة عاتية من الثورة ، والحديد ، والنار

حدث عام ١٩٣٢ وكان بطلنا فى الخامسة والعشرين من عمره ان قرر شباب فلسطين القيام بمظاهرات فى القدس ضد هجرة اليهود والانتداب البريطانى

وحمل المتظاهرون قرارهم الى زعيم البلاد ، موسى كاظم باشا ، والد عبد القادر الحسينى ، واعضاء اللجنة التنفيذية ، فاقره البعض ورفضه البعض الآخر ..

ووقف موسى باشا نفسه مترددا فصرخ فى وجه والده وقال :

ـ يا والدى لقد بلغت من العمر ما يشتهيه الكثيرون ، فاختم هذا العمر الطويل الجليل بقيادة امتك فى ثورة ضد الظلم ، واخرج على قوانين الاستعمار يا والدى ، وان لم يمت مثلك فى سبيل وطنه فمن ذا الذى يموت ! !

وخضع الوالد لولده !!

ولم يجد المندوب السامى البريطانى السير آرثر واكهوب حلا الا ان يرسل وفدا غير رسمى من رجال الجالية البريطانية على رأسه مس نيوتن صديقة العرب لالغاء القرار .

وعند درجات المنزل قابلها عبد القادر .. فامسكها بشدة من ذراعها وحملق طويلا فى عينيها ثم قال

ـ يا سيدتى انى ارجو منك ان تسعى الى والدى لكف عن دعوته انه لن يكون خائنا لوطنه .. والله لو ان والدى قبل وساطتكم فانى ساكون اول من يخرج عليه ، فان حبى لامتى يفوق حبى لوالدى !!

وهنا خرج موسى باشا ، وعندما سمع عبدالقادر يخاطب مس نيوتن بهذه اللهجة ، المروورقت

ـ يامس نيوتن .. هذا ما يقوله ولدى ! ! فماذا يقول الناس ! !

وعاد الوفد الانجليزى بخفى حنين ! !

لم يكن الا الدم

ولم يكن هناك فى حياة عبد القادر الا الدم .. والكفاح ..

ولم يكن فى حياته صوت أقوى من صوت فلسطين .. تقول لك السيدة زوجته :

ـ انى ما زلت اتذكر ذلك اليوم الذى تقدم فيه لى خطبتى .. فى ذلك اليوم قابل ابى .. وقال له بحدة :

ـ زوجنى ابنتك يا عماه .. وان لم تزوجنيها .. اخذتها عنوة ! !

واعجبتنى رجولته ، وقسوته ، وثورته ...

فقبلت ان اكون زوجته .. وفى ليلة الزفاف همس عبد القادر فى اذنى وقال :

ـ الا تريدين ان تتريضى !!

وخرجنا الى الطريق العام .. وما كدنا نتقدم بضع خطوات .. حتى قال لى :

ـ انتظرى هنا برهة ..

وغاب عبد القادر كثيرا .. واخيرا عاد .. كان يحمل شيئا ثقيلا فوق كتفيه يكاد ينوء بحمله ، وقلت له :

ـ ما هذا يا عبد القادر ! !

وضحك عبد القادر وقال :

ـ اسلحة ومفرقعات من اجل فلسطين ! !

مات مرتين ! !

وتصمت السيدة العظيمة .. وتبرق فى عينيها دموع حائرة .. فتمسحها المرأة الشجاعة وتقول :

ـ لم يكن عبد القادر يخشى الموت قط .. سألته مرة عن اجمل امانيه .. فابتسم وقال :

ـ ان استشهد فى سبيل فلسطين

ومنذ ذلك اليوم وهو متزوج الوطن .. وكنت احس دائما انه لفلسطين اكثر مما هو لى ، او لاهله او لعشيرته !!

وتصمت السيدة وتقول :

ـ هل تعلم ان عبد القادر مات مرتين !!

ـ مات اول مرة فى عام ١٩٣٨ وكان عبد القادر يقود فصيلة من المجاهدين فى جبال الخليل .. وكان قد اتخذ من قرية بنى نعيم مقرا للقيادة .. وعندما علم الانجليز بذلك ارسلوا اليه قوة كبيرة من الجنود احاطت بوكره .. واستمرت المعركة ثلاثة ايام استطاع الانجليز ان يمنعوا عنه النجدات ... والذخيرة .. وفى مساء اليوم الثالث للمعركة .. هجم الانجليز على المجاهدين ، فسقط عبد القادر صريعا ، بعد ان اخترقت رصاصة قاتلة رئته اليمنى ، وسقط الى جانبه ابن عمه على حسين الحسينى المهندس ، وعشرات من فتيان العرب !!

وعندما احتل الانجليز المكان ، راح قائد الحملة يفتش عن جثة عبد القادر ، وعندما وجده مركله بقدمه مرات فلم يتحرك ، وطعنه بسنجته فلم يتأوه !!

وعاد القائد على رأس جيشه الى الخليل .. واذاع الخبر .. فهرع أهالى القرى الى بنى نعيم يتفقدون ابناءهم ، فنقلوا من كان جريحا منهم الى المستشفيات ، وجمعوا الشهداء فى مكان واحد تمهيدا لدفنهم .. وكان عبد القادر من بينهم !!

وفى اليوم الثالث مر بعض رجال البدو بميدان المعركة فرأوا جثث الشهداء مكدسة ... وسمع احدهم أنينا خافتا ضعيفا .. فتقدم ليرى الامر فاذا به يرى عبد القادر وقد دبت فيه الروح .. فنقله على ناقة الى المستشفى الانجليزى فى الخليل وسلمه الممرضة وقال :

ـ هذا رجل لا اعرفه وجدته جريحا فنقلته !!

وبعد اسبوع تفقدت الممرضة الجريح المجهول فلم تجده ... وتبين انه هرب على ظهر جمل الى دمشق !!

وتصمت السيدة وتقول :

ـ وكنت قد سبقته الى دمشق .. كانت نصف ذراعه قد اطاحت بها شظية وكانت رأسه تخفيه الضمادات .. وما كاد يرانى حتى ضحك برغم جراحه وقال لى :

ـ انا آسف هذه المرة .. لم استطع ان انال شرف الاستشهاد !

وصمت ولم اتكلم

واما ابنته هيفاء فقد بكت .. وراحت تجذب اطراف ثيابه .. وهى تقول :

ـ لا تتركنا يا بابا !! نحن نريدك !!

ويبدو ان هذه العبارة اثارت كوامن الذكريات فى نفس عبد القادر فقال لها :

ـ لا تبك يا هيفاء ..

ولم يلبث عبد القادر فى دمشق اكثر من ان تبرأ جراحه ... وما كاد يتماثل للشفاء .. حتى عاد الى فلسطين ليستأنف جهاده ..

وكانت الرسالة الاولى التى كتبها الينا ، رسالة وجهها الى هيفاء عبارة عن قصيدة نصها :

وفراق دمعك هز قلبى الباكى

كفى البكا ، نفسى تراق فداك

هيفاء لا تبكى بحق ابوتى

هيفاء قد هد البكاء اباك

صونى دموعك انها من مهجتى

ذوب الفؤاد ذرفتها بيكاك

فى كل مكان

وكما حمل عبد القادر روحه على يديه فى فلسطين

حملها فى بغداد ، فى معركة صدر ابى غريب عند ضواحى بغداد فى ابريل عام ١٩٤١ ، عندما حاول الانجليز احتلال العراق بعد ثورة رشيد عالى

لقد استطاع عبد القادر ومعه ثمانية عشر من أعوانه ان يؤخر دخول الانجليز الى بغداد عشرة ايام ... حتى اطلق الانجليز على فصيلته اسم « دبابات العراق »

شعلة من نار

وظل عبد القادر بعيدا عن وطنه .. ولكن الثورة كانت ما زالت تستعر فى نفسه ..

وعندما عاد الى القاهرة فى اواخر عام ١٩٤٥ راح يدرب المجاهدين للتسلل الى فلسطين ، فالف جيش الجهاد المقدس ، ونظم فرقه ، وكتائبه ، وفصائله ، كما نظم فرقا للنقل والقناصة والتدمير !!

وعندما اشتد ساعد اليهود ، وتعدت اعتداءاتهم الانجليز الى العرب عام ١٩٤٦ ، امر عبدالقادر رجاله بدخول فلسطين ، فتألفت داخل فلسطين جماعات ثلاث اسمها : الحرية ، والثأر ، والقوة

وعندما صدر قرار التقسيم ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، واندلعت نيران الثورة فى فلسطين ،

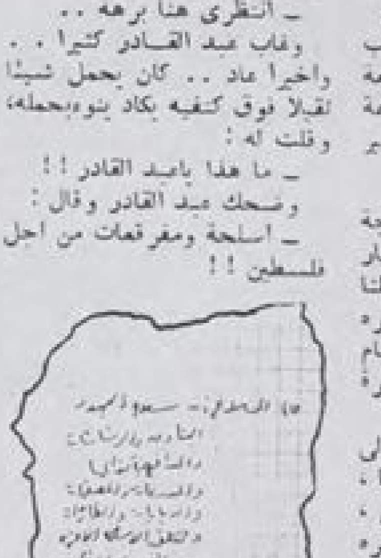

صفحة من تقرير عبد القادر الحسينى الى اللجنة العسكرية بدمشق

•

رسالة من عبد القادر الحسينى الى اطفاله ..

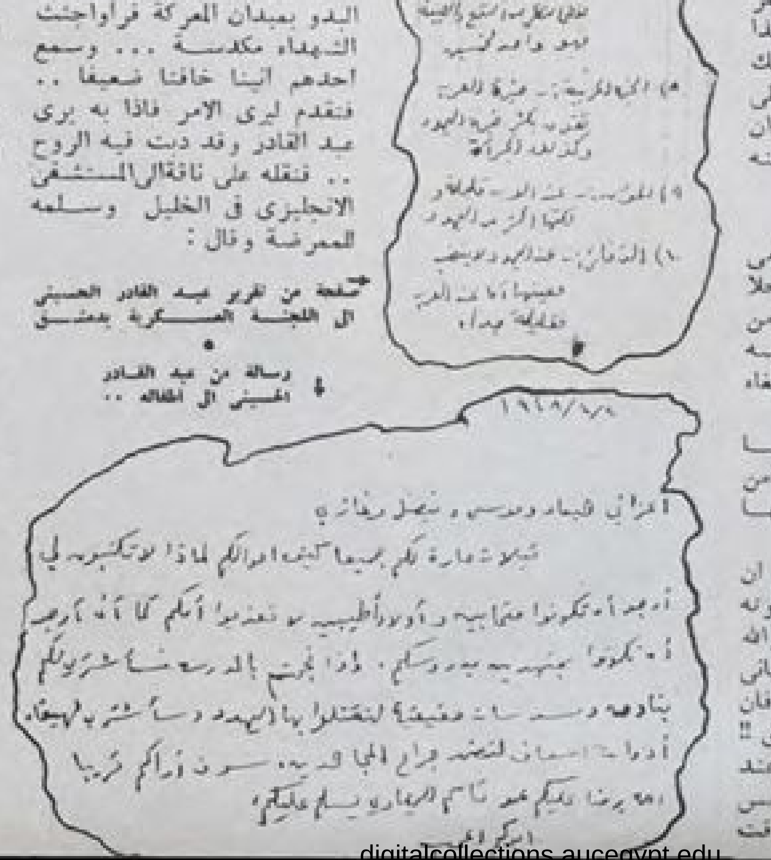

اطفال عبد القادر الحسيني : خالد ، وموسى ، وفيصل ، وغازي

بدخول فلسطين ، فجعل مركز قيادته العامة ، في بلدة بشر زيت من قضاء رام الله تقريبا من القدس !

وتمكن عبد القادر من تطويق العاصمة المقدسة، ودارت بينه وبين الانجليز واليهود ، حرب قاسية ، واشتبك معهم في معارك كثيرة كمعركة بيت سوريك ، وصوريف ، وشعفاط ، وباب الواد

ماساة القدس

وفي اواخر شهر مارس ، ادرك اليهود الاعياء فطلبوا جعل منطقة القدس منطقة مفتوحة واخراج المسلحين .. فرفض عبد القادر وقال :

– يجب أن يسلم يهود القدس كل اسلحتهم وعتادهم ، وان يعطوا ضمانا بعدم العودة لاعمال الغدر والخيانة !

وبدأت الذخيرة تنقص فجأة من ايدى المجاهدين .. ولم تستطع اسلحتهم العتيقة ان تغلق تلك الثغرات التي بدأت تتفتح في جبهة القدس ... وادرك عبد القادر ذلك ، فاسرع يطلب النجدة من اللجنة العسكرية بدمشق

عبد القادر يتكلم

ولنترك عبد القادر الحسيني يصف مقابلته للجنة العسكرية بدمشق ...

اول ابريل ١٩٤٨

توجهت الى وزارة الدفاع واجتمعت بطه الهاشمي باشا بحضور سماحة المفتي ورحت اشرح له الخطر الذي يهدد مدينة القدس والطرق المؤدية اليها ، وقد اسهبت كثيرا في شرح مراكز المجاهدين والمناطق التي تحيط بها ووصف طبيعتها ، فان عطوفة الباشا للاسف لايعرف تلك المنطقة ولم يدخلها قط لا قبل تعيينه مفتشا عاما لجيش التحرير ولا بعد ذلك !

وقال الباشا اخيرا :

– لاتقلق ياعبد القادر .. اذا سقطت القدس فاننا سنسترجعها حتما .. يا عبد القادر نحن قادرون على ذلك ..

واحسست كأن الارض تميد تحت قدمي .. وقلت لسماحة المفتي وكان ممتقع الوجه

– يبدو ياوالدي ان الرجل لايشعر اطلاقا بحقيقة الموقف ولا يقدر خطر سقوط مدينة القدس من الناحية الدينية والعسكرية والمعنوية وخرجت غاضبا وقابلت محمود الهندي عضو اللجنة ... وبعد ان شرحت له الموقف قال لي :

لايوجد لدى اللجنة العسكرية رشاشات او اى نوع من الاسلحة الثقيلة ولكني ساحاول تزويدك بخمسين بندقية على شرط ان يوافق بقية اعضاء اللجنة

قلت له :

لقد حرمتمونا من اية مساعدة فهل يبخلون علينا ببعض رشاشات وبعض الاسلحة الحديثة وانا اعلم ان العلوانها مكدسة في المزة !!

فقال محمود الهندي :

– ولكن هذه لجيش الانقاذ ، ولفوزي القاوقجي !

فاحتددت وقلت :

– ولكن اين جيش الانقاذ وهل اشترك في معركة واحدة حتى الآن .. نحن نريد ١٠٪ من الاسلحة التي تقدمونها اليهم .. او لستم قلتم او لم يعهدوا الينا بتنظيم القوى الشعبية ومقاومة اليهود فلماذا تمنعون عنا كل عون .. اليس كل ما يصل الينا منكم يا محمود ، بين الاونة والاخرى هي كتب تحددون فيها اسماء القواد والمناطق التي تشرفون عليها .. ان هذا شيء لا يطاق

– انى اوصيكم قيك خيرا يا محمود ولذلك نرجو ان نسمع شعورنا فتساعدنا وسترفع رأسكم عاليا

وحاول محمود الهندي التخلص مني فقال :

– سنعقد اجتماعا لبحث هذا الموضوع

ولم يكن هناك بد من الانسحاب ... وعندما خرجنا من مكاتب وزارة الدفاع السورية شاهدنا عددا من البوليس السرى يحيط بنا ويتتبعنا من مكان الى آخر . ولما استفسرنا عن ذلك قيل لنا ان الدافع الى ذلك هو المحافظة على حياتي .. الا انى عرفت فيما بعد انها رقابة فرضها القاوقجي على وعلى رجال

٤٨/٤/٢

اجتمعنا بالهيئة العربية العليا وشكوت الى سماحة المفتي سوء معاملة اللجنة ، وقال لي سماحته ان اللجنة العسكرية طلبت بيانات وتفاصيل تامة عن جميع اعمال الجهاد المقدس وخرائط شاملة لنقط نشاط هذه القوات ، وتفاصيل ادارية عن الحسابات وعدد الجنود .. فطلبت من السيد قاسم محمد الديماوي امين سر الجهاد المقدس ومساعدي الاين العودة الى فلسطين في الحال واحضار جميع المطلوب ! .

٤٨/٤/٤

في تمام الساعة الثامنة من مساء هذا اليوم توجهت الى فندق الاوريان

بالاس حيث يقيم عزام باشا ولما علم بقدومى استقبلني عند مدخل الفندق وقبلني من راسى وقال لي :

– لقد رفعت رأس العرب عاليا يا عبد القادر

فخجلت وقلت :

– انى لم اقم الا بالواجب ..

وجلس عزام باشا وبجانبه سماحة المفتي واميل الغوري وقاسم الديماوي وشرحت للباشا حقيقة الموقف وخطة اليهود التي يودون اتباعها بعد جلاء الانجليز وبينت له مدى تقصير اللجنة العسكرية في مساعدتي وطلبت منه التدخل لتمنحني بعض الرشاشات

فتحمس عزام باشا وقال :

– سادعوهم للاجتماع وستحضره انت وانا شخصيا ساحاول مساعدتك .فان احد اصدقائي قال لي انه مستعد لدفع مائة الف جنيه للجهاد في فلسطين وساخصص منها اربعين الفا لمساعدتكم وعلى اى حال فسنعقد الاجتماع غدا في الساعة العاشرة ..

وقد دام اجتماعنا هذا حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ...

٤٨/٤/٥

سقطت القسطل في ايدى اليهود .. لقد زلزل هذا الحادث كياني ...

في الساعة العاشرة توجهت الى قادسية حيث تقيم اللجنة العسكرية .. وهناك عقد اجتماع حضره اعضاء من اسماعيل صفوت واحمد الشرباتي ومحمود الهندي وطه الهاشمي وسماحة المفتي وحضر جانبا منه عزام باشا ورياض الصلح .. وبعد ان قدمت التقارير التي طلبوها منى قال اسماعيل صفوت باشا القائد العام

– لقد اطلعنا على تقريرك ولكن القسطل قد سقطت فان كنت

عاجزا عن استردادها فسنطلب الى القاوقجي ان يسترجعها .. فقلت :

– ياباشا ان القسطل مأخوذة من كلمة CASTLE ومعناها اذا كنت لا تعرف « الحصن » وانت تعرف ان خطتي هي محاصرة القدس والمستعمرات اليهودية وقطع التموين والماء عنها،وضرب القوافل القادمة اليها وقد نجحت هذه الخطة وادت باليهود الى طلب الهدنة في القدس ، وبالولايات المتحدة بالعدول عن مشروع التقسيم ، وانت تعرف انني لا يمكنني مهاجمة القدس والمستعمرات اواسترجاع القسطل بالبنادق الايطالية والذخائر القديمة التي احضرتها من مصر .. ولكن ان قدمتم مدفعية فانني على استعداد لاسترجاع القسطل واحتلال مدينة القدس والمستعمرات المحيطة بها واسلمها لكم قبل يوم ١٥ مايو وان عجزت عن ذلك فيمكنكم محاكمتي عسكريا وشنقي في وسط مدينة دمشق

اصرخ صفوت باشا

– عبد القادر ماكو سلاح ! ماكو عتاد ! ماكو مال ! فصرخت :

وهل المدافع لتاوى مزابل جيش يا باشا

(وجيع هذه قرية نائية ضعيفة استخدم فيها فوزي القاوقجي مدافع ضخمة .. واستنفد فيها ذخيرة كبيرة مع انها لم تكن في حاجة الى هذه الاستعدادات الحربية)

ثم خرجت واغلقت الباب خلفي بشدة وقلت لقاسم الديماوي :

– انني مستقيل من القيادة ..

ولما علم رياض الصلح بخبر استقالتي لحق بي الى فندق الاوريان والح على في وجوب سحب الاستقالة ولكني ابيت وغادرت الفندق .. وذهبت مع قاسم الديماوي امين سر الجهاد الى مخازن اللجنة العسكرية.. وهناك رأينا الاسلحة الثقيلة والذخائر والمتفجرات التي ابوها علينا

وعندما عدت الى الفندق وجدت سماحة المفتي .. فقلت له وانا اميز من الغيظ والغضب :

– انهم يتآمرون علينا وعلى بلادنا.. ولا امل لنا بوجودهم . لقد قررت العودة الى فلسطين . وساعود كجندي صغير

وفي الساعة السابعة مساء غادرنا دمشق في طريقنا الى فلسطين عن طريق درعا عمان .. جسر اللنبي

وعندما وصلنا الى درعا اخبرنا مدير الامن وهو صديقي انه وردت برقيات من القدس من احمد حلمي باشا والدكتور الخالدي الى اللجنة العسكرية يطلبان فيها عودتي في الحال ويقولان كيف يجوز له الهرب من البلاد الى دمشق يلهو ويلعب والبلاد في ضيق شديد !!

لما سمعت ذلك حتى قررنا السفر في الحال ووصلنا الى جسر اللنبي في الساعة الرابعة صباحا .. حيث وجدت سرية من المتطوعين بقيادة الشيخ مصطفى السباعي في طريقهم الى القدس . فرافقتهم وعندما وصلنا الى الروضة مقر قيادة الجهاد في القدس .. عقدنا اجتماعا طويلا تم فيه الاتفاق على مهاجمة القسطل في مساء اليوم التالي ..

وخاض البطل معركة القسطل ... فحصده .. وحده

وبينما كان المجاهدون يهتفون بسقوط الحصن كان البطل يجود بانفاسه الاخيرة !

واخيرا ...

واخيرا .. لقد ثار البطل على الجميع ..وعندما لم يجد احدا .. ثار على الحياة !!

محمود البطل

من أسبوع لأسبوع !

سمو الأمير يفتح الباب على مصراعيه ؟

بقلم
محمد التابعي

منذ نحو شهرين كلمني بالتليفون احد كبار المسئولين — وله بحكم منصبه الخطير صلة وثيقة بشئون العرب والدول العربية — وقال لي ما معناه انه ليس من المرغوب فيه — حتى ولا من جانب الفن الصحفي ! — ان نحارب في اكثر من جبهة واحدة

ثم ضحك وهو يقول :

— وانت تريد ان تشن هجوما على جميع الجبهات ! .. فمن مملكة الاردن الى لبنان .. ومن لبنان الى اليمن .. ومن المملكة السعودية الى العراق ! .. وانت تسبب لنا — ولي انا بالذات — حرجا كبيرا . !!

وسلمت لصاحبي الكبير المسئول بانه على حق . وانه ليس من المرغوب فيه — بل ولا من الممكن — ان يقوم صحفي واحد بهذا الهجوم على جميع الجبهات . .

ثم ما شأني انا بالحجاز وما يجري فيه ! وما شأني انا باليمن السعيدة او اليمن التعسة وما يجري فيها !

وانا — او سواي — ونحن نكتب عن الملك عبد الله او عن العراق او سوريا انما نكتب عن مسائل تمس السيادة العامة للدول العربية ولها صلة وثيقة بالكيان العربي او العالم العربي كمجموعة او وحدة متماسكة .

اما ان تحكم المملكة السعودية او اليمن حكم السادة للعبيد او حكم الارهاب والطغيان .. فهذه «مسألة داخلية» من شأنهم هم وحدهم ! اي من شأن الحاكم والمحكومين ! .. وللمحكومين هؤلاء ان يستكينوا لهذا الذل وهذا الطغيان .. ولهم ان يثوروا او يحتجوا او .. او .. الى آخر مظاهر واعراض العزة الانسانية والاباء الذي هو ميراث طبيعي لكل آدمي ... اللهم الا اذا كانت العزة والاباء قد ماتا في النفوس !

قلت هذا لنفسي ! وقلت لها من الذي ولاك امر اصلاح الكون ! وهل انتهى القلم من تقويم كل معوج في مصر وبرأت مصرنا من كل فساد . حتى راح هذا القلم يبحث عن الفساد في مختلف الاقطار ليقوم كل اعوجاج فيها وينادي حي على الفلاح ؟ !

هذا والبريد يحمل الي عشرات الرسائل من اهل الحجاز واهل اليمن .. حتى اجتمعت لدي منها اكداس فوق اكداس ، رآها ضابط مصري كبير من ضباط المكتب السياسي للشئون العربية وقد زارني ليراجعني فيما كتبت وما نشرت عن جزيرة العرب .. وهل يمكن ان تكون هذه الرسائل مرسلة من وكلاء الهاشميين ليوغروا الصدور ضد السعوديين !

ولكنه بعد ان اطلع على هذه الرسائل آمن بانها حقا صرخات شكاوى من حجازيين ويمنيين ! . وبعضها من لاجئين في البحرين . وبعضها من لاجئين الى عدن .. بل ومنها ما تحايل صاحبه على ارسالها من مكة والمدينة المنورة وهي تحمل طابع البريد وختم البريد السعودي !

قلت انني راجعت نفسي وانصرفت عن الكتابة فيما هو — كما رأيت — من الشئون الداخلية للبلدين او القطرين الشقيقين .

***

ولكن صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل تفضل وفتح الباب الذي كنت اغلقته — فتحه على مصراعيه .

ذلك ان نفرا من الزملاء الصحفيين المصريين زار المملكة السعودية العربية في رحلة سريعة بدعوة من احدى شركات الطيران . . وقد احتفى بهم سمو الامير . ثم تفضل مشكورا والقى علينا وعليهم توجيها — ولا اقول درسا ! في كيف يكون النقد الصحفي السليم . .

قال سموه وارجو ان لا اخطئ المعنى فانا اكتب من الذاكرة — قال انه يرحب بالنقد النزيه وبكل توجيه يقصد فيه الصالح العام والخير . . ولكن بعض الصحف المصرية — ولعل سموه يقصدني ويقصد آخر ساعة — قست في نقدها .. ثم قال انه يسلم بان هناك ميدانا واسعا للاصلاح **ولكن الطفرة غير مستحبة ولا هي مأمونة العواقب**

ثم اعتذر سموه بان الحالة المالية لا تسمح للحكومة السعودية بالقيام بكافة الاصلاحات المنشودة في وقت واحد

وهذا كلام طيب . ونحن نوافق سمو الامير على هذه البديهية وهي ان الطفرة غير مستحبة ! ولكننا نستأذن سموه السعودي في ان نهز رؤوسنا ونبتسم بأدب حين يتكلم سموه عن الحالة المالية التي لا تسمح ؟!

ان الحكومة السعودية معدودة من اغنى حكومات العالم لانها — وجملة ايراداتها في العام تزيد عن الثلاثين مليونا من الجنيهات — حكومة لها ايرادات ثابتة مضمونة .. وليس عليها مصروف !

او هي حكومة ذات ميزانية للايرادات ..

ولا ميزانية لها للنفقات ! واقصد هنا بميزانية النفقات .. وجوه الصرف على المشروعات المقصود بها خير الشعب مثل التعليم والصحة من مستشفيات .. وما اشبه ذلك

ولكن ميزانية النفقات فيما اعلم ويعلم الذين زاروا المملكة السعودية ... تذهب تسعة اعشارها لسد نفقات الامراء وقصور الامراء .. ونفقات كبار رجال الدولة وقصور رجال الدولة وعشر ميزانية النفقات او اقل .. يذهب للشعب المريض الجائع العاري المحروم !

ثم اتساءل هل من الطفرة مثلا ان يجد فقراء مكة رغيف الخبز يقتاتون به بدلا من التقاط «قشر البطيخ» من الشوارع — (لانه ليست هناك صناديق للقمامة !) يلتقطون (قشر البطيخ) يشبعون به جوعهم كما يشهد على ذلك حجاج بيت الله الحرام ؟

وهل من الطفرة غير المستحبة وغير المأمونة العاقبة ان تشيد بضعة مستشفيات لعلاج فقراء الحجاز .. بدلا من شراء مئات السيارات الامريكية الفخمة التي يهدى منها للراقصات المصريات والفنانين المصريين بعد سهرة جميلة يطرب فيها السادة الكرام نسل الكرام ؟

وهل من الطفرة غير المستحبة ان تعمم موارد الماء النقي للشرب في مدن وقرى المملكة السعودية ولو ببعض ما ينفق في استيراد عشرات الوف علب اللحوم والخضراوات المحفوظة من امريكا .. وعشرات الوف قناني المشروبات ؟ .. وقد بلغت قيمة احدى فواتير « المشروبات » هذه اثنى عشر مليونا من الريالات السعودية اي مليونا من الجنيهات المصرية ..

مليون جنيه مصري ثمن مشروبات (مقصور !) مشروبات مثل عصير طماطم . وعصير برتقال . واناناس .. الى آخره

وهل من الطفرة ان يخصص لنشر التعليم بعض الذهب الذي ينفق هنا في القاهرة بغير حساب .. وينفق في عواصم اوربا .. كلما هبطها وفد سعودي او كبير من رجال دولة الرياض ؟

ان سعر الذهب في مصر .. يهبط هبوطا محسوسا كلما زارها وفد سعودي كبير وهذا بسبب كثرة الجنيهات الذهبية التي تعرض للبيع في الاسواق !

وبعد .. فان الحديث طويل عن حكم السادة والعبيد . حكم القرون الاولى ..

والحديث طويل عن سياسة الهدم لا البناء .. هدم وتخريب سكة حديد دمشق — المدينة مثلا التي نزعت اخشابها وقضبانها الحديدية لبناء دور وقصور بعض كبار رجال الدولة .

وسياسة الرشوة والاستغلال والاحتكار والسوق السوداء التي يثرى منها نفر معدود ويشيد منها العمارات الضخمة هنا في مصر .. بينما سواد الشعب هناك يقتات على قشر البطيخ الملقى في الشوارع !

الحديث طويل . ولقد كنت اغلقت هذا الباب — كما قلت — ولكن صاحب السمو تفضل مشكورا وفتح الباب امامي على مصراعيه !

كلام في كلام .. وكلام !

لا اعرف مسئولا — وزيرا كان او غير وزير في هذه الوزارة او في اية وزارة سابقة — لم يتحدث ويملأ فمه الحلو بالكلام الحلو عن رفع مستوى المعيشة ومكافحة الفقر والجهل والمرض .. وتضييق الفوارق بين الطبقات

والتصريحات الحلوة في هذا الشأن تملأ مجلدات .. واسماء المسئولين الذين تحدثوا في هذا الشأن تبلغ عشرات وعشرات ..

ونبحث عن المشروعات التي نفذت فعلا لرفع مستوى المعيشة ولمكافحة الفقر والجهل والمرض وتضييق الفوارق بين الطبقات .. نبحث عنها لكي نحصيها ونسجلها .. ولكن الورقة التي امامك تظل بيضاء من اسم واحد لمشروع واحد نفذ فعلا في مكافحة كذا او كذا او كيت الى آخر ما يتغنى به المسئولون بين الحين والحين .

ولقد تحدث كل عضو تقريبا من اعضاء هذه الوزارة في مناسبة ما — او من غير مناسبة لا يهم ! واجره محسوب عند الله ! في كل معنى من هذه المعاني .. مكافحة الفقر والجهل والمرض . ورفع مستوى المعيشة .. الخ وكانت النتيجة بعد مرور ثلاثة اشهر من تولي هذه الوزارة الحكم ان المشروعات ظلت حيث كانت .. كلاما في كلام ! او وعودا معلقة في الهواء .. وتوشك ان تتبدد هباء في هباء !

وللساخر ان يقول ان وعدا واحدا هو الذي « تحقق » وهو الوعد برفع مستوى المعيشة !؟

هذا الوعد تحقق .. ان كان رفع مستوى المعيشة معناه رفع تكاليف المعيشة ! او ارتفاع اسعار المعيشة ..

ولا اعرف مثلا سائرا يصدق في حالتنا اليوم كالمثل القائل اللي ما يرضاش بالتوت يرضى بشرابه !

ضججنا بالشكوى من الغلاء وعجبنا كيف ان اقة الكوسة تباع بستة قروش .. وقلنا انها فضيحة ! وليست الكوسة بالخضر التي تزرع في مشاتل خاصة .. او تستورد من بلاد العملة الصعبة !

وان هي الا شهور او اسابيع حتى اصبحت الكوسة تباع ببضعة وعشرين قرشا ..

واسعار اللحوم . والفواكه .. الى آخره .

لم يعجبنا التوت في عام ١٩٤٩ .. وها نحن نجرع شرابه في عام ١٩٥٠ .. ؟ نجرع ونتعزى — او يعزي بعضنا بعضا — بالكلام الحلو المعسول الذي يتساقط كالشهد من افواه المسئولين !

ولكنني خرجت عن موضوع الحديث . فما كان قصدي ان اتحدث اليوم عن الغلاء . وبعد فيم الحديث . واين الغلاء مادام الوزير المسئول وهو صديقي القديم المحترم وزير التجارة قد اعلن تحت قبة البرلمان — ولوابه عند الله — ان مصر في نعمة راضية اذا قيست اسعار المعيشة فيها باسعار البلاد الاخرى !!

وعزاء ايها المصريون ! واذكروا كلما جعتم .. ان سواكم بالجوع امرق واعرف !

كلا . لا اتحدث اليوم عن الغلاء وانما اريد ان اتحدث فيما تحدث فيه معالي وزير الداخلية وهو مكافحة الشيوعية وكيف تكون ..

معالي الوزير الذكي يرى — ورأيه حق — ان مكافحة الشيوعية ذات شطرين كما قالت جريدة الاهرام ..

شطر تشريعي حكومي يتضمن سد الثغرات الموجودة في القوانين المصرية وانشاء مكتب خاص لمكافحة الشيوعية .. الى آخره

والشطر الآخر هو معالجة اصل الداء . او الاسباب التي

التابعي يصف فتاة جميلة

كانت « هنى » يومئذ في التاسعة عشرة من عمرها

جميلة ؟ .. فوق ذلك ! وبعد ، فليس جمال الوجه هو كل شيء .

وسحر « هنى » هل كان في الحيوية الفياضة المتدفقة من عينيها الخضراوين ؟ او كان في لفتة رأسها ، او كان في شعرها الاسود الفاحم كظلمة ليل بلا نجوم ؟ او في بشرتها البيضاء الناصعة الناعمة ؟ .. او كان — وهنا العجب والطرب — في اجتماع سواد الشعر والحاجبين من فوق العيون الخضراء ؟

اسود واخضر على رقعة ناصعة البياض !

وعيونها هل كانت حقيقة خضراء ؟

في لحظات الحنو والحنين كانت تمشي في عيونها زرقة بنفسجية اشبه بلون مياه المحيط العميق الاغوار !

وفوق هذا كله « قوة » تنطق بها تقاسيم الوجه وشخصية محال ان لا تفرض وجودها عليك . وانف مستقيم من تحته ذقن ممتلىء انفة وعزة واباء !

****

هذه هي « هنى شولنبرج » كما وصفها الاستاذ محمد التابعي في كتابه : (بعض من عرفت) الذي يصدر يوم ١٥ ابريل الجاري .

تساعد على انتشار الشيوعية او تمهد لهــا القبول عند بعض الطوائف . .

. . وهي طوائف المحرومين . والجوعى . والعاطلين . والناقمين على المجتمع بسبب احساسهم بالغبن او بالظلــم . والذين يتطلعون الى حياة خير من هذه ! الى حياة ينال فيها المجد العامل جزاء حقا واجرا عادلا عن جده وعمله ! . . جزاء الانانية المحسوبية والاغراض من خلف ولا من امام

الحقد التي عبرت عما هو في صدر معالي الوزير

هذا الشطر الخاص بمعالجة اصل الداء . . حديثه متشعب وطويل فلا اعرض له اليوم هنا . ومع ذلك فقد سبق ان كتبت فيه فصولا طويلة . لم انا اعلن انني ضعيف الامل جدا — بل يائس — من امكان الاخذ بعلاج هــذا الداء . او بعلاج هذه الاسباب التي ذكرت . . وانه اذا سارت عجلة الاصلاح — وهل هي تسير اصلا ؟ — اذا سارت سيرها الحالي فقد ينقضي هذا القرن والقرن القادم والحرمان في مصر هو الحرمان . والجوع هو الجوع والمحسوبيــة باقية . والاغراض لها سلطانها غير المحدود ! . . واما الحقد والنقمة والكبت الذي في الصــدور فسوف تزداد الى ان يأذن الله لها بالانفجار !

لا اكتب اذن في هــذا الشطر من حــديث الوزير . واكتفي بالحديث عن الشطر الاول وهو الاسهل والاقرب الى التحقيــق والتنفيذ . ولكني احب ان انبه الى ان مكافحــة الشيوعية عن طريق التشريع وتشديد العقوبة هو عــلاج او اجراء ناقص . . ولكن ما الحيلة ؟ ويعد . . مالا يدرك كله . لا يترك كله .

استأذن معالي وزير الداخلية في ان يعمل على سد هذه الثغرات الموجــودة في القوانين المصرية فيما هو من اختصاص سلطته . . وان يرفع الامر الى مجلس الوزراء فيما هو من اختصاص سواه .

اولا : المصري الذي يدان بحكم نهائي في تهمة الترويج او الدعوة الشيوعية . . يجوز الحكم عليه باسقاط الجنسية المصرية عنه ونفيه من البلاد

والمشرع ان يشترط في هذه الحالة وجوب صدور هذا الشق من الحكم — اي الشق الخاص باسقــاط الجنسية المصرية — باجماع آراء قضاة المحكمة .

ثانيا : انا اعرف وادارة الامن العام تعرف — ان معظم محترفي الشيوعية والمروجين لها في مصر هم من غير المصريين اي انهم

معالي وزير التجارة اعلن ان مصر في نعمة راضية

كتاب التابعي

« بعض من عرفت »

يصدر يوم ١٥ ابريل

ثمن النسخة ٢٥ قرشا

تنشره وتوزعه دار اخبار اليوم

المراسلات والطلبات وحجز الكميات للمكتبات مقدما

من ادارة التوزيع بعمارة بحري بميدان الاسماعيلية

يطلب من جميع المكتبات الكبرى

ومن دار اخبار اليوم

وفي الاقطار العربية

من وكلاء شركة فرج الله للسياحة

لا يتمتعون بالجنسية المصرية . . وهؤلاء يجب اخراجهم من البلاد ايا كانت مصالحهم فيها . وبالغا ما بلغت مدة اقامتهم فيها . . .

هذان الاقتراحان يتطلبان تعديلا في القوانين واللوائح الموجودة .

ويبقى بعــد ذلك بضــعة مقترحات . . .

١ — لقد ثبت ثبوتا قاطعــا لا يناله ادنى شك في ان الشيوعية تحارب كل عقيدة ســماوية وكل دين منزل . . ولا حديث لصحف العالم في العامين الاخيرين سوى اضطهاد الكنيسة ورجال الكنيسة في كل دولة شيوعية . كذلك جاءت الانباء وتوالت عن اضطهاد رجال الدين الاسلامي في تركستان وغيرها من جمهوريات الاتحاد السوفيتي التي يغلب فيها العنصر الاسلامي

واحب ان اسأل رجال الازهر هل هم اقل حرصا على سلامة دين الاسلام والدفاع عنه من رجال الفاتيكان ودفاعهــم عن الدين المسيحي ؟

لقد اعلن قداسة بابا روما منذ عدم قراره المشهور الذي اعلن فيه ان كل مؤمن بالشيوعية . . يعد خارجا على دين السيد المسيح وحرم الصلاة على روحه . . ودفنــه في مقابر المسيحيين . وحرم كذلك عقد زواجه . الى آخره فلمــاذا لا يتحرك علماء الازهر ويصدرون قرارا او نداء شبيها يعلنون فيه ان كل معتنق للشيوعيــة يعد مرتدا عن دين الاسلام . ويجب التفريق بينه وبين زوجته المسلمة . . الى آخره

هــذا القرار — ان صدر — سيكون له اثر كبير في مكافحة الشيوعيــة بين طبقات العمال الذين يغررون بهم ويفهمونهم ان الشيوعية لا تحارب الاديان بل انها من روح دين الاسلام !

معالي الوزير الذكي يرى ان مكافحة الشيوعية ذات شطرين

---

٢ — واجدى من هــذا واشد اثرا في مكافحة انتشار الشيوعية هو اقناع الناس بان الشيوعيــة ليست كمــا يعتقدون فردوس الجائع والمحروم . . بل هي كما طبقت حتى الآن جحيــم الذل والارهاب والطغيان . .

وفي امكان محطة الاذاعة ان تخصص بين برامجها — التي لا تزال مملة وتافهــة وسخيفة — ولو نصف ساعة في كل اسبوع تلخص فيها الانباء التي اذاعتها وكالات الانباء وكبريات الصحف العــالمية طول الاسبوع عن . .

(ا) — المحاكمات الارهابيــة التي تجرى في الدول الشيوعية

(ب) — اخبار الذين هربوا من وراء الستار الحديدي ولماذا هربوا ؟ انهم شهود عيان ووقائع ولاقوالهم اثر كبير في النفوس . والمفروض ان المرء لا يهرب من « الفردوس » وانما يهرب من الجحيم

(ج) — وصف احوال معيشة العامل والاجير في ظــل الحكم الشيوعي . . ووصف معيشــة السادة من رجال الجيش واقطاب الشيوعيين ليعرف المخــدوعون هنا ان الفوارق بين الطبقات هناك اوسع بكثير مما يظنون .

لا يمر اسبوع دون ان تروى الصحف هنا شيئا من هذا ودون ان تنشر مقالا او برقية لاحدى وكالات الانباء . .

ولكن محطة الاذاعة المصرية لا تعنى باذاعة شيء من هذا حتى لاعجب هل موظفوها شيوعيون ؟!

***

واخيرا احب ان اقول لمعالي وزير الداخلية الذي بيده ان يأذن او لا يأذن باقامة هــذه الحفلات . . ان حفلة واحدة من هذه الحفلات التي تقام باسم البر وعمل الخير . . والتي يجرى فيها ما يجرى مما اشتهر امره وضج منه الناس . . والتي تنشر الصحف صورها وصور الكأس والطاس والثيــاب الغاليــة والمجوهرات المتألقة وألوان الطعام والشراب . . والرقص والخمر . . ولعب البكاراه والروليت . . الى آخره

اخبار حفلة واحدة من هــذه الحفلات يا معالي الوزير تكفي لدفع الشيوعيــة خطوتين الى الامام ! . . .

والذي تقول له ان الشيوعية جحيم وانها كذا وكذا وكيت . . سوف يلقي نظرة على صــور وانباء هذه الحفلات ثم يتحسس بطنه الخاوي ويذكر شقاءه وشقاء ذويه ويلتفت الينا ويقول :

— جحيم تقولون ؟ فليكن . . وعلى وعلى اعدائي يا رب !

بين ما قرأت

* الزواج هو السجن الوحيد الذي يسمح لك فيه باختيار سجانك !

* مرحلة الخطر في حياة الرجل تبدأ يوم يحسد جاره على الخطايا التي ارتكبها !

تصل الى حتى الآن عشرات الخطابات عن موقف الملك عبدالله ... وعن موقف الازهر ورجال الدين من تلك الحفلات التي تقام في مصر باسم عمل الخير والاحسان ولكنني اعتقد اننا قد وفينا الموضوعين حقهما من الكتابة والنشر . ثم ما الفائدة من النفخ في القربة المقطوعة كما يقول المثل العامي ؟ ...
اعتذر اذن لحضرات الذين كتبوا الى من عدم نشر خطاباتهم .

مبرة الملك فؤاد

من حضرة عبد العظيم خطاب ـ دار الكتب المصرية ـ مكتبة مبرة الملك فؤاد

لقد انشئت مبرة الملك فؤاد الاول بميدان صلاح الدين بالقلعة . وقد اختارت هذا المكان لسببين . الاول لوجودها في منطقة شعبية بحتة تحتاج الى اصلاح وتقويم . والسبب الآخر . لتقف تلك المؤسسة الاجتماعية الى جوار القلعة حصن الذكريات التاريخية . وانها لروعة ان تشهد المجد الباذخ والاصل العريق ممثلين في تلك المباني الفخمة الضخمة المشرفة على ربوع القاهرة . والى جانبها مؤسسة المغفور له الملك فؤاد الاول تمثل الخدمات الاجتماعية الممنوحة لتلك الطبقات الفقيرة وتمثل الروح الطيبة والشعور الكريم من مولانا الملك نحو تلك الطبقات .

وقد تحدد يوم ٢٨ ابريل لتفتتح مولانا الملك المعظم مبرة والده بيد ان هناك ملاحظة ارجو تداركها .

في مقابل المبرة حيث اسوار القلعة اخشى ان يرى جلالته الصناديق الفارغة والاخشاب القديمة البالية التي رصت بالقرب اسوار القلعة الحصين واخشى ان يرى العربات الخشبية القديمة التي سبق كما تعف عربات الرش في مصلحة التنظيم . والتي يراها الجميع كل يوم والسائح كل عام .

ارجو من سيدي ان يوجه انظار المسؤولين لان تلك الاسوار التاريخية لم تبن الا لتكون شاهد صدق على امجاد المصريين ولا يليق ان تكون معرضا للصناديق الفارغة والمهملات . كما ارجو ان يتم ذلك حالا قبل افتتاح مبرة الملك فؤاد الاول في ٢٨ ابريل .

انما هي حجة !

انتهيت الى هذا الرأي وهو ان سيداتنا المصريات بنات الاسر العريقة او بيوت المال لا تهتم باي عمل خيري او اجتماعي الا اذا كانت فيه فرصة ـ رئيسة او غير رئيسة ـ للهو واللعب وارتداء احدث الازياء وعرض نفيس المجوهرات .. والرقص والشراب .. الى آخر ما هنالك وما تنشر الصحف كل يوم اخباره وصوره .

ومن هنا « تحمست » سيداتنا في هذه الشهور الاخيرة لاعمال البر والاحسان ! .. وما يلازمها من رقص وخمر وفتنة ومباهاة بالجمال .. جمال الجسد وجمال الثوب ! .. فاللهو اذن هو الغرض .. وعمل البر هو الحجة ليس الا .

ولقد كتب الى الاستاذ ت . الطويل احد اساتذة الجامعة يعترض ويعاتب على مقال نشرته (آخر ساعة) وكان اولى بهذا العتاب ان يوجه الى حضرات السيدات .. واما آخر ساعة فانها لم تنشر الا ما رأته وما حدث فعلا ..

وهاهو خطاب الاستاذ المحترم :
مكافحة الامية بين النساء مشروع جليل تستحق القائمات به كل تقدير . وافتتاح اول مدارسه في حي بولاق يليق خليق بالثناء . ولكن آخر ساعة قد وصمت يوم الافتتاح في صفحة كاملة حفلت بمجموعة من صور القائمات بالمشروع . والضيوف الذين اقبلوا لمشاهدته من الهنود والسند والمدعوين الذين وفدوا من الازهر اسيقة الطرافة والامهات اللاتي يتباهين لتلقي اول دروسهن . والصحفين والمخبرين ...
ومع هذه الصورة الطريفة وصف شارع الازياء « المتموجة » في باريس بايدي « كارفن » و « ديور » و « فات » وتنظر السيارات الانيقة الخضراء والزرقاء والتي في لون الفيروز ... كعقود من

ونيويورك .. والى آخر ما ورد في وصف الاجتماع الرشيق الانيق !
اليس يرى الذين يعملون للمشروع ان يقتصدوا في الدعاية ويترفقوا في الترويج للمشروع قليلا ؟ ان تصوير الاذاعة الرشيقة الناعمة على النحو السالف الذكر . ظاهرة قد توحي بان المشروع لن يقدر له نجاح !
نهضت . معلات الرواد . بمثل هذا المشروع . ولكن قل من الناس من يعرف الجهود المباركة التي كانت تبذل في هذا السبيل . بورك في مشروع مكافحة الامية بين النساء . وبورك في القائمات به

الاذاعة واعياد المسيحيين

ليت حضرة ا عزيز غالي يعنى ولو قليلا بالنحو والصرف .. واذن لاراحني من تصحيح خطاباته النحوية . واحب ان الفت هنا نظر القراء ـ لا حضرة عزيز غالي وحده ـ ان لا شيء يضيق به صدر الصحفي ويحمله على تمزيق الخطاب ورميه في سلة المهملات مثل الخطاب الرديء الخط او المملوء بالاخطاء النحوية والهجائية

ولكنني مع ذلك انشر خطاب عزيز غالي !.. وانشره كما هو من غير تصحيح !..

اظنك لا تعلم ان في مصر حوالى الثلاثة الاين مسيحي . وتوافقني على ان لهم حقوق تماما مثلكم .
هذا ان في جميع المناسبات التي تخص المسلمين تقوم الاذاعة اللاسلكية المصرية بتخصيص برامج خصيصا لهذه المناسبة او الذكرى . وحتى صوم الجمعة كذلك . فهل فكرت ان تهيب بالمسئولين في الاذاعة ان يولوا هؤلاء الفئة بعض العناية . فتقدم لنا برنامج خاص في اعيادنا التي على الابواب كما هو متبع في القسم الاوروبي للمحطة

اذن فقد انتفت تهمة التعصب عن محطة الاذاعة ما دام حضرة عزيز غالي يقرر انها تذيع برنامجا خاصا من القسم الاوروبي للمحطة .. اللهم الا اذا كانت تهمة التعصب تنصب على قسم الاذاعة باللغة العربية !

على كل حال احب ان اقول انني سبق ان نشرت خطابا او خطابين في هذا المعنى منذ عام وابديت الاقتراح .. ولكن قراء كتبوا الى يومها يقولون ـ او يعترضون ـ ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام . وان محطة الاذاعة هيئة حكومية رسمية .. يجب ان تخضع لحكم الاوضاع . الخ وان في بريطانيا مثلا اكثر من مليون يهودي ومع ذلك فان محطة الاذاعة هناك لا تذيع برنامجا دينيا خاصا في اعياد اليهود اوفي مدينة نيويورك اربعة ملايين يهودي فهل تذيع محطات امريكا برامج دينية خاصة في اعياد اليهود ؟ .

جاءتني هذه الاعتراضات يومها ولم اشر اليها ولم انشرها لانني اكره ان افتح باب الفتنة يا حضرة عزيز غالي !

الى النائب العمومي

هذا خطاب كان يجب ان انشره لان القانون هو القانون . والعدالة لا تتجزأ ولا تتغير طبقا للظروف او تبعا للاشخاص

انشر الخطاب وانا ارجو ان يصدر النائب العام بيانا او بلاغا رسميا عما تم في امر هذه القضية ... واذا كانت حفظت فلماذا وما هي اسباب الحفظ ؟

والخطاب من حضرة عبد الحليم البكالوتي ـ اسكندرية . وها هو ..

والواقع ان « سالوله » الآن يتردد في نفسي من مدة طويلة .. وكنت صابرا عليه لعل تواترد الخواطر ينقل اليكم هما يتصل في نفوس ابناء الوطن من الحسرة والحيرة والالم نتيجة لموقف النيابة العامة والحكومة من مقتل الاستاذ حسن البنا طيب الله ثراه

هذه القضية يا استاذ تابعي تتطلب منكم اهتماما خاصا .. لان رجلا كالاستاذ البنا له مكانته وعلمه وفضله يقتل وتراق دماؤه ثم يطوى كل ذلك دون تحقيق جدي .. امر يؤلم ويحير . ويطرد من القلوب الثقة والطمأنينة .. الثقة في وجود الدستور وتنفيذ مواده النص والروح . والطمأنينة الى النزاهة التي كثر الحديث عنها .. والتي مازلنا نأملها ونترقبها منتظرين حائرين .

الى وزير المالية

هذا اقتراح بضريبة جديدة ـ ولكنها ضريبة معقولة ومطلوبة ـ والاقتراح من راشد سليمان الذي يقيم الآن في انجلترا ..

يقول حضرته .
كيف يعيش جيش العاطلين في مصر ؟ ولهم زوجات واولاد .. انهم يحصلون على اقواتهم بكسب المال عن طريق التسول او السرقة . والنهب . والسلب والنصب والاحتيال . الى غير ذلك

لقد رأيت في مصانع انجلترا شيئا عجيبا . وهو ان العمل الذي يقوم به عشرة سواء من المهندسين او العمال او الكتبة يمكن ان يؤديه ستة او سبعة فقط من هؤلاء العشرة . والخزانة تعوض الخسارة التي تدفعها للباقين ـ ان صح ان تسمى خسارة ـ من ضريبة ال purchase tax التي تفرضها على الكماليات . فعلبة السجائر مثلا تختلف صناعتها اقل من شلن وتباع بثلاثة شلنات ونصف والفرق يدخل الى خزانة الدولة . وانعم بذلك العاطلون . وخف عبء العمل الثقيل عن غير العاطلين

وفي امكان مصر ان توفر لخزانة الدولة ملايين الجنيهات من ضريبة تفرضها على السجائر . والروائح العطرية . وادوات التجميل . والخمور . والملاهي . وآلات التصوير وغيرها من الكماليات . وبهذا المبلغ تتوافر العمل للعاطلين . الى ان من يهتمون بالكماليات في مصر سيساهمون في تشغيل هذا الجيش . وستدخل بذلك البهجة الى كثير من البيوت على اساس من الكرامة والشرف والثقة بالنفس . وستقل حوادث القتل والسرقة والاحتيال والكسب الحرام . وترتفع تبعا لذلك مقاييس الشرف

الى رجال الدين !

السيد سعيد امين رجل واسع الخيال .. او مغرم بالتجديد والابتكار ! وغرامه هذا يوشك ان يوقعه في مشكلة مع رجال الدين .. وها انا انشر له اقتراحه . والى هنا تنتهي مهمتي فلا ننتظرن مني بعد اليوم اية مساعدة اذا تناوله رجال الدين بالتشهير والاتهام ..

يسالني حضرة سعيد امين ولا اعرف

به مثلا الى دار الافتاء .
رجاني التفضل والادلاء هل الا صورت صلاة الجمعة تصويرا موسيقيا من الاذان والخطبة واقامة الصلاة وجميع المصلين تؤدى كل هذا الآن موسيقيا مثلا . الكمان الاذان والسكسفون الخطيب الخ . هل هذا يتنافى مع الدين ويعارضه رجال الدين .. ؟ اني وضعت هذا التصوير الموسيقي وجاهدت فيه كثيرا حتى اصبح تحفة فنية جميلة ولكن للاسف تعارضت الآراء في تحريمه وتحليله فافتوني افادكم الله

دائما الغلاء !

وحضرة توفيق زعربان ـ دمنهور يسالني عن رأيي في هذا الغلاء ؟ كانني لم ابد رأيي في الغلاء .. ولم اكتب منذ شهرين مقالا طويلا عرضنا قلت فيه لوزير التجارة ان سياسته في مكافحة الغلاء سوف تفشل وان الوسائل التي يتبعها للحد من ارتفاع الاسعار سوف تفشل ..

وان هي الا اسابيع حتى تحقق ما قلته !.. واكتفى مجلس نوابنا المحترمين بسماع الحكم الرهيب وهو ان الغلاء باق الى حين !.. ثم انتقل الى جدول الاعمال ..

وهاهو خطاب السيد زعربان .
ما رأيك يا استاذ في هذا الغلاء الذي ازداد وما زال يزداد وخصوصا في عهد حكومة الشعب التي فرحنا بقدومها وظننا ان عهدها سيكون رخاء وامنا وطمأنينة ولكن خاب ظننا والى الآن لم يفعلوا شيئا لتخفيض هذه الاسعار الجنونية واذا صبر الشعب اليوم فلن يصبر بعد اليوم . ان الشيوعية منتشرة الآن انتشارا فظيعا فاذا لم يحارب هذا الغلاء باسرع ما يمكن فستنتصر المبادئ الشيوعية التي يسمونها الهدامة

فلتاكل بقلاوة !

وحضرة عبد الحميد غرابة ـ طنطا يعالج كذلك مسالة الغلاء ولكن بطريقته الخاصة ..

اجتمعت اللجنة الوزارية العليا للتموين برئاسة معالي وزير التموين وعضوية اصحاب المعالي وزراء الاشغال والمواصلات والداخلية والتجارة والزراعة والاقتصاد وقررت فيما قررته عدم الموافقة على تصدير الموز لاستيراد تفاح بدلا منه بحجة ان الاول غذاء شعبي !.. ووافقت اللجنة على تصدير الارز والبصل لاستيراد تفاح سويسري !.. هذا ما اعلنت تذيعه محطة الاذاعة المصرية لتبشر به الشعب الجائع عما اسفرت عنه اجتماعات اللجنة التي يسمونها بالتموين العليا لتوفر الغذاء له وتكافح الغلاء الذي اكتوى وحده بناره في صبر كاد ان ينفد .. ونعجب لهذا الذي يدعونه من ان الموز غذاء شعبي وهو الذي ارتفعت اثمانه ارتفاعا فاحشا وعز علينا ان نلمسه بايدينا فكيف يتاح لنا ان ناكله ! وكانها لم تشأ ان تحرم السادة المترفين من التفاح السويسري الذي يطعمونه الموز في البلاد وعدم التفاح تصديره فامرت بمبادلة الارز والبصل وهما غذاء الشعبان الحقيقيان بالتفاح !! اما كان اولى بهذه اللجنة ان تبقى عليهما وتحرم تصديرهما الى الخارج اسوة بما فعلته بالموز ليتوفر ذلك وجودهما في الاسواق فتنخفض اسعارهما .. فتكون بذلك ضربت عصفورين بحجر واحد !!...
وان هذا ليذكرني بما قالته الملكة ماري انطوانيت للشعب الفرنسي عندما ثار تورته طالب بالخبز : « كلوا بقلاوة » !

ليست ماري انطوانيت التي قالت هذا بل هي ماري انطوانيت ! وقد دفعت الثمن رأسها الذي هوى تحت سكين المقصلة !

ابراهيم عبد المهيمن
المحلة الكبرى

اوافق اننا على رأيه لانني لست من انصار الثرى والتفرغ في ترابه ... للتنزل الوظيفة والتفرغ لعمله التجاري والزراعة والتوكل على الله

الشباب والربيع والورد والحب

الربيع
اقبل الربيع .. وانتهى موسم المطر ..
وتفتحت الزهور .. والطيور غردت ..
اغنية سليمان

لقد كنت غائبا عنك اثامل الربيع ..
واقبل شهر ابريل في ثوبه القشيب ..
خالقا روح الشباب في كل شيء يعيش ..
شكسبير

في الربيع يشعر الشباب
بميل شديد الى الحب
تنسون

بعد الآن اسعد موسم
في حيـاة الزوجيـة
درايد

تتفتح الوردة يوما ثم تذوى الى الابد
رباعيات عمر الخيام

وانت تسير ..
اذا سرت في حديقة فانظر الى الارض
حتى لا تطأ بقدمك تاج زهرة يانعة ..
جمس ستيفنسن

ان الحب كالموت .. كل ...
حر .. وكل مخلوق يموت ...
لورد ليتون

يعيش الحب على الذكريات
بلزاك

اذا خانتك الالفاظ فدع الوردة
تنب عنك في الكلام ..
اوفيد

ان حبي كالوردة الحمراء القانية
التي تفتحت في شهر يونيه
ان حبي كالاغنية الجميلة التي
تردد موسيقاها بنغم رقيق ..
برنز

ان للعقل عيونا كثيرة اما القلب
فله عين واحدة ويخبو نور الحياة
ويموت عند ما يذهب الحب ..
بوردبلون

لقد كنت اعتقد انني سوف اموت بعد
ان مات الحب في قلبي .. ولكنني
وبالدهشتي اجد نفسي اليوم اعيش وحيدا
روبرت بروك

تعبر الوردة عن اشياء اجمل بكثير
من جمال الوردة نفسها .. وتشعرنا
بحلاوة الربيع وجماله
ويلا كاثر

.. على اثر انتهاء الحرب العالمية الاخيرة ، اسرعت مستشفيات الهلال الاحمر الى شراء بعض معدات جيوش الحلفاء ..
وهذه احدى الآلات الحديثة في مستشفى الهلال ببني سويف .. اما مستشفيات الحكومة فيسودها الاهمال ..
وتكاد تخلو قرى الصعيد من الوحدات الصحية ، برغم الامراض المنتشرة هناك ..

وسائل المواصلات بين قرى الصعيد .. ان الطرق اشبه بالحواري والازقة ، لا يستطيع اختراقها الا الدواب . .
والانتقال بين المدن المجاورة اشبه بالمغامرات . فالعصابات تكمن بين الزراعات لخطف الاهالي . .
فلو امتد « كورنيش النيل » من القاهرة الى اسوان لخلق من جحيم الصعيد جنة .. ولكنها احلام ! . .

أضواء على ظلمات الصعيد!

. . ليس الصعيد في نظر الحكومات سوى منفى ترسل اليه الموظف المغضوب عليه او الفاشل .. ليعيش وسط اهل الصعيد المنبوذين من كل الحكومات ! .
.. اننا اذا هبطنا الصعيد ، احسسنا لاول نظرة اننا انتقلنا الى عالم عجيب ما زال يعيش في ظلمات القرون الوسطى . . . حتى مدن الصعيد تدعو الى الاشفاق .. بل الاقصر واسوان ما زالتا صورة لشقاء الاهالي والموظفين والسياح . . وسائل التسلية تكاد تكون معدومة
ان الحكم في الصعيد للاقوى ، فصاحب الارض هو السيد المطاع .. وصاحب الارض هناك يملك الوف الافدنة . . وهو يفرض ايجار الارض كما يشاء .. ويحمي نفسه بالعصابات ..
وهكذا يعيش الصعيد . . . نسيته الحكومات وسيطر عليه اصحاب الاقطاعيات ..
وهذه صور من الصعيد . . فيها جانب من الظلمات وفيها جانب من النور .. ولكن بصيص الضوء في هذا الجزء من مصر ، ضئيل حتى ليخيل الينا ان الصعيد طبقات من الظلم والظلمات

سعد التائه

.. حتى النور حرم منه الصعيد .. ويستعمل كبار الاعيان وابورات خاصة بهم في اضاءة قصورهم بالكهرباء . اما المدن فما زالت تضاء ، بالمسرجة ، ..
ومن المؤلم حقا ان نجد في القصور وابورات تستطيع ان تمد القرى والمدن التي حولها بالكهرباء ولكن اصحاب القصور يرفضون ..
وهذه صورة لطريقة اضاءة أهم شوارع مدينة

عمال احدى الشركات في الصعيد يتناولون غداءهم وقت الظهر .. ويتكون غداء العامل من البصل والكرات وقطعة من الخبز الاسود ..
فالعامل البسيط والفلاح الفقير في الصعيد محرومان من كل شيء ، وتمتص الشركات دماءهما ..
اما رقابة الحكومة فتكاد تكون معدومة ..

في زيارة لاحدى القرى ، لم ار فيها سوى هذا ، المتجر ، .. انه يقوم مقام كل متاجر شارع فؤاد : فهل يجد سكان القرية فيه ما يحتاجون اليه من متاع الحياة الدنيا ؟ ..
وفي المساء ينقلب هذا المتجر الى محل للسمر اشبه ، بجروبي ، ..
اليس من حق اهل الصعيد ان يهجروا قراهم ..

.. يجد أهل الصعيد تسليتهم في الندوات التي يعقدونها حول العمد .. والشركات تبني لكبار موظفيها حمامات للسباحة واندية خاصة . ومن الغريب ان بعض الشركات تمنع موظفي الحكومة من الاشتراك مع موظفيها في هذه الاندية ..

والحكومة لا تهتم بموظفيها هناك . مثلا هي تبني لهم مساكن صحية ولا تنشيء لهم اندية خاصة .. انهم في منفى ! ..

.. تليفون العمدة في الصعيد .. وليست التليفونات وحدها هي التي في حاجة الى التغيير لتلائم المدنية الحديثة .. ولكن نظام العمد كله في حاجة الى الانقلاب ..

العمدة هو الذي يتستر على الجريمة .. وهو الذي يخفي المجرمين حتى يبسط سلطانه بقوة البطش .. والعمودية بصورتها الحالية من اهم اسباب التنازع والقتال بين العائلات في الصعيد ..

.. وقفوا ينتظرون بيع الشاة بعد سلخها ، ويتكرر هذا المنظر كل أسبوع مرة أثناء انعقاد السوق ..

ان رقابة الحكومة على الصحة لا وجود لها .. وهكذا تفتك الامراض من كل لون بجسد الفلاح المسكين ..

وحتى هذا اللحم يعجز الكثيرون عن شرائه لفقرهم المدقع ..

« البوسطجي على حماره » .. انه صورة للموظف المنفي .. وفي الصعيد تجد ضباطا كبارا وقضاة وموظفين في درجات عالية مغضوبا عليهم . أرسلتهم الحكومة الى هناك ليصلوا بشمس الصعيد ويقاسوا حرمان اهل الصعيد ..

ويذهب الموظف الى عمله وهو يشعر بهذه العقوبة فلا يؤدي عملا ، ولا يهتم بأوامر .

« الكاتب القرفصاء » .. عرفته مصر الفرعونية، وما زال يعيش في مصر الحديثة .. صورة للجهل في ظل نظام الاقطاع ..

ان الفقر والجهل والمرض صور متلازمة لا يمكن القضاء عليها الا بتوزيع الثروات توزيعا عادلا ..

ان الفلاح في حاجة الى أجر أبنائه قبل ان تقنعه بتعليمهم ..

هل تصدق ان هذه المياه تنتقل الى بيوت الموظفين والمحامين وعيادات الاطباء وسكان نجع حمادى ؟ .. وانها للشرب وليست للرش ؟ !

وهكذا يشرب الصعيد كله من مياه الترع ما عدا بعض المدن التي تعد على أصابع اليد الواحدة ! ..

ان الحياة في الصعيد أشبه بحياة الانسان البدائي

خلقت هذه الاسرة لنفسها جنة في وسط جحيم الصعيد . واصبحت العلاقة دائمة بين صاحب الارض وفلاحيه ..

ولكن .. هذه صورة نادرة .. فصاحب الارض دائما يذهب الى الصعيد ليجمع أمواله ويعود الى القاهرة أو يسافر الى خارج القطر ليبذر ما جمع ..

.. ان الصعيد في حاجة الى تكاتف كبار أعيانه مع الحكومة .

.. هذا منظر من قرية بهجورة .. يتبارى طلبة المدرسة بالسلاح بدلا من « التحطيب » فاذا عرفنا ان هذه المدرسة قام ببنائها والانفاق عليها عائلة تكلا هناك . ادركنا ان أعيان الصعيد يستطيعون عمل الشيء الكثير في سبيل مواطنيهم ..

فلو ان كل صاحب أرض نزل عن جزء من دخله لاستطاع أن يخفف من الهوة السحيقة الموجودة بين أعيان الصعيد وأهله .

.. الشاشة البيضاء في أفخم دور للسينما بمدينة بني سويف .. انها مغطاة بالخيام التي تتخللها الشمس والامطار ..

ان الصعيد فقير الى كل شيء .. فقير الى دور للتمثيل .. فقير الى الاندية ..

ويذهب الموظف الحكومي الى هناك ويظل يحصي الايام والليالي ويترقب حركة التنقلات ليعود الى أضواء القاهرة ..

ان الصعيد أشبه بالـ...

أول تحقيق صحفى فى العالم عن السودان الجنوبى

أدركت سر الستار الحديدى الذى فرضه الانجليز على جنوب السودان حين شهدت اشنع جرائم الاستعمار فى العصر الحديث . . تلك الجرائم التى ارتكبها الانجليز فى الجنوب عامدين طوال عشرات السنين . . والتى ترتكبها فى كل يوم حكومة السودان باسم الحكم الثنائى المزعوم . . باسم انجلترا التى دبرت كل شىء وباسم مصر التى قد لاتدرى من امر هذه التصرفات شيئا !

وكانت هذه الجرائم اول ما وقعت عليه عينى من حقائق الجنوب ! .

فى لحظة وصولى الى الملكال عاصمة مديرية اعالى النيل . . صدم عينى وعقلى منظر مذهل، منظر رجال ونساء . . آدميين يروحون ويغدون فى شوارع المدينة . . فى منتصف القرن العشرين . . فى حالة عرى كامل لم يروا معه حاجة الى غصون الاشجار او ورقة التوت

هكذا تركهم الانجليز . .

وهكذا ارتضى ضميرهم السياسى ان تظل الغالبية العظمى من سكان الجنوب الذين يتراوحون بين مليونين وثلاثة ملايين . . فى هذه الحالة الفطرية المزرية بكرامة الانسان . .

ان قبائل الشلوك والدنكا والنوير وغيرها من القبائل النيلية التى تقطن الجنوب لاتزال تعيش حتى اليوم فى اطوارها البدائية بفضل مدنية الانجليز وستدهش عند ماتعلم كيف يحافظ المفتشون الانجليز على هذه الحالة ويباركونها . .

اكل ما فى . . فلوس مافى

وادركت سر الستار الحديدى حين لمست الحالة الاجتماعية المؤلمة التى تسود مناطق الجنوب والتى تقضى مصالح الانجليز بالاحتفاظ بها حتى لاتزيد مطالب المعيشة عند هؤلاء المساكين فيزعجون السادة الانجليز بالرغبات والمطالب والاجور المرتفعة!

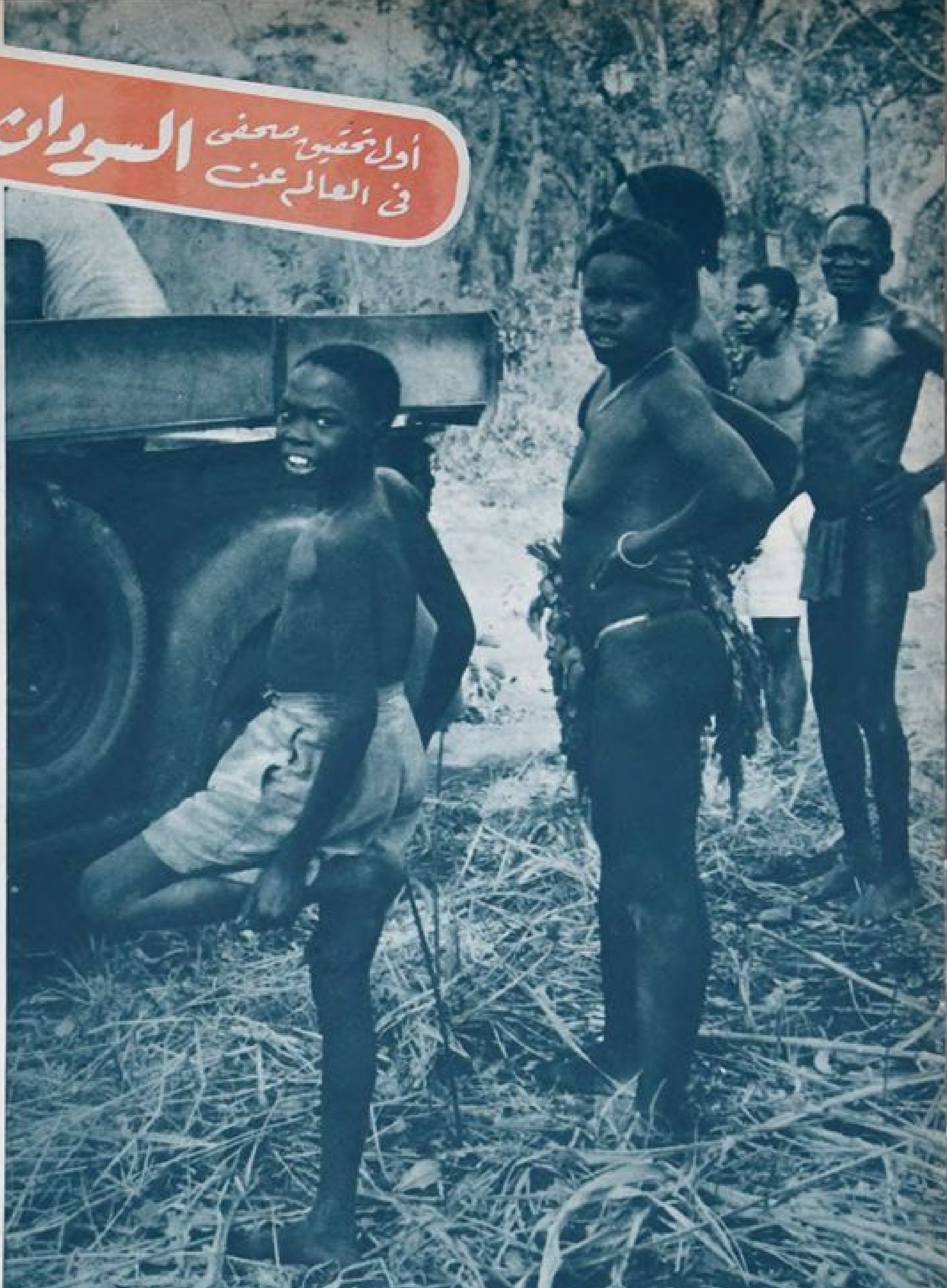

هكذا تركهم الاستعمار بعد سنوات طويلة من الاستقلال

فى الطريق الى عين طاء

الاشجار العملاقة بالكانجو وخيرات الجنوب

محاولة وراق يتنقلون على قارعة الطريق

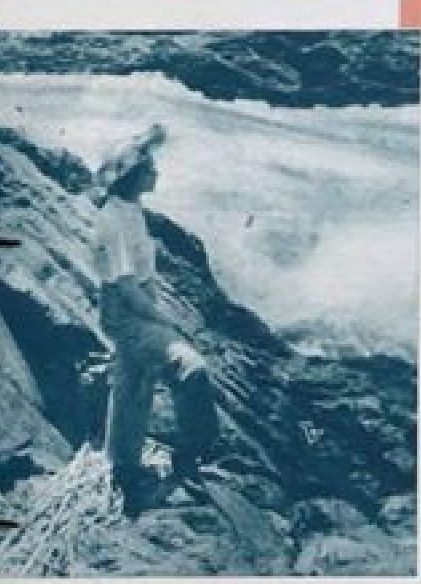

مصرية امام مجرى النهر العظيم . . ارض الجنوب

نظرات متطلعة في ذهول وفضول

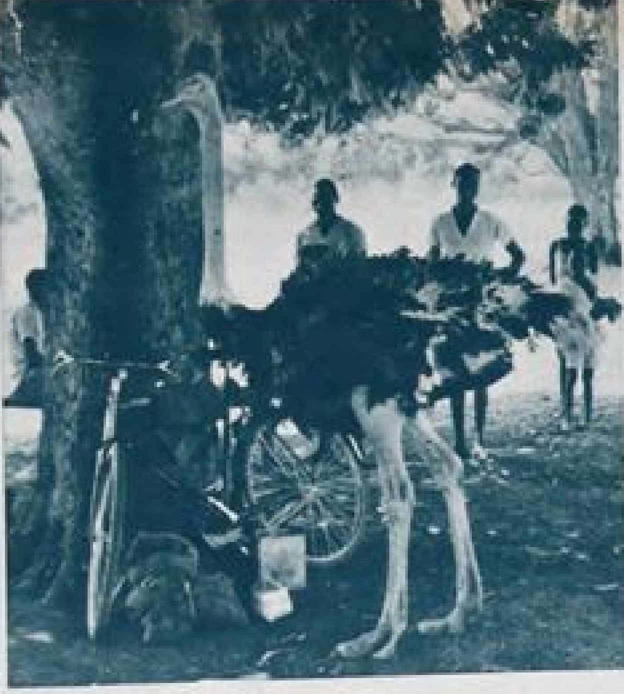

النعامة والبسكليت .. منظر من اقصى الجنوب

عجوز من نيام نيام

السّتار الحديدى الذى يفرضه «روبرتسون» السكرتير الادارى لحكومة السودان على الجزء الجنوبى من السودان لا يقل متانة عن الستار الحديدى الذى يفرضه ستالين حول روسيا الحمراء !

والاقل هم الذين استطاعوا الدخول وراء الستار الحديدى فى جنوب السودان وما زال كثيرون يذكرون الضجة التى قامت فى الصحف المصرية والابحاث التى نشرت حول المصرى الجريح - وزوجته - اللذين اصيبا بحادثة فى جنوب السودان ... والذى لم تذكره الصحف ان المصرى الجريح فى السودان وهو الاستاذ السيد النحاس المحامى الذى قام بهذه المغامرة الجريئة مع زوجته وهما بعد فى شهر العسل - هو فى نفس الوقت مدير مكتب دار اخبار اليوم فى الاسكندرية ...

وهذا هو التحقيق الاول من وراء الستار الحديدى فى جنوب السودان !

« آخر ساعة »

وحين سمعت سكان الجنوب يشكون من الظلم الحائق بهم ويعبرون عن ذلك بلهجة عربية منكسرة ومؤثرة .. « اكل ما فى » « فلوس ما فى »

وحين علمت ان اجر العامل الجنوبى فى مشروعات الانجليز مثل مشروع الزندى الكبير بمنطقة انزرا يتراوح بين قرش واحد وثلاثة قروش !! وهذه المنطقة تعد غنية بالنسبة الى غيرها من المناطق ! .

ان العملة المصرية هى السائدة فى السودان .. والقرش هو اقل انواع هذه العملة فى الجنوب !

الجنوب ومستعمرات بريطانيا !!

وادركت سر الستار الحديدى حين فوجئت برؤية شبكة من الطرق الممتازة تصل الجنوب بالمستعمرات البريطانية فى اوغندا وكينيا وخطوط الدفاع البريطانية فيها .. وتكاد تجعلها - طبقا لخطة مرسومة - جزءا من هذه المستعمرات ! وبدات المفاجاة حين اردنا السفر من جوبا عاصمة المديرية الاستوائية الى نيمولى آخر نقطة فى الجنوب عند حدود اوغندا .. وكنت قد وطنت النفس على رحلة شاقة فى مسالك وعرة بين الجبال والادغال

وعبرت السيارة النيل عند جوبا فى « معدية » معدة لهذا الغرض .. ثم اخذنا طريقنا الى نيمولى وكانت دهشتى عظيمة حين فوجئت بطريق فسيح منبسط صالح لسير السيارات ووسائل النقل الميكانيكية قد احسن شقه وتعبيده بين الغابات والجبال مدى ١٤٠ ميلا . وعلى جانبيه نظام بديع لصرف ماء المطر .. حتى علامات الاميال لم يغفل صانعو الطريق عن وضعها أما الكبارى الفخمة القائمة على الطريق كلما صادفه مجرى ماء أو منخفض سحيق فقد أحصيت منها بضع عشرات ...

قطع الشمال عن الجنوب

وشهدت كيف يسخر اهالى الجنوب فى شق هذه الطرق وسط اراض صعبة تكتنفها المرتفعات وتغطيها الغابات .

وهكذا عمل الانجليز على تسهيل اتصال جنوب السودان بمستعمراتهم ، بل وبالبلاد الافريقية المجاورة ايضا مثل الكونغو البلجيكى وافريقيا الاستوائية الفرنسية وعملوا فى نفس الوقت على اضعاف اتصال جنوب السودان بشماله ، بالمواصلات البرية والحديدية بينهما منعدمة وتقتصر المواصلات على الوسائل النهرية البطيئة ، التى تقطع المسافات فى ايام عديدة والتى تخضع بالطبع لاحكام الستار الحديدى !

فقراء فى الجنة ..

وعجبت كيف يكون سكان الجنوب على هذه الحالة من الفقر .. فى هذه الجنة المزدهرة ..

وعجبت اكثر من محاولة الانجليز فى كل فرصة اظهار السودان بوجه عام ، وجنوبه بوجه خاص فى صورة البلاد الفقيرة المحرومة من نعم الطبيعة ومصادر الثروة

وكانت الحقيقة التى واجهتنى بمجرد دخولى الى المناطق المقفلة فى الجنوب انا امام اكذوبة كبرى وان الجنوب قد اوتى من هبات الطبيعة السخية اضعاف اضعاف

النيل .. الاله الخالد العظيم

السير المير غنى أمرهم أن يهتفوا

ما ابيح لمصر او شمال السودان

وكل ما في الامر ، ان الانجليز لغاية في انفسهم اخروا الاستغلال الشامل لهذه البلاد الخام ، واحتفظوا للمستقبل بهذا الاحتياطي الضخم من الثروة الطبيعية .. واكتفوا مؤقتا باوجه الاستغلال الخفية وباجراء تجاربهم التي اكدت لهم صلاحية الجنوب لاوجه الاستغلال المختلفة في الزراعة والصناعة والتعدين بدرجة تدعو الى الدهشة دفعتهم الى وضع الخطط الطويلة الامد لاغتيال الجنوب ..

وقد شهدت احدى هذه التجارب الواسعة التي شرع الانجليز في تنفيذها في مشروع الزندى الكبير بجهة انزرا غربي يامبيو وقد جربوا فيه زراعة القطن ثم حلجه ثم غزله ثم نسجه فنجحت التجارب فاضافوا زراعة قصب السكر والبن وبعض المواد الغذائية فنجحت نفس النجاح .

وعلى مسافة ٢٠٠ ميل الى الشرق من توريت نجحت التجارب التعدينية في استخراج الذهب

ولا تزال الغابات المتكاثفة المحتوية على انمن الاخشاب تنتظر الاستغلال ..

يحرقون المانجو والاناناس !

وفي الطريق من جوبا عاصمة المديرية الاستوائية بالجنوب الى ايا بالكنغو البلجيكي ومن ياى الى مريدى ومن مريدى الى يامبيو والى امادى ومن امادى الى واو عاصمة مديرية بحر الغزال رأيت الغابات الرائعة من اشجار المانجو والموز وشجيرات الاناناس تمتد مئات الاميال ، لا يزرعها زارع ولا يملكها مالك فثمارها الغزيرة متاحة لكل عابر ...

وقد بلغ من كثرة هذه الثمار وغزارتها ان السلطات الصحية حددت مواسم معينة في كل عام لاحراق الكميات الهائلة التي تتبقى منها .. بعد الوفاء بحاجات السادة الانجليز ! منعا للتعفن والامراض ..

هذه هي النوايا

ولعلك ادركت الآن سر الستار الحديدى ولماذا يقيمه الانجليز بين الشمال والجنوب ...

على ان الانجليز اصبحوا لا يخفون نواياهم في جنوب السودان بل انهم يعترفون بها صراحة في التقارير الرسمية لحكومة السودان

وقد ورد في صفحة ١٣ من تقريرها عن تقدم السودان بين سنتي ١٨٩٨ و ١٩٤٧ ما ياتي بالحرف الواحد ..

« ان عوامل متعددة قد افضت الى وجود فارق ظاهر بين شمال السودان وجنوبه وقد تجسم هذا الفارق باستعمال اللغة الانجليزية بدلا من العربية في مدارس الجنوب واصبح سودانيو الشمال يخشون ان تكون النتيجة النهائية تقسيم

→

خجرة اسبانية . جوزيه دانجلوا .

مصارعو الثيران . ديانى فاسكويه .

دليله .. نحت ملون .كوماندا دورل.

ثائرة . وهو لا يتقيد فى حياته بالتقاليد والاوضاع .

وكان جويا يعيش فى البلاط . ولم يترك شيئاً فى القصر دون ان يرسمه ، حتى القطط والكلاب .

ورسم « جويا » مرة صورة كبيرة ، فيها يقف الملك بين الاشجار والغدران . ثم دس الصورة فى ركن من حديقة القصر بين الاشجار .

وجاء الملك يتمشى فى الحديقة بين الاشجار ، وتسمرت قدماه واشتعلت عيناه بالغيظ ، وصرخ فى مراقبيه « من تجرأ ووقف يتشبه بى هناك »

وارتاع المرافقون من المفاجاة الساخرة . وصرخ الملك فى « المجنون » الذى يتشبه به

وخرج « جويا » بقامته الوحشية من بين الاشجار وقال « ليس هناك مجنون ، غير فن جويا يا مولاى »

وقهقه الملك وقهقه معه المرافقون .

الفنون جنون

ولم يكن فن جويا وحده جنونيا ، بل كان جويا هو نفسه الجنون .

كان جويا مجنونا بالنساء وبالشراب . وكانت طبيعته الفائرة الثائرة ، تدفعه من القصر فى ظلام الليل ، الى مواطن الجمر والخمر

ومرة .. ارتكب جويا . جريمة قتل ..

خرج عليه اثنان ، احدهما اخو المرافقين كان يحتويها بين ذراعيه وحرر جويا احدى ذراعيه . ودفع بها بغير قصد . فطوحت بالاخ الى حافة الابدية .

اما الثانى ..

فقد طوى ذيله وطار

وهرب « جويا » الى باريس ليفتح عينها على فن جديد

جويا الانسان

وانت لا تعرف طبيعة جويا فى صور البلاط . وانما . تعرفها فى صور اخرى رسمها لنفسه . ففى صور « مصائب الحروب » . و « مصارعة الثيران » . تعرف « جويا » الانسان

وفى صور « الطيران الادمى » حيث ترى الانسان يطير بجناحين تعرف كيف كان لجويا خيال . وكان له احلام

نحو فن جديد

ان جويا هو الذى مهد بفنه المجنون الثائر ، الطريق امام الفن الحديث .. فن بيكاسو ، ودالى

وفى المعرض الاسبانى صورة واحدة لبيكاسو . بيكاسو ، الذى لو فرشت ارض باريس بصوره لغطاها ..

ولكن اسبانيا لا تملك من بيكاسو اكثر من اسمه

الفن التكعيبى

وبيكاسو بدأ « فنانا واقعيا » يرسم الطبيعة كما يراها . ثم تطور الى فنان تكعيبى هندسى ، اى يرسم الاشياء على انها مربعات ومثلثات ، وترتبط ببعضها كما يرتبط البناء .

الفن المجرد

واخذ « بيكاسو » يتطور ، وقلب الاوضاع الفنية كلها راسا على عقب ، واخذ ينظر الى الاشياء على انها اشكال مجردة ، لا تعبر عن لا شىء ، وانما هى ترتبط بعضها بعلاقات فنية ، كما ترتبط اجزاء السيمفونية .

ومرض « بيكاسو » فى العام الماضى ودخل المستشفى . ولم يضيع وقت النقاهة عبثا . فملا جدران المستشفى باشكال غريبة قصها من الورق .

كن طفلا

وصور « بيكاسو » لا تهز العواطف الانسانية الراقية ولكنها تخاطب العواطف البدائية . ولابد لك ان تعود طفلا ، او ان تجرد نفسك وعقلك ، وتعود رجلا همجيا يعيش فى الكهوف والاحراش ، حتى يمكنك ان تتذوق فن بيكاسو

فن الاحلام

وفى المعرض الاسبانى ، ثلاث صور للمصور « دالى »

و « دالى » زعيم الفن « السريالى » .

والفن « السريالى » هو فن ما وراء الطبيعة

وجد « دالى » ان كل الفنانين الذين سبقوه لم يتركوا شيئا فى الطبيعة الا رسموه

ورأى هو ان يرسم « اللاوعى » واللاشعور ، والعقل الباطن .

وعرف من « فرويد » ان الرغبات ، والامال ، والعواطف المكبوتة ترسب فى العقل الباطن ، وهى لا تجد لها متنفسا الا فى الاحلام .

الشر

فهو يرسم رجلا ، شقت صدره شجرة جرداء ، قد حملت اغصانها سهاما وحرابا ، والتفت بينها الثعابين والحيات

وهذه الرموز ، هى التشبيهات والاستعارات التى تستعمل فى اللغة للتعبير عن الاشياء غير المدركة كالشر مثلا .

الفن المعاصر

ونترك هؤلاء الفنانين العظام ونرى باقى الفنانين الاسبان

نرى « اوجين لوكاس » فى صورة « الثورة » ، و « ادواردو روزالى » فى « عازف الكمان » و « فرانسسكو ارماس » فى « سباق الخيل » و « بابلو جرجالو » فى تمثال « راس بيكاسو » نرى عشرات من الفنانين المعاصرين الذين مجدوا فى اعمالهم كل مظاهر الحياة الاسبانية .

ان كل هؤلاء ، فنانون معتدلون بل ان فيهم فنانين اكاديميين حافظوا على كل التقاليد الفنية القديمة التى نراها فى لوحات « رفاييل » و « فرانزهالس »

اين المناظر الطبيعية ؟

لم تقدم لنا اسبانيا مناظ[ر] الطبيعية . ولكنها قدمت ... فى رجالها ونسائها . الرج[ال] بسحنتهم المستطيلة ، والن[ساء] بوجوههن المستديرة

الفن الاسبانى

ان الفن الاسبانى المعاصر لي[س] فنا ارستقراطيا . وانما ، هو يعكس على صفحته المشرقة صفحة اسبانيا الحاضرة . ب[ما] فيها من نور واملاق .

الجمال الحار

والجمال فى اسبانيا ، جم[ال] حار .

وانت تقف امام لوحة « لوي[س] موسكيرا » فتجد نفسك امام فتاة عارية ، لها جسم من البلور وعينان متلألئتان كالنور

لقد نقلوا اليك كل اسبانيا بعواطفها وآمالها وجمالها

اسبانيا التى لا يمكن ان ترا[ها] الا اذا انفقت عشرات الجنيهات

لترى الجمال الحار ، فى ... الجبال ، والحركة المشوقة ... مصارعى الثيران .

الغسالات . مارتينه هوموزو .

الجحيم يصبح مقبرة هادئة

تستعد قرية العلمين ليوم ٢٣ اكتوبر القادم فسوف تستقبل القرية التي اصبحت جزءا من التاريخ مئات الآلاف من الامهات والآباء والزوجات والابناء والبنات .. والصديقات سوف يجيئون جميعا من اقصى اطراف الارض في ذلك اليوم — ذكرى معركة العلمين — ليسكبوا الدموع على اعزائهم الذين راحوا ليصنعوا النصر في العلمين .. ويكتبوا اسم القرية العظيمة في اول صفحات التاريخ ..

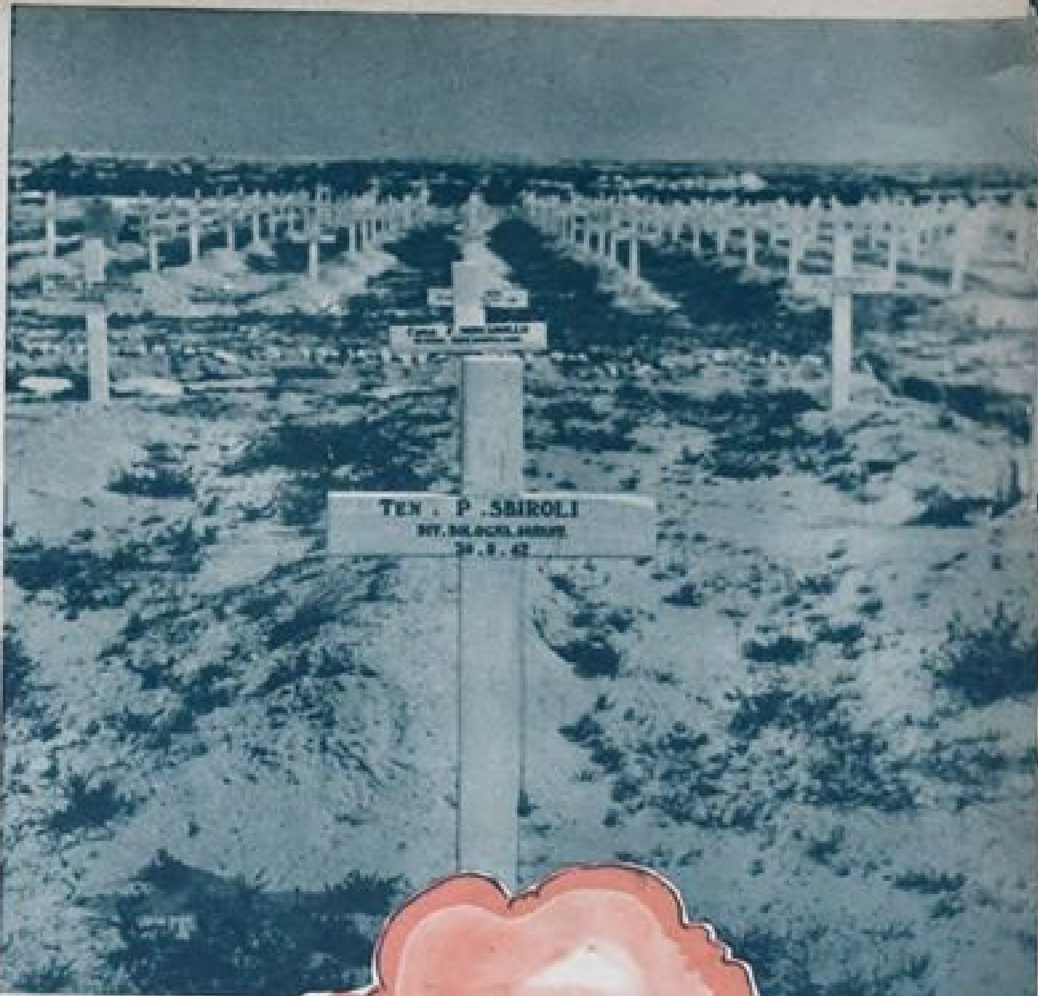

هذا الصليب له قصة تقصها الرمال

منطقة دولية مقدسة

منذ ذلك اليوم الذي انتهت فيه معركة العلمين في ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٤٢ قضت « العلمين » ثماني سنوات عجيبة

لقد تحولت فيها الصحراء من معرض ميت لمعركة من اعنف معارك التاريخ الى مقبرة جميلة هادئة تزينها طاقات الورود وتغرد على صلبانها العصافير . واخيرا ارسلت السلطات المختصة الى عائلات القتلى في اطراف الارض انهم يستطيعون زيارة ضحاياهم في ٢٣ اكتوبر المقبل .. ذكرى اليوم الذي سقط فيه مائة الف من الجيشين المتقاتلين ، وتلقت السلطات طلبات الزيارة من اكثر من خمسين الف عائلة ... من دول الحلفاء ودول المحور

وحين تقترب اليوم من العاجين بطالعك نصب تذكارى للجنود الافريقيين بناه الذين امتدت بهم الحياة بعد المعركة الطاحنة

كوستا العجوز

وعلى بعد مسافة قصيرة تطالعك منطقة بيضاء وكأنها [illegible] من الثلج وسط الصحراء انها مقبرة البريطانيين ويقابلك حارس المقبرة [illegible] العجوز وعلى وجهه الذي لفحته الشمس ابتسامة ترحيب .. ان كوستا يعيش هنا مع اربعين الف صليب تحت كل منها حفنة من العظام : ان الانجليز قبل أن ينفضوا ايديهم من تراب القتال انحنوا فوق الصحراء ينقبون عن عظامهم .. ثم نقلوها الى هذه المنطقة المسطحة على حافة البحر .. وكان ذلك في آخر سنة ١٩٤٥ . ومنذ ذلك الحين وكوستا يعيش مع الصلبان

ويقف كوستا على باب كوخه يتحدث اليك ويشير الى الصحراء:

ـ هنا ترقد عظام البريطانيين ... وهناك يرقد الطليان ... وخلفهم الالمان ... وامامهم حطام الدبابات والطائرات والمدافع . هذه هي كل عناصر المعركة الحامية التي جعلت من الصحراء يوما ما مذبحة بشرية تقصر عن تصوير قسوتها لغة الانسان . انها ترقد هنا جميعا في سلام ... ترقد عظاما وحطاما وكان احق بها أن ترقد قلوبا تخفق بالخير والحب والسلام . او تحيا عاملة على تحقيق اهداف البشرية . وكل هؤلاء اعضاء في امم ما زالت تقود الناس في ميادين العلم والفن .. ولكنها الحرب

صرخة ام

ويصمت كوستا ويدور بعينيه على مسارح الثلج البيضاء ويقول:

عندما فرغنا من هذه المقبرة سنة ١٩٤٥ خرجت من كوخي صباح يوم صائف على صوت سيارة آتية من الاسكندرية .. وهبطت من السيارة سيدة في مقتبل العمر تتشح بالسواد ، وتحتضن طاقة كبيرة من الزهور وهرعت الى السيدة وقالت في انجليزية ركيكة حزينة .. فيها لهفة وشوق :

ـ اين ابني ! .. هل تعرفه !

وكانت السيدة ايطالية ... وكان الايطاليون في ذلك الوقت لا يزالون عظاما في جوف الصحراء .. وحرت ماذا افعل ! ولكن السيدة كانت قد فهمت كل شيء ، فسارت ببطء الى قديفة كبيرة .. وسارعت انا فاقمت لها القديفة . ووضعت عليها طاقة الزهر وتمتمت :

« انك يا ولدي .. لك ابتها كنت في هذه الصحراء الشاسعة »

وطاطات السيدة راسها .. ثم نظرت الى وقد علا وجهها الشاحب ابتسامة هادئة مطمئنة وقالت : « هذا يكفي ! » .

تكفير ..

اما كيف بنيت مقبرة الايطاليين والالمان .. فهي قصة . قصة رجل امتدت به الحياة بعد المعركة العنيفة ، فنذر ما بقي منها للسلام ..

كان مهندسا ناجحا . وقامت الفاشية في ايطاليا فهجرها الى مصر ، وفي مصر شيد عددا ليس بالقليل من العمارات الشامخة التي تقوم في اهم شوارع العاصمة واعلنت الحرب فدعته الحكومة الايطالية الى الجيش وهددته بحرمانه من الجنسية .. وعين [illegible] ضابطا في الفرقة الايطالية [illegible] العلمين تحت قيادة رومل واشترك الكولونيل كاتشيا في جميع مراحل المعركة واصيب في ساقه اليمنى اصابة نجا منها بعد صعوبة .. وانتهت الحرب وكان اول شيء فعله كاتشيا عندما عاد الى مكتبه في القاهرة ان جلس ثلاثة اشهر وكتب كتابا اسماه « تكفير » وكان اول كتاب له وآخر كتاب فما هو بكاتب ولا هو باديب . ولكن الحرب والحياة في قلب المعمعة جعلتا منه راويا صادقا لكوارث الانسانية وكفاح الفرد الذي يعمر قلبه بالخير ضد غرور المجموعة او حماسة الآلة .. وطبع « تكفير » ثلاث مرات وباع في ايطاليا اكثر من نصف مليون نسخة .

وانهالت على الكولونيل كاتشيا في القاهرة آلاف الخطابات من ايطاليا ومن المانيا .. كل منها تطلب شيئا من العلمين .. حفنة رمال .. او شظية قنبلة .. او زهرة برية .

وكان الحلم الذي يداعب كاتشيا هو بناء مقبرة .. مقبرة تضم الطليان والالمان .. حتى كان ذات ليلة عندما راى حلما عجيبا دفعه الى العلمين حيث ظل يعمل هناك ثلاث سنوات كاملة .. يعمل في حقول الالغام وبين آلاف القذائف الحساسة التي تنتظر ابسط حركة للانفجار . ظل يعمل وحده ثلاث سنوات ينقب فيها على العظام .. وعلى الآثار التي كان يحملها اصحاب هذه العظام وتدل على اسمائهم حتى بنى مقبرة تل العيسى التي تضم الآن اكثر من خمسة عشر الف جندي بين الماني وطلياني .. ونقش كاتشيا على واجهة المقبرة هذه الكلمات بالعربية والايطالية ...

« ان الصحراء لا ترد الاثنى عشر الفا [illegible]

قصة الحلم !

اما الحلم الذى دفعه الى العمل فيرويه كاتشيا وهو جالس على قاعدة مدفع قديم يدخن غليونه وينقش باصابعه على الرمال ..

رايت اننى نائم فى حفرة فى ميدان القتال ارقب العدو . وفجاة مر امامى اثنا عشر رجلا من مختلف الجنسيات . فيهم العدو وفيهم الصديق . وكانوا يمشون فى هدوء على الرمال الناعمة دون أن تترك اقدامهم عليها أثرا ما وخفت ان اطلق عليهم النار فاصيب الصديق بدلا من العدو فصحت عليهم ولكنهم لم ينصتوا الى .. وظلوا سائرين .

وفجاة انقضت عليهم طائرة بريطانية وامطرتهم وابلا من الرصاص فخفق قلبى وكتمت انفاسى وصليت لله ان ينقذهم جميعا . واثار الرصاص حولهم عاصفة من الغبار سرعان ما انقشعت فرايتهم سائرين كما كانوا وكان شيئا لم يحدث .

ثم انقضت عليهم طائرة ايطالية وبعدها طائرة المانية وحدث نفس الشىء .. عاصفة من الغبار سرعان ما انقشعت فاذا هم سائرون على الرمال الناعمة كان شيئا لم يحدث دون أن تترك اقدامهم اى اثر ودون أن يكون لهم ظل برغم هجير الشمس وفراغ الفضاء .

وهناك عند الافق رايت هؤلاء الاثنى عشر من اجناس مختلفة يتشابكون بالايدى ويرفعون أصواتهم فى غناء جميل والحان رائعة ... وكان المعركة التى كانت دائرة فى حدة وقسوة صمتت لتستمع الى غنائهم ..

واستيقظت فى الصباح لاشترى سيارة جيب واحضر الى العلمين .. وبنيت هذه المقبرة .

مقبرة الدبابات ...

بين هذه المناطق البيضاء تقع منطقة سوداء : الدبابات والمدافع يعلوها الصدا وتسكنها الصقور .

هذه هى مقبرة الدبابات .. جمعها الانجليز وضعوها صفوفا المانية وايطالية وانجليزية ... فكونت قبرا للآلة بجانب قبر الانسان . وسوى الموت بين الاثنين .. بين الآلة وبين الانسان .

محمد حبيب

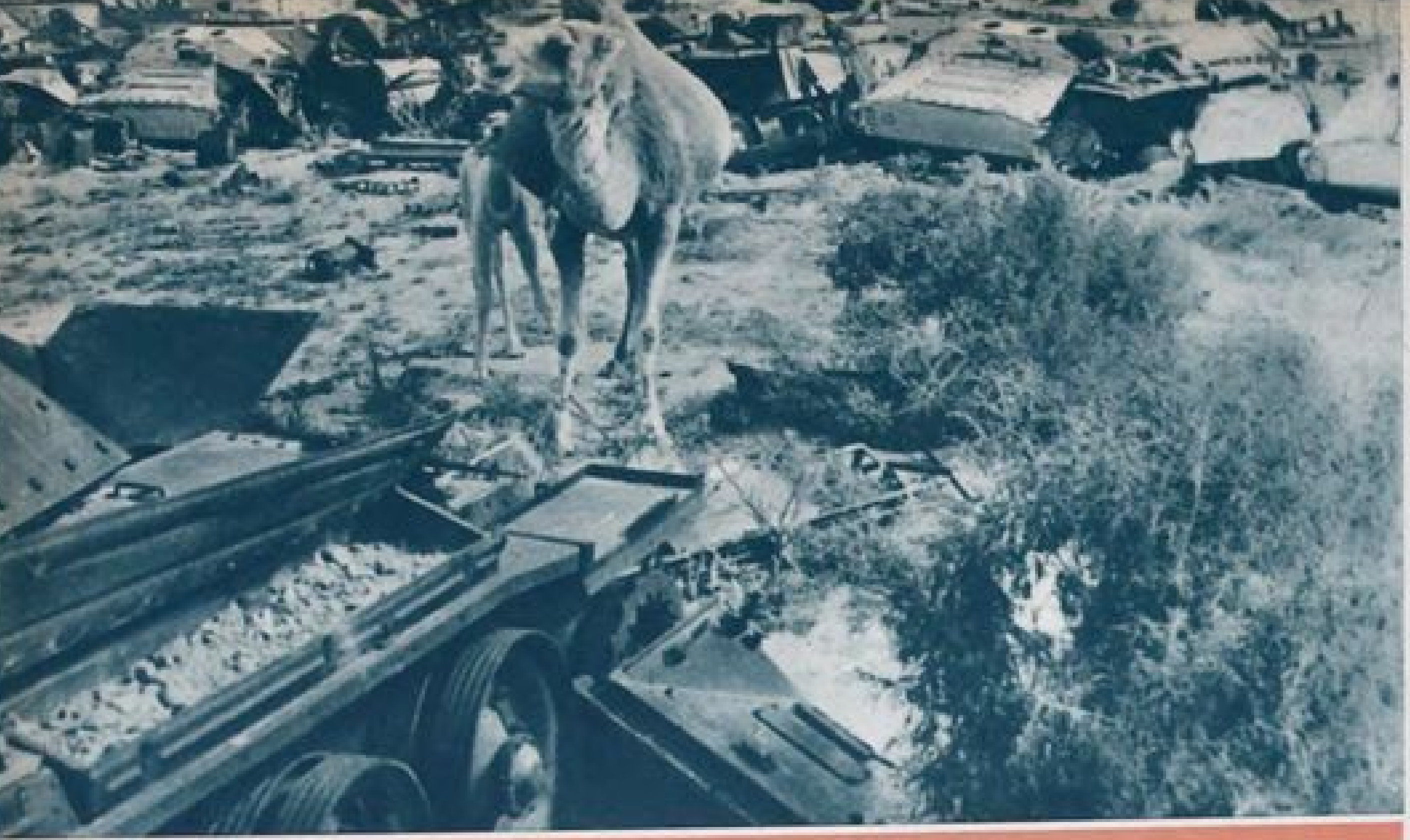

مقبرة الدبابات ... يشملها حزن لا يقل روعة عن مقبرة الجنود

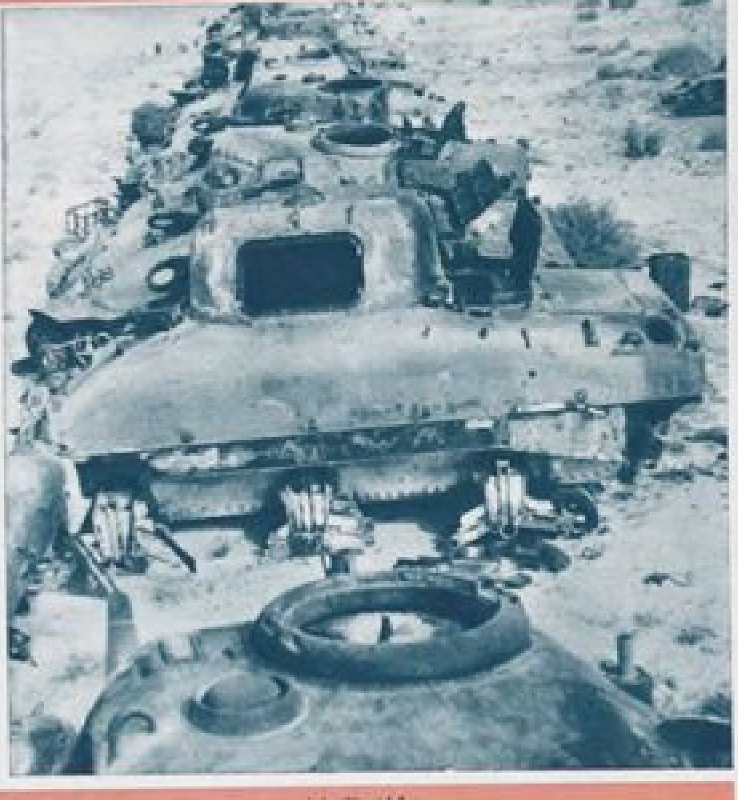

دبابات تشرشل

الصحراء .. معرض للحرب

دبابات ايطالية تافهة .. لم يقربها الاعراب

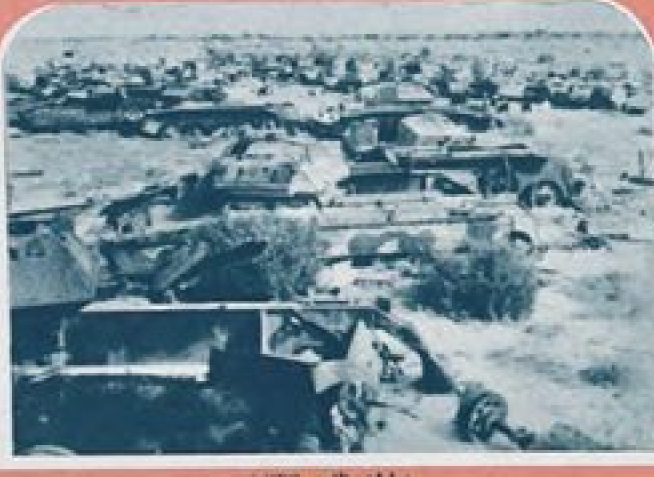

دبابات النمر الالمانية

رمز الجنود الافريقيين

كاتشيا .. يعيش ليصنع من حياته خبزا

هنا .. الموت اقوى من الحياة

دبابات الشيرمان

قلعة محمد علي .. ↑ لمحات من الجو للقاهرة القديمة

← نعم .. هذه هي القاهرة فوق المقطم كالربع الخراب .. !

هرم سقارة يبدو من الجو كأنه كومة من التراب

القاهرة من الجو

← هرم الجيزة ... كتلة من الصخر

↓ جزيرة الروضة يظهر فيها بوضوح شكلها العام وتفاصيلها

الطواف بالطائرة فوق القاهرة – وحولها – اشبه بالطواف حول عالم كامل حافل بالتناقضات ملىء بالانتقالات السريعة

تمر بك الطائرة فوق جبل المقطم الذي يبدو كما لو كان ماردا عملاقا يحاصر القاهرة الجميلة . .

وبخيل اليك وانت فوق جبل المقطم ترى التلال الصخرية والقمم العالية والالتواءات الجبلية السحيقة – وبينها مثلا الوادي الذي كان يجري فيه نهر النيل قديما – يخيل اليك انك فوق جبال نائية كالربع الخراب . جبال لايقطنها بشر ولا يرتفع فيها الا عويل الرياح وزئير العواصف .. ومع ذلك فما تكاد الطائرة تمضي بك أقل من دقيقة كاملة حتى تطالعك شقة النيل وحولها الخضرة اليانعة والمروج وغابات النخيل .

ويمتد بصرك في الفضاء المترامي بين القلعة وتكية البكتاشية فترى «مقابر الامام» .. ولاتلمح منها وانت في الجو الا الحوائط المتشابكة الناجية بفعل الزمن وداخل الحوائط البيضاء وحولها

الرمال وسط خصب الدلتا

النيل يعزق المروج الخضراء على مشارف القاهرة

كوبرى عباس .. بين الجيزة والروضة

مقابر الامام .. جدران شاحبة باهتة

بداية الدلتـ
كما تظهر م
شمال القاهرة

ضاحية المعادى ..
الخضرة الرائعـ
والاحلام وورا
الصحراء .. والمقا

هذه هى الجزيرة الخالدة

علامات صغيرة كالعصى الجرداء هى شواهد المقابر وتلمح الالفا منتها بجناحيها بنظرة سريعة ..
ثم تجد نفسك فوق النيل مانح الحياة .. ثم تقع عينك على ضاحية المعادى .. قابة من الخضرة اليانعة ترسمها منازل جميلة تعيش فيها احلام تبدو كأنها من صنع الخيال !!

وتعبر الطائرة النيل محلقة فوق غابة نخيل تبدو لك من الجو كالصورة الخيالية التى ترسمها الافلام الامريكية لغابات مجاهل افريقيا ..

ثم فجاة تبدو امامك الاهرامات ثلاث كتل عملاقة من الحجر .

وتنحرف الطائرة فتتوغل فى المزارع وتبدو لك المروج الخضراء
واخيرا تظهر امامك فجأة قناطر محمد على ..

وتعلم انك درت دورة كاملة حول القاهرة وتستدير بك الطائرة وتنزلق على صفحة النهر عائدة الى الجنوب نحو المدينة
.. وتظهر لك على جانبى النهر وجزره المدينة العملاقة الجبارة

في عالم الصناعة

مؤسسة مصرية كبيرة لاصلاح وصيانة الطائرات

كان من اثر تقدم مصر ومجاراتها النهضات العلمية والتجارية والصناعية وغيرها من الوسائل العمرانية خصوصا المواصلات التي اصبحت عاملا كبيرا في حياة الامم ان اعتبرت مصر قاعدة كبيرة للطيران نظرا لموقعها الجغراقي فيسرت طرق المواصلات وربطت القارات بعضها ببعض بين الشرق والغرب فأنشأت المطارات المختلفة في جميع انحاء القطر مما دعا كثيرا من رجالات مصر لانشاء شركات مصرية صميمة للطيران اخذت مكانتها بين شركات الطيران المختلفة

مؤسسة للصيانة

ولم تقف امر الطيران عند هذا الحد من التقدم بل رأى بعض المهتمين بشئون الطيران ان الشرق في حاجة الى مؤسسة لصيانة واصلاح الطائرات بدلا من ارسالها الى اوروبا لاصلاحها وتجديدها لما يترتب على ذلك من ضياع الوقت وتعطيل العمل وانفاق مبالغ كثيرة في اصلاحها في الخارج وما يتبع ذلك من قلة في الارباح .

الدافع الوطني

ولهذا قامت نخبة ممتازة من ابناء مصر وعلى رأسهم سعادة محمد طاهر باشا الذي كان في وقت ما رئيسا لنادي الطيران وكمال بك علوي مؤسس شركة مصر للطيران وأول سكرتير عام للنادي الطيران الملكي ومن كبار المختصين بشئون الطيران في مصر وغيرها بتأسيس شركة كبرى لهندسة الطيران . ولقد قاموا بهذا العمل الجليل مدفوعين بدافع الوطنية ملبين نداء الوطن في تحقيق الاهداف القومية التي تعود بالخير على الجميع . ولقد تمكنوا بفضل هذه المؤسسة العظيمة من فتح باب العمل في وجه العامل المصري وتكوين نواة لصناعة جديدة لهندسة الطيران فاصبح من الميسور اصلاح الطائرات ومحركاتها وآلاتها الكهربائية والمراوح والراديو وكل مايخص اجزاءها من صيانة في نظام دقيق وتصميمات هندسية في اقسامها المختلفة التي يشرف عليها مهندسون مصريون .

اصلاح وصيانة

ولقد تمكنت هذه المؤسسة من التعاقد مع شركات : سعيدة والسعودية العربية والحكومة السورية وخطوط طيران الشرق الاوسط والاثيوبية واليمن وشركات اخرى على اصلاح وصيانة الطائرات التابعة لها وكذا سلاح الطيران المصري الذي يرسل بعض محركاته وآلاته للتصليح

مدربين للمشتغلين

كما تمكنت بفضل مجهودات هؤلاء الرجال العاملين من الحصول على معاونة شركة الخطوط البريطانية لما وراء البحار فأعطتهم ورشها الواسعة المنظمة على احدث طراز واعارتهم بعض الفنيين من رجالها ليكونوا مدربين للمشتغلين بهذه الصناعة وزيادة على ذلك فقد ساهمت الشركة في هذه المؤسسة بـ ١٠ ٪ من رأس المال فضلا عن تعاقدها على اصلاح وصيانة طائراتها على خطوط عدن الجوية واعمال اخرى لطائراتها جميعا فضمنت بذلك موردا كبيرا ثابتا .

اجراءات معقدة

كل هذا العمل الذي يسير في نظام سليم ورقابة دقيقة ومجهود جبار تصادفه عقبات من الميسور ازالتها لو عنيت مصلحة الجمارك بدراستها دراسة سليمة تحت ضوء الفائدة المشتركة وذلك بايجاد الفنيين من ذوي الخبرة في معرفة اجزاء الطائرات واثمانها لسرعة تسهيل الاعمال المتعلقة بالمصلحة . وبين الصعوبات التي تلقاها الشركة ، الاجراءات المعقدة في التصريح بمرور المحركات التي ترد الى مصر للاصلاح وضرورة الحصول على تأمينات عنها مما يعطل اموال هذه المؤسسة من جهة ومن جهة اخرى فان في ذلك ضياعا للوقت وتعطيل اعمال الطيران في الاقطار التي تعهد لمصر باصلاح طائراتها مما قد يضطرها الى العدول عن اصلاحها بمصر وارسالها للخارج فيضيع بذلك مورد كبير

اعمال عظيمة

ومما لاشك فيه ان هذه الحالة ستنال عناية تامة من اولي الامر بالحكومة فيعملون على تذليل هذه العقبات معاونة منهم لهذه المؤسسة لتسير في اعمالها في جو من الطمانينة وسرعة الاجراءات .

ان هذه المؤسسة الواسعة التي تقوم على مبان مساحتها ٣٠٠٠٠ متر تشمل جميع اقسامها الفنية والماكينات علاوة على العيادة الخاصة بها لتعتبر بحق من الاعمال العظيمة التي حققها رجالات مصر

معالي وزير الحربية والبحرية وسعادة محمد طاهر باشا وكمال بك علوي

طائرة الحكومة السورية خارج احدى حظائر الشركة

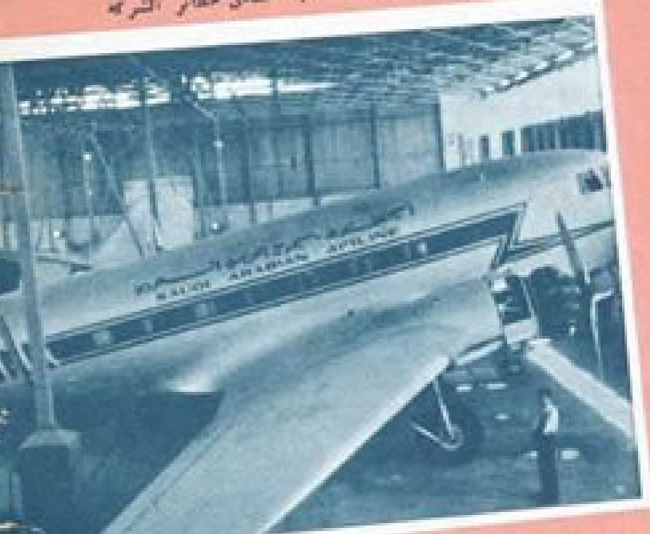

طائرة الخطوط الجوية العربية السعودية داخل حظيرة الشركة لاجراء التصليحات

احد المحركات خارج من الورشة بعد اجراء الاصلاح اللازم

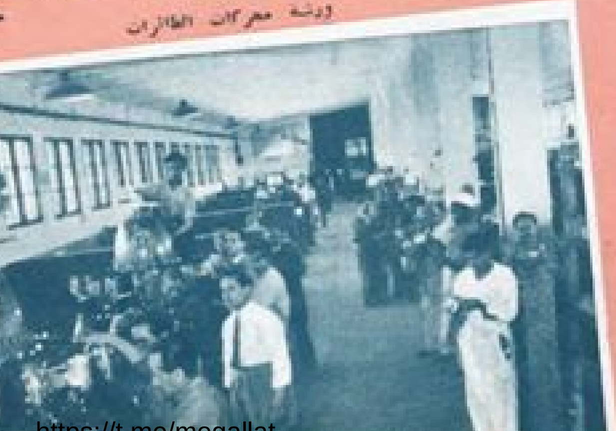

ورشة محركات الطائرات

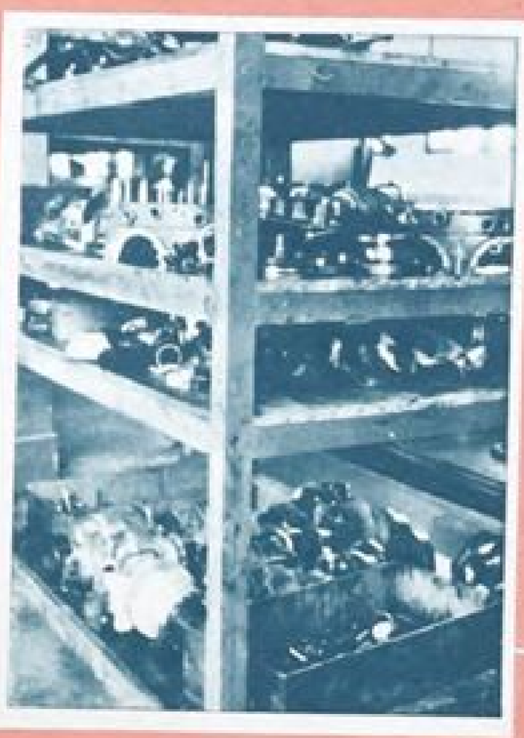

احد محركات الطائرات بعد فكه لاجراء العمرة

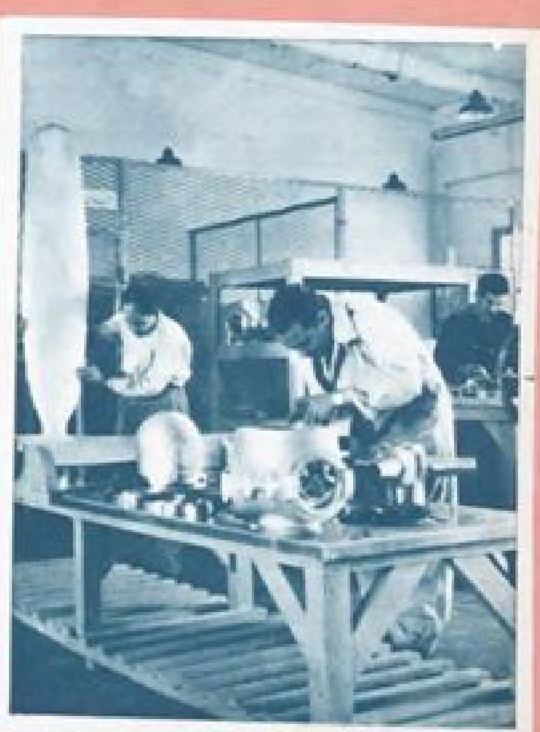

العمال المصريون يقومون باصلاح مراوح الطائرات

اجتماعيات

امضى المجتمع بداية هذا الاسبوع في الاستعداد لشم النسيم .. وامضى المسيحيون بداية الاسبوع في الاستعداد للعيد أيضا .

ثم جاء اليوم وتمتع بهالمجتمع مع الزهور .. والحصان .. وصفحة النيل ..

ولقد استيقظ اكثر من اربعين شخصا – يوم شم النسيم – في الساعه الخامسة صباحا .. وكان هؤلاء هم المدعوين على مائدة **توفيق دوس باشا** لتناول الافطار في الساعة السابعة .

وجلس المدعوون في حديقة منزل توفيق باشا الجميلة المطلة على النيل .. حول موائدصغيرة انيقة متناثرة .. عليهامجموعات من الزهور البهيجة ..

ولعب المدعوون بالبيض الملون .. ثم اكل كل منهم واحدة .

وفي نفس الوقت بدأت دعوة اخرى ...

وكان صاحبها هو الاستاذ انيس **سراج الدين والسيدة ليلى علي ابراهيم قرينته** وبلغ عدد مدعويه اربعمائة .

وركبوا باخرة في النيل، ولم يكن من المصرح لاحد ان يسأل الى أين تذهب بهم ..

وشم المجتمع النسيم .. في النيل ..

وتناولوا الغداء في الباخرة .

وشهد الصعيد عدداً كبيراً من الحفلات الانيقة الفاخرة اقامتها الاسر القبطية الكبيرة بمناسبة الاعياد .

وبالرغم من موجه الحر التي تطوف بالصعيد الآن .. فقد لبى عدد كبير من رجال السلك الدبلوماسي الدعوة الى هذه الحفلات .. وغادروا القاهرة في سيارات وقطارات ليمضوا العيد في القصور الفخمة في الجنوب .

واقام الاستاذ **عزيز صدقي** – نجل **دولة اسماعيل صدقي باشا** – حفلة في عزبته لاعضاء "نادي السيارات" ... وارفق بكل دعوة خريطة صغيرة تبين الطريق الى العزبة .. ونظم بعض اعضاء نادي الجزيرة رحلات الى السخنة والى الاسماعيلية

حفلة العمر ..

.. وفرغ المجتمع من شم النسيم .. ومن العيد ..

وبدأ يتحدث عن حفلة قادمة تجرى لها الاستعدادات منذ اكثر من شهر لتكون حفلة الموسم .. او ربما حفلة عدة مواسم قادمة

والحفلة التي بدا المجتمع يتحدث عنها .. ويستعد لها . هي حفلة **عبرة محمد علي** التي ستقام في منتصف شهر مايو .

وسوف تقام الحفلة في **قصر**

حفلة يوم الصحة العالمية

بهاء الدين طوقان وزير شرق الاردن المفوض ووراءه مصطفى نصرت بك وزير الحربية المصرى .. تفاعل في التصفيق فقط !

في حفلة يوم الصحة .. وزير المواصلات علي زكي العرابي باشا يصافح وزير الدولة الدكتور حامد زكي وبينهما احمد حلمي باشا رئيس حكومة عموم فلسطين

عبد اللطيف محمود بك يخطب في الحفلة الكبيرة التي اقامها في سميراميس بمناسبة يوم الصحة العالمية

شابة من لبنان تصافح رئيس وزراء لبنان في حفلة شباب لبنان لتكريم رياض الصلح بك

حديث على مائدة الشاى .. ومع الحديث ابتسامة من رياض الصلح بك

محمد على في شبرا .. وعلم المجتمع ان اهم برامج الحفلة هي مجموعة من التابلوهات الحية .. تمثل زيارة باشا الى اسرته في العصور القديمة .

ويقوم بتمثيل هذه التابلوهات مجموعة فاتنة من زهرات المجتمع .. ورجاله .

ولقد اخذت **امينه هانم توغاى** على عاتقها ان تخرج هذه الحفلة .. وامينه هانم اشتهرت بذوقها العجيب في اقامة الحفلات .

وقد شهد المجتمع منها الكثير في قصرها بالمرج

واجتمعت امينه هانم في هذا الاسبوع عدة مرات بالممثلة الفرنسية **جابريل دوروزيا** التي تزور مصر الآن ، وتباحثتا في برنامج الحفلة .

وقد اقترحت مدام جابريل ان تمثل التابلوهات الحية زيارة **الامبراطورة اوجيني للخديو اسماعيل** ايام افتتاح قنال السويس .. وقالت مدام جابريل ان هذا التابلوه سوف يعجب المتفرجين .. بما فيه من عدد كبير من الملابس المختلفة

وفضلت امينة هانم ان يكون طابع التابلوهات طابعا شرقيا خالصا .

وستنتشر الموائد في الحديقة الفسيحة تحت الاشجار وحول حمام السباحة .. وسيكون القصر من الخارج كأنه شعلة من نور .

وسوف يقام عبر حمام السباحة كوبريان معلقان .. على شكل الاقواس تمر عليها التابلوهات الحية لتتمكن من مشاهدتها كل مائدة .

وسوف تقوم فرقة من الراقصات برقصة عجيبة .. على سطح الماء في حمام السباحة

فتقف كل راقصة على قرص عائم يمثل زهرة ملونة متفتحة . وتؤدين مجتمعات رقصة تستمر حوالى ربع ساعة

ان المجتمع يستعد من الآن لحفلة الموسم كله ..

وجوه مصرية ..

امام فنان عالمى

.. وقابل المجتمع الرسام الشهير « **ستوينسكو** » في حفلة الشاى التي اقامها له وزير سويسرا في مصر وقرينته

وقد ولد « ستوينسكو » في رومانيا ثم تجنس بالجنسية الفرنسية منذ عدة سنوات .

ويقوم « ستوينسكو » الآن برسم عدد من الشخصيات المصرية بينها **رفعة شريف صبرى باشا** والسيدة **لطفيه العبد وامينة هانم العلايلى** .

ويقول الرسام ان شريف صبرى باشا يتمتع بجانب تقاطيع وجهه بيدين لطيفتين .

ويقوم الرسام برسم السيدة لطفيه العبد مع اولادها .

وترتدى السيدة امينه العلايلى ساعة الرسم ثوبا حالك السواد

بعد ٣ شهور

المصرى افندى للنحاس باشا : ياترى الكرسى هوه اللى كبر والا الباشا هوه اللى صغر !

له ياقة بيضاء ناصعة . وعلى الثوب زهور بديعة .

ولسوف يسافر «ستوبنسكو» الى فرنسا . ثم يعود بعد شهر ليعرض مارسمه في مصر .

السفير يعود

ويستقبل المجتمع مرة ثانية في خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة سفير فرنسا الجديد **مسيو دي موروفيل** .

وكان السفير قد جاء الى القاهرة وقدم اوراق اعتماده . والقى نظرة على مصر وقال عنها انها نظرة استكشاف . ثم سافر الى فرنسا .

وفي باريس سلم السفير الادارة الافريقية التي كان يشرف عليها في وزارة الخارجية الفرنسية . سلمها الى خلفه . ثم انتظر حتى تسلمت قرينته عددا من الاثواب الجديدة . كانت قد اوصت عليها .. خصيصا لمصر

ويصل السفير - مرة ثانية - الى القاهرة في خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة .

في مونت كارلو ..

.. ويسافر **توفيق دوس باشا** الى مونت كارلو مع البعثة البرلمانية المصرية . وقال توفيق باشا انه يأمل أن تعقد بعض الاجتماعات حول الموائد الخضراء الشهيرة في مونت كارلو .. تسلية للاعضاء .

ثلاثة ازياء ..

.. وانتقل عدد من سيدات المجتمع الى اهرامات الجيزة في أحد أيام هذا الاسبوع .. ليتفرجن على ثلاث فتيات كن يزرن الاهرامات .

وكانت الفتيات الثلاث من **مانيكان « ديسيس »** اللواتي عرضن بعض الازياء في **حفلة المرأة الجديدة**

وكانت سيدات المجتمع قد علمن أن الفتيات الثلاث يرتدين ثلاثة ازياء خصيصا لمثل هذه الرحلات .

وتفرجت سيدات المجتمع على الازياء الثلاثة التي لم تعرض في الحفلة .

زوجة الرئيس السوري

ثم استقبل المجتمع السيدة **زوجة خالد العظم بك** .. التي اصطحبت زوجها الى القاهرة .

وهي لاتفارق زوجها أينما سافر . وتعتبر نفسها سكرتيرة وزوجة ، ومديرة بيت . ولكنها لم تتدخل طول حياتها في السياسة .

وتقول السيدة زوجة خالد العظم بك انها تعتبر المرأة المصرية أختا .. ليست فقط لانها ابنة نفس البلد ، ولكن لانها ابنة نفس الاسرة .

وهي تعتقد انه ليس من الضروري للمرأة ان تظهر كثيرا في المجتمعات العامة لكي تحصل على أهمية عند زوجها .

أما ابنتها الصغيرة التي لم تتعد الخامسة من عمرها فهي تنتظر بفروغ صبر فترة يفرغ فيها والدها ، لكي يأخذها الى نزهة في شوارع القاهرة او على طول النيل .

وتقول ان زوجها خالد العظم رجل محافظ وهي لهذا لاتظهر معه في حفلات رسمية في دمشق واذا خرجت من منزلها فانها تغطي راسها ووجهها بحجاب أسود .

ولكنها في القاهرة لاتستعمل هذا الحجاب طبقا لعادات مصر التي رفعت الحجاب .

والسيدة زوجة خالد العظم بك لم ترتد ثوبا ذا « ديكولتيه » طول عمرها ، فانها دائما تغطي كتفيها «ببوليرو» .

وقد احضرت السيدة معها عشرة أثواب وزوجين من الاحذية وثلاث حقائب يد ، ومعطفا واحدا و « جاكيت » من فراء الثعلب .

واحضرت لزوجها ست بذلات وسموكنج وفراك .

ومع أنها ترتدي دائما أثوابا سوداء ، فانها تحب اللون الاخضر وكثيرا ماتشاهد في سيارة تتمشى مع لون ثيابها الخضراء

ولقد سافرت مع زوجها عدة مرات الى فلسطين أيام الهدوء هناك ، وتعرفت الى عدد كبير من الناس ، منهم الآن لاجئون هنا في مصر وقد زارتهم .

وامضت سنتين في فرنسا أيام أن كان زوجها وزيرا مفوضا لسوريا في باريس .

وزارت القاهرة أكثر من خمس عشرة مرة ولكنها تحبها في الشتاء فقط .

الجديد في ازياء الربيع

ومن الازياء التي عرضها بيت « ديسيس » في حفلة المرأة الجديدة ، عرف المجتمع التعديلات التي ادخلت على موضة الربيع .

كانت كل الاثواب يظهر فيها بوضوح ان خط الوسط قد انخفض عما كان في موضة الشتاء

وشهد المجتمع ثوبا جديدا للسهرة اقصر من أثواب النهار

ولقد عرضت المانيكان ٦٦ ثوبا .. وكان المفروض أن ترتدي كل واحدة من الست ثوبين لكي يتم العرض في ثلاثة ارباع الساعة بالضبط .

وكان بين الست فتيات ثلاث قمن قبل ذلك بعرض في مصر من فترة قريبة .

والعجيب أن عددا كبيرا من الموائد عرف الفتيات الثلاث - لاول وهلة - عندما سلطت

حرم خالد العظم بك تبتسم تحية لزائرة

ساعة فرحة «بآخرساعة» .. اخبار من سوريا

صف من سيدات الباكستان ... ورجل واحد يسمعون ام كلثوم

توفيق السويدي باشا يقول: ام كلثوم جامعة عربية حقيقية!

حيت ام كلثوم فى حفلتها الاخيرة وفود من ثلاثة اركان العالم ...

اما الوفد الاول فقد كان الوفد الباكستاني الذى اجل سفره خصيصا لسماع ام كلثوم . وفى حجرة الاستراحة وقفت الى جانبها احدى اعضاء الوفد تقول ان صوت ام كلثوم هو احمل صوت سمعته فى العالم .. وردت ام كلثوم التحية بقبلة

وتقدمت الثانية فقالت انها تريد قبلة هى الاخرى .. ولكنها لا تعرف كيف تريد لان اختها قالت ما فيه الكفاية .. وابتسمت ام كلثوم .. واعطتها قبلة ..

ام كلثوم ترحب بضيفتها فى مقصورتها قبيل بدء الغناء

اما الوفد الثاني فقد كانت المطربة التركية بيريخان وزميلها عازف القانون احمد بك بانمان وهما ضيفان فى مصر على ام كلثوم ..

واما الوفد الثالث فقد كان من العراق .. وكان فى مقدمته دولة توفيق السويدى باشا رئيس وزراء العراق ومندوبها فى مجلس الجامعة العربية المنعقد .. وتقدم توفيق باشا وقبل يد ام كلثوم .. وابتسمت ام كلثوم .. وقال الرئيس العراقى ان ام كلثوم جامعة عربية .. لان كل من يفهم العربية لابد ان يحبها!

روجة خالد تروى قصة لقائها الأول مع أميرة تونس

الاميرة فاطمة فى نزهة بسيارتها بين جبال تونس مع روجة خالد

الاميرة فاطمة والسيدة روجة خالد ... نظرة على البلاج

على بلاج تونس جلست الاميرة فاطمة مع السيدة روجة خالد

عادت السيدة روجة خالد من رحلتها فى شمال افريقيا مع الفرقة المصرية . وليس لها حديث سوى الثناء على اميرة تونس الاميرة فاطمة كريمة جلالة باى تونس ، التى كانت موضع عطفها ورعايتها اثناء اقامتها هناك

وتروى لك روجة قصة تعارفهما بسموها فتقول انها عندما وصلت الى تونس قصدت الى قصر الاميرة وطلبت التشرف بمقابلتها عن طريق رسالة كانت تحملها الى سموها من القاهرة ، ولكن المقابلة لم تتم فى ذلك اليوم

ثم حدث ذات ليلة بينما كانت روجة تلعب احد ادوارها مع الفرقة المصرية على مسرح البلدية ان دعيت بعد نزول الستار الى التشرف بمقابلتها فى مقصورتها بالمسرح ، حيث ابدت لها هى وزوجها الجنرال مصطفى بن عبد الله اعجابهما بتمثيلها ثم وجهت اليها هى وزوجها الاستاذ عادل صدقى الذى كان يرافقها فى تلك الرحلة الى تناول العشاء على مائدتهما . ومنذ ذلك اليوم توثقت عرى الصداقة بين الممثلة المصرية والاميرة التونسية

وقد عادت روجة من تلك الرحلة بمجموعة كبيرة من الصور التى تمثل جمال الطبيعة فى شمال افريقيا ومقدار تقدم العمران فى تلك البلاد ولكنها لا تستطيع ان تخفى سخطها على روح الاستعمار التى كبلت هذه الشعوب العربية بقيود من الحديد حتى حرمتها من دراسة اللغة العربية فى مدارسها ولكنها تعتقد ان هذه الشعوب لا يمكن

توفيق السويدي باشا رئيس وزراء العراق
في بنواره اثناء الاستراحة في حفلة ام كلثوم

ام كلثوم تتوسط وفدا من الباكستان

مطربة تركية تحضر إلى مصر لتستمع إلى ام كلثوم شخصيا

غادرت مصر في هذا الاسبوع المطربة التركية السيدة بيريخان التي ذاع بعد ان امضت فيها عدة ايام ، كانت في خلالها موضع حفاوة الهيئات الفنية في مصر

فقد استقبلتها الآنسة ام كلثوم بدار نقابة الموسيقيين اثناء احتفالها بافتتاح موسمها الثقافي ، حيث استمعت فيها الى بعض الموسيقى المصرية من فرقة ام كلثوم وبعد ذلك غنت بيريخان قطعتين من اغانيها التركية بمصاحبة عازف القانون التركي في فرقتها الاستاذ احمد بالمان ، وكانت احدى هاتين الاغنيتين من بين الاغاني التي سجلتها اخيرا في الفيلم التركي الذي تشترك الآن في تمثيله امام الموسيقار منير بك نور الدين والذي تدور قصته حول علي اسمه سعد الله، عاش في عصر السلطان سليم الثالث

ثم طلبت بيريخان ان تسمع ام كلثوم لانها حضرت الى مصر لتسمعها شخصيا فحققت لها ام كلثوم تلك الامنية ودعتها الى حفلتها الشهرية التي احيتها مساء الخميس . ثم كانت آخر حفلة حضرتها قبل سفرها هي حفلة شاي اقامتها لها بدارها السيدة فتحية احمد

وبيريخان متزوجة من شاب من اثرياء تركيا احب صوتها قبل ان يراها ، عن طريق الاذاعة ولما رآها تزوجها وقد قالت لنا ان قبلتها مع منير نور الدين هو اول فيلم تظهر فيه على الشاشة ، اما عملها في السينما من قبل فكان مقصورا على عملية الدوبلاج في الافلام التي من بينها بعض افلام ام كلثوم

٣ ينتحرون في ٣ أيام في القاهرة !

سجلت دفاتر البوليس هذا الاسبوع ثلاثة نهايات حزينة .. نهاية لقصة تعسة ، حاول ابطالها الحياة ففشلوا ولم يجدوا ما يسمعون به اصواتهم للاحياء غير الرصاص الذي اطلقوه على رؤوسهم المتعبة فهدأت الى الابد !
ان قصة الثلاثة واحدة ... خرجوا جميعا من بيوتهم في الصباح ورؤوسهم تكاد تنفجر من رنات الارقام المجنونة ..
انطون خريستوفيلس وكيل مصنع الالبان لا يعرف من اين يحصل على المبلغ الذي امتدت اليه يده من خزانة المصنع ليرده اليها .. واسكندر فهمي حداد يحاول ان يجد مخرجا للمأزق الذي وضعته فيه الحكومة عندما قررت هدم محلات شارع عدلي باشا وابراهيم مرسى السيد جندي البوليس الذي يعول امه واخوته الثلاثة وزوجته انه يدفع ثلاثة جنيهات من مرتبه ايجارا لحجرة واحدة تضم الجميع ويبقى معه جنيه واحد ! كيف يعول خمسة بجنيه !!
ولم يقل واحد من الثلاثة شيئا وهو يغادر البيت الصباح .. كانوا جميعا قد اكتشفوا الحل في المساء واحتفظوا به لانفسهم .. وفي الصباح كانت على وجه كل منهم ابتسامة .. ابتسامة هادئة سعيدة لم ترتسم عليه منذ سنوات !! وشيعتهم زوجاتهم الى الابواب ثم عدن وفي قلوبهن امل رقيق !!

.. النظرة الاخيرة

وعندما وصل اسكندر حداد الى الشارع استدار وهو يرفع يده مودعا زوجته .. ورفع يده مرة اخرى وهو يغيب عن بصرها وكان هذا آخر عهدها به !
وركب اسكندر المترو وتوجه رأسا الى المحل والابتسامة السعيدة لا تزال تزين شفتيه .
وحيا عماله في بشاشة ثم منحهم اجازة طول اليوم .!! وخرج العمال وهم في حيرة .. ولكنهم انصرفوا واحدا وراء الآخر ..
وبقي اسكندر وحيدا في المحل ، واغلق اسكندر الباب باحكام ثم مضى الى صفيحة البنزين التي تستعمل في تنظيف ثياب العملاء فافرغ نفسه بها .. وفي خطى وئيدة ثابتة ذهب الى المنضدة فاخذ علبة الثقاب !
ودق جرس التليفون بعد خروجه بساعتين في منزل شقيقة زوجته ليقول لها ان اسكندر قد انتحر .. وعليها ابلاغ زوجته !!
وفي اليوم التالي ، كانت قد غادرت البيت .. بيتها الذي غادره اسكندر في الصباح ولم يعد وذهبت الى بيت شقيقتها .. وقالت وفي عينيها دمعة كبيرة
ـ مانعرفش ليه عمل في نفسه كده .. ما كانش باين عليه ابدا انه حيعمل حاجة زي دي !

واختلج صوتها فسكتت .
واكمل زوج اختها الحديث في نبرة قاسية :
ـ السبب انه كان تعبان ماليا .. ادي الحكاية كلها مفيش غير كده .. عايزين يهدموا المحل بتاعه وياكل منين ! فموت نفسه !!
وعادت الزوجة تكمل الحديث بالدموع !

تزوج برغم كل شيء !

وبنفس الهدوء الذي وضع به اسكندر حدا لمتاعبه وضع العسكري ابراهيم مرسى السيد نهاية حياته التعسة !
وشاهده الجيران في الصباح يدق الشارع بحذائه الثقيل وقد غرق في التفكير وان كانت قسمات وجهه قد فارقها تقلصها المعهود.
لقد كان مرتب ابراهيم لايكاد يكفي ايجار الحجرة التي يسكنها مع امه وشقيقاته الثلاث ولم يكن هناك ادنى امل في الزيادة فلماذا ينتظر ! والى متى ! هل يبقى بلا زواج الى الابد !
وتزوج ابراهيم .. واصبحت النساء الاربع ركنا في الحجرة الضيقة للزوجين مدة ستة شهور .. اكتشف خلالها ابراهيم انه تسرع ، وان مواصلة الحياة اصبحت فوق ما يستطيع !
وعندما خرج في الصباح لم يكن في البيت مليم واحد .. كانت القروش المائة التي بقيت من المرتب قد تبخرت وبقيت النساء الخمس في انتظاره حتى يعود ليملأ بطونهن ..
ولم يفكر ابراهيم طويلا في الامر . فقد كان قتله بحثا في المساء لذلك لم يكد يستقر في المركز ، حتى اخرج مسدسه واطلقه في رأسه وهوى الى الارض ! .
ولاول مرة منذ سنوات هدأ الدوي الذي كان يزمجر في رأسه المكدود واستسلم للنوم الهادىء العميق !
اما النساء الخمس المنتظرات فما زلن في الانتظار ! في انتظار ابراهيم والطعام !!

المنتقم

واختلف انطون خريستوفيلس مع زميليه في نظرتهم الى الاحياء .. فقد كان ثائرا .. ثائرا على نفسه وعلى الحياة وعلى المجتمع!! لذلك فقد انتظر الى المساء ريثما يضع خطته .. وعندما غادر المصنع لم يفكر في العودة الى المنزل بل ظل يطرق شوارع المدينة الكبيرة على قدميه حتى وصل الى مصر الجديدة ! وهناك على حدود الصحراء خلف مدرسة الليسيه وقف يستعرض حياته الثائرة لحظة ثم رفع يده بمسدسه الصغير ووضعه على قلبه وضغط الزناد !
وانتفض جندي الحراسة لسماع صوت الرصاص ورفع بندقيته الى كتفه وانطلق يعدو الى الميدان في الطريق المضاد .. ولكنه لم يجد شيئا .. واكمل دورته حول البناء حتى وصل

← الخادم تقول ان سيدها وسيدتها كانا زوجين سعيدين

جندي الحراسة عند مدرسة الليسيه : وجدته نايم هنا يحفر الارض بصوابعه والدم مغرقه !

زوجة اسكندر قالت : ما كانش باين عليه ابدا انه حيعمل حاجة زي دي !

نصف ساعة "خناق" في ملعب الكرة !

وقفت مباراة الكرة نصف ساعة يوم الجمعة الماضي بسبب الجمهور وهذه هي اطول مدة وقفت فيها مباراة كرة ... وربما كانت اول مرة وقفت فيها المباراة بسبب الجمهور وهذه هي القصة خطوة بخطوة

١ - نزل الحكم ومساعداه ، واللاعبون الى الملعب بعد ان رفض بدء المباراة ، الا اذا عاد المتفرجون الى المدرجات

٢ - ازدحم الملعب بالجماهير ، التي لم تجد لها امكنة لمشاهدة المباراة ، فتخطت الاسوار الشائكة !!

٣ - تدخل رجال البوليس لحفظ النظام وارجاع القاعدين الى المدرجات ، لكنهم رفضوا مغادرة الاماكن التي احتلوها

٤ - اقترح احد رجال البوليس ان يجلس صف من الجنود امام المتفرجين ، حتى يمنع دخولهم الى الملعب وقت سير المباراة

٥ - نصح الحكم اللاعبين ، بعدم الاستمرار في التمرين على المرمى ، اذ انه سوف لا يبدأ المباراة الا اذا نفذ امره ، فجلس اللاعبون على الارض يستريحون

الى الطريق المظلم المنعزل على حدود الصحراء .. وهناك وجد انطون ملقى على الارض مضرجا بالدم وهو يفحر الارض باصابعه من الالم !

وانحنى الجندى يسأله :

ــ اسمك ايه ؟

ولم يجب انطون . فعاد الجندى يسال :

ــ مين اللى قتلك ؟

وخرج الصوت متقطعا ضعيفا يقول :

ــ مفيش حد .. انا قتلت نفسى ..

ولم يكمل . واستقر راسه على الارض غارقا فى بركة الدم !

وعندما حضر الصاغ حسن كامل وانحنى ليفتش الجثة التى غادرت الحياة لم يجد شيئا .. كل ما كان يحمله انطون هو عشرون مليما وعنوان منزل فى ورقة صغيرة !

وقامت قيامة بوليس مصر ...

من صاحب العنوان حتى عثروا عليه .. وقال الرجل ان المنتحر كان قد حضر الى منزله ليؤجر شقة فيه بواسطة سمسار وانه لم يره بعد ذلك ..

وبحث البوليس عن السمسار

.. وظل يبحث عن اهل انطون او احد الاصدقاء ..

ومضى اكثر من ثلاثة ايام ..

واخيرا تقدم اخوه ليروى القصة .. قصة اختلاس المبلغ وعجز اخيه المنتحر عن السداد.

وعرف البوليس ان المنتحر اسمه انطون !

وهكذا انتقم انطون من البوليس .. البوليس الذى كان يخاف منه لانه اختلس فاراد ان يقلق مضجعه بعد ان يموت ولا يعود له سلطان عليه .. ونجح انطون فى الانتقام !

الحل البسيط !!

لقد سجلت دفاتر البوليس فى اقسام عابدين والسيدة زينب ومصر الجديدة قصة الثلاثة الذين حلوا مشكلتهم بالموت فى بضعة سطور قصيرة .. ثم قلبت الصفحة !!

وضاعت اصوات الثلاثة الذين احتجوا على الغلاء بالانتحار فى

البواب يقول : ان اسكندر كان

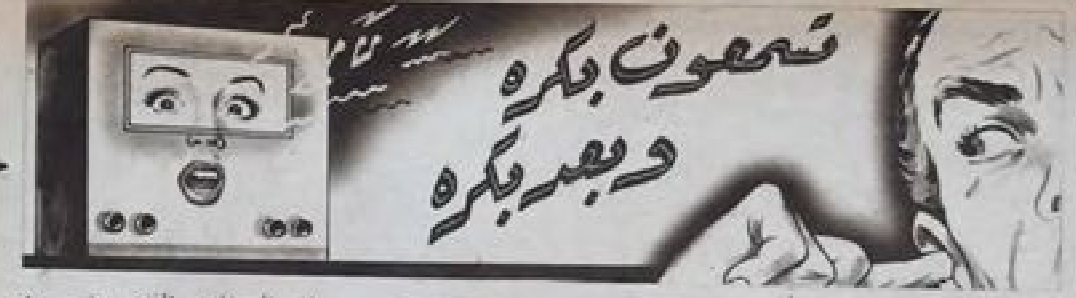

الاذاعة ثلاجة في الشتاء ومدفأة في الصيف !

ارتفعت درجة الحرارة – هذا الاسبوع – بشكل يشعر بأن القاهرة ستكون في صيف هذا العام ، قطعة من جهنم الحمراء !

والاذاعة – في البيوت المصرية – كالثلاجة في الشتاء ، والمدفأة في فصل الصيف !

ان الذين يفتحون الراديو في الساعة الثامنة الا ربعا – بكره وبعد بكره – سيستمعون الى المذيع وهو يقدم نشرة الاخبار !

ونشرة الاخبار – المزعومة – هي البلاغات الرسمية والاخبار التي سبق ان نشرتها الصحف والمجلات التي صدرت امس واليوم

وقد كانت محطة الاذاعة – الى عهد قريب – تذيع الاخبار وتنسبها لمصدر وثيق ، ولم يكن هذا المصدر الوثيق يتعدى احدى وكالات الانباء او احدى صحف الصباح على اكثر تقدير !

اما الآن فهي تذيع الاخبار دون ان تذكر اسم الصحيفة او المجلة التي اخذت عنها الخبر !

وفي نشرة الاخبار ، يعلن المذيع باهتمام بالغ هذه العبارة :

– علم مندوب الاذاعة ان مجلس الوزراء **سيجتمع اليوم** في الساعة الحادية عشرة

وفي الساعة الثانية والنصف – اثناء اذاعة نشرة الاخبار الثانية – يعلن المذيع باهتمام بالغ هذه العبارة :

– علم مندوب الاذاعة ان مجلس الوزراء **اجتمع اليوم** في الساعة الحادية عشرة !

ان مندوبي الصحف جميعا ، ينشرون الاخبار – على بعد – ويستقلون الطائرات للحصول على الاخبار !

اما مندوب الاذاعة فلا يكلف خاطره باكثر من الوقوف بجوار لاظوغلي – لتسقط الاخبار !

ان الاذاعة منذ انشائها الى اليوم لم تسبق صحيفة واحدة او شركة انباء واحدة في اذاعة اى خبر !

داء الاسد !

وقد اعتادت محطة الاذاعة ان تخصص بعض الوقت لوزارة الصحة !

وحديث وزارة الصحة – بكره – سيلقيه **الدكتور عبد الخالق الدلجموني** – مدير قسم مكافحة الجذام ،يتناول فيه مرضا من الامراض الخبيثة المعروفة لعامة الشعب باسم «داء الاسد» .

وهذا الداء من اقدم الامراض التي عرفها التاريخ ... وقصة هذا المرض يرجع تاريخها لخمسة الاف سنة !

وقد ورث المصريون – فيما ورثوا – من آثار الفراعنة – هذا الداء الخبيث !

الدكتور محمد عبد الخالق الدلجموني
مدير قسم مكافحة الجذام بوزارة الصحة

ان هذا الحديث يهم ثلاثين الفا من المستمعين الذين يقيمون في المستعمرات الخاصة بداء الجذام

هذا – اذا لم تؤجل وزارة الصحة حديث الجذام – من أجل سواد عيون الحمى الشوكيه !

حفلة كلية الهندسة

ان سهرة – بكره – سنقضيها في الاستماع الى الحفلة الساهرة التي سيقيمها **طلبة كلية الهندسة** في قاعة يورت التذكارية !

وفي نهاية الموسم الدراسي تكثر مثل هذه الحفلات .. وتساهم محطة الاذاعة – في هذه الحفلات بتيسير اذاعتها للترفيه عن الطلبة !

ان البرنامج الذي وضعه طلبة كلية الهندسة – بالبرجل والمثلث – سيكون نجمه المطرب **محمد عبدالمطلب** ..

نشيد المنافقين

وسنستمع في الساعة السادسة والنصف مساء – بعد بكره – الى لحن **المنافقين** الذي كتبه **بديع خيري** ولحنه **سيد درويش** لمسرحية **العشرة الطيبة** !

ان لحن « المنافقين » يبدأ هكذا :

علشان مانعلى ونعلى ونعلى
لازم نطاطي نطاطي نطاطي

ومسرحية « العشرة الطيبة » اشترك في تاليفها الاستاذان بديع خيري والمرحوم محمد بك تيمور .. وقد مثلت على مسرح **كازينو دي باري** سنة ١٩١٩ في المكان الذي تشغله **سينما ستوديو مصر** الآن !

وكان يقوم بالدور الاول فيها الاستاذ **زكي مراد** والد المطربة المشهورة السيدة ليلى مراد !

وتدور حوادث هذه الرواية في عهد المماليك .. وقد راجت اشاعة – في ذلك الوقت – قيل ان المقصود منها – اى الرواية – هو الترويج للحكم الانجليزي ضد الحكم التركي ! .. فذهب الاستاذ بديع خيري الى المغفور له **سعد زغلول باشا** وعرض عليه الامر .. فاستنكر سعد باشا هذه الاشاعة ، واوفد المغفور له مرقص حنا باشا الذي اصطحب زوجته وابنته « الآنسة عايدة » – وهي صاحبة العصمة حرم مكرم عبيد باشا الآن فشاهد الرواية والقى كلمة على جمهور المتفرجين برأ فيها مسرحية «العشرة الطيبة» – من هذه الاشاعة – براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

❀❀❀

ان بقية البرنامج في يومي الخميس والجمعة – بكره وبعد بكره لايختلف اطلاقا عن البرنامج الذي تذيعه محطة الاذاعة – طول أيام الاسبوع

السيدة عايدة مكرم اصطحبها ...

سعد زغلول باشا استنكر اشاعة الترويج للحكم الانجليز

بديع خيري ... ذهب الى

حلمت ذات ليلة

١ - حلمت اننا اتينا باسد صغير لتربيته ... ولما كبر واصبح خطرا علينا اردنا طرده من المنزل ولكن كلا منا كان اجبن من ان يقوم بهذه المهمة

٢ وبينما نحن في حيرة اذا بقريبه لنا تتقدم وتمسك بالاسد من رقبته وتضربه بالارض مرات ومرات حتى مات ...

٣ - وفرحنا لموت الاسد .. ثم ذهبنا الى مائدة العشاء فاذا باللحم الذي يقدم لي ملوث بالدماء ... فعزمت ولكن قريبتي شجعتني وقالت انه لم يكن لاخوف منه

عبد اللطيف الشريف - القاهرة

هذا هو تفسير حلمك

هناك مشكلة كبيرة ستواجهها اسرتك قريبا .. وسيكون سبب هذه المشكلة غيرة عمياء من احد افراد العائلة تبتدىء صغيرة لم تكبر حتى تحيل حياة الاسرة الى جحيم .. واخيرا تنتهي المشكلة بتدخل احدى قريباتك لتضع حدا لهذا النزاع ..

لن يرضيك الحل الذي ستوجده قريبتك وستحاول الاعتراض ولكن قريبتك ستطمئنك الى ان الحل الذي اوجدته هو الحل الوحيد لتلك المشكلة المستعصية

مفسر الاحلام

قلوب في البريد

رجل وكرباج !

هل تأذن لي ان اعرض مشكلتي - او بمعنى اوضح - ماساتي في شيء من الصراحة ؟

ماضي تعس . سارويها لك دون تحريف .. فقد بلغت التاسعة والعشرين من عمري .. واعترف اني كنت استهتر بكل شيء في الحياة ، حتى اني تزوجت ثلاث مرات ولي الآن اربعة اولاد !

ان كل من يراني يؤكد ان صورتي لا تختلف عن - ريتا هيوارث - والشيء الذي اتعس حياتي هو اني احب بسرعة واكره بسرعة .. وقد احببت اخيرا شابا بادلني حبا بحب .. وعرض علي الزواج فترددت - لاني اخشى ان ازل منه طفلا جديدا .. كما اخشى ان ينقلب حبي له الى كره شديد ، فانا بطبيعتي لا استقر على حال ..

ماذا افعل لعلاج هذه الحالة .. دلني ايها القلب العجوز ؟

د . ح .

ميدان عبد المنعم بالدقي

● اعتقد انك . لست في حاجة الى رجل . بقدر ما انت في حاجة الى رجل وكرباج !

الباحثات عن الشقاء !

اني فتاة في الثانية والعشرين من عمري ، مرتبي ١٤ جنيها ، متوسطة الجمال ، احبني شاب عمره ٣٣ سنة ، وله مركز محترم يتقاضى ٤٥ جنيها غير ايراده الخاص من ممتلكاته .. ان عيبه الوحيد انه متزوج وله خمسة اولاد .. واني اخشى الموافقة على الزواج منه فيهملني في المستقبل .. اني احبه حبا عميقا ولكني على استعداد للتضحية - بهذا الحب - لو تعارض رأيك مع رغبات قلبي الجريح ..

الحائرة ف . ك .

● اذا اردت ان تتصرفي كما تتصرف الفتاة العاقلة المتزنة - فاطردي هذه الفكرة من رأسك ! انت تبحثين عن شقائك بالذات !

الشرف في الميزان !

عزيزتي . ع . ش . بالزمالك ..

قرأت رسالتك .. الى ان وصلت لهذه العبارة ، وكان ان سلمته قلبي وجسدي وكل شيء - الا الشرف .. !

وفكرت قليلا ثم اتممت قراءة الفصل الثالث من المسرحية .. وروايتك تقولين في النهاية :

- ولكني اخاف ان يتغير موقفه مني مع الزمن !

- مؤكد يا انسة !

انه سيغير موقفه منك - مع الزمن - ان لم يكن قد غيره فعلا من اللحظة التي سلمت له فيها قلبك وجسدك وكل شيء الا الشرف !

وكلمة الشرف - بعد ذلك - لا افهم لها معنى ! ان القبلة الاولى التي طبعها ذلك الضابط على شفتيك هي السلاح الوحيد الذي كنت تتسلحين به .. ان حلاوة الفتاة في شفتيها .. والمراة التي يذوقها الرجل من المحاولة الاولى يلفظها بسرعة !

ارجو الانفصال - واعذريني - فالقلب العجوز مريض بالصراحة !

الجارية السوداء !

اني باشمهندس من اسرة كبيرة محافظة ، عمري ٢٨ سنة ودخلي الشهري كالآتي :

٣٢ جنيها مرتبي من الوظيفة

٣٠ جنيها ايراد خاص

وعندي عربة موديل ٤٩ ..

احببت منذ ست سنوات فتاة سوداء بلون الفحم ، تكبرني في السن ووالدتها تعمل خادمة !

ان سمعة هذه الفتاة - تحت مستوى الشبهات - وقد حاولت ان ابتعد عنها واشغل نفسي بغيرها فعجزت !

وكلما تذكرت ماضيها القذر واستعرضت حياتي معها خلال هذه السنين الطويلة - احتقرت نفسي ..

والآن انقذني ايها القلب العجوز .. كيف اتحرر من عبودية هذه الجارية السوداء ؟

حائر

● اذا كان ضميرك قد استيقظ . فمن الذي سيمنحك الحرية ؟

الحرية بالتزوير .. تؤخذ ولا تعطى !

انك ضعيف الارادة فدع ودلالك تبحث لك عن فتاة من عائلة لا تقل عن عائلتك وتزوجها ... وبذلك فقط .. تستطيع ان تنسى الجارية السوداء !!

اجابات خاطفة

حائر مجهول :

* اتصل بها شخصيا .. وحاول ان تعالج الموضوع بلباقة وحذر .. وحذار من التسلط فقد تفقد توازنك .. انك تمثل دور البهلوان الذي يحمل اثقالا ويمشي بها على السلك !

ع . م . ح . - السكاكيني :

* اني غير موافق على اتخاذ هذه الطريقة للوصول لاهدافك .. ان الذين يراهنون بمستقبلهم غالبا ما يخسرون !

سعد . ف . :

* الدين الاسلامي يحرم زواج المسيحي من مسلمة !

ع . م . ح . :

* لا انصحك بالتفكير في هذه المسالة قبل ان تتم دراستك !

عبد المجيد - حائر :

* اعرض الامر على الاخصائيين

البائسة الحائرة :

* ارجو ان اتلقى منك خطابا اكثر ايضاحا ..

م . م . ق . :

* لا تكن غيورا الى هذا الحد

طالب جامعي - الاسكندرية :

* ان فتاتك لا وجود لها في مثل هذا الزمن !

صابوحيه بالمعهد العالي للهندسة :

* لاداعي ابدا لاثارة الفضائح !

البائسة - الزقازيق :

* قد تكونين على حق ، ولكن اسلوبك في معالجة الموضوع هو الذي اثار حنق والدتك !

آنسة ... :

* اني متفق معك في الراي !

قلب عجوز

أرشيف صاحبة الجلالة

فريدون زين العابدين

● رسام يمتاز بالدقة والصبر والمهارة في رسم التفاصيل

● بدأ حياته رساما كاريكاتوريا

● اجتذبه مايسمونه : « الفن التجاري » فعمل حينا كبيرا رساما للاعلانات .

● عمل فترة طويلة في شركة الاعلانات الشرقية

● انضم منذ ثلاث سنوات الى اسرة اخبار اليوم

● عمره ٤٣ سنة .

امتحن معلوماتك

١ - احمد عرابي باشا قضى في منفاه :

ا - تسعة اعوام

ب - احد عشر عاما

ج - تسعة عشر عاما

د - خمسة وعشرين عاما

٢ - تشمبرلين رئيس وزراء انجلترا السابق كانت « لازمته » التي اشتهر بها :

ا - المنشة

ب - البيبه

ج - المظلة

د - السيجار

٣ - ترومان يعتبر ترتيبه في رئاسة جهورية الولايات المتحدة :

ا - السابع

ب - السابع عشر

ج - السابع والعشرين

د - السابع والثلاثين

٤ - الدكتور زكي عبد المتعال وزير المالية حاصل على الدكتوراه في :

ا - طب الاطفال

ب - القانون والاقتصاد السياسي

ج - الادب

د - الفلسفة

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين

رئيس التحرير علي امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم

اسسها محمد التابعي

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون ٧٧٧٧٧

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٥٠ قرشا - في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وسنة شلنات - في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد

آخر ساعة

سيدة الظلال!
[جون هافوك]

آخر ساعة

العدد ٨٠٨ - ١٩ ابريل ١٩٥٠

AKHER SAA No 808 — 19 AVRIL 1950

كرنفال الربيع!

٤٠٠ إرسالية تبشير في جنوب السودان!

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● يقع سوء تفاهم بينك وبين بعض الاقارب .. لا تنطق بكلمة واحدة فيزول سوء التفاهم قبل نهاية الاسبوع

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اسبوع ممتع شائق .. فكر في الحاضر فقط وابن منه للمستقبل .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تتخذ قرارات كثيرة هذا الاسبوع .. ولن توفق في بعضها ليس أكثر من واحد او اثنين .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● يختفي الروتين من حياتك .. وتقضي اياما كلها حركة ونشاط .. وستأتي الحركة بنتيجة باهرة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● لاتعتقد ان احدا يتعمد مضايقتك ... انس الخلافات القديمة .. وعد لاصدقائك الذين باعدتهم على ان تظل صداقتكم لا تنفصم مهما حدث

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● انك تختار سجانك بنفسك .. وانت تستطيع مع الصبر ان تعيش حرا .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● المخاوف التي تساورك سوف تذهب الى الابد .. فلا تحاول ان تدفع نفسك في مشاكل جديدة .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● عيبك انك سريع التشاؤم .. سريع التأثر .. انك لست اشقى سكان العالم بل بالعكس اسعد من كثيرين .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● الحياة ليست معقدة كما تتصورها كل ما هناك انك تهوى ان تملأ رأسك بالافكار والهواجس .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● انك تستطيع ان تجعل من الغد يوما سعيدا جميلا اذا فكرت فيه .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● السعادة سوف تطرق باب بيتك هذا الاسبوع فعسى ان تجعل فيه .. ان سيئى الحظ يغادرون اماكنهم سدا للمقبل وصول الحظ .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لقد رسمت خط السير الذي ستحل به مسألة هامة .. وفكرت في طريقة الاقدام على تحقيق المسألة وترام عليه .. اصحك من انتظرك قليلا

النبيل عمرو ابراهيم

من مواليد ١٨ ابريل ١٩٠٣

عمره ٤٧ سنة ويوم

أصداف البحر

قالوا ..

● ليس هناك بين النساء امرأة قبيحة .. لكن هناك امرأة لاتعرف كيف تبدو جميلة فاتنة !
« برودر »

● سعادة الزوج يومان في حياته .. يوم تدخل عروسة البيت .. ويوم يغادره هو الى القبر !

● ان النساء وجدن حتى نحبهن .. لا لنفهمهن !
« اوسكار وايلد »

● النساء كالمال .. يجب ان يكن دائما في حركة ونشاط .. والا ضاع سحرهن الى الابد !

● الحب الاول في نظرى سخافة صغيرة تافهة .. لكنه في الحق كمية كبيرة من الاعصاب الثائرة .
« برنارد شو »

● ان الخطوة التالية للحب عند الرجل هي الطموح وحب الرفعة .. ومن يعرج في هذا الطريق فانه غالبا ماينأى ويبتعد عن الحب .. ولكنه قد يحصل على المتعة !
« لاروشفوكو »

● بالسعادة عندنا آدم ! كانت الحكمة والكلمات تخرج من فمه وهو واثق مطمئن الى أن احدا لم يقلها .. ولم يقل مثلها من قبل
« مارك توين »

القاموس ..

العام : فترة من ثلاثمائة وخمس وستين خيبة أمل !

الحقيقة : القدرة على وصف الغير .. كما يرون انفسهم !

الفظاظة : صفة غير مستحبة .. لانراها الا في الغير !

الضيافة : فضيلة تدفعنا لتقديم الطعام والفراش وخلافه .. الى اشخاص في غير حاجة اليها !

المزعج : شخص يصمم على الحديث عن نفسه .. في الوقت الذى تود فيه انت الحديث عن نفسك !

قتل الوقت : أكثر من جريمة .. انه انتحار !

البكاء : محاولة لتكييف الجو !

عزة النفس : الشعور الذى يملك المرء .. بعد لطمة مفاجئة

السخرية : صورة للحقيقة المرة .. في اطار ضاحك !

الصوصة

« براءة ..! »

كان الزوج يعمل في التجارة .. لكنها كانت تجارة تدعوه الى تجوال مستمر وترحال متواصل .. لايحط رحاله هنا حتى يذهب الى هناك . وذلك ليوفر لزوجته الشابة كل ماتصبو اليه من ضروريات وكماليات ..

ومع ان العمل كان شاقا ومتعبا الا انه لم يفكر البتة في التذمر من اى شيء .. فما دامت الزوجة سعيدة راضية فهو ايضا سعيد راض !

وفي ذلك اليوم ضرب باعماله كلها عرض الحائط . وصمم على أن يمضى عطلة الاسبوع في منزله مع زوجته .. فارسل لها تلغرافا ينبئها فيه بذلك .. واستقل القطار التالى على الفور .

ووصل الى منزله .فوجد زوجته بين ذراعى رجل آخر .! فصعق وهاله الامر .. وبارح المنزل وهو يتميز غضبا .. وتوجه الى الفندق حيث استأجر حجرة يمضى بها ليلته . وهو مصمم على الطلاق من هذه الزوجة الخائنة التي عبثت بشرفه أثناء غيبته ..

وفي الصباح توجه بزيارة من حميه الذى حاول ان يزيل مابينه وبين ابنته من أسباب الخلاف . حتى قال له ..لاتتعجل ياابنى في هذه الامور هكذا .. انى واثق أن ابنتى عندها من الاسباب ماسوف تبرر بها ذلك الموقف العجيب ! استمع الى .. انتظر حتى الغد . حتى أعلم جلية الامر واعود اليك .

ووافق الزوج على ذلك الانتظار وهو كاره .. وفي صباح اليوم التالى عاد اليه حموه ضاحك السن مشرق الوجه وهو يقول « .. ها .. الم اخبرك ! انى كنت أعلم ان ابنتي ولا بد تملك تعليلا لذلك .. انها لم تتسلم تلغرافك ياابنى ! »

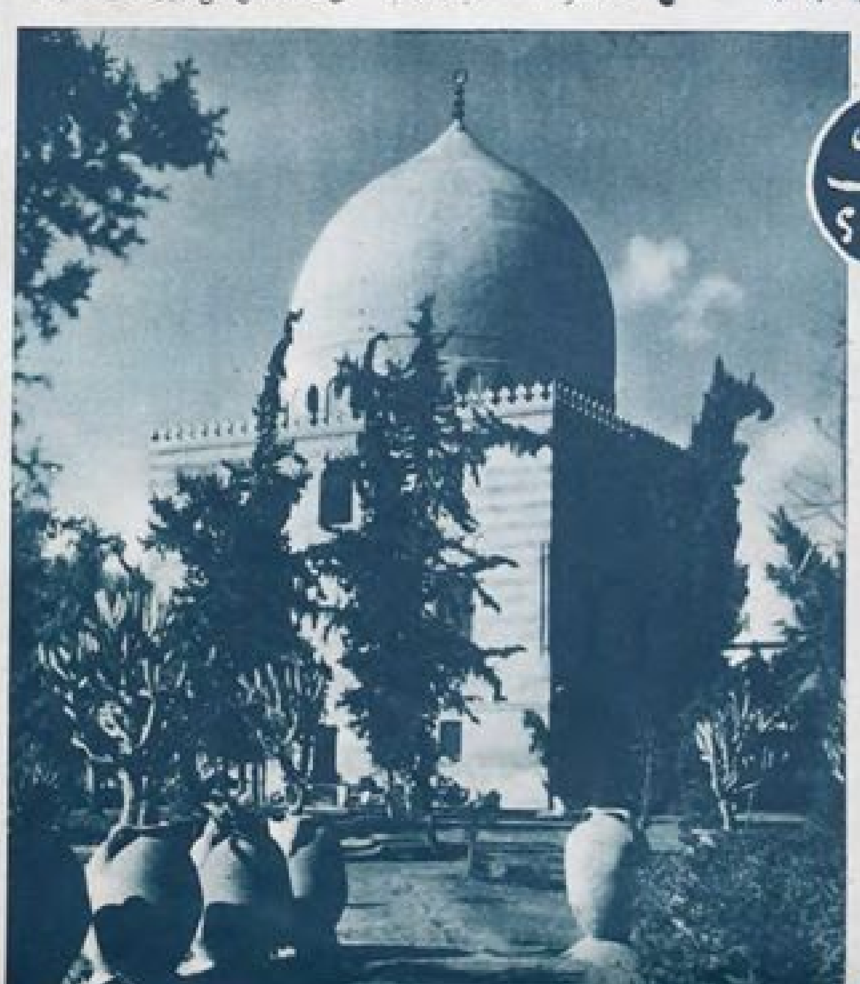

هل تعرف بلادك ؟

مسجد القبة الفداوية بشارع العباسية بالقاهرة وهو من آثار السلطان قايتباى

تصوير سعيد يوسف

٤٠٠ إرسالية تبشر في السودان!

اول تحقيق صحفي في العالم عن جنوب السودان : (٢)

احدى المدارس القائمة بين المساكن وحولها تلاميذها

المدرس بائع البيض يحمل رسما عليه بعض العبارات الدينية مترجمة الى لغة قبيلة الباريا ومكتوبة بالحروف اللاتينية

الجمعية التشريعية في السودان في ثورة عاصفة انتهت باستقالة بعض نوابها ..

وكانت بداية العاصفة مناقشات محتدمة حول التبشير في جنوب السودان — وتشجيع الانجليز للارساليات التبشيرية — كخطوة من اهم الخطوات في فصل جنوب السودان عن شماله ..

وفي الوقت الذي كانت هذه العاصفة حول التبشير — تجتاح الجمعية التشريعية في الخرطوم — كان الاستاذ السيد النحاس المحامي عائدا من جنوب السودان حيث تجول بين ارساليات الجنوب التبشيرية وسجل بقلمه وعدسته قصة ٤٠٠ مدرسة تبشيرية في جنوب السودان !

سياسة !

ان زيادة الفوارق بين شمال السودان وجنوبه وصبغ الجنوب بصبغة تختلف كل الاختلاف عن صبغة الشمال هي اساس سياسة الانجليز وراء الستار الحديدي الذي ضربوه على المناطق المقفلة في الجنوب ..

وان امضى سلاح استعملوه لتحقيق هذا الهدف هو سلاح ارساليات التبشير ومدارس التبشير التي سلطوها على مناطق الجنوب منذ عشرات السنين ! لتخلق من السودانيين في الجنوب شعبا جديدا يتكلم الانجليزية ويدين بالمسيحية على المذهبين البروتستانتي والكاثوليكي .. فيتسع بذلك وجه الخلاف بينهم وبين السودانيين في الشمال ، الذين يتكلمون العربية ويدينون بالاسلام . . .

محاربة العربية والاسلام ..

والخطوة الاولى التي خطتها حكومة السودان بعد ان اقامت ستارها الحديدي بين الشمال والجنوب كانت منع نزوح « الجلابة » او التجار العرب من سكان الشمال الذين كانوا يقصدون مناطق الجنوب للتجارة ويمتزجون بسكان الجنوب ، وينشرون العربية والاسلام اينما ساروا . . .

والخطوة الثانية كانت تشجيعها لقدوم ارساليات التبشير الامريكية والايطالية والانجليزية واقامتها في الجنوب وكانت السلطات الانجليزية تشترط عليها ان تقوم بنشر اللغة الانجليزية وتسمح لها في مقابل ذلك بنشر الدين المسيحي ..

حقيقة مروعة ..

وكانت الحقيقة التي روعتني . . . ولم اكن اتوقعها او حتى اتخيلها . . . ان مدارس التبشير قد انتشرت انتشارا مخيفا ، بتشجيع حكومة السودان التي تمدها بالاعانات حتى انك تراها اذا قمت بالتجوال في طرق الجنوب منبثة بين مساكن الاهالي مندسة في حياتهم بطريقة تدعو الى الهلع !

وتباشر الآن ومنذ سنوات طوال عدة مئات من هذه المدارس الارهاب العقلي والديني في الجنوب .. وهو شر انواع الارهاب لانه ينصب على الاذهان والقلوب ..

ويدهشك ان تعلم ان مصر لا تملك في جنوب السودان سوى مدرسة واحدة هي مدرسة ملكال الاميرية وهي مدرسة وسطى او ابتدائية ..

ويدهشك اكثر ان تعلم ان السلطات الانجليزية تحرم التحاق الجنوبيين بهذه المدرسة وتسمح لها فقط بتعليم التلاميذ المصريين

نحن نشكو وزير المعارف الى طه حسين

معالي طه حسين وزير المعارف الظالم !

[illegible]

عزيزي الاديب الكبير الدكتور

طه حسين

يتولى وزارة المعارف الآن وزير ظالم اسمه يشبه اسمك فانه يطلق على نفسه اسم معالي « طه حسين بك »

ولقد ارتكب هذا الوزير عملا ظالما لا يقره رجل مثلك ، يحترم العلم والعلماء ويحارب في سبيل المحافظة على المعلمين والنظار

ونحن نعرض عليكم هذا الظلم الفادح ، لتمسكوا بقلمكم الجبار وتهاجموا هذا الوزير وتضعوه في مكانه وتجردوه من قسوته ورعونته .

وهذه هي القصة :

في العام الماضي قرر ناظر مدرسة طنطا الثانوية اخراج التلميذ اسمه ابراهيم عبد الحميد حسب الله من القسم الداخلي الى القسم الخارجي بالمدرسة بسبب سوء سلوكه

لم تولت وزارة الوفد الحكم [illegible]

القسم الداخلي ورفض الاولاد هذا الطلب مستندين الى سوء سلوك التلميذ

وثار والد التلميذ مرة واقسم امام الناظر ومراقب المنطقة — بالطلاق — ان ابنه سيعود الى القسم الداخلي بالمدرسة على الرغم منهما

وسافر والد التلميذ الى القاهرة وتوصل بواسطة بعض شباب الوفد الى وزير المعارف

وفوجئ ناظر المدرسة بأمر كتابي من وزير المعارف باعادة التلميذ بالقسم الداخلي لانه اخرج منه لاسباب سياسية

وكتب الناظر للوزير يشرح له تفاصيل المسألة

ثم حدث ان جاء والد التلميذ فقابل الناظر وطالب باعادة ابنه مستندا الى امر الوزير .. وامهله الناظر ريثما يتلقى من الوزير ردا على كتابه الذي شرح له فيه كل التفاصيل ... وسافر والد التلميذ الى القاهرة وقابل وزير المعارف في بيته في الزمالك يشكو اليه ان الناظر رفض اطاعة امره !

وفوجئ ناظر المدرسة بقرار من وزير المعارف بنقله الى اسيوط وخصم خمسة ايام من مرتبه وانذاره — واعادة التلميذ الى القسم الداخلي !

ولم ينفذ امر النقل لان ناظر اسيوط الثانوية الذي تقرر ان ينقل الى طنطا لم يستطع التنفيذ فارجئ ذلك الى آخر العام الدراسي ... وكان لهذا الامر في

التلاميذ كتبوا على احدى السبورات ناظر + استبداد = اسيوط !!

ويقارن البعض بين موقف وزير المعارف الحالي من تلك المسألة وموقف وزير آخر قبله للمعارف هو الدكتور عبد الرزاق السنهوري باشا

فقد حدث بعد اضراب في مدرسة مشتهر الزراعية ان فصل الناظر بعض التلاميذ وبينهم تلميذ كان ولي امره الاستاذ علي ايوب بك وكيل مجلس النواب وقتها — واخرون اقارب دسوقي اباظه باشا وكان زميلا للسنهوري باشا في الوزارة — وتوسط الاثنان لدى الوزير فاثر السنهوري باشا باحالة الموضوع الى المدرسة مع رأيه بقبولهما . ورفض ناظر المدرسة وكبار الوزارة رأيه

وذهب ايوب بك الى الوزير وقال السنهوري باشا :

— ان الناظر هو المسئول عن المدرسة

***

والآن ماذا ستفعل يا عزيزي طه حسين في هذا الوزير ؟

اسرع بهدم تصرفاته قبل ان يسرع هو بهدم اسم عزيز كريم طالما دافع عن الحرية وحارب الظلم والعدوان

خطة الانجليز لتخريب السودان نفسه !

المبشر من امريكا والتلميذ من الشلوك ..

من ابناء موظفي تفتيش الري المصري بملكال والتلاميذ السودانيين بشرط ان يكونوا من ابناء الشمال !

في دوليب هيل ..

وكانت ارسالية التبشير الامريكية بجهة دوليب هيل اول ما رأيت من ارساليات التبشير ومدارسه ..

وسارت بنا السيارة بضعة اميال جنوبي ملكال عاصمة مديرية اعالي النيل في طريق انتشرت على جانبيه مساكن القبائل ..

واخذ الطريق يرتفع بنا شيئا فشيئا وسط اشجار الدوليب الباسقة ـ فاكهة سودانية ـ حتى وصلنا الى موضع الارسالية على مقربة من مساكن الاهالي .. وكانت اشجار الغاب تحوط مباني الارسالية من كل جانب ، ولفت نظري في هذا الجو البدائي منظر سيارة امريكية فخمة من احدث طراز تابعة للارسالية ، وقد وقف امامها طفل سوداني عاري الجسم ..

واستقبلنا مستر ادير احد المبشرين وهو شاب امريكي في نحو الثلاثين من عمره واخذ يطوف بنا انحاء المزرعة الواسعة التي تعتمد عليها الارسالية في كل ما تحتاج اليه من ثمار الفاكهة وانواع الخضر ... وتكلم ادير في كل شيء ، الا فيما يختص بنظام الارسالية ونشاطها ... فقد كان يتجنب الاشارة اليه من قريب أو بعيد كما تجنب اطلاعنا على الفصول وبرامج التعليم ، وعلمت انه قد مضى عليه في هذا العمل ثلاث سنوات وان اعضاء الارسالية يحضرون معهم زوجاتهم واولادهم حيث يقيمون في مساكن خاصة بهم في ارض الارسالية .

وفجأة نظر الى ادير وسألني

ـ هل زرت مدرسة ملكال المصرية ؟

فقلت له : نعم ... فاخذ يستفسر عن احوالها ، في اهتمام بالغ فشل في اخفائه ...

ان هذه المدرسة الوحيدة تقض مضاجع المبشرين ، والمستعمرين الذين اقاموا بينها وبين السودانيين الجنوبيين ستارا منيعا حرموا عليها وعليهم اقتحامه

وبعد لحظات قدم احد افراد قبيلة الشلوك في ملابس افرنجية واخذ يتكلم الانجليزية بطلاقة وعلمت انه احد المدرسين الوطنيين الذين تشأنهم الارسالية ليكونوا اقدر على التفاهم مع ابناء القبائل بلغاتهم ولهجاتهم الخاصة ..

مناطق نفوذ ! ...

وارساليات التبشير في جنوب السودان قسمان .. احدهما يتبع الفاتيكان ويبشر بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي .. والآخر يتبع الجمعيات الدينية في امريكا وانجلترا ويبشر بالمسيحية على المذهب البروتستانتي .

وليس في الجنوب تبشير بالمسيحية على المذهب الارثوذكسي لان معتنقي هذا المذهب من الامم الشرقية والانجليز يريدون اعطاء هذه البلاد صبغة اوربية من ناحية الدين !

اما كيف يمشي المذهبان : الكاثوليكي والبروتستانتي جنبا الى جنب مع ما هو معروف عما بين المذهبين من عداء فالفضل في ذلك يرجع الى حكومة السودان التي قسمت الجنوب الى مناطق نفوذ بين المذهبين !

على ان هذه الارساليات جميعا تتفق في قيامها بنشر اللغة الانجليزية وهي التي تهم حكومة السودان قبل اي اعتبار ..

المدرس بائع البيض !

واسترعت نظري احدى المدارس القروية التابعة للارساليات التبشيرية وهي متغلغلة بين مساكن الاهالي على الطريق بين جوبا عاصمة المديرية الاستوائية وحدود الكنغو وقد تجمع حولها التلاميذ فاستقبلني مدرسها الوحيد وهو وطني من افراد قبيلة الباريا ... وكان يجهل العربية ويتكلم الانجليزية وقال لي ان ارساليات التبشير تسهيلا لمهمتها قد ترجمت الانجيل وبعض الكتب والعبارات الدينية الى لغات القبائل واخذ يطلعني على بعض النماذج وبعد أن انتهيت من مشاهدتي للمدرسة احضر الي بعضا من البيض ، وسألني ان كنت أود شراءه بقرش واحد !

ان الاستعمار قد قطع شوطا بعيدا في ارهاب هؤلاء الفقراء المساكين من ابناء وادي النيل !

٤٠٠ مدرسة !!

ولا يقل عدد مدارس التبشير في الجنوب في الوقت الحاضر عن ٣٠٠ مدرسة قروية و ٤٠ مدرسة اولية ووسطى و ٧ مدارس لتدريب المدرسين و ١٩ مدرسة للبنات ...

خدم وكتبة الانجليز ..

ويعمل كثير من المتخرجين في مدارس التبشير كخدم وكتبة للمفتشين الانجليز .. كما يعمل الكثير منهم في نفس المدارس التي تخرجوا فيها لتوسيع اداة التبشير في الجنوب ...

يرسلون الى اوغندا !!

وتعترف حكومة السودان في تقريرها عن تقدم السودان بين سنتي ١٨٩٨ و ١٩٤٧ صفحة ٢٧ بان المتفوقين من خريجي هذه المدارس يرسلون الى اوغندا لاتمام تعليمهم !

اللغة العربية تحتضر !

ان انتشار الاسلام في الجنوب قد توقف .. اما اللغة العربية

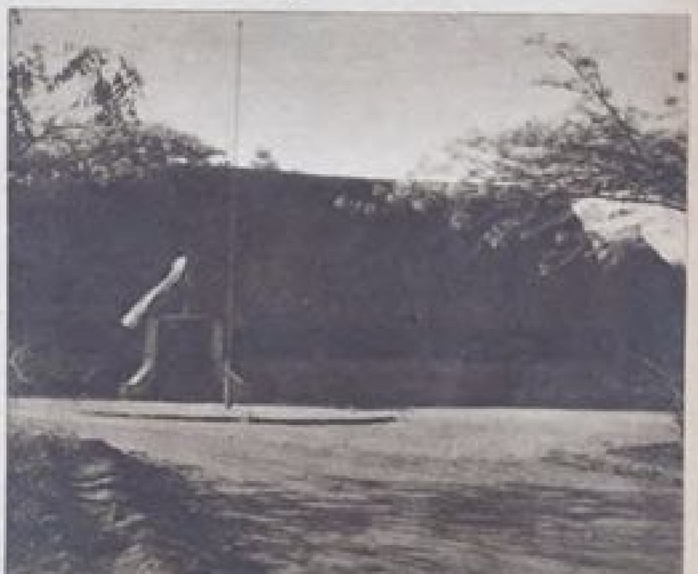

مقر احدى الارساليات ..

•

في ارسالية دوليب هيل ... سيارة امريكية فخمة وتلميذ عاري الجسم !

ادير المبشر الامريكي مع المدرس الوطني واحد الاهالي يتشرون بعض الشباك لصيد السمك لغذاء الارسالية ...

تلميذان بمدرسة التبشير يراجعان دروسهما . .

هذه الاسرة تتكلم العربية . . ولا تستطيع ان تقاوم التبشير

فهى الآن فى طور الاحتضار . . ولم يبق منها سوى بقايا ان لم تسعفها فسوف تتقلص وتتلاشى .

يفخرون بمعرفتها . . .

ان العدد القليل من ابناء الجنوب الذى احتفظ باللغة العربية ليفخر بمعرفتها ، ولا يستطيع ان يخفى عنك هذا الفخر . .

ان اغلبهم يقول : عربى ماق . . . ولكنى لم اكن اعدم خلال الرحلة بين الجموع التى طالما تجمعت حول سيارتى ، شخصا او اشخاصا يعرفون العربية ويقولون فى اعتزاز . . عربى فى .

انظر معى الى هذا الصبى . . ممنون . . من قبيلة الدنكة . . انه من التلاميذ الذين تستدرجهم مدارس التبشير بمختلف انواع الاغراء والترغيب . . ولكنه يعرف العربية لانه كثيرا ما تردد على سوق ياى وتعلم العربية بالسماع . . والسودانى الجنوبى سريع الالتقاط للعربية والاسلام . . . وميله اليهما طبيعى .

وتأمل معى هذا العجوز بخيت من قبيلة الافوكايا ، انه يتكلم العربية ويدين بالاسلام وقد زار الخرطوم والقاهرة والاسكندرية جنديا فى الجيش سنة ١٩١٤

واستمع معى الى هذا الشاب مرسال العامل بمشروع الزندى وهو من قبيلة الزندى . . . انه يشكو من ظلم الانجليز ويقول فى حسرة : مظلومين فلوس ما فى اكل ما فى . . ان اجره فى اليوم قرشان ! وهو يود السفر للعمل فى مصر ويقف دونه الستار الحديدى . . انه رأى صورة الملك فاروق ببلدة مريدى فى دكان الخواجة ستاسى ! ويقول انهم فى الجنوب يحبون مصر والملك فاروق ولكن الحكومة تمنعهم من الحديث عنهما . . . لان كل شىء يمت الى مصر بصلة او يذكر بها ، شبح يخيف حكومة السودان ويقض مضجع الانجليز الذين يسيطرون على كل شىء فى السودان !!

السيد النحاس

العجوز بخيت . . زار القاهرة والاسكندرية . . وهو الآن يعمل فى احدى الارساليات

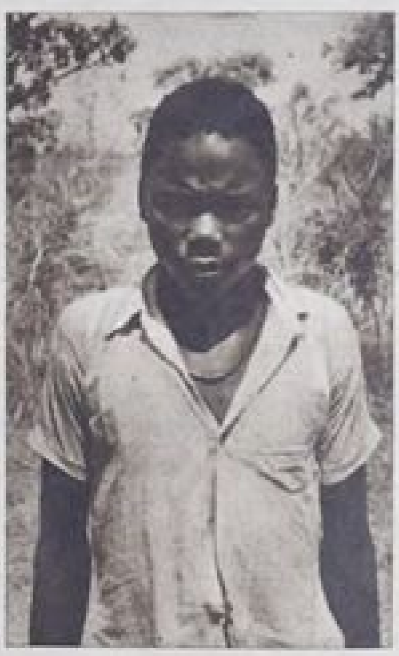

الصبى ممنون . . ما زال يعرف العربية

الشاب مرسال . . احلامه كلها فى

مبشر امريكى واسرته فى دوليب هيل . .

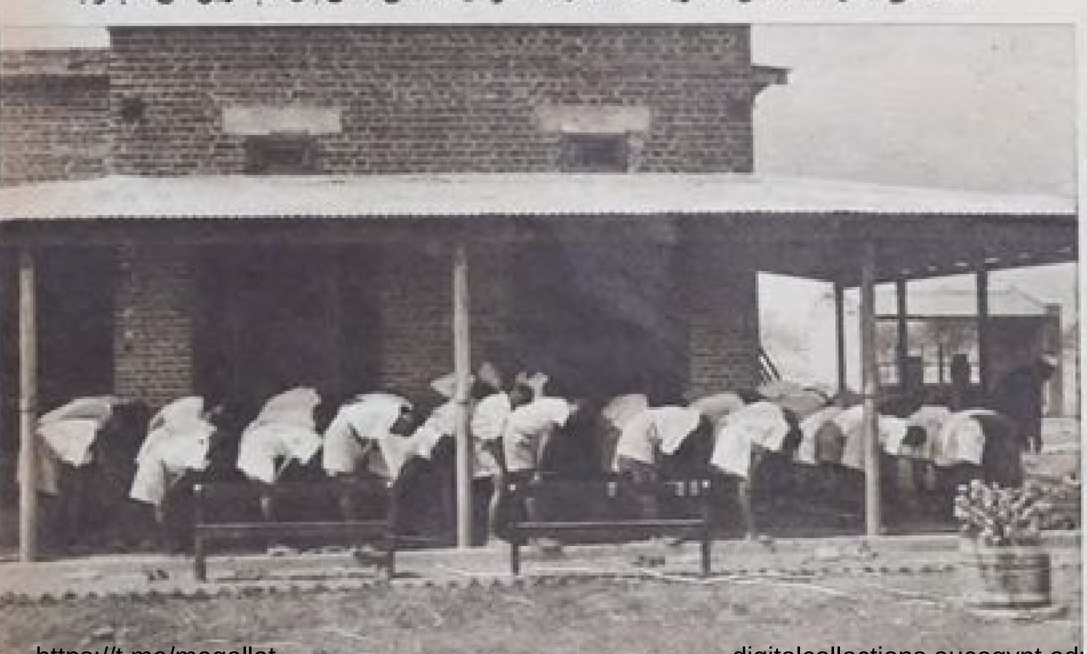

الصلاة فى مدرسة ملكال المصرية . . المدرسة الوحيدة التى تقلق بال المبشرين فى الجنوب

آلاف من الحجاج يتجهون إلى قرية النخاس في الشرقية

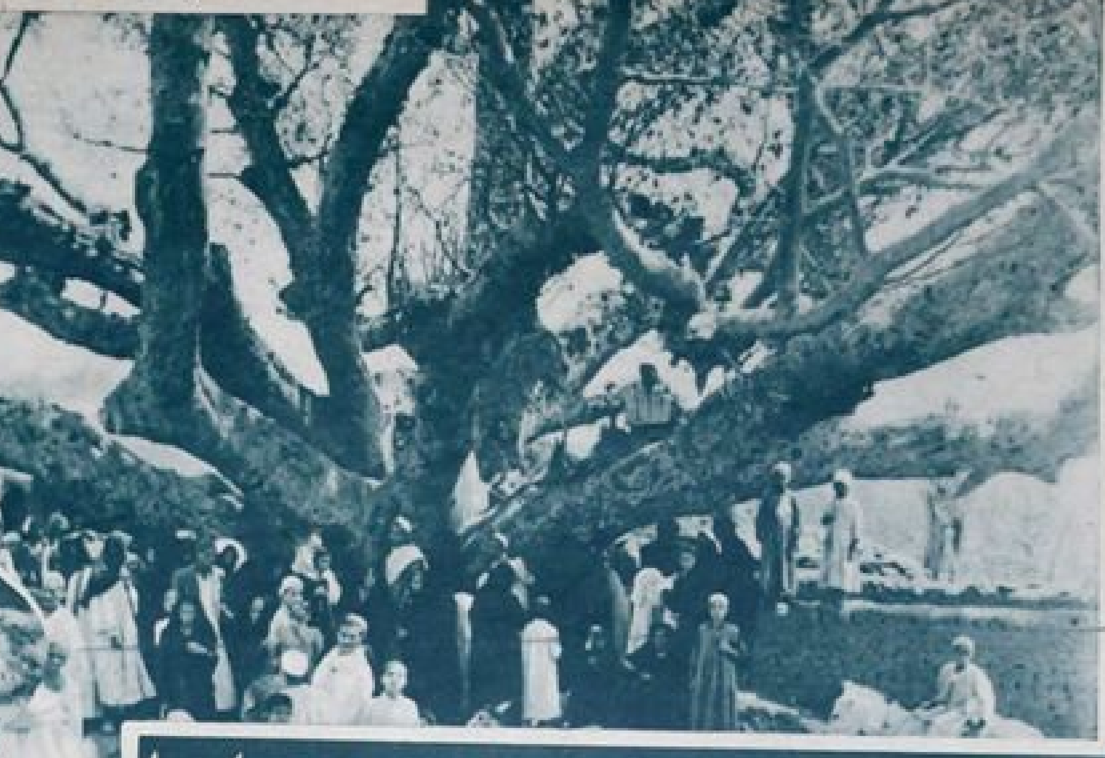

شجرة المعجزات ... اعادت النظر الى العمى وشفت المقعدين واحالت قرية النخاس كعبة يقصدها مئات كل يوم!

والد الطفل الذى اكتشف المعجزة يجلس في المكان الذى كان يجلس فيه حين حدث

شجرة الجميز التى تشفى كل الأمراض وتعيد الشباب!

قرية صغيرة اسمها « النخاس » من قرى الزقازيق هي الآن كعبة مديرية الشرقية كلها وما جاورها من بلاد. والاسطورة التي طارت حولها على أى حال تنتشر كالنار وتسرى في كافة الارجاء والاركان ومن يدرى كيف سيغير الحال اخيرا بالقرية الصغيرة التي استغلت فوجدت في ارضها شجرة تمنح العمى البصر وتجود على المقعدين بالحركة وتشفى كل الامراض وتهب الطفل لكل عقيم تحلم بالولد في طرفة عين!

جيوش الحجاج!

ان المواكب التى تقصد قرية « النخاس » اليوم مواكب لا أول لها ولا آخر، جيوش من رجال ونساء وأطفال من الفلاحين والعرب والمدن تزحف نحو القرية وكل فرد من افراد هذه الجيوش يحمل في يده زجاجة فارغة.. أما قلبه فملىء بالامل في ان يحصل على قطرات من سائل سحرى يتدفق من شجرة جميز.. وهذا السائل هو نفسه المعجزة او على الاصح صانع المعجزة!

وعمدة النخاس محمد غيث يضرب يدا بيد ويقول في حيرة:

— ياناس انى لاافهم شيئا من كل هذا الذى يحدث هنا.. انى أكاد اجن!

ومعذور عمدة « النخاس » فان الذى يسمع تفاصيل مايحدث الآن في قريته خليق بان يصاب بالجنون!

بداية الاسطورة!

وبطل المعجزة طفل لا يدرى اى عاصفة تثيرها المعجزة التى اكتشفها او فتح بيده الطريق أمامها

ولقد بدأت القصة عادية ليس فيها ما ينبيء بانها ستنتهي الى كل هذا الذى انتهت اليه الآن!

والطفل اسمه « عبد الستار موسى » وعمره لايزيد على عشر سنوات!

ولقد حدث ان اصيب عبد الستار بقرحة في وجهه واشار عليه والده « عبد العزيز موسى » بان يمضي الى شجرة جميز ويحاول أن يعتصر قطرات من لبن جذعها الشامخ يدهن بها وجهه لتزول القرحة وهى وصفة بلدية مشهورة!

وشاءت المصادفات أن يحمل الفتى فاسه ثم يهوى به على جذع شجرة جميز عتيقة تنهض بجوار قبر ولى من اولياء الله يطلق عليه اهل قرية « النخاس » « سيدى جاب الله »

وضرب «عبدالستار» الشجرة العتيقة بفاسه فبدأت تنز قطرات من سائلها الابيض ودهن الفتى قرحته وانصرف..

وكانت هذه هى الخطوة الاولى في طريق المعجزة

اما الخطوة الثانية فقد تمت بعد ذلك بدقائق..

فقد مر تحت الشجرة قروى اسمه «الشرقاوى عجور» وأحس الرجل بالتعب لكثرة ما مشى فجلس تحت الشجرة العتيقة ثم مدد جسده.. واغمض عينيه المصابتين بالرمد واغفى مستسلما للنعاس!

ثم فجأة استيقظ « الشرقاوى عجور » على سائل بارد يسيل على وجهه.. وفتح الرجل عينيه المصابتين بالرمد واذا السائل البارد يملؤهما.. ثم اكتشف الرجل أن السائل البارد يسيل من ثقب في جذع شجرة الجميز

ثم جاء الاكتشاف الاكبر..

احس « الشرقاوى عجور » ان عينيه المصابتين بالرمد لم تعودا تؤلمانه.. ثم اكتشف ان الرمد قد زال في لمح البرق.. وان السائل العجيب الذى يسيل من جذع شجرة الجميز الشامخة بجوار قبر ولى الله جاب الله — هو الذى صنع المعجزة!

وطارت الاسطورة

ليلة عجيبة!

واسرع عدد كبير من اهل قرية النخاس الى الشجرة واذا هى تتفجر عيونا يتدفق منها السائل العجيب من كل ثقب يفتح فيها..

وعندما اقبل المساء توقف السائل

ولم تنم القرية ليلتها بل ظلت ترعى السهاد بقصة الشجرة التى ترد البصر الى العمى والسمع والنطق الى الصم والبكم والحركة الى المشلولين والمقعدين.. والصحة والعافية والشباب الى

عمدة النخاس: انا لا اصدق هذا كله.. من اين جاءت البركة لهذه الشجرة في كل ساعة... وفي كل دقيقة آلاف يجيئون الينا من انحاء المديرية والمديريات

ان عقلي... يكاد يخرج من راسي... هل هذا معقول؟!

ضريح الشيخ جادالله... الذى تحول سوقا حاشدة!

زغرودة .. بعد ان تمت معجزة الشفاء

مسمار جديد في الشجرة .. بحثا عن نبع جديد !

المرضى والمهدمين والعجائز !

معجزة منظمة !

واشرق الفجر واذا القرية كلها حول شجرة الجميز ، وعشرات المسامير تدق في جذعها لكي يتدفق منها السائل العجيب !

ولكن شيئا عجيبا وقع !

لم تنزل قطرة واحدة .. وبدا الذهول يستولى على الحشد المجتمع في أنوار الصباح الاولى . ومع الذهول خيبة الامل والرجاء ومضى النهار ..

وجاءت الساعة التاسعة صباحا .. وصاح احد الواقفين فجأة ونظر الناس الى حيث صاح واذا السائل العجيب يسيل من الشجرة المباركة ..

وتطوع أحد الواقفين بالتفسير لقد دق الطفل عبد الستار فأسه امس وتدفق السائل العجيب لاول مرة في الساعة التاسعة من صباح امس .. واليوم رفض السائل ان ينزل قبل الساعة التاسعة .. ومعنى ذلك ان هذا هو الموعد الذي اختارته المعجزة لتظهر وتبين الناس !!

ايمان مطلقة !

ومرت ايام وقرية « النخاس » تعيش في حالة من الجنون ... بل ان الجنون سرى الى ما حولها من القرى فتدفق عليها اهلها .. وتستطيع اليوم في «النخاس» ان تسمع من يقسم لك باغلظ الايمان على انه شاهد بعيني رأسه رجلا أعمى يتوكأ على ذراع إبنه يمد يده فيختلس قطرات من السائل العجيب يمسح بها وجهه ثم يشهق ويفتح عينيه فيرى كل شيء ويركع يصلي شكرا لله

وتسمع ايضا من يقسم لك باغلظ الايمان على انه شاهد بعيني رأسه اما تحمل طفلا كسيحا بين ذراعيها ، ثم تأتي له ببعض السائل العجيب تدهن به قدميه فينهض الطفل واقفا ثم يترنح ثم ينطلق جريا على قدميه

عربي وزوجته وفي يده الزجاجة بعد ان ملأها وابتعد بها عن الزحام !

وتسمع ايضا من يقسم لك على ان زوجته .. زوجته هو .. كانت عاقرا ثم شربت قطرات من السائل العجيب وهي الآن تشعر باعراض الحمل !!

« النخاس » الموعودة

وترى الذهول على كل وجه في قرية النخاس اليوم

الذهول والحيرة المروعة

يقول عبد العزيز موسى — والد عبدالستار

— لا اعلم شيئا .. لقد صحوت من النوم فوجدت الدنيا كلها هنا!

ولقد افاد عبد العزيز موسى على اي حال من المعجزة لانه بدا يبيع للقادمين اليها ما يلزمهم من طعام وشراب واقام الى جوارها سوقا عامرة !

ويقول عامل التليفون في بيت عمدة النخاس :

— لا اعرف ماذا جرى التليفون انه لا يكف عن الرنين وما ان ارفع السماعة حتى اجد المنصورة او طنطا تسالني :

— ماهي حكاية جميزة الشيخ جاب الله

ويقول عامل السكة الحديد الضيقة في محطة النخاس :

— لم ار في حياتي كل هذا العدد من الناس ، لقد كان دخل المحطة لا يزيد في اكثر ايام العز والرخاء على خمسين قرشا وهو الآن لا يقل عن عشرة جنيهات ؟

القطارات الحافلة بالقادمين بحثا عن المعجزة

↑ ملأ زجاجة من النبع الساحر واختفروا، الحمار ليشرب

↓ عامل تليفون القرية .. فجاة وجد الدنيا كلها تحاول الاتصال به

من أسبوع لأسبوع

اللغة التي يفهمها الغرب ..

ليت المسئولين فينا يدرسون نفسيات الشعوب واذن لعرفوا ان الشرق العاطفي هو وحده الذي يؤخذ باللين ، وهو وحده الذي يفهم لغة الذوق والمجاملة وهو وحده الذي يعفو دائما ويصفح عمن يسيء اليه .

واما الغرب المادي فانه لايفهم ولايحترم سوى لغةالقوة واللهجة العنيفة ، والا فهو مستعد دائما لان يلطم الشرق على خده الايمن اذا هو ادار له خده الايسر ! . .

وكم ادرنا خدينا الاثنين لصحافة الغرب .. ورحنا نتحدث اليها في لفظ عفيف من حسن الذوق وعما يجوز وما لا يجوز بدلا من ان نرد لها اللطمة لطمات . . والسبة سيلا من السباب !

رحم الله رضا بهلوى شاه ايران السابق والحاكم فيهابامره . سخرت مرة مجلة باريسية منه ومن بلاده وكتبت لقب شاه هكذا Chat ومعناه القط ! وهي دعابة سخيفة قامت على التلاعب بالهجاء !

وابرقت حكومة طهران الى سفيرها فى باريس تامره ان يحصل على اعتذار رسمي من حكومة فرنسا ووعد رسمي بمعاقبة المجلة « الوقحة » .. والا فانها تقطع العلاقات بين البلدين وتسحب سفيرها من باريس !

وفى نفس الوقت استدعت حكومة طهران سفير فرنسا لديها وابلغته نفس الرسالة واضافت اليها انه اذا لم تحصل على هذا الاعتذار وهذه الترضية فانها سوف تطرد من ايران جميع رعايا فرنسا وعلى راسهم سعادة السفير !

ماذا لو كنا قمنا باجراء شبيه وقذفنا فى وجه واشنجطون بتهديد شبيه بعد سيل الاكاذيب القذرة التي رمتنا بها بعض صحفها الكبرى ؟

ولكنا اكتفينا بالاعتراض او الاحتجاج ! وتلقينا نفس الرد ـ ويسميه البعض اعتذارا ! ـ وهو ان الصحافة حرة وان صحف الولايات المتحدة الامريكية حرة تنشر ما تشاء ..

وكان الرد الواجب : ونحن ايضا احرار فى طرد الرعايا الامريكيين من مصر !

ولكن هذا الرد لم يجسر عليه احد ! لاننا رضينا بعبادة او عبودية الدولار ، ورضينا بأدوات المتعة والترف من سيارات امريكية وثلاجات امريكية وافران تدار بالكهرباء .. تدفع ثمنها من كرامة البلد وعزة البلد ولطمات تهوى على خدود مصر والمصريين .

والشعب الامريكي يقرأ هذه الاكاذيب ويصدقها .. في صحفنا المصرية وباللغة العربية !

واللغة العربية ليست معدودة مع الاسف من اللغات الحية التي تقرا خارج حدودها .. وحتى الصحف المصرية التي تصدر بلغة اجنبية لا تقرا فى لندن ولا فى باريس ولا واشنجطون !

والسبيل الوحيد للرد على هذه الاكاذيب وتفنيدها .. ورد الصاع صاعين والكيل كيلين هو الاذاعة . يوم يكون لمصر محطة اذاعة قوية تذيع برامج بمختلف اللغات ويتصت اليها السامعون فى مختلف الاقطار

ولكن محطة اذاعة مصر لا تسمع فى اسوان !

والذي نسمعه ـ ونسمعه منذ سنوات ـ ان هناك مشروعا لتشييد محطة قوية وكذا وكذا . وان هناك اعتمادا بكذا وكذا . .

اما متى يتم تشييد هذه المحطة فالعلم عند الله ! .. وهم لم يتفقوا بعد على اختيار قطعة الارض التي تشيد عليها .. واكثر الناس تفاؤلا لا يؤمل رؤية هذه المحطة قبل مرور ثلاث سنوات ..

وقد تقوم الحرب خلال هذه الفترة .. ويوقف طبعا تنفيذ المشروع .. ويستحيل طبعا استيراد الآلات اللازمة وتبقى مصر بمحطتها الحالية الكسيحة البكماء !

ان تركيا التي لاتزيد ميزانيتها على نصف ميزانية مصر الا قليلا لها محطة اذاعة من اقوى محطات العالم وهي محطة انقرة التي تذيع برامج باللغات التركية والعربية والفرنسية والانجليزية وصوتها يسمع فى كل قطر من الاقطار ..

ولكن مصر تنفق اموالها فيما لا يفيد مصر والمصريين ! تنفقها فى مظاهر الفخفخة الكاذبة والمظاهر التي لا تخدع احدا بل والتي لا يصيبنا منها سوى السخرية ـ وان تأدبت ـ فهو الرثاء !

ومحطة الاذاعة هذه يمكن تمام تشييدها فى عام واحد او اقل .. لو ان اصحاب الامر فينا قدموا حق مصر وكرامة مصر وعزة مصر على كل شيء سواها .. وعرفوا انه يوم تكون لمصر محطة اذاعة قوية مسموعة الصوت ترد الصاع صاعين والكيل كيلين .. هو اليوم الذي سوف تفكر فيه صحافة الغرب ـ امريكا او سواها ـ تفكر مرتين قبل ان تلطمنا لانها ستعلم اننا سوف نرد اللطمة لطمات !

بقلم محمد التابعى

بشرى .. الاسعار سوف ترتفع

قالت جريدة الاهرام ان اجارات المساكن الجديدة اخذت فى الهبوط بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٢٥ فى المائة وان هذا الهبوط لا يزال مستمرا !

ثم قالت الزميلة ..

(وقد علل المسئولون هذا الهبوط بكثرة العمارات والمساكن التي انشئت اخيرا . ولا تزال حركة تشييدها قائمة

وبينما تتوقع الجهات الرسمية ان يبلغ الهبوط فى اجارات المساكن الجديدة خمسين فى المائة فى نهاية هذا العام . لا تستمر اسعار المواد الغذائية والاقمشة الشعبية والادوية الواردة من الخارج فى الصعود .

وقد اجمع الخبراء على ان هبوط اسعار المساكن قائم على اصول مضبوطة اهمها قانون العرض والطلب . وكذلك استمرار ارتفاع اسعار المواد الغذائية قائم هو ايضا على اصول مضبوطة هي ارتفاع اجارات الاراضي الزراعية وعدم تطبيق الاسعار الجبرية على الجملة كما هي مطبقة على القطاعي . واستمرار سياسة منع استيراد الفواكه والمواد الغذائية اللازمة للاستهلاك الشعبي من الخارج)

هذا ما اجمع عليه الخبراء .. وهذا ما قلناه من شهور وشهور من ارتفاع اجارات الاراضي الزراعية وعدم وضع حد لاسعار الجملة .. الى آخره .

ولكن المسئولين عن مكافحة الغلاء لا يحفلون بآراء الخبراء .. لانهم مطمئنون الى آراء مرؤوسيهم الموظفين !

وهؤلاء المرؤوسون هم الذين تمسك بخناقهم الاشاعات منذ سنوات وتتهمهم بكذا وكيت ..

وسواء صدقت الاشاعات او كذبت فان هؤلاء المرؤوسين الذين لا يزالون حتى اليوم اصحاب الراي والمشورة فى مكافحة الغلاء هم انفسهم الذين فشلوا طيلة هذه السنوات فى مكافحة الغلاء ! . .

ومع ذلك او بالرغم من ذلك فان آراءهم ـ لا آراء الخبراء ـ هي التي يعمل بها وهي التي تنفذ بكل تقدير واحترام !

عجيبة تحار منها العقول !

الاسعار الجبرية تفرض على تاجر القطاعي ـ التاجر الصغير ـ ولا تفرض على المنتج او تاجر الجملة اي الزارع .. او كبار اصحاب الاراضي الزراعية الذين يبيعون محصول فدان الطماطم او البطاطس او .. او .. الى آخر اصناف الخضراوات بالسعر الذي يحددونه .. دون رقابة ولا زجر من المسئولين عن مكافحة الغلاء

ثم يجيء هؤلاء « التوابع » من الموظفين ويحددون سعرا للتاجر القطاعي .. لا يتفق مع السعر الذي كان دفعه للزارع الكبير ! .. فاذا اعترض قالوا له « معلهش .. اخسر علشان خاطرنا وعلشان مكافحة الغلاء »

... ولا يقولون للكبير صاحب الارض .. « اسمح قليلا .. وبع خضراواتك بسعر معقول » !

كلا .. لا يقولونها لانه كبير . وغني . وعضو فى البرلمان . او ذو صلة بكبار المسئولين !

وهكذا نرى ان العجيبة .. لم تعد عجيبة ! .. وان حارت العقول فانما تحار من اصحاب العقول الذين يطلبون منا ان نطلق عقولنا وان نصدقهم وهم يتشدقون بمكافحة الغلاء !

وخلاصة القول كما بشرنا الخبراء على صفحات « الاهرام » ان هناك موجة من الغلاء آتية ، ولقد وجدوا فى موجة البرد التي حلت بالبلاد منذ شهرين عذرا وشفيعا فى ارتفاع الاسعار ـ حتى الاقمشة الشعبية تأثرت هي ايضا المسكينة من شدة الصقيع ! وارتفعت اسعارها ـ وسوف يحدثون عن موجة حر فى الشهرين القادمين يبررون بها الارتفاع الجديد فى الاسعار !

ملوك الاحتكار

وحدثني احدهم عن (ملوك الاحتكار) فى اسواق المواد الغذائية الرئيسية فهناك ملك لسوق الخضراوات والفواكه

وملك اللحوم . وملك للدواجن وما اليها ..

والحديث شائق ولذيذ . ويستطيع اي قصصي بارع ان يخرج منه فيلما سينمائيا رائعا يسميه مثلا (الدم فى مصر بسوق سوداء)

وكنت احب ان افتح باب الحديث على مصراعيه فى ملوك الاحتكار هؤلاء .. ولكنني افضل ان اتريث حتى تجتمع لدى بقية المعلومات وقد وعدني بها محدثي العليم بما هنالك .

واكتفي بسرد مثل واحد بسيط مما يجري ..

احد هؤلاء « الملوك » ـ ملوك الاحتكار ـ له حاجة عند الحكومة ... وهو يسمع ان الكبير فلانا يستطيع قضاءها له او التوسط بشأنها عند المسئولين

ومن هنا يذهب « جلالته » ـ جلالة ملك الاحتكار ـ الى الكبير المذكور وقد يكون مثلا من اعضاء البرلمان ويقول له :

ـ بلغني أن سعادتك عندك حديقة مزروعة فواكه ... وانا رجل عايز آكل عيش . وجئت ارجوك ـ ولو سعادتك تخسر الصفقة دي معلهش علشان خاطر اكل عيش ! ـ ارجوك ان تبيع لي محصول الحديقة بعشرة آلاف جنيه ! وعلشان خاطر دقني دي

ويوافق سعادة الباشا على البيع ! ...

تعرفون لماذا ؟

... الواقع ان محصول الحديقة لا يزيد ثمنه على خمسة او ستة آلاف جنيه !

والباشا صاحب الفواكه يعرف هذه الحقيقة .. والتاجر « ملك الاحتكار » يعرف طبعا هذه الحقيقة ! ولكن ... ولكن هكذا تقضى الحاجات ..

وهكذا يبقى الغلاء ! والذي دفع عشرة آلاف جنيه فى محصول فاكهة لا يزيد ثمنه على خمسة او ستة آلاف جنيه لا بد ان يعوض الفرق من عيني وعينك ايها القارىء الطويل البال !

وهذا يجرنا الى حديث تحقيقات التموين . وهنا اترك الكلام للصديق الاستاذ محمد بك عمران عبد الكريم الذي كتب الي يقول بعد المقدمة :

الامر محفوف بالغموض والابهام شان كل امر حكومي فى وقتنا . وهذا .. لا يعرفه الا الراسخون من ذوي الجيوب الضخمة والاسماء التي تسمونها ... والذهب . كما يقول زميلك ... تاجر عصره . ماري لوين .. هو ما يحسنه الذهب .

اسمع ما يأتي واحكم :

فى العشرة الثانية من هذا القرن ... اريد ذكر التاريخ بالضبط لاسباب ...

الوزراء الوفديون : ياترى ح يقدر يستمر على كده كام شهر!

خطاب الاسبوع

كانت الصحف والبرقيات قد نشرت خبر هذه المظاهرة .. وها هي التفاصيل من شاهد عيان تنشر في مصر لأول مرة .. والخطاب من (احمد فتحي) وهو - كما يقول - اسم مستعار ..

بيروت في ٥ نيسان (ابريل) ١٩٥٠

أكتب لكم من بيروت بعد وصولي اليها من نابلس - فلسطين لأن من المؤكد ان رسالتي من نابلس لا تصلكم وفي عمان رقيب . هذا عدا ما يمكن ان يصيبني من اذى وما اتعرض له لو علمت حكومة عمان ومليكها شخصيتي الحقيقية

اروى لكم حادثة . واقسم بالله العلي العظيم على صدقها وصدق روايتي لها

قام يوم السبت المنصرم الموافق اول نيسان نفر من الشباب في نابلس بمظاهرة صغيرة امام دار حكمت المصري احد اتباع الملك عبد الله سليل آل البيت الكريم وهتفوا ببعض الهتافات صارخين :

لتسقط الجامعة العربية الضعيفة .

ليسقط الملك عبد الله ...

وتصدى للمتظاهرين حكمت المصري واخوته وبعض اتباعهم في بيتهم بالرصاص ارهابا وتفرق المتظاهرون على الاثر .. واتصل حكمت المصري بالملك عبد الله معلما اياه بما جرى . . .

فاصدر صاحب الجلالة سليل آل البيت الكريم امره بمعاقبة المتظاهرين وذلك بأن قامت مفرزة من قوة الخيالة الاردنية بالقاء القبض على بعض ممن تظاهروا وشدوهم بالحبال اربعة اربعة لسوقهم امامهم مشيا على اقدامهم من نابلس الى عمان والمسافة بين البلدين تقرب من مائة وخمسة واربعين كيلو مترا .

وقبيل منتصف الطريق وكان التعب والعطش قد ادركا المساكين المسوقين سوق الاغنام . لاحت لهم عن قرب قناة فيها مياه للري . اندفعوا نحوها ليستقوا منها . فانهالت عليهم الخيالة باعقاب البنادق لتمنعهم عنوة وامعنوا فيهم ضربا وتنكيلا . فابتعد المساكين الا اربعة منهم . فزادت الخيالة هؤلاء ضربا ومع هذا لم يبتعدوا عن حافة القناة .. وعندها تبين للخيالة ان شيئا ما قد وقع .. لقد مات احد الاربعة وكان الثلاثة الآخرون مغمى عليهم وهم على آخر رمق .

وارسلت اشارة لأقرب مخفر من المكان وكان مخفر « الجفتلك » قبل الوصول الى اريحا ونقل القتيل والآخرون اليه .. وجرت المخابرة مع عمان .. وطلبت عمان نقل الباقين اليها بالسيارات حيث سجنوا ولا يعلم بمصيرهم احد .

وفي يوم الاثنين ٣ نيسان نشرت جريدة النهضة الخبر (وهي جريدة تتكلم باسم الملك وصاحبها وممولها من رجال الملك الاخصاء - اسماعيل باشا البليسي) ولم يكن بخبرها على علم بحقيقة وخفايا الحادث .

وفي يوم الثلاثاء ٤ نيسان كانت « النهضة » الخبر بلسان وزير الداخلية ولسانها قائلة انه قام نفر من المشاغبين الشيوعيين المعروفين بمظاهرة صغيرة نادوا فيها بسقوط الجامعة العربية والملك عبد الله واشتبكوا مع الشرطة في عراك قتل على اثره احد المتظاهرين وجرح ثلاثة

حضرة الاستاذ الكريم .. هذا نموذج من نماذج حياتنا في فلسطين تحت حكم سليل البيت الكريم رويتها لكم واقسمت اليمين على صدق ما رويت . ارجوكم نشرها في مكان لائق بها حتى يقرأ من له عينان ويسمع من له اذنان ويعتبر من لم يعتبر

اسم القتيل روحي بن رستم زيد من نابلس واقسم انه لم يكن مع المتظاهرين

ان مستر لويد جورج وزير المالية ومستر تشرشل وزير الداخلية اشتريا اسهما في الشركة وللذلك ارتفعت اسهمها بدون سبب غير هذا .

وفي الحال طلب لويد جورج وتشرشل من رئيس الوزارة مستر اسكويث محاكمتهما والتحقيق معهما في هذه التهمة وكانت صحف الاحرار تدافع عن اعضاء حزبها ولكن هذا لم يمنع من التحقيق بصفة رسمية قضائية وكان محامي الدفاع هو السير ادوارد كارسون الذي وقف امام لجنة التحقيق وقال بصوت رنان :

« ايها السادة نحن هنا ندافع عن المثل العليا التي امتاز بها العنصر البريطاني . اننا لا ندافع عن موكلينا فقط وهما طبعا بريئان وانما ندافع عن نزاهة اليد ونزاهة الحكم ورجاله التي امتاز بها الطابع البريطاني في جميع تطوراته .

وبعد محاكمة دامت اسبوعين برأت المحكمة الوزيرين مما نسب اليهما وانه لا دخل لهما فيما يسمونه . اسهم ماركوني .

(ملحوظة - تشرشل في ذلك الوقت كان منتميا لحزب الاحرار)

ثم يقول عمران بك عبد الكريم :

هذه مني كلمة صريحة واعتقد انها حقيقة

« لا تنتظر محاكمات قضائية ولاحتى تأديبية

اعلم يا سيدي اننا في بلد وفي عصر المروءة فيها احدى فضائل موظفيها ! ! الكبير منهم يحمل الصغير ! والصغير يحمل الكبير ! والمسئولية ضائعة بين الجميع ماداموا متضامنين والحمد لله رب العالمين

***

الطلب من الله وانله بسمعك هذه المرة ان يهدى الجميع ويلغوا وزارة التموين

وزارة التموين فيها تشغل بناء كبيرا بالايجار فحينما صدر الامر بالغائها وتركها موظفوها تقدم رجل من الشارع ومعه فاس واراد هدم سلالم التي فاعترضه عسكري البوليس . فقال له « اتركني يا سيدي فاني اريد هدم آخر سلم في السوق السوداء ! »

اطلب من الله هدم وزارة التموين وانا الكفيل لك باغلاق السوق السوداء ومتى اغلقت السوق السوداء اغلق معها باب تقديرتها ورجعت الاسعار الى حدودها الطبيعية وانتهى الغلاء عن طيب خاطر .

الملك ليوبولد

لاتزال الأزمة الدستورية في بلجيكا قائمة وان يعبد منها سوى « اليسار المتطرف » . والسبب في اشتداد الأزمة هو عناد الملك ليوبولد . ولقد عرف جلالته دائما بالعناد او « نشوفة الراس » وانه اذا ركب راسه في امر ما فلا يثنيه عن رايه هذا منطق ولا حجة ..

وليس المقام هنا مقام بحث في هل خان ليوبولد الثالث قضية الحلفاء في مايو سنة ١٩٤٠ كما اتهمه برمشد بول رينو رئيس وزارة فرنسا او لم يخنها .. فهذا بحث طويل . وانما اعود بالذاكرة الى السنوات القليلة السابقة على قيام الحرب العالمية الاخيرة فقد كانت للملك ليوبولد تصرفات لايمكن ان توصف باقل من « قصر النظر »

خط ماجينو على طول امتداد الحدود البلجيكية الى البحر كما كان مقررا من قبل ..

وكذلك عارض في مد خط ماجينو على طول الحدود البلجيكية المتاخمة لالمانيا ..

اى ان جلالته اصر على ابقاء حدود بلاده مفتوحة من غير حصون .. امام الالمان ! وكانت حجته ان تشييد الحصون والقلاع في وجه المانيا امر قد يعده هتلر تحديا واستفزازا ! !

لم يرفض جلالته فوق هذا وذلك ان « يورط » بلجيكا - هكذا اعلن يومئذ - في وضع خطة موحدة بين قيادتها العليا والقيادة العليا الفرنسية .. لان بلجيكا سوف تبقى على الحياد !

وكان ما كان .. وغزت المانيا بلجيكا ولم تحترم حيادها ... ولم تحترم وعودها - وعود هتلر - باحترام حياد بلجيكا !

هذه سلسلة اخطاء الملك ليوبولد ومن الصعب ان ينساها البلجيكيون او جميع البلجيكيين

بين ما قرأت

* خير طريقة لمضاعفة السعادة هو أن تقسمها بينك وبين الآخرين

* يسهل على العاشق ان يصدق كل شيء ..

* لا بأس في ان تعجب بجمال عينين .. او جمال ساقين ! ولكن الخطأ او الخطر هو ان تتزوج الفتاة كلها ...

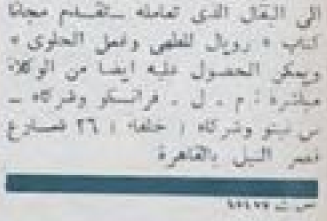

بريدى

هؤلاء القراء الذين لا يرحمون ولا ينصفون!

لست اشكو اليوم من كثرة رسائل القراء ولا من طول هذه الرسائل فالشكوى عبث .. ولكننى اشكو من قلة ما القاه من انصاف بعض القراء .

كتبت مرة ومرات عن تلك الحفلات التى تقام باسم عمل الخير .. ثم سكت او انصرفت الى موضوعات اخرى لانه ليس المفروض ان يوالى الكاتب الكتابة فى موضوع واحد . ولكن بعض القراء - وقد اطلعوا على الصور التى نشرت اخيرا لحفلة اقيمت اخيرا - كتبوا الى وطووا خطاباتهم على هذه الصور وقد قصوها من الصحف - كتبوا الى يطلبون منى ان اكتب ثم يقولون .. او يقول احدهم : او لعلك تخاف وتجبن ! ; سامحه الله!.

ثم احب ان اسأل هل ليس هناك فى البلد كتاب سواى ? فلماذا لا يطلب منهم ان يكتبوا ولماذا يخصنى القراء - ويخصوننى انا وحدى - بهذه المهمة الثقيلة .. مهمة اغضاب اصحاب الفضيلة واغضاب ربات الخدور والقصور والسادة الرجال الذين يقف الصقر على شواربهم : شوارب الشهامة والرجولة وهم ينظرون فى باسمة راضية الى زوجاتهم وبناتهم وشقيقاتهم وهن يخاصرن رجالا لا هم من المحارم ولا هم على دينهن !!

كلا . كتبت ما فيه الكفاية فانصرفوا عنى الى سواى ..

وقارىء آخر هو حضرة محمد السيد من بور سعيد قرأ حديث صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا ثم كتب الى يقول ..

امامى العدد الاخير من اخر ساعة ومازلت اقلب نفسى بالرغم من تصفحى كل ما كتبته فى اسبوعياتك من انك لم تعرض لما قاله وصرح به دولة صدقى باشا فى الاسبوع الماضى عبر صفحات احدى الجرائد

اليس عجيبا الا تعرض لذلك اتدل برايك ونحن دائما فى ترقب برايك هذا لما جبلت عليه من صراحة وشجاعة !

اللهم الا ان كنت سكت خضوعا لاحد التيارات الخفية ورايت ان تجامل ولو بالسكوت على الاقل ! فسر لنا ذلك فانك لاتزال تحمد عليك فى ابين الامور والا فالعوض على الله فيك ايضا

والعوض على الله فى عقول بعض القراء ! والعوض على الله فى انصاف بعض القراء !

كأنه فرض محتوم على ان اعقب على كل راى يبديه كل مصرى كبير .. حتى ولو كنت مدسوق ان ابدى رايى مرة ومرارا !

اذا تكلم صدقى باشا فى صواب الصلح مع اسرائيل فيجب ان امسك بخناق دولته .. واذا تكلم اى سياسى مصرى او قطب من الاقطاب فى اية مسألة عامة او هامة فيجب ان الاحقه بالتعقيب ! والا فانا قد خضعت لاحد التيارات الخفية ! !

اسمع يا حضرة محمد السيد انا اكتب فيما احب ان اكتب فيه ! واختار لنفسى الموضوعات التى احب ان اكتب فيها ! .. ثم انا لا احب ان اكتب فيما كتب فيه سواى .. والذى اذكره ان (اخبار اليوم) ردت على دولة صدقى باشا ...

وكذلك فعلت جريدة المصرى

الى اصحاب الفضيلة

وهذه كلمة - انقلها من خطاب طويل - يوجهها كاتبها حضرة محمد عبد السميع بالزقازيق الى اصحاب الفضيلة ..

لقد ظهرت شجاعتكم وبسالتكم واعتراضكم على البغاء فالغى . وعلى نشر الصور الخليعة فى الصحف فاختفت . والعتم على الشعب رقباء من بوليس الآداب فاذا نظر الى امرأة فى الطريق ذاق العقاب . وكل هذا جميل ولكن الا تعتبر الحفلات التى يقيمها السادة الكبراء بما يدور فيها من رقص ومساخر اشنع من البغاء ? اوليست الصور الواضحة التى تنشرها الصحف لتلك الحفلات وما يظهر فيها من صدور النساء المكشوفة وسيقانهن العارية ادهى وامر من الصور الخليعة التى اعترضتم على نشرها ?

لقد سلطتم على الشعب عصاكم ووسيكم كفتا جبابا وغضابا وجبنتم عن التعرض والاعتراض على ما يأتيه سادته من الخطايا . فتعبت الغيرة وتعبت الغيرة الحقة فى الدين ?

الا تستطيعون . يا رجال الدين . بدافع حرصكم على هيبة الدين ان تقولوا للسادة الكبار انهم بمساخرهم تلك يثيرون البركان الخامد وانهم يجلسون على فوهته وسيكونون اول من تقذفه وتلفه الحمم الجامحة ? ! واذن ان امثالكم لكم . لعلكم ان تنقذوا البقية الباقية من كرامة هذا البلد المسلم الذى يتبرأ الاسلام من رذائل قادته واستهتارهم

جمرك مطار الماظة دائما

من الاستاذ عبد الغنى عوض الراجحى مبعوث الازهر فى صيدا .

تحية وبعد فقد قرأنا خطاب الاسبوع الماضى تحت هذا العنوان ورأينا الشاكر الفاضل يقول فى ختامه

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

كان بنى اللقيطة هؤلاء لم يستبيحوا الا ابله . كلا . فكم لهم من ابل مستباحه وكم لهم من عثرات يلطخون بها وجه الوطن والمروءة .. فها انا ذا فى نفس هذا المطار فى يوم ١٩٤٩/١٢/٢٨ تعتقل امتعتى سافرة لحضرات موظفى الجمرك النبلاء يتفقون عليها يبعثرونها يمنا وشمالا بصورة قاسية لا مبرر لها من لائحة او قانون ثم ماذا ? ثم لا يكونون الا بضع آلات من التفاح يتنادون عليها كما تتنادى السباع الضارية على فريستها واذا بحضرة الرقيب الزراعى يخرج من ملابسه عدسة يجرى بها الفحص على التفاح ولست ادرى ماذا فالتهمة العدسة حتى قال هو يحجز . فيه حشرة ... الى التفاح كله حشرة ?. انى آت من لبنان الذى يقول فيه شوقى ..

خلقت لبنان جنات النعيم وما
نبئت ان طريق الخلد لبنان

الحشرة فى كله او فى بعضه ? فى كله .. توسط بعض اولاد الحلال حتى صارت الحشرة فى بعضه فسمح لى بتسلم نصفه وبعته بينما اخذ النصف الاخر طريقه الى مأواه . المواجز الخشبية الجمركية اعطونى اذا تكرمتم ايصالا بهذا النصف المحتجز .. ايصال ٣٠

انه سيعدم . اعطونى قرار اعدام . واصررت على طلب الايصال فاذا بساحة الجمرك الذى يتخذ منه الغريب عنوانا للبلد تستحيل الى حلبة من الصياح والالفاظ النابية واذا بحضرات الموظفين يشنون هجوما جديدا لينتزعوا منى الامتعة بالقوة - واذ بالقوة - ما كان قد الرجع

ت من التفاح ... نى كنا قد تركنا ت ! . كلا .. بعيد الشخص .. ! واعادوه واذا بالقشرة تعود الى الظهور !! وما دمت تريد ايضاحا اشكل بالجميع .. واقف وجهى بايصال خمس واربعين قشاحة ما زال معى الى اليوم كذكرى عزيزة . عزيزة القشرة التى لم تكن تحت قشرة التفاح ولكن كانت تحت سقف القطار ..

الحال من بعضه !

ويقول حضرة الملازم اول خطاب السيد خطاب تعليقا على الشكوى من سوء معاملة موظفى جمرك مطار الماظة ان الحال من بعضه ! هنا وهناك .. يقول حضرته ...

فى ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٨ . كلفت بمهمة خاصة لجبهة سوريا بامر لعمل مهم فى سوريا يستدعى السرعة وعليه تتوقف حياة كثيرين من جنودنا ان لم تكن الجبهة باكملها وعندما وصلت الى درعا طلب منى موظف عسكرى يضع على ذراعه شريطا بعد ان اطلع على اوراقى ان ارجع ثانية الى عمان للتأشير على هذه الاوراق من قنصلية لبنان فافهمته بكل ادب ان قنصلية مصر فيها طلب منى التجاوز عن هذه التأشيرة واكد لى ان هناك سوابق كثيرة لوضع اوراقى امامى وشيع بانفه . لا ادرى لماذا وركبنى وعضى فى هدوء وبرودة دون اى كلمة او تفاهم . وكانت مهمتى سريعة وسرية ويتوقف عليها حياة الكثيرين ولا وقت عندى يسمح لى بالعودة الى عمان . ونجاحى فيها يتوقف على الوقت فقط . ومن ثم فقد شعرت بالسخط على هذا الموظف الذى يطفح سوء ادبه من برودة . فانفجرت فيه بصوت عالى وكلمات صارمة ووضعت امامه صورته ومعنى عمله ووجيه النتيجة فى واقع الامر وانه اذا كان من واجبه ان يتوقفه فليس من حقه ان يتعالى على ضابط برتبة ملازم اول يقف امامه اشعث اغبر الوجه من تراب الميدان ! . وكانت النتيجة ان خرج رئيسه واخذ الاوراق وهو يطيب خاطرى . وعمل اللازم بسرعة وتمتم معتذرا لهذا التصرف الخجل . واظن ان الموضوع لايخرج عن مركب نقص موجود فى بعض النفوس فيهيا تعلمت وارتفعت لا تستطيع ان ترتفع عن التراب الذى خلقت منه . ونحن جميعا نأسف لهذه التصرفات ونطالب المسئولين فى كل البلاد العربية ان يضعوا فى هذه المراكز اشخاصا يفهمون طبيعة عملهم حق الفهم ويدركون مايترتب على اى تصرف من رقى او انحطاط .

فضولى ظريف من لبنان

السيد وفيق زنتوت رقيب اول فى كتيبة الاطفاء - بيروت .. رجل فضولى الى حد ما . ولكنه ظريف . يسألنى ..

١ - هل كانت نهاية المرحومة اسمهان بدافع من القضاء والقدر . او ان اصابع اجنبية سهلت لها هذه النهاية المحزنة ?

٢ - هل كان احساسك الداخلى بعد ان تلقيت بديك منها . يتوقع لها هذه النهاية ?

٣ - هل سبق لدولة ما . والتقل الحزب الشيوعى العالمى . ان اتصل بك وقت اقامتك فى الخارج . عارضا عليك مبالغ والركوب فى القطار الشيوعى من اجل تحقيف وطأة حملاتك .

٤ - والسؤال الاخير هو بدافع المحبة والعطف والتقدير وان كان يشوبه شىء من التطفل والفضول .

- العجب وانت سيد المجالس . كما يبدو من كتاباتك وكيف تمضى تلك الاعوام فى الخارج . حيث الجمال . والخصب والحرية التامة . ولا تهفو لتلك الجمال والارتباط المقدس بالعدا من . هل قررت ان تكتب على نفسك الوحدة . كما كتب ربك على نفسه الرحمة

والاجابة .. كانت نهاية اسمهان يرحمها الله قضاء وقدرا ... وكنت اتوقع لها نهاية مثيرة بهذه النهاية المفجعة

لم تحاول دولة ما او حزب شيوعى ما ان يتصل بى او يشترى قلمى .. وقلمى ليس معروضا للبيع !

والسؤال الاخير : نعم . وانا احب الوحدة !

راى فى السينما المصرية

من الاستاذ الاديب قاسم وجدى احد المشتغلين بالاعمال السينمائية ..

كل صناعة ناشئة تحتاج الى راى الخبراء الاختصاصيين وفنهم .

هذا راى سليم تفضلتم بالاشارة اليه فى عدد مضى واخذتم على السينمائيين المصريين من منتجين ومخرجين انهم - بجهلهم وغرورهم - يعارضون هذا الراى . واسمحوا لى ان استعير صراحتكم المعهودة فاقول ان كل من يرفض الاستزادة من خبرة من هو اعلى منه قدرا وعلما ومنزلة فهو لاشك جاهل ومغرور . وقديما قالوا اطلبوا العلم من المهد الى اللحد .

والسينمائيون المصريون جلهم - ان لم يكن كلهم - قد زاولوا صناعتهم عن طريق المران لا عن طريق الدراسة والعلم فهم والحالة هذه احوج مايكونون الى الاستزادة من فن الخبراء الاختصاصيين

ولكن ماذنبهم ياسيدى الاستاذ والخبراء الذين استقدمتهم الوزارات المختلفة او الشركات او الذين قدموا بانفسهم كانوا اقل خبرة منهم واكثر اخطاء

انها حقا لسبة لمصر وعار كبير ان تستطيع استقدام خبراء فى كافة الفنون والاعمال بينهم رؤساء وزارات ولا تستطيع ان تستقدم خبيرا سينمائيا يتتلمذ عليه السينمائيون المصريون ويستعينون بخبرته وفنه على اخراج افلام مصرية تشرف مصر وتعلى من قدرها

انها امنية غالية فهل لنا ان نطمع فى فضلكم ان يعاونا على تحقيق الامنية ?

الى وزارة البلديات

ارجو ان يقرأ الصديق القديم معالى الاستاذ ابراهيم فرج هذا الخطاب ..

وانشر الخطاب كما هو ..

هل يشفع لك ضيق وقتك وكثرة ... يرهق التفكير عشرين الفا من مواطنيك بكلفة تسقيهم الماء ! وجبريل قد كثر ان ينزل الى الارض ليسقى ... انه اهل البحراوى

***

انشأ المجلس البلدى عملية ما بالبحراوى منذ خمس سنوات وانتهى عنه ... الانابيب وعجزت ميزانيته ... الصفا وتكشبتنا الامراض ... لنا لدى وزارة البلديات ... طارئة لم تنفذ بالروتين ... بغرض تقدمه للمجلس ..

قارئة د . ا .

انا لا اصدق حكاية هذه الحقنة ووزارة الصحة . وعلى كل حال سوف تقول الوزارة المذكورة للشيخ قريبك ان الحكاية ...

الصحف الفرنسية تكتب عن مصر:
الحقيقة مُرَّة !!

باريس - من خبرية خبرى :

مازالت الصحف الفرنسية تكتب عن مصر
ولقد بلغ ماكتبته حتى الآن اكثر من خمسين مقالا .. واغلبهـا يزيد على ثلاثة او اربعة اعمدة

ولو ان مصر ارادت ان تنشر هذه المقالات فى الصحف الفرنسية - او على الاقل المقالات التى فى صالحها - لكلفها ذلك اضعاف ما انفقته فى دعوة الصحفيين الفرنسيين

الحقيقة مرة .. ولكن

ولقد كتب الصحفيون الفرنسيون الحقيقة عن مصر .. كتبوا ما شاهدوه وما لمسوه وماقيل لهم من مصادر رسمية وغير رسمية

وكانت الحقيقة التى كتبوها .. مرة . ولكنهم ايضا لم ينسوا ان يكتبوا عن حضارة مصر وتقدمها فى جميع الميادين . تصوروا مصر فى المستقبل فوضعوها فى مكان بارز بين الامم الكبرى

الذى كتب بالارقام

وقد قالت جريدة الفجر :

« انك لتجد فى مصر نوادى رياضية اجتماعية تضم كل الرياضات الارستقراطية .. وهى تتحدى بكل وقاحة شعبا بائسا .. بلغ به الفقر درجة كبيرة حتى ان متوسط دخل الفرد السنوى لا يزيد على ٢٤ جنيها .. اما متوسط دخل العامل فاربعون جنيها .. والفلاح المسكين ١٩ جنيها .. فى العام !!

هذه النوادى كلها خلفها البريطانيون وراءهم .. وورثها عنهم السادة المصريون »

ثم قالت الجريدة ان ٥٥٠ الف مصرى فقط يملكون الاراضى الصالحة للزراعة .. وان سوء التغذية يؤثر فى ٩٠ فى المائة من الشعب المصرى ...

ثم قالت الجريدة ان مصر ليس فيها ضرائب بالمعنى الصحيح

فوارق عجيبة ..

.. وكتبت الصحف ايضا عن الفوارق العجيبة التى شاهدوها فى مصر .. وافردت لهذه الفوارق مقالات خاصة تحت عناوين ضخمة . كان احدها « الحمير والسيارات الفاخرة تلتقى فى شوارع القاهرة » وكان عنوان ثان « القاهرة عاصمة الشرق الاوسط .. بلد الفوارق »

ونشرت صحيفة « الابيض والاسود » ريبورتاجا مصورا لجيربن بارتول قالت فيه :

« .. ومع ذلك فبجانب المدن الكبيرة التى تضم القصور والفنادق الفاخرة والشوارع الفسيحة تجد قرى من طين لم تتغير الحياة فيها منذ ان خلقت. والعائلة فيها مازالت كما هى الحمار . والاب . والام . والاطفال »

ثم مضت جيربن تقول : « وبجانب هذا تجد احدث الآلات الزراعية واحدث طرق الرى . وخزان اسوان يعد من اكبر خزانات العالم المعدودة »

شعب عظيم .. نفد صبره

وكتب بول بورى فى صحيفة « كومبات » سبع رسائل من مصر تحت عنوان « مصر بلا دهان » وحملت آخرها عنوان « شعب عظيم مسالم .. نفد صبره منتهاه »

وقد حمل بول بورى على الفقر والجهل والمرض . وقال انه لا يستطيع ان يكتب عن حضارة مصر لان من يتمتع بمزاياها نسبة لاتذكر بالمرة بين العشرين مليونا »

ثم قال ان مصر ليس فيها سوى غنى وفقير . اما الطبقة الوسطى .. وهى ضئيلة جدا فهى تميل نحو الفقر .

وختم مقاله قائلا : « ان الشعب المصرى متاخر عن العالم بقرون وقرون . وهو يسبح فى بحر الموت . ولن تجدى فى الشعب المصرى انصاف الحلول. كمحاولة التوفيق بين الفقر والغنى والجهل والعلم والصحة والمرض

واذا لم يعالج الشعب المصرى .. قبل ان يدرك حالة البؤس التى يعيش فيها . فانه لا يفقد قدرته العجيبة على الصبر ! »

نحو مستقبل عظيم ..

.. وادرك جميع الصحفيين الفرنسيين ان مصر سائرة على نهضتها الحديثة . وانها تسير نحو مستقبل عظيم . ولكن بخطى السلحفاة ..

وقال روبير دى سان جان : « ان مصر بين البلاد التى وصلت الى درجة من التقدم فى مدى العشرين سنة الماضية اكثر مما وصلت اليه فى القرنين السابقين »

وقالت صحيفة « ناوى » : « اذا اعتبرت الحكومة المصرية .. والدول التى خدمتها لسارت مصر فى طريق نهضة جبارة »

وقالت : « ان مصر فى مفترق الطرق .. وسوف تصبح موضع عناية السياسات الكبرى .. ولكن عندما تسير فى طريقها وتصبح لها شأن .. ذاتى »

وقالت جريدة « الفرنسية » : « ان هذه الزيوت التى تغطى شواطئ الاسماعيلية والسويس سوف ترفع من شأن مصر سياسيا واقتصاديا .. بل من شأن الشرق العربى كله »

رقصة
لا يباركها
الشيطان

ترتعش الاضواء هذا الاسبوع وهى تلقى بين احضان القاهرة « برقصة الكتاب » وهذا هو اسم الرقصة الجديدة التى تقدمها هدى شمس الدين .

وتحملق عيون القاهرة وهى تتبع هذا اللون الجديد من الفن .. فقد اعتادت ان تستقبل من الانوار الا تعابير الليل فى رقصات ينتفض الشيطان فى ظلها . اما هذه الرقصة فلا يحل الشيطان فى ظلها

فهى تعبير خجول من طالبة عذراء تناجى كتابها .. ان فى هذا الكتاب كل آمالها .. وهى ترقص له رقصة تعطيها من نفسها البكر كل ماتجيش به من احاسيس ..

وتبدأ الرقصة بخطوات خجول مرتبكة على المسرح وعيون تبحث هنا وهناك وتعبر فى خطواتها اللاهثة عن اهمية هذا الذى تحتضنه وفجأة ينفجر فى اقصى المسرح نور قوى ترتعش امامه خائفة ثم تعود فترتمى فى احضان الكتاب من جديد .

وترقص الكتاب رقصة الفرح فى تعبيرات تنم عن فرحة كان مكبوتا . ثم تنفعل حتى لتكاد تحس العالم كله فرحا مثلها .. وانها لتحتضن الكتاب حينا . ثم تدلله احيانا ثم تعود فترقص له فى نشوة !

انها رقصة ليس للشيطان مكان فى ظلها .. ولا تستبيح ابو العيون اعتراضه عليها فهى رقصة سالحة تؤديها هدى شمس الدين للطالبات فقط !! . .

قصة الشيوعية في مصر: كيف ترقى العقرب الى ثعبان؟!

هنري كوريل .. اول زعيم للشيوعية في مصر ... كان يرسل بعثات الى الخارج !

اكثر من خمسين شيوعيا سقطوا – في الايام الاخيرة – في يد البوليس كما تسقط اوراق الخريف ..

ولكن .. ولا واحد منهم روعته المفاجأة – مفاجأة البوليس بعد ان سكت عنهم مدة طويلة – فانهارت اعصابه وتكلم .. او اعترف ..

ثم ولا واحد منهم ايضا قال غير ما قال الثاني . كلهم قالوا : الغوا الاحكام العسكرية اولا . اننا لن نتكلم . !

وبعد ذلك كانوا فعلا لاينطقون بحرف واحد . .

وفهم المحققون ان هذا هو الاتجاه الجديد للشيوعيين :

لا حاكم عسكري . ولا نيابة عسكرية . ولا احكام عسكرية

وقفزت الى ادمغة المسؤولين مئات من الاسئلة الحائرة . . وتجمعت علامات الاستفهام عند شيء واحد . .

ماذا في الافق .. وماذا وراء الاتجاه الجديد ؟

ثم بدأ التنقيب والبحث والتفتيش في الماضي عسى أن يجدوا فيه نصيبا من النور ..

ويعود بهم الفكر الى الوراء فيستعرض خيالهم القصة منذ البداية ... قصة الشيوعية في مصر

البذرة جاءت من لندن

ان مصر لم تشهد قبل عام ١٩٤٢ منظمة شيوعية رسمية ... كل ماكان هناك عدد من الاشخاص قرأوا عن الشيوعية وتعلقوا بها وامنوا انهم لابد ان يعملوا من اجلها .

وفي عام ١٩٤٢ جاءت الى مصر قوات بريطانية .. كان في صفوفها عدد من الجنود الشيوعيين . وانتشر هؤلاء بافكارهم بين الاسر اليهودية في مصر ..

ح . د . ت . و

واقتنع كثير من الفتيات والشبان اليهود بالفكرة . فكرة ايجاد منظمة شيوعية رسمية .

وخرجوا يبحثون عن المصريين الذين قرأوا عن الشيوعية . . وتعلقوا بها فعثروا عليهم بسهولة

ثم . ظهرت اول منظمة شيوعية كاملة . الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني .. اسموها بالرموز (ح . د . ت . و)

وعرفت السلطات ان مليونيرا يهوديا – هنري كوريل – هو الذي يقود المنظمة . ويصرف عليها .. بل وضع تحت تصرفها مكتبة في ميدان مصطفى كامل تبيع لهم الكتب الشيوعية . . مجانا في اغلب الاحيان

وبدأت الخلايا تتكون . واحدة بعد واحدة .

الخبز والحرية

.. وفي نفس العام . سمع طلبة المدارس الثانوية في القاهرة كلهم في وقت واحد . عن جمعية ثقافية جديدة اسمها : الخبز والحرية ! .

وكانت الدعاية لها قوية . . وكان اسمها وحده كافيا لكي يلفت اليها انظار الطلبة ..

ولكن البوليس هاجم « الخبز والحرية » قبل أن يمضي عليها شهر .. وكان مفتاح سرها طالبا في مدرسة فؤاد الاول الثانوية .

روجيه ادربان .. الصحفي الفرنسي .. لو تكلم ؟؟

. وذهبت ومعي ثلاثة من الزملاء كان احدهم هو باعث الفكرة وناشر الدعاية بيننا – وقد تبينت فيما بعد انه مندوب الجمعية في المدرسة .

وذهبنا الى مقر الجمعية وهو غرفة صغيرة على سطح عمارة شاهقة بشارع القصر العيني .. واستقبلنا شخص في مدخل الدار ورحب بنا ترحيبا يدعو الى الدهشة . وجلسنا وجلس معنا ثم جاء شخص اخر رحب بنا اكثر من زميله . وبعد ان دون اسماءنا فرورقه اخذ يتحدث عن الجو المدرسي . وما تنتظره الجمعية الثقافية من امثالنا .

وفي نفس اليوم في الاسبوع التالي ذهبنا على اثر وصول دعوة لكل منا لحضور اجتماع عام

وفي هذه المرة تكلم الرجل عن . الخبز والحرية . واخذ يشرح الكلمة . فتكشفت لنا مقاصده واغراضه عندما تكلم عن المساواة بين الجميع وازالة الفوارق بين الطبقات بكل الوسائل .

ثم ختم الاجتماع بأن وقف . ووقف الجميع . ورفع هو يده مثل الطريقة الفاشستية . وطلب منا ان نهتف وراءه ثلاث مرات . الخبز والحرية للجميع

وشعرنا بالانقباض والرهبة والرعب وخصوصا عندما طلب منا ان ننصرف واحدا . واحدا .

وهاجم البوليس الخبز والحرية ... وعثر على عدد كبير من الكتب والمطبوعات الشيوعية

بعثات الى الخارج

... واتسع نطاق منظمة هنري كوريل .. وزادت خلاياها ولم تكن المنظمة تشبع ابدا .. كان زعماؤها يطلبون في كل يوم اعضاء جددا ..

وصدرت التعليمات للفتيات اليهوديات باغراء الشبان المصريين .. وبأن يستخدمن في الاغراء اي شيء في الوجود !

وكان الشيوعيون يدفعون لهؤلاء الشبان مبالغ لم تكن تخطر لهم على بال ..

وبدأت المنظمة ترسل الفتيات والشبان اليهود الى الخارج .. الى فرنسا وانجلترا .. ليتصلوا بالشيوعيين هناك . ثم يعودوا بعد دراستهم الطويلة اساتذة الشيوعية في مصر .

واتصلت المنظمة بجهات رسمية في القاهرة !

دينه كوهين .. كانت زعيمة خلية كلها من النساء .

العقربة .. رجل الصالح العام

.. وابتدعت المنظمة طريقة جديدة .

فجأة يحس سكان احدى حارات القاهرة بساكن جديد . طيب مؤدب بشوش .

كانت المنظمة تطلق عليه اسم «عقربة» تكتب عريضة الى الجهات المسئولة يشكو فيها من القاذورات التي تملأ الحارة ويطلبوا من حكومة ما .

ثم يمر على البيوت يجمع توقيعات السكان .. ويعتقد هؤلاء انه رجل يعمل للصالح العام فيحترمونه ويسمعون اراءه

ثم ينتهز « العقربة » فرصة خلو المنازل من الرجال فيجمع النساء ... ويقول ان الجهات المسئولة استدعته وقالت له بالحرف الواحد . انتم وسخين ... ونحن لانفعل شيئا سوى الشخص النظيف الغني

ويفعل كلام النساء فعله في الرجال .. فيلتفون حول العقربة ، يسمعون منه كل يوم حكايات وقصصا عن الغني والفقر

ثم يختار منهم خمسة . خمسة فقط يكون منهم خلية

وثعبان .. ثم حية

وبعد أن يجمع « العقربة » الخمسة اشخاص .. يترقى فتطلق عليه المنظمة اسم «ثعبان» .. ومهمته الاشراف على الخمسة الجدد الذين اصبحوا عقارب يسكن كل منهم في حارة جديدة

وعندما يثبت الثعبان انه يعمل عملا منتجا .. من التقارير التي يوصلها الرئاسة يصبح « حية » ويطلق عليه شيوعي داخل الكادر .. ويسمى بالحروف الاولى من اسمه ، ويبدأ في دراسة السياسة العليا

بداية الانقسامات ..

ولكن منظمة (ح . د . ت . و) لم تستطع ان تحتفظ بالسلام بين ربوعها مدة طويلة

فقد ثارت بعض الخلايا على القيادة .. وثار اعضاء بعض الخلايا على رؤسائها

وانقسمت المنظمة . وخرجت منظمات اخرى الى عالم النور . شهدت مصر منها التكتل الثوري . ت . ث . والعصابة المصرية الثورية . ع . م . ث . و . والمنظمة الشيوعية المصرية . م . ش . م . وتعدد حزب شيوعي مصري . ن . ح . ش .. وبدأت كل منظمة تعمل وحدها

اتصالات عبر الحدود

.. ثم بدأت الشيوعية في مصر تتصل بالخارج . كانوا يرسلون الى مصر خبراء في الشيوعية يدخلون البلاد بصفة رسمية . ولم يكن القسم المخصوص بوزارة الداخلية يكتشف امرهم ويطلب ابعادهم الا بعد ان يكونوا قد انتهوا من مهمتهم تقريبا

وسجلت التنظيمات المصرية نفسها في مركز الشيوعية الرئيسي في الشرق الاوسط .. في بيروت وبدأت تتلقى المعونة المادية .. اموالا . او بضائع خالصة الثمن

قصة الستة الرعبين . .

.. وسقطت بعض الخلايا في يد البوليس .. ورأى قواد الحركة ان بعض الافراد يفقدون اعصابهم في التحقيق فيتكلمون ويجهرون باسرار خطيرة

وصدرت تعليمات جديدة من القيادة العليا وبلغت لكل شيوعي

وكانت التعليمات الجديدة تدق صورة قصة . طلب من كل شيوعي ان يسردها اذا اعتقل .. يسردها للضباط . ولوكلاء النيابة ثم لا ينطق بعدها حرفا

وبدأ القبوض عليهم يستخدمون القصة .. وهي قصة فرقة تكونها القيادة العليا لكل منظمة . فرقة من ستة شبان فدائيين يعلمون كيف يقتلون اي شخص

كامل القاويشي ...

... كان يريد ان يتزعم . جيش التحرير الجديد .

وتهم البوليس ... من القصة .. ولذلك لم يدخل الرعب قلوبهم واستمروا في حملات الضبط والتحقيق .

اغراء العمال .. والطلبة

.. ثم بدأ الشيوعيون يتبعون سياسة جديدة ..

يكون العامل العاطل جالسا في بيته وليس في جيبه مليم واحد . وفجأة يصل اليه مظروف يفتحه ليجد فيه مبلغا كبيرا من المال . وتتكرر الحكاية مرتين وثلاثا .

ثم .. لابد بعد ذلك ان يصبح العامل عضوا عاملا في خلية .

واستطاعت الشيوعية ان تصل الى الجامعة .. عن طريق الطلبة والطالبات اليهود ايضا ..

معهد الابحاث .. الشيوعية

. . . وفي عام ١٩٤٦ اراد الشيوعيون ان يخلقوا في مصر ما يسمونه في روسيا « ايسكرا » اي « الشرارة » والغرض من حركة « الشرارة » خلق جيل من الشبان لديه المعلومات النظرية الكافية عن الشيوعية ليكون شرارة لاندلاع الحركة .

وكلف « شهدى عطية » بتكوين جمعية اسماها « معهد الابحاث »

وكان شعار المعهد « اجذبه بالجنس .. واربطه بالنظرية »

وكان شهدى يعطى الشاب كتابا ثم يقول له أدرسه مع فلانة .. وكانت فلانة هذه دائما فتاة حسناء .. مليئة بالاغراء .

يخرج الشاب والفتاة بدروسان الكتاب .. في اى مكان !! واكتشف البوليس امر المعهد الشيوعى

حملة شديدة

وفي اواخر عام ٤٦ قام صدقى باشا بحملته المشهورة ضد الشيوعية .. فقبض البوليس على اكثر من مائتى رجل وامرأة على رأسهم هنرى كورييل ... وكانت الحملة في وقت واحد في القاهرة والاسكندرية وبور سعيد والاسماعيلية

وعثر البوليس عند بعض من قبض عليهم على قوائم باسماء كل من يمتلك اكثر من خمسين فدانا في مصر

وعرف لاول مرة ان الشيوعيين في مصر يضمون بينهم غير اليهود ارمن ويونانيين وبولنديين وروسيين ويوغوسلافيين .. وحتى بعض الروس البيض الذين هربوا من روسيا خوفا من الشيوعية

وكان بين المقبوض عليهم ٥٠ فتاة مصرية من خريجات الجامعة ومن اللواتي كن او مازلن طالبات .. وقالت واحدة منهن انهن يدخن ويشربن الخمر ويفعلن كل ما يمكن ان يفعله الرجل

اول مظاهرة .. شيوعية

وجرب الشيوعيون القيام بمظاهرة .. فقد توجه عدد غير قليل منهم الى قصر الاميرة شيوه كار وحاولوا تحطيم الباب وهتفوا « نريد ان ناكل .. نحن جائعون »

وقبض البوليس على بعضهم وعند ما فتشهم عثر في جيوبهم على مبالغ كبيرة من المال .

نواة لجيش التحرير في الاسكندرية

. . واستطاع البوليس بعد ذلك ان يضع يده على خلية شيوعية في الاسكندرية .. كان رئيسها «مكوجي» اسمه محمد عمر وكان يسمى نفسه الرفيق معروف .

وعثر البوليس في مركز الخلية على طلبات انضمام لجيش التحرير الجديد .. جيش كانت تعده الخلية للقيام بثورة مسلحة

وكان معروف يقول في التحقيق كلما جاء ذكر الشيوعية « بلا شيوعية .. بلا كلام فارغ »

... والانترناسيونال

وقبض احد المخبرين على اخطر فتاة شيوعية في مصر . رئيسة كوهين . وعندما فتش منزلها عرف المسؤولون اشياء كثيرة عن الحركة الشيوعية

وكان القبض على رئيسة بسبب الوقفة التى انتشرت وقتها بين الشيوعيين .. وقفة عجلات السيارة ونشيد الانترناسيونال

فقد تبينوا ان خير الطرق لالتقاء الشيوعيين وتسليم المنشورات ، هو ان يقف عضو الخلية في المكان المتفق عليه . وهو يمسك بيده احدى عجلات السيارة .. ويصدر من فمه لحن نشيد الانترناسيونال الذى يقول :

C'est la lutte finale
groupons-nous et demain
l'Internationale
sera le genre humain.

اى : انه الصراع النهائى ..
فلنتحد .. وغدا
تصبح العالمية هي الجنس الانسانى

.. واثبت التقرير الخطير الذى ضبط في منزل . رئيسة . ان الشيوعية في مصر على اتصال وثيق جدا ببعض دول شرق اوروبا . وكانت خلية . رئيسة . كلها من النساء

كانوا سيعقدون مؤتمرا عاما

وفي عام ١٩٤٩ وقع بين الشيوعيين خلاف شديد انقسمت بسببه عدة منظمات .

فقد كان البعض يرى ضرورة تطهير الشيوعية المصرية من العناصر الاجنبية واهمها اليهود .

واتهم البعض الآخر الفريق الاول بانه لم يهضم النظرية الماركسية هضما كافيا ، لانها لا تفرق بين الاديان ولا بين الاجناس

وادى الانقسام الذى حدث الى ضعف جميع المنظمات ما عدا « المنظمة الشيوعية المصرية » « ونحو حزب شيوعي مصرى » .

وكان من المقرر ان يعقد الشيوعيون المصريون مؤتمرا عاما لتقريب وجهات النظر وضم الشيوعيين تحت لواء منظمة واحدة .

ولكن ضبط خلية الغربية الغت التفكير في اقامة هذا المؤتمر

الشيوعيون يراقبون البوليس

.. وابتكر الشيوعيون طريقة عجيبة لمراقبة البوليس

فان الخلية قبل ان تجتمع ، تكلف احد اعضائها بالاتصال تليفونيا بمنازل ضباط مكافحة الشيوعية .

ويكون الاتصال دائما قبل الاجتماع بعشر دقائق فقط .. ومن تليفون عمومى . !

فاذا كان الضابط في منزله اجتمعت الخلية ، واذا قيل للمتحدث انه خرج سأل :

ــ راح فين ... احنا المحافظة وعايزينه ضرورى

والذى يحدث دائما ان يقولوا للمتحدث عن مكان الضابط

واذا كان الضابط في مكتبه تجتمع الخلية ..

اما اذا قيل لهم في المنزل انهم لايعرفون مكانه .. وقيل لهم انه ليس في مكتبه . فان الخلية ــ بكل بساطة ــ تؤجل اجتماعها

وتتكرر هذه العملية مع جميع الضباط واحدا .. واحدا .

ويلعب القدر احيانا دوره ... وعندئذ فقط تسقط الخلية في ايدى البوليس

عودة الخبز والحرية .. على الورق

وبدأ الشيوعيون في عام ١٩٤٩ يصدرون مجلة سرية اسموها « الخبز والحرية » وهى مجلة توزع كالمنشورات .

وبدأوا يصدرون مجلة توزع على الاعضاء فقط وجميع مقالاتها عن التنظيم الداخلى ، ونصائح للاعضاء وتقارير عن الاعمال التى تقوم بها « الاجهزة » المختلفة .

سر جديد .. !

وقبض البوليس اخيرا ــ ضمن احدى الخلايا ــ على شخص يدعى جوزيف بطمانيان

وعثر البوليس لدى « جوزيف » على علم سينمائى بالالوان يمثل ستالين ومولوتوف وحولهما بعض الطلاب روسيا وهم يتفرجون على استعراض رياضى تقوم به بعض الفتيات .

واهتم البوليس بالفيلم ... فقد عرضته السفارة الروسية عام ١٩٤٧ في قاعة يورت التذكارية . ضمن برنامج من الافلام الروسية .

الرجل الذى يخشون ان يتكلم

.. ويدور التحقيق الآن بتكتم شديد مع « روجيه مارتان » الذى ضبط في خلية شارع الملك وهو الصحفى الفرنسى الذى رافق بعثة الصحفيين الفرنسيين في زيارتهم القاهرة

ولقد تبين ان «روجيه مارتان» تقدم الى السفارة المصرية في باريس يوم ٢ فبراير يطلب ان ينضم الى بعثة الصحفيين الفرنسيين ، وكانت السفارة قد انتهت يوم ٣١ يناير من كتابة الكشف النهائى لاعضاء البعثة

وجاء «روجيه» الى مصر .. وكان من الملاحظ انه لايحاول التعرف الى عدد كبير من الناس كما كان يفعل زملاؤه ... ولم يكن يحاول ايضا ان يظهر في الصور ، وكان دائما يسير في الخلف

وبعد ان انتهت الرحلة ، كان «روجيه» هو الوحيد الذى تقدم الى ادارة الصحافة بوزارة الخارجية المصرية يطلب مساعدته في البقاء مدة ١٥ يوما اخرى ليقابل بعض اصدقائه في الاسكندرية

وانقطعت اخبار (روجيه) . . ثم سقط في يد البوليس في خلية شارع الملك .

ان السر كله يكمن في روجيه .. سر الصلة بين الحركة في مصر ، والحركات في الخارج ...

وهو سر تود السلطات ان تتأكد من معلوماتها عنه .

ولذلك يخشى الشيوعيون ان يتكلم روجيه

***

وبعد .. ان قصة الشيوعية في مصر منذ بدايتها ، والقصص التى ترويها الخلايا الجديدة التى تتساقط كل يوم ... ألقت على الافق كثير من النور ، فاستطاعت الجهات المسئولة أن تعرف الاتجاه الجديد للشيوعية في مصر .

انهم يريدون المطالبة بتكوين حزب شيوعى مصرى رسمى .. تعترف به الحكومات .. ويستطيع ان يؤلف الوزارة

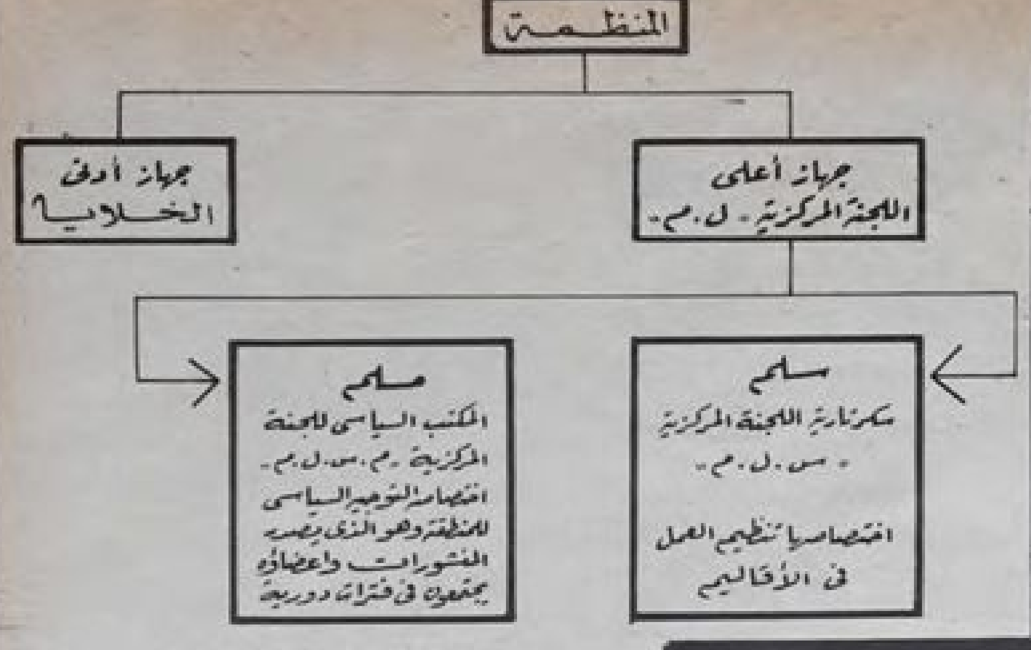

المنظمة الشيوعية .. اجهزتها وفروعها

مجلة الشيوعية .. توزع على الجماهير

مكتبة الميدان .. كانت تبيع الوحيد للكتب الشيوعية في مصر

مطابع الرونيو .. واحدة منها دليل على التهمة .

↑ منظر رائع لحديقة انطونيادس

∴

تحت الحراسة فى حديقة فريال

← ...امهات واطفال ..

∵

↓ تمثال راقصة فى حديقة انطونيادس

العاصمة الثانية

ان السبع الحدائق المتناثرة فى انحاء الاسكندرية - تكاد تجعلها - قطعة من الجنة !

وقد اتخذت كل حديقة من هذه الحدائق الوارفة الظلال - شخصية الحى الذى تقع فيه!

وفى الاسكندرية حديقة مترامية الاطراف - لا يرتادها الناس الا فى الاعياد الرسمية وايام الجمعة والآحاد .. وهذه الحديقة بالذات تضم الوانا مختلفة من سكان الاسكندرية.. فالطربوش والعمامة والبنش الاسكندرانى والقبعة والملاءة اللف. تلتقى جميعا فى هذه الغابة الساحرة ويقضى اصحابها النهار فى القفز واللعب والاستماع الى الموسيقى .. هذه هى حديقة النزهة التى لا تبعد كثيرا عن قصر انطونيادس .. ان الظلال الوارفة تلفك وانت فى طريقك الى حديقة قصر الضيافة - كأنها تحنى هاماتها من فرط الادب !

وقد اشتهرت حديقة ، قصر انطونيادس ، بالتماثيل الرائعة التى تمثل مختلف الآلهة .. فجاءت الحديقة بتماثيلها - آية من آيات السحر الذى تنفرد به مدينة الاسكندرية !

وتأتى بعد ذلك حديقة ، الشلالات ، التى تقع فى قلب

الهة الجمال ...

↑ منظر للاشجار فى الحديقة الكبرى

← حديقة النزهة فى ايام العطلة

↓ التمثال والبحيرة والاشجار ...

مدينة الحدائق!

الاسكندرية .. وهذه الحديقة كانت فى يوم من الايام من أهم الخنادق التى تحمى اسوار المدينة وحصونها من العدو!

وبجوار البناء الرومانى الذى يضم هيئة المكتب الصحى الاقليمى برمل الاسكندرية تقع حديقة «فريال» وهذه الحديقة الرشيقة لا تفتح ابوابها الا للنساء والاطفال فقط!

وعند قدمى تمثال الزعيم الخالد سعد زغلول تقف الميدان الخضراء ذات الزهور الزاهية الالوان لتستقبل الجموع الشعبية فى الاعياد والمناسبات الوطنية.. ان ذكريات حديقة سعد زغلول مطبوعة فى ذاكرة الاسكندرية.. انها ذكريات غالية لن يمحوها الزمن فقد خلفت احداثا وخلدت شهداء!

وفى الحى الذى تختلط فيه وسائل المواصلات.. فى هذه المنطقة المزدحمة بالمشاة والعربات والسيارات والترام وكل دابة على وجه الارض، تقع حديقة اسماعيل او اللوحة المنسقة!

ان حديقة اسماعيل تمثل آخر ما وصل اليه فن تنسيق الحدائق والمتنزهات

والاسكندرية – فى فصل الربيع – بهذه الحدائق السبع المتناثرة فى أنحائها – تكاد تكون قطعة من الجنة!

تمثال للجمال العارى

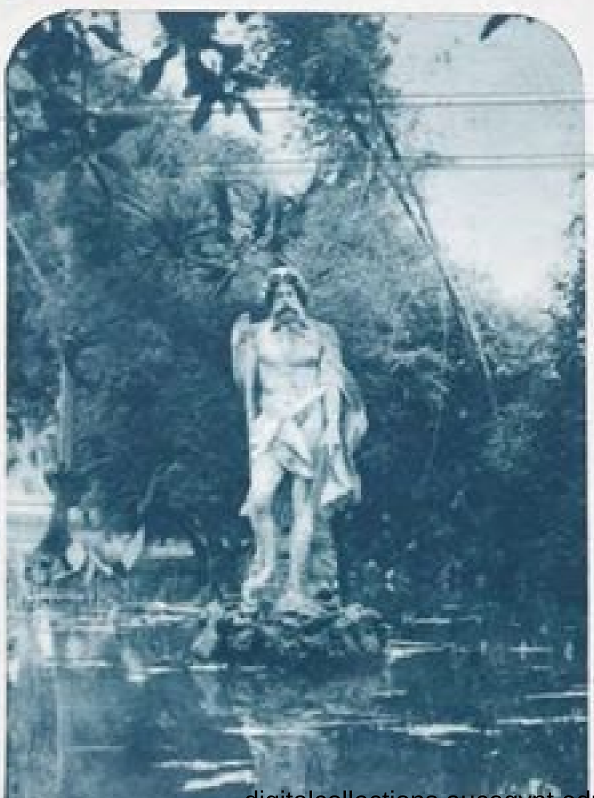

بيكاسو يرسم بمصباح كهربائي

حاول الرسام ان يمثل في هذا الرسم امرأة ثائرة

ولو كان هذا الرسم على الورق لكان يساوي ثروة ، ولكن الرسم بواسطة الكهرباء لا يدوم سوى نصف دقيقة

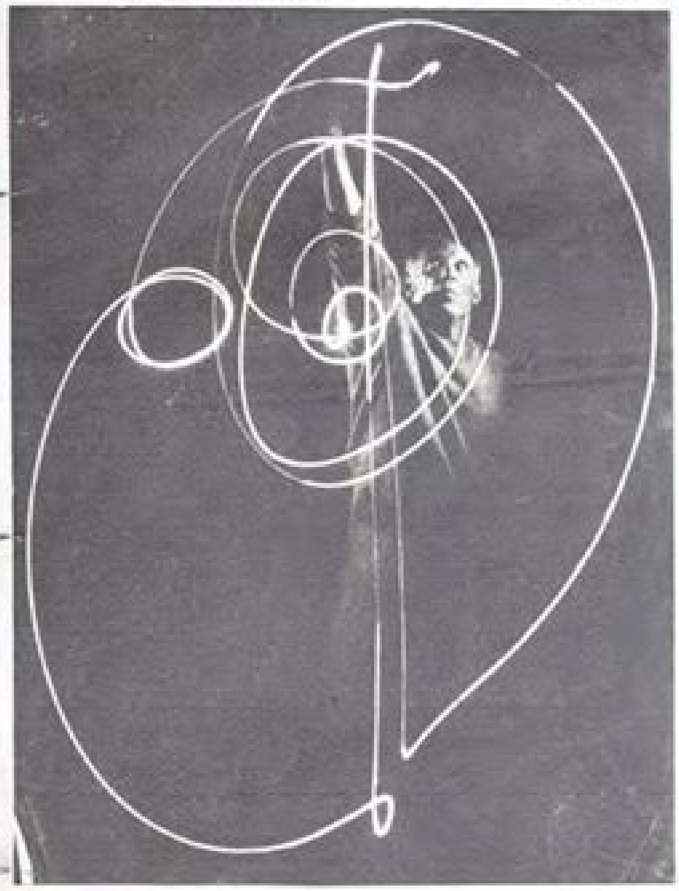

احد رسوم بيكاسو بالضوء ...

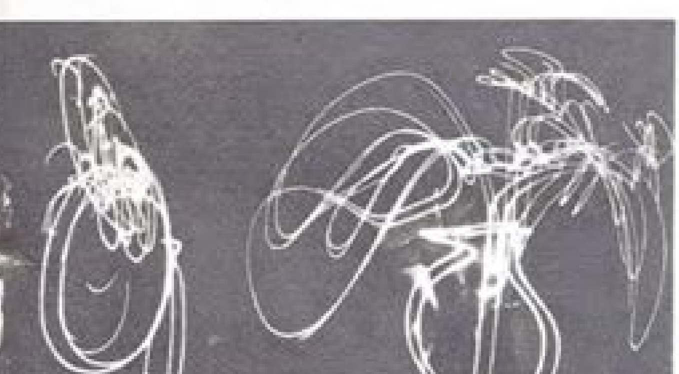

رسم يمثل : ثائرا - للزهور - الى اليسار صورة جانبية للفنان والى اليمين ص... مباشرة له - لقد استعمل الفنان في هذا الرسم مصباحين في كل يد مصباح

ان هذه الخطوط الكهربائية هي امضاء الفنان بابلو بيكاسو

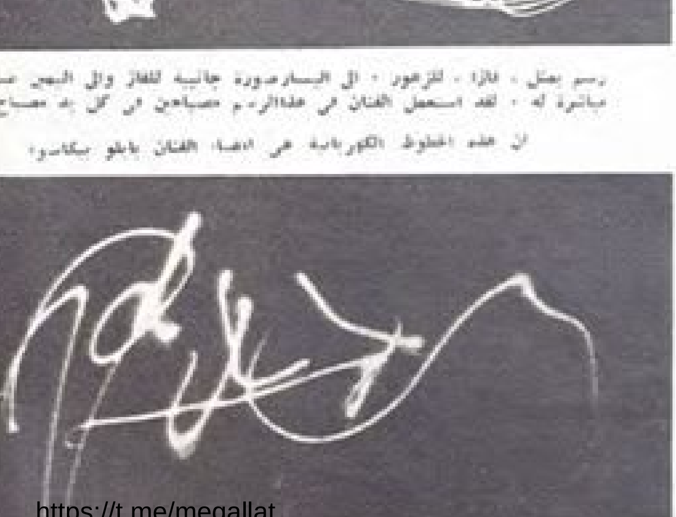

باريس - من مراسل « آخر ساعة » :

وجد الرسام المشهور بيكاسو - زعيم الفن السريالي - طريقة جديدة يثير بها اعجاب معاصريه والمقدرين لفنه ، وهذه الطريقة هي الرسم الكهربائي حيث يستعمل الفنان بقلمه مصباحا كهربائيا يسيره في الفضاء .

وقد خطرت هذه الفكرة لبيكاسو عندما اطلع على صور فوتوغرافية تمثل بطلة الانزلاق على الجليد كارول لي وهي تقوم بحركاتها ومثبتة مصابيح كهربائية حول ، فبهات الساتان ، واعجب بالفكرة وصمم على تجربتها في الرسم ، ونجحت تجاربه نجاحا كبيرا ورسم رسوما كثيرة تمثل مواضيع مختلفة

ولكن هذه الرسوم لا تعيش كثيرا ، انها تزول بانتهاء الفنان من رسمها : نصف دقيقة فقط ولا يبقى بعد ذلك من اثر لهذه الرسوم سوى الصور الفوتوغرافية التي تكون اخذت لها

وقبل بضعة اسابيع عرضت بعض هذه الصور الفوتوغرافية في متحف الفن الحديث في نيويورك ونالت الرسوم التي تمثلها تلك الصور اعجاب وثناء الفنانين

مباراة في كرة القدم بين الكلاب

خطر لأحد مدربي الكلاب ان يدرب فريقا منها على لعبة كرة القدم . ونجحت الكلاب فى تدريبها الى درجة جعلت ادارة سرك باريس تتعاقد مع مدربها لعرض مباراة لها فى كرة القدم امام الجمهور ونالت هذه المباراة نجاحا كبيرا . وضحك الكبار والصغار . وهذه بعض الصور التى التقطت والمباراة على اشدها ..

ظهر ان الكرة ستنتقل الى الهدف : وظهر ان الكلاب تعرف ماذا تعمل

بدأ الهجوم : فرقة الدفاع عن المرمى ترتد اليه بسرعة .

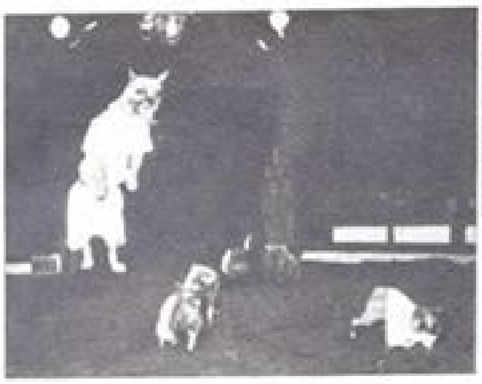
هجوم عنيف من الخط الامامى : هذه هى الطريق للوصول الى الشهرة .

كل شيء على مايرام .. حارس المرمى يستريح .

الصراع العنيف حول الكرة ان الحكم لايجد وقتا للتدخل.

«سينا» أرض الله وطمع الأعداء!

ملأ معالى وزير الاشغال
اعمدة الصحف طيلة الشهر
الماضى احاديث عن مشروعات
وخص شبه جزيرة سيناء بجز
لاباس به من هذه المشروعات
وقال معاليه انه سيقبض عل
اطراف العمران وينشره فوق
شبه الجزيرة فتنبعث فيه
الحياة وتقوم فى جوانبها الحرك
وصرح كل من معالى وزير
الزراعة ومعالى وزير الاقتصاد
بمثل ما صرح به معالى وزير
الاشغال . ونحن نعلم ان ف
وزارة الزراعة وفى وزارة الاشغال
عشرات الملفات والابحاث تدور
كلها حول تعمير سيناء
واستغلال مناجمها . وزراعة
ودبانها . واستغلال مياه الامطار
التى تسيل على سفوح جبالها

من اسرائيل

ونحن نعلم ان احد ادراج
قسم الابحاث بالجامعة العبرية
فى اسرائيل يضم ملفا واحدا
ضخما نقشت على غلافه هذه
العبارة : « سيناء . مهبط
القانون والتلمود »
ويستقر تحت هذا الغلاف
كل شىء عن سيناء .. احصائيات
كاملة ، وتفاصيل علمية دقيقة
وبرنامج ضخم للانتاج والاستغلال
وخطة موضوعة لتحقيق الامل ..
الامل الذى يداعب كل اسرائيلى
ويجذبه نحو الارض التى لجأ
اليها اجداده عند ماطاردهم
فرعون وجنوده من مصر ..

الارض العذراء ..

وليست اسرائيل وحدها هى
التى تطمع فى سيناء . بل هناك
غيرها الكثيرون ممن يجذبهم
الذهب الاسود ، والمواقع
الاستراتيجية . .
وعاشت سيناء عذراء منذ
ان خمدت الثورات الجيولوجية
القديمة وقبل ان تتهيأ الارض
لحياة الانسان حتى استغلها
القراعنة من الاسرة الاولى الى
الاسرة العشرين استغلالا سطحيا
بدائيا .. ومع ذلك فقد
اخرجوا من مناجمها اربعة
اخماس الذهب الذى يتكدس فى
التحف وزعوا بعض ام الارض
وتتجول بك السيارة فى سيناء
فترى الجبال الشامخة قد
تلونت بالوان المعادن التى تسرى
فى جوفها وبين ذرات صخورها
وتهبط الى الوديان فترى الجمال
والاغنام ترعى فى الاعشاب البر
.. والاعراب يعيشون فى فقر
مدقع . بينما الحياة راكدة
سائلة فى حضارة مستمرة
دون ضابط .
والشركة التى تبحث عن
البترول فى سيناء قد رشقتهم

الحاج عطيه .. قرن من الزمان

حتى لا تخرج الى السوق كميات تسبب خفض اسعار البترول

هذا المثلث ...

عندما تقرأ عن سيناء في دائرة المعارف البريطانية وفي اغلب المراجع الاوروبية التي تعترف بها الدوائر الرسمية تجد انهم قد اتفقوا على تعريفها بانها المثلث الذي يقع بين مصر وجنوب فلسطين وجزيرة العرب والبحر الاحمر . وتبحث دون جدوى لكي تعثر على جملة صريحة تنص على ان سيناء ارض مصرية او جزء من مصر . وهذه المراجع يعتمدها ويقرؤها العالم باسره ويرجع اليها عند علاج مشكلة من المشاكل . ونحن لم ننهض حتى اليوم الى تصحيحها او الرد عليها . واخشى ما نخشاه ان نضطر في المستقبل القريب او البعيد الى مواجهة هذه الاكاذيب فتبدو حججنا واقوالنا جديدة لم يسمع بها احد .. والاجدر بنا أن نبدأ اليوم فنسكن ارضنا ونستعمرها قبل ان يسكنها غيرنا ثم يواجهنا بمنطق الامر الواقع .. ذلك المنطق الذى سلطه العالم سيفا على رقابنا في مشكلة فلسطين .

قطعة من مصر

كانت سيناء دائما قطعة من مصر .. قطعة حية نابضة ضمها المصريون الى واديهم واعتزوا بها منذ خمسة الاف عام . ولكننا اهملناها اليوم . واهملناها ونحن في اشد الحاجة اليها ونسينا انها قطعة من بلادنا . نسيناها وقد وصلت الحياة الى فترة تهدف فيها الى استعمار كل شبر على هذه الارض .. نسيناها ولم ينسها ولم يسكت عن ذكرها الاعداء والطامعون .

لقد كتبوا كثيرا وهم يحاولون فصلها من مصر فقالوا انها كانت سامية قبل ان تكون مصرية .. وان سكانها الاصليين من قبائل الهيروشايو او اسياد الرمال كانوا من اصل سامي .

وقالوا انها كانت جزءا من جنوب فلسطين تابعة لدولة غزة القديمة ثم اغتصبها الفراعنة عنوة .

أرض الله ..

« وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار ، وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء ، وان منها لما يهبط من خشية الله » وقال موسى : « رب ارني انظر اليك . قال لن تراني . ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني » .

وتجلى الله على الجبل فجعله دكا . وخر موسى صعقا . وتفجرت الانهار من الحجارة . وتشققت

المثلث الكبير في عنف بين ذراعي البحر .

وتوالت احداث التاريخ على سيناء .. وشاء الله ان تكون ارضه المقدسة . مهبط انبيائه ورسل تعاليمه الى الناس . وملجأ الرهبان المشردين ضحايا الاضطهاد . جاءوا ارضه فسكنوا سفوح جبالها ، وعبرها عيسى وامه في طريقهما الى مصر . ومرق في سمائها براق الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى .

سلمى . . .

وتغرب الشمس على ارض الله .. وتنسحب اشعتها من فوق قمم الجبال . وتنساب في هدوء على سفوحها . وتنصحك الرهبان بزيارة واحة الاربعين . اجمل بقعة تمتع بمنظرها عينك .. حيث تعيش سلمى الفاتنة السمراء مع زوجها .

وتقترب من واحة الاربعين . ويخيل اليك ان الواحة كلها لحن فريد ساحر يتغنى به الكون . وتصل الى اذنك كلمات سلمى .

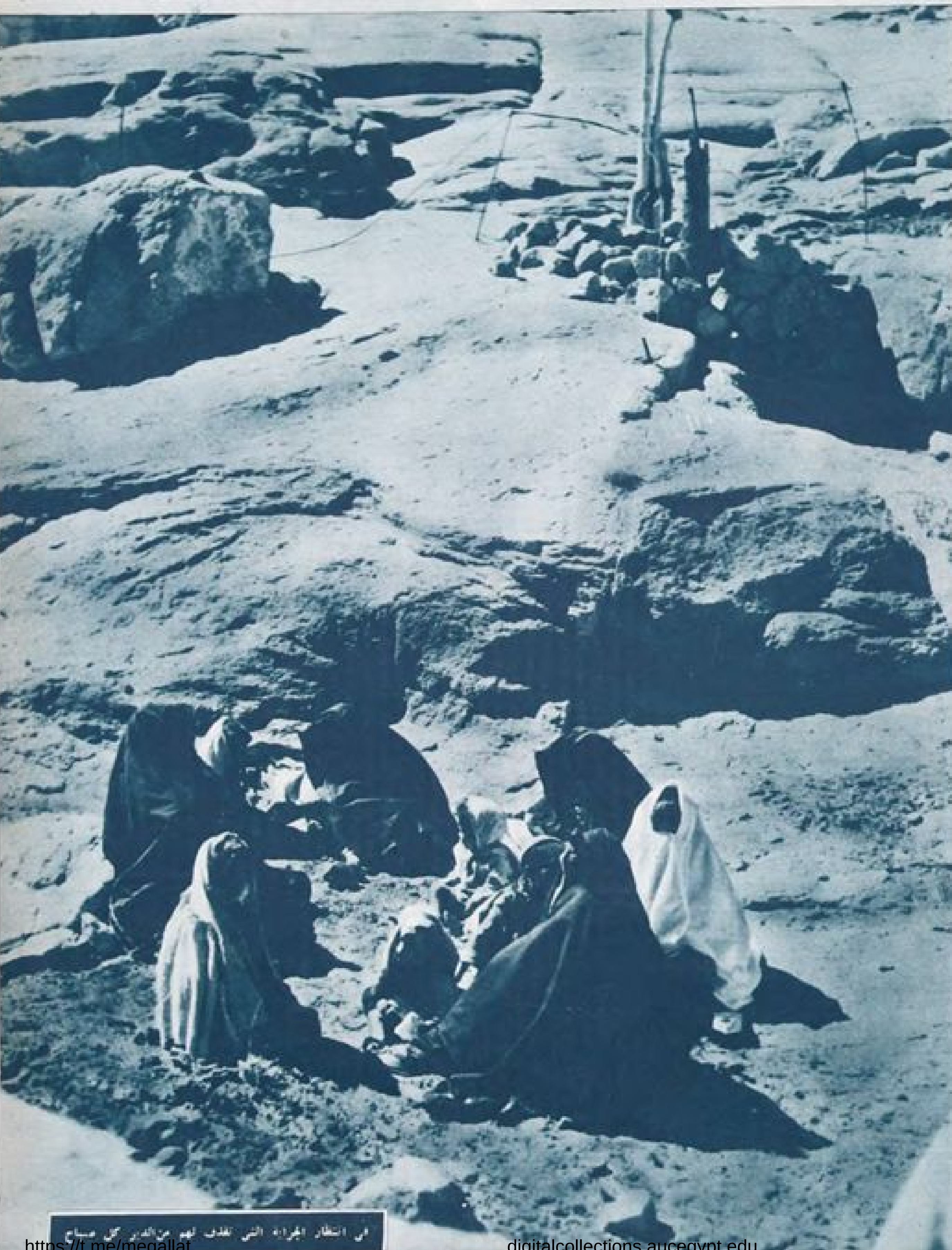

في انتظار الجراية التي تقذف لهم من الدير كل صباح

عين من وراء الحجاب

عوش وحيدا بين الاعراب في وادي فاران

سلمى وقد علقت على ظهرها ابنها

سابنا بالر من وراء ذيتهم يدبج
ي باسـليفة ومدى بماء ....
ـة من وجود بمسوتوا حياة
ان سلمى هى الحلم الذى
ب خيال كل شاب فى سيناء
وحيث ترعى سلمى ترعى
يع الاغنام . . وحول
ين التى اعتادت سلمى
تشرب منها او تغتسل فيها
يع كل منهم منده طه لعله يصيب
اذا من الماء الذى اندلع فوق
دها او مر بكفيها . . وتحت
جرة التى تستظل بها سلمى
ون بين حين وآخر كوخا صغيرا
الازهار . . وعندما تغنى سلمى
سون انفاسهم خيفة ان تعكر
فاء السكون . .

حياة الاعراب

والاعراب هنا يعيشون حياة
رثة تسودها التقاليد وتحكمها
اليم الاجداد . ولعل سيناء هى
ان الوحيد فى مصر الذى لا يعيش
ه ماذون او قاض او عمدة او
ير . ومع ذلك فهم يحفظون لكل
كلة حلا . ولكل مناسبة قانونا
كل جريمة عقابا .
ويكفى شاهدان لكى يتم الزواج
والمهر هناك يتراوح بين ثلاثة
شرة جنيهات . وتكفى وصية
هية يتفوه بها الميت فتخمد
ارعات بين ورثته وانسائه .
لمة الشرف العقد الذى يربط
جلين فى البيع والشراء . .
وعد دين لا يستريح الرجل
ى يفى به .

سويسرا فى مصر . .

وسيناء هى المكان الوحيد فى
سر الذى يرتفع عن البحر فى اكثر
رائه الى ١٨٠٠ متر . ويصل
تفاع جبل موسى وجبل القديسة
ترين الى ٢٤٠٠ متر تقريبا .
هذه الميزة تؤهلها لكى تكون
طقة سياحية من الطراز الاول .
قليل من النفقات تصبح سيناء
يدخل منه الدولار الى مصر . ولن
ل هذه النفقات فى الدعاية —
ى سيناء ودير القديسة كاترين
شهرة الاهرام وابى الهول —
كنها ستصرف فى بناء مطار
غير فى منطقة النبى صالح التى
عد عن الدير مسيرة ثلث ساعة
سيارة . وكذلك فى بناء عدة
تراحات حول الدير وفى الاماكن
تاريخية المقدسة كقمة جبل
سى وجبل القديسة كاترين .
واخيرا فان سيناء — الارض
عذراء المقدسة . . تنام بين
راعى البحر تستروح رمالها
صخورها عبير الامل من كلمات
عذراء بينما تنهشها من كل جانب
يون الطمع والاستغلال .

امام مسجد الدير

احدى حدائق الدير الكثيرة

يحترفون اختراق سيناء من السويس الى الدير

علامة الطريق الى جبل موسى

انها فى ظلا تستحم !..

زغب الحواصل .. لا ماء ولا شجر

دموع السماء .. وتنهدات الارض

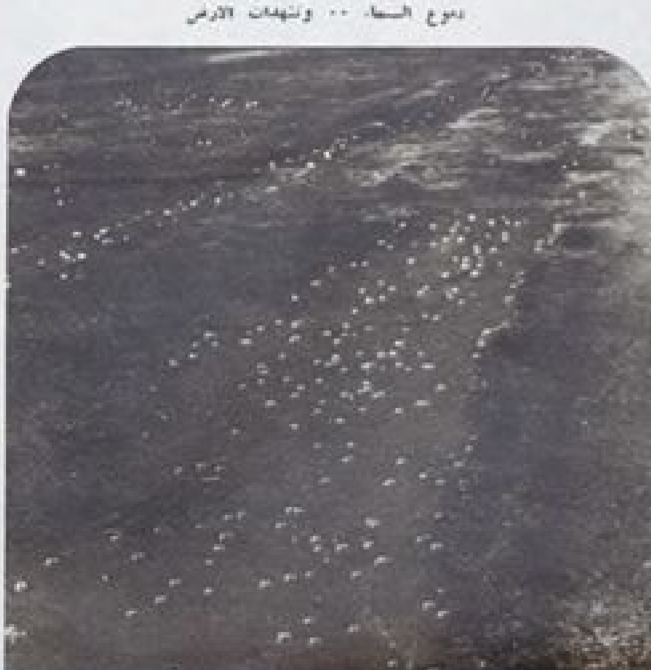

زهرة برية

جانب من حجرة المكتبة

جانب من الصالون

سعد بك الشناوى فى حجرة المكتب

بيت الأمة بالمنصورة

واجهة بيت الامة

حديقة القصر

المنصورة هى المدينة الثالثة فى مصر

وهى مدينة الجمال بحق

واذا كانت المنصورة تمتاز بموقعها الجميل على النيل ، فهذه ميزة يشاركها فيها بعض المدن الاخرى

واذا كانت معروفة بارتفاع مستوى الجمال فيها فالجمال فى كل مكان

انما تمتاز المنصورة عن غيرها من المدن بذلك القصر الرائع « بيت الامة » الذى نشأت فيه الحركة السياسية الشعبية بالمنصورة مع مايمتاز به البيت من روعة وفن وجمال — فكان الجمع بين المتناقضين « الارستقراطية الفنية فى أروع مظاهرها والحركة الشعبية فى ابلغ معانيها » .

وهكذا قدر ان يكون بيت الامة الثانى فى البلاد هو ذلك القصر الذى يصلح لسكنى الملوك

ويكفى ان يسأل القادم الى المنصورة اى شخص فيها — كبير او صغير — عن الطريق الى بيت الامة ، ليدله عليه ويقع هذا القصر على النيل تحيط به حديقة رائعة منسقة تبلغ مساحتها ثلاثة أفدنة

النشأة

وقد انشأ هذا القصر المرحوم محمد بك الشناوى عضو الوفد المصرى سنة ١٩٣٠ واستمرت العمارة فيه اربع سنوات سنتين منها للبناء وسنتين للزخرفة والنقش وقد قام بالبناء والزخرفة فريق من كبار الفنانين العالميين استقدمهم محمد بك الشناوى من ايطاليا لهذا الغرض وتكلف القصر حوالى مائة الف جنيه وبعد اتمامه جاءت لجنة من الاكاديمية الايطالية لمعاينة القصر فحاز اعجابها ومنحت القصر مدالية ودبلوما تقديرا للفن الرائع الذى يحتويه

مجد سياسى

وقد انشأ محمد بك الشناوى هذا القصر ليكون « بيتا للامة » فجعل الطابق الاول للزائرين والوافدين من طبقات الامة والطابق الثانى للضيافة والطابق الثالث للسكن الخاص

وقد زار القصر ونام فيه كل الزعماء ومنهم مصطفى النحاس باشا ، ومحمد محمود باشا ، واحمد ماهر باشا والنقراشى باشا وابراهيم عبدالهادى باشا

وقد كان محمد بك الشناوى عضوا فى الوفد حتى سنة ١٩٣٨ ، حيث استقال وبلغ الخلاصة لمبادئه جدا حسنة يضحى فى سبيلها بمئات الالوف من الجنيهات

جناح النحاس باشا

وبالقصر جناح للنحاس باشا اعتاد النزول فيه عندما كان محمد بك الشناوى عضوا فى الوفد كما ان به طاقمين تكلف كل منهما ٥٠٠ جنيه احدهما به صورة لصاحب القصر والثانى به صورة للنحاس باشا وقد صنع الطاقمان فى الخارج ويزينهما زخارف وقطع ماسية بديعة الصنع

تحفة رائعة

والقصر فى بنائه ومايحتويه من نقوش وآلات يعتبر تحفة رائعة يتعذر أن تجد لها مثيلا فى مصر باسرها ولهذا يحرص جميع الاجانب الذين يزورون المنصورة على زيارته ومشاهدته

والداخل الى القصر يلتقى أولا بمديره الذى يجلس فى حجرة مكتب فخمة ويتصل بجميع نواحى المنزل « بزرار » خاص وآلة للتليفونات لكل طابق نمرة خاصة وفى كل حجرة « وصلة » تليفونية

ندوة سياسية

ويعتبر القصر ندوة سياسية يلتقى فيه صفوة ابناء المدينة كل مساء للاجتماع والسمر الى ساعة متأخرة من الليل وقد امتاز المرحوم محمد بك الشناوى بالكرم الذى يضرب به المثل وورث عنه هذا الخلق النبيل نجله المرحوم زكى بك الشناوى نائب المنصورة ورئيس الهيئة السعدية بها وقد كان رحمه الله لايهتم بشىء بقدر اهتمامه باكرام ضيوف المنصورة على اختلاف طبقاتهم وميولهم وفتح باب القصر لكل قادم ومات زكى بك فى يونيو الماضى فآلت هذه الخصال الكريمة الى شقيقه الوحيد الاستاذ سعد بك الشناوى وهو يسكن القصر الآن بمفرده ويترسم خطوات والده وشقيقه فى السياسة والاقتصاد والصناعة والاتصال بالمجتمع والاحتفاظ لبيت الامة بطابعه الشعبى

وفى هذا القصر عقدت اجتماعات تاريخية هامة اهمها عقد المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا اول اجتماع دعا فيه الى اعلان الحرب كما عقد فيه اجتماع دينى كبير فى العام الماضى حضره اربعة الاف مدعو دعوا فيه الاكتتاب لانشاء المعهد الدينى

لوحة رائعة تزين سقف الصالون

ركن من اركان السراى

قصة العدد

صفحات من مذكراته

بقلم صلاح ذهني

دغى

اقدمه لك اولا ..

انه ليس رجل اعمال خطير الشأن تتحرك لحركته دوائر المال والاعمال او تنخفض الاسعار او ترتفع ..

ولا هو رجل فكر يوجه الرأي العام بآرائه ويميل بتفكيره حيث يريد ...

ولا هو اديبا يمتشق قلمه لتتلقف المطبعة ما ينثال من هذا القلم ، لتنشره على الناس ...

انه ليس هذا ولا ذاك ولا الذى قبله .. انه مجرد انسان عادى ولد في القرن العشرين وما زال يعيش فيه مع الاسف (وهذا تعبير مأخوذ من مذكراته)

اما كيف ولد فان لذلك قصة دامية — لقد تعسرت ولادته على امه فخرج بعملية جراحية الى الوجود وعادت هي ، بنفس العملية ، الى العدم .. وكان ابوه يحب امه حبا يقرب من العبادة ، فكرهه هو ، لعملته الشنعاء ، كراهية تقرب من الكفر ...

وليس تعبير « فعلته الشنعاء » من عندي ، انه تعبيره ايضا عن موت امه بعد ولادته . انه يقول في مذكراته ان اباه كان يناديه منذ بدات اذناه تعيان الالفاظ قائلا .. تعال ياقاتل امه . . كل ياقاتل امه ..

واذا كانت القصص لا تنتهى بالولادة وانما تبدأ بها ، فلا بد ان نسير في حياته منذ ذلك اليوم فنراه يكبر كما تكبر الاطفال حتى يبلغ التاسعة وعندئذ يتزوج ابوه من سيدة لها طفلة في مثل عمره ويضاف الى حجرته سرير صغير كسريره لتنام عليه اخته الجديدة .. وكل التجديد الذى يطرأ على حياته منذ ذلك اليوم هو مولد عدو جديد هو السيدة والدة الاخت وزوجة الاب ...

ومنذ ذلك اليوم يبدأ كتابة مذكراته .. لا يكتبها على الورق وانما ينقشها في صفحة خياله حتى تمر خمس سنوات ويصل الى سن الرابعة عشرة فيدخل عليه ابوه ذات يوم حجرته ويدفع اليه بمفكرة كبيرة للعام الذى انصرم قائلا :

— خذ .. بدلا من شراء كراريس .. حل واجبات الحساب في هذه الاجندة ...

ولما كان يعرف نتيجة تنفيذ رغبة والده ، خمس ضربات بالعصا الرفيعة على باطن اليد . العقوبة الرسمية التى يفرضها مدرس الحساب لمن لا يحل الواجب بخط نظيف في كراسة المدرسة ، فهو يؤثر السلامة ويتظاهر باجابة رغبة والده ولكنه لا ينفذها .. انه يتفرد بنفسه بعد ذلك في الحجرة ويأخذ في تقليب « الاجندة » ويلاحظ ان لكل يوم صفحة ويخطر له الهدف الذى يحتفظ الناس من اجله بالمفكرات ، لكي يكتبوا في صفحة كل يوم ما حدث فيه .. او ليقيدوا مواعيد الايام المقبلة حتى لا ينسوها .

ونحن الآن .. هو والمفكرة والقراء حسب تعبير المذيعين .. نحن الآن في عام ١٩٣٨ ٤ مارس ١٩٣٨ على وجه التحديد . . والمفكرة هى مفكرة هدية من احدى شركات الادوية لرأس السنة عام ١٩٣٧ . . وفي كل صفحة منها حكمة او قول مأثور ...

انه سيبدأ كتابة هذه المذكرات من اليوم .. لكن الاربعة عشر عاما التى مرت .. الا يحسن به ان يكتب ما يذكره منها .. ان لديه صفحات المفكرة من اول يناير ١٩٣٧ الى ٤ مارس ١٩٣٧ فليجعل لكل شهر مضى من حياته صفحة . ان اجمل ما في الماضى — ماضى الطفولة ، انه ليس طويلا كالحاضر .. ان الانسان يستطيع ان يتمثله في لحظة واحدة في احساس سريع كالبرق .. احساس فرح او احساس حزين ..

ولكنه لا يستطيع حتى ان يجعل لكل شهر من حياته صفحة من صفحات المفكرة . وذهنه الصغير يهديه الى حل ساذج .. ان ايام حياته الى اليوم ثلاثة .. يوم ولد ويوم تزوج ابوه .. ويوم جلس مع اخته .. اخته التى فرضها عليه القدر كما فرض عليه ان يكون طفلا بغير ام ... يوم جلس مع هذه الاخت .. على مائدة الطعام وامامهما والده ووالدتها .

وقالت زوجة ابيه ..

— بنتى الآن ليست صغيرة واريدها ان تنام وحدها في حجرة اخرى .

واجاب ابوه ..

— واذا كانت حجر المنزل محدودة فماذا نفعل ؟

وردت الزوجة ..

— ابدا . . نستطيع ان ننقل المكتب الى حجرته وننقلها الى الحجرة الثانية ونشترى لها دولابا ...

— ومحمود الخدام . اين ينام ؟

وكانت هذه هى الجملة الوحيدة التى قالها على المائدة .. وكان الرد عليها .. رد والده الجاف

— ينام معاك يا اخى ..

هذا يوم من ايام حياته ايضا . لا يقل اهمية في نظره عن يوم زواج ابيه ولا يوم ميلاده

انه لا يعرف شيئا عن يوم مولده ولذلك فهو يمسك بالقلم ويكتب في الصفحة الاولى من المفكرة بعد ان يغير التاريخ

« .. في يوم من الايام ولدت ورفضت امي أن تراني . . . اغمضت عينيها عن الحياة في الوقت الذى فتحت انا فيه عيني عليها . انني لم ار شيئا ولم اعرف شيئا في ذلك اليوم .. ومن المؤكد انه كان هناك صراخ وعويل كثير فقد كانت امي محبوبة من ابي جدا ومن خالتي فاطمة . . وتقول خالتي فاطمة ان امي كانت في غاية الشوق لكي تراني في الحياة وليس خطئي انني لم احقق لها هذه الامنية .. ابي يقول لي دائما « ياقاتل امه » ومعنى ذلك انى قتلتها .. ان خالتي فاطمة تؤكد ان هذا لم يحدث وان الطبيب هو الذى قتل امي .. انا اكره الاطباء من كل قلبي .. ولن اصبح طبيبا ابدا .. »

.. لم يكتب عن اليوم الثاني

« خلع ابي الكرافتة السوداء التى لم أره يغيرها منذ وعيت ما حولي وحلق ذقنه بعد الغداء مرة ثانية مع انه حلقها في الصباح الباكر كعادته وطلب من خالتي فاطمة وهو خارج ان تعيد تنظيف حجرته ومنذ ايام كان قد احضر اثاثا جديدا لهذه الغرفة .

وعند ما عاد ابي في المساء كان البيت كله منيرا وحضر معه ثلاث سيدات ورجلان وطفلة صغيرة . ونامت الطفلة الصغيرة في حجرتي منذ تلك الليلة ..

ولم يجد ما يكتبه بعد ذلك عن هذا اليوم الا سطرا واحدا . . اضافه في سذاجة .. « عرفت في الصباح ان ابي قد اشترى لي اما جديدة .. »

اما اليوم الثالث فقد بدأ بكتابته في اسهاب .. كان لا يزال يذكر تفاصيل ما حدث على المائدة فذكره بالحرف الواحد ، وملأ الصفحة وانتقل الى الصفحة التالية .. قال انه بكى تلك الليلة طويلا ولا يدرى لماذا .. وكان كلما نظر الى وجه محمود الخادم زاد في بكائه .. انه لم يكن يحب اسماء ولكنه مع ذلك كان يحس في نومهما في حجرته راحة . انهما متساويان .. اما اليوم فقد اصبح له زميل واحد ... هو محمود الخادم ..

وختم حديثه عن ذلك اليوم قائلا :

« اصبحت وحدي منذ ذلك اليوم في وسط اسرة تكرهني »

واغلق بعد ذلك كتاب مذكراته وكأنما اغلق هذا الماضي من حياته .. الاربعة عشر عاما في اربع صفحات .. يالها من فكرة جميلة ان توضع الحياة في مثل هذا الحيز الصغير .. صفحات « اجندة » قديمة .

الجامعة الشعبية
— انتونا وين نعتصموا فين ؟
— في دار الآثار !

اعتصام الركاب على السلم !

اخذ منذ ذلك اليوم يكتب مذكراته .. كل يوم كانت تتحول ساعات النهار وساعات الليل الاولى الى بضعة سطور ..

كتب في آخر ابريل يقول :

« عادت امي الى المنزل هي واسماء في الساعة السابعة مساء ، وكنت انا جالسا في حجرتي اذاكر الجغرافيا ، وتقدمت اسماء مني وقالت :

— الا ترى ثيابي الجديدة ! .. ثياب الصيف ! لقد جئنا بها من عند الخياطة الآن واشترينا لكل ثوب حذاء .. قم .. اترك ما بيدك وتعال تفرج

وتركت مكتبي وذهبت الى سريري وكانت اسماء قد فكت اللفافات ونثرت ما فيها على السرير ..

واخذت اجيل بصري .. ثلاثة اثواب بديعة من القماش الثمين وثلاثة ازواج من الاحذية . . وشرائط .. وحقيبة يد . امسكت بيدى ثوبا اتفرج عليه واذا بصوت امي يصفعني قائلا :

— انت مجنونة يا اسماء تضعى الثياب الجديدة على السرير القذر اجمعي ثيابك واذهبي الى حجرتك .. ماذا يفهم هو من كل ذلك ..

وسارت اسماء وامي ورفعت عيني وحاولت ان اصعدهما في اركان الغرفة لامنع قطرات الدمع العالقة باجفاني ان تسقط على الارض .. فاصطدمت عيناى بمنظر لم تقو بعده على المقاومة ، وانهارت الدموع ..

انه منظر بدلتي البنى الثقيلة التى اوشكت ان تتآكل ، ليس هناك امل في تغييرها .. الا ان اعود لبدلتي الثانية الضيقة التى كان يجب ان تلقى في صندوق القمامات ... ان والدى طلبني منذ ايام ان اغير بدلتي قائلا :

— هو انت ما دام عندك بدلة جديدة لازم تلبسها لغاية ما تدوب ؟ . . لم لا تلبس بدلة اخرى .

والدى يعرف جيدا انه منذ عام لم يشتر لي بدلة .. »

ان ذيل الصفحة التى كتب فيها مذكرات هذا اليوم تشوبه صفرة وكأنما سقطت عليه من قديم قطرات من العرق او الدموع

وينتهى العام ويغلق صفحات « الاجندة » ويكون قد تعود ان يسرد لهذا الصديق الصامت حوادث يومه ويمر يوم اول يناير عام ١٩٣٩ ويأتي مساؤه عليه وقد اوى الى فراشه وتدثر بالغطاء ، حتى وجهه قد غطاه . وكانت تلك عادته ، لا يستطيع النوم في النور او عاري الوجه ..

ويحس شيئا ينقصه . يحس انه في حاجة الى ان يقص اخبار يومه على صفحات الورق البيض ، وينتابه القلق حتى ليخيل اليه انه لن ينام طالما لم يكتب سطور مذكراته .. فينهض من فراشه ويمسك بورقة بيضاء ويكتب عليها ما حدث في يومه ويضعها بعناية بين صفحات المفكرة القديمة ..

وفي الصباح . في طريقه الى المدرسة لا يشترى كعادته سندويتش الجبن الذى يفطر به وانما يدفع بثمنه في ركن من اركان درج المكتب . ويكرر ذلك بضعة ايام يخرج منها بثمن مفكرة جديدة للعام الجديد

ويقضى ليلة ينقل فيها الى صفحات مفكرته الايام التى فاتته من العام ولا ينسى ان يسجل في صدر المفكرة تحت فاتحة القرآن كيف استطاع ان يشترى هذه المفكرة ..

وما اسرع ما تمر الايام . . صفحات المفكرة تمتلىء بالحروف السود . كصفحات قلبه تماما .. انه يرى في هذا العام اياما سودا لا يستطيع مداد القلم ان يحاكيها ولا تستطيع السطور ان تحكيها .. كتب في امسية يوم من تلك الايام سطرا يقول فيه « تبينت اليوم عجز القلم والكلام عن التعبير في بعض الاحيان . اى كلام يستطيع ان يعبر عن مدى سخطي وتعاستي اليوم » .

ان قصة ذلك السخط وتلك التعاسة كما رواها قبل هذا السطر هى اضطهاد جديد تلقاه من زوجة ابيه ، امه كما كان يجب ان يسميها في مذكراته ..

كانت اجازة نصف العام بعد ايام ، واعدت المدرسة رحلة الى الصعيد وجعلت رسم الاشتراك فيها للطلاب زهيدا هو جنيهان فقط وعرض الامر على ابيه في حضور « امه » فاذا بها ، وقبل ان ينطق ابوه بحرف ترد في غلظة

— لم يبق الا ان نحتمل مصاريف لهوك ايضا كأنه لا يكفي مصروف المدرسة والطعام والكساء .. ان غيرك يوفر على اهله مصاريف المدرسة .

لو ان الاقتصاد كان قاعدة تتبعها الاسرة لما سخط ولما احس التعاسة .. لكن ابوه في نفس اليوم دفع الى اسماء بسوار من الذهب قائلا وهو يضحك

— حتى يحين موعد زفافك سيكون لديك مصوغات تجعلك غنية ...

ان حادث الرحلة المدرسية المرفوضة والسوار الذهبي الممنوح يتكرران في صور شتى . تمضي سنوات ١٩٣٩ ، ١٩٤٠ ، ١٩٤١ وفي مفكرة كل منها مذكرات ايام تفيض بأمثال هذه الحوادث وفي عام ١٩٤١ . في ٥ فبراير يكتب في اسلوب رهيب

« ان

إلزاما من صفحات الذاكرة .. ومادامت الذكرة لاتقلبها يد ولا تقرؤها عين فهي صامتة تنطوي على ما فيها من ذكريات مريرة .. أما ذاكرتي فهي قاسية تميل الى الاحزان .. لا تكاد تمر بي لحظة تعسة حتى تسارع هي فتنشر على بساط خيالي تعاسات العمر كله منذ عرفت الحياة .. وكان كل همها أن تكسو الجو كله بالشقاء .. انها هذه الذاكرة التي لا ترحم تدفعني الى افكار شريرة .. جعلتني اليوم اتمنى لو رأيت هؤلاء الثلاثة ابي وزوجته وأسماء موتى موسدين التراب

اني لا أتمنى ذلك الآن .. لا لاني لا اكرههم ولكن لانني لا ارى في الموت عذابا .. انني شخصيا اتمناه من حين الى حين »

وفي أواخر أيام عام ١٩٤١ يخط سطورا .. سطورا لم يدرك مداها اذ ذاك وان كان قد ادركه . بعد أن خرج من سلطانها الرهيب .

كتب في ذلك اليوم

« كل ما ينالني من اذى وما القاه من سوء معاملة وما احرمه من معروف او عطف . كل ذلك يذهب لكي يستحيل حنانا وخيرا وسخاء على اسماء . ان ابي وامي يحرقان صباي بخورا يجلب لأسماء السعادة .

ان اعدائي ليسوا هم ابي وامي .. انها سعادة اسماء . عدوي الوحيد . لو استطعت ان احطم هذه السعادة وان اغرق هذه المخلوقة التي تقف سعادتها في سبيل حياتي . لو استطعت ان اغرقها في سيل من الشقاء لفعلت وانا غير نادم . ان ما يجعلني احن هو انها لا تحس ابدا بانها سر شقائي .. بل انها تحادثني احيانا كما لو كنا صديقين !! »

.. لقد حدث ذلك اكثر من مرة . حدث ان كان مغيظا مهتاجا ذات يوم لان امه اساءت اليه اساءة بالغة لانه مشط شعره بمشط اسماء . وكان الامر تافها لولا انها ؛ امه او زوجة ابيه بتعبير اصح ، انتهزتها فرصة لتسيء اليه وتجرح من كبريائه وترميه بالقذارة

كان مغيظا مهتاجا .. ولو نزل اليه في تلك اللحظة ملاك او شيطان يأتمر بأمره ويسأله ما يطلب .. لما طلب غير هلاك اسماء .. انه يصف تلك اللحظة في مذكراته قائلا

« وصعد الدم الى رأسي فلم ار شيئا . وتملكتني خواطر غريبة . نقلني الغضب الى حالة اغماء لم افقد معها توازني وانما فقدت صلتي بالعالم .. وخيل لي ان نجاتي معلقة بان يهبط الي ملاك من السماء او يصعد الي شيطان من جوف الارض .. فاذا ما سألني احدهما او كلاهما عما اطلب لقلت دون تردد .. قلت للشيطان خذ روحها الى اعماق الجحيم .. وقلت للملاك اصعد برأسها وعلقها في قمة شجرة ...

« بل لقد خيل الي ان الملاك والشيطان قد التقيا بين يدي واني اهمس فعلا بأمري الرهيب .. ولعل شفتي قد تحركتا ببعض الالفاظ . لولا ان افقت على صوت اسماء نفسها تهمس بي قائلة ..

ـ لا يأخذك الغضب .. اني رأي ماما . انت لست قذرا

، ولم يكن هناك احد غيرنا اذ ذاك في الردهة بين حجرتي وحجرتها ، فمددت يدي وأخذت المشط وقذفت به في كل قوتي الى الارض ونظرت اليها في حقد ومشيت ..

ومع ذلك فاليوم بعد العشاء والليلة احدى الليالي التي نتعشى فيها جميعا على المائدة .. وماأقل هذه الليالي !! بعد العشاء جاءت أسماء الى حجرتي بمشط احمر اللون قائلة

ـ خذ هذا المشط لك .. ان عندي اكثر من مشط

وفكرت أنا بعد ان خرجت كيف سخرت مني امها حين طلبت من ابي ثمن مشط .. عندها هي اكثر من مشط .. عندها كل شيء ولها المزيد أما أنا فلا شيء ... »

وتمضي مذكراته خلال عام ١٩٤١ هكذا .. حافلة بالسخط والغضب .. وبعثرات الافكار الشريرة نحو أسماء حتى قبيل نهاية العام .. اذ يكتب في ٩ ديسمبر مذكرة يومه مختصرة لاتعدو بضعة سطور

« توفي قريب لامي وسافرت هي وابي في الصباح للعزاء وعندما جلسنا أنا واسماء للعشاء خطرت لي فكرة رهيبة .. بعثتها في رأسي تلك الرقة التي تعاملني بها اسماء ، والنظرات الخالية من الحقد التي تصوبها الي ..

« بعد العشاء جلست أتصفح احد الكتب حتى كانت الساعة العاشرة .. وكنت وحدي على مائدة الطعام حتى احسست البرد فآثرت ان أذهب الى غرفتي .. كان باب حجرة أسماء مفتوحا وكانت مستلقية على الفراش تقرأ تحت ضوء المصباح المثبت فوق فراشها .. لطالما تمنيت أن يكون لي مثل هذا المصباح فوق فراشي ولكنني لم اجرؤ على طلب ذلك . وقالت أسماء حين مررت ببابها

ـ هل كنت في غرفة المائدة الى الآن ؟

وتوقفت لاجيبها . فراحت تسأل مرة ثانية

ـ ماذا كنت تقرأ ؟

وولجت الباب واقتربت من فراشها فقالت وهي تشير الى حافة الفراش

ـ اجلس

وتحدثنا زهاء الساعة .. كان الباب مفتوحا ومرت خالتي فاطمة فرأتنا نتسامر فقالت في سذاجتها وهي تتصنع الجد

ـ لاتطيلا السهر .. ان وراءك مدرستك في الصباح

« .. عندما اويت الى غرفتي كانت في رأسي اشياء كثيرة .. نفس أفكاري الحزينة كأشباح سوداء يخطر خلالها في ثوب النوم الوردي قوام أسماء .. »

وفي خلال الاربعة الايام التي غابها الوالدان كانت مذكراته تحمل سطورا عن اسماء .. كان يذكر انهما جلسا يتحدثان بعد العشاء .. ثم يذكر خواطره التي تتنازع تفكيره .. ثم يتحدث عن اسماء .. وفي كل مرة يتكرر حديثه عن قوامها .. في احدى الليالي نهضت من فراشها بثوب النوم لتحضر له من دولابها بضع قطع من الشكولاتة .. لقد ختم مذكرته ذلك اليوم قائلا

« وتبينت اني تركت قطعة الشكولاتة على فراشها فقد كنت مستغرقا في خواطر غريبة .. »

.. كان ذلك في ١١ ديسمبر عام ١٩٤١

وما أسرع ما تمر الايام بل الاعوام !!

انه الآن قد أصبح رجلا وما تخلى عن عادته في كتابة مذكراته .. ولكنه تخلى عن طابع هذه المذكرات . فلم تعد حديثا عن الحاضر وانما أضحت أصداء للماضي .. كان يأوي اذ ذاك الى مذكراته ليقص عليها ماحدث في يومه .. أما اليوم فانه يأوي اليها لتقص عليه ماحدث في الامس ..

انه يجلس كل ليله الى مكتبه فيضع أمامه مفكرة اليوم ثم يفتح درج المكتب فيخرج منه مذكرات الاعوام الماضية ويقرأ .. يقرأ الساعات ويعود الى الماضي .. فاذا مابدأ الكتابة كان حديثه استطرادا لهذا الماضي .. ثم يذكر آخر الامر انه لم يكتب شيئا عن يومه فيدون في كلمات أحداثه ثم يغلقها ليعود من جديد الى صفحات الماضي يقلبها ويعيش .

دقات الساعة تسجل الواحدة بعد منتصف الليل وعيناه كليلتان لكثرة ماقرأ فينهض متثاقلا لا لينام ولكن ليقف الى جوار النافذة .. لا شيء يعكر صفاء الجو غير سحائب دخان لفافته وما أسرع ماتتلاشى هذه السحائب في صفاء الجو وتستحيل بدورها الى نقاء .. انه يفكر الآن وهو يرقب سحائب الدخان وهي تتلاشى في سحائب حياته هو ، ان في حياته ايضا سحائب قاتمة ، تجثم على قلبه احيانا فيحس الضيق .. وهو يرزح الآن تحت احداها .. بل لعلها اكبر هذه السحائب واشدها قتامة ووطأة .

لقد فرغ الآن من قراءة مذكراته لعام ١٩٤٢ .. عام يود لو انتزعه من حياته وما عرفه ابدا ..

كل يوم من ايام هذا العام تفيض صفحة مذكراته بالحديث عن اسماء وعن لقائهما كل ليلة عندما تنام عيون الاسرة .. وفي احدى هذه المذكرات كتب سطرا ختم به صفحة يومه .. سطرا لم يتمه .. « آه لو رأت الام والوالد كيف كان الصنم الذي يعبدانه ويقدمان له القربان صباح مساء مرتميا تحت اقدامي غارقا في لجة من الخجل والذل !! »

انه الآن في موقفه عند النافذة يستعيد ذكريات هذا اليوم من اعماق خياله بعد ان استعادها في صفحات مذكراته ..

ليس هذا اليوم فحسب بل ما تلاه من ايام ، حتى دار العام وعرفت الام كيف مرغ هو في الاوحال صنمها المعبود ..

وليست المرأة اقدر انسان على اذاعة الفضائح فحسب وانما هي ايضا اقدر انسان على كتمانها .. لقد كتمت الام كل ما عرفت حتى عن الاب ، بل لعلها استحالت معه هو منذ ذلك اليوم الى مخلوق رقيق تتلمس رضاه وتتكلف الابتسام كلما رآته ..

وعندما زفت اسماء بعد ذلك بشهور كانت الأم هي التي اقترحت على الأب ان يشتري له ثوب سهرة فاخرا يليق بأخي العروس .. ثوب السهرة الذي ارتداه ليلة الفرح ليسير متأبطا ذراع اسماء .. أخته .. ليقودها الى بيت زوجها .

وتجثم السحابة في شدة على قلبه فيذكر كيف احس بنفس الضيق في تلك الليلة ، ويذكر كيف خانه القلم فلم يستطع ان يكتب سطرا من مذكراته عن مشاعره في ذلك اليوم فلم يزد على قوله ..

« كان يوما مثيرا بكل ما حدث فيه .. ولقد بكيت عند ما انتهى الفرح وعدت الى الدار لأحس فيه باني وحيد انا وجريمتي تطالعني في كل ركن من أركان حجرتي »

وتدق الساعة الثانية فيغادر مكانه من النافذة ويتجه الى مكتبه .. يفتح من جديد مذكراته ويحاول أن يكتب ..

ويكتب عن الماضي ، عن ذلك العام الذي يتمنى اليوم لو لم يكن قد عرفه ابدا ...

ويقول وهو يغالب التعب ..

« عذري الوحيد الذي اخادع به نفسي الآن اني كنت شابا دافق الصبا .. وكانت حسناء ريانة العود .. وكان الشيطان ثالثنا »

ثم يضيف سطرا اخيرا

« وكنت احس بلذة غريبة وانا امتهن هذا القوام .. الذي يعبده كل من ابي وامي .. ويحرقان صباي بخورا تحت اقدام سعادته ..

كنت احاول جاهدا ان انكر هذه اللذة .. لكنها كانت تطغى على كل شيء .. وتبرز جنبا الى جنب . بل لعلها كانت تتقدم كل لذة ...

صلاح ذهني

طلائع الحياة من ناحية الجيزة

في شارع سليمان باشا ... الساعة الرابعة صباحا

انتهى يوم وبدء يوم جديد ينتظر الخارجين من الملاهي ... في الصباح

عندما تهبط الى طرقات القاهرة في الساعة الرابعة صباحا يغمرك شعور المكتشف في ارجاء غابة مجهولة فالشوارع طويلة سوداء كأنها عمالقة نائمة والمصابيح على الجانبين يخفت نورها تحت ضغط الظلام وترتد اليها اشعتها الصفراء الباهتة مذعورة كلما ارسلتها المصابيح للامتداد في الليل .. والمنازل على الجانبين قائمة تتساند وهي تختلج بانفاس مليونين من النائمين .. وتمضي انت في سيرك لا يجهدك الا شق طريقك تحت طبقات الظلام ...

ولن تلبث ان تجد نفسك تشارك الفجر في شاعريته وخياله . لقد قال الشاعر الانجليزي ووردزورث ويلفر في ساعة مثل هذه الساعة ... خبروني عن شر في الانسان لا يسمو به الفجر الى مراتب الخير » .

ان اسود الناس قلبا ، واكثرهم تعمقا في ظلام الشر والجريمة والذنب لا يمكنه ان اراد – ان يقاوم نفحة الخير التي تمر بالنفس مع نسمات الفجر .

لقد نام الناس في استسلام ودعة ... ونامت اطماعهم واحقادهم . ونامت معهم شهواتهم . ناموا هادئين حالمين كالاطفال . لقد ناموا : فقراء ، واغنياء ، اشقياء وسعداء ، طيبون وخبثاء .. ناموا جميعهم بعد كفاح مع الحياة ، وفي انتظار كفاح آخر يأتيهم مع الصباح الجديد . الصباح الذي ستشرق شمسه بعد ساعتين غير عابئة بهم . بالامهم او باحلامهم .

هذا الليل .

وقصة القاهرة في الليل متشابكة الحوادث . متعددة الالوان ... يقصها عليك هذا الهدوء المخيم – فالقاهرة تودع النهار عاجلة يجرفها الشوق الى الليل ، وهي تستقبل الليل متلهفة على حياته اللاهية العربيدة في نصفه الاول .. النشوانة الغامضة في نصفه الثاني .

وتبدأ حياة الليل بسهرات جميلة هادئة . . سهرات المعتدلين الذين فرضت عليهم الحياة ان يقضوا ثلث اعمارهم في السرير ، ومهدت لهم على شاطئها طريقا سويا يوصلهم من المهد الى اللحد .

وعندما تتعانق عقربا الساعة تبتلع المنازل هؤلاء المعتدلين ، وتخلو الطرقات لاول حديث عن الشقاء .

على هامش الحياة ..

وحديث الشقاء هو حديث هذه الفئة الضئيلة من الناس تعيش على هامش المجتمع الذي قلما يعبأ بهم . وانما هو قد افسح مساحة ضئيلة وتركهم يكيفون في حدودها حياتهم وآمالهم . والمجتمع يلحظ آثارهم في الصباح ويتذكرهم عندما تصطدم اقدامه الرشيقة باكوام القاذورات آخر الليل .

انهم يخرجون في منتصف الليل . وينتشرون على طرقات القاهرة تدور فوقها مجلاتهم ومكانسهم .. ثم ينسحبون كالاشباح الهزيلة بين انعكاسات الاضواء الخافتة على الطرقات المبللة النظيفة ..

الطريق الحالم ..

ويقفز العقرب الصغير قفزة واحدة في حدود اليوم الجديد فتنتقل حوادث القصة الى حي الازهر والغوريين .. احياء التاريخ العتيقة . لقد نامت هي الاخرى كما ينام الآن كل شيء ولكنها في هذه الساعة استقبلت افواجا من الناس غريبة عنها .. قدموا اليها في عرباتهم الفاخرة من احياء المترفين ليقضوا بعض الوقت في الطريق الحالم الغامض وفي اوكارها المعروفة يستقر هؤلاء الغرباء عن الحي مع بقية الناس من المكبلين بقيود الطريق الحالم . ويقضي الجميع وقتهم على مستوى مصطنع في غفلة اللهو وفي سلطة الخدر .

وتعبق ازقة الحي بروائح غامضة تحيي في رأسك صورا لاشياء قالت عنها الاديان انها من قبل الشيطان . وتكدست لتحريمها

القاهرة عند ساعة الفجر!

بائع اللبن .. يخاف من برد الصباح

ينام ملتحفا بقصاصات الورق

مجلدات القوانين .. ولعل بين هؤلاء بعض من وضعتهم الدولة لتفسير ما جاء في الأديان . وتكديس مجلدات القوانين .

وتمضي ساعة او ساعتين يكون عشاق الطريق الحالم الغامض قد اشعلوا في اجسادهم مابقي من النار .. وعادوا الى منازلهم حيث الفراش الوثير . وحيث تبدو هذه النار ..

اما سكان الحي فانهم قضوا نهارهم يروون الصحراء بالعرق وعادوا الى منازلهم مع الغروب يحملون الشوك لأولادهم ثم استلقوا تحت ثقل التعب في انتظار الصباح الجديد .. ليعصروا من ابدانهم عرقا جديدا

حشرات الليل . .

هذا هو شارع فؤاد . شارع المال والصخب الذى لو زرته بعد عدة ساعات ورايت الحياة قائمة فيه على اعنف صورها لما خالجك الشك في الفناء . لقد نام الشارع الصاخب ، ونامت الاموال في خزائنها وهبط الليل ليدربه على الموت الكبير

وتحت المصابيح الخافتة وبين اشعة النور الصفراء .. تلمح حشرات الليل " اشباحا هزيلة تترنح تحت ثقل اللهو ورغبات الجسد . بنات الهوى وابناء الليل الذين كرهوا الشمس والنور . والذين يقضون النهار نائمين ويعيشون في الليل وفي الظلام .

البعث . .

ولهث العقرب الصغير وهو يتسلق الدرجة الخامسة . وتشعر بانفاس الحياة الدافئة تدفع عن وجهك لذع النسمات الباردة .. ويرتفع من حولك ومن جميع الجهات صوت هادىء حنون .. تغذيه الروح وتدفعه قوة خالدة .. صوت يرسله الله كل صباح ليعلن قيام الحياة : الله اكبر ، ينهض كل حى باذن الله ، لااله الا الله .

ومن اطراف القاهرة المترامية تدخل طلائع الكفاح .. بائعو اللبن والخضر وغيرهم ممن يروون الصحراء بالعرق فيعودون بالشوك .

تراهم قادمين في طريق الهرم على عجلاتهم التى تهتز تحت اوانى اللبن الكبيرة . او على عجلاتهم المحملة باكوام الخضروات يجرها الحمار في هدوء وثقة . وكانه فيلسوف يعرف خبايا قصة الليل

الحمار يعرف الطريق ... والسائق نائم ...

الميلاد .

ان الليل يتعجل في قلق موعده ليسلم الحياة الى النهار الابيض الساهر .. الذى يقف وراء الافق ينتظر ميلاد الجنين العظيم .. الشروق .

وعلى شفاف النيل تقف لتشاهد ميلاد الجنين العظيم وتقفز الشمس الحمراء على حافة الافق . انه يوم جديد جاء غير عابىء بالام الناس وآمالهم . انه الصباح ذو الوجه الوردى الباسم .

جيش خاص لقمع المظاهرات!

روما - من مراسل « الجرسالة » :

في ايطاليا اليوم بعثات من بريطانيا وفرنسا والنمسا واندونيسيا .. يزور افرادها مدينة روما ليشاهدوا الفرق البوليسية التي تعد من أقوى الفرق في العالم ، والتي يطلقون عليها في ايطاليا اسم « الفرقة الخاطفة » والتي انشئت خصيصا لقمع المظاهرات والاضطرابات

ولقد تمكنت الفرقة الخاطفة في ايطاليا من القضاء على اعمال الشغب التي قام بها الشيوعيون ، وشنت عليهم غارات عنيفة كان من نتيجتها ان راح الشيوعيون يندّدون بضباط هذه الفرقة ويطلقون اللافتات في الشوارع سخرية منهم ويصفونهم بالقتلة مصاصي الدماء !

وحدث اخيرا ان نشبت بين القوات الخاطفة والشيوعيين معركة استعمل فيها الغاز المسيل للدموع والرصاص .. واسفرت عن سقوط اثنى عشر شيوعيا واصابة كثيرين غيرهم

٢٠٠ الف رجل بوليس

وفي روما وحدها يوجد ما يقرب من ١٥٠٠ رجل من رجال الفرقة الخاطفة . كما توجد وحدات منظمة منها في كل مدينة من مدن ايطاليا الكبيرة .. وجميع رجال الفرقة من الجنود المدربين في الجيش وكذلك الضباط .. ولكن عمل هؤلاء الرجال بعيد عن القانون ويتركز في المحافظة على الامن والقضاء على الشغب .

ويبلغ عدد رجال البوليس الايطالي حوالي ٢٠٠ الف رجل وهو أكثر من عدد جنود الجيش الايطالي العامل .

كيف يكون الهجوم

وعندما تستدعى الفرقة لتفريق اجتماع عام تبدأ الهجوم بسياراتها في قلب الزحام ثم ينزل منها الجنود ويبدأون هجومهم بالغازات المسيلة للدموع والعصى المطاطة

وهم يحملون بنادقهم ، ولكن الاوامر صريحة بان تظل البنادق غير محشوة الا اذا استدعى الامر اطلاق الرصاص .. واذا لم تستطع القوات ان تقبض على زمام الموقف فان القوات الميكانيكية والمدافع الرشاشة والسيارات المصفحة وكلها تابعة للفرقة الخاطفة سوف تخف للنجدة .

ويقول القواد ان ثلاث دقائق فقط تكفي لانتشار هذه القوات في جميع انحاء المدينة عند تحرج الحالة ..

القوات الميكانيكية والمدافع الرشاشة ..

والسيارات المصفحة كلها تخف للنجدة

٣ دقائق تكفي لانتشار هذه القوات

حديقة الحيوان تستمتع بالربيع!

انتهت موجة الثلج التي جرفت مصر كلها في الاسبوع الماضي ثم حل الربيع بعدها .. ربيع حقيقي يبدو انه سيدوم .

لم تكد تشرق شمس الربيع الدافئة حتى غادرت معظم الحيوانات والطيور في حديقة الحيوان اقفاصها ، وخرجت الى العراء .. تودع شمس الشتاء .. وتستقبل موكب الربيع

حتى السيد قشطة الذي لا يهمه في الدنيا شيء ، غادر بحيرته واشترك في استقبال الموكب الجميل ، موكب الدفء ..

فكنت ترى معظم الحيوانات والطيور هاجعة خلف اسوارها ، وقد استرخت في استكانة واستسلام للدفء اللذيذ ، غير منتبهة لدعابة الاطفال وضجة المتفرجين حولها ، وكأنها جماعة مصرية معتصمة .. !!

الطيور الهاجعة ..

السيد قشطة تشترك في استقبال موكب الدفء

الوعول .. تودع شمس الشتاء

حتى الحيوانات المفترسة تستقبل موكب الربيع

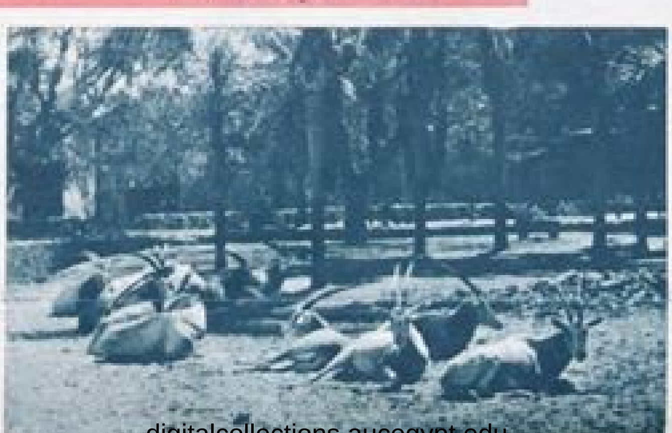

طاهر اللوزى بك يشرح للاميرة انواع الزهور التى تراها ..

أميرة وسط زهور الربيع ...

افتتحت سمو الاميرة فايزة يوم السبت الماضى معرض زهور الربيع فى سراى الزراعات بالمعرض .

ولقد امضت سموها نصف ساعة .. طافت فيها بمجموعة كبيرة من الزهور والورود النادرة

واعجبت سموها بمجموعة من الابصال ولما قيل لسموها انها زرعت فى القناطر الخيرية قالت بدهشة بالفرنسية : « صحيح .. ! » ثم ابتسمت وقالت : بالعربية : « دى جميلة .. جميلة قوى »

وبينما كانت سموها تطوف بقسم الورد البلدى ، قامت منافسة بين حرم فؤاد سراج الدين باشا وحرم الدكتور حامد زكى بك عن افضل انواع الزهريات لحفظ الورود .

وقالت حرم سراج الدين باشا « الزهريات النحاس احسن من الصينى .. »

فاجابت حرم الدكتور حامد زكى : « لكن الصينى احلى .. احلى بكثير »

وقالت حرم النحاس باشا لمعالى احمد حمزة بك وزير الزراعة « انت ليه مش عارض حاجة .. فين ياسمينك »

وعند ما انتهت سمو الاميرة فايزة من الطواف بالمعرض .. التفتت الى سمو الاميرة تسل شاه وقالت : « ياريت السنة كلها ربيع » .

وصافحت سموها مودعيها ثم همت بصعود العربة ، فاسرع صالح يونس بك وهمس فى اذن سموها ، فعادت واتجهت الى طاهر اللوزى بك وهى تبتسم وتقول : « انا متأسفة » .. لم صافحته .

حرم النحاس باشا تنحنى امام الاميرة مسلمة بطريقة التحيات

صاحبة السمو الملكي تنحني لتستقبل طاقة الورد من طفلين صغيرين في حفلة سراي الاميرة فريال بمصر الجديدة

اجتماعيات

شهد المجتمع مع **سمو الاميرة فايزة** يوم الجمعة الماضي معرضا اقامته جمعية الاميرة فريال بمصر الجديدة لاشغال الاطفال

وبجانب المعرض اقامت الجمعية سوقا خيرية .. اشترى منها المجتمع بأكثر من ثلاثمائة جنيه

نصف ساعة ... زيارة

ولقد افتتحت **سمو الاميرة فايزة** المعرض والسوق في الصباح وكان مقررا أن تطوف سموها بالمعروضات مدة ساعة واحدة ولكن الساعة انتهت .... ولم تكن سموها قد فرغت من رؤية كل شيء ، فقالت سموها : لن اترك شيئا .

وامضت سموها نصف ساعة اخر .. زيادة على الزمن المحدد

الاميرة تدفع ضعف الثمن

واشترت سمو الاميرة من جميع معروضات السوق الخيرية وكانت سموها تسأل عن ثمن كل نوع ، ثم امرت سموها أن يدفع للجمعية ضعف ثمن مشترياتها

وزن طفل ... امام الاميرة

وابدت سموها اعجابها بالبرنامج الذي وضعته الجمعية للعناية بالاطفال حديثي الولادة وطلبت سموها أن يوزن احد الاطفال امامها ، لترى اذا كان وزنه يتفق وسنه ..

ووضع الطفل على الميزان ، وتقدمت سموها تتأكد بنفسها من الوزن .

« مرسي يا قمورة »

ودخلت **الاميرة فايزة** الى غرفة كان يجتمع فيها عدد من اطفال الجمعية ، وقام الاطفال وتقدم احد منهم ورفع يده بالتعظيم للاميرة ، ثم تقدمت طفلة تحمل طاقة من الورد ، اخذتها الاميرة انحنت على الطفلة تقول بالعربية مرسي يا قمورة » .

ولم تستطع الطفلة ان ترد

واندفع طفلان آخران نحو الاميرة كل منهما يقدم لها زهرة

الدكتور طه حسين بك وزير المعارف وقد مدت السيدة قرينته يدها متأبطة ذراعه وسارا معا في الطريق الى حفلة السراي

استمر احتفال مبرة الاميرة فريال/لما بعد الظهر .. كان بطل ما بعد الظهر شكوكو الصغير وكاريوكا الطفلة

السفير البريطاني مع وزير بلجيكا المفوض برفقان السوق الخيرية من بعيد

المجتمع في السوق والمعرض .. مرة اخرى

وبعد ظهر اليوم نفسه دعت **سنية هانم عنان** رئيسة الجمعية مجموعة كبيرة من شخصيات المجتمع لمشاهدة المعرض ... والشراء من السوق ، ثم لتناول الشاى .

وعلى مائدة الشـاى شاهد المجتمع مفاجأة .. فقد احضرت سنية هانم طفلا ، قلد « شكوكو » على تخت كامل ، وطفلة صغيرة ادت رقصة شرقية .. كانت بارعة وصفق المجتمع للمفاجأة

« كرافتة » للسفير

واشترى **السفير البريطاني** تذكرة يانصيب بجنيه ، وتذكرة بخمسة وعشرين قرشا .

وكسب السفير « كرافتة » بالجنيه ، وعلبة سجاير بالخمسة والعشرين قرشا

واخرج السفير « الكرافتة » من ورقتها ، واخذ يعرضها على اصدقائه وهو يقول « انا اعرف ان ثمنها ١٢٠ قرشا . لقد كسبت عشرين قرشا »

وكسب معالى الاستاذ **ابراهيم فرج** زوجا من جوارب النايلون وكانت مفاجأة له عند ما رآها ، ولكنه سرعان ما بدا يضحك ويقول لمن حوله :

— دى بتى حاتفرح بيهم قوى .. دى حاجة حلوة .. حلوة خالص .

النكتة التي ضحك منها المجتمع

وبينما كان ابراهيم بك فرج في طريقه الى السوق الخيرية قابل معاليه احد اصدقائه . وكان مع الصديق زوجته

وصافح الوزير صديقه ، والتفت الصديق الى الوزير قائلا وهو يشير الى زوجته :

— دى مراتي ..

ثم التفت الى زوجته قائلا وهو يشير الى الوزير :

— ابراهيم بك فرج .. وزير

وكان الحاضرون كلهم — بعد اقل من خمس دقائق — يضحكون من النكتة .

« منتوفلي » الرئيسة

.. ولم تستطع **امينة هانم طوغاى** ان تحضر الافتتاح في الصباح مع سمو الاميرة فايزة فجاءت تشهد المعرض والسوق بعد الظهر .

واستقبلتها سنية هانم عنان على الباب ، ثم نظرت امينة هانم طوغاى الى قدمى سنية هانم وكانت تلبس « منتوفلي » وسألتها ماذا بقدميها .. فقالت سنية هانم انها وقفت على

عدية هانم بركات — حرم بهي الدين بركات باشا تتحدث متحمسة الى الدكتور احمد حسين بك وزير الشئون

لى مراد .. تحيي حفلة تحسين الصحة في الهليو ليدو بعد غياب عن الغناء مع التخت دام احد عشر عاما !

السوق والمعرض ، فاصبحت لا تستطيع ان تلبس الحذاء

اكبر مبلغ ..

وتطوعت كريمة اللواء **محمود صبحى بك** لبيع تذاكر اليانصيب في حفلة بعد الظهر ، وكان صبحي بك يقودها من يدها ، ويطوف بها على المدعوين قائلا : دى بنتى ... لازم تشتروا منها .

واحتفل الوجيه **علي عاشور** في الاسبوع الماضي بعيد الميلاد الاول لنجله **ايهاب** وقد اقام لهذه المناسبة في فيلته « **فيبي** » بسيدى بشر حفلة خاصة دعا

ثم يذهب بها الى شلة اخرى .. وهكذا .. استطاعت ان تجمع اكبر مبلغ بين المتطوعات

فرع جديد .. لتحسين الصحة

وافتتحت جمعية تحسين الصحة فرعا جديدا لها هذا الاسبوع في مصر الجديدة .

وكانت حفلة الافتتاح شائقة . حضرها اكثر من الف وخمسمائة شخص من سكان الضاحية الجميلة

ولقد باعت الجمعية التذكرة بجنيه .. بما فيها دعوة الى الشاى ، ومشاهدة برنامج من الغناء والفكاهات .

وجلس المدعوون على حافة حمام السباحة .. ورقصوا في الهواء الطلق قبل ان تغرب الشمس .. ثم بدا البرنامج

واسندت ادارة الفرع الجديد الى عدد من السيدات هن حرم المرحوم **الدكتور العجاتى بك وجانيت هانم كامل وملك هانم فؤاد ، وسعاد هانم رياض وحرم القاياتي بك** ...

بزمال العجمي التي ثبت اوفها الحشائش الجافة والانسوال وقدت مايوهات باريس

مايوهات باريس على شاطئ

مايوه اسود من قطعتين من مبتكرات ديسيس ، محلى بأزرار من الصدف

مانكان باريس يعشن برمال بلاج سيدي العجمي

قامت مانيكان ديسيس - اللواتي شهدتهن القاهرة أخيراً بعرض عجيب لمايوهات الصيف على بلاجي سيدي بشر والعجمي

ولعل المانيكان اردن أن يقمن لاول مرة في حياتهن بعرض خاص .. لا يراه غيرهن .

وارتدت المانيكان مجموعة كبيرة من المايوهات .. الفاتنة ، ولم يكن يشهد العرض سوى شخصية حبيبة الى قلوب المانيكان .. هي كلبهن الاسود الجميل !!

وعلى شاطئ سيدي بشر ارتدت المانيكان ستة مايوهات ، كلها من ذات القطعتين .

وكان أبدعها مايوه .. من قطعتين ..

والمايوه ابيض .. في بياض الثلج .

ويثبت الجزء الاعلى منه في منتصف الصدر « بفيونكه » ..

أما الجزء الاسفل .. فعليه رسوم مطبوعة ، رسوم لطيور وغصون .. وزهور ..

ومايوه آخر .. لو رآه الشيخ أبو العيون لصرخ .. ان سره يكمن في زرارين من الصدف .. هما الوحيدان المسئولان عن سلامته

وتفرقت المانيكان على بلاج العجمي .. يستمتعن بالدفء

عارضة ازياء .. واحد موظفي محل الازياء في عرض لمايوهين جديدين

لكل منهم قصة ...

تشبث بالماضي فاضاع مبداه بعد ان اضاع ماهو اعز واغلى .. !

كانت غلطتها الوحيدة انها لم تحب موظفا . . . وصححت غلطتها بغلطة اخرى !

سحبت يدها الحنون جراح زوجها . . . ولكنها لم تسلم من الجراح !

البقال الذي لم ينس الحساب ولكنه لم ينس حقوق الجار . .

كان يعيش لقلبه وفنه . . . . . ونسى ان يدافع عن تجارته . .

الرجل الذي عثر اخيرا على الاسرة المصرية . . . عرف اين يجب ان يقصد بعد ان فاته القطار !

قصة واحد منكم . . بل كل واحد منكم !

انها قصة صابر افندي . . . موظف بسيط . . قد تقابله كل يوم في الطريق . . او في المقهى . . وقد يكون جارك وقد يكون انت . . ان صابر افندي كان حريا ان يذهب نسيا منسيا لو لم يتذكر يوما عيد زواجه ! . .

كلب المانكان الاسود .. السعيد الذي شهد العرض وحده

سيدي بشر وسيدي العجمي !

مايوه من الحرير المطبوع من قطعتين

الفديد .. على الرمال الناعمة وبين الاعشاب التي تغطيها .

وسمعت المانيكان قصة « سيدي العجمي » .. الذي كان يكره النساء .. وضحكن على ما يشهده الآن . البلاج الذي سمي باسمه .

وسمعت فتيات المانيكان قصة الشيخ ابو العيون بالتفصيل وكن ينطقن اسمه قائلا « ابون » ثم عرفن ان المايوه ذا القطعتين ممنوع بتأثير حملات الشيخ ابو العيون .. ونظرن جميعا الى مايوهاتهن من ذات القطعتين واشارت احداهن الى جندي بوليس يفتل شواربه ويتمشى وصاحت انه رسول الشيخ « ابون » .

ولكن جندي البوليس آثر السلامة ووقف من بعيد يتفرج على آخر مايوهات باريس !

ولقد احسنت فتيات المانكان بالجو المرح الطليق على البلاج الهادىء الا من دغدغة الامواج لرمال الشاطىء فانطلقن على الطبيعة ووقفن في وجه رياح البحر التي دفعت شعرهن الى الوراء كحوريات انبعثن من الماء يمرحن على الشاطىء ثم لن يلبثن ان يغبن داخل الماء من جديد !

اخيرا .. بعد الحمام .. وبعد انتهاء العرض ..

يلعب الحرير المخطط دورا رئيسيا في مايوهات هذا العام

وراء الكواليس !

. . . يحاول ان
يصلح المسرح المصرى

محاولة جديدة

محاولة جديدة لانقاذ المسرح المصرى والنهوض به . مصدرها هذه المرة وزارة المعارف لا وزارة الشئون . فمعالى الدكتور طه حسين بك يفكر فى انشاء فرقة نموذجية وفكرته فى انشائها تخالف الفكرة القديمة فى تأليف فرقة نموذجية من خريجى معهد التمثيل .. ان فكرة الدكتور طه هى ان تكون الفرقة نموذجا حقا .. تضم خير عناصر الممثلين والممثلات الكبار والنخبة الممتازة من خريجى معهد التمثيل .. ولا تكون هذه الفرقة نموذجا فى تأليفها فقط وانما ستكون نموذجا فى برامجها ، فهى لن تقدم مسرحيات ، أولاد الشوارع ، ولا ، بناقص واحد ، أو ، شارع البهلوان ، وانما ستقدم روائع المسرح الكوميدى والدرام

ويبدأ حركة تكوين هذه الفرقة بحل الفرقة المصرية الحالية ووضع ممثليها وممثلاتها امام الامر الواقع .. والامر الواقع هو احد اثنين : الانضمام الى الفرقة النموذجية او الانضمام الى يوسف وهبى بك الذى ستنتقل ادارته الفرقة المصرية على ان ينفرد بتقديم لونه المعروف لجمهوره بالذات .. وليوسف بك جمهوره الذى لا يتخلى عنه والذى ستتخلى عنه الفرقة النموذجية عن طيب خاطر

واذا تم هذا المشروع فسيكون امامنا فرقتان تستطيعان ان تقدما للجمهور المصرى بشطريه المسرح الذى يطلبه . وسيكون من المنطق عندئذ ان تعمل فرقة يوسف بك على مسرح الازبكية وتعمل الفرقة النموذجية على مسرح دار الاوبرا الملكية فتحيى موسما تستطيع ان يقف على قدم المساواة مع مواسم الفرق الاجنبية بما سوف يتوافر له من كفايات وما ينتقى لهمن مسرحيات

واذا كان من الحق ان الفلاح والعامل هما من دافعى الضرائب فان من الحق أيضا أن المتعلم والمثقف هما من دافعى الضرائب ولهما الحق أيضا فى ان يقدم لهما المسرح الذى يروقهما وما من شك ان طه حسين بك اقدر من يحكم على ذوق المثقفين والمتعلمين

محضر تحقيق

عادت الفرقة المصرية من رحلتها الى المغرب وبدأت تنشر غسيلها ، ولا نستطيع ان نحكم على درجة نظافته لكثرة ما نسمعه من آراء .

يوسف بك وهبى من ناحية يقول أن الرحلة كانت فتحا يتضاءل معه فتح طارق بن زياد ويذكر بالخير مالقيته الفرقة من تشجيع مادى وأدبى حتى انه يفكر فى العودة من جديد الى المغرب فى القريب العاجل ..

ومن الناحية الثانية يقف الاستاذ زكى طليمات المدير الفنى للفرقة يتحون باللائمة على يوسف بك وعلى سياسته وعلى معاملته وعلى سوء اختيار المسرحيات . وعشرات من الاتهامات

اما زكى طليمات فهو لايريد ان يتكلم وان كان قد اثار الموضوع امام لجنة ترقية المسرح فى الاسبوع الماضى ..

واما الممثلون والممثلات .. فهم يتكلمون فى كل مكان . وقد قدم سعيد خليل الممثل بالفرقة تقريرا بما حدث فى الرحلة لو صح ماجاء فيه لوجبت محاكمة المسئولين عن هذه الرحلة ...

ولا اريد ان اسرد هنا اتهامات بناء على مايقوله افراد الفرقة ولا ان احرق البخور تحت قدمى يوسف بك استنادا الى مايقوله هو ولكن اريد ان اسأل المسئولين الا يستحق بعض هذه الاتهامات او هذا الثناء تحقيقا دقيقا ؟ .

فاذا كان يوسف بك قد رفع رأس مصر عاليا فيجب ان تقطع الالسنة التى تنال من رجل فى مثل بطولته ، واذا كان قد خفض هذا الرأس ولوثه .. وهو ما تعنيه هذه الاتهامات فيجب ان يوقف عند حده .

واذا كان الثناء لن يثير المسئولين للتحقيق فانى اعرض هنا اتهامين من السهل التأكد من صحتهما او كذبهما على من يريد التحقيق .

يوسف وهبى ... حول الاندلس مغربا

زكى طليمات ... لا يريد ان يتكلم

يقول افراد الفرقة ان يوسف بك قد التمس بنفسه **الانعام بنياشين على المتعهد اليهودى للفرقة وعلى كاتب الحسابات والملقن والمتعهد اليهودى الجزائرى !.** ومقابل هؤلاء اهمل ستة من الممثلين والممثلات والمفروض ان الانعام بنياشين يأتى بناء على كشف تقدمه الفرقة .. فهل فعل يوسف ذلك ؟

ويقولون ايضا ان يوسف وقف فى حفل رسمى يخطب فقال : **«الا فاعلموا انى مصرى .. ان جدى من سلالة تونسية .. وامى جزائرية فانا مغربى لحما ودما»** وارادت احدى ممثلات الفرقة ان ترد عليه فمنعها زملاؤها خشية الفضيحة . فهل فعل يوسف ذلك

هذان اتهامان يمسان السمعة المصرية والى جانبهما عشرات الاتهامات لا اريد ان نخوض فيها وانما ندعها للجنة تحققها وبعضها لا يمكن ان ينشر على صفحات مجلة .. وبعضها يحتاج الى دراسة ارقام وحسابات ..

وبعد .. ؟

فيبقى ما لا يحتاج الى تحقيق او اتهام .. يبقى ما ينطق باتهام واضح لا يوجه الى يوسف بك وحده وانما يوجه ايضا الى لجنة ترقية التمثيل .

تحقيق

بكره ... وبعد بكره !

بكره الخميس ٣٠ منه .. والازواج فى العشرة الايام الاخيرة من كل شهر - يفضلون قضاء سهراتهم فى البيوت !

فماذا اعدت محطة الاذاعة للمستمعين - فى البرنامج الذى تذيعه علينا - بكره وبعد بكره ؟

ستستمع - بكره - فى الساعة الخامسة بعد الظهر - الى اوركسترا النجاحى !

والرجل البرونزى محمد حسن النجاحى هو مايسترو الملوك والامراء ، عمره ٤٨ سنة ، متزوج وليس له اولاد .. هوايته الخاصة : الادب .. وهو صديق صدوق للاستاذ الكبير عباس محمود العقاد

والنجاحى يحفظ ديوان العقاد عن ظهر قلب !

ومن القطع الموسيقية التى سيقدمها النجاحى ، قطعة شرقية بعنوان قافلة هندية !

وهذه القافلة الهندية كتبها مؤلف فرنسى - مقيم فى فرنسا - فرنسيس بوبى .. وقد اشتهر بوبى بتعمقه فى دراسة الموسيقى الشرقية ، فكتب اكثر من خمسين قطعة شرقية .. وهو من الولعين بالشرق ، وقضى حوالى

تغنى لاول مرة ..

فتخرج اباها من الصلاة !

وفى الساعة السادسة الاربعا - ستستمع الى الآنسة فايدة كامل ...

والمطربة فايدة كامل لا تزال طالبة بالمدرسة السنية ، وستؤدى امتحان التوجيهى هذا العام .. يقول ارشيف اخر ساعة انها طالبة مجتهدة ، عمرها ٢٠ سنة ووزنها ٥٢ كيلو .. هوايتها الخاصة التنس !

ولكل فنان ظروفه الخاصة التى دفعت فى طريق الاحتراف .. وفايدة كامل هى ابنة خالة الاستاذ محمود مختار ، التنس ، .. وفى احدى السهرات

هل المرور ممنوع في الموسكي؟

لاتعجب.. ولا تدهش . . فهذه صورة ناطقـــة بالاقبال العظيم الذى لاقتـــه محلات **الهوارى بالموسكى اثر الحملة الكبرى التى شنتها لمكافحة الغلاء** . . فماكادت تعلنهـــا حتى اقبلت عليهـــا الجماهير من كل صوب وحدب بشكل منقطع النظـــير لتشهد بنفسهـــا مدى التضحية التى بذلتها هـــذه المؤســـسة المصرية الصميمة لابنـــاء وطنها لتقضى على الغلاء قضاء مبرما .

وقد كان لهـذه الحملة اثرها الكبير فى الســـوق التجـــارى كما كان لهـــا رنة فرح شاملة فى نفوس الجمـــاهير التى حبت تلك المحـــلات بهذه الثقة الغالية التى اكتسبتها على مر الســنين

ولا يسعنا ازاء هـــذا المجهود الجبار الذى بذله الشقيقين فتحى ورشاد الهوارى الا ان نهنئهمـــا متمنين لهما دوام النجاح والتقدم المستمر لخدمة ابناء الوطن الكرام

امامى الآن عـــدد ضخم من صحف المغرب تتحدث عن رحلة الفرقة المصرية وانا اعرض للقراء واللجنة معا ماقالتـــه عن روايات الفرقة التى ذهبت بهـــا لتعرض روائع الفن على الاقطار الشقيقة

قالت فى رواية سر الحـــاكم بامر الله « وزاد حسن ظننا بهذه المسرحية قبول الفرقة المصرية اما ولكن عنـــد ما رفع الستار عن الفصل الاول اخذ ظننا يتضاءل وما انتهينا للفصل السابع حتى كانت خيبة الظن عظيمة . »

وقالت عن تمثيل الرواية «قام به الاستاذ يوسف وهبى والعذر واضح اذا كنا لانطمع بمشاهدة شخصية الحاكم صافية فتختلط علينا احيانا بشخصية راسبوتين واخرى بشخصيـــة الكردينال ويتخلل ذلك شخصيـــة بيومى افندى .. وان كان من فضل فى هذه السهرة فهو لامبتزرق »

وقـــالت عن رواية الولـــدان الشريدان «كان الاقبال على هذه الرواية المعروفة كبيرا .. الا ان التمثيـــل لم يكن موازيا لهـــذا التقدير حيث ظهر الـــكثير من الممثلين غير مستظهرين لادوارهم وملك عنـــان القيادة الملقن فكان هو الذى يأمر وينهى »

وقالت عن « سفير جهنم » . « وكم لاقينـــا من عنت السجع ونحن ممن شن الغارة على سجع الحريرى فابتلينا بسجع ملحون والخاتمة كانت منامه »

وقالت عن « المائدة الخضراء » « كانت الرواية عبارة عن قصة مزلة لا رواية تمثيليـــة .. ثم وصفت احـــد مواقف الرواية قائلة : «وهو مالا يستسيغه العقل ولا الـــذوق » .. ثـــم قالت عن التمثيل : « لقد كان يوسف بك ممثلا عاديا وحتى اقل من العادى فى الفصلين الاولين »

وقالت عن بيـــومى افندى : « الاب ليبونار مسرحية فرنسية من نوع الملـــهاة » .. وتجاهلت تماما انها من تاليف يوسف بك!!

وعن كـــرسى الاعتـــراف : « لايتذوقها الا مـــسيحى انطبعت فى نفســه قدسية غفران الكهنوت ولست افهم معنى لاختيار فرقة قومية لبلد مسلم لهـــذه الرواية لتقدمها لشعب مسلم »

وقالت عن اولاد الفقـــراء : « لايجد الشاهد فى كل حوادثها الا الضـــعف والتفكك وتبلغ السخافة حدها بتوارد الصدف فى لحظة واحدة » .. وفى الفصل الثالث تقول : «اجتمع عليه ضعف التاليف وبرود التمثيـــل وتفاهة الاخراج » .

و . و . ووصفت احـــداها مناظر الفرقة بانها اقل قيمـــة واقل لبـــاقة لبعض الروايات من المناظر التى تحتفظ بها المسارح البلدية بهذه الاقطار .

هذا هو ماتقوله صحف الاقطار الشقيقة ، أو بعضها .

فيه طعن على ذوق الروايات وسوء اختيارها وفيه حكم ان لم يكن عاما عليها .. فهو على الاقل وجهة نظر هذه البلاد اليها ..

ان الاتهام فى هذه الحال متوجه الى الذين وافقوا على ان تعرض الفرقة هذه المسرحيـــات .. وليس اتهاما صغيرا ان يقـــال انا ارسلنا الى جيراننـــا عينات رديئة .. وأن تقول احدى هـــذه الصحف ... وهى صـــحيفة تونس بالحرف الواحد :

« فقر ضـــبار يز على الاستعمار هنا ان يقبـــل الفرقة المصرية ويدفع لها ٧٫٠٠٠٫٠٠٠ سبعة ملايين فرنك مقابل عشر حفلات واخذوا فى غربلة الروايات من كل روح نخوة عربية او مجد اسلامى أو عاطفة تحررية » .

هذه هى الرحلة .. رحلة ترفع رأس الفن المصرى فى الاقطـــار الشقيقة ..

العائلية . اقترح الكاتب مختار على الحاضرين ان يغنى كل منهم اغنيته .. وجاء الدور على فايدة كامل ، فغنت احدى اغنيات ام كلثوم

وكان ابوها يؤدى صلاة العشاء .. فخرج الرجل من الصلاة .. واخذته نشوة الطرب .. ومن ذلك اليوم بدأ نجم الطالبة بالمدرسة السنية يلمع فى الاوساط الفنية !

حفلة نادى فاروق الرياضى

ان سهرة - بكرة - ستقضيها فى الاستماع الى الحفلة السنوية التى يقيمها نادى فاروق الرياضى بدار الاوبرا الملكية والبرنامج يحتوى على لعبة تمثيلية تقوم بها فرقة اصلاحية الاحداث بالجيزة .. ثم تتبعها - روايتان - من تاليف محمود تيمور بك واخراج الاستاذ زكى طليمات

ويمثل الروايتين طلبة المعهد العالى للتمثيل

هذا الذا لم يتغير البرنامج - لان يوسف وهبى بك تطوع فى اللحظة الاخيرة بتقديم احدى رواياته فى هذه الحفلة !

اما مطربة الحفلة فستكون السيدة شهر زاد

اعنف قصص الحب في تاريخ الادب العربي !

ان سهرة - بعد بكره - ستستمعيها فى النشات من فيلم سلامة الذى تنه ام كلثوم وقصة المطربة العربية سلامة .. من اعنف قصص الحب فى تاريخ الادب العربى .. وسلامة هى احدى المطربات السبع اللواتى تناول ابو الفرج الاصفهانى حياتهن

والحوار او - الهمس - الذى دار بين سلامه والقس - منذ اكثر من الف سنة - يصور العاشقين والعلاقة التى كانت بينهما اصدق تصوير

سلامة - انى والله اشتهى ان اضع فمى على فمك ..

القس - وانا والله ايضا !

سلامة - انى والله اشتهى ان اضع صدرى على صدرك ؟

القس - وانا والله ايضا !

قالت سلامة بلهفة :

- فماذا يمنعك الان ؟

اجاب العاشق الذى يؤدى صلاة الفجر

- والله يا سلامة .. ما منعنى الى ذلك - الاخشية الله !

هذه هى قصة سلامة التى ستستمع لاغانيها فى الساعة العاشرة الا ربعا من

الفقز من القوارب اليوم .. وغدا من الشاطئ الفرنسى فى الطريق الى فولكستون

النيل يشهد محاولة جديدة من أجل المانش

الكشف على السباحين .. وقد وقف حسن عبد الرحيم فى استسلام امام الطبيب

انتهت هذه سباحة المسافات الطويلة، محاولتها الرابعة، لاختيار أبطالنا سباحيها الذين أعدتهم لاجتياز المانش فى هذه السنة

لقد كان النجاح الذى لازم الفريق المصرى، فى العام الماضى، عندما نجح اثنان من السباحين فى اجتياز المانش وتوفيق الفريق المصرى فى اجتيازه بالتتابع، دافعا لتنظيم تمرين السباحين فى وقت مبكر، بدأ فى أول نوفمبر الماضى

وأجريت محاولات ثلاث لاختبار كفاية السباحين منها محاولة السبت يوم ٣ مارس لسباحة عشرة كيلو مترات اى دورة واحدة حول الجزيرة، جاء رقم الفائز فيها متقدما بستين دقيقة عن الرقم المسجل لها

اما محاولة يوم الجمعة الماضية فكانت مسافتها ٢٠ كيلو اى دورتين حول الجزيرة، واشترك فيها ٢٠ سباحا نجح فى اتمامها ١١ سباحا من بين الاربعة عشر سباحا المختارين.

وجاء مرعى حسن حماد الأول فى المحاولة، حيث قطعها فى ٥ ساعات، ٥٥ دقيقة، متقدما على على حسن عبد الرحيم بربع ساعة.

ثم وصل بعدهما العربى عبد حسن عبد الرحيم بثلاث دقائق

ولقد نظمت جريدة الدايلى مايل، بطولة مفتوحة لاجتياز المانش، من الشاطئ الفرنسى الى الشاطئ الانجليزى، لجميع سباحى العالم، اشتركت فيها حتى الآن ١٧ دولة بستين سباحا، بينهم اربعة من المصريين، ولقد خصص للفائز الأول، فى هذه المسابقة جائزة قدرها ١٠٠٠ جنيه، ولكل من يجتازه من السباحين ٢٥٠ جنيها، وكل من حاول المحاولة خمسين جنيها

ولقد شاهد مندوب جريدة الدايلى مايل، الموجود بمصر الآن، هذه المحاولة ورافق السباحين فى قارب الدكتور محمد صبرى رئيس اللجنة بعضا من الوقت، ثم انسحب على أن يعود وقت وصولهم الذى قدر بست ساعات ونصف ساعة ولكنه عند ما عاد، فى الموعد المحدد، كان قد أتم السباحة اربعة من السباحين

وسيشترك الفريق المصرى أيضا فى مسابقة التتابع، المفتوحة لجميع الدول، والتى ستنظمها لأول مرة، بلدية فولكستون، وهذا السباق هو الذى نجح الفريق المصرى فيه فى العام الماضى بستة سباحين

الطواف حول الجزيرة تجربة فى الطريق الى المانش

الشاطئ المزدحم بالمهتمين بعبور المانش والذين سيعبرون المانش؟

حلمت ذات ليلة

١ ـ حلمت انني اسير في وسط ارض زراعية وانا اقود جملا .. ولكنه افلت مقود الجمل من يدي وهرب الجمل بين المزارع .. واسرعت بالجري وراءه ولكن لم استطع اللحاق به

٢ ـ وبينما انا اطارد الجمل التقيت بجماعة من المزارعين فسألتهم عن الطريق الذي سلكه الجمل . فارشدوني اليه ووعدوني باعادة الجمل الي

٣ ـ واحضر احدهم الجمل واراد ان يسلمه لي ولكن الجمل قاوم بشدة ... ولم يستطع المزارعون تسليم الجمل لي الا بعد ان شدوا رجليه الى صدره

محمد عواض سليمان ـ مستشفى حلوان

هذا هو تفسير حلمك

يبدو انك ستفقد شيئا عزيزا حصلت عليه بعد جهاد وصبر طويل ... وسيحزنك فقدان هذا الشيء وستحاول استرداده فتلجأ الى بعض اصدقائك المخلصين لمعاونتك في ذلك ... واخيرا تستعيد ذلك الشيء الذي فقدته ولكنك ستصادف عقبات كثيرة في سبيل الحصول على النتائج التي كنت تؤملها على استرجاعك ما فقدت .

« مفسر الاحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة

محمد عبد النبي

- محرر بجريدة الزمان
- تخرج في كلية الزراعة ثم جذبته الصحافة فعمل بجريدة الاسبوع ثم جريدة الزمان
- نال الجائزة الثانية من جوائز فاروق الاول للصحافة عن تحقيق صحفي مصور عن مناجم الذهب
- عمره ٢٨ سنة ـ متزوج له ابنة واحدة
- فنان في عمله ـ يتوقعون له مستقبلا كبيرا

قلوب في البريد

معاهدة زواج بين مصري وانجليزية !

اني شاب مصري . مسيحي . موظف بمعهد انجليزي . ومنذ ستة شهور . زاملتني فتاة انجليزية على خلق عظيم .. فاحب كل منا الآخر واتفقنا على الزواج ولكني اخشى ان تعترض السلطات الرسمية وتحول قانون الجنسية دون اتمام عقد الزواج ؟

ت . هـ . ع ـ بالاسماعيلية

● تقدم الى المحافظة بطلب الموافقة على الزواج من هذه الفتاة ... وستتولى المحافظة تحويل اوراقك الى الداخلية لبحث جدية الزواج ! وقانون الجنسية يقضي باحتفاظ الزوجة الاجنبية بجنسيتها ـ لمدة عام ـ وبعد ذلك تصبح مصرية بالزواج ـ اذا كانت هذه رغبتها !

رسالة من الاستاذ الوقور !

عزيزي القلب العجوز ..

اعتذر عن تأخيري في الكتابة .. واكتب اليك الآن بعد ان رأيت ان قصة . الطائرة والضابط الشاب . التي سبق ان نشرت في هذا المكان من آخر ساعة ـ تنقصها كلمتي انا . الاستاذ الوقور . !

وصدقني اذا قلت لك انني جعلت لك في قلبي منزلة الصديق الا اتفق رأيك ورغباتي .. ومرت الايام .. وضربت الطائرة بآراء التعرض الحائط لتثبت ان المرأة هي المرأة !

وقرأت ايضا خطاب غريمي ـ الضابط الشاب ـ وفيه يسخر منك ايها الصديق العزيز . وهو في الحقيقة لايملك حق السخرية منك .. ولكنه يود رددت له سخريتها ـ منك ومني ـ ايها الصديق الجليل ـ الا تأسف على مافات .. فالفتيات من امثالها سيلقون يوما الآلاف !

لقد انقذتني ـ الضابط الشاب على الاستاذ الوقور ـ وهذا من حسن حظ الاخير !

صوت حزين !

اني يا سيدي فتاة في الثامنة عشرة من عمري . اخرجني والدي من المدرسة قبل ان اتم تعليمي بالمدارس الابتدائية .. ومنعني من الخروج منذ ست سنوات .. وهم يعاملونني بمنتهى الظلم والقسوة حتى اني مرضت بمرض خبيث ولم اجد انسانا اذهب به الى الطبيب !

لقد اصبحت حياتي كلها حزنا وبكاء .. واذا تصادف ورآني احدهم اطل من النافذة او البلكون فانهم يعذبونني عذابا اليما .. لقد ضقت يا سيدي بهذه الحياة .. ومن الذي يلومني ـ بعد ذلك ـ اذا فكرت في الانتحار ؟

الحزينة

الى شهيدة المطبخ !

● جاءتني رسالتان : الاولى من شاب اسمه : ا . س . د . يقيم بالمحلة الكبرى . عمره ٢٣ سنة . موظف باحدى الشركات ويدير محلا تجاريا حسابه يدر عليه الاثنين جنيها في الشهر ـ وهو يشترط على شهيدة المطبخ ـ الاقامة مع اهله لانه لا يستطيع الاستغناء عنهم حتى بعد الزواج !

● والرسالة الثانية من : ا . م . وهو شاب عمره ٢١ سنة . موظف بمرتب شهري ٣٦ جنيها وكل اقامته بالخرطوم !

والآن بقي ان نستمع لرأي شهيدة المطبخ !

نهاية قصة !

والفتى المفتون قلب عجوز

ان قصة . مبني الضابط . لم تنته بعد .. لقد تقابلنا وتبادلنا تسليم الخطابات الغرامية والصور .

وفي هذا اللقاء صارحني بكل شيء .. وقال انه لم يفكر ابدا في الزواج مني ـ كما قال انه لم يكن يبغي من وراء علاقتنا سوى التسلية فقط !

لقد كان يقيني ساطعة في كل شيء . ولكنه فوجئ بقوة اخلاقي .. وانه وهو يودعني الوداع الاخير ـ حني رأسه احتراما وتقديرا لاخلاقي القوية !

واخيرا .. وبعد ان انتهت قصتنا على هذا النحو ـ اراني مازال اتجه بقلبي نحوه .. واكاد اجن من هول الصدمة !

الطالبة المجنونة

● فلتكن هذه تجربتك الاولى والاخيرة !

اجابات خاطفة

ا . ا . ب ـ الاسكندرية

تستطيع ان تتفاهم معه بالذوق .. وان تقنعه برأيك ـ دون ان تلجأ لهذه الوسائل !

محمد . ا . م ـ جامعة فاروق

اقترح تأجيل هذه المسألة الى آخر يوم من ايام الامتحانات !

م . ز . ع ـ القاهرة

اعرض مسألتك على رجال الدين !

س . ع ـ طالب بالاسكندرية

لم افهم « الغرض » من تدخلك في شئونها الخاصة !

س . ا ـ حائرة بالاسكندرية

اتصل به واشرح له الموقف بالتفصيل !

م . م . ا . ا ـ الاسكندرية

هل قرأت عدد آخر ساعة رقم ٨٠٥ ؟

ع . م . ع

هذه نهاية حب كريم ... فلا تلطخها بالوحل !

م . م . ا ـ المخلص بدمنهور

انت الآن في نهاية العام الدراسي ... اجل البت في هذه المسألة الى الصيف !

حائر ـ بورسعيد

هل سمعت رأي اهلها ؟

ع . ف . ا . ف

لا اعتقد انهم يكرهونك هكذا ـ بل ش ـ لابد ان هناك اسبابا وراء شعورهم ؟

ع . شرقاوي

ولم لاتتقدم لخطبتها فورا ؟

محاسن ـ منيل الروضة

الفرق اصدق دليل على الحب !

١ ـ محمد محمود خليل بك اول وظيفة حكومية شغلها :

ا ـ قاض

ب ـ مدير الادارة القضائية

جـ ـ سكرتير برلماني

د ـ مستشار ملكي

٢ ـ شكسبير بدأ حياته :

ا ـ بحارا

ب ـ سائس خيل

جـ ـ ساعي بريد

د ـ ضابطا في الجيش

٣ ـ حسن نشأت باشا حاصل على دكتوراه في العلوم الاقتصادية من جامعة :

ا ـ اكسفورد

ب ـ كمبردج

جـ ـ ديجون

د ـ فؤاد

٤ ـ عزيز عيد عندما اعلن اسلامه اطلق على نفسه لقب :

ا ـ محمد المهدي

ب ـ ابراهيم خليل

جـ ـ اسماعيل علي

د ـ توفيق حسن

امتحن معلوماتك

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير علي امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات ـ في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

الإذاعة

الشموع الوردية!

بتي جارت

آخر ساعة

٣٠ مليما

فى مصر عصابات تعمل للتهريب الى اسرائيل!

متحف الأفكار !

المجد للمرأة !

ما اعظم المرأة ! .. ما اعظمها حين تضحى بنفسها دفاعا عن الكرامة ، انها حينئذ تكون اعظم من السماء حين تغضب ، ومن الامواج حين تثور !

حين حكم الامبراطور « كلوديوس » على خصمه « بيتوس » بالاعدام وقف هذا ساعة تنفيذ العقوبة يبكي ويستجدى .. فعز على امرأته « اريا » ان ترى زوجها جبانا الى هذا الحد .. فما كان منها الا ان اندفعت نحو الجلاد ... وخطفت الخنجر من بين يديه ... واغمدته في صدرها ... ثم نزعته ـ وقدمت لزوجها الخنجر وقطرات الدم تسيل منه ... صائحة : « بيتوس ! انه لا يؤلم !! »

الفرق !

اذا اردت ان تعرف الفرق بين الكريم والبخيل : فانظر الى الاول حين يعطى .. والى الثاني حين يأخذ !

ان الكريم ينثر الذهب : كالسباخ !

اما البخيل فانه يلم السباخ : كالذهب !!

نحن ... وهم !

لعل اعظم مصاب يحيد بنا نحن الشرقيين عن طريق البر ، ويبعدنا عن طريق الخير هو اتكالنا الشديد على الله ! ... هذا الاتكال الذى نضعه في غير موضعه ..

لا يكاد يطلب احد منا مطلبا حتى توافقه مجيبين : « ان شاء الله ! » سواء كان هذا المطلب في حيز المستطاع او في نطاق المستحيل ... حتى ضاعت كل قيمة لهذه الكلمة التى تعبر عن الامل وعن الايمان !

.. وان كنا نحن الشرقيين نقول « ان شاء الله ! » سواء كنا يجتهد في تحقيق ما وعد .. واذا فشل او اخفق لم يزد الآن يقول : « لم يشأ الله ! »

ان الاثنين متفقان على ان ارادة الله فوق ارادتهما .. ولكنهما يختلفان في ان الاول وهو الشرقي يضع مشيئة الله نصب عينيه معتمدا عليها في كل شيء معتقدا ان الله سيسعى اليه بينما الغربي يلقى كل اعتماده على نفسه ، ساعيا بنفسه الى الله .. ولذلك كان شعاره في الحياة :

« ان الله يعطى لكل طائر طعامه .. لكنه لا يلقيه في عشه !! »

من امثال الامم !

● الصداقة تدوم : ما دام المطبخ يدخن ! (مثل بولندى)

● الوظيفة بلا مرتب : تربى اللصوص (مثل المانى)

● قبل اليهودى يخدعك .. واخدعه بقبلك (مثل روسى)

احقر امرأة !

كل امرأة يملؤها الغرور والكبرياء ، بل تكاد تنظر الى نفسها نظرة اكبر من التى تستحقها ! ..

ولا يمكن ان توجد امرأة تعرف حقيقتها وتدرك مكانتها ـ على حد قول روسو ـ الا واحدة من اثنين :

امرأة هجرها زوجها .. ولم يطلقها !

واخرى تحب .. ولا تجد صدى لحبها !!

ولكن هناك امرأة لا تتنزل فقط عن كبريائها .. بل تحتقر نفسها لانها تحس في قرارة نفسها بانها جديرة بالاحتقار ... تلك هى المرأة التى تضحى بكل شيء .. ثم تكتشف ان الذى ضحت من اجله لا يستحق اى شيء ... ولكن بعد فوات الاوان !!

بوزباشي : حسن حافظ فهمى

صالح عثمان باشا
من مواليد ٢٥ ابريل ١٨٨٥
عمره ٦٥ سنة ويوم

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● المشروع الجديد الذى تخشى الفشل فيه .. سوف ينجح . فتقدم .. وبسرعة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● انك تظلم صديقك بحكمك القاسى على تصرفه .. تخيل نفسك مكانه ثم احكم عليه بعد ذلك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ان الطبيعة البشرية بعيدة جدا عن المثالية التى تملأ راسك .. فلا تغال في طلباتك .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● حظ سعيد .. وتوفيق في عقد صفقة ليست كبيرة وليست صغيرة .. ان نجاحك لامع في هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● كن صريحا في معاملاتك ... ولا تخش ان تبدى رايك على المكشوف .. ان هذا سينفعك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ان تصرفاتك هى التى جعلتك تصبح تائها ... لا تعرف اين انت .. لا تنفق كثيرا هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ان الطموح ضرورى لمن يريد النجاح ولكنك لست طموحا فقط بل خيالى .. تحب ان تبنى قصورا فوق السحاب .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● اعتن ولو قليلا بصحتك ... واعط جسمك قليلا من الراحة ... والا فلن تستطيع ان تعيش .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● حسن علاقاتك باسرتك ... فانها ستخلصك قريبا من ورطة كبيرة جدا .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● اسبوع عادى ... اللهم الا بعض اشخاص جدد ستتعرف عليهم .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● الحياة العاطفية لمواليد هذه الفترة سوف تضطرب بعض الشيء .. ولكنه اضطراب سوف يزول .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● تمهل قليلا قبل ان تقدم على مشروعك .. فان هناك شخصا اقدر منك ـ وهو قريب منك جدا ـ يفكر

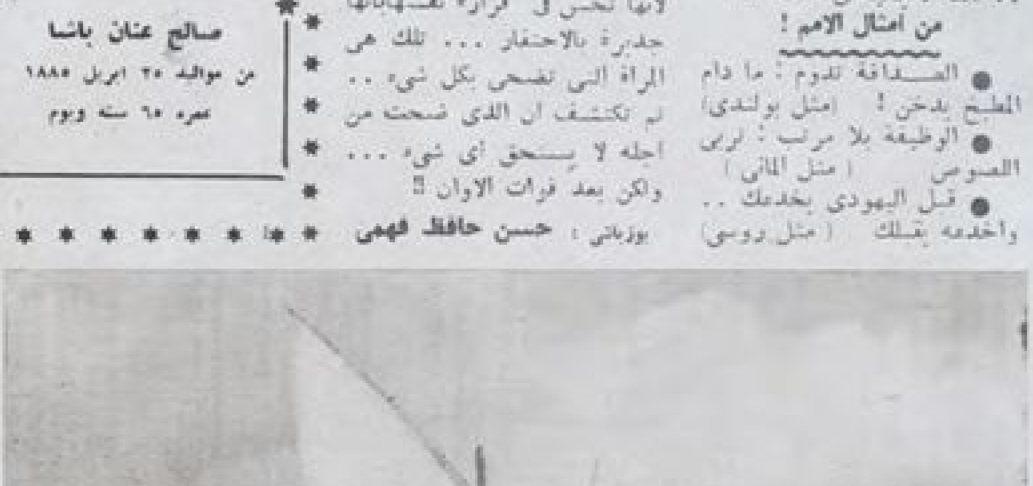

بدا اسم مسطرد يلمع بعد ان انشىء بها معهد الزراعة فاتجهت اليها الانظار وانتشرت فيها المصانع التى تراها في الصورة على شاطىء النيل .

مصر اغلى من المانيا وانجلترا !!

كل من فى مصر اليوم يتحدث عن الغلاء !
لقد طارت الاسعار بالحاجات الى آفاق النجوم وتركتها حيث لا يستطيع ان يصل اليها احد !
ولم يعد الغلاء مجرد شبح يخيف ، بل لقد تجسد الشبح وحشا هائلا له انياب ومخالب .. وعيون ينبعث منها الشرر !
ولقد شهدت مصر فى الاسبوع الماضى اربعة حوادث انتحار !
شاب قتل نفسه فى مصر الجديدة
وترزى اشعل فى نفسه النار وسط القاهرة
وجندى بوليس اطلق على نفسه الرصاص
واخيرا .. عامل فى الاسكندرية قتل نفسه وسئلت زوجته عن رايها فى الاسباب التى تعتقد انها دفعت زوجها الى الانتحار ..
ورفعت الارملة البائسة يديها الى السماء ثم اشارت الى بطنها وقالت : هذا ... الجوع !
وكانت ايضا تلك هى اجابة السؤال نفسه بالنسبة لباقى حوادث الانتحار الاربعة !

بريطانيا التى حاربت !!

والعجيب ان مصر فاقت معظم بلاد العالم فى النسبة التى وصل اليها ارتفاع الاسعار .. حتى تلك البلاد التى قاست من ظروف الحرب العالمية اكثر مما قاسته مصر عشرات .. بل ملايين المرات!

ولقد نشرت وزارة الاغذية البريطانية اخيرا بيانا عن نسبة الغلاء فى بريطانيا قالت فيه :

ان الاسعار فى سنة ١٩٣٩ زادت على ما كانت عليه فى سنة ١٩١٤ — قبل الحرب العالمية الاولى وهى اعز ايام الرخاء — بنسبة ٤٠٪ .. وان الاسعار زادت على سنة ١٩٣٩ — قبل الحرب العالمية الثانية — الى سنة ١٩٤٦ بنسبة ٦٩٪ وقد امكن تثبيتها كما هى ولم ترتفع نسبة غلاء الاسعار عن هذا الحد الى سنة ١٩٥٠ !

ارقام .. وارقام !

ولقد بلغت نسبة علاوات الغلاء — فى المتوسط — الى ما يقرب من ٤٩٪ من المرتب الاصلى قبل الحرب ومع ذلك يقول الاستاذ محمد الوكيل بك وزير الاقتصاد الوطنى فى تقريره الرسمى عن الغلاء : ان ارتفاع الاسعار طبقا لما قدره خبراء وزارة الاقتصاد الوطنى هو كما يلى :

ارتفعت اسعار الغلال ٢٤٣٪
ارتفعت اسعار اللحوم ٣٠١٪
ارتفعت اسعار الزيوت ٣٦٢٪
ارتفعت اسعار الاسماك ٣٦٢٪
ارتفعت اسعار منتجات الالبان ٣٦٤٪

والواقع ان ارتفاع الاسعار يزيد بكثير على النسبة التى حددها خبراء وزارة الاقتصاد الوطنى فان لجنة علمية من الخبراء الاجانب حددت ارتفاع الاسعار كما يلى :

ارتفعت اسعار مواد الغذاء من ٥ر٤ الى ١٠٦ر١٧ اى ما يقرب من اربعة اضعاف !

ارتفعت اسعار الاقمشة من ٩٦٦ر. الى ٢٠٤ر٥ اى ما يزيد على الخمسة اضعاف !

ارتفعت اسعار المساكن ما يزيد على الخمسة اضعاف !

وحتى لو اخذنا بتقديرات خبراء الاقتصاد القومى فان الفجوة بين النسب التى حددوها لارتفاع الاسعار وبين علاوة الغلاء ... فجوة ضخمة مروعة تسمح للوحش بمجال كبير يعمل فيه انيابه واظافره !

والمانيا !

ولقد نشرت احدى الصحف الانجليزية اخيرا احصائيات عن حالة الغلاء فى المانيا .. المانيا التى حاربت فى معركة لم يعرف لها فى التاريخ مثيل ، وخسرتها ولحق بها الدمار وبشعبها — بطريقة لم يعرف لها — ايضا — فى التاريخ مثيل !

ان اقة البطاطس مثلا تباع فى المانيا بما يساوى قرشا ونصف القرش وهى فى مصر تباع بثلاثة قروش !

والبرتقالة فى المانيا تباع بقرش واحد وهى فى مصر تباع بقرش ونصف

واقة التفاح تباع فى المانيا بستة قروش وهى فى مصر تباع بسبعين قرشا !

واقة السمك تباع فى المانيا بخمسة عشر قرشا وهى فى مصر تباع بستين قرشا

ورطل اللحم يباع فى المانيا باثنى عشر قرشا وهو فى مصر يباع بثمانية عشر قرشا

ورطل الزبد يباع فى المانيا باحد عشر قرشا وهو يباع فى مصر بثمانية عشر قرشا

واقة السكر تباع فى المانيا بثلاثة عشر قرشا وفى مصر تباع باربعة وعشرين قرشا !!

عصر المعجزات !

وقد سالت « آخر ساعة » عددا من قادة الاقتصاد : ماذا يقترحون لمشكلة الغلاء ؟

وقال دولة اسماعيل صدقى باشا :

— هذا مشكل ضخم ... ومكافحته بالطريقة التى تكافحه بها اشبه ما يكون بطلب المعجزات!

لقد سمعت الحكومة تؤكد فى خطاب العرش انها سوف تقضى على الغلاء ..

ثم قرات ان مجلس الوزراء يجتمع ويجتمع ليبحث المشكلة ثم تمخض هذا كله عن بيان طويل لوزير التجارة

والنتيجة حتى الآن لا شىء !!

وانا اقول بصراحة ان اهم اسباب هذا الذى نسميه غلاء — انما هو فى الواقع نتيجة طبيعية لانخفاض سعر العملة ، ولن يقوى انسان على مكافحة الغلاء مكافحة فعالة الا اذا اعاد للجنيه المصرى قيمته التى كانت له والتى لا يساوى الآن الا اقل من ثلثها ..

فهل هذا فى الامكان!!

فلنواجه الامر على حقيقته ولكن نظرتنا شاملة وبعيدة ..

نحن مقصرون !

وقال صليب سامى باشا :

ابرز اسباب الغلاء فى رايى عاملان :

اولهما — انخفاض سعر الجنيه المصرى الذى يساوى الآن فى الحقيقة ٢٢ قرشا ، فهل يمكن ان تشترى اليوم ب ٢٢ قرشا ما كنت تشتريه بجنيه !!

وثانيهما — ان الاغنياء يساعدون على ارتفاع الاسعار حين يشترون ما يريدون باكثر من الاسعار المحددة ، واضرب لذلك مثلا بنفسى فقد كنت وزيرا للتموين وكان سعر اللحم محددا ب ١٤ قرشا وكنت اشتريه ب ١٨ قرشا ، وكانت اقة الموز مسعرة ب ١١ قرشا وكنت ادفع فيها ١٤ قرشا !

فلماذا يتقيد التاجر بالاسعار المحددة اذا كان يجد من يؤثر العافية — ولا يؤدى واجبه بابلاغ السلطات المختصة عن كل مخالفة للاسعار ويدفع اكثر من الاسعار المحددة ! .

لون الرغيف !

وقال حسين فهمى بك :

يجب على الحكومة ان تعنى بتوفير القوت الضرورى وتيسير الحصول عليه باثمان معقولة

انى اسمع كل يوم حديثا معادا عن ارتفاع اسعار اللحم والخضر والتفاح والموز ! وترتفع صيحات الصحف والنواب وينصب اهتمام الوزارة على هذه المواد وامثالها مع ان هذا كله لا يخص سوى مليونين من المصريين اما باقى الـ ١٨ مليونا فلا شأن لهم بهذا وانما يعنيهم سعر الذرة والارز و « المش » والكساء الشعبى فاذا امكن توفير هذا كله بسعر معقول تكون قد ارضينا الغالبية الكبرى

ثم على الحكومة بعد ذلك ان لا تلجأ فى تحقيق مطالب المليونين الباقيين الى الارتجال ولا الى الحرص على ارضاء الناس بل يجب ان تقوم سياستها على الدرس ومواجهة الحقائق ، وانا مثلا لا ارى باسا من عدم فصل « الردة » عن الدقيق سعيا وراء لون الرغيف .. بل امل فى ذلك فائدة صحية ، اما السعى وراء لون الرغيف ...

اسماعيل صدقى باشا
كلى وعودا وارتجالا :

صليب سامى باشا
كنت وزيرا التجارة ووزيرا للتموين ...

حسين فهمى بك
دعونا نهتم بالغالبية العظمى

آخر ساعة

عزيزى القارئ

اثارت التحقيقات التى قام بها الاستاذ السيد النحاس عن جنوب السودان عاصفة فى العاصمة المثلثة لجنوب الوادى

وشهدت الجمعية التشريعية فى الخرطوم آثار هذه العاصفة فقد توجه احد الاعضاء وهو السيد عمر سليمان بسؤال الى السير جيمس روبرتسون السكرتير الادارى لحكومة السودان — يساله فيه عن حقيقة ما نشر فى آخر ساعة من انه حاول الضغط على زعماء القبائل فى الجنوب اثناء انعقاد مؤتمر جوبا سنة ١٩٤٧ لكى يقرروا رغبتهم فى الانضمام الى اوغندا والانفصال عن السودان ؟

ووقف السير جيمس روبرتسون — الذى بدا كانه ينتظر هذا السؤال بفارغ الصبر — وقف وهو ثائر الاعصاب يقول بحدة انه لم يحاول التأثير فى زعماء الجنوب ...

ومضت ثلاثة ايام ثم تبرع السير جيمس روبرتسون لبعض مندوبى الصحف — تبرع دون ان يساله احد منهم بنفس ما قاله فى الجمعية التشريعية وهو انه لم يحاول مطلقا ان يؤثر فى زعماء الجنوب ليقرروا رغبتهم فى الانضمام الى اوغندا .

والعجيب ان السير روبرتسون الذى ثارت اعصابه فجاة نسى ان هذا الكلام ورد صراحة فى التقرير السنوى لحكومة السودان حيث قالت ان مسالة انضمام السودان الجنوبى الى اوغندا يصح ان تكون موضوع بحث خاص يطرح امام لجنة دولية !

ويظهر ان السكرتير الادارى لحكومة السودان — الذى ثارت اعصابه فجاة — يضايقه ان يعرف الناس حقيقة ما يجرى وراء الستار الحديدى فى جنوب السودان ... ومع ذلك ...

وبرغم اعصاب السير روبرتسون التى تثور فجاة فان آخر ساعة تقدم فى هذا الاسبوع التحقيق الثالث عن القبائل فى جنوب السودان .

« آخر ساعة »

في مصر عصابات للتهريب إلى اسرائيل

و«عمان» هي عاصمة المهربين!

تتبع سلطات المخابرات العسكرية المصرية اليوم آثار عصابات خطيرة تقوم بأعمال التهريب الى اسرائيل وقد ثبت لدى هذه السلطات ان هذه العصابات تقوم بعمليات واسعة تمتد من مصر الى شرق الاردن وسوريا — وبات معتقدا ان لهذه العصابات رؤوسا مفكرة تدير حركاتها وتوجه نشاطها من داخل حدود اسرائيل !

وثمة تقارير سرية خطيرة تلقتها احدى الجهات بان عددا كبيرا من كبراء شرق الاردن وضباط الجيش العربي يجمعون الان ثروات ضخمة من حركة التهريب لدرجة ان مراسل جريدة « الايكونومست » قال ان شرق الاردن تبني مستقبلها الاقتصادي على التهريب وان عمان هي اليوم عاصمة المهربين !

الحلقة الاولى !

ويبدو ان مديرية الشرقية تلعب دورا هاما في التهريب الى اسرائيل

وثمة تقرير خطير يبين كيف تهرب المواد الغذائية من مصر الى اسرائيل بوساطة — رجال وجهود واموال — من شرق الاردن ودائما شرق الاردن مع الاسف الشديد!

ويشرح التقرير الخطير كيف ان قوافل لاعدد لها من الجمال تخترق الحدود المصرية اليوم ورجال الحدود لا هم لهم الا القبض على مهربي الحشيش ولكن هذه الجمال تدخل في براءة الملائكة بلا حشيش او مخدرات بل واكثر من هذا يسال اصحابها:

— لماذا جاءوا بها ؟

ويكون الرد حاضرا دائما يقتنع به رجال الحدود ثم لا ينسون ان يباركوا اصحاب قوافل الجمال.. لان الحجة التي تقال لهم هي: ان في مصر ازمة لحوم .. وقد جئنا بهذه الجمال لتباع في مصر، وريف مصر يستهلك من لحم الجمال اكثر مما يستهلك من اي نوع آخر من انواع اللحوم

ثم يقول اصحاب القوافل من ذوي العباءة والعقال .. !

— نريد ان ننفع اخواننا ... وننتفع نحن ايضا !

وتمر القوافل عبر الحدود

وتكون هذه هي الحلقة الاولى فقط !

العباءة والعقال !

اما الحلقة الثانية فتبدا حين تصل هذه الجمال بعد عبورها الحدود وقنال السويس الى مديرية الشرقية ثم تبدا تتسكع في الاسواق هنا وهناك ..

ثم يبدا قادة القوافل في عمليات غامضة .. ويتصلون برجال اكثر غموضا من العمليات التي يقومون بها نفسها .. واخيرا تبدا الجمال رحلتها عائدة عبر الحدود

وبعضها يتسلل دون ان يراه احد وكثيرا ما ينجح العدد الاكبر من هذه القوافل في الخروج لان الرقابة الكبرى موجهة الى الذين يدخلون بالحشيش اكثر مما هي موجهة الى الذين يخرجون .. يخرجون باي شيء !

وبعض هذه القوافل على اي حال لا يتعب نفسه في محاولة التسلل والهرب.. بل تمر الجمال ببراءة الملائكة التي دخلت بها.. ويقبل رجال الحدود يسألون

ويقول اصحاب القوافل من ذوي العباءة والعقال :

— والله لم نجد مشتريا في اسواق مصر وما تلنا الا الرحلة القاسية ووعورة الطريق .. ان الاثمان التي عرضت علينا غير مجزية بل هي تقل عن اثمان الجمال في الشام .. ولهذا فسوف نذهب بها الى هناك

ثم لا ينسى الواحد منهم — من ذوي العباءة والعقال — ان يردف مايقوله باية قرآنية .. ثم يرمق حراس الحدود بنظرة ملائكية ويردف وهو يشير الى جملة المحمل من الناحيتين :

— لقد اشترينا بعض الغلة والسكر والزيت من مصر

وينظر اليه رجال الحدود بشك .. ويقول هو :

— هل تظنون انه معي مخدرات.. حاشا لله ..

ثم يبدا يعرض عليهم حمولته وكلها فعلا من الغلة والسكر والزيت ... ويضحك رجال الحدود .. وقد يبادر احدهم فيعتذر للرجل ويلوم نفسه في سره على انه اساء الظن بصاحب العباءة والعقال .. وتنطلق القافلة الى المسارب الخفية نحو شرق الاردن ثم اسرائيل !

كلها تلتقي في اسرائيل !

ويقول الخبراء الذين يتتبعون هذه الحركة الواسعة النطاق ان هناك الان ثلاثة طرق للتهريب

اولها طريق سري من العريش الى العقبة وهناك حيث تلتقي ثلاث سلطات هي الانجليز والاردن واسرائيل تتوه البضائع المهربة ثم تستقر اخيرا في ايدي اليهود !

وثانيها طريق يبدا من العريش الى غزة ثم الخليل والقدس

وثالثها طريق جديد بدا بعض المهربين يلجاون اليه وهو من غزة الى اللد وطولكرم وطبريا وهو طريق خطر ولكن اصحابه يلجاون اليه هربا من الاتاوات التي يفرضها ضباط الجيش العربي على بعض القوافل !

وثمة مصنع كبير انشاه اليهود تجاه طولكرم وهو يقوم بصنع اللحم المحفوظ على هامش عمليات التهريب الواسعة النطاق

فحينما تصل قوافل الجمال المحملة الى اسرائيل لا يكتفي اليهود بشراء ما تحمله من مواد واغذية وانما يشترون الجمال نفسها ويدفعون في الجمل الواحد مالا يقل عن مائة وعشرين جنيها

ثم يتولى مصنع اللحم المحفوظ ذبح هذه الجمال واعدادها وحفظها في علب توزع على المستعمرات لتساهم في تخفيف حدة نقص الاغذية ثم لا ينسى مصنع طولكرم ان يكتب عليها انها لحم بقري . حتى يتقبلها سكان اسرائيل بسهولة !

الربح من الشيطان !

وقد بلغت الاسعار التي تدفعها اسرائيل في المواد المهربة حدا خياليا يلهب عزيمة المهربين الذين يغامرون بكل شيء حتى الشرف والحياة ...

ان اقة الارز المهربة يدفع فيها جنيه مصري

واقة السكر كذلك

واقة الزيت نصف جنيه

وارداً انواع الشاي جنيه ونصف

ولقد كتبت جريدة الايكونومست اخيرا وبالحرف الواحد : « ان كثيرين من سكان شرق الاردن الان يعملون في تهريب المواد الغذائية من مصر وسوريا الى اسرائيل وهم يحققون لانفسهم ارباحا خيالية وتقدر البضائع التي هربت الى القدس اليهودية وحدها خلال شهر نوفمبر الماضي — فقط — بمبلغ مائة وخمسين الفا من الجنيهات » !

ثم لا تبقى الا عملية حسابية بسيطة لتقدير الكميات التي تهرب من المواد الغذائية الى اسرائيل على اساس ان القسم اليهودي في القدس اشترى في شهر واحد بمائة وخمسين الفا من الجنيهات اغذية مهربة !!

تقرير من الخارج

وقد كتبت احدى سفارات مصر في الخارج تلفت نظر وزارة الخارجية المصرية الى هذه الحالة

وكان مما ورد في تقرير السفارة المصرية جدول عن بيان ما تنتجه اسرائيل الآن من المواد الغذائية مقارنا بحاجة الاستهلاك وهذا هو الجدول :

تنتج اسرائيل ٩٠ ٪ من الخضر التي تستهلكها اي ان هناك عجزا قدره ١٠ ٪

تنتج اسرائيل ٤٢ ٪ من الاسماك التي تستهلكها اي ان هناك عجزا قدره ٥٨ ٪

تنتج اسرائيل ٤٠ ٪ من البطاطس التي تستهلكها اي ان هناك عجزا قدره ٦٠ ٪

تنتج اسرائيل ٣٥ ٪ من الالبان التي تستهلكها اي ان هناك عجزا قدره ٦٥ ٪

تنتج اسرائيل ٩ ٪ من القمح الذي تستهلكه اي ان هناك عجزا قدره ٩١ ٪

تنتج اسرائيل ٥ ٪ من اللحم الذي تستهلكه اي ان هناك عجزا قدره ٩٥ ٪

وتسد اسرائيل جزءا كبيرا من هذا العجز بالاستيراد

كما تسده من تبرعات الاغذية التي وصلت في العام الماضي الى ما قيمته ٣ ملايين جنيه !

ولكن تبقى الحقيقة الهامة وهي ان جزءا كبيرا من هذا العجز يسد بطريق التهريب !!

عمان تكدس الذهب !

ويتحدث الاجانب في عمان عن الثراء المروع الذي بدا يظهر الان على الكثيرين من تجار عمان وعلى بعض الكبراء المسئولين وبعض الضباط العرب والانجليز في الجيش العربي !

وتروى في عمان قصص خيالية عن الارباح الضخمة التي حققها اصحابها من وراء التهريب، وقد اصبح احد التجار — وقد انعم عليه الملك عبد الله هذا العام برتبة الباشوية — مليونيرا عدة مرات في اقل من سنتين بسبب اعمال التهريب !

ويقول هؤلاء الاجانب في عمان ان العاصمة الاردنية تشهد الآن حركة بناء وتعمير واسعة النطاق .. ثم يبتسم الواحد منهم ويقول : ان كل مبنى جديد وراءه عملية تهريب تتناسب مع ضخامة البناء الجديد وحالته

شكوى لها ما يبررها

وقد اشارت بعض التقارير التي بحثت مسألة تهريب الاغذية الى اسرائيل مسألة اخرى اشد خطورة ..!

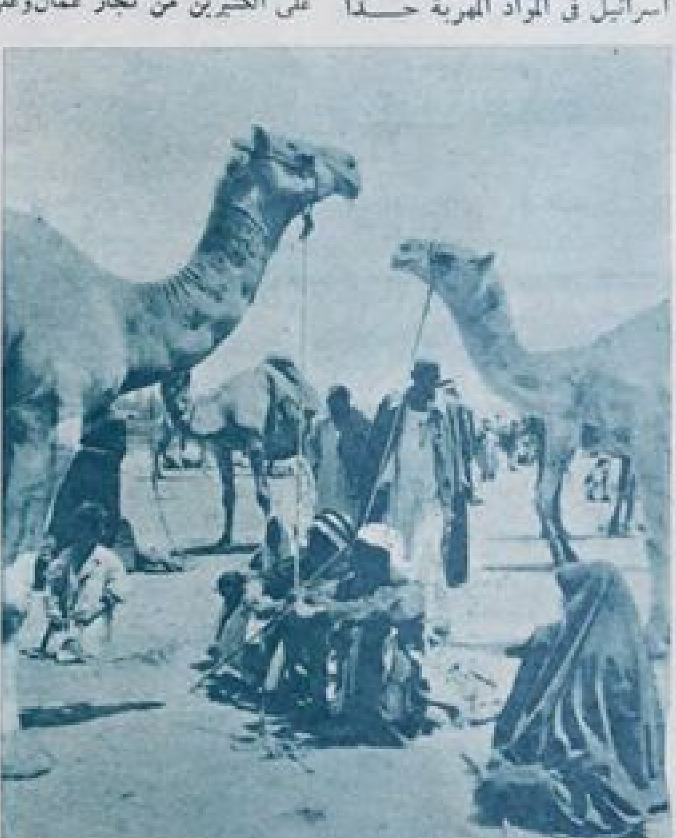

في الاسواق تعرض الجمال ثم لا تجد مشترين وتعبر الحدود من الطرق الخفية الى القاهرة الى الطريق الى عمان ... وبعد عمان !!

اما الجمال فهى طولكرم - او نجاحها عن الاسمح - صنع للحم .. ولا ننسى حكومة اسرائيل ان تكتب عسل على لحم الجمال المخطوط انه لحم بقرى !

فقد تبين ايضا ان هناك عصابات منظمة مهمتها تهريب المعدات والادوات والآلات والاسلحة وقطع الغيار والذخيرة الى اسرائيل

ولقد شكا ديوان المحاسبة الانجليزى من مواد هائلة تسرق من معسكرات الجيش الانجليزى على قنال السويس !

والذى قاله ديوان المحاسبة الانجليزى وشكا منه صحيح فان السرقات من المعسكرات القائمة فى منطقة التل الكبير وعلى ضفاف قنال السويس بلغت حدا مروعا .. ولكن الذى لم يذكره ديوان المحاسبة الانجليزى هو ان الجزء الاكبر من هذه المسروقات - تسرب ويتسرب الى اسرائيل

ولا يمكن ان يقال ان السلطات الانجليزية لا تعلم هذه الحقيقة فانها حقيقة قديمة يعرفها الانجليز منذ كانوا فى فلسطين وكانوا يضبطون القوافل محملة باسلحة منهوبة من معسكرات التل الكبير ... يضبطونها على ابواب تل ابيب !

فى خط النار

ولقد كانت حركة تهريب المسروقات من معسكرات الجيش الانجليزى هدأت قليلا ايام كان الجيش المصرى مشتبكا فى الحرب مع اسرائيل ، ليس لان المهربين من ذوى العباءة والعقال ، وممن يتعاونون معهم ، تذكروا داعى الوطنية والشرف وانما ببساطة لان تحركات الجيش المصرى فى المنطقة كلها كانت تجعل هذا العمل محفوفا بالخطورة والدقة !

مصفحات ورصاص

وليس سرا مع الاسف الشديد - ان بعض السيارات المصفحة التى هاجمت الجيش المصرى فى معارك فلسطين كانت مسروقة من معسكرات التل الكبير ..!

وان بعض الرصاص الذى استقر فى صدور جنود الجيش المصرى كان مهربا الى اسرائيل عبر الحدود المصرية !

بل ويشير تقرير خطير ايدته شهادة بعض الخبراء ان سفن انزال الجنود التى يسمونها LANDING CRAFTS التى استعملها اليهود فى محاولة النزول - التى لم تنجح - فى رفح - كانت فى الاصل فى احد موانى الجيش الانجليزى على خليج السويس ثم هربت من مصر الى اسرائيل !!

كل الطرق تؤدى الى عمان .. وكل الطرق فى عمان هذه الايام تقود مع الاسف الى داخل حدود اسرائيل !

الاميرة نجلاء والى يسارها النبيلة خديجة حسن ... صيحة من الاعماق لاحدى السابقات

مستوى الجمال بين السيارات أعلى من مستوى الجمال بين السيدات

أول جيمخانة سيارات في مصر!

كانت حفلة جيمخانة السيارات التي اقيمت – لاول مرة في مصر – مساء الاحد الماضي استعراضا لاجمل سيارات القاهرة ...

وقد اختارت لجنة التحكيم ، وهى تشهد مسابقة الاناقة ... اناقة السيارات واناقة السيدات اللاتي يقدنها ...

واستعرضت اللجنة اكثر من ثلاثين سيارة وثلاثين سيدة .. بحثا عن سيدة واحدة اجمل وارشق من سيارتها !!

وكان اعضاء اللجنة ينظرون الى المتفرجين .. عسى ان يوحوا اليهم كيف يخرجون من حيرتهم !!

وكان الجمهور كله يصفق للسيارة الجميلة وهى تقترب من الاضواء .. ثم تفتح السيدة باب السيارة وتنزل لتدور دورتين .. وعندئذ كان التصفيق يتلاشى ... ثم يعود مرة ثانية اقوى مما كان .. عندما تأخذ السيارة الجميلة طريقها الى الخروج .

وشهد الجمهور استعراضا لاقدم موديلات السيارات ... وكان بينها « رولزرويس » قطعت مليون كيلو متر .. وكان اول من اشتراها الامير محمد على ابراهيم ..

وقص المذيع على الجمهور – اثناء مسابقة السير البطىء – قصة التنابلة الذين اجتمعوا لاختيار زعيم لهم .. واذا سيدة تتقدم لترشيح نفسها .

وقالوا لها : هذا للرجال فقط !

واجابت السيدة : انها قادمة بدل زوجها لانه لا يستطيع المجىء .. واختير زوجها زعيما للتنابلة ...

وبعد ان قص المذيع القصة .. كادت تقوم مشاجرة بين اثنين من المتبارين فى مسابقة السير البطىء ... كل منهما اراد ان يكون زعيم التنابلة .

وزير الحبشة ... حجز لوجا ودعا اثنين من الاصدقاء .. وقال : انى احب الفرجة على السيارات الجميلة .. الفرجة فقط .

●

السيارة الامريكانى .. والقلل القناوى ... كان المرور من بينها العقبة الاولى فى سباق الحواجز .

وكانت العقبة الثالثة فى سباق الحواجز .. جدولا مملوءا بالماء ... لابد ان يتخلص منه صاحب السيارة .. ودائما على راسه

↑ اقدم موديل رولز رويس في مصر .. اشتراها الامير محمد علي ابراهيم .. وسافرت مليون كيلو متر

→ ثماني عيون .. كل اثنين في جهة .. لم لاتجد واحدة منها في الاستعراض

← احدى الصور الحية .. كانت تقدم بين كل مسابقة ومسابقة .

→ واختارت لجنة التحكيم في مسابقة الاناقة ..كانت تريد سيدة واحدة اجمل وارشق من سيارتها !

↓ الرقة .. هي الرقة .. في كل مكان

ولان السرعة كبيرة كان لابد من كسر الابريق .. العقبة الثانية

من أسبوع لأسبوع

الذين يروجون للشيوعية ولا عقاب عليهم!

على صفحة « بريدي » خطاب من قارىء يقول فيه : انه قرأ عن مشروع لوزير الداخلية بانشاء مكتب بوليس خاص لمكافحة الشيوعية . والاولى — هكذا يقترح القارىء الذكي — الاولى انشاء مكتب بوليس لمكافحة الغلاء ومراقبة الاسعار وتجار الغلاء .

والقارىء المذكور ينادي — ولو لم يقلها صراحة — بالنظرية المعروفة وهى : أن الوقاية خير من العلاج .

والغلاء الفاحش سبب اصيل من اسباب نشر التذمر والكرب والسخط وهذه هى التربة التى تثمر فيها بذور الشيوعية

وفى محاربة الغلاء ، والقضاء عليه وقاية البلاد من الشيوعية ومن سبب اصيل من اسباب انتشارها او انتصارها ..

والعدل يقول — بل والمنطق معه ينادي — قبل ان تعاقب الشيوعي .. عاقب الذى رماه فى احضان الشيوعية ! فاين هو هذا القانون او هذه القوانين التى تعاقب تجار الغلاء ، والسوق السوداء ؟ وهل هى — ان وجدت — هل هى تطبق ؟ وهل سمعتم او سمعنا عن تاجر كبير دخل السجن او حكم عليه بغرامة مالية قاصمة للظهور ليكون عبرة سواه ؟ كلا . والذى سمعناه ان مفتشى التسعيرة كما يسمونهم تلقوا ذات يوم منذ نحو عامين امرا « بالسهينة » عن مخالفة سعار بيع اللحوم وعدم تحرير محاضر المخالفات للقصابين !

وليس فى قصدى أن اتحدث هنا عن الغلاء واسبابه وطرق مكافحته لان الحديث لا يجدى مادام السادة المسئولون يقررون ان ليس هناك فى مصر غلاء بالمعنى الصحيح !

ومعنى « الغلاء » فى قاموسهم .. غير معناه فى قاموس هذه الملايين التى تضج بالشكوى من الغلاء !

***

وهذه الحفلات التى تقام باسم البر وعمل الخير والتى تجمع فى الحفلة منها اربعة او خمسة الاف جنيه ... وينفق فى الحفلة الواحدة منها خمسون او ستون الفا من الجنيهات ! ما بين ثياب سهرة يتكلف الواحد منها مائة وخمسين او مائتين او اكثر من الجنيهات .. وخمر وموسيقى وطعام ولهو .. وتمار ونوائه ..

وتنشر الصحف صورا الحفلة .. الرقص والموسيقى والخمر .. والصدور العارية والنهود البارزة ، والسيقان التى تلتف بالسيقان على نغم الموسيقى ..

ودائما باسم البر وعمل الخير !

ويتساءل ابناء الشوارع بين بائس وشقي وجائع ومريض هذه العشرات من الاف الجنيهات لكي يجمعوا اربعة او خمسة الاف .. لهذا الخير والاحسان !

ويقرأ ابناء الشوارع تفاصيل وتفاصيل عما وقع فى الحفلة .. ويرون صورا وصورا عن الحفلة .. هذا الطعام وهذا الشراب ! هذا الرقص وهذا العرى ... وهذه الخمر وهذا الميسر واللعب بالمئات والالوف ..

وسلوا انفسكم يا اصحاب القلوب والعقول : هل فيكم من يستحق لوم ابناء الشوارع هؤلاء اذا هم اعتنقوا الشيوعية ونادوا بها !! ووجدت الشيوعية بينهم نفوسا قد هياها السخط والحقد لتلقى البذرة الخبيثة !

ان سيداتنا المحصنات — المحصنات على الاقل حكما — وسادتنا كبراء مصر وعظماءها — حكما على الاقل لا حقيقة ! — سيداتنا وسادتنا هؤلاء احق بعقوبة القانون لانهم بفعالهم هذه يدعون للشيوعية ويدفعون بالناس الى احضانها ! .. فهل من قانون يقول لهم هذا حد الله فالزموه ! وهذا حد الادب فالزموه ! وهذا حق الجائع والبائس والمحروم فادفعوه من غير حاجة الى ان تعرى المرأة منكم عن نهدها .. ومن غير ان تلتف الساق بالساق على نغم الموسيقى وزفرات الخمر وهمس الشيطان !!

***

وهؤلاء العمال — عشرات الالاف من العمال — الذين تحاسبهم شركاتهم الكبيرة على الدانق والمليم ولا تزيد لهم فى اجورهم الا بامر عسكري او بحكم القانون مهما اشتد الغلاء ومهما اضطربت النسبة بين الاجور واسعار المعيشة ...

وهؤلاء العمال ماذا يكون شعورهم او ما هو حديث صدورهم وهم يقرأون فى الصحف ميزانية هذه الشركات وكيف ان ارباحها فى العام بلغت ٦٠ او ٧٠ او ٨٠ فى المائة من راس المال ؟ وانها وزعت ربحا سخيا على المساهمين ومنحت مكافآت سخية لكبار موظفيها ! ..

وهم — هؤلاء العمال — يشعرون ويعتقدون انه لولا سواعدهم ولولا عرق جبينهم لما تحققت هذه الارباح . وانه اذا كان لراس المال حق حلال فى ربح حلال معلوم .. وكان لكبار الموظفين والمديرين حق حلال فى جزاء حلال .. فان لهم ايضا هذا الحق .. فاين هو ؟

بل ماذا يكون شعورهم وهم يرون شركة كبيرة ما تشيد لمديرها فيللا تتكلف نفقات بنائها وتأثيثها سبعين الف جنيه منها ثلاثة الاف لغرفة الاستحمام وحدها ! ثم هو لا يمضى فى هذه الفيللا سوى ثلاثة ايام فى الاسبوع !!

ماذا يكون شعور هؤلاء العمال الذين قد ينام العامل منهم هو

بقلم محمد التابعي

وزوجته واولاده فى حجرة واحدة ضيقة !

ماذا يكون شعورهم يا ذوى القلوب والالباب حين تهمس الشيوعية فى آذانهم همسها المعسول المسموم ! وحين تناديهم ان هبوا يا عبيد رؤوس الاموال وحطموا القيود .. فلا سيد بعد اليوم ولا مسود ! ولا مدير ولا رئيس .. بل كلكم فى دين الشيوعية سواء !

ان هذه الشركات حين تسخو فى مكافآت مديريها ولتمنحهم عشرات الالوف من الجنيهات .. وتشيد لهم فيللات فخمة تكلفها عشرات الالاف من الجنيهات انما توغر صدور العمال وترمى بهم الى احضان الشيوعية فهل من قانون يقول لهذه الشركات الزمى حدك . ولراس المال حق معلوم .. وللعامل كما للمدير حق معلوم !

***

وطوائف المثقفين والموظفين الذين يطلبون الرزق فيجدون بابه مغلقا فى وجوههم ! .. ومفتاح الباب بيد المحسوبية والاغراض والوساطات والشفاعات ! .. الداء القديم ، فى كل عهد وكل حكومة ..

لا العلم ينفع . ولا مدة الخدمة تنفع . ولا « نظافة الدوسيه » تنفع . ولا الشهادات تنفع فى نيل الحقوق ! .. وانما هى الوساطة .. والشفاعة .. اى المحسوبية على زيد او عبيد

اذا وقع بين ايديكم موظف متهم بالشيوعية وامعنتوا فى التحقيق وسوف ترون انه موظف موغر الصدر مطوى النفس على ظلم قديم ..

ويوم تقضون على هذا الداء، داء المحسوبية والاغراض وتشعرون كل موظف بانه وسواه سواء امام القانون وامام الترقيات والعلاوات . . والكفاءة وحدها والعمل الطيب بذمة واخلاص هو شفيعه ووليه .. وهو « مفتاح الباب » .. هو يوم تحرمون الشيوعية من « محصولها » بين الموظفين الساخطين الناقمين .

***

اما بعد فالحديث طويل ... ولكنى لا احب ان اختمه قبل ان اعلن هذه الحقيقة ..

قرأت اخيرا بيانا افضى به مسئول كبير لاحدى شركات الانباء وفيه يقول انه ليس هناك خطر كبير على مصر من انتشار الشيوعية لان ديننا يعصمنا منها

وهذا خطأ .. او هو وهم متفائل مسرف فى التفاؤل . فما من دين سماوى — الاسلام او المسيحية او اليهودية — يعصم جائعا من الكفر .. وقديما قالوا الجوع كافر ! .. وفى القول المأثور لو كان الفقر رجلا لقتلته ..

وكل دين ينهى عن الفحشاء والمنكر .. ومع ذلك فاننا جميعا — من كل دين ومن كل ملة — نرتكب الفحشاء والمنكر .. ثم نستغفر الله !

ليس الدين الاسلامى او اى دين سماوى آخر بعاصم من الشيوعية .. وفى ايطاليا معقل المسيحية الكاثوليكية حزب شيوعى عدد اعضائه مليونان . وبين هذين المليونين الوف والوف من اتقياء الكاثوليك .. بل وبينهم قس ورهبان !

لا يتكلن احد اذن على الدين الذى هو يعصم مصر من الشيوعية واخطارها .. وكل بائس وكل شقى محروم لا يطلب منكم اكثر من تطبيق ما فى كتاب الله — او الكتب المنزلة — من بر واحسان وعدل وانصاف . فان لم يجدها .. التمسها فى كتاب آخر لدين آخر ودعاة الشيوعية يبشرون لها على انها دين جديد ! .

هل محطة اذاعتنا شيوعية

تساءلت مرة هل محطة الاذاعة المصرية شيوعية ؟

واعود اليوم الى نفس السؤال .. والا فما سر قعود المحطة عن القيام بنصيبها فى مكافحة الشيوعية وسكوتها عن اذاعة كل نبأ واى نبأ فيه فضيحة للشيوعية وانظمة الحكم — حكم الارهاب — فى بلادها ؟

ما من شهر يمر ، بل ما من اسبوع الا — ترسل وكالات الانباء الى جميع صحف العالم — ومحطات اذاعاتها — رسائل وبرقيات عن محاكمات ارهابية تجرى فى البلاد التى تخضع للحكم الشيوعى .. او عن حركات « تطهير » او تصفية .. او عن رعايا شيوعيين استطاعوا الهرب من « فردوس الشيوعية » المزعوم وافضوا بتفاصيل فاضحة لما يجرى وراء الستار الحديدى من حكم ظلم وطغيان وارهاب وقتل لكافة انواع الحريات

ومحطات الاذاعة فى العالم الديمقراطى — فى الغرب او فى الشرق — وصحف العالم الديمقراطى فى الشرق والغرب تذيع وتنشر هذه الانباء ..

الا محطة الاذاعة اللاسلكية الحكومية المصرية !!

لماذا ؟ ولماذا .. ولماذا ؟

لا تقولن محطة الاذاعة انها تذيع من وقت لآخر محاضرة يلقيها عالم فاضل من علماء الازهر عن حكم الاسلام وكيف ان الشيوعية حرام .. والا اجابها سوء الظن مستندا الى حكم الواقع وظاهر الامر انها — اى المحطة — تذيع نعم محاضرة الشيخ الجليل لانها لا تستطيع أن ترفض محاضرة كهذه يلقيها عالم ازهرى والا كشفت المحطة عن حقيقتها ! ..

وبعد فان الازهر له مقامه الدينى ومقامه الرسمى فى الدولة ولا تستطيع المحطة اذا عوتبت من اصدقائها الشيوعيين أن تعتذر بأنها لا يمكنها ان ترفض محاضرة شبه دينية يلقيها عالم ينتمى الى هيئة دينية رسمية ..

ولكنها — اى المحطة — تحرص دائما وهنا هو الواقع الشاذ ...

(بعد احالة السفير البريطاني الى المعاش)

كيلرن للنحاس باشا — انتم رجعتم كل المفصولين الوفديين الى وظائفهم ماعداى انا !

... بيان او قصة فيه او فيها مايسىء الى الشيوعية والشيوعيين . ومثال ذلك انباء وكالات الانباء التى اشرت اليها .

لماذا .. ولماذا .. ومرة اخرى لماذا ؟ .

هل اصحاب الشأن والسلطة فى محطة الاذاعة ذوو ميول شيوعية ؟ هل اصحاب الكلمة فى اعداد البرامج واختيار مايذاع وما لايذاع ذوو ميول شيوعية ؟ او هل تراهم تلقوا « اوامر سرية » بعدم اغضاب الشيوعية وعدم الاحتكاك بها ؟

واذن تكون حكومة الدولة التى تحارب الشيوعية والمبادىء الهدامة .. تكون فى واد . ومحطة اذاعة الدولة فى واد !

ان تساؤلى او اسئلتى تبدو فى عين القارىء - وفى عينى انا ايضا - تبدو سخيفة ! ولكن السؤال يظل قائما مع ذلك الى ان اسمع الجواب الصريح المبين .. لماذا تقعد محطة اذاعتنا وتسكت عن نشر كل خبر وكل نبأ فيه فضيحة وتجريح للشيوعية ونظام الحكم الشيوعى !!

ان كل بلد يدين بالديمقراطية كما نفهمها يستعين بالاذاعة فى مكافحة الشيوعية الا مصر . ومحطة اذاعة مصر ..

والحقيقة الواضحة المعروفة - ويعرفها المسئولون هنا - ان عدد الذين يستمعون للاذاعة فى اى بلد من بلاد العالم يفوق مرات ومرات عدد الذين يقرأون الصحف .. ومن هنا كان اعتماد القوم هناك على الاذاعة كوسيلة قوية فى مكافحة المبادىء الهدامة ..

ومصر اولى واخلق بالاعتماد على الاذاعة اكثر من اعتمادها على الصحف والمقالات والانباء التى تنشرها الصحف فى مكافحة الشيوعية وفى التبصير باخطارها واضرارها لان عدد المتعلمين فى مصر لايزيد على احسن الفروض على عشرين فى المائة ... وعدد الذين يقرأون الصحف لايزيد على اوسع الفروض على مائتى الف اى واحد فى المائة من عدد السكان ..

بينما عدد الذين يستمعون الراديو والاذاعة يزيد على المليونين !

هذه حقائق اضعها تحت انظار السادة المسئولين اصحاب الكلمة والشأن فى محطة الاذاعة وهم بترتيب الالقاب واهمية المنصب

معالى وزير الدولة الدكتور حامد زكى رئيس مجلس الاذاعة الاعلى ..

وسعادة الاستاذ كريم ثابت باشا مستشار الاذاعة

وصاحب العزة الاستاذ محمد قاسم بك مدير محطة الاذاعة

والاستاذ على خليل مراقب البرامج ..

اضع هذه الحقائق تحت انظارهم واسألهم ما سر هذا السكوت او هذا الحرص على عدم اغضاب الشيوعية والشيوعيين ؟

ثم اقول ان بيننا هنا مصريين كانوا آمنوا بالشيوعية .. ولجأوا الى روسيا واقاموا فيها سنوات .. ثم هربوا منها بعد ان عرفوا حقيقة الشيوعية وكفروا بها .. ومن هؤلاء الاستاذ محمود حسنى العرابى فاسألوه ..

اسألوه ان يذيع ما رأى وما عرف فى « فردوس الشيوعية » ولماذا كفر بها بعد ايمان وسيكون لكلامه وهو الذى عاش فى روسيا فعلا سنوات عديدة وخبر عن قرب أنظمة الحكم الشيوعى .. سيكون لكلامه اثره الواقعى فى نفوس الوف العمال والطلبة والموظفين المخدوعين بهذا « الفردوس الشيوعى المزعوم

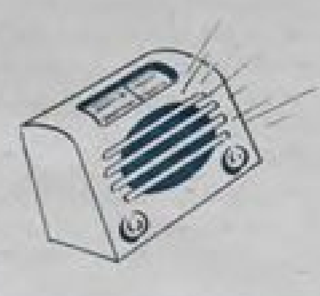

.. الشهير بالملك عبدالله ؟

يوم نادى الامير عبد الله بنفسه ملكا على شرق الاردن - وكنت يومئذ فى باريس - ذاعت نكتة بين أفراد الجاليات العربية العديدة فى باريس وهى (الامير عبد الله الشهير بالملك عبدالله !)

ولقد رفعته او رفتته حكومة بريطانيا من امير حرف ا الى ملك حرف ج .. ولكن الرجل لم يستطع أن يرقى بنفسه أو يرفع نفسه الى جلال أو جلالة المنصب الذى هو فيه فهو بين الملوك أشبه بغنى الحرب بين أبناء البيوت الكريمة !

تظاهر القوم مرة فى عمان امام قصره الملكى فخرج اليهم صاحب الجلالة وناداهم من شرفة القصر .. (امشوا من هنا يا أولاد الكلب !)

وتحدث جلالته اخيرا اوخطب فقال ان جيشه هو الجيش الذى حارب وحده ؟ .. وان مصر كانت أول دولة هرولت الى رودس ..

***

وعبد الله بن الحسين كما قلت مرة لا تنقصه روح الفكاهة والمجون واذا هو لم يستطع ان يكون ملكا مهابا .. فانه يستطيع دائما ان يكون مضحكا للملك او مضحكا بين الملوك .

ولكن هذا المضحك بين الملوك - شهادة الحق لوجه الله - عرف كيف يلطم الجامعة العربية وكيف يضحك منها ويجعلها هزءا وسخرية امام العالمين !

عرف ملك شرق الاردن او غربيه او ملك الاثنين فالامر فيما يظهر سواء عند جامعة الدول العربية - عرف كيف يمثل دوره اثناء انعقاد مجلس الجامعة فى القاهرة منذ اسبوعين

ادرك ان امره افتضح وأن القوم يتربصون به ليطردوه وحرص لحكمة يعرفها او لسياسة مرسومة له ينفذها على أن يفوت على القوم مرادهم .. فمثل دور الغاضب المجروح فى عزته وجلالته وكرامته الكاظم للغيظ الصابر على أذى المحبين .. من مصريين وسوريين ولبنانيين ..

الى آخره .. ومن ثم لم يعلن يوما أن الجامعة العربية لاتهمه قراراتها او انه يرحب بخروجه او اخراجه منها ...

كلا ! عرف جلالته كيف يمثل دوره .. وكيف يسكت .. وكيف يظهر امام دول الجامعة بمظهر الغاضب المجروح الحزين ! ..

ولربما بللت لحيته الكريمة دمعة او دمعتان !

واهتزت افئدة الجامعة .. ثم جاءها الوحى من لندن وواشنجطون .. فازداد اهتزاز الافئدة حتى فاض بها الحنان !

وبعثت بالرسل الى صاحب الجلالة تسترضيه ان او فد مرسلك ومندوبيك .. ولوحت له بغصن الزيتون .. الى آخر المهزلة التى يذكرها القراء !

واخيرا وبعد طول الدلال والتمنع والبغددة رضى جلالة عبد الله ابن الحسين ان يوفد مندوبيه أ .

ومن هم ؟ لا رئيس وزرائه ولا وزير خارجيته ... كلا ! بل وزيره المفوض فى القاهرة بس فقط لا غير !

وملك عظيم كريم مثل عبدالله ابن الحسين يكفيه ان يوفد ابا كان من رجاله ليجلس جلسة المساواة مع رؤساء الوزارات ..

وقبلت جامعتنا العربية التى تعرف دائما كيف تدير الخدين لكل من يلطمها على احد الخدين . قبلت هذا الوضع وافسحت بين رؤساء وزارات الدول العربية مكانا كريما للوزير المفوض ..

ثم راحت تسترضيه !

اذا هى بحثت فى مسالة لا ترضى عنها عمان ... فلا بأس من ان ينسحب مندوب الملك العظيم حتى ينتهى البحث الكريه !

واذا هى اتخذت قرارا لا ترضى عنه عمان .. فلا بأس من ان ينسحب مندوب الملك حتى لا يوافق عليه ! .

وهكذا ! .. ابقاء على وحدة العرب ... كما زعم الزعماء !

واليوم جاءتهم اللطمة .. وممن ؟ من الملك عبدالله الذى حرص فى كل خطاب منه الى تل ابيب ان يبلغ تحياته وسلامه الى شرتوك وبن غريون وساسون ... وان يؤكد حرصه واخلاصه للسلام ولحسن الجوار ..

الا ليت عبدالله الهاشمى الذى هو من آل البيت .. ليته كان مؤدبا مع دول الجامعة العربية كما كان مؤدبا مع تل ابيب !

ولكنه لم يكن ... لان عمان تخاف ولا تستحى !

وهكذا تحقق كل ما قلت وباسرع مما كنت اظن ! .. والسؤال اليوم للسادة الزعماء الذين تواصوا بالصفح وعفا الله عما سلف ... ماذا انتم فاعلون اليوم مع هذا الملك عبدالله وقد تحداكم واعلن انه يرحب بالخروج من بينكم ؟

لن تجيبوا قبل أن يهبط عليكم وحى جديد من لندن وواشنجطون !

محمد التابعى

الحكومة تحارب همة الشباب!!

احب ان اقول للذين ينعون دائما على شبابنا فترهم في الهمة والاقدام .. واعراضهم عن الاعمال الحرة ، احب ان اقول لهم (قولوا لحكوماتكم بعض الذي تقولونه لهؤلاء الشبان) لان حكوماتكم — او بعض موظفيها الكبار — يقتلون روح الهمة في صدور الشبان ، اما عن سوء سياسة وقصر نظر .. واما لحاجة في نفس يعقوب ! ومصلحة الاملاك كانت متهمة دائما بان فيها الف يعقوب ويعقوب !

والآن أضع هذا الخطاب تحت نظر الوزير المسئول .. وتحت نظر الذين ينعون على شبابنا فترهم في الهمة والاقدام !

والخطاب ممضى (عنهم زكى السيد وشركاؤه) وهو يقول

اتفقنا عشرة شبان من خريجى كليات الزراعة والتجارة ، والهندسة على استئجار قطعة ارض من مصلحة الاملاك بناحية كوم سطيس يفتيش بيلا واصلاحها تمهيدا لتملكها طبقا للقانون وقد اخذناها اعلا بالمزاد العلنى كسائر الناس

جمعنا كل مدخراتنا واتفقنا مع احدى الشركات ودفعنا لها حوالى الف وتسعمائة جنيه وقامت بتمهيدها وشق المصارف والزراوى — ثم فوجئنا ببيع المصلحة لهذه القطعة بثمن مرتفع بسبب ما اجريناه من اصلاح

لزمنا للمصلحة في سنة ١٩٤٨ فلم نلق من مديرها السيد كرارة بك الا اذنا صماء — فطالبناه بمصاريف الاصلاح التي دفعناها للتفتيش وكلف قسم الهندسة بالمصلحة فقدرها بمبلغ ١٣٢٤ جنيها فقط فقبلنا صاغرين والآن تنتقل الاوراق العزيزة بين المصلحة الكريمة العاطلة وبين وزارة الاقتصاد الوطنى والآن لم تتكرموا برد المبلغ الذى قدروه لنا ظلما

انا نرجو عدالتكم وشهامتكم ان تساعدنا وانت المحامى القديم حتى تبدأ حياة اخرى بعيدا عن ارض الدولة التى حرمتنا منها بعد ان اصلحناها وكل مانرجوه هو سرعة رد مصاريفنا الينا

تنظيف البيت قبل دعوة الضيوف

عاد الصحفيون الفرنسيون الذين كانت دعتهم وزارة الخارجية المصرية ، عادوا الى بلادهم وكتبوا عن مصر كما يجب ان يكتب الصحفى ، اى انهم كتبوا مالها وما عليها .. ومن هنا كتبوا عن الغنى الفاحش وعن الفقر المزرى ! كتبوا عن القصور ... وعن الاكواخ المبنية بالطين والتى يعيش فيها الحيوان والآدمى جنبا الى جنب .. وكتبوا عن السيارات الفاخرة .. وعن الاجسام العارية .. الى آخره

ولقد كنت ارى دائما أن لا نتعجل بدعوة القوم لزيارة بلادنا قبل أن نصلح من شأننا اذ ليس يكفى أن تكون واجهة البناء مطلية بالالوان الزاهية .. بينما داخل البناء يعشش فيه العنكبوت أو تزدحم الخفافيش تصفق فى الظلام ! .. وهذه هى مصر .. من الخارج واجهة جميلة ، ومن الداخل خرابة ..

ونحن اذ ندعو السائحين الاجانب لزيارة بلادنا لا نفرض اى قيود على حركاتهم وتنقلاتهم — كما تفعل روسيا السوفيتية مع الزائرين القليلين الذين تسمح لهم بدخول بلادها ولا تسمح لهم الا برؤية مانريد هى ان يروه ! — نحن لا نفعل هذا .. ومن هنا ينطلق السائحون فى جوانب القاهرة والريف القريب منها يرون مظاهر الفاقة والبؤس والعرى والقذارة .. ويعودون الى بلادهم ليتحدثوا عن مصر وكيف انها خرابة قذرة لها واجهة مطلية بالالوان الجميلة الزاهية ..

وفى هذا المعنى أو بعضه جاءنى خطاب من حضرة عبد العظيم المهدى مهندس اللاسلكى بوزارة المعارف العمومية .. انقل منه :

قضيت ثلاث سنوات فى انجلترا بفرنسا فوجدت كل دولة تحافظ على ان يظهر شعبها بالمظهر اللائق امام الاجانب وانه لجميل ان يجئ السائح الى مصر وانه لجميل ايضا أن يتمتعوا بجو مصر وشمسها مصر السخية

ولكن قف بنا عند ميدان الازهر تجد

كل يوم لا تأتى جماعات السياح لزيارة هذه المنطقة الاثرية لترى مصر انهم لا يزورون مصر يريدون الوقوف على مساوئها قبل محاسنها .

ففى الاسبوع الماضى رأيت هذه الجماعات حينما يترلون من سياراتهم بميدان الازهر ومع كل منهم سيدة كانت او رجلا آلة تصوير سينمائية وما تكاد تطأ ارجلهم الارض حتى يوجهوا هذه الآلات الى اعلى هنا امر وكانها مدافع رشاشة . ولقد ثارت من المناظر التى يلتقطونها فتفذ رصاص مدافعهم الى صدرى .

انهم يصورون السيدات اللابسات للملاءات والحاملات للاطفال على اكتافهن انهم يصورون الاطفال العرايا الذين يلتفون حولهم لاخذ قرش او اكثر . انهم يصورون تلك العربات الكارو المنتشرة فى الميدان وقد افترش عرباتها الارض

انهم يصورون بائع الفول والتعمية والجالس على الارض يقشر البصل ويدق الفول .

معقول جدا ..

من ح . م . موظف ..

قرانا بالجرائد ان وزارة الداخلية ستنشئ بوليسا خاصا لمكافحة الشيوعية الست معى بالغريب فى انه كان الاوفق انشاء هذا البوليس الخاص لمكافحة الغلاء ومراقبة الاسواق مراقبة فعالة ، فتكون الوزارة قد ضربت عصفورين بحجر فى وقت واحد مكافحة الغلاء ومكافحة الشيوعية تبعا لذلك . ولكن مافائدة مكافحة الشيوعية والاسعار فى ارتفاع مستمر كل يوم والتجار يستغلون سكوت الحكومة ولا نعرف الى اين المصير !

ابدا بنفسك

تحت عنوان :

(رفقا بالقوارير)

كتب الى حضرة عبد الحميد غرابة — طنطا يقول :

نطالعنا الصحف وتسمعنا الاذاعة صباح مساء ، نداءات نبيل رقة ومطوية ونغظر توسلا ورجاء من اصحاب المعالى الوزراء يناشدون فيها التجار ان يحدوا من اسعارهم — والالان يخفضوا من ايجاراتهم لتعود الاسعار والايجارات الى ماكانت عليه قبل الحرب وذلك رحمة بالشعب وشفقة عليه ! .. فى الوقت الذى لم يعمل فيه هؤلاء الوزراء الرحماء من جانبهم وحتى يفكروا (وهذا اضعف الايمان) فى تخفيض الاسعار والايجارات ... فالسكة الحديد والتلغرافات والتليفونات لاتزال اجورها تزيد على ما كانت عليه فى وقت الحرب التى انتهت من زمن طويل ٥٠ ٪ والبريد تزيد رسومه ١٠٠ ٪ اما ايجارات الارض والساكن فقد بلغت الزيادة فيها ٥٠٠ ٪ ولو قلت انها بلغت فى بعض الاحايين الفا فى المائة لا اكون متجنيا او جانبت الحقيقة المؤلمة !!

واذا كان هذا الشئ تبيحه الحكومة لنفسها فكيف تحرمه على غيرها ؟ وهل لنا ان نرجو نحن الشعب والقلب المغلوب التجار والملاك واصحاب الاملاك الرحمة عن هذه الشهادات الشكورة ونصحوا اذانهم عن صرخاتنا واناتنا التى تنبعث من قلوبنا — ان تتراى الحكومة وتخفض من اسعارها واجاراتها وبهذا تضرب الامثال للناس وتكون قدوة حسنة للتجار والملاك والا كانت حكومتنا السنية هى التى عناها الشاعر بقوله :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم !!

الذين لا يفهمون ...

منذ نحو اسبوعين كتب الى احد اخواننا الاقباط يسأل او يتساءل : لماذا وفى مصر نحو ثلاثة ملايين من المسيحيين لاتذيع محطة الاذاعة برامج خاصة فى اعياد المسيحيين اسوة بما تفعله فى اعياد المسلمين ؟

نشرت له خطابه وقلت انه سبق لقراء ان كتبوا الى فى هذا المعنى وانى نشرت لهم ورايت هذا الرأى ووافقت عليه ولكن قراء آخرين — والمفهوم انهم من المسلمين — كتبوا الى يعترضون ويقولون ان دين الدولة هو الاسلام .. الى آخره وانى لم انشر خطاباتهم لاننى فضلت ان اغلق هذا الباب خوف اثارة الفتنة

وهذا كلام عربى صريح مفهوم ! .. مفهوم اننى ايدت رأى اخواننا المسيحيين ..

ولكن بين قرائى الافاضل من لا يحب ان يجهد ذكاءه قليلا فى فهم ما يقرأ ... بل يتناول قلمه ويكتب ساخطا غاضبا .. فقد جاءنى اكثر من خطاب من اقباط افاضل يمسكون فيها بخناقى (لاننى قلت ان دين الدولة هو الاسلام وان محطات الاذاعة فى لندن وامريكا لا تحتفل باعياد اليهود)

كأننى انا صاحب هذا الرأى وانا المسئول عنه فتجب اذن محاسبتى عليه الحساب العسير !

ولقد سبق ان نشرت — ومنذ اسبوعين او ثلاثة — وعلى راس هذه الصفحة اننى انشر هنا مختلف الآراء التى تجيئنى بالبريد وان نشرها لا يعنى اننى اوافق عليها ... فهل يمكن ان يكون هناك ايضاح اكثر من هذا الايضاح ! ولكن بعض قرائى لا يفهمون او لايريدون أن يفهموا الكلام العربى الصريح ..

فى الصميم

وبين الخطابات التى جاءتنى خطاب كنت احب — لولا انه طويل جدا — ان انشره بحروفه وهو من حضرة الدكتور زغيب ميخائيل بابى قرقاص ..

وقد اعجبنى جدا قوله — وماقاله مر ولكنه حق ! — قوله اننا لا نذكر ان دين الدولة هو الاسلام الا اذا تعلق الامر باخواننا المسيحيين وما يطلبون ! ولكننا ننسى دائما ان دين الدولة هو الاسلام اذا تعلق الامر بهذه الحفلات الساهرة التى تسفر فيها نساء مسلمات عن صدورهن وظهورهن ويحتسين فيها الخمر ويراقصن المحارم ويلعبن الميسر ؟ .

كلمة حق مرة يسرنى جدا ان انشرها للدكتور ميخائيل

خطاب آخر

وقبل ان انشر هذا الخطاب لحضرة حنا معوض فطاس — زفتى وقد اخترته من بين الخطابات العديدة التى جاءتنى فى هذا المعنى اعود فاذكر ما سبق ان اعلنته منذ عام وهو اننى اؤيد اقتراح اخواننا مسيحيى مصر وهو ان تذيع محطة اذاعة مصر برامج خاصة فى اعيادهم ... وحجتى قوية وهى تقوم على اسباب كثيرة ولولا ضيق المجال لاسهبت ..

ثم هذا الخطاب ..

اردت قبل ان اكتب هذا التعليق على اجابتكم عن سؤال « الاذاعة واعياد المسيحيين » ، ان اكتب استعراضا لوجهتى نظر لا اكثر دون ان اظهر شخصيتكم النزيهة الا كاما واذا العجب هذا التعلق صغار النفوس فان من بين قراء الخرسانة عظماء ، والافاضل لا يفهمون ماجاء به ولا يستسيغونه .

فلقد اخطأ التوفيق والحقيقة كل من زعم ان الاقباط مثل يهود انجلترا اوامريكا وانما هم سلالة الفراعنة الامجاد الذين بنوا مصر القديمة وشاركوا فى بناء مصر الحديثة ، وكان اجدادنا منذ عشرين او خمسة وعشرين قرنا من الفطنة وحسن الادراك ما جعلهم يرحبون بجيش عمرو ابن العاص القليل العدد واستقبلوا فيه حملة حقوق الانسان بما يليق بهم من الجلة واحترام بعكس الهنود الحمر الذين قابلوا غزاتهم بحرب مريرة لمقاومة لا هوادة فيها لتقرر فيها مصيرهم المحتوم

ولا احسبنى اخوض فى حديث معاد لارسم لحضراتكم صورة للمتعصب او استحضر الادلة والبراهين لاثبت انه عدو الله والانسانية والتقدم البشرى ولكنى اعلن للجميع ومقدما لا يخفى على احد الا اى مصرى اعرف مالى وما على لاحب الحكم حكومة لاتستطيع ان تحمينا من المتعصبين الاشرار ولا احب مفكرا يخشى الرجعية وأخيرا لا احب كاتبا لايحترق قلمه انتصارا للحق لايخشى فيه لومة لائم او فتنة طائفية

وختاما فكم تتوق نفسى ان انازل هؤلاء المتعصبين وجها لوجه لتصل الى نتيجة تشرف وطننا الكبير الذى تظلله موجات الغضب التى تطاطئ لها الرؤوس خوفا من فتنة بدلا من ارسال تيارات النور العليا الى النفوس فتشعل فيها شمعة السماحة وتعمرها بفضيلة حقوق الانسان فهل لحضرتكم ان تولونى هذا الشرف الكبير وان تنشروا خطابى هذا كدعوة الى ميثاق جديد بين ابناء وطن واحد واشاعة روح الرضا بين ربوع الاسرة المصرية الكريمة والسلام عليكم ورحمة الله

حول الشيوعية

يسألنى حضرة ا . س . ع . (بطنطا) فى خطابه الذى انشره فيما يلى عن رايى .. كأننى لم انشر رايى ولم اكتب ولم اناد مرات ومرات .. ان الجوع كافر وان الجوع اقوى من كل دين وان الذين يحسبون ان الاديان السماوية التى يؤمن بها اهل مصر تعصمهم من الشيوعية انما هم خادعون او مخدوعون !

ثم انشر الخطاب ..

قرأت باهتمام مقالكم عن الشيوعية المنشور فى العدد الاخير من مجلة اخبار اليوم الغراء فوددت ان اكتب اليك سؤالا والتمس ان تجيب عليه بما عهد فيك من حرية الرأى :

انى رجل متوسط التعليم متوسط الاطلاع وحالتى الاجتماعية لا بأس بها بل حسنة ، لا اعرف عن الشيوعية شيئا بل ان دينى يأمرنى بنبذها ولكنى اعرف شيئا واحدا واطالعه كل يوم بل كل دقيقة — انى ارى فى مجلاتكم وفى غيرها صورا تنم عن بلاغ الترف حيث يجرع فيها الكوكتيل الممزوج بدما وعرق الفلاح وانى ارى فى جيب الات الف جنيه ولو انها بعرق الفكر والفلاح ثم امر فى طريقى الى عملى بالف صورة كل منها تقطع نياط القلوب فهذا شيخ محطم ابى النفس يحمل بخمسة قروش ليموتا يتاجر فيه ليأكل ويعيش مثل ومثلك ولا يطبق عليه قانون التسول وهذه امرأة شبه عارية جمد الدمع فى مآقيها وصغارها يلهون فى الطين ثم يكون فرحا عندما اجود عليهم بقرش ويقولون انى ملاك الرحمة ! لا احيل عليك وصف هذه الصور فانت اعلم منى بها — فماذا تقول فى هذا وما علاجه ؟

اعتقد انك لا تمشى فى زفة الضمان الاجتماعى ولا تقرع الطبول فى رواية شهر زاد عن الفرسان الثلاثة الفقر والجهل والمرض

الاحرار مثلنا يفضلون ظلمات السجون المزدحمة على العيش فى جو كله اجرام فى اجرام

السيدة ف . . .

التى تبحث عن والدها

جاءنى منذ نحو شهر خطاب من أقاربك فى سوريا بعد ان قرأوا نداءك فى (بريدى) ولقد ارسلت الخطاب الى ابن عمتك حضرة مطيع الجندى بكلية طب القصر العينى ورجوته أن يفيدنى بتسلم الخطاب ولكنه لم يفعل ..

وها هو ذا خطاب آخر جاءنى من حضرة م . ه . خراط صندوق بريد (١٤) حلب سوريا

قرانا فى مجلتكم فى العدد الاخير فى زاوية بريدى عن آنسة ف .... تطلب اعلامها عن والدها السيد سامى دركزلى وبما انى اعرف هذا الشخص تمام المعرفة وهو الآن موظف فى مالية (درعا) سوريا ولها شقيق اسمه عدنان الآن يدرس بفرنسا ولها زوج اخت السيد كمال سياف مهندس فى شركة الغزل والنسيج بحلب ولاعلامها عن عموم ما يلزمها جئت شارحا لك المتاوين ودمتم

ع . ف . بالسيدة زينب

اعرض امرك على دكتور فهمى رجب بعمارة بحرى ميدان الخديو اسماعيل القاهرة

التابعى

الشاعر الصعلوك

. ألن نجرؤ على ان نقول عن الفن انه عبقرية خارقة ؟ . . .

مونتيني

في ضحى القرن الخامس عشر القى رماد جان دارك في نهر السين . ودخل هنرى السادس باريس . وقضت المدينة اياما عصيبة فقد انفرط منها الف ومائتا رجل وامراة هاربين من الجوع واحكام الاعدام التي صارت تنفذ في الخلق بلا رابط ولا نظام مما نشر الهلع في قلوب الباريسيين ..

وما زالت بطولة القروية العذراء التي حاولت ان تحرر فرنسا من استعمار الانجليز يتعثر واقعها في خيالها على افواه الجماهير حتى تسربت الى مغزاها خرافة مقدسة .

ولكن باريس ظلت تعمه في جو من السفالة والقتوم يزاحم خلقها الجوع والعار والموت ، فكبار الرهبان واتباع الاشراف تخمد التخمة فيهم الشهوة . ويتسكع الرعاع على حوانيت الخبازين يغمسون ابصارهم في الخبز الجاف ويتلمظون . ويتعثر الليل في خطوات الطلبة والسكارى تخمد تمردهم النبيذ الرخيص والحرمان والعجز .

وكانت طائفة القساوسة والرهبان اخطر طوائف المجرمين على الامن العام . فقد تفشى في صغارهم احساس الحرمان وشهوة العدوان حتى كانت تنعقد منهم عصابات وحشية تخرب وتنهب وتزهق الارواح . لم يسلمهم البوليس لمحاكمهم الدينية التي توقع عليهم عقوبات لا تتخطى بهم اسوار الاديرة . اولئك كان لهم امتياز خاص على سائر المجرمين فقد كانت تلطخهم الخطيئة وهم في حماية بيوت الله

ففي هذا الهرج تمخض التاريخ عن اغرب شاعر انجبته العصور . فرانسوا مونته كوربيه .. ملك الصعاليك .

***

كل ما يقال عن ابيه ضرب من التخمين . فقد كان رجلا مغمورا لا يرتفع راسه اسبعا عن رؤوس السوقة والمتسكعين . وكانت امه على ورع . وكان له عم راهب اقترن اسمه دائما بالخمسمائة جنيه التي جمعها من التقتير والنذور وطرق اخرى خفية .

والتحق فرانسوا بسلك الكهنوت ثم انتقل الى جامعة باريس وكان الاثر التي دمغت به الجامعة تفكيره توفيقا مختلا بين نواحي الرهبنة ودواعي الحياة .

وفي هذه الفترة اطل على حياته جيوم فيون القس الطيب الذي تبناه ومنحه اسمه . وتحت سقف فيون احس فرانسوا اول مرة برفاهية رجال الدين ولم يكن يبطن لهم في قلبه سوى الحسد والكراهية . هناك القن فن النفاق وبدا كتابه الاول « العهد الصغير »

ويثير فرانسوا في كتابه اشكالا حير مؤرخيه . فان قصص حبه كانت اقرب الى الحركات الاستعراضية منها الى العاطفة الخالصة فكره كان دائما يتعلق بنفسه ويتعلق قوطيات غامضة

ولكن اسم كاترين دي فوسيل اختلف عن سائر الاسماء فقد ابهرت العذراء الباريسية محاورات الشاعر المفتون .

لايصعب علينا ان نتخيل فرانسوا عاشقا رشيق الغزل نافد الصبر واقرب ما في حكاية حبه نهايتها . فقد القى مرة بدون مقدمات الى قارعة الطريق بعد ان ضرب كغرائب الابل .

ولم يدع فرانسوا اهانة ولا فرية ولا فاحشة الا الصقها بحبيبته السابقة كانما تفجر في روحه الصعلوك فيضان قذر اغرق حبيبته بالحقد . وسرعان ما ترعرعت الخطيئة في ارض خصبة كي تكون آخر الامر نفسية مسمومة تضحت على حياة باريس كلها ..

وهكذا بدات الفترة بين كتابة « العهد اصغير » و « العهد الكبير » ..

لم يعد بين فرانسوا والدرك الاسفل الا رحلة سريعة آمنة . فان شرهه المتضور المتعة وضيق ذات يده واختناق الكرامة الانسانية في نفسه اسلم الطبع العنيد للاغراء العارم . فقلبه يلتهب الشهوة العارضة وهو ياكل بشراهة عجيبة . وجوفه يمتص الخمرة الرديئة كالصحراء المحترقة .. ويطرد آخر الليل من الحانات وقد بقيت من وعيه ذبالة محتضرة تصرخه بالجوع للمزيد .. المزيد من اي شيء ومن كل لذة . اما سويعات النوم فكانت له فترة سوداء فارغة لا يغتصب فيها اي متعة ..

. . . وكم من رجل لم يحسم مصيره غير وجه صبيح على الجانب الآخر من الطريق وعصبة شريرة من الرفقاء في زاوية داكنة

في البدء قال عن لصوص الدواجن وجزاري البشر وقطاع الطرق ومعتادي الاجرام . . . اولئك مادة الفن .

ومضت شهور قبل ان يدرك انهم اصدقاء الحياة ..

فبين رهبان دير « بورت رويال » الذين كانوا يعيشون على اغرب المبادىء وكان يتربص بهم الزمن حتى يواتي الريح اللائم ليقذفهم جميعا الى المشنقة — هجع فرانسوا في بيته وقد عرته طمانينة منذرة .

وكان دير بورت رويال سوقا للبضائع المسروقة ومغامرات الظلام . وسرعان ما تلمس شاعرنا طريقه للظهور في المجتمع الجديد . فموهبة الشعر وشاقة الحديث وبهلوانية الفكر المغامر دفعته الى المكان الاول فصار رهبان دير بورت رويال الشهير « رعايا فرانسوا فيون المخلصين »

***

في ليلة عيد الميلاد لسنة ١٤٥٦ جلس فيون الى عشاء تاريخي مع تاباري وبعض الرهبان الصعاليك .. فبعد ان اتخم بطونهم الطعام واغرق عطشهم النبيذ تسللوا الى احد البيوت المهجورة فخلعوا معاطفهم الثقيلة وقمصانهم المزركشة وتسلقوا السور الذي يفصل البيت عن كلية نافارا . وفي قلب الكلية عثروا على خزانة حديدية القى عليها مصباحهم الزيتي ضوءا باهتا وكانت لهفتهم تخترق

الذي يرقد جامدا في جوفها .

وبداوا بعلاج احد اقفالها الاربعة . وبعد ان اغرقهم العرق والرعب انكسر القفل فاقحموا في فجوته قضيبا حديديا ودفعوه دفعة اطارت الاقفال الثلاثة كالشظايا . ولكنهم فوجئوا بالداخل بصندوق آخر . وجلسوا يستريحون ثم استانفوا العمل وما كاد الفجر يتسلل الى المدينة الصاخبة في عيدها حتى عبا فيون ورفاقه في جيوبهم خمسمائة جنيه ذهبية وهرعوا يحتفلون مع الخلق بالعيد المقدس .

ومنذ ذلك التاريخ لم تعف عصابة فيون باريس من حركاتها النشيطة . ولكن تاباري طمع في عمل اضافي يزيد دخله فشارك احد ضباط الحرس الملكي في سرقة البط من احواض باريس . واستمر عدد البط يتناقص بانتظام حتى تدخل البوليس ونزل تاباري ضيفا على سجن الكاتدرائية وهو سجن الرهبان الخاص .

ولم تنس العصابة زميلها الطيب فسرعان ما اقتحم فيون ورفاقه دير اوغسطين في رائعة النهار ونهبوا ستمائة جنيه ذهبية تسربت منها ثمانية الى تاباري في سجنه رشا بها الحراس وعاد مرة اخرى الى حانات باريس واوكارها المشبوهة .

واجتمع فيون برفاقه ذات ليلة يودعهم فقد ازمع السفر الى انجلترا وهتف بهم — على صفحات العهد الصغير سأكتب الخلود الخليق بشاعر اوروبا الاول فرانسوا فيون . وصفق له الجميع وصدقوه . وبعد ان انقلبوا عائدين مع الصباح الى بيوتهم وقف فيون في وسط الحانة وحده يهذي من السكر ويعتب على نفسه ان نسي واجب الدم : الآن .. الى صندوق عمي الحصين .

***

والظاهر ان عصابة فيون لم تلق نجاحا بغير زعيمها فسرعان ما تعرف تاباري بقس يدعى بيير مارشان وتوطدت صلتهما في حانات باريس القذرة ثم قدمه تاباري لاصدقائه . وفي حمى التفاخر انكشفت السرقات واختلطت اعمال السطو الجماعية بالبطولة الفردية واندمج الواقع بالخيال فكنت ترى افراد العصابة يسابق بعضهم البعض في الكذب والمبالغة امام قسينا الورع مارشان واشركوه في تدابير المستقبل وكانوا يزمعون السطو على احد رهبان دير اوغسطين .

وعلى حين غرة دوى في اذانهم النذير واكتشفت حقيقة مارشان فاذا هو دسيسة عليهم من البوليس .. وجمع كل منهم حوائجه الضرورية وفروا كالقطيع المذعور في كل اتجاه .

وكان مونتيني اول من سقط منهم في شراك العدالة وتبعه تاباري والآخرون .. وحكم عليهم بالشنق حتى الموت .. ثم صارت تنهش اجسادهم الغربان

الجريئة ، لم يقتحم حصن عمه المنيع بعد وقبض عليه . ونال في السجن تعذيبا مريعا . وكان دفاعه يتردد بين المرض والتهور وبين النفاق والتبجح وحكم عليه بالاعدام فجن جنونه وصرخ في قضاته :

— هل يصدق التاريخ . . . كل فلسفتي لا تشفع لي عن هفوات الشباب .

***

ومع كل فقد استبدل البرلمان بحكم الاعدام نفيه الى روسيلون على الساحل الجنوبي . وبعد ثلاثة ايام خرج من باريس ولم يودع بالبكاء او المرارة ولكن احد اصدقائه خرج معه الى اطراف المدينة وشد على يده متمنيا له رحلة سعيدة وعاد الى رفاقه نافذ الصبر .

ولم يكن من اصعب على فيون ان يشق طريقه من باريس الى روسيلون على قدميه وهو مفلس فقد بدا يبيع ملابسه قطعة قطعة ثم بلغ منتصف الطريق وقد اصبح شبه عار . فبدات شهوة المخاطرة تعاوده فصار يسرق الطعام والشراب والزوجات على طول الطريق . وخلف لنا في الارض اثرا متعرجا للاعتداء والتخريب كاثر جرادة ادمية منفردة تسعى في العالم المفتوح .

***

واختفى اثر فيون حتى سنة ١٤٦١ حيث ظهر مرة اخرى في سجن ميون سير لوار وهو سجن ليس له باب . يقوم على ارض عارية يحوطها سور شاهق ، يدلون بالمساجين من اعلاه في اقفاص . هناك ظل يحرقه الغيظ ويخنقه الندم حتى ينفجر في سباب هستيري .

ولم يكن فيون قبل كل شيء الا شاعرا يقيم في نفسه الخربة مثلا للحياة . وراهبا استاذا بجامعة باريس يعمر قلبه الندم والتوبة . ففي هذا الجحر الصاخب كان ينظر حوله فلا يجد الا اسوارا شاهقة بيضاء يحتبس فيها بصره كالضمادات وترتد عليها اشعاعات روحه . وكان ينظر الى اسفل فلا يجد الا الطين والوساخات ولكنه كان ينظر الى السماء وتتحدر من عينيه الدموع فيمسك بقطعة من الفحم ويخط على الحائط ..

المطر بللنا وغسل خطايانا

وقد نهشت الغربان تجاويف محاجرنا

وتقلع لحانا وحواجبنا

ولكننا لا نطمئن ولا نهدا

وبعد هذا وبعد ذلك نتقلب مع الريح

كيفما شاء بنا ، ولا نفقد كل ما فينا من خير

وبعد .. علينا بما تقر العصفور تركه .

دعونا من لجب الحياة

ولنصل الى الله كي يغفر لنا ذنوبنا

***

وفي اكتوبر من نفس العام تشرفت مدينة ميون بزيارة ملكية اعقبها عفو عن بعض المساجين . وادلى القفص الى الجحر الصاخب وكان فيون اسبق المساجين الى ان يتكور فيه ويشد بقبضتيه على اطرافه في عزم مستميت ، فقد كان يتحرق للنور والشمس والهواء .

.. وقطع الرحلة الى باريس مهرولا كي يحيي رفاقه ويشرب معهم حتى يرتمي على الارض .

ثم جلس يكتب العهد الكبير كي يحيط اسمه بهالة اخرى من المجد .

لا احد يدري ان كان الصعلوك النابغة قد لفظ انفاسه الاخيرة على سريره ام انه شنق حتى الموت . ان الثلاثين عاما التي انهكتها الشهوة والمغامرات والحقد لفظت حياتها على حين غرة . فان يكن قد سار مشنقة للهباء ولم يقم على قبره شاهد فهنيئا له ان مات بطلا ودفن آخر الامر في قلب

الزحام بين العربتين ..

حامل الاطفال ..

الوداع .. والقطار يجرى

مع السلامة

المسافر المريض

فى انتظار المودعين

باب الترسو

تذكرة الى الاسكندرية

قطار يذهب .. وقطار يصل ..

محطة مصر كالاسواق الشعبية .. مزدحمة دائما بالمسافرين وغير المسافرين ... اصوات مختلفة وضجيج لاينقطع ... والباعة المتجولون يملأون ارصفة محطة القاهرة فلا يتركون موضعا لقدم!

والسفر من محطة مصر ـ على سعتها ـ كالدين ـ هم بالليل ومذلة بالنهار!

فعند الباب الخارجى لمحطة مصر، يستقبلك الحمالون بأساليبهم العتيقة ـ وقد يجدك احدهم، تحمل جريدة او مجلة اسبوعية فتاخذه الشفقة عليك ويتطوع قائلا:

ـ شيال بابيه!

٣٦٠ حمالا فى محطة القاهرة

فاذا وصلت الى شباك التذاكر خيل اليك ـ من شدة الزحام ـ انك لن تستطيع ان تقطع تذكرتك الا اذا حدثت معجزة!

وهذه المعجزة يتولاها حمالون يتطوعون بقطع التذاكر للمسافرين نظير قطعة فضية من ذات القرشين ...

ان عدد الحمالين فى محطة مصر ـ وصل هذه الايام الى ٣٦٠ حمالا، وهم ينقسمون الى فريقين .. ومهمة الفريق الاول لاتتعدى حمل الحقائب وامتعة الركاب .. اما الفريق الثانى فيتولى تخليص بوليصات البضائع ونقلها من القطارات الى الارصفة الخاصة بها ..

وبراس الفريقين « حمال» افنى عمره فى محطة مصر يطلقون عليه: شيخ الشيالين!

جزء من اربعين الف مسافر

المحطة التى تستقبل يوميا ٤٠ الفا !

ايرادات محطة مصر !

ويجلس خلف شبابيك التذاكر خمسون موظفا .. يتناوبون العمل ليلا ونهارا .. تقول الاحصاءات انهم يصرفون في السنة ٥٥٢ر٤٤٠ر٤ تذكرة ، وهؤلاء الخمسون رجلا يجمعون في العام ٢٠٩ر١٥٧ر١ جنيهات . وهذا المبلغ الضخم هو ايراد شبابيك محطة القاهرة فقط !

وفي محطة القاهرة عشرة خطوط ، اهمها خط الاسكندرية .. وشباك التذاكر الخاص بهذا الخط يوزع يوميا ٨٠٠٠ تذكرة لركاب الدرجتين الاولى والثانية فقط .. ومن التقاليد التي تسير عليها المحطة منذ زمن .. انها لاتصرف اكثر من ثمانين في المائة من تذاكر القطار .. وتترك العشرين في المائة للمسافرين الذين يركبون من المحطات الرئيسية الاخرى كبنها وطنطا ودمنهور ! ..

٨٢ قطارا لاتكفى !

ان محطة مصر تستقبل يوميا ٤٠٠٠٠ قادم ، وعدد ركاب الدرجة الثالثة الذين يغادرون القاهرة يوميا — يبلغ ٦٦٠٠٠ راكب ! . تذكرة من شباك تذاكر الدرجة الثالثة يحتاج الى صبر ايوب !

فاذا اضفنا الى هذا العدد الضخم — ركاب الدرجتين الاولى والثانية — لجميع الخطوط رأينا أن القطارات وعددها ٨٢ قطارا ، تجر كل منها عشر عربات — لاتكفى لنقل الاف الركاب الذين يحشرون فيها حشرا كعلب السردين ، ويستعملون النوافذ لصعوبة الوصول الى مقاعدهم من الابواب ! .

ومحطة مصر تعتبر — سوقا طيبة بالنسبة للصوص والنشالين فانما يوجد الزحام يوجد النشالون !

ولهذا ينتشر رجال البوليس الملكى في المحطة — كما ينتشر رجال مباحث السكة الحديد في القطارات ! .

وابور غاز وحبل غسيل ...
في المزاد العلنى !

ان قطارات السكك الحديد تصل دائما مزدحمة .. وكثيرا ماينسى بعض الركاب حقيبة أو معطفا او وابور غاز أو حبل غسيل .. وهذه الاشياء تحفظ في (الامانات) لمدة معينة .. فاذا لم يظهر صاحبها ، تتولى المصلحة بيعها في المزاد العلنى !

محطة مصر عمرها ٩٧ سنة !

ان عمر محطة مصر الآن — ٩٧ سنة — فقد بنيت سنة ١٨٥٣ عند ماتم انشاء أول خط حديدى بين القاهرة والاسكندرية .. ثم امر عرابى باشا وهو وزير الحربية بهدمها وبنائها البناء الحالى .. ولم يكن احد من المهندسين الذين اشرفوا على بنائها — يظن انها ستتسع الى هذا الحد — فسمحوا ببيع الاراضى المحيطة بها !

المشروعات الجديدة

وتفكر مصلحة السكك الحديدية اليوم في انشاء خط حديدى جديد بين القاهرة والاسكندرية ، فيقوم قطاران — في وقت واحد — الى الاسكندرية بدلا من قطار واحد كما تعد مشروعا لبناء محطة خاصة بالوجه القبلى ...

هذه هى محطة مصر التى يعمل بها ١٥٠٠ موظف ولها بدل الناظر ثلاثة ، وبدل المعاون اربعون .. يشرف عليهم جميعا رجل في الدرجة الرابعة هو رئيس حركة

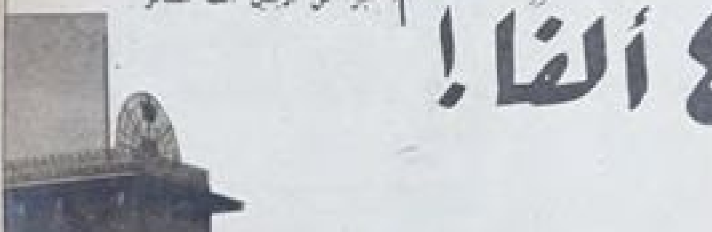

عدو .. قبل وصول القطار

امام شباك الدرجة الثالثة ..

هذه جنات الجنوب . حيث ذهب موريس لمقابلة كلثوم فى سيارة ترفع العلمين المصرى والانجليزى ! وحيث ظهر المفتش الانجليزى عاريا ليباري المصرى ! وحيث انقذتني من الموت قبلة على جبين السلوك !

اول تحقيق صحفى فى العالم عن جنوب السودان
٣

الانجليز

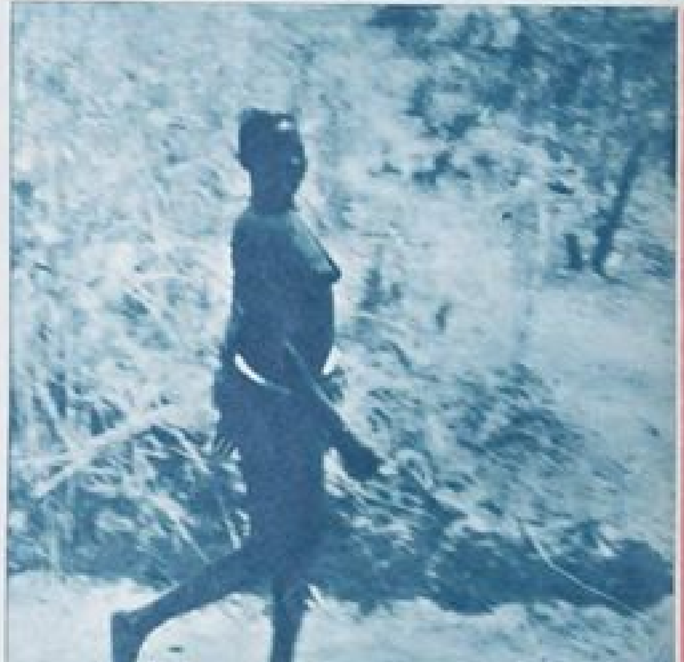

ابتسامة لامرأة جميلة ! — البقر ثروة القبائل .. ومهر العروس

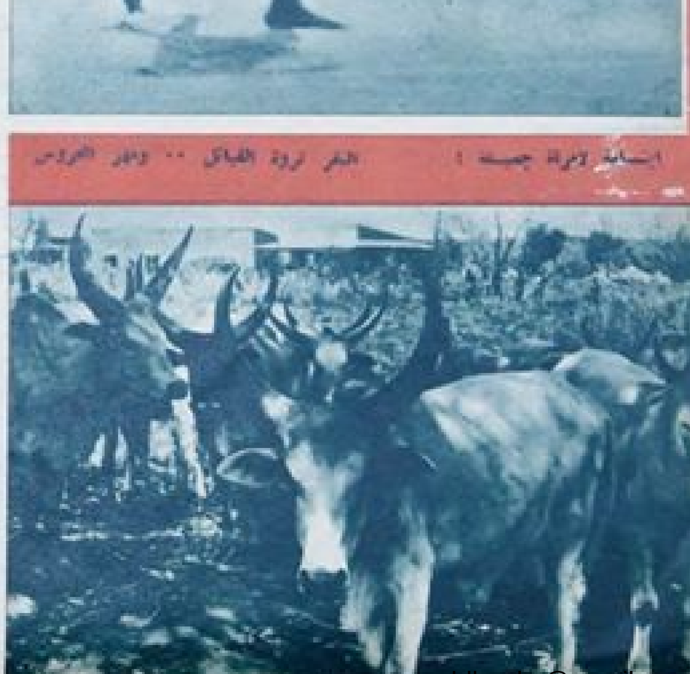

هذه الجنات

رايت جنات الجنوب ..

وتمنيت لو رآها معى كل مصرى وسودانى ليشهد اجمل اجزاء وادى النيل واروعها واغناها ..

تلك الكنوز الخام المخبوءة وراء الستار الحديدى التى يحتفظ بها الانجليز للمستقبل ويتفقدون الخطط لاغتيالها

ان الطبيعة السخية قدجادت على النصف الجنوبى من السودان باكرم هباتها . وفى هذه المساحات الهائلةمن الوادى التى تبلغ ثمن مساحة قارة اوروبا تحتشد مواكب الجمال الوحشى الزاخر وتتزاحم فى تتابع وتلاحق . . ترنو اليك من تلافيف الغابات المتكاثفة وتطل عليك من قمم الجبال والتلال المتكاثرة التى يكسوها الشجر وتعلوها السحب . . وتسمعك نغمها الساحر من مساقط المياه بمجرى النيل الخالد فى خرير ابدى رائع تتفجر منه الحياة وتتصل الى الزمن . .

صائد السمك بالحربة !

مائة واربعون ميلا قطعتها السيارة جنوبى جوبا عاصمة المديرية الاستوائية على الطريق بين السودان واوغندا . . ثم خمسة اميال على الاقدام من نيمولى آخر نقطة عند الحدود الى جزيرة الفيلة خلال غابات نولا الكثيفة . . بعيدا عن اقرب مركز لما يسمونه . . الحضارة . . بعيدا عن ضوضاء القاهرة وضجيج الاسكندرية وجلبة الخرطوم . . بعيدا عن احاديث السياسة والاحزاب وقنابل الايدروجين والاطباق الطائرة ! . ان الخوف يدب الى القلب دبيا خفيا يزيده الشعور المرهف والجسم المجهدواصوات سكان الغاب ! على ان صوتا متصلا عميقا يترامى من بعيد فيرد الى النفس شيئا من امنها . . انه صوت النيل العظيم المتدفق بين الصخور والادغال . . هانحن قد قاربنا المجرى واشرفنا من عل على التيار المندفع فى سيل جارف نحو الشمال . .

ان رجب سائق السيارة يصرخ بغتة فى هلع . . شياطين الماء . . شياطين الماء . . وننظر فاذا ببعض الاجسام تناوى فى الماء . ثم تظهر الرؤوس . . انهم بشر ! بضعة رجال اخذوا يلوحون بايديهم فى ترحيب ويهللون بلغات غير مفهومة . . انهم يلهون بالسباحة فى هذه المنطقة الخطرة النائية . . امام جزيرة الفيلة ! وقرب تيارات مساقط مياه نولا . . وعلى صخرة تشرف على التيار وقف احدهم عاريا وقد توجه بحربته نحو الماء . . انه صائد السمك بالحربة وقف هكذا فى انتظار الرزق واحضان الطبيعة الزاخرة تحنو عليه من كل جانب . .

لقد انسنا الى شياطين الماء الذين دعونا الى الجلوس معهم ثم تطوعوا بمرافقتنا واطلاعنا على مجاهل الغاب ومسالكه ومساقط المياه . . ان هؤلاء الشياطين ينطوون على طيبة بالغة . . انهم افراد من بعض القبائل التى تسكن جنات الجنوب . . وهم يجهلون العربية ويتكلمون بلغات قبائلهم الخاصة . . على ان بعضهم يتكلم الانجليزية ! فان ارساليات التبشير قد ادركتهم !

قبائل الجنوب . .

هذه جنات الجنوب وهؤلاء سكانها . . وما اقل عددهم بالنسبة لرقعتها الشاسعة . . انها اذا استثمرت تسع لعشرات الملايين . . ويسكنها مليونان او ثلاثة من القبائل البدائية محتجبة داخل حياة بدائية يحيطها المستعمر بسياج متين

- التوتو رايح فين ؟
- عايز يتحمم في الاوبرج!

اللص - بس انت لوحدك اللي متحمس في الغرفة ؟

اللص - انت سرقت الساعة دي منين ؟
زميله - من جنابي .. اصلها كانت بتتقدى التهارده !

بحجة المحافظة على عادات القبائل وتقاليدها ..

الشلوك والدنكا والنوير والزاندى والمورو واللاتوكا والاشولى والباريا والافوكايا .. تلك بعض اسماء قبائل الجنوب .. والشلوك والدنكا والنوير اكبر هذه القبائل واكثرها عددا وانتشارا ..

المفتش الانجليزى .. يظهر عاريا !

والعرى .. في مقدمة العادات والتقاليد التي يحافظ عليها الانجليز في الجنوب . . فهم لا يريدون التأثير فيه بالملابس او حتى بستر العورات . . لان حكومة السودان شديدة الغيرة على عادات القبائل شديدة التحمس لتقاليدها .. والحقيقة انها تتعمد ابقاء هؤلاء العراة على حالتهم الفطرية القريبة من الحيوانات لتزيد الفروق بينهم وبين سكان الشمال ولمنع كثرة مطالبهم الاقتصادية فلا يفكرون في بيع مواشيهم مثلا يشتروا غلى وكي لا يتنبه فيهم الشعور بالحياة الكريمة ..

وحدث في بلدة كابوتا وقد اطلق عليها حديثا اسم الاجيشوت وتقع في جنوب شرق جوبا عاصمة المديرية الاستوائية ان زعيما من زعماء قبيلة التابانا راى المفتش الانجليزى بهذه المنطقة لابسا (الشورت) فاراد ان يقتدى به فوضع عليه بعض الملابس وذهب لزيارة المفتش في زهو وسرور .. وراه المفتش في هذه الحالة ، فذعر وخشى ان يتمثل افراد القبيلة بزعيمهم .. فدعا في يوم آخر كبار رجال القبيلة لزيارته .. واستقبلهم المفتش الانجليزى . . عاريا كيوم . . . ولد واخذ يحاضرهم في مزايا العرى وفوائده ! !

يشجعون العري!

البقر في حياة القبائل .

والرعى هو قوام معيشة قبائل الجنوب .. والبقر هو اساس ثروتها .. اما الغابات المحتوية لانمن الاخشاب فانها لم تستغل بعد .. واما الاناناس والمانجو والموز الذى تنتشر غاباته الاف الاميال المربعة فانه ارخص من التراب ! وتستطيع ان تاخذ منه ما تشتهى من هذه الغابات التي لا يملكها احد !

اما البقر فانه يقوم بالدور الرئيسى في حياة هذه القبائل .. فثروة الشخص تقدر بقدر ما يقتنيه من البقر .. وهم حين يتزوجون يدفعون المهر بقرا ويتراوح المهر ما بين ثلاثين بقرة وخمس بقرات تبعا لثروة الزوج .. وحين يرتكب احدهم جريمة فان الغرامة التي تدفع هى ايضا من البقر ! !

وسعر البقرة في السوق تسعة جنيهات على ان المفتشين الانجليز يستولون على البقر بسعر جنيه واحد ! في المتوسط فضلا عما يحصلون عليه من الغرامات التي يحكمون بها في الجرائم . . وهكذا تجمع الابقار .. اما اين تذهب جموعها بعد ذلك فهذا سر من اسرار الامبراطورية !

موريس يقابل كلثوم !

ان المفتشين الانجليز الذين يسيطرون على مقاطعات الجنوب الواسعة يعبثون بالجنوبيات ! باسم الزواج !

ان هؤلاء الانجليز — قادة المدنية — قوم ديمقراطيون ! فهم لا يستنكفون من الزواج من بنات القبائل !. ويدفعون المهر من البقر الذى يستولون عليه كغرامات في قضايا الجرائم التي يحكمون فيها ..

والدافع الوحيد لهذه الزيجات هو التسلية والترفيه .. وتنتهى بانتهاء مدة المفتش في الجنوب .. فهو في هذه الحالة يسافر وحيدا .. ويترك زوجته لاهلها وقد يدفع لهم اذا سمح كرمه بعض البقرات على سبيل التعويض !

ان المفتشين الانجليز في اغلب الاحوال يخالفون قواعد المسيحية لانهم يقدمون على تعدد الزوجات ! ويخالفون احيانا قواعد الاسلام لان العدد قد يتجاوز اربع زوجات !

وتقاليد القبائل تسمح بتعدد الزوجات اذا تعددت مهور البقر والانجليز كما رايت شديدو الحرص على عادات القبائل !

لقد تزوج مستر كمنج مفتش بور ثلاث مرات وكان يدفع المهر في كل مرة ثلاثين بقرة .. وحذا حذوه مفتش روميك السابق ومفتش توريت وغالبية مفتشي الجنوب وموظفيه الانجليز مع اختلاف طفيف في التفاصيل وعدد الزوجات ..

اما المستر موريس وكيل مديرية اعالى النيل فان له صديقة من قبيلة الشلوك تسكن حلة الشلوك في ملكال عاصمة المديرية واسم عشيقته (كلثوم) وقد تعود ان يزورها في سيارة حكومة الحكم الثنائى وهى تحمل العلمين المصرى والانجليزى ! وقد نقل اخيرا موريس وتوفيت كلثوم !

زواج القبائل ..

ان رجال قبائل الجنوب

في عالم الشلوك ..

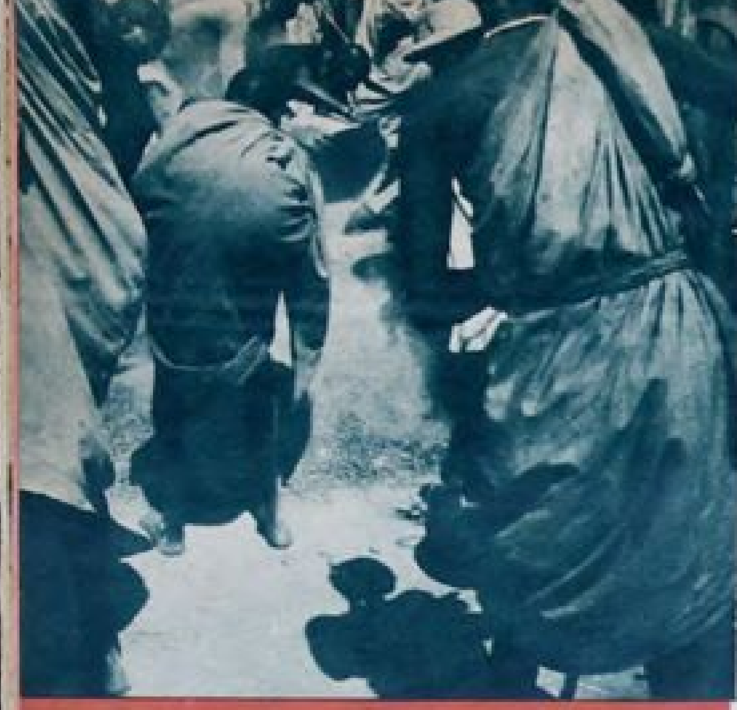

فوق القبر .. يوارون القطيه التراب

الضحيه بالكاد .. ترحما في القطيه

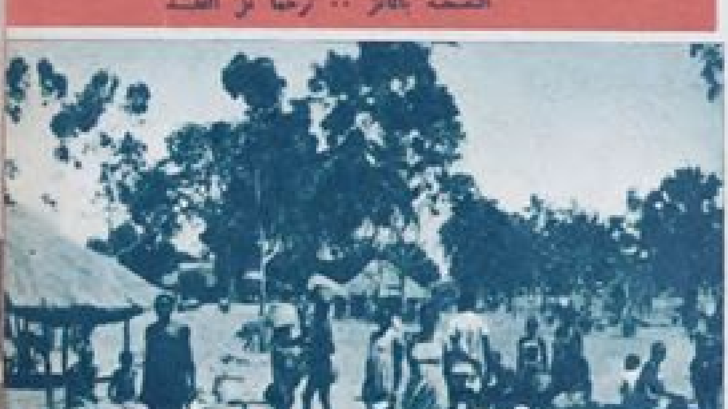

في السوق .. بيع وشراء

النعامة والصائدة ..

يتزوجون في سن متأخرة حين يكتمل لديهم المهر .. والعريس لا يقوم بدفع المهر وانما يدفعه كبير الاسرة ومن يساعده من رجالها .. والجنوبيون يفرحون حين تولد لهم بنت ! لان البنات يجلبن البقر بالزواج .. ويحزنون حين يولد لهم ولد ! لان الاولاد يخرجون البقر عند دفع المهور ..

الحاكم ..

واغلب محاكم الجنوب محاكم قبلية تتكون من مشايخ القبائل وتحكم بين افرادها ...

الا ان الجنايات والجرائم ينظرها المفتش ويحكم فيها طبقا للعادات العرفية والغرامات التي يحكم بها تدفع جميعها ابقارا ..

الضرائب على الرؤوس ..

والمفتش الانجليزي هو الذى يقوم بجمع الضرائب دون رقيب او حسيب .. ويقدم منها جزءا معلوما الى حكومة السودان .. والضريبة هناك على الرؤوس .. وكل شخص (دجنية) اى نبت ذقنه او بعبارة اخرى بلغ دور البلوغ يدفع عنه حوالي ريال سنويا .. وكبير الاسرة هو الذى يقوم بدفع الضرائب المستحقة بها دالرؤوس المسئول عنها ..

البوستة .. وسيلة المواصلات الوحيدة

البوستة وسيلة المواصلات !

وكثيرا ما قابلت أثناء رحلاتي بطرق الجنوب (البوستة) وهى وسيلة المواصلات الوحيدة بين المناطق وهى عبارة عن لورى يملكه احد التجار اليونانيين ، ويجوب هذا اللورى كل أسبوع او اسبوعين طرق الجنوب بغير ميعاد ، وينتظره الراغبون في السفر على قارعة الطريق وقد يضطرون الى انتظاره اياما ، وطرق الجنوب طويلة بسبب اتساع رقعته والبوستة شديدة البطء وتستغرق رحلاتها اياما عديدة ..

على ان سكان الجنوب قليلو الانتقال من مناطقهم .. وهم يستعيضون من المواصلات بالسير على الاقدام الساعات الطوال الى البلدان القريبة في أيام السوق .. وقد ينتهز بعضهم الفرصة فيمر بأحد دكاكين البقالة التى يملكها بعض التجار اليونانيين والتى تبيع جميع الاصناف من بقالة واقمشة وطرف وخردوات وادوية !

الغالبية وثنيون ...

وغالبية افراد قبائل الجنوب من الوثنيين الذين لم يهتدوا بعد الى دين معين ... ويحول الستار الحديدى الذى اقامته حكومة السودان بين الشمال والجنوب دون انتشار العربية والاسلام ، وتساعد السلطات من ناحية اخرى ارساليات التبشير ، على نشر الانجليزية والمسيحية في هذه الربوع ...

الشلوك والنظام الملكى

وكل من قبيلتى الدنكا والنوير يسيطر عليها زعماء .. اما قبيلة الشلوك فهى القبيلة الوحيدة التى يقوم فيها النظام الملكى ..

والملك في الشلوك محصور في ثلاث اسر هى قاديت وقافيتى وكور وهى تتناوب الملك بالدور

وحين يكبر سن الملك يقتلونه ليساعدوا روحه على الانتقال الى الملك التالى

ونساء الاورورو من زوجات الملك يساعدن في قتله والاورورو فرع من الاسر المالكة محرم عليه ان يتولى الملك ، وفي نفس الوقت يجب على الملك ان يتزوج بعض نساء هذا الفرع ويضمه الى سائر زوجاته .

وملك الشلوك الحالى اسمه داجى وهو مكروه من شعبه لانه متخرج في احدى ارساليات التبشير ! وتسمع افراد الشلوك يقولون عنه (اميارانى تشارو) اى انه خارج علينا وليس منا ..

ويعيش ملك الشلوك الحالى في ظل حماية الحكومة التى جعلت له حرسا خاصا وبعد ان تولى الملك الحالى الملك تدخلت الحكومة لتمنع قتل الملوك عند الشلوك ..

انقذتنى من الموت ..

وفي مأتم الشلوك ..
رأيت بعضا من اغرب ما تحتفظ

صائد السمك بالحربة

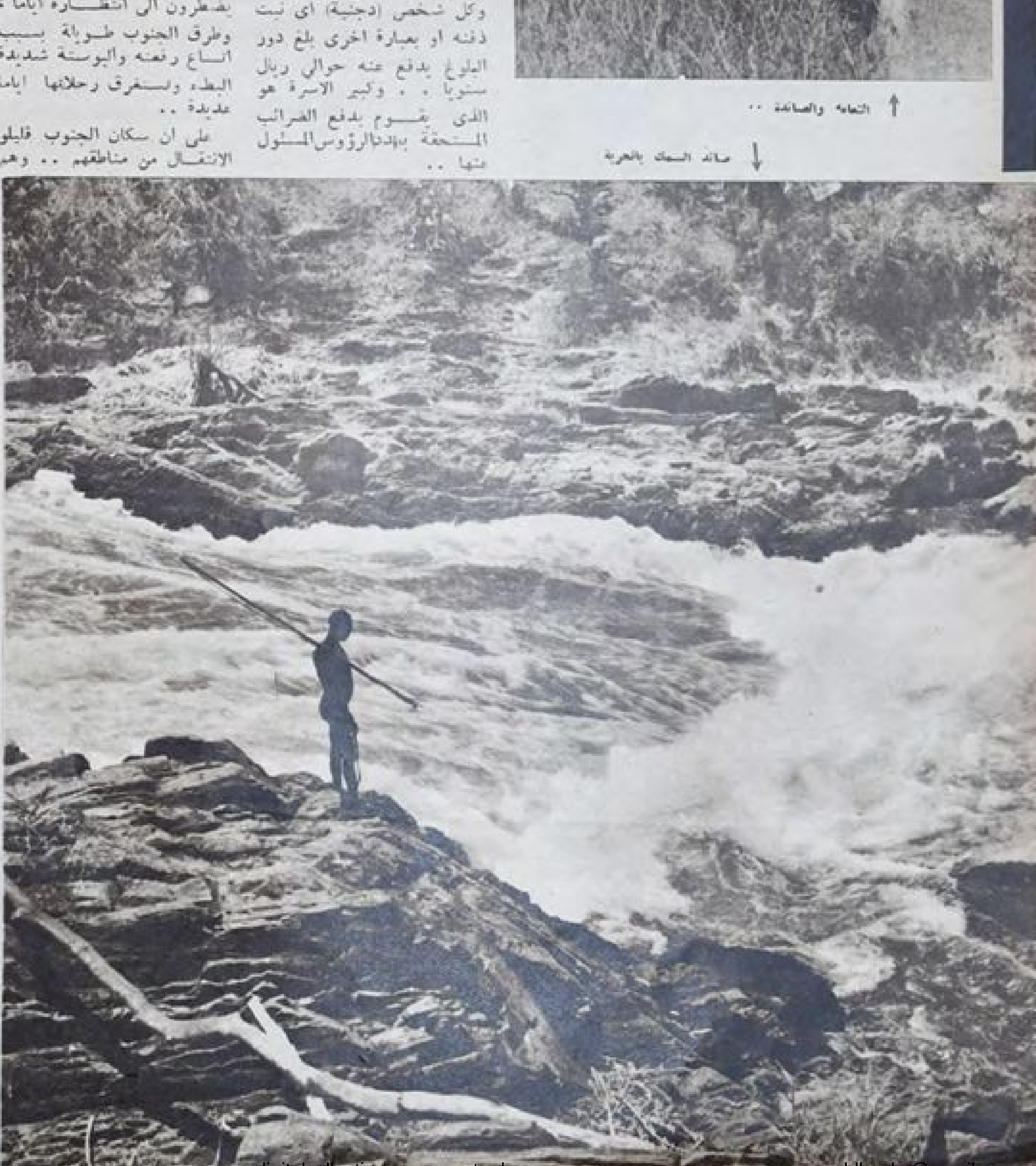

عيون الضباط .. لا تنام ..

اين الامهات ليرين اولادهن يرتبون الفراش

لو لم اكن ناظرا لمدرسة ثانوية لقلت انى شاهدت تجربة ناجحة ... اما وانا اعرف النواة التى خلقتم منها هذه الرجولة الباسلة فانى اعترف انها معجزة !!

كيف تمت المعجزة ..

ان الطلبة الذين اعتادوا فى مدارسهم الثانويه ان يقضوا معظم السنة الدراسيه يتسكعون فى الطرقات ، او يقطعون الوقت اثناء الدرس بقراءة روايات الجيب يقفزون الآن من فراشهم مع خيوط الشمس الاولى بعد صرخة واحدة من البروجى ليستطيعوا الوقوف فى صفوف منتظمة بملابسهم الكاملة بعد خمس عشرة دقيقة !

لقد نسوا كل مايتعلق بماضيهم تماما .. فان احدا لايجرؤ الآن على مجرد التفكير فى اشعال سيجارة او التزويغ من درس او حتى التكاسل فى السير اثناء فترات الراحه لسبب بسيط هو ان اكثر تصرفات « الملكيه » فى نظر العسكريين جنايات ..

ان الطالب الذى يحضر الدرس فى الصباح دون ان يستذكر دروس الامس لايحرم من الحصة او يفصل من المدرسة حتى يحضر ابوه كما تفعل المدارس الثانوية ولكنه يعاقب « بطابور زيادة » والطابور الزيادة يستغرق ساعة كاملة يقضيها الطلبة المذنبون فى اداء الحركات العسكرية حتى ينطبع فى نفوسهم ايمان عميق بقيمة النظام !

ويعاقب الطالب الذى يرتكب جناية اكبر بالحرمان من الخروج يوم الخميس ... وتستطيع ببساطة ان تتصور شعور السجين وهو يرى زملاءه بملابسهم الانيقة ينطلقون من باب الخروج

وهكذا اصبحوا جنودا يحكمون انفسهم فى دقة وطاعة وحماسة

وبعد هذا النجاح ؟

ان نجاح الفكرة التى فشلت مرة منذ عشر سنوات يعنى شيئا واحدا ... هو ان وزارة المعارف تستطيع ان تخلق من كل مدرسة ثانوية مدرسة عسكرية اذا آمنت برسالة ادارة التدريب العسكرى وتركت جنودها يعملون ...

ان الجيل الجديد الذى تعهده الجيش داخل اسوار البناء الضخم يحلم الآن احلاما كبيرة لايخدش سموها تفكير فى تكسير الفوانيس او حرق عربات الترام ...

انهم طليعة جديدة تحلم بالموت فى ظلال قمة طائرة او تحت اقدام مدفع ضخم !!

كشف هيئة .. قبل الخروج للفسحة

ضحكة عالية فى التنادل

لكل فترة ملابسها الخاصة

للرياضة امتيازات !

قلبه الجماعة وهو يشاهد استعراضا رياضيا

طريق

بقلم صلاح ذهنى

قصة العدد

سار فى الركب الطويل مخترقا الحديقة الصغيرة نحو ميدان كفاحه الجديد .. الميدان الذى حكم عليه ان يعمل فيه منذ اليوم ، عشرة اعوام ....

واتسقت خطواته مع خطوات زملائه على نغمات فرقعة السلاسل الضخمة فقفزت الى خاطره صورة لا ينساها منذ صباه

... صورة خراف القصاب وقد انتظمها حبل واحد دار حول اعناقها وانتهى طرفه بين يدى صبى صغير ذى نظرات شريرة ، تعلو ثوبه قطرات الدماء .. لطالما سأل نفسه وهو صبى يسكن حى المذبح .. ما لهذه الخراف تسير مطأطئة الرؤوس تعرف هذه البهم الى اين تسير؟

انه يسائل نفسه الآن وهو يتأمل ما حوله .. عشرات الزملاء يسيرون الى جانبه وامامه وخلفه مطأطئ الرؤوس كالخراف .. تنتظمهم سلسلة واحدة ربطهم جميعا وكأنهم عقد هائل رهيب حباته كائنات بشرية تعسة قد كتب عليها الشقاء .. وبدلا من صبى الجزار بضعة جنود لاتنتهى عند ايديهم اطراف السلسلة الضخمة .. وانما يحملون بنادق قد ثبتت عليها الحراب .. تلمع تحت اشعة الشمس الساخنة .. وكأنها عيون صبى اجزار الشريرة ..

وسار الركب ... وانتهى الى الحياة وبدا الجبل ساكنا كأنه القبر ، وصاح الجند بكلام غير مفهوم القته أسماع الخراف الذليلة فوقفوا جامدين .. وتقدم احد الجنود فنزع السلسلة الثقيلة التى تربط القيود فانفرط العقد واحسوا جميعا بشىء من الراحة وحركوا اقدامهم كأنهم يحسون الحرية .. ودوى رنين القيود كأنه صهيل الخيل فاعادهم الى صوابهم .. وادرك كل منهم مرة جديدة انهم مسجون

اما هو فقد ادرك شيئا جديدا .. شيئا يدركه لاول مرة فى يومه الاول من حياته الجديدة ..

ادرك انه لم يكن حالما خلال الايام الماضية .. وادرك ان رحمة الله لن تكون فى المعجزة التى كانت تصورها له خيالاته ؛ لن تحدث المعجزة فيعفو عنه القضاء .. انه محكوم عليه بالسجن مع الشغل الشاق عشر سنوات .. وسيقضى مدة العقوبة ، ولن تكون رحمة الله الا فى ان يعتاد حياته الجديدة ....

وانتفض جسده وكأنه يسمع الحكم عليه لاول مرة ، واهتز القيد فحرك السلسلة الثقيلة التى تصل بين قدميه وعكر رنينها السكون الرهيب .. وكان قائد الحرس قد بدأ يصدر اوامره .

والتفت قائد الحرس ممتعضا وقال فى ثورة : انت يا مستجد .. قف معتدلا والا .. وعرف ما سوف يحدث لو انه لم يقف معتدلا بعد دقائق .. حين دوت صرخة مريعة من زميله المجاور والتفت ... كأنه

وحمد الله لانه اطاع الامر

واصدر قائد الحرس امره الثانى فتفرق الركب فى سرعة وكأنه يعرف اهدافه .. اما هو فقد وقف جامدا فى مكانه لايعرف ما يفعل ، وتقدم منه احد الجنود قائلا فى غلظة :

– وانت يا مستجد تقطع من هنا .. طوالى الى الشرق

وسار بخطى متئدة الى حيث اشار الجندى .. ورفع معوله ، وهوى على الصخر ..

وند الصخر عن شظايا ضئيلة تناثرت ذات اليمين وذات الشمال .. وضج الجنود بالضحك

واقترب احدهم منه واراه كيف يقطع الصخر ..

وهوت ضربات معوله بعد ذلك فى نظام وعناية واخذ يقطع الصخر متجها الى الشرق ..

واختلطت قطرات عرقه المتصبب بزبد فمه اللاهث واحس انه سيموت قبل ان تنتهى ساعات العمل ، وفى اللحظة التى انطلقت فيها الصفارة مؤذنة بانتهاء ساعات العمل كان قد غلبه الاعياء .. كان يتحرك وكأنه فاقد الوعى كان كل ما يشعر بانه فى عداد الاحياء رنين السلاسل الثقيلة فى اقدامه واقدام زملائه الذى يصل الى اذنيه كأنه حفيف اغصان ..

وجلس يستريح ، وعاد اليه وعيه واسترد حواسه رويدا رويدا .. وجد نفسه يجلس على صخرة وامامه وعاء طعامه وامتد بصره الى الامام ..

الى الشرق حيث اشار اليه الحارس . ورأت عيناه الافق البعيد حيث يلتقى الجبل بالسماء .. ان هذا الافق لايمثل نهاية الشرق . ان الصخر يمضى بعد هذا الافق الى لا نهاية ..

هل تصل ضربات معوله الى هذا الحد الذى تمثله له عيناه ؟ هل يصل يوما الى هذا الافق ويعرف ما وراءه من حياة ؟ او سينتهى اجله قبل ان ينتهى من قطع الصخر حتى الافق البعيد؟

وتعبت عيناه من التحديق امامه .. فاغلقهما واخذ يغوص فى أعماق نفسه يستنهض ذكريات ما مر به حتى اليوم ..

ومر باعوام حياته الاولى سريعا وقفز خياله الى ماضيه القريب منذ اربعة اعوام

الدار الهادئة الجميلة فى شارع الحلمية حيث يقيم هو وزوجته .. وغص حلقه وهو يزدرد طعامه الجاف .. كان شبح خديجة زوجته لم يعبر فى خياله فقط . كأنه مر مع طعامه الجاف .. يا لخديجة من قسوته هو؟ ترى ماذا تفعل الآن؟

وعاد الى الدار .. وقف امام المرآة يرتدى ثيابه بعناية ، ووقفت خلفه خديجة تزيل ما علق بثوبه من غبار ، واستدار ليرى وجهها فاخذت تصلح من رباط رقبته وهى تقول :

– دائما لا تحكم وضع رباط رقبتك .. ما هكذا يصنع الشبان .. الى اين ستذهب الآن ؟

واجابها :

– كالمعتاد .. صالون عم محمود لاحلق ذقنى ، ثم الى المكتب ساعة ثم الى النادى

– لتلعب الطاولة

– لالعب الطاولة .. ثم اكون هنا فى العاشرة .. العاشرة تماما

– وغدا .. لا صالون عم محمود ولا مكتب ولا طاولة .. غدا الخميس

– غدا نذهب الى السينما .. ساحلق ذقنى ظهرا قبل عودتى الى المنزل .. غدا انا تحت امرك

ويغادر الدار بعد هذا الحديث .. وتشيعه

يجد عم محمود جالسا امام حانوته يدخن نارجيلته وامامه كوب الشاى .. يرمقه من بعيد كما يرمقه كل يوم فيجده كما هو كل يوم . جالسا فى اطمئنان وراحة يعب دخان النارجيلة حتى يمتلىء صدره ثم ينفثه فى هدوء واشراق ، ثم يمد يده فيرشف رشفة من كوب الشاى ..

لطالما حسد عم محمود ولطالما فكر فيه ككائن يعيش بين الاحياء كان يسأله احيانا :

– كيف الحال يا عم محمود يابن عليك مبسوط النهارده ولم يكن يسمع منه غير هذا الجواب

– رضا .. مبسوط النهارده .. وكل يوم يا استاذ .. كل شىء عال ولله الحمد

ويضع مبسم النارجيلة ليرفع يده الى فمه ويقبلها فى حرارة ظهرا لبطن ..

كان يسأل نفسه احيانا ما الذى يعجب هذا الكائن الحى فى هذا الوجود المضطرب .؟ كيف يعيش وما من شىء يشغله ؟

سأله مرة بعد ان اعياه سؤال نفسه :

– انت غنى ياعم محمود ؟

واجابه الرجل فى ابتهاج :

– الا غنى يا استاذ .. طبعا غنى ولله الحمد

– اغنى عندك ملك مثلا ؟

– عندى الدكان .. وعندى بضع امواس .. وعندى زبائن كحضرتك .. الحمد لله ..

وعرف انه لن يصل الى جواب من الرجل فعاد يسأل نفسه ..

كان يسألها اين يعيش هذا الرجل من الحياة فلا يحس بضغطها وكفاحها ومشاغلها . اتراه يعيش على هامشها فلا يحس بما ينطوى عليه وجودها من مرارة وشقاء

هو مثلا .. انه سعيد بلاشك .. موفق بلا شك . لديه زوجته خديجة التى يحبها وتحبه وتدبر له منزله كاحسن ما تدبر زوجة منزل الزوجية ..

وعنده وظيفته يجنى منها مرتبا لا بأس به يقوم بشئونه وشئون بيته ..

ولكنه مع ذلك لا يعدم ساعات من النهار والليل يفكر فيها وتشغله هموم الحياة ..

يشغله امر مستقبله فيفكر متى يزيد مرتبه ويحس بحاجته الدائمة الى ان يزيد هذا المرتب ليرتفع بمستوى حياته قليلا

ويشغله ما سوف تتمخض عنه الايام .. لسوف تلد له خديجة اولادا ولسوف تزيد تكاليفه وتكثر اعباؤه .. ولسوف ولسوف ..

ويتمتم دون أن يسمعه أحد:

– مستحيل .. ايمكن ان يعيش انسان بغير هموم ولا افكار فى عالم تصطرع فيه حتى الهوام . هذا الرجل قد منحه الله نعيما آخر .. نعيم من خلت رؤوسهم من عقل يفكر ....

ثم يرى عم محمود فى جلسته ... جلسته الهادئة يعب انفاس نارجيلته فى شغف ويرشف الشاى فى لذة فيراجع نفسه قائلا :

– ومع ذلك فما فى تصرفاته شىء يدل على أنه غير عاقل .. انه لا يخطىء ابدا

الصخور

ويقترب من الحانوت وينهض عم محمود لتحيته ويصحبه الى داخل الحانوت ويبدأ في مزاولة عمله في نشاط وخفة .. خفة الشاب لا تثاقل الشيخ الذي غزا الشيب شاربه وداعبت خطوط العمر بشرته في عنف وقسوة ..

في ذلك اليوم دخل الى الحانوت وجلس مكانه وشرع عم محمود يحلق له ذقنه ودخل في تلك اللحظة عبد المجيد بك الشاب المرح الذي لا يكف عن الدعابة .

كان يعرف عبد المجيد هذا فقد لقيه اكثر من مرة في حانوت عم محمود ... كان شابا انيقا وسيما كثير الحديث عن مغامراته وغزواته وكلها في ميدان المقامرة والنساء .

وكان قد تعود ان يبادله الدعابة بان يسأله عن مغامراته فيغضب عم محمود ويعلن عن غضبه بتأنيب عبد المجيد بك في رقة كلما روى مغامرة قائلا :

ـ حرام عليك ياعبد المجيدبك .. البس لك تاج .. الله يهديك!

ويمضي عبد المجيد في سرد مغامراته ضاحكا من عتاب عم محمود فاذا ما انتهى من حلاقة ذقنه قال وهو يضحك في مرح

ـ عم محمود اصله راجل طيب .. مش عايش في الدنيا

وكانت هذه الجملة تجد صداها دائما في نفسه هو .. الذي طالما حيره امر عم محمود .. بانه رجل لا يعيش في الدنيا

وبدأ عم محمود ينثر على وجهه قطرات الكولونيا ، وقال عبد المجيد

ـ اتعرفون كم ربحت اليوم ؟ سبعين جنيها .. بعشرين قرشا!

ومر عم محمود بهذا الخبر وكانه لا يسمعه ، اما هو فقد سأل في اهتمام .

ـ في المقامرة ؟

ـ ابدا ... في سباق الخيل يا استاذ .. عشرون قرشا فقط جاءتني بسبعين ؟

وعلق محمود في استخفاف

ـ وغيرك ؟ كم خسر ؟

وقال عبد المجيد في تهكم

ـ كم خسر ؟ ما كنت اخسره انا لو لم اربح .. العشرين قرشا

كان قد أتم حلاقة ذقنه وترك مكانه لعبد المجيد الذي استرسل في الحديث .

ـ غدا الاحد مثلا .. لدى اسماء اربعة جياد فوزها مضمون .. لو انها ربحت لجاءت بثروة . فاذا لم تربح كم تكون الخسارة . عشرين قرشا .. خمسين .. هل هذا مبلغ يبكي عليه المرء ؟

ونظر الى عبد المجيد متسائلا

ـ ستلعب عليها طبعا ؟

واجاب عبد المجيد

ـ بكل تأكيد .. مع ذلك فاني اعطيك اسماءها وعند ما تربح اذكرني بالخير ..

ومضى في طريقه الى مكتبه وفي يده ورقة كتب عليها اسماء الجياد الاربعة ..

وكم فكر خلال الساعة التي قضاها في مكتبه في تلك الورقة . بل لعله اخرجها اكثر من مرة وقرأ اسماء الجياد ، وعندما ذهب الى النادي سخط على ما قضاه من ايام يلعب النرد ويجرب حظه في القروش وانصاف القروش الوهمية التي كان يراهن بها اصدقاؤه في اللعب

وسأل احد اصدقائه وكان من المترددين على سباق الخيل من الطريقة التي يراهن بها الناس

واعطاه صديقه عنوان مكتب المراهنة واوصاه ان يراهن على جياد اخرى ان اراد المراهنة ساخرا من فكرة احتمال فوز احد الجياد الاربعة التي يحمل اسماءها

انه ليذكر ما داعبه من احلام تلك الليلة .. لقد حلم انه عثر على كنز ثمين في صندوق من الذهب وانه اشترى لزوجته خديجة ثيابا فاخرة واشترى قصرا له حديقة غناء .

وصحا من نومه وما زالت في رأسه صورة من الحلم السعيد . صحا مبتهجا وارتدى ملابسه مسرعا وهرع الى دكان عم محمود .. كان الرجل قد فتح حانوته واخذ يراقب صبيه وهو ينظف اثاثه .

وتلقاه محمود بالترحيب وسلسلة من التمنيات الطيبة ، ودعاه لكي يشاركه في شاي الصباح ولكنه اعتذر بعمله ومد يده في جيبه فاخرج الورقة وتحسس حافظة نقوده فتبين انه نسيها في البيت .

وسأل محمود في حيرة وقد امسك بالورقة

ـ ماذا افعل بها ..

قال ..

ـ ترسل صبيك عند الظهر ليراهن على هذه الجياد الاربعة بخمسين قرشا تدفعها مناصفة . لقد نسيت حافظة نقودي في البيت .

وقال محمود ..

ـ لا عليك من نسيان الحافظة . لكني انا لا اراهن ابدا ! !

ـ اذن ادفع خمسين قرشا وساعطيها لك بعد الظهر

وحاول عم محمود ان يثنيه عن عزمه ، واساء هو الظن بهذه المحاولة .. ظنه يضن بهذا القرض الضئيل الذي سيرده اليه بعد ساعات ، وسكت محمود على مضض وودبان ينفذ له ما اراد .

وجلس في مساء اليوم التالي يتناول العشاء مع خديجة في مطعم انيق ويقص عليها ما حدث

وقالت خديجه ..

ـ اما كان يجدر بك وقد ربحت مائتين وخمسين جنيها ان تعطي لمحمود هذا جنيهين على الاقل الم يقرضك ثمن تذكرة الرهان

واجابها محتدا

ـ هذا رجل معتوه .. لقد كنت حائرا في امره منذ مدة اما اليوم فقد ادركت انه مغفل كبير يرفس النعمة بقدميه . . لقد عرفت ان الجياد قد ربحت قبل ان اراه ومع ذلك فقد سألته ان كان يشاركني في التذكرة فرفض رفضا باتا والححت عليه ممنيا اياه بالربح ولكنه رفض .. رفض المعتوه وقال في حزم !! ولو قلت لي انها ربحت الف جنيه وسألتني بعد ذلك ان كنت اشاركك ام لا لرفضت ايضا ..

وسكت لحظة ونظر الى خديجة مستطردا .

ـ ان ما غاظني من هذا المعتوه انه لم يبد اى اهتمام حتى بعد ان صارحته بان التذكرة قد ربحت مائتين وخمسين جنيها . بل قال في برود « ربنا يكفيك شرهم » .. وحاولت ان اعطيه خمسة جنيهات فرفض وكأنني امد يدي بجمرة من النار قائلا : « لا يااستاذ اعطني الخمسين قرشا وغيرها لا اقبل مليما » .

... ان الايام لتمر سراعا .. خمسة ايام مرت كالحلم منذ ربح الرهان ويأتي يوم السبت ، ويتناول غداءه مسرعا ودون ان يخلع ثيابه ، وتسأله خديجه عن سر عجلته فيجيبها في اقتضاب

ـ حتى لا يفوتني اول شوط لقد اعطاني عبد المجيد جوادين مضمونين في الشوط الاول ...

ويمضي الشوط الاول .. والثاني .. وتتتابع الاشواط .. اشواط يوم السبت .. والاحد .. اشواط موسم السباق كله .. وينتقل الموسم الى الاسكندرية فيجري خلف الجياد الى الاسكندرية .. ان بينه وبينها ثأرا .. انه يربح مرة ويخسر مرات .. يقول لنفسه كلما خسر مرة .. أو لم تربح مائتين وخمسين جنيها ؟ ؟ الله من جشع ان تفزع من خسارة قروش ! !

كان يمر بين اليوم واليوم ليحلق ذقنه مرة عند عم محمود ولكنه لم يكن يجرؤان يحدثه بالمرة ، كان يجلس واجما .. وكان عم محمود يحلق له في تضرر وكانه يقوم بواجب ثقيل .. ثم قل تردده على عم محمود واخذ يحلق في صالون آخر .. صالون انيق لا يحس فيه ما يحس به من ضيق حين تهبط يد عم محمود بالموسى على ذقنه ..

وتعود الجياد الى القاهرة ويعود معها سوابه الى القاهرة ، وتتابع الجري خلف حظه وامامه ولكنها لا تجري مع هذا الحظ ابدا .

وتقول خديجه ذات يوم وهي تغالب الدمع ..

ـ اما آن لك ان تهدأ لقد اعدت للجياد ما ربحت منها .. واعطيتها هناءنا وراحتنا .. الا تتركنا هذه الجياد الآن ..

ويسكت ولا يجيب فتعود خديجه وقد غلبها الدمع فاختلط نحيبها بصوتها الكسير .

ـ سخرت من عم محمود حين دعا الله ان يجنبك شر ما ربحت . الا ترى انه كان ينطق بالغيب . اتريد ان نبيع متاعنا .. لم يبق لديك مما ربحت ولا مما ادخرت شيء ..

وينتفض جسمه لخاطر يمر برأسه ، وعندما يمضي في الطريق يحمد الله لان خديجه لم تعرف بعد . .

لم تعرف انه ارتهن اغلى متاع لديهما .. سوارها الذهبي الذي حملته معها من بيت ابيها ..

ويتملكه عزم قوي أن يستعيد السوار باي ثمن ...

ويجلس في المساء الى مائدة الميسر في احد النوادي الليلية وقد عقد العزم على أن يستعيد السوار ...

ويخرج مع ساعات الليل الاخيرة الى الشوارع الساكنة وقد امتلأ رأسه بصرخات عاوية في ذل وكانه كلب جريح لا يملك غير العواء ..

ولا يغمض له جفن حتى الصباح ...

وتبدأ مغامرته الاخيرة منذ الصباح .. وتنتهي عندما يتقدم منه رئيسه الطبيب القلب باكيا بعد شهور .

ـ انت تفعل ذلك : تسرق وتختلس وتزور ؟ لماذا فعلت ذلك ؟

ويبكي رئيسه الطيب القلب بدمع منهمر .. اما هو فلا يجد في مآقيه دمعة .. لقد استحالت دموعه قطرات من اللهب تتساقط على قلبه ..

ويدوي في اذنيه الساعة وهو بين الصخور صوت وكيل النيابة وهو يسرد قائمة اتهامه :

اختلس مالا .. وزور اوراقا .. وسرق مفتاح الخزانة من رئيسه واستولى على مبلغ ضخم مما فيها ..

كاد يصرخ اذ ذاك قائلا :

ـ فعلت ذلك لالعب بهذا المبلغ واسترد ما اختلست واعيد ما سرقت وافك من سوار زوجتي خديجه المرهون ..

كاد يصرخ لولا ان رأى وجه خديجة المحتقن وقد جحظت عيناها واطفها الحزن ..

عند ذلك فقط عدل عن الكلام وسكت سكوت القبر بفدنيه . . وتمنى على الله ان يؤمن القضاء بجرمه وان لا تنازعه فيمرافقه . .

وعند ما نطق القاضي بالحكم كان ينظر الى وجه خديجه وعيناه تذرفان في الدموع .. فما انتهى القاضي حتى هرعت خديجه اليه باكية ، اما هو فقد ادار وجهه . وكانه اداره عن الحياة ..

ادار وجهه عن الحياة فعلا منذ تلك اللحظة ..

ولم يعد اليها الا اليوم حين سار في الركب يحدوه رنين السلاسل ..

عاد ليبدأها في طريق جديد لن يرى فيه وجه خديجه . . ولن يسمع فيه صوت عم محمود .. ذلك الرجل المعتوه الذي يسم الحياة ويعب منها الراحة كما يعب من نارجيلته انفاس الدخان

وعلا صوت الجند بالعودة الى العمل .

وقرقعت السلاسل وارتفعت المعاول وعوت الضربات على الصخر .

ورن في اذنه صوت الحارس وهو يزمجر

ـ انت يامستجد ! انت نائم ؟ هل الي لاوقظك ؟ ودفع معوله مسرعة وخوف ..

واخذ يحطم الصخر . . الى الشرق ..

صلاح ذهني

الغانية ـ انا مستعدة قابلك في اي وقت .. يكون معاك دفتر الشيكات !

مدير الشركة ـ مجلس الادارة رفض ترقيتك لانك ماظهرتش نشاط .. ماخلصتش ولا عليم الغاية دلوقتي !

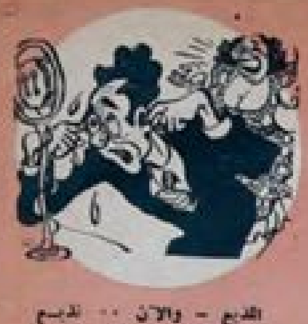

القديم ـ والآن .. نديسع على حضراتكم ركن الفراغ !

الجيل الجديد

الاب ـ علشان ثاني مرة لما تشوفني مع واحدة ماتبقاش تعاكسها !

خدم اليوم

الخادمة ـ انا مش ح اشتغل عندكم ... لانكم ناس دافندكمش ذوق ... مش عارفين ان عيد ميلادي النهارده!

الغانية ـ فين اقرب محطة بنزين ياشاويش ؟

جندي المرور ـ على الشمال ... ناحية القلب !

العسكري ـ فداهي ع القسم ...

السكران ـ عيب ياشاويش .. ده انا عضو في جمعية منع المسكرات !

الجيل الجديد

الطفل ـ الفسحة ياهانم ..

الطفلة ـ متأسفة ... انا منتظرة عربية كاديلاك دلوقتي !

المجتمع المصري منذ ٣٠ عاماً

النبيلات الثلاث .. بنات الامير مصطفى فاضل باشا شقيق الخديو اسماعيل . ان صورتهن تشبه صور . حريم القصور .. . ولكنهن لم يكن كذلك . بل اتخذن هذا الوضع خصيصا للتصوير .. . لقد كن عازفات وموسيقيات من الطراز الاول . وكن يتحدثن عدة لغات اجنبية !!

اكبر غلطة يقع فيها من يؤرخ التاريخ الحديث هي ان يقرن الحجاب بالجهل والتأخر وغيره ، كحقيقة مسلم بها ان المرأة كانت بعيدة عن اي نشاط تحت ظلال الحجاب . لقد وقع في هذا الخطأ كثير من كتاب الغرب الذين كتبوا عن المرأة في الثلاثين عاما الاخيرة .. وكان مصدر خطئهم هو انهم تصوروا المرأة لانها كانت بعيدة عن اوساط الرجال .. ظنوا في الحجاب ستارا يحجبها عن النور .. ونسوا انها مجرد عزلة عن عالم منفصل .. لكنه عالم مع ذلك .. يموج بالنشاط والحياة

بين الامس واليوم

كانت الفتاة تتلقى علومها وتنمى ثقافتها بين جدران المنزل ومع ذلك فقد كانت احيانا اكثر اطلاعا وثقافة واوسع افقا من زميلاتها المتأخرات اللواتي يدرسن في الجامعة الآن .. وكانت القراءة اكثر انتشارا منها الآن . .

ومارست الكثيرات من الفتيات والسيدات الموسيقى والرسم ، والفن كتبا في الادب والتاريخ .

ولم يكن ذلك كله مجرد هواية طارئة او نوعا من الترف ، لقد تفوقت الكثيرات منهن في هذه الميادين ونلن الشهرة كأديبات وفنانات . . ولقد عرفت الاوساط الراقية والمحافظة في مصر اميرات من البيت المالك اشتغلن في شتى الفنون وبرزن في ميادينها . . فاشتهرت الاميرة فضيلة عزت كريمة المغفور له الامير مصطفى فاضل باشا كموسيقية بارعة ، ووضعت سمو الاميرة قدرية حسين كريمة المغفور له السلطان حسين كامل منذ اعوام كثيرة كتابها عن ملكات مصر الذى اسمته « ظلال ملكية » .. كما اشتهرت شقيقتها الاميرة سميحة حسين بانها نحاتة بارعة

وعرفت الاسكندرية من بين اسرها الكبيرة السيدة ملك عرق قرينة عرق باشا وعددا من صديقاتها كرسامات ممتازات . .

واشتهرت كريمات حافظ باشا بالموسيقى ومن بينهن السيدة بهجة حافظ التي لم تكتف بالعزف بل الفت قطعا موسيقية رائعة . .

اديبات وراء الحجاب

ولم يقتصر نشاط المرأة اذ ذاك على ميادين الفن والترف فان كثيرات من سيدات هذا العصر دخلن ميادين النشاط الجدية وخضن معترك الحياة وعالجن مشاكل المجتمع تحت ظلال الحجاب ، فكتبت السيدة ملك حفني ناصف المقالات في الصحف وحاضرت في اجتماعات نسائية في شتى الموضوعات الاجتماعية وخاضت اكثر من معركة دون ان تخلع عن وجهها النقاب . .

ومع ذلك لم يمنعها الحجاب ان تنزل الى ميادين قاسية كميادين الكشف وارتياد المجهول . . وكانت السيدة خديجة فؤاد كبرى بنات

السيدة قرينة محمود بك سعيد حينما كانت لاتزال الآنسة سميحة رياض ، وقد ارتدت فستانا من فساتين القرن الثامن عشر !!

بعد الحفلة التي اقامتها قرينة شعراوي باشا ، وراح كل مدعو يلتمس الراحة ! ↓

منظر لاحدى المباريات التي اقيمت في منزل قرينة شعراوي باشا .. لقد كان الرجل الوحيد في هذه الحفلة هو محمد بك شعراوي ! ↑

وكانت النساء تسدل على وجوههن الحجاب حينما يخرجن للنزهة !! ↓

قرينة شعراوى باشا تقدم الاجابة للسيدة سيزا نبراوى اثناء احياء احدى الحفلات ..

السيدة سيزا نبراوى ومحمد بك سلطان (كان فى الرابعة عشرة من عمره) يلعبان !!

السيدة هدى هانم شعراوى بين ابنها والآنسة نبراوى ... لقد كانت ترتدى احدث ...

الامير مصطفى فاضل احدى هؤلاء اللواتى اقتحمن على الرجل ميادين العلم فاشتغلت بالدراسات التاريخية واعمال الحفريات ونشرت عددا من دراساتها وابحاثها وكان لها الفضل فى الكشف عن الكثير من الآثار العربية والرومانية ذات القيمة التاريخية

زعيمة النهضة النسائية

اننا ننتقل الآن الى امرأة يعرفها الجميع .. الى المغفور لها هدى هانم شعراوى اوسع نساء الثلاثين عاما الاخيرة نشاطا وحيوية وابعدهن اثرا فى تاريخ النهضة النسائية فى مصر ..

ان هدى شعراوى لم تكن موسيقية او شاعرة او كاتبة او سيدة اجتماعية فحسب .. بل جمعت كل هذه الصفات وكانت مبرزة فيها .

كانت تعزف البيان ..وكانت تقضى الساعات الطويلة فى العزف ولم تهجر العزف الا حين انجبت اول ابنائها ومع ذلك فقد ظلت محتفظة بهوايتها الموسيقية

وكانت تهوى التصوير وكانت تمتد الى حد مزاولته بجميع مراحله فكان لديها مرسمها الذى تحمض فيه وتكبر صورها التى تلتقطها بنفسها .

وكان لديها معملها الصغير لصناعة العطور وكانت تبتكر فيه انواعا كثيرة تهديها لصديقاتها وكانت تعزز هواياتها بدراسة كل ما يتصل بهذه الهواية من كتب

وكان التمثيل والمسرح احدى الهوايات التى تعشقتها وكان شأنها معه شأنها مع كل ما علقت به من فنون .. كونت فرقة تمثيلية من اطفالها وصديقاتها كانت تقدم لجمهور محدود من صديقات الاسرة حفلات تمثيلية راقية رائعة .. وكان الممثل الوحيد من الجنس الخشن الذى يشترك فى التمثيل هو نجلها محمد بك شعراوى وكان اذذاك فى سن الرابعة عشرة

ومن بين ممثلات هذه الفرقة فى ذلك الحين بثنة شعراوى هانم والسيدة سيزا نبراوى ..وكانتا تقومان بادوار الرجال فى الحفلات

ولم تكن هدى هانم تشترك فى التمثيل ولكنها كانت تشرف على كل شىء وتساهم فى الاخراج والتوجيه ورسم المناظر ..

كان ذلك كله حوالى عام ١٩٢٠ .. قبل الميلاد الرسمى للنهضة النسائية وقبل ان تعلن المرأة حقها فى التحرر والاشتراك فى المجتمع كعضو عامل فيه ..

مارسيان اللوزى

منظر فريد التقط اثناء الحفلة ....من الشمال الى اليمين السيدة سيزا نبراوى – ممثل غير معروف – فالآنسة سميحة رياض !!

←

السيدة خديجة فؤاد كبرى بنات الامير مصطفى فاضل باشا تراقب الابحاث التى كانت تجرى فى مراكش تحت اشرافها ...

مع سفير فرنسا الجديد

الرجل الذي انتقل من المال الى السياسة!

عمره الآن اثنان وأربعون عاما ... فهو أصغر سفير في مصر وأصغر السفراء الفرنسيين على الاطلاق .. ذلك هو المسيو كوفر دي مورفيل سفير فرنسا الجديد .

لقد ولد في يناير ١٩٠٧ وبدأ حياته العملية عام ١٩٣٠ .. بدأها كمساعد مفتش مالية ثم سرعان ما تقلب في الوظائف الفنية في وزارة المالية ... وفي عام ١٩٤٠ اصبح مديرا للشئون المالية الخارجية وهي الادارة التي تتولى كل شئون التبادل النقدي في الاسواق المالية الخارجية ..

وسقطت باريس في يد الالمان فترك مسيو كوفر عمله الحكومي وانضم لحركة المقاومة وظل قائما بنصيبه في الكفاح حتى أوائل عام ١٩٤٣ اذ نجح في الخروج من فرنسا والذهاب الى أفريقيا الشمالية حيث اختير قوميسيرا ماليا لهيئة التحرير الفرنسية .

وعندما انتهت الحرب واستقرت الاوضاع بفرنسا بدأ مسيو كوفر دي مورفيل حياة جديدة فقد اختير ممثلا لفرنسا لدى الجمهورية الايطالية في روما بدرجة سفير . وهكذا انتقل رجل المال والاقتصاد الى ميدان جديد هو الدبلوماسية ويبدو أن مسيو كوفر قد نجح في هذا الميدان الجديد اذ لم يمض عام واحد حتى اختير مديرا عاما للشئون السياسية بوزارة الخارجية الفرنسية ..

ومثل بحكم منصبه هذا فرنسا في هيئة الامم المتحدة وفي اجتماعات وزراء الخارجية الاربعة في المانيا ، كان العضو الدائم الى جانب وزير خارجية فرنسا .. وقد كان تأخيره في القدوم الى مقر منصبه الجديد في مصر راجعا الى اضطراره لحضور اجتماعات هيئة الامم ...

ذلك هو الجانب الرسمي من حياة مسيو دي مورفيل ... أما الجانب الآخر ... وهو الجانب المهم ، فهو المغزى الذي ينطوى عليه تعيينه في هذا المنصب والصفات التي يمتاز بها ...

فتعيين المدير العام للشئون السياسية بوزارة الخارجية الفرنسية سفيرا في بلد ما يدل على مقدار الاهمية التي تعلقها الدولة على علاقاتها بهذا البلد .

وفرنسا في الواقع تعلق أهمية كبرى على العلاقات بينها وبين مصر ... فاذا كان الذي اختارته ليس فحسب صاحب هذا المنصب الخطير .. وانما أيضا رجل له مكانته الاقتصادية وكان في وقت ما أحد المهيمنين على سياسة فرنسا الاقتصادية في الخارج فان ذلك يكشف عن اتجاه جديد في تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين

والى جانب ذلك فقد بدأ مسيو دي مورفيل بداية طيبة في مصر .. لقد اعلن منذ وطئت قدماه أرض مصر انه سعيد بالقدوم الى هذه البلاد

وعندما أتيحت له الفرصة للاحتكاك ببعض الشخصيات الكبيرة صارح من حوله بانه وجد راحة كبرى في التعرف الى المصريين ويحس انه والعقلية المصرية سيتفاهمان بسرعة ولم يجد أي عناء في تفهم الروح المصرية بل على العكس يشعر بالسرور كلما ازداد معارفه المصريون واحدا ..

لقد قال مسيو دي مورفيل في مؤتمر صحفي ان مصر في نظره يمكن وصفها في كلمة واحدة وهي أنها « فردوس » ..

سفير فرنسا في مكتبه بدار السفارة

سفير فرنسا في حديقة السفارة

الشباب الإيطالي يثور ويهتف لا برجمان بعد اليوم!

قصة العاشقة المجنونة !

هي انا ماتياني !

ممثلة ايطاليا الاولى او المرأة الجريح التي اختطفت انجريد برجمان زوجها الايطالي روسيلليني .. وتحدث بغرامها الركبان !

و « انا ماتياني » هي المرأة العصبية المزاج التي قال عنها الايطاليون وهي في انجلترا :

ـ سوف ترون ما الذي ستفعله « انا » عند عودتها الى ايطاليا .. لن يكفيها هذه المرة ان تحطم الاطباق على راس روسيلليني !

والايطاليون لا يبالغون في وصف عصبية « انا » فقد سبق ان كانت تتناول الطعام مع زوجها روسيلليني ـ في احد مطاعم روما المعروفة ـ وضبطته مرتين وهو يحدق في امراة اخرى جلست الى المائدة المجاورة لهما .. وسكتت عليه انا .. الى ان [illegible] الهدوء ـ تناولت الصحاف المليئة بالطعام وقذفته بها في وجهه !

تعيش لاثنين : مستقبل ابنها والانتقام من روسيلليني !

وقصة العاشقة الايطالية ذات الشعر الاسود الفاحم ـ بدأت عند ما زارت لندن بمناسبة عرض فيلمها الاخير « حب » الذي نال الجائزة الاولى .. وكانت « انا » تنزل ضيفة على الممثل الانجليزى الاول « لورنس اوليفييه » وزوجته « فيفيان لي » في قصرهما بالريف .. وفي هذه الايام التي تعتبرها انا ـ اسعد ايام حياتها ـ يصل اليها ذلك النبأ الاليم الذى أصابها في قلبها وكبريائها .. وكان لا بد من وقوفها امام عدسات التصوير .. ورأى الناس الابتسامة الباهتة التي ارتسمت على شفتي النجمة الايطالية ، ولم تكن تستطيع ـ في ذلك الوقت ـ ان تصنع شيئا اكثر من ان تصطنع الابتسام كلما صادفها في طريقها عدسة تصوير!

ولكن المرأة التي تغار من نظرة وتقذف زوجها بالصحاف ، لا يمكن ان تنتهي قصة غرامها العنيف على هذا النحو المتواضع .. ومرت الايام الاولى بسلام ، وعندما افاقت من الصدمة ـ حدث نفسها تفكر في شيئين مستقبل ابنها والانتقام من روسيلليني !

هذه المرأة الحادة الطباع ، لم تسرع في الانتقام كما توقع الايطاليون وكل الذى فعلته انها لزمت الصمت وفضلت العزلة عن الناس !

وفي الوقت الذى كان روسيلليني يراقص فيه انجريد برجمان في احد المطاعم بلومباردليا ـ كانت العاشقة الحزينة تجيب على اسئلة الفضوليين :

ـ ان انجريد برجمان ليست سوى زميلة لي كاية زميلة اخرى!

وتقول « انا » ان العلاقة التي بينها وبين روسيلليني كانت عميقة جدا .. وظلت هكذا الى ان قامت برحلتها الى انجلترا وفوجئت بالنبأ في لندن !

العاشقة المجنونة تحدث الملائكة بالليل !

وتعيش انا ـ الآن ـ في روما مع ابنها الصغير وبعض الخدم والكلبين !

وهي تستقبل ضيوفها ـ بعد هذا الحادث ـ في غرفتها الخاصة وترتدي غلالة حمراء و« شبشبا » خفيفا ولا تفارق السيجارة شفتيها !

وتجلس انا هذه الايام مع زوارها مقطبة الجبين .. وهي تجيد الانصات لضيوفها ، كما تجيد الحديث بصوتها المجروح الذى قال عنه « جان كوكتو » انه يمثل « الصوت الانساني » !

وأنا تعيش ليلا ونهارا مع الملائكة !

وهؤلاء الملائكة عبارة عن تماثيل قديمة يرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ، تكاد من دقة صنعها ، تطير بأجنحتها الى [illegible]

وتناقلت انا والعاشقة المجنونة الى التماثيل وتقول :

ـ اني احدث هؤلاء الملائكة ويحدثونني بالليل !

وتقول : ان اقسى عقوبة يعاقب بها الله ـ انسانا ما ـ هي الارق !

وقد تضاعف حنوها على ابنها هذه الايام ـ وعمر الطفل الآن ـ ست سنوات ـ وهو يعيش في سويسرا ولا يعود الى روما الا في ايام عيد الميلاد !

لا برجمان بعد اليوم !

والشعب الايطالي يقف في صف النجمة الايطالية ويتحمس لها ضد انجريد برجمان ... وقد قامت في روما ـ اخيرا ـ مظاهرة هتف فيها الشبان الايطاليون : « لا برجمان بعد اليوم » !!

وتلعب انجريد برجمان الدور الاول في فيلم روسيلليني القادم ، كما تلعب ـ انا ـ الدور الاول في فيلم « فولكانو » وقصة الفيلمين واحدة ، وهي لا تختلف عن قصة حياة الثلاثة ـ روسيلليني وبرجمان وانا ـ

كسر في يده اليمنى يجعله أعظم لاعب بيانو بيده اليسرى

في العقد الثاني من عمره .. جعد الشعر .. اسود الشاربين له اذنان موسيقيتان .. عبد الموسيقى وهو في الخامسة من عمره ، فبدأت اصابعه تلعب على البيانو كل لحن يسمعه .. وكان يردده بسهولة عجيبة .

وكان لا يزال في المدرسة عندما اشترك في اول اوركسترا كلاعب هاو .. لكنه وقع على يده اليمنى وانكسرت عظمة الذراع .. فبقى في المنزل ستة أشهر لا يغادره .. وكان حبه للبيانو وذراعه المكسورة يجعلان حياته لا تطاق ..

وهكذا وفق الى اللعب بيد واحدة .. وبدأت يده اليسرى تشق طريق النجاح وحدها دون معونة اليد اليمنى

وخرجت يده اليمنى من سجنها لتجد رفيقا لها لا يضارع وبدأ يلحن لنفسه الحانا حازت الاعجاب ، فاذاعتها له محطة الاذاعة المصرية .. وسرعان ما وصلت الحانه الى باريس ولاقت نجاحا كبيرا

ومن الحانه المعروفة « حنان » و « خيال » و « ذكرى » والرابسودى الاسبانية .

واشتهر في ملاهي القاهرة بانه أحسن من يرافق موسيقى السامبا والرومبا على البيانو ، فلعب في الاوبرا والهليوبوليس وهكذا [illegible]

حلاوة فى المبرة ... الاميرة فوزية والاميرة فايزة تصافحان الحاضرات

لقاء الشقيقتين ... الاميرة فوزية والاميرة فايزة فى اول لقاء عام بينهما بعد عودة الاميرة فوزية من اوربا

احتماعيات

رئيسة مبرة محمد على

... شهد عدد كبير من سيدات المجتمع هذا الاسبوع الجمعية العمومية لمبرة محمد على .. وسمعن تقريرا مفصلا عن اعمال الجمعية والنشاط الذى ستقوم به فى المستقبل ..

ولقد ظهرت سمو **الاميرة فوزية** فى هذا الاجتماع لاول مرة بعد عودة سموها من سويسرا .. وسبقتها سمو **الاميرة فايزة** الى مكان الاجتماع لتكون فى استقبالها بصفتها الوكيلة الاولى لمجلس الادارة .. وتقدمت الاميرة فايزة من سمو شقيقتها رئيسة المبرة عند نزولها من السيارة وصافحتها وهى تقول بالفرنسية : « كيف حالك يا عزيزتى ؟ »

ثم صافحت سمو الاميرة فوزية بعد ذلك المستقبلات ، واستدارت تقول للجميع : « أنا سعيدة الى شفتكم بخير »

الاميرة فايزة تستمع الى الهامى حسين باشا وهو يتحدث معها عن النشاط الاجتماعى لمبرة محمد على

فى الطريق الى صالة الاجتماع وقد زاد عدد الحاضرات كثيرا عما كان متوقعا

حفلة ... بلا مناسبة !!

واقام **توفيق مفرج بك** والسيدة قرينته حفلة كوكتيل فى شقتهما

سقط الاتيكيت . ان كل تعاليم الاتيكيت تقول : السيدات اولا . ولكن ابى الرجال الحاضرون من الرسميين والوزراء الا ان يجلسوا فى الصف الاول .. الرجال اولا ؟!

صاحب الخيم .. روبير تسندلر
... والى يمينه الشاعرة فيلبس طلعت
.. وعلى الارض وزير مصر فى الحبشة.

حسن مظهر بك وزير مصر فى الحبشة.. الى
الخيمة مرة ثانية بعد جولاتل الصحراء..
والى يساره قرينة الدكتور ليفى لينز ..

كامل مرسى باشا مدير الجامعة فى بيته يتوسط
ابناءه ... وطلابه فى الحفلة الشاى التى اقامها لهم

الجميلة على النيل فى جاردن سيتى

ولقد شهد الحفلة رفعة **النحاس باشا** وصاحبة العصمة حرمه ، وشهدها دولة **رياض الصلح بك**.

وكان ضمن المدعوين **فؤاد سراج الدين باشا وعلى زكى العرابى باشا ومصطفى نصرت بك** .. وشهدها من رجال القصر **عمر فتحى باشا**.

ودار خلال الحفلة حديث طويل بين رفعة النحاس باشا والسير **رونالد كامبل** السفير البريطانى.

وكانت صاحبة البيت ترتدى ثوبا ابيض من الساتان من النوع الذى يغطى كتفا واحدة ..

وقالت صاحبة الدعوة : انها اقامت حفلة الكوكتيل بلامناسبة ولكنها ارادت فقط ان تجمع هى وزوجها باصدقائهما الذين لم يجتمعوا بهما متدعامين تقريبا

بذلة جديدة !!

وتحدث المجتمع فى مصر هذا الاسبوع عن بذلة جديدة امر بصنعها سعادة **محمد محمود خليل بك**.

فقد عين سعادته عضوا فى اكاديمية الفنون الجميلة بفرنسا ، ولاعضاء الجمعية بذلة خاصة يرتدونها فى الحفلات الرسمية .. يسمونها « البذلة الخضراء »

والسر فى التسمية هو ان البذلة كلها مطرزة بخوص النخيل الاخضر ..

وكلفت البذلة الجديدة سعادة محمد محمود خليل بك مبلغ ٢٥٠ جنيها .

فرحان ..

واحتفل معالى الدكتور **زكى عبدالمتعال بك** وزير المالية مساء الخميس الماضى بعقد قران شقيقته على ابن عمها .. وكانت الحفلة

واقام الرسام البلجيكى ، كريف ، معرضا للوحاته فى فندق شبرد . ونال المعرض نجاحا كبيرا .
وقبل ان يسافر ليعرض لوحاته فى الاسكندرية ..
رسم له صاروخان هذه الصورة .

مالية حضرها أصحاب الدولة .. بلدة الوزير ...

ودعا معاليه الى الحفلة العائلية الدكتور **حامد زكى بك وكامل مرسى باشا** مدير جامعة فؤاد والدكتور **محمد نصر** الطبيب الخاص لرفعة النحاس باشا

وغدا .. يحتفل معاليه بعقد قرانه على **الآنسه اقبال كريمة المرحوم على فهمى باشا** .. وقد وصلت السيدة **عصمت فهمى** شقيقة العروس وزوجة نجل نورى السعيد باشا بالطائرة من العراق لتحضر حفلة عقد قران شقيقتها .

وقد دفع معالى وزير المالية مبلغ الفى جنيه مهرا العروس

حفلة مرحة ..

وعاش المجتمع عدة ساعات فى حفلة شائقة انيقة مرحة اقامتها حرم **كامل واصف بك** فى فيلتها الجميلة بالمعادى

وكان كل من فى الحفلة من المصريين ما عدا السير **والتر سمارت وقنصل الارجنتين** .

واقيم بار للشمبانيا وبوفيه للاكل وآخر للحلوى .

وكان فى الحفلة عدد كبير من صاحبات واصحاب الملايين .

عشاء ايرانى

.. ودعا **سفير ايران** عددا من الشخصيات على العشاء .. وكانت اصناف الطعام كلها من ايران .. واعجب المدعوون بالارز المصنوع على الطريقة الايرانية

وقدم السفير للمدعوين عددا من اصناف الحلوى استحضرها فى نفس الاسبوع من طهران .

وقال السفير ان هذه الحلوى لم تصنع من السكر ، ولكنها صنعت من نوع خاص من النباتات وهو الذى يعطيها المادة السكرية

ازياء جديدة .. واثمان جديدة

.. وتفرج المجتمع على شيء جديد فى عالم الازياء .. نظارة شمس للبلاج ، تطبق عند عدم الاستعمال وتربط حول العنق بسلسلة ذهبية فتبدو كأنها قطعة مجوهرات .

وفوجيء المجتمع ايضا بالانخفاض الجديد فى اثمان الازياء .. فقد اعلنت **جرمين لوكومت** انها ستبيع الثوب بما يتراوح بين ٤٥ وخمسين جنيها وقالت ان الزمن الذى كانت السيدة تدفع فيه مائتى جنيه ومائتين وخمسين لن يعود .

حفلة مبرة محمد على

وتجرى الآن الاستعدادات النهائية لحفلة مبرة محمد على

وتزور سمو **الاميرة نسل شاه وامينة هانم طوغاى** دار المبرة كل يوم .. تشرفان على تفصيل الثياب التى تظهر فى التابلوهات الحية .. ثم تشرفان على بروفات التابلوهات .

وسيعرف تقوم المغنية التركية «**شاهدان جاندار**» باستعراض جميل امام امير من امراء عهد محمد على باشا

الشاعر يعبر

واقام مسيو **روبير شنعلر** والسيدة قرينته حفلة كوكتيل فى مخيمهما بالصحراء بطريق الفيوم لتكريم صديقتهما السيدة **فيليس طلعت** قرينة **احمد طلعت بك** مدير الجوازات والجنسية بمناسبة انتهائها من ديوان شعرها الجديد : « الشاعر يعبر »

ودعى الى الحفلة الصغيرة عدد من الصديقات والاصدقاء لم يتعد خمسة عشر شخصا .. شخصا ...

وقرأت السيدة فيليس بعض اشعارها الانجليزية ، وقدمها للمدعوين **حسن مظهر بك** وزير مصر المفوض فى الحبشة .

قران مبارك

عقد فى الاسبوع الماضى قران الاستاذ بشير بشور التاجر المعروف على الآنسة نادية ديمترى كريمة الوجيه باسيلى ديمترى صاحب فندق « جزيرة بالاس » وبعد اجراء مراسيم الزواج فى كنيسة الروم الارثوذكس الملكيين توجه المدعوون الى فندق الجزيرة حيث اقيمت حفلة عشاء ساهرة

وفى اليوم التالى سافر العروسان الى اوربا لتمضية شهر العسل .. فيالرقادوالبنين

↑ القبعة مستوحاة من الصعيد والوجه قادم من باريس

←
جيرمين لوكومت تجرب بنفسها القبعة المستوحاة من طواقي الصعيد على رأس احدى فتيات المانيكان

المايوه ليس وحده « مودة » البحر !

عادت جيرمين لوكومت في هذا الاسبوع مرة ثانية الى القاهرة بعد عامين .. عادت لتعرض أزياء الصيف .. اثواب النهار والسهرة ، وازياء البلاج ..

من وحي البلدي

وكانت الاثواب التي عرضتها مانيكان لوكومت كلها من وحي « الملايه اللف » التي قالت جيرمين انها درستها دراسة وافية . واطلقت جيرمين على الاثواب الجديدة أسماء « الاقصر » و « اسوان » و « الصحراء » و « ربيع الصحراء »

قبعات .. ومايوهات ..

وكانت ابدع مجموعة من الازياء عرضتها جيرمين . ازياء البلاج . وقبعات الشمس والمايوهات . ومما ترتديه السيدات فوق المايوه بعد الخروج من البحر . واستطاعت جيرمين ان تقتبس من ملابس الصبيان في اسوان « جاكيت » جميلا يلبس فوق المايوه .

وكذلك صنعت قبعة اوحت بها الطواقي الصغيرة التي يرتديها أهل الصعيد .

وقالت جيرمين أن مصر لاتشبه أي بلد آخر في العالم .. فانها بلد له كل شيء خاص به . . . ولذلك رأت أن تضفي على أزيائها هذا العام لمحة من مصر ..

واستطاعت جيرمين أن تصمم « جاكت » جديدا للرجال .. يشبه « الجاكيت » المطرز التي

←

مجموعة من ازياء الصيف لما فوق المايوه معظمها مستوحى من مصر

جاكت منسوجة من ملابس القواصين

معطف فوق المايوه
منسوجة من القلادة الملف

جاكت جبلة فوق المايوه
وقبعة من نفس القماش

يرتديها القواصون في السفارات والمفوضيات .. وجعلت التطريز على الياقة والجيوب على شكل الخط العربي الكوفي .

ولقد استقلت جيرمين والمانيكان الخمس طائرة من جنيف الى مصر . وكانت درجة الحرارة اثنتين فوق الصفر . وظلت البرودة تشتد طوال الرحلة .

مفاجآت ..

وقررت جيرمين الا تعرض أزياء البلاج . خوفا على بشرة المانيكان من البرودة .

وفوجئت جيرمين بالجو في القاهرة . فكان ان عرضت هذه المجموعة البديعة من أزياء الشاطىء .

نظارات تصلح لتكون مجوهرات

على الشاطئ، حمام السباحة ثلاثة من أجمل أزياء جيرمين لوكومت
للشاطئ، معلقة على أجساد ثلاث من أجمل فتيات جيرمين لوكومت

ام كلثوم تسجل اسطوانات بعد غياب ١١ سنة !

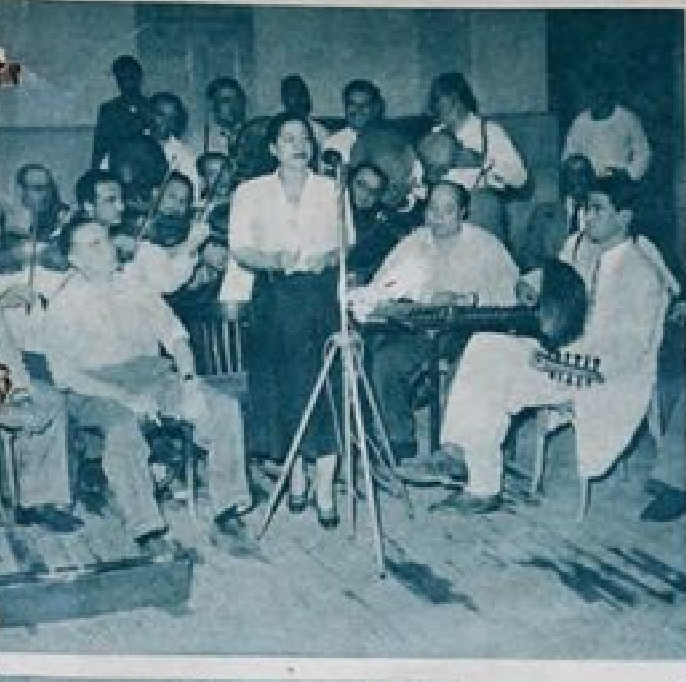

.. ظلت ام كلثوم تغنى نهج البردة يوم الخميس الماضى اربع ساعات ..

وكانت ام كلثوم تسجل القصيدة الخالدة على اسطوانات ... وهذه اول اغنية تسجلها ام كلثوم على اسطوانة منذ اكثر من عشر سنوات

ولقد اتفقت ام كلثوم مع شركة كايروفون على تسجيل جميع اغانيها منذ عام ١٩٣٢ حتى الآن

وبدأت ام كلثوم تغنى في الساعة الواحدة ظهرا .. وكانت القاهرة يومها نارا تحرق ..

ومع ذلك ظلت ام كلثوم تغنى ابياتا من القصيدة .. ثم تسمعها .. وتعيد غناءها مرات .. حتى ترضى من التسجيل ..

وسجلت نهج البردة على ثلاث اسطوانات .. كل وجه منها يستغرق ثلاث دقائق ونصف دقيقة

وكانت ام كلثوم تدخل الى غرفة مهندس التسجيل – الذى سجل لها منذ ٢٥ عاما – لتضع السماعات على اذنيها وتستمع الى صوتها .. ثم تعطى السماعات للمهندس الذى لايعرف العربية فيضعها على اذنيه ، وتبرق عيناه ويهمس في اذن ام كلثوم : «حنجرة جبارة .. »

ويدخل رياض السنباطى يقول : « احنا جاهزين » .. وتخرج ام كلثوم للمقعدين العشرين عازفا .. استعدوا لتسجيل آخر وجه في الاسطوانة الثالثة .. ويدق جرس .. فيصمت الجميع ..

وجرس آخر .. لتسبح بعده القاعة في سكون عميق .. ثم يلمع ضوء احمر خافت

ويجلجل صوت ام كلثوم :

يا رب هبت شعوب من منيتها
واستيقظت امم من رقدة العدم

↑ ام كلثوم تبدأ في غناء نهج البردة

← وتستمع ام كلثوم بعد التسجيل الى نغمها

تسمعون – بكره – في الساعة الثالثة الا ربعا – اغنيتين للاستاذ محمد عبد الوهاب .. الاولى موال « في البحر لم فتكم في البر فتونى » الثانية اغنية « ما احلى الحبيب » للاستاذ احمد رامى

وعبد الوهاب يعتقد انه لوحة متواضعة في معرض رسام عبقرى !

اللوحة : عبد الوهاب

والرسام العبقرى : شوقى بك !

سالته مرة من رابعة شوقى ؟

فاجاب على الفور :

– انا اوحش قصيدة ، صنعها شوقى بك .

والاستاذ احمد رامى من خريجى المعلمين العليا سنة ١٩١٤ ، بدأ حياته مدرسا لعلوم الانجليزى والجغرافيا والتاريخ والترجمة في المدارس الثانوية

متزوج وله ولدان وبنت ، بدأ اتصاله بالفن عندما التقى بام كلثوم مرة – سنة ١٩٢٥ – ووضع لها لاول مرة سنة ١٩٢٥ – ووضع لها يقول فيها :

خايف يكون حبك فى
شفقة عـلى
وانت اللى فى الدنيا لى
ضى عنيـــه

احمد رامى – عبد الوهاب

جنيه في اول اغنية لوحة لرسام عبقرى

ورامى – قدم للمسرح ١٥ رواية بين مترجمة ومؤلفة ، وقدم للسينما ٣٥ قصة ، وخمسمائة اغنية كما قدم للمكتبة العربية خمسة دواوين من الشعر ورباعيات الخيام

واول اجر تقاضاه الاستاذ احمد رامى هو – جنيه واحد – من الشركة التى سجلت اسطوانة « ان كنت اسامح » للآنسة ام كلثوم .. واخر اجر تقاضاه رامى – في فيلم فاطمة – ٧٥ جنيها من كل اغنية !

هوايته الخاصة : الغناء !

لبيب وموسيقى

ومصور فوتوغرافى

وفى الساع...

وبعض الساعة التى تعلق فيها طبول البنادير

الهندس الانجليزى الذى سجل لام كلثوم من ٢٠ سنة الف فال وهو يسمع اليها : ليس فى العالم حنجرة بهذه القوة

فرقة الغجر التى يقودها الدكتور جوهر جوهر من كبار اطباء العيون فى الحبش ... متزوج وله ولد وبنت ..

البزق والتصوير الفوتوغرافى : والبزق عربية قديمة ذات وترين . وكانت فى احد !

رب منه موسيقاه فقال :

مستمدة من الموسيقى الغربية بالكلاسيك

أثبت خمسة أطباء

انه فى الامكان الاقلاع عن تناول ملبن

ان خمسة اطباء من نيويورك استوا ان الاقلاع عن تناول الملبنات واستعاله وطبقة الامعاء قد نجح فى ٨٣ حالة من بين مائة

مهما كان الذى يأخذه الآن يوقف من الحقد . ولكن تناول كل مساء ولمدة اسبوع حبتين من كارتر وفى الاسبوع الثانى حبة واحدة كل مساء وفى الاسبوع الثالث واحدة كل ليلتين وبعد ذلك لاشئ بتاتا

شريطى جميع الايام تعالجة كوابات من ماء وبرؤ فى الوعده بالضبط

ان حبوب كارتر تنبع للجهاز الهضمى السلم وطبقة كما انها لاتحوى عقاقير ينجم عن اخذها عادة

مستغنى عن تناول الملبنات باستعمال حبوب كارتر التى تخلصك من الامساك . اشتريها اليوم لتهيئ السعور بالصحة التامة

ص.ب ٧٨٦١

مكاتب اخبار اليوم

مكتب الاسكندرية

٢٢ شارع سعيد الاول

تليفون رقم ٢٠٢١٥

مكتب طنطا

شارع الملك فاروق

تليفون ٢٤٧٢

مكتب المنصورة :

التحرير : شارع المديرية

تليفون : ٣٦٣١

الاعلانات

شارع فؤاد الاول

تليفون ٢٦٠٤ ــ ٢٠١٢

يستمع الى القرآن الكريم !

... سنة ٢٨ ابريل .. وقد اعدت محطة الاذاعة برنامج ... للمغفور له الملك فؤاد ...

... ابعة الاشتراء ــ للقرآن الكريم من الشيخ ابو ...

... الوحيد الذى يلبس القفطان والكاكولة والطربوش! ... اربع سنوات فى المدارس الابتدائية . وكان ... ــ من المدرسة . لا ليذهب الى السينما . وانما ليستمع الى شقيقه الاكبر الشيخ احمد شعيشع وهو يقرا القرآن الكريم ..

وفى المساء يحضر ــ المآتم والموالد ــ وسهر الليالى . وهو ينصت خاشعا لكبار المقرئين !

والشيخ ابو العينين شعيشع . عمره ٢٧ سنة . ووزنه ٧٥ كيلو ... غير متزوج ..

اول اجر تقاضاه من الاذاعة ــ جنيه واحد ــ وذلك سنة ١٩٤٠ وآخر اجر سبعة جنيهات ونصف .. وهو يتقاضى ثمانين جنيها فى الليلة التى يقضيها خارج القاهرة !

اشترى ــ منذ شهرين ــ عزبة خمسين فدانا بعشرة الاف جنيه !

هوايته الخاصة : العزف على العود !

حتى خفة روح ..

قال لى احد اعضاء ... المصرية العائدين من رحلة ... ان احد الجزائريين الفضلاء ...

ـ لماذا لم تأتوا لنا ... كغادة الكاميليا أو مجنون ... ولماذا لم تأت زينب صدقى ...

واجاب الممثل بأن زينب ... لها دور فى الروايات التى ... الفرقة وأن رواية «غادة الكا... لا تتناسب مع برنامج الر...

وانا أجيب على هذا ... بجواب آخر .. فأقول للج... الفاضل : ان الفرقة قد ... الله ـ من بين ما وهبه ... مواهب ـ ميزة وضع ال... غير موضعه ..

ومن وضع الشئ فى ... أن يبدأ الموسم الث... رواية « أصدقاؤنا ...

ومن وضعه ... ايضا أن تعود ... لتمثل فى مثل ...

وراء الكواليس !

بدأ الموسم الثانى للفرقة المصرية على مسرح الاوبرا فى الاسبوع الماضى برواية «أصدقاؤنا الالداء» وهى مسرحية مقتبسة من الفرنسية لم يحالف التوفيق مقتبسها اذ انها غريبة الجو ثقيلة الظل لم يخفف من ثقل ظلها الا مجموعة الممثلين والممثلات التى حشدت لها ...

ان القصة تدور حول شخص شبه خرافى من وجهة النظر المصرية هو صالح بك برهوم (حسين رياض) يسرف فى اختيار اصدقائه فيسىء اليه هؤلاء الاصدقاء اكثر من الاعداء ! ولقد بذل زكى طليمات جهدا ضخما ليبعث الحياة فى الرواية وليختصر من مشاهدها ومع ذلك لم يستطع ان يتغلب على روح الملل وثقل الدم اللذين يسودانها

ومن الغريب ان تبدأ الفرقة موسمها الثانى بهذه الرواية ،

زينب صدقى ...
اصابتها مواهب الفرقة

وتبدأ زينب صدقى عملها بعد انقطاع ثلاث سنوات بالقيام بدور البطولة فى هذه المسرحية، والذين عرفوا زينب وأعجبوا بها عرفوها فى الروايات الضخمة ذات الموضوع والحوار الرفيع فمن الغريب اذن ان لا تجد الفرقة رواية تقوم بها زينب صدقى غير هذه الرواية التى

يوسف وهبى يروى قصة «الانقلاب» فى الفرقة المصرية

ظهر مقال فى « اخر ساعة » فى الاسبوع الماضى تحت عنوان « وراء الكواليس » تفضل كاتبه فاغدق على التهم محاولا بكل ما اتاه الله من براعة صحفية ان يقنع القارىء بفشل رحلة الفرقة المصرية فى شمال افريقيا ادبيا وماديا ولم يبخل فى ان يلصق بى تهما تحط من قدرى ومصريتى وليست هذه اول مرة تكال فيها التهم على الاشخاص فقد اعتاد القارىء فى بلادنا ان يقرأ الكثير من الآراء فى مختلف الشخصيات وكثيرا ماقرأنا وسمعنا التشهير بالزعماء وقادة الرأى بل والطعن فى شرفهم ونزاهتهم فانه يحلو لى انه ما على المرء الا ان يمسك بالقلم فيسود صفحات المحسن ويكيل له التهم ماداموفى استطاعته ان يشفى بذلك غليله من خصم او منافس ولعل من المضحك ان يلجأ كاتب المقال الى النيل منى بمجرد انه سمع كذا او قيل له كذا اما ان يكذب الطعون فى ظهره ماقيل فيه فهذا امر لايهم الكاتب واما انه يعرف حق المعرفة انه برىء مما نسب اليه فليس له ضمير حتى يحاسبه ...

تفضل صاحب العظمة سلطان مراكش مولاى محمد بن يوسف حفظه الله فوجه لى هذه الكلمات وهو يقلدنى نيشان الجراند اوفيسيه « ...

« لقد استحققت هذا النيشان الرفيع بفنك العظيم ودفاعك عن اللغة العربية »

وتنازل مولاى الامين باشا باى تونس فوجه لى قوله « لقد شرفت بلادك وجعلتنا نفاخر بك كعربى (سمع هذا الزميل زكى طليمات) ...

وصرح السيد مونس حاكم تونس العام وممثل الحكومة الفرنسية

« لقد هيأت الفرقة المصرية تحت ادارة رئيسها الفنان الكبير الفرصة لاهل هذه البلاد كى يشاهدوا فنا تمثيليا من الدرجة الاولى (سمع هذا الزميل زكى طليمات)

وقال الجنرال نجلان حاكم الجزائر العام ..

ان شهرة الفنان العالمى يوسف وهبى سبقته من زمن الى هذه البلاد ونحن نعتبر زيارته برئاسة الفرقة المصرية مفخرة وتدل دلالة واضحة بعد هذا النجاح الباهر على ان شعب شمال افريقيا مشتاق الى تبادل الثقافة مع مصر (سمع هذا الزميل زكى طليمات)

وصرح الجنرال جوان حاكم مراكش بما معناه :

ايها الاستاذ العظيم اننى ارحب بك كفنان قدير هز شعور البلاد هزا ونجح نجاحا لايدانيه اى نجاح ويا حبذا لو زرتنا كل عام ...

وصرح غيره وغيره فى مئات حفلات التكريم بما يعتبر نصرا لمصر ودعاية لاتسمو اليها دعاية اما مئات المقالات التى نشرت فى كل جرائد شمال افريقيا فهى تحت

اما تلك التهمة العجيبة التى جادت بها قريحته او تلك الفرية التى فاه بهـا صعلوك من اننى انكرت مصريتى فهذا آخر ما يرمينى به مصرى ولى من ماضى ما اتباهى به على الكثيرين وكل ما قلته وانا لا انكر اى شىء قلته « قلت فى ردى على ترحيب شعب تونس الكريم « ان جدى من تونس » وهذا صحيح فاسمه عديب برقطب « هذا ماصرحت به وليس فيه انكار لمصريتى « فجدى من والدتى هو الحاج على البغدادى رئيس قضاة دمشق وجدتى من جزيرة كريت .. فهل انا الوحيد فى مصر الذى تجرى فى عروقه دماء شرقية او تركية ؟ وهل هذه تهمة تحط من قدرى ومعظم شعب مصر يمت بالقرابة الى شعوب اخرى ..

انى باسيدى الفاخر بهذا ولكننى لم اقل ان امى جزائرية وانى غريب عن مصر لحما ودما .. بل لو ان مصر باقال هذا لصفعته على وجهه ـ لكننى قلت ايضا « ان مصر عربية » وهذا صحيح والا لما زعمت الجامعة العربية .

وتفضل ايضا حضرة الكاتب فقال :

« اننى حرمت بعض الزملاء من الاوسمة كأننى انا مانحها ومع ذلك فكل ماحدث ان مدير المسرح فى تونس قد نسى بعض الاسماء ومنهم زملاء اعتز بهم فيما كان منى الا ان قدمت التماسا فى الحال وقد اصلح السهو ونالوا نياشينهم مع زملائهم فلم يحرم احد .

اما اذا كان المتعهد قد باع الحفلات بسبعمائة او سبعمائة جنيه فقد تكفل هو بكل افراد الرحلة فى الطائرة ذهابا وايابا ومصاريف الشحن والتامين على الافراد ومخصصات الفرقة وبعملية حسابية من جاهل امى تدرك انه تكلف ثلاثة الاف جنيه مقسمة على عشر حفلات فتكون

الحفلة قد كلفته خمسمائة وخمس... .. والظن ان من حقه ان ير... وفوق هذا فقد عرض العقد ... اللجنة العليا فى القاهرة ... اسماء الروايات .

اما ما نقله الزميل عن صحف ... يجمعها له الطابور الخامس ... بكتابتها هو الطابور الخامس ... شاهدته بعينى رأسى يمليها ... تطوع بجمع هذه المقالات فقد ... ان ينقل بعض الاشياء التى ... بعض الاشخاص ومنهم الطابور ...

واذا كانت الفرقة المصرية ... نجاحا فلماذا مدت رحلتها ح... لها البرقيات العديدة تطلب ع... ولاطالة هذه الرحلة قصة ... امر بالاستمرار فى الرحلة ح... والبرقية معروفة للجميع .

وكل ايرادات الرحلة خا... اصحاب المسارح ولهم نسب... ضريبة الملاهى وضريبة ال... دوسيهات رسمية لاتحتمل ... الثقافى وما على اللجنة العليا ... بتكليف لجنة لفحصها رقما ...

ولقد ارسلت الى الصحف ... مئات المقالات تحت عناوين ... منها «يوسف وهبى يغزو ... « يوسف وهبى اقوى من ... (ممثل فرنسى كبير) .. « مؤلف عبقرى .. يوسف و... جبترى الشرق » هذا ما ن... الجرائد خلاف مئات القصائد... وعظماء .

وفى النهاية يوسف وهبى ... السلام

يوسف ...

المحرر : بين يدى الآن ... على الصديق يوسف بك وهبى ... عربية وفرنسية من المغرب ... وبما احدثه من اثر طيب ... .. وبين يدى ايضا خطاب ... الفرنسية بالقاهرة تبلغ فيه ... رسميا تحيات وشكر ... احرزته رحلته من نجاح ..

وانى لحائر ! حائر بين ... والاطراء الذى تكيله الصحف والـ... بك ! « وهذه التهم ... بعض افراد الفرقة ..

ويخطىء يوسف ... تهمة واحدة من التهم ... ذلك ما لا املكه انا و... ... البات ..

ان مظهر اعتزازى ليوسف ... بوطنيته وسمعته يكشف عن ... قلب نحو ... دقيق يبرىء ... وليس احب الى نفسى من ... كلمة الحق وخصوصا اذا كانت ... الكلمة تدحض اتهاما ... مرة اخرى .. اطلب ...

.. فهل انا الوحيد فى مصر الذى تجرى

آخر ساعة

العدد - ٨١٠ - ٣ مايو ١٩٥٠

الملك الحائر بين أميرة الثلج وبائعة الجنبري!

صفحة ١٤

٣٠ مليما

صدق أو لا تصدق

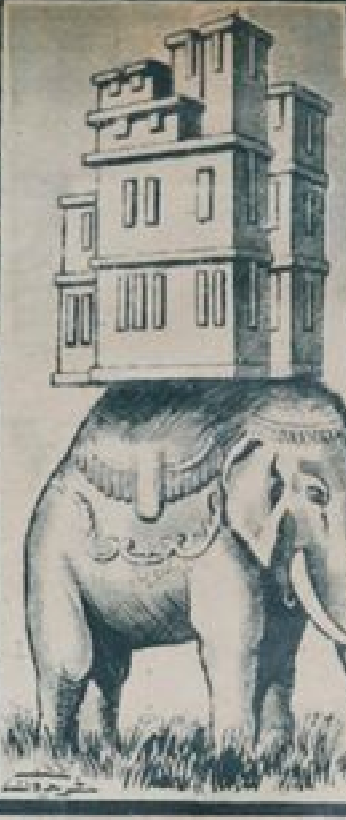

بيت على فيل

في ولاية سيشير بانجلترا يحمل هذا الفيل بيتا للتنقل يبلغ ارتفاعه ثلاثة امتار وينتقل به من مكان الى آخر

بصلة فوق بصلة !

من عجائب الطبيعة في امريكا ان نمت بصلة فوق بصلة اخرى للمرة الاولى !

ديزيريه كلاري

كانت ابنة تاجر من مرسيليا وخطبت لثلاثة جنود صار كل منهم فيما بعد ملكا وقد فقد اثنان من الملوك ترشيحهما بعد ان فسخت خطوبتها منها وهما نابليون بونابرت وجوزيف بونابرت واخيرا تزوجت من برنادوت الذي تولى عرش السويد !

قصر الأعمدة الأربعين

قصر «جهل ستون» اى قصر الاعمدة الاربعين بناه الشاه عباس الصفوي ليكون مقرا للحكم في اصفهان على عشرين عمودا فقط واما سبب تسميته بقصر الاعمدة الاربعين فهو ان امامه بركة ماء تنعكس فيها اعمدة القصر فيكون عددها اربعين ..

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

● لا ترفض هذا الاسبوع ان تساعد احدا .. فانك بعد قليل تحتاج لمن يساعدك في شيء مهم لمستقبلك

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

● استعد لكل طارئ، وارسم خط عملك هذا الاسبوع قبل التنفيذ . ولا تيأس اذا احاطت بك المشاكل وقاوم .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

● زملاؤك في العمل منافسون لك فلا تأخذ هذه المنافسة مأخذ العداوة . وكل ما تستطيع ان تعمله هو ان تسير في خطواتك ثابتا .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

● العقود التي يمضيها مواليد هذا الاسبوع عقود ثابتة ستستمر الى بضع سنوات . فلا تتردد كثيرا قبل ان تفوت الفرصة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو

● مواليد هذا الاسبوع تعترض حياتهم سحابة سوداء . فلا تيأس فلن تستمر اكثر من ثلاثة ايام .

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو

● ليس الحب هو كل شيء في حياة الانسان .. ولا مستقبله . فكر كثيرا قبل ان يدفعك حبك الى هذا الزواج .

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس

● لقد طال انتظارك حقا .. ولكن ما تتمناه ستناله هذا الاسبوع وباكثر مما كنت تنتظر .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

● لا تخبر صديقك الذي ائتمنك على سره .. فسرك موزع بين الاصدقاء ولا تأمن ان يخونك واحد منهم .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

● قد تشعر ان آمالك كلها قد انهارت .. ولكن لا تدع لليأس سبيلا الى قلبك فقد تخلق من الفشل نجاحا .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

● لا تسافر هذا الاسبوع مهما كانت الظروف مغرية .. وانتظر فان الفرصة الحالية ليست الا سرابا خادعا .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

● هذا الاسبوع خير الاوقات للتخلص من عاداتك السيئة . فكن قوى العزيمة . انك تستطيع ذلك بسهولة .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

● ليس الامل هو كل شيء .. حاول ولا تيأس فان العمل خير من الامل على اي حال

احمد عبود باشا

من مواليد ٩ مايو ١٨٩١

اتم امس ٥٩ سنة

متحف الأفكار !

طبيعة الرجل !

ان كانت طبيعة المرأة يصعب على الرجل ادراكها . الا انها بلا شك تنتهي الى تلك العبارة :

«لابد للمرأة ان تخدع» !

اما طبيعة الرجل فهي واضحة .. تتلخص في كلمتين لا اكثر ولا اقل : « وهي ان الرجل لا يقنع ! » .. وفي ذلك يقول علي رضي الله عنه :

« لو نال الرجل نساء الارض جميعا .. ولم يبق الا امرأة واحدة .. لاشتهاها ! »

بدون عنوان !

هناك من الحقائق ما يخجل الانسان ان يعبر عنها بقلمه فيتركها بدون عنوان خشية أن يقال :

هذا قتل للمثل العليا . . . واعتراف بأن الشر قد غلب الخير !

— ولكن هي الحياة التي فرضت علينا ذلك . . والتي ابت سوى ان نحن ابناؤها ان نتركها احرارا لنعترف في اعماق انفسنا بالحقائق المرة .

واول هذه الحقائق :

« انك اذا تغنيت بالحرية : فمصيرك حتما الى العبودية !! »

. . فانت ايها الرجل الحر لست الا عبدا ! .. وان كنت في شك من ذلك فهل تستطيع ان تنكر انك : عبد المرأة التي تهواها ! عبد الطبيعة التي حرمتك نعمة الجمال !

عبد للمجتمع الذي حـ[...]

الثروة والمال !

عبد لرئيسك الذي يتـ[...]

مصيرك ! !

اذن : « فحذار ان [...] بالحرية .. حتى لا تموت [...] العبودية ! »

افكار ضاحكة !

● ابتسامات المرأة الجميلـ[ة] دموع الكيس !! (مثل ايطالي [...]

● اذا دخل الذئب حظـ[يرة] الغنم : فهل يلام الراعي [اذا] استعمل عصاه ؟ ! (مثل [...]

● من كان له قرواسـ[...] ان يكون ظهره عريضا ! (مثل اسـ[...]

سؤال !

ايهما اتعس ؟ !

من تبكيه الحياة فبكاؤه المقا[...] على ميت لا يرجع ..

ام من تبكيه الحياة بكـ[...] المألوف على حبيب لا ينال ؟

كيف تعامل المرأة !

كثيرون يعتقدون انه لكي [...] المرأة بجبان تصنع لها تمثالا [...] زائفا .. او تراها كما يرا[ها] اصحاب الخيال ! كلا ! ليس [...] من هذا ! ليست المرأة الها تـ[...] له او تنحني امامه — بل انك [ان] حاولت ان تفعل ذلك فهذا [...] ابدانا برحيلها ! » ولا تحسـ[ب] بعد ذلك — ان القسوة او البطـ[ش] هو طريق السيطرة على [...] متبعا المثل القديم « اذا د[خلت] على المرأة .. فلا تنس ان [...] في دولابيك سوطا! » .. كلا [...] قد يكون هذا جائزا في [...] القديم حين كانت المرأة تـ[...] وتخاف ! ولكن امرأة هذه الا[يام] لا يرهبها حتى السوط !

— ان الاسلوب الذي يتبع [...] تعامل به المرأة هو ان تشعرها [...] امامك .. بأنها مخلوق تافه [لا] يستحق اهتمامك! .. وما ابـ[...] كاتبنا الفيلسوف توفيق الحـ[كيم] حين يتحدث عن ذلك فيقول [...]

— اني رجل يعرف الحب [...] وقد اهتديت على الطريقة [التي] تروق المرأة اي ذلك اللون المـ[...] التقدير والتحقير .. فالا[...] الزراية هي الملح الذي يجـ[ب ان] يوضع في الحب ليكون له [...] الذي تستلذه المرأة ! »

وزباني : حسن حافظ [...]

شاطئ الشاطبي .. عند الاصيل ..

مصور كامل الشيبي — كلية الآداب جامعة فاروق اسكندرية

هل تعرف بلادك ؟

بعد عامين من الحرب

الحكومة لم تصرف التعويضات لأسر شهداء الحرب!
أبناء الذين ماتوا في الميدان ... يموتون من الجوع!

بعد بضعة أيام يكون قد مضى عامان كاملان على اليوم الذي دخلت فيه مصر حرب فلسطين

وفي مثل هذا اليوم—الاربعاء ٣ مايو — تقريبا دخلت فرقة المتطوعين الى أرض السلام وفي أثرها اندفع الجيش كله يخوض النار والدم لينقذ الارض المقدسة

وسقط على أرض فلسطين مايقرب من مائة قتيل من الضباط وثلاثة آلاف من الجنود ... وجثت مصر على ركبتيها وراء الخطوط تذرف الدموع على الشهداء

ومضى عامان

ثم ... ماذا كانت النتيجة

من يصدق انه حتى اليوم لم تصرف مكافآت — أي مكافآت — لأسر الضباط والجنود الذين استشهدوا في فلسطين؟

وفي مكاتب بعض كبار الضباط اليوم وفي مكاتب بعض كبار الموظفين تتسكع اسر الشهداء الذين دفعوا دمهم فداء للوطن ليسألوا أين التعويض الذي يؤمن اليتامى ويصون الارامل من أسر الشهداء ؟

الجواب الذي يسمعونه دائما

ان المسألة مازالت قيد البحث .

يسمعون هذا الجواب من الذين بقوا في مكاتبهم لم يغادروها في الوقت الذي كان غيرهم يجود فيه بدمه ودنياه كلها !

ولقد كتبت أرملة ضابط شهيد الى أحد كبار المسئولين تشكو له من تصرف أحد الموظفين ... وقالت أرملة الضابط الشهيد في خطابها :

« ماذا أقول ياسيدي ... لقد حاول ان يساومني

لقد دفعت حياة زوجي — ياسيدي — فداء للوطن

ولكني لن أدفع شرفي إثمنا للقمة العيش »

شهداء ... أم قطاع طرق !

ومنذ عامين كانت شوارع مصر وبيوتها وأزقتها وحاراتها مليئة بأحاديث المجد والفخار

وكانت الجندية مثلا أعلى للرجولة والشرف

ومضى عامان

ثم ماذا كانت النتيجة ؟

ان كل الاحاديث عن اقامة نصب للجندي المجهول اختنقت وضاع كل أثر لها

[illegible] الاحاديث عن اقامة نصب [illegible] عبدالعزيز ولذكرى [illegible] ـداء استقرت معهم [illegible] فلسطين

[illegible] الشهداء التي كان [illegible] الى الوطن في

احمد عبد العزيز
استشهد في الميدان

فؤاد صادق
معتكف في بيته !

اللواء المواوي
معتكف في مكتبه !

... احتفالات شعبية مجيدة تركت مهملة في غمرة كان أصحابها كانوا لصوصا وقطاع طرق ولم يكونوا أبطالا ومجاهدين

ان كان هناك من يقول ان حرب فلسطين انتهت بالهزيمة — وهذا صحيح — فليس ذنب الهزيمة واقعا على الذين دفعوا دمهم ليحولوا دون وقوعها ويجب أن تخلد روح التضحية التي قادتهم الى الموت في سبيل مصر

أما النصر والهزيمة فاحداث مؤقتة تضيع اليوم وتجيء غدا ... وقد تجيء اليوم وتبحث عنها في الغد فلا تعثر لها على أثر !!

... اعتكاف !

ومنذ عامين كان الجميع يقولون :

— يكفي من حرب فلسطين ان تكون تجربة تستفيد منها ونتعلم وندفع ضريبة العزة الوطنية

السيد طه
معتكف في منقباد !

بالارواح والدماء وليس بالخطب وتكسير الفوانيس وتحطيم مركبات الترام !

ومضى عامان

ثم ماذا كانت النتيجة ؟

ان كثيرين من الذين يعرفون مايجري من الامور يقولون في صراحة وبساطة :

— ان الجيش على وشك ان يعود كما كان قبل حرب فلسطين

... جيشا لاحتفالات المحمل والمولد النبوي وتشييع الجنازات

لقد قاد معارك فلسطين أربعة من القواد برزت اسماؤهم خلال ضجيج المعارك وتفجر البراكين ... أثنان منهم من مرتبة قائد عام واثنان من مرتبة قائد قطاع

والاولان هما اللواء المواوي واللواء فؤاد صادق

والثانيان هما القائمقام احمد عبدالعزيز والاميرالاى السيدطه

ولقد استشهد واحد من الاربعة هو أحمد عبدالعزيز ..

فأين الثلاثة الباقون ؟

اللواء المواوي معتكف في مكتبه

واللواء فؤاد صادق معتكف في بيته

والاميرالاى السيد طه معتكف في منقباد

وتجارب الثلاثة ... وآراؤهم ... واقتراحاتهم للتدريب والتسليح والاستعداد معتكفة معهم في المكتب والبيت ومنقباد !

الهمس مستمر !

ومنذ عامين ... وكنا مازلنا في خنادق القتال ... كان الجنود والضباط والقواد يقولون

— سوف نتعلم من هذا كيف نسلح الجيش . لقد كانت هذه صدمة ولم نكن على استعداد لها .. وبعد أن تنتهي ستشتري للجيش أسلحة وعتادا وقوة تجعله أقوى جيش في الشرق الاوسط

ومضى عامان .. ماذا كانت النتيجة ؟

ان الشكوى من التسليح وما حول التسليح — وهي مع الاسف كثيرة — شكوى مرة مؤلمة

ولقد ثارت ضجة حول التسليح وشئونه اثناء نظر الميزانية في سنه ١٩٤٩ ... ثم سرى الهمس .. وتحول الهمس الى ضجة — مرة أخرى — بعد استقالة رئيس ديوان المحاسبة السابق .. وقبل ان يستقيل

وثمة من يقول من الخبراء :

— ان مصر صرفت على التسليح مايزيد على مائة مليون جنيه .. ولكن القيمة الحقيقية لما اشترته مصر بهذا المبلغ لاتزيد كثيرا على خمسه أو ربعه على اكثر تقدير!

ولقد رأى وزير الحربية أن يهدىء الضجة فقال :

— ان هناك أخطاء بلا شك . وهناك سوء تصرفات . ولكنها جميعا وقعت بحسن نية !

ولقد هدأت ضجة الميزانية سنة ١٩٤٩

وقد تهدأ ضجة هذا العام

ولكن الهمس مستمر

وخبراء النفس يقولون : ان الهمس أخطر آلاف المرات من أي ضجة صاخبة !

وبعد ...؟!

وبعد ...

لقد قال وزير الحربية في اجتماع صحفي عقده في هذا الاسبوع ان ما أذاعه راديو موسكو عن وجود تذمر بين ضباط الجيش غير صحيح !

وقد يكون مايقوله وزير الحربية صحيح . وقد لايكون هناك بالفعل أي تذمر في صفوف ضباط الجيش . ولكن الذي لايستطيع وزير الحربية أن ينكره ... وهو صحيح قائم فعلا :

ان هناك تذمرا في صفوف الامة كلها !!

محمد حسنين هيكل

من صليب سامي باشا إلى آخر ساعة

.. رئيس تحرير . آخر ساعة .

تكلم عني بعض ما تحدثت عنه علوا في موضوع الغلاء . فاصبحت بذلك مطالبا بزيادة الإيضاح .

١ — في الواقع لم تزد اثمان السلع ومواد الغذاء عنها قبيل الحرب . ولكن الصحيح ان سعر العملة قد هبط بنسبة تزيد على نسبة الغلاء .

والآن فالواجب علاج العلة بدعم العملة اولا .

٢ — ويحس الموظف بحدة الغلاء اكثر من غيره من جمهور المستهلكين . لان مرتبه . مضافا اليه علاوة الغلاء . لا يعادل زيادة اسعار الحاجات . او بالاصح لا يعادل هبوط قيمة العملة .

ويحسن . لعلاج ذلك . ان تجاري الحكومة المصانع الكبيرة . في توفير مواد التموين لموظفيها . بدلا من علاوة الغلاء التي تذهب سائرة الى جيوب التجار .

٣ — ولا شك ان اسراف الغني . والعامه على الشراء باعلى من الاسعار المحددة . من اهم عوامل الغلاء . لان من شان ذلك مزاحمة الفقير في قوته . وحض التاجر على مخالفة حكم القانون .

ولا نطالب الاغنياء الا بالاعتدال . ولسنا نريد ارغامهم على التقشف كما امرت بعض الحكومات . وكان فيه العلاج الشافي للغلاء .

٤ — ومن الناس من لا يميل الى الاسراف . ويرغب جادا في احترام القانون . ولكنه يضطر الى الشراء . ويضحي بالمال . حتى لا يعاني متاعب الشكوى . وطولة اجراءات المحاكمة .

ولا يمكن علاج هذه الحالة الا باجراء استثنائي . تبرره كارثة الغلاء . يقضي بتبسيط الاجراءات ما امكن . كان يختار عدد كبير من الموظفين الذين تتوافر فيهم الكفاية والنزاهة لتنفيذ احكام التسعير الجبري في سرعة ودقة . دون ما ارهاق على المستهلك في الشكوى للبوليس . والشهادة امام المحكمة . والاضطرار غالبا الى الحضور امامها اكثر من مرة .

وبديهي ان الحكومة لا تستطيع ان تخصص رقيبا لكل بائع . وان المجني عليه هو العامل الاول والوحيد . في تنفيذ احكام التسعير . ولكن ما لم تيسر الاجراءات . فانه سوف يؤثر قبول الزيادة في الثمن على متاعب الشكوى .

٥ — ولا شك ان المصلحة العامة تقضي بالموازنة بين مصلحة المستهلك ومصلحة التاجر والمنتج . حتى لا يتعطل الاستيراد والانتاج . اضرارا بالمستهلك نفسه .

ولكن مكافحة الغلاء . عندي تقتضي اعادة النظر في تقدير قيم ارباح المنتج والمستورد وتاجر الجملة ثم تاجر التجزئة كما تقتضي زيادة الرقابة على الشركات في توزيع دخلها على أرصدة الاحتياطات

وليس ما يمنع الحكومة من تخفيف نسب الضرائب على الشركات . مقابل خفض ارباحها . في مصلحة المستهلك . لمكافحة حدة الغلاء .

٦ — ان ما تضحيه خزانة الدولة في سبيل مكافحة الغلاء . يقابل من الرأي العام بمزيد الارتياح .

وليس تقسيم الرغيف في نظري . بل في نظر كل مدقق . من الاثر في علاج ازمة الغلاء . ما يظنه بعض الناس .

فغالبية الشعب — واقصد بها طبقة الفلاحين — تدخر القمح والاذرة من محصولها . وتتولى علاج خبزها بنفسها والعامل لا يشتري الا ثلاثة رغيفات يدفعها يوميا من اجرته . بينما حصيلة القليل تبلغ سبعة ملايين من الجنيهات .

وهذا المبلغ . اذا ما بذل في سبيل تموين المستهلك على احسن وجه . (واستغلال هذا المبلغ ، هنا الاساس) لا شك سوف يحقق كبرى اماني البلاد الا وهي مكافحة الغلاء .

صليب سامي

الأمراء الثلاثة

الذين صحبوا والدهم الامبراطور من منفاه إلى القاهرة .. يصحبونه من القاهرة الى طهران !

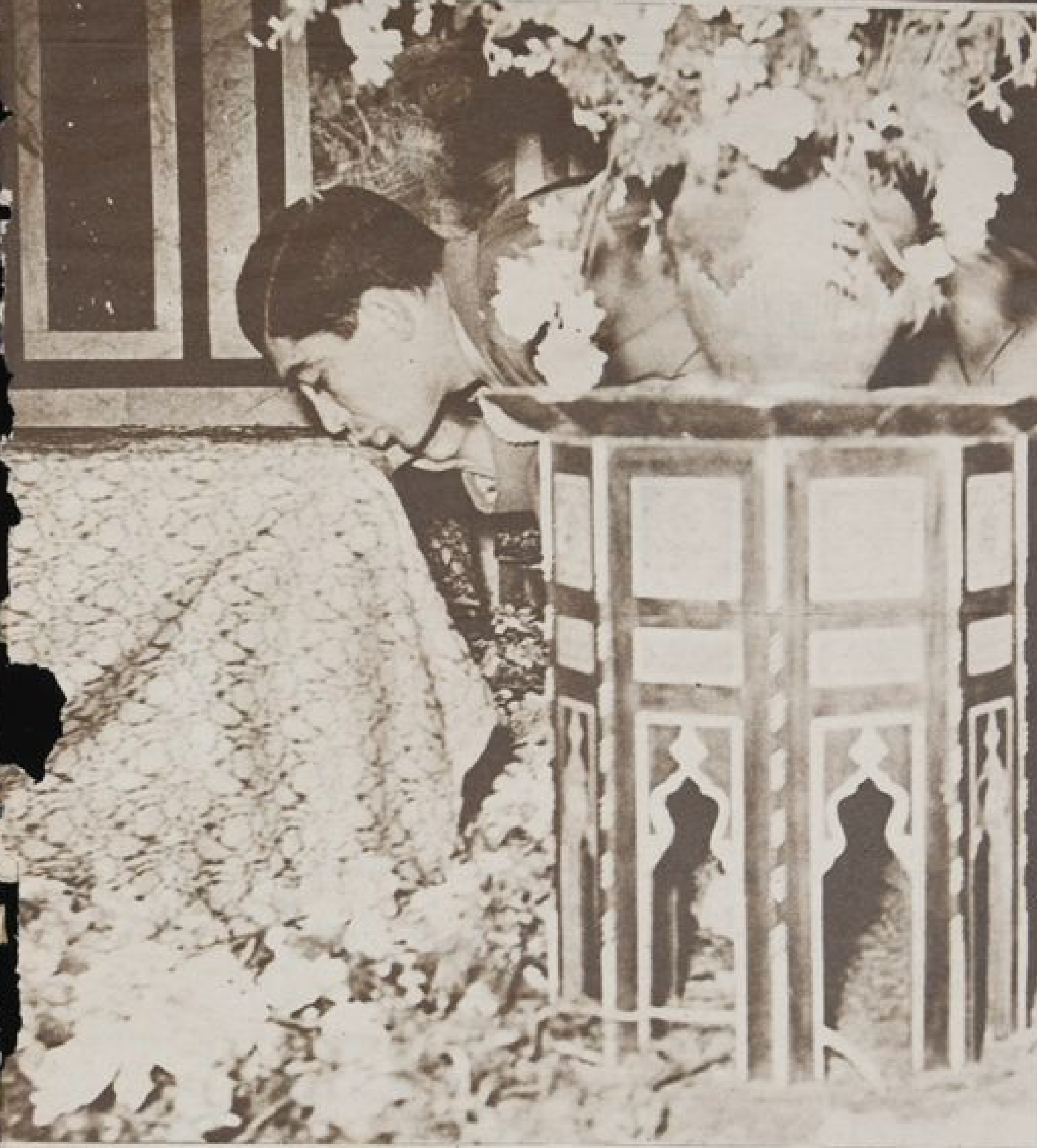

الامير عبدالرضا يركع على ركبتيه ليلثم ضريح والده الشاه الكبير في مقابر الرفاعي

(تصوير احمد يوسف)

انحنى الامير عبدالمنعم يسلم باحترام ... وكان الامير على رضا متعجلا ... متعبا ←

الامير على رضا يستمع الى حديث دينى بينما وقف رئيس الوزراء الاسبق في ايران ينظر الى بعيد

كان رئيس التشريفات في عهد الامبراطور وانحنى بخشوع يقبل قبر مليكه ... ↓

الامير على رضا يصبح بيديه وراء ظهره وشقيقه يعدل قبعته استعدادا للتصوير

تجرى مشيع اليوم الاحتفال بنقل جثمان شاه ايران السابق الامبراطور رضا بهلوى الى حيث يدفن في ارض وطنه ..

ولقد تعرض هذا الاحتفال لتاجيلات مستمرة لم استقر العدد اخيرا على اليوم — لجرى فيه الاحتفال ..

كان الامبراطور الحالى يريد نقل جثمان والده منذ توفى في منفاه في جزيرة موريس وحالت الظروف الحربية دون ذلك

وانتهت الحرب ولكن عقبات السياسة اخرت الفكرة

وذللت العقبات السياسية ثم ظهر انه لم يعد للامبراطور السابق الضريح اللائق به

واعد الضريح وبدات الفكرة تدخل في طريق التنفيذ

واتصل القصر الملكى في طهران بالقصر الملكى في القاهرة ، لان جثمان الشاه الكبير مدفون في مقابر الاسرة المالكة المصرية في الرفاعى

وبعد مباحثات طويلة اشتركت فيها وزارة الخارجية اقترحت طهران ان يحتفل بنقل الجثمان في القاهرة في يوم ٦ مايو وردت القاهرة بان ذلك اليوم يوافق عيد جلوس الملك في مصر ..

وقدمت طهران الموعد الى يوم ٢ مايو — امس —

ثم طرات عوامل دعت الى تاجيل حفلة التشييع في ايران يوما وهكذا تاجل التشييع في القاهرة الى اليوم !

اخوة ثلاثة

ووصلت الى القاهرة ظهر السبت الماضى البعثة الايرانية التى ستصاحب جثمان الشاه الكبير ...

واختار الامبراطور ثلاثة من اخوته ليراسوا البعثة .. وراعى جلالته أن يكون الاخوة الثلاثة من ابناء زوجات الامبراطور الثلاث ...

اكبرهم وهو الامير على رضا شقيق الامبراطور من والدته

والثانى وهو الامير غلام رضا هو ابن زوجة الشاه الكبير الثانية

والثالث وهو الامير عبد الرضا هو ابن الزوجة الثالثة للشاه الراحل ...

وكان الثلاثة قد صاحبوا الشاه الكبير في المنفى بعد دخول الحلفاء الى ايران .. وظلوا معه حتى مات وكانوا هم الثلاثة الذين عادوا بجثمانه من المنفى وحضروا دفنه في القاهرة ..

استقبال مر بسلام

ووضع كثيرون ايديهم على قلوبهم يوم وصول البعثة الايرانية ويبدو ان طول الرحلة اتعب الامير على رضا شقيق الامبراطور لانه نزل من الطائرة مسرعا ..

فلم يلحظ ان السلام الوطنى المصرى يعزف .. ثم نسى ان يرد على تحية قرقول الشرف .

وفتش قرقول الشرف بسرعة فائقة .. ولازمته السرعة ولاحظ كبار مستقبليه انه يصافحهم بملل وتعب .. واخيرا نسى الامير الايرانى ان يتبادل بضع عبارات مجاملة مع سمو الامير محمد عبد المنعم رئيس بعثة الاستقبال المصرية كما تقضى بذلك التقاليد !

ومر الاستقبال بسلام على اى حال خصوصا بعدما تبين ان سبب تصرفات الامير هو مجرد تعبه من طول الرحلة لا اكثر ولا اقل !

ايام هادئة

وقضى الامراء الثلاثة الايام الاربعة التى قضوها في القاهرة في ضيافة السفارة الايرانية وكان اول ما فعلوه في مصر ان اتجهوا الى قبر المرحوم والدهم وانحنى كل منهم بدوره راكعا على ركبتيه يقبل الضريح ..

وكانت غرفة الضريح مليئة بالزهور وكان بين الزهور طاقة من ملك مصر وطاقة من الاميرة فوزية

وقضى الامراء الثلاثة باقى ايامهم في القاهرة بلا برامج رسمية لأن المناسبة لم تسمح بذلك ..

الامبراطور الابن

وستقوم الطائرة بجثمان الشاه الكبير اليوم متجهة الى المدينة المنورة حيث يصلى عليه ثم تطير الطائرة بالجثمان الى الحدود الايرانية .. وعلى الحدود يقابلها سرب من طائرات سلاح الطيران الايرانى فيحرسها الى مطار الاهواز

ثم يقوم فريق من ضباط الجيش بحمل الجثمان من الطائرة الى قطار خاص يسافر من الاهواز الى طهران .

ثم يسير الامبراطور على قدميه وراء الجثمان حتى نهاية ميدان المحطة .. ثم يركب سيارته ووراءه كبار المشيعين الى الضريح الذى انشىء خصيصا للشاه الكبير على بعد ١٥ كيلو مترا من طهران قرب مسجد « حضرت عبد العظيم »

ضريح الشاه ..

ويعتبر الضريح من افخم ابنية ايران ، وقد بنى على نمط الانفاليد — قبر نابليون بباريس — بحيث يدفن الجثمان في الارض وينحنى الزوار ليطلوا عليه من الدور الاول وسيقام معه متحف يضم مخلفات الامبراطور ... وبينها سريره الخاص كما تركه يوم نفى الى جزيرة موريس ..

امير ينظر الى السماء ليرقب من حديقة السفارة طائرة تعبر الجو

اصغر ابناء الامبراطور الراحل في صالون السفارة الايرانية في القاهرة

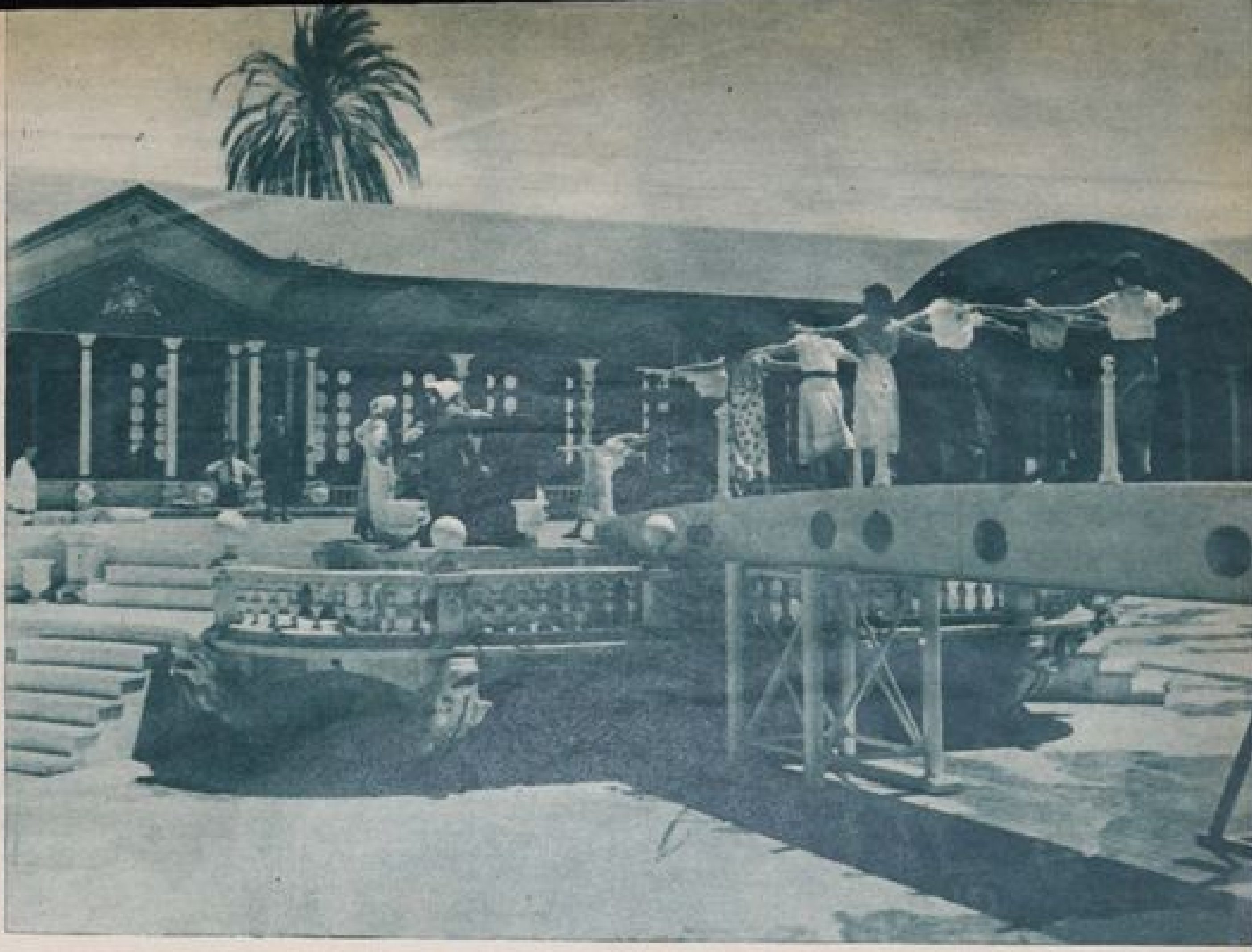

على حافة البركة الكبيرة محاولة رقصة باليه

الباشا يقيم حفلة ساهرة في « قصر الاعياد » !

↑ فوقه ، شيرين تتوسط شلة من بنات الطبقة الراقية سيقمن بادوار في تابلوهات حفلة الباشا

↑ على الشرفة التي شهدت تاريخا مجيدا

↓ أمينة هانم توجاي تصدر تعليماتها

↓ واجهة قصر الاعياد الجميلة

تم اصلاح قصر محمد علي في شبرا . . .

وتقرر ان يصبح هذا القصر . . . « قصر الاعياد » !

وكان قصر الاعياد الجديد هو قصر الصيف لمحمد علي الكبير ، وكان « باسكال كوست » المهندس الفرنسي العظيم قد وضع تصميمه متأثرا بهندسة قصر فرساي الشهير . . .

قطعة من التاريخ !

وكان لقصر الصيف ـ قصر الاعياد اليوم ـ تاريخ مجيد شهد حقبة من عهد محمد علي

ونزل فيه الدوق مونبانسيير ابن الامبراطور لويس فيليب موفدا من والده الى والي مصر

ونزل فيه الامير بشير الشهابي بطل لبنان

ثم عاش فيه سعيد باشا

ثم شهد القصر عددا كبيرا من الامراء

وجاءت أيام اسماعيل وعفى القصر مع النسيان

لان اسماعيل بدا يشيد قصورا جديدة نقلت مركز الضوء من قصر شبرا

وكان من أحلام الملك فؤاد أن يجدد عهد القصر . . . ثم استطاع الملك فاروق أن يحقق الحلم . . . وكان جلالته يتفقد بنفسه بين وقت وآخر كيف يجري العمل في اصلاح القصر . . . وكان جلالته الذي راى ان يكون القصر . . قصر الاعياد . .

وحفلة من التاريخ

وسوف يشهد قصر الأعياد غدا أول عيد فيه

وتقول أمينة هانم توجاي وبجوارها الهامي حسين باشا يؤمن على ما تقوله :

ـ انا نريد أن تكون هذه الحفلة حفلة من التاريخ ، وقطعة منه . . . لن تكون حفلة رقص وسمر ولعب . . . ان حديقة محمد علي لم تقدم أي حفلات منذ خمس سنوات ويجب ان تكون أول حفلة لها بعد هذه الغيبة الطويلة شيئا جديدا

ومنذ أسبوعين والهامي حسين باشا وأمينة هانم توجاي يهرعان الى قصر الاعياد منذ الصباح الباكر ليشرفا على الاستعدادات لأول عيد من أعياد القصر وهو حفلة المبرة غدا . . .

الباشا يقيم حفلة . . .

وستشهد الحفلة تابلوها كبيرا يشترك فيه المدعوون . . .

فان « الباشا » ـ باشا من العهد القديم ـ سيقيم حفلة في جزيرة وسط بركة الماء الكبيرة . . . وستكون هناك قوارب من الشاطيء عبر البركة الى الجزيرة . . وسيدخل على الباشا في الجزيرة : الموسيقيون ثم زوجات الباشا . . ومحظياته ثم الزوار . . .

الهامي حسين باشا مخرج الحفلة

البيانو .. واحذية راقصات الباليه

نموذج لاحد السقوف ... نموذج للدقة والجمال

واحد من القوارب التي ستعبر البركة الى جزيرة الباشا

اضواء مدلاة من السقف ... واضواء تنبثق من الارض ..!

ملاك طائر في سقف قاعة الاحتفالات

الفرحة تبدو على الوجوه ... بينمـا تنفيض اسارير الاخرين

الأهلى يفوز بكأس الملك للمرة ال ١٤

معالى وزير الصحة ، يصحح الاسماء من البرنامج لمعالى وزير العدل ، بينما يراقب التصحيح حسن رفعت باشا سكرتير عام اتحاد الكرة

يرجع فوز الاهلى الساحق ، على غريمه فريق الترسانة ، الى عظمة دفاع مكين ، امتاز بسرعة انقضاض افراده على الكرة ، وتحكمهم فيها ، مع حسن اتقان، فى مراقبة الخصوم المهاجمين ، فشلوا حركة خط ، تتركز فيه قوى الترسانة ، فضاع الامل ، ومحقت القوة ما وقف امامها ، حتى ظهر فريق الترسانة بمظهر لم يكن احد يتوقعه له ، وصال الاهليون وجالوا ، وغزوا مرمى الترسانة ، بعدد وفير من الاهداف

هجمات ...

وتوالت الهجمات تباعا ، على مرمى الترسانة ، ولو احسن مهاجمو الاهلى اقتناص الفرص، التى كانت تواتيهم ، من اخطاء دفاع الترسانة المتعاقبة الذى كان لا يجد معاونة من ساعدى هجومه ، لسجلوا من الاهداف ، ما كان ليبقى ذكرى طويلة ، لمباراة نهائية لكاس الملك

لاعب يتقدم الصفوف

واحرز صالح سليم ، الذى اخذ مكانا فى فريق الاهلى ، بعد اعتذار ابى حباجة ، صباح يوم المباراة ، هدفين متعاقبين ، اولهما من ضربة راس ، اثر رفعة من « كورنر » ، وثانيهما عند ما شق طريقه متخطيا كوكو ، الى ان انفرد بالتركى حارس الترسانة ، ودفع الكرة ، وهو فى منتهى الثبات ، الى داخل المرمى، معززا فوز الاهليين

تغيير المراكز

وعمدت الترسانة ، الى تغيير مراكز خط هجومها ، بحيث شمل التغيير كل افراده ، ومرجع ذلك ، من غير شك ، الاعياء الذى حل بهم ، فازدادوا سوءا ، وتوالت هجمات الاهليين ، وانفتح امامهم ، مرمى الترسانة فأصابوه من قرب ومن بعد ، حتى بلغ مجموع ما احرزوه ستة اهداف اتموها على التعاقب : مكاوى فتوتو ففهمى جميعى ثم سيد عثمان ، اثر ضربة جزاء

استعراض

وخلا الميدان للاهليين فقاموا بعرض جميل ، لتمريرات ارضية تخللها الاتقان والمكر والفكاهة ، حتى انتهت المباراة التى كان الكل يترقب نتيجتها ، للحكم على اقوى الناديين ، اللذين يسيران جنبا الى جنب ، فى مسابقة الدورى العام

↓ تلاعل جمهور كبير من رجال الجيش ، عقد احدهم متحمسا لتحية فريقه

↓ معالى مصطفى نصرت بك وزير الحربية ومعالى عبد اللطيف محمود بك وزير الصحة وقد انشغلا عن المباراة .. فى حديث ..

فقد نوريلا توازنه ، بعد ان فاته مسكاوي

وتو مقتحما الكرة ، تاركا وراءه كوكو ونوريلا

الجليل حارس الاهلي ، وقد تلقف الكرة بين يديه .

← حمامي ، يحمد الله على ان عبد الجليل ، امكن من ابعاد الكرة

التركي حارس مرمى الترسانة في وضع اكروباتي

صالح سليم ، يدفع التركي بيديه . . بعد ان امسك التركي بالكرة

↓ مناقشة بين عبد الخير وحمامي . . . بعد ان لبست المباراة ، طابعا من المناقشات

بريدى

اقتراح !

والاقتراح من ا . ف الذى اختار لنفسه لقب رجل الشارع !

وهذا هو راى رجل الشارع انشره كما جاءنى بالحرف الواحد

اكتب اليك هذا وامامى صور نشرتها اخبار اليوم واخر ساعة لسيدات شبه عاريات يتناولن الخمر فى حفلات عامة مع رجال مسئولين وذلك ياسيدى ان الخمر شعورى وانا ارى من يرشدنى من الحكام والكبراء يتناولون الخمور جهارا

فكرت كثيرا فاهتديت الى راى متواضع يخفف من تناول الخمور وهو ان يصدر قانون بتحريم شرب الخمر على السيدات المصريات خارج مساكنهن الخاصة ومعاقبة من تتناوله ومن يقدمه اليها ولا اريد ان يشمل هذا القانون السيدات الاجنبيات حتى لاتتعرض لخلافات دولية ويكفى ان نعلم نساءنا الحياء ومن كانت منهم مدمنة فيمكنها تناول الخمر مع زوجها فى مسكنها ومن كانت غير متزوجة فيمكنها تناولها فى مسكنها ايضا بمفردها ولا تدعو السيدات الاطهار والبنات العذارى لمشاركتها فى الشراب !

خيار وفاقوس !

يقول حضرة احمد فهمى طبيب ان الفرق بين المهندس من ناحية ـ والطبيب والصيدلى من ناحية اخرى ، كالفرق بين الخيار والفاقوس فى نظر الدولة !

ثم يقول :

يتخرج المهندس والطبيب والصيدلى فيجدون فى العمل الحر مجالا جزيل الربح ولكن الحكومة لحاجتها السهم تغرى المهندس ببدل التخصص . اما الصيدلى او الطبيب فليس امامهما الا العمل بالامر العسكرى والا فعقابهما السجن والغرامة معا

فهل تعرفون سببا لهذه التفرقة

الى المسئولين فى وزارة الحربية !

وجاءنى خطاب من مصطفى حقى عثمان مدرس بالعريش ، احيله على المسئولين فى وزارة الحربية . .

تعلمت بالعريش وضواحيها الجرائم الاخلاقية يرتكبها فتوة بعض الجنود ـ الفسح بها ـ ممن لا خلاق لهم والاهالى هنا عرب يفتدون العرض بالارواح ولله ان تنكون بها بحث عندئذ

وسأذكر لك امرين :

اولا ـ كان عمر بن الخطاب فى غزواته لا يبعد الزوج عن زوجته اكثر من ثلاثة اشهر برغم وجود (السبايا) من النساء المشترى بين الجنود

ثانيا ـ اعتدى احد الجنود الانجليز فى قناة فتاة اغتصبها وعقدت المحكمة برئاسة (جارفس) المحافظ الانجليزى بالعريش لمحاكمة القاتل فبرأته المحكمة وامرت بعرض جثة القتيل عبرة للجنود الانجليز

فهل نطمع من القادة فى الاسترشاد بحكمة عمر بن الخطاب وشدة الانجليز كعلاج لهذه الحالة

من اسبوع لاسبوع

احس الاستاذ محمود التابعى فى الايام الاخيرة بشىء من التعب والاجهاد فرأى ان يكف عن الكتابة لكى يستريح بعض الوقت . ونرجو ان لا يطول غيابه عن اخر ساعة وان يستأنف حضرته قريبا كتابة مقاله الاسبوعى : (من اسبوع لاسبوع) .

تسجيل القرآن

من الاستاذ محمد رشاد الجندى المدرس

نترك يا سيدى اقتراحا فيما مضى وجد حضرات القراء يدور حول قيام الآنسة ام كلثوم بتسجيل للقرآن الكريم بصوتها الشجى .. واظن انه قد قيل كلام كثير وقتئذ حول هذا الموضوع .. لذلك فانا اكتب لك الآن باعتبارك اول من اثار هذا الامر .. راجيا ان اعرف : هل وصل هذا الاقتراح الى مسامع الآنسة وان كان قد وصل فهل هى موافقة على الفكرة .. وعلى استعداد لتنفيذها ؟

يا سيدى .. ان النزعة ـ الطيبة ـ التى تغلب على الآنسة ام كلثوم فى الايام الاخيرة وحرصتها بترديد القصائد النبوية . النبوية . لتجعلنا نأمل ونرجو ان نسمعها قريبا ترتل آيات الذكر الحكيم

ولسنا نعنى ان ترهق الآنسة ام كلثوم بضرورة تسجيل للقرآن جميعه فهذا امر يتوقف على رغبتها ـ وانما كل مانرجوه هو ان نحظى منها بشريطين او ثلاثة .. وان شاءت فشريط واحد .. والظمآن يكفيه قليل من الله ...

واحب ان ارد على الاستاذ الجندى فاقول ان الآنسة ام كلثوم وافقت على تسجيل القرآن الكريم .. ولكن محطة الاذاعة .. لاتزال الاثنتان .. واحدة مرطين والثانية مرعجين!

بدون تعليق !

وجاءنى خطاب ممضى الحسينى مصطفى وهبة بديوان الاوقاف الملكية .. انشره بدون تعليق الخطاب طويل واكتفى منه بهذه السطور ..

نطالعنا الصحف كل يوم بانباء مظاهرات يقوم بها فى شوارع القاهرة هاتفة بحياة اسرائيل الصهيونية وكذلك بانباء القبض على افراد خلايا شيوعية يهودية . لم تختف بعد ذلك انباء المحاكمات تدريجا الى ان تلاشى نهائيا . ويخرج هؤلاء الاوغاد الى معترك الحياة مرة اخرى معاودين نشاطهم الاجرامى . كل ذلك لان احد الوزراء السابقين او الحاليين كان عضوا اسميا فى احدى شركاتهم الاستغلالية وما اكثرها فى هذا البلد الامين . كل ذلك لان الوزير قد توسط لهم بحكم انهم اربابه نعمته . فهل منا من يتذكرها ؟ انها الحوادث والوقائع تثبت والفضائح قد سدت الاذان .

راى فى مكافحة الغلاء !

وهذا راى ساخر فى مكافحة الغلاء ! وصاحب الراى هو محمد عبد الفتاح مدرس برأس التين الثانوية .. يقول حضرته :

لما عجزت الحكومات المتتالية عن حل مشاكلها . عندها تدخلت العناية الالهية . فقيل عامين ارسل اليها وباء الكوليرا ولكننا للاسف قاومناه . وها نحن نقاوم الحمى الشوكية هذا العام وهذا هو الذنب الذى لا يغتفر . فلم يا ترى لا تترك الحكومة مثل هذه الامراض تأخذ نصيبا منا لتضرب الاقتصاد بحجر واحد . فتقضى على ازمة الغلاء والمساكن والمواصلات !

مرة اخرى ... فوضى الاذاعة !

وهذا خطاب بامضاء المخلص ع . غ بوزيانى . . من ساحل البحر الاحمر

هل سمعت يا استاذ ذلك المذيع الذى كان يقرأ نشرة الاخبار الاخيرة فى الساعة الحادية عشرة مساء يوم السبت ١٤/٤/٥٠ .. انى والحق يقال كنت حقيقة قد استمعت اليها لهالتك الفضائح ولا تشيب الطفل فى عمك ـ العزيز علينا ـ حنقا وغيظا ولتندى جبينك خجلا كما تندى جبين كل مصرى يعتز بمصريته ويفخر بوطنيته عند سماع هذه النشرة فلقد كان المذيع يقرؤها وهو نائم علاوة على الاخطاء اللغوية الشنيعة التى تلفظ بها هذا المذيع الذى كان الاجدر به ان يقرأها عشر مرات على الاقل قبل ان يتلفظ بها ولكن يظهر انه يعتقد انه لم تعد تهتم بقواعد النحو والصرف ـ فى محطة الاذاعة المصرية على الاقل والتى يسمعها جميع الناطقين بالضاد فى انحاء المعمورة ـ كما يظهر ان الاذاعة لم تعد تهتم بانتقاء مذيعيها والى لاقسم غير حانث ان اى فرد لم ينل من التعليم سوى ما ناله فى مرحلة التعليم الاول لقادر على ان يقرأ هذه النشرة افضل بكثير وكثير جدا مما قرأها حضرة المذيع الفاضل !

ثم بعد ذلك يثور المخلص ع . غ وتأخذه الحمية فيصيح بشدة :

ـ اين الكرامة .. اين الضمائر واخيرا اين الوطنية !

خطاب ملتهب !

وهذا خطاب بتوقيع ع . ا .

يقول فيه :

نحن نحن فى حيرة شديدة من اهم اساليب ولاة امورنا فى علاج هذه المشاكل

نريد ان نعلم متى يحلون مشكلة الغلاء ومتى ينهضون بالاقتصاد ومتى يرفعون مستوى المعيشة للطبقة الفقيرة

نريد ان نفهم سر تشبثهم ـ اعنى ولاة الامور ـ بالجامعة العربية . انا نشعر ونحس باننا نمثل دور الوزير ونمثل الدول العربية دور كبار موظفيه الذين يتقربون اليه ويتملقونه ليفوزوا بمطامعهم ويحققوا اغراضهم حتى اذا نالت دولته انفضوا من حوله وانصرفوا عنه

نريد ان نفهم سر مهادنتهم لانجلترا وامريكا وتملقهم لساستها برغم انهما تسيئان الينا وتمعنان فى الاساءة

نريد ان نفهم سر احجامهم عن الاستفادة من موقف الدول بالتقرب الى روسيا ومواصلة التقرب اليها تماما مثل مافعل اسرائيل

نعلم اننا سنظل نتخبط فى هذا الظلام لاننا نعلم ان ولاة امورنا قد اصابهم الوهن والهزال منذ امد طويل انهم يؤمنون بان كراسى الوزارة غايتهم والوصول اليها على حساب الشعب وسيلتهم

واخيرا هل لك ياسيدى ان تفسر لى معنى ما نقرؤه هذه الايام فى الصحف عن ضغط امريكا وانجلترا على مصر خاصة والدول العربية عامة

انا افهم اننى استطيع الضغط على خادمى ولكنى لا استطيع الضغط عليك ولا تستطيع انت الضغط على

فهل نحن تدهورنا حتى اصبحنا فى مرتبة الاتباع

ماهو الخير الذى تضمره به انجلترا وامريكا حتى نستجيب لضغطهما حرصا عليه ؟

هذه هى الاسئلة !

سبق ان شكونا من ان بعض القراء يعتقدون ان ليس للصحفى من مهمة سوى الجرى بين الوزارات والدواوين والمؤسسات العلمية والمالية والصناعية لجمع المعلومات التى يطلبها القراء ..

ونحب ان نقول لهذا البعض من القراء ـ ان هذه ليست من مهمة الصحفى فى شىء والاولى بهم ان يوفروا وقتهم ووقت الصحافة فيتوجهوا باسئلتهم مباشرة الى الجهة المختصة !

وها هو الاستاذ الشيخ عبد العزيز احمد فريج الطالب بكلية اصول الدين بالجامعة الازهرية يقول بعد تحية اندى من الزهر طله الندى ـ على حد تعبيره ـ انه يريد ان يضم الى ثقافة الازهر الشرقية ثقافة غربية ثم يسألنا ان نتكرم بالاجابة على هذه الاسئلة وهى كما يرى القارىء كان من السهل جدا على حضرته ان يحصل عليها لو توجه ـ كما قلنا ـ الى الجهة المختصة !

١ ـ ما هى الطريق الجدية المختصرة كى احرز اجازات علمية غير الازهرية ؟

٢ ـ ما هى الشروط التى يجب توافرها فى راغبى الالتحاق بمدرسة الحقوق الفرنسية بالقاهرة ؟ وهل هى مجانا اولا ؟ وما قيمة شهاداتها فى الدولة ؟

٣ ـ هل التقدم للشهادات العربية كالابتدائية والثقافة والتوجيهية مصروفات ؟

اعضاء الجامعة ـ بس لو نطمئن ان امريكا وبريطانيا ما يزعلوش كنا فصلناك !!

... لا يجيدون التقبيل !

القبلة الواحدة تقصر العمر ٣ دقائق

ليست هذه دعاية ولكنها نتيجة لتجارب عديدة قام بها العلماء الامريكيون .. وقد تدهش اذا علمت أن أناسا كثيرين ينادون بمنع التقبيل ويقولون ان القبلات تقصر العمر ! وقد قطع العلماء في دراسة هذه المسألة شوطا بعيدا وجاءت نتيجة تقاريرهم عجيبة حقا فقد وجدوا أن القبلة الواحدة تقصر العمر ٣ دقائق .. وان ٤٨٠ قبلة تقصر العمر يوما كاملا ...

ولذلك فانهم ينصحون بالاقتصاد في تبادل القبلات ، والتقليل منها بقدر المستطاع !!

الشقراء والسمراء

وقام العلماء بتجارب أخرى ..

جاءوا بأربع فتيات ، اثنتين شقراوين واثنتين سمراوين وعشرين رجلا .

ثم بدأ كل رجل من الرجال العشرين يقبل كل فتاة من الفتيات الاربع بالدور واثناء ذلك كانت هناك أجهزة خاصة متصلة بقلب الفتاة وقلب الرجل . وكانت هذه الاجهزة تسجل دقات قلب كل منهما أثناء عملية التقبيل .

وأسفرت هذه التجربة عن نتائج جديدة .. ان الفتاة الشقراء باردة وان الفتاة السمراء تتأثر من القبلة تأثرا شديدا

ونتيجة أخرى هي ان النساء يفضلن قبلة الرجل القوى .. فقد كان بين الرجال الذين اشتركوا في تقبيل الفتيات رجل قوى البنية عريض المنكبين يعمل رئيسا للعمال الذين يقومون بتمهيد الطرق . سجلت الاجهزة أثناء تقبيله لاحدى الفتيات ٦٦ دقة زيادة على دقات قلبها الطبيعية !

ونتيجة ثالثة .. فقد حدث أن أوصل أحد العلماء – الذين يشرفون على هذه التجربة – جهاز التسجيل بقلبه هو ليرى مدى تأثير هذا المشهد في نفسه فلاحظ انه قد تأثر هو الآخر ولذلك فان الذين يذهبون لمشاهدة الافلام الغرامية التي يكثر فيها تبادل القبلات بين بطل الفيلم والبطلة تؤثر فيهم هذه المناظر تماما كما تؤثر في نفس الذين يتبادلون هذه القبلات .. !

شبان اليوم لا يجيدون التقبيل

وربما كان هذا هو السبب الذي يطالب من أجله المراقبون على الافلام الامريكية بمنع التقبيل أو على الاقل الاقتصاد في التقبيل على الشاشة البيضاء ..

وقد منعت فعلا القبلات العاطفية التي تستغرق الدقائق الطويلة .. ولكن يظهر ان منتجي الافلام قد نسوا هذه التعليمات

روسيا تحارب القبلات

وبذلت روسيا ومازالت تبذل جهودا جبارة في سبيل محاربة التقبيل .. وقبل قيام الحرب العالمية الاخيرة تكونت جمعية لمحاربة التقبيل كان لها فروع في كل مدينة من مدن روسيا .. ووضعت اللافتات في كل مكان تطالب من الجمهور أن يكف عن مزاولة هذه العادة القبيحة .. ووزعت النشرات التي جاء فيها ، فكر قبل ان تقبل .

ان كل قبلة تحمل معها ٤ الف جرثومة من جراثيم الكتريا وعلى الرغم من كل هذا فان الاقبال ما يزال مستمرا على التقبيل وما زالت السيدات يقبلن على شراء أصابع «الروج» لتجميل شفاههن واغراء الرجال بتقبيلهن .. !

مشروع قبلة .. اغتصابا

الفنان في قبلة

فكر قبل ان تقبل

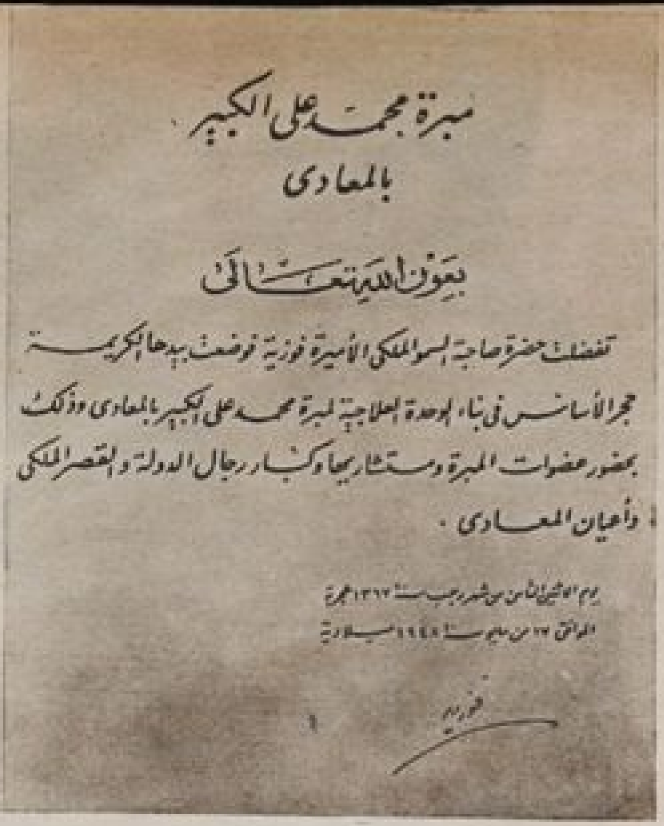

فوزيه .. او اعضاء رئيسة المبرة فى افتتاح فرع المعادى !

المغفور لها سمو الاميرة شيوكار وحرم المرحوم عبد الحميد سليمان باشا تقومان بحياكة الملابس لتوزيعها على منكوبي الكاريا بالصعيد

قصة مبرة محمد على

فى الاسبوع الماضى عقدت مبرة محمد على اجتماعها السنوى العام .. وهذه هى قصة المبرة :

لم يبرز اسم مبرة محمد على الا فى السنين الاخيرة ومع ذلك فان عمرها الآن اكثر من اربعين عاما ...

وقد تأسست المبرة فى وقت كانت فيه السيدة المصرية محجبة لا تزاول اى نشاط ، ولا تجسر على المطالبة باى حق من الحقوق التى تطالب بها الآن .. حتى لا تتهم بالخروج على التقاليد ...

وبرغم هذا الظلام والجمود قامت اميرة نبيلة النفس بخطوة جريئة وكان ذلك فى عام ١٩٠٩ وقد تفشى مرض الرمد بين الاطفال، وكان الفقراء لا يملكون دفع الشر عن اطفالهم .. وكانت الاميرة بين الحياة احمد ترقب ذلك ، وقد استبد بها الالم وراحت تتحدث فى ذلك الى زوجين شابين وهبهما الله الى جانب الثراء الضخم قلبين كبيرين امتلأ بالرحمة والحنان ..

قالت الاميرة للزوجين : عمر سلطان باشا وعنايات هانم — واجب الاغنياء البذل للفقراء ، وتحتم الانسانية على القوى الاخذ بيد الضعيف .. فلماذا لانفعل شيئا فى هذه الآونة ! ..

ورحب الثرى الشاب بالفكرة وأبدى استعداده لتقديم معونته المادية والادبية ..

ولنترك تتمة قصة ولادة المبرة لصاحبة العصمة السيدة الجليلة عنايات هانم سلطان أقدم عضو مؤسسة فى المبرة ..

• قالت الاميرة لزوجى : ستتعرض لانتقادات كثيرة ... وستبذل الكثير من الجهد والمال ... وستحارب الناقدين كما نحارب الجهل لاقناع الاهالى بفائدة العلاج الطبى .

فقال زوجى بحماسة :

— وأنا وزوجتى تحت تصرف سموك ولن ندخر جهدا فى سبيل تأدية هذه الرسالة .

وبدانا العمل ... اذ قامت الاميرة بعقد اجتماعات متعددة فى دارها ، وفى دار اجلال هانم رشدى حرم المغفور له حسين رشدى باشا وكان يحضرها كثيرات من الاميرات وسيدات الاسر الكبيرة .

وأسفرت هذه الاجتماعات عن تاليف لجنة المبرة برئاسة الاميرة واذكر من أعضاء هذه اللجنة الاولى : الاميرة نازلى حليم والاميرة شيوه كار والاميرة عزيزة محسن والاميرة نعمت مختار والاميرة خديجة حليم وقرينات الامراء سعيد حليم وعمر طوسون

مستوصف مبرة محمد على الكبير .. اول مبنى للمبرة فى مصر

الاميرة نسل شاه تشرف بنفسها على نشاط المبرة

سيدات المبرة المؤسسات

الاميرة عين الحياة .. أول رئيسة للمبرة من ١٩٠٩ الى ١٩٢٠

الاميرة عزيزة حسن رئيسة المبرة من ١٩٢٠ الى ١٩٣٧

الاميرة عفت حسن رئيسة المبرة من ١٩٣٧ الى ١٩٤٠

امينة هانم طوسون واحدة من الرواد

الاميرة نازلى حليم احدى اعضاء الجمعية

وابراهيم فاضل وقرينات محمد سعيد باشا وحسين رشدى باشا واحمد مدحت يكن باشا وابراهيم فؤاد باشا وبشارة تقلا باشا والسيدات هدى هانم شعراوى وشريفة هانم رياض ومدام كارتون دبفيار وانا .

وفى كل عام نعقده كنا نجمع مبالغ مختلفة تدفعها المجتمعات فلما تم تأليف اللجنة بدأنا العمل فى مستوصف انشأناه بشبرا للعناية صحيا بالاطفال والامهات والحوامل .

للخير فقط ..

واحب ان اسجل اقبال الامراء والاثرياء على التبرع لعملنا بمبالغ مختلفة دون ان ينتظر احد من المتبرعين الاعلان عن تبرعه فى الصحف .. !

حفلات خيرية ...

وفكر زوجى فى اقامة حفلات يخصص المتحصل منها لاغراض المبرة .. فاقام لهذا الغرض ثلاث حفلات ساهرة .. واحدة فى قصر الزعفران وأخرى فى قصر طوسون باشا بشبرا والثالثة فى قصر على رضا باشا (والد المرحوم مصطفى رضا بك)

وكان زوجى يتبرع بنفقات اقامة هذه الحفلات ويشرف على تنسيقها ووضع برنامجها ، اما السيدات اللواتى يحضرنها فكانت كل منهن تدفع مبلغا غير محدد ثمنا لحضور الحفلة ..

وكانت هذه الحفلات مقصورة على السيدات فقط ولا يسمح للرجال بحضورها ، وكنا نرتدى فيها ملابس عصر محمد على وتتحلى كل سيدة بأثمن ما لديها من مجوهرات . وكان البرنامج يتألف من رقص شرقى وموسيقى وغناء وتابلوهات حية مع تناول العشاء .. ومع ان هذه الحفلات - كما قدمت - كانت مقصورة على السيدات الا اننا كنا نتلقى لهذه المناسبة تبرعات ضخمة من الاعيان ..

وبقينا نؤدى رسالتنا فى حيز محدود ولكنه مثمر .. الى ان فاجأت المنية زوجى فى عام ١٩١٧ فاعتزلت الناس بضع سنوات ، وان كنت قد حرصت على استمرار صلتى بالمبرة من بعيد . واصاب نشاط المبرة بعض الركود خلال عام ١٩١٩ بسبب الثورة واشتغال المرأة المصرية بالسياسة الوطنية .. وتنتهى الثورة بعد ان تترك فى نفوسنا ثورة الاصلاح ، فنعود الى الجهاد فى الميدانين الاجتماعى والصحى واستمر فى المبرة حتى ارى فروعها ومستوصفاتها ووحداتها العلاجية المتنقلة ومراكز الاغاثة فى جميع انحاء القطر .. وتسند الى رئاسة فرع المبرة فى المنيا فاساهم مع ابنتى وولدى وكل محب للخير فى اقامة مستشفى سيفتح ابوابه خلال هذه الشهور بعد ان تكلف ما يقرب من خمسة وثلاثين الفا من الجنيهات ..

وتخلف الاميرة عزيزة حسن الاميرة عين الحياة فى رئاسة المبرة وفى عهدها ينتقل مستوصف شبرا الى شارع البراموني بعابدين وتنشر رسالة المستوصف الانسانية فيستفيد منها اهالى احياء عابدين والدرب الاحمر والسيدة زينب ويضاعف من هذه الفائدة ان يزود المستوصف بصيدلية وادوات كاملة للعلاج الكهربائى .. وزاد نشاط المبرة حين انشأت قسما لتخريج زائرات صحيات وكان من برنامج هذا القسم التدريب على اسعاف الجرحى فى السلم والحرب .

وكأنما كانت المبرة تتنبأ بضرورة هذا التدريب .. اذ سهل لاعضائها ومتطوعاتها مكافحة الملاريا فى قنا واسوان هذا الكفاح الرائع الذى ابدته المبرة وعاونتها فيه كل الهيئات الحكومية والاهلية تحت رعاية الفاروق وكانت المغفور لها الاميرة شويكار قد تولت رئاسة الجمعية بعد الاميرة عفت حسن ..

ويبدأ العهد الذهبى للمبرة حين تولت رئاستها الاميرة شويكار .. لقد أخذت تنفق من مالها عن سعة فى انشاء المستشفيات وتعميم الفروع والمستوصفات والوحدات العلاجية المتنقلة ومراكز الطوارئ ، الى ان وافتها المنية فتسلمت الرئاسة صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية فازدهرت المبرة حتى وصلت الى ما وصلت اليه الآن . . .

عبد الصبور فايل

الاميرة نسل شاه تشرف على قسم الشباب

العلاج بالاشعة البنفسجية للاطفال ..

الجيل الجديد بين يدى الدكتور سليمان

الجنبري . الاميرة التي اطلق عليها البلجيكيون هذا اللقب لان جدتها كانت بائعة اسماك ..

والدته استريد .. اميرة بلاد الثلج ترفع يدها بالتحية بطريقتها التي اشتهرت بها

وورثت الاميرة شارلوت جوزفين ـ نفس طريقة امها في التحية

ليوبولد الثالث

الملك الحائر بين أميرة الثلج وبائعة الجنبري !

ذلك الملك الحائر ليوبولد الثالث هو حديث الدنيا كلها اليوم

مامن ملك غيره اثار كل هذه المشاكل وواجهته كل هذه العقد، وعاش في هذا الجو من الارتباك والقلق .

ومنذ اكثر من عشر سنين و « ليوبولد » بطل الصفحة الاولى في صحف العالم .. وكل ما حول ليوبولد اسئلة ليس لها جواب .

هل خان ليوبولد بلاده او لم يخنها ؟

وهل خان قضية الحلفاء او لم يخنها ؟

وهل كان محقا في زواجه من الاميرة ريتي او كان مخطئا ؟

وهل يعود ليوبولد الى عرشه او لا يعود ؟

ماساة بلجيكا

وكان كثيرون يتوقعون ان يكون الاستفتاء الشعبي العام في بلجيكا ختاما لحيرة ليوبولد .. ولكن نتيجة هذا الاستفتاء لم تفعل اكثر من انها زادت في تعقيد المشكلة ، واضفت عليها حيرة بعد حيرة !!

لقد ذهب ليوبولد في صباح يوم الاستفتاء الى الكنيسة ومعه زوجته الاميرة ريتي ، وقضى الملك وزوجته فترة طويلة في الصلاة وعاد الملك الى قصره عند الظهر وكانت حاشيته على اتصال مباشر طول الوقت بالتليفون مع بروكسل ...

واتصلت الاميرة شارلوت ابنة ليوبولد بوالدها من بلجيكا تروى له آخر النتائج ...

ثم جاءت الاخبار النهائية .. فاز الملك بغالبية قدرها ٥٨ ٪ ... وصحيح انها غالبية ولكنها ليست نصرا لملك دستوري !

لقد وجد ليوبولد أن هذه الغالبية تجعل منه الا زعيما حزبيا ولكنها لا تكفى بأى حال لترفعه ملكا فوق جميع الاحزاب لكل البلجيكيين ؟

غرام عنيف !

ان ليوبولد الثالث هو فعلا المأساة العظمى في تاريخ بلجيكا

ويبدو أن أم الملكة اليصابات ولدته على فراش من القلق وكبر ليوبولد واصبح ملكا .. ولكن القلق ظل فراشه الدائم حتى اليوم ..

والفصل الاول من ماساة ليوبولد بدأ في استكهلم سنة ١٩٢٦ حين تعرف ليوبولد الى فتاة شقراء جميلة عمرها عشرون سنة فيها هدوء ونضارة ... وكان اسمها استريد .

وكانت استريد هي ابنة الامير شارل اوسكار دوق فسترجوتى والاميرة انجبرج الدانيمركية

وكانت « استريد » لها ثلاثة اعمام من الملوك هم ملك السويد وملك النرويج وملك الدانيمرك .

وفي احد ايام شهر اكتوبر سنة ١٩٢٦ دعا الملك البرت والملكة اليصابات ـ والد ليوبولد وامه ـ جمعا من الصحفيين الى القصر الملكى واعلن الملك البرت خطبة ليوبولد الى اميرة بلاد الثلج ..

وعقبت الملكة اليصابات قائلة للصحفيين :

ـ ارجوكم ان تذكروا انه زواج غرامي وليست له اى صلة بالسياسة .

واقيمت حفلة الزواج في استكهلم

وحضرها حفنة من الملوك !

وعاد ليوبولد وحده الى بلجيكا لتلحق به بعد قليل اميرة بلاد الثلج على ظهر مدرعة بيضاء

قبلات كلارك جيبل

وفي يوم ٨ نوفمبر ١٩٢٦ وصلت مدرعة اميرة الثلج الى ميناء انفرس وكان ليوبولد على رصيف الميناء ومعه وفد رسمى لاستقبال الاميرة .. وما كادت المدرعة تلقى مراسيها حتى فوجىء الناس بليوبولد يترك الوفد الرسمى ويقفز على سلم المدرعة ثم يجرى وتجرى استريد نحوه ثم يتلاقيان على السلم ويتعانقان طويلا ثم يتبادلان القبل علنا وبنفس العنف الذى يستعمله كلارك جيبل هذه الايام !

وبدت بلجيكا [illegible]

منشور للدعاية من اجل عودة ليوبولد .. فليعد الملك ..

تمثال للملكة استريد ترفع يدها بالتحية

الحب العنيف الذى ما لبث ان اسفــــر عن ثلاثة اطفال اولهم شــــارلوت ـ جوزيفين والثانى بودوان ولى العهد ثم الامير البرت ولم تطل ايام السعادة ..

وما لبث فراش القلق والحيرة الذى ولد عليه ليوبولد ان بـدأ يهتز بعنف !

« السيدة » تموت !

فجأة سقط الملك البرت والد ليوبولد من فوق قمة جبل كان يتسلقه وهو يمارس رياضتــه المحببة الى نفسه ـ وهى تسلق الجبال ...

واصبح ليوبولد ملكا واستريد ملكة ..

وقالت استريد فى تلك الايام :
ـ لو لم اكن ملكة لوددت ان اكون بائعة زهور !

وبعد ذلك بقليل ذهب ليوبولد واستريد فى عطلة الى سويسرا وخرجا معا فى سيارتهما للنزهة وكان الملك هو الـذى يقــود السيارة ...

واختلت عجلة القيادة وارتطمت السيارة فى شجرة ... وكان من نتيجة الصدمة ان ارتمى ليوبولد واستريد خارج السيارة وتحامل الملك على نفسه وعلى جراحـه ليرى الملكة ... وكان احد جنود البوليس السويسرى قـد اسرع الى مكان الحادثة .. وقال رجل البوليس لليوبولد وهو لا يعرف شخصيته :

ـ سيدى ... ان الســـيدة ماتت !

ورأت بروكسل وهى تنتحب منظرا لا ينسى ..

ليوبولد يسير فى جنازة استريد وقد التفت الضمادات حــول وجهه .. وعلق احدى ذراعيه الى كتفه فى قالب من الجبس وكان رأسه مطأطئا والدموع تجول فى مآقيه ...

كان ليوبولد صورة حية لرجل يفترسه الحزن ..

وكانت الكارثة ان ليوبولد بدأ يشعر انه هو الذى تسبب فى قتل استريد !!

الملك يخون واجبه !

ثم جاءت الحرب العالميــة وليوبولد كما هو

الرجل الحزين الـذى يعيش على الذكرى والاسى والشجن !

وجاءت حلقة اخرى من حلقات مأســاة ليوبولد وهى امره الى جيشه بان يستسلم للالمان وقراره بان يبقى فى بلجيكا ثم ثورة البلجيكيين فى الخارج عليه وقرار البرلمان البلجيكى بان « الملك اصبح فى حالة لا تمكنه من ان يكون ملكا على بلجيكا »

وفرض ليوبولد على نفســه عزلة قاسية

وظهر انه يعيش اسيرا للالمان لا صديقا لهم وسحب ١٢٤ نائبا فى البرلمان قرارهم ضده

ثم فجأة بدأت حلقة اخرى من المأساة ..

فى صباح احـــد الايام قرأ القساوسة فى كل كنائس بلجيكا رسالة وردت اليهم من الكاردينال « فان روى » يعلن فيها ان الملك ليوبولد قد تزوج من الآنســـة « مارى ليليان بايلز »

ومع اعلان الزواج جاء ان هذا الزواج لا يعطى الزوجة اى حقوق على الشعب وانها قد تنازلت عن حمل لقب ملكة مع جميع الحقوق المتعلقة بهذا المركز وانها ستحمل فقط لقب الاميرة « دى ريتى »

وكان هذا الخبر صاعقة على نفوس البلجيكيين

بائعة الجنبرى !

واطلق الناس على الفتاة التى تزوجها الملك اسم بائعة الجنبرى الصغيرة لان احدى جداتها كانت بائعة جنبرى فى أوستند وكـان والدها من اكبر اغنياء بلجيكا .

وكانت ليليان جميلة .. وتقدم كثيرون لخطبتها واولهم « الكونت ابو نيى » الذى وقع فى غرامها وذهب والدها يعرض عليها خطبة الكونت فقالت له :

ـ ماذا .. هل على ان اتزوج كل الشبان الذين اراقصهم .. لو فعلت هـذا لما كان لذلك الامر نهاية !

وكان الكونت « رادزنييل » يرسل لها من فينا اشعارا مؤثرة

وقابلها الملك لاول مرة فى يوليو سـنة ١٩٣٨ وكان يزيح الستار عن تمثال لوالـده فى نيوشاتل وكان والد ليليان هو حاكم المقاطعة ..

والتفت الملك الى والد ليليان وسأله : من هى هــذه الفتاة السمراء الجميلة الواقفة هناك .

وهمس الرجـل : انها ابنتى يامولاى .

وقال ليوبولد : يسرنى ان اتعرف اليها .

وتزوجها ليوبولد بعد ذلك بثلاث سنوات ليكتب مأساة جديدة فى قصة حياة الملك الحائر الذى ولد على فراش من القلق لايزال يعيش عليه حتى الآن ؟ !

الربيع فى لندن

بقلم سليمان نجيب

تبحث الشمس عبثا عن منفذ خلال السحب المتراكمة فلاتجد.

والامطــــار تغمر الطــرقات والشوارع تلمع وكأنها سطح مرآة .. ان الظلام يغمر كل شىء ومع ذلك كان المــذيع يصبح بالمستمعين من محطة الاذاعة البريطانية قائلا :

ـ ابتداء من صباح الاثنين ١٧ ابريل .. قدموا الساعات ستين دقيقة سيداتى وسادتى ..

لعنى انه الربيع .. فصــل التغيير .. من الشــتاء المربد القاسى الى الربيع الصافى الرحيم

ولكن ربيع لندن .. ربيــع مظلم ليس له مظاهر الربيع .. الا .. الا فى العناوين والاسماء .. فى الصحف والمجلات ولافتات المحـــال .. اينما سرت تقرأ « الربيع الباسم » ؛ « الربيع الذى كله شمس » .. « الربيع بدء الدفء ورحيل البرد » ! .

ومع هذا فلا تزال المدفأة ترسل نيرانها ونحن نمد ايدينا التى جمدها البرد لكى تبعث فيها شيئا من الحرارة ..

وظهرت احـــدى الصحف الكبرى وفى صــفحتها الاولى صورة لسيدة ترتدى ثياب المطر التى تغطى رأسها وجسدها .. وكتبت الصحيفة تحت الصورة « السيدة الوحيدة التى زارت سباق ابسوم فى حفلته الاولى ، حفلة افتتاح الربيع » ..

انى اقول لنفسى وانا اشاهد لندن وهى تحت سيل الامطـار التى تستمر احيانا عشرين ساعة متواصلة .. ماذا يكون مصيرنا فى مصر لو تكرمت علينا السماء بمثل هذا السيل !. ماذا يكون مصير القاهرة مثلا ! ان الحياة ستتعطل تماما بلا شـك ، وخصوصا فى الاحياء الوطنية التى تحتفظ بقطرات المطر التى تسقط احيانا فى الشتاء فتجففها شمس الصيف ..

وفجأة فى هذا الجو المظلم تظهر الشمس ، وبعد احتجاب ثلاثة ايام .. انها تظهر ضعيفة ولا تمكث غير ســـاعتين .. واى ساعتين !!

ان لندن كلها تفرح بهـاتين الساعتين فرحة اليتيم بكعكة العيد .. خرجت لندن كلهــا لتستمتع بالشمس .. وهرعت المربيات والامهات بالاطفال الى الحدائق لتشرب اجسامهم صحة من اشعة الشمس ، اى شمس! الشمس التى طلعت ساعتين اثنتين وهى فى منتهى الهزال ..

وانا فى المصعد قابلنى انجليزى لا اعرفه وقال وهو يبتسم :

ـ يوم بديع .. يوم مشمس!

وكدت اجيبه على الطريقة المصرية .. ولكننى خشيت النتيجة واجبته بالايجاب .. وما احلى النفاق احيانا ..

قضيت فى لندن اربعة ايام زارتنا فيها الشمس مرتين زيارة خاطفة .. ومع ذلك فالحياة تمضى وكأنما قد استغنى القوم عن الشمس وكأن هذه الامطار والسيول لا تعنيهم ..

ان احسن ما فى لندن هــو المسرح وقد زرت اربعة مسارح . مسارح لندن تشعرك حقا بان المسرح بخير وتحس من الاقبال ومن الاتقان ان هؤلاء القوم سادة الموقف فعلا فى شئون المسرح .

ومن المسارح التى زرتها مسرح البلاديوم palladium وهو يسع الفى متفرج تقريبا وهو يقــدم برنامجا متنوعا كبرامج الاوبرج او الحلمية مثلا .. النصف الاول نمر مختلفة والنصف الثانى كله للمضحك الامريكى « داني توماس » الذى وقف امام الميكروفون ساعة وعشر دقائق يتحدث ويغنى ويروى حكايات وفكاهات . . .

فكاهات وحكايات لا تختلف عن حكايات اسماعيل يس زميلنـــا الخفيف الروح فى شىء الا انها مرتبة ومهذبة ومتفق عليهـــا كبرنامج كامل .. وثلاثة ارباع فكاهاته وحكاياته عن اليهـــود ولم ينقطع الضحك المهذب دقيقة واحدة .. ومع ذلك لم يتكرم اى واحد من الجمهور بالتعليق او التخلى عن وظيفته كمتفرج ليقوم بالتهريج مع المضحك . . لم يقل له واحد من الجمهور .. بايخة ..! او .. قديمة !.

اقول ذلك للذين يسألوننى فى مصر عما ينقص المسرح المصرى.

اقول لهم ان الذى ينقصه هو الجمهور .. الجمهور الذى يفهم الغث من السمين ويحترم شعور الناس والممثلين ولا يجعل مزاجه الخاص حكما على الناس . . .

فيضج ويصخب ويتحدث مع جاره بصوت مرتفع عندما لاتعجبه الرواية وكأنه ليس فى المسرح غيره أو كأنه دفــع ثمن التذاكر لكل المتفرجين فيعطيه ذلك الحق ليتحكم فى مزاجهم ..

ان هـــذا الجمهور هو الذى ينقص المسرح المصرى .

وكدت انسى انى فى لندن !!

وكدت انسى انى احاول الآن ، وللمرة الخامسة ان اقابل ســير لورانس اوليفيه لاقنعه باحياء موســـم على مسرح الاوبرا فى القاهرة .

لقد اكدت له على لسان احد اصدقائه انى من القاهرة ومن مصر ولست من الغابات فلاخوف عليــه .. واخيرا جاءتنى هذه الرسالة منه .

١٩ ابريل ١٩٥٠
الى السيد سليمان نجيب .

اظن اننى املك خمس دقائق بعد حفلة الماتينيه ٢٧ ابريل القائك وارجــو ان لا تضــطرنى كثرة مشاغلى الى الغاء هذا الموعد .

اوليفييه

ســم ذلك ما شئت ولـكنك لا تستطيع ان تنكر ان هؤلاء القوم يقدرون اوقاتهم تقديرا شــاقا وصعبا على امثالنا .

على اى حال انى انتظر هـذا اللقاء الذى يطغى على مواعيد ليلى مع قيس ..

رأيت اليوم آخر لحظــه . . ورأيت فيها صورة امرأة قالت عنها الديلى ميرور انها اميرة شرقية تستحم فى حوض الغسيل لان الشرق لا يعرف « البانيو » ..

ولقد استطعت اليوم ان اصل الى تحرير جريدة الديلى ميرور وقلت لمحدثى اننى مصرى من القاهرة واستطيع ان اؤكد لهان الصورة لا تنطبق على اى اميرة من مصر او من الشرق ..وان اميراتنا .. وسيداتنا عموما مثل اعلى للنظافة ونحن نعرف البانيو منذ قرون .. قبل ان تعـــرفه اوروبا ، وطلبت منه ان يعود الى تاريخ فرنسا وانجلترا فى عهودهما الذهبية وسوف يسد انفه حين يقرأ كيف كانت محظيات الملوك والاشراف يغمرن اجســـادهن بالروائح العطرية لتضيع رائحتهن الحقيقية التى تسببها جهالتهن بالبانيو والحمام .

وختمت حديثى مـع المحرر قائلا :

ـ نحن فى الشرق نعيش تحت راية بديعة كتب عليها « النظافة من الايمان » .

ويظهر انى كنت اتكلم محتدا فقد صمت الرجل برهة ثم قال :

ـ ولمـاذا انت عصـبى هكذا ياسيدى . . ولماذا تحتد . . المسألة بسيطة .

وقلت له :

ـ بسيطة لا .. اما لماذا انا عصبى .. فهكذا خلقت .

والنتيجة ..

النتيجة اعتذار لطيف مهذب بان الاميرة المذكورة ليست من الشرق الاوسط ..

ميزة هؤلاء الانجليز هو الهدوء والتخلص من المأزق بسهولة ..

لريد ان اسأل متى تكون لنـا وزارة للدعاية .. او على الاقل وكالة وزارة تتولى تعريف هـذا الغرب المجنون المغرور اننا نعيش مثله فى القرن العشرين .. واننا عشنا منذ قرون فى حضارة وعز .. لم يعرفهما الغرب نفسه حتى الآن ..

سليمان نجيب

تحقيق

هذا تحقيق عن الجيل الجديد .. تحقيق عن حياته التي يعيشها بينه وبين نفسه ... ومشاكله التي تعمقت جذورها في قلبه .. ثم آماله وأمانيه .. ورأيه في المسائل العامة

والتحقيق قائم على الأرقام .. استطاعت جمعية الابحاث الاحصائية ، بكلية التجارة بجامعة فؤاد ان تستخلصها من الجيل الجديد

والارقام أجراس تدق بعنف وقوة .. وأحيانا يمر بها الانسان فلا يلتفت اليها ولكنها – دائما – توقظ النيام

وقال ٥٥ في المائة من طلبة الجامعة : المرأة مجندة في البيت

ضيق الفصول ... من يستطيع ان يحل هذه المشكلة .. ان الجيل الجديد يود ان يتنفس ...

حياة الجيل الجديد – طلبة الجامعات والمدارس الثانوية – ليست كلها كما نحس ونرى .. ليست كلها « شعبطة » على الترام ، وهتافا بيحيا ويسقط .. او مظاهرات تطوف بالشوارع تحطم المصابيح ، وتخلع الاشجار!

ومشكلات الجيل الجديد ، ليست مجرد المطالبة بتخفيف برامج الدراسة .. أو زيادة نسبة النجاح .. أو اصراره على ان يكون للامتحانات دور ثالث .. ورابع اذا امكن !

ان للجيل الجديد حياة غير التي نحسها .. وله مشكلات جذورها أعمق مما نتصور ..

كيف يعيشون .. ؟

.. ونتساءل عن أبناء هذا الجيل .. الالوف الذين يتدافعون في صباح كل يوم الى مركبات الترام وسيارات الاوتوبيس ، تحملهم الى كلياتهم ومدارسهم .

كيف يعيشون ؟ .. ويكم ؟

انك تستطيع ان تعتبر غالبية طلبة الجامعة من ذوى الدخل المتوسط .. وكذلك غالبية طلبة المدارس الثانوية ..

ولكنها في كلتا الحالتين غالبية ضئيلة .. فان الارقام تقول ان ٢٧ في المائة من طلبة الجامعة نصيب الفرد فيهم من دخل اسرته يتراوح بين جنيه واربعة وبين طلبة الثانوى تنخفض نسبة هؤلاء الى ٢١ في المائة .

وتقول الارقام ان بين كل مائة طالب جامعى ٣٩ طالبا يتراوح نصيب الواحد منهم بين خمسة وتسعة جنيهات ... واربعة وعشرين طالبا يزيد نصيب الواحد منهم على عشرة جنيهات !

وبين كل مائة طالب من طلبة المدارس الثانوية ٣٧ طالبا يتراوح نصيب الواحد بين خمسة وتسعة جنيهات ، ٣٢ طالبا يزيد نصيب كل منهم من دخل العائلة على عشرة جنيهات في الشهر .

والمفروض ان نصيب الطالب يصرف على غذائه وكسائه ، ومواصلاته وتكاليف تعليمه .. هكذا يعيشون ..

ثم تقل نسبة امهات طلبة الجامعة الحاصلات على شهادات عالية ، تقل بشكل خطير فتصل الى اربعة في المائة .

وترتفع نسبة الامهات الاميات .. ترتفع بشكل خطير ايضا فتصل الى خمسة وعشرين في المائة ..

ثم تعجب عندما تعلم ارقام طلبة الثانوى ، ان ٦١ في المائة من آبائهم يحملون شهادات عالية .. وهى نسبة كبيرة جدا وثلاثة في المائة .. ثلاثة فقط اميون ...

وامهات طلبة الثانوى اكثر علما من امهات طلبة الجامعة ، فان ١٢ ٪ منهن يحملن شهادات عالية ، اما الاميات فنسبتهن ١٤ في المائة .

ونستطيع بعد هذا ان نخرج بشيء من بيوت الجيل الجديد .. ونستطيع ان نعلق آمالا كبيرة على طلبة الثانوى الذين سيصبحون بعد حين طلبة في الجامعة .

الى الجامعة والمدارس .. من اجل الاصدقاء

.. وبعد هذا .. بعد ان علمت كيف يعيش الجيل الجديد .. وعلى أى أساس يبنى ، تستطيع ان تدخل الى كلياتهم ومدارسهم .. لتعرف حياتهم التى لا نحسها ، ومشاكلهم الدفينة في قلوبهم .

ولا بد – اولا – ان نسأل :

– ماذا يحبب هؤلاء في حياتهم الجامعية أو المدرسية ؟

لقد تكلم الجيل الجديد بصراحة ... وقال أشياء كثيرة .

قال ٢٧ في المائة من طلبة الجامعة ان مقابلة الاصدقاء هى السبب .. وقال ٢٣ في المائة من طلبة الثانوى نفس ما قيل .. مجرد مقابلة الاصدقاء وتمضية الوقت معهم !!

والتعليم .. قال ٢٢ في المائة من الجامعة انه هو السبب .. وقال ٢٤ في المائة من طلبة الثانوى انه يحببهم في حياتهم المدرسية .

وكانت الاسباب بعد هذا بالترتيب : الرحلات والرياضة والنشاط الاجتماعى ثم الاساتذة

ولقد ظهر ان الاساتذة يحببون ١١ ونصف في المائة من طلبة الجامعة في حياتهم الجامعية ..

اثمان الكتب .. وضيق الفصول مشاكل عمرها لن تحل !

ثم لابد بعد ذلك ان تعرف ماذا يضايقهم .. الاسباب التى ربما يدفع واحد منها او كلها مجتمعة شابا او فتاة من الجيل الجديد الى ترك الدراسة ... الى اى شيء آخر .

ان سوء المواصلات يضايق ٢١ في المائة من طلبة الجامعة

الرياضة ... تحبب ١٥ في المائة من طلبة الثانوى في المدارس .. ومن اجلها يحب ١٣ ونصف في المائة من طلبة الجامعة كلياتهم !

الرحلات ... ترغب ١٣ في المائة من الطلبة الجامعيين في الجامعة و١٧ في المائة من طلبة ثانوى

الاب والام .. والبيت

ثم نسأل عن بيوتهم .. وهى الاساس الاول في حياتهم ، والتى تشترك مع الكليات والمدارس في خلقهم ..

ولا شك ان المهم في البيت هو الاب والام .. وعلى مقدار تعليمهما نستطيع ان نحكم على الجيل الجديد .

ان ٣٦ في المائة من طلبة الجامعة آباؤهم يحملون شهادات عالية .. وهى نسبة ليست صغيرة .

وفيهم ٣٥ في المائة آباؤهم لم يتموا تعليمهم واكتفوا بالشهادات المتوسطة .

وغير هذا .. ان بينهم ٢٥ في المائة آباؤهم يعرفون القراءة والكتابة فقط . واربعة في المائة آباؤهم اميون ..

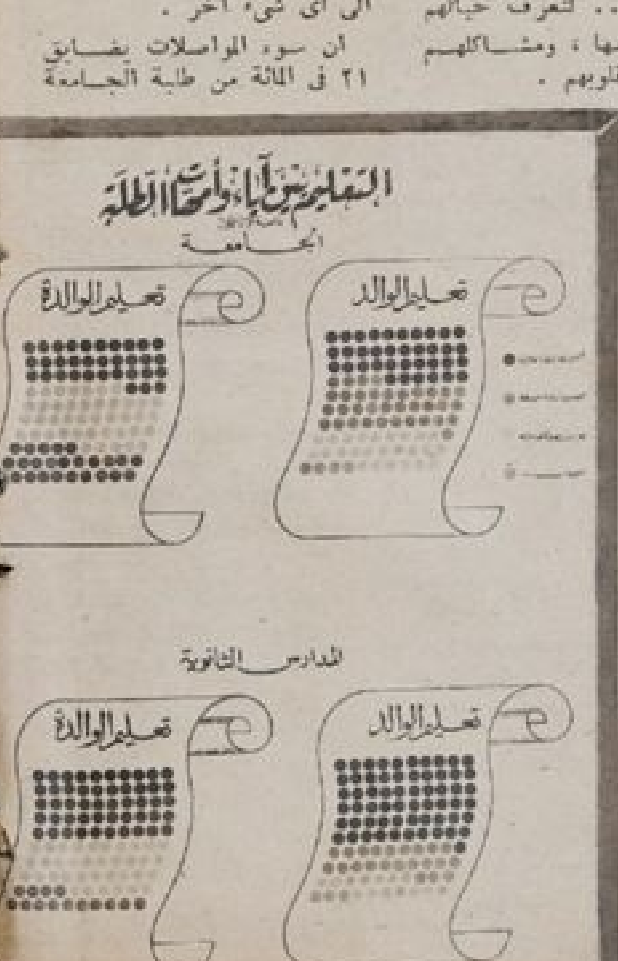

صحفى عن الجيل الجديد

و ٢٣ في المائة من طلبة الثانوي

ثم تقول الارقام أن ١٤ في المائة من الجامعة تضايقهم مواعيد الدراسة .. وهي التي تضايق ٢٢ في المائة من طلبة الثانوي .

واثمان الكتب .. المشكلة التي تحير الاباء والابناء منذ اصبح الاساتذة هم الذين يؤلفون الكتب ... وهم الذين يضعون اسئلة الامتحانات !!

ان اثمان الكتب تضايق ١٦ في المائة من طلبة الجامعة ، ٢٢ في المائة من طلبة المدارس الثانوية

والاساتذة انفسهم يتسببون في مضايقة اكثر من عشر طلبة الجامعة وطلبة الثانوي .

وتأتي بعد هذا مشكلة ضيق المدرجات والفصول .. وهي مشكلة يعتقد الجيل الجديد انها لن تحل .

ان ١٦ في المائة من طلبة الجامعة يكاد يقتلهم ضيق المدرجات حتى لقد اصبح سببا في عدم حضورهم المحاضرات .

والسينما ايضا ..

وتستطيع في كل يوم ان تشاهد عددا كبيرا من الطالبات والطلبة . في شوارع القاهرة ، او في الحدائق او في دور السينما .. في ساعات انت على يقين من ان الكليات والمدارس لاتعطل فيها ولابد انك مرة ابديت حكمك على هؤلاء . قبل ان تسأل لماذا ؟

لماذا يغادر هذا العدد الكبير الكليات والمدارس ؟ .. ولماذا لا يستطيعون البقاء في المدرجات والفصول ؟

ومرة اخرى تكلم الارقام .. لتجيب على الاسئلة الحائرة ..

	الجامعة	المدارس
الأعمال العائلية : تعطل	٣٠ ٪	١٧ ٪
الملل من الدروس :	٣٦ ٪	١٠ ٪
مضايقات الزملاء :	٨ ٪	٩ ٪
الاقاويل بالمدرسة :	—	١٠ ٪
المرض	١٥ ٪	٣٧ ٪
السينما :	١٠ ٪	١٣ ٪
مضايقات الاساتذة :	٧ ٪	٤ ٪
الوظيفة :	٤ ٪	—

وشيء خطير يجب أن تعلمه .. أن ١٣ في المائة من طالبات الاميرة فوقيه وحدها تسبب السينما في تخلفهن عن الدراسة !!

حقوق المراة ...

ولا شك ان هناك شيئا يهمك في الجيل الجديد .. ما يدور في عقله .. وما يفكر فيه .. ورأيه في المسائل العامة التي يبدي كل انسان رايه فيها ..

ان ٤٧ ونصفا في المائة من طلبة الجامعة لا يوافقون على منح المراة حقوقها السياسية .. اما بين طلبة الثانوي فتنخفض النسبة الى ٣٢ ونصف في المائة .

ثم لعل السن هي السبب في ان يوافق ٥٥ في المائة من طلبة الثانوي على منح المراة حقوقها بينما لا يوافق عليها من طلبة الجامعة سوى ٢٩ في المائة .. فقط !

كلهم يريدون تقييد الطلاق ..

واتفق الجيل كله على ضرورة تقييد الطلاق .. وتساوت النسبتان في الجامعة والمدارس الثانوية فبلغت ٤٩ في المائة .

ثم لم يوافق ٢٥ في المائة من طلبة الجامعة على تقييد الطلاق . وقال ٢٩ في المائة من طلبة المدارس الثانوية انهم لا يوافقون على ان يقيد الطلاق باي قيد او شرط .. للرجل ان يطلق متى شاء وكيفما شاء .. في حدود تعاليم الدين !

النجوم على كتفي المراة

وتتدخل السن مرة اخرى .. من طلبة الثانوي فيوافق ٥٢ في المائة منهم على ان تجند المراة . فترتدي الكاب وتضع النجوم اللامعة على كتفيها . ووافق على هذا من طلبة الجامعة ٢٢ في المائة فقط ..

وقال ٤٥ في المائة من طلبة الجامعة ان تجنيد المراة شيء لا يصح مطلقا .. وانها يجب ان تجند في البيت فقط ...

طلبة ثانوي يريدون اربع زوجات

.. وكانت آخر مسألة عامة عرضت على الجيل الجديد مسألة تعدد الزوجات ..

ولقد قال ٥٢ في المائة من الجيل الجديد في الجامعة انهم يوافقون على منع التعدد .. ووافق على هذا ٥٥ في المائة من طلبة الثانوي ثم طالب ٢٩ في المائة من طلبة الثانوي بان يكون لكل زوج زوجة واثنان وثلاث واربع ..

هذه هي حياة الجيل الجديد . الحياة التي يحياها بينه وبين نفسه وهذه هي مشاكله التي تعمقت جذورها في قلبه حتى لم يعد يراها احد ..

وبعد هذا ... الى اين يسير الجيل الجديد .. وماذا يريد

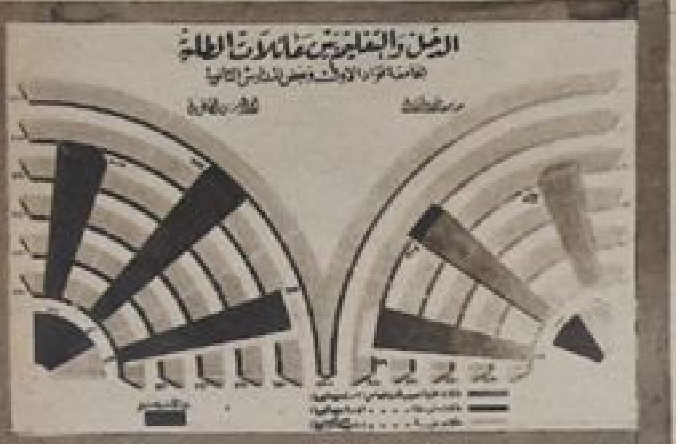

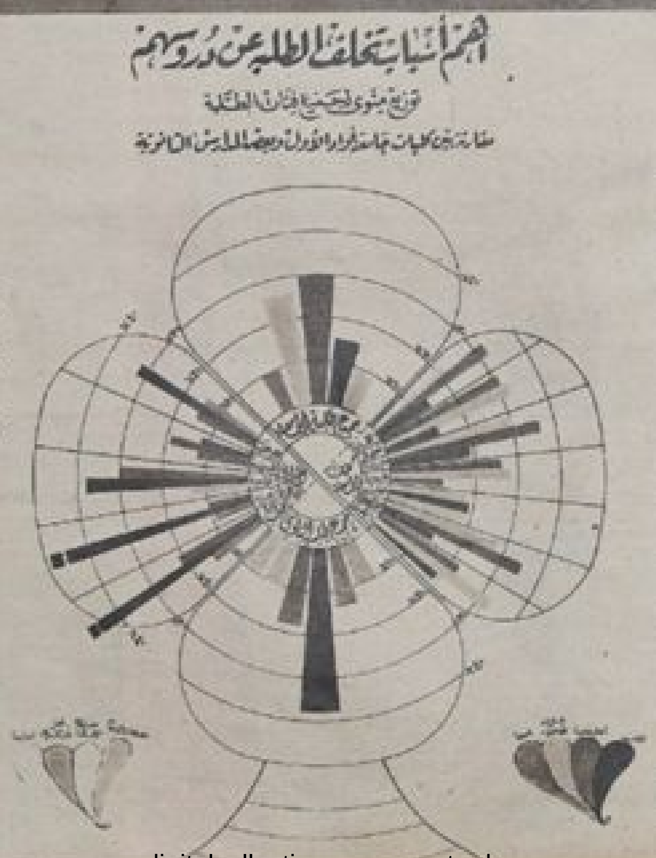

يرقص على الرمال !

إن بطلات فريق الاستعراض الثلجي اللاتي احترفن الرقص على الجليد .. والقيام بالعابهن البهلوانية الخارقة – يقضين الآن على بلاج سان ستفانو – الاستجمام والراحة من عناء الرقص على الثلج – بالرقص على الرمال الدافئة !

والبهلوانة الساحرة اولفيراكولتر التي عاشت في بلجيكا وشهدت في رحلاتها الطويلة سويسرا وانجلترا والسويد والنرويج واستونيا واسكتلندا والمانيا .. ولم تترك بقعة من بقاع الارض الا رقصت عليها تقول ان الاسكندرية – بشواطئها الجميلة ومياهها الزرقاء الصافية وشمسها الدافئة – جنة الله في ارضه !

انها تحسد المصريات على لون بشرتهن السمراء الفاتنة !

راقصات الثلج..

وتحدث اولغيرا في كل شيء ،حتى في السياسة فتقول انه يجب على الملك ليوبلد ان يعود الى بلاده ليتولى قيادتها من جديد ليحافظ على توازن التيارات السياسية المختلفة !

ثورة على جبل المقطم !

وعلى صخور الشاطىء المقببة كانت « جون همارين » توالي رقصاتها كأنها عروس هاربة من البحر !

و « جون » شقراء في جمال ورشاقة ـ فينوس ـ سويدية الاصل ، طافت بجميع انحاء العالم ، تقول انها لن تنسى شيئين .. بلاج سان ستفانو ، والعاصفة الرملية التي خنقتها في القاهرة ـ يومين !

راقصة مشهورة
عمرها ١٢ سنة !

وبين بطلات هذه الفرقة ـ طفلة عمرها ١٢ سنة هجرت وطنها ـ بلجيكا ـ من اجل الرقص على الجليد !

ان « ليديا » راقصة بارعة منذ كانت في التاسعة من عمرها .. واستطاعت ان تشق طريقها بسرعة ، فظهرت على اكبر المسارح الاستعراضية في بروكسل وهي بنت عشر سنوات

قصة حب عنيف في متحف آثار الاسكندرية

فاته ولى العهد الامير فاروق .. ويرى فى الوسط جزء لتمثال ضخم من الرخام الابيض يقولون انه ربما كان للامبراطور كو مودوس فى وضع يمثل عزالبطولة .. وهذا التمثال هدية من صاحب الجلالة الملك فاروق

قطعة من الفسيفساء مزينة برسوم تمثل اسطورة نهر « الفيوس » الذى يرى الى البساتين فى هيئة شاب يقتفى اثر عروس الله

متحف الاسكندرية من الخارج

تابوت كبير من الرخام الابيض وقد نقشت على جوانبه قصة غرام « اردين » بحبيبها « تزيوس » الذى هجرها ولم يتزوجها

... من الرخام الابيض لرجل مجهول وجد فوق تابوت كغطاء له ..

... من الحجر الجيرى لراس سيدة رومانية وواضح من الصورة طريقة تصفيف ... وهى طريقة تشبه فى جزئها الاكبر طرق تصفيف الشعر حاليا »

نحن الآن فى عام ١٩٥٠ ولكن هذا المتحف يطوى بنا صحائف الزمن ويعود بنا القهقرى الى عام ٣٢٣ قبل ميلاد المسيح .. لنرى مدينة الاسكندرية وقد لبست السواد وخيم عليها الحزن لموت عاهلها الاسكندر الاكبر !

وتمر السنون .. ويقسم قواد جيشه هذه المملكة الواسعة .. الى ان يأتى القائد بطليموس الاول ليتخذ من الاسكندرية عاصمة لامبراطورية البطالسة ويشيد فيها مكتبتها التاريخية ودار الفنون !

ويدور الزمن مرة أخرى .. ويموت امبراطور ويأتى من بعده امبراطور .. وهكذا الى ان تتولى كليوباترة مقاليد الحكم وتفشل فى صراع الرومان وتقع فى غرام مارك انطونيو ..

وتقع مصر تحت سلطان الامبراطورية الرومانية .. ويطوى التاريخ بعد ذلك صفحات وصفحات .. وفى هذه الفترة تقام تماثيل وتشيد معابد ودور للعلوم والفنون المختلفة الى ان يأتى دور المسيحية فيهدم انصارها المعابد والتماثيل وكل اثر اقامه خلفاء الاسكندر والرومان لأنهم كانوا يعتبرونها مظهرا من مظاهر الوثنية ..

وتدور عجلة الزمن بسرعة فتطوى ١٥٠٠ سنة فاذا بنا فى سنة ١٨٩٠ عندما بدأ بعض المفكرين فى احياء ذكرى المجد السالف فى العصرين ، اليونانى والرومانى .. وبداوا البحث والتنقيب حتى عثروا على التماثيل التى حطمها المسيحيون وفصلوا رؤوسها عن اجسادها !

هدايا ثمينة ..

وفى سنة ١٨٩١ أقيم المتحف اليونانى الرومانى فى شقة متواضعة من خمس غرف فى طريق فؤاد الاول .. واستطاعت البلدية ان تشترى بعض الآثار من الاهالى واسندت ادارته الى ايطالى من علماء الآثار .. وبعد خمس سنوات شيد المتحف الحالى ونقلت اليه الآثار والتحف التى أهديت اليه - فيما بعد - من المغفور له الملك فؤاد .. وفى سنة ١٩٣٨ اهدى جلالة الملك فاروق الى المتحف مجموعة ممتازة من التماثيل من بينها جزء من تمثال ضخم صنع من الرخام الابيض لأحد الاباطرة الذين حكموا مصر منذ الف وخمسمائة سنة واسمه كومودوس !

غانيات من ١٥٠٠ سنة !

وبالمتحف اليونانى الرومانى مجموعة من التحف الفخارية القديمة والتى لاتزال تحتفظ بالوانها الطبيعية الزاهية ويرجع تاريخها الى عصر الاغريق .. كما يوجد به تماثيل تمثل نساء وغوانى فاتنات .. وقد اتخذت كل منهن وضعا جميلا فمنهن من تغنى .. واخرى تحتضن قيثارة واخرى تستند الى عمود من الرخام .. وكل من اولئك الحسان ترتدى غلالة رقيقة تتجلى فيها البساطة والذوق السليم !

اعنف قصة حب !

وعلى جانبى احد التوابيت الرخامية نقشت اعنف قصة حب عرفها تاريخ الاسكندرية القديم انها قصة الفتاة الجميلة « اردين » التى افنت حياتها من اجل حبيبها « دتزيوس » .

وقصة هذه الفتاة العاشقة تبدا عندما تقدم لخطبتها شبان كثيرون .. فاعرضت عنهم جميعا وظلت هكذا ترفض كل من يتقدم اليها الى ان ظهر « دتزيوس » فاشترطوا عليه ان يجتاز امتحانا عصيبا ، ليثبت انه بطل !

فكان عليه ان يدخل مغارة كبيرة متشعبة الطرقات تسكنها الحيوانات والوحوش المفترسة والزواحف السامة .. فاذا دخل هذه المغارة وخرج حيا .. فاز بالعروس !

واشفقت عليه الفتاة ، فاعطته حبلا طويلا يجره وراءه ليترك اثرا فى الطريق .. فاستطاع أن يدخل المغارة ويقتفى بعد ذلك هذا الاثر وخرج الفتى حيا وتزوج فتاته ورحل بها الى « نكسوس » ، ولكنه تركها هاربا .. وعبثا حاولت العاشقة ان تبحث عن زوجها الهارب ..

فلجات الى اله الخمر « ديونيزوس » لتنسى هذا الحب ! .. وفشل اله الخمر ولم يستطع ان ينسيها حبيبها الى ان فارقت روحها جسدها المعذب !

تصدع بناء المتحف !

ان متحف الاسكندرية يضم آثار امبراطوريتين عظيمتين مما لفت انظار الهيئات العلمية فى انجلترا والدانمرك والولايات المتحدة والمانيا والنمسا وفرنسا وبلجيكا وايطاليا وكندا والنرويج وسويسرا والسويد ولبنان وتونس وطرابلس .. من كل هذه الدول ترد للمتحف المتواضع مطبوعات أثرية على جانب عظيم من الاهمية !

ان بناء المتحف الحالى يضيق بتحفه وتماثيله الرائعة ، وعقب الحرب العالمية الاخيرة ظهر أثر التصدع فى المبنى القديم ..

واذا لم يتدارك اصحاب الشأن الامر فسيقع البناء حتما على آثاره التى تنطق بعظمة امبراطوريتين من اعظم امم العالم !

زواج الذهب

- ١ -

اذارفع الستار في الفصل الاول فنحن نشهد ثلاث نسوة يتحدثن . وكل واحدة منهن شديدة الاختلاف عن الاخرى سواء في سنها او في مظهرها . ولنتعرف اليهن :

فهناك الجدة التي تقرب سنها من الثمانين وهى مدام التونان فور . وهى التي تملك القصر المنيف في الريف . وهى لا تنفك عن مداعبة كلبها المدعو فريبوسيه !

وهناك زوجة ابنها الاكبر الذي يشرف على مصانع الاسرة ويدير لها ثروتها وهو جيروم . وزوجة جيروم . المراة الثانية التي تراها على المسرح هى شارلوت التي لا تنقطع عن هذا التطريز بالابرة الذي اصبح لازما لكل سيدة وفتاة في الصيف والشتاء ، وهو مايطلقون عليه اسم (التريكو) ..

والسيدة الثالثة التي تراها في الفصل الاول هى ، لولو ، زوجة مكسيم ، ابن جيروم ، اى زوجة ابن شارلوت .. وهذه السيدة ، وهى بطبيعة الحال اصغر السيدات الثلاث سنا لا تنقطع عن الشكوى بسبب ما اصاب جسمها من تضخم لاقتراب موعد الوضع .

وتتخذ الجدة مدام التونان والحماة مدام شارلوت من هذا التضخم غير العادى في جسم لولو مادة للسخرية الرقيقة والعبث فاخ احداهما تنذرها بانها لا بد مهدية زوجها توامين وتضيف الاخرى متسائلة :

ـ وماذا يمنع من ان تكون الهدية اكثر من توامين ؟! ان احدى السيدات في كندا وضعت لزوجها خمس توائم متهورات اصاب والدهن ثروة كبيرة بسبب مولدهن معا !

وتكاد لولو المسكينة تموت رعبا وهى تسمع هذا العبث الرقيق وذلك لانها تعرف آلام الوضع اذا كان المولود واحدا فما بالك بمولد التوامين . او بمولد التوائم الخمس ؟!

وترى شارلوت بعد ذلك وقد اخذت تصغى بانتباه الى وقع اقدام زوجها ، جيروم التونان فور ، وهو يذهب ويجيء وعلى وجهه صورة الهم مرتسمة بوضوح . وشارلوت شديدة القلق على زوجها الذي يدير مصانع التونان فور وذلك لانها تعرف ان المصانع تعانى ازمة مالية وان زوجها وحده هو الذي يحاول انقاذ المصانع وانقاذ اسم الاسرة . فلو افلست هذه المصانع لهوى اسم الاسرة العريقة الى الحضيض .

ولكن لماذا يقع على عاتق جيروم وحده عبء انقاذ المصانع وانقاذ اسم الاسرة ؟ هل هو الابن الوحيد لهذه الاسرة ؟ وهل ورث هذه المصانع وحده عن والده ؟

الواقع ان جيروم ليس صاحب المصانع وحده ، وليس هو الابن الوحيد للاسرة . فهناك شقيقه الاصغر مرسيل . ذلك الولد الذي نشا فنانا فهوى الرسم منذ عشرين عاما ، وانكرت عليه الاسرة حبه للرسم . كما انكرت عليه صلته بممثلة جميلة اسمها سوزى وطلبت منه ان يقطع صلته بها . ولكن مرسيل رفض ان يستمع لنصيحة الاسرة وراى ان سعادته لا يصح ان تكون موضع مساومة فهجر الاسرة وهجر مصانعها وسافر الى باريس حيث عاش سعيدا مع سوزى التي هجرت التمثيل وقطع كل صلة له بالاسرة وبالمصانع وبالثروة والجاه كما قطعت امه كل علاقة لها به .. وكذلك فعل شقيقه الاكبر جيروم ..

وفي اثناء الحديث الطريف بين السيدات الثلاث يعلن عن قدوم زائرة من اثرياء المنطقة وصاحبات الجاه فيها وهى مدام لاروش . ومدام لاروش ارملة طروب لا تجد ما يملأ فراغها غير تناول الناس بلسانها اللاذع ونقل الاخبار والفضائح من مكان الى آخر .. وهى لا تكاد تدخل على السيدات الثلاث حتى تفتح لهن صحيفة تلقتها من باريس ، وتشير الى صورة حسناء في صدر الجريدة وهى تقول لهن ان الصورة للفتاة آن مارى ابنة مرسيل التونان فور ... وقد نشرتها الصحيفة بسبب ما يعرض على صاحبتها الحسناء من عمل في السينما بعد ان برزت في السباحة !

ويصحب مدام لاروش في زيارتها ابنها « بوب لاروش » وهو فتى معتوه او نصف مجنون ولكنه مطمع فتيات المنطقة جميعا لانه صاحب ثروة طائلة ستكون له وحده في يوم من الايام ، واذا اصبحت له وحده فسيكون معنى ذلك ان تنتقل الى زوجته ..

واهل المنطقة جميعا يعرفون ان مدام لاروش شديدة الاهتمام بزواج ابنها بوب ولعلها تعتقد ان الزواج قد يعيد اليه ما فقد من صوابه ، او قد يعيد الاتزان الى عقله المضطرب ..

ويدخل بعد ذلك جيروم ، مدير المصنع ومعه ابنه ومعاونه مكسيم .. ويبدو القلق جليا على وجهه بسبب الازمة المالية التي تجتاح المصنع ، فاذا سالته زوجته وامه عما به لم يخف قلقه وجزعه على مصير المصنع ... واسم الاسرة ...

ويسود الوجوم افراد الاسرة كلها فانهم لا شك يشاركون جيروم في جزعه ..

ويصرح جيروم امام الجميع بانه اعتزم ، وقد ضاقت به السبل ، ان يعيد علاقات الود بشقيقه الاصغر مرسيل .. ففي اوقات الازمات العصيبة يجب ان ينسى افراد الاسرة الواحدة احقادهم ويجب ان يتعاونوا على الخروج منها ..

ثم اليس من حق مرسيل ، وهو صاحب نصيب لا يقل عن نصيب جيروم في هذه المصانع ، اليس من حقه ان يعرف مصيرها لعل في وسعه ان يتدار كها بوسيلة من الوسائل ؟!

- ٢ -

واذا رفع الستار في الفصل الثاني رأينا جيروم وقد سافر الى باريس لزيارة شقيقه مرسيل . ونطلع الدهشة في بادئ الامر لسان مرسيل فانه لم يكن يتوقع هذه الزيارة .. بعد قطيعة امتدت اكثر من عشرين عاما ..

ويشعر الشقيقان بشيء من الحرج في بادئ الامر . ولكن مرسيل ، بما جبل عليه من طيبة قلب وتسرع لايلبث ان يتناسى ماكان بينه وبين شقيقه الاكبر من جفوة فيتم الصلح بين الاثنين ويقبل الاثنان بعضهما على بعض في صفاء وود الكبدين

وجيروم يلح على شقيقه مرسيل لكي يزور امه العجوز مدام التونان فور التي شديدة الرغبة في رؤيته .. ويتردد مرسيل في بادئ الامر ولكنه يقبل الدعوة في النهاية فان اي انسان على كل حال ، لايمكن ان يرفض دعوة يرى فيها امه بعد حرمانه منها سنوات طويلة .

ولكن جيروم لا يكتفي بذلك فانه يلح على مرسيل في ضرورة اصطحاب اسرته كلها في هذه الزيارة ... زوجته الممثلة السابقة سوزى التي انكرت الاسرة علاقتها به عندما تزوجها وابنته الحسناء آن مارى بطلة السباحة التي تتهافت عليها شركات السينما وتنشر صحف باريس صورها في صفحتها الاولى ! بل وابنه جان بيير الممثل !!

ومرسيل مغتبط بدعوة اسرته كلها الى زيارة امه في قصرها الريفي ... وهو يرى في هذه الزيارة ردا لاعتباره ، بعد هذه السنوات الطويلة ، وتكريما لزوجته التي يحبها ، وابنته التي يعبدها .. وابنه جان بيير الذي يفخر به !

وهكذا يقبل مرسيل ان يصحب اسرته كلها الى الريف في زيارة لوالدته . . .

- ٣ -

واذا رفع الستار عن الفصل الثالث فنحن في حديقة القصر الريفي الذي تملكه الجدة مدام التونان فور .. وقد امتلأت الحديقة بافراد الاسرة الكبيرة فانت ترى الفتاة الحسناء « آن مارى » ابنة مرسيل وبطلة السباحة ، وهى تقوم بتمرين عمها واولاد عمها على القفز في الماء . وهناك شقيقها « جان بيير » الممثل وهو يقود سيارته .

والجدة تجلس على مقعدها المريح وهى تراقب الشباب والجمال في شخص حفيدتها « آن مارى » وقد امتلأت غبطة وحبورا حتى لقد اهملت كلبها المحبوب فريبوسيه !

وانت ترى ايضا سوزى ، الممثلة السابقة زوجة مرسيل وقد امتلأت سرورا هى الاخرى فانها تشعر ان الاسرة قد ردت لها اعتبارها حين دعتها الى قضاء هذه العطلة الجميلة في الريف كما انها مسرورة لما تشعر به ابنتها « آن مارى » وما يشعر به ابنها « جان بيير » من سعادة في هذا

هذه قصة المال والذهب ... وقوة المال والذهب !
قصة الصراع الدائم بين المال والسعادة ... وقصة الصراع بين من يؤمن بقوة الذهب ويحرص على اقتنائه وبين من لا يؤمن به ولا يأبه له .. وانما كل همه ان يعيش سعيدا ... وهي قصة الابن الاكبر للاسرة الذي يهمه قبل كل شيء - ان يحتفظ باسم الاسرة وجاهها وشهرتها في عالم الصناعة ... مهما كلفه ذلك .. وقصة الفنان الذي لا يهمه في ان يحيا حياته - هذه قصة ادوارد بوردبه التي لقيت اكبر النجاح على مسرح الكوميدي فرانسيز في باريس .

المكان البديع . .

اما مرسيل فقد استعاد في هذه الحديقة ذكرى شبابه فجلس يصور بعض مناظرها التي كادت تمحى من ذاكرته لطول ما ابتعد عنها . .

ولكن « جيروم » الابن الاكبر يجلس وحده حزينا كئيبا فان التفكير في ازمة المصانع يشغل باله وهو يخشى الافلاس ، ويفكر فيما يتعرض له اسم الاسرة من هوان لو حدث هذا ! . .

ولكن هناك فكرة معينة تجول في خاطر جيروم ، فكرة عجيبة يرى فيها المخرج الوحيد من هذه الازمة المستعصية ويرى فيها الوسيلة الوحيدة للقضاء على شبح الافلاس الماثل امامه . .

لاشك ان هذه الفكرة هي التي اوحت اليه بالسفر الى باريس ودعوة شقيقه واسرته الى الريف . .

انها فكرة لم يصارح بها احدا بعد ولكنها قد ازدادت تركزا في ذهنه وبات نجاحها مؤكدا في نظره . .

ان . . ان ماري . محط الانظار لجمالها الرائع ورشاقتها . . والشاب الغني المعتوه بوب لاروش ماخوذ بهما يكاد يفقد الجزء الصغير الباقي من عقله . . فما الذي يمنع زواج بوب لاروش من ان ماري ؟ ان اتحاد الاسرتين المرتقبتين سيؤدي الى انقاذ اسرة « اتوتان فور » . لما لاسرة لاروش من جاه وثروة !

ويفاتح جيروم شقيقه مرسيل في المشروع ! ويعارض الوالد في تزويج ابنته الحسناء من هذا المعتوه ... كما انه - نفسه - يشك كثيرا في قبولها لفكرة هذا الزواج . .

ويتفق الشقيقان على ان يترك الامر لآن ماري فاذا قبلت الزواج من بوب لاروش كف والدها عن معارضته ! ويرجو مرسيل من شقيقه الا يصارح آن ماري بجلية الموقف وبازمة المصنع فانها لو عرفت ان زواجها من بوب لاروش فيه انقاذ لاسم الاسرة الكريمة . . لو عرفت ذلك فانها قد تقدم على اية تضحية . . . مهما كبرت . . حتى ولو كانت الزواج من المعتوه بوب لاروش !

ويطمئن الوالد الى ان ابنته لن تقبل بحال من الاحوال هذا الزواج . .

فاذا عرض الامر عليها ، فوجئت آن ماري وارتبكت . ويحدث في اثناء ارتباكها ان يتقدم منها المعتوه بوب لاروش وفي يده شيء يتألق ويكاد بريقه يخطف الابصار !

انها ماسة كبيرة في خاتم الخطبة الذي يسلمه بوب لاروش لآن ماري بطريقة خشنة خالية من الرقة تخالف ما اصطلح عليه الناس من عادات وتقاليد في مثل هذه الظروف .

وترتاد آن ماري ذهولا ولكن للذهب بريقه وتأثيره وسلطانه على القلوب فما بالك بالماس المتألق ؟ !

وفيما هي تفكر في الجواب تقبل مدام لاروش والدة بوب وتخلع من عنقها عقدا من اللؤلؤ الثمين وتصر على ان تضعه بنفسها في عنق آن ماري التي ستصبح زوجا لابنها . . !

وليس في وسع آن ماري امام بريق الماس واللؤلؤ ، الا ان تقبل الزواج من بوب !

وتسعد الاسرتان بهذه الخطبة فقد سعدت اسرة مرسيل بزوج ثري مرموق لابنتها ... كما سعدت اسرة جيروم بانقاذ المصانع من الافلاس بفضل هذه المصاهرة الجديدة !

وهكذا انقذ هذا الزواج مستقبل اسرة كاملة . . !

- ٤ -

وفي الفصل الرابع - والاخير - نرى عجبا !

فنحن في حجرة نوم السيدة ان ماري بعد ان تزوجت من بوب لاروش . . وانت تراها وقد فقدت مرحها وذبل جمالها فان زوجها قد ازداد جنونا وهو يذيقها الوانا من العذاب والشقاء تعرفها كل امرأة تقدم على الزواج من رجل مجنون أو نصف مجنون !

ولم تتحقق الآمال التي كان يعقدها جيروم على هذا الزواج .

لقد ضاعت ثروة لاروش كلها بفضل مضاربات قام بها وكيل اعمال الاسرة المدعو تير سيلان وقد ذاع نبأ انتحاره بعد ان اصبحت الاسرة لا تملك قرشا واحدا . .

ومعنى ضياع ثروة آل لاروش افلاس مصانع « اتوتان فور » كذلك ، وانهيار آمال جيروم !!

. . وقد راحت السكرة وجاء الموعد الذي يفكر فيه كل واحد في مخرج من الازمة . .

بدا مرسيل من جديد يلعن المال ، كما لعنه في مستهل شبابه ، واصبح انقاذ ابنته من براثن هذا الوحش المجنون هو كل همه في الحياة . .

وجان بيير هو الآخر بدا يفكر في احتراف التمثيل من جديد .

والزوجة التعسة « آن ماري » اصبحت لا تفكر الا في الهرب . . ولكن ما السبيل اليه ، والى اين المفر ؟ .

غير ان الانسان في التفكير . . والله في التدبير !

ان التليفون يدق والمتحدث من باريس يطلب « آن ماري » في محادثة شخصية . . وترد آن ماري . . والجميع يحيطون بها واذا بوجهها يتهلل فرحا . .

فالمتحدث ، وهو من اقطاب صناعة السينما ، يعرض عليها دور البطلة في رواية جديدة . .

وتقبل آن ماري العرض في الحال ولكنها تشترط ايجاد عمل لوالدها مرسيل فيعرض عليها المتحدث ان يحتجز له وظيفة المساعد الذي يساعد الممثلين في تنميق وجوههم (الماكيير) . . .

وتطلب آن ماري وظيفة اخرى لشقيقها « جان بيير » فيقبل المتحدث على مضض ان يحتجز له وظيفة المساعد الثاني لعمل « الماكيير »

وهكذا ضمنت الاسرة كلها رزقها واستعدت للرحيل الى باريس ، وبدا مرسيل يودع شقيقه ووالدته قبل السفر . .

ويقول جيروم وهو يودع هذه الاسرة التي استعادت سعادتها بعد ان تحررت من سلطان الذهب والثروة :

- ارجو ابلاغي اذا وجدتم وظيفة لمساعد ثالث (للماكيير) . . سأكون على استعداد للسفر في الحال ! . .

عن : ادوارد بوردبه

قصة سبعة الاف من عمال البحر

وفاة أبناء العمال من أثر البطالة !

اسرة بحار .. لا امل .. لقد انسدت حتى البحار

بارقة امل .. قد يكون هناك عمل !

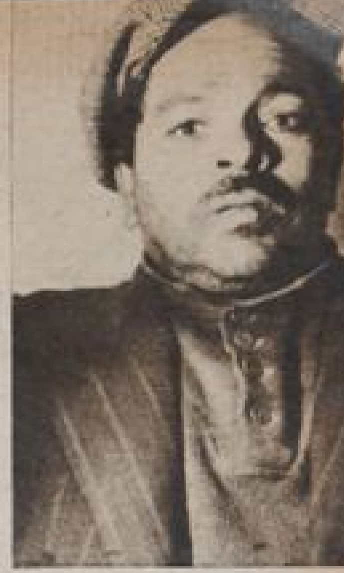

بحار .. قصته قصة سبعة الاف غيره

في زقاق مظلم في حي كوم الدكة منزل سقط سقف ردهته وبقيت الغرف الخمس التي تكون حجرات المنزل تنتظر دورها بين ان واخر .. وفي احدى هذه الغرف كانت تقيم اسرة مكونة من احدعشر شخصا .. عجوزين وابنة لهما وابن تزوج واصبح والدا لستة اطفال .. والعائل الوحيد لهذه المجموعة هو الابن « محمد سالم »

ويروي محمد سالم قصة البؤس والفقر والذل التي يعيشون فيها .. فقد اختطف منه الفقر ولدين من اولاده .. ثم من بعدهما اباه فانكمشت الاسرة الى ثمانية افراد .. واليوم يصرخ ابنه الاصغر من الالم ولا تجد امه الغذاء الكافي لوليدها حتى ارتفعت درجة حرارته وحتى جف حلقه من الصراخ والبكاء وحتى قارب القبر في الطريق الى الهاوية ..

وقصة محمد سالم ليست قصة فرد واحد وانما هي قصة سبعة الاف بحار يعولون سبعة الاف اسرة ..

« محمد سالم » .. هذا .. كغيره من ابناء الاسكندرية الذين يعشقون مياه البحر فيبحثون عن سفينة ليعملوا عليها .. وفي وسط البحر يعرفون طعم الحياة .. مرتبات ضخمة بالنسبة لمستوى معيشة اسرهم .. قد تصل الى الخمسين جنيها ولا تقل عن الثلاثين في الشهر علاوة على

كان علم الحشرات في طليعة العلوم التي تفوق فيها حسن افلاطون ، واهتم اساتذة هذا العلم بالطالب المصري ، وتخصص ابن الذوات حسن افلاطون في دراسة الذباب !

وعاد الى مصر ليتولى تدريس علم الحيوان في مدرسة الطب ، وكان اول مصري يتولى تدريس هذه المادة كما كان المصري الوحيد بين اساتذة المدرسة الانجليز ! .. وبعد اربع سنوات نقل الى وزارة الزراعة رئيسا لقسم الحشرات ... وفي هذا المنصب انعم عليه جلالة الملك فؤاد برتبة البكوية !

عشرة الاف صفحة للذباب

وواصل الدكتور حسن افلاطون ابحاثه وتجاربه في الحشرات ، ووضع ثلاثين بحثا في

لوحة من مجموعة حشرات افلاطون بك

حفلة استقبال العمة !

عن اوسكار وايلد

كانت عمتي سيدة ثرية كبيرة السن الى حد ما .. اهم صفاتها الكبرياء وحب العزلة .. لهذا كانت تعيش في منزل متهالك قديم ، لكنه كان كبيرا فسيح الارجاء .. ولم تكن تتصل بجيرانها كما لم تكن تسمح لهم بالاتصال بها .. فما كان هناك داع لان تصدع راسها باقوالهم واحاديثهم المزعجة .. خصوصا ثرثرة الشباب التي كانت تتلف اعصابها وتثيرها الى حد كبير !

هكذا كانت عمتي .. وهكذا كانت تنوي ان تقضي البقية الباقية من عمرها .. مكتفية بالجلوس في الشرفة على مقعدها المريح .. وهي تتأمل السماء في راحة وهدوء !

لكنها في احدى امسيات الربيع الدافئة الهادئة .. وبينما كانت تسرح ببصرها بعيدا في الفضاء .. اذ بها تلاحظ عجبا وجديدا في الميدان ! هؤلاء الجيران الذين شغلوا الدار المقابلة لها .. انهم يقيمون حفلة استقبال كبيرة يخرقون بها هدوء الحي وسكونه .. لكن مالها ومالهم ، فهم احرار في دارهم واعمالهم ! لكن .. يا لهذه الموسيقى والاضواء .. لقد ذكرتها بالماضي وحفلاته الصاخبة .. واعادت الى مخيلتها ايام الصبا واحاسيس الشباب !

ونادت الخادم .. وسألته عن الجيران الجدد .. فاجابها بانهم قوم نالوا ثراء طائلا من الاشتغال بالتجارة .. فاشتروا هذا القصر ليقيموا به امثال هذه الحفلات الساهرة التي يودون بها التعرف الى شخصيات المجتمع وزهراته العاطرة !

وهنا هزت العمة راسها ساخرة وقالت في تهكم لاذع مرير .. انهم قوم مغرورون .. ! لا يعرفون شيئا عن المجتمع ، كما لا يعرف المجتمع شيئا عنهم .. من الذي سيحضر الى حفلتهم هذه ؟! .. سوف نرى !!

لكن ظن العمة كان خاطئا .. فقد كانت الحفلة ناجحة الى ابعد حدود النجاح .. ومنذ ذلك اليوم ظهر سخطها واضحا جليا على هؤلاء الجيران الجدد !

واخذت تفكر .. وتفكر .. وفي نهاية الامر عرفت ان الخطأ ليس الا خطأها هي .. لقد قبعت في دارها كما يتزوى المتعبد في صومعته .. هذا في الوقت الذي كان عليها فيه ان تكون زهرة من زهرات المجتمع .. متألقة متلألئة .. ساطعة في المقدمة!

وهكذا عقدت العزم على العودة الى المجتمع — او ارجاع المجتمع اليها — .. عودة صاخبة تعرف الناس قدرها .. وتعرف كل امرئ قدره !

وبدأت العمة العمل فورا وفي سرعة فائقة .. بدأت تعد العدة لاقامة حفلة باهرة تتلاشى امامها كل الحفلات ! فالمنزل القديم اصبح جديدا كالسراي الفاخرة .. والمفروشات جددت ورتبت في نظام رائع حديث .. حتى الارضية أمرت بصقلها وتلميعها لتكون عنوانا واضحا يعبر عن ذوقها المرهف الجميل !

ولم تنس طبعا ان تتفق مع احدى الفرق الموسيقية الشهيرة لتحيي الليلة الموعودة .. كما اعدت جيشا من السقاة والخدم ليكونوا في خدمة المدعوين وتحت امرهم ..

وكانت لا تعبأ بالتكاليف الباهظة .. فلم يكن يهمها سوى ان يكون كل شيء حسنا رائعا .. وكأنما قد صممت العمة على ان تكرس باقي حياتها لصرف المال والاسراف فيه ..

وحلت الليلة الموعودة ...!

كان الطريق الى المنزل مضاء بالمصابيح الملونة الزاهية .. كما كانت الصالة والسلم الذي يوصل اليها في فيض وافر من الانوار والزهور العاطرة .. اما قاعة الرقص فكانت ارضها تتلألأ كانها مرآة مصقولة لامعة! وانحنى رجال الموسيقى في احترام بالغ عميق ، كانت العمة تهبط درجات السلم في عظمة ووقار .. وهي ترتدي رداء فاخرا .. وتتحلى بثروة من المجوهرات الحقيقية المتألقة !..

وفي مدخل القاعة وقفت تنتظر .. وبدأ رجال الفرقة الموسيقية في عزف بعض القطع افتتاحا للحفلة ، واثباتا لما هم عليه من مهارة ومقدرة .. ومر الوقت ولم يحضر احد ! واخذ الخدم ينظر بعضهم الى بعض .. وعادت الموسيقى لتعزف من جديد .. والعمة واقفة تنتظر في اشفاق وحيرة وعجب !

واخيرا دقت الساعة تعلن انتصاف الليل .. فتوجهت الداعية الى رجال الموسيقى المذهولين .. وفي صوت خافت متقطع رهيب اصدرت اليهم امرها بالكف عن العزف .. ولم تنس — في ضيقها وهزيمتها — ان تأمر الخدم بتقديم العشاء لهم .. ولانفسهم

واخذت العمة تجر قدميها وهي تصعد درجات السلم حتى بلغت مخدعها .. وهناك رقدت في فراشها ثلاثة ايام لم تنبس فيها بكلمة واحدة .. ثم ماتت !

وبعد وفاتها ببضعة ايام وجدت في مكتبها مجموعة كبيرة من رقاع الدعوة لم تكن قد ارسلت الى اصحابها .. فلقد نسيت العمة ذلك تماما !!

● يا لسعادة ذلك الذي لا ينتظر شيئا .. انه لن يصاب بصدمة او بخيبة امل !

« سويفت »

● ان الرجل الذي يقتحم حجرة امرأة وهي ترتدي ملابسها واحد من اثنين .. اما فيلسوف .. واما احمق !

« بلزاك »

● كم من الرجال يحبهم بسمت عجيب .. لو منعناهم من التفاخر بانفسهم وذم الآخرين !

« مدام دي فوتنيه »

● ان الرجل دائما في حاجة الى شخص يدفعه الى الامام .. اما المرأة فلا تبحث الا عن شخص تضع راسها على صدره .. !

« هنري متكن »

الطعام وما قد يحتبه العامل منهم ..

ويستتبع هذا المرتب ان يرتب الشخص حياته على اسس جديدة .. يتزوج ويختار لأسرته مسكنا لائقا .. ويتأنق في لبسه حينما يهبط من سفينته الى المدينة .

ولكن هذا النعيم لا يدوم .. ففي لحظات يرى نفسه واقفا على رصيف الميناء يرقب سفينته وهي تبحر من دونه .. وبين يديه شهادة من ربان السفينة بانه عمل ست سنوات وكان مثال النزاهة والاخلاص ..

ولم يكن « البحرى » يخشى مثل هذه الازمات اذ ان نقابة عمال البحر سرعان ما كانت تجد له مكانا في باخرة اخرى فيعود الى البحر مرة اخرى .. الا ان الكثير من عمال الاسكندرية عرفوا قصة الذهب الذي يتدفق الى جيوب عمال السفن من خدم الى ميكانيكيين وفنيين . فاسرعوا الى الميناء بعد ان استخرجوا جوازات سفر وبدأ كل منهم يوسط النفوذ حينا والمال احيانا لدى وكلاء شركات الملاحة حتى انتهى الامر بان دخلت فئة كبيرة العدد في مهنة عمال البحر وبدا شبح البطالة يهدد العمال القدامى .. وبدأت الجنيهات التي جمعها العامل طوال سنى خدمته تتبخر واحدا واحدا .. ثم عرفت الزوجات الطريق الى تجار الذهب يبيعونهم حليهن قطعة بعد قطعة .. واخذ الزوج دوره الى متجر الرهونات يرهن ملابسه قطعة بعد اخرى .. ثم اصبح ما يستحق الرهن تافها فكانت تحمله الابنة الذهب وتأتى بالمبلغ الذى اقترضته خبزا فقط

وبدأت النقابة في عام ١٩٤٧ تشكو الى وزارة المواصلات طالبة أن تصدر قرارا بقصر التعيين في السفن على اعضاء النقابة المشتركين وان يكون التعيين بترشيح من النقابة ..

ووافقت الوزارة على ذلك واصدرت قرارا وزاريا بهذا المعنى في فبراير سنة ١٩٤٧ وشكلت بمقتضى هذا القرار لجنة بمصلحة الموانى والمنائر للنظر في شئون البحارة مثلت فيها شركات الملاحة ونقابة البحارة واقرت ان يكون اختيار البحارة بالسفن التجارية بحضور مندوب من ادارة التفتيش البحرى ومندوب من نقابة البحارة وآخر من شركة الملاحة التى ترغب في تعيين بحارة .

وارسل خطاب بهذا المعنى الى شركات الملاحة المصرية والى وكلاء الشركات الاجنبية ووضعت ادارة التفتيش البحرى موضع الامر المهيمن لتنفيذ هذا القرار .

واطلق رجال النقابة الزغاريد للوضع الجديد .. ولكن سرعان ما ذرفوا الدموع .. فالشركات لم تنفذ القرار .. فهى تفصل وتعين من تشاء وفي أى وقت تشاء بلا رقابة . وادارة التفتيش البحرى تزكى من تشاء لدى الشركات وترشح اشخاصا لم يسبق أن اشتغلوا في السفر وليسوا من اعضاء النقابة . فكان ان ازدادت الحالة سوءا على سوء

« محمد سالم » هذا .. الذى عمل في البحر منذ عام ١٩٢٧ حتى عام ١٩٤٧ ثم .. ما زال الى اليوم بلا عمل برغم الشهادات العديدة التى يحملها والتى تشهد بكفاءته ونزاهته ..

ان عمال البحر يتهمون صراحة ادارة التفتيش البحرى .. وبعض وكلاء شركات الملاحة الذين يأتون بعمال من اليونان ليلحقوهم ببواخر مصرية او راسية في مصر مخالفين بذلك قواعد القانون البحرى كل هذا تحت سمع وبصر ادارة التفتيش البحرى

ولقد شهدت مصر منذ عام ١٩٤٧ حتى اليوم عددا من وزراء المواصلات ولقد تلقى كل وزير منهم من نقابة البحارة عددا من التلغرافات تئن بالشكوى ومع ذلك لم تتغير الشكوى حتى اليوم ... برغم ان المطلوب امر هين وهو أن يوضع القرار الوزارى الخاص بتعيين عمال البحر موضع التنفيذ

ابن ذوات ويهوى الحشرات

الذباب المصرى وسافر وراءه الى كل مكان في مصر حتى الصحراء الغربية ! واستطاع بهذه الابحاث ان يلفت اليه انظار علماء الحشرات في أوروبا وامريكا الذين قرأوا له ابحاثا في عشرة الاف صفحة من الفولسكاب !

رسالة لكل حشرة !

وتقوم احدى تلميذاته بكلية العلوم – وهى معيدة الآن – بوضع رسالة عن « الخنافس الزراعية » للحصول على الماجستير .. وسيكون لهذه الرسالة اثر كبير في القضاء على هذه الحشرة التى تصيب الفواكه !

ويضع معيد آخر بحثا عن « الصرصور » وطرق ابادته وغيره عن الناموس .. وفي هذا الجو يعيش الدكتور حسن افلاطون بك

تكسر ساقه ولا يقلع عن الهواية

ان حالة الدكتور حسن افلاطون بك المالية هى التى ساعدته على اتمام ابحاثه فكان يقوم برحلاته العلمية على حسابه الخاص وكسرت ساقه مرة في احدى الرحلات ، وسقط مرة اخرى من فوق ظهر جمل ولكنه لم يقلع يوما واحدا عن هوايته المحببة ..

هذا هو الرجل الذى ولد وفي فمه ملعقة من الذهب .. ولكنه لم يقتنع بها وكرس كل جهوده للبحث في شئون الذباب كى يصبح عالما .. وقد اصبح الآن عميدا لكلية العلوم !

القاموس ...

الامل : الاحاسيس التى يهتز معها ذيل الكلبة ، وهو في انتظاره لقطعة العظم !

المثل : اوضح مظهر عالمى للزهد والتقشف !

الفظاظة : صفة لا اراها الا في اخلاق الغير !

العام : فترة من ثلاثمائة وخمسة وستين خيبة امل !

الحياة : مرحلة يحطم الآباء نصفها الاول ... والاولاد نصفها الثانى !!

المتهكم : شخص يعرف ثمن كل شيء .. ولا يعرف قيمة أى شيء !

ابن الذوات الذى يهوى الذباب !

عشرة الاف صفحة عن الحشرات

حلقة من حلقات الحضارة تواطلرا عددمن التلاميذ الامريكين

في حجرة عصر الفرعونية .. اطفال امريكا يتعلمون من اين نشأت الصناعة

طفل من عصر الذرة .. ورجل من العصر الحجرى !

أطفال العم سام في متحف المصري افندي!

زار متحف الحضارة المصرية عدد من الاطفال الامريكيين من تلميذات وتلاميذ المدرسة الامريكية بالمعادي . وطاف الاطفال باقسام المتحف .. من العصر الحجرى الى العصر الحديث

الصلة بين «خمار» و «خماروية»

ووقف الاطفال امام لوحة مجسمة للحديقة التي بناها خماروية وزودها بانواع الطيور النادرة ثم بنى لنفسه في ركن منها قبرا فخما .

وقد راع احد الاطفال جمال القبة فقال : هذا قصر !! وسالت طفلة ثانية عن الصلة بين «خمار» و « خماروية » ، فقالت لها مدرسة اللغة العربية : ان «خمار» عندنا معناها « حمار » ولكن « خماروية » شيء آخر بالمرة

انسان العصر الحجرى

ودهش أصغر الاطفال — اطفال العصر الذرى — من ضخامة رجل العصر الحجرى .. فاخذ يتحسس احدى يديه وقال : « لابد انهم كانوا شجعانا .. »

ثم نظر الى موظف المتحف وقال : « انه اضخم منك .. »

الاميرة الحلوة

.. وفي قسم عصر مصر الحديث قضى الاطفال اكثر من نصف ساعة .. وامام صورة كبيرة لسمو الاميرة فوزية كنت تسمعهم يقولون واحدا بعد الآخر : « اوه .. جميلة » « اوه .. بديعة » ثم قالت طفلة صغيرة: «لقد رأيتها بنفسي ...» ثم تراجعت خطوة الى الخلف وقالت: She is Sweet

وعاد الاطفال الى مدرستهم ليكتب كل منهم موضوعا انشائيا بالعربية عن متحف حضارتنا .

بقي سؤال واحد : كم طفلا مصريا زار متحف الحضارة المصرية ؟

← طفل امريكي يتأمل نموذجا للعمارة الاسلامية

الزعيم يزغرد !
النحاس باشا يفتح فمه فى « زغرودة » صغيرة فى حفلة زفاف وزير المالية ... وقد جلس رفعته بجوار العروس ووقف وراء بين رفعته والعروس معالى وزير المالية

▲
زكى عبد المتعال بات[...]
تهنئة من نجيب الهلال[...]
اما وزير الحربية فق[...]
يبصره فى الفضا[...]

اجتماعيات

رئيس الوزراء ووزير المالية .. او شاهد العروس والعريس

انشغل المجتمع طوال هذا الاسبوع فى الاستعداد لحفلة العمر .. **حفلة مبرة محمد على** التى ستقام غدا .

وقد باعت «جيرمين» لوكومت اكثر من خمسين ثوبا للسهرة من الازياء التى احضرتها معها من باريس ... هذا غير ما تقوم الخياطات الشهيرات باعداده لسيدات المجتمع اللواتى اصررن على ان يرتدين جميعا اثواب سهرة جديدة .

وحددت السيدات مواعيد مع الحلاقين المشهورين غدا .. وسوف يضطر احدهم ان يبدأ عمله فى الساعة الثامنة صباحا حتى يستطيع ان ينتهى من جميع مواعيده قبل السابعة مساء .

وكانت **امينة هانم طوغاى** تذهب فى صباح كل يوم طوال هذا الاسبوع الى قصر محمد على فى شبرا . الذى ستقام الحفلة فى حديقته .. لتشرف بنفسها على اقامة الديكورات من اجمل التابلوهات الحية .. وتركيب الاضواء .. ونثر الموائد حول حمام السباحة بنظام بديع .

الارقام .. فى اسبوع العسل

.. ولم يستطع **معالى وزير المالية** ان يسرق من وقته اكثر من اسبوع واحد بعد الزفاف .

وقضى معاليه اسبوع العسل فى مينا هاوس .. وكان معاليه ينزل الى شرفة الفندق وحديقته بعد ظهر كل يوم ... وكان يمضى وقتا من الليل فى الحديقة فى ضوء القمر والجو الشاعرى الذى تضفيه الاهرامات على هذه المنطقة ..

وكانت الارقام احيانا تغلب وزير المالية .. فيدأ الحديث عن الميزانية والمشروعات ..

حديث عن السيارات

وكان حديث المجتمع عن السيارات .. بمناسبة الجيمخانة التى اقيمت فى مينا هاوس فى الاسبوع الماضى ..

والطريف ان اول سيارة دخلت مصر اشتراها **الامير عزيز حسن** عام ١٩٠٠ واشترى السيارة الثانية **الامير محمود حمدى** .

وظهرت التاكسيات لاول [...]
عام ١٩٠٧ ، وكان منها تص[...]
فقط تستخدم فى احوال خا[...]
مستعجلة .. وكان اصحابه[...]
يتقاضون خمسين قرشا [...]
« التوصيلة » الواحدة

ولم يكن احد فى هذا الو[...]
يخشى ان يترك سيا[...]
مفتوحة فى الطريق العام ، [...]
يكن فى مصر احد يعرف ك[...]
يقود السيارات .

اما الآن وفى عام ١٩٥٠ [...]
السيارات التى يملكها المجت[...]
وحده يبلغ عددها اكثر من ال[...]
الاف سيارة فاخرة !

تمساح .. فى جاردن سيتي

لم تحدث المجتمع من حا[...]
غريب فى جاردن سيتى . [...]
واقسمت السيدات انهن لن يس[...]
بعد ذلك فى الظلام بجانب منز[...]
فخرى باشا .

فقد كانت الكونتيسة **داشو**[...]
تسير مع ابنتها بجانب سو[...]
حديقة فخرى باشا .. وفجـ[...]
برز من السور تمساح . وصرخ[...]
الكونتيسه وابنتها ، واسرع[...]

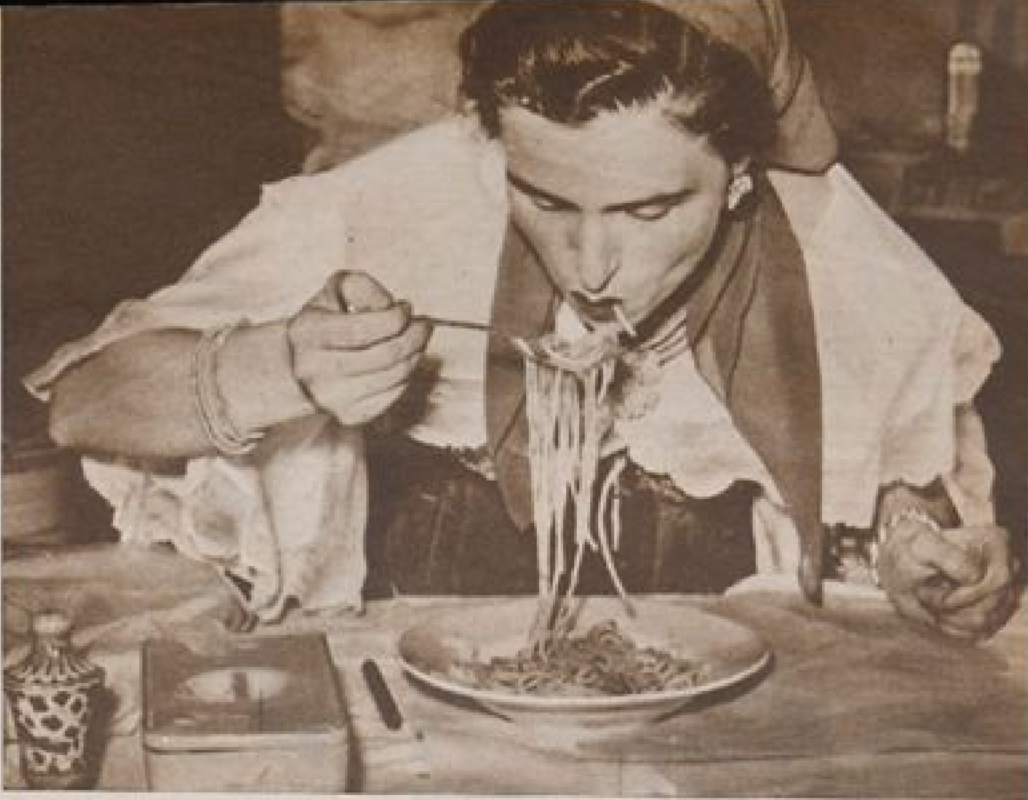

« الاسباكتي » .. كما تصنع في ايطاليا تماما !

عروسة .. لسيزوستريس سيداروس باشا ←

المركيزة فاركاس قرينة وزيرايطاليا والى يسارها مدام بورصا .. قامتا بكل شيء في المهرجان

يد الملك بك حمزة ... اشترى اثوابا جاهزة

تثبيت عقد حول العنق .. والابن يرقب باهتمام ... ←

نجريان . وتجمع الناس واخذوا يطاردون التماسيح الحديقة حتى استطاع احدهم ان يقتله بضربة عصا على راسه .

« الاسباكتي » الطلياني

وذهب عدد من شخصيات المجتمع الى المهرجان الذي اقامته **الجالية الايطالية** يوم السبت الماضي في جروبي . وكان الشيء الوحيد الذي اقيم من اجله المهرجان ... السوق الخيرية لصالح الفقراء والمكفوفين .

وقدمت للمدعوين — لاول مرة — اطباق المكرونة « الاسباكتي » الطويلة جدا .. كما تصنع في ايطاليا تماما .

عروسه .. لسيداروس باشا

.. وقد باعت الجالية الايطالية في السوق بأكثر من الف جنيه . وكانت السيدات المشرفات على المهرجان يرتدين الزي الايطالي الوطني وكانت تشرف عليهن **المركيزة فاركاس** زوجة الوزير الايطالي **ومدام بورصا** احدى السيدات البارزات في الجالية

واشترى **سيزوستريس سيداروس باشا** بعض المناديل وقطعة من قماش نابولي .. وعروسة صغيرة .

واشترى **عبدالملك حمزه بك** بعض الاثواب

وزير الخارجية ..

كورس لام كلثوم

.. واقام معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية حفلة شاى لتوديع الموسيقار التركي **منير نور الدين**

وفي حفلة السمر التي اقيمت بعد حفلة الشاى طلب معالي **صلاح الدين بك** وزير الخارجية من **ام كلثوم** أن تغنى . واعتذرت ام كلثوم لعدم وجود احد من افراد فرقتها .

واصر وزير الخارجية وقال انه والمدعوين سيقومون بمهمة الكورس .

وبدات **ام كلثوم** تغنى « غنى لي شوى شوى » وبدأ وزير الخارجية يتزعم افراد الكورس .

وقالت ام كلثوم « **لاسحر كم اذا غنيت** .. » فصاح صلاح الدين بك « حصل .. والله حصل »

عبد المطلب يلغى رحلته

واجل الاستاذ **محمد عبد المطلب** رحلته الى الاقطار الشقيقة نزولا على رغبة معجبيه وقد تعاقد مع الفنانة بيا عزالدين على العمل معها طول مدة الصيف بكازينو الكوبرى ابتداء من ٢٢ مايو القادم

اجمل « بروفيل »

. بولندا . .. فازت بلقب . صاحبة اجمل بروفيل . في المسابقة التي اقيمت في الاوبرج . . فازت من بين عشرين فتاة برحلة الى روما .. وكانت الجائزة الثانية ساعة من الذهب ..

المحتفل به يغني ويعـزف على الطمبور . ويعزف له على الكمان محمد فتحي بك رئيس المعهد

معالي وزير الخارجية . أصر على أن تغني أم كلثوم وتزعم ..و الكورس

تسمعون بكره ... وبعد بكره !

عبده الحامولي

يجمع ثروة من رطل بالفجل !

ستستمع – بكره – في الساعة السادسة مساء للطبيعة وهو يقدم البرنامج الذي اخرجه الاستاذ عبد الوهاب يوسف بعنوان السوق !

وهذه السوق ليست سوق عكاظ ولكنها احدى اسواق القاهرة .. والقاهرة مشهورة بتعدد الاسواق ! .. وكانت ولاتزال الى اليوم – تقام فيها الاسواق بعدد ايام الاسبوع !

سوق الاثنين تقام في حي السيدة زينب .. وسوق الثلاثاء في الجيزة . والخميس في المواردة والجمعة والسبت في امبابه ..

والسوق التي يصورها مساعد المراقب العام للاذاعة – هي احدى هذه الاسواق التي تضم الباعة المتجولين .. وهؤلاء الباعة يتفننون في الانغام التي يسكبونها على أنواع البقول والخضر والفاكهة ..

حتى الفجل تغنى به عبده الحمولي في احد الايام – وباع الحزمة ذات القيم الواحد – لاحد الاعيان – بجنيه ذهبا!

فقد رأى الفنان العظيم فتاة وسيمة تجلس على ناصيه الطريق وتنادي بصوت عذب ! رطل بالفجل !

فتهافت عليها الناس .. وامام هذه الفتاة الوسيمة . جلست بائعة اخرى عجوز وهي تبكي سوء حظها

ولمحها عبده الحمولي .. فاتجه نحوها وتناول منها حزمة ونادى على الفجل بصوته الجميل .. فتهافت عليه المارة . ونزل الباشاوات والبكوات من عرباتهم يشترون منه الحزمة بجنيه واثنين وعشرة وكل منهم يدفع عقابه !

فجمع لها مبلغا كبيرا . قيل انهـا اشترت به بيتا !

وهكذا يقف فنان عظيم بجوار امرأة فقيرة – عشر دقائق – فتصبح من اصحاب الاملاك !

وعبد الوهاب يوسف – مخرج هذا البرنامج – من خريجي كلية الآداب سنة ١٩٤٠ .. عزب . عمره ٣١ سنة انتدب بعد تعيينه بالمحطة بسنتين [illegible] الاذاعة الشرق الادنى

المطرب الرحالة

وفي الساعة السادسة والربع – ستستمع الى اغنيتين من الاستاذ محمد الكحلاوي .. والكحلاوي ملتزم لوناً من الفن الشعبي لا ينافسه فيه أحد

ويقول ارشيف الاذاعة ان اسمه الحقيقي محمد مرسي عبد اللطيف ... اما الكحلاوي فهو اسم خاله الذي لمع اسمه بين مطربي الجيل الماضي واشتهر بغناء الادوار الشعبية والمواويل الحمر !

قام برحلات عديدة الى الشرق . فزار تركيا والعراق وسوريا ولبنان وشرق الاردن وفلسطين وتونس والجزائر ومراكش . كما قام برحلة الى الغرب – منذ عامين – فزار اليونان وايطاليا وسويسرا وفرنسا وانجلترا .

وهو الى جانب عمله كمطرب وملحن يشتغل بالانتاج السينمائي ..ويستطيع ان يضع ميزانيات الافلام ويناقشها مع الاخصائيين دون ان يستعمل قلما وورقة !

هوايته الخاصة : ركوب الخيل !

مؤلف الفن

يعد رسالة لنيل الدكتوراه !

وفي الساعة الخامسة والربع – بعد بكره – ستستمع الى الاوبريت « الشرق والغرب » من تأليف الاستاذ صالح جودت وتلحين الاستاذ فريد الاطرش .. وصالح جودت هو رئيس تحرير مجلة الاذاعة . من خريجي كلية التجارة سنة ١٩٣٧ . عمره ٣٨ سنة ..

يقول ارشيف الاذاعة ان طوله ١٧٩ سم ووزنه ٨٥ كيلو . متزوج وليس له اولاد !

بدأ حياته مديرا للدعاية بنك مصر . واول اغنية كتبها للسينما « ياطيلين في الهوى » – في فيلم العزيمة ولم يتناول عنها اجرا !

والى الغائب . الفن . التي اشتراها منه عبد الوهاب بمائة جنيه !

والاستاذ صالح جودت يعد الآن رسالة لنيل الدكتوراه موضوعها الدولة المثالية في القرآن . ..

هوايته الخاصة : البلياردو !

أسمر وجميل

[illegible] عبد العزيز «محمود» — ان الثقة التي يتمتع بها هذا المطرب الفنان من الجمهور تضاعفت عنه ما رآه في فيلم «أسمر وجميل» هذا الاسبوع . . اذ مثل دور «بائع روبابيكيا» عثر على بنات الوف الجنيهات وكان في استطاعته ان يكون غنيا لكنه آثر ان يؤدي الأمانات الى أهلها . . فأثبت في هذا الدور انه ممثل عظيم الى جانب مكانته كمطرب فنان سيطر على الفيلم من بدايته الى نهايته بأغانيه وبألحانه .

سامية جمال

سامية جمال — هي تلك الفتاة التي تستطيع ان تكون فنانة لها شهرتها فنية تنفشم ثروتها ولكنها تأبى الآن ان تكون زوجة سعيدة فقط ومع «عريس» من امثالها ومن طبقتها . . وهي بهذا تمثل موطن السعادة كل من أراد الحصول عليها بعيدا عن المطامع .

سعاد مكاوي
صوت ساحر سكرانا في دور شقيقة حمودة صاحب السمط) له في التمثيل طرب في الغناء كتب لها في هذا الدور مجيد جديد . . ولايزال بها الفن الكثير المواهب المتعددة

شكوكو
هو بعينه حمودة صاحب السمط ، يقدم شخصية «ابن البلد» بانسانيته وشقاوته وسذاجته التي لا حد لها وهو شكوكو وكفى .

ماري منيب
متعهدة بيع شراء ملابس «الروبابيكيا» قرأينا منها دورا من أحسن الأدوار التي عرف عنها من الفن والإبداع . . فهي في هذا الدور وصلت الى أقصى درجات النجاح . .
وهكذا انتقلنا بين شخصيات ممتازة أخرى في مقدمتها عبد الفتاح القصري وجينا ومحمد الديب والطفل المعجزة [illegible] . .

كلمة أخيرة

بقيت كلمة أخيرة يمكن ان نقولها عن الاستاذ عباس كامل مخرج «أسمر وجميل» انه قدم قصة من أروع القصص ووضع شخصياتها في اطار أخاذ قرأينا فيلما تسعيا ناجحا مائة في المائة وهذا هو مقياس النجاح وأخيرا نهنيء حسن بك عامر منتج هذا الفيلم الممتاز .

عفاريت . . وديناميت

كانت رصاصات في رأس الذئبة . . وكانت تحمل طفلها بين اسنانها تريد ان تهرب من الغاز السام . .

كانت قرية نزلة السمان عند سفح الاهرامات والمنطقة المحيطة بمينا هاوس طوال الشهرين الماضيين مسرحا لعدد كبير من الحوادث . .

يجيء الصباح . . فاذا بحارس مقبرة نزلة السمان يبلغ عن مقبرة فتحت في ظلام الليل . . واختفت منها الجثة التي لم يمض على دفنها اربع وعشرون ساعة .

او تجتمع اكثر من عشر نسوة من نساء القرية . . كلهن يسألن عن سر اختفاء الدجاج والاوز والبط . فجاة وبلا اي صوت

او تصحو القرية في منتصف الليل على صراخ طفل او امرأة او رجل . . فيجتمع الاهالي حول الجريح الذي تسيل منه الدماء .

قالوا ضبع . . .

وقال اهل القرية — دون ان يروا الجاني — انه ضبع . . ضبع كبير لايعرفون من اين يأتي . او الى اين يذهب بعد ان يرتكب حوادثه . .

وقام البوليس يحمي الناس من الضبع . . فوضع كمينا في كل مكان . . كمينا فيه خفير او جندي من جنود الهجانة الذين يجيدون اصابة الهدف في حلكة الليل . .

ولكن . . احدا لم يستطع ان يقتل الضبع . . او حتى يراه او يحس به .

ليس ذئبا واحدا . .

. . ومنذ اسبوعين . . ابلغ احد اهالي القرية من الذين يخرجون في الفجر لقطع الاحجار انه شاهد الوحش يخرج من مقبرة القرية متثاقلا نحو الهرم الاكبر . . ثم سار من بين الهرمين واختفى . .

واقسم الرجل انه ذئب . . .

وقامت حملة من رجال الهجانة من دلالي الاثر . . وتتبعوا آثار ارجل الوحش . .

وعادت الحملة تقول انه ذئب . . ولكنه على اي حال ليس ذئبا واحدا . . فان الآثار تدل على خط سير اكثر من واحد . .

وقال الهجانة انهم لم يستطيعوا معرفة اوكار هذه الذئاب ، فان الاثر كان دائما يختفي عند نقطة بين الهرمين الاكبر والمتوسط .

خط سير الذئاب . .

. . وبدأت حملة جديدة لمحاربة الذئاب . . ذئاب الصحراء ، التي تسكن طول النهار في اوكارها ، بلا طعام ولا ماء . . حتى اذا ما اظلم الليل خرجت تتسلل بين كثبان الرمال الى مقبرة «نزلة السمان» بحثا عن ميت جديد . .

واذا لم تعثر الذئاب على ميت جديد اتجهت الى القرية ، تبحث اولا عن الفراخ والاوز والبط . .

ثم اذا استبد بها الجوع ، دخلت البيوت لتأكل اذن طفل او قطعة من ساق رجل .

وتعود الذئاب مع الفجر . . . متثاقلة بعد ان تترك حادثا في نزلة السمان .

حادثا تتحدث عنه القرية ، ويزيد في رعبها وفزعها . .

السم يفشل . .

واتجه البوليس اتجاها آخر .

بندقية على كل فتحة من الصخرة . . في انتظار الذئاب !

فطلب من قسم الطب البيطري في وزارة الزراعة ان يحاول عمل شيء ، وارسل قسم الطب البيطري طبيبا ، اقام على كثب من المقبرة

وكان الطبيب يضع قبل مغرب كل يوم في مناطق متعددة جثثا لكلاب قتلت حديثا . . او جزءا من جثة حمار مغطى بالسم . .

وبجانب كل جثة وضع البوليس كمينا ، في كل منها بندقية بعيدة المدى .

ولكن — المرة الثانية — مضت ليلة وليلتان وثلاث ، ولم تقترب الذئاب من السم . .

فان الذئاب لا تقرب شيئا لا يقع في خط سيرها المعتاد . . . الذي امنت له ، ولا يحدث ان تغيره الا اذا وجدت فيه خطرا !!

الصادفة فقط . . !

. . وفي يوم الخميس الماضي في التاسعة صباحا ، كان احد الرجال المشتغلين بقطع الاحجار في المنطقة المقابلة لنزلة السمان عبر شارع الهرم ، ووراء مينا هاوس على طريق الفيوم الصحراوي ، كان يستريح بجانب صخرة كبيرة . . فاذا به يسمع عواء داخل الصخرة . .

وقفز الرجل — وهو من اهل نزلة السمان — يجري الى قسم بوليس الاهرام يبلغ الامر الضابط المشرف على حملة الذئاب .

وكان الرجل يصفق بيديه ويرقص امام الضابط وهو يقول: «لقيته يابيه . . خلصنا يابيه»

محاولة اشعال النار

وخرج اللاازمان خليل فهمي واحمد حسن على رأس قوة مسلحة من الجنود والخفراء . .

واحاطت القوة بالصخرة . .

. . ثم حاولوا تخويف الذئاب بالاصوات لتخرج فيطلقوا عليها النار . وعادوا فسكبوا البنزين بين شقوق الصخرة واشعلوا النار .

واستمرت النار مشتعلة مدة طويلة . . وانطفأت ولم تخرج الذئاب بعد هذا ايضا . .

«سيانوجاز» لمكافحة الذئاب

وطلبت القوة من قسم مكافحة الآفات بوزارة الزراعة ان يرسل اي سم ينفذ من بين الشقوق

وارسلت وزارة الزراعة اثنين من المهندسين وماكينتين لنفث السم . واتفق المهندسان — حسن [illegible]اب وعبد العزيز ابراهيم — على ان يستخدما مادة «سيانو جاز» تنفثها الماكينات فاذا ماتفاعلت

حفر الصخرة لوضع الديناميت . .

آخر قبر فتحته الذئاب في مقبرة «نزلة السمان»

كمين في شجرة جميز . . . عند حدود مقبرة «نزلة السمان»

لذئاب الهرم !

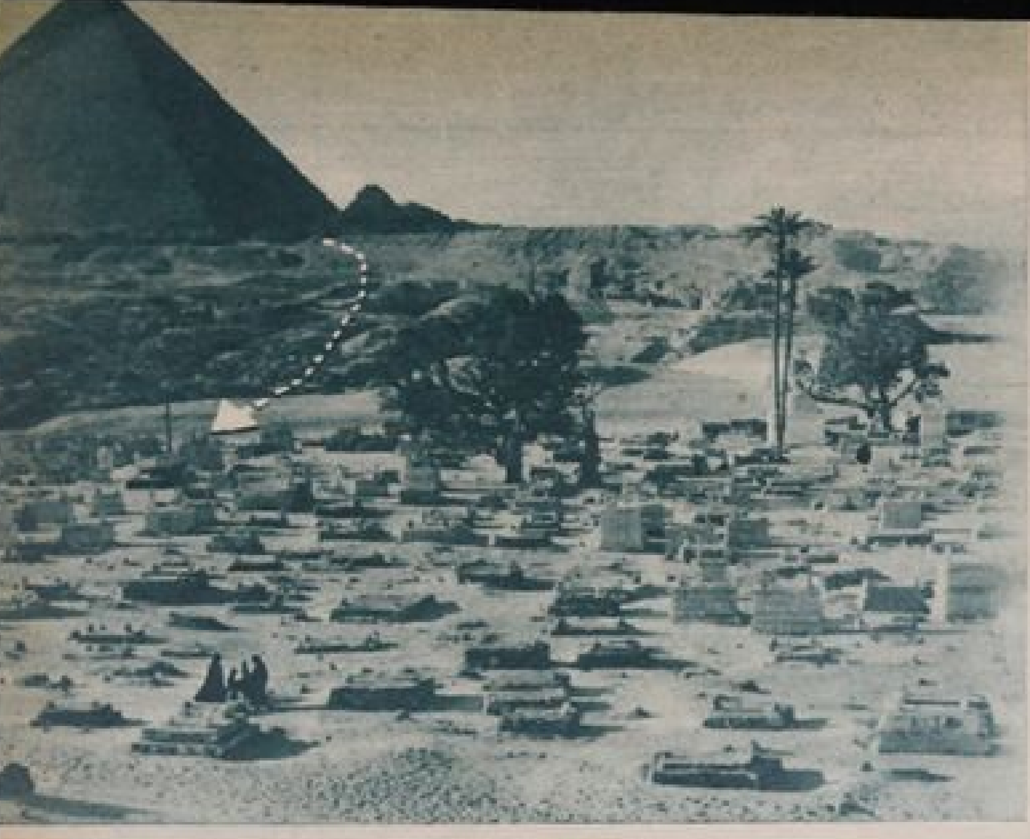

خلد سر الذئاب من بين الهرمين الى مقبرة « نزلة السمان » .. اما بعد الهرمين فلم يكن احــد يدرى اين تذهب الذئاب

مع بخار الماء فى الجو ، كونت غازا ساما كثيفا .

ثلاث رصاصات .. للانثى

.. ووضعت الماكينات على الصخرة .. ووزعت القوة نفسها فقبع كل واحد منها ببندقيته امام فتحة من فتحات الصخرة .

ثم بدأ المهندســـان يديران الماكينـــات .. دورة ودورتين وثلاثا .. والدخان الكثيف يدخل الى الصخرة ثم يخرج من الشقوق

ومضت خمس دقائق .. ثم فجأة دوت ثلاث رصاصات .

وكانت الذئبة قد داخت من السم ، فحملت طفليها الصغيرين بين اسنانها ، وخرجت متثاقلة الى باب الوكر .. الى الهــواء

وديناميت للذكر ..

.. وانتظرت القوة مدة طويلة ليخرج الذئب الــذكر ..

.. وعاد الغاز السام الكثيف مرة اخرى ، تنفثه الماكينات داخل الصخرة .. دون جدوى !

ثم تقرر ان تنسف الصخرة كلها .. فحفرت فى احجـــارها حفرة عميقة .. ووضع الديناميت ثم ابتعدت القوة مسافة كبيرة .

واشعل الفتيل .. وانفجر الديناميت محطما الصخرة .. وعثر على الذكر فى الداخــل ميتا بالسم ..

***

وعاشت « نزلة السمان » منذ مغرب الخميس الماضى فى فرح .

شىء واحد فقط جعلهم يعودون مرة اخرى الى التفكير ..

نصيحة من البوليس تقول « لاتستهينوا بانفسكم .. فلا احد يدرى ماذا تخبىء الصحراء »

انفجار الديناميت .. وعثروا على الذئب ميتا بالسم .

المهندسان من قسم مكافحة الآفات .. والماكينــات تنفث .. الســيانوجاز .

وكمين آخر .. وراء قطعة لحم ملطخة بالسم .

وراء الكواليس !

الوجوه الجديدة

استقبلت دار الاوبرا الملكية خلال هذا الشهر مواسم الهواة من طلبة المدارس وكليات الجامعة ومعهد التمثيل .. وكم كنت اتمنى لو انه اتيح لمن يتشاءمون من مستقبل المسرح المصرى ان يشهدوا بعض هؤلاء الممثلين والممثلات الهواة ..

شاهدت فى حفلة كلية الآداب فتاة تمثل فى رواية حلم ليلة صيف لشكسبير .. تمثل بالانجليزية وتتحرك على المسرح وتلقى دورها فى اتقان يجعلك تشك فى انك تشهد تمثيلا لهاوية .. ثم علمت بعد ذلك انها لم تكن صاحبة الدور وانها استدعيت لتنقذ الموقف اذ طرأ على ممثلة الدور عذر قاهر ..

وشاهدت طلبة كلية التجارة يؤدون رواية «لانى غير الحقيقة» طلبة وطالبات يصعدون خشبة المسرح لأول مرة .. ومع ذلك فقد احسست ازاء بعضهم وبعضهن انى امام محترفين قد رسخت اقدامهم فى الفن ..

وشاهدت طلبة وطالبات معهد التمثيل العالى يقدمون مسرحيتين لمحمود تيمور هما « المنقذة » و « الصعلوك » فاحسست ازاء بعض طالبات وطلاب هذا المعهد انى امام ممثلين وممثلات لاينقصهم الا المران .. بين هؤلاء الطالب « قمر » الذى يهيئه جسمه واستعداده لان يكون ممثلا كوميديا ناجحا .. وبينهم ايضا الطالبة برلنتى عبدالحميد .. مثلت دور البطولة فى رواية الصعلوك ونجحت فيه ولولا افتعالها الضحك فى غير مناسبة لقلت انها ممثلة قديمة تجيد دور الغانية

وبينهم ايضا فتاة اخرى هى زهر العلا بكير قال لى عنها الاستاذ زكى طليمات مدير المعهد انها من صميم الارستقراطية المصرية وقد مثلت دور البطولة فى رواية « المنقذة » فنجحت فيه برغم حركاتها الانفعالية التى ربما كان منشؤها قرب عهدها بالمسرح

هذه بعض الوجوه الجديدة التى يقدمها المعهد للمسرح المصرى .. فهل سيقوم المسرح بدوره ويجتذب هذه الوجوه .. ليجدد النجوم التى تملأ فراغ من يتقاعد من نجومه ؟ !

الفرقة ثانيا

ومشكلة الفرقة المصرية الآن اصبحت لا تقل عن مشاكل مصر الكبرى تعقيدا .. فبعد ان خرج يوسف وهبى ترددت الاشاعات فى مصير الفرقة ..

يقول بعضهم ان يوسف وهبى سيختار من يرتاح للعمل معهم ويكون فرقة تقدم فنه للجمهور ، فرقة لا صفة رسمية لها .. اما بقية افراد الفرقة فستضمهم الفرقة النموذجية الجديدة التى ذكرت منذ عددين فكرة معالى طه حسين بك فى تاليفها ورسالتها وما يجب ان تقدمه للجمهور .

اما المتشائمون فيقولون ان الفرقة النموذجية التى يريدها معالى الوزير هى نفسها الفرقة القومية ، فقد كانت الفرقة القومية تقدم روائع الفن والحرص على اداء رسالتها دون نظر الى الناحية المادية ..

وكانت على عهد خليل مطران بك رحمه الله تقدم شكسبير وراسين ومسرحيات المغفور له شوقى بك الشعرية .

هذه الفرقة نفسها هى التى رات لجنة ترقية التمثيل ان تقذف بها وتقلبها راسا على عقب لتؤلف منها فرقة جديدة هى الفرقة المصرية ... وهذه الفرقة نفسها هى التى ادارها الاستاذ زكى طليمات فنيا وانحرفت عن رسالة الفرقة القديمة ..

يقول المتشائمون : ان الفرقة النموذجية التى سيديرها الاستاذ زكى طليمات هى عودة الى الفرقة القومية والى الاتجاه القديم ..

فهل تعترف اللجنة الحالية بان الاتجاه القديم كان صحيحا وكانت هى مخطئة حين انحرفت عنه ؟ ... او ستكون الفرقة النموذجية نوعا جديدا مبتكرا لم تعرفه مصر بعد ؟

هذا ما يقوله المتشائمون .. اما مايقوله زكى طليمات فهو ان الفرقة النموذجية ستكون نموذجا بحق .. والنموذج الحق هو الذى يولد من تجارب عديدة

الافوكاتو مديحة

وكنت احب ان يسمى الفيلم الافوكاتو يوسف وهبى .. ان انسانا فى الفيلم لم يتكلم ولم ولم يترافع اكثر من يوسف وهبى .. لقد ترافع فى عشرات القضايا قضية الفلاح وقضية تعليم المرأة وقضية الزواج .. ان الفيلم كما ترى غاص بالمشاكل الاجتماعية يعالجها يوسف بك على طريقته طريقة الوعظ والارشاد . وقصة الفيلم تدور حول ما يجب ان تفعله المرأة حين تتعلم تعليما عاليا .. لقد تخرجت مديحة فى الحقوق وكانت من اوائل الليسانس فلما جاءت الى قريتها صعب عليها ان تعيش فيها وان تتزوج ابن عمها الفلاح وفى غمرة بضعة حوادث يقتضيها طابع القصة العنيف فرت مديحة الى مصر وافتتحت مكتبا للمحاماة ولكنها فشلت ووقف خطيبها اذ عاوناها على انشاء مكتب المحاماة متسترين وراء صديقتها ابنة الباشا الذى يعمل اخوها وكيلا له

ان القصة تنتهى بان تتوب مديحة عن ماذا ؟ عن العمل فى المحاماه ، ويتوب ابن الباشا الشاب المستهتر الغنى عن نزواته وتتصلح حال زوجة الباشا بعد قلم لذيذ يرن على خديها ويتوب الباشا نفسه عن ميوعته ويصبح « سبعا » يحكم اسرته بيد حديدية

واذا كنت انا قد حشرت لك فى السطور الماضية الباشا وابنه وزوجته وهى اسرة غنية فيها عيوب الاسر الغنية التى يتهاون فيها الزوج فتتحطم الاسرة وتعيث بها وتمرغها فى الاوحال . اذا كنت قد حشرتها لك حشرا فان القصة قد حشرتها ايضا لتعالج هذه المشكلة ، فالباشا هو سيد القرية الذى يعمل عنده اخو مديحة ناظرا للزراعة والاسرتان متصلتان بالصداقة والحب

هذه هى القصة .. اما اخراجها فقد فرضه طابعها المسرحى .. طابع الوعظ والارشاد . فهى ناجحة كمسرحية سينمائية قليلة الحركة كثيرة المواقف ذات الحوار .. ونجاحها من هذه الناحية يعود الى ممثليها . ان ابطالها ممثلين وممثلات ذوو قدم ثابته .. يوسف وهبى اخو مديحه .. ومديحه يسرى وحسين رياض « الباشا » وفاخر « خطيب مديحة » وعبد المجيد شكرى والدها وفردوس محمد والدتها .. كل هؤلاء ممثلين وممثلات يجيدون دائما ...

والوجهان عمر الحريرى وشكرى سرحان نجحا فى دوريهما اللذين خلقتهما المبالغة ... ان حريجة الحقوق النابغة فى مصر مثلا لاتعرف هذا اللون من الشبان

فى هذا الفيلم عدد لا يحصى من الوجوه والابطال .. وفيه من الجد والفكاهة مايطغى على هناته .. فيه تمثيل واخراج وموضوع وتصوير وحوار . اما هناته فهى المبالغة فى بعض ما فيه

الانقلاب فى الفرقة المصرية

بقلم الأستاذ
زكى طليمات

كنت اود ان اسمع شيئا ذا وزن اورده الزميل يوسف وهبى فى مقاله بالعدد الماضى ، حول هذا (الانقلاب) كما اسماه . ولكننى بعد بحث وعناء كنت فيهما كمن يبحث عن حفنة من القمح فى قنطار من التبن ، لم اخرج من مكابدتى هذه بغير حبتين من القمح ، والقمح المطلوب ..

الحجة الاولى

لا شك فى ان القياس الذى يتعلق بإدلاء الزميل يوسف وهبى ليؤكد زعمه فى نجاح الفرقة المصرية فى رحلتها بشمال افريقيا ، قياس ساذج لا يأخذ به غير الصغار او من الفوا ان يموهوا على الكبار بالعاب الصغار ..

وقياسه هذا او (ميزانه) يتمثل فى (اقوال) قالها حكام البلاد وكبراؤها فى تونس والجزائر ومراكش . وهى اقوال لو صح انها قيلت ، لما اقامت الحجة الا على ان اهل تلك البلاد قوم ذو كياسة ومجاملة وذوق ، اعنى انها اقوال قد صدرت من باب جبر الخاطر . وقيلت على اثر خطب كان يلقيها الزميل يوسف ارتجالا بلسان معسول يكاد يتحسن للقبل الايادى ، بعد ان الصق صاحبه جبينه بالارض . واسائل القارئ ماعسى ان يجيب به سلطان تونس او كبراؤها بعد ان يسمعوا مدير عام الفرقة المصرية وهى المؤسسة المصرية لحما ودما وثناء يرفع صوته قائلا : اننى اتشرف بان انتمى الى الشعب التونسى الكريم لان جدى تونسى صميم .

اسائل القارئ ماعسى ان يكون جواب المستمع الى مثل هذا الكلام ؟

وكذلك الحال فى الخطب الاخرى مع تغير فى الاسلوب والنفاق فى المعنى !

والاؤيد الزميل يوسف وهبى بيانا بان اهل تلك البلاد ذوو ذوق ولباقة . اقول له انظر الى قول عظمة سلطان مراكش حينما قلده الوسام والبرع باعادة نشرها . لقد استحققت هذا النيشان الرفيع بفنك العظيم وبدفاعك عن اللغة العربية .

اقول اين هذا الدفاع الذى يقوم بأعبائه الزميل يوسف وهبى من اجل اعلاء شان اللغة العربية ، وكل ماكتبه من روايات مكتوبة باللهجة العامية .

والنادر منها ماجاء مكتوبا بلغة عربية ركيكة النثر تتعثر بين اسلوب معلل يعرف باسلوب (القوالب) اللغوية ، وبين شعوذة بيانية وزركشة لفوية ينفر منها من تذوق العربية فى اسلوبها الصافى !

اذن فالمسألة لاتخرج عن كونها لونا من الوان المجاملة الرقيقة وجاءت فى مناسبات ماكان يمكن ان يقال غيرها فيها !

واذا كان الزميل يوسف يستشهد فى انى سمعت هذه الاقوال ، التى يعتبرها اوسمة لنجاحه ، فاننى اقول وهو ايضا من باب الاستشهاد الصادق ، اننى سمعت ماينقضها ومايمحوها ، وذلك فى مجالات اخرى لم تكن مناسباتها تدعو الى المجاملة وجبر الخاطر . والزميل يوسف يذكر ماسجلته الجرائد غير المأجورة ، اى الجرائد التى يتولى الكتابة فيها ادباء لهم مكان مرموق فى تلك البلاد ..

الحجة الثانية

وكنت اود ان ارى فى مضامينها وثناياها شيئا يكشف عن (الانقلاب) الذى اخطأه الزميل يوسف عنوانا لمقاله السابق والاناشيد التى يعيد يوسف انشادها ويتخذها برهانا على نجاحه فى رحلته . وكان المديح وحده هو الآية الكبرى على رفعة القدر من يصيب هذا المديح . وقد نسى الزميل يوسف ان الرجل الذى لايحظى بغير المديح على طول الخط ، او هو يزعم انه اهل للمديح والثناء ، هذا الرجل اما ان يكون كاذبا او صاحب جهالتين . جهل بحقيقة نفسه ، وجهل بآراء الناس . والاحرى بالرجل الحق الا يقصد فى هذا الزعم بل فى هذا الوهم ، والا يتبجح ، والا يجزع مما يأخذه الناس عليه من هنات ومعايب ، حتى يستقيم له كيان اساسى جدير بالاحترام .

ودعوى الزميل يوسف بان الدليل على نجاح الفرقة فى رحلتها هو امتداد اجلها حتى تجاوز الوقت المرسوم لها ، انما هى مغالطة مكشوفة ، ومناورة مهتوكة .

وعائدة الربح الغالب منها

لقد مد الزميل فى اجل هذه الرحلة لانه كان يكسب كسبا ماديا كبيرا من وراء هذا الامتداد ، وهو كسب ماكان يحصل عليه لو رجع الى مصر .. وقدم بنفس المجهود ، وهو التقديم لتلك الروايات التى عرفها الجمهور المصرى يتصرف عنها ، كما فعل سابقا واسلم

شهر العسل الثالث
لأنور وجدى وليلى مراد

ليلى مراد تقضى الآن مع انور وجدى شهر العسل الثالث !

وقصة شهر العسل الثالث بدأت يوم الطلاق الثانى الذى تم منذ ما يقرب من شهر ..

فى نفس يوم الطلاق بدأت حكاية شهر العسل !

فقد حدث لما ذهب مندوب المحامى الشرعى ـ فضيلة الاستاذ الشيخ عباس الجمل ـ ليحصل على توقيع ليلى مراد على قسيمة الطلاق أن قالت ليلى :

ـ دى مصيبة ايه دى ... المحامى صدق انى عاوزة اطلق صحيح !

وذهل الذين كانوا حول ليلى وهى تقول هذا .. بينما هى كانت تكررها فى حماسة وإيمان :

ـ يا نهار اسود المحامى صدق !

وذهل الذين كانوا حول ليلى اكثر واكثر لما رأوها تنهض فتخاطب المحامى فى التليفون وتكاد تقول له هذا الرأى وتطلب منه أن يسعى الى الصلح !

وحدث بينما كانت ليلى تخاطب المحامى وهو يتعجلها لتوقيع القسيمة لأن انور موجود عنده ينتظر ـ حدث ان سمعت ليلى ساعتها صوت انور وهو يصيح :

ـ ايه التمحيك وشغل الستات ده !

واحست ليلى انها جرحت وامسكت بالقلم لوقعت على الفور قسيمة الطلاق ..

وحدث قبل اسبوع ان ذهبت تحية كاريوكا الى انور وجدى تطلب منه ان يعفيها من عقدها معه على الاشتراك فى فيلم « الارملة الطروب » لانها ستسافر الى امريكا الجنوبية ـ وقالت تحية انها على اى حال لا تظن ان انور سيخرج الفيلم فقد كان المفروض ان بطلته ستكون ليلى مراد

وضحك انور وقال لتحية ما فهمت منه ان انور يعتبر ان ليلى ستقوم بالدور على اى حال

وحدث فى اليوم التالى ان دق التليفون فى بيت السيدة التى تقيم ليلى مراد فى ضيافتها منذ طلاقها من انور .. وكانت الساعة الثانية صباحا وسأل المتكلم : هل ليلى موجودة ؟

وقيل له : انها فى الخارج فى سهرة عند بعض الاصدقاء

وقال المتكلم : انه يخشى ان يكون قد حدث لها حادث تصادم سيارتها !

وارتاع اصحاب البيت وكان ثمة شىء غريب فان صوت المتكلم المجهول كان شديد الشبه بصوت انور وجدى

وعادت ليلى بعد قليل وروى لها اصحاب البيت تفاصيل ما حدث . وقالت ليلى : ان انور لابد يهزر هزارا سخيفا !

ولم يمض الا قليل حتى دق التليفون وكان المتكلم هو انور وجدى .. وظلت المكالمة بينه وبين ليلى من الساعة الثانية والنصف حتى الساعة السادسة والنصف صباحا !

وفى اليومين التاليين كانت ليلى تخرج طول النهار ولا تعود الا فى آخر الليل .

واخيرا فى يوم الجمعة الماضى خرجت فى الصباح من البيت الذى كانت تقيم فيه .. وعند الظهر دقت تليفونيا لصديقتها صاحبة البيت وقالت :

ـ انها عادت لانور وجدى !! وبدأ شهر العسل الثالث !!

الزميل يوسف الى شهر الفلاسه الذى مرلن .

والى القارئ اسوق بعضا من مصادر هذا الكسب

١ ـ يستولى حضرته على ٢٥ ٠/٠ من ايراد كل حفلة . من غير ان يتحمل مسئولية مالى دفع نفقات الفرقة .

وقد كانت حفلات الفرقة فى شمال افريقيا غاصة بالجمهور . وكان ايرادها كبيرا . لمجرد ان جمهور تلك البلاد يحبون مصر . وكل عايزة من مصر . والله مضت قرابة عشرين عاما لم تذهب خلالها فرقة مصرية الى تلك البلاد . وما دام الايراد كبيرا فنسبة الزميل يوسف فى الكسب كبيرة ايضا

٢ ـ يأخذ حضرته اول هذا مرتبا شهريا قدره ١٠٠ جنيه زيد عليها خمسة جنيهات فى كل يوم يوصفها بدل سفر . اى انه كان يأخذ فى الشهر الواحد ٢٥٠ جنيها . وهذا المبلغ ما كان يأخذه لو بقى فى مصر .

الى الفائدة والشهرة الى كسب التالى انها هنا وجدها السبب فى ان اطال الزميل يوسف اقامته بشمال افريقيا . واضاع على الفرقة المصرية موسمها المرسوم بدار الاوبرا الملكية

واشهد ان الزميل يوسف قد كسب بل لقد اثرى من جراء هذه الرحلة . كما تشهد بهذا حسابات الرحلة .

اما الفرقة المصرية المسكينة فلم تكسب ماديا ولا ادبيا كما ستبين فى المقال الآتى

زكى طليمات

↑ مائة صوت
تقوم مقام الآلات

تراتيل .. للسماء !

وفى كنيسة الروم الكاثوليك المصريين بالظاهر شهد المندوب البابوى وكبار المصلين تجربة موسيقية لم يكن اغلبهم يتوقع ان يشاهد مثلها فى مصر .

كانت الالحان العميقة تسبح جو الكنيسة فوق رؤوس المصلين تلتقط دعواتهم ، فتحملها الى السماء .. وانتهت الخطب وجلس الحاضرون على مقاعدهم ... وبدات الاصوات الجميلة تمهد للتجربة ... وكان خمسون رجلا قد تسللوا الى يمين الهيكل وخمسون فتاة تسللن الى اليسار .. وبدات يدا المايسترو ترتفعان وتهبطان بالانغام العميقة السلم الموسيقى فى هدوء .. وترتفعان به فتهتز له اركان الكنيسة ..

وارتفعت الاصوات الجميلة وهى ترقى السلم فى تجاوب عجيب لا تصاحبها اية آلة موسيقية .. حتى الارغن الكنائسى استبعد فى هذه التجربة .. ودوت أرجاء المعبد بترانيم بيزنطية قديمة وكانت الفتيات يمثلن « السبرانو » والرجال يغنون على سلم « الباص » و « التينور » . ثم اعيدت التجربة فى ترانيم يونانية وعربية .

وخرج المندوب البابوى والمصلون بعد هذه المظاهرة الدينية الرائعة .. يبدون اعجابهم لهذه الجوقة العجيبة !

تراتيل فى الطريق الى السماء

عندما تخرج انغام جميلة من وجوه جميلة

القاصد الرسولى والمطارنة يستمعون الى أصوات لابد أن تتجه الى السماء !

حلمت ذات ليلة

١ – حلمت انني واقف على سطح منزلنا واذا بطائر جميل يهبط ليلتقط الحب، واقتربت منه بحذر ثم امسكته

٢ – وفجأة تحول الطائر الى فتاة جميلة جدا ... تعلق قلبي من فرط جمالها وضممت الفتاة الى صدري...

٣ – ولكن الفتاة بكت وقالت انها جاءت لتبحث عن اختها وانها لن تستريح حتى تجدها فوعدتها بالبحث عنها ...

محمد عبد الودود – الاسكندرية

هذا هو تفسير حلمك

الطائر في الحلم شيء ثمين ستحصل عليه قريبا .. قد يكون هذا الشيء وظيفة كبيرة او مكافأة .. وبعد حصولك على هذه المكافأة او هذه الوظيفة سوف تبتسم الدنيا لك وتمنحك من خيرها ما تشاء ..

ولكنك تحتاج لمجهود كبير للاحتفاظ بالنعمة التي ستكون فيها .. وسيكون هذا المجهود هو ضريبة السعادة التي تحصل عليها .. وقليل يحصلون على السعادة بدون ضريبة

« مفسر الاحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة

معالي مكرم عبيد باشا

- صاحب جريدة الكتلة
- من اكثر السياسيين المصريين فهما لخطورة الصحافة
- يمارس الصحافة عمليا فهو يكتب مقالا كل يوم بامضاء حكيم
- يقوم بجمع كثير من الاخبار بنفسه على جريدته
- يتعقب كل الاخبار في الصحف ويكتب تعليقات على الحوادث
- تكاد الصحافة الآن ان تكون المنفذ الوحيد الذي يؤدي منه معاليه نشاطه السياسي

قلوب في البريد

المصريات والتعليم العالي

لي فتاة انهت علومها الثانوية وترغب في الالتحاق بالجامعة وهي مستندة في رغبتها هذه الى تشجيع امها . ولكنني ارى بوصفي والدها ان فيما تعلمته الكفاية وان من الخير لها ان تعكف على مزاولة اعمال البيت كي تصبح زوجة مثالية . بيد ان النزاع دب بيني وبين زوجتي حول هذا الموضوع فمن منا على خطأ ومن منا على صواب ...؟

ا . ن . المنصورة

* يعزنني ياسيدي ان ارى زوجتك وهي امرأة تدافع عن نزعة تقدمية بينما انت الرجل تحاول الدفاع عن اتجاه رجعي . فاعلم ياسيدي ان من اكبر مصائبنا في مصر تلك الهوة السحيقة التي تفصل بين المصري المثقف الممتاز وبين المصرية ذات التعليم الاول او المتوسط . فهو يفكر بعقل تقدمي ويطمح الى النهوض ببلاده في ضوء ... [illegible] ولكنه وبالاسف لايجد من بين فتياتنا الا القليل النادرين يستطعن مشاركته في تفكيره ومؤازرته في رفع مستوى الحياة الزوجية والاجتماعية في مصر . فلا تعترض ذلك الطموح النبيل في نفس ابنتك . وافتح امامها ابواب النور . ولا تخش عليها من العلم والمعرفة .

واما الشؤون المنزلية فتأكد ان الفتاة المتعلمة تعلما عاليا تستطيع انها تجيدها الف مرة اكثر مما يمكن ان تجيدها الفتاة المتوسطة التعليم

الشعر والحب

لي شقيقة جميلة ولكنها سلاجة احبت شاعرا واعتقدت انه مثال الكمال . ولكني بعد ان لاحظت سلوك ذلك الشاعر تبين لي انه رجل هوائي لايكاد يستقر على عاطفة او فكرة حتى يتعلق بغيرها متناسيا اقواله واعماله السابقة .

فبماذا تنصحنا ياسيدي هل نزوج شقيقتي بذلك الشاعر او نحاول نصرفها عنه حرصا على مستقبلها مع العلم بانها تميل اليه ميلا شديدا؟

ا . ب . القاهرة

* يعتقد بعض النساء ياسيدي ان الشاعر هو الرجل الوحيد الذي يصلح للحب والزواج وان عروسه ستحيا في عالم من خيال متقد وعواطف مشبوبة لن يقل على الدوام عاشقا مثاليا .

ولكن الحقيقة ان الشاعر في صميم نفسه يحب الحب اكثر مما يحب المرأة ويحب ذاته اكثر مما يحب الحب والمرأة ولايمكنه الا فيما ندر ان يعشق ويخلص لامرأة واحدة تتوهم انها جمعت في شخصها محاسن النساء جميعا . والمعروف عن الشاعر انه مدفوع الى الرغبة في التحول والتحول الدوام شخصيته لانه كلما تحول عن جمال قديم استطاع ان يجد في الجمال الجديد وحيا طريفا والهاما جديدا . فالاولى لشقيقتك ان تبحث عن رجل متواضع بسيط يعرف قيمة الواقع ولاتنقضي حياته في لذة التحول وشطحات الخيال .

سبيل التفاهم الزوجي

تزوجت منذ اعوام ومع ... سعيدا لولا ولامراتي . فالمنازعات تدب بيننا لاتفه الاسباب . تهاني انا تغيرت دون ان اشعر وكذلك زوجتي . فهل التفاهم الزوجي صعب الى هذا الحد وكيف يمكن ان يقر الازواج فيما بينهم الهدوء والسلام .

و . س . القاهرة

* يعتقد البعض ان التفاهم الزوجي من البساطة بحيث يمكن ان تعالجه في غير احتفال كبير . ولكن هذا وهم خطر . فالتفاهم الزوجي جهاد مستمر اساسه دراسة كل من الزوجين اخلاق الآخر ... ما ... في احدهما ملكة الملاحظة والدرس وانعام النظر في زميله . ترتب على ذلك اتساع شقة الخلاف بينهما ودمار البيت . فانت ياسيدي لم تكلف نفسك عناء دراسة اخلاق زوجتك دراسة مستمرة . وهي بالطبع قد التفت بك وهكذا تغيرتما دون ان تشعرا واصبحتما غريبين . فاسرع ياسيدي وحاول ان تدرس الاخلاق والخلاق زوجتك كي تقف على اسرار تغيرك وتغيرها . ومتى نمت فيك ملكة الملاحظة والتحليل انقلبت حياتك وقرت بالهدوء المنشود .

المال دائما وابدا

انا فتاة متعلمة ويريد اهلي ان يزوجوني من رجل ثري متزوج وله خمسة اولاد ... وهذا الرجل صديق للعائلة وانا اراه امامي في كل يوم غريبا فكيف يمكن ان ارضى بهذا الزواج الذي فيه امتهان لشخصيتي وامتهان لكرامتي ؟ ... اني حائرة ياسيدي فارشدني ..

ف . ل القاهرة

* ان المرأة المال يذهب بلباعقلك يابنيتي وانت في الواقع اشجع منهم لانك تؤثرين الراحة والتفاهم على الجاه والمال . فحاولي ان تفهميهم ما استطعت . واذا لم تنجحي فاقصدي الرجل نفسه . وصارحيه برأيك . وثقي انك لو استخدمت في حديثك اسلوبا قاطعا يجمع الى الادب القول صادق العزم وقوة الشخصية . فذلك الرجل لابد ان يخجل من نفسه ويرتدع ثم يتصرف عناد آخر الامر

اوهام النساء

بعد ان انقضت على زواجي خمس سنوات تبين لي ان زوجي رجل فيه بعض الفضائل ولكنه ليس مثل الاعلى . فانا دائما من هذا الاحساس بالنقص في شريك حياتي والشعر ان السعادة المطلقة ... فكيف ... الامر الواقع لا استطيع ان اعيش ؟ ...

ا . س . القاهرة

* صح النوم ياسيدتي ... ابعد خمس سنوات طويلة يوسوس لك خيالك ان زوجك ليس مثلا اعلى . الا فاعلمي ان الحقيقة لاتشبه الخيال ابدا . ومع ذلك فهي يمكن ان تكون جميلة . ولكن حيرتك واوهامك التي تسمعها ... ثم هل تعتقدين انك انت نفسك مثل اعلى في عين زوجك ...؟ لو ان ... ياسيدتي والتخلي من الفضائل التي ذكرتها في زوجك مادة تصلح للبناء لاللهدم

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – عبد الرحمن عزام باشا عندما عين سكرتيرا لمجلس الجامعة العربية في دورته الثانية كان يحمل لقب :

ا – افندي
ب – بك
ج – باشا
د – . . .

٢ – ابراهيم باشا صدرت في عهده اول مجلة :

ا – تجارية زراعية
ب – عسكرية
ج – موسيقية
د – طبية

٣ – سعد زغلول باشا انتخب نائبا عن دائرة :

ا – مسجد وصيف
ب – بولاق
ج – الجيزة
د – السيدة

٤ – طه حسين بك فصل من الجامعة المصرية في وزارة :

ا – زيور باشا
ب – محمد محمود باشا
ج – صدقي باشا
د – توفيق نسيم باشا

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها : مصطفى امين وعلي امين

رئيس التحرير : علي امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم – اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

AKHER SAA No. 517 — MAI 1954

البرازيل .. بلد يحكمه ٥ أشقاء!

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● انك تتقدم نحو الهدف الذي تقصده .. وصحيح انك تتقدم ببطء .. ولكن بقدم ثابتة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سوف يحدث مايبرر شعورك بالفخر والعزة ... وستجتاز في خلال الايام القليلة القادمة عقبة طالما وقفت في سبيلك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● استعد هذا الاسبوع لتكون في ... سوف تعرف اشخاصا [illegible] جدد [illegible]

المواليد [illegible] ابريل الى ٢٠ مايو :

● تفكر كثيرا في مسائلك الخاصة ... وتتخذ قرارا هاما .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● حظك هذا الاسبوع لن يكون طيبا جدا .. حاول اذن ان تبتعد عن كل شيء فيه خطر .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليو :

● الامور سوف تبدأ في الاتجاه الصالح ... في علاقاتك الشخصية فقط .

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

● لقد وعدك احدهم بشيء منذ مدة طويلة جدا ... سينفذ وعده هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● تستطيع اخيرا ان ترفع عن كتفيك مسئولية كثيرا ماقيدت حريتك .. استفد من الحرية الجديدة .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انتلا تعرف نفسك على حقيقتها ... فكيف تطلب من الناس ان يعرفوها فيقدرك كما تريد .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● تستطيع ان تبدي رأيا سليما يكسبك قوة .. هذا اذا لم تقنع بالجلوس في الصفوف الخلفية .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● لقد كانت في قلبك شعلة تدفعك للعمل والنشاط ... لماذا اخمدتها بيديك ...

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● تتأثر علاقاتك بزملائك بمؤثرات طيبة في مصلحتك ومصلحتهم ... وانتي بزملائك في العمل وفي الحياة العامة .

الامير اسماعيل داود

من مواليد ١٠ [illegible]

عمره اليوم ٥٨ عاما

متحف الأفكار !

الذوق !

كلمة تعتقد انها من الكماليات مع انهـا في الحقيقـة تكاد تكون دستور المعاملة بين النـاس . . ومع انها احيانا تبدو كانها ليست شيئا ولكن عند ذلك الذي لا يملك شعورا اما عند من يملك قلبـا وضميرا فتكاد تكون اوقـع في النفس من نص القانون !

ان الذوق منبع الجمال . . فالانسان اذا كف لسانه عن قول ما هو جميـل ، كف ايضا عن التفكير فيما هو جميل ! بل يكاد يكون الذوق هو الاطار الذي يتزين به الجمال . . الا ترى معي ان [illegible] [illegible] قال [illegible]

« ان [illegible] تدفعنا الى اداء اعمالنا اداء كاملا . . اما الذوق فيجعلنا نؤديها اداء جميلا ! ! »

المتطفلون !

وهناك من الناس من لا يتناسون الذوق فقط بل يتناسون شعور الناس ايضا وهؤلاء ليسوا عديمي الذوق فحسب ـ كما يتبادر الى الذهن ـ بل هؤلاء هم المتطفلون ! والمتطفل لا تزجره الكلمة بل تردعه اللطمة .. وفي ذلك يقول بكر ابن عبدالله :

احق الناس بلطمة ، من اتى طعاما لم يدع اليه ! واحق الناس بلطمتين ، من يقول له صاحب البيت :

اجلس هنا ، فيقول : لا [illegible]

واحق [illegible] [illegible] لطمات : من دعى الى طعام .. فقال لصاحب البيت .. : ادع ربة البيت تأكل معنا ! !

.. وليست اللطمة شيئا هينا انها عقاب شديد لمن يجري في وجهه ماء الحياء !

خواطر المراة !

● النوم كالمراة .. كلما زدت رغبة فيه هرب منك **(روسو)**

● بالمرأة ! انها تغضب لكلمة تسمعها .. ولا تغضب لصفعة على وجنتها ! **(توفيق الحكيم)**

● في حياة كل امرأة ماساتان ! الماضي حبيبها . . والمستقبل زوجها **(أندريه موروا)**

في حفلة رقص !

التقيا في صالة رقص . . فدعاها للرقص معه .. ولكنها اعتذرت فألح عليها في أن يعرف السبب .. فقالت : انني لا ارقص الا مع الرجل الذي له مستقبل !

.. وابتسم هو وسكت . . فعادت تسأله :

ـ ولماذا تريد أن ترقص معي بالذات ؟ !

فقال لها وهو يتسع ابتسامة : لاني احب ان ارقص مع امرأة لها ماض ! !

فراق !

لعل أقسى شيء على المحب هو فراق محبوبته .. ولعل أبدع ما كتب في ذلك ، قول الشاعر الانجليزي دن :

اذا شاءت الاقدار يامعبودتي ان يفترق احدنا عن الآخر . . فليكن فراقنا كفراق النبلاء .

سلام بغير أنين . . ووداع بغير دموع !

لكن فراقنا فترة استجمام بين حبنا الذي كان .. وحبنا الذي سيكون !

نعم : سوف يفترق أحدنا عن الآخر .. ولكن روحنا لم تفترق ابدا : فهي كالذهب يتمدد ولا ينكسر !

اننا « عقربا ساعة » يدوران ويدوران .. وفي خاتمة المطاف يلتقيان !

فماذا لو افترقنا الآن ثم نلتقي وكأننا لم نفترق ؟ فبأمر الحب كنا ومضينا وبأمر الحب سوف نمضي ونكون !

وزميلي : **حسن حافظ فهمي**

الكوبري الذي يصل الخرطوم بالخرطوم بحري على النيل الازرق بالسودان

بدور الطالب السوداني محمد يوسف علي دياب بتجارة الظاهر ـ القاهرة

هل تعرف بلادك ؟

فؤاد سراج الدين باشا يميل على النحاس باشا ليبلغه ان مسالة ما «مشيت»

النحاس باشا يميل على فؤاد سراج الدين باشا ليبلغه ان مسالة ما «واقفة» ! وقد جلس الى جوارهما الدكتور محمد نصر طبيب النحاس باشا الخاص يسمع !

١٤ عاما على العرش

احتفلت مصر بالعيد الرابع عشر لجلوس الملك فاروق على عرش مصر .

وكانت خاتمة الاحتفالات الرسمية حفلة رئيس الوزراء فى قصر الزعفران .

وكان قصر الزعفران ليلتها قطعة تجسدت من الاضواء الباهرة .

وداخل صالونات القصر مئات من رجال السياسة والحكم والدبلوماسية .. وكان هناك عدد من السيدات كلهن من الاجانب .. لأن السيدات المصريات حتى الآن لايحضرن الحفلات الرسميه .. ؛

ووقف النحاس باشا امام الميكروفون ثم سأل :

ـ خلاص ؟ خلاص والا ايه .

وسمع فى القاعة وتندهتاف .. بحياة النحاس باشا زعيم العرب .

ولم ير احد شخص الذى هتف ولكن النحاس باشا عرفه برغم انه كان بعيدا عنه وبينهما مئات الاشخاص ...

وصاح النحاس باشا :

ـ اهلا وسهلا ياحسن

وعرف الحاضرون أن الذى هتف هو الاستاذ حسن يس ..

واستطرد النحاس باشا موجها كلامه الى حسن يس المختفى وراء [illegible]

ـ ازيك ياحسن ... أناعارفك .. سلامات

وصاح حسن يس :

ـ الله يسلمك يارفعة الزعيم

ثم بدا النحاس باشا يلقى خطابه ...

محمد صلاح الدين بك يحملق فى فم النحاس باشا ... والنحاس باشا يحملق فى طربوش وزير الخارجية ... هكذا تقول الصورة ... والا فيم كان يحملق كل من الرجلين ؟!!

الدكتور حامد زكي وزير الدولة فى طرف من الصورة وفى الطرف الآخر بهاء الدين طوقان بك وزير شرق الاردن المفوض وكريم ثابت باشا

احمد حمزه بك وزير الزراعة ... واحمد عبود باشا ... الايدى المتشابكة

ثلاثة يأكلون الجلاس ... وزير الخارجية ووزير الشئون القروية .. والنائب العام

النحاس باشا يصافح الرس نمر باشا بحرارة

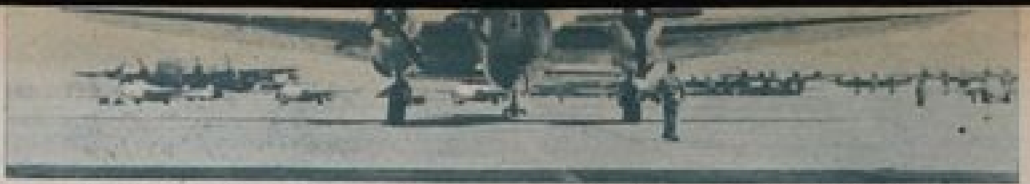

الطائرة الكوماندو ... التي قامت بالقاهرة ..

حسن عاكف وربيكا التي اغارت على اليهود ٧ مرات

كانت لندن تتوقع أن تحترق طائرة حسن عاكف "ربيكا" تغير على اليهود ٧ مرات !

كانت طائرة السرب الملكي رقم ف ١ - من طراز كوماندو - جاثمة في مطار لندن في الصباح الباكر من احد ايام الاسبوع الماضي

وعلى مقربة منها - على ارض المطار - بدا افراد هيئة القيادة يعدون ، وكان هناك اهتمام غير عادي في المطار بهذه الطائرة بالذات ..

وكان كل من في المطار يعرف قصة الذين سيحاولون الطيران بها - بلا توقف - من مطار لندن الى الخرطوم لتسجيل رقم جديد في الطيران البعيد المدى

وكان كل شيء ينتظر « كابتن اكف » - اى قائد الفرقة الجوية - حسن عاكف الذي سيقود الطائرة في هذه المحاولة

وثمة جو غريب كان يحيط بالطائرة وهيئة قيادتها في تلك الساعة من الصباح الباكر في مطار لندن

واحس بعض افراد هيئة القيادة بهذا الجو الغريب ... ثم تكشف الامر لما اقترب احد عمال المطار من احد ضباط القيادة وقال له وهو يتلعثم :

- هل ستطيرون حقا بهذه الطائرة الى الخرطوم !

وقال ضابط القيادة المصري :

- نعم

وهرش العامل الانجليزي راسه ... ثم قال :

- ولكن يا سيدي هذه الطائرة لن تقوم .. لانها محملة بكميات هائلة من البنزين .. انها لن تستطيع حتى ان ترتفع من الارض مائة قدم ..

وهز ضابط القيادة المصري كتفيه ثم قال :

- على اى حال .. سترى !

وكان يعرف ان الطائرة فعلا محملة بكميات هائلة من البنزين تضمها سبعة خزانات كبيرة ..

وكان من الخطر فعلا ان تحاول القيام بكل هذه الحمولة

ولكن ... تلك على اى حال كانت الطريقة الوحيدة لتستطيع الطائرة ان تقطع رحلتها الطويلة بلا توقف !

.. ثم الى اسفل .. الى اسفل !

وبدا كثيرون من الذين قدر لهم ان يكونوا في مطار لندن في تلك الساعة من الصباح الباكر يرمقون الطائرة وهيئة قيادتها بنظرات غريبة .. فيها خوف وفيها رثاء .. وفيها اسف وشماتة بهؤلاء الذين سيموتون .. ولكن ما الذي يدفعهم الى هذه المحاولة الجنونية ..

واقترب عامل انجليزي آخر من احد جنود اللاسلكي المصريين وقال له وهو يشير الى الطائرة :

up up then down down

- اى الى اعلى .. الى اعلى .. ثم الى اسفل .. الى اسفل !

وهز جندي اللاسلكي المصري كتفيه .. ثم استدار واسرع الى الطائرة فقد دوى في هذه اللحظة صوت قائد الفرقة الجوية حسن عاكف بك يامر مساعديه ان يستعدوا ..

واقترب بعض الطيارين الانجليز يرمقون « الكابتن آكف » الذي سيقوم بهذه المحاولة الجنونة في طائرة اشبه ماتكون بحاملات الوقود

سوف يكون الاستقبال حافلا في الحالتين

ثم بدا افراد هيئة القيادة يصعدون الى الطائرة .. واستدار حسن عاكف يحيي بعض الواقفين .. ثم قفز وراء رجاله الى داخل الطائرة

هؤلاء المساكين !

وبدات المحركات تدور

وسمع احد المصريين الواقفين في المطار ليودعوا الطائرة المصرية قبل بدء محاولتها الجريئة - سمع احد الطيارين الانجليز يقول في اسى :

- poor boys - اى - مساكين هؤلاء الاولاد - سيموتون في هذا الجنون الذي يصنعونه .

وكتب هذا المصري يقول انه كاد يجري الى الطائرة المصرية وينادي قائدها ويتوسل اليه أن يعدل عن محاولته فورا لان الموت المحقق ينتظره وزملاءه !

ولم يفعلها المصري الواقف في مطار لندن على اى حال ... وربما وجد ان عزمه هذا جاء متاخرا لان الطائرة بدات تجري على ارض المطار الى نهايته ثم تعود فتواجه اتجاه الريح وتبدا في الارتفاع ببطء .. ببطء وكانت انظار عشرات الواقفين في مطار لندن معلقة بها ، ومعها في الهواء ، وكانت قلوبهم معلقة مع نظراتهم هذه المحلقة في الجو ..

مفاجاة !

ثم ... ثم ..

ثم كانت مفاجاة ..

لم تحترق الطائرة .. ولم تسقط وتتهشم .. ولم تتارجح ولم تهتز .. بل بدات تصعد في الجو ثابتة قوية .. ثم تتجه نحو المانش .. وتغيب عن انظار الواقفين في مطار لندن في تلك الساعة من الصباح الباكر !!

الخزانات السبعة !

يقول قائد الفرقة الجوية حسن عاكف بك - الياور الطيار لجلالة الملك الذي ضرب الرقم القياسي العالمي في الطيران البعيد المدى - بلا توقف - بين لندن والخرطوم :

- ولم اكن اعلم انهم في مطار لندن كانوا يراهنون على ان الطائرة - التي كانت اشبه ما تكون فعلا بحاملات الوقود - لن تستطيع الارتفاع عن سطح الارض ...

ولقد كان بعض مساعدي يعرفون هذا ولكن واحدا منهم لم يقله الا بعد ان بلغنا الخرطوم .. وعدنا الى القاهرة

ويضحك حسن عاكف ويقول :

- ولما كان التعب يشتد بهم والخطر يلوح امامنا كنت اقول لهم اطمئنوا .. ان الاستقبال سيكون حافلا على اى الحالتين ..

ان وصلنا وسجلنا الرقم القياسي فسيحسنون استقبالنا وان فشلنا فسوف يحسنون استقبال جثتنا

ثم يقول حسن عاكف :

- ولم يكن هناك غير هذين الاحتمالين .. لان اى عطب في الطائرة كان معناه ان لا امل لان الطائرة ستحترق بفعل هذه الكميات المروعة من الوقود في خزاناتها السبعة !

فرق بين حالتين !

ولم تكن هذه هي كل الاخطار التي تمت في ظروفها وهي تحاول ضرب الرقم القياسي من لندن الى الخرطوم في الطيران البعيد المدى ..

كانت هناك اشياء اخرى كثيرة !

الطائرة قديمة من نوع بطل استعماله .. ثم هي ايضا كانت « خردة » فرغ الجيش الامريكي من استعمالها ايام الحرب فالقى بها في ركن قصي من مطار باين فيلد - مطار

الطائرة من طراز جولاردالتي ستقوم بالرحلة القبلة لحسن عاكف حول الكرة الارضية

لحظة ... والى اللقاء في الخرطوم

وكانت الطائرة كلها حاملة بنزين

احد خزانات البنزين

فاروق الاول ـ !

ولقد جيء بهذه الطائرة التي بطل استعمال طرازها ثم اصلحت عيوبها واعيد تغيير بعض الاتها .. وكان مفهوما بعد ذلك ان تطير الطائرة .. تطير فقط ولكن لاتحاول ضرب ارقام قياسية

وفرق هائل بين الاثنين .. بين الطيران .. وضرب الارقام القياسية

وجاء عامل الجو ايضا ... عواصف مفاجئة فوق البحر الابيض

ثم مطار العضم الذي كان اتفق على ان يظل ساهرا طول الليل ليساعد الطائرة في رحلتها قبل ان تتغلغل في صميم الصحراء الكبرى ..

حياة في مغامرة !

ولم يكن حسن عاكف يخشى شيئا من هذا الخطر كله .. وربما لانه كان في شغل بمغامرته عن الاحساس بخطرها وربما لانه كان دائما يعيش في مغامرة متصلة الحلقات هي قصة حياته !

وطوال خدمته في سلاح الطيران الملكي سنوات طويلة من المشاكل :

ذات مرة بدأ يصنع طائرة في حظائر سلاح الطيران ..

ودار الخبراء الانجليز في السلاح وقالوا :

ـ ان المسألة لم تصبح هزلا الى هذا الحد .. الحد الذي يستطيع فيه سلاح الطيران المصري ان يصنع طائرة كاملة في حظائره ..

واوقفوا العمل في الحظائر ..

ولكن حسن عاكف استطاع ان ينقل كل المعدات بعيدا عن رقابة الانجليز ثم اتم صنع الطائرة .. وجهزها للعمل ..

ودار الخبراء الانجليز .. ولكن الحقيقة كانت ماثلة امامهم في طائرة جاثمة على ارض المطار .. طائرة صغيرة ولكنها طائرة !

وكانت الحجة الباقية في ايديهم :

ـ ان هذه الطائرة لن تطير !

وقال حسن عاكف بعناد :

ـ بل ستطير ..

واطلقوا السهم الاخير :

ـ هل تكتب تعهدا بأننا غير مسئولين عن حياتك .. وبانك لن تطالب بأي تعويض لما قد تصاب به بالنسبة لنفسك ولعائلتك

واخرج حسن عاكف قلمه من جيبه وقال :

ـ اكتب هذا التعهد الآن

وطار حسن عاكف بالطائرة .. طار بها ١٥ ساعة كاملة .. وبقيت الطائرة في السلاح الجوي المصري وسجل عدادها بعد ذلك مائة الف ميل في الجو !

ضابط في الموسيقى !

ولم يسكت الانجليز ..

فجأة طار حسن عاكف .. طار من الطيران .. !

والحق ـ بلا مقدمات ـ بالكتيبة الخامسة من فرق الجيش المشاة !

وعينت الكتيبة ضمن القوة المصرية في السودان ..

ووقف الانجليز مرة اخرى وقالوا :

ـ الا حسن عاكف .. لا يسافر مع فرقته الى السودان لانه مشاغب !

ومرة اخرى شرد حسن عاكف من فرقته .. والحق باحدى فرق الموسيقى في الجيش !

محاولة للتعبير عن الشعور بالجميل

ويتنهد حسن عاكف حين يصل الى هذه الفترة من تاريخ حياته ويقول :

ـ وفي هذه الظروف الحالكة انقذني الملك .. لقد استيقظت ذات صباح لاجد ان الملك قد اختارني ياورا طيارا لجلالته

وعلى أي حال فلم يكتف الياور الطيار لجلالة الملك بهذا الذي وصل اليه ..

يقول حسن عاكف :

ـ لقد احسست بجميل الملك وكانت امنيتي ان احاول التعبير عن شعوري به

وجاءت حرب فلسطين .. وكنت اعلم الموقف تماما ..

وفكرت في التطوع

وذهبت استأذن الملك وقال لي جلالته :

ـ .. وخذ ماتريد من طائرات السرب الملكي ..

وبدأت طائرات السرب الملكي تغير على اهداف العدو مع غيرها من طائرات سلاح الطيران

زكية ... وريكا . !

ويسكت حسن عاكف ..

ويبدو عليه كأنه سرح في ذكريات الماضي المليء بالاحداث !

وتقبل كلبة «منكوشة» الشعر بنية اللون يتهدل شعرها حتى يخفي كل ملامح وجهها ..

ويفيق قائد الفرقة الجوية حسن عاكف بك من تأملاته ثم يصيح :

ـ ريكا ..

و... [illegible] ... وتجلس على قدميه

ويضحك حسن عاكف ويقول :

ـ لقد اغارت ريكا سبع مرات على اليهود في فلسطين ... طارت معي في سبع غارات .. اشتركت في ضرب تجمعات اليهود حول بير سبع وضرب مطار عكير واغارت مرة على تل ابيب ..

ولم يكن اسمها الاصلي ريكا . لقد اشتريتها من تشيكوسلوفاكيا .. وحملتها معي الى روما وفي روما اطلق عليها احد موظفي السفارة المصرية اسم « زكية » .. ولما بدأت حرب فلسطين وبدأت « زكية » تغير على اليهود فكرت في ان اختار لها اسما يهوديا .. واستقر الرأي على اسم : ريكا !!

حسن عاكف في محاولة للقفز بالباراشوت في امريكا

سيجارة في صحة القاهرات !

الرحلة القبلة حول العالم ... ليعالي ٦ مايو عيسه ... الملك القبل .. وستهبط الطائرة عائدة الى مصر يوم ... الذي يليه ... وهو عيد انشاء سلاح الطيران !

الملك السعودي
ستمائة متطوع

صاحب الجلالة الهاشمية
اراؤه فيهم !!

الحاج امين الحسيني
كل رجل .. وكل امرأة .. وكل طفل!

اسماعيل صفوت باشا
معلومات خطيرة !

رياض الصلح بك
سندي .. وسند فلسطين

اللجنة السياسية تجتمع اليوم

٨ دول عاشت على الوهم والنفاق!

اليوم تجتمع اللجنة السياسية لكى تبحث مشكلة فلسطين

العربية الى شرق الاردن ، وقد مهدت الصحف لهذا الاجتماع بانه اهم اجتماع فى تاريخ اللجنة السياسية لانه اجتماع حاسم !

ولقد كان هذا التمهيد ـ نفسه ونفس الفاظه ومعانيه ـ يسبق كل اجتماع عقدته اللجنة السياسية او مجلس الجامعة العربية

كل اجتماع قبل ذلك وصف بانه هام وخطير ، وبانه حاسم وقاطع ، وبانه نقطة تحول فى تاريخ الجامعة العربية !

ولسوف ينتهى الاجتماع بعد اربعة ايام او خمسة

ثم تحصى الشعوب العربية ـ التى تدوى فى آذانها كل هذه التمهيدات ـ سوف تحصى بعد الاجتماع حساب الارباح والخسائر فيه وستكون النتيجة :

بضع مئات من العبارات الجوفاء ، وبضع مئات من التصريحات الفارغة ، وبضع مئات من كلمات المجاملة .. او النفاق

وغير هذا لاشىء !

والله يرحم الحقيقة التى تموت مختنقة تحت هذا الطوفان من العبارات والتصريحات والالفاظ ... والاكاذيب !

رعى الله كرم مصر !

ولم تختنق الحقيقة وحدها تحت هذا الطوفان ، وانما اختنقت القضية العربية نفسها !

والذى لاشك فيه ان الساسة من بائعى هذا الافيون السياسى ليسوا وحدهم المسئولين عن نتائجه ، وانما يشترك معهم فى المسئولية هذه الشعوب العربية التى ادمنت هذا الافيون وراحت تستهلكه بشراهة وتهم .. وتدفع فيه دم قلبها واعصابها !

والذى لاشك فيه ان الشعب المصرى بالذات يتحمل قسطا من المسئولية اكبر مما يتحمله اى شعب عربى آخر ... او حتى جميع الشعوب العربية الاخرى !

والسبب هو ان الشعب المصرى ـ رعى الله كرمه وسخاءه ـ دفع اكثر مما دفع اى شعب عربى .. وما دفعت جميع الشعوب العربية

لقد كان للعراق فى ميدان القتال ثلاثة آلاف جندى اشتركوا فى معركتين اثنتين ثم جلسوا يستريحون باقى مدة القتال !

وخسائر الجيش العراقى فى فلسطين بسبب حوادث السيارات وقطع الطرق اكثر من خسائره ضد اليهود

وكل ماتكبدته ميزانية العراق فى الحرب هو ثمن البنزين الذى استهلكته سيارات الجيش العراقى من بغداد الى المفرق ثم الى جنين

ولبنان اشتركت بخمسمائة جندى ولم تقل او تدعى ان عندها اكثر من هذا !

وسوريا دفعت بالف جندى فى معركة واحدة ولم يكن لديها غيرهم !

والمملكة العربية السعودية لم تشترك الا بستمائة متطوع !

وشرق الاردن حشدت خمسة آلاف جندى على خط التقسيم اليهودى ونسى جلوب باشا ان يامرهم بالقتال .. فلم يقاتلوا !

واليمن ..

اما مصر ـ رعى الله كرم مصر وسخاءها ـ فقد صرفت فى حرب فلسطين مايقرب من مائة وخمسين مليونا من الجنيهات

وجاء وقت كان عدد افراد جيشها المقاتل فى فلسطين يقرب من ثمانين الف جندى

وفقدت فى المعارك اكثر من مائة ضابط وما يقرب من اربعة آلاف جندى !

كانوا يعلمون !

دفعت مصر ـ قبل غيرها من الشعوب العربية ـ اذن هذا الثمن من دمها واعصابها وعرقها ـ ومع ذلك فما زالت حتى اليوم تقبل ان تسمع ماكانت تسمعه منذ اعوام من عبارات وتصريحات والفاظ .. واكاذيب .. نفس الافيون السياسى برغم كل هذا الذى حدث .. ولم يتقدم واحد حتى الآن ليحاسب بائعى الافيون وليقول لهم تعالوا هنا ودعونا نتفاهم ... ويكفى كل هذا الذى وصلنا اليه !

والمروع فى الامر ان بائعى الافيون السياسى كانوا يعلمون خطر سمومه وهم يقدمونه للضحايا البائسين . كانوا يعلمون انه ملىء بالضرر والاذى . وان اقل ضرره واذاه انه يعمى ضحاياه عن الحقائق والوقائع ، ويغرقهم فى سحب من الاحلام الكاذبة والامانى التى تقوم على الاوهام !

كانوا يعلمون هذا كله منذ اليوم الاول للكفاح

ومع ذلك ظلوا ـ حتى هذه الدقيقة ـ يبيعون نفس السموم

ومازالوا ـ حتى هذه الدقيقة ـ يتقاضون مقابلها العرق والدم والاعصاب من ثمانية شعوب عربية!

اليهود عزل من السلاح !

فى شهر مارس ـ مثلا ـ من سنة ١٩٤٨ ـ فاضت الصحف بتصريحات لزعماء العرب عن ضعف اليهود فى فلسطين وتفوق العرب عليهم

ثم هلل زعماء العرب ... وهللت وراءهم الشعوب العربية لمقال نشره المحرر العسكرى لجريدة « ها أرتس » اليهودية يقول فيه

« ان القيادة اليهودية المسئولة عن شئون الدفاع باتت تنظر بعين القلق الى النقص المستمر فى احتياطى الاسلحة اليهودية ازاء ازديادها عند العرب » !

والعجيب ان زعماء العرب الذين هللوا لهذا المقال كانوا يعرفون اكثر من غيرهم : ان هذه المقالة كانت السفن تتدفق وانه فى الوقت الذى نشر فيه هذه المقالة كانت السفن تتدفق على حيفا تحمل الى اليهود [illegible] السلاح والمؤن

وبين ما وصل الى اليهود فى هذه الفترة بالذات :

٣٦ دبابة ثقيلة على ظهر باخرة امريكية اسمها السهم الطائر

٤٠٠ سيارة مصفحة

١٠٠ مدفع هاون من اعيرة مختلفة

عشرات الآلاف من المدافع الرشاشة والبنادق السريعة من انواع لا حصر لها من القنابل والمفرقعات !

وكان معظم زعماء العرب يعرفون هذا ...

جميل مردم بك
سوريا الثائرة !

ومع ذلك قدموا مقال المحرر العسكرى لجريدة « ها ارتس » قطعة افيون للشعوب العربية !

كل رجل وكل امرأة وكل طفل!

وفى نفس هذا الوقت ـ مارس سنة ١٩٤٨ ـ امتلات الصحف بتصريح للسيد عيسى نخلة مندوب الهيئة العربية العليا لفلسطين امام هيئة الامم المتحدة قال فيه :

« ان عرب فلسطين يشهدون امام هيئة الامم المتحدة وامام الله والتاريخ بانهم سوف لا يهنون ولا يذعنون لاية قوة ترسل الى فلسطين لفرض التقسيم بالقوة ، ولن يتم التقسيم الا اذا قضى على كل رجل وامرأة وطفل فى البلاد »

وهلل زعماء العرب ، وهللت وراءهم الشعوب العربية

وكانت الحقيقة التى يعلمها كل زعماء العرب ان حالة اهل [illegible] ... بل على نقيضه ـ كانت فلسطين وقتها ممزقة جريحة شاع فيها الانحلال والرشوة والفساد !

لقد كان الصف الاول من زعماء فلسطين هم الصف الاول من الذين باعوا اراضيهم لليهود .

وكان المشرفون على تزويد المجاهدين بالسلاح هم اول الذين يتجرون فيه

وكان الذين يربون المال اللازم للكفاح هم الذين ياخذونه لانفسهم ..

وان كل رجل وامرأة وطفل فى فلسطين لا امل له الا ان يهاجر ويهرب من فلسطين

كان زعماء العرب يعرفون هذه الحقائق كلها

ومع ذلك فقد قدموا تصريح السيد عيسى نخلة امام هيئة الامم المتحدة ـ قطعة افيون للشعوب العربية !

التاهب والاكتساح !

وفى نفس الوقت ـ وهذا كله قبل بدء الحرب الرسمية بشهور ـ نشرت الصحف عناوين ضخمة بيانها

« تاهب القوات العربية للزحف على فلسطين »

و « جيوش المجاهدين تكتسح فلسطين »

وهللت الشعوب العربية

وكانت الحقيقة فى ذلك الوقت كما يلى :

كان فى فلسطين ما يقرب من اربعة الاف مناضل ..

نصفهم لم يكن يحارب اليهود وانما كان فى شغل بنهب مستعمراتهم النائية ـ التى ليست لها اهمية حربية

وربعهم كان فى شغل بنهب القرى العربية التى هجرها اصحابها

والربع الباقى كان يجاهد حقيقة ولكن بلا عتاد وبلا سلاح!

وكان زعماء العرب يعرفون الحقيقة

اما عناوين الصحف واخبار التاهب والاكتساح فكانت قطعة افيون للشعوب العربية !

الحقائق والاوهام !

وفى شهر مارس ايضا نشرت الصحف هذه العناوين « الجنرال اسماعيل صفوت باشا يقود المعارك فى فلسطين »

والحقيقة ان الجنرال الذى كان قائدا لجيوش التحرير ـ حضر فى هذا الشهر وحده ٤٢ مادبة غداء وعشاء فى دمشق وعمان !

ونشرت ايضا :

« فوزى القاوقجى يدلى بتصريحات لجريدة الموند الفرنسية يقول فيها ان اليهود يفرون امام العرب »

وكانت الحقيقة ان العرب هم الذين يفرون امام اليهود ـ لانهم كانوا احيانا عزلاء امام ابراج من النار !

ونشرت ايضا :

« فوزى القاوقجى يقول ان الحركات العسكرية المهمة لم تبدا وانها حين تبدا ستدهش العالم كله »

وكانت الحقيقة ان تجارة الاثاث المنهوب والفريجيدرات المسلوبة من المستعمرات الصغيرة هى التى نشطت .. اما العمليات الهامة فلم تبدا ابدا

ونشرت ايضا :

« الملك عبد العزيز آل سعود على استعداد فى اى دقيقة للتضحية والغاء امتيازات البترول »

والحقيقة انه فى هذه الفترة نفسها كان الملك عبد العزيز آل سعود يضغط على شركات البترول الامريكية ليحصل منها على ستة ملايين من الجنيهات فوق الاتاوة العادية !

ونشرت ايضا :

« اسماعيل صفوت باشا فى القاهرة يقدم للجنة السياسية للجامعة العربية بيانات عن الحالة فى فلسطين »

والحقيقة ان اهم ما فعله الجنرال فى القاهرة [illegible]

عزام باشا
سيجارة تحترق ؟

فوزي القاوقجي
أين السعمرات ؟

وقع في شراك بعض لاعبي الثلاث ورقات في شارع ابراهيم باشا وخسر معهم ٥٦ جنيها ثم ذهب يشكوهم الى البوليس !

وفي هذا كله لم تكن الحقيقة تائهة عن زعماء العرب ولا كانت بعيدة، ومع هذا اصطنعوا الاوهام، وقدموها قطعا من الافيون للشعوب العربية !

سندي وسند فلسطين !

ومضت هذه الفترة وحلت الايام الاولى من شهر مايو سنة ١٩٤٨ اى قبل دخول الحرب بأيام .

وخرج رياض بك الصلح ذات صباح من قصر الرغدان يقول :

« ان جلالة الملك عبد الله تأثر بما عرضته عليه من احوال فلسطين حتى طفرت الدموع من عينيه »

وقال رياض بك ـ امامنا وكنا جمعا من الصحفيين في فناء قصر الرغدان : « لقد اعطاني الملك رسالة »

واخرج رياض بك من جيبه خطابا ثم قال :

ـ هذا سندي وسند فلسطين ... الهاشمية تقول :

ـ لقد اقبلت ساعة العمل .. واني اشد الناس مراسا في العمل وانا لا اسمح بقيام اى دولة يهودية .

وكانت هذه كلها مسرحية صغيرة ، من تأليف واخراج وتمثيل ، صاحب الجلالة الهاشمية ، وكانت الحقيقة ان جلالته قبل ذلك بأيام قابل موسى شرتوك في قصر الشونة واتفق معه على تنفيذ التقسيم واقامة الدولة اليهودية ..

اما المسرحية التي الفها واخرجها ومثلها صاحب الجلالة الهاشمية، بما فيها من خطابات ودموع واسناد لرياض الصلح بك ولفلسطين ، كانت قطعة افيون قدمت للشعوب العربية !

افيون اردني !

وفي الفترة التي كانت كل دولة من الدول العربية تحزم امرها وتتخذ قرارها فمسوف تنفذه : اعلن صاحب الجلالة الهاشمية ان جيشه تقدم فعلا واقتحم الحدود واحتل اريحا داخل فلسطين

كانت هذه اكذوبة ضخمة

وكانت الحقيقة ان فصيلة من جنود الجيش العربي ، وهي ضمن قوة الاحتلال الانجليزية لفلسطين ـ قد وضعها الانجليز كنقطة حراسة في اريحا ...

واستغل الملك الهاشمي الفرصة واعلن انه دخل الحدود واحتل اريحا في حين ان هذه الفصيلة من الجنود الاردنيين كانت في اريحا قبل ذلك بسنتين كاملتين !

والعجيب ان عددا كبيرا من زعماء العرب كان يعرف الحقيقة

ومع ذلك ، فقد وقف بعض هؤلاء الزعماء يشيدون باقدام الملك عبد الله وبسالته ... وجيوشه التي اكتسحت حدود فلسطين واحتلت اريحا !

وابتلعت الشعوب العربية قطعة الافيون !

المحبة والاخاء !

وبدأت الحرب وصفحات الجرائد تطفح بالتعاون والوئام والاخوة والود بين رؤساء العرب الذين يتكاتفون لانقاذ فلسطين

ومع ذلك ففي هذه الفترة بالذات سمعت من صاحب الجلالة الهاشمية ـ شخصيا ـ وبالحرف هذه الآراء في عدد من زعماء العرب :

الملك عبد العزيز آل سعود : قاطع طريق !

[illegible] شكري القوتلي : دجال مهرج

[illegible] بك : [illegible]

السيد بشارة الخوري : تاجر

الحاج امين الحسيني : رجل يجر النحس والشؤم وراءه

فوزي القاوقجي باشا : اكبر كذاب في الدنيا

الشعب العراقي : شعب لم يفهمه احد كما فهمه الحجاج الذي وصف اهل العراق بانهم اهل النفاق ...

والعجيب ان آراء الملك عبد الله الحقيقية في زعماء العرب لم تكن خافية على معظمهم .. وكانوا يعرفون كل شيء عنها ..

ومع ذلك تركوا احاديث الوئام والتعاون والاخوة والحب والتفاني قطعا من الافيون لاستهلاك الشعوب العربية !

افيون جديد !

وهكذا بدأت حرب فلسطين

وهكذا ـ ايضا ـ انتهت حرب فلسطين

وهكذا ـ اخيرا ـ بعد عامين من الحرب وصلت الشعوب العربية الى حالها الذي هي فيه الآن ...

واليوم ـ من جديد ! ـ تجتمع اللجنة السياسية .

واليوم ـ مرة اخرى ! ـ يوصف الاجتماع بانه هام وخطير . وانه حاسم وقاطع .. وانه نقطة تحول في تاريخ الجامعة

وبعد اربعة ايام او خمسة ينتهي الاجتماع

والنتيجة ؟

لاشيء . الا بضع مئات من التصريحات والالفاظ وعبارات النفاق .. جرع جديدة من الافيون السامي ... وعلى تسعين مليون ... شعوب عربية ان تدفع الثمن من عرقها ودمها واعصابها !!

محمد حسنين هيكل

كانت الجزيرة الرخامية البديعة ساعة عرض التابلوه .. شعلة من نور
(تصوير احمد يوسف)

ألف ليلة فى ضيافة "الباشا"
تحيه كاريوكا محاصرة فى جزيرة !

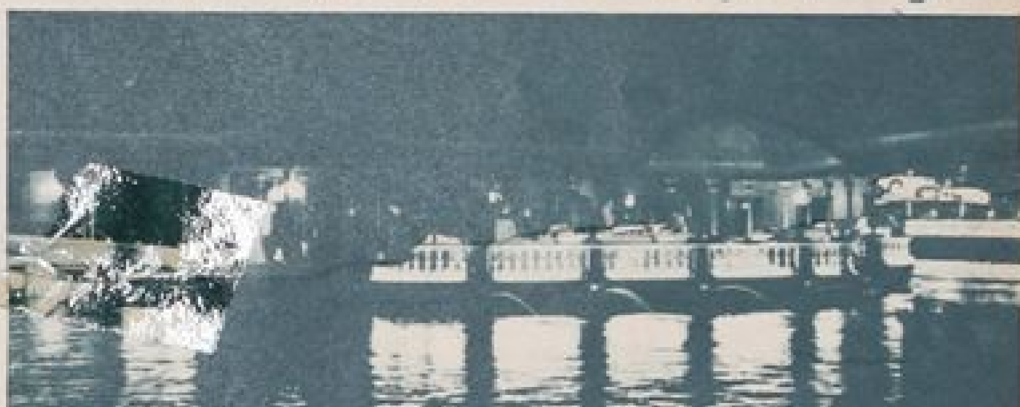

وقرب الفجر .. تسلل بعض المدعوين – عبر الكوبرى الانيق – الى الجزيرة يرقصون .. وعلى الموسيقى والاضواء الخافتة ..

كل شىء فى حفلة سمير محمد على كان يساعد على رسم صورة رائعة لليلة من ليالى الف ليلة وليلة .

قصر « الباشا » – او قصر الاعياد – فى شبرا وفخامته وجوه التاريخى المنقطع النظير !

والقمر الذى كان يطل من السماء بين مجموعة من السحب الخفيفة بدت كأنها جوار ترقص على ظلمات السماء التى اضاءها القمر بنور هادىء خافت

واشعة القمر التى كانت تنعكس على سطح البحيرة ... القمر وفى القوارب الحالمة التى تنساب فى احضان البحيرة

والغنى الباذخ الذى مثلته جواهر قدرت بما يقرب من اربعة ملايين جنيه كانت تتدلى على الصدور وحول الاعناق والاذرع الجميلة والعطور .. مئات العطور التى تفاعلت بامتزاجها وانسجمت مع ضوء القمر ..

وملابس الجوارى الحريرية الفضفاضة وكل يمثل ما يجرى فى قصر الباشا .

... ثم اخيرا الموسيقى التى تضافرت مع كل هذه العناصر لتكمل رسم الصورة ..

لقد كانت الموسيقى تعزف تلك الليلة قطعة شهرزاد للموسيقى الروسى الخالد كورساكوف

توزيع النجوم

وكان هناك نظام شامل .. فقد استعان الهامى حسين باشا بقسم البروتوكول فى وزارة الخارجية لترتيب الموائد .. ولم يحدث خطأ واحد ..

ولوحظ توزيع النجوم ..

فلم يحتشد الامراء والاميرات والكبراء فى ركن واحد بحيث يحس بعضهم بأنه مكان ممتاز وانما روعى توزيع الموائد بحيث يكون فى كل طرف من الحفلة ركن ممتاز بما فيه من شخصيات !

وكانت الاميرة فائزة بصحبة قرينها الوجيه محمد على رؤوف تطوف بالموائد تتفقد الحفلة وكيف تسير .. وكانت تترك وراءها جوا بهيجا .

وكانت سموها ترتدى ثوبا اسود وتضع على كتفيها طرحة سوداء وتحلى جيدها بعقد تتدلى منه زمردات على شكل الكمثرى

موائد عامرة ..

ولم تغادر الاميرة فوزية مائدتها طوال الحفلة .. وكانت سموها تجلس مع لفيف من اقارب زوجها القائمقام اسماعيل شيرين بك ثم السيدة ناهد رشاد وصيفة التى مائدة يغادر احد طول الحفلة ايضا ..

وكانت الاميرة فوزية ترتدى ثوبا رائعا من الفانيلا البيضاء محلى بالورود .

وكانت مائدة الاميرة نسل شاه مائدة دبلوماسية فقد احتشد حولها عدد كبير من الدبلوماسيين بينهم المسيو كوف دى مورفيل سفير فرنسا وعقيلته التى كانت ترتدى فستان سهرة ازرق اللون من قماش « الكريشة » التى تصنع منها الملايات اللف .. وكان هناك ايضا وزير سويسرا المفوض وزوجته وهما بعد فى شهر العسل

وكانت الاميرة فوزية ترتدى ترتدى ثوبا رائعا من صنع محل « جاك فات » المشهور فى باريس وهو بنفسجى اللون ... وكان الابتهاج يبدو على سموها وهى تطوف بالموائد ... ثم وهى ترقص مع قرينها الامير عبد المنعم

الوزارة ممثلة !

وكانت الوزارة ممثلة فى الحفلة تمثيلا قويا

كانت هناك مائدة يجلس اليها الدكتور حامد زكى وزوجته

ومائدة اخرى جلس حولها وزير الخارجية الدكتور محمد صلاح الدين بك وزوجته

ومائدة ثالثة يجلس اليها وزير الصحة عبد اللطيف محمود بك واسرته .

⟵

سمو الأميرة فايزه وإلى يمينها سعادة سفير اسبانيا .. غادرت سموها المائدة عدة مرات

سمو الأميرة فوزيه .. وإلى يسارها الوجيه عمر شيرين .. لم تغادر سموها المائدة ..

وكان المعروف أن تمثيل الوزارة سيكون اقوى في الحفلة. فقد كانت هناك مائدة محجوزة باسم صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا وظلت المائدة محجوزة حتى اللحظة الاخيرة لم تفت عصمتها الحجر ولم تحضر الحفلة لسبب غير معروف.

شهر زاد

وكان الاستعراض قطعة ناجحة من الجمال نفسه فقد قامت بتمثيل ادوار استعراض «الحفلة في بيت الباشا» عدد من فتيات اكبر العائلات .. وثمة منظر واحد ظهرت فيه حفيدات صدقي باشا وكريمة بهى الدين بركات باشا وكريمة مصطفى بك فتحى وكريمات الدكتور محمد صبحى بك وعدد من كريمات كبراء السلك السياسي

وظلت الموسيقى تعزف قطعة شهر زاد طوال الاستعراض

التوسل بالرقص !

وانتهى الاستعراض ثم ظهر في ضوء القمر على صفحة البحيرة البديعة قاربان صغيران يتجه كل منهما الى جزيرة وسط الماء.

وكان في أحد القاربين تحية كاريوكا وفي الثاني هدى شمس الدين ...

وبدأت الراقصتان ترقصان على انغام التخت العربى ..

وانتهت الرقصة وطلب الحاضرون من تحية رقصة أخرى وصاحت تحية من مكانها في الجزيرة الصغيرة وسط البحيرة التي انسكب على صفحتها ضوء

وحوصرت تحية كاريوكا في الجزيرة العائمة في البحيرة .. جزيرة على شكل الوردة المتفتحة .. ورقصت تحية مرتين والالا في ضوء القمر ..

امبه هانم نوجاى .. والسفير البريطاني يبتسم . لقد قال بعد الحفلة : « هذه ليلة .. من الف ليلة .. »

↓ حرم مردم بك .. كانت مائدته ايضا حافلة ..

كان الامير محمد عبد المنعم ينافس مصورى الصحف فقد امسك سموه بآلة تصوير مزودة بجهاز اللمبات الخاص بالتصوير الليلي ثم راح يلتقط الصور التي تعجبه
واستوقف الامير مدام سولا زوجة وزير اليابان المفوض في مصر وكانت ترتدى ثوبا جميلا ملونا مما يلبس في اليابان ...
وقالت مدام سولا : ان هذا الثوب يحتاج الى فيلم ملون ياصاحب السمو .. وقال الامير : سأصوره مرة اخرى بالالوان ...

أمير ينافس مصورى الصحف

في اليوم السابق للحفلة .. يوم البروفة النهائية .. سمو الأميرة نيل شاه تختار لسمو قرينها ما يصوره →

وفي ليلة الحفلة . طاف سمو الأمير بالموائد الحافلة .. يلتقط صورا بالالوان .. ↓

وقفة المصورين المحترفين .. واول مرة صور فيها الامير باللمبات .. ←

↓ صورة للجواوى .. بعدسة الامير

جواهر بـ ٤ مليون جنيه في حفلة واحدة

وزير شرق الاردن السيد بهاء الدين طوقان ..
وسفير الهند .. ضحكة لنكتة حسن الهند

القمر انها لاتستطيع الرقص لأن الجزيرة ضيقة

وصاح الواقفون على الشاطىء انهم لن يرسلوا القارب ليعود بنحبه اذا لم ترقص مرة ثانية..

وصاح احدهم بها أن تعود سابحة في الماء اذا رفضت أن ترقص ...

ورقصت تحية .. ثم رقصت مرة ثالثة ورابعة توسلا من اجل القارب !

مواكب جميلة

والف عدد كبير من الموجودين مواكب صغيرة كانت تطوف حول البحيرة في ضوء القمر

واكتشف بعضهم اكشاكا صغيرة للرقص في اركان القصر

ثم تسلل الراقصون الى الجزيرة الصغيرة يرقصون على الاضواء الخافتة الحمراء ...

وطافت بعض المواكب بحجرة الروليت والبكاراه

لآلىء في حجم البندق

وكانت نسبة الجمال رائعة وأروع من نسبة جمال السيدات نسبة جمال الفساتين ... والحلى والمجوهرات التي كانت تضوى في ضوء القمر

وكان من احمل ازياء الحفلة فستان ارتدته السيدة امينة تبارى زوجة الاستاذ يحيى العلايلى وهو من الساتان الابيض المحلى بمجوهرات صناعية صغيرة ...

وارتدت السيدة نادية البيدراوى فستانا مبتكرا جمع بين الساتان الاصفر والبنى الفاتح ...

وكانت اجمل المجوهرات هي مجوهرات الاميرة فوزية ومجوهرات حرم عمر سلطان باشا

وكانت حرم عمر سلطان باشا تتقلد عقدا ذا صف من اللآلىء تتدلى منه لؤلؤتان كبيرتان كل منهما بحجم البندقة الكبيرة ...

موسيقى الغجر !

وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل بدا بعض الحاضرين يتجهون الى الكاباريه الذي كانت تفرقع في داخله زجاجات الشمبانيا وتنبعث منه موسيقى الغجر واغانيهم تقدمها فرقة روسية ترتدى ملابس الغجر التقليدية ... وبعد كل اغنية كانت الكؤوس تحطم طبقا للتقاليد الروسية

نغم من الضوء !

واخيرا انتهت الحفلة .. وكان على سطح البحيرة الحالمة مزيج عجيب من الاضواء ...

بقايا من اشعة القمر ...

وطلائع من اشعة الشمس !!

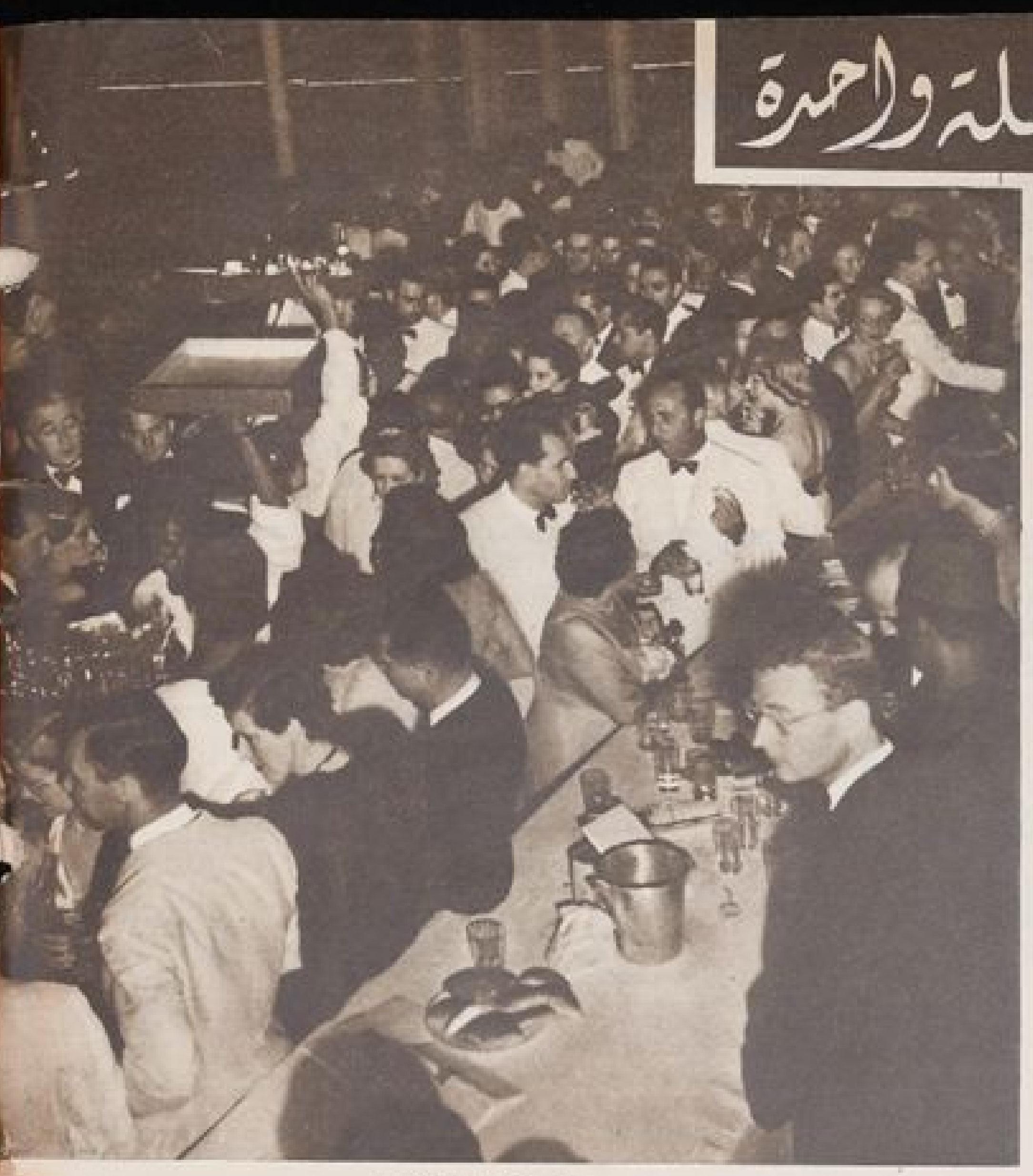

زحام شديد على البار ..

اللواتي خدمن المدعوين على البارات ... كأس تشجع على الاستمرار في الخدمة !!

وكانت قاعات القصر مفتوحة لكل من يشاء .. خلوة للراحة .

سفير ايران . نظرة من بعيد على التابلوه العجيب ..

ضباط الجيش الذين شهدوا الحفلة . بملابس الثورة الخاصة بهم

ستية هانم عثمان بن عمودين .. تبتسم للانغام والاضواء

وجوه من سنة ١٩٥٠

بقلم سليمان نجيب

هذا الموسم الذي بدأ منذ اكتوبر وانتهى اول امس ، والذى شغل من تاريخ الاوبرا عاما .. ما احفله من موسم وما اكثر ماشاهدت فيه !!

لو شئت ان احدثك عنه بالتفصيل لاحتجت الى مجلد كامل ... فيجب ان اقص عليك اولا خبر شهور الصيف .. الصيف الماضي ، ان الموسم في كل جهات الدنيا وفي كل بلد تعد له العدة في الصيف .. باستثناء الفرقة المصرية طبعا .. التي تعد الموسم دائما في ليلة الافتتاح ..

وبعد شهور الصيف يجب ان احدثك عما يجرى في ايطاليا من تمرينات للاصوات وللراقصات .. ثم تمرينات للروايات التي ستعرض في القاهرة ، وان احدثك عما يجرى في باريس من تمرينات .. قد تستمر اكثر من شهر لتاتي فرقة الكوميدي الى القاهرة مستعدة للتمثيل فورا .. انها تمرينات على روايات تمرنوا عليها طويلا ومثلوها كثيرا .. لكن مع ذلك فهم يتمرنون عليها .. ان المسرح في فرنسا مران مستمر وما من ممثل مهما بلغ من المكانة يطاوعه غروره أن يصعد الى المسرح في دور يجيده دون ان يتدرب عليه

ولكن مالنا الآن وهذا الحديث الطويل عما يسبق الموسم من محاورات ومفاوضات واتفاقات واختيار ممثلين وممثلات واختيار روايات وتدريبات .. انه حديث يطول شرحه

دعني أحدثك عن موسم هذا العام كما رأيته .. الموسم المصرى لا شأن لي به فليحدثك عنه نقاد المسرح ، وأنت لاشك تسمع أخباره وتعرف وجوهه ونجومه .. انني أريد ان أحدثك عن نجوم الموسم الاوروبي .. الوجوه التي رأيناها هذا العام

الراقصة الراهبة

أريد اولا ان احدثك عن ايرين سكورك . وايرين سكورك هي راقصة باليه الشانزليزيه النابغة في سن العشرين .. الراقصة التي جعلت من فنها دينا لها ومن خشبة المسرح معبدا

أما فنها ومهارتها فقد شهدت بهما مكانتها في فرقتها اولا ومكانتها بين راقصات الباليه في العالم ثانيا .. انني لن احدثك عن فن ايرين سكورك وانما سأحدثك عن حياتها وكيف تقضي يومها .. يومها الذي يبدأ في الصباح وينتهي عندما ينزل الستار في المساء .. ان هذا اليوم يبدأ بالتدريب في حجرة النوم .. فاذا ما غادرت حجرتها فانها تذهب الى المسرح .. للتدريب ايضا !.. التدريب من الصباح الى الظهر والتدريب في المساء قبيل الرقص .. ان كل حياتها تدريب وتفكير في فنها

دخلت يوما قاعة التدريب بدار الاوبرا وكانت الساعة قد قاربت الواحدة ظهرا فوجدتها تتصبب عرقا فقلت لها مداعبا

ـ الا توجد لك اوقات فراغ .. ولا اوقات متعة تملكينها ..

واجابتني وهي تضحك :

ـ هذه متعتي .. واوقات فراغي أيضا .. اني سعيدة اذ أملك وقتا للتمرين ..

ولا انسى يوم حدثتها عن مصر وسألتها عن شعورها نحوها فقالت في حماسة :

ـ سيد سليمان .. انني على استعداد للبقاء هنا عامين أو ثلاثة او اربعة لادرس فن الباليه للصغيرات المصريات .. اني اطمع ان أرى يوما فرقة باليه مصرية تغزو الشانزليزيه والبيكاديلي .

واجبتها انا شاكرا طالبا المهلة لافكر في الموضوع ، واحسست الاضطراب وانا أتخيل العقبات التي يجب علي اجتيازها لاصل الى تحقيق حلم هذه الراهبة الصغيرة في معبد الفن ..

انها صغيرة السن .. لكنها مع ذلك تعرف قدر نفسها ..

والى جانب ايرين شاب آخر . هو جان بابليه .. الراقص العالمي الشاب ، والفنان الذي يؤلف الرقصات ويضع تصميمها .. انه بدوره فنان يتفانى في سبيل فنه ويحترمه الى الحد الذي يجعله يجن لو ان انسانا اساء الى هذا الفن ..

كانت احدى حفلات الماتينيه خلال موسم الباليه . . وكان جان بابليه يؤدى دوره الخالد في رقصة «الفتى والموت» ..

وفجأة رنت ضحكة . . ضحكة سخيفة من الصالة ، وشاءت ارادة الله ان ينزل الستار في نفس الوقت لانتهاء الرقصة . ولم ير الناس ماحدث بعد هذه الضحكة .

اما انا فقد رأيت ! !

رأيت هذا الفتى الرطب العود وقد تحول الى نمر هائج اخذ يعدو على خشبة المسرح محطما كل شيء امامه .. حتى وقع على الارض فاخذ يبكي وكأنه طفل صغير ..

ومرت فترة كنت انا خلالها مذهولا .. ورفع الفتى رأسه فرآني وانا انظر اليه من ركن المسرح واحس اني اشاطره المه فتقدم مني قائلا في خجل :

ـ انا آسف .. لم استطع كبح جماح غضبي لهذه الضحكة غير المهذبة .. انا مخطىء ولكنك ستسامحني .. انت تشعر مثل شعوري .. أليس كذلك ?

ولو ادرك ما في نفسي لوجدني انا الذي التمس منه الصفح لهذا المعتوه الذي يمزق قداسة الفن ويضحك في موقف من ارهب مواقف الرقص المهذب .

والزوجة الصغيرة

وهذه واحدة اخرى . . في موسم الاوبرا الايطالية هذه المرة .. لقد كان موسم الاوبرا الايطالية هذا العام حافلا بالوجوه الجديدة والوجوه المألوفة التي عرفناها واحببناها ..

كان فيه بنيامينو جيلي .. المغني العالمي ذو الصوت الذهبي والخلق الجميل المرح ، وكان فيه جينو بيكي العذب الصوت الجميل الوجه الجميل القلب .. الرجل الذي سمع ان زوجته وضعت له بنتا فاخذ اجازة ليراها ويرى وليدته في ايطاليا ثم يعود ..

وكان فيه مونجيلي صاحب الصوت الضخم والمعدة التي تلتهم أوسع موائد العالم

وكان فيه المايسترو بيلسا قائد الفرقة الموسيقية الذى اطرب نيويورك وروما ولندن ومع ذلك فهو يحب دائما ان يقود موسيقاه في مصر لانه احبها ولا يعدل بها مكانا في الوجود

لن احدثك عن هؤلاء جميعا .. ان صيتهم ضخم وطبولهم قوية واسماءهم لا تحتاج الى مثل بناني ليشير اليها .

ساحدثك عن واحدة اخرى .. راهبة متزوجة .. راهبة في محراب الفن وزوجة في محراب الحياة ..

ولد اسمها بالقاهرة وفي دار الاوبرا الملكية .. في الليلة الاولى لتقديم اوبرا « ترافياتا » وقبل رفع الستار لم يكن احد قد عرف بعد من هي فرجينيا زباق .. فلما نزل الستار عن الفصل الاول اخذ الناس يراجعون البرنامج ليعرفوا من تلك التي غنت دور « غادة الكاميليا » في اوبرا فردى « ترافياتا »

وعرفوا وعرفت انا انها تلك الشابة الوديعة الجميلة التي تبتسم لكل من يحييها او ينظر اليها والتي يشع من عينيها مع الشباب صفاء النفس

وفرجينيا زباق رومانية الاصل .. متزوجة من شاب لعله اصلح زوج للفنانة الموهوبة .. ومهمة زوج الفنانة الموهوبة .. كمهمة زوجة الفنان الموهوب تماما . . ان تحميه من اعاصير الحياة وان تسبغ عليه الحنان ..

ان موهبة فرجينيا في صوتها وفي ادائها ... صوت هو كنز وهبه الله اياها .. ومنجم لم يخرج بعد أحسن ما فيه من معدن نفيس ... واداء هو الاتقان بعينه حتى لتظن انك امام ممثلة قد صعدت خشبة المسرح مئات المرات ..

سألت زباق ذات مرة

ـ ما هي اعز امنية لديك

واجابتني وفي عينيها ما يشبه الحلم البعيد .

ـ ان لا يحدث في حياتي شيء يمنعني من الغناء على المسرح .. وان اموت قبل ان افقد صوتي اذا اراد الله لي ان افقده ..

ولم تطلب فرجينيا عمارة ولا طلبت سيارة .. ولا تمنت ان تكون لها شركة افلام !!

جان بابليه

ايرين سكورك

فرجينيا زباني

بنيامينو جيلي

الفريق التجانس

وهذه وجوه .. لا وجه واحد ..

وجوه تنطوى كلها تحت اسم واحد وتلمع كلها كنجم واحد . انها فرقة الكوميدى فرانسيز .. بيت موليير الذى احيا موسمه هذا العام على مسرح دار الاوبرا الملكية ..

احاول ان اذكر وجها على حدة في هذا الفريق فلا استطيع ..

ليس بين رجاله اسم مشهور كاسم لويس جوفيه او جان مارشا او « جان لويس بارو »

وليس بين نسائه نجم لامع مثل ميشيل الفا ..

ومع ذلك فهم في مجموعهم نجم يلمع فوق كل هذه الاسماء ويسمو على كل النجوم .. كلهم كأنهم فريق متجانس متحد قوى يلعب بانسجام ويوزع الادوار على نظام بديع يضمن دائما اصابة الهدف .

لم يلفت نظرى واحد منهم ولكنهم احتلوا جميعا ذاكرتي وملأوا قلبي اعجابا باتساقهم الجميلة وتفانيهم في سبيل نجاح هذه المهنة الجارفة القوية الساحرة الجميل ..

كلهم سواسية .. من جوليان برتو اقدمهم عهدا ببيت موليير . الى الشاب الوديع جاك كلانس .. الى الممثل المخرج جان مير

وكلهن سواسية . . . من بياتريس بريتي الممثلة الكبيرة القديمة العهد وارملة وزير داخلية فرنسا السابق مسيو ماندل .. الى مدنس والبس .. الممثلة الشابة التي مثلت طوال الموسم ليلة ليلة .. وصعدت المسرح اسبوعا كاملا وهي تعاني المرض وتتراوح درجة حرارتها بين الثامنة والثلاثين والتاسعة والثلاثين ..

قلت لها مرة مداعبا :

ـ ان درجة حرارة تسعة وثلاثين قد يموت فيها المرء ..

فاجابتني وهي تضحك ايضا

ـ ما اجملها من ميتة .. على خشبة المسرح ..

ولكنني مع ذلك اذكر ليلة .. دق التليفون في منزلي عند منتصف الليل واذا بالمتحدث الممثلة الصغيرة ميشلين بوديه تسألني في لهفة عن عنوان طبيب لان جوليان برتو كبير ممثلي الفرقة مريض ولابد ان يراه الدكتور حالا ..

واتصلت بطبيب تطوع شاكرا ان يرى الممثل بعد منتصف الليل ونصح بان يراه طبيب باطني في اليوم التالي

وفي اليوم التالي زار الطبيب البارع بول غليونجي الممثل في فندقه ورأى ان حالته تستدعي حقنا خاصة وحمله معه في سيارته الى عيادته وكان يوم عطلة واعطاه الحقن المطلوبة

وذهبت بعد الظهر الى المسرح فاذا بي ارى الممثل المريض في غرفته بالمسرح يستعد لاداء دوره .

وقلت في دهشة ..

ـ كيف الست مريضا

واجابني في هدوء :

ـ نعم .. لكنني استطيع ان امثل .. لقد اعطاني الطبيب حقنا تعاونني على الاستمرار في عملي .

وصمت لحظة ليقول بعدها وقد لحظ وجومي .

ـ ياسيد سليمان .. ياصديقي .. ان الدواء الذي يطلبه الممثل عندما يصاب بالمرض .. هو الدواء الذي يمكنه من اداء دوره .. اما الشفاء فمسألة وقت ...

وضحك .. وتركني ليستمر في اعداد نفسه .

هذه وجوه رأيتها هذا العام . عام ١٩٥٠ ، اغلب الظن انني لن انساها ابدا ..

انها وجوه لا تنسى ومن الجحود ان تنسى

سليمان نجيب

... نبي الاستعمار

كتشنر ... مدير النافع

مكماهون ... تجارة مع الهند

من كرومر الى ستيفنسون

سياسة المدافع وأغصان الزيتون

الجنرال اللنبي ... والسير الدون جورست رجلان من المدرسة العسكرية

ستعد سير رونالد كامبل لمغادرة
الدوبارة الى لندن بعد ان احيل
ة الى المعاش
في اخر هذا الشهر سيخرج من
الدوبارة السيارة الرولزرويس
وبه في طريقها الى القطار ،ترفرف
مقدمتها سلامة (يونيون جاك)
خيرة . ويستقر في داخلها الرجل
ى الصنيل ثاني سفير لبريطانيا
مصر وممثلها العاشر في مصر منذ
ء الاحتلال البريطاني . لم تعود
بارة الى طرفها في اسفل المبنى الكبير
، تنتظر قدوم سير رالف ستيفنسن
قصر الدوبارة الجديد . الرجل
م من الصين .

دبلوماسية الجنتلمان ..

ولاول مرة منذ بدأ التاريخ
مع بريطانيا ومصر في صفحة
يدة ، سيجد ممثل بريطانيا
ودعه وداع الصديق للصديق .
سجد ممثل بريطانيا بين
ريين من يأسفون على فراقه
ان عاشرهم خمس سنوات .
تعلم بريطانيا بعد هذه
جربة ان ممثلها في مصر
ب ان يعيش كما يعيش
لوماسي الجنتلمان الذي
ي عمله في ذكاء لا يشوبه
اق ، وحكمة مستقيمة
لتوى فيها دهاء خبيث . هذه
الدبلوماسية الحديثة . .

سيف وغصن الزيتون . .

السياسة التي حرصت
طانيا على تنفيذها في مصر
بعد ان احتلت قواتها ارض
ى النيل شماله وجنوبه
الآن — هي سياسة الاحتلال
، نمت وترعرعت في رءوس
اسة الانجليز . سياسة

التذبذب بين العنف واللين ..
تهز السيف والتلويح بغصن
الزيتون حسب مقتضيات
الظروف . . ما دام الهدف
وهو احتلال مصر والمحافظة
على طريق الشرق ثابتا برغم
تقلب الحكومة بين المحافظين
والعمال والاحرار .. وبرغم
تغيير رجل قصر الدوبارة . .

نبي الاستعمار . .

واللورد كرومر ، اول ممثل
لبريطانيا في مصر ، هو صاحب
المدرسة الاستعمارية .. مدرسة
الاتجاه الى القوة لتنفيذ السياسة
المرسومة .

وجاء كرومر الى مصر وهو
برتبة قنصل عام فصار حاكما
بأمره . يقيل الوزارات ويعينها ،
ويختلف مع الخديو فيأمر
فصيلة من جيش الاحتلال بالمرور
في شوارع القاهرة للتهديد والارهاب
وكان كرومر عميق الاعتقاد
في رسالة بريطانيا الاستعمارية .
فجعل من نفسه نبيا لها في مصر .
وقال في كتابه الذي وضعه بعد
استقالته ..

« ان المستقبل الذي استطيع
ان اتنبأ به لمصر الآن لا يخرج
عن طريقين .. اما ان نمنحها
استقلالا داخليا مع اشرافنا على
سياستها الخارجية . واما ان
نربطها نهائيا بعجلة الامبراطورية »
وهكذا كان كرومر يعمل في
مصر لتوطيد اركان الاستعمار .
وعاش كرومر في مصر خمسة

وعشرين عاما حطم فيها النفوذ
المصري في السودان تحطيما تاما .
والعجيب ان هذا الداهية
الجبار كان يبدي عطفا غريبا
على الفلاحين . فلقب نفسه
بابي الفلاح . وهو صاحب
اصطلاح « الجلابية الزرقاء » .
وكان يهوى الادب القديم وله
مؤلف في دراسة الاشعار الاغريقية
والشيء الوحيد الذي افادته
مصر على يدي هذا الطاغية
هو تهوره وعنفه في قضية
دنشواي .. ذلك التهور الذي
اظهر مصطفى كامل على مسرح
الجهاد في عواصم اوروبا . والذي
اشعل شرارة الشعور الوطني
والقومية المصرية .

واستقال كرومر سنة ١٩٠٧
وغادر مصر في هدوء بعد وداع
رسمي بارد .. وفي لندن كتب
كرومر اربعة مجلدات عن
الاستعمار البريطاني .

شهر العسل ..

وتولت حكومة العمال الحكم
في بريطانيا فاخفت السيف وراء
ظهرها وبدأت تلوح بغصن
الزيتون .. وارسلت سير الدون
جورست ليحاول تحقيق نفس
الهدف الذي كان يرمي اليه
كرومر ولكن عن طريق آخر ..
طريق الابتسامة الانجليزية
وجاء « جورست » فتقرب الى
الخديو وارضى خاطره في
مناسبات عدة . وفي الوقت
نفسه صرح لجريدة المقطم ان

الحكومة البريطانية لا تنوي
احتلال مصر . وليست لها
اية نية استعمارية في هذه البلاد .

ونصح جورست حكومته ان
تمنح مصر استقلالا داخليا بعد
تكوين طبقة اوتوقراطية من
المصريين تتولى حكم البلاد ..
وتتولى في الوقت ذاته تنفيذ
رغبات المندوب السامي في مصر
وتخدير الشعب . واقف
الشعور الوطني محاولات جورست
فكتب الى حكومته في اوائل
سنة ١٩١١ يقول :

« ان اختيار ممثلين حقيقيين
من هذا الشعب الذي يبلغ ١١
مليونا ولا يزيد عدد المتعلمين فيه
على نصف مليون يبدو امرا
مستحيلا صعب التحقيق .

يجب ان يفهم المصريون ان
حكومة صاحب الجلالة لا تنوي
ان تخضع لرغباتهم المتهورة ..
ولا تنوي أن تمنحهم اكثر مما
تسمح به الظروف »

ومرض جورست في نفس
السنة . وذهب الى لندن لاجراء
عملية جراحية مات في اثرها .

ومع ذلك لم يرض الاستاذ
كرومر عن اعمال تلميذه فكتب
بعد وفاته يقول :

« انتهى شهر العسل الذي
قضاه جورست مع الخديو في
مصر .. لقد حاول المسكين ان
يلبس الطفل الصغير بدلة كبيرة »

بهلوان

وفي هذه المرة رأت بريطانيا
ان تواجه الامر الواقع فأرسلت
الى مصر جنديا ضيق الافق غبيا
مغرورا لا يحترم الا القوة ولا
ينصت الا لدوي الرصاص .

وجلس لورد كتشنر اوف
خرطوم على المقعد الكبير تحت
صورة الملكة فكتوريا في قصر
الدوبارة .. والغرور يملؤه نتيجة
المكانة الخطيرة التي اكتسبها
في قلوب الانجليز بعد انتصاراته
في الترنسفال والسودان . وكان
اول حديث له عندما تولى منصبه :

« ان البرلمان للمصريين
يفسدهم .. كما يهيج الشراب
القوي قبائل الزنوج المتوحشة
في افريقيا »

وجعل كتشنر من نفسه عقبة
كؤودا امام مشروعات التعليم
والاصلاح والصناعة بحجة ان
الزراعة هي العمل الاساسي
للمصريين . وصار يظهر الحب
والصداقة للفلاحين ويشيد
بشجاعتهم الحربية اثناء قتالهم

لورد لويد ... كرومر الصغير

برسي لورين ... فرق تسد

لورد كيلرن ... كرومر الثالث !

رونالد كامبل ... دبلوماسي مهذب

كتشنر انه بذلك يتقرب الى الشعب لو نفب معارضا على طول الخط لرغبات الخديو ..

وسافر الى انجلترا سنة ١٩١٤ ليعود بعزل الخديو الذى كان هو الآخر فى تركيا .. ولكن قيام الحرب حال دون عودة الاثنين

وكان كتشنر فى اخلاقه وتصرفاته الخاصة كالبهلوان .. فهو دكتاتور صارم فى حكمه ، وهو يكره النساء ويحقد عليهن ويبكي كالاطفال عندما تعتذر احداهن عن مراقصته او الخروج معه للنزهة .. وهو فى الوقت نفسه لا يتورع من استغلال سلطته للحصول على ما يشاء .

تاجر ...

ورات بريطانيا انه من الافضل عدم عودة بهلوانها الى مصر فارسلت لورد ماكماهون الذى كان موظفا كبيرا فى الهند .

وجاء المندوب الجديد بعقلية الرجل الابيض الذى يعيش كالسيد بين الشعوب الملونة فى افريقيا واسيا .. عقلية الانجليز الارستقراطيين الذين يعيشون فى الهند ويتذوقون لذة الاوامر وطعم الحكم ..

وكانت اول صدمة لماكماهون فى مصر اذ طرده السلطان حسين من حضرته عندما ذهب اليه يأمره فى وقاحة باتباع سياسة معينة .

وكانت لماكماهون اثناء اقامته فى الهند علاقات تجارية مع دوائر الاعمال فى لندن .. واستانفها وهو مندوب سام فى القاهرة وقام بعدة صفقات ضخمة اثناء حياته فى قصر الدوبارة . واضطرت لندن الى استدعاء ممثلها بعد أن رفض الكتاب الفرنسيون السكوت عن الغمز

صاحب ١٢ فبراير

وفى اواخر سنة ١٩١٦ عين سير ريجنالد ونجت سردار الجيش المصرى وحاكم عام السودان مندوبا ساميا . وكان اضعف مندوب لبريطانيا فى مصر ، فقد احاطته الحماية بسياج هائل من القوة والسلطان فجلس فى قصر الدوبارة يرقب حركات المصريين فى حذر شديد وهو على استعداد تام لاتخاذ اى اجراء فى سبيل توطيد الحماية على مصر حتى انتهت الحرب وذهب اليه سعد زغلول وعبد العزيز فهمى وعلى شعراوى يطلبون رفع الحماية والسماح لهم بالسفر الى لندن للحصول على الاستقلال بالنيابة عن مصر .

وكانت عنجهية ونجت وكبرياؤه فى مقابلتهم .. هما السبب الرئيسى فى خلق ذلك اليوم الذى نحتفل به كل عام . وكانت كلمة « لا » التى رد بها على طلباتهم هى اول كلمة فى الحركة الاستقلالية

ورات لندن من الحكمة سحب ممثلها فى قصر الدوبارة .. دون ان تنقص شيئا من مكانة القصر نفسه فاستدعت ونجت .

تاجر الدماء وصاحب ٢٨ فبراير

وتلفتت لندن باحثة عن الرجل الذى يستطيع ان يقف امام الشعور الوطنى الجارف .. ودوت فى آذانها انباء انتصارات اللورد اللنبى فى فلسطين فاعدته المقعد الخطير فى قصر الدوبارة . ووصل اللنبى الى القاهرة بزيه العسكرى فى ٢٥ مارس سنة ١٩١٩ مستعدا لاتخاذ كل الاجراءات ، مدنية كانت او عسكرية للمحافظة على مصالح حكومة صاحب الجلالة فى مصر

وتخبط اللنبي فترة طويلة بين سياسة العنف واللين حتى اتفق مع عبد الخالق ثروت واسماعيل صدقى على تصريح ٢٨ فبراير ، ولكن التحذير لم يأت بالاثر المطلوب واستمرت المقاطعة السلبية لكل ما هو انجليزى وكانت مبدأ الاحزاب فى ذلك الوقت .. فعاد الى اللنبى كبرياؤه العسكرية الجريح واستصدر امرا بتعيين حاكم عسكرى انجليزى للقاهرة والجيزة . وارسل الى سعد زغلول وصحبه كتابا يطلب فيه عدم الاشتغال بالسياسة ويلزمهم بالسفر الى الريف .

ووصلت عجرفة اللنبي العسكرية الى اقصى درجات الحدة والتهور عند ما قتل السردار ، واوصى حكومته بارسال الانذار المعروف .. الذى اثار صحافة اوروبا ضد بريطانيا فاتهمتها بأنها تتاجر فى الدماء .

وكان الاعتداء على السردار حادثا فرديا ولكن الحكومة البريطانية تاجرت فى دمه فحملت مصر كلها مسئولية الجناية واستولت منها على نصف مليون جنيه . واخرجت القوات المصرية من السودان ، واطلقت يد الادارة الانجليزية فى جنوب الوادى لخدمة الشركات الاستعمارية ، وامرت جنودها باحتلال جمرك الاسكندرية

وسجل التاريخ ان البلاغ البريطانى كان اوقح بلاغ ارسلته دولة الى اخرى . لقد قتل ارلنديان المارشال ويلسن القائد العام للجيوش البريطانية فى شارع من اهم شوارع لندن سنة ١٩٢٢ ، واهتزت بريطانيا كلها لمقتله . ومع ذلك لم تستطع بريطانيا ان تحمل ايرلندا كلها مسؤولية الجناية واكتفت بمحاكمة القاتلين

وقتل الارهابيون الصهيونيون اللورد موين وزير الدولة البريطانى فى الشرق الاوسط سنة ١٩٤٤ ، ولم يحرك الانجليز اصبعا فى وجه اليهود بل احتضنوهم وخلقوا لهم اسرائيل

كرومر الصغير ..

وفى اكتوبر سنة ١٩٢٥ وصل اللورد جورج لويد المندوب السامى الجديد الى القاهرة .. واستقبلته الوزارة كلها على المحطة وفرشت له الابسطة ونثرت الرمال ، واصطف الجنود على الجانبين من المحطة الى قصر الدوبارة .. وعرفت مصر تلميذ كرومر

وجلس جورج لويد الى مكتبه وفتح حقيبته واخرج كتبا وتقارير ومذكرات لورد كرومر وبدا يحفظها من الالف الى الياء ...

وكانت اولى تعاليم كرومر تقضى بأن لا يقدم المندوب السامى اوراق اعتماده الى الملك فامتنع جورج لويد من تقديم اوراق اعتماده الى الملك فؤاد . وكانت تعاليم كرومر تقضى بالتظاهر بصداقة الشعب فاعلن جورج لويد ان رسالته هى حماية مصالح الشعب والفلاح ضد الاغنياء واصحاب الاملاك ، وكان من هذه التعاليم ايضا الاتجاه الى القوة فى سبيل تنفيذ رغبات حكومة صاحب الجلالة البريطانية ، فكان لويد يستدعى الاسطول البريطانى فى البحر الابيض الى ميناء الاسكندرية كلما اراد أن يفرض على المصريين سياسة معينة .

وكان عهد لويد عهد ازمات متلاحقة ، وتدخل شنيع فى شئون مصر الداخلية ، حتى ان وزير الخارجية هندرسون فى حكومة العمال وقف فى مجلس العموم يندد بسياسة المندوب السامى فى مصر ويطلب سحبه فى الحال .

فرق تسد ..

وكان برسى لورين ، خليفة لويد ، اول مندوب سام يختار من اعضاء السلك السياسى البريطانى . وكان مفروضا ان يتبع سياسة اللين والمجاملة ويقف على باب قصر الدوبارة يلوح للمصريين بغصن الزيتون ... ويكسب صداقة فريق منهم ليسخرهم لاغراضه . ولكن لورين لم يستطع تطبيق نظرية فرق تسد .. فقد كانت مصر كلها يدا وحدة .. وفشل برسى لورين فاستدعته حكومته بعد خمس سنوات .. واشارت الى موظف كبير فى الصين لعله آخر تلميذ لمدرسة الاستعمار اسكنته قصر الدوبارة .

كرومر الثالث ..

وجاء سير مايلز لامبسون الى مصر ليقبض بيمناه على دستور كرومر ، وبيسراه على كتاب جورج لويد « مصر منذ عهد كرومر » وعاش سنواته الاولى فى قصر الدوبارة وهو يكبت غروره تحت رداء ثقيل من الدبلوماسية والدهاء حتى جاءت الحرب الاخيرة وساعدته الظروف على اظهار ولائه واخلاصه للمدرسة الاستعمارية فهو وقف خلفه تشرشل يصرخ ... « النصر ، حتى عن طريق الشيطان »

واوحى الشيطان الى مايلز لامبسون بأزمة « ٤ فبراير » التى طوحت به الى بورما .

رجل من الصين ؟

واليوم تودع مصر سير رونالد كامبل سفير بريطانيا السابق فى مصر ... ولاول مرة فى تاريخ العلاقات المصرية البريطانية يودع المصريون مندوب بريطانيا وداع الصديق للصديق .

واليوم تنتظر مصر سير رالف ستيفنسن سفير بريطانيا الجديد ... وهو قادم اليها من الصين . اما كيف ومتى تودع مصر السفير الجديد .. فهذه فقرة من تاريخ علاقة مصر وبريطانيا يستطيع السفير الجديد أن يكتبها وحده ؟

رالف ستيفنسون .. صفحة جديدة ؟؟

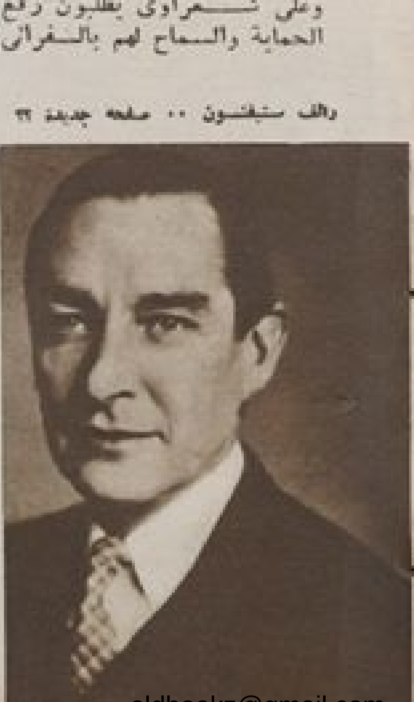

رسالة ايطاليا

٢٥-٤-١٩٥٠ ق. ل. هيلر

توقيع « هيلر » الامريكي الذي تزوج الاميرة فاطمة على صورة له ولزوجته

مستر هيلر يتبع مذهب ابن حنبل!

روما — لمراسل « آخرساعة » محمد الحسيني :

في قاعة الاستقبال الكبرى بفندق « اكسلسيور » قابلت الشاب فسنت لي هيلر وكان قد اتخذ مكانا قصيا وهو ساكن الحركة مطمئن الجلسة ، منهمكا في تلاوة كتاب تقطعه من آن لآخر جرعة لفافته ، ورشفات من كأس ويسكي على منضدة أمامه .. وكانوا قد قالوا لي انه ينفر من الصحفيين ويمسك عن التحدث اليهم .. ولكنني أحسست في قرارة نفسي أن هذا الشاب سيسعده التعرف الى أحد المسلمين بلا ريب ، فالمسلمون في روما قلة نادرة .

واقتربت منه وصحت به :

— كيف تبيح لنفسك احتساء الويسكي وأنت توشك أن تعتنق ديننا ؟!

فنحى كتابه جانبا .. ونظر الي نظرة فضول وتحد .. ثم لم تلبث نظرته الصارمة أن استحالت الى ابتسامة ترحيب وصاح بدهشة :

— اذن فأنت مسلم ؟!

ثم ودعاني للجلوس ، وجعلنا نتناقل الحديث حول الاسلام . وهو على غرار الامريكيين يطبع حديثه — من حسن نية — بالمجون والسذاجة .. فالقى على أسئلة عجيبة كقوله :

هل شرب الكوكاكولا حرام كالويسكي ؟ حلال أم حرام المضمضة بماء الاوكسجين ؟ وأي ماركة من ماركات معجون الاسنان أوصى النبي باستعمالها ؟ أين اعتنق رودلف فالنتينو الاسلام ؟ ألا يزال شائعا في الاسلام اقتناء الجواري الى جانب الزوجة الشرعية ؟ الخ الخ

وتناولت الكتاب الذي كان منهمكا في تلاوته فاذا به « سيرة النبي » للكاتب الامريكي واشنجتون ايرفنج — قلت :

— ان فيه انصافا احيانا .. وتحاملا احيانا أخرى

قال الشاب هيلر بحماسة واعتداد :

— ان تحامل بعض الكتاب على النبي محمد سوف لا يحول دون اعتناقي الاسلام .. فاني لأستشعر بأن قلبي يشتاق اشتياقا لدين محمد .. وأصارحك بأن وجداني الديني ظل دائما بكرا .. اذ شببت على منوال أسرتي لادين لنا وتراني الآن التهم التهاما كل ما يقع تحت يدي من سير النبي وعظماء الاسلام .. ولا أخفي عليك بالغ اعجابي بهم جميعا وبطولتهم .. وسنربي أولادنا على دين الاسلام . واذا كان مذهب ابن حنبل هو أشد المذاهب الاسلامية تمسكا بالاصول فسوف آخذ به في عباداتي ومعتقداتي .

وحين تسافر فاطمة للتفاهم مع أخيها الامبراطور سألتزم غرفتي لا أبرحها للتعمق في دراسة اللغة العربية ...

ثم استطرد قائلا :

— تأمل عجائب القدر ! قبل أن التقي بالاميرة تعرفت بزميل لبناني يدرس بجامعة كولومبيا ، وتوثقت بيننا الصداقة .. وعنه تلقيت مبادىء العربية ، وعند رجوع فاطمة من طهران سنسافر الى باريس للمصادقة على زواجنا حسب الشريعة الاسلامية بجامع باريس .

وتطرق بنا الحديث الى الاميرة فاطمة (ولم تكن اذ ذاك بالفندق) فسألته :

— أواثق انت من عودتها ؟! أنظرت الى عقبى هذا الزواج ؟

فنظر الى هيلر ساكتا .. وعلى حين فجأة أخذ يغني أغنية امريكية بصوت حزين : هيهات أن أسلو تلك الفتاة السمراء ..

ومحال أن أنسى عينيها النجلاوين ..

فانني أجدني وأنا قربها أطيب عنصرا وأخلص جوهرا !

لقد خاض كثيرون في الحديث عن زواج الاميرة فاطمة من الشاب الامريكي هيلر ، وظروف تعرفهما .. ولكني لأؤكد بأن معظمه من نسج الاوهام — كما أسر لي الشاب .

قبل الشروع في الزواج سافرت الاميرة شمس شقيقة الاميرة فاطمة من روما الى طهران لاقناع أخيها الامبراطور بالموافقة على زواج فاطمة من الشاب الامريكي . أما الاميرة فاطمة فقد حصلت من المفوضية الايرانية بروما على اقرار بأنها خالية من موانع الزواج .. ثم حررت اشهادا أمام أحد موثقي العقود أنها بالغة سن الرشد . وقد أدى ذلك الى استدعاء الوزير

الأميرة التي يرتجف منها أطفال التيرول!

تيرول — من مراسل « آخر ساعة » :

في ضيافة أسرة صديقة في التيرول سمعت ربة البيت تصيح بابنها الصغير قائلة :

— اسكت أو أدعو لك مرجريت ؟!

وسكت الطفل على الفور ... كان منهمكا في بكاء عنيف !

وتكرر المشهد في زيارتي للتيرول ... أطفال يبكون أو يعاندون ، ثم تصيح الام بالواحد منهم :

— اسكت أو أدعو لك مرجريت

ويسكت الطفل على الفور .. يبدو عليه الرعب والفزع !

وبدأت أتحرى قصة مرجريت ذلك الغول الذي يخيف أطفال التيرول

الغول المتوج

في سنة ١٣١٨ ولدت مرجريت ابنة هنريك ملك بوهيميا ، وكان رجلا ضعيفا مسرفا في ملذاته ، متهالكا على متعه وملاهيه .. مما أدى الى انتزاع امبراطور النمسا امراء الالمان الاقوياء الكثرة ممتلكاته شيئا فشيئا ، فآل ملكه الى قمة التيرول المتواضعة ، وهي بلاد ما بين الجبال .

ولم يخلف هنريك بعد مماته ابنته الوحيدة تقبير دوقية التيرول القبح الذريع : فلها أنف جمل وجبهة غوريللا . واذنا أرنب ، وفم كحقيبة مغلقة ، وشعرها أحمر جعد منقبض ، وركب هذا البحر ، وقدماها مفرطحتان فاذا سارت مالت عن يمين وشمال كأنها أوزة ، وعيناها وان كانتا ضيقتين الا أنهما تشعان ذكاء وتدلان على بعد الغور وبعد النظر وكل ما حبتها به الطبيعة من علامات الانوثة صوت فيه رخامة وحرارة وعذوبة ، وكثيرا ما كانت تنفرد فترفه عن نفسها بالغناء ، وقال من تهيأ له استماع أغانيها انها عميقة تثير الشجن .

***

ومن نكبت بهذا المسخ الدميم اما أن تصبح شيطانا رجيما أو قديسة رحيمة ، ولكن مرجريت قد روضت نفسها على تحمل آفتها والرضا بلوتها .. فما كانت بشيطان ولا قديسة ، وحسبها أنها في حكم التاريخ حديدة الطبع ، حسنة الادارة ، ذات كياسة ودهاء .. الا أنها نكبت في آخر عهدها بمصائب أقوى منها ولا حيلة لها في دفعها

ولكن مرجريت ، وقد عوضت عن قبحها بذكائها وادراكها للواقع كانت توقن بأنها دميمة فلا مفر لها الا بالتستر واخفاء طرف من عيوبها وقبحها بالازياء والتزويق بقدر ما في طاقتها والظهور بمظهر المعبود المبجل ولا يشترط في كل معبود الحسن والجمال ، بل هو في الغالب قوي فخم ، كذلك اتخذت مرجريت لنفسها سمت العظمة والجلال ، فعمدت الى تحويل سحنتها تملؤها بالادهنة والمساحيق ، وتختار أزياءها من الحرير والمخمل ذي الالوان الزاهية الجذابة ، وزانت جيدها ورأسها بالحلى الغالية والجوهرات النادرة مما يجتذب الانظار ببريقه ويصرفها عن دمامتها ، وسعت جهدها الى التماس العزلة وعدم الظهور في الحفلات والمآدب الا نادرا ، وتلافت الضحك حتى لا يتسع شدقاها فتبدو بشعة مخيفة ، وان عبرت عن سرورها وابتهاجها فبعينيها المتوثبتين اللتين تتفرسان في حاشيتها فلا تخفى عليها خافية .

***

وفي عام ١٣٣٠ تزوجت وهي في الثانية عشرة من عمرها غلام في العاشرة يدعى الامير جان ابن ملك اللوكسمبرج وبوهيميا ، وما أن تم زواج مرجريت حتى أخذت تعد العدة للسلطان بعد أن تشلت في السيطرة على زوجها الصغير ، وهو بطبيعته شرس عاص أبي !! وكثيرا ما كان هذا الغلام المسكين يصحو فزعا من نومه وأحلامه طالبا النجدة والغوث من الغول المخيف النائم معه .. وما من منجد أو مغيث ، فلقد زج به أبوه الى أحضان الدوقة الدميمة طمعا في مهرها وثروتها الباذخة ومات أبوها الدوق هنري

وسرعان ما خاب ظن الامراء الالمان الاقوياء الذين خيل اليهم ان الصغيرة بعد لعبة سائغة ، اذ دلت مرجريت على كفاياتها السياسية ، وقوتها ، ورغبتها الاكيدة في الحكم والسيطرة الى أبعد حد ، وإملاء ارادتها على وزرائها وعمالها لصالح شعبها الذي كانت تستميت في حبه وتبالغ في الكلف به والحرص على مصلحته ، وهذا التفاني في حب شعبها يعد تعويضا لما يهامن نقص اذ هي عليمة بعدم اقبال أحد على حبها ، واذ تأبى عليها كرامتها وكبرياؤها أن تتزلف أو تتذلل الى الرجال التماسا للحب .. فانها لم تجد بدا من تكريس عاطفتها لشعبها ، وتلك ظاهرة مطابقة لمجرى حياتها الحافلة بالاحداث ، فلما شب زوجها جان وبلغ مبلغ الرجال ظل مصرا على قربها واستهلاك الزواج وعقد قرانه الحقيقي ، وربأت هذه المرأة بنفسها عن استعطافه أو استمالته .

وكان الامير عائدا من الصيد في يوم عبوس مطير .. فوجد باب القلعة موصدا دونه وجسرها المتحرك مرفوعا ، فاضطر الى أن يقضي هو وحاشيته ليلة في العراء عرضة للعواصف .. بعد أن أبى السكان المجاورون للقصر انزاله ضيفا عليهم أو اكرام وفادته تلبية لاوامر الدوقة الصارمة ، فلم يلبث جان أن هجر التيرول قاصدا بوهيميا مسقط رأسه ،

مرجريت ... يهيج أطفال التيرول

... الايراني الى طهران عاجلا ليفضي الى الشاه بالظروف التي احاطت بزواج الاميرة في روما .

تعرف فنسنت في طهران بالاميرة فاطمة ، وشعر كلاهما نحو الآخر بهيامه ، وكأنهما كانا على موعد سابق . ومما زاد في حبهما غراما فراقهما شهورا عديدة على اثر عودته الى مدينته لوس انجلوس بكاليفورنيا .

وهيلر ، على الرغم من انقضاء خمسة وعشرين عاما من عمره وطول قامته ، ما يزال في طور الصبية لحياته وسذاجته واسترساله وراء الاحلام والخيال الوثاب والاسراف في العاطفة . ويخيل لمن يراه بشعره الاشقر الضارب الى الحمرة انه خليق بالجري في الرياض والتلال لا ان يتحمل الزواج وتبعاته الجسام . وهو برغم حداثة شبابه قد ساح في كثير من الاقطار بمفرده وبصحبة والده الطبيب الجراح لوروى هيلر . وهو كوالده يدرس الطب ايضا ولكنه لم يستكمل دراسته . ولا يقدم هيلر على كبيرة او صغيرة الا بعد استئذان الاميرة السمراء الحديدة الطبع المرهفة الحس التي لم تتجاوز بعد الواحدة والعشرين من العمر .

وحين ودعت فاطمة هيلر عند مغادرته طهران لم يبث كلاهما هيامه ، ولا هما اتفقا اذ ذاك على خطة معينة . . وانما عبرا عن ذلك كله بالتراسل .

وفي الشهور الاخيرة من العام الماضي اسرت الاميرة لاخيها الشاه من رغبتها في السفر الى هوليوود لدراسة طرق الاخراج السينمائي وادخالها في ايران .. فقبل الشاه الفكرة لا سيما ان رحلتها كانت مقرونة بزيارته الرسمية للولايات المتحدة .

واذا كانت فاطمة مغرمة بالسينما فان الشاب هيلر ذو كلف بالادب وخاصة بوصف الرحلات باسلوب مرح مثير للضحك . وقد التقى الحبيبان قرب لوس انجلوس حيث تقيم اسرة هيلر المتحدرة من اصل انجليزي عريق وتربطها صلة قرابة بالشاعر الانجليزي رديارد كبلنج وبالزعيم السياسي بلدوين

واحس الحبيبان ان لا غنى لاحدهما عن الآخر .

ولم تعارض السيدة دوث بوينتر هيلر ، والدة فنسنت ، في عزمه على الاقتران بالاميرة فاطمة بهلوي ، بعد ان سرد عليها قصة غرامه . فالفن والشاعرية والاقدام الجرىء تتدفق في دماء اسرة بوينتر العريقة في القدم ، ومنهم السير ادوارد بوينتر المعماري صاحب العمارات المعروفة في امريكا .

وقدمت الام الى ابنها بهذه المناسبة خاتما ضخما صيغ على طراز القرون الوسطى .. وكان احد ملوك القرن الخامس عشر قد اهداه الى احد اجدادها . وقد خلع فنسنت الخاتم من اصبعه كي يريني اياه .. وعلى حجره الكريم نقش رمز لديك بناهب الصياح ..

***

وقدم الشاه الى روما ، بعد زيارته الرسمية لترومان ، وبصحبته والدته وشقيقاته . فاقام حفلة راقصة بالاخة باحد فنادق روما الكبيرة في ليلة عيد راس السنة .. وقد دعا اليها الاسرات النبيلة الايطالية والاجنبية فانتهزت الاميرة فاطمة روح المرح السائدة على اخيها في الحفلة .. واسرت اليه بايجاز برغبتها في الزواج . ولكن الشاه لم يرد بلا او نعم . وقضى سهرته الى مطلع الفجر قرب مارلين بفارد التي سبق ان اختيرت « مس امريكا » في عام ١٩٤٧ . وغادر الامبراطور روما بالطائرة في نفس الصباح عائدا الى طهران من غير ان ينهبا لجلالته البت في زواج اخته .

***

وفي فبراير قدم فنسنت الى روما بقصد عقد قرانه .. وكانما خيل اليه ان الزواج باميرة مسلمة كالقران والطلاق في امريكا لا يتطلب غير لحظات . اما الاميرة فظلت في شغل شاغل .. تشير وتستشير علها تلتمس حيلة قانونية لارضاء احكام الشريعة .

.. واخيرا استقر الراى على عقد الزواج المدني امام السلطات الايطالية في شيفافكيا ، من ضواحي روما ، بعيدا عن العاصمة تلافيا لاثارة فضول اوساطها . وفي تلك الضاحية بحث الخطيبان عبثا عن شاهدين امريكيين من الحجاج النازلين بها . فلما شاقا ذرعا دعا الشاب والديه كشاهدين .. وتم الزواج ..

لم يحل طرد مرجريت لزوجها من المزايا .. وان لم يصنها من خطر امراء الاقلال الذين مازالوا يتربصون بها الدوائر . ففكرت في زواج جديد لم يلبث ان عقد في نفس العام الذي تخلصت فيه من زوجها الاول .

اقترنت الدوقة بالامير لودفيج ابن امبراطور بافاريا .. وهو شاب جاد معتدل رزين محب للنظام . لم يمنعه ادراكه لدمامة قرينته عن اعجابه بذكائها وحنكتها السياسية والادارية . وما كان يدور بخلده قطان يوليها حبه .. ومع ذلك انجب منها شيخين وولدا .

وازدهرت مقاطعة التيرول في ظل الزوجين فهرع اليها الصيارفة واصحاب المال والاعمال اليهود الذين طردتهم فلورنسا واضطهدتهم الولايات الايطالية . وسرعان ما استولوا على ناصية الثروة في الدوقية . وصادف اذ ذاك ان انتشر الطاعون على اثر انتقاله من الشرق الى ايطاليا . فتذمرت الرعية وصاحت : انها لعنة الاله ونذير الجحيم فلا حيلة لردعها الا بالتنكيل باليهود اعداء الرب وجلبة الوباء . والسخط على الدوقة التي سمحت لهم بالنزول بين ظهرانيهم . فهرع العامة الى ذبح اليهود ونهب اموالهم . ولكن البلايا لم تنته .. فالطاعون يحصد النفوس حصدا . والحرائق الهائلة تهب في كثير من قلاع النبلاء ، واعقب ذلك كله غارة جراد اتلفت الحرث وفاضت مياه نهري الان وادبج فاست ربوع التيرول يبابا .

وتساءلت الرعية : لم كانت كل هذه الكوارث . اليست الدوقة هي المسؤولة عنها ؟ فهي التي اغضبت البابا مما اضطره الى اعلان حرمانها ، هذا الى عدم صحة زواجها الاول ، وعدم اتمام عقد زواجها الثاني على يد الكنيسة . ثم انها امرت باغلاق جميع الكنائس .. فحلت اللعنة بها وبشعبها ! .

وفي نفس الوقت اخذ الملل يتسرب الى نفس الامير لودفيج وتقلت عشرته لمرجريت ومرجريت من جانبها قد ملت الحياة .. فهي قد كافحت ابدا ضد الجميع .. وظلت يد القدر دائما فوق يديها ومات اولادها صغارا واحدا تلو الآخر ماعدا ابنها مينارد ، وكان مثلا في البشاعة والغباء . ولم يبق حليف ولي للدوقة التعيسة غير قبحها ودمامتها !

***

ووقع في بلاط الدوقة حادث ليس في الحسبان .. ذلك انها هامت بحب قائد جيشها كورادو فرونبرج . وهو ان بدا في القبح الا انه طموح مقدام مجرد من الفضائل متسلط على النساء مكيافللي النزعة .

ولبى القائد فرونبرج حب الدوقة مرجريت . وسعى في نفس الوقت الى التقرب الى قلب خصيمتها الدوقة انيز التي اصبحت بدورها في الوقت نفسه عشيقة الامير لودفيج .

وبذا نشب صراع حاد عنيف بين القبح والجمال والطمع في السيطرة والسلطان الثابت الاركان والحب المحرم والزوجية .. فالتهم اشخاص القصة بعضهم بعضا كالثعابين الرقطاء .

***

قام الامير لودفيج برحلة في موناكو بعد نزاع محتدم مع زوجته .. واقسم قبل رحيله ليفتكن بغريمه فرونبرج وكان في معيته . ولكن القائد دس لاميره السم وعاد وحده الى التيرول ظافرا .

واغرت انيز الجميلة الماكرة الطموح ولي العهد المعتوه الامير ميناردو بالسفر الى موناكو لتشييع ابيه ، ثم البقاء هناك لزواج منه والعيش سويا . وطال غياب ولي العهد . . . فاوفدت الدوقة قائدها فرونبرج لاستقدامه . ويقال ان القائد انتهز اعتراض اخدود سحيق لطريقهما بجبال الالب فدفع بولي العهد الى الهاوية ..

وراات مرجريت ان حياتها اصبحت جافة خاوية : لا زوج ، ولا ولد ، ولا غريم . فنزعت نزوعا جنونيا بان عمدت الى اصطياد الشبان ذوي القوة والوسامة تقلبهم بين اعطاف النعمة والمتع ثم توردهم مورد الهلاك فلا يعلم احد من امرهم شيئا . وصارت الدوقة وقلعتها اسطورة يكتنفها الغموض والفزع والرهبة .

وقدم اليها يوما الامبراطور دي هبسبورج فنصحها بالتخلي عن الحكم وضم التيرول الى النمسا . فلم يسعها الا القبول . وهجرت قلعتها الحافلة بالاساطير لتقضي ايامها الاخيرة في منفاها بفينا حليفة القبح والشقاء .

محمد الحسيني

البابا يصلي لشاب القى نفسه من سقف الكنيسة وهدد البابا بالانتحار

روما - من مراسل « آخر ساعة » :

لم يحظ الحجاج الايطاليون والاجانب الوافدون في هذه الايام الى كتدرائية القديس بطرس بمشاهدة روائع رافاييلو وميكيلنجلو فحسب .. بل لقد بكوا وضحكوا لمأساة اشبه بالمهزلة . ذلك ان الشاب جوليو زكوني اراد ان يفاجىء الحجاج بفصل مبتكر خارج عن برنامج السنة المقدسة

بينما الحجيج مستغرقون في صلواتهم وخلواتهم اذ تفتحت اعينهم على شاب قد تدلى كالبهلوان بحبل مشدود في وسطه من قبة الكنيسة . فخيل اليهم انه احد العمال المتوفرين على صيانتها والعناية بآثارها .. ولكن سرعان ما خاب ظنهم .. اذ سمعوا الشاب زكوني يصيح بهم من عل وقد تردد الصدى في ابهاء الكنيسة

« حذار ! حذار ! اسمعوا : اما ان تدعوا البابا الى تلاوة بريشتي هذه او اقطع الحبل فاسقط الى اسفل . افسحوا لي مكانا حالا ! » فساد الذعر والهرج . وتفرق الحجاج يحتمون باعمدة الهيكل ، طالبين رحمة الرب بهذا المجنون ..

وهبط من سماء الكنيسة خطابان كفراشتين خفاقتين . وهرع الحراس السويسريون الى الكتدرائية يتشاورون فيما بينهم ومعهم رجال المطافىء الساهرون للفاتيكان . وركع بعض الحجاج يطلب التوبة والمغفرة لهذا المذنب .. اما العقلاء منهم فقد اخذوا يتناقلون مع الشاب حوارا مسرحيا يثير الاسى والضحك معا .

فقد صاحوا به « بالله عليك لا تقدم على الانتحار ! »

فيرد عليهم زكوني ، وهو يحلق في سماء الكنيسة كشيطان مجنح :

« سالبي رغبتكم اذا قرا البابا بريشتي »

فيخاطبونه : نعدك وعدا اكيدا

ـ كلا بل خير لي ان انتحر

وهنا يسل الشاب سكينا محاولا قطع الحبل . فيعلو بكاء المصلين وصياحهم ، واغمي على بعض السيدات ، وصاح به بعضهم :

« نكرر وعدنا لك ياسيدي المنتحر ! تمهل ! هانحن نحمل بريشتك الى البابا وشكرا ! »

فيتوقف زكوني عن سعيه في قطع الحبل مناديا : « وهل تضمنون لي ان يتلو البابا رسالتي كلها ويحقق ما بها ؟ »

ـ اجل ! من الالف الى الياء

ـ وعليكم ايضا ان تسلموا خطابي الآخر الى الصحف

ـ نعدك وعدا لا ريب فيه

ـ كاذبون ! منافقون ! الموت خير وابقى !

وتسللت شمس الظهيرة الى القبة تلقي بضوئها اللالاء على النصل في يد الشاب .. وقد هم الى الحبل يقطعه . فزاد ارتياع جمهور الحجاج وصاحوا به :

ـ رويدك ! ان كنت تريد مالا فقد جمعنا لك شيئا !

فاحجم زكوني عن سعيه واخذ يتشرف من عل ما بايديهم من النقود ، وصاح يحاسبهم حساب منكر ونكير

ـ وما ذا جمعتم لي ؟

ـ مائة .. خمسمائة .. الف .. ثلاثة الاف .. هاك خمسة الاف ليرة . وشقت سكون الكنيسة ضحكة ساخرة كانها من فم شيطان رجيم .. وصاح : خمسة الاف ليرة لا غير ؟ ! انها لا تكفي لسح حذائي ايها الفطسون ! ثم تلحون بعد ذلك في بقائي على وجه الارض وتبكون على بكاء التماسيح ؟ !

دعوني لاموت ! دعوني ! دعوني ..

وامسكت يد قوية بتلابيبه كانها يد الموت .. فانتزعته من كوة باعلى القبة فكانما انتقل الى الآخرة . انها يد حارس سويسري من حراس الفاتيكان العمالقة .

وزال كابوس ثقيل من صدور الحجاج .. وكانما استيقظوا من حلم مؤلم مضحك . وحمل زكوني الى مستشفى المجانين ليوضع تحت المراقبة . ويقص قصته بهدوء على كل من زاره معبرا عن دهشته الزج به بين المجانين . فهو مدرس الرامي متعطل ، ولا عمل لخطيبته الا حثه على الاهتداء الى عمل والزواج منها عاجلا والا هجرته .

فلم يتمخض ذهنه الا عن هذه الحيلة . ثم يلتمس من الجميع ان يرفعوا اعتذاره الى قداسة البابا الذي اطلع على عريضته وصلى من اجله وقدم اليه ما جادت به مكارمه .

اما ابوه المسكين فيعده بتحقيق حلمه في اقرب فرصة .. واما امه فتبكي ثم تصيح :

« هذا هو السبب في انني بعثرت كل ما في المطبخ بلا جدوى بحثا عن السكين ! »

تاجر الموت الذى هرب !

لم يشهد حى بحرى بالاسكندرية جنازة – كتلك الجنازة التى اقامها احد تجار الموت للرجل الذى زاره امس فى ساعة متأخرة من الليل ..

ففى الساعة الخامسة صباحا .. فتحت النافذة بشدة، واطلت منها امرأة تلبس السواد، واطلقت من فمها صوتا جلجل فى الفضاء، وعلى اثر الصوت – فتحت نوافذ اخرى، واطلت منها نساء الحارة، واخذن يشاركن – جارتهن الحزينة – فى البكاء واللطم على الخدود !

وعندما طلعت الشمس، توافد على تاجر الموت لفيف كبير من اهل الحى فتقبل منهم التعزية .. وحوالى الظهر – خرج النعش يحمله اربعة رجال اشداء ... وكانت الجنازة رهيبة تتقدمها فرقة موسيقى تعزف لحنا حزينا .. وسار بجوار النعش اثنان من الزوارى بجوادهما .. وعندما وصلت الجنازة الى مدفن العائلة بالعمود .. اجريت مراسم الدفن – ثم انصرف المعزون ..

وانتظر تاجر الموت نصف ساعة ثم لمح سيارة تقف امام المدفن .. ونزل منها احد عملائه وعزاه .. ثم رد الاثنان باب المدفن، ونزلا وراء الفقيد .. ورفع تاجر الموت الغطاء ... والقى الاخر نظرة خاطفة ثم دس يده فى جيبه، واخرج حافظة نقوده ودفع له الثمن !

وهكذا استطاع تاجر الموت ان ينقل كميات وفيرة من الحشيش – فى نعش – بحرسه رجال البوليس !

ان الذين شيعوا المائتى اقة حشيش لم يلاحظوا – ولا واحد منهم – الرجل الذى التقط صورة فوتوغرافية لهذه الجنازة من شرفة عالية باحد المنازل !

وعاد تاجر الموت الى بيته ليتلقى هذه البرقية من بيروت :

– هل وصل الصابون ؟

فرد على البرقية باخرى :

– استلمنا ٢٠٠ اقة صابون، سينخفض السعر لان الزيت خفيف !

واهتزت اسلاك البرق، تحمل الرد من بيروت بالموافقة – وانخفض سعر الصابون المزعوم – وقبل ان الانجليز دسوا السم فى الحشيش .. وكانت كارثة على تجار الموت فى مصر والاقطار الشقيقة !

صراع بين خفر السواحل والباخرة نافع !

وفى المساء صعد الى اعلى مكان فى البيت، ثم اطل بمنظاره الضخم الى البحر، فلمح باخرته الكبيرة وهى تقترب من الشاطىء .. وتهدىء من سرعتها .. فابتسم وتمتم نشيد الاسكندرية القومى: ياريس الفليون يالجربجى

حد الجنبه لحمروهاتلى حبيبى!

ان هذه الباخرة تحمل كميات ضخمة من الحشيش والافيون والكوكايين – بل كانت تحمل ثروة قدرت بخمسين الف الجنيهات!

وعلى بعد ميل واحد من الشاطىء، دار كشاف المنارة – وظهرت الباخرة فى الضوء، واخذ رجال السواحل يصوبون بنادقهم ومدافعهم الثقيلة نحوها .. واسرعت اللنشات تطاردها، وتامرها بالوقوف .. وادرك الكابتن اليونانى الذى كان يقود الباخرة – انه وقع هذه المرة فى الفخ فوقف فترة من الزمن – القى خلالها اكياس السموم فى البحر .. ثم اسرع بالهروب بباخرته فى عرض البحر .. وعلى بعد ثلاثة اميال، لحقته لنشات خفر السواحل، وصعد الجنود وفتشوا الباخرة تفتيشا دقيقا، فلم يعثروا على شىء ! .. الا ان احد الجنود تعثرت قدمه فى – ختم – من النوع الذى اعتاد تجار الموت ان يختموا به اكياس السم .. والقى القبض على البحارة المصريين، وافرج عن الكابتن اليونانى لانه امر بالوقوف فى نقطة لا تبعد عن الساحل باكثر من ثلاثة اميال، وفى هذه الحالة – يقضى قانون البحر – بعدم القبض على القبطان الاجنبى لان هذه المنطقة تقع فى مياه غير مصرية !

ينفذ من القضية .... كالشعرة من العجين !

وفى المكان الذى وقفت فيه الباخرة – على بعد ميل واحد – بحث رجال خفر السواحل فى قاع البحر – فعثروا على اكياس السم، وثبت انها مختومة بنفس الختم الذى تعثرت فيه قدم جندى خفر السواحل !

وضحك تاجر الموت، وقال لاحد اتباعه :

– سترى كيف اسل نفسى من هذه القضية كما تسل الشعرة من العجين !

حتى طائرات سلاح الطيران البريطانى !

فمن يكون هذا الرجل الطاغية الذى كان يمتلك اربع بواخر تجوب البحار والمحيطات ... ولم يترك وسيلة من وسائل التهريب الا طرقها .. وعاش كما يعيش اصحاب الملايين، واستطاع – بدهائه – ان يستغل بعض طائرات سلاح الطيران البريطانى فى نقل الحشيش !!

لقد بدا الرجل حياته – موظفا صغيرا – يتقاضى خمسة جنيهات فى الشهر من مصلحة السكك الحديدية ..

وكان يعشق فتاة جميلة .. لم يستطع ان يصل الى قلبها – لان الفقر – كان ينسج بينه وبين قلبها ستارا من القماش السميك!!

ولم يفقد الامل .. واختمرت براسه فكرة .. وبدا فى تنفيذها

يتعامل بكلمة الشرف

نزل ضيفا على احد اقربائه .. وعند الفجر .. تسلل من البيت وهو يحمل مائة جنيه – من مائتين وجدها فى الدولاب – وسافر فى اول قطار الى الحدود ومنها الى لبنان .. وهناك تعرف باحد تجار الموت واستطاع بلباقته ان ينتزع ثقته فاعطاه كمية من الحشيش لتهريبها الى مصر دون ان يدفع مليما واحدا

فى سنة ١٩٢٠ كان الناس يتعاملون بكلمة الشرف، حتى تجار الموت !!

يفقا عين كوستا فيصبح بطلا !

وعاد المهرب الناشىء الى مصر ونجح فى تهريب وبيع الصفقة الاولى .. وحفزته الصعوبات، التى صادفته فى بادىء الامر – للاندماج فى سلك التهريب ومعاشرة المجرمين ..

وسمع عن كوستا – الفتوة الرومى الاعور – الذى كان مجرد ذكر اسمه يلقى الذعر فى قلوب الناس . وفى احد الايام ... اختلف مع كوستا – فى ميدان الاوبرا – فما كان منه الا ان هدده بفقء عينه الثانية .. ولم يعبا كوستا بتهديده .. ولكن الشاب دفع اصبعه بقوة فى عين كوستا – واخرجها بالدم !

ولم يبلغ كوستا البوليس .. حتى بعد ان اصبح اعمى ... واقسم ان ينتقم بنفسه ..

ومن ذلك اليوم لمع اسم محمد نافع فى الوسط الاجرامى !

الباخرة التى هرب عليها اموال الخديو !

ورأى نافع ان لابد له من الاختلاط بالاوساط المحترمة، واستطاع ان يصادق بعض الشخصيات البارزة فى المجتمع .. وهكذا ذاع صيته فى الاوساط الراقية، كما سبق ان ذاع صيته فى اوساط المجرمين والمهربين .

موال الخديوى

وتعرف الى اسير حرب — تركى الاصل — يدير أندية للقمار ..

واعجب اسير الحرب بذكائه الخارق وسرعة بديهته ، فعرض عليه العمل معه فقبل نافع على الفور !

ولم تمض شهور حتى كان محمد نافع يمتلك ثروة لا تقل عن مليون جنيه ... فاشترى ثلاث بواخر لتجارية — دفعة واحدة — احداها الباخرة المشهورة « نافع » التى هرب عليها اموال الخديو !

.. فى خدمة الشيطان !

لم تكن مطامعه فى الحياة تقف عند حد .. وكان شعلة من الذكاء والنشاط والجراة — لو استخدمها جميعا — فى الخير — لاقام الناس لمحمد نافع تمثالا فى احد الميادين العامة !

ولكنه كان يسخر ذكاءه ونشاطه وجراته فى خدمة الشيطان !

تعلم — وهو فى الثلاثين من عمره — عدة لغات اجنبية ، فكان يتكلم الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية والتركية واليونانية — بطلاقة ابناء هذه اللغات المختلفة !

.. وتزوج نافع من الفتاة التى خفق قلبه بحبها لاول مرة .

حادث مروع فى قطار !

وسافر نافع بعد ذلك — مع احد شركائه — فى رحلة الى الاقطار الشقيقة .. وفى صالون القطار الذى يقوم من القاهرة الى القنطرة .. التقى نافع وشريكه برجل تظاهر بانه مهرب خطير .

وفى القنطرة غير الثلاثة القطار .. وقبل وصولهم الى رفح — كان نافع وزميله قد اكتشفا ان هذا المهرب المزعوم — من رجال البوليس — اوفده مستر فيليبيدس — مساعد الحكمدار — وراءهما .. فقتله نافع والقاه من نافذة القطار قبل محطة رفح بثلاثة كيلو مترات . . . وتلقفه بعض افراد عصابته فى هذه المنطقة وقاموا بدفنه فى الجبل !

يستخدم كبار الضباط فى نقل الحشيش !

وعندما عاد نافع من طريق البحر .. التقى فى الاسكندرية باحد كبار ضباط البوليس .. وكان هذا الضابط العظيم على شدة صداقته لنافع — لا يتمنى شيئا فى حياته سوى القبض على امز اصدقائه !

التقى به نافع وساله عن وجهته فقال الضابط انه ذاهب الى القاهرة .. فرجاه توصيل حقيبة ملابسه الى البيت .. وقبل الضابط ان يقوم بهذه الخدمة عن طيب خاطر ..

ووصلت الحقيبة سليمة ..

وقابله بعد ذلك فى القاهرة وشكره نافع على تادية هذه الخدمة الجليلة .. وصعق الضابط العظيم عندما علم ان الحقيبة التى اوصلها — سليمة — كانت تحوى عينات من الحشيش والافيون والكوكايين !

يمشى فى الطريق ويراقب خياله !

كان نافع يسير فى الطريق .. وفى احد المحال العامة لمح رجلا اجنبيا يلبس الجلباب البلدى ، ويحمل صندوقا به انواع مختلفة من الساعات الرخيصة .. وتبعه هذا البائع بشكل اثار شكوكه ، وعندما تاكد نافع انه يراقبه . استدرجه الى احد البيوت ..

ودخل الرجل وراءه .. فاغلق عليه الباب ثم نادى نافع بعض افراد عصابته فاوسعوه ضربا حتى اعترف بانه كونستابل طلبانى !

رهان بخمسين الف جنيه !

ولم يافل نجم — نافع — الا بعد ان اختلف مع زميله — اسير الحرب — وكان الاثنان يديران عدة اندية القمار ، تدر عليهما ربحا لا يقل عن الف جنيه فى الليلة الواحدة !

فاتصل اسير الحرب باحد كبار ضباط البوليس وابلغه موعد قدوم البواخر الثلاث — نافع ورياض وطنطا — بالترتيب

وعندما رست الباخرة نافع فى ميناء الاسكندرية ، امر الضابط بتفتيشها تفتيشا دقيقا فلم يهتد الى شىء .. وعاد الى اسير الحرب يبلغه انه لم يعثر على دليل واحد !

ووضعت الباخرة تحت الرقابة

ولكن اسير الحرب اكد للمرة الثانية ان الرسالة وصلت ..

وقال الضابط العظيم انه لم يستطع تحطيم السفينة لان نافع طلب خمسين الفا من الجنيهات — ثمن السفينة فى ذلك الوقت — فقال اسير الحرب لضابط البوليس :

— اذن حطم السفينة واليك المبلغ .. وحرر شيكا — باسم الضابط العظيم — بمبلغ خمسين الف جنيه !

الصورة الفوتوغرافية تحمل الدليل القاطع !

ولم يقبض على نافع هذه المرة ايضا ، لانه كان قد سجل بواخره باسم زوجته الالمانية — وكانت غائبة فى المانيا — فابرق اليها بالبقاء هناك ..

وسافر بعد ذلك الى اوروبا .. وعاد ليقبض عليه بتهمة احراز مخدرات فى حقيبة كان يحملها .

وقال نافع فى التحقيق — ان البوليس دس عليه هذه الحقيبة المشابهة لحقيبته .. وعثروا فى جيبه على اسماء وعناوين كبار المهربين فى جميع انحاء العالم .. وقبض على افراد عصابته واعترفوا جميعا امام النيابة .. ورأى نافع زملاءه واعوانه وهم يعترفون واحدا واحدا ..

وفى اثناء التحقيق .. اتصل اسير الحرب بالضابط العظيم ، وقدم له صورة فوتوغرافية للجنازة التى قامت من حى بحرى الى العمود — بالاسكندرية — والقى الضابط نظرة على مشيعى الجنازة فعرف فيهم كبار المهربين من مصريين واجانب .. وكانت هذه الصورة التى التقطها اسير الحرب من الادلة الحاسمة ضد محمد نافع الذى انهارت اعصابه وبكى .. ثم اعترف بكل شىء .. وصودرت ممتلكاته .. وحكم عليه بالسجن خمس سنوات ..

تاجر الحشيش يحتقر الحشاشين !

وخرج نافع — صاحب الملايين — من السجن فقيرا معدما .. وعاش ثلاث سنوات .. كالحطام .. ثم مات ، ولم يمش فى جنازته سوى اثنين فقط .. شقيقه وابن شقيقه ..

وعلى الرصيف المقابل . . . كان رجل اجنبى اعمى يسير مع الجنازة خطوة خطوة .. الى ان وصلت الى المدفن ..

واقترب كوستا الاعمى — من القبر ، ووضع طاقة من الزهور الرخيصة على قبر زعيمه محمد نافع ..

وهكذا اسدل الستار على قصة تاجر الموت الذى سخر ذكاءه ونشاطه وجراته فى خدمة الشيطان !

ان هذا الرجل الذى كان يتاجر فى الحشيش — كان يانف من تعاطيه ، بل ويحتقر الحشاشين !

جليل البندارى

تحقيق صحفى فى البرازيل

البلد الذى يحكمه خمسة اخوة !

غربلة البن ... محصول البرازيل الاول

شعب ناشىء ولكنه عريق الاصل !

ان الشعب البرازيلى من الشعوب التى استطاعت ان تنهض على قدميها وتقف بين سائر الامم المتمدنة فى اقصر مدة ممكنة

.. فقد حادوا فى بداية القرن الماضى من اسبانيا والبرتغال — ومع ذلك — فقد استطاعوا فى ذلك الفترة القصيرة من الزمن ان يخلقوا من تلك البقعة القاحلة دولة لها مدنيتها ولها نظامها ولها سياستها الخاصة ..

كما استطاعوا ان يخلقوا من الامل حقيقة ... حقيقة تلمسها فى كل شىء فى البرازيل .. حقيقة تلمسها فى برنمبوكو البلدة الهادئة الساكنة المعظمة فى هدوئها هذا. فهى بلدة الساسة ورجال الفكر. وجعلوا من باهيه ركنا شاعريا تردده الالسن فى اغنية يتغنى بها العالم اجمع .. وخلقوا من سان باولو فى اقصى الجنوب مدينة الصناعة تقف جنبا الى جنب — مع اعظم المدن الصناعية فى امريكا الشمالية نفسها ! ..

واقام البرازيليون من ريودى جانيرو ميناء من اعظم موانى العالم .. ولقد قيل ان الوان الطيف ثمانية .. ولكنهم فى ريودى جانيرو اعتادوا ان يرددوا تسعين .. لتعسب من كل جزيرة من تلك الجزر التسعين الرابضة فى مدخل الميناء لتذوب فى مياه الاطلنطيق .. وهو اول ما يراه الداخل الى الميناء ..

وتروح السفينة تختال بين الجزر التسعين حتى تصل الى اخرها حيث تلتقى مواصلات البحر بمواصلات الجو فى « الحاڤرنذور » ..

والحاڤرنذور معناها جزيرة الحاكم .. وهذه الجزيرة تبعد من المدينة بحوالى عشرين ميلا .. تملؤها الاشجار هنا وهناك وترعى فيها الغزلان طول النهار. ومواصلاتها بدائية — تركها البرازيليون لتحتفظ بجمالها

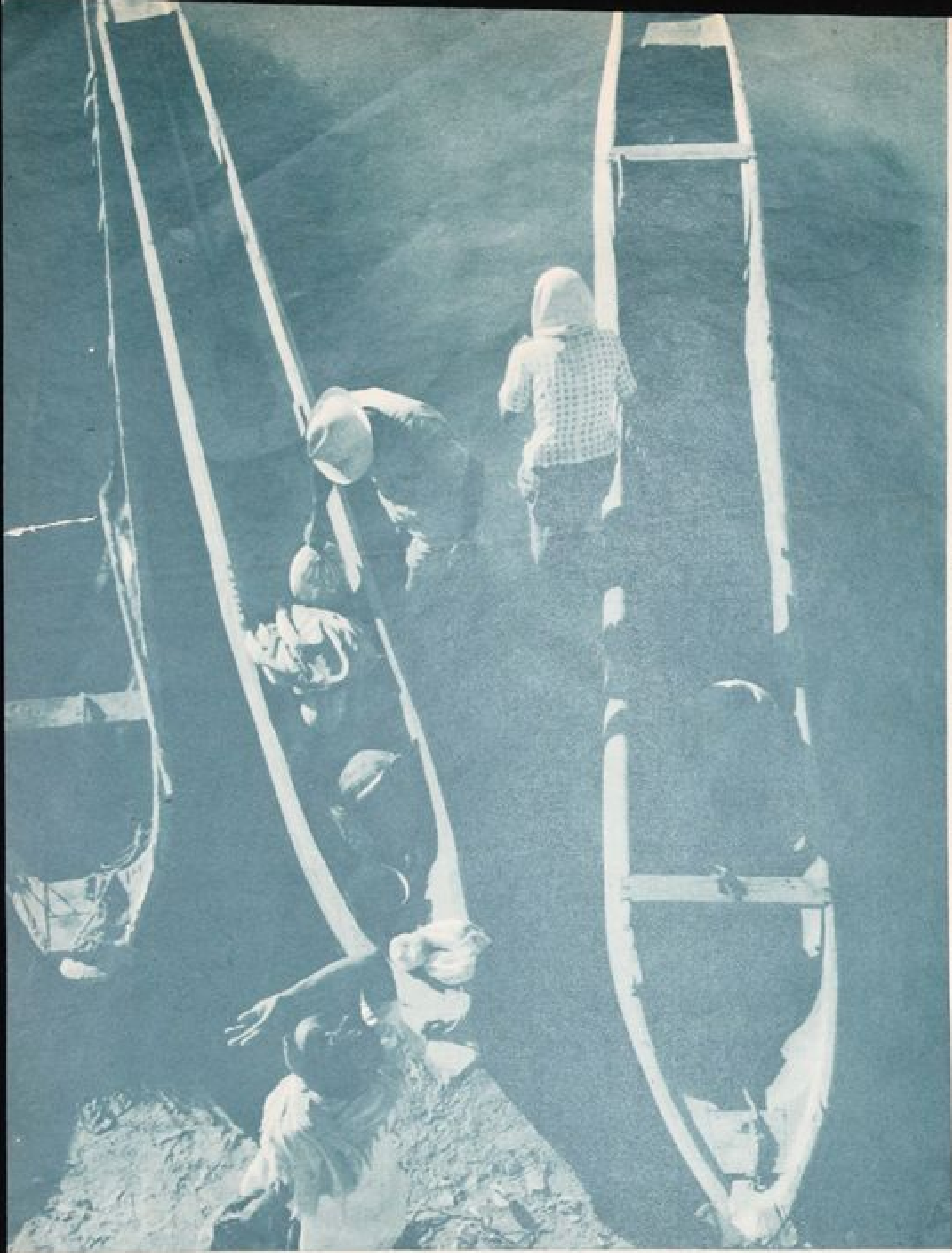

الطبيعي ! ..

البرازيليون كرماء لضيوفهم !

وأول ما تسمعه في جزيرة الجافرندورهي كلمة «بنفينيدو» .. و«بنفينيدو» معناها مرحبا .. تسمعها من المضيفة وهي تفتح لك باب الطائرة لتنزل الى جنة البرازيل .. وتسمعها من موظف الجمرك الذي يحييك بابتسامة رائعة .. وتسمعها من الحمال الذي قد يرفض ان يأخذ ـك بقشيشا !!

قد كان الطريق في الماضي الى ـة عبر البحر بمراكب بخارية ـميلة .. وراح البرازيليون يفكرون في وسيلة أسرع من ركوب البحر فاقاموا « كوبري » تسير فوقه السيارات المريحة .. التي تصل بك الى ريودي جانيرو بعد نصف ساعة !!

يكرهون اليهود !

وفي الطريق الى ريودي جانيرو سوف تستمع الى قصص أخرى .. وقد يلتفت اليك سائق العربة ليسألك :

ـ هل انت اجنبي

ـ نعم ..

ـ مرحبا .. وماهي جنسيتك ؟

ـ مصري

فيرد عليك السائق بابتسامته الصافية المعهودة .. ثم يبدأ في سرد هذه القصة ..

« في حوالي منتصف مايو الماضي جاء الى هنا وفد من اصحاب الانوف المدببة والعيون المليئة بالغدر ..

انهم اليهود .. جاءوا ليقولوا ان البلاد العربية بلاد خائنة ظالمة تريد طردنا من بلادنا الاصلية .. ودهش الناس واخذوا يسألونهم «وماهي بلادكم الاصلية ؟» فلسطين ! .. وعدنا نسأل « ولماذا تركتموها طوال هذه السنين ؟ » وسكت الوفد ولم يجد ما يدافع به عن نفسه الا الحط من العرب وغدرهم وخياناتهم وقسوتهم وظلمهم .. فلما انتهوا تماما وقفنا لنقول لهم ان اسلافنا قد عاشروا العرب ما يزيد على القرنين من الزمن .. وقد قالوا لنا انهم أوفياء شجعان كرماء الى ابعد حد !

واصدر جوسيلينو الرئيس ـ من ذلك اليوم امرا بتحريم دخول اليهود الى البرازيل .. وخرج منهم خمسة الاف كانوا يعيشون بيننا ..

***

وبدات الصحافة منذ ذلك اليوم تناصر قضية العرب ، دون ان تعلم عنها الا القليل النادر من الرسائل التي تصل الى الجالية اللبنانية والسورية هناك .. ومع ذلك فقد راح البرازيليون يدافعون عن قضية لايدفعهم اليها الا احساس كامن بالاصل الاسباني او البرتغالي الذي يجري في عروقه الدم العربي !

القوارب الصغيرة التي تستعمل في مجرى الامازون

عمارة احدى الوزارات البرازيلية نموذج للتقدم في البرازيل

في البرازيل نهضة وفنون وآثار يحج اليها السياح

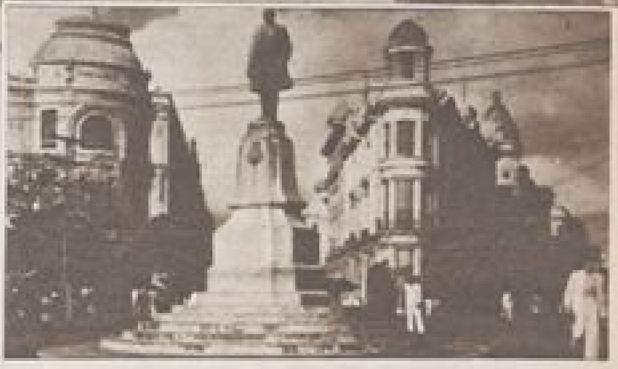

شارع من ريودي جانيرو جنة امريكا الجنوبية

سوق في ريف ريودي جانيرو

على شاطىء ريو

اجمل اعياد البرازيل !

وفي شهر مارس تنقلب الحياة في البرازيل الى حياة صاخبة تجرف في طريقها كل شيء . . . ويستمر الاحتفال بهذا الشهر قائما حتى نهايته حيث يحتفل العالم بعيد الصيام .. وفي هذه الايام الثلاثة يقام في جميع انحاء البرازيل « الكرنفال » ..

ويخرج الاهالي طوال النهار بالملابس الوطنية المزركشة فيطوفون بالشوارع على عربات تمثل كل منها لونا من الوان الحياة الزاهية . . وفي الليل تبدا السهرات الصاخبة .. ويتقابل الناس في الطرقات من وراء الاقنعة ويرش الشباب بعضه بعضا « باللونس فورم » او البارفان المزوج ذي الرائحة النفاذة .. وتتشابك ايادٍ عاشقة لتهرب من هذا الضجيج المرح الى الشاطىء الهادىء الجميل لتناجي الاعين في فرحة العمر ..

قصة الخمسة الذين يحكمون البرازيل !

وتبقى القصة الاخيرة للبرازيل .. قصة الخمسة الذين يحكمونها .. انها قصة آل جويس منترو .

وآل جويس منترو خمسة اخوة اكبرهم رئيس ولايات البرازيل .. واصغرهم صاحب اليد التي تقبض على اعظم اقتصاديات البرازيل ..

وبهؤلاء الخمسة استطاعت البرازيل ان تفعل كل شيء . . وان تبني نفسها كل شيء . . يربطهم جميعا الحب الاخوي الذي يستمدونه من حب هؤلاء الخمسة لبعضهم البعض . . . ويروي البرازيليون أن امريكا حاولت مرة ان تتدخل في حياة البرازيل ولكنهم رفضوا .. وقالوا ان البرازيل يجب ان تبني نفسها .. واصبح بفضلهم التعليم اجباريا .. واصبح بمساعدتهم للبرازيل مركز تكاد تحسدها عليه اكبر البلاد اقتصاديا .. وسارت حياة البلاد في هدوء ودعة .. حتى اراد الرئيس بيرون ان يجعل من الولايات الجنوبية اتحادا واحدا .. والرئيس بيرون يحكم على الطريقة الفاشية ان لم يكن اعنف بقليل !

وينتخب رئيس البرازيل كل اربع سنوات .. وينتخب عضو مجلس الشيوخ والنواب كل ثماني

الشاطىء المهجور في البرازيل

كرنفال الاعياد في الشوارع

راقصة من البرازيل

النخيل ... والتماثيل

حوض للتجارب في وزارة الزراعة في البرازيل

سنوات .. ويعقد مجلس الشيوخ والنواب في نهاية كل سنة جلسة خاصة بالمهاجرين .. اذ تحس البرازيل بانها يجب ان تتوسع اكثر من هذا .. واراضيها الرحبة تتسع الى ما يزيد على نصف عددها الحالى الذى يبلغ ١٠٠ مليون ..

ويسن المجلس نظاما خاصا بالهجرة .. اذ للمهاجر ان يملك ما يستطيع من الارض على ان يدفع للحكومة الثلث وان يكون له الثلثان الباقيان في سبيل ان تمده الحكومة بجميع ما يلزمه للبدء في زراعة الارض ..

وتمر السنين .. ويحس المهاجر بنفسه وقد استحال – بالفعل – شعب البرازيلى – واحدا منهم له ما لهم وعليه ما عليهم .. وفى ليلة من الليالى الحالمة يخرج الى الشاطىء ليتامل جمال الطبيعة . وتمتد ابصاره من الحسان الى البحر .. ومن البحر الى اللانهاية .. وهناك على البعد تتوه عيناه في الحلم البعيد .. حلم البيت الاصلى .. ويدفعه الشوق حينا فتختلج انفاسه .. وتهب نسمة ناعمة تقترب صفحة وجهه في خفة كانما تعاتبه .. ويعود الى وعيه ليردد في نفسه .. « حقا .. لقد وجدت البيت .. والحياة الجميلة الناعمة الهادئة .. والحب والمال والنفوس الصافية .. فهل يكون الوطن الا حيث تستريح النفس .. » ويقوم ليشارك البرازليين ابتساماتهم التى هى اعذب من ماء الغدير ! ..

تماثيل ريودى جانيرو

صحفية من البرازيل

حاملات الورد في البرازيل

الأم المتوحشة

قصة العدد مترجمة عن الكاتب المعروف موباسان

انقضت خمس عشرة سنة لم أزر خلالها قرية « فيرلون » . وقد عدت اليها في هذا الخريف للصيد عند صديقي « سرفال » الذي استطاع اخيرا ترميم قصره وكان الالمان قد دمروه خلال الحرب .

كنت احب هذه الناحية كثيرا . . ان بعض بقاع هذا العالم جميلة جذابة لدرجة ان العين لا تمل النظر اليها وتود الاتفارقها وكأنها حبيب يرتبط بخيالها ويتغلغل في حواسها . ونحن الذين تفتننا الارض نحتفظ بذكريات لطيفة لبعض الينابيع أو الاحراش او البحيرات او الهضاب التي تكون رأيناها مرارا والتي تبقى فينا أثرا كذلك الاثر الذي تبقيه فينا الاحداث السعيدة في حياتنا .

وقد تعود بنا الذكرى احيانا الى ركن من غابة اوبقعة من ضفة غدير اوروضة تنتثر فيها الازهار ولم نكن رأيناها سوى مرة واحدة في يوم بهيج صاف ولكنها تكون قد تمكنت من قلبنا كوجوه تلك النساء اللاتي نلتقي بهن عرضا في الطريق في صباح احد ايام الربيع وعليهن ثياب زاهية شفافة تبقى ذكراهن في نفوسنا واجسادنا رغبة جارفة لا تهدا ولا تنسى .

لقد كنت احب ريف « فيرلون » الكثير الاحراش الذي تخترقه جداول الماء وكأنها الشرايين تنقل الدم الى الارض . وهنالك كنا نصيد أنواعا كثيرة من الاسماك . كما اننا كنا نستطيع السباحة في بعض المواقع . وكثيرا ماكنا نجد بعض الطيور قابعة داخل الزرع الطويل الذي ينبت على ضفاف جداول الماء الصغيرة فنصطادها .

وخرجنا الى الصيد . وكنت اشعر بخفة ومرح واتبع بنظري كلبي اللذين كانا يسيران امامي باحثين عن الصيد السمين . وكان صديقي « سرفال » يسير الى يميني على بعد مائة متر مني شاقا طريقه في وسط زراعة البرسيم . وعندما وصلت الى عطفة العزبة حيث تبدا حدود غابة « سوذر » لفت نظري كوخ متهدم .

الجيل الجديد
الطفلة – [illegible]
الطفل – [illegible]

وتذكرت فجأة انى رايت هذا الكوخ لآخر مرة فى اواخر سنة ١٨٦٦ وكان قائما نظيفا تحيط به كروم العنب وبرج الدجاج امام بابه .. ما اقسى ان ترى بيتا ميتا لم يبق منه سوى هيكله المتعثر الحزين !

وتذكرت ايضا ان امراة كانت تقيم فى ذلك الكوخ وانها قدمت لى فيه كوبا من النبيذ فى احد الايام التى انهكنى فيها التعب والعطش. وكان صديقى «سرفال» قد حدثنى فى ذلك اليوم عن قصة سكانه .. كان الاب من الاشرار الذين تعودوا الصيد فى زراعات غيرهم . فاطلق الحرس النار عليه وقتلوه . اما الابن فكنت عرفته شابا ممتلىء الجسم طويل القامة جاف الطباع . وكان مشهورا بالقسوة فى اتلاف الاماكن التى يكثر فيها الصيد . وكان الناس يسمون هذه العائلة « المتوحشين » .

واستوقفت صديقى «سرفال» وسالته عن تلك العائلة وعما حل بافرادها . فقص على قصتهم .

عند ما اعلنت الحرب تطوع الابن « المتوحش » فى الجيش وكان عمره عندئذ ثلاثة وثلاثين عاما . وترك امه وحدها فى الكوخ . ولم يرث الناس كثيرا لحالها ذلك انهم كانوا يعرفون انها غنية .

وبقيت اذن الام « المتوحشة » تعيش وحدها فى ذلك الكوخ المنعزل بعيدا عن القرية . ولم تكن تخاف شيئا . كانت مثل زوجها وابنها .. عجوزا خشنة هزيلة مديدة القامة . ولم تكن تعرف الضحك او المزاح . فنساء الريف لا يضحكن كثيرا الا ان الضحك من صفات الرجال . اما النساء فروحهن حزينة وآمالهن محدودة . وحياتهن كئيبة لانور فيها ولا ضياء . والفلاح يتعلم شيئا من المرح الصاخب فى ملاهى المدينة وحاناتها اما رفيقته فانها قاسية . فعضلات وجهها لم تتمرن ابدا على حركات الضحك

واستمرت الام « المتوحشة » فى معيشتها هذه ووحدتها فى كوخها الذى كسته الثلوج بعد قليل . ولم تكن تذهب الى القرية سوى مرة واحدة فى الاسبوع لتشترى الخبز مع قليل من اللحم ثم تقفل راجعة الى كوخها المنعزل الموحش . وكانت فى زياراتها هذه الى القرية تحمل بندقية ابنها القديمة التى علاها الصدا . ذلك ان اهل القرية كانوا يتحدثون عن وجود ذئب فى تلك النواحى . وكان غريبا حقا منظر تلك العجوز المحنية الظهر قليلا وهى تسير بخطى بطيئة خلال الثلوج . وكانت فوهة بندقيتها تصل الى قبعتها السوداء التى كانت تغطى راسها كله فتخفى شعرها الابيض الذى لم يره احد من الناس قط .

وفى احد الايام وصل الجنود الالمان الى تلك الناحية ووزعوا بين السكان كل حسب ثروته وامكانياته . وكان من نصيب العجوز اربعة منهم .

كانوا اربعة شبان ذوى بشرة بيضاء ولحى شقراء وعيون زرقاء وكانوا ممتلىء الجسم برغم التعب والمشاق التى قاسوها . وكانوا طيبى القلب برغم وجودهم فى البلاد التى هزموها . وكانوا يظهرون للعجوز كل احترام ويجتهدون فى ان يوفروا عليها كل تعب او اسراف . وكنت تراهم كل صباح وهم يغتسلون قرب البئر كاشفين عن اجسامهم البيضاء الوردية اللون ككل رجال الشمال بينما العجوز تروح وتجىء لتعد لهم الحساء . ثم تراهم ينظفون المطبخ والنوافذ ويقطعون الحطب ويقشرون البطاطس ويغسلون الثياب ويقومون بجميع اعمال البيت كما لو كانوا اربعة ابناء يعاونون امهم العجوز .

ولكن العجوز كانت دائمة التفكير فى ابنها . ذلك الولد الكبير النحيل ذو الانف الاعقف والعيون الرمادية والشارب الكثيف الاسود . وكانت تسألهم كل يوم: هل تعرفون اين ذهب الفيلق الثالث والعشرون من الجيش الفرنسى ؟ ان ابنى معه ! وكان جوابهم دائما : كلا لا نعلم .

وكانوا كلهم يحسون الامها وقلقها على ابنها وهم الذين خلفوا وراءهم امهاتهم . ولذلك لم يكونوا ليدخروا وسعا فى العناية بها ورعايتها . والواقع أن العجوز ايضا كانت تحب هؤلاء الاعداء الاربعة . ذلك ان الفلاحين لا يعرفون « الحقد الوطنى » . فهذا الحقد وقف على الطبقات العليا من الشعب . اما الضعفاء من عامة الشعب ـ اولئك الذين يقومون بالقسم الاكبر من التضحيات والذين ينوءون تحت ثقل كل ضريبة جديدة ـ اولئك الذين يساقون الى الموت بالجملة ـ واخيرا اولئك الذين يذوقون اقسى انواع العذاب والحرمان من ويلات الحرب لانهم ضعفاء لا يستطيعون المقاومة ـ انهؤلاء لايكادون يفهمون معنى الحماسة الحربية ولا تلك النقطة الحساسة التى يسمونها «الشرف العسكرى» ولا تلك النظم السياسية المزعومة التى تسبب اضمحلال شعبين فى مدة ستة اشهر سواء منهما المنتصر او المهزوم .

وعندما كان سكان تلك الناحية يذكرون هؤلاء الجنود الاربعة كانوا يقولون ان حظهم عظيم اذ وجدوا لهم هذا المأوى عند هذه العجوز الطيبة

وفى احد الايام بينما كانت العجوز فى الكوخ وحدها ابصرت من بعيد رجلا يتجه نحو الكوخ تبينت فيه بعد قليل ساعى البريد . وعندما وصل اليها سلمها ورقة مطوية . واخرجت العجوز نظارتها القديمة وقرأت الرسالة وهذا ماجاء فيها :

« سيدتى . ان رسالتى هذه تحمل اليك نبأ مؤلما . ان ابنك فكتور قد اصيب ليلة امس بقنبلة قتلته وقطعت جسمه قطعتين . وكنت قريبا جدا منه لأننا زميلين فى الفرقة . وكان دائما يطلب منى ان ابلغك حالا فيما اذا اصيب بمكروه . لقد اخذت ساعته من جيبه لأسلمك اياها عندما تنتهى الحرب

تقبل ياسيدتى اصدق تحياتى الاخصاء » سيزار ريفو »
جندى فى القسم الثانى
من فرقة المشاة
الثالثة والعشرين

وكان تاريخ الرسالة يرجع الى ثلاثة اسابيع مضت

ولم تبك العجوز . ولكنها جمدت فى مكانها لاتتحرك فقد اذهلها الخبر بحيث لم تكن لتشعر بالالم بعد .

ومضت لحظة .. واخذت تتمتم « ها قد قتل فكتور » . ورويدا اخذت الدموع تملأ مقلتيها واخذ الالم يجتاح قلبها والافكار تتلاحق وتتتابع فى راسها .. افكار مخيفة ومؤلمة . انها لن تستطيع بعد الآن أن تضم الى صدرها ابنها الحبيب . لقد قتل الاب منذ حين . وهاهم الالمان يقتلون الابن . ابنها الوحيد . لقد مزقته قنبلتهم وقطعت جسمه قطعتين . وتخيلت نفسها ترى هذه الفاجعة .. ترى ابنها وقد اصابته القنبلة فطوحت براسه الى الارض وعيناه لا تزالان مفتوحتان بينما شفتاه تعضان على اطراف شاربه الكثيف الطويل كما كان يفعل عندما ياخذه الغضب . ترى ماذا فعلوا بجثته بعد ذلك ؟ لو انهم سلموها فقط جثة ولدها كما سلموها جثة زوجها والرصاصة لا تزال فى جبهته ؟

وسمعت صوت حركة .. كان نزلاؤها الاربعة عائدين من القرية . فاخفت الرسالة فى جيبها واستقبلتهم بهدوء كعادتها ولم تكن تظهر على وجهها القاسى اية آثار مما كان يتفاعل داخل قلبها اذ كانت قد جففت دموعها

وكان الجنود مسرورين يضحكون . فقد احضروا معهم ارنبا لا شك انهم سرقوه . وكانوا يشيرون اليه وهم يحاولون التفاهم مع العجوز بالاشارة بانهم احضروا طعاما طيبا

واخذت العجوز تعد لهم طعام الغداء . ولكن لم يطاوعها قلبها على ذبح الارنب مع انه لم يكن اول ارنب تذبحه . فاخذه منها احد الجنود وقتله بضربة واحدة من قبضة يده خلف اذنيه

وبعد ذلك سلخته وفصلت جلده عن لحمه . وكان الدم الذى لطخ يديها ـ هذا الدم الدافىء الذى كانت تشعر بانه يبرد على يديها ويتجمد ، جعلها ترتعش من راسها الى اخمص قدميها .. فقد كان يتمثل امامها ابنها وقد تمزق جسمه والدماء تسيل منه .. تماما كهذا الحيوان الصغير الذى تحمله والذى لا يزال دافئا بين يديها .

وجلست الى المائدة مع الجنود ولكنها لم تاكل . والتهموا الارنب دون ان يهتموا بها . وكانت تنظر اليهم من زاوية عينيها دون ان تتكلم . ولكن فكرة كانت تختمر فى راسها . لم يكن يبدو اى اثر للالم على وجهها فلم يلحظوا اى تغير فى سلوكها او حالتها

وفجأة قالت لهم :

« لقد مضى مايقرب من شهر وانتم تعيشون معى فى بيتى ومع ذلك فانا لااعرف حتى اسماءكم ، فذكروها لهم . ولكنها طلبت منهم ان يكتبوها على ورقة مع عناوين اهلهم ففعلوا . واخرجت نظارتها وتمعنت فى ذلك الخط الذى تجهله ثم طوت الورقة ووضعتها فى جيبها فوق الرسالة التى نعت لها ولدها الوحيد

وانتهوا من الاكل وقالت لهم:

الزوجة (للدكتور) حتى ممكن الشيب يكسر سلسلة ظهره يادكتور !

الحلاقة ـ ما اقدرش احلق لك دقنك .. النهارده الاتنين يافندم !

الجيل الجديد
الام ـ عيب ياحبيبتي مايصحش تقابليه بالفستان ده .. البسى فستان السهرة !

ـ اوعى تبوسني فى التليفون احسن البغبغان يسمع !

خدم اليوم
الخادمة (للست) ـ من فضلك قول للبيه يجيب اسنانى من عند الكوجي !

... الأم المتوحشة ...

« سأصنع لكم الليلة شيئا يزيد من راحتكم » .

واخذت تحمل حزما من التبن وتصعد به الى غرفة السطح حيث ينامون . وعجب الجند لهذا العمل ولكنها افهمتهم ان هذا التبن سيخفف عنهم البرد القارس . وعندما اخذوا يساعدونها في عملها هذا . وغطوا جدران غرفتهم بحزم التبن حتى وصلت الى السقف . واصبحت الغرفة دافئة ذات رائحة زكية . وشعروا بانهم سينامون نوما هادئا مريحا

وعندما جلسوا في السامرة اخرى حول المائدة لتناول طعام العشاء لاحظ أحدهم أن العجوز مازالت مضربة عن الاكل . فلما سالها في ذلك أكدت له بانها تشعر بمغص شديد . وقامت فاوقدت النار لتدفأ . وبعد قليل انهى الجند من تناول طعامهم فصعدوا الى غرفتهم متسلقين السلم الخشبي المتحرك كما كانوا يفعلون كل ليلة . واقفلوا عليهم المنفذ المؤدى من السلم الى غرفتهم

ومر بعض الوقت . ثم قامت العجوز من مكانها وسحبت السلم من موضعه وفتحت باب الكوخ الخارجي دون ضجة وخرجت حافية القدمين فأحضرت حزما اخرى من التبن جعلت تكدسها في المطبخ

واتمت استعدادها . وراحت تلقي في الموقد بعض الحزم من التبن . واشتعلت النار وزاد وهجها ، وتصاعد منها اللهب . فحملت عصا جعلت تنثر بها التبن الملتهب فوق بقية الحزم التي كدستها في انحاء الكوخ .

وغادرت الكوخ ووقفت تنظر في هدوء . ومرت بضع ثوان ، ولمع من الكوخ ضوء شديد . وزاد الضوء واستحال الى لهب مخيف بعد ما كان الكوخ يحوى بين احشائه اتونا من النار .. واخذت السنة اللهب تمتد من نافذة الكوخ الضيقة فتلقي نورا على الثلوج البيضاء .

ودوى الصراخ من اعلى الكوخ وتبعته صيحات بشرية مفزعة كأنها عواء كلاب جريحة .

وبعد لحظات تهدم سقف الكوخ الداخلي فاجتاحت غرفة السطح عاصفة من اللهب اخترقت السقف المصنوع من التبن وصعدت الى السماء كأنها لهب صادر من مشاعل هائلة وطوت النيران الكوخ كله .

ولم يعد يسمع من الداخل سوى صوت فرقعة الحريق وانهيار الجدران والعوارض . وانهيار السطح . ومن هيكل الكوخ المحترق اخذت تصعد الى الجو خلال سحب الدخان شرارات براقة ذات الوان مختلفة واضاءت النيران تلك البقعة الهادئة من الريف المكسو بالثلوج وكانت الارض تلمع وتنير كأنها غطاء من فضة قد خضبه لون احمر .. وكانت اصوات اجراس الكنيسة تسمع من بعيد .

وكانت العجوز واقفة طول الوقت امام كوخها الذي تهدم وهي قابضة على بندقية ابنها ـ وكأنما تخشى من ان يفر احد الجنود الاربعة من مصيره المحتوم . وعند ما تأكدت بان كل شيء قد انتهى القت بالبندقية وسط النيران فسمع لها صوت انفجار .

واقبل الناس .. جنود الالمان وفلاحون ... ووجدوا العجوز جالسة على جذع شجرة تنظر الى كوخها المحترق ، هادئة راضية

وسألها احد الضباط الالمان الذين يجيدون الفرنسية قائلا :

ـ اين جنودك ؟

ورفعت العجوز ذراعها الهزيلة واشارت الى كوم الحريق الذى اخذ يهمد واجابت :

ـ انهم هناك

واحاط الناس بها . وسألها الضابط .

ـ كيف حدث ذلك ؟

واجابته :

ـ انا التي اوقدت النار

ولم يصدقها احد في اول الامر اذ ظنوا ان المصيبة قد اذهلتها وافقدتها عقلها . لكنها قصت عليهم في هدوء كل ماحدث .. منذ أن تسلمت الرسالة الى حين وقفت ببندقيتها خارج الكوخ المحترق لتحول دون نجاة جنودها الاربعة .

وعند ما انتهت من سرد قصتها اخرجت من جيبها ورقتين ووضعت نظارتها على عينيها ثم اشارت الى احداهما وقالت :

ـ هذه اسماؤهم وعناوينهم لتكتبوا الى اهلهم .

ثم سلمت هذه الورقة بكل هدوء الى الضابط الذى كان ممسكا بها من كتفها قائلة :

ـ ارجو أن تكتبوا الى اهلهم كل ماحدث بالتفصيل .. قولوا لهم اني انا التي فعلت ذلك . انا فكتوار سيمون .. المتوحشة لاتنسوا ! .

وصرخ الضابط بالالمانية مصدرا امرا .

واخذ الجند العجوز واوثقوها تجاه حائط كوخها الذي كان لايزال حارا .. ووقف امامها اثنا عشر جنديا على بعد عشرين مترا منها .

ولم تتحرك .. ولم تقل شيئا لقد فهمت . وكانت تنتظر .

وصدر الامر . ودوى انفجار طويل . ثم صوت طلقة واحدة تأخرت من بقية الطلقات .

ولم تقع العجوز . بل هبطت الى الارض كما لو كانوا قد قطعوا ركبتيها .

وتقدم منها الضابط الالماني .. كانت قد تمزقت اوصالها . وكانت تمسك في كف يدها المتشنجة بالرسالة الملطخة بالدماء ..

***

قال صديقي « سرفال »

ولكى ينتقم الالمان لهذا الحادث دمروا القصر الوحيد الموجود في هذه المقاطعة وهو قصرى ..

اما انا فكنت افكر في امهات الجنود الاربعة الطيبين الذين احترقوا داخل الكوخ وفي بطولة الام الاخرى الرهيبة .. تلك الام التي اعدمت بجانب هذا الحائط .

وانحنيت الى الارض والتقطت حجرا صغيرا .. كان لونه اسود من تأثير النار .

الأسرة التي هزمت الجيش البريطاني !

تعيش بين كؤوس والدها التي سيعدها لتكون بطلة العالم

سعيد ابو هيف بطل في الثانية عشرة من عمره

حسن ابو هيف وزوجته .. بطلا الزوجي المختلط

الأشقاء الثلاثة قبل بدء المباراة

بطل القطر مصطفى ابو هيف وهو يشرف على تدريب احدى تلميذاته

اسم لامع في الافق الرياضي !

اقام نادي المعادي مباراة مفتوحة ـ للبنج بونج ، ففازت بالبطولة هذه الاسماء :

مصطفى ابو هيف
فردى الرجال

حسن ابو هيف
وامين ابو هيف
زوجي الرجال

حسن ابو هيف
وخديجة ابو هيف
زوجي المختلط

خديجة ابو هيف
فردى السيدات

واسم ابو هيف من الاسماء اللامعة في الافق الرياضي ـ في مصر واوروبا ـ وهذه العائلة تتزعم هذه اللعبة منذ زمن .. والذين مثلوا مصر واشتركوا في بطولة العالم ثمانية ابطال ، منهم اربعة يحملون لقب ابو هيف !

ففي سنة ١٩٤٨ اقيمت مباراة دولية في لندن ، ودهش العالم الرياضي عند ما سمع عن هؤلاء الاربعة الذين تضمهم أسرة واحدة ويجيدون لعبة واحدة اجادة تامة فجاء ترتيب مصر ـ الخامسة ـ من بين ثلاثين دولة !

واعتبرت مصر من دول الدرجة الاولى في البنج بونج !

زوجة الاخ الاكبر .. بطلة عالمية !

واكبر هؤلاء الاشقاء الاستاذ حسن أبو هيف المحامي بمدينة الاسكندرية ، ويأتي بعده الاستاذ امين ابو هيف القاضي بمحكمة مصر ثم الاستاذ مصطفى ابو هيف الموظف باحدى الشركات بالاسكندرية .. اما السيدة خديجة أبو هيف فهي زوجة الاول .. وعند ما تزوجها الاستاذ حسن ابو هيف لم تكن تعرف كيف تمسك بالمضرب !

وبعد سنتين من زواجهما اشتركت السيدة خديجة ابو هيف في بطولة مصر للسيدات ففازت بالجائزة الاولى ، وسافرت الى اوروبا لتمثل مصر في المباريات الدولية ـ وكانت هذه اول رحلة لها ـ فجاء ترتيبها الثامنة بين جميع بطلات العالم !

اقدم لاعب في مصر !

والاستاذ حسن ابو هيف من اقدم لاعبي البنج بونج في مصر ، ففي سنة ١٩٢٤ كان يلعب مع شقيقه امين على مائدة الطعام في البيت ، وعند ما التحق بكلية الحقوق فاز ببطولة الجامعة سنة ١٩٣٧ وسافر الى فينا في نفس العام ليمثل مصر في مباراة دولية ولما اقيمت اول بطولة للمملكة المصرية اشترك فيها حسن ابو هيف ونال الجائزة الاولى !

ثلاثة من أسرة ابو هيف يهزمون الجيش البريطاني !

وفي اثناء الحرب العالمية الاخيرة ـ حضر بين افراد الجيش البريطاني اللاعب الانجليزى المشهور « هايد » بطل انجلترا وزار النادى الاهلى ولعب مع حسن وامين .. وهزمه حسن وهزمه امين .. وعلى اثر ذلك . اقيمت مباراة عنيفة بين منتخب الجيش البريطاني واسرة ابو هيف ومثلها حسن وامين ومصطفى

الكؤوس التي فازت بها العائلة

ـ ابو هيف طبعـــا ـ وانتهت المباراة بهزيمة البطل البريطاني !

وتحدى البطل الانجليزي العنيد ، البطلين حسن واسين اللذين هزماه قبل ذلك في مباراة ودية ولكنهما اعتذرا له وقدما اليه شقيقهما الاصغر مصطفى .. فهزم آخر العنقود البطل الانجليزي العنيد للمرة الثالثة !

السيدة خديجة ابو هيف وابنتها

كاس حسنين باشا

وكثيرا مايحدث ان يلعب اثنان من الاشقاء احدهما ضد الآخر ويلتحما في معركة حامية .واولى هذه المباريات ـ في سنة ١٩٤٤ ـ التي اقيمت بين منتخب القاهرة، وكان حسن ابو هيف رئيسا لفريق الاسكندرية ، ومصطفى رئيسا لفريق القاهرة ففاز فريق الاخ الاكبر !

وفي سنة ١٩٤٦ اقيمت بالنادي الاهلي ـ بطولة عامة ـ على كاس حسنين باشا ووصل حسن ومصطفى للدور النهائي . ولعب الشقيقان الخصمان امام جلالة الملك .. وكانت مباراة شائقة فاز فيها مصطفى ابو هيف على حسن ابو هيف !

والجيل الجديد في اسرة ابو هيف!

والجيل الجديد من اسرة ابو هيف بدا يزحف في طريق البطولة .. ففاز هذا العام عبد الحي ابو هيف ببطولة المدرسة السعدية ، وفاز سعيد ابو هيف ببطولة الرمل الابتدائية ولم تبق سوى الطفلة ـ اسماء حسن ابو هيف ـ التي سيحتفلون بعيد ميلادها الاول بعد شهرين !

الزي الفرعوني الجديد

حتوبسينا يحل مشكلة تعدد الأزياء

ذهب وديع شنودة العامل بورش السكة الحديد او ـ حتوبسينا ـ كما يحب ان يسميه الناس ، ليعرض نفسه على طبيب القومسيون ، وقد ارتدى زيا غريبا لم يسبق ان ارتداه مخلوق على وجه الارض ! ..

ودارت بينهما مناقشة قصيرة ثار على اثرها الطبيب واتهمه بالجنون ومنحه ستين يوما اجازة!

وهذا الزي الجديد الذي يلبسه فرعون الصغير عبارة عن خليط من ازياء الفراعنة والاجانب واولاد البلد .. ان هذا الزي الغريب من ابتكار وديع شنودة .. ويقول حتوبسينا انه وضع تصميم هذه الملابس التي يتمنى ان يلبسها كل مصري تجري في عروقه دماء الفراعنة الامجاد ـ وضع تصميمها سنة ١٩٢٩ عندما نادت الصحافة بتوحيد الزي في مصر .. واقتنع حتوبسينا بالفكرة وبدا بتنفيذها من اليوم التالي !

ويعتقد حتوبسينا ان هذه الملابس تقيه من المطر والبرد في الشتاء ومن حرارة الشمس في الصيف .. وهو الى جانب هذا رجل انيق يلبس لكل بدلة غطاء الرأس الذي يتناسب مع لونها !

وهو رجل متواضع لم يشا ان يسمي نفسه باسماء ملوك وآلهة الفراعنة ، وانما اختار لنفسه اسم جندي بسيط من جنود الفراعنة ... هو حتوبسينا !

غطاء الرأس من عند الفراعنة الخلفاء ... كما كان يلبسه كهنة المعا[illegible]

البشاروش يقضي الصيف في سيبريا

تأسست في بداية هذا القرن ـ جمعيات وهيئات مختلفة لها محطات خاصة تعنى بشئون الطيور المهاجرة .. واكثر هذه المحطات اهمية هي محطات السويد وموسكو ولينينجراد !

وقد اعتادت هذه الهيئات ان تعلق حلقات معدنية صغيرة .. وتذيع على الصيادين والهواة في جميع انحاء العالم نشرات تطلب فيها ارسال الحلقات المعدنية في حالة العثور عليها .. وفي سنة ١٩٣٧ تكونت في مصر هيئة باسم جمعية هجرة الطيور لتتبادل مع المعاهد الاجنبية ومحطات الهجرة آلاف الطيور كل عام .. وتتولى هذه الهيئات اثبات تاريخ وصول الاسراب وترسل الحلقات الى المحطات التي انطلقت منها ..

ضيوف جزيرة الشاي

ويزحف البط والسمان والقمري والبشاروش والنورس الى مصر في الخريف .. فينزل ضيفا على حدائق الحيوان ليجد الغذاء والدفء والمأوى .. وفي البركة المحيطة بجزيرة الشاي يرى زوار الحديقة عشرات الطيور المائية وهي تسبح في البحيرة الصغيرة .. وفي الربيع يهرب الضيوف الى ايطاليا وفرنسا وسويسرا وانجلترا والسويد وروسيا .. والمحيط المتجمد الشمالي !.. والطيور المائية التي تنزل ضيفة على جزيرة الشاي من ابطأ الطيور في الطيران وذلك لانها تعتبر نفسها

حلقة في رجل الطائر لكي تعرفه باقي محطات مراقبة هجرة الطيور

البشاروش ... يستعد للسفر الى سيبريا لقضاء الصيف على الجليد !

تعسيلة بعد الطعام

الصيف في القاهرة

القاهرة في الصيف قطعة من جهنم الحمراء !

وشمس القاهرة – في الصيف – نورها نار .. ونارها تحرق الاعصاب ، وتحيل الاسفلت في الشوارع والطرقات الى سائل اسود تغوص فيه عجلات العربات واقدام المشاة !

والقاهرة في الصيف تتعرض لغضب جبل المقطم فيعفرها طول النهار والليل بالتراب !

لهذا يهرع سكان القاهرة الى حمامات السباحة هربا من الجحيم ..

وفي القاهرة ١٦ حمام سباحة تزدحم دائما – في الصيف – من مطلع الشمس الى وقت الغروب ..

وفي أيام الجمع والآحاد لاتعثر فيها على موضع لقدم ..

ان حمامات السباحة تمثل في القاهرة آلات تكييف الهواء !

اشتد الحر ... ولابد من النوم بعد الظهر

سيجارة تحترق ... وابتسامة للمصور

كان حديثا طويلا .. بين رئيس الديوان والسفير البريطاني

الاستاذ حسن مظهر سفير مصر في الحبشة .. كان يتعرف بكل شخص

التادج ممنوع في سفارة الحبشة

اقام السيد هابت ميخائيل سفير الحبشة في مصر يوم الجمعة الماضي حفلة كوكتيل .. ودعا السفير هو وزوجته اكثر من مائتي شخص ليحتفلوا معهما بعيد استقلال الحبشة ..

وكان سفير الحبشة ــ الرجل الرقيق النحيل ــ يطوف بالمدعوين ويتحدث في كل شيء . وكانت هذه اول حفلة يقيمها السيد هابت بعد ان اصبح سفيرا

وتجمع عدد كبير من المدعوين حول السفير وزوجته يسألون عن « التادج » .. المشروب الوطني في الحبشة ، وقال المدعوون للسفير انهم سمعوا عن المشروب العجيب وتمنوا ان يتذوقوه .

ووعدهم السفير بانه سيحاول جهده ان يجد طريقة ينقل بها « التادج » من الحبشة الى القاهرة طازجا .. فيقدمه في حفلته القادمة .

وانفرد سفير الحبشة اكثر من نصف ساعة بسعادة حسن مظهر بك سفير مصر في الحبشة ثم انفرد بالسفير البريطاني مدة .. وكان الحديث بين الثلاثة يدور حول بحيرة تانا ... والخزانات ..

واسرع السفير وزوجته ــ بعد ان غادر آخر مدعو دار السفارة ــ واستبدلا ملابسهما ليلحقا بحفلة في حديقة السفارة الامريكية .

معالي وزير المالية يلتفت الى السيدة حرمه ــ في الملهى البار ــ مستاذنا في الخروج لاحدى القاعات مع صديق

اجتماعيات

ظل المجتمع اكثر من عشرين يوما مشغولا بحفلة مبرة محمد علي ... وقد انتهى المجتمع من حفلة الموسم .. ولكنه ما زال يتحدث عنها ..

ولقد استطاعت المبرة ان تبيع الفين وخمسمائة تذكرة ، الواحدة منها باربعة جنيهات .. فجمعت عشرة الاف جنيه .

واستطاعت المبرة ان تكسب من الكباريه الروسي ــ الذي ظل ساهرا حتى دخلت اشعة الشمس من النوافذ ــ ستة الاف جنيه .

من هو ... الباشا ! ؟

ولم يصرح للمصورين بالتقاط صورة **الوجيه** الذي مثل دور الباشا التركي في التابلوه الحي بحفلة المبرة .. وضرب ستار حديدي حول اسمه ومهنته ومن يكون ..

وكان المقصود الا يذاع اي شيء عنه ، حتى لا تقوم اعتراضات على تمثيله لهذا الدور .. فانه يشغل منصبا قضائيا .

واشترط عند التفكير في التابلوه .. ان يكون ممثل دور الباشا شخصا انيقا وسيما .. ومتزوجا ..

ثم .. ومع الاخبار على الاستاذ **اسماعيل نجيب** ــ نجل **مصطفى نجيب بك** المحامي ــ وكيل النائب العام .

الاميرة المتواضعة ..

ولاحظ المجتمع في هذا الاسبوع شيئا غريبا .. فان المعروف ان الاميرات تصافحهن السيدات على طريقة التحيات .. وتكتفي الاميرة بان تهز راسها شاكرة ..

ولاحظ المجتمع ان سمو **الاميرة هبة الله** تصر على ان ترد هي الاخرى بطريقة التحيات على كل من يحييها بهذه الطريقة

الاميرة فائزة ..

تشتري من فنانة مصرية

وامرت سمو **الاميرة فائزة** ان يعرض عليها نموذج من رسم الفنانة المصرية **زينب عبد الحميد** .. واعجبت سموها **بطريقة** الفنانة المصرية .. وطلبت ان يعرض عليها ثماني لوحات ، تشتري منها اثنتين او ثلاثا ..

وسوف تاخذ لوحات الفنانة المصرية مكانا في صالون الاميرة بين لوحات كبار الفنانين العالميين

ازياء جديدة .. الاميرة نوال

وقال العائدون من باريس هذا الاسبوع انهم شاهدوا سمو **الاميرة نوال طوسون** تطوف بعد ظهر كل يوم بالشوارع الكبرى المليئة بالمحال التجارية .

وشوهدت سموها اكثر من مرة في شارعي ريفولي ودي لابيه وقد تفرجت سموها في احدى امسيات الاسبوع الماضي على مجموعة الصيف التي ابتكرتها **كريستين ديور** للموسم الجديد ..

دروس فرنسية ..

للسيدات الهنديات

ولاحظت السيدة **زوجة سفير الهند** ان المجتمع المصري يتكلم الفرنسية اكثر من الانجليزية . ولهذا رأت ان السيدات الهنديات في مصر لابد ان يتكلمن الفرنسية حتى يستطعن الاندماج في المجتمع المصري ..

ونظمت السيدة **زوجة السفير** اجتماعات اسبوعية اسمتها « الشاي الفرنسي » ..

وفي هذه الاجتماعات تدعو زوجة السفير السيدات الهنديات وعددا من السيدات المصريات اللواتي يتكلمن الفرنسية والانجليزية .. ويتناول الجميع الشاي بينما تحاول السيدات الهنديات التقاط الكلمات الفرنسيات وتعلمها

كان كل من في المهرجان يريد ان يجرب حظه .. ولم يكن احد يخسر ابدا !..

السيدة التي حاولت ان تجرب قوة عضلاتها ..

وحضر المهرجان كل افراد الجالية الامريكية تقريبا .. وعلى سلم السفارة زوج يشعل سيجارة زوجته

الدكتور محمد صبحي بك .. غزل البنات للاسرة ..

وكان سعادة حسين يوسف باشا لا يدعا ظله واحدة

السفير البريطاني يأكل غزل البنات

اكثر من الف شخص سهروا ليلة السبت الماضي في حديقة السفارة الامريكية ..

وكان في الحديقة مهرجان امريكي !

كنت تدخل من باب السفارة فتجد امامك مباشرة الفرقة الموسيقية .. وامامها على الحشيش الاخضر وضعت « بيستة » للرقص من خشب الباركيه ..

وبجانب الفرقة - مباشرة ايضا - كان السفيران الانجليزي والامريكي يقفان في انتظار الاميرة فايزة . وكانت قد ابدت رغبتها في مشاهدة المهرجان .

ولكن سموها اعتذرت فقد كانت في اليوم السابق تشهد حفلة ميرة محمد علي ..

وفي ركن بعيد في الحديقة . وضع سور من الحبال حول مساحة صغيرة . وعلقت في الحبال فوانيس جميلة . ولم يكن في هذا الركن سوى اربع موائد فقط ..

وكانوا يسمونه « ركن الشمبانيا » ..

وفي كشك صغير . قامت بعض سيدات الجالية الامريكية بصنع « غزل البنات » وبيعه للمدعوين ...

واشترى السفير البريطاني من « غزل البنات » ثلاث مرات

وكان أبدع ما في المهرجان .. جوه الامريكي العجيب .. لا قيود ولا فوارق ..

لا شيء سوى اكثر من الف سيدة ورجل .. يشربون ويمرحون ويرقصون ..

وقد نثرت على أشجار الحديقة مكبرات الصوت .. تذيع التانجو والرومبا والسامبا .. وليتها لم تتم جاردن سيتي كلها حتى الثانية صباحا .

وقف السفيران البريطاني والامريكي عند مدخل المهرجان .. وجاءهما افراد الفرقة الاسبانية يعزفون لهما .. كنا عاونا تساعرنا ..

السفير البريطاني يلحس اصابعه بعد اكل غزل البنات ..

يوم ... وليلة .. للأمهات

جولات سياحة وتوزيع اللعب ...

الجنرال الصغير ... اضطر للتشبع بأن تلتقط له صورة ..

شهدت مصر — لأول مرة — في هذا الاسبوع يوما للامهات .

و « يوم الامهات » تقليد سنوى يحتفل به في عدد كبير من الدول ونظم هذا اليوم في القاهرة الحزب النسائى الوطنى ..

لقد دعا الحزب الامهات والاطفال من الذين ترعاهم الجمعيات الخيرية وبعض امهات هؤلاء الاطفال الى نزهة في حدائق الحيوان .. وبعد النزهة وزع على الاطفال كمية كبيرة من اللعب والحلوى .

وقد تأخر عدد من الاطفال عن موعد الدعوة .. لم جاءوا متأخرين لان المشرفة عليهم في جمعيتهم رفضت ان يغادروا الجمعية قبل ان يشربوا كوب اللبن الذى يقدم لهم في العاشرة صباحا .

وكان بين الاطفال واحد لم يعد الثالثة من عمره ، قالت الاميرة نرمين شوكت ان وزارة الداخلية ارسلته لهن في جمعية حماية الاطفال بالعباسية .

ان اباه وامه في السجن .. وهو يعرف هذا ويقوله دائما . وتسأله لماذا ؟ . فيقول الطفل الرقيق الصغير « الحشيش » يقول الكلمة ببراءة وهو لا يعرف معناها .. ثم يبتسم ويجرى

وقد قامت السيدات والممرضات بتعريف كل طفل بطفلة .. ولم يمض اكثر من عشر دقائق حتى كان كل طفل قد هرب من صاحبته .

واقام الحزب النسائى حفلة استقبال بمناسبة نجاح يوم الامهات ودعى الى الحفلة في رابطة مصر — اوروبا عدد كبير من الشخصيات ..

وقد تحدث معالى الاستاذ **سليمان غنام** وزير التجارة للامهات عن التموين والغلاء .. وتكلم عن الكوسة والطماطم . وقال : « لو امتنعنا عن شراء الشيء الغالى .. لما كان هناك غلاء » .

وردت احدى السيدات : « هوه فيه رخيص لما ح نشترى الغالى » .

لقد كان يوما سعيدا للاطفال . والامهات اللواتى اصبح لهن في مصر يوم كما في بلدان العالم .

اربعة الواج ..

وكان معالى **صلاح الدين بك** وزير الخارجية مدعوا لحفلة الاستقبال .. ولكن الوزير اعتذر للسيدة **فاطمة نعمت راشد** .. ثم دعاها هى والسيدات اللواتى ساعدنها لمشاهدة فيلم سينمائى وفى اليوم التالى حجز الوزير لسيدات الحزب النسائى اربعة الواج ..

.. اشاعة

ووجهت اكثر من سيدة سؤالا لاعضاء الحزب النسائى عن حقيقة الاشاعة التى تقول ان الحزب سوف يندمج مع اتحاد بنت النيل او الاتحاد النسائى ..

وكان الجواب عن كل هذا : « انه ليس صحيحا .. انهن يسرن في طريق ونحن نسير في طريق آخر .. ولن نندمج الا اذا وصل كل منا الى الهدف » .

تم قران الاستاذ محمد صلاح الدين حسن المحامى والانسة آمال كريمة محمد بك حماد الحسينى قاضى محكمة عابدين .. فبالرفاء والبنين

علي ومحمود نجا في ثياب مهراجا وسيدة هوفارية . . يشاهدان نجل صالح يونس بك واخته في ثياب صينية

كرنفال ... للأطفال !

الآنسة فريدة علوبة حفيدة علوبة باشا . . تجربة تكشف المستقبل . .

في هذا الاسبوع أيضا اقام الاتحاد النسائي الحفلة التنكرية السنوية للاطفال ..

وحضر حفلة هذا العام اكثر من خمسين طفلا .. وهو عدد لم تشهده الحفلة قبل هذا العام

وكانت حديقة الاتحاد النسائي بمزروعة جميلة انيقة .. تمرح فيها « الكتاكيت » المتنكرة ..

وشرب « الشياطين الصغار » الشاي .. ثم جلسوا يتفرجون على برنامج شائق ... قدمه الاطفال ..

رقصة باليه .. ورقصة شرقية من طفلة وطفل الترت عاصفة من الضحك والاعجاب ، فقد كان الاثنان يقلدان محترفي الرقص الشرقي ..

ثم تقدمت ٢٥ طفلة رقصة تجربة .. كانت عجيبة ..

وفازت الآنسة سميحة علوبة ـ عمرها اربع سنوات ـ بالجائزة الاولى هذا العام ايضا .. وكانت ترتدي زي كارمن الشهير ..

ثم عرضت رقصة اسبانية « بالكاستانيت » ..

وفازت الآنسة هدى يونس ـ عمرها اكثر من سبع سنوات ـ وهي كريمة صالح يونس بك بالجائزة الاولى للاطفال الذين تزيد اعمارهم على سبع سنوات

... ثم فجأة شهد المدعوون عاصفة من البكاء ... بكاء « الشياطين الصغار » الذين لم يفوزوا بجوائز ..

محمود ابراهيم كامل ..
مندوب مجلة المجلة

رعاة بقر من الغرب . . والفتاة هي التي تمسك بالبندقية ..

مصر . . والجزائر . . بالحجاب !

عدى يونس . . كسبت الجائزة الأولى للأطفال أكبر من سبع سنوات .. وأختها منى كريمتا صالح يونس بك .

الآنسة سميحة علوبة — حسين . . نجل محمد
عمرها ٤ سنوات

آخر ساعة تحقق بين أنقاض بلدة النقيدي المحترقة

حلة العدس التي كلفت القرية ١٠،٠٠٠ جنيه

محمد رسلان
الزوج الذي لم يأكل العدس

قرية النقيدي - من مندوب آخر ساعة

... ثمان وستون دارا اصبحت خرابا، والثمانية وستة واربعون شخصا باتوا بلامأوى وبلا مأكل .. وعشرة آلاف جنيه راحت طعمة للنيران .. و«لطيفة» التي طبخت العدس لزوجها نقلت الى المستشفى وهي مصابة بحروق عديدة .. واصوات الاطفال الجياع تتعالى في كل لحظة وتمزق السكون . والوجوه مسودة والعيون شاردة، ورجال القرية البائسون مكتوفو الايدي وبدأت الاسر المنكوبة تبحث عن مكان تأوي اليه .. ونحن في الصيف . والى اسطح المنازل التي نجت من الحريق التجأ المنكوبون وكتب مأمور مركز كوم حمادة في تقريره - برغم كل هذا - يقول ان القرية المنكوبة ليست في حاجة الى اغاثة عاجلة ..

طبخة العدس

ولقد بدأت قصة الحريق كما يلي :

كان محمد رسلان يكد في حقله ورأت زوجته لطيفة محمد ان تعد لزوجها مفاجأة سعيدة فأرادت ان تحمل اليه غداء المعتاد - الجبن القديم - ورأت ان تعد له « طبخة عدس » .. ووضعت الاناء فوق « الكانون » واخذت تغني في انتظار نضج الطعام ولم تعبأ بالرياح التي احدقت بلده فتداعب ضفيرتيها المرسلتين .. وتداعب الحطب المشتعل تحت الاناء . واشتدت الرياح واستطاعت ان تنتزع عودا من الحطب المشتعل لتحمله وتلقي به على كومة من القش .. فاشتعل . ومرة أخرى راحت الرياح تحمل عيدانا مشتعلة وتلقي بها فوق اسطح المنازل المجاورة فتشتعل الاسطح بما فوقها من اكوام الحطب .. وما لبث ان علا الصراخ وطير خبر الحريق الى العمدة ثم وصل الخبر بعد دقائق الى سيارة المطافيء العجوز في بلدة كوم حمادة .

ثلاثة جنود مطافيء .. فقط !!

فرقة المطافيء في مركز كوم حمادة تملك سيارة واحدة عجوز عرفت المركز بعد ان أجهدت في القاهرة والاسكندرية ثم نقلت الى هذا البلد الريفي مغضوبا عليها بعد ان ظهرت سيارات احدث منها واسرع شأنها شأن الموظف المغضوب عليه ...

وخرجت السيارة تجر عجلاتها الثقيلة ووراءها جهاز الاطفاء العتيق وخرج مع السيارة رجال فرقة المطافيء جميعا .. ولم تكن الفرقة تزيد العدد على جنديين وسائق السيارة .. ومن حسن حظ بلدة « النقيدي » انها لم تكن تبعد عن المركز الا مسيرة ثلاثة كيلومترات والا لما كان السيارة العجوز لم تكن لتصل اليها أبدا

معركة على خرطوم المياه

وهلت السيارة على البلدة وانزل ... [illegible]

الوحيد وبدأوا يستعدون لاطفاء الحريق .. ولكن من اين يبدأون وكانت مشكلة .. فهذا الفلاح يصرخ ويطلب منهم ان يبدأوا بمنزله .. وذلك ثان يجذب الخرطوم بقوة ليوجهه الى منزله .. وثالث يمسك بأحد الجنود يدعوه لينقذ ما بقي له من حطام .. ولم تكد تنقضي لوان حتى بدأت المعركة على الخرطوم ...

الاطفاء بالبلاليص ...

وانتهت المعركة على الخرطوم بان استعاض رجال المطافيء عن خرطومهم بالبلاليص يطفئون بها الحريق .. وامسك الاقوياء من الاهالي بالخرطوم لينقذوا مساكنهم .

ولم تسكن الرياح وكانت عيدان الحطب المشتعلة تتطاير في الهواء لتهبط فوق المساكن وتزيد من مساحة الحريق ..

« اجيتك يا عبد المعين .. اقيتك .. »

.. ولم تفلح السيارة العجوز في انقاذ البلدة فطير الخبر الى مطافيء « ايتاي البارود » ولكنها اجابت بأن سيارتها متعطلة .. وطلبت النجدة من مركز الدلنجات فاذا بسيارة المطافيء هناك تنشد الاصلاح .. ولم تأت النجدة الا من دمنهور التي تبعد عن البلدة المنكوبة بمسيرة ساعة ونصف بالسيارة وأتت كذلك نجدة من كفر الزيات التي تبعد عن الحريق مسيرة ساعة .. وهكذا تأخر انقاذ البلدة بما يقرب من ساعتين ..

ست ساعات

في مكافحة الحريق

لقد اشتعلت النار عند الظهر .. وانطفأت بعد ست ساعات عند الغروب برغم جهود سيارات المطافيء الاربع وبرغم الجهد الذي بذله اهل القرية الذين اشتركوا في مكافحة الحريق وعادت السيارات الى بلادها عدا السيارة العجوز التي باتت بجوار القرية حتى لا تفاجأ من جديد .. واخذ اهل القرية يحصون خسائرهم .. ولم تنم القرية المحترقة للتعاويات ساهرة حتى الصباح بين الاطلال والانقاض ..

« منها لله .. لطيفة بنت محمد »

« عوضي على الله .. ومنها لله لطيفه بنت محمد .. » ان سعاد عبد اللطيف اتى الحريق على منزلها المكون من ثلاث حجرات وراحت طيورها طعمة للنيران وكانت تملك خمسة عشر زوجا من الارانب تعيش في جحر تحت الارض فاحترقت كلها .. كل هذا بسبب لطيفه بنت محمد التي طبخت العدس .. «منها لله .. خربت بيتنا .. »

« تسكن في كتاب الشيخ »

اما زوجة عبد المجيد فقد فوجئت بنار تشتعل في الغرفة الوحيدة التي تمتلكها فاسرعت وحملت ولديها الى خارج البلدة وعادت لتنقذ ما يمكنها انقاذه ولكن الدخان الكثيف حال بينها وبين منزلها .. والدمع عينيها .. لقد كانت تملك صندوقا كبيرا ملونا وزوجا من الارانب .. وسحارة عيش .. وبلاصا مملوءا بالجبن القديم .. والحصير الملون .. كل هذا ذهب طعمة النيران .. «امر الله .. ومنها لله » ..

ان زوجة تقيم الآن مع ولديها وزوجها في كتاب القرية فبعد ان يغادره الاطفال يسمح لها شيخ الكتاب بالمبيت هناك .. انها لن تزحم الكتاب فهي لا تملك من حطام الدنيا شيئا ..

الزوج ..

الذي لم يأكل العدس ..

وكان محمد رسلان زوج لطيفة بنت محمد في الحقل حينما اتى اليه طفل صغير يحمل المفاجأة .. « ان زوجته تطهي له عدسا » .. ولم ينتظر ليسمع باقي الخبر واسرع الى منزله ليأكل العدس فاذا العدس قد اكل منزله .. وعشرات المنازل المجاورة ..

الخراب .. في كل ركن من اركان المساكن

الزير .. والفرن .. وبقايا المنزل المحترق

حتى الحمار .. تأثر من شدة النيران .. فوقف مكانه

[illegible]

سيارة المطافي العجوز .. عمرها ٢٥ سنة لم تنجح في اطفاء الحريق .. !!

وكانت مفاجأة حقا وقف حيالها ساهما

ان الزوج بدافع من زوجته فهي لم ترتكب اثما في نظره، لقد ارادت خيرا بأن تطهي له عدسا، ولكن الله لم يرد، انها ارادة الله وقضاء الله.

اقتان ونصف من الدقيق ..

وجاءت وفود وزارة الشئون الى القرية لتغيث المنكوبين .. وكتبت التقارير .. واتت سيارة هزيلة تحمل الاغاثة ولم تكن سوى عشرة اجولة من الدقيق تحوى ثمانمائة اقة وزعت على المنكوبين فخص كل فرد اقتان ونصف !! .. اقتان ونصف لكي يقتات منها الفرد حتى يحل موعد الذرة القادم ويجمع ويطحن ثم يسوى دقيقا.

من المعروف ان الفلاح يعيش على الذرة .. وهو يخزن منها في منزله ما يكفيه منها طيلة العام .. فاذا ما احترق خزين منزله فانه يجب ان يجد ما يقتات به حتى يأتي الموسم التالي ..

ولكن وزارة الشئون ترى ان اقتين ونصف اقة من الدقيق تكفي الفرد حتى نوفمبر القادم ..

وعلى اى حال فمن يدرى .. لعل وزارة الشئون الاجتماعية تعتقد ان السماء ستمطر دقيقا على قرية النقيدى البائسة

الاجران التي حرقت ... واسودت محاصيلها

حزن على الوجوه .. وقفة وحيدة نجت من النيران .. ولكنها .. فارغة !

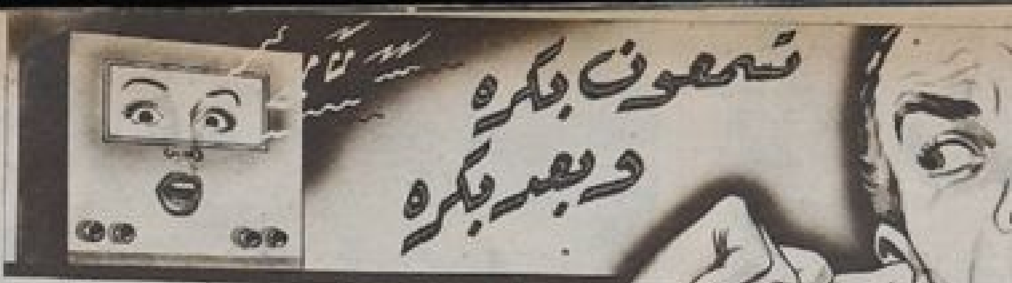

تسمعون بكره وبعد بكره

دبلوم في انقاذ الغرقى !

في الساعة السابعة الا عشر دقائق نستمع الى فرحات مرزوق وهو يقدم التمرينات الرياضية .

وفرحات مرزوق استاذ بالمعهد العالي للتربية البدنية . يحمل اربعة دبلومات . اولها من كلية جوردانهل بجلاسجو سنة ١٩٣٦ ، وثانيها دبلوم في السباحة ، وثالثها في العاب القوى ، ورابعها دبلوم في انقاذ الغرقى !

قدم للمكتبة العربية سبع مؤلفات في الرياضة منها كتاب عن السباحة وآخر عن المصارعة اليابانية ! ومعظم هذه الكتب اقرتها وزارة المعارف

وفرحات مرزوق هو الذي مثل مصر — في العام الماضي — في مؤتمر اليونسكو .. عمره ٣٩ سنة ، متزوج وله بنتان طوله ١٦٨ سم ووزنه ٧٠ كيلو .. وهو الآن في الدرجة الرابعة ..

هوايته الخاصة : المصارعة اليابانية !

محمود الشريف .. رسام !

وفي الساعة ٦/١٠ مساء نستمع الى الضيع وهو يقدم السيدة نجاة علي في اغنية « يا حسن » وهذه الاغنية من تأليف خليل البحاري وتلحين محمود الشريف ومحمود الشريف الملحن مطبوع بطبوع اللحن باسلوبه الشعبي . تلتقطه الاذان بسرعة ، ويردده الناس في كل مكان !

وضع منذ اشتغاله بالفن — الى الآن — حوالي ٣٠٠ لحن .. وجاءت على الاذاعة وقت ، كانت تردد فيه اسمه — في اليوم الواحد — اكثر من عشر مرات !

يقول ارشيف آخر ساعة ان اسمه الحقيقي محمود حسين ابراهيم الشريف ، عمره ٣٥ سنة ، متزوج ، ورزق منذ شهرين بنتا سماها اكرام !

هوايته الخاصة : الرسم !

ايجار سينما ريفولي لحفلة واحدة : ٢٠٠ جنيه !

ان سهرة بكرة — ستبدأ في الساعة التاسعة والنصف ،

نجاة علي حسن يا حسن .

تماضر توفيق تهوى القراءة

محمود الشريف ملحن ورسام

فرحات مرزوق اربعة دبلومات

وستسمع فيها الى صوت ام كلثوم الذهبي — لاول مرة — من دار سينما ريفولي !

وهذه اخر حفلات ام كلثوم في هذا الموسم .. وكان موعدها في الخميس الماضي ، ولكن الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية هي التي طلبت ان تشترك مع الاذاعة في هذه الحفلة .. وقد اعتادت ام كلثوم الا تغني الا في دار الاوبرا او مسرح حديقة الازبكية .. ولذلك فقد ترددت كثيرا قبل ان توافق على الغناء في دار سينما ريفولي ...

وذهبت بنفسها ووقفت على طريقة بناء السينما ومدى صلاحيته — كمسرح — فلما اطمأنت مائة في المائة ، وافقت على اقامة الحفلة !

وكانت الجمعية قد تعاقدت مع دار سينما ريفولي على مبلغ ١٥٠ جنيها ، ولكن ادارة السينما طلبت فوق هذا المبلغ — خمسين جنيها — لان حفلات ام كلثوم يمتد السهر فيها الى ما بعد منتصف الليل .. وهذا الوقت الاضافي يكلف السينما خمسين جنيها !

بعد بكرة !

ان بعد بكرة — هو يوم الجمعة .. وتبدأ الاذاعة في الساعة الثامنة والنصف عندما نستمع الى صوت المذيعة تماضر توفيق وهي تقدم برنامج اليوم ..

والسيدة تماضر توفيق خريجة كلية الاداب سنة ١٩٤٢ ، قسم اللغة الانجليزية — غير متزوجة — الطول ١٦٥ سم والوزن ٥٨ كيلو .

هوايتها الخاصة : القراءة !

تلميذ الشيخ محمد عبده !

وسهرة بعد بكرة سيقيمها الاتحاد العام لجماعة القراء احتفالا بعيد الجلوس الملكي ..

وسيختم الحفلة المقرىء الكبير الشيخ محمد الصيفي .. والشيخ محمد الصيفي هو المقرىء الوحيد الذي تخرج في الجامعة الازهرية وتتلمذ على الشيخ محمد عبده .

عمره ٦٠ سنة ، متزوج وله سبعة اولاد ، اكبرهم مفتش بوزارة المالية واصغرهم مساعد مخرج سينمائي !

والشيخ محمد الصيفي يقرأ القرآن الكريم منذ اربعين سنة . اول اجر تقاضاه ، جنيه واحد سنة ١٩١٠ .. واخر اجر مائة جنيه !

ان معظم القراء يحتفظون برصيدهم في البنوك ولهم ممتلكات وعزب وقصور .. اما الشيخ الصيفي فلا يملك سوى بيت واحد من ثلاثة ادوار يقيم فيه هو واولاده ..

هوايته الخاصة : الموسيقى !

روزالند راسيل نجمة كولومبيا الفاتنة التي تتألق هذا الاسبوع في فيلم (مزايا امرأة) الذي يعد من اظرف افلام الموسم ويشترك معها في بطولته راي ميلاند

ويعرض هذا الفيلم حاليا بسينما راديو

سوق في كلية البنات

← واحدة من زهرات كلية البنات .. اللواتي قمن برقصة ستدريللا ..

كنت تستطيع ان تجد كل شيء في السوق التي اقامتها كلية البنات بالزمالك هذا الاسبوع .. كل شيء تستطيع ان تصنعه الفتاة الحديثة المثقفة ..

ولم تكن الكلية تعتقد انها ستنتهي من بيع كل شيء في يومين اثنين فقط .. ولكن .. يظهر ان الحفلة الترفيهات بها طالبات الكلية وخريجاتها لاحراج الآباء والامهات والازواج نجحت ، فباعت الكلية كل ما كان في السوق .

والنمر مقهى بلدي في احدى الحجرات ، ووضعت الكلية في المقهى واحدة تقرأ الكف والفنجان .. بالثمن ايضا ..

وفي صباح اول ايام السوق .. قدمت الكلية الشاي للمدعوين .. وقامت اطفال الكلية برقصة ، سندريللا ، الرشيقة ، وقبل مغرب ثاني ايام السوق .. كانت الطالبات قد بعن كل شيء

القارئة البخت ... بالثمن ايضا . ↓

القهوة البلدي .. شهدت عددا كبيرا من الزوار ↓

حلمت ذات ليلة

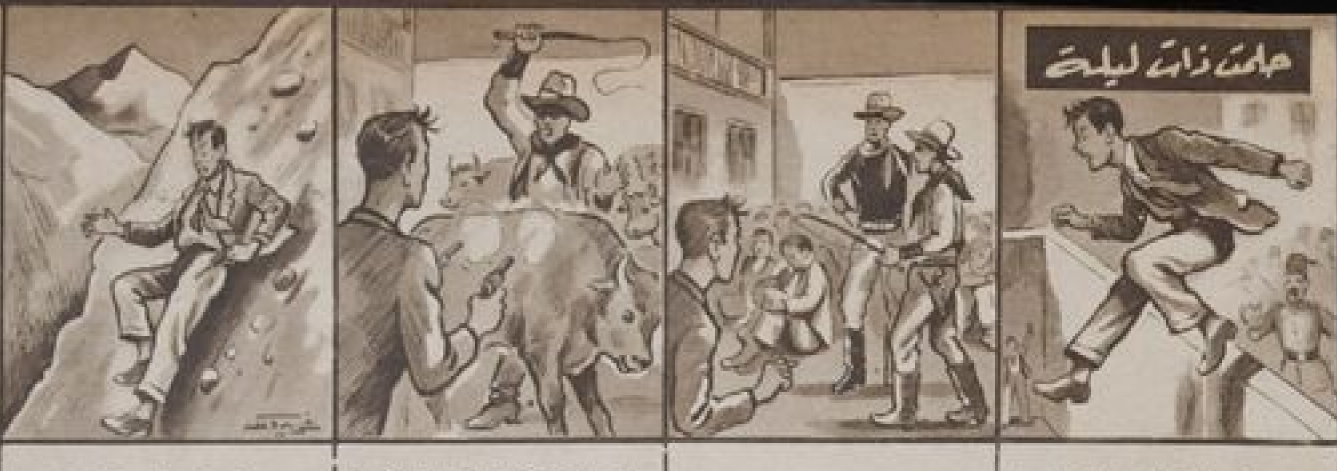

١ ـ حلمت اننا اتصعنا داخل المدرسة ولكن البوليس تمكن من الدخول علينا ورايت احد رجال البوليس يطلق زميلا لي فامسكت بالجندى وخنقته .

٢ ـ ثم وجدت نفسي في مكان مزدحم زملائي جالسين على الارض وامامنا حراس من رعاة البقر زعيمهم اعمى

٣ ـ وفجاة تحول بعض اصدقائي الى بقر احمر .. وتقدم زعيم رعاة البقر الى صديق لي ليضربه فتقدمت نحوه وفي يدى مسدسين وامرته بالوقوف

٤ ـ ولكن زعيم العصابة اراد الهرب فقتلته وتقدم زملاؤه فقتلتهم جميعا .. ثم وجدت نفسي اهوى في واد سحيق

حسن محمد عفيفي ـ اسكندرية

هذا هو تفسير حلمك

يقول فرويد ان الاحلام هى الطريق الممهد الى العقل الباطن .. ويبدو انك من المولعين بقصص رعاة البقر والبطولة الخيالية وانك تقرأ وتشاهد في السينما هذه القصص كثيرا ولذلك اثر ذلك في عقلك الباطن ودفعك اعجابك بهذه القصص الى محاولة تقليد ابطالها .. ونصيحتي اليك ان تقلل من قراءة الروايات البوليسية ومن الذهاب الى افلام رعاة البقر ومن الاكل قبل النوم

مفسر الاحلام

أرشيف صاحبة الجلالة

السيد النحاس

- مدير مكتب أخبار اليوم في الاسكندرية
- رئيس الاتحاد العربى في الاسكندرية
- مارس المحاماة ثم اجتذبته القضايا العامة وانضم للاتحاد العربي وبذل في القضية العربية مجهودات كبيرة
- قام أخيرا بتحقيق صحفي ممتاز في السودان الجنوبي وكان اول صحفي تسلل لما وراء الستار الحديدي في السودان
- تزوج أخيرا وقد قضى شهر العسل في جنوب السودان واصيب بحادثة سيارة وأثارت رحلته وظروفها ضجة كبيرة في القاهرة والخرطوم

قلوب فى البريد

الماضي الحي

انا فتاة شقية طوحت بي الاقدار في حياة مضطربة . وغرر بي شاب . فوضعت طفلا لم تربني عهدت بتربيته الى قريبة لي . والآن وقد انقضت عدة سنوات على ماساتي هذه . وتقدمت بي الاعوام . وكدت اياس من الزواج وجدت رجلا يحبني ويعرض علي ان اكون قرينته . . . فهل اكتم عنه عاري وقصتي ولدي او اصارحه بالحقيقة الفاجعة ولو استهدفت لفقده الى الابد ؟ .

ف . م . مصر الجديدة

كل مايثقل على القلب ياسيدتي لابد ان تعصف به الحقيقة في يوم من الايام . والواقع ان قاعدة الزواج الوطيد هي الصراحة المتبادلة التي تمهد للتفاهم المتبادل . فاذا شئت ان تكوني سعيدة في حياتك المقبلة مع ذلك الرجل فصارحيه بكل شيء وهو لابد سيقدر صراحتك قدرها اذا كان يحبك حقا واذا كان قد لمس فيك خلال اتصاله بك اخلاقا فاضلة توحي بالثقة وتدل على صدق التوبة والندم . اما اذا قابل اعترافك الصريح بالثورة والاعراض فاعلمي انه رجل كبقية الرجال يحكم عليك وفق التقاليد الاجتماعية الشائعة . وعندئذ عليك ان تكسبي ثقته بالتفاني في الاخلاص له . فلن اطمئن لك وامن بشرف مسلكك ظفرت منه اخر الامر بالزواج . وان ظل على اعراضه عنك فاصبر كل الصبر لك ان تنصرفي عنه . وان تلزمي حياة الشرف والاستقامة التي لابد ان تسعدك في النهاية برجل يقدر توبتك ويرضى بالزواج منك

الانسجام الفكرى

انا فتاة جامعية احبني شاب مثقف وعرض ان يتزوجني . ولكنه بعد ان صادقني مدة من الزمن اتضح له ان ميادنه وافكاره الاجتماعية والسياسية لاتتفق البتة مع مبادئي وافكاري . وعندئذ انفصل عني وهو يحبني واعلم اني احبه . فهل احاول ان اتظاهر بانكار افكارى ومبادئي كيما يعود الي ويقبل ان يتزوجني ؟ .

س . ى . القاهرة

ان اختلاف المبادئ والافكار بين شخصين مثقفين لا يمكن ان يؤدى بعد الزواج الا الى كارثة . واذا كان في وسع الفرد الجاهل او المتوسط التعليم ان يعيش في محيط الزواج بلا مشاركة في الفكر . فشرط الحياة الزوجية عند الفرد المثقف هو هذه المشاركة بالذات .. ولقد احبك ذلك الشاب اعتقادا منه ان في مقدوره ان يحقق معك تلك المشاركة العقلية في دائرة الزواج . فلما ايقن استحالة ذلك انفصل عنك . ولا ريب انه كان على حق فيما فعل . واياك ان تتنكرى لافكارك ومبادئك مرضاة له . واياك ان تتظاهرى بما ليس فيك . لان النفاق الفكرى اشد خطورة على المراة من النفاق العاطفي . فلا تغامرى بمستقبلك واصرفي عن ذلك الشاب . وابحثي عن اخر تشبهه لك تحققين معه ذلك الانسجام الفكرى الذى هو اساس الزواج الموفق

الثورة لاتجدي

انا متزوجة منذ اكثر من عشر سنوات . ولي ثلاثة اولاد . وكنت سعيدة في حياتي الزوجية ولكن حدث منذ اسابيع ان اتصل زوجي بامرأة متزوجة اهملها ولدها وزوجها وبدا ينصرف عني . والفاسدت حياتي جحيما . فالغيرة تعزقني ولاادرى ماذا افعل لاسترد زوجي . هل الغضب والهجر البيت او اطلب الطلاق ؟ . . .

ر . م . القاهرة

اؤكد لك يا سيدتي ان الثورة في مثل هذا الموقف لاتجدي وانه من العبث هجر البيت كما انه من العبث ايضا طلب الطلاق . لان هجر البيت سيشجع زوجك على التمادي واما الطلاق فسيمكنه من التحرر منك وزيادة تعذيبك بحرمانك من اولادك . والراى عندي ان خير ما تفعله المراة في مثل هذه الحالة هي ان تتذرع بالهدوء والاحتمال والصمت مع تجنب الغيرة ومقاومتها جهد المستطاع . الغيرة تغذي الى المنازعات الزوجية التي بدل ان تصرف الزوج عن عشيقته توغر صدره حقدا على امراته فتضاعف حبه وتعلقه بتلك العشيقة . فالزمي جانب الحكمة والتعقل ياسيدتي . واخفي همك في صدرك . وقومي بواجباتك الزوجية والمنزلية على خير وجه . ولسوف يستفيق ضمير زوجك على مر الزمن . وسيشعره بالتضحية فلابد ان يتوب الى رشده . ويزهد في عشيقته . ويعود اليك صاغرا

جنون الكهولة والشباب

حدث لي ياسيدى شيء لم يكن في الحسبان . لقد احببت والد صديقة لي . وهو في الخمسين من عمره وله اربعة ابناء . وانا في الثالثة والعشرين . ولقد برح بنا الحب الى حد اننا نفكر في الفرار معا الى بلد اخر غير القاهرة . والمؤلم انه نظرا لتبعاته العائلية لايستطيع ان يتزوجني وانا لااستطيع التحرر من حبه والانصراف عنه . فارشدني ياسيدى والعذر

م . ن . القاهرة

اعذريني ياانسة اذا قلت لك انه من الجنون ان تحب فتاة مثلك في مقتبل العمر رجلا يكبرها بسبع وعشرين سنة . وليس شك في انه من الجنون ايضا ان يسمح مثل ذلك الرجل لنفسه بان يحب فتاة في سن ابنته . فاذا كان الجنون قد اصاب عقل ذلك الكهل وهو مايحدث للكثيرين من الكهول امثاله . فمشكلات الشابة المتطلعة الى الحياة ان تكوني العقل متوازن تهديه الى سواء السبيل . ثم اي نفع لك من علاقة كهذه تهدم مستقبلك وتربطك برجل اصبح في مهبط السن ومغرب العمر ؟ لقد خنت صديقتك وخنت شبابك فاسرعي بالفرار من ذلك الرجل الاناني الذى يفكر في ملذاته لافي مصلحتك . وابحثي لك عن شاب خليق بك يحبك حبا تزينها طبعا شعرا

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ ـ الامير عبد الكريم الخطابي امير الريف نفي في عام ١٩٢٦ الى جزيرة :

ا ـ مدغشقر
ب ـ طشيوز
ج ـ سيلان
د ـ الشيطان

٢ ـ حلمي عيسى باشا الف حزب :

ا ـ الشعب
ب ـ الاتحاد
ج ـ الوطن
د ـ النيل

٣ ـ مزاحم الباجه جي بدا حياته :

ا ـ ضابطا في الجيش
ب ـ صحفيا
ج ـ طبيبا
د ـ مدرسا

٤ ـ احمد رامي يجيد لغة شرقية :

ا ـ الهندية
ب ـ اليابانية
ج ـ الصينية
د ـ الفارسية

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير كمال امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات ـ في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

السابحات الفاتنات.. الأمهات
إستر وليامز وطفلها

الملكة نازلي تقول : لم أستطع أن أفرق بين قلبين !

صاحبة الجلالة الملكة نازلي ووراءها رياض غالي افندي

سان فرانسسكو ـ من مراسـل « اخر ساعة » .

عقدت صاحبة الجلالة الملكة نازلي مؤتمرا صحفيا حضره عدد كبير من مندوبي وكالات الانباء العالميـة والصحف الامريكية ، وكانت صحافة اوربا ـ خصوصا الصحافة البريطانية ـ ممثلة على نطاق واسع في هذا المؤتمر

وقد دام المؤتمر الذي عقد في صالون فندق فرومونت ساعة ونصف ساعة

وقد بدات جلالة الملكة نازلي ـ التي كان التعب والاجهـاد وآثار المرض ظاهرة على وجهها ـ حديثها بان قالت :

ـ اني اريد من العالم ان لا يتجنى على شـابين احب كل منهما الآخر

والتفتت جلالتها الى مقعـد كبير بجوارها في الصـالون كان يجلس عليه رياض غالي افندي والاميرة فتحية

ثم استطردت جلالتها تقول :

ـ لقد وافقت على هذا الزواج لاني لا استطيع ان افرق بين قلبين

وقـد قال احـد الصحفيين الملكة نازلي :

ـ ولماذا لم يتم هـذا الزواج في مصر .. ؟

وقالت جـلالتهـا : لان الملك فاروق ابدى انه لا يوافق عليه ولا يقره

وسـكتت جـلالتها برهة ثم قالت :

ـ انتم لا تعرفون فاروق .. تمنيت لو كانت الظروف اتاحت له ان يزور الولايات المتحدة اذن لاعجبتم به لانه جذاب ـ استعملت جلالتها كلمـة CHARMING بالانجليزية ـ

اني اتوسـل

واسـتطردت جلالتها :

ـ لقد حاولت بكل ما استطعت من قوة ان اقنعه بالموافقة على هذا الزواج ولكن كل المجهودات التي بذلتها باءت بالفشل

والتفتت جلالتها الى رياض غالي افندي وقالت :

ـ ان رياض نموذج ممتـاز للشـبان المصريين ، وهو ذكي ومتعلم ، ويصلح زوجا لاي فتاة من اسرة كبيرة

ووجه احد الصـحفيين الى جـلالتها سـؤالا عن الفوارق الدينية بين الاثنين وقالت جلالتها :

ـ هذه مسألة يسهل حلها ..

وقالت جلالتها بعد قليل :

ـ اني اتوسل الى العـالم ـ استعملت جلالتها كلمـة BEG بمعنى التوسـل ـ ان لا يفقـدون سـعادة ابنتي ..

وعنـد هـذه العبارة من كلام جلالتها غادر بعض الصـحفيين القاعة مسرعين ليتصلوا بصحفهم تليفونيا

وقالت جلالة الملكة نازلي :

ـ انا اسفة لان الزواج لم يتم في مصر وفي ظروف طبيعيـة ، ولكن هذه هي ارادة الله

وتدخلت الاميرة فتحيـة في الحديث لاول مره فقالت :

ـ انني لا اعتبر الزواج رسميا حتى الآن ، وساظل اعتبره كذلك ما دام زواجا مدنيا ، وان استريح حتى يعقد بالطريقة الاسـلامية

ووجه احـد الصـحفيين الى رياض غالي افندي سؤالا قال فيه :

ـ الا تخشى ان يكون من تاثير الضجة القائمة حول هذا الزواج في مصر وممانعة الملك فاروق فيه ان تمتنع الهيئات الاسـلامية في امريكا عن عقده وطبقا للتقاليد الاسـلامية ؟

وقال رياض غالي :

ـ لا اظن ان المسـائل ستصل الى هذا الحد ، او على الاقل لا يجب ان تصل الى هذا الحد

ثم بدا رياض غالي يتكلم فقال :

ـ لقد كنت اتمنى لو كانت فتحية فتاة عادية اتزوجها بلا ضجة .. وعلى اي حال فهي بالنسبة لي ليست الا « مسز غالي » !!

ثم قال رياض غالي :

ـ ان كون فتحيـة اميرة لم يؤثر في عاطفتي نحوها ولم يكن له اي دخل وانما مجموعة صفاتها الممتازة النادرة هي التي كان لها التاثير الوحيد في ..

اتركوها تعش بسـلام

وسئلت جلالة الملـكة نازلي بعد ذلك :

ـ هل وافق الملك فاروق على زواج ابنتها الثانيـة ـ يقصـد الاميرة فائقة ـ من فؤاد صادق ؟

وقالت جلالتها :

ـ لا اعلم شـيئا على وجـه التحـديد ، ولـكني فهمت من البلاغ الرسمي الذي اذاعه الديوان الملكي في القـاهرة ان مسـالة « فائقة » ليست موضع حساب

وسال احد الصـحفيين عن الاميرة فائقة ، وقالت الملكة نازلي :

ـ انها ليست هنا الآن

واكمل محامي الملكة نازلي وكان يقف وراءها :

ـ انها في « هاواي » تقضي شهر العسل وينتظر ان تعـود قريبا مع زوجها

وقد احتلت اخبار هذا المؤتمر الصحفي ـ الصفحات الاولى لعدد كبير من الصحف الامريكية واهتمت الصحف البريطانية به اهتماما بالغا ..

وكان العنوان الذي استعملته معظم الصحف :

ـ ملكة تتوسـل : اتركوا ابنتي تعش في سلام !

آخر ساعة

عزيزي القارئ

اكتب لك هذه السـطور من مطار المانيا .. وبعد دقائق ساستقل الطائرة الى الخارج .

والغرض من سـفري هو الراحة والاستجمام .. ولكني اخـذت معي « قلمي » وهذا القلم لم يذق الراحة ، ولا يعرف الاستجمام .

واخـيرا .... انني سـاحاول ان امتنع عن الـكتابة بضعة اسـابيع وساقاوم الحنـين الى القلم .. فاما ان اغلب القلم واما ان يغلبني القلم !

علي امين

كانت والدة رياض غالى تريد السفر الى أمريكا!

صورة فريدة لرياض غالي التقطت له في نيويورك في بداية سنة ١٩٥٠

والدة رياض غالي

اتصلت جلالة الملكة نازلي بالتليفون من سان فرانسسكو بوالد رياض غالي افندي ووالدته

وقد تحدثت الملكة نازلي الى والده ...

ثم تحدثت الى والدته وقالت لها :

ـ ان رياض شاب ممتاز وان لها ـ لوالدته ـ ان تفخر به

وابدت والدة رياض غالي قلقها على وضع ابنها فقالت جلالتها :

ـ لا تخافي عليه وانا احرص على راحته ورعاه ..

وعلمت « آخر ساعة » ان الاستاذ بشاي غالي والد رياض غالي قد اغلق منزله في القاهرة وسافر الى قرية « دير تاسا » قرب أسيوط ـ يوم الخميس الماضي ...

ولم يعلم والد رياض غالي او والدته بخبر هذا الزواج الا عندما بدأت الصحف تلمح اليه

ولما عرفت والدة رياض غالي بالنبأ ابدت رغبتها في ان تسافر الى الولايات المتحدة .. ثم عدلت عن رأيها وكذلك فعل والده

وقالت والدة رياض غالي :

ـ ان كل ما يهمها ان يكون ابنها على مقربة منها ، وان يكون محبوبا من كل الناس وان لا يثير حوله عداوة احد .. او سخط احد ! ...

وقالت والدته ايضا :

ـ لقد مضت خمس سنوات ولم اره ويظهر ان « مسألته » الاخيرة ستحول بيني وبين رؤيته فترة طويلة ، وقد استطيع اذا شئت ان ازوره حينما كان بعد خمس سنوات .

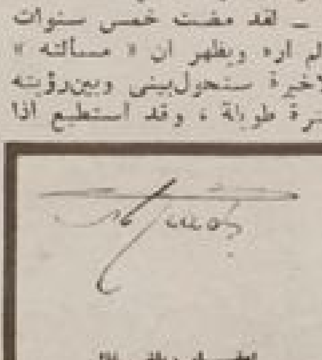

امضاء رياض غالي باللغة الانجليزية ..

الكتمان ...

ويقول افراد اسرة رياض غالي :

ـ العجيب ان رياض لم يكتب لاحد منا بشيء من هذا ..

وقالت احدى قريباته :

ـ لقد كتبت له منذ فترة اقول له انه يجب ان يتزوج .

ورد علي بخطاب يقول فيه :

ـ هل تعرفين « عروسة » ترشحينها لي ...

وكتبت له اقول ان العرائس كثيرات ... وهن تحت الطلب

ورد علي رياض يقول :

ـ ابحثي لي عن واحدة واحجزيها حتى اعود !

وتقول قريبة رياض غالي :

ولما بدأت الصحف تلمح الى الامر وتشير كتبت اليه بعض ماعرفناه .. ويبدو ان خطابي لم يصل اليه كاملا لان رياض كتب الي بعد ذلك يقول :

« يظهر انك لاتعرفين ان هناك رقابة في مصر لقد وصل الي خطابك ومعظم مافيه امامشطوب او ممزق »

وقالت قريبة رياض غالي :

ـ وكنت قد ارسلت اليه ايضا قصاصات جريدة « أخبار اليوم » التي نشرت اخباره ولا اعرف ماذا حدث لها ... وعلى اي حال فهو لم يخبرنا بشيء على الاطلاق .

واستطردت قائلة :

ـ لقد كان الكتمان على اي حال من صفات رياض ، وعندما كان طفلا صغيرا وعندما كان طالبا في كلية التجارة ـ كان زملاؤه من اولاد العائلة يعودون آخر اليوم فيروون ما يقع لهم وما يصادفهم اما هو فلم يكن يتكلم ابدا !

كان اسمه في الكتاب الاسود

وتقول قريبة رياض غالي :

ـ ان رياض هادىء الاعصاب وانها لم تره يثور الا يوم ظهر الكتاب الاسود ووجد رياض غالي ان اسمه فيه لانه اخذ درجتين استثنائيتين .

وكان والده رياض غالي وهو على صلة ببعض كبار الوفديين قد سعى من اجل ابنه حتى نال هذه الاستثناءات !

وتمضي قريبة رياض غالي فتقول :

ـ وقد ذهب رياض الى بيت مكرم باشا وناقش معه المسألة

وقد ذكر مكرم باشا واقعة اخرى في الكتاب الاسود عن رياض غالي وهي انه باع النحاس باشا سيارة ...

وقالت قريبة رياض غالي :

ـ ان قصة هذه السيارة تتلخص في ان رياض تعرف قبل الحرب في احد المستشفيات على زوجة وزير اليابان المفوض في مصر ...

وان زوجة الوزير الياباني لاحظت ان رياض يشبه ابنا لها كان قد مات ... وبدأت تعطف عليه وارادت ان تتبناه .. ثم قامت الحرب وقبل ان تسافر هيئة المفوضية اليابانية من القاهرة ... باعت المفوضية سيارتها الى رياض غالي بثمن رخيص جدا ..

ثم تقول قريبة رياض غالي :

ـ وقد رأيت رياض ثائرا مرة اخرى بعد ذلك ...

وكانت لذلك قصة :

ـ كان قد نقل الى الكونغو في القنصلية المصرية فيها ثم اثر الجو في صحته فعاد .. وعاد ثائرا ... دون ان يستأذن في العودة .

وتقول قريبة رياض غالي :

ـ انه بعد ذلك نقل الى مارسيليا ..

الشمس مشرقة

وقد كان رياض غالي في استقبال جلالة الملكة نازلي مندوبا عن القنصلية المصرية في مارسيليا على الميناء .

وقد روى احد الذين حضروا هذا الاستقبال ان رياض غالي قال لجلالتها اول ما نزلت :

ـ لقد جئت جلالتك بالشمس معك بعد ان حجبها الغمام عن مارسيليا فترة طويلة

والتفتت جلالة الملكة نازلي الى مندوب ادارة البروتوكول الفرنسية وكان في استقبال جلالتها ثم قالت له :

ـ هل ما يقوله صحيح او هو يجامل .. ؟

وقال مندوب البروتوكول الفرنسي :

ـ بل هو صحيح يا صاحبة الجلالة

بجوار سائق اللوري

وقد كلف رياض غالي بعد ذلك ان يلازم الملكة نازلي لتسهيل اجراءات السفر ..

وروى بعض المصريين الذين شهدوا وصول رياض غالي في مهمته الجديدة الى لوسرن كيف شاهدوه لاول مرة :

وصل الى لوسرن لوري كبير يحمل ما يقرب من ستة وثلاثين حقيبة من امتعة الملكة نازلي ..

وكان بعض رجال مفوضية مصر في برن في استقبال الامتعة

ونزل من اللوري من المقعد المجاور للسائق شاب نحيل اسمر ثم قدم نفسه على انه :

ـ رياض غالي من القنصلية الملكية في مارسيليا

مائتا جنيه في الشهر

وظل رياض غالي بعد ذلك في معية الملكه نازلي

الاميرة فتحيه ... قضية امام مجلس البلاط

الأميرة فائقة وزوجها الأستاذ فؤاد صادق قضيا شهر العسل فى هونولولو

فى جزر هاواى الآن سمو الاميرة فائقة وعروسها الاستاذ فؤاد صادق ...

وقد عقد قرانهما فى سان فرانسسكو منذ شهرين وسافرا بعد ذلك الى جزر هاواى لقضاء شهر العسل

ومما يذكر ان الاميرة فائقة التقت بالاستاذ فؤاد صادق لاول مرة منذ سبع سنوات وكان تشريفاتيا لصاحبة الجلالة الملكة نازلى

وقد حدث بعد ذلك ان انتقل الاستاذ فؤاد صادق الى السلك السياسى فعين ملحقا فى مدريد فقضى سنتين فى اسبانيا ثم نقل الى نانكين ثم الى وارسو فى بولندا

وقد اصيب الاستاذ فؤاد صادق بقرحة فى معدته فسافر الى استكهلم ليعالجها . . ثم سافر من استكهلم الى سان فرانسسكو ...

وقد حدث ان عارضت الملكة نازلى فى زواجه من الاميرة فائقة لما تقدم يطلب يدها لاول مرة . . ثم وافقت جلالتها بعد ذلك . .

والاستاذ فؤاد صادق عمره ٤٢ سنة ولكنه يبدو كما لو كان فى الثلاثين ...

والسبب انه كان رياضيا مشغوفا بالرياضة

وقد كان فؤاد صادق يلعب الكرة منذ كان تلميذا فى مدرسة الجزويت

ثم لعب فى فريق الكرة الابيض للنادى الاهلى — ثم انتقل الى فريق الكرة الاحمر

ولما سافر ليستكمل دراسته فى فرنسا لعب مع نادى « الراسنج » الشهير فى باريس واصبح بطلا من ابطال الكرة فى فرنسا

وعاد الى القاهرة والتحق موظفا فى وزارة التجارة واتجه الى لعبة التنس

وقد كان والد فؤاد صادق ، وهو احمد صادق بك ، تشريفاتيا عند السلطان حسين

ولا يزال شقيقه الاستاذ محمود صادق تشريفاتيا لدى الملكة نازلى وقد عاد من امريكا منذ شهر

وكان قد تقرر له بدل سفر قدره خمسة جنيهات فى اليوم ليلازم الملكة ..

ثم بدات السلطات المصرية تضجر منه

فلما طلب اليه العودة الى مصر لم يستمع ورفض العودة واحيل الى الاستيداع ... فقررت الملكة نازلى ان تعطيه مرتبا قدره مائتا جنيه فى الشهر .. خمسون منها مرتبا اصليا ومائة وخمسون بدل سفر وهو يعادل نفس بدل السفر الذى كان يتقاضاه .

حادثة سيارة

وسافرت الملكة نازلى الى امريكا ورياض غالى فى معيتها ثم دخلت مستشفى « مايو كلينيك » وظلت فيه فترة طويلة

وكان رياض غالى يسهر مع الاميرة فتحية بجوار فراش الملكة نازلى وتردد اسم رياض غالى فى الصحف الامريكية بمناسبة قضية رفعها مهندس اسمه « وليام ماهونى » على الملكة نازلى لان سيارتها صدمت سيارته واحدثت فيها بعض الاضرار

وكان رياض غالى هو الذى يقود سيارة الملكة نازلى ولم تكن جلالتها فيها ..

وقال محامى « وليام ماهونى » : ان الذى كان يقود سيارة الملكة نازلى اعتمد على الحصانة الدبلوماسية الممنوحة لسيارتها فمضى يحطم قواعد المرور .

وقال المحامى ايضا :

— من حسن حظ موكلى انه لم يعش فى مصر منذ الفى سنه والا كانوا قطعوا راسه لانه جرؤ على مطالبة ملكة مصر بتعويض قدره مائتا دولار

وقد سويت القضية بعد ان دفعت الملكة نازلى خمسمائة دولار « لوليام ماهونى » ...

محاولة لم تنجح

ولما تقدم رياض غالى لخطبة الاميرة فتحيه ووافقت الملكة نازلى تدخلت السفارة المصرية فى الامر .. وبذل السفير جهودا ضخمة لوقف الفكرة ..

ثم عرف النبا فى القاهرة

وسافر الهامى حسين باشا الى امريكا لاقناع الملكة نازلى والاميرة فتحيه ، وكان الهامى باشا قد استطاع ان يحصل على دليل قاطع يثبت ان رياض غالى يستغل اموال الملكة والاميرة

وذهب الهامى باشا فقابل الملكة والاميرة مجتمعتين وقال لهما : — ان رياض اشترى للملكة عقدا قال لها ان ثمنه اربعون الف جنيه وقبض منها المبلغ .. هذا بينما رياض غالى لم يدفع فيه الا عشرين الفا

ولم يؤثر هذا فى قرار الاميرة فتحية

وقد حدث بعد ذلك بيومين ان عاد رياض غالى وقال للملكة نازلى انه اتصل بالجواهرجى الذى اشترى منه العقد واستطاع ان يقنعه بان يتنزل عن عشرة الاف جنيه اخرى .. وسدد رياض للملكة عشرة الاف جنيه

واعتبرت الاميرة فتحية هذا العمل اكبر دليل على امانة رياض غالى وحاول الهامى باشا ان يقنع رياض غالى بالعودة الى مصر

ورفض رياض غالى وقال انه يعلم انه لو عاد الى مصر فسيقتله المصريون وقال رياض غالى بعد ذلك لاصدقائه : انه تلقى من بعض الطلبة المصريين فى امريكا تهديدات بالقتل وانه لهذا السبب لا يسير الا ومعه مسدسه ....

جلالة الملكة نازلى بين الاميرة فتحيه — الى اليمين — والاميرة فائقة — الى اليسار

هؤلاء هم أعضاء مجلس البلاط..

اجتمع امس مجلس البلاط لنظر في مسالة الاميرة فتحية ... ودخل الاعضاء قاعة الاجتماع وهم يحملون في ايديهم قانون البلاط وهو القانون الذى صدر سنة ١٩٢٢

والمواد التى جرى عرضها في مسالة الاميرة فتحية هي المواد التالية :

المادة الخامسة التى تقول :

« تجرى على امراء الاسرة المالكة العلوية واميراتها احكام الشريعة الاسلامية وقوانين المملكة المصرية الا ما استثنى في هذا القانون »

المادة السادسة التى تقول :

« اذا اراد امير او اميرة ان يعقد عقد زواجه او اراد من له الولاية على امير او اميرة ان يزوج موليه وجب عليه ان يحصل على الاذن من الملك بذلك. فاذا صدر له الاذن أبلغه رئيس ديوان جلالة الملك في سجل خاص وابلغه اياه كتابة ، فاذا تزوج الامير او الاميرة او زوج بغير اذن او وقع الزواج على خلاف الاذن فللملك ان يقرر بامر ملكى حرمانه من لقب الامارة وللملك ان يقرر حرمان ذرية الامير من تلك الزوجة من ذلك اللقب — وله فوق ذلك ان يحرم من اللقب الامير الذى عقد الزواج لموليه القاصر .

والمادة الثالثة عشرة التي تقول:

اذا ارتكب امير او اميرة امورا تخل بكرامة الامارة فللملك ان يصدر بعد اخذ راى المجلس امرا باخراجه من الاسرة المالكة لعدم جدارته بالانتساب اليها وبحرمانه من لقبه .

ومما يذكر ان لائحة اجراءات مجلس البلاط تفترض دعوة من ينظر المجلس في امرهم للمثول امامه وتعطى المقيم منهم في اوروبا مهلة قدرها ثلاثون يوما وتعطى المقيم ابعد من ذلك مهلة قدرها ستون يوما .

وتقضى اللائحة ايضا بان يتولى وزير العدل اعلان الاحكام بعد تصديق الملك عليها — ثم تنفيذها بعد ثمانية ايام من الاعلان .

الامير محمد علي

- ينص المادة الثامنة من قانون مجلس البلاط على ان يراسه : « اسن من الاسرة المالكة من الـقرب الاقربة للملك » . وهو في هذه الحالة الامير محمد علي
- الابن الثانى للخديو توفيق وابن عم الملك فاروق
- ولى عهد المملكة المصرية مرتين الاولى في حكم شقيقه الخديو عباس حلمى والثانية في عهد الملك فاروق
- عمره ٧٥ سنة
- شديد التمسك باحكام الدين

عبد الفتاح الطويل باشا

- وزير العدل وعضو مجلس البلاط بنص الفقرة الثالثة من المادة الثامنة من قانون مجلس البلاط
- عمره ٦٢ سنة
- مارس المحاماة طويلا
- تولى وزارة العدل اكثر من مرة

محمد حسن يوسف باشا

- ينص البند الثالث من المادة الثامنة من قانون مجلس البلاط على ان يكون بين اعضائه : رئيس ديوان جلالة الملك .
- عمره ٤٧ سنة
- شغل عدة وظائف هامة في السلك السياسى في جنيفا وانقرة وبرلين وطهران ونيويورك وفي مناصب الحكومة الهامة وعين ثلاث مرات رئيسا للديوان الملكى بالنيابة
- يتكلم الانجليزية والفرنسية والالمانية بطلاقة

→

الشيخ عبد الرحمن حسن

- عضو في مجلس البلاط نيابة عن الشيخ مامون الشناوى شيخ الجامع الازهر
- عمره ٦٧ سنة
- تخرج في الازهر ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعى
- يشغل الآن منصب وكيل الازهر

محمد حسين هيكل باشا

- ينص البند الثانى من المادة الثامنة من قانون مجلس البلاط على ان يكون بين اعضائه : « رئيس مجلس الاعيان » . وهو المجلس الذى حل محله مجلس الشيوخ
- عمره ٦١ سنة
- رئيس حزب الاحرار الدستوريين
- تعلم في فرنسا — صحفي واديب واسع الافق

الشيخ محمد ابراهيم سالم

- رئيس المحكمة العليا الشرعية وعضو مجلس البلاط بنص البند السابع من المادة الثامنة من قانون المجلس
- تخرج في مدرسة القضاء الشرعى
- تدرج في سلك الوظائف الشرعية حتى عين نائبا لرئيس المحكمة العليا الشرعية سنة ١٩٤٦ ثم رئيسا لهذه المحكمة
- من انصار تعليم المراة وله اربعة اولاد وابنة واحدة تعلمها في مدرسة الثقافة النسوية

الشيخ علام نصار

- مفتى الديار المصرية وعضو مجلس البلاط بنص البند الثامن من المادة الثامنة من قانون المجلس
- عمره ٥٩ سنة و٣ شهور
- تخرج في مدرسة القضاء الشرعى
- كان اخيرا نائبا للمحكمة العليا الشرعية
- احدى بناته تعيش الآن مع زوجها في امريكا وصغرى بناته طالبة في القسم الانجليزى بكلية الآداب

محمد محمود باشا

- عضو في مجلس البلاط بنص البند السادس من المادة الثامنة من قانون مجلس البلاط التى تذكر رئيس محكمة الاستئناف العليا بالقاهرة بين اعضاء المجلس
- يبلغ الستين من عمره هذا العام
- كان اصغر مستشار عين في محكمة الاستئناف فقد عين سنة ١٩٣٠ وكان عمره ٤٠ سنة ...
- مطلع ، واسع الافق

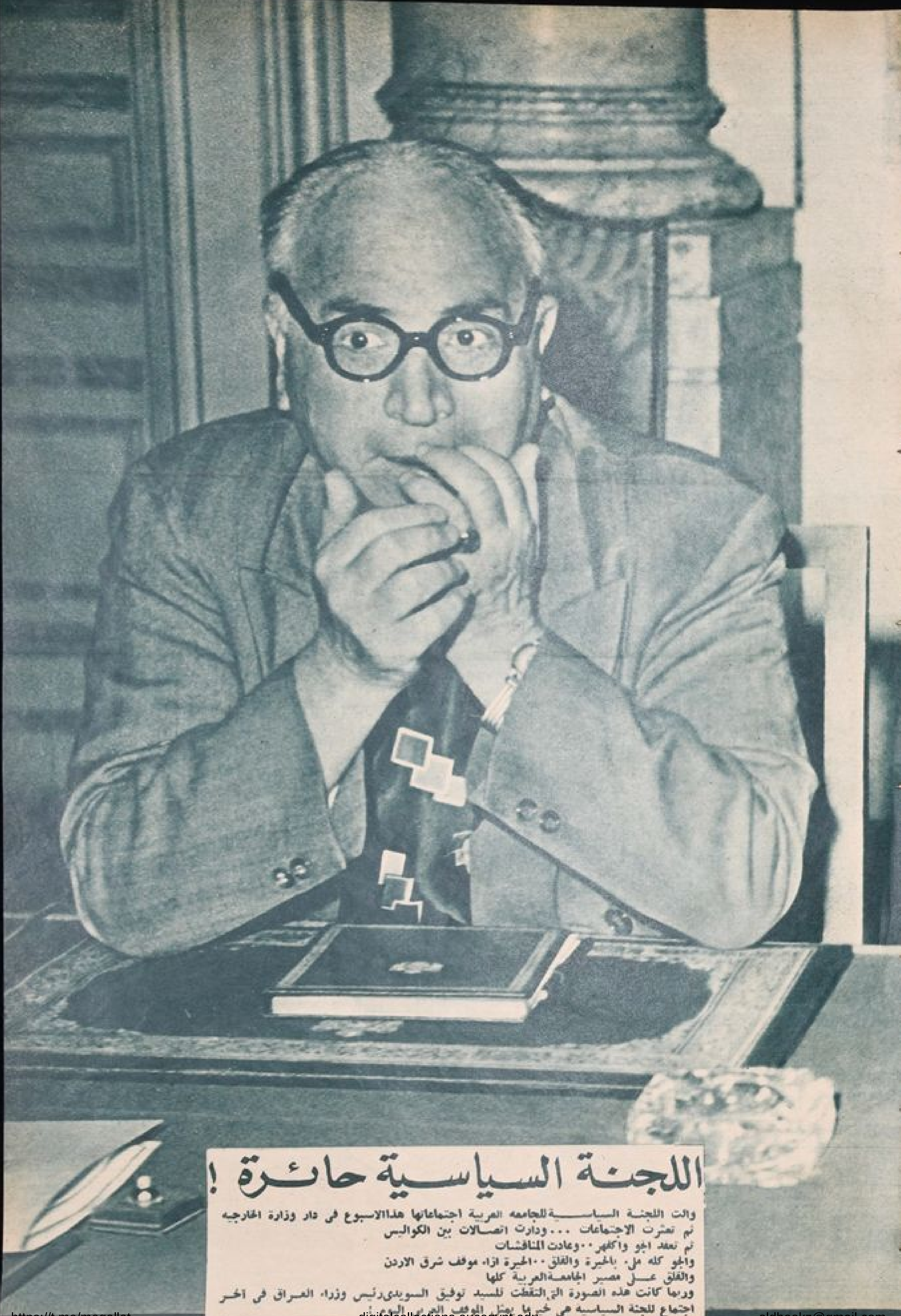

اللجنة السياسية حائرة!

والت اللجنة السياسية للجامعه العربية اجتماعاتها هذا الاسبوع فى دار وزارة الخارجيه
ثم تعثرت الاجتماعات ... ودارت اتصالات بين الكواليس
ثم تعقد الجو واكفهر .. وعادت المناقشات
والجو كله ملىء بالحيرة والقلق .. الحيرة ازاء موقف شرق الاردن
والقلق على مصير الجامعة العربية كلها
وربما كانت هذه الصورة التى التقطت للسيد توفيق السويدى رئيس وزراء العراق فى آخر اجتماع للجنة السياسية هى خير ما يمثل الموقف العربى اليوم!

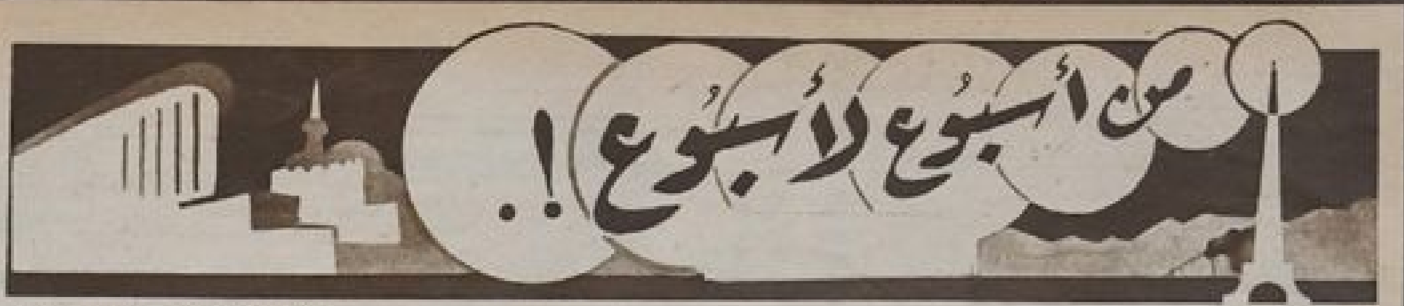

بعض ما سمعت وما عرفت !

بقلم محمد التابعى

سافرت الى اوربا فى ٤ نوفمبر ١٩٤٦ وكان بين الذين لقيتهم على ظهر الباخرة «بروفيدانس» المرحوم الاستاذ سحاب الماز وكان موفدا فى مهمة خاصة من قبل صاحب الجلالة الملك .

وامضينا معا على ظهر الباخرة خمسة ايام . وامضينا معا فى باريس بضعة ايام . وكان طبيعيا ان نتحدث فى شئون مصر ، وفى كثير مما كانت تلوكه الالسن يومئذ وتتداوله الاقلام وتمسك عن الخوض فيه . وكان المرحوم سحاب الماز — بحكم عمله وصلته بدوائر القصر ورجال القصر — من العارفين بحقائق الامور التى كانت تشوهها وتحرفها الاشاعات المضللة المغرضة .

وتناول الحديث بيننا مرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى التى كانت سافرت الى اوروبا قبل ذلك بنحو اربعة شهور ومعها صاحبتا السمو الملكى الاميرتان فائقة وفتحية . ولماذا سافرت وكيف سافرت .. ولقد افضى الى سحاب الماز يومئذ بتفاصيل كثيرة . وكان صوته وحديثه ينطقان بما يحسه من اسى واسف فقد كان رحمه الله مصريا وفيا مخلصا لوطنه ومليكه .

قال وهو ينهى حديثه فى هذا الموضوع .. وقد تخوننى ذاكرتى فى الفاظ عباراته ولكن المعنى واحد . قال :

— آه لو عرف الناس كم يقاسى هذا الشاب فى حياته وفى القيام باعباء منصبه (يقصد جلالة الملك) . يقاسى ويابى عليه كبرياؤه ان يشكو .. وبدلا من ان يلقى المساعدة من الاقربين اليه لايلقى منهم سوى الجحود . وبدلا من ان يكونوا عونا له اذا بهم حرب عليه ! حرب عليه بتصرفاتهم واعمالهم التى تزيد فى همومه وفيما يقاسيه ..

***

ووصلنا الى مرسيليا فى يوم السبت ٩ نوفمبر . وذهبنا الى قنصلية مصر وقابلنا الاستاذ الظواهرى الذى كان يقوم باعمال القنصل الغائب بالاجازة ... ودعانا حضرته لنتناول معه طعام الغداء ...

وفى طريقنا الى باب الخروج اقبل علينا شاب قمحى اللون نحيف العود متوسط القامة ، متأنق متكلف فى زيه وحركاته وتدرك النظرة العابرة انه معجب بنفسه مفتون !

وقدمه لنا الاستاذ الظواهرى قائلا : الاستاذ رياض غالى !

وكان رياض غالى قد اقبل ليبلغ الاستاذ الظواهرى انه « يعود » اليوم الى « كان » — اذكر انها مدينة كان لا نيس — وهز الاستاذ الظواهرى كتفيه وهو يقول : « طيب ... »

وحول مائدة الغداء شكا لنا الظواهرى من رياض غالى هذا وقال فيما قال انه من يوم ان التحق بخدمة جلالة الملكة نازلى لم يعد احد يطيق غروره وصلفه !

وفهمنا من الحديث ان قنصلية مصر رأت ان تضع احد موظفيها فى خدمة صاحبة الجلالة اثناء اقامتها فى (الكوت دازور) ، فانتدبت رياض افندى غالى .. الذى اصبح لا عمل له سوى التردد بين كان ومرسيليا ونيس بحجة انه ينجز اعمالا لجلالة الملكة نازلى .

ولم نعلق يومئذ — سحاب الماز وانا — اية اهمية على هذا الخبر . وفى مساء نفس اليوم ركبنا القطار الى باريس ..

وقال سحاب رحمه الله وهو يتهيأ للنوم — ومن غير مناسبة — قال :

— حكاية رياض غالى دى مش ماجبانى ..

سألته : كيف ؟

قال : وجهه لم يعجبنى ! .. اقصد ان وجهه لا تطمئن اليه النفس ..

قلت : وماذا تنوى ان تعمل ؟

قال : سأرفع مذكرة بالمسألة بعد عودتى الى مصر !

ولكن القدر لم يمهله لان الطائرة التى استقلها من روما الى مصر .. سقطت بركابها فى البحر على مقربة من الشاطىء ، وكان ذلك فى اوائل فبراير سنة ١٩٤٧ . وكان بين ضحايا الحادث الاميرة هوش وسحاب الماز .

***

وفى منتصف ديسمبر ذهبت الى جنيف (سويسره) وعرفت ممن لقيتهم ان جلالة الملكة نازلى كانت اقامت فى المدينة المذكورة بضعة ايام وان حادثا ما وقع وخلاصته ان رياض افندى غالى اشتبك مع احد مصورى الصحف فى شجار بسبب صورة التقطها المصور المذكور فى ملهى عام ، وان رياض غالى استعان بالبوليس الذى راى مجاملة منه للضيوف الكبار المقام ان يصادر آلة التصوير وان ينتزع منها الشريط الذى التقط الصورة .

ويومئذ عرفت ان رياض غالى لايزال فى خدمة صاحبة الجلالة والاميرتين ..

***

وعدت الى باريس فى اوائل شهر ابريل .. واقبل شهر مايو وذات يوم سمعت ان جلالة الملكة نازلى ومن معها قد وصلوا الى باريس وان رياض غالى لايزال فى معيتها .. وان جلالتها تزمع السفر الى لندن .. ولم يكن احد يقدر يومئذ ان جلالتها تنوى السفر من انجلترا الى امريكا .

وذات يوم تكهرب الجو فى السفارة المصرية فى باريس .. واقام السفير وكبار موظفى السفارة ساعات الليل يفكون حينا برقيات الشفرة الواردة من القاهرة .. وحينا يتصلون بالقاهرة بالتليفون .

واستقصيت الخبر فعرفت ان القاهرة تطلب من سفارتها فى باريس ان تحول دون سفر الملكة نازلى ومن معها الى لندن !

قال محدثى وهو احد موظفى السفارة ...

— عملنا المستحيل ولكن جلالتها صممت على السفر ! .. ولما ابلغنا القاهرة قالوا لنا (حوشوها عن السفر ! حوشوها باى شكل) ولكن ماذا كان يمكن ان نعمل ؟ . لم يكن فى امكاننا ان نمنعها بالقوة ! والقوة المادية وحدها هى التى كانت تستطيع ان تمنع جلالتها من السفر .. وهذا اجراء لم يفكر احد طبعا فى اتخاذه ..

***

وفى لندن استدعى سفيرنا عبد الفتاح عمرو باشا رياض افندى غالى وطلب منه العودة الى مصر فرفض ..

وقال عمرو باشا انه انما يبلغه امر وزارة الخارجية .. والا فهو يفصل من وظيفته !

وكان جواب الفتى المفتون .. ولو ! ..

سمعت هذه الحكاية — وحكايات اخرى كانت ذائعة يومئذ بين المصريين فى سويسره ولندن وباريس — فتذكرت قول سحاب الماز يرحمه الله (ان وجه هذا الفتى ليس من الوجوه التى تطمئن اليها النفس) ..

وتذكرت قوله ايضا : (وبدلا من ان يلقى الملك المساعدة من الاقربين اليه لايلقى منهم سوى الجحود ! وبدلا من ان يكونوا عونا له .. اذا بهم حرب عليه . بتصرفاتهم واعمالهم التى تزيد فى همومه واعبائه وما يقاسيه)

نحصد ما زرعنا !

اما بعد .. هذه كلمة او كلمات يشفع لى عن صراحتها او قسوتها انها من حبة القلب ! القلب المملوء اسى وحسرة .. وحبا لهذا البلد واخلاصا للعرش وصاحب العرش

لقد كانت لنا تقاليد فحطمناها تقليدا بعد تقليد . وكانت لنا حصون من الدين والحياء والعرف المحبوب فدككناها حصنا من بعد حصن ..

وباسم المدنية الحديثة ومجاراة العصر الذى نعيش فيه فتحنا ابواب دورنا الشرقية المسلمة لكل اجنبى غريب عن القومية والدين والتقاليد .

وباسم هذه المدنية وهذه النهضة سمحنا لنسائنا المسلمات بالجلوس فى حفلات عامة جنبا الى جنب مع الاجانب والاغراب ... وبمخاصرة هؤلاء الاجانب فى حفلات الرقص على نغم «الجاز»

وبعد ان كانت المصرية الشرقية تستحى ان تدخن سيجارة فى دارها امام زوجها او ابيها امست تكرع الخمر جهرا وعلانية فى الحفلات ... امام ابيها وزوجها وشقيقها ، وتنشر صورها فى الصحف والسيجارة بين انامله والكاس امامها .. وفى عينيها نظرة لا تبالى ! ...

هتكنا بايدينا ستار الحياء الشرقى الذى كان يحمى فتياتنا ونساءنا .. وحطمنا بايدينا تقاليد الدين والعرف ... ورضينا ان نخرج نساءنا وفتياتنا الى الشارع والى الحفلات !

وما احب ان اعود هنا الى حديث هذه الحفلات التى احملها مسئولية كل وزر وكل اثم وكل فاجعة نزلت او سوف تنزل بالبلاد .. لتنال من عزة مصر وكرامة مصر !

هذه الحفلات التى فتحت باب الاختلاط على مصراعيه ... وباب الاباحية .. ومزقت وهتكت حجب الدين والعرف والحياء !

ومن هذه الحفلات تخرج فتياتنا المسلمات وقد ثبت فى نفوسهن الصغيرة الضالة ان هذه هى الحياة ! ... وان كل شىء جائز ومباح ... وان حديث الدين والتقاليد حديث قديم !

وماذا عليهن ؟! .. لا شىء !

لقد حرم الدين شرب الخمر .. وها هى الخمر تشرب علنا فى حفلات رسمية او شبه رسمية يحضرها كبار القوم !

وحرم الدين الميسر .. وها هو الميسر يباح علنا .. وباذن من الحكومة !

وحرم الدين كذا وكذا ... وها هو كل حرام قد اجيز بتصريح رسمى من حكومة البلاد التى ينص دستورها وينص على ان دينها هو الاسلام !

هذا الحرام كله .. قد امسى حلالا .. مباحا .. فلماذا يبقى نص الزواج من مسيحى هو وحده النص الحرام ؟!

***

لقد عرفت البلاد جمعيات خيرية قدمت للفقراء اكبر الخدمات ففتحت لابنائهم المدارس الصناعية .. والمدارس الليلية ... ومدت المعوزين منهم بالمال يجهزون به بناتهم .. وشيدت المستشفيات والعيادات المجانية .. واوفدت البعثات على نفقتها الى اوربا يتعلم فيها نوابغ الطلبة .. واعانت الاسرات الكريمة التى اخنى عليها الزمن ..

هذه الجمعيات الخيرية مثل المواساة والعروة الوثقى والخيرية الاسلامية استطاعت دائما ان تجمع من اهل الخير عشرات بل ومئات الالوف من الجنيهات من غير حاجة بها الى اقامة مثل هذه الحفلات .. التى يخالف فيها كل عرف ويباح فيها كل حرام .. باسم البر والاحسان

والا فمتى استعانت العروة الوثقى بموائد الروليت والبكاراه ؟ او متى استقدمت جمعية المواساة فتيات كارلتون وماجى روف ؟ ..

كلا . لا احب « بركم وخيركم واحسانكم » ان كان هذا طريقه

***

ويوم خرجت اميرة بشتامير جليل يرحمه الله ... على الدين

بعد الاستشارات

صاحب بنك الرهونات : علشان تسلفك فلوس لازم ترهن عقد لولى او مجوهرات او اى حاجة تساوى خمسة آلاف جنيه
الاب : ابنى قريب النحاس باشا .. ومافيش اقل من كده فى الدولة دلوقتى !

والتقاليد وسافرت الى امريكا وتزوجت من امريكى مسيحى بعقد مدنى . . . ماذا فعلنا ؟ اية صيحة استنكار مدوية خرجت من الازهر او من الشعب ؟

لا شىء ! ! . . سكتت الصحافة — او طلب اليها ان تسكت — تأدبا !

وتبعتها اميرة او نبيلة ثانية .. ذهبت الى باريس وتركت دين الاسلام واعتنقت دين المسيحية وتزوجت من مسيحى فماذا فعلت مصر وماذا فعلت الصحافة وماذا قال الشعب ؟

اما الجهات الرسمية العليا فقد قامت بواجبها فى الحالتين — او المصيبتين — وجردت الاميرتين من القابهما ..

ولكن هل احست «الاميرتان» بان عملهما قد قوبل بالسخط والاستنكار من شعب مصر ؟ كلا ! لان صحافة مصر سكتت تأدبا ..

والازهر ورجاله الاعلام .. سكتوا حياء وتأدبا !

والاقلام التى انطلقت منها النيران واللهب .. والشوارب التى انتفضت غضبا وثورة يوم تزوجت فتاة لا هى اميرة ولا نبيلة بل هى من عامة الشعب — واقصد امينة البارودى — يوم تزوجت بعقد شرعى اسلامى صحيح من ابطالى اعتنق الاسلام بوثيقة شرعية صحيحة . . . هذه الاقلام خرست ! وهذه الشوارب تراخت وتهدلت .. حياء وادبا !

سكتنا اذن وسكت الشعب ولم تنطلق من مصر صيحة استنكار قوية تشعر هاتين الضالتين انهما قد اجرمتا فى حق الوطن .

ثم نبيلة ثالثة ... تركت زوجها الى رجل آخر ...

ثم نبيلة رابعة تركت زوجها لكى تتزوج من امريكى مسيحى بعقد مدنى ... وتعود بعدها — منذ اسابيع معدودات — الى مصر لكى تصفى بعض اعمالها وتنشر صحف مصر خبر عودتها واسمها ولقبها الجديدين (مسز كذا) ... وتفتح امامها ابواب كبار المصريين والمصريات ... كأن لا شىء عليها وكأنها لم تجرم فى حق الدين والوطن !

والاقلام خرساء ! والشوارب التى كانت وكانت .. قد تراخت وتهدلت ! ... والازهر لا يحوقل ولا يسترجع ولا يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم !

وماذا كانت النتيجة ؟

اسمع مراسل «اخبار اليوم» فى سان فرانسسكو وهو يقول بين ما يقوله فى برقيته (ان زواج اربع اميرات مصريات من الاجانب كان مما شجع الاميرة فتحية)

هذه هى الحقيقة ! الحقيقة المرة ! . كل اميرة من هؤلاء قد اقدمت على فعلتها المنكرة وهى تعتقد ان فعلتها هذه سوف (تمر) كما مرت مع اللاتى سبقنها ... من غير ضجة ولا استنكار !

حكموا العقل . لا العاطفة

وبين انباء الصحف — وخصوصا الصحف التى تنطق باسم حكومة الوفد وهى بطبيعة الحال اعرف من غيرها بحقائق الامور — بينها شبه اجماع على ان الحكومة الامريكية — رغبة منها فى مجاملة مصر (كذا !) — قد ابلغت جلالة الملكة نازلى والاميرة فتحية بانها لا تنوى تجديد مدة اقامتهما فى اراضى الولايات المتحدة .. اى ان عليهما ان تخرجا من البلاد بعد انتهاء المدة المصرح بها الآن .

وابلغت رياض غالى بوجوب مغادرته البلاد بعد ثلاثة اسابيع

وهذه « المجاملة » جاءت متأخرة جدا بل هى مجاملة يشوبها النفاق . ولو ان حكومة واشنجطون حرصت حقا على مجاملة مصر لكانت استجابت لرجاء مصر والحاحها ومساعيها بأن لا تسمح واشنجطون بعقد هذا الزواج .. وبأن تخرج رياض غالى من بلادها .

والواقع — وسوف تكشف عنه الايام القادمة — ان اعداء مصر والعرب من الصهيونيين لعبوا دورا هاما فى هذه المسألة وعملوا على احباط مساعى مصر وعلى

> **لست رئيس التحرير**
>
> **بين القراء من يعتقد انني رئيس تحرير آخر ساعة ويحملني مسئولية ما ينشر فيكتب الي تارة معاتبا او مؤاخذا على كلام لم اكتبه او محبذا مؤيدا لراى لا فضل لى فيه . او يطلب منى تصحيح رواية ما او خبر ما .. لا علم لى بها او لا يد لى فيه . .**
>
> **ولحضرات هؤلاء اقول انني لست رئيس التحرير واننى لا اسال الا عما اوقعه باسمى .**
>
> **محمد التابعى**

تسهيل واتمام عقد القران ... واليوم وقد وقعت الواقعة وتمت الجريمة — وهى جريمة ولا اقل — تعلن حكومة واشنجطون عن رغبتها فى مجاملة مصر !

وسواء لدينا اليوم ان يقيم رياض غالى فى الولايات المتحدة او يذهب الى حيث .. ولكنى اود ان اتساءل ما الذى يحدث اذا سارت حكومة الولايات المتحدة فى (مجاملتها) هذه وارغمت الملكة نازلى والاميرة فتحية على مغادرة اراضيها ؟.

ان الملكة والاميرة لن تعودا باختيارهما الى مصر . هذه حقيقة مع الاسف يجب ان تكون مفهومة ومسلما بها عند تقدير العواقب والامور .

ما الذى يحدث اذن اذا ارادت الملكة نازلى والاميرة فتحية ان تلتجئا الى دولة اخرى فى امريكا الجنوبية او الى دولة اوروبية مثل فرنسا او سويسرا او .. او .. فجاملتنا تلك الدول ورفضت هى ايضا ان تسمح لهما باللجوء والاقامة فى اراضيها ؟

هذا هو الاحتمال الذى اود ان اضعه تحت انظار المسئولين أولا فقد تصبح يوما واذا بالملكة نازلى والاميرة فتحية قد لجأتا الى اسرائيل ! ولا يتمسن احد او يهز راسه استنكارا فان هذا الذى قد يقع لا يزيد غرابة عما قد وقع ! .. وما من شك فى ان اسرائيل سوف ترحب كثيرا بهذا السلاح فى يدها تستعمله فى حملة التشهير ضد مصر والمصريين .

ان الكارثة قد وقعت . وقضاء الله قد نفذ . فاتركوهما حيث هما .. بدلا من ان نرسل جرحنا الدامى تستعرضه من بلد الى بلد !

***

هذه واحدة . والثانية ..

اكتب هذه الكلمة قبل ان يجتمع مجلس البلاط وليس لى ، ولا لاحد ان يستبق حكم المجلس الموقر وان يكن فى حكم المقرر تجريد الاميرة من القابها وفصلها من الاسرة المالكة ... وهذا واجب وجزاء حق بعد فعلتها المنكرة وان يكن راى الكثيرين ان مسئولية الاميرة الصغيرة السن اخف او اقل بكثير من مسئولية الملكة الوالدة . فقد غادرت الاميرة فتحية مصر فى يونيه ١٩٤٦ وهى لم تتم بعد السادسة عشرة من عمرها ... وعاشت هذه السنوات الاخيرة بعيدة عن رعاية شقيقها محرومة من عطفه وتوجيهه ، وامرها موكول الى امها التى تتنازعها الامراض حتى ليعتقد كثيرون ان هذه الامراض لابد ان تكون قد اثرت فى سلامة تفكيرها وصواب تقديرها الامور !

وهذا كله بحث لا فائدة فيه الآن بعد ان كان ما كان ..

ولكن يقال ان هناك تفكيرا فى الحجر على اموال الملكة نازلى والاميرة فتحية — وهذه هى النقطة الدقيقة الشائكة التى احب ان اكتب فيها بصراحة ..

ان كانت نتيجة هذا الحجر هى حماية اموال الملكة والاميرة من ان تتسرب الى خارج البلاد مع الاذن بارسال المال الذى يكفيهما لكى تعيشا العيشة اللائقة بهما .. فلا بأس . بل هو اجراء مطلوب ومقبول ، وتفرضه هذه الظروف المؤسفة

اما اذا كانت النتيجة ان تحس الملكة نازلى والاميرة بالحاجة والعوز وان ليس فى ايديهما ما يكفيهما للعيش بكرامة .. فهنا احتمال الخطر . ومرة اخرى اعود فانبه الى ان هناك لمصر اعداء اقوياء لن يتورعوا عن استغلال كل ظرف وكل وضع .

فلنفكر جميعا فى هذا . ولنجعل اليوم الحكم للعقل لا للعاطفة المشوبة غضبا وحنقا .. وقد نجرد الاميرة من القابها وقد نعلن انها لم تعد من اعضاء الاسرة المالكة الكريمة .. ولكنها مع ذلك من لحم مصر ودم مصر ... وسوف تبقى ما عاشت محسوبة على مصر وكرامة مصر

محمد التابعى

إسمعني ... "ملك" الأردن

من الاستاذ محمد مصطفى الغناوى بكالوريوس في المحاسبة والتجارة وخبير ضرائب ..

لاحظت في الايام الاخيرة ظاهرة جديدة في عالم الاعلان ، ان دلت على شيء فعلى سخف اصحابها وغرورهم وعدم تقديرهم للامور ... فهناك ملك القشاش .. !! وملك الفول .. !وملك الطعمية .. !! الى آخر هؤلاء الملوك ... حتى اصبحت الحكاية مسخرة !

اللهم بالطبع يقصدون الدعاية لانفسهم لكن الجمهور المصرى يسخر من هذا النوع من الدعاية الكاذبة ، لمنافاتها للذوق السليم ، واحتراما لهيبة اللقب الكريم .

ان كان الدافع لهم هو التشبه بملوك الصناعة والتجارة في امريكا ، فيجب الا يفوتنا ان هؤلاء الالقاب من الامريكان قد حملوا هذه الالقاب عن جدارة واستحقاق ومع ذلك ، لا يجرؤ احد منهم ان يكتب على لافتته ، ملك الصلب ، او ، ملك البترول ، ... فالمسألة رمزية فقط ..

اما هنا ... فقد خلع الكيل منذ نصب الانجليز الامير عبد الله ، ملكا ، على شرق الاردن ..!! وظهر انها اصبحت «موضة» عند بعضهم ، فاصبحوا يرون في انفسهم ان الشعب ، ملك ، يمكن ان ينتحله بائع الفول وبائع الفلافل ... الخ مادام الملك عبد الله ملكا على شرق الاردن ... !

تهديد من دمشق

وارسل الي من دمشق حضرة السيد حسن الدوسى قصاصة من جريدة النصر الدمشقية ، والقصاصة عبارة عن مقال عنوانه (اعلنوها حربا صريحة) وهي كلمة قاسية وصريحة وقد تناول فيها كاتبها موقف الجامعة العربية من الملك عبد الله وخياناته المتعددة للعرب والعروبة . . . وختم مقاله بهذه العبارة ..

الم يحن الوقت يا اصحاب الجلالة والفخامة لتقولوا لنا اين نحن ؟

ويا ويلنا لو كنتم لا تعرفون اين نحن ؟

لا تطمعوا في خديعة الشعب بالقول المعسول والوعود الخلابة ، ولا تظنوا انه يحتمل من خلافاتكم ما احتمله حتى الآن فالوطن بحاجة الى حماية ، اطردوا خلع الملك عبد الله ، وارفعوا الحجب ، وتحملوا من غير ذلك لعمل الاول اخرجوه من الجامعة العربية ..

اعلنوها حربا صريحة وانا ضامن بان الشعب العربى بمجموعه سيكون معكم ...

مواطن

ومع القصاصة خطاب — حذفت منه كلمات — وفيه يقول حضرة حسن الدوسى ...

انى لأؤكد لكم ياسيدى الاستاذ ان ما جاء في هذه الكلمة يعبر عن راى كل دمشقى وكل سورى وكل عربى .

ان الجو الثقيل الحالي في البلاد العربية يتطلب منها ان تقابل قضاياها بالاخلاص وجراة وصراحة لا ان تقف حولها لتضيع بين المناقشات كما حدث حتى الآن . سيسجل التاريخ خيانة عبد الله بن الحسين الهاشمى القرشى لتبقى لعنة العرب باحرف من الاحتقار والازدراء .

ان عبد الله يتطلع بشغف لذلك اليوم الذى يدخل فيه دمشق فاتحا ليتوج بتاج من صنع برلين ، ولكنى حلفت بالله مع فئة مباركة من الشباب ان نخمد انفاسه باشنع ضربة على ابواب دمشق قبل ان تكتحل عيناه بمراى المدينة التى تعتبره صهيونيا اكثر من الصهيونيين . المدينة التى تأبى ان يحكمها خائن مصاب بجنون العظمة ولو كان من نسل الرسول والسلام عليكم ورحمة الله

ترى ... من يقصد ؟!

اما حضرة حسن عاشور فانه يقول بعد التحية ..

لقد ضاق صدرى ونفد صبرى

سلحونى لم ارونى كيف الطريق الى عمان استحل لكم دم من استحل دماء الابرياء واستخف بقرارات المسئولين

وحينئذ سيكون الفردوس الاعلى طالبتى وسارابح ايضا رضاء وارحم سجين طلبونا من العرب والحق احق ان يتبع ... وانى لفى الانتظار

ولا اعرف معنى عبارته التى ختم بها خطابه وهى (انى لفى الانتظار) اللهم الا ان يكون حضرته ينتظر منى ان اسلحه ! وانا شخصيا لا امتلك اى سلاح من اى نوع .. ونصيحتى الى حضرة حسن عاشور ان يتقدم بطلبه الى سعادة الامين العام للجامعة العربية .. او الى سماحة مفتى فلسطين وانا واثق من ان الرجلين — او الثانى بينهما على الاقل — لن يرفض له طلبا !

شئوننا قبل كل شيء

والاستاذ نصحى الجزيرى المحامى يائس من قضايا العروبة ومن الملك عبد الله وقد شبع من كثرة الحديث في هذين الموضوعين على غير طائل . وهويرى — ورايه صواب — ان الاولى بنا ان نوجه عنايتنا الى شئوننا وما يهمنا ويهم مصر ..

يقول حضرته :

ان اضاعة الوقت في التعليق على موقف الملك عبد الله غير مجد .. فهو ينفذ خطة اجنبية موضوعة له ، صنعها الانجليز الذين اقاموه ملكا وجعلوا له جيشا ومنحوه ذهبا ووعدوه بسلطانه الى اراضى وشعوب مجاورة . فالامر هكذا فلا جدوى اذن من الاكثار منه عن طريق التفريج على صفحات الصحف . والاجدى ان يفرغ هذا القلم المصرى الى الدقيق من الشئون المصرية لان لدينا من المسائل ما يستحق البحث والتعليق والتوجيه اكثر مما يستحق موقف الملك الشوش .

فاولا : هل ادى الانجليز والامريكان لكرة انشاء مصنع ذرى في شبه جزيرة طورسينا . لقد كتبت آخر ساعة عن تصف الاستعدادات التى تتخذ لتنفيذ هذا المشروع . وقالت ان اثنين من اساتذة العلوم المصريين سيشتركان في الابحاث الذرية بهذا المصنع .

وثانيا : احتل الانجليز عشرة اميال اخرى من الاراضى الواقعة بين السويس والاسماعيلية واقاموا عليها مبانى واستحكامات ولم نسمع كلمة واحدة من اولى الامر في هذا الصدد .

وثالثا : سمحت الحكومات المتعاقبة للشركات الامريكية بمباشرة نشاطها في مصر . كشركات الرطبات .. الكوكاكولا والبيبسى كولا والزمباكولا .. الخ . كما ملئت منتجات النايلون الامريكية وهذا يزيد الاحتلال الاقتصادى ؛ وينقل الكثير من الثروة القومية لليد الاجنبى .

ورابعا : لانعرف سرا اركود المشروعات الحيوية الكبرى — ككهربة خزان اسوان

الاموال .. وزيادة المختزن من مياه النيل .. واصلاح الاراضى البور ..

ومد خطوط حديدية مزدوجة بين البلاد التى تصل بعضها ببعض خط مفرد .. الخ

اريد كلمتكم في كل هذه الامور ورايكم فيها لنسى هذه الامور ودعنا من الملك عبد الله بل دعنا من جامعة الدول العربية اذ لا جدوى لنا من ورائها ولانتيجة سوى الصداع والتواصل والاوضاع الغريبة المحزنة

وحضرته يطلب ان اقول كلمتى ...

وكلمتى هى أن كل كلمة يقولها في خطابه حق وصدق !

الى وزارتى الخارجية والاقتصاد الوطنى

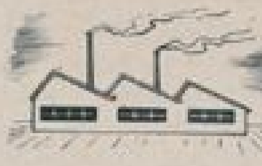

في هذا الخطاب شكوى والراى فيها لوزارة الخارجية

وفيه سؤال والراى فيه فيما اظن لوزارة الاقتصاد او لوزارة التجارة والصناعة لا اعرف

والخطاب من حضرة (عبد القادر مجذوب واولاده طرابلس لبنان بشارع الجديد)

ان قراءكم الكثيرين في البلاد العربية يخبرونكم عن صلة الوصل بينهم وبين مختلف المراجع في العالم العربى لذلك ارفع لحضرتكم هذه الشكوى .

حبا بتوثيق عرى الاتصال الاقتصادى بين البلاد العربية، ولتقوية العلاقات الاقتصادية بين افراد الشعب العربى ذهبت الى المفوضية المصرية في بيروت وطلبت مقابلة حضرة الملحق التجارى فاجيب بانه سوف يحضر بعد قليل من الوقت . انتظرت نصف ساعة ثم راجعت الموظف المختص فقيل لى لما يحضر بعد وقت حضوره سوف اعلمكم . انتظرت ساعة ونصفا اخرى واذا بالموظف ياتى ويقول من يطلب الملحق التجارى ؟ تقدمت منه قائلا انا فقال : لا يوجد ملحق تجارى في بيروت يمكنكم مراجعة الملحق التجارى في المفوضية الملكية المصرية بدمشق

(١) استغرب عدم وجود ملحق تجارى في بيروت

(٢) اضاعة وقتى بسبب جهل القائم على مكتب الاستعلامات

(٣) ارجو اعلامى اذا كان بامكانى انشاء مصنع للوازم البناء الحديدية ولوازم النجارين والحدادين — في مصر يمكنه تشغيل مائة عامل لان معمل في لبنان توقف عن العمل بسبب القطيعة الاقتصادية بين سوريا ولبنان .

ساخر من بيروت

وهذا مصرى يكتب الي من بيروت ساخرا من الاوضاع في مصر ، وهو في سخريته على حق ...

يقول حضرة هشام العصامى .

قرات خبرا موجزا في اعداد آخر ساعة الاخيرة عن بحث مشروع قانون — من اين لك هذا ، في مجلس الشيوخ المصرى وانى اعتقد بان بحث مثل هذه المشروعات هو في حد ذاته مضيعة للوقت واسراف في التغاضى عن حقوق الشعب المسكين .

الا تعتقد معى انه قد آن الاوان لبحث مشروع ، كبير عليك هذا ، وهو المشروع الذى سيعالج جوهر مشاكلنا الاجتماعية ، بدلا من اللف والدوران حول القشور التافهة

ولكنى اخشى ان اكون قد فرطت في كلمتى هذه في حقوق سادتنا اصحاب الاموال والاراضى فقد توهمت ان هناك افرادا يمشون غير سادتنا اصحاب الاموال والاراضى

ولقد حذفت من الخطاب بعض كلمات حتى لا اتهم بالدعوة للمبادىء الهدامة ! ونزولا على سياسة (النعام التى تخفى رؤوسها في الرمال) وهى السياسة التى تأمرنا بالسير عليها وزارة الداخلية .. ريثما تعد لها القوانين اللازمة . والذى يشكو اليوم من الفوارق الكبيرة بين الطبقات .. يدعو للمبادىء الهدامة !... ومثله الذى ينادى الاغنياء والقادرين ان يتقوا الله في حق الفقر والمحروم !

المساكن الصغيرة للطبقات الفقيرة

حضرة محمد حسنى عبد المجيد بمراقبة حسابات السكة الحديد يشكو من قلة المساكن الصالحة لسكنى الطبقات المحدودة الدخل .. وخطابه ملىء بالتفاصيل . وانقل منه ما ياتى :

ولم تفكر الحكومات ايضا في تصميم الارض الفضاء المتخذة من العباسية الى القبة هذه الارض لو قسمت الى قطع صغيرة تتراوح بين ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر وعرضت للبيع لاستفادت الطبقات الفقيرة من وجود منازل صغيرة ذات نظام صحى مع تحديد ايجاراتها — واستفادت الحكومة مانيا بجمعها بعض الاموال المتداولة في الاسواق — وياحبذا لو فكرت الحكومة في منح صغار موظفيها القادرين على القيام بعملية البناء بعض القطع المذكورة مع عمل التسهيلات اللازمة لتسديد الثمن على اقساط شهرية بنسبة مئوية من مرتب الموظف بعد سكناه بالمنزل الجديد الصحى — فتوفر عليه ارتفاع اسعار الايجارات — كما وقاية عائلته من الامراض المنتشرة في المنازل المزدحمة واظن ان هذا لن يكلف الحكومة شيئا — فالارض موجودة ومرتبات الموظفين تحت يدها .

وانى لاترك امر هذا المشروع بين ايدى اصحاب المعالي وزراء المالية والاشغال والشئون الاجتماعية لانجازه في اقرب وقت ممكن بعيدا عن تشكيل اللجان التى ما عهد اليها بمشروع نافع الا قتلته بكثرة انعقاد جلساتها وتاجيلها

حكم الاعدام والفتوى

حضرة عبد الهادى الراعى منزلى بمدرسة الملك الكامل الثانوية بالمنصورة يسأل عن حكم الاعدام ويقول ..

بعد حكم القضاء تذهب الاوراق الى فضيلة مفتى الديار المصرية للتصديق على الحكم فاذا كان جوابه بالرفض فهل ينفذ الاعدام او لا وينتهى بهذا الحكم او تنظر القضية مرة اخرى ؟

الذى اعرفه ان راى المفتى او فتواه استشارى محض ولا يقيد المحكمة فهى حرة في الاخذ به او رفضه .

زميل النحاس فى المدرسة صانع أحذية !
وزميل شريف صبرى يبيع الشاى !
وزميل على ماهر يفتح صالونا لمسح الأحذية !

فى مثل هذه الايام من كل سنة، يدخل ضابط كل مدرسة — ابتدائية او ثانوية — الى الفصول ويأمر التلاميذ بالوقوف صائحا بشدة :

— قيام !

فيقف تلاميذ الفصل ثم يقودهم الى حوش المدرسة لتلتقط لهم الصورة التى تظل تذكارا يعتزون به طول العمر ..

كلنا وقفنا فى هذه الصورة ، وكلنا احتفظنا بها عشرات السنين .. ولكن احدا منا لم يفكر مرة فى ان يلقى عليها نظرة عابرة !

ان هذه الصورة تنطوى على اعز واجمل ذكريات الانسان .

والفصل يضم اربعين تلميذا — لا يعلمون ما يخبئه لهم القدر .. فقد يكون رئيس الحكومة الذى سيحكم مصر — فى سنة ١٩٨٠ — يجلس الآن فى مدرج بكلية الزراعة او كلية البوليس !

رئيس الوزراء وتاجر احذية فى فصل واحد !

ان فصل السنة الثانية — بالقسم الفرنسى — بالمدرسة الخديوية ، كان فى سنة ١٨٩٢ يضم ستة وعشرين تلميذا . . من بينهم التلميذ مصطفى النحاس رئيس مجلس الوزراء ، والتلميذ احمد كامل صاحب محل احذية ماجستيك امام عمارة الايموبيليا !

ان قصة مصطفى النحاس معروفة .. اما قصة احمد كامل فانها بدات بنفس بداية قصة مصطفى النحاس .. فقد التحق الاثنان بالمدرسة الناصرية فى يوم واحد من سنة ١٨٩١ ، ونالا الشهادة الابتدائية فى عام واحد .. ثم التحقا بالخديوية وظلا معا حتى نالا البكالوريا سنة ١٨٩٦ . . ودخل مصطفى النحاس الحقوق .. والتحق احمد كامل بالزراعة العليا !

وفى سنة ١٩٠١ عين احمد كامل خريج الزراعة العليا — كيمائيا — بشركة السكر بمرتب شهرى ١٤ جنيها !

ولم يحتمل قيود الوظيفة ، فاستقال بعد خمس سنوات ليدير محلا تجاريا للملابس والاحذية بستة جنيهات فى الشهر !

وكان فى صباه مفتونا بالزعيم مصطفى كامل .. فكان يترك المحل ليستمع الى مصطفى كامل وهو يخطب ساعات دون انقطاع .

فى فصل واحد كانا زميلين .. اولهما كان اسمه مصطفى النحاس فى دائرة على اليمين والثانى كان اسمه احمد كامل — فى دائرة على اليسار

وفى هذا الفصل من مدرسة الناصرية سنة ١٩٠٢ جلس فى الصف الاول تلميذ اسمه شريف صبرى ووراءه مباشرة تلميذ آخر اسمه محمود ابراهيم جبل

ومضت قصة مصطفى النحاس ودلله القدر فاصبح رئيس وزارة مصر سبع مرات !

ومضت قصة احمد كامل .. ثم انتهت وهو صاحب محل لصنع الاحذية

ومضت قصة شريف صبرى فاصبح عضوا فى مجلس الوصاية على العرش ... وصاحب مقام رفيع

ومضت قصة محمود ابراهيم جميل ثم استقرت تاجرا للشاى فى خان الخليلى

وفى هذا الفصل من مدرسة الخديوية سنة ١٨٩٧ كان التلميذ الواقف فى آخر صف الى اقصى اليسار اسمه على زكى العرابى وكان معه تلميذ آخر اسمه عبد الوهاب البنا

وفى هذا الفصل كان التلميذ الثانى من اليسار فى الصف الثانى اسمه على ماهر ... وفى نفس الفصل كان هناك تلميذ آخر اسمه عبد الغنى فهمى ..

ومضت قصة على زكى العرابى .. واصبح وزيرا اكثر من مرة .. وهو الآن وزير للمواصلات

ومضت قصة عبد الوهاب البنا ثم استقرت به موظفا فى ادارة الآثار

ومضت قصة على ماهر . . . واصبح رئيسا للوزارة اكثر من مرة

ومضت قصة عبد الغنى فهمى ثم استقرت به فى النهاية صاحب صالون لمسح الاحذية

اما التلميذ عثمان حافظ فهو اليوم معاون في مستشفى المجاذيب

واصبح التلميذ ابراهيم دسوقي اباظة وزيرا اكثر من مرة

واصبح التلميذ على الشمسي رئيسا لمجلس ادارة البنك الاهلي ...

وفي هذا الفصل من مدرسة الناصرية سنة ١٩٠٠ كان التلميذ الثاني في الصف الاخير ناحية اليمين اسمه ابراهيم دسوقي اباظة .. وبعده بتلميذين في نفس الصف كان هناك تلميذ اخر اسمه على الشمسي ... وتحت على الشمسي مباشرة كان هناك تلميذ ثالث اسمه عثمان حافظ ...

وهذا هو فريق الشيش بالمدرسة الخديوية سنة ١٩٠٥ وكان يتوسط الفريق رئيسه وبطله التلميذ محمد جلال شرمي .. وفي اقصى اليمين في الصف الاول جلس التلميذ احمد حسنين وفي اقصى اليسار في نفس الصف جلس التلميذ محمود غزال وورا، رئيس الفرقة وقف التلميذ ابراهيم دسوقي اباظة واصبح التلميذ احمد حسنين رئيسا لديوان الملك والتلميذ محمود غزال هو الآن محافظ القاهرة اما كابتن الفرقة، التلميذ الذي التفوا حوله جميعا وهو محمد محمد جلال شرمي .. فانه الآن موظف بوزارة الاوقاف

البطل الذى تخطاه الحظ !

وهذا الفريق الرياضي بالمدرسة الخديوية ، الذي حاز بطولة الشيش والملاكمة سنة ١٩٠٥ .. ان بعض اولئك الابطال ذوى الاجسام القوية ، اصبحوا الآن لا يمشون على اقدامهم ، ولا يستطيعون الوقوف الا متكئين على عصيهم !

لقد كان احمد حسنين باشا وابراهيم دسوقى اباظة باشا ومحمود غزالى بك اعضاء في ذلك الفريق .. واستطاع كل منهم ان يسجل قصة كفاحه .. ولكن رئيس الفريق .. ذلك البطل الذي كانت تصفق له الملاعب والاندية – تخطاه الحظ – وانتهى به المصير في ركن مظلم بوزارة الاوقاف .. ان هذا البطل هو محمد جلال شرمي الذي افنى في الدرجة الخامسة سبعة وثلاثين عاما . . وفي نوفمبر القادم سيحال الى المعاش .. فيترك خدمة الحكومة وهو في نفس الدرجة الخامسة بمرتب شهرى ٢٨ جنيها !

تاجر الشاى بخان الخليلي !

والايام التي جمعت بين التلميذ شريف صبري ، والتلميذ محمود ابراهيم جميل – الذي وقف بجواره في سنة ١٩٠٢ بالمدرسة الناصرية .. لم تستطع ان تقف في وجه الحظ عندما سار في ركاب صاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا .. واختار لمحمود ابراهيم جميل ان يعيش في خان الخليلي – من تجارة الشاي!

القاسم المشترك الاعظم !

واسم التلميذ عبد الوهاب البنا كالقاسم المشترك الاعظم في علم الحساب !

لقد كان زميلا لعدد كبير من العظماء والوزراء الذين حكموا مصر ، وما زالوا يحكمونها الآن. والقاسم المشترك الاعظم الذي جلس في احدى السنوات بجوار صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا – جلس في سنة اخرى مع اثنين من وزراء المواصلات هما على زكي العرابي باشا وعبد الحميد سليمان باشا !

ان عبد الوهاب البنا يشغل الآن احدى الوظائف المتواضعة في دار الآثار !

يفتح صالونا لمسح الاحذية بعد احالته للمعاش !

وهذه قصة رجل عمره سبعون عاما ولا يزال يصارع الزمن بروح الرياضي الاصيل . تخرج في الخديوية مع غيره من الذين اندرجوا في الوظائف الحكومية ، حتى وصلوا الى ارفع مناصب الدولة .. وبدأ عبدالغني فهمي يشق طريقه في الحياة كمدرس وناظر بالمدارس الابتدائية والثانوية حتى احيل الى المعاش. ولم يرض لنفسه ان يتقاعد مع زملائه من ارباب المعاشات في المقاهي .. ولكنه بدا حياته من جديد .. وفتح محلا لمسح الاحذية ، اطلق عليه صالون المصرى افندى !

ان صاحب صالون المصرى افندى ، استطاع ان يحقق اربع امنيات ظلت تداعب خياله طول العمر .. وهذه الامنيات الاربع – هي اولاده ، الصاغ بالجيش ، والمدرس بالمدارس الثانوية ، والمهندس اللاسلكي والخبير الزراعي !

معاون مستشفى المجاذيب زميل وزير الصحة !

وكان زميل علي الشمسي باشا بالمدرسة الناصرية سنة ١٩٠٠ – سنة رابعة – عثمان افندى حافظ معاون مستشفى المجاذيب!

يقول معاون مستشفى المجاذيب انه كان زميلا لثلاثة وزراء .. الاول وزير المالية الذي وقع شيك – المليون جنيه – الغرامة التي فرضها الانجليز على مصر عقب مقتل السردار !

والثاني ابراهيم دسوقي اباظة باشا ، والثالث عبد اللطيف محمود بك وزير الصحة!

محمد محمود باشا وناشد حنا افندى !

واخيرا .. هذا الفصل الذي يضم طلبة السنة الرابعة بالتوفيقية – سنة ١٨٩٦ – وقد جلس في الصف الاول محمد محمود باشا والى يساره ناشد افندى حنا الذي يشغل وظيفة بالارياف تابعة لوزارة المالية !

ان هذه الدفعة لم تخرج سوى اثنين فقط من المشتغلين بالسياسة هما محمد محمود باشا اول الجالسين من اليمين وثاني الجالسين من اليسار احمد حافظ عوض بك !

وكان في هذا الفصل من مدرسة التوفيقية سنة ١٨٩٥ تلميذ اسمه صليب سامي .. وتلميذ اخر اسمه يس احمد .. وتلميذ ثالث اسمه منصور عوض ..

اما منصور عوض فقد اصبح عازف عود

ويس احمد وزيرا ...

واصبح صليب سامي وزيرا ...

التلميذ محمد محمود ..
لقد مضت به قصة حياته فجعلته رئيسا للوزارة اكثر من مرة ...
وجعلته علما من اعلام السياسة والاخلاق في بلده
ووراءه مباشرة وقفزميل آخر له ...
لقد مضت به هو الآخر قصته ...
ولكنها لم تمض به الى ابعد من منصب موظف في مديرية المنيا !

وآخر تلميذ الى اليسار في الصف الاول هو التلميذ ابراهيم شوقي ...
وقد اصبح وزيرا للصحة ومعظم الذين كانوا معه اصبحوا موظفين
وواحد منهم اصبح وزيرا وهو المرحوم حسن صادق باشا ...
وواحد منهم اصبح بقالا فتح دكان بقالة في حارة الميضة بالسيدة زينب .

التلميذ الجالس على الارض وحول وجهه دائرة بيضاء هو احمد ماهر ...
وكان تلميذا بالسنة الثالثة في مدرسة الناصرية سنة ١٩٠٠
واصبح احمد ماهر رئيس وزارة ...
وباقي زملائه ...
احدهم اصبح مهندسا
واحدهم اصبح نائبا ...
والباقي جميعا اصبحوا موظفين في الحكومة .

المصباح الأحمر!

قصة العدد
بقلم وريشة الرسام بيكار

كان رصيف الميناء أشبه ما يكون بساعات الاحتفالات .. الضحكات العالية المرحة، واشرطة الورق الملون، والزحام الشديد!

وكانت فرقة الموسيقى الخاصة بالباخرة « موزنبيو » تساهم بدورها لكي تجعل ذلك الرصيف من ميناء لشبونة يبدو كأنه صالة احتفالات بالفعل!

كانت فرقة موسيقى الباخرة تعزف بعض الحان الوداع قبل مغادرة الشاطيء بدقائق — طبقا للتقاليد التي كانت جميع البواخر تتبعها في الايام الحلوة الخالية قبل الحرب!

ولقد كنا وقتها في سنة ١٩٤٢ وكان العالم كله في حرب، ولكن البرتغال استطاعت ان تحفظ حيادها وتحافظ عليه، وهكذا ظلت بواخرها تتبع تقاليد الايام الحلوة .. هذا وان كانت الايام الحلوة نفسها قد زالت الى الابد!

وطافت بذهني آخر خيالات الايام التي مضت ..

كنت قد تركت مصر سنة ١٩٣١ منتدبا في المغرب لاقوم بتعليم الرسم في مدرسة «تطوان» في المغرب الاسباني

ثم قامت الحرب

وانهارت فرنسا، وسرب الالمان الى شمال افريقيا — ارسلت وزارة المعارف تقول ان مهمتي انتهت في تطوان وان على ان اعود الى مصر ..

وكنا في سنة ١٩٤٢

وكانت الغواصات الالمانية تسرح في البحر الابيض، وتجعل اجتيازه او الملاحة فيه شرقا امرا محفوفا بالمخاطر، ولم يكن هناك الا طريق واحد ... ولم يكن امامي مفر من اتباعه

وغادرت مراكش الاسبانية، الى اسبانيا نفسها ... ثم الى البرتغال وكانت وقتها الارض المحايدة في كل اوربا التي اشتعل اللهب في كل نواصيها!

ولم اجد في لشبونة الاطريقا واحدا ...

كان الوصول الى مصر — كما قلت — عن طريق البحر الابيض المتوسط مخاطرة لا تقدم عليها سفن البرتغال المحايدة ... وبذلك تكون الوسيلة الوحيدة ان اسلك نفس الطريق الذي سلكه قبلي — فاسكو داجاما وادور حول افريقيا عن طريق رأس الرجاء الصالح

وكانت التعليمات التي تلقيتها قبل ان اغادر « تطوان » تتلخص، في ان استقل الباخرة من لشبونة وادور بها حول افريقيا الى « موزمبيق » المستعمرة البرتغالية في شرق افريقيا .. ومن «لورنزو ماركيزو» عاصمة المستعمرة استقل الطائرة الى الخرطوم .. ثم الى القاهرة!

وافقت من تأملاتي لآخر الايام الحلوة الخالية

وكانت الباخرة قد بدأت تتحرك ..

واستدرت من مكاني على جسر الباخرة .. استقبل الحياة فيها .. هذه الحياة التي سندوم داخلها اكثر من شهر حتى تكمل الباخرة طوافها حول افريقيا .. ثم تقذف بي في لورنزو ماركيزو .. ثم الى القدر المجهول!

ولم ارها في اليوم الاول من الرحلة ...

ولمحتها من بعد في اليوم التالي!

واتيحت لي الفرصة لاراها واسمع صوتها في اليوم الثالث بعد مغادرتنا لشبونة

وادركت اول ما سمعت صوتها انها فرنسية .. كانت تتكلم البرتغالية ولكن اللثغة الظاهرة حين تنطق الراء — لم تدع لي مجالا للشك ..

ولمة قرائن كانت تؤيد هذا الظن ...

طابع وجهها الفرنسي الاصيل وشعرها الاصفر وعيونها الزرق، ولم تكن من باريس على الارجح، فان نساء باريس لا تطل من عيونهن هذه الطيبة التي كانت تطل من عيون « مرجريت »

ولقد عرفنا اسمها ببساطة ..

كانت تجلس في ركن من البار ظل مكانها المفضل طوال الرحلة .. واستطاعت ان تجذب عددا كبيرا من المسافرين اليه، وان تربطهم بحديثها الشهي العذب دائرة تحيط بها حيثما ذهبت وكانوا جميعا ينادونها باسمها ... ومنهم عرفته!

وكنت اجلس في ركن بعيد من قاعة التدخين المتصلة بالبار اتأمل المرح وتتقاذفني الضحكات السعيدة من ذلك الركن الذي تجلس فيه مرجريت ذات العيون الزرقاء الطيبة ..

ومضى اسبوعان ..

ثم مضت ايام من الاسبوع الثالث وكانت الباخرة ترسو على الموانيء الصغيرة المتناثرة على الشاطيء الافريقي، وفي كل وقفة كان نفر من ركاب الباخرة يهجرونها الى الشاطيء

ولما وصلنا الى الكاب — رأس الرجاء الصالح — ثم اقلعنا منه كان الباقون معنا عددا صغيرا

ثم حدث صباح احد الايام — وكنت اتمشى على سطح الباخرة ان وجدت احد افراد فرقة الموسيقى جالسا على احد المقاعد يتسلى برسم اسكتشات بالقلم الرصاص على ظهر احدى قوائم الطعام الخاصة بالباخرة ..

ووقفت بجواره اتأمل الخطوط التي رسمها .. ثم سألته: هل انت من هواة الرسم؟

وقال الرجل بطيبة: ان الرسم هوايتي في الحياة

وقلت له: اذن سارسمك ..

وجلست بجواره على سطح الباخرة .. ثم بدأت ارسم

واعجب الرجل بالصورة التي صنعتها له فذهب بها الى ربان الباخرة وجاءني الربان يقول لي:

— اني اريدك ان ترسمني

ويظهر ان « الربان » الطيب القلب احس انني في ازمة مالية فقال:

— ويجب ان تتقاضى ثمن رسومك .. الفلسفة هاويا ..

وعلى كل من يريدك ان ترسمه من الركاب ان يدفع لك ثمن الصورة .. وانا ابدأ بنفسي ..

وحاولت ان امتنع .. وكان كلام الربان قاطعا فقد قال:

— هذا امر .. وانا هنا حاكم الباخرة ..

ورسمت الربان ..

ورسمت كثيرين غيره من الركاب

ثم اصبحت مشهورا في الباخرة

ثم جاءت مرجريت ..

وكان حديثنا الاول بسيطا سريعا ...

سألتني: هل انت رسام؟

قلت: ان الرسم هو صناعتي

ثم اتصل حبل الحديث ...

وانضممت الى الحلقة الصغيرة في ذلك الركن من البار وكانت الحلقة تفقد عددا من افرادها في كل مرة ترسو فيها الباخرة على احد الموانيء ...

ثم جاء يوم اصبحت الحلقة فيه هي وانا

وسألتني في احدى المرات:

— ما الذي جاء بك الى هنا؟

ورويت لها قصتي. وقلت لها:

— والآن انا في طريقي الى « لورنزوماركيزو » لاركب طائرة اعود بها الى وطني!

وقالت مرجريت:

— اما انا فسأبقى بعدك في الباخرة عدة ايام حتى تصل بي الى ميناء موزمبيق فالحق بزوجي

ثم جاءت آخر ليلة لي على الباخرة ...

وقضيت معظم الليل مع مرجريت على سطح الباخرة نتحدث

وشعرت ان « مرجريت » نموذج ممتاز لسيدة من نوع فريد ...

لم تكن صاعقة الجمال، وانما كان جمالها جمالا مريحا هادئا ولم تكن صارخة الفتنة بقدر ما كانت عذبة طيبة!

وشددت على يدها واسرعت اهبط سلم الباخرة الى لورنزو ماركيزو .. وهتفت مرجريت:

— اسمع .. هل تعرف اين ستنزل؟

قلت: لا ...

وضحكت هي وقالت: خذ هذا عنوان بنسيون سوف تجد فيه الراحة والهدوء ...

وكتبت عنوان البنسيون .. ثم تصافحنا .. وهبطت الى « لورنزو ماركيزو »

ولقيت في « لورنزوماركيزو » حياة غريبة ..

لقد عرفت اولا ان على البقاء فيها ثلاثة شهور على الاقل لكي اعثر على مكان في احدى الطائرات

ولقد بذلت المستحيل ولكن الجيوش المحاربة كانت تحتل .. ليس كل مقعد في الطائرات فقط بل كل سنتيمتر!

وكانت المشكلة الكبرى انه لا مال عندي لأعيش طول هذه المدة في « لورنزو ماركيزو »

ولم تطل حيرتي ..

نزلت في البنسيون التي وصفته لي مرجريت

ثم فتحت لي ايام الباخرة السبيل الى الحياة في « لورنزو ماركيزو » فبدأت ارسم الناس .. كنت ارسمهم في البنسيون وفي الحدائق والمقاهي .. وكانوا يدفعون بسخاء ..

وكانت عندي ثلاث لوحات بالزيت اخذتها الى احد صانعي البراويز وتركتها عنده وديعة يعرضها في واجهة محله حتى اذا وجد من يشتري احداها باعها لحسابي

وجاءني صانع البراويز فعلا بمن يشتري اللوحات

وكان في ثمن اللوحات وثمن الصور التي ارسمها للناس حل لمشكلة القوت في «لورنزوماركيزو»

ومضت الايام

كنت ارسم في الصباح في البنسيون وارسم في الظهر في المقاهي وبعد الظهر في الحدائق ثم اعود ليلا الى البنسيون، لأستلقي على فراشي متعبا انام .. او اتحدث مع « ميرا »

و « ميرا » شاب برتغالي كان يعيش معنا في نفس البنسيون، ولم يكن يعمل شيئا في حياته الا ان يتسخط وبسبب الظروف التي اخرجته من البرتغال والقت به في مجاهل افريقيا وكان ميرا يحاول ان يسري عن نفسه في مجاهل القارة السوداء .. وكان عزاؤه الاكبر البيت ذا المصباح الاحمر!

وحاول « ميرا » مرة ان يصحبني الى بالله هذا .. وكان الذنب ذنبي .. فقد كنت واياه نسير في احد شوارع المدينة النائية ثم ابصرت بيتين على كل منهما مصباح احمر صغير ... وقلت لميرا:

— ما هي هذه المصابيح الحمراء؟

وقال البرتغالي الاصيل:

— آه ... السيد يريد ان يجرب بنفسه .. هذا هو المكان الذي اجيء اليه .. انهم هنا يبيعون الحب .. سوف تجد جميلات من كل نوع ..

وطفق « ميرا » يحدثني عن نوع بنات الهوى اللواتي تضمهن البيوت ذات المصابيح الحمراء في « لورنزوماركيزو » ثم يئس مني اخيرا على ما يبدو فقد صاح:

— انت رجل هاديء .. لا تعرف الحياة ولا تريد ان تعرفها

ومضت ايام .. ايام كثيرة ..

وشغلت عن « ميرا » وبيوته ذات المصابيح الحمراء فقد عدت اجري مرة ثانية وراء شركات الطيران عسى ان اجد مقعدا يحل لي — بصفة نهائية — مازق وجودي في « لورنزوماركيزو »

وفي ظهر احد الايام جاء خادم البنسيون يقول لي: ان هناك سيدة تطلبني في التليفون

وامسكت سماعة التليفون بيدي مترددا فانا لا اعرف احدا يهمه ان يسأل عني في لورنزو ماركيزو هذا فضلا عن ان يكون السائل سيدة ...

وجاء صوتها .. مرجريت!

وقالت:

لقد عدت الى «لورنزو ماركيزو» منذ ثلاثة ايام .. ثم خطر لي اليوم ان اقابلك او احاول ان اقابلك اذا كنت لا تزال هنا ..

وقالت مرجريت: هل تستطيع ان تزورني هذا المساء؟

قلت: ولكني لا اعرف اين انت!

وانسابت ضحكتها الطيبة في التليفون، ثم قالت:

— بالطبع سأعطيك عنواني ..

ثم املتني عنوان بيتها ..

وفي الساعة السابعة من المساء كنت القي عنوان مرجريت الى سائق احدى العربات الصغيرة الجميلة التي تجري في شوارع

« لورنزو ماركيزو » ..

وكان هواء المساء بديعا مليئا بأريج الزهر

وشردت افكارى .. وكانت كلها تتجمع وتلتقى عند مرجريت

ثم افقت من شرودى والعربة تقف .. وسائق العربة يتمتم بعصبية لم افهم له معنى :

ـ ها نحن وصلنا ..

وزادت دهشتى لما قال لى سائق العربة :

ـ اعطنى اجرى لامشى من هنا !

ونزلت من العربة .. ووقفت اخرج من جيبى المال لاعطيه اجره .. وبينما كنت افرد كفى التى اخرجتها من جيبى تحمل بعض القطع المعدنية .. لاحظت تلقائيا .. كانت القطع المعدنية اللامعة فى كفى تعكس وهجا احمر .. وكان الوهج الاحمر ينعكس على كفى كلها .. ورفعت راسى .. وكنت واقفا امام بيت عليه مصباح احمر ..

ودارت فى ذهنى موجات من الخواطر المضطربة

وسالت سائق العربة :

ـ هل انت متأكد ان هذا هو العنوان الذى اعطيتك اياه ؟

وقال السائق وهو يفرقع سوطه فوق ظهر جواده :

ـ الا تعرف انت انه هو العنوان الذى تقصده ؟ ..

ومضى الرجل ..

وبقيت وحدى امام البيت ذى المصباح الاحمر .. وكانت لحظات من الحيرة القاتلة ..

هل هى هنا ... او هناك خطأ من نوع ما .. ؟!

واذا كانت هى هنا .. فهل ادخل او لا ادخل .. ؟!

ثم لماذا تريدنى .. وقبل هذا لماذا اجىء اليها انا .. ؟!

وسمعت صوت نافذة تفتح .. ثم نداء باسمى .. وكانت مرجريت ...

وقالت مرجريت :

ـ ادخل .. لا تقل انك خائف !

وتمتمت بعدة الفاظ لا معنى لها .. ثم فتح الباب .. ودخلت !

وكان هناك صالون كبير تجلس فيه بعض السيدات ... ولم اكن فى حاجة الى ذكاء غير عادى لادرك ان ما اراه صورة لبيت من بيوت الهوى .. !

ونظرت الى بعض الفتيات وضحكن

وتمنيت لو ان الارض تنشق فتبتلعنى ..

ثم سمعت خطى شخص ينزل سلما خشبيا .... ثم جاءت مرجريت ..

وقالت مرجريت على الفور :

ـ هالو .. تعال الى غرفتى !

وسرت وراءها وانا ذاهل ..

هل يمكن ان تكون هكذا .. من هذا النوع من النساء ؟ ..

لقد كانت صديقتى وكان اجمل ما فيها طيبتها .. واروع ما فيها الحنان المتدفق من عينيها .. فهل يمكن ان تكون هذه الصفات لـ .. ! ...

وتوقفت خواطرى فقد كنا وصلنا الى غرفتها .. وقالت لى مرجريت :

ـ دهشت .. اليس كذلك ؟!

وتمتمت بالفاظ غير مفهومة ..

ولاول مرة نظرت فى وجه مرجريت :

وكانت شخصا مختلفا عن صديقة الباخرة ..

لم تعد فى عينيها تلك الطيبة .. ولم يعد وجهها ذلك الوجه المريح الذى كان يهدىء كل من يتأمله .. ولم يعد فى نظراتها ذلك الحنان العجيب الذى كان يميزها ..

ومرة اخرى عدت من تأملاتى الى الواقع ..

قالت مرجريت وفى صوتها رنة حزن مروع .. ولاحت فى عينيها نظرة هائلة :

ـ انت فى دهشة ! على اى حال لم اكذب عليك .. لقد قلت لك انى عائدة الى زوجى فى موزمبيق ... وكان لى زوج وقتها .. ولكنى الآن بلا زوج !!

وضغطت ملامح وجهها كانما تريد ان تسيطر على اعصابها ودموعها ـ هذه هى نهاية القصة .. اما بدايتها .. فقد كانت هنا فى ذلك البيت .. لقد دفعتنى الظروف اليه وكنت ثائرة على حياتى هنا .. ثم جاء « فرناندو » .. جاء كما يجىء اى زبون ! ولكنه لم يمض كما يمضى اى زبون ...

لقد خفق قلبه لى ...

وخفق قلبى له ...

ومد لى يده فمددت له يدى الاثنين .. وانتشلنى من هنا .. وذهبت لاعيش معه فى مزرعة على بعد عشرين ميلا من موزمبيق

ومضت ايامنا معا اصفى واجمل ما تكون .. وكنت احس نحوه من اعماق قلبى بسيل جارف من العرفان ..

لقد انتشلنى من هنا ..

وسكتت مرجريت ثم قالت والدموع تنسل الى عينيها :

انت لا تعلم كم اكره هذا المكان ...

ثم برقت عيناها :

ـ اكره هذا المكان .. ولكنى اكره فرناندو اليوم اكثر منه ... لقد اعادنى اليه .. اعادنى الى الجحيم .. لقد نزلت انت هنا فى لورنزو ماكيزو وواصلت انا رحلتى الى موزمبيق لالحق به .. وكنت متلهفة الى رؤيته .. لقد كنت تركته وذهبت فى زيارة الى وطنى فرنسا ... وغبت شهرين ورجعت وانا احصى دفعات الباخرة على الماء دفعة دفعة فى انتظار الدقيقة التى يصافح فيها بصرى ميناء موزمبيق وارى فرناندو واقفا على رصيف الميناء ينتظرنى .. ومعه العربة لنعود سويا الى المزرعة ...

ولم اجده على رصيف الميناء ، وانما وجدت رسالة منه مع احد الخدم ليس فيها الا جملتان :

ـ « لقد تزوجت .. فعودى من حيث جئت »

هكذا ، بهذه البساطة ... تركنى ومضى .. قذف بى الى الشارع دون ان يعنيه الى اين اذهب ..

وامتلات عينى دموعا ... وامتلا قلبى ثورة وحقدا وجنونا

.. وعدت الى هنا القى بنفسى فى الجحيم الذى خرجت منه .. لقد خيل الى اول يوم اننى بهذا انتقم من « فرناندو » ولكنى اكتشفت بعد يوم واحد اننى انما انتقم من نفسى فقط وان فرناندو لا يهمه اى شىء ....

وسكتت مرجريت ثم سالتنى ووجهها يقطر حقدا هائلا :

ـ من حقى ان انتقم ... اليس كذلك ؟ .. لقد دمر حياتى كلها ببساطة ! تصور لقد اعادنى الى هنا .. الى هذا الجحيم ..

وبقيت مع مرجريت بعد ذلك ما يقرب من نصف الساعة ثم افترقنا وقالت لى وهى تودعنى على باب البيت ذى المصباح الاحمر :

ـ عد الى مرة اخرى .. بل عد الى كثيرا لكى تزودنى وترانى !

ولم ار مرجريت بعد ذلك ابدا وانما رأيت صورتها فى الصفحة الاولى لاحدى الجرائد ..

فى اليوم التالى لزيارتى لها شغلت بنبأ القيته من القاهرة .. وكان النبأ يقول : ان على ان اركب القطار من لورنزو ماركيزو الى الكاب حيث كانت الباخرة المصرية « كوثر » تستعد لتسافر الى السويس ..

وكانت امامى مهلة خمسة ايام .. واسرعت فجهزت كل شىء ثم ركبت القطار ..

وكان مقعدى فى القطار بجوار سيد انجليزى عجوز كان هو الآخر فى طريقه الى الكاب ..

وتحرك القطار ... واعتدل السيد الانجليزى فى مقعده ثم اخرج من جيبه صحيفة مطوية وفتحها وبدا يقرأها ..

وكنت سارحا ببصرى خارج النافذة اتأمل المناظر التى تجرى بسرعة البرق .. ثم اهتز القطار فجأة حين بدأ يهدىء من سرعته وتأوه السيد الانجليزى وقال :

ـ هذه القطارات الملعونة !

والتفت اليه .. ووقع بصرى على ...

على صورة مرجريت فى الصفحة الاولى للجريدة التى كان يقرؤها والى جوارها صورة رجل آخر !!

وكان فوق الصورتين عنوان بالخط العريض يضم كلمتين اثنتين :

« القاتلة تعترف » !

حسين امين بيكار

ليديا تقول قدمت رقبته للمشنقة لأنى أُحب فرنسا!

ليديا .. يبدو ان ساقيها ايضا ـ وليست عيناها فقط ـ كان لهما تأثير في المحاربين في حركة المقاومة . . .

باريس ـ فراسل ـ اخر ساعة ـ :

تتحدث باريس كلها عن قصة «رينيه هاردي» و « ليديا باستين » . . .

ورينيه هاردي هو الشاب الذي حوكم اخيرا بتهمة الخيانة العظمى وافشاء اسرار « هيئات المقاومة الفرنسية » اثناء الاحتلال النازى ثم صدر الحكم في الاسبوع الماضي ببراءته . . و « ليديا باستين » هي الفتاة التي كانت تعشق هاردي ثم تنكرت لحبه وحاولت ان تقدم راسه الى المشنقة !!

سئلت «ليديا» لماذا كانت تريد ان تقدم راس صاحبها الى الجلاد ، فقالت : انها فعلت ذلك لانها تحب فرنسا اكثر مما تحب هاردي ، وتضحي بقلبها وحبها من اجل المثل الوطنية العليا . .

وسئل «هاردي» لماذا سلكت صديقته ذلك الطريق المحفوف بالشوك .. فقال انها خانته وافترت عليه لانها تحب شخصا غيره ، ولانها ارادت ان تخلق من نفسها بطلة عن طريق اختلاق اسطورة كلها كذب ونفاق وتضليل !!

من هي ليديا ؟

وليديا بطلة هذه القضية سيدة حسناء تبلغ من العمر ٢٨ عاما ، حباها الله شخصية قوية كانت تأسر رجال المقاومة الذين تعاونوا معها وتعاونت معهم اثناء احتلال الالمان لفرنسا .. وكان رجال المقاومة يطلقون عليها اسم : « الساحرة » لان عينيها السوداوين النفاذتين كانتا تشعان بريقا ساحرا اخاذا لا تقوى عيون الرجال على الصمود امامه .

وتتحدث ليديا عن نفسها فتقول انها تدرك سحر وقوة عينيها ، وانها تستطيع بفضل هاتين العينين ان تفرض ارادتها على الناس ، فنظرة واحدة الى احد الرجال كفيلة بان تشل ارادته وتجعله اقرب الى المسحور ، ونظرة واحدة كفيلة ايضا بان تشيع النوم في عيني اى شخص تنظر اليه ، فيصبح مسلوب الارادة واشبه بمن سلط عليه احد المنومين المغناطيسيين قوته السحرية !!

ومن هو هاردي ؟

اما « رينيه هاردي» فشاب مسكين اضطهده النازيون من قبل بعد ان علموا انه من زعماء المقاومة ، فاودعوه السجن ولكنه افلت من قبضتهم .. بل اكثر من ذلك ان الالمان القوا القبض على والد « ليديا » ، وكانت التهمة الوحيدة الموجهة اليه هي ان ابنته صديقة لهاردي . . .

وكان والد ليديا سيء الحظ فمات في سجنه !! .. ومرت الايام ، فاذا بهاردي الذي طارده النازيون يصبح طريدا مرة اخرى فقد اتهمته الحكومة الفرنسية بانه كان يتعاون مع الجستابو ، والقى القبض عليه واودع السجن ودعيت «ليديا» الادلاء بشهادتها ولكنها لم تذهب ، فاطلق البوليس سراحه ، ولكن القصة لم تنته عند ذلك !! .

لقد عاد البوليس الفرنسي وقبض عليه مرة اخرى بعد ان دفعت «ليديا» الى المحكمة بوثيقة الاتهام .. لقد قدمت المحكمة خطابات زعمت انها تدل على خيانته ثم ادلت باقوال تدعيه فيها بذلك الاتهام المريب !! ..

اللقاء الاول ..

ونبدا قصة ليديا وهاردي ، التي احتلت ابرز مكان في صحف فرنسا وربما في صحف العالم باسره في عام ١٩٤٣ ، فقد التقيا في شهر يناير من ذلك العام في احد مقاهي «بليون» . وكان هاردي في ذلك الوقت ضابطا برتبة «كولونيل» في جيش المقاومة .. وفي نفس العام القى الالمان القبض عليه . وكانت «ليديا» تتولى تهريب وحمل الرسائل التى تذاع بالراديو الى لندن لنصرة قوات المقاومة . ومنذ ذلك الوقت بدات قصة حب هاردي وليديا !!

لاتتزوج سواه ..

وحينما كان هاردي في السجن اول مرة ، تعرفت «ليديا» الى رجل يدعى «ارنست دى جنجنباش» ، وعرض عليها ان يتزوجها ، ولكنها رفضت ، وسافرت الى سويسرا .. ومن سويسرا ظلت تكتب الى (هاردي) السجين !! ..

وحينما انعقدت الجلسة الاولى لمحاكمته ، سافرت ليديا الى باريس لتشهد تلك المحاكمة !! .

.. هاردي في الميزان

وحينما بدات محاكمة هاردي الاخيرة ، قال مسيو «كلودموريس بتيت» وزير التعمير ان زعماء المقاومة كانوا لايثقون في (هاردي) وانهم حاولوا اكثر من مرة التخلص منه . .

وقال كذلك انه تلقى من احد عملائه الذين كانوا مندسين بين الالمان رسالة سرية جاء فيها : ان «هاردي» يخون قضية المقاومة وانه افشى اسرارها لرجال الجستابو ! .. ولذلك اجمع رجال المقاومة على قتل «هاردي» الذي كان في ذلك الوقت نزيل المستشفى ، فقرر رجال المقاومة ان يدسوا له السيانيد ـ وهو سم فتاك ـ في علبة المربى ولكن القدر افسد ما كان رجال المقاومة يدبرون !!

قلبان محطمان ..

وقد نشرت معظم صحف فرنسا بعض الرسائل الغرامية التي ارسلها «هاردي» الى «ليديا» من سجنه وردود «ليديا» عليها ! ..

ارسلت ليديا الى هاردي خطابا قالت فيه :

« اراك تؤنبني لان خطاباتي كما تقول تفتقر الى الاحساس المرهف .. ولكن هل ابقيت انت على احساسي ؟ .. وماذا فعلت انت حينما خضعت لك ووهبتك نفسي ، وحينما كانت خطاباتي تعكس مشاعري وحبي لك ؟ .. بل ماذا فعلت بهذه الرسائل التي كانت مثلا لرسائل الغرام ؟ . الم تقض على فيض حبي لك ، وطهارة احاسيسي ، بجريك وراء رغباتك وملذاتك التي اشبعتها مع الاخريات ؟ .. والست ترى معى انه من الغريب ان تبعث الى بهذا الطراز من الرسائل في وقت تحطمت فيه اسباب حبنا الوليد الذي كنا ننعم به ايام كنا صبيين !! انني لا انكر انك كنت تحبني وانك كنت تقدرني . وقد اثبت انني احبك وبرهنت على ذلك بعد القاء القبض عليك ... انني لا انكر ذلك ، ولكن الا ترى معى انه من القسوة الا تمنحني قلبك في وقت كنت احبك فيه حبا جنونيا خياليا ؟ .. الا تشعر بانك مسئول عن هذه الجراح التي تدمي نفسي ولن تندمل ؟ ...

وارسل هاردي الى ليديا يقول:

« انني لا اعرف شيئا عن حياتك الخاصة الحقيقية ياليديا ، ماذا تعملين واى طراز من الناس تقابلين ؟ .. اما عنى فانني لاارى احدا ولا اقابل انسانا !! .. انك حرة طليقة ياليديا ، والفرق بيننا هو انك تنعمين بالحياة وتربطها سلسلة متصلة الحلقات .. اما انا فحياتي رتيبة مملة .. تمر الايام متشابهة متعاقبة حتى ليمكن ان يعتبر المرء كل حياته في السجن يوما واحدا !! .. لقد اردت لنفسك ياليديا ان تفهمي لغة غير لغة حبي .. ولذلك فانني احس بان مابيننا من اسباب قد تقطع .. تقطعت اسباب مابيننا من حب وحياة وافكار متبادلة !! .. فلاني لك ياليديا!! ان ذلك الذي يبدو مني وتسميته «انطواء على النفس» ليس في حقيقة الامر سوى محاولات ابذلها لاحفظ على نفسي بعض مابقى لي من ذكريات » !!

وكتبت ليديا الى هاردى تقول:

« اسعدني خطابك ياهاردي . وقد لمحت بين سطوره سيل العاطفة التي كنت المحها في رسائلك السابقة .. ان ذلك الخطاب يبعث في نفسي الامل في ان تستعيد ثقتنا المتبادلة التي دفعتني الى ان استشعر اللذة في كل شيء !! .. وانني لاحس ان الحب العظيم في نفسك والذي طال العهد على كبته وقمعه قد تبلور حتى استحال جمرة ملتهبة من الاحاسيس .. ولعل ذلك هو مايحمل آلامك اشد قسوة !!.. ان عودتك الى احاسيسك ترجع الى ماكنت تبذله من جهود من اجل الخير .. وعندي ان «انفجار» مشاعرك التي كانت

هاردي يستمع الى شهادة ليديا

←

صورة بديعة لليديا في الحمام

وهاردي يقول : أرادت أن تتخلص مني لأن لها عشيقاً جديداً !

قضية الموسم في فرنسا

مكبوتة في نفسك برجع الى الوارد الحلو الحبيب الذي تجتازه افكارك .. وانني لاشعر بهذا الفيض من الاحساس والامل ... واحس ايضا بأن « الجسر » الذي كان يصل بين حياتنا قد استقام مرة اخرى .. واشعر كذلك بأن الامل يقطع حثيثا تلك الفجوة العميقة العريضة التي تفصل بيننا .. ولعل ذلك من سحر الحب الذي يتخطى العقبات والقيود » !! ..

وكتب هاردي الى ليديا يقول :

« انقضى الآن اليوم الاخير من الاسابيع الخمسة والخمسين التي قضيتها في السجن .. ولقد كتبت كثيرا من الاشعار وبحثا عن « توارد الاحلام » ومدى علاقة الآمال بالواقع . ان ذلك البحث مليء بالافكار السوداء القاتمة ، ولذلك فانه اقرب الى المأساة . ومع ذلك فقد عرضت افكاري بطريقة مرحة .. وانني لأحب ان امارس فن النحت ايضا ، ولكن ذلك مستحيل ، بيد انني استطيع ان ارسم ، ولكنني لاأريد ان افعل لانني اعتقد ان الرسم ضرب من التزييف ، وكل مافيه من حقيقة هو الالوان .. ! كانت الزنزانة التي اقضي فيها ايامي اشبه بصندوق من الثلج ، واصبحت الآن اشبه بموقد حار »

وكتب هاردي الى ليديا ايضا يقول :

انني اقوم الآن باستنبات بعض الزهور ، وتتراءى امامي الآن اوراق الزهور النضيرة فتذكرني بالحياة وتروي لي قصتها ..

وفي الرسالة الاخيرة التي بعث بها «هاردي» قبل محاكمته قال :

« انني لا أدري ما اذا كنت تودين حقا ان اعود الى الحياة .. ولست بواجد من الجراءة ما يدفعني الى ان اطمع في ذلك الامل .. وانني لاشعر شعورا قويا بالمأساة التي عشتها منذ ان ولدت حتى انني لا اجد ما اطمع فيه .. انني لا استطيع ان اتمنى شيئا ولكنني مع ذلك لا ايأس وان كانت الضربات القوية التي انهالت علي قد اوهنت جسدي .. وانه من العبث ان افكر في اي شيء ، فبعد ان ذقت مرارة كل شيء ، لم يعد يشغلني ان انال مزيدا من تلك المرارة .. ولكنني مع ذلك لا افقد الامل . »

امام المحكمة ..

ودعيت ليديا في الاسبوع الماضي للادلاء بشهادتها امام المحكمة ، فتقدمت نحو المنصة بهدوء واقسمت ان تقول الحق ولا شيء غير الحق ، ثم بدأت تتحدث بصوت خفيض سمعه «هاردي» صدفتها ..

قالت ليديا : « ان رينيه هاردي خان حركة المقاومة الفرنسية . وعلى الرغم من انها كانت تتحدث بصوت غير مسموع فقد تلقت كلماتها اذني هاردي فامتقع لونه وقال على الفور :

ــ اريد ان اضع حدا لهذه القصة .. انني لم اعتد مهاجمة النساء ، ولكنني سأبيح لنفسي حق التحدث ما دامت ليديا تتهمني بالخيانة .. وانه لمن العسير ان اتحدث عن المرأة التي احببتها من كل قلبي .. لقد حدث بحضرات القضاة بعد اطلاق سراحي عقب محاكمتي الاولى ، ان قدمت لي هذه السيدة التي كانت تزعم انها تحبني ... قدمت لي «فاتورة» بثمن الطعام الذي كانت ترسله لي حينما كنت سجينا !! ..

وقبض «هاردي» بقبضة يده على القضبان الحديدية التي يقف وراءها كانه يستمد منها بعض القوة والعنف ثم قال :

ــ ولم يكن ذلك هو كل مافعلته هذه المرأة .. لقد ذهبت الى ابعد من ذلك .. باعت خطاباتي التي كنت اكتبها لها لاحدى الصحف في مقابل ٢٥ جنيها .. لقد فعلت مالم تفعله امرأة ... باعت عواطف رجل واحاسيسه وقلبه !! .. باعت عواطف رجل كاد يبيع روحه من اجلها !! ..

وهنا سأل القاضي ليديا :

ــ هل بعت خطاباته لاحدى الصحف ؟ ..

فقالت ليديا :

ــ نعم .. لقد فعلت ! .. وكنت مضطرة الى ذلك فقد كنت مدينة وكان ينبغي ان ارد بعض ذلك الدين الذي اقترضته من اجل «هاردي» !! .

المحامي جارسون الذي يدافع عن هاردي :

ــ يا الهي .. يا الهي ..

صوت من النظارة :

ــ يالك من امرأة شيطانة !! .

ليديا تتابع حديثها ..

ــ لقد كنت اقترض من امي نقودا انفقها على الشهود الذين كنت ارسلهم للدفاع عن هاردي!

عودة الى الوراء ..

بهذا البرود اجابت «ليديا» على سؤال القاضي .. بهذا الجمود ردت على العاطفة الفياضة التي بدت من كلام « هاردي » الذي قال انه كاد يضحي حياته من اجل حياة «ليديا» هذه التي باعت عواطفه واحاسيسه في مقابل ٢٥ جنيها !! . فكيف ومتى ضحى هاردي بحياته من اجل ليديا ؟ .

ان القصة طويلة يمكن تلخيصها في ان «هاردي» دفع من ليديا ثمنا كان يحيق بها ، فعندما قبض عليه رجال الجستابو المرة الاولى وجدوا معه ورقة تحوي اسم «ليديا» وعنوانها . وكان متوقعا ان يجد النازي في اثرها ولكن هاردي قال للجستابو : « انها ليديا يا سيني . انني احبها فاستحلفكم بالله الا تلحقوا بها الضرر !! » ...

ذلك هو ماقاله «هاردي» لرجال الجستابو ، وهو قول تشهد به مضابط محاكمته !! ولكن المسألة الاولى الجديرة بالاهتمام ليست حب هاردي لليديا .. وانما الاهم من ذلك كله هو « هل ادلى هاردي لرجال الجستابو بعد القبض عليه بمعلومات كانت سببا في القبض على بعض رجال المقاومة ام لا ؟! »

.... ليديا تتحدث ..

وكانت ليديا اثناء استجوابها

الشاهدة .. مدام « اوبراك »

تحاشي النظر الى هاردي الرجل الذي كتب اليها مرة يقول : « انها شعلة الحب التي تجعل حياته مضيئة دائما !! »

وتحدثت ليديا فقالت انها بذلت كل ما وسعها من جهد بعد القبض عليه لانقاذه ، وانها قابلت لافال رئيس حكومة فيشي وطلبت اليه الافراج عن هاردي .

ثم قالت انها حاولت ان تستصدر من السلطات الفرنسية المسئولة امرا بنقل هاردي الى سجن تشرف عليه السلطات الفرنسية ..

والرئيس يستجوب

قال رئيس المحكمة :

ــ وهل تعرفين اين كان يقضي امسياته خلال الفترة الواقعة بين ٧ و١٧ يونيو ؟ .

قالت ليديا :

ــ لا .. ولكني اعتقد انه كان متيما بسكرتيرة !!

والمحامي يغمض عينيه .

وكانت ليديا تدلي بشهادتها بين صخب الجمهور وثورته .. وعند ذلك الحد من اعترافاتها ارخى مسيو جارسون المحامي الذي يدافع عن هاردي ، جفون عينيه فقال له رئيس المحكمة :

ــ اسمع .. انها تزودك بمادة للدفاع عن موكلك !

ــ ولكنني لا اريد ان استمع الى شيء مما تقول !!

والجمهور يثور ..

وثار الجمهور وازداد صخبه فقال رئيس المحكمة :

ــ ان القضية مؤلمة ومقبضة فكفوا عن المقاطعة .. ان صراخكم لايخفف من الالم فاسمعوا !!

تأنيب الضمير ..

وكانت ليديا قد فرغت من شهادتها ، فهرولت الى الخارج وعيون النظارة تتبعها .. وسرت في وجهها حمرة الخجل ثم قالت :

ــ ان هذا اليوم ، من ابأس واشقى ايام حياتي !! .. لقد احببت هاردي في وقت ما . ولذلك فانني لا اطيق الوقوف امامه .. انني امرأة وكفى ! .. لقد ظننت ان خير ما استطيع ان افعله هو ان اقول كل ما اعرفه . ولكنني لا اريد ان استمع اليه .. اريد ان انسى كل ذكريات الحرب

... شاهدة اخرى

ولم تكن ليديا هي المرأة الوحيدة التي شهدت ضد هاردي ، فهناك سيدة اخرى تدعى مدام «اوبراك» كانت زوجة لاحد ضحايا النازي .. لقد قالت هذه السيدة ان «هاردي» كان خائنا . وان معظم زعماء المقاومة اجمعوا على ضرورة التخلص منه !!

القاتلة تتردد

قالت السيدة :

ــ انه لمن المرعب حقا ان يقتل الانسان انسانا .. ولكن ماذا كان في وسعنا ان نفعل ؟ .. لقد كان ضروريا ان نقتله . واتفقنا على ان نفعل ذلك بهدوء ! .. واتفقنا ايضا على ان يكون « السم » سلاحنا .. وكلفتني هيئة المقاومة

ليديا تقسم اليمين على ان تقول الحق .. ومع ذلك برأت المحكمة هاردي!

بان احمل اليه السم في المستشفى ومزجنا له السم في المربى ولو ان هاردي تناول من تلك المربى المملوءة بالسيانيد قطعة صغيرة لمات على الفور .. ولكن حدث في اللحظة الاخيرة ما افسد الخطة فقد ترددت وارتعدت ولم احمل له السم !! ..

خطاب شفاعة ..

وتلت المحكمة على القضاة خطابا ارسله اليها « بيير كلوسترمان » احد النواب الفرنسيين . وقد كان طيارا اثناء الحرب ، يطلب فيه الى المحكمة ان تبرىء ساحة المتهم اسوة بما حدث من قبل فقد قضت المحكمة ببراءة اثنين من سلاح الطيران الملكي البريطاني اتهما بالادلاء للجستابو بمعلومات عن رجال المقاومة تحت وطأة التعذيب والارهاب .

وفيما يلي بعض ما جاء في ذلك الخطاب :

« حدث في فبراير عام ١٩٤٤ ان اسقط الالمان طائرة من طائرات السلاح الجوي البريطاني كانت تقل اشخاصا ووثائق سرية .. والقى الالمان القبض على اثنين من الطيارين انقذا من الموت وراح الجستابو يضغطون عليهما لحملهما على الاعتراف . فاعترفا وشرحا للسلطات الالمانية كل ماتحمله الوثائق السرية .. وكان من نتيجة ذلك ان اختفت ٢١٤ طائرة بريطانية !! وحوكم هذان الطياران فيما بعد وطلب قائد الطيران الملكي البريطاني ــ المارشال هاريس ــ ان تطبق عليهما اقسى العقوبة ، ولكن المحامي الذي يتولى الدفاع عنهما سأل المارشال الجوي عما كان يستطيع ان يفعله لو انه كان في مثل وضعهما .. وكانت النتيجة الحكم ببراءة الطيارين لان الظروف هي التي اضطرتهما الى افشاء مايحملان من اسرار !

جاسوس انجليزي يدافع ..

وبينما كانت المحكمة تعقد جلستها في اليوم التالي تقدم مسيو « جارسون » المحامي الذي يدافع عن هاردي الى رئيس المحكمة وقال :

ــ اريد ياسيدي الرئيس ان اقرر واقعة على جانب عظيم من الاهمية ..

لقد علمت ان الفتنانت كولونيل «توماس هنري براون » احد الضباط الذين كانوا يعملون في قلم المخابرات السرية البريطانية اثناء الحرب يريد ان يدلي بشهادته ...

فقال رئيس المحكمة :

ــ ان المحكمة ترحب به وتود سماع شهادته ..

وكان الفتنانت كولونيل « توماس هنري براون » قد غادر لندن في ذلك اليوم قاصدا باريس وقال للصحفيين قبل ان يستقل القطار : « انني لا اصدق ان هاردي خان قضية حركة المقاومة فقد كنت اعرفه . وقابلته في باريس مرارا ولم يسيطر ما يجعلني اشك في وطنيته

دقدق خبير الفوضى

بقلم السندباد البحري

شكت البلاد من الفوضى بعد ان عجزت الحكومة عن معالجة فوضى المواصلات ، وفوضى الغلاء ، وفوضى المساكن ، وفوضى المدارس ، فارسلت الى حكومات العالم تطلب خبيرا في الفوضى .

واعتذرت حكومة انجلترا بأن خبراء الفوضى انقرضوا منذ زمن طويل وقالت امريكا ان الدستور يمنع تصدير خبراء الفوضى الى البلاد المتأخرة وقالت فرنسا ان جميع خبراء الفوضى ثبت تعاونهم مع الالمان اثناء الحرب ولذلك حكم عليهم جميعا بالسجن المؤبد .

ولكن حكومة الارجنتين ارسلت تقول ان عندها خبيرا في الفوضى يدعى المستر ديوك ديوك وانه مستعد للعمل في مصر بمرتب قدره خمسة آلاف جنيه في العام وقالت ان الخبير يجيد التحدث باللغة العربية لانه من اصل عربي وقد هاجر الى الارجنتين وهو في الثامنة من عمره واستطاع ان يحصل على دكتوراه في الفوضى وهو في العشرين من عمره .

ورحبت الحكومة المصرية بهذا الاختيار وابرقت الى حكومة الارجنتين تطلب ايفاده الى مصر على وجه السرعة .

ووصل المستر ديوك ديوك الى الاسكندرية فلم يستقبله احد لان الفوضى جعلت رياسة مجلس الوزراء تخطىء في تحديد موعد حضوره . فاستقل الرجل القطار الى القاهرة وارسل برقية الى رئيس الوزراء يطلب منه انتظاره في محطة مصر .

وامر رئيس الوزراء محافظ القاهرة باستقباله في المحطة ، لكن المحافظ كان مريضا فكلف مدير البروتوكول بالمحافظة باستقباله .

وكان مدير البروتوكول بالمحافظة يومها سكران ، فما كاد القطار يقف وينزل منه المعلم دقدق حتى انحنى امامه كرقم ثمانية وقدم له باسم رئيس الوزراء طاقة ورد !

ودهش دقدق وقال ان هناك خطا .

ولكن مدير البروتوكول قال له: سعادتك ديوك ديوك

فقال دقدق : انا دقدق فعلا !

فانحنى مدير البروتوكول للمرة الثانية امام دقدق وطلب منه ان يصحبه الى مجلس الوزراء !

وفي هذا الوقت نزل من عربة اخرى المستر ديوك ديوك واكتشف الخطأ الذي وقع فيه مدير البروتوكول بالمحافظة ، ورفض ان يتقدم اليه ليفهمه الخطأ وقال ان ما حدث الآن يثبت ان الفوضى هنا بلغت حدا لا يمكن علاجه واستقل القطار الى الاسكندرية عائدا الى الارجنتين !

***

وركب « دقدق » سيارة رئيس الوزراء مع مدير البروتوكول وذهب الى مكتبه في الرياسة .

وجاء الزعماء والكبراء وتركوا لدقدق بطاقاتهم مهنئين بسلامة الوصول وجاء وفد اصحاب الشركات يشكون من فوضى الضرائب ووفد الموظفين يشكون من فوضى الكادر ووفد الوزراء يشكو من فوضى المعارضة ووفد من المعارضة يشكو فوضى الوزارة .. و .. الخ

واراد دقدق ان يكشف عن حقيقته ولكنه عدل لما عرف ان المكافأة هي خمسة آلاف جنيه، وان الفوضى في الدولة ستجعله في مأمن من ان يكشف امره !

ودق دقدق الجرس وجاء سكرتيره وقال له :

– انا عاوز اعرف واجباتي واعرف حقوقي .

فقال السكرتير :

– لقد حدد مجلس الوزراء في قراره حقوقك ونسي ان يحدد واجباتك . وحقوقك هي ان يكون لك سكرتير ومدير مكتب وسيارة واتوبيس مجاني على جميع الخطوط وتقيم على حساب الدولة في قصر الزعفران وتقبض في العام خمسة آلاف جنيه .

وقال دقدق : ولكن مهمتي ايه؟

فقال السكرتير : خبير في الفوضى .. تعالج ما فشل مجلس الوزراء في تحقيقه .. فقد اصدر المجلس منذ اربعة شهور قانونا بالغاء الفوضى ومع ذلك زادت الفوضى !

وقال دقدق: ولكن مهمتي ايه ؟ فوضى تشكو منها انت !

فقال السكرتير : فوضى المواصلات .. اني اغادر بيتي في الساعة الثامنة فلا اصل الى مكتبي قبل الساعة العاشرة . مرة اركب على الشمال ، ومرات اسير على الاقدام لان عربات الترام اصبحت كعلب السردين وسيارات الاتوبيس اصبحت اكثر ازدحاما من طابور المنافقين الذي يقف عند ابواب الوزراء .

وسأل دقدق: ولماذا لا تستورد الدولة عربات ترام جديدة وسيارات اتوبيس من الخارج

فقال السكرتير : ما فيش عملة صعبة ! ثم ان المسألة تحتاج الى عطاءات والى مناقصات . واذا رسا العطاء على شركة فستغضب مائة شركة ، وسيغضب الف باشا من السماسرة فيلغى العطاء ، ويعاد طرح العملية من جديد ، وترسو العملية على شركة جديدة فتغضب مائة شركة ، ويثور الف باشا ! ويلغى العطاء الثاني وهكذا دواليك .

فقال دقدق : ولكن متى يزدحم الترام والاتوبيس .

فأجاب السكرتير : عادة من ٧ الى ٩ صباحا ومن ٢ الى ٣ مساء وهي مواعيد ذهاب الموظفين الى الوزارات وخروجهم ودخول التلاميذ الى مدارسهم وخروجهم منها .

فقال دقدق : نقسم القاهرة الى مناطق . ولنبدا بحي عابدين ان فيه خمس وزارات وعشر مدارس .

فلنعدل مواعيد دخول الوزارات . ولنجعل وزارة تدخل الساعة ٨ ووزارة ٨٫٣٠ ووزارة ٩ ووزارة ٩٫٣٠ ووزارة عشرة

ولنعدل مواعيد دخول المدارس وا[...] مدرسة تدخل ٧ ومدرسة ٧:٣٠ ، وم[...] ومدرسة ٨:٣٠ ومدرسة ٩ وهكذا [...]

وسيتبع ذلك ان يخرج موظفو ك[...] في غير مواعيد باقي الموظفين وتخر[...] مدرسة في موعد غير باقي المدارس [...] تخف حدة الزحام في الترام والا[...] نسبة ٨٠ ٪

***

ونفذ مجلس الوزراء اقتراح الخبي[...] وخفت ازمة المواصلات وانخفض عدد [...] تحملهم عربات الاسعاف كل يوم [...] عجلات الترام

ونشرت جريدة الاهرام تحت عنو[...] ودل مايأتي :

تلقيت شكوى من القارىء العزيز [...] كبير نشالى القطر المصري يشكو فيها [...] الذي اتبعه الخبير الاجنبي المستر ديو[...] بتخفيف الضغط على عربات الترام و[...] الاوتوبيس مما جعل مهمة النشالين تك[...] مستحيلة .

وهذا التضييق المؤسف على طبقة لها [...] في المجتمع كطبقة النشالين هو اجراء [...] خطر يجب ان يوضع له حد سريع حاس[...]

انني الفت نظر صديقي النبيل زينو[...] صديقي الكبير سعادة الخبير الاجنبي با[...] لجنابه مظلمة هذه الطبقة الكادحة التي [...] بجرة قلم من القيام بواجبها نحو المجتم[...]

لو ان هذا حدث في باريس لسقطت [...] وحل البرلمان ولكننا للاسف في مصر !

احمد الصاوي م[...]

***

مركبات الترام الحالية تسكع [...]

الترام المزدحم في عهود الفوضى ..

ونشرت جريدة المصرى تحت باب الرئيس الجليل ما يأتى :

لم يذهب امس حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا الى مكتبه واستقبل بداره فؤاد سراج الدين باشا ثم جناب المستر ديوكديوك الخبير الارجنتينى الكبير .

وقد هنأ الرئيس الجليل جناب الخبير على توفيقه وقال الخبير ان السر فى هذا التوفيق يرجع الى ان الوزارة الحالية تمثل الشعب اصدق تمثيل . وقال انه اذا كانت مصر ستستفيد من جنابه كخبير فى الفوضى ، فان الارجنتين تتمنى ان تستفيد من الرئيس الجليل كزعيم فى الوطنية والاخلاص .

وقد دهش الخبير من سعة اطلاع الرئيس الجليل فى مسائل الارجنتين فقد عرف رفعته حفظه الله اسم عاصمتها على الفور مما اثار اعجاب الخبير وتقديره !

***

ونشر سعادة فكرى اباظة باشا ما يأتى :

قالت لى جاسوستى الحسناء ان الخبير الارجنتينى الجديد اخطر وابرع وامكر مما كان متوقعا ، وانه ينفذ سياسة بريطانية ماكرة لتسهيل المواصلات بين القاهرة والقوات البريطانية فى قناة السويس .

وان سياسة تخفيف الضغط على المواصلات هى سياسة عسكرية انجليزية لها ما بعدها .

فقد كان من الصعب ان تعود القوات الانجليزية الى مصر والاتوبيسات وعربات الترام مزدحمة .. والآن بعد ان خفض الخبير الضغط على وسائل النقل اصبح فى استطاعة الجيش البريطانى ان يحضر من فايد الى القاهرة وينتقل من مكان الى مكان دون حاجة الى سيارات ولوريات ودبابات !

يا حكومة ! ارحمي الترام والاتوبيسات قبل ان يحتلها الانجليز !

وطلبت من الجاسوسة الحسناء ان تسترسل فى حديثها ، ولكن والدها الملازم المعروف حضر فجأة فاضطررت أن اقفز من النافذة ! مسكينة مصر !

فكرى اباظة المحامى سابقا

طبق الاصل : السندباد البحرى

... خبير الفوضى عمله وحل الاشكال!

السودان

وتقوم بنفس الاستعراضات
يباراتها المصفحة

وتؤدى نفس الاعمال

ولكن القوة التى تعيش فى تكنات
س تحس ان هذا كله ليس
و الاعمال التى تقوم بها والتى
ب ان تقوم بها

مشكلة على الاعلام !

ولقد اثارت هذه القوة ـ
قائدها اليوم هو الاميرالاى
حمد عبد الفتاح البشارى
ـ اثارت اشكالات لا اول لها
نهاية . ولم تكن كل هذه

ـل التكنات

الاشكالات جزءا من التدريبات العسكرية العادية بالطبع وانما كانت جزءا من المهمة الكبرى لهذه القوة ، المهمة التى يشعر بها كل الجنود وصف الضباط والضباط فى تكنات عباس !

ولقد كان آخر هذه الاشكالات . . اشكال تحية العلم المصرى المرفوع على سيارة القائد العام البشارى بك

والاشكال كله ان القائد العام المصرى لاحظ ـ وسيارته تعبر مزلقان السكة الحديد ، ان ثلاثة من الجنود الانجليز كانوا يقفون بجواره ولم يؤدوا التحية اللازمة لعلم القيادة

وعاد القائد العام المصرى الى مقر قيادته وكتب للقائد الانجليزى فى السودان يلفت نظره الى تصرف جنوده ويقول له انه اذا لم يصدر التعليمات الى جنوده بتحية علم القيادة المصرية ، فانه اى القائد العام المصرى سوف يصدر امره على الفور الى جميع جنود الجيش المصرى فى السودان بعدم تحية علم القيادة الانجليزى !

وجهة نظر مصر تنتصر

وقامت الدنيا وقعدت

وارسل القائد الانجليزى يقول انه لا يعلم ان علم القيادة المصرى يجب تحيته ، وانما يعلم ان الاعلام التى تؤدى لها التحية فى السودان هى اعلام الحاكم العام والقائد الانجليزى العام .. لانه قائد كل القوات الموجودة فى السودان

وردت القيادة المصرية تقول انها ترفض هذا الخطاب ..

وان القائد الانجليزى العام ليس قائد كل القوات الموجودة فى السودان ، ولا يتبع قيادته الا القوات الانجليزية فقط

وتقرر الاتجاه الى الحاكم العام ليفصل فى الموضوع بنفسه

وكان الحاكم العام فى اجازة خارج السودان وحاول القائد الانجليزى ان تسير الامور مؤقتا حتى يعود الحاكم العام من اجازته

وقال القائد العام المصرى انه اذا اريد ابقاء الوضع مؤقتا فسوف يأمر جنوده هو الآخر ـ ان يكفوا مؤقتا ايضا ! ـ عن تحية علم القيادة الانجليزى !

وتعقد الاشكال

وتقرر ان تجرى المحاولات لحله فورا ..

واعدت القيادة المصرية الوثائق التى تثبت وجهة نظرها .. وكان الحاكم العام قد حضر .. ولم يستطع الا ان يقر وجهة النظر المصرية !

ما ذنب القائد العام ؟ !

ويشعر معظم اهالى السودان

القائد العام احمد عبدالفتاح البشارى بك القائد العام المصرى فى السودان مع هيئة اركان حربه

السودان .. يشعرون انها ليست مجرد قوة حربية عادية وانما يشعرون انها تمثل شيئا اهم كثيرا من هذا

حدث اخيرا ان كان القائد العام يزور الابيض . . وما ان دخل القائد العام المصرى وصحبه واشيع فى الابيض ان ضباطا من الجيش المصرى يزورونها حتى هرع كل سكان الابيض ليروا القائد المصرى ..

وكان القائد المصرى قد دخل مسجد الابيض يؤدى الصلاة وعلى باب المسجد لم يستطع القائد ان يتقدم خطوة واحدة .. كان الزحام يسد الطريق ، زحام المتحمسين والمرحبين من اعماق القلوب ..

وطلب الجمع الحاشد من القائد العام ان يلقى كلمة ..

واحس القائد بحرج موقفه .. احس ان الجمع المحتشد يتوقع شيئا اكثر مما تسمح له ظروفه كرجل عسكرى ان يقول ... واحس ان اى كلمة متسرعة قد تخلق اشكالا خطيرا ..

وتكلم القائد العام على اى حال وكان حذرا فى كلامه

ومع ذلك باتت الابيض ليلتها تغلى بالحماسة وكان وداع القائد المصرى وضباطه فى اليوم التالى مظاهرة رائعة

ولقد كانت هذه المظاهرة تتكرر فى كل طرف يذهب اليه القائد المصرى من اطراف السودان

وبدا الانجليز فى السودان يتململون ويتضجرون

وكان رد القائد العام ببساطة

ـ وهل هذا ذنبى ... هل ذنبى ان اهل السودان لهم فى قوتنا هذا الظن الحسن .. ولهم نحونا هذه العاطفة الجميلة . .

وكان الانجليز لا يجدون الا السكوت ..

او التآمر فى الخفاء !

فرقة اصلاح السيارات

درس فى فناء تكنات عباس

ساعات الفراغ فى نادى الجنود

طابور المشاة للصباح .. من اجمل مناظر تكنات عباس

من مذكرات المازنى

الناظر الذى يشجع التلاميذ على الأضراب
كيف كنت أعيش بين القبور؟
اللص الذى أراد أن يسرقنى .. فأصبح صديقى !

كان عزائى فى تلك الايام قول القائلة :

« رواح يبغى نجوة
من هلاك فهلك
والمنايا رصد
للفتى حيث سلك
كل شىء قاتل
حين تلقى اجلك »

اى والله ! فقد تبينت ان مصر توشك ان تثور ، فقلت اعفى اهلى من المتاعب التى تجر اليها الثورات واضطراب حبل الامور ، فحملتهم الى بيت جدى — لامى — « على حدود الابد » ، واصلحت فيه شقة اتخذتها لنا ، ومضت شهور والثورة لاتقوم ، حتى خالجنى الشك فى صحة رايى ، وكادت ثقتى بقومى تذهب ، وكنت فى تلك الايام اعانى اشد البرح ، فقد كان عملى فى قلب العاصمة ، وبيتى فى الصحراء ، والمسافة بينهما اكثر من عشرة كيلومترات اقطع نصفها وزيادة على قدمى غاديا رائحا كل يوم ؛ ومعى مايكفى لغدائى ، فانى اكره طعام السوق ، وكتاب اقرا فيه فى فترات الراحة من العمل ؛ فلما هبت الامة زاد العناء واشتد البرح ؛ فقد بطل العمل ، وخرج التلاميذ الى الشوارع مواكب مواكب وكانوا يعتقلون بالمئات ، ويحشرون فى كل مكان يخطر على البال ، حتى فى مسجد محمد على بالقلعة ، وكان الناجون من تلاميذى يرتدون الى فى المدرسة التى كنت ناظرها يومئذ ، ويقصون على ماجرى ، ويذكرون لى اسماء المعتقلين من زملائهم ، ومكان اعتقالهم ، وكانت العلاقة بينى وبين تلاميذى علاقة أخ كبير باخوة صغار ، فكانوا لهذا لا يكتموننى شيئا ، ولايحجمون عن مصارحتى بما يدور فى نفوسهم ، وما تضطرب به صدورهم ، ولا يترددون فى مشاورتى حتى فى اخص الامور الشخصية ، فكنا نعقد كل يوم اجتماعا لتدبير ما يمكن تدبيره من وسائل الراحة لاخواننا الصغار المعتقلين من ابناء مدرستنا وكانت عقدة العقد أن المال لدينا قليل ، وان الوصول الى المعتقلين عسير ، فكيف نبعث اليهم ماعسى ان تكون بهم حاجة اليه من طعام او ثياب او فراش ..

التسابق على المعتقلات

ومن حسن الحظ ان الوقت كان صيفا ، ففى الوسع الاستغناء من الاغطية واحتمال النوم على الارض ، فيبقى الطعام والثياب ، ويطيب لى ان اروى ان بعض التلاميذ كان يرتدى عدة اكسية ويدس فى جيوبه ما تسع لعين الاكال الناشفة ، ويقصد الى المعتقل الذى يعلم ان فيه اخوانا له فيقدم نفسه على انه شريك فيما جر الاعتقال على زملائه ، اى فى المظاهرات وما اليها ، فيلقون به معهم — وقلما كانوا يعرفونه — فيخلع على زملائه اكثر ما كوم على بدنه ويطعمهم مما حمل ، وكان هذا يزيد المعضل تعقيدا ، لانه يزيد عدد المعتقلين الذين نحاول تزويدهم بما يفتقرون اليه ، غير ان الوقت كان اضيق من ان يتسع لطول التردد ، فكنا نفعل كل مايخطر على البال بلا حساب للعواقب ، مادام له غناء الى حين ، وسهل الامر قليلا ان المعتقلات كانت تضيق بمن فيها فيسرح بعضهم ليكون فيها محل لمن يقبض عليهم فى كل يوم .

وليس من همى ان اتحدث عن الثورة وما كان فيها ، وانما اريد ان اقول انها زادت عنائى وضاعفت ما كنت اكابده من مشقات ، وكل شىء عادة ؛ فالفنا التعب كما كنا نالف الراحة والرغد ، وسكنا الى الاحوال الجديدة الحافلة بالمنغصات والمتعبات ، وانقطع التبرم والضجر ، ووطنا انفسنا بسرعة على احتمال كل ماعسى ان تجىء به الايام .

المقابر فى ضوء القمر !

وكان كل طريق الى بيتى ، يحوج الى اجتياز المقابر ، فكنت اسلكها كل يوم ، وارى الاجداث

المعفرة فى كل صباح ومساء ، وتحت ضوء القمر ، وفى وقدة الظهر ، وفى الظلمة الحالكة ، وفى البكرة المطلولة ، فتعفى هذا وبلد شعورى بالموت ، ومحا استهوالى له وجسرنى منه ، وجعله ، فيما ارى واحس ، امرا عاديا لا غرابة فيه ولا جدة له ، حتى لقد صار يتفق لى بعد ذلك ان احتاج الى الراحة بعد طول المشى ، فاقعد على سوى قبر من القبور الكثيرة فى طريقى ، واشعل سيجارة ، واروح ادخن ، وادندن ، بصوت خفيض ، أو ارسل الصوت بالغناء ، ولا اشعر بحرج او استنكار .

طبيب يقتل زوجتى

وكان بدء التحول فى حياتى ان زوجتى ماتت ، وانى لأومن ان لكل اجل كتابا ، ولكنى الى هذه الساعة لا استطيع ان اعفى نفسى من ثقل الاعتقاد ان الطبيب قتلها ، وهو سكران ، وقدمات هو ايضا بعد سنوات ، فالى حيث القت ، ومااعرفنى شمت بميت سواه ، ولم يتعمد قتلها ، ولكنا دعوناه — وقد جاءها المخاض — فشممت رائحة الخمر من فمه ، وفحصها ثم قال لى ان الحالة طبيعية ، ولم يكن ثم موجب لدعوتى ، وسيحصل الوضع فى اوانه ، ولكنى جئت فلا داعى للانتظار (كذلك قال والله) وكنت اعاونه ، فطهر الالات وشرع فى العمل ، وجر الجنين ، فاذا الالة التى طوق بها راسه قد حفرت فيه اخدودا يسع الخنصر ، وشغل نفسه دقائق بالجنين ، والتنفس الصناعى على غير جدوى ؛ فالححت عليه ان يتركه ويعنى بالام ، فما ان شك فى ان الجنين مات ، ترجع الى الام ليخرج « الخلاص » فكان واله يشده كما رايت الفرق الرياضية تتجاذب شد الحبل بينها باعظم ما يملك من قوة ، ثم راى ان هذا لم يجد ، فدس يده واخرج الخلاص مقطعا اربا ، ثم لفها ، وقال ترقد ، ولا تسقوها ماء ، واخذنى معه ، فقال لى ان الحالة خطرة ، وانه آسف .. فلم اطق هذا اللف وسالته : « متى تتوقع ان تكون الوفاة .. ؟ انى اسألك عن هذا لانى اوثر ان اكون على بصيرة ، ولا تخش حرجى ، فان واجباتى الآن لا تدع لى وقتا للجزع » فلم يجبنى جوابا صريحا ، وقال : سترى ما يكون صباح الغد .

وعدت الى زوجتى فادركت مما رايت ان النزف يلح عليها ، وانها تموت شيئافشيئا ، فبقيت الى جانبها اقوى نفسها — وانا يائس — واشد من عزيمتها ؛ وابتسم لها وقلبى يتفطر ، وبالغت فى التظاهر بالاطمئنان حتى لقد خلعت ثيابى وارتديت ملابس النوم ، ولكنها كانت تحس من نفسها ما لا احس ، فاوصتنى بولدنا خيرا ، وودعتنى ، وجادت بالنفس الاخير ويدى على يدها .

وكاد عقلى يطير ، وهممت بان اشكو الطبيب ، ولكن ما الفائدة ؟! وكيف اثبت تقصيره او خطاه اوسكره ؟! وشق على الامر حتى لقد تغير رايى فى الناس والحياة والدنيا ، والخير والشر ، وحدثت اكثر من طبيب بما كان ووصفت له ما حدث فكانوا يتعجبون ، ولكن هذا لم يجدنى ، ولم يمنع ان طبيبا ثملا قتل امراتى ؛ واين العزاء فى انه غير

المخلوقات المشوهة .. لهاوى وتجارة

الطفل «الجدع» ...
طفل مشوه صناعيا ..

جاء فى انباء المانيا هذا الاسبوع ان سيدة عمرها تسعة عشر عاما وضعت طفلا غريبا ..

لم يكن للطفل سوى عين واحدة .. وكانت اصابع يديه وقدميه ملتصقة بعضها ببعض بطبقة جلدية رقيقة تشبه نسيج العنكبوت ..

وكان هذا الطفل حديث المانيا كلها ...

وليس الطفل الالمانى هو اول مخلوق عجيب فى العالم .. فان الناس مازالوا يذكرون التوءمين السياميين .

مخلوقات غريبة « طبيعية » ... الاخوان السياميان ..

هذان الطفلان العجيبان اللذان ولدا عام ١٨١١ ملتصقين .. لقد كان هناك غشاء رقيق يصل ما بين صدر الاول و « سرة » الثانى .

وكبر الطفلان .. واشتغلا فى سرك متنقل .. ورووت الدنيا عنهما حكايات عجيبة .. فقد حدث ان كانا يستقلان باخرة واراد « شانج » ان ينزل الماء ليستحم .. وقال « انج » : « ان الجو بارد » .

ورفض ان ينزل الماء ..

وتدخل القبطان بينهما .. فنزلا الماء ..

وكان « انج » يحاول بكل قوته ان يعطل « شانج » عن السباحة !

التشويه الصناعى

وثمة شىء خطير حاربته الدول المختلفة بكل قواها .. هو عملية التشويه الصناعى ..

فان اكثر المشوهين الذين يراهم الناس فى المسارح او السرك او الطرقات العامة ويضحكون من فكاهاتهم والعابهم .. اكثر هؤلاء ولدوا طبيعيين ، وخطفتهم عصابات خاصة واجرت لهم عمليات تشويه .. ثم باعتهم للمسارح والسرك

وتساعدهم على هذه العمليات طراوة عظام الطفل وهو حديث الولادة .. فيستطيعون — بكل بساطة — ان يجعلوه عملاقا .. او قزما ..

وما زال فى فرنسا وفى بعض دول العالم الاخرى من يتاجر بالاطفال المشوهين .. ولكن الدانيمارك تعتبر مركزا ماليا لهذه التجارة .. فليس فيها قانون يمنع الاتجار فى المشوهين

عامد ، وان هذا قضاء وقدر على كل حال ..

ولم ينجني من الجنون الا اكبابي على ابن الرومي والاشتغال بتصحيح الاخطاء في ديوانه الذي كنت انسخه قبل ذلك وهذه اول مرة تعمني فيها شعر شاعر .

احاول ان انسى

تغيرت جدا بعد هذه الحادثة فانا فيما احس واري مخلوق آخر غير الذي عرفته في ثلاثين سنة على انى مع ذلك ظللت قادرا على كبح النفس فلم يفلت من يدي العنان او لم ادعه يفلت

وانقضت الاربعون - واحسب ان عادة استمرار المآتم اربعين يوما موروثة من ايام الفراعنة الذين كانوا يبقون الجثة اربعين يوما لتحنيطها - فلم اعد اطيق بيت جدي بعد ان خرجت زوجتي من دنياي فيه ، فتركت فيه ماكانت زوجتي قد جاءتني به في جهازها واستاجرت بيتا آخر حملت اليه اثاثنا القديم وعكفت فيه على ديوان ابن الرومي لاصححه على قدر الطاقة .

واتفق في ذلك الوقت ان عقدت محكمة عسكرية لمحاكمة كثيرين فيما زعموه مؤامرة كبرى ، وكان المتهمون اكثر من عشرين بينهم سكرتير اللجنة المركزية للوفد المصري الذي كان يفاوض لجنة ملنر بلندن ، وكنت اعمل يومئذ في «الاخبار» مع المرحوم امين الرافعي بك فسألني من نبعث الى المحكمة لحضور جلساتها .. قلت ساحضرها انا . قال انه عمل طويل شاق ، فدعه لغيرك ، قلت كلا ، وان بي لحاجة الى عمل مضن يشغلني عن نفسي ، ويصرفني عن التفكير في امري ، وما اصبت به في حياتي . فوافق ودعا لي بخير ، ولم تدع لي المحكمة العسكرية وقتا لسواها ، وكانت تعقد في اليوم جلستين ، وظللت كذلك من يوليو الى سبتمبر ، وكنت في مساء كل يوم اعود الى البيت فارتمي على الفراش وانام كالميت ، فنفعني هذا ايضا وان كان اسقمني .

اللص يصبح صديقي

ومن المضحكات ان جريدة الاخبار دعت الامة الى الاكتتاب لاقامة تمثال نهضة مصر للمرحوم مختار المثال وبلغت حصيلة ما جمعته حوالي ستة الاف من الجنيهات ، وكانت الاكتتابات تودع بنك مصر اولا فاولا . ولكن بعض البلهاء ظن ان ماتتلقاه الاخبار من الاكتتابات يحفظ في بيتي انا ، وكان البيت طبقة واحدة ، وله فناءان ، واحد قدامه وآخر خلفه ، وفيه الفرن وما اليه ، وكان الجدار الخلفي واطئا ، فايقظني ذات ليلة صوت جسم وقع في الفناء الخلفي فتوهمت في اول الامر ان حجرا مزعزعا اسقطه قط او نحوه ، ولكني سمعت بعد ذلك حركة كحركة من يعالج فتح باب ، فنهضت ، ومضيت الى الباب الموصد ، وفتحت شباكه ونظرت فاذا واحد من اهل الحي ولم يخطر لي انه جاء ليسرق ، فما في البيت ما يستحق ان يطمع فيه اشد اللصوص قناعة ، وظننته جاء يطلب شيئا ، فحييته وان كان قد اخطأني عليه ان يجيء في هذا الوقت المتأخر ، وفتحت له الباب وقلت له « تفضل » وحملت ما بدا لي من تردده واضطرابه على محمل الخجل فالححت عليه فدخل ، فمضيت به الى المكتبة ، وناولته سيجارة وقمت لاصنع له قهوة فاستغرب سلوكي معه ، واعجبه على ما يظهر ، فاقر لي بالحقيقة وسألني الصفح ، فضحكت ، وقلت له والله اني لجدير بان اخجل منك ، فان البيت فارغ ، ودرت به على الغرف ليرى بعينيه مبلغ فراغها فزاد خجله ، وطال اعتذاره وعظم اسفه ، فخطر لي ان من نقص المروءة ان ارده خاليا ، صفر اليدين ، ولم اجد غير الكتب ، فتناولت طائفة منها ، وقلت له خذ هذه وبعها ، واذا احتجت الى سواها فتعال الي ، فقد مللت عبادة الاصنام وكتبت له رقعة وقلت فيها اني اعطيته هذه الكتب ، حتى لا يزعجه الشرطة .

والطريف بعد ذلك انه صار صديقي فقال لي يوما ان هذا البيت غير مأمون لانه «منطة» وان الاولى ان اتخذ حارسا ، ولولا انه مشغول بكسب رزقه لتولى الحراسة الواجبة . ولكنه سيجيء برجل امين ، بقط ، يؤدي هذا الواجب .

حارس اعمى

وبعد بضعة ايام جاءني بفقيه اعمى ، وقال هذا حارسك ، فلم ار ان ارده ، فكان يبيت كل ليلة عندي على الشرفة ، والى جانبه نبوته . وكان خفيف النوم فكل شيء يوقظه ، واذا استيقظ ضرب الارض بنبوته وصاح «من القادم..» فاستيقظ انا ايضا !.. فلم اجد لي في هذه الحراسة راحة فحولته الى المقبرة ، وقلت له اقرا على هذا القبر كل يوم ما تيسر من القرآن الكريم .

وانتقلت الى بيت آخر آمن واقل حاجة الى هذه الحراسة .

جيل الفتيات .. الخارجات من «عنق الزجاجة»

الموسيقى .. تشغل الفراغ .. وتنسى المشكلات ..

والذى يحدث فى مركز العباسية صورة لما يجرى فى جميع المراكز التى انشأها المسئولون حصونا منيعة لبنات الجيل ..

الحرب من اجل قتل الفراغ

.. واستطاعت الاخصائية بعملا ان تقتل الفراغ .. بمعنى الكلمة .

بدات تسأل كل طالبة : ما هوايتك ! ..

ومنهن من لهما اكثر من هواية .. ومن ليس لها هواية بالمرة .. وكانت هذه تعتبر فى الدرجة الاولى من الخطورة !!

ووزعت الطالبات على جمعيات تضم الهوايات المختلفة .. الرسم .. والموسيقى .. والالة الكاتبة .. والطهى .. والصحافة .

وخلت الفتيات زمنا – يهربن من الاجتماعات . فقد كان لاحتمال الخطة التى وضعتها الاخصائية ، وهى قتل كل دقيقة بل كل لحظة فراغ طوال اليوم الدراسى ..

حتى فترة الراحة بين الدرس والدرس ، كانت تشغل بألعاب مختلفة للتسلية .

ثم فجأة .. اصبحت الفتيات يطلبن ان يعقدن الاجتماعات .. وان يعملن طوال اليوم ، كل منهن فى هوايتها التى اختارتها .

كيف نطقت المخلوقات الرقيقات

وثمة شيء واحد كان يقلق الاخصائية .. كيف تحمل المخلوقة الرقيقة الساذجة على ان تتكلم ..

تتكلم بصراحة عن نفسها .. عن امها وابيها واخوتها .. عن بيتها .. وعن مشاكلها هى الشخصية ، حتى اكثرها سرية !

كانت تقف وسط مجموعة من الفتيات تتبادل معهن الاحاديث الودية .. والفكاهات .. وتتدرج معهن حتى تصل الى الحديث عن انفسهن ..

كانت تقول للفتيات « ان هذه السن التى يجتزنها .. ليست اكثر من عنق زجاجة ضيقة ، يمررن منه واحدة واحدة .. والويل للتى يمنعها اى شيء من المرور خلال عنق الزجاجة ! »

ثم تهمس ببيتين من الشعر بالانجليزية :

« ساعد الضعيف عندما تكون قويا ..

واعترف بغلطتك عند ما تكون مخطئا »

وتقول الاخصائية « انكن ضعيفات .. وانا قوية لانى اجتزت عنق الزجاجة .. فلماذا لا تعترفن بالخطأ »

وتبرق عيون الفتيات .. ثم ينصرفن . وفجأة – ذات صباح – شاهدت الفتيات صندوقين من الخشب كصناديق البريد معلقين على جدار المدرسة .. وعلى الصندوقين ورقة صغيرة « مشاكل خاصة » ..

وجمعت الاخصائية فى اول يوم من الصندوقين ورقة واحدة فيها مشكلة واحدة ..

ثم .. توالت بعد ذلك المشكلات .

واصبحت الفتيات بعد ذلك يقابلن الاخصائية ، ويتكلمن بانفسهن .. عن كل شيء !

حب عجيب ..

.. ونظرة واحدة تلقى على مشكلات بنات الجيل ...

لا شيء فى الدنيا يروع المسئولين عن بنات الجيل اكثر من « الفراغ » .. ذلك الشبح الذى يهدد فى كل عام مستقبل عدد ضخم من المخلوقات الرقيقات الساذجات .

انهن يجتزن اخطر سنوات حياتهن وبدأ المسئولون – فى هذا العام فقط – يحاولون بكل ما فيهم من قوة ان يقفوا فى وجه « الفراغ » . لكى يخلصوا الساذجات الرقيقات من براثنه ..

وادخل نظام المراكز الاجتماعية فى مدارس البنات الثانوية ..

وهى المدارس التى تحوى دائما فتيات ، يطلقون عليهن فى امريكا وانجلترا

The Teen Agers

ونطلق نحن عليهن اسما بغيضا .. « المراهقات » .

اخصائيات وحصون منيعة

وعين المسئولون فى كل مركز اجتماعى اخصائية اجتماعية .. هى التى تقود الحملة ضد الفراغ ، وهى التى تحاول بكل ما لديها من خبرة – بعد ان تقتل الفراغ – ان تحل مشاكل الفتيات .. حلا سريعا حازما .

ان واحدا من هذه المراكز مثلا – مركز العباسية الاجتماعى – يضم طالبات اربع مدارس ،

فى فترة الراحة بين الدروس .. الحقيبة والصورة تسجلان اخبار الناظرة ..

جمعية الصحافة .. تصدر مجلة خاصة

هواية مربية للفتاة .. تنقذ من الضياع

الرسم والاشتغال يشغلان من

التفكير في اشياء كثيرة خطيرة

*

الاخصائية الاجتماعية .. وامامها

مشكلة . خسارة الا تحل ..

ان غالبية الطالبات يبدين اهتماما غريبا بالمدرسات ..

واحدة منهن ارسلت تقول « اني احب احدى مدرساتي حبا جما ، وهي جميلة الشكل خفيفة الروح لطيفة في كلامها ، رشيقة في مشيتها . بالعافكر فيها وقت مذاكرتي »

ثم تقول « اني دائما احب ان اراها واحب ان اكلمها »

وتقول في النهاية « فماذا اعمل لهذه المدرسة ! واني لست واثقة مما اذا كانت تعرف بهذا الحب ام لا ؟ وان كانت تعرف فهل هي تقدر حبي لها ! »

وهكذا .. تسعون في المائة من المخلوقات الرقيقات الساذجات .. مشكلتهن هذا النوع من الحب بينهن وبين المدرسات !

لماذا لم اخلق جميلة ؟

.. ثم مشكلة اخرى لواحدة منهن .. تقول انها ليس لديها المال او اي مسحة من الجمال .. انما سارت كانت موضع نقد لدمامة وجهها ورقة ملابسها ، حتى اصبحت تكره الناس وتميل الى العزلة ، وعندما تخلو بنفسها المذاكرة تنهمر دموعها .. ثم تترك الكتب وقد كاد الضيق يقتلها حتى لقد فكرت في الانتحار ..

وبولجت الفتاة الساذجة ..

فالوا لها: اجبرى الناس على احترامك بحلو الحديث وحسن المعاملة .. واحترمي انت نفسك اولا .. ثم ان ميدان الحياة العامة كميدان القتال فتشجعي واحذرى الهزيمة ..

وحفظت الفتاة الساذجة عن ظهر قلب « ويل لمن يغلب نفسه »

في الافق شخص معين !

.. ثم عادة الكذب .. هي الاخرى تكاد تفتك ببنات الجيل .. ولقد اعترفت واحدة منهن ان صديقاتها هن اللواتي يشرن عليها بالكذب بل كدن يجبرنها على ان تكذب .. ولكنها تحبهن ولا تستطيع ان تقول لواحدة منهن : لا .. ان اكذب .

ومشكلة « المرجان » هي مشكلة تسعين في المائة من الطالبات والعلاج يبدأ دائما بسؤال واحد: « هل هناك شخص معين ! ! »

وفي اغلب الاحيان هناك فعلا شخص معين !

عيادة نفسية ..
وعلاج حاسم سريع

وليس اكثر من المشكلات النفسية التي تتغلغل في قلوب الساذجات الرقيقات ..

واحدة لا تكاد تجلس لتذاكر حتى يغلبها النوم ، وليس هذا فقط ، فانها في اغلب الاحيان تشعر كانها تريد ان تخنق كل من يضايقها وتحدث ان تصيح وتشد شعرها .. ثم تهدأ وتطرق وهي لا تفكر في شيء ..

واحدة ثانية تفتح الكتاب فترى الاسطر ثعابين تتلوى فتصرخ وتقوم هاربة فتحسب كل مائدة تقابلها او كل مقعد في طريقها شخصا يتربص ليقتلها ..

وصاحبات هذه المشكلات يحولن دائما على العيادة النفسية ، من اجل العلاج السريع الحاسم .

حذاء .. ربما ينقذ
مخلوقة بريئة

.. واشترى المركز الاجتماعي هذا العام لطالبة حذاء الشتاء ، ولاخرى فستانا وحذاء ..

وكانت الاثنتان قد تقدمتا تطلبان هذه الاشياء ، وكانتا تقولان للاخصائية « لا بد ان تشتريها لنا .. باي شكل وباي ثمن »

ولا احد يدرى من اين كانت ستاتي الطالبة بحذاء الشتاء ! ! او لم يشتره المركز .

في الطريق ..
الى اسعد سنوات الحياة

هذه المشكلات كلها وغيرها الوف مازالت طي الكتمان .. ماذا كانت ستفعل في فتيات الجيل اذا رعاها « الفراغ » واخذت تنمو وتكبر بين احضانه ..

لقد قتل « الفراغ » .. والمشكلات تحل واحدة بعد واحدة ..

والمخلوقات الرقيقات الساذجات اللواتي يسمونهن في امريكا وانجلترا The Teen Agers ونطلق نحن عليهن اسما غيضا .. « المراهقات » ..

هؤلاء المخلوقات الرقيقات الساذجات يسرن واحدة واحدة خارجات من عنق الزجاجة ..

صلاح هلال

كباك بالتريب . . بدلا من التحدث في موضوعات خطيرة !

كاميليا تحب العوم!

تقول الممثلة كاميليا :

– انها تحب الصيف ، لانه فصل التحرر من الفساتين الطويلة التي يتطلبها جو الشتاء وهي تحب الصيف ، لانه فصل المايوهات والملابس القصيرة التي تكشف عن مفاتن المرأة ، وتعرضها للشمس والهواء والعيون

وتقول كاميليا انها اعتمت اثناء سفرها الى اوربا وامريكا بشراء اكبر عدد من المايوهات

اجمل مايوه

وتقول كاميليا ان اجمل ما رأته هذا العام من ازياء البحر : مايوه بلوسي ابيض اللون عليه نقوش صفراء ، تتلاءم مع لون البشرة ومكون من قطعتين ، ومايوه آخر مكون من قطعة واحدة ، كقميص النوم

وتقول كاميليا انها دفعت ثمنا لهذا المايوه خمسين جنيها

فلسفة المايوهات

وتقول كاميليا :

– انها تفضل المايوه المكون من قطعتين حينما تكون في الماء ، لانه يساعد الجسم على الحركة اثناء السباحة ، اما على البلاج فتفضل المايوه المكون من قطعة واحدة لانه يجعل الجسم يبدو اكثر جمالا من المايوه المكون من قطعتين

اجتماعيات

استقبلت الاسكندرية هذا الاسبوع عدداكبيرامن شخصيات المجتمع . . ذهبوا يخشون لانفسهم عن بيوت يقضون فيها الصيف . .

ونشط سماسرة البيوت لاستقبالهم على رصيف المحطة .

وفاليوم نفسه بدات الاجارات ترتفع لترقص الرقصة الجنونية التى اعتادت ان ترقصها كل عام فى موسم الصيف . .

ودفع الذين عثروا على بيوت لائقة أجرا ملموسم كله على حساب السعر الجديد الذى ظهر يوم وصولهم . .

ورتب بعضهم تموين البيوت ، حتى يقضوا الموسم كله – منذ اول يوم – بدون « عكننة » .

ويبدو – حتى الآن – ان الاسكندرية سوف تشهد فى هذا العام موسما حافلا . .

وسوف يشهد المصيفون كثيرا من الحفلات الساهرة . . والمباريات المختلفة . .

حفلة . . كلها من جنوب امريكا

واقام مستر **بريكمان** قنصل الارجنتين فى مصر حفلة ساهرة استمرت حتى الساعة السادسة صباحا .

وحضرت الحفلة سمو الاميرة فايزة ، ترتدى ثوبا انيقا للسهرة من الساتان الاسود والابيض . .

وكان يعزف للمدعوين اوركسترا نادى (الاسكارابيه) . . النادى الليلى الخاص . .

وتناول المدعوون العشاء على ضوء الشموع . . وكانت اغلب الاصناف من طعام جنوب امريكا .

ثم عزفت الفرقة موسيقى من جنوب امريكا . . وقام كل المدعوين يرقصون . .

اطباق من تشيكوسلوفاكيا . .

للمجتمع

وسهر عدد كبير من شخصيات المجتمع هذا الاسبوع فى مفوضية تشيكوسلوفاكيا . .

وكان **وزير تشيكوسلوفاكيا** والسيدة قرينته قد وجها الدعوة الى العشاء الساهر . . لاكثر من مائة وخمسين شخصا

وفى « فيللا » المفوضية بجاردن سيتى . . قضى المجتمع وقتا سعيدا . . !

وكانت مائدتا العشاء موزعتين على طابقى « الفيللا » . . والعجيب ان مائدة الطابق الاول لم تمس ، فقد صعد كل المدعوين الى الطابق الثانى . . من اجل الهواء . . واستطاع « البوفيه » الاعلى ان يكفيهم . .

وكان اغلب المدعوين يرتدون ملابس السهرة . . وحضر الحفلة عدد كبير من رجال السلك السياسى .

نادى الذين يخفق قلبهم مع ألمانيا . . . !

فى المانيا قضوا سنوات هى اعز سنوات الشباب . لاتقل ذكرياتهم بكاليف الحياة ومستوياتها . وفى المانيا استمتعوا بلهو الشباب البرئ ، لايشغلهم الا امل الشباب . . وفى المانيا انهوا دراساتهم العالية واخذوا عن علمائها واساتذة جامعاتها العلوم والفنون . . . وفى المانيا كان هؤلاء يلتقون فى اعيادهم القومية ويجتمعون فى مختلف المناسبات فيتحدثون عن وطنهم الاول مصر . .

وعادوا الى وطنهم لتتقطع الروابط التى جمعت بينهم . . فتشتتوا فى انحاء البلاد . وتبعثروا فى الوزارات والمصالح وكان كل من هؤلاء يرجو فى قرارة نفسه ان يلتقى بزملائه فى الدراسة والشباب ! ولكن اين يكون اللقاء ؟

انهم لايملكون ناديا يجتمعون فيه ! ولايملكون نقودا لانشاء النادى وتاثيثه ! ولكن هذه العقبة لم تمنعهم من تكوين « الرابطة المصرية لخريجى جامعات المانيا » .

وكان ان سجلت الرابطة نجاحها الاول حين اتفقت مع بار اللواء على عقد اجتماعاتها فى صالة البلياردو بالبار .

ولكن شركة باير الالمانية للادوية تقتنص الفرصة للدعاية لتجاتها الالمانية لتقنع احدى قاعاتها تحت تصرف الرابطة

واغلب اعضائها من الاطباء . . وبما الاطباء يساعمون ماديا فى استمرار حياة الرابطة . . اسسوا مكتبة لها كاتب . . واخذوا يقيمون حفلات شهرية ساهرة ويلقون محاضرات فى مختلف الموضوعات . .

واعلنت الحرب العالمية الثانية ووضعت المؤسسات الالمانية فى مصر تحت الحراسة ومن بينها الشركة ، فاصبحت الرابطة بلا مقر مرة اخرى ولم تبحث لها عن مكان جديد لان الاعضاء انفسهم خشوا بسبب ثقافتهم الالمانية ان يوضعوا تحت الحراسة فى احد المعتقلات . .

فلما انتهت الحرب ولم تعد الثقافة الالمانية ذات خطر عاد اعضاء الرابطة الى الظهور . . ونجح العضو الدكتور احمد حسين – معالى وزير الشئون الاجتماعية – فى وساطة لعقد اجتماعات الرابطة فى النادى الزراعى ثم انتقلوا منه الى عيادة الدكتور عبد اللطيف سليمان الشيخ زيادة واضطرت الرابطة الى الانتقال باعضائها الى صالة احد الفنادق لعقد اجتماعاتهم واقامة حفلاتهم

واثار الاضطراب الذى تعانيه الرابطة فى الانتقال من مكان لآخر حماسة الاعضاء فاخذوا يبحثون حتى عثروا على شقة مفروشة قبل اصحابها النزول عنها بالمانيا مقابل ١٢٠٠ جنيه استطاعت الرابطة جمع جانب منه من الاعضاء واقترضت الباقى من رئيسها الحالى الدكتور عبد اللطيف سليمان

واخيرا استطاعت الرابطة المصرية لخريجى جامعات المانيا ان تجد لها مكانا بين الاندية . .

وفى النادى تقام حفلات تكاد ان تكون شهرية . . فى هذه الحفلات يعرض الاعضاء مرح الشباب وذكريات الدراسة وينسى الجميع الفوارق التى تحدثها درجات الوظائف . . وفيها يكون ابناء الاعضاء اكثر وفاءا من الآباء والآن لايمر بمصر عالم او استاذ المانى الا ويزور الرابطة ليلقى محاضرة فى العلم الذى تخصص فيه

↑ كريمة احد اعضاء الرابطة تقرا الكف فى الحفلات

•

→ وفى الحفلات يقدم الاعضاء « نمرا » . . . وهذه « نمرة » يقدمها الدكتور محمد مصطفى الكرادجى اخصائي الامراض التناسلية اذ قام بتنويم زميله الدكتور على حسين طبيب الاسنان . . .

وجاء الدكتور **حامد زكي** والسيدة زوجته بعد العاشرة وكان يرتدى بدلة رمادية ، وسرعان ما التف حولهما عدد كبير من الاصدقاء .

وكان **احمد كامل باشا وطراف علي باشا واحمد عبداللطيف بك** في الحفلة منذ البداية ..

وسأل عدد من النساء عن كيفية صنع الاصناف الغريبة التي قدمت على العشاء . .

فقام طاهي الوزير المفوض وهو من تشيكوسلوفاكيا — بشرح الطريقة .

ورقص المدعوون على انغام « جراموفون » في حجرة السيدة ..

وانقطع التيار الكهربائي عن الحفلة مرتين .. وظل النور مطفأ في المرة الاخيرة ثلث ساعة .!

«الباشا الباريسي»

ويستعد **فخري باشا** لمغادرة القاهرة في آخر هذا الشهر .. يستعد للسفر ..

ويستعد العدد — غير قليل — من الحفلات التي ستقام لتوديعه

وسوف يسافر فخري باشا — كعادته كل عام — الى فرنسا ليقضي وقتا ممتعا مع اصدقائه العديدين في باريس .

وليسمع — مرة اخرى — الاسم الجميل الذى يطلقه عليه اصدقاؤه ، الباشا الباريسي .

موضة ترومان . . في مصر

واقام الوجيه **يوسف عوض** والسيدة حرمه حفلة ساهرة انيقة في منزلهما الانيق بالزمالك .

وكان في السهر بعض الشخصيات البارزة في المجتمع .

فقد حضرها **صالح يونس بك** والسيدة حرمه **ومحمود يونس بك** والسيدة حرمه ، والامير التركي « **ناموق** » والاميرة **عين الحياة وشكري اباظة بك** والسيدة حرمه .

وغير هؤلاء .. كان عدد كبير من سيدات ورجال السلك السياسي الاجنبي .

وشهد المجتمع — لاول مرة في مصر — الموضة التي ابتدعها الرئيس ترومان للحفلات الساهرة .. وهي « الجاكته » البيضاء وعليها « البابيون » الاحمر الغامق .. والمنديل من نفس اللون .. الاحمر الغامق جدا .

وشهد المجتمع الموضة الجديدة على وزير شيلي المفوض والاستاذ **ماهر دوس** .

الرعد والمطر ..

في افتتاح حديقة السطح

واستعد المجتمع ليسهر هذا الاسبوع أيضا في حفلة افتتاح حديقة السطح في «سميراميس» .

وذهب المدعوون يمنون انفسهم بالجلوس الى الموائد .. المطلة على ابدع منظر في القاهرة ..

النيل والجزيرة ..

ثم فجأة .. جاء الرعد .. وامطرت السماء ، فاسرع المجتمع هاربا الى الداخل .. ووصل المدعوون الى سميراميس وهم يتساءلون ما الذى سيحدث .. وكانت في انتظارهم احد صالونات الفندق

وكان على مائدة **مسز سيتوبل** شقيقة المليونير **ايلي موصيري والامير اسماعيل حسن وسفير فرنسا الجديد ووزير سويسرا**

واحتل الوجيه **حسن حسن** ومدام **عادله كحيل** مائدة واحدة

وعلى مائدة أخرى .. اجتمعت الاميرة عين الحياة والمليونير كامل واصف والسيدة حرمه واسرة تونونجي والامير التركي « ناموك » .

السامبا .. وفساتين السهرة

القصيرة

واقيمت سهرة شائقة يوم السبت الماضي في قصر **الياس عوض باشا** .

وكانت غالبية المدعوين من فتيات وشبان السلك السياسي الاجنبي .

وشوهدت في هذه السهرة — لاول مرة — أثواب السهرة القصيرة — موضة هذا العام — ويظهر ان السيدات لم يتعودن حتى الآن على هذه الاثواب القصيرة .. فقد كانت الواحدة منهن تنسى وتشد الثوب ليغطي الساقين ..

ووزع الموسيقيون على صالونات القصر الفخمة .. وكانت الفرقة الرئيسية في شرفة القصر الفسيحة .

وطلب المدعوون ان يرقصوا السامبا .. وبدأت الانغام الدافئة تجذبهم الى « البيست » .

ثم اقيمت مسابقة في رقص السامبا واختيرت ثلاث أنسات كاحسن من يرقص السامبا في الحفلة وهن كبرى كريمات **الدكتور صبحي بك وسموازيل يونس ومدموازيل سيرانا** ابنة وزير شيلي .

ثم قام **مسيو جانتيس** — وهو فرنسي متزوج من مليونيرة يونانية — الى « البيست » ، وقدم رقصة بمفرده هي مزيج من السامبا والرقص البلدى المصرى وضحك المجتمع على رقصة جانتيس ، الذى قارب الخمسين من عمره ..

سفير فرنسا .. الى الاسكندرية

ويستعد **مسيو دي موردفيل** سفير فرنسا للسفر الى الاسكندريه هو وقرينته ...

وينتظر ان يقيم قبل سفره حفلة وداع للقاهرة .. ووداع أيضا لمسيو لوسيه مستشار السفارة الذى يغادر مصر في اوائل الشهر القادم ليقضي عطلة الصيف في وطنه .. فرنسا ..

حفلة اصدقاء الشعب

وسيحضر عدد كبير من شخصيات المجتمع — غدا — الحفلة السنوية لجمعية اصدقاء الشعب ..

وتقيمها الجمعية هذا العام في حديقة « الاوبرج » .. بعد النجاح الذى احرزته في العام الماضي ..

وحرصت سيدات الجمعية على ان يكون نصف البرنامج شرقيا « غناء .. وفكاهات » وموسيقى بجانب البرنامج الاوروبي ..

عودة الامير . .

وقال القادمون بالطائرة من فرنسا ان **سمو الامير يوسف كمال** استقل الباخرة « الملك فؤاد » من مارسيليا يوم ١٠ مايو الحالي .. في طريق العودة الى مصر ..

وكان سموه قد سافر الى فرنسا للترويح عن نفسه بعد مدة طويلة قضاها سموه هذا العام في مزارعه ببني سويف ..

وتستعد الاميرة **زينب حسن** — في نفس الوقت — للسفر الى امريكا .. وقد حجزت سموها جناحا على الباخرة « الخديوى اسماعيل » .

جمال ..
وديع المهدي

حسن ..
جاذبية سري

٨ فنانين يتحدون في معرض!

في ساحة العرض بمتحف الفن الحديث .. عرض لثمانية من الفنانين الشبان ثمانين لوحة .. كلها لوحات تتجه الى اسلوب الفن الحديث .. وكلها ايضا تمس امراضنا الاجتماعية وتشرحها بالخطوط والالوان ..

هم ثمانية فنانين .. شبان .. خمسة منهم مدرسون وثلاثة يشتغلون بالرسم في الحكومة والشركات ...

وبين الثمانية .. آنستان تشتغلان بالتدريس ..

واتحد الثمانية في معرض واحد لكي يستطيعوا ان يقفوا – ولو مرة واحدة – في وجه طغيان لوحات كبار الفنانين التي تمتلىء بها صالونات القاهرة .. وتدفع فيها الالوف ..

ويقف الثمانية الآن في صالة العرض .. كل واحد منهم مع لوحاته ، يطوف بالزائر ليشرح له دقائقها وتفاصيلها .. او يطوف به على لوحات واحد من زملائه . كما لو كانت لوحاته هو نفسه .

ارقبوا هؤلاء الثمانية ..

جاذبيه سري
نازك حمدي
مفيده شعبان
نظير خليل
وديع المهدي
سيد عبد الرسول
جورج تيوكاديس
فريد نجيب جورجي

سوف يصبحون – في يوم قريب – من كبار الفنانين .

سبجة ..
مفيدة شعبان

الريف الحزين   سيد عبدالرسول

خمسة من ثمانية

عودة ..
نظير خليل ↓

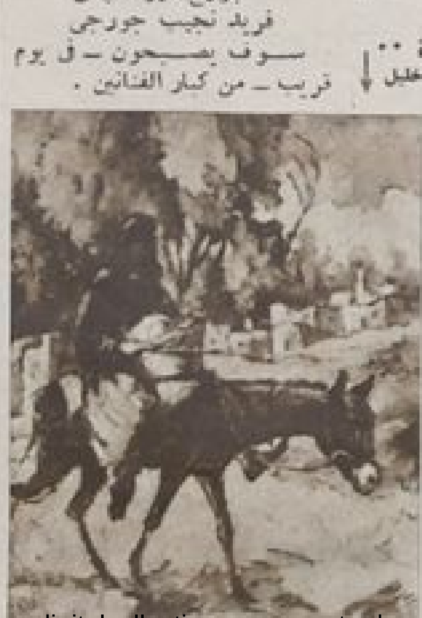

الأسكندرية تهتف لمباراة "الباسكت" الدولية

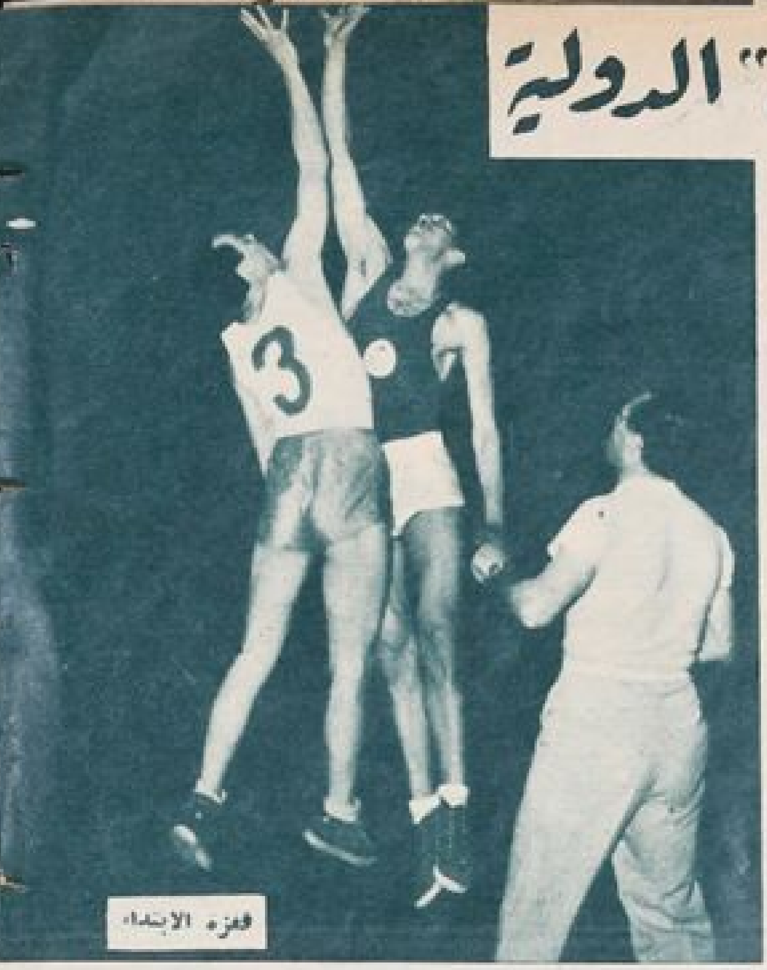

قفزة الابتداء

دفاع عن مرمى مصر

الساعة السابعة مساء الاحد نادى الترام بالاسكندرية

المرة الثانيــة تلتقى مصر واليونان فى مباراة دولية لكرة السلة — لقد تقابلا المرة الاولى فى الاسبوع الماضى وانتصرت مصر وهزمت اليونان —

وهــذه المرة ! ماذا تكون النتيجة !

وبدات المباراة

الشوط الاول

هجوم متواصــل سريع من الفريق المصرى

بعد خمس دقائق كان الفريق المصرى قد وضع الكرة فى سلة الفريق اليونانى ٨ مرات دون ان تدخل الكرة فى سلة الفريق المصرى مرة واحدة

الفريق اليونانى يضطر الى تغيير احد لاعبيه

يستعيد الفريق اليونانى قدرته على الحركة والعمل

حسين منتصر يكتسح الملعب

ينتهى الشوط الاول

والنتيجة ١٧ الى ١٢ فى صالح مصر !

الشوط الثانى

هجوم رائع من الفريق المصرى

الفريق اليونانى يعود الى تغيير لاعبيه

احد اليونانيين يخرج من الملعب بامر الحكم لان اخطاءه كانت اكثر من اصابات الفريق المصرى !

« كاتا فاجو » هو نجم هــذا الشوط

الشوط الثالث

« كاتا فــاجو » و «منتصر» و « وحيد » يكتسحون الملعب

اخيرا تنتهى المباراة

والنتيجــة ٣٥ — الى ٢٣ فى صالح مصر !

الفروسية على الأرض التى بللها المطر !

على الارض التى لم تكن قــد جفت بعد من مياه المطر بدات مباراة الفروسية فى الاسكندرية بعد ظهر الاحد

وكان ابرز مايميز هذه المباراة اشتراك السيدات والاطفال — من الجنسين — فيها

ولمع بين هؤلاء الاطفال عــدد كبير من الفرسان يعتقد الخبراء وبينهم هيفر مدرب الفروســية النمسوى انه سيكون بينهم ابطال بارزين

ورغم ان الارض كانت لا تزال مبتلة بمياه المطر الذى هطل قبلها على الاسكندرية الا ان الجو كان حارا .. والازياء كلها ازياء صيف

⬇ النبيل حسن طوسون فى قفزة رائعة

الاشبال يقراون البرنامج

قفزة موفقة اصابت هدف اليونان

نجل اللاعب فؤاد ابو الخير .. يصفق لوالده عندما احرز اصابته لمصر ..

الهدف الاخير في الشوط الثالث

خميس عرفه وحماد وقد فازا ببطولة الزوجي

الفائزة الاولى .. مدموازيل باسترودس

سمير خلاط .. ومدام آندرايت .. الاستعداد للركوب

الشيخ محمد رفعت صوت من السماء

بقلم

اجمل طفل

كان اجمل اطفال الحي ، وكان اجمل ما فيه عينيه ، فتحهما فجاة على الحياة ، فوجد نفسه يعيش في منزل صغير في درب الاغوات بشارع محمد علي ..

وكان والده محمود بك — هكذا كانوا يطلقون عليه — يحبه الى درجة العبادة حتى انه كان لايتركه يمشي على قدميه بل يحمله على كتفيه .. وفي احد الايام قابلته امراة من درب الاغوات وسالته :

— من هذا الطفل الجميل يا محمود بك

وقال لها الاب وهو يبتسم :

— انه ابني

فصاحت المراة وقالت :

— ابنك ، مستحيل ، هذا ابن ملوك ،دا ومش عينيه لغاية كرسى خده ! !

وعاد الطفل الى المنزل في ذلك اليوم ، وهو يحس بالجحيم في عينيه ! !

الليل ..

وكان ابوه يبكي طويلا عند ما يسمع ابنه الكفيف وهو يقول :

— متى يطلع النهار يا ابتاه ، اريد ان ارى النور ، انى اخشى الليل ! !

ويضمه ابوه في شغف وحنان ويقول :

— سوف تتعود يابني على الظلام ، وسترى بقلبك اكثر مما ترى بعينيك ! !

كلمة الحق

ومرت الايام .. والطفل محمد رفعت لايرى الا الظلام ، ولايسمع الا صوت والده وهو يعلمه القرآن ، وعندما بلغ الطفل الخامسة من عمره ، كان قد حفظ القرآن كله . وذات يوم ، خرج به والده كعادته وهو يحمله على كتفيه الى الطريق وكان الاب يرتل القرآن ... وفجاة صرخ الطفل الذي لم يبلغ الا الخامسة من عمره وقال :

— ابي لقد اخطات

ثم رده الطفل في الاية التي كان يرتلها ...

ولم يتمالك ابوه نفسه من الغضب فصفعه على وجهه بشدة .. فسقط الطفل الاعمى على الارض ولم ينطق بكلمة ! !

وعاد الاب واجما الى منزله ، ليكتشف ان ابنه كان على حق !!

٣٠ عاما

ومات والده وهو في السادسة من عمره ، وكان الطفل قد جود القرآن في مكتب فاضل باشا بدرب الجماميز .. واصبح يرتل القرآن كل يوم خميس في المسجد المواجه للمكتب!!وكانت المواصلات تتعطل في ذلك اليوم ، ويضيق المسجد بالمصلين فيفرشون الحصير خارج المسجد ليستمعوا الى آيات الله !!

وظل الشيخ يرتل القرآن في هذا المسجد ثلاثين عاما .. وظل وفيا له حتى آخر يوم في حياته !!

عندما غنى

وراحت المحطات الاهلية في القاهرة تحاول اغراءه ، وحاولت محطة سابو ومحطة فؤاد للاذاعة ان تذيعا له بعض آيات القرآن ، فرفض .. كان يقول دائما :

— ان وقار القرآن لا يتمشى مع الاغاني الخليعة التي تذيعها محطات الاذاعة !

ولكن الجماهير كانت تريد ان تسمع الشيخ رفعت فعرضوا عليه ان يغني بعض المقطوعات الغنائية ، فاشترط الا يذكر اسمه ..

وكانت اول مقطوعة غناها هي اغنية :

— اراك عصي الدمع !!

ضمير رجل

وعندما الغيت المحطات الاهلية وانشئت شركة ماركوني للاذاعة المصرية حاول سعيد لطفي (باشا) ان يتعاقد مع الشيخ محمد رفعت ليذيع القرآن في حفلات الافتتاح فرفض الشيخ رفعت وقال :

— ان القرآن لم يخلق ليرتل امام الميكروفونات الصماء !!

وعندما الح عليه سعيد لطفي قال له :

— امهلني اسبوعين !!

وذهب الشيخ رفعت الى الشيخ السملوطي ، وكان احد اعضاء هيئة كبار العلماء ليستفتيه في هل اذاعة القرآن حرام او حلال .. وافتاه الشيخ السملوطي بانها حلال .. وقال له الشيخ رفعت :

— يعني اروح اذيع

فاجد الشيخ السملوطي وقال

— طبعا .. ماقلنا روح !!

وعاد اليه الشيخ رفعت بعد ثلاثة ايام وقال له :

— ان ضميري يؤنبني .. حرام ان يتلى القرآن ، والناس تستمع اليه في الحانات والمقاهي ونوادي القمار !!

فقال الشيخ السملوطي :

— ولكن اما ستتلو القرآن في مكان طاهر ؟

— نعم ..

— اذن اذهب .. ولا تخش ضميرك

ولكن ضمير الشيخ لا يهدا فيذهب الى الشيخ الظواهري شيخ الجامع الازهر فيقول له :

— ياسيدي ..

فيقاطعه الشيخ الظواهري ويقول :

— انى اعرف ما ستسالني عنه .. تعال معي

ثم يسحبه من يده ويقول :

— لقد اشتريت هذا الراديو امس .. لكي اسمعك انت وحدك!

ويرتاح ضمير الشيخ رفعت ! ويذيع لاول مرة !! وتخفق لصوته قلوب الملايين العطشى الى صوت الله !!

... من كندا

ويتالق نجم الشيخ محمد رفعت .. وفي احد الايام ، وكان قد انتهى من ترتيل بعض الآيات في محطة الاذاعة ، وبينما هو يتاهب للعودة الى منزله اذ به يسمع صوت الاستاذ علي خليل — مراقب الاذاعة الآن — يقول لشخص ما :

— الشيخ محمد رفعت !!

ثم يسمع الشيخ صوتا يتكلم باللغة الانجليزية ثم يد تضغط على يده ..

ويقول الاستاذ علي خليل ..

— يا شيخ رفعت ان هذا الضابط الطيار ، سمع صوتك في كندا فجاء ليراك !!

وكانت مفاجاة .. وتهدج

نادرة امين

هو اسم المطربة التي سيقدمها المذيع بكره — في الساعة السادسة الا ربعا — الفنية تونسية .. والسيدة نادرة مطربة عادلة .. عادلة في طباعها ومزاجها واخلاقها .. اغانيها صورة منها !

وهي من الفنانات اللاتي يفضلن الاعتكاف ، فلم تختلط بالاوساط الفنية كثيرا .. ظهرت لاول مرة على مسرح رمسيس سنة ١٩٣٠ .. ثم بعد ذلك رشحت لبطولة فيلم انشودة الفؤاد امام شيخ الممثلين جورج ابيض بك .. وقبضت خمسمائة جنيه نظير قيامها باول واخر دور على الشاشة البيضاء !

واول اسطواناتها هي قصيدة — يقولون لي في العراق مريضة — سجلتها شركة كولومبيا بباريس نظير مبلغ مائة جنيه مصري !

ونادره تتولى تلحين اغنياتها بنفسها ، وقد وضعت الى الآن ٥٢ لحنا .. عمرها ٣٨ سنة ، غير متزوجة ، طولها ١٦٠سم ووزنها ٦٨ كيلو .. هوايتها الخاصة : اشغال البرودريه !

عبد الغنى السيىء الحظ !

وفي الساعة العاشرة مساء ، ستستمع للحظة الساحرة التي تقدمها وابطالها موظفي مصلحة الضرائب الذين وقع اختيارهم على عبد الغنى السيد ليكون نجم الحفلة ..

وعبد الغنى السيد لم يحترف الغناء الا في سنة ١٩٣٢ عندما اشترك مع السيدة منيرة المهدية في تمثيل دور انطونيو في مسرحية كيلوباترة — نفس الدور الذي كان سببا في مجد عبد الوهاب ..

واول اسطوانة ملأها عبد الغنى السيد «مع السلامة ياحبيبتي» لشركة اوديون بعشرة جنيهات !

واخر اسطواناته هي «البيض الامارة» التي سجلتها شركة كايروفون وتقاضى عنها ٢٠٠ جنيه !

واول فيلم اشترك فيه عبد الغنى السيد — وراء الستار — وكان اجره ٢٠٠ جنيه .. واخر فيلم — بنت الصدفة — الذي عرض في هذا الموسم — ولم يقبض منه — على حد تعبيره — ولا مليم !

ويشكو عبد الغنى السيد من ان محطة الاذاعة لاتدفع اليه اكثر من خمسة وعشرين جنيها — عوولوه — بينما تدفع للمطربة نادرة ستين جنيها ، ولوردكاش سبعين جنيها ، وصالح عبد الحي ثمانين جنيها ! .. لذا فهو يسمى نفسه عبد الغنى السيىء الحظ !

ان عبد الغنى السيد عمره الآن ٤٠ سنة — متزوج وله ثلاث بنات ، الاولى عمرها ١٨ سنة ، والثانية ١٧ والثالثة سنة ونصف !

طوله ١٧٢ سم ، ووزنه ٧٧ كيلو هوايته الخاصة : ركوب البسكلت !

طالب في انجلترا يعد رسالة عن

بيرم التونسي !

وفي الساعة الخامسة والنصف — بعد بكره — ستستمع الى لحظة غنائية يغنيها في الربابة السيد فرج السيد .. وهذه الاغنية من تأليف بيرم التونسي

في هذا الاسبوع ودعت مصر الشيخ محمد رفعت .. الرجل الذى بكت اقسى القلوب وهى تسمعه يردد صوت الله

صوت الشيخ .. وهو يقول :
– ولكن كيف سمعني
– لقد سمع صوتك في برنامج الاذاعة الخاص الذى سجلته محطة لندن ...

ويقول الشيخ :
– ولكنى لم اقرأ اكثر من ثلاث دقائق !!

ثم يلتفت الى الضابط الامريكى ويقول له .. وهو يتحسس وجهه :
– ربنا يهديك يا ابنى

وينحنى الطيار الامريكى مستر ريت يقبل يدى الشيخ الطاهر. فيسحبهما الشيخ وهو يقول :
– استغفر الله يا بنى ... لا تحملنى ذنوبا بتقبيل يدى !!

نعم ... لقد استطاع صوت الشيخ محمد رفعت ان ينقذالى قلب رجل يبعد عن مصر الاف الاميال .. رجل لا يفقه العربية ... ولم يسمع بها من قبل !!

يرفض مائة جنيه فى اليوم

ولم يكن الشيخ رفعت يعبأ قط بالمادة .. بل كان يحتقرها ... رفض فى عام ١٩٢٥ دعوة نظام حيدر اباد للاحتفال باليوبيل الفضى .. واتصل المهراجا بوزارة الخارجية ووزارة الداخلية لتتوسط لدى الشيخ ليسافر الى الهند .. فرفض الشيخ وقال انه مريض !!

وعاد المهراجا مرة اخرى يلح ... وقال انه مستعد ان يرسل للشيخ ثلاثة من الاطباء ليكونوا فى خدمته ..

فرفض الشيخ المرة الثانية. وعاد المهراجا للمرة الثالثة يقول له انه سيدفع له مائة جنيه فى اليوم .. فصرخ الشيخ وقال :
– انى لا ابحث قط عن الدنيا

كيف يبكى

ولم يكن الشيخ رفعت يعرف البكاء كما نعرفه نحن .. كان يبكى بقلبه اكثر مما يبكى بعينيه .. وكانت الدموع تنساب من مآقيه عندما تتحرك احساساته كأنها الفيضان دون ان يتأوه او يتهدج صوته ..

ومرة واحدة تهدج صوت الشيخ رفعت .. فقد ذهب لزيارة احد اصدقائه فوجده مريضا فى النزع الاخير .. وعند انصرافه التفت اليه صديقه وقال له وهو يمسك بيده ليضعها على كتفى ابنته الصغيرة :
– يا ترى مين الى حيربيها بعدى !! ..

ولم يتكلم الشيخ رفعت لان قلبه كان يبكى ... وفى اليوم التالى .. كان يتلو سورة « الضحى » وعندما وصل الى الآية الكريمة التى تقول :
– فأما اليتيم فلا تقهر

تهدج صوته.. وبكت عيناه. وعندما عاد الى منزله فى تلك الليلة ... ظل ساهرا حتى الصباح لا ينام ..

اسطواناته ..

وكانت اسعد لحظات الشيخ عندما يستمع الى تسجيلاته وهو يتلو القرآن ... فقد كان يسمعها له صديقه محمد خميس بالتليفون .. وقد بلغ عدد هذه الاسطوانات ٢٢ اسطوانة ... راح ورثة محمد خميس يتشاجرون عليها فحجزت عليها المحكمة حتى الآن ... وحرمت الملايين من سماع صوت الله !!

ومنذ ايام ... ارادت زوجته ان تداعبه .. فادارت له احدى اسطواناته ثم سألته باسمه :
– من الذى يقرأ ؟!

وصمت الشيخ ولم يتكلم ، فأعادت الزوجة السؤال :
– من الذى يقرأ ؟ !

وصمت الشيخ .. وعند ما اعادت السؤال المرة الثالثة قال لها ببساطة :
– دا رفعت!!

الاقدار ...

وقست الاقدار على الشيخ رفعت ، واقعده المرض ..

لقد كانت اجمل امانيه فى الماضى ان يمر امام السيدة زينب وان يأمر سائق الحنطور ان يقف بضع لحظات امام باب الضريح ليقرأ الفاتحة كلما ذهب وكلما عاد ! ! ..

اما اليوم فان امنيته كانت فى ان يحج ..وان يطوف ببيت الله الحرام .. وكان يعرف ان المرض يقعده ، وكانت هذه الفكرة تشقيه .. وفكر الشيخ فى حل. واخيرا استقر به الرأى ان يرسل احد اصدقائه ليطوف بالكعبة بدلا منه ويهبه الحجة !!

وعاد الصديق.. وحج الشيخ!!

تعب كلها الحياة !!

وتعب الشيخ من الحياة ، واصبح قليل الحركة ، قليل الكلام ، وكان اولاده ينتزعون منه الكلام انتزاعا .. وعندما كان يسأله اولاده :
– انت كنت سرحان فين ..

كان يقول :
– كنت اطوف ببيت الله الحرام !!

نحو النور

وفى يوم السبت الماضى ...، صام الشيخ عن الطعام .. وكان قد انتقل الى منزل ابنته لانه سمع انها مريضة .. وذهب اولاده الثلاثة اليه .. وقال له ابنه الاكبر محمد :
– انا كنت فى مولد السيدة زينب يا ابى واشتريت لك بعض الحلوى !! ثم ناوله الابن قطعتين منها

وشاع وجه الشيخ بالنور .. وراح يلتقط الكلمات التقاطا .. وقال :
– من السيدة زينب ؟

ثم التقط قطعتى الحلوى .. ولاول مرة اكل الشيخ منذ ثلاثة ايام ...

لا ...

وفى الساعة الثانية من صباح يوم الثلاثاء .. استيقظ الشيخ .... وقال لزوجته :
– اريد ماء

واعطته زوجته قدحا من الماء !! وقال لها بعد ان ارتوى :
– فين ابنى محمد ..

وراح يسأل عن اولاده واحدا بعد الآخر ، كل باسمه ... فاحتضنته زوجته وقالت له :
– هل تريد شيئا !!
– لا .. أشكرك !!

وكانت هذه هى آخر كلمة قالها الشيخ الذى بكت اقسى القلوب وهى تسمعه يردد صوت الله ...

محمد البيلى

وبيرم التونسى هو الرجل الذى يلقى النكت الرائعة والتشنيعات اللطيفة – وهو عابس الوجه ، لايضحك ابدا بينما يسخر من الناس والاشياء باسلوب لاذع لايجاريه فيه احد !

فقد وصف احد المخرجين بقوله :
– انك انا وضعت قزازك الى اخره فى بالوعة هذا المخرج فلن يصطدم بشئ ابدا !

وقال عن نفسه :
– انى رجل مبتلى بالتعب عليه !

وبيرم التونسى هو الرجل الوحيد الذى استطاع ان يلفت انظار الخاصة لادب العامة !

قال عنه شوقى بك :
– انى لااخشى على اللغة العربية الا من بيرم التونسى !

ذلك لانه – وهو يكتب بالعامية – استطاع ان يقدم للناس نوعا من الادب بلغة سهلة وموسيقية جميلة !

واول من نظم باللغة العامية هو الزجال المصرى – ابن قزمان – الذى ظهر فى القرن السابع عشر! وتوالى من بعده الشعراء الذين ينسجون من اللغة العامية قصائد رائعة فلم يبلغ – ولا واحد منهم – المرتبة التى وصل اليها هؤلاء الثلاثة : امام العبد وبيرم التونسى وسعيد عبده !

وقد كتب بيرم ١٥٠ مقامة من الازهريين والف قطعة زجلية .. وفى جامعات انجلترا – الآن – طالب مصرى يحضر رسالة عن بيرم التونسى !

واقل مبلغ تقاضاه بيرم من محطة الاذاعة – سنة ١٩٣٨ – هو ٢٥٠ قرشا ثمن « ج الجتن يارب » بالخواجا مارحتش لندن والاباريز » .. واقل الغانيه فى فيلم فاطمة ، فقد تقاضى عن كل اغنية اربعين جنيها !

وكتب ملحمة محمد على فاعطته وزارة الشئون مائتى جنيه ... فقط !

وبيرم عمره ٥٥ سنة ، متزوج وله ثلاثة اولاد وابنتان .. طوله ١٦٨ سم ووزنه ٧٥ كيلو هوايته الخاصة : القراءة !

وراء الكواليس !

سوء فهم

ان الخلاف بين يوسف بك وهبى والاستاذ زكى طليمات قد خرج من ميدانه الرئيسى ودخل فى دور التراشق بالتهم والتجريح وكان كل ازمة المسرح المصرى هى رحلة الفرقة الى شمال افريقيا وما جرى فيها ..

ونريد ان نسلم مع زكى طليمات بان الرحلة قد فشلت مرة ، وان نسلم مع يوسف وهبى بان الرحلة قد نجحت مرة لنتجه الى صلب الموضوع .. ان صلب الموضوع هو هل يوسف وهبى ومسرحه واخراجه ورواياته ، هل كل هذا هو الفن وما يطلبه المسرح؟ او ان الفن والمسرح هما فى اخراج روايات ادبية وتقديم مسرحيات عالية . .

وبعبارة اصح من الذى يجب ان يشرف على المسرح ؟ . زكى طليمات او يوسف وهبى ؟ ولمن يجب ان تمد الدولة يدها بالمساعدة ؟

هذا هو السؤال الذى يجب ان نقطع جوابه ، وهو سؤال رد عليه المسرح فى كل بلاد العالم .. فى كل بلد قام المسرح الادبى الراقى والى جانبه المسرح الشعبى الذى يقوم على مسرحيات الجراجينول والفودفيل .. ولم نسمع احد مثلا انه حدث فى فرنسا شجار بين مسارح البولفار وبين الاوديون والكوميدى التى تقدم روائع الادب والفن الراقى .. كلا المسرحين يقوم ويؤدى رسالته .. ولم يخف المسرح الادبى يوما من المسرح الشعبى بل لعل كلا منهما يرسل الى الآخر زبائنه الاذكياء به ..

الكلمة التى أود ان اقولها ان زكى طليمات يستطيع ان يكون فرقته النموذجية التى تحمل لواء المسرح الادبى ، وان يوسف وهبى يستطيع ان يكون فرقة تقدم لونه المسرحى ولا داعى بعد ذلك للخلاف ... اذا فهم كلاهما حدود مسرحه والدستور الذى يجب ان يقوم عليه هذا الدستور الذى يقوم على عدم الخلط والتخصص فيكون هدف الفرقة النموذجية الفن والادب .. بينما يكون هدف الفرقة الشعبية الجمهور وشباك التذاكر ..

اما اذا قامت الفرقة النموذجية على نفس سياسة الفرقة المصرية – قبل انضمام يوسف وهبى – تلك السياسة التى تجعل من الفرقة « فترينة » تقدم شتى انواع المسرحيات من « تاجر البندقية » الى « ابن من فيهم » فذلك هو الخطأ وعلى هذا الاساس يجب ان تفهم الاوضاع ..

ان مصر بحاجة الى النوعين . النوع الذى سيقوم عليه المسرح النموذجى .. والنوع الذى الفه من يوسف وهبى ..

اين التفاتيش

اسمع وبسمع غيرى واقرا فى دفتر التليفون ان هناك تفتيشا للموسيقى وتفتيشا للتمثيل ولكننى – عندما ارى ما تقدمه مدارس الدولة فى حفلاتها من نشاط اشك فى ان هناك اشرافا جديا او توجيها فنيا صادقا

يوسف وهبى .. وزكى طليمات كلاهما لازم .. للمسرح

وعلى الاصح اشك فى ان هذا الاشراف يهدف الى بذر روح الفن الصحيح وتربية الذوق تربية رفيعة ..

اتريد عينة من النشاط الفنى لمدارسنا ورياض اطفالنا فى الموسيقى والتمثيل ؟

طالبة تقلد «تحية كاريوكا» .. وطالب يقلد (شكوكو) .. واطفال يرقصون (السامبا)

فاذا قدم الطلاب مسرحيات قدموا (شارع البهلوان) او (حمالى طابور خامس)

وبحدث هذا فى مصر بينما فرنسا المتحررة ترقص الاطفال فى الحفلات رقصات باليه ، مهذبة رفيعة راقية ويلقون اشعار (ديموسيه) ومسرحيات (كورنى) و (راسين) . ويغنون نابليون وجان دارك .. صحيح انه فى فرنسا يرقص الكبار السامبا ولديهم عشرات من امثال شكوكو

انهم هناك يدركون ان النشء سريع التأثر ويحتاج الى توجيه ويمنعون دخول الاطفال فى الملاهى الرخيصة ..

اما هنا فى مصر فان النشء يتمرن منذ حداثته على الفن الرخيص .. وكانما يخشى المشرفون عليه ان يخرج الى الحياة وهو لا يعرف السامبا او يغنى « حمودة بانى » .. !

مرة اخرى اسال اين التفاتيش التى تشرف على النشاط الفنى؟ هل هى موجودة ، وهل تشرف عليها حقا وزارة المعارف ؟!

الجريدة الصامتة

ما من مرة رايت فيها جريدة مصر الناطقة الا تملكنى الخجل ، خصوصا وهى تعرض دائما قبل عرض جرائد الحوادث الفرنسية او الامريكية بثوان ويكون الفرق فى غير حاجة الى تعليق

اما ما يخجلنى فهو ان جريدة مصر الناطقة مليئة بالعيوب الفنية والموضوعية معا بصورة تجعلها مدعاة للجدوى

واهم العيوب الفنية فى جريدة مصر انها لا تسجل النواحى المتحركة فى الاخبار التى تعرضها وانما تبدو كانها صور مناسبات حتى ليخيل فى احيانا ان الصور يطلبهن الجمهور او الشخصيات التى يرسمها ان تقف ثابتة ولا تتحرك

واما من الناحية الموضوعية فهى لا تؤدى وظيفتها الاخبارية اطلاقا ولا ينال منها الجمهور الفائدة المطلوبة من جرائد الصور المتحركة فهى اولا لا تسجل له ما كان يتمنى ان يراه وهى ثانيا تعرض عليه اشياء فات اوانها ..

وربما فهم المشرفون على الجريدة هذه النواحى الناقصة من بضعة اسابيع وطائرات احتفلت مصر بعيد ميلاد الهيئة الصحية الدولية واليم مهرجان كبير وحفلة استقبال فى سميراميس واردت جريدة مصر ان تسجل هذا كله فماذا فعلت ؟ لقد عرضت صورة معالى وزير الصحة فى كادر جميل وهو جالس يلقى خطابه ولا يتحرك ولم تكلفه الاكثر من تسجيل مناظر الحفلة او المدعوين كما تفعل الجرائد .. وكانت الجريدة المتحركة .. صورة ثابتة للوزير وهو يخطب ..

ومنذ بضعة اسابيع عقد مجلس الجامعة وحضر دولة رئيس وزراء سوريا الى الاجتماع ومرت ايام وسافر رئيس وزراء سوريا .. وبعد ذلك كله ، بعد وصول رئيس وزراء سوريا الى بلاده بايام عرضت جريدة مصر على الجماهير التى فى مصر استقبال رئيس وزراء سوريا عند وصوله الى المطار .. فى مصر

ومن حسن الحظ انه فى خلال هذه الفترة لم يحدث انقلابات فى سوريا والا لكان الامر مضحكا ..

وامس .. . امس رايت فى الجريدة الامريكية دقيقة واحدة من مباراة كرة القدم بين فريقين انجليزيين .. سجلت احدى الفريقين ثلاث اصابات .. عرضت الجريدة فى دقيقة واحدة لقطات بديعة للاصابات الثلاث واصعب مواقف المباراة ..

ورايت مع نفس الجريدة جريدة مصر .. رايتها تعرض مباراة النادى الاهلى مع الترسانة

لقد سجل النادى الاهلى ست اصابات على الترسانة ومع ذلك فمصور جريدة مصر لم يتمكن من التقاط منظر اصابة واحدة وانما اكتفى بان التقط بضع صور لا معنى لها خلال المباراة ..

الا يرى معى المشرفون على جريدة مصر انها مخجلة فعلا ؟

صلاح ذهنى

شكوكو ..
وتحية كاريوكا
الجيل الجديد ...
تحت العشر ...

٣٧٤

آخر ساعة

العدد - ٨١٣ - ٢٤ مايو ١٩٥٠
AKHER SAA No 813 — 24 MAI 1950

نظرات للغجر!
ديانا دورز

٣٠ مليما

"آخر ساعة" تتسلل الى معسكرات الانجليز فى فايد

أول تحقيق صحفى عن القوات البريطانية فى فايد

متحف الأفكار !

النساء كالقطط !

ما اعجب المراة !
انها اغرب مخلوق
انها تبكي عندما تريد ان تضحك ..
وتعرض عنك .. وقلبها يناديك ويتوسل اليك .
وتوليك ظهرها .. وهي تريد ان تسلم اليك شفتيها !
انها — كما يقول روسو — كالقطة اذا توددت اليها اعرضت عنك .. واذا اعرضت عنها : تمسحت بك !!

بين العزوبة والزواج

ومن الظلم ان تقول ذلك عن المراة وحدها . فاحيانا بل كثيرا ماتكون المراة اشد صراحة من الرجل . حقيقة ان المراة قد تلهو عند مايطرق الحب قلبها ولكن حين تشعر بدبيب الزواج يقترب من اذنها تكون اشد ثقة بنفسها ، واعتدادا برايها من الرجل الذى غالبا مايسيطر عليه نشوة الحب ودائما ماتنتابه الحيرة حين تلوح له فكرة الزواج .

فانك لو سألت مائة امراة : ايهما افضل العزوبة ام الزواج ؟ لأجابك كلهن : الزواج ! .. ان لم يقل اغلبهن : ان جحيم الزوج لهو افضل من نعيم الاب !!

بيد انك لو سألت رجلا مارس العزوبة طويلا نفس السؤال .. لاجابك : برغم اني كنت اعيش عيشة الملوك الا اني وجدت ياصاحبي : « ان مائة رجل يقيمون خيمة بينما امراة واحدة تقيم بيتا ! »

.. ولو انك ادرت ظهرك ووجهت ذلك السؤال الى رجل تزوج ولو قربا لهمس في اذنك : «اذا اردت ان تعيش ياسيدى سعيدا خالى البال فاكتب على باب بيتك تلك العبارة : غير مسموح بدخول المراة ! »

.. اليس هذا يدعو الى الغرابة حقا حيث نجد ان العزاب هم انصار الزواج بينما المتزوجون هم الذين يدعونك الى الاعراض عنه . الا ترى معى ان سقراط كان على حق حين قال :

« ان الناس الذين يقبلون على الزواج كالسمك الذى يسبح حول شبكة الصياد فانه يتهافت عليها في حين ان السمك العالق بها يتخبط بلا جدوى للتخلص منها »

افكار عابرة !

● كلما كان الثوب ناصع البياض كلما كانت اللطخة اظهر !
(مثل [illegible])

● من لدغته الحية : عليه بعد ذلك ان يخاف من الدود !
(مثل روسى)

● لا اجتاع على الامة اذا انقصت عن صدرها ابناء لايطلبون لديها الا ليمزقوه !
(فرنتود)

الشرف !

اجتمع العلم والثروة والتعاسة والشرف في مكان وقبل ان يغادروه .. قال العلم : من يطلبني يجدني في الجامعة ..
وقالت الثروة : اما انا فقى ذلك القصر الفخم .
وقالت التعاسة : وانا في ذلك الكوخ الحقير ..
.. اما الشرف فبقى ساكتا فقال له الآخرون :
نحن الآن سنفترق .. فاين نجدك ؟
قال الشرف : « اما انا فمن يبرحني .. فلن يجتمع بي مرة أخرى !! »

بورتاس : حسن حافظ فهمي

بختك هذا الأسبوع

فاتن حمامة
من مواليد ٢٧ مايو ١٩٣١
بعد ٣ ايام تبلغ ١٩ سنة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لماذا تغرر بالناس ولا تكون صريحا .. ليس غير الصراحة دليل على الشجاعة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● حقيقة يجب ان تعرفها هذا الاسبوع .. ان الايام دول يوم لك ويوم عليك ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● اكتب الى شخص عزيز يتطرق .. ان خجله وعدم فهمه للظروف يمنعانه من ان يبدا هو بهذه الخطوة

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انك تشعر بقلق وضيق .. فكر بهدوء فتستطيع ان تزيل القلق والضيق .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ينتابك شعور بالحيرة والقلق .. ولكن شخصا معينا يجتمع بك بعض الوقت فتذهب الحيرة الى غير رجعة .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٢ يوليه

● الحياة حرب .. فاذا فررت منها هزمت نفسك .. وليس في الحياة اشقى ممن يهزم نفسه .

المواليد من ٢١ يوليه الى ٢٢ اغسطس :

● ركز عينيك على النجاح .. وأؤكد لك — بعد هذا — ان مشروعك سوف ينجح .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● كثير من اصدقائك او من اسرتك سيدى اليك نصيحة خلال اليومين القادمين .. نفذها بحذافيرها

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لا تحور الاحاديث التي تسمعها في ذهنك .. فانك اذا استمررت على هذا سوف تقع فريسة عقدة نفسية .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● العبوس دليل على عجز الرجل .. وهو شئ ليس في صالح المراة .. والعابس دائما مكروه .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● كلمة واحدة منك تستطيع ان تزيل السحابة السوداء التي تقف حائلا بينك وبين شخص آخر .. قل هذه الكلمة .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● في خلال ثلاثة ايام تلتقي بأ ساراً .. لن تهتم به اولا . ولكن [illegible]

كورنيش النيل
حلم جميل
آه .. لو تحقق !
(تصوير سعيد يوسف)

زحف الاحتلال وتجاوز الحدود ... وفى أماكـــن كثيرة الآن نشاهدمثل هذه اللافتةعلى الاراضي المصرية ، اراضي السلطة البريطانية ... ممنوع البناء فيها ! »

أول تحقيق صحفى داخل المعسكرات البريطانية فى القنال

فى منطقة القنال ١٥٠ ألف جندى بريطانى على الأقل

أمام مجلس الشيوخ وأمام مجلس النواب استجوابان عن الحالة فى فايد .. وعلى ضفة القنال فى المنطقة التى يحتلها الجيش البريطانى

وثمة اسئلة حائرة :

هل زاد عدد القوات البريطانية فى فايد :

وهل وسع الانجليز حدود منطقة احتلالهم ؟

وما هى الحقيقة فيما يقال عن الفظائع التى ترتكبها القوات البريطانية ضد اهالى هذه المنطقة المصريين ؟ »

واستطاعت «آخر ساعة» ان تبعث بمحرر ومصور الى داخل المنطقة المحتلة .. واستطاعا ان يتغلغلا من الاسلاك الشائكة وتسللا داخل المعسكرات

ولقد شاهدا وصورا بعض ما يجرى هناك

ومن حسن الحظ ان البوليس الحربى البريطانى لم يفطن الى امرهما الا بعد ان كانا قد انتهيا من كل شئ ...

وبدأ البوليس الحربى يبحث عنهما ... وينقب على الطرق وداخل المعسكرات لكى يعثر لهما على اثر .

وفى هذا الوقت كانا هما قد عادا الى القاهرة بهذه الصور وهذا التحقيق الصحفى لتقدمهما « آخر ساعة » لمجلس الشيوخ والنواب اللذين يبحثان عن الحقيقة فيما يجرى على ضفة القنال فى تلك المنطقة التى مازال الانجليز يحتلونها من ارض الوطن !

***

فى ارجاء منطقة الاحتـــلال البريطانى على القنـــاة . . ووراء الاســـلاك الشائكة التى تحرس المخازن الهائلة .. واكوام العتاد والذخائر المكدسة جبالا

الجلاء .. او لاحتمال الجلاء ..

انك تخرج من هذه الجولة وانت مقتنع بالادلة والبراهين ان كلمة الجلاء لفظ بلا معنى ..

وكل من تقابله فى فايد من المصريين يقول لك بمرارة وخيبة امل .. « انتم فى القاهرة لا تعلمون شيئا ، وتحسبون أن الانجليز يستعدون للرحيل .. وهذا اعتقاد خاطىء .. ونحن ادرى بهم منكم، اذ لا تعرفون كيف نعيش معهم هنا » ..

استعدادات ضد القنبلة الذرية

لا جلاء . . . ولا استعداد للجلاء . .

لا يمكن مثلا ان يكون توسيع منطقة الاحتلال البريطانية على ضفتى القنال استعدادا للجلاء !

انك تقف فى منطقة ابو سلطان مثلا وفى ذهنك طبقا لكل نصوص الاتفاقات التى تعرفها ان منطقة احتلال الجيش البريطانى تبدا من الكيلو ٦٩ .. ومع ذلك فانك من مكانك هذا فى ابو سلطان على بعد ٢٨ كيلو من الاسماعيلية تجد تحت الكثبان الصفراء من الرمال الناعمة اكبر مخازن للذخيرة بناها الجيش الانجليزى فى الشرق . ولو استبد بك الفضول وذهبت تحاول ان تتقصى سر هذه المخازن الجاثمة خارج منطقة الاحتلال فستعرف شيئين اثنين ! ..

أولهما : انها مبنية بكثافة ثلاثة أمتار من الاسمنت المسلح فى سراديب ومنحنيات متعرجة .. والثانى : انها مغطاة بطبقة من الرمال ترتفع الى عشرين مترا .

وهى حماية تكفى لا لدرء خطر القنابل العادية الثقيلة فقط بل لدرء القنبلة الذرية نفسها ..

مدرسة المهندسين

ولا يمكن ان تنسى المعجزات التى تصنعها مدرسة المهندسين العسكريين الانجليزية فى فايد استعدادا للجلاء .. انك تصعد على الكوبرى الصغير الممتد على القناة الصغيرة المحاذية لطريق المعاهدة ، ومن هذه المنطقة يمكنك ان تشرف على مدرسة المهندسين العسكريين .

انك ترى حركة من التدريب واسعة النطاق ، ويقول لك الذين تتيح لهم الظروف أن يروا هذه المنطقة كل يوم أن هذه المدرسة تستقبل كل يوم الف جندى ،

مدرسة المهندسين كما تبدو من خارج الاسلاك الشائكة

لتقذف بهم بعد بضعة ايام ... كاملة مجهزة بكل ما يلزمها ... تدخل على الفور فى اي معركة

لم يرفع راسه بعدها !

ولا يمكن ان تكون القوافل ... لا آخر لها من سيارات تنقل الذخ... استعدادا للجلاء .. يقول ... معروف السيد بدير من ... العونات ..

« لقد كنا نرى هذه القوا... تمر بالمائة عربة ، وكان الفضو... يستبد بنا لنعرف ماذا تحمل ... وكنا حوالى مائتى عامل ... تعبيد الطريق امامها وسط الرم... الناعمة .. وكنا نتوالى التخمين حول سرها .. بعضنا يقول ... ملأى بالذخيرة .. وبعضنا ... انها دبابات جديدة فى صناديق... وكانت العربات تصل الى منط... الوسط تماما ثم تختفى ويحر... علينا رؤيتها بعد ذلك ، الا ... تخرج فارغة ..

وذات يوم عند الظهر ، واحد... القوافل تسير ببطء فى منطق... تغمرها الرمال الناعمة ، قفز ابـ... محمد معروف بدافع الفضول ... وفى يده سكين شق بها ... العربة ثم مد راسه ليتطلع ... هناك .. »

ومسح الرجل دمعة التحسر ... من عينيه وهو يقول « ولم ير... ابنى راسه بعد ذلك ابدا ، فقد ... صوبت نحوه اربعة مدافع تومى ... فتحت نيرانها على جسده .. ... نسمع منه سر ما رآه فى العرب... ولم نر نحن ما كان فيها .. و... استمرت القوافل - كل قافلة ... مائة سيارة - تسعى كل يوم ... ستة شهور كاملة بين ... وفايد .. »

سفن كل يوم

وفى كل يوم تصل باخرة تحمل محتلين جددا !

الاسلاك الشائكة فى كل مكان

الجنود الانجليز يطلقون نيرانهم على المصريين لاتفه الاسباب!

القوات البريطانية فى فايد تزيد كل يوم . . ومنطقة الاحتلال البريطانية على القنال تتسع كل دقيقة . .

وفى فجر كل يوم من ايام الاسبوع ... سفينة بريطانية تحمل جنودا بريطانيين . ويزداد عدد الجنود فى المعسكر . . ويبدأ معه الزحف الى خارج الحدود . .

الزحف الى مناطق جديدة

وقد جاءت هذه الزيادة فى القوات وبالا على اهالى الاسماعيلية والمناطق المحيطة بها . . فقد ضاقت المعسكرات على سعتها بالجنود فخرج البريجادير هيس — وكان يعمل فى مصلحة المساحة المصرية ثم استدعى ليدير مكتب الاجارات والمبانى الآن — خرج يبحث للجنود عن اماكن جديدة . . . وقد وفق البريجادير هيس الى حد كبير . وبات يشغله الجيش البريطانى اليوم من الاسماعيلية والمناطق المحيطة بها الاف من الكيلومترات المربعة موزعة ما بين الاسماعيلية وطريق القنال والمناطق التى لم تكن تابعة للجيش البريطانى فى فايد

وفى اوائل شهر فبراير الماضى وصل الى اربعة من المقاولين فى الاسماعيلية عطاءات لبناء مائة وخمسين بيتا فى منطقة «الاوليمبا جراوند» الواقعة على الحدود الشرقية فى فايد . . وهى قطعة ... اشترتها الجيوش البريطانية من الحكومة المصرية قريبا فى عهد حكومة سرى باشا الاخيرة . .

عقود لست سنوات

واكثر من هذا ان الادارة البريطانية اذاعت على لسان عمالها فى الاسماعيلية انها على استعداد ... تأجير اى بناء يقدم اليها باسعار ... مغرية وعقود طويلة الاجل

بل لقد قالت ادارة الجيش انها على استعداد لان تساعدة بمختلف الطرق لبناء منازل جديدة على ان تضمن تأجيرها فيما بعد بعقود لا تقل عن الثلاث سنوات ... تزيد . .

وهو ما حدث فعلا . . . ففى وسط الاسماعيلية وقريبا من ميدان المحطة يبنى اليوم احد المقاولين بيتين متقابلين يتقاضى شهريا الف جنيه مساعدة حتى يتم البناء . . وهناك عقد بينه وبين الحكومة البريطانية لاستئجار هذين البيتين لمدة خمس سنوات بايجار قدره ٣٥ جنيها الشقة الواحدة ذات الثلاث غرف . .

وكل بيت من بيوت هذا المقاول يحتوى على عشرة ادوار . . وفى كل دور ثمانى شقق !!

العصا السحرية !

وليس هذا المقاول هو الوحيد الذى يعمل مع السلطات البريطانية . . فالاسماعيلية اليوم خلية من عمال البناء لا تكل ولا تهدأ . . مثلا . . منطقة «عرايشة مصر» فى الاسماعيلية منطقة لم تكن منذ حوالى ستة اشهر الا صحراء خاوية . . وفجأة مرت بها العصا السحرية فاذا هى اليوم تضم ٤ الاف بيت على مسطح قدره ٢٠ كيلو مترا تبدأ من المستشفى المصرى فى الشمال حتى ابو رخم فى الغرب . . ولا يسكن فى هذه المنطقة مصرى واحد . . اللهم الا العمال الذين يعاونون مع الجيش الانجليزى والانجليز . . .

كم عددهم ؟ !

وكل شىء فى فايد والمنطقة المحيطة بها يقوم دليلا اثر دليل على زيادة القوات البريطانية فى منطقة القنال زيادة مروعة : تلك حقيقة تنطق بها مثلا كشوفات «مخازن الطعام» او D . I . D كما يدعونها اختصارا هناك . .

والـ D . I . D هو الدينامو المحرك للمعسكرات من اقصاها الى اقصاها

تقول كشوفات الـ D . I . D فى التل الكبير انها تقدم يوميا خمسة وعشرين الف وجبة توزع على معسكرات «جبل مريم» و «تمساح ليك كامب» ومعسكرات «٣٨» و N . F . و «السيلان» . .

وتقول كشوفات الـ D . I . D فى البلاح انها تقدم كل يوم عشرة الاف وجبة توزع على معسكرات ١ و ٢ و ٣ وجوردن والمستشفى العسكرى . .

وتقول كشوفات الـ D . I . D فى معسكر بورسعيد ان ما تقدمه من وجبات فى اليوم هو خمسة الاف وجبة . .

وتقول كشوفات الـ D . I . D فى معسكرات ابو سلطان وفايد وفناره ان ما تقدمه فى اليوم الواحد هو اربعة وثمانون الف وجبة . . تزيد فى بعض الاحيان الفين آخرين . .

وخمسون الف وجبة اخرى تعدها مخازن الـ D . I . D فى معسكرات جنيفا وكنفريت والسويس . .

هذا عدا مطار ابو سوير الذى يستهلك الفى وجبة يوميا ومطار ابو سلطان ويستهلك الالف الاف . . . ومطارى فايد والحمرة ويستهلكان الفى وجبة ومطار دفرسوار ويستهلك ثمانمائة والفردان اربعمائة . .

وحتى لو اسقطنا المطارات من حسابنا تماما ، لكان من يوجد فى مصر لا يقل عن ١٧٩ الف جندى بريطانى كاملى السلاح يتحدون الرقم الضئيل الذى نصت عليه معاهدة ١٩٣٦ : رحمها الله

٧٩٢٠٠ رطل خضراوات كل يوم !

ويقول احد متعهدى توريد الخضراوات الى معسكرات الجيش البريطانى ان الاوامر التى تصدر اليه يوميا تقضى بارسال ٣٦ طنا من الخضراوات ما بين كوسة وبنجر وكرنب وفاصوليا وطماطم وكرفس وجزر . . اى ان ما يصل الى الجيش الانجليزى فى اليوم الواحد هو ٧٩٢٠٠ رطل . .

فاذا قيل ان ما يخص الجندى البريطانى الواحد يوميا هو نصف رطل من الخضراوات — وهى كمية مبالغ فيها بعض الشىء — لامكن بحسبة بسيطة ان نقول ان الجيش البريطانى فى مصر يبلغ ١٥٨٤٠٠ تقريبا . . وهو رقم يكاد يصل الى الرقم الصحيح الاول . .

ومن هنا نستطيع ان نعلم سبب الغلاء الذى امسك بزمام مصر فى الايام الاخيرة . .

الذئاب والغنم !

واصبحت الاسماعيلية وطريق القنال الطويل المخيف قطعة من معسكر فايد . . وعاش فيها الانجليز كما يعيشون فى اية منطقة محتلة : جبروت وعنجهية وظلم وتقتيل وتشريد . . انهم اى المصريين فى الاسماعيلية كما قيل كورقة شجرة من اوراق الخريف قد تسقط فى اية لحظة . . وعلى غير انتظار . .

وقد سقط كثير من اوراق الخريف . . .

ولا تزال الاسماعيلية ترتجف عندما تردد فى همس قصة عسكرى المصفحة المتوحش . . كان هذا الجندى — وهو من فرقة لانسرز رقم (٥٣ — ٥/١٦) يكوى قميصه عند كواء المعسكر محمد على الهندى . . واغضبه الكواء حينما تأخر فى اعطائه القميص . . وثار على العامل المسكين ثم قال لبعض الجنود الموجودين : « ابعدوا . . انا عاوز اموت الغنم دول » . . واختفى الجندى . . ثم عاد يركب مصفحة من النوع الثقيل اقتحم بها الدكان المتواضع ، فهدم حائطيه المقابلين وطوى صاحب المحل تحت عجلات المصفحة وهرب العمال الثلاثة المساكين . . . ولم يرضه ان يهرب هؤلاء من الموت ففتح عليهم مدفع المصفحة الرشاش . . .

عشر رصاصات

وليست هذه القصة هى الاولى والاخيرة . . فمنذ حوالى العشرين يوما ركب مع السائق محمد صديق اثنين من الجنود الانجليز فى عربته رقم ١٠٣ قنال ملاكى . . وفى طريق الفردان فوجىء السائق برصاصتين اخترقت الاولى ظهره لتهشم الزجاج امامه واصابته الثانية فى الجزء الايسر من راسه . . وفزع الرجل ودفعته قوة غير عادية فقفز الى الطريق . . ولم يتركه الوحشان بل قفزا وراءه لينهالا عليه بالرصاص . . وترك الرصاص فى جسده آثار عشر رصاصات . . وفارق الرجل الحياة . . وحاول البوليس المصرى هناك ان يقبض على المتهمين ولكنه فشل . . وظلت فى الاسماعيلية ارملة الرجل تبكى حظها العاثر . . . وتضم الى صدرها سبعة يتامى فى حزن واسى . . .

مطاردة فى الخلاء !

ومنذ اسبوعين طلب ثلاثة من الانجليز الى السائق محمد ابراهيم الزقازيقى ان يوصلهم الى معسكر فايد . . . ونترك القصة لخاله عبد القادر حمادة ليقول : « عند الكيلو ٧٦ على طريق الاسماعيلية فوجىء الزقازيقى برصاصتين . . . اخترقت الاولى ظهره واطارت الثانية نصف اذنه اليمنى . . . وفزع الرجل ففر من العربة . . وصرخ يستنجد بعسكرى السواحل والرصاص ينهال من حوله . . وخاف العسكرى ان ينجده . . ولم يفعل شيئا سوى ان جره بعيدا عن موطن الخطر . . وهرب الثلاثة بالعربة . . ورجع الزقازيقى الى الاسماعيلية والدم ينزف من جراحه . . وفى المستشفى جرى التحقيق . . وبعد اسبوع حمل الجريح الى المعسكر ليتعرف على الجناة . . وهناك تعرف فعلا على واحد منهم ! »

محال للانجليز فى كل مكان

...رة احد الضباط الانجليز تمشى ساعة الاصيل فى فايد

معسكر الدبابات الثقيلة .. ولم تستطع العدسة ان تقترب أكثر من هذا بسبب مدافع التومى

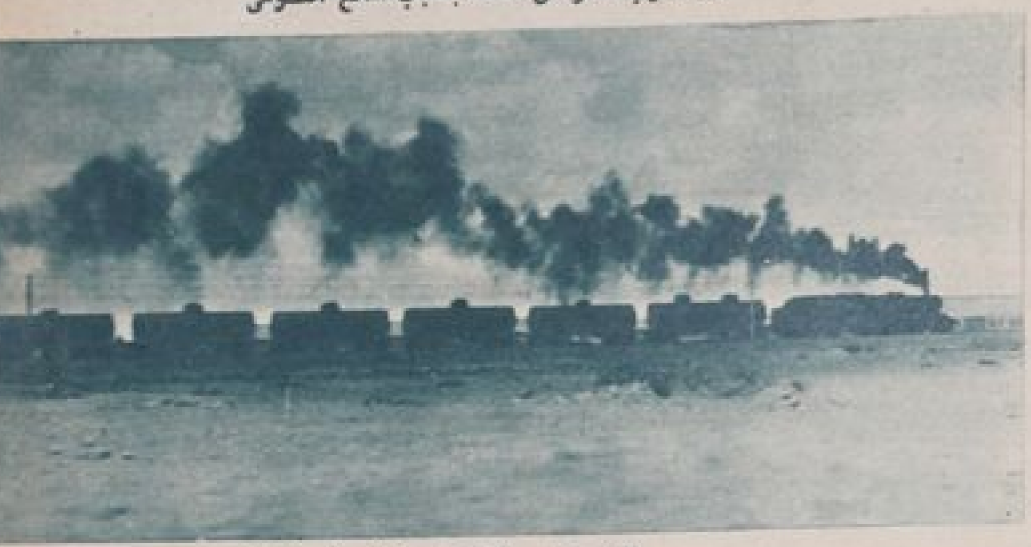

قطار محمل بالوقود فى داخل المعسكرات

واحد من المطارات .. ولا يستطيع مخلوق ان يحصى عدد مطارات الانجليز على ضفاف القنال

ثم يبتسم عبد القادر حمادة فى مرارة ليقول : « اتعرف ماذا كان نصيب ذلك المجرم الذى تعرف عليه ؟ »

ولا ينتظر حتى تبدى رايك بل يسرع قائلا : « لقد صدم منذ اسبوعين رجلا مسكينا كان يسير فى الطريق فكسر له ضلعين من صدره !! »

جرائم بالجملة !

وهكذا يعانى اهالى الاسماعيلية الامر من الجيش المحتل الذى راح يعيد قصص الدماء فى القاهرة والضواحى طوال ايام الحرب !

يقول السائق متولى عبد السيد احمد : « منذ اربعة ايام طلب منى ثلاثة من الضباط ان اوصلهم الى المطار .. والمعروف ان الاجر من الاسماعيلية الى المطار هو تسعون قرشا .. فما ان وصلنا الى هناك حتى مد لى الضباط الثلاثة ايديهم وبها خمسة واربعون قرشا فقط .. ورفعت شكوتهم للبوليس الحربى الذى كان يقف على الباب .. ولكن هذا ايضا طردنى بعد ان قال فى اصلى واصل مصر كل ما يحفظه من سباب بلاده .. وقدمت شكواى هنا للادارة العامة للبوليس الحربى .. ولكن هذه الادارة اعتذرت — فى كثير من الوقاحة — بان ادارة الطيران لا تتبع البوليس الحربى ... وسالت : « وهل هناك بوليس حربى خاص للطيران ؟ » فقيل لى : « لا .. انه تخلص فحسب .. لا تتعب نفسك !! »

وانتهى الامر ... وستنتهى هذه النهاية فى كل قضية تتعلق بالجيش البريطانى .. وما يحدث فى الاسماعيلية يحدث فى فايد

.. ويحدث فى التل الكبير ... وفى كل مكان يمكن ان يجتمع فيه محتل ومحتل ، وبوليس يابى ان يقوم بواجبه .. وان الهمس يدور فى كل مكان ... وتكاد ترتفع الهمسات حتى تصبح صراخا .. بان التل الكبير كان مسرحا لعدة جرائم لا تزال حوادثها ماثلة الاذهان .. فقد قيل ان هناك كثيرين قد استدرجوا الى المعسكر لحساب بعض الانجليز .. وانهم كانوا يذهبون ليختفوا .. والى الابد !!

وقيل ان هناك كثيرين من ضباط الجيش .. ومن البوليس الحربى بالذات يقومون بدور خطير فى تهريب الحشيش الى مصر .. وان ما يصل الى مصر عن هذا الطريق لا يقل عن ٢٠ الف كيلو فى الشهر الواحد .. وهو طريق سهل لا يكلف اكثر من الف جنيه يتسلمها احد اولئك المسئولين عن هذا الطريق !!

القاهرة تحلم !

وهكذا ... وهكذا تعيش فايد وحولها منطقة الاحتلال البريطانية على ضفة القنال .. هذا ... والعاصمة .. العاصمة التى تخلصت من ذوى العيون الزرقاء لا تكاد تحس او تشعر بما يجرى فى هذه القطعة من الوطن ..

بل وادهى من هذا تغرق فى احلام سعيدة خيالية .. من الجلاء .. والاستعداد للجلاء !!

فى كل يوم فى فايد وفى منطقة الاحتلال البريطانية تنهض مبان جديدة .. تنهض فجاة كما لو كانت عصا سحرية امتدت فاقامتها وترتبط السلطات البريطانية كل يوم مع مقاولين ومع اصحاب عمارات على اقامة مبان للسكنى والايجار بعقود تتراوح بين خمس وسبع سنوات .. وبنى الانجليز مستشفى تكلف ٧٥٠ الف جنيه ... كل هذا استعداد للجلاء !!

وقفة في ظل الاغصان لمراجعة الكتاب لآخر مرة!

احد الضباط المتقدمين لامتحان معهد الصحافة يراجع مذكراته قبل دخول اللجنة بدقائق

نظرة على المذكرات لآخر مرة !.

خلوة للمراجعة

النظارات الزرقاء لمقاومة الغش في الامتحان
أحد الأساتذة يطلب شيشة للطلبة في لجنة الامتحان

ماذا تراه هذا السؤال الذي تهمس به ... ربما كانت تسأل عن الساعة .. فقط !

نظرة اشمئناط على الاسئلة !

في رهبة وخشوع .. يتخذ كل طالب طريقه الى خيمة الامتحان حيث يدفع ضريبة محصوله الدراسي طول العام .. وخيمة الامتحان هي ذلك الشبح الذي يجسمه الخوف في شهر مايو او سبتمبر لمن يخونهم الحظ في الدور الاول !!

وهناك على شاطيء النيل بالجيزة ، وفي « حوش » قسم الجغرافيا الرابض بجوار المديرية تضرب هذه الخيمة .. وتصف فيها الكراسي والمناضد الصغيرة ! فلا ترى العين الا صفوفا مترامية طويلة .. وعلى كل منضدة الصق رقم الجلوس .. وبرزت محبرة في مقدمتها ولا تفصل الستة عن الاخرى الا لافتة مثبتة على عمود خشبي حتى يتسنى للطلاب الوصول الى مقاعدهم بلا مشقة او عناء !! ..

الف وخمسمائة ..

تحت هذه الخيمة يؤدي اكثر من الف وخمسمائة طالب وطالبة امتحانات هذا العام .. من السنة الاولى بكلية الآداب حتى الليسانس ثم المعاهد العليا .. وهي متنوعة منها : معهد التحرير والترجمة والصحافة ، ومعهد اللغات الشرقية ، ومعهد الآثار ومعهد الدراسات السودانية ..

خيمة الهموم !

ان الشباب من الجنسين يحمل الف هم وهم عند ما يصبح مايو على الابواب .. فيسهر حتى الساعات المتأخرة من الليل .. والاستذكار حتى يدرك الطالب الصباح .. ويقبل الجميع على الخيمة من كل مكان في خطى متثاقلة .. وقد نسى كل منهم اناقته المعتادة ايام الدراسة ، وترك شعر ذقنه يطول .. فليس ثمة وقت يضيعه عند الحلاق .. ولاول مرة يعرف ان الوقت من ذهب !! لم يغادر منزله بدون افطار ويحث خطاه .. فيصل الى خيمة الامتحان قبل التاسعة

ساعات الخوف ! .

ان ريشة احسن فنان لن تصور الحالة النفسية التي تختلج في صدر كل منهم .. وتمر اللحظات بطيئة .. ويبلغ الخوف من المجهول ذروته عند مايدق الجرس .. وتوزع اوراق الاجوبة ويجد الطلاب انفسهم امام الامر الواقع .. عند مايتسلمون الاسئلة !! ..

ان الصفرة تكاد تقطر من الوجوه .. ولاول مرة — امام رهبة الامتحان ، وجلال الاسئلة — تنسى حواء نفسها !! فلا احمر ولا ابيض !! الا في حالات نادرة ولكن العناية « بالفساتين » تفوق الوصف حتى تغدو خيمة الامتحان معرضا للازياء ...

وايام الحوادث

وكثيرة هي الحوادث التي تقع في ايام الامتحان .. وينتشر المراقبون بين الصفوف .. وهم في حركة دائبة .. وقد عقد الواحد منهم يديه على صدره او شبكهما وراء ظهره .. واخذ يذرع الممرات ذهابا وايابا !! انه لايسمع الا صرير الاقلام .. وهي تجري على ورقة الاجوبة .. وتجود بمخزون القرائح .. وتسجل احدى نتيجتين : فاما النجاح .. واما الاخرى !!

وقد يقف الطالب حائرا بين الاسئلة .. لايعرف لها اولا من آخر .. ويسبح في دنيا الخيال ويفكر في الدور الثاني .. او الاعادة وقد يشخص ببصره في سقف الخيمة . يدعو الله سرا وجهرا ان يفتحها في وجهه !!

ولكن الوحي لن يهبط عليه لان سقف الخيمة يحول بينه وبين السماء !! وتتبخر الافكار ... وتتلاشى المعلومات وتتقلص وتختفي كأنها سراب !!

وقد تجد الطالبة النجيبة !! ان الاجابة ستخرج عن موضوع الاسئلة !! وترى انها لاتستطيع حصر ذهنها الشارد في الموضوع وتلجأ الى سلاح المرأة .. فتبكي .. ولكن هيهات .. فقد كان مايو الموعد المحدد .. ومن يستذكر ينجح ومن لاينجح يستذكر .. ولكن للدور سبتمبر!

القمصان المنشاة !

وللغش طرق يحدثنا عنها المراقبون .. وهم يتقفون الضعفاء بعد ان نجحوا في الوصول الى اسرارها ووسائلها وابسط الطرق المكشوفة « البرشام » !! فالطالب يكتب على قصاصات من الورق اهم المواد والمعلومات .. بخط دقيق ثم يخفي هذه الشفرات في طيات ملابسه — وفي جيوبه ... ليخرجها عند اللزوم . وفي غفلة من الرقيب !! وربما كان من الجرأة بحيث يقرأ الاجابة على زميل .. لينقلها بدوره .. وبذلك ينقل غشاشا آخر من ورطة !!

ومن الطرق القديمة كتابة الاجوبة على اكمام القميص المنشى والويل لمن ينسى قميص المادة المطلوبة .. ويلبس غيره ... حينئذ تصبح الفلسفة جغرافيا

ضابط يشحذ ذاكرته

انهماك في الاجابة

احلام مع الاسئلة

رجل على رجل وليكن مايكون !

ساعة الامتحان .. التي يكرم المرء فيها او يهان !

واساريع لغة عربية .. !!

وكان من المناظر الطريفة في الخيمة الكبيرة هذا العام مرور المراقبين الانجليز وهم «بسطلونات شورت» والقميص ذي الاكمام القصيرة !! والحذاء الكاوتشوك !! وعلى رأس كل منهم قبعة !! ويرتاح الطلاب الى هؤلاء المراقبين لان فرص الغش كثيرة !! وتنبعث رائحة الغش من كل مكان تحت انف هؤلاء المراقبين وسمعهم وبصرهم ! وقد يملي الطالب على زميلته الحسناء الجالسة امامه او خلفه كل الاجابة !! يتم كل هذا وصاحبنا لا يفقه مما يدور حوله شيئا !! ..

النظارات السوداء

ويضع بعض المراقبين من الاساتذة على عينيه نظارة سوداء وتسأل احدهم عن السر الذي يكمن وراء هذا الستار الاسود !! فيقول :

ــ لكي يظن الطلاب انني اراقبهم جميعا !! ..

وقد فهم الجميع هذا السر واصبحوا لا يخشون الاساتذة ذوي النظارات الزرقاء !

الانتقام !

وشهر مايو من كل عام يعتبر موسم الانتقام .. انتقام الاساتذة من الطلاب !! وتتجلى مظاهر هذه العداوة في الاسئلة القوية التي يضعونها . اما تحريريا او شفويا !! انها الغاز مربعة مستعصية نارية !! ثم يمرون في خلاء بين الصفوف .. ليروا آثار هذا الانتقام على الوجوه الشاحبة .. والعيون الذابلة والاذهان الشاردة !! وعندئذ تشع البهجة في نفوسهم .. وتنشرح صدورهم لان الطلبة اصبحوا .. من اهل العجز » !!

ويحدث كثيرا ان يثور الطلبة ويحدثوا ضجة عند ما يصطدمون باسئلة صعبة .. وعندما يشتد الجدل ويرتفع الاحتجاج .. يجيء رئيس لجنة الامتحان «الدكتور زكي محمد حسن» عميد الآداب .. ليحل المشكلة وحدث مرة نتيجة للهمس والثورة ان اصبح السؤال الوحيد الاجباري لطلبة قسم الاجتماع اختياريا !! ..

الكولونيا والنشادر !

ورابط حول الخيمة عربة الاسعاف ... والطبيب في شغل شاغل .. فهذه حالة اغماء . وقد حمل الى العيادة احد الطلبة في حالة تشنج وتوتر اعصاب انه الصرع قد نصيب الطالب

نظرة الى التعليمات

المسكين في احرج ساعات حياته .. وقد يرتمي على العشب ويبعث حشرجة كالمولى في النزع الاخير !! الا ما اقسى الامتحانات !!

ويرينا الطبيب زجاجات الكولونيا الفارغة وروح النشادر ثم يقول :

ــ كل هذا لا يكفي .. ولو تحول ماء النيل الى نشادر لما افاق هؤلاء الغائبون عن وعيهم !!

تحت رحمة الاقدار !

وفي الطابق الثاني يؤدي الامتحان طلاب حرموا حاسة النظر ، ولكن نور الايمان قد انار لهم السبيل ... وهم يملون معلوماتهم على موظفين لعبتهم الكلية .. لهذا الغرض بالذات !! انهم عباقرة بلا شك .

وتحت الحراسة يؤدي بعض من لهم نشاط سياسي او طائفي الامتحان .. ان الجنود مدججون بالسلاح . يقفون امام باب الحجرة .. شاكي السلاح .. حتى اذا ما انتهت فترة الامتحان عادوا بهؤلاء الطلاب . في سيارة الجيش الى السجون والمعتقلات !

شيشة في لجنة الامتحان

وخلال هذا الجو الملبد بالغيوم ــ والجد والخوف .. تلوح ابتسامات كثيرة .. فقد حدث ان وزع معهد الصحافة على طلابه مع الاسئلة نسخا من احدى الصحف حتى يدرسوا عناصر كيان الصحيفة فيها .. ووضع كل طالب ساقا على ساق واخذ يتصفح الجريدة .. ومر احد الاساتذة ورأى هذا المنظر فقال :

ــ عال .. كل واحد قاعد كأنه في قهوة !! ناقص شيشة !

وربما كان اجمل ما حدث في امتحانات هذا العام ان احد الطلبة دخل خيمة الامتحان .. وانتظر حتى وزع المراقب اوراق الاسئلة وما ان القى نظرة سريعة على ما فيها حتى هب واقفا وقال :

ــ موعدنا في سبتمبر !! اما هذا ! وخرج من الخيمة مهرولا !!

آخر من خرج !

كوب من الماء للذي اشتد به العطش

من أسبوع لأسبوع!

نعم... نحن متعصبون

لولا انها صحف مصرية او معروض انها كذلك، تحررها اقلام معروض ان اصحابها مصريون.. لقلت انها مؤامرة!

مؤامرة على كرامة مصر وعزة مصر ..!

أفضى رياض غالي ببيان لمندوبي الصحف الامريكية قال فيه ان ملك مصر رفض الموافقة على زواج لانه — رياض غالي هذا — مسيحي ومن عامة الشعب.

.. واذا بصحف مصرية تفرد المقالات الطويلة للرد! كأنما رياض غالي هذا شيء مذكورا!.. واقلام مصرية تجهد نفسها في تناول بيان هذا الشقي المجرم نقطة نقطة وتفنيده بندا بندا وحجة بعد حجة! كأنما مصر وعرش مصر واسرة مصر المالكة.. كأنما هؤلاء جميعا مطالبون بان يبرروا تصرفاتهم مع رياض غالي المذكور .. وان يدافعوا عن الاجراءات التي اتخذوها حيال جريمة ارتكبها شقي مغامر!

ولماذا!.. حتى لا يقال عنا في امريكا اننا متعصبون!؟

وهكذا .. رضيت صحف منا واقلام منسوبة الينا ان تنزل بتصرفات صاحب العرش ومجلس البلاط الى مستوى الرد ومناقشة مزاعم شقي تافه حتى لا تتهم بالتعصب!

كلا! انا اعلنها هنا — واعرف ان الرأي العام معي — اعلنها اننا متعصبون!.. متعصبون الى ابعد حدود التعصب لعزة الدين وعزة الملك.. وكرامة الدين وكرامة الملك.. وان الذين تبرعوا فضولا منهم — لا فضلا — بالرد على رياض غالي لا يمكن ان يكونوا قد كتبوا ما كتبوه باحساس المسلم الغيور على عزة دينه.. او المصري الغيور على عزة عرش مصر وملك مصر.

نعم. نحن متعصبون الى ابعد حدود التعصب.. وما بنا من حاجة للدفاع عن تصرفاتنا. وقديما قالوا ان الذي يدافع عن نفسه انما يتهم نفسه!

***

لقد غضب الرأي العام الانجليزي ورددت صحف انجلترا صدى هذا الغضب يوم زارت في مثل هذه الايام من العام الماضي الاميرة مرجريت روز قداسة البابا في الفاتيكان!

غضب الرأي العام الانجليزي واستاء لأن اميرة بروتستانتية وهي في الوقت نفسه كريمة ملك انجلترا ورئيس الكنيسة البروتستانتية قد زارت رئيس الكنيسة الكاثوليكية الذي هو بابا روما!

والاثنتان — الكاثوليكية والبروتستانتية — فرعان من المسيحية! ومرجريت روز المسيحية لم تفعل اكثر من انها زارت مسيحيا كبيرا!

ومع ذلك فقد غضب الرأي العام الانجليزي ..

ولم تقم يومئذ صحف انجليزية ولا اقلام انجليزية لتدافع او تبرر غضب الشعب خوفا من ان ترمى انجلترا بتهمة التعصب!

ومع ذلك لا اعرف غضبا بدا فيه التعصب الديني كما بدا في غضبة انجلترا لهذه الزيارة وفي الاف برقيات الاحتجاج التي تلقاها يومئذ ملك انجلترا ضد زيارة ابنته مرجريت روز لبابا روما!

فهل كثير او كبير علينا نحن المصريين المسلمين ان نغضب لاتصال مسيحي تافه مغامر بمسلمة هي ابنة ملك مسلم وشقيقة ملك مسلم!.. هل كثير علينا او كبيرة منا ان نغضب حتى يقوم فضوليون منا يدافعون ويبررون غضبتنا هذه؟

مجرد زيارة اميرة مسيحية بروتستانتية لكبير امراء الكنيسة المسيحية الكاثوليكية يبرر غضب انجلترا.. ولا تجد امريكا في هذه الغضبة ظاهرة تعصب تستدعي الدفاع وكتابة المقالات!

.. واتصال او قران مغامر حقير مسيحي من اميرة مسلمة سليلة بيت ملك كبير لا يجوز ان يكون سببا لغضبة والا اتهمنا بالتعصب!

اي منطق هذا!.. ليست اذن هي النفسية المسلمة ولا العقلية المصرية التي اوحت بهذا الدفاع المهين والنزول بكرامة مصر عرشا وحكومة وشعبا الى مستوى الرد على رياض غالي وبيانه!

***

ويخيل الي احيانا ان بعض الاقلام هنا مسلطة علينا لتوقف مصر دائما من «سيدتها» امريكا او «سيدتها» بريطانيا موقف العبد الذليل!

كل حركة منا يجب ان تقدر وقعها واثرها.. مخافة ان تغضب امريكا او انجلترا!

وكل خطوة منا يجب ان تقدر مداها خشية ان تغضب امريكا او انجلترا!

الا ان هذه اقلام العبيد... لا اقلام الاحرار. والا متى اقامت امريكا وانجلترا وزنا وقيمة لرأينا المصري العام.. حتى نقيم نحن وزنا وقيمة لرأيهما العام!..

بل ما الذي افادته مصر من امريكا ورأيها العام حتى تحرص اقلام العبيد هذه على استرضاء امريكا ورأيها العام!.. ونفي تهمة التعصب عن مصر تهدئة لامريكا ورأيها العام!

بقلم محمد التابعي

والآن اسمعي يا اقلام العبيد.

عقب الحرب العالمية الاولى سافرت حفيدة مليونير امريكي مشهور — لا اذكر الآن هل كان مستر فورد او مستر فاندربلت — سافرت الآنسة حفيدة المليونير الى سويسرة لتمضي فيها فصل الشتاء...

وارادت الشابة الامريكية ان تتعلم رياضة الزحلقة على الجليد «السكي» فأتوا اليها بشاب سويسري من اساتذة الرياضة المذكورة.

وراحت حفيدة المليونير تخرج مع الشاب استاذ «السكي» كل يوم وتوالي الفرص والتمرين معه. وكان شابا جميل الطلعة قد لوحت الثلوج بشرته الى لون النحاس...

واحبته الفتاة. وبادلها هو حبا بحب.. واعلن الاثنان عزمهما على الزواج..

وارسلت الفتاة تستأذن اسرتها...

وقامت قيامة الاسرة. وقامت معها قيامة صحافة امريكا. ورموا الفتى السويسري بكل سبة وقالوا انه مغامر يجري وراء ثروة الفتاة التي سوف ترثها من جدها صاحب الملايين

واستعان المليونير بنفوذ حكومة واشنطون لدى حكومة سويسرة لمنع الزواج.. مع ان الفتاة والفتى مسيحيان بروتستانتيان ... ولا فرق بينهما اللهم الا انها حفيدة صاحب ملايين وهو استاذ لرياضة الزحلقة على الجليد!

فهل كان هذا تعصبا او لم يكن؟.. نعم. كان تعصبا لا لعزة الدين. ولا لعزة الحسب والنسب.. وانما كان تعصبا لعزة المال وحسب!

هذه هي امريكا. وهذا هو رأيها العام..

ولكن اقلاما منا تأبى — وكأنها مسلطة علينا — الا ان توقف مصر دائما موقف العبد الذليل!

***

ومنذ بضع سنوات تزوجت فتاة قبطية هي كريمة محام كبير معروف.. من فتى مسلم هو ابن صحفي كبير معروف

ولولا اختلاف الدين لما كان هناك في هذا الزواج ما يغضب او ما يشين. فالفتى الزوج مثقف مهذب مؤدب من اسرة كريمة. وابوه من كبار المصريين المعدودين

ومع ذلك فقد اعتبرت اسرة الفتاة القبطية هذا الزواج مصيبة او نكبة حلت بها!

واقبلت وفود (المعزين) على دار والد الفتاة تواسيه وتعزيه. في وفاة كريمته! لانهم اعتبروا زواجها من فتى مسلم .. وفاة لها .. وقد ووريت التراب!

هذا تعصب ولاشك. ولكنني انا المسلم افهمه واقدره واحترمه!

ولكن بعض الاقلام المحسوبة علينا تنكر علينا ان نكون متعصبين ولو في ماذا؟ في زواج من عرفتم ... ممن عرفنا!

هذه الجامعة العربية

اذكر اذا صدقتني الذاكرة — ان اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية انفضت لكي تجتمع في يوم ١٢ يونيه وتصدر قرارها في الاقتراح الذي تقدمت به مصر بفصل الدولة الاردنية الهاشمية من جامعة الدول العربية. اللهم الا اذا راجع الملك عبد الله نفسه — ومعناها لندن — ونزل على حكم المساومة، التي اقترحها البعض وهو ان يعلن جلالته انه لم يضم غرب الاردن الى صحراء ملكه بصفة نهائية او دائمة وانما هي امانة او وديعة او تحت وصايته الى آخر الكلام الفارغ الذي لا ينطلي على احد والذي هو اشبه بفتوى مأذون القرية عندما يتحايل على تحليل حرام قد وقع مستندا الى رأي غير معروف لفقيه نكرة من فقهاء الشرع الحنيف!

هذه هي «المساومة» التي اقترحها البعض ورحب بها الجميع على انها الباب الوحيد للخروج من هذا المأزق.. والوسيلة الوحيدة لتغطية الموقف المهين المزري الذي تقفه الجامعة العربية.. ولستر وجوه اعضائها الكرام الذين تهددوا عمان وتوعدوها بكذا وكذا ان فعلت كيت وكيت.. وقد فعلت عمان كيت وكيت... ثم انقلبت عليهم بدورها تتهدد وتتوعد بكذا وكيت ومنها ان توصل حدودها بحدود تركيا في خلال ٢٤ ساعة. اي انها تزحف وتحتل سوريا وربما لبنان!

ولكن هذه «المساومة» لم تلق قبولا لدى صاحب الجلالة الهاشمية الاردنية. واحسب ان جلالته رأى ان يمعن في اذلال هذه الجامعة العربية وفي اذلال دولها ومن تواصى عليها هذا الحل المتواضع الذليل المسكين الذي لم تقصد منه الجامعة في الحقيقة سوى انقاذ وجوه اعضائها من حمرة الخجل وستر تراجعها او تقهقرها المهين!

ورفضت عمان هذا الحل واعلنت ان ضم غرب الاردن الى شرقيه امر نهائي لا رجوع فيه

وبعد ان كان الملك عبد الله يعلن في كل مناسبة وغير مناسبة انه غير حريص على البقاء في هذه الجامعة العربية وانه يرحب بالخروج منها. اذا به يعلن وبلسان وزير خارجيته الشريقي باشا انه باق فيها على قلبها لطالون!

وليس لهذا التحول سوى معنى واحد.. وهو ان الملك عبد الله يتحدى الجامعة ان تصدر قرارا بفصل دولته الهزيلة ان استطاعت!..

ولن تستطيع! لان بريطانيا تؤيدها وامريكا تسندها. والعراق لا يوافق على قرار الفصل" .. وقرار الفصل لا بد لصدوره من اجماع الآراء..

اذن ماذا؟

يوم زار الملك عبد الله لندن في عام ١٩٤٦ لكي يمضي معاهدته الجديدة والاخيرة مع الحكومة البريطانية — والتي اعلن نفسه بعدها ملكا على شرق الاردن — يومها صارح «سموه» الذي اصبح «جلالته» صارح مستر

خطاب الاسبوع

تلقيت من حضرة النائب المحترم محمود بك لطيف المراقب بمجلس النواب الخطاب الآتي .. بمناسبة مقال في الاسبوع الماضي (نحصد ما زرعنا)

عزيزي الاستاذ التابعي

سلاما وتحية . هذه كلمة اردت ان اقوم بها ببعض الواجب ارسلتها اليك فان رأيت فيها الفائدة للمجتمع فارجو نشرها مشكورا . مع قبول تحياتي وأطيب تمنياتي وجزيل شكري عن ما قرأناه لكم

***

وقد اختار حضرته لكلمته القيمة حقيقة عنوان (الصراحة احسن) . وكنت اود ان انشرها كلها لولا طولها وضيق المكان هنا . ولهذا اراني مضطرا مع الاسف الى ان اكتفي منها بهذه الفقرات وفيها حل المعنى المطلوب..

من كل ذلك يظهر جليا ما امر به الله المؤمنات والمؤمنين من غض البصر وحفظ الفرج وزاد عليهما نهي النساء منه من ابداء زينتهن للرجال الا ما ظهر منها لضرورة التعامل والقيام بالاعمال المشروعة من دينية ودنيوية فاين هذا مما نراه اليوم ونسمع به ونقرأ عنه من ظهور الكثير من النساء عاريات وشبه عاريات والاختلاط الشائن في الحفلات والنوادي والمنازل والبلاجات والسفر في البر والبحر حيث تراق الفضيلة وتنتحر الاخلاق ولا رادع من دين ولا وازع من غيرة ورجولة . الرجال والنساء والشبان والفتيات في ... قد وصلنا الى ما قرأناه عن الامم التي انغرقت بانغماسها في الشهوات واللذات والسكر والميسر والفجور والفسق لا رادع من دين ولا قانون فهل سنظل في ذلك حتى نصل الى قاع الهاوية وما نحن منها ببعيد نرى الدنيا تقوم وتقعد ان ظهرت الآفات في الزرع او مرض يقتل الحيوانات فكيف نسكت وهذه الاوبئة والميكروبات تفتك بالاعراض والاخلاق وتقضي على الاساس المتين للقومية العائلة والمجتمع . ووالله اخشى ان نصير كاهل بومبي ... عندئذ ولهم بالكورة

واين انتم يا رجال الدين الذين تدخركم الامم الاسلامية لمثل هذه المواقف لانقاذها من شر بلية عمت الدنيا فما ابقت على الفضائل ولا الاخلاق ولا الاعراض فما نرى منكم ان يقوم بعضكم بين وقت واخر منشدا بما يعرض بالسينما واماكنكم يا اصحاب الفضيلة ... يعرض في الحفلات والنوادي ويختلط فيه الحابل بالنابل من رجال وسيدات عرايا او شبه عرايا ويراقص فيه الغير جهارا عيانا ويلعب فيه القمار تحت ستار التشدق بالمدنية والحضارة وما هي الا الرذيلة مجسمة والفتن المثيرة التي يجب ان يكون عليها الرجال خصوصا في بلد دينه الاسلام وله تقاليده فهل لكم يا اصحاب الفضيلة موقف حاسم تقفونه فان لم تقوموا بعمل جدي لمنع هذه الفضائح فهل تعتقدون يا اصحاب الفضيلة مع حبي لكم انكم تؤدون حق في الكلمة الخالدة (العلماء ورثة الانبياء)

(والله قال تعالى (ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب)

صدق الله العظيم

بيفن برغبته في الانسحاب من جامعة الدول العربية .. ولكن مستر بيفن نصحه ان لايفعل .. وان يتريث . وهذه حقيقة تعرفها بغداد لان الملك الهاشمي روى هذه التفاصيل لصاحب السمو الوصي على عرش العراق يوم زار بغداد بعد عودته من لندن .

ولقد حرص وزير خارجية بريطانيا على بقاء عمان في الجامعة العربية لان لندن لم تكن في عام ١٩٤٦ قد فقدت بعد كل أمل في هذه الجامعة العربية . كما ان بقاء عمان في الجامعة يخدم السياسة البريطانية الى حد ما .. ويسهل على لندن الاطلاع اولا باول على اتجاهات السياسة العربية .. كذلك يمكن استعمال عمان « كفرملة » عند اللزوم تهدىء من اندفاع الجامعة في اي طريق لاترضى عنه السياسة البريطانية .

لهذا السبب او هذه الاسباب اوصى مستر بيفن جلالة الملك عبد الله بعدم الانسحاب من الجامعة .. أما اليوم فقد تحول الموقف ..

اولا – ادركت بريطانيا ان الآمال التي كانت تعلقها في عام ١٩٤٤ على قيام كتلة من دول الجامعة العربية تسير في ركاب السياسة البريطانية لم تتحقق منها امل واحد .. وان الجامعة العربية ترفض ان تسير معصوبة العينين في كل طريق ترسمه لها لندن !

ثانيا – في هذه الاعوام الاربعة الاخيرة ازداد توثق او ارتباط السياسة البريطانية بسياسة واشنجطون .. وامريكا كما هو معروف لاتقيم وزنا كبيرا او لاتقل خيرا كبيرا بالعرب ودول العرب . وكل مايهمها من الشرق العربي هو البترول . ولذلك لاتقيم اي حساب لقوة الدول العربية العسكرية . وكان من رايها – ولايزال – ان تقوم كتلة في الشرق الادنى تجمع بين ايران والعراق وتركيا واسرائيل .. ولابأس من ان تنضم اليها عمان . وهذا تماما ماتلمح اليه بل صرح به الملك عبد الله والانباء احدى وكالات الانباء والصحف ولكن جلالته – جريا على عادته المعروفة – كذب نفسه ! اى كذب هذا الحديث !

ثالثا – اذا خرجت عمان او فصلت من جامعة الدول العربية فسوف تتبعها العراق .. وتمهد السبل لتحقيق المشروع الامريكي كما جاء في البند السابق .

رابعا – اذا لم تخرج عمان .. فسوف تخرج مصر – وفي هذا المعنى كتبت جريدة التيمس صراحة – واكبر الظن ان المملكة العربية السعودية سوف تخرج هي ايضا مع مصر . والمعروف ان الرياض لم تكن متحمسة كثيرا للانضمام الى الجامعة ولولا زيارة جلالة الملك فاروق لعاهل الجزيرة واجتماعهما المشهور في رضوى لما انضمت الرياض الى دول الجامعة .

وفي هذه الحالة ، حالة خروج مصر والمملكة العربية السعودية .. لاتبقى في الجامعة قوة تستطيع الوقوف في وجه سياسة لندن وواشنجطون . وتصبح الجامعة – كما كان المأمول في عام ١٩٤٤ – اداة طيعة لينة في يد السياسة البريطانية وحليفتها سياسة واشنجطون .

هذه هي خلاصة الموقف اليوم . واذا كان المثل القديم المعروف يقول : كل الطرق تؤدى الى روما ! .. فان كل الطرق تؤدى اليوم الى هدم الجامعة وتمزيقها او اذلالها واضعافها .

وعوامل الهدم والاذلال ... في داخل الجامعة وخارج الجامعة والذين يتحدثون اليوم عن ضرورة الابقاء على وحدة العرب وصيانة الوحدة العربية انما يخدعون عامدين شعوب العرب .. لانهم اعرف من سواهم بحقيقة الاوضاع ..

نعم انهم يخدعون شعوب العرب عامدين متعمدين ..

وارفض ان احسن بهم الظن فاقول انهم مخدوعون ! ..

هؤلاء الشجعان ؟

كتبت مرة ومرتين وثلاث مرات عن الاوضاع في المملكة العربية السعودية عامة وفي الحجاز بوجه خاص .. وقلت بين ماقلت انني اشعر وانا اكتب انني ادخل فيما هو من الشئون الداخلية لقطر عربي صديق شقيق ولولا ان الحجاز ارض الله وملك المسلمين لما كتبت ..

وقلت ايضا انني لم ازر الحجاز ولا اعرف شيئا عن حقيقة الاحوال فيه . وبعد فليس من شأني ولا من شأن اى كاتب مصرى ان يطوف ببلاد الله او بلاد العرب هاتفا حي على الصلاح او حي على الاصلاح .. كأنما مصر قد برئت من كل نقص وكل داء حتى نذهب متطوعين لاصلاح الحال وتقويم المعوج في بلاد الله ..

واعلنت انني اغلق هذا الباب ومع ذلك فقد استمرت الخطابات تصل الي مع كل بريد . ومعظم هذه الخطابات من مصر واصحابها مقيمون في مصر .. وهم يرون فيها وقائع هي السب الصريح والقذف الذى يعاقب عليه القانون .

ويروونها او يقدمونها الي طالبين مني ان انشرها بدون ان يقيموا معها اى او اقل دليل .. وهم مع ذلك لايرفعون باسمائهم بل يرسلون اتهاماتهم هذه الخطيرة غفلا من اى امضاء واى عنوان .. او ممضاة باسماء مستعارة !

ومطلوب مني ان اصدقهم – اصدق هؤلاء المجهولين المقنعين – وانشر قذفا في رجال دولة يعاقب عليه القانون ! .. فاذا انا لم انشر لهم خطاباتهم وسبابهم وقذفهم فأنا اذن لابد ان اكون قد قبضت ذهبا ودولارات ولا ادرى ماذا من الامير فلان وسعادة الشيخ علان ..

وامامي الآن خطاب في هذا المعنى . امضاه صاحبه س.ا.ع مصر الجديدة . وانا اعرف معرفة اليقين ان الاسم الذى ارسله مع خطابه اسم مستعار ...

وبعد .. احب ان اقول لحضرة الشجاع صاحب هذا الخطاب انه ليس من مهمة الصحافة والصحفي نشر سباب وقذف الجبناء . وانه اذا كان حقيقة كما يزعم محبا لوطنه المعذب غيورا على مصلحة شعب الحجاز فليتقدم الي سافرا – وله على عهد الله ان اخفي اسمه – وليقدم لي الدليل على صدق اقواله وانا في هذه الحالة انشر له كل ما يريد ...

ثم اسأل او اتساءل : اليس بين هؤلاء الحجازيين جميعا رجل واحد رشيد جرىء يرضى ان يقف سافرا الى جانبي وانا اشن معركة هجوم على نظام الاوضاع وانظمة الحكم في الحجاز ؟

اليس بينهم واحد فقط يطمع في اجر المجاهد الذائد عن حق وطنه وابناء وطنه ويضحى بشىء من راحته فيقف الى جانبي اذا انا قدمت الى القضاء بتهمة السب والقذف في حق رجال دولة صديقة ؟

يخيل الي ان هؤلاء « الشجعان » يريدون مني ان اقوم لهم بدور مخلب القط واخرج لهم الكستناء من النار !

وفي نفس اليوم الذى جاءني فيه الخطاب المذكور زارني الشيخ رشدى الملا وقدم الي نفسه على انه مفتش اول وزارة المالية السعودية وقال اول ما قاله انه يزورني من تلقاء نفسه ولغير غرض او غاية الا ان يتعرف بي ! .. ولكننا – وكان امرا طبيعيا جدا – تحدثنا مع ذلك عن الاحوال والاوضاع في الحجاز . وعرضت على حضرته بعض ما يجيئني بالبريد ...

وقال السيد رشدى وهو يربع « عرائض الاتهام » بيده انه يؤثر ان لا يقول شيئا .. والا فانى ساحمل دفاعه على محمل الولاء الطبيعي المفروض الذى يجب ان يدين به كل موظف لحكومته . ولكنه يرجو ان ازور الحجاز وان اطوف بانحاء المملكة السعودية العربية وان ارى كذا وكذا .. الى آخره .

وهو لاينكر انه لايزال هناك كثير مما لا يحسن السكوت عليه ولكن الامر لا يؤخذ طفرة ومصر نفسها لم تبلغ ما بلغته في عشرة او عشرين عاما .. الى آخره .

واخيرا احب ان اقولها مرة اخرى .. انني اغلق هذا الباب وان لدى من مشاكل مصر وشئون مصر ما يكفي ..

الطيار محمد صدقي

اذكر انني كتبت مرة من قبل منابتنا او اهمالنا للذكرى التابهين لافذاذ منا في مختلف الفنون والعلوم . وانا لو عنينا باقامة التماثيل لهم في ميادين القاهرة ومدن القطر .. وفي الحدائق والمتنزهات العامة لكانت هذه التماثيل في ذاتها (مدرسة) تلقن النشء تاريخ ابطالهم ونوابغهم الافذاذ !

فلماذا لانقيم مثلا تمثالا لاحمد عرابي والرجل صفحة من تاريخ مصر والجهاد من اجل قومية مصر ؟

قد يقال انه خرج على عرش مصر .. وانا اريد الخوض في هذه النقطة الآن لاقول ان فرنسا بعد ان عادت اليها الملكية للمرة الثانية في عهد لويس فليب ابقت على تماثيل زعماء الثورة الذين قطعوا راس لويس السادس عشر وماري انطوانيت .. ابقت على تماثيلهم القائمة في ميادين وحدائق باريس لانهم صفحة من تاريخ الوطن !

ثم عادت الجمهورية فابقت على تماثيل ملوك فرنسا ..

جرني الى هذا الحديث انني كنت في الاسبوع الماضي مارا امام الدار التي كان يقيم فيها رفعة النحاس باشا بمصر الجديدة . وامامها يرى المار تمثالا لفرنسي – اظن ان اسمه فيدرين – اقامته شركة مصر الجديدة لانه كان اول طيار جاء الى مصر على طائرته ..

ولقد كان المرحوم محمد صدقي الذى توفي في عام ١٩٤٤ اول مصرى حضر الى مصر على متن طائرة وكان ذلك في عام ١٩٣٠ ... وقد استقبلته الحكومة والبلاد يومئذ استقبالا حافلا .. فلماذا لا يقام لمحمد صدقي تمثال في مدخل احد مطارات القاهرة ؟ .. او على الاقل لماذا لا نطلق اسمه على الشارع المؤدى الى مطار الماظة ؟

اليس غريبا ان يقوم في مصر الجديدة تمثال لطيار فرنسي .. ولا يقوم في مصر كلها تمثال لطيار من ابناء البلاد ؟

محمد التابعي

بريدى

رجال الصحافة ورجال الدين

كثيرون يرون – وانا من رأيهم – ان الصحف المصرية استباحت نشر كثير مما كان يحسن عدم نشره ابقاء على كرامتنا – او مابقى منها ! – وفى هذا المعنى كتب الى حضرة محمد عبد المجيد الشافعى مفتش تموين الموسكى . . . . . قال :

واسألك بالله ان تناشد رجال الصحافة الا ينشروا علينا تلك الحادثات الشيطونية التى جرت بين الملكة نازلى ووالدة ووالدة رياض غالى فان ذلك سيؤدى الى فتنة قبطى ومسلم الا تنزل ملكة لشعب مسلم من عليائها فتكلم وتستعطف والدى هذا الحقير الهزيل

وعندى ان النكبة الكبرى تقع على عاتق علماء الاسلام الذين عظمت الدنيا فى نظرهم فهانت عليهم انفسهم واستعبدتهم السادة

فلو ان فريقا كان صدر بحرمانهم من ارغفة الجراية بالازهر او نقص لعدد هذه الارغفة لهاجوا وماجوا وملأوا الدنيا عددات وقرارات تتلوها اعتصامات ومظاهرات وتضحيات

اما حرمات الدين تنتهك حرمة بعد حرمة وعرى الاسلام تنفصم عروة بعد عروة فهم عنها فى شغل فاكهون

ثم تساءل حضرته اين كان حضرات علماء الدين هؤلاء يوم خرجت نبيلة بعد اميرة . . ونبيلة اثر نبيلة على دين بلدها وتقاليد بلادها لكى تتزوج بعقد مدنى من مسيحى ؟ .

واخيرا تكلم علماء الدين وخرجوا من صمتهم الطويل . . ولكن بعد ان وقعت الواقعة او بعد خراب بصرة كما يقولون !

حول اباحة زراعة الحشيش

وحضر عبد العزيز احمد فريح بكلية اصول الدين يحتج على اقتراح النائب المحترم محمود عبد السيد حمزة . واقتراحه كما يذكر القراء خاص باباحة زراعة الحشيش . .

واقتبس من خطاب الاحتجاج الطويل . . .

ما كان اشد دهشتى حين قرأت مقالة النائب المحترم محمود عبد السيد حمزة . ونشرته عنه الصحف حول الحشيش . . واباحة تعاطيه . . .

والواقع ان مسألة كهذه . لها خطورتها لا قيست بما يترتب عليها من نتائج لا تحمد عقباها . ولايؤمن ضررها !!

وان لبحث هذه المشكلة الاجتماعية جانبين : جانبا ماديا مشاهدا . وهو – كما يقول علماء الاجتماع – ان النار لا تطفئها النار . . . كما ان الشر لا يدفع بالشر . . . .

ثم يختم خطابه قائلا :

على ان الدين الاسلامى قبل كل شئ لم يبح تناوله . وفقهاء الفقهاء فى حرمته على الخمر بجامع الاسكار . . .

ابعد هذا ترضون ايها القوم اباحته وهو مفسدة للعقل . مضيعة للمال . مسقط للمروءة . مفكك عرى الهيبة . مشيع بين متعاطيه روح التحلل والاختلال ؟!!

***

والآنسة ام كلثوم راى طريف فى اباحة زراعة الحشيش وقد اجازت لى نشره .

تقول حضرتها انه مادام فى البلد فريق مدمن على تدخين الحشيش . . وما دام الحشيش يهرب الى مصر من بعض الاقطار الشقيقة ويباع لحشاشى مصر بثمن يزيد عشرين ضعفا على ثمنه فى البلاد التى تزرعه وتهربه الينا . فلماذا لانوفر اموالنا ونبيح زراعة الحشيش فى مصر ولو على نطاق ضيق يكفى محصوله حضرات الحشاشين المصريين !

– وانا مسعدة فى هذه الحالة ان ازرعه فى ارضى وابيعه بسعر التسعيرة الرسمى ليس الا !

ويؤيدها فى هذا الراى زميلنا الاستاذ توفيق الحكيم ويقول ان هؤلاء المدمنين هم فى معظم الاحوال من طبقة العمال والفلاحين الاجراء . . وهم يقتطعون من اجورهم القليلة ثمن الدرهم او الدرهمين من الحشيش . بل لعل بعضهم يحرم نفسه ويحرم من يعول بعض ضروريات الحياة وهذا بسبب ارتفاع اسعار الحشيش . . فلو اننا اجزنا زراعته لامكننا ان نقدم لهؤلاء المدمنين المرضى بتدخين الحشيش حاجتهم بثمن رخيص . . والذى نوفر عليهم قروشهم ينفقونها فى الملبس والطعام .

هذا هو راى اديبنا الكبير وانا لم استأذنه فى نشره !

فضائح الشركات

وبعث الى حضرة الاستاذ محمد عثمان المحامى باسكندرية يقول :

كنت اعمل فى شركة راسمالها ربع مليون جنيه ، وكانت هذه الشركة تكسب – ومازالت – حوالى الملبون من الجنيهات سنويا برغم ضآلة راسمالها هذا !!

والغريب ان هذا البحر الواسع من الكسب ، لم يكن ينسحب اثره الا على فئة معدودة من المدير والاتباع ممن دعمهم الحظ فى طريقه . . ولم يكن مدير الشركة ذا كفاءة خاصة حتى تنسب اليه ازدهار الشركة وارباحها الخيالية . بل ان الحرب وظروف الحرب هى الجندى المجهول فى ذلك النجاح الذى سجل له مجلس ادارة الشركة وطبل وزمر !! والدليل على ذلك واضح . الا ان هذا المدير العبقرى قد اسندت اليه ادارة شركة حديثة راسمالها تتراوح بين المليونين من الجنيهات والثلاثة الملايين . الفشل فى ادارتها فشلا ذريعا

واسحب من هذه الادارة منطويا على نفسه وعلى شركته القديمة التى مازالت تدر عليه السمن والعسل ، بل وينابيع من الذهب والاطيان . .

انى لا الهم ، ولكنى ارى – كمواطن مصرى يرى الام مواطنيه – ان هذا الاستغلال الشنيع يجب ان يوقف عند حده وان تتدخل الحكومة جديا لكبح جماح هؤلاء الراسماليين الذين يكنزون الذهب والفضة ولا يتقون الله فى ابناء هذا الوطن المعذب

يطلبون المساواة

وهذه كلمة او خطاب الراى فيه لمعالى وزير الداخلية . . والخطاب ممضى : معاونو الادارة المنتدبون لوزارة التموين بالدقهلية يقول الخطاب :

وقد قررت الحكومة صرف بدل ملابس ٤ جنيهات فى الشهر لمعاونى الادارة والضباط والمأمورين بدل ملابس ولكن هذه الهدية لم ينلنا منها نصيب

الى ان جاءت هذه الوزارة وعملت حد قولها تنصف المظلوم و . . نعمل الكامل . فصرح صاحب المعالى فؤاد باشا سراج الدين فى اول ايامه بالوزارة ان ٤ جنيهات ستصرف ايضا لمعاونى الادارة المنتدبين للتموين اسوة بزملائهم فقلنا شكرا وشكرا بل وتطوع احد حضرات النواب بتوجيه سؤالا بمجلس النواب لمعالى وزير الداخلية بهذا المعنى

فاجاب صاحب المعالى بالايجاب وان الوزارة قررت صرف بدل الملابس لحضرات معاونى الادارة المنتدبين للعمل بوزارة التموين اسوة بزملائهم

تصريحان خطيران من وزير خطير له مكانته بالوزارة والطبقات نحوسنا ، وانتظرنا الصرف شهرا فشهرا والى الآن لم نجد ما يحقق صدق هذه الاقوال من وزير مسئول وتحت قبة البرلمان

فما راى سيدى الكاتب الكبير فى ذلك ؟

وهل هى دعاية سياسية ؟

نرجو من سيدى الكاتب رفع صوتنا واحتجاجنا وتذكير المسئولين لعل الذكرى تنفع المؤمنين . او وزير الوفد الامين سراج الدين .

الملايين المعطلة

نقد مصيب واقتراح له قيمته حملهما الى خطاب من حضرة عيسى متولى – بنك مصر القاهرة يقول صاحب الخطاب :

قرأت فى الصحف ان رصيد صناديق التوفير بالبريد والبنوك بلغ اخيرا ٣٨,٤٧٨,٠٧٢ جنيها بزيادة قدرها ٩٤٩,١٤٣ جنيها فى مثل هذا الشهر من العام الماضى !..

وقفت عند هذا الرقم طويلا . . . وامسكت بالقلم احصى الآلاف . . وملايينه . . . وعجبت كيف لا تستفيد الدولة من هذه الثمانية والثلاثين مليونا من الجنيهات المعطلة فى مشروع قومى يعود على البلاد وعلى اصحاب هذه الودائع بالخير الكثير !!

هذا المال المعطل . . . الآمن . . . لو وجد اليد الامينة التى تعرف كيف تستغله لاجزى ربحا لاستهان به . . !

وعندنا مشروعات كثيرة . . ينقصها راس المال . . وهذه الملايين محبوسة فى خزائن التوفير . . والمشروعات معطلة . . تنتظر من يمدها بالمال !! . .

فنحن ينطبق علينا قول الشاعر :
كالعيس فى البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول !
ونحن لانريد ان نكون عيسا !! . .

المحسوبية

ا . س . – وهذا هو الامضاء الذى يحمله الخطاب – يشكو من دائنا القديم المزمن داء المحسوبية والوساطات والاغراض . . . وانا اذ انشر له شكواه ارجو ان تلقى من عناية وزير المالية ما تستحقه . وانا شخصيا لا اعرف وزير المالية ولم احظ بمعرفته ولكن اسمع عنه دائما انه رجل جد وخير وانصاف . . فلتزح الاذن الخير والانصاف .

واقتبس من خطاب ا . س .

والقصة . . . قصتى انا شخصيا انى قدمت طلبا لشغل وظيفة فى مصلحة الضرائب بعد تخرجى فى يونيه سنة ٤٩ من الجامعة وظللت انتظر منذ ذلك الحين الى الاسبوع الماضى حين قرأت فى الجرائد ان معالى وزير المالية – سامحه الله – قد امضى قرارا بتعيين ١١٠ من خريجى الجامعة وطبعا لم اكن ضمن هؤلاء الـ ١١٠ بدليل عدم وصول خطاب الى . والى هنا وليس فى الامر شئ . . ولكن اذا علمت ياسيدى فسألت عن كيفية اختيار الـ ١١٠ قيل لك انهم . . المحاسيب وذوو الوساطات ! وانى اعرف شخصيا كثيرين ممن وصلت اليهم خطابات التعيين نجحوا فى الدور الثانى وبدرجة (مقبول) وهناك الكثيرون . . المتفوقون . . ناجحون بدرجة (جيد) وما فوقها فلم يقع عليهم الاختيار وانا منهم ! لماذا ؟ لانهم مقطوعون من شجرة ! لانهم لا وساطة لهم وانتاعلم طبعا ماهذه الكلمة من سحر وقيمة ونفوذ فى الوسط الحكومى .

سيقول . . ان شيئا من الانصاف . . فضلا منه يجعل الفرد فى مجتمعنا المسكين سعيدا . . فلو احس كل منا بما يشعر به الآخر لما كان هناك حقد فى نفوس ولا يأس فى قلوب !

الام المعذبة

ان موضوع القضية دقيق . والحكم الذى صدر ضد ابنك حكم نهائى ولا تجدى الكتابة فيه . . ولك ان شئت ان تلجئى الى ساحة المليك وبيده وحده حق العفو . .

طبيب بالفيوم

اسمح لنفسى ان اتهم حضرتك بضعف الذاكرة فقد سبق ان كتبت فى هذا الموضوع – موضوع البترول – مرات عديدة قبل حرب فلسطين واثناء معارك فلسطين وبعد الهدنة

ام تريد منى ان اكرر نفسى دائما وابدى واعيد فى نفس الموضوع !

ام . .

ارى ان يتم ابنك دراسته الثانوية هنا فى مصر . ثم انت لم تذكرى سيدتى فى ارسال ابنك الى امريكا لاتمام دراسته ؟ ولماذا لا ينهى دراساته كلها فى مصر ؟ وانتم كما تقولين من متوسطى الحال

ومن جهة المصاريف وكم يكلفه . . . لك ان تتصلى بالملحق الثقافى بسفارة امريكا بالقاهرة وهو يقدم لك جميع المعلومات

مصطفى نجيب بك – المستشار السابق

كان قد جاءنى خطاب من الاستاذ مصطفى نجيب بك المستشار السابق بالاستئناف المختلط يسالنى فيه ان اصحح واقعة نشرت فى آخر ساعة ، وليس لى شأن بها ولا هى من اختصاصى

ولم يذكر مصطفى نجيب بك عنوانه فى الخطاب والا لرددت عليه بخطاب خاص ، وكل العنوان الذى ذكره هو رمل الاسكندرية)

ورمل الاسكندرية عنوان غامض . . . وهو يشمل منطقة تمتد من الشاطبى الى فيكتوريا والسيوف !

وهنا احلت خطاب تزنه على رئيس تحرير المجلة وهو الجهة المختصة . واذا كان رئيس التحرير لم يرد على مصطفى بك نجيب فليس الذنب ذنبى

ثم نشرت كلمة موجزة فى عدد آخر ساعة قلت فيها اننى لست رئيس التحرير واننى لا اسأل الا عما اكتبه واوقعه باسمى

فهل يرى القراء فى تصرفى هذا ما يستحق التوبيخ ؟ . . . والتوبيخ من رجل مثقف كان قاضيا يزن الامور بميزانها الصحيح السليم ثم هو يصف نفسه بانه ليس بالشخص العادى ؟

والآن اقدم للقراء هذا الخطاب الذى جاءنى من مصطفى نجيب بك . . واترك الحكم للقراء . . .

رمل الاسكندرية ١٩ مايو سنة ١٩٥٠
حضرة المحترم الاستاذ محمد التابعى

القيت نظرة على الكلمة المنشورة فى العدد الاخير لمجلة اخر ساعة ووجهت منها انكم تعتذرون بها النشوبة فى التصحيح الذى رجوتكم بنشره اظهارا للحقيقة ولا يخفى على فطانتكم انه كان من السهل عليكم ان تحولوا كتابى على القسم المختص وكان ذلك اوقع والوفق لانسبا وانى لا اعرف توزيع المسؤوليات لادارة المجلة فاسمحوا لى ان الفت نظركم الى انى لست بالشخص العادى الذى عامل بهذه الكيفية الجافة التى لاتسود مع حسن المعاملة ولاتقدير الاشخاص

هذا ما اردت ان ابينه لكم بقطع النظر عن كل الاعتبارات الاخرى والسلام عليكم ورحمة الله

مصطفى نجيب المستشار السابق بالاستئناف المختلط

فرقة تجديف جميلة تكتسح الاسكندرية

الاسكندرية – مكتب « اخر ساعة » :
شواطىء الاسكندرية تشهد الان ربابنة لطيفة .. !
ففي الساعات الاولى من بعد ظهر كل يوم يرى السائرون على خليج مينا الاسكندرية عددا من زوارق التجديف تسرع متلاحقة على صفحة ماء البحر لتصل الى قرب حاجز الامواج ثم تعود عندما تكون شمس المغرب قد رسمت لوحة من ابدع اللوحات الشفق الاحمر .. وماء البحر الازرق ، والزوارق المحملة تعود متباطئة الى مراسيها ..
وتنزل من الزوارق الطويلة الخفيفة ، مجموعة من اجمل فتيات عروس البحر .

اكثر من عشرين فتاة . قررن في بداية هذا العام ان ينشئن في مصر اول فرقة تجديف من الجنس اللطيف ..
وكانت الفرقة اللطيفة تتدرب في بداية الامر اكثر من خمس ساعات كل يوم
حتى استطاعت الايدي الرقيقة ان تتعود على خشونة المجاديف
وطالبت الفرقة اللطيفة بان تشترك في بطولة القطر هذا العام وقلن انهن واثقات من الفوز ..
وتشهد شواطىء الاسكندرية الان عددا من الزوارق الطويلة الخفيفة ... محملة باكثر من عشرين من اجمل فتيات عروس البحر .. تسرع متلاحقة على صفحة الماء .. وتعود مع شمس المغرب ..

اثنان من الفرقة يقفا على الشاطىء

حاملات المجاديف في الطريق الى القارب

احد قوارب التدريب استعدادا للعمل

الفرقة كلها على الشرفة المطلة على الميناء

السلك السياسي الأجنبي ...
يتعلم اللغة العربية!

مسيو روجيه ليسكو ـ المستشار الشرقي في السفارة الفرنسية ـ اللغة الكردية والفارسية والعربية بكل لهجاتها

مستر تشابمان اندروز الوزير البريطاني بالسفارة البريطانية ـ يتكلم اللغة العربية بطلاقة ممتازة ويحفظ بعض الاشعار

في السلك السياسي الاجنبي في مصر عدد كبير لا ينظر الى مصر كأنها مقر عمل سيقضي فيه وقتاثم يعود الى وطنه .. ان بعضهم وبعضهن ينظر اليها كوطن ثان تحلو الاقامة فيه ، بعضهم وبعضهن لايقنع بالحياة الرسمية التي يحياها السلك السياسي وانما يؤثر عليها ان يتغلغل في الحياة المصرية ويتذوقها ويعيش فيها ، لايقنع بالحياة على الهامش وانما يريد أن يدخل الى صميم الحياة ..

وتقف امام هؤلاء عقبة دائمة هي عقبة اللغة .. صحيح ان بعضهم يقرأ ما كتب ويكتب عن مصر باللغات الاجنبية ويقف عند هذا الحد ..

اما البعض الآخر فيخطو خطوة اخرى .. خطوة جريئة .. انه يحاول أن يتعلم لغة البلد ، أن يتعلم العربية .. لا كما تكتب فحسب ، وانما كما يتكلمها المصريون ..

ويلاقي بعض هؤلاء صعوبة المبتدىء الناشىء على لغة غريبة عن لسانه لم يألفها ، وتهون مهمة الآخرين اذ يكونون قد عرفوا العربية من احدى لهجاتها او درسوها كفرع من فروع الدراسة على سبيل الهواية ..

اصدقاء قدماء

ان من بين رجال ونساء السلك السياسي اصدقاء قدماء للغة العربية .. من هؤلاء مثلا مسز ايرلاند ، عقيلة المستر ايرلاند الوزير بالسفارة الامريكية لقد ولدت مسز ايرلاند وقضت طفولتها في بيروت .. لذلك فهي تتكلم العربية بطلاقة وعندما تعوزها كلمة عربية للتعبير عن امر ما فانها تلجأ الى اللهجة اللبنانية ، لكنها قلما تضطر وهي تتكلم بالعربية الى استعمال لفظ انجليزي ..

لقد عاشت مسز ايرلاند في مصر خمس سنوات ولذلك فهي تعرف مصر جيدا وهي شديدة العناية بالشئون النسائية وترقب في اهتمام تطور المرأة المصرية التي خطت في نظرها خطوات واسعة نحو التقدم والمساهمة في النشاط الاجتماعي وتذكر على سبيل المثال ما قامت به المرأة من مساهمة فعالة في مكافحة وباء الكوليرا ، وما تقوم به السيدات من امثال الدكتورة درية شفيق من كفاح لتحقيق اهداف المرأة السياسية ..

لقد زارت مسز ايرلاند مصر منذ اعوام ، حين كانت المرأة مازالت تضع على وجهها النقاب، ولذلك فهي تقول في حماسة :

ـ اما الآن ... فما اعظم الفرق . ! ان المرأة الآن تساهم في كل شيء وتسجل وجودها في المجتمع .. تشتغل بالصحافة ، وتعنى بالشئون الصحية وتشرف على المدارس وتقدم المساعدات الاجتماعية ..

انا لا نستطيع ان نساهم في نشاط المرأة المصرية وكفاحها من اجل حقوقها السياسية .. لكنني مع ذلك ارقب في اعجاب خطواتها ونشاطها ..

وتسكت مسز ايرلاند لحظة ثم تقول :

ـ ان ما يقنعني حقا هو ان اتغلغل في حياة المرأة المصرية وان اعرف الكثيرات من شتى الطبقات لارى ما يبذلن من نشاط ، اني واثقة من ان المرأة المصرية تستطيع ان تفعل الكثير من اجل مصر ...

ووالد زوجة الوزير

وصديق آخر للغة العربية ، هو الدكتور تشارلس وطسن ـ انه والد المسز ايرلاند ـ لقد عاش الدكتور تشارلس في بيروت سبعة وخمسين عاما وهو يقيم الآن مع ابنته وزوجها الوزير الامريكي ..

انه في السابعة والثمانين الآن ويتكلم العربية ويقرؤها ويكتبها كأنه احد ابنائها

كانوا يسمونه في بيروت «حكيم العيون» ، وقد بنى اول مستشفى للعيون بها وكان في وقت من الاوقات الجراح الوحيد للعيون في لبنان .

ان صداقة دكتور تشارلس للعرب واللغة العربية لا تقف عند بيروت .. لقد كان بكل بلدان الشرق ، كان هنا استاذا للتشريح بالجامعة ، وكان في كل بلد عربي الطبيب الامريكي الذي ترك اثرا طيبا . .

ان الدكتور تشارلس يقضي الآن اياما هادئة ، ويتكلم العربية مع الجميع وينشر ذكرياته عن حياته بالشرق ..

صداقة بالوراثة

وهي صداقة ليست وليدة المصادفة او ظروف العمل ، وانما هي صداقة موروثة . لقد كانت والدته اول سيدة فرنسية نالت الليسانس في اللغة العربية من مدرسة اللغات الشرقية بباريس .

ان المسيو جاك دي بريستي فخور بهذه الوراثة من والدته ، وقد عمل على ان يزيد اطلاعه في اللغة العربية وهو يتكلم الآن ثلاث لهجات منها ، يتكلم العربية الفصحى ، ولهجة عرب المغرب ولهجة عرب الريف المغربي ، وهو يحاول الآن ان يتكلم اللهجة المصرية ..

ولقد ادت هذه الوراثة بالمسيو جاك الى ان يأخذ نفسه بالعناية بكل ما يتصل باللغة العربية ..

انه يذهب كثيرا الى الازهر ، ويمضي اغلب ساعات فراغه في قراءة الادب العربي ، القديم والحديث .. وكاتبه المفضل من ادباء العصر الحديث هو طه حسين في كتابه الايام .. ومن القدامى « ابن خلدون » .

انه سعيد بوجوده في مصر فهي في نظره مركز العالم الاسلامي وهو شديد العناية بالشئون الاسلامية وبالسياسة العربية .. وقد بدأ حياته السياسية وقيده المؤهل العلمي الذي يهيىء له الاهتمام بالشئون الاسلامية فقد حصل على شهادته من مدرسة اللغات الشرقية كوالدته ..

انه يعمل الآن ملحقا للشئون الشرقية بسفارة فرنسا وهو لا يتجاوز الحادية والعشرين من عمره .. انه صديق بالوراثة للغة العرب وقد واتته الظروف لكي يعيش بينهم الآن ..

كيف تفهم الشعوب !

وهناك صديق آخر بالوراثة .. هو سيدة في هذه المرة .. سيدة عاشت سنوات طفولتها في افريقيا الشمالية وسمعت اللغة العربية بلهجة المغرب ولكنها لم تتعلمها اذ ذاك .. وهي تأسف لهذه الفرصة التي ضاعت ولكن ..

ولكنها منذ وصلت الى مصر عولت على ان تعوض ما فاتها وبدأت تدرس في حزم واصرار اللغة التي سمعتها في طفولتها

انها مدام فلوري قرينة الملحق الصحافي بالسفارة الفرنسية ،

خدم اليوم

الهانم ـ مش ممكن اخرج لوحدي .. لازم البيت كله يوصلك !

الحاجب ـ البيه المدير مشغول جدا .. سامع شخيره

خدم اليوم

الخادمة ـ الست في السينما .. والبيه شرفاتي يساعدني في غسل الصحون !

الفتاة (لصديقتها) ـ انا مستعدة احبه .. عشان عنده رصيد في البنك !

مدام فلوري ، زوجة الملحق الصحفي بالسفارة الفرنسية .. بنت السن مع ابن الازهر !

مسز ايرلاند ، زوجة المستشار الاول للسفارة الامريكية في القاهرة تقرأ الصحف العربية كلها

مس كارولين جيب ، حارسة الطالب الدبلوماسية في السفارة الامريكية تتلقى دروسا في اللغة العربية

السنيور دى ميتشيلى — مستشار السفارة الإيطالية .. هو الآخر خبير من خبراء اللغة العربية — تخرج فى كلية اللغات الشرقية فى نابولى

وهى تقول باسمة حين اسالها عن سر هذا الاتجاه نحو دراسة اللغة العربية

— لانى اعتقد انه لكى تفهم شعبا لا بد ان تعرف لغته

ثم تستطرد قائلة :

— ان مصر بالنسبة لى ليست عالما غريبا .. لقد عشت من قبل فى بلاد عربية .. انى على العكس اجد مصر اغرب هذه البلاد بعوائدها وتقاليدها الى تفكيرى وذوقى . وتذكرنى بطفولتى التى قضيتها فى بلاد عربية ..

وتستطرد مدام فلورى بعد ذلك فتذكر ان الذى دفعها الى تعلم اللغة العربية هو رغبتها فى التحدث الى من تلقاهم فى رحلاتها من المصريين وخصوصا فى الفيوم حيث تذهب كثيرا للاستجمام .. وان من امانيها ان تتحدث الى هؤلاء المصريين الريفيين الذين لا يعرفون لغة اجنبية .. انها واثقة انها ستعرف الكثير عن هذا الشعب من افواه هؤلاء ..

ابجد هوز

والى جانب اصدقاء الوراثة والاصدقاء القدماء .. يوجد هؤلاء الاصدقاء الجدد .. الذين يدفعهم الى تعلم اللغة العربية رغبتهم فى المعرفة والاستزادة .. انهم يختلفون فى نظرتهم .. بعضهم يتعلمها كاشغال الابرة ، التسلية فحسب ، وبعضهم يتعلمها كدراسة جدية .

ومن هؤلاء ...

من هؤلاء مدام جاكلين لوسيه

الدكتور تشارلزوبثر .. انه هو الآخر حجة فى اللغة العربية

مسيو . لوك دى برلينستر . اللحق بالقسم الشرقى بالسفارة الفرنسية تشوف بدراسة اللغة العربية

قرينة مسيو لوسيه مستشار السفارة الفرنسية ، الذى قام باعمال السفارة فى الشهور القليلة الماضية حتى وصل السفير الجديد

لقد اقام جد مدام جاكلين فى مصر منذ حين بعيد مدة طويلة ولذلك وجد فى خيالها حلم الحياة فى مصر قبل ان تهيأ لها الظروف هذه الحياة

انها تتعلم اللغة العربية الآن لان ذلك فى نظرها اقل مايجب على الضيف نحو المضيف ، حتى ولو كانت ضيافة مؤقتة ..

انها تتعلمها كما تقول ايضا ليتسنى لها ان تفهم العقلية والنفسية المصرية .. وهى تقول ان اللهجة المصرية اسهل كثيرا من اللهجة اللبنانية وارق فى النطق .. اما رايها فى اللغة العربية فهى تراها انها غنية بصورة قد لا تخطر للاوربيين ..

ان مدام لوسيه تحلم باليوم الذى ستجيد فيه اللغة العربية .

والعقبة الوحيدة فى نظرها هى ان المصريين يتكلمون لغات كثيرة وخصوصا من تعرفهم وتحتك بهم .. حتى ليصعب عليها ان تتمرن معهم بلغتهم الاصلية ..

ماذا فعل العرب ؟

ومن هؤلاء ايضا مس اليغور كامبل بالسفارة الامريكية التى تلقى دروسها العربية على يد الشيخ زكى ..

وهى تتعلم العربية لانها تجد لذة فى تعلمها ولانها تعاونها فى صلاتها الاجتماعية فى مصر

ومنهن مس كارولين جب ، احدى دعامات السفارة الامريكية .. انها تتعلم العربية لانها تميل الى اللغات بصفة عامة ... اما اللغة العربية فقد دفعها لتعلمها رواية قراتها عن شمال افريقيا هى رواية «بوجست» التى اخرجت منذ حين على الشاشة

انها تقول دائما كلما جاء ذكر العرب

— على من يريد ان يعرف ماذا فعل العرب للعالم ان يوجهوا نظرهم الى اسبانيا .. هناك سيرون ماذا فعل العرب .

مدام لوسيه قرينة المستشار السياسى للسفارة الفرنسية تطالع صحيح البخارى

عروس تتعلم العربية

ومنهم ايضا عروس ..

هى مدام بيت دى فيشر زوجة وزير سويسرا المفوض .

انها تتلقى علومها على احدى مدرسات الكلية الامريكية الآنسة منيرة بشاى ، وتجيب من يسالها لم تتعلم العربية قائلة :

— لكى اعرف الشعب الذى اعيش فيه .. ان لغتى الاجنبية قد تعاوننى فى التفاهم مع طبقة معينة من المصريين ، اما التفاهم مع عامة الشعب ودراسته والتمتع بصداقته فذلك يحتاج لان اعرف لغة هذا الشعب ..

وتضيف قائلة :

— ولكى اتفاهم مع زميلتى فى المدرسة ..

والمدرسة التى تشير اليها زوجة الوزير هى مدرسة الفنون الجميلة التى تذهب اليها لاستكمال دراستها فى فن النحت !!

وبين هؤلاء رجل يطلب ود اللغة العربية ..

انه من البلد الذى عرف الادب العربى وعاون على نشر ما خلفه العرب .. انه من هولندا حيث قامت فى مدينة ليدن منذ القرن السابع عشر مدرسة اللغات الشرقية ومطابع المخطوطات العربية الثمينة ..

انه مسيو يان بروجمان الملحق بمفوضية هولندا ..

انه يعرف اللغة العربية الفصحى واللغة العبرية والتركية والفارسية ..

وهو يدرس الآن اللهجة المصرية واللغة العربية الحديثة ليستطيع ان يعرف الراى العام ويتفهم اتجاهاته

انه يعنى بدراسة الحياة الاسلامية ومركزها الازهر ويقول فى صراحة :

— ان للاسلام افقا سياسيا اوسع من افق المسيحية السياسى ، وهو يعنى بشتى شئون الحياة والمجتمع بصورة تجعله دينا عالميا يتناول حياة المجتمع كما يتناول حياة الفرد .

مس . اليئور كامبل . من ملحقات السفارة الامريكية تستمع الى شرح قواعد .. كان واخواتها .

اللورد المصرى !

وقبل هؤلاء الثلاثة رجل غامض ..

رجل يحب مصر ويقيم فيها ويصادق اهلها ولا يروقه مكان فى العالم مثل القاهرة .. القاهرة باصدقائه وجوها ولغة اهلها ..

انه اللورد ويسبورى الذى يقضى اغلب العام فى مصر واذا سافر الى الخارج فلا يقيم اكثر من شهور قليلة ..

كان ابوه عالما فى الآثار المصرية فترك فى دمه حب مصر واورثه حب الآثار المصرية وزاد هو على ذلك حب الحياة المصرية ..

انه يحبه الخالص لمصر وللغة العربية ؛ قبل هؤلاء الثلاثة الكبار .. انه يتكلم العربية حتى لتحتاج لان يقنعك بانه انجليزى اذا حادثته ...

لقد سمى ابوه شقيقته باسم « نفر تارى » ...

اما هو فقد احتفظ باسمه الانجليزى ، وانما عاش حياة مصرية كاملة ...

مستر . يونج بروكمان . الملحق بالسفارة الهولندية .. يتصفح الصباح العربية ↑

مدام . بيات دى فيشر . قرينة وزير سويسرا المفوض فى مصر مع مدرستها للغة العربية ↓

الثلاثة الكبار

وياتى بعد اللورد ويسبورى الثلاثة الكبار ... الثلاثة الذين يعرفون اللغة العربية لانها جزء من استعدادهم ومكمل لمواهبهم .

انهم الثلاثة الذين عرفوا العربية منذ زمن فاصبحت جزءا من تاريخ حياتهم ...

ان عملهم يتصل بالحياة المصرية وبالسياسة المصرية وبالتيارات المصرية ...

ان علمهم بالعربية ليس هواية .. ولا قطع وقت .. ولا مجاملة احدهم انجليزى .. والثانى فرنسى .. والثالث ايطالى الاول هو المستر تشابمان اندروز الوزير بالسفارة البريطانية والثانى هو مسيو ليسكو المستشار الشرقى بالسفارة الفرنسية والثالث هو السنيور ديمتشيلى المستشار الصحفى بالسفارة الايطالية ..

شارلوت واصف في زي الفلاحة المصرية تفوز بعرش الجمال في العالم (الرابعة من اليسار)

الملكة التي ألقت بتاجها بين أواني المطبخ!

شارلوت واصف
ملكة جمال العالم

العام ١٩٣٥

والبلدة بروكسل ..

والاضواء الكاشفة مصوبة الى عاصمة البلجيك .. مسلطة على ٢٧ ملكة تربعن على عرش الجمال في ٢٧ دولة .. وقد التقين في مسابقة الجمال العالمية .لتنتخب من بينهن .. ملكة الجمال في العالم أجمع ..

واعلنت النتيجة .. وانطلقت بها محطات الاذاعة وشركات الانباء والصحف في انحاء العالم. ودوى في اسماع الكون ان الفتاة المصرية شارلوت واصف .. قد فازت بتاج الجمال في العالم .. وان الملكة كانت ترفل عند تنصيبها على عرش الجمال في ملابس زاهية لفلاحة مصرية ..

ومرت اعوام ..

وخفتت الضجة التي قامت حول شارلوت ..

وجاء عام ١٩٥٠ ..

وفي الاسكندرية .. فكرت آخر سابعة في زيارة الملكة السابقة

ودار قرص التليفون بالرقم المطلوب .. ودق الجرس ... وبعد هنيهة انبعث صوت رقيق ناعم يسأل عن المتكلم .. انها هي شارلوت واصف .. وتحدد موعد الزيارة ..

وحل الموعد عندما فتحت الملكة السابقة باب مسكنها الان في بضاحية الرمل ..

وكانت النظرة الاولى في عينيها .. نظرة ارتياع .. من المصور. انها لا تحب التصوير . ولم تلتقط لنفسها صورة خلال الاعوام العشرة الاخيرة ..

اخلوني من العار للنار ..

واخذت شارلوت تستعيد ذكرياتها ..

ان ارتياعها من المصور اعاد اليها ذكرى ارتياعها الاول عند ما فوجئت بترشيحها في مسابقة الجمال . وكان مقلبا من بعض الاصدقاء .. فانها لم تكن تفكر ابدا في ان تطالب لمصر بعرش الجمال .. لا لانها تمقت ان تلوك اسمها الالسن فحسب بل لانها لاترى في نفسها مايراه الغير ..

اخذوني من العار للنار .. هكذا قالت شارلوت .. وهي لاتعرف كيف انتخبت ملكة للجمال في العالم .. ولكنها تذكر في رضا واغتباط ان الملابس التي كانت الملكات يرتدينها في ذلك العهد ملابس محترمة تجمع بين الاناقة والحشمة !

عين الحسود

ـ لقد آمنت بالعين ..

ـ اي عين ؟

ـ عين الحسود . .

فانه لم يكد يمضي على انتخابها اسبوع واحد حتى اصيبت بصدمة قوية في عينها اليسرى في حادث سيارة ولولا عناية الله لسادت العقبى ..

ثم ما كادت تطأ قدماها ارض مصر حتى اصيبت في حادث سيارة آخر بصدمة اخرى اشد واقوى في عينها اليمنى كادت تودي بحياتها لولا لطف الله . .

واظلم وجه شارلوت .. ثم عاودتها الابتسامة وقالت ولكن الله يحبني . .

زوجة ... وام ..

وهي تقول ان من دلائل حب الله انه اتاح لها ، بعد تتويجها ، زوجا صالحا .. وعند ما بدأت حياتها سيدة بيت شعرت بسعادة لا تعدلها سعادة في الوجود..

وفي ذلك تقول ... ان اسعد ايام حياتي هو اليوم الذي القيت فيه بالتاج بين اواني المطبخ ..

ثم انها سعيدة كل السعادة بابنتها الوحيدة . .

ان الامومة هي تاجها المفضل وبيتها الهادىء الوديع هو مملكتها التي تفيض بالبهجة والنعيم . .

اعوذ بالله ...

ـ وهل دار بخاطرك ان تعدى ابنتك لمسابقات الجمال

ـ انا « اعوذ بالله .. لا لا . . ابدا ابدا .. قالتها شارلوت في استنكار بالغ .. ان البيت وحده هو العرش الدائم للمملكة .

هوايتها المفضلة تنسيق الزهور

في بروكسل .. عقب انتخابها ملكة جمال العالم

الابنة تنظر في اعجاب الى صورة امها

دقدق يكافح الشيوعية!

السيد بدير البحيري

كان دقدق يجلس في مكتب رياسة مجلس الوزراء ، يحاول تدخين السيجار الذي اهداه اليه مدير شركة الترام بمناسبة نجاح دقدق في حل ازمة الترام والاتوبيسات .

وفجأة دخل السكرتير وقال لدقدق ان سعادة وزير الارجنتين جاء بدون موعد ويصر على مقابلة الخبير فورا !

وعرف دقدق ان امره قد افتضح فاستسلم للامر الواقع ودعا الوزير للدخول، فدخل ومعه مترجم يجيد اللغة العربية .

وقال الوزير : تعرف اسباني ؟

فأجاب دقدق : طبعا لا .. انا خبير من الارجنتين لا من اسبانيا!

فقال الوزير: ولكن لغة الارجنتين هي الاسبانية !

فقال دقدق : انني في مصر واقبض مرتبي من خزانة مصر ، ولذلك قررت ان لا اتكلم الا اللغة العربية !

فقال الوزير : لا داعي للف والدوران ! انت نصاب ولست الخبير الارجنتيني . لقد ابرق لي المستر دوك دوك من فوق ظهر الباخرة بما حدث له في محطة القاهرة ، والخطأ الذي وقع فيه مدير البروتوكول بالمحافظة واضطراره العودة في نفس اليوم الى الارجنتين . وان من واجبي الان ان استدعي البوليس واسلمك للقضاء بتهمة النصب والاحتيال .

فلم يفقد دقدق اعصابه وقال: اعلن وزير الخارجية اليوم انه امر باجابة جميع الطلبات التي قدمتها سعادتك منذ خمسة اعوام ورفضتها مصر كلها . ومع ذلك ارجوك ان تستدعي البوليس ليقبض علي ويخلصني من هذا المركز الذي لا اريده .

وقال الوزير : انني لا استدعي البوليس . ارجوك ان تبقى في مكانك . لقد اقتنعت الان بانك تخدم الارجنتين .

فقال دقدق : كلا .. لن ابقى دقيقة واحدة ! استدع البوليس !

فقال الوزير : ارجوك .. استحلفك براس الجنرال بيرون دكتاتور الارجنتين ان تبقى

فقال دقدق : مستحيل !

فقال الوزير : ان الرئيس بيرون امرني بان اقدم لك « نيشانا » ايضا من الطبقة الثانية .

فقال دقدق : اما الطبقة الاولى .. او استدع البوليس !

ونشرت الصحف ان وزير الارجنتين المفوض قد زار الخبير دقدق وقلده اكبر نيشان في الارجنتين .

***

ودق الخبير دقدق الجرس للسكرتير وقال له :

— ما هي الفوضى رقم ٢ في الدولة ؟

اجاب السكرتير :فوضى مكافحة الشيوعية .. ان الدولة تصرف في العام اربعة ملايين من الجنيهات لمكافحة الشيوعية ومع ذلك تنتشر الدعوة،واذا ضبط البوليس خلية شيوعية ، انتشرت مائة خلية اخرى ! والبوليس يقول ان هذه الملايين لا تكفي وهو يطالب اليوم باربعة ملايين اخرى !

قال دقدق:وما سبب اعتناق الناس للشيوعية ؟

فقال السكرتير : انها موضة .. الشاب الذي لا يأمل ان يصبح رأسماليا في يوم من الايام ،يعتنق الشيوعية .

فقال دقدق : ولماذا لا نعطي املا للشعب ! لماذا لا نجعل كل شاب يعتقد انه قد يصبح غنيا في يوم من الايام !

فقال السكرتير : انهم يريدون ان يصبحوا راسماليين بغير ان يعملوا ... وهذا هو سر يأسهم!

فقال دقدق : انني سأعطيهم هذا الامل دون ان اطلب منهم عملا . انني سآخذ من الدولة مليون جنيه من الاربعة الملايين التي تصرفها على الشيوعية . وسأقيم « يانصيب » كل شهر الجائزة الاولى تربح ٣٠ الف جنيه و ٧٠ جائزة اخرى تربح كل واحدة الف جنيه . اننا بذلك نخلق ٧١ راسماليا كل شهر ! وثمن تذكرة اليانصيب سيكون قرشا واحدا .. انني بذلك سأعطي املا لعشرين مليونا .. املا يتجدد كل شهر ... والناس لا يعتنقون الشيوعية الا اذا فقدوا الامل .

واقر مجلس الوزراء مشروع يانصيب الامل ، وانشغل الناس بأحاديث الحظ عن احاديث الحرمان واجري السحب في الشهر الاول فربح الجائزة الاولى الاستاذ « احمدوف » الزعيم الشيوعي في مصر .

وارادت الخلية الشيوعية ان تقسم معه الجائزة فرفض واشترى فيللا وسيارة وفريجدير !

وهاجم راديو موسكو الرأسمالي احمدوف واتهمه بأنه على اتصال بالانجليز والامريكان والملك آل سعود !

وحدث انقسام في الحزب الشيوعي وقل الاقبال على الحركة الشيوعية ورفض الكثيرون الانضمام الى حزب لم يؤمن به رئيسه احمدوف !

وذهب الوزير الروسي المفوض الى رياسة مجلس الوزراء وقدم احتجاجا باسم حكومته لان مصر تحارب الشيوعية بطريقة غير مشروعة .

الامومة ... هي تاجها

تشعر بالسعادة حين تعد المائدة لزوجها ووحيدتها

تضفي الحنان في بيتها حتى على كلبها الجميل

لقاء العباقرة

جوخ وجوجان

الطبيعة في مقاطعة بريتانيا (للرسام جوجان)

نساء من تاهيتي (للرسام جوجان)

لم يكن فنسنت فان جوخ يحيا في ركنه الريفي الهادىء في جنوب فرنسا الا بامل يضطرم في قلبه الطفل هو ان يستضيف استاذه وصديقه بول جوجان في بيته لبضعة شهور ، يدخنان ويرسمان ويتناقشان في الفة تنشرها فيهما رغبة مشتركه في اقتحام عالم الروح واستكناه غوامضه ومركباته . وقد دأب جوخ طول الشتاء على ان يرسل لجوجان يدعوه ويوسط اصدقاءه وييسر عليه امر الرحلة .وبعيش بحلم قبول نابغة باريس النزول في بيته . وكان جوجان من رواد المدرسة التأثرية وهي مدرسة التعبير بالالوان فلم يدخر جوخ وسعا في طلاء بيته الصغير باللون الاصفر، وقد نبتت حوله الاعشاب الخضراء والزهور البرية التي تتناثر متعددة الالوان في اتساق مذهل . وعكف جوخ على طلاء الجدران من الداخل بالازرق والاحمر والاخضر والبرتقالي وقال له في احد الخطابات : « يحق لك ان تقبل الآن يابول فقد طليت لك سريرك بلون الزبدة الطازجه » ولكن جوجان لم يعبأ به .

لقاء عاطفي

ومضى الشتاء .. ومع الربيع اقبل جوجان دون مقدمات

وكان لقاؤهما عاطفيا صاخبا واشتد بجوخ الطرب فصار يتذاكر وصديقه ايام باريس واراه ما فعل في البيت كي يكون قصرا ..

– انك سترسم اليوم ياجوجان اليس كذلك ؟

– هل تظنني كارولوس دوران اغادر القطار فأتناول الفرشاة وارجم لك اشعة الشمس في الحال

– اني فقط اسأل .

– اذن فلا تسأل اسئلة سخيفة

وبلع جوخ ريقه وخرج معه يريه البلدة الريفية الهادئة . وحينما عادوا اخذ يسأله

– كيف ترى هؤلاء الناس يابول ؟

– لم يوحوا الي بشيء .

– انظر الي لحن اجسادهم يارجل . لا الى شكلها . انظر مافعلت الشمس بالوانهم ..

وفي الليل قال جوخ

– انت طاه بارع يابول . اليس كذلك ؟

– بلى . لقد كنت بحارا .

– اذن فانت ستطهو لنا في الشوربة تكريما لك .

ولما وضعها على المائدة لم يستطع جوجان شربها .

– لا أستطيع ان اتصور كيف خلطت هذه الشوربة يافنسنت . كما تخلط الوانك في الصور ؟

– وما شأن الواني ؟

– ياصديقي العزيز انت مازلت تترنح في التأثرية الجديدة . يحق لك ان تغير نهجك .

انه لايتوافق مع طبيعتك .

وازاح فنسنت طبق الشوربة

– انت تقول هذا من اول نظرة لصوري .. ما ابرعك ناقدا

– فانظر انت . انت لست اعمى . هذا الاصفرار الفاقع .. انه نشاز صارخ .

ونظر فنسنت الى زهوره على الحائط .

– اهذا كل ما ترى في زهوري؟

– كلا ياصديقي . اني أرى نواحي كثيرة تقبل النقد .

– .. مثلا ؟

– مثلا محاولتك خلق الانسان .. ان زهورك فريسة الروتين والنقص

– انت تكذب .

– اجلس يافنسنت . لاتنظر الي كما لو كنت تود اغتيالي . اني أكبر منك واكثر منك نضجا وانت مازلت تجتهد في البحث عن نفسك . اصغ الي فقط . وسأعطيك دروسا قيمة .

– اني آسف يابول . اني اريدك في الحقيقة كي تساعدني .

– اول مافي الامر . يجب أن تمحو كل مايملأ رأسك من الخزعبلات . انك مازلت طول حياتك تهلوس عن ميسونيه ومونتيسيل . ان كليهما تافه وما دمت تقدر هذا اللون من الفن فلن تخرج لتفسك الا صورا تافهة عظيما . كان يعرف عن الالوان أكثر من اي من معاصريه .

– لقد كان سكيرا معتوها . هكذا كان .

وقفز فنسنت واقفا وهو يحملق في جوجان . وانقلب طبق الشوربة على الارض فانكسر .

– لاتقل ذلك عنه . اني أحبه كما لم احب اخي . انك اذ رددت هذا الاغتياب عن سكره كنت اكثر سفالة من المرأة التي بدأت به

– ياقبعة المهرج ..

العاصفة .

هكذا بدأ لقاؤهما كارتطام العاصفة بالصخر . كان جوخ كالبركان المتفجر في عصبية وكان جوجان يلقي على وجهه قناعا يخفي قلقه المضطرم في قلبه .. ولكنهما في الصباح تناسيا ماكان في الامس وعاودهما الهدوء والسماحة ..

وخرج كل في اتجاه . وصارا يرسمان في العراء طول النهار . وان كانا رائدين لمذهب واحد فقد بعدت بينهما الشقة في التعبير . فجوجان كان يحس بتفتح الحياة البدائية ، وكان جوخ يستوحي المشاعر الدينية فحب الله والخشوع لانتصار الحياة ينبعان عن ضرورة واحدة هي الضرورة الدينية .

استئناف القتال

وآبا الى البيت في المساء وبعد العشاء جلسا يتحادثان . كان اي موضوع يطرقانه ينتهيان فيه الى سلام الاحدث الفن ولم يكن اي منهما ينتهي الكلام فيه الى غيره فاستأنفا القتال . وكان كل منهما يكافح دون افكاره

– انك لن تصبح رساما ياجوخ الا اذا خرجت للطبيعة وتمليت منها ثم عدت الى الاستديو ترسمها بين جدران مغلقة .

– اني لا أريد ذلك يا أحمق . اريد ان أرسم الطبيعة وانا غارق في امواجها . لذلك اقبلت الى الريف .

– كل مارسمته لم يكن الا عبودية في النقل عن الطبيعة . يجب ان تتعلم الارتجال .

– الارتجال !. يا اله السماء .

– وشيء آخر يافنسنت . يجب ان تصغي للمجرد . فالمجرد لازعه القصة والمغزى اللذان يشوشان رسمك .

– انا اعمى بمغزى ؟ انت مجنون .

– اذا اردت ان تعظ فعليك بالدير . الرسم لون وخطوط وقالب ولا شيء غير ذلك .

انت ترسم الطبيعة كما ترسم زينة .

– زينة . اذا كان هذا كل ماتوحي به لك الطبيعة فقد وجب عليك ان تعود ثانية الى حسابات البنك .

وكان جوجان يعمل في شبابه محاسبا في بنك .

– اذا فعلت فسأحضر لك كل أحد اسمع وعظك في الكنيسة

فلسفة الرسم

– ماذا ترسم في الطبيعة ياجوخ؟

– ارسم الحركة ياجوجان .. وتدفق الحياة .

– ماذا يجب على ان افهم من ذلك ؟

– عندما ارسم الشمس اجعل الناس تحس بها تغلي في سرعة مهولة تسطع بالضوء وتموج بالحرارة في قوة خارقة .

– فنسنت . كم مرة قلت لك ان الفن الحق لا ينحبس في النظريات .

الحقول التي تدفع القمح مشيرا الى السماء .. الجدول الذي تتقلب فيه تدفقات الماء .. وعصارة العنب وحياة الرجل التي تغمر ماضيه .. كلها نفس الشيء الواحد فوحدة الحياة المتفردة وحدة اللحن الخالد .. اللحن الذي يرقص على تجاوبه كل شيء .. البشر والجدول والحقول والقمح والشمس ..

عندما تحس اللحن الكوني الذي يتحرك فيه كل شيء على الارض تفهم الحياة .. انها هي الله

– باشاويش . معك حق .

كان فنسنت في قمة ثورته يرتعش في عصبية فارتطمت كلمات جوجان على وجهه كالصفعة ووقف يحملق في غباوة وقد تدلى فكه .

– ماذا بحق السماء تعني هذه الكلمات .. باشاويش . معك حق

– دعنا نذهب الى ذلك البيت ذي الخمسة فرنكات .. على احد فتاة جميلة بدينة

– دعك من راشيل فهي فتاتي .

وهناك القت راشيل بنفسها في ذراعي جوخ الذي قدم صديقه جوجان لصاحب الحانه لويس . وابتدره لويس قائلا

– ياسيد جوجان . انت فنان عظيم . اتستطيع ان تبدي لي رأيك في لوحتي اشتريتهما من باريس .

– بكل سرور . هيا بنا .

ولما ابتعدا تمتم جوخ محنقا

– ان لي في هذه البلدة ستة شهور ، ولويس لم يسألني رأيي في صورة .

فقالت راشيل وهي تجلس على ركبتيه

– ياعبيط . انه لايصدق انك فنان .

– ولكني احبك برغم كل شيء .

– الا تريد ان تعطيني اذنك الصغيرة برهانا لحبك .

وقبلته في اذنه .

– عندما اخلعها عن رأسي سأقدمها لك .

الوان الصيف

ودهاهما الصيف باتونه الملتهب فتفجر الريف بالوانه العصبية ... الاخضر والاحمر والازرق والاصفر كانت تصرخ في عيونهما .

وبين جوخ وجوجان هيأ الصيف صراعا وحشيا فقد كانت قواهما تغيض بسرعة جنونية اثر عراكهما المتواصل . ولم يسأم جوجان من صفع جوخ كل لحظة بامتهانه الساخر . فعندما تشتد بالاخير الحماسة وتشتعل ثورته لدرجة الانفجار يلقي اليه جوجان بجملته اللاذعة

– باشاويش . معك حق

قال له جوجان

– لا غرو انك لا تستطيع الرسم . انظر الى هذه الفوضى في الاستديو . يا لله . اذا كان ذهنك الهولندي لم يتشبع بدوديه ومونتيسيل فربما استطعت تنظيفه من هذه الوساخات كي تثبت بعض النظام في حياتك .

– ليس لك شأن بهذا ياجوجان فالاستديو ملكي .

***

ولكنهما كانا يعملان في جلد الشياطين . كان كل منهما يريد ان يستوعب الطبيعة في لحظة انفجارها بالثمر . كانا يشتغلان بكشف مغاليق مبهمة يلقيان بنفسيهما في هرجها ولا يدريانها وشحت معهما النقود . وكانا يدخنان ويشربان ارخص الخمور بنهم ولا يأكلان الا الخبز الجاف والشوربة . ولم تشهد القرية الوادعة رجلا يغلي كالمرجل لمجرد افكار عارضة مثل جوخ .

البحث عن الكمال

ولكنه ظل يرسم بالرغم من كل شيء . كان يحس ان المرحلة التي بدأها من تسع سنوات ستنتهي عما قريب . انه يتلمس طريقه نحو الكمال ...

السكران (لزوجته) – قبل ما تستعمل المكنسة .. دوقي كاسين من الوسكي يدة!

– دي آخر مره اشوفك مع واحد صاحبي .. المره الجايه حاضربك بالرصاص !

زكي المصري ... زوجه وسيارة انيقة وبيت بين الادغال تحوطه الزهور ... ومائة جنيه في الشهر !

ولدافعت مجموعة من الشركات العالمية كل تريد ان تحصل على جزء من المشروع .. وكثرت الوساطات والشفاعات والاغراض

ووقف المهندس المصرى في وجه هذا كله ، واستطاع ان يجعل مشروعه بعيدا عن الشبهات

وتعرض المهندس الشاب لاوان من الالاعيب دبرها الذين فشلت مساعيهم وضاعت مع الهواء وساطتهم ..

ولم يخرج الشاب من مكتبه ولا ابتعد عن رسومه .. وكان يحمل مكتبه ورسومه معه ويطوف بأرجاء سوريا من الجزيرة الى حلب الى دمشق الى طبرية

واخيرا اصبح لدمشق اعظم مشروع تليفونات في الشرق الاوسط

ولا يزال الشاب المصرى الاسمر الوديع في مكتبه يرقب تنفيذ باقى مشروعات التلفون في باقى مدن سوريا .

بيت وسط الزهور

وفي اديس ابابا - عاصمة الحبشة - نموذج بديع لقصة كفاح مصرية ..

كان موظفا صغيرا في مصلحة السكك الحديدية وكان مرتبه ستة جنيهات ..

وكلف مرة باعداد تقرير وعده رئيسه بعلاوة على اثر فراغه منه .. واكب الشاب ستة اشهر يعد تقريرا في ستمائة صفحة من حجم الفولسكاب ليحصل على علاوة قدرها جنيه واحد

ونجح الشاب في اعداد تقريره ولكن رئيسه لم يستطع ان يحقق له وعده بالعلاوة !

واصيب الشاب بخيبة امل ..

وقرر ان يستقيل ، واكثر من هذا ان يهاجر خارج مصر ..

وتقاذفته المقادير واستقر في الحبشة ونجح .. وعاد منذ عامين فتزوج من مصر وصحب زوجته معه الى الحبشة ..

وزكى المصرى الآن بيت جميل في اديس ابابا تحيط به الاحراش وادغال الزهور .. وله ثلاثة من الخدم .. وله سيارة انيقة .. وله عمل يربح منه اكثر من مائة جنيه في الشهر

ملك الكافور !

ولقد اصبحت قصة يعقوب جبران المليونير المصرى الذى يعيش في غاباته الشاسعة في اديس ابابا - ايضا - قصة مشهورة في القاهرة .

ولقد هاجر يعقوب من القاهرة سنة ١٩٠٤ لانه لم يستطع أن يتزوج فتاة احبها .. واستقربه المطاف مدرسا في الحبشة ..

ثم استقال واشتغل بالتجارة . واصبح مديرا لاعمال الراس كاسا . وبطلا من ابطال المقاومة ضد الايطاليين ايام حرب الحبشة

ويعقوب جبران يملك الآن نصف مليون شجرة كافور في غابة واسعة بجوار أديس ابابا وثمن شجرة الكافور الواحدة الآن جنيهان ..

وبحسبة بسيطة يتضح ان

واستطرد الشاب : ولقد علمت ان الصفقة تعطلت بسبب صعوبات النقد .. واحب ان اقول لكم انى اضع اموالى هنا تحت تصرفكم لتشتروا الصفقة وبعدها تدفع لى الحكومة المصرية كما تريد في اى وقت تشاء !

وعرف الضباط المصريون بعد ذلك ان عبد اللطيف ابو رجيلة مليونير وانه يستطيع ان ينفذ وعده .. وقد كان ..

واشتريت صفقة الذخائر .. ودفع السنيور رودى الثمن لكى تصل الصفقة باسرع ما يمكن الى مصر

ويقف السنيور رودى في شرفة قصره البديع في ستريزا يتأمل الخليج الواسع ذا المياه الزرقاء ثم يتنهد ويقول :

- ما اكثر ما اشتاق الى مصر!

« فتحى بك » !

وما من واحد من سكان دمشق تقابله الا يحدثك عن مشروع تليفونات دمشق .. ويقول لك اى دمشقى بفخر وكبرياء :

- ان مشروع تليفونات دمشق هو احدث مشروع في العالم

والواقع ان مشروع دمشق مشروع رائع ممتاز ، ولكن الاروع منه قصة مجموعة الشبان الذين حققوه !

والذى تعرفه دمشق - ولا تعرفه القاهرة مع الاسف - ان مجموعة الشبان الذين صنعوا لدمشق احدث مشروع لليفونات .. هم جميعا من الشبان المصريين رئيسهم شاب خجول وديع ، تسمع الناس في كل مكان يتحدثون عنه

« فتحى بك صنع كذا وكذا ، فتحى بك سافر الى الجزيرة ، فتحى بك عاد بالامس من حلب »

وتذهب لتراه

ويقابلك شاب اسمر هادىء وديع .. اسمه فتحى غيث !

وقصته قصة عادية .. لقد اعارته الحكومة المصرية الى حكومة سوريا ومعه ثلاثة من الشبان المصريين ليقوموا بانشاء مشروع التليفونات في دمشق

ووضع تحت تصرف الشبان المصريين اربعة ملايين من الجنيهات هى مجموع اعتمادات المشروع كله !

وسهر فتحى غيث وزملاؤه سهروا ليالى طويلة لينجزوا بايديهم رسوم المشروع ومواصفاته واتموا بانفسهم اكثر من عشرة آلاف رسم !

يعقوب جبران ... نصف مليون شجرة كافور

كانت قصة الشهر في امريكا هي قصة « الشيطان وانف كليوباترة » وقد اثارت هذه القصة ضجة كبيرة .. وهذا تلخيص سريع للقصة التي اثارت امريكا هذا الشهر ! ..

●●●

المنظر : قاعة الطعام الكبرى في نادي الآثام ، اكبر وافخم النوادي في جهنم !
الشيطان وتلميذه يفرغان من غدائهما الفاخر
السنة اللهب الارجوانية تنطلق من كل ارجاء القاعة
يجلس الشيطان على مقعده ... أما مقعده فروح بشرية تجلس والمحنة لتتيح له ان يجلس فوق ظهرها
الشيطان يشعل سيجارا فخما ... ثم ينادي الجرسون ويقول له :

سأذهب وابلغ اعجابي للطباخ ..
لقد كان طبق « دم القلوب بالحلازين » شهيا لذيذا .. !
يسترخي الشيطان في جلسته ... ويضع ساقا فوق ساق ... وينفث دخان سيجاره الفاخر في تكاسل ، ثم يتنهد ويقول لتلميذه :
— آه .. اني لم اتناول وجبة شهية بهذا الشكل منذ ايام التلمذة في باريس !
يلتفت الشيطان حوله ، ويطل من نافذة النادي على الزبانية وهم يؤدون اعمالهم في الجحيم بدقة فائقة واخلاص نادر
يتنهد الشيطان مرة ثانية ويقول :
— تنظيم رائع .. دقيق !
يهز الشيطان راسه في اسى وهو يجذب نفسا عميقا من سيجاره :
— لو ان كل شيء رتب بنظام لما حدثت اخطاء .. ولسار كل شيء كما ينبغي ان يسير .. خطأ صغير .. صغير جدا .. بل تافه يقلب كل شيء !
تلميذ الشيطان يهز راسه في ادب ويقول في حياء :
— صدقت ايها الاستاذ العظيم .. ان بعض الاشياء التافهة يقلب اكبر المسائل واهمها راسا على عقب .. واحيانا يغير مجرى الاحداث في العالم كله !
يهز الشيطان راسه .. وهو يتحسس قرنه في شرود — مؤمنا على كلام تلميذه .. يشجع التلميذ .. ويمضي في تكملة حديثه :
— ان احدهم قال مرة : « لو كان انف كليوباترة اصغر قليلا مما كان لتغير وجه التاريخ » !
يبدو الاهتمام على الشيطان يعتدل في جلسته ويحدق في عيني تلميذه .. ويقول :
— سمعتها .. قالها باسكال
يشرق وجه تلميذ الشيطان .. يهز راسه مؤمنا في ادب :
— نعم .. تذكرت .. باسكال هو الذي قالها .. كان على حق ! .. اليس كذلك ايها الاستاذ العظيم ؟!
يشرد الشيطان .. يزوم من انفه .. ثم يهز راسه ويقطب حاجبيه :
— الواقع اني لست متأكدا من انه كان على حق ..
يحزم الشيطان امره ثم يقول :
— كان على حق .. ولم يكن على حق في وقت واحد !
يهرش تلميذ الشيطان راسه في حيرة ثم يقول :
— ... ! ... ! .. الحقيقة اني لست فاهما ما تقوله ايها الاستاذ العظيم !
يعتدل الشيطان في جلسته على الروح الضالة التي يجلس على ظهرها ثم يتنهد ويقول :
— الواقع ان انف كليوباترة سحر مرة .. سحر حقا .. ولكن هذا لم يغير التاريخ كما قال صديقك باسكال !
يهرش تلميذ الشيطان راسه في حيرة مرة ثانية ثم يقول في استسلام عاجز حائر :

*

لم افهم شيئا حتى الآن ..
يجيل الشيطان نظره في السعير الملتظي حوله في النادي الفاخر الذي يتوهج لهيبا .. ثم يعود الى التحديق في عيني تلميذه :
كان ذلك منذ ما يقرب من الفي سنة
وكنت مشغولا بالعمل في روما وكانت روما في ذلك الوقت — بعد مقتل يوليوس قيصر — ميدانا لنشاط كبير
كانت المطامع والمؤامرات والدسائس والشهوات تمزق الرومان وكنت انا كما تعلم — في مثل هذه الظروف — منهمكا في العمل ..
وهز تلميذ الشيطان راسه مؤمنا ثم قال :
— اعلم .. اعلم ايها الاستاذ العظيم !
واستطرد الشيطان :
— وذات يوم كنت مشغولا .. مشغولا جدا ..
ثم اقترب من تلميذه وهمس :
— بيني وبينك كنت اساوم على شراء روح احد الاباطرة !
واعتدل الشيطان وعاد الى قصته :
— ووجدت اعلانا كبيرا على عمود احد المسارح .. وقرأت الاعلان بدون اهتمام .. مجرد فضول .. وكان الاعلان يروي فضيحة غرام القائد الروماني مارك انتوني من ملكة شرقية
وكنت امضي في سبيلي وانسى المسألة ولكن فجأة سمعت سيدة كانت بجواري تقرأ الاعلان هي الاخرى تقول :
— والمسكينة زوجته ... اوكتافيا .. ما ذنبها ليهجرها الى هذه الملكة الشرقية الساحرة !
ودارت هذه العبارة في ذهني :
— اجل .. اوكتافيا زوجته المسكينة .. صاحبة اجمل انف في روما .. ما ذنبها ليهجرها الى امرأة غيرها حتى ولو كانت ملكة ؟!
وغيرت وجهة سيري فجأة ..
لقد خطر في بالي خاطر .. لماذا لا ازور اوكتافيا .. لقد قلت لك طبعا ان روح زوجة يخونها زوجها .. هي روح يسهل شراؤها بسهولة .. ان المساومات في مثل هذه الحالة لا تستغرق فترة طويلة !
— المهم .. ذهبت الى اوكتافيا .. وكانت روما كلها تعطف على محنتها .. وحتى نساء روما اللواتي كن يغرن من جمالها ويحسدنها على انفها الجميل — على فكرة .. قلت لك ان انف اوكتافيا كان اجمل انف في روما — حتى هؤلاء النساء كن يبكين معها !
ووجدت اوكتافيا جالسة في بيتها بجوار تمثال لنيرفا تبكي ، وكان كلبها الضخم قابعا تحت قدميها ...
وكان منظرها مؤثرا ..
كانت دموعها كحبات اللؤلؤ تنحدر على وجنتيها وعلى انفها الجميل وكان في عينيها اسى هائل ..

واحتفل تلميذ الشيطان يسجع الاعتراف :
— نعم ... نعم ايها الاستاذ العظيم
واستطرد الشيطان :
— تأثرت لهذا المنظر ... انت تعلم بالطبع اننا نتأثر في بعض الاحيان ...
يتلعثم تلميذ الشيطان ... ثم يقول مترددا :
— لا اعرف ... الحقيقة ايها الاستاذ العظيم انك لم تلقني هذا الدرس !
يشيح الشيطان بيده :
— ليس هذا هو المهم ... المهم اني تأثرت لمنظر اوكتافيا وهمست في اذنها :
— هيه ... خففي من نفسك ... ان الدموع لن تعيد اليك زوجك واستمرت دموع اوكتافيا تجري على وجنتيها في اسى ثم قالت :
— وماذا املك ... انا لا املك الا الدموع
واندفعت اقول لها :
— انا املك ... املك اشياء كثيرة اهم من الدموع
ونظرت الى اوكتافيا بتوسل وقالت :

قصة العدد

الشيطان وأنف كليوباترة

— هل تملك ان تعيد لي زوجي !
وسكت افكر ... ثم خطرت ببالي فكرة ... وقلت لاوكتافيا :
— اوكتافيا .. ما الذي اوقع مارك انتوني في غرامك ؟
ونظرت الى اوكتافيا متحيرة ثم قالت :
— روما كلها تعرف القصة .. لقد احب « انتوني » انفي .. روما كلها تعلم ايضا ان اول ما يهتم به « انتوني » من وجه اي امرأة هو انفها ...
وعادت الدموع تسكب على وجنتي اوكتافيا ثم استطردت بحسرة :
— يقولون ان انفها جميل جدا .. تلك الملكة الشرقية التي وقع في غرامها ! ..
وصحت انا على الفور :
— اذن وجدت الحل .. !
وقالت اوكتافيا متلهفة :
— ماذا ستفعل ؟ .
واشرت لها الى الكلب القابع تحت قدميها ثم قلت :
— راقبي انفه ...
ثم اشرت بيدي ، وصعقت اوكتافيا ، فقد وجدت ان انف الكلب قد بدا يقصر حتى يختفي !
وقلت : هكذا ساصنع بكليوباترة
وفي اسرع من لمح البصر كنت في مصر ..

كانت كليوباترة بعد ان اخذت حمامها العطري قد ركبت قاربها الفاخر في النيل ..
كان القارب كله مفروشا بالحرير .. وكانت الجواري والحشم يملأن سطحه ... وعلى السرير المرصع بالجواهر جلست كليوباترة نفسها في ثوب جميل من الحرير يبرز معالم الفتنة الطاغية في جسدها النابض بالسحر والاغراء !
وقلت لنفسي :
— لماذا استعمل القوة مع هذا المخلوق الجميل ، لماذا لا الجأ الى الناحية الطيبة فيها .
وسكت الشيطان برهة ثم قال :
— احيانا نضطر ان نلجأ الى النواحي الطيبة في بعض البشر لكي نشتري ارواحهم .. النواحي الطيبة فقط ارتكاز لا بأس به لعملنا ! . وهمست في اذنها :
— ايه كليوباترة .. يا ابنة النيل العظيم .. ومالكة الاهرام
ورفعت كليوباترة رأسها .. ورايت انفها ..
وتنهد الشيطان :
— ما كان اجمله ..
وابتسم التلميذ ثم اعتدل متشوقا لسماع باقي القصة
واستطرد الشيطان :
— رفعت كليوباترة راسها وقالت بقسوة وحزم :
— من انت يا من تقمصت روح افعى شريرة .. وسعيت بلا اذن الى حضرة ملكة مصر ..
وقلت لها :
— انا صديق لمارك انتوني .. لقد جئت من روما ..
وقالت كليوباترة :
— ماذا تريد ؟ .
وتشجعت .. وقلت :
— هل سمعت باسم اوكتافيا ؟
وتربد وجه كليوباترة .. وشاع الغضب فيه .. وبدت جميلة رائعة ..
ما كان اجملها وهي غضبى .. لقد جمع الغضب كل فتنتها وركزها على شفتيها .. ثم تمالكت كليوباترة نفسها وقالت بجلال :
— اصمت .. ثم اخرج على الفور ...
وقلت : بل لن اخرج حتى تعديني ان تتركي انتوني لكي يعود الى زوجته اوكتافيا
وزاد غضب كليوباترة .. وزاد جمالها !
وصاحت في حدة تنادي العبيد والجواري :
— اقذفوا بهذا المعتوه الى الماء
وقلت لها : صبرا ليس بهذه السهولة ...
وصاحت كليوباترة بحزم :
الكساس .. ماردیان ... سلوكس . قلت لكم اقذفوا بهذا المعتوه في الماء .. لتأكله التماسيح ! ..

وتقدم بعض الحراس ...
واشرت بيدي نحوهم فتجمد[...]
حيث هم وايديهم معلقة في الهو[...]
ثم التفت الى كليوباترة وقلت لها[...]
— والآن .. اما ان تخضع[...]
لشروطي .. واما ان ارغمك عل[...]
ما اريد ..
وبدات كليوباترة تفزع وهي[...]
ترى ما حل بحراسها ، وقالت[...]
مرتاعة :
— ذلك سحر اسود .. ان[...]
ساحر ..
وقلت لها وانا اتأمل جمالها[...]
الذي ازداد مع الفزع
— ليس هذا هو المهم على ا[...]
حال .. اني اعرض عليك حلا م[...]
اثنين اما ان تتركي مارك انتوني[...]
يعود .. واما ان اشوه لك انف[...]
واجعله افطس كانف ذلك العب[...]
النوبي الواقف وراءك ..
ووجمت كليوباترة ..
ثم هزت راسها في اسى :
— مافائدة انفي الجميل ب[...]
انتوني ...
وقلت لها :
— ولكن انتوني لن يبقى ا[...]
شوه انفك الجميل .. فما فائد[...]
انتوني بلا انفك !
وقالت كليوباترة وهي ترتجف[...]
— كلا .. لا فائدة .. اني احب[...]
انتوني اكثر مما احب انفي .[...]
ثم بدات كليوباترة تنش[...]
ويهدج صوتها وهي تقول :
— افعل في انفي ماتريد .[...]
وشوه جمالي لكي ترضى اوكتافي[...]
.. ولكن لن اتخلى عن حب انتون[...]
وقلت لها : ان قلبي يتمزق م[...]
اجلك ولكن لا مفر ..
وفي اسرع من لمح البصر اشر[...]
على انفها فاخذ يقصر ..
اصبح انفا افطس .. انفا لا يمك[...]
ان يحتمل مارك انتوني ان ينظ[...]
اليه اكثر من مرة واحدة .. !
وسكت الشيطان .. والتف[...]
الى سيجاره الذي كان قد انطف[...]
فاشعله مرة اخرى وبدا يجذب[...]
دخانه وينفثه في جو قاعة الطعا[...]
الفاخرة في نادي الآثام الفخ[...]
الذي في جهنم ..
وبدت الحيرة على وجه تلمي[...]
الشيطان .. وقال متلعثما :
— هل تريد ايها الاستاذ العظي[...]
ان تقول ان المؤرخين كلهم اخطأ[...]
حين ذكروا ان انتوني بقي م[...]
كليوباترة الى النهاية ؟ وهل تر[...]
ان تقول انه هجرها وعاد ا[...]
اوكتافيا بعد ان شوهت انفها ؟
وحملق الشيطان في وج[...]
تلميذه ثم قال مستنكرا :
— انا قلت هذا ؟ ... غ[...]
صحيح ..
وقال التلميذ في حيرة :
— اذن ماذا حدث .. لماذا يتغير التاريخ ؟
وقال الشيطان وهو يتنهد
— بعد خمس دقائق من تشو[...]
انف كليوباترة .. استطاعت[...]
تقنعني بان اعيده كما كان ..

واستمعن تلميذ الشيطان ثم قال في ذهول :
— استطاعت ان تقنعك ... كيف ايها الاستاذ العظيم ..
واطفأ الشيطان عقب سيجاره على المنفضة المصنوعة من الجمـ[...]
ثم تنهد من اعماقه وقال :
— كانت صفقة عجيبة .. صفقة ممتازة ..
وسكت برهة ثم استطرد :
— واعدت لكليوباترة انفها جميلا كما كان ، ولم يتغير وجه التاريخ[...]
وحملق الشيطان من نافذة النادي الفاخر .. افخم نوادي[...]
جهنم .. وتوقف ببصره عند الزبانية وهم يؤدون عملهم بدقة[...]
وهمة واخلاص .. ثم عاد يحدق في تلميذه .. وقال :
— وهكذا ترى ان صديقك باسكال كان على حق .. ولم يكن[...]
على حق .. في نفس الوقت حين قال ، انه لو كان انف كليوباترة[...]

الأسكندرية بنت الأسكندر الأكبر

لما قدم نابليون الى مصر كتب
مذكراته يقول :
« ان الاسكندر الاكبر خلد
سمه بتشييد الاسكندرية ،
بتفكيره فى نقل امبراطوريته
ليها اكثر مما خلد باعظم
نتصاراته .. وكان مقدرا لهذه
لمدينة ان تصبح عاصمة العالم .
هى تقع بين آسيا وافريقيا ،
على ابواب الهند واوربا ...
هى المرسى الوحيد على ساحل
طوله خمسمائة فرسخ يمتد من
ونس الى الاسكندرية ، كما انها
تقع على احد المصبين القديمين
لنيل .. وجميع السفن بما فيها
الاساطيل الحربية تستطيع
ترسو بها حيث تبقى فى المرفأ
متيد فى حماية من الرياح ،
بعيدة من اى اعتداء .. » !

محمد علي الكبير يجعل الاسكندرية قاعدة حربية هامة

وفى عام ١٨٣٠ اثناء حكم
محمد على باشا راس الاسرة
العلوية عرفت ميناء الاسكندرية
عهدا جديدا ، فقد شيد العاهل
الكبير « الترسانة » لبناء السفن
وانشأ الارصفة اللازمة لصيانتها
كان بعد ويصلح كل ركن فى
الميناء متمشيا مع سياسة
النهضة بالاسطولين التجارى
والحربى .. حتى اصبحت ميناء
الاسكندرية قاعدة حربية هامة
واصبحت اكبر ميناء فى حوض
البحر الابيض المتوسط ..

دولة داخل المدينة !

ان ميناء الاسكندرية من اعظم
موانىء البحر الابيض ولها ادارة
خاصة وبوليس خاص وحرس
خاص . فهى اشبه بدولة صغيرة
تقع حوالى الفى فدان ، ويبلغ
طول سلسلة الصخور التى تكون

وتحميها من ناحية المدينة اسوار
شاهقة .. ويبلغ عدد ابوابها
٥٤ بابا تقع تحت رقابة شديدة
واللغة المنتشرة فى الميناء لغة
واحدة ، هى لغة المال !

لا يخرج شيء من ميناء
الاسكندرية الا بعد حساب عسير
ولا يدخل شخص ولا يخرج
الا بعد الف سؤال وجواب ...

وبها مصلحة الجمارك ...
وخفر السواحل ... والحجر
الزراعى ... والحجر الصحى
... وقسم بوليس كبير ...
ونقطة بوليس السياحة ...
ومصلحة الموانى والمنائر ...
وادارة جوازات السفر ...
والحجر البيطرى ..

وكل هذه الادارات تشغل
مبانى تقع كلها داخل اسوار

وتأتى بعد ذلك ... المخازن
الجمركية الحكومية وهى تبلغ
٣٦ مخزنا مساحتها لا تقل عن
مائة الف متر مربع .. ومخازن
الدخان ومساحتها ستة عشر
الفا من الامتار المربعة ... ثم
مخازن شركات الايداع وهذه
تبلغ من المساحة مئات الامتار

الارصفة .. ومدخل المدينة

وفى الميناء الكبير .. تنتشر
الارصفة المعدة لرسو السفن ..
وهى تبلغ ثلاثة وثلاثين رصيفا
.. ويرغم ضخامة هذا الرقم
فانه ليس من بينها رصيف واحد
مخصص لسفن الركاب مما شوه
الاحلام الجميلة التى تداعب بعض
الاجانب عن مصر وميناء
الاسكندرية بالذات . هذه الميناء

غير المنظمة فيسير الناس بين
العربات التى تجرها الخيول
لنقل البضائع مما يترك اسوا
الاثر فى نفوس الاجانب !

وقد فكرت اخيرا مصلحة
الموانى فى انشاء رصيف للركاب
.. ما زال العمل جاريا يبطء
على تشييده ورغم تعدد المشروعات
التى قتلت بحثا من اجل انشاء
طريق جميل يربط بين قلب
الاسكندرية والميناء فان الاجانب
القادمين الى مصر ما زالوا
يخترقون حى الجمرك او باب
الكراستة وسط طرقات مهدمة
على جوانبها بيوت وحوانيت اكل
... ! ...

مائة وعشرون الفا من الركاب

تقول الاحصائيات ان عدد
الركاب الذين شهدتهم ميناء
الاسكندرية عام ١٩٣٨ كان
١٢٠ر٧١٨ شخصا ما بين قادمين
ومسافرين . . وعندما اعلنت
الحرب واشتد الخطر على السفن
من الغواصات الالمانية علاوة على
قيود السفر فقد انخفض هذا
العدد الى ثلاثة عشر الفا عام ١٩٤٠
ثم الى ثمانية وخمسين عام
١٩٤١ .. وفى العامين التاليين
لم يغادر مصر احد عن طريق
الميناء ولم يفد اليها شخص واحد
باستثناء الجنود . . ثم نشطت
الحركة بعد الحرب فارتفع الرقم
الى ثلاثين الفا عام ١٩٤٦ .. وعاد
فانخفض بعد تقييد العملة وازمة
العملة الصعبة !

عشرة الاف سفينة سنويا ! !

وتقول الاحصائيات ايضا ..
ان ٢ر٤٩٥ سفينة قدمت الى
الاسكندرية عام ١٩٣٧ وان
٢ر٤٨٦ رحلت منها فى نفس
السنة وان مثل هذا العدد من
السفن مر مرورا بالاسكندرية
وان عدد السفن ظل ينخفض مدة
الحرب ثم عاد فارتفع عام ١٩٤٣
فاصبح الف سفينة .. وفى عام
١٩٤٨ اقترب هذا العدد من اربعة
الاف سفينة . !

٪ ايرادات الدولة . .
من ميناء الاسكندرية ! ! !

ان مصلحة الجمارك تحصل
للحكومة خمس ايراداتها جميعا..
وميناء الاسكندرية وحدها لها
ما يقرب من ثلثى ايراد الجمارك.

ففى عام ١٩٤٨ كانت ايرادات
الجمارك ...

سفينة قادمة

المودعون .. على الحاجز الذى يمنعهم من الاقتراب خوفا من التهريب

فى مكتب بوليس السياحة

الارز المصدر الى الخارج

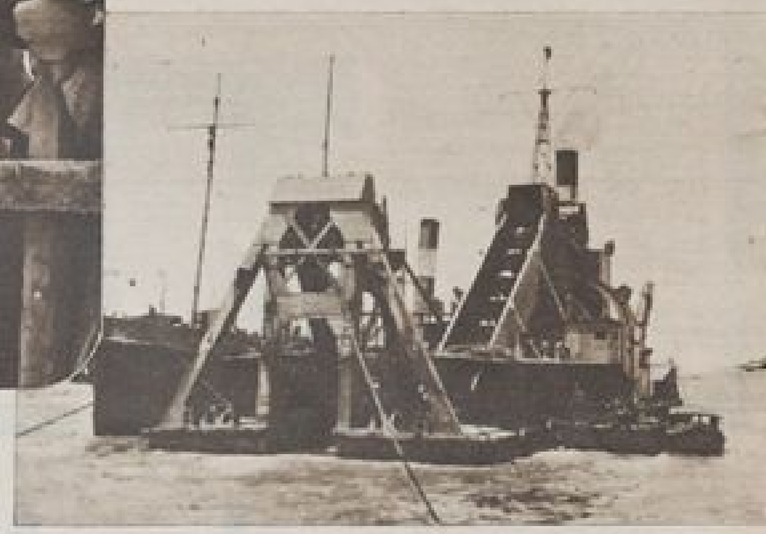

الكراكة التى تعمل على تنظيف الميناء

القاطرات الجديدة

....ر١٥٠ر٣٣ من الجنيهات فى حين ان ايرادات الدولة كلها كانت ١٥٧ مليونا من الجنيهات.

وبرغم هذا الذهب الوفير الذى يحصله موظفو الجمارك فان هؤلاء الموظفين يعيشون بالقدرة !!

وذلك بالرغم من ان ايرادات الجمارك بلغت فى سنة ١٩٤٨ ما يزيد بضعة آلاف على ٦١ مليونا .. بينما كانت مصروفات المصلحة وهى تدفع اجور وماهيات الموظفين لا تتجاوز ٣١٠ الاف من الجنيهات !.

تل ابيب .. تنافس الاسكندرية

ان تل ابيب .. عاصمة اسرائيل تسهر ليلا ونهارا فى تحسين مينائها.

وتجارة الترانسيت التى كانت مركزة فى ميناء الاسكندرية وبور سعيد .. وهى تحتاج لارصفة كثيرة ومخازن كبيرة لفتت انظار تل ابيب فعملت على اجتذاب هذه التجارة اليها حتى تضمن مورد ربح وفير للمهاجرين المتعطلين !

ولقد فرضت حرب فلسطين قيودا على التجارة البحرية كما فرضت قيودا على السفن والبضائع والاستيراد حتى ضجت الشركات .. واسرائيل تفتح ميناءها مرحبة بالسفن دون قيود وهى تأمل ان تحتل ميناء تل ابيب المكانة الممتازة التى تحتلها الاسكندرية على شاطىء البحر الابيض ولكن الرياح التى تأتى من ناحية اسرائيل لم تؤثر فى ميناء الاسكندرية .. ذلك المرفأ العظيم الذى لم يشعر فيه « هوميروس » منذ الاف السنين بصفير الرياح والذى كان الملاحون يرسلون منه قواربهم الى البحر بعد ان يتزودوا بالماء العذب .. سيعيش كما عاش عشرات السنين محتفظا بمركزه الممتاز بين الموانىء التى تقع على شاطىء البحر

ثورة ضد مرجريت اوبرين لتدخلها في شئون أمها العاطفية !

هوليوود ـ لمراسل ، الجيل الخاص ، :

تواجه الممثلة الانجليزية الصغيرة مرجريت أوبرين التي تبلغ من العمر ١٣ عاما حملة شديدة من النقد على تصرفاتها التي ادت الى افساد العلاقة الزوجية بين امها ودون سلفيو قائد الاوركسترا الامريكية اللاتينية مما ادى في النهاية الى طلاقهما . وتسلم مارجريت يوميا عشرات الخطابات من اشخاص عديدين يحتجون فيها على تصرفاتها ويتهمونها بانها كانت السبب فشل هذا الزواج الذي لم يعمر طويلا !

وحدث بينما كانت الممثلة الصغيرة تسير مع امها في الطريق ان تقدمت احدى السيدات من مارجريت وصاحت في وجهها : **« ماذا تعنين من تدخلك في شئون امك وموضوع زواجها .. لقد جعلت كل شخص يصفك بالاثرة وحب النفس ! »**

وتنفي مارجريت هذه التهم وتقول : ان كل ما اردت ان افعله هو ان ارى امي سعيدة وموفقة .

الا ان مارجريت لم تستطع ان تخفي حقيقة شعورها .. فقد كانت تصرح لكل من تعرفه انها لا تميل الى دون سلفيو .. وتكرهه .. ويقول دون سلفيو هذا ان مارجريت لم تعطه الفرصة لكي يعودها على حبه او على الاقل الفرصة لكي يعرف كل منهما الآخر !

وتقول مسز اوبرين ـ والدة الكوكب ـ ان مارجريت لاحظت انني لن اكون سعيدة بهذا الزواج .. ورجتني ان اتريث .. ولكن سلفيو كان قد اذاع الخبر .. وسبق السيف العزل ! وقال انه من الفيه ان نتراجع الآن .. وتم الزواج ..

ثم اكتشفت بعد ذلك ان سلفيو كان يرمي من وراء زواجه مني الى البحث عن الشهرة .. ولذا لم يكن لي بد من طلب الطلاق ..

اعتقد انه كان من الممكن ان اوفر كل هذه المتاعب اذا استمعت لنصيحة مارجريت

وقد لاحظت ان سلفيو يدعي الآن بانه ما زال زوج ام مارجريت اوبرين » .. وهذا غير صحيح . لانه لم يحدث ان عاشرني معاشرة الازواج خلال هذا الزواج القصير الامد .. !

« هو الله ، جل جلاله .. وحده لا شريك له .. ذو الجلال والاكرام .. ذو الطول والانعام .. »

كتبها محمد فهيم في سنة ١٣٣١ هجرية .

***

من هو ؟..

ولد محمد فهيم في عام ١٨٦٣ وتوفي في سنة ١٩٤٦ . هذا هو ما قد يقوله التاريخ يوما .. ولكنه سينسى اصابع محمد فهيم . التي غيرت حياته ...

سينسى ان يقول ان محمد فهيم اخطأ مرة .. وهو طالب صغير في كتابة حرف صغير فاوقفه الاستاذ وانهال على اصابعه الصغيرة بعصاه الخشبية الطليقة ... ورجع الطفل الى بيته وقلبه يملؤه بالعبرة .. واصابعه ترتجف كلما تذكر العقاب ..

وفي البيت جلس الطفل الصغير يكتب ويكتب .. وظل يكتب منذ ذلك اليوم حتى وافته منيته . وهو لم ينته بعد من النسخة العاشرة من القرآن !!

***

١٢ .. شارع ابراهيم

عندما ينحرف بك ميدان باب الخلق الى شارع محمد علي .. ثم يقودك في ممر ضيق طويل الى شارع صغير على الشمال يسمى شارع ابراهيم ... وفي شارع ابراهيم بيت قديم يحمل رقما يعرفه نصف سكان العالم . ويسخر منه النصف الآخر لانهم يتشاءمون منه .. انه رقم ١٢

في هذا البيت حجرة ـ اعتقد منحفا ـ من اجمل المتاحف الخطية . التي يمكن ان يعثر عليها انسان .. جدران من الخط لا ينفذ الهواء فيها .. احاديث واحاديث .. سور من القرآن . تفاسير ومدائح في الرسول ..

هذه هي حجرة ـ او متحف ـ المرحوم محمد فهيم خبير الخطوط بالمحاكم الاهلية . التي خلفها للعالم . دون ان يترك وصية يقول فيها الى من يؤول هذا الكنز الثمين ...

***

الايمان القانع ..

شب الفتى محمد فهيم . وحب الخطوط الجميلة يزداد رسوخا في نفسه .. كان يكتب اي شيء يعثر عليه .. كان يكتب [illegible] العمل

عليه الفرس .. وجملا متفرقة مما يقول .. ونداءات الباعة في الطريق ...

وما ان بلغ العشرين من عمره حتى كان الايمان قد اتخذ من قلبه هدفا لا يتسرب اليه ... كان الفتى متدينا .. وكان يؤمن بان موهبته هذه منة من الله عليه ان يفعل ما يستطيع ليردها .. وكرس الشاب نفسه لتخليد القرآن والاحاديث النبوية وتفاسير القرآن وسير النبي واقواله .. ولم يكن يألو في هذا جهدا .. يتحمل المشقات .. ويمسك القلم بيده ليظل قابضا عليه ساعات وساعات .. دون ملل او كلل ..

ولم يكن ينتظر من وراء هذا شيئا .. كان يكتب لنفسه .. ويجمع لنفسه . وكان هذا يكلفه كثيرا .. ومع هذا فقد ظل على ذلك طوال ثمانين عاما !!

***

الفن لا يباع

في عام ١٨٦٣ قررت مدرسة القربية ان تقيم احتفالا لبعض اولئك الذين انتهوا من دراستهم فيها .. وكان وزير المعارف علي باشا مبارك في ذلك الحين هو ضيف الشرف في الحفلة ..

ومن بين المعروضات التي قدمها الطلبة لوحات خطية للطالب الخريج محمد فهيم .. واعجب علي باشا مبارك بالخط الجميل . واستدعى الفتى ليبلغه الوزير الكبير اعجابه به .. ثم استدعاه لزيارته في مكتبه .

وفي اليوم التالي عين محمد فهيم مدرسا للخط العربي بالمدارس الثانوية !!

***

وظل الاستاذ محمد فهيم يدرس الخط طوال ستة اعوام . ولكنه كان اكثر من مدرس يفهم في الاصول .. ويحفظ القواعد ويتقن توبيخ الطلبة وعقابهم .. كان الرجل فنانا يهوى فنه ويعشق هوايته .. فلم يلبث بعد السنوات الست ان استدعته الحكومة ليكون خبيرا لها في المحاكم الاهلية ..

ولم يشغله التدريس عن هوايته .. ولا شغله العمل الحكومي عن فنه .. بل ظل يكتب ويكتب .. وزاره في بيته كثيرون ليروا جمال خطه وابداع يديه ... زاره احمد حسنين

من القرآن .. ولم يكن الرجل ممن يتاجرون فاعتذر في لطف . وفي اليوم التالي كانت النسخة التي اعجب بها الرجل الكبير على مكتبه .. هدية كبيرة تليق بالمقام الكبير ...

دار الكتب مقصرة !

ان في المتحف ما لا يقل عن مائتي مخطوط جميل اختارها الرجل الفنان بنفسه ليخلدها .. اختارها وفي نفسه امل ان تزين جدران البيت الحرام في الحجاز . واذا كان الامل لم يتحقق ـ وما كل امل بدني منال ـ فقد آلت هذه الثروة كلها الى اولاده الستة .. وكانوا ـ لمدى علمهم باعزاز لها ـ اكثر اعزازا لها كتراث جميل .. ويطرق رؤوسهم سؤال حائر .. من هو احق الناس بهذه الثروة ؟!

ويسرع الجواب الى نفس الرؤوس المؤمنة .. الناس كلهم لهم الحق فيها .. ولذلك فقد طالبوا اكثر من مرة دار الكتب بان تضم هذه المجموعة الفاخرة الى مخطوطاتها خشية ان تضيع على مر الايام .. ولقد عرضت عليهم عروض مغرية في كثير من المناسبات ولكنهم كانوا ابت على رغبات ابيهم فرفضوا ان يفرطوا فيها بالتجارة مع ان المصحف الواحد قد بلغ في بعض الاحيان الف جنيه ...

ان للورثة املا يودون تحقيقه ارضاء لابيهم الذي يتمثل لهم في كل حرف من تلك الاحرف وفي كل خط من هذه الخطوط . .

[illegible] هذه المخطوطات

قالوا

● عندما يتقابل اثنيان فلن هذا لا يعني الا شيئا واحدا .. معركة رهيبة مزعجة سلاحها الاساسي انا .. وانا !

● ان الطفل والرجل لم يختلفا الا على شيء واحد هو عدم الرضا بما يحمله كل منهم في كاهله من الاعوام .. فالاول دائما يحاول التقريب في سنوات الى الامام .. اما الثاني فانه يتراجع قليلا الى الخلف !

« مارك توين »

● ان الرجل العظيم لا يدرس الا ما يجب ان يدرسه .. اما الصادق فيدرس ما يعتقد الآخرون انه واجب عليه ان يدرسه !

« جورج مور »

● ان الرجل الذي يقتحم حجرة امرأة وهي ترتدي ملابسها واحد من اثنين .. اما فيلسوف .. واما احمق !

« بلزاك »

● ان الحياة مأساة دامية لهؤلاء الذين لا يشعرون الا باحاسيسهم او عن حولهم فقط .. لكنها تمثيلية فكاهية عند كل من يفكر في شيء من العقل .. وزيادة الحماس !

« لابريد »

● لماذا نبتهج عند ميلاد طفل .. ونحزن عند الوفاة ؟ لا تتعب نفسك . فلقد اجاب مارك توين على ذلك بقوله : « هذا لاننا لا نكون نحن المولود الجديد .. او نحن الفقيد الراحل !! »

● طوبى للرجل الذي يقع في حب نفسه .. انه لن يجد لنفسه منافسا !

« فرانكلين »

● انه الله الذي جعل النساء جميلات .. لكنه الشيطان الذي يجعلهن مثار الفتنة !

« فكتور هوجو »

● يقول الرجال عن النساء ما يسرهم .. اما النساء فيفعلن مع الرجال ما يسرهن !

« في سيجور »

● الا ان الرجل يبتدئ بحب الحب نفسه لم ينتهي بحب امرأة .. اما المرأة فانها تبتدئ بحب رجل .. لم تنتهي بحب الحب في حد ذاته !

● يقول الناس انه ليس من الشرف ان تحب زوجات اصدقائنا .. لكنهم لم يخبرونا كيف يكون من العقل ان نحب زوجات اعدائنا !

« جورج مور »

* * *

حدث في لندن

توجه الاجنبي الى شباك التذاكر باحد شوارع لوجه انجلترا يشتري تذكرته .. اوقف بجواره في هدوء . حتى يتقدم بعده الى الشباك ..

وكم كانت دهشة الرجل عندما التفت اليه الانجليزي وساله في حدة .. ماذا تريد ؟!

واجابه طيبا بانه في انتظار انصرافه حتى يشتري تذكرته .. لكنه عاد يصيح به . ولماذا لا تقف في الصف ؟

وهنا كاد الرجل ان يفقد رشده واعصابه .. واخذ يتلفت حوله في حيرة وهو يحاول البحث عن الصف ..

واخيرا جمع اطراف شجاعته وتساءل في اشفاق .. « اين الصف ؟ ؟ »

فزمجر الانجليزي قائلا .. « هنا ! » .. وكان يشير خلفه !

* * *

ادب انجليزي

ـ لماذا تظن ان الرجل كان سكران .. ؟

ـ لانه قام من مقعده .. ونزل عنه لاحدى السيدات !

ـ وما وجه العجب في ذلك انه رجل مؤدب ..

ـ مؤدب ! .. لقد كانت السيارة فارغة ليس بها سواهما !

القاموس ..

الاحسان : شيء لا نفعله الا اذا نظرنا الى ما وراءه من فائدة ومنفعة .. ولو بعد عمر طويل !

المجامل : شخص يحتفل الغير في هدوء واهتمام .. وهو يستمع اليه للمرة العاشرة !

العاقل : شخص يمكنه ان يعارضك .. بدون ان تعارضه !

المتحمس : شخص يقول اربعة امثال ما يعتقد .. ويعتقد اربعة امثال ما يعتقده سواه !

الحضارة : تقدم لا نهائي في انتاج معدات وضروريات .. ليس لها ضرورة !

السعادة : مزيج من امنيات المستقبل .. وذكرى الماضي [illegible]

السير رونالد كامبل يضع يده على شفتيه ومحمد صلاح الدين بك يضع يده على اذنه .. احدهما لايريد ان يتكلم والثاني يريد ان يسمع ... هذا هو الموقف بين مصر وبريطانيا !

مصر تودع أول سفير بريطاني مهذب !

كان المجتمع مشغولا طوال هذا الاسبوع فى حفلات وداع **السفير البريطانى ..**

فقد امر **جلالة الملك** باقامة حفلة شاى ، ثم اقام **وزير الخارجية** مادبة عشاء ، وكذلك اقام **سفير الباكستان** - بوصفه عميد السلك السياسى فى مصر - حفلة لتوديع السفير الذى كان عميدا للسلك السياسى بوصفه اقدم السفراء .

ثم شهد المجتمع بعد ذلك عدة حفلات اخرى لوداع السفير .

فقد دعا السفير الامريكى ٣٢ شخصا ليتناولوا العشاء مع السفير المسافر ، وكان على المائدة **سرى باشا والسفير الفرنسى** ثم مجموعة من سيدات ورجال السلك السياسى .

وقضى المدعوون اكثر من ربع ساعة يتفرجون على ثوب زوجة الوزير السويسرى .. فقد كانت ترتدى ثوبا اسود انيقا

النحاس باشا يتناول السفير البريطانى ورقة امسكها السفير بيده واخذ يقرؤها بينما نظر اليه النحاس باشا باهتمام !

هنا القاهرة

عادت ملكة الصيف الفنانة

بيا عز الدين ان مرشها ... على مسرح كازينو الكورى ... يوم الاثنين الماضى فقدمت ... حفة استعراضية لامثيل لها فى ... الم المسرح الاستعراضى هى (هنا ... قاهرة) ، من اخراج المخرج ... سيمائى الاستاذ فؤاد الجزايرلى ... اشترك فيها مجموعة من ألمع ... لكواكب فى مقدمتهم الاستاذ

محمد عبد المطلب

... انيه الشعبية الساحرة التى ... خذ بمجامع القلوب

حورية حسن ذات الصوت الرخيم

يوسف حسنى وليلى حسنى

منلوجاتهما وديالوجاتهما ... جتماعية الانتقادية الرائعة

بوشو عز الدين وكيتى

ابدع الرقصات الشرقية ... الاوروبية عدا الراقصات ... ووربيات بجمالهن وفتنهن

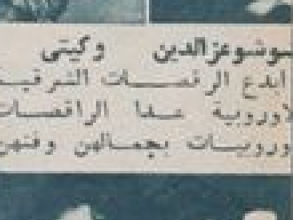

وفى مقدمتهن (ليزولين) *

واخيرا لا يسعنا الا ان نهنىء ... نانة بيا على ما احرزته من ... اح عظيم .

وقد خصصت ادارة الفرقة

السير رونالد كامبل يتامل مجموعة من مجموعات قصر الزعفران

حديث بين وزير الخارجية والمستر تشابمان اندروز الوزير البريطانى المفوض فى السفارة

قرينة حسن يوسف باشا تتصدر سلة فى حفلة وزير الخارجية للسفير فى قصر الزعفران

مجبوكا ، وكانت تلبس فى يديها قفازا احمر ..

وكذلك اقام عبود باشا مأدبة عشاء ساهرة .. واقام السفير الفرنسى مأدبة غداء .

وحضر السفير بعد ذلك عددا من الحفلات فى بيوت افراد من المجتمع ...

ولقد رفض السفير ان يتلقى هدايا من الافراد .. وقال ان اعز ذكرى سوف يحملها معهمن مصر هذه المظاهر من الود والمحبة التى ودعته بها مصر ...

الاميرة فايزة ..

« ويك اند » فى الثغر

وسافرت سمو الاميرة فايزة وسعادة قرينها وعدد من الصديقات والاصدقاء الى الاسكندرية ليقضوا قرب البحر اجازة آخر الاسبوع

وشوهدت سموها وهى تقوم بعد ظهر كل يوم بنزهة فى سيارتها على طول طريق الكورنيش

وقالت سموها انها تفكر فى ان تقضى هذا الصيف فى الاسكندرية فان جوها يبشر بموسم جميل .

كتاب جديد .. لولى العهد

وانتهى سمو الامير محمد على فى هذا الاسبوع من كتابه العاشر

ويسجل سموه فى الكتاب الجديد ذكرياته منذ ولادته حتى اوائل عهد الخديو اسماعيل .. وتحوى فصول الكتاب حوادث ووقائع طريفة حدثت لسموه او شهدها بنفسه .

اسبوع حفلات الشرفات

.. وكانت حفلات المجتمع التى اقيمت فى هذا الاسبوع كلها فى الهواء الطلق .. فى الصحراء وفى الحدائق وفى شرفات المنازل

والذين اتيحت لهم فرصة المرور فى شوارع جاردن سيتى والزمالك كانوا يلاحظون شرفات المنازل المضاءة بالليل .. من اجل حفلات ...

وقد اقام مستر هوكر — واحد من رجال السلك السياسى الامريكى البارزين — حفلة كوكتيل دعا اليها ثلاثين شخصا .

وشرب المدعوون واكلوا على اضواء الشموع الخافتة .. وكان صاحب البيت يرتدى رداء « العشوات » الامريكان ، بنطلونا وبلوزة بيضاء ملونة بالازرق .. اما صاحبة البيت فكانت ترتدى ثوبا من « السوداء » ملونا بالاخضر والابيض ..

وكان السفير الصينى يبدو مرحا اكثر من العادة برغم الظروف التى يمر بها فى الوقت الحالى ...

وكون مستر هيرن سميث المستشار التجارى الفرنسى شلة من هاملتون الامريكى ولوبرج الهولندى وتشايكوفسكى وليسكو ولوسيه الفرنسيين .. كانت تطوف بالمدعوين تبعث المرح فى نفوسهم ..

حفلة الياسمين ..

ودعا مسيو ومدام برار — من الاثرياء المعروفين — عددا كبيرا من شخصيات المجتمع الى ...

قرينة الدكتور محمد صلاح الدين بك وبعض سيدات السفارة فى الطريق الى قاعة العشاء

واحد من الشيوخ والعمد الكثيرين الذين حضروا حفلة اصدقاء الشعب فى الاوبرج !

وفوجيء المدعوون بان الداعي والسيدة قرينته لن يقدما شرابا واكل المدعوون ثم وزع عليهم بدلا من الويسكي زجاجات صغيرة من رحيق الياسمين الذي اشتهرت عزبة التربين بانتاجه .

ثم دخل مدير احدى شركات انتاج المشروبات المرطبة ، وكان يخفي شيئا وراء ظهره ..

وطلب من المدعوين ان يقولوا ماذا يخفيه .. وقالت احدى المدعوات : مسدس ..

وقالت واحدة اخرى : أتمنى ان تكون زجاجة ويسكي .

ثم قال أحد المدعوين : اذن ... لابد انها امرأة .

وأخرج المدير من وراء ظهره زجاجة من المرطب الذى تنتجه الشركة .. وكانت الزجاجة فارغه .. للدعاية فقط

اثواب « الجروجران والسوداء »

واقام الوجيه **ميشيل غالى** - ابن شقيق واصف باشا غالى - سهرة راقصة في شرفات منزله

وكان الثوب الذي لفت الانظار كانت ترتديه زوجة المليونير موريس دوس .. وكان الثوب من قماش « الجروجران » الاسود

وكانت غالبية الاثواب الاخرى من قماش « السوداء » و « الموسلين » .. واستمرت السهرة الى ماقبل الشروق ..

« استغماية » في صحراء الهرم

وشهد المجتمع بعد ذلك حفلة في صحراء الهرم ، في مخيم المليونيرة مدام **دار** .. ولقد كانت مدام دار هي اول من اكتشف أن منطقة صحراء هي اصلح منطقة لاقامة المخيمات فكانت اول من وضع خيمة في هذه المنطقة ..

وكان اكثر المدعوين من مديري الشركات والبنوك وزوجاتهم ..

وجاء **محمود يونس بك** والسيدة حرمه الى الحفلة بعد أن انتهى يونس بك من مباراة التنيس وكسب بطولتها ..

وقد هتف المدعوون ليونس بك تهنئة على البطولة ..

وبعد العشاء وضع المدعوون عصابة على عيني مسيو **فوربيه**، مدير مشروعات أدفينا وأسوان ثم أخذ مسيو فوربيه يحاول أن يعرف الشخصيات بعد ان يتحسسهم ..

وأثارت اللعبة عاصفة من الضحك ..

المجتمع .. والتاريخ

وبدأ المجتمع في هذا الاسبوع أيضا يتبع موضة جديدة .. هي اقامة الحفلات في بيوت اخرى غير بيوت أصحاب الدعوات ..

ولقد بدأ الاستاذان **سعد وامين عبدالنور** بتجربة الموضة الجديدة ، فوجها الدعوة الى حفلة ساهرة في احدى فيلات **الكونت صعب** في الهرم ..

وكان كل المدعوين من شابات وشبان المجتمع فقط ..

وكان أطرف مافي الحفلة .. شيئا جديدا على الحفلات المصرية.

كان كل مدعو يتناول عند دخوله البيت مظروفا به ورقة كتب عليها اسم شخصية تاريخية بارزة - رجل أو امرأة - وفيها أيضا اسم الشخصية التي تكملها كنابليون وجوزفين أو شوبان وجورج صاند ..

وكان المفروض أن يبحث الرجل عن السيدة التي تحمل ورقة فيها اسم الشخصية المكملة او تبحث السيدة عن مكملها

العواصف ترحم
افتتاح حديقة السطح

وشهد المجتمع - مرة ثانية - حفله افتتاح حديقة السطح فى سميراميس ..

وقد تركت العواصف والامطار الحفلة تمر بسلام .. وكانت أبرز الموائد .. مائدة يجلس عليها السفير الامريكي وقرينته وبعض رجال السلك الدبلوماسي الانجليزى والامريكي .

ومائدة اخرى يجلس اليها وزير الارجنتين والمليونير **كامل واصف** والسيدة زوجته **وسمو الاميرة عين الحياة ..**

ومائدة ثالثة حولها النبيل **حسن حسن** والوجيه **الهامي راتب** والسيدة زوجته .

ورقص المجتمع الرامبا والسامبا والرومبا ، فقد راى قائد الاوركسترا ان الجو بارد لا يصلح الا لهذه الرقصات .

صواريخ فى الهرم

ويستعد المجتمع الآن لحفلة الصحراء . وهي الحفلة التي تقيمها جمعية **تحسين الصحه** اول الشهر القادم في صحراء الفيوم ..

وقد اجتمعت الآنسة **ليل دوس** رئيسة الجمعية يوم الاربعاء الماضي باعضاء الجمعية ، ووزعت عليهن الاعمال التي سيقمن بها في الحفلة

وقد اختارت مدام **سولا** قرينه وزير اليابان أن تبيع الساندويتش

وكانت الجمعيه قد حصلت على تصريح بلعبتي الروليت والباكاراه

وسوف يكون في الحفلة اربعة بارات واربعة بوفيهات وفرقتان موسيقيتان .

وسيقام في مكان بعيد مخيم عربي مكون من خيام صغيرة متقاربة .. وفي الوسط اعد مكان لرقص الخيل ، **وللتحيه كاريوكا .**

ووافق **حيدر باشا** على ان يعير الجمعية الصواريخ والالعاب النارية من الجيش . لتنطلق من بين الهرمين اللذين يشرفان على مدينة تحسين الصحة

السينما الفرنسية ..
فى حفلة ساهرة مصرية

واقامت جمعية **اصدقاء الشعب** حفلتها السنوية في حدائق الاوبرج وشهد الحفلة جمهور كبير

وقد لوحظ أن من بين الجمهور عددا كبيرا من المعمين ، الذين يعتبرون وجوها جديدة في الحفلات الساهرة ..

وقد قام مصور سينمائي فرنسي بتصوير الحفله لوضعها في فيلم فرنسي يجرى انتاجه حاليا ، وسوف يصور الفيلم الحياة في المدن الكبرى بالشرق الاوسط والادنى والاقصى .

وصورت حفلة اصدقاء الشعب كمثل للحفلات الساهرة في مصر

وقد قامت سيدات وآنسات الجمعية بجهود كبير لتسهيل خدمة هذا العدد الكبير من المدعوين

عودة .. مع الخريف

وغادر **واصف غالى باشا** القاهرة الى باريس .. ولن يعود سعادته من باريس الا في بداية الخريف ..

وقد اعتاد واصف باشا ان يمضي الصيف كل عام في قصره البديع في وادى « شيفروا » الذي يبعد عن باريس نصف ساعه بالسيارة ..

ولقد شهد عدد كبير من المصريين هذا القصر الانيق وقضوا فيه اياما سعيدة بدعوة من صاحبه الذى يدعو اليه كبراء المصريين من زوار باريس لقضاء عطلة الاسبوع

أهم حدث فى عالم المسرح الاستعراضى

ليلى الشقراء فى الاسكندرية

لوحظ فى الاعوام الاخيرة ان مدينة الاسكندرية حرمت فى مواسم الصيف من فرقة استعراضية مما جعل المصطافين يشكون من انعدام الفرق التى يستطيعون ان يقضوا سهراتهم مع عائلاتهم فى مشاهدة ماتقدمه من برامج ترفه عنهم

وقد رات اميرة الاستعراض المسرحي السيدة ليلى الشقراء ان تسد هذا النقص فكونت فرقة نجوم المسرح والسينما الجديدة من اقوى العناصر الفنية الممتازة لتقديم برامج فنية حافلة بالفاجآت السارة والاسكتشات والروايات والاستعراضات الشائقة وقد استقدمت من الخارج اكبر فرق الباليهات الراقصة التى تشاهد لاول مرة فى مصر فضلا عن راقصات اوروبا كما انها تعاقدت مع فرقة مفيستو التى بهرت الجمهور دائما والراقصة العالمية سلطانة بعد عودتها ظافرة من ايطاليا والمونولوجيست المتاز دالالو خريستو .

ومن أهم ماستقدمه لاول مرة المطرب الكبير عباس البليدى والمونولوجيست سعاد احمد التى تظهر لاول مرة على مسارح الاسكندرية والمونولوجست المحبوبة سعاد وجدى واربع الراقصات المصريات والاجنبيات وفى مقدمتهن الراقصة البارعة امال السيد وجيلدا والس وزيزى السيد وسهير ذكى وسهير وزوزو عبده وغيرهن

اما المكان الذى اختارته الفنانة ليلى الشقراء للعمل فيه فهو كازينو بلافستا اجمل ملهى على الكورنيش بكامب شيزار وقد حددت موعدا للافتتاح يوم الخميس اول يونيو فالى اللقاء .

وراء ... الكواليس!

بعثرة القروش

والقروش هي اعانة المسرح المصرى ، واذا علمت ان اعانة المسرح في فرنسا وهي الدولة المتمدنة التي يقبل اهلها على المسارح ويشجعونها تبلغ ربع مليون جنيه ثبتت ان ماتشجع به المسرح لايزيد على قروش في بلد لايقبل على المسرح .. انما تعاون المسرح ببضعة آلاف قليلة

ومع ذلك فهناك اتجاه يرمى الى بعثرة جزء من هذه القروش في الهواء .. وذلك بانشاء فرقة اوبريت يشرف عليها الاستاذ محمد عبد الوهاب !.

وانا من المعجبين بصوت عبد الوهاب واختياره للالحان ومزجه للكثير من الالحان الغربية بالالحان العربية وصبغه لها بصبغة مصرية لطيفة ... معجب به الى هذا الحد فقط ..

اما ان يشرف عبد الوهاب على انشاء فرقة اوبريت فذلك مالا استسيغه وما اعتقد انه تضييع وقت ومال معا ..

عبد الوهاب ملحن ، ومطرب ممتاز جدا .. ولكن من قال ان المطرب او الملحن يستطيع ان ينشىء فرقة !.

ان انشاء فرقة اوبريت يحتاج اولا الى تربية اصوات وتربية اجسام .. ثم الى خبرة موسيقية واسعة النطاق يأتي بعدها دور ملحن الاوبريت الذى يضع الحانها ، بعد ان تتهيأ المواد التي تقوم عليها رواية الاوبريت ..

فهل سيشرف على هذا كله الاستاذ عبد الوهاب ؟

لن ينقص من قدر عبد الوهاب ان اقول انه ليس الرجل الصالح للقيام بهذا المشروع لقد بنى عبد الوهاب مجده وانتهى من بنائه على اساس غير القيام بمثل هذا المشروع ...

وليس عبثا ان نقول ان السبيل الى انشاء المسرح الغنائي بما يتلاءم مع الظروف الحديثة والتطورات يحتاج الى ارسال بعوث من الموسيقيين الذين درسوا الموسيقى العربية دراسة وافية الى بلاد الموسيقى في الغرب كالنمسا او فرنسا او ايطاليا .. وتأتي بعدها هذه البعثات لتعمل على ضوء دراستها ...

ومع ذلك فهل يعرف المسئولون ما هو مصير هذا المشروع ان نجح فنيا ؟ انه سوف يفشل من الناحية المادية لان اعانات المسرح المصرى لاتكفى لانشاء فرقة اوبريت .

ان المسرح الغنائي كثير التكاليف باهظ النفقات وهو يحتضر الآن في معظم البلاد

الاوروبيــة ، اوبريت فيينا ، والاوبرا كوميك في باريس ، كلاهما تحفظ انفاسه في بلاد الفن ولاتمد في اجله الا حرص الحكومات هناك على الاحتفاظ بهذا النوع الفنى من الفن مهما كلف من نفقات ..

فهل نحن مستعدون للبذل في مثل هذا المشروع ؟

اذا كنا مستعدين فأول خطوة ان نفكر تفكيرا جديا ، ونفرض من الآن ان يكون دور عبد الوهاب هو تلحين الاوبريت او تلحين بعض اجزائها .. فقط ..

اما انشاء المشروع فلن يصلح له عبد الوهاب مع اعجابي بفنه وتقديرى له ..

موجة انحدار

الافلام المصرية الآن في موجة انحدار تنذر بالخير . لقد اعرض المنتجون منذ اكثر من عام عن الموضوعات الجدية واندفعوا نحو الافلام الهزلية الرخيصة المليئة بالرقص والغناء السخيف

وقد دفعهم لهذا فشل بعض الافلام الجدية المصرية ذات الموضوعات والاخراج الضعيف فهموا من ذلك ان الجمهور لايقبل الا على افلام هز البطن واثارة الغرائز والاضحاك المبتذل فاخرجوا للجمهور العشرات من هذه الافلام .. نجح بعضها وفشل البعض الآخر .. وهو غالبية هذه الافلام وعلل بعض المنتجين فشل الغالبية الى انها لم تكن رخيصة الى الحد الكافي فساروا شوطا بعيدا نحو .. الفيلم الرخيص .

وانا لااعترض على الافلام الرخيصة الناجحة ففي كل بلاد العالم يوجد نوع الافلام الرخيصة لطائفة خاصة من الناس

ولكنني اوجه الكلام الى الذين انتجوا الافلام الفاشلة . اريد ان اقول لهم ان افلامكم لم تفشل لانها اقل رخصا او هزالا من غيرها وانما لان البلد لايحتمل هذا العدد من الافلام الرخيصة .

وفيه جمهور يرضى ويحب الافلام الجيدة النظيفة ..

هذا الجمهور ياحضرات المنتجين تجدونه دائما في الافلام الامريكية او الانجليزية .. وهو الذى تقوم على اكتافه دور السينما الكبيرة التي تتكرم عليكم كل عام ببضعة ايام تعرضون فيها مجهوداتكم وتقضى بعد ذلك بضعة ايام تنظف دور السينما من قشر اللب والفول السودانى الذى خلفه جمهوركم الكريم .

احذروا ايضا .. واحذروا الجد والسقط لتعرفوا هذه الحقيقة .. ان انحداركم ينذر بالخير لانه سيأتي باحدى نتيجتين .. اما ان يزيلكم من الطريق واما ان يردكم الى صوابكم ..

عندما يكتشف المكتشفون الذهب في بقعة من الارض يتهافت الناس جريا وراء الذهب فبعضهم يجنى الذهب .. وبعضهم يجنى الفشل ..

وبين هؤلاء الذين يجنون الفشل من يموت وينتحر .. اما اغلبهم فهو الذى يبنى المدن ويقيم الحضارة لانه يعرف ان الذهب ليس في باطن الارض .. وانما في الارتفاع عن الارض

احذروا اذن .. لتعرفوا ان الذهب ليس في الانحدار .

نشيد مونتجمري !

اعتادت محطة الاذاعة ان تحتفل بالاعياد والمناسبات باذاعة برامج خاصة ، واغنيات خاصة ، وفي عيد الجلوس الاخير اختارت الاذاعة اغنية للشاعر محمد الاسمر عنوانها « فرحة الوادى » واعطتها للحن معروف ليضع لها اللحن الذى يتفق مع صوت المطربة نسيمة زاد .. واللحن المعروف كان متذمرا من معاملة محطة الاذاعة لانها تعطيه اجرا لايتفق مع كرامة الالحان ، ان كانت للالحان كرامة !

وقرأ الملحن الكلام فوجده جميلا ، والمناسبة التي قيل فيها الشعر عزيزة .. فطوى القصيدة في جيبه وصاغ اللحن ثم حفظه للمطربة واشرف على تسجيله ، واذيع اللحن في عيد الجلوس .. واخيرا تذكرت المحطة انها دفعت للمؤلف ونسيت الملحن ..

ودعاه المسئولون ليعطوه نفس الرقم الذى لا يتفق مع كرامة الالحان !

واعتذر الملحن المعروف عن تسلم المبلغ .. قد يكون اعتذاره لضآلة المبلغ .. ولكن الحقيقة انه اعتذر عن تناول الاجر ، في هذه المناسبة بالذات .. ووقع التنازل وارسله للمسئولين في المحطة !

هذا اللحن هو عمل فراج الذى ستسمع ، بكره ، في الساعة الثامنة والنصف ، القطع موسيقية من مؤلفاته .. بدأ حياته الفنية بتوزيع موسيقى نشيد القائد الانجليزى مونتجمرى الذى وضعه للاذاعة الشاعر مصطفى عبد الرحمن ومطلع هذا النشيد « اشرقت نورا في دجى البهتان » !

وعلى فراج وضع منذ اشتغاله بالموسيقى ، الصف احترافه ، للآن اكثر من مائة وخمسين لحنا .. واول الحانه « ورد الجناين لابس جديد في جديد » . غناه شافيه وقد تقاضى عن هذا اللحن من الاذاعة عشرة جنيهات !

وعلى فراج عمره ٣١ سنة ، غيرمتزوج لا يعرف طوله كم سنتى ؟ وان كان يعرف ان وزنه ٩٥ كيلو !

علي فراج ↑ وضع اكثر من ١٥٠ لحنا !

حافظ عبد الوهاب مذيع وصاد سم

وفي الساعة السادسة .. !

ستستمع لبرنامج من اخراج حافظ عبد الوهاب .. اسمه بالقلب حافظ عبد الوهاب منصور ، وهو من خريجي كلية التجارة دفعة ١٩٣٥ .. التحق بالاذاعة في نفس السنة ، كمذيع ، بمرتب شهرى ١٢ جنيها ، اما الآن فهو مدير ادارة التسجيلات ومرتبه ٤٥ جنيها !

اخرج للاذاعة اكثر من خمسين برنامجا عمره ٣٧ سنة ، متزوج وله ثلاثة اولاد طوله ١٦٤ سم ، الطول مبالغ فيه ! ، وزنه ٦٧ كيلو ..

هوايته الخاصة : الصيد !

احمد على شاكر
الشهير باحمد بدرخان !

وسنستمع في الساعة الخامسة والربع ، بعد بكره ، لفريد الاطرش في اغنية من تأليف احمد بدرخان !

واحمد بدرخان هو نقيب السينمائيين السابق ، ومخرج من اقدم مخرجي السينما ، بل هو الثاني بعد كريم مباشرة .. بدأ حياته الفنية وهو طالب بالسنة الثانية بكلية الحقوق عندما كان ينقد الافلام السينمائية في الصحف وكان طلعت حرب باشا يفكر في ايفاد بعثات مصرية

بقيت الحكومة

لقد بدأت فرقة الريحاني موسمها الماضي في ظروف صعبة قاسية ، ان وفاة الريحاني وهو راس الفرقة جعلت اية محاولة لاحياء مسرحيه تقابل بابتسامة السخرية اكثر منها بنظرة التشجيع .

ومع ذلك فقد جمع بديع خيري حوله افراد المدرسة بعد موت الاستاذ ومضى واياهم بشجاعة ليثبتوا ان المدرسة لاتزال قائمة وان مسرح الريحاني قد اصيب ولكنه لم يتهدم ، وكان اشجع ما عمله ان قدم روايات المرحوم نجيب نفسها . وكانت ميمي شكيب وزوزو شكيب والقصري والديب وشرفنطح ومعهم من انضم اليهم كسراج منير وعباس فارس وباقي فريق الريحاني ، كان هؤلاء اكثر وفاء لنجيب ممن ناحوا على نجيب ثم هالوا عليه التراب . .

ومر الموسم بنجاح . .

واخفقت بسمات السخرية سريعا وحل محلها ابتسام الاعجاب وعرف الجمهور للفريق المكافح قدره فشجعه . . ولكن . .

لكن بقيت الحكومة وواجبها ازاء هذا المسرح الذى اثبت وجوده ان تحمى هذا الوجود

وتحصنه دون العواصف . .

اقولها بصراحة ان المسرح لايمكن ان يقوم في القرن العشرين وفي النصف الثاني منه بالذات على تشجيع الجمهور وحده .

ومسرح الريحاني ليس اقل جدوى على البلد وعلى الفن من الفرقة المصرية وما سوف يتشعب منها من فرق . .

واذا كان قد نجح بتشجيع الجمهور عاما فمعنى ذلك انه يستطيع ان يمضي في طريقه وان يجدد اعواما طويلة اذا عرفت الحكومة واجبها نحوه . .

وواجب الحكومة ان تنظر اليه . . لا كفرقة هواة تستحق التشجيع الهين . . وانما كفرقة خطيرة يجب ان تقتسم — واقول تقتسم — اعانة الحكومة لتشجيع المسرح مع غيرها من الفرق . .

لقد ادت مدرسة الريحاني واجبها وبقيت الحكومة . .

المتآمر

انهما زوجان متحابان سعيدان كان يمكن ان تتصل سعادتهما ، ولكن الزوجة الشابة المحبة الوفية اكتشفت فجأة سر الزوج الرهيب الذى حاول اخفاءه عنها ، فما كان منه الا ان تآمر على قتلها بالرغم من حبه لها وهيامه بها . هذان هما **روبرت تايلور واليزابث تايلور** ، اللذان يظهران معا للمرة الاولى في هذا الفيلم الكبير الحافل بالاحداث وشتى المثيرات ، الذى ستقدمه مترو جولدوين ماير ابتداء **من الغد (الخميس) على شاشة سينما مترو** . انه فيلم فريد في موضوعه وانتاجه اخرجه فيكتور سافيل

محمد عبد المطلب يحتضن ابنه بهاء الدين

نور الدين محمد عبد المطلب

محمد عبد المطلب الاحمر !

ان سهرة — بعد بكره — ستذاع من كوبرى الجلاء ، وسيكون نجم هذه الحفلة المطرب محمد عبد المطلب . .

وعبد المطلب تزوج مرتين : الاولى ، من السيدة عائشة شقيقة السيدة بيا عز الدين ، وانجب منها التوأمين بهاء الدين ونور الدين ، عمرهما الآن عشر سنوات والمرة الثانية تزوج من المطربة المصرية — نزيلة العراق — السيدة نرجس شوقي

اول اسطوانة سجلها سنة ١٩٣٢ ، بتسألينى باحبك ليه ، وتقاضى عنها جنيهين !

وآخر اسطوانة و وانا مالى ، وتقاضى عنها مائة جنيه !

اسمه الحقيقى محمد عبد المطلب الاحمر وهو الآن غير متزوج ، عمره ٣٦ سنة ، طوله ١٦٩ سم ، وزنه ٥٧ كيلو . . . هوايته الخاصة : النظافة !

لدراسة السينما في الخارج فلفتت مقالات بدرخان نظر طلعت حرب ، فاستدعاه وعرض عليه امر البعثة ، فترك بدرخان الكلية ، وسافر الى باريس ليلتحق بجامعة السينما وظل هناك ١٤ شهرا . . واول عمل اسند اليه بعد عودته من البعثة هو كتابة سيناريو فيلم وداد الذى اخرجه المخرج الالمانى فريتز كرامب !

واول افلام بدرخان ، نشيد الامل ، ولم يتناول عنه اجرا لانه كان موظفا باستديو مصر، بمرتب شهرى ٢٥ جنيها !

واكبر مبلغ تقاضاه بدرخان ثلاثة آلاف جنيه نظير اخراجه فيلم ، فاطمة ، !

لم يكتب في حياته سوى ٣٠ اغنية فقط . وهو اول سينمائى الف كتابا بالعربية عن السينما

اسمه الحقيقى احمد عبد العال شاكر عمره ٤١ سنة . متزوج ولم يولد وثلاث بنات . طوله ١٧٥ سم ، ووزنه ٧٣ كيلو . هوايته الخاصة القراءة

الطبيعة تتآمر ضد الجيش !

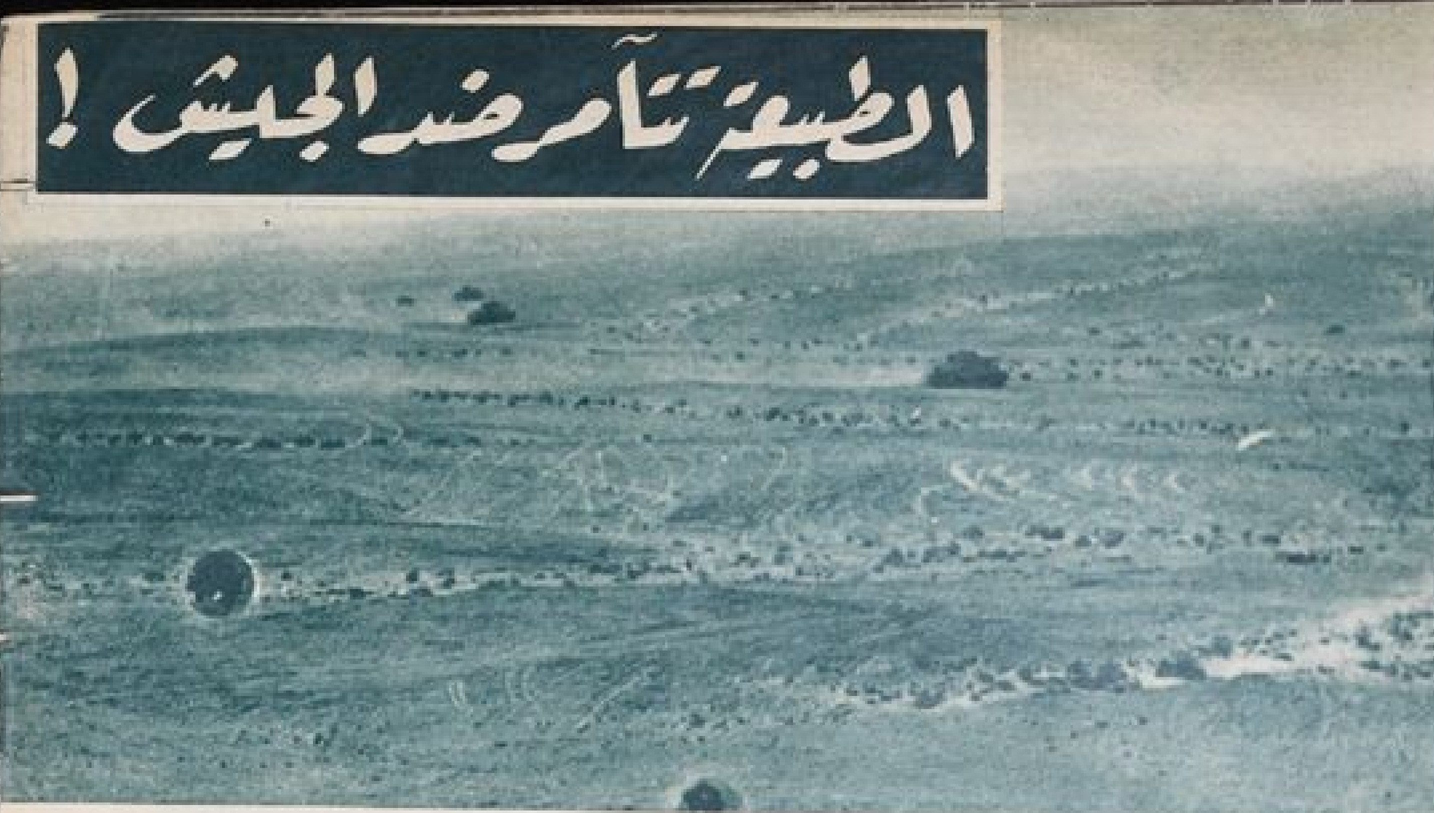

ميدان المناورة وقد بدت فيه من بعيد الاسلحة التي قامت بها المناورة

احد الضباط من قادة المناورة يراقب تنفيذ العملية

عثمان محرم باشا منهمك في احدى صحف الصباح

احتشد الوزراء ورجال الدولة واعضاء الشيوخ والنواب على ربوة عالية تشرف على مساحة ممتدة من الارض لكي يشهدوا مناورات الجيش .

وكانوا جميعا مدفوعين بعامل واحد ..

لقد دفعت الامة دم قلبها للجيش ..

لم تتاخر وزارة واحدة عن اجابة اى طلب لم يتردد مجلس الشيوخ او النواب في الموافقة على اى اعتماد

ثم بقى من حق الامة أن تعرف ماذا حدث ، وما هي النتيجة ؟!

وكانت هذه هي الروح التي تجمع بها كل هذا الحشد المرصوص على تلك الربوة العالية المشرفة على ميدان مناورات الجيش — بالذخيرة الحية لاول مرة في تاريخ الجيش المصري وثاني مرة في تاريخ الجيوش في العالم

الطبيعة تتآمر !

وتآمرت الطبيعة ضد الجيش

ثلاثة من الوزراء وثلاث نظارات معظمة

ووزير الأوقاف يطلب الهدنة !

نام وزير الاوقاف في بداية المناورة ثم اصطبغ بلون الحناء كله كما يبدو

العاصفة تقذف بالرمال الصفراء وفوقها رذاذ المطر ...

اسماعيل شيرين بك يراقب ...

اكبر مغامرة لابراهيم لاما

القافلة تسير

مع: سمير عبد الله وشادية

اصغر صياد واكبر فيل .. الكوكب سمير عبد الله جالس فوق فيل ضخم اصطاده فى اثنـاء الرحلة ...

المخرج الكبير ابراهيـم لاما وامامه الكاميرا تسجـل اروع منـاظر طبيعية عرفتها الشاشـة ..

اشتهر المخرج المعروف ابراهيم لاما بالجرأة والاقدام . ولهذا كان جميع افلامه امتازت بذلك الطابع الذى لا يجاريه فيه مخرج سواه .

ومنذ حوالى ثلاثة اشهر بدأ ابراهيم لاما مغامرة جديدة تعد الاول من نوعها، بل انه يقول انها اكبر مغامرة فى حياته .. فقد فكر فى العام الماضى فى اخراج فيلم عن النيل منبعه حتى مصبه الوادى وازرته . ولهذا اهتم بدراسة كل شىء عن هذا النهر الذى يعد من اطول انهار العالم واعظمها شأنا .. وقد عكف الاستاذ لاما على دراسات علمية واسعة النطاق لجميع الكتب والمراجع التى كتبها المكتشفون حتى يستطيع ان يخرج فيلمه كاملا . وعندما اكتملت له دراساته . وضع قصة ممتعة تدور حوادثها حول هذا النهر . ثم اعد عدته للرحلة الشاقة مع بطله الكوكب سمير عبد الله والمصور رشاد سلامه والممثل انور زكى وميكانيكى وقائد السيارة الجيب التى استقلوها .

وسارت القافلة مارة بالسودان حتى وصلت الى بحيرة فيكتوريا حيث ينبع النيل . وفى خلال هذا الوقت واجه القائمون بالرحلة اشد المخاطر سواء من الطبيعة او من الوحوش الكاسرة فى الصحراء والاحراش والادغال والمستنقعات وكانت الكاميرا تعمل بنشاط مسجلة اجمل المناظر الطبيعية واشد الاهوال شكلا وكان ابطال الرحلة يقيمون فى اثناء الليل فى الخيام التى اخذوها معهم ويتناولون لحوم الحيوانات التى يصطادونها وقد راوا اياما قاسية . ولكن كل ذلك لم يكن له اثر فى نفوسهم بعد ما راوه من نجاح رحلتهم اذ عادوا الى القاهرة وقد حملوا معهم اقوى الافلام الناطقات التى عرفتها الشاشة سواء فى مصر او فى الخارج

وقد أسند الاستاذ ابراهيم لاما دورى البطولة فى هذا الفيلم الذى سماه (القافلة تسير) الى النجم سمير عبد الله الذى طالما تعرضت حياته للخطر فى اثناء الرحلة والمطربة شادية .

وقد علمنا ان الاستاذ ابراهيم لاما انتهز الفرصة فاعد ايضا فيلما علميا يصور النيـل من منبعه الى مصبه . وسيعرض هذا الفيلم مع (القافلة تسير) وسيكون ظهور هذين الفيلمين من اهم الاحداث فى دنيا الفيلم المصرى

الامين العام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام باشا يجلس القرفصاء يراقب بمنظاره احدى العمليات

الفريق محمد حيدر باشا القائد العام للقوات المسلحة يصدر امرا الى اللواء المواوى بك قائد المناورة

احد المتفرجين وقد اعماه تراب العاصفة فوضع منديله على وجهه

فجاءه هبت عواصـف من الرمال ..

واتهد السرادق الكبير وطارت خيامه .. ثم بدات العـواصف تتخذ شـكل دوامات عنيفة تقذف ذرات الرمال كقطع من الزجاج المسحوق وتلسع بهـا الوجوه والاجساد

وبدا كـل الجالسـين فى انتظار المناورات يلتمسون وسيلة للهرب . . بعضهم ادار ظهره للعاصفة وغطى وجهه بمنديله وبعضهم هرب الى سيارته . .

وبعضهم جلس تحت المقاعد لا فوقها !

وبدات العاصفة تهدأ قليلا ولكن الجو لم يستقر ابدا ..

قنابل الدخان !

وبدا ان المناورات سـوف تفشل !

بدا الجيش يقـذف قنـابل الدخان ولكن الرياح التى تسير بسرعة خمسين كيلومترا جرفت كل الدخان ولم تنجح الستارة التى كان يجب اقامتها بالدخان !

ونظر قادة الطيران الى السماء وقالوا ان الطيران لا يستطيع ان يشترك !

وكانت الاسباب واضحة .. لقد كان مقررا أن تلقى الطائرات قنابل حقيقيـة .. وقد تخطىء الهدف فى هذا الجو العاصـف وبدلا من أن تلقيه على جبل سليمان ، تلقيه على الجبل الآخر الذى يجلس فـوقه المدعوون !

واضطر حيدر باشا القـائد العام للقوات المسلحة أن يصدر وهو يكظم غيظه بعد كل هذا المجهـود الذى بذله لتنظيـم المناورة ـ اضطر أن يصـدر امره بالغاء اشتراك الطيران فى المناورة !

لا يصلح اساسا للحكم!

ثم حل الموعد وبدات الاسلحة الباقية الدبابات والمشاة والمدفعية تقوم بادوارها واستطاع المدعوون وسط عواصف التراب ان يروا المدفعية تضرب الاهداف

ثم تتقـدم الدبابات ووراءها المشاة .. فتقتحم الغرض . . ثم تقوم قاذفات اللهب بفرشه بالنيران الحامية لتقـوم بعملية التطهير الاخيرة !

ولقد قامت الاسلحة كلهـا بادوارها فى المنـاورة بكفاءة ظاهرة .. ولكن الذى لا شـك فيه أن الظروف التى جرت فيها المناورة لا تصلح لتكون اساسا للحكم على نجاحها ..

هدنه !

وكـان من أطرف ما حوته المناورة تعليقات ليسن احمد باشا وزير الاوقاف ..

وكان معاليه يقرأ آية الكرسى بعد انفجار كل قنبلة !

وكان يقرأ الفاتحة كلما هبت عليه دوامة رمال !

وكان يراقب المناورة بمنظار اوبرا مطعم بالصدف !

وقـال ابراهيم خيرى باشـا وكان يجلس بجواره: انه يحدث ان يواجه الجيش فى الميدان اياما عاصفة مثل هذه ..

واكمـل خيرى باشـا كلامه قائلا : ـ وساعتها يتعين عـلى الجيش ان ..

واندفع يسن باشـا مقاطعا يقول : أن يطلب هدنه !

وضج الجالسون حول معاليه بالضحك !

لم اخرج معاليه منظار اوبرا انيق مطعم بالصدف ليتفرج به على مناورة عسكرية ؟

لم قال معاليه :الوصادف اى جيش عاصفة من هذا النوع فلابد احد ان يطلب الهدنة !!

الفائزة الثالثة من فتيات الغلاف

الرقم ١٣ يجلب الحظ..!

ويمنح بطولة جمال الغلاف لصاحبته!

الفتاة التي تحدت الرقم ١٣ وفازت به في مسابقة « فتاة الغلاف في مصر »

.. انتهت يوم السبت الماضي مسابقة فتاة الغلاف التي تقيمها الإيماج ، كل سنة

وكانت لجنة التحكيم هذا العام مكونة من حرم عمر فتحي باشا ومدام سولا قرينة وزير اليابان وقرينة وزير لبنان وفكري اباظه باشا واحمد كامل باشا ومستر والتر كولينز مراسل اليونايتدبرس في القاهرة

وقد فازت الفتاة حاملة الرقم ١٣ بلقب « فتاة الغلاف ١٩٥٠ » وكانت هذه اول مرة تحطم فيها سمعة الرقم ١٣ الشهيرة

ولم تكن بين المتقدمات للفوز باللقب – طبقا للشروط – واحدة متزوجة او ممثلة محترفة

والطريف ان الفائزة باللقب لم تكن تفكر في دخول المسابقة اذ أنها ذهبت الى المصور – الذي يلتقط صور المتقدمات – لمجرد التقاط صورة لها ..

وقال لها المصور أنه سيرسل صورتها الى لجنة المسابقة .. وقالت الفتاة : كما تريد .. على شرط أن تعني بالصورة !

وارسلت الصورة .. ودخلت الفتاة بأسال المسابقة تحت رقم ١٣

واستطاعت ان تحطم سمعة الرقم ١٣ وتفوز بالجائزة الاولى وهي ساعة مرصعة بالجواهر...

لجنة التحكيم... من اليمين قرينة عمر فتحي باشا كبير الياوران وفكري اباظه باشا ومستر والتر كولنز وعمر فتحي باشا

فتاة الغلاف لسنة ١٩٤٨ وفتاة الغلاف لسنة ١٩٤٩ تقبلان فتاة الغلاف لسنة ١٩٥٠

ليكن حظها اوفر في المرة القادمة

الفائزة الثانية .. فازت بمعطف من الفرو الابيض

حلمت ذات ليلة

١ – حلمت انني جالسة مع اثنتين من صديقاتي على حافة بحيرة نلهو بغمس اقدامنا في الماء وفجأة برز حوت كبير فالرت وقد لم اختف كما ظهر فجأة ولكنه كان يعاود الظهور كلما وضعنا اقدامنا في الماء محاولا جذب احدنا

٢ – وفي كل مرة كان يظهر فيها الحوت يتعالى صراخنا ونسرع في انتشال اقدامنا من الماء ... ولكن الحوت توصل اخيرا الى ان قبض باسنانه على قدمي والدتي وابتلعها ثم اختفى

نفيسة توفيق – القاهرة

هذا هو تفسير حلمك

هناك شخص يمت اليك بصلة القرابة ويطمع في ميراث ورثته او سترثينه .. وسيحاول هذا الشخص محاولات عديدة للاستيلاء على مال اسرتك وسينجح اخيرا في الاستيلاء على جزء مما يخصك والدتك .. ولن يكون ذلك الجزء كبيرا وسيؤثر هذا الحادث في والدتك فتصاب بازمة نفسية حادة .. كوني حذرة في المستقبل .. وقللي من ثقتك العمياء بالناس .. فالانسان اناني بالطبع

« مفسر الاحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة

صالح البهنساوي

- محرر في الاهرام وصاحب جريدة شيخ الصحافة
- عضو مجلس نقابة الصحفيين
- اقصر صحفي في مصر
- مرح . حاضر البديهة . نشيط . دؤوب على العمل
- عمره خمسون سنة

قلوب في البريد

قلوب حائرة !

نحن ثلاث شقيقات .. ليس لنا ام ولا اب .. وانما لنا شقيقان .. الاول موظف كبير غير متزوج ... والثاني دكتور يعيش مع زوجته واولاده .. ولم يشعرنا يوما بالعلاقة التي تربطه بنا !

اني ابحث اليك بالنيابة عن شقيقتي اللتين شعرتا بشعوري وتألمتا كما اتألم .. فنحن نعيش في بيت اقرب الى السجن منه الى القصور .. والتقاليد التي تمنعنا من ان نقف في النافذة او نخرج الى السينما او نشترك في الاندية فكيف اذن واقولها – في صراحة – نتزوج ؟ اذا كان احد ما لا يرانا ولا يعرف عن اخلاقنا شيئا !

يقول شقيقنا الاكبر الذي سافر الى اوربا عدة مرات – انه لم يعثر للآن – على زوجة لها مثل مواهبنا فكل منا تصنع فساتينها بيديها . وكل منا ربة بيت من الطراز الاول .. ولكن هذه المؤهلات التي لا يراها ولا يسمع بها احد – ستظل سرا مكتوما بيننا وبين شقيقنا الاكبر ! واخيرا ...

هل سنظل هكذا ننتظر – الامل – ان يدق بابنا في يوم من الايام ؟ ومتى يأتي ذلك اليوم . اذا كنا لا نخرج ولا يرانا انسان !

الآنسة ع . م – القاهرة

● هذه قصة ثلاث فتيات . يعشن كالراهبات ! وهذه الصيحة بالذات – واحدة من الآف الصيحات التي تكتمها الفتاة في الشرق !

والذين يحرصون على التقاليد الموروثة – يبالغون في تطبيقها دون مراعاة لتطور الزمن .. فمن حق هذه الصيحة ان تصل الى الآذان !

ومن حقها ايضا ان تلفت اليها بعين العطف .. فهذه – كما قلت – صيحة من الاف الصيحات التي تكتمها الفتاة في الشرق !

المصرية ام الاجنبية ؟

انا شاب مصري متعلم وكنت احب ومازلت احب فتاة مصرية لا بأس بثقافتها وتهذيبها . ولكنني تعرفت اخيرا بفتاة اجنبية اوروبية راعني منها جمالها وعلمها فشعرت اني قد بدأت احبها حبا شديدا. فانا الآن حائر لا ادري بمن اتزوج بالمصرية ام بالاجنبية ؟

و . ق . – القاهرة

● من المستحيل على رجل وامرأة بلغا مابلغ حب الواحد منهما للآخر ان يستطيعا تذليل المصاعب اليومية والتعاون على الحياة تعاونا تاما وثيقا وهما من جنسين مختلفين ومتمرين غير متجانسين يحملان افكارا ومبادئ وتربية لا تمت الواحدة منها الى الاخرى بسبب . نعم ان هناك شبابا مصريين تزوجوا باجنبيات فاسعدهم الحظ وكانوا جد مغتبطين ولكنهم القلة قليلة جدا اذا قيست بالاغلبية التي تعرفها والتي تعاني الامرين والتي تشك او تتعلل رغبة منها في عدم الظهور في البيئة المصرية بمظهر الثقل والثقافة . ثم ان التربية القومية لا يمكن ان تتحقق في بيوتنا بواسطة الاجنبيات . والعاطفة المصرية الصميمة من المحال ان تزهر في الاسرة على يد امرأة لم تشعر بها ولم تفكر فيها ولم تخطر لها ببال . فاذا كانت الفتاة المصرية اقل اليوم علما وثقافة وخبرة بالحياة من الاوربية فواجب الشاب المصري المتعلم ان يرفعها في ظل الزواج الى المستوى الرفيع اللائق بها وان يتعهدها ويرشدها لان يهملها ويضحي بها في سبيل اجنبية يعتبر الزواج بها نوعا غريبا من المقامرة .

فتزوج المصرية وانهض بها . تضمن لنفسك سبيل التفاهم والود واجبا وطنيا في نفس الوقت .

بين اخوين

انا فتاة احببت شابا ولكنه سافر الى بلد بعيد لظروف قاهرة وفجأة شعرت ان شقيقه يحبني حبا شديدا جدا ويرغب في الزواج بي وان اهله يوافقون على ذلك . فانا حائرة بين هذين الاخوين ولا ادري ماذا افعل . فارشدني .

حائرة – القاهرة

● لا انصحك يا آنسة بقبول الزواج من شاب لا تحسين قلبك من نحوه باية عاطفة . لاسيما انه شقيق الرجل الذي بادلك الحب والعاطفة اليه نفسك . وعندي انه ليس من مصلحتك ان تقترني لا بالاول ولا بالثاني . اذ انك لو تزوجت بالشاب الذي تحبينه فلابد ان تصطدمي في حياتك اليومية باخيه الذي يهواك والذي سيشعر لك في صدره حقدا قد يعكر عليك صفو سعادتك .

فلا تفكري في حياتك المقبلة متعثرة وقلق وشقاء . واعرضي عن الاخوين فهذا اصلح لك واجدى في مستقبلك .

زميلتي الخائنة !

هي زميلتي في العمل .. جميلة .. رشيقة .. متألقة الى ابعد حد .. وعندما فكرت في الزواج منها نصحني الكثيرون بطرد هذه الفكرة من رأسي لأن اخلاقها ليست فوق مستوى الشبهات !

فحاسبتها حافل بالمغامرات والقصص الغرامية .. ولكن – عين الحب عمياء – فلم اصدق ما قيل عنها حتى جاء اليوم الذي رأيتها فيه بعيني !

فخاصمتها – منذ شهرين – ووقفت علاقتنا عند هذا الحد .. وان كنت اراها يوميا بحكم الزمالة في العمل !

اني لا ازال احبها حبا شديدا .. فماذا افعل ؟

ا . ع

● ان الذين نصحوك بطرد فكرة الزواج من رأسك – على حق !

قلب عجوز

خيال ملتهب

لي شقيق طلق امرأته بعد عشر سنوات من زواجهما لسبب تافه . وما انزلم ذلك الطلاق حتى شعرت انا ان اخلاق زوجتي قد تغيرت وانها اصبحت تنظر الى نظرة تبرم ملحوظة ولا تكف تساق الي بالسنة حداد وتنتقص من كرامة اسرتنا . ولقد ادهشني من امرأتي هذا التغير الذي لا ذنب لي فيه فما سره . وكيف اعالجه ؟

ا . ي . – بورسعيد

● السر ياصاحبي ان زوجتك كانت تنظر اليك والى اسرتك نظرة اطمئنان وتقدير قبل حادث طلاق شقيقك . فلما وقع الطلاق من اجل تفاهة . دب الخوف في نفس زوجتك . وزين لها خيالها الشديد الملتهب انك ربما انتقت اتابعتها في يوم من الايام وراء امرأة . ومثلت نفس الدور الذي مثله شقيقك ...

فاذا شئت ان تقتلع هذا الخوف المرضي من نفس زوجتك . فعليك ان تودع الثقة في قلبها من نحوك وان تضاعف حبك لها . وعطفك عليها . وتعلقك بها . بحيث تشعر انك مخلص حقا لها . وانك لن تغدر بها ابدا . ومتى اطمأنت على مستقبلها وامنت على حياتها في بيتها . زايلها القلق والخوف ورجعت كما كانت زوجة صالحة وافية

امتحن معلوماتك

١ – الملك فاروق منح لقب « امير الصعيد » وعمره :

ا – سبع سنوات
ب – عشر سنوات
ج – ثلاثة عشر عاما
د – عشرون عاما

٢ – على ماهر باشا تولى رئاسة الديوان الملكي :

ا – مرة واحدة
ب – مرتين
ج – ثلاثا
د – اربعا

٣ – حافظ رمضان باشا بدأ حياته :

ا – قاضيا
ب – محاميا
ج – طبيبا
د – ضابطا

٤ – عبد الرزاق السنهوري باشا الفوهو استاذا في الحقوق جمعية :

ا – رياضية
ب – ادبية
ج – علمية
د – موسيقية

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلي امين – رئيس التحرير

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم – اسسها محمد التابعي

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة – المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ – ٧٧٧٧٧

الاشتراكات : في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وسنة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد

آخر ساعة

آخر ساعة

العدد ٨١٤ – ٣١ مايو ١٩٥٠

AKHER SAA No. 814 — 31 MAI 1950

الأميرة فوزية تنتظر حادثاً سعيداً

٣٠ مليما

صدق أولا تصدق

يومان في العام !

في ١٢ مارس و ٣٠ سبتمبر من كل عام فقط تشرق الشمس من خلال ثغرة في الجبل المطل على قرية الم في سويسرا التي لاترى اشعة الشمس وذلك لان ظلال جبال تشنجلهورن تحجب عنها هذه الاشعة مدة ٣٦٣ يوما كل عام . !

زواج وطلاق في يوم واحد !

من أغرب عادات نساء قبائل الكاوري في بورما ان المرأة تتزوج وتطلق في نفس اليوم ، فاذا ظلت مقيمة على حب زوجها بعد خمس سنوات القى الطلاق وعادت اليه . !

جناح واحد

ولد هذا الديك في ولاية كاليفورنيا بامريكا بجناح واحد !

ملك المعمرين

عمر الملك جورج الاول ، ملك جزر تونجا حتى توفي ٢٧١ من حفدائه . ولما مات تولى بعده حفيد حفيد حفيده !

حظك هذا الأسبوع

المولود من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لاتتورط في علاقات غرامية جديدة .. سيساعدك بعض اصدقائك وستفيد من هذه المساعدة

المولود من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تقوم برحلة غير متوقعة .. واذا جاءك خطاب من قريب لك يعيد عنك فلن تقوم بهذه الرحلة .

المولود من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تحدث لك مفاجأة عاطفة لاتفهم منها شيئا . ويدور حديث طويل حول مكان بعيد قد تزوره في يوم من الايام

المولود من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تصطدم بشخص متقدم في السن قليلا .. سوف تجد انك لا تستطيع ان تضع يدك على مضايقاته .. اهمله تماما

المولود من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● اسبوع كله نشاط وعمل .. تطلع على افكار جديدة ... وتصلك بعض معلومات سرية تستفيد منها

المولود من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● طريقك الذي تسير فيه طريق صحيح . واذا غيرته ستضطر ان تغضب بعض اصدقائك .

المولود من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● لن تستطيع ان تحصل على كل امالك هذا الاسبوع وهناك مثل يقول : نصف رغيف خير من لاشيء .

المولود من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لا تسخر من النصائح .. فانك لست الها تعرف كل شيء وتعتقد ان راسك غير رؤوس البشر كلهم .

المولود من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● بعض الاكاذيب الصغيرة سوف تسبب لك مشاكل كبيرة جدا .. لكن صادقا هذا الاسبوع مائة في المائة

المولود من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● السعادة تحصى بالثواني ... والشقاء يحصى بالايام ... فلماذا لا تستمتع بكل دقيقة سعادة ...

المولود من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● انك تفكر في تغيير حالتك .. الاجتماعية او القلبية او المالية ... وانا لا انصح مواليد هذه الفترة باجراء اي تغيير في حياتهم هذا الاسبوع .

المولود من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● احذرك ان تنفذ اي خطوة هذا الاسبوع ... اجل كل شيء الى وقت قريب .. ثم بعد ذلك فكر في هذا الشيء اكثر من مرة .

الدكتور نجيب اسكندر باشا

من مواليد ٣١ مايو ١٨٨٧

يبلغ يوم الجمعة ٦٣ سنة

متحف الأفكار !

خواطر في الغيرة

* لا شيء يزعج المرأة مثل زوجها اذا كان غيورا .. ولاشيء يؤلمها اذا كان غير غيور !

(مدام دوسكودري)

* النساء القبيحات يغرن على ازواجهن .. اما النساء الجميلات فيغرن على ازواج الاخريات

(ابيان رأى)

* البلبل يموت من الخجل اذا سمع طائرا آخر يغني احسن منه !!

(ابيان رأى)

معيار الشرف !

كان الشرف في الزمن القديم ان يزهد الانسان الدنيا ويبتعد عن شهواتها ، ويتعفف عن نسائها اما اليوم وقد تقلص الايمان في القلوب وانتشر الترف بين الناس فلم يعد الشرف سوى كلمة تاتي على اللسان بعدما كان ايمانا ينبع من الوجدان اونظرة يخشاها الانسان قبل ان يخشى الرحمن ! فالرجل الشريف الآن هو ذلك الذي يبدو عاقلا ورعا امام الناس وان كان يرتكب الخطايا في الخفاء والفاجر هو الذي ترقبه الانظار وقد وقع في الخطيئة ولو مرة وان كانت حياته كلها تقوى وصلاحا!

ــ قيل لمعاوية بن ابي سفيان : ان ابنك يزيد ولي عهدك يعاقر بنت الحان ويقضي الليل بين الكواعب الحسان .. ويراه الناس فيتحدثون ! .. فكتب اليه معاوية :

« يا بني ! بلغني عنك مايريبك ولا يروقني .. ولست اقول لك اقلع .. فلك عقلك .. ولكني اقول لك تستر .. فانما الشرف سمعة !! »

مقالات في سطور

● تتفق السيجارة مع المرأة في ان كلا منهما يتعب صدر الرجل .. ويختلفان في ان الرجل يحرق السيجارة بينما تحرقه المرأة !

(فرنكلين)

● قطعة غيم سوداء بينك وبين الشمس تحجب ضوءها عنك .. واصغر خطيئة فيك تحجب نورك عن سائر الناس !

(بن)

● من زاد عقله نقص حظه .. وما جعل الله لاحد عقلا وافرا الا احتسب به عليه من رزقه .

(علي بن ابي طالب)

نصيحة

ايها الرجال ! اذا اردتم ان تكونوا سعداء فاتبعوا تلك النصيحة :

« احبوا اباءكم وامهاتكم اكثر مما تحبون زوجاتكم » ... الم تسمعوا تلك الصيحة التي نزلت منذ الازل في ذلك المثل الصيني الذي يقول :

« انك لن تجد اماوابا ثانيين .. ولكنك تجد زوجات كما تشاء !! »

حذار ــ حذار !!

قد تهجر امرأة تحبك ! وبعد قليل تفكر في حزنها ودموعها .. وفي انك كنت قاسيا متوحشا فتعود مشفقا لتراها ، وتفاجئها . فاذا هي تكاد تغرق في الضحك . والى جانبها رجل !!

هل تعرف بلادك ؟

اهرامات الجيزة : انها تحرس ارض مصر الطيبة قبل ان تولد المدنية الحديثة !! .

(تصوير دكتور ابراهيم حسن مصطفى)

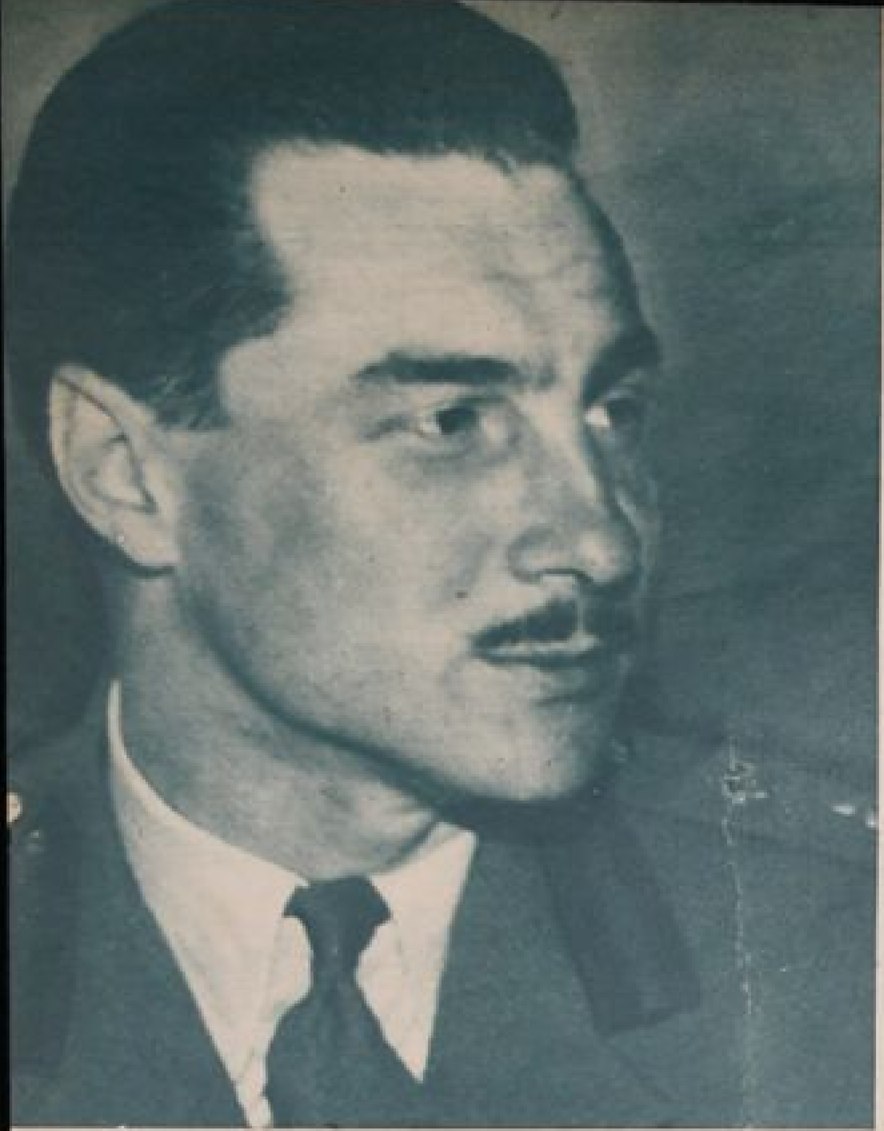

الأميرة فوزية واسماعيل شيرين بك ينتظران حادثاً سعيداً

علم محرر المجتمع بآخرساعة ان حضرة صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية واسماعيل شيرين بك ينتظران حادثا سعيدا بين شهري نوفمبر وديسمبر المقبلين، واشار الاطباء على سمو الاميرة بالتزام الراحة بعض الوقت . وقد يؤخر سفر سموها الى الاسكندرية الى منتصف شهر يوليو المقبل .

عزيزي القارئ

روما - من علي امين :

تلقيت برقية من دار اخبار اليوم ان «آخر ساعة» تتلقى شكاوى كثيرة من انحاء القطر من ان بعض نسخ الاعداد الاخيرة من آخر ساعة يبيع بخمسة قروش وعشرة قروش ووصل احيانا الى ١٧ قرشا، والقراء يحتجون على ان تباع آخر ساعة التي تحارب السوق السوداء في السوق السوداء !

- والواقع ان « دار اخبار اليوم » حريصة على ان تباع آخرساعة بثمنها الحقيقي ، ومطابع دار اخبار اليوم تعمل ليلا ونهارا ليصل الى كل قارئ نسخته كالمعتاد.

ان النجاح المستمر الذي تناله صحف دار اخبار اليوم، والقفزات السريعة التي تقفزها آخر ساعة تحريرا وتوزيعا ، وطبعا هي من صنع يديك ايها القارئ الكريم ، ونحن لهذا نحرص ان تشترى آخر ساعة بثمنها الحقيقي ، ولهذا بذلنا هذا الاسبوع كل جهدنا في ان نضاعف الكميات المطلوبة لكي نحارب السوق السوداء

ان المثل الصحفي يقول ان تسعة وتسعين في المائة من نجاح الجريدة يعود الى قارئها ، وواحدا في المائة يعود الى صانعها !

ولكننا نؤمن اننا مدينون بمائة في المائة من هذا النجاح لك

علي امين

سير رونالد كامبل لم يتزوج

نشرت جريدة « الاهرام » لمراسلها في بورسعيد يوم السبت الماضي ان سير رونالد كامبل السفير البريطاني السابق « وصل الى بورسعيد تصحبه السيدة عقيلته ونزلا في دار القنصلية البريطانية حيث يقضيان يومين في المدينة ثم يبحران الى انجلترا .. »

ودهشت الدوائر الانجليزية للنبأ لان المعروف ان سير رونالد غير متزوج وانه كان كذلك حتى صباح يوم السبت الذي نشر فيه النبأ .. !

وقال سير رونالد تعليقا على هذا النبأ ان هذه هي احدى المرات التي تسبق فيها الصحافة الحوادث اذ انه حتى الآن لم يتزوج ولم يقرر الزواج !

لن تقوم حرب .. ولن يستقر سلام !

هذه هي سياسة الاتحاد السوفيتي
« خلاصة الكتاب الذى قد يغير سياسة امريكا الخارجية »

نيويورك – لمراسل « اخر ساعة » :

تدرس وفود الامم المتحدة كتاب «جون فوستر دالاس» الذى ندبه ترومان مستشارا لوزارة الخارجية الامريكية ، وممثلا للحزب الجمهورى فى توجيه سياسة امريكا وتتساءل هذه الوفود : هل تقوم سياسة امريكا مع الاتحاد السوفيتي ، وتجاه الامم المتحدة ، وفى دول اوربا وآسيا ، على اساس الآراء التى تضمنها كتاب « حرب ام سلام » الذى يعد مؤلفه احد الخبراء القلائل فى امريكا بسياسة العالم ، واتجاهات دوله ومناطقه ، والذى يشغل منصبا يمكنه من التأثير فى سياسة امريكا ؟

ثلث سكان العالم

تفرض الشيوعية السوفيتية نفوذها على سبعمائة مليون من البشر ، أى قرابة ثلث سكان العالم جميعا . وقد حدث هذا خلال فترة وجيزة لا تعدو ثلاثا وثلاثين سنة . ولم يسبق فى تاريخ العالم ان ظفر نفر قليل من الناس ، بالسيطرة على مئات الملايين من الناس ، فى مثل هذا الوقت الوجيز ، مثلما ظفر زعماء الاتحاد السوفيتي .

واذا قسنا المستقبل بقياس الماضى ، تنبأنا بأن الحرب قادمة لا محالة ، وقادمة عما قريب ، فما يمكن السكوت على مثل هذا الزحف السوفيتي السريع ، الا بحرب تحسم الامر حسماباتا

وليس الامر مجرد توسع سوفيتي فى دول اوربا وآفاق اسيا ، بل انه اخطر من ذلك كثيرا ، فان زعماء الشيوعية يملكون قوة حربية هائلة ، ويسيطرون على اكبر كمية من البشر غير المستقلين ، مما يمكن روسيا من ان تسخرهم بسهولة فى تحقيق اغراضها وهم الى هذا يملكون الآن الاسلحة الذرية التى كانت فى وقت ما احتكارا امريكيا . وسباق التسلح بين الجانبين على اشده ، وجهود الامم المتحدة فى وقفه ما تزل الى اليوم فاشلة .

ويعتقد الشيوعيون دائما ان الشيوعية والرأسمالية لابد ان يتقابلا يوما فى معركة نهائية ، هى معركة الحياة والموت ، وهم يؤمنون بان الرأسمالية محكوم عليها بالهزيمة والموت ، وان الشيوعية مقرر لها بحكم التطور التاريخى ان تنتصر وتحيا .

وكذلك الامر فى الجانب الآخر من العالم ، فكثير من زعمائه واهله يؤمنون بأنه لا سبيل الى قيام الشيوعية الدكتاتورية والرأسمالية الديموقراطية جنبا الى جنب فى عالم واحد ، فاما هذه واما تلك ..

وكل هذا يجعل نشوب الحرب اكثر احتمالا من اقرار السلام .

والحق ان الخطر قائم جاثم . وهو خطر رهيب مخيف . وسوف تنظر الاجيال القادمة بعين الدهشة والعجب اذا امكن الجيل الحاضر ان يتفادى الحرب فان تحقيق السلام فى وسط هذه الظروف معجزة لم يسبق لها مثيل .. ومع ذلك فمن واجبنا ان نحقق هذه المعجزة . فما هو السبيل اليها ؟.

مولوتوف : الدبلوماسى الداهية

ما هى سياسة امريكا حيال الاتحاد السوفيتي ؟

ان لهذه السياسة قصة تستحق ان تروى . فقد ولدت هذه السياسة فى اول مؤتمر يعقده وزراء الخارجية ، وكان ذلك فى لندن فى شهرى سبتمبر واكتوبر من سنة ١٩٤٥

كانت اجتماعات المجلس صغيرة الحجم ، اذ كان يحضرها وزراء الخارجية الخمسة ، ومع كل اربعة مستشارين فحسب .. بيرنز عن امريكا ، وبيفن عن بريطانيا ، وبيدو عن فرنسا ، ووانج عن الصين ، ومولوتوف عن الاتحاد السوفيتي . وفى مثل هذه الاجتماعات الصغيرة ، المحصورة ، يستطيع مولوتوف هذا الماكر الماهر – ان يبرز ويجلى!

وقد كانت ظروفه خيرا من ظروف زملائه . فقد كان وزيرا للخارجية منذ سنة ١٩٣٩ ، اما زملاؤه فكانوا يحضرون لاول مرة مؤتمرا دوليا بصفتهم وزراء خارجية ، ما عدا بيفن الذى كانت اول تجربة له من هذا القبيل هى حضوره الايام الخمسة الاخيرة من مؤتمر بوتسدام ، عندما سقط تشرشل ونجح العمال فى اثناء انعقاد المؤتمر

وكنت احد مستشارى بيرنز فى هذا الاجتماع ، نائبا عن الحزب الجمهورى ، فشهدت عن كثب السياسة البارعة التى اتبعها مولوتوف مع زملائه .

اما بيرنز فهو « امريكى » يتكلم بحرية وصراحة ، دون ان يناور ويراوغ ، وكثيرا ما يستطيع ان يوفق بين الآراء المختلفة . ولكنه يسهب ، ويطنب ، ويفتح ابوابا مغلقة ، ويكشف اوراقا مغطاة ، فيبتعد عما ينبغى فى مثل هذه المواقف من الدقة فى التعبير عن رأيه ، والحيطة فى بيان خططه .

فكان مولوتوف يعمل دائما لينتزع منه كل ما يستطيع ، فيتساءل فى كل مرة : ان مستر بيرنز يجعلني فى حيرة من ادراك ما يريد ، لانه يذكر حلولا كثيرة متناقضة ، فهل يتفضل ويعيد ما قال ليوضح لنا هذه النقط الغامضة ؟. وكان مولوتوف يريد بهذا ان يستدرج بيرنز الى الكشف عن أوراقه ، والى توريطه فى تصريحات يلزمه بها

اما بيفن فهو رجل عاطفى ، يغضب بسهولة ، ثم يثوب الى الرشد سريعا . فرأى مولوتوف ان يعامله كما يعامل مصارع الثيران ثوره .. فيشير اليه بما يثيره ويهيجه ويخرجه عن طوره!

.. حدث ذات مرة أن قال بيفن : ان مستر مولوتوف يتكلم كما كان يتكلم هتلر . فاذا بمولوتوف يقفز واقفا ويقول : انني لم آت الى لندن لكى القى مثل هذه الاهانات !.. وترك مقعده واتجه الى الباب منصرفا .. فأسرع بيفن يعتذر عما قال ، ويعلن انه رغبة منه لمولوتوف ، واظهارا لرغبته الصادقة فى التفاهم ، فانه يقبل الموافقة على المسألة التى كان يعارض فيها ..!

لما يبدو فقد كانت خطة مولوتوف معه أن يحمله على ترك المؤتمر . فقد كانت فرنسا تجلس لاول مرة منذ استسلمت لالمانيا سنة ١٩٤٠ ، على قدم المساواة مع الدول العظمى ، وكان شعور الفرنسيين ما يزال جريحا من الطريقة التى عوملوا بها فى مؤتمر سان فرنسيسكو حيث استبعدوا من اجتماعاته الداخلية التى وضع فيها ميثاق الامم المتحدة فعلا ، قبل ان يناقش فى الاجتماعات العلنية ، كما انها استبعدت تماما من مؤتمر بوتسدام . فأراد مولوتوف ان يزيد فى جرح شعور الفرنسيين ، وهو يعلم أن « التصرفات البسيطة » كفيلة بهذا .. مثال ذلك انه اتفق يوما مع بيفن وبيرنز على تأجيل اجتماع المؤتمر ساعة ، ولم يخبر بيدو بذلك . فجاء بيدو فى الموعد ومعه مستشاروه الاربعة ، فلم يجدوا احدا .. وظلوا ينتظرون ساعة وهم فى حيرة ، هل يجلسون وحدهم حتى يقبل الباقون ، أم هل يعودون الى الفندق ؟

اما وانج وزير خارجية الصين فهو رجل ثابت وذكى ويتكلم بحساب ولا يثور ابدا . فلم يجد مولوتوف خيرا من ان يتجاهله تماما . وقد كان مولوتوف واضحا فى موقفه تجاه الصين ، او على الاقل الصين الوطنية التى كانت قد بدأت تسير فى طريق الانهيار ، وهو انه يعدها صفرا لا يقدم ولا يؤخر ، وسيان عنده اكان مقعد مستر وانج خاليا ام مشغولا .

واستطيع ان اشهد ، وقد رأيت جميع كبار الساسة الدوليين فى القرن العشرين وهم يعملون ، منذ مؤتمر لاهاى سنة ١٩٠٧ ، انه ما من سياسى بلغ من المهارة الدبلوماسية مثل هذه الدرجة من النبوغ والكمال التى بلغها مولوتوف فى هذا المؤتمر .

سياسة « لا تساهل »

على ان مولوتوف لم يخرج بحيله البارعة هذه بكل ما يريد ، واضطر فى آخر الامر الى ان يلجأ الى موقف صريح وجه فيه انذارا نهائيا بانسحاب روسيا من المؤتمر ان لم تنسحب منه فرنسا والصين ، وبعد كل ما اتخذ من القرارات فى اثناء وجودهما باطلا

وقد كان هذا أعصب موقف واجهته امريكا فى سياستها الخارجية . وقد كان عسيرا بصفة خاصة على بيرنز وهو الذى اختير وزيرا للخارجية لشهرته بالقدرة على ايجاد الحل الوسط فى الخلافات السياسية ان يعود الى امريكا معلنا فشله فى التفاهم معهم من أول مرة التقى بهم .. وفى يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٥ دعانى بيرنز الى غرفة نومه فى الفندق وسألنى رأيى فيما اذا كان ثمت حل لهذا الموقف ، فاجبته بأنى لا ارى حلا . وانصرفنا من الفندق الى قصر لانكستر حيث ينعقد المؤتمر . وانا لا ادرى ماذا قر عليه رأى بيرنز . ولكنه كان قد قرر رأيا حاسما اعلنه فى اثناء المناقشة . وهو ان امريكا ليست على استعداد لان تضحى صداقتها التقليدية مع فرنسا والصين فى سبيل التفاهم مع الاتحاد السوفيتي .

ومنذ هذا اليوم ولدت سياستنا الخارجية الحالية ، قائمة على مبدأ « الا تساهل » مع السوفيت . والا تضحية بمصلحتنا فى سبيل استرضاء الكرملين .

ومنذ هذا اليوم شرع السوفيت يعدون حملتهم على امريكا . ومداوها بحملة اشاعات ، بثوها فى العالم كله عن رغبة امريكا فى الحرب وبلغت الحملة اقصاها فى الدورة الاولى لجمعية الامم المتحدة حيث بدا أن العالم منقسم الى معسكرين متعادين ، متحفزين

حساب الارباح والخسائر

فاذا راجعنا حساب الاتحاد السوفيتي بعد هذه السنوات الخمس من الحرب الباردة وجدنا جانبا من الارباح ، وآخر من الخسائر .

فاما فى جانب الارباح فنرى السوفيت استطاعوا أن يثبتوا اقدامهم فى ستة اقطار اوربية هى بولنده وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا والبانيا . وان يسيطروا على المنطقة الشرقية من المانيا وهى منطقة ذات أهمية تاريخية واستراتيجية كبيرة وأما فى آسيا فقد كان ربحها الاكبر انتصرت فى الصين وحققتما عجزت اليابان عن تحقيقه فى

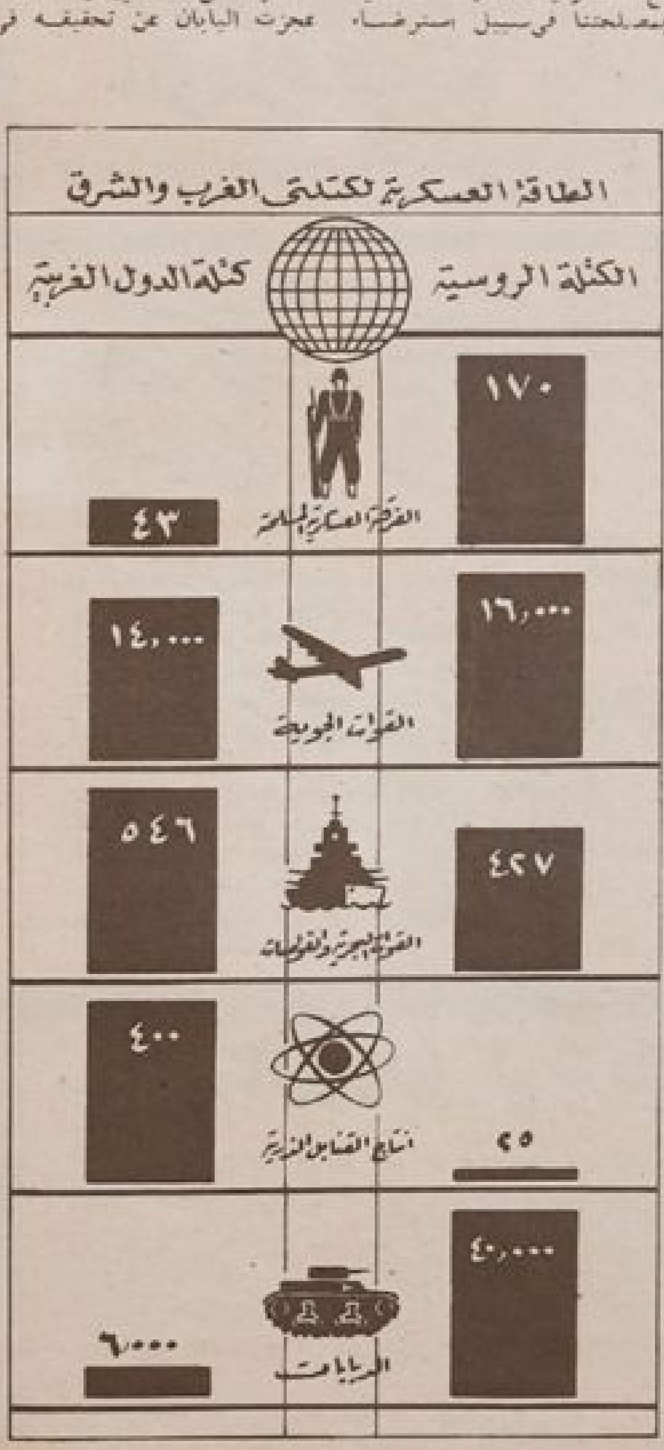

سنين طويلة ، ووضعت بضربة واحدة ربع سكان العالم في المعسكر السوفيتي . وهناك الى جانب هذا مناطق واسعة في آسيا تتوازن فيها كفة الثائرين الموالية للاتحاد السوفيتي بكفة السلطات الحكومية الموالية للمعسكر الغربي ، كما هو الشأن في الهند الصينية وبورما والملايو واندونيسيا . ولم يكن الاتحاد السوفيتي خاملا في افريقيا ، بل انه ليخشى ان ان تؤدي السياسة العنصرية الرجعية التي يسير عليها اتحاد جنوب افريقيا الى انفجار شيوعي تمتد آثاره الى ما حوله من الشعوب الافريقية التي بدأت تفتح عينيها على كراهية الاستعمار

اما في جانب الخسائر فنرى اولا هزيمة الاتحاد السوفيتي في يوغوسلافيا ، التي افلتت من قبضته ، وان كانت ، وستبقى ، دولة شيوعية النظام ونرى ان الشيوعية في اليونان أوقفت عند حدها ، بعد ضربات حطمت امل الاتحاد السوفيتي في هذه المنطقة الاستراتيجية المشرفة على البحر الابيض المتوسط . وفي اوربا الغربية اوقف زحف التيار الشيوعي واستقرت الامور - ولو الى حين - في ايدي حكومات مناهضة للشيوعية ، وذلك بعد محاولات جبارة بذلتها امريكا لصد الهجوم الشيوعي الذي كاد يفرض الشيوعية على فرنسا سنة ١٩٤٧

وعلى ايطاليا قبل انتخاباتها سنة ١٩٤٨ وعلى برلين عند حصارها في سنة ١٩٤٨ . ولم يقتصر الامر على رد الزحف الشيوعي عن هذه المناطق ، بل استطاعت اوربا الغربية ، بفضل المعونة الامريكية ان تعيد قوتها الانتاجية الى ما كانت عليه ، بل وفي بعض المناطق ومنها المانيا ، الى اكثر مما كانت عليه ، قبل الحرب . ولكن هذا كله لا يعني مطلقا ان مشروع الانعاش الاوربي ، ومعاهدة شمال الاطلنطي ، وبرنامج المساعدة الحربية لاوربا قد جعلت من دول اوربا الغربية قلعة حصينة تستطيع ان تقف ، امدا طويلا ، في وجه هجوم الاتحاد السوفيتي ، اذا قامت الحرب

وخلاصة هذا الحساب ان كفة الارباح التي جناها الاتحاد السوفيتي ارجح كثيرا من كفة الخسائر التي مني بها .

فما هي هذه الطرق والوسائل التي اتبعتها روسيا ، والتي حققت لها هذه المغانم والارباح ؟

لاحرب .. ولا سلام

ان سياسة روسيا في السنوات الماضية تتلخص في كلمتين : « لاحرب ولا سلام » .

انها سياسة جديدة لم تألفها الشعوب ، ولم تأخذها الحكومات من قبل . فقد كان الناس يعرفون انهم اما في حالة حرب ، فيكيفون انفسهم ، ماديا ومعنويا حسبما تقتضيه حالة امة تخوض غمار الحرب .. واما في حالة سلم ، فينعمون بما يحققه لهم السلام من اسباب الراحة والطمأنينة . ولكن الاتحاد السوفيتي خلق حالة جديدة ، لا هي بالحرب ولا هي بالسلم ، او هي حرب ظاهرها السلام ، وسلام باطنه الحرب .. وهي ماتعارفنا على تسميته بالحرب الباردة ! ..

لقد ظل كثير من الناس ، ومن مفكريهم ، يعتقدون طوال هذه السنوات الماضية ان الحرب ستنشب عاجلا .. وكثيرا ما قدروا شهورا او فصولا بعينها تدور فيها رحى القتال .. ثم تمر الايام ، وتنقضي الشهور والفصول دون ان تنشب الحرب التي توقعوها ! .. ذلك انهم لم يتبينوا هذه الخطة السوفيتية التي لاتثير حربا ، ولا تعلن سلاما .

واخطر من ذلك ان هذه السياسة اضطرتنا ، نحن الامريكيين ومن يوالينا من الدول الى ان نخصص الجزء الاكبر من ميزانياتنا ، ومن جهودنا ، استعدادا للحرب التي قد لاتقع ابدا !

واخطر من هذا ان الاتحاد السوفيتي قد انتصر ، وما يزال ينتصر ، في هذه الحرب الباردة ، واوشك ان يحاصرنا من كل جانب بالاقاليم والمناطق التي كسبها

فهل من سبيل تستطيع امريكا ان تسلكه لتواجه هذه السياسة السوفيتية ؟

نعم .. وان واجب امريكا ان تجد هذا الطريق وتمضي فيه ..

لابد من عمل .. عمل رزين ، ثابت ، حازم ، يمكننا من ان نثبت اقدامنا في الارض التي نقف عليها

امم متحدة جديدة

واول خطوة في هذا السبيل ان ننشيء امما متحدة جديدة .

فيجب اولا ان نضع في اذهاننا ان الامم المتحدة لاتستطيع ان تمنع حربا اذا ارادت الدول الكبرى ان تتحارب . ولن تكون قوتها العسكرية ، حتى لو انشئت ، الا « العبة » الى جانب جيوش الدول الكبرى . ان كل ماتستطيع ان تفعله هي ان توجد « مبررا » لتفادي الحرب تغطي به الدول الكبرى وجهها عند ماتكون غير راغبة في الحرب او غير مستعدة لها . اما يوم يريد هؤلاء العمالقة ان يتحاربوا فلن تقف في وجوههم الامم المتحدة ولا سواها !

ومع هذا فالامم المتحدة ضرورة لاغنى عنها . فهي المكان الوحيد في العالم الذي يمكن ان يتلاقى فيه الفريقان ، تلاقيا قد ينجح في حل بعض المشاكل ، مثلما نجح في رفع الحصار عن برلين .

وما يمكن ان تكون الامم المتحدة بتكوينها الحالي ، هيئة تمثل العالم ، وقد استبعدت منها دول لامبرر لحرمانها من عضويتها . استبعدت منها ايطاليا مع انها عقدت معاهدة صلح ، واسندت لها تبعات سياسية (كادارة الصومال) تقرر مكانتها الدولية وتربطها بالامم المتحدة ربطا مباشرا . واستبعدت منها المانيا واليابان وكل منهما دولة لها اهميتها الثابتة على مر الايام ، وفي كل منهما حكومة يقوى سلطانها وتستقر سيادتها . وكذلك استبعدت منها دول عقدت معها معاهدات صلح ، وهي هنغاريا وبلغاريا ورومانيا

وفنلندة . وهناك دول ولدت من جديد ، او خلقت بعد الحرب وحيل بينها وبين عضوية الامم المتحدة ، مثل اندونيسيا والاردن وسيلان . وهناك دول وقفت في اثناء الحرب على الحياد ولم تشارك المحور ، ومع هذا بقيت خارج الامم المتحدة ، مثل سويسرة وايرلندة والبرتغال واسبانيا .. وابعاد هذه الدول جميعا من الامم المتحدة لايجعل منها هيئة تمثل العالم كما هو . بل يجعلها صورة ناقصة ومشوهة للعالم الذي تدعي انها تمثله وتتكلم باسمه .. فان كانت كذلك حقيقة ، فيجب ان تفتح ابوابها ، لتدخل منها هذه الدول جميعا ، بغض النظر عما اذا كانت دولا « طيبة » او غير « طيبة » .. فما يمكن ان يقال ان جميع الدول التي تتألف منها الامم المتحدة دول « طيبة » مسالمة

وهناك المشكلة الحالية التي تواجهها الامم المتحدة في تمثيل الصين . ولكن من الطبيعي ان نقرر انه اذا كانت الحكومة الشيوعية قد استقرت فعلا في الصين ، واثبتت قدرتها على بسط سيادتها على الشعب الصيني ، فهي اذن الحكومة التي يجب ان تمثل في الامم المتحدة

يجب ان ينفذ مبدأ عالمية الامم المتحدة ، حتى تصبح هذه الهيئة صورة حقيقية للعالم كما هو .. بحسناته وسيئاته ..

توحيد اوربا .. وتحرير آسيا

ولكن لنا سياسة خارجية تقوم على دعامتين : توحيد اوربا وتحرير آسيا .

لقد منحت امريكا اوربا خلال السنوات الاخيرة حوالي عشرين بليون دولار . فلم هذا ؟ الكسب شهرة واسعة واسما طيبا بين الاوربيين ؟ ان هذا حسن ، ولكنه لايساوي هذا البذل السخي الذي ارهقنا بالضرائب وانما انفقنا هذه المبالغ الطائلة ، ومازلنا على استعداد لانفاق مثلها واكثر منها ، لنجعل من اوربا قوة ضخمة تقف في وجه الزحف السوفيتي ، ولا سبيل الى تحقيق هذا الا اذا صارت دول اوربا (وحدة) قوية ، لا مجرد دول متحالفة . فان اوربا تضم مائتي مليون نسمة ، اي اكثر من جميع سكان الاتحاد السوفيتي ، واكثر من جميع سكان امريكا ، وهم على مستوى ثقافي ومعنوي مرتفع ، واذا اضفنا الى هذا مستعمراتها الافريقية ومواردها الفنية ، وجدنا ان اوربا بمفردها قوة لاتضاهي بها قوة روسيا ولا قوة امريكا . ولكن هذه القوة العظيمة تتضاءل حتى لاتكاد تساوي شيئا ، لو بقيت مشتتة

وفي وسع امريكا ، وهي التي تبذل المال لدول اوربا في سخاء ان تحملها على ان تجتمع في « وحدة » او ترتبط « باتحاد » على ان تسرع في تنفيذ هذه الخطة قبل ان يفوت الوقت ، وهو قد اشرف على الفوات ؛

ولا اتحاد لاوربا الا اذا اخذت المانيا مكانها من الناحية الاقتصادية فتمكنها من ان تنتج قدر ماتستطيع حتى لاتتعرض لازمة اقتصادية كتلك التي مكنت هتلر من ان يحكمها ويجعلها

مصنعا حربيا هائلا ، وتمكنها من ان تصدر الى اوربا وامريكا انتاجها هذا ، والا فتحت لها روسيا ابوابها وابواب اوربا الشرقية . اما من الناحية العسكرية فلن نستطيع ان نطمئن الى تكوين جيش الماني جديد ، فهذه مغامرة غير مأمونة العواقب ، انما لايمنع هذا من ان يكون الجيش الالماني جزءا من الجيش الاوربي العام ، على الا يقوده قواد المان ، بل ولا يكون مقره المانيا .

اما في آسيا والباسفيك فقد تحطمت الصخرة التي كانت ترتكز عليها سياستنا وهي الصين التي عملنا كثيرا لابراز شخصيتها الدولية واعلاء اسمها في العالم منذ مؤتمر القاهرة الذي عقده روزفلت مع تشيانج كي تشك وتشرشل سنة ١٩٤٣ . الى مؤتمر سان فرنسيسكو الذي اصرت فيه امريكا على ان تكون الصين احدى الدول الخمس الدائمة في مجلس الامن والتي لها دون سواها حق الاعتراض . ولكننا راهنا على الجواد الخاسر وانقلب علينا كل ما عملنا وبذلنا في الصين ، فبدلا من ان نتخذها نقطة ارتكاز لنا في آسيا ، صارت رأس الحربة التي تستخدمها روسيا في السيطرة على باقي آسيا ، وارجاء الباسفيك .

وقد تنبأ ستالين منذ خمس وعشرين سنة بان الصين ، والمناطق المستعمرة ، ستكون السلاح الذي تستخدمه روسيا ضد الدول الغربية والاستعمارية وقد ظفر بالصين . فبقي علينا ان نحول بينه وبين هذه المناطق المستعمرة ، التي تحرر اكثرها خلال السنوات الاخيرة ، مثل الهند والباكستان واندونيسيا ، والتي يناضل باقيها في سبيل حريته مثل الهند الصينية . ولا سبيل الى الحيلولة بين روسيا وبين هذه البلاد الا بان تقف امريكا الى جانب حريتها ، وتمهد لها سبيل الظفر باستقلالها ، وتمدها باسباب تدعيم هذه الحرية والافادة من هذا الاستقلال

اما اليابان وهي البلاد التي تقع مسئوليتها على عاتقنا مباشرة فيجب ان نجعل منها مثلا يضرب لشعوب آسيا كلها ، فيما يمكن ان تؤدي اليه الحرية والديموقراطية من الرخاء المادي والرقي المعنوي . وكما تنظر شعوب اوربا الوسطى الى ما تفعله امريكا في المانيا ، كذلك تتطلع شعوب آسيا الى مسلكنا تجاه اليابان .

هذه هي خطوط السياسة التي يجب ان ننهجها في اوربا وآسيا .. ولكن قبل هذا ، وبعد هذا ، يجب ان ننظر الى انفسنا وندبر امورنا داخل بلادنا .. فما يجدينا نفعا ان تقف اوربا وآسيا والعالم جميعا من حولنا ، ان تداعى وتهافت بناؤنا في الداخل ، واذ فقدنا ثقتنا بانفسنا ، وغمرتنا موجات من الخوف والقلق ، او من اليأس والتشاؤم ، او من الاستهانة والاستهتار .. وفقدنا تلك الفضائل التي اقمنا عليها بلادنا في الماضي ، ولن يقوم لنا مستقبل الا على اساسها : فضائل العمل ، والخشونة ، والثقة بالنفس ، والايمان .

عام كامل تحت الماء = ١٢ قرشا فى اليوم

غواص يقول: أنت لا تساوى ... أكثر من ثلاثة قروش ...!

ان موضة هذا الاسبوع هى الانتحار فرارا من نتائج الامتحانات السوداء !!.

فقد سجلت دفاتر البوليس هذا الاسبوع وحده خمسة حوادث انتحار فى مقابل ثلاثة فى مثل هذا الاسبوع من العام الماضى اى بزيادة ٥٠ ٪ !!

والخمسة الذين انتحروا هذا الاسبوع كلهم تقريبا فى سن واحدة حسب رواية شاهدى العيان .. كلهم فى عنفوان الصبا واوج الشباب ... بين سن الخامسة عشرة والسابعة عشرة

وكلهم فضلوا ان يلقوا بانفسهم بين احضان النيل ... وان يستريحوا فى اعماقه بعد كفاح شهر كامل ووصل الليل بالنهار استعدادا لخوض معركة الامتحانات .. وكلهم مع ذلك فشلوا فى ان يحققوا آمالهم فى النجاح !!.

وكلهم تقريبا باستثناء واحد فقط ، انتحروا بين الساعة التاسعة صباحا والساعة الحادية عشرة !! اما الاخير فقد انتحر فى الساعة الخامسة مساء !!

وكان نصيب كوبرى قصر النيل ، هو نصيب الاسد فقد استقبل طالبين اعتليا سوره الانيق . وكان اقلهم نصيبا فى حوادث الانتحار هذا الاسبوع هو كوبرى ابو العلا ...

اما الباقون فقد فضلوا ان يركبوا الزوارق وان ينتقلوا الى العالم الآخر بعد ان يودعوا الحياة التى تدب حولهم بعيون لا اثر فيها للدموع او الحسرة او الالم !!

ومع كل حادثة يدق جرس التليفون فى مصلحة الترسانة وتسمع صرخة استغاثة من عابر طريق ...

وسائل عتيقة

وصرخات الاستغاثة لا تخرج عن عبارة تقليدية يقولها عابر الطريق وهو يلهث :

— فيه واحد غرق عند كوبرى قصر النيل ...

وبعض اكثر من ربع ساعة قبل ان يتحرك زورق الانقاذ العتيق .. وفيه احد الغواصين .. يساعده بعض النوتية .

ويصل الموكب بعد نصف ساعة .. موكب حزين ينتقل فى ثلاثة زوارق صغيرة .. تحركها مجاديف بالية !!

وتبدأ عملية الانقاذ — انقاذ ما يمكن انقاذه — ويغوص الرجل الذى حكم عليه ان يتحسس اعماق النهر العظيم ليبحث عن جثة الشباب !!

انها عملية عقيمة .. ما زالت تدرج عليها مصلحة الترسانة منذ خمسين عاما ...

ان كل شىء فى هذه العملية يسير فى هدوء .. آلة الهواء تدفع بضع نسمات من الهواء خلال خرطوم ضيق طويل الى الرجل الذى يبحث عن جثة الشاب الذى ودع الحياة فى قاع النهر الذى يبلغ جوفه نحو عشرين مترا !!..

والنوتية ينظرون الى صفحة الماء .. نظرات لا معنى لها ... ولا حياة فيها .. انهم يقومون بعملهم المعتاد دون ان يشتركوا باحساساتهم مع الجماهير التى

موكب من نساء القاهرة ... الا توحى الملاءة السوداء بالحداد على الشباب الذى ودع الحياة

عشرات من سكان القاهرة ينتظرون الجثة التي غيبها النهر

تنتظر الجثة فوق الكوبرى ، وعلى جانبي النهر في لهفة وحزن!!

وتولى آخر يتحسس خرطوم الهواء ، والحبل الطويل الذى يحيط خصر الغواص ويجذبه بين لحظة وأخرى ليحركه الزورق في الاتجاه الذى يريده !!

عاش عاما تحت الماء

وبعد ساعة من البحث في قاع النهر ، يخرج الغواص وهو يلهث ليسترد بعض قواه ، قبل أن يستأنف الغوص من جديد ..

وننتهز هذه الفرصة لنسأل الغواص عن بعض آرائه وفلسفته وشعوره وهو يغوص .. ان اسمه هو الحاج حسين حسين احمد ، خدم الترسانة ٢٣ عاما .. امضى منها نحو سنة تحت الماء في تعقم من حديد ومطاط ... لا يصله بالحياة الا خرطوم من الهواء وحبل من الليف ...

ونقول للحاج حسين :

ــ ما هو شعورك وانت تغوص تحت الماء ؟

فيبسم الرجل العجوز الذى يحمل ستين عاما من الحياة ويقول :

ــ انه شعور مبهم غامض .. شعور الذى يستقبل عالما جديدا غريبا . انى احس بعد ان اغوص ثلاثة او اربعة امتار كأنى انظر من خلال دنيا من الزجاج الازرق الاخضر !! فاذا ما ابتعدت في اعماق النهر شملنى نوع من الظلمة الغريبة تكشفها اشعة حائرة من النور .. فاذا ما اندفعت اكثر شملنى ظلام دامس .. واحسست كأن قطار سكة حديد يجرى في عروقى ويصم اذنى .. وتبدو كل حركة غريبة بالنسبة الى ..

هكذا يشعر الغواص وهو يبتعد في قلب النهر ليبحث عن ذلك الذى هرب من الحياة !!

الحكمة التي يبحثون عنها

ونسأله مرة اخرى :

ولكن ما هي الحكمة في انتشال الجثة .. ما دام صاحبها قد فارق الحياة !!

وتختفى الابتسامة فجأة وتحل مكانها نظرة عميقة ويقول

ــ ان الجثة هي الامل الباقي لاسرة هذا الشاب !!

ويصمت لحظة ويقول :

ــ انى احب عملى هذا .. لانه قبل ان يكون عملا أرتزق منه .. أجد فيه .. لونا من الوان التضحية والقيام بالواجب الانسانى ..

ونسأل مرة اخرى :

ــ كم يدفعون لك ..

ــ لا شيء فوق يوميتى !!

ثم يصمت لحظة ويقول : وهو يرتدى قناعه الحديدى ليستأنف البحث من جديد عن الجثة الحائرة :

ــ وقد تنصفنا المصلحة في بعض الاحيان .. فتدفع لنا ربع يوم زيادة على اليومية ..

ــ وكم يوميتك ؟

ــ اثنا عشر قرشا !!

ويضحك هو .. وتختفى ضحكاته وراء القناع الحديدى ، ثم يشير اليك بثلاث أصابع شعيفة ... وتفهم انت ما قصد اليه .. انه يريد ان يقول :

ــ ان ثمن البحث وراء الجثة .. هو ثلاثة قروش !!

يخرج من اعماق ٢٠ مترا من مياه النهر العظيم

كلمة صريحة الى الصحف الاجنبية !

بمناسبة المقالات البذيئة التي تنشرها بعض الصحف الانجليزية وخصوصا صحف لورد بفربروك .

بالرغم من هذا السباب وهذا القذف والتشهير وهذا العيب الذي ترمينا به صحف امريكا وانجلترا وسواهما من اقطار الغرب .. والذي يحتج عليه قراؤنا فيقال لهم ان الصحافة حرة وان ما تنشر (ضد مصر) لا عقاب عليه بحكم القانون ..

بالرغم من هذا كله ... فان المادة ١٨١ لا تزال قائمة بين مواد قانون العقوبات المصري .. فلقد قرأت مقالا ممتعا للاستاذ مصطفى مؤمن جاء فيه ..

وانتقلنا من حديثنا الى المادة ١٨١ من قانون العقوبات الخاصة بالعيب في حق ذوات الملوك ورؤساء الدول الاجنبية فقال صديقي النائب : لقد عجبت وتناهى بي العجب عند ما طالعت مقالة الاسبق عن « يهوذا الجديد والحواريون العرب » ! وفهمت ان نشر هذا المقال معناه اتجاه النية نحو اعتبار هذه المادة من بين الموادالملغية ولكن غاب الظن عندما علمت ان اللجنة التشريعية قد استبقتها في مواد القانون الجديد وابقت الى هذا الشذوذ في التشريع الذي تنفرد به مصر والذي لا نظير له في سائر التشريعات الاخرى قد بعث الى المباشرة اخرى ! .

لقد كنت احسب ان ما نشر عن مصر وعرش مصر الملكية يستثير الدم البارد في عروق الاسماك حتى يغلي ويفور .. ولكنه فيما يظهر لم يستثر ولم يغضب حضرات اعضاء اللجنة التشريعية !

انني اجل حضراتهم — وهم ولا شك من صفوة المصريين — اجلهم عن ان تكون لهم نفسية العبيد ! والا فكيف يرضون ان يبقوا هذه الكمامة او هذا القيد على صحافة مصر في نفس الوقت الذي تنهش فيه اقلام صحف هذه الدول الاجنبية في كل ما هو غال ومقدس وعزيز على مصر ؟ فاذا اعترضنا او احتججنا قيل لنا ان لا عقاب في القانون ... قانونهم على ما تنشر ؟

لماذا اذن نبقي نحن هذه العقوبة في قوانيننا ؟ هل لكى نقدم لهم الحجة التي يقيمون عليها حجتهم او احتجاجهم اذا كتب صحفي منا وشهر بالرئيس ترومان وقال عنه مثلا انه بدا حياته كصاحب دكان خردوات واواني للمطبخ .. وان يهود امريكا رشوه بكذا مليون دولار لكي يؤيد دعاواهم في فلسطين .. او انه ترك كريمته مرجريت ترومان تشتغل مغنية في احد المطاعم مقابل كذا الف دولار في الاسبوع .. او ان مرجريت هذه تبادل رئيس الاوركسترا التي تعزف في المطعم المذكور حبا بحب .. وان « المايسترو » المذكور زنجي اسود اللون .. وهل ترى يبارك الرئيس ترومان في زواج كريمته من زنجي او يثور ويغضب احتراما للتقاليد ؟ ..

ثم يعقد الكاتب منا مقارنة يقول فيها ان الدين المسيحي لم يحرم زواج المسيحية البيضاء اللون من المسيحي الزنجي .. ولكنه تحريم نص عليه قانون وضعي أملاه تعصب الامريكيين لجلدتهم البيضاء !!

ترى لو نشر كاتب منا مقالا مملوءا بمثل هذا السخف الذي تنشره بعض صحف امريكا — هل تسكت سفارة امريكا في القاهرة .. او تذهب وتقدم احتجاجا شديدا وتقول — ولها طبعا كل الحق — ان في قانون العقوبات المصري مادة رقمها ١٨١ تنص على ان كل من عاب في ذوات الملوك ورؤساء الدول الاجنبية يعاقب بالحبس كذا وكيت ..

ولن يستطيع يومئذ وزير خارجية مصر ان يقدم نفس العذر الذي اعتذرت به وزارة خارجية الولايات المتحدة ووزارة خارجية بريطانيا وهو ان (صحافة مصر حرة .. وان ماتنشر فيها ضد الرئيس ترومان لا يعاقب عليه القانون) !

كلا . لن يستطيع لان المادة ١٨١ هناك .. وهي من صلب القانون !

وهكذا ! .. نرضى لنا روح العبودية هذه ان تشتمنا وتسبنا صحافة الغرب .. وان لانستطيع نحن ان نرد عليها ونكيل لها الصاع صاعين ! .

قد يقال هنا ان الامر متروك لحكمة وحسن تقدير النائب العام او وزير العدل .. وانه قد مرت فعلا ظروف سكت فيها الاثنان عن تطبيق القانون في حق صحف وصحفيين خالفت وخالفوا المادة ١٨١ المذكورة ..

ولكنني لااحب ولا اطمئن دائما الى ان يترك الامر الى حكمه وحسن تقدير موظف عام ... فقد نجد ظروف او حكومات لها راى غير هذا الراى .. او قد يحدث ضغط اجنبي شديد على حكومة مصرية ما لكي تتخذ اجراءات شديدة ضد صحيفة او صحفي مصري ما لانه ارتكب ما يعتبر مخالفة للمادة ١٨١ .. ويومئذ احب ان تقول حكومة مصر ما تقوله اليوم حكومات الغرب وحكومات الصحف التي اطلقت فينا لسانها البذيء .. وهو ان الصحافة المصرية حرة وان مانشر فيها عن فخامة رئيس دولة كذا .. او جلالة ملك كيت لا عقاب عليه !

فهل من يذكر ويفعل ؟ .. ام ضربت علينا الذلة من الغريب .. ومن القريب .. وارتضى العبودية لنا نفر من صفوة ابناء البلاد ؟ !

بقلم محمد التابعي

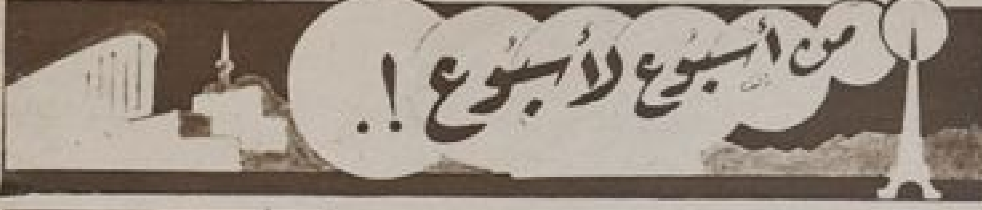

مارشال ويفل

توفى في الاسبوع الماضي المارشال ويفل الذي كان قائدا عاما للقوات البريطانية في الشرق الادنى في عام ١٩٤٠ . وجاء في الانباء ان صاحب الجلالة الملك فاروق اوفد من وضع طاقة من الزهور على قبر الجندي الكبير

⊛⊛⊛

وفي مساء الاثنين ٩ مارس سنة ١٩٤٢ وكنت اتناول العشاء مع المغفور له احمد محمد حسنين باشا في داره جلس رحمه الله يحدثني عن رقة شعور الملك فاروق وكيف ان جلالته يحرص دائما على ان يرد التحية باحسن منها ..

قال انه في اثناء اشتداد ازمة استقالة وزارة علي ماهر باشا (شهر يونية سنة ١٩٤٠) وكانت لندن تلح في استقالة وخصيصا لموالاته المحورية كما زعموا يومئذ .. حتى ان وزير خارجية بريطانيا يومئذ لورد هاليفاكس ارسل برقيته المشهورة « علي ماهر يجب ان يذهب اي يستقيل

Aly Maher must go

اثناء اشتداد الازمة ذهب السفير سير مايلز لامبسون الى قصر عابدين ليتشرف بمقابلة جلالة الملك بناء على موعد كان قد حدد له بناء على طلبه ..

الجنرال ويفل
احسن التصرف

ولكن السفير لم يذهب وحده ... بل اصطحب الجنرال ويفل وادرك حسنين باشا ان سير مايلز يريد ان يدخل معه القائد الانجليزي اثناء المقابلة الملكية فقال له : (ان هذا لايجوز . لان جلالة الملك حدد لك انت موعدا للمقابلة ... ولكن جلالته لم يمنح المقابلة للجنرال)

وسمع جنرال ويفل هذا الحديث فادرك — ولم يكن يعرفها — ان سير مايلز قد احضره معه من غير استئذان القصر .. وهنا رفض من تلقاء نفسه ان يدخل مع السفير وانسحب وغادر القصر .

وسمع جلالة الملك بما حدث وتأثر من كياسة القائد البريطاني وحسن تصرفه .. وبعد بضعة ايام امر جلالته باستدعاء الجنرال ويفل الى القصر . واستقبله جلالته . وتناول معه الشاى . واغدق عليه الكثير من عطفه ولطفه .. وكانت دعوة الشاى هذه خاصة او غير رسمية فلم تبلغ للصحف ولم تنشر عنها كلمة واحدة في البلاغ الرسمي الذي يصدره ديوان كبير الامناء

ولما نقل الجنرال ويفل من مصر الى الهند اوفد صاحب الجلالة الملك احد رجاله لتوديع الجنرال وقد قدم له من لدن جلالة ملك مصر هدية هي علبة سجاير من الذهب .

حول قرار الثلاثة الكبار

قرأت ما كتبته الصحف العربية — في مصر وغيرها من دول الشرق العربي — عن قرار الثلاثة الكبار الخاص بتزويد شرقنا العربي بالاسلحة على شرط كذا وكذا وكيت ...

قررت امريكا وانجلترا وفرنسا منع الاعتداء بين الدول العربية واسرائيل .

الدول الكبرى : احنا مكتفينك . علشان نمنع الاعتداء عليك من اسرائيل !

...الجديدة التي نشرتها الصحف الغربية باننا لا نزال نطلب المزيد من لدغ الجحر الذي سبق لنا ان لدغنا منه مرة ومرات ..

بعض الصحف وحبق عبارات صريحة بقرار الثلاثة الكبار على امريكا وبريطانيا وفرنسا وبعضها الاخر آثر ان يتريث في حكمه او ابداء رايه . ولكنك تشعر ان تريثه هذا او تحفظه انما هو شكلي محض وانه في الواقع يرحب بالقرار ..

والاقل - ومنها كمايقتضيني الانصاف ان اقرر - بعض صحف العراق ولبنان - قابل قرار الثلاثة الكبار بالشك والريبة والحذر الشديد !

وخلاصة الموقف اننا هنا في هذا الشرق العربي نمشي على سياسة .. ان لا سياسة ! .. او لعلها سياسة خبط عشواء .

ولا احب ان اسال الساسة المسئولين في دول العرب هل هم انتهوا واتفقوا على موقف معين يقفونه في حال قيام حرب ثالثة ؟ هل هو موقف الحياد ؟ او هو الانضمام الى احدى الكتلتين ؟ واي الكتلتين ؟

وهل قبول هذه الاسلحة التي سوف تزودنا بها امريكا وبريطانيا وفرنسا معلق بشرط انضمامنا الى الكتلة الغربية في حاله قيام حرب ؟ .. او هو لتمكيننا من الدفاع عن انفسنا اذا هوجمنا واعتدى على استقلالنا ؟

ان حكومة تركيا السابقة - حكومة حزب الشعب الجمهوري - التي ذهبت في صدقها وولائها لامريكا وبريطانيا الى ابعد حد وتلقت من اعانات امريكا المالية والاقتصادية والعسكرية ما قيمته مئات ملايين الدولارات لم تعد او لم تتعهد - في مقابل هذا كله - باكثر من الدفاع عن اراضيها اذا هاجمتها روسيا .. اي انها لم تربط نفسها بعجلة الكتلة الغربية تجرها الى الحرب سواء هوجمت تركيا او لم تهاجم ؟

فهل نذهب نحن الذين لم ننلنا من عون امريكا وفيض دولاراتها شيء، اللهم الا القذف والسباب واعلاء كلمة اسرائيل على اشلاء العرب وفلسطين .. هل نذهب في ولائنا لهذه الكتلة الغربية الى ابعد مما ذهب الاتراك ؟

انا ادرك ان وقوفنا على الحياد امر صعب او امر مستحيل لان بلادنا هي جسر العراك القادم .. ولكن لكل شيء ثمن ، فما هو الثمن الذي نطلبه ونتقاضاه ؟

حقوق مصر . واستقلال وادي النيل ؟ .. ام فلسطين التي قدمها الثلاثة الكبار لقمة سائغة للصهيونيين ؟

ويقول الثلاثة الكبار انهم يقدمون لنا السلاح - لنا نحن دول العرب ولاسرائيل - على شرط ان لا يعتدي بعضنا على بعض ..

واقول منذ الآن ان هذا الشرط مقصور على « اعتداء العرب على اسرائيل » .. فقط ! اما اذا قامت غدا اسرائيل التي لا تكتفي بالاسلحة التي تتلقاها من دول الغرب بل تتلقى غيرها واكثر منها من بعض دول الكتلة الشرقية .. اقول اذا قامت اسرائيل غدا وشنت هجوما على الدول العربية او احداها لكي توسع رقعة اراضيها فسوف تغمض امريكا عينيها .. وتسد بريطانيا اذنيها وتعلن فرنسا انها لا تستطيع وحدها ان تتخذ قرارا في الموضوع ... وهكذا الى ان تحقق اسرائيل اهدافها من عدوانها

اما اذا استطاعت الدول العربية ان ترد هذا العدوان وان تستير بجذائها وحرابها في جسم اسرائيل .. فهنا سوف ينشط الثلاثة الكبار ويصيحون ان لاحرب ولا قتال !

هذا درس عرفناه يوم احاطت جيوش العرب بتل ابيب ففرضوا علينا الهدنة قسرا ..

ثم دارت الايام واشتد ساعد اسرائيل بعد ان تلقت الامدادات الضخمة من كافة انوع السلاح .. وخرقت الهدنة وهاجمت بغتة جيش مصر ! .

وهنا اغمضت امريكا عينيها وسدت بريطانيا اذنيها .. وسكتت فرنسا .. والثلاثة الكبار اعضاء في مجلس الامن الذي كان فرض الهدنة وانذر من يخرقها بكذا وكيت !

اخشى ان تتكرر المأساة .. وان نلدغ من نفس الجحر الخبيث .

قضية مؤسفة

واقصد قضية الدكتور الطب الناصر . وانا لا اعرف الرجل ولا اذكر انني رايته ولكنني اكتب كلمة انصف بها كرامة مصر قبل ان انصفه هو !

ترى من المسئول عن الالحاح في تقديم هذه القضية التي كان يجب ان لاتقدم القضاء ؟ وما هي التهمة ؟ .. ان الدكتور الطب الناصر قال في « حلفائنا » الانجليز كذا وكيت .. وبهذا خالف احكام معاهدة سنة ١٩٣٦ التي كانت توجب على مصر اثناء الحرب الماضية كذا وكيت ؟

اما ماقاله الدكتور فلن يزيد عما سبق ان قاله رفعة رئيس الحكومة في خطب له مشهورة في مناسبات معروفة ومذكورة .. ولا يزيد عما قاله المغفور له النقراشي باشا في مجلس الامن

واما مخالفته لمعاهدة سنة ١٩٣٦ فكلنا نقول منذ بضع سنوات ونتادى انها معاهدة اصبحت غير ذات موضوع ويجب ان تلغى بجرة قلم !

وبعد . ان الرجل لم يقصد سوى خدمة وطنه مصر . وعلى فرض انه اساء اختيار السبيل فان حسن قصده ونيته كان يجب ان يشفع له . وكم من قضايا ليس فيها ما في هذه القضية من حسن النية ونبل القصد قد حفظت وطويت اوراقها

ست زكية !

سالني زميل هل قرات حديث زكية حمدان ؟

قلت : ومن هي زكية حمدان هذه ؟

قال : مغنية انوا بها من شرق مصر لتغني في احدى صالات الغناء وناولني مجلة تعنى بشئون المسرح وقرات الحديث .. والذي اسفت له حقا ان المجلة المصرية الغراء لم تعلق بكلمة استنكار واحدة على اقوال هذه المغنية القادمة لا اعرف هل من دمشق او حمص او حماه او بيروت ؟ .

يزور مصر من عام لآخر فنانون وفنانات من الغرب - من لندن وروما وباريس ونيويورك - ويتحدثون الى مندوبي الصحف عما راوه في مصر . وبعضهم يتحدث عن كرم المصريين او جميل ترحيبهم بالغريب او حسن تذوقهم للفن والموسيقى كما تحدث مدير فرقة فينا الهارمونى

وقد يعرج بعضهم عرضا على متولى القاهرة او قذارة بعض احيائها .. ونحن نقبل هذا النقد لان اصحابه قدموا فعلا من بلاد انظف من بلادنا وبعد فانهم اجانب واغراب وليس لنا عليهم حق القريب على النسيب .

اما ان تجلس ست زكية حمدان لتتحدث عن مصر فلايفتح الله عليها بشيء تقوله عن مصر سوى قذارة شوارع القاهرة وسوء ادب جمهور المستمعين .. فهنا ويضيق صدر الحليم !

ترى هل ازقة دمشق او حواري بيروت التي ولدت فيها ست زكية انظف من شوارع القاهرة ؟ ان مصر ترحب دائما باخوانها واخواتها النازحين والنازحات من سوريا ولبنان وتنزلهم وتنزلهن منها اهلا وسهلا . ولكن على شرط ان يعرفوا الضيافة حقوقها واولها حسن الذوق في حق المضيف ! لقد عاشت في مصر بيننا لوردكاش وصباح ونور الهدى عشن شهورا وسنوات ولم تسمح احداهن لنفسها ان تتحدث عن مصر بسوء اقبل وسوء الادب الذي ينضح مع العرق من ست زكية هذه . وكثيرون - وانا منهم - راوا دمشق وبيروت وزاروا صالات الغناء فيها فلم يجدوا فارقا بين ضجيجها وصخبها .. وضجيج وصخب صالات الغناء في مصر ! ..

وفي نفس المجلة ونفس الصفحة سالت زكية حمدان المغنية المصرية احلام عما اعجبها في سوريا ولبنان ؟ . وكان جواب احلام (ان الفترة التي قضيتها في سوريا ولبنان هي اسعد فترات حياتي . هذا ويسرني ان تنجلى عن لساني اعجابي وتقديري لشعبي سوريا ولبنان)

وهذا هو حسن الذوق . وهذا هو تقدير المصريين . وليست احلام باول من زارت لبنان وسوريا وعادت لتتحدث بالخير .. لا لتطلق لسان السوء !

وبعد .. ترى ما الذي يرغم ست زكية على البقاء في مصر وبحمل انفها المرهف وذوقها الانيق من قذارة القاهرة وسوء ادب جمهورها فوق ماتطيق ؟

عودي الى بلادك .. اللهم الا اذا كانت بلادك قد قذفتنا بك لانها ادرى واعلم !

محمد التابعي

بريدى

فضائح الشركات ...

هذا خطاب طويل قد أمضاه صاحبه بعلامة استفهام . وانا اصدق معظم ماجاء فيه فقد سبق أن سمعت في هذا المعنى روايات كثيرة من ثقات محترمين

بدأ صاحب الخطاب خطابه او عريضة الاتهام بقوله ...

كتبت في موضوع الشركات تحت عنوان الشيوعية في عدد آخر ساعة الصادر في ٢٦ ابريل ، فهدأت نفوس ثائرة كانت على وشك الانفجار . فاردت ان اسجل لك بقلمي الضعيف من فوق احد مكاتب تلك الشركة الكبيرة التي اشرت اليها في كتابتك ، بعض الهزائل التي تجرى كل يوم ، بلا رقيب ولا حسيب امام اعيننا ، ونحن صم بكم عمى لا نتحرك .

١ - تصور ياسيدى ان هنالك شلة حول المدير العام الى يهم ليفضلوه فوق ملاكه ، ويشلوا معه ، اجمعوا فيما بينهم على ابتزاز اموال الشركة التي اصبحت وقفا خيرا لهم ولمحاسيبهم ، وماويل من لا يشاركهم في الغنائم والاطماع . فالت الامر انتصر على المدير ونائبه فى اسبوع عندنا ، برئيسه . التفت على ارهاق صدر الموظفين والعمال ومعاملتهم معاملة تعسف وظلم .

٢ - تصور ياسيدى ان المسارح و (البارات) والمراقص والكتكات المختلفة التي لم تشهدها عصر هارون الرشيد ، والتي صرفت عليها الشركة مئات الجنيهات ، لا تفتح ابوابها الا في المناسبات ، عند حضور وزير او زيارة سفير ، اوعند استقبال نوع من الصحفيين اجانب ومصريين الذين لا هم لهم غير الاكل الفاخر والشرب اللذيذ ، وعند الوداع تقدم لهم هدية تناسب المقام ليسدوا بها افواههم .

٣ - تصور ياسيدى ان حضرات المديرين والرؤساء العظام شيدوا القصور في عزبهم من مخلفات الشركة - التي سموها مخلفات - برغم انها كمخلفات شركة انطوين الشركة القائمة ... ان على حدة الاسباع يساعونه لانفسهم باجنيهات - من المخلفات - ولا تقل اثمانه عن عشرين جنيها في السوق ، وقس على ذلك باقي المخلفات

الى أن يقول .. تحت رقم ٧ :

٧ - وسياستهم التي يعرضون عليها هي المحافظة على امرين : (الاول) المحافظة على مستوى ارباح الشركة حتى لا تقل ربح السهم عما كان عليه في العام السابق لكي يظهروا امام المساهمين المخلوقين بمظهر العاملين الغيورين و (ثانيا) عدم الناس بمكافآتهم الضخمة التي ينالونها بدونها ..

ولقد سبق ان كتبت - كما كتب آخرون - عن جشع بعض الشركات وسوء استغلالها للعمال وقبض يدها في معاملتهم بينما هي تغدق عشرات الوف الجنيهات بصفة مكافآت على مديريها وكبار موظفيها .. واذا كان ولاة الامور لم يحركوا ساكنا حتى اليوم ولم يفكروا في اصطناع الحزم مع هذه الشركات فان الحوادث - وهي حوادث سوف تكون مؤسفة حقا - سوف ترغمهم على ان يتحركوا ! .. وكل ما ارجوه ان لا يكون ذلك بعد فوات الوقت !

أسف ....؟

من حضرة على منصور عامر بشركة مصر لحليج الاقطان بالفيوم

بعد التحية . اطلعت على مناقشة استجواب الخمر والقمار في الحفلات الخيرية الذى اثير اخيرا في مجلس النواب ولا يسعنى الا ان اسجل لحضرة النائب المحترم صاحب هذا الاستجواب شجاعته الخلقية وغيرته على الاخلاق وحرصه على الفضيلة كما اسجل اسفه على مجلس النواب تلك الروح التي قابل بها هذا الاستجواب وتعجيله باقفال باب المناقشة .

(واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) او ليس غريبا على بلد اسلامى يقابل فيه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بمثل هذه الروح وقد قال الله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) ولكن حضرات الاكابر اخذتهم العزة بالاثم انصرفوا لهذا الاستجواب واصروا على اقفال باب المناقشة .

فاذا لم تعرض مثل هذه الآفات الاجتماعية والاخلاقية على برلمان الدولة ونواب الشعب وشيوخ الامة ليثبت فيها برأى جرئ صريح للعمل على استئصالها وتطهير الامة من خبثها فأى هيئة الاخرى نلجأ اليها لتخلصنا من تلك الشرور والآثام . اللهم انا قد عجزنا عن دفع الفرض الفرض احفنا بما نعلم فكيف لا نعجز عن دفع الفرض لا نعلم وانا لله وانا اليه راجعون .

حول اقامة التماثيل

كتبت في العدد السابق كلمة حول وجوب اقامة تماثيل لعظمائنا ونوابغنا الافذاذ لتكون «مدرسة» يتلقى عنها الجيل الناشئ تاريخ المجد والنبوغ . ولكن حضرة عيسى متولى ببنك مصر بالقاهرة يرى غير هذا الرأى فقد كتب الى يقول ...

تنفق الدولة الالوف المؤلفة من الجنيهات لاقامة التماثيل للعظماء تخليدا لذكراهم وهناك وسائل اخرى لتخليد ذكرى العظماء غير اقامة التماثيل الخرسانية لهم ...

فبدلا من ان نقيم لراحل عظيم تمثالا يتكلف كذا الفا من الجنيهات .. يمكننا تخصيص هذه الآلاف لاقامة مدرسة تحمل اسمه .. او دار علاج يجد فيها

الفقراء الدواء ... وبهذا نخلد ذكراه ، وفي الوقت نفسه تنفق المال في وجه يستحق الانفاق ...

كلما رأيت تمثالا من هذه التماثيل طافت برأسي صورة بغيضة من صور الوثنية التي حاربها الاسلام .. وتمنيت لو خلدنا عظماءنا عن طريق يرجى من ورائه الخير ..

الاخلاق في الريف

من حضرة الاستاذ صلاح الهيهاوى مفتش بتفتيش وادى كومبو .. وهى كلمة مطولة عنوانها (صرخة) وانقل منها مايأتى ...

قضيت بحكم عملى اكثر من عشر سنوات بالريف . ووسعنى ان اقرر ان ما حظيتم حظكم من اجله بالعدد الاخير من آخر ساعة الفقراء ، وما استهل به مجلس النواب دورته الحالية من مناقشة استجواب الاستاذ ابراهيم شكرى ليست مصيبتنا فيه عشر معشار مصيبتنا في الانحلال الدينى والتدهور الخلقى بالريف بين جدران الطين وشجيرات القطن وبيدان الاذره . فالريف يعانى اليوم يا سيدى من انواع المخدرات والقمار والميسر والفسق والمجون اضعاف ما تعانيه المدن . ولقد جبت البلاد من شمال الدلتا الى اسوان فكنت كلما انتقلت من بلد الى بلد انتقلت الاخلاق نحو الانحطاط درجة او درجات فيجب ان اكون ساخطا على ما ارى واسمع اصبح نادما - بعد ما ارى ما هو اسوا وامر - على عدم رضائى عما كان اهون واخف

ايراد ... حفلة ساهرة

من الاستاذ محمد مصطفى الفيشاوى خبير ضرائب ..

كان ايراد حفلة جمعية ... التي اقيمت اخيرا ... كالآتى ..

جنيه	
٢٠٠	تقريبا من الروليت والبكاراه !!
٢٠٠	من بيع الخمر .. !!
١٢٠٠	من بيع التذاكر وتبرعات اخرى

وكان نصيب محترفي الروليت والبكاراه - من شبوش موائد اوروبا نصيب الاسد !.. حيث لا يوجد بين سيدات الاسر الكريمة عندنا من تتقن مراقبة هذه الالاعيب !.... .

ومن هذه الارقام تتضح نفاهة حصيلة الجمعية من الخمر والميسر . وان اموال جمهور الحفلة تذهب سريعا الى هؤلاء المحترفين !! ..

ولو ثبت التناقل بالارقام ، لتيسر الحساب ، ونهيات العقول !

ولو انتاحصت الحفلات الساهرة التي اقامت الدنيا واقعدتها ، لوجدناها لا تتعدى الـ ١٥ حفلة في السنة .. !

فهانا على وزارة الشئون الاجتماعية لو تكفلت بصرف بدل (ميسر) وبدل (خمر) ٢٢٠٠ × ١٥ !!.. وعندئذ لا يكلفها اكثر من ٨٠٠٠ جنيه في السنة . وكفى الله المؤمنين القتال

مكافحة الشيوعية

كنت كتبت كلمة عن خير الوسائل في مكافحة الشيوعية واقترحت على محطة الاذاعة المصرية بين ما اقترحت ان تدعو مصريا مثل الاستاذ محمود حسنى العرابى الذى كان آمن بالشيوعية وسافر الى روسيا وعاش فيها سنوات طويلة .. ثم هرب منها بعد ان تبين حقيقة الشيوعية وقد كفر بها .. الى آخر ماقلته في هذا المعنى .

ولقد جاءنى بعدها من حضرته خطاب كنت أود ان انشره لولا انه اكد في ركن الخطاب انه (خاص وليس للنشر)

وامامى الآن خطاب آخر من حضرة صلاح الدين خطاب - اسيوط .. ويقول فيه :

ان الاستاذ العرابى كما اعرفه - الا انه استاذى فضلا عن كونه صديقا قديما وعزيزا - خير من يكتب في هذا الباب فهو اول من اعتنق الماركسية في مصر ودعا للمذهب الجديد وكان مركزه في الاسكندرية والسنوات الثلاث التي حكم عليه بها وقضاها في سجن الحضرة تشهد بذلك . وقد سافر الى الاتحاد السوفيتى وقابل لينين وغيره من اقطاب السوفيت وزعماء الشيوعية ومثل الشرق الاوسط في مؤتمر الدولية الثانية . هذا عدا ثقافته الواسعة في هذه الشئون والتي جاءت نتيجة التجارب العديدة والاطلاع المستمر . فان الاستاذ محمود حسنى العرابى يستطيع - كما قلتم بحق - ان يحدثنا كثيرا في هذا الموضوع حديث العالم الخبير . ولكن - كما اعرفه - في خلقه اباء وفي طبيعته حياء ويستنكف من الزج بنفسه في موضوع لم يدع اليه الا نرفا .

« التابعى »

السيدة توحيدة تزوجت بمسلم

نشرت لى آخر ساعة منذ اسبوعين مقالا عنوانه (نحمد مازرعنا)

وقد جاءني بعدئذ هذا الخطاب وهو من حضرة محمد محجوب وكيل السيدة توحيدة شتو - كفر الشيخ فزاديه - والخطاب مكتوب على ورق معنون (تفتيش صاحبة العصمة السيدة توحيدة احمد مدحت يكن باشا)

وهذا هو نص الخطاب ...

تحية واحتراما وبعد لقد اتصلت بى من امريكا حضرة صاحبة العصمة السيدة توحيدة مدحت يكن الزوجة بالمسلم (عمر ردكا) والذى اشهر اسلامه بالقنصلية المصرية بواشنطن كما هو مثبت رسميا بعقد الزواج المحرر بمعرفة السفارة المصرية بنيويورك في سبتمبر ١٩٤٩ والذى تحت يدنا صورة منه رسمية ومصدق عليها من وزارة الخارجية المصرية في اكتوبر ١٩٤٩ وابلغتنى ان ارجوكم في تصحيح ما نشر عنها بالعدد السابق خاصا بزواجها من رجل غير مسلم ختاما ارجو التفضل بقبول عظيم الاحترام مع العلم انى على استعداد لارسال صورة عقد الزواج الذى مثبت فيه انها تزوجت من رجل مسلم يسمى عمر ردكا والذى شهد عليه موظفو السفارة وتفضلكم مزيد الشكر

وصحة الاسم ريدكر ولكن يظهر ان محجوب أفندى اخطأ في سماعه بالتليفون .. وعلى كل حال فان صحف مصر اغفلت نشر اسم (عمر) يوم نشرت خبر قدوم مستر ريدكر !

في قطار السكة الحديد

الكمساري - تذاكر ؟

الراكب - نازل المحطة الجايه !

العروس - فين العريس ؟

الخادمه - خرج مع واحدة صاحبته وجاى على طول !

الجيل الجديد

الدكتور - انت لازم تتجوز علشان صحتك تتحسن !

الطفل - ح اتجوز لرابع مرة يادكتور !

الزوجة - اعمل حسابك انا ح نسهر في الاوبرج الليلة !

رقصة البحر بين الصخور

آخر ساعة ـ مكتب الاسكندرية

اشارت عليها الملائكة ان تهرب بعيدا عن عيون الفضوليين .. وان تهجر شاطيء سيدي بشر الى تلك الجزيرة الصخرية البعيدة حتى تنعم بجو هادىء وحتى ترحم بني الانسان من جمالها الصارخ ..

وسارت بين صخور الجزيرة .. ولم يستطع حذاؤها ان يصبر على مواصلة السير فخلعته لتحمله باحدى يديها وحملت ملابسها بيدها الثانية حتى وجدت صخرة عالية خبات تحتها ملابسها وراحت تتحسس جنباتها .. ثم جلست على حافة البحر تمد قدميها الى الماء في خوف ثم تعود فتجبن .. ويعن لها ان تقوم لترقص لنفسها وللبحر والامواج ويصل همس البحر الى فؤادها .. ويحدثها الشيطان ان الق بنفسك بين احضان البحر الرحيب ولا تخافي وتحدثها الملائكة ان احتفظي بشبابك ولا تعرضي نفسك لخطر المياه الباردة .. وتلك البقعة من البحر ذات الصخور الصلبة وحيث ينخفض قاع البحر ..

ويعلو صوت البحر مرة اخرى .. « انت جبانة .. انت جبانة » ولكن صوت الملائكة يعلو فوق صوت البحر .. فتقوم الحسناء الى صخرة عالية لتقف عليها في امتداد وقوة شامخة براسها مبرزة فنونها وفتنتها وتضحك ملء شدقيها .. وتهزأ من الشيطان .. وتسرع بالعودة الى الشاطيء لتقف تحت رذاذ مياه النيل العذبة المنبعثة من « دش البلدية » .

أغنى رجل يحول الرمال

صف من رجال الحرس يلبسون العقال العربي واللباس العسكري الافرنجي تنتظر الامير فى احدى الحفلات العامة

ست ساعات بالطائرة ... ثم تجد نفسك فوق الكويت ... وسوف تروعك مناظر ألسنة اللهب وانت تطل من نافذة الطائرة وتقول : ان الكويت تحترق .. ولكن الذين تعودوا رؤية هذا المنظر يعرفون انها الغازات التى تخرج من بطن الارض مع البترول تشعل فيها النيران ليل نهار .. وتنزل فى «الكويت» .. الامارة العجيبة على الخليج الفارسى التى تعيش الآن على البترول بعد ان كانت تعيش على اللؤلؤ

امير .. وعشرة ملايين جنيه

وامير الكويت يسمونه هناك « الشيخ » .. والأمير الحالى – عبد الله السالم الصباح – هو الامير الحادى عشر من اسرة الصباح .. احتفل بتتويجه فى فبراير الماضى ..

ولسوف يصبح الامير الحالى اغنى رجل فى العالم . فان ايراده من البترول لايقل فى العام الواحد عن عشرة ملايين من الجنيهات .. لايدفع عنها ضريبة !

ويعيش الامير فى عدة قصور . واحد منها – مثلا – يقع على الخليج مباشرة .. ويجلس الامير فيه من الثامنة صباحا يستقبل الزوار الرسميين ..

ثم يمسك الامير بمنظاره المكبر ليلقى نظرة على تحركات اسطوله التجارى .. ذى الاعلام الحمراء على ساريانه .

وقصر آخر خارج البلدة .. يسميه الامير قصر السكن .. ولن تستطيع ان تكتشف نقصا فى قصر السكن ، فان الامير جعله مدينة قائمة بذاتها ..

وللامير يخت اهدته اليه شركة البترول الامريكية يعتبر من افخم يخوت العالم ..

وقد تعدى الامير الحالى الرابعة والستين من عمره .. وهو يحتفظ بثروته فى صندوق يضعه تحت فراشه ..

الذهب الاسود

.. ويقدر الخبراء ان الكويت ستستطيع هذا العام ان تنتج ١٢ مليون طن من البترول .. كلها ملك الامير ..

وقد احدث اكتشاف البترول فى الكويت ثورة بين الاهالى .. فقد جاء الى البلدة عدد كبير من الامريكيين والانجليز ، وبدأ الاهالى يشتغلون فى بناء المساكن لهذا العدد الكبير من الاجانب ..

وكسد صيد اللؤلؤ من قاع الخليج ..

لقد اصبح البترول هو كل شىء فى الكويت

البلد الذى يستورد الماء

وليس فى الكويت ماء عذب .. وتشتد الحاجة الى الماء فى الصيف بدرجة تهدد الكويت كلها احيانا بالفناء ...

ولم يجد الامير بدا من ان يشترى سفينتين تقومان بنقل الماء من البصرة الى الكويت لشربه الناس ..

واهالى الكويت مغرمون بأكل الارز .. وهم يستعيضون به احيانا عن الخبز ..

الزواج ... شفهيا

.. وتتبع الكويت عادات غريبة فى الزواج .. فبعد ان يتقدم الشاب لخطبة فتاة ... يرسل بالمهر – دون اتفاق على المبلغ – مع عدد من قطع الاقمشة ، والفوط ، ومستلزمات الفراش مع بعض نساء اسرته الى منزل العروس ..

ويسمون هذه الهدية فى الكويت «الزه» . ثم لايستطيع الشاب بأى حال ان يرى عروسه قبل الزفاف ..

ويوم الزواج يجتمع ولى امر الزوج ... وولى امر الزوجة . واحد الشيوخ المسنين .

ويجرى عقد الزواج ... شفهيا .. مجرد كلمة بين رجلين تسير عليها حياة الزوجين بعد ذلك الى النهاية .

من يشرب الخمر .. يجلد

والكويت بلد يسوده الهدوء الغريب .. لن تجد فيه مقهى ولا مسرحا ولا سينما ولا كباريه.

المستشفى الامريكى . ويقع على شاطئ البحر

احدى مدارس الكويت الابتدائية الحديثة

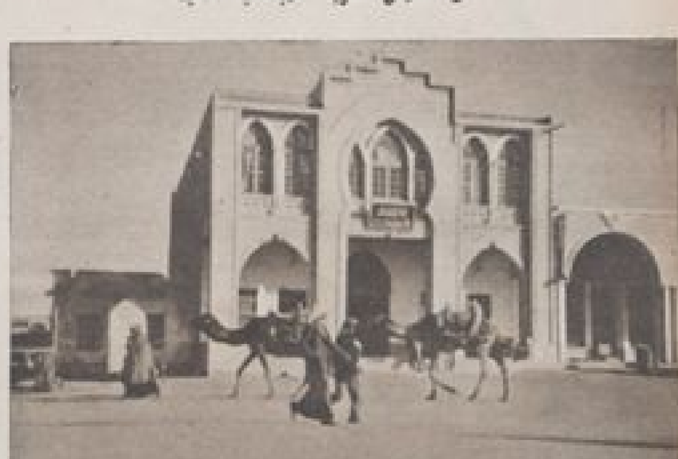

ادارة الامن العام والجوازات والجنسية فى الكويت

شارع الامير .. اهم شارع فى الكويت

امير الكويت الراحل .. واميرها الحالى

اثنان من حملة الصقور .. الاثر الباقى من التقاليد العربية

فى العالم
الى ذهب!

بعض الاجانب من الامريكيين يشاهدون عرضا لقوات الامير والامريكيون هم اكبر جالية فى الكويت ..

والذى يضبط وهو يشرب الخمر .. أو حتى يسمع عنه رئيس الامن انه شرب الخمر .. يوضع على صليب ويجلد امام الناس ..

ولكن الاثرياء يعيشون حياة بذخ داخل قصورهم ..

انك تقترب من القصر فتشعر كانك امام حصن من الحصون القديمة ..

وعلى الباب .. لابد ان تجد سيارة امريكية فاخرة ..

ويقابلك صاحب البيت « ياهلا يا هلا » . ثم تجلس وتلقى نظرة على ماحولك .. فتعود الى مخيلتك صورة ارتسمت فيها وانت تقرا ذات يوم قصة فى قصر هارون الرشيد ..

وفى القصور يحتفظ الاثرياء بكل شىء .. ثلاجات كهربائية ، والات للسينما

احد حملة الصقور .. يعمل فى بلاط امير الكويت ..

امارة جيب ..

.. ولا تزيد مساحة الكويت الامارة التى سيصبح شيخها اغنى رجل فى العالم – على اربعين ميلا مربعا .

ولا يزيد عدد سكانها على ٨٠ الف نسمة ..

والاجانب فى الكويت اكثر عددا من اهل البلاد ..

وتعتبر الجالية الايرانية اكبر الجاليات ثم تليها الجالية الهندية ثم الشامية ثم الامريكية فالانجليزية ..

والمراة .. عباءة سوداء

اما المراة فى الكويت فمحجبة تماما . وهى لا تمارس اى نوع من العمل خارج بيتها .. ولن تستطيع مهما بلغت قوة نظرك ان تلمح شيئا من جسم المراة الكويتية ، فانها تسير داخل عباءة سوداء تجرجر وراءها على الارض وليس فيها سوى ثقبين صغيرين لترى منهما الطريق ..

ولكن .. استطاعت الكويت اخيرا ان تفتح مدارس اولية وابتدائية للبنات . ولن ترى منظرا اطرف من منظر الطالبات وهن يملان الشوارع فى الصباح فى الطريق الى المدارس .. داخل العباءات السوداء ايضا .

الامير الحالى .. الشيخ الصباح

بعثة مصرية للتعليم

ويشرف على التعليم فى الكويت بعثة من مصر .. والتعليم كله يسير على نظام المدارس المصرية .. وفى الكويت غير مدارس البنات الاولية والابتدائية ، مدارس ابتدائية للبنين ، ومدرسة ثانوية واخرى تجارية .

وتقوم البعثة المصرية كل عام باختيار عدد من الطلبة لترسلهم ليكملوا علومهم فى مصر ...

وبلغ عدد الطلبة فى الكويت هذا العام اربعة الاف

حرارة جهنم ..

وتشتد الحرارة فى الصيف احيانا لدرجة رهيبة .. فلا يستطيع احد أن يسير فى الطريق وينام الكويتيون عرايا .. بل ويلفون اجسامهم فى قطع من اقمشة مبللة بالماء ..

واغلب قصور الاثرياء مجهزة بالات لتكييف الهواء .. ولكنهم لا يكتفون بها ، فيسافروا لقضاء فصل الصيف فى سوريا او لبنان

اما الحقيقة الاخيرة عن الكويت فهى ان الامير او «الشيخ» هو الحاكم المتصرف فى كل شىء ..

وقد استطاع امير الكويت بذكائه ان يحول قطعة صغيرة من الصحراء الى اغنى قطعة ارض فى العالم

الجيش العربى فى الكويت

شرطى لتنظيم المرور .. على الطريقة الامريكية

قافلة سيارات حاشية الامير

الخلود

خالف مارك توين في هذه القصة ما جرى عليه الكتاب .. انهم يخفون شخصيات قصصهم الحقيقية وراء اسماء خيالية ..

اما مارك توين فهو يخفي في هذه القصة شخصية خيالية وراء اسم حقيقي هو فرانسوا ميلين الرسام الفرنسي المعروف .. والذي لا تنطبق القصة على حياته ..

عن مارك توين
مترجمة بتصرف

تعرفت به في منتون القرية الهادئة الوديعة المستلقية على ساعد الريفيرا ، وكنا استجم بعيدا عن ضوضاء المدن والحياة الصاخبة التي يفرضها على كاتب لابدله ان يغشى المجتمعات اماهو ، واسمه الذي ساطلقه عليه خلال القصة مستر سميث ، اسم ليس حقيقيا ولكنه هو الذي طلب الي ان اخفي اسمه .. اما هو فقد كان فنانا .. فنانا ثريا ينفق عن سعة وتنطق ملابسه ونظام حياته بهذا الثراء وان كان هو لايتكلف مظاهر الثراء او يتظاهر بها ..

وجمع بيني وبين مستر سميث هذا شيء آخر هذا انه فنان واني كاتب .. لقد كنا نقيم في فندق واحد هو فندق الانجليز Hotel de Anglaises الذي يشرف على البحر من ناحيتين وكانه حصن .. وكان نزلاء الفندق في شهر مارس من القلة بحيث يصعب عليك ان لاتعرفهم واحدا واحدا . انك تلقاهم جميعا في ساعة الافطار، وساعة الغداء وفي بهو الفندق في ساعات الليل المبكرة ...

وكنت في هذا الصباح . . اي صباح لان تاريخه لايعنيك اطلاقا .. كنت اجلس في شرفة الفندق اقرا في صحيفة حين صاح بي مستر سميث وهو يطل من الشرفة ..

— دع ما بيدك وتعال .. الق نظرة على هذا السيد الذي يهبط درج الفندق .. انظر جيدا

والقيت نظرة سريعة على الطريق ، ونظرت جيدا الى وجه السيد سميث قلت بعدها في دهشة ..

— هل يثير اهتمامك ان ترى احد نزلاء الفندق يخرج في الصباح

واجاب سميث :

— ابدا .. ولكن هل تعرفه ؟

ولم تفارقني الدهشة :

— اعرفه كما تعرفه طبعا .. مسيو تيوفيل ماتيان .. نزيل الفندق وتاجر الحرير الغني .. من مدينة ليون .. رجل دائم الصمت لا يتحدث الى احد .. يجلس الى مائدة الطعام وحده ويسير وحده .. الديك ماتعرفه غير هذا ؟..

وسكت منتظرا ان يبدا سميث حديثه ليشرح لي اهتمامه بالسيد ماتيان ..

لكن سميث لم يفعل وانما اخذ يهرش راسه كانه يفكر في موضوع كان على خاطره وانقلت سريعا الى زاوية النسيان ..

ومرت فترة قبل ان يجيبني قائلا :

— قل لي ؟ . هل تذكر شيئا من قصص هانز اندرسون .. هل تذكر هذه القصة ...

ومضى سميث يسرد قصة الطفل والطائر .. قصة ساذجة تروي كيف اهمل الطفل طائره الجميل وتركه دون طعام او شراب مع انه كان يحبه . . وكيف ظل الطائر يشكو اليه في ترجيع جميل حزين .. حتى لفظ انفاسه .. فحزن عليه الطفل حزنا شديدا واحتفل بدفنه مع رفاقه الصغار وسكب فوق قبره سيلا من الدموع ..

وانهى سميث قصته الساذجة في الوقت الذي اقبل فيه على الشرفة عدد من نزلاء الفندق واخذنا نتحدث عن الجو وانباء الصحف وان كنت قد احسست ان القصة لم تنته .. ليست قصة الطائر ، وانما قصة اهتمام سميث بالمسيو تيوفيل ماتيان ثم انتقاله من هذا الاهتمام الى رواية قصة الطفل والطائر ..

وانطلق سميث مع بعض النزلاء الى الطريق في رياضة الصباح ، وعدت انا الى كتابي ومضى اليوم فلم القى سميث منفردا الا حين انتهى طعام العشاء وسرنا معا من غرفة المائدة الى حجرته

وعند باب حجرته سالني ان كنت احب ان اشاركه كاسا في غرفته ، واجبته انا اني اريد ان اسمع بقية قصة الصباح ..

وضحك سميث وهو يتقدمني الى غرفته ، وقال وهو يقدم لي كاسا :

— اعرف انك مشوق لتعرف مدى العلاقة بين مسيو ماتيان وقصة هانز اندرسون ..

ومضى سميث دون مقدمات يسرد قصة جديدة فقال :

كنت شابا اذ ذاك ، وكنت اشتغل بالرسم لاكسب قوتي متنقلا من بلد الى آخر ومن قطر الى قطر ..

وهبطت في تنقلي اقليم برجاني حيث تعرفت بشابين في مثل سني كانا يشتغلان مثلي ، بالفن . . ويشتركان معي في الحاجة الدائمة الى المال والمجد . والفشل الدائم في الوصول الى المال والمجد

وكما تقع الطيور على اشكالها ، وقعنا على زميل رابع .. لم يكن اسعد منا حالا ولم يكن يقل عنا احتياجا ..

وصرنا نحن الاربعة انا ، وكلود ، وكارل ، وفرانسوا زميلنا الجديد ، نضرب في الارض بحثا وراء الرزق .. وبعث فينا اتحادنا في المشارب روحا من الحماسة جعلتنا ننتج في وفرة واتقان .. وتكاثر انتاجنا في الوقت الذي شح فيه دخلنا الى حد مريع ..

وتراكمت لدينا اللوحات التي رسمناها الى حد جعلنا نلجأ في بعض الاحيان الى ما لايفعله فنان .. كانت ليالي الشتاء القارسة وكنا نضن بالقليل الذي نستدينه ان يذهب في شراء وقود .. فكنا نتخير بعض هذه اللوحات المرسوم على الخشب .. لنجعل منه وقودا نتدفا به ...

وكان انفعنا لجماعتنا الصغيرة زميلنا الجديد فرانسوا الذي كان يستدين لنا ممن يعرفهم في الاقليم الذي عاش فيه طويلا .. ظل يستدين لنا حتى لم يعد هناك من يستدين منه

وجاء يوم عاد الينا فيه فرانسوا آخر النهار يلهث من التعب وتعلو الخيبة والكآبة وجهه .. عاد ليعلن الينا انه لم يستطع ان يستدين سنتا واحدا

واحسسنا شبح الجوع والبرد يحلق فوق رؤوسنا .. وجلسنا نحن الاربعة واجمين نفكر في مصيرنا المظلم ..

وصرخ فرانسوا بعد فترة صمت طويلة في يأس مفزع :

— اني بحثت كثيرا في زوايا راسي عن اقتراح ينقذنا فلم احد . . فكروا انتم

ايها الرفاق فقد تعب راسي ...

وسادنا الصمت من جديد ..

كان كل منا يفكر في اطار حالك السواد من اليأس . . . . مر نصف ساعة دون ان يفوه احدنا بكلمة .. وافقنا على كارل وقد هب من مكانه ثائرا واخذ ينثر الكلام من فمه في عصبية واضطراب .. تحدث عن الفن ووصف انتاجنا ولوحاتنا بانها رائعة مارآها فنان الا اعجب بها وختم حديثه صائحا :

— اي عار هذا .. آيات من الفن تملأ غرفتنا ومع ذلك فلا نجد ما ناكله . ؟ هل هناك فنان يستطيع ان يصنع مثل هذه اللوحة ؟ .

واشار الى لوحة فرانسوا الاخيرة وقد طغت الحماسة على يأسه .. بل ، باستنجن ، ولكن احدا منا لم يجبه ..

وعاد يصيح ثانيا :

— كم من الناس اعجبوا بهذه اللوحة ..

وسكتنا بينما نظر هو الى فرانسوا ، واحس فرانسوا انه يسأله جوابا .. فقال في تعثر وكانه يعتذر عن ذنب اتاه

— كثيرون اعجبوا بها .. كثيرون ياكارل .. لكن واحدا لم يتقدم لشرائها . استغفر الله هناك واحد . .

وصحنا في صوت واحد :

— واحد !! من هو ؟ .

وقال فرانسوا باضطراب :

— لا اعرفه .. كنت اطوف باللوحة باحثا عن مشتر .. فرآها رجل واعجب بها ، فسالني عن الثمن ، فتشجعت وطلبت منه .. ثمانية فرنكات ..

— وماذا صنع ؟

واجابنا فرانسوا

— هز راسه كمن استكثر الثمن .. ثم قال لي انه سوف يفكر . . .

وتحركنا جميعا في قلق وتبرم ولمتم بعضنا في عتاب مرير

— لم فعلت ذلك يافرانسوا . ؟

واجاب المسكين .. وكانه اجرم حقيقة .

— اعرف انها غلطة .. لكنني كنت حسن النية كنت اظنه شديد الاعجاب ... وكنت اظنه سيرضى . انه لم يقترح ثمنا فعز علي كبريائي أن انزل عن الثمن الذي قدرته . . .

وصمت لحظة ثم عاد يقول مستعطفا :

— لو انه عاد ثانيا لعرضت عليه ان يشتريها باربعة فرنكات

ولعل احدنا اوشك ان يتكلم حين ضرب كارل الارض بقدمه وعاد الى ثورته قائلا في عصبية :

— كلام فارغ .. لاتقاطعوني ثانيا .. اجيبوني فقط . هل ينقص لوحاتنا هذه ، الاتقان او الروح ؟ .. واجبنا .

— لا . . .

وعاد يسأ

خرافة!

ــ أليست في اتقانها كعشرات اللوحات للمشاهير التي تباع بأغلى الاثمان .

واجبنـــا .. ونحن نسخر لما هذه المرة :

ــ بالتأكيد ، وهل في ذلك شك؟

وعاد يسأل في سخط :

ــ انني لا امزح .. لو ان هذه اللوحات لفنان مشهور تعرفه الجماهير .. لا تباع بالآف الفرنكات . .

وضاق صدرنا وهب كلود قائلا :

ــ ونحن ايضا لانمزح .. لكن ماذا تريد ان تقول .. وما الذي يعنينا ويعني العالم من اعجابنا بلوحاتنا . .

وربت كارل على كتف كلود وقاده الى مقعده وضغط على كتفيـــه حتى جلس ثم عاد الى منتصف الحجرة ونظر الينا . . هذه المرة في هدوء .. وقال :

ــ اذن نحن متفقون .. لوحات رائعة تصلح للبيع بأغلى الاثمان . لو توافر لها اسم ضخم تنسب اليه

وسكت لحظة ثم قال .. وكأنه قاض وقور ينطق بحكم الاعدام :

ــ اخــواني .. يلزمنا اسم مشهور ننسب اليه هذه اللوحات يجب ان نعثر على هــذا الاسم فتباع لوحاتنا ونصبح جميعا من الاغنيـــاء ..

وتوالت تعليقاتنا

قال كلــود :

ــ الم اقل لكم .. لقد فقــد عقله كارل . .

وقال فرانسوا :

ــ قرأت مرة ان الجوع يحدث اثرا سيئـــا في القوى العقلية ونظرت انا اليه في اشفاق قائلا :

ــ انك في حاجـــة الى الراحة ياكارل . . لن تكسب شيئا اذا فرطت في التفكير وفقدت عقلك

وتركنا كارل نتحدث عن عقله ونتأسف على ما أصابه من لوثة . ظل صامتـــا حتى نامت ثورتنا وخفتت اصــواتنا وعدنا الى وجومنـــا .. وعنـــدئذ عاد الى الحـــديث .. وكأنه لم يسمع حرفا واحدا مما قلناه

ــ اننا نعيش في عالم لايعرف الفنان ولا ينوه بعبقريته الا بعد ان يموت .. عالم يفضل ان يبكي على الفنـــان ويخلد ذكراه بعد موته على ان يطعمــــه في حياته ويحفظ عليه قواه .. ان اقتراحي ليس لغزا تحارون في فهمه .. كل ما اطلبـــــه هو ان يموت احدنا ويرتفع الى مصاف العبقرية .. لينهـــال علينا الرزق ونسبح في الذهب ..

وحملقنا جميعا في كارل ، الذي مضى في حديثه في هدوء :

ــ يجب ان ننتخب احدنا لينال الخلود فنصبح اغنيـــاء .. انني اعرف ما اقوله ... هاكم الخطة واضحة . في بحر الشهور الثلاثة القادمة على احدنا الذي سنختاره الآن .. ان يرسم بكل ما وسعت قواه .. ان ينتـــج كالآله دون عناية بالمعاني والافكار . عشرات اللوحات يوقعها بامضائه .. هذه اللوحـــات ستكون آثار الفنان العبقري الذي يموت بعد شهور فتباع بعد ذلك في اسواق العالم .. وتشتريها الحكومات لتضمها الى متاحفهـــا بين آيات الخالدين ويتهافت عليها الاغنياء والجهلاء من هواة التحف والاعمال الفنية

وعندما يموت فناننا المختار يجب ان نكون لدينا كمية وافرة من لوحاته

وسكت كارل ونظر في عيوننا التي كانت تحملق في بلاهة :

وتشجع كلود فســأل :

ــ ولكن .. فناننا المختار هذا هل نقتله بأيدينا ؟ هذا فظيع !!

وانفجر كارل ضاحكا قائلا :

ــ يالغبائكم ! .. انه لن يموت فعــلا ... انه سيتظاهر بالمرض وسنقوم نحن خلال هذه الفترة بالحديث عنه في كل مكان وسنملأ كل مكان باسمه بينما هو غارق في اعداد اللوحـــات ... سيعلم الناس عن طريقنا نحن ان هناك فنانا عظيمـــا اسمه «فلان» ثم يعرف بعد ذلك ان هــذا الفنان مريض .. ثم يسمع انباء صحته وهي تسوء .. ثم يأتي يوم يرانا الناس فيه ونحن نحمل جثمان الفنان العظيم الى مثواه الاخير .

جثمانه هذا الذي لن يكون الا تمثالا شمعيا ..

وبعد ذلك يجود اصدقاء الفنان على مضض بلوحاته على متاحف العالم وهواة الفن بأغلى الاثمان.. لانهم يذكرونه ويودون لـو لم يفرطوا في آثاره ..

وصاح كلود مقاطعا

ــ وهو ؟

واجاب كارل

ــ هو ... انه سيعيش باسم آخر.. يتمرغ على الحرير ويرفل في النعمة ويرحمه الله من الجوع والفقر والبرد ..

وعاد كارل الى الســـكوت .. وفي هــذه المرة لم نثر ولم نحتج وانما كنا نفكر .. نفكر فيما قال في امعان وسكوت

ومـرت اربع ســاعات ونحن نرســـم الخطط لتنفيذ مشروع كارل الفريد ، وفي الصباح بدأنا التنفيذ ..

اجرينا القرعة في دقائق وكان من نصيب فرانســوا ان يكون الفنان الذي سيموت ..

وانطلقنا دون تردد في خطوات المشروع خطوة خطوة ..

ذهبت انا مثلا الى الخــلاء وجعلت ارسم فيلا لاحد الاغنياء ووضعت بجانبي بعض لوحاتي ، جلست في وضع يراني فيه الناس .. ولم تمض فترة حتى خرج صـــاحب الفيلا فلما رآني اتجه نحوي واخذ يتأمل ما اصنع .. ثم حانت منه التفاتة فرأى لوحاتي الى جانبي فأخذ يتفرسها واحدة واحدة .

وما لبث ان سألني

ــ هذه من رسمك ؟

واجبت في تواضع

ــ اجل ياسيدي !

وقال الرجل في حماسة :

ــ انك مصور بارع .. هــذا اعجاز

وقلت انا وقد حنيت راسي في ادب

ــ شكرا ياسيدي .. ما انا الا احد تلاميذ فرانسوا ميليه . . سيدي يعرفه بلا شك ..

واجاب الرجل دون ان يفكر

ــ ومن لا يعــرف فرانســوا العظيم .. قل لي هل هو ..

وقاطعته في ادب وقــد تهدج صوتي

ــ انه مسكين ياسيدي .. بل هذا العالم هو المسكين انه صريع الحمى الآن ولا امل في شفائه .. ترى أي كارثة تحـل بالعالم .. انظر ياسيدي ... انظر لوحته هذه .. لوحته التي اعطاها لي ذات يوم

واخذ الرجل يتأمل في اعجاب وقد ملأ الحزن وجهه ..

ومرت نصف ساعة عاد بعدها الرجل الى داره متصنعا الوقار وان كادت كل جوارحــه تنطق بالفرح والبهجة

عـاد الى داره وهو يحمــل اللوحة .. لوحة فرانســوا التي اشتراها بثمانمائة فرنك ... قبلتها متبرما لمجرد ارضاء الرجل الذي يسمح لي بتصوير «فيلته» الانيقة ..

وعدت آخر النهار بالثمانمائة فرنك وعاد كلود من مكان آخـر بألف .. اما كارل فقـد كان في باريس يمهد لليوم المشهود ..

وجاء اليوم المشهود

ومات فرانســواميليه بمــرض عضال ...

وحملنـــاه نحن اصدقاؤه الى قبره في خشوع وحزن وبكاء .. وعدنا لنبيع احدى لوحاته بمليون فرنك ..

ومضى العمل بعـــد ذلك على مايرام واصبحت باريس تنافس نيويورك ولندن في الاحتفاظ بأكبر مجموعة للوحات الفنـــان الخالد ..

وجنينا نحن من هذه المنافسة الملايين

***

وسكت المستر سميث عند هذا الحد وبقيت انا لحظة متوقعا ان يعود للحديث.. ولكن الرجل امسك بكأسه واخذ يجرع في سكون دون ان يتكلم..وعرفت انا ان قصته انتهت . . كما انتهت قصة الطفل والطائر في الصباح .. دون ان افهم ماذا يريد .. كان شيء واحــد لايقبل السكوت فسألت مستر سميث وانا حائر :

ــ لكن فرانسوا ميليه . . هذا اسم فنان عظيم فعلا .. هل فرانســوا هذا

وقاطعني سميث ضاحكا :

ــ هو بنفســه جان فرانسوا ميليه العظيم الفنان الذي عرفه العالم .. وعرفته انت معه.. هو بنفســه ياصديقي.. الذكر منذ بضعة أعوام حين امتلأت الصحف بانبـــاء موته والحديث عن عبقريته ..

وعدت الى السؤال :

ــ لكن ؟ اين ذهب فرانسوا ميليه فعلا ؟

واجاب سميث وهو يضحك:

ــ مسيو تيوتيل ماتيان ؟.. هل رأيته اليوم وهو يغادر الفندق ؟

صحت انا دهشا :

ــ مسيو تيوتيل ماتيان .. تاجر الحرير ؟

وأمن سميث في هدوء :

ــ اجل.. فرانسوا ميليه.. هو الآن مسيو تيوتيل .. الا ترى انه لم يخسر كثيرا ؟...

أساتذة الفن لا تعرفهم جماعة الفن ..!

هم خريجو الفنون الجميلة العليا .. مدرسة الفن المصري ... طرقوا ابواب كل بيت ليبحثوا عن مكان .. ملائم ...

والمكان الملائم لاقامة معرض فني هو صالة فسيحة في وسط المدينة ..

وليس في القاهرة كلها صالة معدة لهذا الغرض ، لاقامة المعارض ، وان كان فيها جماعة الفنون الجميلة تعينها الحكومة ، جماعة تقيم المعارض في مصر للفنانين الاجانب وتشترى من تحفهم وتكرم وفادتهم ، وتذهب الى باريس لتقيم معرضا مصريا فيها ، معرضا يعلم الله مدى جدواه على البلد .. معرض آيته الكبرى انه ينكر على مصر الحديثة ان فيها فنانا ..

ان هذه الجمعية ، جمعية محبي الفنون الجميلة ، تبذل بسخاء ، لأى فنان أجنبي ، وتهتز شواربها غضبا اذا طلب منها فنان مصري ان تمد له يدا .. ولو بالمعونة الادبية ..

طرقوا ابواب كل بيت ... حتى ابواب هذه الجمعية التي تحتفظ بثلاثين الفا من الجنيهات في البنك ... ليست من ايراد ضياع رئيسها المحترم ولا هي من امواله الخاصة .. وانما هي اموال الحكومة المصرية التي تدفعها لتشجيع الفن في مصر ..

ولم يجدوا بيتا ليقيموا معرضهم ... ولم تمد لهم الجمعية يدا ...

ومع ذلك فلم ييأسوا ، ووجدوا من صدر طائفة من ابناء مصر الذين لا يشتغلون بالفن ما لم يجدوه من جمعية الفن

اعارتهم نقابة المحامين دورها الارضي دون مقابل .. وقاموا هم باعداد قاعة لاقامة المعرض ، وفتحوا ابوابه في الاسبوع الماضي

ولا اقول اقبل الناس ... فما من واحد من الذين يسعد الفنانين ان يعرضوا عليهم اعمالهم اقبل على المعرض ..

سألت كم واحدا من الفنانين .. مخرجي السينما ... الموسيقيين ... اغنيائنا الذين يسافرون الى روما وباريس ، فيشترون باغلى الاثمان لوحات ورسوما من صنع فنانين اجانب ، ليزينوا بها قصورهم في مصر لوحات ورسوما قد لا تكون لها قيمة فنية ... كل قيمتها انها ممهورة بتوقيع فنان اجنبي .. وكل جدواها أن يقول عنها الفتى الكبير انها من روما او من باريس ! ..

حتى الذين ارسلت اليهم بطاقات الدعوة من الفنانين والكبراء لم يكلفوا خاطرهم زيارة عابرة ...

حامد الشواربي — ولد ... ←

عبد السلام الشريف →

نبات ... وفن جديد

راس فتاة ... ووقار فيلسوف — كمال امين ←

اسعد مظهر →

العروسة .. في الشمس

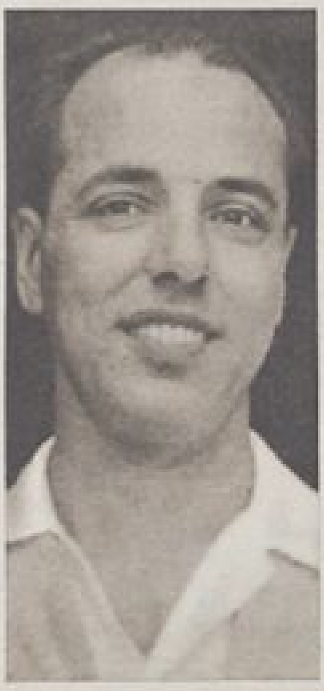

راس فتاة ... وراءها الوان ... ← حامد عويس

↑ الآنسة ف .. نحو الوجه المصري للرسام حسين بيكار

→ صورتي ... صور بالزيت له الزيات لجمال كامل

← طفلة .... من حجر

الهروب الى مصر .. خطوط جليلة
(محمد لبيب)

سلالم ... نحو النور ...
(وليم باسيلى)

صفاء ... وفي نفس الفنان نوره
(محمد ضياء الدين)

فتاة ... جمال غريب
(عز الدين حموده)

بل حتى محمد محمود خليل بك الرجل الذى يعيش في متحف – اجنبي – من الرسوم واللوحات والتماثيل .. والذى يرأس جمعية محبي الفنون الجميلة في مصر ، والذى كان يجب ان يقف بباب المعرض المصرى بحق الامانة التي وضعت في عنقه وهي حماية الفن ورعاته ..

حتى هذا الرجل لم يفكر في زيارة المعرض أو تشجيعه ..

والعارضون فيه هم اساتذة الفن والمشرفون على اخراج جيل من الفنانين ..

النجم – مستقبلك ح يكون عظيم ... اذا استمريت في الجامعة الشعبية !

وكلهم درسوا الفن في مصر على اساتذته من كل انحاء العالم واغلبهم طاف بمتاحف العالم وألم بمدارس الفن ودرس في جامعاته

لكنهم للاسف ... اسماء مصرية تكتب من اليمين للشمال!

والفن في نظر حضرة رئيس محبي الفنون الجميلة وطن واحد هو باريس .. فاذا اتسع قليلا هـذا الوطن .. فانه لن يعبر البحر بحال من الاحوال ..

من وحي مصر

ولنترك الآن اشواك الفن .. ولندخل المعرض ولنقف قليلا في المدخل الصغير ، على اليمين تطالعنا لوحة من القماش تمثل زهرة « بنت القنصل » لعبد السلام الشريف ، وامامها لوحة من الخشب المطعم لفتاة اسماها الفنان اسعد مظهر « عروسة » اللوحة الاولى ابتكار من وحي صناعة مصرية قديمة هي صناعة الخيامية ، لقد جرى عبد السلام الشريف فيها على طريقة خيام السرادقات وكان مصدر وحيه الساعات الطوال التي قضاها خلال حياته يرقب خيام السرادقات برسومها المتكررة المملة .. ماذا يكون لو اصبحت هذه الرسوم تحمل معاني وصورا ذات معنى جميل !

ان لوحة عبد السلام الشريف تجربة في هذا المضمار .. ابتكار قد يبعث الحياة في صناعة مصرية

اما لوحة مظهر .. بل كل لوحاته فلها وحي من طفولته وصباه ...

لقد نشأ في السودان ورأى صناعة التطعيم بالابنوس والعاج والحفر على الخشب ...

فلما كبر استحال وحيه الى ابتكار ناضج .. لم يصبح التطعيم رسوما هندسية .. وانما اصبح لوحات فنية رائعة ... فيها ضياء لشمس افريقيا الدافئة ، وفيها ملامح الوادى الدافقة ..

ان فن مظهر المبتكر وحي من جنوب الوادى وستريك فيه الوانه « الخاصة » التي احالتها الشمس الى سمرة خفيفة ..

ونترك مدخل المعرض بعد ذلك لنواجه قاعته وقد نظمت بحسب العارضين لا بحسب مدارس الفن ..

وفي كل مجموعة لاحد العارضين تجد قصة ...

قصة عن مدرسة من مدارس الفن لعبت دورها في حياة الفنان فصبغت فنه ولونت الهامه ..

بعضهم لم تستهوه المدارس الجديدة ، فظل يرسم كما كان يرسم القدماء .. يجرى على مدارسهم وكأنه لا يحس بما حوله من ضجيج ..

وبعضهم جرت اقدامه نحو المدارس الجديدة ... نحو السرياليزم وعشرات المدارس الاخرى التي توالدت بعد فرويد كما تتوالد القطط .. منهم من جرى وراء هذه المدارس بكل عواطفه واحساسه ، ومنهم من اضفى عليها مزاجه الخاص ..

وبعضهم وقف في منتصف الطريق او ثلثه ... استهوته مدرسة جديدة فاخذ منها بقسط احاطه بسياج من اتزان المدرسة القديمة

ومع ذلك فكلهم ... كلهم يطالعك بانتاج تحس امامه انه أخلص في اداته .. ووضع فيه ايمانه في صدق وحرارة ..

في ضباب الفن

تعال نر هذا الصراع بين مدارس الفن .. فلنقف امام لوحات جمال كامل .. انه فنان يميل الى المدرسة الاكاديمية وتستهويه الى حد ما السرياليزم .. انها لا تطغى على فنه ولكنها تشوبه .. لقد رسم صورته مثلا فبدا فيها هذا الجنوح الى اخراج ما في نفسه عبر الريشة والالوان

وهذا فنان آخر ، حامد عويس .. لقد تأثر بمدرسة في الفن يدعونها بمدرسة في الفن يدعونها المدرسة الحوشية وهذبها بنزعة زخرفية في لوحاته ... تأمل لوحته ، انها رأس فتاة تجد الوانه فيها البداوة الصارخة ... ولكنه مع ذلك اكسبها شيئا من الجمال بشيء من التحوير ...

وهذا فنان ثالث حسن البناني ... لقد سرى في دمه الفن الاكاديمي منذ دراسته ... وعاش في متاحف ايطاليا .. لم تغب في روحه اشعة الشمس تسكبها وتلعب موقع ... انه يقتنص النور ويصبه على الكثير من مناظره فتبدو ذات طابع خاص ...

في القرية ... وراء النور ! لحسن البناني

الفتة ... تختفي وراء الالوان لصلاح طاهر

اما صلاح طاهر ففنان عاش في الحياة مع الادباء والفنانين .. وقرأ كثيرا واحب اكثر من فن .. ان في لوحاته كل آثار ثقافته .. في لوحته « الفتة » تجد الكثير من قصة حياته .. وفي لوحته « الانقوشي » ترى اثر الالوان في نفسه ..

ستجد الى جواره فنانا هو سعد زغلول الشواربي ... احسست امام لوحته « ولد » بشعور الرضى .. لانه صنع شيئا ...

وننتقل بعد ذلك الى استاذين هما : محمد لبيب وبيكار ، الاول ذو لون خاص حريص على الوانه وخطوطه في لوحته « الهروب الى مصر » ترى ركب المسيح الدائع بسير في خشوع .. تجد المعنى جنبا الى جنب مع الزخرف الذى تضفيه الالوان

والثاني حسين امين بيكار الذى عرفه قراء آخر ساعة في رسومه .. انه هنا يعرض ثماني لوحات .. تلمح في كل منها لونا من الوان الفن من وحي حياته .. وتلمح طابعا واضحا هو الميل الى ابراز الملامح المصرية القديمة والتسلل بها الى الوضع في براعة .. انه في لوحته « الصيادين » ولوحته « من ذكريات تطوان » يعبر بوضوح دون ان يخل بصداقته المدرسة الكلاسيكية .. وفي لوحته « فتاة » يبرز الوجه المصرى ويتسلل الى ميله الى الملامح المصرية القديمة في غير اسراف ...

ستنتقل بين عشرات اللوحات .. وسترى لصلاح عبد الكريم اثر زيارته لجنوب الوادى في لوحته « من الجنوب » بالوانها الصادقة الصارخة ... وسترى لجورج ميخائيل « الساقية » وسترى لضياء الدين لوحتيه « صفاء » و « صعيدية » ولعلى كامل الديب صورته « قبلة » وفيها يجرى على السرياليزم بامعان .. حتى لتحتاج الى مترجم لتفهمها . وسترى غيره وغيره ... وغيره ...

جهود .. جهود تبلغ في بعضها حد الاتقان .. وتقرب في بعضها الآخر من الاتقان .. وتتعثر في بعضها الثالث فتقف في منتصف الطريق ..

ولكنها مع ذلك جهود ، تحسها امام كل لوحة وبازاء كل فنان ...

تحسها في نضوج عبد القادر رزق في تمثاله للمرحوم محمود ذو الفقار بك .. وتحسها امام تمثال الفنان الناشيء كمال امين « رأس فتاة » ..

جهود في حاجة الى ان يراها الناس ويراها المشتغلون بالفن !! في حاجة لان يراها من يتزعم نهضة الفن ويحس في خزائنه ثلاثين الفا من الجنيهات لايخرج منها مليما واحدا لاساتذة الفن!!

ثلاثة من نابولي

بقلم صلاح ذهني

هبطت مدينـــة نابولي وفي نيتي ان اقضي بها اربعة ايام اشاهد فيها آثار مدينة بومبي التي قامت في عهـــد الرومان عاصمة للتحرر والفساد، وازور قرية «سورنتو» التي تحلم كل فتاة ايطالية ان تقضي في مروجها شهر العسل ، ثم امضي الى «كابري» فاقضي يومين في اجمل مكان عمته الطبيعة . . المكان الذي طالمـا سمعت عنه ولم تسعدني الظروف ان اراه الى الآن . .

ووقفت امام موظف الفندق اجيب على اسـئلته ، حتى وصل الى الســـؤال الاخير ، فاجبته :

ــ اربعة ايام قد تطول الى خمسـة . . .

وسمعت خلفي من يناديني باللهجة المصرية وبصوت اعرفه

ــ خمسة ايام في نابولي .؟ ليه ؟ معك كم ألف ؟

والتفت لاعانق صـــديقي الدكتور ابراهيم صـــابر وقد غمرني الفرح .. ما اجمل ان يرى الانسان صديقا في الساعات الاولى لغربتـه . . . صـديقا كالدكتور ابراهيم دائم المرح . .

وانتهى العناق واتجهنا نحو بهو الفندق وقال ابراهيم ونحن نجلس :

ــ سجائرك .. قل لي؟ هل اتيت معك بسجائر مصرية ؟

واجبته بثقة :

ــ أكثر من الف . . هل تكفى لاصلاح مزاجك . . .

ومد يده واخذ سيجارة وقال وهو يضحك !

ــ بل ارجو ان تكفيك انت حتى تخرج من نابلي . . . الخروج من نابلي بخير ! ! هذا كل ما ارجوه الآن ! !

وسكت الدكتور ابراهيم .. واحســـت ان شيئا حدث له فسالته . .

ــ ماذا حدث .. هل نشلت نقودك .. اني على . .

ولم يدعني اتم بل قاطعني قائلا :

ــ على ماذا .؟ على استعداد لتقرضني .؟ ومعن تقترض انت مادمت ستمكث بضعة ايام هنا؟

قلت :

ــ انهم لن ينشلوني

ــ ومن قال لك انهم نشلوني . . لقد اخرجت نقودي من جيبي بمحض ارادتي وهنا النظارة . اسمع ماذا تنوى ان تفعل الآن؟

قلت :

ــ ســـاصعد الى غرفتي ، لاغير ملابسي ثم انزل لالقاك لتجول في المدينـــة حتى يأتي موعد العشاء

قال :

ــ ستجدني في انتظارك هنا . .

وصعدت الى غرفتي وعدت بعد ساعة فوجـدت الدكتور ابراهيم في انتظاري ومعه شاب انيق الملبس جالســـين في بهو الفندق

الانيق ، وانتظرت لكي يقـوم ابراهيم بتقديمي اليه لكنه لم يفعل ، وانما هب هذا الشاب من مكانه وحـــده ليحييني بحفاوة .. ومرت فترة قال لي بعدها ابراهيم بالعربية

ــ هذا السيد انجلو .. احد شخصيات نابولي الممتازة واحد الثلاثة الكرام الذين عرفت نابولي على ايديهم

والتفت الى الشـــاب وقال بالانجليزية :

ــ والآن ياسنيور انجلو .. نحن مضطرون لتركك لاسافر صديقي الليلة الى روما واذهب معه لتوديعه

ونهض من مكانه فنهض الشاب .. ووقفت انا مذهولا حتى انصرف الشاب فلم اتمالك نفسي وقلت :

ــ ماذا تعني ؟ لماذا زعمت اني مسافر اليوم ؟

ــ لانقذك من تلك البلاء

قلت :

ــ لا افهم ماتعنيه بالضبط ، انك تتحدث منـذ رايتك كمن لقى الاهوال في نابولي ..

ــ لم الق اهوالا .. فقط قابلت ثلاثة . . هذا كل ما حـــدث .. قابلت الاول وفي حقيبتي للثمانمائة الف ليرة اي مائة وخمسون جنيها اول امس ، وودعت الثالث اليوم ظهرا وليس في جيبي غير ثلاثة آلاف ليرة .. ثلاثة في ست وثلاثين ساعة ..

وخرجنا من الفندق وسرنا على كورنيش نابولي وكان الجو ساخنا برغم غروب الشمس .. كان اهل نابولي كلهم قد فروا من المنازل وازدحم الكورنيش بافواج مختلطة من اطفال ونساء ورجال ، وفجاة وقف ابراهيم وقال :

ــ تعال نسر على الرصيف القابل تجنبا لهذا الزحام .. انا لا اخشى على جيبي ولكنني اخشى على جيبك .. من المؤكد ان اهل نابولي ليسوا كلهم اشرافا ولابد ان بين هذه المواكب نشالا او اثنين

وانتقلنا الى الرصيف القابل وسرنا حتى وصلنــا الى باب فندق اكسلسيور افخم فنادق نابولي ، وفي شرفتـه جلسنا نحتسي القهوة ، وبدا الدكتور ابراهيم يتحدث قائلا :

ــ اردت ان آتي بك الى هنا حيث بدات قصتي مع نابولي . في هذه المائدة بالذات كنت اجلس منـذ ثلاثة ايام ، وصلت كما وصلت انت بعد الظهر فوضعت امتعتي في الفنـــدق وخرجت اتريض على الشــاطيء وكان الجو ساخنا كما هو الآن فلجات الى هنا لاشرب شيئا مثلجا . . وجلست على هذه المائدة التي

يجلس عليها الآن هذا السيد العجوز

واشار الى مائدة قريبـــة ومصمص بشفتيه كانه يتحسر على شيء فاته .. ثم استطرد :

ــ واخـــذت احتسي كاس الشراب واجيل بصري حولي ، ولا شك ان منظري كان يدل تماما على اني غريب ، فقد تقدم مني جاري الجالس الى المائدة الثانية وحدثني بلغة فرنسية رقيقة مقدما نفسه الى كغريب مثلي يزور نابولي

وعلمني الحذر فبادلته الحديث بتحفظ ، واحس الرجل برودي فادار راسه عني بعد لحظة وانصرف الى صحيفة فرنسية يقرا فيها ، وفي اللحظة التي استغرق فيها في القراءة رايت باب الفندق يدور ويدخل منه شاب انيق يلوح في يده بسلسلة من المفاتيح .. ومضى الشاب في طريقه يصعد درجات السلم نحو البهـــو حتى اقترب من مائدتي ، ووقف يدير راسه ، ولحظت انه حيا براسه جاري الفرنسي الذي رد عليه في برود ، ثم مضى الى احدى الموائد وجلس بعد ان اشار الى الجرسون وناداه باسمه ..

وتمر لحظة اغفل فيها عن مراقبة الشاب الانيق وانشغل بمراقبة مدخل الفندق ثم اعود بعدها فتستمر عيناي على مائدة هذا الشاب ..

تستمر على المقعد المقابل لمقعده وعلى الوجه الفاتن والقوام الرائع الذي كانه هبط من السماء وجلس الى مائدته .

وقلت لنفسي انها امريكية وانا اتامل ملابسها ونظارة الشمس الانيقة التي تحجب عينيها ، وشعرها المهمل وقد تعرت خصلاته من القبعة . . لطالما رايت الكثيرات مثلها خلال الشتاء في سفح الهرم او في طرقات خان الخليلي . مثلها في الزي .. اما في الجمال ! . . انها لم ترفع بعد نظارتها . ! فلانتظر لارى . .

وامتدت يدا التمثال المنحوتتان من المرمر لترفع النظارة من عينين في صفاء ماء البحر فوق الاغوار الضحلة ..

عينان كان من الخير ان تكمنا خلف النظارة لاظل انا محتفظا بوقار الغرباء . . .

ولا ادري ماذا فعلت . . ولكني لا اعتقد ان الشاب الانيق كان متجنيا حين نظر الى قائلا في عتاب خفيف وفي لهجة انجليزية لا تشوبها لكنة

ــ اظن ان الســـيد قد نسي انه ينظر الى هذه الناحية طويلا . اني متفق معك انها جميلة .. لكنها معي . . .

ولم اضطرب لهذا التـــانيب فقد كانت في صوته رقة تبعده من الغضب ، بل اجبتـــه وانا اضحك قائلا :

ــ ولهذا السبب .. لانها معك فاني اكتفي بالنظر ..

وكان من الجائز ان ينتهي الحديث عند هذا الحد لولا ان هبطت على مائدته فتاة اخرى لا تقل عن صاحبته جمـــالا وحانت من الشـــاب التفاتة فوجدني انظر ، فابتسم ابتسامة خفيفة ونهض فجاة من مقعده بينما غصت انا في مقعدي وقد توقعت ما سوف يحدث . . واغمضت عيني لكيلا ارى وجوه الناس وهي تنظر الي في هذا الموقف الذي لا يحسدني عليه احـــد .. موقفي وانا اتلقى التعنيف لاساءتي الادب

ورن صـــوت الفتى في اذني كالحلم وهو يقول :

ــ اكبر خـــدمة تؤديها لي الآن هي ان تشاركني في مائدتي وتستمتع بالنظـر عن قرب ، وبالحديث ايضا مع الفتاة التي تعجبك ، انها لاتهمني وانما هي صديقة فتاتي وستصبح بعد دقائق عبئا على عاتقي .. انا اريد ان انفـرد بماريا وماريا لا تريد أن تترك صديقتها التي جاءت معها وحيدة .. تعـال ساقدمك اليها ..

وتبعته كالماخوذ ، واحســـت بالكهرباء تسرى في بدني كله وانا اطبـــق يدي على يدها ، ورن في اذني صوتها وهي ترد على تحيتي كانه نغمة موسيقية جميلة ، ردت بالايطالية وقال الشاب وهو يقدمني :

ــ سنيورينا بانزا من بالرمو . والسنيورينا ماريا لقـــد جاءتا لتقضـــيا العطلة في نابولي والسنيور ؟ . .

ونظر الي فادركت انه يسالني اسمي ، وما اسرعنا نحن المصريين في اخراج بطاقاتنا .. وكاننــا نتعمد ذلك ليرى الناس اننا نحمل حافظة نقود عليها الاسم منقوشـــا بالذهب .. ولعلنا احيانا نتعمد ان يرى النـــاس ما في داخل هذه الحافظة .. لقد كانت حافظة نقودي تحتوى اذ ذاك على الثلثمائة الف ليرة . المبلغ المفروض ان يكفيني حتى اودع حدود ايطاليا في طريقي الى سويسرا .. اوراق من فئة العشرة الاف ليرة والخمســـة الاف .. كان منظـــر حافظة نقودي وهي متخمة كمنظر حافظة نقود الحاج عبد العال الذي يورد اللحم للمستشفى دائما متخمة باوراق النقـــد حتى لتظن انه يجهل ان هنـــاك مصارف يحفظ فيها النـــاس نقودهم

وقالت ماريا .. . صـــديقة الشاب ، موجهة الخطاب اليه .

و .. لا اريد ان اسهر الليلة ..
من سهرة الامس .. دعنا اليوم
الشاطئ قليلا بعد العشاء وننام
اليس كذلك يا بياتزا ؟.
بياتزا بنظرة ملاك ساذج وقالت :
أحب السهر .. لكن ما العمل
سيد انجيلو مغرما بالسهر
هذا الحديث وأحسست بالضيق
قد بدأت أرسم في خيال صورة
الية التي سوف أقضيها ..
انجيلو لينقذني من هذا الضيق
ضاحكا
الليلة التي يكون معها رفيق لطيف
مسكرين . وكنا امس نتمنى
عنها الوحدة .. هل سيقضي
أيام في نابولي ؟
ما يعني فأجبت على الفور :
ذلك .. ربما سافرت غدا او
الاكثر ..
انجيلو الى رفيقته بعتاب وقال مشيرا
والى بياتزا
الليلة اذن من أجل السنيور
بالنسبة له لا نعد غرباء عن
على الاقل تنقذه من شر الوقوع في
التي وقعنا فيها . هل تذكرين
..
ماريا رأسها كمن يذكر شيئا مؤسفا
. فقال انجيلو :
أحد اللصوص حقيبة ماريا ونحن
شارع مزدحم فصرخت تطلب
تجمع حولنا الناس وهم يصيحون
وجرى بعضهم خلفه على غير جدوى،
دقائق انفض الجمع بعد أن
..
انجيلو وانا لا أفهم ـ أية مهمة
اللص وأجاب وهو يضحك :
تهريب اللص .. وتشل حافظة
..

وسألت باهتمام :
ـ وماذا فعلتم ؟
ـ لاشيء طبعا .. ذهب كلانا
الى البنك .. من العبث هنا أن
تذهب الى البوليس ..
وأشار انجيلو الى الجرسون
فحضر ، وعبثا حاولت ان ادفع
حتى ثمن كوب البرتقال الذى
شربته على مائدتي
وخرجنا من الفندق نحن الاربعة
.. خرجت انا والى جانبي بياتزا
وفي قلبي من الفرح ما لا يطيقه
.. كنت على استعداد اذ ذاك
لاذهب الى اي مكان وادفع اي
ثمن لتظل هذه الحسناء معي ..
وقص على انجيلو في الطريق
قصة حبه لماريا وفهمت منه أنها
هي وبياتزا قد أتما دراستهما
في جامعة روما ، وان ماريا هي
وبياتزا ، صديقتي التي تسير الى
جانبي ، من العائلات الايطالية
الغنية ، وانه يعمل مهندسا
بشركة ايطالية وهو يقضي بضعة
أيام في نابولي للراحة ..
ووصلنا الى حيث نقصد ..
ولم أكن اعرف أنا الى اين نقصد
ولكنني وجدت نفسي ومعي انجيلو
والفتاتان في شرفة فندق آخر
وقالت ماريا :
ـ سنتركما هنا لنغير
ملابسنا وسأطلب روما بالتليفون
لان بياتزا تريد ان يحولوا لها
نقودا ..
وجلست انا وانجيلو ننتظر
ومرت نصف ساعة وعادت الفتاتان
في ثياب اكثر اناقة وملاءمة للبلاج
الشواطئ
وسألني انجيلو الى اين نذهب
واجبت في ابتسامة بلهاء ،
باني لا اعرف مكانا واحدا في
المدينة
واقترحت ماريا أن أرى شيئا
جميلا .. ان ارى نابولي من
سفح الجبل المطل عليها في الليل
وفي الجبل مطاعم وملاه كثيرة
نستطيع ان نقضي الليل في احداها
وكنت اشدهم
تحمسا لهذه الفكرة ،
وعندما جلسنا في
المطعم الانيق المطل
على مدينة نابولي
وكأنه شرفة
واسعة ، وعندما
داعبت موسيقى
الرقص آذاننا
وارتفع صوت
المغني يرتل اغاني
نابولي الجياشة
بالعاطفة . . .
أحسست بمدى
التوفيق الذي
صاحبني منذ
وصولي . التوفيق

الذي يسر لي في ليلتي الاولى مثل
هذه السهرة الرائعة ...
وراقصت بياتزا على نغمات
التانجو ونثرت أنفاسها الهينة
وهي تداعب أذني اليمنى ما يشبه
الخدر على حواسي كلها واحسست
أني كالغارق في حلم جميل يتمنى
الا يفيق منه ..
وعدنا الى المائدة بعد رقصتين
عدت كالثمل اتأبط ذراع بياتزا
ومرت الساعات وتراكمت
امامنا زجاجات الشراب ..
زجاجات النبيذ الابيض والنبيذ
الاحمر واطباق الطعام الفارغة ..
ولم الحظ اننا شربنا نحن
الاربعة أكثر من عشر زجاجات
من النبيذ وأربع زجاجات من
، الشمبانيا ، الايطالية ..
ولم الحظ أننا طلبنا أطعمة
تكفي لاشباع بطون اربعة ذئاب
جائعة وخلفنا أكثر من نصف
هذه الاطعمة كما هو ..
ولم الحظ انني قمت بدوري في
الحرب فكنت أصفق للجرسون
بمناسبة وبدون مناسبة ..
من المؤكد ان الخمر قد لعبت
بجزء من رأسي فطارته شعاعا .
ولكن الذي لا أستطيعه أن حفيف
شعر بياتزا وهو يلامس وجهي
ويضمر خدي قد اطار اكثر مما
أطارت الخمر ..
ولو كان سكرا واحدا لاقلقت
عند دفع الحساب ولكنني كنت
صريع كؤوس الخمر وأنفاس
بياتزا وجدائل شعرها معا ..
ودفعت ستين الف ليرة وانا
احتج على انجيلو الذي اراد ان
ينافسني شرف دفع ثمن السهرة
الرائعة ..
وخرجنا نتمايل وسرنا في
الميدان الفسيح على سفح الجبل
وقد غمرته أنوار الكهرباء فبدا
كأنه في رائعة النهار
وتأبطت ذراع بياتزا وقد مالت
رأسها على كتفي واخذنا نتفرج
على واجهات الدكاكين المضيئة
التي لا تغلق أبوابها ..
وامام احدى هذه الواجهات
أطلنا الوقوف ، وقالت بياتزا :
ـ ذكرت الآن أن شقيقتي
اوصتني ان اشتري لها شيئا
من نابولي ..
وامسكت بيدي وقالت :
ـ لا أحب هذه الاشياء ..
اياك أن تحاول أن تدفع الثمن ..
دعنا ندخل ..
ودخلنا المتجر .. وتبعنا
انجيلو وماريا
واخذت بياتزا تتفرج على الحلي
والتحف المصنوعة من المرجان
وقطع الآثار الرومانية
وقال البائع :
ـ وعندي كل ما تريدون ، قطع
أثرية حقيقية ، وحلي من المرجان
وحقائب مرصعة بالاحجار و ..
و ..
وقال انجيلو مشيرا الى
حليتين بديعتين
ـ بديعة حقا هاتان القطعتان
ونظر البائع الى مترددا ثم مد
يده الى احدى القطعتين وقدمها
الينا ، انا وبياتزا ، في عناية
وحذر
وأومأت أنا الى بياتزا فمدت
يدها وحملت القطعة وأخذت
تتأملها
واختلطت أمام عيني وفي أذني
صور سريعة وأصوات متلاحقة
قال انجيلو

ـ بديعة حقا .. لابد انها
قيمة
وقالت بياتزا
ـ رائعة حقا
وقالت بياتزا وماريا وفي
نفس الوقت
ـ أوه ..
ورأيت الدلاية الجميلة تهوي
على الارض ..
ورأيت الحجر يتناثر كأنه قنبلة
تنفجر ..
وقال انجيلو
ـ كارثة .. يا لها من كارثة !
واستحال وجه بياتزا الى غلالة
بيضاء غارقة في الغم وتمتمت
شفتاها وكأنها تلفظ أنفاسها
ـ ربي .. ما العمل ..
وأدت الخمر الايطالية الجيدة
التي دفعت فيها ستين الف ليرة
دورها في مهارة واتقان
وأتى سحر أنفاس بياتزا الدافئة
وحفيف شعرها الناعم على خدي
كأنه أجنحة طائر من الحرير
بمفعوله كأقوى ما يكون السحر .
كنت أنا الوحيد الذي لم
يضطرب ولم تتملكه الدهشة أو
الفزع ..
وسألت البائع في تؤدة عن ثمن
الحلية
وقال البائع انها احدى قطعتين
لا نظير لهما في العالم من آثار
الرومان القدماء ، وقد صاغهما هو
لتصلح كل منهما دلاية ، وردد
بضع كلمات تنم عن الحزن والاسى
ومد يده دون ان ينطق بالثمن
فأخرج القطعة الثانية وأراني
الثمن على قطعة من الورق ملصوقة
بظهر الحجر الثمين
وطارت نصف الخمر من رأسي
وضاع نصف السحر قبل أن
تبين عيناي الثمن المروع
مائة وستون الفا من الليرات !!
لن يدفعها غير الفارس الشهم
الذي لم أكن اعرف حتى الساعة
من يكون ..
وقال البائع
ـ لابد أن أخسر من جانبي
شيئا عشرة آلاف أو خمسة عشر
الفا ..
ورددت ماريا
ـ ولم لا تكون عشرين الفا ..
لو ساومناك لرضيت أن تبيعها
بمائة واربعين الفا ..
وفتحت بياتزا حقيبة يدها
وقالت مخاطبة الرجل
ـ هل تقبل ايصالا بالمبلغ
الآن ... حتى أبعث في طلب
المبلغ من البنك في روما ؟
وفي هذه اللحظة ظهر الفارس
الشهم وقام بدوره خير قيام
مددت يدي الى حافظتي
وأخرجت منها المبلغ ودفعته
للبائع ولم تكلف خاطرنا ان نجمع
بقايا القطعة المتناثرة ، وخرجنا
واجمين من المتجر
وأخذنا سيارة لتقلنا عائدين
الى المدينة ، جلست أنا في
الوسط ، وجلست بياتزا عن
يساري وماريا عن يميني ، وجلس
انجيلو الى جوار السائق ..
ولم افكر خلال الطريق فيما
حدث كثيرا فقد شغلت بطعم
القبلة الدافئة التي اختلستها من
بياتزا فأعادت الى رأسي ما ضاع
من نشوة
ونزلت بياتزا وماريا أمام
الفندق على وعد بلقائنا في صباح
اليوم التالي لنذهب الى كابري ،
وظل انجيلو معي حتى فندق
اكسلسيور ، حيث يقيم ، أما انا
فقد أويت الى فراشي مع دقات
الساعة الثانية لاستغرق في نوم

من الرقاد اللذيذ توشيه أحلام
جميلة ...
وفي صباح اليوم التالي دق
جرس التليفون وقالت لي ماريا
انها تعتذر عن بياتزا لاضطرارها
السفر فجأة لان والدتها توفيت
وجاءني انجيلو وحده ودعاني
لتناول الغداء معه واتفقنا على
ان نلتقي في المطعم ..
وجاء انجيلو ومعه ماريا الى
المطعم ، ولم اجد غضاضة في ان
اطيل النظر الى وجه ماريا
ولحظت ان انجيلو مشغول الخاطر
منصرف عنا ، وعندما انصرفنا
من المطعم اتفقنا على ان نذهب
تلك الليلة لنشاهد فيلما ايطاليا
جديدا ، وما كان أشد غبطتي
حين جاءت ماريا ولم يجيء
انجيلو ، جاءت الى بهو الفندق
حيث تواعدنا على اللقاء وجلست
تنتظر انجيلو حتى حمل الي
الجرسون رسالة يعتذر فيها من
عدم الحضور لذهابه للقاء قريب له
يصل في قطار المساء ..
وسكت الدكتور ابراهيم فترة
وكأنه يفكر ، ثم عاد ثانيا الى
الحديث ..
ـ كانت ماريا لطيفة . . .
تكلفني غير تسعة آلاف ليرة
دفعتها ثمنا لعشائنا بعد السينما
.. ثم أوصلتها الى باب الفندق
وعدت الى الفندق ، كما عدت
اول امس لالقاها اليوم ظهرا .
ولكن ماريا لم تحضر ، وانما
حضر السيد انجيلو ، حضر في
الوقت المناسب لأعرف كل شيء
لقد جاء يعتذر بأن ماريا تعبة
وستستريح حتى المساء وسوف
تمر عليها بالفندق ، انا وهو
لنخرج سويا ، وهمس في اذني
قبل ان ينصرف بان ماريا
تكون وحدها تلك الليلة ..
وما كاد يغادر الفندق حتى
اقترب مني مديره ليقص علي
شيء .. وأقص عليه انا كل شيء
اما انا فقد قصصت عليه قصة
العشاء الذي تكلف ستين الف
والحلية التي كلفني تحطيمها مائة
واربعين الفا وقصتي مع بياتزا
وماريا ، والسيد انجيلو ..
واما هو فقد قص على
ليس في نابلي كلها متجر يبيع
آثار الرومان على ان آثار الرومان
اعز على ايطاليا من آثار قدماء
.. انها لا تباع في المتاجر وانما
تحفظ في المتاحف ... وليس في
نابولي كلها مطعم يأكل فيه
الثور بخمسة عشر الف ليرة
بقل النبيذ عصير اوراق الكتو
وطعم بقل الدجاج لحم الثور
ولم أكن بحاجة بعد ذلك لاعرف
الكثير عن السيد انجيلو وعن بياتزا
او ماريا
ولم يكن قد بقي معي ما يسمح
لي بالخروج مرة أخرى مع السيد
انجيلو ، ولذلك دفعت حساب
الفندق حتى صباح الغد
والخذتك حجة أهرب بها من
انجيلو هذه الليلة .. ومن
نوايا قد يتقبله الله اذ انقذتك
التعرف اليه .. من يدري ؟
لقيته غدا
وصمت لحظة سرح ببصره
كمن يحلم .. ثم عاد ليقول
ـ ومع ذلك . فلو انك
بياتزا فسوف تقبل من
خاطر ، ان يصنع بك
ما صنع بي . . .

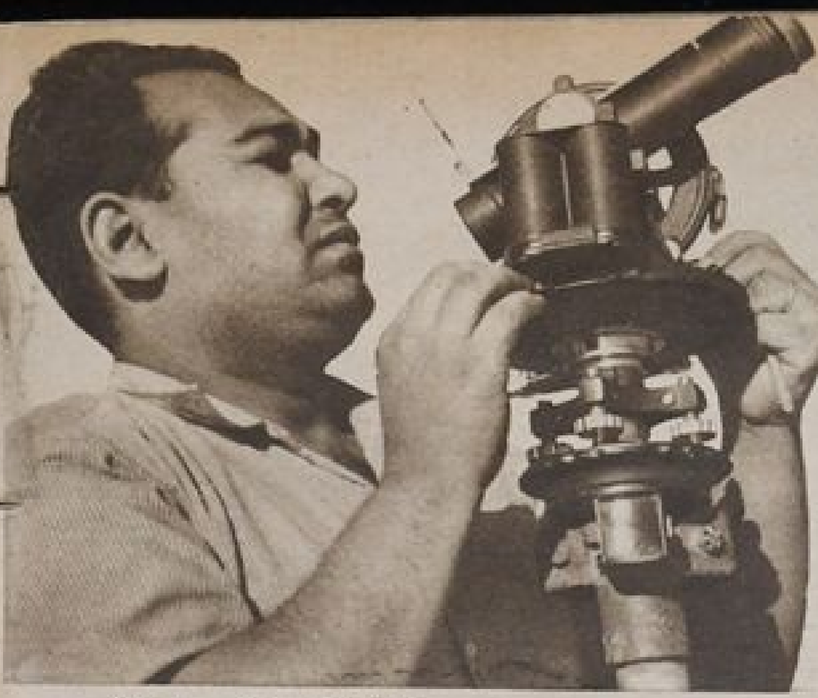

الجهاز الخاص برصد البالون الجوى العادى

البالون الذبيح .. وقد امسك به احد الموظفين استعدادا لاطلاقه فى الفضاء

قصة الذين يعيشون بين السحب

ملايين من الناس يسمعون كل يوم - قبل نشرة الاخبار - بيانا عن حالة الجو فى مصر : هواء لطيف .. ورياح شمالية خفيفة ويحتمل نزول مطر خفيف على الساحل ..
ثم يسرد المذيع بعد ذلك درجات الحرارة فى جميع انحاء مصر وتصدق نشرة الارصاد فى تسعين فى المائة من الحالات ..
وهى - على اى حال - ليست كلاما فارغا .. كما يقول ملايين الذين يسمعونها كل يوم قبل نشرة الاخبار ..

ما وراء الاخبار

يحتشد خلف النشرة الجوية جيش من الفنيين يتلقى الاف الاشارات اللاسلكية والاف الرموز الشفرية وتهتز رسائله من ايسلندا الى جنوب افريقيا يرسل ويستقبل ويحسب ويرسم .. فيهتز لها الاثير ويحترس الناس للغد .. فيتقلون فى الملابس واحترس لها الطائرات فترتفع فوق السحب او تنحرف فى طريقها .. وتستعين بها وزارة الزراعة فترشد الفلاحين وتحذرهم من تقلبات الجو ..!؟

سماؤنا صافية

ولن يكون صفاء سماء مصر فى يوم من الايام سببا فى ان نتوقف عن عمليات الارصاد .. فان مصر تحتل مركزا هاما فى الطيران والمواصلات البحرية .. وهذا المركز الممتاز يفرض علينا تبعات فنية فى تامين المواصلات العامة .. ومصر بلد زراعى يستهدف القطن فيه لغزو الدودة كل عام فتلتهم ملايين الجنيهات ... ولحارب فى هذا العام غارات الجراد ... كل هذه الآفات الزراعية تتصل بحالة الجو وسرعة الرياح .. والمشتغلون بشعون الارصاد الجوية .. تحت ابصار المسئولين حتى تكون هجماتهم فى الصميم . .

محطة فاروق الجوية

وتنتشر فى انحاء المملكة المصرية عشرات المراصد الجوية .. فى المدن والصحراء وعلى سواحل البحر الابيض والبحر الاحمر .. منها التى ترسل اشاراتها كل نصف ساعة وكل ساعة وكل ثلاث ساعات ... ومحطة فاروق الجوية تعمل كل دقيقة .. فان مصر هى بمثابة نقطة ارتكاز فى المواصلات الجوية والبحرية بين القارات الثلاث الكبرى اوروبا وآسيا وأفريقيا وتتحمل مسئوليات ضخمة فى تنظيم هذه المواصلات ..

البالون المبرق ؟؟

ومحطة فاروق الجوية أول محطات الارصاد فى الشرق الاوسط فى اذاعة النشرات الجوية فى جميع انحاء العالم حسب (شفرة) دولية اتفق عليها فى مؤتمرات الارصاد وتعد محطة البالونات اللاسلكية فى مصر من أحدث التجارب التى تقوم بها الايدى المصرية حيث تحدد درجات الحرارة واتجاه الرياح وسرعتها وقياس درجة الرطوبة فى طبقات الجو العليا

١٥ كيلو فى الهواء

وترتفع البالونة الكبيرة بعد ان تمتلىء بغاز الايدروجين وفى نهاية البالون حبل يرتكز على براشوت ينتهى بحبل طويل فى نهايته جهاز ارسال لاسلكى خفيف الوزن وتطلق البالونة فى الساعة الخامسة من مساء كل يوم ... فتشق الفضاء الى طبقات الجو العليا مسافة ١٥ كيلو . وتبدأ البالونة ترسل اشاراتها اللاسلكية وعلى الارض جهاز آخر يستقبل هذه الاشارات ويسجلها اوتوماتيكيا .

شوارع جوية

والفضاء المحيط بالكرة الارضية أشبه بالميدان الكبير تتفرع عنه الشوارع والمسالك وتؤثر فيه عوامل الضغط الجوى والسحب والعواصف .. ومن هذه الاشارات اللاسلكية يتزود الطيارون بالمعلومات عن الاجواء التى ستقابلهم فى الطريق والصعوبات التى تعترض خط السير فيتمكن الطيار من ان يتفادى

البالون فى طبقات الجو العليا وقد
ـت عنه باراشوت متصل بجهاز
ل عن ارتفاع عشرة كيلو مترات

جانب من قسم الورش الميكانيكية

راصد .. يدرس انواع السحب المختلفة

اعداد التنبؤات الجوية على الخرائط

جهاز لاستقبال التنبؤات الجوية

التكر يرسل اخر التنبؤات في العالم

هذه الصعوبات فيرتفع بطائرته قليلا في الهواء او ينحرف في خط السير ..

وفي الميدان الحربي اهمية للبالون المبرق في تسديد القذائف البعيدة المدى والمدافع المضادة للطائرات حيث تؤثر الرياح في طبقات الجو العليا فتنحرف بالقذيفة عن الهدف ... فدقة التنبؤات الجوية تسدد القنبلة الى قلب العدو ..

انبياء . ومعجزات

وفي حجرتين صغيرتين يجتمع أنبياء الجو .. هؤلاء الذين يسيطرون على الجو باقلامهم وآلاتهم

خدم اليوم

الهانم – ازاى بترددى على الشيه ؟

الخادمة – انتى ياهانم اللى عودتينى على كده !

الحاسبه فالريح رهن اصابعهم والامطار تهطل من اقلامهم ... وسلامة كل طائرة تهبط او ترتفع في مطارات الشرق الاوسط مسئولة منهم . وكذلك سلامة كل باخرة تسير في شرق البحر الابيض وفي البحر الاحمر

وكل طائرة تغادر الميناء الجوي يحمل فيها الطيار تقريرا مفصلا عن حالة الطقس من القاهرة الى المطار الذي يقصده ويحمل هذا التقرير رسما بيانيا عن السحب التي تعترض طريقه واتجاهات الريح وسرعتها ودرجة الحرارة في جميع الارتفاعات التي يحتمل ان يطير فوقها الطائرة .

التبادل الجوى

واتفقت مؤتمرات الارصاد الجوية على تبادل المعلومات الجوية بين الارصاد فتذيعها على موجات في اوقات محددة حيث تقوم كل دولة بجمع تقارير المحطات الخاصة واذاعتها على موجات معينة تتلقاها المحطات الدولية لتكتب عنها التقارير الدولية .. وعند تلقي هذه الاشارات تقوم وحدات التنبؤ بوضع رموز خاصة على مجموعة من الخرائط تمثل الحالة الجوية فوق سطح الارض حيث ترسم مرة كل ست ساعات وتوضح فيها حالة الجو على ٥٠٠٠ قدم الى ٤٠ ألف قدم

المتنبىء الجوى

وتأتي بعد ذلك مهمة المتنبىء الجوى فيقوم بدراسة هذه الخرائط ورسم الاتجاهات في مناطق الضغط الجوى المرتفع والمنخفض وتوضيح مسار الرياح في مختلف الاتجاهات .. ومن الارقام والرموز تتكون أمام المتنبىء الجوى صورة واضحة عن تحركات الهواء ومن تتبع هذه الحركات مع دراسة الخواص الطبيعية للهواء فانه يمكن التنبؤ بما يحتمل أن يحدث من تغيرات في الظواهر الجوية .

ويقوم بالعمل في وحدة فاروق الجوية خمسة عشر متنبئا جويا يتناوبون العمل بالليل والنهار يساعدهم اربعون راصدا جويا

مستقبل الارصاد الجوية

وفي حجرة بسيطة بثكنات قصر النيل يجلس عالم الارصاد الاول في مصر ... يحيط نفسه بمجموعة من الآلات والمقاييس فترتفع دقات الآلات فوق حديثه

.. ويقول الاستاذ محمود حامد انه برغم حداثة الآلات الجوية كالرادو سوند واستعمال الرادار والموجات الكهربائية من جميع انواعها .. وهناك تجارب حديثة في امريكا لتحديد مواقع عواصف الرعد والغيوم الكثيفة والامطار الغزيرة بالموجات الكهربائية ... وستجرى في مصر قريبا مثل هذه التجارب لمعرفة العواصف الترابية في الصحراء .. ولا تخفى اهمية ذلك في الطيران ..

وينتظر ان تستعمل محطات الرصد الاوتوماتيكية التي تسجل العناصر الجوية من تلقاء نفسها فتلتقطها وحدات التنبؤ .. ويمكن توزيع هذه المحطات في انحاء الصحراء الغربية وفي المناطق الخالية من السكان ..

طبقات الجو العليا

وتزداد اهمية التوسع في اكتشاف طبقات الجو العليا لارتفاعات شاهقة بعد تقدم استعمال الطائرات النفاثة التي تطير على ارتفاع اكثر من عشرة كيلومترات .. وقد أخذت التجارب في امريكا تظهر في استعمال الصواريخ الاسطوانية تنطلق من سطح الارض محملة باجهزة دقيقة تقيس وتسجل الحرارة والرطوبة والضغط في كل طبقات الجو وآخر الانباء ان احد هذه الصواريخ وصل الى ارتفاع ٧٠ كيلو مترا ولا شك ان الارصاد التي تصل الينا من هذه الارتفاعات الشاهقة ستساعد كثيرا في حل معضلات الجو الغامضة .. ونحن في مصر ننتظر نهاية هذه التجارب .. لنقوم بتطبيق نظريتها على منطقة الشرق الاوسط ..

وهكذا يعيش انبياء الجو .. حياتهم كلها بين الهواء والسحاب والمطر ..

وعلى أيديهم – هم وحدهم – يتوقف سلامة الطائرات في الجو .. والبواخر في البحر .. وسلامتنا نحن على الارض !؟

برج المراقبة في مطار فاروق

جهاز لرصد الريح فوق المطار

رصد سرعة الريح في طبقات الجو العليا

جهاز استقبال الاشارات التي يرسلها البالون

جهاز لتسجيل درجات الحرارة المختلفة

يقول الدكتور . هو . . ان سياسة بريطانيا معروفة .. الفائدة الدائمة فقط .

زوجة السفير ... مباهجها كانت دائما على منصف خريطة الصين ، الآن تبحث عن الوجود .

. متى انباء ان الناس في الصين ...كرهوا الشيوعية .
ثم يحملق السفير بعد ذلك في شارة الصين ...

قصة الصين بين السفير وزوجته ...الوردة المتفتحة . والايدي التي تحاول ان تغطيها ... الموت ...

سفارة الصين في القاهرة تعيش الآن في جو غريب .. كله قلق .. وانتظار .

قلق على مستقبل ارض الصين الحبيبة . وانتظار لكلمة واحدة من مصر تعترف فيها بحكومة الشيوعيين . فتقدم السفارة اوراقها وتسلم مفاتيحها الى وزارة الخارجية المصرية ...

ثم يصبح السفير ورجاله الذين يعملون معه مجرد افراد عاديين في الجالية الصينية في مصر ..

تستطيع ان تحس هذا الجو الغريب .. عندما تدخل البيت الانيق في الزمالك . الذي يرفرف عليه علم الصين .. الصين الوطنية .. والذي يمثل في مصر شعبا تعداده ٤٥٠ مليونا ..

هذا الدين الجديد ..

. ولقد دخلت الشيوعية ارض الصين .. دينا جديدا غير اديان الصينيين وعقائدهم ..

واخذت الشيوعية تنتشر .. وقائدها ماوتسي تونج يتقدم بخطى سريعة وامامه تشانج كاي تشيك يتراجع - ايضا بخطى سريعة - حتى استقرت الحكومة الوطنية في فرموزا .. تلك الجزيرة الصغيرة عند الشاطىء الشرقي للصين ..

والسفارة هنا في القاهرة قلقة على مستقبل ارض الصين . وتعيش هذه الايام في انتظار كلمة مصر .

غلطة بريطانيا ..

تحس هذا بنفسك عندما تخطو اول خطوة داخل السفارة .. وتشعر بان وجوه كل من فيها تكاد تنطق بالقلق والانتظار والحيرة

وترى عيني عينا السفير العمان وهو يحملق في شارة الصين الوطنية المطبوعة على اوراق السفارة امامه على المكتب .. ثم يهز راسه اسفا ويقول : « غلطة بريطانيا . غلطة لابد ستتأسف عليها »

وتعود الابتسامة على شفتيه وهو يقول . لقد طلب بعض النواب المحافظين ان تلغي بريطانيا قرار الاعتراف بالشيوعيين .

ثم يضحك من قلبه وهو يقول : ان سياسة بريطانيا دائما واحدة . لا عدو دائم ..ولا صديق دائم .. ولكنها الفائدة .. الفائدة الدائمة .

كان سيصبح شيوعيا ..

ويقوم . هو . الى خريطة الصين .. ويشير باص...

سفير الصين الوطنية ينتظر اعتراف مصر بالصين الشيوعية

ويقول إنها غلطة سوف تأسف عليها بريطانيا !

البيت الذي يعيش على القلق والانتظار ..

ليو ، السكرتير الثاني .. عاش عشر سنوات في الغربة

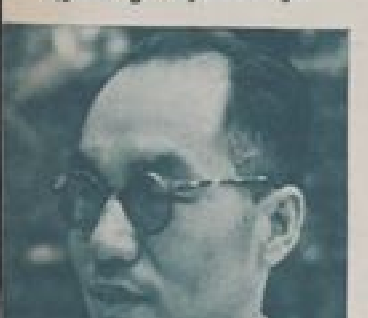

سعد عبد الرحمن ... عشرون عاما في مصر ...

الخريطة ويهمس : هنا ولدت في وسط الصين ، وهنا عشت فترة هي أسعد سني حياتي ، ترى ماذا فعل الحمر بها ؟ .

كانت أسرته كلها من الذين تعلموا في المدارس والجامعات .. والتعليم هو الارستقراطيـــة في الصين ..

ودرس السفير في الصين ، ثم درس ثلاث سنوات في أمريكا ، وثلاثا في ألمانيا .

وعاد « هو » الى الصين بعدان نال شهادة في الاقتصاد . وكان يعشق المبادئ التقدمية فانضم الى احدى الجمعيات التي تدعو اليها

ثم حدث ان انتقد بعض الاعضاء رؤوس الجمعية « الشـــيوعية » فطردوا منها ..

وقام « هو » ليدافع عنهم وعن آرائهم .. فطرد هو ايضا .. بل واكثر من هذا .. هرب الى شنغهاي لينقذ حياته ...

ويقول السفير ، لقد حكيت القصة على ولدي .. ولـــدي الوحيد الذي يدرس في «هارفارد» وكان قد أرســل لي يقــول انه يشعر بعطف عجيب على الشيوعية

ومن يومها نسي ان في العالم شيئا اسمه الشيوعية ..

صلاة سيدة .. هل تنفع؟

وكانت زوجة السفير تجلس في ركن من أركان الغـرفة .. تسمع حديث زوجها ولا تعمل شيئا سوى الحملقة في خريطـــة الصين .. وفي وسطها بالضبط ، أعز أرض في الوجود .

وتقول سيدة الصين الاولى في مصر ، اني أصلي من أجل وطني ، ثم تقول ، ولكن مصر عظيمة ، نستطيع ان نعيش فيها دون ان نجد فارقا كبيرا .

عشر سنوات . في الغربة

.. وهكذا كل من في السفارة .. يقول ، ان الصين الوطنيـــة مازالت قوية ، وما زالت تستطيع ان تصمد ، ولكن وجوههم ... وعيونهم اذا بدأوا يسترسلون في الحديث عن الصين ـ تكاد تنطق انه من الصعب ان يتركوا البيت الأنيق في الزمالك .. ليعيشوا افرادا عاديين مع الجالية الصينية في مصر .

السكرتير الثاني مثلا ـ واسمه ليو ـ الذي يعمل في الوقت نفسه قنصلا في الاسكندرية وفي منطقة القنال .. يحسب حساب زوجته واولاده الخمسة الذين يدرسون في مدارس انجليزية بالقـــاهرة .

ويقول : حياتي كلها قضيتها في الصين .. لم أغادرها الا منـــذ عشر سنوات .

ولقد كنت اقول كل يوم لابد ان اعود ولو في اجازة صغيرة . ولكن ..

ثم يطرق « ليـــو » ويهمس :

ـ يظهر اني لن أعود أبدا

وبرغم هذا يقول «ليو» : ان الشيوعيين لن يأخذوا الصين ..

وعشرون عاما في مصر

وفي السفارة ســـكرتير ثالث مسلم ... اسمه سعد عبدالرحيم وقصة سعد غير قصة الباقين .. لقد جاء الى مصر من عشرين عاما ليدرس في الازهر ..

وفي الأزهر عاش ست سنوات وفي عام ١٩٤٠ عين نائبـــا للقنصل في جدة ، ومازال يسافر اليها كل عام ثلاثة أشهر في موسم الحج ، يعيشها بين ٦٠٠ صيني مسلم يأتون للحج .

وســـعد متزوج .. والعجب

طـــالب صيني في الأزهر ... واصغرهم يتكلم العربية بطلاقة عجيبة .

ويقول سعد ، اما انا .. فقد عشت عشرين عاما في مصر ! .

وهو ايضا قال ، ســـوف ينتصر شانج كاي شيك .. ولن يطوى علم الصين من فوق هذا البيت .. .

عبدالوهاب وفاضل وعبدالظاهر .. مع الصين ايضا

حتى خدم السفارة ـ وكلهم مصريون ـ تجد في وجـــوههم خيوطا من القصة الانسانية .. كلهم عاشوا في البيت الأنيق في الزمالك ... والبيت ليس الا قطعة من الصين في مصر ... شعورهم ووجدانهم تتجـــه ـ دون ان يدروا ـ الى ارض الصين الواسعة في آسيا ..

لقد اصبح عبدالوهاب الطباخ يستطيع ان يطهي اي طعـــام صيني .. وان يتلذذ من طعمـــه كما لو كان صينيا .

وهكذا محمد عبدالظاهر .. الذي أمضى ست سنوات يحمـــل خطابات السفارة ..

وفاضل ـ السفرجي ـ الذي يعيش في هذا الجو من الثامنة صباحا الى الحادية عشرة مساء .

كلهم يقولون ، سوف نظـــل هنا ... .

ولكن وجوههم .. وعيونهم ، فيها الاسى .. وفيها اللوعه .. وفيها ايضـــا ما في السفارة الصينية كلها .. القلق .. والانتظار ..

فاضل الســـفرجي ... وفي عينه لوعة وأسى ..

عبد الظاهر حامل الرسائل ... شـــعوره في آســـيا ....

عبد الوهاب الطباخ ... يعرف كل الاطعمة الصينية

اسماعيل سائق السفير .. لن يترك السفير

القهوجي ـ سر تأخير المفاوضات .. ان النحاس باشا عايز يفاوض الانجليز بالعربي ... وهما عايزين يفاوضوه بالانجليزي !

الاخت الكبيرة ـ انتو بتحيطوا على الجواز .. عيطوا على خيبتكم في الامتحانات !

الزوج ـ مراتي اجلت ميعاد حضرتك .. علشان ح تسهر معايا الليلة !

العسكري ـ انا شـــايفك بعيني وانت بتسرقه .. ح تكدب على الحكومة كمان !؟

اول الصيد ... لاباس به

صوب الفريسة ...

صيد السمك ... في البحر الاحمر

القافلة تقودها العصافير الصغيرة فوق البحر الأحمر

علقت السمكة بالسنارة

ستقضى هذا الاسبوع ـ الويك اند ـ على ساحل البحر الاحمر.. اجمل بقعة في الاراضي المصرية ! ستقوم بهذه الرحلة ـ لاول مرة ـ على اربع طائرات صغيرة ، تقودها النسور المصرية ذات الاجنحة الخضراء !

قبل ان تستيقظ الشمس من نومها العميق كان كبير معلمي الطيران يقف في مطار امبابه ، ويلقى الاوامر بصوت رهيب كانه في معركة حربية ! وينتقل هنا وهناك بين اربع طائرات صغيرة اجنحتها خضراء ويصيح بشدة :

سمير . . اسرع بالبنزين . .

نوبلر . . شوف الزيت . .

فريد .. اكشف على المحركات !

وحول خريطة كبيرة لساحل البحر الاحمر ، وقف القائد يشرح للنسور المصرية الجبال والمنخفضات الهوائية .. وبعد انتهائه من التعليمات اجابوا جميعا في نفس واحد :

ـ اوكيه ، كابتن !

واسرعوا كالعصافير الصغيرة المرحة كل الى مكان القيادة في طائرته وبدات القافلة تشق الهواء تصفين الى ساحل البحر الاحمر .. وترك القائد مكان القيادة ـ لاحد الطلبة !

وبعد ساعتين كان مطار راس غارب يحتفل بالنسور الصغيرة التى طارت هذه المسافة الطويلة لاول مرة .. وبدأ سمير يكشف على الطائرات ويزودها بالوقود .. وعادت مرة اخرى الى الهواء !

ولاحظ الكابتن سيرق ان الجو قد تغير ، وقد تأتى الرياح بما لاتشتهى الطائرات .. فان سرعة الهواء كانت تزيد على ٢٥ عقدة والسرعة العادية لا يجب ان تزيد على خمس عقد .. فبدا يلقى تعليماته حتى يواجهوا هذا التغير . . . الى ان وصلت القافلة بسلام الى الغردقه

وللمرة الثالثة تتحرك الطائرات وترتفع الى الجو لتنزل في المحطة الاخيرة وهى مطار مرسى علم !

في الجو لم فتكم .. !

وعندما هبطت الطائرات . . اسرع الجميع الى خلع ملابسهم وارتداء المايوهات ، وقفزوا جميعا الى البحر للاستمتاع بحمام جميل

وفي المساء استقل الجميع زوارق الصيد .. ليخرجوا من بطون البحر عشرات الاسماك يملؤون بها بطونهم .. ثم اجتمعوا على البلاج في حلقة واسعة يستمعون الى ميكانيكى الرحلة وهو يغنى لهم :

في الجو لم فتكم . . في البحر فتونى !

مناجم .. موصدة

ونام الجميع في ضيافة زميل لهم هو مدير مناجم الذهب بمرسى علم .. ثم استيقظوا ليستحموا

طريق الذهب ... مدخل منجم «ام عود»

عمال المنجم يحفرون في الصخر بواسطة آلة تسير بضغط الهواء والكهرباء

عجينة من نفس طينة المنجم تساعد على انفجار الديناميت

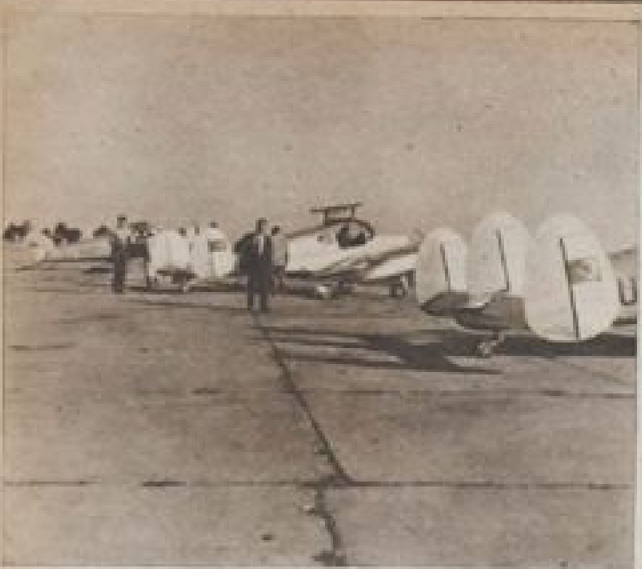

الطائرات الصغيرة تستعد ... لكي تحصل على الشهادة ١ . يجب ان تطير ٤٠ ساعة ... انهم طاروا الى الآن ٩٠ ساعة ويستعدون لنيل الشهادة حرف ب . وهما شهادتان معترف بهما دوليا

في الطريق الى راس غارب ... انهم يتدربون على الطيران البعيد المدى ... ولكي تعمل طيارا محترفا في شركة للنقل الجوي يجب ان تطير ١٦٠ ساعة على الاقل يتمرنون على الطيران البعيد

القافلة تصل الى مطار الغردقة ... سامبو يملأ البنزين لمواصلة الطيران .. والطيارون يتفاهمون على كيفية تفادى المطبات الهوائية والبحث عن ارض صالحة للهبوط في حالة .. الخطر

نهاية الرحلة ... مرسى علم ... حيث مناجم الذهب وساحل البحر الاحمر الغربي ... وصيد السمك والبط .. هذا الساحل الذي يضارع اجمل شواطئ مصر ... لم تفكر مصر في تجميله والاستفادة منه

النشان ... عند الفجر

نهاية اليوم ... صيد ثمين

سمكة .. طولها متر

اخر عهد السمكة بالماء

عامل في منجم امعود يلبس الكمامة والنظارة ويمسك بيده الفانوس

مدير المنجم والمهندسون يراقبون العربة التي تحمل « الرو » لترميه في المطاحن

وخرجوا من الماء ليتسلقوا الجبال .. هناك على بعد ٤٠ كيلو من البحر . ونزلوا الى اعماق الجبال لمشاهدة عمليات استخراج الذهب في مناجم الحكومة .. متمنين لو يملكون شيئا من هذه الاحجار المتراكمة والتي لاتعنى الحكومة بها منذ خمس سنوات ! بل انها لاتحاول ان تستورد الآلات اللازمة لاستخراج هذا الذهب فتركت نصف المنجم يعمل والنصف الآخر وهو الأهم موصدا !

ثم عادوا الى الساحل يجربون حظهم في الرماية فاوقعوا نسورا وبطا وطيورا غريبة الاشكال

وقبل ان تظهر خيوط الفجر في صباح اليوم التالي كانت القافلة ترتفع الى اكثر من ٤ الاف قدم لتهبط في الغردقة تشاهد متحف الاحياء المائية .. وكميات من الحشيش ضبطها وكيل المحافظ تقدر قيمتها بمائة وخمسين الف جنيه .

العودة ..

وبعد ساعتين كانت الطائرات تتجه الى مطار امبابة لتستقر على الارض وتنزل منها النسور الصغيرة مستبشرة ضاحكة .. سوف تصبح نسورا كبيرة تجتاز وحدها الصحارى والبحار ! .

توفيق بحرى

خروج دورية الصباح من المنجم انهم لم يروا الشمس طيلة اليوم

عشرون جنيها وراء جمعية للخير!

لاول مرة على ماكينة الخياطة

هذه الجمعية الساحرة استطاعت ان تلعب دورا هاما في الحياة الاجتماعية ، فقد بدات تكافح في سبيل العائلة المصرية ، وحماية الفتيات الفقيرات من الفاقة والتشرد ! كما بدات جهادها — منذ ثماني سنوات — براس مال ضئيل ، جمعته اعضاء الجمعية من مصروفهن الخاص .. تسع فتيات من اعرق الاسر المصرية جمعن عشرين جنيها ، اصبحت على مر الايام اربعة الاف جنيه !

وفي مكتب المجموعة الصحية ببولاق استقبلت الجمعية الفوج الاول وعدده ٢٠ طفلة بائسة فاخذن يلقين عليهن الدروس الاولى في النظافة والقراءة والكتابة .. ولم يقف نشاطهن عند هذا الحد ، بل اخذن يساعدن الرجال العاطلين في البحث عن عمل .

وكانت اول مشكلة صادفت هذه الجمعية الرقيقة هي المال .. فاقامت كل منهن حفلة شاي في منزلها واستطاعت ان تجمع مبلغا لا باس به كنواة لهذه الجمعية .. ثم استعر رايهن على انشاء مدرسة اولية لمحو الامية ، وقامت فتيات الطبقة الراقية وفي مقدمتهن السيدة عواطف شاكر — كريمة شاكر باشا — بالتدريس ثم استعانت الجمعية ببعض المدرسات عندما اشتد الاقبال على المدرسة !

ثم استاجرت جمعية اصدقاء الشعب دارا اخرى لتكون مدرسة داخلية تستقبل الاثنين فتاة يتيمة . كما انشات مكتبا للخدمة الاجتماعية في امبابة .. وهكذا نما المشروع بين يدي تسع فتيات من بنات الذوات استطعن ان يحققن هذه المعجزة بعشرين جنيها جمعنها من مصروفهن الخاص !

وحجرة الاستقبال .. التمرين على اشغال الابرة

درس في القراءة والكتابة ..

التدبير المنزل اهم دروس الجمعية

الصلاة .. الله اكبر

انقلاب خطير في جيلاية القرود

اخيرا ... وبعد صراع دام اكثر من سبعة شهور انتصر سلمان زعيم جلالة القرود ، واصبح ملكا تدين له الجلالة كلها بالولاء ، وعلى راسها الملك بخيت !!

وقد بدات قصة الصراع بين الملك والزعيم عندما اعجب صاحب الجلالة باحدى زوجات الزعيم وكان قد هجرها زوجها فترة قصيرة كما هي العادة كلما وقع في غرام جديد ، فانتهز الملك الفرصة ، واقنع الزوجة الجديدة بالانضمام الى حريمه الخاص !!

وتلفت سلمان ذات يوم فوجد زوجته الخائنة سائرة في ركاب الملك والى جوارها شاب من افاقي الجلالة يحاول اغراءها ، فلم يتمالك اعصابه ، واندفع يتشب اظافره في وجه المغازل الوقح !!

ومضت دقيقة تكهرب فيها جو المملكة .. فالمعروف ان العلاقات بين الملك والزعيم في منتهى الدقة بعد حادث مماثل وقع منذ اشهر ونشبت من اجله معركة كاد ينتصر فيها سلمان على الملك .. !

واندفع الملك يحمي تابعه .. ووقع الصدام !! .. ووجمت الجلالة انفاسها وهي ترى سلمان يكيل اللكمات لصاحب الجلالة وهو يترنح تحت وطأة كل لطمة .. ثم تطور الامر بسرعة فقد بدا الملك يتقهقر خطوة خطوة ووراءه سلمان كالمجنون يكاد يمزقه ..

واخيرا .. وقع آخر ما كان منتظرا ... لقد تلفت بخيت حوله يبحث عن زوجاته وحاشيته فلم يجد منهم احدا .. فانهارت مقاومته فجاة .. فادار ظهره وانطلق ينشد الامان !!

وباتت حديقة الحيوان يوم الاثنين الماضي وهي لا تكاد تصدق ما حدث .. !!

ورجل واحد فقط لم يلق اهتماما على النتيجة المروعة .. هو الحارس العجوز ... فقد كان ينتظر نهاية بخيت كل يوم — هكذا يقول — لان بخيت ليس ملكا عاديا كغيره من الملوك السابقين بل هو اضعف ملك شهدته حديقة الحيوان .. !!

وكان سلاحه الوحيد يوم تولى الملك هو رصيده الضخم من المعجبات اللائي جمعهن حوله خلال فترة حكم الملك السابق .

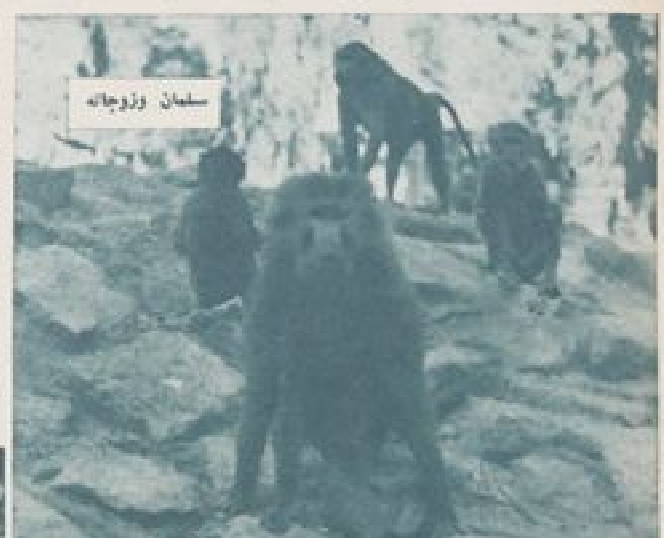
سلمان وزوجاته

بخيت التاسع بعد الهزيمة

اجتماعيات

الكرم المصرى والاطباق الانجليزية

شهدت سمو الاميرة فايزه وسعادة قرينها آخر حفلات وداع السفير البريطانى .. حفلة لادى بيل فى الاسكندرية

ولادى بيل هى ارملة المرحوم السير بيل المالى المعروف فى دوائر القطن ، وهى تقيم فى قصر ضخم برمل الاسكندرية يعد من اجمل قصور الثغر بحديقته الواسعة وقد جمعت لادى بيل فى المأدبة بين السلطة الانجليزية والكرم الشرقى وكانت الاطباق الانجليزية المعروفة تتوسط الاطباق العالمية ومن بينها الكافيار الروسى الفاخر والدندى التركى ..

وحضر المأدبة من المصريين كثيرون وفى مقدمتهم النبيل اسماعيل حسن وبعض شخصيات الاسكندرية ثم عدد كبير من رجال السلك السياسى البريطانى والامريكى .

اول حفلة .. لوزير جديد

وفى مساء الاربعاء اقام وزير الارجنتين اول حفلة له فى مصر بعد توليه منصبه وكانت احتفالا بعيد جمهورية الارجنتين ..

وحضر الحفلة من رجال القصر سعادة حسن يوسف باشا وصالح بك يونس ومن الوزراء المصريين معالى محمد بك صلاح الدين واحمد حمزة بك والاستاذ ابراهيم فرج .. وحضرها كثيرون من الوزراء السابقين وعدد كبير من الصحفيين ..

وكان الجنس اللطيف ممثلا بعدد من اجمل نجومه .. وكانت ألمع هذه النجوم الاميرتين نجلاء وعين الحياة وحرم كامل واصف بك

اطباق تركية

واقام مسيو ومدام بردين بالسفارة التركية مساء الخميس مأدبة عشاء انيقة بدارها حضرها سعادة فخرى باشا وحرم السفير التركى وعدد من شخصيات المجتمع بينهم الوجيه محمد بك فيضى وقرينته السيدة سعاد راشد ..

واقتصر الطعام على الاطباق التركية . واحتل طبق الشركسية الفاخر المقام الاول ...

وقالت صاحبة الدار انها صنعت الاطباق التركية بنفسها .

سهرة البريدج ...

وشهد المجتمع هذا الاسبوع سهرتين البريدج .

.. وكانت السهرة الاولى فى شقة على مرعى بك بالزمالك وقد دعا اليها اربعين مدعوا ومدعوة فى مقدمتهم معالى بهى الدين بركات باشا .. وحرم رفعة سرى باشا

.. وقد اقيم البوفيه قريبا من طاولات اللعب واستمرت السهرة الى ما بعد منتصف الليل .

اما السهرة الثانية فقد اقامتها حرم سامح بك موسى مساء الاربعاء الماضى .. وامتازت بالعدد الضخم من الشخصيات البارزة .. وكان بين المدعوين على الشمسى باشا وحافظ عفيفى باشا والسيدة حرمه وبهى الدين بركات باشا والسيدة قرينته وطراف على باشا ودوس باشا .. ومديرا شركة شل

الذين سيهربون من القاهرة

وقبل ان يهجم الحر بدأ الكثيرون يعدون حقائبهم .. بعضهم الى الاسكندرية ورأس البر ، وبعضهم الى اوروبا ..

ويبدو ان النمسا ستحظى هذا العام بعدد كبير من المصريين ، فقد بدأ خشبة باشا يعد حقائبه للسفر اليها حيث يقضى بضعة اسابيع فى جبالها ثم يذهب بعد ذلك الى باريس وله اصدقاء كثيرون فيها .. كذلك يستعد عبد الملك حمزة بك وحرمه للسفر الى النمسا للاستشفاء ..

وعبد الملك بك حمزة يصر على انه يشكو من عدة امراض برغم اصرار اطبائه على ان صحته قوية ..

وهو يعيش فى بيته مع اسرته على نظام غذائى « رجيم » قاس ويندر ان يخرج على هذا النظام حتى فى المآدب ..

وبعد ان كانت ايطاليا تحتل المكان الاول من المصيف اخذت تتقهقر بسبب انباء الغلاء الفاحش هناك التى يحملها العائدون ، فالى جانب هبوط سعر الجنيه

فى حفلة وزير الافغان بمناسبة عيد الاستقلال .. انتظر خشبه باشا حتى غابت الشمس وخرج صلاح الدين بك الى الحديقة ليصافحه .

كان وزير الافغان يمسك بيده حفيده « فاروق » ويطوف بالموائد . . وفى المشى . . ويستقبل المدعوين على الباب

أناقة باريس تنتقل الى طنطا فى محلات دانش

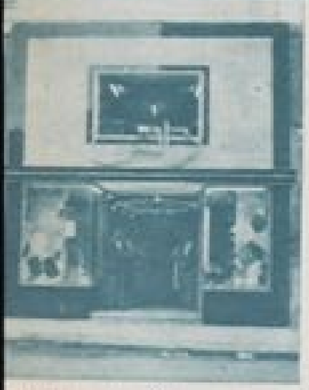

كان افتتاح محلات دانش بطنطا لمناسبة التحسينات الكبيرة التى ادخلتها آية فى الروعة ومظهرا من مظاهر الاعجاب والافتخار فلقد شرف الافتتاح معالى عبد السلام فهمى جمعة باشا رئيس مجلس النواب والنائب المحترم عبد المنعم ناصف والاستاذ عدلى الصيرفى المحامى وجمهور كبير من الوجهاء وسيدات الطبقة الراقية من اهالى طنطا والاقاليم وقد طاف المدعوون بجميع الاقسام وشاهدوا تلك البضائع التى وردت خصيصا من اكبر الفبارك والمصانع الاوروبية بالطائرة فان ادوات التواليت ليس لها مثيل وملابس الرجال والسيدات الداخلية منتقاه من مجموعة مختارة من احدث الاذواق اما الشرابات النايلون والملابس الجاهزة فانها جعلت عنوان الاناقة بهذه المحلات وذلك علاوة على ما يتطلبه الصيف من ازياء وملابس . وقد انتهزت المحلات هذه الفرصة وقررت عمل تخفيض كبير فى الاسعار لمدة ١٥ يوما فقط بمحلاتها بشارع البورصة ت ٢٥٤٠ طنطا

كان ، تراس ، مفوضية الارجنتين يضيق بالمدعوين الى حفلة الكوكتيل ..

المصرى بالنسبة الليرة الإيطالية ارتفعت الاثمان ارتفاعا باعطاحتى يقول بعضهم ان امريكا الآن اصبحت ارخص من ايطاليا ..

ذكريات من السفارة

وزارت **مسز ايرلاند** عقيلة المستر ايرلاند مستشار السفارة الامريكية مؤسسات **الاتحاد النسائى المصرى** حيث شاهدت جهود الاتحاد فى نواحى الخدمة الاجتماعية المختلفة

وفى أثناء الزيارة قصت **السيدة سيزا نبراوى** على مسز ايرلاند قصة من ، ذكريات السفارة الامريكية ، فقد دعيت المغفور لها **هدى هانم شعراوى** الى حفلة استقبال فى المفوضية الامريكية (وقتئذ) وكانت قد عادت من زيارة الولايات المتحدة وكانت هذه اول مرة تدخل فيها الى المفوضية الامريكية ...

ودخلت هدى هانم .. وكان اول شخص وقع عليه نظرها هو صاحب السمو الملكى **الامير محمد على** الذى كان مدعوا للحفلة ..

واحست هدى هانم بشىء من الحرج ونظرت الى من معها قائلة:

— اننا الآن فى امتحان عسير .. اذا رأى سمو الامير وجودنا خروجا لا يرضى عنه ولم يحينا سوف يكون موقفنا سيئا

ومرت برهة قصيرة ، واذا بسمو الامير محمد على يتقدم دون تردد ، فيحيى المغفور لها هدى هانم شعراوى ومن معها مبديا اعجابه بجهودها فى سبيل المرأة

ساعة ونصف ..

واقامت السيدة الجليلة **قوت القلوب الدمرداشية** مأدبة غداء فاخرة لسفير فرنسا الجديد ..

وشهد المأدبة غير شخصيات المجتمع البارزة رجال السفارة الفرنسية وبعض افراد الجالية

والطريف ان المدعوين استمروا على مائدة الغداء مدة ساعة ونصف ..

وقدم « الفطير المشلتت » بس

فى حفلة وزير الارجنتين .. حديث عن الكيبه ، بين وزير لبنان وعلى زكى العرابى باشا ..

سعادة حسن يوسف باشا ، يصافح وزير الارجنتين قبل الخروج ، فى حفلة الوزير بمناسبة العيد الوطنى

وزير لبنان .. وقف نصف الحفلة يتحدث مع الدكتور فيليب حنا والسيدة قرينته فى حفلة الوجيه ...

مدام سولا .. زوجه وزير البانيا ، وامامها مسيو مارتن — احد افراد الجالية السويسرية وزوجته فى حفلة الوجيه نعوم بحرى

اصناف الطعام ، وقال السفير الفرنسي عنه انه صنف عجيب ، وقدم كذلك طبق ، ام على ، بين اصناف الحلوى .

بيرة من هولندا ..
لحفلة في القاهرة

وحضر اكثر من اربعمائة شخص حفلة الكوكتيل التي اقامها **وزير هولندا** في حديقة المفوضية وشهد الحفلة **حسن يوسف باشا وبهى الدين بركات باشا وهيكل باشا ومحمد صلاح الدين بك ومحمد محمود خليل بك .**

وجاءت السيدة **حرم سرى باشا** وحدها ، وجلست الى احدى الموائد مع **حرم وزير تركيا** اكثر من نصف ساعة ثم حضر **سرى باشا** وسلم على الوزير وقرينته واتجه الى مائدة السيدة حرمه .. وخرجا الى دعوة أخرى .

وقد استحضرت قرينة الوزير من هولندا بالطائرة كمية من زهور ، التيوليب ، الشهيرة ، وضعت على الموائد .. وكذلك وصلت البيرة الهولندية بالطائرة قبل موعد الحفلة بساعة واحدة

نبيله عادت ..

واقام **الامير حسن حسن** حفلة غداء عائلية لشقيقته **النبيلة عائشة حسن** بعد عودتها من أوروبا ..

وكانت **النبيلة عائشة** قد امضت في أوروبا عامين كاملين .

وشهدت الحفلة سمو **الاميرة فايزة ، والنبيلة خديجه حسن** وقرينها **الوجيه حسين خيرى** وعدد من اصدقاء الامير حسن

عيد الاستقلال .. الافغاني

واقام **وزير الافغان** حفلة شاى في حديقة المفوضية احتفالا بعيد الاستقلال ..

وكان الوزير يمسك في يده بحفيده الصغير « **فاروق** » وهو يطوف بالمدعوين ويستقبلهم ويودعهم ..

وكان يسير خلفه احد رجال المفوضية حتى اذا ما بدا الصغير يبكى ، حمله واسرع الى داخل المفوضية ، ثم عاد به بعد ان يسكت .

وشهد المدعوون معالى **صلاح الدين بك** وزير الخارجية وهو يدخل من باب الحديقة لرتبحه فورا الى داخل المفوضية .

وطافت بالمدعوين موجة من التساؤل عن سر عدم جلوس الوزير الى مائدته لتناول الشاى!

وبعد نصف ساعة خرج صلاح الدين بك وجلس الى مائدته ثم تبين ان معاليه لا يستطيع البقاء في الشمس دقيقة واحدة ولهذا جلس في احد صالونات المفوضية حتى غربت الشمس من الحديقة تماما ..

الدبلوماسيون يتوهون في الجيزة

واقام الوجيه **نعوم بحرى** والسيدة قرينته حفلة كوكتيل شائقة في دارهما بالجيزة حضرها اكثر من مائة شخص .

والطريف ان عددا كبيرا من رجال السلك السياسي الجدد جاءوا متاخرين ، فقد ظلوا يطوفون بشوارع الجيزة بحثا عن البيت .. ثم اتصلوا اخيرا بالتليفون ، فارشدتهم صاحبة البيت الى الطريق .

المجتمع يتمرجح غدا ..

وغدا يسهر المجتمع في **حفلة تحسين الصحة** بصحراء الهرم ، ولسوف يرقص المجتمع على انغام اكبر فرق اسبانيا الموسيقية هي « كساس » و « الحاتور » .. ووصل ايضا من ايطاليا الفنان **بورتو بارتولومالى** ، ومن هنغاريا طلبت الجمعية الراقصة **نللى جراى** ، ومن المكسيك المغنى الشهير **ليوبولد برانز ..**

وسوف يركب المجتمع المراجيح في مدينة الملاهى التي ستقام في الصحراء ، وسيتفرج — ربما لاول مرة — على الاراجوز

ظلت مسز ايرلاند اكثر من ساعة تتفرج على اشغال الفتيات ، وخلفها السيدة بثينة شعراوى .

مسز ايرلاند والى يمينها السيدة بثينة شعراوى والى اليسار السيدة سيزا نبراوى .. على سلم مدرسة البنات عند ما زارت مسز ايرلاند الاتحاد النسائى .

في كابينه بسيدى بشر جلس عبدالفتاح يحيى باشا وحفيده محمد يحيى وفد بكر عبد الفتاح باشا بالاصطياف وهو لا يفارق كابينه طول الصيف

قران الاسبوع

تم قران الاستاذ ثابت فضلى عوض المحامي بالاسكندرية على الآنسة ليلى غندور شقيقة حرم الياس باشا اندراوس فنتمنى لهما الهناء .

الصفوف الخلفيه .. وكان في المهرجان اكثر من خمسين شلة من طالبات مدارس القاهرة كلها .

تابلوه الرقصة الوطنية .. من مصر

٤ ساعات فى مهرجان كلية البنات

وعاش الذين شهدوا مهرجان كلية البنات الامريكية اكثر من اربع ساعات في جوعجيب .. كله مرح وانطلاق

عشرات الامهات والآباء

وعشرات من الاطفال .. السياطين الصغار

وعشرات من الفتيات .. طالبات من مدارس القاهرة كلها تقريبا .. وخريجات الكليه نفسها

وطاف كل هؤلاء بالسوق الخيريه .. مدة ساعتين

ثم انتقل الجو العجيب الى حديقة الكلية .. وزادت حدة المرح .. والانطلاق !

وشهد المدعوون عددا من التابلوهات الحية .. من طالبات الكلية .. ورقصات وطنية من بلدان العالم .

وثمة شلة من طالبات الليسيه بمصر الجديدة ... اثارت بين الجمهور عواصف من الضحك .

كانت الشلة تقف وراء واحدة منهن . تمسك بيديها عددا من الاطواق . ترميها لتحاول ان تكسب شيئا .. أى شيء وكانت الشله تصيح دفعة واحدة كلما بدات تستعد لرمى الطوق : ادبله بطاطس ...

ثم يطير الطوق فى الهواء .. وتكسب .

وحاول الكثيرون ان يجربوا الفاسوخة الجديدة .. دون جدوى وبعد ذلك بدات كل شلة تحاول ان تعمل شيئا .. لتزيد من حدة المرح . والانطلاق !

ابدع الرقصات .. الرقصة الفرعونيه فى الجو الامريكى ..

نظرة من وراء القضبان .. مجانا !

زعيمة شلة طالبات الليسيه .. « ادبله بطاطس » ثم يطير الطوق فى الهواء وتكسب .. ويضحك الجمهور .

كريمة بهى الدين بركات باشا وقرينها الدكتور عبد الحميد مرتجى .. طافا بالسوق الخيرى فقط

وقد يمثل موظفى الحكومة الغاضبين على قواعد التيسير وقد ذهبوا الى دار رفعة النحاس باشا للشكوى من ان هذه القواعد لاينتفع بها اكثر من عشرة آلاف موظف وان المنتفعين هم الجامعيون وحدهم وغيرهم ممن فى الدرجات الخاصة فاعل وقد قابلهم فؤاد سراج الدين باشا ولما وقف منهم على هذه البيانات قال لهم ان هذه القواعد تعد دسيسة على الوزارة واننا كنا نظن انها تشمل جميع الموظفين وسوف نعمل على تعديلها ! ! !

الإسكندرية تنتظر ... الصيف !!

الاسكندرية ـ مكتب «اخر ساعة» :

فرحت الاسكندرية عند ما اشرقت الشمس يوم شم النسيم على بلاجاتها وهى مليئة بالذين هاجروا اليها هربا من موجة الحر

ويومهـا قال كل من فى الاسكندرية .. هذه بداية الموسم ولكن لم تكد الشمس تغرب حتى ارعدت السماء وامطرت .. وذهب الامل ! .

وجلست الاسكندرية بقية شهر ابريل تنتظر ان يزول البرد والمطـر . .

ثم عاد جو الاسكندرية ، لطيفا .. بديعا ، واستمر هكذا طوال الثلث الاول من شهر مايو ..

وقال كل من فى الاسكندرية :

ـ الآن يبدأ الموسم .

ومرة ثانية .. غسلت الامطار امل الاسكندرية ..

وفى الاسبوع الماضى فقط بدا جو الاسكندرية يستمر على حال واحدة .. وبدت طلائع الصيف تغزو شواطىء عروس البحار

البلاجات .. ليس فيها الآن سوى عدد ضئيل من المظلات ... والرمال فى الانتظار !

وقامت الاسكندرية لتستعد ..

فقد شهدت النوادى الليلية عدة حفلات عرضت فيها ازياء الشاطىء ..

وامتلأت المحال التجارية بكل ما يمكن ان يحتاج اليه المصطاف طوال الموسم .

بل وظهر على البلاجات عدد من المظلات .. جلس تحتها اولئك الذين ارادوا ان يستمتعوا بالصيف من اول دقيقة .

واكثر من هذا ..

رجال الانقاذ عادوا ليجلسوا فى اماكنهم المعهودة ، هم ايضا كالاسكندرية كلها .. فى انتظار الهاربين من الجحيم .. !

لمن برى .. من اللتين ارادتا ان تستمتعا بالصيف

سراى الرياسة فى بولكلى ..
سيدخلها النحاس باشا رئيسا للوزارة لاول مرة منذ سنة ١٩٤٤

والهدوء على طول الكورنيش .. اهل الاسكندرية
وحدهم هم الذين يستمتعون الآن ..

والفترينات ... امتلأت بملابس البحـر ... تنتظر المشترين !

عامل الانقاذ .. هو الآخر ينتظر الذين سيهربون من الجحيم !

ـ الويك اند ـ اكثر ايام الاسبوع ازدحاما على البلاجات .

وراء الكواليس !

رجينا زيانى
وفنت فى مصر ..

موسم .. خيال

هو الموسم الذى سيبدأ بعد خمسة عشر يوما .. ولا يعرف القائمون عليه هل سيبدأ او لا يبدأ

وطبعا فهمت ان الامر متصل بالفرقة المصرية التى اعلنت أنها ستحيى موسما على المسرح الصيفى خلال شهر رمضان تقدم فيه رواية « غلطة طبيب » .

اما المسرح الصيفى فغير موجود وانما هو نفس سينما الحديقة الصيفية دون تحوير او تبديل يذكر .. وأما الرواية فهى مسرحية خفيفة اعدها الاستاذ زكى طليمات .. ولصديقنا زكى راى فى المسرح وفى الروايات .. فهو يرى ان هناك روايات للصيف وروايات للشتاء او روايات رطبة خفيفة .. وروايات دافئة ثقيلة .. ومن النوع الاول الرواية التى اختارها والتى يجمع الممثلون والممثلات من الآن ، ومقدما ، على انها سخيفة ..

وقد زعمت الفرقة مشهياتها لبدء الموسم الصيفى بأن منحت نفس الممثلين والممثلات وأرسلت لكل منهم خطاب استغناء عن خدماته من اول سبتمبر ... أى بعد نهاية موسم الصيف الذى لم يبدأ الا بأيام

وتخيل معى الروح العظيمة التى سيؤدى بها الممثلون والممثلات أدوارهم وفى جيب كل منهم خطاب « رفته » .

الم أقل لك أن الفرقة تدار بعبقرية نادرة ؟؟

سابق لاوانه

هو الخبر الذى نشر وذاع عن اشتراك سليمان بك نجيب فى فرقة الريحانى

اما أن وراء الخبر شيئا فذلك صحيح .. لقد فاتح الاستاذ بديع خيرى سليمان بك فى ذلك ورحب سليمان بك بالفكرة لانه على حد قوله يقدر فرقة الريحانى ويعجب بها اعجابا مصدره ايمانه برسالتها وبفنها وبممثليها وممثلاتها وبصديقه بديع ... لكن !

ووراء لكن هذه ظروف وملابسات .. فمركز سليمان بك من المسرح يجعله مسئولا الى حد ما عنه ومطالبا ايضا الى حد ما بان يقدم نفسه لخدمته فى كل ميدان يفتحه المسئولون ..

والمسئولون قد خاطبوا سليمان فعلا فى ان يقوم بدوره — لا فى فرقة الريحانى — وانما فى توجيه جديد للمسرح كله ..

بعضهم طلب اليه أن يشترك فى الاشراف على النشاط المسرحى اشتراكا جديا فيساهم فى ادارة المسرح المصرى كله ..

وبعضهم عرض عليه أن يتولى بمن يختارهم من الممثلين والممثلات فرقة جديدة ... لا تكون المسرح الشعبى الذى يتجه اليه يوسف بك ... ولا المسرح النموذجى الذى يتجه اليه زكى طليمات ..

ويقول الذين يقترحون هذا انه بانشاء هذه الفرقة ستكون لدى مصر ثلاث فرق تمثل نواحى النشاط الفنى كله ...

ويقف سليمان بك نجيب من هذه الاتجاهات موقف التفكير فهو يدرس وينتظر ...

ويقول سليمان بك عندما يسال أين يوجه نشاطه

— لا أدرى بعد ... وانما ساضع نفسى فى المكان الذى اعتقد انه يفيد المسرح اكثر .

واذا كان سليمان بك نجيب حائرا فهو معذور .. ان المسئولين عن المسرح انفسهم حائرون ... لا يعرفون الى الآن ماسوف يكون ... وما يجب ان يكون

الطفلة نادية عاشور وقد انتخبت ملكة جمال رياض اطفال المتصورة لعام ١٩٥٠ ويبلغ عمرها سبع سنوات

ثروة ممثل

مات منذ بضعة اشهر السير سيمور هيكس .. وسير سيمور هيكس هو عميد المسرح البريطانى والرجل الذى أشرف على شئون الترفيه طوال مدة الحرب والذى وضع اكثر من عشرة كتب عن المجتمع البريطانى وشئون المسرح والذى عمل للسينما ممثلا وكاتبا للمسرح والسينما ..

انى قدمت لك هذا كله لتعرف مدى نواحى النشاط التى اشتغل بها هذا الممثل الكبير فاذ أردت أن تعرف مدى نجاحه فعليك ان تسال عن عدد طبعات كتبه وأن تحصى الاوسمة والالقاب التى حظى بها فى حياته واعلاها لقب سير .

ومع ذلك فقد جردت تركة الممثل الكبير ونشرت الصحف التقدير الرسمى لما تركه وهو ٥٧٩ جنيها ..

فاذا اردت ان تعرف اين ذهبت اموال السير سيمور هيكس فاقرأ ماذا فعل المسرح .. لقد أضاع ثروته فى اصلاح شئون ثلاث مسارح وتجديدها . هى مسرح «الدويتش» وجلوب ومسرح الملكة ، وكان يقول كلما حدثه الناس عن التكاليف التى انفقها على هذه المسارح

— اما انى غبى فذلك صحيح .. لكننى مع ذلك لم اضيع ما انفقته عبثا .. ولماذا ا. لقد ضاعت

اقامت روضه اطفال الزمالك فى الاسبوع الماضى حفلتها السنوية على مسرح حديقة الازبكية قام فيها الاطفال باستعراضات بديعة تنم عن سلامة الذوق ودقة التنظيم ومهارة المشرفات على الحفلة وعلى راسهن المربية الفاضلة الآنسة دولت الزينى

كارل ريد
مخرج الرجل الثالث

• • •

وريد يحاول دائما ان يخرج افلامه فى الجو الذى رسمت فيه خيوط القصة .. ولقد سافر الى النمسا لاخراج « الرجل الثالث » لان حوادثه تجرى هناك وسيسافر قريبا الى اندونيسيا لتصوير فيلمه القادم .. وهو يعتزم ان يختار ممثلته الاولى لهذا الفيلم شرقية بحتة .. ولذلك جاء الى مصر ليختار واحدة من خمس قدمن اليه .. تحية وكاميليا وساميه وليلى فوزى ، ومديحه يسرى ... والمشكلة الاولى التى واجهته هى عدم معرفة غالبية هؤلاء اللغة الانجليزية

سألت كارل ريد « ما رأيك فى التمثيل السينمائى الانجليزى الذى تتهمه امريكا بانه تمثيل مسرحى ! ! »

ويبتسم ريد ثم يقول «نعم.. انه فعلا تمثيل مسرحى ... ولكنهم – اى الامريكان – لا يستطيعون ان يقولوا انهم احسن ممثلين .. اذ الواقع ان احسن ممثلى السينما هم الفرنسيون .. كل عيب السينما الفرنسية هو تأخرها من النواحى الحرفية ...

وما رأيك فى الصور الموجودة امامك للممثلين المرشحين .؟!

وابتسم ريد وقال :

« انه احراج .. ومع ذلك هذه تحية « سمارت » وهى اكثرهن جاذبية .. وهذه ليلى فوزى لايمكن ان تكون مصرية .. وهذه مديحه ان سمرتها اكثر من اللازم قليلا ولكنها مع هذا جذابة .. وهذه كاميليا ان شكلها انجليزى اكثر من الانجليز انفسهم ... ينقصها الخلق الانجليزى ...

وقلت مسرعا ... والخلق المصرى ايضا ...

صلاح نعنى

فى المسرح . . المسرح الذى جاء بها !.

ولم يشك سير سيمور هيكس يوما الا من شىء واحد.. هو انه لا يستطيع ان يعمل كثيرا .!!

ولدت فى مصر

اذاع راديو اثينا منذ ايام على العالم اوبرا « لاترافياتا » وقدمها المذيع فقال .. «وستقوم بالدور الاول فرجينيا زيانى النجمة الرائعة الصوت التى ولدت فى مصر »

وفرجينيا زيانى لم تولد فى مصر وانما ولدت فى رومانيا ودرست الغناء فى ايطاليا . . وغنت فى بعض مسارحها حتى كان موسم الاوبرا فى مصر فى العام الماضى اذ تفجرت فجأة ولمع نجمها وعادت الى ايطاليا لتتلقى سيلا من العقود لشتى بلدان اوروبا ...

وقد كتبت فرجينيا الى اصدقائها فى مصر تقول لهم انها تسر كثيرا حين يقدمها المذيعون قائلين مغنية دار الاوبرا الملكية فى مصر » ..

وفى اليوم الذى بدأت موسمها فى اثينا بعثت بصورتها الى سليمان بك نجيب مع رسول تبلغه تحياتها وحنينها الى وطنها الفنى ...

مخرج الرجل الثالث

اخرج سبعة افلام .. ثلاثة منها فى هوليود .. وثلاثة فى انجلترا والسابع والاخير فى النمسا هو فيلم « الرجل الثالث » الذى نال الجائزة الاولى فى مهرجان السينما بمدينة كان ..

وكارل ريد او ريد موكا كما يحب ان يدعوه اصدقاؤه درس السينما فى هوليوود ، ثم اخرج فيها حوالى عشرة افلام سبعة كان فيها مساعد مخرج وثلاثة مخرج .. [illegible]

هواية عبد الوهاب الخاصة !

نجم الاذاعة اللامع - بكره وبعدبكره هو الاستاذ محمد عبد الوهاب "وعبد الوهاب الفنان - سيضع التاريخ اسمه في قائمة العباقرة واصحاب الرؤوس المرفوعة ! .. فلا يختلف اثنان في انه استطاع ان يطبع الذوق للاغانية مليون شرقي - بطوقه الموسيقى الخاص، وان يقود عقد الملايين - وهو طفل - بعشرة - لم يكن يعترف بهما واحد من المصريين سوى شوقي بك !

لقد عثر شوقي بك - في معرض الايام - على صورة عبد الوهاب، فاخذها ووضعها في الاطار اللائق ثم قدمها للناس !

وعبد الوهاب طوله ١٧٥ سم، ووزنه ٧٢ كيلو ..

هوايته الخاصة : التكييس !

نجمة السينما الرقيقة بمزاج !

سنستمع بكرة في الساعة السادسة الا ربعا، الاغنية المشهورة "حـلم عيون" وهي من تلحين عبد الوهاب، وتشترك معه في غنائها نجمة السينما الرقيقة المزاج راقية ابراهيم .. وراقية فتاة مهذبة، لبقة، تقرأ كثيرا وتهضم كثيرا، وتعيش في بسروج عاجي .. لا تحب الاختلاط، واصدقاؤها - في الوسط الفني - قليلون !

وهي متزوجة من مهندس هو الاستاذ مصطفى والي .. وراقية تتمتع بصوت موسيقي خلاب

يقول عبد الوهاب ان صوتها ناعم، نعومة بنت الذوات عندما تدلل !

الهارب من الطب الى الموسيقى !

وفي الساعة السادسة والدقيقة ٤٥ سنستمع الى موسيقى الفرقة الشرقية التي يقودها عبد العزيز محمد ..

كان رئيسا للفرقة الموسيقية بالمدرسة الخديوية، ثم التحق بكلية الطب، وظل بها عامين، ثم اوفده اهله الى الخارج لدراسة الطب ولكنه اتجه لدراسة الموسيقى !

بدأ حياته الفنية عازفا للكمان لوفاة الفرق الوترية بالاذاعة منذ سنة ١٩٣٤ الى الآن ..

والفرقة الشرقية تتكون من عشرين عازفا .. ومحطة الاذاعة تدفع لهؤلاء جميعا اجورهم ٢٥ جنيها فقط !

وعبد العزيز محمد اول مصري اهتم بالموسيقى الاندلسية الساحرة .. وكان مديرا لقسم الموسيقى بالاذاعة ثم استقال ..

راقية ابراهيم
صوت موسيقي خلاب

عبد العزيز محمد
هارب من الطب

احمد صدقي
ملحن وممثل ورسام

حسين السيد
تاجر .. ومؤلف

عمره ٣٧ سنة، طوله ١٧٥ سم، ووزنه ٧٥ كيلو .. متزوج وله ولد وبنت
هوايته الخاصة : الرسم !

ملحن وممثل ورسام !

وفي الساعة العاشرة الا عشر دقائق - بعد بكرة - سنستمع للمطربة احلام في اغنية من تلحين احمد صدقي ..

واحمد صدقي ملحن ورسام وممثل في وقت واحد ! .. وهو فنان مطبوع، بذل مجهودا في تلحين رواية الف ليلة وليلة، لفت اليه الانظار ..

ووظيفته رسام بمصلحة الآثار

اول اغنية لحنها لعبد المطلب - وكانت من مختارات الاذاعة - هي : على شط النيل، وتقاضى عنها ثلاثة جنيهات !

واخر اغنية : رايداك والنبي رايداك، لليلى مراد وتقاضى عنها ٥٠ جنيها !

وضع منذ اشتغاله بالموسيقى سنة ١٩٣٩ - الى الآن حوالي ٧٠٠ لحن !

واحمد صدقي عمره الآن ٣٤ سنة متزوج وله ثلاثة اولاد، طوله ١٨٠ سم، ووزنه ٧٨ كيلو .. هوايته الخاصة : النحت !

احب اشوفك كل يوم !

وفي الساعة الثالثة الا عشرة دقائق سيقدم المذيع اغنية قديمة لمحمد عبد الوهاب، الاغنية عمرها ١٨ سنة ! .. ومع ذلك فهي تعيش بيننا كأنها ابنة اليوم !

وهذه الاغنية كتبت بقلمين !

قلم احدى الاميرات التي كتبت مطلعها كما يلي :

احب اشوفك كل يوم يراح فؤادي
والفكر تاه من البعاد بطول عذابي
بروحي شوف ظل الباب والامتثال
حـرام عليك ارحم فؤادي

والقلم الثاني هو قلم الشيخ درويش الذي اتم الاغنية كما نسمعها :

راحت خيالك في المنام معلاه بالوعدي: الى اخر كلمات الاغنية !

حياتي انت

ان اغنية "حياتي انت" لعبد الوهاب من تاليف شاب ظاهر هو حسين السيد بدأ حياته بماهية جنيه، التي قرضها من احد لوردات الجيش، وقال وهو يتسلم المبلغ، انه اذا لم ينجح في مشروعه سينتحر !

ونجح حسين السيد بهذا المبلغ الضئيل، بوفيه في عسكر كوربتش الاسكندرية .. وبعد ثلاثة شهور اعاد المبلغ لصاحبه، وبدأ يشق طريقه حتى اصبح مورد الجيش البريطاني !

هذه هي قصة التاجر حسين السيد اما قصة مؤلف "حياتي انت" التي سنستمع اليها في الساعة العاشرة الا ربعا - بعد بكره - فقد بدأت عندما اعلن محمد كريم - وهو بصدد الاعداد لاخراج فيلم يوم سعيد - انه يبحث عن وجوه جديدة .. فارسل حسين السيد صورته الى الشركة وجاءه الرد بالحضور .. وشاء الحظ ان يحضر في وقت كان فيه عبد الوهاب وكريم وعبد الوارث عسر يتناقشون في موقف من مواقف الفيلم الجديد .

وتطوع حسين السيد بكتابة الاغنية ووقفه كريم قائلا :

- هل جئت للتمثيل او للتاليف ؟

واجاب حسين السيد انه حضر للتمثيل فقط !

ثم اخذه عبد الوهاب وشرح له الموقف على سبيل التجربة .. وفي اليوم التالي عاد حسين السيد وفي جيبه الاغنية المشهورة "اجري اجري اجري" !

وحسين السيد عمره ٣١ سنة، متزوج وليس له اولاد، طوله ١٦٨ سم ووزنه ٧٩ كيلو ..

هوايته الخاصة : تربية العصافير !

ملكة بلجيكا تسأل عن الشباب الموسيقى المصرى

ملكة بلجيكا والى يمينها مندوبة مصر تتحدث الى احد رؤساء فرق الشباب الموسيقي في احدى حفلات المؤتمر في فيينا

عادت السيدة ثروت كوجاك رئيسة قسم التسجيلات الموسيقية بوزارة المعارف من رحلتها الاخيرة في اوربا التي مثلت فيها مصر في المؤتمر الدولي العاشر للشباب الموسيقي الذي عقد في فينا ابتداء من يوم ١٤ ابريل حتى يوم ٤ مايو ١٩٥٠ برئاسة ملكة بلجيكا الوالدة

وقد عرض هذا المؤتمر اول دوراته منذ عشر سنوات وكان الغرض من انشائه تاليف فرقة موسيقية كاملة من نوابغ الشباب الدولي لاحياء التراث الموسيقي العالمي

وكانت الدول التي اشتركت فيه هذا العام هي مصر وامريكا وبلجيكا وسويسرا والنمسا وهولاندا والبرتغال وفرنسا ولوكسمبرج والبرازيل واسبانيا وانجلترا وايطاليا

كما اشترك الشباب الموسيقي بجميع تلك الدول في المؤتمر ماعدا شباب مصر وانجلترا وايطاليا، حتى سألت جلالة ملكة بلجيكا السيدة ثروت عن السبب في عدم اشتراك الشباب الموسيقي المصري في ذلك المؤتمر، فقالت ان مصر تستعد الآن لتاليف فرقة من نوابغ الموسيقيين الشبان، وهي ترجو ان يتمكنوا من حضور المؤتمر في العام القادم حيث يعقد دورته الحادية عشرة في البرتغال

ثم القت السيدة ثروت كلمة عن النهضة الموسيقية في مصر، وتحدثت عن مدى عناية الفاروق بالموسيقى، فقوبلت كلمتها من جميع اعضاء [illegible] الهتاف والتصفيق

حلمت ذات ليلة

١ ـ حلمت ان ابنتى ذهبت الى الطبيب لتأخذ حقنة . كعادتها ... وفجأة سمعت ابنتى تصرخ باعلى صوتها فاسرعت الى حجرة الطبيب لارى ماحدث ولكن باب الحجرة كان مغلقا ..

٢ ـ وطرقت الباب بجنون .. وبعد قليل فتح الباب وخرج منه الطبيب .. واسرعت الى داخل الحجرة فرأيت ابنتى مغمى عليها وبجانبها ممرضة تقوم بتمريضها ..

٣ ـ وافاقت ابنتى بعد قليل وقالت ان الطبيب عرض عليها كأسا من المرطبات شربتها واستفاقت ولما سألت الطبيب انكر ذلك

سميرة حافظ القاهرة

هذا هو تفسير حلمك

يبدو انك تخافين من شخص ما على ابنتك .. وتعتقدين ان هذا الشخص يرى ايذائها او خداعها .. ولذلك تحاولين ان تثبتى لابنتك أن هذا الشخص شرير ومخادع ...

ان كل ما تتوهمينه اوهام ليس لها وجود .. ولكنى لا انصحك ان تتخلى عن حذرك وان كان من المستحسن ان تخففى منه قليلا ...

حاولى ان تزيلى بعض الشك الذى تحملينه لهذا الشخص .. تزيلين كثيرا من متاعبك

« مفسر الأحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة

انور ماهر فراج

● درس الاقتصاد السياسى بجامعتى لندن وكمبردج

● نال جائزة فاروق الاول عن احسن مقال نشر بالصحف الاجنبية عن فلسطين عام ١٩٤٨

● يسافر الآن فى رحلة صحفية فى اوروبا وبلاد اسكندناوه

● نجل الاستاذ ماهر حسن فراج صاحب جريدة الاتحاد المصرى واول من نظم التوزيع فى مصر

● عمره ٣٤ سنة

قلوب فى البريد

رسالة تثير زوبعة

بعد ان تزوجت بست سنوات عثرت بطريق المصادفة فى بيتى وفى درج خزانة مهجورة على رسالة غرام كان احد الشبان قد كتبها لامرأتى قبل ان تتزوج وكان قد سعى الى امرأتى ان تعرفها او انها ارادت ان تحتفظ بها . ومنذ تلك اللحظة دبت الوساوس فى نفسى، وساورتنى الشكوك فى ماضى زوجتى وحاضرها الى حد انى اصبحت ارتاب فى كل حركة تصدر عنها . وافكر فى ان اطلقها لمولا خوفى على مستقبل ومستقبل اولادى الثلاثة . ولقد صارحتها بالامر فلم تنكر ولكنها اقسمت انها كانت وجه لى منذ ان عرفتنى ولكننى ما زلت مرتابا فافتنى

ا٠ ج٠ القاهرة

● لا تحكم على الحاضر بما حدث فى الماضى . واجتهد فى ان تفكر لحظة فيما رأيته بعينك واحسته بقلبك فى الست السنوات التى عشتها بالقرب من زوجتك . هذه الست السنوات هى عمر المرأة التى تحيا معك . حاسبها عليها فقط فاذا وجدت فيها ما يثير الشبهة فانت اذن على حق فى ان تصل الحاضر بالماضى وتوقع الحكم الصارم على زوجتك . اما اذا بحثت فلم تجد غير الامانة ، وتحريت فلم تجد غير الاستقامة والشرف ، فانت اذن تظلم امرأتك بغيرتك الطائشة وتظلم نفسك وتعرض بيتك واولادك للدمار . فلا تدع الوهم يستولى عليك ويتغلب الى نفسك بعد ذلك ... وانظر الى ماضى امرأتك القريب وحاضرها معك لا الى ذلك الماضى البعيد الذى ولت الماضية والذى ليس لك فيه اى حق

تأثير امرأة فى امرأة

عقدت قرانى على فتاة هى اخت زوجة اخى ولكنى لم ازف اليها بعد . ولقد حدث بعد عقد القران ان زوجة اخى اى اخت زوجتى تطاولت على واهانتنى كما حدث ان زوجتى نفسها اصبحت شرسة الاخلاق وجافة فى تصرفاتها معى . ولقد احدثت تلك الاهانة وذلك الانقلاب فى نفسى اسوأ تأثير . واننى من نحو زوجتى شعور مزدوج غريب هو مزيج من الكراهية والغيرة . انى احبها وانفر منها فى نفس الوقت . فهل اطلقها او ارضى بهذه الحياة النقصة معها ؟ ..

م٠ س٠ ع٠ ق٠ العريش

● اعتقد يا سيدى انك تحب زوجتك حبا عميقا وانك متعلق بها بدليل انك لم تطلقها حتى الآن . والحقيقة التى لا شك فيها هى ان الاهانة الشديدة التى لحقت بك من زوجة اخيك اى من اخت زوجتك انصب تأثيرها على زوجتك نفسها . فانت قد كرهت اخت زوجتك وانعكست كراهيتك اوتوماتيكيا على زوجتك ايضا . ويبدو لى من جهة اخرى ان زوجتك متأثرة باختها وانها قد تغيرت من نحوك مدفوعة بهذا التأثير .

فالمهم فى الامر الا تفكر فى الطلاق وان تصالح اخت زوجتك وتخطب ودها مع الاحتفاظ بكرامتك وهكذا يتلاشى احساسك بالكراهية والنفور من نحو زوجتك كما يتلاشى فى امرأتك ذلك التأثير السىء الذى تحدثه فيها اختها

اوهام العذارى

انا فتاة قاسيت الامرين من حياة البؤس والفقر . وقد تقدم لخطبتى شاب متوسط الحال ولكنى الرفض ما تعذبت عرفت قيمة المال فى هذه الدنيا التى عشت فلا اتمنى الا الزواج الا من رجل غنى ولو كان شيخا فى السن . ولكن والدى تعارض فى مذهبى هذا فما رأيكم ؟

ا٠ ف٠ الاسكندرية

● اعلمى يا بنيتى ان هذا العالم منقسم الى طبقات ومن النادر جدا ان تجد فتاة فقيرة مثلك رجلا غنيا ولو كان شيخا فانيا يرضى بان يتزوجها

فانتهزى الفرصة وتزوجى بالشاب المتوسط الحال

ترهل السيدات

كنت ممشوقة القامة ولكنى سمنت فجأة وترهلت . وزوجى رجل عصرى لا يحب النساء البدينات . فكيف اعالج هذا الترهل بحيث لا الحق الضرر بصحتى ؟

م٠ ن٠ الاسكندرية

● انصحك بعدم استعمال العقاقير واتباع نظام غذائى خاص . فاجتنبى المواد الدهنية والنشويات ولا تكثرى من الخبز والارز وشرب الماء . وفى وسعك ان تأكلى اللحم الشوى اما الخضراوات فيجب ان تكون مسلوقة وان تضاف اليها بعد سلقها قطعة من الزبد الطازج واكثرى من الفواكه والسلطات ولكن اجتنبى ما استطعت الوان الحلوى والفطائر . ويمكنك ان تتعاطى كل صباح نصف كوب من الماء فيه عصير نصف ليمونة . فلو اتبعت هذا النظام مدة شهر ولم ينقص وزنك فعليك ان تعرضى نفسك على طبيب .

« قلب عجوز »

الجمال الحسى والمعنوى

انا فتاة احب الجمال . ولقد كانت امرأتى لا تعنى بمظهرها فظللت الح عليها فى ان تتجمل فاطاعتنى . ولكنها بعد ان اعتدلت اسرفت فى التبرج اسرافا كاد يصبح خلاعة صارخة مما اغضبنى عليها واسخطنى فكيف اعالجها بحيث تعرف كيف تكون انيقة ومحتشمة فى الوقت نفسه ؟ ..

س٠ م٠ القاهرة

● ان ارادة الجمال عند المرأة هى انعكاس رغبة الرجل . وما دام الرجل ينشد الجمال ويخشع امامه فالمرأة تطيعه وتأخذه فى الشرق الذى تصبه .. والرجل يسرف فى طلب الجمال فتسرف المرأة فى العناية بجمالها فيصبح هذا الجمال غاية حياتها .

فانت . انت الرجل . انت المسؤول عن وقوع هذا الانقلاب فى شخصية امرأتك . انت الذى يجب ان تسمو بنظرتها الى الجمال وتطالبها بان يكون مزيجا من السحر الحسى والمعنوى اردت ان يكون جمالا حسيا خالصا فكان لك ما اردت واكثر .. فايقظ فى امرأتك جمال الروح واشركها فى افكارك وشواغلك العليا ثم اخرج بها الى المجتمعات المختلفة الوقورة وهكذا تهذب غرائزها عن طريق الفكر وتهذب احساسها بالاناقة عن طريق ملاحظة السيدات اترابها وكيف يظهرون فى المجتمع

امتحن معلوماتك

١ ـ النبيل عباس حليم كان فى الحرب العالمية الاولى ضابطا فى الحرس الامبراطورى :

ا ـ الايرانى
ب ـ الانجليزى
ج ـ الالمانى
د ـ اليابانى

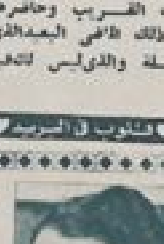

٢ ـ عبد الفتاح عمرو باشا افتتح له فى لندن عام ١٩٢٢ مكتبا :

ا ـ للدعاية
ب ـ للمحاماة
ج ـ للمقاولات
د ـ للاستيراد والتصدير

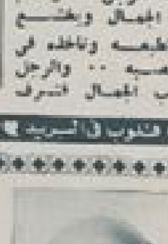

٣ ـ محمد توفيق دياب بك حكم عليه بالسجن فى قضية نشر :

ا ـ ثلاثة ايام
ب ـ ثلاثة اسابيع
ج ـ ثلاثة اشهر
د ـ ثلاثة اعوام

٤ ـ روبرت تايلور متزوج من نجمة سينمائية لامعة :

ا ـ لانا ترنر
ب ـ جرير جارسون
ج ـ بربارا ستانويك
د ـ استر وليامز

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى ١١٠ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

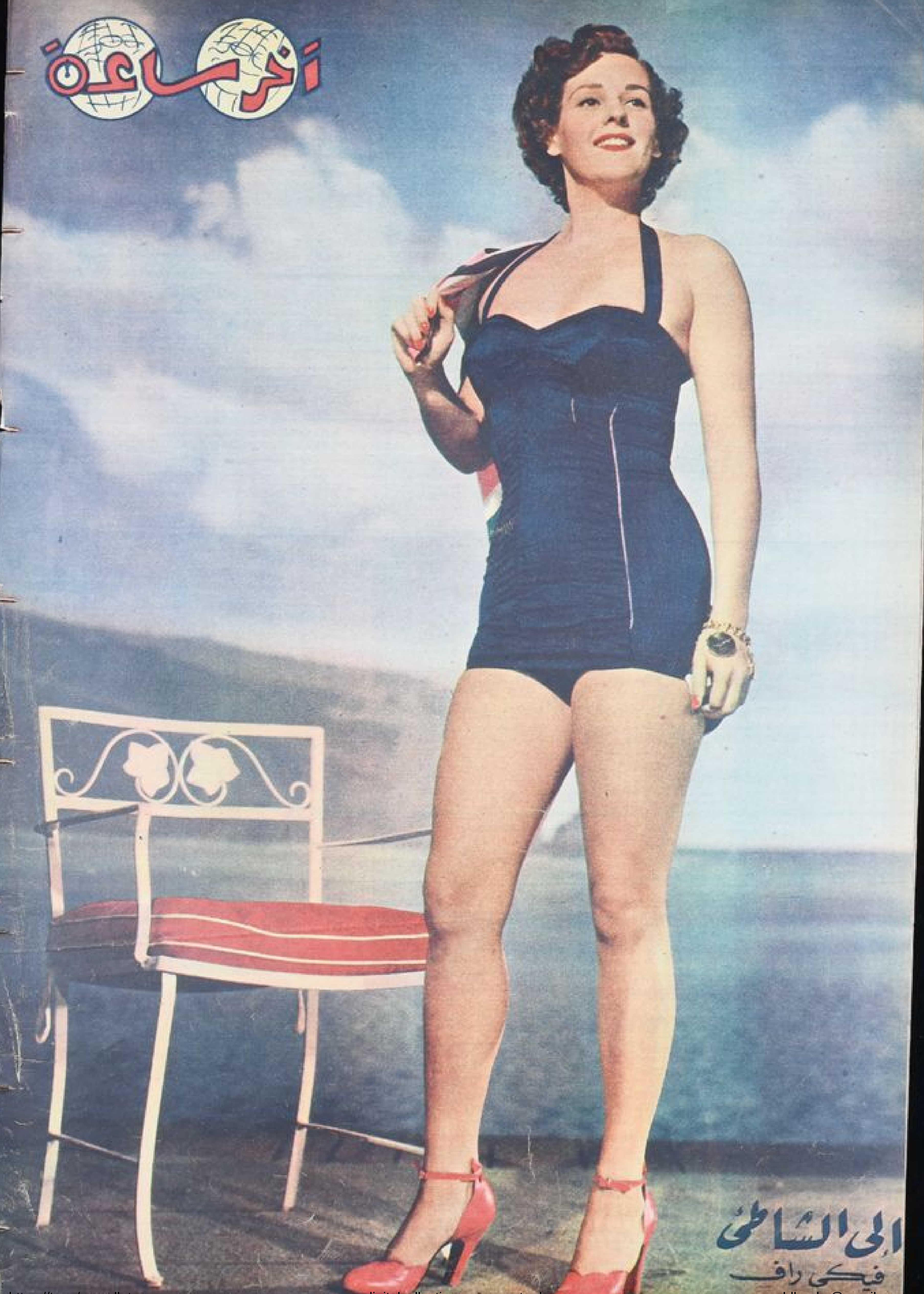

إلى الشاطئ

فيكى راف

آخر ساعة

العدد ٨١٥ — ٧ يونيو ١٩٥٠
AKHER SAA No. 815 — 7 JUNE 1950

روسيا تحارب امريكا فى الهند الصينية

٣٠ مليما

متحف الأفكار !

الصداقة عند المرأة

ان الصداقة عند الرجال هي معدن النفوس الطاهرة والقلوب الكريمة . اما عند المرأة فلا يكاد يكون الامر كذلك لانها لاتعرف للصداقة معنى وحتى ان هي حاولت ان تكون صديقة مخلصة لرجل فانها تقتل شعورها وتخنق احساسها . انظر الى امرأة وهي تحدث صديقا لها فلابد انك تلمح من تعابيرها وتقاسيم وجهها انها تحاول ان تخفي طبيعتها او تأتي شيئا فوق طاقتها ! انها لاتهضم الصداقة لانها خلقت للحب .. كما قال دوماس :

« ان من يمنح الصداقة البريئة لامرأة كمن يعطي رغيفا لشخص يموت عطشا ! »

قلب المرأة ...

● ان قلب المرأة من التعقيد كخصلة من الحرير محلولة !
« ليموتان »

● ان المرأة تغير قلبها بالسهولة التي تغير بها قفازها ! « بلزاك »

● كم من فتاة قلبها مثل الترام مهما يزدحم يظل قابلا للزيادة !
« ايتان ري »

وبهذه المناسبة

لا يكاد يوجد شيء يقع تحت بصر الانسان ويسترعي اهتمامه في هذه الايام قدر الترام اذ يكفي ان تلقي نظرة حتى تسأل نفسك كيف يسع الترام كل هذا العدد ؟!

ولا تكاد تنتهي من سؤالك حتى تجد الجواب في المثل القائل :

« ثلاثة مهما امتلأ لاتقول شبع واحدا : كيس البخيل ... وقلب المرأة ... والترام ! »

فهذا الترام صورة حية لحياة هذه الايام بل ماتشاهده في غدواتنا وروحاتنا في هذه المركبة لاصدق دليل على طباع الناس . فهل تستطيع ان تنكر انه مهما يكن الرجل نزيها فانه يستصعب دفع اجرة الترام ان لم يطالبه بها المحصل بل لو امعنت النظر قليلا لوجدت — كما يقول برنارد شو — ان الزواج كما في الترام ايضا : لا يكثر الزحام إلا بين ركاب الدرجة الثالثة !!)

على ضوء الشموع !

انك لا تستطيع ان تفهم الحياة الا حين تخلو بنفسك وتمسك بقلمك لتكتب في جوف الليل وعلى ضوء شمعة . حقا ما اجمل الشمعة وما اروعها ! انها عزاء المعذبين في الارض .. عزاء لاولئك الذين نهارهم بؤس وليلهم شقاء . فبمقدار كان يضيء هؤلاء خلال الظلام لم تكن هذه الشموع التي هي في اكواخ الفقراء اسطع منها في قصور الاغنياء .

.. وعلى اي ضوء يكتب شعراء الحرية الذين يختبئون في جوف الكهوف الا على ضوء الشموع !

.. وباي شيء تتسلى صدور المحبين الذين يتعذبون بالحب بأجمل من ان تشاهد عيونهم شموعا تحترق .. ولله درك يا ابا الدارامي حين تقول :

دعبا فلاعبنا الهموم بشمعة
لذنا بها عن طلعة الشمس والبدر
الول وجسمي ذاب مثل جسمها
ودمعها اجرى كما دمعتي تجري
كلانا لعمري تذوب نار من الهوى
فنارك من جمر وناري من هجر
وانت على ما قد تقاسين من اذى
تصدور في نار وناري في صدري

.. وان كانت تلك الشمعة تسلية المعذبين في الحب فهي اجمل عزاء لابأس المعذبين في الارض فالمرأة التي بخلت عليها الطبيعة بنعمة الجمال والتي تعتقد في اعماق نفسها انها العس كأنك تجد ان اجمل عزاء لها حين تشاهد شمعة وهي تذوب من كلا طرفيها ليعم الظلام ...

وليكتب بأحرف من نور : « اذا انطفأت الشموع : اصبحت النساء كلهن متساويات !! »

بوزباني : حسن حافظ فهمي

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

بختك هذا الأسبوع :

الواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● سر بخطو شديد .. ولا تبح لمخلوق بسر من اسرارك .. واياك ان تفقد اعصابك لحظة واحدة

الواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● احترس عمل الذين يقفون في طريقك .. سوف تكلف بعمل هام وستنجح فيه ، وسيبطئ هذا النجاح بهم .

الواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لا تدع التفاؤل يسيرك اكثر من اللازم .. اقول لك هذا لانك سترى الدنيا هذا الاسبوع خلال منظار وردي

الواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تشعر بالاسى والمرارة كلما التفت حولك لوجدت الجميع يضعون العراقيل في طريقك .. سوف يثبت هذا الاسبوع انك اقوى من العراقيل .

الواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ايام هادئة ، ونشاط محدود ، واسبوع سعيد ومشروعات جديدة

الواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● انك لا تساعد الظالم ... انزل من غطرستك وبعدها تستطيع ان تأمل خيرا .

الواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● تشعر برغبة عجيبة في تحقيق امنية قديمة .. ان الشيء الذي ترى انه سيحقق لك الامنية . لن يحققها المستقبل القليل .

الواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

● معارضة من الاسرة في بعض المسائل .. احن رأسك للعاصفة . تفز انت في النهاية .

الواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تشعر بنشاط عظيم .. وتغرق في بحر من العمل فلا تستطيع ان تفكر في مشاكلك الخاصة .

الواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ابعد نفسك عن مشاكل الغير فان تدخلك فيها سوف يحدث لك ورطة بل كارثة ..

الواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● سيتأخر تحقيق شيء كنت تنتظره .. ان الاقدار ستعوضك عن انتظارك تعويضا كبيرا .

الواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

● ستكون ضحية عواطفك هذا الاسبوع .. فلا تسر وراءها وحكم عقلك فقط وتقبل احكامه .

* * * * * * * * *

احمد حسنين باشا
من مواليد ٧ يونيو ١٨٨١
عمره اليوم ٦٩ سنة

« الغروب » في كامب شيزار
الصورة الفائزة بالجائزة الاولى في مسابقة التصوير التي نظمتها كلية الطب بجامعة فاروق لهواة التصوير
(تصوير كامل مصطفى الشيتي)

الفيلد مارشال سليم يتكلم ووزير الخارجية يمسك بيده طبقا ولكن آذانه كلها مركزة مع رئيس هيئة أركان حرب الامبراطورية البريطانية – في الحفلة التي اقامها الوزير للقائد في سراي الزعفران ليلة الاثنين

رئيس أركان حرب الامبراطورية يشير باصبعه . . . وربما كانت الاشارة الى موقع استراتيجي او نقطة دفاع مشترك . . . او احد المدعوين ! !

أسرار المباحثات العسكرية

الدوائر السياسية في معروف بريطانيا شديدة الاهتمام بزيارة الفيلد مارشال سليم رئيس هيئة أركان حرب الامبراطورية البريطانية لمصر وبالمباحثات العسكرية التي يجريها مع المسئولين فيها . . ويمكن تلخيص أسرار هذه المباحثات فيما يلي :

١ – قال الدكتور صلاح الدين بك وزير الخارجية في لجنة الشئون الخارجية : انه لا ضرر من معالجة المسائل الحربية قبل السياسية

٢ – المباحثات الدائرة الآن تهدف الى اقرار عدة مبادىء عامة يمكن الاستناد اليها عندما تبدأ المفاوضات

٣ – ان القيادة البريطانية تعتقد ان خطر الحرب على الابواب وهي تعتقد ان الجلاء الذي كان يمكن الاتفاق عليه سنة ١٩٤٦ لا يمكن حتى مجرد الكلام فيه سنة ١٩٥٠ بسبب تغير الظروف العالمية .

وزير الحربية والبحرية . . . ورئيس أركان حرب الامبراطورية البريطانية مجلس . كلام . – مصري – بريطاني – مشترك . . . كلام فقط حتى الآن !

المارشال سليم يعض باسنانه على اصابعه مفكرا . . . وربما كانت خريطة الشرق الاوسط تملأ ذهنه في تلك اللحظة

عزيزي القارئ

لندن – من علي امين :

كان يجب ان اكون الآن في سويسرا اتسلق الجبال . . او في ايطاليا امتع النظر بجمال الجندول . او في فرنسا اتناول العشاء في مطعم مكسيم ! ولكني في لندن لأن الصحفي محكوم عليه ان لا يتمتع باجازة كسائر عباد الله !

تلقيت برقية من أخبار اليوم . طر فورا الى لندن . مفاوضات ! .

ودار أخبار اليوم تحرك محرريها ومراسليها في انحاء العالم بسرعة عجيبة ! ومن المستحيل ان يعرف الواحد منا اين سيكون غدا ! فقد يكون اليوم في لندن وغدا في نيويورك وبعد يومين في طوكيو !

وأذكر ان معالي الدكتور حامد زكي وزير الدولة دخل فندق هاسلر بروما فوجد خمسة من محرري أخبار اليوم ! وبهت وزير الدولة وظن ان أخبار اليوم نقلت كلها الى ايطاليا ! والواقع اننا اجتمعنا لنتفق على الاتجاهات!

ان مراسلنا في واشنطون يبرق الينا فجأة

تلقيت تعليمات من دار أخبار اليوم تلغي كل التعليمات السابقة . مكتب أخبار اليوم في لندن يتوقع حدوث اشتباك في برلين يوم ٢٨ مايو . هيكل ومحمد يوسف يستعدان للسفر فورا لبرلين .

ويستعد هيكل ومحمد يوسف ليطيرا الى برلين . ويذهب كلاهما الى عبد العزيز بدربالسفير نا في روما يطلبان بعض تسهيلات وشتريان التذاكر ويحجزان الاماكن . وفجأة برقية جديدة من أخبار اليوم . تلغي التعليمات السابقة . هيكل ومحمد يوسف يطيران مع الاميرة فايقة الى القاهرة .

ولكن متى تسافر الاميرة فايقة وعلى أي طائرة . كل هذا أمر لم يخطر ببال القسم الخارجي بأخبار اليوم أن يبحثه . انه ترك للمحررين أن يبحثا في جميع المطارات وجميع العواصم لبرقيا الواحد ؛ وبدلا من ان يطير هيكل ومحمد يوسف الى برلين وجدا نفسيهما في القاهرة ! ووجدت نفسي في لندن . ووجد محمد الحسيني نفسه في وزارة الخارجية الايطالية ليحصل على تصريحات للتصوير في مطار روما الذي يمنع تصوير اجانب في المطار . ووجد . رئيس . نفسه في [illegible] ! . .

انني الآن لا اعرف اين ساجد نفسي غدا ! ان الحوادث [illegible] سلطان للصحفيين !

علي امين

إمام باكستانى عقد زواج

بعد ثلاثة ايام من وصول صاحبة السمو الملكي الاميرة فائقة الى مصر تم فى قصر القبة التصديق على زواجها وبارك صاحب الجلالة الملك هذا الزواج

وكانت سمو الاميرة فائقة تقول :

ـ اننى انتظر اللحظة التى امثل فيها بين يدى جلالة اخى لاروى له كل الظروف وانا مطمئنة الى حكمه

وسمع جلالة الملك كل الظروف وتحقق لسمو الاميرة ما كانت تنتظره من شقيقها الكبير

ومما يذكر أن الزواج عقد على يد الامام الباكستانى لمسجد «ساكرامنتو» وقد عقد الزواج الدينى الاسلامى قبل أن يعقد الزواج المدنى ـ كما يقضى بذلك قانون الولايات المتحدة حيث عقد الزواج ـ بيومين اثنين

وحرصت الاميرة فائقة وحرص زوجها الاستاذ فؤاد صادق بك على ان يحيطا ظروف زواجهما بكل الهدوء الممكن

ورفضت سموها أن تدلى بأى تصريح عن ظروف زواجها وكانت دائما تقول :

فؤاد صادق بك وسمو الاميرة فائقة قبل نزولهما من الطائرة الى القاهرة بخمس دقائق

الاسرة الملكية بعد التصديق على الزواج ظهر الاحد الماضي وقد توسطها جلالة الملك وامامه الاميرتان فريال وفوزية والى يسار جلالته الاميرة فائقة وفؤاد صادق بك والاميرة فائزة والوجيه محمد على رؤوف والى يمين جلالته الاميرة فوزية والقائمقام اسماعيل شيرين بك

الأميرة فائقة في «سكرامنتو»

ــ ان هناك شخصا واحدا من حقه ان يسمع اول كلمة لى فى هذا الشان وهو جلالة الملك

وكان الحفل الذى اقيم ظهر يوم الاحد فى قصر القبة حفلا عائليا هادئا يسوده الحنان والحب

وكانت دعوة الغداء التى اقامتها الاميرة فائقة لسمو الاميرة فوزية واسماعيل شيرين بك صورة جميلة للأخوة والبر

وكان قصر الدقى حيث تقيم الاميرة فائقة يعيش طوال ذلك اليوم فى جو من المرح ، وكان هذا القصر يخيم عليه السكون طوال السنوات الماضية ، ومما يذكر ان جميع الذين كانوا يقيمون فى هذا القصر كانوا شديدى التعلق بالاميرة فائقة التى تربت فيه معظم الوقت وشهدت فيه اغلب ايام طفولتها وكان كثيرون من الذين اتيحت لهم الحياة فيه لا يقسمون الا «بحياة فائقة» مبالغة فى اعزازها

وقد عادت الاميرة فائقة الى قصر الدقى

وكانت قد تركته منذ خمسة اعوام فتاة عمرها ستة عشر عاما ... وهاهى ذى تعود اليه اليوم زوجة شابة

قبل ان تخرج الاميرة من فندق الجراند اوتيل بروما صباح الثلاثاء ... وضحكت سموها وهى ترى طابورا من المصورين يتربصون لخروجها ليلتقطوا صورها

« تصوير محمد يوسف »

الاميرة فائقة تتحدث مع شقيقتها الاميرة فوزية .. وقد بكت الاميرة فائقة اول ما التقت بالاميرة فوزية وكان قد مضى عليها اكثر من ست سنوات لم ترها

الاميرة فائقة تتحدث مع الاميرة فريال بينما وقفت الاميرة فائزة تستمع وفى الخلف وقف الوجيه محمد على رؤوف

« تصوير ستديو شحا[illegible] »

جلالة الملك يتوسط الاستاذ فؤاد صادق بك وعروسه الاميرة فائقة

الرب الذي غرر بـ ٨٠٫٠٠٠ نسمة

هـذا هو الجـزاء . . .

الرب الاعلى . الشيخ الصادق محمود ابو العزايم .. الطاهر !! القادر !! الرحيم !! الرزاق!! يتبعه ٨٠٫٠٠٠ نسمة

كشف البلاغ الذي قدمه ابراهيم جمعه القصري ، واخوه محمد القصري ، وهما شابان في الحلقة الثالثة ، الى النيابة العمومية ضد صلاح المهدي بتهمة هتك عرضيهما بالاكراه ، كشف هذا البلاغ عن مأساة اخلاقية اليمة ، الذهب ضحيتها اكثر من ٨٠٫٠٠٠ الف رجل وامرأة وصبي الهواهم شيطان رجل واحد هو الشيخ الصادق محمود ماضي ابو العزايم الذي امتد سلطانه الى الوجه القبلي والوجه البحري ! والذي يتحكم في اكثر من ثمانين شعبة منتشرة في قرى مصر

بداية القصة

وتبدا القصة في الشهر الماضي ، عندما ذهب الغلام عبد العزيز سالم موسى وهو صبي في الخامسة عشرة من عمره ، يعمل منجدا باحد المحال بالمطرية ، الى مخبز صالح خطاب ليشتري خبزا ، وكان الصبي يتردد يوميا على المخبز لياخذ حاجة اسرته من الخبز وكان في كل مرة يقابله كاتب المخبز وهو صلاح المهدي ، يقول له :

ـ لماذا لا تصلي يا بني . . . ولماذا لا تتقرب اكثر الى الله ؟!

وبعده الصبي بالصلاة ثم يفترق الاثنان . . . وفي يوم قال له الكاتب :

ـ اني استطيع ان اقربك من الرب ، على طريقته الخاصة ، وهي الطريقة السفلية !!

ودهش الغلام لهذه الطريقة لانه لم يسمع بها . . . وراح صلاح المهدي يشرح له هذه الطريقة ، وكيف يصبح الانسان مقربا الى الله . . . . وكيف ان تعليماتها الاولية تنص على ان يذهب الشخص الى دورة المياه في قدميه ويقفان من العيش بدل الحذاء !!

وما حدث لهذا الصبي فيما بعد حدث لمئات والاف غيره من الرجال والنساء والصبيان !!

من هو ؟

وصلاح المهدي شاب في الرابعة والثلاثين من عمره ، يسكن في منزل صغير في حارة السبيل بالمطرية ، واسمه الاصلي هو غالي حنا ميخائيل ويقال انه كان قبطيا ثم اسلم .. وما زال يحمل على ذراعه وشم صليبين ! !

ويحترف صلاح المهدي الى جانب عمله في المخبز ، مهنة اخرى هي تحضير الجان ، وشفاء الامراض المستعصية ، وكتابة الاحجبة . وفي نفس الوقت يبشر سرا بطريقة دينية اطلق عليها اسم الطريقة السنية او المحمودية العزمية أو الموحدين ! !

وكان يتخذ من المخبز ومن منزله بصفة خاصة حلقات للتبرك وكان يقيم ايضا حفلات للذكر يحضرها السذج والجهلة من الرجال والنساء والغلمان . . يقوم فيها المهدي بتفسير القران كما يشاء له خياله وبطرق ملتوية ، وما يلبث ان يعلن لحوارييه انهم وصلوا الى درجة عظيمة من التدين وانهم اصبحوا اتباعا صالحين

الدرجة الثانية

ثم تجري بعد ذلك تصفية بين الاتباع يكون بعدها الى الدرجة الثانية من درجات سلم الدين الجديد ـ بعد ذلك تجري تصفية جديدة .. وتشكل لمقابلة الرب الاعلى الشيخ الصادق محمود ماضي ابو العزايم .. فتقام حلقة ذكر كبيرة ، ويجلس الرب في حجرة منفردة . وقد علا وجهه الصغير شبح ابتسامة ماكرة ..

ويقوم صلاح المهدي بتقديم الوفد . واحدا . واحدا ، وهو يقول لهم :

ـ هـذا هو ربكم الاعلى . . انه خالقكم ، انه القادر على ان يرزقكم ، ولذلك يجب عليكم طاعته والامتثال لاوامره ! !

ويشير اليهم الرب في كبرياء باصبعه ، فيركعون امامه على الارض ويقبلون قدميه ومواطىء قدميه . . فيباركهم ويمسح ظهورهم ورؤوسهم بيديه ! !

وفي الخارج يستقبلهم المهدي ويقول لهم انهم اصبحوا اعضاء في الطريقة السفلية . . ويحذرهم من التدخل في السياسة او الانضواء تحت جماعة الاخوان المسلمين وبعد الفراغ من هذه الاجراءات يسمح للعضو بالتردد على منزل الرب مدة تتراوح بين الشهر والشهرين حتى يتشرب بالروح الجديدة ، ثم يعقد له اختبار دقيق لمعرفة مدى ايمانه بالرب الجديد . .

ثم ينتقل العضو بعد ذلك الى الدرجة الثالثة من السلم وهي درجة الهداية فيقسم على المصحف والبخاري بان يخلص للدين الجديد والا يبوح بسره او بما يراه لاي شخص كان ! !

اخطر خطوة

وتاتي بعد ذلك اخطر خطوات الدين .. ويطلقون عليها خطوة « الذبح » او « الاستشهاد » .. فيقام احتفال كبير في منزل وكيل الطريقة عبد السلام سالم ، وهو يقع في جهة منعزلة بشبين القناطر وتنتخب لهذا الاحتفال ليلة قمرية . . . فيقدم الخمر والحشيش ، والطعام الدسم ، حتى اذا لعبت المسكرات برؤوس الاعضاء ، اقتيدوا الى شاطىء النيل تحت حراسة مسلحة ثم يؤخذون فردا فردا مرة ثانية الى منزل وكيل الطريقة . .

وتدفع الضحية الى حجرة مظلمة ، ضيقة ، يتصدرها وكيل الطريقة . . فيرى على الارض جثة رجل مضرجة بالشاش الابيض للارهاب ، والى جوار الباب حارسان احدهما يحمل بلطة ، والاخر يمسك بسكين !!

ويامره الوكيل فجاة بان يتجرد من جميع ملابسه حتى يبلغ ذروة الدين الجديد ! !

وتنخبط الفريسة في الرذيلة ! !

وعندما يفيق ينهضه الجميع ويقبلونه مسرورين لبلوغه هذه المرتبة ، ثم يحجز في حجرة اخرى ملاصقة ليقسم مرة اخرى على جميع الكتب الدينية ! !

غارة الفجر على بائع السّموم

كانت الساعة الرابعة صباحا والنوم ـ لايزال ـ يملأ جفون القاهرة حينما اتجهت قوة مكافحة المخدرات في سيارتين بقيادة الصاغ احمد سيف احمد رمضان ـ قاصدة فندقا صغيرا يديره رجل فلسطيني من تجار السموم .

يتعجل الثراء فيمشي في طريق السموم

وكانت المعلومات التي جمعها مكتب المخدرات عن تاجر السموم تروي كل تفاصيل تاريخه الاسود !

فان هذا الرجل واسمه فارس محمود رشوان ، قدم مصر في سنة ١٩٤٠ فقيرا معدما واتجه الى طريق السموم ، وبدا حياته مهربا صغيرا من الذين يطلق عليهم رجال المخدرات اسم ـ شيال ـ ونجح في مهمته مرة واثنتين وثلاثا .. فلما اجتمع له بعض المال ، افتتح دكان بقالة في حي القلعة !

وبعد خمس سنوات لمع اسمه في مكتب المخدرات .. وعلم رجال البوليس انه اشترى سيارة فخمة وافتتح جاراجا في حدائق القبة .. ومرت سنتان واشترى رشوان الفلسطيني فندقا في الفجالة ! ..

وكان هذا الفندق اكبر وكر يجتمع فيه تجار السموم في مصر والشرق الاوسط ! ..

شر انواع الانتقام !

ولقد حاول احد اتباع فارس محمود رشوان ـ ان يشي به .. ولكن تاجر السموم داخله الشك في ولائه ، واكتشف خيانته بسرعة ، وفكر بسرعة ثم دبر له جريمة حكم عليه فيها بالسجن سنتين .. وامعانا في الانتقام اتصل بزوجته وحرضها على الطلاق منه وهو في السجن .. ثم اتخذها عشيقة !

في جيب البنطلون

.. واتجهت قوة مكتب المخدرات الى الفندق فلم يعثروا فيه على شيء ، وكان الاتجاه التالي للقوة هو بيت تاجر السموم . . . وفتش رجال البوليس البيت قطعة قطعة وللمرة الثانية لم يعثروا فيه على شيء !. وامر قائد القوة تاجر السموم بان يرتدي ملابسه ، وكان وهو يلبس البنطلون يتجه نحو الشباك ، فاسرع اليوزباشي فرج الله خليل ووضع يده في جيب البنطلون الخلفي وحال بينه وبين ان يلقي نصف « فردة الحشيش » من النافذة ! وسئل عنها فقال انه يحملها للمزاجه الخاص !

يقف على قدميه ٤٨ ساعة !

وعلى باب المنزل كانت السيارة رقم ٢٠٦ ملاكي تنتظر . فركبها فارس رشوان وجلس بجواره الضباط وامامه وخلفه القوه موزعة في سيارتين . وكان الرجل يظن انه سيذهب الى مكتب المخدرات ولكن الكونستابل الذي قاد السيارة اتجه بها ناحية حدائق القبة واسقط في يده .. فقد عرف ان رجال البوليس يعلمون عنه كل شيء !

ووقفت السيارة امام منزل الخمر . وكان في انتظار القافلة كونستابل ممتاز لم يتحرك من مكانه امام البيت منذ ٤٨ ساعة !

تاجر السموم يستجدي العفو !

وفي الطابق الاعلى انتشر رجال المخدرات في الشقة .. ودخل الصاغ احمد رمضان احدى الغرف فوجد بها ستة اطارات من المطاط ... واخرجت تراب الحشيش .. وعلى الارض كان فارس رشوان يبكي ويستجدي العفو !

.. وفي الساعة الخامسة صباحا قبل ان تستيقظ القاهرة من سباتها العميق ـ كان رجال مكافحة المخدرات يعودون بصيدهم السمين .

كان الحشيش مخبأ في اطارات السيارات

في الدور الاول من هذه العمارة كان يسكن المهرب

اليس من الغريب ان تجمع هذه الصورة بين الوحوش وضحاياها ! !

في الطريق الى السجن ! !

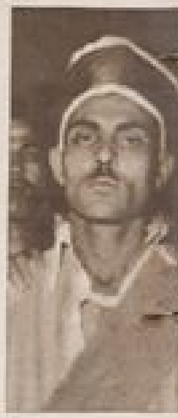

..لاح الدين خميس ..رب من الصحبة ..باسه التقليدية وشاح ..سفر ، وعمامة ..شراء .. انه الرأس ..حرك للعصابة ! !

حسن علي حسن جادى بسلاح الهندسين .. كان ايضا احد ضحايا العصابة ..

فاطمه ابراهيم .. اراد زوجها وهو عضو في الطريقة ان يلحقها بالانضمام .. وضربها .. فهربت الى منزل اسرتها ..

محمد السيد سالم الكرماني .. الزوج الذي امر ان يلحق زوجته بالانضمام الى الدين الجديد ! !

عبدالعزيز سالم عمره ١٥ سنة احد الذين كشفوا الستار عن العصابة الآثمة

لنا جارة .. ما ليش دعوة ! !

زوجة الهرب . . كانت في انتظار عودته

..س ، ج مع الهرب وقد ظهرت اكياس المخدرات على المكتب

بقايا سهرة . . في مخزن الحشيش

كلمات مفهومة .. عن مواقف غير مفهومة ؟!

من أسبوع لأسبوع !.

وأولها موقف المحترم الاستاذ محمود محمد محمود رئيس ديوان المحاسبة السابق والذى اثارت استقالته ضجة لا يزال صداها يقرع الآذان

لماذا استقال ؟ .. لا هو يريد ان يفصح عن اسباب استقالته ... ولا الآخرون من المسئولين يريدون ان يتكلموا ويجلوا هذا الغموض !

ثم لماذا يستقيل ؟ ومنصبه — رئيس ديوان المحاسبة — محاط بكافة الضمانات . وهوق منصبه هذا لا يمثل شركة او هيئة او حزبا ولا ينوب عن شخص او مجموعة من الافراد ... حتى يستقيل طمعا فى رضى او اتقاء لغضب الشركة او الحزب او المجموعة من الافراد .

ان رئيس ديوان المحاسبة — كما قيل بحق اثناء هذا الاستجواب الاخير — هو عين البرلمان الساهرة .. والبرلمان هو الامة .. اى ان رئيس ديوان المحاسبة يمثل هنا سلطة الامة فى الاشراف على وجوه انفاق اموالها . وللامة وحدها ان تنحيه عن منصبه .. او تقول له استقل فيستقيل !

وهذا تماما هو المعنى او الضمان المنصوص عنه لكفالة حرية هذا المنصب الكبير .

ولكن الاستاذ محمود محمد محمود استقال ! .. واستقال من تلقاء نفسه .. بل استقال على غير رغبة من الحكومة ... وعلى غير رغبة من البرلمان !

مرة اخرى ... لماذا ؟

انا لا اعرف الرجل ولا اذكر انى التقيت به فى حفل ما او حتى رايته الا فى صوره التى تنشرها الصحف ، ولكنى اعرف ان الراى مجمع على انه شخصية نزيهة نظيفة فى السر والعلن .. اصيل المعدن . ورث الانفة والكبرياء عن المرحوم ابيه ... لم يقبل منصب رئيس ديوان المحاسبة الا رغبة منه فى خدمة بلاده لا طمعا فى مرتب الوظيفة او سلطانها وهو الغنى بماله وجاهه

ولكنه استقال ! .. وحارت الافهام فى كنه الاسباب والاسباب

بعضهم قال انها ... ترفع وانافة او نزاكة !

ولكنى اقول انها ... نقص ! نقص فى الشجاعة الادبية التى تفرض على كل مصرى كبير ان يصمد وان يناضل عن كل ما يعتقد انه حق ! .. اما ان يستقيل .. ويلقى سلاحه فهذا هو الهروب من الميدان ! وهذا هو اختيار اخف الضررين — على نفسه لا على بلاده !

كان الاخلق بهذا المصرى الاصيل النزيه النظيف ان يصمد .. وان يبقى فى منصبه .. فاذا احرجوه خرج على الناس ببيان وضع فيه النقط فوق الحروف . وترك الحكم للبرلمان وللراى العام .. فاما ابقاه واما خذلاه وهنا — لا قبلها — يستقيل .

ولكنه استقال ويسمونها نزاكة .. واسميها انا نكولا عن اداء الواجب ! وفرارا من الميدان حقيقة مؤسفة ان بعض رجالات مصر ممن اجتمع لهم ما لم يجتمع لغيرهم من عراقة الاصل وجلالة الحسب وحسن السمعة وطيب الاحدوثة وسلامة القصد .. ووفرة العلم و .. و .. ينقصهم شىء واحد لم يعط لكل مخلوق ! .. تنقصهم الشجاعة الادبية وحب النضال والكفاح !

استقال اذن الاستاذ محمود محمد محمود وترك وراءه ذيلا طويلا من الاقاويل والاشاعات . يضرب بعضها بعضا وفيها الظالم وفيها المظلوم .. الى ان كان الاستجواب المعروف ووقف معالى وزير الداخلية الذكى اللبق يرد على الاستجواب .. حتى اذا عرض لاستقالة رئيس ديوان المحاسبة اكد معاليه لشيوخ الامة انه يعرف اسباب الاستقالة لانه سمعها من الرئيس المستقيل .. ثم اكد لهم انها اسباب خاصة وانه — وزير الداخلية — ليس فى حل من ذكرها !ولقد كررها معاليه واكد هذا المعنى مرة ومرتين ..

ولتنشر الصحف التالى وزير الداخلية وهنا يبادر الاستاذ محمود محمد محمود ويعلن انه سبق ان تحدث مع معالى وزير الداخلية ومعالى وزير الدولة الدكتور حامد زكى واخفى اليهما باسباب الاستقالة واجاز لكل منهما نشرها .. وانه غير صحيح ماقاله معالى فؤاد سراج الدين باشا من (انه ليس فى حل من ذكرها) لانه — محمود محمد محمود — سبق ان اجاز له ذكرها !

وهنا تقول له الصحف .. طيب تكلم باهو واذكر لنا الاسباب !

ولكن الاستاذ محمود محمد محمود يمضى فى نزاكته ويزم شفتيه ولا يجيب !

ماذا تسمون هذا كله ؟

— بالاستاذ محمود بك .. فؤاد باشا لا يريد ان يذكر الاسباب . وما دمت انت لا ترى مانعا من نشرها على لسان معاليه ... ومعاليه لا يريد ان يتكلم .. تكلم انت اذن واذكر لنا الاسباب !

كلا ! .. لا يريد ان يتكلم !

وانا اكتب مقالى هذا فى مساء الاحد وسوف يذهب مقالى الى الطبع قبل ان يجتمع مجلس الشيوخ . واكبر الظن ان المسألة سوف تثار مرة اخرى وسوف يقول حضرات الشيوخ لمعالى وزير الداخلية السياسى الداهية ان الاستاذ محمود محمد محمود يحله من ذكر الاسباب ..

وسوف تصل كلماتى هذه الى ايدى القراء بعد ان يكون معالى الوزير قد تكلم .. او رفض الكلام ! .

وفى الحالتين — تكلم او لم يتكلم — فان القراء يوافقوننى على ان هذا كله غير مفهوم . فلا موقف رئيس ديوان المحاسبة السابق مفهوم .. ولا موقف وزير الداخلية مفهوم ..

●●●

والاستاذ مصطفى مرعى بك المحامى الكبير المشهور ، وصاحب الاستجواب الذى اثار كل هذه الضجة ونثر كل هذا الرشاش .

رجل غزير المادة نزيه . صلب العود . برلمانى من الطراز الاول . متين الخلق . ما فى هذا كله اقل شك .. ولكن !

قدم مصطفى مرعى بك استجوابه .. ثم غادر القاهرة الى الاسكندرية .. ولم ينتظر حتى ولا نهارا واحدا يحضر فى ساله جلسة الشيوخ التى رد فيها وزير الداخلية باسم الحكومة على الاستجواب ! .

قيل ان الشيخ المحترم انما غادر القاهرة لكى يبحر على الباخرة اسبريا الى اوروبا .. ثم تبين ان الشيخ المحترم اقام فى الاسكندرية اربعة ايام قبل ان يصعد الى ظهر الباخرة ..

لم اذن ترك القاهرة .. وترك استجوابه بكل هذه العجلة ؟ . وترك وراءه ذيلا طويلا من الاشاعات والاقاويل ؟ . وترك وراءه وزير الداخلية يرد عليه ويمزق الاستجواب او يبرز ما فيه من ثغرات وثقوب ... وفى كلمة واحدة يصول ويجول ولا يجد من يرد عليه وينقذ الاستجواب من مصيره المهين ؟ !

لم كل هذه العجلة وقد كان ممكنا جدا ان يبقى مصطفى بك مرعى ويشهد الجلسة الثانية ويسمع رد الحكومة ويرد عليها ويدعم استجوابه .. ثم يغادر

بقلم
محمد التابعى

القاهرة بقطار المساء .. بدلا من ان يغادرها بقطار الصباح !

هذه الساعات القليلة التى ابى مصطفى مرعى بك ان يقيمها فى القاهرة الى جانب استجوابه هى كل الفرق بين الشك واليقين !

ان المعجبين — وانا منهم — بمصطفى مرعى بك كثيرون . ولكن هل يجوز فى شرعة الانصاف ان يقوم شيخ محترم ويلقى الاتهام جزافا وهو فى مأمن من يد القانون .. لان القانون لا يحاسب الشيخ والنائب على اقواله تحت قبة البرلمان ..

يقف مصطفى بك مرعى ويقول عن هذا رجل اختلس من بنك وصدر ضده حكم بالسجن ثم هرب الى ايطاليا ..

ويكتب اليه الرجل المفترى عليه راضى او رودى ابو رجيله يقول فى عبارة مؤدبة انه لم يشتغل فى اى بنك من البنوك .. ولم يتهم عمره باختلاس ولم يقدم طول عمره الى اية محكمة .. ولم يصدر ضده اى حكم جنائى .. وان الذى سمعته يامصطفى بك اشاعات اطلقها خصومى من سماسرة الاسلحة الذين كشفت امرهم والاعيبهم فحنقوا على ..

ولقد ضللوا بك فانصفنى ايها الرجل وقل كلمة الحق تحت قبة الشيوخ كما اعلنت امس كلمة الاتهام الظالم .. واننى لم اسع لدى حكومة مصر لكى تعهد الى بتوريد اسلحة وذخائر .. ولكنها هى التى سعت الى .. وانا لم اجمع ثروة من حكومة مصر .. لان حكومة مصر وجدتنى يوم عهدت الى بتوريد الاسلحة ... وجدتنى صاحب مال وفير وصاحب اعمال كثيرة واسعة فى ايطاليا وسويسره وانجلترا .. وانا لم اربح من حكومة مصر بل لعلى خسرت فى بعض الصفقات واما غيرى ممن زحمهم لسانك ولم يعرض لهم استجوابك فقد كانوا يوم تعاقدت معهم حكومة مصر .. كانوا فى المقاهى او الشوارع لا يملكون شيئا فاصبحوا اليوم من كبار الاغنياء ..)

ولكن مصطفى بك مرعى لم يتلق الخطاب .. لانه كان اسرع وترك القاهرة ... وترك استجوابه وسلسلة اتهاماته وراءه لكى يقيم فى الاسكندرية اربعة ايام .

ويكلمه بالتليفون صديق ويسأله هل قرات بيان رودى ابو رجيله .. وما رايك فيه ؟ .

ويقول مصطفى مرعى بك ما معناه انه قراه وانه فى حيرة !

— اذن من اين جاءك انه كان اختلس وحكم عليه بالسجن ؟

— سمعت كلاما كثيرا فى هذا المعنى .. من اليمين ومن اليسار ! ..

●●●

كلاما كثيرا من اليمين ومن اليسار !

اهذا كلام يقوله رجل قانون معدود من رجالات مصر الافذاذ ! اهذه حجة يبنى عليها رجل مشهود له بالنزاهة ومتانة الخلق يبنى عليها اتهاما هو القذف الصريح ! .

وبعد .. فقد نشرت الصحف رد (رودى ابو رجيله) على اتهامات الشيخ المستجوب .. ونشرت كذلك بيان معالى وزير الحربية وهو شهادة قاطعة ببراءة ابو رجيله المسكين .

ولو ان الاستاذ مصطفى بك مرعى كان لجأ الى رجال الصحافة يستمد منهم معلوماته عن صفقات الاسلحة الزيفة .. والذخيرة المتعفنة .. والدبابات المقصوصة المدافع . الى آخر الفضائح التى لابست تزويد الجيش والتى ارتكبها مصريون وشرقيون واجانب معروفون . والتى تورطت — بحكم السرعة التى فرضتها ظروف الحرب وتعدد جهات الاختصاص والتنافس بين الادارات المشتركة — تورطت فيها وزارة الدفاع .. لو ان سعادة الشيخ المستجوب كان لجأ الى الصحافة لكانت الصحافة زودته بمعلومات كثيرة .. وباسماء كثيرة ليس بينها قطعا اسم رودى ابو رجيله !

●●●

وكنت اوثر ان ارد نفسى عن الكتابة فيما قيل عن كريم ثابت لانه زميل وصديق قديم ... ولكننى وقد تعرضت لاحد شقى الاستجواب . . لا بد ان اعرض للشق الآخر والا حمل سكوتى على معنى غير كريم . ومع ذلك اقولها كلمة سهلة وبسيطة ..

ان اسم كريم ثابت باشا فى افواه الناس منذ ثمانى سنوات اى منذ برز اسمه واخذ مكانه فى الصف الاول وهو يشغل منصبه الحالى منذ اربع سنوات ... فاذا كانت كل المآخذ التى عثر عليها مصطفى مرعى بك هى ان كريم ثابت — بعد ثمانى سنوات من الحظوة والنفوذ — قد اخذ مبلغا قدره خمسة آلاف جنيه . . . ذكر انه مصروفات دعايه .

لنفرض جدلا انه لم ينفق من هذا المبلغ شيئا فى الدعاية .

ولنفرض جدلا انه اخذ هذا المبلغ لنفسه ...

اذا كانت هذه هى كل ارباح كريم ثابت فى هذا العصر الذى نعيش فيه .. العصر الذى تجمع فيه ثروات تقدر بمئات الوف الجنيهات فى ساعات او فى ايام .. اذن فاحشروا كريم ثابت هذا فى زمرة المغفلين !

او انشروا النور حول راسه ونادوا هذا قديس من الابرار المطهرين !

وبعد .. يا اهل هذا البلد يرحمكم الله ...

الذين يهاجمون اليوم كريم ثابت ويصفقون لاتهامه نكالا وكيت هم هم انفسهم الزعماء الذين كانوا — منذ عام او اقل — يمدحونه ويشيدون باخلاصه .

والذين يدافعون اليوم عن كريم ثابت . وياخذونه بالاحضان هم الزعماء الذين كانوا — منذ عام او اقل — يحملونه مسئولية كل خطأ وكل خطيئة .

نعم . يرحمكم الله يا اهل هذا البلد .. هذه مواقف اقطابكم وزعمائكم .. بالامس واليوم ..

عودة الى الجامعة العربية .. ومليكها عبد الله !

كنا نعتقد ان الخلاف قائم بين دول الجامعة العربية الست ... ودولة شرق الاردن ومليكها عبد الله ، ولكن انباء الاسابيع الاخيرة الواردة من عواصم بعض الاقطار الشقيقة تحصر الخلاف (بين مصر وشرق الاردن) وتتحدث

الاستاذ محمود محمد محمود

العرب من اجل تسوية الخلاف بين القاهرة وعمان ..

هكذا ! لم يعد الخلاف على ميثاق الجامعة وقرارات الجامعة والعهود والمواثيق التى ارتبطت بها دول الجامعة ... كلا . بل اصبح الخلاف على راى تقول به مصر . ولا ترضى به عمان !! .

وبعض الانباء يتساءل او « يوسع » شقة الخلاف ومساحته فيذكر المملكة العربية السعودية الى جانب مصر .

اما اليمن وسوريا ولبنان والعراق فان هذه الدول - كما يبدو من الانباء - تريد ان تقوم بدور الوسيط المحايد الذى يسعى للخير حبا فى الخير وليس له فى الحقيقة شان او دخل بالموضوع ! .

وهذه هى البهلوانية السياسية التى يحترفها بعض ساسة العرب الذين سبق لهم ان تحمسوا فى القاهرة ونادوا بوجوب فصل شرق الاردن من جسم الجامعة ... واعلنوا اسفهم يوم ارجات الجامعة البت فى قرار الفصل .. ثم ان هى الا ايام عادوا فيها الى بلادهم وقابلوا من قابلوا من ساسة الشرق والغرب حتى ارتدوا عن ايمانهم وراحوا يتحدثون عن الخلاف القائم بين مصر وشرق الاردن . وعن وجوب السعى لتسوية هذا الخلاف ابقاء على الوحدة ...

اذن فليسمعها هؤلاء كلمة صريحة .. ان مصر قد ضاقت ذرعا بهذه الالاعيب .. وهى توشك ان تغادر الجامعة وتصفق وراءها الباب داعية لبقية الاعضاء بالسلامة والتوفيق !

.. بالسلامة من الملك عبد الله ! وبالتوفيق فى خدمة الملك عبد الله وتحقيق اهدافه التى بح صوت جلالته فى اعلانها المرة بعد المرة . وهى الامبراطورية الهاشمية .. و الامبراطورية العربية بحدودها ايام حكم آل عثمان ..

فان كان معنى الوحدة والحرص عليها هو التغاضى عن مرمى تصريحات الملك عبد الله ... والتغاضى عن خرق الملك عبد الله لكل عهد وكل ميثاق .. والتغاضى عن ضم عرب لاردن .. والابقاء على كرسى الملك عبد الله فى مجلس الجامعة لكى يفعل ما يشاء ويرفض ما يشاء .. وفى كلمة واحدة الحرص على بقاء الملك عبدالله وعلى شروطه هو لا على شروط الجامعة ولا على ميثاق الجامعة .. اذن فلا كانت الوحدة ولا كانت الجامعة

هذه هى كلمة الحق تسمعونها منى اليوم .. ولن يطول بكم الانتظار قبل ان تسمعوها من مصر كلها !

لم ... من هو هذا الملك عبد الله الذى يملأ فمه كلامه ويهدد باكتساح سوريا .. ويهدد بايصال حدود بلاده بحدود تركيا فى ٢٤ ساعة ؟ !

لو تخلت بريطانيا وجنودها وطائراتها عن الملك عبدالله . لاستطاعت لبنان ان يمسح الملك عبد الله وملكه من خريطة العالم فى يوم واحد .. ولاستطاعت سوريا ان تقذف بالملك عبد الله وعرشه فى خليج العقبة فى ساعات .. وسكان لبنان يزيدون ضعفين واكثر عن سكان شرق الاردن . وسكان سوريا يزيدون عشرة اضعاف !

ولكن فى استطاعة اى قزم ان يشب على قدميه ويتطاول ويهدد اذا [illegible] وسنده من تحت ابطه ! وهذا ما تفعله اليوم عمان .

خلاصة القول هى ان الذين يحرصون على بقاء الملك عبد الله فى جامعة الدول العربية ، انما يحرصون على بقاء كلمة بريطانيا فى داخل الجامعة .. او بعبارة اخرى يبقى عبدالله ملكا على الجامعة ليردد فيها (صوت سيده) !!

وهذا ما تاباه مصر !

وفى سوريا ...

ولا تزال سوريا الشقيقة كريشة فى مهب الرياح .. واصل العلة - كما قلت مرة ومرات - ان السوريين - او ساستهم - لم يتفقوا بعد على راى .. كما ان بينهم من لا يريد النزول على راى الغالبية وهذا هو اس البلاء وعلة العلل .

زارنى فى مسكنى منذ شهور وزير سورى معروف واستهل حديثه بقوله :

« رايت انك تكتب عن سوريا فاحببت ان ازودك بالمعلومات الصحيحة »

وطال الحديث اكثر من ساعة .. وخرجت منه بهذا الاثر وهو ان الانقلابات الثلاثة وقعت كلها لتحقيق غرض واحد او هدف واحد .. وهو نزاهة الحكم واستقراره فى نطاق النظم الجمهورية . وان انقلاب سامى الحناوى وقع ليحقق اهداف الانقلاب الاول .. وانقلاب الشيشكلى وقع ليحقق الاهداف التى حاد عنها سامى الحناوى .

وقال محدثى ان حسنى الزعيم - رحمه الله - يوم قام بانقلابه كان يوجس خيفة من غضب الراى العام ولهذا السبب اسرع واستدعى رجال السياسة لكى يسلم اليهم مقاليد الحكم . . وينسحب هو ورجاله العسكريون الى ثكناتهم تاركين حكم البلاد للمدنيين من رجال السياسة والبرلمان .

ولكن .. اذا بالشعب يحيى الانقلاب بمظاهر الفرح والابتهاج ! واذا برجال السياسة لا تجمعهم كلمة .. كلهم خائف يتردد .

وهنا تشجع حسنى الزعيم واسترد ثقته بنفسه .. وان هى الا ايام حتى راى امامه بلدا يهتف له جمهور سكانه . . ويتنحى ساسته عن طريقه !

وتحركت شهواته ومطامعه .. ونسى او تناسى اهداف الانقلاب ! الى آخره .. الى آخره .

ان سوريا لا تطلب الا امرين اثنين :

استقلالها فى نطاق انظمة الحكم الجمهورى

ونظافة الحكم واستقراره

ومضى محدثى يقول :

« واذا كانت هناك فئة - او قلة - ترضى عن الاتحاد مع العراق او شرق الاردن . وفئة اخرى لا راى لها وهى تقف بين بين .. فان الغالبية حريصة على استقلال سوريا ولكن .. »

وسكت الوزير السورى قليلا قبل ان يقول :

- ولكن لايحاولن احدكم يفرض حكما معينا او شخصا معينا على سوريا .. او بعبارة اخرى لايحاولن احد ان يعيد الاوضاع الى ما كانت عليه قبل انقلاب حسنى الزعيم . والا حصلتم كالفئة المترددين الذين لا راى لهم حتى اليوم ومعهم طبقات اخرى . حملتم هؤلاء وهؤلاء على الارتماء فى احضان انصار الوحدة مع العراق .

هذه هى الحقيقة التى اراد الوزير السورى ان يبسطها امامى وقد ابلغت ..

محمد التابعى

بريدي

جرائم الجند الانجليز في منطقة القنال

من حضرة البكباشي عبدالمنعم أمين ٦١ شارع صلاح الدين — مصر الجديدة .. بعد المقدمة ..

... وقد كنت آمل ان ارى لك تعليقا على الحوادث المؤلمة المتكررة التي تقع متوالية من افراد الجيش البريطاني بالقنال والتي تدل على منتهى الاستهتار والاحتقار و . . للمصريين . ولكن خاب أملي . فهل كان ذلك لعدم السماع وقتئذ ومجلتك لكل ما يجب ان تكتب فيه ؟

لقد ارسلت لحضرتك بالأمس خطابا ابين فيه خطورة هذه الحوادث بعد الاعتداء الذي وقع على الكونت وقلت انها لو وقعت في بلد يشعر اهله بشيء من الكرامة لقامت قيامة الصحافة ومن ثم تحرك الشعب للقيام بعمل ما لوقف تكرارها وضربت له مثلا بما حصل في استراليا مع نائب الملك وتشفق ملك بريطانيا وامبراطور الهند وما وراء البحار سنة ١٩٤٦

لايجب ان ننتظر من الحكومة ان تقوم بعمل حاسم ولكن يجب ان تقوم الصحافة والشعب بعمل ولو سلبي لتفهيم المعتدي ان للشعب كرامة يدافع عنها . واني اسمي العمل السلبي الامتناع ولو ليوم واحد عن التعامل مع الجيش البريطاني في القنال . فيمتنع المتعهدون عن توريد المأكولات ويمتنع العمال عن العمل ولو ليوم واحد وسيكون لذلك التأثير الكافي .

الا ترى معي يا استاذ ان السكوت على مثل هذه الاعمال ليس من العزة والكرامة في شيء ... والا ترى ان هذه الاعمال لايقبلها الا شعب من العبيد وصحافة مرتزقة لايهمها الا الكسب .

نشرت خطاب البكباشي بحروفه مع ما فيه من سباب للشعب والصحافة . ولكنني اعذر الرجل واعتقد ان غضبه لكرامة بلده هو الذي اخرجه عن اتزان الحكيم الحليم . والا فكيف تبرر قوله (لا يجب أن ننتظر من الحكومة ان تقوم بعمل حاسم) ! . . ومطالبته الصحافة والشعب بالقيام بهذا العمل الحاسم ؟

وما جدوى كتابة الصحف اذا كانت الحكومة لا تحرك ساكنا ؟. لقد عرفت الحكومة بهذه الجرائم فماذا فعلت واي اجراء صارم حاسم اتخذت ؟..

ام ترى حضرة البكباشي يعتقد ان سلطان القانون ومشكلة العلاقات السياسية في يد الصحافة والشعب ؟ او لعله يقترح ان تزحف الصحافة والشعب على معسكرات الانجليز وتنسفها بمن فيها ؟ !

وبعد .. فالامر بيد الحكومة وبيد الشعب .. ولا تستطيع الصحافة ان تحرك حكومة لاتريد ان تتحرك .. او تحرك شعبا لا يريد ان يتحرك ! والا فماذا فعل اهالي منطقة القنال حيال هذه الجرائم ومنها القتل بقصد السرقة .. التي ارتكبها جنود انجليز ؟ .. انهم فيما اعلم ويعلم البكباشي الحريص على عدم اغضاب الحكومة والمتبرع المتطوع لسب الصحافة .. ان اهالي منطقة القنال لا يزالون يتعاملون مع قوات الاحتلال ويبيعون لهم حاجاتهم من الزاد والمؤن !!

واخيرا .. قلتها مرة واعود فاقولها مرة اخرى انني لا استطيع ان اكتب في كل شيء وعن كل حادثة .. لان الله جل شأنه لم يخلق لي عشرة رؤوس افكر بها وعشر اياد اكتب بها .. ولم يجعل يومي من ثمان واربعين ساعة فهل من يرحم ويعذر ؟

اسرائيل تستعد للحرب ؟!

من حضرة كمال ناجي — القاهرة

قرأت اليوم في اخر ساعة — الصفحة الاخيرة — خبرا جعلني اقف عنده كثيرا وافكر فيه طويلا وطويلا جدا ويحوي هذا الخبر ان : يهود العراق يتركون ٣٦ مليون دولار ويهاجرون الى اسرائيل ! .

— وبالاضافة هذا الخبر الى ماسبقه من اخبار خاصة بالاجراءات الهائلة التي تقوم بها اسرائيل من نقل يهود الدول العربية الى اسرائيل والتي بلغت حد استعمال الطائرات في النقل .. الخ .

هذه الاخبار جعلت عشرات الاسئلة تتردد على بال حائرة :

١ — ما السر في هذه الهجرة (اعني الهجرة من البلاد العربية الى اسرائيل) والمعروف ان اليهود هنا في البلاد العربية هم كبار الاثرياء وهم يتمتعون في بحبوحة من العيش ؟

٢ — وما السر في اندفاعهم الى الهجرة لاسرائيل تاركين وراءهم ملايين الدولارات والجنيهات خاصة مع ما هو معروف ومشهور عن حب اليهود للدانق والتعلق فيها بالملايين ومئات والآلاف وملايين الجنيهات ؟؟

٣ — وما السر في استعجال هذه الهجرة للحد الذي جعلهم يستخدمون الطائرات لنقل ؟ لا اكون مخطئا اذا قلت ان الجواب على ذلك هو استعداد اسرائيل لحرب طاحنة وقريبة جدا اقرب مما نظن ؛ او بمعنى اصح مما يظن ساستنا الامجاد حفظهم الله واكثر من حظهم وما ادعهم وحسن ظنهم في اقوال اليهود ووعود اليهود وعدة اليهود ... الفانية ؟ ...) ورغبتها في انقاذ اليهود من البلاد العربية الى اسرائيل كذلك ؟ وما هو رأيكم ؟

اذا كان هذا صوابا فهل هناك قوانين او ما شابه ذلك يمكن بها للدول العربية ان تمنع الهجرة الى اسرائيل ؟ وتقطع عليها خط الرجعة فيما تدبره وتحوكه ؟

واذا كانت هذه القوانين او السلطات موجودة فما المانع من استخدامها ؟

لا اعرف شيئا عن القوانين التي تشير اليها . والذي اعرفه هو ان الحكومة لا تمانع في هجرة اي صهيوني يريد الخروج من مصر بلا رجعة .

وقد تكون اسرائيل تستعد للحرب كما تقول . ولكنني ارجح انها تستعد لمواجهة الحرب العالمية القادمة التي تجمع مصادر الانباء على انها وشيكة الوقوع

وامر طبيعي ان يفزع يهود الشرق من احتمالات الحرب العالمية القادمة ومما قد يقع فيها .. ومما قد يقع لهم ! ومن هنا يفضلون ان يلجأوا الى اسرائيل !

الباشا الاحمر ؟

وهذا موضوع كنت احب ان لا اعود اليه . ولكن قريبا لسعادة الباشا وهو الاستاذ بهجت البنداري — بنك التسليف الزراعي والتعاوني بالزقازيق كتب الى يقول ...

الكلم المنشور عن تصريحي البنداري باشا المنشورين بجريدتي الاهرام والمصري بتاريخي ٢٢ و٢٣ مايو فهل بعد اطلاعكم عليهما مازلتم عند رأيكم السابق الذي اعلنتموه عن ان سعادته . باشا احمر . او انكم تغيرتم رأيكم واصبحتم ترونه مصريا وطنيا وتبين لكم ان المصادر التي بنيتم على اساسها مقالكم الذي كتبتموه فيه منذ حوالي العام كانت مغرضة ان كان كذلك ارجو ان تعترفوا بذلك مثل ما اعترفتم في الماضي القريب عن انكم كنتم تهاجمون سعادة عزام باشا هذا منكم انه سياسة الجامعة لم تبين لكم خلاف ذلك . امل الاطلاع على ردكم على صفحات اخر ساعة في عدد الاسبوع المقبل

واجيب على سؤال او اسئلة الاستاذ القارئ

اولا : لست انا الذي اطلقت لقب (الباشا الاحمر) على البنداري باشا . بل هم رجال السلك الدبلوماسي في موسكو كما ذكرت في مقالي الذين ارسلتهما من باريس في الصيف الماضي . والسبب — كما ذكرت يومئذ — هو ان سعادة البنداري باشا الذي كان يشغل منصب وزير مصر المفوض في موسكو جعل من الحفلات التي كان يقيمها في المفوضية المصرية فرصة يلقي فيها المحاضرات عن محاسن ومزايا النظم الشيوعية وفضائل حكم السوفييت .. كما ان سعادته كان يصر في الحاح غريب على المعاش عينيه دون كل عيب . ولا يفتحهما الا على المحاسن او ما يعتقد انه حسنات .

ثانيا : احيل سعادته الى المعاش وعاد الى مصر .. وبدأ دعوته او دعايته لحسنات نظام الحكم في اتحاد جمهوريات السوفييت وهنا تنبهت الحكومة وكان رئيسها يومئذ رفعة حسين سري باشا فاوفدت اليه احد الوزراء ينبهه او يحذره من العاقبة .

ثالثا : كف سعادته بعدئذ عن دعايته او دعوته .. او على الاقل قصرها على المجالس الخاصة التي يأمن اليها ويأمن الى الحاضرين فيها .

رابعا : احاديثه او بياناته التي ملأت بعض الصحف في الاسابيع الاخيرة مقصورة على توضيح المنافسة الاقتصادية ونشاط الاستعمار الاقتصادي فقد تكلم سعادته عن قطن مصر وبترول الشرق الاوسط وصفيح الملايو ومطاط وبهارات جزر الهند .. الى آخره . ولم يعرض للجانب السياسي الا من حيث تأثره بهذه المنافسة او هذا الاستعمار الاقتصادي ...

ولهذا لا يمكن للباحث ان يستنتج من بيانات البنداري باشا هذه انه تراجع او خلع لونه الاحمر !.

ثم اقول انصافا لسعادة الباشا انه يدعو اليوم ضمنا لسياسة الحياد وهذا تحول محمود ! . ونحن جميعا ندعو لسياسة الحياد بين المعسكرين .. ولكن هل يمكن لمصر حقا ان تقف على الحياد وهي في هذا القسم من شرق البحر الابيض تعد جسر الصراع العالمي القادم ؟ !

ليت سعادة البنداري باشا بما له من نفوذ لدى دوائر موسكو . . . ليته يتوسط ويستصدر تصريحا من ستالين بانه يحترم حياد مصر ويحترم استقلالها اذا اعلنت مصر انها تقف على الحياد في اية حرب عالمية تقع ! .

قرائي الاعزاء ؟

ما اشقاني بعض القراء الاعزاء الذين يقرأون لي ويفهمون ما اقول .. ثم ينسون ما قرأوه وفهموه !.. او يقرأون ولا يفهمون اعلنت هنا في آخر ساعة اكثر من مرة انني (اولا) مستقل لا اتبع اي حزب من الاحزاب و (ثانيا) انني مسؤول فقط عما اكتبه واوقعه باسمي وانا لا اكتب شيئا الا واوقعه باسمي الصريح ...

ومع ذلك جاءني الخطاب الآتي من حضرة كمال حسن حبيب — المنصورة ...

يسرني ويشرفني ان اكتب اليك هذا بعد مناقشة حامية مع بعض زملائي تدور حولك . وما كان الجواب الصحيح والقول الحاسم يديك فرجعنا الموضوع لله احببت ان اسألك شخصيا عنه . والمناقشة بالتحديد كانت تدور حول لونك الحزبي ... هل انت مستقل ؟ او سعدي ؟ او انك لست حزبيا ولكنك معاد للوفد ؟ لان الجبهة التي تشترك في تحريرها من الد اعداء الوفد فهي تهاجمه دائما بسبب وبدون سبب ؟!

واعود فاقول انني مستقل اي انني لست عدوا للوفد ولا صديقا للوفد ... ولا عدوا او صديقا لاي حزب سياسي في مصر ... ولكنني اجتهد دائما — والتوفيق من الله — ان اكون صديقا للحق او ما اؤمن انه الحق ... وعدوا للباطل او ما ارى انه باطل .

وقد يتفق رأيي مع رأي هذه الدار — اخبار اليوم وآخر ساعة — وقد لا يتفق . ولكنني اكتب دائما رأيي واعلنه حتى ولو خالف رأي الدار وصاحبيها الصديقين لهم رأيهم ولي رأيي .. ولكن كلينا — هم وانا — يحترم رأي صاحبه .. ولا يعارض في نشره

تامر النغراوي

جاءتني خطابات كثيرة حول هذه المأساة .. مأساة الطالب الذي اطلق الرصاص على استاذه الممتحن . ومن بين هذه الخطابات ما يتحدث بشدة وقسوة عن مسئولية الآباء في تربية الابناء .. الى آخره

ولكني اعتذر الى حضرات من كتبوا الي من عدم نشر خطاباتهم والخوض في هذا الموضوع لان المسألة بين يدي المحقق ..

وبعد فان الطالب الشاب في محنة وما من شك في انه نادم الآن على ما فعل .. وكذلك والده في محنة كان الله في عونهم جميعا

وكذلك تفسير الاحلام ؟!

سبق ان شكوت من اسراف القراء في حسن ظنهم بعلمي الواسع حتى انهم كانوا يوجهون الي اسئلة في مختلف العلوم والفنون .. ولكن سؤال اليوم هو الاول من نوعه .

الآنسة صاحبة الخطاب تسألني تفسير الاحلام !! وتقول انها رأت ذات ليلة انها ارتفعت عن الارض وطارت مثل الحمام .. ثم امطرت السماء .. ثم نزلت على الارض التي كانت مبللة بالماء الكثير

تقول الآنسة ...

ودعوت في هذا الحلم فترجو تفسير هذا الحلم ولكم منا جزيل الشكر ! الرسالة فوزية مصطفى بناحية كفر الشيخ

هل بين القراء من يكتب الى الآنسة في تفسير هذا المنام ؟

عربي مشرد

احسن الظن بالناس ولا اصدق كل ما تسمع . وليست هذه باول تهمة كاذبة ولن تكون الاخيرة وبعد فان التهمة اسخف من ان تستحق الرد

والحقيقة — ما دمت تلح في معرفتها — ان هذا الباب اغلق بناء على رغبة ابدتها جهة مصرية كريمة وكان يجب ان نحني امامها ونطيعها فهل فهمت ؟!

منظر صوري للقمر مصنوع في هوليوود تضافر العلماء والفنانون على تصويره بعد ان حصلوا على صورة بالتلسكوب للقمر من فوق قمة « جبل ولسون » !

الوصول إلى القمر أصبح قريبا!

يحلم العلماء منذ زمن بعيد بالوصول الى القمر ثم العودة الى الارض مرة اخرى !! .. وعلى الرغم من ان هذا الحلم بعيد المنال ، فيبدو انه قد اصبح في متناول اليد ، او في القليل يبدو انه اصبح اقرب الى التحقيق ، فقد قام العلماء والخبراء في الطيران واطلاق الصواريخ بتجارب استخدموا فيها الصواريخ المختلفة التي استولى عليها الحلفاء من النازي ، اثبتت لهم أن الطيران على بعد ١٥ الف ميل لم يعد معضلة من المعضلات !!

ويقول مدير القسم الطبي بمدرسة الطيران بتكساس : ان الطيران في المناطق العليا المفرغة من الجو قد اصبح امرا ميسورا ، وانه سيكون في الامكان بلوغ تلك المناطق التي لم يقترب منها أحد من قبل . .

وتتطلب الوصول الى هذه المناطق مجهودا شاقا ، اذ ينبغي على من يطيرون في المناطق العليا من الجو ان يحيطوا بكل الاحوال التي تكتنف هذه الاماكن ، وان يتخذوا للامر عدته ، وان يفترضوا كل الاحتمالات .. ولذلك فان القسم الطبي الذي يتولى دراسة هذه الشئون من اهم عوامل نجاح هذه الرحلات . .

ولعل اهم المشاكل التي يتعرض لها كل من اراد ان يطير في هذه المناطق الوصول الى القمر ، هي الجاذبية ، اذ المفروض ان الاشياء لاوزن لها في مناطق الجو وثمة مشكلة اخرى هي ان الانسان لايستطيع ان يشرب من «كوب» او كاس حينما يكون في طبقات الجو العليا ، لان السوائل ـ بفعل الجاذبية ـ لاتبقى في الاكواب او الكؤوس وانما تسيل على الفور . ولذلك فان الوسيلة الوحيدة للشرب هي استخدام «مضخات» تنقل السوائل الى الفم مباشرة !! . .

وهناك مشكلة اخرى هي انه ينبغي على من يجتازون طبقات الجو العليا ان يشدوا انفسهم بوثاق الى الطائرات والصواريخ التي تنطلق بهم ، والا وجدوا انفسهم مندفعين في الجو بغير ضابط !! ! . .

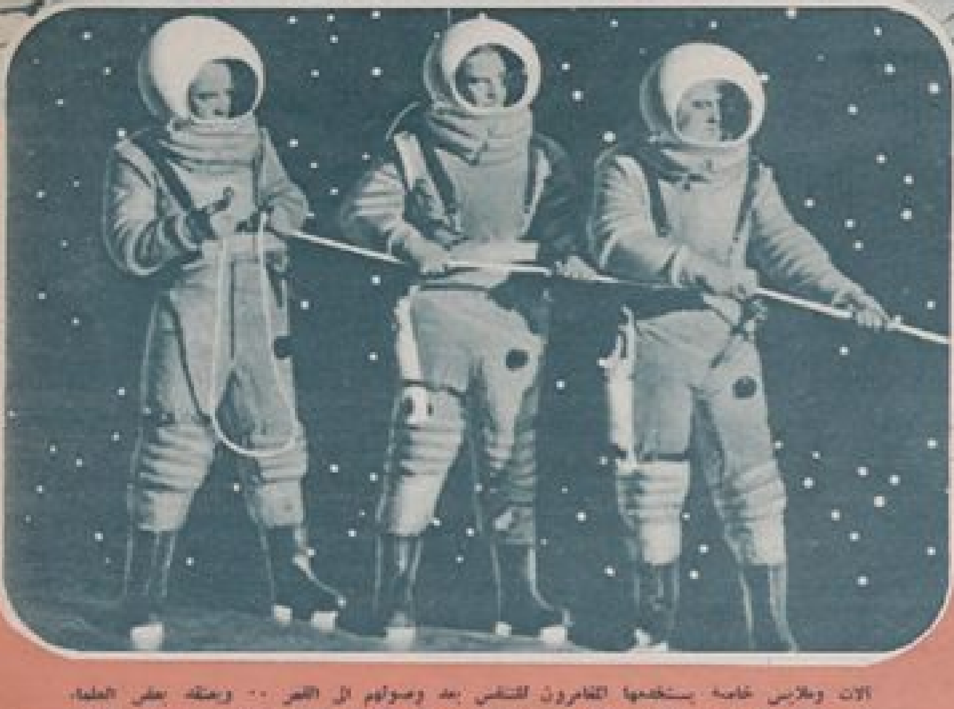

آلات وملابس خاصة يستخدمها المغامرون للتنفس بعد وصولهم الى القمر .. ويعتقد بعض العلماء انه سيكون في وسع هؤلاء المغامرين ان يعبئوا كهفا بالأوكسجين ليساعدهم على التنفس

على الركاب ان يشدوا انفسهم بوثاق قوي والا اندفعوا في الجو طائرين بفعل انعدام الجاذبية ! !

منظر طريف استخدمت فيه الاسلاك ، غير المنظورة ليظهر «ركاب» الطائرة التي تنطلق ، وهم يطيرون داخل الطائرة لانهم لم يشدوا انفسهم الى مركبتهم !!

الحرب بين روسيا وامريكا

تحقيق عن الصراع في الهند الصينية

تسأل كيف لايستطيع شعب تعداد سكانه ٢٣ مليون نسمة ، التغلب على جيش مستعمر لايزيد على ١٥٠ الف جندى ، فيقول لك الخبراء والعليمون بشئون الهند الصينية ان السر فى ذلك هو ان شعب فيتنام منقسم على نفسه ، فهناك فريق يتعاون مع حكومة الامبراطور « باوداى » التى تتعاون مع فرنسا . . وفريق آخر يقف فى منتصف الطريق ولا يهتم بغير زراعة الارز وفلاحة الارض ! . . وفريق ثالث فى اقصى اليسار تشبع بالمبادىء الشيوعية وراح يحارب الفرنسيين لا عن رغبة فى تحرير البلاد من كل سيطرة اجنبية ، ولكن رغبة منه فى نشر المبادىء الشيوعية والتعاون مع روسيا لا فرنسا !!

ولا تزيد نسبة هؤلاء على ٢٠ فى المائة

الصراع .. لم يكمل

ولا يستطيع احد ان يقول ان الحرب فى الهند الصينية قد بلغت المرحلة الثالثة من الصراع .. الصراع الجامح الكاسح ، فهذه الحرب لا تزال فى مرحلتها الثانية ، ان لم نقل أنها لا تزال فى نهاية المرحلة الاولى . . . ذلك لان انصار الامبراطور « باوداى » لا يزالون يقبضون على زمام الحكم بفضل مساعدة الفرنسيين والامريكيين لهم .. ولكن هذا لا يعنى ان الثوريين اعداء حكومة الامبراطور وهم الذين يسيرون وراء « هوشى منه » ، اضعف من ان يقفوا فى وجه حكومة الامبراطور ، فهؤلاء الثوريون يسيطرون على جزء لا بأس به من فيتنام ويتمتعون بسلطان يفتقر اليه انصار الامبراطور !!

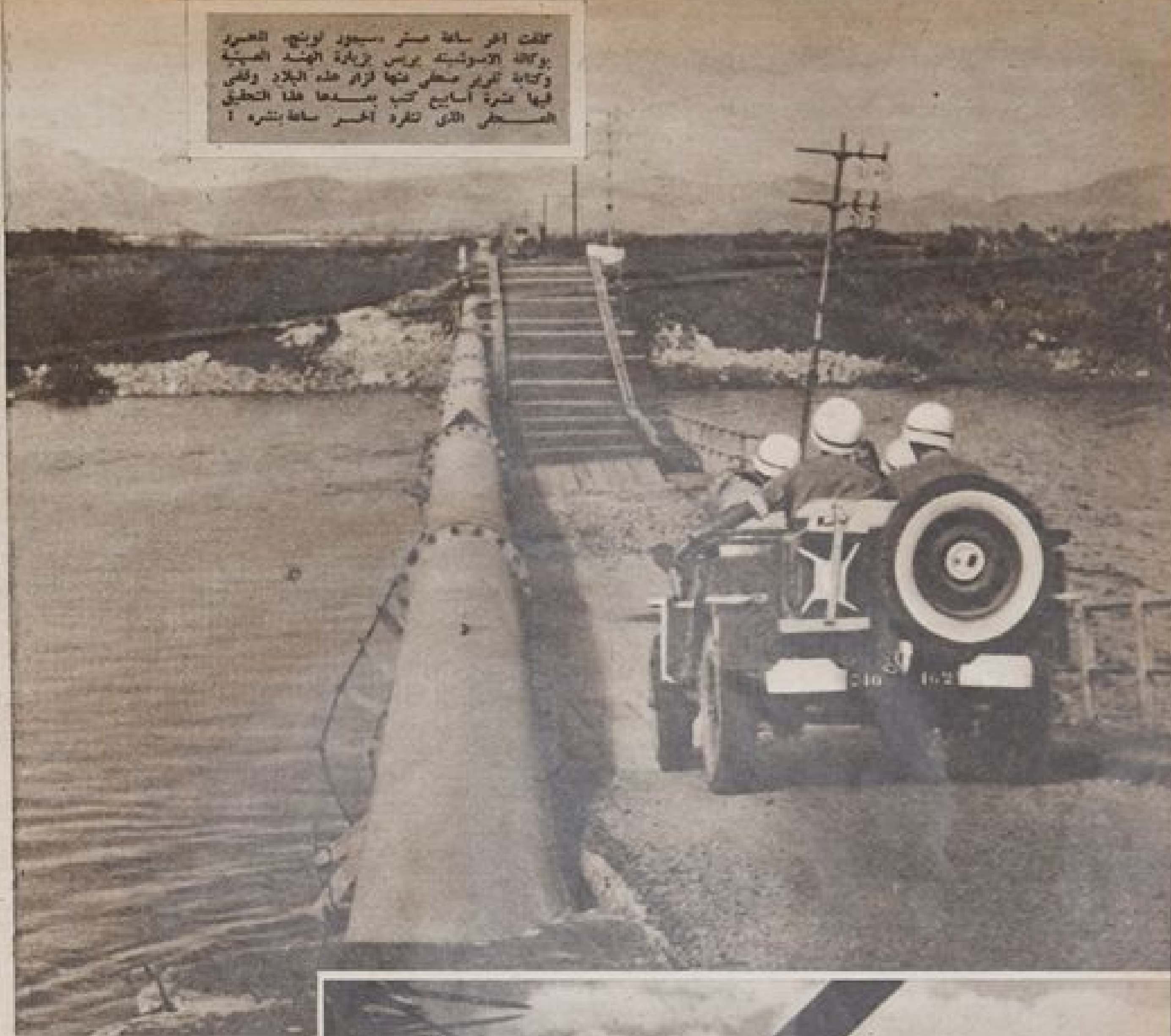

كلفت آخر ساعة مستر «سيمور توبنج» المحرر بوكالة الاسوشيتد برس بزيارة الهند الصينية وكتابة تحرير صحفي عنها لزار هذه البلاد وقضى فيها عشرة أسابيع كتب بعدها هذا التحقيق الصحفي الذى تنفرد آخر ساعة بنشره !

العربات الفرنسية المصفحة وعربات الجيب تجوب الشوارع نهبا لتستعد للاغارة الاعداء !

... اما المحاربون الوطنيون فى الهند الصينية فلا يظهرون فى الشوارع العامة وانما يختفون فى الادغال والاحراش استعدادا لحرب العصابات .

القائد الفرنسي الذى يتهمه الوطنيون فى الهند الصينية بانه سبب كل ماأصاب بلادهم من خراب ودمار !!

سر قوة الثوريين

وعلى الرغم من ان «هوشي منيه» زعيم الثائرين في فيتنام رجل شيوعي تمرس على النظم الشيوعية في باريس وموسكو ، فان احدا لا يستطيع ان يصف الثائرين كلهم بانهم شيوعيون .. فبعض انصار « هوشي منيه » خفوا الى مساعدته لا حبا منهم في الشيوعيين وانما رغبة منهم في طرد الفرنسيين ... كما ان البعض قد انضموا طواعية الى جيش « هوشي منيه » لا لسبب سوى انهم ساخطون على الحياة والنظم الاجتماعية التي تتحكم فيهم !!

سر الثورة ..

وليست ثورة الوطنيين في « فيتنام » ضد حكومة الامبراطور « باوداي » قائمة على غير اساس ، فهؤلاء الثائرون قد لاحظوا ان الاتفاق المعقود بين الامبراطور والفرنسيين في ٨ مارس ١٩٤٩ لا يعترف صراحة باستقلال فيتنام ، ولا يحدد موعد جلاء القوات الفرنسية ، ولا يمنح الحكومة حق ادارة شئونها الخارجية والاشراف على قواتها العسكرية ومباشرة الدفاع عن نفسها !! ..

وعدا ذلك كله فان الفرنسيين يريدون ان تتسع نصوص ذلك الاتفاق بحيث تتحد فيتنام مع لاوس ومكوديا ، ويصبح الفرنك الفرنسي هو عملة تلك الدول الثلاث ، كما يريدون ان تكون الهند الصينية وقفا على الفرنسيين ، وان تكون محاكمة الجاليات الفرنسية امام محاكم مختلطة وفقا للقانون الفرنسي ، وان تكون الوظائف الدبلوماسية والعسكرية وقفا على الفرنسيين دون غيرهم من اهل البلاد !!

عودة الى الوراء ..

وليست الحرب في الهند الصينية حديثة العهد ، فهي تدور منذ عام ١٩٤٦ ، ولا تتوقف الا ريثما يستجمع الطرفان قوتهما ويستردان انفاسهما . والسر في استماتة الفرنسيين في البقاء في هذه البلاد هو ان فرنسا تستفيد من حاصلات الهند الصينية ما يعادل ١/١٠ الميزانية الفرنسية ..

قصص وراء الحرب

اما اهل فيتنام الذين يعرفون قيمة انفسهم وبلادهم ، فلا يريدون ان يتخلوا قط عن تلك الثروة ..

ولقد بدات الثورة الوطنية الاولى عام ١٩٤٥ ، فقد استولى رجال «هوشي منيه» الثائر الاول ، على مدينة «هانوي» ثم استولوا على سايجون . وفي ٢ سبتمبر من ذلك العام اعلنوا قيام «جمهورية فيت منه الشعبية » !! .

وكان ذلك قبل ان تنتهي الحرب العالمية الثانية ، فتحركت القوات البريطانية ، واحتلت على الفور النصف الجنوبي من فيتنام تاركة القوات الصينية الوطنية تحتل النصف الشمالي !! .. وهكذا سقطت «الجمهورية الشعبية » بعد مولدها بفترة وجيزة !! ..

وبدا القتال بين فرنسا وفيتنام في نفس ذلك العام ، ثم دارت المفاوضات بين البلدين ، ولكنها توقفت لان فرنسا رفضت الاعتراف بمطالب الثوار !! .

وفي ١٩ سبتمبر سنة ١٩٤٦ باغت الثوار القوات الفرنسية في «هانوي» ، فتجدد القتال ، وقذفت فرنسا الى الميدان بحوالي ١٥٠ الف جندي قيل انها خسرت منهم ١٠٠ الف مقاتل حتى الآن !! ..

ودارت الحرب سجالا !! .

واخيرا يئست فرنسا من حسم الامر بالوسائل العسكرية ، فبحثت عن حل سياسي ، ولم يكن هذا الحل ، سوى اقامة حكومة يؤيدها الفرنسيون ويراسها الامبراطور (باوداي) امبراطور انام السابق الذي كان يعيش في ذلك الوقت في «هونج كونج» !! .

وتم لفرنسا ما ارادت وظهرت في عالم الوجود حكومة (باوداي) في اعقاب اتفاق ٨ مارس ١٩٤٩ !!

الزعيمان .. !!

ويمكن القول بان الزعيمين المتنافسين في فيتنام هما الامبراطور (باوداي) رئيس الحكومة التي تتعاون مع فرنسا والثائر (هوشي منيه) الشيوعي الذي يتزعم المتمردين ..

وكلمة «باوداي» تعني الحامي الاعظم . وقد تثقف الامبراطور باوداي على ايدي اساتذة فرنسيين ، وهو زعيم روحي اكثر منه زعيما سياسي ، وديانته مزيج من البوذية والديانات القديمة التي كان اجداده يعتنقونها . . وقد صادف الامبراطور في حياته عقبات كاداء فبعد ان استولى اليابانيون على الهند الصينية اعادوه الى العرش عام ١٩٤٥ .. ثم اعلن (هوشي منيه) قيام الجمهورية الشعبية الجديدة في اغسطس سنة ١٩٤٥ ، فنزل الامبراطور عن العرش وعين «مستشارا اعلى» للدولة ، ثم هرب الى هونج كونج وظل هناك الى ان عين رئيسا للحكومة الجديدة بعد الاتفاق مع الفرنسيين

اما زوجة الامبراطور فسيدة مسيحية كاثوليكية ، انجبت منه خمسة اولاد يعيشون معها في باريس . .

ويبلغ عمر الامبراطور ٣٧ عاما وهو رياضي يهوى السباحة ، ويحب الملابس الامريكية !! .

الثائر الاول . .

اما «هوشي منيه» الثائر الاول فيبلغ من العمر ٥٦ عاما . وقد ولد في انام . واشتغل خادما على باخرة فرنسية ، ثم سافر الى فرنسا حينما بلغ عمره ٢٥ ؟ سنة ، واقام في باريس واولى تثقيف نفسه بنفسه ، ثم اقتحم الميدان السياسي وتتلمذ على السياسيين اليساريين .

وفي عام ١٩٢١ اصبح شيوعيا متطرفا ، ثم سافر الى موسكو عام ١٩٢٥ لشهود «المؤتمر الدولي للفلاحين » ، واقام هناك مدة طويلة درس خلالها المبادىء الشيوعية دراسة نظرية وعملية وعاد الى الهند الصغيرة في عام ١٩٣١ واعلن قيام الحزب الشيوعي ، ثم تزعم الثورة ضد فرنسا ، وكان في ذلك الوقت احد عملاء الكومنترن النشطين في آسيا ودفع ثمن ذلك النشاط ، فقد قبضت عليه السلطات الانجليزية والقت به في سجن « هونج كونج » حيث قضى ١٨ شهرا !! ..

وفي عام ١٩٤٠ الف « رابطة فيت منه للاستقلال » وهرب الى الجبال وراح يقاتل اليابانيين .. واخيرا اعلن قيام « الجمهورية الشعبية » في عام ١٩٤٥ !!

بين روسيا وامريكا .

وعلى الرغم من ان القتال يدور في حقيقة الامر بين (فيتنام) و (فرنسا) ، فان احدا لا يتجاوز الواقع اذا قال ان المعركة الكبرى تدور بين روسيا وامريكا .

وذلك لان امريكا تؤيد فرنسا وتعلن دائما عن استعدادها لتزويد الامبراطور (باوداي) بالسلاح والمال لتساعده على سحق الشيوعيين الثوريين .. اما روسيا فتعطف على (هوشي منيه) وتؤيده وقد سبق ان اعترفت بالفعل بحكومة «الجمهورية الشعبية » التي اقامها الثوار !! .

ويبدو ان اعتراف روسيا بالثائر «هوشي منيه» هو الذي دفع امريكا الى تأييد حكومة «الامبراطور باوداي » !! ..

الى اين المصير . .

هذه هي حقيقة الحياة في الهند الصينية . . ليست في الواقع سوى انعكاس صادق للصراع بين الفقر والمرض والجهل المتمثل في شعب «فيتنام» ، والاستبداد والقمع والارهاب المتمثل في الحكم الفرنسي .. وبين هذين المرضين يقف الراغبون في نيل استقلالهم بالطرق السلمية .. وهم فريق ضعيف لاحيلة له ولا قوة !! .

.. في ساعات الهدوء ، تبدو المدن الكبرى في الهند الصينية وادعة رائعة كأن حربا لاتدور وراءها !!

وحتى بحار الهند الصينية الفسيحة لاتخلو من النشاط الحربي فعلى البواخر ووراء الوابور ترى الفرنسيين يستطلعون الانباء !!

... وهذه القلعة الشامخة تخفي وراء جوانبها قصة الدماء والخراب والدمار !!

وهؤلاء القاتلون ... انهم الوطنيون يحملون بنادقهم ويختلفون وراء الادغال والاحراش يتربصون بالقاتلين الفرنسيين الدوائر !!

.. ولعل السلاح الوحيد الذي يتقوى به الفرنسيون هو الدبابات التي تسحق كل شيء ... تعترض طريقها الا قوة ايمان الوطنيين الذين يكافحون من اجل استقلالهم !!

... القوات الفرنسية وقد تسلحت ببنادقها !! .. ان هؤلاء القاتلين المساكين لايرون ثمة مايدعو لقتال سيطول ولن ينتهي بالنصر !!

.. ومن وراء الاحراش تندفع السيارات المصفحة والدبابات .. وسرعان ماتنطلق في الجو شهب الحرب وتدور القتال !!

مدارس الباليه فى باريس

باريس - من مراسل «آخر ساعة»:
نعمت اليوم بزيارة أكاديمية الرقص بباريس بعد أن سمحلي المسيو أفيلين - استاذ الرقص ومن أشهر مصممي رقصات الباليه بباريس - وقد تكرم باعطائي فكرة عن مدى تطور الباليه بباريس منذ ولادته حتى اليوم . وعن كيفية اعداد الراقصين والراقصات ووضع الرقصات واخراج الباليه .

البيت الكبير

دخلت الاكاديمية ويطلق عليها « البيت الكبير » . ونظرت الى قاعة التمرين الكبرى وهي اشبه باستوديو فسيح تنيره نوافذ كبيرة زجاجية .. وهناك اخذت بهذه الحيوية الدافقة . ونشوة الراقصين والراقصات من مختلف الاعمار . كل يؤدي رقصته على نغرات البيانو المزنة الرتيبة . واسترعى انتباهي صف طويل من الراقصات الصغيرات يكاد يبلغ طوله مائة راقصة يقمن بحركة واحدة في تناسق بديع .

وبحثت من استاذ الرقص ولمحته من بعيد متحفزا متوثبا كالنمر . تراه يلف ويدور حول الراقصات . يراقب كل حركة ويدقق في كل ايماءة . ويشتد في عنف وهو يكاد ينقض على الراقصات لكل هفوة بسيطة .

ولمحني المسيو افيلين واوما الي برأسه واقتربت منه وهو يصيح في احدى الراقصات :

- ميشلين .. اين خطواتك؟ واحد . اثنين . واحد اثنين . ثلاثة . كم انت اليوم ثقيلة الحركة . اعيدي مرة اخرى .

وتنحني رأس ميشلين من شدة الاعياء على صدرها وهي مبهورة الانفاس . ويتوجه الاستاذ الى راقصة اخرى

- واحد . اثنين . واحد اثنين . ثلاثة . برافو دانيل . ان رقصك اليوم يبدو رائعا . بل غاية في الابداع .

وتطرق دانيل من شدة السرور . ودانيل هذه في الثامنة من عمرها .

مستودع الراقصات

واقترب مني الاستاذ - حتى لا تسمع الطفلة . واسر الي هامسا :

- انظر الى هذه الراقصة وكم تلوح عليها الارادة الحديدية وروح المثابرة العجيبة اما هذه ... على اليمين . فلن تبلغ شأوا كبيرا برغم ان صدرها مكتمل النمو وقامتها مديدة معتدلة . قد يصح استغلالها في « طابع » خاص . والمراد « بطابع » هو الطريق الذي يوصل الى مستودع الراقصات حيث تنتهي حياة الباليرينات اذا تقدمن في السن او تضخمت اجسامهن .

اما الراقصة التي تظهر نبوغا واستعدادا بواسطة العمل المستمر والمثابرة فتلحق بالصفوف الخلفية - وهي بين ١٤ الى ١٦ عاما - او الامامية بحسب استعدادها سواء أكان هذا في الموضوعات الصغيرة أم الكبيرة في الباليه . واذا ابتسم لها الحظ فقد تصير من الراقصات الاول او نجما من نجوم الاوبرا .

اسرة الباليه

ليس هناك فارق مابين تلميذات الباليه . وانت قد تشاهد ابنة مالي كبير تتدرب بجانب ابنة بائع اللبن .

ان الجهود التي تبذلها اكاديمية الباليه قد كللت بالنجاح . كما ان لها الفضل في مد باليه الاوبرا بفرقتها الكبيرة المكونة من ١٥٠ راقصا وراقصة . وتفرض الاكاديمية دروسا اجبارية للتدرب على الرقص من الساعة ٩ الى الساعة ١٢ ظهرا يوميا بجانب الدراسات الثقافية التي تجمع بين دراسة التاريخ والجغرافيا والادب وتاريخ الفن واللغات الحية .

ويقول الاستاذ افيلين ان الراقصة العاقلة هي التي تأوي الى فراشها في الساعة التاسعة كل مساء .

مولد الباليه

وحدثني الاستاذ افيلين عن مولد الباليه في فرنسا في القرن السابع عشر . وان فرنسا نقلته الى اوروبا .. ثم انتشر في انحاء العالم . وقد تدهور الرقص الكلاسيكي تدهورا كبيرا في نهاية القرن الماضي . ثم بدأ ينتعش قليلا عند ظهور الباليه في اوبرا باريس ...

راقصة بدون احذية

كانت « ايزادورا دونكان » اول من اعلنت الحرب على الرقص الاكاديمي . انها راقصة كانت تجهل قواعد الرقص وعادته ترقص حافية القدمين ولم تستعمل الاحذية مطلقا .

وبالرغم من أن امريكا قد تعرفت على بعض قواعد الرقص الاكاديمي الا انها لم تظهر نبوغا في الباليه . غير انه لا يسعنا ان نعترف بانه يرجع اليها الفضل في مزج قواعد الرقص بافصاح الروح وتعبير النفس البشرية وما يختلج في اعماقها ، بعد ان كان الرقص مقصورا على تأدية حركات صحيحة في قالب بارد فاتر لا حياة فيه ولا روح .

صراع الباليه

في باريس اليوم صراع كبير بين الباليه الاكاديميك والباليه العصري . وينحصر هذا الصراع بين فرق باليه الاوبرا والاوبرا كوميك وفرقة الشانزليزيه (لبوريس كوشنو) وباليه مونت كارلو (لماركيز دي كيفاس) وباليه دي باريس (لرولان بيتي) وفن الباليه العصري بباريس له ضروب ومذاهب كباقي الفنون . وهو تيار قوي يساق معه بعض الراقصين والراقصات وقد يؤدي الى ظهورهم او اختفائهم من عالم الباليه .

وبالرغم من جراة اساتذة الباليه الحديث التي ترمي الى الخروج على القواعد والاصول والنزوع الى التجديد الا ان الباليه الحديث يقوم في نفس الوقت على اساس تعاليم الرقص الاكاديميك والباليه الكلاسيك يتكون موضوعه من اربعة اقسام :

- عرض تمهيدي للراقص والراقصة
- تصنيف من الراقص
- تصنيف من الراقصة
- ختام يجمع بين الراقص والراقصة

اكاديمية الرقص الشرقي

وتكرم المسيو افيلين وسألني عما اذا كان في مصر اكاديمية للرقص فاطرقت حيرة وحرجا فاسعفني قائلا ان الاكاديمية سوف تلحق بها قسما خاصا لدراسات الرقص العليا . وسيكون الرقص الشرقي احدى هذه الدراسات الدقيقة التي تقوم على البحث التاريخي القديم والحديث للرقص . وذلك بعد ان تبين اخيرا حاجة اوروبا الماسة واهتمام العالم بتوجيه الاهتمام بالدراسات والفنون الشرقية .

وسألته بدوري عن آخر اعماله فذكر لي انه كاد ينتهي من وضع رقصة باليه جديدة ، يدور موضوعها حول شاب حائر بين حب امرأة وبين حب جنية .

عبده الحسيني

مدرسة الباليه في اكاديمية باريس تعطي دروسا في الرقص الايقاعي

درس في الباليه في مدارس القاهرة

بعض الطالبات يتطلعن الى حلقة المدرسة

الدرس النهائي في الباليه وهو اصعب الدروس

"و في مصر"

في القاهرة — كما في باريس — مدارس للرشاقة وهذه المدرسة هي المصنع الذي تدخله الفتيات الهزيلات ، وغيرهن من ممتلئات رفيعة هانم — فيخرجن منه كتماثيل فينوس !

وبهذه المدرسة برنامج تؤديه الطالبات بكل دقة وعناية . . وبها فصول عديدة للسنوات الثلاث الاولى والثانية والثالثة . . ويشمل البرنامج التمرينات الرياضية للسيقان والخصور وجميع اجزاء الجسم . . وتشرف على هذا المصنع . . . مصنع الرشاقة ، سيدة روسية هي « سونيا ايفانوفا » !

ولسونيا ايفانوفا قصة . . فقد بدات حياتها طفلة يتيمة الابوين وظلت تتقاذفها الايام حتى تعرفت بالراقصة العالمية « تمارا كمارسافينا » وتتلمذت عليها ونبغت سونيا في الرقص وتعاقدت مع معظم مسارح اوروبا وامريكا . . وظلت تتنقل من بلد الى بلد حتى استقرت في القاهرة . . والفنانة في الحريف تعيش دائما من تربية الاجيال القادمة . . فافتتحت مدرسة لتعليم الرقص في سنة ١٩٤٢ . . وهي تعنى بالاطفال الذين يلتحقون بمدرستها ، ولها سياسة خاصة في تربيتهم تربية رياضية صحيحة . . ومعظم تلميذات هذه المدرسة من فتيات الطبقة الراقية .

وتضم جدران — كل فصل — جنسيات مختلفة من الفتيات اللائي يبحثن عن الرشاقة !

مجموعة من الطالبات يؤدين رقصة جميلة

طفلان عنيدان . . يتطلعان الى حركات الطالبات الكبيرات

آخر ساعة في دير المحرق

قصر الضيافة لا يرحب بنزول السيدات

الرحلة

الى الدير المحرق طويلة مضنية ، ست ساعات في قطار الصعيد الذى يتسكع في كل محطة حتى يتركك عند «نزالى جانوب» لتحملك سيارة تسير بك ساعة في طريق ضيق متعرج يرتفع بالسيارة ويهبط بها وانت في داخلها تقذفك ثم تتلقفك حتى تصل بك عند قلعة حصينة شامخة البناء شاهقة الاسوار ...

وعند البوابة الضخمة يستقبلك حراس عمالقة يفحصون تلك الطريق وتدخل فاذا بك في الدير المحرق ...

وتشعر برهبة وسكون ... انت في عالم لم تألفه وبين الرهبان الذين يختلفون عنك وعن سائر الناس : لا يخوض احدهم في سيرة الآخر ، ولا يردد احدهم انباء الصحف لانهم لا يهتمون بانباء العالم ، ولا تثير انتباههم اى مشكلة من مشكلات العالم الذى انصرفوا عن خطاياه وقطعوا صلتهم به وباقرب الناس اليهم وتطهرت نفوسهم من الحقد واطلقوا لحاهم وارتدوا الملابس السوداء ، وتقربوا الى الله بالتعبد والصلاة ...

قصر الضيافة ...

انك لن تستطيع حياة الخشونة والتقشف التى يعيشها رهبان الدير ، ولن تشعر بالراحة بينهم ... فهم يأوون الى مضاجعهم عند الغروب لتدعوهم دقات الاجراس في الثالثة صباحا الى الصلاة ويستمرون في صلواتهم الى السادسة صباحا

ولذلك فانك تقيم في قصر ابيض يتوسط حدائق واسعة جمعت كل الوان الفاكهة وانواع الزهور ... وقد اقيم هذا القصر خصيصا لاستقبال الضيوف الذين يحلون على الدير او يمرون به ، انك تجد فيه كل اسباب الراحة ، الفراش الناعم والاثاث الفاخر والمياه الجارية والكهرباء والطعام الشهى

وقد خصص طابقه الثاني لاقامة نيافة الاسقف باخميوس رئيس الدير ، بينما خصص الطابق الاول للضيوف ولمكتبة الدير الاثرية ... الجانب الاكبر من محفوظاتها مخطوطات دينية كتبها مطارنة ورهبان تربوهوا الدير ويرجع تاريخ بعضها الى الف سنة .

ان دفتر زيارات الدير يدلك على ان الدير لا يرحب باستقبال السيدات ... وانه في تاريخه الطويل لم يستقبل سوى سمو الاميرة فائزة والاميرة سيفى مريم الحبشية ...

قلايات الرهبان ...

ومسكن الراهب يسمى « قلاية » ولرهبان الدير المحرق بناء خاص يضم مساكنهم او قلاياتهم ، فيستقبل كل منهم بغرفتين متداخلتين ، لا تجد بين اثاثاتها اثرا للكماليات ، ويتألف اثاث قلاية الراهب من سرير خشبي ومقعد ومكتب ومجموعة من الكتب والمجلات الدينية والعلمية بعضها خاص والبعض الآخر مستعار من مكتبة المدرسة اللاهوتية بالدير ...

وكل راهب مستقل في قلايته عن زملائه ، يعد طعامه بنفسه اذ يصرف له الدير حاجته من الخبز والحبوب والبقول والخضر والملح والزيت كما يصرف اللحم لكل منهم مرتين في الاسبوع

ويتساوى الاسقف رئيس الدير مع باقى الرهبان في المخصصات ، فيتقاضى كل منهم جنيهين شهريا لنفقاته الشخصية و١٣ جنيها في السنة للكساء عدا «العيدية» وما ينالونه من النذور ... والدير مسئول عن دواء المريض وعلاجه في الدير او المستشفى حسب ما يقرره طبيب الدير .

وفي الدير تسعون راهبا بينهم رهبان احباش لهم ما للرهبان المصريين من حقوق ، ولكنهم يختلفون عنهم كثيرا ، فهم لا يشرفون على اى عمل من اعمال الدير ، بل يخصصون كل الوقت للصلاة والتعبد والانفراد في قلاياتهم ، وهم يقسون على انفسهم ويجشمونها المشقات والمتاعب دون شكوى او تضرر .. يغادر الراهب الحبشي بلاده للالتحاق باحد الاديرة المصرية فيقصد قبل دخوله الدير الى القدس لزيارة الاماكن المقدسة ويقطع الرحلة كلها سيرا على قدميه ، وينذر بعضهم بضعة اشهر من العام يقضيها في قلايته لا يغادرها ولا يكلم احدا ولا يرى احدا

وللدير المحرق مكانة كبيرة في نفوس الاحباش فيفضلون الاقامة فيه على الاقامة في غيره من الاديرة .. فعندما هربت السيدة العذراء الى مصر انقاذا لحياة المسيح من وجه الملك هيرودوس لجأت الى مغارة بهذه الصحراء التى قام عليها الدير ، وقضت مع ابنها المسيح ويوسف النجار بضعة اشهر في هذه المغارة .. وعلى هذه المغارة اقيمت كنيسة تحمل اسم السيدة العذراء .

وكان ذلك في اواخر القرن الثالث او اوائل القرن الرابع

ويروون ان غبطة البطريرك الانبا ثاوفيلس اراد تدشين هذه الكنيسة ولكن السيدة العذراء منعته اذ ظهرت له في رؤيا وابلغته انها تعتبر مدشنة من يوم اقامتها ما دامت قد اقيمت في مكان اقام به السيد المسيح .

ويروون ايضا انهم ارادوا هدم مذبح الكنيسة لتشييد مذبح جديد اكبر وافخم .. وما كاد العامل الذى كلف بالهدم يرفع يده بالفاس حتى توقفت يده .

والكنيستان الاخريان : كنيسة الملاك ميخائيل وقد اقيمت منذ الف سنة وكنيسة مارى جرجس وقد قام الراهب صليب بانشائها بعد ان تولى وحده جمع المال اللازم لها .

وثني يعرف الله

ان هذا الدير هو اقدم اديرة العالم .. وقبل انشائه لم تكن هناك اديرة بالمعنى الذى تراه الآن ، كان المسيحي الذى ينذر نفسه للكنيسة ويختار الرهبنة

ماذا خلف الكواليس في هيئة الأمم؟

ليك سكس - من مراسل خاص :

ان « ليك سكس » حادثة ساكنة في هذه الايام .. !

صحيح ان هناك ثلاث لجان تجتمع الآن في مقر الامم المتحدة ، هي لجنة حقوق الانسان التابعة للمجلس الاقتصادى والاجتماعي التى تضع الصيغة القانونية لميثاق حقوق الانسان ، واللجنة التى تبحث مركز المرأة في المجتمع العالمى ، والحقوق التى تتمتع بها معظم الدول ، والحقوق التى حرمت منها في بعض الدول .. ! ثم لجنة الاحصائيات ..

ولكن هذه الاجتماعات الدولية تفتقر الى المناقشات العنيفة والمساجلات الحامية ، والتراشق بالتهم التى كثيرا ما بلغت في الماضى مرتبة السباب .. !

والسبب في ذلك ان مندوبي الاتحاد السوفيتى لا يحضرون اللجان ، احتجاجا على وجود مندوبي الصين الوطنية فيها .. !

ما زالت ازمة تمثيل الصين في الامم المتحدة كما هي ، تلك الازمة التى تهدد كيان الهيئة العالمية ، والتى جعلت المستر تريجفي لي يسافر الى موسكو ليحاول انقاذ ما يمكن انقاذه ، والوصول الى حل مقبول مع الزعماء السوفييت .. !

السكرتير العام القادم .. ؟

وانت تسمع في ليك سكس اكثر من قصة طريفة .. !

تسمع ان تريجفي لي الذى صرح منذ شهرين بانه لا ينوى ان يرشح نفسه لانتخابات السكرتير العام بعد انتهاء مدته الرسمية في نهاية هذه السنة سيعدل عن ذلك القرار ، وسوف يرشح نفسه املا ان تعيد الجمعية العمومية انتخابه ليشغل ذلك المنصب الخطير خمس سنوات اخرى . وترى الدوائر الدبلوماسية انه اذا نجح المستر « لي » في مهمته في موسكو ، فان اعادة انتخابه ستكون شبه مؤكدة ..!

واذا لم ينجح ، فسوف يقول انصاره : لقد بذل الرجل غاية جهده لتسوية الخلافات القائمة بين المعسكرين السوفيتى والغربى فلماذا لا نعطيه فرصة اخرى . ؟!

وعلى الرغم من ذلك تجد من يعتقد ان المستر تريجفي لي مخلص في الجهود التى يبذلها ، وانه لا يجرى وراء الدعاية لشخصه ، او انتخابات السكرتير العام .. !

اماني الدكتور مالك .. ؟

وتسمع ايضا ان الدكتور شارل مالك مندوب لبنان يطمع في منصب السكرتير العام ، وان نشاطه ، وتصريحاته بمناسبة او بدون مناسبة ، تهدف الى تهيئة الاذهان ، وتمهيد الجو لترشيح نفسه في انتخابات الرياسة التى ستجرى حين تنعقد الجمعية العمومية في سبتمبر القادم . !

وكان الدكتور مالك ينوى ان ينزل الى انتخابات رياسة الجمعية العمومية للامم المتحدة في سبتمبر الماضى ، ولكن الوفود العربية نصحته بالانسحاب ، بعد ان تبين ان الجنرال كارلوس ...

تريجفي لى هل يرشح نفسه للسكرتارية العامة

... بغالبية ساحقة ، وانسحب الدكتور مالك فعلا قبيل الانتخابات بساعات .. !

والدكتور شارل مالك ذكي ولبق ، وقد بذل جهدا عظيما في اعداد ميثاق حقوق الانسان ،

ويقول اصدقاؤه انه استطاع بنشاطه ان يضع اسم لبنان على خريطة العالم .. !

ويقول آخرون انه كثيرا ما اقحم لبنان في النزاع السافر بين السوفييت ، والديمقراطيات الغربية ، بتصريحاته الشديدة اللهجة ضد الشيوعية ، وسياسة موسكو ، وميله الواضح الى الامريكيين .. !!

رئيس الجمعية العمومية .. ؟

وتسمع ايضا ان السفير نصر الله انتظام رئيس الوفد الايراني لدى الامم المتحدة من المرشحين لرياسة الجمعية العمومية القادمة

والسفير انتظام دبلوماسي مهذب رقيق الحاشية ، يزن كل كلمة يتفوه بها ، وهو شخصية محبوبة في ليك سكس ، وقد حاول المستحيل لكي يلتزم الحياد التام اثناء رياسته للجنة السياسية الفرعية (اى لجنة الادهوك) ، ولكنه لم يسلم من انتقاد المندوب الروسى الذى اتهمه بالتحيز .. !

حقوق الانسان .. ؟

وتتألف لجنة حقوق الانسان من ١٦ دولة ، بينها مصر ولبنان ولكن الذين يحضرون الاجتماعات فعلا هم مندوبو ١٤ دولة ، فمندوب الاتحاد السوفيتى (المستر باقلوف) غائب احتجاجا على تمثيل الصين ، ومندوب جواتيمالا ، غائب ايضا ولم يحضر اكثر من جلستين او ثلاث ، والسبب غير معروف .. !

وترأس اللجنة المسز اليانور روزفلت مندوبة امريكا وهذه هى رابع مرة تنتخب فيها لرياسة اللجنة ...

يتخذ له مغارة فيها بعيدا عن الناس والعالم ..

وعند ما كانت مصر خاضعة الحكم الروماني ، سيرت الدولة الرومانية جيشا لاخضاع الحبشة كان قائده وثنيا هو باخميوس ، ووصل القائد بجيشه الى اسنا بعد رحلة طويلة شاقة فقوبل من اهلها بكرم ادهشه اذ كيف يكرمه هؤلاء الذين يعتبر نفسه اجنبيا عنهم وعدوا لا صديقا لهم ! ولما سال في ذلك تلقى جوابا لم يكن يتوقعه .. قيل له « ان هؤلاء الناس لا فرق عندهم بين عدو وصديق فهم يكرمون الغريب والله يأمرهم باكرام الغريب »

وسال القائد . . ومن هو الله الذي يأمرهم بذلك .

انه الخالق الاعظم ...

واقترب راهب من القائد وراح يحدثه عن الله حديثا تأثر به ونذر نفسه لعبادة الله الذي يعبده هؤلاء الناس اذا قدر له وعاد من الحرب سالما .

وكتب الله للقائد السلامة والنصر فعاد الى مصر وتخلى عن منصبه العسكري واعتنق المسيحية وتعمق في دراستها . ثم سمع براهب اشتهر بالتعبد والزهد يقيم في مغارة « بادفو » وهو الذي اقام الدير المحرق وكنائسه ـ فذهب الى هذا الراهب ـ وهو الانبا بلامون ـ وترهب على يديه .

اول من دعا الرهبان الى الدير

وكان الانبا بلامون يتزعم مبدا الوحدة والعزلة الذي يقضي بأن يعيش الراهب في مغارة وحيدا يتعبد ، ولكن الراهب الجديد خالفه في هذا الراى ... لم يجد ما يمنع الراهب من معاشرة زملائه ، ووجد ان الخير في الجماعة ، وليس هناك ما يحرم اشتراك جماعة من الرهبان ـ مهما بلغ عددهم ـ من عبادة الله ، كما راى ان اجتماع اكبر عدد ممكن من الرهبان في مكان واحد من مصلحة الرهبان اذ يستطيع القوى معاونة الضعيف .. وما لا يستطيعه واحد يستطيعه اثنان .

ولما راح الانبا باخميوس يدعو الرهبان من مغاراتهم حتى اجتمعوا عند كنيسة السيدة العذراء ثم شيد « الدير المحرق » وقد سمى وقتئذ دير السيدة العذراء .

ويروى التاريخ ان الانبا باخميوس اسس ٣٦٠ ديرا وقد سمى « اب الشركة » لانه اول من دعا الرهبان للاشتراك في مكان واحد ..

مؤسسات الدير

واعمال الدير كثيرة واسعة . انه يدير ست مدارس منها مدرسة لاهوتية لتعليم الرهبان ومدرسة ابتدائية لتعليم ابناء الاقباط والمسلمين على السواء واربع مدارس اولية تقوم بتعليم تلاميذها صناعة الكليم ويبلغ عدد تلاميذ هذه المدارس الف تلميذ .

وللدير طبيب خاص يشرف على علاج الرهبان والتلاميذ ويصرف لهم الدواء على حساب الدير الذي يتكفل في نفس الوقت بكساء الايتام وابناء الفقراء .

وعندما تهدد البلاد بوباء فان طبيب الدير والرهبان المدربين يقومون بحقن الاهالي بالامصال الواقية ...

ويقدم الدير اعانات سنوية للمستشفيات والمؤسسات القبطية كما يساهم في تشييد الكنائس ومدارس الطائفة ويوزع الاعانات في الاعياد ..

اغنى الاديرة

ولا بد ان تكون للدير ثروة كبيرة والا لما استطاع القيام بهذه الاعمال .... والدير فعلا اغنى الاديرة في مصر ، فانه يمتلك ٢٥٠٠ فدان في صحراء قسقام وقد اصبح الجانب الاكبر منها الان جنة خضراء ..

ولهذه الثروة الطائلة قصة .. فقد كان الرهبان في العهد القديم يعيشون من كد ايديهم . كانوا يزاولون صناعات متعددة وكان البعض منهم يتعمق في الدرس والتحصيل حتى كانت هذه الاديرة منبعا للعلوم وكل المؤلفات القديمة التي فيها من مؤلفات الرهبان .

وكان الرهبان برغم هذه الشدة في العيش يكرمون وفادة من يمر بهم ويرحبون بمن يلجأ اليهم مهما كانت ديانته ... وفي احد الايام مر بهم جماعة من المماليك فاكرموهم بما لديهم مما دعاهم الى ان يهبوا للدير اربعين فدانا جعلوها وقفا على الرهبان وضيوفهم من المسلمين والمسيحيين .

وكان الجانب الاكبر من هذه الافدنة بورا فاصلحه الرهبان بأيديهم .

وتوالى الرؤساء على الدير الى ان عين الانبا باخميوس الاول اسقفا له وقضى في رئاسته ربع قرن فعمل على اصلاح الاراضي البور وشراء آلات الري وادخل زراعة القطن وبنى قصر الضيافة واعاد بناء الدير واشترى اراضي واسعة ..

ثم تولى الرئاسة القمص تاوضروس الذي رسمه غبطة البطريرك الانبا يوساب اسقفا للدير باسم الانبا باخميوس الثاني فشيد للرهبان القلايات الحديثة وادخل الكهرباء اليها والى الكنائس ومؤسسات الدير واخذ يصلح الاراضي البور ويغرس فيها اشجار الفاكهة وضم للدير اراضي جديدة واسس مدارس الدير الحالية .

عبدالصبور قابيل

القصر الانيق الذي يقيم فيه الانبا باخميوس رئيس الدير

منظر للمدينة القوطي اخذ من احدى قباب الدير

راهبان يقومان باعمال

الراهب يوحنا الميتى اكثر رهبان دير المحرق زهدا ، وهو في الثمانين من عمره . ينام على طاولة من الخشب والى جانبه حبل مثبت في الحائط يستعين به في القيام . ولا يبرح حجرته ويتناول طعامه وشرابه من فتحة في اسفل الباب ويحكى عنه انه الملك عليه باب صومعته خلال الحرب الحبشية ـ الايطالية وانقطع للصلاة والعبادة

ويمثل مصر فيها الاستاذ عبد المجيد رمضان المستشار الصحفي بالسفارة المصرية بواشنطون .

وتبحث هذه اللجنة الصيغة القانونية لميثاق حقوق الانسان التي ستحترمها جميع الدول الاعضاء ، وهي تتناول عدة مسائل هامة بالنسبة الى مصر ، منها موضوع حق تقديم الشكاوى وهل يمنح للافراد والهيئات غير الحكومية او يقتصر على الحكومات .. !

وسام بريطاني .. !

وتسمع في اروقة ليك سكس قصة عجيبة عن السيد عوني الخالدي مندوب العراق في مجلس الوصاية الذي سيجتمع هنا في الشهر القادم .

وكيف ان السيد الخالدي ينظر بعين الرضاء الى موقف الدول الادارية ـ اى الاعضاء القائمين ـ في المجلس .. !

وكيف انه لا يدافع عن قضايا الدول المحكومة ـ او المستعمرة ـ التي عهد الى مجلس الوصاية برعاية شئونها ، والسهر على مصالحها ، حتى لا تقع فريسة في يد الاستعمار .. ؟ !

ويتندر البعض بالنكتة التي يرويها مندوب الفلبين في مجلس الوصاية ـ وهو احد انصار الدول التي لا تحكم نفسها ـ قال : لعل السيد الخالدي يتوقع ان ينعم عليه بوسام بريطاني رفيع .. !!

واذا ذكرنا الازمة التي واجهت وفود الدول العربية في اثناء انعقاد الجمعية العمومية في سبتمبر الماضي بسبب تنافس دولتين عربيتين ـ سوريا والعراق ـ على مقعد مجلس الوصاية ، ثم اقناع سوريا بالانسحاب ، واخلاء الجو للعراق ، ثم انتخاب العراق عضوا بمجلس الوصاية لمدة ثلاث سنوات ، اذا ذكرنا هذا كله استطعنا ان ندرك مندوب العراق ان يلعبه في مجلس الوصاية .. !!

والسيد عوني الخالدي هو مندوب العراق الدائم في مجلس الوصاية .. !

النساء ايضا .. !

ومنذ يومين قدمت جمعية موظفي سكرتارية الامم المتحدة مذكرة الى المستر بايرون برايس ـ السكرتير العام بالنيابة ـ تطالب بمنح « الموظفات » مناصب عالية في السكرتارية .

وجاء في المذكرة ان النساء يشغلن ٤٩ ٪ من وظائف السكرتارية ، وان نسبة النساء في الوظائف الكتابية الصغيرة تبلغ ٦٤ ٪ من مجموع هذه الوظائف ، على حين ان نسبتهن في المناصب العالية لا تزيد على ١٦ ٪ .

واكدت المذكرة ان التمييز بين النساء والرجال في هذا الصدد يعتبر خرقا صريحا لميثاق الامم المتحدة الذي ينص على المساواة بين الرجال والنساء .. !

وفي الوقت نفسه ايدت اللجنة الخاصة التي تبحث « مركز المرأة » مطالب النساء الموظفات ، واوصت السكرتير العام بأن يبحث الاسباب الحقيقية التي حالت دون تقلدهن مناصب عالية مسئولة في

الدكتور مالك يلمع في السكرتارية

من مذكرات المازني

حبي الأول !

بقلم ابراهيم عبد القادر المازني

منذ مئات من السنين ، او الحقب فما ابعد هذا الماضي ، فيما احس ، وما اقربه ايضا — قرات قصة هيبيا لشارلز كنجزلي وكان صديقي الاستاذ العقاد هو الذي دفع بها الي واوصاني وانا اقرؤها ، ان احضر الى ذهني قصة تاييس لاناتول فرانس ففعلت ، ورايت كما راى ، ان من الممكن ان يقول المرء ان القصة الانجليزية هي التي اوحت الى الاديب الفرنسي بموضوع تاييس وانا افضل القصة الانجليزية ، وان كان اناتول فرانس ابرع فنا واسحر اسلوبا ، على ان هذا موضوع آخر ، وكل ما اريد ان اقوله ان في قصة هيبيا ، على ما اذكر ، رجلا عجيب الاطوار غريب الفلسفة ، يكون في زورق او سفينة — فما ادرى الآن — فيروح يتفلسف في ضعف دلالة الحس على وجود المحسوس ، حتى ينتهي الى امكان القول بانه هو غير موجود على الرغم من احساسه بنفسه ، وشعوره بوجوده .

الغزل .. مع جارتي

وقد راقني هذا الرجل يومئذ واعجبتني فلسفته ، وان كانت تؤول الى لا شيء ، وبعد كل هذه السنين لا يزال منطقه يدور في نفسي ، ومع ذلك لا استطيع ان اتذكر اسمه ، او ماذا هو في الرواية ، وكنت في صباي — اي نعم في صباي — احببت فتاة كانت جارة لي ، وكانت في مثل سني ومن اجلها كففت عن اللعب في الحارة مع الغلمان ومن اجلها كنت اسقط من سطح بيتنا على سطح بيتها لانعم بحديثها واتملى بالنظر الى حسن وجهها ، فقد كان اهلي يزجرونني عن لقائها واهلها لا يرضون من حبنا الصبياني ، وهؤلاء واولئك جميعا يخشون العاقبة ولا يطمئنون الى النهاية. وكنت لا اكتم حبي لها ، بل اتزين به وانا جذل مسرور واحدث به غلمان الحارة ، فيسخرون ، وخادمنا فيدعو لي بطول العمر والسعادة ، والشيوخ الوقورين من اصدقاء اخي الاكبر فيضحكون ويبسلمون ، ويربتون على كتفي ويقولون « عال عال ، ماشاء الله، ماشاء الله » .

حديث مع امي

وكنت اقول لامي حين تنهرني عن هذا الذي كان في رايها عيبا « ماذا يضير احدا ان احبها ؟ »

فتقول «اختشي ياولد عيب !»

فاتعجب واسألها « عيب ؟ اي عيب في حبي لها ؟ اني لا اصنع شيئا سوى اني احبها . »

فتقول « هذا هو العيب »

فاسألها « الست تحبينني ؟ »

فتبتسم وتقول « يابني كيف تسأل ؟ »

فاقول « لست اسأل ، فاني اعرف انك تحبينني ، وانا احبك وليس حبك لي عيبا ، ولا حبي لك ، فلماذا يكون ذلك عيبا ؟ »

فتقول « هذا شيء آخر ، انت ابني ، وانا امك ، ولكن هذه .. هذه ليست منا » .

فاسألها « ان ابي لم يكن منك .. ولكنك تحبينه ، وما زلت تلبسين السواد حدادا عليه منذ سنوات »

فتقول « ولكنك صغير لا تفهم »

فاقول « صحيح اني صغير ، واني لا افهم ، ولكني احس يا امي !! الا يكفي ان احس ؟ وصدقيني ولا تغضبي او تستائي حين اقول انه انتهي الى ان اكون جالسا اليها الآن وان قلبي يرف صبوة اليها »

فتطرق شيئا ثم ترفع راسها وتضع يدها على كتفي وتقول « وبعد ؟ ما هي النتيجة ؟ ما هو المآل ؟ »

فاقول « لست اعرف ما ذا تعنين ؟ كل ما اعرفه اني احبها، وانا فرح بذلك »

فتسأل « ولكن النتيجة ؟ ماذا بعد هذا الحب ؟ ما آخرته ؟ »

فاقول « لا شيء .. احبها . وهذا هو الاول والآخر .. ثم لماذا يكون له آخر ؟ »

فتقول « انك طفل .. وهذا غير معقول »

فلا افهم لماذا يكون (هذا) غير معقول . بل لا افهم (هذا) اى شيء تعني به .

وكان حب هذه الفتاة ينمو على الايام . كما ينمو شعر راسي . وقد تحولنا الى بيت آخر وبعدت الشقة جدا ولم يكن هذا ليمنعني ان اقطع المدينة من اولها الى آخرها سيرا على القدمين كل يوم لازورها . وثابرت على حبها اعواما طوالا ثم زوجوها في الارياف فغابت عني . فغاب الخير والانس ، وغاض السرور من نفسي ، واظلم القلب .

ذكرى .. الحب

كان هذا وانا صبي في الثانية عشرة او الثالثة عشرة ، وقد مضى ثلث قرن وزيادة على هذا الحب الاول . وزحفت المدنية ، وهدمت الحي الذي كان فيه بيتها . هدمته كله ، ورفعت عمائر جديدة ، وشقت طرقا ، ووسعت ميادين ، وغرست اشجارا ، ومدت قضبانا ، واجرت تراما . واذا بي في يوم من الايام ازور هذا الحي واجوبه شبرا شبرا ، واتمثل ماضيه كيف كان . حتى اهتديت الى الرقعة التي كان بيتها قائما عليها فارجع مغتبطا قرير العين، وازداد اعتزازا بذكرى ذلك الحب

طبق اللب

ولم تبهت ولن تبهت صورة الفتاة واني لا اراها الآن . كما كنت اراها في ذلك العصر الخالي واقفة الى جانبي وامامنا على النافذة طبق فيه « لب » تقشره لي ، وتعطينيه ، لاني لا احسن قشره ، او جالسة على حشية تسرح شعرها الدجوجي ، وترجله وتضفره . فاميل على راسها ، وادني انفي من شعرها الوحف ، واشمه واني ليخيل الى اني اجد طيبه الآن في انفي وما اقول « يخيل الى » الا اتقاء لانكار القارىء ، فان شعوري بذلك اصدق ما يمكن ان يكون شعور انسان بشيء . وما زلت اراها ، تجري في الحارة وراء دجاجة لها شاردة ، وانا ادعوها ان تتريث وتقف هناك ، وتخطو مترفقة ، على حين اقف انا في ناحية اخرى لنحصر الدجاجة بيننا ، ونزحف ونضيق على الدجاجة المارقة ، وهي تصيح وتضرب بجناحيها ، وتحاول الافلات . فتنحني الفتاة عليها بغتة لتمسكها ، فتاخذ عيني ثدييها الناهدين الراسخين وقد ثقلا بالثوب ، واحس هزتهما تحته ، فيدور راسي واذهل عن الدجاجة ولا اعود ادري اافلتت ام وقعت فتصيح بي : وقد اعتدلت ، « مالك وقفت وسكت ؟ الا تساعدني ؟ » فافيق وكاني عدت من عالم آخر ، ولا نزال بالدجاجة حتى نمسكها .

وصورتها وهي على السطح تنشر الثياب المغسولة على الحبال الممدودة وتثبتها بالمشابك ، وقد كشفت عن ساعديها وطوت الكمين فوق المرفق ، فبدت البشرة السمراء مضطرمة من اثر الغسل ، وجهد الدعك ، وفعل الصابون .

عندما ضممتها

وصورتها وهي واقفة بفناء البيت تودعني ، وباب السكة موارب ، وقد ضممتها الى صدري ، وطوقتها بذراعي ، وعكفت على فمها بالقبل الحرار وكان وجهها الى الباب . وظهري اليه ، فمر رجل من اصدقاء اخي نعرفه ثرثارة نماما ، ونراه فتحاول ان تفلت من عناقي ، واحسبها ضجرت ، واتوهمها نفرت ، فاكتئب ، فتصيح « لا لا .. هذا الرجل ، وتقص على الخبر وتعيد لي بشاشتي وترد الى روحي الاشراق .

وصورتها وهي راقدة وراسها على وركي ، ويدي على شعرها اسحره ، واتخلله باصابعي ،والمس خدها الاسيل ، واداعب شفتها الرقيقة باصبعي ، فتغافلني وتعضها .

نسيت اسمها

كلا ، لن تبهت هذه الصورة ابدا ، ولن تكبر الفتاة او ترتفع بها السن، او يزداد عمرها عندي يوما وستظل على الايام غضة صغيرة .

ولكني نسيت اسمها ، فكاني ماعرفته قط ولا سمعت به .

ترى ماذا كان ؟ وكيف كان في السمع وقعه ؟ وفي وسعي ان اسميها شيئا ، وان اطلق عليها اعذب ما اعرف من الاسماء . ولكنها عندي احلى هكذا ، بلا اسم ، ولا عنوان وماذا يزيدها ان يكون لها اسم ؟ وماذا استعيده وليس ينقص الصورة شيء ؟

نسيت اسمها كما نسيت اسم ذلك الرجل المتفلسف في قصة هيبسيا .

هل نسيت حبي ؟

بعد ان كتبت الفصل السابق شق على اني نسيت لماذا سقت قصة هذه الفتاة التي احببتها وانا صبي . ولايزال لحبها — او لذكراه — نوطة في الفؤاد ، وعلوق بالنفس . وقضيت اياما احاول ان اتذكر ، حتى وانا اعمل او اتكلم ، ارى خواطري تنثني الى هذا الحد الذي تفلت مني وغاب عني ، وكان يخيل الى احيانا ان السجف المسبل ينحى قليلا ، قليلا ، او ما يشبه السحاب المعقود يرق ويشف ، وان نجما يوشك ومضه الخفاق ان يطالعني ، فابتسم واطمع ، واتشوف ، ولكن ما كاد يبرق يعود فيتكاثف ويتراكب ، فارتد بالخيبة والاسف ، واتعزى بقول من يدري ؟ ان للذاكرة معابثاتها . وقد يتفق لي يوما بعد ان اكف عن تعنية النفس عابثة، ان اكون في مجلس شراب او في السينما ، او اكون ناهضا من رقاد فيحضر الغائب ويظهر المحجوب او المتواري ، ويطفو الراسب .

ومن يدري ايضا ؟ لعل حينئذ اتذكر اسم الفتاة ؛ ولكن ايمكن ان اكون على يقين ان هذا اسمها ؟ هل يسعني ان اطمئن الى ان هذا الاسم هو الذي كنا نعرفها به ؟ كلا ، فما الى هذه الثقة او الاطمئنان من سبيل ، وعجيب ان انساه ، واعجب منه ان ما يدور في نفسي من الاسماء لا اجد له في جوانب نفسي صدى ولا احس منه هزة ! وعسى ان تكون هي قد نسيت اسمي ، بل نسيتني جملة ، فما كنا الا طفلين نلعب بما لا نفهم ، وما احسبها

الشعر — الجني عليه لسه فيه الروح بالتكلم !

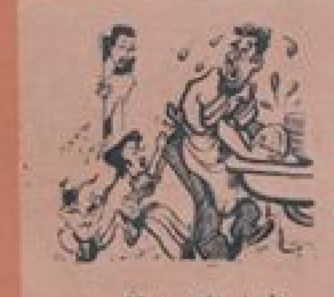

الجيل الجديد (للاب) — تعالى وصلنا بالعربية للسينما وبعدين شوف شغلك !

الخادمة — عبط .. عبط .. انا ماقدرش اديلك البزازة ومسكي كل ساعتين !

الطفل (للخادمة) — اؤكد لك انك اول واحدة حبيتها في حياتي !

على العفاء كما غاليت وضننت ، واكبر الظن ان شئون الحياة وشجونها وافراحها واتراحها شغلتها عن ذلك العهد على ماكان فيه من حلاوة ، وله من سحر ، وانه ليخطر لى احيانا ، وانا أرى بنى ان هؤلاء كان يمكن ان يكونوا بنى منها ، ولو رأيت ابناءها - أترى صار لها بنون ؟ - لما وسعنى ان اتصور انهم بنوها دونى ، او على الاقل ان خاطرى المائل فى نفسها لم يطبعهم بشىء منى ، ولكن انى لى ان اعرف - بل اكون واثقا - ان خاطرى يتمثل او كان يتمثل . لها ؟ ويشق على ان اتصور انها تنسى ، ولعل حبها لم يكن كفاء حبى ، ولكنى احسبها تنسى كل شىء الا انى فزعت اليها واختفيت عندها وفى بيتها ، وفى حجرة مظلمة رطبة مهجورة منه ، يومين كاملين .

شم النسيم

وكان أخى الاكبر - رحمه الله فان به حاجة الى الرحمة - قد اراد ان يبرنى ويسرنى فدعانى الى مرافقته فى يوم « شم النسيم » فذهب بى . ومعنا من اصدقائه ذلك الشركسى الثرثارة الذى اشرت اليه - والذى رآنى أعانق فتاتى فذهب يقص الخبر على كل من يلقاه ويقهقه فسمعت به أمى واغتمت له جدا - الى « الروض الفرج » وكانت هناك سفن راسية ، وقد صفت عليها الكراسى والطاولات على هيئة المقاهى ، فجعل أخى وصاحبه يشربان « بيرة ستوت » وجاءت امرأة سمينة ، ولكنها جميلة ، فسلمت وجلست ، وادبرت عليها الراح التى تدار عليها ، ونظرت المرأة السمينة الى بعينيها المكحولتين وسألت « الا تشرب ؟ » فتنبهت ، ولم أرد فقال أخى - وكان من الظرف الناس اذا شرب - « خذ .. ان هذا لايضر » فهززت راسى ان لا ، فمال على وهمس فى اذنى « لاتخف . اشرب وانت آمن » ، فهززت رأسى مرة أخرى ، فعاد يهمس فى أذنى « اشرب بالله ، وسأقول لخالتى (يعنى امى ولم تكن خالته ولا امه) انى اسقيك سوبيه ، وهى شراب يصنع من الارز » . فقبلت .

اول مرة اشرب الخمر

واقبلت على الكوب الكبير اكرع منه كما يكرعون . وكان هذا اول عهدى بالشراب ، فدار رأسى الى ماوراء عينى وبتجمع هناك وانطلق لسانى ، وراح هذا الشركسى الثرثار يغمز أخى ، فيسألنى هذا عن فتاتى ، فاقول بحبى فيضحكون ويقهقهون ، وتكون المرأة السمينة الجميلة أعلاهم ضحكا واشدهم قرقعة صوت ، وكانت صورة هذا المجلس ماثلة لخاطرى ، لما نظمت بعد سنوات طويلات المدد - قصيدة مطلعها :

حنا شرابهما فى ظل حسان
رياه ريحاننا فى مجلس الحان
زيا المبيب ، ولا شىء كنفحته
وهنا يهيج اطرابى واشجانى
حنا شرابهما حتى رأيتهما
لايسمعان ، وان كانا يقولان
هما أثيران علانى على ظمأ
وبالشراب على سرى يغوصان
الخ . الخ . . . .

امى .. ترانى سكران

ولم اكن اعنى هذه السمينة الجميلة ، ولكن صورة مجلس الشراب الاول الحت على ، فمضى القلم يرسمها فى التى يطربنى منها ما تثيره من الذكرى .

ولا احتاج ان اقول انى سكرت ، وقد دخلت على امى ، انطوح ، وشمت من فمى أقوى من رائحة الخل ، فغضبت غضبا شديدا ودعت جدتى (لأبى) وقالت انظرى ما صنع خيرى باخيه ؟ فنادت جدتى أخى ، فاقبل عليها يبتسم لها ، فصاحت به ، ياقليل الحياء يامزبلع ... خذ ، وخلعت القبقاب ، واهوت به على أخى وهو يضحك ، ويلاطفها ويعتذر ، ويسألها الصفح ، ويحاول ان يطمئنها على ، وكنت انا قد تسللت الى غرفتى ، وارتميت على السرير ، ولم اكد افعل ، حتى القيت مافى جوفى على البساط ، فخجلت ، ولم اعد اطيق ان انظر الى وجه امى او جدتى ، فصعدت الى السطح ، وانحدرت منه - على السلم المعهود - الى سطح الفتاة ونزلت الى الفناء ، وأهبت بهالى تؤوينى ، وتخفينى عن العيون - كيف تصنع ، ورأيت انا باب الحجرة المهجورة فدفعته ودخلت وقلت هنا أختبىء ، ولم يكن فى الحجرة شىء يصلح للجلوس أو الرقاد ، فسرقت الفتاة كرسيا قعدت عليه حتى تدبر الأمر ، ثم جاءتنى بحصيرة ومخدة فارتميت ونمت ساعات ، ولما افقت كانت قد هيأت لى طعاما - بيضا مسلوقا وقطعة من الجبن وبضع زيتونات وخبزا - فأكلت هنيئا وشربت ماء كثيرا .

سجن .. جميل

فى هذه الحجرة قضيت ليلتين ، وكنت فيها كأنى فى سجن ، فما كنت ابرحها الا دقائق حين آمن العيون ، وكانت الفتاة تؤنسنى بوجودها ، وتجيئنى باخبار البحث عنى ، وقد ضحكنا جدا لما روت لى أنهم اطلقوا مناديا يصيح فى الشوارع « يااللى شاف ولد تايه عمره اتناشر سنة لابس جلابية بيضة ورأسه عريان اسمه ابراهيم ... الخ الخ » .

وكان ضحكنا لانى لست طفلا حتى يظنوا انى تهت وضللت الطريق ، وكان قلبى يعصره الالم كلما تصورت جزع أمى وجدتى ، وبكاءهما ، وقد هممت مرارا أن أبعث اليهما بخبر مطمئن ، ولكن الوقت كان يمضى ولا افعل ، وكان التردد فى هذا والحيرة شر ما أعانى ، ولكنى كنت راضيا مغتبطا بقرب الفتاة وحسن رعايتها لى ، وصدق سريرتها فى كتمان سرى ، حتى عن أمها واختها ، ولم اكن أبالى الرطوبة او الظلام ، فقد كان الوقت صيفا ، والظلام جنة ، والفت عيناى النظر فيه فكان حسبى ان ارى محيا الفتاة .

حنينى الى الحرية

ولكن الحب ، بالغا ما بلغ من القوة والعمق ، لا يمنع ان يضيق المرء صدرا بهذا الحب ، وأن تلح الرغبة فى الخروج من مثل هذا المحبس على ماكان فيه من الانس ، ولم تنكر الفتاة منى ما كان يبدو من تململى وضجرى واشتهائى الخروج الى النور ، بل تطوعت فكانت رسولى الى أمى تطلب لى منها الصفح ، فما كان من امى الا ان اتزرت وخفت الى ، وضمتنى الى أحنى صدر وأرق قلب ، كأنما كنت قد غرقت او خطفت !

لا أريد ان أراها

كلا . قد تنسى الفتاة كل شىء الا هذه الحادثة ولكن أين هى ؟ فوق الثرى أم تحته ياترى ؟ قد تكون ماتت أو تكون الآن عجوزا شمطاء ! فهل أنا أحب اليوم أن أراها وان اعرف كيف صارت من بعدى ؟؟؟ لا .

وانى لاذكر انى كنت يوما امشى مع صديقى الاستاذ العقاد ، فرأيت رجلا قصيرا مرسل اللحية ابيضها ، مقوس الظهر ، متغضن الوجه ، فقلت لصديقى ، انظر ... هذا هو المازنى فى السبعين من العمر ! تالله ما اقبح ما نحن صائرون اليه من الضعف وتهدم والعمامة ! لا ياسيدى ، خير من هذا المصير عمر قصير مع الصحة والقدرة .

نعم . اكره ان ارى الفتاة فى حاضرها ، وان افسد على نفسى صورة صباها النضير ، وشبابها الريان ، وحبها مات ، فما ماتت عندى ، وانى ليموت منى كل يوم شىء ، ولكنها هى عندى ومعى حية لاتموت ولا تهرم ما بقيت .

خالب الزواج - العروسة دى وحشه
الخاطبة - وحشه وحشه .. انما شريفه على !

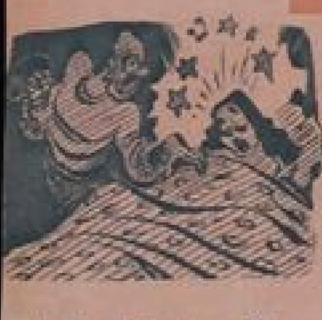

اللص - من فضلك بدل اليه ابن .. علشان اسيب لك

المباحثة الشعبية
الطالب - انا مظلوم يابيه ..

الزوج - الطبتيرجد ربع ساعة - علشان مراتى بتهزر معايا عزاد

محمد عمار رئيس المسرح يتحدث الى امينه رزق الشر

مشهد من رواية « المطرود » .. احدى روايات المسرح الشعبي

المسرح الشعبي يرفه عن حكيمات احد المستشفيات

↓ ماكير يقوم بمهمته خلف الكواليس

مطلوب نصف مليون جنيه للترفيه عن سكان الريف

تنفق وزارة الشئون الاجتماعية كل عام مبلغ ٣٦الف جنيه على المسرح الشعبي الذي يقوم بالترفية عن سكان الريف المحرومين من اسباب المتعة

مسرح من مخلفات الجيش

وقد قام ذلك المشروع في الاصل على غرار فرق « الانسا » التي كانت تقوم اثناء الحرب بالترفيه عن الجنود في ميادين القتال ، حتى ان الوزارة قد اشترت له المجموعتين الاولى والثانية من مخلفات الجيش البريطاني ، وهو من نوع المسرح المتنقل ، الذي يسهل اقامته في اي وقت او مكان

العلاج بالتمثيل

ورسالة المسرح الشعبي تنحصر في نشر الثقافة بين أهل الريف، عن طريق الرواية الجذابة ،التي تعالج مشاكلهم ، وتحارب البدع والخرافات ، وتعمل على خلق المواطن الصالح

مشكلة ٤٠٠٠ قرية على ٤مجموعات

وقد غزت وحدات المسرح الاربع منذ انشائها الى الآن حوالى ٢٥٠٠ قرية بينما المطلوب منها أن تغزو جميع القرى المصرية وعددها ٤٠٠٠ قرية ، اى أن كل وحدة منها يجب ان تدخل ١٠٠٠ قرية وهنا المشكلة !

فكيف تقوم كل وحدة من تلك الوحدات بزيارة ١٠٠٠ قرية ؟ ان ذلك يتطلب منها على الاقل حوالى ثلاث سنوات لكى تمر بكل قرية من تلك القرى مرة واحدة، وهذا لايمكن ان يأتى بالغرض المطلوب من انشاء المسرح الشعبي

انشاء مناطق مسرحية في البلاد ، كمناطق التعليم

وهناك اقتراح جديد يرمى الى رفع ميزانية المسرح الى نصف مليون جنيه ، لزيادة وحداته وتنظيم اهدافه تنظيما مجديا ، وذلك بانشاء مناطق دائمة للمسرح الشعبي ، على غرار مناطق التعليم ، حتى تستطيع كل منطقة من تلك المناطق من توجيه المسرح في الجهة التابعة لها التوجيه الصحيح

الجنس اللطيف يشرف على رجال المسرح

وقد عين الاستاذ محمد عمار وكيل ادارة الدعاية والارشاد الاجتماعي رئيسا للمسرح الشعبي وعين الاستاذ عبد القادر المسيرى مشرفا على الشعبة الاولى ومديرا فنيا للمسرح كله

كما عينت فيه ممثلتان في وظيفة مشرفة وهما السيدة روزو نبيل المشرفة على الشعبة الثانية والانسة أمينة رزق المشرفة على الشعبة الثالثة

ويقوم بوظيفة المشرف الفني على الشعبة الرابعة الاستاذ عباس

↓ الجيل الجديد يتفرج على التمثيل باهتمام

توزيع اللبن على الاطفال في المركز

مصر في حاجة الى ١٥ ألف مركز لرعاية الطفل

٧١٧٤ محاضرة للامهات فقط !

ان المرحلة التى تمر بالطفل منذ ولادته الى ان يصبح عمره خمس سنوات .. هى اشق مرحلة فى حياته .. ولهذا تعنى مراكز رعاية الطفل بالامهات فى شهور الحمل الاولى ، ويعرس الاطباء تاريخ حياة كل ام ، ويسجل هذا فى سجلات خاصة .. وتظل كل ام تتردد على مركز رعاية الطفل حتى الشهر التاسع الى ان تضع مولودها بسلام .. ولا تقتصر جهود هذه المراكز على مساعدة الامهات فى حالة الولادة فقط ، وانما تساعدهن فى تربية الاطفال ووسائل تغذيتهم ، وتعرف لهن الالبان الصناعية والطبيعية وبعض المواد الغذائية . وتنظم هذه المراكز — للامهات فقط — المحاضرات فى كيفية رعاية الام الطفل ، وقد قام اطباء وطبيبات مراكز رعاية الطفل بالقاء ٧١٧٤ محاضرة على الامهات فى العام الماضى ، كما وزعوا عليهن ربع مليون كيلو من اللبن . . .

رعاية الطفل في انجلترا وايطاليا ومصر !

وفى مصر ٧٥ مركزا لرعاية الطفل ، منها ١٥ مركزا فى القاهرة وحدها .. يشرف عليها جميعا ستون طبيبا فقط .. وقد قال الاخصائيون فى شئون الاطفال ان مصر فى حاجة الى ١٥ الف مركز لكى تفرض الرعاية الصحية على جميع السكان ، ولكى يتوافر لكل ١٥ الف نفس مركز لرعاية الطفولة والامومة .. ففى انجلترا الآن اربعة الاف مركز ، وفى ايطاليا ثلاثة الاف ! ..

وقد ثبت ان مصر هى البلد الوحيد الذى تكثر فيه وفيات الاطفال ، ففى السنة الاولى تبلغ الوفيات ١٢٨ فى كل الف حالة ولادة ! وقد هبطت هذه النسبة الى ٦٠ فى الالف .. وهناك عوارض اخرى تعترض الاطفال كسوء التغذية — فى حالة فطام الطفل — فقد قالت الاحصائيات ان ٢٥٠ الف طفل يموتون بسبب سوء الغذاء

جمعية رعاية الطفولة تنافس وزارة الصحة !

وتقوم — فى القاهرة — جمعيات وهيئات تتعاون مع هذه المراكز ، منها جمعية رعاية الطفولة والامومة التى ترأسها السيدة الجليلة حرم حافظ عفيفى باشا ، وتتبع هذه الجمعية خمسة مراكز تعمل لهذه الغاية النبيلة ، وقد استطاعت الجمعية ان تحقق كثيراً من الاغراض التى انشئت من اجلها ، ولها دار هامة بحى طولون وسياراتها لا تنقطع عن الصعود الى هذا الحى المرتفع فى الجبل لزيارة الامهات والاطفال .. ولها دار اخرى بشارع الملكة نازلى بها حمامات للاطفال ، واسرة للنوم وعيادات للتدليك والاشعة البنفسجية .. وهى تساهم فى تكريم زوارها من الاطفال بتوزيع اكواب اللبن وقطع الشكولاته .. اما مركزها بالقللى وحى الترجمان فيستقبل فى العام الواحد ٢٧١٧٥ اما كما انه يتولى رعاية ٤١٣٩١ طفلا .. وقد قالت احصائيات الجمعية ان عدد الاطفال الذين ترعاهم هذه الجمعية — فى جميع مراكزها — ربع مليون طفل !

الحمام اليومي للاطفال لازم للمحافظة على الصحة

ام تشاهد حمام طفلها

الاطفال تحت الاشعة البنفسجية

تدليك سيقان الطفل لمنع الاعوجاج

الرئيس يهنئ فردوس حسن

زوزو نبيل المشرفة على الشعبة الثانية

يونس الممثل السابق بالفرقة المصرية

نجوم وكواكب ساطعة

وقد اجتذب المسرح الشعبى اليه عددا كبيرا من نجوم المسرح المصرى وكواكبه

فتجد فيه المطرب القديم حامد مرسى والمطربة حياة صبرى — بطلة روايات سيد درويش — وعلى الكسار وبعض ممثلى الفرقة المصرية وفرق رمسيس والريحانى والكسار

المسرح يدخل المستشفيات

ولم يقصر المسرح الشعبى رحلاته على سكان الريف المصرى بل اتجه ايضا الى احياء حفلات للترفيه عن الجنود فى المعسكرات والعمال فى المصانع والمرضى فى المستشفيات

وتبلغ عدد الروايات التى يقدمها المسرح حوالى عشرين رواية من ذات الفصل الواحد والفصلين ومن اشهرها روايات « مسعودة » للاستاذ عبدالوارث عسر . وهى تعالج مشكلة هجرة الفلاح من الريف وضرورة تعليم الفتاة « والاخذ بالثأر » للاستاذ عبدالقادر المسيرى التى تعالج ايضا تلك المشكلة المنتشرة فى الصعيد و «جريمة أب» للاستاذين فتوح نشاطى ونيروز عبد الملك وهى تدور حول الخطر الذى ينتج من ايثار الاب بعض ابنائه بالحب والرعاية دون الآخرين

المسرح للجميع

ويقدم المسرح حفلاته بالمجان دون تحصيل أية قيمة من المتفرجين ولذلك يشهد الحفلة الواحدة من حفلاته فى الريف ما لا يقل عن

الجاسوس

رشاد

— ١ —

الزوجة تستعد للخروج من المنزل . تمر قبل خروجها على مكتب زوجها وتلقى نظرة على ماعليه من اوراق . تلفت نظرها نشرة عنوانها :

« كتمان السر »

« مكتب خاص للاستعلامات السرية والرقابة والتحريات » .

وتذكرت الزوجة ان زوجها كان قد ارسل منذ يومين خطابا وضع عليه عنوان هذا المكتب . ويدخل الزوج فجاة

الزوج — لم تبحثين ؟

الزوجة (فى هدوء) — ابحث عن ورقة اكتب عليها المهام التى يجب ان اقوم بها اليوم

هو (يساوره الشك) — اتقومين بمهام وانت مرتدية هذا الثوب ؟

هى — سأقوم بزيارتين فقط ... لصديقتين !

هو — اظن ان زيارتين لا تستلزمان عمل كشف ..

هى — ربما انى ...

هو (يرفع صوته) — الى اين تذهبين ؟

هى (ضاحكة) — كم انتعشى لشعورك بالغيرة يا عزيزى ! ان الغيرة لا تفيدك شيئا اذا لم تكن الامانة فى دمى ، انك تعرف جيدا انى قد اتفوه احيانا ببعض السخافات .. ولكنى لا افعلها ... (تربت على كتفه) والآن دخن سيجارا وانت مطمئن .. مساء الخير ! سوف اراك فى تمام الساعة السادسة ..

هو (محدثا نفسه) — وربما كان ما احدث به نفسى هو من الاوهام حقا .. انها فى هدوء غريب .

— ٢ —

عند خروج الزوجة من الباب تصادف فى طريقها شابا يحاول الاختفاء من امامها . وما ان تختفى حتى يتقدم الشاب فيطرق الباب ويقدم للخادمة بطاقته التى كتب عليها اسم :

« جيرول » .

مكتب كتمان السر

وتقدم الخادم البطاقة الى سيدها الذى يأمر بادخال جيرول

الزوج (يفحص جيرول بدقة) — لقد طلبت من مكتبكم مندوبا خاصا ويظهر انهم احسنوا الاختيار ...

جيرول — اننى احمل شهادة القانون يا سيدى وكنت منذ مدة موظفا فى الحكومة ..

الزوج — حسنا ! لعلهم اخبروك ان الرقابة التى ارغب فرضها على زوجتى يجب ان تكون دقيقة جدا ..

جيرول — هذا اول مبدأ من مبادىء المكتب يا سيدى علاوة على اننى شخصيا انتسب الى بيئة عالية ...

الزوج : هل يطلب اليكم فى كثير من الاحوال القيام بابحاث كهذه ؟

جيرول — فى وسعى يا سيدى ان اضرب لك امثلة كثيرة جدا عن زوجات الماليين والسياسيين والقضاة اللاتى طلب الينا ان نراقبهن . وقد نجحت شخصيا فى ذلك نجاحا كبيرا .. وارجو ان انال رضاءك (يحس الرجل بخطورة ما قال) وعندما اقول رضاءك فاننى اقصد ...

الزوج (مقاطعا) — نعم ! اننى افهم ما تريد .. والآن ماذا تريد لكى تبدأ العمل ؟ ..

جيرول — اريد صورة فوتوغرافية لزوجتك .. واسم صديقتها ؟

الزوج — (دهشا) ماذا تقول ؟ اسم من ؟ صديقتها ؟ ولكننى لو كنت اعرف اسمه لما دفعت لكم مالا لاكتشافه ! تبا لنا يا للعنة ! قد لا نكون وصلنا الى هذه المرحلة . ان كل ما هنالك هو مجرد شك .. اننى اتوهم وجود شىء ولكنى ارجو ان اكون مخطئا فى ظنى والا تكون المسألة قد وصلت الى هذا الحد ..

جيرول (مبتسما) — انت تريد ان تعرف الى اى فصل وصلت الرواية ؟

الزوج — اذا كانت هنالك رواية !

جيرول — عندما يلجأ احد الى مكتبنا فلا بد من وجود رواية ... على الاقل فى ١٩ حالة من كل ٢٠ .. ولا بد من وقوع خيانة فى كل ١٨ ..

(يبدأ جيرول فى كتابة المذكرات الضرورية ويستجوب الزوج عن مواعيد خروج زوجته وعودتها .. الخ الخ)

الزوج (يقدم للجاسوس صورة زوجته) — اننى اريد الحقيقة !

جيرول — وسآتيك بها ...

(ينظر فى صورة الزوجة) انها جميلة .. وهذا ما يفسر قلقك !

الزوج (محرجا) — اننى لا اطلب رأيك فى ذوقى ... ماهى الاتعاب التى يتقاضاها المكتب ؟

جيرول — الفئة الاولى نتقاضى منها الف فرنك يوميا وهذه الفئة تتلقى تقريرا يوميا عن نتيجة ابحاثنا ... اما الفئة الثانية فهى التى تتلقى تقريرا عن الايام التى تعينها فقط وتدفع عن كل تقرير ٥٠ فرنكا ..

الزوج — اننى اكتفى بالفئة الثانية ... وانا لا اريد اطالة مدة المراقبة ...

(تبدو من الجاسوس حركة تدل على الضجر فقد ظن فى مبدأ الامر انه عثر على صيد سمين)

الزوج — يمكنك ان تبدأ اليوم ... فورا .. فقد خرجت زوجتى منذ ربع ساعة وستذهب الى زيارتين احداهما فى الشانزليزيه ، والاخرى فى شارع مونتين

جيرول — يكفى هذا يا سيدى ! .. لقد تشرفت كثيرا بمعرفتك !

— ٣ —

(بعد نصف ساعة يتمكن جيرول من العثور على الزوجة .. التى كانت قد رأت من الحكمة ان تقوم بزيارة صديقتها فعلا وتؤجل الذهاب الى موعدها الغرامى وذلك حتى تبعد كل شبهة من نفس زوجها . وكانت تسير متمهلة فى طريقها وكأنها تشعر ان هناك من يتبع خطاها واخيرا تمكن الجاسوس من العثور عليها فاقترب منها وهو لا يعرف انها قد ادركت حقيقة امره . وعند ما صار فى محاذاتها ادارت رأسها الجهة واتجهت اليه مباشرة)

هى — معذرة يا سيدى ! هل لى ان اسألك سؤالا ؟!

جيرول — بكل سرور يا سيدتى !

عن بروفان بقلم فرج جبرات

الشخصيات

جان : زوجة حسناء ـ ٢٥ عاما ـ لعوب تميل الى الغزل . يروق لها الحب كثمرة محرمة ...

ادمون : الزوج الهادىء . انه من الرجال الذين يشار اليهم فى المجتمعات فيقال عنه « هذا زوج فلانة .. » ظل مدة طويلة يجهل مركزه الحقيقى فى الزواج .. ولكنه بدا اخيرا يهتم بتحقيق ما يصل الى مسمعه

جى دزيل : صديق جان .. لا ميزة له اكثر مما يجتمع لاى شاب عابث

جيرول : الجاسوس .. شاب جميل .. لطيف !

● الشباب لهو .. والرجولة كفاح .. والكهولة حسرة وندم !
« دزرائيلى »

● فى سن العشرين تتسلط الرغبة والارادة .. وفى الثلاثين ينضج الذكاء .. اما فى الاربعين فيكمل العقل وتسود الحكمة
« فرانكلين »

● ان الاربعين عاما الاولى من حياتنا ما هى الا صحائف الاختبار لقدرتنا ... اما الثلاثون التى تليها فهى مرحلة تفسير وتأويل لما مضى !
« شوبنهور »

● اثنان لا يعترفان بشىء اسمه تاريخ او زمن .. الموسيقى .. والمرأة !
« جولد سميث »

● ان الطفل الصغير انانى بطبعه .. ويشاركه فى ذلك الكهل المسن . وهو لا يعترف مع الاسف ـ او لا يود ان يصدق ـ ان عصارة قلبه قد جفت . وانه لا ينبض الا لمجرد الحياة !
« تاكرى »

● الكهل ما هو الا طفل صغير .. بل طفلين معا !
« شكسبير »

هى ـ انني ابحث عن عنوان مكتب « كتمان السر »

جيرول ـ (مذعورا) عنوان مكتب ... ولكنني اجهل كل شىء عن هذا المكتب ياسيدتى !

هى ـ (بابتسامة) ولكن لماذا الكذب !! هاانذا قد رايت انني كشفت امرك !

الجاسوس ـ (معتذرا) ياسيدتى ! ان المرء كثيرا ما يضطر الى قبول وظائف غير مناسبة ولكن لا يجب الحكم على الاشخاص بمظاهرهم الخارجية ...

هى ـ ولكنني لست غاضبة ولا ثائرة ضدك ..

الجاسوس ـ انني احمل شهادة فى القانون ، وقد كنت موظفا فى الحكومة ...

هى ـ بل وربما كنت تحمل وساما ايضا .. انني اكرر لك انني لا احقد عليك (فى ظرف) بل انني احب ان اسهل لك مهمتك ...

(تشير الى عربة فى الطريق) فلنصعد الى هذه العربة معا .. فبذلك يمكن ان تلازمني ملازمة الظل فتتمكن من كتابة تقرير حسن ...

الجاسوس ـ من المستحيل ..

هى (فى سخرية) ـ انت تخشى ان تعتبر مقصرا فى عملك ؟ هل تحسبان نمرا ولا على مكتب (كتمان السر) حتى اقص عليهم قصتك ؟
(تلاحظ هى انها اوشكت ان تؤثر فيه)

ـ كن لطيفا .. وهذا خير لك .
(يضطر هو الى قبول الدعوة فيصعد الاثنان الى العربة وتطلب هى من السائق ان يسير الى اللوفر)

هى ـ ماذا قال لك زوجى ؟

هو ـ آه ياسيدتى ! ان زوجك يبدو متوسط الذكاء ولكنه يحتفظ لك بارق العواطف .. انه « يشك » فقط ولا يكاد يصدق ان « شيئا » قد حدث !

هى ـ حسنا ... وماذا قلت له انت ؟

الجاسوس ـ قلت له عند ما سلمني صورتك ورايت شكلك ان من حقه ان يشك وانت على هذا القدر من الجمال ... وقد غضب من ملاحظتى هذه !

هى تقهقه ضاحكة ـ عجيب ! ولكنى لا اظن انك تفترض لحظة واحدة .. انني غير امينة !

الجاسوس ـ معاذ الله ياسيدتى ان يمر هذا الخاطر براسى !!

هى ـ لقد وصلنا الى محل اللوفر .. هل لك ان ترافقني لتحمل لى مشترياتى !

(بعد قضاء ساعة كاملة فى اللوفر يخرج الاثنان وهما يتحدثان فى ود ، وقد حمل بعض المشتريات الثقيلة الوزن كالتماثيل وغيرها . كأمر باعقاف السيارة امام مكتب البريد والتلغراف)

هى ـ ابق انت هنا .. وساتدخل المكتب لاتسلم قيمة حوالة مالية واعود فى الحال ... هاهى الحوالة اريك اياها حتى تتاكد من صدق ما اقول ...

(عند ما تدخل مكتب البريد والتلغراف بمفردها تحرر رسالة الى صديقها الذى لم تذهب الى موعده تقول له فيها : « من المستحيل ان احضر اليوم : لهذا الامر الاسباب ولذا ابقيا انتظرك فى نفس المكان ونفس الوقت . جان » . وتعود بعد ذلك الى السيارة)

هى ـ عفوا .. يجب ان امر من شارع دلابيه كما سادخل محل البرنتان ... وبعد ذلك امر على حائكة الملابس ...

(ان الجاسوس لا يشكو من هذه النزهة اللطيفة وقد سحره ظرف جان . فيما فى محادثاتها فى اشياء تتعلق بشخصه وتجيبه هى ... وتبعا فى النظر اليه كشاب لطيف لا كمندوب مكتب السر للتحريات وعند الساعة الخامسة يفترقان كاحسن ما يفترق الاصدقاء)

هى ـ انني لا اخرج غدا .. ولكنك ستضطر طبعا الى ان تتبعني بعد غد .. فهل تحب ان اقابلك عند ميدان (المادلين) لكى تركب معى العربة ؟

الجاسوس ـ حسنا ياسيدتى .. (مسرورا) آه ياسيدتى لو لم تمنعني قيود العمل من ان اقول لك انك ساحرة الجمال ..

هى ـ بل قل ما تشاء (تغادره وعلى وجهها ابتسامة غادرة) ولكن لا تكتب هذا فى تقرير اليوم !!

ـ ٤ ـ

(فى اليوم التالى . يتقابل الاثنان فى الموعد المتفق عليه)

هى ـ ان مواعيدك مضبوطة .

الجاسوس ـ لم يسبق لى ان انتظرت الساعة المحددة لعملى بمثل هذا الشوق ...

هى ـ حقا ! انا ايضا لم اكن متضايقة من مقابلتك . وقد بدا زوجى بالامس مسرورا جدا بعد ان قرأ تقريرك .. كلنا سعداء !

(تقف العربة امام باب فندق كبير من فنادق باريس)

الجاسوس ـ هل تقابلين احدا هنا ؟

هى ـ كلا ، يمكنك ان تأتى معى

(يدهش الجاسوس لم يتبع جان فى صعودها الى الدور الثانى دون ان يسالها شيئا .. وعند وصولهما الى حجرتهما يغلق الباب خادم كان ينتظر هناك)

الجاسوس ـ الآن فهمت ! نحن الاثنين وكر الغرام ! (مستاء) ان ارتيادى الى هنا لا يخلو من جراة على كل حال .

هى ـ والآن هل لك ان تساعدني على خلع قبعتى ؟ ان الجو حار .

الجاسوس ـ (وقد اثار مواطفه نزع القبعة) ـ ان شعرك جميل جدا ... وقوامك ! واى سر يختبىء وراء حركاتك الرشيقة ! عند ما افكر انني انا الذى اقدم هذه الكنوز لشخص آخر .. وعلى فكرة .. متى يجىء ؟

هى : الساعة الرابعة !

الجاسوس ـ (دهشا) ـ اى بعد ساعتين !

هى ـ (بنظرة ساحرة) ـ حسنا انني لا امانع فى ان تبقى للترقب عنى المدة الباقية !

الجاسوس ـ ربما لم تات بى الى هنا الا لهذا ! ...

هى ـ ربما ! ..

الجاسوس ـ انك تنظرين الى بطريقة غريبة .. مزعجة ... حتى انني لا اعرف كيف افكر وما معنى هذا .. ؟

هى ـ (تلمسه) ابحث بنفسك من كل هذا !

الجاسوس ـ ولو اكتشفت شيئا عجيبا مدهشا جنونيا !

هى ـ (تستثيره) ـ ان هناك اشياء جنونية حقا ولكنها لا تخلو من لذة !

الجاسوس ـ (متضايقا) ـ آه ياسيدتى ! لا تسخرى منى ! ارجوك ! لو انني صادفت قليلا من الحظ فى حياتى لربما كنت من اصحاب الحظ فى لقائك ، والتحدث اليك ، واشتهائك ، ولكنني لست الا شيئا صغيرا ... ولا شك انه من المضحك ان يقول لك رقيبك انه يحبك ! ولكنني على اى حال لست الا مخلوقا بشريا ، مخلوقا له قلب رقيق حساس ضعيف . يهزم امام التجربة ..

هى ـ (بنظرة تهب نفسها فيها) اذا كان الحظ كما تقول بعيدا فاقترب منى اذ قد يساعدك ذلك !

الجاسوس ـ (يعانقها) فليكن ما يكون .. !

(الساعة الثالثة والنصف)

هى ـ لم يعد امامنا وقت طويل .. ! والآن فلنكتب التقرير بسرعة قبل ان ترحل ...

الجاسوس ـ ولكن يمكنني من الآن حتى المساء .

هى ـ كلا ! بل اريد ان القى التقرير بنفسى فى صندوق البريد من باب الاحتياط . ومن باب الانتقام ... ان هذا لابد ! والآن اكتب ما املى عليك ..

« خرجت فى الساعة الواحدة والنصف امام المادلين . قامت بزيارات بشارع مالارب وسان اونوريه ـ الساعة الثالثة الا ربعا دخلت كنيسة سانتروش وبقيت بها الى الساعة الرابعة . سمعت العظة التى القاها الكاهن وكان موضوعها عطر الصلات فى الشريعة . ـ الساعة الرابعة والنصف زارت المعرض الفنى للرسوم الانيقة ـ الساعة الخامسة والنصف اشترت بعض الحلوى من شارع روايال وتناولت بعض الفطائر الخفيفة ـ عادت سيرا على الاقدام من التاوليري »

والآن .. هات يدك نتصافح بشدة ... ومساء الخير ..

الجاسوس ـ (فى حزن) اهذا كل ما هناك ؟

هى ـ نعم ! هذا كل شىء .. وليحتفظ كل منا بتذكار مغامرة لطيفة سرية تمت وراء ستار « كتمان السر »

عن « ميشيل بروفان »

اجمل جسم في سنة ١٩٤٩ يهنئ اجمل جسم في سنة ١٩٥٠

نظرات الحكم الفاحصة .. لا رحمة ولا هوادة

فتاتان صاحبة اجمل عينين .. لااجمل جسم

في مسابقة أجمل جسم في الأدبرج

الأولى تخسر اللقب لأنها تمضغ "لبان"

سابحات فاتنات الاستعداد للقفز الى الماء

تقدمت خمس وعشرون فتاة للاشتراك في مباراة صاحبة اجمل جسم في الاوبرج .. فقط ! واستبعدت لجنة التحكيم ثماني لعدم اكتمال الشروط .. اما الباقيات فكانت كل منهن تظن انها الفائزة ..

ولاول مرة تشاهد بين المشتركات فتيات لم يزد عمرهن على العشرين عاما ، وبعضهن يستحق ان يحمل هذا اللقب .. ولاول مرة كذلك لاتشاهد بينهن «ارتيستات» كما كان يحدث كل عام ..

وفي منتصف الليل اطفئت الانوار .. واضيئت الكشافات . وبدات المباريات يسرن في صف طويل امام لجنة التحكيم اولا ..

اجتماعيات

اجمل حفلة

كانت الحفلة الساهرة التي اقامها الوجيه **شكري ويصا** في حديقة قصره البديع في الدقي .. اجمل حفلة خاصة شهدها المجتمع ..

وكانت الحديقة البديعة ، جنة خضراء .. تحيط بها اشجار « الجهنمية » ، وسلطت الاضواء على زهور الجهنمية الحمراء ، وزودت الاكشاك الصغيرة الانيقة في الحديقة باضواء خافتة من مصابيح معلقة وترك وسط الحديقة مظلما الا من اشعة كان يرسلها القمر ، وكان امتزاجا عجيبا بين ضوء القمر واشعة الاضواء المنعكسة من زهور الجهنمية .

ورقص المدعوون على انغام فرقتين من اشهر الفرق ، كل منهما كان يعزف في ركن من اركان الحديقة ..

وكانت احدى الفرق ـ فرقة الهاوايين ـ لا تعزف سوى الرومبا والسامبا .

وكانت الفرقة الثانية تعزف التانجو والفالس .. وفي الركن الثالث من الحديقة ، تجمع المدعوون حول افخم بوفيه شهدته الحفلات الخاصة هذا العام .

وفوجىء المدعوون بطبق كبير فيه سمكتان كبيرتان من نوع « سيمنت » ارسلتا بالطائرة من القاتيمرك خصيصا من اجل السهرة .

وثمة اطباق اخرى ، كان فيها طائر من نوع « فيزان » ارسل هو الآخر بالطائرة من النمسا .

ويعتبر الديك الرومي طعاما شعبيا بالنسبة لطائر « الفيزان » ... وقدمت الشمبانيا والكافيار ورتبت مائدة الحلوى على شكل حديقة كاملة ...

وشهد المجتمع ثوبا كانت ترتديه احدى المدعوات ، ويعتبر اجمل فستان هذا الموسم في مصر

في حفلة تحسين الصحة . قدم وزير الشئون تحيه كاريوكا لضيوفه من افراد الهيئة الدولية لمحاربة السل .. ثم دعاها لتجلس على الشلت

وجاء توفيق دوس باشا متأخرا الى الخيم العربي .. ووقف اكثر من نصف ساعة وراء الناس .. ولكنه استطاع ان يزحف الى الامام .. ليتفرج على رقص الخيول

... الدين عاطف بك الياور البحري يصعد الى احد المقاعد ليشاهد رقص الخيول

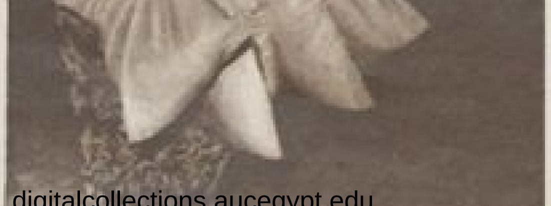

شئت في كل مكان .. فقد امتلأ الخيم العربي بصورة لم تكن تتصورها الجميع

... الحفلة اكثر من عشرين من خصائص السفارة الامريكية ... جلسوا يحملقون في رقص تحيه كاريوكا

في الصف الأول .. جلست الزعيمة درية شفيق تقيد ملاحظاتها عن الاقتراحات والى يسارها رئيسة فرع الاتحاد بالاسكندرية

خمسة اعضاء في الاتحاد .. نظرة عجيبة للزعيمة وهي تخطب .
وفي الصف الثالث السيدة سميحة ماهر .

وكان الثوب ابيض .. ناصع البياض ، ذا ذيل طويل ..

وكان صدر الثوب اخضر في لون خضرة الحديقة ، وعليه لؤلؤ اخضر يضوي تحت الاشعة المنعكسة من الاضواء .

وكانت صاحبة الفستان تضع في عنقها عقدا بديعا من الزمرد الاخضر ..

وكذلك كان الحلق والسوار ، مرصعين بالزمرد الاخضر الرائع .

وشهد الحفلة **سفير فرنسا** والسيدة **قرينته** ، **وتوفيق دوس باشا** ، والدكتور **يوسف رشاد وممدوح رياض بك** .

وفي ساعة متأخرة جاء **الامير حسن حسن والامير التركي ناموك والوجيه جزولي راتب والسيدة قرينته ، ومحمد وحيد الدين** .

ثم عدد كبير من سيدات ورجال السلك السياسي .

.. وظل المجتمع يرقص حتى بدأت اضواء الفجر الشاحبة تظهر في الافق ..

وكانت الاضواء الصناعية تطفأ بالتدريج كلما قويت اضواء الفجر

ثم توقف المدعوون عن الرقص .. وانتقلوا الى الاكشاك الصغيرة الانيقة . وجلسوا يستقبلون اولى نسمات الصبح مع الموسيقى الخفيفة من فرقة الهاواين .

ثم تناول المدعوون طعام الافطار وشربوا القهوة باللبن .

ثم .. بدأ المدعوون ينصرفون مع اول خيوط من اشعة الشمس

النيل والقمر

واقام **عبود باشا** الحفلة التي اعتاد ان يقيمها كل عام على احدى بواخره الخاصة في النيل

وقامت الباخرة في الثامنة مساء الى حلوان .. وكان عليها **سفير امريكا** ومعالي **زكي عبد المتعال بك والسيدة قرينته وحسين سري باشا والسيدة حرمه وكريمانه وهاشم باشا** وكان عليها ايضا الوجيه **شكري ويصا وروبرت خياط ومحمود فخري باشا** .

وصعد المدعوون والفرقة الموسيقية الى ظهر الباخرة ، يستمتعون بالقمر والنيل ..

وعادت الباخرة قرب الصبح

الجيتار والمندولين !

ودعا **الامير ابن عياد** عددا من

الدبعة على النيل قرب امبابة .

وتناول المدعوون العشاء في الحديقة ، وظلوا اكثر من ساعتين يتفرجون على منظر الفلايك تعبر النيل وكأنها تسبح في ضوء القمر .

وعزفت للمدعوين فرقة موسيقية من الجيتار والمندولين فقط .

وكانت اقصر سهرة للمجتمع هذا الاسبوع ، فقد انصرف المدعوون عند منتصف الليل .

وزير الصحة يستقبل الذين كرموه

واقام معالي **وزير الصحة** حفلة استقبال في حديقة عزبته بالمرج . وكان المدعوون لحفلة الاستقبال هم الذين اشتركوا في حفلات التكريم التي اقيمت للوزير ..

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف الاستاذ زكي محمود علام المدرس بالمعارف والآنسة حورية كريمة المرحوم طلبه بك العقاد في

وكان بينهم **فؤاد سراج الدين باشا وعلي الشمسي باشا والدكتور عباس الكفراوي باشا ، والدكتور محمد هاشم باشا والاستاذ ابراهيم فرج ومصطفى نصرت بك** .

وكان بين المدعوين ايضا **عبد الجليل ابو سمرة باشا**

رئيسة شرف لبنت النيل

.. وعقد **اتحاد بنت النيل** في الاسبوع الماضي اجتماعا للجمعية العمومية وتكلمت الدكتورة **درية شفيق** ـ **الزعيمة** ـ عن اعمال الاتحاد ، ثم استمع المدعوون الى بيان عن الميزانية ، وقالت امينة الصندوق بعد ان قرأت الميزانية

« لعلكم بعد هذا تؤمنون بأننا لسنا راسماليين »

واعلن ان مجلس ادارة الاتحا[د] قرر ان يعين رئيسة شرف للاتحا[د]

وقالت الزعيمة عندما انط[...] الشرف سوف تكون احد[ى] صاحبات السمو الاميرات .

وحدث ان تقطع ال[...] الكهربائي ، فاستكمل الاج[تماع] على اضواء الشموع وبطا[...] الجيب ..

وقالت الزعيمة عند ما [...] النور « لا شيء في الدنيا [...] في وجه بنت النيل .. وست[...] الاجتماع » ..

تحت سفح الهرم

.. وسهر المجتمع الى الخامس[ة] صباحا في حفلة لتحسين الصحة في الهرم ..

وكان في الحفلة اكثر من الف شخص ..

ونجح المخيم العربي بدرج[ة]

في حفلة الاستقبال التي اقامها وزير الصحة قالت احدى الاعضاء لهاشم باشا : اتكلم لنا شوية في السياسة يا باشا .. واجاب هاشم باشا .. بهذه الابتسامة

واسماء وزير الصحة بذراع عبدالفتاح الطويل باشا وراح طوف به انحاء الفيلا ..

حتى جاءها من يقول ان التيار الكهربائي عاد .

وفي المخيم جلس **وزير الخارجية** مع بعض الاصدقاء ، وعرضوا على معاليه ان يجلس على شلتة فقال : « الشلت دي للستات بس » ، وجلس معاليه على مقعد عادي .

ودعا **وزير الشئون** عددا من سيدات ورجال الهيئة الدولية لمكافحة السل التي تعمل في القاهرة

وقدم لهم **تحية كاريوكا**

وجاء **حسن يوسف باشا** وانصرف قبل منتصف الليل

وبدات الفرقة الموسيقية بعد الثالثة صباحا تعزف الراسيا واجتذبت المراجيح عددا كبيرا من المدعوين ، واكتشف كثيرون منهم ان المراجيح في ضوء القمر شيء ممتع جميل

وظل ازيز المراجيح ممتزجا بالصيحات المرحة والضحكات المنطلقة يتفاعل مع انغام الموسيقى والخيوط الجميلة من اشعة القمر الى قرب الصباح

واطفئت الانوار قرب الساعة الرابعة ، ورقص المدعوون آخر الرقصات .. تالتجو ضوء القمر

وكان القمر يطل من بين الهرمين ، وينشر اضواءه على الصحراء الواسعة .

لم تكن تتصورها الجمعية .. لو حدث ان انقطع التيار الكهربائي من المخيم ، وجرت الآنسة **ليلى دوس** تبحث عن الكهربائيين ..

صاح من في المخيم يطالبون بالنور .. وجرت ليلى دوس الى احدى الغرف ، وظلت تبكي

زواج شقيقة هاشم باشا

احتفل **الدكتور هاشم باشا** بزواج شقيقته **الآنسة عايدة** على الزوجة **علوي الشريف** ..

وسافر العروسان الى الاسكندرية يقضيان شهر العسل ومنها يسافران الى اوروبا .

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الاستاذ شفيق بك عبد القادر القاضي بمحكمة مصر الوطنية على الآنسة المهذبة كريمة اللواء حسن باشا فهمي مفتش عام البوليس . جعله الله قرانا سعيدا

مجلس الجامعة . . اجتمع من اجل اخطر مسألة في تاريخ الجامعة .

آخر ساعة تحقق مشكلة الامتحانات

في الاسبوع الماضي .. فجاة وبلا مقدمات .. انفجرت اعصاب طلبة الجامعة ...

ويظهر ان اعصاب الطلبة كانت قد وصلت — فعلا — الى درجة من الغليان لا يمكن بعدها الا ان تنفجر ..

وثار الطلبة .. وكانت ثورتهم — هذه المرة — في لجان الامتحانات

وبدأت الثورة بحادث كلية العلوم .. فقد هاج طلبة السنة الثانية عندما قرأوا أسئلة الحيوان .. ومزقوا اوراق الاجابة واوراق الاسئلة ، وحطموا المقاعد . .

وبعد ذلك .. وقع حادث اطلاق الرصاص في كلية طب العباسية . .

ثم مرة ثانية هاج طلبة السنة الثانية في كلية التجارة . وحطموا المقاعد والتخت .

وفي اليوم التالي مباشرة ، هاج طلبة الحقوق .. ولكن المسؤولين استطاعوا تهدئتهم ..

وليس هذا فقط .. فانك كنت تستطيع ان تجد في كل لجنة ، شرارة من الاعصاب الملتهبة

طالب وقف وسط اللجنة يقول لأستاذه : انت شهادتك على جزمتي . .

وطالبة في الزراعة ، انفجرت تبكي وتصرخ ، ثم اغمي عليها .. فقد تطرق اليها الشك في انها ستنجح في الامتحان الشفوي عندما اكتفى الممتحن بسؤال واحد

وطالب في التجارة ، كاد يشتبك مع احد المراقبين في معركة .. لان المراقب طلب منه الا يغش . وهكذا في كل لجنة امتحان في الجامعة . .

اعصاب تغلي .. ودماء تفور .

الوجوه الصفراء . والعيون الذابلة

.. ولن يستطيع احد في العالم ان يخفي شعوره بالحزن والاسف ، عند ما يلقي نظرة واحدة على الطلبة في لجان الامتحانات ..

ولن يستطيع ان يبعد عن ذهنه الصورة التي كبتت فيه - صورة الاجسام الذابلة كأن عروقها قد خلت من الدماء .. والوجوه الصفراء .. والعيون الزائغة .. والحركات العصبية التي يبديها الواحد منهم بلا وعي

تماثيل على مقاعد الامتحان . تماثيل للقلق والحيرة والاعصاب المشدودة .. ولا شيء غير هذا .

١٢ يوما بلا نوم

ان تسعة وتسعين في المائة من طلبة الجامعة لا يذاكرون واحد .. وربما خمسة عشر يوما فقط . .

وعليهم في هذه المدة ان يذاكروا سبعة او ثمانية علوم .. ولن يستطيع واحد منهم ان يفعل هذا الا اذا امضى النهار والليل بطوله في المذاكرة .

ولقد ثبت ان بعض الطلبة لم ينم ١٢ يوما متواصلة .. والبعض الآخر لم ينم لمدة اسبوع كامل واسبوعين احيانا ..

ثم .. ثم بعد هذا تستطيع ان تتصور حالتهم .. وتأسف لها وتحزن . . .

الأفيون .. والحبوب المنبهة

.. وليت السهر وحده هو الذي يحطمهم .. فان في الافق ما هو اخطر من السهر والتعب والانهاك الف مرة .

الافيون .. المخدر الرهيب والمعروف انه يساعد على السهر وتنبيه الاعصاب ..

ولقد اعتاد الطلبة الذين لا يستطيعون شراء المنبهات على تعاطي الافيون طوال فترة الاستذكار التي تسبق الامتحان

ولا يلبث ان يصبح الافيون من اللوازم الضرورية !

واستطاع الطلبة بالمال ان يحصلوا من الصيدليات على الحبوب المنبهة . . حبوب « البنزدرين » و « الاكيدرون » التي يحرم القانون على الصيادلة ان يبيعوها الا بشهادة طبيب !!

ويقول احد الاطباء ان هذه الحبوب تنبه الاعصاب وتشدها .. هذا اذا اكتفى الطالب بحبة واحدة او اثنتين ..

ولكن الطالب الذي يريد ان يسهر لا يكتفي بواحدة .. فيأخذ منها ما يشاء ..

وتغلي اعصابه . . وتفور دماؤه .

والنتيجة . . شهدتها لجان الامتحان في الاسبوع الماضي .

لا عقل . . ولا ذاكرة

وثمة رأي آخر في الافيون والبنزدرين والاكيدرون رأي طبيب في الجامعة ... يتكلم عن خبرة . . .

يقول الطبيب ان العقل لا يمكن ان يعي حرفا واحدا ، ولا الذاكرة تلتقط سطرا واحدا اذا ما استعان الطالب على تنبيه اعصابه بأحد هذه السموم الثلاثة ..

ويجلس الطالب تحت تأثير الافيون او الحبوب المنبهة يقرأ ويقرأ ..

وبعد ساعتين او ثلاث ، لا يمكن ان يجد في ذاكرته حرفا واحدا مما قرأ .

ويعتقد الطلبة كلهم ان المعلومات قد ثبتت في عقولهم .. حتى اذا جلسوا على مقاعد الامتحان . . وجاءت الاسئلة ، حاول كل منهم ان يذكر حرفا مما قرأه . . بلا جدوى ..

وتنهار اعصابهم واحدا واحدا .

ويصيح واحد منهم « الامتحان صعب .. دا ظلم »

والجميع من ورائه يصيحون .

ويتكهرب الجو ..

رأى الطلبة .. ومجلس الجامعة

كل هذه حقائق واقعة .. يعرفها الطلبة بينهم وبين انفسهم ولا يعترفون بها .

الفلاطون بك — عميد العلوم — وحسين كامل سليم بك عميد التجارة . ونظارته في يده .

قابلا على سلم الجامعة في الطريق الى اجتماع المجلس . .

وتكلم الاثنان .. بمنتهى الصراحة .

... قطان بك عميد كلية طب العباسية ..
... نا على استعداد الآن أمتحن أي أستاذ .. وأسقطه.

محمد كامل مرسي باشا
مدير الجامعة .. كان رأيه ضد الجامعة .

بعض الطلبة يستعملون الأفيون !

ولكن .. كل ما يستطيع الواحد منهم ان يعلل به الثورة التى اشتعلت ، كلمة واحدة : الاسئلة صعبة .

ولقد اجتمع مجلس جامعة فؤاد ليبحث اسباب الثورة ، ويبحث لها ايضا عن علاج .

ورأى مجلس الجامعة ان الاسئلة ليست صعبة ، وان امتحانا واحدا لم يخرج عن البرنامج المقرر .

وفى الجلسة السرية استمع المجلس الى آراء واتهامات خطيرة من العمداء ووكلاء الكليات .

الامتحان ...

سيف مصلت على الطلبة

وفى اليوم التالى لحادث التجارة تكلم كامل مرسى باشا مدير الجامعة فى مكتبه عن ثورة الطلبة .

وكان رأي مدير الجامعة ... ضد الجامعة .

قال ان نظام الامتحانات لا بد ان يغير من اساسه ، وقال « ان الامتحانات على هذه الصورة سيف مصلت على رقاب الطلبة ، ليس فى الدنيا كلها اعصاب تتحمل امتحانا يستمر خمسة عشر يوما او شهرا فى بعض الكليات » .

وصرح مدير الجامعة بغير هذا ايضا .. لقد قال انه علم ان بعض الاساتذة يدرسون للطلبة ثلث المقرر تقريبا فى اسبوعين قبل الامتحان واحيانا فى اسبوع واحد ..

وعلم سعادته شيئا آخر .. علم ان بعض الاساتذة يطبعون كتبهم الدراسية ملزمة ملزمة ، وغالبا ما ينتهى العام دون ان يحصل الطالب على الكتاب كله .

الآباء فقدوا سيطرتهم

وكان تعليق أفلاطون بك عميد كلية العلوم على حوادث الامتحانات جملة قالها فى ثورة عنيفة وهو يدق مكتبه بيده « دا كلام فارغ » .

ثم قال « تصور ان طالبا يقول لاستاذه انت شهادتك على جزمتى .. أريد ان أعرف اين تربى هذا الطالب » .

والتفت العميد الى عدد من الطلبة فى فناء الكلية وقال لاحد الاساتذة « لقد فقد الآباء سيطرتهم على الابناء اؤكد لك انه ولا واحد من هؤلاء — واشار الى الطلبة — يحترم والده ، فكيف يحترم استاذه او يحترم كليته » .

ثم قال أفلاطون بك ان طلبة الجامعة اعتادوا أن تجاب مطالبهم حتى ولو لم تكن مطالب عادلة .. وليس فى الدنيا كلها جامعة توافق طلبتها على تأجيل موعد الامتحان او مد الزمن المحدد للاجابة كما تفعل جامعتنا .

وقال العميد « نحن المسؤولون لاننا تهاونا فى البداية ، وهذه هى النتيجة » .

الاساتذة يتحدون الطلبة

اما الدكتور قطان بك عميد طب العباسية فله رأى آخر ..

اول ماتكلم قال ان مايدرس للطلبة كلام فارغ .. وان الطالب يجب ان يدرس فى البداية معلومات عامة ثم بعد ذلك يتخصص فى ناحية واحدة حتى يتخرج ..

وقال ان الاساتذة يجب ان يكونوا كلهم من كبار السن ، فان الشبان دائما يتحدون الشبان .

وثار عميد الطب وتملكه الانفعال وهو يتكلم عن الامتحانات « انا لا أدرى لماذا يركز الممتحن اسئلته كلها على النقط التى يكتشف ان الطالب لم يجد استذكارها .. هذا ليس عدلا .. بل غباء . وانا على استعداد لان أمتحن اى استاذ أمام شهود ، وان أسقطه فى الامتحان » .

وقال العميد « ليس الغرض من الامتحان ان يعرف الاستاذ كم درسا لم يذاكره الطالب ولكن الغرض أن يعرف كم درسا ذاكره » .

وقال العميد ان عادة الحفظ المتأصلة فى الطلبة المصريين ، والحبوب التى يتعاطونها ، هى ايضا من اسباب الحوادث المؤسفة التى وقعت .

الاعتصام والترحيب بالحكومة

ثم يتكلم بعد هذا حسين كامل سليم بك عميد التجارة .. آخر الكليات التى شهدت نتيجة الاعصاب الملتهبة .

قال : ان الطلبة مستهترون . وانهم اضاعوا وقتهم فى الاعتصام والاشتغال بالسياسة وانهم لا يعرفون شيئا عن الحياة الجامعية الصحيحة .

ثم قال « انا آمر وسأصر على ان تكون الامتحانات فى منتهى القسوة ، حتى يستطيع الانسان ان يقول ان قيمة الشهادة تساوى على الاقل قيمة الورقة المكتوبة عليها » .

ويقول اخيرا « لقد اقتنع الطلبة المصريون بمبدأ خطير .. خطير جدا ، وهو ان المطالب لا تؤخذ الا بالقوة » .

والنتيجة ..

هذه كلها آراء لها قيمتها .. آراء لمدير الجامعة وثلاثة عمداء لثلاث كليات وقعت ضحية لاعصاب الطلبة التى تغلى ، ثم تنفجر .

ولم يخرج رأى الطلبة عن أن الاسئلة صعبة .

ولكن .. ماذا بعد الثورة .. وبعد الحوادث المؤسفة .

لقد أبدى بعض الاساتذة الاجانب فى الجامعة رغبتهم فى أن تلغى عقودهم ليعودوا الى بلادهم ووضعت ادارة الجامعة يدها على قلبها ، خوفا على ضياع الاساتذة الاجانب الذين ستستغنيهم فى العام القادم .

وشيء آخر .. اخطر من هذا كله .

لقد أرسلت بعض الجامعات الاوروبية تستفسر عن هذه الحوادث وعن اسبابها وتقول انها ربما اضطرت الى سحب اعترافها بشهادات الجامعة .

الاعصاب التى تغلى .. والدماء الفائرة ، حتى فى مناقشات الطلبة بينهم وبين انفسهم . والسهر هو المسؤول ! !

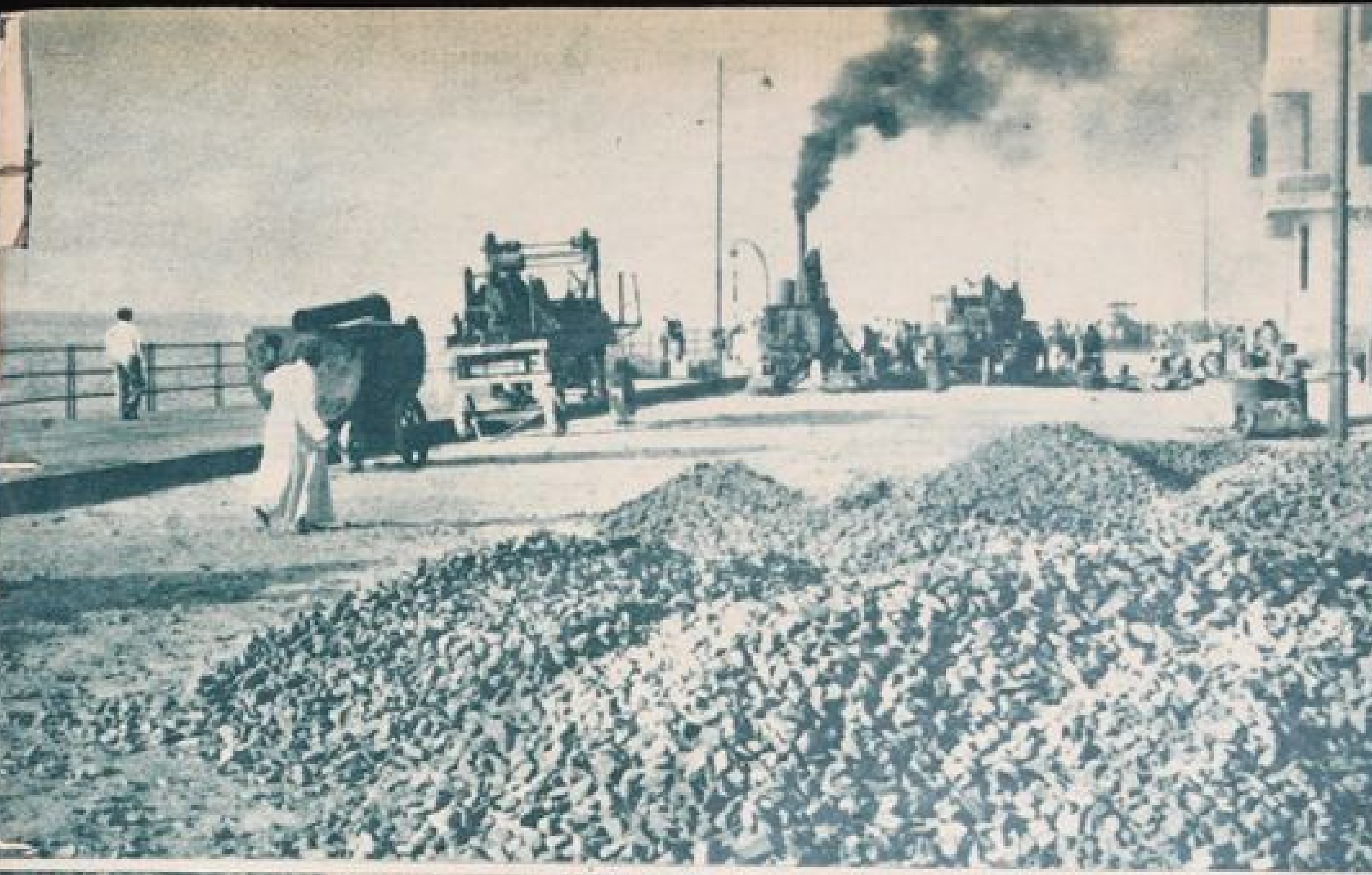

ليس هذا ميدان قتال . .
انه طريق الكورنيش الجميل !!!

مؤامرة على الاسكندرية

الاسكندرية ــ مكتب ، آخر ساعة :

اليوم الاربعاء ينتقل جلالة الملك الى الاسكندرية .

وغدا الخميس تدب الحياة في مباني الوزارة ببولكلي وتباشر الحكومة منها اعمالها . .

الموسم يبدأ . . .

وبذلك يكون موسم الصيف لهذا العام قد بدأ . . . فعليا ورسميا . . وتتدفق جموع المصطافين نحو الاسكندرية ، وتزدحم بهم القطارات ووسائل المواصلات ، والكل في لهفة على الوصول الى عروس المصيف وبهجة الثغور . .

الاستعداد على قدم وساق

فماذا اعدت الاسكندرية لاستقبال ضيوفها ؟

تجيب على هذا السؤال . . هذه الصور . . الصادقة الناطقة لم يبق شارع واحد من شوارع الاسكندرية الرئيسية لم تعمل فيه معاول الحفر والتهديم . . . والاسكندرية العظيمة الجميلة اصبحت مثل « بيت جحا » يتحتم على راكب السيارة فيها ان يلف ويدور في المنعرجات والازقة اذا شاء الوصول الى حيث يريد . .

هدم وتكسير في كل مكان

وكان الامر يهون لو انه اقتصر على الشوارع فانه قد تعداها الى الشواطيء واللاجات التي يلجأ اليها الهاربون من الجحيم فانتشرت فيها هي ايضا عمليات الهدم والتكسير . . بل انك لتدهش اذا علمت ان عملية بناء الكابينات في بعض اللاجات لم تبدأ الا في الاسبوع الماضي فقط !!

مؤامرة . .

ان الذي يحدث في شوارع الاسكندرية الآن مؤامرة على هذا المصيف العظيم ، مؤامرة ليس فيها حسن نية ، بل انها لتعدى في اضرارها الاسكندرية لتشمل هذه الاضرار على مصلحة الوطن

الا اذا كانت سياسة اعضاء القومسيون هي ان يهرب المصريون من مصايف بلادهم التي استحالت الى مجموعة من الحفر والخرائب ليعتروا مالهم في مصايف اوربا !!

هذا الشارع منطقة حرام على السيارات ... انه اصبح بفضل سياسة الهدم لا يصلح الا للترام !!..

يجب ان تكون «بهلوانا» يجيد الوثب اذا ما اردت اجتياز شارع يحرم بك

ميدان الخديو اسماعيل ومدخل ميدان محمد علي ليسا في حاجة الى شرح . . فهما قلب المدينة !

عمارة الاسبوع

صورة تمثل العمارة الشاهقة التي لفتت انظار الجماهير في اول شارع فاروق ميدان العتبة الخضراء . . وقد اقبل عليها رجال الاعمال . . والعائلات التي تتطلع الى مسكن راق وسط المدينة لينقذهم من عذاب المواصلات وهكذا استؤجرت غالبية الشقق سريعا ولم يتبق منها سوى القليل والعمارة تمتاز ايضا بحسن تنسيقها فهي تقوم على ١٠ طوابق وكل طابق يضم ٨ شقق . . منها الغرفتان والثلاث والاربع والخمس . هذا خلاف ثلاثة مصاعد للسكان ومصعد خاص للخدم . . وتضم محال تجارية استاجرتها شركات عامة . ولا يسعنا ازاء هذا الا ان نهنىء صاحبها علي بك سلام لما بذله في سبيل استثمار الاموال المصرية

اصلاحات على طول الكورنيش

بهذا المنظر تستقبل بلاجات الاسكندرية المصطافين . .

بدا الصيف «والكباين» لا تزال في دور الاعداد

ما زال ضجيج وابور الزلط يزعج الشواطىء !

المستشارون والقضاة يسهرون في النيل

خمسون مستشارا وقاضيا . ومائة وخمسون وكيلا للنيابة . قاموا برحلة الى القناطر هـذا الاسبوع .

وكانت الرحلة النيليـة اول رحلة ينظمها نادى القضاة .

وشهدت القناطر – لاول مرة – مستشارون وقضاة ووكـلاء نيابة يركبون الحمير والترولل .

ولم يكن بين المدعوين للرحلة سيدة واحدة ..

ولعل هـذا كان سببا في ان تتخذ الرحلة طابعا جديا ..

فقد كانت شلة محمـد عزمي بك النائب العام ومحمد محمود باشا وحسن داود بك وحـافظ سابق بك تتحدث عن ذكريات الايام الاولى في القضاء .

وكانت شلة الاستاذ مصطفى بشير تستمع له وهو يحكي قصة اطلاق النار عليه في الصعيد من عصابة الخط . وهكذا كانت احاديث الشلل حتى تناولوا العشاء ..

ولم يبـد الرحلة جو المرح والانطلاق الا عند ما بدا الغناء والموسيقى .

وسهر المستشارون والقضاة الى ما بعد منتصف الليل .

صورة تمثل حضرة الشيخ المحترم **عبد المجيد الرمالى بك** رئيس الغرفة التجارية وبجواره بعض حضرات النواب حين شرفوا حفلة الافتتاح **لشركة الامير بالغورية** بمناسبة توسيعها وانشاء اقسام جديدة **للحراير والاقطان والمفروشات والبياضات والاصواف الرجالي والاحذية وشنط اليد وقسم جهازات العرائس** وقد قامت بهذه المناسبة **بحملة تخفيض** كبرى للقضاء على الغلاء .

وقد احيا الحفلة **المقرىء الكبير الشيخ مصطفى اسماعيل**

هذا ويشكر اصحاب الشركة كل من شرفوا الحفل سواء بالحضور او بالبرقيات

لم يفلح في الجامعة بسبب الموسيقى

ان مفتش المعاهد الموسيقية والعضـو بالمجلس الدولي للموسـيقى – التابع لهيئة اليونسكو – كان طالبا بالجامعة لمدة سبع سنوات ، تنقل خلالها بين كليـات الحقوق والآداب والزراعة !.

ولم يفلح في احداها . . لان الموسيقى كانت تشغل كل حياته!

وعبد الحميد توفيق زكي هو الذى الف فرقة الانغام الذهبية التى قدم فيها لاول مرة الاصوات التى سنستمع اليها – بكره – في الساعة السادسـة والربع ، واول اجر تقاضاه من الاذاعة ، جنيه واحد ، عندما كان يعزف على البيانو المنفرد !

والاجر الذى كان يتقاضاه من الاذاعة – هو وافراد فرقته في سنة ١٩٤٠ – سبعة جنيهات فقط!

وقد وصل هذا الرقم في عشر سنوات الى خمسين جنيها !

وعبد الحميـد توفيق زكي عمره الآن ٣٣ سنة ، غير متزوج طوله ١٧١ سم ووزنه ٧٥ كيلو. هوايته الخاصة : ركوب الخيل!

راى نجيب الريحاني في الرجل الذى باع الترام !

وبكره – هو الخميس ٨ يونيو – وفي مثل هذا اليوم من العام الماضي شيع المصريون علما من اعلام المسرح المصرى ، وفيلسوفا كان يضحك المجتمع ويضحك عليه في وقت واحد !

ونجيب الريحاني كان اذا خانته النكتة استعاض عنها باشارة !

وكانت هذه الاشارة ابلغ من

في سنة ١٩٤٦ التقيت به مصادفة وسألني عن مصير المحتال المشهور رمضان ابو زيد العبد الذى باع الترام لاحد القرويين !

ولم ينتظر نجيب الريحاني الرد فقال على الفور : – لو كان الامر بيدى لاطلقت سراحه .. ووضعت مكانه ذلك القروى في السجن !.

بل كنت اعطيته ثمن الترام مكافأة له على ذكائه !

ونجيب الريحاني وبديع خيرى ظلا يعملان معا اثنين وثلاثين عاما فقدما للمسرح المصرى اكثر من مائة مسرحية !

اما كيف التقيا . . فلهـذا قصة .. فقد كان بديع خيرى عضوا في احدى جمعيات الهواة التى استأجرت مسرح الاجيبسيانا لحفلة واحـدة ، وكان نجيب الريحاني يقيم في بنسيون بنفس العمارة ، وتصادف مروره امام المسرح فقرا اعلان الجمعيـة ودفعه الفضول لمشاهدة الرواية، وفي نهاية الحفلة قال الريحاني لاحد اعضاء الجمعية واسمه – بالحرف الواحد – جورج شفتشي ! – ان مستوى التاليف ارقى بكثير من مستوى التمثيل! ثم سأل الريحاني جورج شفتشي عن مؤلف هذه المسرحية فأجاب جورج على الفور :

– انا ! .

ودهش نجيب الريحاني لانه كان زميلا لجورج شفتشي في البنك الزراعي ، وكان يعلم ان شفتشي هذا يعاني ازمة نفسية حادة اذا سئل عن نقطة حرف الباء : من فوق او من تحت !

وكان نجيب الريحاني يعلم ان شفتشي يكذب عليه ، ولكنه طلب منه ان يشترك معه في التاليف الى ان وشى احـد اعضاء الجمعية بجورج شفتشي فذهب الى نجيب الريحـاني واخبره باسم المؤلف الحقيقي . بديع خيرى ! .

والتقى نجيب الريحاني وبديع خيرى ولم يفترقا بعد ذلك ..

وبكره – في الساعة العاشرة الا ربعا – سنستمع الى شريط مسجل للمرحوم نجيب بك والاستاذ بديع خيرى يتحدثان عن الفنان العظيم .. ثم نستمع لافراد فرقته وهم يقدمون مختارات من مسرحياته ..

اعتدال عبده آتون !

وفي الساعة السادسة والنصف بعد بكره – سنستمع الى اغنية لرجاء عبده .. وهي فتاة خفيفة الظل ترد النكتة بالنكتة .. قدمتها الاذاعة لاول مرة سنة ١٩٣٦ في اغنية من تاليف عبد العزيز سلام وتلحين مرسي الحريرى . . اسمها الحقيقي اعتدال عبده آتون .. وهي متزوجة من الدكتور يوسف عطية ولها ولد واحد اسمه عصام!

واول فيلم اشتركت فيه رجاء عبده « وراء الستار » وتقاضت نظير دورها فيه ٢٠٠ جنيه .. وآخر فيلم ظهرت فيه « بياعة اليانصيب » بأجر ستة آلاف جنيه !.

ورجاء عبده عمرها الآن ٢٩ سنة ، وطولها ١٦٠ سم

حلمت ذات ليلة

١ – ان عندى ارنبا ابيض جميلا اداعبه . . وفي يوم من الايام صحوت فوجدت الارنب ناشبا اظافره في وجهي . ولما حاولت مداعبته كشر عن انيابه وحاول التهام يدى . .

٢ – فازحته بعيدا عني وجريت الى خارج الحجرة فوجدت لصا امامي . . فرجعت الى الحجرة وحاولت ايقاظ اخي فلم افلح فامسكت بعصا غليظة لاضرب بها اللص الذي لحق بي في الحجرة

٣ – ولكن العصا تحولت الى عود من قش . . فامسكت بحذائي لاضرب اللص ولكنه ضربني بقبضة فصحوت قبل انفجارها

حسن عوني – طنطا

هذا هو تفسير حلمك

هناك شخص ما تخشاه وتخاف ان يؤذيك . . وهذا الشخص يظهر وديعا امامك وان كان يريد بك شرا . . وانت عاجز – او على الاقل تعتقد في قرارة نفسك انك عاجز عن ردعدوان هذا الشخص . . . وهذا هو السبب في تكرار مثل هذه الاحلام . .

تخلص من هذا الوهم . . . وقلل من شكوكك واوهامك تتخلص من كثير من المتاعب التي تسيطر على حياتك

« مفسر الاحلام »

قلوب في البريد

خيانة زوجة

انقضت عشرة اعوام على زواجي ومنذ خمس سنوات احببت رجلا حبا شديدا وانجبت منه طفلا هو الآن في الرابعة من عمره . على ان زوجي لم يشك في سلوكي ابدا ولم يفطن الى ان ذلك الطفل ليس ولده وهو يحبه كل الحب ويعامله احسن معاملة . ولكنني انا قد زهدت في هذه الحياة القائمة على النفاق ويجول بذهني الآن ان اصارح زوجي بكل شيء كي يطلقني فاستطيع ان اتزوج الرجل الذي احب واعيش معه في صحبة ولدنا . فهل اقدم على هذه الخطوة او هي ليست في مصلحتي ؟ . .

ن . ا . الاسكندرية

● ان ذنبك يا سيدتي لا يغتفر لقد خدعت زوجك خمس سنوات وجئته بطفل ليس من صلبه واوهمته انه ولده وفرضت عليه واجب تربيته والانفاق عليه فارتكبت في حق ذلك الرجل الطيب جريمة مروعة فظيعة . وها انت الآن تفكرين في ارتكاب جريمة اهول وافظع . لقد كان في وسعك ان تصارحي زوجك بالحقيقة في مبدأ الامر ولكنك تركته في وهمه فكيف يجول بخاطرك الآن ان تطعني ذلك الرجل البريء في شغاف قلبه وتصارحيه بحقيقة لابد ان تحطم نفسه وتمزق حياته تمزيقا ؟ . . . . ان صديقك النذل الذي رضي بتلك الحياة الوضيعة خمس سنوات والقى بمسؤوليته على عاتق غيره . لا يمكن ان يكون هو الرجل الذي في مقدوره ان تعتمدي عليه في المستقبل . . . . فاقطعي صلتك به حالا . ولا تدعي الخوف منه يتطرق الى نفسك فهو عاجز عن تهديدك بان يفضحك وينتزع منك ولدك . اذ الوالد الشرعي لهذا الولد هو ابن زوجك . وهو يحمل اسمه فلا تهدمي حياة زوجك وقابلي احسانه بالاحسان وابقي بجواره انت وولدك لم تكفري عن جريمتك بالتفاني في الاخلاص للذي يعيش ويكدح من اجل امرأة خدعته وولد ليس من صلبه . . .

الخوف من المستقبل

زوجني والدي وانا في فجر حياتي برجل في الخمسين من عمره كان صديقا له . ولم اكد اتزوج حتى رأيت زوجي يدمن على الخمر والمخدرات ويسلبني نقودي ويستبد بي . وفجأة توفي والدي فجاهدت انا ووالدتي حتى طلقت من زوجي وانا الآن في سن العشرين ويتقدم لخطبتي كثيرون ولكني اصبحت اخاف من المستقبل وارتعد من فكرة الزواج خشية ان تتكرر مأساتي . فماذا افعل لاتغلب على هذا الخوف ؟

نعمة . القاهرة

● ان الطبيعة يا سيدتي لم تصب جميع الرجال في قالب واحد فمنهم الشرير ومنهم الطيب . فانت الآن حرة وبامكانك ان تتزوجي وفي وسعك ان تختاري زوجك وفق هواك . فاحسني الاختيار جهدك وانتزعي نزعة الخوف من صدرك بنسيان الماضي والاقبال على المجتمعات وملاحظة الفروق الواضحة بين اخلاق الرجال والمهم ان تكوني شجاعة امام الحياة .

فالشجاعة المعنوية تساعدك على فهم الناس كما انها تنفعك في معالجة حياتك المقبلة .

وعلى كل فيجب ان تفهمي ان الحظ السعيد شيء نادر والواجب الانسان في هذه الدنيا هو ان يتسلح بالعقل والشجاعة ليستطيع ان يكيف بهما حظه مهما كان .

النساء والميسر

كانت زوجتي عندما اقترنت بها امرأة بسيطة في حياتها الاجتماعية . ولكنها لم تلبث ان اتصلت بصديقات لها من سيدات الطبقة المترفة علمنها لعب القمار والقضاء الليل على موائد الميسر . ولقد استطعت منعها ذلك فمنعتها كثيرا ولكنها لا تريد ان ترتدع فهل من طريقة انقذها بها من هذا الداء دون ان التجيء الى الانفصال عنها مع ملاحظة اني احبها ؟ . .

و . ا . القاهرة

● يجب ان تلوم نفسك يا سيدي فانت رب البيت وانت المسئول عن سلوك امرأتك وانت الذي اسلمت لها القياد فتركتها تتورط في تلك الرذيلة الشائنة . فينبغي لك الآن ان تكون رجلا . وان تكون حازما . وان تصدر اليها امرك القاطع بالكف عن مزاولة الميسر . كما عليك ان تغلق ابواب بيتك في وجوه اصدقائها من القامرين والقامرات . واعلم ان تمادي المرأة في القمار قد يجرها الى رذائل اخرى اشد خطرا وهولا فاحرص بحزمك على مالك وسمعتك وعلى سمعة امرأتك وسلوكها . فاذا وجدت منها بعد ذلك اصرارا على التشبث برذيلتها فخير لك ان تهددها جديا بالانفصال عنها قبل ان تشهد بعينك انحطاط اخلاقها وخراب بيتك .

زوج نادم

هل في وسع المرأة ان تصبح سعيدة اذا كان زوجها قد خدعها ثم عاد الى بيته نادما مستغفرا يقسم لها بانه لن يعود الى فعلته مرة اخرى ؟ . .

ا . س . القاهرة

● مادام زوجك يا سيدتي قد اعترف بذنبه وعاد الى بيته ، ففي وسعك انت والحالة هذه ان تعثري على السعادة في حياتك . فاغفري لزوجك غفرانا صادقا . وانسي الماضي ولا تحملي الحقد في صدرك والهم الا تشيري ولو من طرف خفي الى ما حدث فالتجاهل التام يرفع من قدرك في عين زوجك ، ويزيد في خجله من نفسه ، وشعوره بالندم وتبكيت الضمير .

العم المجرم
الى حائرة – الدقهلية

● تزوجي حالا يا بنيتي وابذلي جهد المستطاع في قطع كل صلة لك بعمك وفي فصل حياتك الزوجية عن المحيط الذي يعيش فيه ذلك الوحش . ولسوف يحول الزواج مجرى حياتك ، وينقذك من تأثير عمك ويخلق لك واجبات جديدة لا بد ان تستغرق كل افكارك وعواطفك . والمهم في الامر الا يتطرق الى قلبك الخوف من عمك فانت ما زلت عذراء ، وعمك رجل متزوج ومسئول وهو يعتبر بمثابة والدك . فليس في وسعه بعد زواجك ان يسلك معك نفس المسلك الذي كان يتبعه قبل الزواج والواقع انه يهوش عليك فلاتخافي منه وتزوجي حالا على ان ترحلي بعيدا عنه وتعقدي العزم على الاخلاص التام لحياتك الجديدة وزوجك الجديد .

قلب عجوز

أرشيف صاحبة الجلالة

حافظ محمود

● رئيس تحرير السياسة

● تخرج من كلية الآداب وتتلمذ على يد الدكتور هيكل باشا

● انتخب عضوا في اول مجلس ادارة لنقابة الصحفيين

● اصبح وكيلا للمجلس خمس مرات وسكرتيرا مرتين

● عمره ٣٨ سنة .

امتحن معلوماتك

١ – الاميرة اليزابيث ولية عهد بريطانيا متزوجة من :

ا – امريكي
ب – فرنسي
ج – يوناني
د – انجليزي

٢ – حسن عاكف بك ياور جلالة الملك كان والده يتمنى له ان يكون :

ا – قاضيا شرعيا
ب – طبيبا
ج – مهندسا
د – قائد قطار

٣ – عبد الفتاح يحيى باشا بدا حياته قاضيا في محكمة :

ا – ابناى البارود
ب – السيدة زينب
ج – ابو كبير
د – المنصورة

٤ – طه حسين بك الكاتب العربي الذى تأثر باسلوبه :

ا – الجاحظ
ب – عبد الحميد الكاتب
ج – بديع الزمان الهمداني
د – عبد الله بن المقفع

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تلفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

تاج من الشعر
لندا دارنل

٣٠ مليما

والية العهد تحب الفلفل الأسود

إطلب مع هذا العدد جريدة أخر لحظة

حديث الملائكة

مرحبا !

مرحبا بك ياشهر الصيام ويا موسم الايمان .

الكل يلاقيك بالرضا والدعاء والابتهال . لا فرق في ذلك بين من يحبو على اربع . . . ومن يسير على اثنتين . . ومن يتوكا على ثلاث .

الاول طفل يصحو عند مطلع الفجر وكانه على موعد مع ذلك الصوت الرخيم الذي ينبعث من المئذنة : «الله اكبر» . . فينهض ذلك الشاب الذي يمتلىء عزيمة وحياة ليؤدي الصلاة وينوي الصيام ليكفر عن خطاياه اما هذا الشيخ فيقطع نومه ليتخذ طريقه الى المسجد وهو يدب على عصاه متقربا الى الله . فكل نفس يغمرها الايمان تحييك وتلبي نداءك – ايها الشهر المبارك – في كل وقت وفي كل آن : حين يشع الصباح . . وينتصف النهار . . ويقبل المساء ! ذلك لانه كما قال الرسول صلوات الله عليه :

« الا ان رجب شهر الله . . وشعبان شهري . . ورمضان شهر امتي ! »

خواطر في الصوم .

● اذا دخل شهر رمضان : فتحت ابواب الجنة . واغلقت ابواب النار . وصفدت الشياطين (حديث شريف)

● الصوم عبادة بين العبد وخالقه لا يطلع عليها غيره . . وكذلك لا يجازي عنها غيره (علي بن ابي طالب)

● كم من قائم ليس له من قيامه الا السهر . . وكم من صائم ليس له من صيامه الا الظما ! (حكيم)

وبهذه المناسبة !

اريد ان اقول انه ليس معنى الصوم ان تمسك فقط عن الطعام والشراب وترتكب المعاصي بلسانك وسائر حواسك ! بل الصوم هو الابتعاد عن الشهوات والتعفف عن كل ما حرمه الله .

فهل هذا صوم مقبول عند الله الذي يسعى صاحبه الى الاحقاد العارية [illegible]

. . وعندما ياخذ الامر ماخذ الجد يمتنع او يتمنع وهو يتعكه قائلا :

«اللهم اني صائم ! !» . . فهل اصبحنا نعيش في هذا الزمان الذي يقول فيه علي كرم الله وجهه :

« سياتي على الدين زمان لا يبقى من الاسلام سوى اسمه ومن الجامع سوى رسمه ! »

قيمة الدنيا !

مر امير المؤمنين الرشيد بالامام « الجنيد » وهو يتعبد في مغارة له . . فوقف وسلم عليه ثم قال له : عظني . قال : انك في نفسك عظة ! قال : زد . فقال : ارايت يا امير المؤمنين اذا سرت في صحراء قاحلة في يوم شديد الحر وانقطع عنك الماء وبلغ بك الظما مبلغه ويئست من وصوله اليك . . فماذا كنت تعطي لمن ياتيك بجرعة منه ؟ . . قال : كنت أعطيه نصف ملكي ! . . قال : ارايت يا امير المؤمنين اذا انحبس فيك البول واشتد الداء وعز الدواء واوشكت النفس ان تزهق . . فماذا كنت تعطي لمن يصرفه عنك ؟ . . قال : كنت أعطيه ملكي كله وهو قليل ! . . قال : فلا زهد في حياة نصفها يساوي جرعة . . وكلها لا تساوي بولة ! ! . . فبكى الرشيد حتى اخضلت لحيته وراح يمرغ وجهه في التراب ويرفع يديه الى السماء وهو يقول : اللهم اغفر لي ! . .

. . قال الاصمعي : فمررت به ومعي غلام صغير عرفه فنظر اليه وكذب عينيه . . ثم سالني : « يابت ! اليس هذا جبار الارض الذي تخضع له الرقاب ؟ ! . . فلم يبكي . . ولمن يتضرع ؟ ! »

. . فقلت : « يابني ! انه جبار الارض يتضرع الى جبار السماء»

اصدق كلمة !

لعل اصدق كلمة قيلت في النساء تلك التي قالها الامام علي رضي الله عنه : « في النساء ثلاث خصال من خصال اليهود : يحلفن وهن الكاذبات . . ويتظلمن وهن الظالمات . . ويتمنعن وهن الراغبات . فاستعيذوا بالله من شرارهن وكونوا من خيارهن على حذر ! » .

يوزباشي : حسن حافظ فهمي

بختك هذا الأسبوع

مصطفى النحاس باشا
من مواليد ١٥ يونيه ١٨٧٩
يتم غدا ٧١ سنة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● تستطيع ان تطمئن . . . فان المشكلة سوف تحل . . . وستتفرغ لواجباتك الهامة . . .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اغتنم بصحتك هذا الاسبوع . . ورتب اسلوب حياتك على اساس ان تتمتع ببعض الراحة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● صحيح ان الطموح شيء جميل . . ولكنك تغالي في طموحك فتحسب انك تستطيع ان تسكن السحاب . . . كن واقعيا بعض الشيء .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● اسبوع عادي . . . واستطيع ان اؤكد لك انك لن تقع في اي مشكلة

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● تدور احاديث ومشاورات انت محورها . . . استجم قليلا . . . وعد الى العمل اذا رايت انك تستطيع القيام به

المواليد من ٢١ يونيه : الى ٢٣ يوليه :

● لا تستمع لكل كلمة . . ولا تهتم بكل حركة . . ليس في العالم شخص ليس له حساد .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● انك تنوي ان تسافر او تنتقل باي شكل من مكانك الحالي . . اجل هذه النية قليلا .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لا تحمل ذهنك اكثر من طاقته والا توقف عن العمل وانت في حاجة اليه جدا في خلال هذا الاسبوع

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تنقل كثيرا هذا الاسبوع . . لا تخش شيئا فان في الطريق اليك مبلغا غير قليل .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● كن صريحا جدا . . ولا تخش ان تقول شيئا ما دام ذلك للمصلحة العامة . . والا فسوف تصبح في المستقبل متهما بالاهمال

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● انك تظلم شخصا بحكمك القاسي عليه . . . ضع نفسك مكانه . وفي ظروفه . تجد انه ليس مخطئا .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● هناك فكرة تساورك لترك عملك الحالي . . احذر ان تتمكن منك هذه الفكرة . . . وهذه نصيحة خالصة .

ميدان محطة القاهرة
ساعة الأصيل
(تصوير حسن دياب)

رمضان ليس غداً .. ولا بعد غد !

بقلم سليمان نجيب بك

رمضان غدا !

هكذا تقول النتيجة المعلقة فى مكتبى ... وهكذا يقول اعضاء المحكمة الشرعية الذين سيعلنون الفجر فى السهرة الليلة بان ... غدا .

— نعم ... رمضان غدا !

وهكذا ايضا يقول الناس وحتى بعضهم بعضا لان رمضان غدا

ولكن اين هو رمضان ..واين هى مظاهر رمضان .. واين جو رمضان !

انى انتفت حولى فابحث عن هذا كله .. لا اجد .

— اسف ... ان رمضان ليس غدا

ليس هذا برغم انف النتيجة التى على مكتبى وبرغم انف الهلال الذى سيداعب الليلة ملاحظة عيون اعضاء المحكمة العليا الشرعية .. وبرغم انف النهار والنار ... ورمضان غدا !

●●●

لقد فتحت عينى على رمضان — وانتبهت الى وجودى فيه — لاول مرة .. منذ خمسين سنة . اى سنة ١٩٠٠ .

ملحوظة : من الذين يحبون التشهير ويرغبون التشابه فى البحث عن حقيقة عمرى ان لايعيروا هذه الارقام اى اهتمام فان الشباب هو شعور القلب بالحياة بصرف النظر عن عدد السنين والايام ! وليس يعنى انه فى العشرين ..

فتحت عينى اذن على رمضان سنة ١٩٠٠ .

وما ابعد الفرق بين رمضان .. ذلك الذى فتحت عليه عينى سنة ١٩٠٠ وبين رمضان الذى ساظل حتى لا اراه سنة ١٩٥٠ .

فرق شاسع .. مخيف !

●●●

لقد كانت ميزانية الحكومة المصرية سنة ١٩٠٠ هى ٨ ملايين جنيه .

وميزانية الحكومة المصرية هذا العام اكثر من ١٨٠ مليونا اى ان الميزانية زادت خمسة وعشرين مرة .

ومعدلات هذه الرخاء اليوم لا يمكن ان يقارن او يقاس برخاء الامس .

لقد شهدت فى رمضان ١٩٠٠ وما بعده سنوات الوئام والرغد والرفاهية والرزق تخصص فيها رمضان .

وكانت مصر كلها قبل رمضان تهتم واستعداده والاستعداد له فى انواع التجارة تكثير استعدادا لرمضان ... وكل الدواعى تكاد تكون الشغل لرمضان والسهر .

لا انسى ان اول خط ترام فى القاهرة وهو الخط بين مصر وحسر عاورداة — كما كان يسمى وقتئذ — وجسر الماوردى لم يسمى اليوم كان قد انشىء فى الغور وسارت فيه مركبات الترام لاول مرة فى القاهرة ، ومع ذلك فقد نشر «السمكرية» فى هذا العام فوانيس « فوانيس » رمضان على شكل تقليد دقيق ، بديع صنعه ، لمركبات الترام الجديدة فى القاهرة .

وكانت اضواء الكهرباء ما زالت وافدا جديدا على مصر ، وكانت «اللمبات» الحمراء الصغيرة هى احدث ما وصل اليه التقدم ومع ذلك فقد كانت القاهرة تسبح فى الضوء .. اقوى بكثير مما تستطيع فيها الان !

وكانت «الفوانيس» الملونة بالاحمر والاخضر والازرق وباقى الوان قوس قزح تسحب على الحوارى الملتوية فى شعب القاهرة جوا جميلا اشبه مايكون بجو ليالى ايام احتفالات الاعياد .

ولم تكن نعمة الراديو قد جاءت بعد !

وهكذا كانت اصوات المقرئين .. بجمالها الضعيف .. وجلال الجو الذى يحيط بها — تسرى من كل بيت .

وكانت الابواب جميعا مفتوحة .. لكل طارق ولكل عابر سبيل ولكل ضيف وصديق .

وقبل الابواب المفتوحة ... كانت القلوب المفتوحة تستقبل القادمين !

●●●

وكنت اعيش فى ذلك الوقت فى حى الحنفى .

وكان فى حينا بعض السرايات الكبيرة من سرايات الاكابر كما كنا نسميها فى ذلك الوقت .

كانت حولنا سراى الهياتم .. وسراى المويلحى وسراى المرحوم حسين شاهين باشا — حمى امير الشعراء احمد شوقى بك — وسراى محرم بك رشيد والد وحيد رشيد بك وزير مصر فى بيروت والاستاذ رشيد الفنان المعروف — وسراى زكى باشا القوصى وسراى سعيد باشا وغيرها .

وكانت جميعا سرايات مفتوحة مفتوحة من قبل الافطار الى ما بعد السحور ، تقدم الطعام والشراب ، لكل من يدخل واصوات مشاهير المقرئين تنبعث فى المنادر .. والسمر والحديث الشهى من بعد السحور الى موعد صلاة الصبح .

ولا احد من الذين عاشوا تلك الايام يستطيع ان يقدر الاثر الذى كانت تحدثه هذه البيوت المفتوحة .. حتى فى السياسة والعقد كل من اول الدعايات التى اشرت منه عملى بقرب دائر فى سنة كان معلقا طوال سهر رمضان فى حين ان بيت سعد زغلول باشا كان مفتوحا بعد الافطار .. ومشاهير المقرئين حتى السحور .. والسمر الشهى حتى الصباح بعد تناول السحور !

●●●

وكان رمضان داخل الحريم سحرا من ليالى الف ليلة

كانت العربات الانيقة تحمل المحجبات بالبراقع البيضاء ...

وتقف المركبة بالزائرة امام الباب ويجرى الخادم امام الزائرة بالفانوس الجميل ينير امامها الطريق حتى الحرملك ..

وحينما تكون بنت الزائرة قريبا من البيت الذى تزوره فحينئذ لا تدعو الضرورة الى استعمال العربات .. تجدلاسيات البراقع البيضاء ، يسرن فى الطرقات وامامهن الخدم بالفوانيس

وكانت السهرة لا تنتهى حتى السحور .. حافلة بصوت القرآن تنساب من السلاملك .. او عامرة بالسمر والطرب الجميل ...

●●●

وكانت السهرات على المقاهى فى شارع جرت فتنة لا تقاوم

وكان مقهى « الحمص » بحشانه الشهير يتوسط هذه المقاهى ..

وكانت تنبعث منها طوال الليل فى سنوات ١٩٠٧ و ٨ و ٩ و ١٠ اغانى الشيخ سلامة حجازى مسجلة فى الاسطوانات ، وكانت هذه المقاهى تؤكد شخصا كل مهمته ان يجلس بجوار الفونوغراف يختار الاغانى وكنا نسمع « ان كنت فى الجيش ندعى صاحب العلم » ثم اغانى «مغاور الجن» و «شهداء الغرام» و « صلاح الدين الايوبى » ممزوجا بعضها ببعض

وكانت هذه المقاهى كلها تغلق بالنهار ، ولا يسمح لواحد منها ان يفتح ابوابه او يقدم بالتالى شيئا لزبون يدخله

وحتى «موستيلى» وابيركالى والسقاس اصحاب البارات فى ميدان لاظوغلى كانوا يحترمون رمضان ، واكثر من هذا يتظاهرون معنا بانهم يصومونه مثلنا ويضحكون فى بشاشة وايناس !

●●●

وكانت ابواب الرزق تفتح على آخرها فى رمضان

وتلمع اسماء نجوم ينهال عليها الغنى والثراء

يظهر مثلا اسم بائع طرشى فى ميدان باب الخلق ، وتتجه القاهرة كلها اليه ، وامام باب دكانه يقف الافطار يزدحم العربات الفخمة والخدم يشترون الطرشى لسادة الدين وصلت اليهم فى القصور شهرة بائع الطرشى فى باب الخلق ..

وبحوت كثيرة من بائعى الكنافة والقطائف والفول المدمس !

وكنت لا تستطيع ان تشق لنفسك طريقا وسط الزحام فى شارع الموسكى فى الايام الاخيرة من شهر رمضان .

وكانت محلات سمعان — فى الموسكى — ومحلات ماير وستين وهيرمن راف تعج بالمشترين

واذكر ان اسرتى كانت تشترى لى البدلة قبل العيد — وهى من افخر الانواع — بمائة وثمانين قرشا .. وكان المحل يهدينى فوق البدلة عصا وصفارة لاستكمال كل اسباب الوجاهة والارستقراطية

وكنا ونحن طلبة فى المدارس نهتم فى الايام الاخيرة من رمضان باختيار وفد التلاميذ الذين سيقابلون الخديو

وكانت التقاليد وقتئذ تقضى ان يختار اربعة من تلاميذ المدارس الابتدائية ثم تفصل لهم بذل الردنجوت ثم يتشرفون بمقابلة جناب الخديو صباح يوم العيد

وكنت بين هؤلاء .. فى عيد سنة ١٩٠١ .

●●●

ثم تجرى مظاهرة الكعك فى آخر ايام رمضان .. قبل العيد وكان كل بيت من الاسر الكبيرة معروفا بنوع يتقن صناعته فقصر يتقن الغريبة ، وقصر يتقن الكعك باللوز .. وقصر يتخصص فى البسكويت .. وهكذا

●●●

وهكذا وهكذا .. كان رمضان فى تلك الايام ..

وبعد .

يا ايتها النتيجة المعلقة فوق مكتبى

ويا حضرات اعضاء المحكمة العليا الشرعية يا من ستداعب الهلال عيونهم بلحاظه

ويا حضرات المهنئين والمباركين

يا من تقولون جميعا ان رمضان غدا

— اسف ان رمضان ليس غدا .. ولا بعد غد .. لقد مضى عهد الاحساس برمضان !

رئيس الوزراء .. في الطريق الى بولكلي لاول مرة منذ خرج منه عام ١٩٤٤

كل وزير معه ٧ سكرتيرين ووزير الدولة ليس له مكان !

بدأ بولكلي ـ المقر الصيفي للوزارة في الاسكندرية ـ موسما جديدا هذا الاسبوع

ويبدو ان الموسم الجديد سيكون موسما حافلا اذا قيست بقية الموسم ببدايته .

في ثاني يوم لبولكلي بدأت اجتماعات ومشاورات

وفي ثالث يوم ذهب وزير المالية في الصباح الى البورصة فالقى كلمة ثم عاد الى بولكلي

وفي رابع يوم اجتمع مجلس الوزراء بصفة عاجلة

وفي خامس يوم اجتمع مجلس الوزراء مرة ثانية

وفي سادس يوم بدأ مجلس الجامعة العربية نشاطه

وفي سابع يوم كثرت المشاورات و«بولكلي» دائما موعود بالنشاط ومع النشاط الازمات

وفي الصيف الماضي مثلا بدأ موسم بولكلي وفي الحكم وزارة ابراهيم عبد الهادي باشا ، ثم شهد بولكلي وزارة حسين سري باشا الائتلافية ، ثم شهد بولكلي وزارة ثالثة في نفس الصيف هي وزارة سري باشا الادارية !

ولما دخل النحاس باشا هذا العام الى بولكلي قال للصحفيين:

ـ ربنا يجعله موسما طيبا !

وكان اول وزير دخل بولكلي هذه المرة عثمان محرم باشا

ومن حسن حظ معاليه ان النحاس باشا لم ير التكشيرة الضخمة التي وضعها معالي وزير الاشغال على وجهه والامتعاض كل بحور الدنيا واحجمتها لتعويد بولكلي هذا الموسم من تكشيرة عثمان محرم باشا !

وكان معظم الوزراء يدخلون بولكلي لاول مرة والسبب انهم يدخلون الوزارة كلها لاول مرة !

وكانت عملية نقل المكاتب والملفات والدواليب لا تزال قائمة حتى اليوم الثالث ... وكان صاحب المعالي يدخل وفي اعقابه عدد من الحمالين يحملون مكتبا

وبرغم ان النحاس باشا كان قد رجا الوزراء ان لا يصحب الواحد منهم في انتقاله الى بولكلي اكثر من سكرتير واحد ، فان بعض اصحاب المعالي القى بهذا الرجاء في البحر وهو يتنزه على الكورنيش ـ ! ـ وصحب معه الى بولكلي ٧ سكرتيرين

واقبلت سيارة تحمل موظفي مكتب وزير الدولة

ولما كان معاليه ـ الدكتور حامد زكي ـ غائبا في اوربا فان المختصين نسوا ان يعدوا مكانا لمعاليه

وطافت السيارة التي تحمل موظفي مكتب وزير الدولة حول بولكلي .. لعل وعسى تعثر على ركن ولكن ما من فائدة !

واقبل ابراهيم فرج بك الى بولكلي لاول مرة يحمل معه الردنجوت لكي يرتديها في المكتب ويذهب لحضور المادبة الملكية

ومن حق وزير الشئون البلدية والقروية، على عكس عثمان محرم باشا وزير الاشغال ـ ان يحظى برضا رفعة النحاس باشا ـ فان لبس الردنجوت في المكتب ـ على عكس التكشير وتقطيب الوجه ـ

فؤاد سراج الدين باشا ... بالسيجار... والسبحة يفتح لنفسه باب سيارته

عبد الفتاح الطويل باشا .. تصريح للصحفيين من اجل صورة ...

في ثاني يوم لبولكلي اتجه وزير المالية الى البورصة فالقى كلمة صغيرة احدثت آثارا كبيرة !

عبد اللطيف محمود بك .. لحية للعرس ساعة دخوله بولكلي

زكي العرابي باشا .. انتهز فرصة تجمع الصحفيين حول احد الوزراء .. فاسرع يبحث عن سيارته

احمد حمزة بك لاشيء في تفكيره الآن غير « الهليوكوبتر » ودودة القطن

مرسي فرحات بك .. اشراف على التموين في الاسكندرية .. بعد ان اشرف عليه في القاهرة

وزير المالية .. واحد من الذين دخلوا بولكلي هذا العام لاول مرة !

محمد صلاح الدين بك .. يحمي رأسه من الشمس ..

الآنسة ويلان .. قرينة مستر ويلان السكرتير الثاني بالسفارة الامريكية .. تجول على صفحة النيل .. وكان معها عدد اليخوت ...

٢٢ دولة تتسابق على صفحة النيل!

اليخت الذي مثل سويسرا ... استعدادات اخيرة قبل اشارة البداية

منذ زمن [illegible] اصبح ، رياضة اليخوت وهي حب الملايين [illegible] والنهر الطويل الذي يجري من اسوان الى الاسكندرية . فان مصر لم تصل بعد الى مستوى الدول الكبرى ، في بعض ضروب الرياضات المائية ، وعلى الاخص منها رياضة اليخوت

وان كانت رياضة اليخوت من الرياضة غير العنيفة ، الا انها رياضة محببة جدا الى النفوس وتحتاج الى سرعة خاطر ، وثاقب فكر ومران في القيادة لمجاراة تقلبات الاحوال الجوية وهي تجلب الصحة . كما ان بها الخاطر السريع للتغلب على يخت المنافس بتسلط الهواء المعين لتحطيمه لمعاكسة اليخت المنافس

ولقد اقام نادي اليخت الملكي ، يوم الاحد الماضي مسابقة السنوي ، بين الامم ، حيث تشترك فيه الكثير من [illegible] جاليات الاجنبية ولم تشترك مصر في السباق الا في الفائز [illegible]

تستطيع الاشتراك عندما [illegible] السابقة الاولى [illegible] مصر [illegible] في دور النهائي [illegible] فرنسا وايطاليا والجلترا وامريكا [illegible]

وقام السباق بين هذه العدد [illegible] التي تم ترتيبه ليتناوبوا فيها السبق على اليخوت العشرة جميعها ، حيث تقدم كل دولة يختا ، وذلك نظرا لاختلاف اليخوت من حيث الشكل والسرعة وما اليها

[illegible] رياضة اليخوت احدى الرياضات الاولمبية ومع ذلك فلم تشترك مصر في دوراتها اطلاقا ، لان تكاليفها عالية كما تحتاج الى ممارسة من الصغر [illegible] الوصول الى درجة عالية في قيادة [illegible] او سرعة الاستمتاع بسحرها ، لا انه عدد [illegible] ولاتها ، [illegible] لا انا [illegible] الجامعيين ، [illegible] الى ممارستها ، [illegible] رياضة [illegible]

... في منعطف طريق العودة الى المرسى ... مستر هوكر ... الذي مثل امريكا في السباق ... قبل السباق ... اليخت الذي كان مصرا [illegible]

صف السفن .. عند مرسى النادي .. في انتظار ٢٢ دولة .

التأكد من الدقة ... والحبال ، حتى تقف في وجه الهواء .

واندفع قوة الهواء الشراع ... حتى يكاد ينقلب على صفحة الماء

المفتي ... والمفتَى له ... والمفتَى عنه يعرفون أن الفتوى حرام وضلال!

كتب الى قارىء يقول انه يتكلم باسم اصدقاء له كثيرين . بانه وهم قد سئموا حديث الجامعة العربية والملك عبد الله ويرجونى ان اترك هذا الموضوع الذى لاجدوى ولا فائدة من الكتابة فيه .

وهذا صحيح . وانا اعذر وافهم موقف النائب المحترم الذى وقف فى مجلس النواب يقترح الغاء الاعتمادات الخاصة بالجامعة العربية ..

واذا كان معالى الدكتورمحمد صلاح الدين بك قد استطاع ان يقف ويرد بحماسة على النائب المحترم وان يدافع بحرارة وايمان عن الجامعة العربية فانما ذلك لان الله سبحانه وتعالى قد وهبه مالم يهبه سواه .. من صبر ايوب !!.

وموقفنا اليوم هو .. اختاروا بين الجامعة وبين الملك عبد الله واما ان تختاروا الاثنين وتجمعوا بين الاثنين وتحاولوا ان تبقوا على الاثنين فمستحيل . وهذه حقيقة يؤمن بها نفس الملك عبدالله ويعرفها مصر . ويعرفها حضرات الذين يسعون للعثور على (فتوى) ترد الضلال والحرام .. وتبقى الملك عبد الله عضوا فى جامعة الدول العربية ..

ان المسألة بسيطة بل ابسط من البساطة .

ان دول الجامعة العربية تقول انها لم تسير جيوشها الى فلسطين الا لتنقذها وتحررها وتسلمها دولة عربية مستقلة لاهلها .. عرب فلسطين .. لا لتقسيمها واعطاء جزء منها للاردن وجزء لمصر وجزء هنا وجزء هناك .

كان هذا هو العهد او الميثاق الذى اعلنته وارتبطت به دول الجامعة العربية ..

ولكن الملك عبد الله اقتطع جزءا من فلسطين هذه وضمه الى ملكه .. واعلن ـ وشهادة الحق لوجه الله ان جلالته لم يقصر ولم يقتصد فى الاعلان والتأكيد ـ اعلن ان هذا الضم نهائى ولا رجوع فيه .. ولقد حاول الناصحون او الوسطاء ان يثنوه عن عزمه او يلينوه او يحملوه على تخفيف « التأكيد » و .. او .. الخ فلم يوفقوا ، وثبت الملك عبد الله فى موقفه لايتراجع ولا يلين بل يعلنها المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة انه ضم عرب الاردن الى ملكه وانه لم يعد هناك شىء اسمه فلسطين العربية بل هناك اليوم المملكة الاردنية شرقها وغربها دولة واحدة .. رعاياها اردنيون لا اردنيون فلسطينيون .

وهذا كلام قد يكون سمجا . قد يكون وقحا . وقد يكون نكثا للعهد وخيانة للميثاق .. لكنه كلام لاننكر عليه فضيلة واحدة وهى انه كلام عربى مبين صريح ! فاذا ابت الدول العربية ان تفهمه فان الذنب هنا ليس على راس عمان !

ولكنهم مع ذلك مضوا فى محاولات الصلح والتوفيق .. بين عمان ومصر : كأنما عمان لم تخرق عهدا للجامعة العربية بل خرقت عهدا لمصر . ولم تنقض اتفاقا للجامعة بل خرقت اتفاقا خاصا مع مصر .. ولم تخن قضية العروبة .. بل كانت قضية شخصية لمصر ! ..

مضوا اذن فى محاولات التوفيق بين مصر وعمان .

والتوفيق على اى اساس ؟ على اساس العثور على صيغة ترضى بها عمان .. وترضى بها مصر ! ..

ولما كانت عمان ـ كما قدمت ـ قد اعلنت رايها صريحا قاطعا وهو انها ضمت فلسطين العربية ضما نهائيا لارجوع فيه .

ولما كانت مصر قد اعلنت انها لاتسكت ولن توافق على هذا الضم وانها تعد عمل الملك عبد الله خرقا لميثاق الجامعة وتطالب بفصله من الجامعة ..

اذن فان صيغة التوفيق التى يبحثون عنها لابد ان تكون صيغة ترضى الشكليات فقط ! .. لا جوهر الموضوع !

صيغة تقبلها الذمة الواسعة ولا يرضى عنها الضمير الحى .

صيغة يعرف الملك عبد الله انها لن تأخذ منه عرب الاردن ولن ترغمه على رد الوديعة الى اهلها ...

صيغة تعرف مصر انها لاتقدم ولا تؤخر ولا تفصل فى جوهر الخلاف ... ولكنها مجرد ترضية او محاولة لانقاذ الوجوه .. وجوه الساسة المصريين !

صيغة يعرف ساسة العراق وساسة لبنان وساسة سوريا وجميع الساعين بالوساطة والتوفيق انها مجرد كلام فارغ . وانها ضحك على الذقون .. الا ذقن الملك عبد الله !

.. وان فتواهم هذه لن تعيد استقلال فلسطين العربية

او هى صيغة يعرف المفتى له ـ اى مصر ـ انها لن ترد فلسطين العربية الى اهلها ..

ويعرف المفتى عنه ـ الملك عبد الله ـ انها لن تأخذ شيئا مما فى يديه !

هى اذن فتوى من تلك الفتاوى التى يصدرها ماذون القرية .. ويتلاعب فيها بالالفاظ ليتحايل على مخالفة احكام الدين ..

رجل يقسم على زوجته انها طالق ثلاثا ان هى خرجت الليلة من باب البيت !

وتخرج المراة .. وتقع اليمين!

ويفزع الزوج النادم وزوجته الى ماذون القرية ...

ويقول المأذون فى فتواه ان للبيت ابوابا عديدة ولما كان الزوج لم يحدد فى يمينه اى باب يجب ان لاتخرج منه الزوجة فان اليمين وقعت باطلة .. ولا يترتب عليها اى اثر !

ما اشبه الفتوى التى يبحث عنها وسطاء الصلح بفتوى هذا المأذون ! .

ان الزوج يعرف فى ضميره ان يمينه قد وقعت .. والزوجة تعرف فى سريرتها ان اليمين وقعت .. والمأذون يعرف انه افتى على ضلال .

ولكنهم اتفقوا الشكليات ... والله غفور رحيم !

من أسبوع لأسبوع !

تهمة خطرة تستوجب التحقيق

قلت فى عدد الاسبوع الماضى ان خطابات كثيرة جاءتنى عن اعتداء تامر التفراوى على استاذه الانجليزى اثناء الامتحان .. وقد اجمعت هذه الخطابات على «انتقاد » ـ والانتقاد لفظ خفيف جدا ـ انتقاد تصرف الطالب الشاب . وبعضها أرجع المسئولية الى والد الطالب .. الى آخره وقلت انى لا انشر هذه الخطابات لان المسألة كلها فى دور التحقيق .. كما ان الطالب وابويه فى محنة وسألت الله ان يلطف بهم جميعا

ولكننا اليوم امام اتهام خطير . ومن عجب ان تمضى على اعلان التهمة والاتهام ايام دون ان يتحرك احد فى وزارة المعارف ... للتحقيق .. او يبادر احد المتهمين لتكذيب الاتهام .

بقلم محمد التابعى

نشرت زميلتنا جريدة الاساس فى عددها الصادر صباح الجمعة ٩ يونيه حديثا دار بين مندوبها الاستاذ جميل عارف وبين المعتدى عليه وهو الدكتور هاينز .

قال مندوب الاساس ..

والآن ، ما تردد من انه وجه اتهامات عامة تتعلق بتسرب الامتحانات من كلية الطب فى العباسية استفسرت منه (اى من الدكتور هاينز) عما اذا كان صحيحا ما قيل من ان سعادة جعفر التفراوى بك وكيل وزارة المعارف الساعد قد طلب منه مساعدة ابنه تامر على النجاح

الدكتور ناشد قال لي

فقال : لم يتصل بى التفراوى بك شخصيا ..

... ولكن الدكتور ناشد فهمى الاستاذ المساعد بالكلية قال لى قبل الامتحان .. ان نجاح تامر يعتبر ضروريا .. وقد كرر لى ذلك فى عدة مناسبات كما انه قال لى ان والده ذو سلطة وهددنى فى حالة عدم نجاح تامر بالغاء عقدى .

فقلت له : هل تعتقد ان التفراوى بك اوعز الى الدكتور ناشد بان ينقل اليك هذا التهديد ؟

فقال : لست موقنا من ذلك ولكن الذى اؤكده ان الدكتور ناشد كان يبذل جهده لمساعدة تامر ، ولا اخفى عليك انى ظننت ما سمعته من ناشد رسالة من والد تامر ، ولكن التفراوى بك نفى علمه بها .

***

هذا هو التصريح او الاتهام الخطير الذى افضى به استاذ انجليزى يجمع الكل على علمه وفضله .. وعلى انه من احب الاساتذة الى قلوب الطلبة .

ولقد نشرت الاساس هذا الاتهام فى يوم الجمعة وكنت اظن ـ او ارجو ـ ان وزارة المعارف سوف تبادر وتعلن انها امرت باجراء تحقيق شامل فى هذه التهمة ...

او تبادر فتعلن ان الدكتور هاينز ادلى بتصريحه هذا وهو تحت تأثير هذيان الحمى !

او يبادر الدكتور ناشد فهمى ويكذب التهمة التى قذفها فى وجهه الاستاذ الانجليزى .

ولكن مرت الايام .. ولاشىء ! استاذ انجليزى يتهم زميلا له من الاساتذة المصريين ـ ويسميه باسمه ـ بانه يساعد او يتوسط من اجل انجاح ـ لانجاح ـ طالب ولو بالغش والتدليس ...

هذه هى التهمة الاولى

والتهمة الثانية هى ان هذا الاستاذ المصرى الدكتور ناشد فهمى هدد الاستاذ الانجليزى بعدم تجديد عقده اذا هو لم ينجح الطالب ابن وكيل الوزارة صاحب النفوذ والسلطان !

هذا هو الاتهام .. الذى لم تتحرك له الوزارة التى يسمونها وزارة التربية والاخلاق ! .

ولم يتحرك له الاستاذ المتهم باستعمال التهديد من اجل ارتكاب جريمة الغش والتدليس !

ماذا بقى بعد ذلك !! ماذا بقى لوزارة التربية والتعليم والاخلاق !! وماذا بقى لرجال التربية والتعليم والاخلاق !! وماذا بقى للطلبة من المثل العليا فى دنيا التربية والتعليم والاخلاق !!

وكيل الوزارة له نفوذ وسلطان وله ابن يمضى العام الدراسى فى اللهو واللعب .. ولكن ماذا يهم مادام ابوه صاحب نفوذ على الاساتذة الممتحنين ، فى امكانه ان ييسر لهم سبل الرزق ويسهل امامهم طرق الترقية وتقفز الدرجات ... كما فى امكانه ان « يقطع عيشهم » ويوقف رزقهم ويحشرهم فى زمرة الضالين المغضوب عليهم .

اذن .. يجب ان ينجح ابنه فى الامتحان ولو بالعافية ! .. ولو بالتهديد !

والمنطق ـ منطق طبيعة النفوس ـ يقول انه مادام الدكتور ناشد فهمى يرضى ان يتوسط لدى استاذ زميل لكى يخالف ضميره وذمته ... لابد انه هو نفسه ـ ناشد فهمى ـ لايرى باسا فى ان يخالف احكام الذمة والضمير فيعمل على نجاح اى عدد من الطلبة لايستحق النجاح مادام فى نجاحهم ـ او على الاصح انجاحهم ! ـ ارضاء لذويهم من اصحاب السلطة والنفوذ !

هذا هو المثل الشنيع .. القدوة السيئة التى تقدمها هذه المأساة لاساتذة المدارس والكليات فى مصر

ابناء العظماء واصحاب النفوذ يجب ان ينجحوا لانهم فوق كل قانون .. او فوق حكم كل ضمير!

ثم هل يعقل ان الدكتور ناشد فهمى قد تطوع او تبرع من تلقاء نفسه بهذا المسعى الدليل الخسيس !

غير معقول ! .. غير معقول ان يتبرع شخص ما بارتكاب ما يعد مخالفة شنيعة لناموس الاخلاق فضلا عن مخالفة القوانين ـ لغير ما سبب او بغير ثمن او فائدة !

المعقول انه فعل مافعل .. لكى يرند بعدها الى والد الطالب الذى هو وكيل الوزارة ويبشره بانه سعى لنجاح ابنه الذى لا يستحق النجاح .. وهات الثمن ياسعادة الوكيل

والثمن ترقية او درجة او علاوة !

ثم سلام على الاخلاق .. وسلام معها على التعليم ... وعلى ارواح المصريين الذين سوف يوقعهم سوء الحظ فى ايدى (اطباء) قد اصبحوا اطباء بفضل الرشوة والوساطة ولانهم محسوبون على ذوى النفوذ والسلطان !

ثم اية ثورة من السخط والحقد تتفجر اليوم فى صدور الطلبة .. المساكين الذين يدرسون ويكدون ويشقون الليل والنهار ثم يرون بعدها زميلا او زملاء لهم لم يشقوا ولم يكدوا ومع ذلك قد تخطوهم فى الامتحان وفازوا باعلى الدرجات .. وغدا يفوزون بخير المناصب لان اباهم فلان او علان !!

وبعدها .. اية ضربة مخزية او محزنة تصيب سمعة التعليم فى مصر يوم تنشر صحف اوروبا او امريكا تفاصيل هذه الفضيحة وعنوانها ان رجال التربية والاخلاق فى مصر يتآمرون على التربية والاخلاق ! وان الشهادات الدراسية فى مصر تباع للمحظوظين من ابناء الكبراء وذوى النفوذ !

ان مصيبة مصر فى بعض كبار موظفيها .. تجل عن العزاء .

تقاليد .. وتقاليد !

بين انباء الاسبوع الماضى ان مستر انطونى ايدن نائب زعيم حزب المحافظين البريطانى قد طلب الطلاق من زوجته لانها هجرته منذ عام ١٩٤٧ وان المحكمة قضت له بما طلب ...

وقالت صحف انجلترا وهى تروى الخبر وتعلق عليه ان مستر ايدن قد ضيع على نفسه ـ باتخاذه هذه الخطوة ـ فرصة تولى الوزارة فى المستقبل لان من التقاليد الراسخة الجذور فى المجتمع البريطانى ان الشخص الذى كان طرفا فى قضية طلاق ـ حتى ولو كان الطرف البرىء اي المجنى عليه ـ لا يمكن ان يعد شخصا مرغوبا فيه ! .. بل ان هذه التقاليد تذهب فى صرامتها الى حد انها تحرم على كل طرف فى قضية طلاق حضور اية حفلة يوجد فيها الملك وملكة انجلترا . وفى مقدمتها بطبيعة الحال الحفلات التى تقام فى القصور الملكية .

وتحرم عليه كذلك ان يتولى اى منصب وزارى او فى السلك الدبلوماسى .. الى آخره ذلك لانهم يعدون الطلاق شبهة ! والرجل العمومى ـ اي الذى يشغل منصبا عاما ـ يجب ان يكون بريئا من كل شبهة ولم يعلق به وباسمه اى غبار !

اما نحن هنا ا ..

اتتروا امامكم اسماء ووراكم

مذ عرفت مصر نظام الوزارات في عهد اسماعيل ... واستعرضوا تاريخ هؤلاء الوزراء !

كم واحدا منهم تولى منصب الوزارة بل ومنصب رئاسة الوزارة او مايشبهه برغم كل الفضائح — لا مجرد الشبهات — التي اقترنت او اقترن بها اسمه ! وهي فضائح من جميع الالوان ما بين تسوية .. ومالية . . . او خلقية اجتماعية !

وبين كبرائنا من رددت صحافة مصر وصحف أوروبا روايات مغامراته النسوية . . . ومع ذلك فان حفلاته التي يقيمها تزدحم بكبار رجال الدولة الرسميين ؟ كما انه يدعى الى حفلات كبار رجال الدولة .. ولا يرى الناس باسا — حتى ولا كبار رجال الدين — في ان يقفوا احتراما .. لهذا الدون جوان !

والمسألة كما ترى تقاليد ونحن في مصر نكثر بل ونسرف في الحديث عن الاخلاق بينما نحن في الواقع لا نقيم وزنا كبيرا للاخلاق ولا نعمل شيئا لحماية هذه الاخلاق !

تقطيع السمكة وديلها !!

وبمناسبة حديث الاخلاق والتقاليد ..

حدث في احدى السهرات ان جلس السادة والسيدات يتحدثون عن الخطابين اللذين رفعتهما هيئة كبار العلماء الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك .. والى رفعة رئيس الوزراء والخطابان خاصان بحماية الدين والاخلاق والتقاليد

وقال احد الحاضرين : ان هذه الخطوة من جانب العلماء تعد فوزا صحفيا لفلان — يقصدني انا — لانه كان اول من اثار هذه الحملة على فوضى الاخلاق والاباحية السافرة في بعض الحفلات ..

واجابه آخر — وانا انقل الحديث كما روته لي سيدة صديقة بالتليفون — اجابه :

— صحيح .. بس مش التابعي اللي يدافع عن الفضيلة والاخلاق ! .. ده مقطع السمكه وديلها ..

وانا لا اعرف ما هو تقطيع السمكه وديلها وانما افهم من ملابسات الحديث ان المقصود من هذه العبارة هو — مع التهذيب والتخفيف — هو انني لست من اولياء الله والقديسين !

كأنما الدفاع عن الفضيلة والمناداة بحماية الدين والاخلاق حرام على كل من ليس قديسا ولا وليا من اولياء الله الصالحين !

وكأنما الدفاع عن الفضيلة والدين والاخلاق يجب ان يكون مقصورا على اصحاب العمائم الكبيرة واللحى المرسلة

ثم انا لم ازعم لنفسي انني ولي من أولياء الله . ولم ازعم انني من الاتقياء الصالحين .. بل قلتها وسجلتها على نفسي انني مسلم خاطىء وما اكثر خطاياي .. وما اكثر نقائصي ..

واخيرا .. خذ بقولي اذا اعجبك . ودع عنك فعلي اذا لم يعجبك !

اما اذا كنا لا نقبل النصح والارشاد والهداية .. والتغني بتقاليد الدين وحسنات الدين الا اذا جاءنا من تقي وورع قد تورمت جبهته من طول السجود ... اذن فاحرقوا قصائد شوقي وحافظ في مدح الاسلام ونبي الاسلام ... وكتب هيكل والعقاد وتوفيق الحكيم عن (محمد) صلوات الله عليه ..

ذلك ان احدا لم يزعم ان شوقي وحافظ — يغفر الله لهما — كانا من اولياء الله الصالحين ..

ولا زعم هيكل والعقاد وتوفيق الحكيم انهم من الاتقياء الصالحين او ان جباههم قد تورمت من طول السجود !

ان مصر تعتز وتفخر بهم كادباء من الطراز الاول .. ولكن ما اظن ان احدنا مهما اتسعت ذمته يفخر بهم او باحدهم كولي نرجو شفاعته في يوم الحساب !

عودة الى الاذاعة !

سكت عن الاذاعة وفوضاها لعل الله يصلح الحال . ولكن استهتار موظفي محطة الاذاعة بلغ مداه ..

منذ اسبوعين او نحو ذلك بدأت حضرة المذيعة تعلن اسم الاغنية فتاعتعت قليلا وسكتت لحظة .. واذا بصوت زميلة او صديقة لها يرتفع ويلعلع ... (مش قلت لك رايحة تنسى .. مش قلت لك رايحة تنسى ...) ونسيت حضرتها ان الميكرفون مفتوح وان ملايين المستمعين سوف يسمعون هذا الهزار !

ومنذ اسبوع اعلنت حضرة المذيعة عن ثلاث اغنيات . وسمعنا الاغنية الاولى .. ثم الثانية .. وبدأت الثالثة ثم اذا بها تقطع فجأة .. وتلا ذلك سكون قصير .. ثم اذا بحضرة المذيع — رجل هذه المرة — يعلن اننا قد استمعنا الى اغنية كذا .. واغنية كذا .. واغنية كيت ! وكيت هي الاغنية التي لم تذع ! فهل هناك استهتار او استغفال للسامعين اكثر من هذا الاستهتار وهذا الاستغفال ؟

لقد كان الاخلق بالمذيع ان يعتذر من عدم اذاعة الاغنية الثالثة باي سبب ... وكان السامعون يقبلون العذر والاعتذار ولكنهم — السامعين — لا يقبلون ان يستغفلهم احد !

ومن هذا الشيء الكثير ...

ان المذيعين في محطات الاذاعة الاخرى يعتذرون اذا سعلوا او اخطأوا في نطق كلمة . . اما حضرات مذيعينا هنا فان الواحد منهم يسعل بكل قوته في الميكرفون .. واحيانا يسمعه وهو يستودع منديله محصول طيبات انفه الكريم .. ثم يستأنف حديثه كأنه لم يفعل شيئا !

وها هو ذا خطاب من حضرة محمد احمد سعد — الاسماعيلية .. انشر منه صدره واغفل نشر ما بقي لانه يتضمن اتهاما لانسة مذيعة مشهورة وانا لم اتحقق من صدق الاتهام ..

لاحظت كما لاحظ كثيرون غيري ، شذوذا غريبا خطيرا في اذاعتنا .. هذا الشذوذ يحدث من موظفي الاذاعة والمذيعين او المذيعات ، فقد تكرر منهم — حين يسمعوننا اغنية مسجلة على اسطوانة — ان يخطىء الموظف المختص — عن قصد او اهمال — فيضع الوجه الثاني للاسطوانة الذي سجل عليه النصف الاخير من الاغنية بدلا من النصف الاول المسجل عليه الوجه الاول .. وهنا نستمع كلنا للمر والغضب الى نصف الاغنية الاخير بدلا من نصفها الاول

والادهى ، ان يتمادى الموظف المختص في التحدي ، لهو عابئ بكرامة عمله او بكرامة المستمعين ، فيكمل الاغنية نصف الاغنية الاول بعد نصفها الثاني .. بدلا من تدارك هذا الخطأ .. كأن الامر مجرد عمل او مجرد اهمال .. وكأن حضرته . له حق التصرف في آذان واسماع المستمعين . ليحدث هذا الضرب من . . الله اللول .

محمد التابعي

بريدي

حكاية ... لا تصدق !!

من يصدق أن تكون هذه الحكاية صحيحة !.. من يصدق أن يبلغ الاهمال الى حد الجريمة وابن .. [illegible] الحشرات .

ولكن صاحب الخطاب حضرة [illegible] عثمان محمد [illegible] كاتب [illegible] ... وبطلب مني ان انشر هذه ... الحكاية [illegible]

[illegible]

[illegible]

الى معالي وزير المواصلات

يقول حضرة المهندس [illegible] فؤاد ٤ شارع احمد [illegible] بالجيزة انه اراد ان يشركني معه في دهشته من [illegible] العامة [illegible] ...

[illegible]

[illegible] ... المثل العليا

المثل العليا

[illegible]

استغاثة

من شدة القومسيون الطبي

[illegible]

ماساة خطبة .. ووالد

[illegible]

توده الى الحشيش

[illegible]

هل يسامحون في عقوبة السجن ؟

[illegible]

التيسير وصغار الموظفين

[illegible]

التابعي

حلفا حيث تلتقي مصر بالسودان

اثار ما كتبناه في (آخر ساعة) عن جنوب السودان وخطط الاستعمار البريطاني فيه اعصاب السير جيمس روبرتسون السكرتير الاداري لحكومة السودان والمسئول الاول عن تنفيذ هذه الخطط فعاد اخيرا وللمرة الثانية الى التصدي لما نشرناه فأدلى الى مندوب مجلة المستقبل بحديث تحدث فيه عما نشر في (آخر ساعة) بشأن ورود مسألة ضم جنوب السودان لاوغندا في تقرير رسمي لحكومة السودان وصرح بأن هذه العبارة اخطأت في تقرير رسمي عن السودان صدر عام ١٩٤٧ واوضحت ان هذه المسألة - مسألة ضم جنوب السودان لاوغندا - ربما تكون في يوم ما موضوعا يعرض للبحث امام لجنة عالية .. واستدرك قائلا انها لا تنص الى توصية نهائية في هذا الصدد .

وما قاله السير جيمس روبرتسون يطابق ما كتبناه وترجمناه ترجمة حرفية من التقرير المشار اليه - وليس عجيبا ان يحاول السكرتير الاداري تخطئة الموقف بما يراه .. وانما العجيب حقا ان يمر هذا الاعتراف الخطير وكأنه لا يعني احدا في هذه البلاد اما التقرير الرسمي لحكومة السودان الذي اقر السير روبرتسون بوجوده فهو تحت يدنا نقدمه لمن يشاء ..

وفي هذا العدد ننتقل بالقراء الى شمال السودان حيث بدأت الرحلة ونبدأ بحلفا .. حيث تلتقي مصر بالسودان .

السيد النحاس

الشارع الرئيسي بحلفا .. ↑ مركز حلفا ..

من اسوان بالاراضي المصرية الى حلفا بالاراضي السودانية ..

يومان في النيل .. فليس هناك طريق بري او حديدي ..

ومن محطة الشلال عند الطرف الجنوبي لاسوان تحركت بنا (البوستة) وهو الاسم الذى يطلقونه على الباخرة الصغيرة التى تتولى نقل الركاب والبضائع والبريد بين اسوان وحلفا وبالعكس .. مارة في طريقها بقرى النوبة ...

علمان ..

وكان اول ما ادهشني في الرحلة ان رأيت العلم المصرى والى جانبه العلم الانجليزي يرتفع على السفينة التى تقوم بالتنقل في بلاد النوبة ... بين اسوان وحلفا .. في أرض مصر وقبل ان نبلغ السودان .

ان هذه الباخرة تتبع سكة الحديد السودانية .. وهي ادارة ضخمة يشرف عليها الانجليز في السودان باسم الحكم الثنائي ..

وعجبت كيف خرجت هذه المئات من الكيلومترات من الاراضي المصرية من اختصاص وزارة المواصلات المصرية .. ودخلت في نفوذ حكومة السودان !

و(البوستة) تعرف هي الاخرى نظام الطبقات .. فهناك باخرة خاصة للدرجة الاولى تسير في الوسط ... واخرى للدرجة الثانية تسير عن يمينها .. والى يسارها يزحف (صندل) الدرجة الثالثة وهو لا يحتوي على كابينات للركاب فجميع الركاب يتكدسون في السطح العاري من كل شيء حتى من الجدران .. يتناولهم الحر والبرد .. وعلى مقربة منهم طرود البضائع والمواشي ..

وبمجرد ان وضعنا القدم في (البوستة) بدأنا نشعر بتغير الجو .. ان رائحة الاستعمار تأخذ في الاشتداد كلما اقتربنا من السودان ! .

النخيل الغارق ..

ولم تكن نفس المسافر الى السودان لاول مرة لتضيق بالبطء الشديد الذى كانت (البوستة) تسير به متهادية بين ضفتي النيل .. فقد كانت كلها رغبة في اجتلاء مناظر النيل .. وملء العين من جماله . وكان القلب يخفق مع خفقات موجاته ودقات آلات السفين تتجاوب مع دقاته .. نحو السودان كنا نسير .. ونخوض في امواج متجمعة من الماء والعاطفة .. وكل ما يحيط بنا يدفع الى التأثر .

ورافقتنا على طول الطريق مناظر رائعة للنخيل الغارق .. هامات من النخيل في وسط النيل قد اختفت اجزاء من جذوعها تحت الماء وظهرت باقي الاجزاء فوق سطحه قائمة منتصبة كأنها مستقرة فوق الارض وكان مياه النيل الجبارة لا تغمرها من كل جانب ..

ان هذه الرياض من النخيل كانت فعلا قائمة فوق الارض ثم غمرتها مياه النيل فيما غمرت من الاراضي الواسعة بالنوبة بعد تعلية خزان اسوان ..

هذه حلفا ..

ضربات شديدة تقرع باب (القمرة) عند الفجر ..

ويصيح المنادى بان لحظة الوصول الى حلفا قد حانت ..

وان مفتش (الباسبورت) في الانتظار ويطلب اعداد جوازات السفر والاستعداد للاجراءات .

لقد وصلنا الى السودان ..

كل شيء قد دبر ورتب لاشعار الزائر المصرى بانه يدخل الى بلد غريب ! .

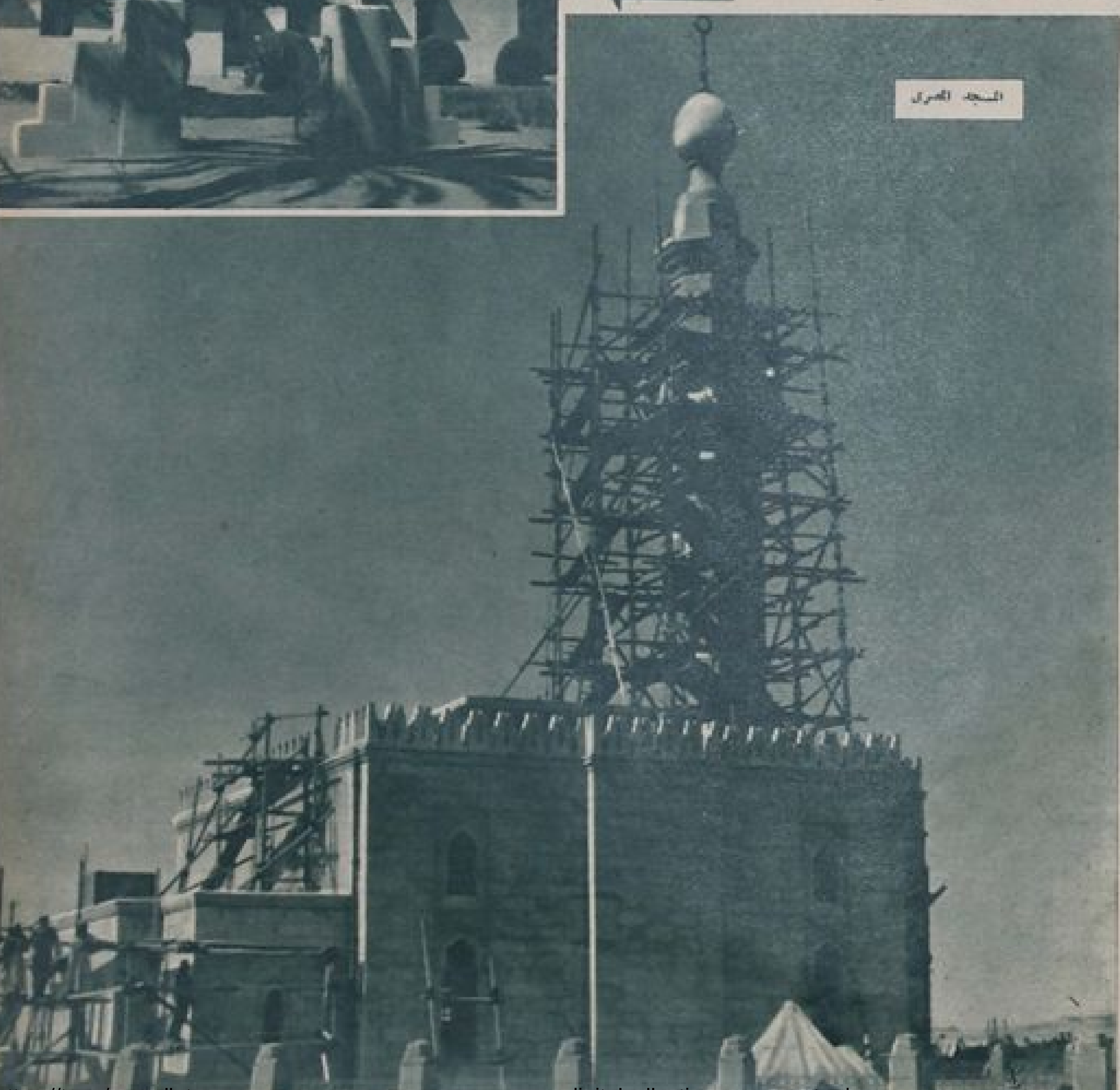

المسجد المصري

هؤلاء المستعمرون .. كم هم مخطئون ! ان هذه المظاهر الزائفة التى تخدع وتصدم عند الوهلة الاولى لاتلبث ان تتكشف من ورائها الحقيقة .. كما تتكشف الشمس من خلف السحب .. ان هذه الحقيقة تلمع فى عيون اولئك الجند السودانيين شاكى السلاح الذين اوقفوا فى بناء الجمارك ليتحققوا من اتمام اجراءات الجوازات والحجر والتفتيش ويستوثقوا من وجود الاذن بدخول السودان ..

ومن خلال الستار الزائف الذى صنعه الاستعمار دخلنا السودان كما ينبغى ان يدخل الوطنى الى وطنه ... بدون جواز وبدون اذن او تصريح ..

هذه حلفا .. حيث تلتقى مصر بالسودان ..

دمعة تقفز الى العين .. ورجفة تسرى فى القلب .. فلنسرع وفى ايدينا الحقائب فى شوق غالب لرؤية جنوب الوادى ها نحن فى وسط بناء الجمارك .. وقد ارتفع فوقه علم غريب لا هو بالمصرى ولا هو بالانجليزى ولعله اشبه بعلم اسرائيل ! ويقال انه شعار الجمارك السودانية ..

الموظف المصرى الوحيد ..

وفجأة رأينا شيئا احمر ... طربوشا على رأس رجل نحيف .. واندفعنا نحوه مستطلعين .. انه مصرى . الموظف المصرى الوحيد فى حلفا . زكى اسكندر افندى مندوب الجمارك المصرية الذى يقوم بتسوية الحسابات مع الجمارك السودانية ... ودعانا الى مكتبه ..

ان مصر تصدر الى السودان مايقرب من ضعف مايصدره السودان الى مصر .

ففى سنة ١٩٤٩ بلغت قيمة البضائع المرسلة من السودان الى مصر ١٤٢ر٦٢٠ر٢ جنيها وبلغت قيمة البضائع المرسلة من مصر الى السودان ٢٦٠ر٧٤٨ر٣ جنيها ، والرسوم التى تحصلها الجمارك المصرية عن الواردات السودانية اقل بكثير من الرسوم التى تحصلها الجمارك السودانية عن الواردات المصرية ..

وثمة موظف مصرى آخر هو الطبيب البيطرى الذى يفحص الماشية التى تجمع فى (الكرنتينة) بحلفا قبل تصديرها الى مصر ليتأكد من خلوها من الامراض . على انه ليس له مكتب خاص ويباشر عمله من منزله ..

حلفا .. ام لندن ؟

واخيرا .. وبعد نظرة عابرة الى محطة حلفا للسكة الحديدية والقطار المسافر الى الخرطوم .. أخذنا طريقنا الى الفندق ..

وسارت بنا السيارة .. وكم كانت دهشتنا عظيمة حين تبين لنا ان المرور فى حلفا والسودان عموما .. من اليسار .. مثل لندن وانجلترا سواء بسواء .

فندق النيل

وفى الطريق الى الفندق لفت نظرنا بناء انيق تحيط به حديقة جميلة .. انه مركز حلفا حيث يعمل مفتش حلفا الانجليزى ومعاونوه .. وعلى مقدمه ارتفع العلمان المصرى والانجليزى دلالة مايسمونه بالحكم الثنائى ..

وعلى ضفة النيل .. وعلى

مساكن عمال العربية

مطار وادى حلفا

فلاح حلفاوى .. عزكته الفأس المصرية

فندق حلفا

ابو شنب يحلق لزبون سوداني

... مناظره يقوم فندق النيل ولم تكن تنتظر ان تجد فى حلفا هذا الفندق الرائع فى تصميمه ونظامه وجماله .. وهو الفندق الوحيد فى حلفا ويتبع ايضا ادارة سكة الحديد السودانية التى تشرف على جميع الفنادق الممتازة بالسودان ...

سودانيون مصريون ...

ان الحدود المصطنعة بين مصر والسودان تمتد عند « ادندان » وهى آخر نقطة حدود مصرية وتقع على مسافة بضعة اميال شمالى حلفا .

الا ان اهل حلفا لايعترفون بهذه الحدود .. فاغلبهم يمت بصلة القرابة الوثيقة الى اهالى النوبة المصرية ومناطق الصعيد القريبة منها ..

وانك لتجد فى حلفا المثل الصحيح لامتزاج مصر والسودان ... وترى هناك المصرى السودانى والسودانى المصرى فى اصدق صورة .

ابو شنب ..

وفى الشارع الرئيسى بحلفا ـ وكنت فى حاجة ماسة الى الحلاقة ـ ارشدنى بعضهم الى اشهر حلاق فى حلفا ـ وقد عرف بين اهلها باسم (ابو شنب) ..

ودخلت دكانه فاستقبلنى فى ترحيب . . وارتعت منه اول الامر . . ولم البث ان انست اليه حين اخذ يتكلم . .

ان (ابو شنب) قد حلق اللورد كتشنر حين زار حلفا عام ١٩١٢

ولكن (ابو شنب) وطنى متحمس لتحرير وادى النيل ووحدته وهو يرى ان من واجب مصر ان تساعد السودانيين ليتخلصوا من المستعمرين .. وان فى قدرة السودانيين ان يفعلوا ذلك اذا ساعدتهم مصر المساعدة الجدية

وقال لى (ابو شنب) فى اعتزاز ان كثيرا من افراد اسرته يقطنون اسوان وانه يمت بصلة القربى الى سعادة صالح حرب باشا ..

مطار حلفا ..

وعند الطرف الجنوبى من حلفا راينا مطار حلفا .. وهو جزء من الشبكة الجوية التى نشرها الانجليز فى السودان . . ان السودان مركز جوهرى للمواصلات الجوية بين بريطانيا ومستعمراتها . .

عمال الدريسة ..

وراينا المساكن العجيبة التى يسكنها عمال (الدريسة) ـ سكة الحديد السودانية ـ الذين تقضى اسرابهم المتوالية مضاجع المستعمرين .

الغابة المتحجرة ..

وعلى بعد عدة اميال من حلفا زرنا الغابة المتحجرة التى ترجع الى الاف السنين قبل الميلاد واستحال خشب اشجارها الى حجر صلد . .

النخيل الغارقة فى مياه النيل ↑

محطة السكة الحديد فى حلفا ↓

فلاح حلفا ..

والتقينا بالفلاح الحلفاوى فى حقله وعلى كتفه الفاس المصرية ان هذا الفلاح صورة اخرى صادقة لابناء الوادى الواحد الذين يمدهم النيل العظيم بالحياة .. ان الفلاح فى حلفا يزرع بعض الخضر وبعض الحبوب .. ولكن العماد الاول هو النخيل والبلح

المسجد المصرى ..

وفى حلفا دغيم على مقربة من حلفا يعمل المهندسون والعمال بهمة لاتمام تشييد المسجد المصرى الفخم الذى تقوم ببنائه وزارة الاوقاف المصرية وتبلغ تكاليفه ٢٢ الف جنيه .. وتحفل الاراضى المؤدية الى هذا المسجد بآثار الجيش المصرى ..

ان هذا المسجد يقع بين القرى السودانية على الطريق من حلفا الى الجنوب عبر وادى حلفا الشاسع ومديرية شمال السودان المترامية الارجاء ...

تاريخ ..

ويحدثنا التاريخ الحديث بأن وادى حلفا قبل فتح السودان فى عهد محمد على الكبير كان جزءا من ارض مصر وانه الحق بالاراضى السودانية فى اتفاقية ١٨٩٩ التى اشتركت بمقتضاها انجلترا فى ادارة السودان . وتلك طريقة الانجليز فى السطو على البلاد فمن قبل كانت منطقة اوغنده وبحيرات منابع النيل داخله فى حدود السودان ومصر فانتهز الانجليز فرصة اخلاء المصريين للسودان تحت تأثير ضغطهم بعد الثورة المهدية ففرضوا حمايتهم على اوغندة والبحيرات ثم اخذوا يتطلعون نحو جنوب السودان !

السيد النحاس

الضابط ـ نفسك فى ايه قبل ماتتشنق ؟
المحكوم عليه ـ اصوم شهر رمضان !

العسكرى ـ الدكتور يستعبط من على الشمال يافندم
الدكتور ـ اعمل ايه يابيه .. اذا كنت مش لاقى حته الف فيها على اليمين !

الجيل الجديد
الام ـ انت بتعيط علشان سقطت فى الابتدائية ؟
الطفل ـ ابدا ... الحصان بتاعى خسر فى السباق !

الجيل الجديد
الطفلة ـ ماحدش قال ان الروح يفطر فى رمضان ابدا !

ملكة انجلترا المقبلة

تحب الفلفل الأسود وتعشق بحارا

.. ان الذين شاهدوا الاميرة اليزابيث وجلسوا معها بعد ان تزوجت .. وبعد ان اصبحت اما ، يقولون :

— لقد عادت الاميرة كما كانت .. عادت مرحة رقيقة تضحك وتلهو كما كانت تفعل وهي طفلة ..

وكلهم قالوا : انهم عندما جلسوا مع الاميرة .. عادت الى مخيلتهم اطوار حياتها ، منذ ان كانت طفلة رقيقة .. أيام بيكادلل السعيدة .

« دوكي » .. وكنس اوراق الشجر

وكانت أيام بيكادلل — فعلا — أياما سعيدة. فقد كان الدوق يورك — الابن الثاني للملك جورج الخامس — يسكن بيتا في شارع بيكادلل ..

وهو بيت لا فرق بينه وبين اى بيت آخر في هذا الشارع . وفيه ولدت اليزابيث .. وكان قد مضى على زواج والدها من امها ثلاث سنوات .

وكانت حديقة البيت هي الجنة التي تعيش فيها الطفلة اليزابيث .. فقد اقامت فيها عشا صغيرا لكلبها « دوكي » ، وكان الكلب تسليتها الوحيدة .

ولكن .. ثمة تسلية أخرى كانت تاخذ من الاميرة الطفلة معظم وقتها .. هي كنس اوراق الاشجار ، التي تتساقط على أرض الحديقة ، بمكنسة صغيرة اشتراها لها والداها .

وعندما ولدت شقيقتها « مارجريت » ، وجدت اليزابيث تسلية جديدة ، هي دفع عربة مارجريت الصغيرة في الحديقة والشوارع المجاورة .

ثم بدأت اليزابيث تهوى ركوب الخيل ..

احذية امها القديمة

.. ويذكر الذين عاشوا حول الاميرة الطفلة انها كانت تنسى أثوابها ، لكي لاتتعب المربية عندما تطلب فستانا معينا .

فكانت تسمى الثوب المصنوع من « الاورجندى » الابيض والوردى «بالفراشة» ، وتطلق على فستان آخر اسم « ثوب عيد الميلاد » .

وعندما ارتدت الاميرة ، لاول مرة ، جوربا لم تكن تستطيع أن تتمالك نفسها من الفرحة ، ولم تستطع ان تمنع نفسها من الوقوف أمام ضيوف والديها ، لترفع ذيل فستانها وتريهم كيف تصل ربطة الجورب « بالكورسيه » .

واعتادت اليزابيث ان تسطو على احذية امها القديمة وثيابها وادوات زينتها .. فقد كانت تميل الى ارتداء الاشياء الخاصة بالنساء .

وقد سمح للاميرة بتناول الطعام مع والديها — لاول مرة — وهي في السادسة من عمرها.

الفارسة .. تخاف الظلام

.. وتملكتها هواية ركوب الخيل . وعندما انتقلت ملكية « رويال لودج » في وندسور الى والدها ، استطاعت اليزابيث ان تمتلك حصانا ..

وقال عنها الجميع انها كانت فارسة جريئة لاتحسب للسرعة أى حساب .

وعلى الرغم من هذه الجراة ، فقد كانت اليزابيث تخاف من كل شيء ، فكانت تخشى النوم في الظلام .

وكانت تشهد السرك مرة مع والديها ، وعندما دخل أحد المهرجين بوجهه المغطى بالطلاء الى المقصورة الملكية ، صرخت وبكت .

وفي هذا الوقت ، كان هناك كتاب يسيطر على الاميرة ، وكان الكتاب عن الخيول واسمه « الجمال الاسود » .

العم «دافيد» .. رفيق جديد

وعندما كبرت مارجريت بعض الشيء ، بدأت اليزابيث تعاملها معاملة اخرى ، واخذت الاثنتان تلعبان سويا ، ثم مرت فترة كلها مخاصمات ، وبعد ذلك جرى الصلح الدائم .

ثم انضم للاميرتين رفيق جديد هو العم «دافيد» وكانت اليزابيث تسمع والديها يتكلمان من وقت لآخر عن عمها «دافيد» .. وكانت تكتشف من هذه الاحاديث أن عمها هذا يسبب متاعب كثيرة للعائلة كان قلبها يشعر بأن هناك سرا يحيط بها ، ولكن رأسها الصغير لم يكن ليدرك .. ماهو السر .. وما الدور الذى سيلعبه في تاريخ حياتها .

يوم .. كله سعادة

وجرت عادة اليزابيث على ان تصحو مبكرة . وبعد ان ترتدى ثيابها تجرى الى الطباخة « جولى » لتعطيها ملعقة او ملعقتين من المربى ، دون ان يراها احد .

ثم تجلس لتناول الافطار ، مع مارجريت .. وبعد ذلك تذهب لتقبل والديها قبلة الصباح ، وتلعب معهما بعض الوقت .

وتبدأ « مس كراوفورد » بعد ذلك دروسها لاليزابيث حتى الظهر ..

وبعد الظهر كانت الاميرتان تخرجان للرياضة في احدى السيارات . او مع احدى المربيات الى شارع « بوند » لشراء بعض الحاجات .

واتفقت الاميرتان على ان تطلقا على نفسيهما اسمين مستعارين ، فقد كانتا تتجادلان بصوت مرتفع في الشارع وفي المترو ، دون أن تتنبها للناس وهم يشيرون اليهما .

واسمت اليزابيث نفسها «بروجيت» اما مارجريت فقد اطلقت على نفسها اسم «باتريشيا»

وكانت الاميرتان تدعوان احيانا بعض الاصدقاء والصديقات الصغار لقضاء فترة بعد الظهر في حديقة البيت .

علقة .. من اجل طول اللسان

.. وكان والد الاميرتين يعاقب من تذنب منهما «بعلقة» شديدة ، او بارسال المذنبة الى سريرها قبل موعد النوم .

ولعل اقسى «علقة» شهدتها اليزابيث في حياتها ، هي «العلقة»

الاميرة اليزابث .. عينا ملكة انجلترا المقبلة ...

التى اخذتهـا بعد حفلة شاى اقاماها والداها .

لقد حدث ان قدمها الوالدان للضيوف ، فلفت نظرها رجل نحيف ذوعيون سوداء وشارب رمادي طويل .

ونظرت اليزابيث للرجل نظرة طويلة ثم قالت : لقد رايت صورتك فى مجلة «بانش» — وهى مجلة هزلية — وانت تسوق امامك قطيعا من الاوز !

ولم يكن الرجل سوى «رامزى ماكدونالد» رئيس وزراء بريطانيا فى ذلك الوقت ! ! !

وكانت اليزابيث تسمى مارجريت «المتوحشة» .. اذ ان مارجريت كانت تعبد شيئا اسمه « الفلفل الاسود » .. وتضع كثيرا منه فى طعامها .

وكانت تنتهز فرصة انشغال والديها باى شىء ، فتمد يدها بسرعة لتملاها بالفلفل الاسود وتضعه فى طبقها .

وكان يحدث ان يلمحها احدهما ، او تشى بها اليزابيث، فتطرق براسها خجلا ..

فيكتفى والداها بهذا الخجل، عقابا لها !

فى الجنازة .. وفى التتويج

.. ومات جد اليزابيث ، الملك جورج الخامس ، وكان عمرها عشر سنوات . وعمر مارجريت ست سنوات

واشتركت الاميرتان فى الجنازة ثم زادت الدروس عليهما ، فقد اخذت معلمة الرقص تقضى معهما كل يوم ساعات لتعلمهما اصول البروتوكول والاتيكيت ، استعدادا للحفلات الرسمية ، التى ستقام بمناسبة التتويج.

وعلمت الاميرتان ان العم دافيد سوف يصبح الملك ادوارد الثامن

وانتهت حفلات التتويج ، وقامت فيها اليزابيث بدورها خير قيام .

ومنذ ذلك الحين ايضا بدات العم دافيد تقل، واصبحت الاثنتان تذهبان لزيارته فى قصر بكنجهام

ومنذ ذلك الحين ايضا بدات اليزابيث تشعر كل يوم بوجود سر عائلى ثقيل ..

يوم ان عرفت السر ..

وفى احدى ليالى الشتاء ، ارتدت الاميرتان ثوبين جديدين فقد كان العم « دافيد » مدعوا للعشاء معهم .

وعندما حضر الملك ، أسرعت الاميرتان تهبطان السلم لترتميا فى حضن عمهما ، جريا على العادة

ولكنهما توقفتا فجاة .. فان الملك لم يكن وحده . كان معه امراة .. فقدمها اليهما باسم « واليس » وكان حديث المائدة يدور بتحفظ وبرود ..

ولاحظت اليزابيث ان لهجة المراة فى الحديث لهجة غريبة . وفهمت اليزابيث ان السر هو هذه المراة « واليس » ذات الصوت العميق واللهجة الغريبة ، وذات الشعر الاسود والعيون الصغيرة والشفاه الرقيقة .

وفى الليل ، اخذت اليزابيث تقلد المراة الغريبة فى طريقة كلامها

وبعد بضعة ايام استدعت الام اليزابيث الى غرفة المكتبة ، وشرحت لها ان عمها « دافيد » قد نزل عن العرش .

وقالت «اليزابيث» الآن سوف يصبح ابى ملكا .. وليس عمى « دافيد » .. ذلك المعتوه ! !

واصبحت اليزابيث ولية عهد انجلترا ..

اليزابيث ساهمة .. قلقة

.. وفى خلال الحرب ، عندما اشتدت الغارات على لندن اقترحت الحكومة ان تنتقل الاميرتان الى كندا .. ولكن الملك رفض . وبقيتا فى لندن تقاسمان الشعب الاخطار والحرمان .

وساهمت اليزابيث فى المجهود الحربى جندية عادية .

وفى تلك الايام بدات مارجريت تلاحظ على اليزابيث شيئا غريبا كانت تبدو ساهمة .. قلقة.

ولاحظت ايضا ان الاوامر قد صدرت باحاطة اليزابيث بالرسميات ، وقواعد البروتوكول

وعرفت مارجريت ..

وفى احد الايام فاجات مارجريت شقيقتها وهى تسند جبينها الى زجاج النافذة .. كانها تحلم .

وحاولت مارجريت ان تشعرها بوجودها ، دون جدوى . وفجاة .. رفعت اليزابيث راسها ، واخذت تنظر باهتمام والابتسامة العذبة على شفتيها .

واشرق وجه اليزابيث ، عندما اجتازت سيارة زرقاء من سيارات البحرية الملكية بوابة القصر . وابتعدت عن النافذة وهى تبتسم ابتسامة ساحرة ، وتسير كان قدميها لا تلمسان الارض .

وضحكت اليزابيث عندما حاولت مارجريت ان تسالها عن سرها ..

وكان جوابها ان غمزت بعينها واخذت تغنى « كل الجميلات يعشقن بحارا »

فى الصف الاول ..

ضابط يصفق للاميرة

وفى اليوم نفسه ، اشتركت اليزابيث فى تمثيلية على مسرح القصر الملكى لصالح الجيش .

فظهرت على المسرح .. وفى الصفوف الاولى جلس اعضاء الاسرة الملكية ، وجوه كلها تعرفها اليزابيث . وكان من بينها وجه تعرفه .. جدا .

كان ضابطا صغيرا من ضباط البحرية ، يربط فى حزامه «خنجر الملك » ، الذى يحمله الضباط البارزون من خريجى الكلية البحرية .

وكان اليزابيث كانت تمثل للضابط وحده .

وكانه جاء من اجلها وحدها. لقد كان يصفق لكل جملة وكل حركة تبديها على المسرح .

وكان الضابط احد اصدقاء الطفولة ..

واسمه فيليب مونتباتن .

كل شىء من اجل فيليب

.. كانا يلعبان سويا ايام بيكادلى السعيدة .

وكانا يركبان الخيول فى حدائق قصر « رويال لودج »

وكانا يرقصان فى قصر بكنجهام واكثر من هذا .. كانت تذهب معه الى « ميس » الضباط لترقص وتمثل .

كانت اليزابيث تفعل كل شىء من اجل « فيليب »

اول هدية .. «الايشارب» الوردى

وعند ما انتهى التمثيل على مسرح القصر ، اسرعت اليزابيث الى خارج المسرح . واستاذن فيليب من الملكة والملك فى الانسحاب .

وكانت مارجريت ترقب اليزابيث ، فشاهدتها هى وفيليب يجتازان بابا سريا .

وكان فى يد اليزابيث «ايشارب» وردى اللون ، لم تره معها قبل ذلك .

ولم يعد السر بعد ذلك سرا .

فى الطريق الى الحكم

وبدا الملك يعد الاميرة لدور الملكة .

اخذ يطلعها على اعمال مجلس الوزراء وقراراته لتشعر بمسؤولية الحكم . فقد كانت قبل ذلك لا تعرف من هذه الاشياء سوى المعلومات النظرية ، التى تعلمتها من الاقتصاد السياسى وتاريخ الدستور .

لا بد ان يكون فيليب هناك

وانتهت الحرب .. وعمر اليزابيث ١٩ عاما .

وبانتهاء الايام السود ، سمح لاليزابيث بان تشترك فى الحياة الاجتماعية فى لندن .

ولم تكن الاميرة تذهب الى اى حفلة الا اذا تاكدت ان « فيليب » سوف يكون فيها ..

ولم تكن لترقص مع غيره .

وفرحت اليزابيث عند ما سمح لها بتناول الطعام فى مكان عام .

يوم الزفاف .. ابتسامة السعادة

ان سر الاناقةالتى اشتهرت بها قمصان الكرنفال دى فينيس، بل سر الثقة التى وضعها الكثيرون فى هذه المحال ، انما يكمن وراء هذه اليد .. يد **القصاد بيومى** الذى يعمل على رأس قسم التفصيل فى الكرنفال دى فينيس منذ سنة ١٩٤٠
ولاصحة مطلقا لما تدعيه بعض محال القمصان الكبرى الاخرى من انه يعمل بها ، فالواقع انه ليس له اية علاقة بهذه المحال .

وفرحت عند ما قالوا لها : البسى كما تريدين . . ولكن فى حدود « البطاقة » كما يفعل كل فرد فى الشعب .

وانما كانت اليزابيث تذهب، لم تكن تخلع عن عنقها « الايشارب » الوردى .

الهدية الاولى من الحبيب .. اعز انسان فى الوجود .

عرف العالم .. وبدات القيود

وحدث لاليزابيث وفيليب ، نفس ما يحدث لكل من تحيط به اضواء الشهرة .

بدا الناس يتحدثون عن الغرام المتاجج بين قلبيهما .

وبدات الصحف تفرد صفحاتها للحديث عن حبهما المشتعل .

وعرف العالم كل شيء .

ومنذ هذه اللحظة انتهت الحرية الشخصية التى كانت تتمتع بها اليزابيث . وفرضت عليها اقسى القيود ، ومنعت من الاجتماع بفيليب الا فى الحفلات الرسمية .

واصبح كل ما بينهما . . رقصة واحدة .. او تحية من بعيد .. او نظرة كلها حب واسى ولوعة .

رحلة للنسيان ..

والصورة بجانب السرير

ولم يكن الملك يعترض على زواج اليزابيث من فيليب . . ولكنها كانت لا تزال صغيرة السن ، وكانت فى راى والديها لاتستطيع ان تتخذ قرارا يتعلق بسعادة شعبها كله لا بسعادتها هى وحدها .

وطلب من الاميرة ان تفكر .. تفكر مدة طويلة ، وقيل لها ان هذه المدة سوف تطول حتى تبلغ سن الرشد .

وقرر الملك والملكة ان يسافرا فى رحلة الى جنوب افريقيا .. رحلة تستغرق خمسة أشهر ، وتقرر ان تسافر الاميرتان معهما .

وعندما بدات المدرعة « فانجارد » تستعد الرحيل ، لم يكن فيليب حاضرا لوداع المسافرين . ولم يكن ايضا من بين المستقبلين .

ولكن صورته كانت معلقة فى « كابينة » اليزابيث ، بجانب سريرها .

وفى افريقيا سالها فلاح عجوز : متى تعلن خطبتك ؟

فاجابته الاميرة « انتظر وسوف ترى »

ثم اخرجت من حقيبة يدها برقية ، امسكتها وقبلتها وقرا الفلاح فيها تهنئة من فيليب ، بمناسبة بلوغ اليزابيث الواحد والعشرين من عمرها .

واصبحت زوجة .. واما

ومضى شهران على عودة الاسرة الملكية الى انجلترا .

وفى يوم جمعة من شهر يوليو اجتازت سيارة فيليب مونتباتن بوابة القصر الملكى فى وندسور .

وحيا الحرس فيليب التحية الرسمية .

وفى نفس اليوم صدر بلاغ رسمى من القصر يعلن خطبة اليزابيث الى فيليب مونتباتن .

وتزوجت اليزابيث . . . واصبحت اما .

وقال الذين شاهدوها وجلسوا معها .. لقد عادت كما كانت .. الطفلة المرحة ، رفيقة ايام بيكاديلى السعيدة .

الاختان تلعبان قطعة رباعية على البيانو

تملك الاميرتان فرسين صغيرين للنزهة

تحية من شرفة باكنجهام

مع كلبها المفضل ..

فى اثناء الخروج من الكنيسة بعد مراسيم العقد :

المكتبات لها جمعية

... تنتشر المكتبات العامة في القاهرة .. ونظرة المسئولين الى امنائها لاتزيدعلى كونهم (مخزنجية) الكتب يحافظون عليها من الضياع وينفضون الغبار عن صفحاتها .

مكتبات للدعاية

ولكن الكتاب تطور مع الحرب واصبح وسيلة للدعاية في الطبع والغلاف وسهولة الاستعارة ونافست مكتبات المعهد البريطاني والمكتب الثقافي الامريكي دار الكتب المصرية .

صناعة الامناء

وتطورت صناعة الامناء من (مخزنجية) الى عقول تفكر في تنظيم الكتب وتقسيمها الى فنون وسهولة استعارتها داخل المكتبة وخارج المكتبة وتفرع لتنظيم المكتبة الى الاقسام المختلفة للعلوم التي تصلح اساسا للبحث العلمي ..

عشرات المكتبات

وفي القاهرة دار الكتب المصرية وفروعها .. ومكتبة الجامعة ومكتبة الازهر وعشرات المكتبات في المعاهد والكليات والمدارس .. وكلها اسلحة معطلة في ايدي شبابنا الذي يشكو من وقت فراغه فقد اصبحت قراءة الكتاب فنا جميلا ... في الاقراء والاستعارة بل تكاد المكتبة تكون مدرسة عامة يتلقى فيها الشباب (كشكولا من فن الحياة ..)

المرأة نواة الجمعية

وكانت الدكتورة كارتر نواة جمعية مكتبات القاهرة .. وهي سيدة حاصلة على الدكتوراه في فن المكتبات وقد طافت بالشرق الاوسط تنشر مكتبات الدعاية الامريكية .. وزارت دار الكتب المصرية وكتبت عنها تقريرا انتقدت فيه قاعة المطالعة وتراكم الكتب وصعوبة الاستعارة ..

سبعون عضوا

وينتظم في الجمعية سبعون عضوا من الامناء يمثلون المكتبات في القاهرة من مكتبة الازهر الى المكتبات الامريكية والانجليزية والفرنسية .. ويرأسها في الوقت الحاضر الاستاذ عبد المنعم عمر رئيس قسم المطالعة بدار الكتب المصرية ...

رحلات مكتبية ..

ويستغل الاعضاء اوقات فراغهم في المحاضرات العلمية في فن المكتبات وزيارة المكتبات العلمية القديمة وقد قصد بعض الاعضاء في الاسبوع الماضي الى مكتبة الازهر لزيارتها . اذ تعد المكتبة الاولى في العالم التي تجمع المخطوطات القديمة .. وقاموا بنقاش حول القديم والحديث فمكتبة الازهر تسير على (روتين) يحضر فيه الكتاب بعد دقائق .. ولكن مدير المكتبة مؤمن بفن المكتبات الحديث المظهر فقط حيث تظهر الكتب في مكتبات هندسية جميلة .

قراءة مخطوط ازهري

↑ شرح للمصاحف المخطوطة بمكتبة الازهر

↓ الدكتورة كارتر والاستاذ عبد المنعم عمر في حفلة جمعية المكتبات

رجل يعيش بقدميه

ولد هكذا ... مشوها ... لايستطيع ان يحرك يديه . ولا ان يتكلم ... وبلغ عبدالغني منذ ان السادسة من عمره . يتلفت حوله ليجد اصدقاءه الاطفال يلعبون ويحركون ايديهم كما يشاءون . وذات يوم تجمع حوله الاطفال واخذوا يشيرون الى يديه ويضحكون ... وجرى عبد الغني الى بيته وارتمى في حجر امه يبكي . وفي الصباح شاهده ابوه وامه فوق سطح المنزل يدرب نفسه على ان يفعل كل شيء بقدميه .. ولقد بلغ عبد الغني الان السادسة عشرة من عمره واستطاع فعلا ان يفعل كل شيء بقدمه .. يكتب .. ويشرب .. ويلعب الكوتشينة .. ويشعل الكبريت .. ويحيي الناس كما يحييهم اي فرد بيديه .. ويستطيع عبدالغني ان يلضم الابرة .. ويشعل وابور الغاز ..

الفاجر

رسم وقصة بيكار

كان جو البيت مرحا حانيا وكانت الضحكات الطليقة والاصوات المدوية بالحكايات ، والشموع القليلة – كان عددها ستا – المضاءة فوق الكعكة الجميلة على المائدة تنبيء بسر هذا المرح والهناء الذي يسود البيت !

احتفال بعيد ميلاد

وكانت الشموع الست تشير بجلاء ووضوح الى صاحبة العيد، تلك الفتاة الصغيرة في السادسة من عمرها كما تقول الشموع – فهي ليست بعد في حاجة الى ان تكذب – الجالسة قرب المائدة تنظر الى الرجال المحيطة بها منهمكين في احاديثهم ولهوهم وضحكاتهم المرحة الطليقة

وكانت الطفلة الجميلة تقسم وقتها بين تحسس فستانها الوردي الجميل ، وبين احالة النظر في هؤلاء الرجال الذين انساهم المرح من حولهم حقيقة اعمارهم، فاندفعوا هم الآخرون ينافسونها في طفولتها الصغيرة. وبدوا جميعا من حولها كأن الزمن عاد بهم الى الوراء فنسوا كل الشاغل والهموم وارتدوا اطفالا يلهون ويصيحون ويصيحون ويمرحون !

ولم يكن في نظرة الطفلة الجميلة اليهم اية دهشة او استغراب ، ويبدو ان منظر هؤلاء الفنانين من اصدقاء والدها – كان منظرا مألوفا لديها ... وكان هذا صحيحا .. لقد اعتادت ان ترى وجوههم دائما، ليس فقط خلال احتفالاتهم السنوية بعيد ميلادها ، وانما هي تراهم يترددون على والدها دائما يحكمونه في بعض اعمالهم، ويطلبون رأيه في الكثير مما يصنعون .

وكنت واقفا في ركن من الصالة ارقب الاحتفال .. فقد كانت هذه اول مرة احضره ، وان كنت قد سمعت الكثير عن الاحتفالات السابقة به وعن جوها المرح الذي يبوهيمية الفن الطليق !

واتجه بصري من حولي الفنانين الذين تميزهم براءة الفن وبساطته وروحه الطلية في موجة من الفرح والسرور الى الطفلة الصغيرة الجالسة قرب المائدة تشاهد هي الاخرى بفضول هذا الاحتفال بعيد ميلادها وتلوك بذكائها الانثوي الطفل – ! – اعجبتها البالغة فيه !

ولمحت الطفلة تجيل نظرة سريعة في الرجال الواقفين حولها .. ثم يسلم ... عليها انها تبحث عن واحد منهم بالذات .. ثم وجدت عمرها بسرعته . لكن ...

وكنت اعلم انه افضل اللحظة ... شريف .

واتجهت الى فتحي وقلت له:

– فتحي.. يبدو ان «نادية» تريدك في شيء

واتجه فتحي الى نادية ومال عليها يستمع لكلمات اخذت تهمس بها في اذنه .

ثم ابصرت على الفور بمراسم الاحتفال تسرع فتوقد الشموع .. ثم نتجه جميعا حول المائدة وتجيء اللحظة الحاسمة فتنفخ « نادية »الشموع الست فتطفئها ويدوي التصفيق ثم تختفي الكعكة الكبيرة في افواه الرجال، الذين كان الضحك يملأ اشداقهم قبل ان تملأها قطع الحلوى !

والتفت فتحي فرآني بجواره وقال :

– تفضل يا سيدي .. نحن نحتفل بها وهي تريد ان تنام .

وابصرت « شريف » يحمل ابنته بعد ذلك ويتجه بها الى غرفة نومها . .

وشغلني جو الحفل الذي استمر بعد نوم (نادية). ثم انتهى بعد ساعة الى ان شريف لم يخرج من حجرة نوم طفلته بعد وكنت اريد ان اسلم عليه واهنئه واستأذن في الانصراف .

ولم اجد « شريف » . . واتجه بحثي الى « فتحي » اسأله على الاقل اين ذهب صاحب الدعوة وقلت لأحد الاصدقاء :

– اخشى ان يكون شريف قد نام مع نادية !

ثم استدركت باسما : ولكن اين فتحي !

هل يمكن ان يكون هو الآخر قد استسلم النعاس . .

ولست ادري كيف وجدت نفسي اعود وسط الجمع الصاخب ثم اكتشفت اني امام الغرفة التي دخل اليها شريف يحمل طفلته بين ذراعيه .. ثم انا لا اعرف حتى الآن كيف فتحتها والقلب القلق اني اقتحمت عليها ببساطة لاعثر شريف واسأله – افتح باب الغرفة وادخل .

ولقد كنت الوقع ان اري اي شيء .. الا ذلك الشيء الذي رأيته فعلا !

كانت نادية نائمة في سريرها تسبح في نوم عميق .

وكان شريف جالسا على مقعد بجوار سريرها مسندا رأسه الى ذراعيه وكتفاه تهتزان في عنف ويصدر منه نشيج مكتوم ..

وكان فتحي واقفا بجواره يربت على كتفه ..

واستدار فتحي الي واشتد ذهولي فقد كانت عينا فتحي مليئتين بالدموع

ووقفت ذاهلا لا ادري ماذا افعل ..ولا ادري كيف اتصرف والعن المصادفات التي جعلتني ادخل بلا سبب تلك الحجرة في هذه اللحظات بالذات وتلعثمت ثم قلت لفتحي :

– آسف ...

سوف انتظر في الخارج ..

واقفلت الباب وخرجت

ومر نصف ساعة وانا غارق في تصورات وخيالات هي ابعد ما تكون من الجو المرح الذي كان يحيط بي ، ثم انتبهت فجأة فقد فتح باب غرفة الطفلة وبرز منه فتحي ..ونظرت في عينه وادركت انه استطاع ان يخفي آثار الدموع بمهارة . . وقال فتحي وهو يضحك :

– ان شريف دخل ليضع نادية في فراشها فسبقها هو الى النوم !

واطلق فتحي ضحكة احسست ...

– واظن ان الاحسن ان نتركهما وبدأنا ننصرف ...

ولست ادري لماذا وجدت ... ونحن ننزل سلم البيت على ان ... من فتحي ..

ثم وجدت نفسي احرص على ان ... في الطريق ... ثم احقق في النهاية ... كامنة احسست بها تجيش في اعماقي ... انفرد به بعيدا عن باقي الاصدقاء ...

وتفرقوا جميعا كل في طريق ... فتحي وقلت له :

– الى اين تذهب ؟

وقال فتحي وقد احسست بالا... صوته ، وتكلف المرح يفارقه قليلا ...

– الى حيث تقودنا اقدامنا .. ... مع ريح الليل وظلام الليل الى حيث ...

وسرنا صامتين والليل من حولنا ... عميق ، والجو بيننا اشد عمقا ... المحيط بنا !

ووجدت نفسي اقول له فجأة :

– فتحي .. ماذا كان هناك ؟ ... من حقي ان اسألك ولكن منظركم ... تلك الحجرة .. انتم الثلاثة نادية نائ... يبكي ... وانت تمسح دموعك .. لا تتصور كم اثر في نفسي ..ماذا ... استطيع ان افهم شيئا ..

ورد فتحي بصوت كنت احس با... يشيع فيه يتجسد :

– لا شيء .. وهي ليست الا ذكـ... جعلتنا نفقد اعصابنا !

ووجدت الفضول يشتد وقلت لفتحي :

– ربما كنت كما قلت لك أتجاوز ... في الفضول ولكني احس ان هنالك ش... هذا الجو الذي يحيط بشريف ؟

ونظر فتحي الي وقال :

– ماذا يحيط به ؟

قلت :

– مثلا .. لماذا لا يرسم .. لقد ر... القديمة وانا اعلم ان النقاد جميعا كانوا ... لقعد الرسام الاول وانه حلق في الق... فجأة اعتزل الفن واضرب عن الرسم ...

واحسست بفتحي ينظر الي وانا ... كلامي كأنه يريد ان يبصر الكلمات ... تخرج من فمي .. واحسست انا ... اندفعت فعلا اكثر مما كان يحق ...

واحسست انه لابد ان اعتذر عن ... وتدخلي في شئون شريف ... وقلت :

– فتحي .. انا آسف واعتذر ... منظركم في الغرفة افقدني صوابي ... الفضول يسيطر علي ودفعني الى ان ... كله واسألك فيه دون ان يكون لي الحق ... واحد مما سألتك ...

وصمت فتحي ..

وساد الصمت .. الاشد عمقا من ...

ومضت فترة ..

ووجدنا انفسنا قرب مقهى الفن و... محلنا المختار نجلس فيه كل ليلة ..

واشعل « فتحي » سيجارة وناولني ... .. وتنهد ثم قال فجأة :

– هنا بدأ كل ذلك الذي كنت ...

وقلت بدهشة :

– ماذا ؟

قال : قصة شريف !

واستطرد فتحي بعد قليل :

– هنا بدأت الفصول الهامة من الق... حدث قبل ذلك لم يكن الا مقدمة للقصة ...

وبدأ فتحي يحتسي فنجان القهوة ثم ... وقال :

– اما مقدمة القصة فهي نشأة شريف ... انت تعلم كما لاحظت من ... رفعته الى قمة المجد انه كان يرسم المرأة ... لشعور خاص يملأ نفسه بعداوتها وا... ولعلك لاحظت من كل رسم له يمثل ... كان يتعمد تحقيرها واهانتها !

وربما لم تكن تعلم ان حياة « شريف » ... سر هذه العقدة ضد المرأة

ونظر فتحي الي وكنت انظر اليه بعط... وشغف

وابتسم فتحي وقال :

– انت مهتم ...

وقلت على الفور : جدا !

واستطرد فتحي :

ضد المرأة بسبب تصرفات زوجة والده معه بعد ان ماتت امه ... فقد ركزت الزوجة الجديدة جهودها لكي تنغص حياة ابن ضرتها التي تركت لها الدنيا كلها وذهبت الى عالم الموت ... وامتلأت نفس الفتى بالمرارة والحقد واتسع حقده على زوجة والده فشمل جنسها كله ...

ولما هرب شريف من بيت والده في طنطا وجاء الى القاهرة ليحاول الالتحاق بمدرسة الفنون الجميلة ، استطاع بشهادته المتواضعة ان يجد عملا في الليل وان يدرس الفن بالنهار

وتفجرت شريف بحساسة نحو زوجة ابيه وجنسها . ويبدو انه سخر الفن لينتقم لنفسه ..

وصمت فتحي برهة ثم قال :

— نسيت ان اقول لك ان زوجة ابيه كانت تسخر من هوايته للفن وكانت تراه منكبا على الرسوم البدائية التي كان يخطها في ذلك الوقت كانت تسخر منه قائلة !

— هذا هو الذي تفلح فيه !

وعاد فتحي الى سياق قصته فقال :

— ونبغ شريف كما تعلم وراع النقاد هذا الاتجاه الجديد المرير المليء بالحقد الوحشي الذي يبدو في رسومه

وبدأ يشق طريقه ... ثم اكتسح ذلك الطريق ووصل كما تعلم الى القمة ...

— هـــذه هي المقـــدمة !

أما القصة نفسها فقد بدأت هنا على هـــذا المقهى .. وعلى هـــذا الرصيف الذي نجلس عليه الآن

كان ذلك منـــذ ما يقرب من سبعــة أعـوام ، وكان شريف مشغولا باختيار موضوع لوحته التي سيتقدم بها للمعرض الكبير الذي كان مقررا اقامته بعد أربعة شهور

وكان الموضوع قد بدأ يستقر في ذهنه ولكنه أخذ يبحث عن الموديل الذي يجد فيـه التعبير الذي ينشده ...

وعلى هذا الرصيف ... وجد فتحي يوما ذلك الذي كان يبحث عنه ... مرت من امامه فجأة عصر احد الايام : نادية والعقاب بنته

وصمت فتحي واحسست ان القصــة بدأت تدخل في دورها الصعب المرير ... فقلت له :

— وبعد ؟

وقال فتحي : وكنت أنا جالسا معه لما عبرت الرصيف امامنا ورفع شريف بصره اليها ثم قال :

— هل ترى هذه الفتاة ...

هي بالضبط ما أريد ... انها تمثل نوع بنـات الهوى اللواتي أريد ان اجعل احداهن بطلة لوحتي الجديدة

وقلت له ضاحكا :

— اسكت ... الا ترى انها ترتدي جوربا من النايلون ... انها لابد تصــادق بعض الجنود الامريكان ولن تجد من وقتهـا متسعا لتقف أمام فنان صعلوك مثلك ليرسمها في لوحة تمثل بنات الهوى ...

وبدا لي كان شريف لم يسمع ما قلت فقد قال في حماسة :

— اسمع انهـــا بالضـبط تمثل ما اريد ... لو افلتت فلن اعثر على موديل مثلها ... انها تمثل تماما ذلك النوع من الفجور الذي أتصوره في بطلة لوحتي .

وفجأة أبصرت شريف ينهض كالمجنون ويلحق بها هناك على الناحية الاخرى من الرصيف ثم يقف أمامها يكلمها ...

ولقد أبصرت من بعيد ملامحها تتشكل وتتلون وخيـل الى في لحظة من اللحظات أنها على وشك أن تصفعه ... ثم رأيت أساريرها تنفرج ... ثم تبتسم .. وتعود معه

لها ضاحكا وهي تجلس :

— خيل الى أنك سوف تضربينه

وضحكت هي في بســـاطة وقالت :

— كنت سأصنع هذا بالفعل لولا أن اشفقت عليه

وضحكنا جميعا

وتنهد فتحي ثم استطرد :

— ولست أريد أن أطيل عليك لقد أصبحت ، نادية ، بنت الهوى التي اصطدناها من الشارع لتقف نموذجا أمام شريف شيئا هاما في حياته

واعترف لك اني احسست بهـذا منذ الدقيقة الاولى فقد كان يبدو عليها انها ليست كغيرها من بائعات الحب وانها تمت فيها شخصية عجيبة

ولقد عرفت فيما بعد انهـا قطعت مرحلة لابأس بها من التعليم اتاحت لها ان تفهم رسالة الفنان .. وان الظروف التي دفعتها في طريق الشوك صقلت نفسها بمرارة التجارب وسكبت في روحها صفاء غريبا .. غريبا على الاقل في ذلك الجو الذي كانت تعيش فيه .

ويظهر ان فتحي احس اني استكثر هذا الوصف كله على واحدة من بنات الهوى فقال :

— أؤكد لك اني لا اهول ولا ابالغ ... واستطيع ان اقول لك ان مظهر بنـات الهوى بالنسبة لنادية لم يكن الا اثرا من آثار المهنة التي دفعتها الظروف اليها ..

واستطرد فتحي بعد قليل :

— انت تفهمني بالطبع ...

ان الكادح الذي يستعمل فأسه لشق الطريق لا يستطيع ان يمنع جلد يده من التشقق والقشف ولكن هذا المظهر لايمنع ان يكون هذا الكادح في اعماقه شخصـا طيبا لاعلاقة بين روحه وبين كفه المتشققة القبيحة المنظر ...

وقلت لفتحي :

— انني افهم ماتريد ان تقول

وعاد فتحي الى قصته :

— والمهـم ان شريف احس بهذا .. ثم بدأت نادية تزحف الى اركان حياته .. فلم يعد يمارس معها حياة الفنان والنموذج .. وانما مارس معها ايضا حياة الرجل والمرأة .. وحياة الحبيب والحبيبة

وبعد شهر من لقائهما كان كل منهما قد أصبح نصف حياة زميله ..

ولقد شعرت انا بأثر نادية في شريف

لقد أحالت له الاســتوديو جنة عامرة ، وجعلت حياته حلما جميلا وهنا كانت الكارثة

ودهشت فقلت له :

— الكارثة ؟ .. أي كارثة في انها كمـــا تقول أحالت له الاستوديو جنة عامرة

وقال فتحي وقد بدأ صبره ينفد ويضيق بتفاصيل القصــة التي أعادت مشاهدها المؤلمــة حية في ذاكرته :

— الكارثة كانت على فنه .

قلت لك انه بنى مجده على أساس نظرته الخاصة الى المرأة ثم قلبت نادية وحبها مشاعره هذه رأسا على عقب .. لقـــد ازالت العقدة من نفســه وفوجئت أنا لما ذهبت ازوره ذات يــوم ورأى مبلغ تقدمه في لوحته الجديدة ان اللوحـــة عادية .. عادية كما يرسم أي فنان آخر . لقد زالت الجـذوة التي كانت تلهب مشاعره .. زالت العقدة . وبدا رسمه للمــرأة كرسم أي فنان عادي لها .

وصمتت ..

ان الحنان دخل نفس شريف على حساب فنه .

والحب الذي اشاع الطمأنينة في قلبه هو نفسه المعول الذي سيهدم مجده

— وليتني لم ادرك الموقف أو أفهمه ...

وعلى أي حال فما فائدة الندم .. ومرت الايام وانا افكر ثم خيل الى اني وصـلت الى حـل ... وذهبت — يدفعني الحمق ! — الى نادية وقلت لها الموقف بصراحة .

وقلت مرة انه كان لهــا من ثقافتها ما جعلهـا تقدره ، وكان تقديرها له عجيبا مخيفا في قوته وروعته

قلت لها : ان حب شريف لها ســيهدم فنــه ... ويقوض كل المجد الذي بناه طول عمره

ثم قلت لها كل شيء ...

وبدأت تبكي ... وقالت : ما العمل ؟

ثم سكتت وقالت وهي تبكي : لافائدة يجب ان أخرج من حياته لقـد كنت أنست الى حيـــاتي الجديدة وسكنت اليها ولم أكن أريد ان أخرج من هـــذا البيت أبدا ... انت لاتتصور كم أكره حياتي الاخرى وعلى أي حال ... فلا فائدة !

وقلت انا كأنني سوط القدر سلط لجلدها :

— لايكفي ان تخرجي من حياته ... يجب ان تعيدي له نفس العقدة التي كانت تذكي نار فنه .

والعجيب ان هذه الفتاة ... بنت الهوى .. استطاعت ان تفهم الموقف والمهم اننا اتفقنا على تمثيل مشهد حب صغير يضبطنا فيه شريف ونحن متلبسـان بالخيانة !

وتحقق ما تصورت

وثار شريف وطـردها ...

وكان اول ما فعله ان مزق اللوحة ... وجلس والحقـد يأكل قلبه ويحرق مشـاعره يرسم اللوحة من جديد ...

وكانت اللوحة التي اسماها «الفاجرة» هي اخلد ما رسم في حياته وانت تعــرف هذه القطعة التي اثارت ضجة كبرى!

وسكت فتحي وأحسست خلال الصمت بمـا يكاد يكون صوت مخالب الألم تمزق اعصابه ثم قال :

— وهكذا وجد شريف فنه ولكنه قتل حبه وقتل السعادة التي كانت بدأت تعمر قلبه ..

واستطرد فتحي :

— ثم جاء ختام القصة بعد بضعة شهور ... وكان ذلك في آخر أيام المعرض السنوي الكبير الذي عرضت فيه لوحة الفاجرة واثارت الدنيا كلها

وكنت واقفا وحدي في ركن بعيد عن المعـرض ثم أبصرت ضجة في ركن منه ... ذلك الركن الذي كانت تقبع فيـه لوحة الفاجرة ... والتفت الى ذلك الركن وكان بعض النـاس قد اتجهوا اليه وتجمعوا حول شيء لم يظهر لنا وسط الزحام

والتجهت الى ... ولا أطيل عليك .. كان الشيء الذي تجمعوا حوله هو نادية !

لقد انتحرت وجاءت وقالت الاحوال ولكنها رفضت ان تعود الى بيع الهوى ولا تستطيع ان تتصور ... وتابعت افتتاح المعرض وسمعت بالضجة التي اثارتها الفاجرة ووجدت في نفسها رغبة ملحة لكي تراها .. وانتظرت الى آخر يوم من أيام المعرض ثم جاءت .. ووقفت وهي تتلوى من الألم .. ثم بدت الدنيا تدور بها والقت عليها .. واتضح انها تعاني آلام الوضع وانها على وشك أن تلد !

ولقد صحبتها الى المستشفى وكانت حالتها خطيرة ..

وبدا الطبيب يائسا من الحالة وامسكت بيدها وهي في شبه غيبوبة على سرير المستشفى .. وفتحت عينيها وقالت :

— كيف حاله ؟

وفهمت من تعني .. وقلت لها :

— لم أره من زمان بعيـد ..

وقـالت في ابتسامة شاحبة : الم يعرف الحقيقة بعد ؟ وهل مازال غاضبا عليك ..

وقلت : بلى !

وقالت نادية : لقد رأيت الفاجرة انها تستحق كل الذي فعلناه .

وانتهت الأم ... نادية .. وخرج الطبيب يقول لي :

— لقد استطعت انقاذ المولود ولكن لا أمل في انقاذ الأم !

ودارت الدنيا بي .

واسرعت ادخل الى حجرتها وكان ملاك المـوت يحلق فوق فراشها ..

ولم تقل الا كلمة واحدة :

— وصيتك ابنتي .. وابنته !

ثم لفظت انفاسها الاخيرة

وكان صوت فتحي قد ارتجف .. ولمحت الدموع تلمع في مآقيه وتنهد من اعماقه ثم قال :

— وانتهت القصة .. عدت الى شريف وقلت له كـل شيء وقدمت له الدليل وجن جنونه .. واعترف بابنته ثم اتخذ قراره الخطير ..

لقد ضحت بحياتها من اجل فنه ومجده

وسيهجر الفرشاة والالوان الى الابد .ولن يرسم ابدا .. ولن يعود الى فنه الذي قتل سعادته وقتل المرأة التي احبها وقرر ان يكرس حياته من اجل ابنته !!

منظر السراى من الجو وحولها جزء من الحديقة التى تبلغ مساحتها ستة افدنة

غرفة المائدة امتازت بتماثيل البرونز وبالارضية من الباركيه الفاخر

تعال معى إلى

ناشد معالى وزير الزراعة كبار الملاك الزراعيين السفر الى بلادهم للاشراف بأنفسهم على مقاومة دودة القطن . وحسب البعض ان ترك كبار الملاك مصايفهم فى هذا الوقت امر غير ميسور . ولكن الواقع ان معظمهم رحب باقتراح معالى الوزير وسارعوا الى بلادهم وبينهم من تتوافر له فى بلده اسباب الراحة ومن يعيشون فى الريف حياة لاتقل بهجة ومتعة عن حياة العاصمة

ونضرب لذلك مثلا قصر النائب المحترم موريس دوس بك فى اسيوط ..

تعال معى لترى قصرا من اجمل القصور من حيث الفخامة والتنسيق ، لم تأل يد الفن الهندسى جهدا لابرازه فى احسن صورة وابهى شكل . انه يقع فى شارع السلطان حسين — الخزان سابقا — اعظم شارع فى اسيوط ، على مساحة ستة افدنة منها اكثر من الف ومائتى متر مبانى والباقى حديقة يحيط بها سور طول ضلعه ٢٦٥ مترا

وبين كل متر وآخر «قصرية» تضاء بنور النيون وبداخل الحديقة احدى عشرة فسقية اربع منها على الجانب الايمن ومثلها على الجانب الايسر وفى الوسط ثلاث اخر وكلها تضاء بانوار النيون وتتغير الوانها اوتوماتيكيا ، وفى آخر الحديقة كشك من الرخام المرمر على شكل فرعونى جميل تحيط به الاشجار من كل جانب اعد خصيصا للموسيقى وقت حفلات الشاى . .

وبالحديقة حمام سباحة من الرخام الازرق بديع الشكل ، اما زهور الحديقة فمستوردة من هولاندا من الاصناف النادرة الوجود . وهذا بخلاف مشتل للاصفال يقوم بالاشراف عليه اخصائيون زراعيون ..

ومما يذكر ان رسم الحديقة نال الجائزة الاولى فى معرض باريس وبداخل الحديقة شارع كبير مرصوف تحف بجانبيه زهور متعددة الاشكال والالوان وهذا الشارع يصل مابين باب الحديقة الرئيسى والقصر ويتوسطه ميدان فسيح به تمثال رائع غاية فى الذوق الفنى على رأسه كشاف لاضاءة هذا الطريق

والسراى مكونة من طابقين وبدروم ففى البدروم صالة بنج بنج وصالة بلياردو وقاعة سينما خاصة . اما الطابقان فقد اعدا للاستقبال والنوم .

ومما يذكر ان كثيرا من الامراء والاميرات ورؤساء الوزارات نزلوا ضيوفا عليه فى قصره

ويحرص موريس بك من حين لآخر على اقامة ولائم وحفلات شعبية فضلا عن استضافته الفقراء فالسائل والمحروم نصيب من عطفه يقضى لاصحاب الحاجات حاجاتهم ويسهر على مصالح الفقير قبل الغنى ويبذل من ماله وجهده ووقته الكثير فى سبيل اسعاد ابناء دائرته .

وفى هذا فليتنافس المتنافسون

ويرى القارىء على هاتين الصفحتين المتقابلتين بعض صور التقطت لهذا القصر وما يتميز به من فخامة وبهاء

وهذه صورة جزء من الصالون وجميع اثاثه من اوربا وتلاحظ النقوش الفاخرة على الجدران والارضية الباركيه وقد زينت بالتحف والفازات

احدى غرف النوم المخصصة للضيوف وبداخلها صالون صغير ملحق بها . ويتبع كل حجرة نوم حمامها الخاص

منظر الحديقة من الجهة الخلفية للسراي ويرى القصر الرئيسي في الوسط ويتوسط الحديقة ممشى تظلله أشجار الزينة وتتوسطه التماثيل والتحف الفنية

وهذه وليمة شاي في جانب من جوانب الحديقة ونرى الأميرة شيوه كار والأميرة فضيلة عزت والهانم حسين باشا وفريد ... باشا

هذا القصر وهذه الحديقة

وحليت الجدران بقطع من الاوبيسون الفاخر النادر المثال . وهاتان القطعتان طول الواحدة منهما اربعة امتار ونصف وعرضها متران يتوسطهما مصباح فرنسي

منظر المدخل ويرى السلم الباروكي الفاخر وقد كان في سراي الوالدة واشترى بعد هدمها . كما نرى لجلة طولها خمسة امتار وهي تحفة نادرة فضلا عن التابلوهات الثمينة والنقوشات التي فوق الجدران

طيارات للجيل الجديد

نموذج من طراز ستانتر

طراز مركوري مونيتور

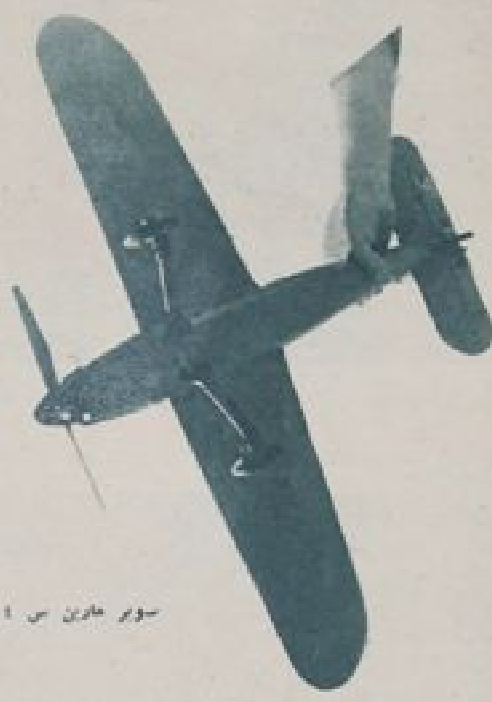

سوبر مارين س ؟

يقضي تلاميذ المدارس الصيف كله في التسكع على ارصفة الشوارع والمقاهي ودور اللهو .. ولقد سبقتنا اوروبا وامريكا فشغلت الفراغ في حياة تلاميذ المدارس ، ... ومن الوسائل التي يهتم بها التلاميذ – في مثل هذه السن – النماذج الطائرة !

وهيئات الطيران في جميع انحاء العالم ، تعاون تلاميذ المدارس الذين يصنعون بسواعدهم الخضراء الطائرات الصغيرة الدقيقة الصنع !

الدرس الاول في صناعة الطائرات!

ومنذ ثلاث سنوات كان ثلاثة من طلبة الجامعة الامريكية – في القاهرة – يقلبون في الكتب والصحف والمجلات فعثر احدهم على مجلة انجليزية صغيرة اسمها (النماذج الطائرة) !

وقرأ الطالب الدرس الاول في صناعة الطائرات . وكانت الدروس مصحوبة بالرسومات ، وعرض المجلة على زميليه .. وفي المساء اجتمع الثلاثة للدراسة

فكرة داعبت رؤوسهم الصغيرة وبعد شهر وصل اليهم طرد من انجلترا . وفتحوه فوجدوا فيه محركا صغيرا وبضع قطع من الخشب وورقة عليها رسم يبين كيفية صنع الطائرة النموذجية !

النسيم العليل يغير اتجاه الطائرة !

ولم تكن القطع التي ترد من الخارج – تكفي لصنع طائرة كاملة المعدات .. فكان على الثلاثة ان يصنعوا بايديهم « ذيل الطائرة » وبعض اجزاء اخرى .. وهي في طيرانها تخضع للريح .. والنسيم العليل كفيل بأن يغير اتجاه الطائرة وهذه الحركة البسيطة تسبب متاعب لليد غير المدربة .. وفي اشتداد الريح خطورة على الطائرة ، فقد يتوقف « الموتور » وتسقط الطائرة على الارض محطمة ! ..

القائد .. يقود طائرته من الخارج

عيد الحصاد ..

والقمح هو المحصول الذي يعتمد عليه الفلاح المصري ... ويظل شهورا يرعاه ويسقيه من العرق والدموع .. فينمو العود الأخضر الصغير .. ويظل يرتفع يوما بعد يوم .. حتى يصبح عملاقا !

وعلى مر الأيام يتغير لونه بلون الذهب الاحمر ! ان هذا المنظر هو اجمل منظر في الوجود .. وليس احب الى الفلاح المصري من موسم الحصاد . فهو يعمل الشهور الطويلة في سبيل هذه

الفلاح . يدرس . القمح

ان اعواد القمح تبدو تحت اشعة شمس مصر المشرقة – كاعواد من الذهب !

ففي مثل هذه الايام من كل سنة ، ترتفع العيدان الذهبية الرشيقة الى ان يصبح طولها مترين !

وتبدو سنابل القمح المتوجة ، وقد تناثرت في عشرات الافدنة ، فوق عيدانها الطويلة التي تقف شامخة – في صفوف منتظمة – كجنود الجيش المنتصر !

وفي مثل هذه الايام من كل سنة ، يحتفل الريف المصري بعيد القمح .. وتحصد الفلاحات المصريات ثروة مصر بأناملهن الناعمة ، وهن يرددن في نفس واحد اغانيهن الشعبية الساذجة .. وقد كانت الفتيات تتغنى في موسم الحصاد بهذه الاغنية ، التي لا تتفق مع المناسبة في شيء !

وفرش منديله ع الرمله
والحلوه تجيله ع الرمله !

اما اليوم فاصبحت الفتيات تحفظن نشيد القمح كما وضعه عبد الوهاب .. وقد كانت اغاني عبد الوهاب قاصرة على المدن وعواصم المديريات .. اما الآن فالجميع يرددون اغنيات ام كلثوم وعبد الوهاب ويحفظون « نهج البردة » عن ظهر قلب .

تركيب الموتور

ثلاثة من الهواة وثلاثة نماذج

سرب من نماذج الطائرات على الارض

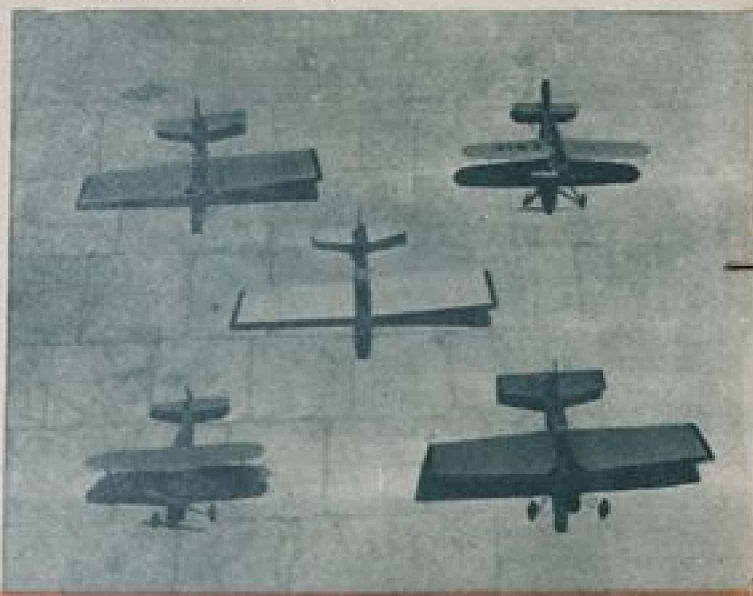

... انها تنظف كمية من القمح بغربالها

اللحظة التي يطمئن فيها على مستقبله ومستقبل ثروة مصر القومية ..

.. وعندما ينتهي أبناء الريف وبناته من جمع المحصول العريق الأصل - يدرسونه بواسطة « النورج » الوسيلة البدائية التي كان يستعملها الفلاح المصري منذ مئات السنين ..

وبعد اتمام هذه العملية يوضع في أكوام عالية تشبه الاهرامات الصغيرة .. ثم يعبأ المحصول في أكياس خاصة وتحمله العربات الى محطات السكك الحديدية ، في مواكب شعبية رائعة !

هكذا يحتفل الريف المصري بعيد الحصاد .. وهكذا تجمع الفتيات المصريات أعواد الذهب التي شربت شهورا من ماء النيل ، ووقفت في - صفوف منتظمة - كالعمالقة .. تحرس الارض الطيبة !

الفتيات يعددن الميدان للنورج

... على النورج ...

صفائح وبراميل تحيط بالفناء .. تجتذب الذباب

زيارة مريض .. على رصيف القسم المجاني

يغسل الملعقة والكوب بالتراب لعدم وجود صابون

مآسٍ في مصحة الماظة

مرضى السل يأتون بالماء من القطارات

في يوم الخميس ٢٠ ابريل – اى منذ شهر ونصف تقريبا – ارسل مرضى مصحة فؤاد بالماظة برقية لرئيس الوزراء هذا نصها :

« وجعلنا من الماء كل شيء حي ... لاستمرار انقطاع المياه عنا .. حالتنا بؤس ... أغيثونا » .

وقبلها بيوم واحد تلقى وزير الصحة نفس هذه البرقية ... وكانت البرقية صرخة من المرضى الذين يفتك بهم السل ، صرخة من أجل نقطة ماء واحدة .. بعد ان استمر انقطاع المياه عن المصحة ثلاثة أيام ..

ولم يرد وزير الصحة ..

ولم يرد رئيس الوزراء ..

وهما الآن في الاسكندرية ، في المصيف البديع .. ومرضى السل في الماظة يكادون – للمرة العاشرة – يموتون من العطش وسط الصحراء الحارقة .

ولقد هاج المرضى هذا الاسبوع .. وتجمعوا امام ادارة المصحة ، يطالبون بنقطة ماء ..

ولكنهم لم يستطيعوا ان يفعلوا شيئا ، فان صدورهم المعتلة ، وجفاف بطونهم جعلاهم يعودون أدراجهم ..

الجنة التي اصبحت جحيما

وليس انقطاع الماء – على اى حال – هو الفضيحة الوحيدة في مصحة الماظة ..

فانك اذا تسللت داخل الاسوار – وانت لاتستطيع سوى ان تتسلل – روعت .. وايقنت ان هناك مؤامرة رهيبة .. على الذين يأكلهم السل .

كل الذين شاهدوا هذا المكان أيام أن كان يستخدمه الامريكان لايواء الجرحى والناقهين من جنود الحرب قالوا :

كانت جنة .. تجري فيها المياه .. وتظلل طرقاتها الاشجار .. وكان فيها تكييف هواء داخل العنابر .. من أجل المرضى !

ثم تركها الامريكان .. وبدأت الجنة بالتدريج تنقلب الى جحيم . ماتت الاشجار ..

وعبث الخراب بآلات تكييف الهواء ..

ثم .. جفت المياه . وانقطعت

١٢ طبيبا .. فقط

واليوم .. تضم المصحة – وهكذا يسمونها ! – الفا ومائتي مريض .. يشرف عليهم كلهم ١٢ طبيبا فقط ..

وهذه ايضا فضيحة .. فان الرحلة الى المصحة تستغرق ساعة كاملة واكثر من ساعة .. والرحلة شاقة مضنية تحتاج الى ساعة اخرى للراحة ...

ثم .. على الطبيب بعد هذا ان يفحص مائة مريض ، في المعمل وغرفة الاشعة ونواحي العلاج الاخرى .

ان بين المرضى من ينتظر عشرة أيام كاملة ليستطيع ان يرى أحد الاطباء ولو لمدة خمس دقائق .

حيرة امام النزيف

ومرضى السل في مصحة فؤاد – كغيرهم من مرضى السل في العالم كله – تنتابهم فترات ينزفون فيها الدم بغزارة ..

ولكن مصحة فؤاد – بعكس غيرها من مصحات العالم – لاتملك الدواء الذى يوقف النزيف وينقذ المصدورين .

جيوش الذباب

.. وتطوف بأنحاء المصحة – ! – فتكاد تجزم بأنها لم تفتح الا للذباب ..

جيوش جرارة من الذباب ، تقابلك أينما سرت أو ذهبت ..

مرضى يسرقون الماء من قاطرة السكة الحديد

من فجوات التهوية في السقف تتسلل منها الفئران

سيارة القاذورات ... امام المستشفى

تخرج من صناديق القمامه التي وضعت داخل العنابر ··

ويقوم المرضى بأنفسهم فيلقون بالقمامة خارج العنابر في الطرقات تخلصا من الرائحة والذباب ·

وتظل القمامه امام العنابر يوما ويومين .. تتجمع حولها جيوش الذباب ·· ثم تنقلها عربات الى مكان قريب ·· قريب جدا ، تقذف فيه أكواما

الفيران الضخمة

وكان الامريكيون قد بنوا سقوف العنابر بطريقة خاصة هي ترك عدة فراغات فيها لتمتص الحرارة ··

والآن ·· سكنت الفيران هذه الفراغات ·· فيران ضخمة ···

هاجم أحدها منذ وقت غير بعيد واحدا من المرضى ، وعضه في اصبعه · ونقل الى مستشفى الكلب ·

ثلاجات ·· وكيزان

وتدور بين العنابر ، فتشهد مناظر عجيبة في المصحة — ! — ·· المرضى وقد افترشوا الحصر ·· في العنابر وخارجها ··

والقلل والكيزان تزين النوافذ · ان المصدورين في مصحة فؤاد يشربون من القلل والكيزان ·· وفي مصحات العالم كله يشربون من ثلاجات ماؤها جار ·

ولكن ·· لا أحد يستطيع ان ينكر ان في مصحه فؤاد عددا من الثلاجات ·· وهو عدد غير قليل ··

وتستطيع بنفسك ان تراها · وان تلمسها ، في بيت الاطباء ، وبيت الحكيمات ، وبيت الممرضات

والمرضى ·· الذين يفتك بهم السل ، والخراب ، والقذارة والذباب ، والفيران · يشربون من الكيزان . هذا اذا وجد الماء ·

وتسللت ، آخر ساعة ، خارجة من المصحة الرهيبة .. وتوسل المرضى ان تنقل لوزير الصحة ورئيس الوزراء كلمة واحدة ··

ان مرضى السل في مصحة الماظة لم يقصدوا مجرد مداعبة الحكومة عندما ارسلوا يقولون :

« وجعلنا من الماء كل شيء حي ·· لاستمرار انقطاع المياه عنا · حالتنا بؤس ·· انقذونا » ،

↑ دورة مياه قذرة في احد العنابر

↓ مريض يشرب من البئر الاحتياطية بالمصحة

مريض ... انهى مدة العلاج !!

دكتور جلبى يتحدث الى بعض الصحفيين

مصرى يكافح من أجل بلاده ولا يشعر به أحد .. !

اسمه الدكتور جورج شلبي .. وعمره ٣٢ سنه ومن مصر لا احد يعرفه .. اما في امريكا الجنوبيه فرجل الشارع في « ريو دجانيرو » او « بونيس ايرس » يعرف تماما الدكتور شلبي المصري !

وقصته عجيبة . وكفاحه في الخارج من اجل وطنه اعجب

سافر الدكتور جورج شلبي من وطنه في سنة ١٩٣٦

وكان قد ورث ثروة من والده وقرر ان يسافر ليرى العالم لا اكثر ولا اقل .. تماما كما يسافر غيره من الذين ولدوا وفي افواههم ملاعق من ذهب ..

وقذفته رياح السفر فوجد نفسه ذات يوم في امريكا الجنوبية ... في ريو دجانيرو عاصمة البرازيل بالذات . . . واعجب الشاب بالبلاد واهلها فطالت اقامته .

وراعه شيء واحد ..

راعه ان لا احد هناك يعرف شيئا عن وطنه .. مصر

وطرأ في ذهنه ان يلقي محاضرة عن وطنه ..

واستعد للفكرة ونفذها ... وكانت النتيجة : نجاحا كبيرا

وفي صباح اليوم التالي امسك الشاب بجرائد ريو دى جانيرو واذا فيها نبأ محاضرته وملخصا مما قاله عن مصر

واغراه النجاح بأن يكرر المحاوله ...

ومن يومها لم يكف جورج شلبي عن تكرار المحاولة كل يوم له محاضرة عن مصر .. وكل يوم تنشر الجرائد اقواله عن وطنه .. وامتد نشاطه فتعدى ريو دى جانيرو وتعدى البرازيل الى امريكا الجنوبية كلها .. واتصل المصرى الشاب بالاقطاب والرؤساء والساسة وذوى النفوذ يدعو لمصر

وكانت النتيجة مدعاة الفخر

وتزوج الشاب المصرى من احدى سليلات الاسر البرازيليه الكبيرة

واعتزم الشاب ان يزور وطنه بعد غياب طويل وصحبته زوجته ... وقالت له قبل ان تغادر البرازيل انها تريد ان تهدى قصرها على ساحل « كوباكابانا » للحكومة المصرية ليكون مقرا لمفوضية مصر في البرازيل

وجاءت الزوجة معه الى مصر بحجة القصر وواثقه ولتقدم الهدية في مصر .

***

بقي شيء واحد .. ان هذا المصرى .. وزوجته البرازيلية لم يستطيعا حتى الآن مقابلة احد من المسئولين ليقدما له هديتهما لمصر ...

قصر فاخر على ساحل « كوبا كابانا » !!

دكتور حلمى يتحدث عن مصر فى ريو دى جانيرو

حرم الدكتور جلبى .. تساعده فى كل العمالة

الأفعى تتلوى

هذا هو اخر معرض عام في هذا الموسم

وقد اطلق عليه بعض الفنانين اسم معرض « الافعى تتلوى » لان الطعنة تمثل هذا التعبير فرغبت فيه ونالت نجاحا كبيرا ..

وابطال هذا المعرض هم الفنانون الثلاثه : الصدر وصبرى ورمزى .

فقد عرض كل منهم - في صالة جولدنبرج - لوحاته الفنية الرائعة !

والاول هو رئيس قسم الخزف بالفنون التطبيقية قدم خمسا وثلاثين قطعة من الخزف كما عرض سبع لوحات وهذه هي المرة الخامسة عشرة التي يشترك فيها في المعارض !

والثاني محمد صبري من خريجي الفنون التطبيقية دفعة ١٩٣٧ وعضو بعثة الفنون الجميلة للاقصر . وقد اشترت منه وزارة المعارف لوحة « ساقية ابو حنكي » واشترى احد الاجانب لوحته بعنوان « زورق » ودفع فيها مبلغا لا بأس به !

كما سبق ان اشترى جلالة الملك لوحة « درس ديني » التي اشترك بها صبري في احد المعارض سنة ١٩٣٩

والثالث رمزى مصطفى من خريجي الفنون التطبيقية دفعة ١٩٤٧ وقد اشترت وزارة المعارف لوحته بعنوان « طريق » وقد اقبل الاجانب على هذا المعرض بشكل يلفت النظر .. اما المصريون الذين زاروا المعرض فكانوا - للاسف - قليلين !

فتاة من القرية (محمد صبرى)

شجرتان (رمزى مصطفى)

ثعبان من الخزف (الصدر)

اشترك فؤاد صادق بك فى مباريات النادى الاهلى مع فريق اللاعبين القدماء ... يوم الاحد الماضى
وسجل فؤاد صادق اصابة اكسبت فريقه النصر ...
وقد عاد فؤاد بك الى نشاطه السابق فى النادى الاهلى
ومما يذكر ان قرينته صاحبة السمو الملكى الاميرة فائقة اصبحت عضو فى النادى الاهلى ...

اجتماعيات

سيقضى الاسكندرية فى ... هذا الاسبوع عدد من ... شخصيات المجتمع .. ... **الملك** والحكومة ... ورفعت الاسعار ... وعلى الاخص اسعار ... الفنادق الاسكندرية ... ان المجتمع ... ومهما

... رئيس **الوزراء** ... خاصا ... الذى اختاره الرئيس ... رئيس **الوزراء** معه الى الاسكندرية عددا من ... الخصوصيين ...

... الرئيس والسيدة حرمه ... فى الخارج

الوزراء يهربون من الغلاء

ونزل عدد كبير من الوزراء هذا الموسم فى الفنادق ... وقالوا انهم ...

اقامت محلات غزل الكبرى مهرجانا رائعا بمركزها الرئيسي بالسبع بنات باسكندرية بمناسبة الاحتفال بافتتاح فرعها الجديد بالسبع بنات رقم ٧٠ وضم الاحتفال نخبة كبيرة من رجال الاعمال ووكلاء الفابريكات المشتغلين بادوات الكهرباء ووابورات الغاز والكلوبات وجمع كبير من اهالي الثغر والصورة تمثل جانبا ممن حضروا الاحتفال والى اليمين الاستاذ صبحي محيي الدين غزل صاحب ومدير محلات غزل الكبرى المشار اليه بعلامة × والى اليسار الاستاذ محمود محيي الدين غزل المشار اليه بعلامة ×

جناح النحاس باشا في سان ستيفانو .. والحرس حوله من الخلف أيضا .

الاستاذ ابراهيم فرج .. حديث تليفوني مع مصر من الفندق .. لقد طلبوا منه ٣٠٠ جنيه ليسكن بيتا

كله فيها .. الا انهم لايستطيعون دفع الاجور التي تعرض بها المساكن ..

فقد عرض مسكن على **الاستاذ ابراهيم فرج .** ولكن صاحب البيت طلب ايجارا قدره ثلاثمائة جنيه

وذهب وزير البلديات الى الفندق ليعيش فيه طول الصيف

واتخذ بعض الوزراء مساكنهم الصيفية في بيوت أقاربهم واصهارهم .

وقد استأجر **فؤاد سراج الدين** باشا منزل **دولة صدقي باشا**

عبداللطيف محمود بك .. حجز غرفة في سان ستيفانو . هو ايضا لم تعجبه اسعار البيوت .

شهادة من المارشال ..

لسيدات المجتمع

وكانت حفلة الاستقبال التي اقامها **مستر تشابمان اندروز والسيدة قرينته للمارشال سليم** .. أبدع حفلات الاستقبال التي حضرها المجتمع مع المارشال

والتف رجال السلك السياسي الاجنبي حول **المارشال** يحاولون استدراجه للحديث عن مهمته التي جاء من أجلها الى مصر .

وكان **المارشال** - كلما سمع سؤالا محرجا - مال على اذن صاحب السؤال وهمس: أرجوك ياسيدي .. هذا وقت جميل حرام أن تضيعه في مثل هذه الاشياء

وقدمت **قرينة مستر تشابمان** عددا من سيدات المجتمع **للمارشال** فقال أنه معجب لاناقتهن .. وأذواقهن في اختيار الاثواب الملائمة

سنيه هانم عنان وحاده الطرابلسي بك .. رقصة في الحفلة الساهرة..

٨٧ عاما .. سعيدا

واقامت مسز ايرلاند قرينة **مستشار السفارة الامريكية** حفلة شائقة لوالدها بمناسبة عيد ميلاده السابع والثمانين .

وشهد الحفلة **سفير امريكا والسيدة قرينته** .. والطريف ان زوجة السفير لاتذهب معه الا الى حفلات من يعتبرهم السفير أصدقاء غير عاديين .

وحاول **المحتفى به** أن يطفيء السبع والثمانين شمعة، وتدخلت ابنته في النهاية لتساعده على اطفاء هذا العدد الكبير من الشموع..

وتلقى عددا كبيرا من الهدايا ، كانت افخمها هدية **عبود باشا**

حفلة .. من اجل بناء جامع

.. **واقامت جمعية مكتبة الاميرة فريال** حفلة ساهرة في حلمية بالاس .. من اجل بناء جامع .

ولعل الجمعية أرادت أن تزيد من اقبال المدعوين على الخمر فلم تزد في أثمانها كما هو المتبع دائما في الحفلات الخيرية .

ورقص المدعوون أكثر من خمسين رقصة - وهو رقم قياسي - كانت أغلبها رقصات دافئة .. الرومبا والسامبا .

بداية الشفاء

وما زال **علي اسلام باشا** في مستشفى مورو يعالج من اصابته من الحادث الذي وقع له وهو في طريق عودته من عزبته في بني سويف .

وكان الاطباء يخشون ان تكون الاصابة في الركبة اصابة خطرة . ولكن تبين أخيرا ان طور الخطورة قد انتهى وان الركبة في طريقها للرجوع الى حالتها الطبيعية .

وقد أمر **اسلام باشا** بأن يعالج سائق سيارته في نفس المستشفى .. وحجزت له غرفة خاصة .

وشهد **اسلام باشا** وهو في سريره حادثا سعيدا ، فقد أعلنت خطبة كبرى بناته الآنسة **ناهد** وهي تجلس بجانب سريره

موكب جديد

من فتيات الكلية الامريكية

.. **ومن** كلية البنات الامريكية خرج هذا الاسبوع **موكب جديد من الفتيات ..**

خرجن الى المجتمع .. والحياة العامة .

وكانت الحفلة - حفلة

فى حفلة كلية البنات الامريكية . . مسز كافرى قرينة السفير ، وناظرة الكلية ، ومستر كافرى السفير ثم محمد صلاح الدين بك

نبيلة حسن . . واحدة من الخريجات تتكلم عن التقاليد فى حياة الامم .

شهادة القسم الاعدادى من يد السفير .. ثم الى الحياة العامة

تخرجهن ـ ايقة شائقة ..

وتكلم **محمد صلاح الدين بك** فقال ان المرأة سوف تنال حقوقها السياسية .. سواء رضى الرجال أو لم يرضوا .

ثم عاد فقال .. ولكن يجب ان ترعى بيتها .. اولا وقبل كل شيء فى الوجود .

وخطبت ثلاث من الخريجات بالعربية والفرنسية والانجليزية

.. ثم وقفت الخريجات ..

وكان منظرهن بديعا ..

وقفن .. خريجات القسم الاعدادى فى ثيابهن الزرقاء .. وخريجات الكلية فى الثياب البيضاء الناصعة البياض ..

وفى صوت واحد .. غنت الخريجات نشيد الكلية ، لآخر مرة ، قبل أن يودعن الكلية العزيزة ، الى الحياة العامة .

ضجعه على البلاج .. فى انتظار الموسم ..

البلاج فى انتظار رمضان

البلدية لا تطبق التعليمات على الكلاب!

خطوات سعيدة .. على البلاج الخالى من العيون! طلاء الكابين من الداخل .. بيدها لا بيد البلدية

على شاطىء مياس .. كريمتا حسن شعراوى بك

الكلاب السعيدة .. لا يتعرض لها حرس البلدية

خمس من الرجال .. يعدون كابينة الزعيم .. وبعده رئيس الوزراء

الأنقاض .. هل تستطيع البلدية رفعها في شهر !!

تسلية بالكوتشينة داخل الكابين

هجوم الكلاب .. !

كابين الزعيم ...

هجوم على الدودة .. قبل أن تأكل كل شيء

البحث عن اللطعة

دودة القطن تزحف من جديد!

سحابة من القلق تخيم على الأرض الطيبة .. كلما جاء شهر يونيو ...

ويضع الفلاحون أيديهم على قلوبهم عندما يجيء أول أيام الشهر .. ويذهبون الى حقولهم .. ويبحثون فى هلع على أوراق القطن الخضراء يحسسونها .. ليروا ماذا فعلت الدودة بها..

ثم .. تدب بين الفلاحين موجة من النشاط .

الدودة تفعل الاعاجيب

ولعل الدودة هى الشيء الوحيد الذى استطاع ان يبقى الملايين بجانب لراشيهم ولو فترة من الزمن.. يشغلون فيها بالفلاحين وتصبح الحقول الخضراء بيوتا للفلاحين .. يعيشون فيها ليلهم ونهارهم . لتخليص الاوراق الناعمة من براثن الدودة .

وتبعث الاوراق المتآكلة فى الشبان والشابات روحا جديدة. فيعملون فى التنقية لانقاذ المحصول ..

ويعتبر الفلاحون بيع محاصيل القطن موسما للزواج .

لعنة من السماء .. من ٨٥ عاما

ولم تعرف مصر دودة القطن سوى فى عام ١٨٦٥ ، فقد ظهرت اول ما ظهرت فى ناحية « بنى الشغيل » .

ولكن الحكومة فى ذلك العهد لم تهتم بالدودة .. فان احدا لم يكن يعلم ما هى .. ومن اين جاءت ..

وقال الفلاحون فى الارض الطيبة وقتها : هذه لعنة من السماء .

ووقتها ايضا لم يكن احد يجرؤ على الوقوف أمام شيء يقال عنه انه لعنة من السماء.

اول بحث ..

.. ثم اخذت الدودة تلفت اليها انظار المشرفين على الزراعه .. فكتب عنها مفتش الدخان فى مديرية الشرقية عام ١٨٧٢ – وكان اسمه على فهمى – وسجل أول دراسة للحشرة فى ناحية « كفر الحمام » .. وفى هذا العام – عام ١٨٧٢ انتشرت الدودة فى انحاء الشرقيه وزحفت على الغربية ثم هاجمت الدقهلية .. ومنها انتشرت فى الوجه البحرى كله ..

وأتت الدودة على محصول الوجه البحرى .. ثم اكلت محصول الوجه القبلى كله ايضا .. وكانت كارثة ..

التعفير باليد .. هل ينفع

الشابات وراء الدودة .. حتى يبقى المحصول .. من اجل موسم الزواج

اقامت شركة مصر للطيران حفلة ساهرة مساء الاثنين الماضي وكانت **المطربة المعروفة شهرزاد** نجم الحفلة الساطع وقد اذيعت الحفلة من محطة الاذاعة ، فاشتركت الجماهير كلها في الاستماع بتلك السهرة الرائعة التي البسها صوت **شهر زاد** جوا ساحرا

↑ الاوراق المصابة .. بعيدا عن الحقل لاعدامها

فرقة التعفير .. هم ايضا وراء الدودة

اخيرا .. استيقظت الحكومة

وشهد عام ١٨٨٣ اعنف حملة شنتها دودة القطن على مصر ..

وكانت الحملة من العنف بحيث اجبرت حكومة هذا العهد على الاستيقاظ ، وتأليف لجنة خاصة لمكافحة الدودة ..

ولكن .. جاءت الكوليرا في ذلك العام ايضا ..

ولم تفعل اللجنة شيئا

وفي العام التالي عرضت شركة اقطان بالاسكندرية على اللجنة مادة قاتلة للحشرات ..

واجريت تجربتها فنجحت.. وفشلت .

لم اعدمت المادة القاتلة ، فقد خشيت الحكومة على الفلاحين لما تحويه من مواد سامة ..

ووضعت اللجنة بعد ذلك تقريرا .. اقترحت فيه التنقية باليد

٢٠ الف جنيه
من اجل دواء فاشل

وعرضت الحكومة مبلغ خمسمائة جنيه مكافأة لمن يكتشف علاجا لمحاربة الدودة .

ووزع منشور على كل من يهتمون بهذه الامور في مصر . ولكن .. كل الاختراعات كانت تقدم من اجانب ..

وقد طلب احدهم عشرين الف جنيه مكافأة على اختراع له .. وجرب الاختراع .. ففشل .

والآن .. وبعد اكثر من ثمانين عاما .. مازالت الدودة تهدد مصر وارضها وفلاحيها في كل عام .

وكلما جاء شهر يونيو .. وضع الفلاحون ايديهم على قلوبهم خوفا على المحصول الذي يحيون به طوال العام .

●●●

وشيء واحد ينتظره الفلاحون الآن .. ينتظرون كلمة من وزارة الزراعة تقول فيها : لقد نجحت طائرة « الهليوكوبتر » في مكافحة الدودة على نطاق واسع .

الاوراق المصابة ..
نفس المنظر منذ اكثر من ثمانين عاما

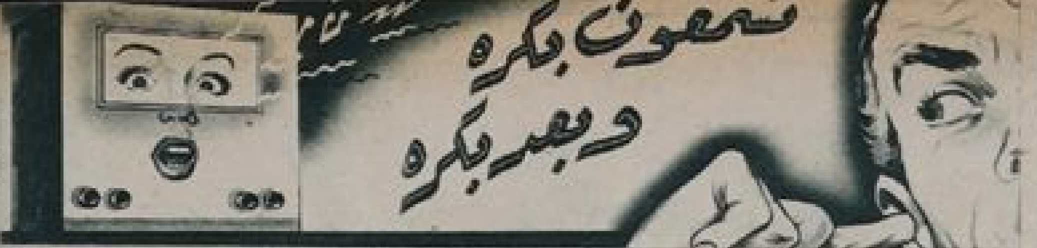

يفطر بقدرة فول ويتغدى بديك رومى وزوجين من الدجاج ويتعشى ناوزى

الرياضى الاكول الدماع – صاحب النفس المفتوحة – الذى ينهض من النوم فى حالة زغللة ويفطر بقدرة فول مدمس ويتغدى بديك رومى وزوجين من الدجاج ويتعشى بوزى .. هو عبد النعم مختار

فى سنة ١٩٣٨ مثل مصر فى مؤتمر الكونغرس بتشيكوسلوفاكيا ، ويقول احد زملائه انه تناول وجبة الغداء

وكانت مكونة من ديك رومى وزوجين من الدجاج واصناف اخرى . وبعد ان انتهى من هذه الوجبة – جاءت سيدة وقالت ساخرة .. فامتنع زملاؤه عنها لانهم كانوا قد انتهوا من الطعام .. فتناولها عبد النعم مختار وتجرع السكينة كلها .. ه لترات – وحدة واحدة .

وعبد النعم مختار كان يطل للدروس التانوية فى الحمام .. أى بطل مصر

وكان يسكن فى الطابق الخامس من احدى العمارات . ولاتحلو له التمرينات الا فى حالة الشروق

فكان يصعد الى ... العمارتين سلما بعد الفطور ويروح ويجئ عشرات المرات

والمارة الذين يرونه تكاد تنخلع قلوبهم من شدة الخوف عليه .. ولكنه كان يؤديها بكل دقة

وعبد النعم مختار هو الذى سنسمع الى تمرينه بكره – فى الساعة ٦،٣٠ صباحا

وهو يذيع التمرينات الرياضية ....

وهو يشغل وظيفة وكيل القسم الرياضى بوزارة الشئون متزوج وله ٦ اولاد عمره الآن ٤١ سنة ووزنه ١٠٠ كيلو

هوايته الخاصة : الفتا

فاطمة اللاح الشهيرة باحلام

وفى الساعة الخامسة والدقيقة ١٠ سنستمع الى المطربة احلام فى اغنيات من فلم الزواج السعادة .. وهو اول فلم تسند اليها فيه دور البطولة بعد الف حب .

واحلام هى التى اشتركت مع عبد الوهاب فى اغنية القمح .. كما كانت صاحبة الصوت الذى وقع عليه اختيار مستر يوستس مساعد المسرح الانجليزى الكبير الكسندر كوردا لتسجيل اغنيات فلم لص بغداد فى النسخة العربية .. اسمها الحقيقى فاطمة اللاح . وطولها ١٦٠ سم ووزنها ٦٠ كيلو .. واشهر اغانيها يا عطشانين .. دلونى التى سجلتها على اسطوانة مثل منها ٥٠٠٠ ... حب

ابناء الصومال يشكون من محطة الاذاعة

ونحن ابناء الجزيرة العربية فى الصومال البريطانى محرومون من محطة الاذاعة المصرية فان صوتها باشا ضعيف جدا مع خشخشة قوية فنضطر الى ان نتلقى الاخبار العربية من محطة لندن وصوت امريكا ، فهل يمكن ان تلفتوا انظار المسؤولين ؟

صالح سعد

بربرة – الصومال البريطانى

ام كلثوم تغنى حتى السحور !

وسهره – بكره – سنقضيها مع ام كلثوم .. التى ستغنى من قام ستة زهور حتى وقت السحور .. وتعيش برنامج – بكره وبعد بكره – حفلة احتفالا بشهر رمضان المعظم ، فنستمع الى القرآن الكريم فى الساعة الثالثة والربع صباحا من مسجد مولانا الحسين حتى مطلع الفجر

عبد الوهاب يزيل الخلاف بصفر من اليمين !

ان نور الهدى هى المطربة الشرقية الوحيدة التى استقبلها المصريون بمظاهرة واستطاعت ان تتسلق طريقها بسرعة وترفع اجرها من صفحة جنيهات الى صفحة الآن .

وقد حدث خلاف بينها وبين شركة كايروفون . فقد عرضت الشركة ان تسجل لها عشر اسطوانات نظير مبلغ ١٥٠ جنيها

وتدخل عبد الوهاب لازالة اسباب الخلاف . وقام بتعديل الرقم فاضاف صفرا من اليمين . فاصبح المبلغ بمجرده ... ١٥٠٠ جنيه

واول اغنية غنتها نور الهدى فى لبنان هى .. من الليل من سهدى . تنادى بدنيا .. غنتها فى محطة الاذاعة بشارع بيمار – ه ليرات – اى ٥٥ قرشا

وهى تحفظ لام كلثوم ثلاث اغنيات هى : امى الهوى بيجى سوا .. و .. هو ده يخلص من الله .. و .. الرج بالعين

واول فلم مصرى اشتركت فيه نور الهدى هو فلم .. جوهرة .. وتقاضت نظير دورها فيه مائة وخمسين جنيها

ونور الهدى عمرها الآن ٢٦ سنة وطولها ١٦٠ سم ووزنها ٤٧ كيلو هوايتها الخاصة .. ركوب الدراجة

ونور الهدى هى التى سنسمع لاغانيها فى الساعة الخامسة والدقيقة ٤٥ – بعد بكره – من فيلم المستقبل المجهول ..

وفى الساعة السادسة والدقيقة ٥٧ سنسمع الى صوت الدبح الرتيق وهو ينطق الطافا بعد الافطار !

الفيلم الخام هو الشيء الوحيد الكامل فى الفيلم المصرى !

عندما طلبت وزارة الشئون من اعتزامها اخراج فيلم عن حياة محمد على قامت قيامة مخرجى نادى السينما وراح كل منادى بانه احق من الآخر باخراج الفيلم .. وراحت الوزارة نفسها تعهدت بالفيلم الى استوديو مصر لترى فيه حلالا ....

ولسبب من الاسباب رأى الاستوديو ان يسحب الفيلم من بين يدى الاستاذ احمد بدرخان – بعد ان كان عهد به اليه – ليضعه بين يدى مسيح مرتى هو جون مارلى ليتولى اخراجه بالالوان الطبيعية على نفقته الخاصة لقاء مبلغ بلغ ... الف جنيه وستهى عشرة واربعة عشرين .

وقام نادى السينما ثورة ثائرة ولم تهدأ حتى الآن ... ووجهه نظر نادى السينما فى هذا الامر فى انه لا يحتاج الى رجل عظيم فى تاريخ مصر لا يجب ان تعهد به لاحد .. هذا مع ان الاسباب التى يحاربها القسم المصرى سواء فى هيئة الفيلم حد خصوصا ان كل الاستعدادات سبقها له ... وكل الطرق

اما جون مارلى فيتسم فى هدوء ويرد على هذا الرأى قائلا « كلا .. لا ارى النقص فى الاستعدادات هو الشيء الوحيد الذى ينقص الفيلم المصرى .. فقد لاحظت – بعد ان شاهدت عدة افلام مصرية – ان الشيء الوحيد الكامل فيها هو الفيلم الخام !! .. اذ يبدو ان الامور تسير فى مصر بشكل ارتجالى بحث لا يمت الى الدراسة الفنية بصناعة الافلام بصلة !

وسئل جون مارلى « الا يمكن ان يحدد اكثر من هذا ؟ » فقال الرجل « نعم استطيع ان احدد .. بل الواجب هو ان احدد .. والذى لاحظته هو ان المشترى من قبل الفيلم المصرى اولا واخيرا هو المخرج ... وانا لا استطيع ان اقول لماذا .... ينفذ هو الذى لم يستطع ان مخرج بعد .. لعل الى .. مخرجا ناجحا رأيته يمضى ليسجد امام الفيلم ! »

وسئل مارلى : الا يحتاج الفيلم المصرى بعض الفن فى فن الفيلم المصرى !! وأجاب « ابدا ... المصريون اناس تمتاز بالعاطفة الجياشة ..

والذى ينقصه هو الدراسة اولا .. والآلات – الى حد ما – ثانيا !

وسألته « وهل تستطيع تعلمين مصريين فى سرعة ساعات هذا ؟ » فقال الرجل باللغة العربية .. « ان شاء الله » !!

(ع.ز.ع)

والواجب بعد هذا ان يهتم اصحاب الاستوديوهات بعض الشيء وان يستمعوا الى منطق العقل الذى تحتاج به ايطاليا .. فقد استطاعت ايطاليا – الفاكره – ان تستخرج اكثر من منتج امريكى مثل جون مارلى لتستفيد منه فى امرين : الامر الاول وهو الناحية الفنية بوضع اكبر عدد ممكن من المساعدين تحت تمرين الخرج والمصور والماكير وكل فى سرعة عن الفيلم لتستطيع ان تنظر عن الصناعة عن اصولها .. والامر الثانى – وهو الامر الذى يشكو منه المخرجون – وهو الآلات .. فالمعروف ان الامريكان لا يهتمون كثيرا بالآلات التى يخرجون بها من بلادهم .. وانهم يستغنون عن العودة بها ويفضلون بيعها فى .. وبنا عن هذه السياسة استطاعت ايطاليا اليوم ان تجرى استوديوهاتها بالآلات الامريكية .. فلماذا لا نحث استوديوهاتنا وشركاتنا على الخطة – وليس مع جون مارلى فقط .. بل مع كثيرين غيره ممن هم فى دعوتهم للحضور الى مصر حتى نستكمل الامور التى بث عليها ايطاليا نهضتها السينمائية الحالية التى تهدد بها امريكا نفسها

حلمت ذات ليلة

١ ـ ان لهيبا من النار ينبعث من زاوية الغرفة التى انام فيها .. فاسرعت واطفات اللهيب بيدى .. وبعد قليل خرج اللهيب مرة اخرى من مكان بالقرب من المكان الاول فاسرعت لاطفائه ولكن ابنتى منعتنى خوفا على من خطر النار .

٢ ـ ولم ابه بها واسرعت فاطفات النار بيدى ... ثم نظرت فاذا طرف السجادة قد اصيب ببعض الحروق ... وجلست افكر فقلت ربما توجد ينابيع بترول تحت هذه الحجرة كانت السبب فى اشتعال النار ... وصممت على شراء البيت من صاحبه وعدمه لاستخراج البترول

حسن بدر ـ صيدا : لبنان

هذا هو تفسير حلمك

سيسبب لك بعض اقاربك كثيرا من المتاعب خلال الايام القليلة المقبلة .. وسيعاودون محاولاتهم اكثر من مرة للنيل منك وابنائك .. ولكنك ستتغلب عليهم بمجهود شاق ... وسيصيبك من جراء ذلك ضرر طفيف .. ولن يقنع اعداؤك بهذا بل سيظلون متربصين لك يتحينون الفرصة لهجوم قادم

كن حذرا .. وقلل من ثقتك العمياء بالناس .

مفسر الاحلام

أرشيف صاحبة الجلالة

لطفى السيد باشا

- استاذ المدرسة الحديثة فى الكتابة
- يلقبونه باستاذ الجيل
- اول صحفى فى مصر تولى الوزارة ، وتولاها عدة مرات
- اصدر « الجريدة »
- كان مديرا للجامعة
- من بين تلاميذه الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا والدكتور هيكل باشا والدكتور طه حسين بك
- ترجم ارسطو

قلوب فى البريد

فتاة لعوب

تعرفت منذ ثلاثة اشهر بشاب اعترف بانى اظهرت له وداوعطفا ورقة فى المعاملة وكثيرا من التبسط ورفع الكلفة ـ ولقد اعتقد ذلك الشاب انى احبه ويمكن ان ارضى به زوجا فلما علم بعكس ذلك يئس يأسا شديدا وطفق يشرب الخمر لينسى همه . فهل اقطع علاقتى به او اظل صديقة له مع العلم بانى اشفق عليه ؟ ...

م·ن· ـ المنصورة

● اسمحى لى يا آنسة بان اقول لك انك فتاة لعوب ، وانك الهبت عاطفة الحب فى نفس ذلك الشاب لتشعرى بسلطانك عليه وتستمتعى بلذة هذا السلطان فانت المسؤولة عما حدث . وكان اجدر بك ان تكونى رقيقة وظريفة ولكن فى حدود التحفظ . ونصيحتى لك الا تستسلمى لعاطفة الشفقة فهى اخطر على الشاب من رفضك وطردك لانها لا بد ان تضاعف حبه وتزيد فى عذابه ويأسه . فابتعدى عنه حالا لتشفيه . وابتلى من نفسك نزعة المرأة اللعوب ابقاء على كرامتك وحفظا لسمعتك .

بين مريض وطبيب

كنت مريضة وذهبت الى احدى المستشفيات فاعتنى بى احد الاطباء عناية خاصة ، فاحببته جدا ولكنى بعد شفائى لم استطع ان انسى حقيقة عواطفه على الرغم من نظرات ملؤها العطف والحنان كان يلقيها دائما على . فهل لك ان تدلنى على طريقة استوثق بها من حقيقة شعوره نحوى لاتخلص من حيرتى واطمئن ؟ ...

حائرة ـ الاسكندرية

● ان المريض يا آنسة كثيرا ما تؤثر فيه حالة مرضه فيكون مرهف الاحساس والاعصاب الى حد انه يتصور ويتخيل صورا وعواطف لا اساس لها من الواقع . فانعمى النظر فى نفسك جيدا لتتأكدى قبل كل شىء من صدق عاطفتك اما الطبيب فهو بحكم مهنته رجل هادئ الاعصاب وربما كان عطفه عليك دليل رحمة وشفقة فقط . ثم ما الذى منعه حتى الآن من مصارحتك بحبه اذا كان يحبك حقا ؟ ... انصح لك بالتريث والانتظار حتى يكاشفك هو بعاطفته وشرف مقصده وهكذا لا تعرضى بكرامتك وحبك للسخرية وخيبة الامل

استبداد الغيرة

تزوجت حديثا فتملكنى عقب الزواج شعور طاغ عميق بالغيرة على زوجى ، فانا اريده لى وحدى واريد بالرغم منى ان اسيطر عليه واحد من حريته الشخصية ولكنه يأبى الا ان يتمتع بهذه الحرية وقد دب النزاع بيننا لهذا السبب فكيف اعالج نفسى واقر الراحة فى بيتى ؟

حائرة ـ القاهرة

● يحدث عادة ياسيدتى ان الفتاة التى ظلت الاعوام الطوال فى منزل والدها تظل تتوق الى التحرر والشعور بلذة السيطرة عن طريق الزواج ، لا تلبث ان تتزوج حتى تود ان تطبق هذه الرغبات على شخصية زوجها نفسه ... ولكن الرجل مخلوق نزاع الى الحرية بطبيعته ، والحرية فيه شىء اصيل لا دخيل . وهذا هو السر فى انه اذا احس بعد الزواج ان امرأته تعمل على القضاء على حريته ، ابغضها واعتبرها عدوا له . والرجل يود ان يشعر بان زوجته تغار عليه وهذا يمده بنوع من السرور الخفى ولكنه يسخط ويثور اذا ما اشتدت هذه الغيرة وحالت بينه وبين الاحساس بانه رجل وانه حر فالهمى هذه النزعة فى شخصية الرجل واعترفى له ببعضه الشروع من الحرية ولا تغارى عليه الا لسبب واضح جدا بحيث لا تنقلب غيرتك الى حماقة تؤدى الى حب السيطرة والاستبداد .

اب ظالم

انا شاب فى الحادية والعشرين من عمرى اقيم عند عمى . وقد اجبرنى والدى على ان اخطب ابنته . ولكنى شعرت بعد الخطبة بكره شديد لها وعندى اعتقاد قاطع انى اذا تزوجتها سيكون زواجى فاشلا .

ولكن والدى يستولى على مرتبى بدعوى انه يدخر لى المهر . فاذا عدلت عن الزواج بابنة عمى اخذ مال لنفسه . واذا تزوجتها فستكون حياتى محفوفة بالشقاء . فماذا افعل .

حائر ـ القاهرة

● لاتتزوج ممن لاتحبها ومن تعتقد ان حياتك معها ستكون جحيما . ولكن ما الذى حملك على الاعتقاد بان زواجك من ابنة عمك سيشقيك . لاتتسرع فى الحكم . قد تكون مخطئا فى اعتقادك ويكون والدك ادرى منك بشأن زواجك .

اما اذا اصررت بعد البحث والتمحيص على عدم الزواج فلا تحفل بالمال الذى ادخره والدك لنفسه .

وفى استطاعتك ان تجمع مالا غيره . وانه خير لك ان تفقد بعض مالك من ان تربط نفسك بزواج ترى منذ الآن انه مجلبة للشقاء .

اللؤلؤ الصناعى

انا فتاة فى العشرين من عمرى ومخطوبة لشاب من اسرة طيبة احبه حبا جما . وقد وقع لى حادث اضطررت على اثره ان اخلع بعض اسنانى واضع بدلا منها اسنانا صناعية ... فهل هذا عيب كبير؟ وهل يجب ان اطلع خطيبى على هذا الامر قبل الزواج ؟ ...

س·ش· ـ القاهرة

● ليس من عيب كبير اوصغير فى ان بعض اسنانك صناعية . الا تعلمين ان الامريكيين يخلعون اسنانهم كلها فى سن مبكرة ويضعون مكانها اسنانا صناعية تجنبا للامراض ؟ ثم ان اللؤلؤ الصناعى قد يكون اجمل واحسن تنسيقا من كثير من اللآلئ الطبيعية وانت حرة فى ان تطلعى خطيبك اولا تطلعيه على هذا الامر فليس فيه اقل شىء يعيبك بل هو بالعكس قد يزيدك جمالا وفتنة .

كبرياء مجروحة

كنت مخطوبة الى شاب احبه جدا ثم مرضت فاعرض عنى وهجرنى . ولما شفيت خطبنى صديق له لا احبه ولا اطيقه ولكنه رجل طيب القلب . وعندئذ دبت الغيرة فى نفس خطيبى الاول فعاد يطلب الى ان اتزوجه . فانا حائرة لا اعرف من اختار مع ملاحظة انى ما زلت احب خطيبى الاول .

و·ا· ـ القاهرة

● انك وان كنت تحبين خطيبك الاول الا انه لا يحبك . ولقد عاد اليك لا بدافع الحب بل بدافع كبريائه المجروحة ورغبته فى ان يتغلب على منافسه . وانى لاتساءل اية سعادة فى وسعك ان تنتظريها من شاب كان خطيبك ثم اعرض عنك ساعة الشدة وهجرك وانت مريضة ؟ .. لا انصحك بالاقتران به لانه شاب متقلب وعنوانى ومغرور . كما لا انصحك بالاقتران بالآخر الذى لا يشعر قلبك من نحوه باية عاطفة . انت تنادولى وسعك ان تتريثى فالمستقبل امامك واسع الافق زاخر بالامكانيات

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ ـ الملك فيصل الثانى نودى به ملكا على عرش العراق وعمره :

ا ـ سنتان
ب ـ ثلاث سنوات .
ج ـ اربع سنوات
د ـ خمس سنوات

٢ ـ ليلى مراد التقت مع يوسف وهبى لاول مرة فى فيلم :

ا ـ ليلة ممطرة
ب ـ ليلى بنت مدارس
ج ـ ليلى بنت ذوات
د ـ ليلى بنت الريف

٣ ـ فكرى اباظه باشا كان يوقع وهو طالب بامضاء مستعار :

ا ـ الزمخشرى
ب ـ الجاسوسة الحسناء
ج ـ حقوقى
د ـ رياضى

٤ ـ الرسام صاروخان اول صحيفة عمل فيها :

ا ـ روز اليوسف
ب ـ الجريدة المصورة
ج ـ الكشكول
د ـ آخر ساعة

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التلفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة
نداء للموج
بيجي دو

٣٠
مليما

ملك يكتب إلى آخر ساعة صفحة ١١

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستكون ضحية شخص يحب التشبع ... لابد تشبعاته بيرود تام حتى تستطيع ان تفلت منه .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● كن حازما مع احد اصدقائك ، فسوف يقوم ببعض الحركات العصبية برغم انه ليس طفلا الآن .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ربما تضايقك بعض الآراء ، تسمعها .. وتفكر في ان تترك بلدك الى الابد .. لا تفعل هذا ولا تنتقل الى الابد .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستتكلم عن اسلاك امام بعض الاشخاص .. وسيأخذ هؤلاء كلامك على انه غرور ... فلا تعطهم هذه الفرصة ولا تتكلم مطلقا عن نفسك والا راح منك عرض سخي .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● لا تعامل الناس بغير ما يعاملونك به .. ان جحودك وتنكرك للعطف لا يمكن ان يكونا اساسا قويا لحياة سعيدة .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● تعرض عليك فكرة تستحق البحث فادرسها ... لا تدع الكسل يسيطر عليك ابدا هذا الاسبوع .

المواليد من٢٤ يوليه الى ٢٢ اغسطس :

● تشعر ان آمالك التي كنت تفكر فيها قد اصبحت بعيدة المنال ... ليس هذا صحيحا ... ولكن ... هناك ان الايام ليست كلها ايام سعيدة .

المواليد من٢٤ اغسطس الى٢٣ سبتمبر :

● اياك ان تتبس بحرف واحد بشيء من قريب او بعيد الى السر الخطير الذي ائتمنك عليه احد اصدقائك .

المواليد من٢٤ سبتمبر الى٢٣ اكتوبر :

● اسبوع كله ركود .. حياة على وتيرة واحدة ... لا مفاجآت ولا حوادث .

المواليد من٢٤ اكتوبر الى ٢٣ نوفمبر :

● سعد حظك تتعثر بدرجة خطيرة يومي الخميس والجمعة وبعد ذلك ستصلو . لم يصبح حظك في بدو اما ان تنتهز الفرصة او تضيعها .

المواليد من٢٤ نوفمبر الى٢٢ ديسمبر :

● لا استطيع ان اقول لك سوى انك محظوظ .. ان نجمك في صعود مستمر .

المواليد من٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● انتظر نبأ سارا جدا ... ولكن اياك ان تذهب الفرحة باصابك لتعمى عينيك عما يجب ان تفعله .

سليمان نجيب بك

من مواليد ٢١ يونيه ١٨٩٢

يتم اليوم ٥٨ سنة

حديث الملائكة

عفوا يا رسول الله !

ان أجمل ما في المرء تواضعه .. فان التواضع معدن النفوس الطاهرة والقلوب الكريمة . فالكبر هو عيب العيوب ما استعان به الا صغير ليعظم أو حقير ليرتفع . وأما العظيم حقا فهو ذلك الذي ينحني تواضعا وحياء .

أتوا برجل بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فاصابته رعدة .. فقال له النبى

« هون عليك .. فانما انا ابن امراة كانت تأكل القديد . »

وبهذه المناسبة

لا يكاد يتصفح أحد منا أية جريدة حتى يطالع في ابرز مكان فيها وصفا مسهبا لحفلة تكريم اقيمت لاحد هؤلاء الذين اصطلحنا على تسميتهم «عظماء» . وليت هذه الحفلات كانت تقام لاجل اشباع البطون الجائعة او تقارب النفوس المتباعدة ولكنها تقام في الاغلب لاجل التقرب بالزلفى والنفاق وارضاء غرور بعض العقول التافهة . تبذر الاموال، وتضاء الانوار ، وتذل الاعناق وتملأ انهار الصحف لاجل كلمة ثناء يلقيها منافق أو صاحب حاجة على سمع كبير لا يرضيه من الدنيا الا أن يكال له الثناء!

كان ابو بكر رضى الله عنه اذا مدحه شخص شخص ببصره الى السماء واتجه بروحه في خشوع الى الله قائلا : « اللهم أنت أعلم بى من نفسى . وأنا أعلم بنفسى منهم .. اللهم اجعلنى خيرا مما يحسبون ، واغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون . »

الطفل اليتيم !

هو ذلك الطفل الذى يتبناه كل من يريد أن يصل الى قمة المجد .. ومتى وصل تنكرله .. ومن ثم أضحى هذا الطفل يتيما لا يجد له ابا ولا راعيا !

ولو سألته عن سر يتمه لاجابك في الم وحسرة .

« لقد أصبحت ضحية الطغاة .. وفريسة المستبدين .. والعروبة ...

ودستور الحاكم .. وصولجان المحكوم .

أنا شعب ضاع بين الامم لان حكامه ظلموا وولاته طغوا !

ورحم الله خليفة رسول الله عمر بن الخطاب هذا الحاكم الجبار الذي كان يدين له المشرق والمغرب بالطاعة والولاء حين كان يقف على المنبر فيرتجف خشية أن يكون هناك جائع لم يشبع أو فقير ليس له ماوى أو مظلوم لم يأت له بحقه او كسرة خبز ابتلعها - وهو الخليفة - بغير حق !

جاءته مرة برود من اليمن ففرقها على المسلمين فكان نصيب كل فرد بردا واحدا ونصيبه كواحد منهم .. ففصله عمر قميصا وصعد المنبر يوما وعليه هذا القميص ودعا الناس الى الجهاد .. فقاطعه رجل وقال : لا سمعا ولا طاعة ! .. قال عمر : ولم ذلك ؟! .. قال : لانك استأثرت علينا فالبرد الواحد لا يكفيك قميصا وانت رجل طويل !! .. فمن اين لك هذا ؟! .. فالتفت عمر الى ابنه وقال: أجبه يا عبد الله .. فقام الابن وقال : ان ابى لما أراد تفصيل قميصه لم يكفه ثوبه فناولته من ثوبى فاتمه به ! .. وحينئذ قال الرجل : اما الآن ... فالسمع والطاعة .

ارايت كيف استقر الحكم في تلك الحقبة من الزمن ولماذا عز الاسلام في ايامه الاولى ذلك لان امرا واحدا يستقر به الحكم وشيئا واحدا يستقيم به الحال الا وهو عدل الحاكم ذلك لانه كما يقول الامام علي :

«ان ظلم الحاكم لم يعدل أحد في حكم .. وان عدل لم يجسر أحد على ظلم !»

من اقوال الرسول في المرأة

● خلقت المرأة من ضلع عوجاء فان رمت تقويمها انكسرت .. فاستمتع بها على عوج منها .

● خلق الرجل من التراب فهمه في التراب وخلقت المرأة من الرجل فهمها في الرجل

● سوداء ولود خير من حسناء عقيم

في انتظار مدفع الافطار على كوبرى قصر النيل (تصوير عبد المنعم خالد)

الانجليز يعتقدون ان صلاح الدين يفشي الاسرار . . !
لندن تتوقع عقد معاهدة على أساس بقاء الانجليز في القناة

مستر بيفن ...
لا يزال يرجو !

النحاس باشا ..
الانجليز يرون أنه سيقتنع !

سير رونالد كامبل ...
ستيفنسون سيكون أسعد منه

رالف ستيفنسون ...
سوف يوفق في اقناع النحاس !

عمرو باشا ...
يجيء الى مصر آخر الشهر

لندن – من على أمين :

قال لي أحـــد كبار الانجليز في لندن :

– اننا نعرف الآن سر موقف مصر من مسألة فلسطين . انكم تعارضون في حل مسألة فلسطين لأنكم تريدون ان تتاجروا بهـــا لتحصلوا على الجلاء !

ولكن اذا ظننتم اننا نستطيع ان ننقل قواتنا من قناة السويس الى شريط غزة فأنتم واهمون ! ان هذا الشريط لا يساوى شيئا من الناحيـــة العسكرية ونحن لا نريده ! اننا سنبقى في قناة السويس لان الحالة الدوليـــة تستدعى هذا البقاء . ولـكن كل ما نرجوه ان لا تسموا بقاءنا احتلالا ! اننا على استعداد لان نعلن ان الاحتلال قد انتهى وان هذه القوات جاءت الى القناة لمساعدة الجيش المصرى ! واذا عقدت معاهدة جديدة فاننا على استعداد لان نسمى هذه القوات قوات فنية لا قوات عسكرية وبذلك ينتهى الاحتلال العسكرى!

قلت له : ويبقى الاحتـــلال الفنى !

فقال : الواقع ان قناة السويس محتلة اليوم بمهندسين وفنيين يرتدون ملابس عسكرية . . وكل واحد من هؤلاء هو نواة لفرقة من العساكر اذا قامت الحرب ! واننا لا نفهم لماذا تريدون التخلص من هؤلاء الفنيين ! ان القوات الامريكية تحتل مناطق في انجلترا ونحن لا نشكو من وجودهم معنا لانهم جاءوا لمساعدتنا !

قلت له : ولكننا لم نطلب هذه المساعدة .. ونحن لن نطلبهـــا ما دمتم تحتلون بلادنا . اخرجوا من بلادنا اولا .. ثم بعد ذلك نتحدث معكم في طريقـــة الدفاع عن قناة السويس !

فقال : لقد قال حيدر باشا كلاما مثل هذا للمارشال سليم . ولكن هذا كلام نظرى لا قيمة له من الناحية العسكرية . لقد شعرنا في لندن انكم وانتم في القاهرة لا تقدرون خطورة الحالة فارسلنا لكم رجلا عسكريا يبصر قوادكم بهذه الخطورة ولـــكن العسكريين تحدثوا مع المارشال سليم بلغة الساسة !

قلت له : ان معنى هـــذا اننا لن نتفق معكم !

فقال : ابدا . . . في لنـــدن شعور كبير باننا سنتفق ولـــكن على اساس بقاء القوات في قناة السويس !..

قلت له : ان الذين قالوا لكم هذا يخدعونكم .. وانني برغم خلافي مع النحاس باشا استطيع ان أؤكد انه لن يوقع على معاهدة لا تشمل الجلاء

فقال : ومن قال لك اننـــا لا نريد الجلاء .. اننا نريده ونرى انه يجب ان لا تبقى قواتنا في مصر .. ولـــكن الظروف الدوليـــة تستدعى بقاءنا الآن .

فقلت : هل معنى هذا انكم ستذكرون في المعاهدة انكم ستجلون بعد سنة او سنتين او ثلاث .

فقال : لا يمكن وضع تاريخ ! ان المعاهدات الآن لم تعد اجندة !

قلت له : اعتقد انكم بهـــذا الاتجاه قد قضيتم على مستقبل السير رالف ستيفنسون السياسى!

فقال : ان مستقبله سيكون عظيما ! ووزارة الخارجية تعتقد انه سيستطيع اقناع النحاس باشا بخطورة الحالة الدوليـــة وبضرورة بقاء القوات الانجليزية في مراكزها الحالية على قناة السويس

قلت له : ولكن رونالد كامبل فشل في اقناع مصر بقبول الجلاء مع لجنة دفاع مشترك !

فقال : ان المستر بيفن يعتقد ان ستيفنسون اكفأ من رونالد كامبل واكثر صحة ... وانه سيستطيع ان يلعب دورا هاما في السياسة المصرية .. واعتقد ان مسألة مرور البترول الى حيفا ستحل على يديه قريبا !

قلت له : تأكد اننا لن نحل مسألة اسرائيل قبل مسألة مصر

فقال : اظن ان مسألة اسرائيل في طريق الحل !

***

لا جلاء عن القناة !

وفي فندق كارلتون التقيت بمستر ابوار رئيس التحرير الخارجي في جريدة الديلى هيرالد ومستر هوارد المحرر الدبلوماسية لجريدة المانشستر جارديان ، وجاى ايدن المحرر الدبلوماسى لجرائد بيفربروك .

حيدر باشا ...
عسكرى يتكلم كالساسة

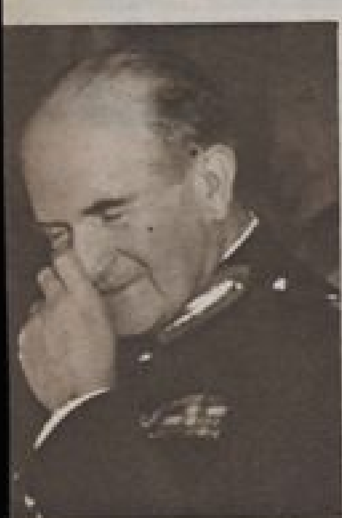

مارشال سليم ...
هذا هو رأى العسكريين

وبعد حديث طويل خرجت بشيء واحد هو ان : لا جلاء !

وقلت لهم : اذن فلا مفاوضة !

ولكنهم قالوا : انني متشائم اكثر من اللازم .

وتعتقد الدوائر الانجليزية ان السير رالف ستيفنسون سيبدأ مباحثاته لجس النبض في الاسبوع القادم . وان المستر بيفن لا يزال يعتقد انه من الممكن الوصول الى اتفاق مع رفعة النحاس باشا على اساس عدم جلاء القوات عن قناة السويس .

وفهمت ان عمرو باشا ابلغ وزارة الخارجية ان حكومة مصر لن توافق باى حال من الاحوال على هذا الاتجاه وانه لا يمكن عقد معاهدة بغير جلاء .

ولكن يظهر ان المعلومات التى تتلقاها وزارة الخارجيـــة من القاهرة مباشرة تختلف عن اقوال عمرو باشا !

وهناك اعتقاد في لندن ان عمرو باشا سيسافر قبيل اوائل شهر يوليو الى الاسكندرية للتباحث مع معالى محمد صلاح الدين بك .

الشعب لن يقبل اتفاقا في الظلام !!

وتشكو وزارة الخارجيـــة البريطانيـــة من تسرب اسرار كل مباحثات تجرى في القاهرة .

وفي كل يوم يذهب المســـتر مايكل رايت الى المستر بيفن ويقول له :

– تسرب جديد من القاهرة !

ويقول بيفن :

– اسرع الى عمرو .. واحتج!

ويقول عمرو باشا :

– ان الحكومة المصرية تؤكد ان هذه الاخبار لم تتسرب من عندها !

وقد سمعت في فليت ستريت حى الصحافة في لندن ان بعض رجال هوايت هول يعتقدون ان صلاح الدين بك هو الذى يفشى اسرار المباحثـــات ليعرقل المفاوضات !

ويقول رجال وزارة الخارجية ان مصر الرسمية لا تحافظ الآن على الاسرار . . ولا يمكن ان تنجح مفاوضـــات اذا خرجت اسرار المباحثات الى الشارع

وفي رأيي انه لن تنجح المفاوضات اذا بقيت الاسرار في صناديقها الحالية . والشعب المصرى لن يقبل اتفاقا يجرى في الظلام .

عزيزى القارىء

في صباح الخميس اول يونيه . وصل الى مطار فاروق – في نفس الطائرة من روما – مع الاميرة فائزة – محمد حسنين هيكل المحرر بدار اخبار اليوم ومحمد يوسف كبير مصوريها

وكان في انتظارهما عدد من ضباط البوليس ورقباء وزارة الداخلية فقاموا بمصادرة جميع مايحملان من اوراق وافلام وصور ومذكرات . وكان الغرض من المصادرة هو حجز الافلام التى صورت للاميرة فائزة بروما . ولكن هذه الافلام كانت قد دخلت الى القاهرة عن غير طريق الاثنين

وكان المفروض ان تعيد وزارة الداخلية الاوراق والافلام والصور والمذكرات بعد ان تتأكد من انه ليس فيها شيء يخالف تعليمات الرقابة

وقد اتصلت اخر ساعة في اليوم التالى بوزارة الداخلية تطلب الاسراع في نظر الاشياء المصادرة تمهيدا لتسليمها

وقالت وزارة الداخلية بلسان وكيلها البرلمانى الاستاذ عبد الفتاح حسن ... وهو في نفس الوقت يتولى شئون الرقابة – ان هذه العملية ستتم باسرع وقت

ومر يومان وثلاثة ولم تصل الاشياء المصادرة . واتصلت اخر ساعة بالاستاذ عبد الفتاح حسن الوكيل البرلمانى للداخلية مرة ثانية فقال !

– انه اطلع على بعض الاشياء المصادرة وانه يدهش كلاما قام رقبـــاء الداخلية بمصادرتها في حين انه لم يكن هنـــاك مايدعو الى ذلك وانه سيعمل باقصى سرعة على ردها لاخر ساعة

ومضى اسبوع واسبوعان ورد الافلام والاوراق والمذكرات والصور المصادرة – مثل الجلاء ، ووحدة وادى النيل .... – مجرد احلام سعيدة لايتحقق منها شيء !

واليوم الاربعاء ٢١ يونية – يكون قد مضى ثلاثة اسابيع كاملة على الاشياء المصادرة في حوزة وزارة الداخلية

ويكون قد مضى ١٨ يوما كاملة على وعود وكيل الداخلية البرلمانى على وفائه ، وكيف انهم صادروا افلاما ومذكرات وصور واوراق ليس فيها اطلاقا – وهذا هو نفس تعبير الوكيل البرلمانى – مايدعو الى المصادرة !

آخر ساعة

البريجادير يعقوب دوري ... رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلي اثناء الحرب ... وكان امامه من الناحية المصرية عثمان المهدي باشا

الكولونيل ييجال الون قائد المنطقة الجنوبية وكان هو الذي يواجه فؤاد صادق باشا اثناء المعارك

آخر ساعة تزيح الستار لاول مرة عن : هيئة أركان حرب جيش إسرائيل

حققت « آخر ساعة » هذا الاسبوع نصرا صحفيا هاما فقد استطاعت – لاول مرة – أن تحصل على اسماء جميع قواد جيش اسرائيل وصور هؤلاء القواد

وكانت اسرائيل قد ضربت ستارا حديديا من الكتمان حول الرجال الذين قادوا جيشها في ميدان القتال بفلسطين

وجاء وقت من الاوقات كانت فيه ادارة المخابرات العسكرية في الجيش المصري تكرس كل جهودها لكي تخترق الظلام الذي يحيط بقواد جيش اسرائيل !

وهؤلاء – لاول مرة – هم قواد جيش اسرائيل أثناء المعارك ثم هيئة أركان حرب الجيش الاسرائيلي الآن !

قواد اسرائيل .. أثناء المعارك !

يرأس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلي الآن الجنرال « ييجال يادين » ، وقد تولى هذا المنصب بعد أن اعتزله البريجادير « ياكوف دوري » ، الذي استقال لخلاف بينه وبين القواد القدماء للهاجاناه ..

وقد ظل « ياكوف » رئيسا لهيئة اركان حرب جيش اسرائيل طوال فترة الحرب ، وكان الجنرال يادين – الرئيس الحالي – في ذلك الوقت يشغل منصب مدير العمليات الحربية

ويعتبر « يادين » أصغر الذين تولوا منصب رئيس هيئة أركان حرب في أي جيش في العصر الحديث ، وقد لعب يادين أدوارا هامة في مفاوضات رودس

قائد الاسطول البحرى

ويتولى قيادة الاسطول البحرى الاسرائيلي ، البريجادير شلومو شامير ، وقد درس البحرية في كليات انجلترا العسكرية لفنون البحر ، ثم قضى فترة التدريب ، وعمل فعلا ، على عدد من قطع الاسطول الانجليزى ، واشترك مع القطع البريطانية في عدد كبير من معارك البحر الابيض والاطلنطى

قائد السلاح الجوى

ويتولى قيادة السلاح الجوى الاسرائيلي ، البريجادير اهارون ريمز ، وقد اشترك في عدد من المعارك الجوية في الحرب العالمية الاخيرة ، ... وكان « ريمز » هو الذي أشرف على شراء طائرات اسرائيل من قبل اعلان قيامها كدولة وبدء الحرب ، وحشد هذه الطائرات في بعض مطارات اوربا السرية ، فلما بدأت الحرب ، اشرف على ارسال سلاحه الجوى طائرا الى اسرائيل

هيئة اركان الحرب

وتتكون هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلي الآن من :

البريجادير شيمون آفيران ، ويتولى منصب مدير العمليات

« الكولونيل مودخاى ماكليف » ويتولى منصب نائب مدير العمليات

« الكولونيل ناهوم سارید » ويتولى منصب مدير التكتيك

« الكولونيل يوشى كارمل » ويتولى منصب قائد المنطقة الشمالية

« الكولونيل دافيد شالتيل » ويتولى منصب قائد قوات الحدود

« الكولونيل يوسف آفيدار » ويتولى منصب اركان حرب العمليات

« الكولونيل تيزهاك ساده » ويتولى منصب قائد قوات البالماخ – الكوماندوس –

« الكولونيل موشى ديان » ويتولى منصب قائد منطقة القدس

« الكولونيل زفاى ايالون » ويتولى منصب قائد المنطقة الوسطى

« الكولونيل ييجال آلون » ويتولى منصب قائد المنطقة الجنوبية

الوكالة اليهودية ..

ويمكن القول الآن ان عددا كبيرا من هؤلاء القواد قد بعثتهم الوكالة اليهودية وهم شبان في مطلع الشباب وتولت الاتفاق على تعليمهم في ارقى الجامعات العسكرية في اوربا وامريكا

وكذلك تولت الوكالة اليهودية امر الحاق هؤلاء الشبان من الضباط بالجيوش العاملة لبعض دول اوربا وامريكا حتى يحصلوا على التجارب العملية

ولعب بعض هؤلاء القواد ادوارا هامة في الحرب الكبرى الاخيرة .

قصة قائد القدس

ومن ذلك مثلا ان « الكولونيل موشى ديان » قائد منطقة القدس كلف بمهمة خاصة في سوريا سنة ١٩٤٠

الكولونيل شلومو شامير ، قائد الاسطول الاسرائيلي وكان امامه من الناحية المصرية امير البحر بدر بك

الكولونيل اهارون ريمز ، قائد السلاح الجوى وكان امامه من الناحية المصرية وقت الحرب اللواء الشعراوى باشا

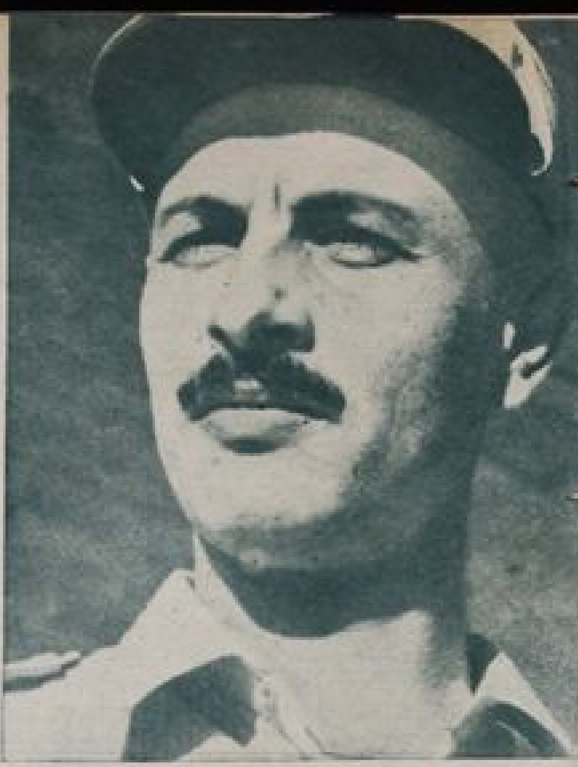

الجنرال ييجال يادين رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاسرائيلى

الكولونيل تيزحاك ساده قائد البالماخ

الكولونيل موشى ديان قائد منطقة القدس

كانت فرنسا قد انهارت وتسلل المحور الى سوريا ولبنان وبدا وكلاء النازى يتخذون من هذين البلدين ميدانا واسعا للنشاط

وكلف « موشى ديان » ان يتسلل مع جماعة من الهاجاناه الى داخل الحدود السورية فينشئوا محطة اذاعة انجليزية ويقوموا بطبع منشورات ضد الالمان وضد حكومة فيشى ويوزعوها على شعب سوريا ولبنان ، ثم اكثر من هذا يجمعون كل ما يمكن جمعه من المعلومات ويعودون بها الى مركز القيادة البريطانية العليا فى الشرق الاوسط — وكانت القاهرة مقرها فى ذلك الوقت — لكى يستفيد منها الحلفاء لغزو سوريا ولبنان

وصحب «موشى ديان» الجيوش الانجليزية الى سوريا ولبنان بعد ان انتهى من مهمته اثناء قيامها بالغزو . . واشترك فى بعض المعارك وفقد فيها احدى عينيه !

⊛⊛⊛

وكان « الكولونيل مودخاى» احد منظمى حركة وارسو التى كانت خنجرا فى ظهر الجيوش الالمانية اثناء زحف الروس الى الغرب

من اصل المانى

وكلف عدد آخر من هؤلاء القواد اثناء الحرب بالنزول بالباراشوت فى مراكز المقاومة ضد النازى فى اوربا ليكونوا حلقة اتصال بين هذه القوات وبين الحلفاء ...

وكان سبب اختيار هؤلاء ان معظمهم من اصل المانى وبولندى

الجواسيس اليهود

وقد تبين الآن ان قلم المخابرات اليهودى يرتكز على الجواسيس اليهود الذين دربهم الإنجليز للعمل فى الشرق الاوسط طوال الحرب ...

وقد ثبت ان معظمهم يتقن اللغة العربية

وقد ظهر ان رئيس قسم الجاسوسية المختص بشئون مصر يراسه جاسوس اسمه «ج» وكان هذا الجاسوس يعمل فى مصر طوال فترة الحرب لحساب الحلفاء، وكان يتستر تحت اسم ضابط امريكى وملابس مراسل حربى امريكى ، وقد استطاع ذلك الجاسوس اليهودى ان يختلط فترة الحرب بعدد كبير من الساسة المصريين والاسر المصرية ... وقد اتم اخيرا مع بعض اعوانه اعداد ارشيف كامل من كل الشخصيات المصرية والساسيين المصريين الذين يلعبون ادوارا هامة فى السياسة المصرية ! !

الكولونيل زفاى ايالون قائد المنطقة الوسطى

الكولونيل شيمون افيدار مدير العمليات

الكولونيل مود خاى ماكليف نائب مدير العمليات

الكولونيل يوسف ايغدار قائد المنطقة الشمالية

الكولونيل دافيد شالتيل قائد قوات

رياض الصلح ، وتوفيق السويدي .. الرئيسان اللذان حملا غصن الزيتون ترى هل أخطأ !

إجتماع مجلس الجامعة .. «بندقية» فارغة

معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية ومع ذلك لم توقعها سوى خمس دول من سبع

كان من الممكن أن يبت مجلس الجامعة في دورته غير العادية في كثير من المسائل الحيوية التي عرضت عليه والتي أدرجت في جدول أعماله ولكن اجتماع مجلس الجامعة كان أشبه بمجلس « للوساطة » و « الشفاعة » عماده المناقشة حول وضع صيغ معينة . فأجلت أكثر المسائل حيوية بالنسبة للدول العربية كمشكلة فصل شرق الاردن لخرقها ميثاق الجامعة العربية وقرارات المجلس واللجنة السياسية فقد أجلت هذه المشكلة الى دورة اكتوبر القادم .

وقبلت مصر وجهة نظر لبنان والعراق وسوريا بتعديل موقفها بالنسبة لاصرارها على فصل شرق الاردن ، ورضيت مصر « حفظا لكرامتها » !! أن توقع شرق الاردن صيغة معينة طال الاخذ والرد فيها وتعديل ألفاظها أكثر من مرة

أما بالنسبة لميثاق الضمان الجماعي فقد خرج عن معناه ومبناه فلم يصبح جماعيا ... فقد وقعته خمس دول من سبع ...

وتعهدت العراق أن تنظر في أمر توقيعه على ضوء تسوية مسألة شرق الاردن ... أي بمعنى أصح أنها ساومت على توقيعه !!

ومما يذكر أن ميثاق الضمان الجماعي الذي ذكر في مقدمته أنه جاء .. رغبة لتقوية الروابط وتوثيق التعاون بين دول الجامعة العربية ، وحرصا على استقلالها ، ومحافظة على تراثها المشترك واستجابة لرغبة شعوبها في ضم الصفوف لتحقيق الدفاع المشترك عن كيانها وصيانة الامن والسلام وفقا لمبادىء ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة ولاهدافها وتعزيزا للاستقرار والطمأنينة وتوفير أسباب الرفاهية والعمران في بلادها ...

بالرغم من كل ذلك فقد

ثالوث ... يجمع بين المملكه العربية السعوديه ، ومصر ، وسوريا !!
وذلك فى المادبة التى اقامهـا صلاح الدين بك فى محل بودرو

...اض الصلح بك وعزام باشا يتمشيان فى حديقة انطونيادس ..
...ع ذلك لم تخل نزهتهما من الدردشة والتفكير !!

الدكتور محمد صلاح الدين بك ...
يوقع ميثاق الضمان . . . الجماعى

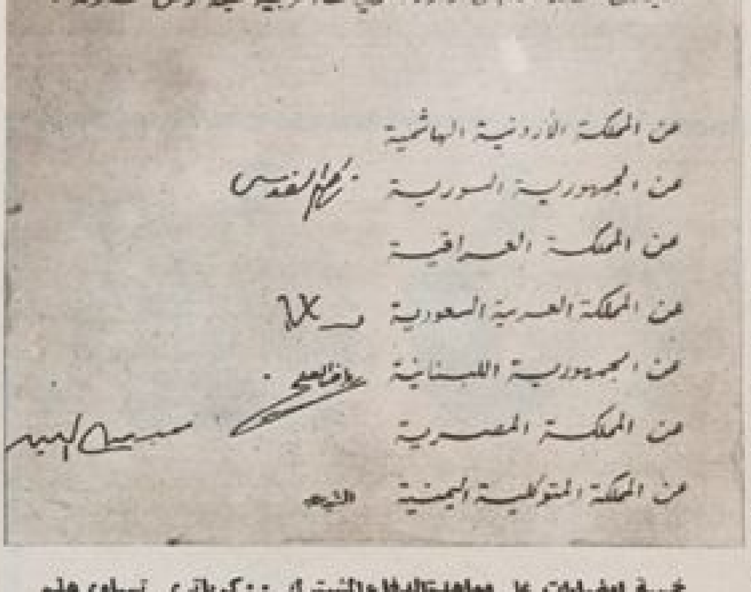

البند الخامس

تكون القيادة العامة لجميع القوات العاملة فى الميدان من حق الدولة التى تكون قواتها المشتركة فى العمليات أكثر عدداً وعدة من كل من قوات الدول الأخرى . إلا إذا تم اختيار القائد العام على وجه آخر باجماع آراء حكومات الدول المتعاقدة .

ويعاون القائد العام فى ادارة العمليات الحربية هيئة ركن مشتركة ؟

عن المملكة الأردنية الهاشمية
عن الجمهورية السورية
عن المملكة العراقية
عن المملكة العربية السعودية
عن الجمهورية اللبنانية
عن المملكة المصرية
عن المملكة المتوكلية اليمنية

خمسة امضاءات على معاهدة الدفاع المشترك ... كم باترى تساوى هذه الامضاءات ؟ وهل تجمعها المحن والخطوب كما جمعتها جلسات مجلس الجامعة

...ستهدف لانتقادات لاذعـة
...وهجوم عنيف من قطبين من أقطاب السياسـة المصرية هما دولة اسماعيل صدقى باشا ، ولطفى السيد باشا فقد وصفه صدقى باشا بأنه ميثاق تحالف بين ضعفاء .

ووصفه لطفى السيد باشا بانه أقرب الى مشروع مساعدة لامشروع تحالف وانه يقوم على سياسة العواطف أكثر مما يقوم على سياسة الحقيقة والمنفعة ...تقامة .

وعلى ذلك فلم يكن لمجلس الجامعه فى الحقيقة نشاط حيوى ...ستدعى كل هذه الضجه التى اقيمت له قبل انعقاده .. فلم ...تخذ قرارات حاسمة الابالنسبة ...وضع مذكرة مشتركة للرد على البيان الثلاثى وهى مسالة ...رضية لم تكن لتدرج فى جدول اعمال المجلس . لو لم تستدع

من أسبوع لأسبوع !

بقلم محمد التابعي

الأساتذه يبيعون العلم ... وجنود الوطن فى تكنات بديعه وياعز الدين ؟!

اكتب اليوم عن فضيحة الاخلاق والتربية والتعليم . عن المأساة التى سوف تجر على البلاد أوخم العواقب . عن الفوضى التى شاعت فى دور العلم والتربية واختلفت الآراء فى أسبابها وردها الى الاستاذ المعلم أم الى الطالب التلميذ بعد أن وقع ما وقع من الفضائح المخزية فى الامتحانات الاخيرة .

والموضوع أخطر وادق من أن يجوز فيه التعميم فما من شك فى ان هناك اساتذة ملء العين والسمع يشرفون المهنة السامية التى ينتمون اليها . كما ان هناك طلبة هم القدوة الحسنة فى السير والسلوك .

ولكن - واقررها بمزيد الاسف - هؤلاء وهؤلاء اقلية !.. واما الاغلبية فهى التى جعلت منها عنوانا على هذا المقال .

***

لقد كنا نحن طلبة الجيل الماضى نعرف الجلوس على المقاهى ولا السهر فى صالات الغناء .. وكان الواحد منا اذا تصادف أو تجاسر مرة وجلس فى مقهى عام ثم أبصر أحد أساتذته قادما من بعيد أسرع بمغادرة المقهى أو بالاختفاء فى ركن حتى لا تقع عليه عين أستاذه وهو جالس فى مقهى !

اما طلبة اليوم - طلبة هذا الجيل - فانهم يقابلون أساتذتهم مقابلة الند للند والخل للخل .. يقابلونهم فى المقاهى وصالات الغناء .. وفى مطاعم اللهو فى شارع الاهرام . ويتبادلون معهم النكات والسجاير ... والانخاب

وحدثنى صديق محام أن طالبا بكلية الزراعة نافس استاذه فى حب راقصة تعمل فى احدى دور الملاهى ..

وانتهت المنافسة بانتصار الطالب على الاستاذ !

***

ويرحم الله أيامنا نحن ! كان الاستاذ هو الاستاذ ! والقانون هو القانون .. واللوائح محترمة ! والامتحان شيئا رهيبا .. والذى يرسب منا فى (نمرة) واحدة فى علم واحد .. عليه أن يعيد العام !

لم تكن هناك فى أيامنا تلك ملاحق .. ولا ملاحق للملاحق .. ولا دور أول ثم دور ثان .. امتحان نهائى واحد ينجح فيه من ينجح بالجد والاستذكار والمواظبة .. لا بشراء الاسئلة ولا بالرشوة التى ابتدعوها - رشوة الدروس الخصوصية يتلقاها الطالب من الاساتذة الممتحنين ويدفع منها كما أجرتها عن الساعة أو عن اليوم !

نعم . يرحم الله أيامنا تلك أيام لم يكن زعماء مصر قد خلعوا بعد على الطلبة لقب (جنود الوطن) وراح كل زعيم وكل حزب يشترى تأييد الطلبة ومظاهرات الطلبة وهتاف الطلبة ويدفع الثمن ... ملاحق للطلبة وملاحق للملاحق ... وتخفيض النسب المقررة للنجاح مثلا من ٦٠ الى ٥٠ فى المائة واوامر وتوصيات للاساتذة ان رفقا بالقوارير جنود الوطن !

> تنافسوا اذن على شراء «جنود الوطن» ودفعوا الثمن من رصيد الاخلاق ورصيد التربية ورصيد التعليم

وانطلق الطلبة - جنود الوطن - يهتفون اليوم لفلان ويهتفون غدا لعلان .. ثم يهتفون لاكبر مزايد فى سوق الملاحق وملاحق الملاحق ... ولاكبر ثمن يدفع على حساب التربية والتعليم !

وبعد المظاهرات والهتافات .. لابد للطلبة جنود الوطن من الراحة والاستمتاع وأين ؟ فى تكناتهم بشارع عماد الدين .. وشارع الالفى .. وكوبرى الانجليز ! .. فى صالات الرقص والغناء ! واى بأس فى هذا ... مادام للجنود على الوطن حقوق اقلها ان يعطى الجندى منهم الفرصة بعد الفرصة الى أن ينجح . ثم تعاد الفرصة .. وتعاد الفرصة . وتخفض نسبة النجاح المرة بعد المرة الى أن ينجح كل من لا يستحق النجاح !

وهبط مستوى التعليم . ومن قبله هبط مستوى الاخلاق . وتعالت الشكوى من الآباء والازواج وشر ما تلقى بناتهم وزوجاتهم من (معاكسة) جنود الوطن - الطلبة - فى الشوارع ودور السينما .. حتى اصبحت كل سيدة وفتاة حريصة على كرامتها .. اصبحت تخشى أن تسير على قدميها فى شارع عام مثل شارع فؤاد .. أو شارع عماد الدين وقد قامت على جانبيهما تكنات جنود الطلبة ..

أى المقاهى العامة يمضون فيها معظم أوقاتهم .

***

وتذهب وزارة وتجيء وزارة ... وتعيد الوزارة النظر فى برامج التعليم . وتهدم أو تعدل فى مابنته أو قررته الوزارة السابقة . ويبادر وزير المعارف - واحرص على تأكيد القول انى لا اقصد وزير المعارف الحالى أو وزيرا معينا وانما أعمم القول هنا - يبادر الوزير ويقرب اليه من يأنس اليه من كبار رجال التربية والتعليم .. ويقصى عنه الضالين من خصوم العهد والوزارة ! والنتيجة ؟ النتيجة قلقلة واضطراب وعدم استقرار فى شئون التعليم ...

والنتيجة الادهى والامر هى اشاعة الضعف فى الاخلاق . واغراء كبار رجال التربية والتعليم على التحزب والميل مع هوى الاحزاب .. والزلفى والتقرب بوسائل المداهنة الى كبار رجال الاحزاب لعل وعسى ...

والنتيجة ان قفز الى المناصب العالية فى وزارة التربية والتعليم نفر لاحظ له من الاخلاق ولا من التربية والتعليم ! وانما كل حظه ونصيبه انه عرف كيف ينافق وكيف يمد أنفه يتحسس اتجاه الريح !

***

ثم كانت السنوات العشر الاخيرة .. أى منذ بدأت أسعار المعيشة فى الارتفاع .. وبدأ الموظفون - ومنهم طبعا أساتذة التعليم - بدأوا يحسون بوطأة الغلاء وان مرتباتهم لا تكفى ... بعد أن هبطت قوة الجنيه الشرائية الى الثلث أو أقل ...

بعض هؤلاء الاساتذة ترك مهنة التعليم وخدمة الحكومة الى ميدان آخر ...

وبعضهم ممن لم يوفق الى عمل آخر غير عمله الحكومى ... لجأ الى ما لجأت اليه طبقات كثيرة أخرى من طبقات الموظفين - واعلنها بمرارة وحزن وخجل ولكنها الحقيقة المؤسفة - لجأ الى سد العجز فى ميزانيته عن طريق الرشوة او ... او .. الى آخر مصادر المال الحرام !

لجأ اذن بعض الاساتذة المدرسين الى الدروس الخصوصية .. وبيع المذكرات بأغلى الاسعار! والحديث هنا طويل .. والواقع ان الموضوع يحتاج الى رسالة طويلة لا الى مقال واحد أو مقالين

واصبحت الدروس الخصوصية وسيلة من وسائل النجاح غير المشروع !

وبعبارة اخرى .. راح بعض الاساتذة يبيعون العلم او يبيعون النجاح .. فى السوق البيضاء ... أو السوق السوداء ! كل منهم حسب تكييفه وتقديره لمعانى الامانة والذمة والرسالة السامية التى يضطلع بها الاستاذ !

وبعض الاساتذة - وهم القلة - تمسكوا بشرف المهنة وطووا نفوسهم على حزن ممض .. وشدوا حزاما على بطونهم واقاموا شرفاء ينتظرون الفرج ..

***

وخلاصة القول ... طلبة ورثوا الفوضى عاما بعد عام عن أعوام مضت أيام ناداهم زعماء البلاد يا جنود الوطن !

واعتادوا الملاحق وملاحق الملاحق ... وخفض نسب النجاح .. والحصول ولو بالقوة وبالتهديد والتظاهر على مالم يستطيعوا الحصول عليه بطرق الامتحان المشروع ..

ووزارة المعارف مشت فيها القلقلة والفوضى والزلفى والنفاق .

وأساتذة الجامعة والمدارس .. حالهم كما وصفت !

المسئولية ليست اذن مسئولية الطلبة وحدهم . ولا الذنب على رأس الاساتذة وحدهم .. وانما المسئولية والذنب على رأس النظام كله !

والامر بعد يحتاج الى يد قوية حازمة تأخذ الطلبة بالشدة والحزم . وتأخذ الاساتذة بالشدة واحترام القوانين ..

ثم مكنسة طويلة تكنس كثيرا مما ومن فى وزارة التربية والتعليم !

الخاطبه - والعروسه شاطره جدا فى الجغرافيا .. علشان تلفى طول الشنه فى السياحه !

بابا شاطر - الطفل سوسو ضعيف فى التاريخ يا اطفال .. دايما ينسى عيد ميلاد خطيبته !

الجيل الجديد
- انت فاطر فى رمضان ؟
- ومين قالك ان السجاير تفطر !

رمضان كريم !!
متى تصوم الوزارة ؟ !

السكوت عن التحقيق يثير الشبهات

ان كل ما يمس الجيش ووزارة الحربية والبحرية يعد من المسائل الدقيقة الشائكة التي يتردد القلم طويلا ويتروى كثيرا قبل ان يخوض فيها . ومن هنا حرصت الصحافة على ان تعالج برفق وحذر وتؤدة كل ما كانت تعرض له من شئون الجيش

ولكننا اليوم امام « تصرفات » - واكتفى بهذا اللفظ - لايحسن السكوت عنها خصوصا ان رائحتها - رائحة هذه التصرفات - قد خرجت عن محيط الجيش والدوائر العسكرية ... الى الطريق .

« تصرفات » اصبحت تلوكها الالسن ! ويسال الناس بعضهم بعضا ما سر سكوت الحكومة عن اجراء تحقيق فيها ؟ تحقيق يعلن براءة البرىء الطاهر الذيل ويدمغ المذنب بجريمته الخسيسة !

اقصد « التصرفات » التى لابست حملة فلسطين وما تم قبلها واثناءها من صفقات خاصة بشراء اسلحة وذخائر ومؤن ومهمات للجيش ...

وهنا اذكر - اذا صدقتني الذاكرة - ان بعضهم كان عرض لهذه المسالة تحت قبة البرلمان فوقف معالى وزير الحربية والبحرية وقال مامعناه انه لاينكر ان هناك بعض « اخطاء » وقعت .. ولكنها وقعت بحسن نية !

ولم يقل احد ساعتئذ لمعاليه ان الميدان الوحيد الذى لايقبل فيه الاعتذار بحسن نية هو ميدان الحرب ! وان بين جدران السجون كثيرين من حسني النية ومع ذلك فان نيتهم الحسنة لم تشفع لهم .

بل لقد قالوا - وهو قول ماثور قديم - قالوا ان طرقات جهنم مفروشة بالنوايا الحسنة ! ومعناها ان حسن النية لا يشفع فى كل ذنب وكل جرم !

كلا . لم يقلها احد لمعاليه .. واذكر كذلك - ان صدقتني الذاكرة - ان معالى وزير الداخلية الذى تولى الرد باسم الحكومة على استجواب الاستاذ مصطفى مرعى بك ... اذكر انه قال ما معناه ان الوزارة الحاضرة - وزارة الوفد - ليست هى التى تخاف الخوض فى هذا الموضوع - موضوع صفقات الاسلحة والذخائر - لان جميع هذه الصفقات تمت فى عهد الوزارات السابقة .

اذن ماذا ؟

اذن ماسر هذا السكوت عن اجراء التحقيق ؟

أم ترى الذين قد يتناولهم التحقيق دولة أقوى من الدولة ؟

أم ترى « حسن نيتهم » الذى أعلنه معالى وزير الحربية ... هو العذر الشافى الكافى الذى يغسل كل ذنب وكل جريرة ؟

ثم اقولها صريحة ان الرأى العام لايشارك معالى الوزير الطبيب القلب مصطفى نصرت بك لايشاركه فى ايمانه البرىء بحسن نية بعض المسئولين ! .. وان الرأى العام يسمع - من هنا وهناك - ان « حسن النية » المذكور انفا قد فاء بارباح ضخمة غير مشروعة على بعض السادة حسنى النية المذكورين ... وان « حسن النية » هذا كان سببا فى خسارة مواقع ماكان يجب ان يخسرها جيش مصر الباسل .. وفى اراقة دم مصرى زكى وان تكن الاعمار حقيقة بيد الله !

كلا انها ليست اخطاء ارتكبت بحسن نية .. وانما هى أبشع وأفظع من هذا بكثير .

والحد الفيصل بين ماتقولونه ومايقوله الرأى العام هو التحقيق

***

ثم أعود الى كلمة معالى وزير الداخلية وهو ان العهد الحاضر غير مسئول .. وهذا صحيح . المسئول هو العهد الماضى او السابق ووزارته

ومنذ يومين خرجت جريدة الاساس التى تنطق بلسان حزب السعديين اى الحزب الذى كان سند وقوام العهد الماضى .. خرجت تطالب بالتحقيق وتقول :

حققوا هذه المسائل الخطيرة

الكلام عن صفقات الاسلحة كثير . وموضوع لجنة التحقيق التى طلبها الشيوخ ما يزال امام لجنتهم الدستورية ولكن القواد والضباط فى حملة فلسطين يطلبون ان يشمل التحقيق الذى تجريه الوزارة او البرلمان المسائل الآتية :

١ - ماهى الاسباب التى دعت سلاح الطيران الملكى الى ان يمتنع عن الاشتراك فى آخر مرحلة من مراحل الحرب . وإذا توالى اليهود فى داخل الحدود المصرية صوب العريش . استنجد القائد العام بجلالة القائد الاعلى مباشرة فامر السرب الملكى بالتحرك فورا واشتركت معه الطائرات وبهذا امكن تحطيم الغزو الذى اشتركت فيه ١٧٠ مدرعة ؟

٢ - وجد فى ساعة من ساعات الحرج اثناء المعارك ان الطائرات الراكبة فى المدرعات المصرية لا تنقلها الا الى المدى الذى يصلح هدفا لنيران العدو .. مما اضطر القواد الى ايقاف عملياتهم الهجومية وارسلوا فورا من « بشوف » طائرات قوية من « وكالة البلح » - ايدالله - لتحمل المدرعات المصرية الى اهدافها ؟

٣ - وصلت الى الميدان كميات من الالغام كل كمية ٢٠٠٠ لغم وكانت الدفعة الاولى لغم قنبل ، ونبه المسئولون فى القاعدة الى ان خط النار لايحتمل قطع الحديد . وظلت شحنات « الحديد » تصل وكانت سرعات القيادة فسائلة فى الهواء .

ومعنى هذا ان أصحاب العهد الماضى الذى تمت او وقعت فيه هذه (التصرفات) يطلبون التحقيق .

او بعبارة اخرى ... ان المسئولين عن هذه (التصرفات) لانها وقعت فى عهدهم - هم الذين يطلبون التحقيق ..

اذن ماذا ؟

ترى هل حكومة الوفديين تريد ان تستر على سوء تصرفات

حكومة السعديين ؟ ! وتكون سعدية اكثر من السعديين ؟

ما اظن ! .. وانما هناك سر لابد ان تكشفه الايام .

سر التحول ؟

كنت أعجب - كما عجب كثيرون - لسر او سبب تحول دولة السيد رياض الصلح من اليمين الى اليسار وبعد ان كان دولته فى شهر ابريل الماضى متحمسا لفصل شرق الاردن من الجامعة العربية - وخطبة دولته فى فندق شبرد دليل قائم - أصبح اليوم متحمسا لتسوية الخلاف وابقاء حكومة عمان فى جسم الجامعة .. حرصا على الوحدة . كأنما هذه الوحدة اختراع جديد هو ابن يومه ولم يكن معروفا فى شهر ابريل ؟

كنت أعجب .. الى أن قرأت فى مجلة (العرب) التى يصدرها فى باريس الصحفى العراقى المعروف الاستاذ يونس بحرى ، ما يلى :

البطريرك الماروني يؤيد ضم ضفتي الاردن

ادلى غبطة البطريرك الماروني الطوني عريضه بحديث للزميلة « الهدى » البيروتية حول ضم ضفتي الاردن قال فيه :

لقد احسن جلالة الملك عبد الله صنعا بضم القسم العربي من فلسطين الى مملكته ، فجلالته كما يعلم الجميع صديق (بكركى) الحميم بصورة خاصة والموارنة بصورة عامة لا يفرق بين المسلمين والمسيحيين

ثم قال غبطته : ان المسيحيين الذين قبل العصر سيدينون لجلالته بهذا الضم ، وذلك محافظة على الاماكن المقدسة التى كانت تهدد قدسيتها واستباح حرماتها

فهل هنا سر هذا التحول ؟

ان لغبطة البطريرك الماروني نفوذا كبيرا فى لبنان وهو يتمتع باحترام جميع الطوائف اللبنانية ولغبطته آراء سياسية معروفة لم يحاول مرة ان يخفيها ...

وقصر غبطته فى (بكركى) كان دائما ومايزال مفتوحا لساسة لبنان يقصدونه لالتماس العون والنصيحة والتاييد ؟

مرة أخرى .. هل هنا سر هذا التحول الذى لاحظته دوائر القاهرة على السياسى اللبنانى الكبير ؟

وبعد ، اذا كانت السياسة هى حقا كما عرفوها ليونة ومرونة .. فان من حق السيد رياض الصلح ان يكون سيد ساسة الشرق اجمعين !

محمد التابعي

بريدى

أرى تحت الرماد وميض نار ..

عندما جاءنى هذا الخطاب قلت ان صاحبه لابد ان يكون مجنونا ... وهممت بتمزيق الخطاب . ثم فكرت فى ارساله الى معالى وزير المالية مع الرجاء بان ينظر بعين العطف الى هذا الموظف الصغير الثائر .

والرحمة فوق العدل .. لعل وعسى يغتفر له شططه وتهديده وينصفه ان كان حقيقة مظلوما .

ولكن جاءنى بعدها خطابان فى نفس المعنى وبنفس اللهجة . خطابان تتمشى فيهما روح الثورة على الاوضاع القائمة . وروح التحدى لكل سلطة وكل قانون

وهنا رأيت ان انشر هذا الخطاب :

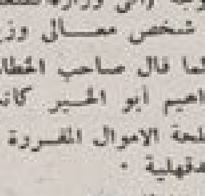

خطاب غريب

وهو موجه (الى وزارة الشعب ممثلة فى شخص معالى وزير المالية) كما قال صاحب الخطاب محمد ابراهيم أبو الخير كاتب جرد بمصلحة الاموال المقررة - مديرية الدقهلية .

ننقل من خطابه ..

صرح معالى وزير المالية بصرف علاوة الغلاء الاخيرة لجميع موظفى الدولة وعمالها حتى عمال المحال الصناعية والتجارية لم يتركهم معاليه . وما السبب فى عدم صرف هذه العلاوة لكتبة الجرد التابعين للوزارة التى فرجت الكروب عن المكروبين وبعثت فيهم روح العمل والاجتهاد مما جعل الشعب يلهج للوزارة بالشكر والثناء ؟

كيف تحاربون الشيوعية ومعاليكم تروجون لها بمثل هذه الاجراءات ؟

كيف اعيش بهذا المبلغ الزهيد انا وزوجتى واولادى وامى ؟

كيف تحاربون الشر ومعاليكم تخلقون الشر خلقا اليها ؟ لقد فاضت روحى وكلت قواى والعيون ترمقنى وتؤلمنى فلقد اردت الانتحار تخلصا من كل هذا الارهاق وذلك الحياة المقترة لشرة اولادى وحسبوا على الدولة من المشردين .

وكذلك حسبت زوجتى من الساقطات العاهرات لانها ستبيع عرضها لتعيش

يا معالى الوزير : انها صرخة ويفعل الله ما يشاء فاما امرتم بصرف العلاوة واما امرتم بفصلى من هذه الوظيفة واما امرتم باحالتى الى المحاكمة بعد ان كلت قوانا من كثرة التظلمات والتوسلات لمعاليكم اكثر من مرة ووعدنا سعادة مدير مصلحة الاموال ان مذكرتنا بطلب صرف هذه العلاوة معطلة بوزارة المالية واستعجلت عدة مرات وها هو ينقضى اربعة عشر شهرا ولم نعرف والامر لله ولمعاليكم .

واعتبارها .. والى هنا كان علينا ان نحمد كل هذا .. ولكن لم تمر فترة حتى خرجت علينا . اخر ساعة . بالخبر الآتى :

« وفى اوائل فبراير الماضى وصل الى اربعة من المقاولين فى الاسماعيلية عطاءات لبناء مائة وخمسين بيتا بالمنطقة «الاوليمبيا جراوند» الواقعة على الحدود الشرقية فى فايد وهى قطعة قد اشترتها الجيوش البريطانية من الحكومة المصرية قريبا فى عهد حكومة حسين سرى باشا الاخيرة .

والى هنا لا عجب ولا غرابة فشأننا فى ذلك شأن كل محقق وان المتهم برئ حتى تثبت ادانته ... ولكن الذى فيه العجب والغرابة هو انه للآن وبعد ان مضى على نشر الخبر اسبوعان كاملان لم يتحرك واحد - وواحد فقط - من المسئولين ببنت شفة . ولم يكذب الخبر حتى من المتهم نفسه ولو ببرقية الى اية صحيفة . اذن فالخبر صحيح .. وما دام الخبر صحيحا فالجريمة شنعاء .. وما دامت الجريمة شنعاء فلم لا تتنادى وتنادى معك باجرام المجرمين وباحباط مساعى الخائنين .. ويوشك احدها ويحمدها لك كل مصرى وطنى تخفقت الوطنية فى قلبه .

***

واما حضرة محمود فهمى القرمانى فانه يشير باتخاذ قرار حازم وموقف مختلف .. يقول :

يستطيع الانسان ان يستنتج من البرقيات الواردة من الخارج ان الانجليز ينوون عمل حركة مفاجئة فى مصر . تؤدى الى افراد العلاقات بيننا وبينهم من جهة . وبيننا وبين اسرائيل من جهة اخرى ولو كان هذا الافراد على حساب المصالح المصرية

فهل استعدت الحكومة لاقالة هذه الضربة . وهل استعد الشعب لاقالة الجيش الانجليزى اذا سولت له نفسه ان يزحف الى القاهرة والمدن ؟؟

ان الشرع على الحكومة ان ترفع حظر حمل الاسلحة حتى يستطيع الانسان ان يواجه رصاص الانجليز برصاص مثله . وان يدفع طيش الجنود الانجليزية فى عزة واباء . وكفانا اعتداء علينا شبابنا مرة فى مظاهرات لا تغنى فتيلا . ومرة اخرى فرارا الجنود الانجليزية يعيثون فى الارض فسادا . ويقتلون الابرياء منا . وتلك الطريق التى ستكتب حياة تنبض بالعزة والكرامة مثل اندونيسيا والهند الصينية . والهند وغيرها وغيرها

حول فاجعة طريق الفيوم

يذكر القراء الحادث المفجع المحزن الذى اودى بحياة بضعة عشر شخصا منهم اربعة أطفال اشقاء من اسرة واحدة من جراء تصادم سيارة أومنيبوس باحدى سيارات نقل البترول .. على طريق الفيوم الصحراوى

وقد تلقيت خطابا طويلا من حضرة يوزباشى محمد فؤاد مرعى بسلاح المدفعية بالماظة وحضرته هو زوج الشقيقة الكبرى للاطفال الاربعة الذين ذهبوا ضحية الحادث الاليم .. وزوجته هى الابنة الوحيدة الباقية الآن لوالديها خفف الله من نار حزنهما

ويقول حضرته أنه يعتقد ان سائقى السيارتين لم يكونا فى حالة طبيعية . بل كانا تحت تأثير (السطل) أو المخدرات ثم يمضى فى خطابه ويقول ..

انى اناشدك يا استاذ ان لم يكن بدافع الشفقة والرحمة على هؤلاء الابرياء وغيرهم من ضحايا السطل فبدافع الغيرة على مصر وشعبها - اناشدك ان تكتب وتكتب وتظل تكتب لعلك بقلمك تستطيع ان تحارب هذه الآفة - آفة المخدرات - والتى لابد ستقضى عليه يوما ما ان لم يحاربها امثالك من المصلحين

ارجو ياسيدى الاديب هذا الطبيب الذى يشاطر بعلمه فيذكر على صفحات الجرائد مزايا الحشيش عن الخمر كأننا لا بد محتاجون لاحدهما - وهذا التائب

الذى يرى اباحة الحشيش حتى توفر الحكومة بضعة الآف تصرفها بدون فائدة لستاذى فاذا لايقول هؤلاء وهم القادرون على رفع اصواتهم شيئا فى مضار هذا الداء ؟ الم يدركوا ان هذا الداء اللعين اقوى معطم للكيوف مثير للغرائز القذرة مغلف لمعنوية المرء وشجاعته وسيطرته على نفسه

لقد حاربت بفلسطين ورأيت ورأى زملائى هؤلاء اليهود وهم يهجمون على مواقعنا بجنون - كانوا يستمدون بعض الشجاعة التى يحتاجونها من الخمر ولكنهم لم يستمدوها من السطل - الم يدرك هؤلاء وهم اخبث خلق الله مضار هذا الداء بل ادركته جميع الامم المتمدنة وهاهى امريكا تضرب بيد من حديد لمكافحة هذا الوباء بالرغم من صحتها واباحتها - ام هى تطلب لشعبها ضمان لوحدتها وعزة نفسها ونحن نطلب لانفسنا الذلة والعار

الاساتذة .. والطلبة

وقعت حوادث يؤسف لها أثناء الامتحانات النهائية هذا العام . فمن طالب يطلق الرصاص على الاستاذ الممتحن الى طالب ينتحر بالقاء نفسه فى النيل .. الى طلبة يحطمون مقاعد الامتحان ويحاولون تمزيق أوراق الاجابة . الى اتهامات واشاعات عن بيع اسئلة الامتحانات الى بعض الطلبة فى مدارس معينة ... الى .. الى ... الى آخره

وقد جاءتنى خطابات كثيرة حول هذا الموضوع . وانا اختار منها خطابين اثنين كل منهما يعرض رأيا مختلفا .

حضرة عبد الحكيم السيد هلال - سنورس الفيوم يحمل على الطلبة ويلقى عليهم وحدهم كل المسئولية ويقول .

نشرت الصحف اخيرا - كنتيجة لحوادث الامتحانات بالجامعة المصرية هذا العام -

١ - ان ابدى بعض الاساتذة الاجانب فى الجامعة رغبتهم فى ان تلغى عقودهم ليعودوا الى بلادهم

٢ - وان بعض الجامعات الاوربية ارسلت تستفسر عن هذه الحوادث وعن اسبابها وتقول انها ربما اضطرت الى سحب اعترافاتها بشهادات الجامعة المصرية

٣ - واشتكت كليات الجامعة من ضعف التحصيل العلمى عند الطلاب واشتكى الاساتذة - فى جميع المعاهد - انعدام الاحترام والتقدير عند الطلاب نحو اساتذتهم ومعلميهم

واشتكى الآباء بدورهم - ايضا - عقوق ابنائهم نحوهم كانوا سببا لجلادهم ورعايتهم

وهذه هى النتائج المنبه الآسفة لعوامل الانحلال الاخلاقى الشباب هذا الجيل الذى اصبح لا يحسن الا التكتة البذيئة والعبع شعره ونسيقه وهذه هى النتائج المخيبة الآسفة لنشئة ابنائنا على الميوعة والتدليل والطراوة فى البيت والمدرسة

وشلت المادة ٨٨ - الخاصة بتحريم العقوبات البدنية - ايدى المعلمين عن تقويم الشباب وتهذيبه فى جميع مراحل التعليم

أما صاحب الرأى الآخر فقد اكتفى بامضاء خطابه (محام) ولم يذكر اسمه . وحضرته يرى أن الاساتذة هم المسئولون . لقد بدأ خطابه بقوله :

وبعد فلا شك انك اسفت - كما اسف الجميع - لتلك الحوادث المحزنة التى وقعت فى لجان الامتحانات هذا العام فى الجامعة وغيرها من المعاهد .

والحق ياسيدى انى كنت اتوقع مثل هذه الاحداث او ما يشابهها ولذلك لم يدهشنى وقوعها . والسبب فى منتهى البساطة فليس فى مصر جامعات او مدارس بالمعنى الحقيقى للمدرسة والجامعة

لم يقول ..

وانت لا شك تعلم ياسيدى ان بعض الاساتذة يلجأ عوضا عن ذلك الى اتباع طريق الارهاب والانتقام من الطلبة فيعمد الى تعجيزهم بالاسئلة والاحاجى المعقدة مما ترتب عليه ثورة الطلبة على هذه الطريقة العجيبة . فاذا كان هذا البعض يحسب ان فى ذلك تقويما للطلبة فما استطاعوا ان يكونوا اساتذة ... ان كرسى الاستاذ اكرم من ان يتربع عليه شخص هذه نفسيته .. ان الاستاذ يجب ما استطاع ان يتشبه بالنبيين . عليه ان يكون مرشدا وهاديا وان يتجرد من الحقد والصغار

واحب ان اسجل هنا اعجابى الشديد بالرجل . الحكيم عميد كلية طب العباسية الدكتور فطان بك على عبارته البليغة التى يجب ان تكون دستورا لكل مدرس واستاذ : « ليس الغرض من الامتحان ان يعرف الاستاذ كم درسا لم يذاكره الطالب ولكن الغرض ان يعرف كم درسا ذاكره » .

شكوى من التيسير

من موظفى مصلحة الضرائب الاداريين . وقد ناب عنهم فى امضاء الخطاب حضرة محمد انور عبد العزيز سكرتير لجنة تقدير الضرائب ..

فى الوقت الذى يشكو فيه الموظفون غير الجامعيين من العنت الذى حاق بهم بتطبيق قواعد التيسير الا بمصلحة الضرائب لتعين فى الدرجات السادسة الادارية الخالية بها والمخصصة للاداريين وحدهم موظفين جددا من حملة المؤهلات العالية الواجب الحاقهم بدرجات فنية . وبهذا توصد فى وجه الموظفين غير الجامعيين هذا المنفذ الوحيد للترقية خصوصا فى هذه الظروف العصيبة . فكانه لا يكفى ان يحرم الموظف غير الجامعى من تحسين حالته طبقا لقواعد التيسير حتى تأتى مصلحة الضرائب لتحرمه ايضا من حقه المقرر الطبيعى فى الترقية .

فلولاة الامور نرسل هذه الصرخة راجين من كل قلوبنا ان يرفع عنا هذا الغبن فى عهد حكومة الشعب العادلة رحمة بنا وباولادنا ومستقبلنا .

انقذوا هذا الفريق

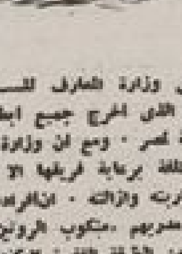

فريق وزارة المعارف للسباحة هو الفريق الذى اخرج جميع ابطال هذه الرياضة لمصر . ومع ان وزارة المعارف هى المكلفة برعاية فريقها الا انها تعمل على محاربته وازالته . ان افراد هذا الفريق ومنهم مدربهم «مكتوب الروتين الحكومى» جميعا من الطبقة الفقيرة لايكادون يجدون الملابس الخاصة بالرياضة ولا يكادون يجدون الغذاء اللائق بهم كابطال لذا فان اغلبهم مصاب بالانيميا . وقد سمعت اخيرا ان هؤلاء السباحين ينفقون نقودهم الخاصة على حساب الوزارة ويقطعون المسافات الطويلة مشيا كى يزاولوا تمرينهم او للمباريات . ومع كل هذا فانهم ابطال بمعنى الكلمة ودائما فى المقدمة . ها هم الآن فى بدء الموسم ممنوعون عن تمرينهم لعدم وجود الاجهزة والملابس فليتفضل اولو الامر لاحياء هذه الهمم المذولة كى تسعد بهم مصر فى الدورة المقبلة للبحر الابيض .

سبتمبر سنة ١٩٢٣ ... على درجات منزل ريفي صغير في كندا

نوفمبر سنة ١٩١٩ اثناء استعراض لطلبة البحرية الامريكية

ملك يكتب لآخر ساعة

كيف علموني أن أكون ملكا!

تلقيت في براج برقية من المستر وليام ابتكنز عضو مجلس العموم يقول فيها : اما ان تحضر عندي او احضر عندك !
ودهشت كيف عرف انني في براج ثم علمت انه ارسل مندوبا بالطائرة الى القاهرة وحصل على عنواني !
وفي مطعم مجلس العموم قال لي وليام :
ــ انني اعرض على دار « اخبار اليوم » باسم الدوق ونسور اعظم عمل صحفي ! ملك يكتب لاخبار اليوم وآخر ساعة ! ان هذه المذكرات ستنشرها اعظم جرائد العالم : لايف في امريكا والستانداي اكسبرس في لندن وباري فرانس في باريس ... واخبار اليوم وآخر ساعة في الشرق الاوسط !
قلت له : ولكن هل كتب الملك ادوارد عن رحلته في مصر
فقال : نعم ولكن الفقرة اختصرت في لندن ، ولكن يمكنكم انتم ان تنشروها كاملة !
وسألته : وهل حذفتم شيئا آخر من المذكرات ؟
قال : نعم ... الجزء الخاص بالمستر تشرشل لقد وافقت جميع الصحف على حذفه بناء على رجاء المستر تشرشل نفسه
فقلت له : ما عدا اخبار اليوم وآخر ساعة !
وسلمني المذكرات لأقرأها !
وقرأتها وسافر مندوب خاص بالطائرة من لندن الى القاهرة يحمل هذه المذكرات اليك .
علي امين

في فبراير سنة ١٩١٩ بعد اربع سنوات قضيتها في ميادين القتال عدت الى لندن ككل الشبان المسرحين من الجيش ابحث عن مستقبلي .

وكانت امنيتي ان اعين ضابطا في حرس الملك ولكن ابي رفض وقرر ان يدربني لاتحمل مسئولية « ولي العهد » !

وقبل ان ارى لندن ومباهجها التي حرمت منها اثناء الحرب استدعاني رئيس الوزراء لويد جورج وقال لي :

ــ لقد عينتك سفيرا متجولا تنوب عن الملك في شكر جنود الامبراطورية الذين حاربوا من اجل والدك .

وقال لي والدي :

ــ ان هذه الرحلات هي الجامعة التي تقرر التحاقك بها ... واني اريد ان يعرف شعوب الامبراطورية ملك المستقبل !

ولم ينصحني الملك بشيء ولكن كبير الامناء قال لي :

ــ ان الملك الماهر هو الذي يعرف متى يقف ومتى يجلس .. اذا وقفت لا تقف طويلا واذا جلست ، فلا تتكلف الجلوس حتى لا تتعب وتتعب غيرك !

وقال لي الملك :

ــ انك اسعد حظا مني فقد اتاحت لك الحرب ان تعرف الناس وتعيش عيشة الشعوب لا عيشة الملوك والامراء ... ولكن لا تظن ان اختلاطك بالشعب يعني ان تعيش حرا طليقا .. كما يعيش افراد الشعب ... اذكر دائما ما هو مركزك ومن انت !

نعم ... اذكر دائما ما هو مركزك ... ومن انت !

لقد سمعت هذه الجملة بعد ذلك مئات المرات من ابي

ولكن من اكون انا ؟

ان فكرة انني لست مثل غيري من الناس ، ووجوب ارتفاعي عن مستوى الشعب لمجرد انني امير كانت فكرة لا تروقني على الاطلاق

ان حياتي في جامعة اكسفورد وفي ميدان الحرب جعلتني اشعر بان رغباتي واحلامي لم تكن تختلف عن رغبات زملائي من افراد الشعب ... وانني مهما جاهدت فانني لن اتفوق على غيري من ابناء الشعب اذا غادرت اسوار القصر !

انني كنت في تلك الايام ثائر على مركزي . . لماذا لا اعامل كغيري من الناس .. لماذا لا اتحرر كما يتحرر غيري من الشبان ؟

وقد تملكني هذا الشعور منذ ان كنت تلميذا في الفصل . على واجبات التلاميذ وليس لي حقوقهم

ولكن الشعب البريطاني خفف من حدة ثورتي

فقد كانت الجماهير كريمة معي اثناء تجوالي ... كانت تهتف لي وتصفق لسخافاتي !

انني لن انسى عطف الشعب الديمقراطي على اميرهم الساذج

وكلما زادت زياراتي في انحاء البلاد كلها امنت بان فن الخطابة هو ارقى مراتب الانسانية . .

وانني بعيد جدا عن هذه المرتبة

وكان المستر ونستون تشرشل هو اخطب من عرفتهم فلجأت اليه اطلب منه ان يعلمني كيف اكون خطيبا ، لان هذا سيكون سلاحي الوحيد في رحلاتي حول العالم !

وكتب لي تشرشل هذه النصيحة

اذا كان عندك فكرة هامة تريد نشرها في خطابك فلا تحاول ان تكون ماهرا او قادرا . استعمل شاكوشا واضرب الشاكوش على مسمار الفكرة ثم عد ثانية واضرب المسمار على رأس واذا اردت ان تقرأ خطابك يجب تقرأه علنا . اقرأ الخطاب ببطء واسط ولا تحاول ان تخفي الورق عن انظار الناس .

وربما احسن من هذا ان تحاول استذكار خطابك عن ظهر قلب . واحسن طريقة لقراءة خطابك في حفلة عشاء اني بكوب ماء لم تقع فوقه سطحا

يوليه سنة ١٩٢٢ مع جلالة الملك فؤاد ملك مصر

شعب كندا يلعب الكرة بولى

سنة ١٩٢٨ التقت فصيلة من المحاربين الوطنيين في نيروبي .. بكينيا

سنة ١٩٢٩ وكنت ضيفا على سسكاتون لصطاد البط ..

...ـل اليدين لم ... خطبـ...
فوق السلطانية و... خطابك فوق الطبق
ولكن حذار ان تضطرب فيختـل
توازنك وتنقلب كل هذه الاوانى عـلى
ملابسك .. كما حدث لي ذات يوم !
ونستون تشرشل .

وسافرت الى كندا مع ١٠ من السكرتارية والامناء وعلى راسهم شيخ هرم هو السير جوزيف بوب لانه هو الذى نظم رحلة والدى الى كندا منذ ٢٠ سنة !

وكنا جميعا فى سنة ١٩١٩ ولكن السير جوزيف كان لا يزال يعيش فى القرن الثامن عشر !

وعلى ذلك رتب رحلتى على اساس ما يجرى فى القرن الثامن عشر لا القرن العشرين !

ولما لم تكن السيارات قد اخترعت فى القرن الثامن عشر فقد اصر السير جوزيف على ان اركب حصانا واختال به بين الجماهير !.

وهجمت على الجماهير وسرقت منادىلى وقبعتى وانتزعت ازرار جاكتتى على سبيل التذكار !

وحاولت ان اقنع السير جوزيف بالعدول عن فكرة ركوب جواد امام الجماهير خشية ان ان يجمح الجواد ولكنه اصر على اتباع نظام القرن الثامن عشر

وفى كيوبيك هجم على ٢٧ الف من المحاربين القدماء ، واخترقوا الكوردونات واختطفونى من فوق الجواد وراحوا يتقاذفوننى فى الهواء ، وكاننى كرة قدم ، لا ولى عهد للامبراطورية ومندوب عن الملك !

ووجدت نفسى ملقى بجانب المنصة فصعدت اليها وانا ارتجف وخطابى يرتجف فى يدى ، وكان المعروض ان هذه لحظة من لحظات الامبراطورية الرهيبة

ولكن الجماهير لما رات منظرى اغرقت فى الضحك !

وقلت لنفسى : ترى ماذا كان يحدث لابى لو انه راى هذا المنظر !

وبحثت عن جوادى فلم اجده ومن يومها اختفى الجواد من تحتى واختفى مع الجواد السير جوزيف كبير امنائى !

وكان باقى رحلتى بالقطار . وكان لى صالون خاص فى اخر عربات القطار استطيع ان اطل من شرفته على المستقبلين فى المحطات . ولكن وجود هذه الشرفة ، لسوء الحظ ، كان يستدعى دائما ان اخطب فى كل محطة .

وانضم الى حاشيتى المستر مارتن بوريل عضو البرلمان الكندى ، وكانت مهمته ان يلقننى عند وقوف القطار بعض الكلمات المناسبة التى تلعب على الوتر الحساس فى اهل البلدة التى يقف فيها القطار

وكانت خطبتى لا تستغرق اكثر من ثلاث دقائق ، وكانت واحدة لا تتغير مع اضافة شىء عن البلدة التى يقف فيها القطار

ولكن حدث فى احدى المرات ان سمعت صفير الجماهير بدلا من تصفيقهم وهتافات بسقوطى بدلا من حياتى . واكتشفت اننى اخطات ومدحت البلدة المجاورة المنافسة بدلا من ان امدح اهالى البلدة التى وقف فيها القطار !

وقد علمنى هذا الفشل ان افكر لنفسى والا اعتمد على الغير فى التعبير عن شعورى !

كما علمتنى هذه الرحلات اكثر مما تعلمت فى القصر الملكى وما درست فى المدارس والكليات

وشعرت من اختلاطى بالشعب ان لقب الامارة ليس هو كل شىء وان شخصية الامير هى التى تحببه الى الناس او تجعلهم يكرهونه ..

وكان ابى يتتبع من قصر باكنجهام اطوار رحلتى باهتمام واعجاب وكتبت له من كندا الخطاب التالى فى ٢١ اغسطس سنة ١٩١٩ :

عزيزى بابا

استطعت ان القى اليوم بنجاح اطول خطاب فى حياتى واننى ارفق صورته — اكتب هذا الخطاب برغم اننى كنت مضطربا لانه كان مطلوبا منى ان اقول للساسة كلمات منتقاة فى اوقات محددة !

ولقد جعلت محور كلمتى انه برغم اننى لست كندى المولد ، الا اننى اشعر اننى كندى فكرا وروحا . واننى حضرت الى كندا لا كزائر او غريب ولكن ككندى! ان شعوب الدومنيون تطمع ان توضع على قدم المساواة مع شعب انجلترا . ولقد بذلت هذه الشعوب جهودا جبارة لتخرج الامبراطورية ظافرة من الحرب، ولذلك يجب ان نعترف لهذه الدول بحقها فى حكم نفسها بنفسها ..

ولدك : دافيد

وفى يوم ١٢ اكتوبر ارسل لى والدى الرد التالى :

عزيزى دافيد

يجب ان تاخذ الامور ببساطة خلال الشهر الاخير من رحلتك . ويجب ان تمنح نفسك فسحة من الفراغ لكى تستريح من عناء الخطب .. فقد اشترك وبصرك بمتاعب هذه الرحلات !

ان هؤلاء الناس يظنون ان الامير مخلوق من صخر وانه يستطيع ان يحتمل الى الابد .. ولذلك كان عليك منذ البداية الامر ان تضرب بقدمك الارض وترفض هذا البرنامج الضخم .

وكل ما اريد ان اقوله الان هو انى اقدم لك اعز التهانى على نجاحك الباهر فى رحلتك لان هذا النجاح يرجع اليك وحدك والى سلوكك العظيم فى هذه الرحلة .

انى فخور بك وسعيد لان ابنى لقى هذا الترحيب العظيم وهذه الحماسة المتدفقة .. ولقد تلقيت سيلا من الرسائل من اهالى كندا ومن اعضاء حاشيتك وكلها تنطق بما فعلت يا ولدى العزيز .

بابا الذى يحبك

جورج

وكانت الرحلة التى اقرها مجلس الوزراء البريطانى تقتصر على زيارة كندا وعدم اختراق الحدود الى امريكا .. ولكنى لما وجدت نفسى على ابواب بلاد

سبتمبر سنة ١٩٢٣ على ظهر ...

...ور كبير كانوا يسمونه ملك الثيران !

• • •

٣٠ نوفمبر ١٩٢٨ .. مع

... سلطان زنزيبار

... كنت امير بدار السلام

الهند الامبراطورية

ن اقف عند الحدود !
وبعد عشرات من البرقيات وافق مجلس الوزراء على ان اضع قدمي في امريكا ! وهكذا وصلت الى واشنطون يوم ١١ نوفمبر سنة ١٩١٩

الرئيس المريض

وكان رئيس الجمهورية الرئيس ويلسون مصابا بالفالج فأوفد نائبه لاستقبالي

وذهبت الى البيت الابيض وقابلت الرئيس ويلسون في فراشه .. وهو نفس الفراش الذي كان يرقد عليه ابراهام لينكولن .

ولم يستغرق حديثنا الا دقائق ولكني تطلعت الى وجه ويلسون وشعرت انني امام اشقى رجل قابلته في حياتي

وقلت لنفسي : اذا كانت السياسة هي سبب هذا الشقاء فالحمد لله على ان الدستور البريطاني يمنعني من الاشتغال بالسياسة !

نيويورك ... تمطر ثلجا

وسافرت الى نيويورك ..ولما اقترب موكبي من شارع برودواي لاحظت ان السماء تمطر ثلجا في شارع برودواي ولكن الثلج لا يسقط في الشارع الذي اسير فيه

فدهشت من هذه الظاهرة ولكن محافظ المدينة افهمني حقيقة هذا الثلج .. انه اوراق بيضاء صغيرة تلقى من ناطحات السحاب وتبدو كالثلج من بعيد!

وقال لي المحافظ ان هذه هي طريقة ترحيب شعب نيويورك بكبار الزائرين !

ولكن لما اخترقت الشارع بسيارتي سمعت اصواتا اشبه بأصوات القنابل والتفت مذعورا الى المحافظ اسأله عن سر هذه الانفجارات فقال لي :

ــ لقد جرت العادة ان يمزق سكان ناطحات السحاب اوراق دفتر التليفون ويلقونها من النوافذ ... ولكن بعض السكان كسالى ولذلك يلقون عليك دفتر التليفون كاملا !

وكان دفتر تليفون نيويورك في ذلك الايام مكونا من خمسة الاف صفحة !

ولم يقع دفتر تليفون واحد على رأسي .. مما يدل على ان اهل نيويورك لا يجيدون اصابة المرمى !

وجلست على كبوت السيارة ورحت أتلقى الهتاف والتصفيق وكأنني ممثل يقف على المسرح .

وقضيت أربعة أيام في نيويورك وزرت عمارة ولورث وكانت تتكون من ستين طابقا ثم ضريح جرانت ثم بورصة نيويورك ودار الاوبرا والمدرسة الحربية وست بوينت وكان في استقبالي هناك مديرها الضابط الشاب دوجلاس ماك آرثر .. الجنرال ماك آرثر الآن !

ووضعت طاقتين الزهر على قبر الرئيس تيودور روزفلت . واجتمعت بجميع كبار موظفي نيويورك .. ماعدا العمدة الذي راغ مني لانه كان ارلندي الاصل وكانت ارلندا في حرب داخلية مع انجلترا ! ورفض العمدة ان يجامل ولي العهد على حساب الشعب الثائر .

لولا ملك بريطانيا .. ماسكرنا

وعند عودتي الى لندن ، كان والدي مهتما بالاستفسار عن كل شيء في امريكا لانه سمع عنها دون أن يراها .

كان يسألني عن ارتفاع ناطحات السحاب وعن عدد السيارات في الشوارع وعن حقيقة التدفئة الصناعية في المنازل وعن عدد موظفي البيت الابيض

ولكن كان اكثر اهتمامه يدور حول اثر منع الخمور في الامريكيين . كان والدي لا يشرب الخمر ولكنه كان يرى انه من الظلم أن تمنع الحكومة الشعب بقوة القانون من معاقرة الخمر .

ولقد رويت له اغنية سمعتها في نيويورك وهي :
نشر بعض الجنود الامريكيين بالقطعة الشديدة

فاخترقوا الحدود الى كندا ليشربوا كأسا من الويسكي
ولما امتلأت الكؤوس ، صاح الجنود الامريكيون
اللهم انصر امريكا .. ولكن حفظ الله ملك بريطانيا فلولاه ما سكرنا !

وأعجب والدي بالاغنية فراح يرددها عدة مرات وهو يقهقه كلما يصل الى الفقرة التي تقول « اللهم انصر امريكا .. ولكن حفظ الله ملك بريطانيا ،فلولاه ما سكرنا ! »

وبعد ان استرحت ثلاثة اشهر امرني رئيس الوزراء بان أتحرك مرة أخرى وان أسافر الى مصر واستراليا ونيوزيلندا والهند واليابان وبورما

وقد ذهبت الى مصر بعد زيارتي للهند وقابلت الملك فؤاد والد الملك فاروق .

وكانت زيارتي للقاهرة هذه المرة في يوم السبت ١٠ يونيو سنة ١٩٢٢ . ولم تكن هذه هي زيارتي الاولى لبلاد النيل فقد سبق ان زرتها في شهر مارس سنة ١٩١٦ أثناء الحرب وزرت بورسعيد والسويس .

وفي هذه المرة ذهبت الى قصر عابدين مع المندوب السامي اللورد اللنبي وكان في استقبالي ضباط الحرس الملكي المصري .

وقد دهشت من سعة اطلاع الملك فؤاد ومن سرعة خاطره . وقدرد الملك فؤاد زيارتي وزارني في قصر الدوبارة حيث كنت اقيم ضيفا على اللورد اللنبي

وذهبت في اليوم التالي الى نادي الجزيرة ولعبت البولو .

وبعد اللعب طلب مني اللورد اللنبي ان أخطب في المتفرجين، فألقيت كلمة صغيرة اعتذرت فيها من رداءة لعبي واشدت بمهارة الجياد العربية التي حالت بيني وبين الوقوع على الارض !

وفي المساء شاهدت القاهرة مع الشاب احمد حسنين (باشا) وكان من زملائي في جامعة اكسفورد

ولقد كانت رحلاتي سهلة بسيطة .. لم تكن مهمتي المفاوضة لعقد معاهدة ولا لتحقيق اغراض سرية !

كانت مهمتي ان اقابل المحاربين القدماء واختلط بتلاميذ المدارس وتذكير الشعوب بالامبراطورية والرسالة التي حملتها في طوافي حول العالم هي :

انني جئتكم لانى اكبر ابناء الملك وولي عهد العرش الذي يقوم على اساس حرية الشعوب في العمل كل على طريقته ولكن على ان تتحد جميعا في الهدف

الاغراب .. عن استقبال

ولكن هذه الرسالة البسيطة لم تلق ترحيبا في كل انحاء الامبراطورية فقد استطاع سخط الشعب في الهند أن ينفذ الينا من وراء كردونات الجنود

فلقد كانت زيارتي للهند أثناء قيام غاندي بحملة العصيان المدني للقضاء على النفوذ البريطاني

بل انه في يوم وصولي الى بومباي أمر غاندي الشعب بأن يضرب عن استقبالي ويمتنع عن الاشتراك في الحفلات التي أقامتها الحكومة للترحيب بي . وسالت الدماء في الشوارع وحدثت مصادمات بين الهنود والمسلمين والمنبوذين على بعد خطوات من الحفلات الصاخبة التي اقيمت لي !

ولما زرت مدينتي « الله آباد » و « بنارس » سار موكبي في شوارع المدينة واذا بالشوارع خالية وجميع المحال التجارية مغلقة في وجهي . حتى النوافذ اقفلت !

وسار موكبي في صمت أشبه بصمت القبور

ولم يغضبني ماحدث فقد أحسست يومها بحقيقة شعور الشعب في الهند .. وكنت اعرف شعور رجال الحكومة نحوي .. ولكن لم اكن اعرف ان هذا هو شعور شعب الهند نحو ابن امبراطورهم !

البقية في العدد القادم

↑ سنة ١٩٢٥ مع ايرل اثلون والاميرة اليس في جنوب افريقيا

• •

سنة ١٩٣٥ ... وصبي كلير سليبر ، في سان الحاجات في التحا

من نحن؟

مصر اليوم .. ومصر الفراعنة

هذه السحن الفريدة . وهذه الوجوه السمراء . وهذا التفاني البعيد في خدمة الارض من شروق الشمس الى مغربها دون شكوى او ضجة . وهذه الروح التي ساعدت هذا الشعب العامل الذي

على ضفتي النيل . ومنذ خمسة الاف عام ارتقى الجنس المصري عرش الزمن ووضع الاسس الاولى لمدينة الانسان .

واليوم نعيش نحن على ضفاف النيل ، عشرين مليونا من الناس .. فمن نكون ؟ هل نحن السلالة المباشرة لذلك الجنس الذي كتب اولى صفحات التاريخ ؟ ام هل نكون جنسا آخر دخل هذا الوادي وعاون الزمن على تغيير كل شيء فيه ؟ ام هل نحن خليط من اجناس مختلفة .. ليس لنا اصل ولا نسب ؟

روح مصر ..

ربما كانت الاجابة على هذه الاسئلة لا تقبع في زوايا المدن الصاخبة .. وربما كان الريف القصي خير ميدان للبحث !

هذه القرى السوداء ... منازل صغيرة متلاصقة من اللبن يتوسطها بيت العمدة وقد دهن بالجير الابيض . وتتراكم فوق سطحها مخازن الحبوب والوقود ، وتنبعث منها رائحة الخبز مختلطة برائحة الدواجن والسائمة .. ثم هذه الاجران المقابلة وقد صفت فوقها قوالب الطوب تنبعث منها رائحة الطين المعتقة .. انها نفس القرى المصرية القديمة التي تناثرت على الارض منذ خمسة الاف عام والتي تسجلها اوراق البردي وجدران المعابد .

وهؤلاء الفلاحون وقد انحنوا على الارض السوداء يروضونها بنفس الآلات البدائية القديمة ، برغم انفجار الذرة في صحارى امريكا وعلى ثلوج سيبيريا ...

لا يكل على بناء الاهرامات .. انهم هم انفسهم الذين عاشوا على هذه الارض منذ خمسة الاف عام . وهو نفس الشعب المسالم الوديع الذي جعل منه رمسيس الثاني وتحتمس الثالث شعبا محاربا باسلا !

نفس العادات ..

ان عاداتنا في الوقت الحاضر هي نفس عادات اجدادنا منذ خمسين قرنا . ومن اوراق البردي القديمة نجد ان الحياة في منف الجميلة لا تختلف كثيرا عن الحياة في القاهرة منذ مائة عام .. البوابات الهائلة تقوم على شفاف المدينة ويقوم عليها الحراس ليلا ونهارا . وتؤدي الى الطرقات الرئيسية التي تحفل جوانبها بالحوانيت وحركات البيع والشراء .

ويأتي الفلاحون من القرى المجاورة لقضاء حوائجهم من اسواق المدينة ولكنهم لا يبرحونها الا بعد زيارة معبد الاله بتاح وتقديم القرابين والهدايا الى كهنته استدرارا للرحمة والرخاء ... وبرغم مرور السنين فان نفس الشيء ما زال يتكرر حتى اليوم في حرمي السيدة زينب والحسين

اما الجنازة المصرية التي تراها في طرقات القاهرة متجهة نحو قبور الامام فهي صورة طبق الاصل من الجنازة المصرية القديمة التي كانت تذرع طرقات طيبة ومنف . وتقول الطقوس الدينية المسجلة على اوراق البردي ان الكهنة يسيرون امام التابوت يرتلون الاوراد ويحرقون

وجه مصري من الحجر .. ووجه مصري لامرأة ريفية منذ ٥٠ عاما

الامير فيصل .. وجه عربي

وجه عربي قديم على جدران المعابد

روح مصر في وجه هذه المصرية الحسناء

وجه لامرأة مصرية عاشت منذ ٥ الاف سنة

وجه مصري حديث تراه على ضفتي النيل

جمجمة قديمة لا تختلف عن الوجه الحاضر

البخور . ثم يتبعهم التابوت محمولا على الاكتاف او على عربة تجرها الحيوانات . ثم جموع المشيعين من الرجال . ثم النساء مرسلات الشعور ، ملطخات الوجوه بالنيلة والطين ، عاريات الصدور ، ضاربات الخدود وموﻻوت نائحات .

وكان الاغتراب هو اقسى تجربة يمر بها المصرى القديم . ولم تكن الاسرة المصرية ترضى بالغربة لاحد افرادها . وكان المصرى القديم اذا قست عليه الايام وابعدته عن بلاده يحرص كل الحرص على ان يموت فى مصر ويدفن فى ارضها المقدسة .

واليوم برغم زيادة عدد السكان على موارد الثروة ، وبرغم حاجتنا الماسة الى الهجرة كما يفعل ابناء كل امة فى الارض مازلنا نتمسك بالعيش فى مصر . وما زال الاغتراب هو المحنة التى تصيب كل مصرى تبعده الاقدار عن بلاده .

الحقيقة عند العلماء ..

وبعد هذه الجولة . وبنفس الاسئلة التى تدور فى رؤوسنا دعنا نتوجه الى المختصين بالحقائق .. الى علماء التاريخ المصرى القديم .

دعنا نتوجه الى الفيلا الانيقة على طريق الهرم حيث يعيش سليم بك حسن استاذ التاريخ المصرى . وفى مكتبته الحافلة نضع الاسئلة بين يدي الاستاذ العالم فيتطلع اليها ويطرق قليلا ثم يبتسم فى هدوء ويقول :

« نعم . نحن مصريون . وليس فى العالم امة حافظت على دمها وجنسها نسبيا اكثر من مصر . ولقد بالغ المصرى فى المحافظة على تقاليده وعاداته ودمه حتى انه فى العصور القديمة كان يتزوج من اخته او ابنته كي يحافظ على نسب عائلته نقيا خالصا . وبخاصة الفراعنة الذين كانوا يتزمتون فى المحافظة على الدم الملكى نقيا . فكان فرعون يأبى كل الاباء ان يتزوج من اجنبية حتى لا يختلط الدم الملكى الالهى المصرى بدم اجنبى .

هذا الى ان الزعم بأن الجنس المصرى قد اختلطت به اجناس اخرى كاليونان والعرب والاسيويين وغيرهم ــ مما جعل بعض من لا يدققون يعتقدون بأن شعب مصر الحالى هو خليط من هذه الاجناس وان الدم المصرى لايكون منه الا جزءا قليلا ــ زعم خاطىء من اساسه . اذ الواقع ان مصر حافظت على دمها وجنسها وبقيت محافظة عليه حتى الآن برغم دخول هذه الاجناس ارضها . وان الامة المصرية الحالية هى بنت الامة المصرية القديمة .

ان الفاتحين لمصر كانوا لايدخلون الا فى المدن الكبيرة مثل منف وطيبة والاسكندرية اما باقى ريف مصر وصعيدها فكان بعيدا عن الاختلاط بهؤلاء الفاتحين . فمثلا نجد ان الاسكندر الاكبر عند ما فتح مصر بنى اليونانيون لانفسهم مستعمرة خاصة بهم وعاشوا الى الآن لايختلطون بالمصريين . وكذلك العرب عند ما فتحوا مصر وكان عددهم لايزيد على اربعة الاف لم يختلطوا بالمصريين وهم يأنفون من ذلك حتى الآن . فان البدو الرحل الذين يتنقلون فى ريف مصر يأبون كل الاباء ان يتزاوجوا مع الفلاحين . لذلك نجد ان المصرى الذى عاش فى ريف مصر منذ خمسة الاف سنة هو نفسه مصرى اليوم .

ودل البحث على ان جماجم المصريين القدماء التى كشف عنها حديثا فى الحفائر التى قامت فى انحاء القطر لاتختلف عن جماجم المصريين فى العصر الحاضر . وهذا دليل مادى لايقبل الشك .

حتى فى التقاليد الدينية نجد ان المصرى قد صبغ الديانة الاسلامية بالدين المصرى القديم والعادات المصرية القديمة . لذلك نجد ان الخرافات والاساطير التى عاشت فى مصر القديمة مازالت متغلغلة فى مصر الاسلامية ولن نجد الحال كذلك فى اى بلد اسلامى آخر ..

حقيقة اخرى ..

وبين اطلال الاقصر حيث يعمل الاستاذ ماكيناربان مدير مؤسسة الملكة اليزابيث فى بروكسل لدراسة الآثار المصرية يتطلع الاستاذ العالم الى الاسئلة ثم يخلع قبعته ويقول :

« ان شعب مصر الحالى هو السلالة المباشرة التى انحدرت من صلب المصريين . وبالرغم من كثرة الغارات التى كانت الشعوب المجاورة تشنها على مصر الا ان هؤلاء الفاتحين ــ ككل الفاتحين الآخرين ــ كانوا يعيشون فى المدن الكبيرة وبمنأى من سكان مصر حتى يقوم امير مصرى بطردهم عن آخرهم وتولى عرش البلاد ويكفيك ان تتطلع الى وجوه القوم وتصرفاتهم فى هذا البلد لترى صدق ما اقول .

وكل ما حدث عند ما دخل العرب مصر ان غالبية المصريين اعتنقوا الديانة الاسلامية كما اعتنقوا المسيحية من قبل . وبقيت الاقلية التى تكون الاقباط الآن . وليس معنى ذلك ابدا ان المصريين اصبحوا عربا . واذا اردت التدقيق فأقول لك ان المصريين الاصليين يكونون مالايقل عن خمسة وثمانين فى المائة من شعب مصر الحالى

الاستاذ ماكيناربان مدير ... اليزابث يقول انتم مصريون ...

يرى احمد لطفى السيد باشا انه يجب النظر عن مسالة عروبة مصر او فرعونيتها فالسياسة مصر يجب ان تقوم على المنافع لا على العواطف ؟

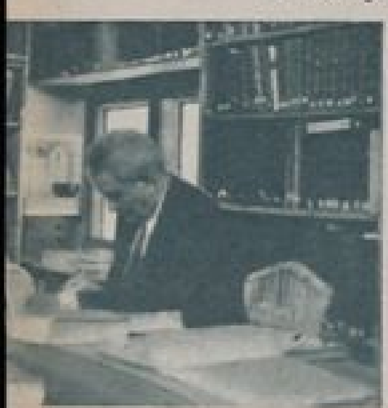

الاستاذ العالم سليم بك حسن يعمل فى مكتبه ←

الرشاقة هى طراز المصرية القديمة

المصرية الحديثة فى الملاءة اللف ↓

هل تصدق ان هذا في الصحراء ؟ .. انه حوض السباحة بقصر بونتريمولي .. وقد حفل بافراد اسرته في « الويك اند »

جنات في صميم الصحراء

الاسكندرية - مكتب « الجريدة » :

ليست قصة تعمير الصحراء بقصة جديدة .. بل انها ترجع الى عهد كليوباترة ملكة مصر في ايام الرومان ، والى الآن ما زال الاعراب يكتشفون الصهاريج الرومانية القديمة التي كان الرومان يختزنون فيها مياه الامطار ليستخدموها في ري اشجار الفواكه التي كانت تقدم على مائدة كليوباتره الجميلة كل صباح ..

في القرن التاسع عشر

وفي اواخر القرن الماضي ارادت احدى الشركات أن تحيي مجد الصحراء وأن تحيل جدبها الى جنات فيها زرع ونخيل واعناب

وانفقت الشركة مئات الالوف

واعدت الشركة خمسة عشر الف فدان تبعد عن الاسكندرية بحوالي مائة كيلو متر داخل الصحراء الغربية في الطريق الى مرسى مطروح .. ولكن مجهودات الشركة باءت بالفشل لرداءة المواصلات في ذلك الحين من جهة ولان الصحراء كانت تعتبر من المناطق غير المأمونة من جهة اخرى .. وحجز المساهمون على اموال الشركة ومن بينها اراضي الصحراء الطيبة وبيع الفدان في المزاد بجنيه واحد ..

٥ مليمات للذراع

وتكونت شركة اخرى عام ١٩٢٨ وبدأت تبيع الاراضي بخمسة مليمات للذراع ونجحت الشركة في توزيع الاراضي .. ومدت المشترين بالآلات وبالخبراء .. وانتهت الشركة من مهمتها بعد ان وضعت بعض بذور جنات الصحراء وقد اصبح ثمن الذراع اليوم ستين مليما .. اي انه زاد اثني عشر ضعفا على ما كان عليه منذ عشرين عاما ..

قصر بونتريمولي

ان هذه الجنات اليوم موجودة

↑ واجهة القصر تحيط بها الاشجار وذلك طبعا في وسط الصحراء

→ غزال وغزالة ...

منظر عام لمزرعة صاحب القصر ...احدى جنات الصحراء

بشكل لا يخطر للشفكر او بال..
ولكن لا تتفاءل فانها قليلة بل نادرة ودون الوصول اليها مئات من الكيلو مترات لا بد ان تقطعها في صحراء لا حياة فيها وقياف لا زرع فيها ولا ضرع

قصة لا تصدق ! ان موسى بونتريمولي صاحب القصر وهو اليوم من اغنياء اليهود درس الهندسة الزراعية في ايطاليا وعاد الى مصر عام ١٩٢٠ ليعمل خبيرا امام المحاكم المختلطة ..وحينما حجز الدائنون على الاراضي الصحراوية كان هو الخبير الذي قرر ثمن الارض وبين في تقريره ان مناخها يبلغ الذروة في الجمال والنقاء وان ارضها تصلح لزراعة الفاكهة ..

واشترى بعد ذلك سبعمائة فدان من تلك الارض الصحراوية وبدا ينتظر المطر ليجمع مياهه في خزان صغير يروى منها شجيراته الصغيرة .. ومرت السنون وكلها تزخر بالعمل والشقاق .. وانتهى المطاف به بان اصبح يملك قصرا رائعا يحوى حماما بديعا للسباحة ، وتحيط به حديقة غناء من عشرات الافدنة تتالق فيها ثمار الكمثرى والبرقوق والزيتون والتين والخوخ والعنب والرمان .. والمياه النقية تتخلل القصر من معدانها الخاصة .. والتيار الكهربائي يسرى فيه من مولد خاص .. وحل محل الخزان الصغير خزان كبير يسع ثمانية آلاف طن من مياه المطر لرى المزرعة .. واضحت الصحراء جنة ..

ويعيش من ادركوا سر الصحراء الآن في كنف الاعراب آمنين بين الرمال الناعمة التي تلمع تحت اشعة الشمس وخضرة الجنات التي نبتت واينعت في ارض مصر

منظر رائع يطل على حمام القصر ↑

جلسة عائلية في صالون القصر ↑

فتاة القصر ... بين فكي الاسد ... ↓

المروحة التي تحرك موتور المياه ↓

الصيد بين اشجار البساتين ↓

قصة العدد بقلم يوسف جوهر

خنت زوجـ

أيها الرجال .. كونوا اقل وفاء لزوجاتكم ان شئتم ان تعيشوا سعداء ، وتفيدوا من تجربتي انا المنكود الذي جنى عليه تفانيه في الاخلاص ، وهدمت بيته على راسه نياته الطيبة ، وحرصه على احاطة شريكة حياته بكل اسباب الهناء .

وقد يكون في هذا التحذير نوع من نكران الجميل ، والاساءة الى زوجاتكم الفضليات اللاتي جئن معكم الى هذه السهرة يساهمن في تكريمي بمناسبة احالتي الى المعاش ، ويجرين ما استحدثن من ازياء الصيف . لذلك ابادر بالاعتذار ، وبان اشرب نخبهن ، ونخب زوجتي التي فارقتها منذ عشرين عاما .. ساشرب وقلبي يخفق ، فلم تغب بعد عن خيالي وان جف ودي .. وفي وسعي حتى اليوم ان اهمس ، انا العجوز ، بكلمة لطيفة في اذن السيدة الجميلة .. وهذا الذاز ، فخافوا على زوجاتكم مني .

***

وما دمنا قد عرضنا لزوجتي ، فاسمحوا لي ان اقدمها لكم .. انها كانت منذ عشرين عاما شابة موفورة الحسن .. وكانت من الفتنة والجاذبية بحيث ادهشني ان ترضى بي زوجا .. فاني لم اكن موهوبا في امتلاك افئدة العذارى ، وهو فن كان يتسلح الشباب في زماننا بشارب مفتول ، وصدار من القطيفة

تحليه كتينة ذهبية ، وعصا مقبضها من العاج ، وحق نشوق جذاب ، وباقة منشاة مجنحة ، ودبوس من الماس الزائف يتوسط ربطة العنق ، ومنشة من شعر الخيل ذات مقبض من سن الفيل .. وكنت محروما من هذه المفاتن ، فقد تخرجت في مدرسة الطب مثخنا بالديون انا وامي الارملة ، وشغلني السعي من اجل الرغيف عن تعطير شعري . ولما افتتحت عيادتي الفقيرة في ذلك الحي المعدم جادني الخبز مر المذاق . ممزوجا بدموع التاعسين الذين لايجدون قوت يومهم ، وتحاول ان تحصل منهم على اجرك فتنتهي بك المحاولة الى ان تدفع لهم ثمن الدواء .. ان كانت في جيبك المثقوب بقية من حياء ...

***

وحتى في تلك السنين الغابرة كانت الاحياء الفقيرة ، كما لاتزال الحقل الخصيب لتلك التسلية الرحيمة المدعوة . مكافحة الجهل والفقر والمرض.. ففوجئت ذات صباح بقوام رشيق يخطر في عيادتي ، وبعينين نجلاوين تطلان على من فوق البرقع الابيض ، وتالان ان اكون طبيب المستوصف الذي بدأت تقيمه في الحي هي وبعض صواحبها من بنات الذوات وكانت ترجو ، وهي تعرف انها تأمر ، وان لعينيها سلطانا على القلوب هيهات ان يقاوم .

***

وفي اسابيع قلائل وجدتني قد فقدت كل اوقات راحتي .. وصرت مربوطا بذيل سامية تصعد بي الى ظهر الصيف الاحمر

او بعد منتصف الليل البارد ، الى غرف السطح في العمارات العالية واهبط معها الى كهوف البدرومات الرطبة . وكيف اعود من هذه المغامرات المضنية للتنقيب عن المرضى منهوك القوى ، ومسحورا ، وتذهب عني ، فاظل احلم بها .. وانسى نفسي في المقعد الخشبي امام مكتبي وكانه الكرسي الوثير .. افكر تفكيرا ورديا بهيجا ، وانظر الى زجاج النافذة المحطم المستكمل بقطع من ورق الجرائد ، حال لونها ، وكاني انظر الى ستارة من المخمل الفاخر

***

وذات مساء بعجولة تورمت لها قدمي ، قلت لها ونحن نفترق انني اريد ان اتزوجها . ورمقت وانا لا اكاد اصدق نفسي الطاعة في عينيها الآمرتين ابدا . واشاحت بمحياها المخضب بذلك الخجل المحبب الذي يخلب اللب ... ومضت لاتلوى ، ولكنني ايقنت انه الرضا .. وعدت وبنفسي بهجة فياضة ، خيل لي انني لو وزعتها على العالمين فسيبقى لي منها المزيد .. واستلقيت ، في العيادة ، على كرسي الصلب ، المبطن بالخيال الوثير ، وانا احس بالراحة التي يحسها من يضع قدميه المورمتين في ماء دافيء بعد سير طويل شاق على الاقدام ..

***

وما اعقب ذلك كان حلما .. استيقظت منه فاذا بي زوج لسامية .. وكنت التقي بنفسي احيانا فاتكرامر نفسي ، ويدهشني انني صاحب البدلة الانيقة التي ارتديها متناسقة اللون مع الجورب والحذاء وربطة العنق ، بعد الفوضى التي كانت تغمرني من قمة الراس الى القدم

واختفت من سقف عيادتي العناكب ، ولم اعد ارى على الاوراق ، فوق مكتبي ، البق المتساقط من العروق الخشبية

وحدث ذلك دون ان تمتد الى البق يد بالاساءة والعدوان ، ودون ان يحال بين العنكبوت وبين نصب احابيله ونسج احلامه ، وبطريقة ابتكرتها زوجتي الحسناء الحاذقة .. وكان ماصنعته متناهيا في البساطة .. غبت في الاسكندرية اياما ثلاثة ، ثم عدت لاجد عيادتي قد نقلت من مكانها الى شقة انيقة ، في افخم عمارة ، في قلب المدينة .. وانفقت في تأثيث المكان ، وتجميله من حر مالها القليل الموروث .. وحتى اللوحة النحاسية لم تغفل وضعها على الباب الخارجي ، ومنها عرفت اني صرت اخصائيا في امراض السيدات .

ولم استطع ان اجادل ، حتى في تحديد اختصاصي ، ياسادتي الاطباء ، فانها كانت مصابة بضرب من الالحاح الحلو المشفوع بالنمة اللطيفة ، واللحظ المضني من التوسل ، والقول المعسول . ومنذ قديم ياسيداتي الجميلات والمقام الاول في الاقناع لقوة السلاح ، فما بالكن بكل هذه الاسلحة مجتمعة .. وانتن يامن تصممنها في مصانعكن المشهورة ادرى بفتكها .. وهبني كنت اقاوم تأثير خصلة الشعر الثائرة المعذبة فوق جبينها الحزين حين تخاصمني ، فهل كنت احتمل اضرابها عن الطعام .. ومن هنا ترون فضل الحب في تخصصي في امراض النساء .

***

وعندما تفضلت ومنحت جمعية السيدات الخيرية التي تشرف زوجتي بعضويتها احدى حجرات عيادتي الجديدة لتتخذنها مركزا لنشاطهن ، لهجت قلوبهن بالثناء على مروءتي وحبي للخير . ولم تلبث غرفة الكشف ان تشحت بنورها .. وصرت موضع سر الطبقة الراقية .. وطمس النجاح الجديد الملون بالنقود الفخمة المكدسة في جيوبي ذكرى العيادة القديمة ، والسقف والعناكب ، والمرضى الفقراء . وذهب من اذني انينهم لتحل مكانه تنهدات الصدور الناعمة ، وآهات السيدات الموسرات اللاتي يردن ان يتجنبن الحمل الذي يذهب بجمال الخصر . والرضاع الذي يباعد بين النهود وبين ما جاء في اوصاف الشعراء .. ولا ننسى ان نضيف الى هذا الشفاء حزن

المقيمات الباحثات ع... لطائل الثراء .. هذا ا...

وفي خدودهن من الشباب نار ولهـ... احمر .. منهن من يبحثن عن دواء ... لاشجان الهوى وجراح القلب ومنهن ... شفقة على طبيبهن المسكين ويحاولن ا... ما يملكن من قدرة على الحب والملاطفة ... الاعصاب وفي حاجة الى الراحة والى ... يحتضن نبوغه .

والاخيرات كن في الاغلب من صـ... زوجتي الحميمات .. ولو لم يكن حبي ... محيطا بي كالسياج المكين المبرأ ... لتعرضت لاكثر من خيانة شائنة .. و... السياج الحبيب ، مع رغبتي الملحة في ... عن نزواتها ، ابقياني رجلا كاملا في ... وحفظا على تلك النعمة الكبرى المدعوة ... الموفق ، المؤسس على الوفاء ، والثقة ...

***

واني اشعر يا اصدقائي ان اجد... الزوجات اللاتي لا تتوافر في ازواجهـ... الشروط قد بدا يراودهن النعاس... اجلهن اختصر حديثي ، واصل الذ... السابق لاحتفال بعيد زواجنا الاول ..

واني لاذكر تلك الليلة التي ذهبت ... اشهر محل يبيع العطور كي اشتري ... لزوجتي .. وتصادف ان لقيت هناك ... زبائني تقدمت مني وحيتني وسالتني ... اريد مساعدة . ولكنني اخبرت ، لطيـ... شاكرا انني اخترت ما اريد . وعنـ... الزجاجة التي اخترتها . فغرت فمها ... واعجابا .. واطنبت في امتداح ذوقي ... على حق . فان الزجاجة كانت تحفة ... منها قارورة طيب .

ويظهر اني اصبحت طبيبا مشهورا ... تلفت عن يميني ، واذا سيدة اخرى ابتسم... تبتسم لي محيية ، وهي تقول : « ذو... يا دكتور » .

***

ولما كان يوم عيد زواجنا مايزال بعيـ... آثرت ان اخفي الزجاجة في العيادة في... ادراج مكتبي حتى لا ينتقص ظهورها ال... روعة المفاجأة عندما يحين وقت الاحتفال ... السعيدة ..

وكنت انتظر تلك الليلة التي ساحتفل ... بزوجتي وحبيبتي كما لو كنت انتظر يو... وحلمت بسهرة ابدو فيها شابا مرحا ... مطلق السراح من هموم الحياة .

واني لاذكر اني بحثت بحثا مضنيا عن ... اشتهر بصياغة شعر الغزل كي يقرضني ... ارفقهما بقارورة الطيب وادعيهما لنفسي ... انا وصديقي الشاعر نبحث عن البيتين ... زجاجة من الوسكي ، سفكناها في العيادة ... العمل . وعندما جادت قريحة صاحبي ... الحلوة كتبتها على بطاقة بخط جميل ، وذهـ... ارتع الى حيث اودع زجاجة العطر ، كي اضع... في صندوقها الانيق المبطن بالحرير .. و... اتناول الزجاجة الثمينة انزلقت الى الارض ... حطاما . وجمعت من الارض حطامها الرقيـ... وانا اذوب شفقة واسفا .

***

وعدت الى البيت فوجدت زوجتي قد ... وآثرت ان لا ...

ى !

هدوء : غير انها فاجأتني في الصباح بقولها مداعبة : « لماذا دخلت الفراش كالص المحاذر . وكانت تنبعث منك رائحة الخمر والعطر .. فهل كنت قادما من مغامرة .. وهممت ان اشرح لها ما حدث كله . ولكنني اشفقت ان احدثها عن هدية زواجنا وما حل بها فتتشاءم . وآثرت ان اخفي الامر عنها ، وقد قر عزمي على ان اقصد الى حانوت الروائح فابتاع اخرى مماثلة .. وقلت لها ببساطة ان ما بيدي كولونيا سكبتها على يدي اهل مريضة كنت اعودها ، بعد الكشف .. اما الخمر فبورك في اصدقاء النادي .

وقالت لي زوجتي ضاحكة وهي تودعني بقبلة عند الباب : « ان براءتك بديهية ، ومع ذلك فانك من فرط ما تحبني تبدو بين الفزع من التهمة »

ومضيت وقد اثلج هذا التعليق المنطوي على المودة صدري .. وذهبت الى تاجر العطور فانباني انه كانت توجد زجاجة واحدة اخرى من الصنف الذي اطلبه . وقد اخذتها السيدة التي وقفت الى جواري ، وامتدحت ذوقي في الاختيار ، بعد انصرافي .. وتضايقت من « لطيفة هانم » كانما كان ذنبها انى كسرت زجاجتي

وامتد بصري الى انواع العطور الاخرى .. وآثرت عليها مروحة من ريش النعام الناصع البياض ..

وكانت مروحة فاتنة انصرفت بها وقلبي يخفق مقدما ابتهاجا بتلك اللحظة التي تقبض فيها انامل زوجتي اللينة كالمخمل على هذه السحابة الشقراء ، وترفعها نحو محياها الوردي مداعبة بها ثغرها الباسم الخجول كشعاع الشمس في الصباح الوليد .

***

وفي الليلة الموعودة ، وقفت خلف سامية وهي جالسة امام مرآة زينتها تتجمل للسهرة .

وقالت لي سامية وهي ترمق بنظرة واحدة شبحي في المرآة وحسنها الفريد : « كفى خفاء واعطني هديتي او خبرني على الاقل ما هي » فاجبتها وانا المس بشغف شعرها الفاحم العميق بينما يدي الاخرى تنشر المروحة البيضاء تحت ذقنها : « ما اجمل الصحبة بين هذا الليل وهذا النهار يا سيدتي »

ولكني لم اجد في عينيها ما كنت اتوقع من فرح ! ولاحظت انها على النقيض امتقعت واكفهرت ، وغمغمت وهي تاخذها مني بشكر فاتر ، ثم القتها جانبا في غير اكتراث

***

ولم يخف علي ، طول السهرة انها منقبضة الصدر .. ولذلك تنفست الصعداء عندما وجدتها ... قد

استردت طلاقتها . وحاولت ان اسألها عن سر كرهها المراوح ، فانكرت ذلك ، ولامتني على هذا الظن وهي تبتسم ابتسامة غريبة

ومضت بنا الحياة .. كما من قبل .. فخرجنا معا الى نزهات شائقة وسهرات مرحة كان آخرها عند « لطيفة هانم » السيدة التي سبقتني الى زجاجة العطر الاخرى واشترتها قبلي .

***

لرى الملل والنعاس قد تسربا الى اجفانكم يا اصدقائي الاطباء وصديقاتي آنسات الجراح ، فلاختصر ولاشخص لكم الداء في كلمتين .. ان حب زوجتي قد اصيب بما يشبه عندنا نحن الاطباء . الهبوط المفاجئ في القلب

واول ما انبأني ان عواطفها نحوي قد فترت ، ان ذلك الاستقبال الودي الحار الذي كان ينتظرني عند عودتي الى البيت بعد تعب النهار لم يعد له وجود . وتلك الاسئلة الدقيقة عمن لقيت في يومي التي تشي بالحب الدفين والتعلق ، لم اعد اسمعها مهما حاولت ان اثيرها !

***

وعندما يلقى الزوج من قرينته الجفاء يصاب برد فعل شديد ، اهون اوصافه : البرود . وفي اعقاب العلاقات المتوترة تصل الوساوس ، وتتفتح عين السخط على عالم من الظنون السوداء والاوهام الخبيثة . فلمن تتجمل زوجتي وتعقص شعرها بكل هذه العناية الآن ؟! ولمن ترتدي اقدر ثيابها افصاحا عن انوثتها بينما العلاقات بيننا تكاد تكون مقصورة على كلمات المجاملة ؟! ولماذا تكثر من الخروج ، ومن اين تعود مبتهجة متألقة تكاد تطفر فرحا ونشوة !..

***

والزوج المهذب يثقل عليه ان يسأل زوجته اين كانت . . . وينتظر منها ان تكون من اللباقة بحيث تعفيه من هذا السؤال .

فاذا ما لاذت بالصمت ، وجنحت الى اصطناع الغباء انفجر في صدر الزوج الغيظ الكظيم . . وانقلب الى مستجوب عنيف اللهجة خشن الصوت .

وتصوروني سيفاتي وسادتي وانا في هذا الحال من الانفعال بينما هي خالية البال تنظر الى حسنها في المرآة وتتلهى بفك وثاق شعرها العميق من جدائله .. وتقول بلا اكتراث : « انك تستجوبني بهمجية وكأنني متهمة .. خير لك ان تواجهني صراحة بانك تشك في » واجيب حانقا : « نعم اني اشك فيك فاقطعي الشك » فتجيب وهي تناول خصلات شعرها وفي هدوء كانها تحدثني عن الطقس . « حسنا اني عند شكك . افرض اسوا الفروض . ورتب عليها قرارك » واجيبها وقد اندلع في اعصابي دم الشباب الثائر المحمي بالغضب : « حسنا يا سيدتي .. ادركت ما تصبو اليه نفسك .. انت طالق طلاقا لا رجعة فيه . . فاذهبي واستغلي حريتك وصباك بالطريقة التي تحلو لك »

فهل صدمت ! .. ابدا ! .. ورمقت وانا اغادر الحجرة وافر من البيت على شفتيها ابتسامة الظفر والانتصار .

نعم فررت ومضيت اضرب في الطرقات كالمخبول .. ولكن السير لم يطامن من غليان اعصابي ، ووجدت نفسي اعود الى البيت وقد تملكني الحقد والندم على اني اطلقت سراحها بالطلاق ، بدلا من ان احبسها في عصمتي واعذبها بالهجر والمغالطة في المعاملة . اما وقد سبق الطلاق الانتقام ، فلا اقل من ان اودعها بالضرب المبرح حتى يهرا جسدها بينما الف شعرها الناعم الطويل على يدي واجذبه حتى يخرج الدم مع خصلاته المنزوعة

ولكني لسوء الحظ ، اولحسنه لم اجدها . حملت ثيابها ومضت وكأنها كانت تعيش في انتظار اللحظة التي تترك فيها البيت وتستعد لها .

***

وهكذا ذهبت سامية من حياتي ولكنني اكتشفت انها لم تذهب من قلبي وانها تعيش فيه تكويني واكويها بنار الحب والحقد به .

فقررت ان اغير نظام حياتي هربا من الماضي .. وتركت العيادة

الحي الفقير ، مدفوعا برغبة ملحة ، في ان اكفر بخدمة الفقراء من ايام الترف والاناقة لكني مع ذلك لم انل ما كنت اصبو اليه من الراحة . . ولذلك قبلت عضوية بعثة تخصص ارسلتها الحكومة الى المانيا . . .

وعندما عرض علي هناك العمل في احد المستشفيات آثرت البقاء ، وقبلت العرض .. وامضيت هناك اعز اعوام العمر وعندما وصلت الي دعوة الحكومة لشغل الكرسي الذي تعرفونه في الجامعة ، كان قد عذبني الحنين الى الوطن ، فلبيتها شاكرا .

وكان الرسامون القدامى ، في زماننا يصورون مصر فتاة حلوة اللامح تتشح بالعلم الاخضر .. اما انا فكانت سامية ، في خيالي ، وقلبي هي صاحبة الوشاح الاخضر . واسمحوا لي ان ابتلع كبريائي واعترف لكم ، انني بحثت عنها بمجرد وصولي ، فلما عرفت انها تقيم عند اختها في المنصورة اسرعت الى هناك

وانتظرت فترة وحدي ، في حجرة بسيطة ، بعد ان ارسلت بطاقتي .

وتصوروا انفعالي وانا انتظر المرأة التي فارقتها منذ عشرين عاما فراقا عاصفا .. وتذكرتها وهي تحفو بانامها على شعرها العميق اللامع وترقب باعجاب في المرآة ، عينيها المتألقتين كالماس الاسود .

فلما افقت من حلمي لاجدها ماثلة امامي لم اصدق انها هي .. فان الخصلات الحبيبة التي كانت تشبه النهر العميق الداكن الموج قد علاها زبد ابيض . . ومحياها فقد الى الابد نقابه الوردي . . والابتسامة المثيرة ركنت الى الدعة والهدوء . . وعندما ابقيت يدي في يدها ، وانا اصافحها سحبتها في مقاومة خفق لها قلبي العجوز . . وجلست وسألتني في ادب الضيف المهذب عن الغرض من زيارتي . . واجبتها

الغرض من زيارتي التعارف ، فانك سيدة اخرى غير التي ملأت نفسي حقدا يوم كنت اقدر على الحقد »

وومض العتاب في ابتسامتها وهي تقول : « انني ما تبدلت ولا استطعت ان اقلع عن الوفاء لك ايها الشرير » فضحكت وانا اسألها : « وكيف كان ذلك . . هل تنكرت الآخر كما تنكرت لي .. يالك من لعوب » وقاطعتني قائلة : « اي آخر .. يا احمق » انه كان دورا مثلته كي اتركك واحصل على الطلاق .. فما كان في مقدوري ان اعيش تحت سقف واحد مع اثيم مثلك . .

وقاطعتها : « ان الشيخوخة قد علمتك الافتراء »

وردت الى الحدة التي كانت تجتاحها في ريعان صباها وهي تقول : « فيم المكابرة ايها الثعلب العجوز .. انني لمست بيدي ادلة الجريمة .. ورأيت بعيني خليلتك .. ورأيتك وانت تتسلل من حجرتها .. وطبعا لم يخطر ببالك اني اعرف شيئا »

واليكم كيف لمست بيدها ادلة الجريمة ورأت خيانتي بعيني رأسها :

ذهبت ذات مساء الى العيادة فلم تجدني .. وخطر لها وهي تنتظرني ان تتسلى بالتنقيب في ادراج مكتبي . . وفوجئت في الدرج الاوسط بزجاجة العطر .. التحفة التي لا تذهب صورتها من الذاكرة .

وعادت الى البيت وهي مبلبلة الفكر .. وانتظرت قدومي بصبر نافد .. وعندما وصلت وراتني بيدي لفة صغيرة ، وثب قلبها فرحا وتمتمت على وساوسها . وفضت اللفة باصابع ترتعش .. وخاب املها .. فان كل ما وجدته بعض الحلوى ..

تصوروها بسذاجة وهي تضطرب من الانفعال كالفتاة الصغيرة وتقول لي : « سألتك ليلتها ان كنت لم تشتر لي شيئا آخر ، فلعلك نسيت ان تحضر الزجاجة التي رأيتها .. ولكنك ابتسمت بدهاء ولم تجب . . ونمت انت مسبل جفنيك ولم يغمض لي جفن ، وظلت دموعي تسح على خدي .. وفي الصباح تحاملت على نفسي وابتسمت لك وانا اوقظك .. وضاحكتك وانا اعد لك فطورك .. ووضعت لك شيئا من العطر في منديلك وانت تتأهب للخروج .. واخذت ابدي رأيه في ولعي بالعطور .. فلم

بقيــة ... خنــت زوجــتي

تزد على أن تسرع بالخروج وأنت تقول انك تدخر لى فى عيد زواجنا هدية لا احلم بها .. فخيل لى انى نجحت فى ايقاظ ذاكرتك وادركت ، وانا اشعر كأنما انتشلت من الهاوية انك تعنى ولا شك زجاجة العطر »

***

ولذلك عندما وقفت خلفها ليلة الاحتفال وهى تتجمل فى المرآة كانت تنتظر بصبر نافد ظهور زجاجة العطر .. فكم صدمت عندما تبينت ان هديتى ليست الا مروحة من ريش النعام

.. وهمت ان تصرخ فى وجهى انى دنىء خائن ، لكنها تذكرت المدعوين ، واشفقت من الفضيحة وحاولت جهدها طول السهرة ان تبدو لضيوفها طبيعية جدا .

ولكن حدثت مضاعفات كان يستحيل معها ان تظل زوجتى طبيعية . كانت امتثال هانم السيدة الاخرى التى قابلتنى فى دكان الروائح مدعوة .. واقتربت من زوجتى وهمست فى اذنها انها تريد ان تجرب العطر العظيم الذى اشتريته .. واستقصت زوجتى ، وامتثال تخبرها انها رأتنى فى دكان الروائح ، ورأت الى جوارى سيدة تعاوننى على حسن الاختيار

واليكم الهام سامية بكلماتها الخاصة : « ايقنت من حديث امتثال ان العطر كان للسيدة التى كانت تصاحبك لا لى .. وتمنيت لو اسرع اليك والطمك على وجهك امام المدعوين » . ولكن الشجاعة خانتنى فى آخر لحظة .. وفضلت ان امد لك فى حبل خيانتك الى ان اضبطك متلبسا .. وذات يوم قلت لى اننا مدعوان للعشاء عند لطيفة هانم .. واعترضت بأنها سيدة لا اعرفها .. ولكنك الححت وقلت لى انها من افضل زبائنك ، فرجحت ان تكون عشيقتك .. وقبلت مرافقتك .. وكنت مفتوحة العين والضيوف يتناولون القهوة بعد العشاء ، فلاحظت انك ومضيفتك اختفيتما ، وايقنت ان اللحظة الحاسمة قد جاءت ، وان

مدمن الاخطار !

بوسعى ان افاجئكما وانتما تختلسان القبل والعناق . وصعدت سلم الفيلا الى الطابق العلوى محاذرة .. وانا اتذكر الليلة التى عدت لى فيها معطرا مخمورا .. وادركت انى تأخرت لحظة .. فقد رأيتك خارجا من غرفة نومها ، واسرعت بالاختفاء وراء احد الاعمدة . وهناك وجدتنى صاحبة البيت .. وبدلا من ان اواجهها بالتهمة ، قلت لها انى اشعر بشىء من الدوار ، وانى جئت طلبا لقليل من النوشادر .. فقادتنى الى حجرة نومها ، ومضت تنضح على جبينى شيئا من الكولونيا .. وبينما هى تفعل ذلك لمحت فوق مائدة الزينة زجاجة العطر التى رأيتها يوما فى العيادة .. فى درج مكتبك .. واغمضت بصرى وانا قريبة من الاغماء . وبرغم ذلك استطعت ان المح فى المرآة لطيفة هانم وهى ترفع خلسة زجاجة العطر من مكانها وتخفيها فى الدولاب .. كأنما تخشى ان اسألها عن مصدرها .

***

وتدركون يا سادتى ان لطيفة هانم اخفت الزجاجة بدافع الخجل من انها قلدتنى وتشبهت بى فى اختيارى لزوجتى ، وهذه مسائل حساسة عند النساء . ولكن سامية تعلمت بأنى خائن .. وعادت الى البيت ولم تبس بنت شفة .. واستبدلت برغبتها فى الانتقام رغبتها فى التخلص من زوج خائن دنىء .. وتكلفت ما هو ضد طبعها كى تقنعنى انها امرأة مستهترة وبذلك تنتزع منى يمين الطلاق .

وسكت الطبيب العجوز

وبينما كان يمسح بمنديله العرق عن جبينه سأله زميل : « ولكنها يادكتور رأتك خارجا من غرفة نوم مضيفتك .. الا تسمح لنا نحن ان نشك ؟ »

واجاب باسما : « الم تلاحظوا ان لطيفة هانم سيدة ذات اهواء .. لقد همست فى اذنى ونحن على المائدة انها تريد ان تطلعنى على انفراد على امر خطير لا يحتمل التأخير .. وقادتنى الى حجرة نومها لتسر لى انها تعتقد ان علاجى افاد ، وان العقم الذى تشكو منه منذ خمسة عشر عاما انتهى امره وانها تشعر بأعراض الحمل .. ولكنها لا تريد ان تعلن النبأ لزوجها ومدعويها الا بعد ان اوقع الكشف عليها واقطع الشك باليقين »

وضحك البعض .

ولعن البعض لطيفة هانم .

وقال البعض : « الحمد لله انك وجدت الفرصة لتبرىء نفسك آخر الامر »

واجاب : « ابدا .. لم افتح فمى بكلمة .. هل تريدون ان تعرفوا السبب ؟ اسمعوا كلمات سامية الاخيرة لى .. التى لن انساها ابدا ، تصوروها وهى تقول :

ليتنى تغابيت وتجاهلت كل شىء .. واخذتك باللين والرفق والصبر .. لربما كنت ايقظت ضميرك ، وانقذت اعوامى التى ضاعت هباء .. افتريدون ان اضيف الى ندمها ندما جديدا .

وصمت .. وجرع بقية كأسه

ثم اضاف وهو يبتسم ابتسامة حزينة : « النهاية ايها الاصدقاء .. كونوا اقل وفاء لزوجاتكم ان شئتم ان تعيشوا سعداء .. ولا تغالوا فى اختيار الهدايا ، ولا تسرفوا فى العواطف .. هذه نصيحة رجل ضيعته زجاجة عطر ، وعصفت بهنائه ريح صرصر عاتية هبت من مروحة .. من ريش النعام .

يوسف جوهر

المديرية الشمالية فى السودان

يا مرغنى عند الشدائد!

الساعة الثامنة صباحا .. واليوم الاحد ..

اما البلدة فهى حلفا .. حيث يبدأ السودان .. الشطر الثانى من وادى النيل .

نسيم ضعيف يداعب وريقات الاشجار فى فندق حلفا القائم على ضفة النيل . ومياه النهر العريض امام الفندق تهتز فى رفق احيانا وفى عنف احيانا اخرى وهى تتجه فى حركة دائمة وفى حياة دافقة نحو الشمال .. نحو الشطر الاول من وادى النيل .. نحو مصر .

وقافلة من السيارات الخاصة باجتياز الصحراوات والخوض فى بحار الرمال تتجمع فى حديقة الفندق وتتأهب للرحيل ..

تحطيم الخط الحديدى ..

ولم تكن الحال كذلك دائما فى الماضى .. فقد كان هناك خط حديدى يمتد بين حلفا ودنقلا من صنع الجيش المصرى وانتهز الانجليز فرصة انفرادهم بادارة السودان بعد اتفاقية ١٨٩٩ الخاصة بالحكم الثنائى فحطموا الخط الحديدى بين حلفا ودنقلة ليضعفوا الصلات بين اجزاء مديرية الشمال .. التى اشتهر سكانها دائما بحبهم لمصر والمصريين ..

الرحلة تبدأ ..

وتحركت القافلة من حلفا متجهة الى منطقة الشلال الثانى من شلالات النيل .. وفى ارض تختلط فيها الصخور بالرمال مضينا نشق طريقنا نحو الجنوب الى اليمين مجرى النيل يضيق احيانا ويتسع احيانا وقد تناثرت به الصخور الصغيرة والضخمة وتكاثرت الجزر يحيط بها الماء ويحدق بها العشب ..

الشلال الثانى ..

وبلغنا الشلال الثانى ... ووقفنا لحظة من لحظات العمر .. ننظر الى التيار الجارف وننصت الى صوته ونشبع انفسنا من الحياة المتدفقة فى منظره وفى صوته ..

وواصلت القافلة السير الى ان وصلت الى ناحية جماى التى تبعد عن حلفا ٢٧ كيلومترا وبعد وقفة اخرى قصيرة تناول فيها اعضاء القافلة افطارهم عاودت القافلة السير ...

طريق الرعب والمفاجآت !

وشاء حسن ادارة حكومة السودان لهذه المناطق الواسعة ان تترك مديرية الشمال بدون اى طريق من اى نوع يصل بين اجزائها الشاسعة ..

وعلى من يريد الانتقال من منطقة فيها الى اخرى ـ اذا صمم عليه ـ ان يخاطر بحياته فى سلسلة من المهالك والمغامرات !

ان طريقك الوحيد اذا شئت ان تكون من المغامرين هو ذلك الشريط من الارض الذى كان يجرى فيه الخط الحديدى الذى حطمه الانجليز فيما مضى ! وآثار هذا الخط هى دليلك ولا دليل سواها بين صحارى وهضاب مديرية الشمال ..

وبعد جماى اخذ الطريق ـ ولنسمه كذلك تجاوزا ـ اخذ يضيق فى امتداده وينحدر انحدارا مريبا .. وفى قمم المنحدرات اخذت السيارات تزحف فى حذر وانظار ركابها لا تكاد تتحول من سطح الماء عند نهايات المنخفضات السحيقة ! .

الآثار المصرية القديمة ..

وفى قلب الوادى العريض سرنا على الاقدام نخوض فى سيل من الرمال الناعمة والقلوب مرهفة والعيون متعلقة بالمنظر العظيم ! الجبال الصخرية الشاهقة تلمع تحت الشمس وعند سفوحها يجرى النيل الخالد فى مجراه الفسيح ..

واخذنا نتسلق الجبل صخرة بعد صخرة .. ونستعين بالايدى فى حفظ التوازن ونحسب حساب كل خطوة خشية الانزلاق الذى لا تعالج نتائجه ..

واخيرا .. وفى وسط صخور الجبل .. رأينا بناء صغيرا تحيط به الاعمدة .. واندفعنا نحوه فى لهفة . وتبينا ان هذا البناء وهذه الاعمدة ليست من صنع هذا العصر .. لقد شهدت مرور آلاف السنين منذ ان اقامتها ايدى الفراعنة الجبابرة المهرة .. انه معبد قديم والى جانبه مقياس سمنه الفرعونى الذى كانوا يقيسون به النيل .. ورأينا العلامات التى كانوا يعرفون بها منسوب المياه محفورة على صخرة ضخمة تبرز من النيل .. وان الآثار الفرعونية لتصادفك اينما سرت فى مديرية الشمال آية ناطقة بوحدة وادى النيل من قديم الزمان واحتضنتنا المياه ..

ليلة فى الخيام ..

وبعد ساعات اخرى على نفس الطريقة والصورة فى طريق المفاجآت .. وصلنا الى قرية عكاشة التى تبعد ١٢٧ كيلو مترا من [illegible]

↑ الفلاح والجمل والنخيل من المناظر المألوفة فى مديرية الشمال

↑ المعبد القديم ومقياس النيل الفرعونى عند سمنه

↓ فى هذه الخيام قضت القافلة ليلتها بجوار مدرسة عكاشة

فلاح سودانى يذرو حبات القمح

المعدية بين ارجو ودنقلة واحد النوبة يغطي وجهه بطلالة اتقاء لبعوض النميتيا

المحصولات المعدة للنقل على ساحل دنقلة

بعض النسور آكلة اللحوم تنهش جثة غزال

مراكب النقل على ساحل النيل .. في مديرية الشمال

اللوري بالسيد الميرغني

وكانت الساعة التاسعة مساء .

وكان علينا ان نقضي الليل في العراء .. بعد سفر ١٢ ساعة .. وضربت الخيام . وجهز الطعام .. وعسكرت القافلة حتى الصباح ... وتيارات الرياح تضرب خيامنا وتهز اوتادها وصفيرها يدوي في آذاننا .

ثورة تعليمية ..

وفي الصباح خرجنا من الخيام نجوس فيما حولنا .. ولفت نظري بناء جميل بجوار المخيم حجبه عنا في مساء اليوم السابق ظلام الليل .. ودخلت مدرسة مكانة الاولية ..

وهناك وقفت على حقيقة كبرى .. واجهتني بعد ذلك في كل مكان ذهبت اليه في شمال السودان .. ان السودان الشمالي تجتاحه الآن ثورة تعليمية عظيمة .. وهي ثورة شعبية صاحب الدور الاول فيها هو الشعب .

لقد جن جنون القوم بالتعليم ! يرون فيه مستقبل اولادهم ومستقبل بلادهم ..

ان افراد الشعب يجمعون الاموال فيما بينهم ويبنون المدارس ثم يطلبون من الحكومة ان تمدهم بالمدرسين !

عمل مشترك لوزارة الشئون المصرية

وهذه المدرسة « مدرسة مكانة » لقد بلغت تكاليف بنائها مبلغ ١٧٥٠ جنيها مصريا تبرع منها اعضاء النادي السوداني بالقاهرة من اهل مكانة بمبلغ ١٣٥٠ جنيها وساهمت وزارة الشئون الاجتماعية المصرية بمبلغ ٥٠٠ جنيه واهالي مكانة يذكرون

ويشيعون به وقد لمست ما كان له من عميق الاثر ..

ولا يزال ينقص المدرسة مبلغ ٤٥٠ جنيها لاتمام القسم الداخلي وهم يجمعون هذا المبلغ من الاهالي .. ويبلغ عدد تلاميذ هذه المدرسة ٦٥ تلميذا بعضهم من مكاشة نفسها ، وبعضهم من قرى تبعد عنها بمسافة تقرب من ٨ كيلومترات

والاهالي يتبرعون لتلاميذ القسم الداخلي بانواع المأكولات فيرسلون من مساكنهم الى المدرسة الدقيق والسكر والزيت وغير ذلك ..

الطراز الفرعوني والعلم المصري!!

وقبيل ظهر يوم الاثنين استأنفت القافلة رحلتها عبر مديرية الشمال .. وتحركت عقارب الساعة ببطء .. وتحركت معها السيارات ببطء ايضا ... ومضينا نقطع الزمن .. ونقطع المسافات ...

وكان اشد ما لفت النظر وحرك المشاعر في اختراقنا للبلدان وقرى مديرية الشمال ان اغلب البيوت التي رأيناها كانت تشبه المعابد المصرية القديمة في اعمدتها وطريقة بنائها وان سكان الكثير من هذه البيوت قد نقشوا العلم المصري على الابواب .. ان الصلة القديمة والحديثة بين مصر والسودان تتجسم لك كلما توغلت في مديرية الشمال ! ..

استراحة دلجو

وحوالي منتصف الليل وصلنا الى استراحة دلجو الحكومية ، ويسمح للمسافرين بالنزول فيها بشرط ان يصطحبوا معهم ما يلزمهم من فراش وغيره ، فان الاستراحة عبارة عن بضع حجرات عارية تماما من كل شيء .. حتى من الماء والضوء ! انها عبارة عن جدران وسقوف .. وعليك الباقي .. !

المحصول الرئيسي البلح

وفي صباح اليوم التالي – الثلاثاء – وهو ثالث ايام الرحلة .. تحركنا من دلجو التي تبعد ٢٧٩ كيلومترا من حلفا .. وبعد دقائق من المسير بدأنا نرى الزراعة في الحقول الواسعة .. خضرا وحبوبا .. على ان البلح هو المحصول الرئيسي في مديرية الشمال .. وانك لترى النخيل في كل مكان .. وهو بلح ممتاز لا نظير له واصنافه مختلفة واسماؤها السكوتا والبرتمودا والجنديلا والبركاوي والجرجودا !

الثروة المهملة ..

وفي امل وجذل ميعتهما قصر المسافة الباقية الى دنقلة وهي ٤٠ كيلومترا .. استأنفت القافلة الرحيل ...

وسرنا اول الامر وسط الاراضي المزروعة .. وفي شبه جزيرة اوجو المترامية الاطراف اربعة آلاف من الافدنة مزروعة بالحبوب والخضر والقطن ... وباقي المساحة عبارة عن صحارى شاسعة واراض تصلح للزراعة ولكنها مهملة تضاف الى ملايين الافدنة من هذا النوع في مديرية الشمال التي لم تستغل بعد ، لنقص مشروعات الري ، ونقص اليد العاملة ...

وتربة الارض في درجة عالية من الخصوبة .. والحكومة تهيمن على الاراضي وهي لا تبيع الارض بل تؤجرها فقط .. ومتوسط اجرة الفدان في السنة ٣٥ قرشا

واجتزنا المراعي التي ترتادها الاغنام والرعاة .. والرعي أساس حياة الكثيرين من اهل المديرية

ورأينا الالاف من الافدنة المهملة ممتلئة بنبات العشب الخبيث ويقال ان عصيره يعمي العيون ويقتل الحيوانات .. !

الوصول الى دنقلة ..

وفي النهاية بلغنا ساحل النيل .. ولاحت لنا دنقلة على الساحل الآخر ...

وتركنا السيارات – التي تحملتنا طوال الرحلة الشاقة – وانتقلنا الى احد المراكب وجلسنا بين النوبة وشرعنا نعبر النيل الى دنقلة ..

وكان الوصول الى مرفأ المراكب عند شاطىء دنقلة .. وشهدنا اكياس المحصولات المعدة للنقل .. وانتقلنا الى سيارة اخرى كانت في انتظارنا .

يا ميرغني عند الشدايد ..

ولفت نظري عبارة واضحة كانت مكتوبة على جانب السيارة (يا ميرغني عند الشدايد) وقد رأيت بعد ذلك نفس العبارة او عبارات مماثلة لها في اماكن مختلفة .. وانهم يتبركون بالسيد الميرغني امام الختمية .. والسيد الميرغني هو الزعيم الروحي الذي تتبعه الغالبية العظمى من السكان ..

وقضينا اليوم في الطواف بدنقلة ... وهي الآن عبارة عن قرية كبيرة .. وبها مستشفى ، ومدرسة ، ومسجد كبير ... ومطار ...

الرحلة تنتهي

وفي يوم الخميس وهو آخر ايام الرحلة من حلفا الى دنقلة .. حلقت بنا الطائرة في جو دنقلة ودارت دورة كبيرة في الهواء ثم اندفعت الى وجهتها ومن الجو رأينا شبه جزيرة اوجو التي يطوقها النيل تتألق بين الماء ... وتأملنا برهة تحرك فيها الشعور بالوداع .. ثم اخذنا نطير .. نحو الخرطوم ..

س

المقابر وفوقها انية ملأى من العادة القديمة

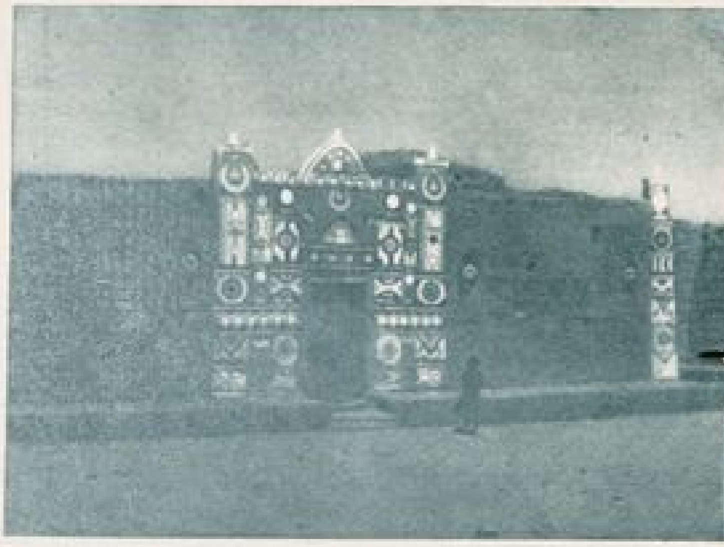

... عليه الاعلام المصرية والنقوش العجيبة

↓ القافلة تعسكر على ضفة النيل

دق الجرس فهرول تلاميذ مدرسة مكاشة الى الفصول

تجاوبه على سؤال الزائرة الجميلة ووجهه يطفح بالبشر

نظرات ملؤها الاعجاب على عتبة الباب الخارجي للنادي ..

الموسيقى والاناشيد والاغاني في نادي القرية

بنات المدينة في صميم الريف

العاب التسلية التي عشقتها القرية

مس العيون في المستوصف تحت اشراف الحكيمة

خمسة عشر يوما قضتهـا شطانوف في جو يشبه الاحلام !! فتحت عينيهـا ذات صباح على موكب من فتيات القاهرة يجتاز شوارعها الضيقة باحثا متفقدا .. وكان الموكب مكونا من خمس عشرة فتاة فقط .. كلهن تلميذات صغـيرات يكدن يطرن فرحا لوجودهن في القرية الصغيرة . .

حفلة استقبال

وفي بناء المدرسة الاولية حيث استقر الموكب الصغير ـ خلعت الخمس عشرة فتاة ثياب القاهرة وارتدين بدلا منها ثوبا بسيطا . ثم بدأن العمل !

•

وانطلقن منذ صباح اليوم الاول يعملن عملا متواصلا حتى العاشرة مساء دون ان تفارق الابتسامة المرحة الطيبة شفاههن !! وقسمن انفسهن ثلاث جماعات جماعة للعمل في المستوصف ، والثانية للبحث الاجتماعي في المنازل ، والثالثة لنادي القرية !!

ملائكة الرحمة

وذهلت نساء القرية في الصباح عند ما وجدن انفسهن في خلال ثلاث سـاعات قد انتهين من علاجهن اليومي في المستوصف . ووقفن لاول مرة في حياتهن في صفوف منتظمة عن طيب خاطر لتتسلم كل واحدة بطاقتها وتقف دقيقتين بين يدي الفتاة الرقيقة ثم تخرج وهي لاتكاد تصدق !

زائرة الصباح

وطرقت جمـاعة البحث الاجتماعي بيوت القرية في الساعة الثامنة .. خمس فتيات تحمل كل منهن قلما وعـددا من الاستمارات بعدد البيوت التي ستقوم ببحثها ..

وتقف الزائرة بالبـاب لتقدم نفسهـا وتشرح المهمة الصغيرة التي جاءت من اجلها .. ويفتح البـاب على مصراعيه

الاقبال على سماع القصة لا مثيل له ... الكبار يسمعون والجيل الجديد يقرأ

النشاط في النادي بعد يومين من حضور فتيات القاهرة !

في نادي القرية

اما الجماعة الثالثة فقد اخذت على عاتقها العناية بنادي القرية .. ولم تكن مهمة بعث الحياة في النادي الذي لا يطرقه احد مهمة سهلة .. فقد كانت زائرات اليوم الاول اربع صغيرات فقط دفعهن الفضول وحده لدخول النادي ..

ولكن الامر تطور بعد ذلك تطورا لم يكن يخطر لهن على بال ... ففي المساء كان نصف شبان القرية محتشدين في فناء النادي يقومون بالالعاب الرياضية التي تعلمها لهم فتيات القاهرة .. ويسمعون موسيقى « الاكورديون » الجميلة ويناقشون في مستقبل النادي الصغير واهمية العناية به !

كل شيء تغير

لماذا لا تكون في كل قرية بعثة تبعث فيها حياة الطموح التي بعثتها بعثة القاهرة في شطانوف ؟ ..

ان فتيات شطانوف يرتدين الآن الملابس النظيفة ويعقصن شعورهن كما تفعل فتيات القاهرة ، ويحاولن اجادة الالحان الجميلة التي سمعتها منهن ، ورأين شباب القرية مفتونين بها حتى انهن يرددنها لهم ! ..

ان كل شيء في شطانوف قد تغير .. حتى بيوتها بدأت تعتني بالنظافة حتى لا تخجل وهي تستقبل زائرات القاهرة !!

نصيب الامومة من اهتمام الفتيات في مستوصف القرية .. ←

اللواتي أحببن الفن .. فقط !

سبع عشرة سيدة وفتاة استطعن في الاسبوع الماضي ان يلفتن الانظار الى معرضهن الصغير الانيق في « هليوبوليس هاوس ».

ولقد اطلقت الفنانات الرقيقات على انفسهن اسم « محبات الفنون الجميلة » .

وتنطق لوحاتهن بأنهن فعلا « محبات » للفنون الجميلة . . فبينهن الطالبات اللواتي تشغلهن المدارس . . والسيدات اللواتي يشتغلن طوال اليوم من اجل الزوج . . والابناء !

وتطوف بالمعرض .. معرض السبع عشرة اللواتي جمعهن حب الفن ، واللواتي درسن على يد استاذ واحد « امبديه انطون ».

وتكاد تجزم وانت تمر باللوحات البديعة . . والرسومات على الزجاج . . وعلى الخشب . . وعلى الرخام . . وعلى الخزف . . تكاد تجزم بأن هذا عمل محترفين وليس مجرد محبات للفنون . .

ولقد استطاعت بعض محبات الفنون ان تنقل عن رسومات لكبار الفنانين العالميين ـ من الاكاديمية الملكية بلندن ـ لوحات بديعة . . في احجام لا تقدر عليها سوى ريشات رسمت قبل ذلك مئات اللوحات .

ثم لا تستطيع سوى ان تعجب عندما تسمع بعض القصص عن محبات الفنون .

واحدة منهن كانت تعتبر مدمنة لسباق الخيل .. وشيئا فشيئا استطاع الرسم ان يشغل كل وقتها . .

وواحدة ثانية . . كانت اعصابها لا تتحمل شيئا . . وكانت تبكي بسبب وبلا سبب . .

وعالجها مدرس الرسم . .

شيء واحد يهدىء اعصابها الآن . . لوحة في غرفة نومها اسمها « تفكير » . . لا تستطيع ان تنام الا بعد ان تستلقي على سريرها وتطفىء انوار الغرفة الا من ضوء بسيط مسلط على اللوحة . . وتعيش في اللوحة بعض دقائق . . ثم تنام .

وواحدة ثالثة رسمت ابدع لوحاتها وهي على سريرها في المستشفى بعد عملية الزائدة الدودية . .

وتلقى نظرة اخيرة على معرض محبات الفنون . . ثم تتجمع حولك الفنانات الهاويات يسألن « ما رأيك » . .

ولا تستطيع انت سوى ان تشير الى اللوحات وتقول « انها تنطق . . »

وتقول واحدة منهن ـ كاميليا طاهر ـ « سوف تتحدث مصر كلها عن معرضنا في العام القادم . وسوف نعيش من اجله . . من الآن » . .

ديفي محمد . جنية البحر . .. عن لوحة للرسام العالمي . ترابر .

ديفي عبد الرحيم . الأمل الضائع . .. نقلتها من صورة صغيرة للوحة الرسام . هوك . الشهيرة ..

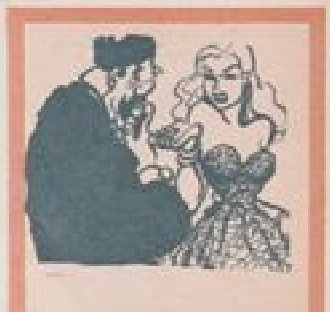

غني الحرب ـ يا حبيبتي انا ح ادبلك الفي زائد الفجنيه . الغاليه ـ مش مهم الدبلة .. كفاية الالف جنيه !

المدير ـ انا صابر زيك .. ومع ذلك باشتغل الصبح وبعد الظهر !

آمال السيد .. هكذا تصورت منظرا في الجزائر ....

كاميليا طاهر . منظر . ... من خيالها هي ... وريشتها لاتحب اللوحات المنقولة ..

وجيهه عدلي . الوداع . .. بريشتها بعد ان رسمها الفنان . ...

علي توفيق شوشة باشا .. على البلاج الخالي بالبذلة الكاملة والطربوش ..

عبدالفتاح يحيى باشا .. يجلس طول النهار في الكابين .. ينتظر احفاده حتى يعودوا من البحر

اجتماعيات

بدا رمضان يؤثر في المجتمع في الاسكندرية .. فقد استطاع اخيرا ان ينتصر على المايوهات الصارخة .. وذات القطعتين ، فاختفت من بلاجات **جليم وسبورتنج وكليوباتره وسيدى بشر رقم ١** ..

اما بلاجات ستانلى ، **وسيدى بشر الثانى والثالث والعجمى** ، فيبدو انها لا تدرى ان هناك شيئا اسمه رمضان ..

ان الفتنة فيها مازالت تعيش بل وتزيد يوما بعد يوم .

ولعل السبب في هذا ان تعاليم **ابو العيون** لم تصل بعد .. الى هذه المناطق النائية من الاسكندرية

اتوبيس الجمال !

.. وبدات **بلدية الاسكندرية** في الاسبوع الماضى تسير سيارات الاتوبيس بين جليم والمنتزه على طول الكورنيش .

واطلق سكان الاسكندرية على الاتوبيس الجديد اسم **«اتوبيس الجمال»** .

والسبب في هذا .. **فاتنات المجتمع** ..

لقد شهد الاتوبيس الجديد ، ومازال يشهد كل يوم .. ركابا من نوع جديد .

سيدات وفتيات بالبنطلونات القصيرة .. القصيرة جدا ... والفساتين التى تنحسر عن الاكتاف فتترك الظهر ونصف الصدر .. معرضين للهواء والعيون .

واكثر من هذا ! ... يشهد الاتوبيس الجديد عددا من الحسان يركبن بالمايوهات ذات القطعتين .. وعليها جاكيت قصير .. وجونلة حريرية ، لا تستطيع ان تصمد امام نسمة عابرة من هواء البحر

وحدث اكثر من مرة ... ان اضطرت **سيدات المجتمع وآنساته** الى النزول من الاتوبيس بعد ان ثار الركاب من اجل رمضان .

بعد كابرى

وقد ظهر **الفريق عمر فتحى باشا والسيدة حرمه** هذا الاسبوع على بلاج سيدى بشر وكانت حرم عمر فتحى باشا قد عادت لتوها من رحلة قصيرة الى اوروبا .. زارت فيها جزيرة كابرى وقضت فيها بضعة ايام ثم مرت بروما واستانفت سفرها بالسيارة الى سويسرا ..

ويقضى **الاثنان** الآن فترة طويلة من النهار على البلاج ، وينصرفان قبل المغرب بدقائق .

مكرم باشا يعوم ...

وشهد سيدى بشر ايضا معالى **مكرم عبيد باشا والسيدة قرينته** وقد اعتاد **مكرم باشا** ان ينزل كل يوم الى البحر ليضع دقائق ثم يعود ليجلس في الكابين .. ويستسلم للتفكير العميق .

ويقول **مكرم باشا** : انه سيقضى الموسم كله في الراحة والاستجمام وينتظر ان يسافر **معاليه والسيدة حرمه** الى اوروبا قرب نهاية الموسم .

مكرم عبيد باشا .. يعوم عدة دقائق ثم يستسلم للتفكير العميق

عمر فتحى باشا والسيدة حرمه .. طافت باوروبا ثم جاءت تمضى بقية الموسم في الاسكندرية

حديث بين قرينة سفير فرنسا والسيدة زينات ذو الفقار وسمير ذو الفقار بك والاستاذ كامل دلاور .

سفير فرنسا بين حلمي عيسى باشا ومسيو كينتز مدير المعهد الفرنسي ... والسفير يقول : لم اكن احلم بمقابلة مثل هذا العدد من المهتمين بالثقافات الشرقية

في حفلة المعهد الفرنسي ... سفير ايران يشعل سجارة لقرينة سفير فرنسا ... ومدام لسكو زوجة المستشار الشرقي للسفارة الفرنسية تتفرج

وعد ...

من اجل القطارات !

وجلست **سمو الاميرة فايزة** – بعد انتهاء زيارتها لمستشفى شيبوكار – في احدى شرفات المستشفى ..

وكان معها سمو **الاميرة نسل شاه ووزراء الصحه والمواصلات والشئون .. ومستشارو مبرة محمد علي وبعض الاعضاء .**

وحدث أن مر قطار حلوان فظهر على وجه **الاميرة** علامات الانزعاج من ضجة القطار

فقالت **السيدة هديه بركات** لوزير المواصلات (وكان وقتها **علي زكي العرابي باشا** قبل أن يعين رئيسا لمجلس الشيوخ) : لازم يا باشا تعملوا محطة قدام المستشفى علشان تخفف صوت القطر ..

فقال **الوزير** : ضروري يافندم

فقالت سمو **الاميرة فايزة** : امتى :

فقال الوزير : من بكره يافندم

فقالت **الاميرة** : بكره .. ! مش ممكن .. ثم ضحكت **سموها** وقالت : قول بعد سنتين .. قول بعد ثلاثة !

وكان **الاميرة** كانت تتنبأ فقد اعلن أن **وزير المواصلات** عين رئيسا لمجلس الشيوخ .. ولم يستطع **علي زكي العرابي باشا** أن يفي بوعده للاميرة .

الازهر وباريس !

واقام **المعهد الفرنسي** حفلة كوكتيل شائقة في حديقته الواسعه

وكان **مسيو كينتز** – مدير المعهد – **والسيدة حرمه** يرحبان بالمدعوين .. وكانوا اكثر من مائتين

وقد اقيمت الحفلة لتعريف **سفير فرنسا** الجديد بالمهتمين بالثقافات الشرقيه

وحضر الحفلة عدد من شخصيات السلك السياسي الاجنبي في القاهرة

وكان الازهر ممثلا بعدد غير قليل من أساتذته .. بينهم فضيلة الشيخ دراز والشيخ موسى والشيخ الخضيري والشيخ بدران

وقالت قرينة السفير للسيدة **انصاف سري** أنها قرأت كل ماكتب عنها بصفتها ، الام المثلى ، المصرية .. وقالت أنها مسرورة

في حفلة تكريم نجيب محفوظ باشا في سميراميس بمناسبة اعتزاله التعليم .. المحتفى به الى اليمين ثم بهي الدين بركات باشا وتوفيق دوس باشا والدكتور مورو باشا

نجيب محفوظ باشا الى اقصى اليسار ، والى يساره سليمان عزمي باشا والدكتور محمد نصر – الطبيب الخاص لرفعة النحاس باشا . ووكيل وزارة الشئون القروية والبلدية

الأفلام المصرية في البحرين

يعتبر سوق البحرين من اهم الاسواق للافلام المصرية وقد كان الشيخ ابراهيم بن محمد هجرس صاحب سينما الوطني الفضل في تقديم هذه الافلام هناك وبعده قام آل القصيبي ببناء دار عظيمة هي سينما اللؤلؤ كلفت حوالي سبعين الف جنيه مصري وتعتبر مفخرة الدور السينمائية وقد تعاقدت على معظم واحسن الانتاج السينمائي المصري .

وقد وصل الى القاهرة في الاسبوع الماضي السيد عبد المحسن القصيبي احد اصحاب الدار للتعاقد على الانتاج المصري الجديد والصورة اعلاه اخذت في شركة نحاس فيلم اثناء امضاء عقد فيلم « بابا عريس » اول فيلم مصري ملون بالالوان الطبيعية ويرى في الوسط الاستاذ انطون خوري احد اصحاب شركة نحاس فيلم ومن يمينه السيد عبد المحسن القصيبي ومن يساره الاستاذ ادمون نحاس والسيد عبد الله كريم من كبار تجار كراتشي بالباكستان وضيف شركة نحاس فيلم .

نجيب محفوظ باشا .. يخطب شاكرا

الدكتور ابوزكرى والدكتور مورو باشا .. ذكريات لطيفة عن محفوظ باشا

للقائها وتود ان تتكرر زياراتها لها ...

ودعى الى الحفلة عدد من المشرفين على الادارة الثقافية بالجامعة العربية .

ويبدوان وصول **طه حسين بك** في نفس اليوم الى الاسكندرية قد اضطر عددا كبيرا من الاساتذة والمدرسين الى الاعتذار من عدم شهود الحفلة

وقال**حلمي عيسى باشا السفير** انه سيسافر الى اوروبا في الشهر القادم، وسيطوف بفرنسا والنمسا مدة شهرين ..

وقد **قال السفير** في نهاية الحفلة انه لم يكن يحلم ان يقابل مرة واحدة كل هذا العدد من الاساتذة والعلماء والمهتمين بالثقافات الشرقية .

المرأة الجديدة .. تتحدى باريس

.. وأبدى المجتمع سروره عندما اعلنت **جمعية المرأة الجديدة** انها ستفتتح مدرستي المربيات والممرضات في اوائل اكتوبر القادم .. فسوف يستطيع المجتمع اخيرا ان يعتمد على مربيات مصريات كاملات ..

وكان **المجتمع** قد سمع اشاعة بان محل الخياطة الذى افتتحته الجمعية في شارع قصر النيل سوف يغلق في العام القادم

وقد اكدت **الاعضاء** للمجتمع ان المحل لن يغلق.. وانه افتتح لعمل به المتفوقات من خريجات مدرسة الجمعية في شارع القصر العيني . . وسوف يظل قائما من اجل هذا الغرض

وقالت **احدى الاعضاء** ان هذا المحل سوف يستطيع في العام القادم ان يتحدى اشهر خياطات مصر.. بل سيستطيع ان يتحدى اكبر بيوت الازياء في باريس ونيويورك التى تبتلع نقود سيدات المجتمع المصرى .

وسوف يبدأ عدد من اعضاء الجمعية الشهيرات باذواقهن في اختيار الازياء .. سوف يبدأن في الاشراف الفعلى على الفتيات المشتغلات في المحل .. وسيبتكرن بانفسهن عددا كبيرا من الازياء

بنت النيل تعدل قوانينها

واعلن **اتحاد بنت النيل** انه ادخل ثلاثة قوانين جديدة على قانونه الاساسى ..

واعلن الاتحاد ان اول هذه القوانين هو زيادة عدد اعضاء مجلس الادارة من ١٥ الى ٣٠ عضوا ينتخب نصفهم ويعين النصف الثانى .

وان يكون للاتحاد رئيسة شرف ..

وانه سيقوم بانشاء لجان في الاقاليم .. وقد بدأ بانشاء لجنة في الاسكندرية وسيتبعها لجنتان في طنطا والسويس .

واعلن الاتحاد ايضا انه اضاف الى برنامجه الناحية الاجتماعية بعد ان كان مقصورا على العمل من اجل كسب الحقوق السياسية فقط ..

اطول حفلة كوكتيل في تاريخ المجتمع

وشهد المجتمع في هذا الاسبوع اطول حفلة كوكتيل اقيمت في مصر . .

وكان الوجيه **اسماعيل نجيب** – وكيل النائب العام والذى مثل دور الباشا في تابلوهات سيرة محمد على – هو الذى دعا المجتمع الى هذه الحفلة .

وبدأ الكوكتيل الراقص في حديقة السطح في سميراميس في الساعة السابعة والنصف مساء ، وقد جاء اوركسترا الفندق في هذه الساعة المبكرة خصيصا من اجل الحفلة .

وحضر الحفلة **سفير تركيا** والسيدة قرينته وكبار شخصيات الجالية التركية في مصر وكذلك حضرها **الامير التركي ناموك** ،

ويبدو ان جو الحفلة كان بديعا .. فلم يستطع احد من المدعوين ان يقاوم الرغبة في البقاء .

وجاء وقت العشاء في حديقة السطح.. وبدأ روادها يحتلون موائدهم ..

وبقى المدعوون الى الكوكتيل الراقص . . وامتدت دعوة الكوكتيل الى دعوة العشاء ..
ثم جاء منتصف الليل . .
ومضى ..

واقترح احد المدعوين ان تمتد السهرة في مكان آخر . .
وانتقل المدعوون بالسيارات الى «الفيرونيك» في الاوبرج

وكانت اطول حفلة كوكتيل شهدها المجتمع . . فقد عاد المدعوون الى منازلهم في الساعة الخامسة صباحا .

كوكتيل الوداع ..

واقامت « جيرتى » كريمة **زكي ويصا بك** حفلة كوكتيل دعت اليها صديقاتها واصدقاءها لتقول لهم «الى اللقاء» قبل ان تسافر الى اوروبا .

وكان من المدعوين **حسين سرى باشا والسيدة حرمه ، وحرم تكلا باشا والوجيه الفريد مقار وكريمات صادق وهبه باشا ومدام روبير خياط والوجيه ادوارد ويصا والسيدة قرينته وحرم صالح يونس بك والامير اسماعيل حسن** ثم عدد كبير من رجال السفارة الامريكية

حادث للامير ناموك في سميراميس

وكان **الامير التركى ناموك** نائما في غرفته بفندق سميراميس، فاحس بصوت خافت.. ففتح عينيه ثم قال «لابد انى احلم».

ونام الامير .. وفتح عينيه مرة ثانية على الصوت ، ولكنه قام من سريره هذه المرة ليفاجأ بمنظر عجيب .

كان على ارض الغرفة طفل صغير . . وحاول الامير ان يحدثه فلم يفهمه الطفل ..

ونظر الامير الى الشرفة فوجد فتاة صينية في زى الممرضات .

وكاد الامير يصعق من المفاجأة.

وقد تبين ان غرفة الامير والغرفة المجاورة تشتركان في شرفة واحدة ..

وظهر ان الطفل قد هرب من الممرضة ودخل غرفة الامير من الشرفة .

في صحة فرنسا

واحتفلت **الجالية الفرنسية** في مساء الاحد الماضى بذكرى ١٨ يونيو ...

وهو اليوم الذى وقع فيه **بيتان** الهدنة واعلن **ديجول** حركة فرنسا الحرة .

وكانت هذه اول حفلة يجتمع فيها السفير الفرنسى مع اكبر عدد من افراد الجالية الفرنسية .

وشرب المحتفلون كميات ضخمة من الشمبانيا في صحة فرنسا .

خطبة مباركة

واحتفل في الاسبوع الماضى بخطبة الآنسة المهذبة **امينة** كريمة محمود بك عبد الرحمن مراقب منطقة المنيا التعليمية الى الاستاذ **عثمان غزلان الكيماوى** بشركة السكر نجل المرحوم مصطفى بك غزلان رئيس توقيعات جلالة الملك سابقا فتهانينا للخطيبين

تأكيد لرئيس المحكمة العليا الشرعية .. لقد ظهر الهلال ..

مندوبا المحكمة الشرعية ... ترقب الهلال بالمنظار المكبر

رمضان في عاصمتين

هدوء في القاهرة وأضواء في الاسكندرية

شهدت القاهرة في هذا الاسبوع مولد رمضان . . لم بدأت الاسكندرية تتمتع ـ وحدها تقريبا ـ بسحر أيامه ولياليه . . والسبب أن النشاط والحركة انتقلا الى الاسكندرية . . .

وكانت قصة مولد رمضان هذا العام . . هي نفسها قصة كل عام .

ابلغ مرصد حلوان المحكمة الشرعية عن اليوم الذى يتوقع فيه ظهور الهلال . . وموقعه من السماء .

وانتظر العالم الاسلامي كله . . كلمة من القاهرة . . كلمة يقولها مندوبا المحكمة الشرعية اللذان وقفا بالمنظار المكبر يرقبان هلال رمضان .

واول من سمع الكلمة في مصر كلها هو رئيس المحكمة العليا الشرعية . .

وبعد ذلك . . خرج موكب الرؤية . . ليقابل بالتصفيق والتهليل من الاطفال في الشوارع . . . والزغاريد من النساء في الشرفات . .

وهكذا جاء رمضان هذا العام . . كما كان يجيء كل عام

القاهرة ... والاسكندرية

وكان موسم رمضان هذا العام في القاهرة هادئا . . او هكذا على الاقل مايبدو حتى الآن

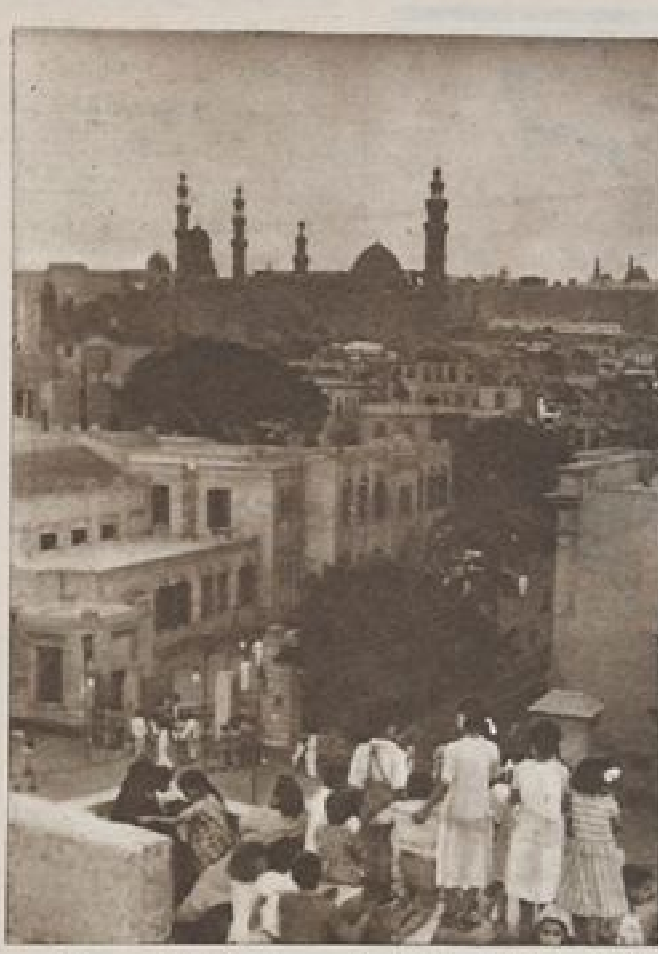

الامهات والاطفال على الاسطح .. في انتظار خروج الموكب من المحافظة .. ثم عاصفة من التهليل والتصفيق لرمضان

الموكب في طرقات القاهرة .. ومندوب المحافظة على حصان ابيض ... قصة كل عام ..

سراى راس التين .. فى ليالى رمضان شعلة من نور

اما فى الاسكندرية .. فيقول مكتب « آخر ساعة » هناك ان رمضان فيها بديع ..

ان الناس فى الاسكندرية يقضون النهار كله فى البيوت او على البلاجات . . وتشعر ان المدينة ساكنة هادئة . .

وقبل المغرب بدقائق تصبح شوارع الثغر خلايا نحل .

الاصوات تعلو ... والناس يتزاحمون حول باعة الفول .. الصنف الرئيسى دائما ..

ويتزاحمون حول باعة البلح الاسيوطى ..

ويتزاحمون حول باعة الكنافة والقطايف ..

والجموع تزداد .. والاصوات تعلو ..

ثم تلمع العيون وهى تلقى نظرات حائرة على الساعات ..

وفجاة يهدر صوت المدفع ..

وتطرق الاذنيك صرخات الاطفال .. وصياحهم وتهليلهم ..

ثم .. ثم بعد لحظات يخيم على المدينة السكون والهدوء .. ليس اكثر من خمسة او ستة اشخاص فى الشارع الذى كان منذ لحظات خلية نحل ..

الفول المدمس ... الصنف الرئيسى دائما ...

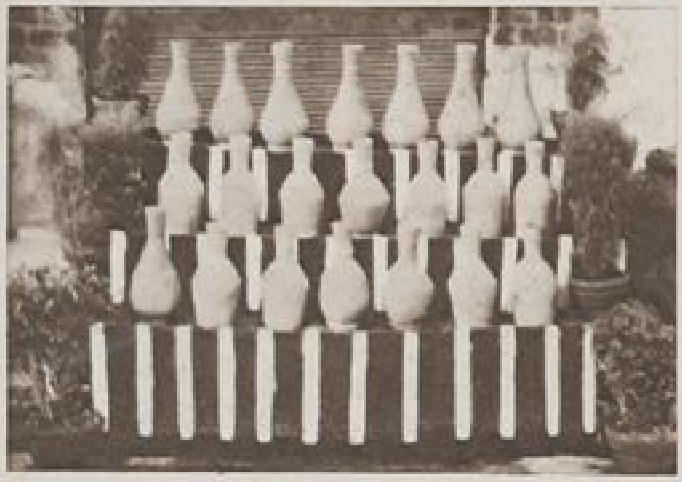

« قلل » للعطشان تنتظر هدير المدفع . وايدى عابرى الطريق ساعة الافطار

شيء آخر .. غير النهار

وتمر ساعتان او اقل .. وتصبح الاسكندرية شيئا آخر غيرها فى النهار ..

جموع تتجه الى دور السينما وجموع تتجه الى الكازينوهات على الشواطئ ..

ثم جموع وجموع تتجه الى سراى راس التين ..

وتلقى نظرة على السراى من بعيد .. شعلة من نور من الاضواء الكشافة المسلطة على السراى .

نور احمر على القبة الكبرى ..

ونور اخضر على العلمين المرفوعين على المدخل ..

ونور اصفر على الاشجار فى الميدان ..

وحول هذه الانوار كلها .. غلالة من الانوار الزرقاء البديعة

ويجلس اكثر من عشرة آلاف شخص يستمعون الى القرآن فى القصر ..

وتمر الساعات .. سريعة ثم يهدر المدفع .. مدفع السحور

وتخرج الجموع .. من دور السينما .. ومن الكازينوهات..

وتخرج الالوف السعيدة من بيت الملك ..

وهدير الامواج يبعث فى الجو سحرا .. ورهبة ..

ثم تنام الاسكندرية .. لتعيش يوما جديدا من ايام رمضان

جندى المرور . . لحظة واحدة فى غير مكانه ... من اجل لقمة او جرعة ماء

وراء الكواليس

قصة حديث وفيلم..

دعم الى رئيس التحرير برقيه من المستر جين ماركى المنتج الامريكى وكاتب السناريو المعروف يحتج فيها على حديث نسب اليه في العدد الماضى فيه تعريض بالفنيين المصريين وبالفيلم المصرى الامر الذى يخالف وجهة نظر جين ماركى وما ابداه من آراء.

وفى نفس الوقت بعثت نقابة السينمائيين بكلمة تستنكر هذا الحديث وما جاء فيه من آراء.

وانا ابادر فاقول ، بعد ان قابلت جين ماركى فى نفس اليوم فى غرفته بالفندق ، ان الرجل وآراءه ضحية سوء فهم . لقد جاء الرجل الى مصر بناء على دعوة ليكتب سيناريو الفيلم ويعد قصته على اساس المشروع الذى اعده الاستاذ محمد بك رفعت

وجين ماركى ليس جديدا على مصر فقد زارها خلال الحرب ولديه فكرة سليمة عن تاريخها وتطورها الاخير وهو يخطو في عمله مستندا الى التاريخ ومستوحيا امجاد النهضة العلوية من معالمها الاثرية .

ويجلس جين ماركى للعمل صباح ومساء ، يجلس فى قاعته بفندق سميراميس المطلة على النيل ويرى شروق شمس مصر وغروبها ولا يمل ـ كما يقول ـ ذلك المنظر الرائع الاخاذ !

اما رايه فى الفنانين المصريين فقد ابداه بصراحة فى نادى السينما اذ اظهر اعجابه باتساع افقهم ونضوجهم وابدى رغبته فى ان يرى بعض الافلام المصرية ليكون فكرة عنها وهو لم ير بعد اي فيلم مصرى .

وبقيت بعد ذلك قصة فيلم « محمد على » وما تطورت اليه، وانا اسوقها الى القراء ـ لا نقلا عن جين ماركى ـ وانما كما عرفتها من اكثر من مصدر

وقف مشروع اخراج الفيلم فى اوائل الشتاء اذ اصطدم بالعقبة المالية ، فوزارة الشئون ابدت رغبتها فى تمويل الفيلم فى حدود مالية ضيقة وجد ستوديو مصر انها لن تكفى لانتاج الفيلم كما يليق بالشخصية العظيمة التى يدور حولها وبالعصر الذى سيصوره

ومن ثم تطوع شخص ، لست فى حل من ذكر اسمه ، بالسفر الى انجلترا للتفاهم مع شركتين سينمائيتين قبل انهما ابدتا استعدادهما لانتاج هذا الفيلم . ولكنه تبين حين وصوله ان الشركتين المذكورتين افقر كثيرا من ان تقوما بنفقات الفيلم .

وفى ذلك الوقت كان جين ماركى يزور انجلترا لبعض اعماله فانتهز هذا الرسول الاتى من مصر الفرصة واتصل به واتفق معه على ان يقوم باعداد السناريو والقصة السينمائية وحدد معه موعد حضوره الى مصر . . وفى نفس الوقت تم الاتفاق على ان تقوم شركة امريكية كبيرة بتمويل الفيلم بالاشتراك مع ستوديو مصر .

ولعل ذلك يفسر فكرة ظهور المخرج الاجنبى فمن الجنى ان تصور شركة امريكية تغامر بانتاج فيلم ضخم دون ان تشترط ان يخرجه مخرج عالمى وليس فى ذلك اى تعريض بالمخرج المختار احمد بدرخان ، ولا بالكفاءة المصرية . . فليس فى قيام الاساتذة الاجانب بالتدريس فى جامعاتنا اى تعريض باساتذتنا المصريين

بقيت بعد ذلك كلمة اقولها وانا سعيد ، فالروح التى املت على السينمائيين ان يحتفوا بجين ماركى ويتحدثوا اليه ويرحبوا بحضوره الى مصر تدل على ان فنانينا يقدرون جيدا فائدة خروج هذا الفيلم الكبير من نطاقه المحلى الى نطاق اوسع . . .

واذا صح ما يقال من احتمال قيام جون فورد باخراج هذا الفيلم بمعاونة الفنانين المصريين فسوف نلمس عن كثب عملا ضخما . . فيلما عن مصر المجيدة كتب قصته السينمائية جين ماركى واخرجه جون فورد . . وفى ذلك درس لا اظننا من الغرور بحيث نزعم اننا لا نحتاج اليه . .

... وقصة شكوى

والشكوى هى شكوى ممثلى الفرقة المصرية وممثلاتها ، من قرار وزارة الشئون بالغاء عقودهم والاستغناء عنهم اعتبارا من اول سبتمبر . . ثم قيام هؤلاء الممثلين والممثلات باحياء موسم صيفى على مسرح الازبكية بعد ان تحطمت حالتهم النفسانية باعلانهم بالاستغناء عنهم .

لقد انتقدت هذا التصرف من ادارة الفرقة وسالتها كيف تنتظر من الممثل ان يخلص فى عمله فى شهر يوليه وهو يعلم انه سيطرد فى اغسطس . . .

ان الاستاذ محمد الشريف بك مدير الفرقة العام يبرر هذا التصرف بالظروف التى تجتازها الفرقة ، فهو يرى ان هذا التصرف كان لا بد منه . . ان مرتبات ممثلى وممثلات الفرقة تزيد على الف جنيه ولكى يعاد تاليف الفرقة او الفرق المختلفة التى ستتشعب منها يجب ان تمر ثلاثة شهور . . يتقاضى خلالها الممثلون مرتباتهم من خزانة الفرقة . . اى من اعتماداتها المفروض ان يقدم للفرقة الجديدة لتواجه به موسمها الجديد . .

ومعنى ذلك انه حين يتم تاليف الفرقة او الفرق الجديدة لن تجد امامها الا نصف الاعانة وهذا ظلم . . ان يطلب من مشروع جديد ان يسير بنصف راس المال .

ومن هنا كانت فكرة احياء موسم صيفى مهما قيل فى ايراده فسوف يغطى على الاقل مرتبات الممثلين والممثلات ، بل لعل كل ما يطلب من هذا الموسم هو ان يغطى هذه المرتبات . . وان تبقى الاعانة الحكومية سليمة للفرقة الجديدة

اما اعلان الممثلين بقرار الاستغناء عنهم فهو تصرف قانونى يتطلبه تهيئة الجو لمن سوف يهيمنون على الفرق الجديدة لكى يختاروا بكل حرية من يرغبون التعاون معهم من الممثلين والممثلات . . سواء من الموجودين بالفرقة فعلا . . او ممن هم خارجها وقد ابلغ الممثلون والممثلات بالاستغناء عنهم تنفيذا لنص عقودهم نفسها . .

هذه هى وجهة نظر ادارة الفرقة وهى كما يبدو ، على قسوتها ، تمليها دقة الظروف نفسها .

غير صحيح

بعث احد اصدقاء سليمان بك نجيب الالداء اليه بديوان شعر المرحوم ابراهيم بك رمزى

وفى هذا الديوان قصيدة يهنئ بها الشاعر صديقه المرحوم مصطفى بك نجيب بميلاد نجله سليمان نجيب ويؤرخ هذا الميلاد بالهجرية بعام ١٣٠٩

ولما كنا الآن فى عام ١٣٦٩ هجرية فان عمر سليمان بك نجيب يكون ٦٠ عاما

ونقل سليمان بك الخبر الى اصدقائه الحميمين طالبا منهم ان يبحثوا الموضوع . .

وجاء الخبر بعد ساعات . . فان ستين سنه هجرية تساوى بالضبط ٥٨ سنه ميلادية

ويقول سليمان بك .

ـ هذا هو المطلوب . . لقد حصلت بهذه القصيدة على مستند . . اثبت به لهؤلاء الذين يزعمون ان جاوزت الستين انى ما زلت شابا . . فى الثامنة والخمسين . ميلادية

تمثيل وغناء

ويظهر ان ادارة الفرقة تريد ان تضمن نجاح موسمها الصيفى باى ثمن . . فقد وجدت متعهدا لحفلات القاهرة . . ومتعهدا لحفلات الاسكندرية . . وبعد ان تم الاتفاق مع كلا المتعهدين نبتت فى رأسيهما ـ المتعهدين اقصد ـ فكرة عرضاها على ادارة الفرقة

وتتلخص الفكرة من ان يتضمن البرنامج فاصلا غنائيا يقدم بعد انتهاء الرواية كل ليلة

وفى مقابل ذلك يدفع المتعهد ثلاثين جنيها كل ليلة فوق الاجر المتفق عليه على ان يدفع هو اجر المغنى ونفقات الموسيقى وربما زاد على المغنى راقصة او مونولجست

وتتردد ادارة الفرقة فى قبول هذا العرض خوفا من السنة الناس وان كانت ترى ان الغناء والموسيقى يدخلان فى صميم رسالتها .

ويعترض بعضهم ان ذلك مهين بكرامة الفرقة . .

ويرد البعض الآخر قائلا ان الفرقة قدمت فى رواياتها هؤلاء المغنين والراقصات اكثر من مرة . . وان كثيرا من المسارح الاوروبية تقوم بمثل ذلك . . لاسيما وان هذا البرنامج سيكون بعد الرواية لا خلالها

ويظهر ان ادارة الفرقة تميل الى قبول هذا العرض خصوصا وان الموسم موسم صيف والصيف يحتاج للترفيه .

صلاح ذهنى

الخاطبة ـ العريس معاه شهادة حسن السير والسلوك . . من مأمور القسم !

الجيل الجديد

ـ النونو رايح فين ؟

ـ عنده ميعاد مع هانم ياشا !

سيدة اليوم

الخادمة (للست) ـ من فضلك اذا صاحبة النهاردة مش عايزة حد يزعجنى !

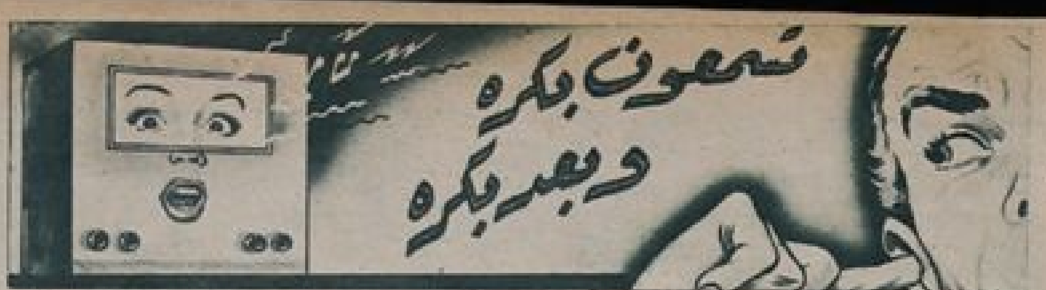

مطرب له ثلاث زوجات

ابراهيم حموده هو المطرب الوحيد المتزوج من ثلاث زوجات ويشاع عنه في الوسط الفني ـ هذه الايام ـ انه يفكر في الزواج من الرابعة !

وقصة زواجه من الزوجة الاولى لم تستغرق اكثر من دقيقتين .. فقد كانت احدى الفتيات تجلس في الصف الاول بمسرح الهمبرا ـ بالاسكندرية ـ تستمع الى ابراهيم حموده وهو يغنى اغنيته المشهورة : « يالى مشغلك في الخيال » ... وعند انتهاء الحفلة تصادف مروره بجوارها ، فحيته كما حياه بعض المتفرجين بعبارات رقيقة .. والتفت اليها ابراهيم حموده ثم وقف وسلم عليها بيده ، وسألها على الفور :

ـ هل تقبلينني زوجا لك ؟

واجابت « بنت بحرى » وهى تخفض نظرها في الارض من فرط الخجل :

ـ ان هذا السؤال لا يوجه للفتيات في مثل سنى !

واعتذر ابراهيم حموده .. وسأل من معها من عنوان البيت وطلب يدها من اهلها وتزوجها وانجب منها ولدين !

اما الثانية فراقصة .. كان هو يجلس في الصف الاول بين المتفرجين وكانت هي ترقص على المسرح ، والتقت نظراتهما .. وفي نهاية الحفلة التقيا عند باب الخروج ، وهمس في اذنها بعبارات اعجاب .. ثم سألها سؤاله التقليدى ! .

ـ هل تقبلينني زوجا لك ؟

ـ اقبل ! .

ـ بشرط ! .

ـ وما هو ؟

ـ ان تعتزلى الرقص !

ـ اذن .. اعتزلته من الآن

وكانت هذه آخر مرة ترقص فيها على المسرح . . وتزوجها وانجبت منه طفلة ! .

ثم جاءت الزوجة الثالثة

وابراهيم حموده هو المطرب الوحيد الذى ظهر في دور البطل امام ام كلثوم في فيلم عايده . . ولولا مشاغله ـ العائلية ـ لكان يقف الآن في الصف الاول !

وابراهيم حموده هو الذى ستستمع اليه ـ بكرة ـ في الساعة السادسة ، في اغنية من تاليف محمود رمزى نظيم وتلحين احمد صدقى ..

اسمه في شهادة الميلاد : ابراهيم حموده خليل ، عمره ٢٧ سنة طوله ١٧٦ سم ، ووزنه ٧٥ كيلو

وكيل جمعية انصار التمثيل

وفي الساعة الثامنة مساء ، ستستمع الى ركن الريف الذى يقدمه عثمان اباظه .. وعثمان اباظه هو مفتش التمثيل بوزارة المعارف ووكيل جمعية انصار التمثيل والسينما ، ومن اقدم المشتغلين بالمسرح .. ويبدأ ركن الريف باذاعة « صندوق البوسته » فيقرأ الخطابات التى ترد اليه من جميع انحاء الريف المصرى ، وفي هذه الخطابات يرد عثمان اباظه على كل سؤال سواء كان هذا السؤال خاصا بالزراعة او الصحة او الشئون الاجتماعية !

وقد استطاع عثمان اباظه ان ينهض بهذا الركن وبلفت اليه الانظار .. اما البرنامج الذى ستستمع اليه فهو صورة من « رمضان في الريف » .. وعثمان اباظه عمره الآن ٤٧ سنة ، وطوله ١٧٠ سم ، ووزنه ٩٥ كيلو ، متزوج وليس له اولاد ، ولعل هذا هو سر نجاحه في ركن الريف !

بين الخليفة ونجف بنت الشحات

وفي الساعة السادسة الا ربعا ـ بعد بكره ـ ستستمع الى الحان من اوبريت « ليلة من الف ليلة » التى كتبها بيرم التونسى في باريس سنة ١٩٣٠ ، واخرجها عزيز عيد سنة ١٩٣٢ لفرقة فاطمة رشدى .. ومن بين هذه الالحان التى ستستمع اليها ، هذا الحوار الذى يدور بين الخليفة ونجف بنت الشحات !

الخليفة ـ ياطلعة البدر

نجف ـ شرفتم منازلكم

الخليفة ـ الحب سلطان

نجف ـ ولا سلطان بمنازلكم

الخليفة ـ مهجتى ..

نجف ـ بعنى الكلام م القلب

الخليفة ـ احب روحى وغير الروح ايه بتحب

نجف ـ ياوعدى ياقسمتى ..

الخليفة ـ ياريت انا المقسوم وتكتب لى السعادة بانجف والدوم .

خلينى اقولك . .

نجف ـ نعم . . .

الخليفة ـ ازاى بقا حبى !

نجف ـ نعم

الخليفة ـ شفتك مصادفة من الشباك طار قلبى

نجف ـ فين شفتنى ؟

الخليفة ـ ع السطوح بتشترى الشاكير . .

نجف ـ يومها انا كنت طالعه اشرب العصافير . وفين كمان شفتنى ؟ . .

الخليفة ـ سمعتك وانتى ماسكة العود ..

سجدت لله وانا مصدق بسحر العود ..

مين علمك تلعبى بالروح على الاوتار ! ..

نجف ـ امى .. وعلمتنى كمان السحر والاشعار .

عثمان اباظه يقرأ صندوق البوسطه

عزيز عيد .. المخرج ليله من الف ليله

كانت جميع المظاهرات تهتف في برقة للوحدة وبتنفيذ قرار هيئة الامم وكانت اللافتات كلها تحمل هذه المعاني

أول صور تنشر لانتخابات برقة!

وشهدت برقة اثناء الانتخابات مظاهرات حماسية ... وخاصة عندما زارها بعض اعضاء اللجنة الاستشارية الدولية ويرى (من اليسار) مندوب انجلترا المندوب ببرقة فمندوب فرنسا فعميد البلدية

درنة : لمراسل «آخر ساعة»

احتفلت برقة فى أول يونيو الماضى بمرور عام على اعلان استقلالها ، وهو الاستقلال الذى اعلنه السيد ادريس السنوسى من جانب واحد ولم تعترف به دولة واحدة حتى الآن ومن يوم ٦ يونيو اعلن السيد السنوسى انتخاب أول برلمان وطنى لبرقة يتكون من ٦٠ عضوا خمسين بالانتخاب وعشرة بالتعيين وذلك بمعدل نائب عن كل عشرة آلاف نسمة فى المدن ... وقد فازت جمعية عمر المختار وهى الجمعية التى حلها السنوسى بأغلبية كبيرة ومن الغريب أن هذه الانتخابات الانفصالية ، جرت بدون رقابة من هيئة الامم المتحدة وكان الواجب يقتضى تشكيل جمعية تأسيسية حسب قرار هيئة الامم المتحدة تضع الدستور وتعلن حكومه ليبيا المتحدة التى تتكون من برقة وطرابلس وفزان !

وقد اجتمع البرلمان الاول فى ١٢ يونيو الماضى .. ثم أجل اجتماعه الى شهر سبتمبر .. بدون ابداء الاسباب .

وهذه هى أول صورة لمعركة الانتخابات فى برقة .

خطيب درنة الاول عبد الحميد بن حل... لقد استطاع بخطبه أن يضـ... النجاح لمرشحى درنة

عبد الرزاق شقلوف عضو وفد برقة الى ليك سكسيس رشح نفسه عن مبادئ الجمعية الوطنية (عمر المختار سابقا)

كانت اللافتات ابرز وسائل الدعاية فى برقة ... وقد هزم اعضاء جمعية عمر المختار منافسيهم بأغلبية ساحقة ! !

حلمت ذات ليلة

١ ـ حلمت انني اصعد على سلم خشبي عال طرفه الاسفل مرتكز على سطح البحر والامواج تتلاعب به وطرفه الاعلى ثابت في لاشيء ويبعد مسافة قصيرة عن لوح خشبي معلق في الهواء

٢ ـ وصعدت على هذا السلم حتى وصلت الى اخر درجتين منه وحينئذ اشتدت الريح وابتدأ السلم يهتز يجنف تارة تجاه اللوح الخشبي وتارة بعيدا عنه .. وبعد مجهود شاق استطعت ان اصل الى اللوح الخشبي المعلق في الهواء

نهاد سويره ـ طوكيو ـ اليابان

هذا هو تفسير حلمك

انت مقدم على مشروع كبير يبدو لك انه خيال صعب التحقيق ... ولكنك ستغامر وستحاول تحقيق مشروعك .. ستلاقي صعوبات جمة في تنفيذ مشروعك حتى تكاد تيأس من النجاح .. وستجاهد طويلا قبل ان تحقق ما تتمناه ..

لاتيأس بسهولة ... وكافح بقوة وايمان .. فكفاح المؤمن يقود دائما الى النصر

«مفسر الاحلام»

أرشيف صاحبة الجلالة

ابراهيم عبده

- حصل على دكتوراه في الصحافة
- ألف عدة كتب عن تاريخ الصحافة في مصر
- يشرف على معهد الصحافة التابع لكلية الآداب
- عمره ٤٢ سنة
- متزوج وله عدة اولاد
- يشرف على تحرير مجلة بنت النيل

قلوب في البريد

قاتل الحب

انا رجل غيور جدا وقد تزوجت بمرأة احببتني في مبدأ الامر حبا شديدا . ولكني تبينت الآن انها اصبحت تكرهني وتؤثر الخروج من البيت على البقاء معي ولاتنعت سعرد على وتحول اني استبد بها مع انعم بأني احبدها . فكيف اعالج حياتي المضطربة وماذا افعل كي اوفق في قلب زوجتي حبها القديم لي ؟ ...

ا-ن- الاسكندرية

● اعلم يا سيدي ان قليلا من الغيرة يلهب الحب ولكن كثيرا من الغيرة يقتل الحب ... وانت قد اسرفت في الغيرة على زوجتك واسرفت في استبدادك بها فقتلت حبها لك واثرت ثائرة تلك المرأة المسكينة التي لم تطلب في الحياة اكثر من ان تحبك ... فاقلع عن غيرتك اولا . وكن متزنا في حبك ثانيا . وامنح امرأتك قسطا مشروعا من الحرية ثالثا ثم روض نفسك على الطيبة والعطف والحنان . فالمرأة كالطفل ان اخذتها بالعنف دائما اشعت في نفسها غرائز التمرد والثورة . وان اخذتها بالللين تارة وبالحزم اخرى احترمتك واحبتك وقدرت فيك رقة الطبع ودماثة الخلق وقوة الشخصية .

فتاة طائشة

انا فتاة مخطوبة الى شاب غيور . ولي صديقة احبها جدا . وقد حدث اني زرتها مع خطيبي فغازلني والدها مغازلة بريئة لم اكتم فرصة وجودي معه على انفراد فاختلس مني قبلة . وشاءت الظروف ان يراناخطيبي

فثار ثائرة وابى الا ان يحرم على زيارة بيت صديقتي . ويعرض على ان اقطع كل صلة لي بها ايضا . ولكني احب تلك الصديقة حبا شديدا ولا استطيع ان استغني عنها . فماذا اعمل ؟

حائرة ـ القاهرة

● يدهشني منك يا انسة انك تفكرين في التضحية بخطيبك من اجل صديقتك . على اني اود ان اهمس في اذنك كلمة : هل صديقتك هي التي تجذبك او والدها . وهل انت متأكدة من انك تحبين صديقتك او انك في الواقع تحبين والدها ؟ .. اذا كنت تحبين صديقتك فمن الغباوة والطيش ان تضحي بمستقبلك من اجلها . واذا كنت تشعرين بعاطفة من نحو والدها فمن الجنون ان تستسلمي لهذه العاطفة التي لن تؤدي الا الى الخيبة واليأس والتبذل والشقاء . فأذعني لامر خطيبك حالا وابتعدي عن ذلك البيت .

المرأة الاولى

انا شاب ما زلت طالبا . وقد اتصلت فترة طويلة بسيدة متزوجة بادلتني الحب ثم تعبت وانصرفت عني . فالتهبت عواطفي وشعرت اني لا استطيع ان احيا بدونها واني اصبحت اقرف حتى لها اكره الفتيات واهمل العناية بدروسي . فكيف اتحرر من تأثير تلك السيدة التي كانت اول امرأة عرفتها في حياتي ؟ ...

ع.ل. العباسيه

● ان من اخطر الامور على الشاب بأن يتصل بامرأة متزوجة لا تقيم وزنا لشرفها ولا تحجم في سبيل متعتها . بمستقبل الشاب الذي جعلته يحبها . فهذه المرأة التي لا ضمير لها قد غررت بك لمصلحتها . ولما تعبت بعد فوات الوقت تركتك فريسة للهم والقلق والحسرة والغيرة . على ان في وسعك ان تتحررمنها باتباع طرق ثلاث : اولا . الا تزورها او تحاول ان تتصل باسرتها .

ثانيا : ان تقبل على دروسك في ارادة وعزم بحيث تنسي في حرارة العمل حرارة العاطفة وعنفها .

ثالثا : ان تبحث لك عن هواية بريئة تستطيع ان تشغل بها ذهنك في اوقات فراغك . واعلم يابني ان المرأة المتزوجة متى كانت اول امرأة عرفناها في بدء حياتنا فلا بد ان تمادينا في الاتصال بها ان يهدم هذا الاتصال صحتنا ومستقبلنا الاجتماعي والزوجي بل حياتنا كلها . فانبذ تلك المرأة حالا واتبع تلك الطرق الثلاث . تشعر بعودتك الى الحياة السليمة

شهيدة المطبخ

انا فتاة في السادسة والعشرين من عمري . مات والدي وخلف لي ارثا وسماا . اخوتي الذكور يشغلون مراكز محترمة . واخواتي الاناث تزوجن جميعا ما عداي . لست جميلة ولا دميمة . جميع اخوتي الذكور يضطهدونني . وقد دفعوني الى المطبخ منذ حداثتي وما زلت اعمل فيه حتى الآن . ابتعدت عن الاختلاط بالناس ولا

سيما الشبان لما سمعته من سوء العاقبة فاتاني القطار . ولست انتظر زوجا بعد ان بلغت هذه السن فماذا افعل ؟

س. ع. مصر الجديدة

● انت يا انسة تجسمين الامور تجسيما كبيرا . بمكنك ان تفرضي احترامك على اخوتك ويمكنك ان تعيشي عيشة راضية مريحة . فاعرضي ابتعادك عن الناس . ولا تسيئي الظن بالشبان الى هذا الحد . واذا كان قد فاتك قطار فان بعده قطارات . وكثيرات تزوجن في مثل سنك بل في سن اكبر . فابعدي اليأس . واعلمي ان اهمالك امر نفسك قد يكون هو السبب في اهمال اخوتك لك .

زواج المطلقات

احببت سيدة مطلقة وهي تحبني واذا عرضت على اهلي ان اتزوجها عارضوا في هذا الزواج لانهم لا يرضون ان اقترن بامرأة كانت زوجة لرجل غيري . فما رأيكم ؟

م. ع. شبرا

● اذا كانت تلك السيدة قد طلقت لعلة لاتمس الشرف والاخلاق واذا كانت معارضة اهلك مبنية فقط على السبب الذي ذكرت . فان رأيهم فاسد . اولا لان الاقتران بامرأة كانت متزوجة ليس فيه اي انتقاص لكرامتك . وثانيا لان المرأة التي خبرت الزواج وتدبرت مشكلاته تكون ولا شك ادرى بتوفير السعادة لزوجها وولادها اذا رزقت اولادا وما دامت تلك السيدة تحبك وما دمت واثقا من شرف مسلكها ونبالة اخلاقها . فاقنع اهلك بفساد رأيهم وصواب رأيك . ونحن نعتقد انك تستطيع بالحسنى ان تتغلب على معارضتهم القائمة على سبب تافه

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ ـ محمد حسين هيكل باشا الف في عام ١٩١١ حزبا باسم :

ا ـ حزب الاصلاح
ب ـ الحزب الديموقراطي
ج ـ حزب الفلاح
د ـ الحزب الاشتراكي

٢ ـ علي ماهر باشا اختير في وزارة محمد محمود الاولى وزيرا :

ا ـ للحربية
ب ـ الصحة
ج ـ المالية
د ـ الخارجية

٣ ـ الاستاذ توفيق الحكيم اول عمل له بالحكومة بداه في :

ا ـ وزارة المعارف
ب ـ النيابة الاهلية
ج ـ النيابة المختلطة
د ـ وزارة الشئون الاجتماعية

٤ ـ حافظ بك ابراهيم شاعر النيل بدأ حياته :

ا ـ مدرسا في الازهر
ب ـ ضابطا في الجيش المصري
ج ـ صحفيا
د ـ مقرئا

الاجابة

[illegible]

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتحاد البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

٧٧٧٧٧

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير

آخر ساعة

آخر ساعة

آخر ساعة
العدد - ٨١٨ - ٢٨ يونيو ١٩٥٠
AKHER SAA No 818 — 28 JUIN 1950

الجمال الوقور!
[لانا موريس]

ألمانيا تضيء أنوارها

على أمين يكتب من برلين [صفحة ١٨]

٣٠ مليما

إطلب مع هذا العدد جريدة آخر لحظة

قالوا ..

● ان الرجال مظلومون حقا .
حسناتهم لا تكاد تذكر ، ولا
ي اكثر من ذلك .. اما النساء
حسناتهن ، ولا شيء اقل من
ك ! . .

(سوزان انتوني)

● السر لايحتفظ به الا واحد
ط . لكن من الممكن ان يحتفظ
للائنة اذا توفى اثنان منهم !

(فرانكلين)

● عند ما تكون الفكرة سهلة
سيرة التوضيح فهذا هو
برهان الكافي على انها ضعيفة
عية يجب ان تنبذ . .

(لوفنارج)

● احتياط مستمر ، ويقظة
مة ، وسهر سرمدى .. هذا
الثمن الباهظ الذي يجب ان
دفعه كل من يود الاحتفاظ
ريته . .

(وندل فيليبس)

● ان اى اختلاف في الرأي او
رض في وجهات النظر لايعد
ي حال اختلاف في الهدف، او
م اتفاق على المبدأ

(توماس جفرسون)

● اننا اليوم نتخذ خطة خطيرة
الى بالنتائج ، من حيث عدم
بق الكثير من رغباتنا
سعة المفروضة للبشر .
لنا في ذلك مثل الذي لايستطيع
صول على حذاء ، فلا يجد
ه مخرجا الا ان يبتر ساقه
عدوه وبساطة !

(سويفت)

● اذا اردت ان تحيا بعد
ك فافعل واحدا من اثنين ..
ب شيئا يستحق ان يقرأ . .
عمل شيئا يستحق ان يكتب !

(فرانكلين)

● ان الحقائق ليست ابدية
ة .. هذا لان الحقيقة
ت حرة مطلقة . .

(نترش)

● يعتقد الاحمق غالبا انه رجل
حكيم .. اما العاقل فانه
دائما انه ليس الا احمقا!

(شكسبير)

● قد يكون الموت في بعض
ان نكبة كالعقوبة الصارمة

لكنه غالبا مايكون منحة رائعة ،
وجميلا لايقدر بثمن !

(سينيكا)

● يخاف الرجل من الموت ،
تماما كما يخاف الطفل من الظلام
وكما ان خوف الاطفال يزداد بما
يسمعونه من القصص فان خوف
الآخرين يزداد لنفس السبب .

(بيكون)

● ان كل تجارب رجل اليوم هي
انه كان احمق بالامس وما قبل
الامس .. اما في الغد ، فليس
هناك مايمنعه من ابداء نفس
الرأى ! .

(تشارلس ماكي)

● الق الرجل السعيد الحظ
في البركة ، تره يخرج منها سابحا
وفي فمه سمكة !

(مثل عربي)

● ما ان تقابلا حتى تبادلا
النظرات الباسمة .. وما ان تبادلا
النظرات حتى شعرا بلذعات الحب
الدافئة .. وما ان شعرا بلذعات
الحب حتى كانا يتنهدان . .

ويتأوهان .. وما ان حدث هذا
حتى كانا يتساءلان عن السبب !

(شكسبير)

● الزهور ماهي الا الخطوط
الهيروغليفية البدائية التي خطتها
الطبيعة قبل البشر . انها اللغة
التي استطاعت ان تمنحنا بها
الجمال والحنان والحب !

(جويث)

● تستطيع العين ان تهدد
كالبندقية .. وتستطيع ايضا
ان تسب وتلعن ، كانما هي لطمة
او صفعة ! اما ان ضحكت ، فانها
تستطيع بسحر اشعاعها ان تدفع
القلب لأن يرقص !

(امرسون)

● الحب رمز الخلود .. فهو
لايقيم اى اعتبار للزمن ، كما انه
يطمس كل ذكريات عن البداية
والواقع .. اما اروع الامه فهو
الجزع والاشفاق من النهاية !

(مدام دى ستيل)

● كل شاب يحب فتاته على
ضوء الواقع الذي يحيط بها . .
اما الفتاة فانها تحب الشاب على
ضوء وعوده وآماله في المستقبل !

(جويث)

سامية جمال
من مواليد ٢٧ يونيو ١٩٢٣
عمرها ٢٧ سنة ويوم

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● اراقب خطواتك جيدا .. فانت معرض للاصطدام برئيسك في العمل كن لبقا

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● يعرض عليك احد الاشخاص مشروعا خياليا بعيد التحقيق .. لا تفكر في هذا المشروع لحظة واحدة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● تعود الى التفكير في مشكلة قديمة كنت تتجاهلها .. احزم امرك واتخذ قرارا نهائيا .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● يقع حادث تشعر بعده انك تريد الاصطدام مع اى شخص .. انحن للعاصفة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
● ابتعد ما امكنك عن اى خلاف عائلي .. والا فستفقد اساسا متينا من اسس مستقبلك .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :
● صارح الناس هذا الاسبوع بكل ما في قلبك ، ولا تخف شيئا مطلقا لان هذا يحدد الموقف .. موقفك وموقفهم .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
● تتلقى عدة رسائل وعدة انباء سارة .. وتحقق حلما طالما راودك منذ زمن بعيد .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● ابتعد عن موجة الاشاعات .. لا تستمع لكلمة دون ان تتحقق من صحتها ، والا وضعت نفسك في مشاكل مع عدد من الاصدقاء والاقارب

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● هناك صديق سوف يقدم لك خدمة كبيرة هذا الاسبوع ، انه يستحق حبك وتفانيك فيه .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● عش في الواقع طوال اليومين القادمين .. وابتعد عن الخيال الى اقصى درجة ممكنة ، فان الخيال خلال هذين اليومين سوف يوقعك في ورطة

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● مواليد هذه الفترة من الرجال عليهم ان يتمسكوا بالصبر في كل الامور .. وسوف تشعر الفتيات من مواليد هذه الفترة بشيء من الحرج في محيط الاسرة .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● احتمالات سارة .. وتطورات بهيجة .. [illegible]

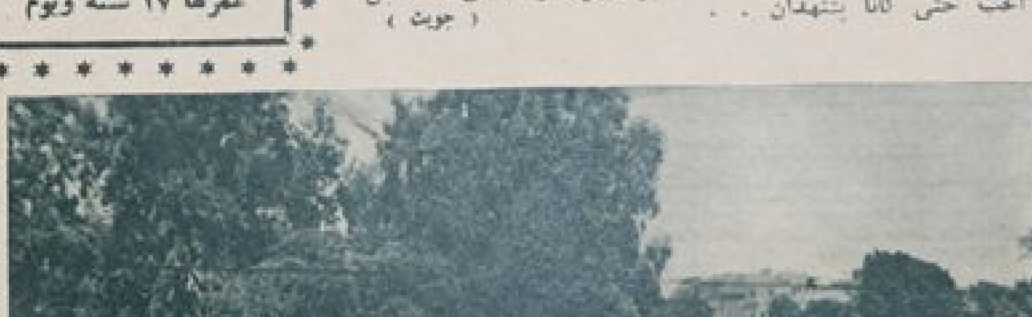

هل تعرف بلادك ؟

جانب من بحر يوسف في مديرية الفيوم ..

(تصوير بنيامين يعقوب ابو سعد)

الأميره تتفرج على زوجها يكافح لبطولة التنس..

آخر ساعة كانت هناك

الأميرة فائقة منهمكة في تصوير مباراة التنس بين زوجها بطل النادي القديم وبين محاولة بطله الحالي . ولعب فؤاد صادق بك وكافح ... وانتصر

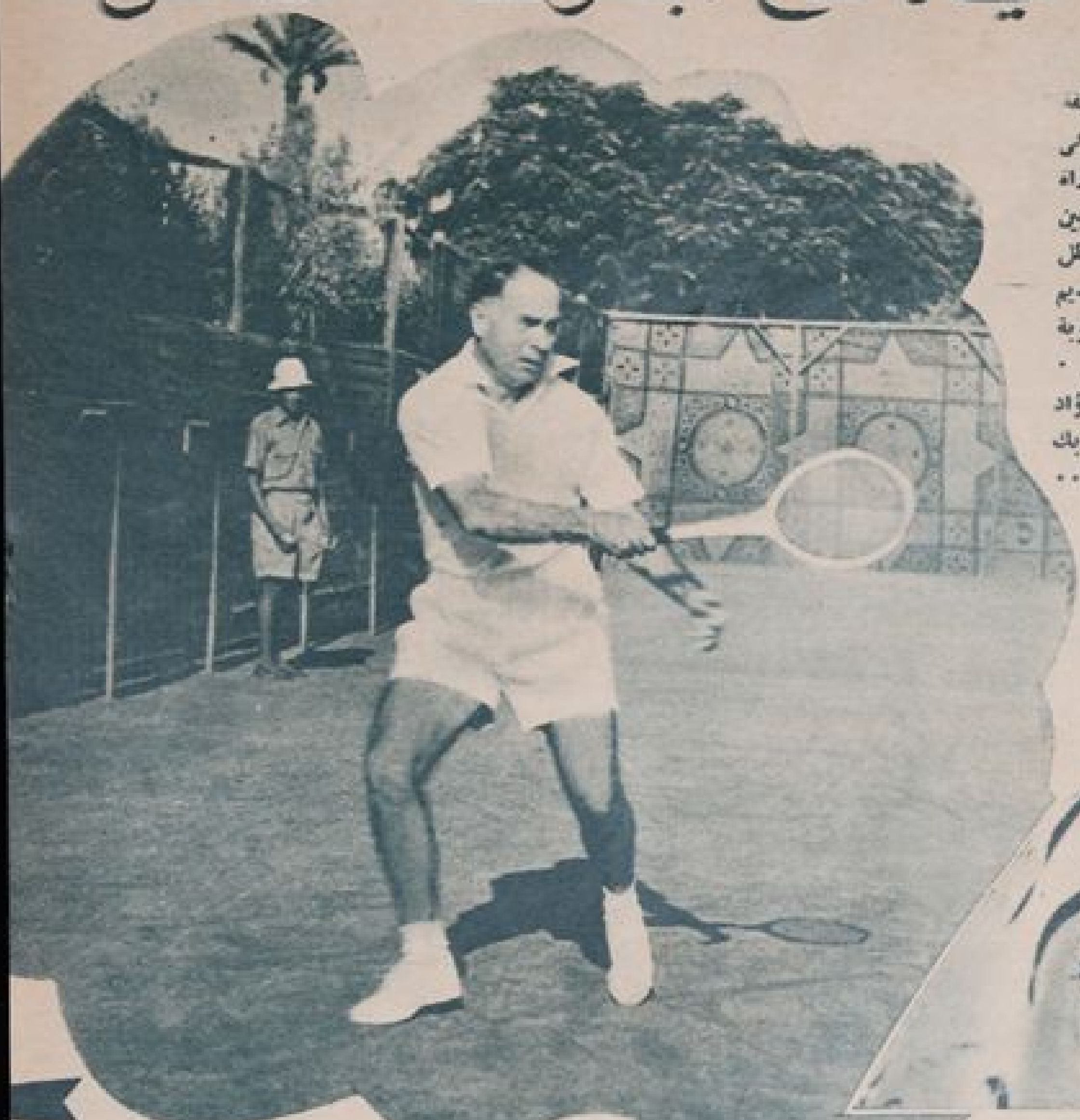

تصوير محمد يوسف

من اليمين ... الأميرة فائزة ... والوجيه محمد علي رؤوف والاميرة فائقة وفؤاد صادق بك وشقيقه ... ←

الامرة فائزة تتحدث الى الاميرة فائقة وفي الوسط الوجيه محمد على رؤوف يفكر

دخلت الاميرة فائقه بعد ظهر يوم الاحد الى النادي الاهلي لاول مرة ··· ودخلت معها الاميرة فائزة وقرينها الوجيه محمد على رؤوف

وكانت الاميرة فائقة هي ضيفة الشرف في حفله ابطال التنس الذين سيمثلون ـ مصر في بطولة المحترفين الدولية المقبله

ومع برنامج الاحتفال العادى كانت هناك مباراة هامة بين بطل النادى القديم في التنس وبين بطله الجديد . . .

وبطل النادي القديم هو الاستاذ فؤاد صادق بك

ثم .. مع هذا كله .. كانت تلك أول مرة تظهر فيها الاميرة فائقة في حفلة عامة .. في مكان عام منذ عودتها الى مصر

رغبة تحققت

وكانت الاميرة صورة حية للسعادة جلست على المنصة المرتفعة واجالت النظر في اشجار النادى الاهلى الباسقة الشامخة الى الجو حولها وتنهدت في ارتياح ···

لقد حققت رغبة كانت تخالجها من زمن طويل ···

كان زوجها فؤاد صادق بك ـ قد حدثها كثيرا عن النادى الاهلى لدرجه أنها حفظت عن ظهر قلب أسماء ابطاله ·· والبارزين من اعضائه ··· ومدربى الالعاب ··· بل وأسماء بعض الخدم··.

وكان من أول ما شاءت رؤيته بعد عودتها الى الوطن : النادى الاهلى ···

وتحقق لها ما شاءت

الاميرة فائقة، نظرة على مباراة التنس

بعد ان انتهى من اللعب عاد الى مكانه بجوار الاميرة . . ووضع جعفر على ظهره فوطة كبيرة واشتركت الاميرة في تسويتها . .

وبدا يروى للاميرة تفاصيل المباراة

كان خصمه لاعبا بارزا وكان هناك خطر ···

ولكنه انتصر ··· وانتصرت ابتسامة الفوز على شفتيه ..

قبل اللعب ...
بسرعة قبل ان تفلت

لم تفلت الكرة
ضربة قوية

البطل الجديد والبطل القديم

وامسكت سموها بآلة التصوير السينمائية — وهى من هواة التصوير السينمائى المتحمسين — وشرعت تصور من حولها ...

صورت شقيقتها الاميرة فائزة وقرينها .. والجالسين على المنصة بقربها .. واللاعبين .. واشجار لنادى الاهلى الشامخة الى الجو

وكانت الاميرة فائزة ترقب حركات شقيقتها فى حنان بديع

وظل فؤاد صادق بك جالسا على المنصة بجوار الاميرة طوال المباريات الاولى فى الاحتفال ...

ثم حان موعد مباراته هو مع بطل النادى الجديد : علوبة .. فنهض ليخلع ملابسه العادية ويرتدى ملابس اللعب ...

روح الرياضة

وحين نزل فؤاد صادق بك وعلوبة الى الملعب .. وانحنيا امام المنصة قبل بدء المباراة كانت الاميرة منهمكة فى التقاط الصور ...

واستغرقت سموها فى التصوير أثناء الخمس الدقائق الاولى من المباراة ثم نحت آلة التصوير جانبا وبدأت تتابع اللعب فى شغف واهتمام ...

وكانت الاميرة رياضية فى حماستها ..

كانت تشجع منافس زوجها وتصفق له أكثر مما تشجع زوجها وتصفق له

وانتهت المباراة بفوز البطل القديم على البطل الحالى !

السعادة ... والحنان

وجلس فؤاد صادق بك وهو لايزال بملابس اللعب الى جوار الاميرة على المنصة ... وبدأ جعفر مدربه يناوله فوطته... وبدأت الاميرة تساعد زوجها.. وكانت فى نفس الوقت تروى له ملاحظاتها على اللعب ...

ولم تلبث الاميرة أن عادت الى متابعة باقى المباريات

وضحكت الاميرة وهى تنظر فى ساعتها ثم قالت :

— انا مستعدة للبقاء هنا حتى قبل المغرب بخمس دقائق..

وقالت الاميرة انها لم تشعر بالجوع بسبب الصيام .. وانما شعرت بالعطش قليلا من تأثير الحر

وانتهت المباريات

وسارت الاميرة فائقة بجوار الاميرة فائزة نحو باب الخروج

ومرة اخرى بدت الاميرة فائقة نموذجا للسعادة ... وبدت الاميرة فائزة نموذجا للحنان...

ودوت أيدى اعضاء النادى والمتفرجين بالتصفيق تحية واعجابا ...

مصافحة بعد انتهاء المباراة

هــــذه هى المعارضــــة ... !

من حق النحاس باشا على المعارضة ان تعترف لرفعتــه ، ولرفعتــه وحده بانه صــاحب الفضل الاول فى جمع كلمتها

ولم تتكتل المعارضة ولم تظهر بشــكل بارز الا عقب صــدور المراسيم الاخيرة ، وكان كل حزب من احزابها من يوم تولت الوزارة الحاضرة الحكم – يعيش فى واد بعيد عن غيره من الاحزاب الاخرى

ثم فجاة صــدرت المراسيم الاخيرة

وكانت الصدمة

وافاقت الاحزاب ... وكان تكتل المعارضة !

●●●

الهيئة السعدية

معارضه برلمانية فى الشيوخ والنواب تعتمد على :

٣٠ نائبا

١٦ شيخا منتخبا

٦ شيوخ معينين (كانوا قبل المراسيم الاخيرة ٨)

عدد كبير من الاقطاب خارج مجلسى البرلمان

الاستاذ حامد جوده نشاط و[illegible]

ابراهيم عبد الهادى باشا تحفز واستعداد

الاستاذ مرسى بدر ثائر باستمرار

ممدوح رياض بك حارب فى ليلة ساكتين

الاستاذ سامح موسى سكرتير الهيئة السعدية

الاستاذ على ايوب التفكير المتزن

عودة التفاهم !

وقد روى لى هيكل باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين قصة ما حدث فقال :

– لا شيء اكثر من محادثة تليفونية بينى وبين ابراهيم باشا .. وقد تبادلنا فيها التحية بمناسبة اسقاط رئاستى من مجلس الشيوخ واسقاط عضويته من المجلس نفسه

واتفقنا على موعد .. واجتمعنا ومعنا كبار اعضاء حزبينا ، واتفقنا على خطة موحدة للمعارضة .

ثم اتصلنا بمكرم باشا فى الاسكندرية

واتصلنا ايضا بحافظ رمضان باشا

وكان البيان الذى اذعناه على الامة موقعا باسم رؤساء الاحزاب الاربعة

ننسى ونذكر !

يقول دولة ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الهيئة السعدية اول احزاب المعارضة :

– « دستورنا فى المعارضة ان ننسى اشخاصنا فى وطننا .. لان الوطن خالد ونحن زائلون .

ونحن على استعداد لان ننسى المسيء الى اشخاصنا اساءته

ولكننا لن نغفر المسيء الى الوطن »

وكان ابراهيم عبد الهادى باشا يقود بنفسه المعارضة فى مجلس الشيوخ قبل ان تسقط عضويته وكان يعتمد على ٥٤ شيخا منهم ١٦ من المنتخبين كان ابرزهم راغب اسكندر بك الذى وجه اكبر عدد من الاسئلة فى مجلس الشيوخ فى هذه الدورة – وثمانية من الاعضاء المعينين سقطت العضوية عن اثنين منهم فى المراسيم الاخيرة وهما : الدكتور نجيب اسكندر والدكتور عبد الرحمن عوض ، ومن ابرز الشيوخ السعديين المعينين الآن : محمود غالب باشا والشيخ عباس الجمل ومحمد خطاب بك

وكانت قيادة المعارضة السعدية فى مجلس النواب متروكة للاستاذ حامد جودة وهو يعتمد فى معارضته على ٣٠ نائبا سعديا فى مجلس النواب

وثمة كثيرون من اقطاب السعديين فى المعارضة ليسوا فى البرلمان اليوم ومن بينهم الاستاذ مرسى بدر وممدوح رياض بك وعلى ايوب بك

رد الجميل !

والمفروض ان هيكل باشا سيصبح زعيم المعارضة كلها فى مجلس الشيوخ عندما تعود احزابها الى النضال داخل المجلس

ويعتمد هيكل باشا فى معارضته على ٢٢ شيخا من الاحرار الدستوريين فى المجلس – عدا عدا شيوخ الاحزاب الاخرى – ومن ابرز الدستوريين فى الشيوخ احمد عبد الغفار باشا وهو يلعب دورا واضحا فى جمع كلمة المعارضة ثم احمد خشبة باشا واحمد رمزى بك واحمد على علوبة باشا والسيد احمد اباظة

وقد سألت هيكل باشا عن سياسته فى المعارضة فقال معاليه :

« لم يتعود الاحرار الدستوريون منذ ان تألف حزبهم ان يعارضوا الا فيما يرونه ضارا بمصلحة البلاد او ماسا بحريات ابنائهم وحقوقهم او مصالحهم فى الداخل او الخارج »

وهيكل باشا يقدس حرية الراى .. وكان هيكل باشا من اكثر الذين شجعوا فؤاد سراج الدين باشا لما كان يتولى امر المعارضة الوفدية فى مجلس الشيوخ .. ورد له فؤاد سراج الدين باشا الجميل !!

ويترك هيكل باشا زعامة المعارضة الدستورية فى مجلس النواب لصديقه دسوقى اباظة باشا الذى يعتمد على ٢١ نائبا دستوريا ابرزهم حفنى محمود باشا الذى استقال من المجلس ولم تقبل استقالته خوفا من ان يكون وراءها مقلب من مقالب حفنى محمود الشهيرة

٢٠٠٠ جنيه كل شهر !

وحزب المعارضة الثالث هو حزب الكتلة

ويعتمد مكرم باشا فى معارضته البرلمانية على ستة من الشيوخ ابرزهم الدكتور زكى ميخائيل بشارة

ويأسف كثيرون من البرلمانيين على أن مكرم باشا ليس عضوا فى أحد مجلسى البرلمان والا لأحدث رجة كبرى بمعارضته

وكان مكرم باشا يدفع من جيبه الفى جنيه فى الشهر فى سبيل المعارضة يصرفها على جريدة الكتلة ...

الزعيم الذى احتج على عودته !

ويقود حافظ رمضان باشا بنفسه معارضة الحزب الوطنى داخل مجلس الشيوخ .. وقد عاد حافظ باشا الى الشيوخ بفعل المراسيم الاخيرة ومع ذلك كان من ضمن الذين وقعوا على بيان المعارضة الى الامة احتجاجا على هذه المراسيم

ويقود معارضة الحزب الوطنى فى مجلس النواب الدكتور نور الدين طراف ومعه اربعة من اعضاء الحزب الوطنى الذين فازوا فى الانتخابات الاخيرة

مقعد خال ..

وليست المعارضة على اى حال مقصورة على الاحزاب ..

ففى مجلس الشيوخ معارضة قوية من الشيوخ المستقلين وعددهم ٢٤ شيخا .. وقد برز منهم اخيرا فى المعارضة توفيق دوس باشا والدكتور ابراهيم بيومى مدكور والعشماوى باشا وعبد السلام الشاذلى باشا وفريد

الاحرار الدستوريون

معارضة برلمانية فى الشيوخ والنواب تعتمد على :

٢٢ شيخا يقودهم هيكل باشا

٣١ نائبا يقودهم دسوقى اباظه باشا

عدد كبير من الاقطاب خارج مجلسى البرلمان

هيكل باشا كيف رد سراج الدين الجميل !

دسوقى اباظه باشا معركة النواب المقبلة

حفنى محمود باشا خافوا من مقالبه

احمد علوبة باشا شيخ حزب سنة ١٩٥٦

احمد خشبة باشا من ابرز الدستوريين

احمد عبد الغفار باشا نور [illegible]

الكتلة

ان مكرم باشا هو نفسه حزب الكتلة … وهو كتلة اعصاب وحركة ونشاط وتفكير

معارضة برلمانية مكونة من ستة شيوخ

معارضة غير برلمانية تضم عددا كبيرا من الشبان

ابو شادي .. وثمة عدد من كبار المستقلين المعارضين في الشيوخ وان كانوا قد التزموا الصمت حتى الآن وفي مقدمتهم علي ماهر باشا!

وفي مجلس النواب ١٦ نائبا مستقلا قد يبرز من بينهم من يعارض او قد يكتفون جميعا بمشاهدة المعركة .. وعلى اي حال فان مقعد زعيم المستقلين المعارضين في مجلس النواب لا يزال خاليا حتى الآن

ولسوف يتزعم المعارضة المستقلة خارج البرلمان صدقي باشا .. وقد احدث صدقي باشا بمعارضته حتى الآن عدة رجات قوية كان لها اثرها الضخم وبعد صدقي باشا يجيء مصطفى مرعي بك .. وكان استجوابه في مجلس الشيوخ هو الذي قلب الدنيا راسا على عقب!

معارضة ايضا ..

وثمة حزب آخر في المعارضة ايضا وهو الحزب الاشتراكي ـ او حزب مصر الفتاة سابقا ـ ويقود معارضته خارج البرلمان زعيمه الاستاذ احمد حسين وهو يرى « تطبيق النظام الاشتراكي لحل وحيد لكل ازمات مصر ومتاعبها » اما معارضته داخل البرلمان فيمثلها نائبه الوحيد فيه الاستاذ ابراهيم شكري وقد قدم في الدورة الحالية عددا من الاسئلة والاستجوابات ..

وبين الوفديين انفسهم عدد كبير من المعارضين وتحلت المعارضة الوفدية لحكومة الوفد في اكثر من موقف وجيهتهم في المعارضة تضم كل نواب الوفد الشبان!

لونهم الحزبي!

واخيرا ثمة ٢٥ نائبا في مجلس النواب طلبت اليهم رئاسة المجلس ان يفصحوا عن لونهم الحزبي ولم يردوا حتى الآن .. وما زالوا على الاقل من وجهة النظر الرسمية لرئاسة المجلس غير معروفي اللون الحزبي .. واول قائمة هؤلاء الخمسة والعشرين : الاستاذ حسن يس!

« واغب »

حافظ رمضان باشا عاد يفصل الرئاسة ولكنه يعارض الرئاسة

الدكتور نور الدين طراف يقود معارضة الحزب في النواب

الاستاذ فتحي رضوان معارضة الحزب في صفوف الشباب

الحزب الوطني

الحزب الاشتراكي

معارضة خارج البرلمان تعتمد على جريدة واحدة يحررها الاستاذ احمد حسين زعيم الحزب بنفسه

معارضة برلمانية تعتمد على نائب واحد هو الاستاذ ابراهيم شكري

مصطفى مرعي بك سبب كل الضجة!

لطفي السيد باشا معلم الجيل في بيته كالساحة

صدقي باشا الشباب والكفاح بعد السبعين

معارضة مستقلة خارج البرلمان

مستقلون داخل البرلمان

...اوي باشا ... معارضة

توفيق دوس باشا الذين وضعوا الدستور يجب ان يكافحوا من اجله

عبد القوي احمد باشا نحن على استعداد

الشاذلي باشا اثبت وجوده في الشيوخ

فريد ابو شادي بك متاعب جديدة بعد متاعب مرعي بك

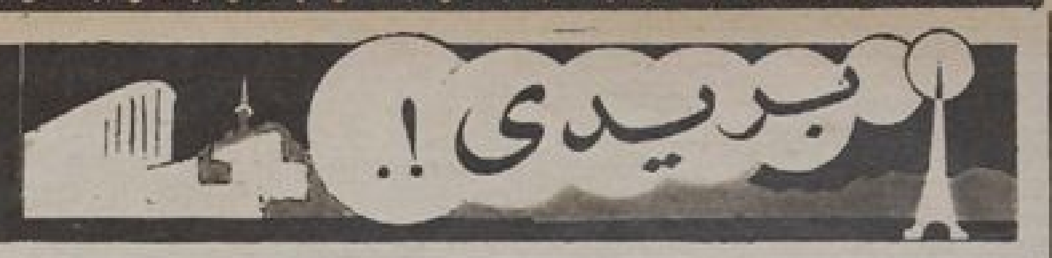

من اسبوع لاسبوع !

سافر الاستاذ محمد التابعي الى راس البر فى بداية الاسبوع وبعد وصوله بيومين التوت يده اليمنى وعاقته عن الكتابة ...

وكان قد كتب باب « بريدي » اما باب من « اسبوع لاسبوع » فلم يكن قد كتبه بعد ...

وهذا هو باب « بريدي »

اما من « اسبوع لاسبوع » فسوف يعود الاستاذ التابعي الى كتابته فى العدد المقبل ان شاء الله

جعفر النفراوي بك يرد ..

هذا خطاب كان يجب ان ينشر فى عدد الاسبوع الماضي . ولكنني كنت تركت القاهرة الى شاطىء البحر ..

والخطاب من الاستاذ جعفر بك النفراوي وكيل وزارة المعارف وقد رايت ان من حق الرجل الوالد ومن حق ابنه تامر ان انشر الخطاب كله . وسوف يسرني كما يسر كل مصري ان يرجع الدكتور هاينز فى اتهاماته العديدة وهو ما يؤكده هنا النفراوي بك . ولكنني لم ار حتى اليوم بيانا نشرته جريدة ما للدكتور هاينز يصحح او ينفي فيه ما سبق ان نشرته له جريدة الاساس وما كنت نقلته انا عن الزميلة المذكورة فى العدد الاسبق من هذه المجلة

وها هو ذا الخطاب :

عزيزي الاستاذ التابعي

تحية وبعد . اطلعت على كلمتك الاولى عن حادثت كلية طب العباسية فحمدت لك تقديرك ان الطالب وابويه فى محنة وعدم نشرك الخطابات التي وصلتك لان الموضوع كله ما زال رهن التحقيق كذلك اطلعت على مقالك المنشور فى عدد هذا الاسبوع برغم ان الموضوع ما زال بين ايدي المحققين ؛ ولما كان مقالك هذا قد اطلع عليه كثيرون من قرائك وكاتبيه كثير منهم الآباء ، ومنهم الطلبة ولا كنت واثقا من ان الاسلوب القاسي الذي عالجتم به هذا الموضوع قد اوجد فى الرأي العام تشككا فى فهم اناس حرصوا على عدم الدفاع عن انفسهم نزولا على قرار النظر ، بادرت بوضع الحقائق الآتية تحت نظركم عسى ان تجدوا فيها ما يحملكم الى اعادة النظر فيما اصدرتموه من احكام على وزارة المعارف وعلى الجامعة وعلى الآباء الذين لهم ماشيهم فى التربية ؛ وارجو ان اسمع منكم رايكم بما عرف عنكم من رغبة صادقة فى معرفة الحقيقة على ضوء هذه البيانات :

١ – ان كل من له المام بقوانين ونظم الجامعة يعلم تماما ان موظفي وزارة المعارف ايا كان مركزهم لا شأن لهم اطلاقا بترقيات اعضاء هيئة التدريس او تجديد عقودهم

٢ – ان الاستاذ ناشد فهمي رجل جاوز السنين وهو معين بعقد خاصة كليته الى فلا مجال للتحدث عن سعيه لترقية او غير ذلك من كلام لا يقصد به الا تنميق الشائعات

٣ – ان الاستاذ ناشد فهمي اشترك مع الاستاذ هينز فى وضع اسئلة التشريح وكان بوسعه بغرض الشكك فى ذمته التي لم تكن موضع شك يوما من الايام خلال خدمته الطويلة ان يساعد من يهتم لامره مساعدة مباشرة بدلا من الالحاح على الاستاذ هينز بضرورة انجاح طالب معين بالذات وتهديده بعدم تجديد عقده او منع نقود السلفة عنه التي يشترى بها الاستاذ هينز الجثث والفورمالين .

٤ – ان التحقيق الادارى الذي اشرف عليه استاذ القانون بكلية الحقوق اسفر عن ان الطلبة الذين اتهمهم باسمائهم زميل منهم على انهم كانوا على علم تام بالاسئلة ومن بينهم ابني تامر لم يحصل متهيل الامتحان التحريري على درجة النجاح ٦٠ ٪ الا الثاني وان درجة تامر بالذات كانت ٤٢ من ٨٠ اى اقل من ٦٠ ٪

٥ – ان الاستاذ هينز عندما علم بهذه النتيجة ابدى اسفه لتسرعه فى تصديق رواية الطالب المبلغ واعتذر للاستاذ ناشد عما وجهه له من اتهام ..

٦ – ان الاستاذ هينز وجه عدة اتهامات اخرى لاكثر من شخص واحد من اعضاء هيئة التدريس ومن بينهم زميل انجليزي كريم ولكن اشمئزاز زملائه الانجليز من توجيه هذا الاتهام الخطير جعله يعتذر فورا للزميل الكبير : اما اتهاماته لزملائه المصريين وغيرهم فقد لاكت مجالا خصبا للنمو والتعليق حتى ليعز على بعض الناس ان يظهر التحقيق فساد هذه الاتهامات جميعا فما السر فى ذلك ياسيدي ؟

٧ – ان ابناء كبار الموظفين وابناء العظماء فى الجامعة نصيبهم بين النجاح والرسوب كغيرهم من باقي الطلبة فلماذا ترتاح بعض النفوس برسوبهم وتظهر الشكاك عندما ينجحون ؟

٨ – واخيرا الا يمكن ان يكون هناك دافع آخر اعمق واقوى مما يظهر لنا لتوجيه كل هذه الاتهامات التي ترمى الى تشويه سمعة الجامعة قد يسفر عنه التحقيق وختاما لك مني خالص التحية والاحترام

جعفر النفراوي

***

هذا هو خطاب الاستاذ النفراوي بك ونخرج منه بهذه الحقائق ...

(١) أن الدكتور هاينز اعتذر للدكتور ناشد فهمي عن اتهامه اياه . ولكن النفراوي بك لم يوضح هل كان هذا الاعتذار قبل او بعد الحديث الذي افضى به الدكتور هاينز لمندوب جريدة الاساس ؟ !

واذا كان الاعتذار بعدها فلماذا سكت الدكتور ناشد فهمي عن نشر الخبر فى الصحف ؟

(٢) ان الدكتور ناشد فهمي اشترك فى وضع الاسئلة مع الدكتور هاينز .. الى آخر ما جاء فى كلام النفراوي بك خاصا بهذه النقطة

ولكن الدكتور هاينز يتهم الدكتور ناشد فهمي بأنه سعى منه لانجاح تامر النفراوي فى الامتحان الشفوي الذي لم يكن ناشد فهمي مشتركا فيه !

(٣) اذا كان صحيحا من ان الدكتور هاينز سبق له ان وجه اتهامات شبيهة الى زميل انجليزي وان الاساتذة الانجليز اشمأزوا منها واضطروه الى الاعتذار عنها فان من واجب النفراوي بك ومن تناولهم اتهام هاينز أن ينشروا هذه الحقيقة بأوسع وسائل النشر حتى يستطيع الرأي العام هنا وفى الخارج ان يزن اتهامات الدكتور هاينز بميزانها الصحيح ! وكما قلت فانه سوف يسرني كما يسر كل مصري فساد هذه الاتهامات

اتهام آخر

وجاءني خطاب من طالب بكالوريوس فى الطب . والخطاب يحوي وقائع او تهما خاصة بالدكتور عادل النفراوي الابن الثاني للاستاذ جعفر النفراوي بك

ولما كان الخطاب خاليا من اي اثبات او دليل على صدق الاتهام فاني اعتذر من عدم نشره هذا ولو ان صاحب الخطاب – الذي لم يذكر اسمه ولم يوقع خطابه – ابدى استعداده لان يقدم لي نفسه ويذكر اسمه وعنوانه ...

وانا لا يكفيني ان يعرفني حضرته بشخصيته بل المهم يقدم لي الدليل ... اويبدي استعداده لمواجهة الموقف اذا تحداني الدكتور عادل النفراوي ان اثبت صحة الاتهام ! فهل طالب بكالوريوس الطب مستعد للكشف عن نفسه وعن شخصيته – لا بينه وبيني – وانما امام النفراوي بك وامام الجمهور ؟

هذا هو السؤال !

حفلات ساكرة ساهرة لاقامة مساجد ؟!

اربعة خطابات فى موضوع واحد او فضيحة واحدة وهي فضيحة الجمعية الخيرية التي اعلنت عن حفلة تقيمها على ان يخصص ايرادها لبناء مسجد ثم قالت زيادة فى اغراء الجمهور على مشاهدة حفلتها .. قالت انها لن تزيد فى اسعار بيع الخمور التي تقدم فى الحفلة !

واخترت من هذه الخطابات اثنين احدهما رسالة حضرة محمد عبد السميع بالزقازيق لانها خلت من الاسماء فليس القصد التشهير بالافراد وانما التشهير بالافعال ...

يقول حضرته :

« اقامت جمعية ..... الخيرية حفلة ساهرة من اجل بناء جامع . وانها رغبة فى زيادة اقبال المدعوين على الخمر لم تزد فى اثمانها .. الخ »

اى والله ياسيدي . هذا الخبر العجيب قرأته فى اخبار المجتمع !

انا شخصيا لم اصدقه ولقد اعدت قراءته المرة بعد المرة وحاولت ان اخدع نفسي فى تفسير معنى كلمة جامع حتى احلل هذا الاستهتار والتجني على الدين الذي تاتيه الجمعية ! ولكن جامع هو جامع يعني مسجدا ، يعني مكانا تقام فيه الشعائر الدينية !!

لعمري ان هذا هو الاستهتار البالغ من جمعية جل اعضائها من كبار الشخصيات وافضلها . الم تجد الجمعية طريقة اخرى لجمع الاموال لبناء هذا الجامع غير حفلة قالوا فى وصفها ان المدعوين رقصوا فيها خمسين رقصة اغلبها رقصات داعرة ؟ !

اني لا اقول انه كان عليهم ان يقيموا حفلات ذكر ولكن ما الداعي للتمسح فى الجوامع والدين لاقامة الحفلات ؟ وما الصلة بين حفلة داعرة تنحر فيها الفضيلة وتهدر فيها الاخلاق وتراق فيها الخمور ، وبين مكان يتقرب فيه العبد من خالقه خالصا من ذنوبه وخطاياه ؟ !

سفر النحاس باشا الى اوربا

النحاس باشا : انتم بتعيطوا علشان أنا مسافر .. والا علشان راح آخد كرسي الوزارة معايا !

الجيل الجديد
الطفلة — ماحدش قال ان الروح بيفطر في رمضان ابدا !

ابلا طوطو — وماتكون عندو صداع .. خدى قرصين اسبرين ... الاسبرين مايفطرش فى رمضان !

ال اين يسير هؤلاء الناس بهذا البلد المسكين ! . والى اى هاوية سحيقة يقودون دينه واخلاقه باخاعيلهم الماجنة اين رجال الدين واين غيرتهم على الاخلاق لقد هبوا واحتجوا ولكن يبدو ان الامر اكبر من ان يعالج باذاعة الكتب ونشر بيانات الاحتجاج !

ان اخشى مااخشاه ان تنافس هذه الجمعيات الخيرية بطريقتها الخاصة وزارة الاوقاف فى بناء المساجد ! فنسمع قريبا ان حفلة راقصة قد اقيمت لجمع مال لبناء مقام للشيخ فلان ! او ان جمعية كذا الخيرية متعهدة حفلات ساهرة وتمر راقصة وبناء مساجد ! !

والله ياسيدى لقد اصبح حالنا سيئا فانحلت الاخلاق ولم يعد هناك وازع او رادع والله يلطف بنا جميعا .

والثانى خطاب من حضرة احمد طاهر مهندس بالقاهرة وفيه يقول :

اقيمت حفلة ساهرة من اجل بناء جامع ، ورقص المدعوون اكثر من خمس رقصات احيتها راقصات رشيقة — رومبا وسامبا .

ولم اجد المال الحر ليزيد اقبال المدعوين عليها .

اقترح يا سيدى الآنة حفلة اخرى — ورمضان كريم لبناء رواق جديد فى الازهر . وبذلك يكون الديناروالرواق الساهرة وزاوية الزة .

اما الحائطون من امثالنا ياسيدى فليصلوا ويسلموا على من قال : ليتهالم ازن ولم تتصدق

عودة الى فوضى الاذاعة

لو اننى اردت ان انشر كل مايصل الى عن فوضى محطة الاذاعة واستهتار موظفيها لما كفتنى آخر ساعة من الغلاف للغلاف .

وها هو ذا خطاب من حضرة موريس جاد مكارى طالب ليسانس بكلية الآداب — جامعة فؤاد الاول . وعنوانه ٦ شارع الحداد شبرا مصر

كنتم قد كتبتم يوم الاربعاء ١٤ يونيه فى آخر ساعة ، عن استهتار المذيعات والمذيعين بالمستمعين ، وضربتم لذلك عدة امثلة ، وقارنتم بينهم وبين المذيعين فى البلاد الاخرى .

اليوم ياسيدى — الاربعاء ١٤ يونيه سنة ١٩٥٠ — حدث ماهو ادهى وامر . فى النشرة الاخبارية الثانية ، بعد ان انتهت المذيعة من تلاوة نشرة مصلحة الطبيعيات ، استمرت فى الاذاعة قائلة : اعلنت اليوم نتيجة ليسانس كلية الآداب بجامعة فؤاد الاول) . فهرعت الى التليفون واتصلت بالكلية اسالها عن حقيقة هذا النبأ ، وبعد ان سالنى الموظف المختص عن اسمى ، اخبرنى ان النتيجة لم تعلن بعد . فقلت لنفسى لابد انى رسبت ، وان الموظف كان من اللباقة بحيث لم يرد ان يجرح شعورى . فاخبرته بما جاء فى نشرة الاخبار اكد لى ان شيئا من هذا لم يحدث .

ولكنى ياسيدى لم اطمئن ، وعرجت على الكلية الى الكلية ، وهناك لم اجد نتيجة ولا يحزنون ، ولم يمض وقت الا وحضر زميل طالب .. يلهث ليطمئن عن نتيجته بعد ان علم من المذيعة الفاضلة ان النتيجة قد اعلنت

ومن الطريف انى كلما قابلت صديقا سالنى . كيف الحال . فاذا اجبته بان النتيجة لم تعلن بعد نظر الى باستغراب قائلا . كيف ذلك وقد سمعت فى نشرة الاخبار انها قد اعلنت ؟ اما انك رسبت مكسوف ، او انك تريد ان تتهرب من الحلاوة !! .

وانى ياسيدى لاجد تعليلا لما حدث اللهم الا ان يكون الامر قد سهى بالمذيعة وقرأت مختلطة بين جامعة فاروق وجامعة فؤاد او ان يكون قد غلبت عليها روح الدعابة والمرح فارادت ان تداعب

يقترح السماح بحزب شيوعي ؟!

صاحب هذا الخطاب ج ١٠ — كما وقع خطابه شخص مثقف كما يدل خطابه ولكنه يميل الى المغالطة والى القياس على مالايقاس عليه . وبعد اقول له ان ليس هناك شيوعية معتدلة وشيوعية متطرفة لان الشيوعية مبادئها واحدة واغراضها واحدة ووسائلها واحدة .. ولكن هناك اشتراكية معتدلة واشتراكية متطرفة ..

كما أن ج١٠ يمزح ولا شك حين يتكلم عن قيام حكم ملكى دستورى بغالبية شيوعية ساحقة يظهر ان الامر اختلط عليه فتكلم عن الشيوعية وهو يقصد فى الحقيقة الاشتراكية ..

وها هو ذا خطابه :

تحياتى لقلمكم — وبعد ، فقديما قال الشاعر :

الراى قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهى المحل الثانى

إلا اليوم فالشجاعة اولا لكى يصدر الراى !!

وما دمنا فى معرض الراى .. فلم كراهة او تحريم قيام حزب شيوعى مصرى يكون نشاطه معتدلا فى حدود صالح الوطن وسلامته ؟! الراه يكون حربا على الدين والفضيلة والطبقات غير الميسر والخير والبقاء .. وغير الذين لا ينفقون اموالهم فى سبيل الله ؟ فكراهة او تحريم ان تكون لنا نظم شيوعية معتدلة لونها لا يهيج سادتنا — اينما كانوا كما يهيج اللون الاحمر الديكة الرومية ؟ عندى ان الفرق بين الشيوعية المعتدلة والشيوعية المتطرفة كالفرق بين التى تربض على البلاج — بين الناس — فى لباسها والتى تتريض شبه عارية !

وانى لاتساءل علانية ؟ ماذا افدنا من الديمقراطية ونحن ما زلنا نرتجى جلو الانجليز ؟!

سيدى — لعلك لست معى فى وجوب قيام مثل هذا الحزب .. ولكنك قد تكون معى فى انه لو قدر ذلك فى عام اوه من لحكم هذا الحزب البلاد فى عام ١٩٥٠ حكما ملكيا ودستوريا بالغلبية برلمانية ساحقة .. ولاسرع الانجليز الذين لايبدو جلاؤهم قريبا — يومئذ الى التخلى او التصدى ، وفى كلا الامرين الصالح من نواياهم .. والامر يومئذ هذا ؟! لقد زعم بعض الاطباء انه لاستشفاء من ذلك الداء الخبيث السمى ، الزهرى ، ان يصاب المريض به ، او بلوث دمعهما بميكروب حمى الملاريا المتأججة المتقدة التى لاتلبث ان يفتك ميكروبها بميكروب هذا الداء الخبيث .. حينئذ مالمسعد المريض !

واخيرا انت معى ياسيدى — قلبا وقالبا فى انه لاحرب على مصر فى ظلال نظمها الناتجة الآن من حكامها وسادتها المتغالبين شخوص كمثل الودع صف لآلا

وهيهات يوما اذتير التعالم ؟!

هذا هو مجمل مالى رأيى الصغير ياسيدى .. رجاء التفضل بالرد على فى جريدتكم الصحفى — ان شئتم — مادمتم تعنون بالرد على من تختلط عليهم الآراء وتفضلوا عزكم بقبول فائق احترامى

سيدى : نحن فى بلد لايحترم حرية الفكر والراى بل ينتهكها انتهاكا .. فلا تظن ان شجاعتى قد خانتنى فلم ادون اسمى صريحا .. انها الحول .. ان الشجاعة لاتغنى عن الحذر ؟ او .. هو اول وهى المحل الثانى !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ج ١٠ .

محمد التابعى

تليفونات اخبار اليوم بالقاهرة ٧٧٧٧٧ عشر خطوط
تليفون اخبار اليوم بالاسكندرية ٢٠٢١٥
تليفون اخبار اليوم بطنطا ٢٤٨٢

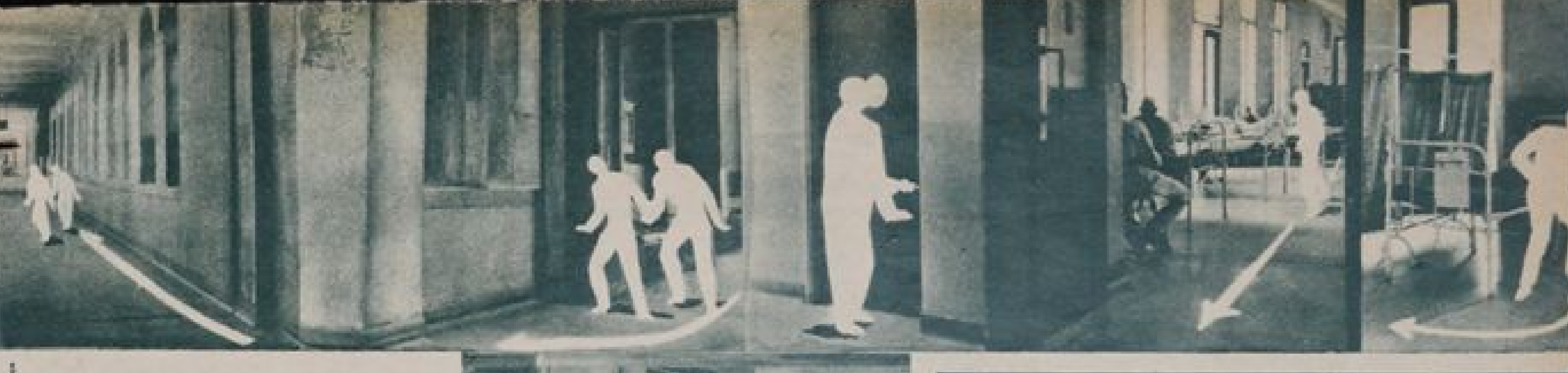

اثنان من الحمر... هربا من المستشفى!

يبحث البوليس الآن في كل ركن في مصر عن شابين غادرا القصر العيني في الساعة السابعة من مساء الخميس الماضي بملابس عادية غير معروفة وبالرغم من ان القاهرة بعد خمس عشرة دقيقة بالضبط من اختفاء الشابين كانت اشبه بزنزانة السجن .. وبالرغم من اغلاق منافذها ، والرقابة الدقيقة التي وضعت على المطارات ومحطات السكة الحديد والموانىء .. والاف النشرات التي وزعت على رجال البوليس تحمل صور الفارين ، وعشرات المنازل التي فتشت فلا يزال الصيد يواصل الفرار دون ان يترك ادنى اثر !!

اما الرجلان فهما محمد يوسف الجندي والدكتور شريف حتاته

وقد ظل اولهما محمد يوسف الجندي – الطالب بكلية الحقوق ونجل المرحوم يوسف الجندي بك يمارس نشاطه في كلية الحقوق وبعض مديريات الوجه البحري والاسكندرية عدة سنوات دون ان يعطى البوليس فرصة واحدة للاتهام ...

حقيبة منشورات

وفي هجوم سريع منذ بضعة شهور وقع « محمد » بين ايدى البوليس في طنطا . وهو يحمل دليلا كان البوليس يتلهف عليه .. وقدم للمحاكمة بتهمة حمل حقيبة كبيرة مكتظة بالمنشورات الشيوعية .. وحكم عليه بالسجن خمس سنوات !

ودخل سجن الحضرة ليقضى به بضعة ايام ثم يحول بعدها الى مستشفى القصر العيني وكان الاطباء قد اشتبهوا في اصابته بمرض رئوى ...

وفي القصر العيني وفي نفس القسم الذي الحق به محمد يوسف الجندي دخل الدكتور شريف حتاته المتهم الثاني وطبيب الامراض الباطنية بالمجموعة الصحية ببولاق ونجل وكيل ديوان المحاسبة ليقضى نفس فترة العلاج من نفس المرض في انتظار تقديمه للمحاكمة بتهمة حمل حقيبة تضم منشورات شيوعية عند خروجه من شقته في شبرا !!

ووضع الدكتور حتاته – وكان قد اشتغل فترة من الزمن كطبيب معالج في نفس القسم – وضع في حجرة خاصة – بينما وضع الجندي في سرير عادي في العنبر المجاور ...

وظلت الحراسة على السجينين بحيث يحرس كلا منهما جنديان يراقب تنقلهما صول وضابط وليس ....

طلب محمد الجندي من حارسيه ان يسمح له بتناول الافطار في حجرة حتاته فغادر العنبر ودخل حجرة زميله

وفي الدقائق الاولى بعد الافطار غادر الاثنان الحجرة من بابها الامامي منتهزين فرصة اشتغال الحراس بتناول طعام الافطار وغادرا القسم ؟؟

وعندما ما اتجها الى التسلل في الدهليز الذي يبلغ طوله ١٥٠ مترا اختفى لهما كل اثر !

الباب الخلفي لحجرة الدكتور حتاته .. وامامه جلس الحراس في الشرفة يتناولون طعام الافطار كعادتهم

رمضان كريم !!

وبطريق او بآخر استطاع السجينان اقناع الحرس بتبادل الزيارات .. زيارات قصيرة بمناسبة رمضان والصيام الطويل وسمح الحراس بالزيارة .. ومضت عدة ايام ثم بدأ السجينان يلحان في تناول الافطار معا ..

وفي يوم الخميس كان الحاح السجينين قد بلغ ذروته .. وكانت الثقة فيهما قد بلغت ذروتها أيضا !! وسمح لهما الصول بتناول طعام الافطار على مائدة الدكتور حتاته في حجرته الخاصة ..

وبقى الحراس في رفقة السجينين طوال فترة تلاوة القرآن ثم بدأوا يغادرون الغرفة في الدقائق الاخيرة استعدادا لتناول الطعام .

واجتمع الحراس كما هي العادة جميعا حول طعامهم امام باب الغرفة الخلفي بينما وقف جندي على الباب الموصل الى الدهليز الطويل ينتظر مدفع الافطار .. وفراغ زملائه من الطعام ..

كوب ماء ! .

وانطلق المدفع .. وبدأ المؤذن يؤذن لصلاة المغرب .. وانطلق الصوت يدوى في انحاء المستشفى .. فقد حرص السجينان على أن يرفعا صوت الراديو على قدر المستطاع !!

وهجم الحراس على طعامهم وهدأت الحركة في القسم تماما .. ولم يعد جندي الباب الموصل الى الدهليز الطويل يسمع شيئا غير اصوات الملاعق وهي تضرب الاطباق !

وشعر الجندي فجأة بحاجة شديدة الى كوب ماء ...

.. كوب ماء واحد من الباب المجاور يطفىء بها ظمأه ثم يعود .

ولم يستغرق قضاء هذه النزوة اكثر من دقيقة واحدة عاد بعدها الجندي الى مركزه امام الباب وهو يتنهد بارتياح !

الصيد يطير

وانتهى الجنود ومعهم الصول من تناول الطعام وانطلق احدهم ليأخذ مكان جندي الباب الامامي ، واراد الصول ان يسأل السجينين : هل يريدان شيئا ؟ ؟

فدخل من الباب الخلفي وخرج من الباب الامامي في حالة ذهول ليقول للضابط ان الصيد قد فر !!

وقامت الدنيا وقعدت . . . ولكن السجينين كانا قد اختفيا في دهاليز البناء الضخم وضاع كل اثر لهما !!

اين هما ؟

والسؤال الآن : هل لا يزال الصيد في القاهرة ؟ لقد فتش البوليس اكثر من ٧٠ منزلا هي كل المنازل المشتبه فيها فلم يعثر لهما على اثر ! ولكن منافذ القاهرة ايضا مغلقة .. كل شبر فيها مراقب مراقبة دقيقة !

ان محمد امام ابراهيم بك وكيل حكمدارية مصر ورئيس البوليس السياسي يرجح انهما لا يزالان في القاهرة وان كان احتمال خروجهما منها بطريق او بآخر غير بعيد !!

رئيس القلم السياسي .. الذي يطارد اثنين من الحمر

محافظة القاهرة — نشرة — (عدد ٢٦٩)

حكمدارية بوليس القاهرة

بحث عن متهمين شيوعيين هاربين

[illegible]

[illegible]

منشور المحافظة بالبحث عن الهاربين .. فيه خطأ عجيب .. كتب فيه ان المتهمين هربا في اول يناير سنة ١٩٥٠ والحقيقة انهما هربا في ٢٦ يونيه ١٩٥٠ الفرق سهل على اى حال لا يزيد عن ستة شهور ونصف !

جاملت امبراطور اليابان ولم يجاملني الامبراطور

ملك يكتب لآخر ساعة

ملك - آخر ساعة - الخطاب التالي من صاحب السمو الملكي الدوق وندسور - الذي عرفه العالم باسم ادوارد الثامن - الملك الذي نزل عن عرشه في سبيل قلبه .. وكان خطاب الملك الى آخر ساعة يقول :
ان كثيرين يسألون لماذا كتبت مذكراتي ؟
ان وجهة نظري لم تكن قد سمعت بعد
وكلما كانت السنون تمضي كانت الاخطاء والتشويهات تمتزج مع احداث قصتي .. وبهذا كانت تزداد المسئولية الملقاة على امام التاريخ .. وهي انه يجب ان ابين الحقائق كما عرفتها ..

ادوارد

لم تغلق كل الشعوب نوافذها في وجه ولي العهد كما حدث لي في الهند .. فانني لما ذهبت الى اليابان استقبلت استقبالا شعبيا حافلا .. وفتحت كل الابواب والنوافذ في وجهي !

واستقبلني في محطة طوكيو ستة من الامراء بملابسهم اليابانية التقليدية ، وكان على راسهم الامير هيروهيتو ولي العهد في ذلك الوقت وامبراطور اليابان الآن .

وازدحمت يومئذ الشوارع بمئات الالوف من تلاميذ المدارس ولما مررت امامهم بسيارتي راحوا ينحنون لي ويصيحون في نغم موسيقي جميل : « بانزي . بانزي » اي اهلا .. اهلا !

ولم يدر هؤلاء الاطفال انهم سيحاربون بعد عشرين سنة بلاد الرجل الذي هتفوا من اجله وغنوا له ! .

جولف ياباني !

وكان الامير هيروهيتو قد زار لندن في العام السابق وشاهد جنون الانجليز بلعبة الجولف ، فدعاني لالعب معه في ناد جديد اقيم بمناسبة وصولي الى طوكيو!

وامسكت بعصا الجولف وضربت الكرة فاندفعت خمسين مترا .

ثم امسك الامير الياباني بعصاه وحاول ضرب الكرة فاذا بسموه (يجلي) ولا يصيب الكرة !

وكرر الامير المحاولة تسع مرات، وكرر (الجلا) تسع مرات !

وفي المرة العاشرة اصاب سموه الكرة فهتفت له جماهير النظارة !

في بيت صيد كندي ...

وعندئذ اكتشفت ان سموه لم يلعب الجولف في حياته ! ومع ذلك رايت ان الاصول والذوق الملكي وحسن العلاقات بين انجلترا واليابان تقتضي ان (اجلي) انا ايضا !

فكنت امسك بعصا الجولف واتعمد ان (اجلي) تسع مرات ولا اصيب الكرة الا في المرة العاشرة ! .

ولكن سموه كان ماهرا في رياضة اخرى وهي صيد البط بالشباك ، وهي رياضة صعبة تحتاج الى مران طويل .. وقد (جليت) في كل مرة حاولت ان اصيد فيها بطة .. ولم اصطد الا بطة واحدة ، بعد عشرين محاولة ! ..

ولكن سموه لم يجاملني هذه المرة ! ..

ولقد استطعت اثناء رحلاتي ان اقابل كل الشخصيات التي يتحرك حولها العالم ، وملأت راسي بمعلومات ضخمة استطعت بعدها ان اكون « دائرة معارف » متحركة ! .

ضرب الحبيب !

ولما وصلت الى استراليا سررت من انه ليس في برنامج زيارتي ركوب الجياد .. بل لقد وضعوا تحت تصرفي سيارة ضخمة ! ..

ولكن سروري لم يطل ، فقد اكتشفت ان الاستراليين يحبونني اكثر من الكنديين .. واذا كان الكنديون قد اختطفوني مرة من فوق الجياد وتقاذفوني ككرة القدم ، فقد اختطفني الاستراليون مرات من داخل سيارتي وقذفوني في الهواء عشرات المرات !

وكان الاستراليون يصرون على ضربي بايديهم الغليظة على سبيل الترحيب .. واصبت بكدمات كثيرة على سبيل التكريم والترحيب ايضا ! ..

وكانت الجماهير المعجبة تصر على لمسي . . . واذا كان المعجب لا يستطيع ان يلمسني لبعد المسافة اكتفى بضربي بقوة بالجريدة التي في يده ثم يصيح : لقد لمسته .. لقد لمسته !

وتحملت هذه الصدمات على رغم انها كانت تحز في جسمي لان الغاية تبرر الواسطة !

وهكذا رايت الامبراطورية .. وكنت آخر ملك في انجلترا راى امبراطوريته كاملة .. فقد استقلت معظم هذه البلاد وتركت الامبراطورية . .

الامير الجديد

ولقد شعر والدي بعد عودتي من رحلاتي انه امام امير جديد ... فقد غيرتني الدنيا وابعدتني عن صفات ابي وتقاليده

كان ابي في حياته كقطار يسير على قضبان من حديد .. وكانت هذه القضبان هي عاداته التي لا تتجدد وبرنامجه الذي لا يتغير

كان اشبه بنجوم السماء التي تدور حول الشمس فلا تغير اتجاهها ولا تبدل سرعتها !

ولقد اعتقد بعض الناس ان والدي يعيش عيشة النساك ، وانه يكره الحياة ويمقت البهجة والسرور ..

وهذا راي خاطيء ، فان والدي كان يحب الفخامة والابهة . اذا لبس لرتدى اشيك الملابس واذا اكل اختار اجود الاطعمة ، واذا دخن وضع سجائره في علبة ذهبية من صنع الجواهرجي

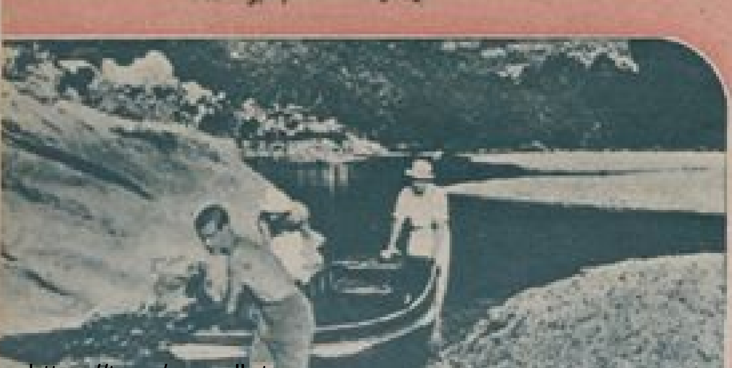

كورسيكا ... سبتمبر ١٩٣٥

في سفاري حرب كينيا مع البارون بليكس ودنيس فينش هاتون

فى كوخ صيد يملكه الامبراطور فرانسواجوزيف فى النمسا

ازرع شجرة القصر الملكى فى طوكيو

كنت آخر ملك رأى الأمبراطور

وكان هذا الموكب البسيط يبدو موكبا فاخرا بسبب الحوذية الذين كانوا يرتدون بنطلونات بيضاء وسترات زرقاء وقبعات سوداء

وكان منظر هذا الموكب بالوانه الزاهية يعيد الانسان الى عصور السلاطين وقياصرة الرومان !

ليالى وندسور

ولقد كرت السنون ومرت الايام ولكن لاتزال ليالى وندسور الخوالى عالقة بذاكرتى.

كانت السيدات يجلسن فى الصالون الاخضر الى اليمين وقد ارتدين ملابس السهرة الفاخرة وتحلين بالمجوهرات الثمينة، وكان الرجال يجلسون الى اليسار بملابس الردنجوت السوداء

وكان الملك وابناؤه يرتدون «ردنجوت» ازرق بياقات حمراء

وعندماكانت الساعة تنتصف التاسعة يتقدم أكبر المدعوين مقاما وينحنى لوالدتى ، ويقدم لها ذراعه ثم يصحبها الى حجرة المائدة ويقدم والدى ذراعه لأكبر المدعوات ويسير وراء الملكة وفرقة الموسيقى تعزف النشيد الملكى .

وكانت مدة العشاء ساعة واحدة .. بل استطيع أن أؤكد ان تلك المدة لم تصل فى ليلة من الليالى الى ٦١ دقيقة!

وعندما كانت تكتمل الدقائق الستون ، كانت امى تنظر الى أبى فيهز لها رأسه فتقف وتقف معها السيدات وينسحبن من الحجرة ليتركن الرجال يدخنون!

وكان أبى لايترك فرصة للرجال ليدخنوا سجائرهم . لانه كان دائما يقف بعد ١٥ دقيقة ثم يقود زائريه الى الصالون حيث تجلس السيدات .

كان والدى يقف دائما بعد ١٥ دقيقة وكأنه جالس على ساعة دقاقة أو منبه أتوماتيكى !

وفى الساعة الحادية عشرة وبطريقة أقرب الى السحر كان الرجال يعودون الى اليسار والسيدات الى اليمين ثم يحيى ابى وامى الضيوف !

وهكذا كانت تمضى حفلات وندسور . وتتابع حركات الساعة وتقف ساعة وندسور دائما عند الساعة الحادية عشرة مما كان يتركنا نحن الشبان حيارى لانعرف ماذا نفعل بعد ذلك !

وفى ذات ليلة قررت أنا وأخى جورج أن ندخل البهجة على قصر وندسور ، فاتفقنا مع فرقة الموسيقى الملكية أن لانتصرف

مع لويد مونتيان وميجور متكالف بالملابس اليابانية

بملابس اليابان التقليدية الفضفاضة

الروسى فابرج جواهرجى قيصر روسيا ! واذا اهدى احدا صديقاته هدية ، اختار اغلى الهدايا واثمنها ! كان يحب الفخامة ولكنه كان يحب النظام وكان رجعيا فى نظام حياته .

كانت أسرته هى همه الاول، والصيد ورياضة اليخوت همه الثانى وجمع طوابع البريد همه الثالث .

وكان يحب المآدب ويتفنن فى اقامتها . وكان يدعو الى قصره فى الويك اند ٣٠ مدعوا ومدعوة كل اسبوع .

وكان الضيف يصحب معه الى القصر خادمه الخاص، وكانت الضيفة تصحب معها وصيفتها الخاصة .

وعند الظهر يركب الملك مع ضيوفه والملكة مع ضيوفها عربات تجر كلا منها اربعة جياد ، وتتهادى فى حدائق وندسور

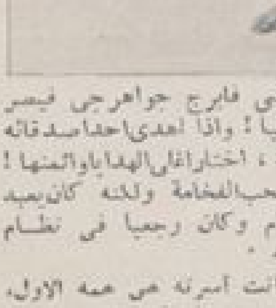

بابا شاللو – الوسكى بالصودا يفطر فى رمضان يا اطفال .. اشربوا ويسكى ساده!

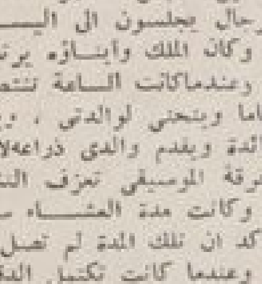

الجيل الجديد

الطفل – انا لو كنت وزير معارف .. كنت جبت شكل تلميذ غربية !

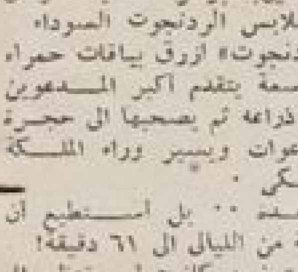

الغالية – أؤكد لك انى مش باحبك لفلوسك .. انا باحبك لمركزك الاول !

ابي وامي في حفلة صيد في ساندرنجهام

مع سليبر على حافة بركة السباحة في بوت بلفدير

في الساعة الحادية عشرة !
ولما نام والدي ووالدتي ،طوينا الابسطة ورحت ارافص اختي على نغمات التانجو والفوكس تروت !
ولكن لم نكرر هذه المحاولة المقبضة بعد ذلك !

الملك القنوع

ولقد كان والدي قنوعا ،راضيا تمام الرضا عن حياته التي كان يحياها في القرن التاسع عشر ، وصحبها معه الى القرن العشرين !
ولم يكن والدي يناهض عادات القرن العشرين ولكنه كان يستغربها وكثيرا ما كان يقول لي :
ـ انا لم نفعل هذا ابدا في ايامنا ، فلماذا تفعلونه اليوم ؟
وكان ابي لايوافق على نظم روسيا السوفياتية ، ولايقر النساء على صبغ اظافرهن بالطلاء ويفزع من تدخين النساء او اشتراكهن في حفلات الكوكتيل!
وكان يكره قبعات السيدات وانغام الجاز الامريكية والملابس القصيرة وسهر الفتيات خارج المنزل !
وكنت أوافق أبي على رأيه في الشيوعية ، ولكنى كنت اعارضه في باقي المسائل ولاارى فيها ما يستحق الشكوى الصارخة . ومع ذلك فان خلافنا كان خلافا بين جيلين ولم يؤد هذا الخلاف في الرأى الى سوء تفاهم بين الاب وابنه
كنا نعيش فعلا في جيلين مختلفين .. كان ابي يحاول وقف الزمن وكنت انا اعدو امام الزمن ! كنت اعيش في جيل التطور وكنت مندفعا ، محبا للاستطلاع واجري وراء الفرص .
وكنت أقول لنفسي دائما انني احب ان اجرب كل شيء ولو مرة واحدة فلقد قدت طائرتي بنفسي واشتركت مع الجوكيه في سباق الخيل وذهبت الى جميع الاندية الليلية ..

الامير المرح

ولقد كنت جادا في عملي ، وكنت جادا في لهوى !
وكانت مراقص «الوست اند» تفتح ابوابها الى مطلع الفجر .. وكنت اتلقى اربع دعوات لحضور اربع حفلات في ليلة واحدة ، فاستجيب للدعوات الاربع !
كنت أتعشى في النادي الليلي الاول وارقص في النادي الثاني واشرب في النادي الثالث واتسكع في النادي الرابع !
وكانت الاندية الليلية هي موضة القرن العشرين ، وكانت أشهر النوادي في لندن هي كافيه دي لابيه وسيرو والكيت كات .
ولقد ترددت على نادي « الامباسي » اكثر مما ترددت على اي ناد آخر وكان يدير هذا النادي الطباخ الايطالي المشهور « لويجي » .
وكنت كاي شاب في جيلي اجيد الرقص واساير التطور في فن النغمات والرقصات . وظللت فترة طويلة احمل علم الرقص في لندن . فرقصت الشارلستون وبلاك بوتوم وباقي صادرات بلاد العم سام !

ابي يكره الاندية الليلية

ولكن ابي لم يدخل في حياته ناديا ليليا .. كان يفزع من ذكر اسمها ، وكان يتصورها بؤرا مظلمة مشبعة برائحة التبغ ، مزدحمة بالرذائل وكان يعتقد دائما انها وكر رجال العصابات!
والواقع ان نادي الامباسي الذى كنت أتردد عليه كان على غير ما يتصور ابي .. لقد كانت الاضاءة قوية والاثاث فاخرا والمكان محترما لا يطرقه الا الوجهاء .. ومع انني قلت لابي كل هذا الا انه لم يغير رأيه في الاندية الليلية !

يكره سهر الليالي

ولقد كان أبي يأوي الى فراشه في الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق . ولا يتاخر عن هذا الموعد ثانية واحدة وكان يصر على ان سهر الليالي يجتذب الرذائل والموبقات !
وكان ابي في دهشة .. لماذا لم أشب على منواله . وكثيرا ما كان يستدعيني ويحاضرني في اهمية مركزي ويقول لي : تذكر دائما من أنت !
وعلى الرغم من عواصف ابي على حياتي الليلية الصاخبة ، كنت سعيدا بصحبة والدي وامي وكنت احرص دائما على ان امضي معهما كل عام شهرا كاملا على الاقل .
ولم يفرق بيني وبين أبي غير التقاليد والرسميات
كنت أريد أن أصارحه باشياء كثيرة وكنت اشعر انه يريد أن يصارحني باشياء أكثر ، ولكن كانت التقاليد تقف بيننا !
وسر هذا هو أن التيجان تجعل الحاكم ملكا أولا ، ثم ابا ثانيا !
ولولا التاج لفتحت قلبي لابي وفتح لي أبي قلبه الكبير !

البقية في العدد القادم

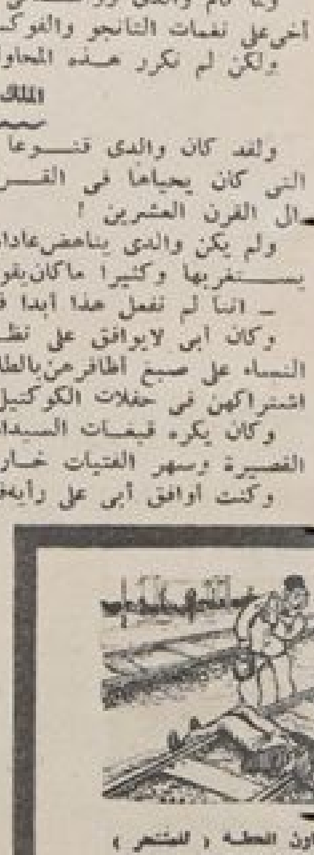

الذئاب الصغي

القى البوليس القبض على ثمانية عشر طفلا من الاطفال المشردين الذين يجوبون الشوارع بلا مأوى ولا اهل ولا سكن .. وبعد ان تولت نيابة الاحداث التحقيق معهم ، احالتهم الى « دار الملاحظة » وهذه الدار انشئت حديثا لتأوى اليها الاطفال المشردون والاحداث الخارجون على القانون ! .. فيقضوا المدة التى كانوا – فيما مضى – يقضونها اثناء التحقيق فى الشوارع او وراء قضبان السجون !.

وفى هذه الدار البيضاء – دار الملاحظة – يجتمع الاخصائى الاجتماعى بالذئاب الصغيرة .. ويدرس مشكلاتهم جميعا .. ثم يبدأ فى علاج هذه المشكلات حتى يأتى دور المحقق ، فيعود الذئب الصغير ليقف امام نيابة الاحداث وديعا كالحمل. ونجحت التجربة الاولى .. وامن اولاد الشوارع للاخصائيين الاجتماعيين، فقضوا فى صحبتهم ثلاثين يوما .. لم يحاول واحد منهم ان يتسلل من الدار او حتى يفكر فى العودة الى الطريق !

يسيرون فى الشوارع كالقطيع..

اما كيف انشئت هذه الدار التى تحيل الطفل المواطن – غير الصالح – الى مواطن صالح يريد ان يعيش تحت ظل الشرف !.. فلهذا قصة .. فقد أوفدت الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، اثنين من الاخصائيين الاجتماعيين الى قبرص لدراسة مشكلات الاحداث ومحاكم الاحداث و « دور الملاحظة » التى تضم هؤلاء البائسين رهن التحقيق .. ونظام محاكمة وعلاج الاطفال المشردين فى قبرص هو نفس النظام الذى يسرى فى انجلترا .. وعاد عضوا البعثة باقتراحاتهما بانشاء « دار ملاحظة الاطفال » لدراسة احوالهم من شتى النواحى ، ووافق معالى محمد صلاح الدين بك بوصفه رئيس مكتب الخدمة الاجتماعية على انشاء هذه الدار . واستأجر المكتب من وزارة الاوقاف بيتا من البيوت العتيقة بوقف ابى نبوت – بخمسة جنيهات فى الشهر .

وفى بداية هذا الاسبوع استقبلت الدار ثمانية عشر طفلا من اولئك الذين يعيشون بلا مأوى ولا اهل ولا سكن ..

وقبل ذلك كانت النيابة تقذف بهم فى السجون حتى تأتى محاكمتهم فيتسلمهم من السجن جندى يتولى قيدهم بحبل طويل ويسيرون امامه كالقطيع ... فتهون الكرامة فى نظر الذئاب الصغيرة .. اما اليوم فيخضع الطفل المشرد فى هذه الدار البيضاء لنظام دقيق .. فهو ينام على سرير ويأكل كما يأكل الناس . وعندما يقف امام قاضى محكمة الاحداث ، يكون الاخصائى الاجتماعى قد وضع تقريرا عن حالة الطفل فى الفترة التى نزل فيها ضيفا على دار الملاحظة !

نجاح التجربة الاولى !

وعلى باب هذه الدار يخلع كل طفل ملابسه البالية ، ويرتدى الملابس النظيفة ويتسلم فانلة صوف صفراء وشورتا ازرق للرياضة ! .

وفى دار الملاحظة يجد كل طفل عملا يقوم به .. فمنهم من يتولى اعداد الطعام ، ومنهم من يتولى تنظيف الدار وغسل الاطباق .. وعندما ينتهون من اداء عملهم يدعون الاخصائى الاجتماعى للنادى حيث تقوم بينهم مباريات فى البنج بونج والكرة الطائرة وغيرهما .

.. وفى المساء يجلس الاخصائى الاجتماعى فى غرفة من الزجاج ليراقب حركات وسكنات كل طفل .. وقبل النوم تقام حفلة سمر متواضعة يشترك فيها الاطفال فى الغناء ، والفكاهات البريئة والاناشيد ..

لا يفكرون فى الهروب !

وفى هذه المدة التى يقضيها الطفل فى – دار الملاحظة – يقف الاخصائى الاجتماعى على دراسة حالة كل طفل والبيئة التى يعيش فيها وعدد الجرائم التى ارتكبها والظروف التى دفعته فى هذا الطريق المظلم .. ولا يشعر الطفل فى هذه الدار بشعوره وهو فى السجن – فالحرية مطلقة .. وقد اثبتت التجارب ان الطفل المشرد لا يفكر فى الهروب الا اذا رأى الحراس !

اطفال لهم كرامة !

وفى الجلسة الاولى التى عقدت بمحكمة الاحداث ، ارسل المشرف على الدار الى قسم البوليس يطلب جنديا ليرافق الاطفال فى الذهاب الى المحكمة .. ففوجىء الاطفال باثنين من الجنود وكان احدهما يحمل حبلا طويلا وفى يد الاخر عصا خيزران .. واخذ الاول يربط الاطفال كى يسوقهم الى المحكمة كالقطيع .. فاحتج الاطفال وابوا على كرامتهم هذه الذلة .. وشاركهم المشرف فى الرأى .. فتخوف الجنديان .. واخيرا اتفق المشرف على ان يسير الاطفال فى طابور من صفين ويسير خلفهما احد سعاة الدار وخلف هذا الساعى يسير الجنديان !

وسار الموكب كفرقة الكشافة فى شوارع القاهرة ولم يحاول ولا واحد من اولئك الاطفال المشردين ان يهرب .. لانه كان قد الف الحياة فى دار الملاحظة او الدار البيضاء !

اخذت قرشا من رجل لاسوق حمارا . ثم وجدت الناس اجتمعوا على لسرقة الحمار واختفى الرجل

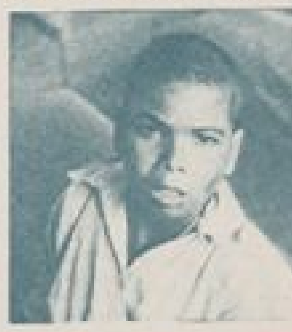

ظللت حائرا بين ابى وامى المطلقين ثم عرفت رصيف الشارع وفى صباح يوم وضع ابى فى جيبى عشرة قروش واتهمنى بالسرقة

طردنى زوج امى من المنزل واخذت اجمع اعقاب السجاير فقبض على البوليس بتهمة التشرد

اشتغلت عند بقال ثم هربت من الضرب واشتغلت « شيالا » فى المحطة ثم اخذتنى الى المحكمة لادخل اصلاحية الاحداث

يلعبون الكرة الطائرة بعد الفراغ من العمل

على السفرة .. ياكلون وزملاؤهم يقومون بخدمتهم

الفاروقية

كمان مصنوع من غطاء تابوت فرعوني

يسافر في الشهر القادم الى نيويورك الاستاذ سامي الشوا عازف الكمان المعروف حيث يقضي حوالى شهرين متنقلا بين اكبر مسارح امريكا .. يعزف على كمانه الجديد « الفاروقية » .

وسامي الشوا فنان حاذق، متصوف عمره ستون عاما . عرب ولكنه يقول انه متزوج من الموسيقى العربية .. تلك الساحرة الفاتنة التي خلبت الالباب خمسمائة عام على شاطىء النيل ودجلة والفرات والبوسفور وحلقت نغمها في ليالي الاندلس

ويقيم سامي الشوا فوق اعلى عمارة في ميدان باب الحديد .. هناك حيث تتضافر عناصر الجو الفني وبساطة الذوق وجمال التنسيق وانسجام الالوان لتجعل من مسكنه الصغير عشا هادئا جميلا .

جده يعزف امام ابراهيم باشا

ويجلس الرجل الذي نشأ من عائلة نبغ كل افرادها في عزف الكمان يتحدث عن خواطره

كان جده الياس الشوا يعزف امام ابراهيم باشا في مدينة حلب . وجاء والده انطون الشوا الى مصر وعمره ستة عشر عاما . وكان الناس في مصر لا يعرفون الا الربابة . فلما استمعوا الى عزف انطون قالوا « انه يترجم المزيكه العربي على الكمنجه الرومي » .

كسب .. وانفق

ولما بدا سامي يظهر كعازف على الكمان كان عدد عازفيها في مصر لا يزيد على الستة اشخاص وكسب كثيرا وانفق كثيرا وتغيرت الدنيا ولكنه ظل مخلصا لزوجته الوحيدة ... الموسيقى العربية .

وتنبسط اسارير الفنان الحالم ويقول « ان الشيء الوحيد الذي يطمئنني على مستقبل الموسيقى العربية — برغم تشويه المقلدين بحجة التجديد — هو سماعي المقرئين وهم يجودون آيات القرآن الكريم . ان انغام القرآن تجرى في دمائنا وبفضل القرآن ستظل

الخاطبة — العروسة معروفة جدا .. في الخاطبة !

الانغام العربية تشجينا وتثير فينا شعور الطرب الصادق .

ولاثبت لك صدق فكرتي اننا بعد ثمانين عاما منذ حرمتنا الاقدار من سماع قصائد الشيخ محمد عثمان وعبده الحامولي قد عدنا نستمع الى نفس الشيء من ام كلثوم جزاها الله خيرا عن الموسيقى العربية » .

حزام الموسيقار ..

ما اسهل لقب الموسيقار هذه الايام ..

ويهز الموسيقار الشيخ رأسه ويقول :

« اما منذ خمسين عاما وفي شارع محمد على فقد كانت نقابة الحرف وشيخها احمد خطاب تقف كالمراقب الصارم على باب الممر الى دنيا الفن .. امام ذلك الباب وقف مئات من الفنانين ولم يستطع الدخول الا عدد قليل لان الامتحان كان قاسيا . وما كان احد من الفاشلين يستطيع ان يتحدى النقابة لان الجمهور كان يقف بجانبها . اما الذي ينجح في الامتحان فكانت النقابة تقيم له حفلة ويحزمه فيها الشيخ بحزام الفن . وعند ذلك فقط يستطيع الناجح ان يحترف الطرب ويستطيع ان يكون موسيقارا » .

الفاروقية ..

والفاروقية .. كمان الاستاذ الشوا الجديدة .. هي الاخرى فكرة اوحتها رسالته في الفن ..

ففي سنة ١٩٢٧ عثر سامي في خان الخليلي على غطاء تابوت فرعوني من الخشب القديم . واشتراه بمائة وخمسين جنيها وقضى ثلاث سنوات وهو يصنع كمانه الجديد . ثم خرج به الى الجمهور وحاول النقاد ان يعثروا فيه على خطأ . ولكن الكمان خيب آمالهم واهتزت اوتاره تحت القوس الساحر لتخرج نغما عربيا صادقا . ولم تمض ايام حتى تشرف سامي بالمثول بين يدي جلالة الملك ونال العطف الذي يطمع فيه كل فنان .

سامي الشوا يلعب على كمانه الفاروقية ... انه يستعد لدورته المقبلة في امريكا ...

...ف الحياة في الدار البيضاء

اذن بالخروج لشراء حاجة من الشارع

يستبدل بملابس التشرد ملابس النظام

يلعبون ... في فناء الدار بعد ان كانوا يتبارون في الشارع

سليمان نجيب يقوم

بتحقيق صحفي آخر ساعة

عمارة ابموبيليا .. وعمارة الشواربي .. وكانت السفارة الفرنسية تحتل المكان الذي تقوم عليه الايموبيليا ...

كانت هذه قطعة ارض منحها الخديو لآل سوارس ... ان يبنوا عليها بما لايقل عن الفي ...

شارع قصر النيل

رشاقة القاهرة كلها، وفتنته وسحرها كلها تتركز ، وتنساب في شارع قصر النيل

انه الان قلب القاهرة

ومع ذلك فقد كنا في مطلع ايام الصبا سنة ١٩٠٧ ـ نذهب اليه ثم نعود لنقول :

ـ لقد كنا اليوم في قصر النيل

وكان الذهاب يومها من احياء القاهرة القديمة الى قصر النيل اشبه مايكون بالذهاب الآن الى الاسكندرية ... كلاهما سفر !

الفا بنتو !

وفي تلك الايام كان شارع قصر النيل شيئا مختلفا تماما عما هو عليه اليوم

كان الجزء الاول من الشارع ـ وهو الجزء المتصل بميدان سليمان باشا ـ ليس فيه الا ثلاثة مبان

كان قصر الامير محمد علي ولي العهد يحتل اربعة آلاف متر في هذا الجزء من الشارع، وقد هدم فيما بعد لتقوم مكانه مباني مقهى ريش

وكان فندق سافوي يحتل المكان الذي تقوم فيه الآن عمارات بهلر

وكان المبنى الثالث في هذه المنطقة هو قصر ثابت باشا.. وتقوم مكانه الآن محال روبرت هيوز

وكان الخديو اسماعيل الذي اراد استكمال تعمير المنطقة قد قسم الشارع الى هبات منحها لبعض الاغنياء على شرط ان يبنوا فيها على الفور مباني وعمارات لايقل ثمن الواحدة منها عن الفي بنتو اي مايساوي الآن ٢٥ الف جنيه

وبهذه الشروط وهب الخديو الى آل قطاوي ـ قطعة الارض التي بين محل لاباس ومبنى البنك الاهلي

ووهب الى آل هراري قطعة الارض الممتدة بين البنك الاهلي وبنك روما

ووهب الى آل سوارس مابعد ذلك من ارض قصر النيل الى ميدان مصطفى كامل ، وهي الارض التي تقوم عليها الآن عمارات بحري

→

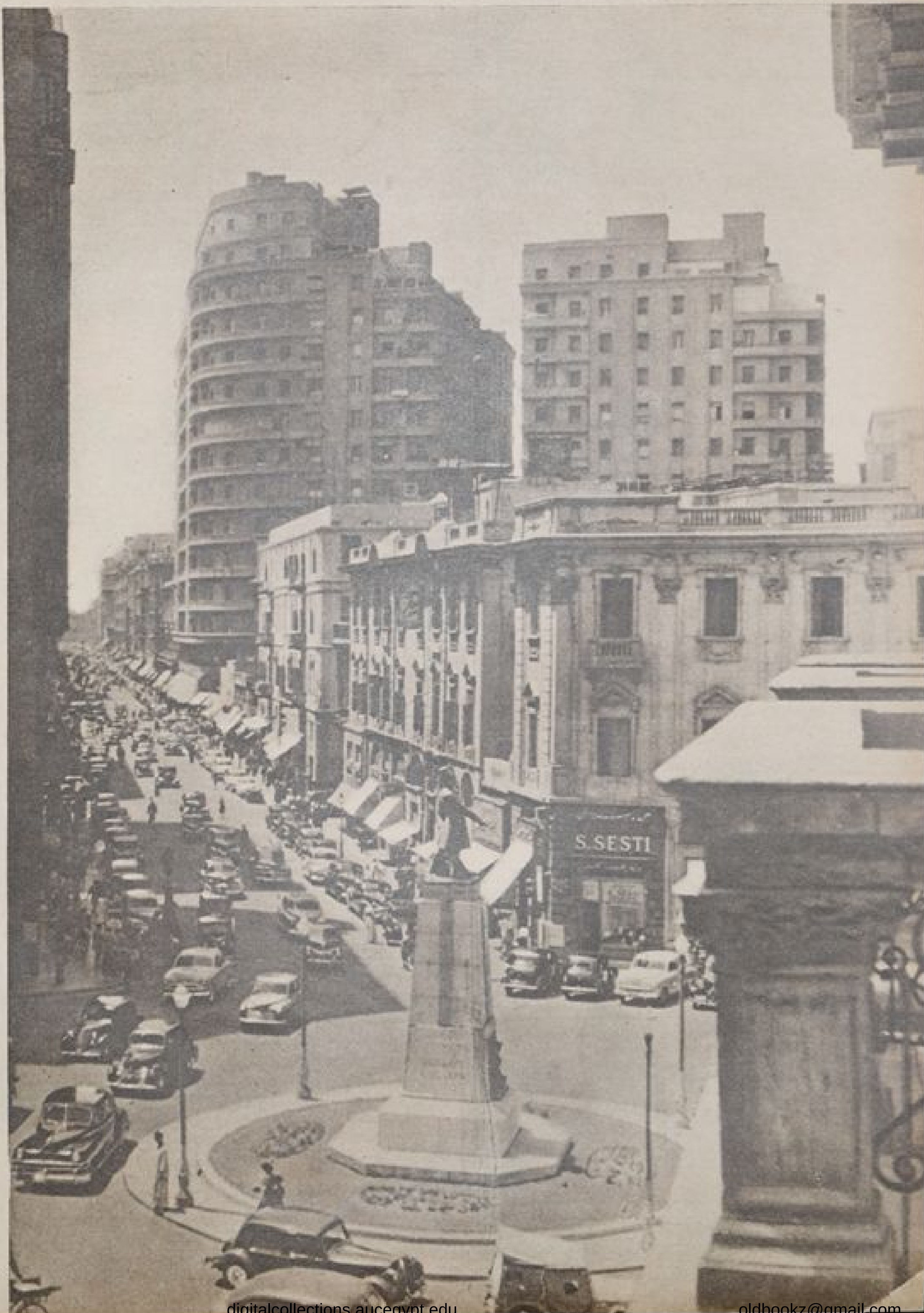

في حياة عاشها هذا الشارع العظيم ...
[illegible]

كان هنا مكان محل الشـــــاى الذى كان ملتقى شباب القاهرة وغانيات القاهرة !

...ذا المكان ... مكان هذه العمارة كان قبيح بيت ...لينو بك ذي المونوكل واللحيـــة المدببـــة !

...ل فتنة القاهرة وجمالها !

ولقد بنى البنك الاهلى على ...ه الناحية من الشارع على ...طعة ارض اخذ جزء منها من ...ديقة قصر قطاوى باشاواخذ ...جزء الاخر منهـا من املاك ...قيقين ســوريين همـا آل ...وسكات» وما زالت املاكهما ... شارع قصر النيل حتى الآن ...بينها الارض التى يقوم عليها ...ني محل الصالون الاخضر !

قنبلة المانية !

قلت اذن ان منظر شارع قصر ...يل كان منظرا غريبا وقتها — ...يا عما هو عليه الآن — وكانت ...ياته ايضا غريبة

وكانت لى ذات مرة تجربة فى ...ارع قصر النيل . . لن انساها ... حياتى

وربما لم ينس الناس بعد ان ...رات الالمان فى الحرب العالمية ...ولى زارت شـارع قصر النيل ...لقت قنبلة فى وسـطه تماما فى ...د ايام سنة ١٩١٦

ولقد القى الالمان فى ذلك اليوم ...ع قنابل على القاهرة

وكانت واحدة منها فى شارع ...ر النيل موجهة الى ماركونى وثانية فى شـارع عماد الدين ...جهة الى محال ديفز براين وثالثة فوق فندق ايدن بلاس ...الازبكية وكانت موجهـة الى ...يادة البريطانيـة العليا التى ...ت تتخذ ذلك الفندق مقرا لها ... وشـهدت بعينى راسى قنبلة ...ارع قصر النيل

...كنت اشترى حذاء من محل ...لامبرو» صانع الاحذية المشهور ...ذى كان حسنين باشـا رحمه ... يقول عنـه انه لا يسـلم اى ...ذاء يصنعه لصاحبه الا بعد ...سنتين وكان كذلك حسنين باشا ...ول :

... ان الحـــذاء الذى يصنعه ...لامبرو » يبقى فى القالب ستة ...هر ، وخـارج القالب ستة ...هر ، وفى المحل ستة أشهر . . ...ا الشهور الستة الباقية من ...سنتين فكان الخواجة «لامبرو» ...ضيها فى التفكير : هل يسلم ...حذاء او يؤجل تسليمه . . وساعة سقطت القنبلة امام البنك الاهلى قضى الشارع اعجب يوم قضاه فى تاريخه

الأيام المجيدة !

وعشت بعد ذلك اياما كثيرة فى شـارع قصر النيـل فى ايامه المجيدة . . . ايام كان الشـارع يرسم الخطوط الاولى فى صورته الجميلة التى هو عليهـا الآن ومازلت اذكر معالمه فى تلك الايام

كان فى مكان عمارة ايموبيليا الضخمة قصر انيق على الطراز الشرقى هو مفوضية فرنسا

وكانت عمارة الشواربى . . كما هى لم تتغير واسألوا الوقف عن سنباته . . واولها الجمود والتحجر !

وكانت العمارة التى يقع اسفلها محل صيدناوى المطل على ميدان سليمان باشا بيتا عتيقا من دور واحد

وهناك اليوم محل احذية اسمه احذية النصر . . لقـد كان باب هذا المحل هو نفس باب اجمـل مكان للشاى فى مصر كلها سنة ١٩١٢ وهو محل « اوتو ليهرن كراوس» وكان ندوة افنى واوجه شبان البلد وبالطبع — او على الاصح وبالتبعية — ندوة غانيات البلد

وكـان كراوس يصنع فـوق هذا وذاك اشهى « جاتوه » فى البلد ! .

ولما جاءت الحرب اقفل «اوتو ليهرن كراوس » الالمانى ابواب محله واعاد « ليبتون»الانجليزى افتتاحه . . ثم تبعه « ليمونيا» . . والمحـــل الآن مقر فرقـة استعراض متواضعة !

معالم الماضى !

وكانت العمارة الكبيرة المطلة على ميدان مصطفى كامل — فى مواجهة عمارات بحرى — وهى العمارة التى يقع فيها مكتب مكرم عبيد باشا : بيتا من طابق واحد يسكنه رجل اسمه «ديمارلينو» بك وكان يشغل وظيفة تشريفاتى فى وزارة الخارجية وما زلت اذكر شكل ذقنه المدببة والمونوكل الذى كان يضعه على احدى عينيه

ولم يتغير شكل عمـارات السيوفى المطلة على ميـدان مصطفى كامل ولكن حياتها تغيرت وكانت فيما مضى مقر بنسيونات « الاكس كونتننتال » وكانت من ابرز معالم القاهرة !

وكان من ابرز معالم شـارع قصر النيل فى ذلك الوقت محل « وايتبرنج » الحلاق . . وقـد خلفه بعد الحرب « جوستاف» وكان هذا المحل قبلة سـيدات القاهرة . . لانه كان اعظم حلاقى السيدات فى ذلك الوقت

وكثيرون يمرون الآن على محل ديزل فى شارع قصر النيل ولا يلقون عليـه الا نظـرة عابرة ولكن هذا المحل المزدحم بالآلات اليوم كان مقر المصـور الفنان الكبير هانزلمان !

ولم يكن فى مصر شـــاب الا وهو يحلم بمحل اللوفر ، وكان نسخة طبق الاصل من محـال اللوفر الشهيرة فى باريس . . . وكان مقره المحل الذى يشغله اليوم معـرض « بونتريمولى » للاثاث .

تغير اسم المحل ... اما شـــكل المبنى وزخارفه فلم يتغير منذ اول مرآت شـارع قصر النيـــل

لم تتغير هذه المكتبة . . ولا تغير صاحبها . . . . ومنـذ خمس واربعين سنة وهى . . وهو فى هذا المكان يرقبان حياة الشارع

وثمة محل واحد لم يتغير فى شارع قصر النيل ومازلت اراه كما كنت اراه منذ اعوام طويلة وهو المكتبة التى يملكها المسيو جورج ميشيل

وقال لى جورج : انه فى مكانه هذا لم يبرحه منذ ٤٥ سنة . . وقـد بدأ عاملا فى المكتبة ثم اشتراها سنة ١٩٠٨ ولم يفارق مكانه فيها يوما واحـدا طوال هذه السنين . .

وبقى جورج ميشيل منذ سنة ١٩٠٥ فى شارع قصر النيل . . بقى وحده وشاهد كل شىء . . وتغير كل ما فى الشارع . . ومرت الدنيا كلهـا منه وعبرته ومضت . . ولم يتغير الرجـل العجوز جورج ميشيل . . ولم يخرج من الشارع الجميل العظيم . . قلب القاهرة العظيمة !

سليمان نجيب

اسماعيل ياسين بالمسرح القومى بالاسكندرية

حديث **الاسكندرية** منذ اول رمضان حتى الآن وكل ليلة من نجم السينما ومعبود الجماهير **اسماعيل ياسين** . . ان الاقبال الذى يلاقيه ، لايلاقيه الا النجوم الذين حصلوا على ثقة اجماعية من عشاق الفن . .

ويعمل مع اسماعيل ياسين بالمسرح القومى مجموعـة من مشاهير نجوم السينما وكواكبها فى مقدمتهم هاجر حمدى وكارم محمود وفايدة كامل وسعاد مكاوى وفرق عالمية راقصة كما نهنىء الاستاذ محمد الشامشى على توفيقه فى تكوين هذه الفرقة الممتازة .

ألمانيا تضىء أنوارها

رؤوس عامرة .. وجيوب فارغة !

بقلم على أمين

فرانكفورت — من على امين

في المانيا اليوم كل شيء : الجمال والفن والعلم والثقة والامل ... ولكن ينقصها المال.

ان البنوك الالمانية تقرض الافراد والهيئات بالربا الفاحش. ان الحد الادنى اليوم للفائدة هو ١٢٪ . اى انك تقترض اليوم مائة جنيه لتدفعها مائتى جنيه بعد خمسة اعوام !

ولقد فقد الالمان ثرواتهم الخاصة. فمن كان يملك في عهد هتلر الف جنيه اخذ بدلا منها من الحلفاء ٨٠ جنيها ! ومن كان يملك عشرة آلاف جنيه، اعطوه بدلا منها الف جنيه . اما من كان يملك مائة الف جنيه فانه يعامل كأنه يملك عشرة الاف جنيه اى انه يمنح الف جنيه فقط !

وهكذا اختفى النقد من ايدى الشعب .

ولقد اتبعت انجلترا اثناء الحرب نظام التامين الجماعى على البيوت ، فكانت الدولة تدفع لصاحب البيت الذى هدمته القنابل ٨٠٪ من ثمنه وثمن ما فيه من اثاث ومحتويات .. اما هتلر فانه لم يتصور ان قنبلة واحدة ستسقط على بلاده ولذلك رفض مشروع التامين الجماعى !

صلوات للصقيل

وفتحت الجبهة الثانية ومسحت طائرات الحلفاء ٦٠٪ من المنازل الالمانية وحولتها الى انقاض .

الالمان يدفعون . .
والامريكان يستمتعون !

ولا يجد افراد الشعب الآن المال اللازم لبناء دورهم من جديد! والدولة لاتستطيع معاونتهم لان الحلفاء يثقلونها بمصروفات قوات الاحتلال .

وكنت اسير في شوارع فرانكفورت فرأيت ضابطا امريكيا يركب سيارة بويك فاخرة ، وبجانبه فتاة حسناء ويسير بسرعة جنونية في الشارع ، والتفت الى احد المارة وقال لى :

— انا الذى ادفع ثمن هذه السيارة وثمن هذه المرأة ... اننى ادفع ٦٠٪ من مرتبى كل شهر لاغطى نفقات هذا الضابط المستهتر !

ومع هذه الشكوى المرة من سياسة الحلفاء الاقتصادية فان الرجل الالمانى اليوم دائم الابتسام، واسع الامال !

انه يؤمن بأن هذه الحال لن تدوم ، وأنه يستطيع بصبره وجلده ان يعيد المانيا الى عهدها القديم !

وقد سألت احد مديرى البنوك في هامبورج :

— لماذا لاتفتحون ابواب بلادكم لرؤوس الاموال الاجنبية ؟

فقال لى : ان المال في ايدى اليهود ... وهم لا يريدون العودة ، وبينى وبينك نحن لا نريدهم ايضا !

بواشير الفجر !

وقد شعرت من اتصالاتى ان الشعب الالمانى لا يزال يكره اليهود بنفس القوة التى كان يكرههم بها ايام هتلر . وهو يعتقد ان اليهود هم سبب نكبته اثناء الحرب وانه لولا نفوذهم لما دخلت امريكا الحرب وقلبت انتصارهم الى هزيمة .

ورأيت في المانيا عددا كبيرا من المصريين والعرب يحتلون بعض الفراغ الذى تركه اليهود في الاقتصاد الالمانى .

واحسست بفخر لما رأيت اسماء بعض المصريين تلمع على ابواب بعض الشركات في فرانكفورت وهامبورج وبون

وعرفت من احاديثى مع المسئولين انهم يرحبون بهذا النشاط المصرى ويباركونه .. ولكن هل يدوم هذا الترحيب؟

ان المانيا الصناعية تزحف سريعا... وصبر الالمانى لاينفد، وهو قد نسى الهزيمة وبدا يشعر ببواشير الفجر !

ويوم يطل الفجر ، سيبحث الالمانى عن دكتاتور جديد ! لانه لم يتعود الديمقراطية ولايطيقها انه يريد اليوم معبودا جديدا يفكر له ويقوده بشرط واحد وهو ان لايدفعه الى اتون الحرب كما فعل هتلر .

الالتجاء الى الله

ولقد اجتاحت المانيا سنة ١٩١٨ عقب هزيمتها الاولى موجة من الاباحية والاستهتار، واختفت منها المثل العليا والمبادىء الاخلاقية .. ولم تتخلص من هذه الموجة الا في بداية عهد هتلر

وتوقعت ان التقى بهذه الموجة ولكنى لم اجد لها اثرا ، بل دهشت لما وجدت ان الدين اليوم يلعب دورا هاما في حياة الالمان، وانهم اكثر تدينا وايمانا مما كانوا في عهد هتلر .

والاحتلال الامريكى هو سر هذه النوبة الدينية ... فان الجنود الامريكيين يفقدون عقولهم اذا سكروا ، ولذلك كثرت حوادث الاعتداء على الاعراض، وحين يعجز الفرد عن مقاومة القوة يلجأ دائما الى الله !

وفي الفندق الذى كنت اقيم فيه بمدينة نورنبرج ، دخل جندى امريكى سكير صالة الفندق ليبحث عن صديقته ولما لم يجدها راح يبحث عمن تحل مكانها !

ووقع اختياره على زوجة صاحب الفندق فحاول اغتصابها، فعدت الى احدى الحجرات واغلقت الباب ، فكسر الباب وهجم عليها

وجاء الزوج فشهر الجندى المسدس في وجهه . وجاء البوليس الحربى وقبض على الجندى الامريكى ونقل السيدة الالمانية الى المستشفى .

وقال لى صاحب الفندق :

— في المرة القادمة سأطلق الرصاص ! ان الحل الوحيد لاستتباب النظام في المانيا ان تتزوج جميع الجنود الامريكيين!

الجمال .. والفن .. والتاريخ

وقد ركبت سيارة من سيارات الشعب وطفت بها مدن المانيا وريفها الجميل .

.... فرانكفورت زمان ...

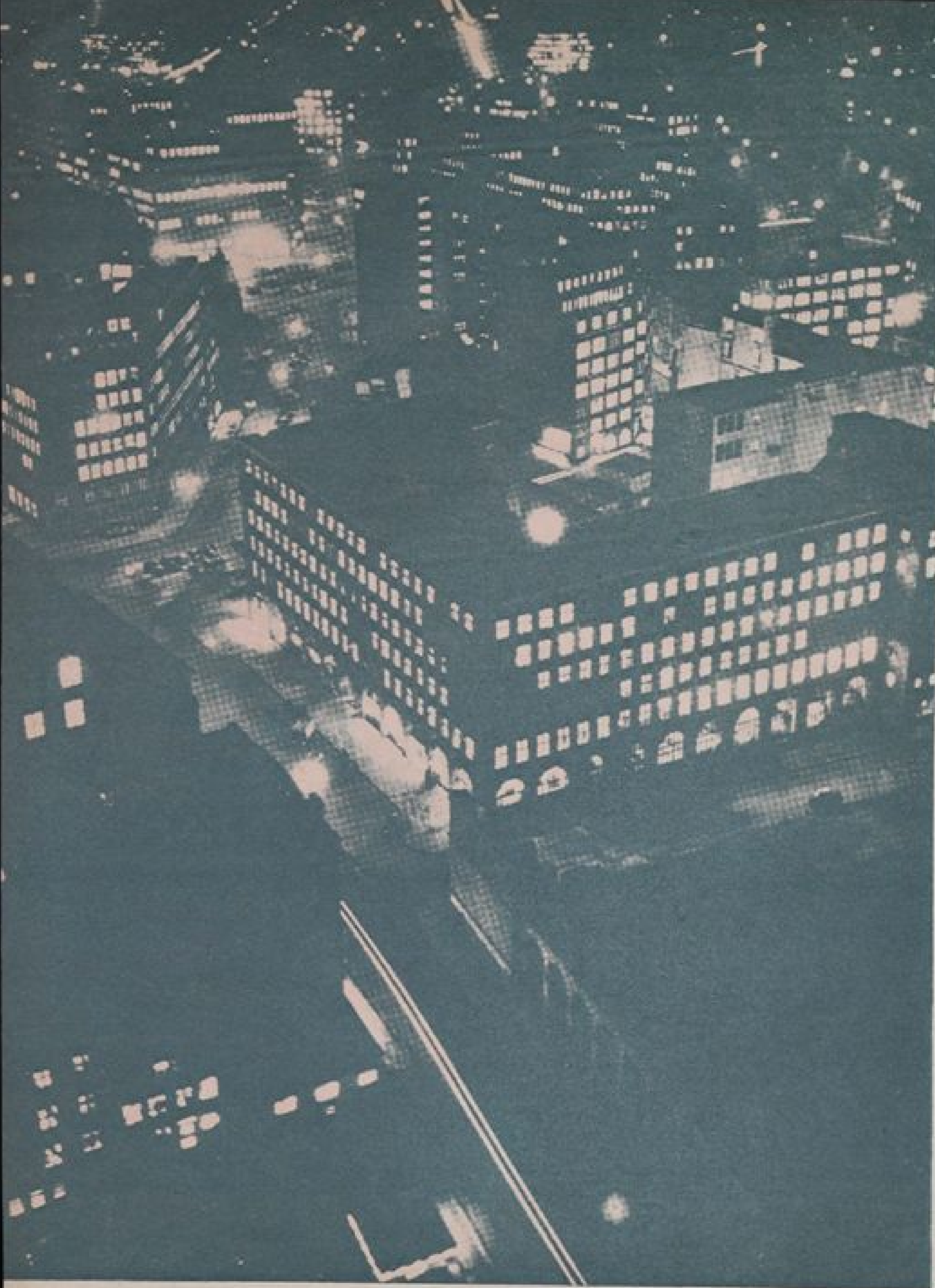

وهذه السيارة الصغيرة تسمى فى المانيا « سيارة الصحراء » فهى لا تحتاج الى ماء لتبريد الموتور ، وتستهلك جالون بنزين كل مائة كيلو متر !

وكاد رومل يكسب معركة الصحراء بهذه السيارة الصغيرة !

وسرت فى الطرق الزراعية الجميلة وكان زملائى فى الرحلة الفن والجمال والتاريخ !

ففى كل ركن كنت اجد فنا عجيبا وجمالا نادرا واثرا شاهقا من آثار التاريخ

... والوثبة الثالثة ؟ !

ولم اجد فى الريف الجميل اثرا واحدا من آثار المعارك وخرائب الحرب !

كان الجمال يطل من كل جبل ويتهادى على كل بحيرة

ورأيت «الحلاوة الفلاحى» فى بافاريا ... تلك الحلاوة التى لم تمسخها البودرة والريميل والروج

وسمعت رنين الاجراس المعلقة فى عنق البقر وهو يرعى فى المراعى الضخمة والفلاحة الالمانية الساحرة تناجيه وتناديه !

وتنقلت بين ثلوج جبال الالب التى تروى اجمل قصائد الغزل وبين امواج البحر وهى تعاكس رمال البلاج فى دلال وجمال .

ولقد دارت فى الريف معارك حربية طاحنة ... ومع ذلك استطاعت الطبيعة باعشابها الخضراء واشجارها الباسقة ان تمسح آثار المعارك وفضلات الجيوش ... كما جمعت المصانع الدبابات المحطمة وصهرتها واخرجت منها ماكينات والات تباع اليوم فى اسواق العالم .

والاثر الوحيد الذى وجدته فى ريف المانيا للحرب هو مابقى من خط سيجفريد ... بقايا قلاع واشلاء اعمدة من الاسمنت المسلح !

ولكن خط سيجفريد المحطم لايروى قصة المانيا اليوم ... لقد تهدمت القلاع وانهارت البيوت ... ولكن الشعب الالمانى ما انهار ولا انهدم ... انه يقف اليوم على قدميه استعدادا للوثوب !

ووثبته الاولى هى وثبة صناعية

والثانية ستكون اقتصادية

اما الثالثة ... فامرها فى سماء الغيب !

وكما اصبح الآن ... بعد الحرب

ميدان ستوتجارت كما كان ...

.... وفرانكفورت الآن ...

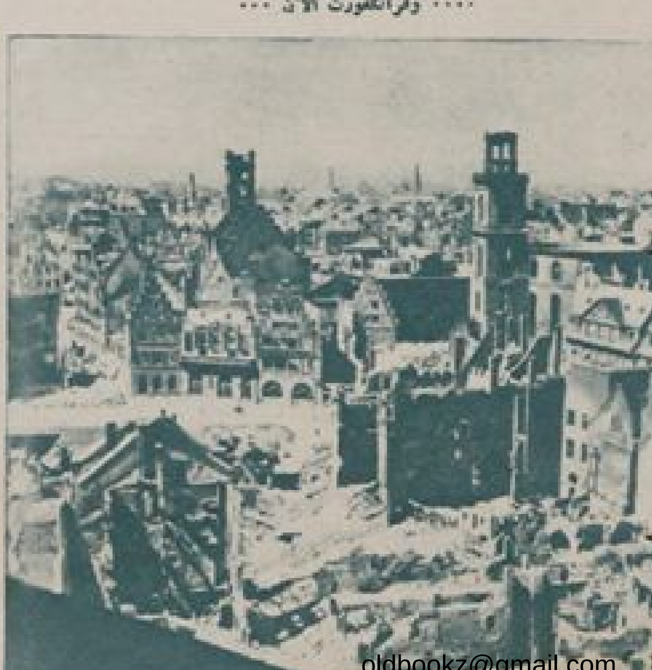

العالم بين يديك

هل البطاطس سلاح حربي ؟

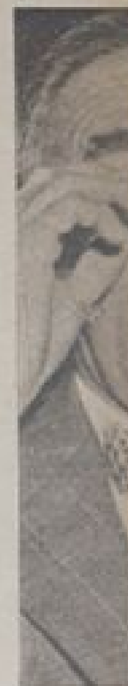

...يورك – لمراسل « آخر ساعة »
... كانت البطاطس سببا في
... ازمة خطيرة واجهتها
...ارة الخارجيه الامريكيه في
...سبوع الماضي فقد فشل
...ظفو الوزارة في تحديد ماهية
...بيعة البطاطس .. هل هي
... غذائية او اسلحة حربية!
... فبينما يقول الموظفون
...ئولون ان البطاطس مادة
...ية اصر الموظفون الامريكيون
...المانيا على انها مواد حربية
...بغي تصديرها الى الخارج!
...وتتلخص قصة هذه (الخناقة)
...ن الحكومة الامريكية
...ترى من الفلاحين البطاطس
... لا يستطيعون بيعها ، وذلك
... تساعدهم على زيادة
... .. وكان من نتيجة ذلك
...صبح المخزون من
...طس لدى الحكومة كثيرا
... ، فعرضت الحكومة
...سها البيع .. وتعاقد
...ل احد المصدرين مع
...ومة الامريكية على شراء
...ر٦٦٠ر١ بوشل من
...طس لارسالها الى منطقة
...لال الروسية بالمانيا .
...مانع كبار موظفي وزارة
...رجية وذلك لانهم يعلمون
...بطاطس ليست من المواد
...كرية !! .
...كن فجأة تلقت الوزارة
...جاجا من الموظفين الامريكيين
...ة الاحتلال الامريكية
...نيا ، فقد اصر هؤلاء على
...روس لا يستوردون هذه
...طس لاطعام الشعب
...اني الجائع وانما
...خراج الكحول منها
...خدامه في اطلاق الطائرات
...وخية !!
...ى اية حال فاذا لم يكن
...س قد اشتروا هذه
...س ليستخرجوا الكحول
... او ليطعموا بها الشعب
...ى الجائع ؛ فان الساسة
...يين في المانيا سيكرنون
...ين لان «الفودكا» تصنع
...بطاطس !!

ممثل فرنسي يسرق البنزين !

باريس – لمراسل « آخر ساعة »

وقف منذ اسبوع زوج الممثلة السينمائية المشهورة « ميشيل مورجان » امام المحكمة بتهمة سرقة ثلاثة جالونات من البنزين !!

وهذا الزوج هو هنري فيدال الذي تزوج «ميشيل مورجان » سرا ، وظل الامر مكتوما حتى وقت قريب !!

وتتلخص قصة اتهام (فيدال) بالسرقة ، في ان سيارته تحطمت في احدى الليالي في «الشانزلزيه» ، فحاول ان يبحث عن سيارة اجرة تعود به الى داره ولكنه لم يوفق ، واخيرا هداه تفكيره الى ان يمنح حارسا من حراس احد « الجاراجات » بقشيشا ، ويطلب اليه ان يحمله الى داره في سيارة زبون آخر !!

ووافق الحارس ، ولكن حدث اثناء عودة الزوج الى داره أن اصطدمت السيارة باخرى فتحطمت . وفي صباح اليوم التالي شاهد صاحب السيارة ما حل بها فهاج ووقف من الحارس موقفا غير كريم اذ قرر رفع الامر الى القضاء والمطالبة بتكاليف اصلاحها .

ولكن احدهم نصحه بان اسلم وسيلة هي اتهام الحارس بسرقة البنزين !! ..

وقد تم ذلك كله ولكن المحكمة حكمت ببراءة الحارس .

وهاج صاحب السيارة مرة اخرى ، فقرر رفع دعوى ضد (فيدال) زوج الممثلة الحسناء ، وقال القاضي : ان «فيدال» ارتكب جريمة شرا من جريمة الحارس ..

وهكذا وجد الزوج نفسه متهما بسرقة ثلاثة جالونات من البنزين !!

اعانة للزواج المبكر !

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة »

تقدم احد الاخصائيين الاجتماعيين البارزين ويدعى الدكتور «ادوين بورديل» باقتراح نادى فيه بمنح اعانة لاولئك الذين يبكرون بالزواج

ويقول الدكتور بورديل «انه لعمل سيء أن يؤخر هؤلاء زواجهم .. وذلك راجع الى عدم التشجيع ، ومثل هذه الحالة المسئولة عن الفشل والعبث الذي يكتنف الزواج»!

ملك الفالس ..

فينا – لمراسل « آخر ساعة » :

اتصل الى هوليوود قريبا علبه صغيرة تحوى ترابا من قبر جوهان ستراوس الملحن المشهور الذي يطلقون عليه اسم «ملك الفالس » !!

فقد بعثت هوليوود في طلب حفنة من تراب القبر لتذروها على سفح جبل من جبال لوس انجيلوس فتختلط بارض كاليفورنيا . وذلك تكريما للرجل الذي سبق جيله واقام للموسيقى محرابا في كل العصور !!

يضربها لعودتها متأخرة !

باريس – من مراسل «آخر ساعة» :

رفعت « لوسيان بوير » المغنية الفرنسية المشهورة ، صاحبة اغنية « حدثني عن الحب» دعوى ضد زوجها تطلب الطلاق لانه ضربها وركلها بقدمه حينما عادت الى المنزل في ساعة متأخرة من الليل

والطريف في هذه القضية ان «لوسيان» موجودة الآن في لندن، في حين ان زوجها «جاك بيلز» يقيم الآن في البرازيل!

وقد استدعت المحكمة خادم الزوجين للشهادة فقال انه «لا يظن ان الضرب كان مبرحا .. فكل مافعله الزوج انه ركلها بقدمه في فخذها!!» ..

اما الزوج فقد بعث من البرازيل برسالة الى المحكمة يقول فيها «لم اعذبها .. وانما ضربتها ضربة خفيفة .. وكنت مرتديا البيجاما ولا ارتدى حذاء !!» .

الولادة بدون آلام

تجربة جديدة يجربها طبيب في لندن للولادة بالتنويم المغناطيسي

لندن – لمراسل آخر ساعة –

اجريت في الاسبوع الماضي تجربة جديدة للولادة بالتنويم المغناطيسي ... ونجحت التجربة نجاحا منقطع النظير ، فقد افاقت السيدة « جلاديز بيركوود» من «نومها المغناطيسي » لتجد الى جوارها وليدها الجديد ! !

ونحت الام طفلها ثم قالت « لقد وضعت طفلي دون ان اشعر باي الم . وبل اكثر من ذلك انني لا اتذكر شيئا من امر نفسي ؛ وكل ما اتذكره هو انني نمت منذ خمس ساعات ثم استيقظت فوجدت الطفل الى جواري ... »

ومضت تقول « جزى الله الدكتور « الكس هامبل » خيرا ، فقد انقذني من الآلام التي كنت اخشاها .. ولذلك فانني اعترافا مني بالجميل سوف اطلق اسمه على طفلي ... »

وشرح مستر «بيركوود» الزوج قصة زوجته فقال:

– كانت زوجتي تتردد طيلة الاسبوع الماضي على الدكتور الكس هامبل ، فيجري عليها تجارب التنويم المغناطيسي لمدة ٢٠ او ٣٠ دقيقة كل يوم .. وفي اليوم الاخير اوحى الدكتور الكس الى زوجتي بانها نائمة وطلب اليها الا تحاول الاستيقاظ ... واطاعت زوجتي لامر الطبيب ، واستغرقت في النوم ثم افاقت على صراخ الطفل بعد ان امرها الطبيب بالاستيقاظ ! !

هؤلاء السبعة ينتحرون يوم السبت المقبل

ان مأساة المائة اعمى ، الذين يتساقطون منذ ستة اشهر كاوراق الخريف ، دون ان يصل صوتهم الى ابعد من مواطىء اقدام السادة المسئولين في وزارة المعارف قد بدات تنهيا لارتقاء باب الاساطير !

فقد قرر المائة اعمى الموت غرقا على عشر دفعات من فوق كوبري قصر النيل يوم السبت القادم ، اذا لم تحقق مطالبهم !

وقصة هؤلاء العميان تستطيع ان تهز اركان العالم كله لو حدثت في اى بلد متحضر ... فهي قصة كتب التعساء كل حرف فيها بالعزم والدم والتضحية !

ان مطالب المائة اعمى تتلخص في انهم تعلموا مبادىء صناعة القش ، واصبحوا قادرين على الكسب بايديهم ، لذلك يطلبون ...

للعميان .. لا طمعا في تحسين حالتهم .. ولكن خوفا من الموت جوعا !!

هذه هي كل المشكلة .. وفي سبيل اسماع هذه الكلمات الى وزير المعارف حفيت اقدامهم ، وجفت حلوقهم ، وقذف احدهم بنفسه تحت عجلات القطار !

وانتظر التعساء ان تقوم الدنيا وتقعد وان تبرز الصحف حادث الانتحار في صفحاتها الاولى ، وان يهب نواب الامة يسألون الحكومة كيف اهملت ، حتى ذهب واحد من هؤلاء العميان ضحية تحت عجلات القطار !

ولكن شيئا من هذا لم يحدث .. وذهبت الضحية النبيلة كما تسقط ورقة الخريف ولا يصل صوتها الى اذن !

...

لبحث قيمة حياتها ، وتناقش مبدأ التمسك بها ، وتقرر الموت فرارا من حياة العذاب !

وجمع المائة اعمى شملهم ، وراحوا يضربون في شوارع القاهرة حتى وصلوا الى رياسة مجلس الوزراء ، وتقدم واحد منهم يطلب مقابلة الرئيس ، ليقدم له مذكرة صغيرة ..

وكان نصيبهم عدة صفعات فاجأتهم في الظلام فراحوا يتخبطون في شوارع القاهرة .. وفي المساء اجتمعوا ليقرروا جميعا الانتحار !

ولكن صوتا تطوع بالدفاع عن الرئيس – رئيس الحكومة – قائلا انه لم يسمع بمأساتهم ولم يسيء اليهم ، وانما اساء اليهم ضابط صغير على باب رياسة مجلس الوزراء ، وان الواجب ...

خناقة بالتليفون

بين تشرشل وترومان وستالين

ستالين

ترومان

تشرشل

أزاح الجنرال وليم ليهي رئيس هيئة أركان حرب الجيش الامريكي السابق الستار هذا الاسبوع عن الطرف سر في الحرب العالمية الاخيرة . وربما كان ايضا آخر اسرارها لانه حدث في يوم انتهاء القتال .

وقد قال الجنرال ليهي انه في ذلك الوقت من مايو سنة ١٩٤٥ كانت شعوب الحلفاء تتلقى الاشاعة القائلة بان الالمان استسلموا . وكانت الشعوب التي اثارتها هذه الاشاعات والهبتها قد اجتاحتها نوبة من الحماسة واتجهت حماسة الناس الى طلب تأكيدات من حكوماتهم بان هذه الاشاعة صحيحة . وان الحرب حقا قد انتهت !

يقول الجنرال ليهي :

— وفي يوم ٧ مايو طلب مني الرئيس ترومان ان ارسل برقيتين الى ستالين والى تشرشل اقول فيهما « ان الرئيس سوف يعلن رسميا نبأ التسليم في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء ٨ مايو بتوقيت واشنطن »

وبعد ارسال هاتين البرقيتين بقليل تلقى الرئيس ترومان برقية من تشرشل يقول له فيها :

« انه لا يستطيع ان يصبر على اذاعة النبأ كل هذا الوقت لان الشعب البريطاني في حالة هياج وحماسة »

ولم يستطع الرئيس ترومان ان يقول شيئا لانه كان مقيدا بالبرقية التي ارسلها لستالين وحدد فيها الموعد .. ولم يصبر تشرشل .. فبعد وصول البرقية بنصف ساعة دق التليفون وكان تشرشل يتحدث من لندن ويطلبني وصاح تشرشل :

— هل تسلمت البرقية ؟

وقلت له : نعم وانا ارغب ان ابلغك الرسالة التالية على لسان الرئيس ترومان

« لقد طلب مني ان ابلغك انه لا يستطيع التصرف بدون موافقة العم جو — يقصد جوزيف ستالين »

ولم يرد تشرشل على الفور فصحت اقول :

— هل سمعت ياسيدي ؟

وقال المستر تشرشل :

— اسمع انى لم افهم جيدا ما قلته فهل تسمح لي ان يدخل سكرتيري على خط التليفون ليسمع معي ما تقول .. انى ثقيل السمع كما تعرف !

وصحت : لا مانع ياسيدي ؟

وبدات اكرر رسالة الرئيس وصاح تشرشل :

« — كيف هذا . ان الخبر قد انتشر بين الناس وسوف تنشره الصحف الامريكية غدا .. والصحف الانجليزية الآن تعد ملاحق خاصة بالخبر والالمان اذاعوا نبأ الاستسلام فكيف نتردد نحن انتظارا لموافقة العم جو »

وقلت لتشرشل :

آسف ياسيدي ولكن تعليمات الرئيس ترومان واضحة باننا لن نذيع الخبر الا بعد موافقة ستالين

وقال تشرشل :

— انا آسف جدا لهذا . . . وليس هناك متسع من الوقت ، وقد اعددنا كل شيء وسوف يذيع الملك رسالة بهذا على الشعب البريطاني في الساعة التاسعة مساء اليوم .. لقد اعددنا كل شيء ولن نستطيع الغاء كل هذه الترتيبات . . انا نعيش في بلاد حرة ذات صحافة حرة . . اما الروس فيستطيعون السيطرة على صحافتهم وهذا هو الفرق بيننا وبينهم .. اسمع هل تستطيع ان تؤكد لي مثلا ان الصحف الامريكية لن تنشر النبأ غدا ؟

وقلت لتشرشل :

— سوف اعمل جاهدا للحصول على موافقة روسيا حالا !

وقال تشرشل في عناد :

— يسعدني جدا ان تنجح في الحصول على موافقة ستالين ، ولكني لا اعدك بالانتظار . . ان العالم كله يعلم ان الحرب قد انتهت ولا اجد ما يرغمني على تأجيل اعلان النبأ رسميا حتى يوافق ستالين .. هذا وضع سخيف جدا !

واقفل تشرشل التليفون . . وبعد ساعة عاد مرة ثانية يتكلم وكان في حالة شديدة من ال[...]

.. وقال لي تشرشل :

— انا لا استطيع ان اقاوم[...] النبأ رسميا .. ان الحياة [...] حر امر شديد الصعوبة

ووضع تشرشل السماعـ[...] عاد بعد قليل يدق التليفون والتـ[...] الى صوت تشرشل يقول :

— آسف .. ليس امامي [...] اختار ان الصحف نشرت الـ[...] والجماهير محتشدة في انتظار [...] كلمة الملك .. بلغ الرئيس [...] لن ننتظر .

وفي نفس الوقت كانت واشـ[...] تشد شعرها في انتظار كلمة سـ[...] وابرق ستالين برده . . .

وكان الرد مفاجأة ، اذ [...] ستالين ارجاء اذاعة النبأ [...] يدرس بنفسه شروط استـ[...] المانيا !

ولم يفرغ ستالين من در[...] الا في الساعة الرابعة والنصـ[...] مساء ٨ مايو .

مباراة في الزعيق بين روسيا ويوغوسلافيا

جنيف — مراسل « آخر ساعة » :

كان مؤتمر الاتحاد الاوروبي الذي انعقد هنا في الاسبوع الماضي الـ[...] بمباراة في « الزعيق » بين روسيا ويوغوسلافيا ...

فقد حدث حينما قالت السيدة « كارين كوك » السويدية وهي رئيسة المؤتمر [...] ان الاقتراح اليوغسلافي القائل بمطالبة دول الكومنفورم بتقديم بيانات وبـ[...] عن العلاقات الاقتصادية بينها ، لا مبرر له اطلاقا ، حينئذ قرر المندو[ب] [...] المندوب الروسي قائلا ان ذلك الاقتراح ليس سوى مؤامرة جديدة من عـ[...] « عصابة تيتو » . وبوحي من الدول الغربية . وانه محاولة مستفزة لاحبـ[...] عمل المؤتمر !!

وحاول الاستمرار في كلامه . ولكن « جوزا فليان » المندوب اليوغوسلا[في] وقف في الحال وضرب المائدة بقبضته معبرا عن احتجاجه

واختل ميزان الجلسة نظرا لتبادل الشتائم و « الزعيق » بين العضـ[...] اللذين كانا يتحدثان بلغتين مختلفتين .

وواجهت رئيسة المؤتمر تضرب المائدة بالمطرقة محاولة المحافظة على النظام !! ولم ينقذ المجلس سوى درجة الحرارة فقد كانت حالة الطقس سببا في [...] الزعيق بين المندوبين ... ومع ذلك فقد جلس المندوبان وراحا يحدقان في بعضـ[...] البعض !!

أسبوع الضحك في انجلترا..

لندن — مراسل « آخر ساعة » :

بدأ « اسبوع الضحك » في انجلترا في السابع عشر من هذا الشهر [...] وصاحب الفكرة هو البرت سدني احد رجال الاعمال ..

يقول مستر سدني : « اننا ننوي ان نجعل الكل سعداء .. سواء ا[...] ذلك او لم يريدوا ! »

وفي يوم ١٧ يوليه وهو اليوم الذي بدأ فيه « اسبوع الضحك » قادت [...] الضحك — وهي احدى الفتيات الانجليزيات الفاتنات موكب الدعاية للضـ[...] .. واشترك في هذا الموكب الالوف من افراد الشعب الانجليزي .. مختـ[...] شوارع المدينة في طريقهم الى دار البلدية .. وفي دار البلدية قدم الشاي للمحتفـ[...] في العصر ممن اشتركوا في الموكب ..

وتآلفت مواكب صغيرة مهمتها زيارة اماكن اللهو والاندية والمراقص الـ[...] ليل نهار تقول للناس : « انسوا مصلحة الضرائب .. انسوا مشاكلكم الداخليـ[...] انسوا كل شيء .. واضحكوا » .. « اضحكوا ما شاء لكم الضحك [...]

رئيس الوزراء ، لماذا لم يستجب لهم فقرروا الانتحار !

وفي الاسبوع التالي خرج القطيع التعس يضرب في شوارع القاهرة للمرة الثانية حتى وصل الى باب منزل رئيس الوزراء !

وتكررت المأساة .. اللطمات تنهال عليهم من الظلام ، والقلوب المتحجرة تدفع بهم في قسوة الى مجاهل الطريق المضطرب بالحركة .. والموت !!

واخرج ستة من ثيابهم السم وتجرعوه وسقطوا يتلوون امام بيت الرجل الذي علقوا عليه الامل الاخير !

واسرع رجال البوليس يطلبون الاسعاف لنقل الضحايا الستة بعيدا عن طريق رئيس مجلس الوزراء !

وماتت في قلوب المائة اعمى آخر زهور الامل .. !! ان الحياة قد تآمرت عليهم مؤامرة لم تبق لهم شيئا .. حتى الرجاء !!

وكان آخر اجتماع عقده البؤساء في يوم الخميس الماضي ... لم يجتمعوا ليقرروا الموت كالمرات السابقة .. فلم يعد هذا موضعا للمناقشة ، ولكنهم اجتمعوا ليبحثوا هل نسوا جهة واحدة لم يطرقوها ؟

وانفض الاجتماع وكان هؤلاء التسعة هم الضحية الاولى ..

ان التسعة سيلقون بانفسهم في النيل على رؤوس الاشهاد ، في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت المقبل !

هذه هي القصة للمرة الثالثة .. نقصها لا املا في ان تحرك قلب وزير المعارف العائد اخيرا من باريس .. ولكن ليذهب الناس لمشاهدة القصة وهي تلبس ثياب الاساطير !!

وتحركت السفينة في هدوء!

قصة العدد بقلم صلاح ذهني

الفصول

تمر بسرعة .. فيها كل احداث القصة الغرامية . . من النظرة الاولى الى اللقاء الاخير . . . كل ماينقص القصة ان يقف البطل مادا يديه الى الهواء في حرارة ليقول :

– الوداع يا حبيبتي .... الوداع الى الابد ..

ثم ينزل الستار .. ويصفق الجمهور ..

او . . . تشير البطلة الى الباب وتصيح بالبطل الغادر في صوت تشوبه غضبة العفاف الجريح قائلة :

– اخرج عليك اللعنة ..

فيخرج البطل مطاطئا رأسه مشيعا من النظارة بلعنات تفوق لعنات البطلة .. ولا يكاد ينفلت من الباب حتى تدوى القاعة بالتصفيق وصيحات الاعجاب

ولكن هنا .. لا البطل يتحرك للوداع .. ولا البطلة تتاهب لتشييعه باللعنة نحو الباب ..

ان ما يحدث في قصتنا هذه كذلك الذي يحدث في السينما حين تتوقف آلة العرض فجأة فتسكن حركة الكائنات على الشاشة وكأنها صعقت ..

صعقت قبل الختام مباشرة ، واتخذ كل منهما وضعا ثابتا لا معنى فيه ولا روح ..

اجل ... لقد توقفت آلة العرض فجأة قبل ختام القصة .. توقفت خمس سنوات كاملة

وفي خمس سنوات كاملة كان يستعيد بين الحين والحين القصة من فصلها الاول الى ما قبيل الختام فاذا ما انتهى الى المنظر الاخير حار عقله وحاول ان يرسم في خياله صورة للختام كما يجب ان يكون ..

هل يودع البطل البطلة الى الابد لانها خانت عهد هواه ؟ ..

او تشيع البطلة حبيبها الغادر باللعنة بعد ان نكث العهد ؟

لا هذا ولا ذاك .. ان القصة لم تصل الى الختام ... كان المنظر الاخير ... كما لا يزال يذكر في حجرة الطعام .. وكانوا خمسة يتناولون العشاء ، هو احدهم ، وخرج وخرجوا بعد العشاء على ان تحادثه في الغد بالتليفون فلم تتحدث في الغد ولا بعد الغد .. بل ولم تكن في القاهرة كلها طوال الشهر .. وعندما عادت لم يعلم بعودتها الا حين لقيها في الطريق مصادفة

ومع انها كانت وحيدة وكان الطريق خاليا فلم تحاول ان تهدىء من سرعة سيارتها ، بل اومات اليه ايماءة خفيفة وسارت ... وكأنه مجرد وجه تعرفه

وفي ذلك المساء حدثها بالتليفون .. بدا حديثه بالعتاب .. عتاب الحبيب الذي يكون آخر من يعلم بسفر الحبيبة وعودتها من السفر . .

وجرى حديثها سؤالا عن الصحة ... ووصفا لجمال الاسكندرية في الشتاء ، وسردا لمشروعاتها المقبلة

ومشروعاتها المقبلة كانت ترك السفر الى اوروبا وانشاء شركة تجارية و و ...

مشروعات لم يكن فيها له اي دور .. حتى ولا دور المتفرج كانت مشروعاتها . . . الى قبيل المنظر الاخير تقوم عليه وحده .. هو مدارها وهو لبها وهو هدفها ..

واغلق التليفون وعرف ان شيئا قد حدث ..

وظل ينتظر اياما ، ينتظر المنظر الاخير حيث يفترق العاشقان الى غير لقاء ..

وطالت الايام شهورا ... ورآها خلال هذه الشهور اكثر من مرة ..

لقيها مرة وجها لوجه وكانت تسير على قدميها ، فوقف امامها ووقفت ... وقفت وقد احس انها كانت سوف تسير في طريقها دون ان تحييه ..

وبادلها السلام وتحامل على كرامته وضغط على يدها بحرارة وقالت وهي تسحب يدها في ابتسامة لا روح فيها

– كيف احوالك .. صحتك زي البمب كما ارى

ونظرت في ساعتها وقالت وهي تتفلت وكأنها تهرب

– انا مسرورة لرؤيتك ..

وابتلع اجابته لانها كانت قد مضت مسرعة ...

لقيها بعد ذلك عشرات المرات . في المرات الاولى حيته بايماءة .. وفي المرات التالية اكتفت بان لمعت في عينيها ابتسامة وتكاسلت عن الايماء ... وبعد ذلك عرف كيف يجنب نفسه ، ويجنبها ، عناء الابتسام المتكلف .. كان يشيح برأسه كان لم ير شيئا

وعلى ذلك مرت الاعوام . والف كلاهما ان يرى صاحبه وكأنه لا يعرفه ..

اما هو فكان يحسها وكأنها عطر قوي كلما مرت به او عبر بها ...

كان يحسها احيانا قبل ان يراها ... دخل مرة احدى دور السينما .. كان امامه رهط من الناس قد تجمع عند سلم السينما يوشك ان يصعد ، وفي وسط هذا الجمع احسها تسير .. لم ير وجهها . ولا حتى خصلات شعرها . . مع ذلك فقد احس وهو يخترق الجمع انها فيه .. وكانت فعلا توشك ان تصعد درج السلم ، وكانت بينه وبينها مسافة سرعان ما قصرت حتى وجد نفسه يسير حذاءها . . جنبا الى جنب .. تماما كاحدى الصور التي يذكرها من قصتهما التي لم تتم ... لقد دخل معها ذات يوم احدى دور السينما في حفلة العرض الاولى .. دخل معها جنبا الى جنب .. وجلس معها جنبا الى جنب .. وكانت مغامرة لا يقدم عليها زوج لم يمض على زواجه عامان .. كانت مغامرة بالنسبة لاي رجل يظهر معها ، هي بالذات ، في مكان عام ... هي بصيتها وما يعرفه عنها المجتمع ...

رآه في تلك الليلة شقيقه الاصغر وشقيقته ، وضحك شقيقه بعد ذلك بيومين حينما احتدت شقيقته في عتابه قائلة :

– مالك ومال هذه المراة .. اريد ان اوث اسمك ؟ ما الذي يحدث عندما يراك الناس معها ؟

ضحك شقيقه وقال ساخرا .

وما امر سخريته ..

– اما انك مسرفة في التشاؤم فذلك حق .. لقد دعاها للسينما وقضى سهرة حمراء .. ثم انتهى كل شيء ... هل تظنينه سيصاحبها الى الابد ؟ . اي انسان يطيق (....) اكثر من ليلة ؟ هوني عليك يا اخت ، فالزوج ما زال بخير وان شطح احيانا ...

لو عرف اخوه الى اي مدى كانت قصته معها قد وصلت ؟ . ولو عرف ان السهرة الحمراء لم تكن في قصته . ؟ ترى كيف كان يضحك .. وبمن كان يسخر ؟ ؟

وانتهت درجات السلم ومرت بخاطره شتى الصور ...

اما هي فاتجهت بعينها الى مكانها دون ان تراه ، واما هو فقد راى الرواية تلك الليلة وقد اختلطت مناظرها بمناظر قصته معها .. طالما رفع نظارته ومسح زجاجها ليرى ما على الشاشة في وضوح .. ناسيا ان الضباب كان على عينيه وليس على زجاج منظاره ...

في تلك الليلة بالذات عادت اليه حيرته فلم يأو الى فراشه وانما لجأ الى حجرة مكتبه وجلس يستعيد القصة الى ما قبيل الختام

يستعيدها منذ رفع الستار على المنظر مكتب الاستاذ وصفي عبد الحميد حيث كان يتمرن منذ اتم دراسة الحقوق ..

يدخل الخادم معلنا قدوم سيدة تطلب لقاء الاستاذ وصفي في الحاح

هو – ولم تسالني انا يا ابله ؟ ماذا قال لك الاستاذ ؟

الخادم – قال لي ان انكر وجوده على الزبائن جميعا .. وهددني بالفصل ان دخلت انا او احد الزبائن عليه في مكتبه قبل الساعة التاسعة ...

هو – اذن تصرف ..

وتصرف الخادم . . ووجد نفسه وجها لوجه امامها . . امام ماجده عبد الرؤوف ... ماجدة التي راى صورتها اليوم فقط في حفلة جمعية رعاية اليتامى تتوسط رهطا من العظماء وهي تبيعهم الزهور بالجنيهات لصالح اليتامى ...

ماجده التي ارتبط اسمها بعشرات القصص . خلال الاعوام القليلة الماضية . . قصص المغامرات المثيرة مع كبرائه ونجوم المجتمع .. آخر هذه القصص كان حديث الناس منذ اسابيع . قصة هيام عبد اللطيف باشا سعد بها وكيف استعانت زوجته بالبوليس لتستخلصه من انياب ماجده وتخرجه من شقتها الانيقة بعد منتصف الليل .. فضيحة لم تنشرها الصحف لمركز عبد اللطيف باشا الخطير .. ونشرتها السنة الناس لنفس السبب ..

وجها لوجه امام فتاة الغلاف لصفحة الاشاعات في كتاب المجتمع

وغلبه الارتباك وتمتم بالفاظ التحية المعتادة في اضطراب وتحركت بدلال تشير الى المقعد ولكنها سالته في عجلة :

– الاستاذ وصفي ليس موجودا الآن .. قال لي ذلك الخادم وان كانت سيارته تقف امام باب العمارة ، لا يهمني ذلك وانما اريد ان اكلفه بعمل . . انت تعرف انه محام

ولم يكن يعلم ولكنه اجاب :

– اعرف ذلك ..

قالت :

– اريد ان يبعث انذارا لصاحب العمارة التي اقطن بها .. هل من الضروري ان اقابل الاستاذ لذلك ؟ .. اظنك تستطيع ان تقوم لي بهذا العمل ...

ولم تنتظر اجابته وانما اخذت تشرح ما تريد .. وكتب لها صورة الانذار الذي تطلبه وامر الخادم فحمله الى الكاتب ليكتبه على الآلة الكاتبة ...

حدث كل ذلك في اقل من نصف ساعة .. ونهضت ماجدة وحيته شاكرة وانصرفت وبقي هو وحيدا .. وحيدا مع بقايا عطرها القوي يملا رئتيه وصوتها العذب يملا اذنيه .. اما عقله فقد كان غارقا في عشرات الافكار الغامضة ..

كان هذا اول منظر .. نستطيع ان نسميه النظرة الاولى . . النظرة الشاردة لا تحمل معنى من معاني الحب كما يفهمه الشعراء او الكتاب .. هو نفسه لم يكن يجرؤ ان يقول انه احبها .. بل لعله ضحك لفكرة من افكاره الغامضة ... فكرة قضاء ساعة مرحة مع ماجده في نزهة بالسيارة

ان المنظر الثاني يحدث بعد ذلك بايام .. من المدهش ان يكون هذا المنظر .. هو نفس فكرته الغامضة التي ضحك منها !

ابواق السيارات ترسل اصواتها القوية في شارع قصر النيل وكأنها في مباراة للازعاج . . وهو يسير وحده يتامل واجهات المتاجر .. وقف عند احداها يطيل النظر ، راقه رباط رقبة بديع فوقف يفكر في المغامرة ، مغامرة شرائه وحمله الى المنزل .

وصوت زوجته وهي تقول في عتاب . « كرافتات تاني .. الا تشبع كرافتات ؟ »

ويهم بالدخول ، ويرتفع صوت بوق سيارة ، يعلو على بقية الاصوات ويدوي بلا انقطاع وكأنه ينادي احدا ..

يدير رأسه فيراها هي . . ماجدة تضحك وقد وضعت يدها على عجلة القيادة وكفت عن اطلاق البوق

وتصيح به وهي تضحك

– ماذا – ؟ اذنك ثقيلة الى هذا الحد ...

ويقترب منها محييا ، ولعله اضطرب للمفاجاة ، فهي التي تكلمت ثانيا

– ماذا تفعل في هذا الشارع الصاخب ؟

– لا شيء .. اقطع الوقت ..

– وانا ايضا ... اقطع الوقت .. تعال

وتردد قائلا
ـ قد تكونين ...
ـ اكون ماذا .. . ليس لدى عمل . بل لعلى لااعرف ماذا افعل بليلتى كلها .. تفضل يا استاذ .. وربما وصلنا معا الى فكرة .
فكرة ؟! . .
ماذا لو جرؤ فعرض فكرته التى ضحك منها منذ ايام ؟
.. نزهة فى طريق الصحراء !
ـ فكرة رائعة .. وستقص على فى الطريق تاريخ حياتك .. لا ادرى لم احب ان اعرف شيئا عنك .. ان هدوءك يثيرني ..
هدوءه ؟ وفى رأسه عشرات الافكار تصطرع وتتسابق كل منها يحاول ان يصل الى نطاق التنفيذ . .
هدوءه ؟ . وقلبه يكاد يخر تحت ضربات الفرح والانفعال الثائرة ..
حمدا لله ان لم يجعل العقل والقلب من اطراف الجسم الظاهرة كاليد والعينين ..

والا لرات فى عقله .. عشرات الافكار البيضاء ـ والسوداء ـ على حد سواء .. بعضها يزين له ان يحيط خصرها بذراعيه اذا ما اوغلت السيارة فى طريق الاهرام . ثم يلثم خدها فى رفق وأدب .. وحنان ، وبعضها يهمس له ساخرا بقبلة الخد قائلا انها ابعد طريق الى قلب المرأة .. ماذا لو لثم شفتيها .. او بدا طفلا وتجاهل النار ؟
وافكار اخرى سوداء .. تلك الفكرة التى طردها فى عنف والسيارة تدشارفت نهاية شارع الهرم واوشكت ان تنحرف الى الصحراء .. هو يفعل ذلك ! ..
ينظر اليها فى خبث ويقول وقد اومأ برأسه

ـ مالنا والصحراء .. دوري بالسيارة الى المدينة . الى شقتك الانيقة .. نحتسى كأسا .
اولا ، هو لا يشرب الخمر ..
وثانيا : هى . . سوف لا تقبل .. وسوف تنظر اليه فى احتقار .. وسوف تدور بسيارتها فعلا وتنهب الطريق الى المدينة . وستقف حيث لقيته ، وستقذف به فى نظرة ازدراء قاسية دون ان تتكلم ..
هذا الاعتراض الثاني لو انه تهدم لجرف فى سبيله الاعتراض الاول .. لشرب حتى ثمل ..
ياله من فكرة .. فكرة سوداء .. تهوم فوق صورتها فى خياله .. لم تستقر على عقله لحظة .. فيطردها فى عنف فتهوم من جديد .. ثم تعود . . ليطردها من جديد ..
وتضنيه مطاردتها فيستقر لحظة .. يخيل له فيها انها دارت بسيارتها .. ووقفت السيارة امام دارها .. وهبطت وهي تدعوه فى دلال .. ويدخلان سويا .. وتقدم له كأسا .. ويشرب الكأس ويلثم الشفاه القانية و . .
والثمن ! .. ثمن ساعة مرح مع ماجدة ..
وتفزع افكاره جميعا . وكأنها طيور صغيرة هبطت فوقها كف جارح . ويطرق اذنيه صوتها

وهي تسأله ..
ـ تعرف تسوق السيارة ؟
ويجيب ، وقد استراح من افكاره ، وهو يضحك
ـ لا ابدا .. اعرف ركوبها فقط ...
ـ مع انها سهلة جدا
ـ سهلة صحيح .. لكن لابد من سيارة ليقودها الانسان .. هذا هو الصعب فى الموضوع
وتقف السيارة . . وتقف المحرك ، وتمد يدها بعلبة السجاير .. وتقول وهى تشعل له ..
ـ حدثنى عن نفسك
وتنطفىء الولاعة مرتين قبل ان تشتعل سيجارته .. كانت يده تضطرب وأنفاسه تلهث .. وكأنها كانت تطارد افكاره

ويقول لها وقد ملك عنان نفسه
ـ انا .. كما ترين .. محام تحت التمرين .. اعمل بمكتب الاستاذ وصفى منذ عامين وانال منه مكافأة شهرية عشرين جنيها عمري ..
وتقاطعه قائلة فى تهكم
ـ محضر تحقيق .. ؟ عمرك ومرتبك .. هذه معلومات تقدمها للخاطبة .. انا اسألك عن حياتك .. تفكيرك .. ماذا تقرأ وماذا تحب .
جالت بخاطره اذ ذاك مغامراته الصغيرة من قبل .. كان يكفى ان تأتى كلمة الحب على لسان فتاة لكى يهمس فى اذنها باعتراف صغير ويتلقى الجواب من شفتيها
هل يقول لماجده احبك انت لم .. ثم ماذا ؟
هل هى احدى فتيات صباه اللاتى تستهويهن قبلة فتضرم نار الهوى وتحرق الحياء . . كم من القبل تذوقت شفتا ماجده ؟ ..
وانقذه من ذلك التيه الذى شردت فيه خواطره مرة أخرى ، صوتها الناعم
ـ هل قرأت ديوان « م » الاخير .. ؟
واجاب دون تردد
: ات بعض قصائده
لقد خرج فى هذا الديوان عن بعض نزمته وبدا انسانا رقيق الاحساس ... قصيدته «الموعد» مثلا ذكرتنى بشعر شلى .. هل قرأت هذه القصيدة
قالت :
ـ واعرف متى كتبها ..
ـ قصة حبه المعروفة . ؟انى اشك كثيرا فيما يشاع عنها . لاأشك فى انه احب .. ولكننى اشك فى انه احب «س» بالذات انها لاتوحى بشيء ..
واسرعت قائلة :
ـ لك انت ربما .. لكن له ، لقد كانت فى وقتما كل وحيه ، غريبة الست كذلك ؟ انت وامثالك من السذج لا يصدقون ان تكون مثل هذه المخلوقة التافهة مصدر وحى لشاعر ممتاز .. لكن من قال ان ملهمات العباقرة كن دائما ذوات خطر .. اننا لم نر احداهن الا فى الثوب الذى خلعه عليها صاحبها
ووجد نفسه يقول
ـ لو كانت ملهمته انت مثلا ، ترى ماذا كان يصنع فى الشعر
ـ ربما كان لم يكتب قصيدة واحدة ...
ـ انت لا تلهمين . . اى مجنون قال هذا ..
وكان متحمسا الى حد اضحكها ... اضحكها فترة عادت بعدها تقول :
ـ هل تنظم الشعر انت ؟ . او تنقصك الملهمة ؟ ..
ومن هنا يدخل هو وماجدة الى احداث القصة ، كان كل ما مضى مقدمات لكى تبدأ ..
ما اكثر ما ضحك تلك الليلة من نفسه وما أشد ما خجل من خواطره وافكاره ! افكاره البيضاء والسوداء على حد سواء ! ..
عادا من طريق الصحراء عند منتصف الليل .. لم يطوق خصرها بذراعيه .. ولم يحتس معها كأسا فى شقتها الانيقة .. كل حصاده من متاع الاجساد

قبلة حارة طبعها على يدها ... ومع ذلك فما احس بانه يقبل يدا ، وانما يلثم اطراف محراب .
وتتوالى مناظر القصة .. كلها على نمط واحد ، يلقى ماجده فى المساء ويحدثها فى الصباح بالتليفون . يلقاها فى شقتها فيقضيان الساعات يقرآن الكتب ويسمعان الموسيقى . . كانت تجلس الى اريكه وثيرة وقد استرخت كأنها تحلم بينما جلس هو الى مقعد بجوارها يقرأ لها شعر الحب لعشرات الشعراء
كانت تقول له :
ـ اقلؤك الشعر يكسبه روحا ومعنى .. من المؤكد انك ستنظم شعرا عذبا يوما ما
وكان يضحك قائلا :
ـ ربما .. هذا يتوقف عليك .. انت الهامى ذات يوم ان كتبت شيئا ..
وكان يحس وهو يقرأ لها شعر التجوى والضراعة ، انه لايلقى نظم غيره .. كان يخيل له انه يتحدث عن نفسه .. يتكلم بالفاظه هو ، وكان ينتبه الى نفسه كلما انتهى من تلاوة الشعر فيجدها تحلق فيه ، او تحدق فى الفضاء .. حتى هى كان يخيل لها انه يخاطبها .. وانه يبث نجواه هو اليها ، لانجوى الشاعر لحبيبته .
وكانا يخرجان احيانا الى الصحراء فتقف السيارة وينطلقان فى الخلاء ، تخب اقدامهما فى كثبان الرمال وتخوض افكارهما فى خضم العواطف والوك السنتهما شتى الاحاديث . يتحدثان عن القدر وعن الناس وعن الحب .. تقص عليه طرفا من حياتها وما لقيت فيها من هناء وشقاء
وكل يوم كان يمزق قناعا عن نفسها الغارقة فى عشرات الاقنعة . . بدت له نفسها آخر الامر نفس فتاة تنطوى على احساس بالخير والشر والهناء والشقاء والحب والكراهية
وخيل له ذات يوم انها ... ماجده . . فتاة وليست كائنا من جنس غير البشر ... لها شفاه تلثم فتحس حرارة الحب .. وعينان تدمعان للأسى وتلمعان للفرح ..
وعندئذ فقط وجد نفسه يتخلى عن دواوين الشعر .. ليناجيها بلغته وكلماته وقد صب عليها قلبه من حرارته ماكساها روعة الشعر
وقالت له يوما ، وهى تحدق فى الفضاء كأنها تسمع شعرا
ـ هل تحبنى حقا الى هذا الحد ؟ .
واجابها فى صدق
ـ أجل يا ماجده .. احبك منذ لقائنا الاول . . كل ما فى الامر أننى كنت احسبك تمثالا جميلا من المعدن فلم ابح لك بالحب .. حتى تبينت لى انسانا يسعد ويشقى وله قلب ... انا اعرف ان حبى لك عبء يجب ان احتمله وحدى . اعرف أنه ليس فى حياتك فراغ املؤه . . لكننى مع ذلك احبك ..
واطرقت ماجده لحظة قالت بعدها ، وفى صوتها احساس وعاطفة . .
ـ انت تعلم انى ارتاح اليك واحب ان اكون معك .. ليس حبك لي عبئا .. انه على العكس يبعث فى الامل .

وتصل القصة الى قمتها ذات يوم . كانا يستمعان الى اغنية فى الراديو ، تحن جميل نظمه شاعر يصف حبه ويشكو فيه ، لاهجر المحبوب ، ولا وصاله .. وانما خلو هذا الحب من الهجر والوصل معا ، حتى ليتمنى على المحبوبة ان تقسو عليه ..
ومدت ماجده يدها وخفضت من صوت الراديو وقالت فى امتعاض :
ـ لا احب هذا اللون من العلاقة ... انه كالماء الراكد . اوثر عذاب الهجر على صقيع الركود .. افضل الف مرة ان احب انسانا فلا يحبنى ويهجرنى على ان اظل معلقة بخيط الشك او الغموض .. انت مارأيك ؟
وابتسم ابتسامة فهمتها وهو يقول :
ـ انا من رأيك .. لكن انت . الا تحسين انك تتركين انسانا معلقا بهذا الخيط .. او ان هذا الانسان ادرك مصيره
وامسكت بيده واخذت تربت عليها فى رقة ، ورفع يدها الى فمه ولثمها .. ثم سار بها حثيثا حتى استلقت على كتفه واحسها تلمس عنقه .. واحس بانفاسها تتردد دافئة .. فتحسر طريقه الى فمها وغاب فى قبلة طويلة .. قبلة رسم خلالها خطوط مستقبل جديد ..
كانت قد استرخت من جديد على المقعد وكأنما شربت فى القبلة نفس الخمر فثملت .. اما هو فقد بعثت فيه مع النشوة نشاطا دب الى خياله ..
وقال وفى صوته عزم :
ـ هل تتزوجيننى ياماجدة ؟ او ؟ . .
واجابت وما زالت سكرى
ـ او ماذا ... اترى نفسك مازلت معلقا بخيط الغموض ؟ .
وشربا كأسا اخرى من نفس الرحيق وامتلأت رئتاه بعطرها العميق وتدفق الهوى فى شرايينه حارا كالدم واخذ يصب فى اذنيها الامانى . .
ـ لن اظل فى مكانى ياماجد فى مكتب الاستاذ وصفى .. لقد بدأت اكون لى عملاء وسأفتح مكتبا خاصا بعد عام .. سنبد معا حياة جديدة مشرقة انت وانا متفقان فى مشاربنا .. كلانا يقرأ كثيرا . كلانا يحب الادب .. اننا على الاقل لن نجوع ياماجده فلدى مايسر لنا حيا طيبة
ان هذا المنظر هو اقوى مناظر القصة ... ظل يتكل طويلا ، والقى دوره بمهارة فائقة وكأنما كان يستظهره منذ شهو
وظلت ماجده تستمع .. تر هل نجح فى دور العاشق اما عاشقة محترفة ؟
وهل سمعت اذناها قبلا مث هذا الاداء ؟ ..
ان ماحدث بعد ذلك كشف ع مدى نجاحه ، اذ قبلت ماجد الزواج منه ، لقد نجح فى ا يجعلها تنسى نفسها وتتكلم كفت يتفتح قلبها لنداء الحب
قالت له :
ـ وزوجتك ؟
واجابها على الفور

بقية القصة

... انها شابة وما زال امامها
...ل وحين يحب الرجل
...ح فمعنى ذلك ان زوجته
...لا فراغ حياته .. اتظنين
... استطاعة الرجل ان يحب
... أ .

...حدث تسوق الاعترافات
... هو يحطمها واحدا واحدا
...ت بعد ذلك تتخيل بيت
...ية وما سوف يكون ، بيت
...ة الذي ما عرفته قط ،
...ي ذاقت كل بيت عداه ..

...تفقا على موعد الزواج بعد
... شهور ولعله اطمأن منذ
... اليوم الى انها لم تعد الغالبة
... بل اصبحت خطيبته وان
...با باعلان هذه الخطبة ..
...لن عن علاقتهما بعد ذلك
...هذه العلاقة .. بدأ يظهران
... ويغشيان المطاعم ودور
...ما . وكثيرا ماكانا يقابلان
... اصدقاء ماجده .. كانت
... لبعضهم من بعيد ، وكانت
...ه لبعض الآخر .. وكان
...بعض الآخر شعراء وفنانين
...سان .. وكان هو يعرف
... من قبل ، كانت تقدمه
...ق وكان كلما سألها لماذا
...هم بالخبر تقول له ضاحكة :
...ول الشرع سيعرفون النبا
...ه ..

... شقتها الانيقة كانت تجمعه
... واصدقاءهما من الادباء
...راء سهرات رائعة يتحدثون
... ويستمعون للموسيقى ...
... ينسى ذلك اليوم حين جاء
...قها الموسيقار (م) وقد
...ونة لحن من وضعه وجلس
... اللحن بصوته الحنون
... مسمرتان على وجه ماجده
... انتهى اللحن وصفق الجمع
... هو معهم وان كان قد
... شيئا من الضيق .. ضيق
...الجه تلك حينذاك ، ضيق
... الفرح مع صيحات
...ب والتصفيق بالاعجـ
...ة ..

... « س » ، وهو ممثل
...د قدرته الفنية في التظاهر
...ل في الحياة حتى ليبدو
...لى خشبة المسرح .. قال
...فت موجة الاعجاب ..
...عرفنا ان اللحن من تأليفك
...ن الذي وضع هذه
... الجميلة ..

...يب الموسيقار ببساطة :
... الاغنية من تأليف صديقنا
... « ع » لقد وضع الاغنية
...ه وانا لحنتها لها .. انها
...فيها لحنا وغناء ولها ..
...صفق الجمع من جديد وقد
... انظاره الى الشاعر (ع)
...لس في حياء ، وقد اصطبغ
...ه بحمرة قانية .. وكأنه
...سمع حديث الحب لأول
... وصفق هو مع الجمع ،
... بضيق اشد قسوة
... من ضيقه الاول ..
... مطلع الاغنية :
... ربيع عمري
... ياريت العمر كله ربيع
...ا فا بعد ان عرفها ! ..
...ا سال نفسه تلك الليلة
...تقلب على فراشه ذلك

السؤال . وكان يجيئه الجواب يوما بعد يوم حتى تجمعت سطوره في عبارة واحدة :

ان ماجده كانت وحيا لاكثر من قصيدة ولاكثر من شاعر ، وكانت الهاما لاكثر من رسام ومثال ، وكانت نغما لاكثر من لحن وموسيقار ..

وهو ! ..

هو الذي سوف يحظى يوما بهذا النبع لينهل منه الى الابد ..

وكان هذا يعزيه ويبعث الى نفسه الراحة .. فلم يشك يوما ولم يسيء الظن .. حتى في قرارة نفسه .

كان يقول لنفسه كلما خطر له خاطر سوء .

– ولم تخدعني ولا مارب لها في ولا هدف .. كل ذلك ضرائب الشهرة واللمعان .. قصة الفراش وهالة النور في كل زمان ومكان ..

حتى كان ذلك المنظر من القصة حين توقفت آلة العرض توقف كل شيء وسكتت كل حركة ..

كانوا خمسة يسهرون عند ماجده هو احدهم وكان ذلك قبل موعد الزواج الذي حدداه بثلاثة اسابيع .

بدت ماجده تلك الليلة في ثوبها الازرق رائعة .. وكلمة رائعة لا تكفي ، بدت شيئا اخطر من ان يمتلكه انسان او يستأثر به حب واحد ، كانت اكثر من امرأة واحدة حتى لقد سأل نفسه سؤالا لم يستطع الجواب عليه

– هل يقوى حبه وزواجه بها ، مهما كان قويا وسعيدا ان يضفي عليها ثوب امرأة الرجل الواحد فلا تشع روحها الا على حياته وحده ؟ ..

وادار بصره حواليه اكثر من مرة فاحس بعجزه عن الجواب ..

او على الاصح بشكه في ان يكون جوابه بالايجاب ...

هاهم اولاء خمسة ومع ذلك فان ماجدة تسبغ عليهم جميعا لونا من البهجة وتشع بروحها عليهم ، وكان كلا منهم يحظى من السعادة باكثر مما يطيق ...

وينتصف الليل وتمضي ساعاته الاولى وينصرف الجميع ويكون هو آخرهم .. يلثم يدها في عمق ولا يكاد يفتح فمه حتى تقول له وهي تربت على يده :

– غدا .. غدا ساحادثك بالتليفون ...

غدا ! .. لا غدا .. ولا بعد غد ... وتسافر الى الاسكندرية وتعود ... ويتبين ان قصة هواه قد وقفت عند ذلك المنظر دون ان تصل الى ختام قصص الهوى كما الفتها الحياة .. او الفها الكتاب ...

لم يلتق البطل والبطلة في قبلة لا فراق بعدها ...

ولم يغرقا في دمعة كبيرة يذوب في حرارتها الحب ...

***

بعد خمس سنوات تتحرك آلة العرض ، فجأة ايضا ، فيتحرك كل شيء ويعرض على شاشة الحياة آخر موقف من مواقف القصة ...

... موقف الوداع .. يودع البطل البطلة الى الابد .

المنظر .. ميناء فينيسيا ، والباخرة قد رست لتلتقط بعض الركاب العائدين الى مصر بعد رحلة الصيف في اوروبا .

كان هو احد هؤلاء العائدين ، وضع امتعته في مقصورته بالباخرة وخرج الى احد الصالونات وجلس وحيدا يقلب في نهم صحيفة مصرية اعطاه اياها احد الركاب من المصريين

واعلن احد ضباط السفينة انها ستغادر الميناء في الساعة العاشرة مساء .. وكانت هناك ساعتان بالتمام وكان الكثيرون من الركاب قد تفرقوا بين قاعة الطعام وصالونات الباخرة .. وقريبا من البار جلست جماعة من المصريين تقطع الوقت في الحديث على رنين الكؤوس

ورفع راسه على ضحكة عالية .. ضحكة لم ينسها ولن ينساها .. ووجد ماجدة . تتوسط تلك الجماعة والى جانبها صديقها المليونير الكهل آخر من ربطتها به الشائعات منذ عام .

ورأته ماجده ، وهزت راسها تلك المرة في تحية باسمة ..

رد عليها سريعا وعاد ببصره الى صفحات الجريدة

ومرت نصف ساعة يبذل خلالها كل جهده لكيلا يرفع بصره عن الصحيفة .. كان كل ما يشغل فكره .. ليست انباء الصحيفة وانما قصة ماجدة معه وكل ما سمعه عنها منذ افترقا الى الآن ..

وارغمته حركة المقاعد ان ينظر من جديد الى مائدة ماجدة فوجد الجميع قد نهض ليحيي صديقها المليونير الذي سمع صوته يقول لماجدة :

– انني متعب وساذهب الى مقصورتي ، نومي حين تسامين حديث هؤلاء السادة ..

وتلتقي عيناه مرة ثانية بعيني ماجدة ويلمح في عينيها ظل ابتسامة ...

وتمر بضع دقائق فيهب من مكانه ويتجه الى سطح السفينة ويقف مطلا على الميناء وقد انعكست عليه الانوار

وتمر دقائق اخرى فيحس الى جانبه شيئا يتحرك فيلتفت فيرى ماجدة وحدها قد وقفت الى جانبه تتامل الميناء

ويشق سكونهما صوت ماجدة :

– اما زلت حاقدا علي .. ؟

ويصدمه السؤال ويربكه .. يربكه حتى يتعثر الاضطراب على شفتيه :

– انا .. انا احقد عليك ؟

وتسارع قائلة :

– لا .. لا ... اعرف انك غاضب مني ولك العذر ، لكن كان لابد من ان اتركك هكذا معلقا .. ماذا كنت تنتظر ان افعل ..

وكان على وشك ان يجيبها

– ان تلقى السطر الاخير في القصة ..

لكنها لم تتح له الفرصة اذ استطردت :

– كان زواجنا امرا مضحكا . كانت فترة ركود في حياتي حين عرفتك .. ثم انى كنت اعجبك

وقال :

– كما كنت تعجبين بالشاعر « ع » والموسيقار « م »

– تماما .. حتى حين حدثتني عن الزواج ..

– فقبلت ..

– وكنت جادة حين قبلت .. كنت اظن انها فكرة رائعة .. ان تتزوج مثلي وتستقر .. حتى تبينت خطئي .. تبينت ان المغامرة سوف تكون فاشلة . بالنسبة لي على الاقل ..

واجاب ساخرا :

– مؤكد .. الزواج من شاب ليس مليونيرا ، وليس كهلا .. و

وقاطعته منفعلة :

– انت لا تفهمني .. كنت تحبني اليس كذلك ؟

وسكت ..

– كنت تحبني .. وكنت ستتزوجني وتغلق زوجتك .. لم تدخل حياتي .. حياتي كما هي ، او ادخل انا حياتك .. كما هي ..

– بهدوئها وخلوها من المظاهر

– لا تتسرع .. الذي حدث انك انت دخلت حياتي .. وعشت فيها .. واحتملتها اياما و .... واعذرني ان قلت لك .. لم احس لحظة واحدة ان عاطفتي نحوك من القوة بحيث تخرجني من هذه الحياة .. الى آخر يوم كنا فيه سألت نفسي .. هل انا على استعداد لان اتخلى من كل شيء في حياتي لادخل في حياتك زوجة تغلق عليها جدران اربعة ! . وكان الجواب دائما لا .. معنى ذلك ان زواجي بك لن يكون الا مغامرة

– مغامرة .. وهل تخشين المغامرات

– مغامرة ستدمر بيتك انت وحياتك انت

ومضى في سخريته :

– تدمر حياتي وبيتي .. وهل يزعجك تدمير بيت .. انت ..

وتملكها الغضب وقالت ثائرة :

– طبعا لا يزعجني .. لكن اي بيت .. حين ادمر بيتا فاني اختار البيت الذي ادمره .. واختاره بنفسي .. تكون انقاضه تساوي شيئا .. لكن بيتك انت .. ماذا كانت تساوي انقاضه !. مغامرة ان خسر فيها غيري فلن اربح فيها انا شيئا ذا قيمة

وكانما احست بقسوتها فعادت تقول في رقة :

– اعذر صراحتي .. لم اكن احب ان اواجهك بهذه القسوة لكن انت لا تريد ان تفهم

– بل فهمت ياماجدة .. عز عليك ان تغامري مغامرة صغيرة .. وعز عليك ايضا ان تكلفي خاطرك مشقة الرفض .. الرفض الصريح .. ولم يكن يكلفك شيئا ان تقولي لن اتزوجك لانني لا احبك الى الحد الذي اضحي فيه بحياتي اللاهية .

– او اضحي فيه ببيتك انت على الاصح ..

ومرت فترة سادهما الصمت قطعها بعد ذلك صوت ماجدة وكانما كانت تبكي

– لو اني قلت لك اذ ذاك اني لن اتزوجك لانني لا اصلح لك .. ولان حياتي لو دخلت فيها فلن تجني خيرا .. ولانني احرص على بيتك الصغير فربما جعلك ذلك تبدو ... وانا اعرفك طيب القلب .. كمن باسره النبل .. فتتمسك بي .. كنت استطيع ان ابدو لك بمظهر الفتاة النبيلة فتزيد تمسكا بي .

وكنت ايضا استطيع ان اكذب عليك فازعم لك اني احب غيرك . فاجرحك جرحا .. جرح الرجل يهزم في قلبه وكرامته ..

.. لكنني آثرت ان انسحب من حياتك دون ضجة .. آثرت ان اترك حبل هواك يرخيه الزمان .. لقد اخطات مرة واحدة .. اتعرف متى ؟

كان غارقا في الصمت فاجابت هي :

– حين دعوتك اول مرة للنزهة في الصحراء .. كان ابعد ما اتخيله ان تحبني وان ترى في شيئا غير ما يراه الناس .

... وتحركت ماجدة الى مقصورتها ..

وتحركت السفينة في هدوء ، بعيدا عن الشاطيء ...

صلاح ذهني

الزوج – [illegible] .. انتى صايعة !

المذيعة – الميكروفون يعتذر عن الحضور لانها الخالقتمع جوزها في الطريق .. وراحوا نقطة البوليس !

خدم اليوم
الخادمة (للست) – اعمل حسابك انى عازمة اصحابي على العشا .. اسهري انتي والبيه بره !

خطيبة الشيطان

كانت ارين سكوريك فى اثناء الحرب الاخيرة لا ترقص الا فى المناسبات ولمع اسمها بعد تحرير فرنسا ، وكانت ترقص الرقص الكلاسيكى .. ثم التحقت بالفرقة الباليه المعروفة : « الشانزليزيه » فى عام ١٩٤٥ .ولاقت نجاحا فائقا فى رقصات « بحيرة البجع » و « خطيبة الشيطان » و « غراميات جوبيتر » واصبحت اليوم نجمة الفرقة الاولى .. ووضعت فى هذا الموسم دور جولييت فى رقصة « ماسكراد والليل »

الاطباق الطائرة تباع فى المحلات

فرانكفورت ـ لمراسل « آخر ساعة » :

لم تعد « الاطباق الطائرة » لغزا يحير الالباب . ففى وسعك فى اى وقت ان تشاهد « طبقا » وان تشتريه ان اردت !! ..

فقد عرضت بعض دور التجارة نوعا من « الاطباق الطائرة » للبيع بسعر ٢٥ دولارا من كل طبق !!

ولكن هذه « الاطباق » من طراز آخر فهى تغنى وتضحك وترقص وتصلى !! . انها « دمى » الاطفال يستعينون بها لقتل الوقت والفراغ !!

كناسو ميلانو يطاردون البوليس بالمقشات

ميلانو ـ لمراسل « آخر ساعة » :

استولت الدهشة على جميع من شاهدوا الملحمة التى دارت بين البوليس والكناسين فى ميلانو . فعلى ابواب « كاتدرائية ميلانو » وقف مائة كناس وراحوا يطاردون ٣٠ من جنود البوليس بالمقشات !!.

ومع ذلك فقد انفضت المعركة بهدوء ولم يقبض البوليس على احد من الكناسين لسبب بسيط هو ان المشاجرة كانت مفتعلة .. وكل ما فى الامر هو ان شركة من شركات الافلام « اختلقت » هذه « الخناقة » لتلتقط صورة لها تستخدمها فى فيلمها القادم !!

الآنسة لين مورهيد الفائزة تحمل فى يدها الكاس الفضية التى فازت بها .. عنوانا للصحة والجمال ..

ملكة الصحة !

اقيمت اخيرا فى حديقة « باليسادس » بولاية نيوجرسى المباراة السنوية للسباحة لاختيار ارشق سابحة .. وقد فازت بلقب « ملكة الصحة » الآنسة لين مورهيد

وفى الصورة صف من المتسابقات ينظرن الى حوض الماء قبل القفز

بعد ان فازت « لين مورهيد » بلقب ملكة الصحة جلست وسط الأمواج وحولها منافساتها .. لقد نسين المنافسة وتقدمن يهنئن الملكة الجديدة بتاجها الجميل

كل شيء يوحى بجو مصر

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » :

تخيلنا اننا فى الاسبوع الماضى نعيش فى القاهرة لا فى لندن .. فقد زرنا مسرح « ابولو » لمشاهدة قصة « المدينة الذهبية » . . وكان كل شيء هناك يوحى بجو مصر . . ظهرت مسز « جون تود » زوجة الموسيقار الشهير تود وقد تقلدت « عقدا » مصريا ، وزينت اذنيها باقراط مصر .. واكتظت القاعة بمصريين ومصريات سحرهم الجو الشرقى الذى خيم على المسرح ، فانطلقوا يتحدثون بالعربية كأنهم فى القاهرة ! ! . .

وفى جانب قصى من مقصورات المسرح جلست الآنسة فلستى التى ابنة مستر كليمنت اتلى رئيس الحكومة البريطانية ، فالتقطت لها هذه الصورة التى تنشر فى القاهرة للمرة الاولى .

رسائل غرام خالدة

آخر حب

لسارة برنار

حدث للممثلة الفرنسية العظيمة ساره برنار أن عرفت فتى كهولتها شابا في نحو العشرين من عمره ، هامت به هياما شديدا ، واحبته حبا عذريا عميقا غريبا ملك عليها مشاعرها وكان آخر حب في حياتها . وقد كتبت اليه هذا الخطاب الرائع تشرح فيه حبها :

لا يمكنك ان تعلم يا صغيرى العزيز كم انا احبك .. والواقع انى لأخجل من نفسى اشد الخجل عندما اتجاسر وانطق بهذه الكلمة ! .. انى امرأة في الخمسين من عمرى وانت شاب في مقتبل الصبا لا يمكن ان تكون قد جاوزت حد العشرين ! ...

لقد جمع القدر بيننا ليسخر منى ويجعلنى اضحوكة في نظر الناس ! .. ولكن ماذا يهمني من الناس مادمت اشعر انى سليمة النية ، خالصة الضمير ، شريفة القصد ، اطلب حبا طاهرا ناضرا ، واتشد وانا في مغرب الحياة ، اشعة خاطفة من براءة وسذاجة وصفاء ! .. والحق انى امرأة معذبة مسكينة ، كللونى بالمجد الف مرة ، وامطرونى وابلا من الازهار ، واغدقوا على فيضا غامرا من الشهرة والمجد ، ولكنى يا صغيرى المحبوب لم اظفر بعاطفة حب عميقة حتى الآن ، ولم احس طوال حياتى بقلب يحبنى لنفسى لا لشهرتى ، ولشخصى لا لمجدى ، ولروحى لا لجسدى المتعب الفاتر الفانى !

جميع من اعجبوا بى لم يعجبوا الا بالهالة الساطعة التى شرتها انوار المسرح حولى ، وجميع من اعجبوا بى لم يعجبوا الا بروعة الشخصيات التى كنت امثلها وكانت تغيب فيها حقيقة نفسى . ولقد كنت اشعر على الدوام انى غريبة عنهم وانهم اغراب عنى ، وان ذلك الحب الذى اطالعه في ابصارهم وفي حديثهم ، وفي ابتساماتهم وضحكاتهم ، ما هو الا نزوة عارضة تنبعث من الاعجاب الطارىء الوقتى لتموت اما في العبث واللهو واما في الرغبة الحسية الوضيعة الشائنة النكراء .

فانا بنت الشهرة والمجد قد برمت بالشهرة وزهدت في المجد . زهدت اليوم في كل شىء ماخلا الحب . ولكن كيف يمكن ان احب وان اكون محبوبة وانا في الخمسين من عمرى ؟ .. كيف يمكن ان اخدعك يا محبوبى واخدع نفسى ؟ .. على انى لن اخدعك ابدا ولن اسمح لنفسى بان اخدعك ولو مبقدار لحظة .. فانصت الى ما اقول وانقشه على صفحات قلبك : انا لم اتصل بك لغرض سيىء او قصد وضيع او غاية محرمة ، وكل ما ابتغى من علاقتى بك هو ان اتطهر على يدك ، واسمو بقربك ، واشعر في ظل شبابك الناضر بسحر الفضيلة في مطلعها ، وفتنة البراءة في مستهل ازدهارها الشائق البديع ! ..

انا لن اكون عشيقة لك ابد الدهر . انت ولدى . انت ابن روحى . انت عروس شعرى . انت وحيى والهامى . ومن المحال ان الوثك والا لوثت اغلى جوهرة في مقدس قلبى ومرغتها في التراب والاوحال ! ..

فالهوى العذرى الطاهر النقى العفيف هو ما تنشده منك ساره برنار العظيمة المنكودة الحظ التى خدعها الجميع والتى لا تتمنى على القدر اكثر من ان لا تخدعها انت ! .. انا اعرف حق المعرفة انك شاب ، وانك ممتلىء صحة وقوة ، وانك ملتهب العواطف والميول ، وانك لابد ان تطلب منى ما يطلبه الرجل عادة من امرأة يحبها . لكنى يا صغيرى المحبوب لست امرأة ، ولا يجب ان تنظر الى كما تنظر الى امرأة ، بل لا يجب أن تفكر لحظة واحدة في انى قد اعاملك يوما معاملة امرأة ! .. لقد اليت على نفسى ان اكون بمثابة ام لك او اخت لروحك او مرشد لفكرك وعواطفك ، ابصرك بالحياة ، واكشف لك عن قناعها ، وازودك بتجاربى عنها ، واجعل منك رجلا قبل الاوان ! ..

ولسوف اجعل منك رجلا ولكن لغيرى .. للمستقبل الزاهر الذى ينتظرك ، للفتاة الناضرة البريئة التى ستصبح زوجتك !

فالاخلاص هو معدن حبى ، والتضحية هي مادة غرامى . ولن اكون سعيدة معك الا بقدر ما ساخلص لك ، واضحى من اجلك ، وافنى في تثقيفك وتهذيبك ...

فالغرم لى والغنم لك ولكنك لن تقنع بهذه الغنيمة ... وستطلب المزيد .. اعرف ذلك .. ستطلب ان اكون لك بالجسد ايضا لا بالروح فقط . ولكن جسدى قد مات يا حبيبى ، وهبة روحى هي الباقية ... فتقبل روحى او ابذنى . تقبل الجزء الخالد الثمين من نفسى او اطردنى . على انك لو طاوعتنى فستشرق على حياتك ومستقبلك شمس حنانى ، وفي غمرة هذا الحنان سأعرف كيف ابدع منك مخلوقا جديدا ، وسأعرف كيف اجعلك تلمس صفحة السماء وانت واقف على هذه الارض ! ..

ففكر طويلا وتخير اما عفافا واما فراقا . فاذا آثرت العفة اسعدتنى وربحت مستقبلك . واذا آثرت الفراق اشقيتنى ، وخسرت حياتك ثم القيت بنفسك فريسة لبنات الشوارع بائعات الهوى ! ..

فاتقذنى تنقذ نفسك . وان ابيت فسأعرف انا كيف انقذ نفسى ! ...

لقد اشتريت تابوتا كبيرا وضعته بجوار سريرى في غرفة نومى ! .. فان هجرتنى ، فلن ارقد في سريرى ابدا ! ... سأروض نفسى على الموت منذ الآن وسأنام في ذلك التابوت كل ليلة ! .. وسأصلى لربى عساه ان يشفينى من حبك العذرى ويهبنى من لدنه قوة أستطيع بها ان استقبل الموت بقلب طاهر وروح صافية وضمير مطمئن .

فوداعا يا معبودى الصغير او الى اللقاء !

***

ولكن هذا الخطاب البديع لم يؤثر في نفس الشاب ، فحاول ان يتصل بسارة برنار اتصال رجل بامرأة . فابت سارة ان تلوث حلمها المثالى الجميل ، فاقصت الشاب عنها ، وعاشت تفكر فيه فقط ، ثم ماتت آخر الامر في تابوتها الخشبى سعيدة كل السعادة بذكرى حب طاهر برىء كان آخر حب في حياتها !!

« اقتباس : ابراهيم المصرى »

الديبلوماسية التي بدأت حياتها في مصر بشهر العسل

السيدة الاولى في الجالية السويسرية هي مدام « بيادي فيشر » .. ومدام دي فيشر هي زوجة وزير سويسرا المفوض، والسيدة الوحيدة التي بدأت حياتها الديبلوماسية في مصر – بشهر العسل !

ومدام دي فيشر من عائلة ارستقراطية في سويسرا . . وهي فنانة موهوبة تتذوق الفن وتصنع التماثيل منذ ثماني سنوات .. وقد بدأت هوايتها بدراسة النحت في لوزان . . وفي أواخر الحرب العالمية الماضية سافرت الى امريكا لتواصل دراسة النحت ، فتتلمذت على المثال العالمي « ايفان مستروفيتش » في نيويورك .. ثم سافرت الى سان فرنسسكو لتواصل دراساتها على يد الاستاذ روس

سياسي له قلب فنان

وعندما عادت الى سويسرا ، اقامت في بيت العائلة بالريف وهناك انشأت ستوديو صغيرا لصناعة التماثيل .. ولم تكن تفكر في الزواج قبل ان تلتقي بمسيو دي فيشر .. الذي سافر الى سويسرا في صيف العام الماضي ليقضي اجازته .. والتقى الوزير المفوض بالفنانة التي تعيش لصناعة التماثيل .. واعجب كل منهما باخلاق الآخر .. ورأت فيه رجلا حاد الذكاء .. مرهف الاحساس . سياسيا ولكنه يحمل بين جنبيه قلب فنان !

وعندما عرض عليها فكرة الزواج لم تستطع ان ترفض !

وماكادت تصل الى مصر – وينقضي شهر العسل – حتى بدأت تمارس الفن الذي احبته من جديد . فالتحقت بمدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة ! .

اين رياضة السكي فوق هضاب سقارة !

ومدام دي فيشر من النجوم اللامعة في المجتمع ، وهي تمتاز بالاناقة والبساطة . وتظهر في الصباح « بتايير » جذاب « . أما في المساء فانها ترتدي فساتين تنم عن الذوق السليم !

وهي تقول ان منظر الريف المصري ، والفلاحات وهن يغسلن بعض ثيابهن على شاطئ البحيرة بالفيوم يذكرها بالتاريخ القديم كما جاء في التوراة .

وهي تقول عن مدينة « منفيس » .. ان هذه المدينة القديمة واهلها الذين يعيشون على الفطرة ليس لها مثيل في العالم !

وقالت عن منطقة اهرام سقارة ، ان هواءها نقي وهو يشبه الى حد ما الهواء فوق جبال سويسرا الا ان هذا معتدل !

.. وتأسف مدام دي فيشر لانها لاتستطيع ان تقوم برياضة « السكي » فوق هضاب سقارة !

وهي تقول ان كل شيء في سويسرا يعمل بحساب ودقة، ويوضع في المكان الذي يجب ان يوضع فيه !

ولم يفتنها في مصر شيء سوى معاشرة المصريين وسرعة تجاوبهم مع الضيوف والنزلاء !

.. ثم تقول :

– ان مصر هي البلد الوحيد الذي يحلم به كل فنان !

ايزيس فهمي

وزير سويسرا وزوجته ... بدأ عملهما في مصر بشهر العسل

دبلوماسية ... هذا صحيح ولكنها فنانة تهوى النحت وتصنع تماثيل رائعة وتذهب بعد الظهر الى مدرسة ... تستكمل فيها معلوماتها الفنية

•

وفوق هذا كله تحاول ان تتعلم العربية ... وتقول:
– عيب ان اغادر مصر بعد ان تنتهي اقامتنا فيها ثم لا اعرف حرفا من لغتها !

اجتماعيات

كانت **الاسكندرية** طوال هذا الاسبوع تستقبل الفوج الاخير من المجتمع ..

وهكذا .. انتقل المجتمع كله الى عروس البحر .

وقد كان من المنتظر — بعد ذلك — ان تدبق الاسكندرية موجة من النشاط ، ولكن يظهر ان المجتمع ما زال يعمل على ان يستقر اولا .. ثم يبدأ نشاطه وحفلاته .. وسهراته .

كابين الزعيم .. بدون الزعيم

ولقد اصبح في حكم المقرر ان يسافر رفعة **النحاس باشا والسيدة قرينته** الى اوربا يوم ١١ يوليه القادم ..

ورفعته لم يظهر على البلاج حتى الآن .. وكذلك السيدة قرينته ، ويبدو انهما لن يظهرا اذ انهما يستعدان استعدادا كبيرا للسفر الى الخارج مع حاشية كبيرة .

ومع ذلك كله .. مازال جيش رجال البلدية يعمل ليل نهار للانتهاء من اعداد كابين الزعيم في سيامي .

بلاج جديد لنادي السيارات

وانتهى **نادي السيارات** في هذا الاسبوع من اعداد بلاجه الفاخر الخاص بالاعضاء ..

وكان النادي قد اتم في العام الماضي المبنى الجديد له في الاسكندرية

وبدأت الشلل تقضي ايامها على البلاج الجديد .. وتستطيع ان ترى هناك كل يوم **عمر فتحي باشا والسيدة قرينته والدكتور يوسف رشاد واسرة ابو العلا واسرة صدقي** .

وتناول بعض الاعضاء الغداء عدة مرات على رمال البلاج الجديد

سهرات صغيرة في الرومانس

ولم يبدأ المجتمع بعد السهر في الحفلات الكبيرة الخاصة ..

ويشهد « **الرومانس** » كل ليلة عددا متواضعا من الشخصيات يجتمعون في شلة واحدة او شلتين ، ليقضوا سهرة صغيرة ممتعة .. يتناولون فيها العشاء ، ويرقصون رقصة او رقصتين

ويعتبر افراد اسرتي **خياط وباسيلي** من الذين يقضون السهرة في « الرومانس » كل ليلة تقريبا .

ولم تشهد الاسكندرية حتى الآن حفلة كوكتيل واحدة من حفلات المجتمع .

وغداء في البوريفاج

ويشهد « **البوريفاج** » كل يوم ايضا عددا صغيرا من الشخصيات .. يتناولون فيه الغداء .

ويصر **علي الشمسي باشا** على ان يجلس الى مائدة صغيرة في ركن بعيد .. ليأكل في هدوء .

وكذلك يصر **وزير سويسرا** على ان يدعو كل يوم عددا من الاصدقاء ويقول انه يحس بانه يأكل في سويسرا لا في مصر .

وتعتبر شلة **مفوضية ايطاليا** من هواة « البوريفاج » .

وزير البرازيل
يشكو من الرطوبة

وتشهد الاسكندرية عددا من السفراء والوزراء المفوضين ، انتقلوا اليها في بداية الموسم مع **الملك** .. ومع الحكومة

وسوف يقضي **وزير اسبانيا** الصيف كله في الاسكندرية ويغادرها **سفير تركيا** في نهاية الشهر ، فقد قرر اخيرا ان يحصل على اجازة بعد ان ظل ثلاث سنوات كاملة يعمل باستمرار .

ويقول **وزير البرازيل** انه يفضل القاهرة على الاسكندرية

ويشكو **وزير البرتغال** من الرطوبة وقد قرر ان يعود الى القاهرة بعد ان يمضي بعض الوقت في الثغر ، يحضر فيه حفلات الاستقبال والتعارف والزيارات التي تقام بمناسبة انتقال النشاط الى هناك .

ولم يغادر **وزير الارجنتين** القاهرة حتى الآن .

سفير فرنسا ينشط ..
في الاسكندرية ايضا !

وعاد مسيو **كوف دي موروفيل** سفير فرنسا الى القاهرة خصيصا ليقيم حفلة لعدد كبير من الاساتذة الفرنسيين في الاسكندرية ، الذين انتدبوا هذا العام من فرنسا للمساعدة في امتحانات اللغة الفرنسية وفي امتحانات الجامعة

واقام السفير حفلته للاساتذة في حديقة دار السفارة .

وقد بقي السفير في القاهرة حتى يوم الاحد الماضي لانجاز بعض الاعمال الضرورية ، ثم عاد الى الثغر .

وسوف يعود السفير مرة اخرى بعد ثلاثة اسابيع ليشهد احتفالات ١٤ يوليو — عيد الحرية الفرنسي — في القاهرة .

وسوف تسافر **قرينة** السفير الى فرنسا ثم تعود مع ابنائها الى الاسكندرية في سبتمبر .. وللسفير ابنة عمرها ١٦ عاما ، مازالت تؤدي امتحان البكالوريا في باريس وسوف تعود مع والدتها في سبتمبر ولا يزال السفير يفكر هل يلحقها باحدى المدارس الفرنسية في مصر أو تعود ثانية الى فرنسا لتستكمل تعليمها

الجيل الجديد

الطفل — هات لبابا بيره مع الغدا .. وهات لي علبة سجاير لاني صايم النهارده !

الزوجه — مش تقوم تشوف الحرامي ده ؟

الزوج — اقابله ازاي .. بالبيجاما .. وانا ماعندنيش غير بدله واحده !

جنيه ١٠٠٠ لمن يعبر المانش

● اقامت لجنة سباحة المسافات الطويلة حفلة بمناسبة سفرها للاشتراك في المسابقة الدولية لعبور المانش ، التي تقام لاول مرة في هذه السنة والتي اشترك فيها ١٦ دولة باربعة وستين سباحا

● وستختص التصفيات لاختيار احسن عشرين من بينهم للاشتراك في السباق النهائي الذي سيحدد موعده في الاسبوع الثالث من اغسطس القادم

وستشترك كل دولة بثلاثة سباحين وقد وقع اختيار اللجنة على ان يمثل مصر في هذه السنة السباحون حسن عبد الرحيم ومرعي حسن حماد وعبد المنعم عبده

● وسيقوم السباحون العشرون في وقت واحد من الساحل الفرنسي الى الساحل الانجليزي وينال اولهم جائزة جريدة الدايلي ميل وقدرها الف جنيه

● وكان ضمن برنامج الحفل مسابقات عدة للناشئين والناشئات من هواة هذه الرياضة

● وقد عرض ضمن برنامج الاحتفال كيف تتم عملية تشحيم السباحين قبل نزولهم لعبور المانش ، لانها اهم عامل من العوامل التي تساعد السباح على النجاح والطريقة هي ان يطلى الجسم بالشحم مبتدئا من تحت الابط بطبقة كثيفة ثم الرقبة وهذين الوضعين من اهم المواضع في جسم الانسان ، التي تفقده حرارة شديدة ثم يتبع ذلك تشحيم الفخذين والبطن وخلف الركبتين والساقين والقدمين والذراعين — وذلك لحفظ حرارة الجسم ..

● ويتناول السباح اثناء محاولته غذاء خفيفا جدا يتكون من الشاي او القهوة المحلاة بالسكر الجليكوز او بعض الفاكهة كالكمثرى لئلا تتعب معدته ويحتاج لهضم مايأكله !

محمود بدر الدين

بعض المتسابقات في وقت الاستراحة !

حسن عبد الرحيم .. امل للمانش .. وامل للالف جنيه

مدام جيران وخلفها زوجها وزير فرنسا فى المملكة السعودية واليمن .. فى احدى فيافى اليمن

المرأة .. والمجتمع فى اليمن

واستمع المجتمع فى هذا الاسبوع الى حديث شائق عن المرأة فى اليمن ..

وكانت المتحدثة هى مدام « **جيران** » زوجة وزير فرنسا المفوض فى المملكة السعودية واليمن .. وقد نزلت هذا الاسبوع ضيفة على السفارة الفرنسية فى مصر .. وقابلت عددا من سيدات المجتمع المصرى وتحدثت معهن عن المرأة والمجتمع فى اليمن .

وكانت مدام « جيران » أول زوجة لوزير مفوض يستقبلها امام اليمن .

وقابلت مدام « جيران » واحدة من زوجات الامام الرئيسيات .. وقالت انها جميلة ومرحة ولكنها لا تستطيع ان تغادر عتبة البيت

وقالت مدام « جيران » أن الشخص يشعر وهو يعيش فى اليمن كأنه يعيش فى القرون الوسطى ..

الوقت لا قيمة له .. والجو لا يتغير .. ويحسب الواحد أن أهل اليمن لا يستطيعون أن ينطقوا بشيء سوى « ان شاء الله بكره » .

واعجبت مدام « جيران » بجمال المرأة اليمنية . وقالت انها دهشت عندما عرفت أن نساء المدن هن اللواتى يخرجن بالحجاب على عكس نساء القرى ثم زالت دهشتها عندما علمت أن المرأة فى القرية هى التى تزاول التجارة ومعظم الاعمال .

وقابلت مدام « جيران » الزوجة الوحيدة **لسيف الاسلام قاسم** .. وهى تركية كان والدها القاضى راغب وزيرا للمالية فى تركيا .

يلا الطوبجي واسمها الحقيقي بلقيس الطوبجي وهي صاحبة الرقم القياسي في مصر لسباحة الـ ١٠٠ متر على الظهر للسيدات . ويلا الطوبجي لا يزيد عمرها الآن على ١٥ سنة ، وهي أمل مصر لأولمبياد ١٩٥٢

النشاط والراحة في الاسكندرية

رئيس الوزراء ... سأله الصحفيون عن حالة الوزارة واطبق النحاس باشا كفه وثنى ذراعه ـ لكي تبرز عضلاته ـ شأن المصارعين ، ثم قال : حديد !

الاسكندرية تجن بالسياسة ...

الاسكندرية ـ مكتب « الرسالة » :

بدا التناقض الشديد في الاسكندرية هذا الاسبوع ..

التناقض في المدينة التي قدر لها أن تشهد اهم الاحداث السياسية في تاريخ مصر واخطرها .. وأن تكون قبل اى شيء المصيف .. الذي يجد الناس فيه الراحة والهدوء !

وجمعت الاسكندرية هذا الاسبوع ذلك التناقض على اوسع معانيه ..

كان بولكلي يغلي بالنشاط .. مراسيم تصدر .. وقرارات تتخذ .. واجتماعات تعقد ...

وكان الشاطيء هادئا تماما امواج تتكسر وراء امواج .. ورمال ترقد بجوار الشاطيء في سمت ابدي ..

بل وقد امتد التناقض الى الاشخاص انفسهم فبدا عليهم التغير طبقا للمكان الذين يوجدون فيه ...

ومكرم باشا مثلا الذي كان شعلة من النشاط في الاندية والمحافل السياسية في الاسكندرية والقاهرة هذا الاسبوع ... شوهد على البلاج هادئا ...

وبلغ نشاط بولكلي ذروته اثناء اجتماع مجلس الوزراء

وخرج النحاس باشا من اجتماع المجلس وفعل رفعته ما يلي قبل ان يركب سيارته وينصرف :

١ ـ قال ثلاث مرات « الحمد لله »

٢ ـ قال مرتين « بسم الله الرحمن الرحيم »

٣ ـ كرر كلمة « موش كده » احدى عشرة مرة !

٤ ـ رفع يديه في الهواء اكثر من عشرين مرة

٥ ـ قال : لا يصح ان اقول شيئا قبل ان اعرض الامر على الرأى ، وكرر هذه العبارة ثلاث مرات

٦ ـ استقبل وفدا من النوبيين ـ على باب بولكلي ـ وقال لرئيسهم الاستاذ سليمان نجيب عضو مجلس النواب :

ـ اربك يا عنيبة

وهو اسم احدى بلاد دائرته

٧ ـ قدم يده اليسرى لسبعة عشر شخصا قبلوها ... ثم سحب يده وقال :

ـ كفاية كده .. انا صايم !

وانصرف رفعته

وفي نفس الوقت !

وفي نفس الوقت كان البلاج يواصل حياته في يسر ورخاء

وحيد يسرى باشا جالس في كابينته في سيدي بشر رقم ٣ يحدق في البحر صامتا .. وظل وحيد باشا في جلسته هذه ٥ ساعات لم يتحرك .. ولم يتململ

وتحت شمسية عبد الفتاح الطويل باشا وزير العدل جلس انجال معاليه منهمكين في مباراة حامية الوطيس في الطاولة مع انجال وزير الصحة عبد اللطيف محمود بك

وكان معالي وزير الحربية في شرفة كابينته يحملق في البحر في هدوء الشعراء

وعلى كرسي من كراسي البلاج جلس قطب فرحات بك مغمضا عينيه يفكر .. ربما في الوزارة التي كادت تكون من نصيبه لولا ان استقرت على مرسى فرحات بك لتشابه الاسمين بينهما ، واختلاطهما في ذهن النحاس باشا

وفي نهاية سيدي بشر جلس مرتضى المراغي بك محافظ الاسكندرية وعلامات الصيام بادية على وجهه ينتظر بفروغ صبر حلول المغرب

ودق مدفع الافطار ...

وبعد المدفع كان وزير التجارة الاستاذ محمود سليمان غنام جالسا في الكازينوهات في حلبة ومعه وزير الشئون القروية والبلدية وكان وزير التجارة يلوك بين اسنانه مبسم شيشة يدخنها .

ومضى يوم !

ومضى يوم من ايام المدينة المليئة بالمتناقضات ...

المدينة التي تنشط في بولكلي .. وتجن بالسياسة

وتستلقي على الرمال في البلاج .. وتغرق اشجانها في امواج البحر ...

→ محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية .. في انتظار المفاوضات

النحاس باشا يده تعبت من القبل التي طبعت عليها ↓

حامد زكي بك وزير الدولة .. وصل من أوربا فورا .. وبعد وصوله طوفان من الاحاديث والتصريحات ↓

مصطفى نصرت بك .. لعل رمال الشاطىء تنسيه الضجة القائمة في وزارته!

بعيدا عن مشاكل السياسة والصحافة ... سار فكرى اباظة باشا بنشاط الجنود على شاطىء البحر ..

وتغرق أشجانها في مياه البحر!

وحيد يسرى باشا ... اشجان تغرق بين أمواج البحر ..

مرتضى المراغي بك ... محافظ الاسكندرية في انتظار المدفع ..

خيمة ملحقة بالمسرح لادوات الاكسسوار

عبد العزيز خليل وشفيق نور الدين وامينة رزق فى منظر من « عزيزة هانم »

الفرقة المصرية تعمل فى

واخيرا اصبح للفرقة المصرية مسرح صيفى تعمل عليه فى القاهرة ·

فمنذ تألفت الفرقة القومية فى عام ١٩٣٤ ثم شقيقتها الفرقة المصرية فى عام ١٩٤٢ وهما لا تجدان لهما مسرحا صيفيا تعملان عليه فى القاهرة .

واخيرا تنبهت لذلك وزارة الشئون الاجتماعية المهيمنة على شئون الفرقة وشعرت بضرورة وجود مسرح صيفى فى القاهرة للترفيه عن سكان العاصمة الكبيرة الذين يزيد عددهم الآن على مليونى نسمة ، فاخذت منذ سنوات مضت تعد المقترحات وتتبادل المذكرات وتعقد اللجان لدراسة ذلك المشروع ، حتى زادته تعقيدا وبات من العسير أن يقام مسرح صيفى فى القاهرة – بفضل تلك اللجان والمذكرات والمقترحات – قبل عشر سنوات على الاقل .

وكان المفروض ان يقام ذلك المسرح على غرار مسارح الهواء الطلق فى العواصم الاوربية الكبرى فى مكان طبيعى كحديقة الاندلس بالجزيرة ، او فى مكان من الاماكن الاثرية ذات الصبغة التاريخية كالمكان الذى يقع تحت سطح الهرم ، حيث يسهل تمثيل الروايات التاريخية ، فى المكان الذى وقعت فيه ، لانها تجعل المشاهد يشعر كانه يعيش فى جو الرواية ·

وظلت الوزارة مدة طويلة على هذه الحال حتى اتفقت أخيرا مع أخوان جعفر على استئجار دار سينما حديقة الازبكية خلال شهر رمضان وايام عيد الفطر وتحويلها الى مسرح صيفى تعمل عليه الفرقة فى تلك الفترة

وفى الوقت الذى تحقق فيه للفرقة ذلك الحلم الجميل ، وقف اقطابها يفكرون فى نوع الروايات الغنائية أو الروايات التاريخية أو الروايات المرحة الخفيفة ، حتى دهمهم الوقت · ووجدوا انفسهم أمام الامر الواقع ، ولابد من أن يقدموا شيئا فافتتحوا الموسم ،

وراء الكواليس

يغنى فى مكتب بريد

ويتحدث الوسط الفنى هذا الاسبوع عن أطرف قصة تدور حول الاستاذ صالح عبد الحى ·· فقد حدث منذ عدة ايام أن ذهب الاستاذ صالح لصرف مبلغ من المال من مكتب بريد القبة ···· وطلب الموظف من الاستاذ صالح أن يثبت شخصيته ··· وعجز المطرب الكبير وأصر موظف البريد

وازاء اصرار الموظف بأن يثبت صالح عبد الحى شخصيته أسند ساعده الى شباك البوستة ثم انطلق صوته يجلجل بالغنية المشهورة « يامالك قلبى بالمعروف ··! » .

وتجمهر الناس حول المطرب الكبير ·· وازدحم مكتب البوستة ··· واضطر الموظف الى صرف المبلغ للتخلص من الازدحام !!

***

شبكة الاذاعه

وقدم بابا شارو للآنسة صفيه المهندس « شبكه » عبارة عن خاتم واسوره من الماس بثلاثمائة جنيه ، وقد اشترت العروس يوم الخطبة – عشرين زجاجة شر[illegible]

بطلة المفاجآت

وعادت كاميليا من انجلترا فى الاسبوع الماضى ·· وقد اعتاد الوسط الفنى أن ينتظر مفاجاة بعد كل رحلة تقوم بها كاميليا الى الخارج ·· ولكن كاميليا لم تحمل معها هذه المرة مفاجآت ·· بل قالت بكل بساطة انها قد تسلمت دورها فى الفيلم ·· ورأى كل من زارها العقود فى يدها ··

وكانت هذه هى المرة الوحيدة التى صدق فيها الوسط الفنى كاميليا ··· لانها لم تحمل معها مفاجآت جديدة !!

يوسف وهبى فى البرلمان

قدم الاسبوع الماضى النائب المحترم يوسف الريفى بلسؤالا الى معالى وزير الشئون الاجتماعية عن اسباب استقالة رئيس الفرقة القومية المصرية (سابقا) يوسف بك وهبى بعد عودته مباشرة من رحلة موفقة فى بلاد المغرب ···

وقد أثار هذا السؤال ضجة كبرى فى الوسط الفنى عامة والفرقة القومية خاصة ·· اذ أن أسباب هذه الاستقالة كان منذ شهر مثار جدل كبير دار على صفحات الصحف ··

والمنتظر – كما يقال فى مكتب الوزير – أن يكون جواب معالى وزير الشئون مختصرا جدا وانه لن يتعدى القول بأن يوسف بك هو الذى قدم استقالته ·· وعلى هذا يكون هو الوحيد الذى يعرف الاسباب !!

فتوح نشاطى «المخرج» يدرب عزيزة هانم على دورها قبل رفع الستار

زوزو حمدى الحكيم ونعيمة وصفى فى غرفة الماكياج

الهواء الطلق

برواية مصرية من النوع الضاحك المرح هى رواية «عزيزة هانم» من تاليف الاستاذين فتوح نشاطى ونيروز عبدالملك واخراج الاول

ويدور موضوعها حول طبيب بيطرى، فاخر، يتظاهر امام خطيبته «امينة رزق» بانه طبيب بشرى، فيوقعه مساعده الصعيدى «شفيق نور الدين» فى سوء تفاهم يجعل خطيبته تشك فى اخلاصه، فتظن أنه على علاقة مع احدى مرضاه، وهى «عزيزة هانم» التى لم تكن فى الحقيقة سوى حيوان من فصيلة «البغال»

جمهور المسرح فى الهواء الطلق

جين ماركى عند الكحلاوى

اقام محمد الكحلاوى حفلة لجين ماركى فى عوامته التى بناها على الطراز العربى — وقد حضر الحفلة كثير من الفنانين والفنانات وغنى فيها الكحلاوى وفريد الاطرش كما رقصت تحية كاريوكا وسامية جمال ..

وقال جين ماركى فى نهاية الحفله، ان هذه هى السهرة الاولى التى شعر فيها بانه فى صميم الشرق !

***

بسبب التقوى

وقد عكف الكحلاوى على الصلاة والصوم خلال شهر رمضان، واعتذر عن كل العروض التى عرضت عليه للعمل — بسبب هذه التقوى — وقد اشترى قطعة أرض بمنطقة باب الشعرية، ليبنى عليها مسجدا على حسابه الخاص !

الوجوه الجديدة ... ايضا

وقد اقام نيازى مصطفى الدنيا واقعدها حتى استطاع أخيرا أن يختار بطل فيلمه الملون الذى يخرجه لحساب استوديو نحاس

فقد اعلن نيازى فى مبدأ الامر عن مسابقة لاختيار وجه جديد تنطبق عليه أوصاف روبرت تايلور وكلارك جيبل وتايرون باور مجتمعة ... وتقدم أكثر من الف وجه جديد اختير منهم أربعة ضباط وعكفت الشركة على تدريبهم شهرا كاملا ... ثم اتضح فشلهم فى النهاية ..

وعاد نيازى فالتفت الى الممثلين المعروفين ... ووضع فى القائمة أربعة هم محسن سرحان ويحيى شاهين وكمال الشناوى ورشدى أباظه ...

ثم استقر رأيه أخيرا على كمال الشناوى

تقليعة جديدة

ابتكرت بعض دور الازياء فى لندن تقليعة جديدة سوف تستهوى سيدات الطبقة الراقية .

هذه التقليعه هى «قبعة» على شكل مروحة لحماية السيدات من حرارة الشمس ! ... والغريب من هذا كله ان هذه القبعة يمكن استخدامها كمظلة للمصابيح الكهربائية فى ليالى الشتاء الطويلة ! ..

وفى الصورة الى اليسار ترتدي ويلكنسون الراقصة المعروفة وقد ارتدت القبعة لتحمى وجهها من وهج الشمس .. والى اليمين ايفون جولى عارضة الازياء المشهورة تعرض «التقليعة» الجديدة !

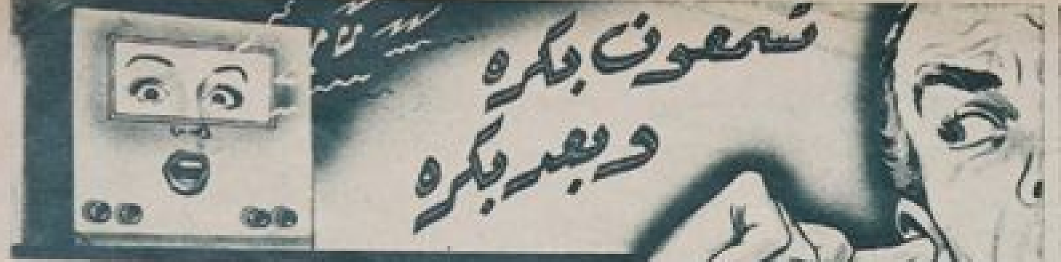

بكره للازواج فقط !

بكره الخميس ٢٩ في الشهر ... الموظفون صائمون ... والصائمون في آخر الشهر ... لهذا اعدت الاذاعة لهذا اليوم العصيب !

المطربة التي تصوم ثلاثة اشهر

الآنسة «برلنتي» هي مطربة الصباح التي سنستمع الى صوتها ـ بكره ـ واول من قدمها للاذاعة الاستاذ محمد عبد الوهاب منذ سنتين .. لم تظهر على الستار الفضي بعد ، وان كان الناس سمعوا صوتها في بعض الافلام !

وبرلنتي تخرجت في طنطا الثانوية للبنات . وهي تصلى الوقت بوقته وتصوم رجب وشعبان ورمضان !

عمرها ٢٠ سنة وطولها ١٧٠ سنتيمترا !

ماما شارو !

في الساعة الثامنة والنصف ـ بكره ـ سنستمع الى صوت الآنسة صفية المهندس وهي تقدم نشرة الاخبار .. وصفية المهندس اصبحت ـ هذا الاسبوع ـ خطيبة بابا شارو !

وماما شارو تقول ان هوايتها الخاصة مداعبة الاطفال !

سألتها عن عمرها فقالت على الفور :

ـ ليس هذا وقته !

وهي الى جانب عملها كمذيعة ومخرجة ورئيسة قسم شئون المرأة ، تجيد السباحة ، وكانت تفكر في المجازفة بعبور المانش لولا تسرع بابا شارو في خطبتها !

طولها ١٦٠ سنتيمترا ووزنها ٥٤ كيلو

صفية المهندس

نقطة التحول في موسيقى عبد الوهاب !

وفي الساعة الثامنة والثلث مساء ، سنستمع الى عبد الوهاب وهو يغني اغنية ما نظم شوقي بك بالعامية .. اغنية « في الليل لما خلي » !

وشوقي بك لم يكتب في حياته بالعامية سوى عشر قطع فقط !

واغنية في الليل لما خلي ـ عمرها الآن ٢١ سنة فقد كتبها شوقي بك سنة ١٩٢٩ .. وهي في نظر عبد الوهاب تعتبر نقطة التحول في موسيقاه لانها اول اغنية يدخل فيها الآلات الموسيقى الغربية !

قصة السلام الوطني !

ان سهرة « بعد بكره » ستنتهي في الساعة الواحدة صباحا .. نستمع بعدها لصوت المذيع وهو يقرأ برنامج اليوم التالي ! .. ثم نستمع الى السلام الوطني ..

والسلام الوطني من وضع موسيقي ايطالي ، كتبه قبل بناء دار الاوبرا ـ في عهد الخديو اسماعيل ـ وقد حدث اكثر من مرة ، تعديل في توزيع موسيقى السلام الوطني بوساطة احد الائمة الموسيقى الايطالي المشهور « فردي » مؤلف موسيقى « عايدة » و « ريجولتو » و « غادة الكاميليا » !

والسلام الوطني وضع ـ في بادىء الامر ـ ليعزف على الآلات النحاسية فقط .. فاصبحت الآن تعزفه جميع الآلات الموسيقى ـ الغربية والشرقية ـ والطبل البلدي ايضا !

ضحكت عليه الحكومة !

المخرج احمد بدرخان كما يعرفه الجميع شاب وديع مهذب ، وقد ظل ساكتا طوال المدة الماضية حتى كتبت ما كتبت عن فيلم محمد على الكبير . وحتى كانت حفلة العشاء التي اقيمت لجين ماركي في الاسبوع الماضي بمناسبة قدومه لكتابة سيناريو هذا الفيلم .

وفي هذه الحفلة عرفت هذه القصة الجديدة عن فيلم محمد على الكبير

طلبت وزارة الشئون الاجتماعية الى الاستاذ احمد بدرخان القيام باعداد السيناريو او القصة السينمائية . لهذا الفيلم على اساس المواد التاريخية التي قدمها الاستاذ محمد بك رفعت كأساس توضع عليه القصة ..

وبالرغم من أن بدرخان كان مريضا اذ ذاك فقد أراد أن لا يفوته هذا العمل الجليل فتحامل على نفسه وعلى صحته ، تحامل ستة شهور حتى أعد السيناريو الذى كلفه جهدا واطلاعا واضطر الى التغيير فيه أكثر من مرة تنفيذا لبعض الملاحظات التي وجهت اليه .. كل ذلك دون أن يتقدم عقد كتابي معه ، ظنا منه انه يتعامل مع الحكومة .

وقام الاستاذان محمود تيمور واحمد رامي بعمل حوار لهذه القصة السينمائية .. وتسلمت وزارة الشئون الاجتماعية كل ذلك .. ثم حدث ما حدث من عقبات مالية في اخراج الفيلم لحساب الجهات المصرية .

واخيرا قدم المستر جين ماركي وقدمت له الحكومة ، أو ستديو مصر .. قصة محمد على ليكتب السيناريو من جديد ..

اي قصة ؟ يعلم من .. لا يدري أحد ..

اما ان تكون المواد التاريخية التي جمعها رفعت بك . واما ان تكون القصة السينمائية التي اعدها بدرخان ..

حتى جين ماركي نفسه لا يعرف شيئا عن احمد بدرخان ولم يقل له أحد أنه قام بمجهود ، مهما قيل فيه ، فهو مجهود سينمائي لشاب يفهم في الصناعة قد يكون نواة صالحة .. هذا اذا لم تكن القصة التي قدمت اليه هي التي وضعها احمد بدرخان .. وعندئذ تكون الوزارة متجنية طالة لهذا المخرج الذى وثق بها وكان من الحياء بحيث لم يتعاقد على عمل ولم يتقاضى ـ كما يفعل الناس جزءا من أجره مقدما ..

ان المكانة الكبيرة لهذا الفيلم تستدعى أن تكون الوزارة أكثر عدلا في تصرفاتها من هذا الذى حدث وأكثر دقة ونظاما .

وليس من العدل في شيء أن يحرم المخرج بدرخان من ثمار عمله وأن لا يستفاد بهذا العمل .. وأن لا يقرن الفيلم العتيد بأسماء من ساهموا فيه من أمثال بدرخان .

والاقوف يحذر الفنيون بعد ذلك أن تضحك عليهم الحكومة .. كما يضحك عليهم المنتجون واصحاب رؤوس الاموال ..

السجين ـ انا بافتح الشباك علشان الدنيا حر
السجان ـ طيب .. بس ماتنساش تقفله ثاني قبل ...

آخر ساعة

العدد ٨١٩ - ٥ يوليو ١٩٥٠

AKHER SAA No 819 — 5 JUILLET 1950

أمل من أجل السلام

[كولين أونسند]

٣٠ مليما

رئيس الوزراء يمنع ولي العهد من ركوب الحصان

[صفحة ٢٤]

قالوا ..

● الجمال قوة رائعة .. والابتسامة سلاحها الفتاك !

(وبد)

● المجد هو العطر الفواح الذى يتخلف بعد العمل العظيم .. اما الشهرة فشىء آخر !

(فولتير)

● الحقائق اساس المعرفة .. وكل حقيقة نتوصل اليها تصبح مفتاحا لغيرها من الحقائق الاخرى !

(بوه نز)

● الزهور ما هى الا كلمات جميلة غاية فى الروعة والسهولة .. يستطيع ان يفهمها الجميع ــ اذا ارادوا ــ

(هوراس)

● الثقة هى ان تعتقد بما لم تره بعد .. ومكافأتك على ذلك هى ان ترى ما كنت تعتقد !

(سانت اوجستين)

● هل هناك من يبيعنا التجارب ولو بسعر الماسات والذهب ! ؟

ربما ! لكن ... من منا يرضى ــ صادقا ــ بان يستعمل مخلفات غيره مهما كانت رائعة !

(بلزاك)

● لو قدر لى ان ابدأ حياتى من جديد فانى اعيدها ثانيا . من مبدئها حتى نهايتها على نفس المنهاج الذى اراده الله لى من قبل ... لكنى سوف اطلب شيئا واحدا ... هو حق المؤلف فى تصحيح بعض اخطاء معينة

● ان اغلب الرجال لا يفحصون زناد افكارهم الا لتبرير اعمالهم الاثمة .. كما انهم لا يلجأون الى الحديث الا لكبح جماح افكارهم الشاردة !

. فولتير .

● هناك نوعان فقط من النساء .. الاول سهل بسيط .. اما الثانى فمعقد مثل بالاثواب الزاهية !

. اوسكار وايلد .

● ان الرجل الذى يتملق المرأة ويداعبها لايعرف طبيعتها جيدا .. كما ان ذلك الذى يزدريها ويحتقرها يعتبر جاهلا بطباعها الى حد الغرور او البلاهة !

. عمام دى سالم .

● الحياة ما هى الا كتاب رائع جميل لن يستطيع ان يقرأه .. لكنه كتاب سهل معقد . زهيد القيمة . عديم الفائدة لمن لا يعرف القراءة .. او لمن كان كفيف البصر !

. جولدوني .

● هناك لحظات يرى فيها المتكبر نفسه عظيما رائعا .. هذه اللحظات هى التى يكون فيها اقرب ما يكون الى بغض الانسان وغضب الله .

. هوراس .

● ان الاناء يعرف من صوته اذا كان ممتلئا او خاويا . سليما او غير سليم .. وكذلك الرجل يعرف بحديثه اذا كان معتوها او عاقلا !

. ديموستيه .

نت بالطبعة الاولى !!

(فرانكلين)

القاموس ..

الاعجاب : اعتراف لبق بنقط لشبه التى نظن انها متوفرة بيننا وبين المعجب به ..

العبقرى : شخص يصيب هدفا .. لا يراه سواه !

السياسة : فن الكذب والاكاذيب .. باسم الوطن والوطنية !

الماس : فكرة تلالات فى راس امراة ، فجعلت من الاحجار ثروة باهظة !

الثقة : التصديق بدون تردد لما يقوله لك شخص يتكلم بدون علم ، عن اشياء لا يوجد بينها اية مطابقة !

رجل الاعمال : شخص يتحدث فى الصباح عما فعل فى المساء .. ولهو فى المساء وهو يتحدث عما فعل فى الصباح !

بختك هذا الاسبوع

احمد الالفى عطيه

من مواليد ٨ يوليه ١٩٠٨

عمره ٤٢ سنة الا ٣ ايام

الواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● سيلجأ اليك شخصان تحبهما كثيرا ، ويطلبان منك ان تعيد الوئام بينهما .. فى استطاعتك ان تقوم بهذه المهمة وسوف توفق ..

الواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستغير وتبدل فى نظام منزلك .. وسوف تستريح لهذا التغيير ، ويهنئك عليه الناس

الواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● حظ سعيد .. اذا كانت لك ترقية او علاوة او اى طلب من شخص اطلبها هذا الاسبوع .

الواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تتعرف على اشخاص جدد .. سيقدم لك احدهم خدمة ، وستبدأ هواية جديدة تشغل اوقات فراغك بفائدة .

الواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● قد تتعقد الظروف ولكن لاتقلق وستشعر بالركود .. سوف يسير كل شيء كالعادة فى اول ايام الاسبوع القادم .

الواليد من ٢١ يونيه الى ٢٢ يوليه :

● النجاح على بعد خطوات .. انك تخشى شيئا مبهما ، امض فيما بدأت فيه ، ولا تبال بأى شيء فى حياتك

الواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● بعض الاموال ليست فى يدك ، لا تفكر منذ الآن فى الابواب التى ستصرفها فيها ، فربما لا تصل اليك النقود فى موعدها المحدد ... فتقع فى ورطة

الواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● يعرض عليك مشروع خلاب .. وتشعر برغبة ملحة فى قبوله .. فكر اكثر من عشر مرات .. ان المشروعات الخلابة غالبا ما تكون خيالية

الواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● اسبوع متقلب .. اضبط عواطفك ، وصمم على ان يغلب التفاؤل فى نفسك التشاؤم .

الواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● راقب ميزانيتك ولا تتجاوز الحدود .. حتى لا تتورط فى مشاكل مالية عسيرة جدا

الواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● تحيط بك المشاغل من جميع الجهات .. وهذه فرصة تثبت فيها جدارتك .

الواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● بعد يوم .. أو يومين ، يصل اليك نبأ ، لن يكون سيئا الى اقصى درجة الا اذا نظرت له نظرة سوداء حالكة

النيل الازرق عند دخوله السودان من ارض الحبشة . وقد تفرع الى فرعين بينهما غابة نصفها الاول فى الحبشة والنصف الثانى فى السودان

تصوير ــ محمد محمود عوض ــ الخرطوم

هل تعرف بلادك ؟

حرب أو سلام

تحقيق صحفى عالمى عن احتمال الحرب العالمية
آخر ساعة تبرق للمارشال ستالين فى موسكو
وتتصل تليفونيا بمحمود فوزى بك فى ليك ساكسيس
وتحصل على رأى ترومان واتلى

الرئيس ترومان .. لقد حل منظار الميدان ليراقب المعركة

ولم يتغير الرفيق ستالين ... وظل صامتا كعادته لا ينبس بحرف

يقول اتشيسون : لقد قال الرئيس ترومان كلمته ... ويبقى ان نسمع كلمة ستالين

مستر كليمنت اتلى ... لا نريد ميونيخ جديدة

مستر بيفن : اننا نؤيد الولايات المتحدة فى كل اجراء لصيانة السلام

حرب ام سلام ؟
فناء ام بقاء ؟
قنبلة ذرية وهيدروجينية ام راحة بال واطمئنان ؟

ان العالم كله يردد بشفاه مرتجفة هذه الاسئلة ثم يضع يده على قلبه وهو ينصت الى ضجيج المعركة التى نشبت فجأة فى الشرق الاقصى ...

لقدانفجر فجأة برميل بارود: اسمه كوريا !

وافاق العالم الذى خدرته الحرب الباردة على نذيرلتهب بالنار والدم ... ثم بدأ يسأل فى لهفة : حرب ام سلام ؟!

برقية الى ستالين

وبدأت «آخر ساعة» تجرى وراء الاجابة على السؤال الذى يرتجف على شفاه الملايين فى مصر وفى العالم : حرب امسلام؟

وفى يوم الاحد كانت « آخر ساعة » توجه هذا السؤال على نطاق واسع يشمل مصر ... والعالم كله

وفى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الاحد بتوقيت القاهرة تسلمت شركة ماركونى البرقية التالية من « آخر ساعة » موجهة الى المارشال جوزيف ستالين فى موسكو ونصها :

المارشال جوزيف ستالين
الكرملين - موسكو - روسيا :

ان « آخر ساعة » - الجريدة المصرية - تبعث للمارشال ستالين بأحسن تحياتها وترفق الرسالة التالية :

فى غمرة هذا الارتباك الذى يسود الموقف الدولى ، وبخاصة فى هذه الفترة التى نعيش فيها فترة شديدة الحرج - وضع القدر فى ايديكم مهمة اتخاذ القرار النهائى الذى يتوقف عليه سلام العالم - وانه على عاتقكم تقع مسئولية الكلمة التى تبين الاتجاه الذى سيتخذه الشعب الروسى تجاه الحوادث الحاضرة وهذا الاتجاه هو الذى يقرر الحرب او السلام

ان العالم كله ينتظر فى قلق هذه الكلمة ويأمل ان تكون فى مصلحة السلام ...

اننا نتوجه اليكم ونناشدكم ان تقولوا كلمة تطمئن الشعب المصرى وشعوب العالم اجمع

آخر ساعة - القاهرة

القاهرة تتصل بالعالم

وفى نفس الوقت كانت «آخر ساعة» تطلب محمود فوزى بك مندوب مصر فى مجلس الامن بالتليفون فى ليك ساكسيس

وكانت تبرق لرسيس تصيف فى نيويورك ليحصل على راى ترومان واتشيسون

والى زغلول السيد فى لندن

محمود فوزى بك ... انى لا ارى مبررا للتشاؤم ولكنى لا ارى ما يدعو للتفاؤل

ليحصل على راى اتلى وبيفن

والى مراسليها فى عواصم العالم ليبرقوا اليها بما تقوله عواصم العالم

وفى نفس الوقت ايضا كان هناك اكثر من عشرين محررا ومخبرا من محرريها ومخبريها يتجهون الى بعض الساسة المصريين ورجال وزارة الخارجية والسفراء الاجانب فى مصر ورجال العسكرية ومديرى وكالات الانباء الاجنبية وكبار الصحفيين المصريين المتصلين باحداث العالم ومراسلى الصحف الاجنبية الكبرى فى القاهرة بنفس هذا السؤال :

حرب ام سلام ؟

مندوب مصر فى مجلس الامن على الخط

وبعد ساعات بدأت عواصم العالم تتصل بالقاهرة للرد على « آخر ساعة »

وانساب صوت موظفة التليفون اللاسلكى تقول :

- ليك ساكسيس معنا .. ومحمود فوزى بك على الخط!

ثم انساب صوت مندوب مصر فى مجلس الامن ...

وقال محمود فوزى بك ضاحكا:

- يجب ان يكون المرء منجما حتى يستطيع ان يجيب على هذا السؤال !

ثم قال فوزى بك :

- اذا صح ما رأيته هنا فى ليك ساكسيس فان اكثر الناس يعتقدون ان خطر الحرب العالمية ليس داهما كما يبدو ...

ان الحالة خطيرة ليس فى هذا شك ...

ولكن الخطر لم يتسع ليشمل النطاق العالمى حتى هذه الدقيقة

ثم توقف فوزى بك وقال :

- ما هى اخبار القاهرة ؟

وقالت «آخر ساعة» :

- ان القاهرة تسأل عن اخبار « ليك ساكسيس » ؟

وقال فوزى بك :

- اما اخبار القاهرة فى «ليك ساكسيس» فأظنها مطمئنة

لقد تصرفت مصر كدولة مستقلة لها الحق فى ان تقرر سياستها طبقا لما تراه هى لا طبقا لما يراه غيرها !

وقد اوضحت انا لاعضاء مجلس الامن اننا سننتهج سياسة مستقلة على ضوء الحقائق

MARCONI RADIO TELEGRAPH COMPANY OF EGYPT, S.A.E.
ASSOCIATED WITH
THE EASTERN TELEGRAPH COMPANY LIMITED

Please delete unrequired Route "Via Eastern" "Via Marconi"

CNTR No.

CHARGE

N.B. IF CLASS IS NOT SPECIFIED THE TELEGRAM WILL BE CONSIDERED AND FORWARDED AS FULL RATE

(PLEASE DELETE UNREQUIRED RATE)

RATE
CDE
FULL
DEFERRED
LETTER

Sent at ______ Circuit ______
By ______
Prefix A No.
Official Instructions

Words | Time

Commercial Register : Cairo 18 (2) 1709 Alexandria - 766 Suez 66, Port Said Canal 1112

ADDRESS MARECHAL JOSEPH STALINE
KREMLINE - MOSCOU
RUSSIE

LE JOURNAL EGYPTIEN " AKHER-SAA " ENVOIE AU MARECHAL STALINE
SES MEILLEURES SALUTATIONS AVEC LE MESSAGE SUIVANT :
DANS L'IMBROGLIO DE LA SITUATION INTERNATIONALE PARTICULIEREMENT
CRITIQUE OU NOUS NOUS TROUVONS STOP LA DESTINEE A PLACE ENTRE VOS
MAINS LA DECISIONS FINALE D'OU DEPENDRA LA PAIX DU MONDE
C'EST A VOUS QU'IL INCOMBE DE PRONONCER LE MOT QUI INDIQUERA
L'ATTITUDE QUE VA PRENDRE LE PEUPLE RUSSE DEVANT LES EVENEMENTS
ACTUELS STOP ET QUI DECEDERA DE LA GUERRE OU DE LA PAIX
LE MONDE ENTIER ATTEND ANXIEUSEMENT CE MOT QU'IL VEUT ENCORE
ESPERER EN FAVEUR DE LA PAIX
NOUS FAISONS APPEL A VOUS POUR NOUS DONNER UNE REPONSE QUI RASSURE
LA POPULATION EGYPTIENNE ET CELLES DU MONDE ENTIER

I request that the above Telegram may be forwarded subject to the conditions printed on this form by which I agree to be bound.

Signature and Address of Sender (Not to be telegraphed) —— JOURNAL AKHER-SAA LE CAIRE EGYPTE

برقية « آخر ساعة » الى المارشال ستالين .. وحتى الساعة الثانية عشرة من منتصف هذه الليلة - الاربعاء - لم تكن آخر ساعة قد تسلمت ردا من المارشال ستالين

الذين يعرفون ما يجرى وراء الستار يتكلمون !

وقبل ان تتصلوا بى الآن فى التليفون كنت فى احدى القاعات اتكلم مع بعض الاصدقاء من رجال هيئة الامم المتحدة فى الامر

ولقد قلت لهم اولا : ان قرار مجلس الامن فى ٢٧ يونيه هو توصية وليس امرا واجب الطاعة والقبول

ثم قلت لهم لماذا لا يذكر مجلس الامن باقى القضايا الاخرى المعلقة وهى قضية مصر وقضية فلسطين

ولم احس هنا ان موقف مصر اثار عاصفة كما يقول بعض الناس ، والحقيقة ان احدا لم يتكلم الا مندوب بريطانيا الجديد وقد رددت عليه بما اسكته .. اما الباقون فكل ما فعلوه ان اثنوا على الدول التى وقفت معهم وتركوا لنا نفهم ما تريد !

ولقد قرات جميع الصحف الامريكية التى صدرت منذ اتخذت مصر قرارها حتى الآن ولم ألحظ ان هناك تجريحا لموقف مصر

وسكت فوزى بك ثم عاد الى حديثه الاول عن الحرب والسلام فقال : ان الناس هنا فى شدة الاهتمام لهذه المسالة ... ولقد الغيت اجازة نهاية الاسبوع وبقيت فى ليك ساكسيس وكذلك تعمل كثرى من اعضاء وفود الدول لكى تستطيع متابعة الموقف عن كثب ...

فيشنسكى فى الصين

وبعد ساعة واحدة .. كانت نيويورك على التليفون مع «آخر ساعة» وكان رمسيس نصيف على الناحية الاخرى من الخط وقال رمسيس نصيف :

ـ حاولت ان اتصل ثلاث مرات تليفونيا باخر ساعة لابلغكم تطورات الحوادث هنا . فى كل مرة يجىء الرد بان الخط «عطلان» فى مصر . ان السؤال الذى تسمعه الآن فى ليك ساكسيس : ما هو اخبار الخط العطلان !! فان مندوب مصر اعتذر من عدم ابداء رايه فى مجلس الامن لهذا السبب . وان كانت شركة التليفون تؤكد ان العطل فنى وليس سياسيا !

ان اهم خبر هو ان ترومان هو الذى نفد صبره من ستالين ، وانه راى ان يضرب ضربته وليكن ما يكون . وقال لى المتصلون بالرئيس انه يعتقد انه فاجأ ستالين ، وان ستالين لم يتوقع ان يصدر ترومان امره الى القوات البرية والبحرية والطيران بالهجوم .

والسؤال الذى تريد مصر ، بل العالم ان يعرفه هو هل تقوم الحرب ؟

ان الدوائر السياسية هنا لا تزال متفائلة ، وتعتقد ان العم جو ستالين لن يجرؤ على ان يتقدم للقتال لان امريكا هى التى اختارت الميدان والوقت للقيام بحركتها .. ان موقف موسكو لايزال غامضا . ويقولون هنا ان الغرض من الهجوم على كوريا هو تحويل النظر عن هجوم منتظر ومؤكد فى الشرق الاوسط . وان بلغاريا والمجر ستكونان الكوبرى الذى يعبر منه هذا الهجوم

عبد الرحمن عزام باشا
الامين العام للجامعة العربية

حرب كوريا ان لم تكن نذير الحرب فهى نذير قوى

واعصاب العالم مرهقة ... متحفزة لكل شىء ..

والتردد مع التحفز قد يشعلان الدنيا لهيبا لا يبقى ولا يذر

وانى وان كنت استبعد ان تؤدى حوادث كوريا الى حرب عظمى ثالثة ارى ان الخطر قائم ما دام هناك احتكاك دائم وما دام هناك توتر حاد ...

احمد عبود باشا
الاقتصادى الكبير

تذكرنى حوادث كوريا اليوم بحوادث اسبانيا سنة ١٩٣٦ ولقد كانت حوادث اسبانيا مقدمة لحرب سنة ١٩٣٩ واظن ان حوادث كوريا مقدمة لحرب اخرى

والذى لا شك فيه ان هناك حربا عالمية مقبلة .. ولكن متى ؟ هذا هو السؤال

انى استبعد ان تكون روسيا الآن مستعدة لحرب عالمية ... وفى اليوم الذى يكمل فيه استعدادها لهذا هو يوم اندلاع لهيب الحرب العالمية ...

الدكتور حامد زكى
وزير الدولة

لا ارى فى الافق نذر حرب عالمية حوادث كوريا خطيرة هذا صحيح .. ولكن ـ وقد كنت فى اوروبا اخيرا ـ لم اجد مطلقا على استعداد لان يحارب ـ او يستطيع ان يحارب

ربما قال قائل ان الولايات المتحدة تستطيع ان تحارب وروسيا تستطيع ان تحارب

وانا اسال قائل هذا :

ـ ربما كانت روسيا تستطيع ان تحارب ... وربما كانت الولايات المتحدة تستطيع ان تحارب .. ولكن هل هاتان الدولتان على استعداد لان تتحاربا .. وهل الراى العام فيهما مهيا للحرب ؟؟

حفنى محمود باشا
الوزير السابق

لا اتوقع اندلاع حرب عالمية من كوريا ونتيجة هذه الحوادث واحدة من اثنتين ..

اما ان تحاول روسيا اظهار امريكا بمظهر المعتدى

او ان روسيا ستغافل وتتكمش

والآن حوادث كوريا جولة ساخنة من الحرب الباردة واكاد اعتقد ان الجولة القادمة ستكون فى ايران

رجال السياسة ... والمال

ولقد علمت ان الرفيق فيشنسكى طار الى الصين ، وانه الآن يشرف على حركة مساعدة الصين الحربية لكوريا ، وعلمت ان الفكرة هى ان يقول ستالين ان روسيا تعتبر مسألة كوريا مسألة داخلية ، وان هجومها على كوريا الشمالية مسألة داخلية .. وان روسيا لاتريد ان تتدخل فى شئون البلاد الداخلية ، وانها ليست مثل الدول الاستعمارية التى تتدخل فى هذه الشئون

ان واشنطون تعتقد ان الحرب الجديدة ستبدأ فى الشرق الاوسط ! ولكن متى تبدأ ؟ ! ان ستالين وحده هو الذى يستطيع ان ان يجيب على هذا السؤال ..

لندن لا تريد ميونيخ ثانية !

ثم بدأ سيل من البرقيات ينهال على آخر ساعة ...

ابرق زغلول السيد من لندن يقول انه حاول مقابلة بيفن فى المستشفى ولكنه لم يستطع .. ولقد تحسنت صحة بيفن ـ هذا صحيح ولكن اطباءه لايزالون يرون انه لايستطيع ان يتحدث فى السياسة .. وفهم «زغلول» من المتصلين ببيفن : ان وزير الخارجية البريطانية يرى ان الكرة قد انتقلت من البيت الابيض الى الكرملين ... وان موقف روسيا هو الذى سيحدد مستقبل السلام

وفى « ١٠ داوننج ستريت » مقر رئاسة الوزارة البريطانية فهم زغلول من المتصلين باتلى : ان بريطانيا ستؤيد الولايات المتحدة فى كل خطوة تقدم عليها .. ويرى المستر اتلى ان تصرف الولايات المتحدة وبريطانيا واتفاقهما على العمل فى كوريا هما صيانة للسلام وليسا مغامرة به ...

ويقول المستر اتلى :

ـ لو تخاذلت الولايات المتحدة وبريطانيا لكانت كوريا «ميونيخ» اخرى .. اى تسليما وهزيمة .. هما اقرب الطرق الى الحرب كما حدث فى ميونيخ سنة ١٩٣٨ !.

السفراء الاجانب فى مصر

السفير الامريكى
يقول : « لا حرب »

لا استطيع ان انكر خطورة الاحداث التى اجتاحت كوريا . ولكنى لا استطيع فى الوقت نفسه ان اذهب فى التشاؤم الى حد الاعتقاد بان هذه الاحداث سوف تؤدى الى نشوب حرب عالمية ثالثة ...

ومضى السفير ـ وهو عليم باسرار اسيا واوروبا وافريقيا لانه قضى فى كل قارة منها فترة واسعة ـ يقول ان النزاع الكورى جاء نتيجة للمطامع الشيوعية التى لا تنقطع ، ونتيجة تحدى الدول الشيوعية لهيئة الامم وعدم خضوعها للقرارات التى اتخذتها عام ١٩٤٧ عندما كانت المسالة الكورية محل بحث الهيئة

وقال السفير متحدثا عن الانباء القائلة بان ايران وتركيا ويوغوسلافيا سوف تكون الميدان المقبل للاضطرابات مماثلة لاضطرابات كوريا . لا احد سوى ستالين يستطيع ان يجيب على هذا السؤال ، لان روسيا وحدها هى التى تعرف اين تريد ان تضرب ضربتها التالية . .

وابتسم ثم قال موجها حديثه الى الصحفيين : لن تسالوا روسيا ، فعندها الخبر اليقين .

راى الساسة الانجليز

لزمت السفارة الانجليزية الصمت . ولكن انجليزيا كبيرا وثيق الاتصال بالدوائر الانجليزية الرسمية قال :

ان الحالة خطيرة بغير جدال وان كان من الخطأ المغالاة فى التكتم عليها . فاولئك الذين يقولون ان الحرب العالمية الثالثة سوف تنشب من جرائها مخطئون ... واولئك الذين يقللون من اهميتها مخطئون ايضا ... ولذلك فان الوصف الدقيق للحالة الدولية الآن هو ان اضطرابات كوريا تعتبر مقياسا للقوى الدولية فى الوقت الحاضر . فروسيا اذ تلتزم جانب الصمت الآن تحاول ان تعرف مدى قوة المعسكر الغربى . وهى تأمل بغير جدال ان يجتاح الشيوعيون كوريا الجنوبية قبل ان تقدم امريكا وبريطانيا على عمل فعال لانقاذها ... غير ان ستالين اخطأ الحساب فى هذه المرة ، لان المعسكر الغربى الذى كان يقابل مثل هذه الاحداث من قبل بالصمت لم يعد يؤمن بسياسة الصمت ، وانما اعتقد ان الرد الوحيد على روسيا هو محاربتها بنفس السلاح ...

ثم قال انه لايتوقع نشوب الحرب العالمية الثالثة الآن اللهم الا اذا ركبت روسيا راسها واوعزت الى الشيوعيين الصينيين بغزو فورموزا وهونج كونج ..

ومضى يقول ان احدا لايستطيع ان يحدد الميدان المقبل للحرب . وان الآن فى وسع كل مراقب للشئون الدولية ان يقول ان الحرب سوف تنشب اذا حاولت روسيا اثارة الاضطرابات على حدود تركيا او ايران او يوغوسلافيا .

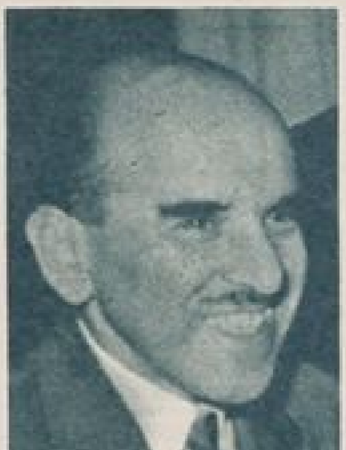

السيد اصغر على
سفير الهند فى القاهرة

ان الاضطرابات الكورية نشبت فجأة ودون سابق انذار . فلم تترك للدبلوماسيين الاجانب فرصة دراستها دراسة دقيقة تقوم على اساس من الحقائق والارقام .. ولذلك فان احدا لايستطيع ان يقطع بان هذا المعسكر مخطئ ، او ان ذاك مصيب ..

ومهما يكن من امر فان الحرب قائمة فى كوريا والقتال دائر بين الشمال والجنوب لاسباب عرف الناس بعضها ولم يعرفوا البعض الآخر نظرا لقلة المعلومات التى اذيعت بشانها ... ولذلك فان واجب الحذر يقضى على الجميع ان يكونوا حريصين فيما يذيعون لان تحديد موقف دولة ما من الحرب الدائرة فى كوريا ليس امرا بسيطا يمكن القطع فيه براى عابر او بقرار غير ممحص .. ومن اجل ذلك حرصت حكومة الهند على ان تقف على الحياد ولكنها ارادت فى الوقت نفسه ان تشد ازر هيئة الامم المتحدة . فقررت تاييد اى قرار يهدف الى المحافظة على السلام لا فى كوريا وحدها فحسب ، ولكن فى شتى انحاء العالم ..

وخلص من ذلك الى ان الحرب الدائرة فى كوريا لاتزال محصورة فى نطاق ضيق لم تتسع دائرته بعد بحيث تصبح حربا عالمية ثالثة ..

قال . ولست استطيع ان اقطع فى ذلك برأى ولكننى ارى ان المشكلة سوف تمر بسلام . واتمنى ان تقف رحى الحرب قبل ان يستفحل خطرها ..

محمود بك ابو الفتح

لاشك في خطورة هذه الاحداث ولكن لا ينتظر ان تتطور الى حرب عالمية .

وفي اعتقادي انها حلقة جديدة من سياسة موسكو التي ترمي الى بلشفة العالم . وانها عمدت الى هذه الخطوة باعتقاد انها تؤدي الى ازمة محلية . ولكنها في النهاية تنتهي الى صبغ كوريا بالصبغة الشيوعية كما حدث في الصين ولكن وجه الخطورة ان سمعة امريكا وجهودها في كفة الميزان بالنسبة لكوريا واعتقد ان امريكا ستتخذ كل خطوة عسكرية ممكنة لحفظ كلمتها . والموقف بعد ذلك متوقف على خطوة روسيا الايجابية ردا على امريكا . فاذا حدث هذا فلا مناص من وقوع حرب عالمية تؤدي الى خراب العالم

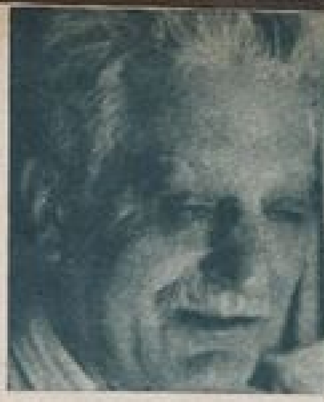

الاستاذ عباس العقاد

استبعد جدا ان تؤدي الاحداث الاخيرة الى حرب عالمية لان روسيا لن تشترك في حرب عالمية ثانية ولان موقفها من الوجهة الشرعية - القانونية - متلقف . فان روسيا هي التي منعت الانتخاب العام لانشاء حكومة موحدة في كوريا . وهي في هذا الموقف معتدية من جميع الوجوه .

كما انها لاتستفيد شيئا من اعلان الحرب في الشرق الاقصى او في اوربا . ولهذا سيقف الامر عند حدود التلوثات الداخلية . ولا اعتقد ان يتطور الامر الى دهو ابعد من حدود التلوثات الداخلية

عزيز مرزا بك
رئيس تحرير جريدة الاهرام

فرق بين الهتلرية وبين الشيوعية الماركسية . الهتلرية كانت تلتزم التوسل بالحرب على ان الحرب لغايتها الاخيرة . اما الشيوعية الماركسية فقائمة على قانون علمي محتوم الاثر . مفاده ان التجربة الشيوعية سوف تجعلها مركز الدائرة من العالم فالروس يطلبون خمسين عاما من السلم ليكفلوا سيطرتهم على العالم بتجربتهم الشيوعية

ولذا لم يكن من الحقق ان روسيا ليست النية على العدوان .فمن الحقق ان الولايات المتحدة لاتبيت هذه النية . هي في ذروة الغنى والقوة . فقصارى همها ان تنعم بهما في سلام دون ان تتحمل من المسئولية العالمية ما لاتحمل . فضلا عن ان اخلاق حضارتها تابي عليها شهر حرب من حروب العدوان

ادجار جلاد باشا

تشوب الحرب العالمية امر محتمل ولكن اظن ان مسالة كوريا لن يتسع نطاقها وذلك لان ستالين لم يكن يتوقع ان يكون لحوادث كوريا هذا الصدى لدى امريكا ولن يكون هذا الصدى قويا على النحو الذي ظهر به

وعلى اي حال فاذا كان ستالين يريد الحرب فقد جاءته الفرصة التي ينشدها .. لذا لزم الصمت - وقد لزمه طويلا - فهو اذن لم يستعد . على ان الواضحان امريكا وقد خطت هذه الخطوة يجب ان تمضي فيها الى النهاية ... والنهاية الوحيدة لمثل هذه الخطوة هي النصر والا فان الامر يصبح في منتهى الخطورة .

الاستاذ محمد التابعي

احتمال الحرب العالمية لم طول هذا الشهر - او على الاصح حتى تتم تصفية مسالة كوريا ...

ومادامت هناك معارك في كوريا فاحتمال الانفجار موجود في كل وقت ولكن الذي لا شك فيه انه لا احد يريد الحرب الآن

الراي العام الامريكي لايريدها

وانجلترا ووراءها اوربا اضعف من ان تقدم عليها وروسيا لامصلحة لهاالآن فيها الآن

واظن ان الخطر الاكبر سوف يجيء من ناحية الدويلات الصغيرة التابعة لروسيا او للحلفاء وقد يؤدي تحرش بين دولتين صغيرتين الى اشكال كبير لايكاد العالم ينتبه له حتى يكون قد وجد نفسه مشتبكا في حرب عالمية واسعة النطاق

حسين كامل سليم بك
عميد كلية التجارة

يبدو لي مما سمعته من اخبار موسكو حتى الآن ان السوفييت يلتزمون جادة التعقل .. واعتقد والحال هذه ان الامل كبير جدا في تجنب قيام حرب عالمية والابقاء على حوادث كوريا في حدودها الضيقة

ولا شك ان الموقف الحازم الذي وقفته الدول الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة تنفيذا لقرار مجلس الامن كان موقفا ناجحا ادى الغرض المقصود منه واوقف العدوان في مرحلته الاولى ولكن اي ضعف في مواجهته كفيلا بان يوسع نطاقه

على ان هذا لايعني مطلقا ان الحالة تدعو الى التفاؤل ولكن التطور في التشاؤم لامبرر له حتى هذه الدقيقة على الاقل !!

الصحفيون والخبراء بالسياسة الدولية الصحفيون والخبراء بالسياسة الدولية الصحفيون والخبراء بالسياسة الدولية

مستر ستان سوينتون
مدير وكالة الاسوشيتدبرس

اعتقد ان قرار مجلس الامن من الوجهة الاخلاقية فيه قرار مطمئن .

وان استخدام القوة العسكرية ضد معتد - كوريا الشمالية - سابقة تمنع المعتدين في المستقبل من ان يقوموا باي عمل عدائي .

ويمكن على اي حال وقف النزاع بسهولة اذا تراجع الشماليون الى ما بعد الخط ٣٨ ، والا اصبحت كوريا اسبانيا ثانية تلعب فيها روسيا دور المانيا وايطاليا وتلعب امريكا نفس الدور الذي

مسيو ج. داردو
مدير وكالة الانباء الفرنسية

حرب عالمية ؟

وما هذا الذي نعرفه الآن الم يكن حربا عالمية ؟

اظن انه من الظلم ان نسمي ما يحدث في كوريا بانه محاولة توحيد شعب .. شماله بجنوبه ...

واظن ان المسالة بعد ان تدخلت فيها اساطيل البحر والجو والقوات الارضية للولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها قد اصبحت حرب عالمية ...ويكون السؤال الآن هل يمكن حصر هذه الحرب العالمية في نطاق ضيق ؟

هذه هي المشكلة التي ستجيب الحوادث عليها في الايام المقبلة .. والتي يصعب جدا التنبؤ بتطوراتها ولو انها

مستر توم ليتل
مدير وكالة الانباء العربية

لا اتوقع نشوب حرب عالمية لان مشكلة كوريا اصغر من ان تثيرها ...

واظن ان ستالين يختبر قواه ويحاول ان يعرف ما هو المدى الذي يستطيع ان يصل اليه بدون حرب ساخنة

وطبعا يمكن ان تنقلب الموازين لو تطورت الامور في كوريا تطورا سريعا يؤدي الى اتساع رقعة القتال ولاشك ان حرب كوريا ليست الا مظهرا من مظاهر

الفريق عزيز المصرى باشا

قد تؤدى حوادث كوريا الى حرب عالمية وقد لاتؤدى الى حرب عالمية

والامر كله فى يد روسيا .. وهى حتى الآن لم تفصح عن نواياها ونوتها الحقيقية هى فى قدرتها على اخفائها الخفاء كاملا والذى يعنينى فى المسألة كلها هو موقف مصر

فان مصر بلد صغير .. لن يقدم رايه فى المشكلة ولن يؤخر .. وعلنا يشجعليه التزمنا امام نفسه اولا وقبل كل شىء .. اى ان مصر يجب ان تنظر الى الموقف من زاوية مصلحتها وحدها

ولقد جاءت الحكومة حكيمة فى قرارها بالتزام الحياد ولعلها لاتستمر على انتهاج هذه السياسة .

اللواء احمد محمد على المواوى القائد العام للتعريب والقائد العام السابق فى فلسطين

اظن ان حوادث كوريا ستبقى فى نطاق محصور فى الوقت الحاضر

ان الموقف تريد روسيا طبقا لحركتها المقبلة ولست اظن ان روسيا تريد الحرب الآن ...

لقد استطاعت ان تحقق جزءا كبيرا من اهدافها بلا حرب وذلك بواسطة السعى لنشر مبادئها والعمل المنظم المستمر على ان تتغلغل هذه المبادئ فى العالم .

ولقد نجحت روسيا حتى الاندلس هناك ما يدعو الى الظن بانها تقامر بهذا النجاح فى معركة قوى عسكرية تعرف هى ان فى يد خصومها من الاسلحة ما يجعل انتصارها موضع شك على الاقل هذا اذا لم يكن موضع يأس !

اللواء محمود صبحى بك قائد الكلية الحربية الملكية

لست فى حاجة الآن الى القول ان حوادث كوريا ليست الا مظهرا جديدا من مظاهر الصراع على النفوذ - قبل البادئ ! - بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية

والذى لا شك فيه ان كل كتلة من الكتلتين تعلم انه سيجىء عاجلا او آجلا اليوم الذى تتصارع فيه مع منافستها وهى تتأهب لهذا وتستعد له

ومن نواحى الاستعداد ان تحاول كل قوة سبر غور القوة الاخرى

وفى بعض الاحيان تتسرب معلومات او اسرار ولكن يظل الكثير طى الكتمان لاتظهره الا التجربة عملية ولقد شهدنا فى اعقاب هذه الحرب الباردة عدة تجارب

ثورة الاذربيجان كانت تجربة

وحصار برلين كان تجربة

ويوم العمل الاخير فى برلين كان تجربة

كل هذه تجارب ... وكذلك حوادث كوريا .. ولكن حوادث كوريا تجربة خطيرة وقد تكون نهائية - لدى استعداد امريكا للمقاومة ...

احمد شوقى عبد الرحمن بك نائب مدير سلاح المشاة

نعم ولا !؟

من ناحية روسيا : لعل حوادث كوريا هى من قبيل جس النبض فاذا صادفت روسيا : حزما وعزما من جانب امريكا وبريطانيا ، ومن يقف معهما .. تراجعت روسيا ، مثل ما فعلت المانيا فى يونيه ١٩١١ ، حين ارسلت السفينة الحربية « بانثر » الى ثغر « اجادير » بمراكش بحجة حماية المصالح الالمانية .. وابلغت حينئذ ان الحكومة البريطانية سوف تمتشق الحسام الى جانب فرنسا ..

اما من ناحية الحلفاء : فلا شك انهم سئموا ، بل اوشكوا ان يملوا فيه التوتر فلم يفتر ، حرب الكلام ، او بعبارة اصح ، حرب الاعصاب ، ولا بد ان تكون القيادة العليا المشتركة للحلفاء ، قد قررت امرا ، على ضوء المخابرات السرية والمعلومات الحقيقية ، عن مدى استعداد الروس ونواياهم ، ولا يكون ذلك الامر سوى المبادرة الى خوض المعركة اليوم وهو خير من الانتظار الى الغد ... وقد يلجأ الحلفاء الى التأجيل ...

قائد اللواء الجوى عبد المنعم الميقاتى نائب المدير العام للسلاح الجوى الملكى

يتوقف اتجاه الحوادث على الطريقة التى تنوى بها الولايات المتحدة السيطرة على الموقف فى كوريا الجنوبية ...

وانا كطيار استطيع ان اقول مثلا ان الولايات المتحدة قد تلجأ لوقف هجوم شمال كوريا على جنوبها الى عملية انزال جنود بالباراشوت فى شمال كوريا ليرغموا تقدم قواتها ضد جنوب كوريا ...

وفى هذه الحالة ماذا يحدث ؟

ثم اذا استنجدت كوريا الشمالية - وهى تغزى بالقوات الامريكية - بحليفتها روسيا ... ماذا يكون الموقف ؟؟

مراسلو صحف العالم فى مصر

مستر هارولد ايرل رئيس تحرير الاجبشيان جازيت ومراسل المانشستر جارديان فى الشرق الاوسط

ان تؤدى حرب كوريا الى حرب عالمية لسبب هام هو انه ليس لدى روسيا فى الوقت الحاضر من القوة المادية ولا من القوة المعنوية ما يجعلها تقدم ببساطة على مواجهة العالم ...

اقطاب وزارة الخارجية المصرية اقطاب وزارة الخارجية المصرية اقطاب وزارة الخارجية المصرية اقطاب وزارة الخارجية المصرية

محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية

لا يمكن لاحد فى غمرة الاضطراب الحالى ان يتنبأ بما سوف يكون عليه امر الحوادث فى الغد

وكل الذى يستطيعه المرء هو ان يرجو لا ان يتنبأ

يرجو ان يلهم الله الذين يسيطرون على مقادير الحوادث ان لا يجنحوا بها ويعرضوا سلامة الانسانية للخطر

على ان مصر كدولة محبة للسلام عاملة من اجله على استعداد لان تبذل كل جهد لتحقيق هذا الامل ...

عبد الرحمن بك حقى وكيل وزارة الخارجية

الحوادث الدولية قد تبدو صغيرة فى بادئ الامر ثم تتطور فجأة فيترتب عليها مشكلات جسام قد تكون الحرب احداها . ولايمكن التنبؤ بتطورات الامور لان الحوادث الطارئة تحدث فجأة فقد يكون ذلك على غير انتظار .

ففى حادث كوريا بالذات لايمكن التنبؤ عن كيفية تطور الحوادث والظاهر ان من يهمهم الامر يعملون على تفادى اندلاع حرب عامة . والقصد من الحركات الاخيرة حسبما قرره مجلس الامن هو وقف القتال واعادة الامور الى ما كانت عليه . ونامل ان لاتتطور الحوادث بشكل قد يؤدى الى نشوب الحرب

جلال بك عبد الرازق مدير الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية

اذا استمرت الحرب فى كوريا على انها حرب اهلية فليس امامها فرصة كى تخرج من حدود كوريا .

اما اذا اتخذتها احدى الدول صاحبة المصالح ذريعة لاشعال حرب عالمية لتحقيق المطامع اخرى فان كوريا تصلح ذريعة قوية لاشعال هذه الحرب .

ولكنى شخصيا لا اظن ان شعبا من الشعوب عنده الرغبة فى الوقت الحاضر فى اشعال الحرب ولا اظن ان احد المعسكرين عنده الاستعداد الكافى لتحويل نيران حرب عالمية .

الاستاذ صلاح الدين فاضل مدير ادارة الصحافة بوزارة الخارجية

لا يمكن التكهن اذا كانت الحالة القائمة الآن فى كوريا سيترتب عليها حرب عالمية او لا لان هذا يتوقف على عوامل كثيرة منها تطور القتال فى كوريا ومركز القوات الامريكية وموقف روسيا من كل هذا .

والامور فى تطورها حتى هذه اللحظة لاتنبئ ان الامور ستسير فى هذا الاتجاه والاخبار الواردة من داخل روسيا تكاد تجمع على ان روسيا لاتنوى التدخل وبالتالى لاتنوى ان تجعل من كوريا بؤرة الحرب العالمية

مستر سيريل كوبلياز مندوب جريدة التيمس فى الشرق الاوسط

ان ستالين الذى يكتنى من هتلر وموسولينى وهو ليس مصابا بعقدة الانتصار الى مملكتهما والاذيبها سوالعالم وراءهما - الى الغرب سواظن ان عملية كوريا ليست الا عملية تحسس لقطة ضعف خصومها لان روسيا نفسها

مستر البيون روس مراسل النيويورك تيمس فى القاهرة

لا اظن ان حوادث كوريا ستخرج عن حدود كوريا

ولو ان الولايات المتحدة لم تسارع بالعمل لكان ممكنا ان يتطور الموقف تطورا سيئا ...

واظن ان اجراء الولايات المتحدة كان اجراء لمنع الحرب اكثر منه اجراء للتعجيل

مستر رالف ايزارد مراسل الديلى ميل فى الشرق الاوسط

ان الموقف فى منتهى الخطورة - وكله يتوقف على كلمة روسيا فان مسئولية حفظ السلام تقع الآن على عاتقها ولسوف تظهر نيات موسكو فى ساعات وبعدها

مستر ايفان جست مراسل الاذاعة البريطانية فى الشرق الاوسط

ان التطورات السياسية التى تجرى فى العالم - نتيجة للجشع والانانية - تجعل احتمال قيام الحرب العالمية ممكنا نتيجة للمسألة الكورية - بل لاى مسألة اخرى اقل شأنا منها

مستر هـ. ب. كاتلى مراسل الهندستان تيمس فى القاهرة

سوف يستمر القتال فى كوريا - بالنسبة لروسيا - وبالنسبة الى ظاهر الامور مسألة كورية صرفة ولن تتحول الى حرب عالمية لان روسيا ليست فى القوة التى تستطيع معها ان تتحدى الاسلحة الذرية

نقطة حراسة صغيرة على احد الكبارى فى كوريا

•

خط العرض ٣٨ الروس فى الشمال والامريكيون فى الجنوب

←

وأخيراً

ان خط العرض ٣٨ الذى يفصل بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية قد انفجر فجأة وقذف العالم بحمم من القلق والخوف .

ولقد انحدر خط النيران الى جنوب خط عرض ٣٨ واندلع لهيب المعارك فى كل مكان من كوريا .

وسماء كوريا اليوم تظللها الطائرات الامريكية .

والطائرات ذات النجوم الحمراء — روسية او كورية لا احد يدرى — تمرح فى اجوائها والقنابل كالمطر تهوى فى كل مكان .

والاساطيل الامريكية والانجليزية تذرع الشواطىء وتقذفها باطنان اللهب المتفجر

وكل الذى يصلى له العالم ان لا تتسع رقعة النيران . . . وان تظل الكارثة محصورة فى كوريا .

نتيجة الاستفتاء

٩١٪ يرجون أن : لاحرب عالمية بسبب كوريا ..

٩٥٪ يرون الحرب العالمية أمر لابد منه .. ولكن متى ؟

٦٠٪ يقولون الخطر داهم وأى مضاعفات تؤدى إلى انفجار عالمى ...

ماذا تقول النجوم

١ — تتغلب قوات كوريا الشمالية على القوات الجنوبية وتحتل كوريا كلها برغم تدخل امريكا وانجلترا .

٢ — لا تؤدى المناوشات الحالية فى كوريا الى الحرب العالمية الثالثة ولكنها احدى مقدمات الحرب التى لن يتاخر نشوبها .

٣ — تهدد روسيا الدول بالانسحاب من مجلس الامن ان لم تعترف بالصين الشيوعية وكوريا الموحدة ضمن هيئة الامم المتحدة وسيؤدى هذا التهديد الى انقسام فى صفوف الدول الغربية وتقف بعض الدول — ومنها مصر — على الحياد !

٤ — تحدث فى الولايات المتحدة خيانات تهز الراى العام وتقع انفجارات واضطرابات فى مصانع الاسلحة والذخائر بها.

٥ — ثورة جديدة فى اندونيسيا

٦ — يغتال زعيم صينى كبير يقيم فى فرموزا ويحالف الدول الغربية .

٧ — يظهر فى اليابان حزب كبير يقوى نفوذه وينادى بالحياد التام بين المعسكر الروسى والمعسكر الامريكى الانجليزى

٨ — تغير يوغوسلافيا سياستها الخارجية فتميل الى روسيا .

٩ — تقع اضطرابات خطيرة فى اليونان وتريستا تكون من المقدمات الحقيقية للحرب .

١٠ — تظهر فى البحر الابيض المتوسط غواصات روسية لها قواعد روسية مما يجعل تركيا فى خطر .

١١ — تحدث مناوشات بين روسيا وايران، ويغتال ايرانى عظيم مع بعض كبار السياسيين وسيكون هذا من مقدمات الحرب .

١٢ — تنشب ثورات فى اليابان وايطاليا تنتهى باندلاع نيران الحرب العامة .

محمد يوسف المناوى

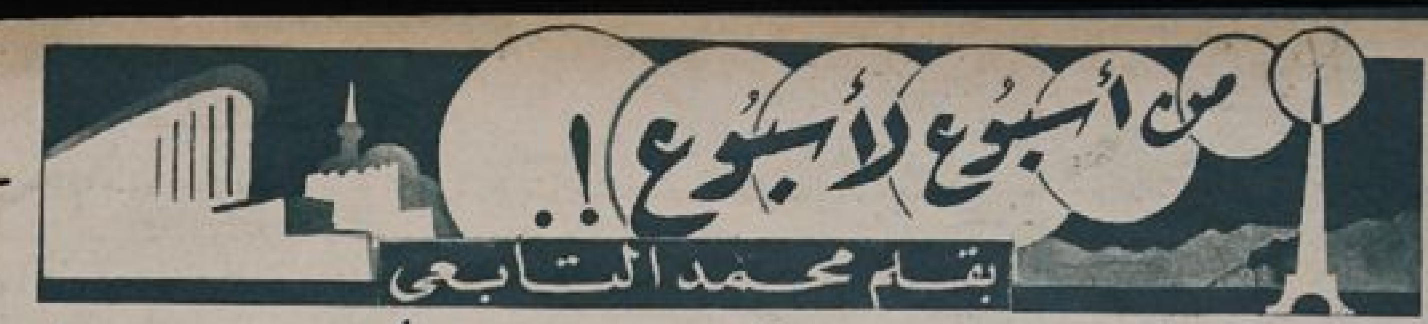

مصر... وهذه الحرب!

قد نمسى ونصبح فاذا بالحرب العالمية الثالثة حقيقة واقعة فماذا اعددنا لهذه الحرب غير حديث المراسيم الثلاثة واى الاحزاب عدو الدستور وايها حامي حمى الحريات والكرامة ؟

اى موقف نقفه ؟ واين مصلحة مصر فى هـذا المعترك ؟ هل فى التزام الحياد بين الجبارين ؟ أو فى الانضمام الى احدى الكتلتين ؟ وهل حيادنا — اذا قررنا الحياد — هل حيادنا يحترم ؟ وهل نحن نملك القوة الكافية لحمل اى معتد على احترام حيادنا ؟ واذا قررنا الانضمام الى احد المعسكرين فعلى اى الشروط وبأى ثمن ؟

وهذه الاسئلة ليست بنت الساعة ولا هى بنت اليوم فقد سبق — ومنذ سنوات — ان كتب فيها من كتب ولكن الذين كتبوا منبهين الى خطر الحرب — وكنت منهم — اتهموا بأنهم من جماعة اليوم التى تتعلق بالشوم! وكان هذا ارحم الاتهام .. ذلك لأن نفرا من مواطنيهم اتهموهم بأنهم ابواق حرب اعصاب تشنها الدعاية الانجليزية لارهاب مصر بخطر الحرب وحملها على عقد معاهدة تسلم فيها للانجليز بما يطلبون ؟

نعم . وفى معنى هذا الاتهام الظالم كتب زملاء أفاضل . . . ومعذرة ! ولـكن الاغراء قوى شديد ! معذرة اذا قلت انهم كانوا كالنعام الذى يخفى رؤوسه فى الرمال . .

ومع ذلك — واقولها انصافا لهؤلاء الزملاء — لعلهم خدعوا مغرا . .! ولم ينخدعوا عمـقا وقصدا . . ثم الم يعد اخيرا من اوروبا صاحب معالى من اعضاء الوزارة الحاضرة فكان اول تصريح افضى به لمندوبى الصحف انه لم يجد اثناء رحلته فى اوروبا اية دلالة على احتمال قيام الحرب . بل على العكس قد سمع كل ما يدل على ان الحرب حديث وهم وخرافة ؟ .

ولم يسأل احد الزملاء صاحب المعالى : لم اذن هذه الآلاف من اطنان الذخائر والاسلحة والعتاد تحملها السفن الامريكية فى كل اسبوع الى دول المعسكر الغربى اذا لم يكن هناك خطر من قيام الحرب ؟ . .

ثم — واقولها كذلك انصافا لحضرات الزملاء — الم توح وزارة خارجية مصر للصحفان تنشر وتقول ان جميع تقارير سفارات ومفوضيات مصر فى الخارج تجمع على ان وقوع الحرب الآن امر بعيد الاحتمال ؟

وهكذا زعموا فى صيف ١٩٣٩ !

وكان سفير مصر فى لندن يمثلـه الدكتور حسن نشأت باشا . وسعادته من ادهى الدبلوماسيين المصريين وابعدهم نظرا واوسعهم علما بخفايا تيارات السياسة الدولية . وفوق ذلك كان سعادته قد أقام فى المانيا سنوات عديدة وعرف من اقطاب النازيين — وكان بعضهم من اصدقائه الحميمين — عرف منهم ما لا تتيسر معرفته لكل دبلوماسى

وارسل نشأت باشا فى صيف ١٩٣٩ يؤكد فى تقاريره الرسمية السرية ان الحرب لن تقع .

وفى اول سبتمبر ١٩٣٩ قامت الحرب !

التمسوا اذن العذر او ما يشبه العذر لسفارات مصر ومفوضياتها وبعد .. ألم يخدع قلم المخابرات الامريكية فلم لا يخدع سفراؤنا ووزراؤنا المفوضون ؟

واستثنى من هؤلاء سفيرنا فى لندن عمرو باشا فقد سمعت انه نبه الى احتمال قيام الحرب اثناء الاجتماع السرى لسفراء مصر مع وزير الخارجية وكان ذلك منذ نحو اربعة شهور

◉◉◉

وقد تقوم الحرب . وقد لا تقوم .. ولكن ما حدث فى كوريا خليق بان يقرع جرس الخطر . وكما قال زميل محترم (قد لا يكون هذا العدوان الشيوعى المتعمد هو النقطة التى تفيض بها الكاس . ولكنه قطعا النقطة التى ملأت الكاس !)

هو اذن — هذا الاعتداء — يشبه بغزو هتلر لبوهيميا ومورافيا وضمهما مع ما تبقى من اشلاء تشيكوسلوفاكيا فى مارس ١٩٣٩ ..

ان ستالين يزعم انه لا يريد الحرب ! وكذلك هتلر لم يكن يريد الحرب . ما دامت بريطانيا وفرنسا وحلفاؤهما راضيات بان يقفن موقف المتفرج وتتركه يضم الى المانيا بلدا بعد بلد ويحقق برنامجه المعروف !

وكذلك ستالين لا يريد الحرب .. اذا تركه الغرب ينشر راية الشيوعية الحمراء فوق بلد بعد بلد ! ويغزو قطرا بعد قطر ..

ولكن الغرب أعلن رأيه صريحا وهو انه لن يسمح بهذا التوسع الشيوعى المرسوم !

اذن ماذا ؟ .. اما ان يتراجع ستالين ! ولن يتراجع !.

واما ان يسكت الغرب ! ولن يسكت !

هى اذن — قيام الحرب — مسألة اسابيع او شهور نعيشها الآن كما عشناها فى ١٩٣٨ و١٩٣٩ ثم الحرب ..

نعم فالحرب آتية لا ريب فيها هكذا يقول منطق الحوادث ومنطق الواقع ..

وهكذا ايضا تنادى طبيعة البشر لأن تكديس الاسلحة وهذا السباق الجنونى فى اختراع الاسلحة الجديدة المدمرة ورصد الملايين والبلايين لميزانية الدم والنار !! هذا كله لابد ان يغرى باستعمال السلاح من جديد ! . و « باستثمار » هذه البلايين العاطلة ! بلايين الجنيهات فى الطائرات والدبابات والقنابل الذرية والصاروخية .. الى آخره

هى طبيعة البشر . وما الحكومات الا مجموعة من البشر واطول فترة من السلم عرفها العالم فى القرن الاخير هى الفترة التى لم يكن فيها سباق بين الدول الى تكديس الاسلحة واختراع الاسلحة الجديدة . وقد انتهت هذه الفترة التى دامت نحو اربعين عاما يوم بدأت المانيا القيصرية تستعد للحرب .. ثم قامت الحرب فى ١٩١٤

ثم عاد خطر الحرب يوم بدأت المانيا النازية تستعد للحرب .. ثم قامت الحرب فى ١٩٣٩

فى الحالتين اذن وقعت الحرب . ودول العالم كلها تستعد اليوم للحرب ...

الحرب آتية اذن لا محالة . هكذا يقول المنطق : منطق الواقع ومنطق التاريخ . ومنطق طبيعة البشر . .

◉◉◉

واعود الآن الى اصل الموضوع ما هو موقفنا من هذه الحرب ؟

ان وزير خارجية مصر الدكتور محمد صلاح الدين بك رجل عرف بالصراحة ولكن معاليه اختار ان لا يكون صريحا عندما وجه اليه احد الصحفيين منذ نحو شهرين هذا السؤال : ما هو موقف مصر من الكتلتين او من المعسكرين معسكر الغرب ومعسكر الشرق ؟.

لقد لف معاليه ودار — على غير عادته وهو الذى لا يعرف اللف ولا الابهام — وضرب الالفاظ فى المعانى . وضرب المعانى بالالفاظ وخرج بنتيجة الضرب . . . لا شىء ! .

وهذه دبلوماسية . ربما ! ولعل عذره انه لم يرد ان يكشف من اوراقه . ومرة اخرى ربما ! او لعل معاليه اراد من هـذا الغموض والابهام ان يحمل الطرف الآخر — أيا كان هذا الطرف . كتلة الغرب او كتلة الشرق (؟) — ان يخطو نحوه الخطوة الاولى . وان يحصل منه لمصر على اقصى ما يمكن الحصول عليه . ربما !

ولـكن الوقت أصبح اليوم اضيق من ان يتسع للدبلوماسية ومناوراتها البطيئة . . فقد تداهمنا الحوادث ونحن ..

ونحن ماذا ؟..

... ونحن لا من اهل اليمين ولا من اهل اليسار . ولم نأخذ عهدا على الشرق . ولا عهدا على الغرب ... اى ان كلا من الشرق والغرب فى حل من ان يدوسنا بالاقدام .

كتلة الشرق فى حل من ان تغزونا لان لبريطانيا جنودا فى اراضينا ...

عبد الفتاح عمرو باشا ..

حسن نشأت باشا ..

هتلر ..

وزير التجارة ... ووزير التموين هل اعدا العدة لمواجهة الحال ؟!
وزير الاشغال .. هل اعد ان الحرب قد تقع
وزير الداخلية .. هل استعد لمواجهة الخطر !

وكتلة الغرب في حل من ان تجعل بلادنا مستودعا لجيوشها ومطاراتها لان بريطانيا لا تزال تتمسك بمعاهدة ١٩٣٦ وتعدها سارية المفعول الى عام ١٩٥٦ هذا هو الموقف الذى لانغبط عليه .

وكماقلت قد تداهمنا الحرب وتأخذ منا ما تأخذ .. بدون مقابل وبدون ثمن لاننا سكتنا عن تحديد موقفنا وتحديد الثمن الذي نطلبه ..

فلنترك اذن الدبلوماسية الى اللغة الصريحة والعمل الصريح. امامنا ...

ان نعلن دول الكتلتين والمعسكرين ان مصر سوف تلتزم الحياد في اي نزاع مسلح يقوم بينهما . ونطلب من هذه الدول ان تعلن من جانبها احترام حياد مصر واحترام استقلالها.

وانا وملايين من المصريين نقبل يد وزير خارجيتنا الهمام ان هو استطاع ان يحصل من دول معسكرى الشرق والغرب على وعد باحترام حياد مصر واستقلالها !

او نعلن كتلة الغرب باننا نقف الى جانبها بشروط كذا وثمن كيت ... وناخذ عليها الضمانات بسداد هذا الثمن فورا وبدون امهال !

او نعلن كتلة الشرق باننا نقف الى جانبها !! ولكن ما اظن ان احدنا يفكر في احتمال انضمام مصر الى معسكر الشيوعيين

ثم الجانب الداخلي

هذا هو الجانب السياسي او الجانب الخارجي من الموضوع.. ويبقى الجانب الداخلي من السؤال ما هو حال مصر وتموينها ومواصلاتها واقتصادياتها اذا قامت الحرب ؟

لقد قرأنا عن توجيهات ملكية سامية الى الوزراء ان استعدوا . فهل استعدوا !

هل قدر مثلا وزيرا الاشغال والمواصلات ان الحرب قد تقع فجاة ومواصلات مصر في حالتها التعسة الراهنة !

قاطرات السكك الحديدية. التليفونات ! . . الترام والاومنيبوس ! . . وسيارات النقل العامة .

هل الموجود منها يكفي حاجة البلاد ؟ وهل هذا الموجود في حالة جيدة ؟

ومنذ سنوات ونحن نقرا ونسمع عن الضغط الشديد الواقع على اجهزة التليفون وسنترالات التليفون وان المصلحة او كبار موظفيها بسبيل علاج هذه الحال والشروع كذا وكذا وكيت ... هذا والتليفونات

تسير من بابظ الى ابوظ !.. فهل في الوقت متسع لمعالجة هذه الحال قبل ان تداهمنا الحرب ويعز او يستحيل علينا الحصول على الالات اللازمة ؟

ومحطة الاذاعة ؟ والاذاعة ضرورة محتومة من ضرورات الحرب

لقد مضى عامان واصحاب الشان لم ينتهوا بعد الى اختيار قطعة الارض التي سوف تقام فوقها محطة الاذاعة !.. فكم عاما اذن يجب ان تمر قبل ان يتم بناء المحطة وتجهيزها بالالات اللازمة واعدادها للعمل ؟

سؤال اوجهه الى مجموعة السلاحف التي يسمونها مجلس الاذاعة الاعلى !

⁂

ثم هل قدر وزيرا التجارة والصناعة والتموين ان السلطات في مصر لم تفلح حتى اليوم في كبح جماح الاسعار وان موجة الغلاء لاتزال تطرد وان الحرب ان وقعت سوف تدفع بالاسعار قدما — الى العلا اوالى الامام — وان ميزانية الدولة لم تعد تحتمل مزيدا من اعباء علاوات الغلاء وان ميزانية الموظف من الخلق الكريم لم تعد تحتمل مزيدا من صبر ايوب !. وان طبقات غير الموظفين من الاجراء والعمال وذوى الدخل التافه المحدود لم يعد لها بعد طول الجوع الا الكفر بالانظمة والقوانين وكل ما امر الله به في كتابه الكريم !

ان مصر — مصر البلد الزراعي — تستورد كثيرا من ضرورات المعيشة مثل اللحوم والحبوب والغلال .. والحرب — ان وقعت — سوف توقف استيراد هذه الضرورات وتبدأ أسعار هذه الضرورات في صعود جديد !

وبعد .. ما احسب الحصيفين الفاضلين وزيري التجارة والتموين في حاجة الى ان ازيدهما اسهابا وبيانا في هذا الموضوع

هل قدر معاليهما هذا الاحتمال — وما اثقل الكتابة بالمثنى ! — واعدا العدة لمواجهة الحال ؟ او سوف يقف احدهما او كلاهما فوق منبر البرلمان ويبسط يديه معتذرا لحضرات النواب ويقول (ان الحرب اخذتنا على غرة ولم تكن في البلاد حاجتها وكفايتها من كذا وكيت) ؟ !

انني اقترح على الوزيرين الفاضلين ان يدرسا على وجه السرعة نظام البطاقات الشامل الذي كان معمولا به اثناء الحرب الماضية في بريطانيا وهو النظام الذي يطبق على جميع القاطنين

←

ف البلاد من الكبير الى الصغير — الغنى والفقير — القادر والمحروم — ويشمل جميع السلع والمواد فلا يمكن لاحد ان يشترى من سلعة او مادة ما الا نصيبه المقرر المقدر في البطاقة ... وهذا بعد احصاء دقيق للموجود في الاسواق .. والمخازن .. في المدن وفي الريف. وفرض العقوبات الصارمة التى تشمل السجن والغرامة بمئات او الاف الجنيهات على البائع التاجر والمشترى المستهلك على حد سواء .

حدثنى مرة في عام ١٩٤٦ سير نويل بو واتر وهو من كبار الاغنياء وصاحب اكبر مصانع الورق في انجلترا فقال انه يملك مزرعة صغيرة في مقاطعة (كنت) كان يمضى فيها هو واسرته عطلة آخر الاسبوع .. قال :

— وكنا اذا ذبحنا شاة او خنزيرا رضيعا بادرنا الى ابلاغ الموظف الرسمى الذى تدخل مزرعتنا في دائرة اختصاصه . وكان الموظف يرسل من يحمل الذبيحة بعد ان يترك لنا منها نصيبنا المقدر المقرر .. اما الباقي فكان يدفع لنا ثمنه المحدد في التسعيرة بعد توزيعه على بقية السكان .

ثم ضحك سير نويل وهو يقول :

— والشيء الوحيد الذى يتركونه لنا خارج البطاقة هو « العفشة » ... اى الكرشة والامعاء !

وبهذا النظام الدقيق عرفت بريطانيا كيف تسيطر على الاسعار طول مدة الحرب وكيف تحول دون ظهور السوق السوداء حتى ان الاسعار طيلة الحرب لم ترتفع الا بنسبة ٢٠٪ .. وهى اليوم في انجلترا لم ترتفع عما كانت عليه في عام ١٩٣٩ الا بنسبة ٧٠٪ او اقل .

والحديث في هذا طويل ..

⊛⊛⊛

وهل قدر معالى وزير الداخلية وهو الحريص المسئول عن الامن العام ان قيام الحرب سوف يكون الاشارة التى ينتظرها شيوعيو مصر من محترفين وهواة ومخدوعين لكى ينشطوا الى سلسلة من اعمال التخريب الواسعة النطاق في كافة المرافق العامة والمواصلات العامة ... وسلسلة متصلة من الاضرابات والاعتصابات ؟

هل استعد معاليه وادارة امنه العام لمواجهة هذا الخطر — او اتعمد في التشاؤم واقول — هذا الاحتمال ؟

⊛⊛⊛

وهل قدر معالى وزير الصحة ان مصر قد تصبح — مختارة او مضطرة — احد ميادين الحرب وان القنبلة الذرية قد تستعمل . . وشر منها قنابل الغازات السامة وهى اشكال والوان ...

هل قدر معاليه هذا الاحتمال فبدأ يعد للامر عدته .. ويعد التعليمات التى يجب ان تنشر وتذاع على الشعب بكافة وسائل النشر والاذاعة ليعرف كيف يتقى اخطار الاشعاع الذرى وكيف وكيف ..؟

ان بريطانيا والولايات المتحدة بدأت كلتاهما — ومنذ عامين — تلقى دروسا على سكانها في هذا الشأن وتقوم من وقت لآخر بتمرينات واسعة النطاق تدرب فيها سكان المناطق المعرضة اكثر من سواها لخطر الحرب الذرية على ما يجب عليهم عمله في حالة وقوع غارة ذرية ..

وانا لا احب ان اذهب في التشاؤم الى حد اقتراح اجراء مثل هذه التمرينات وانما اسأل فقط عما اذا كانت وزارة الصحة قد استكملت معلوماتها في هذا الشأن واعدت التعليمات الواجب اذاعتها على السكان عند اللزوم ؟

ثم المخابىء يا معالى وزير الاشغال .. وحديثها طويل !

⊛⊛⊛

وبعد استطيع ان امضى في الحديث واطوف بالوزراء واحدا واحدا ، ولكننى اخشى ان يسأم القراء من طول الحديث . او يتثاءبوا في وجهى او في وجوه اصحاب المعالى الوزراء !

من راس البر

يعرف القراء من قديم رأيى في راس البر وانها احب المصايف المصرية الى قلبى لاننى في الصيف اطلب الهواء البارد المنعش والراحة والهدوء . وفي راس البر هواء بارد — بل احيانا بارد اكثر مما يجب ! وفيها

محافظ دمياط له حامد العلايلى بك الذى الفضل في اصلاح ان راس البر سوف مصيف راس البر نفسه بالكهرباء

هدوء .. وفيها راحة . بل لعل الهدوء والراحة هنا اكثر مما يجب .

وقد عدت الى راس البر بعد ان انقطعت عن زيارتها عامين .. فوجدت فيها «شيئا» من التحسينات والاصلاحات ..

مثلا الطريق من محطة دمياط الى مصيف راس البر على الضفة الغربية وهذا الطريق يوفر على المصطافين عبور النيل مرتين .

وطرقات راس البر اصبحت كلها مرصوفة بالبلاط

والانتقال داخل المصيف بعربات الترولى — باص او سيارتها « الجيب » المخصوصة .. بعد ان كان الانتقال بواسطة عربات قذرة من الحديد كانت لا تكاد تسير حتى تنقلب على جانبها ! واسألوا عنها الاصدقاء كامل الشناوى وتوفيق الحكيم والصاوى الذى خلع يومها لقب هالفوت وهلافيت على راس البر وجميع من فيها !

وفوضى الباعة المتجولين تلاشت او كادت ..

ومعظم هذه الاصلاحات بنت شهور معدودة اذ الفضل فيها لمحافظ دمياط الجديد

ولكن الاضاءة لا تزال كما كانت منذ عشرات السنين ... بمصابيح الغاز مع ان صديقى نائب دمياط المحترم حامد العلايلى بك كان اكد في مثل هذه الايام من العام الماضى — وكنا في باريس — ان راس البر سوف تضاء بالكهرباء في موسم صيف ١٩٥٠ ..

وكنت قرأت في الصحف قبل الصيف انهم قد انتهوا من سد المجارى في راس البر ..

وانهم قد انتهوا من اطالة حاجز الامواج عند « لسان » راس البر بمقدار عشرين مترا ومن زيادة عرضه الى ما لا اذكر كذا مترا .

ولكن .. لا المجارى سدت !..

ولا حاجز الامواج طال او عرض .

وحدثنى صاحب فندق معروف فقال ..

— حضر في اوائل مايو محافظ دمياط وهو المسئول عن ادارة المصيف ليرى كيف تسير اعمال الانشاء والاعداد فدهش اذ راى ارض المصيف مملوءة بالحفر هنا وهناك .. والمواسير الغليظة تسد الشوارع . وسأل ماهذا ؟. فقيل له المجارى ... سأل ومتى تنتهون منها ومن مدها ؟ . . قالوا .. ليس قبل ١٥ يونيه على اقل تقدير !

هذا مع العلم بان المصيف يبدأ رسميا في اول يونيه !

واستدعى المحافظ مهندس مصلحة المجارى وناقشه في الامر ولكن المهندس انضم الى راى المقاول وصمم على انه من المستحيل ردم هذه الحفر قبل ١٥ يونيه على اقل تقدير .

قال الراوى — صاحب الفندق :

— وقام محافظ دمياط الى التليفون وطلب مدير مصلحة المجارى وقال له انه لا يتحمل مسئوليه وجود هذه الحفر في المصيف الذى يرتع في ارضه آلاف الاطفال والصغار وانه اذا لم تردم هذه الحفر وترفع المواسير قبل منتصف شهر مايو فانه — اى المحافظ — سوف يرسل برقية الى وزارة الداخلية يطلب فيها الغاء مصيف راس البر هذا العام ويذكر الاسباب !

وكانت النتيجة ان الحفر التى كان مطلوبا لردمها اكثر من شهر حسب تقدير المقاول ومهندس المجارى ٠٠ ردمت في اربعة ايام فقط !

اما حاجز الامواج ٠٠ والمسئول عنه مصلحه الموانى والمنارات ٠٠ فانه اليوم اداة تشويه لا اداة تجميل لراس البر فقد أحضروا عشرات وعشرات الاطنان من الحجارة وكدسوها عند مدخل لسان راس البر وكان هذا منذ عام وبضعة شهور

ومنذ عام وبضعة شهور واطنان الحجارة لا تزال كما هى !

اذا جاء الشتاء اعتذر موظفو الموانى والمنارات بان العمل مستحيل في فصل الشتاء ٠٠ بسبب الزوابع وطغيان البحر !

واذا جاء الصيف ٠٠ وفد موظفو الموانى والمنارات واحدا بعد واحد — ليمضوا في المصيف الجميل وعلى حساب الدولة وباستمارات سفر — وبدل سفر ليمضوا اياما يعاينون فيها كما يزعمون حاجز الامواج ويأخذون له مقاييسه بالطول وبالعرض . ويدرسون حالة المد والجزر ومتانة الاساس ٠٠

ثم يعودون الى القاهرة ويكتبون تقريرا بالحالة ٠٠

ثم يحل الشتاء ٠٠ وهكذا !

ومعنى هذا ان حاجز الامواج في راس البر اصبح من اسباب الترفيه عن مهندسى مصلحة الموانى والمنارات في فصل الصيف وكل عام وحضراتهم بخير !

محمد التابعي

لسلى كارون . . تعلمت الرقص فى معهد باريس لرقص الباليه ثم عملت مع الموسيين الروس .. فاكتشفها « رولان بوتى » سنة ١٩٤٧ ثم عملت فى فرقة « الشانزليزيه » وظهرت فى « ١٣ رقصة » و « لعب الورق » و « اوديب وابو الهول » فصادفت فيها نجاحا كبيرا .. وترى هنا فى اودسا وهو باليه من وضع بوريس كوشنو وموسيقى سوجيه

« جوليانو » مفلس !

روما – لمراسل . اخر ساعه :

ارسل جوليانو سفاح صقلية المشهور رسالة الى المحامين الذين يدافعون عن رجال عصابته يقول فيها : « يودى ان ادفع لكم اتعابكم .. ولكن يؤسفنى انى لا املك فى الوقت الحالى فلسا واحدا !! »

وكان الخطاب يحمل طابع بريد من بالرمو ! ..

الشرق شرق ... والغرب غرب !!

فلورنس – لمراسل اخر ساعه :

القى مندوب الهند فى مؤتمر اليونسكو الذى كان منعقدا هنا فى الاسبوع الماضى سخطه على الاديب كبلنج صاحب الحكمة المأثورة « الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا »

فقد وقف الهندى الثائر وقال « اريد ان نجد وسيلة نمحى بها هذه الحقيقة التى اطلقها كبلنج »

وبالفعل قررت هيئة اليونسكو عقد اجتماعات يشترك فيها مفكرون وفلاسفة كبار للبحث عن وسيلة لاثبات خطأ كبلنج الذى قطع بان الشرق لن يلتقى بالغرب ابدا

يكسب قوته بالاضراب عن الاكل

فرانكفورت – لمراسل « اخرساعه »

تتدفق الجموع من كل مكان فى فرانكفورت على حديقة حيواناتها ، لا لترى الحيوانات الغريبة ، وانما لتشاهد « ويلى شميلز » القابع فى قفص من الزجاج لا يأكل ، وانما يكتفى بتدخين السجاير وشرب المياه الغازية !!

وقد امتنع « ويلى » عن تناول الطعام ٤٣ يوما ، فنقص وزنه من جراء ذلك ٥٨ رطلا ، ولكنه يبدو مع ذلك متهللا ، ويبتسم للناس الذين يقفون امام قفصه ليشاهدوه ! ..

وقد بلغ عدد الذين زاروا « ويلى » حتى الآن ٢٥ الف شخص دفعوا حوالى ١١٠٠ جنيه ثمنا لتذاكر الدخول !

وهكذا يكسب « ويلى » قوته بالاضراب عن الطعام !!

الطيور مثل الانسان تحب التشجيع !

اراد البروفيسور سكينر استاذ علم النفس بجامعة هارفرد ان يبرهن على ان الطيور مثل الانسان يستهويها التشجيع فجمع عددا من الطيور وراح يدربها على الاشتراك فى مباريات يخرج منها الطائر الفائز بجائزة خاصة هى مزيد من الغذاء

ولعل اطرف تلك المباريات هى مباراة البنج بونج (كرة الطاولة) التى يجريها بين حمامتين تقف كل منهما عند حافة الطاولة ... ثم تتقاذف الحمامتان بمنقاريهما كرة صغيرة . وعلى هذا النحو تدور المباراة ثم تكون للطائر الفائز نصيبه من المكافأة

ولكى يوفر البروفيسور سكينر على الحمامتين مشقة تقاذف الكرة جعل الطاولة تنحدر عند منتصفها الى الجانبين بحيث اذا ضرب الطائر الكرة بمنقاره انحدرت تجاهه على الفور . وبهذه الطريقة يمكن ان تستمر المباراة اطول مدة ممكنة

وقد خرج البروفيسور من هذه التجارب كلها بنتيجة واحدة هى ان التشجيع يدفع الحيوانات والطيور – مثل الناس تماما – الى الاخلاص فى العمل

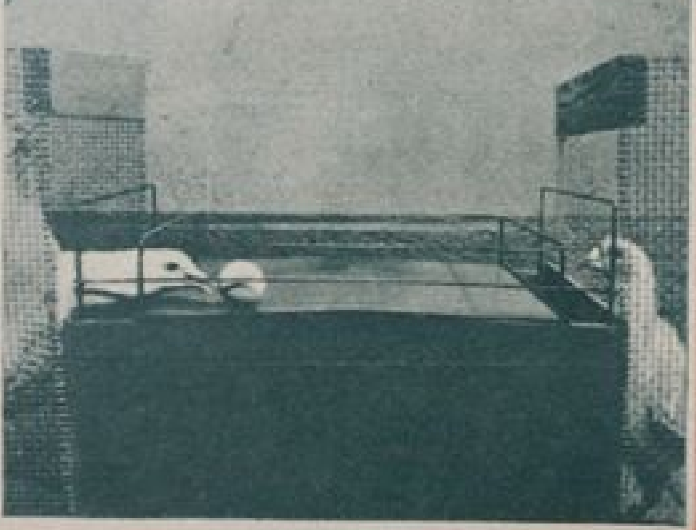

رمضان فى الريف

ولن تجد الاحتفال الكامل برمضان شهر التعبد والصيام والابتهال الى الله الا فى الريف ، ان اثره فى كل شىء وصورته واضحة مجسمة فيندر ان تجد مفطرا ، والمفطر يتوارى عن الناس خجلا .. والصائمون يفطرون فى ساعة الافطار ويؤدون صلاة المغرب فالعشاء ثم يبدأون سهرتهم البريئة فى الخلاء فيفترشون الارض وتظلهم السماء .. وعلى دقات الكفوف وانغام الارغول يرقص الراقص بعصاه وبين الوصلة والاخرى يتناولون الشاى .

ان كل هذا كان يدعو الى الارتباك والاضطراب .. اكثر من مائة سيارة كانت تقف امام دار البرلمان ، ويعرف منها اصحابها في عزة وخيلاء الى داخل الدار وقد يردون تحيات عسكرية عديدة يواجهون بها وقد يتغافلون ويتجاهلون .. ثم انوار الاسوار واضواء البناء المبعثرة هنا وهناك ، وعشرات الجنود في ملابسهم الرسمية ذات الالوان والاشرطة الزرقاء .. كل هذا جعله يتقدم في حذر وفي حياء ، وكانه غريب بين قومه ، فضول في زيارة داره ودار الملايين من المصريين ...

واخرج بطاقة التصريح من سرواله ، ووقف في تخاذل وهو يقدمها الى جندي الحرس الذي نظر اليه فاحصا مدققا من اسفل الى اعلى ثم اجاز له المرور من اول باب .. ولم تكن المهمة سهلة بعد ذلك فقد واجهه جندي اخر وثالث ورابع وخامس وسادس وسابع وكل يطلب بطاقته ويلقي عليه نفس النظرات حتى وصل الى الطابق الثالث امام شرفة الزائرين ...

ولم تكن جلسته الى مقعده تمكنه من مشاهدة القاعة كما اراد ، فوقف ليمد رقبته ويرقب موكب الامة يجتاز ابواب القاعة الى داخلها .. وحملق اكثر واكثر علّه يستطيع ان يرى نائب دائرتهم بين افراد الموكب الزاحف الى القاعة .. ولكنه سمع من ينادي ان النائب المحترم قد اعتذر من عدم الحضور ، ولم يجلس بل ظل في وقفته يرقب موكب رئيس المجلس بعد ان استقر به المقام في مقعد الرياسة .. وراءه الستائر الخضراء التي نصبت خلف منصة الرئيس وفوقها تاج كبير مذهب ، وراحت به الاحلام الى افاق بعيدة ، عندما علم ان للملك مقعدا كبيرا خلف هذه الستار يجلس اليه ويحف به وزراؤه يوم افتتاح البرلمان .. وفي غمرة هذه النشوة جاءه احد جنود الحرس يشير اليه بالجلوس مراعاة للنظام والاحترام ..

وعجب هذا الرجل صاحب الصوت العريض في معارك الانتخابات ، من ان النواب يتعرفون ويتحركون ، ويتكلمون ، مثلما يفعل الصبية في مدرسة القرية ، فهذا واحد يرفع يده و يطرقع اصابعه ويصيح قائلا ، اريد ان اتكلم يامعالي الرئيس ... ثم يسمع الرئيس يامر وينهى ويقول لطالب الكلام ، اقعد .. انا باقول اقعد .. والا اطلعك بره ... وراى نائبا يعلو صوته حتى تختلط كلماته ونبراته فلا يسمع منه الا صياح متواصل .. وراى اخر يقاطع زميلا له باصوات منكرة لمجرد ان يشوش عليه ..

ثم راى الرئيس يغضب ويثور ويقول للنواب : هنا مجلس الـ... هنا معبد يجب احترام قدسيته .. اسكتوا والا تركت مقعدي .

„ آخر ساعة " تذهب مع قروي لحضور اجتماع مجلس النواب

من القرية إلى البرلمان لأول مرة

.. ولكنه لم يلبث ان رمى جدول الاعمال واخذ يرقب المتكلمين .. ولكن القبة الرائعة بانوارها والوانها بهرت ناظريه فحملق الى اعلى يطوف بنظره بين ارجائها في ذهول ودهشة ، ولعله كان يمكن ان يمكث هكذا ساعات لولا ان رنينا متواصلا من الاجراس وصل الى سمعه .

التفت يسارا ويمينا يستوضح الامر في حيرة فقال له جاره قبل ان حان الميكروفون ان الجلسة قد افتتحت ..

وقال له جاره : انا اردت ان افهم ماسيقال ، فعليك بقراءة جدول الاعمال ! وسلمه اوراق الجدول ، ولعله خجل ان يقول انه لم يقرأ في حياته سطرا وانه يحمل اسمه مطبوعا على ، ختم ، نحاسي في حافظته .. لعله خجل ان يقرر هذه الحقيقة فامسك بجدول الاعمال وتظاهر بقراءته .

لقد سمع احد النواب وهو الشيخ عبد العظيم عبد جميع في زملائه : يا اخواني .. وزير المعارف يخطئ في قواعد النحو والصرف ، ويجب ان نصحح له ما يقول ..

ثم يصر الوزير على ان ما يقوله هو الصحيح ولكن النائب يقاطعه مرة ومرات

وهنا يثور رئيس المجلس ويضرب المنصة بيده ويقول: اقسم بالله العظيم ياشيخ عبد العظيم اني سأخرجك حالا اذا تكلمت مرة اخرى وتعم القاعة الفوضى والاضطراب .. فيضحك ، على حمدان ، ويستلقي على قفاه ..ولعله يعبر عن شعور باطني بالارتياح يتخفى فيه عن الام اجيال من اذلال الحاكمين .. انها هو يرى بعينيه الوزراء والكبراء موضعا للسخرية والعبث

وسكت النواب . فقال الرئيس: الكلمة الآن لمعالى وزير المعارف .. ويبدو ان كلمات وزير المعارف ذات صدى في نفس الزائر ، فاسند ذقنه بين اصابع يسراه ومضى يستمع في انسجام.. كان طه حسين يحدث النواب عن سماحة الاسلام الذى يوحى بايواء اللاجئين والغاثة المكروب من غير تفريق بين جنس او دين .. ولم الوزير ذلك عند ما اعترض احد النواب على سريان قانون الضمان الاجتماعي على العمال الاجانب في مصر وطالب بقصر تطبيقه على المصريين

« على حمدان » .. زارع يسفر في احدى قرى مركز زفتى .. مثله كمثل الآف الفلاحين الذين لا يعرفون في دنياهم غير الفأس والجاموسة والارض الطيبة ولقمة العيش الاسود .. ولكنهم عرفوا في ربع القرن الاخير شيئا جديدا اسمه الانتخابات، فوجدوا انفسهم يساقون بين الحين والحين الى لجان فيها موظفون يسمعون يسالونهم من ينتخبون .. ولم يكونوا ليعرفوا عن الحياة النيابية اكثر من نائب يروح وآخر يجيء بارادة الحاكمين لا بارادتهم .. ثم زادت مداركهم عن هذا النطاق المحدود من المعرفة ، كما اضافت الايام الى حياتهم مسرات ومساوات جديدة ، فاخذوا يساومون ويزايدون في اختيار نوابهم ، وانتشر التعليم ووجدوا لهم ابناء يمسكون بالقلم ويقراون الورق المكتوب ويطلعونهم على جهود نوابهم في العاصمة وتحت قبة البرلمان ، فبداوا يميزون بين من يشترى اصواتهم ويبيعها لهم فوائد ومنافع عامة ، وبين من يسلبهم هذه الاصوات ويسلب معها مغانم لشخصه ..

وبعد .. فقد ارتدى « على حمدان » جلبابه الازرق القشيب الذى يرتديه كلما استدعاه شاويش النقطة .. ارتداه وجاء يسعى الى القاهرة ويمتع نظره بمعالمها ويحقق لنفسه حلما جميلا طالما راوده ..

ووجد حمدان من قاده ـ ذات صباح ـ الى السور الخارجى لدار البرلمان ، واستطاع ان يلمس كلاما مع احد جنود الحرس ، وافضى اليه برغبته الجامحة في التسلل الى ما وراء هذا السور ..

فعرف منه ان المسالة اخطر واصعب بكثير مما صور له عقله الساذج، وان الامر يحتاج لتحقيق شخصيته ثم طلب بطاقة تصرح بالزيارة يزكيه في طلبها احد النواب او الشيوخ .. وان .. وان .. حتى كاد الرجل ان ييأس من تحقيق امله الخلاب .

وشاءت المصادفة ان يلتقى محرر « آخر ساعة » البرلمانى بعلى حمدان في هذه اللحظات ، فذلل له هذه الصعاب ، وحقق له ما اراد ..

وفي المساء عندما بدات الجلسة يوم الثلاثاء الماضى ، بعد منتصف الساعة العاشرة ، كانت عدسة « آخر ساعة » تتبع الضيف الغريب الذى اظلته قبة مجلس الامة لاول مرة في حياته .. وقد جلس يستمع الى اصوات غريبة قال الدستور انها تتحدث باسمه.

ثم تابع الزائر المناقشات محاولا ان يفهم ماذا يعنيه قانون الضمان الاجتماعي... واستطاع ان يعرف انه قانون لتعويض العاجز والعاطل والمشرد ..فيداعبه قلق البائس .. لقد الف ان يسمع عن القوانين ، والف ايضا ان يرى عن تطبيقها : ينتصر الغالب على المغلوب والقوى على الضعيف ..

وطال جلوس الزائر في شرفة الزائرين لقد جاوزت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، وما اعتاد في القرية ان يجاوز هذا القدر .. وطالت امامه مناقشات في نصوص القانون وتفسيراته ، وحاول ان يتابعها حتى غلبه النعاس ..

الملك الشمس والعاشق الغامض

ماص ملك حير الدنيا كما حيرها ذلك الملك الغامض من ملوك مصر القديمة

كل ما حوله الغاز واسرار .. وغموض

ولقد اشاع هذا الغموض حول اسمه جوا من الاساطير ، امتزجت فيها الحقائق بالخرافات حتى اصبح لاسم « توت عنخ آمون » رنين سحرى عجيب !

وبين اساطير « توت عنخ آمون » وصحافة اوربا وامريكا علاقة وثيقة، وماص اسبوع يمر دون ان تجد في احدى الصحف او المجلات بحثا عن هذا الملك الشاب الغامض .. كيف كانت حياته .. وحياة اسرته .. وكيف كان عهده .. وشعبه .. وهذه القوى الخفية التى جندها لحراسة قبره لتنزل الموت بكل جرؤ على الاقتراب منه حتى ان اللورد كارنارفون الذى اشرف على حفريات هذا القبر مات من لدغة بعوضة لابد ان تكون تقمصتها احدى الارواح الحارسة ... الذى كان يرفل فيه تابوت الملك الشاب ، وكل هذه الاكداس المكدسة من الذهب .. !

هذا كله ساعد على خلق الاسطورة ، ومكن لقصة الملك الشاب .. او الملك الشمس كما يسميه المؤرخون .. من ان تبقى على الازمان وتسحر الاجيال.

مطاردة اللصوص

وآخر بحث نشر في صحافة اوربا عن توت عنخ آمون كان بحثا سهبا عن الحراسة حول قبره فلقد كان قبر توت عنخ آمون هو القبر الوحيد من مقابر الملوك الذى لم تمسه يد الاعتداء والسلب والنهب ... بل لقد حدث مرة — طبقا لما يقوله هذا البحث — ان اللصوص استطاعوا الوصول الى القبر .. ثم تسللوا الى الردهة وحطموا بعض الصناديق وسرقوا محتوياتها من اقمشة ثمينة وقطع من الذهب والاحجار الكريمة ..

واستطاع اللصوص ان يهربوا بما سرقوه الى مغارة قريبة من القبر ...

ومرت ثلاثة الاف سنة ..

لم نعثر اخيرا على هذه المغارة وفيها كل المسروقات وفيها ايضا الهياكل العظمية للصوص ...

فماذا حدث لهم !

ماذا جرى لهؤلاء اللصوص وكيف لحقت بهم لعنة الملك الشاب فماتوا في المغارة وبجوارهم مسروقاتهم دليل واضح على قوة فرعون وجبروته ! !

طيبة ذات المائة باب

ومع ذلك فحتى سنة ١٩٢٢ لم يكن هناك كثير يروى عن توت عنخ آمون .. ذلك الملك الشمس الذى كان آخر ملوك اسرته .. والذى مات شابا دون ان ينجب ذرية !!

لقد تربعت اسرة توت عنخ آمون على العرش قرنين كاملين وكانت عاصمتها طيبة

وكانت طيبة على عهد الاسرة الثامنة عشرة — تسمى ملكة المدن .. وتسمى ايضا المدينة الهائلة — والمدينة ذات المائة باب

وجاء ذكر طيبة في الالياذة الاغريقية الخالدة وقالت عنها الالياذة :

« تلك المدينة المصرية التى تكاد بيوتها تختنق لكثرة ما تحويه من كنوز ..

هذه المدينة ذات المائة باب التى يخرج منها كل يوم مائتا مركبة .... تكتظ بالحشد المدججين بالاقواس والسهام »

ملكة العطور

وكان الربع الاسرة — حتى قبل عهد توت عنخ آمون — حافلا بالشخصيات الشهيرة

منها مثلا ابنة تحتمس الاول التى سحبت فيما بعد الملكة حتاسو

وكانت حتاسو اول من طالب في التاريخ بحقوق المرأة

ولقد انتزعت الملك من اخويها وزوجيها .. وارتدت ملابس الرجال واصدرت اوامرها بوجوب مخاطبتها بصيغة المذكر .. اما هي فكانت تشير الى نفسها بصيغة المؤنث .. وكانت تحتفظ الى جانب اسمها بذلك اللقب المقدس « حبيبة الاله آمون »

ولكي تظهر حتاسو سلع جنسها ضعفها ارسلت في احدى المرات اسطولا الى بلاد العطور والبخور — ارض ملكة سبا — كى تجلب اليها اكداسا من العطور ...

وتروى الاساطير ان مياه النيل نفسها تعطرت من نشوة هذه الروائح ...

وزرعت حتاسو حول قصرها اشجارا من ذوات الرائحة الذكية حتى تسبح روحها دائما فوق امواج من العبق الجميل » !

٣١٨ عذراء

وفي تاريخ هذه الاسرة ايضا — قبل توت عنخ آمون — شخصية والده امنحتب العظيم .. وكان امنحتب ملكا محبا للسلام

وكان مهندسا عظيما وكان يكره الحرب بقدر مايحب الصيد

وسجل على الاحجار انه ضرب رقما قياسيا في صيد الاسود فقد قتل ٢١٨ اسدا في مدة عشر سنوات ..

واحب الملك في احدى رحلات الصيد راعية ابقار اسمها (تايا) وكانت تسكن مع اسرتها في هليوبوليس .

ونقش على الاحجار — الوصف التالي للملكة راعية البقر :

« لقد اصبحت زوجة الملك العظيمة ... وسيدة بلدين .. ووريثة تاجين .. واميرة لجميع النساء .. محبوبة . جميلة .. نبيلة .. سوف تجرى فيها دماء الشباب الى الابد

وكتب احد ادباء فرنسا اخيرا مقالا عن «تايا» قال فيه :

« كانت فاتنة الحسن ... انها تستحق لقب الجيوكندا المصرية » .

والعجيب ان «تايا» راعية البقر اندفعت في دراسة الادب ثم استطاعت اخيرا هي وزوجها الملك العظيم ان يؤلفا كتابا اسمياه «تحت اشجار الجميز »

ولكن امنحتب برغم حبه «لتايا» وهيامه بها تزوج امرأة غيرها ، ولكن الانصاف يقتضى القول بان هذا الزواج الثاني للملك كان لاغراض سياسية .

فقد تزوج الملك من «الاميرة جولوكيبا » ابنة حليفه ملك الحثيين ، وقد ارسل هذا الملك الى صهره الجديد مع موكب ابنته العروس ٣١٨ عذراء هدية للملك العظيم .

وجاء توت عنخ آمون

ثم ولد توت عنخ آمون

وكانت امه هي احدى الـ٣١٨ جارية اللواتي جئن في موكب الاميرة جولوكيبا .

ومات ابوه دون ان يراه بل دون ان يعرف مولده

واحتضنته الملكة «تايا» .. دون ان تموت بالحقيقة ، وهو انه ابن احدى محظياتها في الملك العظيم ... بل ان «تايا» لم تهتم حتى بان تعرف اسم الجارية التى انجبت هذا الغلام من الملك !

واطلقت « تايا » على الطفل الاسم الذى عرف به في تطلع سنه وهو : «توت عنخ آتون» اى «صورة آتون الحية» نسبة الى قرص الشمس الذى كان معبود هليوبوليس .

وبدا «توت عنخ آمون» في شباه صفراوى اللون يظهر على قسماته وجهه دائما دلائل الشكوى وعدم الرضا عن حياته .

وكان اخوه من والده الملك «اخناتون» قد ارتقى العرش بعد وصاية «تايا» باسم امنحتب الرابع والغى الديانات القديمة وسيد شكلا لآتون قرص الشمس تواجهه به امون له المعتقدات القديمة .. ثم مالبث امنحتب انه قطع كل علاقة له بطيبة وانشأ لآلهه الجديد عاصمة جديدة فوق ارض عذراء ... عذراء من كل صلاة .. ومن كل معبد لم دعاها « افق القرص ».

واصبح توت عنخ آمون احد الاعيد احبه الملك .

وكانت الحياة في العاصمة الجديدة على خلاف الحياة في طيبة التى كان الكهنة يحكمون فيها ...

وتزوج اخناتون من الاميرة الفاتنة «نفرتيتي»

وانجبت له سبع بنات .. كن يظهرن دائما مع الملك ونفرتيتي في الحفلات العامة ..

وسارت الحياة في العاصمة الجديدة ... مرحة . لاهية . انيقة .

قفاز من الجلد الاحمر !

ثم جاء دور الملك توت عنخ آمون تولى الملك ..

وتزوج الاميرة «انكساباتون» ابنة سلفه من نفرتيتي

وكان زواجهما قصة غرام شهد النيل اروع فصولها ..

وثمة اوامر منقوشة اصدرها توت عنخ آمون الى قواده الذين يشرفون على اعداد نزهاته الملكية مع زوجته الجميلة وفي هذه الاوامر تأكيد من الملك بالعناية بالزهور وجمع كميات منها لان الملكة الجميلة تعشقها

وشاع الترف

وما اكثر جرار النبيذ التى عثر عليها من هذا العصر .. وهي جميعا تحمل الشعار المشهور (اتمنى ان اشرب حتى الثمل) !

وعثر في قبر «توت عنخ آمون» على قفازات من الجلد الاحمر الانيق ! ..

احداث غامضة

ثم جرت احداث غامضة للملك الشاب ..

ثم فجأة ترك العاصمة الجديدة «افق الشمس» ، وعاد الى طيبة التى يسيطر عليها الكهنة ثم هجر الاله الجديد «آتون» وعاد الى الاله القديم «آمون» وغير اسمه من (توت عنخ آتون) وهو الاسم الذى توج به الى «توت عنخ آمون» وكذلك غيرت زوجته اسمها وكان معنى اسمها الاول «حياتي هي الشمس » فاصبح اسمها «حياتي هي آمون » !

ماذا حدث الان «لتوت عنخ آمون» ؟

قد رفضوا أن ارتداد الملك
الذي كان لأسباب سياسية .
وقد عثر علماء الآثار على
لوحة ، لتوت عنخ آمون ، كان
خلفه «صار محب» قد استهاضته
التي تذكر فيها بكل بساطة
الخلاص الدوافع التي جعلته يعود
الى دين آبائه وعاصمته القديمة
يقول انه بعد تفكير عميق
في سعادة شعبه ومستقبله رأى
أن الواجب يحتم عليه الرجوع
الى دين آبائه

ثم يذكر كيف وجد عند عودته
... كم داء عسير ...

الإله آمون يحرس الملك توت عنخ آمون .

كيف وجد المعابد مهدمة والتماثيل
تنعو على مداخلها والآلهة مزمعة
والصور العفنة ممزقة والشعب
حزينا والموتى يدفنون بدون الزاد
السحري الذي يلزمهم لرحلتهم
الأخيرة .

ولذلك فانه أعاد بناء المعابد
ونقشها وزودها بالتماثيل بعد
أن طلى رؤوسها بالذهب وأعاد
الكهنة الى وظائفهم وزاد في
الخرابات التي كانت تصرف اليهم
الى حد لم يسبقه اليه أحد من
الملوك .

وعاد الى توزيع الهدايا للآلهة
من الجواهر والأحجار النفيسة
والعطور النادرة والقماش
الفاخر . وقدم للآلهة أيضا
راقصات ومغنيات الدين الجديد
الذي كان قد اعتنقه اخناتون
في العاصمة الجديدة .

ثم عاد الى اقامة الاحتفالات
في النيل ، وشكر شعبه
وهنأته الآلهة التي سمحت له
بأن يتملك على البلاد بكل حكمة
وسعادة وان يقضي بين شعبه
بالحق والعدالة .

اسرار الملك الشمس ؟!

ولكن هل طالت مدة عودته
هذه الى دين آبائه وهل سعد حقا
في هذه الفترة من ملكه ؟ لا أحد
يدري ، ولكن علماء الآثار كانوا
قد عثروا على قطعة قماش في
قبره ذكر عليها العبارة الآتية :
« السنة السادسة من حكم توت
عنخ آمون » ، واذن يستطيع
القول بأنه ملك على الأقل مدة
ستة أعوام .

ولكن ماذا جرى بعد ذلك ؟
وهل ارتد من جديد عن دين
آبائه وهجر « طيبة » وكهنتها
القساة ؟ أو ان هؤلاء الكهنة
اكتشفوا عدم اخلاصه لدين آبائه ؟
أو ان القائد « صار محب » أثار
الدسائس والفتن ضد الملك
الشاب .

مدخل مقبرة توت عنخ آمون
↓ أثناء عمليات التنقيب

قبر توت عنخ آمون

الأرملة الجميلة

وزوجته الزوجة الجميلة ، ماذا
جرى لها في هذه العاصمة الحزينة
الخافة ؟ لقد وجد في مقبرة « توت
عنخ آمون » اناء عليه شعارها
الملكي ، وهذا ما جعل بعض
العلماء يعتقدون بأنها ماتت بعد
زوجها بوقت قصير ، ولذلك
فانها لم تجلس على عرش الفراعنة
على الرغم من انها كانت هي الوريثة
الوحيدة قانونا لهذا العرش .

ولكن كيف ماتت ولماذا ؟ ان هذا
سر حير خصوصا بعد ان اكتشف
علماء الآثار في عاصمة الحيثيين
القديمة لوحا من الفخار يشبه
تماما الالواح التي اكتشفت في
« تل العمارنة » مرسلة من قبل
الملكة الأرملة الحزينة - أرملة
توت عنخ آمون الى ملك الحيثيين .
وهي تعلم الملك في هذه الرسالة
بأن زوجها الملك « توت عنخ آمون »
قد توفي ، وانه ليس لها أولاد .
ثم تذكره بصلة القرابة التي تربطها
به من ناحية جدتها وعلاقات
الصداقة القديمة التي كانت
متوطدة بينهم ولهذا كله فهي تطلب
منه أن يرسل اليها أحد أولاده
العديدين ليشاركها الملك ويعطيها
أولاد .

الغموض يزداد

وهنا يزداد الموقف غرابة ولكنه
الاسرار من كل جانب . ذلك اننا
لا نستطيع ان نفهم لماذا تلجأ
هذه الملكة التي اعتنقت دين
« آمون » الى طلب زوج من بلاد
جدتها بعيدة حيث القوم لا يزالون
يعبدون الشمس ؟ فهل ارتدت
هي الأخرى ورجعت الى دين
قومها الأصليين ؟ أو انها أرادت
وهي الملكة الصغيرة الرقيقة العود
أن تجدد نضال أبيها ضد أتباع
الدين القديم .

فاذا كانت غايتها الوحيدة هي
الحصول على زوج قوي له نفوذ
يستطيع أن يشترك معها في تحمل
أعباء الملك ومقاومة أعدائها واعطائها
ما تنشده من أولاد - اذا كانت
هذه غايتها فلماذا لم تعرض
الزواج على « صار محب » ذلك
الرجل القوي ذي المطامع الكبيرة
والذي كان لا يتمنى اكثر من ذلك ؟
ثم لماذا لم تتسلم أي رد على
رسالتها هذه من قريبها ملك
الحيثيين ؟ وهو أيضا كان ولا شك
يرحب بهذه الحظوة - وهو الملك
التابع للامبراطورية المصرية
العظيمة .

فهل وقعت هذه الرسالة في
أيدي الرقباء ؟ أو ان « صار محب »
فهم مضمونها بطريقة من الطرق
فاذا صح هذا الأمر فاننا نجد فيه
تعبيرا معقولا لاختفاء هذه الأرملة
الحسناء وموتها المفاجيء في ظروف
غامضة . ألم تظهر احتقارها للقائد
العظيم « صار محب » فطلبت زوجا
من بلاد بعيدة هي في الوقت نفسه
من البلاد التابعة للامبراطورية
المصرية ؟ في الوقت الذي كان
يطمع فيه هذا القائد أن يصبح
زوجا لها !

وهذا الأمر أيضا قد يفسر لنا
انتقام « صار محب » منها ومن
زوجها الراحل بانتزاع العرش منها
ومحاولة القضاء على كل أثر من
آثار « توت عنخ آمون » آخر
ملوك العائلة الثامنة عشرة .

الاسطورة باقية

ولم تنته قصة الملك الشمس
على أي حال ... وستظل لاجيال
طويلة اسطورة على أقلام الباحثين
والكتاب ... اسطورة حافلة
بالغموض والفتنة والجمال .

العالم بين يديك

ملكة الكريز

ملكة « الكريز »
حينما احتفل منتجو وزارعو «الكريز» في امريكا بمحصولهم الجديد ظهرت على المسرح الفاتنة «الين اوداري» وقد عقدت فوق رأسها تاجا من الكريز ونثرت على صدرها عنقودا منه فبدت اشبه بالملكات ، ولذلك اطلقوا عليها « ملكة الكريز » ! !

بروفيل الأكتاف

«بروفيل» .. !!
الحسناء نتاشا باري وقد ارتدت ثوبا جميلا اطلقت عليه اسم «بروفيل الاكتاف» لانه يكشف عن ذراع واحدة ويغطي الاخرى فيوحي للناظر انه امام « بروفيل » يكشف عن احدى الكتفين ونصف الصدر ! !

هدية لهواة الأزياء

هدية لهواة الازياء ! !
فستان حريري جميل لحفلات المساء ترتديه الفاتنة الانجليزية «ماريان كود رنجتون» .. لقد ارتدته المرة الاولى في اثناء تناول العشاء في فندق من فنادق «وست اند» فأثارت ضجة في اوساط الازياء .

عصابة ايطالية

تصدر الحشيش الى امريكا ..

واشنطون - لمراسل «آخر ساعة» :

يعتقد رؤساء البوليس ان « لاكي تشارلز لوتشيانو » المهرب الايطالي المعروف يتولى الآن عملية تهريب الحشيش الى ايطاليا ..

وقد تجمعت لدى هؤلاء الرؤساء تقريرات تثبت ان عصابة من الرجال والنساء تقيم الآن في صقلية هي التي تقوم بتهريب الحشيش الى امريكا ..

وادلى رئيس قسم المخدرات بادارة الامن العام بتصريح قال فيه انه قدم الى مجلس الشيوخ الامريكي قائمة تحوى اسماء ..[illegible] شخص امريكي يشتركون في عمليات التهريب ..

ولكنه قال انه لا يستطيع ان يقدم وثائق قاطعة تثبت ادانة « لوتشيانو » المهرب الايطالي المعروف ، لان ذلك الرجل حذر وذكي الى حد انه لا يلف الحبل بنفسه فوق عنقه !! ..

الجاسوسية

داخل السلك السياسي الامريكي

واشنطون - لمراسل «آخر ساعة» :

اكتشفت ادارة الامن العام في الولايات المتحدة خطة مدبرة وضعها بعض « اعداء امريكا » تهدف الى تطعيم السلك السياسي الامريكي بالجواسيس الذين يسقطون اهم الاتجاهات السياسية الامريكية .

ولذلك فقد تألفت لجنة في مجلس الشيوخ الامريكي لدراسة الوسائل الكفيلة بابعاد هؤلاء الجواسيس عن مناصب السلك السياسي .. وقد تقرر بالفعل ابعاد جميع الاجانب الذين يعملون في خدمة وزارة الخارجية الامريكية ، ويقدر عددهم بالآلاف .. ويوجد معظم هؤلاء بين رجال السلك السياسي الامريكي في المانيا ودول البلقان ! !

ثلاجات طبيعية

في رمضان يتصدر الفول المدمس اشهى الاطعمة على كل مائدة في الافطار والسحور ، كما ينفرد باحتلال موائد اغلبية الناس في غير رمضان .. انه الطعام الشعبي الرخيص الذي يشترك في اكله الانسان والحيوان ، وتصل اليه كل يد دون ان تقبض على اكثر من بضعة ملاليم .

وللفول هواة يتفننون في اعداده ، فهو احيانا عائم في الزيت مع الليمون ، ومطهو مع البيض في السمن ، او مخلوط بالطماطم مع اللحم المفروم .

وللفول شهرة مدوية انتقلت من بلاد الشرق الى اوروبا فالعالم الجديد ، فعندما سافر المغفور له الملك فؤاد الى اوروبا في رحلة رسمية زار المانيا ودعا المارشال هندنبرج رئيس الدولة الالمانية الى مأدبة وابدى العاهل الالماني رغبته في ان تقدم له الاصناف الشرقية على مائدة مضيفه [illegible] فامر جلالته بان يكون الفول المدمس ضمن الاصناف التي [illegible] على المائدة .. وتناول العاهل الالماني كمية بسيطة من [illegible] الصنف الغريب عنه ، ولم يلبث بعد تذوقه ان طلب المزيد ، وتنفيذا لرغبته قام الطاهي الذي رافق حاشية ملك مصر بتعليم طاهي المارشال طهي المدمس .

***

والفول الذي يزرع في الصعيد يفضل ما يزرع في الوجه البحري ويهدد النوعين حشرة [illegible] التي تفتك به وتتلف محصوله والتي فتحت لاولاد البلد [illegible] التشنيع على الفول حتى لقد [illegible] عنه نشيدا قالوا فيه :
وجابوا لي اروانه الفول
وكل سوسة تجر [illegible]

بعض فتيات [illegible] يحملن الفول في المقاطف

بروكسل – لمراسل « اخر ساعة » :

أصدرت محكمة بروكسل في الاسبوع الماضي حكما بسجن البارون « بيير بولنجاز » ثلاثة شهور وبتغريمه ١٥٠ جنيها لانه يضارب في السوق السوداء . .

واصدرت المحكمة حكما آخر بسجن الاب « اندري فيرلو » قس انتورب ثلاثة شهور وتغريمه ٢٥٠ جنيها لانه اشترك في اخفاء بضائع مهربة من الجمارك ولم تدفع عنها ضرائب او مكوس جمركية ! !

يدفع « نفقة » لزوجته . .
وهو ينتظر اعدامه ! !

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

اثيرت في احدى المحاكم الامريكية مشكلة قانونية شائكة هي : « هل يدفع السجين الذي ينتظر صدور الحكم عليه بالاعدام نفقة لزوجته المطلقة مدة بقائه في السجن ؟ . »

وقد اجاب القاضي « ارون سينوار » على ذلك السؤال فقال ان دفع النفقة امر حتمي لامهرب منه . . . وحكم بالفعل على « كاميليو ليرا » المتهم بقتل والديه والذي ينتظر صدور الحكم باعدامه ، بان يدفع لمطلقته « ليليان كافاناغ » نفقة قدرها عشرة جنيهات كل اسبوع الى ان ينفذ فيه حكم الاعدام .

٢٠٠ طفل يولدون على ظهر الباخرة
بين اندونيسيا وهولندا

امستردام – لمراسل « اخر ساعة » :

حين تصل الباخرة « اتلانتس » الى امستردام يوم ٧ يوليو القادم سيكون عدد ركابها قد زادما يقرب من مائتي شخص !! .

ذلك لان الباخرة تقل ٢١١ امرأة من اندونيسيا تنتظر كل واحدة منهن مولوداً . .

وقد زودت الباخرة باطباء وممرضين وممرضات استعدادا لحالة الطوارئ ، لانقاذ اية سيدة يأتيها المخاض قبل ان تصل الباخرة الى هولندا . .

ويوجد بالباخرة عدا ذلك ٣٥٠ طفلا تتراوح اعمارهم بين شهر واحد وعشرة اعوام تشرف عليهم ٣٠ مربية !! .

لندن تصفق للبوليس المصري .. لبراعته في مكافحة المخدرات

لندن – لمراسل « اخر ساعة » :

واخيرا صفقت لندن لمصر وبوليسها الباسل .. صفقت لمصر لانها اثبتت أنها تستطيع ان تدير شئونها بنفسها وان تحمي نفسها من الاخطار التي تهددها . .

وصفقت للبوليس المصري لانه اثبت براعته في أداء مهمته وعرف كيف يحارب المخدرات التي عجزت معظم دول الشرق عن محاربتها .

وكانت القاعة التي عرض فيها الفيلم المصري الانجليزي « طريق القاهرة » تغص بصحفيين ونقاد بريطانيين اذهلتهم كفاءة المصريين فصفقوا لهم .

وكان المصريون الذين غصت بهم القاعة يصفقون بحماسة وخاصة بعد ان ادركوا ان ذلك الفيلم على نقيض ما اشيع عنه ، دعاية لمصر لا دعاية ضدها !

العائلة السعيدة !!

هذه السيدة الايطالية سعيدة لاشك .. سعيدة بعائلتها التي تتكون من ابنتيها وعشرة كلاب اصطحبتهم جميعا الى حديقة « بورغي » حيث أقيم معرض للكلاب اشترك فيه خمسمائة من هواة الكلاب الانيقة .

حفظ الفول

وحار زراع الفول في حمايته من السوس ، وتحالفت حالة الجو ضده ، فالحرارة تساعد السوس على التوالد والنمو ، والرطوبة تتلفه .. وفي الحالتين لايصلح للاكل . وضج المستهلكون لانهم لا يستطيعون أكل فول سبقهم السوس الى اكله .

الى ان ساقت اليهم المصادفات المحضة ما اخرجهم من هذا الحيرة

وكان ذلك في عام ١٨٨٢ عندما قامت الثورة العرابية ، وانتهز الانجليز فرصتها لاحتلال مصر .. واخذ الانجليز يستولون من الاهالي على الغذاء اللازم لهم ولخيولهم . . واخذ الاهالي يتفننون في اخفاء او اعدام مالديهم حتى لايستولى عليه الاعداء

وما حدث في انحاء البلاد حدث ايضا في قرية « برهيم » بمديرية المنوفية .. فإن الحاج ابو زيد عبد الغني زيد من اعيان القرية كان يحرز مقدارا من الفول اراد ان لا يقع في أيدي المحتلين فحفر بئرا في الارض وضع فيها الفول ثم سدها . .

وانقضت شهور امن الناس بعدها – الى حدما – شر سلب أمتعتهم وما يملكون ..

وذهب الحاج أبو زيد بصحبة صديقه سيد شاهين التاجر بمنوف لتنظيف ارضه من الفول الذي دفنه .. وكان الرجل يعتقد ان الفول تلف ولم يعد يصلح لشيء ، وكم كانت دهشته عندما وجد الفول نظيفا سليما لم يصل اليه السوس !

وذهب سيد شاهين الى منوف ليجرب حفظ الحبوب التي يتجر فيها .. ولكنها تلفت !! وعاد الى « برهيم » ليعيد التجربة فنجحت نجاحا كاملا !

وسرى النبأ بين تجار الفول .. ان ارض « برهيم » ثلاجة طبيعية من صنع الله لصيانة الفول من السوس وتقلبات الجو . ان ارض « برهيم » سوداء صماء لا يرشح منها الماء وهذا هو ما يحفظ الفول سليما من كل شيء

وامتنع اهالي برهيم عن زراعة ارضهم فيها ، فان ربحهم من زراعتها لا يذكر الى جانب ما يربحونه من حفظ الفول .. وأخذوا يحفرون الآبار ويسمى البئر « مكمورة » لحفظ الفول . .

وذاع صيت برهيم ومكامير برهيم بين تجار الفول في جميع انحاء القطر .. واصبح لكل منهم مكامير يستأجرها لحفظ فوله طول العام يسحب منها مايكفيه : فتجد هناك مكامير لحساب مشاهيرهم : العاصي في دمنهور ، والنابهي في دمياط وابو طريفة وعظيم في مصر وغيرهم .

الفول .. اكلة رمضان المشهورة

تغطية الفول طبقة من التبن

النزول الى احدى المكامير

احد اهالي برهيم يطل من فتحة المكمورة

سماء القاهرة اصبحت الآن ميدانا لنشاط عجيب ... ان ازيز الطائرات لاينقطع ساعة واحدة ... ويستطيع سكان القاهرة الآن ان يرفعوا اعينهم نحو السماء فى اى وقت ... ليتابعوا طائرة عابرة حتى تختفى فى الافق .

مجرد طائرة عابرة تلمع فى ضوء الشمس او ضوء القمر .. ربما كانت تتجه الى السويد فى اقصى الشمال .. او آتية من الجنوب البعيد .. لا احد من سكان القاهرة يدرى ...

لأن سماء القاهرة اصبحت مركزا يلتقى فيه اكثر من سبعين خطا جويا .. تصل بينها وبين بلاد نائية لاتخطر لهم على بال !

مصر .. أرض السماوات الزرقاء
القاهرة .. مطار عالمى

ارض السماوات الزرقاء

.. والحقيقة التي لا يستطيع بلد في العالم ان ينكرها هي ان مصر اصبحت فعلا مركزا عالميا للطيران ...

لقد قال الطيار كينتجهام بعد ان هبط بطائرته «الكوميت» في مطار فاروق انه لم يكن يتوقع ان يعطيه الفنيون المصريون مثل هذه المعلومات التي ساعدته على الهبوط ..

وقال المارشال سليم : ان قائد الطائرة التي جاء عليها كان يتحدث منذ الدقيقة الاولى لدخولهم سماء مصر ... عن الطيران في مصر والمركز الهام الذي وصلت اليه القاهرة .

وشيء آخر .. تسمعه آذان مصرية كل يوم عشرات المرات

ان الطيارين العالميين لا يعرفون كلمة «مصر» .. فانهم يسمونها «ارض السماوات الزرقاء» (LAND OF BLUE SKIES)

وينادونها بهذا الاسم كلما اقتربوا بطائراتهم من الحدود .. ويلقون عليها التحية : «سلام على ارض السماوات الزرقاء» وهم يعبرون سماء القاهرة .. الى اي بلد من بلاد العالم .

الليل في مصر .. اوضح من نهار لندن

... ولقد مر بالقاهرة هذا الاسبوع وزير امريكاني الجنسية ونزل الوزير من الطائرة في مطار فاروق .. وكان الفجر ساعتها قد اقترب ..

وعلى ارض المطار .. كانت تجثم سبع طائرات جبارة .. تبدو في اضواء الفجر الشاحب كأنها اشباح مردة ..

والقى الوزير نظرة على الطائرات السبع .. ثم التفت يقول : «سبع طائرات ... وفي هذه الساعة ! ؟»

وقالوا له : «ان القاهرة تستقبل في بعض الليالي اكثر من عشرين طائرة ! »

وابتسم الوزير ... وكانت محركات طائرتين قد بدات تهدر هديرا يصم الآذان ..

وقالوا له ايضا : ان الليل في مصر اوضح من النهار في لندن وباريس ! .. ولذلك يفضل الطيارون ان يصلوا الى القاهرة او يقوموا منها في الليل .

اكثر من سبعين ..

.. واستدارت احدى الطائرتين .. وسارت على الارض حتى حلقت في فضاء المطار الفسيح ..

ثم استدارت مرة ثانية .. ووقفت في اول طريق الصعود ... عكس اتجاه الريح ..

وامسك ضابط المراقبة في البرج بالميكروفون .. يتحدث الى ضابط اللاسلكي في الطائرة

«برج فاروق ... ينادي كابتن هاري»

«كابتن هاري .. يسمعك»

«هل انتم على استعداد ؟»

«نعم .. ماذا تقترح ؟»

«الطريق خال امامك ... تستطيع ان تصعد الآن ..»

ومرت لحظة ثم تهدر المحركات كأنها ستنفجر .. وتتحرك الطائرة على الطريق بسرعة رهيبة ثم ترتفع ..

ويقول ضابط المراقبة : «كابتن هاري .. اصعد على الفي قدم ، واتجه الى الشمال الشرقي .. انت الآن في بداية الطريق الى رحلتك .. حظا سعيدا ...»

وترد الطائرة «روجر» .. اي مفهوم .. ثم تمر لحظات ويجيء الصوت مرة اخرى :

«نحن الآن في الطريق الصحيح ... شكرا ... وسلاما على ارض السماوات الزرقاء»

وتمضي الطائرة ... واحدة من اكثر من سبعين طائرة تمر بسماء القاهرة كل يوم ..

الف راكب في اليوم الواحد

.. وفي مصر الآن ٢٩ شركة للطيران .. كلها تعتبر شركات عالمية لتسيير طائرات جبارة .. وكلها تتبع اربع عشرة دولة استطاعت ان تتعاقد مع مصر اتفاقات جوية ...

هذا كله .. غير حوالي ٤٥ شركة تسير خطوطا غير منتظمة .. حتى لقد اصبحت القاهرة تستقبل وتودع اكثر من الف راكب في اليوم ..

الف راكب .. من بلاد لا تخطر على بال ...

ينزلون في القاهرة ... او يسافرون منها .. او يمرون بها مرورا عابرا ... في الطريق الى بلد آخر ، الى نيويورك .. او لندن .. او الهند .. او جيبوتي

العالم كله ... في مصر

وساعة واحدة تقضيها في مطار من مطارات مصر التي تمر بها الخطوط العالمية .. تستطيع بعدها ان تقول : «هذه رأيت العالم كله»

من سان فرانسسكو نزل في المطار اثنان .. شاب وفتاة ، جاءا يقضيان شهر العسل في مصر

ومن الصين ، هبط فتيان صمما على ان يقضيا يومين في مصر قبل الرحيل الى نيويورك .. واصر شقيقهما على ان يسافر ، فان شخصا عزيزا ينتظره هناك . !

ومن الحجاز شاب امريكي يعمل في شركة البترول .. شرب في مطعم المطار اكثر من نصف زجاجة ويسكي .. واضحك المطار كله عندما بدا يغازل كل سيدة وكل فتاة .. وكل مضيفة .

ومن فرنسا مرت سيدة وزوجها .. وكانت السيدة ترتدي ثوبا يكشف عن ذراعيها وظهرها ونصف صدرها .. اسرعت تخرج من حقيبتها «جاكيت» وضعته على كتفيها لتحمي نفسها من العيون التي كادت تأكلها ..

ثم التفتت الى زوجها تقول : «هل افهم ان ثوبي شيء لم يسبق له مثيل ! »

واخذها زوجها الى ركن بعيد

وعبر هؤلاء .. مئات من جميع انحاء العالم ، يلتقون في القاهرة التي توصل الى كل مكان

اشكروا هؤلاء

.. ولم يحدث ان شكا احد هؤلاء من صعوبة هبوط الطائرة او صعودها .

كلهم كانوا يقولون لقائد الطائرة «شكرا .. كأننا لم نكن نركب طائرة» ..

وكان القائد يشير الى برج المراقبة ويقول «بل اشكروا هؤلاء ...»

ثم يتجه الى التليفون يطلب برج المراقبة ليشكر الضابط التوينجي على العمل البارع ..

ويتلقى الضابط الشكر بابتسامة

ثم يعود الى الميكروفون يلقي بالتعليمات الى طائرة جديدة .. يعطيها اتجاه الريح .. والارتفاع وخط السير ، ويسيرها كما شاء من اجل سلامة الارواح .

او يبحث بامواج الراديو عن طائرة ابلغته انها اقتربت من منطقة القاهرة .. ثم انقطع الاتصال بينه وبينها ..

كل هذا ... من اجل حوالي عشرة جنيهات يقبضها ضابط المراقبة كل شهر وهو

سبعة من الالف الذين يعبرون سماء مصر كل يوم

الطريق الى الطائرة الجبارة ساعة الفجر

ضابط المراقبة يعطي الاشارة الضوئية بالمسدس

ان الاب في الطريق .. على طائرة تعبر سماء مصر

سيدة من فرنسا .. تلبس ثوبا لفت الانظار

ساعة بعد القبلات الحارة .. من باريس

ول من حياة الف راكب
ون سماء مصر كل يوم .
لعجيب ان ضابط المراقبة في
لندن يقبض ثمانين جنيها
سهر !!

يلات . من اجل المركز العالمي

. وفي كل يوم تعطي مصر
كات العالمية تسهيلات
ديدة من اجل الاحتفاظ
زها هذا ..
ت انها تسمح للطيارين
ل مصر بدون تأشيرات على
ات السفر .
خففت قيود الحجر الصحي
والجمارك .. والجوازات .
استصدرت مصر قرارا من
س الوزراء باعفاء البنزين
ت الذي تأخذه الطائرات من
بية الجمركية .
ند وفر هذا القرار لاحدى
كات مبلغ ٢٤ الف جنيه في
قل عن ثلاثة اشهر ..
كذلك الغت الضريبة على
الغيار ..
ات مصر انها تعطي
كات الحق في ان تسير اي
من الطائرات ... حتى ولو
كل يوم .

ز عالمي للتهريب ايضا ..

. وكان لابد بعد هذا ان
لمصر بجانب مركزها في
ن . مركز آخر خطير ..
د بدات عصابات التهريب
ة تؤمن بان مصر « حقل
ب » . .
لب من حرس الجمارك ان
عينيه ليرعى ثروة مصر ،
خروجها من ارض مصر .
بمر الآن اسبوع دون
تشف حرس الجمارك
ة تهريب بالطائرات ..
ريب ذهب .. او اوراق
.. او مجوهرات .
ين حرس الجمارك في كل
عددا من المخبرين السريين
ان يشك فيهم انسان .
ندس المخبرون بين الركاب
ون كلمة من رجل ..
ارة عابرة بين اثنين ،
دون الى الاشخاص الذين
وجوههم بالريبة والشك
عرضون انفسهم كاشخاص
يعون المساعدة في التهريب!
ن النادر .. النادر جدا ان
الصيد من ايدي حرس
ارك ..
خر حوادث التهريب ،
ت الذي ضبط فيه المخبر
طري مبلغ ستة عشر
جنيه ..
لها ضبط حرس الجمارك
يونانية من الظاهر وشقيقها
يحاولان تهريب اربعة
جنيه من الذهب في مخابيء
في قاع اربع حقائب .

يء جميل ... ولكن

ولا يستطيع انسان بعد
س بالمركز الذي وصلت

اليه مصر الا ان يقول هذا
شيء جميل .
شيء جميل ان اعترف الدول
بمركز مصر العالمي في الطيران ..
وشيء جميل ان تسمع الدول
كلمة مصر في المؤتمرات ..
وشيء جميل ان يشق الف
راكب كل يوم في مصر ...
والقائمين على الطيران فيها ..
وشيء جميل ايضا ماقاله
الطيار « كننجهام » عند ماهبط
بطائرته «الكوميت» . والمارشال
سليم ... ووزير امريكا في
الحبشة .. وكل الذين يعبرون
سماء القاهرة
ولكن . . .
كل ما يريده الفنيون الآن الا
يعامل الطيران في مصر من
الحكومات المصرية معاملة مصلحة
البساتين او مصلحة المجاري.
والمفروض ان الطيران .. كل
مافيه لابد ان يجري بسرعة ،
وبسرعة لايتصورها انسان .
يقول الكابتن محمد اسماعيل
كبير ضباط المراقبة في مطار
فاروق والمسؤول عن ارض المطار
يقول انه يخشى على مركز مصر
من مهابط مطار فاروق فقد
اصبحت تثير شكوى عدد كبير
من الطيارين .
ويقول انه طلب عدة مرات
زيادة عدد ضباط المراقبة بعد
ان حدث عدة مرات ايضا — ان
اغمي على بعضهم اثناء تأدية
اعمالهم الخطيرة .
وطلب كبير الضباط ان تقوى
الانوار الضعيفة على ارض المطار
... ليستطيع الطيار ان يميز
الممرات . .

حادث بسيط !!!

ولقد حدث في الاسبوعين
الاخيرين — وهذا شيء خطير —
ان طلب بعض الطيارين من
شركاتهم اعفاءهم من العمل على
الخطوط التي تمر بمصر ...
بعد ان اصبح الهبوط في الايام
الاخيرة عملا في منتهى الخطورة .
فقد تعود الطيارون عندما
يهبطون الى المطار ان يجدوا امامهم
سيارة «جيب» يركبها احد الملاحظين
يتبعونها حتى توصلهم بطائراتهم
الى مكان الوقوف .
وفجأة لم يعد الطيارون
يجدون سيارة « الجيب » ..
والذي حدث ان السيارة اصبحت
لا تصلح للاستعمال ... فقد
توقفت فجأة بالملاحظ امام احدى
الطائرات .. وكادت مروحة
الطائرة تمزقه .
ومن يومها يرفض الملاحظون
ان يستقبلوا الطائرات ..

●●●

ولاشيء في الدنيا ينبغي ان يعمي
اعين المسئولين من حقيقة اخرى
ان اسرائيل تعمل من اجل
هذا المركز ..
وبدات فعلا تتفق مع بعض
الشركات على استخدام مطار
اللد قاعدة لها في الشرق الاوسط
ولكن ...
ان مصر — وليست اسرائيل
— هي ارض السماوات الزرقاء

ميناء فاروق الجوي في الليل

الرقابة الصارمة على سلم الطائرة قبل الصعود

مطار فاروق .. يستقبل الف مسافر كل يوم

ودع السلامة

الكشف على المحركات بايد مصرية

راكب يوقع على اوراق الجمارك

ثروة عدية .. من مصر

الضوء الكشاف فوق ارض المطار

مشروع تنابلة السلطان
كل مصرى يستطيع أن ينام على ريش النعام

تنابلة السلطان

فى غمرة الحديث عن الحرب المقبلة والجلاء والغلاء والمفاوضات والاستقالات وبيان المعارضة وخطب زعمائها النارية .. فى غمرة هذا الحديث تسلل مشروع الضمان الاجتماعى الى الصفحات الاولى من جرائد مصر ..

وتصور وزارة الشئون الاجتماعية هذا المشروع على انه السبب فى رفاهية ونعيم اهل الجنة !

فكل مصرى يستطيع — بعد تنفيذ هذا المشروع — ان يستلقى على سرير من ريش النعام

ولكن لمشروع الضمان الاجتماعى نقاد وخصوم ... وهؤلاء النقاد يقولون ان هذا المشروع سيخلق من المصريين تنابلة كتنابلة السلطان !

وان نظم «التكايا»[*] التى قضى عليها اتاتورك حين طرد التنابلة والزمهم بالعمل والكفاح فى سبيل لقمة العيش .. هذه النظم ستعود مرة اخرى وفى نطاق واسع تحت هذا الاسم الساحر «الضمان الاجتماعى» !

وذلك فى الوقت الذى تشكو فيه المالية من تضخم معاشات موظفى الحكومة !

امريكا تاخذ عن انجلترا نظام التامين الاجتماعى !

يقول الخبراء :

— فى انجلترا يقوم مشروع التامين الاجتماعى الذى وضعه السير «بيفردج» وتنفذه حكومة العمال ، ثم اخذت به الولايات المتحدة — على اساس مختلف لنظام التامين الاجتماعى فيها يجعل الموظف والصانع فى مأمن من الزمن والشيخوخة .. فهو يدفع جزءا من دخله يضاف الى جزء تدفعه الحكومة او الشركة او المصنع ، وبهذا يعيش كريما ويموت كريما !

فمشروع التامين الاجتماعى يضمن المعاش الذى يعيش منه كل موظف او عامل فى الحكومة او غير الحكومة !

وهو ايضا يحل المشكلة التى تستعصى — دائما — على وزارة المالية وهى تضخم المعاشات

مئة الف جنيه
لمصلحة الضمان الاجتماعى !

اما مشروع الضمان الاجتماعى فقد نسى معالجة اهم مشكلة اجتماعية — فى مصر — وهى مشكلة البطالة !

فالشاب العاطل اخطر على الدولة والمجتمع من الطفل اليتيم او الشيخ الكسيح .. فليس اصعب على الانسان من ان يحمل مؤهلات العمل ولا يجد العمل ! ..

ومشروع الضمان الاجتماعى لا يشمل سوى العجزة فقط . اما السليم الجسم فعليه ان يفقد عضوا من جسمه لكى يعيش من هذا المشروع !.

اسرة تعيش من ٩٠ قرشا فى الشهر !

وقد اعتمدت الوزارة لهذه المصلحة الناشئة — مصلحة الضمان الاجتماعى — مائة الف جنيه ، وسينفذ الضمان الاجتماعى ابتداء من فبراير ١٩٥١

الابن بعد الدين — السكورة مع حتى .. شالها غمزه .. غمزه شالها فى الجول .. الجول مسكها بايده .. الكروى — الجول ده مايستعملش رجليه ابدا !

وقد بحث الاخصائيون الاجتماعيون حالة الاسرة فى القاهرة والاسكندرية والفيوم وسوهاج .. فوجدوا ان الحد الادنى لدخل العائلة فى الشهر — هو ٩٠ قرشا فقط !

ومثل هذا المبلغ الضئيل يمنع صاحبه بائع الفجل العجوز من المعاش — فى مشروع الضمان الاجتماعى — حتى ولو كان رب اسرة ، لانه يربح نقودا !

١٦ مليما للطعام والسكن والملابس والامراض !

يقول قسم التغذية بوزارة الصحة ان مبلغ ١٠٨ قروش فى الشهر هو اقل مبلغ يكفى انسانا يتناول ثلاث وجبات فى اليوم !

فاذا كان الفرد الواحد يتناول اربعة ارغفة بعشرين مليما ، فلا يبقى له سوى ١٦ مليما للطعام والسكن والملابس والعلاج

وهناك مثل آخر لارملة لها ابن يكسب ستة قروش فى اليوم ، ولها خمسة اطفال من ابنة توفيت ويكسب اكبر هؤلاء الخمسة اربعة قروش فى اليوم ، فيكون دخل هذه العائلة ثلاثة جنيهات فى الشهر لسبعة اشخاص .. ومثل هذه الاسرة محرومة من مشروع الضمان الاجتماعى لان بعض افرادها يكسبون !

السموم فى حياة اسر العمال !

ويقول الباحثون الاجتماعيون — ان الاسرة فى محيط العمال — يبلغ متوسط دخلها من عشرين الى ثلاثين جنيها فى الشهر وقد ثبت ان السموم والمخدرات نصيبا كبيرا من دخل الاسرة !

فمساكن العمال حقيرة جدا ، ومستوى المعيشة من الناحية الغذائية سىء جدا ، ومعظم دخل الاسرة يصرفه عائلها فى الشىء الذى يضر ولا ينفع !

مع اسرة متوسطة دخلها يزيد على عشرين جنيها

باحثة اجتماعية تبحث حالة اسرة فقيرة

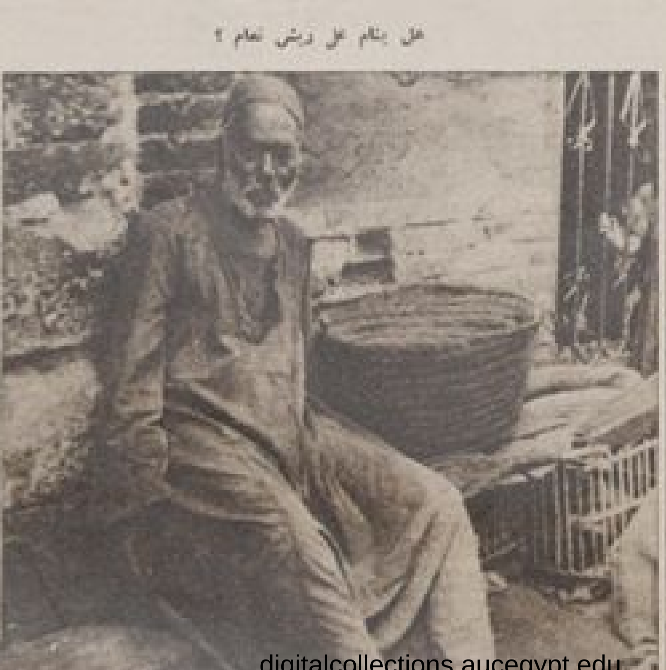

هل ينام على ريش نعام ؟

عامل دخله ١٦ جنيها ويسكن فى غرفة بسبعين

المتمردة!

قصة العدد بقلم ابراهيم المصري

... الروسيات في العهد القيصري ، فاسترعت نظري هذه الحادثة الواقعة لما فيها من عبرة بالغة ، فصغتها للقراء في هذا القالب القصصي

...باح السبر » فاسيليف ... ه « ناتاشا » وهو يروح ... سعدو في الحجرة ، محتقن ... ه ، مندلع العينين : انك لفتاة ... هة ، وليس في مقدوري ان ... ر كيف يمكن لطفلة مثلك ان ... و والدها بمثل هذه الالفاظ ... يظهر انك نسيت او تناسيت ... ن واجباتك : ... انت ما ... في السادسة عشرة من ... ، وطاعة ولي امرك واجب ... عليك ...

... رمقته الفتاة بنظرة وتحد ... دبه وهتفت : ليس لمخلوق ... من كان أن يتدخل في حبي ... وج في التصرف بحياتي !..

... ثارت ثائرة الوالد ، ورفع ... ه وهم بأن يصفع ابنته ، ... ه ثاب الى رشده واستطرد ... ه وهو يهدر : انك لمتمردة ... ولكن تمردك هذا سيكلفك ... ستقبل ثمنا غاليا !.. انا ... جبرك على التزوج بالكونت ... ر ولكني لا اوافق مطلقا على ... ك الظهور في مجتمع بمثل

هذا المرح او في حفلة تقام من اجله .. ماذا يقول الناس عنا ، بل كيف يعقل ان تقام تلك الحفلة في بيتي وان يشرفها الكونت بحضوره ثم يسأل هو والمدعوون عنك فاجيبهم « ان ناتاشا » تركت القصر فجأة وسافرت في رحلة طارئة الى مقر سبرج !.. هذا جنون !.. يجب ان تبقي هنا !.. ويجب ان تستقبلي المدعوين ... ويجب ان ترحبي بالكونت فيدور !.. لقد توفيت والدتك فانت هنا مكانها ، وانت الآن ربة البيت !..

فقطبت ناتاشا حاجبيها ، وقالت في صوت ملؤه الارادة والعزم والكبرياء : ما دمت لن تجبرني على التزوج بالكونت فسابقى !... ولكن اعلم يا والدي اني اريد أن احيا حياتي !... اريد ان اتزوج ولو مشيتي !... اريد ان اختار الرجل الذي يحلو لي !...

وضمت شفتيها في ابتسامة ظافرة مروعة واردفت : ولقد اخترته !... فانقض عليها والدها وامسك بذراعها وصاح : من ذلك الرجل ؟... اجيبي تكلمي

فارسلت ضحكة مدوية طويلة وقالت : لم يحن الوقت بعد !.. لن اتكلم الآن ابدا !..

ففكر غير فاسيليف أن يتحداه ابنته بمثل هذه الصورة فاستجمع قواه وصفعها ، فترنحت الفتاة وبهتت ثم اجتاحت اعصابها ، فاندفعت صوب المائدة ، واختطفت آنية زهر كبيرة ، القت بها على الارض ..

وضاعفت هذه الفعلة ثورة والدها ، فامسك بها ثانية ، وهم بصفعها وهو يردد : لابد ان اقتلك !.. لابد ان اقتلك !.. ومن المحال ، اسامعة انت ، من المحال ان ارضى بزواجك من شاب لا اعرفه ولا اقف على حقيقة اخلاقه ، ولا اتبين وحالته الظاهرة والباطنة كل شيء !.. انت فتاة غريرة !.. اى علم لك بالحياة !. اى ادراك عندك لمعنى المسئولية !.. العواطف هي التي تدفعك ، والاحلام هي التي تسوقك ، وفكرة الحرية الطائشة العمياء هي التي تلهب خيالك وهي التي لابد ان تحطم في النهاية صرح مستقبلك !

.. ولكني سأنقذك بالرغم منك !.. لو انك كنت عاقلة رشيدة

حفيظة لمتحدث تلك الحرية من تلقاء نفسي ، غير انك مثال العبث والحماقة والرعونة والخفة ، فمن واجبي ان اراقبك ، ومن واجبي ان ارشدك ، ومن واجبي ان اهديك سواء السبيل ... انى اسمح لك بالزواج الآن لا بالكونت فيدور ولا بغيره ... ومع ذلك فيجب ان تستقبلي الكونت ، ويجب ان تقيمي له الحفلة التي دعوناه اليها ، ويجب ان ترحبي به بصفتك ربة البيت وسيدة القصر ..

وصمت فاسيليف وهو يلهث ، وساد الجو سكون زاخر خانق ، وانقضت بضع دقائق في هدوء كالهدوء الذي يعقب العاصفة ، وفجأة لمعت عينا ناتاشا وتبدلت ملامحها ، وائتلق وجهها وشاع في سمائه ألق غريب ، فدنت من والدها وحدقت اليه طويلا ، وقالت في صوت عذب رقيق رخيم وهي تساعد عالة الاسكندروف في تهيئة الحفلة : وهل سيكون جميع افرادها هنا ؟..

فتفرس الاب في ابنته ليعلم من تحولها وسيطرتها على نفسها ، ولكنها كانت ثابتة جامدة معرضة ، فلم يستطع ان يفهم شيئا ، فاجاب : سيكون الكل هنا منذ فجر الغد وسيبدأ الاحتفال وهكذا يعاونك الجميع في اعداد الحفلة التي ارجو ان تكون شائقة رائعة !..

فابتسمت الفتاة نصف ابتسامة خفية ، ولكن تغر الثقة والهدوء والاطمئنان في نفس والدها ، القت بذراعيها بغتة على كتفه ، وضمته الى صدرها في رفق وحنان وعطف ، ثم احتضنته وقبلت يده وهي تهمس : سامحني يا ابي !..

فتأثر الوالد ، وعز عليه ما بدر منه ، فترقرقت الدموع من عينيه ، ولم يسعه الا ان يعانق ابنته ويطبع على جبينها الناصع العطر قبلة ..

بيد انه لم يكد ينصرف ، ولم يكد يوصد خلفه الباب ، حتى قهقهت ناتاشا قهقهة ساخرة مخنوقة ، وهتفت من اعماق فؤادها وعيناها الخضراوان تلمعان : سيكون الكل هنا !..

واتجهت صوب المرآة وجعلت تتأمل في صقالها جمالها الفاتن وهي تغمز بحاجبيها وتتنسم !.

***

وكانت ناتاشا فتاة غريبة الاطوار ، مولعة بالحب ، مفتونة بالعواطف ، مأخوذة بتمثيل ادوار بطلات القصص ، لا تحفل بالاخلاق والتقاليد ، ولا تخضع لسلطان غير سلطان فكرها المضطرب ، وخيالها العاصف ، ونزواتها الجريئة المغامرة التي تعترض كل عقبة والتي لا يقف في وجهها شيء !..

وكانت فوق ذلك حسنة ماكرة تعرف كيف تستر افكارها وتخفي انفعالاتها ، وتظهر عند الاقتضاء بمظهر الفتاة البريئة الساذجة .

والواقع ان مظهرها كان يخدع جميع اهل القرية ولاسيما افراد عائلة جارهم الاسكندروف تاجر الجواهرات الشهير . فهذا الرجل الطيب القلب كان يعبدها ، وزوجته كانت تقدسها ، وافراد اسرته كلهم كانوا يتبارون في خدمتها والتودد اليها ، والسعي للترفيه عنها ، وتوفير اسباب المرح واللهو لتلك القروية الناشئة الحالمة ، فلما علموا برغبة والدها

في اقامة حفلة للكونت فيدور الوجيه بعدها والذي يمكن ان يصبح في الغد زوجا لها ، ابتهجوا وفرحوا فرحا عظيما ، وذهبوا الى والدها ، واتفقوا على ان يحضروا القصر منذ صباح الغد ، وان يبذلوا جهدهم الاكبر « لفاسيليف » في مشاركة ناتاشا في تهيئة معدات الحفلة

وكان قد تقرر ان تقام الحفلة في مساء نفس اليوم ، وان يسهر موسيقي الغجر الشهير على تدريبه فاسيليف الذي كان يستحضر منهم كثيرا في ليالي العيد .

ففي نحو الساعة التاسعة من مساء اليوم التالي كان قصر صاحب الدعوة يرفل في حلة رائعة من جمال وبهاء ، فاشجار الحديقة البيضاء كانت مزدانة بمختلف الانوار ، وزينات العيد كانت تسطع كأنها السحر ، وموسيقي الغجر كانت تعزف احب واطرب الالحان ، وجمهرة السيدات والرجال كانت ترقص على نغمات الموسيقى ونصبت وطنا صاخبا عنيفا شد الحماسة في نفوس اهل القرية ، واخذ دقته بمجامع الالباب . وكانت ناتاشا تراقص الكونت فيدور ، وهي تهزأ به ، وتسخر منه ، وترشقه بالنكات اللاذعة وتضحك وكان الكونت من فرط حبه لها ، ورغبته فيها ، وامله في ان تصبح يوما من الايام قرينته ، يحتمل في صبر دلالها واعراضها ، ويغض في ادب جم عن عباراتها النابية ، وعن سخرياتها التي بدلا ان تصده عنها ضاعفت من تعلقه بها وحرصه عليها .

وعلى حين فجأة ، او هكذا خيل ، دهمت ناتاشا فكرة عكرت عليها صفوها فوقفت .. توقفت واجالت الطرف حولها كمذعورة ، ثم دفعت الكونت عنها ، وشقت زحمة الجماهير ، واتجهت نحو تاجر الجوهرات الاسكندروف ، واهابت به : اين ولدك !.. اين ديمتري !.. اين هو !..

فاجابها التاجر الطويل اللحية المتكرش البطن وهو يبتسم معتذرا : لقد شعر بصداع طارئ شديد فآثر ان ينام مبكرا .. والحق انه ما يزال صبيا في الرابعة عشرة من عمره لا يحسن الرقص ولا قدرة له على السهر الطويل ...

فتجهم وجه ناتاشا ، وتقبضت تقاطيعها ، ودمدمت وكأنها تحدث نفسها : اذن فهو ما يزال في البيت !..

فضحك تاجر الجوهرات وقال : انه يغط الآن في نومه تحرسه الملائكة ..

فاطرقت ناتاشا برأسها ، وعضت على شفتيها ، ثم تحولت عن التاجر بغتة ، وعدت صوب الكونت الذي كان يبحث عنها ليقودها مرة ثانية الى حلبة الرقص .

وتأبطت ذراعه ، مساوقة الحركة طائرة اللب ، تود ان تسرع بها الى حلبة الرقص ، وان تلقي بها في غمرة الراقصين لتستطيع ان تنسى ، وعندئذ ، وقبل ان تخطر خطوتين ، وقبل ان يحاصرها

[illegible] الاستقرار والهدوء
سمعت صرخة عالية ، صرخة
مرعبة ، صرخة منبعثة من
الخارج . اندفعت ناتاشا ، جمدت
وذعر الحاضرون ونهضوا ، ثم
اندفعوا جميعا نحو الحديقة
الكبيرة . والظاهر [illegible] الى
القصر المجاور . قصر الكسندروف
تاجر المجوهرات

دلفت الجماهير الى القصر
الشامخ فابصرت الفتى الصغير
دميترى ، نجل تاجر المجوهرات
واقفا في شرفة القصر المطل على
الحديقة الكبيرة ، يلوح بذراعيه
ويصيح : النجدة ! .. النجدة ! ..
[illegible] ناتاشا ، وارتعشت
من قمة رأسها الى اخمص قدميها
ولكنها ظلت في مكانها ولم تستطع
التحرك .

وهنا ، ماجت الجماهير
المحتشدة ، وضوضت الفتاة ،
ودفعتها الى الامام ثم اندفعت
نحو القصر وهي تهدر ..

اندفعت الناس العرم ،
وتسابقت في الابهاء والحجرات ،
حتى بلغت مخدع الفتى دميترى
فتوقفت وتسمرت في مكانها ،
واحتواها جمود شاخص مروع
كجمود التماثيل ! ..

وكانت ناتاشا بين الجماهير
تحدق الى ارض الغرفة بعينين
تائهتين يكاد الذعر يشع فيهما
بريق خبل وجنون ! ..

وكانت الغرفة تسبح في ظلمة
مرة يلمع فيها ضوء مصباح
خافت ، وكانت مطروحة على
ارض الغرفة جثة شاب ساحر
الجمال ، بديع التكوين ، ينزف
الدم من صدره ، ويتخبط بدنه
في شبه بحيرة حمراء ! ..

ولم يكد الفتى دميترى يبصر
الجماهير المتدفقة حتى اندفع
نحو والده وصاح وهو يرتجف
من فرط الرعب : لقد اقتحم هذا
الشاب بيتنا .. تسلق الشجرة
المجاورة لهذه الغرفة وقفز من
النافذة متجها نحو الخزانة
الحديدية ! . اراد ان يسرق ! .
اراد ان يسرق ما تحتويه من
مجوهرات ! .. فلما اعمل فيها
مفتاحه أفقت من نومي مذعورا
ورأيته ، فاسرعت يا والدى الى
مسدسك ، مسدسك الذى
اعتدت ان تتركه في درج مكتبك ،
ثم غافلت السارق واطلقت عليه
النار ! ..

تدافعت الجماهير وانحنت
ما خلا ناتاشا .. انحنت لترى
من هو ذلك الشاب ، ومن اين
اتى ، وهل هو ميت او جريح .
وفي تلك اللحظة انطلقت من
صدر الشاب أنة مستطيلة
اعقبتها صرخة سرعان ما اخمدها
الالم . فلمعت عينا ناتاشا

[illegible] وتجمد كل شيء
ولكن احد الحاضرين توسط
الجماهير وهتف : عرفت هذا
الشاب حق المعرفة ! .. انه ايفان
الحطاب ابن الفلاح بوسوروف ..
[illegible] والد ناتاشا وقال :
هو .. هو .. هو بعينه ! ..
وصاح رب البيت الكسندروف
وهو لا يكاد يصدق ما يرى
وما يسمع : لا اريد ان يموت هذا
الشاب وان كان لصا دخل بيتي
ليسرقني .. من يساعده ..
اسرعوا باحضار طبيب ..
تقدم بعض الحاضرين للأمر
ولكنهم لبثوا ان [illegible] الشاب ،
[illegible] مبهوتين اذ سمعوا صرخة
مرتجفة تنبعث من الشاب ،
وابصروه يتحامل على نفسه ،
ويجاهد لينهض ، وينقل نظره
الى الجماهير ، كأنما هو يبحث
عن شيء ، وكأنما هو يريد ان
يقول شيئا ! ..
واحاطوا به ، وحاولوا [illegible]
جراحه ، وحاولوا ان يجعلوا منه
يستطيع ان يتكلم .. ولكن
الشاب وقد دبت فيه قوة طارئة
خارقة ، فصاهم عنه ، ونهض ،
ثم جعل يتأملهم الواحد بعد
الآخر ، ويمعن النظر فيهم الواحد
بعد الآخر ، حتى استقرت عيناه
على ناتاشا ، وعندئذ حدق اليها
مخبولا ، وفغر فاه كأنما
يحاول ان يتكلم ، ولكن العبارات
اختنقت في صدره ، فترنح على
نفسه ، وضرب الهواء بقبضتيه ،
ثم اختلج بدنه ، [illegible]
وخر على الارض جثة هامدة .
وإذ ذاك ، اذ ذاك فقط ، هرعت
ناتاشا من بين الجماهير المذعورة
المأخوذة ، جاحظة العينين ، فاقدة
الوعي ، متشنجة العضل
وارتمت على جثة ايفان ، وطفقت
تقبله قبلات طويلة محمومة وهي
تصيح :
لقد مات ! .. مات حبيبي
نعم .. انه هو ! .. هو حبيبي ..
لا .. لا .. لم يقتله دميترى
وانما انا .. انا التي قتلته ! ..
تحدقت اليها الجماهير
مشدوهة ولكنها استطردت تقول
غير حافلة بشيء :
لقد احببت هذا الحطاب
الوضيع بكل قوى قلبي ! .. بكل
قوى روحي ! .. عصيت امر
والدي وشقيقتي ! كفرت بالتقاليد
ومبادئه ! .. غير انه كان فقيرا

[illegible]

***

[illegible]

ابراهيم المصرى

يكتب إلى آخر ساعة

رئيس الوزراء يمنع ولي العهد من ركوب الحصان

هذا هو الفصل الثالث من مذكرات ملك انجلترا السابق «ادوارد الثامن» دوق وندسور الآن – التي يكتبها لآخر ساعة عن : «كيف طلبوني لأكون ملكاً» ؟

ويروي الملك السابق في الفصل الاول لآخر ساعة قصة طفولته ثم كيف لعب شعوب الامبراطورية الشكرة بولي عهدها من ارض الطفولة، ثم يروي الملك بعد ذلك في الفصل الثاني رحلاته حول العالم .. في اليابان واستراليا حتى بريطانيا مرة ثانية ثم قال في حسرة وأسف انه كان آخر ملك يرتبط في رأي الامبراطورية كاملة .. وفي هذا الفصل من المذكرات يحمل الملك السابق الى لقائه الاول مع بلدوين رئيس وزرائه الذي خلعه عن العرش

«آخر ساعة»

قد تحول الى لاد للصيد اطلق عليه اسم « كريفتن لودج »

وكانت الغرف في « كريفتن لودج » بسيطة ولكنها كانت مريحة ... وكانت الاسطبلات نموذجا للنظام والنظافة !

واستاجرت شقة في هذا البيت ثم بدأت اجمع حولي شلة من هواة الصيد

وكانت منطقة « ملتون موبري » جنة خلقت للصيد

وكانت السهول الخضراء التي يكسوها العشب تمتد اميالا الى مدى البصر .. وكانت الحيوانات تمر احيانا في هذه السهول الشاسعة بسرعة دقيقة دون ان تضطر راكبوها الى كبح جماحها

ومناطق الصيد عادة تكون مسورة بالاسلاك الشائكة ولكن « ملتون موبري » كانت جنة طليقة بلا اسوار ، وكان من النادر ان تعثر بسور واحد من الاسلاك الشائكة !

وكان سكان « ملتون موبري » في ذلك الوقت خليطا عجيبا من الناس

كان هناك النبلاء والنبيلات من هواة الصيد

وكان هناك الاغنياء الذين اكتشفوا ان باب اسطبل الخيل هو ايضا : الباب الى المجتمعات الراقية التي تهتم بهذه الرياضة

وكان هناك ايضا عدد من الامريكيين والامريكيات ، وبالنسبة لهؤلاء لم تكن رياضة مطاردة الثعالب الا نوعا من المطاردات الغرامية !

واخيرا كان هناك بعض القواد والضباط المتقاعدين والفرسان ورجال الحرس والفلاحين الذين اصبحت اراضيهم مرتعا لاقدام جياد الصيد !

العالم يتسلى على !

وشغفت برياضة الصيد

وكان حظي حسنا فيها ، ولازمني مثلا سائرا يقول « ان الفارس القدير – اذا وقع – تكون اصابته خطيرة » !

ويظهر ان القدر اراد ان يقنعني عمليا بالحكمة في هذا المثل السائر

كانت كل وقعاتي من على ظهر جوادي وقعات بسيطة .. ومع ذلك اصبحت تسلية العالم كله .

ولو انني كنت شخصا عاديا لما اهتم احد بهذه الحوادث التافهة

ولكنني كنت امير ويلز وولي عهد الامبراطورية .. وهكذا كان خبر وقوعي عن ظهر جوادي .. او ظهوري والوحل يلطخ سروالي مما يؤكد ان جوادي ضاق بوجودي على ظهره فالقاني تحت اقدامه .. او وجود الرضوض في جسمي مما يقطع بانني

وهكذا ارتبطت التقاليد بين ابي وبيني

لكن هو كما كنت ارى نفسه طفلا بين اشعر بكنابه السياسة

وكنت اخالفه في الرأي

لقد كنت اشعر بكياني انسانا قبل ان ارى نفسي ملكا

وارى انه اكثر حماسة حاولت ان امشي حذاء القصر كما ارسمتها التقاليد ، وحاولت مثلا ان اتعمق في دراسة الموسيقى او ان استمع في شغف الى المحاضرات التي القاها سير ارنست ولزفورد عن حقوق الملوك !

ويظهر انني لم اكن مخلوقا لهذا ..

لقد كنت افضل الحركة على التأمل ، وكانت رياضة صيد الثعالب تستهويني اكثر من اي نوع آخر

وكنت قد تعلمت كيف اركب الخيل وانا صبي في مقتبل العمر ... وكنت قد مارست رياضة صيد الثعالب وانا في اكسفورد

ولكنني فعلت هذا كله في نطاق محدود ، ولم اخذ هذه الالوان من الرياضة مأخذ الجد حتى موسم سنة ١٩٢٠ – ١٩٢١

وفي هذا الموسم اندفعت بكل حماسة الى هذه الرياضة ، وكنت امارسها مع اسرة « بيتسلي » في « نورث هامبتونشير »

وفي هذا الريف البديع اندفعت بكل جوارحي في التدريب

ولما وثقت في قدرتي على الركوب بدأت اتمرن على قفز الحواجز في سباق التتابع !

التقاليد تطاردني !

وفي ربيع ذلك العام دخلت المسابقة التي اقيمت في « هاولوردن هيل » قرب وندسور

وفزت بالكأس

وشهد ابي المباراة ...

وشهدتها امي ايضا .. وشهدها معهما اللورد ستامفورد هام سكرتير ابي ..

ولم ينس اللورد ستامفوردهام تقاليد الملك وجلاله ، وقال لي

– ياصاحب السمو .. انت اول ولي عهد لعرش بريطانيا يشترك في سباق عام .. واكثر من هذا يخرج منه فائزا .. فهل لي ان اقترح على سموك ان تأذن بحفظ سترة السباق والقبعة في صندوق زجاجي يوضع ضمن المحفوظات الملكية في قصر وندسور

جثة الصيد !

وبعد موسمين كنت اخرج للصيد ومعي كلاب الدوق بوفرت

وكان الدوق رجلا عجوزا في الخامسة والسبعين من عمره ، وكان فوق هذا بدينا الى درجة تعوقه عن ان يستقر على ظهر جواد

ولكن حب الدوق للصيد كان جارفا

وكان من ابدع المناظر ان ترى الدوق يطلق كلابه وراء فرائس الصيد ثم يندفع وراء الكلاب راكبا سيارة من طراز فورد يجري ويتعثر بها فوق الارض الوعرة !

وقضيت موسم صيد بأكمله مع دوق بوفرت

ثم قررت ان انتقل الى بيت الصيد في « ملتون موبري » وكان

في حديقة القصر

١٩٣٠ في مطار الخرطوم

١٩٣٦ تحت سفح جبل في النمسا

عملية صيد فيل في نيبال

١٩٢٥ في جنوب افريقيا يستقبلني الجنرال هرتزوج رئيس وزراء جنوب افريقيا

سعفت على ام رأسي . . كل هذه كانت حوادث هامة تطالعنا الصحف التي كانت تنتشر في ابرز الاماكن ، على ان هذه الصحف لم تكن تجد ، عنها ما لم تراه فتحضر باسمي بسلسلة اقرأتها . .

وذات يوم كانت النكات اللاذعة تتعرض من نوق ظهر جواد يوده الموسم في امريكا . . ولم تكن احدى روايات الهزل تخلو من نكتة عابرة من امس ولم الذي لا يكاد يجلس على ظهر جواد ، حتى تسقط عنه ثوان تحت اقدام الجواد !

وسببت لي بعض هذه النكات مضايقات كثيرة ، وكنت ازى منى باعى لا امير ، ركوب الخيل الى هذا الحد !!

حكمة القدر !

ـ جاء دور القدر العظمى ، حكمة الفارس القدر سيدها مع ،

وكان ذلك في سنة ١٩٢٤

وكنت مشتركا في سباق التتابع مع الجيش انيل كاس الورد كافان ، في ، اربورفيلد كروس ،

وامام الحاجز الاول المشرعجاة ـ ولا ادرى كيف ـ اطير من فوق جوادي لم اسقط مصطدما برأسي بالارض الصلبة . . وكانت اصابتي شديدة ، وان كنت لم اشعر بشيء مما حدث لي الا بعد اكثر من نصف ساعة

ولما افقت من الاغماء علمت انه تعين على ان ابقى في غرفة مظلمة لمدة اسبوع لم ان الزم الفراش لمدة شهر !!

حقي في دق عنقي !

وقامت الدنيا وقعدت

ومن هذه الحادثة نشأت مشكلة دستورية خطيرة :

« الى اي مدى يستطيع ولي العهد ان يخاطر بحياته في قفز الحواجز بجواده »

ووصلت المشكلة الى حد ان ابي كتب الي رسميا يطلب مني ان « اتجنب هذه المخاطر التي لا ضرورة لها وان امتنع في المستقبل حتى من مجرد التفكير في الاشتراك في سباقات التتابع » !

وكان اول ما فعلته بعد شفائي ان زرت ابي اولا ثم زرت رئيس الوزراء لاؤكد لكليهما ان ولي العهد لن يعود ثانية الى المخاطرة بحياته !

ومن حسن حظي ان الربيع كان على الابواب ومعنى هذا ان موسم سباق التتابع قد انتهى . .

وهكذا هدأت الضجة حول حق ولي العهد في المخاطرة بدق عنقه . . ودام الهدوء خمس سنوات !!

احداث مفاجئة !

وكانت تلك الايام ـ على ما اتصور ـ ختام العهد الذي كان الناس يستطيعون ان يستمتعوا بحياتهم في هدوء وطمأنينة ، وكانت ايضا ختام العهد الذي كان يستطيع فيه الامراء ان يتحركوا بسهولة وبدون مضايقة ـ بين شتى طبقات المجتمع

ثم فجأة تغير كل شيء

وشاع الصخب في اللحن الهادي الجميل . . . ثم علا صخب الحوادث على الانغام الحلوة حتى خفت اللحن وشاع سفاه وسط الضجة الصاخبة !

وكنت في ذلك الوقت في بياريتز استجم واستريح بعد عملية صغيرة اجريت في اذني ، ثم فجأة جاءتني اخبار الاضراب العام الذي حكم على بريطانيا بالشلل تسعة ايام متوالية

وركبت الطائرة على الفور الى لندن فوصلت في الليلة الاولى للاضراب

وكان الموقف مليئا بالتذمر . . . والغروض والاحتمالات وكان ابي مشتت الفكر ، لذلك كانت خاصته . . . وكان الامر الذي يحيرهم هو : هل هذا الاضراب مناورة حزبية او هو بداية ثورة !

وكان هناك ارتباك عام يسود بريطانيا

واستدعاني ابي واستدعى جميع اخوتي وقال لنا :

ـ انتم تعلمون ان الموقف خطير . . ثم انكم ايضا تعلمون ان الامر . . ولهذا فانا ارى ان يمتنع كل منكم عن التحدث في السياسة او التعليق على ما يجري الآن في المجتمعات والاندية . .

ثم قال لنا ابي :

ـ ويجب ان تظلوا بعيدين عن الانظار حتى يهدأ الحال !

وكان هذا الذي يطلبه ابي محالا . . كان اشبه ما يكون بان تنصح رجلا يقيم في بيت شبت فيه النيران بان يلزم حجرته ولا يتحرك بينما رجال المطافيء في صراع مع السنة اللهيب !

وفشل الاضراب !

ولم استطع ان ابتعد عن الاحداث . . .

وحاولت في نفس الوقت ان لا اصطدم مع رغبات ابي

وفي كل صباح كنت اذهب الى مكتب او مكتبين من مكاتب الحكومة لاقف على آخر الانباء والتطورات وبعد الظهر كنت انا واخي برتي ـ الملك الحالي ـ نذهب الى مجلس العموم حيث نسمع من شرفة الصحافة الى المناقشات الثائرة في جلسة وثيقة ما في الليل فكنت اترك نفسي لحياة لندن ، وكنت مع بعض اصدقائي نقطع احيانا حاجبا !

واخيرا فشل الاضراب

وعاد المضربون الى اعمالهم ما عدا عمال المناجم فقد ظلوا في اضرابهم حتى الخريف

وكان الشعور السائد في الدوائر العليا انهم جميعا صمدوا للتجربة واجتازوها بامان

وهكذا امكن التغلب على كارثة اجتماعية خطيرة ، وبنفس الوسائل البريطانية التقليدية وهي ان لا عنف ولا اراقة دماء

والدمل جرح الاضراب دون ان يخلف وراءه اي اثر !

اول لقاء مع بلدوين

وفي سنة ١٩٢٧ غادرت بريطانيا مرتين مع اخي الاصغر جورج .

وفي المرة الاولى كانت وجهتي اسبانيا ، وقد قمت بزيارة الملك الفونسو الثالث عشر في مدريد

وفي المرة الثانية كانت وجهتي كندا . . . . وكنت مدعوا من الحكومة الكندية لاشترك في العيد الخمسيني للاتحاد

وكانت رحلة كندا ذات اهمية خاصة خصوصا بالنسبة للاحداث التي تلت ذلك في حياتي

كان معي في الباخرة الى كندا المستر ستانلي بلدوين الزعيم السياسي الذي قدر له في سنة ١٩٣٦ ان تقف في وجهي

وكان بلدوين هو الآخر مدعوا للاشتراك في احتفال الاتحاد ، وكانت زوجته لوسي تصحبه في رحلته .

والشهد ان بلدوين كان محدثا لبقا ممتعا ، ولم اشعر بالوقت يمر والباخرة تعبر الاطلنطي

ولقد استمعت الى بلدوين يتحدث في كل موضوع

حدثني عن زراعة التفاح في

١٩٣٧ مع الامير جورج في بروكفيل في اونتاريو بكندا

مع فريق البولو في الهند

اشترك في عملية بناء في اوبرت

مع الاميرة اليس على قمة جبل في جنوب افريقيا

على شاطئ البحر في كورسيكا

استعرض الجنود الذين كانوا اسرى في الحرب العظمى

أول لقاء مع الرجل الذي خلعني عن العرش

وحدثني عن لعبة الكريكت وحدثني عن تعديل تراتيل الصلاة، وكان هذا الامر مثار مناقشات صاخبة في البرلمان.

واعترف ان بلدوين بهرني حادثه اكثر مما بهرتني شهرته كسياسي قدير.

وثمة امر واحد كان يضايقني من بلدوين.

لقد لمحت فيه آثار «العطرسة» التي يصاب بها بعض البريطانيين الذين يسافرون كثيرا خارج بريطانيا. والعجيب ان عطرسة بلدوين كانت تزداد كلما اقتربنا من امريكا .. حتى كان في النهاية أن تقمص شخصية «جون بول» نفسه!

وعلى اي حال فقد كان القدر يبيح لي ان احتك بعطرسة بلدوين اكثر واكثر في مستقبل الايام.

موعد في الكاب!

وجاء عام ١٩٢٨!

وكنت قد بلغت الرابعة والثلاثين وكانت العشر السنوات الاخيرة سنوات حافلة بالنشاط الشعبي والحكومي، كنت في حاجة الى الراحة ..

وكان حتى يراي قد حدثني عن روعة حفلات الصيد الكبرى.

وقررت ان اسافر الى شرق افريقيا بحثا عن الصيد. واولى هاري - دوق جلوستر - معدات الرحلة ..

ومن اوائل سبتمبر غادرنا - هاري وانا - بريطانيا ومضينا في الطريق الى افريقيا ومضينا معا ابلغا لدفعة من ... ثم افترقنا .. هو تنجانيقا وشمال روديسيا الجنوب .. وانا عبر بحيرة فكتوريا حتى اوغندا في الغرب وقبل ان نفترق اتفقت مع هاري على ان نلتقي ثانية في مدينة الكاب في ليلة عيد الميلاد.

انباء خطيرة من لندن

واستمتعت بلذة الصيد ومتعته ... واستطاعت ملابس الصيد - القمصان المختلفة والبنطلونات القصيرة - ان تنسيني ملابس الاحتفالات الرسمية .. وفي طلاقة الغابة حررتها اختفى من ذهني كل اثر للجهود الثقيلة.

وفجاة قطعت على برقية من ... كل هذه السعادة. وكانت البرقية تقول ان ... والدي اصيب ... وان حياته ... وعن هذا لم تحمل البرقية اية تفاصيل.

وفي بداية الامر لم اتصور ان الحالة قد تكون خطيرة. وكنت ... ان نوبات الزكام على وفاق مع والدي، وان زيارتها له تتكرر عدة مرات كل عام ... وقررت ان استزيد من الاطمئنان ...

مزيدا من التفاصيل عن صحة والدي.

وبعد بضعة ايام وكنت قد وصلت الى مركز «دودوما» في تنجانيقا تلقيت انباء مزعجة ..

ابرق الى الدكتور «داوسون» طبيب والدي الخاص يقول لي «ان جلالة الملك اصيب بنكسة مرضية».

ثم توالت البرقيات ...

ابرق الي رئيس الحكومة طالبا مني ان اعود فورا .. وابرق الي الاميرال هالسي والسير جودفري توماس سكرتيري الخاص يطلب مني ان اقطع رحلتي فورا واعود الى لندن على جناح السرعة!

الى اوروبا!

وقررت ان اعود الى لندن فورا .. وبينما كنت افكر في طريقة العودة سمعت ان الطرادة «انتربرايز» التابعة لاسطول جزر الهند الشرقية سوف تتحرك الى عدن ثم دار السلام ثم تجيء الى ميناء تنجانيقا لكي تحملني الى لندن.

وكانت رحلتي الى لندن سباقا ضد الزمن.

انطلقت الطرادة باقصى سرعتها الى المحيط الهندي ثم دخلت البحر الاحمر وعبرته الى قنال السويس .. ثم البحر الابيض حتى برنديزي في ايطاليا.

وتقرر - طلبا للسرعة - ان اواصل رحلتي الى لندن عبر القارة الاوروبية في القطارات.

وحين نزلت على الشاطيء في برنديزي كنت لا ازال ارتدي ملابس الصيد التي غادرت بها شرق افريقيا ... وعلى رصيف الميناء كان سكرتيري الخاص السير جودفري توماس قد حف الي يحمل معه بعض ملابسي التي تتلاءم مع جو اوروبا.

وعلمت منه ان حالة ابي سيئة واستغرقت السير جودفري قائلا:

- وعلى اي حال فان جلالته ليست في خطر.

دوري في تحمل المسئولية

وهمس لي الملك سيخوض عملية خطيرة الخاص لتغيير ...

واصدر الدوتشي امرا حاسما باخلاء جميع خطوط السكك الحديدية في كل ايطاليا عن طريق قطاري حتى تم عبور قطاري حدود ايطاليا الى حدود سويسرا.

وفي مساء اليوم التالي لنزولي الى ميناء بولونيا استقبلني ... الى القنال الانجليزي في فولكستون.

وعلى الشاطيء وجدت رئيس الوزراء مستر بلدوين ... وركبت القطار الى لندن ومعي رئيس الوزراء.

وجلست مع بلدوين في عربة الاكل والقطار يجري باقصى سرعته الى لندن .. وقال لي بلدوين والاسى يشيع في صوته:

- ان صحة جلالة الملك تتحسن ولكني اظن ان فترة نقاهته ستطول.

وسكت بلدوين ثم حملق في عيني وقال:

- معنى هذا ان جلالته سيضطر الى الحد من نشاطه في المستقبل .. ومعناه ايضا انك ستضطر الى تحمل بعض اعبائه.

وسكت ولم اقل شيئا ... واحسست ان مرحلة خطيرة من حياتي على وشك ان تبدأ ... وان بلدوين اراد ان يشعرني بان الوقت قد حان لابدأ في تحمل بعض مسئوليات العرش!

(البقية في العدد القادم)

مارس ١٩٣٣ .. افتش احدى وحدات حرس ...

١٩٢٣ في روديزيا

مقابلة ودية ..!!

في بداية الاسبوع ذهب السفير البريطاني الى زيارة رفعة رئيس الوزراء ليبلغه وجهة نظر بريطانيا ازاء موقف مصر في مجلس الامن وانتهت المقابلة وقال النحاس باشا :
ـ ان المقابلة كانت ودية ..

وتقول هذه الصورة التي التقطتها عدسة « آخر ساعة » عقب انتهاء مقابلة رئيس الوزراء والسفير : ان المقابلة كانت ودية للغاية .. اذا صدق التعبير المرتسم على وجه النحاس باشا !! ..

اجتماعيات

طافت بپلاجات الاسكندرية هذا الاسبوع موجة من الحر الشديد .. واضطر المجتمع ان يتحرر من التقاليد .

فقد شوهد بعض رجال القصر واصحاب المعالي الوزراء بدون الجاكتة والكرافتة التقليدية .

وكانت احاديث البلاج هذا الاسبوع كلها عن الموقف الدولي .. معارك كوريا . حرب . لا حرب . قرارات مصر .. ولم تعد الاحاديث المناقشات الهادئة

رجال القصر .. سبور

وخلع علي **رشيد باشا** « الكرافتة » واكتفى بالجاكيت الحريري فوق قميص رمادى وصحب عمر **فتحي باشا** الزي الرسمي الذي كان يصر دائما على أن يظهر به في المجتمعات .. وظهر بالقميص الاسبور الابيض

وكان **حسن يوسف باشا** يرتدي ايضا قميصا سبور وبنطلونا ابيض .. وجلس يقرأ تحت الشمسية والابتسامة لا تغادر شفتيه .

والوزراء .. ينسون المتاعب

.. وانتهز بعض الوزراء فرصة موجة الحر فخرجوا الى البلاجات .. ينسون المتاعب .

وقد شوهد **عبد اللطيف محمود بك** وهو يسير على البلاج بالسجة التي اصبحت لا تفارقه في هذه الايام . .

وزار معاليه **عمر فتحي باشا** في كابينته بسيدي بشر وامضى معه وقتا طويلا .

وخلع معاليه « كرافتته » وان كان قد ترك ازرار القميص مقفلة حتى لا يتعرض للرطوبة .

وظهر هذا الاسبوع ايضا الدكتور **احمد حسين بك** بزي رياضي ، وامضى طوال يوم الجمعة مع شقيقة الاستاذ **محمد علي حسين** في كابينته . ولم تظهر على البلاج قرينته السيدة **مونا عبود** ـ كريمة **احمد عبود باشا**

غالب باشا .. والتقاليد

.. وظهر هذا الاسبوع ايضا محمود غالب باشا وزير الاشغال السابق ..

وكان **غالب باشا** مشهورا بتحفظه في ملابسه ولو على البلاج .. فكان لا يشاهد الا بالبدلة الكاملة والطربوش ..

...ور احمد حسين وزير الشئون وشقيقه محمد ...ن .. هما ايضا تحررا من التقاليد بسبب الحر.

عمر فتحي باشا بالقميص الاسبود . . ووزير الصحة بلا كرافتــه . . والقميص مقفل .

محمود غالب باشا .. اول مرة فى حياته يثور على التقاليد . .

على رشيد باشا والسيدة قرينتــه ... هو يبتسم من اجل الصورة . . وهى تلقى نظرة على البحر والافق . .

حسن يوسف باشا . . بالقميص الاسبود تحت الشمسية . كان يقرا والابتسامة لاتفارق شفتيه

ولكن موجة الحر اضطرته الى ان يخلع الطربوش والكرافته ــ لاول مرة فى حياته ــ ويساير المجتمع فى تحرره من التقاليد .

فرح الاسبوع ...
كان فى الاسكندرية

.. وكان زفاف كريمة الوجيه فخرى الزق الى نجل الوجيه ونيس نجيب هو فرح الاسبوع فى الاسكندرية .

وقد اقيمت حفلة الزفاف فى « الميديتيرانيه » ودعى اليها اكثر من مائتى شخص .

ووصل ثوب الزفاف من محال جاك فات فى باريس بالطائرة فى نفس اليوم .. وارسلت سيارة خاصة عادت بالثوب من القاهرة

وكان فى حفلة الزفاف جميع اثرياء اسيوط المعروفين .. واشترك العروسان فى قطع كعكة العرس .. وكانت من ست طبقات !

عشاء ساهر ..
ونار فى الصيف !

.. واقام الوجيه **اكرام محسن** بك ــ احد شخصيات المجتمع البارزين فى الاسكندرية ــ حفلة عشاء ساهرة فى حديقة قصره

ودعى الى الحفلة سيدات ورجال السلك السياسى ، الذين انتقلوا من القاهرة الى الاسكندرية

وكان ضمن المدعوين **الامير رومانوف** وعادل ثابت نجل **محمود ثابت باشا** والبارونة **باجمار كوب** احدى سيدات الاسكندرية البارزات

وبعد العشاء اشتعلت النار فى وسط الحديقة ، وتجمع المدعوون حولها يلعبون عدة العاب مختلفة مسلية .

الفول المدمس .. طعام المجتمع

.. ولم يعد الجزء الباقى من المجتمع فى القاهرة يستطيع ان يتحمل الحفلات داخل البيوت .. فاصبحت الحفلات كلها تقام الآن فى الهواء الطلق ... فى صحراء الهرم ...

ودعت **معامدار** هذا الاسبوع عددا كبيرا من الاصدقاء الى العشاء فى ضوء القمر فى مخيمها

وقال **احمد راسم بك** : انه سيدعو عددا من السياح الى مثل هذه الحفلات .. للدعاية .

وكان فى الحفلة **مسيو كاجون** المدير العام لمشروعات خزان اسوان وادفو .. وكان يمر بالقاهرة عائدا من الهند

وقال **مسيو كاجون** انه معجب بالنهضة النسائية فى الهند فان السيدات هناك يعملن بنشاط كبير دون ايه معارضة من الرجال . وتحدث كثيرا عن **وزيرة الصحة فى الهند**

واكل المدعوون الفول المدمس والطعمية .. وهو الطبق التقليدى لمخيم **معام دار**

وكان بين المدعوين الوجيه **ماهر دوس ويوسف عوض نجل الياس عوض باشا** والسيدة قرينته **ومسيو ليسكو** مستشار السفارة الفرنسية وقرينته .. وكانت ترتدى « بالطو » خاصا بحفلات المخيمات

وركب المدعوون الخيول والحمير والجمال .. وساروا الى مناطق بعيدة فى صحراء الهرم

حديث الحرب فى سبورتنج

.. ويشهد نادى سبورتنج عصر كل يوم عددا من الشخصيات التى ما زالت فى القاهرة ..

والدور احاديث نادى سبورتنج كلها حول الحرب والموقف العالمى ويبدو ان عددا كبيرا من الناس قد خافوا من شبح الحرب فالغوا سفرهم الى الخارج او اجلوه الى اجل غير مسمى

وقد حدث ان ركبت **قرينة مستشار السفارة التركية** الباخرة فعلا ، ولكن زوجها استدعاها .. والغت سفرها

عشاء لثلاثين شخصا ..

ودعت **شوشو خياط** كريمة الوجيه **روبير خياط** ثلاثين شخصا للعشاء فى حديقة السطح بسميراميس

وكان نصف المدعوين تقريبا عائدين من الاسكندرية .. وكان بينهم **الامير التركى نامولا والامير رومانوف والوجيه عادل ثابت ونائب قنصل امريكا وكريمات صادق وهبه باشا**

ويبدو ان المجتمع فى القاهرة قد فقد نشاطه تماما .. فان رواد سميراميس كانوا لا يستطيعون ان يحصلوا على مائدة واحدة فى حديقة سطح سميراميس ، وخصوصا فى ايام السبت .. ولكن .. اصبحت الحديقة خالية طوال ايام الاسبوع

حفلة الهواة .. هواة الفن ! ...

واقيمت فى هذا الاسبوع حفلة الفنانين الهواة فى الاوبرج وقد دخل المسابقة عدد كبير من الهواة اكثر من اى عام مضى .. وكان بينهم عدد غير قليل من الفتيات وكان عدد هواة الفكاهة اكثر من هواة اى فن آخر ..

الجيل الجديد ، منى العسوى وعادل حمدى . فى رقصة

احمد مندور - ٢٨ سنة - لاعب الانزلاق الاول فى مصر . فى رقصة - ورق الكتشينه ، بالاشتراك مع قرينته دوريا مندور احدى بطلات الانزلاق المصريات

مادبة الكوكاكولا

كما سبق ان اعلنت جميع الصحف ، اقامت شركة تعبئة كوكاكولا بالاسكندرية مادبةافطار لعمال مصانعها . وقد لبى عدد كبير من الشخصيات العظيمة دعوة مديرى الشركة مسيو لادزلاس. والكسندر بالى وجودة بك . وكان فى مقدمة المدعوين صاحب السعادة الدكتور النقيب باشا ومحمود حسن باشا وامير البحار الخطيب باشا ومحمد السعيد بك والاميرالاى عمر حمادة بك وامين شهيب بك والمطيفى بك وابراهيم حلمى بك وابراهيم سيد احمد بك والاستاذ حسن سرور وعدد كبير من كبارضباط الجيش والبوليس . وكانتمادبة فاخرة اختتمت بالهتاف بحياة جلالة الملك وخرج الجميع شاكرين الشركة حفاوتها .

القرود تتزحلق في النادي الاهلي

.. وشهد اكثر من الفى شخص حفلة الانزلاق التى يقيمها النادى الاهلى كل عام .

وكانت الغالبية من السيدات والآنسات .. وقد اضطرت ادارة النادى الى اغلاق الابواب ووقف بيع التذاكر بعد ان اصبح ملعب الانزلاق لا يتسع لشخص واحد بعد هذا العدد .

والطريف أن فتيات النادى وفتيانه هم الذين قاموا بكل شىء فى مهرجان هذا العام .. التنظيم .. والادارة .. والانزلاق نفسه

استعراض القرود !

ونال استعراض « القرود » نجاحا كبيرا .. وظل الجمهور يصفق لهذا الاستعراض اكثر من ربع ساعة عندما انتهت القردة من عرض العابها .. عجين الفلاحة .. سلام للاسياد ..

وقام احمد مندور وزوجته دوريا مندور باستعراض بديع

شارة الاهلى !

وقامت عشر من فتيات النادى بتكوين شارته الرسمية ، فكانت كل منهن تتزحلق وفى يدها جزء من الشارة ..

وفجاة .. وبنظام بديع ، تجمعت الفتيات الصغار وجمعن شارة النادى .. ودوى المكان بالتصفيق .

تسنا عن القبقاب (سرى) والقرداتى (زغلول) بعد ان قاما . عجين الفلاحة . وما اليه من ابواب تحتاج الى المهارة

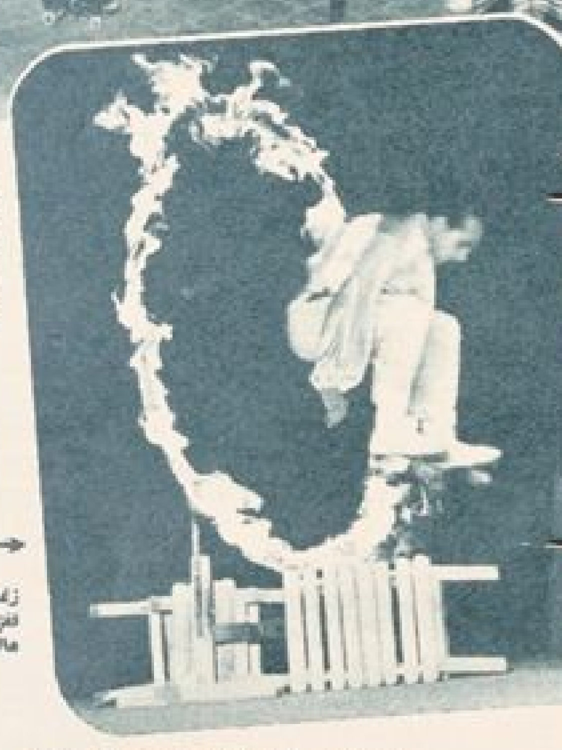

زغلول يقفز فى قفزة رائعة وسط هالة من نار ..

العرض الكبير الذى اختتم به الحفل ويرى مندور وسرى والشوان مجتمعين فى حلقة

الناخبون الذين ينتظرون دورهم للدخول . . . لم تشهد البطريركية انتخابات كهذه !

انتخابات المجلس الملى للاقباط

الكنيسة المصرية مهددة بالزوال !

لاول مرة فى تاريخ انتخابات المجلس الملى للاقباط يقيد اكثر من خمسة آلاف وخمسمائة ناخب اسماءهم .. ولاول مرة يذهب الى الانتخاب من هؤلاء الناخبين عدد يقرب من الخمسة آلاف ..

ولم يسبق قبل اليوم ان عقدت مثل هذه الاجتماعات الحافلة .. والقيت مثل هذه الخطب الرنانة ، ووقع مثل هذا التنافس بين جبهات المرشحين ، ووصل عدد المرشحين الى ١٥٠ فى حين ان عدد اعضاء المجلس الملى لا يزيد على ٢٤ !

فما هو السبب فى اهمية هذه الانتخابات بالذات ولماذا اولاها الجميع هذه العناية ؟ !

اللائحة ...!

يسير المجلس الملى فى اعماله على هدى لائحة مشهورة اسمها لائحة ١٨٨٣ وهى تعطى للمجلس الملى حقوقا واسعة منها حق الرقابة على سلوك الرهبان ورجال الدين وحق التصرف فى اوقاف الاديرة ...

ويرى رجال الدين انه ليس من اللائق ان يعهد لرجال المجلس الملى بالرقابة على سلوكهم كما يرى الاساقفة والمطارنة ان من حقهم وحدهم التصرف فى اموال اوقاف الاديرة ...

ولقد حاول المجلس الملى منذ نصف قرن تقريبا ، وبجميع الوسائل ، ان يفوز بحق التصرف فى اموال اوقاف الاديرة ، فلم يتمكن من ذلك حتى اليوم . واقام الدعاوى امام المحاكم وحكم له فى بعضها بثبوت حقه ولكن لم يتمكن من تنفيذ هذه الاحكام ...

والسبب فى ذلك ان الحكومة ، اياكان لونها ، تفضل دائما ان تقف من هذا النزاع الطائفى بين المجلس الملى ورجال الدين موقف الحياد المطلق بحيث لا تناصر فريقا على الآخر ... ولكنها فى نفس الوقت تحرص على ان تحفظ لرجال الدين الاقباط هيبتهم واحترامهم ، ومن هنا جاء التلكؤ فى تنفيذ الاحكام القضائية التى تصدر ضدهم

جبهات ..

وانقسم الاقباط على انفسهم فقد اصر فريق منهم ، على راسه الدكتور المنياوى باشا ، على ضرورة السير فى الاجراءات القضائية حتى ينتهى الامر بتسلم اوقاف الاديرة من رجال الدين لكى تدار بمعرفة المجلس الملى ...

ورأى فريق آخر يعارض راى المنياوى باشا ، وعلى راسه توفيق دوس باشا ، ان من الانسب التفاهم مع رجال الدين دون اللجوء الى القضاء محافظة على كرامتهم . ويرى هذا الفريق ان مهمة المجلس الملى اسمى من ان تقتصر على رفع الدعاوى على رجال الدين وان الاجدر به ان ينقل نشاطه الى ميادين اخرى ...

وقام فريق ثالث من رايه الخضوع التام لرجال الدين وتسليم كل شىء اليهم وذلك حتى لا يصاب الاقباط بمكروه نتيجة لغضبهم ودعواتهم ... وعلى راس هذا الفريق القمص مرقس سرجيوس وكيل البطريركية .

موقف البطريرك

اما غبطة البطريرك فقد وقف فى بادىء الامر موقف الحياد التام من الجميع ، بل قد لا نعدو الحقيقة اذا قلنا انه كان يؤيد فريق المنياوى باشا ويرى ان يعهد للمجلس الملى بادارة اوقاف الاديرة . ولكن هذا الموقف اغضب الاساقفة والمطارنة الذين يقومون فى الوقت الحاضر بادارة هذه الاوقاف ...

وحدث منذ شهور قليلة ان اجتمع المجلس الملى السابق ، وكانت مدته قد انتهت ، وقرر الاستعداد لاجراء الانتخابات الجديدة . وخشى رجال الدين ان يكون من نتيجة اشراف هذا المجلس ، وهو الذى اقام عليهم الدعاوى وحكم له فى اكثرها ، خشوا ان يكون من نتيجة ذلك ان يفوز رجاله بالغالبية من جديد ويعودوا الى مقاعدهم لاستئناف النزاع والخصام ... وما كان منهم الا ان جمعوا انصارهم وخدمهم وهاجموا اعضاء المجلس الملى الاربعة الذين عهد اليهم بالاشراف على عملية الانتخابات. واعتدوا عليهم

المجلس المعين

وتدخلت وزارة الداخلية فى الامر وافتت الجهات المختصة بان مدة المجلس قد انتهت ، وعينت الحكومة مجلسا جديدا ، عهدت اليه بالاشراف على اجراء الانتخابات ...

وجرت الانتخابات على نحو ما ذكرنا فى يوم الجمعة الماضى واتخذت الاحتياطات حتى يمر اليوم بهدوء ... واشرف عليها غبطة البطريرك بنفسه بوصفه رئيسا للمجلس الملى ... وتفنن الناخبون فى طرق دعايتهم ..

ماذا يقولون ..؟

ويقول غبطة البطريرك : انا على الحياد ... وكلهم ابنائى كما اننى لا يمكن ان احمل ضغنا لاحد ... فدينى يحتم على ذلك ...

ويقول المنياوى باشا : سوف استأنف الجهاد فقضيتنا رابحة ونحن دعاة اصلاح وتجديد ..

ويقول حبيب المصرى باشا : لقد تحولت الاديرة فى الوقت الحاضر الى مصارف .. ومن هنا زالت منها التقوى . ونحن لا نريد المال الا لاصلاحها وانفاقه عليها ..

ويقول توفيق دوس باشا : ان التفاهم والاتفاق بين المجلس الملى ورجال الدين ليسا مستحيلين

ويقول رجال الدين من مطارنة واساقفة : لقد نمينا الاوقاف التى عهد الينا بها .. والاحصاءات تدل على ذلك ... فادارتنا خير من ادارة المجلس الملى ..

ويقول معارضوهم : ان مهمة رجل الدين تختلف عن مهمة ناظر العزبة .. ومن الخير ان ينصرف رجل الدين للدين فقط .!

اصر غبطة البطريرك على ان يبارك عملية الانتخابات ويشرف عليها بنفسه ورفض غبطته ان يزج باسمه وقال : انه على الحياد !

حبيب المصرى باشا يخطب فى آخر اجتماع ويقول : « نريد اديرة تشع منهـا التقوى . . . كمـا كانت فى الماضى »

[...]لتياوى باشا يقول للناخبين : انا لا اريد ان تنتخبونى وحدى او بالغلبة .. اريد ان ينجح [...] ٢٤ عضوا الذين رشحتهم معى .

هكذا جلس الناخبون كالتلاميذ .. فى يوم الامتحان .. على كل ناخب ان ينتخب ٢٤ اسما .. والمرشحون نحو ١٥٠ فقط !

هكذا ظهرت ارض الفناء الداخل للدار البطريركية قبل ان ينتهى الانتخاب .. آلاف المنشورات والاوراق .. تحت الاقدام !

خطر داهم

ويقول عقلاء الاقباط والمفكرون منهم : ان من الخير ان ينصرف الاقبـاط جميعـا الى ترتيب «البيت» فقد لوحظ ان الطوائف المسيحية الاخرى من كاثوليك وبروتستنت وغيرهما قد انتهزت فرصة هذا الخلاف بين المجلس الملى ورجال الدين فاخذت تجذب اليها الاقباط حتى تمكنت من تحويل عدد كبير منهم الى المذاهب الاخرى . وارسلت الى الصعيد ، حيث توجد غالبية الاقبـاط ، بعثات تبشيرية تستهوى الاطفال وتساعد الفتيات الراغبات فى الزواج وتعلم الشبان وتبحث لهم عن الاعمال وكل ذلك فى نظير تغيير عقائدهم القبطية ..

واذا استمر الحال على ذا[...] فانه لن يمضى نصف قرن آخر حتى تصبح الكنيسة القبطية ، وهى الكنيسة المصرية الوحيدة ، اثرا بعد عين ... وهـذا ما لا ترضاه مصر كلها . . . ولا حكومة مصر

فان مصر الاسلامية مصممة على بقاء الكنيسة المصرية وحكومة مصر لا ترضى ان يخضع مسيحيو مصر لرئيس ... ليس مصريا يعيش فى خارج مصر !

فرج جبران

انتحى هذا الكاهن الشاب ركنا واخذ يقيد اسماء من سينتخبهم ..

القمص سرجيوس خطيب الثورة ..

الرجل الذى قتل بعشرة آلاف رصاصة!

شيخ العرب عبد النبى .. يضحك من فمه فقط اما عيناه ففيهما كل ما فى قلبه !!

الصورة الاولى والاخيرة لسعد الدين ... بعد ان حصل على الابتدائية

.. بالتحديد العمارة الصغيرة – على بعد غير قليل من حلوان – ليلة كاملة وكان السماء مطرها رصاصا ينهمر .. من الثانية بعد منتصف الليل حتى الثانية والنصف اطلقت فيها اكثر من الف رصاصة ..

ثم هدأ المطر الرهيب ..

وبدأ ينهمر مرة ثانية من الثالثة صباحا حتى الخامسة .. وفى الساعات الثلاث اطلقت اكثر من عشرة آلاف رصاصة

لقد كان على القنطرة فى مدخل القرية اكثر من ١٨٠ رجلا يطلقون النار على اربعة ثلاثة من غير سلاح ..

وواحد فى يده مدفع رشاش .

ثم ... سقط حامل المدفع ومن بعده سقط اخوه وابن عمه وابن عمته .

ولم تصدق القرية .. ولا كل القرى حولها .. ان .. سعد الدين .. قد قتل .. الا بعد ان شاهد الناس باعينهم سابحا فى بركة من الدم .

ولم يجرؤ احد على ان يتقدم لوالد سعد الدين بكلمة عزاء .. فان الرجل لم يلم مالكا ..

وهنا عند العربان شىء له معنى .. معنى خطير رهيب

سطورة الرجال والنساء والاطفال

.. كل ما فعله الناس انهم اخذوا يستعيدون ذكريات قديمة عن سعد الدين .. !

كان الرجال يتحدثون عنه .. كاقوى واشجع رجل شهدوه

وكانت النساء يذكرن شهامته .. عند ماكن يتقدمن له شاكيات من اى شىء !

اما الاطفال .. فقد كانوا يستعيدون قصص « سعد الدين » كاساطير الكتب والروايات

هذا الطفل العجيب ..

.. لقد استطاع « سعد الدين عبد النبى » عند ما بلغ السادسة من عمره ان يشترك فى سباق الخيول التى تقام بين العربان .. واستطاع وهو فى نفس السن ان يثبت نفسه على ظهر الهجين .. ويرمح على التلول والكثبان .

وفى السابعة بدأ سعد يدخن ... ويدخن بشراهة !

ودخل سعد المدرسة الابتدائية .. وفى الاربعة الاعوام التى قضاها فيها ، ضرب اكثر من مدرس .. ضربا مبرحا

ثم حصل على الشهادة الابتدائية وكان عمره ١٢ عاما عندما التف حوله اهل القرية يشاهدونه وهو يرفع اردب قمح بين يديه على ظهر الحمار ! ومن يومها آمن اهل العمارة بسعد الدين . وسمع عنه سكان القرى المجاورة كلهم ..

وشعر البوليس فى المنطقة ان سعد الدين بدأ يتدخل فى اعماله عند ما اخذ سعد يستخدم قوته وسمعته فى ارجاع الحقوق لاصحابها

وحده .. امام نقطة بوليس

وكان سعد فى هذه السن – ١٤ عاما – يعرف كيف يطلق النار .. ولكنه لم يكن قد تعود ان يمسك بالبندقية باستمرار ..

ولكن الظروف اضطرته يوما ان يمسك البندقية .

كان ابوه فى نقطة بوليس بلدة الاخصاص ..

وقال له احد الضباط : ياشيخ العرب ... والله ان ما خشت ابنك عن الشقاوة لنوديه فى داهية نوديه الطور ..

ونظر شيخ العرب للضابط وقال : انت كذاب .. لا تستطيع ان ترسل سعد الى الطور .

وتفوه الضابط بعدة الفاظ .. عدها شيخ العرب اهانة

وسمع سعد القصة ..

وفى الليل كان يتسلل مع تابع الى النقطة .. وامام بابها مباشرة على الضفة الثانية للترعة ، وقف سعد يطلق النار على النوافذ والجدران .

وبدأ الجنود واحدا بعد واحد يمسكون بنادقهم ويطلقون النار ليهرب سعد .

وظل سعد يطلق النار حتى الصباح .. حتى نفدت ذخيرة النقطة كلها .

وعندئذ فقط ... انصرف ثم ذهب الضابط الى بيته ومعه المأمور وبعض الجنود واعتدى سعد عليهم بالضرب . واستطاعوا اخيرا ان يصحبوا سعد معهم الى النقطة ..

وجمعوا اهل المنطقة ، ليتفرجوا على سعد وهو يعترف بشىء خطير كان جنديان يمسكان به من ياقته ، ويغرقانه فى الترعة ثم يرفعانه الى اعلى ..

ويصيح احد الضباط : قول انا مرة ...

ويرد سعد : انا راجل ... ابن راجل ...

واعيدت العملية اكثر من مائة مرة وسعد يصر على انه رجل ابن رجل .

كان سعد هو كل شىء

.. وكان ابو سعد – شيخ العرب عبد النبى – يجلس اول امس فى الديوان العالى .. بيته وبيت سعد ، وكان يتحدث عن ابنه الذى قتل « اخيرا » !!

كان يضحك .. يضحك من فمه فقط ..

اما عيناه .. فقد كان فيهما بريق لا يتصوره عقل ..

ويلتفت ليقول : ومن يومها والحكومة وراء سعد .. ادخلوه سجن الصف

وكان المأمور قد جاءته ترقية قريبه ..

واستطاع سعد أن يقدم الخمر والحشيش لجنود السجن .. ثم هرب .. ونزل المأمور الى رتبته القديمة ..

ثم تبرق عيناه وهو يقول « كان يأخذ من الغنى ليعطى الفقير .. واشهد أهل القرية على الذين كانوا يعيشون من ورائه .

وكان ينصر الضعيف . اذا سرقت من انسان بيضة .. سرق له من السارق عشر دجاجات .. هذا هو ولدى »

مائة خروف للضعفاء ..

... وهكذا يقول كل انسان عن سعد ... فرس باليه شعراء العربان يقولون فيه المديح

كان يحمى كل رجل ... وكل امرأة وكل طفل .

وهكذا يقول عنه رجال البوليس هناك لم يكن سعد يأخذ لنفسه شيئا ... لانه غنى فعلا .

وقد حدث ان اجبر احد ملاك المنطقة مستأجريه على زيادة الايجار

وشكا المستأجرون لسعد .

وذهب سعد على راس خمسة من اعوانه وخطفوا مائة خروف من ارض الملاك ... وصعد بها الجبل

وطلب جنيها من كل راس . ليرد النقود الى المستأجرين . فابلغ الملاك البوليس .

وعلى قمة الجبل كان سعد على ظهر الهجين . عندما شاهد قوات البوليس تتقدم لتحاصره

وفتح سعد المدفع الرشاش على المائة خروف وقضى عليها .

وهرب من الطور ..

.. وفى الحرب الاخيرة .. ارسلوه الى الطور وعمره ١٧ عاما !!

وفى الطور اصبح سعد للاثنى سنوات .. زعيما للمعتقلين كلهم ..

وهرب سعد من الطور .. لا لشىء الا لان الضباط هناك تحدوه ان يهرب .

واخذ معه من المعتقل ١١ شخصا .. سار بهم ٣٦ يوما فى الصحراء والجبل حتى وصلوا الى العمران .

جواهر .. والتسعة القروش

واخيرا .. سقط سعد مقتولا .. من اجل تسعة قروش ومعه سقط اخوه وابن عمه وابن عمته ..

وتبرق عينا شيخ العرب عبد النبى وتخرج الكلمات من بين اسنانه المطبقة : « اربعة رجال منا .. »

ثم يقف ويصيح « والله لن اذرف عليه دمعة واحدة »

ثم يروى قصة مقتل ابنه :

« لقد جاءتنى امرأة فى يوم الحادث وانا فى سوق الخضر وقالت لى » يا ابو سعد .. لقد نشل منى سالم بن على ابو كوحل تسعة قروش »

وكانت حوادث النشل التى يرتكبها سالم قد تكررت .. ولم يكن سعد يرضى ان تقع هذه

سرير سعد الدين ... ولم يكن احد فى الدنيا يعرف اين ينام سوى اخيه صلاح .. وعلى السرير آخر ملابس ارتداها سعد

... الاخصاص ... وقف سعد كل جنودها ... وحده !

صورتان لمسرحى الحادث ... الاولى حيث تقدم سعد وتراجع ابو كوحل واعوانه .. والثانية حيث اختفى سعد بمدفعه الرشاش – والصلبان علامة اخيه وابن عمه ... وابن عمته ... وفى اعلى صورة مبين عليها بالرسم كيف كان موقع سعد ....

الحوادث في سوق الخضرة « الشمام » التي تقع في املاكه وقد ارضى ابو سعد المراة « جواهر » .. وانصرفت

وعند المغرب حدثت مشادة بين سعد الدين وعلي ابو كوحل

قال سعد : انا مش عايز سالم يخش السوق بعد كده

فقال ابو كوحل : لا .. حايخش .. على الطلاق لازم يخش

وقام سعد فهدم القهوة التي يملكها ابو كوحل في السوق .. وكادت الثورة تشتعل ، لولا ان استطاع ابو سعد ان يصلح بين الاثنين .. ومضى الليل ..

سعد ينتظر التاديب !

وجاء الصباح ..

وسمع سعد عند الضحى ان ابو كوحل قال لوالده شيخ العرب ، « سعد ده لازم يتادب »

فذهب سعد بنفسه الى السوق .. ينتظر التاديب .

وكان على كتفه مدفعه الرشاش وانتصف النهار .. وجاء العصر .. واذن المغرب ..

وبدا الليل يصبغ الكون بسواده الرهيب .

وسعد على راس السوق بمدفعه الرشاش ومعه اخوه وابن عمه وابن عمته بدون سلاح

ولمح سعد شبح ابو كوحل يتقدم اكثر من ١٨٠ رجلا ، نحو الضفة المقابلة للسوق .

واطلق ابو كوحل رصاصة في الهواء .. ومن ورائه انهمر الرصاص .

وفتح سعد مدفعه الرشاش .. يصيب برصاصاته الاوراق من قمم الاشجار فتطير فوق رؤوس المهاجمين ..

ثم اخذ سعد يتقدم خطوة خطوة .. والرشاش لا ينقطع .

واخذ ابو كوحل واعوانه يتراجعون خطوة خطوة . . . ورصاصهم ايضا لا ينقطع .

وفي نصف ساعة . . انتقلت المعركة الى القنطرة الثانية في مدخل القرية .

وكمن سعد وراء سور القنطرة .. وامامه على بعد غير قليل الاشباح الملثمة ، وبجانبه اخوه وابن عمه وابن عمته .

على ضوء الكبريت . .

وساد المنطقة هدوء قاتل .. ليس الا رصاصة تنطلق كل خمس دقائق .. او عشر دقائق .. يرد عليها رشاش سعد بثلاث او اربع رصاصات متلاحقة .

وفي الثالثة صباحا .. فوجئت الغمارة الصغيرة بانهمار الرصاص المتفجر ..

وكان سعد يسكت عن اطلاق الرشاش .. ريثما يغير شريطه بشريط جديد ملىء بالموت .

وفي الرابعة صباحا بالضبط اخرج ابو كوحل علبة سجائره ، واشعل عود كبريت ..

وعلى ضوء الكبريت الخافت .. صوب سعد ، واطلق رصاصة واحدة في منتصف جبهة ابو كوحل .. فسقط .

وبدا الرصاص ينهمر من جديد ..

وكان والد سعد يرقب المعركة من نافذة الديوان العالي .. وحوله اعوان سعد لا يستطيعون الحركة لانه قال لهم « لا تذهبوا الى سعد .. انه رجل »

وبعد الفجر . . اصابت رصاصة طائشة شيخ خفراء القرية ، وبدات زوجته تصرخ وتولول .

وحسب سعد ان احد اعوانه قد قتل .. فرفع راسه من مكمنه وقام يرى ..

وكانت هذه غلطته !!

وسقط سعد ..

وكذلك اخطا اخوه وابن عمه وابن عمته نفس الخطا ..

وعندما كنت اول خيوط الشمس ارض الغمارة الصغيرة ، كان العربان المهاجمون ينصرفون الى بيوتهم ، وهم ينظفون بنادقهم .. البنادق التي اطلقت اكثر من عشرة آلاف رصاصة .

ان ابو سعد ما زال يقول « لم يمت ابني .. ابدا .. ابدا » وما زال يضحك من فمه فقط .

اما عيناه فتيهما بريق لا يتصوره انسان ..

ويقول « لقد كان سعد .. بعشرة رجال »

فيرد صوت من الخارج ـ صوت ابن عم سعد ـ « ياشيخ العرب لقد قال الطبيب الشرعي ان قوته تعادل خمسين رجلا .. سامع ياشيخ العرب .. خمسين رجلا »

صلاح هلال

شيخ العرب ابو سعد .. وابن سعد الاصغر .. لم يعرف بعد انه كان لعاب .. اطلقت عليه عشرة آلاف رصاصة ..

ابن سعد الاوسط .. كان يجلس هكذا على باب البيت ي...
عودة ابيه عند مغرب كل يوم .. وقد ذهب سعد .. ولن ي...

الديوان العالي .. بيت سعد .. ومن فوق سطحه كان ...
ان يجلس ليلقى نظرة على بيوت اعوانه في اسفل ال...

الابن الاكبر لسعد الدين .. اسطورة حلو...
عرف ان اباه قتل ..... عرف هذا جي...

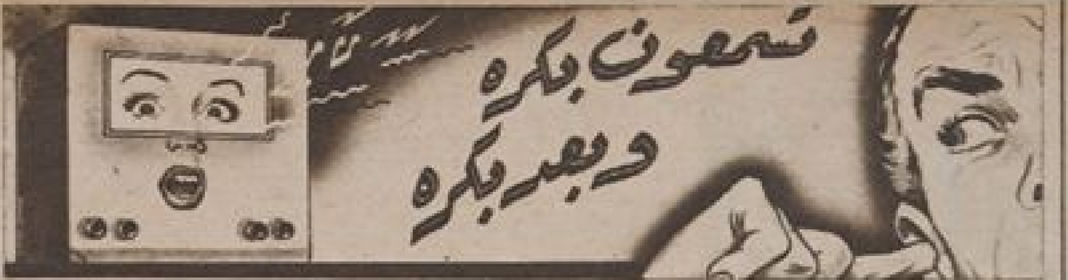

تسمعون بكره وبعد بكره

من سائق لنش الى عامل تليفون الى مطرب معروف

كان وهو فى الثامنة عشرة من عمره يقود لنشات شركة قنال ببور سعيد .. وحدث له حادث اليم .. فقد ساقه أثناء تأدية عمله .. ولم تعوضه الشركة بمليم واحد .. فاشتكى للمدير الذى أمر بتعيينه « عامل تليفون » بالشركة ..

وجلس عبد العزيز محمود على السويتش يوصل المكالمات التليفونية .. ويردد أغنيات عبد الوهاب !..

وحدث أن رفع المدير السماعة .. وظل مدة طويلة ينتظر ان يرد عليه عامل التليفون . ولكن عبد العزيز محمود كان مشغولا بالغناء .. ولفت المدير نظره — اكثر من مرة — بعدم الغناء اثناء العمل .. واخيرا امر بفصله بعد ان اعطته الشركة ١٦ جنيها كتعويض ! .

وسافر عبد العزيز محمود الى القاهرة .. وتعلم العزف على العود .. وفى سنة ١٩٣٧ قدمته محطة الاذاعة بعد ان اتفقت معه على الغناء ثلاث مرات فى الشهر ، بمرتب ثابت خمسة جنيهات شهريا !

ان محطة الاذاعة تدفع له الآن ثمانين جنيها من الحفلة الواحدة !

واول اجر تقاضاه عبد العزيز محمود فى السينما هو مائة جنيه نظير قيامه بدور صغير فى فيلم « وحيدة » — وآخر اجر ٢٥٠٠ جنيه نظير قيامه بالدور الاول فى فيلم « منديل الحلو » !

وهو يرفض ان يتناول عشاءه فى الافراح !

وعبد العزيز محمود فنان موهوب ، صنع نفسه بنفسه . وهو متزوج من ناظرة مدرسة مصر الجديدة للبنات وله ولد واحد . . .

هذه هى قصة عبد العزيز محمود او الفنان الذى لم يكن شيئا ، وظل يكافح الزمن حتى اصبح شيئا !

وسنستمع — بكره — فى الساعة الثالثة وعشر دقائق لاغنيتين من فيلم — افراح — تلحين وغناء عبد العزيز محمود !

مطربة العواطف الشهيرة بملك

ان سهرة — بكره — سنقضيها فى الاستماع الى صوت مطربة العواطف الشهيرة بملك !

والسيدة ملك من اسرة محافظة وكانت متزوجة من ابن شقيق احد رؤساء الوزارات وانفصلت عنه بسبب الموسيقى ..

واول من اطلق عليها « مطربة العواطف » الدكتور فؤاد رشيد بك .. ولهذا اللقب قصة . فقد كانت ملك تغنى على المسرح قصيدة « كم بعثنا مع النسيم سلاما » .. وجاءها — وهى على المسرح — نعى شقيقها . فتمالكت اعصابها واستمرت فى الغناء .. وكانت تبكى بكاء مرا .. حتى قال فؤاد رشيد بك : ان هذه المطربة تغنى بعواطفها ! وصارت مثلا .

وفى سنة ١٩٤٠ انشأت مسرح اوبرا ملك ، فكلفها ذلك ١٣ الف جنيه !..

وهى تشكو من عدم مساعدة الحكومة لفرقتها !

الحفلة — بكره — ستذاع من الكازينو بالجيزة — فى الساعة الحادية عشرة والربع — وستغنى فيها ملك اغنيتين ، الاولى « رنى السلام » ياعين « وهى من تلحينها وتلحينها .. والثانية قصيدة « دعينى فى الهوى » وهى من نظم محمد عيسوى بك مدير بنها السابق !

كبير المذيعين

وفى الساعة الحادية عشرة الا ربعا — بعد بكره — سنستمع الى برنامج « العلم والصيام » وهو برنامج يشمل تبسيط الحقائق العلمية فى حوار تمثيلى وضعه دكتور فى الكيمياء ، واخرجه على الراعى كبير المذيعين !

وعلى الراعى من خريجى كلية الآداب سنة ١٩٤٣ .. عمره الآن ثلاثون سنة ، ومرتبه ثلاثون جنيها ! طوله ١٧٥ سم ، ووزنه ٧٠ كيلو !

فريق الاتحاد الاسكندرى يستنجد بسفير مصر فى اليونان !

اثينا — من مراسل « آخر ساعة » :

اقيمت اخيرا فى اليونان مباريات فريق الاتحاد الاسكندرى لكرة القدم الذى سافر الى هناك لمنازلة الفرق اليونانية .

وقد اقام عدلى اندراوس بك سفير مصر فى اليونان مأدبة عشاء فاخرة لاعضاء الفريق المصرى قبل المباراة الاولى بيومين وخطب فيهم قائلا ان عليهم جميعا ان يعتبروا انفسهم سفراء لمصر وان يحسنوا تمثيلها بالتحلى بالروح الرياضية العالية عند النصر وعند الهزيمة ..

وقد بدأ البرنامج بمباراة ضد فريق ايك بطل اندية اليونان فى دورى هذا العام ولعب فريق الاتحاد لاول مرة مباراة ليلية . فى التاسعة مساء . وعلى ارض صخرية ممهدة .. وكانت الاضواء الكهربائية منتشرة فى الملعب وكان الفريق اليونانى ظاهرا على الفريق المصرى ولعل ذلك يرجع الى عدم تعود اللاعبين المصريين على اللعب فى ضوء الكهرباء وعلى ارض صلبة ..

وانتهت المباراة بالتعادل بدون اصابات ..

وكانت المباراة الثانية ضد فريق اولمبياكوس وهو النادى الشعبى المحبوب فى اليونان كما ان الاتحاد هو النادى الشعبى المحبوب فى الاسكندرية .. على ان لعب افراد الفريق اليونانى كان غاية فى الخشونة والقسوة على عكس لعب فريق ايك الفائز لبطولة اليونان .. اما الحكم فانه لم يكن يعترف بشىء اسمه « فاول » الا اذا وقع اللاعب المصاب غارقا فى دمه .. وقد تكهربالجو بسبب خشونة الفريق اليونانى وطريقة الحكم فى ادارة المباراة .. واستنجد المشرفون على الفريق المصرى بعدلى اندراوس بك سفير مصر فى اليونان الذى تدخل فى الامر خلال فترة الاستراحة (الهاف تايم) وانقذ الموقف !

وبرغم كل ما حدث فقد كانت نتيجة هذه المباراة الثانية التعادل بخمسة اصابات لكل فريق .. ولم تحصل — لحسن الحظ — خسائر فى الارواح !

وفى المباراة الثالثة ضد نادى باناثينيكوس هزم نادى الاتحاد (٢ — ١) ولكنه استعاد موقفه بفوزه فى المباراة الرابعة المعادة مع نفس النادى (٣ — ١) وبذلك تكون النتيجة النهائية لنادى الاتحاد فوزا واحدا وهزيمة واحدة وتعادلا مرتين

« كالو » واسمه الحقيقى « عبد الرزاق كالو » حارس مرمى الاتحاد وهو من اللاعبين الناشئين . سوف يأخذ مكانه سريعا فى فريق مصر الاهلى

ويرى فى الصورة وقد احتضن الكرة ويهاجمه احد لاعبى نادى ايك

١ – حلمت انني ووالدتي سائران في الطريق فدخلنا الى احد المنازل للزيارة ثم عدنا الى الطريق ولكن والدتي قالت «يوجد طريق غير هذا احسن منه».

٢ – ولكني لم اوافقها .. وقلت لها ان هذا الطريق احسن الطرق .. واقتنعت .. وسرنا في الطريق الذي انتهى ببركة من الماء ..

٣ – وتقدمت والدتي وسارت في الماء وقالت لي اتبعني فتبعتها وبعد قليل غاصت في الماء ولم اجدها

محمد جاد – شبرا

هذا هو تفسير حلمك

انك تسير في طريق خاطئ.. فانت تعتمد على الاستدانة في سبيل تحقيق كثير من مشروعاتك ... وسيؤدي بك هذا الطريق الى نتائج وخيمة .. وسينصحك احد الذين يكبرونك سنا بترك هذا الطريق ولكنك لن تقبل النصيحة ...

لا تسرف في الاستدانة ... فالاستدانة اولى الخطوات الى الفقر الدائم ..

مفسر الاحلام

قلوب في البريد

زوج ضعيف

لي زوجة مغرورة شريرة تكره اهلي وتميل الى الاستبداد واثارة المنازعات الى حد انها الهبت اعصابي وباتت حياتي معها جحيما لا يطاق . وقد اصبحت بين امرين اما ان اتركها وبين لا اطلقها والتخلص منها واما ان انتحر . ولكني رجل متدين وعقيدتي تمنعني من تغيير مذهبي الديني كما تمنعني من الانتحار . فكيف اجد حلا لمشكلتي مع هذه المرأة التي تسمم حياتي ؟ ..

م . ك . ع . دمنهور

يظهر يا سيدي انك رجل ضعيف الارادة لم تستطع منذ بدء حياتك الزوجية ان تفرض على امرأتك قوة شخصيتك .

ويبدو لي انك اسرفت في حب تلك المرأة فاعتبرت اسرافك في حبها دليل ضعف فتعالت عليك ووجدت لذة في اخضاعك واذلالك . وعندي ان خير سبيل تتبعه لالزام زوجتك حدها هو ان تكبح عواطفك وان تحاول ما استطعت ان تبعد عن امرأتك فترة من الزمن وان تعرض عنها ولا تكترث للمنازعات التي تثيرها .

واعلم انه لا شيء افعل في تبديل نفسية المرأة من احساسها باعراض الرجل عنها . فالاعراض دليل القوة كما ان التهالك دليل الضعف لما كراهية زوجتك لاهلك فتنبع من الصدر نفسه اي من شعورها بضعفك لان هذا الشعور يولد في نفسها رغبة خبيثة في جرح كرامتك والعاطك عن اهلك . فمتى اعرضت عنها اشعرتها بقوة شخصيتك فاحترمتك واحترمت كل من يمت اليك بصلة . اما ان تفكر في الانتحار او تبديل عقيدتك الدينية فتلك خواطر لا تقلقك بل تزيدك ضعفا على ضعف .

ابعد عن الشر

خطبت فتاة القبح لي فيها بعد انها كانت على صلة غير شريفة بزوج اختها . ولقد فردت ان اختبر اخلاقها بنفسي فرايت منها في علاقتي بها تفريطا اسخطني عليها فتركتها . ولكنها عادت تلح علي في امر الزواج فشعرت اني احبها حبا شديدا . فهل اتزوجها ام انصرف عنها ؟ ...

حائر . القاهرة

اذا كان قد تبين لك بالبرهان القاطع ان تلك الفتاة مندفعة الى الشر فكيف تقبل ان ترمي بنفسك في اتونها ؟ انه يصور لك غرامك الجارف ان تفريطها في عفافها هو دليل حب . ولكنه في الحقيقة دليل انحراف خلق خبيث . فهذه الفتاة التي استهانت بشرفها مع غيرك ومعك لابد ان تستهين به في المستقبل مع آخرين . ثم من يدريك انها ليست سيئة النية وانها انما تستدرجك بمختلف وسائل الاغراء لتتخذ منك بعد الزواج ستارا ترتكب خلفه فاحشة ؟ ... فانصرف عنها حالا واذكر المثل العامي الذي يقول : «ابعد عن الشر وغن له» ...

بعث الماضي

لا ادري ما الذي غير اخلاق زوجي . لقد تزوجنا عن حب شديد وعشنا سويا اكثر من خمس سنوات . ولكنه اليوم اصبح رجلا آخر يعرض عني ولا يهتم بي . وانا اعلم انه غير متصل بامرأة غيري . ولقد جربت مختلف الاساليب لاسترد عطفه علي ولكني فشلت .

م . ن – طنطا

ان الطريقة التي يمكن ان تستردي بها عطف زوجك يا سيدتي هي في الحقيقة اسهل بكثير من صنع طبق من الحلوى ... حاولي قبل كل شيء ان تعودي الى الماضي البعيد وان تفكري في السبب الذي من اجله احبك زوجك قبل ان يقترن بك ... فاسألي نفسك هل احبك لسحر جمالك ام لسحر عواطفك ام لعذوبة اخلاقك . فاذا عثرت على السبب الجوهري . فتشبثي به . واجتهدي في بعثه واحيائه في نفسك من جديد ... وعليك ان تفهمي ان الرجل يحب في المرأة مثلا اعلى يروق له . ولقد احبك زوجك في مبدأ الامر مأخوذا بمثل معين اعلى . فمتى اهتديت الى سر هذا المثل وتحليت به . ايقظت في صدر زوجك عاطفة الحب القديم

الأرملة العاشقة

انا ارملة في الخامسة والعشرين من عمري وقد تقدم الكثيرون لخطبتي غير اني اعشق رجلا متزوجا له ثلاثة اطفال . وتنحصر ماساتي في ان هذا الرجل الذي اعشقه صارحني بانه لا يستطيع ان يطلق امرأته ويشرد اولاده من اجلي كما انه لا يستطيع التفريق ذات يده ان يتخذ مني زوجة ثانية ولكني احبه وقد عزمت الا اتزوج وان اعيش من اجله فقط فهل انا على صواب ؟ ..

ا . س . القاهرة

ان هذا الرجل غير جدير بحبك يا سيدتي . فهو انسان غليظ القلب متحجر العاطفة اناني النزعة .. يريد ان تكون له زوجة واولاد وان تكون له عشيقة في الوقت نفسه .. ولكن ذنبك انت كي تقبلي هذه التضحية بشبابك في سبيل انسان اناني يأخذ منك كل شيء ويأبى ان يعطيك شيئا ؟ .. فنصيحتي لك ان تفكري في مستقبلك اولا . فانت اليوم شابة وذلك الرجل يحبك لشبابك . ولكنك متى اجتزت مرحلة الشباب فسينصرف الله عنك ويبقى له امرأته . وهكذا تخسرين اشرف وحقك كل شيء . فكوني عاقلة رشيدة وكوني امرأة شريفة مستقيمة وابحثي لك عن زوج لا عن عشيق ..

ابن وزوجة اب

تزوج والدي الذي يبلغ من العمر الثالثة والخمسين من فتاة في الخامسة والعشرين تعيش معنا في بيت واحد . ولقد احدث هذا الفارق الكبير في السن تحولا في شخصية تلك المرأة . فبقبل ! تهتم بزوجها اي بوالدي مالت الي انا . وشرعت تنصب شباكها حولي وتسعى لاغوائي . ولما كنت شابا في اول عهدي بالمرأة فقد اخذت بها على الرغم مني الى حد اني بت اخشى على نفسي منها ولا اعرف كيف التخلص من سلطانها . فارشدني بربك وانقذني !

ي . ن . الاسكندرية

ان هذه المرأة التي اصبحت زوجة والدك هي اليوم بمثابة ام او اخت لك . فشخصيتها يجب ان تكون مقدسة عندك لان عرضها هو عرضك ولان حرصك على شرفها هو في الواقع حرص على شرف والدك وشرف اسرتك وشرفك .

فايقظ شعورك واستمع الى قوة ارادتك وكرامتك وابتعد عنها . ثم تجنب الاختلاء بها والتبسط في الحديث معها وكن رجلا متحفظا محتشما رصينا بحيث تشعرها انك تعرف واجبك المقدس نحوها وانك تحس بالهوة السحيقة التي تفصل بينها وبينك . والمهم في الامر ان تقضي اوقات فراغك خارج المنزل واذا تعذر عليك ذلك فالزم حجرتك واوصد عليك بابك واهتم بدروسك ومستقبلك . ويجب ان تفهم ان علاقة الشاب بزوجة ابيه ليست علاقة محرمة فحسب بل هي افظع جريمة يمكن ان يرتكبها انسان في حق مخلوق حباه بنعمة الحياة واوجده على هذه الدنيا .

« قلب عجوز »

أرشيف صاحبة الجلالة

دكتور علي الرجال

- رئيس تحرير جريدة الاساس .
- عمره ٣٧ سنة .. متزوج
- كان مدرسا بكلية الحقوق منذ عام ١٩٣٨ الى ان استقال ودخل المعركة الانتخابية عام ١٩٤٤ ونجح مستقلا ثم انضم الى الهيئة السعدية .
- يتحدث الفرنسية بطلاقة برغم انه لم يحصل على الدكتوراه من فرنسا .
- كان يكتب في الصحف وهو طالب بكلية الحقوق .
- يهوى التمثيل وكان مشرفا على فريق التمثيل بكلية الحقوق

امتحن معلوماتك

١ – الدكتور احمد ماهر باشا عند ما قبض عليه في حادث السردار كان يشغل منصب :

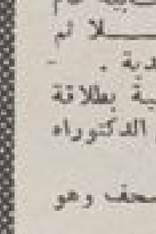

ا – وزير المعارف
ب – استاذ بكلية التجارة
ج – رئيس تحرير كوكب الشرق
د – مدير مكتب وزير المالية

٢ – نابليون قضى في منفاه بجزيرة هيلانة :

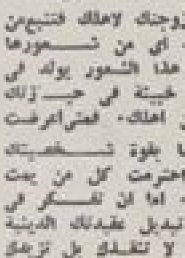

ا – سنتين
ب – ثلاث سنوات
ج – خمس سنوات
د – ست سنوات

٣ – عبد الرزاق السنهوري باشا كان ترتيبه في ليسانس الحقوق :

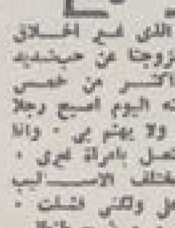

ا – الاول
ب – العاشر
ج – الحادي والخمسين
د – التاسع والتسعين

٤ – توماس ديوي مرشح الحزب الجمهوري الامريكي للرئاسة في الانتخابات الماضية ... متزوج من :

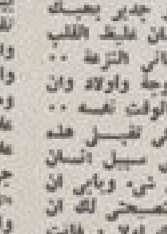

ا – مغنية
ب – طبيبة
ج – محامية
د – عارضة ازياء

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير علي امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع : شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تلفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

قطة خائفة!

٣٠ مليما

الصيف

عدد خاص [٥٢ صفحة]

مذهب العراة في العالم !

لعل اغرب مذهب تفتقت عنه قريحة الانسان هو مذهب العراة .. والعراة ينظرون الى الجسم البشرى المجرد من الملابس نظرتهم الى تحفة نادرة من الجمال التى لا تضارعه الطبيعة او اصابع الفنان.

وقد اخذ المذهب الجديد يكتسح اوروبا ويعبر البحر الابيض الى الشرق ..

وفى مصر يثور الشيخ ابو العيون وتقوم قيامته اذا راى سيدة تلبس مايوها من قطعتين . فماذا يكون موقفه لو انتقل مذهب العراة الى مصر ؟

ارقام ...

وقد ضربت المانيا قبل الحرب رقما قياسيا فى تشجيع العراة . فقد بلغ عددهم سنة ١٩٣٥ خمسة ملايين . وكان ذلك بفضل تأييد هتلر لمذهبهم . اما اليوم فلا يعرف بالضبط تعدادهم .

وفى انجلترا اليوم حملة قوية لتشجيع مذهب العراة فهناك « جمعية حمامات الشمس البريطانية » وهى تضم نوادى كثيرة للعراة داخل الجزيرة البريطانية .

اما امريكا ففيها ٥٠ جمعية للعراة وهناك نواد كثيرة ترغب فى الانتماء الى العراة .

وتصادف اليوم منظمة العراة فى بلجيكا « دى سبار » و « لايف انه صن » صعوبات جمة من جانب السلطات الحكومية ولا يوجد فى فرنسا غير ١٢ جمعية للعراة وقد لاقت ترحيبا من جانب كبير من الناس

وتعتبر ايطاليا البلد الاوروبية الوحيدة التى لا يوجد بها اى نشاط للعراة وذلك بدون شك لتفوق رجال الدين على السلطات الحكومية والمنظمات الاهلية .

ويوجد فى سويسرا ناد واحد للعراة « دى نيو زايت » . وهو خاص بطبقات الاجانب فى البلاد .

اما هولاندا فتضم مؤسستين للعراة « زون ان ليفن » و « نيدر لاندشى نانوريزا بوند » .

اما اخبار العراة وراء الستار الحديدى — روسيا — فغير معروفة بالضبط . الا ان للعراة نشاطا ملموسا هناك .

وتعتبر افريقيا نظيفة تماما من نوادى العراة اذا استثنينا نشاط بعض النوادى فى مستعمرة كينيا والافراد الشعوب العارية فى مجاهل افريقيا .

وقد انتشرت اخيرا فى استراليا ونيوزيلندا نواد سرية للعراة برغم جهود الحكومتين فى قمع الحركة الاباحية .

وفى الصين ناد واحد فى « هونج كونج » وهو فى تقدم ويوجد فى الهند ثلاثة نواد للعراة والامل معقود بين بعض البريطانيين الى انشاء ناد خاص بالاوروبيين .

وللعراة نواد خاصة بلجاون الهند وفيها ترافقهم فيصحبون اولادهم وزوجاتهم واصدقاءهم الذين يخلعون الثياب الجدد .

طريقة الاشتراك ..

ولكى تصبح حقيقة عضوا عاملا مع العراة يجب ان تملأ استمارة خاصة تذكر فيها الاسباب التى دعتك الى الاشتراك مع العراة . والخطوة الثانية هى دعوة العضو الجديد الى زيارة احد [illegible]

اجتذاب [illegible] وهو امل كل عاد للعراة ان يحصل على غالبية [illegible] من العائلات

ويصحب العضو الجديد فى زياراته الاول التمهيدية مرشد خاص مسئول عن توجيه العضو وارشاده النصح اليه .

وجدير بالذكر هنا الاجراءات اللازمة التى تتخذ اذا اشتبه فى عضو يظن ان ارض العراة مرتع للاباحية .

ويلاحظ ان اكثر المشتركين فى نوادى العراة من الرجال وان هناك بعض الاحجام من جانب النساء . والعمل جار لجعل النسبة متساوية بين الجنسين .

العقبة الوحيدة

والعقبة الكؤود لكل فرد يريد الانتماء الى نادى العراة تتلخص فى هذا السؤال الذى يخطر على بال كل عضو قبل التحاقه مع العراة : كيف اظهر امام الجميع عاريا ؟

والجواب : لاتخف ولا ترتبك ، اعتبر مسألة العرى شيئا عاديا ولا داعى للتفكير

وقد روعى ان لايخطر الاعضاء القدامى من زملائهم الجدد فى المدرسة الجديدة لكلا يصيبهم الحرج وليوفروا مسألة العودة الى الطبيعة بالفشل .

واذا مالعود العضو الجديد على السير عاريا بدون ارتباك ولا حرج وجب عليه الاستحمام باشعة الشمس وممارسة الالعاب الرياضية على طريقة عبير . وهى تحتم ان يكون الكل عراة .

فائدة هجر الملابس

ويقول المتحمسون لمذهب العراة ان لهجر الملابس اهمية عظيمة . فضلا عن التخلص من عبء ثقيل على اجسادنا فهناك اعباء ومشكلات نفسية من روتين الحياة تزول تدريجيا عند الاستسلام للطبيعة باجسامنا العارية .

ويعلق احد كتاب العراة فى مجلة « الصحة والقوة » فيقول ان الظهور بدون ملابس ليس دليلا لايمانا بالوحشة الا للعرى غرض واحد وهو الرجوع الى الاحساس بجمال الطبيعة ومايحيط بها .

بختك هذا الأسبوع

الواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● اسبوع طيب ستتمتع فيه وتشعر بلذة الحياة .. انك فرحة لانك تنتظر خبرا سعيدا بعيد الاحتمال

الواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● احتفظ باسرارك ومشروعاتك لنفسك حتى لا يستغلها احد غيرك . يبدو ان مبغضا من اندل فى الطريق اليك .

الواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تصل اليك رسالة هامة .. فكر كثيرا قبل ان تبت فيها بشىء ... تردد كثيرا هذا الاسبوع .

الواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تشعر بانك رجل جديد .. ويبتسم لك الحظ الهيبى لك فرصة تحقيق امالك .

الواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● هناك صديق قديم او صديقة كنت تنسى كل شىء كان بينكما .. تتقابلان هذا الاسبوع مصادفة . وتعود المياه الى مجاريها .

الواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● يتخذ هذا الاسبوع قرارا شاقا ان المسئولية التى ستلقى على عاتقك يعرفها كل انسان .. وكل انسان سيرقب اعمالك وتصرفاتك .

الواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● اسبوع غير عادى بالنسبة لك . اتبع فى كل شىء احساسك فقط . ولا تستشر اى شخص .

الواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● تبدى حماسة فى كل شىء تدعو الى اعجاب الناس بك .. وسيساعدك المسئولون عنك بسبب هذه الحماسة

الواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تشترك فى مناقشات حادة لن تنتهى .. الافضل ان تنسحب من هذه المناقشات عندما تشعر انها ستطول والا فوجئت بانك فى ورطة

الواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● تضطر الى توقيع اوراق هامة بعض الشىء .. وسيطلب منك ان تقرر عدة اشياء فى صالح الغير

الواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● تغلب على السأم الذى تحس به وحاول ان تبدو عاديا . والا فستقلق وتثور وتسىء الى نفسك .

الواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● تواجه مشكلة قديمة .. وتشعر بتغييرات جديدة فى محيط الاسرة . اقبل نصيحة سيتقدم بها كبير من [illegible]

عثمان محرم باشا

من مواليد ١٦ يوليو ١٨٨١

عمره ٦٩ سنه

هل تعرف بلادك ؟

الصيف تحت كوبرى الجلاء بالقاهرة (تصوير حسن دياب)

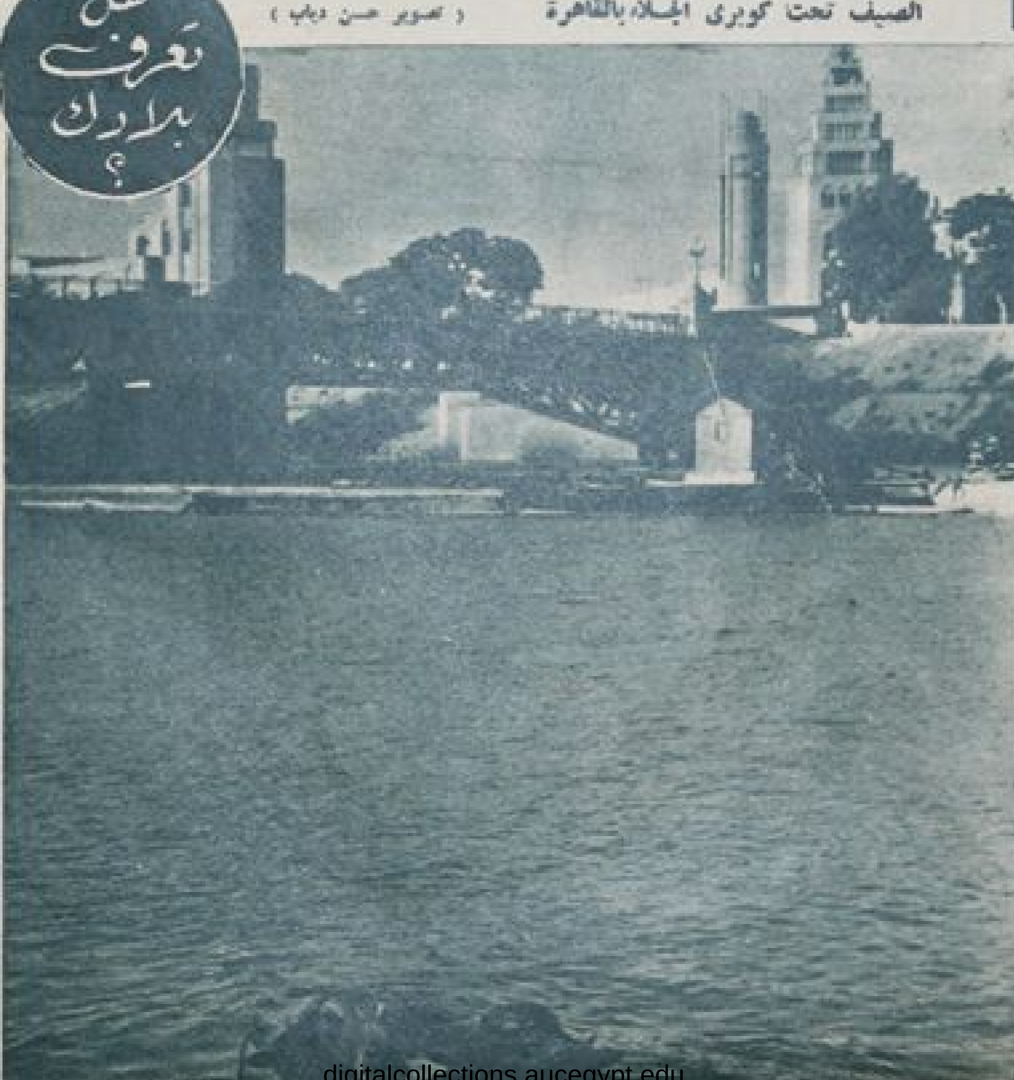

...اعة منذ ١٦ سنة .. وبعد ١٦ سنة !

بقلم مصطفى أمين

...نيه من كل عام أن نستعيد ذكريات يوم ... ١٩٣٤ وهو يوم مولد « آخر ساعة » !. ...تاذ التابعي بمولوده السعيد ! وكيف اطلقت ... «آخر ساعة» ؟ وكيف دفع التابعي لي خمسة ... لهذا الاسم الذي دوى بعد ذلك في انحاء العالم؟ ...ففا للريح معاد . وان كان الآباء لا يملون ان يذكروا ...يوم ولادة ابنهم البكر .. ويدهشون اذا مل الناس هذا ...ث السخيف !

آخر ساعة عام ١٩٦٦

ولكننا نريد ان نتكلم اليوم عن المستقبل . كيف ستكون «آخر ساعة» بعد ١٦ عاما اي في سنة ١٩٦٦!

ان الاعمار بيد الله . ولكننا اذا حكمنا على المستقبل قياسا على الماضي لوجدنا عجبا !

ان امامي ميزانيتنا سنة ١٩٣٤ وميزانيتنا سنة ١٩٥٠ ولنختر شهرا عاديا من السنتين فنجد مصروفاتنا في اغسطس سنة ١٩٣٤ مثلا ٥٥٦ جنيها و٢١٩ مليما !

ومصروفاتنا في ابريل سنة ١٩٥٠ هي مبلغ ١٧١٩٠ جنيها و٥٩٢ مليما !

وكان اكبر مرتب لكاتب في ذلك الوقت ١٦ جنيها يتقاضاه الدكتور سعيد عبده . واليوم يرتفع مرتب اكبر كاتب في آخر ساعة الى حوالي الخمسمائة جنيه في الشهر !

وكان اجر صفحة الاعلانات في آخر ساعة جنيهين ، فاصبح اليوم مائة جنيه !

وكان ايرادنا من الاعلانات في سنة ١٩٣٤ حوالي ٩٨ جنيها و٥٠٥ مليمات في الشهر ، وايرادنا من الاعلانات في شهر ابريل مثلا سنة ١٩٥٠ هو ٧٨٠٨ جنيهات و ٢٠٤ مليمات

وهذا القياس يعكس صورة المستقبل .

ان آخر احصاء قامت به آخر ساعة يدل على ان عدد الذين يقراونها كل اسبوع ثلاثة ارباع المليون ، ولكن ليس كلهم يشترون اعدادا ، بل ان النسخة الواحدة يشترك فيها احيانا ثلاثة . . وفي احدى مدن الشرقية دل الاحصاء على ان ٢٧ شخصا في قرية يقراون عددا واحدا !! ولكني اتوقع بعد ١٦ سنة ان يصل عدد المطبوع فعلا من آخر ساعة الى مليون نسخة على الاقل . ان التعليم ينتشر ، ومع زحف التعليم المستمر تزحف الصحافة !

كنت طماعا !

وانني اذكر ذات يوم سنة ١٩٤١ ان عرض على اميل زيدان بك ان اتولى رياسة تحرير مجلة الاثنين . وبدانا نتحدث في المرتب . ويظهر انني كنت طماعا وطلبت مرتبا كبيرا . فقال اميل بك انه لا يعتقد ان مجلة الاثنين ستصل الى اكثر من ٢٠ الف نسخة في عهدي ، وكان ثمن النسخة قرشا صاغا !

قلت انني اتوقع ان تصل الاثنين في عهدي الى ٥٠ الفا وبقرش ونصف

وضحك اميل بك واتهمني بالتفاؤل وهو لفظ مؤدب يخفي وراءه الجنون !!

وبعد ثلاث سنوات طلبت كشف توزيع العدد ٥١٧ الصادر يوم ٨ مايو سنة ١٩٤٤ فوجدت ان المجلة باعت ٩٦ الف نسخة . وكان ثمن العدد قرشين !

واذكر كذلك يوم اصدرنا جريدة اخبار اليوم في ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٤ واصر المتعهد على ان لا يزيد ما نطبعه على عشرين الفا لانه لم يحدث في تاريخ الصحافة ان باعت جريدة في عددها الاول اكثر من ١٨ الف نسخة ! واصدرنا نحن ان نطبع مائة الف . وقال المتعهد اننا مجانين ! ووزعنا في العدد الاول ١٢٦ الف نسخة !!

قمر ١٤

انني الآن اتخيل العدد الصادر في يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٦٦ لقد تضاعفت عدد الصفحات واصبحت ١٣٤ صفحة . ان آخر لحظة انفصلت عن آخر ساعة واصبحت جريدة يومية . ان غلاف آخر ساعة اصبح من الورق اللامع الثقيل . لقد زادت نسبة الاعلانات على التحرير . ان ٧٥ في المائة من المجلة اصبحت اعلانات ملونة وهي تبدو اجمل من المقالات ! ان بين كتاب آخر ساعة كاتبا يتقاضى ٢٠٠٠ جنيه في الشهر ولكن المسكين لا يقبض منها اكثر من ٢٠٠ جنيه ويدفع الباقي ضرائب للدولة . ان ابوابا جديدة اضيفت للمجلة . هذا باب جديد عن نجوم التليفزيون . هذه صورة نجمة التليفزيون الجديدة «زليخا فتح الباب» . ان صورتها تزين الغلاف انها ستطير الى هوليوود وتمضي اسبوعين ثم تعود الى القاهرة حيث تعلن خطبتها الى احد الوزراء ! وهذه خمس صفحات عن رحلة يقوم بها محرر آخر ساعة ومصورها الى القمر ان عنوان المقال « تعال نعش الليلة في قمر ١٤ » . ان الطائرة التي استعملها المحرر تدار بالطاقة الذرية . ان العجيب ان عدد امضاءات الرجال على المقالات يتناقص ان نسبة محرري آخر ساعة من الرجال الى النساء اصبح الآن الربع !! ان الغالبية للنساء !!

وفي العدد الجديد صور ١٠ نائبات جديدات في البرلمان يتحدثن عن مطالب المرأة الجديدة ، وهي ان تقصر وظائف الرجال على البيوت ، وان تترك السياسة في ايدي النساء !

تعال معي ...

تعال الآن نتجول في ادارة آخر ساعة ! من يصدق انها كانت تحتل منذ ٣٢ عاما ٤ غرف في شارع الامير قدادار المتفرع من شارع قصر النيل . ان دار اخبار اليوم اصبحت الآن ١٢ طابقا . انها الآن تملك ثلاث طائرات لنقل اعداد آخر ساعة الى الوجه القبلي والسودان والبلاد العربية وشمال افريقيا . ان فيها طابقا بأكمله للارشيف فيه ٤٠ فتاة . وللاسف لا نستطيع التفريق بين المحررين والمحررات لان جميعهم يرتدون البنطلونات ! ان المحررين لا يستعملون الاقلام الامريكاني كما كنا نفعل في ايامنا الماضية ان امام كل محرر آلة كاتبة يكتب عليها فتصف الحروف اوتوماتيكيا في المطبعة . ان مطابع الالوان تقدمت تقدما عجيبا .. هذه الصفحة مطبوعة بسبعة الوان ! ان جولة في الدار ستريك وجوها غريبة . ان الاستاذ التابعي اصبح يكتب بابا بعنوان من سنة الى سنة ! انه منذ عشر سنوات غير باب من اسبوع لاسبوع بسبب الكسل ، واصبح من شهر الى شهر انه الآن اصبح من سنة الى سنة ! ان توفيق الحكيم اصبحت له لحية بيضاء ان اسمه الآن «عدو الرجل» .. لقد كان منذ ٣٢ سنة عدو المراة وسبحان مغير الاحوال !! ان الرسام «رخا» تطور مع الزمن ! ان قارئا يكتب اليه يقول انه مضت عليه سبع سنوات لم ير صورة من رسمه لامراة بمايوه !! ان « هيكل » اصبح يوقع مقالاته بامضاء « صحفي عجوز » !

ولكن تعال نقرا الاخبار التي تنشر في آخر ساعة ، في يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٦٦ هذه عينة من الاخبار :

- لا تزال المفاوضات جارية بين مصر وبريطانيا لعقد معاهدة
- اجتمعت اللجنة الوزارية لمكافحة الاعداء الثلاثة الفقر والجهل والمرض
- ستجتمع غدا لجنة التحقيق التي تألفت لبحث الاسلحة التي اشترتها الحكومة في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨
- ننتظر ان تنتهي الحكومة من وضع تقريرها عن وسائل مكافحة الغلاء .
- يسرنا ان ازمة التليفونات والترام ستحل نهائيا في سنة ١٩٧٦ اي بعد عشر سنوات فقط

⊛⊛⊛

ان كل شيء سيتغير في الدنيا .. المراة .. الصحافة . العلم .. ماعدا الحكومة المصرية !

مصطفى امين

قولوا للشرق والغرب

كلكم في ال... وكلكم في ال...

من أسبوع لأسبوع !.

اتفقت كلمة الاحزاب — حتى تلك التى تعد خصومتها لحكومة الوفد فرضا واجب الاداء — اتفقت على ان قرار الحكومة بالامتناع عن التصويت في مجلس الامن كان قرارا حكيما جريئا متفقا مع مصلحة البلاد .. سواء أكان هذا القرار معناه الامتناع فقط عن ابداء الراى في هذا المظهر الاخير من مظاهر النزاع بين الشرق الشيوعى والغرب الديمقراطى ام كان معناه الوقوف على الحياد من نزاع الكتلتين ...

واتفقت الكلمة — كلمة الصحافة والراى العام وكلمة الساسة من مختلف الاحزاب — اتفقت على انه ما كان لعزة وكرامة مصر ومصلحة مصر ان ترد بغير هذا القرار !

... وان هذا الموقف الذى تقفه مصر او هذا القرار الذى اتخذته كان اقل (تحية) ترد بها على نفاق السياسة الانجليزية واكاذيبها .. وعلى غطرسة السياسة الامريكية واستهتارها وتعاليها على الشرق عامة وعلى كل ماهو عربى بوجه خاص

كان قرار الامتناع اذن قرارا تطلبه المصلحة وتفرضه الكرامة .. ولقد حان الوقت — وليته كان قد حان اثناء حملة فلسطين ! حان الوقت لان تتحرر مصر من تبعيتها للسياسة الانجليزية ومن خوفها من امريكا والنزول عن رهبة — او رغبة — على كل كلمة يجيئها من واشنطون !

لقد ظن القوم هناك اننا كم مهمل ! شعب ملون ! امة يأمرها سادتها البيض فتطيع ... وان هم ركلوها او ضربوها عادت تمسح بهم وتحرك ذنبها وتلتمس الصفح والغفران !

ومن هنا كان قرار مصر .. صدمة ، اثارت دهشة ! .. ودهشة السادة لثورة العبيد !

واقول اليوم — وسوف ترونها غدا — اقول انه بالرغم من السباب الذى يرمينا به بعض صحف امريكا وانجلترا بسبب موقفنا هذا فان القوم سوف يدركون اخيرا اننا لسنا أمة من العبيد .

سوف يراجعون انفسهم في المستقبل مرة ومرتين قبل ان يقفوا منا ومن مصالحنا موقف الاهمال .. وقبل ان يقفوا من عواطفنا وكرامتنا موقف الاستهتار ..

***

حددت مصر اذن موقفها واعلنت انها تلتزم الحياد ، وان كنت كما سبق لى ان اعلنت مرارا اشك كثيرا في ان التزام الحياد امر ممكن مادمنا لا نملك القوة المادية التى تستطيع ان ترغم الاخرين على احترام هذا الحياد ولكن هذا حديث آخر ..

ومضينا — زعماء وصحفيين — نفصل الاسباب التى حملتنا على اتخاذ هذا الموقف .. ونقلب دفاترنا القديمة وما فيها من اسباب ثقيل طويل مع الانجليز

قلنا للانجليز مايجب ان يقال وذكرناهم بالسياسة التى جروا عليها معنا منذ نحو سبعين عاما سياسة الوعود ثم اخلاف الوعود وسياسة المماطلة والتسويف .

وقلنا لامريكا انها خذلتنا في مجلس الامن يوم ذهبنا اليه نرفع قضيتنا العادلة ضد الانجليز .

ثم خذلتنا في فلسطين واستعدت علينا الصهيونيين ومكنت لهم بالمال والسلاح من طرد وتشريد مليون عربى كل ذنبهم انهم لم ينزلوا الى سوق النخاسة السياسية يباعون فيها بالدولار ذمم ساسة امريكا وحكامها كما فعل اليهود !

وقلنا لامريكا انها في سياستها اشبه « بغنى الحرب الجاهل محدث النعمة » كما تصوره صحافة مصر الكاريكاتورية ، الذى يعتقد انه قادر بماله على ان يشترى كل شيء .. وان من حقه وحق ماله ان يأمر فيطاع .

كل هذا قلناه وكتبناه . والراى العام في مصر والاقطار العربية الشقيقة يؤمن ويوافق على ما نقول ..

ولكن حسابنا مع انجلترا وامريكا لايجب ان ينسينا خطر الشيوعية وخطر امتداد سلطانها الاحمر القذر الطاغي الكريه .

وخصومتنا مع انجلترا وامريكا ليس معناها ان نتزلق منها الى القيام بدعاية لموسكو ونظامها الشيوعى ..

وكرهنا للانجليز والامريكان ليس معناه ان ننوه بفضائل موسكو او ندافع عن سياستها الحمراء .

وهذا تماما هو ما انزلقت اليه اقلام محترمة تكتب في صحف محترمة واسعة الانتشار ونؤمن كتابها باخلاصهم واخلاص محرريها .. وهنا الخطر : الخطر كل الخطر في ان يؤمن القارىء المصرى بان روسيا بلد صديق لمصر لا يريد لها الا الخير .. وان مساوىء الحكم الشيوعى والانظمة الشيوعية ليست سوى (مزاعم) او اكاذيب ينشرها الانجليز والامريكان !

هذه هى الدعاية الخطرة التى انزلقت اليها اقلام مصرية محترمة .. واحب ان اقرر هنا اننى لا اشك مطلقا في حسن نية هذه الاقلام ولا في انها قد كتبت ماكتبت — او انزلقت الى كتابة ماكتبت — مدفوعة او محمولة بحدة الخصومة ضد الانجليز والامريكان ..

ولكن — وكما سبق ان قلت — خصومتنا لانجلترا وامريكا لايجب ان تنسينا خطر الشيوعية وان بيننا — هنا في مصر — الافا من عيون موسكو وانصارها بين محترفين ومخدوعين سوف يتناولون هذه الاقوال ودعاياتهم المسمومة بين طبقات العمال والموظفين والاجراء من كل محروم او مقتر عليه في الرزق او ساخط مطوى النفس على حفيظة ..

سوف يقولون لهم : اليست صحيفة كذا صحيفة محترمة ؟ . واليس فلان كاتبا فاضلا نزيها ؟ . اقرأوا اذن ماتقوله الصحيفة وما يقوله الكاتب ! انهما يدافعان عن روسيا وعن الشيوعية ويقولان

بقلم محمد التابعى

ان كل سوء يذاع عنهما ليس سوى « مزاعم » لم يقم عليها دليل ! .. اكاذيب ينشرها الانجليز والامريكان !

وهذا هو الخطر الذى حرصت على ان انبه اليه بعض الزملاء المحترمين . . .

***

كتب احدهم يقول .. بعد ان وصف سياسة امريكا المتغطرسة وسياسة انجلترا الاستعمارية بما يجب ان توصفا به بل واقل مما تستحقانه . كتب بعدها يقول :

.. اما روسيا واقمارها فانهم ايدوا قضية مصر في مجلس الامن وايدوا كل دولة كافحت من اجل استقلالها ولايهمنا بعد ذلك نظام الحكم الذى يعيش الروس في ظله ولا يهمنا بعد ذلك ان كانوا يخضعون للطغيان الداخلى كما يزعم الانجليز والامريكيون او لا يخضعون .

اى ان هذا الطغيان الداخلى — او الحكم الشيوعى — ليس هناك دليل عليه سوى مزاعم الانجليز والامريكان !

اما المحكمات الارهابية العديدة .. وعمليات التطهير .. وتشريد مليونى مسلم ونقلهم من موطنهم الى سيبيريا .. و .. و .. الى آخر ما استفاضت به الانباء ومحطات الاذاعة — ومنها المحايدة مثل محطات الاذاعة في سويسرا والسويد — واما اضطهاد الاديان والوان الارهاب والظلم والطغيان التى تحدث عنها وكتب فيها بعض الذين استطاعوا الهرب من « فردوس الشيوعية » كل هذا نسيه او تناساه الزميل المحترم !

وبقى موقف روسيا وانصارها من مصر وتأييدها لها في مجلس الامن ! .

ان الزميل الفاضل الذى كتب هذه العبارة — او هذه الشهادة — يعرف تماما كما اعرف ان روسيا لم تؤيد مصر في مجلس الامن حبا في سواد عيوننا .. وانما ايدتنا كرها في الانجليز او « لماكسة » الانجليز ..

حدثنى مصرى كفر بالشيوعية بعد ان كان مؤمنا بها عاملا لها فقال ان موسكو اوعزت اليه في عام ١٩٢٢ ان يقوم في مصر بسلسلة اضرابات واعتصابات واسعة . .

وصدع المصرى المذكور بالامر ونجحت الحركة وشلت الاضرابات والاعتصابات كثيرا من مرافق البلاد العامة ..

وهذه حكاية تذكرها ولا شك سلطات الامن العام في البلاد !

قال المصرى :

— وعدت بعدها الى موسكو وهناك عرفت ان هذه الحركة لم يكن مقصودا منها سوى مضايقة الانجليز في مصر وحملهم على الاعتراف بحكومة موسكو .. اى انها كانت مساومة . ولقد نجحت موسكو فعلا واعترفت بها الحكومة البريطانية ...

ويعرف الزميل المحترم الذى كتب ينوه بموقف روسيا منا في مجلس الامن .. يعرف تماما كما اعرف ان موسكو ساومت لندن في عام ١٩٤٦ على ان تعترف لها بمراكزها الممتاز ونفوذها في مصر في مقابل ان تعترف لندن لموسكو بمراكزها الممتازة ونفوذها في ايران وتركيا ..

المسألة اذن مسألة مصالح .. وروسيا التى ايدتنا بالامس في مجلس الامن مستعدة لان تبيعنا اليوم وغدا مادام هناك ثمن تقبضه !

وخير من هذا . ان هى كسبت الحرب وهزمت الغرب ! وجاءت الينا بانظمتها الشيوعية ورايتها الحمراء ! ..

.. ولن اسمع يومئذ زميلنا هذا وهو يحدثنا عن تأييد روسيا لاستقلال الشعوب . اللهم الا اذا كان هذا الاستقلال من طراز الاستقلال الذى تتمتع به بلغاريا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا حيث مكنت روسيا الاحزاب الاقلية ان تغتال حكومات الاغلبية وان تحكم لا بارادة الشعب .. وانما بارادة موسكو والكرملين !

***

وبعد هذا وذاك .. لماذا سكت الزميل عن موقف روسيا من قضية فلسطين ؟ لماذا سكت عن تأييد روسيا لليهود ضد مليون عربى استوطنوا فلسطين منذ الفى عام ؟

هل كان موقف روسيا من قضية فلسطين .. موقف تأييد لكل دولة تكافح من استقلالها ؟ ؛ الم يكن عرب فلسطين يكافحون من استقلالهم ؟ ام لان الزميل يرى ان عرب فلسطين لم يكونوا على حق .. وان القضية العادلة الحقة كانت قضية تل ابيب ولهذا ايدتها روسيا عملا بسياستها التى تؤيد كل دولة تكافح من اجل الاستقلال ؟

مرة اخرى اقول انها المصلحة او المصالح . وان موسكو لم تؤيد تل ابيب حبا في سواد عيون اليهود وانما ايدتها لانها اعتقدت ان العرب اصدقاء وحلفاء لانجلترا .. فلم اذن تؤيدهم ؟

ليس للمبادىء ولا للمثل العليا دخل اذن في حساب موسكو .. وانما هى المصلحة السياسية اولا واخيرا ..

***

واخيرا ..

لو ان الزميل او الزملاء الذين كتبوا نادوا بلعن الطرفين او الكتلتين وقالوا ان شهاب الدين العن من اخيه .. لكان هذا هو الحق الحلال .

اما ان يكتبوا ويقولوا يجب ان نخذل امريكا وانجلترا لانهما خذلتانا ..

.. ويجب ان لانخذل روسيا لانها ناصرتنا .. فهذا هو الخطر وهذا هو الانزلاق الذى قد يؤدى بنا الى حيث لانحب !

وموسكو لا تطلب من اية

الضغط ... ريكي البريطاني !

المصري الفندي : بدل ما تستعملوا الاسلحة دي معايا استعملوها في كوريا !!

خيرا من هذا . ...
لانطلب من اى قلم مصرى ان يكتب في مصلحتها ماهو احسن من هذا ! .

غلطة يؤسف لها . وانزلاق دفعت اليه حماسة الخصومة او شدة الكراهية لسياسة لندن وواشنجطون ..

ولعلنا نادى بعد اليوم بالوقوف من امريكا وانجلترا وروسيا معا موقف الريبة والشك والحذر ! وبان نخذلها جميعا نكلها في الهوا سوا وكلها في الشر سواء ! . .

هذا هو النداء الذى يجب ان يتردد على كل لسان . اما ان نمتدح روسيا او ندافع عن انظمة الحكم الشيوعى لكى (نغيظ) انجلترا وامريكا فسلاح خطر ذو حدين . ولن يدهشني ان ارى مقال الزميل المحترم الذى اشرت اليه ونقلت عنه .. لن يدهشني ان اراه غدا مطبوعا في نشرة مستقلة توزعها الخلايا الشيوعية في انحاء البلاد !

سياستنا الخارجية والبساط الاحمدى ؟

اذكر انني كتبت كلمة اثناء حرب فلسطين انتقدت فيها موقف وزيرى المواصلات والمعارف او الزراعة لا اذكر حين تحدث كل منهما الى مندوبى الصحف وافضى بمعلومات وآراء كان من حق وزير الحربية وحده – وكان يومئذ الفريق محمد حيدر باشا – ان يفضى بها . .

وفى هذا الاسبوع تحدث ثلاثة من الوزراء الى مندوبى الصحف ... ولقد تحدثوا في السياسة الخارجية وما نطلبه مصر من انجلترا وما لانطلبه . وما نرضاه وما نأباه ..

وليس بين الوزراء الثلاثة . وزير الخارجية !

تحدث معالى وزير التموين لا عن التموين وما اليه . ولا عن اطراد الارتفاع في اسعار المعيشة وما اليه . كلا . وانما تحدث معاليه في المحادثات والمفاوضات

وتحدث معالى وزير الصحة .. لا عن الصحة وفصل الحميات ومكافحة الحميات . وانما اختار ... ان يتحدث عن الجلاء ...

...
والشؤون العروبة .. عن هل هناك مفاوضات او لا . وعن سرية المحادثات والمفاوضات . الى آخره

ونعجب بعدها ماذا ترك اصحاب المعالى لزميلهم وزير الخارجية المختص ؟

لم يتركوا له شيئا يقوله ..

ولعل هذا السبب في ان معاليه – وزير الخارجية – قد اختار ان يزم شفتيه فلا يفتحهما بخبر او بتفصيل ...

بل هو لايفتح فمه اليوم الا لينفى خبرا او واقعة . كانما قد اخذ على نفسه عهدا ان لايترك خبرا الا نفاه . . ولا صحيفة الا تشكك في معلوماتها .

والاجتماعات الصحفية التى كان معاليه يعقدها في اول عهده بوزارة الخارجية قد وقفت تماما . .

ومعنى هذا ان معالى الوزير الحصيف كان يدعو الصحفيين الاجتماع به ايام لم تكن هناك اخبار متناقضة واشاعات متلاحقة

اما اليوم والاخبار يلاحق بعضها بعضا والاشاعات تطير هنا وهناك ..والحاجة اشد ماتكون الى تنوير الرأى العام بالاخبار الصحيحة فان معالى الوزير لايرى ضرورة للاجتماع بالصحفيين !

ولعله قد ترك هذه المهمة لغير المسئولين من اصحاب المعالى الوزراء ..

دعاية !

يخطىء من يظن ان مصر لم تتقن فنون الدعاية ... لانها تتقنها والشهادة لله ! ويبقى ان تسألنى عن هذه الدعاية التى تتقنها مصر ؟ .

هى الدعاية السيئة او الدعاية بالسوء ! ..

في كل بلد من بلاد العالم مرض او امراض مستوطنة .. ولكن مصر وحدها هى التى رأت ان تقيم اعلانا ضخما في محطة القاهرة تحذر فيه الوافدين على مصر – من اجانب وسياح – من خطر حمى كذا ومرض كيت .

ولقد كتبت في هذا الموضوع منذ عام على ما اذكر . ولااعرف هل رفعوا هذا الاعلان المزرى او لايزال باقيا مكانه ! .

وفى كل بلد من بلاد الله لصوص ...

...
بيع التذاكر في محطات السكك الحديدية لافتات مكتوبا عليها (احترسوا من النشالين) ؟!

هذه هى الوان الدعاية التى نعرف كيف تقدمها الزائر الغريب !

وشهد شاهد .. !

تفضل اديب لبنانى معروف وارسل الى من بيروت عددجريدة (الحياة) اللبنانية رقم ١٢٦١ وعلى صدر العدد مقال طويل عنوانه «الحقيق في مصر» وقد بسط فيه الكاتب الاديب وجهة نظر المصريين في القضايا العربية ورأيه الخاص في موقف مصر ..

والمقال اطول من ان الخص هنا ولهذا اكتفى بنقل هذه الفقرة عنه لاسباب سوف يدركها القراء في مصر وفي لبنان الشقيق ...

جاء في المقال المذكور :

قلت ان كارثة فلسطين كانت العامل الاساسى الاول فى نكسة العروبة فى مصر وبينت كيف ان تصرف بعض الدول العربية وسياستها وتصاريح اولى الامر فيها ، ومنها التمثيل السياسى العربى قد ساعدت على النكسة . ويعنى كذلك الا اغفل عوامل اخرى . منها حكاية الحشيش وعجز بعض الحكومات العربية عن الضرب بيد من حديد على زارعيه ومهربيه الى مصر ومسربيه ... خاصة فى نفوس المصريين ... ، الاقطار الشقيقة . لا يجدون وسيلة لازدراء افضل من ... وشتت العروبة اذا كانت تسوغ للشقيق ان يسم شقيقه .

ولقد اثار الاستاذ التابعى احد مشاهير الكتاب المصريين ، هذا الحديث ، فيدالمن الله بلطفه واسترضائه ودعوته لزيارة البلاد . فقد منع من زيارة لبنان ونسى الذين منعوه انه منذ اشهر وقف خطيب ثابت بك اللبنانى العريق ، والعضو فى مجلس الشيوخ المصرى يخطب فى النادى الشرقى اللبنانى بحضور وزير لبنان المفوض ويقول للمصريين ان اهم مصادر ثروة لبنان هو الحشيش الذى يصدره الى مصر !

***

هذا مانشرته صحيفة لبنانية وكاتب المقال اديب لبنانى معروف وقد نقل في مقاله تصريحا القاه صحفى مصرى كبير من اصل لبنانى . والقاه امام وزير لبنان المفوض في مصر ..

والذى قلته انا لا يزيد بل لعله يقل عن هذا الذى قاله الصحفى الكبير ..

ولكن لعل سعادة الشيخ سامى الخورى يقول انها مسألة مزاح ! او ان الناس مقامات ! ..

سابا وشركاهم
محاسبون وفاحصو حسابات

«شهادة»

بنتيجة مسابقة ترتيب الحروف لمصنع

نابلسى فاروق

لقد عهد الينا مصنع صابون نابلسى فاروق بالقاهرة بمراقبة مسابقة ترتيب الحروف التى اعلن عنها في الجرائد ، ولقد قرر المصنع لنا ان الاجابة الصحيحة هى « احتفظوا بكوبونات نابلسى فاروق لصالحكم » .

تسلمنا خطابات المتسابقين من المصنع وقمنا بفضها وفحصها فبلغ عدد المتسابقين ٣٢٢٥ متسابقا استبعد منهم بناء على طلب المصنع الردود الواردة من الخارج وعددها ٢٠٨ ردود

وقد بلغ عدد الناجحين من الباقين ٣٠٥٦ متسابقا . ولما كان الشرط الاضافى في المسابقة هو ذكر عدد الردود الصحيحة المنتظر ورودها فقد قمنا بترتيب الناجحين على اساس قرب ما ذكروا من اعداد في اجاباتهم – زيادة او نقصا – من الرقم الصحيح سالف الذكر وهو ٣٠٥٦ ردا ، فكانت النتيجة كما يلى :

اولا : الفائزون بالجوائز المالية :

١ – الجائزة الاولى ٣٠ جنيها فاز بها حضرة محمد لطفى سليمان من اشمون الرمان دقهلية ، وقد ذكر ان عدد الردود الصحيحة ٣٠٥٥ ردا

٢ – الجائزة الثانية ٢٠ جنيها فاز بها حضرة عزت احمد المهدى من المعمورة خط ابى قير ، وقد ذكر ان عدد الردود الصحيحة ٣٠٥٢ ردا

٣ – الجائزة الثالثة ١٠ جنيهات فاز بها حضرة ابراهيم صالح بلول من التل الكبير ، وقد ذكر ان عدد الردود الصحيحة ٣٠٨١ ردا

ثانيا – الفائزون بالجوائز العينية :

وهى عشر قطع من صابون نابلسى فاروق لكل متسابق فاز بها كل من حضرات الثمانين شخصا الآتية اسماؤهم بعد :

سعد مخائيل واصف بالقاهرة ، بديع زكريا برسوم بالقاهرة ، محمد السيد ابراهيم بطنوب المحلة ، فكرية طارق عامر باسوان ، ... فيصل ابو بكر برملة الانجب ، محمد هاشم حبيب بشتوى ، دكتور احمد زغلول بالقاهرة ، ... على محمد بالقاهرة ، عرابى محمد على بالقاهرة ، عبد الحميد سليمان داود ... ، محمد عبد الرحمن محمد ... بالقاهرة ، محمد محمود العزيزى ... ، ... محمد اسماعيل بطنطا ، محمود الدمشاوى بالقاهرة ، عبد الرحيم شحاته ... ، ... مصطفى بدر بطوخ ... ، محمد عبد الغنى اسماعيل بالاسكندرية ، محمد السيد ... ، عزيز ... ، ... سليمان ... ، عبد الرؤوف احمد حسن بالقاهرة ، زكى سليم ... عبد العزيز انصارى بالقاهرة ... بالاسكندرية ، ... عبد الرحمن ... بالقاهرة ، محمد سعد السيد ... بالقاهرة ، فؤاد حنا ... ، ... جرجس بالفيوم ، مصطفى عبد ... ، ... عبد الجواد ... ، احمد عز الدين جعفر بالقاهرة ، عبد الغنى عثمان سالم ... ، السيد بركات شريف ... ، فرج فريد جرجس بالفيوم ، ... مسعد ... بالقاهرة ، عبد الغفار عبد العزيز عامر بالقاهرة ، محمد عاطف ... ، محمود محمد ... ، محمد سمير عبد الخالق ... ، محمود فتحى محمد حسن بالقاهرة ، على محمد ... ، يوسف عبد السميع ادم بالقاهرة ، صبحى اسكندر ... ، محمد جعفر بالقاهرة ، توفيق داود بالقاهرة ، محمد عبد المجيد ... ، فاروق احمد ... بالاسكندرية ، محمود عاطف السيد بالقاهرة ، محمد عبد الرؤوف ... ، ... حسين سالم بالقاهرة ، محمد عبد العزيز ... ، ... عبد القادر بالقاهرة ، وديع يوسف بالفيوم ، ... الدين ... ، ابراهيم محمود ... ، محمد عبد القادر عبد السلام بالقاهرة ، فاروق زكريا كامل بالقاهرة ، ... بالقاهرة ، محمد فؤاد ابو النجا بالقاهرة ، محمود عبد الفتاح ... ، ... ، ... بالقاهرة ، ... بالاسكندرية ، ... بالقاهرة ...

الاجانب يهاجرون من الاسكندرية فى السفن قبل انذار سيمور

فى صيف ١٨٨٢

ضرب الانجليز الاسكندرية

قايتباى كما هى الآن وكانت القلعة المصرية الرئيسية يوم ١١ يوليو ١٨٨٢

حتى الآن .. ؟

فكيف بدأ الاحتلال.. الذى بلغ عمره بانقضاء يوم امس — ١١ يوليو — ثمانية وستين عاما .. اى مايزيد على عمر المندوب البريطانى فى مجلس الامن الذى وقف ليحتج على امتناع مصر عن المشاركة فى الدفاع عن استقلال كوريا الجنوبية التى سارعت هيئة الامم الى نجدتها قبل ان يمر على نشوب المعارك فى ارضها ٦٨ ساعة !

الاحتلال بدأ بالاسكندرية

ان الاحتلال الانجليزى لمصر قد بدأ بالاسكندرية .. وفى يوم ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ .. وتروى الايام المؤدية الى هذا اليوم المشئوم .. قصة المؤامرة التى دبرتها السياسة الانجليزية التى راحت فى السيطرة على مصر وما بعد مصر .. والتى رات — كما ذكرنا — فى الخلاف القائم بين الخديو توفيق من جهة وعرابى باشا وزملائه اقطاب الثورة العرابية من جهة اخرى وفى بعض الحوادث التى وقعت بين الوطنيين والاجانب والتى نجمت عن التوتر الذى صحب الثورة الفكرية التى شملت البلاد ضد الاستعمار الاجنبى بفعل مبادىء جمال الدين الافغانى وكتابات واقوال عبدالله نديم والشبيبة الوطنية .. مايبيح المحافظة على عرش الخديو وارواح الاجانب

الاسطول البريطانى يحتشد

وفى مياه الاسكندرية اخذت القطع البحرية الانجليزية تحتشد وتجمع منها ثمانى مدرعات كبيرة عقد لواؤها الاميرال سيمور .. وهى الكسندرا وانفلكسبل وسلطان وسوبرب وتمرير وانفنسبل ومونارك وبنلوب وخمس مدمرات صغيرة وهى بترن وكندور وبيكن وسيتت ودكوى .. وكانت هذه القطع الجبارة من الاسطول البريطانى مزودة بأحدث واقوى المدافع البعيدة المدى ..

وقد ... الحصون التى كانت فى عهد محمد على مع تحسينات طفيفة .. وكانت مدافعها القديمة القصيرة المدى منصوبة فى العراء بدون حماية للجنود الذين يطلقونها باستثناء القلعة الرئيسية وهى قلعة قايتباى التى كان فى طبقتها السفلى المقوفة مدفعية مستورة بطبقتها العليا ولكن جدرانها لم تكن فى درجة من المتانة تسمح لها بالصمود لمدافع هذا الاسطول .. وكان التناسب بين قوة الاسطول وقوة الحصون مفقودا ..

انذارات بريطانية !

واخذ الاميرال سيمور يمهد لعمل المبيت ويصطنع له الاعذار. فاخذت انذاراته الى الحكومة المصرية تنهال فى الايام السابقة ليوم ١١ يوليو.. وكان موضوعها ان المصريين قد اجترأوا على تركيب بعض المدافع وشرعوا فى اعمال التقوية فى بعض الحصون مما يعتبره تهديدا لسلامة الاسطول البريطانى ! وان لديه اوامر فى حالة عدم وقف هذه الاعمال بضرب قلاع الاسكندرية

لم يقتنع الاميرال سيمور باى وساطة . . فوجه فى يوم ١٠ يوليو الى قائد الاسكندرية الحربى طلبة عصمت باشا الانذار النهائى الآتى (الشرف باخبار سعادتكم انه نظرا لحدوث استعدادات حربية آخذة فى الازدياد منذ يوم امس فى حصون السلسلة وفاروس (قايتباى) وصالح . وهذه الاستعدادات موجهة بالطبع الى الاسطول الذى تحت قيادتى قد عقدت العزم على ان انفذ غدا (١١ الجارى) عند شروق الشمس العمل الذى امرت لكم عنه فى خطابى المؤرخ يوم ٦ الجارى ان لم تسلموا لى حالا قبل هذه الساعة البطاريات المنصوبة على برزخ رأس التين وعلى شط ميناء الاسكندرية الجنوبى لمنع التسلح بها) ..

مصر ترد ..

وازاء هذا الانذار الخطير عقد اجتماع تاريخى برئاسة الخديو توفيق حضره راغب باشا ...

بقايا طابية الدخيلة وقد ظهرت بعض المدافع المصرية المطمورة فى الرمال ..

الاسطول الانجليزى يستعد لتدمير الطوابى

العجوز هانم موسى
. الانجليز قتلوا اختى . !

عم محمد اسماعيل ..
تكفى تعبيرات وجهه

الخديو توفيق

الاميرال سيمور

احمد عرابى

باشا وزير الجهادية وسامى النظار وتقرر بعد المناقشة ابلاغ الاميرال فى ١٠ يوليو القرار التالى ردا على انذاره ..

وتضمن الانذار ان الحكومة تحتج على بلاغكم الذى وجهتموه اليوم وتوقع مسئوليات جميع النتائج المباشرة وغير المباشرة التى تنجم اما عن هجوم الاساطيل او عن اطلاق المدافع على الامة التى تقذف فى وسط السلام القنبلة الاولى على الاسكندرية المدينة الهادئة مخالفة بذلك لاحكام حقوق الانسان والقوانين الحربية ..

وقد تقرر من باب المسالمة قبول انزال ثلاثة مدافع يختارها الاميرال واذا ابى واصر تلقى عليه مسئولية التعدى وذلك بعدم المجاوبة الا بعد اطلاق القنبلة الخامسة) ..

اطلاق النار . .

وفى فجر يوم ١١ يوليو توجه بعض الضباط بهذا الخطاب الى المدرعة انفلكسيبل الساعة السادسة صباحا وبعد ان اطلع عليه ارسل معهم الرد السلبى الآتى « لى الشرف باخباركم بوصول بلاغكم المؤرخ بتاريخ امس وانى اسف ان اخبركم انه ليس فى استطاعتى ان اقبل ما عرضتموه فى هذا البلاغ » ..

وانصرف الضباط ومعهم الرد وانتظر الاميرال وصولهم الى البر ليعطى الاشارة باطلاق النار ..

المجزرة تبدأ

وحين امر الاميرال سيمور باطلاق النار كانت المدينة الآمنة النائمة قد بدأت تستيقظ وتتحرك وتستعد لنهار جديد ..

وكان الجو صحوا مشرقا حين انطلقت القذيفة الانجليزية الاولى من المدرعة الكسندرا وسقطت فوق حصن الاسبتالية وتبعها انطلاق القذائف من بقية السفن

ولم يجاوب المصريون الا بعد الطلقة العاشرة .. ثم عمت المعركة الجانبين .. واخذ النسيم الرقيق الذى يهب فى هذا الفصل على الاسكندرية من الشمال الغربى ينشر سحبا هائلة سوداء من الدخان فوق الاسكندرية . وكان هذا اللون الاسود الذى الف الاسكندرية انسب الالوان للمدينة المحمومة التى احدق بها فجأة الالم والموت والفناء ..

الابطال يموتون ..

واخذ جنود المدفعية المصرية يموتون فى مواقعهم ..

وشهد لهم بالفضل اعداؤهم .

فقال الاميرال سيمور فى تقريره عن المعركة (لقد قاتل المصريون قتال الابطال باقدام ثابتة وكانوا يجاوبون النيران الشديدة التى تصبها على حصونهم مدافعنا الضخمة الى ان قتل عدد كبير منهم .)

وقال القومندان جودريتش من رجال البحرية الامريكية وكان على ظهر السفينة الحربية الامريكية لانكاستر وراى كل ما حدث فى تقريره (وجاوب المصريون برغم التفاوت الذى كان بينهم وبين الاسطول من ناحية العدد ومن ناحية عيار المدفع على النيران المتدفقة من افواه مدافع الاسطول الانجليزى اجابة مدهشة لم تكن متوقعة بتاتا بشجاعة تستوجب الاعجاب

وعندما كانت المدرعة انفلكسيبل ترسل مقذوفات زنة كل منها ١٧٠٠ رطل على حصن الفنار وتصيبه كله فتنثر الانقاض والاتربة الى علو الفنار نفسه فيخيل للمرء عندما يرى ذلك انه ليس فى الامكان ان يعيش اى انسان تحت نيران كهذه النيران فلا يلبث بعد بضع دقائق عندما ينقشع الغبار ان يرى جنود المدفعية المصرية ملازمين مواقعهم يطلقون قذائفهم على حصنهم الرهيب

الاسكندرية تحترق . .

وبينما كان الجنود المصريون يستشهدون فى اماكنهم والحصون المصرية تتهدم فوق الابطال وتسكت الواحد بعد الآخر كانت النار تحلق فوق الاسكندرية وتنتشر بسرعة مخيفة من مكان الى مكان .. بفعل القنابل الانجليزية الطائشة وبعض ضباط عرابى المنسحبين من المدينة .. وارتفع لهب الحرائق فى الاحياء الهامة وكان هائلا وبالغا فى شارع شريف باشا وميدان محمد على الذى بدا كأنه اتون من نار وكان الجو مزيجا من الدخان واللهب والحرارة الشديدة تلفح الوجوه وتشوى الجلود .

وامتدت المعركة بين المصريين والانجليز فى باكورة الصباح اخذت افواج المهاجرين من وجه الانجليز تتدفق الى خارج المدينة فى مشاهد مروعة من الذعر والفوضى وعندما انتهى النهار كانت المعركة قد انتهت .. وكانت خسائر الانجليز ٦ من القتلى و٢٧ من الجرحى اما خسائر المصريين فتقدر بنحو ٧٠٠ جندى غالبيتهم من القتلى وفى اليوم التالى شرع الانجليز فى النزول الى الاسكندرية لاحتلالها وشرع عرابى مع قواته فى الانسحاب منها

اهل الاسكندرية يذكرون

وما زال اهل الاسكندرية يذكرون ما حل بمدينتهم فى يوم ١١ يوليو ..

بل ان بعض من حضروا هذا اليوم المشئوم لا يزالون على قيد الحياة

ومن هؤلاء الذين عاشوا ليرووا القصة الدامية .. العجوز محمد اسماعيل الزنكلانى الذى يسكن بشارع السكة الجديدة المتفرع من شارع الميدان .. وهو فى الخامسة والتسعين من عمره انه لا يزال يذكر

لقد آلمه الذكرى ولاحت له مشاهدها فاغمض عينيه كى لا يراها ..

لقد شاهد ضرب الانجليز للاسكندرية ، وهاجر مع المهاجرين

وهذه العجوز - هانم موسى - التى تسكن فى شارع السنوسى بحى الباب الجديد .. وتبلغ من العمر ٩٠ عاما ..

انها تشير بيدها وتقول الانجليز قتلوا اختى . وكانت هانم شابة فى ذلك الوقت وخرجت اختها الصغرى فى الصباح الباكر لتتنزه مع الماعز ووقعت الكارثة وسقطت قنبلة انجليزية طائشة قتلت الفتاة والماعز وبعض المارة

وقالت هانم ان الهلع من قنابل الانجليز كان شاملا لاهل المدينة وكان المنادون ينادون فى كل مكان بالدعوة الى الهجرة من الاسكندرية وانها تاهت عن امها وابيها وسط الجموع مع اخيها الاصغر الذى كان عمره اربع سنوات واتجهت سيرا على الاقدام الى ترعة المحمودية ثم الى كفر الدوار ومن هناك ركبت القطار الى القاهرة وكان مكتظا بالمهاجرين فلم تجد لركوبها سوى سطح القطار ..

وفى القاهرة عثرت على ابيها وامها عند بعض الاقارب ..

ان اهل الاسكندرية لن ينسوا يوم ١١ يوليو

اليوم الذى بدا فيه الاحتلال ، وسط الدماء والنار والموت والفوضى ..

« س »

طابية الفنار بعد تدميرها

اجتماعيات

كل الناس ينتظرون الصيف .. لينطلقوا فيه مع الطبيعة ، ولينسوا على رمال الشاطئ، همومهم ... ويغسلوا بين امواج البحر اشجانهم .. ويستكينوا للراحة والهدوء .. بعد كفاح الشتاء وجهاده !

●●●

وقال رفعة **النحاس باشا** :

ــ فراغ .. فراغ في الظهر .. وفراغ في الليل .. وفراغ في كل وقت !

وكان هذا ردا على سؤال وجهه له **رئيس خدم الباخرة الخديو اسماعيل** وكان رئيس الخدم قد ارسل الى **رفعته** يسأله : هل **لصاحب المقام الرفيع** رجيم خاص يجب ان يتبعه في نظام طعامه على الباخرة ؟!

●●●

ويقول **الامير محمد على** :

ــ ان رحلة الصيف لكل فرد من افراد شعب مصر لا يجب ان تقتصر على فائدته الشخصية .. يجب ان يعود كل واحد منا فيقول للناس ماذا رأى وماذا سمع ، وماذا استفاد ...

وقد اعتاد **ولى العهد** دائما بعد ان يعود من رحلته كل صيف ان يعقد مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن مشاهداته ..

وكان **ولى العهد** اول من افتتح موسم رحلات الصيف هذا العام فبدأ بزيارة سويسرا وفرنسا واعتزم زيارة انجلترا

●●●

وينوى **الامير محمد عبد المنعم** ان يسافر الى سويسرا وفرنسا صيف هذا العام ، ولكن **الامير** يقول :

ــ اني اوثر السفر متأخرا .. ان اوروبا الحقيقية لا تبدو الا في بداية موسمها اكتوبر ونوفمبر ..

●●●

ونزل **الامير يوسف كمال** في لبنان .. في قصره البديع في الجبل المفروش بأشجار الارز

●●●

وطاف **النبيل عباس حليم** بفرنسا وسويسرا وايطاليا ثم عاد

●●●

ويعيش **الامير عمر الفاروق** فوق قمة صخرة نابليون في بلاج ابى قير الساحر ..

واكتشف **الامير** هذه الصخرة مصادفة ...

فمنذ خمس سنوات مر الامير بأبى قير .. واعترضت بصره في مدخل البحر صخرة شاهقة وكانت الشمس تميل للغروب .

وقال **الامير** ولا يزال يقول حتى الآن :

ــ هذا سحر لا يقاوم ...

ان الصخرة الشاهقة الضاربة في عرض البحر .. والمدافع القديمة الاثرية المحطمة من بقايا معركة ابى قير تجعل الواحد يحس انه في حلم عجيب ...

وبنى **الامير** على الصخرة شاليه صغيرا يقضى فيه دائما شهور الصيف

ويمارس **وريث عرش آل عثمان** في عشه البديع فوق صخرة نابليون رياضة الصيد المحببة اليه

●●●

حشبة باشا — هيكل باشا

عبد الهادى باشا — مرعى بك

وقد اتفق **حلمى عيسى باشا** و**خشبة باشا** على ان يزورا فرنسا ثم النمسا

وكان **هيكل باشا** سيقضى فترة من الصيف في دبلن اثناء انعقاد المؤتمر البرلمانى .. ولكن المراسيم الاخيرة الغت هذه الرحلة

وفكر **هيكل باشا** في الذهاب الى لبنان ، ثم اكتشف ان السياسة ستتبعه هناك ايضا

واخيرا فكر في ان النمسا هي خير مكان

ويفكر **ابراهيم عبد الهادى باشا** ان يذهب الى النمسا بعد ان ينتهى من الاشتراك في تنظيم صفوف المعارضة

ولو تحقق هذا فمعناه انه في وقت واحد سيكون في النمسا كل من النحاس باشا وابراهيم عبد الهادى باشا وهيكل باشا ومصطفى مرعى بك الذى سبق الجميع الى هناك

●●●

وكان **حيدر باشا** يتمنى لو استطاع ان يحصل على اجازة يسافر فيها ليرى **ابنته قرينة محمد البرعى بك** السكرتير بالسفارة المصرية في باريس ..

وليرى **حفيدته** ــ ابنتهما ــ التى كان يصر ان يراها كل يوم وهى في القاهرة

ولكن الظروف الحاضرة لم تتح **لحيدر باشا** ان يحصل على الاجازة

●●●

وقرر **حافظ رمضان باشا** ان يمضى الصيف بين الاسكندرية حيث ينزل في سان ستيفانو وعزبته النموذجية في المرج

ويقول سعادته انه اشتاق الى رياضته القديمة المفضلة .. تسلق الجبال في سويسرا

●●●

وينزل **مكرم عبيد باشا** في الدار التى يملكها في سيدى بشر .. ويمضى معاليه اغلب نهاره في كابينته ويصر على ان الصيف ليس اكثر من احاديث السياسة على البلاج ..

●●●

وعاد رفعة **شريف صبرى باشا** من باريس بعد ان قضى فيها عدة ايام حضر خلالها اجتماع مجلس ادارة شركة القنال .

وينوى رفعته ان يعود اليها

●●●

ويقضى **على ماهر باشا** الصيف ــ كعادته ــ في القصر الاخضر ، يطوف بحدائقه واراضيه ..

ويسافر الى القاهرة لحضور اجتماعات الشيوخ ، وجبهة مصر !

●●●

وظهر **لطفى السيد باشا** على بلاج سيدى بشر .. وكان يرتدى بذلة كاملة ويمسك بالعصا والمسبحة ..

ولمح سعادته **الدكتور حافظ عفيفى باشا** فدخل الى كابينته وجلسا يتحدثان عن كوريا ... والجامعة

...سان على الكورنيش قبيل الغروب

الكورنيش .. بالليل

شارع قصر رأس التين .. جزء من طريق الكورنيش

آخر بناء على طريق الكورنيش بالقرب من قصر المنتزه

هدوء .. وتريكو .. على بلاج جليم

بلاج كليوباترة .. مترددة بين الحشمة والفتنة

لكل بلاج طابع وشخصية!

الاسكندرية - مكتب - الرسالة ..:
نظرة واحدة على اى بلاج من بلاجات الاسكندرية ، تستطيع بعدها ان تعرف اسم البلاج دون ان تقراه او تسال عنه .

فى سيدى بشر تجد الارستقراطية الصارخة والاناقة الزائدة على الحد ... حتى فى الكلاب التى تختال على الرمال .

وفى جليم .. الهدوء .. والسكون ، كلهم هناك يقراون او يشتغلون « التريكو » ، او يستلقون فى استرخاء .

وفى ستانلى لابد ان تجد المتحمين وهم مستلقون فى اوضاع عجيبة .. للعرض .

وفى كليوباترة .. صراع بين الحشمة والفتنة .. وتستطيع ان تحكم بان الفتنة ماضية فى طريقها ..

اما الانفوشى .. فان رواده كلهم ينطقون بانه بلاج شعبى .. يتنفس فيه سكان الاحياء الشعبية كما يتنفس غيرهم .

زميلان .. تعرضا لعيون الطائرة فى بلاج ستانلى

بنات الانفوشى .. بلاج شعبى

ارستقراطية واناقة وجمال على بلاج سيدى بشر

روح وشخصية .. فى اى بلاج تجدهما ؟

حلمت ذات ليلة

١ – حلمت انني واقف على شاطئ البحر وبجواري صياد يصطاد سمكا .. وفجأة قفزت من الماء سمكة كبيرة بنية اللون واتجهت نحوي فذعرت ولكن الصياد اقترب منها وامسكها بيده . . .

٢ – وتقدمت الى الصياد وطلبت منه ان يرسل السمكة الى منزلنا فقبل ... وفعلا ارسلت السمكة الى المنزل وتغديت بها انا واولادي

الحسون – بيروت – لبنان

هذا هو تفسير حلمك

انك – او احد افراد عائلتك – مقدم على مشروع جديد يخشى جميع افراد العائلة فشله . . ولكن هذا المشروع سينجح نجاحا كبيرا وسيصيب جميع افراد العائلة منه خير عميم . . .

وستزداد موارد الرزق لك ولعائلتك زيادة كبيرة . . .

ان ايامك المقبلة ايام سعيدة

مفسر الاحلام

أرشيف صاحبة الجلالة

زغلول السيد

- احد مراسلي دار اخبار اليوم في لندن
- قضى في لندن خمس سنوات
- عمره ٣٠ سنة
- نشيط – وثيق الصلة بدوائر هوليود

قلوب في البريد

مأساة رجل

تزوجت امرأة رزقني الله منها اربعة اطفال مات الواحد منهم بعد الآخر . ولقد عالجت زوجتي منذ بدء حياتنا الزوجية علاجا كلفني اكثر من مائتي جنيه على غير جدوى فانا الآن قد برمت بحياتي معها واريد ان اتزوج مع العلم ان امرأتي حامل بخمسة اشهر . فهل اقدم على زواج جديد ام اتحمل واصبر؟

ع . م . د . بلقاس

لقد كنت نبيلا يا سيدي واحتملت هذه الكوارث المتعاقبة اعواما طويلة فلماذا تفكر الآن في الانتقاص من قدر نفسك والحط من قيمة الانسان الكريم الذي كنته بالامس ؟ .. ان امرأتك مريضة ولا ذنب لمريض في مرضه وقد تكون علة المرض كامنة فيك انت . فاعرض نفسك انت ايضا على طبيب لتطمئن . ولقد ذكرت ان امرأتك حامل منك بخمسة اشهر فكيف تسول لك نفسك ان تهجرها وتقترن بغيرها وتطعنها بحماقتك فوق ما في القسوة والهول تلك الطعنات التي اصابها بها القدر؟؟ لا تجهز عليها يا سيدي وارحمها ابعد من عقلك فكرة الزواج الثاني واحتفظ بنبل نفسك . ومن يدري فقد يكافئك الله بعودة الصحة الى زوجتك وبغلام تقر به عيناك . وحتى لو اراد الله حرمانك من كل هذا . فخير لك ان تنزل على حكمه وان تظل عطيفا في رحمتك من ان تصبح انانيا قاسيا في طلب لذاتك ومتعتك .

النساء انواع .

كانت المرأة الاولى التي عرفتها في شبابي امرأة خليعة مستهترة فلازمني تأثيرها الى ما بعد زواجي الى حد انني من فرط ذلك التأثير النفسي ارتبت في سلوك زوجتي وطلقتها بالفعل وانا اشعر اني قد ظلمتها . فكيف اتحرر من ذلك التأثير القديم الذي اصبح يخيفني منه على مستقبل حياتي ؟ ..

م . ع . م . القاهرة

لقد اجرمت في حق زوجتك البريئة يا سيدي . فاذا استطعت ان تكفر عن ذلك وتردها الى عصمتك فلا تتأخر . واعطني اذا قلت لك ان من الحماقة ان تعتقد ان جميع النساء قد طبعن على غرار واحد . ففيهن الطيبة الفاضلة كما ان فيهن الفاسدة المستهترة . وخير ما تفعله لتتحرر من التأثير السيء الذي تركته في نفسك تلك المرأة الخليعة هو ان تنظر حولك جيدا . ان تلاحظ الحياة ان تتأمل النساء وتدرس اخلاقهن في نزاهة مطلقة . ولسوف تؤكد لك الخبرة القائمة على الملاحظة والاستقراء ان بينهن عددا كبيرا من الزوجات الوفيات المخلصات اللواتي يتفانين من معاملة ازواجهن ولا يطلبن مع ذلك اكثر من ان يعشن طوال حياتهن في ظل الاستقامة والشرف . فانظر الى شخصية كل امرأة على حدة . تدرك على الفور ان الشخصيات النسوية لابد ان تختلف باختلاف البيئة والتربية . وهكذا تتحرر من تأثير الماضي وتشفى

جاذبية الزواج

هي قريبة لي عشت معها كما يعيش الاخ والاخت . وقد تخرجت الآن من الجامعة وسأسافر في بعثة الى اوربا واعود بعد اربع سنوات . ويريد والدي ان يخطبها قريبي . لم يطلعه زواجي عليها يضعوني من الخارج ولكني لا اشعر من نحو تلك الفتاة بغير عاطفة الاخوة . بل انا اشعر منها نفورا جثمانيا غريبا . فهل اتزوجها ارضاء لوالدي او اخالف ارادته انقاذا لشبابي ؟ ...

حائر . الاسكندرية

لا ريب في ان والدك ليس على صواب في تفكيره وان كان لا يريد بالطبع الا خيرك . والمهم في الامر ان تتفاهم معه وان تبين له ان قاعدة الزواج هي تلك الجاذبية العميقة التي تدفع اليها الطبيعة والتي لا يمكن ان يشعر بها الشاب شعورا قويا الا وهو واقع تحت تأثير فتاة غريبة عنه لم يألف معرفة كل شيء من حياتها . فهالة السر التي تحيط بالفتاة الغريبة هي التي تجذبنا اليها . اما معرفتنا التامة بالفتاة التي تربطنا بها اواصر القربى فمن شأنها ان تبدد ذلك السر وتجرده في الغالب من كل جاذبية وفتنة . وذلك ما يجب ان تبينه لوالدك . وربما انك ستسافر في بعثة فاستمهل اباك حتى تعود . وفي اثناء هذه الفترة تفكر انت ووالدك في امر زواجك . اما اذا كان والدك يخشى ان تعود اليه مصابا بذراع فتاة اوربية فتعهد له بانك لن تفعل ذلك . وهذا يريح باله ويجعله يطمئن

انتقام شائن

احببت فتاة وراسلتها فترة طويلة ثم انقطعت اخبارها حتى علمت انها قد خطبت لاحد الاطباء . فثار ثائري الى حد انني افكر الآن في مطالبة ذلك الطبيب واطلاعه على رسائلها الغرامية لي كي انتقم منها وهذه الفكرة اصبحت تحتل ذهني بقوة تدفعني الى تنفيذها . فهل يؤدي هذا التصرف الى نتيجة عملية او لا ؟ ..

ع . و . القاهرة

هذا التصرف شائن يا سيدي وهو لن يؤدي الا الى الحط من قدرك والى بغض الفتاة لك . ان تلك الفتاة قد احبتك ايضا على ما كنت انت ايضا تحبها . فلماذا تركتها تتزوج وتركتها لم تفاتحها صراحة في امر الزواج ؟ لا بد انك ماطلت وسوفت فتزايدت الفتاة في صدق عواطفك واضطرت الى البحث عن غيرك . فواجب الشرف وواجب الرجولة يقضيان عليك بالتسليم بالامر الواقع تكفيرا عن ذنبك . وبالحرص على سمعة الفتاة التي احبتك يوما ووثقت فيك فخيبت ظنها . فلا تنحدر الى التفكير في الانتقام منها وكن شريفا ومزق رسائلها واحتفظ على الاقل بجمال الماضي وروعة الذكرى

غرور زوجة

ان زوجي يعارضني في كل شيء واذا اشعر انني اذكى منه وان من واجبي ان اتولى قيادة البيت بدلا منه وانا اعتقد نظرا لتفوقي عليه في الذكاء انه يجب ان يطيعني في معظم الامور حرصا على مصلحة العائلة . فهل انا على خطأ او على صواب ؟ ..

م . ا . المنصورة

تدهشني منك يا سيدتي رغبتك العجيبة في تمثيل دور الرجل . انت ذكية ولكن كيف يمكنك التأكد من انك اذكى من زوجك في كل شيء ؟ .. يظهر انك كبعض السيدات المصريات تعتقدين ان عقلك انفذ وادق واعمق من عقل الرجل . ولكن هذا الغرور النفسي الخطير قد ينتهي آخر الامر الى تصدع بيتك وشقاء حياتك . ان كل رجل يا سيدتي يريد ان يشعر بانه هو سيد بيته وان امرأته لا تستبد به ولا تذله ولا تفرض عليه رأيها فرضا تعسفيا جائرا والا عزت عليه نفسه فتبرم بامرأته ثم ابغضها . فالزمي حد الاعتدال يا سيدتي ودافعي عن آرائك في ليونة ورقة وعطف تطمئن اليك نفس زوجك فيعمل بمشورتك ويزداد حبا لك وتعلقا بك . واعلمي ان الزواج مشاركة لا استبداد وان قيمة الزوج في كرامته كما ان قيمة الزوجة في شرفها ودماثة اخلاقها .

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – الخديو توفيق جلس على عرش مصر :

ا – سبع سنوات
ب – ثماني سنوات
ج – تسع سنوات
د – عشر سنوات

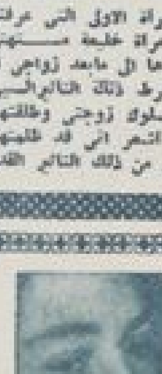

٢ – الاميرة اليزابيث ولية عهد بريطانيا تطوعت في الحرب الاخيرة وعملت :

ا – قائدة سرب
ب – قائدة سيارة لمقاومة الغارات
ج – قائدة دبابة
د – قائدة مدرعة

٣ – عزيز المصري باشا يهوى تربية :

ا – الدواجن
ب – القطط
ج – الخيل
د – النحل

٤ – هتلر كان يحب موسيقى :

ا – بيتهوفن
ب – شوبان
ج – فاجنر
د – باخ

الاجابة

١ – الخديو توفيق جلس على عرش مصر تسع سنوات (١٨٧٩ – ١٨٨٨)
٢ – الاميرة اليزابيث عملت في الحرب الاخيرة – قائدة سيارة في احدى وحدات مقاومة الغارات الجوية
٣ – يهوى عزيز المصري باشا تربية الخيل
٤ – كان هتلر يحب موسيقى فاجنر

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع – شارع الصحافة
المراسلات – صندوق البوستة رقم ١٠
٧٧٧٧٧

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني

صباح و محمد فوزى فى فيلم **الآنسة ماما** اخراج حلمى رفلة

انتاج افلام محمد فوزى توزيع بهنا فيلم

حاليا بسينما **أوبرا** (هواء مكيف) بالقاهرة - وبسينما **فريال** بالاسكندرية

وسينما **فاروق** بدمنهور - وسينما **مصر** بالمحلة - وسينما **عدن** بالمنصورة

تحقيق صحفي عن ناقلات الزيت في قناة السويس

٣٠ مليما

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● تضطرك الظروف الى ان تتنازل عن بعض حقوقك .. وستنال رغما بالتعويض عن هذه الحقوق .. لاتصدق الوعد .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● يتقدم اليك بعض الاصدقاء بنصيحة .. انهم مخلصون فى نصحهم . وستعرف بشخصية جديدة تخلص لك ايضا .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● الحياة اقصر من ان تتسع للتوافه .. لاتشغل بالك باى كلمة تسمعها من هنا أو هناك .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو:

● انتبه الى ميزانيتك .. سوف تحل مشاكلك فى اللحظة الاخيرة بعد ان تعتقد تماما انها لن تحل .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يوليه :

● ستكون فسحة نواطفك فرهفا الاسبوع .. حكم عقلك واستمع الى النصح ولا فات الاوان .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه:

● انظر من حولك .. واكد ان تضع فىالمستقبل ان تنسى . ان الذين يظهرون لك الحب والطاعة لايهمهم انت شخصيا فى شئ .. انهم يبحثون عن الفائدة !

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● لاتسبق الحوادث مطلقا .. بل انتظر دورك . ستحقق امرا ما . وسيطلب منك كثيرون .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● يطلب منك احد الاشخاص بعض المال .. ثم يطلب منك ان تحل له مشاكله .. وربما بعد ذلك فى فى مطاردتك .. سر معه بحذر ولا تورط نفسك

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● كن لبقا فى المسائل العائلية حتى لا تنس الى من يكبرونك سنا

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● يؤسفنى ان الشئ الذى تنتظره سوف يتأخر .. وربما طال هذا التأخير .. وعلى اى حال ، ارى ان الاقدار فى صفك .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● تفوز بتقدير ادبى أو مادى .. وسوف يكون هذا بداية حياة جديدة

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● لاتستطيع ان تنكر انك تفكر فى مغامرة جديدة .. انصحك ان تحشد جهودك اولا .. كل جهودك . ثم بعد ذلك نفذ ماتفكر فيه .

محمد صلاح الدين بك

من مواليد ٢٠ يوليو ١٩٠٢

عمره غدا ٤٨ سنة

أصداف البحر

● دعوا غيرى يحدثكم عن السيول والرياح والاعاصير . أما أنا فلن أحدثكم إلا عن محبوبى الشمس .. الشمس التى تكسبنا الجمال والصحة ، وتمنحنا النشاط والحياة ..

(بسفيلد)

● ان الجو شئ نسبى .. فالنفس البشرية والظروف الشخصية هى التى لها التأثير الاول فى شعور المرء بتغير الطقس واختلاف المناخ !

(مارك توين)

● عندما تغرب الشمس الحارة وتختفى وراء الافق .. منذا الذى لا ينظر متطلعا الى نجوم السماء ، ويصيح بسمعه الى دورانها فى الفلك ؟

(شكسبير)

● ان الطبيعة تبكى أحيانا مثل البشر .. فهى تبرق وترعد ثم تهطل امطارها بعد ذلك من فرط الأسى أو السعادة والسرور!

(دوفالييل)

● ان أروع الاضواء هوضوء الشمس واشعاعها ...

هذه الشمس الساحرة التى تزين ألوان طيفها الكرة ..

هذه الشمس التى لا تتعب ولا تكل من دورانها المنتظم وحركتها الدائمة ..

هذه الشمس التى توصلنا مقومات الحياة ، وتحدد لنا أركان الزمن !

(اسحاق واتس)

● انه من الاسف الا يكون هناك حمام يغتسل فيه البشر من عاداتهم السيئة .. لكن الغرق قد يؤدى شيئا من هذا الغرض!

(مارك توين)

● الماء ما اعجبه .. انه ام لكل ما بالارض من خمور تطفئ العطش .. كما انه المشروب الشعبى المفضل عند باقى البشر!

(شارلس ماكى)

● ان الشمس مصدر الضوء والحرارة ، والمركز الاول للنشاط الذى يتمتع به البشر .. فهى واسطة عقد الكون . والحجر الاساسى فى بناء الفضاء والزمن!

(بيلى)

● ان كل شخص غير مستقر على رأيه ولا ثابت على مبدئه مثله مثل الماء .. فلا هو فى مقدوره منع نفسه من الانزلاق . كما انه ليس فى استطاعته الاندفاع الى اعلى باى حال ! (جنسيس)

● هذا الذى يمضى كل حياته بين البطالة والكسل .. انه سوف يشعر بالملل والتعب ، لا من العمل فقط ، بل من اللهو ايضا !

(شكسبير)

● استيقظوا ! فالشمس قد ذهبت وتبددت ..

والنجوم فى كبد السماء تلالأت ...

.. كأنما هى حب نبت او زهور أينعت !..

استيقظوا .. فالنجوم تدفع الظلام أمامها فى سكون ...

وفوق قبة السلطات تعكس ضياءها ، ويساعدها القمر الحنون ..

انظروا .. انظروا فى عجب الى روعة عواميد الماس وخيوط الذهب ! (عمر الخيام)

● ان محاولة اكراه الروح شئ خيال كمحاولة القبض على شعاع الشمس .. فامسك به جيدا ، واغلق عليه يدك بكل ما تستطيع من قوة ، لكن عبثا تحاول فانه سيجد دائما طريقة الخلاص من بين قبضتك !

(تولستوى)

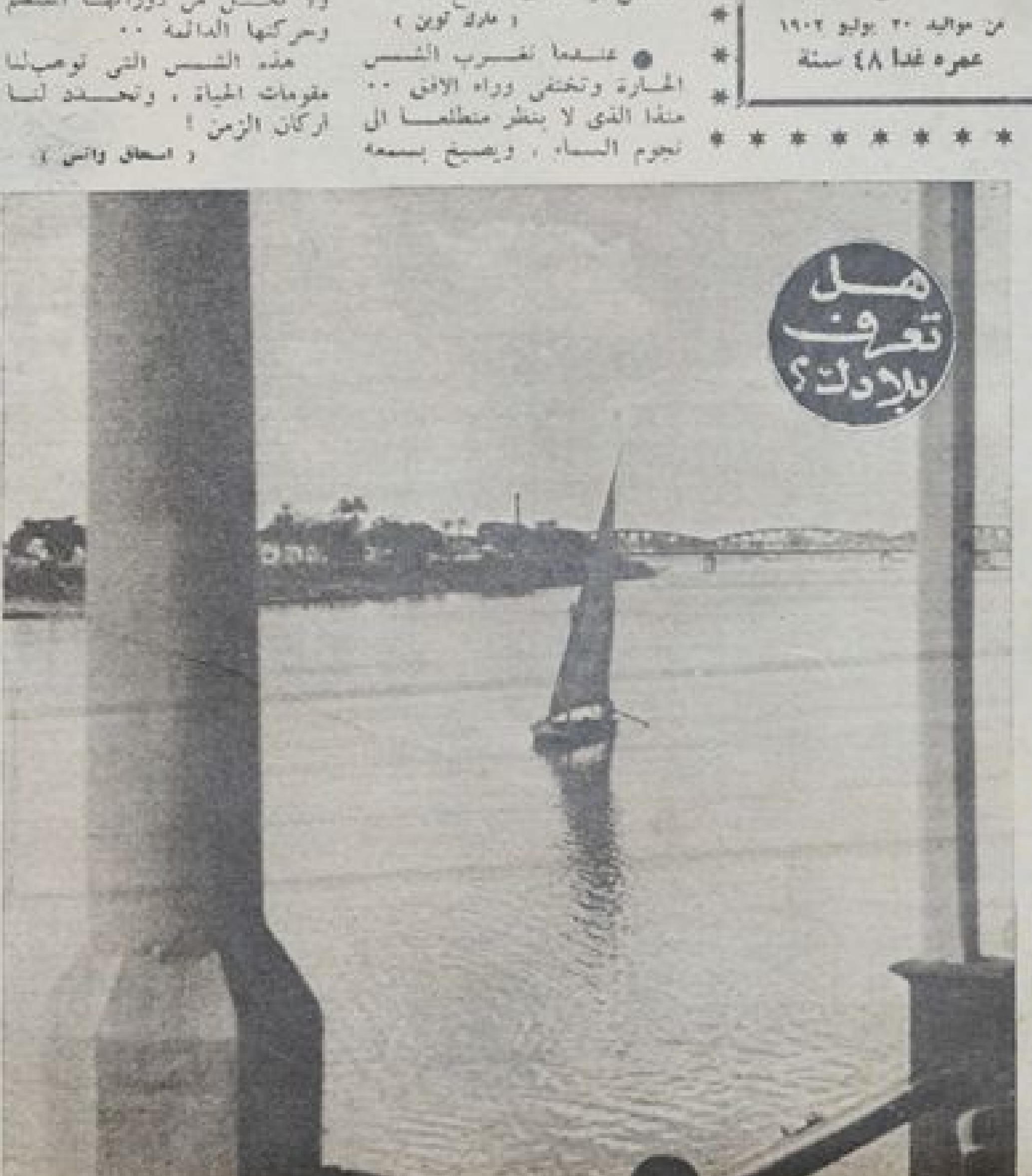

من احد مقاهى المنصورة المطل على النيل سجلت عدسة « آخر ساعة » هذه الصورة لكوبرى طلخا

"آخر ساعة" وراء أسوار الفقر في عشش الترجمان صباح العيد

"رضا" تبدأ حياة جديدة..

صباح الاحد ... اول يوم من ايام العيد .

البهجة تغمر شوارع القاهرة ، والفرحة تطل من عيون كل الناس ، والابتسامات تعربد على الشفاه ، وتنطلق سعيدة مرحة تستقبل العيد

وبدت الشوارع الضيقة في القاهرة القديمة كأنها مشاهد من فيلم ملون .. لقد خرج الاطفال بالملابس الزاهية الحمراء والخضراء والصفراء يتسكعون مع العيد في ضوء الشمس !

***

ومع ذلك فقد كانت هناك أجزاء من القاهرة العظيمة الفخمة المرحة .. لم يدخل اليها العيد ، ولا بهجته ، ولا فرحته . ولا حتى اشعة الشمس !

لقد وقف الفقر يحرس مداخلها ، ويقول لبهجة العيد وفرحته :

– ليس لكما هنا مكان !

ومع ذلك فقد كان هدف " آخر ساعة " هو ان تتدخل وان تتغلغل من خلال متاريس الفقر لكي تضع بهجة العيد على شفة بائسة ، وتضع مع البهجة أملا مقيما في حياة كريمة .

***

وكانت بعثة "آخر ساعة" لاقتحام متاريس الفقر مكونة من ثلاثة :

– **الدكتورة درية شفيق** رئيسة حزب بنت النيل

– **عبد السلام داود** المحرر بآخر ساعة .

– **احمد يوسف** مصور آخر ساعة الخاص .

واستطاعت " آخر ساعة " أن تتسلل بهم وراء الاسوار الضخمة التي يحرسها الفقر .

وتغلغلت بهم الى . . عشش الترجمان ! !

***

ما اعجب الحياة في مملكة الفقر .. في صباح ذلك اليوم من ايام العيد . . .

ولاقت بعثة آخر ساعة مشكلة محيرة ! .

↑ اول صورة لرضا بعد مغادرة عشش الترجمان تصحبها الدكتورة درية شفيق الى الشقة الفاخرة لتولد من جديد .

اى فرد من هؤلاء تختار لتضع على شفتيه ابتسامة العيد ، وهل يستطيع شيء – اي شيء – أن يمحو ابتسامة الذل التي حفرها الفقر على هذه الشفاه ليضع مكانها ابتسامة العيد ؟!

... ومر نصف ساعة

ثم قالت الدكتورة درية شفيق :

– هذه ! . .

آخر ساعة تعثر على رضا

وكانت اشارة الدكتورة درية شفيق تتركز على طفلة صغيرة عمرها ثماني سنوات ..

وكانت الطفلة شبه عارية الا من اسمال مهلهلة

وكان الذباب المحيط بها يلتف حولها ويدور ويطن ، كما يلتف الاولاد السعداء ويدورون حول كعكة العيد ! .

وكانت تبدو كما لو كانت خارجة لتوها من حمام وحل !

واقتربت منها بعثة آخر ساعة

ورفعت الفتاة عينا مليئة بالاسى واخرى مليئة بالذل وهمست باسمها :

– رضا !

وقالت لها الدكتورة درية شفيق :

– هل تأتين معنا ؟

وقالت رضا ببساطة وسذاجة :

– فين ؟ !

وانحنت عليها الدكتورة درية شفيق ومدت يدها ، وقامت معها « رضا » الى حيث اسرتها .

وكانت عملية اقناع الاسرة مشكلة ...

واخيرا خرجت "آخر ساعة" من عشش الترجمان .. ومعها فتاة عمرها ثماني سنوات ولدت في الذل ، وعاشت في الفقر ، وكان مستقبلها يتلخص في كلمة واحدة : اليأس !

رضا الحمام لاول مرة كانت في شبه ... الحالة ...

كانت رضا خائفة من البانيو .. خائفة لدرجة البكاء ! !

الدقائق الاولى في البانيو الانيق ... تجربة غير مألوفة ! !

واستسلمت رضا للايدي الناعمة تعالج شعرها الخشن وتخلق منه معجزة ..

الصديقتان ..

وكان منظرهما في شارع قصرالنيل وهما تسيران معا.. منظرا عجيبا ..

درية شفيق .. التيتخرجت في السوربون ، وعاشت فيباريس ، وصنعت ثوبها عند كارفن وجاك فات .

ورضا محمود .. التيعاشت في عشش الترجمان ، ولم تر غير الخرائب والاطلال ، ولم ترتد يوما ثوبا غيرتلك الاسمال التي يغزل البؤس خيوطها وينسجها !

والعجيب انهما .. وبسرعة فائقة أصبحتا صديقتين

القفص ..

ولما دخلت مصعد العمارة الهائلة في شارع قصرالنيل، بدا عليها الارتباك ، وخيل اليها انها وقعت في فخ ، وانهم جاءوا بها هنا ليحبسوها في هذا القفص !

ولما بدا المصعد يتحرك بها، كاد قلبها ينخلع !

ولما توقف بها امام الدور الرابع وفتح الباب وقيل لها :

– تفضل !

احست انه كتب لها عمر جديد !

العاملة المدللة !

ثم خرجنا بعد قليل معا الى شوارع القاهرة

وكانت وجهتهما محل شيكوريل ..

ودخلت رضا المحل الكبير وهي تدير حولها نظرات جازعة ثم احست فجأة ان كل العيون تحملق وبدأت تشعر بالارتباك

ولم يقتصر الشعور بالارتباك عليها وحدها وانما تعداها الى صديقتها .. صديقتها درية شفيق !

ولكنهما على أيحال اجتازتا التجربة بنجاح

ووقفنا امام العاملة المعطرة المدللة، واسبلت العاملة اهدابها ثم فتحتها بذعر وهي تسمع درية شفيق تقول انها تريد فستانا على مقاس صديقتها هذه

وكانت رضا قد تشجعت .. واذهلت شجاعتها العاملة المدللة المعطرة .. وهي تنتقي لنفسها الفستان الذي تريده ..

وطافت رضا بعد ذلك مع صديقتها بباقي اقسام المحل . تشترى حذاء .. وتشترى اشرطة للشعر ، وتشترى جوارب انيقة ومناديل ... وملابس داخلية ..

الثقة تعود !

وعادت الصديقتان مرةثانية الى الشوارع الصاخبة ببهجة العيد ... وبدأت رضا لاول مرة تخلع نظرة الذل الكسيرة من فوق عينيها وبدأت ترفع رأسها في كبرياء ..

وقالت فجاة :

– متى ألبس كل هذه الاشياء ... هل كلها لي ...

ودخلت الى مصعد عمارة شارع قصر النيل ..

وارتفع بها المصعد ..

وفي هذه المرة لم تشعر رضا انها وقعت فيفخوانهم حبسوها في قفص ... لقد بدأت تسترد ثقتها بنفسها !

لقاء مع البانيو !

ودخلت الحمام ....

ثم دلفت الى البانيو الانيق وصديقتها درية شفيق تشرف بنفسها على هذه العملية ....

وغسلها الماء الدافيء ..

واكتسى جسدها برغاوى الصابون المعطر ..

ثم انسكبت ألوان من الكولونيا الفاخرة على جسدها

وبدا شعرها يفقد شكله القديم ، شكل الفرش التي تستعمل في التنظيف ، وبدا يكتسب وضعا أنيقا منسقا ..

ثم استقرت عليه الشرائطالملونة التي تتفق مع الفستان الابيض والجوارب الانيقة ..

والحذاء الابيض ...

ونظرت رضا الى نفسها في المرآة

وبدا عليها الاعجاب بما ترى

ولاول مرة قالتلها صديقتها درية شفيق :

– كل سنه وأنت طيبة ... النهارده العيد !

وحملقت رضا في صديقتها، وتذكرت درية شفيق ..

وقالت فجاة : لقد نسينا شيئا،

العاب العيد !

وبعدقليل،عادت شوارع القاهرة الانيقة الصاخبة ترى الصديقتين جنبا الى جنب .. درية شفيق ..ورضا محمود ..

وتوقفتا امام محل اللعب..

ونزلت رضا لتشترى كل ما تريده من لعب العيد ..

واشترت كرات ملونة ....

وعروسة صغيرة .. وزمارات وبالونات ثم خرجت لتجدسيارة انيقة في انتظارها ..

زيارة الاسرة !

وكان أمامها واجب هام ..

شراب ابيض وحذاء ابيض وتعمل « كريب » !

اللحظة الحرجة .. عندما تعلقت الانظارجميع بالصديقتين .. لقد خرجتا من الازمةمنتصرتين !!

الحيرة امام فستان العيد ..

تسابقت فتيات المحل الكبير في خدمة رضا .. وهذه هي بين يدي احداهن تقص لها شريط الراس ..

حاضرة في الحيرة مخلوقة جديدة تعبر ابتسامتها المشرقة عن سعادتها العميقة.

بعد شراء لعبة العيد .. دلفت الصديقتان الى ال
الحلوى لتلتهم رضا ثلاث قطع من الجـ

منش الترجمان تهبط سلم شيكوريل !

ان تذهب مع صديقتها لتزور اسرتها .. وكان دخولها مفاجاة ونظر اليها ابوها وامها في ذهول .. ووقفت اختها الصغيرة بعيدا عنها ترقبها في فضول طاغ

وتقدمت رضا لتهدى اختها الصغيرة بعض العابها ./.

حياة جديدة !

وثمة برنامج هام أعد لرضا . ان صديقتها درية شفيق تعد لها الآن مكانا في مدرسة داخلية . من المدارس التي تشرف عليها وتتصل بها جمعية المرأة الجديدة

وسوف تدخل اليها رضا .

وسوف تبدأ حياة جديدة .. حياة ليس فيها فقر ، وليس فيها ذل ، وليس فيها حمامات من الوحل ، ولا اسمال غزلها البؤس ونسجها الاسى ...

ومن يدرى كيف ستصبح حياتها غدا ..

ومن يدرى ايضا - اى تغيير بدأ في مستقبلها .. في ذلك اليوم الاول من عيد الفطر سنة ١٩٥٠ .

كرات ملونة وعروسة ومزمار ... هدية العيد .

وفي البيت لم تطق رضا الانتظار بل جلست على الارض تعرض العابها على شقيقتها الصغرى .

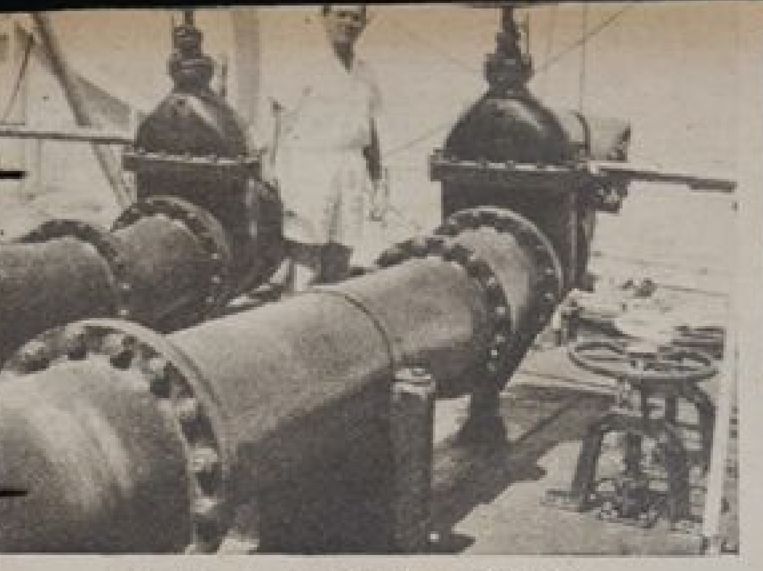

من هذه الانابيب الكبيرة تعبأ السفن بالبترول

تحقيق صحفي عن : تفتيش ناقلات الزيت في قناة السويس

٥٠٠ ناقلة زيت مرت في الشهر الماضي

من قناة السويس الى إسرائيل !!

الحقيقة التى لا شك فيها ان الرقابة على ناقلات الزيت – لمنعها من الوصول الى اسرائيل – عبث فارغ لا يؤدى الى نتيجة ، ما دامت الامور تسير كما تسير الآن وكما كانت تسير فى الشهور الماضية !

ان هذه الرقابة أحق بالوصف الذى اطلق على اسرائيل فى بدء قيامها وهو وصف «المزعومة»..

ويكفى الانسان ان يشاهد الطريقة التى تتم بها رقابة مصر على ناقلات الزيت ليهز رأسه فى أسف ويقول :

– نعم ... انها رقابة مزعومة ! !

تعهد كتابى !

ولقد صعدت ، آخر ساعة ، هذا الاسبوع مع احدى دوريات التفتيش على ظهر ناقلة البترول «لاسون» التابعة لشركة «ورنر»

وقال قبطانها انه يحمل ١٢٧٩١ طنا من الزيت الخام قام بها من ميناء الاحمدى وهو فى طريقه الى ميناء سوانس ...

ولقد سمح له بالمرور بعد ان كتب التعهد التقليدى الذى كتبه قبله آلاف من ربابنة السفن من ناقلات الزيت بأنه ، يتعهد أن لا يمر على أى ميناء من موانى فلسطين ، ثم سمح له بمواصلة سيره !

ولربما كان قبطان ناقلة البترول ، لاسون ، أحسن من غيره من قباطنة السفن ولكن هذا على اى حال لم يمنع غيره – وهم كثيرون مع الاسف – من أن يوقعوا مثل هذا التعهد ومع ذلك يذهبون الى اسرائيل بما يحملون ويصبونه فى معامل التكرير فى حيفا ليكون بمثابة دم جديد للحياة فى اسرائيل ! !

قصة التعهدات !

ولقد بدات قصة هذه الرقابة ، المزعومة ، – بسبب نتائجها – منذ وقت طويل عندما استوقفت سلطات الميناء احدى ناقلات الزيت وكانت سجلاتها الرسمية تقول انها فى الطريق الى حيفا ...

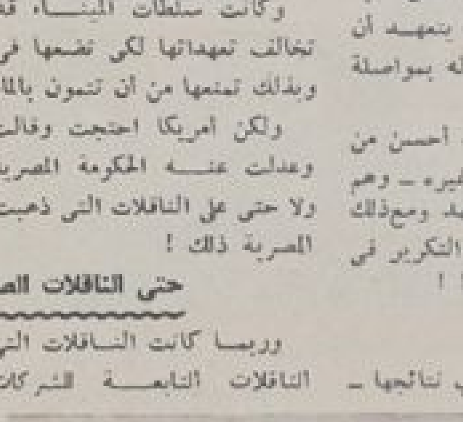

← ناقلة البترول «لاسون» الفرنسية تعبر القنال بحمولة ١٢٧٩١ طورناته

•

ميناء السويس من فوق برج الاشارات ↓

وقالت سلطات الميناء :

– ان هذا مستحيل لان مصر فى حرب مع اسرائيل

وقال قبطان الناقلة الامريكية :

– لتكن مصر فى حرب أو فى سلام مع اسرائيل ؟ .. ماذا يعنينى أنا من ذلك .. ان قناة السويس قناة دولية والحكومة الأمريكية قد اعترفت باسرائيل ولا يمكن أن تمنعنى الحكومة المصرية قانونا من مواصلة السير الى حيفا !

وقالت سلطات الميناء : ان هناك أمرا عسكريا ينظم هذه الحالة ولا يجعلها تخضع للقوانين العادية

وهز القبطان الامريكى كتفيه وقال : اذن ساتصل بواشنطن

واتصل القبطان بواشنطن فردت عليه تقول :

« نفذ الأمر ، اكتب لسلطات الميناء تعهدا كتابيا بانك لن تتجه الى اى ميناء فى فلسطين »

وكتب القبطان التعهد

وكان ذلك مولد قصة التعهدات التى جعلت من رقابة مصر على ناقلات الزيت مجرد عبث فارغ لا طائل تحته !

تصرف غير انسانى !

والذى حدث بعد ذلك لناقلة الزيت الامريكية هو انها ما كادت تخرج من المياه المصرية الاقليمية حتى اتصلت بها واشنطن لتقول :

– « اتجهوا الى حيفا كالخطة الاصلية »

واتجهت الناقلة الى حيفا ..

ولقد حذت مئات الناقلات بعد ذلك حذو هذه الناقلة الامريكية وكانت جميعها تكتب التعهدات فاذا ما غادرت المياه الاقليمية المصرية ,اتجهت الى اسرائيل !

وكانت سلطات الميناء قدرأت أن تنشىء سجلا للسفن التى تخالف تعهداتها لكى تضعها فى القائمة السوداء حين مرورها وبذلك تمنعها من أن تتموّن بالماء والماكولات فى السويس ...

ولكن أمريكا احتجت وقالت ان هذا تصرف غير انسانى .. وعدلت عنه الحكومة المصرية فلم تطبق نظام القائمة السوداء ولا حتى على الناقلات التى ذهبت بالفعل الى حيفا وثبت للسلطات المصرية ذلك !

حتى الناقلات الصغيرة ضحكت علينا

وربما كانت الناقلات التى أطاعت هذا الامر وطبقته هى الناقلات التابعة للشركات الصغيرة التى تخشى من اى اجراء تتخذه مصر ضدها !

أما الناقلات الامريكية والانجليزية فلم تكن تتورع عن انتهاك حرمة التعهدات الكتابية علنا وعلى رؤوس الاشهاد !

بل ان الناقلات الصغيرة مع احترامها الشكلى لتعهداتها كانت تتجه الى موانئ محايدة قريبة من اسرائيل كموانئ جنوا ونابولى وقبرص ثم تفرغ حمولتها لناقلات أخرى تعبر به البحر الى حيفا فى بضع ساعات

تحقيق فوق ناقلة البترول الفرنسية «لاسون» يقوم به مفتش الميناء ومامور الجمرك

عمل متواصل على ظهر ناقلة البترول فهو شرايين العمليات الحربية والاعمال الصناعية

٥٠٠ ناقلة !

وهكذا ... وهكذا عبرت قناة السويس فى الشهر الماضى وحده خمسمائة ناقلة من ناقلات الزيت متجهة الى اسرائيل ..

وكانت سلطات الميناء تضرب كفا بكف ولا تملك شيئا وانما يقول رجالها :

ــ مامن فائدة الا اذا كنا نملك القوة الكافية التى ترغم القباطنة على اطاعة اوامرنا !

وقدر الزيت الذى حملته هذه الخمسمائة ناقلة بما يقرب من سبعة ملايين ونصف مليون طن معظمها مستخرج من آبار راس تنورة والكويت وعبدان والاحمدى

برغم انف الجميع !

ويقول الخبراء :

ــ الواقع ان احتجاجات انجلترا المتوالية على منع ناقلات البترول من المرور الى حيفا لا ترجع الى منع البترول حقيقة من معامل حيفا ، بل سببها ان الرقابة تمنع تشغيل هذه المعامل على اقصى سعة انتاجها .. فقط لاغير !

وهكذا تدور معامل التكرير فى حيفا برغم انف الدول العربية

وتتحطم اقوى حلقة من حلقات الحصار الاقتصادى لاسرائيل .. برغم انف الدول العربية ايضا ..

وسيظل الحال هكذا ما دامت الرقابة فى قناة السويس رقابة مزعومة ... تكتفى بمجرد الحصول على تعهدات . . حبر على ورق . أما البترول فيذهب الى اسرائيل ! !

↑ ممنوع التدخين قطعيا فان عود ثقاب واحد قد يؤدى الى كارثة

→ رائحة البترول تنطلق من الدخان فى جو الميناء

حشد من ناقلات البترول فى الميناء عند مدخل قناة السويس ↓

في بيت صدقي باشا

اول صورة تنشر لسنيه هانم شاهين الزوجة الثانية لاسماعيل صدقي باشا وهي كريمة خليل شاهين بك .

ان حياة صدقي باشا السياسية لم تكن في يوم من الايام خالية من المتاعب .

ولكن حياته الشخصية كانت هادئة مرتبة .. ينام مبكرا وتتخلل نومه فترات ارق ومع ذلك يغادر فراشه قبل السابعة صباحا ..

كان ذواقا للجمال

والزائر لداره يلمس الكثير من طباعه .. لوحات فنية رائعة تشهد لرب الدار بحب الطبيعة وتذوق الجمال ، وفي كل غرفة مدفأة ومقاعد كبيرة مريحة دلالة حبه للراحة الكاملة اذا اراد ان يعطي نفسه قسطا من الراحة .. وهذه الكتب المختلفة في التاريخ والاقتصاد والصناعة تدل على حبه للبحث والاطلاع وفي كل غرفة من الغرف تجد مكتبا او منضدة مجهزة بادوات الكتابة ومعدة ليجلس اليها ليدون ما يريده دون ان ينتقل من غرفة لاخرى وكان كثيرا ما يستيقظ من نومه ليدعو الحاجة سكينة ويطلب منها « النوتة الصغيرة والقلم » ليكتب شيئا .

الحاجة سكينة

والحاجة سكينة هي مربية انجال الفقيد ، وقد اخلصت في خدمة الاسرة وعند ما كان يمرض كانت تجلس بجوار فراشه دون ان تنام او تتناول طعاما ..

ولم يكن يعني باقتناء القطط او الكلاب ، ولكنه كان يوجه كل اهتمامه لحديقته التي اشترى لها بذورا من باريس في اليوم السابق لمرضه الاخير .. وقد بلغ من حبه لها انه اذا اصيبت شجرة بضعف او عطب عمل على اصلاحها واعد لها ملفا خاصا يبين فيه تاريخ الاصابة وطريقة تطورات علاجها ..

رجل الاعمال العطوف

كان يدير اعماله بدقة ، وكان يعرف كل كبيرة وصغيرة من اعماله ، ويعطي تعليماته كتابة واذا سأل عن امر فانما يسأل عن التفصيلات ! .. وكان يعامل موظفيه بعطف لم يصدر يوما امرا بالاستغناء عن احدهم : لان كل الذين عملوا معه احبوه واحترموه فاخلصوا له ، وكان يواسي من يصاب بكارثة ، ويهنيء السعيد ، ويعاون المحتاج .. اصيب وكيل دائرته الاستاذ مفيد عطا الله بركلة جواد في عزبة الباشا واصابت الركلة الساق فكسرتها فرافق صدقي باشا وكيل دائرته الى مستشفى المواساة بالاسكندرية ولازمه اياما حتى زال عنه الخطر .. وكان لا يرد عن داره قاصدا يطلب معونته حتى ولو كان لا يعرفه ، وهناك اسر كانت تجرى عليها مرتبات شهرية وطلبة تكفل بدفع مصروفاتهم المدرسية ..

مش حاعيش

وكانما كان صدقي باشا يعرف قبل سفره الاخير انه سيسافر ولن يعود ، فقد دعا اليه وكيل دائرته وقال له :

ـ يا مفيد « انا مش حاعيش كتير .. » فاريد منك عدم تاخير صرف اي شيء ، حتى اذا مت فلا يقول احد اسماعيل صدقي باشا مات ولي في ذمته حاجة .

صور .. من اليوم صدقي باشا

يقول محمد يوسف كبير مصوري دار « اخبار اليوم » ان صدقي باشا كان من الناحية التصويرية احسن سياسي مصري .

ويقول محمد يوسف : انه لم يجد التعبيرات الانسانية التي كان يراها على وجه صدقي باشا ترتسم على ملامح اي سياسي مصري آخر .

تعبير انساني على وجه صدقي باشا وهو يتحدث مع احدى حفيداته

تعبير انساني آخر لصدقي باشا وهو يداعب كلبا صغيرا ..

تعبير انساني على وجه صدقي باشا وهو ينظر بحنان الى طفلة صغيرة من حفيداته

تعبير انساني على وجه صدقي باشا وهو يتحدث الى عبد الفتاح يحيى باشا ↓

دار صدقي باشا بالزيتون ، وقد اقامها منذ سنوات وسكن فيها مع زوجته الثانية

قامت ادارة ضريبه التركات بوضع الاختام بالشمع الاحمر على بعض غرف الدار حتى يتم جرد التركة وتقدير ضريبة الحكومة عليها ... وترى باب غرفة وعليه الختم.

مكتب صغير في ركن احدى الغرف .. كان الباشا يستعمله احيانا .

وصية صدقي باشا !

في يوم ٢ مايو الماضي استدعاني صدقي باشا . وكان يعتزم السفر الى الخارج يوم ٣ وقال لي انه يريد ان يراني قبل رحيله وقصدت اليه وجلس يتحدث وكانت تبدو عليه دلائل الصحة الموفورة وقال : « لقد اعتزمت السفر غدا الى الخارج وسأغيب ستة شهور . وفي صدري بضع كلمات تعتمل في نفسي ويريحني ان اقولها وان ابرىء ذمتي فقد لا يمتد بي الاجل . انها (وصيتي) قبل رحيلي لمن يهمهم الامر »

ولمعت عيناه ومسح جبينه باصابعه وبدأ يتكلم ثم تدفق في صفاء ذهن وشجاعة راي وابرا ذمته ...

وخرجت يومها وفكرت في ان يكون عنوان حديثي معه « وصية صدقي باشا » ولكني وجدت في ذلك مجافاة للذوق ونذيرا بسوء . ننشرت جانبا من حديثه بعنوان « صدقي ينصح النحاس » في آخر لحظة يوم ٣ مايو . ثم نشرت جانبا آخر بعنوان « صدقي ينصح وزير الخارجية » في اخبار اليوم يوم ٦ مايو وظل باقي حديثه معي او ظلت « وصيته » التي لم يطاوعني قلمي على كتابتها . الى ان شاء الله أن اكتبها اليوم . وكان صدقي باشا يابى الا ان يطالع الناس بآرائه في صحته وابان اشتداد مرضه ثم من العالم الآخر بعد ان ذهب للقاء ربه .. !

الاقطاب والساسة

بدا حديثه او « وصيته » على حد تعبيره بقوله « لقد كنا في مستهل حياتنا النيابية نقول كلمة الحق ولا نخشى فيها لومة لائم . وكنا كبيرنا وصغيرنا نتعرض لصنوف الأذى باسمين ونتسابق في الشجاعة والتضحية ونكران الذات فما بالنا اليوم نصمت عن كلمة الحق ونغمض عيوننا عن الباطل . ونؤثر اقل مصلحة خاصة على المصلحة العامة العليا .. ! ان بعض الاقطاب والساسة يتفضلون على اثر كل حديث تنشره لي الصحف بكلمات طيبة وتهنئات قلبية . ولكن واحدا منهم لم يفكر في أن يفتح فمه بكلمة يعلنها على الناس . وكان مهمتهم قد اقتصرت على التأييد القلبي او التهنئة التي يهمس بها في اذني .. ! اسأل الله أن يلهم ساستنا شيئا من الشجاعة »

كلمة الحق وتماري في الباطل اشبه بالطبيب الذي يرى العلة تستشري والداء يستفحل . ويمتنع عن العلاج . مع فارق ان هذا الطبيب — ان وجد — سيضحي بحياة شخص . اما الصحافة فتضحي بحياة شعب وبمستقبل اجيال . انكم يارجال الصحافة تملكون الكثير وبيدكم ان تقوموا كل اعوجاج وترشدوا الى اوجه الاصلاح . فلا تشغلوا انفسكم بالتافه من الامور فامامكم ما هو اجل واخطر بكثير .

الراى العام

والخطوة التالية الترتبة على شجاعة ساستنا المرجوة وعلى سياسة صحافتنا الرشيدة . هي توجيه الراى العام وارشاده لا مسايرته وتملقه . فالمدرس هو الذي يرشد التلاميذ ويوجههم . اما اذا انعكس الوضع وقام التلاميذ بمهمة التوجيه والتدريس . وقبل المدرسون هذا الوضع خوفا من تجمهر التلاميذ وصخبهم . فعلى الدنيا السلام .. ! وهذا ما اخشى ان يكون حالنا اليوم او ما لنا عما قريب .... ! !

الحياة النيابية والانتخابات

« وعلى ساستنا وصحافتنا ان يؤمنوا بان الحياة النيابية في صورتها الحالية — في هذا العهد وفي غيره — دكتاتورية مقنعة تحت ستار البرلمان . وهي اخطر الدكتاتوريات . وعليهم — وقد سلخنا في الحياة النيابية ربع قرن — ان يكونوا شجعانا في اصلاح ما اثبتت التجربة فساده . وتوضيح ما قامت الازمات بسبب التباسه وغموضه ، فقانون الانتخاب لم يعد يختلف اثنان في ضرورة تعديله . وفي رايي انه يجب ان يقصر حق الانتخاب على الذين يقرأون ويكتبون . وبذلك تمضي كل الاصوات سرية . ونتحاشى حشد الادميين كالانعام وسوقهم وتخويفهم بضرورة تصويتهم علنا . وهذا النظام بطبيعته سيكون حافزا على التعجيل بمحو الامية لتتهيأ الفرصة للجميع على السواء .

الدستور

« والدستور قامت وتقوم بسبب غموض بعض نصوصه او لبسها ازمات . وقد آن الاوان في رايي لازالة كل لبس وايضاح كل غموض بل وتعديل ما تقضى الظروف بتعديله . واذكر ان علي ماهر باشا اختلف وكان رئيسا الديوان سنة ١٩٣٧ مع النحاس باشا وكان رئيسا الوزارة في تطبيق بعض مواد الدستور ونشأت ازمة . فاقترح ماهر باشا على النحاس باشا ان تؤلف لجنة لتفسير المواد التي بها لبس او غموض ووافق النحاس باشا على المبدا . وتباحثا ممن تشكل هذه اللجنة ورأى ماهر باشا ان تضم الاحياء من اعضاء لجنة الدستور ورؤساء الوزارات ورؤساء الشيوخ والنواب ووزراء العدل ورئيس النقض واساتذة القانون الدستوري . ولكن النحاس باشا اعترض بان غالبية هذه اللجنة ستكون غير وفدية . ووقفت المسألة عند هذا الحد وان كان النحاس باشا قد اقيل بعدها بساعات .

(سألت علي ماهر باشا عن هذه الواقعة فايدها وسنتحدث اليه في هذا في العدد القادم)

الشباب

وانتقل دولته الى الحديث عن الشباب فقال : « انهم رجال الغد ومسئوليتهم مصائر مصر فيجب ان يتزودوا بالخلق وبالعلم . ويؤسفني ان كثرة منهم شغلت عن التحصيل والجد للتفوق بالتماس رضا الاحزاب والوقوف بابواب انديتها . وهذا شر ما ابتليت به مصر . ووزره في رقاب الساسة الذين يتخذون منهم مطية . ويسرون لهم سبب النجاح ويغدقون عليهم العطاء ويقدمونهم على المتفوقين الذين لا يحترفون السياسة . وبذلك سيكون الجيل القادم عاطلا من الكفاية وبعيدا عن الخلق القويم . والعالم في ظروفه الحالية وقد قربت المسافات وتشابكت رقعة الاتصالات يتطلب شبابا مثقفا متمكنا من اللغات شغوفا بالقراءة والاطلاع . لا شبابا مرنت حناجرهم على الهتاف لا يقرأون غير المجلات وكل رأس مالهم محسوبية على وزير او صلة بناد من اندية الاحزاب اللهم الهم شبابنا الرشاد . وقهم شر المهيمنين على الاحزاب ...

الاجانب

وختم رحمه الله حديثه بقوله : « وتعصبنا لمصريتنا وحبنا لبلدنا ومسايرتنا لموجة التمصير لا تتطلب استغناءنا عن كفاءة الاجنبي وفنه وخبرته . بل على العكس تتطلب المزيد من الاستفادة بهذه المزايا الى ان يعد العنصر المصري المتمكن . والنعرة الوطنية لا تغنينا شيئا في مستقبلنا الصناعي والانتاجي . وانما الذي يعنينا هو مدى استفادتنا بخبرة الخبراء وعلم العلماء .

هذا يابني بعض ما يعتمل في نفسي ويتجاوب في صدري . أريد ان تنقله عني لقرائك محتسبا به وجه الله والوطن والى اللقاء ان قدر لي ان اعود وان نلتقي »

وكان وداعا لا لقاء بعده ...

سماحه

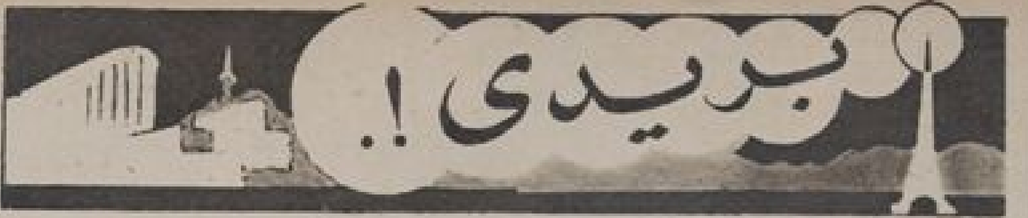

اسطورة المراسيم الثلاثة ؟!

حضرة عطية الهنداوى — الحامول برارى — قد ضاق صدره بحديث المراسيم الثلاثة وكثرة ما شغل من اعمدة الصحف ما بين مؤيد ومعارض . مدافع ومهاجم حتى حار اين وجه الحق . . واين هى الحقيقة فى هذا الصراع بين الكتلتين ! كتلة الوفد وكتلة المعارضة . . وكلتاهما تزعم انها معسكر الديمقراطية والحريات كتب الى يقول . . .

الا يمكن . . ونحن امام هذه الفوضى ان نلجأ الى القضاء العادل ليهدى الشعب الى الحقيقة البريئة من تزييف الكتاب الحزبيين ؟؟

ايمكن يا سيدى ان يلجأ احد الاحزاب الى القضاء ليقول كلمته العادلة بأى وسيلة ؟؟

اظن ان جوابك لى سيكون . ان كل خلاف على الدستور من اختصاص البرلمان وحده .

ولكن اليس من الممكن ان نلجأ الى محكمة القضاء الادارى . ولو جاء الحكم فى غير صالح الحق . فانا نفهم من حيثياته الحق الصريح . ويكفى ان نقول ان ما جاء من الوزارة غير دستورى ولكن ما باليد حيلة . نحن عاجزون لعدم الاختصاص ؟

او ممكن ان يجتمع حضرات الشيوخ المستقلين ويعلنوا قرارا بطبيعة ما اقدمت عليه الوزارة من مخالفة الدستور ؟؟

فى ظلمات الحياة ؟

وكاتب امضى خطابه (رجل كان مصريا) . . ولم يقل ماذا اصبح الآن !

بدأ خطابه يناديني (يا استاذ تابعى) . . وبعد التحية والسلام يسألنى ان اجيبه على سؤال واحد الى ابة نهاية نحن مسوقون ؟!

ثم مضى فى خطابه يقول . .

خبرنى يا صديقى الذى يعيش فى برج عاجى فلن ان فى البلاد والناس بعضا من خير وثقة من شرف كان يوما لنا فاصبح اليوم ليس ذكرى بل اسطورة خيالية . . خبرنى هل نمى الى علمك ان الام اليوم تشترط على ابنتها وتشجعها على مجاراة زميلاتها فى مصادقة الشبان ومصاحبتهم وارتياد النوادى ودور اللهو وحدها لانها تجد ان ذلك هو الطريق الوحيد الذى يمكن لابنتها عن طريقه اصطياد زوج لها ؟ . . هل علمت ان الآباء اليوم لا يجدون حرجا فى ان تشرب بناتهم الخمر امامهم لان ذلك يدل على التمدن ومجاراة روح العصر ؟

هل علمت ان الاخ يقدم اصدقاءه وحتى طالب ان تقدمه اخته لصديقاتها .

هل علمت ان الزوج يدعو اصدقاءه ورؤساءه ليقدمهم الى زوجته حيث يقضون جميعا . وقتا طيبا . وبمساومة دلال الزوجة و . . وجمالها . . . يصل الزوج الى ما يبغيه من صفقات تجارية او من الدرجات . . ؟ بالله لا تقل لى ان ذلك بعض من اخلاقنا وبعض من مجتمعنا وان ذلك لا يعنى ان المجتمع كله والاخلاق كلها موبوءة ومدنسة . . لا تقل لى هذا الا ان قليل القليل لا يعتد به ولا يعول عليه . .

وقد تحاول لعزة نفسك واعتزازى معك ان تقول لى ان آمال مصر فى رجال وشباب مثل يؤمنون بالشرف ويدينون بالفضيلة وان المعدن الطيب لا بد ان يأتى عليه زمن يظهره فيه الناس ليعرفوا عن الزائف اليه . . لا تقل هذا فهى كلمات معسولة لن اعيرها اى اهتمام ولكنى ساتخلى عن ما انا عليه لا من اجلك ولا من اجل بلادى ولا من اجل اى شخص . . لا . . بل ساتخلى عليها لانى اؤمن بها والشعر بشئ كثير من السعادة الا انى متمسكا بها ولو لقيت فى سبيل ذلك كل العذاب . . نعم ساشعر بالحزن والنقمة — والاهانات

بشرا — اذ ارى اسوى لابنائى نقافة ولا يعطيني كفاءة يصل الى ارقى المناصب ويشغل ارفع الوظائف وذلك لما اصحاب بيته توضع فى طريقى العراقيل ويسخر القوم من تفافتى ويستهينون بكفاءتى لانى الا لانى لست نسيبا لاحد كبار القوم او ابنا لن يطلق عليهم لفظ الرجال العظام ذوى الحل والعقد . ولست ارضى بان اقدم رشوة او اتنى فى حق او اقدم زوجى او شقيقتى ليكون سحر احداهما شفيعا لى لديهم ليشهدوا بما تشهد به اعمال وانتاجى العلميه . . لن اكون ذلك الرجل يا سيدى لانى اود ان احتفظ بكرامتى ورجولتى وشرفى وخلق بينى وبين نفسى وبينى وبين الناس وبينى وبين خالقى ولن يضيرنى شئ اذا مالم ارتقى الطوفان . . طوفان التحلل من كل شئ . . فانى سأغرق ساعتئذ ورأسى مرتفع غير منكس

الى آخره . . . الى آخره

انها صرخة من الاعماق ! اعماق اليأس وظلمات الحياة ! بل هى صرخة ترددها مئات الخطابات التى تجيئنى فى كل شهر من ضحايا المحسوبية والاغراض والشهوات . . .

ولا شئ يفعل فى النفوس مثل صرخة اليأس والمظلوم !

اسطورة ؟

وهى لابد ان تكون اسطورة او خرافة . .

من حضرة (معجب — طالب بالثانوية العسكرية — م . ج) هكذا امضى خطابه . . يقول . . وانا احيل سؤاله على « الاب دريتون » ومصلحة الآثار !

اما بعد . انى فى اشد الحيرة من اسطورة سمعتها من افواه الكثيرين من بلدتنا الصوامعة مركز جرجا وهذه الاسطورة ان الجبل المجاور البلدة يحتوى على آثار فرعونية فريدة فى نوعها واغلبها من الذهب .

وقد حاول كثير من اهل البلدة نهب هذه الآثار فحينما يخرجون بهذه الغنائم تتحول الى قشور من البصل

فلماذا لم تبحث الحكومة وراء هذه الآثار ؟

وهل هذه الآثار لها وجود وهل تصدق الاسطورة ؟

كرامة الجندى

من خطاب طويل ارسله الي حضرة صبحى ق . . الاسكندرية

شاهدت يوما بمحطة الرمل . . وهى ملتقى كما تعلم ياسيدى الاستاذ . . احد الضباط برتبة الصاغ مشتبكا بالايدى مع سائق سيارة بالاجرة . . لم يحاول السائق الدفاع عن نفسه لانه يعلم العقاب الجنائى لكل من لمس بدلة عسكرية بسوء . . . ويظهر ان حضرة الضابط استغل هذا الموقف واهال على السائق ضربا وشتما ولعنا حتى فقد وقاره وانفتحت ازرار الجاكتة وبرزت الكرفاته والقميص بشكل مزر . . كل هذا والجمهور يشاهد وجانب الكرامة تهدر فى قارعة الطريق . . افهذا يليق ؟ . . مهما كانت الاسباب .

وارجو ان تعفينى من سرد ما رأيته من بعض حضراتهم ومعهم اصدقاؤهم مع رجال القراغ والبلطجة على ابواب دور السينما والملاهى والحفلات . . بغية دخولهم واصدقائهم دون دفع الرسم المقرر .

واخشى ما اخشاه ان يسئ الشعب الظن برجال جيشه من جراء هذا الصغار فتكون الطامة على وادى النيل يوم يناديه داعى الفداء .

كل هيئة ياسيدى الاستاذ فيها الطيب وفيها الخبيث الا اننا بصدد هيئة لها كرامتها وعزتها ومكانتها التى هى من الوطن .

ولقد اكتفيت من الخطاب بهذا القدر . ونشرته من غير تعليق .

السوق الكاسدة . .

جاءتنى هذه الكلمة من حضرة عيسى متولى — القاهرة . .

وقبل ان اقدمها للقراء اقول ان فى كل دار مصرية غرفة للاستقبال وغرفة للطعام وفى بعض الدور الانيقة او دور الاغنياء قاعة البلياردو او قاعة للسينما واحيانا غرفة البار اى الشراب ! او قاعة للموسيقى او الرقص ! ولكن . . كم عدد الدور المصرية التى فيها غرفة للمكتبة او غرفة للمطالعة ؟ !

ثم انشر الآن كلمة حضرة القارئ . . .

السوق الكاسدة . . واعنى بها — يا سيدى — سوق الادب فى مصر . فما عرفت سوق كاسدا بقدر ما عرفت سوق الادب عندنا ! . .

ارأيت ياسيدى — هذه الاكداس المكدسة من الكتب ، عند سور حديقة الازبكية وبينهما كتب قيمة فى الفلسفة ، وفى الاجتماع ، وفى اللغة ، يرصها صاحبها كل صباح على السور . وفى نفسه حسرة ! . .

وعلى مقربة من هذه الاكداس تجد عربات اليد ، محملة بالكتب ، ينادى عليها صاحبها بقوله : . كله بقرش ! . . كل كتاب من هذه الكتب بعشرة مليمات !

فيمر به الفاشون والرائحون ، ويقلبون صفحاتها . ثم يتركونها . . . مالهم وما للادب ؟ ! !

وعند المدخل الآخر لحديقة الازبكية ، تجد ياسيدى دنيا الملاهى . . ودنيا المونولوجات . . والفرق الراقصة . . فلا تعرف كيف تقيم فمنعك من الازدحام . . والاقبال ؟ ! . .

ماكسد سوق الادب فى مصر ياسيدى الاستاذ ؟ ! . .

وما اتعس الاديب فى مصر ياسيدى الاستاذ ؟ ! . .

لو ترى دوبيا عرف كيف يكون ثروة ، او يقيم عمارة ، او يقتنى مالا . . ولكننا رأينا صعاليك عرفوا يكونون ثروات . . وكيف يقيمون عمارات . . وكيف يقتنون المال ؟ ! . . .

انها كلمة صدق ، فاه بها المتنبى ، منذ قرون بعيدة ، حين قال فى وصف مصر انها . ليست بدار الاديب ؟ ! . .

فهل عرفت ياسيدى الاستاذ سوقا تعانى من الكساد ما تعانيه سوق الادب عندنا ؟ ! .

اما من علاج تراه ؟ ؟ ! .

شكوى فى محلها الى وزير المعارف

هذه شكوى حقة ارجوان تجد اذنا عادلة لدى معالى الدكتور طه حسين بك

والشكوى ممضاة (عنهم مصطفى كمال بالمدرسة الخديوية)

نحن الموقعين طلبة المدارس الثانوية التى تقع على مقربة من ملعب كرة القدم المسمى بملعب المدرسة الخديوية . وقد كنا نزاول مراننا ومبارياتنا الرياضية فى كرة القدم والهوكى والفوتبول بول والعاب القوى على ارض هذا الملعب سواء اكان ذلك اثناء العام الدراسى ام فى فترة الاجازة الصيفية من كل عام . ولكن مرت علينا اجازتان صيفيتان طويلتان وعام دراسى اطول ونحن محرومون من مزاولة رياضاتنا المفضلة الى نفوسنا لسبب بسيط فى اللفظ وكبير فى المعنى الا وهو اهمالهم لشباب هذا الجيل وحرمانه من اشباع ميوله ورغباته وملء اوقات فراغه بممارسة الرياضة . فقد استكثرت وزارة المعارف على الالاف من تلاميذ مدارس الخديوية والحلمية وبنبا قادن وعلى مبارك الثانوية التمتع بمزايا هذا الملعب فحولته الى مخزن للادوات الخشبية واقلبت ارضه الخضراء الى ارض كالحة تطؤها عجلات العربات ، الكارو ، فى الدخول الى الملعب والخروج منه . وعز على المسئولين ان يتركوه لنا ليوفروا علينا مساوئ التردد على المقاهى . وقد حطت اقدامنا من التردد ما بين المدرسة الخديوية والمنطقة الجنوبية لنتوسل للمختصين من رجال الرياضة ان يعطوا لنا هذا الملعب كما كان فى الاعوام السابقة لنمارس فيه العابنا بالشروط والنظام الذى يفرضونه علينا . اننا فى حاجة الى الرياضة كحاجتنا الى الغذاء . فهل يرضى استاذنا الفاضل ان نكون ضحايا لافراد لا يعرفون ما يعتمل فى نفوسنا من ثورة ونشاط ميدانه الملاعب الصالحة ليكون الشباب صالحا قويا .

انا نلتجئ اليك ايها الاستاذ الجرئ . كى تضم صوتك المرتفع الى اصواتنا الضعيفة كى تصل الى آذان المسئولين من رجال الرياضة فى وزارة المعارف فيسرعوا الى اخلاء هذا الملعب ويعيدوه الى سيرته الاولى وليعلموا اكثر ان العالم يسير الى الامام بفضل شبابه القوى المتين الذى يعتمد على الرياضة وما تقدمه اليه الحكومات والهيئات من تسهيلات فى هذا السبيل لان تحول وزارة المعارف ملاعب الشباب الى مخازن للاخشاب

محمد التابعى

« يشكو النحاس باشا من مصارينه » .

الدكتور بيفن : انت محتاج لشربة ملح انجليزى زى اللى اخدتها سنة ...

المريض النحاس باشا : اناجاى هنا علشان اشفى . . موش علشان ...

↑ داڤيد رايت في حديقة بيته . . .

↑ زوجة داڤيد رايت ولول واجبالهاكزوجة كانت تقوم امامه ايضا بدور الموديل . .

نيكى وجاريك ولدا داڤيد رايت ←

داڤيد رايت

يتحدث إلى آخر ساعة

لندن – من على امين :

في بيت ريفي بسيط . . وفي قرية صيادين صغيرة بجنوب ويلز . . قرية لاتزيد مساحتها على مسافة طابع البريد او دولة شرق الاردن ، قابلت الرسام العالمي داڤيد رايت .

ان بيتــه يتألف من طابقين الاستوديو الضخم يشغل الطابق الاول وثلاث حجرات في الطابق الثاني لاتزيد مساحتها على نصف مساحة الاستوديو الذى يعمل فيه داڤيد رايت ليلا ونهارا !

ولما وقفت بي السيارة امام هذا المنزل الصغير ، رايت رجلا في العقد الثالث من عمره يقطع الحشائش في حديقة الدار .

فسألته : هــل هــذا بيت داڤيد رايت ؟

فقــال : انه مشروع بيت . . اما البيت فلم يبن بعد !

قلت له : هل استطيع ان اقابل داڤيد رايت ! ؟

فقال : انك امامه ياسيدى !

فقلت : انت ! كنت اظن داڤيد رايت اكبر سنا ! كنت اظنه بلحية مدببــة . . وكنت اعتقد انه في الخمسين من عمره !

فقال : انت على امين من مصر ! لقــد تلقيت برقية من مستر روجرز وكيلي في لندن يقول انك قادم لزيارتى ! وانا ايضا ياسيدى كنت اعتقد انك في الخمسين من عمرك ولك لحية بيضاء طويلة !

وقادني داڤيــد رايت الى الاستوديو .

ووجــدت الى اليمين غلافات آخر ساعة معلقة على الحائط !

وقال لي داڤيــد رايت : اني معجب بغلافات آخر ساعة . . . لم اكن اتصور ان في بلاد الاهرامات مثل هذا الاستعداد الفني .

قلت له : يجب ان تحضر الى القاهرة لترى بنفسك كيف تطبع رسومك ! .

فقال : ليس لهذا فقط . . . انى اريد ان احضر لارسم بعض الوجوه المصرية . ان عندكم بنات جميــلات جدا . . وانا اتعقب الجمال ولو كان في بلاد الاهرامات!

ان عمر داڤيد رايت ٣٨ سنة ومع ذلك فقــد بدا يفقد شعر راسه . يبدو كرجل اعمال اكثر منه فنانا . .

اسمه الحقيقي ادوارد رايت، وهــو مسيحى يتبع الكنيسة الانجليزية . وقد تعلم في احدى المدارس الخاصة ، ولم يلتحق باى مدرسة من مدارس الفنون الجميلة ، فقد تحركت الريشة في يده قضاء وقدرا !

ففي الخامسة عشرة فقد والده وراح يبحث عن عمل ، فوجد مكانا خاليا في ستوديو يملكه عمه ج . س . رايت وهو من اشهر رسامى الموضة في لندن .

وراح داڤيد رايت يرسم ملابس السيدات لمدة ثماني سنوات !

ثم تزوج عام ١٩٣٦ ، وانجب ثلاثة اولاد عمر الاكبر ١١ سنة والثانى ٥ سنوات والثالث ثلاث سنوات . .

وقطعت علينا الحديث فتاة جاءت تحمل لنا صينية الشاى ودققت النظــر طويلا في هذه الفتاة . . .

فقــال لي داڤيد رايت : انها زوجتى ! .

فقلت له : يخيــل لي انني اعرف هذا الوجه وهذا القوام !

فضحك طويلا وقال : لقــد رايت صورتها في آخر ساعة . . انها الموديل الذى ارسم منه صور الغلاف ! لقد اعجبتني يوم رايتها فتزوجتها قبل ان ارسمها مرة اخرى ! وضحكت مسز رايت **وقالت :**

– الا تجد ان الصور اجمل من الواقع ! .

فقال داڤيد رايت :

– انها تحاول اصطياد مديحك فلا ترد على هــذا السؤال ! . .

وحدثتني الزوجة عن زوجها فقالت انه زوج نموذجى ، ولكنه مغرور شأن كل الفنانين ! وقالت انه مولع بالاسطــوانات وان المعجبين بصوره اكتشفوا هــذا الضعف فيــه فملأوا البيت بالاسطوانات والفونوغرافات ! . وقالت عن زوجهــا انه يعبد الموسيقى وانه لايرســم الا اذا دار الفــونوغراف ، ثم يحرك ريشته على انغام الالحان !

وقالت لي مسز داڤيد رايت :

– اذا كتبت عن زوجي فــلا تكتب عنه انه يحب الاسطوانات . . اكتب انه يحب السيارات الامريكية الفخمة . . فقد ترسل له احدى المعجبات سيارة ! بدلا من سيارتنا الصغيرة !

وسالني داڤيد ان كان فنه يلقى نجاحا في مصر ، فقلت له ان سيدة مصرية (هـ . س) سافرت من القاهرة خصيصا ليرسمها ولكنها لم تجد له اثرا .

فقال : انني لم اعرف بهذا . . وعلى كل حال ان الرسام عادة هو الذى يبحث عن الموديل . . ولم اسمع عن (موديل) تجرى وراء الرسام ! ولقد احتطت لهذا الخطر فطلبت من مستر روجرز وكيلي في لندن ان يمتنع عن اعطاء عنواني لاحد !

فقلت له : ولكني حصلت عليه !

قال : لانك لاتطمع في ان تكون « موديل » !

وقال لي الرسام العالمي : انه تطوع في سلاح الطيران البريطاني عــام ١٩٤١ ، وانه كان في اثناء تطوعه يرسم صورة زوجته من الذاكرة ! . . .

وقال انه استطاع بهذه الرسوم ان يعيش طوال الحرب بجانب زوجته ! . .

وضحكت الزوجة وقالت :

– لاتصدقه . . لقد رسم عشرات غيري في اثناء الحرب ! مما يدل على انه كان يعيش في الحريم !! .

وغادرت بيت هــذا الفنان الغريب . . قد لايكون اعظم فناني العالم ولكني شعرت انه اسعد الفنانين بغير استثناء !

على امين

ملك يكتب لآخر ساعة

برنس اوف ويلز يزور مناجم الفحم في جنوب ويلز ..

ابي يضحك حتى تنفجر جراحه القديمة

وبدأت صحة أبي تتحسن ويسير في طريق الشفاء وكان شفاؤه انتصاراً رائعاً للنكتة !

نعم ... لقد كان العلاج الذي وصفوه لابي تجديداً — بل ثورة — في فنون العلاج .

وكان هذا العلاج يتلخص في اضحاك الملك برواية النكت الطريفة له

ونجحت النكت ونجح المرح حيث فشلت العمليات الجراحية وفي ربيع ذلك العام استرد ابي صحته وان كان المرض ظل يعاوده بين فترة واخرى ، وعلى اي حال فان هذا لم يمنعه من ان ينتقل من « بوجنور » الى قصر وندسور

اسقف كانتربري يظهر !

وفي شهر مايو حل موعد الانتخابات العامة

وكان من نتيجتها ان طارت حكومة بلدوين المحافظة من الحكم وحلت محلها حكومة اشتراكية يراسها « رامزى ماكدونالد »

ولقد كان ابي يحب « ماكدونالد » ويثق فيه ، ولكنه لم يعتبر عودة الاشتراكيين الى الحكم بشرى طيبة .

وفي ذلك الوقت كان اسقف كانتربري الجديد — الاب كوزمو جوردون لانج — يضغط بشدة على المحيطين بابي حتى يستصدر اذنا من الملك باقامة صلاة شكر ابتهاجا بشفائه .

ولم يكن في الاقتراح الا عيب واحد ... هو ان ابي سيضطر الى الاشتراك بنفسه في هذه الصلاة ويظهر مع الجماهير التى ستؤديها في كنيسة وستمنستر

ولكن الاطباء كانوا يقولون :

— صحيح ان صحة الملك تتحسن ، ولكنه لا يزال في حالة لا تمكنه من قبول اقتراح اسقف كانتربري !

ولكن ابي خالف اطباءه . . . وتجاهل سلامته الشخصية ، في سبيل صداقته للاب « لانج » ولم يكن امام الاطباء غير الخضوع لامر الملك الذى حدد يوم ٧ يوليو موعدا لاقامة هذه الصلاة

الملك يضحك حتى تنفجر جراحه!

وعاد ابي الى قصر بكنجهام بعد غيبة طويلة

ومع ان الحمى عاودته بعد يومين الا انه ظل مصمما على الاشتراك في الصلاة ...

وفي اليوم السابق للصلاة وقع حادث عجيب .

استقبل ابي السير توماس احد الوزراء الاشتراكيين ، وهو رجل مرح دخل الى مكتب ابي يحمل قصصا مسلية مضحكة اكثر مما يحمل اوراقا ووثائق رسمية !

وضحك ابي ... ضحك كثيرا واغرق في الضحك ولكنه فجأة شعر في ظهره بألم حاد وتحسس موضع الالم ثم قال :

وهرع اليه اطباؤه وعرفوا على الفور ان اغراق ابي في الضحك قد نكأ الجرح القديم في ظهره

ولقد شعر سير توماس بتأنيب الضمير فوجم بعض الشيء ، ولكنه لم يلبث ان هدأ روعه لما قيل له ان قصصه الطريفة وفرت على الملك مشقة تحمل آلام كثيرة !

صلاة شكر لرجل جريح

ولست ادري ما اذا كان اسقف كانتربري يعرف على وجه التحديد مقدار ما تكبده ابي ليحضر الصلاة في اليوم التالي

ولكن الشيء الذى انا واثق منه حقا هو ان الجماهير استقبلت ابي استقبالا رائعا .. ولقد ادمى الناس اكفهم بالتصفيق لابي وامي وهما يسيران بالعربة الملكية في الطريق الى الكنيسة

ولقد كانت مظاهر الاعياء بادية على ابي .. ولكن حرارة الاستقبال كانت تنعش قلوبنا جميعا ...

وكان ابي يشعر بالالم

وكان يشعر ايضا ان صلاة الشكر لا محل لها في الوقت الحاضر — على الاقل — وقد عبر عن شعوره هذا حين التفت الى لورد داوسون طبيبه الخاص وقال له :

— « اليس عجيبا ان يقيموا صلاة شكر احتفالا بشفاء رجل لا تزال جراحه مفتحة ! ! »

وعلى اية حال فقد كانت صلاة الشكر بشير خير ..

فقد اطرد التقدم في صحة ابي .. ولما جاء شهر اغسطس ، اجريت له عملية جراحية استرد على اثرها صحته كاملة ..

وبلغ تحسن صحته الذروة حين قرر ان يسافر الى « سانفرنجهام » ليمارس رياضة الصيد المحببة الى نفسه ..

ولكنه بالطبع كان يمارسها بتحفظ واضح يلائم سنه ويلائم صحته

اصبحت واحدا منهم

وفي اوائل سنة ١٩٣٠ سافرت الى شرق افريقيا مرة اخرى ، جريا وراء لذة الصيد

وكانت الرحلة ممتعة

لقد سرت على قدمي اسبوعين كاملين في منطقة « نوا » في مطاردة عنيفة لقطعان من الفيلة

ثم عبرت اوغندا الى غابات الكونغو البلجيكية

واصبت بالملاريا وسط الادغال وكانت وطأة المرض شديدة علي ، وكان اطرف ما حدث حين زالت وطأة الحمى وتماثلت للشفاء ... ان اقترب مني احد الفلاحين البيض وقال لي وهو يشير الى هزالي الشديد :

— والآن يا سيدي ... لقد اصبحت واحدا منا !

وانتهت الرحلة .. وعدت من طريق النيل الابيض الى الخرطوم ثم الى القاهرة .. ومنها الى بريطانيا العظمى

الملك ادوارد والملكة ماري عند ما وصلا الى هوايتهول لحضور الاحتفال بيوم الهدنة عام ١٩٣٦ ...

دوق يورك الى اقصى اليسار فى ملابس الحرس الملكى . .

بدا برنس اوف ويلز يتدرب على ركوب خيول السباق . . وفاز فى سباق « بيون » عام ١٩٢٥

↑ الملك ادوارد فى سبتمبر عام١٩٣٦ . . فى غابة «بالمورال»

●

↓ فى الرحلة الى جنوب افريقيافى ابريل عام ١٩٢٥

وفى سنة ١٩١٢ ابيد ترميم القصر . .

واخيرا لما ذهبت لاقيم فيه لم تكن لى ملاحظة عليه الا أن حديقته كانت مهملة . وفيما عدا هذا كان القصر . . هو تماما ماكنت احلم به ! .

وجدت ما اريد

واحببت القصر وكل ما يحيط به . . الى شماله كانت الارض تنحدر الى «بحار فرجينيا» التى اعتدت ان ازلق على مياهها فى زورب احمل فيه اختى مارى وباقى اخوتى . .

وكان قصر وندسور لايبعد عنا باكثر من ستة اميال

ومن فوق البرج كنت استطيع ان اتجه بمنظارى المعظم ناحية لندن فارى كاتدرائية سان بول

ونظمت حياتى فى القصر الجديد على النحو الذى يروق لى . .

زودته بكل معدات الراحة الحديثة التى رايتها فى العالم الجديد . .

ووضعت دشا فى كل حجرة وملات القصر باحواض الاستحمام ، والمدافىء ، والمراوح الكهربائية .

وكانت تلك كلها مستحدثات غريبة على قصور بريطانيا !

وامتدت الاصلاحات الى خارج جدران القصر . . فقد اعدت تنظيم مدخله . . وزرعت حوله الشبالات المتسلقة التى تتخللها اشعة الشمس . واقمت حماما للسباحة مكان البركة التى كانت تملؤها الاتربة . . . . واصبحت الحديقة اشبه ماتكون بارض ناد من نوادى الجولف . .

وكنت اعمل فى كل هذا بيدى وكان كل ضيوفى يشاركوننى فى العمل .

وحتى اخى «برتى» ـ الملك الحالى ـ كان ياتى خصيصا من مسكنه فى جريت بارك لكى يشترك معى فى العمل . . ويمسك الى جوارى بفاسه . . يهذب الاشجار او يقيم سياجا حول احد احواض الزهور .

(البقية فى العدد القادم)

عند ماكان يعزف البرنس اوف ويلز موسيقى القرب . .

« فورت بلفاديرى »

وكان الصيف على الابواب . . وبدات افكر كيف اقضيه !

واعجبنى بعض المنازل الواقعة فى « فورت بلفاديرى » وهى منازل يملك القصر الملكى حق التصرف فيها . .

وطلبت من ابى ان يسمح لى بالاقامة فى احدها .

وذهل ابى لما سمع هذا الطلب وقال لى :

ـ ماذا ! هل تريد ان تقيم فيه حفلات عطلة الاسبوع اللعينة ؟ ثم ابتسم ابى وقال :

ـ على اى حال . . اذا كنت تريد احد هذه المنازل فليكن لك ماتريد ! .

بيت من التاريخ

وكان ذلك البيت الجميل فى فورت بلفاديرى حدثا هاما فى حياتى

لقد كنت احس احساسا عميقا اننى فى حاجة الى بيت . . وكنت اعيش كحجر الطاحونة لايستقر ابدا . .

لقد كنت اقيم حتى ذلك الوقت فى « يورك هاوس » بقصر « سان جيمس » ولم اكن احب هذا المنزل الذى قدر لى ان اعيش فيه فقد كان اشبه بمكاتب الحكومة منه بيت ينبض بالسلام والدفء والاستقرار

ولما ذهبت وزرت قصر «فورت بلفاديرى» احسست بشىء كان فى اعماقى يهيب بى : « هذا هو المكان الذى يجب ان تستقر فيه . . وهنا ستجد ماكنت تبحث عنه ! . .

ولقد كان لقصر « فورت بلفاديرى » تاريخ مجيد

ولقد بدات قصة ذلك القصر فى القرن الثامن عشر وكان مركز القيادة القوات التى استخدمها وليام دوق كومبرلاند الابن الثالث للملك جورج الثانى فى قمع الثورة الاسكتلندية سنة ١٧٤٥

وبعد ذلك بثمانين عاما فى عهد الملك جورج الرابع عهد الى المهندس الشهير «دياكفيل» الذى اشرف على بناء قصر وندسور ان يشرف على توسيع قصر « فورت بلفاديرى »

واقام المهندس العظيم برجا عاليا يرتفع فوق هامات الاشجار المتكاثفة حول القصر . . وبقى « فورت بلفاديرى » كانه قصر تاريخى وسط غابة [illegible] . [illegible]

رحلة صيد فى اكتوبر عام١٩١٩ . . كان برنس اوف ويلز ومضيفه « يانون » واحد الادلاء يصطادون البط قرب «وينبج»

العالم بين يديك

شقة جديدة لتايرون ولندا

لندن - لمراسل - اخر ساعه ،

وصلت الى لندن فى هذا الاسبوع لندا كريستين - زوجة تايرون باور - ونزلت فى شقتها الجديدة البديعة

وبعد ان وصلت ، لندا ، الى لندن بنصف ساعة تلقت محادثة تليفونية من تايرون وهو على ظهر الباخرة كوين اليزابيث .

وقالت ، لندا ، الهابديعة .. لم اكن احلم بمثل هذه الشقة ..

فاجابها صوت تايرون من عرض البحر ، هل رايت الاضواء فى غرفة النوم ؟ .

وجدران غرفة النوم مغطاة بالمرايا تنعكس عليها الاضواء الملونة العجيبة .

ان لندا تنتظر الآن عودة تايرون من عرض البحر .. لتقضيا ، اسعد لحظات حياتهما ، فى الشقة الجديدة .

حرية النساء ؟!

نيويورك - لمراسل ، اخر ساعه ،

تنشر مجلة « النيويورك تايمس » الاسبوعية بابا من اغرب القضايا والاحكام التى يصدرها القضاة فى مختلف انحاء العالم ، وقد نشرت المجلة فى هذا الاسبوع حكما اصدرته احدى محاكم القاهرة جاء فيه :

« ان للرجل الحق فى ان يمنع زوجته من ان تغادر البيت بدون اذنه .. ! وله الحق فى ان يمنعها من الاستماع الى الراديو ، او قراءة كتاب لا يوافق عليه .. !

وللزوج الحق ايضا فى ان يمنع زوجته من زيارة اسرتها او الجلوس فى حضرته بدون اذن .. ! »

هذا هو حكم المحكمة المصرية كما رواه مجلة « النيويورك تايمس » بدون تعليق .. !

ومن بين الاحكام الطريفة الاخرى التى ذكرها الكاتب الامر الذى اصدره مدير البوليس فى مدينة « ماراكايبو » بجمهورية فنزويلا - فى امريكا الجنوبية وهو : ان جندى البوليس الذى يضبط وهو « يصفر » بشفتيه لفتاة حسناء فى الطريق العام يحكم عليه بالسجن ٣٠ يوما !

وقرار مصلحة « الترقيه الاجتماعى » بمدينة « يوتيكا » - بولاية نيويورك - وهو : ليس للعاطل الذى يملك جهاز « تليفزيون » الحق فى ان يتلقى اعانات مالية من المصلحة .. ! »

ومن القضايا الغريبة الاخرى قضية السيدة التى طلبت الطلاق فى مدينة كليفلاند - بولاية اوهايو - لان زوجها رسم « شاربا » بالقلم الاحمر على صورة لها كانت تعتز بها كثيرا .. !!

وقال القاضى الذى حكم بالطلاق : فى كل مرة اظن فيها اننى سمعت جميع الاسباب التى تؤدى الى الطلاق ، يظهر سبب جديد .. !!

ذهب الثانى من طلبة المدارس - فى ... هذا الاسبوع - الى حدائق قصر النيل وحاولوا ان يتخذوا من هذا المكان الذى ... وهم بالناس - مركزا للخطابة وتبادل الآراء الحرة - كما يجرى فى حدائق هايد بارك ، بلندن ونيويورك .. واخذ بعضهم ... خطيبا واخذ يعالج مشكلات الشباب فى مصر ..

فهل تنجح هذه الفكرة فى مصر ؟

حدائق هايد بارك مساحتها ٣٦٠ فدانا !

ان حدائق ، هايد بارك ، فى لندن تعتبر المنبر الوحيد الذى يستطيع فيه كل انسان ان يبدى رايه فى اية مشكلة من المشكلات السياسية او الاجتماعية بمنتهى الصراحة .. وفى حرية تامة دون ان يتعرض له رجال البوليس !

وفى حدائق هايد بارك يستطيع اى شيوعى ان يقف خطيبا فى الناس وان يندد بالديموقراطية او ينتقد باسلوب قاس سياسة حكومة العمال !

وحدائق هايد بارك بلندن مساحتها ٣٦٠ فدانا اشتراها الملك هنرى الثامن سنة ١٦٢٦ وضمها الى ممتلكات القصر الملكى .. ثم تنازلت عنها العائلة المالكة للدولة فاصبحت حديقة عامة .. ومنذ سنة ١٨٥٥ الى اليوم وهذه الحديقة يتخذ منها الانجليز وغير الانجليز منبرا للآراء الحرة المتطرفة !

هندى يدعو الانجليز لتغيير دينهم !

وقد حدث اخيرا ان وقف احد الهنود من اتباع ، بوذا ، واخذ يدعو الانجليز الى تغيير دينهم واعتناق البوذية او الهندوكية !

وفى لندن بوليس خاص لحماية هؤلاء الخطباء من اعتداء المستمعين !

يقول احد هؤلاء الطالبين انه وجد مشقة كبيرة فى جمع الشباب المصرى فى حدائق قصر النيل .. لما كاد يحتل مكانه ويخطب فى الناس حتى هاجمه المستمعون صائحين :

- شيوعى .. لعنة .. يسقط الخطيب

ولما كان القانون - فى مصر - يمنع التجمهر والخطابة بدون ترخيص من وزارة الداخلية فان بعض الطلبة الذين يسعون لتحقيق هذه الفكرة يأملون مساعدة الدكتور طه حسين بك لتخصيص ركن من هذه الحدائق ليكون منبرا للخطابة وتبادل الآراء الحرة - بعيدا عن السياسة !

ماذا يقرأ الأمريكيون؟

نيويورك – من رمسيس نجيب

تقول الاحصائيات التي يصدرها ناشرو الكتب عن انجح الكتب «BEST SELLERS» ان كتاب « المصري » لمؤلفه ميكا والتاري ، « والحائط » لجون هيرشي «وبريق المال» بقلم كاثلين وينسور ما زالت تتصدر قائمة القصص الناجحة التي يقبل الامريكيون على قراءتها .

اما الكتب السياسية ، التي بيعت منها عدة الوف فهي : « المحالفة الكبرى » لونستون تشرشل وقد سجل فيه مذكراته عن الحرب العالمية الثانية ، « وبذور الخيانة » الذي وضعه توليدانو ولاسكى عن قضايا الشيوعية في الولايات المتحدة ، « ووثائق توماس جيفرسون » عن مجموعة الخطب والخطابات ، والاوراق الخاصة بالرئيس جيفرسون ..

ومن الكتب التي يتوقعون لها النجاح والانتشار « القارئة الخطيرة » لجورج بيكر ، وهو كتاب سياسي ظهر في هذا الاسبوع وموضوعه : اوجه الشبه بين سياسة جوزيف ستالين وسياسة القيصر «ايفان الرهيب» اول قياصرة روسيا .. !

والامريكيون يتتبعون باهتمام الكتب التي تتناول السياسة الخارجية ، وما يكتب عن الاتحاد السوفيتي .. !

.. واعظم الكتاب .. ؟

وقد اجرت مؤسسة «بيرنيت» الثقافية استفتاء عن اعظم الكتاب الاحياء ، فسألت عددا من النقاد الادبيين في امريكا ، وفي الخارج ، وجاءت النتيجة حسب ترتيب الاصوات : برنارد شو ، توماس مان – الماني – ، اوجين اونيل – امريكي – ارنست همنجواي – امريكي – ، سنكلير لويس – امريكي ايضا – ..

هؤلاء هم الخمسة الاوائل ..

وكان ترتيب الدوس هاكسلي – الكاتب الانجليزي المعروف – التاسع ..

وظهر اخيرا كتاب « اعظم انتاج في العالم » ويحوى مختارات الكتاب الذين فازوا في الاستفتاء ، وعددهم ١٠٥ .

صوت الله ... !!

هوليوود – لمراسل « اخر ساعة » :

وفيلم الاسبوع هو (الصوت الآخر الذي ستسمعه) ، وموضوعه ما الذي سيحدث لاسرة عادية حين يعلن (صوت) على العالم هنا (الله) . سوف ابقى معكم بضعة ايام .. !

والفيلم من اخراج وليام فيلمان ، وتمثيل نانسي ديفيز وجيمس ويتمور ..

وسوف يعرض في الاسبوع القادم بصالة (راديو سيتي) والمنتظر أن يثير ضجة في بعض الاوساط لغرابة موضوعه .. !

كليوباترة ..

هوليوود – لمراسل « اخر ساعة » :

على اثر النجاح الذي لاقته مسرحية « قيصر وكليوباترة » لبرنارد شو في برودواي بنيويورك قررت الفرقة أن تقوم بجولة في انحاء الولايات المتحدة لعرض تلك المسرحية الخالدة خلال هذا الصيف ..

وقد حلت (بوليت جودارد) نجمة السينما الحسناء محل «ليلي بالمر» في دور كليوباترة ، وبدأت الفرقة بزيارة ولاية ماريلاند ، وبعد ذلك ستغادرها الى تكساس ثم كاليفورنيا

وذكر احد النقاد ان بوليت جودارد لم تطالب بزهور اللوتس الحقيقية ، كما فعلت ليلي بالمر التي ارغمت مدير المسرح على ان يجلب تلك الزهور بالطائرة من مصر ، واكتفت بوليت بالزهور الصناعية .. !

رمال الصحراء المصرية تصل الى جبال الالب

روما – لمراسل « اخر ساعة » .

سجلت المراصد الجوية هنا ظاهرة غريبة جدا ، تقدتسببت مصر في ارتفاع درجة الحرارة في ايطاليا ارتفاعا مروعا . والسر في ذلك تراجع الى الهواء الساخن الذي يهب على صحراء مصر يحمل الرمال عبر البحر الابيض المتوسط حتى جبال الالب ويرجع درجة الحرارة في دول البحر الابيض المتوسط .

وقد بلغت درجة الحرارة في روما منذ اسبوع واحد ١٠٤ فهرنهيت بسبب رمال صحراء مصر !!

الشيخ "ابو العيون" في أمريكا

هوليوود – لمراسل « اخر ساعة » :

نشط بوليس الشواطئ والمصايف في الايام الاخيرة نشاطا ملحوظا بعد ان زاد عدد العابثين الذين يظهرون في المصايف عرايا كما ولدتهم امهاتهم !!

وقد قبض البوليس في الاسبوع الماضي على شخصين عاريتين وقدما للمحاكمة فصدر ضد كل منهما حكم بالسجن عشرة ايام !!

ولا يزال البوليس يطارد جماعة منحلة اعتادت الظهور بدون ملابس في بعض المصايف الراقية !!

لندن – لمراسل « اخر ساعة » :

ابتكر احد حلاقي لندن هذه التسريحة الجديدة وجربها في شعر واحدة من الموديلات الجميلات – مارجريت كنج – وطافت مارجريت بالتسريحة الجديدة في انحاء لندن .. وفي الحفلات العامة استوقفها عدد كبير من السيدات ولم تستطع اي صحيفة ان تحصل على طريقة التسريحة الجديدة !!

انتصار رجل ميت على بلدية نيس !!

نيس (فرنسا) – لمراسل « اخر ساعة » .

انتصر الرجل الميت ، البارون ادوارد دي روتشيلد على بلدية نيس ، فقد خسرت البلدية القضية التي كانت قد رفعتها ضده لتجرده من حق ملكية « الفيلات » الخمس التي يملكها !! ولهذه القضية قصة طويلة ، ففي عام ١٩٤٠ اصدرت حكومة فيشي قرارا يقضي بمصادرة املاك روتشيلد بما في ذلك « الفيلات » الخمس المشهورة .

وبعد تحرير فرنسا طالبت عائلة روتشيلد بحقها في استرداد تلك الاملاك فحكمت محكمة الاستئناف لها بذلك . ولكن بلدية نيس عارضت في ذلك ورفعت الامر للقضاء مرة اخرى فخسرت القضية وكسبها شبح الرجل الميت !!

وارث عرش فرنسا يعود إلى باريس !

باريس – لمراسل « اخر ساعة » .

عاد الى باريس مساء يوم ٥ يوليو « كونت اوف باريس » المطالب بعرش فرنسا !! .. وقد هرع لاستقباله كثير من الصحفيين وخمسون من المصورين !!

وقد كان في انتظاره عدد كبير من الفرنسيين الذين لا يزالون يناصرون النظام الملكي ويطالبون بعودة « وارث العرش » الى تطبيق النظم الملكية في فرنسا مرة اخرى

وقد امضى «الكونت اوف باريس» يوما واحدا في العاصمة ثم غادر الى بعض المقاطعات لقضاء بضعة ايام هناك يسافر بعدها الى سويسرا !!

وفي شهر اكتوبر سيعود « الكونت » الى باريس ليقيم فيها بعد ان قضى عشرين عاما في المنفى !

ثريا القاعة الكبرى بمنزل زينب خاتون

البحث عن قصور التاريخ بين أطلال القاهرة!

« فسقية » بفناء منزل زينب خاتون سنة ١٧١٣

مشربية بمنزل زينب خاتون

هكذا كانت وكالة الغورى بالازهر ←

↓ وكالة الغورى بالازهر بعد الاصلاح

↓ مشربية بمنزل شنين

↓ قوس من الخشب الخرط فى منزل شنين

ان تعاين منزلا في منطقة الازهر تنتظر بين دقيقة واخرى صدور الاوامر بنزع ملكيتها واخلائها .. وبينما يجمع اصحاب هذه الدور بانه من الغبن ان يطردوا من مساكنهم على هذه الصورة وفي الوقت الذي استحكمت فيه ازمة المساكن تتقدم مصلحة الآثار العربية لتجيب بان هذه المنازل اثرية .. وانها تنزع ملكيتها لترميمها وتعيدها الى حالتها الاولى .. والى صاحب الحق الاول فيها ، التاريخ!

●●●

لمن هذه المساكن

ولكن اصحاب هذه المساكن لايقتنعون بمنطق مصلحة الآثار فكل مايعرفونه انهم ورثوا هذه المنازل من اجدادهم وانها كانت ملكا لعائلاتهم منذ مائة سنة على الأقل ..

وتجيب مصلحة الآثار بان هذا صحيح .. فالمماليك ـ مؤسسو هذه الدور ـ قد انقرضوا من مصر بعد أن قضى عليهم محمد على باشا في مذبحة القلعة .. وتقسمت منازلهم ـ او قصورهم ـ للاهالى كما وهب عدد منها لاتباع محمد على المخلصين ..

ولكن السكان الجدد لم يستطيعوا ان يعيدوا الى هذه المنازل حياة الترف التى كان يحياها المماليك ..

ولقد وجد كثيرون منهم ـ مثلا ـ انهم ليسوا بحاجة الى هذه القــ ـعات الكبيرة التى كان يستخدمها المماليك في اقامة الحفلات واستقبال الضيوف الذين كانت تحفل بهم القصور كل ليلة ... ووجد كثيرون منهم ـ مثلا ـ انهم ليسوا بحاجة الى تلك السراديب الطويلة المظلمة التى كان يسجن فيها المماليك اعداءهم

وهكذا غير السكان الجدد وبدلوا في نظام قصور المماليك واضاعوا كثيرا من معالمها ..

ولكنهم تركوا شيئا خالدا .. تركوا الزخارف الجميلة التى اقامها المماليك على الجدران وفي السقوف .. وتركوا المصابيح والابواب الدقيقة الصنع التى تمثل الفن الشرقى في اوج مجده وعظمته ..

واكتشفتها مصلحة الآثار ؟!

وكانت تلك الآثار التى تركها الاهالى دون تغيير هى القائد الاول لمفتشى مصلحة الآثار الذين بداوا يجوبون احياء القاهرة منذ انشاء مصلحة الآثار ـ عام ١٨٨٢ ـ حتى اليوم للكشف عن هذه القصور الاثرية . وكان اهم مايملكه مفتشو مصلحة الآثار ليميزوا هذه المنازل من غيرها صورا صغيرة تمثل الرسوم والزخارف التى كانت تزين قصور المماليك والتى مازالت موجودة على جدران منازلهم

وعندما كان مفتش الآثار يتاكد من مطابقة الرسوم التى يحملها للرسوم الموجودة على جدران احد المنازل كان يسجل المبنى ويطلب الى اصحابه عدم اجراء اى تعديل فيه حتى تنتزع ملكيته ..

مهمة شاقة

ولكن نزع ملكية المنزل لاينهى متاعب مصلحة الآثار .. فيجب عليها اعادة المنزل الى اصله .. ايام المماليك ..

ويبدا العمل الشاق .. ويتولى الرسامون ـ مستعينين بالصور التى لديهم ـ محاولة ارجاع كل شيء الى وضعه الاصلى .. وتهدم الجدران التى زيدت على البناء .. ويعاد بناء الجدران الاصلية .. ثم يبدا ترميم النقوش وتدهن بالوانها الاصلية

ويجرى كل شيء بحرص ودقة وفي بعض الأحيان يستمر العمل في المنزل الواحد عدة شهور وقد يمتد الى سنة او سنتين .

الاهالى لايقدرون

ويشكو مفتشو مصلحة الآثار من ان الاهالى لايعرفون قيمة المحافظة على هذه الآثار .. فتجدهم ـ حتى بعد انذارهم بان البيت اثرى ـ يتلفون النقوش التى على الجدران غير مقدرين مايسببه هذا العمل من متاعب .. كما انهم كثيرا مايتلفون النقوش التى تزين السقوف ..

البحث عن الصيد دائما

ولاتنتهى مهمة مفتشى مصلحة الآثار بعد كشفهم عن هذه القصور .. وهم دائما يبحثون عن صيد جديد .. ويجوبون مناطق جديدة للكشف عن المجهول من الآثار .. والقصور .. ويقضى الواحد منهم شهورا حتى يحصل على صيد جديد .. قصر كان مجهولا او اثر من الآثار كان مغطى بتل من الرمال .

ويبلغ المفتش الصاحة ثم ينطلق من جديد للبحث عن صيد آخر .. فشوارع القاهرة مليئة بالآثار .. وهى تنتظر صائدا ليكشف عنها ويخرجها الى النور

هكذا كان منزل قايتباى بسكة الماردانى بالدرب الاحمر . . ↑

●

← منزل السلطان قايتباى بالماردانى

●

مشربيات بمنزل الشبشرى . . ↓

واجهة منزل حسين كتخداشنن

من الأزقة إلى قص

صديقة ماري انطوانيت

الملكة ماري انطوانيت

في متحف «الكارنافاليه» في باريس اليوم صورة زيتية تقبع في ركن متواضع بعيد ، وتمثل الصورة سيدة ترتدى زيا نضفاضا ، وعلى قطعة صغيرة من المعدن اللامع مثبتة اسفل الصورة كتبت العبارة التالية :

« روز برتان »
ولدت سنة ١٧٤٧
وماتت سنة ١٨١٣

صانعة التفاهات !

ومع ذلك فما اروع القصة الـقائمة في خطوط الصورة المتواضعة .. وبين ظلالها والوانها قصة عجيبة ستبقى في التاريخ ... تاريخ العالم كله

سيبقى اسم « روز برتان » خالدا في تاريخ النصف القوى من سكان الارض الذين يطلقون عليه اسم : النساء !

ذلك لان « روز برتان » لعبت دورا خطيرا في تاريخ المراة ... تاريخ اناقتها ورشاقتها .. ان قصة روز برتان تقول انها كانت اعظم عقل كرس جهوده لاناقة السيدات ، وخصوصا لصناعة تلك الاشياء الصغيرة التى يسمونها «التفاهات التى تخلق الكمال الفنى»

وسيبقى اسم « روز برتان » خالدا في تاريخ العالم السياسى لان صانعة الازياء لعبت دورا هاما في تاريخ اعظم حدث سياسى في حياة البشرية وهو : الثورة الفرنسية .

لقد وصلت روز برتان الى قلب «مارى انطوانيت» واستولت بفنها العجيب في ابتكار الازياء على عقل الملكة الجميلة التى كانت تعبد الاناقة وتهيم في مبتكرات الازياء .

ونصف الاموال التى بعثرتها « مارى انطوانيت » على بذخها وترفها - وهو البذخ والترف اللذان كانا من اقوى دوافع الثورة - ذهبت الى جيب روز برتان

صديقة مارى انطوانيت

قصتها قصة هذه الفتاة الريفية الصغيرة التى اصبحت صديقة حميمة «لمارى انطوانيت»

وكانت لقوة هذه الصداقة تجلس بلا كلفة مع لويس السادس عشر ... لا كمجرد صانعة ازياء لزوجته .. ولكن - ايضا - كصديقة للعائلة .

فكيف صنعت روز برتان هذا !!

وكيف خطت هذه الخطوة الرائعة من عتبة بيتها الحقير في قريتها النائية الصغيرة .. الى مدخل قصر فرساى .. وبوابة قصر التويلرى !!

نبوءة غجرية !

كان ابوها ضابطا في الجيش وكانت امها ممرضة وكانا يقضيان معظم وقتهما خارج البيت ، وهكذا كانت تقضى ايامها وحيدة في البيت تندفع وراء كل ما توحيه اليها مشاعرها الفتية ..

وسمعت « روز » يوما ان في سجن قريتها غجرية تقرا الكف وتسللت الفتاة الصغيرة الى السجن ، ومن خلال القضبان مدت يدها للغجرية العجوز ..

وقالت الغجرية باهتمام وهى تحدق في الكف الصغير :

- « انى اراك كما ستكونين بعد اعوام .. سعيدة .. غنية .. قوية .. ان نساء كثيرات سيحسدنك على مركزك وستدخلين القصر الملكى ويتقدم الخدم ليرفعوا ذيل فستانك »

الى باريس

وكان عمرها عشر سنوات واطارت النبوءة صوابها واحاطتها بجو من الاحلام والخيالات ..

ومات ابوها وهى في السادسة عشرة ..

وفى نفس السنة هجرت قريتها الى باريس .. لتجرى وراء ظلال غامضة لنبوءة غامضة تقول انها ستكون « سعيدة غنية قوية يهرع الخدم والحشم في القصر الملكى الى ذيل فستانها ليرفعوه اجلالا واحتراما ! »

ودفعها القدر دون أن تدرى في طريق النبوءة الغامضة ..

والتحقت روز - عاملة بسيطة - في محل للازياء تملكه مدموازيل « باجيل » وفى هذا المحل مرت امام « روز » كل ارستقراطيات باريس . وكانت روز تدرس حركاتهن واقوالهن وملاحظاتهن !

في حماية اميرة !

وذات يوم طلبت اليها «باجيل» صاحبة المحل ان تذهب الى قصر الاميرة « كونتى » لتقدم اثواب ابنتيها الشابتين وكانت احداهما ستتزوج من النبيل « بوجيه » والثانية ستتزوج من النبيل « لوبندال »

واعجبت الاميرة « كونتى » بعاملة الازياء الشابة فوضعتها تحت حمايتها ..

وبدا الحظ يبتسم ... وتتسع ابتسامته .

لقد استطاعت الاميرة كونتى ان تدفع « روز » الى داخل القصر الملكى لتشرف على ازياء مدام « دى لمبال »

ومرت فترة قليلة ثم اثبتت روز مواهبها في صنع جهاز العرس لدوقة شارتر العـ
وبفضل توصيات دوقة
كلفت روز بان تصنع الملابـ
ستعد للاميرة مارى انطو
عندما تصل الى باريس لا
لتقترن من ولى عهد فرنسا
جلس على العرش فيما بـ
باسم لويس السادس عشـ

في حمى الملكة !

واعجبت « مارى انطوا
وكانت من عباد الاناقة - بـ
الفتاة التى صنعت لها ملابـ
وطلبت رؤيتها لتكلفها بصنع
لها . قيمتها عشرون الف فر
الذهب !

ثم خطت روز خطوتها الك
كانت باريس ملاى
صناع الازياء ...

واتجهت هى الى الكماليا
تليق باجمل الازياء ...

وهكذا صنعت روز عهدا
للقبعات مثلا ، ولمئات من ا
الصغيرة تصلح لتزيين
الفاخرة كالفرو والريش والا
والباقات والزهور وحقائب

الـزوج المثـ

قام احد مكاتب الزواج في امريكا باستفتاء بين الفتيات المتقدمات للزواج عن الرجل المثالى الذى تختاره كل منهن شريكا لحياتها . وجمع المكتب اراء الفتيات في اطار كبير علقه في صدر قاعة المقابلات

الزوج المثالى هو :

● الرجل الذى خطب صديقتى ، ولقيت عن بتقديمه الى في احدى الناسبات ، وسرعان مانتقل خاتم الزواج من اصبعها الى اصبعى .

● وسيم الشكل ذو قوام رشيق . دون ان يكون لديه اية فكرة عن وسامته او رشاقته .

● انيق في ملبسه . ولكنه لايفكر دقيقة واحدة في ملابسه بل دائما يفكر في ملابس زوجته .

● رقيق رقة الطفولة . يحمر وجهه خجلا عندما تنظر اليه ابنة الفتاة .

● رشيق يتقن فنون الغزل والغرام كانه بوكاشيو وكازانوفا وفالنتينو اندمجوا جميعهم في شخصية واحدة .

● لم يلمس اية امراة قبـ
بتزوج .

● يلفت نظر النساء عند
مع زوجته .. دون ان يفطن
معظم انظارهن

● ساذج بسيط .. يفرح با
زوجته كما يهش الطفل لل
الجديدة .

● يستطيع ان يقوم الـ
سرعة ومهارة في اعمال المنزل
خصوصا في غسل الاطفال
الاطفال .

● يبدى لزوجته شكره و
كلما قدمت له شيئا حتى ولو
شوربة ينقصها الملح .

● ذو ذكاء لامع حتى انه
ان يكون محافظا او سفيرا .

● رجل اعمال ناجح وطمو
ويتصرف في دخل كبير .

● على استعداد دائم للاغد
زوجته وشراء اشياء جديدة .

● لايبدو عليه التعب عند

صورة روزبرتان ، محفوظة في متحف . الكارنافاليه

...ياى

...صغيرة والقبعات والازرار الاحزمة والاشرطة ...

وافتتحت محلا .. اصبح اعظم محال الاناقة . في اعظم عصور الاناقة في تاريخ باريس .

الملكة وصديقتها

وكانت ماري انطوانيت تقيم ... كل ليلة ، وفي كل حفلة كانت ... جديدا جميلا تبهر به الانظار

وكانت تلك هي مهمة روزبرتان واصبحت صانعة الازياء .. صديقة الحميمة لملكة فرنسا

كانت تزور الملكة في اي وقت ... وتجلس معا الساعات الطوال ... عليها آخر المبتكرات

وكانتا ... الملكة وصانعة الازياء . تتجاذبان اطراف الحديث ... هذه الساعات ...

واصبحت « روز » كاتمة اسرار ... .

النبوءة تتحقق !

وكانت مبتكرات روز برتان ... تهلك كل ثروة ماري انطوانيت ... واستدانت الملكة لتحافظ ... اناقتها وفي عام واحد صرفت

ماري انطوانيت كل مخصصاتها واستدانت فوقها ثلاثمائة الف فرنك من الذهب صرفتها عن آخرها

ثم تحققت نبوءة الغجرية الغامضة ... وفي قصر فرساي بالذات !

دخلت « روز » الى القصر تحمل بعض حاجات الملكة ، وكان هناك خادم جديد على الباب ظن ان روز هي احدى النبيلات فانتظر حتى هبطت من عربتها وحمل لها ذيل فستانها وهي تصعد سلالم القصر الملكي .

وهرعت روز الى الملكة تروي لها ما حدث ، وكيف ان بعض النبيلات والاميرات اللواتي شهدن ما حدث تغامزن على « روز » وضحكت الملكة ... ودخل لويس السادس عشر .. واشترك مع زوجته الملكة .. وصديقتها صانعة الازياء .. في الضحك

السفح من جديد !

ويظهر ان تحقق النبوءة كان القمة ، وبعده بدا الانحدار على الناحية الثانية الى السفح من جديد !

اضطرت ماري انطوانيت ، وكان عجزميزانية الدولة فادحا الى أن تقتصد خصوصا في بند الاناقة ...

ثم استحكمت الازمة ... واستبدت الضائقة بالامراء والنبلاء

وكان هؤلاء هم عملاء « روز »

واستيقظت روز برتان ذات صباح لتجد أن معظم زبائنها لن يستطيعوا سداد ما عليهم من ديون ...

وبدات تتدهور

وفي عام ١٧٨٧ اشيع أن روز برتان ستشهر افلاسها لعجز في ميزانيتها قدره ثلاثة ملايين من الفرنكات الذهب

وهب القصر الملكي لمساعدتها فدفع لها نصف مليون

ولكن الثورة كانت على الابواب وانتهى عهد سهرات ماري انطوانيت

وذهبت « روز » لتزور الملكة ذات صباح في قصر التويلري ..

وقالت ماري انطوانيت :

— يا عزيزتي « روز » ، لقد رايتك امس في الحلم وكنت تحملين الى كميات كبيرة من الشرائط الملونة ، ولكن لما امسكتها بيدي وجدتها جميعا تفقد الوانها الزاهية وتصبح كلها سوداء !!

وتحقق حلم ماري انطوانيت بعد ثلاثة ايام القي القبض عليها ووضعت في السجن

وخرجت من السجن لكي تطيح المقصلة براسها الجميل !!

خاتمة المطاف !

وهربت روز من فرنسا الى انجلترا .. وكان لها ديون كثيرة عند اغنياء الانجليز الذين كانوا يجرون وراء ازياء باريس ..

ثم طافت روز بعواصم اوربا تحصل ما كان لها من ديون .. مرت باستكهلم ثم مانهايم وهامبورج وبطرسبرج ... ثم عادت فافتتحت محلا للازياء في لندن واستقرت فيها

ولكن حلم العودة الى باريس لم يفارق خيالها ..

وكانت الثورة الجارفة قد هدأ اوارها ..

وصفت « روز » كل اعمالها وعادت الى فرنسا .. واشترت قصرا وسط ضيعة قرب باريس

وكثيرا ما كانت « روز برتان » تشاهد وهي تطل من نافذة قصرها .. وكان بصرها دائما يتجه الى باريس .. وخواطرها الشاردة تستقر على المدينة الخالدة .. باريس .. تلك التي شهدت العهد البديع للفتاة الريفية .. التي خطت من باب بيتها الحقير .. الى سلالم قصر فرساي تدفعها نبوءة غامضة لغجرية عجوز !!

...الى ..

... منزله بعد العمل .
● ... قوي الملاحظة يعني : زوجته ... الجديد في اللحظة التي يفتح ... الباب .
● ... مقطوع من شجرة .. ليس له ... تزوره او يزورها .
● ... يحب حبا في الادب زوجته ... واصدقائها .
● ليس له صديقات على الاطلاق .
... كثير من الاصدقاء الانيقين ... لا يتقطعون عن زيارة منزله في ... وفي غيابه .
● دائم الاطراء لجمال زوجته
● ... يفعل كل ما يؤمر به .
● ... يستطيع ان يكون قاسيا وحشيا ... بعض الاوقات .
● ... ينهض مبكرا في الصباح ليقطع ... من الورد بجوار الفراش .. ... زوجته الافطار .
● ... واخيرا فهو كنز لانني ... والذكاء والتأني وبرقة ... والقوة والطيبة .

سيدة الاسبوع
في لندن مصرية !

لندن — لمراسل « آخر ساعة » :

اختارت مجلة (الايفننج ستاندارد) سيدة مصرية في لندن وقدمتها (كسيدة الاسبوع) ..

اما السيدة المصرية فهي (سوسو الشافعي) زوجة لاعب التنس عدلي الشافعي الذي يمثل مصر الآن في مباريات ويمبلي ..

قالت الصحيفة الانجليزية : « كل زوجات اللاعبين في ويمبلي يرتدين اجمل ثيابهن .. من اجل الفرجة على ازواجهن وعلى الجمهور ..

وواحدة من هؤلاء — سوسو الشافعي — كانت ترتدي اجمل ثوب في ويمبلي .

وجمال الثوب في بساطته .. بساطته المتناهية .

وهو من القطن الامريكي عليه رسومات خضراء ورمادية وبيضاء ووضعت السيدة سوسو حول عنقها سلسلة من الذهب فيها نسخة من القرآن .

وفي اصبع الخطبة خاتم كبير « سوليتير »

وقالت الصحيفة « ان هذه اول زيارة الى انجلترا تقوم بها السيدة سوسو .. ذات العيون البنية والشعر الداكن الطويل .

والسيدة سوسو الشافعي لا تزاول الرياضة وتقول : « يكفيني ان اراقب زوجي وهو يلعب .. ان هذا هو كل شيء عندي ! »

جميل راتب في مشهد من رواية الايدى الحمراء

في دور من ادوار شيكسبير الخالدة

مصريون في الخارج

ابن ذوات يحترف التمثيل في باريس ..!

ابن الذوات الذى احترف التمثيل !

باريس - لمراسل « اخر ساعة » :

في باريس ..

وفي ميدان فيكتور هيجو ..

وعلى رصيف مقهى صغير متواضع ..

شاب من مصر .. عمره ٢٣ عاما ، متوسط القامة .. وسيم .. يجلس ليرقب مستقبله حتى بين حلقات الدخان التى ينفثها من سيجارته .

اسمه جميل راتب .. وهو في باريس واحد من الالاف الممثلين الناشئين .

اما في مصر ..

فهو جميل راتب ، ابوه السيد ابو بكر راتب وجده عمر باشا سلطان .

ممثل .. يرفه عن الطغاة

وبدات قصة جميل ذات يوم في مصر ...

كان طالبا في القسم الثانوى بمدرسة الليسيه ، وكان عمره ١٧ عاما عندما بدأ يفكر في التمثيل .. والوقوف على خشبة المسرح تحت الاضواء .

ولم تكد تمضى عدة ايام حتى

الجيش المصرى في فرنسا وانجلترا

البعثة العسكرية المصرية تشاهد احدى المناورات البريطانية

احد الضباط الفرنسيين يشرح لافراد البعثة العسكرية المصرية .. بعض خبايا خط سيجفريد

لندن - من زغلول السيد

في لندن الآن بعثة عسكرية مصرية يقودها الاميرالاى سيف الدين

والبعثة تضم ٢٨ من ضباط الدورة العاشرة لكلية اركان الحرب الملكية ، وسبعة ضباط من هيئة التدريس .

ولقد كانت البعثة بفرنسا .. ثم جاءت الى انجلترا ..

وستذهب بعد ذلك الى المانيا

في فرنسا ..

وزارت البعثة في فرنسا منطقة نورماندى .. حيث نزل جنود الحلفاء في الحرب الاخيرة ...

وفي الشرق : ذهبت البعثة الى « الالزاس » ، ودرست المعارك التى نشبت في منطقة « كولمار » التى حوصرت فيها القوات الالمانية حصارا خطيرا ، حتى اطلقوا عليها « جيب كولمار »

وزارت البعثة كلية ستراسبورج الحربية .

وقد استقبلت البعثة في فرنسا استقبالا رائعا . واقام الحاكم العسكرى بمنطقة كان في نورماندى حفلة كبيرة ، واقام الاميرالاى سيف الدين حفلة لجميع الضباط الفرنسيين الذين تولوا شرح العمليات العسكرية في هذه المنطقة .

حفاوة في كل مكان ...

وفي الالزاس استقبلهم الجنرال « روس » في مقره الرسمى .. وحيتهم فصيلة من حرس الشرف .. وتناولوا العشاء على مائدته .

ومرة اخرى اقام الاميرالاى سيف الدين حفلة عشاء للضباط الفرنسيين وتكلم فيها عن العلاقات الطيبة بين مصر وفرنسا .

وكتبت الصحف كثيرا عن البعثة وعن النهضة العسكرية في مصر .

وتصادف وقت وصول البعثة الى ستراسبورج ان كانت المدينة تحتفل بالعيد السنوى لارامل الحرب .

واشتركت البعثة في الاحتفال

وجاءوا الى انجلترا ...

وقامت وزارة الدفاع البريطانية بترتيب برنامج زيارة البعثة .

ولقد درست البعثة سلاح الاشارة ، وزارت مخازن الاسلحة والذخيرة والمهمات ومدارس اسلحة المشاة وفرق المظلات .

وعينت وزارة الدفاع للبعثة ضابط اتصال من الحرس الملكى برتبة بكباشى .

ان البعثة قد قاربت الانتهاء من زيارة بريطانيا .. وستتجه بعد ذلك الى المانيا .

ولقد قالوا كلهم : بلغ سلامنا لمصر ... وارسل كلمة تطمئن اسرنا واصدقاءنا

مشهد آخر من مشاهد رواية الأيدي الحمراء

التحق جميل بفرقة من الهواة كانت ترفه عن جنود الحلفاء !

وكانت هذه بداية السلم ..

وظل جميل يجمع بين التمثيل والدراسة حتى السنة النهائية

.. ثم التحق بكلية الحقوق الفرنسية .

كل هذا وهو يتدرج ... ويمثل في كل مكان .. وفي اي وقت ، حتى استطاع ان يمثل دورا صغيرا في السينما امام مارى منيب !

وفجأة .. قرر جميل ان يحترف التمثيل ويترك الكلية وقامت الاسرة الكريمة العريقة تدافع عن كيانها !

وقالوا له : « لن يكون في بيتنا مشخصاتي » !

فقال هو : بل سيكون منكم ممثل .. وممثل عظيم ..

ورأت الاسرة ان جميل راسخ كالجبل .. مصمم على ان يصبح ممثلا ...

ويومها قالوا : اذا كان لابد من ان يصبح ممثلا .. فيجب ان يكون ممثلا كبيرا .

الاقتصاد .. سنة واحدة

وسافر جميل الى باريس .. كان عنده وعد على ان تساعده الاسرة على دراسة التمثيل ..

واعطى هو وعدا بان يدرس الاقتصاد السياسي بجانب المسرح والاضواء .

ودخل جميل راتب معهدا من اشهر معاهد التمثيل ..

واستطاع - بجهد كبير - ان يجمع بين الاقتصاد والمسرح مدة عام ...

عام واحد .. ثم ترك الاقتصاد واستسلمت الاسرة العريقة الكريمة

وامضى جميل بعد ذلك ثلاث سنوات في المعهد .. وحصل على الشهادة ..

وكان امتحانه ... دورا في مسرحية « الجريمة والعقاب » .. دور رجل روسى ..

وبعد الامتحان ، سأله احد الممتحنين :

- لا شك انك روسى الاصل !

وقال جميل :

- ابدا .. انا مصرى

كومبارس في باريس

.. وتعلم جميل من الحياة الفنية في باريس اشياء كثيرة ..

تعلم ان يبدأ من اول السلم ..

فاشتغل « كومبارس » .. واحدا من الاغنام - كما يسمونهم هناك - الذين يسوقهم المخرج ومساعدوه .

وتعلم ان يصعد بعد ذلك درجة .. درجة ..

فبدأ يمثل الادوار التافهة على خشبة المسرح - ومجرد العمل في المسرح الفرنسي يعتبر شيئا من الصعب جدا الحصول عليه - ثم الادوار الثانوية .

وساعده على ذلك شهادة المعهد .. وقد كان ترتيبه الثاني

اربعة اسطر في صحيفة

وينفث جميل دخان سيجارته .... وهو جالس على رصيف المقهى الصغير المتواضع .. في ميدان فيكتور هيجو ... في باريس ...

ويتكلم الشاب المصرى الذي يرقب مستقبله :

« علموني ان الخطوة الاولى هي الكفاح للظهور ، والثانية الكفاح في سبيل الشهرة ، والثالثة .. الكفاح للابقاء على الشهرة !! »

ثم يتنهد ويقول :

- ولقد ظهرت على المسرح .. واستطعت ان امثل دورا رئيسيا في مسرحية « الايدى الحمراء » التي مثلت على مسرح « الابتوال » طوال الشتاء الماضي ..

ولم يطرب جميل للتصفيق الذي كان يناله كل يوم .. ولم يبتسم لاسمه المكتوب في اعلانات الحائط ..

ولكنه رقص ... رقص طربا عند ما كتب عنه احد كبار النقاد اربعة اسطر في احدى الصحف !

« وجميل راتب ممثل من مصر .. له مواهب ممتازة .. ولسوف يلمع .. ويلمع حتى يصبح شيئا كبيرا في عالم التمثيل »

هنا ... اخدم مصر

وكل ما يبحث عنه جميل الآن ... الشهرة .

ولذلك لا يحاول ان يبتعد لحظة واحدة عن الوسط الفنى

ويقول جميل :

- كثيرون من مصر قابلوني هنا ... وكلهم قالوا لي « تعال مثل في مصر » ..

ولكن لي رايا آخر ..

« انى اخدم المسرح المصرى ببقائى في باريس ... محط انظار العالم كله ..

واذا قدر لى في يوم ان اكون مشهورا هنا .. فسوف يقولون دائما : « هذا هو الممثل المصرى »

ولذا استبقى جميل اسمه المصرى برغم ان هذا يسبب له كثيرا من المشاكل .

ثم يستشهد جميل بجريتا جاربو السويدية وشارل بوايه الفرنسى اللذين يمثلان في امريكا

الدعوة الفاشلة

.. وجميل راتب ، شاب خجول .. خجول جدا ...

قليل الكلام .. لا يتحدث بطلاقة الا مع من يعرفهم .

ولقد حدث ان كان جميل يمثل مرة دور احد مواطنى امريكا الجنوبية ، وكان يشيع المرح في الرواية بفكاهاته وحركاته .

وتلقى جميل بعد التمثيل دعوة العشاء والسهرة .

وكان اصحاب الدعوة يأملون ان يخلق جميل سهرتهم من جديد ....

وخدع اصحاب الدعوة ..

فان جميل لم ينطق بحرف واحد طوال السهرة الا ان يرد التحية .

***

شاب مصرى في باريس ..

ينتظر هناك مستقبله ...

وينتظر الى اليوم الذي تعترف فيه اسرته الكريمة العريقة بانه ليس « مشخصاتي » ..

اليوم الذي تستطيع ان تفخر فيه بجميل راتب .. الممثل .

خدم اليوم

الخادمة - البيه مش موجود .. انا طردته من نص ساعة

مؤدب

اللص - تسمحي تقومي تحضري لى السحور .. لاني صايم !

الجامعة الشعبية

الطالب - انا خطى كويس .. بس حضرتك اللى ماتعرفش تقرا هيروغليفى !

برميل البارود الذى

عيون

العالم تتجه الآن نحو كوريا ..
ولا حديث للناس الآن سوى كوريا .. والشرارة التى اندلعت فيها ...
وكانت الحوادث الاخيرة فقط هى الشىء الوحيد الذى لفت الانظار الى كوريا ..

هذه القطعة من الارض فى الشرق الاقصى ..
اما قبل الحوادث .. وقبل الشرارة فلم يكن احد يعرف شيئا عنها .

الزحام فى سيول .. لا يطاق

لا احد يعرف أن سيول .. العاصمة المتفجرة التى سقطت فى أيدى الشيوعيين .. والتى تقع على قمة تل متحدر من الجرانيت .. مدينة أصبح الزحام فيها شيئا لا يطاق .

فلقد تضاعف عدد سكانها فى العشر السنوات الاخيرة بعد طوفان الهجرة من الشمال ومن الصين واليابان وجزر الباسيفيك

وكثير من شوارع سيول لم يعبد بعد .. وفى هذه الشوارع كنت تجد خليطا عجيبا من الدبابات اليابانية ذات العجلات الثلاث ، وسيارات الاوتوبيس ذات الالوان الزاهية والتى تجرها الخيول .. ثم السيارات الامريكية الفاخرة .. وسيارات الجيب .. وسيارات النقل .. وعربات اليد

ان الزحام أصبح شيئا لا يطاق .. حتى لقد أصبحت سيارات الاوتوبيس فى سيول مثل القاهرة تماما ..

أكثر من عشرين شخصا يتعلقون بالسلم .. ليصلوا بأى طريقة .

ان جنوب كوريا فيه الآن أكثر من عشرين مليون شخص !

كان اليابانيون اثناء احتلالهم لكوريا اقاموا هذا القصر ليكون مقرا للبرلمان فى كوريا .. واقام فيه الامريكيون مجلسا استشاريا لكوريا ولما سقطت سيول العاصمة ـ جعل منه الشيوعيون مقرا للقيادة

الحصيرة .. الاثاث الوحيد

.. وفى البيوت .. بيوت كوريا .. لن تجد قطعة أثاث واحدة .. ويجلس المدعوون الى الولائم على « حصيرة » كبيرة ويقدم الطعام على موائد صغيرة

ويعتبر رفض أى نوع من الطعام اهانة بليغة لصاحب الدار .. ولا يستطيع الضيف أن يرفض شرب الكأس التى يقدمها له جاره على المائدة ..

ويطلقون على الشراب الوطنى فى كوريا اسم « الساك » ... وهو نوع من البراندى المصنوع من الارز

والبيت العادى لايضم أكثر من بضع قطع من الحصير تفرش الارض .. أما الاثرياء فيفرشون الارض بنوع من الورق اللامع ..

المرأة .. بوذية وتنتخب !

.. ولقد اشتركت المرأة الكورية فى الانتخابات الاخيرة .. وكن يقفن فى طوابير خاصة بهن

وأغلب نساء كوريا يتبعن الديانة البوذية ...

واختلطت بالبوذية هناك كثير من البدع وتطورت الى عبادة الحيوانات وبعض الارواح الغامضة

وترتدى المرأة الكبيرة السن فى كوريا الملابس البيضاء المشغولة بالبرودريه ... أما الفتيات فيرتدين أثوابا يرتفع خط الخصر فيها الى مستوى أعلى من العادة المتبعة فى جميع أنحاء العالم .. ويرتدين أيضا « جونيلات » طويلة ذات ألوان فاقعة فاضحة ، تظهر السراويل من تحتها .. سراويل طويلة تمتد حتى القدمين .

وترتدى المرأة الريفية أثوابا يرتفع الخصر فيها الى أعلى من الخصر فى أثواب نساء المدن ..

وتحترم المرأة الريفية الرجل احتراما شديدا ... فتنحنى له فى الطريق العام .. وتقدم له الطعام فى انحناءة طويلة أيضا

بوليس المرور فى كوريا يرقص باليه ..!!

الفجر فى كوريا

.. ثم تتراجع بظهرها ..
وهى لاتشـــارك الرجل فى الطعام .. ولا تختلط برجـــال الاسرة .. ولا تظهر فى المجتمعات

ازياء عجيبة

.. اما ملابس الرجال ... فلا طابع لها ...
فانها أحيانا شرقية .. واحيانا غربية .. ويرتدى طلبة المدارس « جاكيت » ذا ياقة عالية ... وقبعة ويرتدى الاطفال ملابس صفراء أو حمراء وتتكـــون من قميص وبنطلون ، وحقيبة كبيرة على الظهـر .. ولا بد من هـذه الحقيبة !

الفلاح يعيش على الارز

... أما فلاح كوريا فيعيش طول حياته على طعام واحـــد لا يتغير .. هو الارز ...
وهو المحصول الزراعى الاول ولا يحتـــاج ثلاثة أرباع الفلاحين هناك الى المدن فى شىء .. فالنساء يقمن بنسج الملابس اللازمة للجميع ...
وفى الشتاء يعانى الفلاح نقصا خطيرا فى الوقود .. فان الغابات نادرة فى كوريا ..
ويبادل الفلاح التجار فيعطيهم بعض محصوله .. ويأخذ التبغ والسردين والكبـــريت ولوازمه
ويبنى الفلاحون بيوتهم بحيث يعيش الرجال فى قســـم منها منفصل تماما عن قسم النساء .
وفى صحن الدار .. لابد أن تجـــد « بلاليص » الكـــرنب « المخلل » الذى لاتخلو منه وجبة
والشىء العجيب الذى يلاحظه المارون بكوريا .. ملابس الفلاحين .. فان الفلاح الكـورى يرتدى الملابس القطنية البيضاء باستمرار
والذى يحدث أن الكـــوريين يرتدون الملابس البيضاء للحداد على عزيز مات .. وتمتـــد فترة الحداد الى ثلاث سنوات ..
وهكذا .. لاتتاح للكـــورى فرصـــــة التخلص من الملابس البيضاء
ويدخن الفلاح فى كوريا غليونا طويلا من النحاس .. وهو لايدخن السجائر ... بل ولا يعرفها

ليالى الزفاف

وعادات الزواج مازالت تحتفظ بطابعها الشرقى ولكنها ـ أحيانا ـ تتأثر ببعض العادات الغربية
ويسمح للزوج فى الطبقـــات الراقية بالاختلاط بزوجته المقبلة فترة كافية لدراسة أخلاقها ..
وترتدى العروس ليلة الزفاف ثوبا من الحرير الخالص يتكون من قميص أحمر فاقع و « بلوزة » ملـــونة وسروال أصفر موشى بالاحمر ...
وتضع على وجهها مقدارا كبيرا من « البودرة » ...
وعلى شـــعرها اللامع تضع تاجا من الزهور الملونة .
وتجلس العروس طوال ليلة الزفاف ساكنة لاتبدى أى حركة
وبعد مراسيم الزواج تختفى العروس ومعها جميع النساء .. ويجب أن تقضى العروس ثلاثة أيام على الاقل فى منـــزل والد زوجها قبل أن تنتقل الى بيتهـــا الجديد الخاص بها وبزوجها
والمجتمع فى كوريا لاينظر الى الرجل على أنه شخص كامل مهما بلغ عمره .. الا اذا تزوج

سائقو اللوريات .. أثرياء

ويعتبر سائقو اللوريات وتجار السوق السوداء هم الطبقة الغنية
ويزيد ثمن الدولار فى السوق السوداء على ٦٠٠ « وون » برغم أن ثمنه الرسمى خمســون فقط
وقد خلق هذا أزمة فى كوريا جعلها تعانى من التضخم المالى عناء كبيرا .
والرشوة منتشرة فى كـــوريا بصورة رهيبة ... نتيجة للضيق المالى الذى تعانيه البلاد كلها

كان الناس فى كوريا الجنوبية قبيل الهجوم يحيون حياتهم العادية .. الاطفال الحديثو الولادة فى اثنايا ثياب امهاتهم .. وتلاميذ المدارس الصغار يتسلون بصيد الحشرات وهم فى الطريق الى المدارس .. والكهنـة يحتفلون باجراسهم الفضية امام هياكل الآلهة ليلفتوا انظارها قبل بداية الصلوات

سئل رئيس اللجنة الدوليــة التى انتدبتها هيئة الامم المتحدة للاشراف على الانتخابات فى كوريا عما اعجبـه فى « سيول » ـ العاصمة التى سقطت فى ايدى الشيوعيين ـ فاجاب :
ـ انى اقول على الفـور وبلاتردد : جنود المرور الكوريون لأن الواحد منهم يقف وسط الطريق مدركا اهميته مقدرا الدور الهام الذى يقوم به .. مؤديا حركاته فى رشاقة وحماسة ينافس بهما اعظم راقصات الباليه !!

رئيس جمهورية كوريا

اعتادوا الكوارث

وشيء آخر في كوريا .. شيء عجيب ...

ان الفيضانات هناك أصبحت تعتبر شيئا عاديا .. وهي كلها فيضانات خطيرة تكتسح امامها قرى بأكملها ..

ويعقب سقوط الامطار عادة ... كارثة يقابلها اهل كوريا ببرود ..

كل مايفعلونه ، أن يجمعوا كميات كبيرة من التراب لوضعها في طريق الفيضان ..

لقد اعتاد الكوريون كوارث الفيضان ... فلم يعد يهتم بها أحد .

الكي سانج

.. وفي كوريا نوع غريب من النساء ..

... يطلقون عليهن هناك اسم فتيات « الكي سانج » ... وهن يشبهن تماما فتيات الجيشا في اليابان .. ولا يمكن أن تخلو حفلة سمر من فتيات الكي سانج

وهن يرقصن في الحفلات على دقات الطبول فقط .. رقصات رمزية بديعة ..

وأحيانا يشترك الحاضرون بالغناء أثناء الرقص ...

وهن مدربات تدريبا خاصا على وسائل الترفيه .. وفي الحفلة الواحدة تشرب الفتاة منهن أكثر من مائة كأس من الساك ...

ولكنها لاتشربها كلها ، بل تكتفي برشفة من كل كأس ثم تقذف بالباقي في وعاء خاص .. دون أن يراها أحد .

السيارات تختفي بالنهار

وانت لاتستطيع أن تترك سيارتك في أحد شوارع العاصمة مثلا دون أن تفقدها ...

لقد انتشرت سرقة السيارات الى حد مروع .. ويفقد الجيش الامريكي معظم سياراته بهذه الطريقة .. ويعثر البوليس على السيارات المفقودة – اذا عثر عليها – وهي ملقاة في منطقة نائية .. بلا عجلات .. ولا موتور أحيانا .

بداية الاحتكاكات

كل هذه طرائف من كوريا .. ضاعت في غمار الحوادث وكانت الاحتكاكات بالشيوعيين دائما تعكر صفو الحياة الهادئة

وقد بدأت الاحتكاكات بين البوليس والشيوعيين في الانتخابات الاخيرة، عندما حاول الشيوعيون الهجوم على أحد المراكز الانتخابية .

ثم بدأ الشيوعيون يشنون عدة غارات على قرى الجنوب القريبة فتتسلل العصابات لتخريب محطات القوى الكهربائية .. وفي هذه الحالات كان أهل هذه القرى يهربون الى بيوت الامريكيين التي لايجرؤ الشيوعيون على مهاجمتها ...

ثم .. ثم ضرب الشيوعيون ضربتهم الاخيرة ..

في انتظار .. يوم الاستقلال

واليوم .. تعيش كوريا في الحديد والنار ..

وشيء واحد .. يصلي اهل كوريا من اجله الآن ..

ينتظرون اليوم الذي يتدفقون فيه نحو العاصمة ..

اليوم الذي تصبح فيه « سيول » .. كلها بهجة وفرحا ونورا ..

الاعلام على واجهات المحال .. وشرفات المنازل ... وفي كل مكان ..

كلهم ينتظرون اليوم الذي يقف فيه رئيس الجمهورية – سيجمان ري – والجنرال جون هودج القائد العام للقوات الكورية على منصة عالية في شارع المدينة الرئيسي الموصل لدار الرئاسة لاستعراض قوات الجيش الكوري

كلهم يصلون .. من اجل يوم ١٥ أغسطس .. عيد الاستقلال

لعل اليوم يأتي ... وتكون النار في كوريا قد انطفأت قبل ان تتحول كوريا كلها الى رماد !

علم الجمهوريه

.. وعلم الجمهوريه .. يحمل معاني شرقية قديمة ..

والدائرة في نصف العلم .. تنقسم الى جزءين .. جزء احمر وجزء ازرق وهما يمثلان نظرية « يانج » و « ين » .. أي الاضداد في الطبيعة ...

الذكر والانثى .. السماء والارض .. النار والماء .. الصيف والشتاء .

والتشكيلات المرسومة على الجوانب الاربعة بما فيها من خطوط سوداء متصلة او متقطعة تمثل فكرة الاشياء المعكوسة والمتوازنة ...

في الركن الاعلى الايسر ثلاثة خطوط غير متقطعة تمثل السماء ...

وفي الركن الاسفل الايمن خطوط متقطعة تمثل الارض .

وفي الركن الاعلى الايمن خطان كاملان وواحد متقطع تمثل النار .

وفي الركن الاسفل الايسر الخطوط تمثل الماء .

والعلم كله يحمل اسمى معنى في الوجود ... وحدة اهل كوريا .

.. الرجل الكوري يحمل طول العام في رعاية حقله .. حقل الارز .. ثم لا ينسى أن يشترك مع غيره من الفلاحين في رقصات وطنية ، ترفه عنهم بعد العناء الطويل ..

●

فلاح كوري يدلي بصوته في الانتخابات قبل بداية القلاقل ! ←

القوارب الصغيرة تطارد وحوش البحر!

الاسكندرية : مكتب « اخر ساعة » :

فى طريق الكورنيش – بالاسكندرية – يمتد ذلك اللسان الطويل فى البحر . الذى اتخذ نادي الصيد الملكى منه استراحة للاعضاء وميناء انيقة للبواخر الصغيرة واليخوت الجميلة البيضاء التى يستخدمها الاعضاء فى الصيد والرحلات والمباريات . . واكبر هذه البواخر واليخوت لايزيد طولها على ستة امتار ولكنها مجهزة بكل شيء ، وتتوافر فيها جميع اسباب الراحة ، وهى على صغر حجمها تستطيع ان تقطع رحلات طويلة الى اوربا

هواية من الصغر

واكثر اعضاء النادى فى الثغر من هواة صيد الاسماك ، ومنهم من بدأ يصطاد منذ اكثر من ربع قرن . . ولقدشهد البحر الاحمر كثيرا من رحلات كامل الدرملى بك وابراهيم بكر بك منذ كانا فى العشرين من عمرهما . . وكانت نتيجة هذه الهواية ان شيد الدرملى بك منزلا فى سفاجةعلى ساحل البحر الاحمر ، يذهب اليه فى الشتا بيخته الخاص وهناك يمارس هواية الصيد مع بعض اصدقائه من اعضاء النادى

الصيد فن !

الفن فى الصيد هو الصيد بالخيط الرفيع والبوصةالصغيرة واعضاء النادى يتبعون هذا النوع الاخير من الصيد حتى يعطوا للاسماك فرصة للهرب والدفاع فيكون القتال عادلا

قد يعتقد البعض ان الخيط – الشعر – قوى متين لايمكن لسمكة كبيرة ان تقطعه ولكن الحقيقة هى العكس فان طفلا صغيرا لاحول له يستطيعان يقطع الخيط فما بالك بسمكة تزيد فى الوزن على عشرين اقة او فرس البحر الذى يزن ١٥٠ اقة

طريقة الصيد

يجلس الصائد فى مؤخرة يخته او قاربه ويلقى «بشصه» فى البحر بعد ان يثبت فيه سمكة صغيرة لايزيد طولها على خمسة عشر سنتيمترا اوعشرين . . ويتحرك اليخت . . وتتحرك معه السمكة فتبدو كانها سمكة تدب فيها الحياة . .

وتاتى سمكة كبيرة لتبتلع السمكة الصغيرة . وحينما تبدأ فى الابتعاد يشعر بها الصائد . . وتشعر هى بوخزة الشص . . ويبدا القتال . . هى تسعى لقطع الخيط الذى يربطها با

وهو يحاول جهده ان يحول دون هذا وتبدى السمكة مجهودا عظيما . فتتحرك يمنة ويسرة وترتفع الى اعلى وتهبط الى اسفل وتضرب بذنبها وبراسها فى جنون . . والصائديتبعها بيخته – يجذبها بين الحين والحين – ويرخى لها الخيط احيانا ليثبت الشص فى جوفها وليمنع قطع الخيط . . . حتى يحس الصائدالفنان ان السمكة قد خارت قواها تقريبا فيبدأ فى سحب الخيط فى سرعة كبيرة ولا يترك فرصة الفريسة لكى تتملص من الشص او تقطع الخيط . . وبعد فترة تكون السمكة داخل اليخت وقد علقت من ذيلها . ويعود اليخت الى النادى رافعا علم النصر . . .

اخطار

وبرغم اللذة التى ينشدها هواة الصيد فان رحلاتهم وهوايتهم مليئة بالاخطار فقد حدث ان كان احدالاعضاء يصطاد من قاربه البخاري الصغير بالقرب من جهة المكس فادلى (بسنارته) وقد وضع فيها سمكة حية . . ومرت فترة طويلة وشعر الصائد بانهناك فريسة قد ابتلعت الطعم وبدات تجذب الخيط فترك الحبل على غاربه للفريسة . وبدا يدور بقاربه ويتبعها . . . ولكن سرعة الفريسة فاقت سرعة القارب وبذلك اخذت تسحبه خلفها فى سرعة فائقة . . وعرف الصائد انه امام « كلب البحر » من النوع الذى لايقل وزنه عن

مائة وخمسين اقة . . وكان فى امكان الصائد ان يقطع الخيط فيريح نفسه ويستريح من هذا الخطر . . ولكن روح المخاطرة ولذة الهواية منعتاه من ذلك بالرغم من ان القارب كان قددخل الى منطقة مرتفعة الامواج ، تبعد عن منطقة الصيد بخمسة كيلو مترات خارج البحر .

ويشاء الحظ ان يخدم الفريسة فافلتت الطعم من فمها وسارعت الى الفرار . .

صيدالطيور

والى جانب صيد الاسماك ، ينظم الاعضاء رحلات فى الشتاء لصيد الطيور فى منطقة مريوط . فهناك موسم لصيد السمان . . وموسم لصيد القمري وموسم لصيد البط . . وتعتبر منطقة الاسكندرية من المناطق الغنية لصيد الطيور نظرا لما يحيطها من بحيرات مريوط وادكو . . وما نشا من تجفيف الحكومة لكثير من البحيرات داخل القطر .

على ظهر يخته . . جلس فؤاد بك سلطان . . يصطاد

اسماك محنطة فى احد اركان النادى

الصيد فن . . بالبوصة والخيط الرفيع

حماد الطرابلسي بك وحرم ابراهيم بكر بك . . على رصيف النادى

رسائل غرام خالدة

حب بصير لا حب أعمى !

كان الروائي الشاعر الفرنسي « مارسل فونتان » قد أحب امرأة لاحظ فيها نقصا خلقيا بارزا ، فأراد ابقاء على حبه لها أن يسمو بها ويبدل من جوهر نفسها فكتب اليها هذا الخطاب الشائق :

يقولون أن الحب اعمى ، ولكن حبي أنا بصير ياحبيبتي وا اسفاه !. والواقع الذي لا شـك فيه أن الانسان الذي اتسعت آفاق ثقافته وخبر الحياة ، وذاق حلوها ومرها لايستطيع أن يندفع في تيار الحب معصوب العينين ، ذاهلا تائها مشدوها ، جاهلا شخصية المرأة التي يحب ! . ان ثقافته تؤثر فيه من حيث لا يدري ، وتسوقه بالرغم منه الى ملاحظة حبيبته ، وانعام النظر فيها ، ودراسـة أخلاقها وطباعهـا ، والنفاذ الى اعمق وابعد الاغوار التي ترقد في أطوائها حقيقة شخصيتها .

ولقد كانت مأساتي في علاقتي بك انى لم أكن أعمى ، واني عرفتك حق المعرفة ، واكتنهت سر طبيعتك ومزقت الاقنعة عن جوهر نفسك ، ورأيتك امامي مجـردة من كل زخرف عارية من كل طلاء

فهذه الحقيقة التي استكشفتها في خلقك بعد عناء طويل ، هي التي تقلقني اليوم وتعذبني ، وهي التي توشك أن تخمد نار حبي وتجعل من شعلته المتوهجة كومة من رماد !.

والحق انه قد اصبح من المحال على ان احبك على علاتك ، وارضى بالنزول على حكم طبيعتـك ، واسلس قيـاد فكري وروحي لغرائزك التي اصبحت أنفر منها وخلالك الفاسدة التي لم أعـد أملك اية قـوة على احتمـالها

اني معـك الآن في مفترق الطرق لحبي المتنبه المتيقظ يريد أن يبدل طبعك ، ويغير نفسك ، ويصوغ منك امرأة جديدة . فاذا طاوعتني ، واذعنت لي ، وصدعت بامري ، ارتد حبك الاول الى قوتي ، وضـاعفت طاعتـك اضطرامه وقوته . أما اذا أبيت الاصغاء الي ، وأبيت الاعتراف بنقائصك ، وتشبثت بتلك الخلال التي أبغضها والتي شوهت خيالك البديع في ذهني وفي قلبي ، فمن المؤكد أن علاقتنا لابد أن تفتر ، ولابد أن تذبل ، ولابد أن تحتضر آخر الامر وتموت .

والآن أرى لـزاما على أن ابصرك بحقيقة نفسـك ، وان ابسط لك اللثام عن جوهر روحك وان أصب ضوءا ساطعا على تلك الخلال التي لاحظتها فيك ، والتي يجب أن تطهري نفسك منها اذا شـئت لحبنا الحيـاة والنمـاء والازدهار .. وأول تلك الخلال الفاسدة التي ينبغي أن أصارحك بها هي الكبرياء . فأنت امرأة متكبرة . متكبرة في حماقـة . متكبرة في عنـاد . متكبرة في جنون . وكبرياؤك هذه تمـلأ قلبك بالقسوة على نفسـك وعلى الآخرين . فاحتقار الناس هو شعارك ، والاستبداد بالضعيف رجلا كان أو امرأة هو في نظرك التسلية النادرة والمتعة العميقة الكبرى . وليس شك في أن هذه الكبرياء الطائشة تولد في فؤادك نشوة امتع من نشوة الحب حتى لقد خيل الي في بعض الاحيـان أنك تؤثرين لذة الكبرياء على لذة الحب ، وتفضلين أن يعجب بك الناس في المجتمعات على أن يعجب بك الرجل الذي وهبك حبـه وقلبه وحياته . على أن هـذه الكبرياء بدل أن ترفع من شانك في عيون الناس تثير سخريتهم منـك ، واسـتخفافهم بك ، وكراهيتهم لك . فانت في الواقع فريسة للمجتمع لا سيدة له . ولكن شخصيتك لفرط كبريائها لاتستطيع أن تفهم أو تسمع أو ترى . فيجب أن تطهري نفسك من لوثة الكبرياء أولا ثم من لوثة البخل ثانيا .. أجل أنت امرأة بخيلة .. بخيلة في الماديات كما أنت بخيلة في المعنـويات .. بخيلة في نفقاتك كما أنت بخيلة في عواطفك . . يحرص ذهنك المادي على النقـود كما يحرص قلبك الجاف على العواطف . . فلا سخاء ليدك ، ولا سماحة لنفسك ولا رحابة لفـؤادك ، ولا آفاق حرة واسعة مترامية يمـكن أن تسبح فيها روحك . . فجوك الخانق هذا يخنق فكري ، ويخمد انفعالاتي ، ويحفر هوة سحيقة بين قلبك وقلبي ! ... واني لاتساءل كيف يمكن لرجل مثلي أن يستوحي مادة جمال وفن من أرض صلبة ، وصحراء مقفرة ، وينبوع جاف ؟ .. اني لانشد الماء والري والواحـة الزاهرة الخضراء فلا أجـد غير التربة القاحلة ، والمياه الآسنة ، والصخور الصماء !.. فاتبـذي البخل ياحبيبتي ، تنفتح امامك أبواب الحيـاة ، وتشرق عليك شمس الدنيا ، ويفيض منك ينبـوع العواطف ثم يرتد اليك صاخبا جارفا مزبدا ! . . ومتى كافحت في نفسك رذيلة الكبرياء ورذيلة البخل امكنك أن تكافحي رذيلتك الثالثة أي الحسد .

ولا ريب في أنك افظع امرأة حسود عرفتها ! . لا تغضبي مني ولاتتبرمي بحديثي فالمحب الصادق هو الذي يؤنب أما المحب المنافق فهو الذي يداهن ويتملق !. نعم أنت امرأة حسود !. الحسد في طبعك ، والجشـع في قلبك ، والطمع في دمك !.. كل امرأة جميلة يفترسها لسـانك . كل امرأة غنية تأكلها نظراتك . كل امرأة سعيدة تفترسها غيرتك . كل امرأة شريفة تلوثها مزاعمك وتجعل منها أحط النسـاء .

فما كل هذا يا حبيبتي ، وهل يجدر بامرأة مثلك متعلمة وذكية أن تنحدر الى مثل هذه الرذائل التي تشوه حسنها ، وتحط من قدرها ، وتجعلها مضغة الافواه

اني لأخجل لك ، واشعر من فرط حبي أن المجتمع يؤاخذني على رذائلك ، ويعدني مسـؤولا عنها ، ويطالبني بأن أقاوم وأكافح لاجعل منك امرأة جديرة بنفسك وجديرة بي !. ولا ريب في اني أقاسي مر العذاب عندما أراك بعيدة عن حلمي . هذا الحلم الذي من أجله الذي احببتـك ، والذي مازلت أومن أن في وسـعك تحقيقه بشيء يسير من اليقظـة والارادة وحسن النية

والواقع انك امرأة جميـلة جمالا يفتن الالباب . ولقد عشقتك لجمالك هذا . ولكن كيف يمكن أن أعيش معك واقضي الحياة بطولها في صحبتك ، وانا ارى شيطان كبريائك يمسخ هـذا الجمال ، وشيطان بخلك يطعن هذا الحسن وشيطان حسدك يجهز على مافيك من فتون الملاحة والسحر ؟ .. ان ذلك الشيطان المثلث اللعنة لابد أن يسمم في النهاية ينبوع روحي ، ويخنق ضـوء حلمي ، ويقوض صرح غرامنا ، ويحيله في يوم من الايام الى اطلال

فانقذي نفسك وانقذيني . طهري قلبك من تلك الرذائـل وارحميني ! ... دعيني أفخر بك ، وأعتز بحبك ، وأزهو على الناس جميعا بصداقتك وقربك! .. ثم اعلمي . اعلمي ان الحب لا ينمو الا في ظل الكمال أو في ظل السعي المطرد نحو الكمال ! .. فالذي ينشـد الكمال في الاخلاق يستطيع أن يجد الثبات في الحب ! . فانشدي هـذا الكمال في أخلاقك ينتعش حبك وحبي ، واخلاصك واخلاصي ، ويظل منتعشا كلما ازددنا كمالا ، وازددنا سـموا ، واقتربنـا من تحقيق وابداع مثلنا الاعلى ! ..

ففكري الآن طويلا وتريثي ! فكري في الجهـاد الشـاق الذي ينتظرك ! .. فكري في الواجب المقدس المفروض عليـك نحـو نفسـك . ثم فكري في أيضا . . واذا كنت حقا تحبينني فلن يحول أي جهاد ، بالغا ما بلغ من القوة ، بينك وبين التسلط على نفسك ، والسـيطرة على غرائزك ، والاتجاه بفكرك وقلبك نحو ذلك الكمال الخلقي المنشود ! ..

واني لأنتظر ردك ، فاذا لمست فيه رغبـة صـادقة في التحول والتطهر ، عدت اليك سـعيدا بحبك ، فخورا بأن أقبل موطىء قدميك . أما اذا شـعرت بأنك متشبثة بأخـلاقك ، متمسـكة بأهوائك وميولك ، فاعلمي اني قد حزمت أمري واستجمعت قوتي وعزمت أن أرحل كي لا أعود !.

***

ولم ترد المرأة على هذا الخطاب بل ذهبت من فورها الى حبيبها وقطعت على نفسها عهدا مقدسا بتبديل أخلاقها ، فاقترن بهـا الروائي وكان في حياته معهـا أسعد الأزواج

« التـابعي : ابراهيم المصري »

اجتماعيات

ظل المجتمع طوال الاسبوع الماضي كل يسأل نفسه :

ـ هل تقوم حرب عالمية ؟ . .

او بمعنى آخر :

ـ هل من العقل ان يسافر الى خارج القطر او من الخير ان يبقى ويتحمل الحر والهجير في مصر خير من ان تفاجئه نيران الحرب العالمية في خارج القطر ؟

ويظهر ان المجتمع اطمأن . .

ويظهر ايضا ان سفر **النحاس باشا** رئيس الوزراء وهو الرجل الذى يعرف اكثر من غيره خبايا الامور ـ دفع المجتمع الى الاطمئنان . . ومن ثم تبعه المجتمع وهكذا انتقلت اخبار المجتمع بعد ان كانت تجيء من حديقة السطح في سميراميس في القاهرة او من الروماتس في المديترانيه في الاسكندرية انتقلت عبر البحر . . واذا هي تجيء من ردهات البلازا اتيه في باريس ، ومن مغاني السانزليزيه . . في حمى برج ايفل ومن المقاهي البديعة المنتشرة في شارع «فيافينيتو» في روما . .

او من قرى النمسا الجبلية الفاتنة ! .

منظار اسود لهاشم باشا !

ومع ذلك فقد كان هناك من لم يطمئن ، ومن ظل مصمما على ان ينظر الى الحوادث خلال منظار اسود .

وكان من الذين وضعوا المنظار الاسود على عيونهم هذا الاسبوع الدكتور **محمد هاشم باشا** الذى الغى رحلته ، وكان في عزمه هو وزوجته السيدة احسان سرى ـ كريمة سرى باشا ـ ان يسافرا الى باريس ويقضيا بعض الوقت في ضيافة الاستاذ **اسماعيل مظلوم** الملحق بالسفارة المصرية في باريس وهو متزوج من السيدة نيفين سرى صفوت كريمات حسين سرى باشا . . .

الغاء رحلة ! .

والغى **عزيز زكى بك** والسيدة قرينته رحلتهما الى باريس وكان مفروضا ان يسافرا اليها هذا الاسبوع ليلحقا بابنتهما **الاميرة نوال طوسون** وهى مازالت مع زوجها **الامير سعيد طوسون** يقضيان شهر العسل في باريس

من اجل البيت لا من اجل كوريا !

والغت السيدة **تاتا زكى** وهى شقيقة **الاميرة نوال طوسون** رحلتها الى باريس . . ولكن «تاتا» تقول انها لم تلغ سفرها بسبب الاحداث في كوريا وانما الغتها لانها مضطرة الى البقاء مع زوجها في القاهرة لتشرف على بناء فيلتهما الجديدة في المعادى

نائب رئيس الوزراء
ينوب عن جلالة الملك . . .

كان نائب رئيس الوزراء ـ عثمان محرم باشا هذا الاسبوع نائبا عن جلالة الملك ـ ايضا ـ وقد ناب معاليه عن صاحب الجلالة فى احتفال الجمعة اليتيمة في مسجد عمرو

ووضع عثمان محرم باشا على شفتيه تكشيرة عريضة وقور . . . ثم خرج الى الاحتفال المهيب

ملتقى الطـرق !

وفى باريس الآن رفعة **شريف صبرى باشا** يقضى اجازته الصيفية مع ابنه **منير صبرى** .. وهو يدرس فى جامعة اكسفورد .

وكان الاب والابن قد اتفقا على ان يلتقيا فى الصيف .

يتجـه الاب الى الشمال من القاهرة ..

ويتجه الابن الى الجنوب من لندن .

ثم يتلاقيـان فى منتصف الطـريق . وكانت باريس هى ملتقى الطرق ..

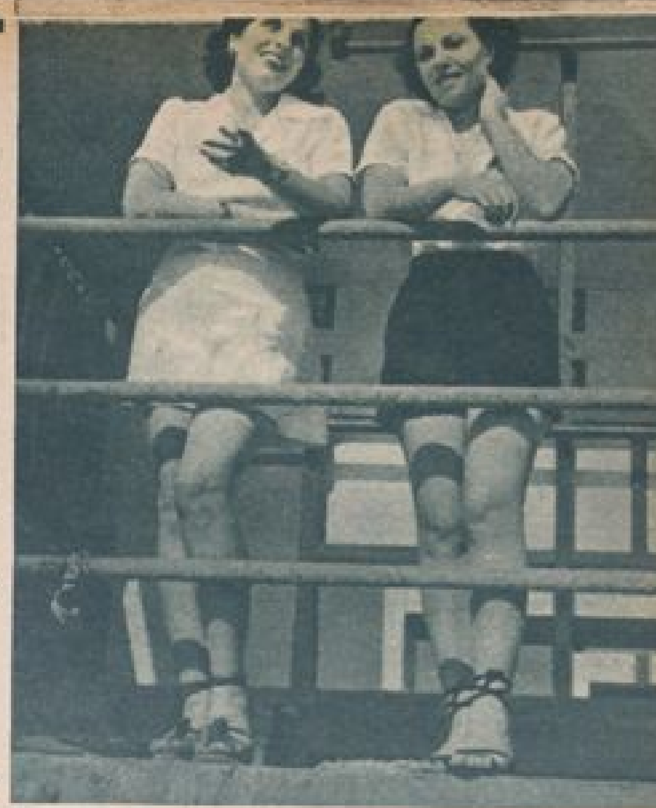

السيدة امينة الشاتونى وشقيقتها السيدة سعاد الشاتونى على البلاج بالشورت ، وهو مودة البلاج هذا الموسم

قرينة حفنى محمود باشا

.. وكريمتاه

.. وفى باريس الآن السـيدة **حرم حفنى محمود باشا** ، وقالت انها جاءت للعلاج .

وقد اصطحبت معها كريمتيها **نادية وسميحة** قرينة الوجيه **منير الشوربجى**

وسوف تنتهز السيدة سميحة فرصة وجودها فى باريس لتعرض نفسها على احد كبار الجراحين لتجرى عملية جراحية رأت هى انه لابد من اجرائها .

علاج السمنة .. فى فرنسا

... وسـوف تبدأ السيدة **هدية بركات** – حرم **بهى الدين بركات باشا** – برنامج استشفائها فى «بريد ليبان» . وقد يستغرق الاستشفاء مدة ليست قليلة من « بريد ليبان » .

وكانت هدية هانم تشكو بعض التعب قبل سفرها من مصر ثم شاء سوء الحظ ان تسافر الى باريس وتزور اسرة صدقى باشا وكانت حالته خطيرة ، اضطرت هدية هـانم الى ملازمة الاسرة

ثم عاشت هـدية هانم مع الاسرة خـلال الايام الاخيرة لصدقى باشا وكانت النتيجة ان هدية هانم اصيبت بإرهـاق عصبى الى جانب تعبها الجثمانى

رحلة حول اوروبا

.. وينوى الوجيه **حامد العبد** وقرينته الـسيدة **لطفية العبد** أن يطوفا باوروبا كلها ..

وهما الآن فى باريس ومعهما ابناء وكريمات السيدة **لطفية** من المغفور له **حسنين باشا**

ولقد حصل **طارق** على شهادته النهائيـة فى الهندسة بدرجة جيد جدا .

وفى باريس .. تسكن الاسرة السعيدة فى شقة الوجيه **محمد وحيد الدين** شقيق السيدة لطفية واصطحب **طارق وهشام حسنين** معهما فى الرحلة صديقهما **صلاح علوبة** اصغر انجال **محمد على علوبة باشا** .

وبعد باريس .. تذهب الاسرة الى انجلترا واسكتلندا واسبانيا

وكانوا قد قضوا فترة سعيدة فى البندقيـة قبل ان يجيئوا الى باريس ..

فى الطريق الى القاهرة

ويغـادر باريس الدكتور **عبد المنعم بدر** .. وفى طريقـه الى القاهرة يمر بروما ويقضى فترة من الصيف ضيفا على سفير مصر **عبد العزيز بدر بك** .

يونس بك .. الى مونت كارلو

وينزل **محمـود يونس بك** والسيدة قرينته ضيوفا على شـقيقتها كريمة سرى باشا وقرينة الاستاذ **اسماعيل مظلوم** الملحق بالسفارة المصرية فى باريس

ويقود **يونس بك** فريق السلاح المصرى فى مباريات التيشى .

وتغادر اسرة يونس باريس قريبا الى مونت كارلو حيث تقام المباريات العالمية فى السلاح

البحث عن الاناقة

وفى باريس الآن ايضا السيدة **امينة الطاهرى** ... وامينـة الطـاهرى من اكثر سيدات المجتمع المصرى تتبعا لآخـر مودات الاناقة .

وهكذا تقضى امينة الطاهرى وقتها فى باريس ..

شهران فى النمسا

وطار الى النمسـا الاستاذ **طوسـون اسلام** – نجل **على اسلام باشا** – وصحبته فى سفره السيدة قرينتـه ونجلاه ..

وتقضى الاسرة شهـرين فى ربوع النمسا .. وسويسرا وفرنسا . ثم تعود الى القاهرة فى منتصف سبتمبر

حرم صلاح فودة بك فى شرفة نادى السيارات بالاسكندرية تشتغل

ابنة ذوات مصرية تجد "روحها" في روما

روما : من خبرية خبري

كانت واحدة من أبرزفتيات المجتمع ..

فقد كان ابوها **احمد سامي بك** وكان جدها **امين سامي باشا** .. المؤرخ المشهور .

وكان اسمها — **مونا سامي** — في وقت من الاوقات على كل لسان .. وفي كل مكان يتردد عليه شخصيات المجتمع .

وفجأة .. وبلا مقدمات .. اختفت **مونا** .

وتركت الفتاة الجميلة الرقيقة وراءها علامة استفهام ضخمة .. واكثر من علامة تعجب .

اين **مونا** ؟! وكيف ذهبت ؟! وماذا تفعل ؟!

وكان ذلك منذ خمس سنوات

من المعادي ...

الى الشارع الضيق

اما **مونا** .. فتعيش الآن في روما ...

ابنة الذوات التي ولدت وفي فمها ملعقة من الذهب تعيش الآن في حي يختلف كثيرا — وكثيرا جدا — عن ضاحية المعادي التي نشأت فيها .

لا شوارع فسيحة ... ولا حدائق .. ولا قصور ولا فيلات

ان **مونا** تسكن في حي الفنانين في شارع « مارجوتا » ، ذلك الشارع الحجري الضيق ... ليس فيه سوى بيوت عتيقة من ذوات النوافذ المرتفعة الواسعة ... وبعض الحوانيت الصغيرة التي تبيع التحف الاثرية

البيت الذي تعيش فيه ..

وفي الطابق الثاني في احد البيوت العتيقة ذات الاسوار المهدمة ، تعيش **مونا سامي** .

والبيت فناء فيه بعض التماثيل الرومانية الاثرية المحطمة . اما الطابق الاول .. ففيه ورشة نجارة .

ولقد خلقت **مونا** من الشقة المتواضعة في البيت المهدم « استديو » تعيش فيه .

ليس سوى غرفة نوم واحدة .. ثم غرفة اخرى كبيرة فسيحة خلقت منها **مونا** غرفة استقبال ومائدة وموسيقى ومكتبة ..

وفي هذه الشقة المتواضعة .. الانيقة جدا تعيش مونا مع خادمة عجوز ..

وتستقبل فيها والدتها عدة اشهر في كل عام .

« ابتعدي عن امك ! »

والعجيب ان والدة **مونا** .. كانت هي السبب في الاختفاء الذي اثار علامة استفهام ضخمة .. واكثر من علامة تعجب ..

وتبدا القصة بعد وفاة والدها

فقد مرضت الام — وهي انجليزية — مرضا اقعدها ... ورات انها لابد ان تسافر الى انجلترا للعلاج ..

ومعها سافرت **مونا** .

وهناك قال لها الطبيب انها لابد ان تفترق عن امها .

وروعت **مونا** ..

وقال الطبيب : هذا ياسيدتي هو الشيء الوحيد الذي سيشفيها .. فانها تعبدك عبادة .. ولن تشفى بسرعة مالم تبتعدي عنها .. وتتركي لها الفرصة ... حتى تأمل وتتمنى أن تراك !!

وابتعدت **مونا** ... ولكنها بقيت في لندن .

وحصلت على عمل في مجلة « فوج » للازياء .

وفي نفس الوقت بدات **مونا** تتعلم الغناء ..

ثم .. الى روما

.. وكانت **مونا** قد بدات اول دروس الغناء في مصر .... وعمرها ١٦ عاما .

ومضت فترة ... ثم تركت **مونا** عملها في مجلة الازياء ... وتفرغت للغناء فقط .

وقال لها استاذها : « لاتبقي هنا .. »

وحسبت **مونا** أنها لا تصلح للغناء .. ولكن الاستاذ اشار بيده الى الفضاء وقال : « الى روما ياسيدتي .. بلد الفن »

وفي روما .. في حي الفنانين تعيش **مونا** وتتدرب على الغناء ، وتقول : أنها لا تتردد لحظة واحدة عن احتراف الغناء ...

ولكن عندما يقول لها اساتذتها « احترفي ... » فانها لا تريد ان تفشل ...

حياة اخرى .. !

ان **مونا** تدرس الغناء ثلاث مرات في الاسبوع ..

وفي صباح كل يوم تخرج **مونا** من البيت العتيق في شارع « مارجوتا » وفي يدها السلة الصغيرة لشراء طعامها من السوق

ولا تستطيع ان تنسى منظر **مونا** وهي تسير في الشارع الحجري الضيق ، وهي تلتفت الى كل نافذة .. وكل شرفة ، تلقي على من فيها تحية الصباح : « بونجورنو »

ويرد الجميع « بونجورنو ابنتها المصرية » !!

وتمارس **مونا** طوال بعد الظهر لعبة التنس .

وفي الليل تلتقي **مونا** ببعض الاصدقاء .. او تذهب الى السينما .. او المسرح .. او حفلات الموسيقى .

حياة اخرى غير حياة اللواتي ولدن وفي فم كل منهن .. ملعقة من ذهب !!

في السفارة الفرنسية ـ السفير الفرنسي يستقبل المدعوين للاحتفال بعيد الحرية ..

فرنسا تحتفل بعيد الحرية فى القاهرة بالنهار ...

احتفلت فرنسا فى مصر بعيد ١٤ يوليو .. عيد الحرية

يوم اندفع الحفاة والعراة من ابناء فرنسا ثائرين على الظلم والاستبداد وحطموا اسوار الباستيل ...

واندفعت جموعهم فى شوارع باريس تنادى : الى السلاح الى السلاح ايها المواطنون

وتجمع المواطنون . . . وتسلحوا بالعصى والاخشاب وقطع الاثاث ...

وانهارت حصون الاستبداد.

١٥٠ سنة مع الحرية !

ووقف المسيو كوفدى موروفيل سفير فرنسا فى القاهرة صباح الجمعة فى الصالة الكبرى بالسفارة الفرنسية يخطب فى عدد من رجال الجالية الفرنسية فى القاهرة وسيداتها ...

وقال السفير الفرنسى : انه سعيد اذ يحيى عيد ١٤ يوليو .. فى مصر التى شاركت فرنسا فى احتفالاتها باعياد الحرية مدى قرن ونصف قرن من الزمان

وكانت حفلة عيد الحرية فى السفارة مرحة .. جميلة ..

الحرية فى الليل ...

وجاء المساء واحتفلت فرنسا مرة ثانية بعيد الحرية . وكان احتفال الليل فى اوبرج الاهرام وكان بيت فرنسا فى القاهرة هو الذى دعا الى احتفال عيد الحرية فى الاوبرج ..

وكان عيد الحرية فى الليل صاخبا ...

الموسيقى تعزف السامبا والرومبا ممتزجة بنشيد المارسيليز

واختلط نشيد الى السلاح الى السلاح ايها المواطنون .. بأغنية ... امسكنى يا حبيبى وضمنى الى صدرك ودعناتغنى معا .. نحن الاثنين فى قبلة واحدة!

وقرب الفجر ...

بدأت انوار الاوبرج تطفأ بعد ان انتهى احتفال عيد الحرية وخرج الذين حضروه يشترون جرائد الصباح ليعرفوا آخر اخبار كوريا .. وليطمئنوا على اعياد الحرية المقبلة !

الاخاء والمساواة بين الشرق والغرب .. بين قبعة السفير وعمة الازهر ..

السفير يخطب عن مبادىء الحرية والاخاء والمساواة

مدعوتان تتحدثان فى الصالة الكبرى بالسفارة الفرنسية

الملحق العسكرى الفرنسى . . يحتفل بعيد الحرية

فى الاوبرج – السفير الفرنسى ، وقنصل فرنسا العام فى القاهرة ، يحف بهما كبار المدعوين

الرقص والمرح والغناء . . ليلة ١٤ يوليو . .

التانجو – احتفالاً بالحرية . . .

. . والليل !

...سيو كوف دى مرفيل ، السفير الفرنسى فى مصر ، وزوجته فى طريقهما الى مائدتهما . .

منظر عام لمصيف روض الفرج ... وقد ظهرت على الشاطئ الكازينوهات التي كانت من قبل صالات للغناء ! !

احد مسارح روض الفرج الآن ... بلا رواد !

روض الفرج : مصيف القاهرة الذى تخرج منه النجوم !

بشارة واكيم

فاطمه رشدى عندما كانت تعمل منولوجست على مسارح روض الفرج

شكوكو

عقيله راتب

فايق

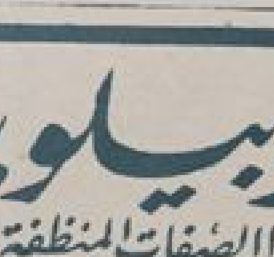

فؤاد شفيق

ادريس

كان مصيف روض الفرج فى مطلع هذا القرن ، يعتبر من اجمل مصايف القاهرة فقدكان فى ذلك الوقت عبارةعن قطعة ارض زراعية خضراء ، تمتد من ساحل روض الفرج حتى « المبيضة » .

وكان أثرياء مصر واعيانها ، وبالاخص المواطنين الاجانب من الارمن واليونانيين يجعلون منه مصيفا مختارا ، يقصدون اليه ايام الصيف للترفيه عن النفس ، بين الماء والخضرة والوجه الحسن — كما يقولون — حيث يمضون اسعد اوقاتهم بين المزارع الخضراء والنزهة فى النيل بالقوارب النيلية ، وصيد السمك

وكان ذلك الساحل من اهم المواني التجارية فقد كان يستقبل يوميا عددا كبيرا من البواخر والسفن الشراعية ، التى تحمل البضائع من اثر النبى ورشيد ودمياط وغيرها من مختلف انحاء البلاد ، فكان ايضا ملتقى لكبار التجار ورجال المال والاعمال

التمثيل الصامت على خشبة المسرح

ومن هنا نشأت على الشاطئ المقاهى والكازينوهات واكتشفت الفرق الاجنبية التى كانت تفد الى مصر جمال مصيف روض الفرج ، فبدأت تعمل فيه خلال موسم الصيف ، حيث كانت تقدم روايات كوميدية من فصل واحد بالتمثيل الصامت « البانتوميم » الذى يقوم على التعبير بالحركة دون الكلام ، حتى لا تقف اللغة عائقا عن فهم روح التمثيل

ظهور التمثيل العربى فى مسارح روض الفرج

وكانت هنالك وقتذاك بعض الفرق المصرية التى كانت تعمل على مسرح « دار السلام » بالحى الحسينى — مكان فندق الكلوب المصرى الآن — ومسرح الالدرادو القديم بالازبكية — مكان دوب عبد الخالق بشارع كلوت بك الآن — ومسرح حديقة الازبكية القديم ، مثل فرقة الشيخ احمد الشامى ومحمد ادريس والسيد ابو النصر وجورج دخول الذى اشتهر باسم كامل الاصل ، والسيد قشطه الكوميدى المشهور الذى اضحك القاهرة ردحا طويلا من الزمن

فانتقلت بعض تلك الفرق الى مسارح روض الفرج ، ابتداء من صيف عام ١٩٠٩ وبدأت تزاحم الفرق الاجنبية ومنذ ذلك التاريخ بدأ التمثيل العربى يظهر فى مسارح روض الفرج ، بعد ان ظل التمثيل فيها قائما على التمثيل الصامت فترة طويلة .

التمثيل البارودى

وكان نوع التمثيل الذى يقدم على تلك المسارح يعتمد على التمثيل « البارودى » الذى يقوم على مسخ الروايات الكلاسيكية وتقديمها فى اسلوب ضاحك ، او التمثيل « الفارسى » الذى يعتمد على المبالغة من اجل الاضحاك ، كما كان يتخلل التمثيل اثناء الفصول بعض الاغانى والمنولوجات

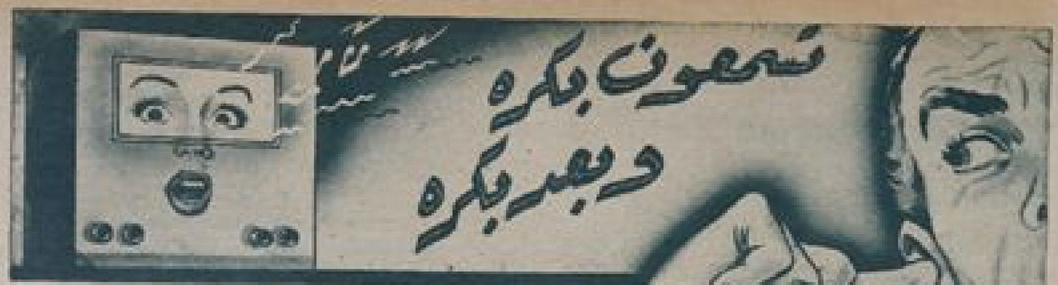

عندما مر عبد الوهاب على بيت الحبايب !

عبد الوهاب روميو قديم .. وهو انسان عادي بطبيعته ولكن الظروف هي التي كانت تدفعه دائما للمغامرة .. ففي سنة ١٩٣١ قام عبد الوهاب وفرقته برحلة الى الاقطار الشقيقة .. ولم يكن احد يعلم شيئا عن لهفة عبد الوهاب للسفر الى لبنان .. فقد سرقت فتاة لبنانية من ذوات الشعر الاحمر، قلبه وسافرت الى بيروت .. وبعد ايام لحق بها عبد الوهاب، وزاغ من افراد فرقته ومر على بيتها فلم يجدها !

وفي المساء التقى عبد الوهاب بالشاعر احمد عبد المجيد – فتمصل (؟) عمر في لبنان – فسجل له هذه الحادثة في الاغنية التي سنستمع اليها – بكره – في الساعة الثالثة الا عشر دقائق .. انها الاغنية المشهورة « مريت على بيت الحبايب » !

مذيع يهوى الروايات البوليسية !

وفي الساعة الثالثة الا عشر دقائق سيبلغنا المذيع في اذاعة النشرة المالية والتجارية .. ان الذين يستمعون الى هذه النشرة بالذات – قلائل – ولذلك سيغلق معظم المستمعين الراديو في وجه المذيع أنور المصري !

وأنور المصري من خريجي كلية الآداب .. عين مذيعا بالمحطة سنة ١٩٤٤ براتب ١٢ جنيها في الشهر .. وهو الآن ينوب عن كبير المذيعين في الاجازة السنوية وعطلة الاسبوع فقط !

وهو براس – الى جانب عمله كمذيع – قسم البرامج الخاصة، ومرتبه الآن ٣٣ جنيها، عمره ٢٧ سنة، وطوله ١٧٧ سم، ووزنه ٧٠ كيلو .. هوايته الخاصة : الروايات البوليسية

أنور المصري
يهوى الروايات

سهام رفقي
[illegible]

الفنان الذى صنع من سهام رفقي مطربة !

كانت سهام رفقي وزوجها السابق سرفقي الافيوني – ينتظران المؤلف والملحن اللبناني عبد الغني الشيخ .. وطلب عبد الغني الشيخ من سهام رفقي بعض النقود .. وقبل ان تجيبه، تدخل زوجها السابق، واعتذر باسلوب جاف .. تضايق منه مؤلف « يام العباية » و« يابو الزلف » .. وقال له بالحرف الواحد :

– اني ياسيدي لا استجديها المال ! فانا شريكها في العمل .. انى اكتب الكلام واضعه والحنه – وحدى – تحقيقه لها .. وهي التي تؤديه .. ان كلامنا يعمل شيئا !

وقامت مشادة بينهما .. وبعد مدة من الزمن حدثت الاسباب التي ادت لانفصال الزوجين .. وتزوجت سهام – بعد ذلك – من شاب من عائلة كريمة في لبنان هو الاستاذ صلاح الاسمر ..

وسهام رفقي هي التي سنستمع الى صوتها في الساعة العاشرة والنصف – بعد بكره – في اغنية من تأليف وتلحين عبد الغني الشيخ .. الفنان الذي صنع من سهام رفقي مطربة تتردد اغانيها من جميع محطات الاذاعة في الشرق الاوسط !

الف آخر

عندما انتهى نجيب الريحاني من تمثيل دوره الخالد في فيلم « غزل البنات » .. جلس هو وانور وجدي يشاهدان الفيلم في عرض خاص .. وعندما انتهت الانوار .. مال الريحاني على انور وجدي وقال له :

– لقد مثلت لك فيلمك ياانور ... ولكني غير راض عن الاجر الذي تعاقدت عليه !

وكان الاجر ستة الاف جنيه، تقاضاها نجيب الريحاني .. فرد عليه انور وجدي قائلا انه على اتم استعداد لان يقدم له الرقم الذي يطلبه فوق الستة الالاف !

فقال نجيب الريحاني :

– اني لا اطلب سوى الف واحد فقط !

ان دور نجيب الريحاني في غزل البنات من اعظم الادوار التي لعبها سواء على المسرح او الشاشة ...

وسنستمع في الساعة العاشرة الا ربعا من مساء – بعد بكره – الى الفنات من فيلم غزل البنات التي يشترك نجيب الريحاني – بالدندنة – في اعدادها مع ليلى مراد !..

منلوجست

يقلد الشيخ سلامة حجازى

وكان محمد ادريس المنلوجست المعروف الآن من اصحاب الاصوات الجميلة فى ذلك الوقت فكان يقلد الشيخ سلامة حجازى فى اغانيه ويمثل رواياته المشهورة مثل صلاح الدين الايوبى وشهداء الغرام وحملت وكانت تمثل امامه الادوار النسائية الاولى صالحة قاصين وزكية ابراهيم واستر شطاح – اجمل فتيات المسرح فى ذلك العصر –

اشهر المسارح

وكانت اشهر تلك المسارح مسرح « بارك ميرامار » ومسرح « مونت كارلو » وقد قام مكانهما الآن مخزن كبير للاخشاب

التمثيل تحت ضوء القمر

وكانت الاضاءة بالكهرباء لم تظهر بعد فى ذلك الوقت، فكانت تلك المسارح تضاء بالكلوبات

ولما قامت الحرب العالمية الاولى وظهرت قيود الاضاءة، استطاعت مسارح روض الفرج ان تعمل تحت ضوء القمر

الغناء فى الهواء الطلق

ثم ظهرت الى جانب مسارح [illegible] ، كانت [illegible] وراثية [illegible]

وكانت تلك الصالات تقام على حافة الشاطىء – فى مكان تلك الكازينوهات الموجودة الآن على النيل – بحيث تقف المطربة للغناء والنيل يبدو من ورائها، حتى يصغى المستمعون الى صوتها وهو ينساب ممتزجا مع خرير المياه، ويروا خيالها يتراقص على صفحة النيل، مما يدل على ان ابناء الجيل الماضى، كانوا اكثر منا خيالا وشاعرية وتذوقا للغناء والجمال

فاطمة رشدى تظهر على المسرح

فى الثانية عشرة من عمرها

وفى اعقاب الحرب العالمية الاولى اخذت تظهر فى مسارح روض الفرج، فرق فوزى الجزايرلى ويوسف عز الدين وفوزى منيب وحسن فايق وعبد الله عكاشة

وكان يوسف عز الدين يقلد روايات الريحانى وفوزى منيب يقلد روايات الكسار، اى ان مسارح روض الفرج فى ذلك الوقت كانت صدى لمسارح عماد الدين

وقد اظهر يوسف عز الدين فى ذلك الوقت لاول مرة فى فرقته فتاة فى الثانية عشرة من عمرها كانت تلقى المنلوجات ولم تكن تلك الفتاة سوى الممثلة الكبيرة فاطمة رشدى

كما اظهر فوزى منيب فى فرقته ثلاثة من اقدر الممثلين المصريين وهم : مارى منيب، وعباس فارس، وفؤاد شفيق

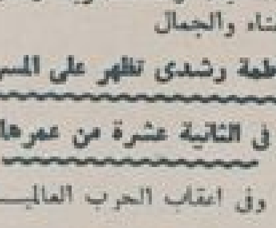

حامد مرسى

عباس فارس

وهؤلاء تخرجوا ايضا

فى روض الفرج

ومن بين اشهر النجوم الذين تخرجوا ايضا فى روض الفرج عقيلة راتب وحامد مرسى وبشاره واكيم ونرجس شوقى وحسين ونعمات المليجى ثم محمود شكوكو، آخر من تخرج فى مسرح على الكسار

مسارح بلا رواد

وبانى عام ١٩٥٠ فترى مسارح روض الفرج قد هجرها روادها واصبحت اليوم تنعى من بناها، بعد ما مر عليها من ايام العز والمجد القديم

محمد السيد شوشه

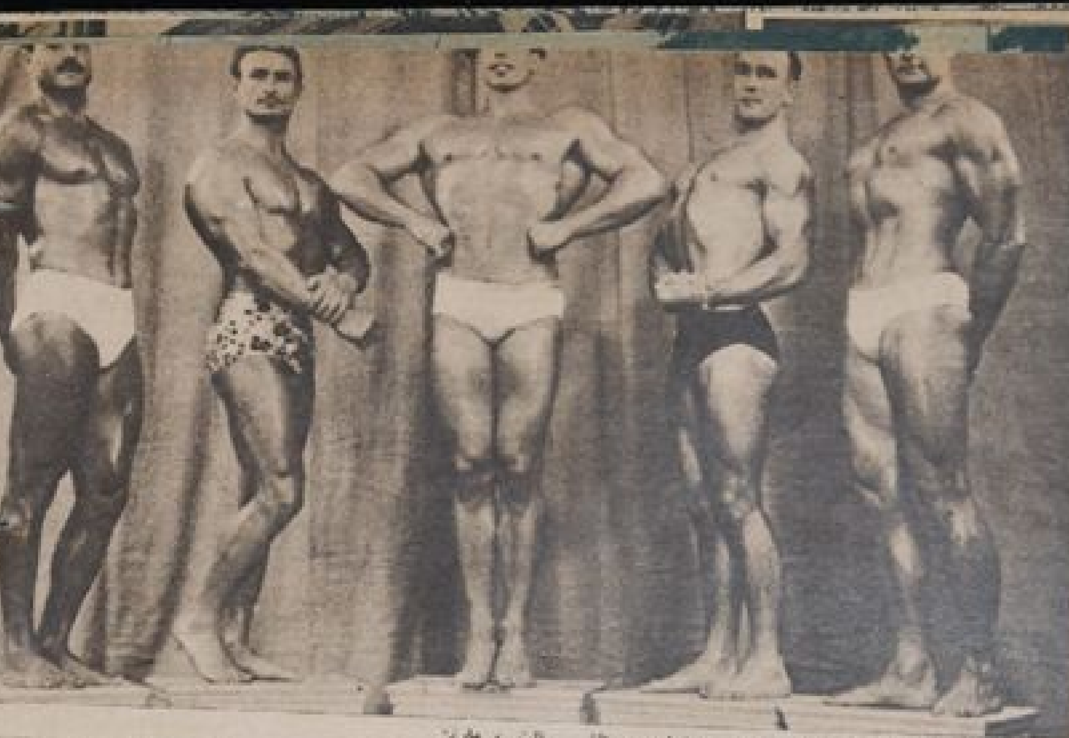

ابطال العالم المسة الاول من اليسار نصر (الثالث) ، مارتن (الرابع) وريفز (الاول) وهوايت (الخامس) ، وعدنستايز (الثاني)

بطولة كمال الجسم

ريفز بطل العالم في كمال الجسم

•

اسكندر قرالي الحكم المصري والى يساره محمد نصر مستر ايجبت

•

مجموعة من ابطال العالم الذين اشتركوا في البطولة
الصف الخلفي جاكيت ونوت ومارتن وبولد وفي الصف الامامي استريت وريفز (الاول) ونصر (الثالث) وعدنستام (الثاني) وهوايت وديرو

تنصرف عناية الشبان والشابات الان ، في جميع انحاء العالم ، الى تربية عضلات اجسامهم ، طبقا لأسس تربوية صحيحة ، تنمى جميع عضلات الجسم المختلفة ، بما يتناسب وطول الاجسام ، وبذلك انقضى زمن الانكباب على تضخيم بعض العضلات خاصة عضلات الصدر والظهر ، التي كانت تنصرف اليها العناية ، لاكتساب مظهر القوة ...

واصبحت تقام لهذا الضرب من الرياضة ، البطولة العالمية ، التي يشترك فيها اصحاب اكمل الاجسام واجملها ، في العالم

واشتركت مصر ببطلها (محمد نصر) في البطولة العالمية الاخيرة التي اقيمت في اواخر الشهر الماضي بلندن ، والتي اشترك فيها ٥٠ متسابقا من ١٤ دولة ..

وعرض المتسابقون انفسهم امام هيئة مختارة من اشهر المختصين في العالم في التربية البدنية وكمال الجسم برياسة جورج والسن (انجليزى) وعضوية كثير من المعنيين بكمال الجسم في العالم وكان احدهم اسكندر قرالي (مصر) وجورج هاكشميت البطل العالمي القديم الذي يبلغ عمره الآن ٧٠ سنة .

وجرت البطولة بالنسبة لاربعة اطوال ، ضم كل قسم منها مجموعة كبيرة . وقد فاز ببطولة هذا العام الامريكي ستيف ريفز

ولقد كان من اثر نجاح هذه البطولة ، ان اعتزم اتحاد رفع الاثقال بفرنسا ، منتهزا فرصة اقامة البطولة العالمية للربع في باريس في اكتوبر المقبل ، على اقامة بطولة لكمال الجسم في هذا الوقت . **محمود بدر الدين**

حلمت ذات ليلة

١ – حلمت انني واحد اصدقائي نسبح في نهر .. ولجاة داهمنا تمساحان كبيران ففزعنا واخذنا نسبح بسرعة محاولين الهرب واخيرا نجحنا في الوصول الى الشاطئ، صخري مرتفع ..

٢ – ولكن احد التمساحين استطاع ان يصل الي وانا جالس على الشاطئ، فالقيت نفسي ثانية في الماء .. وظللت اسبح وحيدا والتمساح يطاردني مدة طويلة .

٣ – واخيرا شعرت بقواي تخور .. والقى على .. وعندما افقت وجدتني على الشاطئ، بجانب صديقي .. وعلمت ان التمساح لم يمسني بسوء ... ولكنني لم اعلم كيف نجوت ..

عزت معتي – جدة : الحجاز

هذا هو تفسير حلمك

انك عدوان يترقبان الفرصة للنيل منك وايذائك وافساد مشروعاتك التي انت مقدم عليها .. وسيفشل هذان العدوان في النيل منك بفضل بعض اصدقائك الذين سيتقدمون لمساعدتك ... ولكنك ستخسر قليلا بسبب مكائد هذين العدوين اللدودين

كن حذرا ... ودقق في اختيار اصدقائك .. ولاتأتمن احدا على سرك الا نفسك ..

مفسر الاحلام

أرشيف صاحبة الجلالة

محمد صبيح

- رئيس قسم الاخبار بجريدة الاساس
- تخرج في كلية الآداب عام ١٩٣٤
- بدأ حياته العملية في كوكب الشرق
- كان سكرتيرا لحزب مصر الفتاة ثم استقال وانضم للحزب السعدي
- اعتقله النحاس باشا طوال سنوات الحرب في المنيا والزيتون
- اصدر حوالي اربعين كتابا من كتب الشهر عن تاريخ الاسلام واقطاب السياسة والأدب
- متزوج وله ولد وبنت

قلوب في البريد

فرصة للتوبة

كنت سعيدا في حياتي الزوجية مع امرأتي التي انجبت منها عدة اولاد . ولكنني في ذات ليلة وجدت عندها رجلا فبصقت عليه ثم اخليت سبيله حفظا لكرامتي وكرامة زوجتي فهل يمكن ان اعيش معها بعد الذي حدث مع ملاحظة انها قد اقسمت على الندم والتوبة ؟ .. اني افكر جديا في طلاقها لانها خلقت لي عقدة نفسية اقاسي منها مر العذاب . فماذا افعل ؟

م. س. الاسكندرية

لا شك يا سيدي في انك رجل نبيل النفس طيب القلب . ونصيحتي لك الا تنحدر بنبل نفسك وطيبة قلبك الى التفكير في الانتقام والثورة الفضيحة . تقول ان امرأتك قد اقسمت على التوبة والندم فامنحها فرصة اخرى وجربها فقد تكون صادقة في توبتها وقد تؤدي هذه التوبة الى تحول عميق في اخلاقها يهدئ من نفسك ويلطف من شكوكك ويبددها على مر الزمن . وانا اعلم ان هذا الحل فيه قسوة شديدة على كرامتك ولكن واجباتك تحتم عليه من اجل اولادك . فاقبله ولو بالرغم منك . واعلم انك انت نفسك تحمل بعض المسؤولية فيما ارتكبته زوجتك . فانت سيد البيت وكان عليك الا تهمل امرأتك وان تحاول منذ بدء الزواج دراسة اخلاقها وتقويم المعوج منها . فهذا الواجب الذي لم تقم به في الماضي على خير وجه يحملك جزءا من المسؤولية . ويحتم عليك ان تتريث ولا تفكر في الطلاق قبل ان تمنح امرأتك فرصة لاظهار توبتها حرصا على مستقبل اولادك

الشعراء وجمال المرأة

انا شاعر اعبد الجمال وقد عشقت فتاة رائعة الحسن والكثيرون يؤكدون ان اخلاقها لا تبعث على الاطمئنان . وهم يعارضون في زواجي منها . ولكنني كشاعر لا اهتم بالجمال المعنوي قدر اهتمامي بالجمال الحسي . فهذه الفتاة تملكت لبي بصرف النظر عن اخلاقها . فهل اطاوع عقلي او اطاوع شاعريتي التي تجد في تلك الفتاة مادة خصبة للجمال والفن ؟ ..

ا. س. القاهرة

انا افهم يا سيدي الشاعر ان تعجب بالجمال الحسي الظاهري في المرأة وان تتخذ منه مادة لشعرك عندما لا تكون المرأة زوجة لك . اما في محيط الزواج فالاخلاق لها القدح المعلى وهي التي ينبغي ان تنشدها قبل الجمال . ولقد ابديت في رسالتك نظريتك الخاطئة عن الجمال الحسي ببعض ابيات من الشعر وانا اؤيد نظريتي ببعض ابيات من الشعر ايضا للمرحوم الشاعر والممثل المصري النابغة (فؤاد سليم) . فاسمع هذه الابيات واتعظ بها :

لا يغرنك يا غزال جمال	جل عن شبه وعن تشبيه
انت تزهو به وعما قريب	بعد ما يذبل الصبا تبكيه
لا يغرنك حسن وجهك يوما	فالجمال الحسي لا خير فيه
كل حسن ما لم يكن معنويا	يتلاشى بعارض يعتريه ! ..

اولاد الغير ..

عشت مع زوجي شهرين فقط ثم توفي وانا الآن في نحو العشرين من عمري وقد تقدم لخطبتي رجل اراه متقدما في السن نوعا ما كان قد تزوج ثم طلق زوجته لاصابتها بمرض عقلي وله منها اولاد صغار فانا حائرة لا ادري اقبل الزواج بذلك الرجل ام ارفض مع ملاحظة ان جميع من تقدموا الي قد تجاوزوا سن الشباب ؟ ..

ص. ع. القاهرة

اذا كانت نفسك يا سيدتي مطمئنة الى ذلك الرجل ، واذا كنت على ثقة من ان في قلبك استعدادا طبيعيا للعطف على اولاده والعناية بهم واعتبارهم بمثابة ابناء لك . فاقدمي على هذا الزواج . اما اذا كنت ميالة بطبعك الى الاقتران بشاب لم يخلف له الماضي اية مسؤوليات ، فاعزمي امرك وافكري في ذلك الزواج . على اني انبهك انك لو اقترنت بالرجل الثري فقد تصبح حياتك وعواطفك موزعة بين اولادك واولاده . فترتبكي وتكرى . فالسالة تنحصر في قدرتك على رعاية وحب اطفال ليسوا اطفالك . فتأكدي قبل كل شيء من توافر هذه النزعة في نفسك ثم افصلي على ضوئها في امر مستقبلك

اجابات مستعجلة

الى ف. ف. القاهرة

انت نفسك تعترف بان الفتاة كاذبة فانصرف عنها حالا ولا تأسف على شيء

الى م. القاهرة

لن تكون سعيدا في زواجك ونصيحتي لك ان تسرع بقطع هذه الصلة

الى ا. ف. ا. القاهرة

اهتم بدروسك واتبع مشورة اهلك فذلك اجدى عليك

الى م. م. القنطرة

ان تلك المرأة غير جديرة بالحب وقد عادت اليك بدافع المصلحة لا بدافع الحب فلا تتورط في الزواج بها

الى ع. ر. بغداد

ان الفتاة غير مسؤولة عن تصرفات امها . فاجتهد في ان تحكم الصلة بين الفتاة وبين اهلك . ومتى اطمأنوا الى شرف اخلاقها استطعت ان تقنعهم بانها جديرة بان تصبح زوجة لك

الى ى. ع. – بالقاهرة :

حاول ان تعرف اهلك بالفتاة التي تحب كي يتأكدوا من سمو اخلاقها ونبل طباعها . وعندي انها اذا كانت مستقيمة وشريفة وقوية الشخصية ففي وسعها ان تؤثر فيهم فيرضوا عن زواجك بها بالرغم من فقرها

الى ابي سمير بلبنان :

كان يجب عليك الا تلوم بالحب لتلك الفتاة المريضة المسكينة . والواقع انك لا تحبها بدليل انك انصرفت عنها فلا تفكر في العودة اليها ودعها تستريح وتفكر في شخص اخر يحبها حبا صادقا

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

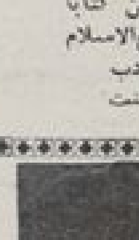

١ – طلعت حرب الف اول كتاب له عام ١٨٩٩ في :

ا – السياسة
ب – الاقتصاد
ج – المرأة والحجاب
د – الحب

٢ – محمد عبد الوهاب يحمل نيشان النيل من الطبقة :

ا – الثانية
ب – الثالثة
ج – الرابعة
د – الخامسة

٣ – سعد زغلول اعتقل عقب الحرب العرابية لمدة :

ا – ثلاثة ايام
ب – ثلاثة اسابيع
ج – ثلاثة اشهر
د – ثلاثة اعوام

٤ – توفيق الحكيم كتب في سنة ١٩١٨ اول قصة له :

ا – المرأة الجديدة
ب – الضيف الثقيل
ج – عودة الروح
د – شهرزاد

الإجابة

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و١٦ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

قوام الغزلان
دوروثي هارت

٣٠ مليما

تحقيق عن الدبلوماسية المصرية في أوربا

[صفحة ٦]

صدق أولا تصدق

هو ... وجده !
كان ابراهام لنكولن رئيس جمهورية امريكا نالى الصفد. اسرته الذين قتلوا برصاصة قاتل، وكان الاول هو جده ... ومن العجيب انه هو وجده ... كانا يسميان ابراهام وكانت زوجة كل منهما اسمها ماري والجب كل منهما طفلا اسمه توماس !

سلم النزول فقط
نزل الناس من هذا السلم الحجري الذي يتكون من ٥٠٠ سلمة في الصين الاف المرات ولكن لم يصعد عليه احد اليه الا يجب من الحجاج الذين يصعدون القبة المقدسة التي يؤدي اليها السلم ان يصعدوا الجبل على ارجلهم لا على السلم ..

(بابيون) شوقي !
كان امير الشعراء شوقي بك لا يلبس كرافتات الا من نوع (البابيون) ... وكان احب (البابيونات) اليه ذلك الذي تصنعه له كريمته !

طفلتان في ١١ شهرا !
ولدت مسز روزماري ادجرتون الامريكية طفلتين في بحر ١١ شهرا، ومن العجب انها ولدتهما في طريقها الى المستشفى في سيارة الاسعاف التي نقلتها اليه !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● لا تحاول ان تقرأ المعاني المستترة في كل كلمة تسمعها .. والا استعد في كل لحظة سببا لكي تفقد اعصابك وتتشاجر .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● حاول بقدر الامكان ان تسوي جميع مشاكلك في هذا الاسبوع .. فانك في طريق لنظام جديد لحياتك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

● احذر ان تسيطر عليك الشكوك والاوهام .. انها قاتلة وان لم تقتل فانها تهدم الانسان .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● احسن ما فيك انك لا تنتظر كلمة شكر واعجاب على ما تفعل .. استمر وسوف تجني قريبا ثمرة عطائك الصامت .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● لا تنتظر المصادفة .. وصحيح ان الحظ هو كل شيء تقريبا ولكنه برغم هذا – ليس كل شيء .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● لا يمكن ان تستقيم الحياة بدون تلك المنغصات التي تبدو من بعض الناس

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● ستعمل عملا متواصلا خلال هذا الاسبوع .. وفي الطريق افاق جديد لعمل جديد .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● ستجد نفسك وحيدا امام الشيطان .. وستلتفت وراءك لتجد بحرا من المشاكل .. ستتعلم هذا الاسبوع كيف تعتمد على نفسك .. وهذا احسن درس في الوجود .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● لا تفكر في الاشياء التي قد تحدث .. كن واقعيا . وفكر في الدقيقة الحالية .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● فترة قلق واضطراب .. ستشعر انك في بحر واسع ولا ترى الشاطئ .. ان بدأ انت وحدك ان تصل سالما الا اذا انصرفت عن القلق .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● امالك ومشاكلك هذا الاسبوع لن تتم كما تريد الا بقرارات سريعة خاطفة .. والتنفيذ سريع جدا .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● تحوم حولك بعض الاشاعات .. وتقابلك اقاويل كثيرة .. لا تفكر في هذه الاشاعات والاقاويل ولا تهتم بها مطلقا ولا تراكمت .

برنارد شو
دخل اليوم في سن ٩٤ سنة
من مواليد ٢٦ يوليه ١٨٥٦

قالوا ..

● من يعيش منتظرا يمر به الوقت في بطء شديد ، ومن يعيش في لهو يمر به في سرعة خارقة ..

فالوقت طويل عند الحزانى والبؤساء ، قصير عند المترفين السعداء .. اما هؤلاء الذين يحيون في دنيا من الحب ، فالوقت عندهم لا شيء !

• هنري فان دايك .

● هذا الذي يحيا مفتقرا الى المال او القناعة او القدرة على التعبير .. انه يحيا بدون ثلاثة من اهم الاصدقاء ..

• نتشيه .

● ان البحار المتعب بسبب الامطار ولعنها من كل قلبه .. هذا في نفس الوقت الذي يبتهل فيه الراعي الى ربه – ملحا – ليبعث امطارا طيبة تروي العطش وتنبت الحب ..

• فالر .

● لا الحبال ولا السلاسل تستطيع ان تربط بين اثنين متباغضين .. لكن الحب وحده هو الذي يستطيع ان يجمع بينهما بخيط خيالي من نسيجه الرقيق ! ..

• برتون .

● ليس هناك قلب كبير طيب يوصف صاحبه بالدمامة ..

• ج. ج. فاندي .

● ان الجمال شيء تسبي كله وهم وخيال .. فاحيانا نجده مختبئا في قاع زهرة ، او متسلقا مع قطعة من اللبلاب .. كما قد نراه في شعاع ذهبي من اشعة الشمس الدافئة . او في ابتسامة مشرقة صادرة من اعماق نفس جميلة ضاحكة .

• ج. ج. سالا .

● ان الطريق الوحيد لاكتساب صديق حقيقي هو ان تكون انت صديقا حقيقيا !

• امرسون .

● ليس هناك كتاب ادبي وآخر غير ادبي .. كل ما في الامر ان الكتب نوعان ، احدهما يكتب جيدا ، والآخر رديء الكتابة !

• اوسكار وايلد .

● ان وجوه بعض النساء تبدو في اشراقها وتألقها كالنبوءة الجميلة السارة .. كما ان بعض الوجوه تبدو في كآبتها كمأساة الريخية اليمة !

• شارلس ديكنز .

● ثلاثة من اصعب الاشياء : الاحتفاظ بالسر .. ونسيان الاساءة .. والاستفادة الحقة من وقت الفراغ .

• شيلو .

● هذا الذي يؤمن واثقا بالقوى الالهية العادلة .. انه قوي في قوته .. حكيم بحكمته . سعيد بسعادته ..

• ديسون .

● الثقة ما هي الا لون من الوان الحب العنيف .. وهي تبدو لنا متدثرة في رداء من الطموح وحب الرفعة !

• وليم كانتج .

● يقرر لنا الفشل دائما هذه الحقيقة المجردة التي لا تنقصها الصراحة .. ان تصميمنا على النجاح لم يكن قويا ، بما فيه الكفاية !

• بول .

هل تعرف بلادك ؟

هل تعرف بلادك
زورق الاحلام
ينساب على صفحة
النيل الساجي
ساعة الاصيل عند
شاطىء الجزيرة

(تصوير ابراهيم بغدادي)

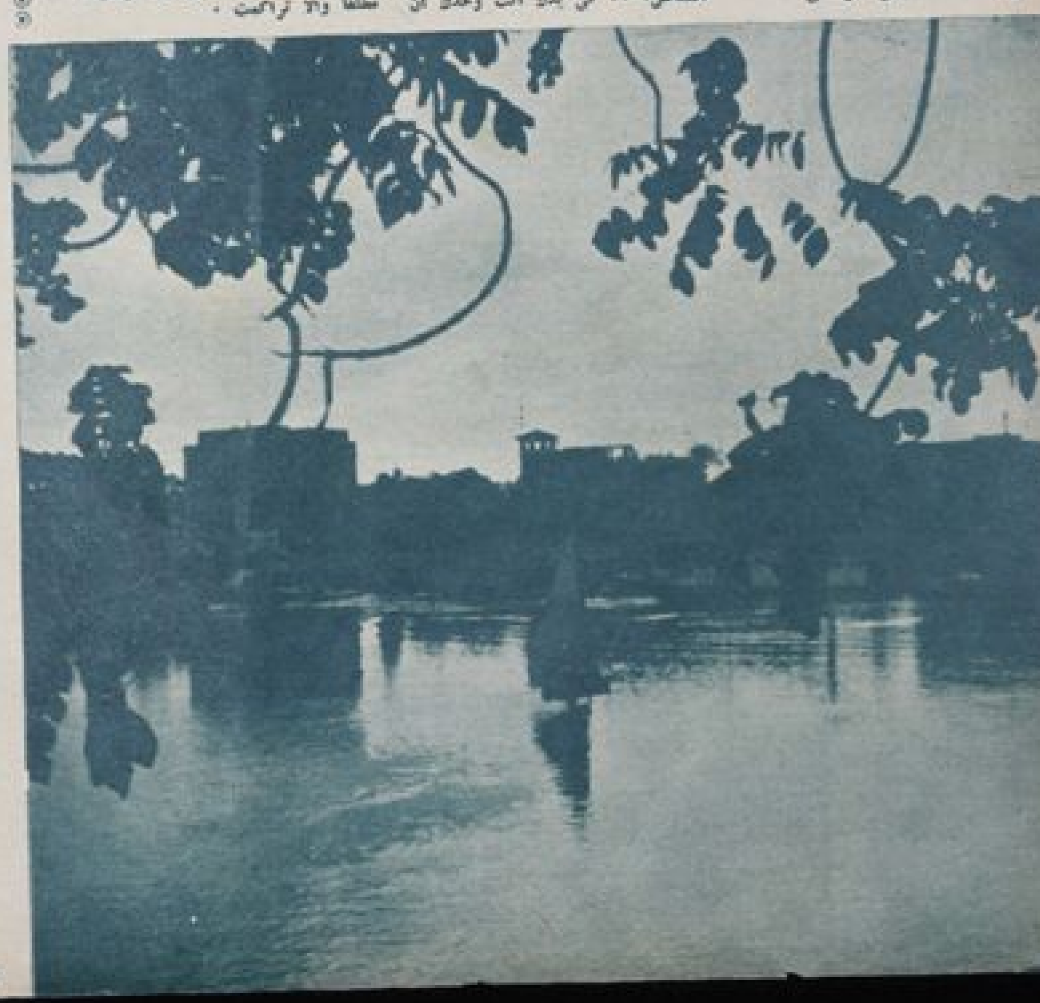

مصر ترقص على البارود

حيدر باشا — عثمان المهدي باشا — مصطفى بك نصرت

ان مصر اليوم ترقص على البارود !
وتلهو – لاهية – على بركان يغلي بالحمم !
وتجري – معصوبة العينين لو ابطأت سرعتها – على حافة هاوية سحيقة !
وان جاعت مصر اليوم ففي الاوهام تبحث عن خبزها ، واذا ظمئت مصر الآن فمن الخيال تروي ظمأها !
اما الواقع وحقائقه الثابتة
واما الاحداث ونذرها الخطيرة فان مصر زاهدة فيها ، مشغولة عنها بالرقص .. على البارود !

عاصفة تتجمع !

ولم يعد سرا ان ثمة عاصفة تتجمع على الحدود الشرقية
ولم يعد سرا ان اسرائيل تتأهب وتتحفز وتستعد لشيء ما
ولقد وقف وزير الحربية – مصطفى نصرت بك – في مطلع هذا الاسبوع يقول : انه ابلغ لجنة الهدنة الدولية بأمر اعتداءات اليهود على الحدود المصرية وبأمر تحركاتهم المريبة وراء هذه الحدود !
وفيما عدا هذا لم يقل الوزير شيئا عن العاصفة التي تتجمع على الحدود الشرقية لمصر !

حكمة رايلي وعدالته !

ولقد كان وزير الحربية يستطيع ان يقول كثيرا لو انه قرأ التقارير المكدسة على مكتبه عن تفصيلات العاصفة التي تتجمع على الحدود
وكان يستطيع ايضا – لو انه فعل ذلك – ان يختم كلامه بما هو اهم من ابلاغ الامر الى لجنة الهدنة الدولية ، وبما هو اجدى من ترك الامر بين يدي الجنرال رايلي كبير المراقبين الدوليين يتصرف فيه بحكمته وعدالته التي تصيب دائما ولا تخطيء ابدا !

تجمعات خطيرة !

كان وزير الحربية مثلا يستطيع ان يقول :
« ان اليهود يقومون بتجمعات خطيرة في الجبهة الجنوبية ، وان وحدات المراقبة المصرية سجلت في الاسابيع الاخيرة نشاطا لم يسبق له مثيل في تدفق السيارات والمصفحات وناقلات الجنود ، وجرارات المدافع والدبابات نحو الجنوب »
وان بعض المستعمرات الجنوبية المتاخمة لحدود مصر قد اصبحت نقط تجمع كثيف لقوات العدو وان الحراسة على هذه المستعمرات من اشد ما يكون ضمانا لصيانة اسرارها لدرجة ان المراكز المصرية تشاهد من مواقعها الانوار الكاشفة القوية تلف وتدور حول هذه المستعمرات تعزيزا لحراستها طوال الليل !
وان الكولونيل موسى ديان اتخذ من بير سبع مقرا لقيادته الجنوبية
وان الكولونيل بيجال الون وضع خطة لانشاء سلسلة من المستعمرات القوية الجديدة في الجنوب تكون بمثابة خط منيع اطلقوا عليه اسم « جدار الدفاع »
وان مستعمرتين انشئتا بالفعل كخطوة اولى في هذا الجدار
اولاهما اسمها « تل رعيم » وكل سكانها من جنود البالماخ – الكوماندوس اليهود – والثانية اسمها « تل ماي يفي » – وكل سكانها من الجنود البولنديين
وانه حدث – بوساطة لجنة الهدنة – ان سمح اليهود اخيرا للقوات المصرية ان تنقل جثث شهدائها من الاراضي التي يحتلها اليهود من فلسطين ، وسمح اليهود بهذا الا في القطاع الجنوبي
وقالوا باختصار وبرود :
– لا ... ومع الاسف !
ومعنى هذا ان في هذه المنطقة – بالذات ودون غيرها – ما لا يريد اليهود ان تقع عليه عين مصري يفهم شئون الحرب ويعرف اسرار الجيوش !

مناورات في النقب !

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول :
« ان اليهود اعدوا جيشا يبلغ عند تعبئته ١٥٠ الف جندي
وان نظام التدريب الذي يجري العمل عليه في جيش اسرائيل نظام ممتاز .
وان هناك مراكز جديدة للتدريب في تل كتفنسلي وفي سرفند وفي العطينة وفي عكاوية وفي عسلوج ! .
وان كل معسكر من هذه المعسكرات يستطيع ان يسع في وقت واحد عشرة آلاف جندي يخرجون منه على اهبة الاستعداد
وان القوات اليهودية ظلت طوال شهري مايو ويونيو الماضيين تقوم بتدريبات عامة شملت منطقة النقب كلها .

التسليح الثقيل !

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول :
« ان الجيش الاسرائيلي يملك فرقا مجهزة من المدفعية الثقيلة عيار ١٠٥ ملليمترات وعيار ٢٥ رطلا وعيار ٣٫٧
وان الكتيبة في الجيش المصري ٥ سرايا ، ولكنها في الجيش الاسرائيلي ٦ سرايا ، لان كل كتيبة يهودية تضم سرية تسليح ثقيل .
وان اليهود يملكون عدة الوية من دبابات الشيرمان الجديدة ، كل لواء منها يتكون من ٤٠ دبابة
وانهم يملكون ايضا عدة الوية الدبابات التشيكوسلوفاكية « طراز هوتشكيس » من وزن ١٨ طنا ! ..

كل هذا واكثر منه !

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول :
« ان لدى اليهود اسرابا عديدة جديدة من هذه الانواع من الطائرات الحديثة :
- طائرات نفاثة مجهزة بصواريخ
- طائرات مسر شميدت الصاروخية (نقلت الى اسرائيل من طريق البحر الاسود)
- طائرات من طراز سبيتفاير مارك ١٨
- طائرات من طراز مسر شميدت ٢٦٢ التشيكوسلوفاكي النفاث

محمد حسنين هيكل

المتطوعات اليهوديات في بحرية اسرائيل

مظاهرة بحرية لأسطول اسرائيل في ميناء حيفا !

تجمعات خطيرة على حدود مصر !

لدى اليهود الآن :

اسراب من انقلاع الطائرة
اسراب من الطائرة النفاثة مجهزه بالصواريخ
اسراب من ميترشميدت النفاثة
اسراب من سبيت فاير مارك ١٨
اسراب من طراز ياك الروسى

الويه عديدة من دبابات شيرمان الجديدة
يتكون اللواء الواحد منها من ٤٠ دبابة
الويه عديدة جديدة من دبابات هوتشكيس
الويه عديدة من دبابات تشرشل
الويه من دبابات وزن ١٨ طنا

انواع عديدة من الجرارات
والسيارات المصفحة
وناقلات الجنود
مصنع للوريات انشاته
شركة فورد

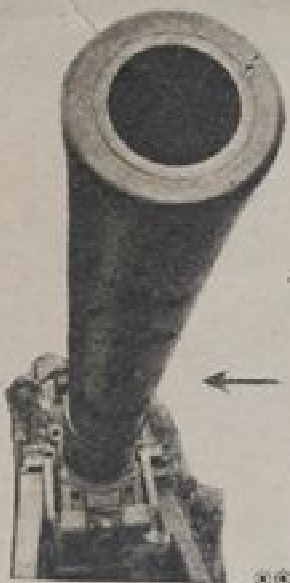

مدافع ثقيلة من عيار ١٠٥ مليمتر
وعيار ٢٥ رطلا
وعيار ٧ر٣
سريه تسليح ثقيل فى كل كتيبة
كتيبة تسليح ثقيل فى كل لواء

- طائرات ب ١٧
- قلاع طائرة
- طائرات من طراز « ياك » الروسى .

وانهم طلبوا من الولايات المتحدة شراء اسراب من الطائرات الصاروخية من طراز « سكاى روكيت » .

وانهم يقومون بدعاية قويه لاجتذاب طيارين من كل الجنسيات

وانهم جهزوا مطارات « رماد داويد » . « كابرو » . « تل ابيب » « العقير » . « اللد » . « حيفا » مما جعلها مطارات حربية من احدث طراز

وانهم جهزوا كل مستعمرة بمطار حربى يستعمل عند اللزوم !

وان المطار الوحيد فى منطقة سيناء وخليج العقبة اليوم مطار يهودى ... وهو مطار على احدث طراز واسمه مطار ام الرشراش ، وقد جهز بكل ما يسهل فيه هبوط الطائرات بالليل !

وان ثمة اسرابا لا عداد لها من طائرات برغوس وبركنور

معدة لتدريب الطيارين الجدد

وان حركة اعداد الطيارين تسير على قدم وساق

وان طائرات شركة الطيران الاسرائيلية وهى من طراز « كونستليشن » الضخم والتى تقوم برحلات منتظمة على خطوط جوية دولية بين تل ابيب وجنوب افريقيا وروما وباريس ونيويورك ، هى معدة لكى تصبح ضمن سلاح الطيران الاسرائيلى على الفور عند الاقتضاء !

واخيرا ان اسرائيل قد استطاعت ان تعد فرقتين من فرق الهبوط بالمظلات !

غواصات فى العقبه !

وكان وزير الحربية ـ وهو فى الوقت نفسه وزير البحرية ـ يستطيع ان يقول :-

ان اسطول اسرائيل قام بمناورات فى البحر الابيض المتوسط امتد ميدانها من مياه اسرائيل الى مياه تركيا !

وانه اشترى اخيرا مجموعات من السفن الضخمة

وان كل السفن التجارية جهزت بما يجعلها فى اقل من يوم سفنا حربيه

وان اسرائيل اشترت اخيرا ٤ سفن حربية من بولندا

وان غواصتين من غواصات الجيب ترفعان العلم اليهودى شوهدتا اخيرا فى مياه العقبه

وان الجامعة البحرية اليهودية حصلت اخيرا على زيادة فى ميزانيتها قدرت بمائة وخمسين الفا من الجنيهات

قوى خطيرة !

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول :

« ان وراء جيش اسرائيل قوى خطيرة تعمل من أجله » :

وراءه معمل ضخم للابحاث العلميه الحربيه

ووراءه معامل وايزمان التى يشرف عليها « وايزمان » فى مستعمرات رحابوت

ووراءه مصانع للذخيرة فى تل ابيب وحولها

ووراءه مصنع لمدافع البازوكا فى تل ابيب

ووراءه مصنع للالغام الكهربائيه المائية فى طبريا

ووراءه شبكة جاسوسية واسعة النطاق

ووراءه تنظيمات لتهريب السلاح اليه من كل مكان ..!

ووراءه جمعيات تجمع له المال حتى من « كوبا » التى تبرعت مدينة واحدة من مدنها فى الشهر الماضى بـ ٣٫١٨٧٫٦٥٠ دولارا لجيش اسرائيل !

ليس لمصر سلطان على مصر

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول :

« انه بلغ من قدرة اليهود على الحصول على الأسلحة من كل طريق أن السلطات الرسمية المصرية تعلم علم اليقين ـ وهذا وارد فى وثائق رسمية ! ـ أن ضباطا كثيرين من جيش اسرائيل يجيئون فى طائرات خاصة تهبط بهم فى مطار فايد الانجليزى بالاتفاق مع بعض الضباط الانجليز وانهم فى فايد يقومون بصفقات ضخمة واسعة النطاق ويقومون ايضا بتنقلات بعيدة المدى تحت ستار أنهم انجليز ثم يعودون الى اسرائيل .

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول :

« ان قلم المخابرات العسكرية المصرى لا يستطيع ان يصنع شيئا فى هذا الامر .. »

وان الرجال المختصين قالوا للوزير :

ـ ماذا نصنع ولست لنا اى سلطة على الرقابة فى مطار فايد !

العلم اليهودى فى مياه العقبة !

إحدى معسكرات التدريب قرب عسلوج

وحدة استعراضية يهودية فى المناورات الاخيرة التى جرت فى النقب

غواصات يهودية في خليج العقبة !

الى هذا الحد ؟

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول :

ان اسرائيل عقدت صفقة اسلحة مع السويد

وكانت الشروط سخية

ترسل اسرائيل الى السويد « برتقالا » و « جريب فروت » وغير ذلك من الحمضيات التى تزرع فى فلسطين مقابل ان ترسل السويد الى اسرائيل مدافع سريعة الطلقات ومدافع رشاشة وذخائر ومسدسات

وان الباخرة « هادار » ناقلة الحمضيات الخاصة — المزودة بالثلاجات — قامت منذ اسبوعين من حيفا تحمل ٤٠ الف صندوق من البرتقال ، وسوف تعود « هادار » وعلى ظهرها الاف الصناديق من الموت الاحمر !

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول :

« انه فى الوقت الذى تقوم فيه اسرائيل بعقد مثل هذه الصفقات بسهولة تتسبب مصر بالعرق جهدا وكلالا — لكى تعقد ربع صفقة عرجاء كسيحة . . .

وانه — بصرف النظر عن صفقات الجيش واسلحته — وحديثهما طويل — حدث اخيرا ان شركة البواخر الخديوية اشترت سفينتين كبيرتين من امريكا وطلبت من شركة « توكارند » التى عقدت معها الصفقة أن تزود السفينتين — وسوف تستعملان بالطبع لنقل الركاب والبضائع — باجهزة اللاسلكى وشبكة تليفونية . . .

واعتذرت الشركة الامريكية

ودهشت الشركة المصرية من هذا الاعتذار وبدأت تقوم بمساع لمعرفة السبب ، وهمس احد مديرى الشركة . وقال ببساطة :

— اسمعوا لو عرف اليهودانا بعنا لكم سفينتين وانا زودناهما بمعدات اللاسلكى والرادار وشبكة التليفون فسوف يضغطون علينا لالغاء الصفقة ! !

لجنة الستة !

وكان وزير الحربية يستطيع أن يقول

« ان وراء جيش اسرائيل لجنة اسمها « لجنة الستة » مهمتها تكييل صناعات اسرائيل وراء جيش اسرائيل ، وتسخير اقتصاد اسرائيل وراء جيش اسرائيل

وان اخر ما انشىء من المصانع هو ما يلى

مصنع لتركيب السيارات من طراز « كايزر » و « فريزر » يستطيع انتاج عشرة الاف سيارة فى السنة

مصنع لشركة فورد لسيارات النقل يستطيع انتاج ٦٠٠٠ لورى فى السنة

مصنع للمطاط فى حيفا

مصنع للاحذية فى العمس يعتبر اكبر مصنع فى الشرق الاوسط

مصنع للساعات بانواعها فى مستعمرة رامات جان

مصنع لشركة فيليبس للمبات الكهربائية فى مستعمرة ناتانيا

٤ مصانع للغزل والنسيج وصنع اللباد تابعة لشركة ولفندر فى مستعمرة ناتانيا

٥ مصانع للفولاذ فى عكا

مصنع للمحركات والمولدات الكهربائية فى اللد

مصنع لاجهزة التليفون فى الرملة

مصنع للاسمنت اقامته شركة السوليل بونيه اليهودية فى مستعمرة راحابوت يبلغ انتاجه مائتى الف طن

مصنع للصودا والكلور فى بئر السبع

مصنع للاسلحة فى القدس !

ليس وحده المسئول ؟

ولكن وزير الحربية لم يقل هذا كله من اسرار العاصفة التى تتجمع على حدود مصر ، وآثر ان يكتفى بابلاغ الامر الى لجنة الهدنة الدولية ، ثم يترك لعدالتها الرحيمة أن تحل المشكلة !

ثم ماذا بعد ذلك ؟

ان الانصاف يقتضى أن نقول ان وزير الحربية ليس وحده المسئول . . بل ان معه فى المسئولية — ان لم يكن قبله — الفريق محمد حيدر باشا قائد القوات المسلحة والفريق عثمان المهدى باشا رئيس أركان حرب الجيش

ولقد شاء القدر أن يضع على عاتق هؤلاء الثلاثة مسئولية تنظيم القوى التى يتعين عليها ان تواجه العاصفة التى تتجمع اليوم لتغير على الحدود المصرية

وكل واحد من هؤلاء الثلاثة يعرف أن كل هذه الاسرار عن العاصفة المتحفزة حقائق ثابتة . . الا اذا كانوا جميعا لا يقرأون الملفات المكدسة على مكاتبهم !

ثم يبقى سؤال واحد أخير . . . موجه للرجال الثلاثة ؟

انهم قبل غيرهم يعلمون هذا كله وأكثر منه عما يجرى فى اسرائيل

وهم أيضا — قبل غيرهم — يعلمون تفصيلات ما يجرى فى مصر ؟

والسؤال هو

— هل يتفضل واحد منهم فيروى لنا كيف يستطيع أن ينام الليل . . هادىء البال بلا يقظة من ضميره تؤرق مضجعه وتعذب أحلامه ! ؟

محمد حسنين هيكل

نقطة مراقبة يهودية على الحدود المصرية

↑ طائرات من السلاح الجوى الاسرائيلى

طابور مصفحات يهودى على حدود مصر

فرقة الكوماندوس اليهودية التابعة للاسطول ↓

تجمعات خطيرة على حدود مصر !

لدى اليهود الآن :

اسراب من القلاع الطائرة
اسراب من الطائرة النفاثة مجهزة بالصواريخ
اسراب من مسرشميدت النفاثة
اسراب من سبيت فاير مارك ١٨
اسراب من طراز ياك الروسى

الوية عديدة من دبابات شيرمان الجديدة
يتكون اللواء الواحد منها من ٤٠ دبابة
الوية عديدة جديدة من دبابات هوكتشكس
الوية عديدة من دبابات تشرشل
الوية من دبابات وزنها ١٨ طنا

انواع عديدة من الجرارات
والسيارات المصفحة
وناقلات الجنود
مصنع للموريات انشأته
شركة فورد

مدافع ثقيلة من عيار ١٠٥ مليمتر
وعيار ٢٥ رطلا
وعيار ٧ر٣
سرية تسليح ثقيل في كل كتيبة
كتيبة تسليح ثقيل في كل لواء

● طائرات ب ١٧
● قلاع طائرة
● طائرات من طراز « ياك » الروسى .

وانهم طلبوا من الولايات المتحدة شراء اسراب من الطائرات المراوحية من طراز « سكاى روكيت » .

وانهم يقومون بعدة قوية لاحدثات طيارين من كل الجنسيات

وانهم جهزوا مطارات « راماد داويد » . « كابرو » . « تل ابيب » « عفير » . « اللد » . « حيفا » مما جعلها مطارات حربية من احدث طراز

وانهم جهزوا كل مستعمرة بمطار حربى ينتفع عند اللزوم !

وان المطار الوحيد في منطقة سينا وخليج العقبة اليوم مطار يهودى ... وهو مطار من احدث طراز واسمه مطار ام الرشراش ، وقد جهز بكل ما يسهل فيه هبوط الطائرات بالليل !

وان لديه اسرابا لا عداد لها من طائرات ترينوس وبركتور معدة لتدريب الطيارين الجدد

وان حركة اعداد الطيارين تسير في تقدم وسباق

وان طائرات شركة الطيران الاسرائيلية وهى من طراز « كونستلشن » الضخم والتي تقوم برحلات منتظمة على خطوط جوية دولية بين تل ابيب وجنوب افريقيا وروما وباريس ونيويورك تعتبر معدة لكى تعمل بخدمة سلاح الطيران الاسرائيلى على الفور عند الاقتضاء !

واخيرا ان اسرائيل قد استطاعت ان تعد فرقتين من فرق الهبوط بالمظلات !

غواصات في العقبة !

وكان وزير الحربية — وهو في الوقت نفسه وزير البحرية — يستطيع ان يقول :-

ان اسطول اسرائيل قام بمناورات في البحر الابيض المتوسط امتد ميدانها من مياه اسرائيل الى مياه تركيا !

وانه اشترى اخيرا مجموعات من السفن الضخمة

وان كل السفن التجارية جهزت بما يجعلها في اقل من يوم سفنا حربية

وان اسرائيل اشترت اخيرا ٤ سفن حربية من بولندا

وان غواصتين من غواصات الجيب ترفعان العلم اليهودى شوهدتا اخيرا في مياه العقبة

وان الجامعة البحرية اليهودية حصلت اخيرا على زيادة في ميزانيتها قدرت بمائة وخمسين الفا من الجنيهات

قوى خطيرة !

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول :

« ان وراء جيش اسرائيل قوى خطيرة تعمل من اجله » :

ووراءه معامل ضخمة للابحاث العلمية الحربية

ووراءه معامل وايزمان التي يشرف عليها « وايزمان » في مستعمرات رحابوت

ووراءه مصانع للذخيرة في تل ابيب وحولها

ووراءه مصنع لمدافع البازوكا في تل ابيب

ووراءه مصنع للالغام الكهربائية المائية في طبريا

ووراءه شبكة جاسوسية واسعة النطاق

ووراءه تنظيمات لتهريب السلاح اليه من كل مكان ..!

ووراءه جمعيات تجمع له المال حتى من « كوبا » التي تبرعت مدينة واحدة من مدنها في الشهر الماضي بـ ٦٥٠ر١٨٧ر٣ دولارا لجيش اسرائيل !

ليس لمصر سلطان على مصر

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول :

« انه بلغ من قدرة اليهود على الحصول على الاسلحة من كل طريق ان السلطات الرسمية المصرية تعلم علم اليقين — وهذا وارد في وثائق رسمية ! — ان ضباطا كثيرين من جيش اسرائيل يجيئون في طائرات خاصة تهبط بهم في مطار فايد الانجليزى بالاتفاق مع بعض الضباط الانجليز وانهم في فايد يقومون بصفقات ضخمة واسعة النطاق ويقومون ايضا بتنقلات بعيدة المدى تحت ستار انهم انجليز ثم يعودون الى اسرائيل .

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول :

« ان قلم المخابرات العسكرية المصرى لا يستطيع ان يصنع شيئا في هذا الامر .. »

وان الرجال المختصين قالوا للوزير :

— ماذا نصنع وليست لنا اى سلطة على الرقابة في مطار فايد !

العلم اليهودى في مياه العقبة !

أحد معسكرات التدريب قرب عسلوج

وحدة استعراضية يهودية في المناورات الاخيرة التي جرت في النقب

غواصات يهودية فى خليج العقبة !

الى هذا الحد ؟

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول :

ان اسرائيل عقدت صفقة اسلحة مع السويد

وكانت الشروط سخية

ترسل اسرائيل الى السويد « برتقالا » و « جريب فروت » وغير ذلك من الحمضيات التى تزرع فى فلسطين مقابل ان ترسل السويد الى اسرائيل مدافع سريعة الطلقات ومدافع رشاشة وذخائر ومسدسات

وان الباخرة « هادار » ناقلة الحمضيات الخاصة — المزودة بالثلاجات — قامت منذ اسبوعين من حيفا تحمل ٤٠ الف صندوق من البرتقال ، وسوف تعود « هادار » وعلى ظهرها آلاف الصناديق من الموت الاحمر !

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول :

« انه فى الوقت الذى تقوم فيه اسرائيل بعقد مثل هذه الصفقات بسهولة تتصبب مصر بالعرق جهدا وكلالا — لكى تعقد ربع صفقة عرجاء كسيحة . . .

وانه — بصرف النظر عن صفقات الجيش واسلحته — وحدتهما طويل — حدث اخيرا ان شركة البواخر الخديوية اشترت سفينتين كبيرتين من امريكا وطلبت من شركة « لوكارند » التى عقدت معها الصفقة أن تزود السفينتين — وسوف تستعملان بالطبع لنقل الركاب والبضائع — باجهزة اللاسلكى وشبكة تليفونية . . .

واعتذرت الشركة الامريكية

ودهشت الشركة المصرية من هذا الاعتذار وبعثت تقوم بمساع لمعرفة السبب ، وهمس احد مديرى الشركة . وقال ببساطة :

— اسمعوا لو عرف اليهود اننا بعنالكم سفينتين واننا زودناهما بمعدات اللاسلكى والرادار وشبكة التليفون فسوف يضغطون علينا لالغاء الصفقة ! !

لجنة الستة :

وكان وزير الحربية يستطيع ان يقول

« ان وراء جيش اسرائيل لجنة اسمها « لجنة الستة » مهمتها تكتيل صناعات اسرائيل وراء جيش اسرائيل ، وتسخير اقتصاد اسرائيل وراء جيش اسرائيل

وان اخر ما انشىء من المصانع هو ما يلى

مصنع لتركيب السيارات من طراز « كايزر » و « فريزر » تستطيع انتاج عشرة آلاف سيارة فى السنة

مصنع لشركة فورد لسيارات النقل يستطيع انتاج ٦٠٠٠ لورى فى السنة

مصنع للمطاط فى حيفا

مصنع للاحذية فى العفص يعتبر اكبر مصنع فى الشرق الاوسط

مصنع للساعات بانواعها فى مستعمرة راعات جان

مصنع لشركة فيليبس للمبات الكهربائية فى مستعمرة ناثانيا

٤ مصانع للغزل والنسيج وصنع اللباد تابعة لشركة والعدر فى مستعمرة ناثانيا

٥ مصانع للفولاذ فى عكا

مصنع للمحركات والمولدات الكهربائية فى اللد

مصنع لاجهزة التليفون فى الرملة

مصنع للاسمنت اقامته شركة سوليل بونيه اليهودية فى مستعمرة راحابوت يبلغ انتاجه مائتى الف طن

مصنع للصودا والكلور فى بئر السبع

مصنع للاسلحة فى القدس !

ليس وحده المسئول ؟

ولكن وزير الحربية لم يقل هذا كله من اسرار العاصفة التى تتجمع على حدود مصر ، وآثر ان يكتفى بابلاغ الامر الى لجنة الهدنة الدولية ، ثم يترك لعدالتها الرحيمة أن تحل المشكلة !

ثم ماذا بعد ذلك ؟

ان الانصاف يقتضى ان نقول ان وزير الحربية ليس وحده المسئول . . بل ان معه فى المسئولية — ان لم يكن قبله — الفريق محمد حيدر باشا قائد القوات المسلحة والفريق عثمان المهدى باشا رئيس اركان حرب الجيش

ولقد شاء القدر أن يضع على عاتق هؤلاء الثلاثة مسئولية تنظيم القوى التى يتعين عليها أن تواجه العاصفة التى تتجمع اليوم لتغير على الحدود المصرية

وكل واحد من هؤلاء الثلاثة يعرف ان كل هذه الاسرار عن العاصفة المتحفزة حقائق ثابتة . . الا اذا كانوا جميعا لايقرأون الملفات المكدسة على مكاتبهم !

ثم يبقى سؤال واحد أخير . . . موجه للرجال الثلاثة ؟

انهم قبل غيرهم يعلمون هذا كله واكثر منه عما يجرى فى اسرائيل

وهم ايضا — قبل غيرهم — يعلمون تفصيلات ما يجرى فى مصر ؟

والسؤال هو

— هل يتفضل واحد منهم فيروى لنا كيف يستطيع أن ينام الليل . . هادىء البال بلا يقظة من ضميره تؤرق مضجعه وتعذب احلامه ! ؟

محمد حسنين هيكل

نقطة مراقبة يهودية على الحدود المصرية

↑ طائرات من السلاح الجوى الاسرائيلى

↓ فرقة الكوماندوس اليهودية التابعة للاسطول

طابور مصفحات يهودى على حدود مصر

تحقيق عن الدبلوماسية المصرية فى أوربا

النوافذ التى تطل منها مصر على العالم!

بقلم على أمين

قال لى **عبد العزيز بدر بك** سفير مصر فى روما وهو يستقبلنى فى مكتبه بالسفارة :

— فى هذا المكتب استقبل الملك فكتور عمانويل السنيور موسولينى واقاله من منصبه ثم امر بالقبض عليه عند خروجه !

ولم يتبع سفير مصر معى التقليد الذى وضعه الملك السابق لكنه جلس يتحدث معى عن آماله فى وزارة الخارجية المصرية ان امنيته أن يأتى اليوم الذى يتضاعف فيه عدد الموظفين فى وزارة الخارجية بالقاهرة وتحرك الوزارة بهؤلاء الموظفين الاكفاء سفاراتها فى الخارج بدلا من ان تحرك السفارات الوزارة فى القاهرة

وقال لى السفير : انناق حاجة اليوم الى الاقتناع ، بان الموظف الواحد لا يستطيع ان يكون خبيرا فى مسائل خمس او ست دول .. واننا اليوم فى حاجة الى تخصص الموظفين

وقال : ان امنيته أن تسبق وزارة الخارجية الصحف فى ارسال اخبارها الى السفارات

الزوج آخر من يعلم !

وروى لى بعض رجال السلك السياسى المصريين ان وزارة الخارجية تحاول ان تقتصد بضعة قروش فترسل الصحف المصرية الى الخارج بالبريد العادى فلا تصل الا بعد صدورها بثلاثة اسابيع ! ..

وهكذا يصبح ممثل مصر فى الخارج كالزوج آخر من يعلم !

والقرارات الخطيرة التى تصدرها الحكومة المصرية لا يعرفها رجال السلك السياسى الا من الصحف وهى تنشر مقتضبة ومشوهة .

ويسرع الصحفيون الاجانب الى السفير يسألونه ان يزيدهم بيانا فيعتذر السفير من عدم مقابلتهم لان الصحف المصرية لم تصل اليه بعد !

الرجل القادم

ووزير بريطانيا المفوض فى روما اليوم هو المستر **امبسون** السكرتير التجارى السابق فى قصر الدوبارة واحد معاونى اللورد كيلرن لما كان فى مصر .

وقال لى المستر **امبسون** : ان امنيته ان يصبح سفيرا فى مصر .. ولكن لن يحل عليه الدور الا بعد سنوات .

وكان الوزير مهتما بالسؤال عن **نجيب الهلالى باشا** ... وغادرت الوزير وانا اعتقد ان الهلالى هو الرجل القادم فى رأى الانجليز

« ناس كويسين »

وفى براج لم اجد وزير مصر المفوض لان تشيكوسلوفاكيا لن تقبل وزيرا مصريا مالم توافق وزارة الخارجية المصرية على تعيين الشاب الشيوعى الدكتور خلوية وزيرا لبراج فى مصر .

والقائم بالاعمال فى براج هو الاستاذ **احمد رياض** ، وهو يقيم فى قصر جميل اشترته الحكومة المصرية برخص التراب منذ سنتين وفيه حديقة غناء وملعب للتنس .

وقد كان **رياض بك** رقيقا جدا معى ولكنه رفض ان يتحدث الى عن الحالة فى تشيكوسلوفاكيا واكد لى انهم «ناس كويسين» ، ورفض أن يزيد .

وقد سألت بعض اصدقائى فى السفارة الفرنسية عن رأيهم فى نائب الوزير المصرى فامتدحوه ولما قلت لهم : انه رفض ان يكلمنى بصراحة عن تشيكوسلوفاكيا ..

قالوا : لم يعد فى براج دبلوماسى واحد يستطيع ان يتحدث بصراحة عن حكومة تشيكوسلوفاكيا !

حصل على شقة !

ويمثل مصر فى المانيا الاستاذ **مصطفى كامل** قنصل مصر فى فرانكفورت .. ولما كنت هناك كانت المفوضية عبارة عن حجرة فى فندق ، وقد علمت عقب عودتى ان القنصل حصل الآن على شقة صغيرة للقنصلية .

وقنصل مصر قد نشط فى الاسابيع الأخيرة ، وزار وزارة خارجية المانيا عدة مرات محتجا على المقالات الشديدة التى تنشر الآن فى صحف المانيا ضد مصر وكبار رجالها . .

السفارة السعيدة

وتسير سفارة مصر فى لندن كعقارب الساعة ويعمل رجال السفارة مع عمرو باشا كانهم افراد فريق كرة ! ان كلا منهم يعتقد ان الهدف الذى يصيبه السفير هو انتصار شخصى له قبل ان يكون للسفير

وعمرو باشا يعرف كل صغيرة وكبيرة عن مصر فى سرعة غريبة ، ويقول رجال هوايت هول ان المسألة المصرية على اطراف اصابع سفير مصر .

وقد رويت هذا الرأى لاحد رجال السلك السياسى المصرى فقال لى : ان سبب معرفة عمرو باشا للاخبار هو انه دائم الاتصال تليفونيا بوزير الخارجية ورئيس الوزراء وكبار رجال الدولة .

ولما قلت له : ولماذا لاتستعمل التليفون ؟

عبد العزيز بدر بك
القاهرة يجب ان تكون مركز التوجيه

نجيب الهلالى باشا
الانجليز يعتقدون انه الرجل القادم

عبد الفتاح عمرو باشا
السفارة السعيدة

احمد ثروت بك
مستعد للعمل ..

محمود فخرى باشا
رئيس شيوخ عمره ٢٠ سنة !

وقد اعتاد عمرو باشا ان يسهر فى غير اوقات العمل مع الوزير الكفء البرت منصور بك ورجال السفارة .. وكثيرا مايدير جهاز التسجيل الذى اشتراه اخيرا ليسمعهم ام كلثوم وهى تغنى قصيدة شوقى : وما نيل المطالب بالتمنى ، ولكن تؤخذ الدنيا غلابا ! .

وعمرو باشا من السفراء القلائل فى لندن الذين على اتصال تليفونى مستمر بالمستر بيفن .. ويقول الصحفيون الانجليز انه من القلائل الذين يترددون على دار وزير الخارجية .

وروت لى خيرية خيرى المحررة فى (آخر ساعة) ان **عمرو باشا** وافق على ان يعطيها حديثا بشرط ان تتعهد بعرضه عليه وبعدم الاعتراض على مايحذفه

ووافقت خيرية وعرضت الحديث . .

وقرأ عمرو باشا الحديث وهنأها على براعتها الصحفية ثم قال :

— بس .. بلاش السطر الرابع

وحذفت خيرية السطر الرابع فقال عمرو باشا :

— وبلاش السطر التاسع !

وعند ما انتهى عمرو باشا كان قد حذف جميع سطور الحديث ثم ودعها وهو يهنئها على براعتها الصحفية !

مصر فى باريس

واحمد ثروت بك فى باريس اسعد حالا مما كان فى السنوات الماضية ولم يعد يفكر فى الاستقالة من منصبه بعد ان شعر برغبة معالى محمد صلاح الدين بك فى التعاون الصادق معه .

والذين يعاونون ثروت بك فى السفارة مجموعة من الاصدقاء يخرجون معا ويسهرون معا ، وهم يعيشون كاسرة واحدة .

وقد نجح الملحق الصحفى **محمد حمدى** فى وقف الحملة الصحفية على مصر فى الصحف الفرنسية ... لانه استطاع ان يكسب صداقة كبار الصحفيين الفرنسيين ، وزجاجة الشمبانيا لها سحر فى باريس اكثر من خطابات الاحتجاجات والانذارات الدبلوماسية .

وموظفو سفارة باريس يصرخون من الغلاء .. ويدفع احدهم مائة جنيه ايجارا لشقة فى حى متواضع ومرتبه لايزيد على خمسين جنيها !

واعتقد ان من واجب وزارة الخارجية ان تعيد النظر فى مسألة اعانات الغلاء فى بعض بلاد اوربا فان بعض رجال السلك السياسى

كان حديث نيويورك هذا الاسبوع التقليعة الجديدة التى ابتكرتها مس دافيز برنز وقد ظهرت فى مطعم « ماى فير » بوجهها الصينى الساحر وقد تحلت بفواكه طازجة فاستعملت الكريز حلقا كما تدلى من عقدها اللولى حبات الكريز بدلا من الجواهر

يغنى وائلى للنحاس : اهلا . . . اهلا . . . وسهلا . . . مرحبا بك فى لندن

يعيشون كأصحاب ملايين وبعضهم يعيش كضحايا البنك العقارى !

مهمة الملحق الصحفى

وفى سويسرا سمعت ان مصر قد عينت الدكتور **كمال الدين** ملحقا لها فى « برن » عاصمة سويسرا وارسلت المفوضية الى وزارة الخارجية فى مصر تقول لها ان مهمة الملحق الصحفى ان يتصل بالصحفيين . . وليس فى برن صحف على الاطلاق

ان « برن » هى العاصمة فعلا ولكن ليس فيها صحافة . . والصحفيون جميعا يعملون فى جنيف او زيوريخ ولذلك اقترحت المفوضية ان يكون مكتب الملحق الصحفى فى جنيف .. ولكن وزارة الخارجية رفضت .

وقال احد الظرفاء ان وزارة الخارجية ترى ان مهمة ملحقها الصحفى هى عـــدم الاتصـــال بالصحفيين !

حماقة تحتاج الى تحقيق

ويتحدث اساتذة جامعة جنيف عن قصر نظر وزارة المعارف المصرية . وكيف ان ادارة البعثات فيها لاتفكر على الاطلاق!

فقد اوفدت الوزارة الطالب المصرى عبد المجيد سالم ،ليدرس صناعة الساعات لمدة ثلاث سنوات فى جامعة جنيف ثم تبين الطالب ان دراسة الدبلوم تستغرق اربع سنوات لاثلاث سنوات ، فكتب الى وزارة المعارف يطلب اطالة مدة دراسته حتى يحصل على الدبلوم فرفضت الوزارة وقالت له :

ــ عاوزينك من سنة تالته مش من سنة رابعة !

وروى الطالب المصرى لاساتذته قرار وزارة المعارف ، فاتصلوا ببهجت الشيمى بك مدير البعثات فى جنيف ، وقالوا له انه ليس من المنطق ان يعود المصرى الى بلاده ثلاثة ارباع متعلم !

واتصل الشيمى بك بمراقب التعليم الصناعى ، فرفض واصر على ان مصر فى حاجة الى ثلاثة ارباع متعلم لامتعلم كامل !

رئيس الشيوخ عمره ٣٠ سنة

وفى فندق برج بجنيف قابلت معالى **محمود فخرى باشا** شيخ الدبلوماسيين ، فقد بقى وزيرا لمصر فى باريس حوالى الخمس والعشرين سنة .

وحديث فخرى باشا ممتع وهو دائرة معارف متنقلة عن شخصيات مصر والعالم .

وقال لى ان سعد زغلول اقترح سنة ١٩٢٤ على المغفور له الملك فؤاد تعيين فخرى باشا رئيسا للشيوخ فرفض الملك .

وسأل سعد : وما هو سبب الرفض يا مولاى ؟

فقال الملك : لان فخرى باشا صغير !

فقال سعد : ولكنه ليس صغيرا ... لقد كان وزيرا للمالية منذ ٤ سنوات وهو الآن وزيرنا فى باريس

فقال الملك : ولو ... ان عمره ٣٤ سنة ! وعضو مجلس الشيوخ يجب ان لايقل عن ٤٠ سنة لقد تولى الوزارة وعمره ٣٠ سنة فقط !

ووقع الاختيار لرياسة الشيوخ على وزير مصر فى روما احمد زيور باشا بدلا من وزير مصر فى باريس محمود فخرى باشا .

وسألت فخرى باشا : كيف وصلت الى منصب وزير المالية بهذه السرعة ؟

فقال لى : كان والدى قائمقام الخديو وكان يرأس مجلس الوزراء فى غيابه ،وكنت وانا شاب احضر الجلسات ... فتعلمت كثيرا من مناقشات الوزراء وعرفت اسرار السياسة وطريقة الحكم .

والشباب الذى يملأ مقاعد السلك السياسى المصرى فى الخارج يبعث على الفخر ، وعلى الاطمئنان على مستقبلنا السياسى ... فان معظم الشبان الذين رأيتهم فى رحلاتى سيملأون بجدارة بعد عشر سنوات اكبر المناصب فى مصر ... والبذور التى رأيتها طمأنتنى على أشجار المستقبل فى الدوالة !

والحادث المؤسف الوحيد هو حادث الموظف الصغير فى احدى المفوضيات الذى فقد عقله وصفع الوزير المفوض .

وقد رد عليه الوزير التحية باحسن منها وفصل فورا من السلك السياسى .

***

واخيرا ان اسم مصر السياسى فى الخارج فى التراب ... أما اسم مصر الدبلوماسى فانه يحلق فى السماء !

ونصف رغيف ، خير من لاشئ !

على امين

وهـــذه تقليعة جديدة غزت شيكاغو ، استعملت فيها حسان امريكا الطيور المحنطة بدلا من الحلى الذهبية . وقـد ارتدت مس جوزى فستانا رائعا للسهرة من الاورجانديز الابيض المحلى بايشارب احمر ، وقـد شبكت الايشارب عند الكتف بهذا الطائر

مال أرثر يرفض أن تتدخل وتنظر في أعماله
سفير موسكو في كوريا الشمالية يقود المعركة !

انفجرت منذ عشرة ايام بالقرب من « بورتسموث » بيريطانيا ذخائر اصابته من الذخيرة منذ مخازن الذخيرة .. وكان لذلك الانفجار دوى قوى اهتزت له كل الاوساط العسكرية . وفي الصورة منظر رهيب للذخائر وهي تحترق !! ...

مجندون كوريون في طريقهم الى ميدان القتال .. انهم يحاولون ان يدافعوا عن انفسهم الغزو الشيوعي اللاجي، وشاهد الى جوارهم بعض المدنيين الذين اعربوا عن استعدادهم الكامل للاشتراك في القتال

وهذا سيل من المهاجرين !! .. انهم ينتظرون جميعا لمغادرة سيول التي اجتاحها الشيوعيون

بوسان ـ جنوب كوريا ـ من مندوب « الخرسانة » الخاص ـ سدنى سمث:

اصبحت منطقة بوسان والخط الممتد منها الى شونجو هي المنطقة الوحيدة التي يشرف عليها الجيش الامريكي في كوريا بعد انسحابه من تايجون !

وقد كان الانسحاب من « تايجون » الى « شانجو » مغامرة عجيبة بالنسبة لنا ، وقد ابلغنا باخلاء « تايجون » في نفس الدقيقة التي استطاعت فيها قوات كوريا الشمالية ان تخترق استحكامات المدينة وتتغلغل في الشوارع ..

وكنا من نافذة المبنى الذي نقيم فيه نستطيع بمنظاراتنا المعظمة ان نرى الدبابات الشيوعية تدور بابراجها في الساحات المتسعة من الطرف الشمالي لتايجون ..

وقد ابصرت ضابطا شيوعيا يبدو انه يحتل مركزا كبيرا . . وكان الضابط الشيوعي يرتدي قفازات بيضاء ويمسك في يده بسيف صغير ووراءه كان يقف

احد الجنود يحمل غصنا كبيرا من ورق الاشجار ليستظل به الضابط الكبير من وهج الشمس ..

وكنت احب ان اتأمل هذا المنظر طويلا ولكننا كنا في عجلة .. لان الجيش كان قد انسحب تقريبا ...

وطارت بنا سيارة الجيب فرارا من تايجون ..

المدافع بعد فوات الاوان

وكان الرعب على طول الطريق جنوبا من تايجون

عربات المهاجرين وجموعهم تملأ الطريق

وبعضهم جرحى يولولون ويصرخون

وجنود الجيش الامريكي المنسحب في حالة يرثى لها من التعب والارهاق وكان معظمهم في صمت وان كان بعضهم يتكلم .

وسمعت احدهم يقول :

ـ لقد ظللت اياما لا اسمع من ورائي الا صوت الموتار .. ولم تكن مدفعيتنا الثقيلة تعمل . . فلما جاءت المدافع الكبيرة كان الوقت قد فات !

الوقت المناسب للنسف !

وتوقفت قافلة الرعب فجأة امام احد الكباري ..

ونزلت ارى ما ذا حدث . . ثم فجأة انفجرت جهنم ...

ووجدنا انفسنا جميعا على الارض ...

وعلى اثر سكون دوى الانفجار بدأنا نسمع صرخات آدمية مذعورة .. وساد المكان هرج ومرج وعويل وصراخ ، ثم ظهر

ـ اؤكد لك انه معذور .. لانه ماسقدرش ينام في البيت من الحر !

ان فرقة من فرق النسف في الجيش الكوري الجنوبي كلفت بنسف الكوبري فنسفته قبل ان يتم عبور الناس عليه ... بل في عز ازدحامه بالحركة ...

من يصدق ؟ !

واسرعنا جميعا الى ضفاف المجرى المائي نبحث عن وسيلة لعبوره واخيرا نجحنا ..

وصادفنا قرية صغيرة . . وكان هناك بيت في طرفها يشع منه ضوء خافت واتجهنا اليه . وكان العلم الامريكي يرفرف على البيت . ثم علمنا انه منزل احد الموظفين الامريكيين .. وكان المنزل في الداخل قطعة من السلام .. كان خاليا من الناس ولكنه كان ينبض بالحياة ، اثاثه الانيق كما هو .. والجرامافون في ركن منه وبجواره الاسطوانات .. والفريجيدير ملىء بزجاجات الكوكاكولا المثلجة . . والمجلات الصادرة في امريكا مبعثرة على المقاعد ..

هذه الباخرة الضخمة هي الباخرة الامريكية « الترولر » التي تستعد لنقل القنابله الى كو... الجنوبية !! وبعد ايام قليلة سوف تشحن امريكا عددا من الطائرات لنجدة الكوريين المساكين

هؤلاء الذين يبتسمون !!.. انهم يخفون وراء هذه البسمات الالام ومرارة القتال الدائر في كوريا !! .. انهم اللاجئون الذين ينتظرون ترحيلهم من سيول !!

الباخرة الامريكية الاولى التي نقلت اول فرقة امريكية بحرية من سان فرانسيسكو الى خليج « ديجو » ثم الى كوريا الجنوبية

وقلت لنفسي .. من يصدق ان هذا البيت يقع وسط النيران.

ولم نستطرد تأملاتي لان النيران ما لبثت ان لاحقتنا وبدات قنابل المدفعية الشيوعية تقذف المنطقة بحممها ..

وعدنا الى سيارة الجيب لنهب الطريق الى الجنوب !

القائد الدكتاتور

ولا احد يستطيع ان يتصور الظروف التي نعمل في ظلها هنا في كوريا .. فان هناك خطا تليفونيا واحدا يسيطر عليه الجيش الامريكي ويصل بين كوريا وطوكيو ...

وكل واحد منا له دقيقة واحدة كل يوم لكي يتصل بطوكيو ويبلغ مكتب جريدته في نفس واحد كل ما عنده في ذلك اليوم.

ويحاول الجنرال ماك آرثر تسهيل مهمة الصحفيين ، ولما طار مرة بطائرته الخاصة « باتان » من طوكيو الى « سوون » كان معه في طائرته اربعة من الصحفيين

وبرغم ذلك فان الصحفيين هنا يشكون من دكتاتورية ماك آرثر لان اوامره تطاردهم حيثما كانوا .. واصدر الجنرال في الاسبوع الماضي امرا بطرد « مارجوري هيجنز » الشقراء وهي المراة الوحيدة بين المراسلين الحربيين في كوريا ومراسل جريدة النيويورك هيرالد تريبيون !

ليس عنده تعليق !

ولقد تحسنت الحالة المعنوية الى حد كبير بعد الانتصارات المحلية التي احرزتها القوات الامريكية على اثر عمليات الانسحاب من تايجون

والذين يعيشون هنا في منطقة « بوسان » يتوقعون ان يتمكن الجيش الامريكي من الصمود ، والا فان الخطوة الوحيدة الباقية امام الجيش الامريكي هي ان ينسحب من كوريا كلها

ويقول الضباط هنا :

— ان واشنطن لا تدرك سوء الاحوال هنا ..

وقد عرف الآن ان واشنطن حاولت ان تتدخل في توجيه العمليات في كوريا ، وارسلت الى ماك آرثر تقول : « انها تقترح في حالة حدوث كذا وكذا ان يقوم الجنرال بعمل « كذا وكذا » .

ولم يرد ماك آرثر

وابرقت واشنطن تطلب ردا

وابرق ماك آرثر يقول : « ليس عندي تعليق على ما قلتموه » !

ومن يومها امتنعت واشنطن عن التدخل في شئون قائد الجيوش في الميدان !

العقل المفكر

وقد عرف هنا ان العقل المفكر وراء عمليات جيش كوريا الشمالية هو الجنرال الروسي تيرينتي شتيكوف وهو سفير روسيا لدى كوريا الشمالية ..

وروت بعض المصادر ان الجنرال الروسي شوهد في الاسبوع الماضي في « سيول » وانه كان يحضر كل الاجتماعات التي يعقدها « كيم ال سونج » دكتاتور كوريا الشمالية وقائد جيوشها الاعلى وهو من خريجي الكلية الحربية في موسكو !

حينما غزا الكوريون الشماليون كوريا الجنوبية ناشد الرئيس ترومان القوات الامريكية ان تنتقل على الفور الى الشرق الاقصى لمساعدة الجنرال ماك آرثر ... وفي الصورة الاخرى الجنديين الامريكيين في كاليفورنيا يستعدون للرحيل الى كوريا ..

هؤلاء الكوريون الساكنين يحاولون اصلاح ما افسده الشيوعيون الغزاة في مطار سيول !! لقد كانت الطائرات التي دكت هذا المطار من طراز روسي ، وبعد ذلك يقولون ان روسيا لا تساعد كوريا الشمالية !! ..

التقط هذه الصورة مصور خاص كان مع الشيوعيين الصينيين اثناء غزو « جزيرة هينان » في شهر ابريل الماضي .. وتشاهد في الصورة الشيوعيون يسيرون ومن فوقهم النيران « بلا استيلاء على قلعة وطنية !!

مجلس الجامعة العربية في النادي المصري بلندن ... بحث وكلام .. ومناقشات ، ولما انتهى البحث والكلام والمناقشات لا شيء أبدا ... انه صورة طبق الاصل من اجتماعات الجامعة العربية !

فتاتان انجليزيتان تطوعتا بتقديم رقصة جميلة في الحفلة

محاكمة الملك عبد الله ... وقام ممثل مصر فقرع صاحب الجلالة الهاشمية ... أي الممثل الذي كان يقوم بدوره !

عشره بلدى فى لندن !

تمر - من زغلول السيد -

لم تشهد لندن - حفلة مصرية لحما ودما - كتلك الحفلة الساحرة التي اقامها النادي المصري ، واستمرت الى ساعة متأخرة بعد منتصف الليل ..

وقد حضر الحفلة البير بك منصور الوزير المفوض - نائبا عن السفير - والسيدة زوجته والدكتور حسام الدين بك مدير مكتب البعثات والقنصل العام وبعض الشخصيات المصرية التي تقيم الآن في لندن ..

وكان المصريون الذين حصلوا على ارقى الدرجات العلمية من جامعات انجلترا - يهرجون في الحفلة كطلبة المدارس الثانوية !. فتبادلوا النكت الحامية .. وقام بعضهم باستعراضات تمثيلية زفوا بها فرقة الريحاني !

وقد بدأت الحفلة بالسلام الوطني المصري ، واقيمت مادبة عشاء فاخرة ، قدمت فيها الاطباق المصرية اللذيذة كالبامية والملوخية وصينية البطاطس !

وقد غنى احد الطلبة المصريين [illegible]

البير منصور بك الوزير المفوض في لندن ، والسيدة حرمه ... في الاول من اليمين يشاهدان حفلة السمر في النادي المصري

أغنية « انت انت ولا انتش داري » .. وغنى آخر المواويل البلدية الحمراء وسمعنا - لاول مرة في لندن - الاغنية الشعبية المشهورة « حمدان يا اسكندراني » !

وقد هز الطرب الطفلة المصرية ملدى ، التي لم يتجاوز عمرها عشر سنوات ، فنهضت وقدمت رقصة شرقية ساحرة ذكرتنا بتحية كاريوكا !

وكان خالها الدكتور عبد اللطيف جوهر يعزف لها على آلته الموسيقية المعروفة بالبزق !

كما تطوعت فتاتان انجليزيتان فقدمتا رقصة رائعة .. وكان اعظم ما في الحفلة برنامج «المجلس الامين» الذي قدمه بعض اعضاء النادي .. وهذا البرنامج يحتوي على تمثيلية رائعة تقمص فيها الممثلون شخصيات الجامعة العربية !

فضحت التمثيلية الخلاف القائم بين الدول العربية ، وكان التمثيل بديعا والرواية محبوكة - فعرضوا كيف يضيع اعضاء الجامعة العربية أوقاتهم في مناقشات تافهة .. وظهر في التمثيلية مندوب اليمن الذي كان دائما يمتنع عن التصويت . بحجة أنه مندوب مستمع فقط ! . . وظل صامتا طول الجلسة .. الى ان نهض مندوب الحجاز وقدم اقتراحا لزيارة باريس - فوقف مندوب اليمن وايد هذا الاقتراح بشدة !

. . ان حفلة النادي المصري من انجح الحفلات التي شهدتها لندن هذا العام !

أسطول الشيخ محمد حسن ينافس الترام

منذ اربعين سنه ، والشيخ محمد حسن يتزعم الملاحة النيلية في المنطقة . . ما بين شاطئ النيل وشاطئ الجيزة .. وقد استطاع الشيخ محمد حسن واولاده الذين توارثوا هذه المهنة على مر الاجيال – ان ينشئوا اسطولا يتكون من عدة مراكب بعضها يسير بالمجداف والبعض الآخر بالشراع واخيرا بالبخار !

وهذا الاسطول المتواضع ، هو الذي يتولى نقل الركاب من طلبة وعمال وموظفين – من شاطئ الى شاطئ – في نظير خمسة مليمات عن الراس !

ولا يستعمل زبائن اسطول الشيخ محمد حسن «ابونيهات» بالمعنى المفهوم ، وانما الاتفاقات التي تبرم بينه وبينهم شفوية ولكنها اقوى من مائة معاهدة مكتوبة !

وفي هذا يقول الشيخ محمد حسن : ان هتلر كان يوقع الاتفاقات وينقضها وكذلك بلاد الانجليز !

ان المعاهدة التي تقوم بين زبائني وبيني – لا تعتمد الا على كلمة الشرف !

وتحدد وزارة المواصلات اوقات العمل لهذا الاسطول من وقت شروق الشمس الى الغروب فقط ولا تسمح له باستعمال اية مركب من مراكبه في النزهة !

.. هذا هو اسطول الشيخ محمد حسن الذي يساعد عربات الترام والاوتوبيس بنقل الركاب من شاطئ النيل الى الجيزة وبالعكس !

مين نازل المحطة اللي جاية ؟

قارب يسير بالموتور .. ينافس الاوتوبيس

احد الركاب ينزل من المركب المعدية

قصص صغيرة

كان الله في العون ! !

لندن :

نوجى سكان حى بريستول الذين اعتادوا التردد على مطعم هاليت المشهور ، في الاسبوع الماضي بلافتة على باب المطعم تقول « اعتزلنا العمل فقد سئمناه كما سئمنا القيود التي تفرضها علينا الحكومة » !!

وسئلت مسز هاليت ابنة صاحب المطعم عن السر في ذلك فقالت ان اباها المريض الذي تدير المطعم نيابة عنه لم يعد يطيق صبرا على العمل لان الحكومة تضايقه بتعليماتها السخيفة .. فقد جاءها مفتش الصحة وقال لها ان حائطا من حوائط المطعم في حاجة الى اصلاح فاصلحته ... ثم قال لها مفتش آخر انه ينبغي تغيير الفرن القديم بفرن جديد ففعلت ، ولكن ذلك الفرن انفجر فاصاب الحائط الثاني بخلل ، فجاءها المفتش مرة أخرى يطلب اصلاح الحائط فاصلحته !! وظنت أن الامر انتهى عند هذا الحد ولكن مفتش الصحة طلب اليها مرة اخرى أن تعتني بطهى اللحم فضاق صدر ابيها بهذه القيود وقرر اغلاق المطعم !!

معذور .. ! !

بريتوريا (جنوب افريقيا) :

حينما وقف « جورج جنيباش » امام قاضي محكمة جوهانسبرج عاريا من كل شئ الا قميصه كان منظره يدعو الى الرثاء ، فقد كانت درجة الحرارة اعلى من الصفر بقليل ، ولذلك كان جسده يرتعد ..

وساله القاضي عما اصابه وكيف يجرؤ على الظهور هكذا عاريا الا من قميصه فقال « الحقيقة يا سيدي ، انني لا اعرف شيئا !! .. كل ما اعرفه هو انني غادرت منزلي مرتديا كل ملابسي ثم ذهبت الى « البار » فاحتسيت زجاجتين من النبيذ . وبعد ذلك وجدت نفسي في زنزانة بالسجن لا ارتدي سوى هذا القميص »!!

فواكه هذه الأيام في كل صيف

في مثل هذه الايام من كل صيف ، تتفتح أوراق العنب الخضراء ، فتكشف عن حبات اللؤلؤ ! والعنب من اكرم الفواكه المصرية على الاطلاق ، وهو يغزو جميع الاسواق ، ولا تستطيع فاكهة اخرى ان تنافسه في موسمه . . وقد تغنت العامة في التغني به ، فالفوا له الاغاني والمواويل الشعبية الجميلة ، واطلقوا عليه مختلف الاوصاف والتشبيهات

وفي مثل هذه الايام – تبدو عناقيد العنب نائمة في استرخاء .. مستسلمة لاشعة الشمس الدافئة .. حتى ياتي عليها الفور فتحمل باوراقها الحانية في اقفاص من جريد النخل !

وفي مثل هذه الايام تظهر فحول الرمان بلون الشفق الاحمر . . . فتتناثر فوق غصونها الرشيقة ! . . وعندما تتوهج الشمس في الصيف ، تسبح اشعتها الملتهبة كالسكين الحلبية ، فتشق فحول الرمان وتبدو حباتها القانية كالجواهر الحمراء !

ومن بين فواكه الصيف . . . التين الشوكي ! ان اشجاره القابعة في الصحاري والاراضي الرملية لا تخطاها انسان الا التمس بداه .. فقاطف هذا النوع من الفاكهة ، ان لم يحترس لنفسه مزقته الواح التين الشوكي العريضة المدببة وعلقت بملابسه !

جمال ورمان .. فاكهة الصيف

لملك يكتب
لآخر ساعة

ولم انقطع فى قصر فورت بلفدير واهجر العالم واعيش بمعزل عن الدنيا

لقد كنت مضطرا الى ان انوب عن ابى فى الكثير من اعماله الرسمية

وكانت هذه الاعمال تبعد فى اكثر الوقت عن المكان الذى احببته اكثر من غيره ..

ولقد اعددت تأثيث قصرى فى لندن لكى اعيش فيه الجانب الرسمى من حياتى ، وكنت اهرع الى « فورت بلفدير » لاحيا حياتى التى اعشقها اكثر من غيرها

ولقد شهد قصرى فى لندن فى تلك الايام نشاطا متصلا كنت اقيم حفلات ومآدب

واقابل وزراء وسياسيين ورجال اعمال

واحتفى بزوار ممتازين من كل ارجاء الدنيا

اخى جورج ..

وفى تلك الايام جاء اخى جورج واقام معى

ولقد اعطيته غرفتين فى مؤخرة القصر ليعيش فيهما وكنا — اخى برتى وانا — قد قررنا ان يتحمل جورج وهو اخونا نصيبه من اعباء والدنا ومهامه ...

وكان جورج شخصية بديعة كان اصغر منى بتسعة اعوام وكان يختلف عنى اختلافا واضحا فى كل شىء ...

وكان الامير يحب الريف الهادىء .. وعاش فترة طويلة من عام ١٩٣٣ فى الزارع الملكية .. ووقف الامير فى الصورة يشرف على بناء سور خشبى

كان هو فنانا بطبعه ، يهوى الموسيقى ، ويجيد العزف على البيانو ويهيم بدراسة الآثار ..

وكان جورج قد فرغ من الخدمة فى البحرية الملكية ...

ولما قلت له ذات يوم :

— اسمع يا جورج ... لقد جاء الوقت لتشترك معنا فى تحمل بعض ما القاه علينا والدنا من اعباء ... ان «برتى» — الملك الحالى — يرى هذا الرأى وكذلك اراه انا ...

قاطعنى جورج قائلا :

— وتستطيع ان تقول انعراني انا ايضا !

وتقبل جورج امتعته وجاء ليعيش معى ...

ولقد ظللنا سقف واحد مدة اربعة اعوام ، ولم يغادرنا جورج الا فى سنة ١٩٣٤ لما ذهب ليتزوج من الاميرة مارينا اليونانية

واسفا على اننا بعد ذلك فقدنا هذا الاخ الوديع الرقيق الى الابد فقد لقى مصرعه فى سنة ١٩٤٢ فى حادثة طائرة .

وذهب وهو فى ريعان شبابه، واختصر الموت عود حياته وهو ما يزال بعد مليئا بنضارة الشباب وروح الصبا !

الارض والسماء

ما اعجب الخيوط التى ينسجها القدر ...

فى ذلك الوقت الذى جاء جورج ليعيش فيه معى فى سنة ١٩٣٠ — والذى مات بعده فى حادثة طائرة — بدانا جميعا نهوى الطيران

كان الطيران فى ذلك الوقت موضة العصر !

وكان لستبرج قد فرغ من مغامراته الجوية الجريئة

وقررنا ان الوقت قد حان لنصعد نحن الآخرين الى اجواز

الجيل الجديد
المدرسة — من هو اعظم رجل فى التاريخ ؟
الطفلة — ماكس فاكتور !

السماء .

ولما بدانا نتحسس طريقنا فى عالم الطيران .. سمع ابى بما نصنعه ...

وارسل لى ذات يوم يقول :

— انه بصفته ملكا — قبل صفته كأب — يمنعنى من ركوب الطائرات ويامرنى ان اظل ملتصقا بالارض لا ابرحها الى الهواء !

واطعت امر الملك ...

ومضت سنوات وانا ملتصق بالارض !

ولقد سمح لى ابى بعد ذلك بممارسة الطيران لما اطمأن الى تقدمه وقلة مخاطره ، واشتريت طائرة من طراز دى هافيلاند

وبدات اقضى كل وقتى فى مطار « نورثهولت » اتعلم الطيران ..

واخيرا نجحت فى ان اقود طائرتى وحدى ...

ونزلت من الجو لادق تليفونيا لاخوى هارى وجورج واقول لهما:

— لقد تفوقت عليكما ...

وقدت طائرتى وحدى !

تهنئة من الحكومة

وفى يناير سنة ١٩٣١ سافرت الى امريكا الجنوبية

وجاء معى اخى جورج ...

وكانت تلك آخر رحلة رسمية بحرية قمت بها ...

وكانت مهمتى الرسمية هى ان افتح معرض صناعات الامبراطورية فى بيونس ايرس ، وكان الهدف الذى يرمى اليه هذا المعرض هو فتح اسواقا لبريطانيا فى امريكا الجنوبية وكانت منتجات امريكا والمانيا تنافسنا فيها منافسة شديدة .

فى قلعة . بلفيدير . وقف الامير بزى جنود اسكتلندا الزركشى امام المدفأة ..

على ظهر الباخرة . ارلانزا . عاد . برنس اوف ويلز . من رحلته الى امريكا الجنوبية . وكان ذلك عام ١٩٣١

العالم يتحدث إليك

اللص النحيف !!

لندن :

يبحث البوليس الانجليزى عن لص ساوثهامبتون المشهور بنحافته ورشاقته وقدرته على التسلل من وراء القضبان بمهارة فائقة ، فقد ضرب هذا اللص الرقم القياسى مرة اخرى اذ استطاع ان يتسلل من بين قضبان باب السجن التى لا يبعد القضيب الواحد منها عن الآخر اكثر من ست بوصات !!

ولهذا اللص سابقة اخرى فقد هرب من قبل بعد ان تسلل من بين قضبان لا يبعد الواحد منها عن الآخر اكثر من ست بوصات ونصف بوصة !!

وهكذا يحق لهذا الرجل ان يحمل لقب «اللص النحيف»

حمى « النايلون » !!

نيويورك :

اصيبت السيدات الامريكيات بحمى «النايلون» فى الاسابيع الاخيرة ، فقد ازداد اقبالهن على الجوارب النايلون بعد ان ...

وذلك لانهن يعتقدن ان صناعة النايلون قد تتوقف اذا استمرت الحرب !!

وبعد ان كانت السيدة تشترى زوجا واحدا من الجوارب النايلون ، صارت تشترى فى هذه الايام خمسة او ستة ازواج ! ! ولذلك ضاعفت المصانع انتاجها ، وازداد اقبال دور التجارة على تلك المصانع !!

العتب على النظر ! !

لندن :

شاهد «فردريك روبرتس» اللص الشهير بالسرقة من السيارات ، سيارة واقفة امام « البرى كوف » فتفكر قليلا ثم قرر ان يفعل بها ما اعتاد ان يفعله دائما بالسيارات الاخرى ... فتح بابها وسرق منها بعض الحاجات !!

وفجأة وجد نفسه وجها لوجه أمام شخصين هجما عليه وظلا يصارعانه حتى قبضا عليه . وبعد وقت طويل ادرك اللص الشهير انه وقع ضحية نظره . لان هذه السيارة لم تكن سوى احدى سيارات البوليس !!

الملك يصافح

سجين الذى سجن بامره ويستقبله فى قصره

فتى الحرب ـ انا اشتريت باخرة علشان تعدي بيها الاطلنطي سوا !

وكان معى فى الرحلة صديق قديم هو اللورد دودلى وهوالآن من كبار رجال الاعمال فى عالم التعدين فى انجلترا . . .

ولقد وصلت الى الارجنتين هذه المرة ومعى سلاح جديد .

وكنت قد زرت امريكاالجنوبية قبل هذا بسنةاعوام وقلت لنفسى:
ـ لو كنت اعلم اللغة الاسبانية لنجحت فى زيارتى

وتسلحت هذه المرة باللغة الاسبانية

وتجرات فضمنت خطابى عدة فقرات باللغة الاسبانية . . .

ونجحت المحاولة نجاحا رائعا تردد صداه فى الوطن . . .

وتلقيت من الحكومة برقية تشجيع وتهنئة نصها كما يلى :

« لقد احسنت ياسيدى . . انى ارفع اليك تهانئى على خطابك . . لقد سمعت ثناء عاطرا من الذين يعرفون الاسبانية على طريقة نطقك لكلماتها . .

« ستانلى بلدوين »

صدمات عاطفية لابى !

وحينما كنت فى هذه الرحلة تلقى ابى صدمتين قويتين

لقد فقد اثنين من خاصة رجاله والمقربين اليه

وكان اولهما السير تشارلز كاست وقد خدم ابى ٤٥ سنة وكان زميلا له فى البحرية الملكية

واكسبته هذه الزمالة جراة امام الملك فقد كان لا يتردد فى معارضته وانتقاد تصرفاته اذا راى ما يدعو الى هذا . .

وكان ابى يحب ذلك منه

وبعد مضى شهرين على هذه الفجيعة حلت الكارثة الثانية فقد مات اللورد « ستامفوردهام » سكرتير ابى الخاص : والذى كان من قبل احد سكرتيرى الملكة فيكتوريا

ولقد كان « ستامفوردهام » بالنسبة لنا جميعا صديقا حميما لقد كان مثلا يكبرنى بنصف قرن ـ ولكنى اشهد انه كان ينفذ الى صميم مشاكلى ويفهم متاعبى ويخلص لى النصيحة . . وكذلك كان حاله مع جميع اخوتى .

ولقد كتبت لى امى رسالة تعبر فيها عن مبلغ حزنها وحزن ابى فى تلك الفترة فقالت :

« انى لا استطيع ان اعبر لك

بابا شارو ـ علشان تبطلوا السهر زي يا اطفال . . لازم تتجوزوا !

عن مدى المنا ـ والدك وانا ـ لفقد « بيجى » ـ لورد ستامفورد هام ـ لقد كنا نثق فيه وكان لديه دائما حل لكل مشكلة ورأى لكل موقف . .

ولقد كانت الفجيعة قاسية على الملك وعلى . . وهو الآن يشعر بالاسى ولا يغادر غرفته

اليك يا حبيبى دافيد
من امك المحبة
مارى

الازمة تحل

وفى ربيع ذلك العام حلت الازمة الاقتصادية وعمت البطالة حتى أصبح فى بريطانيا مليونان ونصف مليون رجل عاطل

وعاد ابى من بالمورال الى لندن وتدخل من أجل تاليف وزارة ائتلافية تحت رئاسة الزعيم الاشتراكى رامزى ماكدونالد . .

وانهالت الضربات واحدة بعد أخرى . .

اضرابات متوالية . . . واعتصابات . . ومظاهرات

ثم كانت الطامة الكبرى ان رجال أسطول الاطلنطى أعلنوا العصيان بعد أن قررت الحكومة تخفيض مرتباتهم بدافع الاقتصاد . . . وشعرنا أن الامبراطورية على وشك ان تنهار . . . .

واعود بذاكرتى الى احداث تلك الايام فاجد منظرين ثابتين عالقين بوجدانى لا يبرحانه . .

اولهما منظر رايته فى فندق فونتنبلو قرب باريس . .

فقد زرت الملك الفونسو الثالث عشر بعد أن خلع عن العرش

وكنت قد زرت الفونسو فى ابان مجده فى اشبيليه ولكنه فى ايام الهزيمة ـ كما رأيته فى باريس ـ كان رابط الجاش واثقا ان الشعب الاسبانى سيدعوه من جديد ليجلس على العرش .

واما المنظر الثانى فقد رأيته فى قصر بكنجهام حيث استقبل ابى وفدا من الهنديين للاشتراك فى مؤتمر المائدة المستديرة . .

لقد لمحت بين الزوار فى ذلك اليوم ـ وكانوا جميعا يرتدون الملابس الرسمية ـ رجلا غريبا اصلع الرأس يتلفع برداء هندى متواضع ويلبس خفا حقيرا فى قدميه . . . وكان الرجل يتقدم بثبات نحو أبى . .

وكان هو المهاتما غاندى . .

ولقد كنت فى الهند قبل ذلك بسنوات . . وكان غاندى سجينا بامر من نائب الملك . .

وقلت لنفسى :

ـ اما اليوم فان الامبراطور يستقبله فى قصره ويصافحه !

البقية فى العدد القادم

حقوق النشر بجميع اللغات فى الشرق الاوسط محفوظة . لاخر ساعة .

وفى عام ١٩٢٠ كان الامير لا يزال شابا ، وجلس يكتب فى « يورك هاوس » بقصر سانت جيمس

١٤ يوليه في باريس

قطط الشانزليزيه تشكو من البنات الأمريكيات في العيد

اضاءة برج ايفل بالانوار ليلة العيد

باريس ـ من مراسل « آخر ساعة »

ربما كان اطرف ما حدث فى احتفالات عيد الحرية فى فرنسا هذا العام الشكوى التى قدمتها احدى قطط الشانزليزيه من فتيات الليل ـ بائعات الهوى ـ الى مدير احدى الصحف ... ونشرتها صحيفته فى خطاب مفتوح لرئيس التحرير !

وقالت قطة الشانزليزيه :

« لقد كنا ياسيدى ننتظر عيد الحرية بفارغ الصبر .. وكنا نقول انه مع العيد سيجىء زوار كثيرون .. ومن ثم ... فانت تعرف الباقى .. !

ولكن العيد جاء .. وجاء معه زوار كثيرون .. ولكن معظم الزوار كانوا من النساء .. بنات امريكيات .. وبلجيكيات .. وهولنديات .. وسويديات .. وكن على ما يبدو قد جئن للمرح والعبث فى باريس ... اجازة يفعلن فيها ما يردن ثم يعدن الى بلادهن ولا احد يدرى بما فعلن فى باريس ..

وهكذا ياسيدى ضاعت الفرصة .. وضاع عيد الحرية »

ولقد شهد عيد الحرية فى باريس هذا العام عددا ضخما من الاجانب ولقد عوض هذا العدد الضخم من الزوار فراغ باريس التى هجرها اصحابها الاصليون الى الشواطىء او الى الريف من حرارة الجو .

وكان مرح باريس نموذجا رائعا لباريس عندما تمرح

الفرق الموسيقية تعزف فى كل ميدان ، والراقصون والراقصات يتخاصرون فى الشوارع ، والقبلات تطير فى الهواء كالورق الملون

والفرق المسرحية مفتوحة الابواب بالمجان لكل من يريد ان يدخل وملاهى مونمارتر تغص بزحام لم تشهد له مثيلا

وظلت باريس فى هذا الجو حتى الفجر ، وفى ساعات الصباح الاولى بدأ العائدون من سهراتهم يذرعون الشوارع جماعات ، كل جماعة خمسة او ستة من الرجال والنساء يتوسطهم واحد منهم يعزف على آلة موسيقية تردد انغاما عذبة لينة فى شوارع باريس ..

واحتشدت باريس لتشهد العرض العسكرى الكبير للقوات الثلاث بمناسبة عيد الحرية . .

ووقف المسيو فنسان اوريول يستعرض القوات ..

واطلقت الجماهير المرحة نكتة بديعة ظلت تتنقل بين الصفوف حتى وصلت الى رئيس الجمهورية

وكانت النكتة تدور حول ما شاهده الجمهور من ان كل الجنود والضباط يرتدون ملابس امريكية ويستعملون اسلحة امريكية وعتادا امريكيا ..

وشاهد الجمهور طلائع العرض ثم ظل صابرا حتى النهاية ... ثم بدا افراده يمرحون ويقولون :

ـ لقد رأينا الجيش الامريكى .... ونريد ان نرى الجيش الفرنسى ...

حب وتضحية وموت

رسائل غرام خالدة

• • احبت الاديبة الروائية النمساوية « كلارا فالنتين » رساما نابغامرض عليها ان يقترن بها فكتبت اليه هذه الرسالة الزاخرة تعرب فيها عن عظيم حبها وترفض مع ذلك فكرة الزواج لسبب خطير يتصل بمستقبلها ومصير حياتها : »

***

لقد اصطفيتك من دون الرجال طرا يا حبيبى ، لأنى لم اجد بينهم من هو انبل منك عاطفة ، واكرم خلقا واطهر نفسا ، واقدر على الحب في ظل الشهامة والمروءة والاخلاص والثبات ! ..

انت رجل يشبه ظاهرك باطنك ، لاتعرف الخديعة والنفاق ، ولا تستهويك الغش والمواربة ، ولا يتطرق الى نفسك السمحة اى ميل الى الخبث والرياء . .

انت انبل منى بكثير . وانى لاحس بانى غير جديرة بان اعقد لك رباط حذائك .. والحق انك قد اسرتنى بعطفك ، واستعبدتنى باحسانك ، وطوقت عنقى بروائع حبك ، وبت مستحقا منى كل عشق وكل وله وكل جنون . . ومع ذلك فانا اعذبك ياحبيبى ! . اعذبك باعراضى وصدى ، اعذبك بكبريائى وشموخى ، اعذبك بطيشى ونزقى ، وعدم اكتراثى !

ولكن آه لو تعلم ! . . آه لو يمكنك أن تفهم ! . . آه لو تستطيع ان تميط اللثام عن دخيلة قلبى ، وان تنفذ بعينك الثاقبة الى جوهر روحى ! .

ان حبك العظيم لى ، حبك الذى التهب واضطرم منذ شدر واحد فقط ، قد حال بينك وبين رؤيتى على حقيقتى ، فاعتقدت انى اتعمد تعذيبك ، واتعمد الاساءة اليك ، واتعمد الهزء بعواطفك كما تفعل المرأة القاسية اللعوب التى لاقلب لها ! . .

ولكنى اكتب اليك هذا الخطاب الآن ، لاكشف لك عن حقيقة نفسى ، ولاطعنك في شغاف حلمك وان كنت في الواقع اسدد الطعنة الى صميم حياتى ! . .

انى احبك ! . . احبك اكثر مما احب شبابى ، واكثر مما أحب آمالى ، واكثر مما احب خفق بحر هذه الدنيا وهو يصطفق بين جنبى ! .

فكيف يمكن ان اعذبك وانا احبك ؟ . . كيف يمكن ان اسومك الخسف والاذلال والهوان وانا اعبدك ؟ . . .

كلا . . انا اعذبك لانقذك ياحبيبى ! . . اعذبك لتبتعد عنى وتفر منى ، ولتنجو بحياتك وشبابك ومستقبلك من كارثة حبى ! . . .

والحق ان حب امرأة مثلى هو كارثة مروعة تمزق القلب وتفتت الاكباد ! . . انى امرأة مصدورة ، امرأة على شفا الهاوية ، امرأة ينهش السل صدرها ، ويقف لها الموت القائم بالمرصاد ! . . أجل انت لم تفطن الى ذلك . لم تلحظ على اعراض المرض . لم تعرفنى الا من شهر واحد . ولكنى انا نفسى كنت اجهل حقيقة نفسى .

كان المرض يحاورنى ويروغ منى وكنت اظن انه عارض طارىء لابد ان يزول . غير ان طبيبى افهمنى منذ ايام سكينه في صدرى سارحتى بكل شىء . ادنانى من حافة قبرى . المنى وهددنى العدم وانا بعد في مستهل عمرى وزهرة صباى ! ..

ولقد وقع على حكمه وقع الصاعقة . فذهلت واختبلت ولم افكر في نفسى قدر ما فكرت فيك ياحبيبى ! .. نعم . انا اريد ان احتضن الدنيا . أريد ان اظفر بقسطى من السعادة قبل ان تفلت الحياة منى . اريد ان اتزوج وافرح واصبح اما كبقية النساء ولكنى لابد ان اموت بعد عامين او ثلاثة . فلماذا اشقيك ياحبيبى ؟ لماذا اضحى بك ؟ ... لماذا اتركك واترك اولادى من بعدى ؟ لهذا اتألم . لهذا عذبتك . لهذا امرضت منك ! .. ان التضحية يجب ان تكون انا لا انت ! . ذلك هو حكم القدر بل حكم الله ! .. ولقد امتثلت انا لمشيئة الله وعليك ان تمتثل لمشيئته انت ايضا ! ..

فاذا اردت ان تمضى في حبى ، فحبنى بالفكر لا بالمادة ، بالروح لا بالجسد . بالانسان الاعلى لا بالفطرة الوضيعة التى هى طين وماء ! ...

هكذا انا اريد ان احبك حتى اموت ! .. لن اكون لك بالجسم ابدا ! .. لن اتزوجك ابدا ! . .

لن احمل اليك جرثومة مرضى ولن احبك لاقتلك يوما ياحبيبى ! فافهم ولاتغضب . اخضع ولاتتألم امتثل وافرح . فانا فرحة كل الفرح وان كنت سأموت ! . . فرحة بحبك ، قانعة بحظى معك راضية بجلسة عابرة بقربك . سعيدة بالنظر الى جمال وجهك ونور عينيك ! .. فاتئد بى ولا تحزن ! .. انا اديبة وانت فنان . ولقد عشت انا حتى اليوم لادبى فكافانى الله على اخلاصى بحبك الذى جمع كل معانى السعادة في نظرى فعش انت ايضا مخلصا لفنك ولى حتى توارينى لحدى ؛ وسيكافئك الله بعد موتى بامرأة سواى ... امرأة سليمة الجسم صحيحة البدن ، موفورة الجمال تستطيع ان تحبك ، وتستطيع ان تخدمك ، وتستطيع ان تلد لك اطفالا اصحاء اقوياء تقر بهم عينك !

فانظر الى المستقبل لا الى الحاضر . ولا يغرنك منى حسن مصيرى الى الزوال . اقبل بحكمى . وانزل على امرى . وتفضل على بقربك العزيز فقط ولا تحرجنى . هبنى نعمة الحب بدون غاية . ساعدنى على الموت ان كنت حقا تحبنى . انقذ ايامى الاخيرة . جردنى بوجودك من حسرة الفناء الذى ينتظرنى . تلك هى سعادتى المثلى . فلا تحرمنى منها وكن شفيقا . كن عفيفا وتعال .. تعال بعد ان تفكر .

فهذا هو شرط حبى : عذاب من جانبى وعذاب من جانبك . تضحية من جانبى وتضحية من جانبك . وفى ظل هذا العذاب المزدوج وهذه التضحية المشتركة نشعر معا ياحبيبى انا باخر واقوى سعادة لى ، وانت باعظم واكمل سعادة استطاع انسان ان يهبها لانسان ! ..

فالوداع ياحبيبى اوالى الملتقى

***

واذعن الشاب لارادة حبيبته ، وعاش في صحبتها عامين طويلين كما يعيش الاخ والاخت ، فلما توفيت ابى ان يتزوج وظل ثلاثين سنة امينا على عهدها ، ثابتا على حبها ، مخلصا لذكراها حتى وافته منيته فلحق بها .

(اقتباس : ابراهيم المصرى)

تاج ... وفستان !!

النجمة المجرية الحسناء ايفا بارتوك ، ترتدى فستانا من القطيفة السوداء تحليه اوراق شجر بيضاء من نفس القماش ويكشف الفستان عن مفاتن الصدر والظهر ، ويتمشى مع الفستان تاج من اوراق الشجر من القطيفة البيضاء !!

ويحد من عرى الصدر سلسلة ذهبية يتدلى منها صليب محلى بقطع نادرة من الماس !!

شباب وجمال .. ينتظر بدء الموسيقى للرقص

حلبة للملاكمة في شوارع باريس

الرقص على انغام الاوركستر لرجيج الكباريهات

سهرات النوادي الباريسية في ١٤ يوليه

مليون جنيه من الذهب تتسرب من البلاد العربية الى اسرائيل

ان قبرص اليوم هي جسر الجاسوسية لاسرائيل . . انها تستقبل كل يوم عشرات الموظفين الرسميين من اسرائيل ، مايكادون يغادرون قبرص ومطاراتها حتى ينتشروا في جميع انحائها ، في فيما جوستا ، وليما سول ، ونيقوسيا ، وهم في العادة يوقعون باسمائهم في افخم فنادق قبرص ، ويكتبون تحت خانة الوظيفة « موظف حكومة » . .

ولا يلبث هؤلاء الموظفون في العادة اكثر من اسبوع واحد ثم الى اسرائيل . . ويظل الواحد منهم في الفندق يوما او يومين ثم يبدأ جولته . . جولة غامضة سريعة

وفي الاسبوع الذي قضيته في قبرص جاء الى قبرص :

ـ مفتش بوليس . . قال انه جاء للاستجمام . . ومع ذلك لم يذهب مرة واحدة الى الجبل او اماكن الاستشفاء . . وفي نفس الوقت لم يخلد الى الراحة . .

ـ محام قال انه جاء ليتتبع خيوط جناية قتل حدثت في اسرائيل ذهب ضحيتها يهوديان . . وفر القاتل الى قبرص

ـ مندوب احدى شركات التامين . . جاء ليحصل بعض الاقساط ويقنع البعض الآخر . . وهي حجة غريبة ! !

ضابط مصري يثير ضجة

وفي الاسبوع الذي قضيته في قبرص . . وصل فجأة احد ضباط المباحث المصريين . . وقد اثار وصوله موجة من الاهتمام . . وهذه بعض آثار الضجة التي خلفها حضوره

● طلب احد النزلاء ، وهو مصري جاء الى قبرص بحجة انه مندوب احدى شركات التامين . . طلب من ادارة الفندق ليدرا التي ينزل فيه ان يغير صفة السيدة التي تصحبه . . وكان قد قيدها في سجل الفندق على انها زوجته . .

وقد برر تصرفه هذا بانه لا يريد ان يخلق لنفسه متاعب عندما يعود الى مصر . . .

● بعد وصول الضابط المصري ببضعة ايام وصل احد مفتشي بوليس تل ابيب . . وحاول ان يعرف مهمة الضابط المصري !

● نشرت الصحف القبرصية قبل وصول الضابط ان وزارة الخارجية قد عينت ملحقا عسكريا بالقنصلية المصرية بنيقوسيا !

وبعد هذا كله اتضح ان الضابط المصري انما جاء للعلاج والاستشفاء !

قصص الجاسوسية

وقصص الجاسوسية في قبرص . . ابطالها هم يهود البلاد العربية .

أما ما ينسب الى اللاجئين العرب في قبرص فانه في الحقيقة بعيد عن الواقع ! !

فالجالية العربية في قبرص لا تزيد على ١١٨٣ اغلبهم من المارونيين اللبنانيين . . اما الفلسطينيون فلا يزيدون على ١٥٠ شابا . . كلهم يعملون في محطة الشرق الادنى . . وكلهم فقدوا جميع موارد الرزق . . . وتناثرت عائلاتهم في البلاد العربية : في مصر ، واليمن ، وشرق الاردن وسوريا . .

اعرف شابا منهم ، ابوه في اليمن ، ووالدته في غزة ، واشقاؤه في شرق الاردن ! !

واعرف آخر جنسيته كمايلى جواز سفره « فلسطيني » ، ووالده اردني ، واخته لبنانية ! !

واعرف ايضا ان ٨٠ ٪ منهم رفضوا الجنسية الاردنية ، وتمسكوا بجنسيتهم الاصلية . .

واعرف ايضا ان ٩٠ ٪ من الذين قبلوا الجنسية الاردنية قبلوها لان ظروفهم استدعت ذلك ! !

من كل ذلك نرى ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في قبرص مشكلة دقيقة . . وان الياس قد يولد الانفجار . . او الخيانة ومع ذلك فلم يلعب اللاجئون الفلسطينيون . . طوال السنتين الماضيتين الا دورين اثنين ! !

من قلم المخابرات المصري

والدور الاول بطله . . . حليم ابو خضرا . . . وهو شاب مغامر من يافا من اسرة معروفة عريقة . ولكنه تشرد كما تشردت عائلته . لما حليم للاستقرار به المقام الى مصر !

وفي يوم هبط حليم الى نيقوسيا . . وقابل القنصل مصر وحيب المصري بك وفي جعبته اسطورة غريبة . . . جلس

جنبها في هدوء غريب . . . قال انه ضمن قلم المخابرات المصري . . وانه جاء ليتصل بالفلسطينيين ليعرف مدى نشاطهم واتصالهم بمتحري اسرائيل لرفع تقريرات عن نشاطهم . .

وبعد ايام ـ جاء حليم الى القنصلية ليدلي باخبار خطيرة وانه اكتشف حلقة جاسوسية تنقل اخبار الدول العربية والجامعة العربية واسرار الجيش المصري الى اسرائيل وبعد شهر . . جاء حليم للمرة الثالثة . . ولكن ليطلب في هذه المرة مالا . . لان مصروفاته نفدت !

واستطاع حليم ان يخدع القنصلية المصرية بقبرص ويستولي على اكثر من مائتي جنيه ! !

وانتقل حليم الى ليماسول واتصل بالفلسطينيين هناك . . ومثل نفس الدور الذي مثله بنيقوسيا . . واستطاع ايضا ان يستولي على نحو ٥٠٠ دولار من احد الشبان ليوصلها الى القاهرة . .

وكشفت الاعيب الفتى . . . وكان مصيره السجن ! !

والدور الثاني كان بطله احد اغنياء مدينة يافا . وهو يعد اغنى عشرة في فلسطين . . وله املاك واسعة في فلسطين . . وقد دلت التحريات الدقيقة انه حاول ان يدخل اسرائيل اكثر من مرة . . وانه ارسل عدة برقيات الى حاييم ويزمان وبن غوريون . .

بل ان جريدة البالستين بوست الاسرائيلية نشرت في احد الايام انه سيصل بالطائرة الى مطار اللد

ونشرت جريدة اخرى انه سيتقدم الى الحكومة الاسرائيلية بمشروع واسع للتعمير والانشاء في اسرائيل نفسها ! !

وفي هذا الوقت ايضا تقدم بطلب الى قنصل مصر لدخول مصر . . .

ويرفض القنصل

ومع ذلك استطاع الرجل دخول مصر

والقصة بسيطة . . وتتكرر دائما . . لقد حصل على الجنسية الاردنية . . . وجواز اردني ويستطيع ـ كل من هب ودب ـ ان يحصل عليه بسهولة ، ثم سافر الى شرق الاردن ومن هناك استطاع ان يدخل الى مصر ! !

القنصلية المصرية بشارع بركسيلي . . مركز مكافحة الصهيونية ولكن وسائل عتيقة . . عمادها قنصل ، ونائب القنصل وامين محفوظات .

معاون بوليس عراقي مهمته نقل المهاجرين اليهود من بغداد الى قبرص . . .

البوزباشي حنفي عبد الرحمن ضابط مباحث جاء للاستشفاء فاحدثت وجوده ضجة

الجالية العربية . . . انها برغم الاساة المؤلمة التي مثلت على مسرح فلسطين . . . يحاولون ان يقضوا لها نهاية سعيدة في جبال بلاترس !

فلسطيني يتقدم بمشروع ضخم لتعمير إسرائيل

اليهود المصريون

اما بعض اليهود المصريين فيلجأون الى اساليب عجيبة . . انهم يتحايلون على قرارات الحكومات العربية بمنع جميع رعايا اسرائيل . . او الذين حصلوا على تأشيرات بدخول اسرائيل ، من دخول اسرائيل . .

وطريقتهم انهم يمنحون الطابور الخامس العربي جواز مرور اسرائيلي يحل محل جوازاتهم الرسمية ، وبهذه الجوازات يدخلون اسرائيل ويتلقون تعليماتهم ثم يعودون الى الدول العربية ، وجوازاتهم خلو من اية تأشيرات تدل على انهم دخلوا اسرائيل . .

وقد تنبهت السلطات المصرية الرسمية في قبرص الى هذه الحيلة ، فقد دابت شركة الطيران القبرصية على نشر اسماء المسافرين الى اسرائيل والعائدين منها في الصحف . . ومن طريق النشر . . كانت اسماء اليهود المصريين الذين يدخلون اسرائيل سرا . . تصل الى وزارة الداخلية المصرية . .

وتقوم شركة الطيران القبرصية بثلاث رحلات الى اسرائيل في الاسبوع في ايام الاربعاء ، والجمعة والاحد كما انها تقوم من اسرائيل بثلاث رحلات في ايام الخميس ، والجمعة ، والاحد . وقد تنبهت السلطات الاسرائيلية الى ذلك فاختفت نشرة المسافرين من جميع الصحف

الرقيق الابيض ! !

وطريقة جديدة يلجأ اليها عملاء اسرائيل . . وهي مناسبة اطلقوا عليها Agence Artistic او وكالات الفن وهي تجارة لا تختلف كثيرا عن تجارة الرقيق الابيض . . . فقد قبرص تنشط شبكات اللاجئين . . ومن بين هؤلاء اللاجئين لاجئات في سن الشباب النافع من رومانيا ، وفرنسا ، واسبانيا ، وايطاليا ، والسويد . . . .

وهؤلاء الفتيات يعدون الى الاغراء والاغواء . . ثم يسلمن الى المتعهدين ليصدروا الى ملاهي القاهرة الليلية المعروفة . . . ونصيب مديري هذه الوكالات هو ٩٠ ٪ من ايراد الفتاة !

وقد علمت اخيرا ان هناك فرقة من هذا النوع ستغزو ملاهي القاهرة في الشهر القادم . . .

دمياط تخرج أفلاما سينمائية

فى الاسبوع الاخير من العام الماضى شاهد سكان احدى القرى المجاورة لدمياط شابا مربوطا الى جذع نخلة كبيرة وحوله بضعة اشخاص فى ثياب غريبة يحملون المسدسات ويلبسون القبعات وينهالون على الشاب ضربا بالسياط وعلى قيد خطوات من هذا المنظر وقف رجلان . . سلط احدهما عددا من المرايات العاكسة للضوء على الشاب المضروب بينما دس الآخر راسه فى آلة سوداء

وكانت هذه هى المرة الاولى التى تسمع فيها دمياط شيئا من المغامرة التى يقوم بها احد ابنائها !

فقد اضطر الجميع الى الذهاب الى مركز البوليس حيث شرح محمد البطراوى - صاحب الفكرة ومخرج الفيلم وممثله الاول - لضابط البوليس - قصة الفيلم الذى يقوم بانتاجه محليا !

وكانت الصعوبة الاولى هى ايجاد الاماكن المناسبة للتصوير حتى لا يحدث احتكاك مع الاهالى الذين تثيرهم دائما مناظر الفيلم القاسية !

فابطال الفيلم لا يعتمدون على الخدع السينمائية على الاطلاق . . بل يقومون بتمثيل المناظر كما هى !!

وكان لا بد من انشاء ستديو لتصوير المناظر الداخلية . . .

ونجح البطراوى فى بناء الاستديو وشراء الآلات وبناء الديكورات . . ولكنه عجز عن تسجيل الصوت فقام بتسجيله فى ستديو الاهرام !

وتجرى حوادث الفيلم فى ريف مصر ايام المماليك حيث يثور شاب من اهل الريف على ظلم المماليك فيؤلف عصابة تلقى الرعب فى قلوبهم

وقضى الممثلون ذات مرة ثلاثة ايام فى عرض البحر المتوسط ليلتقطون احد المناظر المثيرة على ظهر احد المراكب الشراعية الكبيرة التى كانت تتردد بين مينائى دمياط وبيروت !!

من يدرى ! قد نسمع قريبا عن هوليوود جديدة فى دمياط

المنظر الذى اثار الفلاحين فى احدى القرى المجاورة لدمياط

البطراوى مؤلف ومخرج وبطل

نادية ابراهيم بطلة الفيلم

احد المناظر القاسية من فيلم « ظل الريف » فى دمياط

الذهب . .

وتدل المعلومات الرسمية التى نشرت اخيرا فى صحف اسرائيل على ان اليهود العرب قد استطاعوا ان يهربوا الى اسرائيل من الذهب ما قيمته مليون جنيه . . وقد اكتشفت السلطات المصرية فى قبرص اخيرا ان احدى السيدات اليهوديات المصريات قد استطاعت ان تهرب ما قيمته ١٢٠٠٠ جنيه من الجوهرات والحلى فى نعل حذائها ، وللاسف لم يكتشف امر هذه السيدة الا بعد ان غادرت الاراضى المصرية . . وببلاغ من احد اليهود فى قبرص !!

ممثل اسرائيل

ولاسرائيل ممثل شبه رسمى . . اسمه مسيو برتى . . لم توافق السلطات الانجليزية على تعيينه قنصلا لاسرائيل . .

ويرى هذا شاب فى نحو الاربعين من عمره ، وان كان يبدو اصغر من ذلك يميل الى البدانة تلقى علومه فى الكلية الامريكية بنيقوسيا ، وقام بمجهودات ناجحة لنقل المهاجرين الى اسرائيل .

وقد استطعت ان اقابل برتى فى نيقوسيا وان اتحدث اليه . . وقد انصب حديثه على الناحية الاقتصادية . . واستطعت ان افهم منه ان اسرائيل تعانى ازمة اقتصادية قاسية . . قال لى :

– لماذا تمنعنا الدول العربية من شراء ما نحتاج اليه منها . . اننا نريد الكثير . . وفى استطاعتنا ان نتعاون مع الدول العربية تجاريا .

– ولماذا لا تستوردون من الخارج ؟

– اننا نستورد من الخارج ولكن ذلك يكلفنا غاليا . . ان طن البطاطس مثلا الذى نشتريه من قبرص يكلفنا ضعف ثمن الطن عندما نشتريه من لبنان !!

قبرص . . واسرائيل

ولم يكن امام اسرائيل لفك الحصار الاقتصادى للدول العربية الا ان توجه نشاطها الى قبرص . . فهى اقرب الدول اليها . . وقد استطاعت اسرائيل ان تعقد صفقات لها قيمتها . . فاصبحت فى عام ١٩٤٩ العميل الاول لقبرص فقد بلغ قيمة ما استوردته ٧٧٩،٩٣٠ جنيها معظمها من المواد الغذائية كما ان صادراتها فى نفس العام الى قبرص لم تتجاوز ٥٣،٧٤٩ جنيها . . وكلها صفقات لاشياء مصنوعة فى اسرائيل .

وبعد . . .

وبعد هل تستطيع اسرائيل ان تقاوم الحصار الاقتصادى طويلا . . وهل تستطيع ان تعيش حياتها على التهريب . .

ان السنين القليلة القادمة . . كفيلة بان تجيب على هذه الاسئلة !!

محمد البيلى

بيتا .. اسبانية المولد عمرها ٦ سنوات وترقص في القاهرة

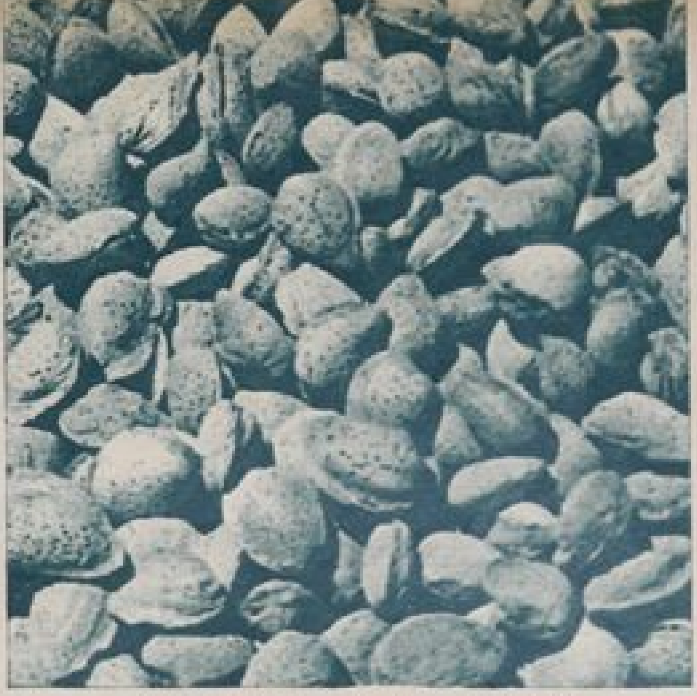

اللوز الاسباني .. اهم ما يستورده التجار الاسبان

الباليه الاسباني في الحلمية بالاس ...من عديد ا

ازميلاندا وجوزي بريانا .. والمسان امـ

القراصنة ذوو المناديل الحمر

يكوّنون جاليه من التجار فى القاه

كان ذلك في عهد محمد علي الكبير حين صحت الاسكندرية ذات يوم لتجد طرقاتها مليئة برجال ربطوا رؤوسهم بمناديل حمراء وتدلت من آذانهم اقراط كبيرة بينما استقرت في احزمتهم المربضة خناجر لامعة ومسدسات محشوة ..

وافاقت المدينة من دهشتها لتعلم ان هؤلاء الغرباء قراصنة ... قراصنة استحضرهم محمد على الكبير ليساعدوه في بناء اسطول مصر . اما بلاد هؤلاء القراصنة فقيل لهم انها تقع شمال شرق مصر .. وانها تدعى اسبانيا . .

القراصنة اول الجالية

وكان هؤلاء القراصنة اول من وطىء ارض مصر من الاسبان .. وعند ما انتهت مهمتهم رحلوا جميعا الى بلادهم .. وعادوا الى حياتهم الاصلية .. حياة المغامرات والبحر والقتال .. ولكن ثلاثة فقط هم الذين تخلفوا من الركب .. ثلاثة ظلوا في مصر لان حياة الاستقرار استهوتهم واشترى الثلاثة ثلاث قطع صغيرة من الارض .. وخلعوا ثياب القراصنة ليلبسوا ثياب المزارعين . .

الجالية تعانى نقصا في النساء

والجالية الآن يبلغ عدد افرادها ٣٠٠ .. شخص معظمهم من الذين وفدوا الى مصر حديثا .. واغلبهم يقيم في مصر بضعة اعوام فقط ثم يعود الى بلاده مرة اخرى .. وليس في الجالية الاسبانية كلها سوى امراة واحدة اسبانية مائة في المائة ... كما ان بها ست نساء من اصل اسباني . اما باقي افراد الجالية فهم من الرجال فقط !! وتبحث بين رجال الجالية الاسبانية ونسائها عن اسم لامع فلا تجد . جميعهم متوسطو الحال . واغلبهم يعملون في التجارة التي تدر عليهم ربحا قليلا .

ولكن الجالية الاسبانية تعتز بثلاثة اسماء ... ثلاثة اسماء جاءت الى القاهرة واستطاعت ان تحلق في سمائها وتترك وراءها قصصا يرويها افراد الجالية بفخر واعتزاز ..

واول هذه الاسماء هو مونتيل ومونتيل اسباني جاء الى القاهرة عام ١٨٩٥ وانشأ مصنعا للصناعات المعدنية .. واثرى مونتيل ثراء فاحشا وكبر مصنعه واصبح من اكبر مصانع القاهرة واراد الرجل ان يخلد ذكراه في قلوب بني وطنه فاشترى بيتا بشارع احمد حشمت بالزمالك واهداه للجالية الاسبانية .. ومات مونتيل عام ١٩٠٨ بعد ان اور[illegible] لاسبانيا وترك الرجل قصته ا[illegible] الجالية الاسبانية .. فقد كان ا[illegible] ارتفع في سماء القاهرة .

ويأتي بعد ذلك النجم الثا[illegible] هو جالارسيا .. وجالارسيا عا[illegible] الفلسفة واللغة العربية . جاء ا[illegible] السلطان حسين واعجب السلط[illegible] مدرسا بالازهر .. واستمر [illegible] عدة سنوات بالازهر ثم سافر [illegible] هناه السلطان حسين على مجهو[illegible] الازهر الشريف ..

ويأتي بعد ذلك النجم الثال[illegible] ... وينسب الاسبان لسنتس[illegible] الكاريكاتير في مصر .. فقد أنث[illegible] وكان من أشهر رسامي الكاريكا[illegible]

مدرسة الجالية

وللجالية الاسبانية مدرسة [illegible] الازبكية ... ووظيفة هذه المد[illegible] اللغة الاسبانية لسكان مصر .. [illegible] المدرسة مدرس اسباني يتنـ[illegible] الحكومة الاسبانية ... ويبدو [illegible] — وهي تعد من أحسن لغات الـ[illegible] اهل القاهرة . فقد بلغ عدد الـ[illegible] المدرسة ٣٠٠ طالب بالرغم من [illegible] الطلبات لعدم وجود الامكنة الكـ[illegible]

وللجالية الجوكي [illegible]

ولم تترك الجالية الاسبانية مـ[illegible] مصر دون تمثيل .. فالجوكي جـ[illegible] المولد جاء ليتسابق في القاهـ[illegible] جارسيا النجم الاول في السبا[illegible] الماضية وكان (ماركة مسجلـ[illegible] ولكن نجمه خبا في الايام الاخير[illegible] من رأس القائمة الى ذيلها ليست[illegible] عالم النسيان ...

وبعد فهذه هي الجالية الاسبانيا[illegible] صغيرة ليس لها رئيس ولا لاعـ[illegible] وكثير من الاسبان لايعرفون بـ[illegible] مصر .. وكل يعيش هنا في [illegible] على ان يصبح نجما رابعا في [illegible] الاسبانية الصغيرة

مايسترو اسبانية ←

من رماد الهزيمة

فضيحة الساعة في إيطاليا

روما ــ من محمد الحسيني :

انتهت الحرب العالمية الثانية في ايطاليا ولكنها ما تزال قائمة سجالا بين قوادها . فلا يكاد ينقضي شهر من غير ان تجري محاكمة عسكرية او يصدر كتاب او مذكرات لاحد العسكريين الايطاليين يفخر فيه بجهوده في اسقاط الحكم الفاشستي ، والتعاون مع الحلفاء والانسلاخ من الحلف الالماني . او يحمل احدهم على زملائه القواد الآخرين راميا اياهم بالخيانة .. فلا يسع هؤلاء بدورهم الا تفنيد دعواه على صفحات الجرائد فيتشادون ويتناحرون ويؤذي بعضهم شرف البعض .

كتاب المشاكل

من ذلك الكتاب الذي اصدرته احدى دور النشر بالولايات المتحدة اخيرا بعنوان « من رماد الهزيمة » ومؤلفه الاميرال « فرنكو موجيري » رئيس اركان حرب البحرية الايطالية .. وقد اثار هذا الكتاب استهجان الصحافة وسخط الرأي العام الايطالي . وادى الى سلسلة من المحاكمات التأديبية والقضائية والعسكرية والمدنية والبرلمانية ما تزال قائمة الى اليوم .

وشرح « موجيري » مسلكه في الحرب فقال في كتابه : « بقدر حبنا لبلدنا بقدر ما كنا نتمنى هزيمته في ميدان الوغى . فان الوطنيين الايطاليين كانوا يعلمون ان النصر معناه الذل والعبودية لايطاليا . فما كان يتهيأ لنا قط التحرر من المانيا المكللة بالنصر . وكان املنا الوحيد ان نظفر بالحرية المطمئنة فوق الهزيمة . تلك هي المعضلة التي كانت تواجهنا حينذاك »

التباهي بالخيانة

وصادف ان وقعت نسخة انجليزية من الكتاب المذكور الذي لم يترجم بعد الى الايطالية في يد « فيليب منكوزو » رئيس تحرير « اسودي بستوني » ــ وهي مجلة سياسية تهكمية ذات نزعة فاشستية ــ فاستوقفته عبارة وردت في الكتاب المذكور يتباهى فيها الاميرال بما قام به وبعض رجال الامير الية الايطالية من اعمال التجسس والتخريب لحساب الانجليز اثناء الحرب وقبل ان تعلن حكومته الهدنة . فما كان من المجلة الا ان حملت بعنف على الاميرال « موجيري » في سلسلة مقالات نشرت تباعا وكانت جميعها تزري بشرفه العسكري وتهين كرامته باسلوب تهكمي لاذع .

تحقيق عسكري

ولم يكن هناك بد من ان يؤلف وزير الدفاع الايطالي « باتشاردي » لجنة تحقيق دعت الاميرال موجيري للادلاء برأيه في معنى الفقرة الخطيرة الواردة في كتابه ونصها :

« ان الامير الية الانجليزية تعول في ايطاليا على كثير من الاصدقاء من كبار رجال الامير الية الايطالية وبوزارة البحرية نفسها ... وان الانجليز كانوا في حالة تيسر لهم الوقوف على المعلومات الحربية الحقيقية من المصادر الاصلية مباشرة »

ودل التحقيق على ان الناشر الامريكي فكتور بوسن نقح مسودات الاميرال باسلوب يستهوي القراء الامريكيين ، واضاف اليها حواشي استقاها من المؤلف . وان الاميرال موجيري قد اشار بحذف العبارة المثيرة للقذف والاتهام ولكن الطبع كان قد تم .

وفي ٣ ابريل سنة ١٩٤٩ اقرت لجنة التحقيق بحسن نية الاميرال موجيري . . ولكنها استنكرت منه كشخصية عسكرية مسئولة عدم اتخاذ الحيطة بحيث يصبح كتابه موضع لبس ومثار اتهام . وطلب وزير الدفاع من الاميرال موجيري تقديم استقالته من منصبه فأطاع .

اتهام موجيري

ومضت مجلة « اسودي باستوني » طيلة مدة التحقيق في حملتها على موجيري ، ولم تتمهل حتى يصدر حكم اللجنة .. بل لقد عبرت صراحة عن عدم ثقتها فيها . واستعانت المجلة في تأييد اتهاماتها للاميرال ايضا بما جاء في وثيقة الشرف من اسباب الانعام عليه بوسام الجدارة الامريكي « لمسلكه النادر المثال اثناء نهوضه بخدمات سامية لحكومة الولايات المتحدة بصفته رئيسا لقلم الاستعلامات البحرية ، وكقائد لقاعدة تارانتو البحرية ، وكرئيس لاركان حرب البحرية الايطالية اثناء وعقب الحرب العالمية الثانية »

وانه في ١١ سبتمبر ١٩٤٣ ، اي بعد ثلاثة ايام من اعلان الهدنة بين الحلفاء وايطاليا ، وحين انضمت ايطاليا كمحاربة الى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى استطاع الاميرال موجيري تنظيم خدمة سرية للاستعلامات ضد الالمان . وبعد ان اتصل بقلم الجاسوسية التابع الجيش الامريكي الخامس اصبح رئيسا لمنظمة تجسس مستوفية على جانب عظيم من الاهمية للحلفاء . ولما خفت الجستابو والبحرية الجمهورية الايطالية لبحثه عنه لما عرف عنه من مساعدته الجمة للقوات الامريكية اضطر الى تغيير اقامته بصفة دائمة ، واستمر في تركيب عدة اجهزة لاسلكية سرية خلف خطوط الاعداء مما هيأ الوقوف بطريقة منتظمة على حركات هجومهم ، واستعداد القوات الامريكية لازال الهزيمة بهم . وان الاميرال موجيري بتعاونه التام مع السلطات البحرية الامريكية ووضعه كل ما في طوقه من الخدمات تحت تصرفها المباشر ساهم مباشرة في احراز النصر في الحرب »

وخلاصة الاتهامات التي وجهتها المجلة الى موجيري : انه خان ايطاليا بقيامه باعمال التجسس لحساب الاعداء مما ادى الى هلاك الآلاف من جنود البحرية الايطالية الابرياء .. حين كانت بلاده ما تزال في حرب ضد الحلفاء . وانه فعل ذلك جريا وراء المنافع الشخصية والرشاوى .

امام القضاء

واقام الاميرال موجيري دعوى على مجلة « اسو دي بستوني » بتهمة الطعن في شخصه والاعتداء على سمعته وشرفه العسكري . ورأت المحكمة الابتدائية ان الاتهامات الموجهة الى الاميرال تنقصها الدعامة القانونية فحكمت على منكوزو رئيس تحرير المجلة بالسجن لمدة عام .

واستأنفت المجلة الحكم ، فأيدت محكمة الاستئناف الحكم الصادر ابتدائيا مع تخفيف العقوبة على رئيس تحرير المجلة لتجاوزه السبعين عاما .

واخيرا ومنذ ايام رفع الاميرال موجيري القضية امام محكمة النقض والابرام فأيدت هيئتها حكم الاستئناف موضوعا ورفضت الطعن شكلا لتقديمه بعد مضي المدة المحددة قانونا

الرقص الوطني الاسباني .. مستورد من مدريد

الاسبانية الوحيدة في القاهرة ماثلة في الثالثة

الحلاق الفيلسوف عمره ٥٥ سنة وله ٩ اولاد

حارة

هل سمعت عن حارة « شق الثعبان ! » ..

وهل تعلم ان في القاهرة وحدها ثلاث حارات . كل منها تحمل هذا الاسم الرهيب .. شق الثعبان !

في رحبة عابدين ـ حارة شق الثعبان !

وفي شارع كلوت بك ـ عطفة شق الثعبان ! .

وفي شبرا ـ زقاق شق الثعبان !

هذه هي شقوق الثعابين الثلاثة ـ في مدينة القاهرة ـ ولكن اقدمها واعرقها ـ حارة شق الثعبان برحبة عابدين ـ فلها قصة حافلة بألوان مختلفة من العز والمجد والذل والهوان .. فقد عاشت عصورا في النور ، وعصورا في الظلام .. حتى انطوت صفحتها وذهبت في التاريخ . .

عش البلبل والغربان !

ان حارة « شق الثعبان » عمرها الآن ٤٠٠ سنة ، وكانت في يوم من الايام تضم القصور الشاهقة والحدائق الغناء ... وكانت ملتقى الطبقة الراقية . اجراس العربات الحنطور لاتكف عن الدق بانتظام ـ كدقات ساعة البريد . ووقع حوافر الخيول المطهمة لاتنقطع .. السيدات والآنسات في ثيابهن الانيقة ـ والبشمك الابيض بلون الشمع .. كل هذا اختفى في حارة شق الثعبان . . البيوت المصرية القديمة بمشربياتها العربية كالبراقع . والطبيعة التي كانت في اجمل صورة يراها الانسان أصبحت الآن اطلالا فوق اطلال !

والعش الذي كان يعيش فيه البلبل .. زن عليه الدبور .. وحامت في سمائه الحدأ والغربان ! ..

العمارة العربية الجميلة تهدمت ولم يبق منها الا الاسوار او بقايا الاسوار !

اسلحتهم .. المقشات

لقد جاء وقت على القاهرة كانت تحكمها فيه عصابات اللصوص ، والخارجون على القانون ! .. جاء ذلك الوقت ـ منذ اربعمائة سنة ـ عندما انحسر الزمن بخاصة الامبراطورية الفاطمية واصبحت القاهرة لتحصرة صغيرة من مستعمرات تركيا .. فاختل الامن في البلاد ، وانتشر اللصوص وقطاع الطرق .. وخشي الناس على اموالهم وبيوتهم وممتلكاتهم .. حتى انهم من شدة الذعر والخوف تهافتوا على السكن في الحواري الضيقة ذات البوابات الحديدية الضخمة ! .. وكانت هذه الحواري مرصوفة بالبلاط الابيض وتقفل الحارة بقفل من الحديد ، ويحتفظ الكبير بمفتاح كل حارة في جيبه !

شق الثعبان الرهيب

. . . وتدخل شق الثعبان فتجد مرهيبا تمشي في وقدة النهار وكأنك تمشي في ظلام الليل ! .

البلاط الابيض تغطيه الزبالة واسراب الذباب ! .. والشبابيك الخشبية تكاد تسقط من فرط الاعياء والشيخوخة ! . وابواب البيوت القديمة لم تعد تفتح ولا تقفل مما تراكم عليها من تراب تحجر على مر الزمان .

وتتلفت .. فيقع نظرك على شيء يشبه البيوت .. فتدخل من ـ الباب المفتوح دائما ـ وتحملق بعينيك ، فيخرج لك شاب شاحب اللون .. يلبس قميصا وبنطلونا ، ويشمر عن ساعديه كأنه عائد من العمل .. فيبادلك التحية بابتسامة حزينة ، ويدعوك للدخول . فتدخل .. ويقودك بيديه الى غرفة مظلمة كالقبر .. وتبحث عن شيء تجلس عليه فلا تجد شيئا سوى قطعة الحصير ..

هذا هو بيت افقر عائلة في شق الثعبان ! .

صاحبة القبر تطالب بجنيه في الشهر

ان هذا الشاب اسمه عبد محمد علي ، عمره ٢٣ سنة متزوج وله ولدان . الاربعة يعيشون في هذه الغرفة السوداء التي لايدخلها النور ولا الهواء ولا الشمس ! ..

وهذا القبر المظلم يستأجره رب الاسرة ـ الشاب العاطل ـ بثلاثين قرشا في الشهر ، وعندما سألته : من الذي يدفع لك الاجرة ؟ يقول :

ـ بل اسألوني من الذي يبعث الى بثمن الخبز ؟

... السماء وحدها تعلم !

ويشكو عبد محمد علي من صاحبة البيت لانها انذرته باخلاء هذه الغرفة السوداء لانها ستؤجرها بجنيه !

والد ينسى اسماء اولاده

وفي حارة شق الثعبان ، بائع فول متجول ـ طلب الا يذكر اسمه ـ هو زوج واب لثمانية عشر انسانا .. يأكلون ويشربون ويلبسون ، ومنهم تلاميذ في المدارس . ان هذا الرجل المسن كثيرا مايخطيء في اسماء ابنائه ـ الثمانية عشر ـ عندما يناديهم

ستجترا عرض شق الثعبان في شبرا

المئذنة التي لا يراها المؤذن الا مرة في كل شهر

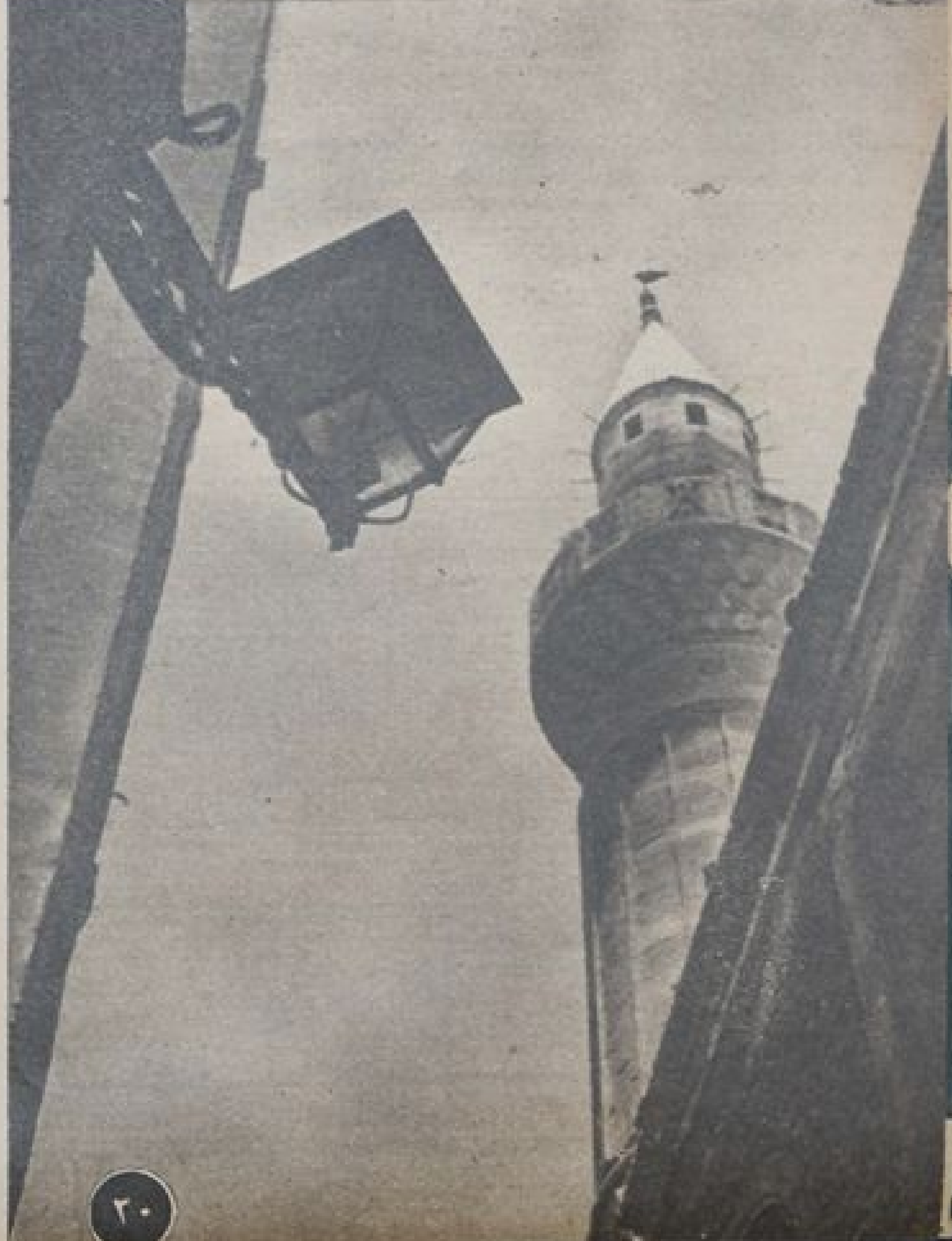

حارة شق الثعبان في كلوت بك

مكتبة شق الثعبان في كلوت بك

نشر الغسيل في غرفة لعدم وجود سطوح

شق الثعبان

امام الجامع والمؤذن يهربان من شق الثعبان !

وتأتي بعد ذلك قصة جامع ـ ابو اصبع ـ الجامع الأثري المهجور الذي بناه المرحوم حسن باشا ابو اصبع .. من أعيان شق الثعبان . وحتى هذا الجامع الوحيد لايحضره الامام ولا المؤذن الا مرة واحدة في أول الشهر ! .

هكذا يقول سكان حارة شق الثعبان الذين يحتفظون بمفاتيح الجامع .. ثم يقولون باسلوب لاذع :

ـ ان المؤذن بتاعنا اسمه الشيخ محمد حظ ! ويقوم خادم جامع ابو اصبع ـ واسمه الشيخ عبد العزيز محمد بوظيفة وظيفة الامام والمؤذن في وقت واحد !

الموبيليا .. في شق الثعبان !

وفي شق الثعبان ورشة متواضعة لصناعة الموبيليا ... وهذه الورشة الصغيرة هي التي تورد للمحال الكبيرة !

ويقول احمد حسني ـ صاحب هذه الورشة ـ انه يبيع الطقم للمحال الكبيرة بخمسين جنيها فقط .. وبعد ايام يمر بنفسه امام الفاترينات فيجدها تباع بثلثمائة جنيه !

الحلاق الفيلسوف يقول : نحن لانشعر بالغلاء لاننا لانشتري شيئا!

وعلى باب كل شق من شقوق الثعابين الثلاثة تجد مكتبة شعبية للكتب والصحف والمجلات القديمة . وهي تقدم لزبائنها جميعا وسائل التسلية من أساطير أبي زيد الهلالي والزناتي خليفة الى لعب الأطفال الى قراطيس الحمص والفول السوداني ! .. وفي كل شق من هذه الشقوق تجد الحلاق وبائع الفول والطعمية ، واحيانا المكوجي ومبيض النحاس ، ولكنك لاتجد جزارا واحدا ... لان الذين يعيشون في شقوق الثعابين لايتعاملون مع الجزار !

وسكان حارة شق الثعبان لايشعرون بالغلاء لانهم لايشترون شيئا !

هكذا يقول الحلاق الفيلسوف علي احمد الذي قضى في حارة شق الثعبان ربع قرن من الزمان ... وله تسعة أولاد !

وابعد الناس عن السياسة هم سكان هذه الحارة ، فقد شغلهم الجهاد في سبيل لقمة العيش عن كل شيء في الحياة !

اضيق طريق في القاهرة عرضه ٥٠ سم !

وقصة شق الثعبان ـ بشارع كلوت بك ـ معروفة كالنكتة القديمة ! ... ولكن القصة الغريبة فعلا ، هي قصة شق الثعبان بشبرا ... وهذا الشق بالذات ـ اسم على مسمى ـ لان عرضه لا يزيد على خمسين سنتيمترا !.. وهو اضيق طريق في القاهرة على الاطلاق ، لانه لايتسع لاثنين من المارة يسيران فيه جنبا الى جنب !

اختلف اثنان من اصحاب الاملاك في هذه المنطقة حول حدود كل منهما ـ وكانا يعتزمان البناء ـ فاجتمع الشيوخ من اهل الحي ، وقرروا حسم النزاع بشق هذا الطريق الضيق على حساب الاثنين .. فتنزل كل منهما عن خمسة وعشرين سنتيمترا من أرضه .. وهكذا اطلق عليه الاهالي شق الثعبان !

... هذه هي شقوق الثعابين الثلاثة وكل منها تمثل ـ المعرض الدائم ـ الفقر والجهل والمرض !

جليل البنداري

حارة شق الثعبان في عابدين ولا يزيد عرضها على مترين

١٥٠٠ جنيه ثمن مثل شائع

لندن ـ ترانسل ـ اخر ساعة . :

حاول احد الصحفيين ان يثبت ان المثل القائل « دخلوا الثور في محل صيني » لا نصيب له من الصحة !!

.. وكانت هذه هي النتيجة التي وصل اليها محل الصيني .. فقد بلغت خسائر صاحبه نحو ١٥٠٠ جنيه دفعها الصحفي الذي اراد ان يثبت خطأ هذا المثل !!

ومن الطريف ان الثور لم يهدأ الا عندما احضرت له بقرة قامت بدور جوليت

الثور الذي قام بدور البطل والبقرة التي قامت بدور جوليت ... فقد استطاعت ان تهدئ اعصابه وثورته

محل الخزف وقد بدت الاواني الخزفية منتشرة على الارض ... بسبب التحقق من مثل شائع !! فقد كلف هذا المثل الصحفي ١٥٠٠ جنيه

عمرها عشرين ربيعا ! ! واسمها جوليت !! ومهنتها ان تعرض جمال الفستان على جسدها المشوق ! ! انها ترتدى فستانا من اللاميه الازرق ، يكشف عن نصف صدرها ، وظهرها !! وعلى شفتيها ابتسامة ساحرة .. تستقبل بها الصيف القاسى!

مادبة من نوع جديد

لاول مرة فى التاريخ تقام مادبة من نوع جديد ... ولكن على درج دار الاوبرا الملكية بلندن !! وترى بعض المدعوات يلتهمن الرطبات والحلوى على الدرج .. وقد قام الضيوف من الرجال بخدمة الضيوف من النساء !

العالم بين يديك

مونتجمري يحاكم أحد ضباطه لانه سكر

لندن ـ للمراسل ـ اخر ساعة ـ :

رقص الكولونيل بوكوك ـ وملا الدنيا رقصا ومرحا . . وبعد يومين استدعاه الفيلد مارشال لورد مونتجمري .. وقال له :

ـ لقد سمعت انك سكرت !!

واجاب الكولونيل

ـ لا . . ابدا ! !

وبالرغم من هذا النفى . . حوكم الكولونيل امام محكمة عسكرية .. وقررت المحكمة بعد اربعين دقيقة انه برىء ..

وقال احد الشهود ان الضابط العظيم لم يكن يتحكم فى اتزانه ..

وقال احد الضباط الشهود وهو برتبة ميجور .. انه شاهد الكولونيل وهو يسير نحو مائدته بصعوبة ..

وقال ضابط آخر برتبة كولونيل انه وجد الكولونيل نائما فى مقعده ..

وقال ضابط ثالث برتبة كابتن ان الكولونيل خرج من ميس الضباط بعد انتهاء الحفلة من خلال النافذة ! !

ودافع الكولونيل عن نفسه فقال انه لم يحتس اكثر من كوبين

الكولونيل يداعب احد طفليه

رسالة من باريس

أزياء الشاطئ على

النجفة التى كادت تسقط على دماغ رئيس الجمهورية

.. ان الجو فى باريس لا يختلف كثيرا عن الجو فى مصر .. نفس الحرارة فى الصباح والظهر ..

ونفس النسمة الرطبة الندية ساعة العصر والغروب .. اما فى الليل فلا احد فى باريس يلتفت للجو !!

●●●

ولم تكن باريس تتحدث فى هذا الاسبوع عن التطورات الدولية . .

ولم تكن تتحدث عن الازمة الوزارية برغم طول المدة . لقد كانت تتحدث عن شىء آخر ..

استعراض كانت ستقدمه لجنة الاحتفالات فى باريس .. ثم تدخلت عوامل فنية ، فلم تشهد باريس الاستعراض .

واقيم مسرحان كبيران .. واحد « للاوبرا باليه » وواحد للاستعراض الثلجى .

وقد استحضر المختصون بالطائرة من امريكا مائة من المتزحلقين على الجليد ليقدموا هذا الاستعراض .

وكان الغرض من الاستعراض ان يذهب دخله لصالح ملجأ البوليس .

وكانت الفى تذكرة تباع بخمسة جنيهات .

وحضر الاستعراض رئيس الجمهورية وافراد اسرته ودوقة ودوق وندسور ، وكل شخصيات المجتمع فى باريس والوف من الزوار الاجانب .

رئيس الجمهورية .. دفع الثمن

وبدا الاستعراض .

وقام « بستر كراب » الذى يسمونه فى امريكا طرزان الحديث . بعدة قفزات رائعة فى الماء .

ثم حان موعد الاستعراض الثلجى والباليه .

وكان فوق المسرحين تاج كبير ملىء بالمبات الكهربائية القوية للانارة .

واكتشف احد الفنيين فى آخر لحظة ، ان التاج مهدد بالسقوط فى اى لحظة .. على الوف المتفرجين وعلى راسهم رئيس الجمهورية .

وخرج المدعوون من اماكنهم . وانتظروا ساعة . ثم اعلن ان التاج لا يمكن اصلاحه .

وخرجت الجماهير . .

وقال واحد من الذين كانوا يجلسون بالقرب من مقاعد الشرف « ان اسعدنا حظا لاشك هو الرئيس ، فانه على الاقل لم يدفع ثمن تذكرته » .

والطريف ان رئيس الجمهورية سمعه فقال « لقد دفعت الثمن لسوء الحظ » .

وقد رفض الكثيرون ان يستردوا اثمان التذاكر !

ميشيل مورجان الفرنسية نجم ساطع فى باريس

من كجن ، وبالشمس البيرة ، وثلاث كؤوس اخرى من الويسكى ..
وانه تناول طبقا من الجمبرى بالمايونيز .. وبعد تناوله شعر هو وزوجته بالمرض ..
واضاف الكولونيل قائلا ان الشهود انفسهم لا يستطيعون ان يثبتوا ما اذا كانت حالته التى بدا فيها هى حالة سكر ام حالة تسمم من الطعام ..
ومن الطريف ان الطبيب الذى جاء ايد اقوال الكولونيل ..
وبعد ان نطقت المحكمة بالبراءة حيا الضابط هيئة المحكمة التحية العسكرية ثم انصرف ..

... وزوجته تداعب الطفل الآخر

رقصة باليه

نينا فيروبوفا بدأت الرقص وعمرها ١٥ عاما وظهرت لاول مرة على المسرح عام ١٩٤٥ ، ثم انضمت الى فرقة الشانزليزيه عام ١٩٤٦ ونالت نجاحا فى «الكوبلية» و«١٢ رقصة» ، ثم ذهبت الى لندن مع الفرقة وهناك اعجب الانجليز برقصها

اما زميلها ميلورد ميسكوفيتش فقد بدأ رقصه فى بلغراد وعمره ١٧ سنة ثم رقص فى انجلترا ومونت كارلو ، ورقص فى «جيزيل» و «روميو وجولييت» وصادف نجاحا كبيرا مع زميلته فى رقصات كثيرة

أجساد الباريسيات فى الشوارع!

باريس تهتم بالفن والرياضة

.. ولم تؤثر الحرب فى كوريا فى الناس فى باريس بالدرجة التى يتصورها اى انسان .

ولكن حدث فعلا ان زاد توزيع الصحف عندما ابتدأت المعارك فى كوريا .

ولم يزد توزيع الصحف هذا العام بسبب حادث الا حادث نوز « مارسيل سيردان » بطل الملاكمة الفرنسى لم مصرعه عندما سقطت به الطائرة فوق اسيانيا

ويهتم الفرنسيون الآن بأنباء السينما والمسرح والاذاعة والرياضة اكثر من اى شىء آخر

حسين صبحى بك يبحث عن سرير

ولقد اكتسب المصريون فى باريس هذا الروح . وكنت اسير ذات يوم مع صديقة من مصر فى ميدان الاوبرا . ووقفنا امام بائع صحف ، واشترت هى صحيفة مصرية وصلت الى باريس والتصديقة تقرأ عن الصحيفة . ثم قالت : . ماعلمنا الاخبار .. انهم يقولون فى مصر ان الحرب العالمية قد نشبت .

ومع ذلك .. فقد سأل بعض المصريين رجال السفارة هل يجب ان يعودوا الى مصر .

اما الغالبية فقد نظرت الى التطورات الدولية من وجهة النظر الفرنسية . ومستمتل الأنفس فى برنامجها المرسوم

وينتظر ان يجىء الى باريس فى بداية الصيف عدد كبير من المصريين

وقد علمت ان حسين صبحى بك مدير الامن العام لم يستطع ان يحصل وهو فى باريس على سرير فى احد الفنادق

وقال له جميع مديرى الفنادق التى ذهب اليها : . آسفا يا سيدى فليس عندنا سرير بهذا الحجم .

واضطر حسين صبحى بك ان ينام فى منزل صديق من موظفى السفارة .

ملابس الشاطئ .. فى الشوارع

وعلى الرغم من ان عدد المصريين فى باريس هذا العام اقل من اى عام مضى ، فان عدد الزوار الاجانب يعتبر عددا غير عادى ..

وفى كل مكان تستطيع ان تحس بالزحام الشديد . واذا زرت اللوفر او كنيسة نوتردام شعرت انك تسير فى شارع عمادالدين فى احدى ليالى الصيف

وتستطيع ان ترى فى باريس الآن كل الازياء .. من جميع الالوان والاشكال .

ولن تجد السيدات الاجنبيات يرتدين هذا العام فساتين على الموضة الباريسية كما كن يفعلن فى الاعوام الماضية .

كما انك لا تشاهد فساتين كثيرة من القماش المطبوع . وتلحظ ان الباريسيات يرتدين فى الشوارع ازياء الشواطئ . « الشورت » والصندل .. وغير هذا احيانا !

«مارسيان اللوزى»

منظر من مسرحية حلاق اشبيلية فى قرية شارع فى باريس

عصابة تتاجر فى أسلحة وهمية

نابولى - لمراسل « آخر ساعة » :

قامت الشرطة الايطالية فى نابولى اخيرا بحركة باهرة بالقائها القبض على عصابة من المجرمين تدعى الاتجار فى الاسلحة وقد نمى الى الشرطة ان العصابة مستعدة لعقد صفقة من البنادق والمدافع الرشاشة والخناجر مقابل ثلاثة [illegible] من الدولارات . [illegible] رجال الشرطة يتقربون من زعمائها موهمين اياهم بانهم سيوردون اسلحة لحساب بلاد عربية حتى اتفقوا على عقد الصفقة .

وظهر ان الاسلحة المذكورة وهمية [illegible] المجرمين هو الاستيلاء على المبلغ المتفق .. بدليل ان رجال الشرطة الذين اعدوا كمينا للمجرمين فى احد الفنادق .. حالما اطلقوا فى ايهام رجال العصابة بالدفع فورا حتى تحفز هؤلاء [illegible] عليهم [illegible] ما اطبقت الشرطة عليهم من كل جانب . وظهر من بين زعماء العصابة ان من الطبقة المثقفة كالدكتور [illegible] الموظف بوزارة العدل . وطبيب بمستشفى [illegible] . اما الباقون [illegible] الاجرام . وصرح المجرمون عند التحقيق معهم بانهم يملكون حقا كميات هائلة من الاسلحة قد اودعوها فى مخزن مجهول وانه قد سبق لهم العام صفقات كثيرة مع اليهود لحساب اسرائيل .

يرفضون مشاركة لاعب لأنه مراكشى زنجى

روما - لمراسل « آخر ساعة » :

كانت فرق كرة القدم بمقاطعة [illegible] الايطالية قد دعت اللاعب المراكشى [illegible] . بفرقة بوردو الفرنسية لمشاركة [illegible] فى مباراة دولية مقابل [illegible] ملايين فرنك . فلما عرض الامر على [illegible] رئيس الاتحاد الرياضى [illegible] العام [illegible] احتجاجا على الاستعانة بأجنبى .. [illegible] كلمة لم تحسب [illegible] الايطالية [illegible] الذين دعوا اللاعب [illegible] بحجة انهم [illegible] .. وانه [illegible] سياسة [illegible] الى السامى والابيض على الزنجى وان الناس سواء .

ولا يذكر ابطال اليوم اسم [illegible] الفرقة المراكشية التى اشتركت مع [illegible] فى فتح جنوب ايطاليا [illegible] الحرب قد هاجمت احدى القرى [illegible] من القادة الفرنسية [illegible] الذين اعتصموا بالجبال [illegible] الفرنسيين . [illegible] على [illegible] القرية من [illegible] حول [illegible] هذه القرية [illegible] الحكومة [illegible] البرلمان [illegible] الحكومة الى [illegible] الحرب المراكشيين [illegible] من روما لا انهم يطلقون على [illegible] !

في حديقة القصر الصغير تسابقت شبان احدى المدارس اثناء زيارتهن له

احدى ألعاب التسلية التي تزحم القصر الصغير ..

تغني فتيات الرحلات وقتا طيبا في القصر الصغير ..

لعبة الفول بول في طرف من الحديقة الانيقة

البيت الذى يضم سبع قصص

. تلك صورة من الحياة في بيت من بيوت الطالبات .. ان بيوت الطالبات اليوم بهيجة رائعة في الصيف .. حين تمضي كل طالبة تعيش في ظروف عادية الى بيت اهلها لتروح النفس والحنان والراحة بعد العناء الطويل

ولا تبقى في البيت الا اللواتي لا ينتظرهن دفء ولا حنان ولا راحة في بيوت اهلهن .. وهكذا يكتفين بالانس في احضان بيت الطالبات .. لعل وعسى يجدن بين جدرانه العزاء ..

فتاتان من نزيلات القصر الصغير في مباراة مبتكرة للبوكس !!

عند مغرب الشمس .. وتستسلم القصور الانيقة لوحشة المساء .. ويطبق الصمت على جانبي البقعة التي يشقها طريق الهرم .. ينساب النغم الحائر كل مساء .. رقيقا خافتا يقطر منه العذاب .

وتختلج الستائر خلف نوافذ القصر الاحمر الصغير الذي يضم العذارى السبع ويظهرن بوجوههن الحالمة محدقات في الظلام ..

وراءهن قصة

وقصة الفتيات السبع قصة يبنى الكتمان حولها سورا ضخما من الغموض ... كل ما نستطيع ان تعرفه هو انهن طالبات وانهن يعانين من حالات عائلية ونفسية معينة تفرش الطريق امامهن بالمتاعب . وان القصر الاحمر الصغير قد اعد ليحميهن من الانواء التي هبت على حياتهن

ومعظم القصص الحزينة يدور حول امرأة الاب وكثرة الاخوات ، والتفريق في المعاملة والفشل ، نتيجة نقص تافه ، في مواجهة المجتمع ! ...

وهي حالات تكاد في الغالب تكون مستعصية .. وعلاجها الوحيد هو الهرب !

الاشتراك في تهيئة الطعام من الاعمال المحببة لشبان القصر الصغير

ان اي شيء في جو القصر الصغير يدفعهن للضحك .. حتى هذه اللعبة الساذجة !

حياة مترفة

وبالرغم من ان القصر فتح ابوابه متاخرا بعد ان كان العام الدراسي قد اوشك على الانتهاء فقد طرقت بابه سبع حالات ملحة .. قضت صاحباتها فيه فترة لعلها اسعد فترات حياتهن . وتذوقن — ربما لاول مرة — لذة الراحة الكاملة ..

يفتحن عيونهن في الصباح على اللوحة الجميلة من الحقول الخضراء التي تحيط بالقصر

وبعد دقائق تكون الاخصائية الاجتماعية بينهن تشاركهن طعام الافطار ..

ويبدا النهار بداية هادئة يسودها السلام الذي يفتقرن اليه .. ثم ينطلقن الى مدارسهن

وعندما يعدن .. تبدا حياتهن الحقيقية . . الحياة المترفة بين الوان الترفيه التي اكتظ بها القصر ..

لقد حشدت ادارة خدمة الشباب صاحبة الفكرة الناجحة في ارجائه اكثر من وسيلة للترفيه

البيانو . . والجرامافون . . والمكتبة . . والبنج بونج . . وعشرات العاب التسلية الصغيرة .

ويبدو الامتعاض على واحدة وتنزوي في ركن في الحديقة الصغيرة تحملق في الفضاء ..

ويداعبها الاخصائية الاجتماعية .. ابتسامة رقيقة ينتهي معها كل شيء ! !

ابتسامة دائما

وفي المناسبات يستقبل القصر الصغير عشرات الفتيات المرحات يملان ارجاءه صخبا .. وكلهن من فتيات المدارس جئن يقضين فيه يوما للترفيه ..

وفي هذه المناسبات يتبدل كل شيء في حياة المقيمات ولا يبقى سوى الابتسام ..

في صومعة فنان

عندما نريد ان نكتب عن فنان فاننا نبحث دائما عنه في صفحات التاريخ ، ونقدره بالثمن الذي تقدر به لوحاته وتماثيله ...

ولكننا اليوم نسير حول حديقة الازبكية وننحرف قليلا لنصعد الى صومعة فنان لم يطوه التاريخ ونعيش لحظات طويلة معه في محرابه فاذا بنا في عالم بعيد عن عالمنا وقريب من عالم الخلد !.

في المحراب ..

.. جاء فردمان كلوزيل الى مصر .. وكان استاذا لقسم الفنون في معهد الفنون الجميلة العليا ... ثم انتهت حياته في معهد الفنون فلم يعد الى وطنه ، وانما عاش في صومعته للفن ، وصومعة الفنان هي وطنه الاول

وعندما دخلنا الى الصومعة .. كان فردمان في محرابه ينفخ من روحه في تمثال جديد ، ليضمه الى آثاره الخالدة ...

كان الرجل يهتز امامنا كانه طفل كبير ، وكان مرور سبعين عاما على وجوده وسط شرور العالم لم يغير من براءة الطفل وطهارة روحه ...

حب !.

وتبدأ قصة الفنان دائما باهتزازات تثور في نفسه وتجعل منه انسانا ممتازا ..

انه يقول لك :

— ما هو الحاضر .. وما هو المستقبل ؟!. انني لا اعيش لهما ولا اعترف بهما ... ان حياتي مع الذكريات .. ولا احيا الا مع الماضي ، حتى ولو كان الماضي آلاما فاني استعذب هذه الآلام ومرارتها ..

انه يروي قصته فيعود بك الى خمسين عاما .. الى روسيا في عهد القيصرية .. والدمع في عينيه تلالا من الدموع لا يستطيع ان يخفيها ، فتنحني راسك في خشوع امام جلال الذكرى ..

.. كانت فاريا بانيتا تغني على مسرح بطرسبرج ووقف فردمان ينصت الى صوتها الشجي ، وكلما ازداد الصوت حنانا وتمد اشتعل فردمان ..

وعاد في اليوم التالي لا ليسمع فاريا فان نشوة الامس ما زالت تهزه ولكنه جاء اليوم ليتقدم من هذا الجمال ..

وظل اسم فاريا يتردد صداه طوال الليل حول فراشه .. انه يسمع النداء ، فاريا .. فاريا ، لقد سكبت تلك المغنية الغجرية في نفسه اجمل الشاعر ... صوت حنون رائع وجمال غجري قاتل .. كل ما فيها منغم ... الشفاه الغليظة ... والعيون الشرقيه .. والاهداب الطويلة المسبلة .. والخدود المشتعلة .

ولم يكن فردمان قد جاوز الثالثة والعشرين وكانت فاريا في العشرين ..

واستيقظت بطرسبرج لتشهد اجمل زفاف .. فاريا وفردمان .. واحتشد مئات الاصدقاء يتقدمهم كبار الفنانين وعلى راسهم شعراء روسيا وكبار الموسيقيين الذين ردد العالم صدى

فردمان في صومعته في بطرسبرج

بيت السعادة بالسيدة .. احد البيوت التي تضم الطالبات ولكنه يقطع لجمعية حماية المرأة .. ان نزيلاته لا يعانين التساؤل !!

الحياة في بيت السعادة بالسيدة تختلف .. فبين النزيلات خريجات وطهين طيبات يقمن بمساعدة الزميلات ..

الفنان الذى .. هرب من روسيا الى مصر

الدكتور والى

اشعارهم والحانهم ..

ومضى عامان على الزواج السعيد كلهما شهد زحلاوة .. وذات ليلة ودعها بالقبلة الصافية واستيقظ ليجد نفسه وحيدا

لقدذهبت ، فاريا ، .. ذهبت فجاة كما أطلت على حياته فجاة .. ذهبت الى العالم الآخر ... وخبا الصوت الرنان وانطفأ الجمال الملهم ..

وعاش فردمان وحيدا ليحيا في الماضي !.

بداية !.

وكان ذهاب فاريا قدهز أعماق وجدانه والهب احساسه الفنى ولم يكن قد تجاوز الثامنة والعشرين عندما عرض تمثالين في أحد المعارض وظل في بيته مختفيا خوف الفشل حتى جاءه صديق له يقول :

ـ أين أنت ؟. لقدكنت حديث الناس في معرض اليوم !.

وأحس فردمان في ذلك اليوم أن ، فاريا ، سعيدة في عالمها الآخر وهي ترمقه من عل ..

الهجرة !.

لم تكن روسيا تعرف في حياتها الفنية في ذلك الوقت الا نوعا واحدا من الفنانين .. الفنان الممتاز .. اما المتوسط او الفاشل فلم يكن له مكان واستطاع فردمان ان يتقدم الصفوف بعد عرض تماثيله فحلق المعجزواصبح مثالا مشهورا ، ولم يتجاوز الثامنة والعشرين ..

وسمعت به اسرة القيصر ، فاختاره ابن عم قيصر روسيا استاذا لابنائه ، وكانت روسيا في تلك الفترة صورة حية لازدهار الفن .. فما من صعلوك او قيصر الا اختار لنفسه تحفا فنية يحيا وسطها .. وبلغ الترف حدا ساد الفن على الحياة فكان الامراء والنبلاء يكلفون الفنانين بعمل البدل خاصة للابسهم تميزهم عن غيرهم !

وفي هذا الجو عاش فردمان وكانت صومعته صورة للحياة الشرقية .. النارجيلة ... والمقاعد الارضية ... والسيوف الرصعة المعلقة على الحائط .. وكان لكل قطعة حوله ذكرى من ذكرياته يعيش لها ..

وفجأة دق ناقوس الحياة في روسيا واشتعلت الثورة وفر الامراء والنبلاء وغادر فردمان روسيا في طريقه الى السويد ، وترك صومعته ودياره لتأكلهما الثورة ..

مع الملوك !.

.. ومن جديد بدا فردمان حياته في السويد .. وكانت حياة كلها مرارة وكفاح ..

وشاء القدر ان يبتسم له عندما سألت احدى اميرات روسيا الهاربات من الثورة .. سألت ملك السويد :

ـ الاتعرف فردمان كلوزيل ؟

فرد عليها الملك :

ـ ومن يكون فردمان ؟

ـ انه نحات سويدى ممتاز يا صاحب الجلالة !.

وجاءت رسالة سريعة الى فردمان « ان الملك سيكون في زيارتك غدا » ..

وانتهت الزيارة وفي اليوم التالي جاء امين الملك ليسأل فردمان :

ـ كم يساوى تمثال « المحارب »

وادرك فردمان مأوراء السؤال فأجاب :

ـ هل اعجب به مولاى ؟

ـ نعم ، ويريد شراءه ..

وأجاب فردمان :

ـ انا وماصنعت بفداى الملك

وقام الملك بزيارة الفنان مرة ثانية ليشكره على هديته .. وكانت مجاملة لاتقدر بمال.

الى مصر !.

.. ولم يستقر فردمان في السويد واراد أن يعيش في باريس عاصمة الفنون .. فقضى خمس سنوات نال فيها ارفع اوسمة الفن .. ولكن الاوسمة لاتكفى الانسان .. كان في حاجة الى مال .. واخذ يضرب في الارض ويضربه الفقر بسياط قاتلة .. وظل هائما لايدرى كيف يسير في الحياة .. أيهجر فنه ويخون ذكرى « فاريا » ويبحث عن عمل آخر يملأ منه معدته ؟.. وفي حيرته جاءه الصوت من مصر .

كانت مصر تستيقظ وتريد اساتذة من كل انحاء العالم .. وارسلت تطلب فنانين لمعهد الفنون الجميلة .. وارسل فردمان صورا لمجموعاته الفنية **وظل يبحث عن صديق يزكيه في مصر فلم يجد** .. فانطوى على نفسه ، يدفع ضريبة الفن من الجوع والحرمان .. وفجأة جاءه النداء بقبوله استاذا لفن النحت في معهد الفنون الجميلة.

وظل فردمان في منصبه منذ عام ١٩٢٩ حتى نهاية سنة ١٩٤٣ وفي تلك السنوات تخرج على يد فردمان كل اساتذة الفن واساطينه في مصر اليوم من شباب النهضة الفنية ، وفي تلك السنوات ايضا لم ينسه ملك السويد .. فجاءت ابنة الملك لزيارة مصر وطلبت رؤية فردمان النحات السويدى الذى استوطن مصر ..

وبين يدى الاميرة احس فردمان أن وطنه يحبه على البعد .. فقالت له :

ـ انى احمل اليك تحيات ابى الملك .. ان ملك السويد مازال يذكرك وينتظر لقاءك ..

فردمان كلوزيل النحات الروسى

تمثال للملك فؤاد

راس لنجيب الريحاني

القاتل ذو الوجهين والأسماء العشرة

ميلانو - لمراسل « آخر ساعة » :

منذ خمسة أعوام وجدت امرأة عارية في مقتبل العمر قتيلا في حوض حمامها وتوجهت في المطبخ مطرقة خشبية ثقيلة ملوثة بالدم من آلة القتل . وكانت الكونتيسة منبثة في منزلها .. وما تزال على المائدة بقية عشاء وزجاجات خمر كل على ما حدث قبل الجريمة !

والأدراج فارغة مما بها من مجوهرات والزينة مما يدل بوضوح على أن دافع الجريمة لابد أن من الاعتداء الى الرجل الذي قضى ليلته مع تلك الضحية قبل أن تلقى حتفها .

كل ما أدلى به الجيران انهم كثيرا ما رأوا رجلا طويل القامة أسمر يدعى « جويدو » يتردد على تلك الأرملة الوسيمة الشابة .

ماكس ايزمبرج

وليس من العسير في أيام السلم الوقوع عاجلا على المشتبه في أمره بتلك الأوصاف والعلاقات . ولكن ايطاليا في مستهل عام ١٩٤٥ كانت ماتزال منشقة على نفسها ... والحرب تجرى الى منتهاها وتبث الفوضى في كل مكان .. والشرطة منشغلة بما هو أهم من الجرائم والمخالفات . فلا عجب أن انقضت ثلاثة أشهر على وقوع الجريمة ... ثم عثر على من يدعى « جويدو سكافاردا » وهو يسير بصحبة عشيقته التي يعاشرها بميلانو . وسرعان ما ووجه الرجل بعلاقته الماضية بالضحية وان وجوده في منزلها قبل وقوع الجريمة ، وماضيه المعروف كأفاق مغامر ، هذا الى ماتزدان به عشيقته الحالية من الحلى والفراء والمجوهرات المنسوبة للقتيلة .. كل هذا مما يؤيد اتهامه والقاء تبعة الجرم عليه . واودع السجن رهن التحقيق . فلما دخلت قوات الحلفاء الى ميلانو كان المتهم « سكافاردا » من ضمن الذين اطلق سراحهم . ثم لوحظ الخطأ فيما بعد فألقى عليه القبض وزج به في السجن من جديد ... فلبث شهورا قليلة ثم أفلح في الفرار منتهزا الفوضى الضاربة أطنابها في ادارة السجن . وظل متخفيا حتى صادفته خادمة في الطريق سبق أن نصب عليها وابتزمنها مبلغا ضئيلا فاستنجدت بالشرطة والقى عليه القبض .

وفي يونيه ١٩٤٨ اوشك التحقيق في مقتل الأرملة « ماريا روزا » كابا دونا » على الانتهاء .. ولم يبق غير ايداع سكافاردا في السجن رهن المحاكمة . ولكن ذلك طرأت مشكلة .. اذ عثر في جيب المتهم على عشر بطاقات التحقيق الشخصية باسماء مختلفة لا تحمل احداها اسم « جويدو سكافاردا » .

وواجهه المحقق : « انت سكافاردا قاتل الأرملة الذي نبحث عنه منذ ثلاث سنوات » .. لم يتردد المتهم في النفي بهدوء والمتنان ، مصرحا بأن اسمه الحقيقي « ماكس ايزمبرج » من أب ايطالي وأم ايطالية ، وانه مولود في برسلاو عام ١٩١٦ . وظل المتهم يشرد عامين بمحاميه والقضاة ونفى شهود الاثبات . والحق ان المتهم قد أصبح الأثر غموضا واحتلالا أثناء فترة تغيبه من ١٩٤٥ الى ١٩٤٨ ، بحيث تعذر على الشهود التعرف عليه والتفرقة بين ايزمبرج ، والقاتل سكافاردا لما طرأ عليه من التغيير

غارة على الانجليز

وللمدعو ماكس ايزمبرج حياة جديرة بالذكر : فقد اشترك - كما زعم للمحققين - في غارة جوية المانية حامية الوطيس على الانجليز انتقاما لامه التي راحت ضحية غارة انجليزية في طرابلس وانه صحب أباه البحاثة الكبير في حملة علمية استكشافية بجنوب افريقيا . وانه كان يملك يختا يجوب به البحار للتجارة في الماس . ولما دعا المحققون بعض علماء اللغات كخبراء للاستئناس برأيهم في معرفة أصل المتهم من نطقه .. أثار ايزمبرج المزعوم دهشة هؤلاء الخبراء لالمامه بلغات اوربية كثيرة كأحد ابنائها . وقرروا بالاجماع أن المتهم ليس ايطاليا وأن لسانه تغلب عليه اللهجة الجرمانية وبالادق النمساوية !

احتلال نفسية لنفسية اخرى

لما أصعب ما صادفه المتهم في التحقيق فحين طلب اليه الادلاء بسير حياته في الفترة التي أعقبت الحرب الاخيرة . فان لكل بطاقة تحقيق شخصية من البطاقات العشر التي يحملها باسماء مختلفة حوادث مسجلة لدى البوليس .

وظل معظمهم المتهم في مزاعمه وادعاءاته منصبا على استبعاد شخصية سكافاردا الايطالي عنه وظل راسخا على زعمه بأنه ايزمبرج عامين معتمدا على ما أدلى به الخبراء اللغويون مما أثار حيرة القضاة المحققين . وبدا أن المتهم لم يحرص طوال هذه المدة على دفع الجريمة عنه ، بقدر اهتمامه بل وتلذذه باتخاذ هذا الموقف المزدوج المثير للشك والتردد .

ولبث المتهم « خارج ذاته » طيلة هذه المدة حتى حل احتلال شخصية اجنبية لكيانه وذاته .. فحرر أخيرا مذكرة طريفة في سجنه رفعها الى قاضي التحقيق جاء فيها :

« قد اسلم بأني سكافاردا الايطالي الذي تبحثون في البحث عنه - فالقول لكم حسنا ! ولكن هذا المتهم لم يرتكب أية جريمة .. وانما كان شريكا على غير ارادته في تلك الفاجعة الشنيعة ولم تكن في نيته قتل ماريا روزا .. وانما رغب في توجيهها بالكلوروفورم لتهديد النين من رجال المقاومة والتحرير قد عملا على الاستيلاء على بعض مستندات سياسية هامة في حوزة القتيلة التي كانت عشيقة احد قواد الفاشيست . فلما انتهى العشاء وما بعده !! نامت الارملة نوما طبيعيا مستغرقا .. فرأى سكافاردا انه من العبث تخديرها ، فبرح منزلها وترك الباب نصف مغلق من أجل أن ينزل الرجلان الى المرأة . لم كان أن اتصل بعلمه قتل الارملة على ما طالعته به الصحف في اليوم التالي . وما كان يدور بخلده قط أن الرجلين يودان اجتراح هذا الأمر . وان كل ما يستطيع أن يفضى به انه شاهد القاتلين في ذلك المساء يغادران المنزل مضطربين بينما كان احدهما يحمل حقيبة كبيرة .. ومنذ ذلك اليوم لم يطلع على اثر لأحدهما .

تلك حيلة بارعة وان كان من العسير تحقيق وقوعها . ويبلغ من العجاب المحقق بظهور حجة المتهم ان عرفه بالمجرم ذي الخطة الماكرة .

في سبيل امرأة

وضاق أحد رجال الشرطة الجنائية ذرعا باجراءات القانون وخبرة العلماء وفلسفة المتهم .. فأراد أن يمس وترا حساسا بقلب المتهم ظل خافيا على المحققين فهدده ليزجن بعشيقته في التهمة ان لم يعترف بالحقيقة . وبحركة بسيطة مفاجئة صادقة خلع « سكافاردا » شخصية « ايزمبرج » المزيفة ، وأقر بأنه قاتل الارملة ماريا روزا .

دواء للروماتزم بقرش صاغ

في الوقت الذي تسابق فيه الدول لتقديم الدواء والعلاج المريض نرى في مصر تقدما ملحوظا ، فقد تمكن الشيخ احمد من تطبيق نظرية جديدة .. في علم الطب لعلاج مرضى الروماتزم بالكهرباء بقرش صاغ واحد ..!

ويتكون جهاز العلاج من بطارية لها مقبضان ، يمسك بهما المريض .. ثم يدير « الطبيب » البطارية بأجهزته الخاصة طبعا وبعدها ترتعش يدا المريض ولا تلبث الكهرباء حتى تسرى في كل جسمه بدرجة تمنعه من القاء المقبضين ، وفي هذه الاثناء يقول « الدكتور » احمد صاحب العيادة المتنقلة ، ان الروماتزم والبرد وبعض الامراض الجلدية تزول تماما ... !!

الطب يستنكر الجهاز ..

ولما عرضنا صور العيادة المتنقلة على اخصائي في الامراض الجلدية قال « ان الجهاز المستخدم - فرادى - لا يصلح العلاج لانه لا يحتوي على مقياس التيار ، فضلا عن انه لا يعمل بالجسم اي تفاعل كيميائي او ارتفاع بدرجة الحرارة كما هو متبع في علاج الامراض بالكهرباء .

ومن الطريف ان هذا الجهاز استخدم كعقاب في الجيش المصري والتركي سنة ١٩٠٠ مع متصنعي المرض من الجنود .

مايوه .. يتحول الى ثوب للبلاج

مايوه للبلاجات ميامي ، يظهر نجاحا بعيد المدى .. وهو من قماش البلاستيك المخطط . والمايوه من قطعتين : القطعة العليا تضم الصدر . والقطعة السفلى لا تختلف كثيرا عن شورت التنس . ويتحول المايوه الى فستان للنزه على البلاج . وذلك بارتداء جاكت الى القميص الشاهر يتمشى لونه مع المايوه

قبعة الطبق الطائر

كانت اسطورة الطبق الطائر موضوع حديث العالم بين الاسابيع . وقد كشفت للاعلان الخصائي الازياء عن قبعة جديدة اطلقوا عليها قبعة « الطبق الطائر » وهي من الجوخ البنى القاتم - تزينها خطوط ذهبية !

وترى القبعة بعد تصميمها على رأس الموديل الحسناء لوريا بارتليت !

اجتماعيات

فرغلى باشا على البلاج يستريح ويبتسم بعد الهدنة المؤقتة فى معركة القطن !

عبد الحميد عبد الحق باشا .. احاديث عن العمال على شاطىء البحر .... !

.. لم يكن نشاط المجتمع يتركز هذا الاسبوع فى مكان واحد لقد جاءت انباء المجتمع من الاسكندرية وباريس وجنيف ومن ضفاف بحيرة مريوط ومن القاهرة .

لقد كان نشاط المجتمع فى كل مكان .

الف ليلة ..

فى القرن العشرين !

ففى قصر « الراس البيضاء » .. وهو قصر الاميرة سميحة حسين قرب الاسكندرية اقيمت حفلة من نوع لم يسبق له مثيل

كان عدد المدعوين ٢٥ رجلا وسيدة من صفوة القوم !

وكانت المضيفة هى الاميرة **سميحة حسين** ابنة السلطان حسين كامل ، وكان المضيف هو قرينها **وحيد يسرى باشا**

اما الحفلة نفسها .. فكانت « ليلة من الف ليلة » فى القرن العشرين . والقصر الكبير يبدو من بعيد كانه باخرة ضخمة تشع منها الاضواء تعبر فى عظمة وجلال مياه المحيط الكبير

وكان القصر سابحا فى الانغام .

وجلس المدعوون خمس ساعات يشاهدون النمر الاستعراضية البديعة .

ويبدو ان الاميرة استاجرت كل نمر الاستعراض التى كانت تظهر فى ملاهى القاهرة والاسكندرية

وارتدى المدعوون كلهم — كما نص فى الدعوة — الملابس الاسبانية المزركشة .

وكانت تعزف لهم فى فترات الاستراحة فرقة « اكورديون » من سبع فتيات .. شقراوات من النمسا

.. والطريف ان احدا من المدعوين لم يتقدم ليرقص رقصة واحدة .

وانتشر المدعوون فى الشرفات .. وكانت ساعة الفجر ، وبشائر الصبح تطل من الافق وراء البحر .. والنسمات الرقيقة الحالمة تحمل دغدغة الامواج من بعيد ..

مين دول ؟! .

..ومن باريس جاءت حكاية .

وظل المجتمع المصرى فى الاسكندرية والقاهرة وباريس يضحك على الحكاية الطريفة طوال هذا الاسبوع ..

والذى حدث ان الاستاذ **فؤاد دوس** الذى يعمل فى القسم العربى بالاذاعة الفرنسية اراد ان يذيع كلمة لرفعة النحاس باشا عند لحظة وصوله الى محطة ليون .

فتقدم لرفعته بالميكروفون وهو ما زال بجانب سلم القطار .

وتكلم **النحاس باشا** فقال عدة كلمات تحية بالفرنسية .

وقال له فؤاد دوس : رفعتك تقول كلمتين بالعربى .

واذا برفعته يصيح بطريقته المعروفة والميكروفون مفتوح :

« لمين .. اكلم مين بالعربى .. ازاى .. مش معقول .. مين اللى بيفهموا عربى دول ؟ »

وقالوا لرفعته « هنا كثيرون من الشرق العربى ومن المغرب .. »

فعاد الزعيم يصيح « آه .. كده معلهش .. طيب هاتوه .. هاتوه امال » .

وكان رفعته يقصد « هالو المترفون » ..

وبدأ الزعيم يقول بعض مقاطع من كلمات يريد أن يبدأ بهـ الحديث لم يعدها .

واخيرا اهتدى الى عبارة مجاملة قالها ثم صاح : خلاص ... كفاية كده !

سهرة فى « التاباران »

.. وقضى رفعته والسيدة **قرينته** وقريناتهم وعدد من الصديقات والاصدقاء سهرة فى كابارية « التاباران » .. وقد انصرفوا بعد عرض السمر مباشرة

الاميرة خديجة تصاب بروماتزم

.. وتلقى المجتمع نبأ من جنيف يقول ان **الاميرة خديجة** شقيقة سمو الامير محمد على قد شفيت من الروماتزم التى اصيبت بها لما زلت قدمها فى باريس ..

وقد عولجت سموها فى لوزان وزالت الآثار التى تركت بعد سقوط سموها .

وعمر الاميرة ٧١ سنة وهى اصغر من سمو ولى العهد باربع سنوات .

وقد توفى زوج سموها الامير محمد عباس حليم منذ ١٥ عاما

يستقبل وفود العمال — وهو رئيس حزبهم — فيصافحهم ثم يجلس ليتحدث فى شئونهم بلهجته الصعيدية .. ولا ينسى بين كل مرة واخرى ان يتكلم عن ازمته فى وزارة الاوقاف .

ويستقبل سعادته بعد ذلك وفود الاصدقاء . شللا كاملة . واسرا كاملة .

فرغلى باشا يعود الى الهدوء

.. ويظهر ان النيابة قد انتهت تقريبا من التحقيق فى قضية القطن ..

القضية التى تحدث عنها المجتمع هذا الموسم . فقد ظهر على البلاج سعادة **محمد فرغلى باشا** بعد ان انقطع عدة اسابيع

ويجلس سعادته باستمرار فى كابينته يقرأ صحيفة او ينظر للبحر الواسع فى هدوء .

حصان جديد .. للفارسة

.. واشترت السيدة حرم **الدكتور عبد السلام البربرى** وهى فارسة حصانا جديدا ولم يسمع احد بالخبر .

وقد تقدمت بالحصان الجديد فى مباريات الفروسية فى مصر بالمرتبة السادسة

الجيل الجديد
الطفلة — الو حضرة الناظرة .. سوسو مش حتروح للمدرسة النهارده علشان مخاصماكى !

وفى المسابقة الدولية تقدمت دون ان تخبر احدا ، واستطاعت ان تفوز بالمرتبة الاولى .

وعندئذ فقط ارسلت الى قرينها فى مصر برقية تخبره فيها بالحصان الجديد .. وبفوزها فى المسابقة العالمية .

وقالت انها ستعود قريبا مع الحصان الجديد .. وطلبت فى نهاية البرقية أن تظل العناية بحصانها القديم « سوليست » كما هى حتى تعود ، وان كانت تظن انها لن تستطيع الاستغناء عنه

الصيف فى « بانجالو »

.. وشهد المجتمع لونا جديدا

عبد اللطيف طلعت باشا ... تأمل الأمواج بخيال شاعر .. فى الاسكندرية

من الوان الحياة المبتكرة فى الصيف فقد دعت **كريمة البارون** منشه وقرينها وهو سائق انجليزى عددا من الشخصيات لقضاء يوم فى مصيفهما .

وقالت كريمة البارون فى الدعوة ان المصيف فى الصحراء .

وكان المصيف فعلا فى الصحراء فقد اقامت كريمة البارون وقرينها فوق هضبة من الرمال على ضفاف بحيرة مريوط ، عددا من « البانجالو » اشبه ما تكون بعشش البوص التى يعيش فيها الزنوج .

وعلى مقربة من المصيف الجديد .. تنتشر خيام البدو فوق الرمال الواسعة .

وكان **الامير حسن حسن** هو ضيف الشرف فى الدعوة .

وتناول المدعوون طعام الغداء — كما طبخوه — على الطريقة العربية فقد اشتهرت كريمة البارون بانها تسأل مدعويها اولا عن الطريقة التى يفضلونها .

الاميرة فايزة الطرابلسى تظهر

.. وشوهدت **الاميرة فايزة الطرابلسى** هذا الاسبوع على بلاج سيدى بشر .. وكانت ترتدى مايوها متواضعا اليقامن قماش بسيط .

وكانت تسير مع شلة من السيدات ورجال اسرة الطرابلسى وصديقين هما عمر فتحى باشا والسيدة قرينته

وشوهدت الاميرة مع اسرتها مرة اخرى على مائدة كبيرة فى « الرومانس »

عبد الحق باشا .. جاء بعد رمضان

.. وبدأ **عبدالحميد عبدالحق باشا** فى هذا الاسبوع برنامجا جديدا على البلاج .

وكان سعادته مضربا عن الذهاب الى البحر من اجل رمضان ويجلس سعادته الآن كل يوم فى كابينته « سيدى بشر »

عثمان محرم باشا

نائب الرئيس مع علوبه باشا

يبدو ان معالى عثمان محرم باشا نائب رئيس الوزراء يستمتع بكل دقيقة يقضيها فى هذا المنصب وهذا اللقب الكبير ... نائب رئيس الوزراء ... ومعاليه يحرص هذه الايام على ان يبدو فى الجلال اللائق بهذا اللقب دائما يتحدث بحماسه .. ودائما يستعمل يديه فى الاشارة .. ودائما يضرب الكتب بقبضة يده ليؤكد له صدق الصوت انه فعلا نائب رئيس الوزراء ، وانه يباشر كل سلطات الرئيس ...

السفير البريطانى لا يسمع

ويصرخ نائب الرئيس لكى يسمع السفير !!

ولا العمال .

كان النبيل يتحدث عن موضات الشعر .

وقد قال انه لم ير موضة قص الشعر ، الا عرسون ، سوى في مصر ...

وانه في رحلته الاخيرة لم ير سوى عدد صغير جدا من السيدات يتبعن هذه الموضة .. وان الموضة السائدة في باريس هي الشعر الطويل والمتوسط الطول .

وداع الدبلوماسيين

.. وودع المجتمع هذا الاسبوع شخصيتين بارزتين من رجال السلك السياسي .

واقام لهما بضع حفلات وداع تراوحت بين الغداء والعشاء والشاى والكوكتيل !

كان اولهما هو **المستر ايرلاند** المستشار الاول في السفارة الامريكية بالقاهرة وقد نقل الى امريكا ليتسلم عملا جديدا في الكلية الحربية

وكان الثاني هو **البارون** **جي دي بارير** الملحق العسكري بالسفارة الفرنسية .

وقد كان البارون صديقا شخصيا لعدد غير قليل من كبار سيدات ورجال المجتمع .

وفي نهاية الحفلة قبل البارون اصدقاؤه المقربون وقالوا والدموع في عينيه ان امله كبير في الرجوع الى مصر مرة ثانية .

ستون شابا من فرنسا

.. وتستعد السفارة الفرنسية لدعوة عدد من شخصيات المجتمع البارزة الى عدد من الحفلات لاستقبال ستين شابا يصلون اليوم (الاربعاء) من فرنسا .

والستون شابا من طلبة السنة النهائية في الكلية الحربية الفرنسية .

وسوف يدعو **الكولونيل ميير** الى الحفلة الاولى .. وهي حفلة عشاء ساهرة راقصة في حديقة السفارة غدا ، الخميس .

ثم يغادر السفير الفرنسي الاسكندرية يوم السبت القادم الى **القاهرة** .

وفي نفس اليوم يدعو الى حفلة كوكتيل ضخمة .. ينتظر ان يحضرها اكثر من مائة وخمسين شخصا .

الآنسة **عفاف كريمة الاستاذ عبد المنعم كشك صاحب مطابع ومكتبة بالاسكندرية** ، قد نالت شهادة اتمام الدراسة الثانوية القسم الخاص (توجيهية) بتفوق كبير فنتقدم لها بخالص التهاني

الزوج الغيور – دي الحمو مرة الأولى فيها حد غريب ..
الطرة الجاية ح اشتري مسدس!

عقد الدكتور محمد صلاح الدين بك مؤتمرا صحفيا في الاسكندرية .. وقال وزير الخارجية : ان من حق صحافة الاسكندرية ان تسأله ومن واجبه ان يرد . . . وسألت الاسكندرية . . ورد الوزير وانتهى المؤتمر الصحفي !

راي الاميرة فوزية

في صدقي باشا

.. وعادت سيدات اسرة صدقي باشا من الاسكندرية بعد ان سافرن ليقابلن **سمو الاميرة فايزة** ويقدمن لسموها شكر الاسرة على العزاء الرقيق .

وكانت سيدات الاسرة قد زرن **سمو الاميرة فوزية** في بيتها بالمعادي ليقدمن الشكر ..

وقالت لهن سموها : لا اظن ان احدا في مصر كلها لم يحزن على صدقي باشا .

النبيل زعيم العمال ..

وموضات الشعر

وجلس **النبيل عباس حليم** يوم السبت الماضي في شرفة نادي السيارات بالاسكندرية يتحدث الى عدد من السيدات اعضاء النادي

ولم يكن النبيل يتحدث عن السياسة .. ولا السيارات ..

العسكرية على البلاج ابراهيم خيرى باشا .. وعبد المنصف محمود باشا . . اولهما ترك العسكرية من زمن . . والثاني ما زال تحت قيودها .. ولكن البلاج حرره منها ...

رأت محلات **فرنسيس بابازيان** من اقبال الجماهير التي أولتها ثقتها وتحبها **ان تفتح محلا جديدا** لها .. وقد كان يوم الخميس الماضي موعد افتتاح هذا المحل **بشارع سليمان باشا رقم ١١ امام كلوب محمد علي ..** ويعتبر هذا المحل نموذجا رائعا ومعرضا ممتازا اذ ان تصميمه جعل منه تحفة فنية بشارع سليمان باشا كانت موضع اعجاب الجماهير العديدة وكبار القوم الذين شاهدوا هذا الافتتاح الرائع .. وذلك علاوة على ما شاهدوه من المعروضات الفاخرة من الساعات ذات الماركات العالمية التي اشتهرت بتقديمها **محلات بابازيان منذ خمسين سنة** وهي **اوميجا – زينيث – نفاليس – لونجين – زون – آراكس ..**

وزيادة في ارضاء عملائها انشئ بالمحل قسما خاصا **لعمل وتصليح النظارات الطبية** بدقة فائقة واسعار مغرية كما **استحضرت ماكينات سويسرية لتصليح جميع ماركات الساعات** بعناية خاصة واسعار زهيدة **فنتمنى لهذه المؤسسة الجديدة النجاح والتوفيق ..**

الشرفة الحزينة ..

الاثاث .. تكدس في مدخل المصعد

مئات المقاعد في صالة الرقص

معاول الهدم على الفندق القديم المجيد

عندما قطع الفراعنة التيار الكهربائي عن الكونتننتال

ذكريات في حجرة النوم

السرفيس .. الاف الاطباق والملاعق والشوك ..

الذين يمرون بميدان الاوبرا اليوم يتلفتون في دهشة الى فندق الكونتننتال ..

ان معاول الهدم تقتلعه اليوم من أسسه حجرا بعد حجر ..

والمارة الذين كانوا يرون الفندق يعج بالحياة ، ويموج بالناس الوافدين اليه من أرجاء الدنيا كلها - يدهشون - ولا يكاد الواحد منهم يصدق عينيه .. ويعتقد أنه قد انتهى كل شيء في حياة ذلك الفندق الذي شهد أياما من العز لم يرها فندق آخر !

الماضي المجيد !

ان الممرات الطويلة التي شهدت الخدم يروحون ويجيئون ، والحراس على الابواب أمام مخادع ملوك وأمراء ، هذه الممرات تتحول الآن الى مخازن للاخشاب والحجارة وقطع النقوش المحطمة

والغرف الكبيرة الانيقة التي سمعت همس ملوك وامراء واميرات وسياسيين تتحول الآن الى انقاض !

والقاعات الفخمة التي شهدت حفلات ومآدب تحدثت عنها الدنيا تصبح الآن خرائب واطلالا ..

ومعاول الهدم تعمل بنشاط في الفندق القديم المجيد ، وتتسابق فيما بينها لتعجل بآخر اثر للحياة العجيبة التي شهدها هذا الفندق العجيب ..

الذين عاشوا في الفندق

وبين الاطلال والخرائب ، ووراء أكوام الاثاث المكدس ، وبين قطع الاخشاب والحجارة، ينتشر خدم الفندق وموظفوه القدماء.

انهم لا يملكون انفسهم من البكاء وهم يرون الحياة - التي كانت حياتهم - تتكسر وتتحطم تحت معاول الهدم ..

ومن أفواههم .. ومع دموعهم .. تسمع صورا من قصة حياة الفندق القديم المجيد !

٢٨ الف جنيه في السنة !

لقد بدأت قصة الكونتننتال سنة ١٨٩٩ عندما اشتراه رجل يوغوسلافي اسمه جورج نجوفيش ، واسس شركة اللوكاندات التي ظلت قائمة حتى سنة ١٩٢١ ، وانضم الى شقيقه شبرد واستأجرته شركة الفنادق المصرية بثمانية وعشرين الف جنيه في السنة الواحدة !

وكانت مدة الايجار خمسة وعشرين عاما .. انتهت في يوم ٣١ مايو الماضي !

حياة حافلة !

ان اعظم رجال العصر الحديث، اقاموا في هذا الفندق العريق .. وكل ركن فيه شهد عددا وفيرا من الحكام ورؤساء الدول وكبار الساسة في جميع انحاء العالم .. واكثر ما تردد في الفندق صوت الزعيم الخالد سعد زغلول .. يتحدث أو يخطب في اجتماع من الاجتماعات المشهورة في بداية الحركة الوطنية !

ومن ابرز شخصيات الكونتننتال زيور باشا الذي كان يجلس في بهو الفندق ويرى الموظفين والنزلاء وهم يحاولون اخفاء مجلة الكشكول - لئلا يراها بين ايديهم - وفيها صوره الهزلية. فيناديهم ويتصفح المجلة ويضحك ويعلق على الصور ، فاذا مر سليمان فوزي - صاحب الكشكول - ناداه زيور باشا بصوت مسموع ودعاه الجلوس بجواره واخذ يناقشه في الفنون الجميلة !

اقدم موظف في الكونتننتال!

واقدم موظف في فندق الكونتننتال هو ميشيل دبفوفتش .. فقد مضى عليه ثلاثون سنة في وظيفته هذه . . وميشيل دبفوفتش اذا كنت لا تعرفه بالاسم - هو الذي تراه دائما في مكتب الاستعلامات - ليلا فقط -

حفلات شاى فى حديقة الفندق

وهو يوغوسلافى ويتكلم اكثر من خمس لغات !

ويقول ميشيل ديفوفنش ان الايام الذهبية فى عمر الكونتننتال - هى التى حضر فيها اللورد كارنارفون ومساعده مستر كارتر واكتشفا اغنى مقبرة فى العالم - مقبرة توت عنخ آمون !

وعندما اذيع هذا النبأ من القاهرة توافد السائحون من جميع انحاء العالم لمشاهدة هذا الاثر التاريخى الفريد فى نوعه ..

لعنة الفراعنة فى الكونتننتال

واللورد كارنارفون هو الذى اشيعت حوله الاسطورة المشهورة التى تقول ان لعنة الفراعنة تقمصت روح بعوضة ولدغته وحده لانه كان اول رجل يدخل مقبرة توت عنخ آمون !

والحقيقة ان اللورد كارنارفون مات متأثرا بحمى الملاريا . فقد عاد الى الفندق بعد ارتفاع درجة حرارته . واستدعت ادارة الفندق طبيبين من مستشفى الانجلو امريكان . وفى اثناء الكشف عليه انقطع التيار الكهربائى فجأة . فأسرع ميشيل ديفوفنش بالشموع الى غرفة اللورد وشهد بنفسه بكاء زوجته وابنته التى كانت تظن ان الفراعنة هم الذين قطعوا التيار الكهربائى لعرقلة شفاء ابيها !

ابطال التزويغ

والريس احمد عبد الفتاح رئيس السفرجية - بفندق الكونتننتال - يعرف امزجة نزلاء الفندق على اختلاف اجناسهم وطبائعهم . ويستطيع ان يشرف على خدمة هؤلاء النزلاء الذين يملأون تلثمائة غرفة ! .

وهو لا يحترس الا من الاستراليين لانهم ابطال التزويغ من دفع الحساب !

ويروى الريس احمد عبد الفتاح ان احد الضباط الانجليز كان يقيم فى غرفة بالكونتننتال ، وكان هادئا وكريما . وفى احدى الليالى حضر هذا الضابط ومعه ثلاثة اصدقاء . حضروا بعد الساعة الثانية عشرة .. وطلبوا خمرا فاعتذر الجرسون الذى كان يقوم على خدمتهم . فما كان من هذا الضابط الهادىء الكريم الا ان دق الجرس مرة اخرى فعاد اليه الجرسون فتقدم اليه يصافحه فمد الجرسون اليه يده وفى هذه اللحظة قام اصدقاء الضابط واوثقوه وسجنوه فى الدولاب ! .

وفى الصباح فتح الضابط الانجليزى الدولاب واعتذر - فى هدوء - عن غلطة اصدقائه وقال انه كان حسن النية لانه لم يشترك معهم فى المؤامرة . وان كان قد احتفظ بالمفتاح فى جيبه !

.. هذه بعض القصص الطريفة التى شهد الكونتننتال مئات منها . . .

صمت الحياة !

... ولقد انتهى هذا كله الآن .. خفت نغم الحياة الذى تتفاعل فيه الضحكات السعيدة والبسمات والهمسات التى تصنع التاريخ والسمر الشهى ، والنغم الوحيد الذى يتردد الآن هو اللحن الجنائزى المتردد من طرقات معاول الهدم والتحطيم !!

حجرة تكدس فيها الاثاث

الجمهور من وراء السور .. يسأل لماذا هدم الفندق

الحديقة .. رأسا على عقب ..

الحديقة بعد نزع اشجارها

ويمتاز وجه « هيدى لامار » بالرزانة والهدوء العبر ... ولذلك اصبحت بحق اجمل نساء العالم

هيدى لامار نجحت على الشاشة وفشلت فى حياتها الزوجية

هوليوود - لمراسل « آخر ساعة » :

لو ان منظمة من المنظمات التى تشرف على الاستفتاءات الشعبية سألت الناس جميعا من اجمل امرأة فى العالم ، فماذا تراهم سيقولون ؟ ..

قد اقول انا مثلا ان زوجتى هى اجمل نساء العالم .. وقد تقول انت ان « حماتك » هى ملكة جمال القرن العشرين . وقد يقول صديقك ان جارته الحسناء هى صاحبة ذلك اللقب .. قد تقول ذلك ، ولكن الاستفتاء لابد منته فى آخر الامر باعتراف شبه اجماعى بأن « هيدى لامار » هى فتاة الطليعة فى ميدان الجمال !!

الوثن من الجمال ..

ان « هيدى لامار » تعيش كل يوم فى رأس تسعة من كل عشرة اشخاص . ولذلك حق لها ان تفخر بأنها اجمل نساء العالم قاطبة .. ولكن اى جمال ذلك الذى يجذب الناس ويجعلهم يحلمون بهيدى لامار ؟ .. انه الجمال الطاغى الذى تشعر به فى كل جزء من اجزاء جسمها ..

فى عينيها وشفتيها وانفها وثغرها وذقنها وشعرها وساقيها ..

فتاة احلام الطلبة .

ولعل « هيدى لامار » هى الوحيدة التى اجمع الطلبة فى امريكا على انها فتاة احلامهم ، فقد سئل طلبة « جامعة كولومبيا » عن الفتاة التى يود كل منهم ان يعيش معها فى جزيرة نائية منفصلة عن العالم ، فوقع اختيار الجميع على هيدى لامار !!

ولقد احست هوليوود بجمال « هيدى لامار » الطاغى ، فاستغلت سحرها على الجماهير ، وراحت تحاول جهدها ان تجعل لها فى كل رواية دورا ..

بين الواقع والخيال ..

واذا كان لكل شىء « ضريبة » واجبة الاداء فى هذه الايام ، فان « الضريبة » التى تدفعها هيدى لامار ثمنا لجمالها تعتبر افدح مما ينبغى ، لان الشهرة الواسعة التى احرزتها قد جنت عليها فافسدت حياتها الخاصة . وأشقتها وجعلتها اشبه بامرأة ذات شخصيتين .. شخصية ناجحة هى التى تلك تراها على الشاشة البيضاء .. وشخصية فاشلة هى تلك التى لا يشعر بها الناس وان كانت « هيدى لامار » نفسها تشعر بها وتشقى من اجلها . فهذه الفاتنة الحسناء فاشلة فى حياتها الزوجية الى حد انه يمكن ان يقال ان « هيدى » تعيش معلقة بين الخيال على الشاشة والواقع الاليم داخل بيتها !! ..

هيدى تعترف ..

ولقد اعترفت « هيدى لامار » بهذا الفشل فقالت انها تأسف على شبابها ، فاولئك الذين تزوجوها لم ينعموا بها ، وقالت ان احد ازواجها عاشرها ١٤ شهرا ولكنه لم يتمتع بالانفراد بها اكثر من اربع امسيات

قال ماكس رينهاردت ان هيدى لامار تتمتع باجمل انواع الجمال .

وثمة زوج آخر عاشرها اربع سنوات ولكنه لم يكن يقابلها الا « مصادفة » اما فى الطريق واما داخل المنزل فى الساعات المبكرة من الصباح ..

الزوج الوحيد ..

ولكن زوجا واحدا استطاع ان يبلغ مالم يبلغه الاخرون . ولم يكن ذلك الزوج هو الذى يسعى الى « هيدى لامار » ، وانما كانت « لامار » هى التى تسعى اليه ..

هذا الزوج هو « فرتز ماندل » المليونير النمسوى الذى وضع « هيدى » فى قصر انيق احاطه بكل مظاهر « الفخفخة » والابهة .. فالاطعمة تقدم فى اطباق من الذهب وتؤكل بملاعق من الذهب ايضا !!

من هى لامار ؟ ...

ولكن هيدى لامار لاتستطيع ان تنسى كل ماضيها ، لانها تحب فى كثير من الاحيان ان تستعيد الماضى فتسترجع بذلك قصة نجاحها ...

وتتحدث هيدى عن نفسها فتقول :

« اسمى الحقيقى هو « هيدوج ايف ماريا كيزلر .. ولكنى لم اكن استطيع ان انطق اسمى (هيدوج) الا بصعوبة ، فاختصروه لى فاصبح هيدى .. وكان ابى مديرا لبنك فيينا . وما زلت اذكر حتى يومنا هذا القصص التى كان يرويها لى قبل ان انام . انه اول شخص فتح عينى على عالم الخيال !! »

التجربة الاولى ..

وتفتحت عينا « هيدى لامار » بالفعل على عالم الخيال ، وقامت بتجربتها الاولى فى فيلم « اكستاسى » (الذهول) .. وكان الدور الذى قامت به فى هذا الفيلم من اشق ادوار حياتها ، فقد طلب اليها المخرج ان تتجرد من ثيابها وسألته عما قد يحدث اذا رفضت الخضوع لامره فقال لها ان العقد صريح فى احكامه فالامتناع عن الالتزام بشروط ذلك العقد يجعلها مسئولة عن تحمل الخسائر التى قد تنجم من ذلك ..

الممثلة الناشئة تبكى ..

وتروى هيدى لامار القصة فتقول انها بكت حينما قال لها المخرج ما قال ، لانها تصورت ما سيحدث عقب امتناعها عن اداء دورها .. تصورت الشركة السينمائية التى تعمل معها ، ترفع دعوى عليها فتحكم لها المحكمة بحقوقها فتضطر الشركة الى الحجز على ابيها المسكين الذى يدير بنك فيينا .. تصورت هذا كله فخشيت على ابيها وقبلت الدور مرغمة !!

الفيلم ينجح ..

ومع ذلك فقد نجح الفيلم نجاحا منقطع النظير ، وصعدت هيدى لامار بذلك أولى درجات المجد .. ولكنها لم تكن راضية عن ذلك النجاح الذى بلغته على حساب كرامتها !! ..

ولم تكن « هيدى » هى الشخص الوحيد الذى اثاره ذلك الفيلم فقد ثار ايضا زوجها المليونير (فريتز ماندل) فبعث الى شتى انحاء اوروبا بوكلاء زودهم بمليون دولار ليشتروا كل صور الدعاية التى نشرتها الشركات السينمائية لهيدى لامار وهى شبه عارية !!

الزوج المسكين ..

وبقدر ماكان الزوج المليونير يحب هيدى لامار ويهيم بها ، كانت « هيدى » تمقت حياتها الزوجية ، لانها كانت تشعر بأنها اسيرة فى قصر زوجها . وفى ذات ليلة من عام ١٩٣٧ هربت من القصر وطارت الى باريس ثم لندن ثم الى هوليوود حيث كان المجد ينتظرها ...

زوج جديد ..

ولم يكن المجد وحده هو الذى ينتظرها ، فقد كان « جين ماركى » زوج الممثلة الحسناء « جوان بينيت » ينتظرها ايضا ! والتقى القلبان فوضعا قصة غرام جديدة انتهت بالزواج !! . وكان الزوج فى ذلك الوقت فى الثالثة والاربعين

وهذه هى « هيدى لامار » ايام كانت لاتزال زوجة للمليونير « ماندل » ... فقد كانت تعيش فى قصر من الذهب ولكنها ضاقت به !!

وفى عام ١٩٥٠ تعيش هيدى لامار بدون « زواج » ولكنها لا تزال حياتها بشهرتها وتزوج انسهوا بانها التى تعيش معها !

.. صورة طريفة لهيدي لامار وجون لودر الممثل البريطاني اثناء زواجهما عام ١٩٤٣

من عمره . اما « هيدي » فكانت في الرابعة والعشرين !!

ثم زواج ثالث ..

وعلى الرغم من ان هيدي لامار اعترفت بانها احبت ماركي من كل قلبها ، فان الزواج لم يعمر طويلا ، لان « ماركي » كان لا يحفل بها كثيرا .. ففي خلال فترة الزواج التي دامت ١٤ شهرا لم ينفرد بها سوى اربع مرات !! .. وانتهت مغامرة الحب بوثيقة طلاق اعقبها حب جديد ، فقد وقعت اسيرة غرام جون لودر الممثل البريطاني المشهور ... وتزوجته ولكن الزواج لم يدم طويلا كذلك ...

وتروي هيدي لامار القصة فتقول : « كان لودر بعد الحمى لم يرتمي على الاريكة ويغط في النوم حتى الصباح .. ولذلك رفعت الامر الى المحكمة فحكمت لي بالطلاق » !!

واخيرا ..

واخيرا شعرت « هيدي لامار » بان القدر قد شاء لها ان تفشل في حياتها الخاصة ... ولذلك نعت بان تمتع قلبها في الخيال ، وارتضت ان تعيش على الشاشة البيضاء سعيدة ما دامت قد عجزت عن بلوغ السعادة داخل منزلها !!

وكان لابد لهيدي لامار في رواية « اكستاسي » ان تظهر شبه عارية ... لقد رفضت في بادئ الامر و لكنها اضطرت الى قبول الظهور عارية لانها خشيت ان يدفعابوه لمن رفضها !!

شمشون ودليله !!

ولئن كانت مغامرات حب هيدي لامار كثيرة متعددة فان مغامراتها الغرامية الاخيرة لن تنتهي بمثل ما انتهت اليه مغامراتها السابقة لسبب بسيط هو انها تحب شخصا خياليا هو شمشون الجبار .. تحبه على الشاشة البيضاء في فيلم « شمشون ودليله » .. ولاشك ان « دليله لامار » سعيدة بذلك لان حبها لن ينتهي بقضية طلاق في هذه المرة !! ..

شمشون الغاضب

ولكن « فيك ماتيور » الذي يقوم بدور شمشون يحبها فعلا ويتمنى لو انها قبلته زوجا لها .. اما هي فتأبى ذلك وتقول انها لن تهب قلبها لاحد بعد ان اصابها ما اصابها ...

ولم تكن هيدي تدري حينما قالت ذلك ان شابا سوف يقتل نفسه بعد ان اقتنع بانه لن يصبح زوجا لها .. هذا الشاب هو « ريتر فرانز هوشتاتن » الالماني الذي قتل نفسه لان هيدي لامار فضلت المسرح عليه !! ..

وحينما تزوج جون لودر الانجليزي من هيدي لامار قال الناس ان ذلك الزواج سيعمر طويلا ... ولكن زوجها خيب املها بنومه على الاريكة واهماله اياها !! .... وفي الصورة جون ودينس الطفلان ابناء لودر وهيدي !!..

... وفي عام ١٩٤٢ بعثت هيدي لامار في طلب امها لتحيا معها وغادرت الام مسقط رأسها النمسا ، لتعيش الى جوار ابنتها !!

وفي عام ١٩٣٧ ابتسم الحظ لهيدي لامار فقد وصلت الى هوليوود لتكتب فصلا جديدا من قصة حبها !!..

تسمعون بكره وبعد بكره

الرجل الاول يغار عليها من سلك التليفون

الطفل الذي لايزيد عمره على ١٩ سنة ، فيضع على مكتبه الصغير بغرفته الخاصة بالمدرسة ، صورة مكبرة لوالدته الفنانة ..

ويقول زملاؤه بالليسيه : ان ممدوح الطوبجي يغار على صورة والدته من كل شيء .. بل انه يغضب ويثور على الفراشين في المدرسة ، اذا راى احدهم ينقلها من مكانها !

١٥٠٠ جنيه نظير دورها في فيلم ممنوع الحب !

هذه هي قصة حياة نجاة على كما يرويها القدر ... اما قصة المطربة نجاة على فبدات عند ماغنت لاول مرة اغنية : «سر السعادة في شفتيكي » تاليف رامي وتلحين القصبجي ..

ان هذه الاغنيــة هي التي جعلت شركات الاسطوانات تفتح ذراعيها للمطربة الناشئة !

وفي سنة ١٩٣٦ اسند اليها الدور الاول في فيلم « دموع الحب » نظير خمسمائة جنيه .. وخمسمائة اخرى نظير تسجيل اسطوانات الفيلم .. وخمسمائة اخرى ثمن الفساتين التي ظهرت بها امام عبد الوهاب !

ونجاة على هي التي ستستمع اليها – بكره – في الساعة التاسعة مساء في اغنية من تاليف عبد العزيز سلام وتلحين احمد صدقي ..

في حياة – نجاة على – ثلاثة رجال وطفــل .. الاول البكباشي انيس الطوبجي ، والثاني فؤاد الاطرش ، والثالث فايق السبوق المفتش بالشهر العقاري ... اما الطفل فهو ممدوح الطوبجي التلميذ الآن بالليسيه !

فقد تزوجت نجاة على للمرة الاولى سنة ١٩٣٨ ، ولم يدم زواجها اكثر من اربع سنوات ، فقد افسدت الغيرة حياتهما الهادئة .. وبدا المهندس الضابط يغار على زوجته الفنانة من كل شيء حتى من سلك التليفون !

ومنعها من الغناء بالقوة ... ومنعها من الخروج ، وفرض عليها رقابة شديدة .. والثقة اذا انعدمت بين الزوجين اصبح البيت جحيما لا يطاق !

.. وعادت نجاة على الى الغناء .. وعندما وقفت امام الميكروفون غنت اغنيتها المشهورة : « كل اللي بينا انتهى ، والحب كان احلام » !

الم تقراوا مذكرات اسمهان ؟

ان الفتاة المطلقة حديثا تكون مرهفة ، وفي حاجة الى اي رجل يقف بجوارها .. وهكذا تزوجت نجاة من فؤاد الاطرش – شقيق الاستاذ فريد الاطرش – الذي عرض عليها الزواج في كلمة ونصف ، فقبلت على الفور !

ثم انتهى الزواج .. وانتهت قصة فؤاد الاطرش .. وعادت نجاة على الى الميكروفون تغني مرة اخرى : « بالايمين في الهوى حوشوا الملام عنا » !

الطفل الذي يغار على صورة والدته !!

ومرة اخرى لم تجد نجاة على من يقف بجوارها سوى هذا الشاب الذي كان يعرفها ويعرف اسرتها من عشر سنوات ، فتقدم لاسرتها وطلب يدها في اكتوبر سنة ١٩٤٩ ...

ان الرجل الثالث في حياة – نجاة على – هو فايق السبوني المفتش بالشهر العقاري ..

قلت ان في حياة – نجاة على

الشيخ شلتوت أحد أساتذة هذا الجيل

وفي الساعة السادسة والنصف من مساء – بعد بكره – ستستمع الى فضيلة الشيخ محمود شلتوت وهو يلقي حديثا « في التشريع » .. وهو من علماء الازهر القلائل الذين يتطورون مع الزمن .. وقد اعتاد ان يقدم احاديثه في اسلوب شائق ، يفهمه عامة الناس قبل الخاصة .. والشيخ شلتوت تخرج في معهد الاسكندرية الديني سنة ١٩١٨ .. وكان ترتيبه الاول على جميع خريجي الازهر والمعاهد الاخرى ، وهو اول طالب ازهري وقع المغفور له « السلطان » فؤاد على شهادته .. وعين بعد تخرجه مدرسا بمعهد الاسكندرية بمرتب ٨ جنيهات في الشهر !

وظل بالاسكندرية الى ان استدعاه الاستاذ الاكبر الشيخ المراغي عند توليته مشيخة الازهر – للمرة الاولى – سنة ١٩٢٨ – ليتولى التدريس بالقسم العالي – وفي سنة ١٩٣١ انشئت كليات الازهر الثلاث .. وكان الشيخ شلتوت احد الذين حملوا على اكتافهم نهضة الجامعة الازهرية .. والشيخ شلتوت عمره الآن ٥٨ سنة ، ومرتبه ٦٠ جنيها وهو متزوج وله ثمانية اولاد اكبرهم يوزباشي بالجيش ، واصغرهم تلميذ بالمدارس الابتدائية ..

وفضيلته عضو في جماعة كبار العلماء .

وعضوية جماعة كبار العلماء هي اعلى درجة علمية بالازهر ..

واحد من تسعه أشقاء ...

وفي الساعة السابعة والنصف ستستمع لليلى مراد في اغنية من تاليف مامون الشناوي .. ومامون الشناوي هو احد تسعة اشقاء .. التسعة ادباء وشعراء وزجالون .. وهو مسرف ومتلاف يعيش ليومه فقط ! .. المائة جنيه في جيبه كالمائة مليم ! .. ومامون الشناوي متزوج من اثنتين .. وله ثلاث بنات من الزوجة الاولى .. كبراهن عمرها ٦ سنوات واسمها ممال ! .. وله ولد واحد من الزوجة الثانية .. وعندما يغضب على واحدة من زوجتيه ، يطلقهما معا ! .. وعندما يرضى يصلحهما معا !

واول اغنيــة كتبها مامون الشناوي لعبد الوهاب ، انت وعذولي وزماني ، وباعها لمطرب الملوك والامراء – في سنة ١٩٤٠ – بثلاثة جنيهات فقط !

ومامون الشناوي كتب الى الآن حوالي ٣٠٠ اغنية اخرها «ياعزمن عيني» وقد تقاضى عنها ٣٠ جنيها ! ومامون متاثر برامي في اغانيه – وهو حاضر البديهة ، سريع النكتة .. حدث مرة ان راى احد اصدقائه يركب تاكسي ، فقال على الفور : – فاكر ايام ماكنت مش لاقي تمشي ! !

الجيل الجديد
لبوبه موسى – من هما اعظم رجل وامراة في التاريخ
الطفلة – روميو وجولييت !

خدم اليوم
الخادمة – اعمل حسابك لوقامت الحرب انا ح اتطوع في الجيش .. الجيش البريطاني !

اليهودي – لما تقوم لي باي ضجة .. ٢٠ الازم تديني بقشيش !

لوتولت المراة مناصب الرجال ..
الحاجب – حضرة الوكيلة مشغولة جدا .. بتتخانق مع جوزها

الزوجة – انت قاعد تقرا الجرايد في عيد ميلادي ، .. مش تقوم نرقص سوا !

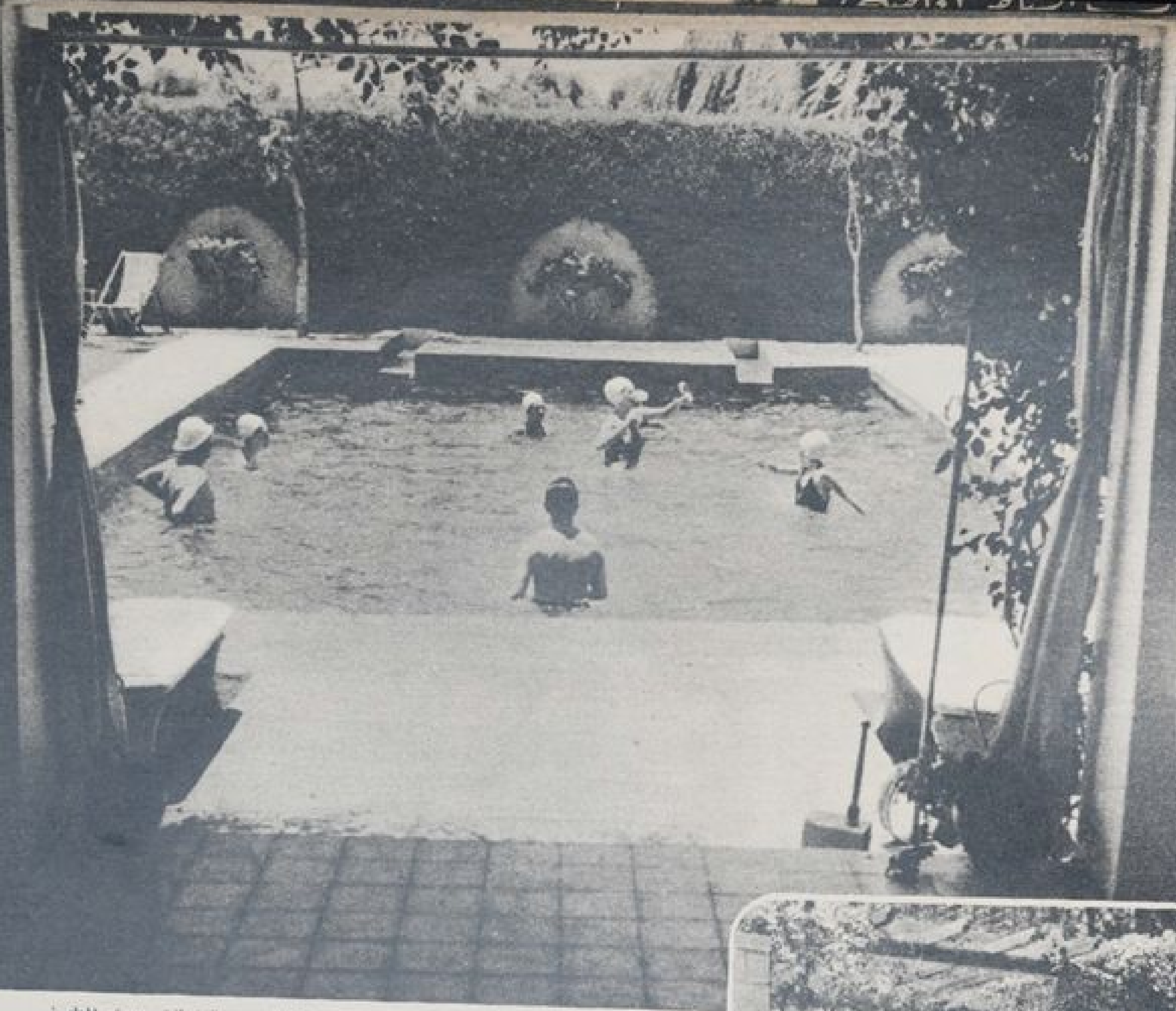

حمام الليونير آنهورى . . . ستارة انيقة من صالون انيق . . ثم الحمام !

حمامات السباحة الخاصة ..

موضة أصحاب الملايين

آخر موضة لاصحاب الملايين في مصر هي انشاء حمامات السباحة الخاصة في بيوتهم . . وما اجمل ان يبدأ صاحب الملايين منهم يومه بالسباحة في حمامه الخاص الذي تتدافع فيه الامواج الهادئة في لين ويسر كأنها حركات راقصة باليه تؤدى نغما حالما

وكل واحد من اصحاب الملايين اليوم . . او الذين ولدوا وفي افواههم ملاعق من ذهب – مشغول اليوم بانشاء حمام سباحة خاص في بيته، سواء كان بيته في حدائق القاهرة او الاسكندرية – او وسط عزبته في صميم الريف.

فاحمد عبود باشا مثلا يمتلك اكثر من حمام واحد للسباحة.

جلسة عائلية عند حافة حمام جويس عدس عدس

صاحبة ملايين تتهيأ للقفز

خناقة في الما

زهور لاصحاب الملايين

واحدها وهو حمام السباحة فى عزبته فى ارمنت يعتبر اجمل حمامات السباحة الخاصة فى مصر

وحافظ عفيفى باشا يمتلك حماما للسباحة داخل البيت .

واحدث حمام سباحة خاص فى مصر هو حمام السباحة الذى بناه الاستاذ انيس سراج الدين على سطح الدور الرابع عشر من احدى العمارات الجديدة المشرفة على النيل فى الجيزة .. ولقد صنع انيس سراج الدين كل ارضية الحمام الجديد بالبلور الصافى وزوده باضواء ملونة تنعكس من البلور على الماء الرقراق وتجعل السباحة فوق الدور الرابع عشر . المطل على النيل متعة ليس بعدها متعة

جنة المليونيرة الجميلة !

ومن اجمل حمامات السباحة الخاصة فى القاهرة حمام السباحة الذى تملكه « جويس عدس » ابنة المليونير عدس وهو يقع وسط حديقة واسعة مساحتها ٣٥ فدانا فى طريق الاسكندرية الصحراوى .

وتكاد « جويس » وحديقتها وبيتها الجميل وحمام السباحة الخاص بها ـ ان تكون قصة خيالية ممتعة

سيدة شابة جميلة

والحديقة رائعة واسعة تتوسطها بحيرات صغيرة وتتخللها انهار بنيت فوقها كبار من اغصان الاشجار ، ثم اسطبل عامر بالخيول العربية الاصيلة ، وملاعب للكرة الطائرة وللكريكت وحمام السباحة . و « سولاريوم » خاص اقيم على مكان مرتفع مشرف على الحمام مخصص لحمامات الشمس

وبعد هذا كله بيت انيق بديع على الطراز الانجليزى للقرون الوسطى

والحديقة بديعة حافلة . . . اشجار مانجو واشجار برتقال واشجار قشطة خضراء واشجار موز

واجمل من هذا ادغال واحراش وحشية .. وثمة ركن بين هذه

الشمس تسحب مسحتها لتمرح مع اصحاب الملايين فى حمام المليونير الهورى

غداء خفيف يناسب الصيف

المليونيرة جويس . . . على مشارف غابتها الوحشية

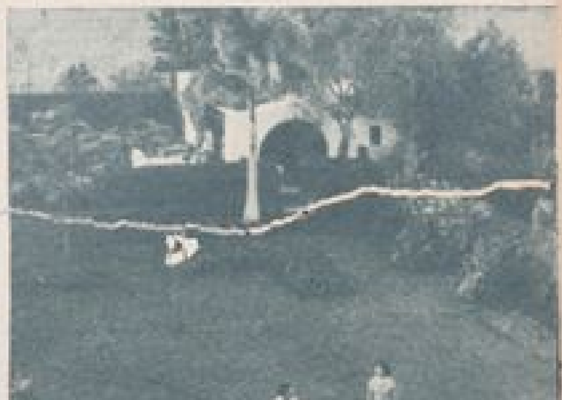

فى الطريق الى حمام المليونير الهورى

فوق سطح « السولاريوم » فى جنة جويس عدس

المليونيرة جويس ... واحدى صديقاتها بمضارب الكريكت

جلسة هادئة .. حالمة

على باب البيت الجميل ... جويس عدس .. ووراءها الكلب

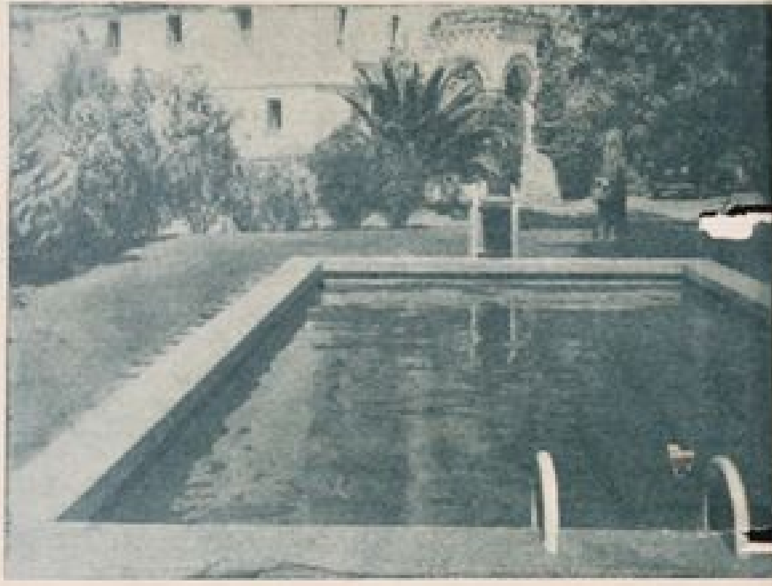

حوض فيللا النادرة الجميل

كوب بيرة في صحـ

اصحاب الملايين يقذفون ا

الادغال تحلس فيه وترمي ببصرك عبر الادغال فتلتقي عيناك من بعيد بالصحراء الجميلة . . . كثبان الرمال .. والاودية .. واسرار الصحراء الغامضة

ومن ضيوف جويس الدائمين في جنتها هذه التي لا تحب اسمـ تفارقهـا معظم رجال السلك السياسي الاجنبي بالقاهرة وخصوصا رجال السفارة الفرنسية والسفارة البريطانية

والسفير الفرنسي في القاهرة المسيو كوف دو موروفيل من عشاق ملعب الكريكت في هذه الجنة البديعة .. وقلائل يعرفون ان السفير الفرنسي من ابطال الكريكت ..

وكان من اجمل ضيوف «جويس» في جنتها هذه - اجمل سيدة في السلك السياسي الاجنبي في القاهرة وهي « مدام مسكيتا » زوجة السكرتير الاول لمفوضية البرازيل في القاهرة ..

والذين اتيحت لهم من رجال السلك السياسي وسيداته فرصة الحياة على ضفاف حمام السباحة في جنة « جويس عدس » ثم غادروا مصر الى الخارج . . لايزالون يذكرون بلهفة وحنين ايام جنة جويس .

كيف يبدأ اليوم

وثمة حمام سباحة خاص آخر يملكه مسيو « دولانكير » مدير شركة مصر الجديدة - في حديقة قصره

العادات الخاصة في البيوت موقفة اصحاب الملايين !

المليونيرة « جويس » عدس على ضفة حمام السباحة في جنتها الانيقة

عدس تطارد كلبها الاسود

فيلا التارد في علوبوليس

...ات السباحة الخاصة :

البديع ـ « قصر المنارة » في مدخل مصر الجديدة

والشلة التي تجتمع حول حمام السباحة في فيلا المنارة شلة ممتازة يقودها دائما رفعة حسين سري باشا والسيدة قرينته

وقد تخصصت مدام لانكير في حفلاتها التي تقيمها على شاطئ حمام السباحة ..

يسرح المدعون في المساء ويسبحون ويلعبون ثم يخرجون الى الموائد المتناثرة على العشب الأخضر تحت ابراج الحمام الانيقة ليتناولون الوانا شهية من الطعام برعت مدام لانكير في عملها

وتستيقظ مدام لانكير وكريمتها ـ وهما من اجمل سيدات المجتمع المصري ـ تستيقظان في الساعة السابعة صباحا .. ثم تهرعان الى حمام السباحة فتسبحان نصف ساعة .. وبعده يبدأ اليوم ..

اصحاب الملايين

ومن اجمل حمامات السباحة الخاصة في مصر كذلك حمام السباحة الذي يملكه مسيو جان انهوري وحمام السباحة الذي يملكه نجيب يوسف بك وحمام المليونير هنري رباط وحمام المسيو بير بولاد .. وغيرهم .

انهم جميعا مع آخر مودة لأصحاب الملايين .. والذين ولدوا وفي أفواههم ملاعق من ذهب .. مودة حمامات السباحة الخاصة ! !

ايزيس فهمي

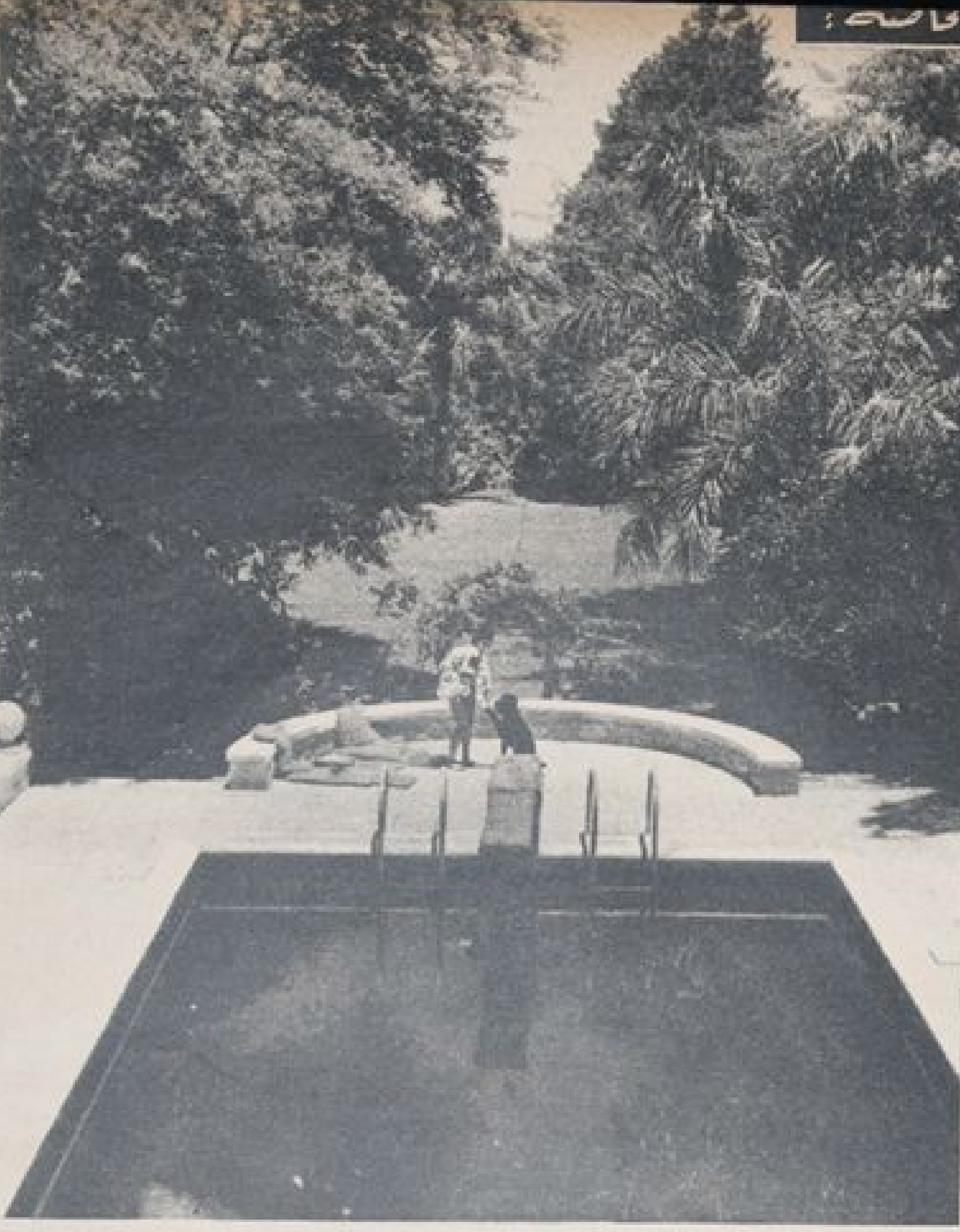

، جويس ، . . ووراءها جنة واسعة

مدام دولانكر تحت برج حمام في الحديقة :

زهور حول العنق من هاواي

كأس من المثلجات في صحة الصيف

قبعة للوقاية من الشمس . . .

الرواجيح المصنوعة من الحرير ... متعة اصحاب الملايين

سيجارة بعد الحمام . .

قبرص في الصيف

الحسناء التى عاشت فى كنف الفقر

صناعة الفخار .. اوعية ، واوان !

نيقوسيا : من محمد البيلي :

انا أحبك ...

ومع انك لا تهتمين بي ...

فاني ساظل احبك ...

وسابني لك عشا كعش العصافير!

هكذا تغرد القلوب في قبرص الحالمة ، مع نغمات الاوكرديون، هكذا تردد جبال بلا ترس وقمم رودس، واودية بافوس، صدى لاغنية الجميلة ! !

وقبرص برغم قسوة بيئتها ، وبرغم الفقر المدقع التى تعيش فيه، فتح عينيها ، على الحب ، قبل ان فتح الشمس عينيها على الوجود!

ان هذه الاغنية الجميلة الحارة التى عاشت عشرين عاما او اكثر والتى رددها موسيقار مسكين ان يعيش على الكفاف ، ومات على لكفاف ، هذه الاغنية ما زالت ينشدها اليوم على لغرينتا المدارس ن تركب عجلتها فى طريقها الى المدرسة ، فى ثوبها الازرق القاتم ، ذى الياقة البيضاء لنشاة ، وما زالت تعيش ايضا في شفتى الفلاحة المسكينة التى تحصد الشعير اليوم فى الحقل ، تدرسه ، أو تذروه فى الرياح ستخلاص الحب !! وما زالت تعيش ايضا على ثغور الرجال لهم يدفعون امامهم محالهم المتنقلة

الغانية المسكينة

...[illegible] قبرص الخلة ، يس كغانية لعوب ، ربيت فى الفقر ، وعاشت فى الفقر، وستموت في الفقر !!

ان كل املها فى الحياة، ان تملأ اذنيها بكلمات الحب ، وان ترقص على انغام الاوكرديون ،وان تكشف عن مفاتن جسدها لتخفيه امواج البحر !!

وانت عندما تستقبل قبرص. ... تتملها ... بل انك ستمقتها . نحن قد جبلنا على أن نكره الفقر ، وان نهرب منه ،وان نمله. انك لاول وهلة لن تجد فى قبرص الا الفقر والجهل والمرض . . . صحراء جرداء واسعة ، وجبال تعانق السماء ، ورجال فت الفقر بينهم فعاشوا على هامش الحياة يزرعون الشوك ويحصدون الشوك ايضا . . . وفوق ذلك يعيشون تحت ظلال الاستعمار ،

لعرض السلع والمنتجات البريطانية، وتفرض على البضائع الاخرى ضرائب باهظة ترفع اثمانها الى ضعف البضائع الانجليزية ...

السياسة ...

وتعداد قبرص نحو نصف مليون نسمة ، اربعة اخماسهم من اليونان اما الباقون فمن الاتراك وبالرغم من ذلك فقد احتل الاتراك معظم المناصب الرئيسية وخاصة فى البوليس والجمارك !

وقد رمت الادارة البريطانية من وراء ذلك ان تخلق نوعا من التوازن بين الاقليات والاكثرية ، او انها ارادت أن تخلق روح المنافسة والنزاع الشديد الدائم بين الطائفتين لتتمكن من التفرغ من رسم سياستها الاستعمارية وهى نفس السياسة التى سارت عليها حكومة الانتداب فى فلسطين والتى ادت الى خلق دولة اسرائيل ! !

ويرجع تاريخ الاحتلال البريطاني لقبرص الى عام ١٨٧٨

وفى عام ١٩٣١ ثارت قبرص فجأة على النظام البريطاني ، وهجمت الغوغاء على قصر الحاكم واضرموا فيه النيران ... ودفع الشعب ثمن ثورته غاليا فقد لجأت بريطانيا الى فرض نظام شبه عرفى ، والغت المجلس التشريعي ، وعين حاكم انجليزى جديد عرف بكراهيته للمطامع القومية والامانى الوطنية للبلاد ، وهو السير بالمر ! !

فما اشبه نتائج هذا الحادث بنتائج حادث مقتل السردار فى مصر ... ولا جديد تحت شمس الاستعمار البريطاني !

الادارة البريطانية

والحاكم العام فى قبرص اليوم هو سير اندرو رايت وقد لعب دورا دبلوماسيا بارعا فى سياسة الاتحاد مع اليونان ، وهى السياسة التى نادت بها جميع الاحزاب فى قبرص ... فاوحى الى الاتراك بمقاطعة الاستفتاء العام الذى قام به رئيس الاساقفة لاستفتاء الشعب فى الوحدة .. كما اوحى اليهم ان بريطانيا تؤيد عودة قبرص الى تركيا ..

وقام الاتراك بعدة مظاهرات كانت كلها تدعو الى وحدة قبرص

محمد كمال بك ... مدير الاوقاف يكتب التركية بالحروف العربية

جان الحاج توما ... قنصل لبنان يجيد خمس لغات !

بلوتس سرقاس ...
الزعيم الاحمر ! !

وهبه العمري بك ... قنصل مصر دكتوراه فى القانون من ايطاليا !!

التمسك بالتاج البريطاني فى حالة فشل الاتحاد [illegible] القبرصى ! !

ويعاون الحاكم العام نحو عشرة من المديرين يشرفون على الامور المالية ، والغابات ، والتعليم ، والصحة ، والزراعة ، وغيرها

الاحزاب ... حمراء

والاحزاب السياسية فى قبرص برغم تعددها فانها تمثل اتجاهين: شيوعية ، وديموقراطية !

فالجبهة اليمينية ويطلقون عليها اسم الترشى كونسل او القيادة الوطنية تنادى بالتعاون مع الكتلة الغربية ضد الكتلة الشرقية ، ورئيسها هو رئيس اساقفة قبرص وليس لهذه الجبهة نشاط بارز فى البلاد . ولكن الادارة البريطانية تعطف عليه وتشجعه بالمال !!

وقبرص تعتبر فى الحقيقة من اقوى قواعد الشيوعية فى الشرق الادنى ، فهى بموقعها الجغرافي الممتاز تشرف على لبنان واسرائيل

السويس ، كما يتحكم جبل طارق فى مدخل البحر الابيض المتوسط!

والحزب الشيوعى اكثر الاحزاب القبرصية تنظيما فهو يضم تحت لوائه عدة منظمات للعمال والفلاحين ، كما ان عدد اعضائه الرسميين ...و٢٥ نسمة، وسكرتيره الرسمي هو بابا يوانو وقد تلقى دروسه فى لندن ولكن الرأس المحرك لهذا الحزب هو بلوتس سرقاس

وقد تلقى سرقاس علومه فى موسكو ، وهو فى الثالثة والاربعين من عمره ، يتقن الانجليزية والروسية واليونانية ، ويلم باللغة الفرنسية .. وقد اعتقلته الادارة البريطانية مرتين لمعارضته لسياستها ! !

وقد امتد نفوذ الحزب الشيوعى وخاصة فى الانتخابات الاخيرة ، فقد فاز الشيوعيون باربعة مناصب من ستة فى رياسة

الراعي ... الغنية من اغاني قبرص !!

حجرة الطعام فى الباخرة الملك فؤاد ٠٠اجمل حجرة طعام عائمة على البحرالابيض

على البحار السبعة!

احمد عبود ... الرجــل الذى علم مصر ... البحار السبعة كلمة امام الامير عبدالمنعم نائب ... حفلة تدشين ... الملك فؤاد →

عبود باشا ... بالامير ... عبد المنعم فى ... الباخرة الملك ... ↓

للرقص .. وموسيقى فى كل وقت

واما الامن والراحة فان دفاتر البواخر جميعها تشهد وتحت الشهادات امضاءات عظماء وامراء وكبراء مصريين واجانب على أن سفرهم ببواخر شركة البوستة الخديوية كان متعة ليس بعدها متعة ...

اما السرعة فثمة قصة مشهورة نشرتها صحف لبنان ومن بينها جريدة بيروت التى قالت تحت العنوانات الضخمة فى صفحتها الاولى ما يلى :

من الاسكندرية الى بيروت فى ١/٢ ١٧ ساعة

سباق بين باخرتين

الباخرة الملك فؤاد تسبق الباخرة اسبيريا بعشر دقائق وتدخل مرفا بيروت بين هتاف البحارة اللبنانيين وتصفيق الجماهير

وقالت جريدة بيروت :

« غادرت الباخرة الفخمة الملك فؤاد التابعة لشركة بواخر البوستة الخديوية مرفأ الاسكندرية فى وقت واحد مع الباخرة الحديثة السريعة « اسبيريا » التابعة لشركة الادرياتيكا الايطالية فى سباق الوصول الى مرفأ بيروت باسرع ما يمكن من الوقت

ويقول مندوبنا ان الباخرتين المذكورتين تركتا المرفأ المصرى (الاسكندرية) فى الساعة الرابعة والربع بعد ظهر الثلاثاء الماضى، وتركتا العنان لمحركاتهما فاذا بالباخرة الملك فؤاد تدخل مرفأ بيروت قبل شقيقتها الايطالية بعشر دقائق مجتازة المسافة فى سبع عشرة ساعة ونصف

واذا بالبحارة اللبنانيين يستقبلون الباخرة المصرية بعاصفة من التصفيق والهتاف. وختمت الجريدة اللبنانية نبأها بقولها :

« اننا نهنىء سعادة احمد عبود باشا بهذه القطعة الفخمة من اسطوله التجارى الذى رفع اسم مصر عاليا بين الاساطيل العالمية البحرية »

وهكذا ارتفع العلم قويا

وهكذا .. وهكذا رفع احمد عبود باشا العلم المصري فوق ... [illegible]فعه الى بحار العالم السبعة تشق الا[illegible]

رياضة النجوم والكواكب

نور الهدى تستريح من عناء الدراجات

اسماعيل يس ... رياضي ايضا !

حورية محمد فى احد تمرينات الصباح

حسنية وشدى [illegible] رياضتها المفضلة

ذكى رستم ... بطل فى البلياردو

فريد الاطرش فى لعبة الكرة الطائرة

هنري بركات يعتبر ناديا رياضيا بيته

↑ حسين صدقي يزاول رياضة التجديف بعيدا عن الموج

→ تمرينات الصباح .. تحت الدوش

تعتبر الرياضة ، عنصراهاما في حياة كواكب ونجوم السينما لأن رأسمال كل منهم ، ينحصر في جمال الجسم ورشاقة القوام

بطلة الدراجات

والرياضة التي تفضلها نور الهدى مثلا هي ركوب البسكليت في الحدائق ، وهي تحرص على تلك اللعبة بالرغم مما تسببه لها من المتاعب لانها لايمكن أن تقوم بمزاولتها الا في مكان فسيح بعيدا عن عيون الفضوليين ...

وقد ... حب نور الهدى لتلك الهواية ... يوسف وهبي بك قد جعلها ... في أحد افلامها وهي تقود ... من راكبات الدراجات ...

ركوب ... الخيل ، ملط ،

والرياضة ... تزاولها المطربة التونسية ... هي ركوب الخيل ، « ع » ... بناحيه ، ماطر ، وكانت منذ صغرها مشغوفة بتلك الرياضة ولما جاءت الى مصر اخذت تمارس هوايتها في صحراء الهرم حتى اتقنت فن ركوب الخيل ، وأصبحت تستطيع ركوبها بدون ، سرج ، وهو مايسمونه باسم ركوب ، ملط ،

رياضة الصباح

اما حورية محمد فتزاول رياضتها في البيت ، بعيدا عن الصخب والضوضاء حيث تتبع تعليمات مذيع رياضة الصباح فتقف بالمايوه أمام المذياع ، وتقوم بتلك الرياضة المفضلة ، ثم تأخذ دوشا ، فاترا وتستلقى في فراشها فللاحيت تبدأ يومها في نشاط

لاعب البليـاردو

وزكي رستم من أبطال لعبة البلياردو ومن هواتها المتحمسين وهو عضو قديم في نادي البلياردو المصري ، ولا يستطيع أحد ان ينافسه في تلك اللعبة

التجذيف في الحديقة

ويهوى حسين صدقي لعبة التجديف وبالرغم من انه يسكن في حمامات القبة بعيدا عن النيل الا أنه يستطيع مزاولة تلك الرياضة في حديقة بيته ، بواسطة آلة خاصة للتجديف .

نادٍ رياضي في بيت مخرج

ويحب فريد الأطرش ألعاب البنج بنج والفول بول والسهم ويزاول تلك الرياضة مع صديقه هنري بركات ، الذي يعتبر بيته عبارة عن نادٍ للألعاب الرياضية المختلفة

ركب دراجة بثلاث عجلات

أما اسماعيل يس فيزاول رياضة خفيفة ، لا خطر فيها ، وهي ركوب دراجة أطفال بثلاث عجلات يأمن راكبها شر الوقوع والحوادث

السيدة التى أنشأت جيلاً جديداً!

السيدة نبوية موسى فى الرابعة والعشرين من عمرها .. وسامة وجلال

كان ابوها الصاغ موسى محمد من المحاربين الذين ساهموا فى حرب السودان فى عهد اسماعيل عاش فى الكفاح ومات فى الكفاح، وكان اذا ما سنحت له سانحة فعاد الى قريته فى القليوبية ليتعهد املاكه ، قوبل من الجميع بالاعجاب والتقدير

حدث عنه بعض من عاصروه انه كان محبوبا الى اقصى حدود المحبة مرهوبا الى ابعد حدود الرهبة

وكان لا يعترف بان هناك عراقيل تعترض طريق الانسان القوى الايمان الذى يأخذ وجهته نحو الحق

وقد انجب قبل وفاته فتى وفتاة

اما الفتى فقد تقلب فى مناصب القضاء الى ان اختاره الله الى جواره وهو فى عنفوان الشباب

واما الفتاة وهى السيدة نبوية موسى ، فانها لم تر اباها فقد فارقها فراقه الاخير وهى فى عهد الطفولة . ولكنها بعد ان شبت واعتركت الحياة رأته مجسدا فى شخصها وحسها .. فقد كانت صورة صادقة له فى كل شىء

وتشابهت حياتها بحياة ابيها .. حياة الحرب والجهاد .. والنصر ، وامتزجت شخصيته بشخصيتها وتقمصت روحه فى روحها فاذا بها الفتاة المكافحة المجاهدة فى سبيل مثلها الاعلى ، واذا بها محبوبة مرهوبة من الجميع بلا استثناء .

حارب ابوها بالسيف اعداءه وحاربت هى بالقلم عدويها اللدودين : الجهل والرذيلة .

وكما انتصر ابوها فى معاركه ، انتصرت هى ايضا واستطاعت فى النهاية ان تنشىء جيلا جديدا ، يتسم بسمات العزة والكرامة وينحو نحو الفضيلة

وتخرج على يديها عدد كبير من فضليات السيدات فى مصر . ومن بينهن المحاميات والطبيبات والمعلمات وزعيمات النهضات النسائية وربات البيوت من الطراز الممتاز

وعاشت السيدة نبوية موسى لكل انسان ولكنها لم تعش لنفسها ابدا ...

واستفادت فى حياتها اموالا وفيرة تجعلها فى صفوف الموسرين المعدودين ولكنها انفقتها جميعا فى سبيل اداء رسالتها ... بل لقد زادت فباعت فى هذا السبيل عمارات وعقارات ورثتها عن ابويها الراحلين

ولكنها ـ شأن كل المصلحين فى جميع اطوار التاريخ ـ كانت هدفا لسهام الكثيرين ، وقد نجت من كيدهم وردت سهامهم الى نحورهم بقوة الايمان ورسوخ العقيدة وقوة الحجة وسلامة المنطق .

ولعل اهم ما اعانها على اعدائها وكفل لها النصر عليهم جميعا هو قوة حجتها وسلامة منطقها ..

عاشت بالمنطق ونجحت به ، وحاربت بقوة الحجة فانتصرت بسلاحها .

لم تترك بابا يؤدى الى غايتها الا ولجته .. فهى [illegible] من طراز نادر ، وصحفية بارعة فى التوجيه والاصلاح ، ومؤلفة قوية التأليف ، وشاعرة مطبوعة [illegible] جليلة .

وكان المغفور له الملك فؤاد الاول [illegible]هل مصر العظيم يعجب

آخر ساعة
العدد ٨٢١ – ٩ أغسطس ١٩٥٠
AKHER SAA No 821 — 9 AOUT 1950

مطلوب من الملك عبد الله أن يدفع ١٠٤٠ جنيها لعامل مصري

[ص ١٢]

٣٠ مليما

صدق أو لا تصدق

التسليم لميت !
لما هزمت جيوش بريطانيا في موقعة راندون سنة ١٣٨٠ كان بين شروط الصلح ان تسلم مفتاح الحصن الذي كانت تحتمي فيه الى قائد فرنسي ميت فتقدم قواد الانجليز بمفتاح الحصن ووضعوه على قبر القائد الفرنسي !

سكي !
يستعمل هذا الحيوان القطبي نابيه لتساعده على السير على الثلج !

درت تجارة الويسكي الاسكتلندي على بريطانيا في عام ١٩٤٩ نحو ١٠ ملايين جنيه ... وكسبت بريطانيا دولارات من تجارة الويسكي اكثر مما كسبت من اي سلعة اخرى !

بوابة الموت
يترك الباب الامامي في قصر لاي هالالا في بورما مفتوحا باستمرار ولكن يعاقب بالموت كل من يستعمله . انه مفتوح للآلهة فقط !

بختك هذا الأسبوع

عمره ٥٣ سنة ويوم
النبيل منصور داود
من مواليد ٨ اغسطس ١٨٩٧

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ابذل كل جهدك في العمل المنوط بك .. حتى تفرغ من اعبائه بسرعة .. وتنال ما تريده .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تقدم خدمة كبيرة لشخص عزيز لديك .. لسوف يحفظ هو هذا الجميل ويرده مضاعفا .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تستطيع ان تنتظر نبأ سارا هذا الاسبوع .. اياك ان تنسيك الفرحة اولئك الذين يحملون البلاد اليك .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● كن حذرا هذا الاسبوع في علاقاتك مع افراد اسرتك .. وكن دبلوماسيا حتى تستطيع ان تفهمهم ما تريد

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● عملك سينجح .. وستفيد كثيرا من العلاقات الشخصية

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● لماذا تتعمد ان تظلم الناس دون وجه حق .. ان ما ينقصك هو ان تذوق الظلم يوما .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● اسبوع هادئ .. لن تفعل فيه شيئا سوى « الروتين » اليومي .. ولن تأتي منغصات .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لا تتكبر ولا تتغطرس على من هم اضعف منك .. انك لم تولد قويا

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سوف تتحمس هذا الاسبوع لكل فكرة جديدة .. ومشروع جديد .. اضبط شعورك واعصابك ولا تتورط

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● حاذر ان تخدعك العبارات الجميلة وكلمات التملق .. ابحث عن السبب الذي من اجله يحاول الناس تملقك

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● تتاح لك فرصة تكسب منها .. وتستطيع بهذا المكسب ان تحقق مشروعات قديمة

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● يعدك بعض الاشخاص باشياء لن يستطيعوا تحقيقها .. فلا تعتمد على هذه الوعود

هل تعرف بلادك ؟

طريق « ابو قير » بالسيوف — رمل الاسكندرية — وظلال النخيل تنعكس على صفحة الماء الذي يروي المزارع والحقول
(تصوير احمد نعمت الله)

قالوا ..

الجمال ..

الجمال في جوهره ليس الا سحر الهي .. سحر من الفتنة يصهر الثقة ، ويذيبها في الدم الفائر الحار ..

(شكسبير)

ان الوجه الدميم الذي تتملك صاحبه الرغبة في اخفاء قبحه وابراز مفاتنه ، غالبا ما يصبح طريقا معبدا الى جمال النفس ، وصفاء الجوهر ..

(تشالفيلد)

تذكروا ان اكثر الاشياء جمالا وروعة هي اقلها قيمة وفائدة .. ومثل هذا مثل زهرة الليلي الفاتنة والطاووس الملون الزاهي الجميل ..

(روسكين)

ليس هناك شيء يمكن وصفه بانه جميل او قبيح من جميع النواحي والوجوه .

(هوراس)

ان الندرة هي القانون الاول للجمال وصفاء النفس .

(جوفينال)

عقل راجح ووجه قبيح ، لا نزاع في انهما افضل من جمال رائع ورأي سخيف ..

(جيمس الين)

ان الجمال الذي تراه العيون كالحديث الجميل المؤقت .. فعيون الجسد ليست كعيون النفس والروح من حيث عمق النظرة ودقة الاحكام !

(جورج ساند)

الثقة هي دعائم الحكمة والعقل .. اما الجمال فغذاء النفس والقلب ..

(شيلر)

هناك نوع من السحر تجده دائما عند كل محروم من الجمال .. هذا لانه غالبا ما يكون متحليا ببعض الصفات الطيبة التي تعوضه بها الطبيعة عن قبح مظهره الخارجي

(ج . ب . شو)

● ان الناس تنظر في اكبار الى هؤلاء الذين يرتفعون في سرعة فائقة ، هذا مع ان اسرع الاشياء ارتفاعا هو التراب والقش والريش !

(هير)

● الشهرة لا تأتي الا عندما يكون صاحبها مستحقا لها .. وبعد ذلك تصبح شيئا محتما لا مفر منه ، كالقضاء والقدر !

(لونجفلو)

● اذا كانت الشهرة الحقة لا تأتي الا بعد الموت ، فاني في الحق لست متعجلا اليها !

(مارتيل)

القاموس ..

البقشيش : اجرة تدفعها ثمنا لظاهرة تكريم صامتة !

الملجأ : المكان الوحيد الذي يشعر فيه الشريد بذل البؤس والفاقة ..

المحلفين : مجموعة من الرجال مهمتهم معرفة المحامي الاكثر لباقة !

العلاوة : الزيادة التي تحصل عليها فوق المرتب .. قبل الانزلاق نهائيا الى الهاوية !

الحرب : مزيج من ثلاثة : .. شربة زيت .. وشهوة قتل .. وتحطيم !

الاشاعة : وحش خرافي عجيب .. له عدد لا يحصى من الرؤوس والاذناب !

مروج الاشاعة : شخص على اتم استعداد لان يجهز لك اللازم من البحار والمحيطات .. اذا اخبرته باستعدادك لتجهيز السفينة !

نهاز الفرص : شخص يفاجأ بالذئب على باب داره .. وتراه في اليوم التالي وهو يرتدي رداء فاخرا من الفراء !

الراديكالي : اي شخص تختلف آراؤه مع آرائك في عنف لا سبيل معه الى التفاهم !

محمود فوزى بك .. والرفيق مالك !

آخر ساعة تتحدث بالتليفون مع ليك سكسس

ليك سكسس – بالتليفون :

حديث الاسبوع فى ليك سكسس رجلان ...

اولهما جاكوب ماليك مندوب الاتحاد السوفيتى

وثانيهما محمود فوزى بك مندوب مصر

وقد دارت بين الاثنين هذا الاسبوع مناقشات فى مجلس الامن بدأت أول الأمر غزلا رقيقا ثم تطورت الى عتاب ثم انتهت الى مشادة حامية ثم عادت فتحولت فى آخر جلسة لمجلس الامن الى غزل رقيق وقد تستمر فى دورتها فى جلسة اليوم – الاربعاء – تتطور الى عتاب ثم الى مشادة.. وهكذا !!

ويقول موظفو سكرتارية مجلس الامن أن الاثنين : مندوب روسيا ومندوب مصر تلقيا اكبر عدد من الخطابات هذا الاسبوع

من الذى يقتل ؟

وثمة عبارة قالها محمود فوزى بك انصبت عليها معظم الخطابات التى وصلت اليه والى ماليك..

فقد حدث أثناء مناقشة جدول الاعمال ان طالت المناقشة ونفد صبر محمود فوزى بك فرفع أصبعه وسأله ماليك رئيس الجلسة :

– هل عند مندوب مصر ما يقوله :

وقال فوزى بك : نعم

ثم نهض فوزى بك وقال : كنت اريد أن اقول لكم شيئا واحدا ... أنتم تضيعون الوقت هنا فى مناقشات بيزنطية وهناك فى كوريا يموت الوف كل ساعة

وبدت من مقاعد المتفرجين همهمة استحسان

وابتسم ماليك وقال بهدوء :

– وهل أنا الذى أقتلهم !!

وكان بين الخطابات التى تلقاها فوزى بك خطاب من لجنة الامهات اللاتى فقدن أبناءهن فى الحرب يقلن فيه :

« لقد تكلمت بصراحة وشجاعة وقلت ماكان يجب أن يقال »

وتلقى الرفيق ماليك خطابا من نفس اللجنة يقول :

« نعم أنتم تقتلون ابناءنا وتجيئون هنا لتتكلموا كلاما فارغا تتشدقون فيه بأحاديث السلام ! »

لم تفهم !

واشتدت المناقشات بين فوزى بك وماليك حول دعوة مندوب الصين الشيوعية فقد قال فوزى بك :

– أنا لا أستطيع ان اقترع على دعوة مندوب الصين الشيوعية لان حكومتى لم تعترف بها ..

وقال ماليك لفوزى بك :

– اذن فانت تمتنع عن التعاون معنا لحفظ السلام ...

وثار فوزى بك وقال :

– من قال لك انى لا اتعاون من أجل السلام

وقال ماليك : هذا مافهمته مما قلت

وقال فوزى بك بهدوء : كلا ياسيدى ... ان مافهمته خطأ !!

انا الرئيس !

واحتد فوزى بك على ماليك مرة ثالثة وكان ماليك يقول مشيرا الى مندوب الصين الوطنية الدكتور تسيانج :

– هذا الرجل يجب ان يخرج من هنا ؟

ونهض محمود فوزى بك قائلا لماليك :

– يا سيدى الرئيس ... أنت تتجاوز حدود سلطاتك

وقال ماليك : انا لا أتجاوزها ... أنا فى حدود سلطاتى تماما ... ان هذا الرجل لا حق له فى الجلوس على هذا المقعد ، لانه ينتحل صفة ليست له ...انه ليس ممثل الصين .. بل هو لايمثل نفسه ... فهل جعلتم مقاعد مجلس الامن ليجلس فيها الافراد العاديون ...

وقال فوزى بك :

– لست وحدك الذى يقرر هل يجلس أو لا يجلس معنا .

وقال ماليك :

– انى رئيس المجلس ... ورد فوزى بك بحدة :

– ولهذا قلت أنك تجاوزت اختصاصاتك !

سواء قاله ... او لم يقله !

وقد تحدث الرفيق ماليك هذا الاسبوع مع مندوبى الصحف لاول مرة ، وكان دائما يرفض ان يتحدث معهم ويقابل كل اسئلتهم بالصمت المطبق ...

وقد حدث ان اذيع ان ماليك اصيب فى حادث سيارة، ولكنه نجا بسلام وتجمع الصحفيون فى انتظار ماليك وفوجئوا اذ وجدوه ينظر اليهم ويبتسم فاقتربوا منه وقال ماليك :

« تستطيعون ان تقولوا ان حادثة السيارة اليوم كانت مؤامرة راسمالية مدبرة »

وفتح الصحفيون افواههم فى دهشة وسأله احدهم :

– هل نكتب هذا حقيقة على لسانك ؟

وضحك ماليك وقال :

– سواء قلته اولم اقله فانتم ستنشرون هذا !

وتركهم ومضى وهم لايزالون ينظرون اليه فى ذهول !!

محمود فوزى بك ... ان الرئيس يتعدى سلطاته !

عاش فيها !

وقد قام ماليك هذا الاسبوع بعدة حركات مسرحية

فقد كان يتعمد تأخير فتح الجلسات . ويدخل الاعضاء جميعا الى قاعة اجتماع المجلس ويجدون الرئيس ماليك لم يحضر بعد ويغيب ماليك ... ربع ساعة او عشرين دقيقة ثم يدخل ويبدأ اجراءات فتح الجلسة بسرعة ويقول للاعضاء فجاة :

– تفضلوا بالجلوس.. ليس عندنا وقت نضيعه !!

وفى مرة ثانية امسك ماليك بصحيفة فيها صورة لسفير امريكا فى كوريا الجنوبية يتفقد الخنادق قبل بداية حرب كوريا .

وقال ماليك بلهجة مسرحية :

– قولوا لى ماذا يفعل هذا الرجل هنا .. لا اظنه يجمع من هذه الخنادق ازهار البنفسج !

وفى مرة ثالثة نطق مندوب احدى الدول باسم بلد فى كوريا .

وقال ماليك :

– ان الاسم لا ينطق هكذا ..

وقال المندوب :

– هكذا قرأته ..

وقال ماليك : يجب ان تصدقنى ياسيدى .. أنت قرأته فى الصحف فقط .. اما انا فقد عشت فى هذه القرية .. هل نسيت اننى قضيت سبع سنوات من حياتى فى الشرق الأقصى !!

↑ الرفيق ماليك : انت ترفض ان تتعاون معنا !

↓ هش ! مجلس الامن منعقد ! !

مصر ترقص على البارود

حدود مصر مفتوحة أمام إسرائيل

ان قوة الله وحدها هي التي تحرس حدود مصر الشرقية امام اسرائيل !

اما قوة مصر

واما استعداد مصر

واما تأهب مصر ، فستكون جميعا - مع الاسف الشديد - آخر العوامل التي سوف يحسب حسابها اذا هبت العاصفة غدا او بعد غد !

والقاهرة - عاصمة الدولة ومقر الحكم - لا تكاد تشعر ان لها حدودا مشتركة مع عدو حاربته بالفعل وبينه وبينها ثأر ودم وثار ومطامع ! - وهكذا لا تكاد القاهرة تهتم بما يجرى على الحدود ، بل ولا تكاد تبذل جهدا لتعاون قوة الله في الدفاع عن مصر ، ولعل معظم ما بذلته القاهرة من جهود سيكون يوم تهب العاصفة نقط الضعف الوحيدة في خط الدفاع الذي تقيمه قوة الله - وحدها ! - على الحدود الشرقية لمصر !!

القائد العام محمد حيدر

رئيس أركان الحرب عثمان المهدي

وزير الحربية مصطفى نصرت

ما كان يجب ، وما هو كائن !

ان الذين يعرفون ما يجرى على حدود مصر يضعون ايديهم على قلوبهم ويبتهلون بضمائرهم الى الله !

والحق ان كل شيء على حدود مصر يتناقض تماما مع ما كان يجب ان يكون !

كان يجب ان يكون على حدود مصر استعداد

وكان يجب ان يكون على حدود مصر حزم

وكان يجب ان يكون على حدود مصر رقابة

وكان يجب ان تكون على حدود مصر عيون ساهرة تحرس هذه الحدود .

وكان يجب ... وكان يجب ، وما كان يجب كثير ، ومن سوء الحظ أن ما تحقق - مما كان يجب - هو اقل القليل !

الاستعداد على الحدود !

وقصة الاستعداد على الحدود ترويها حادثة صغيرة

فقد عقد اخيرا اجتماع لجنة الهدنة الدولية في العوجة ، وسافر الضباط الذين سيمثلون مصر في هذا الاجتماع بسيارتين من العريش الى العوجة ، وفي منتصف الطريق تعطلت احدى السيارتين

ووقف الركب يجرب ويحاول ، ورفضت السيارة أن تتحرك من مكانها

وانتقل ركابها الى السيارة الاخرى . ومضت السيارة في طريقها تحمل كل وفد مصر الى العوجة ، ولكنها لم تمض أكثر من بضعة اميال حتى تعطلت هي الاخرى !

ووقف الضباط المصريون الذين سيمثلون وطنهم في اجتماع لجنة الهدنة - في عرض الصحراء - في انتظار نجدة من القدر

ولاحت سيارة على الطريق

وكانت احدى سيارات لجنة المراقبة الدولية ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، ولم يكن هناك مفر ، وركب الضباط المصريون في سيارة لجنة الهدنة ووصلوا بها الى مقر الاجتماع في « العوجة »

وعرف الناس في « العوجة » وبينهم الضباط اليهود الذين سيمثلون جيش اسرائيل في اجتماع الهدنة ان سيارتي الضباط المصريين تعطلتا بهم في الطريق ، وانه لولا مرور سيارة لجنة الهدنة ، لقضوا ليلتهم في عرض الصحراء !

ولقد وصلت هذه الحادثة الصغيرة الى جهة يهمها امر الجيش ، وكان سؤال وتحقيق ، وطارت لجنة خاصة الى العريش ، وعادت !

وكان كل الذي فعلته اللجنة ان استكتبت ضابطا كبيرا مسئولا اقرارا بان حالة السيارات في قيادته على خير ما يرام ، وتهور الضابط الكبير في اقراره فوصفها بانها : « مائة في المائة ! »

ومن سوء حظ هذا الضابط الكبير ، انه بعد ايام قليلة من توقيع هذا الاقرار احس بحركات مريبة يقوم بها جيش اسرائيل ، وشعر الضابط الكبير ان الخطر يتحفز امام خنادق قواته فابرق يقول :

« انه في حاجة الى كذا ... وكذا .. وكذا .. والى سيارات ، وان حالة السيارات سيئة وانه لا يستطيع ان يعتبر نفسه مسئولا اذا بقى الحال على ما هو عليه »

وهكذا اتضح ان حالة السيارات على الحدود ، ابعد من ان توصف بانها « على خير ما يرام » وابعد من ان يتهور احمق ويصفها ويقول : « انها مائة في المائة ! »

وحالة السيارات ، هي حالة غيرها من المعدات

ومن سوء الحظ ، انه لا يمكن ذكر التفصيلات ، لان سرد الحقائق يصبح خيانة وطنية في بعض الظروف !

الابواب المفتوحة !

وحدود مصر مفتوحة على مصراعيها لا رقيب ولا حسيب !

ولقد ذهب ضابط كبير مسئول من اركان الحرب - الى حدود مصر الشرقية في مهمة رسمية ، وعاد من الحدود يروى الاعاجيب ، والمدهش ان هذا الضابط سجل كل ما راى في تقرير رسمي . .

ولكن هذا التقرير لم يجد من يقرؤه او يفهمه او يحاسب المسئولين

وكان هذا الضابط قد اوفدته لجنة خاصة الى الحدود على اثر حادثة صغيرة ، فقد قبض البوليس المصرى على احد مهربى المخدرات ، وكان هذا المهرب فلسطينيا معروفا للبوليس ، ولكنه كان يحمل بطاقة تحقيق شخصية تقول انه مصرى الجنسية وكانت البطاقة صادرة من العريش !

وعاد الضابط ليروى في تقريره قصة الحدود المكشوفة لكل طارق مريب !

قال الضابط « انه علم ان بطاقات تحقيق شخصية مصرية - تضفى على حامليها الجنسية المصرية - قد صرفت لعدد كبير من الفلسطينيين » !

وقال الضابط : « انه تبين ان مبالغ كبيرة دفعت لشراء هذه البطاقات ، وان ثمن البطاقة تراوح بين عشرين ومائتي جنيه في بعض الحالات »

وسجل الضابط في تقريره عشرات الاسماء ، وعشرات الحالات ، وعشرات الاعترافات

ودق الضابط ناقوس الخطر ، وقال « ان تلك حالة خطيرة ، ولنترك جانبا ما فيها من دلالة على فساد الادارة - ولكن الاخطر ان اليهود قد يدفعون ببعض العناصر الموالية لهم لتسلل وتحصل على هذه البطاقات التي تجعلهم مصريين بحكم القانون - ليكونوا عيونا لاسرائيل في مصر

وقال الضابط ان هؤلاء الجواسيس ستطبق عليهم - بحكم مصريتهم ! - قوانين التجنيد ، وهكذا يدخلون وحدات الجيش النظامي المصرى . . . جنودا لاسرائيل !

لا تسأل !

والذى يزور غزة الآن يصاب بالذهول !

والمفروض ان الحدود بين مصر واسرائيل مغلقة ، ومع ذلك ففى محال غزة تباع علنا - ! - ولاعات واشياء كثيرة مكتوب عليها ببساطة « صنع في اسرائيل »

وقد يسأل الزائر وفي عينيه انعكاس ما اصيب به من ذهول :

- كيف جاءت هذه الاشياء وكيف تسربت لتباع هنا . . .

وسيجد الجواب نظرة من البائع الخبير ، نظرة تقول بصراحة :

- لا تدقق ، ولا تكثر من الاسئلة ، وامض في حالك ودع غيرك في حاله !

وفي بعض شوارع غزة فواكه مزروعة في المجدل - والمجدل الآن تحت سيطرة جيش اسرائيل

واذا سألت كيف تسربت الفواكه ، فسترى مرة ثانية نفس النظرة التي تقول لك :

- لا تدقق ... ولا تكثر من الاسئلة ، وامض في حالك ودع غيرك يمضى في حاله !

اعترافات صريحة

وحركة التهريب ... تهريب المواد الغذائية ، والملابس ، وغيرها عبر الخطوط الى اسرائيل على قدم وساق ...

وتسمع من يقول لك اسماء المهربين علنا وعلى رؤوس الاشهاد .

بل وتكاد تسمع اعترافات بعض هؤلاء المهربين .. احدهم يقول علنا انه كان في « المجدل » ... او انه كان في « بيت حانون » ثم لا يجد من يسأله : ماذا كنت تفعل هناك ...

وهؤلاء المهربون يتحركون بطريقة تكاد تكون علنية بين الخطوط ، ولا يجد احدهم من يعترض طريقه او يسأله : الى اين هو ذاهب !

ولقد اكتشف بعض هؤلاء ان تهريب الاخبار قد يكون اربح واجدى من تهريب السكر والزيت فتحولوا الى جواسيس

وهكذا يعرف جيش اسرائيل : اسماء الوحدات المصرية ، وضباطها ، بل وضباط الصف والجنود ، الذين يقبعون في الخنادق المواجهة لهم ! . .

الاسرار في عرض الطريق !

ولقد روى لي احد كبار الضباط واقعة حدثت له شخصيا في غزة ... كان يتحدث مع احد اللاجئين ...

وتطرق الحديث الى الموقف حول غزة

ثم فجأة قال اللاجئ للضابط المصرى الكبير :

- نحن نعرف ما سوف تفعلون في حالة هجوم جيش اسرائيل على غزة ... ان خطتكم هي كذا وكذا ... واذا جاء الهجوم من ناحية « كذا » فسوف تتصرفون بكذا .. وكذا . !

وقال لي الضابط المصرى :

- ولقد احسست انى اكاد اختنق ... لقد كانت تلك فعلا هي التعليمات التى لدى القوات المصرية في فلسطين في ذلك الوقت ! !

خطة منظمة !

ولقد توصلت ادارة المخابرات

القاهرة تصدر

كتبت في الاسبوع الماضي اقول ان « مصر تصدر الاسلحة الى تل ابيب » وان في مصر منظمات قوية تشرف على تهريب عتاد ومعدات من مخلفات الجيش البريطاني في فايد الى تل أبيب

ويهمني هنا أن ارد على مسألتين ...

اولاهما سؤال سمعته من كثيرين

وثانيهما بلاغ أصدرته وزارة الحربية والبحرية عن الموضوع

⊙⊙⊙

اما السؤال ، وقد ردده عدد من الناس فهو :

- لماذا لم تقم بابلاغ هذه المعلومات الى السلطات المسئولة قبل النشر ، لعلها كانت تستطيع أن تتخذ اجراء في الامر ؟

وردي على هذا السؤال : الحقيقة انني ابلغت

وقبل أن تصدر « آخر ساعة »

أسرار الجيش في شوارع غزة

المصرية — وسجلت هذا في تقرير رسمي سري لها — الى ان اليهود وضعوا خطة لتنظيم تهريب الحشيش الى الخطوط المصرية وما وراء الخطوط ...

بل اكثر من هذا ان اليهود يدفعون اعانات للمهرب الذى يستطيع ان يهرب اكثر من غيره، ويحصل هؤلاء المهربون على كل مساعدة ممكنة من جيش اسرائيل حتى استعمال عربات هذا الجيش ومواصلاته لخدمة التهريب !

ولقد وصلت قصة هذا الحشيش الذى يتدفق عبر الحدود الى جهة يهمها امر الحدود وانتهى الامر بتشكيل لجنة تبحث الامر

وفى نفس الوقت الذى كانت هذه اللجنة «تبحث فيه الامر» كانت سلطات مكافحة المخدرات فى القاهرة تقول ان سعر الحشيش فى سوقه السوداء قد انخفض لكثرة المعروض منه ... مما تدفق من الحدود الشرقية، ومن وراء الخطوط !!

طابور خامس !

ولجأت اسرائيل الى الشيوعية تثير بها الدنيا على الحدود وكان الميدان ممهدا وسط اللاجئين ...

وانتشرت الحركة الشيوعية، والفت خلايا، ونظمت تشكيلات وكانت قيادة الخلايا والتشكيلات فى الناحية الاخرى من الحدود. فى ناحية اسرائيل .. وبدأت المنشورات تنهال على معسكرات اللاجئين وفى شوارع غزة وخان يونس، وبدأت هذه المنشورات تصف الحكم المصرى فى فلسطين، بانه «الاستعمار الفرعونى البغيض» !

وهكذا اصبح لاسرائيل طابور خامس قوى على الناحية المصرية من الحدود !

مصر هناك

ومن سوء الحظ ان بعض المصريين هناك لا يتصرفون بما يحفظ سمعة مصر

ووصف لى احد مراقبى الهدنة حفلة حضرها فى بيت احد المصريين فى المنطقة المصرية بفلسطين فقال انه راى عشر زجاجات من الشمبانيا تفتح فى هذه الحفلة !

وسمعت ان احد كبار المصريين فى هذه المنطقة يملك مزرعة لتربية العجول ...

والذى يقال ويشاع كثير ولعله — من اجل سمعة مصر وشرفها — يكون كله مجرد اقاويل واشاعات، ولكن هذا مع الاسف امل شاحب باهت !

متروكة للهجانة !

واخيرا فهناك مساحات شاسعة من الحدود تكاد تكون بلا حراسة على الاطلاق . . . والمسافة الممتدة من جنوب العوجة الى خليج العقبة من حدود مصر المشتركة مع اسرائيل متروكة تماما لسلاح الحدود..

وهكذا تقوم الهجانة بلباس راسها التقليدى وجمالها التقليدية و «كرابيجها» السودانية، بحراسة هذه المساحة الشاسعة من حدود مصر مع اسرائيل

قوة الله وحدها

وهكذا وهكذا تقف حدود مصر امام اسرائيل ...

باب مفتوح على مصراعيه: ينادى كل من يريد ويقول له:

— تفضل وادخل ولك الامان!

ولقد بدات اسرائيل تتحرش على الحدود، وتروح وتجيء امام الباب المفتوح لعلها تنتهز فرصة

والحراس الثلاثة الذين تقع على عاتقهم مسئولية حراسة الباب المفتوح يجلسون هنا فى القاهرة على مقاعد وثيرة وراء المكاتب الضخمة الانيقة، ولم يفكر واحد منهم، لا وزير الحربية ولا القائد العام ولا رئيس هيئة اركان حرب الجيش — فى ان يقوم بزيارة خاطفة للحدود، ويتفقد الباب المفتوح على مصراعيه امام كل طارق مريب.

لقد نسوا جميعا ان لمصر حدودا

ونسوا جميعا أن حدود مصر هذه — مشتركة مع عدو حاربته مصر بالفعل وبينه وبينها ثار ودم ونار ومطامع

وهكذا تركوا قوة الله وحدها تحرس حدود مصر الشرقية، اما هم فقد بقوا هنا فى القاهرة يشاركون العاصمة — اللاهية — فى الرقص على البارود !!

محمد حسنين هيكل

أسلحة إلى تل أبيب ..!

وفيها الموضوع ذهبت فزرت اللواء فؤاد حافظ بك مدير ادارة المخابرات العسكرية فى مكتبه، ولقد قلت له بعض ما عندى وسلمته نسخا من الصور التى نشرت بعد ذلك مع التحقيق

واشهد ان ما قلته للرجل لم يكن سرا عليه . فقد كان يعرفه بل وكان يعرف اسماء بعض القائمين بالعملية . ولست فى حل من ذكر باقى ما دار بيننا، ولكن الرجل على اى حال كان يحاول ان يتصرف بقدر ما تسعه سلطاته ووسائله !

⊛⊛⊛

اما البلاغ الرسمى الذى اصدرته وزارة الحربية والبحرية فانا اقرر — والشهادة لله — ان ذلك البلاغ كان اول بلاغ شجاع تصدره وزارة من الوزارات فقد جاء فى هذا البلاغ ما نصه بالحرف الواحد:

«وتعلن وزارة الحربية والبحرية انها قد وقفت منذ شهر مايو الماضى تصدير جميع المخلفات التى قد ينتفع منها للاغراض الحربية بما فى ذلك الموتورات وادوات الغيار المختلفة المشار اليها فى ذلك المقال الى خارج المملكة المصرية»

والبلاغ اذن اعتراف صريح بانه حتى شهر مايو — اى من شهرين ونصف — كانت مصر تسمح رسميا بتصدير ما ينتفع منه العدو للاغراض الحربية

واذا كان تهريب الاسلحة الرسمى — اعنى تصديرها بالطرق الرسمية — الى حيث تقع فى يد اسرائيل، لم يقف الا منذ شهرين، فهل فى هذا ما يدعو الى الاطمئنان الى ان ما يهرب بالوسائل الخفية — وهو الجزء الاكبر — قد وقف هو ايضا ؟

⊛⊛⊛

واخيرا تبقى كلمة واحدة فقد قلت فى ختام ذلك المقال:

«ان الثلاثة المسئولين عن مواجهة العاصفة فى مصر، وهم القائد العام ورئيس هيئة اركان الحرب، ووزير الحربية يغطون فى نوم عميق، وعلى انغام شخيرهم ترقص مصر على البارود»

والعجيب ان احدهم ثار على المقال — لا للمعلومات التى تضمنها ولكن من اجل كلمة الشخير، وقال ثائرا غاضبا:

— انا اشخر ؟!

وانا اعدل الوصف فاقول:

«ان الثلاثة كانوا يغطون فى نوم هادئ عميق ... كنوم الاطفال الابرياء الذين لا تشغلهم مسئوليات ولا تثقل كواهلهم اعباء»

ولنترك كلمة «الشخير» مادامت تغضب الناس وتدفعهم الى الثورة !!

الدعاية الشيوعية يا وزير الداخلية!

من أسبوع لأسبوع

بقلم
محمد التابعي

أبعد ما يكون عن خاطري أن أستعدي القانون أو أحاول إيغار صدر السلطات ضد أحد ولكن الدعاية الشيوعية خرجت في الأيام الأخيرة سافرة فاجرة ترفع رايتها ولا تبالي وتحرر المقالات وتملي بالأحاديث التي ينادي كل حرف فيها بأن صاحبها داعية شيوعي ! .. وأخاف الله فلا أقول أن صاحب هذه الأحاديث والمقالات وكيل من وكلاء موسكو المأجورين ، أو لعله كبير وكلائها في مصر !

نعم أخاف الله . وأخشى أن أظلم الرجل وليس تحت يدي دليل قاطع يؤيد هذا الاتهام الشنيع . لأن الشيوعية تهمة خليق بكل مصري وطني أن يبرأ إلى الله منها ! الشيوعية التي تطلب من المؤمنين بها أن يخلصوا لموسكو .. لا لوطنهم ! وأن يدينوا بالولاء والطاعة لستالين .. لا لرئيس الدولة التي هم من رعاياها .. وأن يكفروا بكل دين وكل كتاب سماوي منزل! إلا دين الشيوعية والا انجيل لينين !

ولقد رأينا أثناء حملة فلسطين كيف أن مصريين — مسلمين ومسيحيين ويهودا — أنكروا حق وطنهم مصر وأنكروا حق دينهم عليهم وراحوا يتعاونون مع صهيونيين شيوعيين ضد الوطن وسلامة البلاد . ذلك لأن الشيوعية كما قلت تطلب من المؤمن بها أن يكفر بكل شيء إلا بها !

ثم أعود إلى أصل الحديث . لفت نظري — كما لفت نظر الكثيرين — نشاط مريب يقوم به مصري كبير محترم .. أو مفروض فيه أنه كذلك ولو بحكم المناصب الكبيرة التي تولاها في خدمة مليكه وبلاده !

هذا المصري الكبير سبق أن أنذرته حكومة سابقة أن يكف عن نشاطه المريب الذي لا يمكن أن يفسر إلا بأنه دعاية شيوعية سافرة فاجرة ..

وأطاع الرجل أو لعله خاف العاقبة .. وسكت ! ولكنه سكت إلى حين !

سكت عاما وبعض عام .. ثم خرج فجأة على جمهور القراء في صحف يومية محترمة وفي بعض المجلات بأحاديث وبيانات ومقالات أفضى بها لصحفيين نشيطين حسني النية تشفع لهم حماستهم لمهنتهم وحرصهم على أن يطالعوا قراءهم بشيء جديد !

استأنف المصري الكبير إذن نشاطه .. وكان ذلك منذ نحو ثلاثة شهور !

هل من الإسراف في سوء الظن أن أقول .. (كأنما الرجل المذكور — أو الداعية المأجور — كان على موعد مع الحرب في كوريا وتلبد الأفق الدولي بسحب الحرب المحتمل وقوعها !)

لقد سكت المصري الكبير المحترم عاما وبعض عام .. ثم فجأة وبلا مناسبة معروفة أو ظاهرة راح يدعو الصحفيين لمقابلته ويفضي إليهم بالأحاديث وإن هو إلا حديث أو حديثان .. مقال أو مقالان حتى وقع العدوان الشيوعي في كوريا .. وحتى نشطت أبواق الدعاية الشيوعية هنا وهناك ؟ وكأنها كانت مع صاحبنا على ميعاد !

هل من الإسراف في سوء الظن أن أقول (.. كأنما الرجل كان يمهد بمقالاته وبياناته وأحاديثه لهذا التحول الخطير في الموقف الدولي ويريد أن يكسب إلى جانب الشيوعية أكبر عدد ممكن من جمهور القراء في مصر؟!)

لقد قلت ومازال أقول أني أخاف الله فلا أظلم الرجل بتهمة قاطعة لا أملك دليلا قاطعا على صحتها .. ! ولكن يبقى بعد هذا أن يفسر لنا سعادته سر هذا النشاط المريب وسر هذا الإلحاح أو الإصرار العجيب على الإشادة بمزايا ومحاسن الشيوعية — أو ما يعده المصري الكبير مزايا ومحاسن ! وسر إنكاره أو تجاهله العجيب المريب لكل سيئة من سيئات الشيوعية ! بل إن الشيوعيين أنفسهم من روس وبلغار يعلنون أن نظامهم لم يكمل وأن فيه عيوبا لابد من إصلاحها مع الزمن ! .. بينما المصري الكبير يصر على الإعلان عن أن الأنظمة الشيوعية قد كملت .. وبرئت من كل عيب وأن ليس في الإمكان أبدع مما كان !

***

وفي حديث أخير له نشرته زميلة يومية محترمة أفاض صاحب السعادة في وصف الاستعمار الانجليزي والاستعمار الامريكي

ونحن جميعا نلعن الانجليز واستعمارهم . ونوافق سعادته على كل كلمة يقولها في جشع الاستعمار الاقتصادي الامريكي .

ولكن — كما قلت في مقال سابق — أن نسب ونلعن بريطانيا وامريكا شيء !

وأما أن نخرج من هذا السب واللعن إلى الإشادة بفضائل روسيا وأنظمتها الشيوعية فهذا أمر آخر له خبيء !

المصري الوطني حقا المخلص لوطنه ومليكه حقا هو الذي يذكر مواطنيه بمساوىء الجميع ورذائل الجميع ويقول لهم احذروا استعمار بريطانيا الجغرافي . واحذروا استعمار امريكا التجاري الاقتصادي . واحذروا استعمار روسيا المذهبي الشيوعي ..

ولكن المصري الكبير المذكور — وكنت ومازال أرجو أن يكون وطنيا حقا مخلصا لبلاده ومليكه حقا — راح في حديثه أو مقاله الأخير يشيد بحسنات الأنظمة الشيوعية في روسيا ورومانيا والمجر وكيف أن الفلاح والعامل يتنعمان هناك بكذا وكذا وكيت . بعد أن كانا يقاسيان من كذا وكذا وكيت !

وأحب أن أذهب في الانصاف إلى أبعد الحدود .. ومن هنا لا أعارض سعادة المصري الكبير ولا أنكر عليه شيئا مما يقول ويزعم . ولكني أسأله فقط .. لماذا سكت ولم يذكر لقراء بياناته وأحاديثه كيف وقع الانقلاب الشيوعي في رومانيا والمجر ؟ وهل استولت الشيوعية في البلدين المذكورين على مقاليد الحكم بالطرق الديمقراطية الدستورية ؟ أو أن الشيوعيين كانوا أقلية — وبحكم الانتخابات التي جرت تحت إشراف الروس أنفسهم — ولكن هذه الأقلية استطاعت بتأييد الروس أن ترغم ميخائيل ملك رومانيا على النزول عن عرشه ومغادرة البلاد .. وأن ترغم حزب صغار الملاك — حزب الأكثرية في المجر — على إجراء عملية تطهير واسعة في صفوف الحزب .. وأن يحني رأسه أمامها وأن يدعوها لمشاركته الحكم في البلاد ..

إلى آخر التفصيلات الطويلة التي لا يتسع لها المقال ؟

ثم الانقلاب في تشيكوسلوفاكيا!

سكت سعادة المصري الكبير « الأحمر » عن هذا كله . ولم يشأ أن يتكلم عن هذه الانقلابات في دول البلطيق والبلقان ووسط أوربا .. وهل وقعت كلها بإرادة الشعوب أو أنها تمت بوساطة أقلية شيوعية تسندها موسكو بنفوذها وجندها وأموالها وتمكن لها في رقاب الغالبية ؟

هذه حقائق يا صاحب السعادة لا ينكرها إلا الذين باعوا أنفسهم للشيوعية أو الشيطان ! فلا تتخذن يا شاطر من كراهية مصر لسياسة بريطانيا وسياسة امريكا — وجميعنا نسب ونلعن الاثنين — لا تتخذن من هذا ستارا تتسلل من ورائه إلى نشر دعايتك الشيوعية الفاجرة !

هذه واحدة يا وزير الداخلية!.

وهذا حديث من أحاديث تنشرها الصحف — ولعل لمعاليك بعضها علاقة وثيقة — فماذا أنت فاعل أيها القيم على الأمن العام . الحريص على مكافحة المبادىء الهدامة ؟!

وخطر هذه الدعاية المسمومة يا معالي الوزير في أن صاحبها المصري كبير محترم — أو مفروض أنه كذلك — ومنشورة في صحف كبيرة محترمة .. وأكتفي بهذه الإشارة لأنك ذكي لبيب !

حدثني أخيرا كبير من موظفي الدولة كان إلى عهد قريب وثيق الصلة بحكم منصبه الكبير بإجراءات مكافحة الشيوعية فقال أن وكلاء الشيوعية عمدوا في أول عهد نشاطهم في مصر إلى توزيع الأموال على فئة اختاروها من بين طبقات العمال .. ولكن هؤلاء العمال أنفقوا أموال الشيوعية في شؤونهم الخاصة ولم يقوموا بالمطلوب منهم على الوجه المرغوب !.

وهنا تحول وكلاء الشيوعية عن العمال إلى طبقات المثقفين بين طلبة الجامعة والمدرسين والمعيدين ..

وحقق هؤلاء رجاء وكلاء الشيوعية ونشطوا إلى نشر الدعاية . ومن هنا لاحظ المحققون من رجال الأمن العام والنيابة أنه بينما كانت خلايا الشيوعية التي يلقى القبض على أعضائها . بينما كانت في أول الأمر مكونة في معظم الأحوال من عمال أو من في حكمهم .. أصبحت في العامين الأخيرين مكونة في معظم الأحوال من طلبة جامعيين أو موظفين مثقفين ! .

وحدثني كبير من رجال البوليس فقال أن الشيوعية قد نجحت في التسلل إلى أوساط الجيش والبوليس ؟ وأن عددا كبيرا من الضباط الشبان — في الجيش والبوليس — فأصبحوا ذوي ميول يسارية متطرفة . وهنا الخطر أكبر الخطر يا وزير الداخلية . لأنه إذا كتب على مصر أن تقع فيها الواقعة فلن يمكنك يومئذ أن تطمئن كل الاطمئنان إلى إخلاص جميع رجال الجيش وجميع رجال البوليس !

سوف يكون هناك بين هؤلاء وهؤلاء « طابور خامس » يعمل وراء الخطوط !

***

أنا أقدر تماما خطورة ما أعلن . ولولا ثقتي التامة في مصدر الرواية لترددت طويلا بل لأمسكت عن نشر هذه الحقائق .

ولكنني أعلنها لا لألقي الرعب أو أنشر الفوضى وإنما لأحذر وأنبه إلى مواطن الخطر المحتمل

وتبقى بعد هذا وذاك حقيقة لاشك فيها وهي أن ٩٠ ٪ على الأقل من هؤلاء الشبان الجامعيين والمثقفين والضباط لم ينحرفوا إلى اليسار المتطرف إيمانا منهم بالشيوعية . كلا . وإنما كفرا منهم ببعض الأوضاع القائمة وما فيها من ظلم وحيف وإجحاف.

ويوم تصحح هذه الأوضاع ويرفع الظلم وينال كل ذي حق حقه . وتبطل المحسوبية والأغراض التي يضيق بها صدر الحليم . ويزول الفساد من جسم الدولة ويحس كل مواطن أنه وبقية المواطنين سواء أمام القانون .. وأن لا فضل لمصري على مصري إلا بالعمل — لا بالحسب ولا بالحزبية ولا بالأغراض — وأن الفرصة واحدة أمام الجميع .. يوم يتحقق هذا هو يوم تخسر الشيوعية سلاحها الوحيد ويوم يتوب هؤلاء الشبان الحانقون الساخطون إلى رشدهم ويكفرون بالشيوعية ويعودون مصريين وطنيين مخلصين لله والوطن والملك

أن عددا كبيرا من الشبان ضباط الجيش لم ينحرفوا إلى اليسار المتطرف إلا بعد سماعهم بهذه الفضائح التي كثر الحديث فيها ! .. فضائح الذخيرة والأسلحة والتموين !

هذه حقيقة يجب أن يدركها ولاة الأمر في مصر وأن يرتبوا عليها النتائج التي يفرضها المنطق والعقل السليم !

***

خلاصة القول يا معالي وزير الداخلية أنك وزملاءك الوزراء تكافحون الشيوعية والمبادىء الهدامة من ناحية .. وتعملون على نشرها من ناحية أخرى !

معذرة! فلست أقصد حكومتكم وحدها وإنما أعنيها وأعني ما سبقها من الحكومات ..

حكومة من بعد حكومة تكافح الشيوعية في شدة أو في لين . في خشونة أو في رفق .. ولكنها جميعا تعمل « لحسابها » من حيث لا تقصد !

تعمل لحساب الشيوعية حين تعلو كلمة المحسوبية والحزبية على كلمة الحق والقانون . فتوغر صدور الآلاف من الموظفين !

وتعمل لحساب الشيوعية حين تترك الرشوة والفساد والاختلاس تنخر في جسم الدولة ! . ولا حساب ولا عقاب !

موظفون كبار يجمعون الثروات الحرام في أيام أو في شهور . ولا حساب ولا عقاب !

أموال تنفق بلا حساب في مظاهر الزينة والفخفخة الكاذبة.

واعتمادات لمستشفيات أو التعليم أو الضمان الاجتماعي تشطب من مشروع الميزانية من باب الوفر والاقتصاد !

الوفر والاقتصاد .. ليوفروا الاعتمادات المطلوبة للزينة والمظاهر الكاذبة والعودة إلى حكم السادة والإقطاعيات !

هذه يا معالي الوزير هي الدعاية الشيوعية .. من مباشرة وغير مباشرة .. وأكتفي بهذا القدر أو بهذا التلميح لأنك كما قلت ذكي ولبيب ! .

مكتب لمكافحة الشيوعية

وكنت سمعت وقرأت عن اعتمادات مطلوبة لإنشاء مكتب خاص بمكافحة الشيوعية . وقيل أن الذي سوف يرأس المكتب المذكور ضابط كبير من ضباط البوليس

والفكرة حسنة بل موفقة

والظروف الحاضرة تعرض سرعة التنفيذ ..

وتبقى كلمة صريحة .

ان الذى يراس المكتب المذكور يجب ان يعطى سلطات واسعة ـ طبعا فى حدود القانون ـ فلا يضطر فى الصغيرة والكبيرة ان يلجا او يستأذن سكرتير عام الوزارة او مساعد مدير الامن العام او وكيل الوزارة او .. او .. الى آخره . هذا ان كنتم ترجون حقا اى نفع من انشاء المكتب المذكور

اعطوه مثلا نفس السلطة التى كانت ممنوحة لرئيس مكتب مكافحة المخدرات .. اللواء رسل باشا !

هذا أولا ..

وثانيا . يحسن ان يختار الضابط الكبير المذكور من بين الضباط الذين اشتغلوا فعلا فى مكافحة الشيوعية والمبادىء الهدامة والموا بدقائق العمل وباسرار الشيوعيين واساليبهم ووسائل نشاطهم وحيلهم .. الى آخره

ولعل ولاة الامور ينسون هنا الحزبية وعامل الحزبية فى اختيار رئيس المكتب المذكور ويعلون كلمة الكفاءة ويقدمون صاحبها على سواه .. حتى ولو لم يكن وفديا يشار اليه بالبنان ! ذلك انه ليس بيننا ـ اقصد بين الوفديين والسعديين والدستوريين والكتليين والوطنيين والاشتراكيين .. الخ ـ اى خلاف على وجوب مكافحة الشيوعية والمبادىء الهدامة .. فلا ضرر اذن من ان يختار الضابط المذكور من غير المنتمين الى الوفد !

ومصيبة مصر فى هذه السنوات الاخيرة هى ان كل موظف كبير قد راى من مصلحته ان ينتمى الى حزب يحميه .. او الى حزبى يشد ظهره عند اللزوم

هذه دنشواى أخرى ؟

ارتكبت فى الشهور الاخيرة فى منطقة القناة حوادث عديدة قوامها السرقة والسلب بالاكراه والقتل ..

وكان الجناة ـ اللصوص والقتلة ـ من الجنود البريطانيين والضحايا من المصريين

وفى الاحوال المعدودة التى امكن فيها اعتقال الجناة المجرمين حكم القضاء البريطانى العسكرى بالبراءة فى حالات .. لعدم كفاية ادلة الاثبات !

وحكم فى حالات بالادانة .. ومن هذه القضية الاخيرة التى قدم فيها لقضائهم العسكرى ثلاثة من الجنود البريطانيين اتهموا بارتكاب سلسلة من السرقات باكراه فى منطقة القناة وفى القاهرة .. وسلسلة من جرائم القتل ـ اذا لم تخنى الذاكرة ـ لم يثبت منها سوى حالة واحدة وقد حكم فيها القضاء العسكرى بالاعدام على واحد وبالسجن لمدد مختلفة على شريكيه .

وكان الدفاع عن القاتل قد تقدم بهذا الدفع او هذا الدفاع وهو ان الجندى البريطانى القاتل قد امضى حياته فى جنوب افريقيا وفى الملايا !

ومعنى هذا انه وهو البريطانى الابيض اللون قد اعتاد بحكم النشاة ان ينظر نظرة أخرى الى السكان « الملونين » !

نظرت السيد الى من هو احط منه قدرا ومقاما .

لاباس عليه اذن ان يقتل .. هذا الملون الحقير !

كان هذا فى جملته موضوع الدفاع !

واليوم تقوم فى انجلترا ضجة وحركة يقصد بها التماس العفو عن القاتل والجناة لانهم من (البيض الامارة) ! او اسيادنا بيض الجلدة والوجوه ! بينما المقتول .. مصرى من ذوى الجلدة الملونة .. اى من طبقة السودين !

وحرام ان يشنق « سيد » من اجل عبد رقيق !

ترى هل نسى الانجليز دنشواى ؟

فى عام ١٩٠٦ خرج بعض الضباط الانجليز لصيد الحمام بالقرب من احدى قرى المنوفية دنشواى .. واصاب رصاص بنادقهم احد الاجران فاشتعلت فيه النار .. او لعله اصاب امراة من نساء القرية فلست اذكر تماما ماقراته عن الحادثة المشهورة ..

وفزع رجال القرية وخرجوا بعصيهم ولاشىء سوى العصى .

ووقع من الانجليز ضابط اسمه الكابتن بول .. وطلب جرعة ماء اسعفه بها احد القرويين .. ومات الضابط كما ثبت من التحقيق والتشريح (بضربة الشمس) ..

ولكن القروى الذى اسعفه بشربة الماء اعتقل مع عدد كبير من اهل دنشواى ..

ولا اطيل فى ذكر التفصيلات !

لقد حكم بالاعدام على اربعة او ستة لا اذكر من اهل القرية . وبالاشغال الشاقة على عدد آخر .. وكان بين المحكوم عليهم بالاعدام القروى الذى اسعف الكابتن بول بشربة الماء !

فى مقابل انجليزى واحد .. شنق اربعة او ستة من المصريين !

ولكنهم يستكثرون اليوم ان يشنق انجليزى واحد .. فى مقابل مصريين عديدين اعتدى عليهم بالقتل والسرقة والسلب بالاكراه .

***

اثناء الحرب العالمية الاخيرة . كان بعض الجنود الالمان يعتدى بالسلب والنهب او على اعراض نساء بعض البلدان المحتلة !

وكانت محاكم الميدان العسكرية تحكم على هؤلاء فورا بالاعدام ! وكان الحكم ينفذ علنا فى ميدان القرية التى وقع فيها الاعتداء . ليكون عبرة للجنود !

.. وليكون تعزية للسكان الذين وقع عليهم او على احدهم الاعتداء !

كان هذا هو سلوك الالمان نحو المهزومين المغلوبين المحتلين! ولكن « حلفاءنا » الانجليز ـ كما يسمون انفسهم ـ يعاملون (حلفاءهم) الذين هم نحن ـ باقل مما كان الالمان يعاملون به اعداءهم المهزومين المحتلين المغلوبين على امرهم !

نعم ! ولكل شىء حد وغاية .. الا نفاق الانجليز فليس له حدود!

الصابون بعد الكوسة !

ليس يكفى ان يعلن صديقى الفضال وزير التجارة والصناعة ان الدنيا بخير وان الاسعار فى هبوط لكى يؤمن الناس بكلام معاليه ويكذبوا الواقع القائم الملموس ويكذبوا معه بطونهم الخاوية !

كنت احب للصديق الكبير ان يؤيد كلامه او اعلانه بالارقام ولا باس من ان ينشر مكتب معاليه احصائية شهرية مثلا يقول فيها ان سعر اللحم كان كذا فهبط الى كيت ! وكانت اسعار الفاكهة كذا وكذا فهبطت الى كذا وكيت .. وكانت اسعار الخضراوات .. الى آخره !

اما ان يكتفى معاليه باعلان آيات الحمد والاطمئنان بينما الناس تلوى من نار الغلاء فسياسة لا تقبل من مثله وهو الرجل الحصيف !

وكنت كتبت مرة عن ارتفاع اسعار الكوسة . و « حسبها » على معاليه فما قابلنى بعدها مرة الا سالنى عن الكوسة وهل اجد حاجتى منها الآن فى السوق ؟ وهل اسعارها هبطت الى المستوى المقبول ؟

واليوم اعرض لمسالة اخرى وارجو ان تلقى من عناية الوزير الصديق ما لقيته الكوسة من اهتمام معاليه !

واقصد حكاية الصابون ... واقل ما يقال فيها انها حكاية مريبة ولا شك عندى ان وزير التجارة سوف يوليها اهتمامه ويعمل باجراء سريع حازم على ازالة الريبة التى تساور النفوس من تصرفات بعض ادارات وزارته

لقد عملت الحكومة على خفض سعر زيت بذرة القطن لمصانع الصابون بنسبة الثلث فاصبح سعر الزيت ٥٤ مليما بعد ان كان ٨١ !

ولكن اصحاب الشان او الادارات المختصة لم تطلب من اصحاب المصانع خفض اسعار الصابون بهذه النسبة او حتى بجزء منها .. بل تركت الاسعار كما كانت عليه . وتركتهم احرارا يبيعون الصابون بالسعر القديم !

اذن هى خدمة تقدمها الوزارة لاصحاب المصانع على حساب المستهلكين ! ؟ ..

هذا هو التساؤل او السؤال الذى اتوجه به الى معالى الوزير؟

الطيار العاشق !

منذ بضع سنوات اراد طيار شاب ان يتباهى بشجاعته وبراعته امام خطيبته وكانت تقطن حى السيدة زينب فاستقل طائرته وراح يحلق بها فوق الحى المذكور ويعلو ويهبط ويلف ويدور .. ويمد يده يحيى خطيبته وهى واقفة فى نافذتها تباهى بنات الحى بخطيبها الطيار الشجاع !

وكان ما لا بد ان يقع ... واخطا العاشق فى الحساب والتقدير واصطدمت طائرته باحدى الدور .. وكانت كارثة ! وقتل الشاب المسكين !

ويظهر ان فى مصيف راس البر خطيبة ما لطيار مصرى ما ! .. وانا اكتب مقالى هذا وعلى ارتفاع امتار معدودة فوق راسى تمرق كالسهم ـ بين لحظة واخرى ـ طائرة نفاثة يقودها طيار بارع ولا شك ! وان كنت اشك كثيرا فى سلامة قواه العقلية .. وعلى كل حال ما اظن ان هناك عاشقا سليم العقل تماما صادق الحكم تماما فى تقدير الامور !

ان هناك قانونا صريحا يحرم على الطائرات ان تطير فوق الاماكن المسكونة على ارتفاع يقل عن الفى قدم . هذا ما اعرفه او اذكره ...

ومنذ ايام ويزور راس البر كل صباح طيار يقود طائرة نفاثة ويمرق بهاذهابا وايابا فوق رؤوس المستحمين فى البحر او فوق العشش .. وعلى ارتفاع لا يزيد قطعا على ثلاثين مترا !

وفى هذا من الخطر الكبير مافيه! واقل خطا او هفوة .. او سوء حظ قد تصدم الطائرة السهم بسقف احدى العشش او بسلوك التليفون والتلغراف ..

وراس البر كما لا بد ان يدرك العاشق الولهان مشيد من الخشب والحصير ... والحريق الذى يشب من جراء اصطدام طائرته قد يلتهم ربع او نصف راس البر !

هذا فضلا عن ازعاج المرضى الراقدين فى العشش وازعاج المصيفين !

وبعد فانا اعتقد ان خطيبته الفاضلة قد آمنت بشجاعته وبراعته فلا حاجة به بعد اليوم الى ازعاج راس البر وسكانها الآمنين !

لم اظن ان مصر لم تشتر الطائرات النفاثة لكى يجعل منها كل طيار خاطب او عاشق مطية غرامه الى جولييت !!

محمد التابعى

مجلس الوزرا[ء]

احمد حمزه بك يحاول ان يعثر على قطعة لحم .. صغيرة .. وسراج الدين باشا يضحك من المحاولة .. وزكي عبد المتعال .. ينظر فقط وجلس عبد الفتاح الطويل باشا بينهما يشير للمصور ان لا لزوم للتصوير ..

ما ان فرغ مجلس الوزراء من اجتماعه ظهر الاحد حتى خرج من رياسة مجلس الوزراء رتل من السيارات يقل الوزراء جميعا ، واتجه رتل السيارات في الطريق الى « برج العرب »

الوزراء جياع

وكان رتل السيارات يجرى مسرعا لان الجوع استبد بالوزراء

وكانوا في الطريق الى غداء شهي أعده لهم زميلهم وزير الزراعة في مزرعة الوزارة النموذجية ببرج العرب

كبار المدعوين

ولم يكن الوزراء وحدهم هم المدعوين فقد كان معهم رئيس الشيوخ وعدد من رجال القصر بينهم عبد اللطيف طلعت باشا وعمر فتحي باشا وعلي رشيد باشا وحسن حسني باشا والياور الطيار حسن عاكف بك

وكانت الاوازى والديوك الرومية الضخمة قابعة على الموائد كأنها السباع الرابضة على مداخل كوبرى قصر النيل

قلوب على البلاج

من سيدى بشر الى سيدى بشر وبالعكس

وقفت وحدى على بلاج سيدي بشر .

كان عقرب الساعات حائرا بين امواج الظلام واشعة الفجر !

وكانت امواج البحر تتسلل نحو الشاطئ، ثم تتراجع كأنها عاشق جبان ! وكانت وهي تلمس الرمال في رفق وحنان ، اشبه باصابع عاشق تداعب شعر حسناء أسبلت عينيها !

وفي هذا الهدوء العجيب سمعت همسا .. وما الهمس الا صراخ قلبين !

وحمل النسيم هذا الهمس الى اذني . . وسمعت حوارا يسلح لحنا لعبد الوهاب ، ونغما لأم كلثوم !

وادرت راسي لاتطلع الى وجهي العاشقين ، ولكن السحب كانت تحالفهما ، فاسرعت الى القمر وحجبت نوره وانزلت عليهما ستارا من الظلام !

وفجأة سمعت دبيب اقدام عسكرى السواحل .. وضاع الهمس الجميل تحت وقع قدمية الثقيلتين !

وسرت في طريقي الى قلب المدينة .. ومشيت بافكارى الى ايام الشباب ، يوم كنت احالف السحب ، واحمل النسيم نغمات قلبي !

وسارت افكارى على قضبان الماضي ، وكأنها «القطار القشاش» الذى يقف على المحطات الاجبارية والمحطات الاختيارية !

ورحت افكر في هذه «المحطات» . . التى كان قلبي يمر على بعضها في عجل ، ويقف عند الباقي الليالي والسنين !

ونمت في الليل كعاشق يسيطر على الزمن ، وصحوت في الصباح عبدا لعقرب الثواني !

والصحفي اليوم في سباق دائم مع الزمن ، يدور مع عقرب الساعات حول الحوادث ، ويلف مع عقرب الدقائق حول الاشخاص .. وكثيرا ما يسقط بين العقربين!

***

وتناولت الغداء مع عبود باشا على الباخرة الملك فؤاد التى كانت ترسو في الميناء .

ودهشت لما قال لي انه يعتقد انه لا يزال على اول درجات النجاح ، ولم يصل الى القمة حتى الآن ! ..

وسألته : وما هي هذه القمة ؟ هل هي مائة مليون جنيه ؟

فقال : كلا .. انها النجاح .. النجاح كل يوم !

وجاءه موظف يطلب استثناء، فسأله عبود باشا :

ـ كم سيكلف الشركة هذا الاستثناء ؟

فقال الموظف :

ـ ثلاثين جنيه بس !

فقال له عبود باشا :

ـ خد هذا المبلغ من جيبي .. لان الاستثناء اذا تقرر مرة واحدة في شركاتي ، اصبح قاعدة !

وجلست في بهو فندق سان ستفانو اتحدث الى عبد الحميد عبد الحق باشا عن السياسة وهو يتحدث معي عن الصحافة!

وقال لي عبد الحميد باشا : ان الصحافة ، تبدو للناس اسهل مهنة في العالم ، والواقع انني الوحيد في مصر الذى يعتقد انها اشق مهنة في الدنيا .. وقال لي ان ابنه الطفل جاءه ذات يوم وقال له : احترس من الصحفيين .. انهم « خباصين » ، ينقلون ما يسمعون !

وقال الطفل لوالده انه سمع باذنه صحفيا يتصل تليفونيا بالقاهرة ويروى كل الكلام الذى قاله عبد الحميد باشا منذ دقائق حرفا بحرف !

وحاول الاب ان يقنع ابنه ان هناك فرقا بين الخبص والصحافة ولكن الطفل قال :

ـ انت قلت لي ان الواحد لما يسمع كلام ما يصحش يقوله تاني .. لان هذا عيب !

فقال الاب :

طرابيش وقبعات المدعوين . . . لو لبس الوزراء كل منهم طربوش الآخر . . . !

سراج الدين باشا يحتضن حيدر باشا والفريق عمر فتحي باشا . . . كلمة سر بعد الغداء .

في برج العرب!..

يملأ الاطباق

وقام احمد حمزه بك بمهمة المضيف خير قيام كان يتنقل بين المدعوين ويملأ بنفسه أطباقهم فى كرم وسخاء واشتد فى الكرم على زميله فؤاد سراج الدين باشا وصاح فؤاد باشا وهو يرى زميله يملأ له طبقه باكداس هائلة من الطعام:
– كفايه .. كفايه .. ايده كله .

متاعب الرياسة

وكان الجو مرحا مليئا بالضحكات
ونظر عثمان محرم باشا نائب رئيس الوزراء الى عصبة آخر ساعة ، وقال :
– هذه اصعب متاعب الرياسة!

وهم وزير الشئون الاجتماعية بان يقوم من مقعده بعد انتهاء الطعام ولكنه لم يستطع ان يرفع نفسه ... وعاد الى الجلوس وهو يقول :
– الواحد موش قادر يشيل نفسه !

احاديث هامة

وتخللت الزيارة عدة احاديث هامة ... وربما كان اهمها الحديث الذى دار بين الفريق محمد حيدر باشا القائد العام للقوات المسلحة وبين فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية ودام ساعة ونصف ساعة قضاها الاثنان معا بعيدا عن سائر المدعوين ليتحدثا همسا وامارات الجد تبدو على تعبير وجهيهما!

وزير الزراعة يحمل ابريقا من عصير البرتقال .. والى الخلف عبد اللطيف طلعت باشا ..

وزير الشئون يشرب القهوة « ويزغر » لوزير التجارة ووزير التجارة « يزغر » لوزير الشئون

من اليسار : سليمان غنام بك يدخل اللقمة فى فمه . . . وسراج الدين باشا ياكل ويفكر

عبد اللطيف طلعت باشا والى يمينه رئيس الوزراء بالنيابة يحاول ان يعطى صلاح الدين بك شيئا ياكله

عثمان محرم باشا .. رئيس الوزراء بالنيابة «كل يوم اتنين وزرا يتخانقوا وانا اعملهم ايه »

عثمان محرم باشا . . . ياكل « لقمة القاضى » . . . والفوطة على كتفه !

بقلم السندباد البحرى

– هذا عيب فى كل المهن .. ولكنه سبق فى مهنة الصحافة !

***

وذهبت الى ام كلثوم ..
كانت ترتدى بنطلونا ابيض وقميصا ابيض « سبور » باكمام قصيرة واسعة ، وقد ارخت شعرها الاسود الجميل على كتفيها ، فبدت ساحرة ، فاتنة واحضرت ام كلثوم اسطواناتها الجديدة ، وقد ارسلتها لها الشركة لتختار منها الاسطوانة التى تباع للجمهور

وراحت ام كلثوم تسمع نغمها وام كلثوم تنقد شخصيتها القوية ، وهى تسمع نغمها .. ويسحرها الصوت وتتحول الى عاشقة عادية من عاشقات صوت ام كلثوم .

ووضعت ساقا على ساق ، وراحت تسمع اغنية « غلبت اصالح فى روحى »

ورحت ارقب قدمها الصغيرة الدقيقة .. التى لا تجد لها حذاء جاهزا لا من صنف احذية تلميذات المدارس الابتدائية !

وراحت تحرك قدمها مع النغمات وكأنها عصا مايسترو ، يسبح مع الانغام !

ولما وصلت ابرة الفونوغراف [illegible] لروحى ،

وفضلت اخبى عنك جروحى » رايت قلب ام كلثوم يعزف مع العازفين ! ورايت اعصابها تتابع نبرات ذلك الصوت العجيب .

ثم سمعنا اسطوانة « ظلمونى الناس .. ظلمونى » ولما وصلت الاغنية الى « انا قلبى كسير ، ولا لى نصير .. ولا املك غير دمع عيونى ، ظلمونى الناس .. ظلمونى » .. تطلعت الى وجه ام كلثوم واحسست ان هذه الفقرة ترجمة صادقة لنبضات قلبها ..

ورايت فى عينها دمعة حائرة مترددة .. لا هى تريد النزول، ولا هى تقوى على الرجوع !
دمعة خجولا . . تدفعها العواطف ، وتردها الكبرياء !

وانتهت اسطوانات ام كلثوم الجديدة .. ووددت لو انها لم تنته
وطلبت من ام كلثوم ان تعيد ادارتها مرة ومرتين
وفى كل مرة كانت تغنى ام كلثوم مع الاسطوانة .. ثم تتوقف عن الغناء وتترك قلبها واعصابها تعزف مع العازفين !
ثم تحدثنا ..
وحديث ام كلثوم فى رايى اجمل من غنائها ...
وقلت لها : ما اسعدك! لا حفلات ولا بروفات ولا وجع دماغ
فقالت : اننى اكره الصيف لاننى اكره الفراغ .. اننى امضى شهور الصيف احن الى العمل .. واحن الى التعب !

« السندباد البحرى »

مجلس العقداء ... في صالون وقد جلس من اليمين العقيد علم الدين ، والعقيد عزيز عبد الكريم والعقيد اديب الشيشكلي والعقيد امير ابو عساف

ابراهيم الحسيني ... دور كبير في المؤامرات

البركان على وشك أن يثور في سوريا

دمشق - قراسل آخر ساعة :

« البركان السوري يعود الى الغليان من جديد !

تلك هي الحقيقة التي بدت في شوارع دمشق هذا الاسبوع بعد مقتل العقيد محمد ناصر قائد الطيران السوري على طريق المزة!

ولم تكن عودة البركان الى الغليان مفاجأة للذين يعرفون كيف كان حال دمشق في الشهور التي تلت الانقلاب الاخير حتى الآن ، فلم يحدث اطلاقا ان خمد البركان او بردت ناره ، وكل ما حدث في بعض الاحيان ان زفيره هدأ ... وان الحمم الذي كان يقذف من فوهته قل بعض الشيء ...

وكلما كان الهدوء يسود كان العارفون بالامور يزدادون توقعا للحرب ، وانتظارا لها

ولم يكن سرا ان هناك مؤامرات تحاك في الخفاء !

مدير الشرطة العسكرية !

وكان كثيرون يشيرون باصابعهم الى المقدم ابراهيم الحسيني ويصفون مكتبه في دار الاركان بانه وكر المؤامرات

والمقدم ابراهيم الحسيني له تاريخ عجيب

فقد كان ضابطا في الشرطة العسكرية للجيش، وكان نشاطه في بعض الاحيان يفوق حدود وظيفته ، ويبدو ان ابراهيم الحسيني جعل من التجسس هواية خاصة فقد اخذ يجوس هنا وهناك حتى وصفه بعضهم بانه «الرجل الذي يعرف كل صغيرة وكبيرة في دمشق »

ولما قام حسني الزعيم بانقلابه برز ابراهيم الحسيني على المسرح وعرف الناس ان المقدم الحسيني كان كاتم سر المؤامرة وكان هو الذي يشرف على سريتها، ويتولى كشف اسرار الآخرين لابطالها.

وكوفىء ابراهيم الحسيني وعين مديرا للشرطة العسكرية

الجمل الطيب !

وفكر سامي الحناوي في ان ينقلب على حسني الزعيم

وكان سامي الحناوي واعوانه لا يخافون احدا قدر خوفهم من مدير الشرطة العسكرية المقدم ابراهيم الحسيني

والحق ان حركات سامي الحناوي لم تكن خافية تماما على المقدم ابراهيم الحسيني ، ويبدو ايضا انه ابلغ بعضها لحسني الزعيم ولكن حسني الزعيم لم يصدق ان سامي الحناوي يمكن ان يثور عليه وقال للمقدم ابراهيم الحسيني وقتها :

- هذا الجمل الطيب الابله.. لايمكن ان يفكر في الثورة !

لم حققت الايام انباء المقدم الحسيني ودفع حسني الزعيم حياته « الجمل الطيب الابله »

والقى سامي الحناوي القبض على ابراهيم الحسيني وكانت القوة التي ذهبت للقبض عليه اكبر من القوة التي ذهبت للقبض على حسني الزعيم نفسه ، واضطرت تلك القوة ان تحاصر بيت الحسيني وان تضربه بالقنابل اليدوية وان تهدده اخيرا بانه اذا لم يستسلم فسوف تقوم المصفحات باطلاق مدافعها عليه وتدمر البيت كله على راسه وراس اسرته وساعتها استسلم ابراهيم الحسيني !

من السجن ... الى السلطة !

ووضع ابراهيم الحسيني في سجن المزة

والعجيب انه وهو في السجن بدا يتآمر على سامي الحناوي

وحين قام العقيد اديب الشيشكلي بانقلابه الاخير فوجىء الناس صباح الانقلاب برؤيتهم المقدم ابراهيم الحسيني يترك سجن المزة ليجلس الى مكتب مدير الشرطة العسكرية

وفي الفترة التي اشتد فيها الخلاف بين مجلس العقداء من قادة الجيش كان ابراهيم الحسيني هو اقوى رجل في دمشق

وفي الاسبوع الماضي عرضت على مجلس العقداء مسألة زيادة المخصصات السرية لمكتب الشرطة العسكرية. وارتفع صوت واحد بالمعارضة وكان هو صوت العقيد محمد ناصر قائد الطيران الذي قال انه لايرى ضرورة لمضاعفة مبالغ التجسس عدة مرات !

وفي الليل - نفس الليلة - قتل العقيد محمد ناصر وصديق له.

وامسك العقيد محمد ناصر وهو في النزع الاخير بورقة كتب فيها ثلاث كلمات : « قتلني ابراهيم الحسيني » !

البركان يغلي

ولم يكن هناك مفر من القاء القبض عليه مرة ثانية ووضعه في سجن المزة

على ان القصة لم تنته بعد.. لان البركان كله ... بدا يغلي في

العقيد ابو عساف قائد اللواء الاول قد يلعب دورا هاما في الاحداث المقبلة

عاصفة تتجمع في شوارع دمشق !

ابحر الى فرنسا يوم الجمعة الماضي « جونو » مصمم الازياء المعروف معتزما زيارة اكبر دور الازياء في باريس وذلك لاختيار مجموعة موديلات الشتاء القادم.

وقد تلقى عدة دعوات لزيارة مصانع الازياء في نيويورك ولوس انجلوس بامريكا وهو ينوي زيارتهما لدراسة صناعة الازياء الجاهزة بالجملة . وهي صناعة نحن في اشد الحاجة اليها نظرا لما تلاقيه سيداتنا من مغالاة في اسعار خياطة الفساتين واثمان الملابس الجاهزة ، بينما تنخفض تكاليف صنع الفستان في امريكا الى بضعة قروش نظرا للانتاج الضخم واستعمال الآلات الحديثة .

حاول أن تحلّل شخصية هؤلاء

النحاس باشا — خشبة باشا — فؤاد سراج الدين باشا — هيكل باشا — مكرم باشا — حامد جودة بك — عبود باشا — مصطفى نصرت — احمد حسين بك

كلنا نمشي في الطريق . . . ونلتقي يوميا بعشرات الوجوه التي تصادفنا .. وقد نختلط بأصحابها ونعاشرهم ، دون ان نفكر في دراسة هذه الوجوه وتحليلها على احدث نظريات علم النفس !

ان وراء كل وجه من هذه الوجوه التي نلتقي بها يوميا قصة .. وهذه القصة تطوي كثيرا من الحقائق .. وقديما قالوا :

ــ هل تعرف فلانا ؟ ــ نعم
ــ وهل عاشرته ؟ ــ لا
ــ اذن فانت لا تعرف عنه شيئا !

هذا المثل القديم لم يعد له مكان في هذا العصر الذي توصل فيه علماء النفس للكشف عن الطبائع البشرية من اول نظرة !

احدث نظريات علم النفس !

والنظرية التي نادى بها الدكتور فوت تقول انك تستطيع ان تحكم على اخلاق اي انسان ، وتقف على ذوقه وميوله وعاداته بمجرد ان تنظر الى عينه او اذنه او انفه او جبهته او حاجبيه !

وهذه الاعضاء مجتمعة تعطيك صورة واضحة عن اخلاق الانسان الذي تحب ان تطبق عليه هذه النظرية .. فالعيون البارزة ذات الاهداب الطويلة تدل على ذكاء اصحابها الخارق وحبهم للعمل الشاق وهؤلاء يمتازون عن غيرهم بسرعة البديهة !

صاحب الانف الطويل . . . متقلب !

وصاحب الاذن الكبيرة التي لا تتناسب مع حجم الراس ، يميل بطبيعته للموسيقى والغناء واغلب هؤلاء مصابون بنوع من الفهم البطيء !

اما صاحب الاذن الصغيرة فهو مرهف الحس ، رقيق الشعور يثور بسرعة ويهدأ بسرعة !

.. اما اصحاب الانوف الطويلة المقوسة الى اسفل .. فلهم طباع غريبة .. فاحيانا تراهم على جانب عظيم من طيبة القلب ودماثة الخلق .. واحيانا تراهم قساة القلوب . ولكنهم يمشون دائما وراء الحق ويميلون دائما للاستقامة ! .

ويأتي بعد ذلك اصحاب الانوف الصغيرة اولئك الذين يحملون انوفا بحجم « البندقة » .. فيقول عنهم علماء النفس ـ انهم ليسوا افذاذا ولا عباقرة ! .. ولا هم بلهاء ! .. ولكنهم يميلون الى البساطة والاعتدال في حياتهم الخاصة ! .

صاحب الذقن الكبير طيب القلب !

ان ذقن اي انسان يختلف عن ذقن الآخر .. فاذا كان الذقن كبيرا ومتدليا الى اسفل .. كان ذلك دليلا على أن صاحبه طيب القلب .. ذكي . على الأخص في العلوم الرياضية كالجبر والهندسة والكيمياء والطبيعة ومعظم اصحاب الذقون الكبيرة ينجحون في حياتهم المالية واعمال البنوك !

فاذا كان الذقن ملتصقا مباشرة بعظام الفك دل على ان صاحبه يميل للوحدة والعزلة عن العالم والزهد والتقشف في الحياة ! . .

الجباه العريضة والجباه الضيقة !

يقول الدكتور « فوت » ان الحكم على جبهة الراس من اصعب الامور . . ذلك لان الكثيرين يغطون رؤوسهم .. وعلى هذا يجب قبل الحكم على « الجبهة » ان تتأكد اولا من عدم وجود غطاء على الراس !

وتنقسم الجبهة الى قسمين : القسم الاول ويضم غالبية الناس من اصحاب الجباه العريضة ، والقسم الثاني يضم اصحاب الجباه الضيقة ! وقد ثبت بالتجربة ان الجباه العريضة المائلة بخمس واربعين درجة ـ اصحابها اذكياء جدا ، بل انهم عباقرة ! .

فاذا ازداد انحدار الجبهة الى الامام او قل عن هذا الرقم تفاوت اصحابها في الذكاء !

اما القسم الثاني الذي يضم ذوي الجباه الضيقة ، فيقتصر على الشواذ والذين يبذلون جهدا شاقا في فهم الامور !

وهؤلاء ايضا لا يعرفون الخبث وهم مرضى بالصراحة وكلمة الحق !

***

والآن .. اليك صورا لبعض عظمائنا وكبرائنا فان وجدت في نفسك القدرة على دراستهم وتحليلهم فلا تتردد . وحاول ان تطبق العلم على العمل !

٢٠ شقة خالية منذ ١٥ عاما

في شارع وجه البركة عشرون شقة ظلت خالية منذ عام ١٩٣٥ حتى الآن ..

ولهذه الشقق العشرين قصة ... قصة بدأت في محل ضيق لجواهرجي يدعى هارون ولا تزال تتخبط بين ابواب المحاكم وعلى منصات القضاة حتى اليوم ..

كان هارون صانعا حاذقا اكتسب ثقة كثير من غانيات مصر واصبح موضع سرهن والمرجع الذي لا يحدن عنه كلما ضاقت باحداهن ضائقة .. وتجمع لدى هارون من هذه التجارة مبلغ من المال هيأ له ان يبني به عمارة في شارع وجه البركة .

وانتهت العمارة الشامخة او كادت اذ لم يبق عليها الا بعض الابواب والنوافذ والمستلزمات الاخيرة ..

وفجأة ظهر في القصة رجل آخر يطالب بخمسة امتار له في وسط الارض .. وابتسم هارون فخمسة امتار لم يكن يحسب انها تساوي اكثر من بضعة جنيهات .. ولكن المالك رفض كل عرض الا ان يتسلم ارضه قضاء .. وعرض هارون أن يشتري الخمسة الامتار بما بناه عليها .. ولكن الرجل صاحب الخمسة الامتار ركب رأسه ورفض الا أن يتسلمها قضاء .

وبدأت قضية ... وتفرعت منها قضايا وقضايا ولا تزال العشرون شقة خالية ..

ستظل هذه الاخشاب اربعة اشهر اخرى !

عندما الغيت المحاكم المختلطة كان لابد مع تغيير نظامها ان يتغير اسم المحكمة نفسها .. وبالتالي الاسم المكتوب على باب المحكمة

وانتهى الاحتفال بانتهاء المحاكم المختلطة ورفعت الاخشاب في اليوم التالي لمسح الاسم القديم .

واجتمعت لجنة لتقرر ما هو الاسم الجديد الذي يجب ان يطلق على المحكمة .. وانفضت اللجنة واجتمعت عشرات المرات دون ان تصل الى اسم ..

وجاءت الاجازة الصيفية ولم تصل اللجان الى حل .. وظلت الاخشاب كما هي معلقة ..

وستعود اللجان الى عملها بعد الاجازة .. وستجتمع وتنفض دون ان تصل الى حل . وستظل هذه الاخشاب معلقة على باب المحكمة ما لا يقل عن اربعة اشهر اخرى .. ومن يدري !!

مطلوب من الملك عبد الله أن يدفع ١٠٤٠ جنيها

صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين ....
مطلوب منه ان يدفع ١٠٤٠ جنيها للعامل المصرى ....

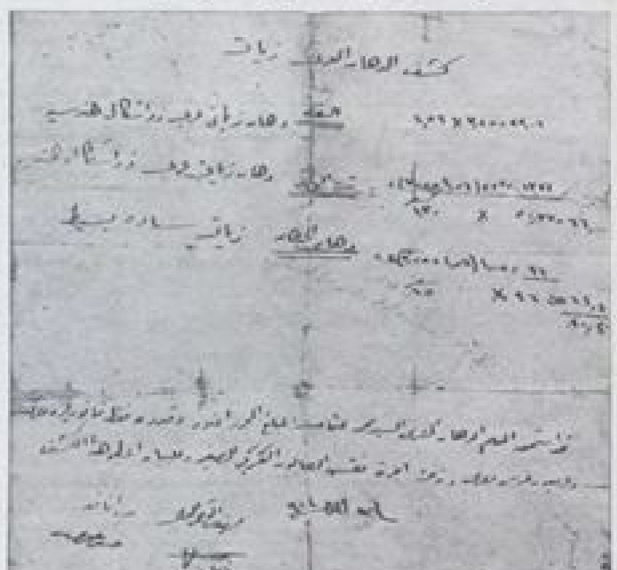

واحد من كشوفات الحسابات ... ثمانون جنيها
تكاليف نقش الصالون العربى الصغير ....!!

ان حامل هذه الشهادة هو السيد محمد عثمان المصرى قد اشتغل
فى القصر العالى رساما ونقاشا

كانوا يعطونه شهادة بعد كل عمليه ....وفى الزاوية العليا كان الملك يكتب له بخط يده : هو نقاش قصرنا الخاص ....

النقاش محمد عثمان .. دفع كل شيء لكي ينقش لصاحب الجلالة قصوره الخاصة .

هل يذكر صاحب الجلالة الهاشمية عبد الله بن الحسين مصريا اسمه محمد عثمان

لاشك ان جلالته يذكره . . ولاشك انه سوف يظل يذكره مادامت النقوش البديعة تحلى قصور جلالته .

ولن يستطيع جلالته مثلا ان ينكر محمد عثمان .. وهوالذى قال عنه جلالته لاحد مراسلى « التيمس » : لم ار فى حياتى فنانا كهذا .

ان محمد عثمان يا صاحب الجلالة لا يجد الآن لقمةالعيش!

نقوش الرغدان !

.. ولاشك ان جلالة عبد الله ابن الحسين يذكر فى اواخر عام ١٩٢٣ ، ايام ان كان يبنى قصر الرغدان ، انه سمع عن محمد عثمان الفنان المصرى الذى يعيش فى يافا .. وارسل يستدعيه

وكان محمد عثمان يعيش فى يافا عيشة الاغنياء .. فقد كان يرسم النقوش فى الاديرة والكنائس والمساجد وبيوت اغنياء فلسطين .. وبذلك استطاع ان يجمع ثروة كبيرة ويتزوج ويبنى بيتا .

وجاء محمد عثمان وعائلته الى عمان .. وبدا ينقش قصر الرغدان .. لمدة عام كامل ..

ويذكر صاحب الجلالة ان الرجل كلف النقوش من جيبه الخاص حوالى الف جنيه . . قبض منها ٨٠ جنيها .

ثم انتظر عاما كاملا .. ودخل الى جلالته يوما فى الليل وقدم رسالة يقول فيها انه يريد ان يعود الى بلده ويرجو ان يأمر جلالته بدفع باقى حسابه .

فامر له الملك بمائتين وخمسين جنيها .. مؤقتا .

ولما ذهب يقبض المبلغ من المالية قالوا له : هذا المبلغ من الديون العامة للملك .. فلابدان تنتظر دورك .

ولا ينكر محمد عثمان انه قبض المائتين والخمسين جنيها . ولكن .. الباقى .

الباقى من هذه العملية ٦٧٠ **جنيها .**

الملك يأمر .. ولا يدفع

ولاشك ان صاحب الجلالة الهاشمية يذكر انه طلب محمد عثمان مرة اخرى ـ وكان يعمل فى شركة ايطالية فى عمان ـ ليقوم ببعض الترميمات .

واتفقت معه مديرية النافعة (وزارة الاشغال) على خمسين جنيها .

ولكن الملك ـ وكان لا يزال اميرا ـ طلب نقوشا اخرى فوصلت التكاليف الى ١٥٠ جنيها

ولما ذهب يقبض وقدم الكشف لمدير النافعة ، قال له : الى امر بالزيادات يدفع الباقى

ولكن صاحب الجلالة لم يدفع الباقى .. **المائة جنيه .**

حادث الزلزال .. للذكرى

ولاشك ان صاحب الجلالة الهاشمية يذكر الزلزال الذى سبب تصدعات خطيرة فى قصر الرغدان .

ويذكر انه طلب محمد عثمان لترميم النقوش .. وكلفه هذا مائتى جنيه .. لم يقبض منها سوى ٦٠ جنيها .

والباقى . . **مائة واربعون جنيها .**

القنصلية المصرية تتدخل

ولاشك ان صاحب الجلالة الهاشمية يذكر ان الشريف فواز ـ بعد ان عينه جلالته مديرا للبلدية ـ قد قام بتزويد قصر الرغدان ببعض الصالونات الجديدة

واراد جلالته ان تنقش على نظام الصالونات القديمة .وقدر محمد عثمان التكاليف فقط بمائة وثمانين جنيها .. اعطوه منها مقدما ٢٠ جنيها .

ولعل حادث سقوط محمد عثمان من فوق « السقالة » امام عينى جلالته ـ وبقاءه ١٢ يوما فى المستشفى ـ يساعدان جلالته على ان يذكر ..

وانتهى محمد عثمان من النقوش فاعطوه اربعين جنيها اخرى ...

ويذكر جلالته ان محمدعثمان اشتكى الى القنصلية المصرية فى عمان .. وتكلمت القنصلية مع رجال القصر ، فامر له جلالته بعشرين جنيها .

اما باقى المائة والثمانين جنيها. وهو **مائة جنيه** .. فلم يقبضها محمد عثمان .

ارادوا ان يشترى لهم بانيو .. ايضا

ولا شك ان صاحب الجلالة الهاشمية يذكرجيدا يوم اقترب موعد زيارة الخديو عباس حلمى ـ بعدنزوله عن العرش ـ لعمان .

وانه كلف محمد عثمان باعادة نقش غرفة النوم التى ستوضع تحت تصرف الخديو .

ويستطيع سمو الامير طلال ـ نجل جلالته ـ ان يذكر جلالته ايضا بانه همس فى اذن محمد عثمان برغبتهم فى ان يحاول ان يشترى لهم بانيو كبير يتسع للخديو .

واعاد محمد عثمان نقش غرفة النوم وكلفها اربعين جنيها.

ويذكر جلالته ان « النقاش الخصوصى » ذهب يطلب نقوده فادخله جلالته غرفة ودخل جلالته ومعه حسن باشا خالد رئيس الحكومة فى ذلك الحين واعطياه ثلاثين جنيها وطلبا منه ان يوقع على ورقة كتبها خالد باشا .. وبالطبع لم يجرؤ محمدعثمان على ان يقرا الورقة .

وبقى لمحمد عثمان من هذه العملية .. **عشرة جنيهات .**

ولم يكن محمد عثمان يملك بحرا من المال .. فاضطر بعد ان فرغت نقوده ان يستدين لينقش قصر الملك .!

وزادت عليه الديون فرهن بيته الذى بناه فى عمان وسافر الى فلسطين .

قال الملك : سادفع

ولا شك ان صاحب الجلالة الهاشمية يذكر بعد ان بنى القصر الابيض انه ارسل يستدعى محمد عثمان من فلسطين .

لعامل مصرى

وقال له جلالته ان النقاشين اليهود يحاسبون على المتر بخمسة عشر قرشا .. فلابد ان ينقش هو هذا القصر بهذا السعر الجديد وكلف محمد عثمان المتر ٢٥ قرشا ..
ثم جاء مهندس التافعة فأمره باعادة النقوش .!
وبعد ذلك حاسبه على المتر باثنى عشر قرشا فقط .!
ولما ذهب محمد عثمان يشكو المهندس لجلالته قال : سادفع لك الباقي
ولم يدفع جلالته الباقي .. **ثلاثة قروش عن كل متر .**

شعار الملك بعشرة جنيهات !

ثم لاشك ان صاحب الجلالة الهاشمية يذكر انه اختار شعارا له وامر محمد عثمان بنقشه على سيارة جلالته الملكية
وكان الشعار . . نسرا على كرة ارضية تحتها سنابل قمح وسيوف .
ونقش محمد عثمان الشعار على السيارة .. كلفه ثلاثين جنيها قبض منها عشرة فقط .
ولم يدفعوا له الباقي . . عشرين جنيها .

●●●

.. ولم يعد محمد عثمان ـ بعد هذا كله ـ يملك مليما واحدا . . فذهب يشتغل فى الجيش الانجليزى .
وارسل له جلالته لكى يرمم نقوشا اتلفها البناءون اليهود وهم يجرون بعض الاصلاحات فى القصر
ورفض محمد عثمان
وارسل له الملك حاكم العشائر على المقهى الذى يجلس فيه .
ومرة اخرى رفض محمد عثمان ان يذهب للملك .

عمان لا ترد . .

وفى العام الماضى جاء محمد عثمان الى مصر .
وارسل خطابين لصاحب الجلالة الهاشمية عن طريق المفوضية الاردنية ، يقول فيهما انه يريد شيئا يعيش منه .
ولم ترد المفوضية . . ولا عمان .
ثم ارسل برقية للملك راسا يقول انه ارسل خطابين وهو فى انتظار نقوده ..
ولم ترد عمان .
ثم كتب لوزارة الخارجية المصرية يقول ان له حقوقا لدى صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين ، ويرغب فى ان ترد اليه بالطرق الدبلوماسية
ومرة ثالثة .. لم يرد احد.
ولا يجد محمد عثمان الآن لقمة العيش .. ويقول ان هذا ما يذكره فقط ، فقد قام بعمليات اخرى كثيرة .
والعجيب ان صاحب الجلالة كان يأمر باعطاء محمد عثمان شهادة حسن سير وبراعة فى العمل عندما ينتهى من كل عملية وكان جلالته يكتب عليها بخط يده «هو نقاش قصرنا الخاص»
الا يستطيع جلالته ـ اذا كان يذكر محمد عثمان ـ أن يكتب كلمة بخط يده على ورقة صغيرة ..
كلمة ترد الرجل الذى خدمه عشرين عاما .. اكثر من الف واربعين جنيها . . ما زالت له فى ذمة صاحب الجلالة الهاشمية!

صورة من قصر الرغدان .. والنقوش من عمل المصرى .. الذى لم يقبض الثمن ..

جثمان « ماريا » محمولا على الاعناق يوم تنصيبها قديسة بعد ٤٨ سنة على قتلها

ماريا جوريتي قديسة جديدة

الكسندرو ، القاتل التائب

« اسونتا » والدة القديسة تعيش الى اليوم

الفاتيكان ـ من مراسل «اخر ساعة» :

منذ اسبوعين اضاف البابا الى سجلات القديسين قديسة جديدة هى «ماريا جوريتي»

التهديد بالقتل

ظل « الكسندرو » يلاحق فريسته ثلاثة اشهر لينال منها مأربه وكان فى كل احاديثه معها فى الحقل وفى اسطبل الحيوانات يهددها بالقتل اذا ابى لسانها بيث شكة مع امها او اى شخص

خلوة ..

وشاءت الاقدار ان تخرج « اسونتا » والدة « ماريا » تاركة ابنتها وحيدة مع شقيقتها الصغيرة « تيريزينا » وعمرها سنتان ... ولكن « ماريا » خشيت ان ينتهز « الكسندرو » هذه الفرصة ويحقق املا .. طالما اغراه به الشيطان وداعب خياله بصور شتى ! ! واستحلفت امها قائلة : امى لا تتركينى وحدى فى البيت ... انا خائفة !

فتى وفتاة ...!

دخل «الكسندرو» الى مخدع «ماريا» ورجاها أن تذهب الى الغرفة المجاورة لتحوك له قميصه الممزق الذى سيرتديه عند ما يذهب الى الكنيسة غدا الاحد.

غرض لم يتحقق ...

ولما رفضت «ماريا» ان تذهب لتحوك له قميصه ، ثار الوحش على الفتاة وجاهد ما استطاع ليثنيها عن رفضها ولكنها كانت امام كل هذا تخفى جسدها شبه العارى بعد أن مزقته ايد آثمة لتنال من جسدها ...
وامام هذه التجربة القاسية كانت «ماريا» تقول« لالكسندرو» حذار ... انه لاثم شنيع .. انها خطيئة مصيرها النار ...

١٤ طعنة بالخنجر

ولما يئس من التصاب الفتاة استل خنجرا من جيبه وطعنها ١٤ طعنة ، تسع طعنات فى القلب والباقى مزق احشاءها ثم .. لم اقدم لينال بغيته .. فوجدها مضرجة بدمائها فى غيبوبة تامة ...

موكبان ..

وبعد صراع عنيف بين « الكسندرو » و « ماريا » سار موكبان وسط صراخ الشعب الذى اخذ يتزاحم لرؤية الفتاة الطاهرة محمولة على خشبة المستشفى والدماء تسيل منها .
اما الموكب الثانى فقد توسطه « الكسندرو » يحيط به جمع من رجال الشرطة الذين جاءوا لحراسته من غضب الشعب الذى طالب بتمزيقه اربا اربا .

تغفر لقاتلها .. !!

وعلى فراش الموت رقدت «ماريا جوريتي» تنتظر ما سوف تقدمه ايدى البشر من الاطباء الذين بذلوا المستحيل لسد ١٤ ثغرة فى جسمها
ثم طلبت « ماريا » الكاهن لتعترف له بخطاياها قبل موتها .. فقال لها القسيس : « المسيح قال عن قاتليه اليهود . يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ما يفعلون . فقالت « ماريا » بصوتها بصوت ملؤه العطف والحنان « يا ابتاه اغفر لالكسندرو خطيئته وانا امل ان اراه فى السماء » .
ومن طريف ما حدث ما قاله الطبيب للكاهن وهو خارج من كرسى الاعتراف « هل رأيت فى حياتك ملاكا كماريا » .

تلفظ انفاسها الاخيرة

وصرخت (ماريا) بصوت خافت (انا عطشى) ولكن الاطباء منعوا عنها الماء لان دمها بدا يتسمم .
ثم تمتمت : حذار . انه لاثم شنيع . انها خطيئة مصيرها النار
وفى عصر ٦ يونية عام ١٩٠٢ دقت اجراس الكنائس فى ايطاليا معلنة استشهاد (ماريا جوريتي) بيد القاتل «الكسندرو سيرنيللى»

القاتل يتوب .. !!

وبعد قضاء ٢٦ سنة فى ظلمات سجون ايطاليا خرج (الكسندرو) قاتل «ماريا» وذهب لينخرط فى سلك الرهبان ليكفر عن فعلته .
واخيرا سار متجها ليلة عيد الميلاد عام ١٩٣٧ الى المنزل الذى ذبح فيه (ماريا) ووقف امام الام الثكلى وقد اغرورقت عيناه بالدموع ثم قال بتذلل : (سيدتى ... هل تغفرين لقاتل ابنتك !!)
فاجابت الام : بعد ان غفرت لك «ماريا» الا استطيع ان اصفح عنك !! ثم دعت القاتل ليرافقها الى الكنيسة فى منتصف الليل ..
وهناك شاهد المصلون القاتل وام الشهيدة «اسونتا» جنبا الى جنب راكعين على الارض ..

شفقة بعد ثورة

كان سكان « كوريتشه » او قرية « ماريا جوريتي » ينفرون اشد النفور من سماع ذكر القاتل الاثيم ولكن لما راوه جاثيا بقرب ام الشهيدة استحال غضبهم شفقة ورافة ولعل ابلغ عطف صادف القاتل ، يوم دعاه سكان القرية للغداء الجيد بينهم .

الفصل الاخير ..

وتقدم «الكسندرو» قاتل (ماريا) وطلب الى السلطات الدينية بمدينة الفاتيكان ان تنصب (ماريا جوريتي) قديسة مع بقية القديسات لان لديه من المعلومات ما يثبت قداستها .
ولكن الفاتيكان ـ كعادته ـ لم يكتف باراته الا بعد ان تثبت رسميا العجائب والمعجزات التى قامت بها (ماريا)

اسدال الستار ..

واخيرا منذ اسبوعين ـ اى بعد ٤٨ سنة على قتل (ماريا) اضاف البابا الى سجلات القديسين والقديسات ، قديسة جديدة ، هى (ماريا جوريتي) وبهذا اسدل الستار على الفصل الاخير من مسرحية العفة والشرف للعذراء «ماريا جوريتي» والقاتل التائب « الكسندرو سيرنيللى »

تمثال سليمان باشا

تمثال النهضة المصرية
... مصر عام ١٩٢٨

ابراهيم باشا ... القائد الذى كانت تقام له اقواس النصر حين تزور اوروبا

التمثال الذى سبب ازمة بين تركيا ومصر !

اعتمدت الحكومة مبلغ ٣٢٥ الف جنيه هذا العام لاقامة اربعة تماثيل جديدة .. واحد منها للملك فؤاد بالاسكندرية ، بميدان المحطة .. وثلاثة بالقاهرة .. اثنين للملك فؤاد بميدان عابدين والحرم الجامعى ... والثالث لاسماعيل باشا بميدان الخديو اسماعيل ..

وهناك تمثال رابع سيقام فى القاهرة فى ميدان باب الحديد ، وهو تمثال محمد على باشا .. والتمثال الاخير ليس له اعتماد خاص فى ميزانية الحكومة المصرية .. لان الجالية الفرنسية هى التى تعهدت بنفقاته لتجعل منه هدية تقدمها لمصر – صديقة فرنسا ايام محمد على !! ..

تمثال عابدين

وتقول اللوحات التى تحمل تصميمات هذه التماثيل ، ان تمثال الملك فؤاد بميدان عابدين سيكون اضخم تمثال بالقاهرة

فالقاعدة وحدها يبلغ ارتفاعها خمسة عشر مترا ونصف متر .. اما التمثال نفسه فارتفاعه خمسة امتار وعشرون سنتيمترا .. وهو يمثل الملك فؤاد ممتطيا صهوة جواده وهو يستعرض الجيش ..

تمثال اسماعيل باشا

اما تمثال الخديو اسماعيل .. فقد اعتمد لاقامته ١٢٠ الف جنيه ..

وتصميم التمثال طريف ..

فالقاعدة مستديرة الشكل .. حولها لوحات برونزية تمثل تقدم البلاد فى مختلف النواحى .. وفوقها ثلاث مجموعات من الاعمدة المتلاصقة على طراز النهضة ، وكل مجموعة تتكون من عمودين اثنين ... وفوق الاعمدة التمثال ، تمثال اسماعيل باشا يستند الى سيف فى جانبه

والشىء الطريف فى القاعدة انها تحمل فكرة اسماعيل باشا بأن يجعل « مصر قطعة من اوربا » .. فترى عليها صورة لفتاتين احداهما شرقية ، والثانية اوربية وفرنسية بالذات .. تتصافحان .. وفى هذه اللوحة يلتقى الشرق والغرب .. كما اراد اسماعيل .

ويبلغ ارتفاع القاعدة والاعمدة تسعة عشر مترا ونصف متر .. والتمثال خمسة امتار ونصف متر ...

تمثال ابراهيم باشا ... يحدث ازمة سياسية

ولعل اروع تماثيل القاهرة الآن هو تمثال ابراهيم باشا .. الجندى البطل الذى قاد اول جيش فى حياته وهو فى السابعة عشرة من عمره !!

وقد صنعه « كورديه » احد مثالى فرنسا المغمورين عام ١٨٧٢ فى فرنسا بامر من اسماعيل باشا

واقيم التمثال فى ميدان العتبة الخضراء اولا ، ولكنه نقل بعد ذلك الى مكانه الحالى بميدان ابراهيم باشا ..

وهو التمثال الوحيد الذى احدث ازمة سياسية فى تاريخ مصر الحديث ، وكانت الازمة بين مصر وتركيا .. !! فقد حدث ان صنع « كورديه » لوحتين لوضعهما على قاعدة التمثال ، احداهما تمثل معركة نصيبين والثانية تمثل معركة عكا ، وهما من الوقائع الشهيرة التى انتصر فيها ابراهيم . وكانت اللوحتان على وشك ان توضعا على جانبى قاعدة التمثال .. ولكن السلطات التركية تدخلت ورفضت اللوحتين لانهما تمثلان هزيمتها امام جيوش ابراهيم .. !!

واخذ كورديه اللوحتين ، وسافر الى فرنسا ، وعرضهما فى معرض باريس لعام ١٩١٠ ...

وبعد انتهاء مدة العرض اخذهما الى بيته وحفظهما فى استديو صغير .. حيث دفنهما التاريخ منذ ذلك الحين فى مقبرة مجهولة !!

وظلت اللوحتان فى المقبرة المجهولة الى ان جاء الملك فاروق وشاء ان توضع اللوحتان فى مكانهما على التمثال .. فاتصلت مصر بفرنسا ، وبحثت فرنسا عن اللوحتين ، عند حفيد كورديه وفى متاحف باريس الكبرى دون جدوى اذ لم يعثروا لهما على اثر ..

ووجدا فقط صورتين فوتوغرافيتين لهما ...

وبعدها كان المثالان المصريان احمد عثمان ومنصور فرج يصنعان اللوحتين من جديد !! من الصورتين الفوتوغرافيتين ..

وانتهى المثالان المصريان من صنع لوحتى كورديه وحملتا الى ميدان الاوبرا ..

وعند تركيبهما على التمثال – هذا العام – اعترضت تركيا مرة اخرى ... وجاملت مصر تركيا ، واجلت وضع اللوحتين !

ومرة ثالثة ارادت مصر وضع اللوحتين فى مكانهما ، وبدا العمال فعلا فى تركيبهما .. ولكن سفير تركيا احتج .

ونفد صبر مصر ، التى صبرت طويلا (منذ عام ١٨٧٢ الى عام ١٩٥٠) وقررت تركيب لوحتى قائدها العظيم فى هدوء ، دون ان تثير احتجاجات او ازمات ...

وبدا العمل ليلا .. كل ليلة من الساعة الثانية عشرة – منتصف الليل – حتى مطلع الفجر

وفى نهاية عشرين يوما – عشرين ليلة – تم كل شىء ..

محمد بك لاظوغلى

واجل تمثال بعد تمثال ابراهيم باشا هو تمثال لاظوغلى – محمد بك لاظوغلى – الرجل الذى اعتاد محمد على ان يجعله نائبا عنه فى الحكم حين يغادر مصر .. !!

صنع هذا التمثال مثال فرنسى يدعى « جاك مار » عام ١٨٧٢

وحادث واحد هو الذى استحق لاظوغلى من اجله التخليد ..

حدث ان حاول لطيف باشا احد القواد الاتراك ذوى النفوذ .. ان يستأثر بحكم مصر ، ويتخلص من محمد على اثناء غيابه .. ولكن لاظوغلى – وكان يومئذ نائبا عن محمد على – احبط جهوده وقضى على المؤامرة

القاهرة فى الصيف قطعة من جهنم الحمراء !

والمصريون الذين يقضون شهر اغسطس فى القاهرة يستهلكون فى اليوم الواحد اكثر من عشرة آلاف قطعة جلاس !

وللجلاس اغنية يغنيها عبد الوهاب ولكن محطة الاذاعة لاتذيعها الا فى فصل الشتاء !

والجلاس يصنع على اشكال مختلفة .. الكاساتا .. الستيك والدندرمة او البوظة كما يسميه اللبنانيون !

والجلاس اقدم المرطبات التى عرفها الانسان ..

وترجع قصته الى ماقبل ميلاد المسيح .. فقد عثروا فى حفريات مدينة طروادة على قدر تحوى

مصطفى كامل .... الذى انبعث مصر فى فجر القرن العشرين

احمد ماهر .... الرجل الذى ازاحت الطبيعة الستار عن تمثاله !

لاظوغلى ... الذى انقذ عرش الاسرة العلوية ايام محمد على

سعد زغلول .. الزعيم الاول

الجالية الفرنسية تتعهد بنفقات تمثال محمد على

فى المهد .. وانقذ عرش الاسرة العلوية من الضياع .. !!

وبعد موته ارادت الاسرة العلوية مكافأته فأمرت باقامة تمثال له ..

وحين شرع المثالون فى صنع التمثال تعثرت فى وجوههم مشكلة غريبة ، لم تكن فى الحسبان .. لم يجدوا صورة واحدة للاظوغلى يصنعون منها التمثال .. !!

وسار جاك مار — المثال الفرنسى — مع احد الذين يعرفون لاظوغلى معرفة جيدة ، يبحثون فى الطرقات عن لاظوغلى آخر على غير هدى ..

وفجأة ، وبعد بحث طويل ، اشار رفيق جاك مار الى رجل وهتف :

— هذا .. !!

والتفت جاك مار حيث اشار رفيقه .. فرأى سقاء يحمل قربة ماء .. وكان الرجل صورة طبق الاصل للاظوغلى .. !!

سليمان باشا الفرنساوى

ويأتى بعد ذلك تمثال سليمان باشا الفرنساوى ..

صنعه جاك مار — نفس المثال الذى صنع تمثال لاظوغلى — عام ١٨٧٢ ، نفس العام ايضا !!

ووراء تمثال سليمان باشا .. شجاعة وكفاءة ونبل ..

لم تكن مهمة تدريب الضباط المماليك التى كلفه بها محمد على سهلة على سيف — الاسم الاصلى لسليمان باشا — فالنظام والطاعة المطلقة كانا قوام تعاليم سيف .. والمماليك اعتادوا الصخب والضوضاء والاخلال بالنظام ...

وقد حدث مرة وهو يدربهم على اطلاق النار ان صوب احدهم رصاصة نحوه كادت تخترق رأسه لولا ان انحرف قليلا فمرت بجوار اذنه .. ولم يفقد «سيف» رباطة جأشه .. بل تجاهل الامر .. وامر تلاميذه الضباط باطلاق النار مرة اخرى .. وكأن شيئا لم يحدث .. !!

تمثال مصطفى كامل ... التمثال السجين

وفى ميدان مصطفى كامل ترى تمثالا لشاب فى ريعان الشباب هو مصطفى كامل اول من انشأ حزبا سياسيا فى تاريخ مصر الحديث ...

وهو اول تمثال اكتتب فيه الشعب ، وكان ذلك عام ١٩١٠ بعد وفاة مصطفى كامل بعامين ، وعهد الى المثال الفرنسى ليوبولد سافان بصنعه ، وصنع فى فرنسا فعلا ، وعاد التمثال الى مصر عام ١٩١٣

ولكنه بدل ان يقام فى اكبر ميدان فى القاهرة ، اختيرت له بقعة صغيرة معزولة حفظ فيها التمثال .. لان الانجليز — الذين حاربهم مصطفى كامل طوال

واقيم التمثال مؤقتا فى فناء مدرسة مصطفى كامل ..

وظل تمثال البطل سجينا ، بعد موت البطل نفسه ، ثمانية وعشرين عاما ..

الى ان تقرر نقله الى مكانه الحالى عام ١٩٣٨ .

وفى اوائل عام ١٩٤٠ ازيح عنه الستار رسميا ..

تمثال نهضة مصر ... اول التماثيل المصرية

وتمثال نهضة مصر فى ميدان المحطة هو اول تمثال صنعه مصرى ، وقد نال عليه محمود مختار ، المثال الذى صنعه ، جائزة الشرف من صالون باريس .. وقد اقيم عام ١٩٢٨

ويعتبر تمثال نهضة مصر نقطة التحول فى فن النحت المصرى امتزج فيها الفن الفرعونى القديم بالفن المصرى الحديث ..

بلغت تكاليف صنعه ..٢٢١٠ جنيه وتكاليف الاحتفال بازاحة الستار عنه تسعمائة جنيه !!

التمثال العملاق

وبعد ازاحة الستار عن تمثال نهضة مصر بعشر سنوات شهدت القاهرة مولد تمثال آخر عام ١٩٣٨ — انه تمثال سعد زغلول باشا — فى ميدان سعد زغلول .. وهو ثانى تمثال يصنعه مصرى ، هو محمود مختار نفسه ، الذى صنع تمثال نهضة مصر .

وقد بلغت تكاليفه ١٦٥٢٧ جنيها ..

وهو تمثال عملاق ، يروى لك قصة الوطنية والثورة والدماء عام ١٩١٩ !!

تمثال احمد ماهر باشا

وآخر تمثال اقيم فى القاهرة حتى الآن تمثال احمد ماهر باشا وهو ثانى تمثال اكتتب فيه الشعب .. وقد بلغت تكاليفه ..٥٥ جنيه

وقد صنعه المثال محمد حلمى يوسف

ولتمثال احمد ماهر قصة معروفة ، عجيبة ... مازالت حوادثها سرا غامضا مجهولا حتى اليوم ...

فقد كان المقرر ان يزاح الستار عن التمثال فى ١٣ نوفمبر عام ١٩٤٨ .. ولكن حدث ان عصفت الانواء بالستار فى احدى الليالى المظلمة فمزقته .. وفى الصباح الباكر شاهد الناس تمثال الرجل الذى قتل من اجل مصر ، يرى النور لاول مرة ، قبل الميعاد المحدد لازاحة الستار رسميا ، بعد ان ازاحت الطبيعة عنه الستار بيدها ...

وحتى اليوم يرفض الكثيرون تصديق قصة العواصف التى مزقت الستار ، ويصرون على ان وراءها قصة اخرى .. مجهولة !

هذه هى قصة تماثيل القاهرة .. اربعة منها صنعت بأيدى مثالين اجانب .. وثلاثة فقط — مع الاسف الشديد — صنعت بأيد مصرية !!

"الجلاس" علم يدرس فى جامعات امريكا

بقايا سائل متجمد من اللبن والعسل والخمر .. قيل انها كانت اصل الآيس كريم !

اما الجلاس بوضعه الحالى فقد عرف لاول مرة فى بلاد الصين ثم انتقل الى ايطاليا وعندما تزوجت مارى دى مرسيس من هنرى الرابع ملك فرنسا رأى الفرنسيون — لاول مرة — الجلاس فى حفلات الزفاف !

ثم انتقل بعد ذلك «الجلاس» الى انجلترا فى عهد شارل الرابع الذى بلغ من حبه للجلاس لهأن انعم على صانعه الطباخ الايطالى جيرالد ميشان بمعاش دائم !

واكثر بلاد العالم استهلاكا للجلاس هى امريكا .. بل انهم يدرسونه كعلم اساسى فى جامعة بنسلفانيا !

الباليه الروسي في مصر

بوسي العلايلي . من غانيات الف ليلة

النواة الأولى لفرقة باليه مصرية

.. في السنين الاخيرة بدات مصر تعرف نوعا آخر من الفنون يدور على خشبة المسرح .. ذلك هو الباليه .. مسرحيات من فصول متعددة يمثلها ممثلون محترفون ولكنهم لا يتكلمون وانما يدورون مع نغمات الموسيقى .. يتحركون في سرعة .. وفي هدوء .. معبرين بتلك الحركات عما يدور في اذهانهم وذهن المؤلف الموسيقار .. وهم في حركاتهم يرقصون في رشاقة وتؤدة واتزان على اطراف اصابعهم ..

واعجب المصريون بهذا النوع من الفن .. ولكن لم يفكر احد في تكوين فرقة على الاطلاق .. ويظهر ان النواة الاولى لاول فرقة باليه مصرية تتكون في هذه الايام .

فقد شهدت الاسكندرية اخيرا حفلة من حفلات الباليه . رقصت فيها .. فايزة عبد الله وماجدة كامل ومنيرة سنبل وبوسي العلايلي وليلى عبد الله .. رقصن فيها الباليه .. رقصا فنيا جميلا يرشحهن للمجد . مجد الراقصة

ضاحية المعادى يسكنها ١٥ أميرة و ١١٠٠٠ نسمة ...

في طرقات المعادي الهادئة .. وفي نواديها الجميلة وسط الحدائق .. او على النيل او حول حمامات السباحة ، سوف تسمع نفس التساؤل .. هل رايت كوكو المدللة ؟ وهل سمعت آخر انبائها ؟

ان كوكو ليست واحدة من ذوات العيون الخضر والشعر الذهبي الثائر والشورت الانيق ، وليست كوكو بنت ذوات من اللاتي يعشن في المعادي ..

وكوكو هي مجلة صغيرة يصدرها الشباب من اعضاء نادي المعادي يصدرونها - نصف شهرية - فتثير في المعادي كلها ضجة لا تقل عن تلك الضجة التي اثارتها حرب كوريا الاخيرة !

المعادي تحتمل الناموس وتخشى الذباب !

وتستطيع بعد ان تطوف بطرقات الضاحية الجميلة وشوارعها الانيقة .. وبعد ان تتحدث الى سكانها .. ان تعرف كل شيء عنها .

وثمة حادث بسيط . تستطيع ان تعرف منه كل شيء عن المعادي وسكان المعادي .. اخلاقهم وطباعهم وعاداتهم .

فقد حدث في اوائل الصيف الماضي ان قدم اقتراح بانشاء ناد لسباق الخيل كنادي الجزيرة وسبورتنج .. وكان كل شيء معدا للتنفيذ .. الارض الواسعة .. والجو الهادىء .. والمسافة التي لا تبعد كثيرا عن القاهرة الا بمقدار ما يبعد نادي الجزيرة مثلا .. وهواة السباق .. ولكن المشروع ما لبث ان فشل بعد ان ثار السكان وقالوا : ان وجود الخيل في البلدة يملؤها بالذباب !

والمعادي لا ينقصها الذباب فعلا فالناموس يملأ جوها ويضطر السكان الى تغطية جميع النوافذ بالستائر الثقيلة !

٧٦٠٠٠ جندي نيوزلندي يشكرون المعادي

شارع رولو ... اول بيت في المعادي

القنال ... المنفذ الوحيد لثورة النيل

في جراند لندن

فتاة الصفحة الاولى

حجازية ولدت في القاهرة!

لندن – من زغلول السيد :

نشرت صحف لندن صورة الآنسة بثينة كريمة الشيخ حافظ وهبة وزير المملكة السعودية في لندن .

وقد ولدت بثينة في القاهرة وعاشت في لندن خمسة عشر عاما وهي الآن طالبة في جامعة لندن .

وستحتفل هذا الاسبوع بعيد ميلادها وتتسلم كما يقول الانجليز مفتاح باب البيت ... اذ ستبلغ سن الواحدة والعشرين

وتعتبر السيدة الاولى في المفوضية السعودية بلندن فتستقبل ضيوف والدها وتقوم هنا بدعاية واسعة للفتاة العربية

فتيات الباليه خلف الكواليس

حزن ومواساة ... بلغة الباليه

منيرة سنبل مع والدتها قبيل الرقص

الاولى الذي تحلم به كل فتاة راقصة في اوربا .. وكان مثار الاعجاب ان كبراهن لا تتجاوز السابعة عشرة وان بينهن طفلة في السابعة من عمرها .

الصائد واللؤلؤة

وقد استطاعت هذه المجموعة مع بعض الاجنبيات من الاسكندرية ان تؤدي فصلين كاملين من رقصة « الصائد واللؤلؤة » التي وضع موسيقاها ج . بيزت الموسيقار العالمي .. تلك القصة التي تدور حوادث فصلها الاول على الشاطيء بين الصائد وفتاة جميلة . احبها .. يعرض عليها كثيرا من هداياه . ويعرض عليها قلبه . ولكنها ترفض . فيعرض عليها لؤلؤة يخطف سناها الابصار ولكن الفتاة برغم هذا تهجره ولا تقبل على لآلئه . والفصل الثاني يدور في قاع البحر حيث يبحث الصائد عن اللآليء . وتمثل الفتيات دور اللآليء . ويشقى هو ويجاهد ليصل الى احداهن . ولكن دون جدوى . وينتهي الفصل الثاني بغرق الصائد الذي يغوص وراء اللآليء ..

الف ليلة .. وليلة

واشتركت كل من يوسى العلايلي وليلى عبد الله في تمثيل مشهد من مشاهد الف ليلة وليلة مع زميلات من الاطفال . واستغنت الفتيات الصغيرات عن احذية الباليه . وادين المشهد كما كانت تؤديه الجواري والقانيات في عهد شهرزاد عاريات الاقدام

تلميذات ..

ان افراد النواة الاولى لاول فرقة باليه مصرية . ما زلن تلميذات صغيرات يدرسن الباليه على يد راقصة المانية استوطنت مصر بعد ان طافت بدول اوربا كلها وبعد ان رقصت على اكبر مسارحها وبعد ان نالت شهادتين من اكاديمية الجلودومنيون اسوسيشن بانجلترا . ومن اكاديمية باريكا وودجش بالمانيا

ان رقص الباليه فن يدرس في اكاديميات في الخارج . وتعاقب عليه وزارة المعارف في مصر .

والمعادي بعد ذلك ملتقى العشاق .. فما ان تغرب الشمس حتى تقذف قطارات القاهرة بالعشاق الى طرقات المعادي الناعسة . . وتنام العيون جميعا .. الا عيون رجال البوليس .. وسكان المعادي مهذبون ولكن مواكب العشاق تلاحقهم صيفا وشتاء !

مسابقة لاجمل حديقة في المعادي !

وهناك اسطورة قديمة يتوارثها اهالي المعادي تقول ان هذه الضاحية لم تكن في الاصل سوى بحيرة .. كان النيل قد ترك فرعا من فروعه يزحف ناحية الجبل . واستقر الفرع في النهاية فكون هذه البحيرة .. ومضت ايام فاذا بالبحيرة تتحول الى غابة كثيفة سكنها في مبدأ الامر جماعة من الصيادين ..

ووجد بعض الاثرياء فيها مكانا جميلا للصيد والترويح عن النفس فأخذوا يتوافدون عليها .. ثم تكونت على الجانب الآخر بلدة المعادي القديمة لتموين الصيادين والزوار بحاجاتهم .. ثم بعد ذلك تلاشت البحيرة والغابة وان بقى اثرهما الى اليوم .. فالمعادي اليوم تعد الضاحية الاولى في عدد اشجارها ، وخضرتها وزهورها . كما تشترط الشركة صاحبة الاراضي أن يترك المالك ثلاثة امتار امام كل بيت على الشارع ليزرعها زهورا .. وقد اقامت الشركة مسابقة لاجمل حديقة من حدائق المنازل !

ابتسامة للعدسة

مباني المعادي لا ترتفع اكثر من ١٥ مترا !

واشترطت الشركة الا يزيد ارتفاع المباني على خمسة عشر مترا .. والمعادي فعلا لا يرتفع فيها بناء عن هذه الخمسة عشر مترا . . الا بيتا واحدا وقف شامخا بعيدا في الناحية الغربية من المحطة وبعيدا عن البلدة ..

ولهذا البيت قصة صينية صغيرة .. فقد كان يسكن المعادي لفيف من الصينيين راوا ان يجتمعوا جميعا في بيت واحد ..

ورفضت الشركة ان تنزل عن حقوقها .

وخرج الصينيون من المعادي ليسكنوا هذا البيت .. وليعملوا بعد هذا على بناء بيت خاص بهم بعيدا عن الهدوء . . في وسط المعادي البلد .

وتقوم معادي البلد على الضفة الغربية بدور الاسفنج الذي يمتص الضوضاء .. والسوق التي تبعد بصخبها عن السكون .. وهي تقوم حتى اليوم بدور معمل التموين للضاحية الارستقراطية .. فيها السوق المقفلة على احدث طراز وهي نوع من الاسواق يسمى (البازار) حيث تجد فيها كل شيء يحتاج السكان من غذاء وكساء ..

ومن معادي البلد تخرج بائعات اللبن في الصباح الجميل لتقرع الابواب في هدوء .. ثم تترك على كل باب نصيبه من اللبن .. ومن معادي البلد يحمل الخدم كل ما يمكن ان يحتاج اليه سكان المعادي الذين يراقبون العشاق صيفا وشتاء !

نصب تذكاري ..

قلت ان المعادي يسكنها ١١ الف نفس .. منهم ١٥ اسرة من البيت المالك وعلى راسهن الاميرة فوزية .

واثنا عشر كبيرا على راسهم ابراهيم عبد الهادي باشا ونجيب الهلالي باشا وخشبة باشا والاستاذ حامد جودة بك وحسن باشا مظلوم وطاهر اللوزي بك صاحب اجمل مشاتل الزهور في المعادي .

وكانت شوارع المعادي قبل ان يسكنها هؤلاء تحمل ارقاما بدلا من الاسماء الا شوارع قليلة .. واصبح شارع ١٥ الآن اسمه شارع الاستاذ حامد جوده . . وشارع ١١ اصبح اسمه شارع طاهر اللوزي بك .

واصبح في المعادي اليوم ست مدارس فيها كلية فكتوريا التي تعتبر من اجمل كليات مصر .. وثلاثة مساجد وكنيسة و٢٠ محلا للبيع غير السوق الكبرى .. وقد كان يحرس المعادي ٦ عساكر بوليس الى عهد قريب ايام الحرب .. وصرخت كوكو الدللة تطلب الحماية من الجنود الانجليز والنيوزيلنديين الذين راحوا يعيثون في البلدة فسادا وزادت قوات البوليس الى ٥٠ عسكريا

وترك الجنود النيوزيلنديون هناك نصبا تذكاريا قالوا فيه : ان ٧٦٠٠٠ جندي نيوزيلندي اقاموا هنا وهم يشكرون اهالي المعادي على ما لاقوه منهم من حفاوة وترحيب !

الرجل الذى قضى ٤٠ سنة

قصة الأسبوع .. قصة واقعية من صميم الحياة !

كان فى القاهرة هذا الاسبوع رجل ضائع ..
ضائع فى الدنيا الواسعة . .
لايرى فيها ليلا او نهارا . . وليس له فيها انسان .
ولقد ذهب الرجل الى كل مكان سمع عنه . . وكان كل همه ان يتكلم ويقص حكايته . .
ذهب الى الاذاعة يقول لهم : لماذا لا تذيعون قصتى على الناس
وذهب الى نقابة الممثلين يقول : مثلوا قصتى .
وذهب ايضا الى نادى السينما وقال انه انسان جاء من دنيا اخرى غير دنيانا ، فلماذا لاتصورون للناس هذه الدنيا على الشاشة . .
كان كل همه ان يقص حكايته
حكاية اربعين عاما وراء اسوار السجن . . وبين صخور الجرانيت الصلدة فى طرة . .
وبين الخيش . . والسلاسل الغليظة . . والضرب والجلد اعوام طوال رسمت على وجه الرجل الضائع القانى تجاعيد عميقة تكاد تحس بان لها السنة تنطق .
هل يجد مدير السجون – وكل من كان مدير سجون او يفكر ان يكون – فراغا من الوقت . . يقرا فيه القصة ؟! . .
وهل يلقى عليها وزير الشئون – وكل من كان او يفكر ان يكون – نظرة فيها بعض الاهتمام ؟!
وقد يستطيع كل مشتغل بالمسائل الاجتماعية ان يجد فى قصة محمد العلايلى شيئا . ولابد انه سيجد
فقد قال العلايلى :
« كنت اود وانا خارج من وراء الاسوار ان ارى تلك الكلمات على الباب « السجن تاديب وتهذيب واصلاح » . . كنت اود ان اراها لابصق عليها » .

الايام السعيدة ..

.. ويقول الصوت العميق المتهدج :
« كنت وحيد ابوى . ولستطيع ان تتصور حياة شاب عمره ١٦ عاما . فى عام ١٩١٠ ، وفى بلدة مثل المنصورة ، وحيد رجل غنى صاحب حديقة كبيرة واربعة بيوت .
لقد كانت الحارة التى يسكنها مسماة باسم اسرته . . وكان هو فى الحارة السيد ابن السيد وصاحب الكلمة الاولى والاخيرة
وكان محمد العلايلى محبوبا فى « حارة العلايلى » . . فقد كان هو الاخر يحب كل انسان
وذهب علايلى الى المدرسة وكان يرتدى البدلة والطربوش . كما يفعل ابناء الاغنياء فى هذا الوقت ..
ولكن .. لم شئ واحد فى علايلى كان يضايق طلبة المدرسة بدلته الانيقة وعزته ووسامته
وكان علايلى وسيما جميلا !!

اردت ان اكون جنديا

.. مات ابوه وانتقل علايلى الى السنة الثانية الابتدائية ، وبدا كل تفكيره يتجه الى افق جديد
كان يدرس تاريخ محمد على وتاريخ فتوحاته وشجاعته واعجب علايلى بمحمد على .
وكان الافق الجديد الذى تفتح امامه هو العسكرية . .
اراد ان تمر الايام فيصل الى السن التى يستطيع فيها ان يدخل الجيش . ولو جنديا بسيطا . .
وبدا علايلى يشترى الكتب ويقرا عن محمد على . وعاش كل لحظة فى هذا الافق الجديد
وكان الطالب الشاب يخرج من مدرسته بعد ظهر كل يوم ، ليذهب الى بيته ويأخذ مسدس ابيه ، ويصعد الى السطح ، يتمرن على اصابة الهدف
واستطاع ان يتقن التصويب والاصابة

بائع الحلوى .. بداية الطريق

وفى نفس العام .. ظهر فى حياة علايلى شئ ينغصها ويلح فى تنغيصها .
كان امام باب المدرسة رجل اسمه (صالح) .. يقف بعربة صغيرة يبيع التلاميذ كل شئ
وكانت لصالح شهرة غير مشرفة !!
وبدا صالح يلتفت الى علايلى واهتم فجاة بوسامته . .
فكان يتعمد ان يتلطف معه ، ويسمعه كلمات لايحب ان يسمعها
وكان علايلى يلفت نظر صالح ببراءة انه ليس ممن تقوم عليهم شهرته غير المشرفة .
ولكن الرجل لم يكن يريد ان يسكت . بل بدا محاولاته ، ومراوغاته امام زملاء علايلى فى المدرسة .
واصبحت قصة يتداولها التلاميذ فى كل مكان

درس فى الدين .. وثلاث رصاصات

وقال مدرس الدين ذات يوم ان رسول الله امر بان يرجم واحد من الذين يشيعون بين الناس الفساد فرجم حتى مات
واستطاع علايلى ان يفهم من هذا اشياء كثيرة
وليلتها لم ينم علايلى قبل الفجر ..
كان يفكر فى نفسه وفى صالح وفى سمعته التى توشك ان تنهار .
وكان يفكر فى العقاب هل يعاقبه الله ؟
ثم يعود فيقول : « ولكن مدرس الدين قال غير هذا . . لقد قال ان النبى امر بقتل واحد منهم رجما بالحجارة »
ونام علايلى .
وفى الصباح . خرج علايلى من الحارة ، وكان يسير بسرعة لم يتعودها طول حياته .
ولم يكن يلتفت لاحد من سكان الحارة الذين يلقون عليه تحية الصباح .
ووصل علايلى الى باب المدرسة .
وعلى بعد ثلاثة امتار من عربة صالح .. وقف
ووراء الطلبة فبداوا يتغامزون

وبدا صالح يعيد نفس الدور الذى يمثله كل يوم .
ولكن صالح لم ينطق سوى كلمة او كلمتين ثم توقف فجاة عن الكلام .. فقد راى فى عينى علايلى نظرة لم يرها فى حياته .
واخرج علايلى من جيبه مسدس ابيه
واستقرت فى صدر صالح ثلاث رصاصات .

شرف ... وشرف غيرى

ومن هذا الطريق دخل علايلى وراء الاسوار . فقد حكم عليه بالسجن عشر سنوات .
وارسل الشاب الى سجن الزقازيق ..
وراى مامور السجن صغر سن علايلى .. والجريمة التى دخل من اجلها السجن ، فكلفه ان يعمل مع الذين يطلون الجدران .
وبدا علايلى – بالرغم منه – يندمج فى الدنيا الجديدة !
وكان يسمع ان السجن ملئ بالحوادث الشاذة !
فكان يحتفظ بسكين (المعجون) – التى يستخدمها فى عمله – دائما تحت راسه وهو نائم .
وكان علايلى قد امتلا عقدا نفسية من هذا الشذوذ ..
وفى ليلة قام علايلى من النوم على صوت صراخ واستغاثة .
وسحب علايلى سكين المعجون وذهب الى الغرفة المجاورة . .
واحس بدمائه تغلى وتفور عندما راى اثنين من المساجين يطاردان بالغرفة شابا دخل السجن حديثا . .
وصاح فيهما علايلى .. ولكنهما هجما عليه يريدان تكميم فمه .
واستل علايلى سكينه ، واخذ يطعن الاثنين ، فى كل مكان وبلا وعى . .
وقال علايلى لوكيل النيابة :
« انا دخلت السجن علشان راجل حاول يمس شرفى .. وحادافع عن شرف كل واحد »
ومات المسجونان فى المستشفى من اثر الطعنات ..
ورحل علايلى الى طرة .. محكوما عليه بالاشغال الشاقة ١٥ عاما .

ثورة .. وحفلة من الجلد بالسياط

... ويوما بعد يوم . وعاما بعد عام بدا علايلى يدور مع الحياة فى السجن العتيد .
وتعلم اشياء كثيرة . .
تعلمها من العيش الاسود . .
ومن الخيش والسلاسل الغليظة والجلد والضرب .
وتعلمها من صخور الجرانيت الصلدة .. والشمس المحرقة فوق الجبل .. حتى قال له المساجين : (انت صاحب الراى فينا .. فتكلم عنا فى كل شئ)
وجاء عام ١٩١٩

وامتلا سجن طرة بالسياسيين .
وسمع المساجين فى طرة ان بعض السجون قد فتحت وهرب من فيها . وقرر اثنان منهم ان يقودا ثورة داخل السجن .
وقامت الثورة فعلا .. واستطاع بعض المساجين ان يهربوا ، ولم تقف الثورة الا عند ما جاءت قوة كبيرة من البوليس والهجانة .
وبعدها .. ذاق علايلى المرمع المساجين .
فقد امر المدير الانجليزى ان يوضع كل اثنين او ثلاثة فى قيد واحد من السلاسل الغليظة . .
وبدات حفلة جلد رهيبة . .
كانوا يجلدونهم يومين فى الاسبوع . وكانت العملية الوحشية تبدا فى الثامنة مساء وتنتهى فى الثانية او الثالثة صباحا . حتى تسيل الدماء على ارض المكان . .

الموت للجاسوس

... وراى علايلى انه لم يعد يستطيع ان يتحمل هذا العذاب وبدا يفكر مع اثنين من اصدقائه فى طريقة للهرب . .
واستطاعوا فعلا ان يضعوا خطة محكمة . .
كان المقرر ان يسرقوا ثلاثة اثواب من ثياب المرضى من فوق حبل الغسيل .. ويصعدوا بها الجبل .. وفى فترة الاستراحة يرتدونها فيستطيعون الهرب دون ان يشعر الحراس .
وسرق علايلى ثياب المرضى .. واخفاها وصعد الجبل . .
ولكن تقدم واحد من المساجين الى المدير الانجليزى وقص عليه خطة علايلى وزملائه .
وحكم على كل واحد من الثلاثة بست وثلاثين جلدة .. وسنة كاملة يرتدى فيها الخيش .
.. ويومها تجمع المساجين حول علايلى .. وعرف هذا شيئا جديدا ، وهو ان فى السجن كثيرين يستخدمهم المدير جواسيس وعيونا
وفى اليوم التالى . . صعدوا الى صخور الجرانيت فوق الجبل

السجن

كلمات لوزير الشئون

وجاء عبد الحميد عبد الحق بإشا مرة الى السجن طرة .. وكان وزيرا للشئون .

وتكلم علايلي نيابة عن المساجين .

وساله وزير الشئون ما الذى يتلف اخلاق المساجين فى السجن

وقال علايلي : السجائر .

وقال الوزير ان بعض المساجين يتلقون من الخارج نقودا يشترون بها سجائر .

وهؤلاء يستطيعون بالسجائر ان يتحكموا فى المساجين

والشاب الذى يدخل السجن حديثا .. يجد نفسه مضطرا لان يبيع نفسه وشرفه .. من اجل سيجارة واحدة ، لايزيد ثمنها على مليم واحد

السجن ليس تاديبا ولا تهذيبا

وقال علايلي للوزير ان السجن فى مصر يعلم الاجرام ... يعلم السرقة والقتل .

والذى يخرج من السجن مجرما لابد ان يعود

والذى يريد بعد ان يخرج ان يعيش حياة مستقيمة .. لا يستطيع وفى هذه الحالة يفعل المستحيل ليعود ..

وقال علايلي للوزير ان السجن ليس تاديبا وتهذيبا واصلاحا ولن يكون ما دامت قوانين (وينتجهام) ما زالت ترى الضرب والجلد والاهانة .. والخيش .. والتذنيب فى الجبل تحت الشمس المحرقة

واستطاعت كلمات علايلي للوزير ان تصدر امرا بمنع التذنيب بارتداء الخيش

وانقاص عقوبة الجريمة التى تستحق ٣٦ جلدة الى ست جلدات فقط .

وثق فيه المساجين

... وعين علايلي رئيسا للفرقة المخصوصة فى السجن وهى فرقة تضم المساجين الذين يضبطون وهم يهربون نقودا .. أو سجائر .. او مخدرات

كان يشرف على الاعمال التى يكلفون بها . التاديب .

وكانت هذه بداية حياة جديدة لعلايلي .

فقد تعلم منها ان يكرس نفسه لدراسة السجن والمساجين ..

واتاحت له ان يفكر فيما يفعله بعد ان يخرج ..

واستطاع علايلي ان يجعل كل المساجين يثقون فيه . ويفضون اليه بمشاكلهم واسرارهم .

ليلة العيد ..

.. وكانت ايام علايلي بعد ذلك كلها تفكيرا فى الدنيا . والقدر وفى الايام السعيدة الماضية .

ايام (حارة العلايلي) ..

وايام مدرسة الرشاد فى المنصورة ..

وايام الطفولة والشباب

والحلم الجميل الذى بدا يداعب خياله منذ ان بدا يقرامن محمد على .

وفى ليلة عيد الفطر عام ١٩٤٣ ذهب علايلي الى فراشه .. واستلقى على ظهره .. واخذ يحملق فى سقف الغرفة

وامتلا راس السجين بالافكار ..

غدا العيد .. العيد

وماذا اعرف انا الآن عن العيد؟ كم كنت احب هذا اليوم فى المنصورة بين ابى وامى

العيد ..

من يدرى . ربما كنت قد اصبحت الآن ابا وزوجا .. ولى زوجة واولاد امضى معهم العيد

يارب لم افعل شيئا

وينكفىء السجين على وجهه ، ويدفن راسه بين ذراعيه ، ويغرق فى التفكير .

ثم يستدير وينظر الى السماء المظلمة من خلال النافذة ذات القضبان ..

هل خلق مثلى لمثل هذا الشقاء

يارب .. يارب انا لم افعل شيئا

لم افعل سوى انى قتلت رجلا امر نبيك بان يقتل امثاله رجما بالحجارة .

وظل السجين يتقلب فى فراشه

والافكار والخيالات يكاد راسه ينفجر منها

ايام حارة العلايلي

وايام مدرسة الرشاد فى المنصورة

وايام الطفولة والشباب

والاب .. والام .. والعيد

وفى سكون الليل .. طرقت اسماع السجين اغنية هامسة من الزنزانة المجاورة .

يا زارع الود هو الود شجره فل
ولا سواقى الوداد نزحت ودمعها فل
ايام بنشرب عسل وايام بنشرب خل
وايام تنام على الفراش وايام تنام على التل
وايام بنلبس حرير وايام بنلبس فل
وايام بتحكم على ابن الاصول بنذل

وانفجر علايلي يبكى . كما لم يبك طول حياته .

كان ينتفض .. والدموع تنهمر حتى كادت انفاسه تتوقف . ثم تردد فى الكون اذان الفجر .

وشعر علايلي بالراحة .. وقام الى النافذة ذات القضبان ونظر الى السماء وقال : يارب . يارب لم نام ..

واستيقظ صباح العيد .. وقام من فراشه وعيناه نصف مقفلتين .

ووقف لحظة حتى يفيق تماما

واخذ يحملق ، ويحاول ان يرى شيئا امامه .. دون جدوى

واخذ علايلي يفرك عينيه .. ليرى .

ولكنه لم ير اى شىء

وصاح علايلي « عينى .. » ثم اغمى عليه .

حتى نور عينيه

.. وحملوه الى طبيب العيون .

وقابله هناك المرض .. وكانت اول كلمة قالها :

. احنا لخش علينا حركات زى دى .

ثم صفع علايلي ..

ولم يطق السجين فهجم على المرض واطبق على عنقه باسنانه .. واستطاعوا ان يخلصوه من بين يديه ..

ووقف علايلي يبكى ..

يبكى عينيه اللتين ذهب منهما النور

وارسل الى سجن المنصورة .. الى العلو الصحى ..

.. وعاش علايلي هناك لا يفعل شيئا .

اعمى .. وسجين ..

حتى جاء يوم العفو ..

وكان يوم احد ..

وكانت ساعة مغرب .

وكان الجو مقبضا ..

وخرج علايلي من باب السجن .. بعد اربعين عاما .

واستند الى ذراع احد المفرج عنهم وقال له :

خدنى الى حارة العلايلي ..

وكان علايلي يسير فى الجو المقبض وهو يرتعش وينتفض من الانفعال !

وعلى باب الحارة تركه زميله .. ومضى

ودخل علايلي الحارة .. وسار مستندا الى جدران البيوت .

ووقف امام بيت احس انه هو نفس البيت الذى كان يعيش فيه

وطرق الباب .. وخرجت امراة ..

وقال علايلي وهو يرتعش .

فين الست سيده بنت حسن عجيزى

وقالت المراة : انت مين ..

وفى صوت متهدج اجاب : انا محمد العلايلي ابن سيدة

وصاحت المراة : ياخبر .. مش ممكن .. روح ياراجل بلاش نصب .

والتف سكان الحارة حول الرجل الذى وصفته المراة بانه نصاب

وسالوا : من هذا ..

وقالت المراة : بيقول محمد العلايلي

وقال الناس : ياعم روح .. حتى اذا كانت امك صحيح فهى ماتت .

وسال علايلي :

ـ وخالى .. ؟

ـ مات

ـ وخالتى .. ؟

ـ ماتت ...

وهرب الناس من حول علايلي .. ما عدا اطفال الحارة .

واحس بباب البيت يقفل ..

دعاء الفجر ..

.. واستدار علايلي وسار خارجا من الحارة . وهو يتخبط بين الجدران .

واطفال الحارة من ورائه يصفقون ويصيحون ..

« الحرامى .. النصاب .. الحرامى اهه »

وتعثر علايلي فى عربة طعام على باب الحارة ، وقام يقول « لا مؤاخذه ياحاج محمود »

وكان صاحب العربة فعلا هو الحاج محمود .. الذى يقف هذا المكان منذ ان كان علايلي تلميذا .

ومنذ ان كان فى الحارة .. هو السيد ابن السيد .

واخذه الحاج محمود الى لوكاندة متواضعة .. واعطاه بعض النقود

.. وقال له ان املاكهم قد بيعت بعد ان كانت امه تقترض بالربا

واستلقى علايلي على فراش فى اللوكاندة ..

وبدا يستعيد كل ما حدث له منذ ان غادر باب السجن .

الجو المقبض ..

البيت الذى وقف امامه ..

ونساء الحارة .. والباب الذى صفق فى وجهه .

والاطفال .. « الحرامى .. النصاب » .

كانت فى راسه دوامة .. ماذا سيفعل .. وكيف سيعيش انسان ضائع .. فى الدنيا الواسعة .

لا يرى فيه ليلا او نهارا .. وليس له فيها انسان .

وبكى .. بكى كالاطفال ..

ولم ينم . كل ما كان يدور فى راسه . ماذا سيفعل .. وكيف سيعيش . وافاق علايلي على صوت اذان الفجر .

واحس بثورة جارفة . فقام رافعا يديه الى السماء : «يارب .. اعدلى بصرى دقيقة .. دقيقة واحدة يارب اقتل فيها انسانا . واعود الى السجن»

روس ... والاب مصرى

.. حنان الامومة..

... من وراء الستار الحديدى !!

نظرة الى الافق البعيد ...

الروس يعيشون فى ريف مصر

نظرة اعجاب الى فرسه

فى وسط ريف مصر قرية صغيرة سكانها من الروس ! جاءوا اليها من روسيا ... من قبل ان يضرب عليها الستار الحديدى الاحمر ! وفى وسط الارض الطيبة فى قرية «بشتيل» استقرت الجماعة المهاجرة من «باطوم» وسط القوقاز على البحر الاسود - ثم استغرقت فى حياة الريف المصرى العادية

الرأس الاول ...

والعائلات الروسية التى تقطن «بشتيل» قصة غريبة : ففى اوائل الحرب العظمى سنة ١٩١٤ حضر الى مصر رجل اسمه «كرازى» وهو من « باطوم » على البحر الاسود .. واشتغل بالزراعة ثم تزوج من ابنة سليمان باشا السلحدار ...

وجوه بيضاء .. وعيون خضراء

والفلاحون فى بشتيل يعرفون زملاءهم الروس من مزيتين : الوجوه البيضاء المستديرة .. والعيون الخضراء ذات الاهداب الطويلة ..

ويقدر عدد اصحاب العيون الخضراء فى بشتيل بخمسين شخصا بين رجال ونساء واطفال ..

الزواج بين الروس ..

ويعتبر الزواج بين العائلات الروسية فى بشتيل عاملا اساسيا فى المحافظة على اسم العائلة وهم يميلون الى الاكثار من النسل ... وتعجب اذ ترى شابا فى الثلاثين من عمره يعول سبعة اطفال وزوجته التى يعتز بها . . .

وقد سرت اخيرا بين الروس سياسة جديدة من نوعها تتلخص فى الزواج من المصريات صاحبات البشرة البيضاء ...

النظافة فى المنازل

وتعتبر منازل العائلات الروسية فى بشتيل نموذجا حيا للنظافة .. فالاثاث جميل يميل الى البساطة فى التركيب .

وقد تدهش اذا عرفت ان فى كل منزل صالونا لاستقبال الضيوف «الروس» طبعا

وجدير بالذكر ان صغار الاطفال يلبسون الجلابيب البيضاء والاحذية فى حدائق الليمون والمانجو ...

يعبدون نساءهم ..!!

قليلون هم الذين يخلصون الاخلاص الكامل لزوجاتهم ..

ولكن « البشتيليين » الروس يعبدون زوجاتهم حق العبادة. والمراة فى دارها لاتهتم بغير تربية اولادها وتنشئتهم تنشئة تناسب ومركزهم بين الناس .

وليس هناك طلاق بينهم على الرغم من انهم مسلمون ، وذلك لانهم يعرفون قيمة المراة ويقدسونها لدرجة التوحيد فى حياتهم الزوجية .

الزراعة فقط ..

وتشتغل عائلة « الكرازى » الروسية بالزراعة فهم يزرعون «البطاطا» فى الصيف ويتجرون بفواكه الليمون والمانجو ..

اما السياسة فلايهتمون بها على الاطلاق وهم منطوون على انفسهم لا يهتمون بشيء قدر اهتمامهم بزيادة «الانتاج الزراعى»

حديث صحفى مع روسى . .

وقد سالت آخر ساعة احدهم واسمه « سليمان كرازى » وينادونه باسم « سلم » عن رأيه فى السفر الى روسيا ، لان كل الروس من الرجال يحملون تصريحات اقامة تجدد سنويا من وزارة الداخلية :

فقال : طلبت من احد وزراء روسيا المفوضين السماح لى بالسفر لزيارة روسيا وذلك منذ سنوات ولكن المفوضية الروسية رفضت ... اما الآن فلا ارغب

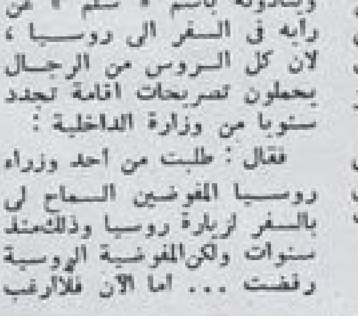

خدم اليوم
الهانم - مش ممكن تخرجى النهارده علشان اليه عازمك فى الاوبرج !

. فرحة . رفضت الابتسام للعدسة

عضلات من روسيا تقطع الاشجار

تلعب مع نعجتها

ضحكة روسية فى مصر

كاد ديفيد يفقد ذراعه . . نتيجة ولعه بالثعابين

طفل صغير يسرق ثعبانا من حديقة الحيوان

لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

على الرغم من ان ديفيد براس، لم يتعد الرابعة عشرة من عمره الا انه كان مولعا بتربية الحشرات والثعابين

وكانت أسعد لحظات حياته هى عندما يخرج من المنزل ، وفى حقيبته عدة « سندوتشات » ليجلس بجوار بيت الثعابين فى حديقة حيوانات لندن ويراقبها وهى تزحف على بطونها وتتلوى

وكانت أقسى لحظات حياته ، عندما يوقظه حارس بيت الثعابين من تأملاته ويقول له : — عد الى المنزل فان وقت الزيارة قد انتهى

وفى أحد الايام شاهد ديفيد ثعبانا ضخما يبلغ طوله ١٧ بوصة يتسلل من سجنه . . .

وفى لحظات فتح ديفيد حقيبته . . . وترك الثعبان ينساب فى اطمئنان الى الداخل . . . ثم رحل ديفيد الثعبان الى منزله . . .

وفى حديقة المنزل ، فتح الحقيبة . . واطلق سراح الثعبان .

وفجأة التف الثعبان حول معصمه ولدغه فى قسوة فصرخ ديفيد . . وفى المساء . . سمعت امه صراخه . . كان يقول :

— الثعابين . . . الثعابين . .

وكان العرق يتصبب من جبهته باردا غزيرا . . .

وفى اليوم التالى . . . كان ديفيد فى المستشفى ليعالج من لدغة الثعبان السام . . بينما كانت فرقة كاملة من حرس حديقة الحيوانات تبحث عن الوحش الزاحف ! !

ديفيد يشير الى طول الثعبان الذى لدغه لشقيقته وشقيقه ! !

فى مغادرة مصر خوفا من حبس حريتى التى أتمتع بها » . .

وسئل عن رأيه فى الحرب الكورية فرفض الكلام بشدة . . ثم قال : رأى . . . مفيش .

ثم اردف قائلا :

— انا اذا صرحت برأيى فسوف ارسل طرد بريد « مسوكر » الى روسيا ولاشك فى ان الروس سيفتحونلى « حدائق سيبيريا »

امل . . . لم يتحقق . .

وامل كل روسى فى « بشتيل » ان يتحقق حلم طالما لاح وغاب فى الافق البعيد . . .

ولهذا الحلم قصة كيفية قصص الروس فى بشتيل ، فقد وضعت وزارة الاوقاف يدها على ٦٥٠ فدانا لهم وهم فى نزاع دائم . . . وقفا اخيرا ينتظر حكم القضاء . .

ان كل روسى يأمل اليوم الذى يكسب فيه الافدنة التى ورثوها عن ابنة سليمان باشا السلحدار التى تزوجت من اسماعيل كرازى عميد العائلات الروسية فى بشتيل

المفوضية الروسية لاتعترف بهم

واخيرا فقد عرضت « آخر ساعة » صور « الروس » فى بشتيل على المسئولين فى المفوضية الروسية بالقاهرة وقال احدهم :

« اننا غير مسئولين عن هؤلاء الروس لانهم استوطنوا مصر قبل الثورة الشيوعية عام ١٩١٧ ! »

العالم بين يديك

.. هذا الباب يحرره مراسلو « اخر ساعة » المنتشرون في انحاء العالم · يجمعون لك اخبار الدنيا ، وينقلون لك العالم · ليضعوه بين يديك .. هنا في مصر ·

من القاهرة الى الكاب ! !

مدينة الكاب :
كان لورنس بيميل – وهو واحد من الاغنياء من هواة جمع كل ما يمت للفنون الجميلة بصلة – كان في القاهرة منذ اسبوعين.
واشترى لورنس من القاهرة « فازه » صينية بديعة .. ودفع فيها اكثر من الف جنيه
وكان من عادة لورنس ان يرسل الاشياء التي يشتريها بالطائرة الى الكاب ، ولكنه في هذه المرة خشي ان تصاب « الفازة » بسوء فقرر ان يطير معها .
وجلس لورنس طوال الرحلة وهو يضع الفازة على ساقيه
ووصل الرجل بالفازة سليمة حتى باب منزله . . وعلى باب المنزل .. قفز كلبه مرحبا بعودته
وسقطت « الفازة » البديعة على الارض ! !

غارة ذرية مفاجئة على نيويورك

نيويورك :
عقد الاخصائيون في الوقاية من الغارات الذرية اول اجتماع لهم هذا الاسبوع ليضعوا خطة حماية مدينة ناطحات السحاب .
وكانت اول خطوة يتخذها الاخصائيون هي القاء الرعب في قلوب الامريكيين ، ولذلك كلفوا احدهم بوضع كتيب عن غارة ذرية مفاجئة على نيويورك .
وطبع الكتيب ووزع على السكان ، وهو مزود بعدد كبير من الصور ، وجميع معلوماته وضعت على اساس ما حدث في هيروشيما .
وجاء في نهاية الكتيب ان نيويورك سوف تفقد في هذه الغارة اكثر من ١٨٠ الف شخص
وتعيش نيويورك الآن في ذعر .. ولكن الاخصائيين يقولون ان الذعر يولد الرغبة القوية في الدفاع عن النفس ، وان مصارحة الشعب بالحقائق – مهما كانت مرة – افضل الف مرة من ان يعيش الشعب في الظلام ..!

راس ما لها !
هذه الفتاة راس مالها ٣٠ ٪ سافان ، ٢٠ ٪ غيلان ، ١٦ ٪ عجز ، ١٤ ٪ صفر ، ٢٤ ٪ قدمان ، ٢ ٪ يدان !!

جاكت لفستان السهرة
جاكت انيقة لفساتين السهرة من الفراء الابيض الخفيف ، تحليها باقة طويلة من الفراء الاسود الخفيف ، الذيل دائري – ذات ثلاث ثنيات عريضة مبطنة بالفراء الابيض ، الاكمام قصيرة واسعة تتخذ شكلا اسيابيا رائعا ! وتتمشى مع الجاكت عقد من اللؤلؤ الحر ! !

ذهب . . . ولؤلؤ !
الحسناء الامريكية فرجينيا تات ترتدى فستانا جميلا من اللاميه يكشف عن الكتفين وتحلى عنقها بعقد مزدوج من اللؤلؤ النادر ، ويحلى الثوب اشرطة من رقائق الذهب دورتان احداهما بيضاء والاخرى حمراء وتتمشى مع الفستان ، حقيبة يد صغيرة موشاة بالذهب واللؤلؤ ! !

الطباخون يقاضون كلوديت كولبير !
هوليود – لمراسل « اخر ساعه » .
ان شهرة كلوديت كولبير – ...لالة للعقد والمشكلات – طغت ... الايام على شهرتها كنجمة ...نمائية !
ونشرت كلوديت على صفحات ...تلفة من الجرائد تحل فيها ...كلات القراء .. وفي الاسبوع ...ماضي انطلقت امريكا كلها ...حك على نكتة قالتها كلوديت ... احدى نصائحها لطالبة ...يكية !
فقد ارسلت الطالبة – ...سمها « مارجريت باردى » الى ...وديت – تقول انها تؤمن بان ...روق الاجتماعية ليس لها ...ن في الشعوب الحرة الجديدة ... وخصوصا في القلوب .. ...الت انها تؤمن ايضا بان اللون ...يؤثر في الحب والغرام ... ...ها لهذا قد احبت جورج ...باخ الزنجي الذي يشتغل عند ...ها في البيت ..
وضحكت امريكا عندما اقتصر ...اب كلوديت على كلمة واحدة ... « قبلية » !
وثارت نقابة الطباخين ورفعت ...ل كلوديت دعوى تطالبها ...تعويض لانها وصفت الطباخين ...نهم يسرقون الطعام وياكلونه ...ناء اعداده – قبل تقديمه ...حاب البيت !

لا حرب .. !!

واشنطن :

علمت أن الجنرال ايزنهاور ردعلى سؤال ارسله اليه البيت الابيض : —

هل يعتقد ان الحرب فى كوريابداية حرب عالمية ثالثة . وكان رد ايزنهاور بالحرف الواحد« لا .. لن يحدث هذا »

ولا يعتقدايزنهاورانهسيشترك فى الحرب الكورية ويقول : «انهم يريدون هناك شبانا كلهم نشاط وحيوية لا جنرالات شيوخا »

الروس يحاربون الشيوعيين فى كوريا

فرانكفورت :

عقد الجنود الاوكرانيون السابقون الذين طردوا من روسيا ويعيشون الآن فى أوروبا الغربية اجتماعا قرروا فيه ان يتطوعوا للحرب ضد الشيوعيين فى كوريا

وقد ارسل الاوكرانيون برقيات بهذا المعنى للرئيس ترومان والحاكم العسكرى الامريكى فى برلين ورئيس جمهورية كوريا الجنوبية .

وقد علمت انهم بدأوا يكونون فرقة كاملة . . سوف تزود بالاسلحة الحديثة وترسل الى كوريا .

والمعروف ان اوكرانيا هى احدى مقاطعات روسيا .

السباحة .. والتنس فى الخطوط الخلفية

من مكان ما فى الجبهة الكورية :

ان الحياة التى يعيشها المحاربون فى الخطوط الخلفيــة لا تختلف كثيرا عن حياة السلم .

ولقد استطعت — ساعة ان هدأت المعارك فى الجبهة الامامية — ان اعود الى الخطوط الخلفية مع الجنود الامريكيين الذين يذهبون للراحة .

وهناك رأيت الحيـاة التى يحيونها .

واول ما يفعله الجندى العائد من جبهة النار هو ان يخلع ملابسه ويرتدى المايوه ، ويذهب الى ينابيع المياه والانهار الصغيرة المنتشرة بين سلاسل الجبال .

وهناك ينضم الجندى المنهك الى المئات من زملائه ، يعومون ثم يخرجون من الماء ليستلقوا على الصخور .. من اجل حمام شمس ميد اليهم بعض قواهم .

ولن تستطيع أن تصدق عينيك عندما ترى هؤلاء الجنود الذين كانوا منذ ساعة واحدة وسط الحديد والنار ، وهم لا يكادون يلتفتون الى اصوات المدافع والقنابل والانفجارات .

ويقوم واحد منهم ليدير مفتاح الراديو .. ويستمع الجميع الى انغام واحاديث وانباء من عبر البحار .

ثم توزع على الجنود بعد ذلك مؤونة الترفيه .. واهمها السجائر و « اللبان » الامريكى .

ولا ينسى الجندى الامريكى قبل ان يعود مرة ثانية الى جبهة النار ان يلعب التنس ولو لمدة نصف ساعة .

انهم يحيون فى الخطوط الخلفية حياة لا تختلف عن حياة السلم .

أمير اسبانى يسرق ١٢٥ بنطلونا

حكم احد قضاة باريس هذا الاسبوع بالحبس ثمانية اشهر على « الفونس دى بوربون برنادوس دى كوبرو » .

والفونس هو ابن عم ملك اسبانيا السابق « الفونسو » . وكانت التهمة الموجهة لابن عم الملك هى سرقة ١٢٥ بنطلونا من المحل الذى يشتغل فيه بائعا .

وكان الفونس منذ ان مات ابوه عام ١٩٤٤ قد اضطر أن يشتغل ليعيش ، فقد مات ابوه ولم يترك سوى ديون كبيرة .

ولكى يعيش الفونس فى راحة وطمأنينة ، بدأ يفكر فى ان يسرق . وساعدته نحافته على ان يلف حول وسطه كل يوم بنطلونا او بنطلونين يخرج بهما ليبيعهما لاصدقائه فى المقهى . اويعطيهما للذين يدفعون عنه ديونه الكثيرة .

وكان فى المحكمة غير «الفونس» ٢٤ شخصا اتهموا بانهم اشتروا او قبلوا البنطلونات كهدية منه . وقال احدهم — وهو جرسون

— كان من الطبيعى ان نقبلها .. فاننا كنا لا نصدق ان شخصا انيقا وسيما مؤدبا مثل «الفونس» يسرق بنطلونات ! !

وقد عاش الفونس مع جدته فى شقة امه فى باريس — وكانت امه فرنسية تشتغل مانيكان — حتى بلغ الرابعة عشرة من عمره ثم استدعاه ابوه .

ودخل الفونس الجيش الاسبانى وعمره ١٧ عاما ، وبعد أربع سنوات عاد الى باريس .

واحب الفونس بائعة فى نفس المحل .. فرنسية شقراء عمرها ١٩ عاما .

وقد وعدته ان تنتظره حتى يخرج من السجن .

رجل يقتل تسعة أطفال

كامبالا :

وقعت هنا هذا الاسبوع جريمة مروعة .

فقد ذهب احد الافريقيين واسمه « لوزارو » الى مستشفى « مولاجو » الحكومى ليرى طفله المريض ، والذى قيل له انه يسير بخطى واسعة نحو الموت .

ذهب فى الصباح المبكر . . ودخل الى العنبر الذى ينام فيه طفله .

وانحنى الرجل على الطفل . . وكان الصغير ساعتها يلفظ انفاسه الاخيرة .

ولم تمر سوى لحظة واحدة .

وبعدها .. شاهد الاطباء والممرضات ، الرجل الافريقى يصيح صيحات غير مفهومة ، ثم يخرج سكينا من ملابسه ، ويهجم على الاطفال الآخرين فى اسرتهم الصغيرة ، واستطاع الرجل ان يطعن تسعة اطفال . . طعنات قاتلة .

واستطاع ايضا ان يقتل احدى الامهات .

وقد اسرعت الممرضات الى خطف الاطفال من اسرتهم والابتعاد بهم عن طريق الرجل الذى أصابه الجنون .

وقال الاطباء ان الرجل اصيب بالجنون عندما شاهد بعينيه طفله الوحيد يموت امامه .

راقصة الباليه « رينيه جانمير » فى رقصة جميلة وهى طائرة فى الهواء

ملكة جمال .. رشاقة .. وربح

كاثى لوبى يقول اخصائيو الجمال انها صاحبة اجمل قوام بل ان رشاقتها تفوق ملكات الجمال الامريكيات جميعا ، وقد فازت كاثى بلقب ملكة جمال هل دورادو ... وتعمل الآن كمستقبلة فى احدى الشركات الامريكية .. ومن الطريف ان ربح هذه الشركة زاد الضعف منذ اشتغالها ! !

الجالية البهائية في امريكا .. امام المحفل البهائي هناك ..

دين البهائية يدعو للسلام

المحفل البهائي في القاهرة ...

قاعة الاجتماعات ... حيث يجتمع البهائيون كل شهر ...

قسم السكرتارية بالمحفل البهائي ... انه يتصل بجميع المحافل البهائية بالعالم

للتاريخ سجل ثمين يعتز به كما يعتز المسن بذكريات شبابه التي يحفظها عن ظهر قلب .. والتي يرويها لكل انسان .

وفي هذا السجل .. دون التاريخ عددا صغيرا من الاسماء عددا صغيرا جدا بالنسبة لعدد اولئك الذين شهدهم التاريخ من بني البشر .. ولكن هذه الاسماء - على صغرها - قد غيرت تاريخ الانسانية .. وتركت آثارا خالدة لاتزال موجودة حتى اليوم.. واصحاب هذه الاسماء الخالدة هم الانبياء والقديسون اولئك الذين جاءوا الى الارض ليبشروا بفكرة سامية ..واولئك الذين احتملوا المتاعب والاضطهاد ليدخلوا نور الله في قلوب اعماها شيطان الارض .

ولكن التاريخ اقفل سجله الثمين منذ عدة قرون .. اقفله عندما تقدم العلم ليحتل المسرح ولينشر مبادئه الخطيرة..واولها ان عصر القديسين قد انتهى.. والى غير رجعة .

ويبدو ان التاريخ كان قد اخطأ في حكمه . فقد حدث منذ مائة عام فقط ان تقدم اسم جديد يطلب ضمه الى السجل الثمين وتردد التاريخ في اجابة طلب الطارق الجديد . ومازال التاريخ مترددا .. ومازال اسما الباب وبهاء الله يطلبان الاذن للتسجيل

الباب

أما الاسم الاول . .الباب.. فهو ليس الاسم الحقيقي للمبشر بظهور بهاء الله..ولكن الاسم الحقيقي للمبشر هو السيد محمد علي .. والسيد محمد علي مولود في شيراز بايران .

اشتغل بالتجارة .. وكان مولعا بالدين .. كثير الصمت يقضي أوقاته متاملا .. متعبدا. ولكنه كان اذا تكلم سحر كل من يسمعه بحلو حديثه .وروعة منطقه .

بلغ السيد محمد علي سن الخامسة والعشرين دون أن يقوم بدعوة او يبلغ رسالة ..ولكنه بعد بلوغه هذه السن بايام قلائل وقف في أحد ميادين مدينة شيراز يخطب .. قال :

« ياقوم .. ان اسمي ليس السيد محمد علي . . بل الباب وقد اختارني الله لابشر الناس برسول جديد .. رسول سوف يحيل الارض المليئة بالشرور الى أرض مليئة بالخيرات والمحبة والسلام .. وسوف تشرق شمس رسولكم هذا على هذه الارض فتبدل خوفها أمنا . . وحربها سلاما .. وشرورها خيرات وبركات .

وانتهى الباب من رسالته لينفض الناس من حوله . . ويتركوه وحيدا وسط الميدان. وفي اليوم التالي . . وبينما كان الباب يقرأ في صومعته دخل عليه شاب طويل .

ووقف الباب ليسلم على الزائر الذي بادره قائلا :

- لقد سمعت عن دعوتك . وانا أعلن ايماني بها..ان اسمي هو الشيخ احمد الاحسائي ..

وهكذا ابتدأ الايمان برسالة الباب يدخل الى قلوب اهل شيراز .

ويمضي الزمن . . ويزداد أتباع الباب واحدا . . واحدا وببطء شديد .. حتى يصبح عددهم ١٨ بعد اربعين يوما من بدء الدعوة .

وعلم الباب انه لكي تنشر دعوته يجب أن يخرج الى خارج بلدته .. الى مكة المكرمة حيث يجتمع الوف المسلمين فسافر الى مكة المكرمة ليبلغ دعوته الى حجاج بيت الله الحرام .

وعندما عاد الى ايران في نفس السنة وجد ان أتباعه قد زادوا الى اكثر من الضعف ... وان الناس تبشر بدعوته علنا ... وفي الميادين .

واستيقظت الحكومة الايرانية على أصوات خطباء الميادين البهائيين ..

استيقظت لتضمهم جميعا مع الباب .. في السجن

وفي اليوم التالي حوكم الباب .. وحكم عليه بالاعدام.

وهنا حدثت المعجزة الكبرى. او مايقول عنه البهائيون انه المعجزة الكبرى .. فقد جاء الحراس لاخذ الباب الى الساحة المعدة لتنفيذ حكم الاعدام .. وكان الباب يملي رسالة على احد اتباعه فقال للجنود :

- ان ميعاد قتلي لم يحن بعد. فلدي عمل يجب ان أتمه .

ولكن الجنود لم يأبهوا لكلام الباب .. وانتزعوه من زنزانته وقادوه الى ساحة الاعدام حيث قيد في عمود خشبي وسط ميدان كبير .. وصوب الجنود بنادقهم الى صدر الباب . . . واطلقوا النار .. وانجلى الدخان عن العمود الخشبي وقد اخترقه الرصاص . اما الباب فكان قد اختفى ..

وجرى الجنود يبحثون عن المختفي في كل مكان فلم يجدوه وأخيرا وجدوه في زنزانته يكمل رسالته التي كان يمليها على أحد أتباعه ..

وعندما أكمل الباب رسالته التفت الى الجنود وقال لهم :

- الآن أتممت عملي . . . ولكم ان تفعلوا بي ما تشاءون .

وهنا أعاد الجنود تنفيذ حكم الاعدام في الباب .. وقتل الباب هذه المرة ..

هذه هي المعجزة الكبرى التي يرويها البهائيون والتي يقسمون انها حدثت في شيراز .. عام ١٨٥٠

بهاء الله ..هو الرسول المنتظر

ومات الباب .. ولكن دعوته لم تمت .. فقد احتل مركزه أحد أتباعه ويدعى حسين علي.

ولم يكد حسين علي يعلن انه خليفة الباب ويبدأ جهاده حتى وجد نفسه ضيفا في أحد السجون بمدينة طهران .

ومن سجن طهران نقل الى بغداد ...

ولكن بغداد لم تكن بالمنفى

الصالح النبي الجديد .. لذلك تقرر نقله الى اسطنبول ..

وفي يوم ٢١ ابريل سنة١٨٦٣ .. وحسين علي يستعد للرحيل الى منفاه الجديد .. باسطنبول .. اذا به يعلن انه هو «بهاءالله» الموعود الذى بشر به الباب .. وانه هو رسول الله الذى جاء ليضع الاسس للسلام على وجه الارض .. ويبدل شرور الارض الى خيرات ..

وضج البهائيون لهذا النبأ السعيد .. واعتبروا هذا اليوم عيدا كبيرا لجميع البهائيين في انحاء العالم ..

ونقل «بهاءالله» الى اسطنبول ثم الى ادرنه .. واخيرا الى عكا وفي عكا نزل « بهاء الله » واتباعه ضيوفا على سجن المدينة الكبيرة ..

وقضى « بهاء الله » آخر ايامه يكتب .. ثم توفى بعد ان زار جبل الكرمل .. مقر البهائيين

ولكن حياة بهاء الله لم تمض بغير معجزة .. او هكذا يقول البهائيون .. فهناك معجزة كبرى قيل انها حدثت في حياة بهاء الله

والمعجزة هي اصابة كل من يمد يده بالاذى لبهاء الله بالذل والتعذيب .. فالاسرة القاجارية بايران خرج من يدها الملك والسلطان عبد العزيز سلطان تركيا انتحر .. واحاطت الذلة بنابليون الثالث .. امبراطور فرنسا .. واكتوت المانيا بنار الحرب ...

وهكذا .. انتقم الله لرسوله .. كما يدعي البهائيون ...

ما هي البهائية

ومات « بهاء الله » ليخلف كتابات كثيرة كانت نواة للدين البهائي.. وخلفه ابنه «عبدالبهاء» الذى اضاف الى الدين اشياء جديدة ...

ولكن الدين البهائي ... بالرغم من انه دين جديد .... فانه اخذ الكثير والكثير جدا عن الاديان القديمة ... ولم يزد على ذلك الا بعض نظريات عصرية زادت بحكم التقدم الزمني ...

والبهائيون انفسهم يقرون ان دينهم تتمة للاديان السماوية

الغانية (لزميلتها) — الجيش الامريكاني انهزم في كوريا .. لاننا مش معاهم !

السابقة .. وهو يحتوى على روح هذه الاديان .. يزاد عليها ما يتفق مع التقدم والحضارة .. فالتنافس بين الدين والعلم لا وجود له في البهائية .. فيجب ان يسير الدين والعلم معا ... والا يتعارضا .. وكل مبدا لا يقره العلم .. لا تقره البهائية

ولكن البهائية لا توصي باتفاق الدين والعلم فقط .. بل توصي ايضا بان العالم جزء واحد ... وان العالم سيتحد قريبا — حسب ما يتنبأ به الدين البهائي — ليسوده السلام الدائم ...

وليسوده الدين البهائي ايضا .

ولكن قبل ان يحدث هذا الاتحاد لابد للعالم ان ينبذ الخلافات الدينية .. وان تزول من بين افراده فوارق اللغة والعادات والطباع .. وان يصبح الجميع امة واحدة .. تتكلم لغة واحدة .. وبهذا يتحقق السلام ..

نعم .. هذه هي سنة الله ..

او هكذا يقول البهائيون .. ثم يستطردون قائلين (هل عرفتم لم خلقنا من تراب واحد . ؟ لئلا يفتخر احد على احد .. كلنا سواء ..) وهذه الفوارق اللغوية والجنسية والدينية هي فوارق من صنع البشر .. والتفريق بين الرجل والمراة يجب ان يزول . ويحل محله المساواة التامة .. والتفريق بين الاسود والابيض يجب ان يمحى . . . ويحل محله الاخاء التام

وسوف تزول جميع الفروق بين الناس .. عند ما يبلغ العالم رشده وينتهي من طور المراهقة الذى يمر به الآن ..

وتنتهي من معرفة جوهر الدين البهائي لتدخل الى فروعه .. فتجد ان للدين البهائي صلاة خاصة .. وصلاته تنقسم الى ثلاث درجات صلاة صغيرة وهي تحدث مرة كل يوم . وصلاة متوسطة وهي ثلاث مرات كل يوم وصلاة طويلة وتستمر مدة اشهر وفي الصلاة تتلى ادعية من كتب البهائيين المقدسة .. كلها شكر لله وتسبيح بحمده ..

ويأتي بعد الصلاة الصوم . . وهو لمدة شهر بهائي — اي ١٩ يوما فقط . ويبدأ الصوم من الشروق الى الغروب ..

المحفل البهائي

ويجتمع البهائيون في مراكز خاصة بهم تسمى محافل روحية حيث تلقى عليهم دروس دينية .. وحيث يتشاورون في شؤون دينهم بحرية .. ويشرف على المحفل لجنة من تسعة اشخاص ينتخبون سنويا . ينتخبهم رجال المحفل وسيداته .. الذين يبلغون من العمر اكثر من ٢١ سنة .. وتشرف اللجنة المنتخبة على شؤون المحفل .. كما تتصل بالمحافل الاخرى وبالمركز الرئيسي الذى يقع في حيفا .. فوق جبل الكرمل ..

وبعد

هذه هي البهائية . دين جديد يدعو الى السلام . . ويقول انصاره ان (بهاء الله) رسول الله في الارض ... وان هناك علامات على ظهوره في التوراة والانجيل والقرآن ... وان انتشار الدين البهائي هو السلام الدائم الذى يبحث عنه العالم ..

لقد بلغ اتباع الدين البهائي خمسة ملايين شخص في جميع انحاء العالم اكثرهم من الفنانين ... وما زال اتباع الدين البهائي يبحثون عن وجوه جديدة ..

احمد زين العابدين

عبد البهاء ... خليفة بهاء الله

الاستاذ محمد مصطفى رئيس المحفل البهائي بالقاهرة يلقى درسا عن البهائية ...

محفظة الاثار بالمحفل البهائي: بها السبحة التي كان يستعملها بهاء الله

ذئبان صادتهما « جيني » طرزانة امريكا

في داخل الطائرة .. قرود ونمور وذئاب

طائرة تحمل حيوانات « طرزانة امريكا » تمر بالقاهرة

مرت بالقاهرة طائرة تحمل حيوانات مفترسة .. طائرة كبيرة ضخمة من طائرات ك . ل . م ليس عليها الا قائدها .. وحيواناتهم .. اما « جيني » طرزانة امريكا .. فقد تخلفت ..

واخبرنا قائد الطائرة ان ضبعا اسود هجم عليها في الباخرة وهي راسية في سنغافورة بعد ان فر من القفص فجرحها في يدها وصدرها .. . وقتل بحارين صينيين .. ثم رموه بالرصاص

و « جيني » لا يزيد عمرها على الخمس والعشرين سنة .. فتاة امريكية لا عمل لها الا ان تجوب العالم تبحث عن الحيوانات وتصيدها او تشتريها ثم تبيعها في امريكا ..

وفي هذه المرة جاءت بمائة قرد وعدة نمور وذئاب وضباع وعصافير ملونة من خط الاستواء .. كلها ذاهبة الى امريكا .

عمال المطار يشرفون على نقل الحيوانات المفترسة من طائرة ك . ل . م الى ارض المطار

رسائل غرام خالدة

مأساة قلب مخدوع

تألقت في سماء روسيا في القرن الثامن عشر شخصية رساماتايلة تدعى « هيلينا فيليبوفنا » . وقد احبت هذه الفتاة مرة واحدة في حياتها ولكن القدر ابى الا ان يحطم حلمها فلاذت بنزعة التصوف لتستطيع ان تعيش . وفي هذه الرسالة البديعة التي كتبتها لحبيبها نجد وصفا مؤثرا صادقا للحادثة المروعة التي كان لها ابلغ الاثر في حياتها :

ما كنت اود ان اكتب اليك هذا الخطاب بل لقد فكرت في قطع كل صلة لي بك ايها الرجل الذي كنت اعبده وكنت ارى فيه اجمل صور احلامي في هذه الدنيا !...

قال شكسبير : يجب ان يكون الرجال كما تنبىء عنهم ظواهرهم ، ولكني ادركت اليوم فقط ان ظاهرك غير باطنك ، وان قولك غير فعلك ، وانك انسان كاذب مراوغ منافق يحاول ان يموه الحب على امرأة ضعيفة بغية العبث بها ، والتسلط عليها ، وابتزاز مالها ، واستدراجها الى كمين تلقى في ظلماته المروعة حتف احلامها !...

والعجيب اني لم اتهمك قبل اليوم . غيم الحب على عيني فحسبتك . عبدتك . اوليت بروحك الرحة ، وحديثك العذب ، وكتاباتك الشائقة . واعتقدت انك رجل بسيط القلب ، سليم الطوية . وانك برئ ونقي وتفاني وصفاء ... اجل . وقعت في شراكك . افتتنت بسحرك . فقدت رشدي في غمرة حبك . وانا لا اعلم اني قد احببت مجرما عريقا في الاجرام ، اصيلا في النزوع الى الشر ، جديرا بحبل المشنقة او بسيف الجلاد ! نعم : انت مجرم ولهذا اصبحت اخافك واخافك وابغضك !

ستقول ولا ريب انك أجرمت من اجلي ، وتلوثت في سبيل حبي ، واقدمت على تلك الفعلة الشنيعة النكراء بغية الظفر بي .. ولكن الحقيقة الهائلة التي لا يتطرق اليها الشك هي انك فعلت ما فعلت لتستعجل الزواج مني ، والفوز بمالي ، والتمتع بهذا المال وبي على اشلاء جثة تلك المرأة التاعسة المسكينة التي كانت بالامس زوجتك والتي دفعتها الى الموت دفعا دون ما وازع من خلق اوشرف اوضمير !..

هو ذاك . كانت امرأتك مصابة بداء القلب ، وكان مقدرا لها ان تعيش عاما او بعض عام ، وكنت انا في خلال هذه الفترة قد عرفتك واحببتك وصارحتك باني سأظل وفية لك حتى تموت امرأتك ميتتها الطبيعية فاتزوجك . هذا ما حدث . اليس كذلك ؟ .. ولكنك ايها المجرم الخبيث الوضيع لم تستطع ان تنتظر . لم تشأ ان تنتظر . كنت تطمع في مالي وفي جسمي . فزين لك شيطانك ان تتخلص من زوجتك ، ان تدفع عجلة القدر ، ان تستحث حكم القضاء ، ان تسوق امرأتك الى موت سريع منفذ ، فامعنت في اضطهادها ، واسرفت في تعذيبها ، وغلوت في اهمالها والاعراض عنها ، فما كان من المسكينة وقد ضاقت ذرعا بحياتها ، الا ان اشعلت في نفسها النار على مرأى منك . فلما ابصرتها امام عينيك شعلة تتلوى وتصرخ لم تمد اليها يدا ، ولم تحرك ساكنا ، ولم تحاول ان تنقذها . وهكذا ماتت المسكينة وهي تلعنك لعنة المتنكر لزوجها وقاتلها !

تلك هي الحقيقة الفظيعة فلا تنكر . لا تراوغ . خادمك الشيخ الذي باغتك وشهد الحادثة اعترف لي بكل شيء . خادمك الشيخ الذي كان يعرف علاقتنا والذي رشوته انت بالمال ليكتم سر جريمتك ، كاشفني بهذه الجريمة وهددني بان يبلغ عنك أن لم انقده انا مبلغا من المال ايضا ، فاعطيته ليصمت ، اعطيته ليرحل ، اعطيته لانقذ سمعتك وشرفك ومستقبلك وان كنت قد شعرت في تلك اللحظة الرهيبة اني لا ابغض انسانا اكثر مما ابغضك !...

والمدهش انك اقبلت علي بعد الجريمة هادىء النفس ، باسم الثغر ، ثبت الجنان ، تنهي الي النبأ وكأنك تزف الي بشرى ، فنظرت اليك طويلا واسترابت بك ... حدقت اليك طويلا وساورتني الشكوك فيك . فلما اردت ان تقبلني نحيتك عني في عنف كان قلبي كان يحدثني بان قبلتك مسمومة وان في عينيك الثابتتين اللامعتين بريقا خاطفا هو بريق الغدر والقتل ! ..

ولقد تحقق اليوم ظني . فانا اكرهك . اكرهك بقدر ما كنت احبك . ولكن مأساتي تنحصر الآن فيما اشعر به من حسرة ويأس وجنون كلما فكرت اني خدعت بك ، واني احببت رجلا افاقا مختالا مجرما مثلك ! ..

هذه الفكرة المروعة هي التي بقيت لي هدية منك ، وهي التي يمكنك ان تقتلني بها في يوم من الايام كما قتلت بالامس امرأتك !

نعم .. اني فكرت في اني احببتك ، وفي اني لم افهمك ، وفي اني كنت مخدوعة بك ، احتقرت شخصي ، واحتقرت ذكائي ، واحتقرت ثقافتي وعلمي ، وتمنيت ان اموت انا ايضا لاخفي عن نفسي وعن الناس وصمة ذلي وعاري ويأسي !

تلك هي مأساتي : سأطردك . بل لقد طردتك من قلبي وحياتي بالفعل . ولكن كيف اطرد الاحساس بالهزيمة والخديعة والذل والعار الذي خلفه غدرك في نفسي ؟ .. سيظل هذا الاحساس ماثلا امامي ، وسأظل افكر فيك وانا افكر فيه حتى اتمكن من التغلب عليه ، فاقتل صورتك في خيالي قبل ان يشتد بي تأثيرها العميق فيقتلني !

ولهذا سأروض نفسي على الصوم والصلاة ! . سأحب الله بدل ان احبك ! سأفني في الله بدل ان افنى في مخلوق هو والوحش الكاسر سواء ! .. سأنقطع للعبادة والفن ما دام في صدري نفس يتردد ! .. ولسوف يساعدني الله عليك وينقذني منك . ويهبني حياة قوية مليئة استطيع ان انفقها في خدمة الآخرين ! . ولن .. ولن افكر في الزواج .. لن اصل حياتي بحياة اي رجل ! .. لن استهدف مرة اخرى لا للخيانة ولا للغدر ولا لخيبة الآمال ! .. سأتوجه بكل حسرتي وكل عذابي وكل املي الى ذلك الذي يسع كل حب ويستغرق كل امل ويعزي عن كل عذاب ! .. لقد اصبحت منذ اليوم ملكا لله وحده . فهو ملجئي ، وهو ناصري ، وهو حبيبي ! .. اما انت فاذهب ! .. اذهب لشأنك .. انصرف بسلام ! الله يأمرني بالصفح والمغفرة ، ويجب .. يجب ان اصفح عنك ايها المجرم ! ولقد صفحت عنك وغفرت لك . فعسى ان يحرك غفراني قلبك ، ويوقظ احساسك ، ويلهب ضميرك ، فتهتدي ، وتسلك آخر الامر سبيل الندم والتوبة

الآن فقط اشعر اني قد بدأت حقا احبك ! ... احبك في الله ، ومن اجل الله ، وفي سبيل خلاص نفسك ! .. فاذهب ولا تعذبني ! اذهب الى غير عودة فرؤيتك وحدها كافية لاطفاء ذلك النور الذي بعثني وجددني ! . فاياك ان تعترض بعد اليوم سبيلي ! .. اياك ان تفكر مرة ثانية في محاولة اغرائي ! ولو فعلت فستجد امرأة جديدة ماتت عنك وعن كل مباهج هذه الدنيا ! .. امرأة ماتت لتحيا ، ماتت عنك وعن كل مباهج هذه مطلقا ابدا فيمن هو اجمل واكمل واعظم من اجمل واكمل واعظم انسان ! ..

فالوداع ياحبيبي في الله ! .. الوداع بدون حقد وبدون بغض وبدون كراهية ! .. سأصلي من اجلك كل مساء ! . فليغفر الله لك وليرحمني ! ..

« اقتباس ابراهيم المصري »

اجتماعيات

كان نشاط المجتمع فى هذا الاسبوع – مرة أخرى – موزعا بين **القاهرة والاسكندرية ولبنان وباريس** . .

ولقد بدت باريس هذا الاسبوع وكان القاهرة كلها انتقلت الى هناك . .

فى كل مكان . . وفى اى وقت ، تستطيع ان تقابل الوجوه المصرية المعروفة . .

وتستطيع ان تسمع الكلمات العربية الدارجة فى كل شارع . . وفى كل مسرح . .

وعلى مقاهى الشانزليزيه – وخصوصا مقهى فوكيه – سوف تجد المصريين . . بكثرة لم تشهد باريس مثلها من قبل .

المليونير زولوداكي يقول للزينة قنصل ايطاليا بالاسكندرية سأل ثقافة السكوود لاالقمر بثمن !..

زعيم الامة . . . وحبيبها

. . . وكان مصر لم تشا ان تذهب الى باريس دون ان تنقل معها اعجب الظواهر التى اشتهرت بها .

فقد رتب **احد الشبان الوفديين** المتحمسين الذين يدرسون فى باريس مظاهرات لتهتف **للنحاس باشا** اينما ذهب

يجىء **النحاس** الى السفارة المصرية فتقابله المظاهرة « **زعيم الامة النحاس . .** »

ويخرج **النحاس** من السفارة فتهتف المظاهرة : « **حبيب الامة النحاس** » . . .

ويذهب **رفعته** الى غابة بولونيا فيقابل بالهتافات والتصفيق . . . نفس المظاهرة ونفس الاشخاص

حتى عند ماذهب ليشترى بعض « الكرافتات » من شارع ريفولى ، وقفت المظاهرة تحيى **رفعته** وهو داخل . ثم انتظرته حتى خرج .

سوريا وكوريا . .

. . وانتشرت هذا الاسبوع بين المصريين فى باريس حكاية عن **رفعة النحاس باشا** .

وتقول النكتة ان **احد الصحفيين الفرنسيين** تقدم يسأل رفعته : عن رأيه فى حرب كوريا

واجاب الرئيس :

– هيه سوريا جرى فيها حاجة

فعاد **الصحفى** يقول :

– كوريا . . كوريا يا رفعة الرئيس . .

فقال **النحاس** بسرعة :

– وكمان سموها كوريا . . حاجة غريبة . . حاجة عجيبة خالص

بعثة لطيفة . . من فرنسا

ووصل الى الاسكندرية هذا الاسبوع من فرنسا ٢٨٠ **سائحا** جاءوا كلهم فى رحلة نظمتها **جريدة فرانس سوار** لزيارة مصر الفرعونية . .

واجتذبت الرحلة عددا كبيرا من **الباريسيات وبنات الريفيرا** . .

وضحى الشبان بملاهى باريس وشواطىء فرنسا ، ليشاهدوا الاهرامات . . والآثار الخالدة .

وقبل ان تصل الباخرة الى رصيف الميناء ، خرجوا كلهم الى السطح يحاولون القاء نظرة على مصر من عرض البحر . . .

ونزل **الفرنسيون** الى ارض مصر . .

وكانت **بنات باريس** فى ثياب الصيف . . القاتلة .

اكتاف عارية . ومايوهات من قطعتين ، كانهن على البلاج . .

وكان **الرجال** يرتدون الشورت ويتركون صدورهم عارية تماما وهكذا – ايضا – ركبوا القطار الى القاهرة .

خطبة فى باريس

. . وكانت **فتيات الرحلة** يتحدثن عن خطبة الاسبوع فى باريس . .

فقد حدث ان تقابل **ابن الدوقة دى لاروسيوكو** – السيدة الاولى فى المجتمع الفرنسى والتى لاتخلو صالونات قصرها من حفلة كبيرة كل يوم – تقابل **مع ابنة المليونير المصرى مانوسيان** فى السفارة المصرية .

وتبادل الاثنان بعض الكلمات . . ثم قدم لها نفسه ، ودعاها **هى ووالدتها** ليتعرفا بوالدته . . **الدوقة لاروسيوكو** .

وفى اليوم نفسه طلبت **الدوقة** ان يتزوج ابنها من الفتاة . .

ووافقت **الام** . . وسوف يتم الزفاف فى اكتوبر

وقالت **الدوقة** ان حفلة الزفاف سوف تفوق اى حفلة من الحفلات التى تشهدها صالونات قصرها كل يوم .

بعض النشاط . . فى صوفر

. . وعاد من فرنسا عدد من

↑ الابن الاصغر لاسرة زولوداكي . . احد العائدين من السكوود . . يتحدث الى مصمم بولوند زليب . والى اليسار . . احدى كريمات النبيل عباس حليم . . هى الاخرى عائدة من امريكا

↓ فى حفلة كوكتيل المليونير زولوداكي وقرينته . . صاحبة الدعوة اشتركت فى حديث مع النبيل عباس حليم ومصطفى فهمى باشا

في انتظار مفتاح الكابين في سيدي بشر

الكريم بعد الحمام لتع حروق الشمس

تواليت على البلاج .. قبل الحمام وبعده

المصريين ، ولكنهم ذهبوا يستمتعون ببقية الصيف في جبال لبنان .. في صوفر وعاليه .

وانضم هؤلاء الى الذين سافروا في بداية الصيف ، وتكونت عدة «شلل» لا تخرج الا مجتمعة .

وتعتبر شلة **الكونت شديد** ومدام **خوري حداد** اكبر الشلل في مصيف لبنان .

.. وشهد « **البوريفاج** » في الاسكندرية في يوم واحد من ايام هذا الاسبوع عددا كبيرا من الشخصيات .

لقد ذهب الى هناك **خشبة باشا وافراد اسرته ، وتوفيق شوشه باشا ومزراحي باشا والنبيلة نعمت خيري كريمة الاميرة زينب** .

وفي اليوم نفسه تناول بشهية العشاء فيه عدد آخر من الشخصيات .. كان ابرزها **عثمان محرم باشا** نائب رئيس الوزراء **ونجيب الهلالي باشا والدكتور احمد حسين بك** وزير الشئون **ومستر هندرسون** الملحق البحري بالسفارة البريطانية .

كوكتيل الاسبوع

من اجل العائدين من اكسفورد

وفي الشقة البديعة المطلة على البحر اقام **المليونير زير فوداكي والسيدة قرينته** حفلة كوكتيل احتفالا بعودة ابنيهما بعد أن انتهيا من دراستهما في اكسفورد

وانتشر المدعوون في الصالونات الفخمة الانيقة ، وفي الشرفات العديدة ..

وكان قد اقيم في كل شرفة بار على هيئة حوض من البنور ملىء بالماء وتسبح فيه الاسماك الملونة البديعة .. وكانت الاحواض مضاءة بالوان عجيبة ..

واصطحب **النبيل عباس حليم** معه الى الحفلة **كريمتيه** اللتين جاءتا من امريكا حديثا .

وقال المدعوون أن **كريمتي** النبيل يتمتعان بجمال غير عادي .

وكان في الحفلة ايضا **الامير التركي ناموك .. والامير الروسي روماتوف** . ثم عدد من الشخصيات المصرية منهم **النبيل حسن حسن وحرم ممدوح رياض بك ومصطفى فهمي باشا وصالح يونس بك والسيدة قرينته** .

وجاء **سفير فرنسا** ثم **وزير البرازيل ووزير البرتغال** .

وتجمع المدعوون حول **كريمة ملك ايطاليا** الصغيرة .

وكان فيها ايضا عدد من اصحاب الملايين ، **مدام زغيب، ومسيو سلفاجو والسيدة قرينته ومدام الين موصيري** .

وبعد الكوكتيل جمع **سفير فرنسا** «شلته» وذهبوا يقضون السهرة في الرومانس .

الطويل باشا .. بالقبعة

مع امير الحج

.. وكاد بلاج سيدي بشر - البلاج الارستقراطي - يكون خاليا يوم الجمعة الماضي الا من **بعض الوزراء** .

لقد شوهد **عبد الفتاح الطويل باشا** يسير بعصاه وقد وضع على رأسه قبعة من الخوص .. وارتدى نظارة سوداء انيقة

والتقى **الطويل باشا** بصديقه **عبد اللطيف محمود بك** وزير الصحة ، فتصافحا وسارا معا يتحدثان عن امارة الحج .. وماذا سيفعل **وزير الصحة** في الحجاز

وكان **وزير الصحة** قد علم سرا انه هو الذي سيعين اميرا للحج .. بدلا من **وزير الاوقاف**

وامتلأ كابين **وزير الصحة** يوم الاحد الماضي بعدد كبير من **السيدات** اللواتي جئن يهنئن **حرم وكريمات** امير الحج .

كريمة غنام بك .. صورة

وفي كابين **سليمان غنام بك** جلس معاليه يداعب **زوج كريمته الاستاذ احمد عبد التواب** .

وارادت **كريمة معاليه** أن تظهر معهما في الصورة فقال لها **غنام بك** انت اتصورتي في « **اخبار اليوم المصوره** » .. عايزه كمان « آخر ساعه » .

فقالت : وحايجري ايه يابابا؟

واجاب **معاليه** ضاحكا : عايزه الناس تقول هيه صوره **غناء لتسعه .. فقط !!**

وفي الساعة الثانية بعد ظهر الجمعة الماضي وقفت **حرم الفريق عمر فتحي باشا** في كابينها تملأ اطباق المدعوين على الغداء على مائدتها .

وكان عدد الجالسين الى المائدة تسعة فقط .

مصطفى نصرت بك وعمر فتحي باشا ثم صاحبة الدعوة وست من الصديقات .

يلعبون الورق في الكابين : من اليسار عادل الشافعي وقرينته وحرم يحيى الشافعي وحرم الدكتور مصطفى بك فهمي

في انتظار الاوتوبيس .. وضعت حقيبة يدها فوق رأسها

هكذا نزل السياح الى الشاطئ، ... انصاف عرايا

خرجت من الباخرة الى القطار في هذا الثوب المبتكر

سيدة الاسبوع في لندن .

على البلاج

.. وظهر على البلاج هذا الاسبوع الاستاذ **على الشافعى** لاعب التنس المعروف **والسيدة قرينته** .

وكانت صحف لندن قد نشرت صورة **قرينته** وقالت عنها انها سيدة الاسبوع فى لندن .

وجلس معها فى الكابين حرم **يحيى الشافعى بك وحرم الدكتور مصطفى فهمى بك** .

سباق المدمس .. ومجتمع القاهرة

وأقام **بيبوجكم** – شقيق قرينة **احمد صديق باشا** – فى شقته الانيقة بالقاهرة حفلة غداء لعدد من الصديقات والاصدقاء ... الاعزاء فقط !

وأجرى على المائدة سباق بين المدعوين فى أكل الفول المدمس .

وكان المدعوون فى اليوم السابق قد تناولوا العشاء ، وسهروا ورقصوا فى باخرة الوجبة **الفريد عطار** فى النيل .. وفى ضوء القمر .

تستعد للنزول الى البر .. من الباخرة

امام موظف الجمارك .. الفتاة الفرنسية

زفاف مبارك

احتفل فى هذا الاسبوع بزفاف الاستاذ خطاب محمد الرسام على الآنسه فوزيه عدلى ، فنتمنى للعروسين التوفيق والهناء .

عروس وزوجها .. جاءا الى مصر لقضاء شهر العسل

على هذه الماسورة تسلل اللص

سرق اللص عشرين بدلة وترك هذا فقط

جرد اللص صناديق الفضة وتركها خاوية

إقتحام ٥ شقق أصحابها في المصيف!

حدثت في بداية هذا الاسبوع سلسلة عجيبات على البيوت التي ذهب اصحابها يستروحون نسيم الصيف على شاطيء البحر، ولقد تخير اللصوص هذا الاسبوع حي جاردن سيتي . وفي ساعة واحدة . استطاعوا ان يقتحموا خمس شقق .. ويجردوها من كل ما خف وزنه وارتفع ثمنه!

ومن العجيب ايضا أن يحدث هذا في العمارة المجاورة لبيت رفعة النحاس باشا ... وان لا يعبأ اللصوص برجال البوليس .. المكسين حول بيت رئيس الوزراء

مجوهرات الزوجة وميداليات الزوج !

واول شقة سطا عليها اللصوص في العمارة رقم ٣ بشارع الحديقة هي شقة الاستاذ يوسف محمد مدير التربية البدنية بجامعة فؤاد الذي سافر هو وزوجته لقضاء ايام قليلة في الاسكندرية .. وقبل الرحيل اوصى بواب العمارة ان يعنى بأواني الزهور التي تركها فوق السطح .. ولم تأخذ زوجته معها سوى فستان واحد !

.. ومن فوق سطح العمارة هبط اللصوص عن طريق احدى مواسير مياه المطر ، وقفزوا الى الشرفة ثم حطموا الباب الخشبي والباب الزجاجي وتسللوا الى غرفة النوم . وهم مطمئنون الى عدم وجود انسان في الشقة.. فاستولوا على ثلاثين فستانا وعشرين بدلة عادية وبدلتين سموكنج ومعاطف وملابس اخرى.. ثم سطوا على مجوهرات وحلى الزوجة وجنيهات ذهبية كانت تحتفظ بها كتذكار .. حتى الميداليات الرياضية التي يحتفظ بها الزوج استولوا عليها .. ولم يتركوا شيئا سوى ماكينة الحلاقة !

تختزن الاقمشة ليسرقها اللصوص !

ان السيدة زوجة الاستاذ يوسف محمد تحتفظ في دولاب الملابس ببعض قطع من الحرير والصوف من سنة ١٩٤٠ الى الآن . وفي هذا تقول انها لم تشتر فستانا واحدا اثناء الحرب العالمية الماضية .. حتى هذه القطع التي ظلت تحتفظ بها عشر سنوات .. استولى عليها اللصوص في عشر دقائق!

البواب وحده يعلم !

ولم يكتف اللصوص بما وضعوا عليه ايديهم من ملابس ومجوهرات .. فتسللوا الى المطبخ . . واخذوا صفيحتين من السمن . . وانصرفوا في هدوء

أما كيف خرجوا من العمارة، فالبواب وحده هو الذي يعلم !

فلما أبلغ الحادث للبوليس استعان بأحد الكلاب البوليسية فارشد عن البواب واحد الخدم.

يعود من بورسعيد فجاة فيكتشف السرقة !

وفي العمارة رقم ١٦ بشارع اسماعيل تكرر الحادث .. فقد كانت أسرة الاستاذ عبد الهادي عبد الرحمن تقضي الصيف في بورسعيد ..

وعاد صاحب البيت فجاة لمهمة عاجلة فاكتشف ، القفل ، منزوعا من الباب .. فلما دخل الشقة اكتشف سرقة فضيات وملابس ووجد بعض السندات المالية ملقاة على الارض !

ان هذه العمارة التي سرقت فيها ثلاث شقق في وقت واحد هي العمارة المجاورة لبيت النحاس باشا .

وقد احتج رجال البوليس على اصحاب هذه الشقق ، لانهم لم يبلغوا اقسام البوليس ـ حسب منشور حكمدار العاصمة ـ كي توضع بيوتهم تحت المراقبة اثناء تغيبهم عن القاهرة !

أما الجنود الذين ينتشرون في « جاردن سيتي » فمهمتهم حراسة العظماء فقط !

وعلى لصوص الصيف ان يسرحوا ويمرحوا حيث يشاءون!

« أنا لورو » يشعل النار في روما وأمينة البارودي تطفئ النار على المسرح!

روما ـ لمراسل « آخر ساعة » :

افتتح موسم الاوبرا الصيفي الايطالي في كاراكلا ، بمسرحية

وقد لعبت مصر دورا هاما في افتتاح هذا الموسم ، لان فرقة الاوبرا وقع اختيارها على مسرحية «نيرون» .. التي وضع موسيقاها الملحن الايطالي المشهور « بويتو » منذ عشرين عاما . .

وهي المسرحية التي مثل الدور الاول فيها المغني الايطالي انطونيو انا لورو ـ زوج امينة البارودي ـ وبينما كان انا لورو يقوم بدور البطولة على خشبة المسرح كانت امينة البارودي تقوم بنفس الدور بين مقاعد المتفرجين . .

وقد روت لي امينة البارودي في فترة الاستراحة انه في اثناء قيام الفرقة بالبروفة الاخيرة ـ قبل حفلة الافتتاح ـ اشتعلت النار بشكل مخيف في بعض المناظر وكادت تأكل المسرح كله . . . لولا ان اسرعت امينة البارودي ـ وكانت تجلس في مقاعد المتفرجين ـ وقفزت الى المسرح واخذت تطفيء النيران المشتعلة بمضخات الحريق . . حتى خمدت النيران . .

والتف حولها كل الممثلين والممثلات والعمال يهنئونها على هذه الشجاعة النادرة !

وسمعت امينة البارودي تتحدث الايطالية وقالت لي ان تقدمها فيها ، اكثر من تقدم زوجها في اللغة العربية وهي تعطيه الآن دروسا فيها ولكنها تشكو من انه يتقدم ببطء .

وتقوم امينة البارودي الآن بوظيفة مديرة اعمال زوجها وهو

امينة البارودي وزوجها انا لورو والمخرج ومراسل اخر ساعة

مشهد لمسرح كاراكلا .. الاوبرا الصيفية ... وقد بني المسرح في عهد موسوليني

نزع اللص قفل الباب

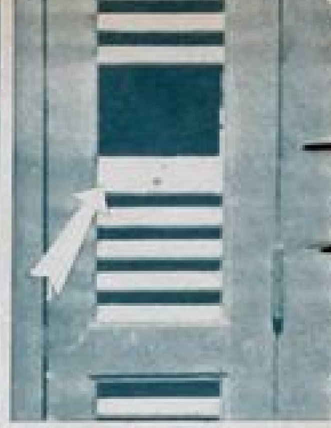

من هذه الفتحة تسلل الى الشقة

الفستان الوحيد الذى بقى

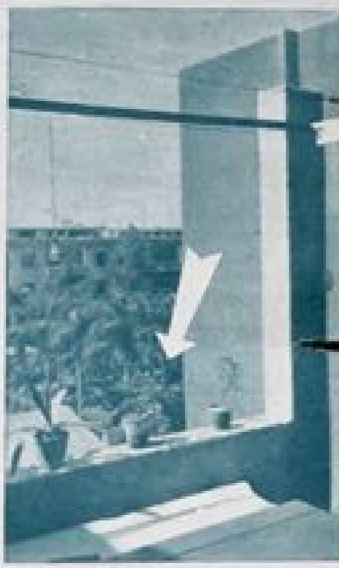

الفراندة ... اتخذها اللصوص منفذا

ينشرها فى كل كبيرة وصغيرة ولا يوقع عقدا الا بعد موافقتها. وانا لورو يدرس هذه الايام الموسيقى العربية ، ويقول انه يأمل ان يساهم فى المستقبل بادخال الاوبرا فى الموسيقى المصرية !

وامينة البارودى وزوجها الفنان الايطالى يعيشان كل يوم فى بلد .. يوم فى روما ويوم فى النمسا ويوم فى باريس او الدانيمارك .. وهما يترددان على مطاعم ايطاليا التى يجتمع فيها الفنانون والنقادوالصحفيون ويقضون فيها سهراتهم !

وانا لورو من صقلية .. واهالى صقلية كاهالى الصعيدفى مصر .. واوجه الشبه بينهما كثيرة .. وهم يحملون على سكان شمال ايطاليا ويعتقدون انهم عقبة فى سبيل تقدمهم العمرانى !

والويل لمن يتكلم بخير عن موسولينى او عهد الفاشستية او يتهكم على اهالى صعيد ايطاليا .. فان انا لورو لا يتورع عن قذفه باقرب صحفة امامه .. ولكن امينة البارودى تستطيع ان تهدىء ثورته بنظرة عتاب واحدة .. ولكنها تحمل اكثر من معنى !

انا لورو فى دور نيرون

مشهد من اوبرا نيرون .. وقد بلغ عدد الممثلين اكثر من الف شخص

الطيور الصغيرة .. رضيت اخيرا بالقفص

الطيور الصغيرة تريد التحرر من القفص!

في ضاحية المندرة الهادئة بالقرب من الاسكندرية .. ضربت خمس وتسعون فتاة مخيما جميلا متواضعا .

خمس وتسعون فتاة من سن الحادية عشرة الى سن الثامنة عشرة .. قدمن من القاهرة واسيوط من مدارسهما الثانوية والفنية وكل املهن ان يمضين اسبوعين يتمتعن بجو وبحر الاسكندرية .

الليلة الاولى ..

الليلة الاولى .. والابتسامة تعلو الشفاه .. وصوت المشرفة يرتفع فجأة .. « النهوض من النوم في الخامسة والنصف صباحا .. » « الاستحمام في البحر سيتم في الفجر وقبل السابعة صباحا .. » « زيارة الاقارب ممنوعة » .. « ممنوع تخطي الاسوار .. » « على الفتيات رقم ١٧ و ١٨ و ١٩ ان يقمن بتنظيف دورات المياه .. » « وعلى الفتيات رقم ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ ان لا يخرجن غدا الى البحر ليقمن بتنظيف الارز وطبخه .. » « وعلى .. وعلى .. وعلى »

وتموت الابتسامات .. وتبدو علامات التذمر وتضرب الطيور الصغيرة باقدامها الرقيقة الرمال في حنق .. وتسمع بين جدران المخيم همسة .. لقد اطلقت الطيور على المشرفة اسما .. « العسكري »

وتنام الطيور الصغيرة لتسبح في جو من الاحلام .. ترى هل ستوفق المشرفات الى تحقيقها ؟؟

حفلات سمر ..

ويوم يمر .. ويأتي فجر يوم ثان فاذا الفتيات مدعوات لقضاء يوم كامل في ابي قير .. وهناك رحن يمرحن بين قلاع ابي قير التاريخية وبين اسماك ابي قير ذات الاشكال والاحجام الغريبة وعلى بلاجها القريب ..

ويوم يمر .. واذا بالفتيات مدعوات لزيارة ميناء الاسكندرية .. الميناء الضخم بارصفته العتيدة .. والبواخر الراسية العالمية . وشاهدت الفتيات قطع الاسطول المصري الراسية هناك . بل ركبت الفتيات هناك المراكب الشراعية فامضين يوما بلغن فيه غاية السعادة ..

وتمر الايام .. والفتيات مرة اخرى في خارج المعسكر يزرن معهد الاحياء المائية .. ويزرن مصانع الاسكندرية الشهيرة .. ويزرن مرصد الاسكندرية بكوم الناضورة .. ويزرن بعض الاحياء ..

والطيور في كل هذه الرحلات لا تكف عن التغريد ولا تحس بتعب او ملل .. بل ما يكدن يعدن الى المخيم في المساء حتى يبدان حفلات السمر ..

ومن بين الطالبات فتاة تجيد الغناء واخرى تحسن القاء المنلوجات وثالثة اصطحبت معها كمانها .. واستطاعت طالبة رابعة ان تقتبس من تمثيلية « الغول امراة » فصلا وتؤديه مع بعض زميلاتها ..

اخبار العالم ..

ووسط هذه السعادة التي غمرت الطيور .. كدن ان ينسين العالم باحداثه .. ولكن المشرفة ابتدعت طريقة جميلة لايصال الاخبار الى الجميع .. فخصصت فئة من الفتيات بقراءة الصحف والمجلات ويخترن منها اهم الاخبار .. ويقرانها باختصار على باقي الفتيات ..

ولم تنس المشرفات ان يشجعن الفتيات على القاء بعض المحاضرات وعرض بعض الافلام الثقافية

القفص محبوب ..

ومرت الايام الخمسة عشر المحددة للرحلة .. وفزعت الطيور الصغيرة حينما سمعت كلمة الرحيل .. وطالبن بمدة اخرى .. ولكن لم يكن هناك مفر من العودة ..

ان الطيور الصغيرة التي كانت تريد التحرر من القفص عادت لتشكر حراسها والمشرفين عليها .. وتلحف في الرجاء للبقاء في ذلك القفص المحبوب ..

وفي ليلة الرحيل رددت جدران المخيم همسا جديدا .. لقد اطلقت الطيور على المشرفة اسما جديدا .. « الام الرؤوم »

تمثيلية في الهواء الطلق

ليس ادل على تقدم شبابنا في المحيط التجاري ما نشاهده دائما من تلك المحال الكبرى التي نافست الدور الاجنبية . وها قد نزل الى الميدان **الشقيقان احمد ومحمود عزت** اللذان قاما بتأسيس **شركة غنيم بالموسكي رقم ٤٢** بجوار محلات محمد وحنفي وفرعها **الاول ١٣ شارع عبده باشا بالعباسية (شارع عشرة)** ليقدما فيها احدث **المجوهرات الصناعية (مجوهرات عزت)** التي **فاقت بمجموعتها** اشهر ما في دور التجارة في الشرق كما انشات الشركة **اقساماً للحراير والاقطان والاصواف والمفروشات** كما احضرت تشكيلة من **الاصواف الرجالي المستوردة خصيصا باسم الشركة** راسا من الخارج وخير دليل على كمال وجمال هذه الشركة الصورة المنشورة بعاليه والتي اجمع كل من شاهدها على انها آية **من آيات الفن الحديث** ويكفي ان يعلم الجميع ان واضع تصميمها هو **المهندس النابغ توفيق احمد فريد** فتهانينا لاصحاب الشركة وتمنياتنا لها بالتوفيق والنجاح .

٢٧ قرصاً ٦ قروش صاغ ٢٧ قرصاً
«أسبرو»
كيفية الاستعمال داخل العلبة
ASPRO LIMITED
SLOUGH, ANGLETERRE

تسمعون بكره وبعد بكره

الكاتب العظيم

الفنان العظيم هو الذى يقدم فنه لجميع الناس ، ويفهمه جميع الناس !

وابراهيم عبد القادر المازنى كان فنانا عظيما .. كان يكتب للجميع ويفهمه الجميع .. واستطاع باسلوبه الساحر ان يجتذب العامة بتبسيط اللغة العربية وان يخفف من حدتها باستعمال الالفاظ العامية العريقة فى العروبة !

والمازنى من أقدر الكتاب على التصوير ... نثره كالشعر تماما .. واللفظ الذى يختاره المازنى لا تستطيع ان تستبدله او تضع مكانه لفظا آخر !

واهم حادث فى حياته انه بعد حصوله على البكالوريا ـ التحق بكلية الطب .. وقادواحد الاساتذة ـ الطلبة الجدد ـ الى المشرحة .. فاغمى على المازنى ، وكان هذا الاغماء سببا فى تحول حياته من الطب الى الادب!

فالتحق بالمعلمين العليا ... ومن تلاميذه فى السعيدية ، معالى سليمان غنام بك وفكرى اباظه باشا وعبد الرحمن عزام باشا وكثير من رجال السياسة والعلم والادب ..

والمازنى كان يبدو هادئا فى الوقت الذى يجب أن يتورفيه وله دستور فى الحياة وقواعد لا يحيد عنها .. وكان يقول لاولاده دائما :

ـ لا تأسفوا على عمل الخير!

.. وحدث ان كسرت ساقه فى البيت .. وكانت زوجته مريضة بالحمى .. فاعتكف بامر الاطباء ثلاثة اشهر ، لا يرى زوجته ولا تراه .. لانهما كانا مريضين .. وكل منهما لا يستطيع أن ينتقل الى غرفة الآخر!

والمازنى تزوج مرتين ..وله من الاول ولد واحد ، هو الاستاذ محمد عبد القادر المازنى مدير دعاية شركة مترو جلدوين ماير ، وعندما توفيت زوجته ـ تزوج مرة ثانية وأنجب ولدين ، احدهما طالب بالكلية الحربية والثانى طالب بالمدارس الثانوية

والمازنى كانت له القدرة على الترجمة والكتابة على الآلة الكاتبة فى آن واحد !

.. وكان فى أواخر أيامه يشعر بأنه سيموت .. ولهذا لم يحاول ان يسعى للسفر الى أمريكا عندما رشحته الحكومة للعمل فى هيئة الامم المتحدة !

.. يوافق ـ بكره ـ الذكرى الاولى للكاتب العظيم ابراهيم عبد القادر المازنى ، ولهذا سنستمع ـ فى الساعة التاسعة والثلث مساء ـ الى حديث للدكتور بشير فارس عن المازنى الكاتب الوحيد الذى كان يقول مايريد ، ويكتب ما يريد ، دون أن يقف مرة واحدة أمام النيابة !

يفشل فى المدارس وينجح فى معهد التمثيل

وفى الساعة التاسعة والنصف ستذاع حفلة خارجية .. وفى خلال فترة الاستراحة سنستمع الى تمثيلية بعنوان «على العزبة» .. وهذه التمثيلية تهدف الى تشجيع كبار المصريين على قضاء الصيف فى الريف المصرى .. وهى من تأليف محمود السباع .. ومحمود السباع ، وهو طالب فشل فى جميع المدارس الا معهد التمثيل فقد كان ترتيبه الاول !

وسافر الى انجلترا لدراسة فن التمثيل والاخراج فى بعثتين، الاولى على حساب وزارة المعارف، والثانية على حسابه الخاص !

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية ، كان السباع فى دبلن وانقطع عنه مرتبه ، فعاش فترة من الزمن .. كان غذاؤه فيها الفول السودانى وعندما عاد من البعثة الف فرقة الطليعة واشتغل بالسينما والاذاعة ..

المؤلف الضابط الذى بدأ حياته نجارا

وفى الساعة الثامنة والربع من مساء ـ بعد بكره ـ ستستمع الى عبد الغنى السيد فى اغنية « البيض الامارة » وهى اغنية من صميم الادب الشعبى الاسكندرى ، فقد كتبها الملازم الاول الاسكندرانى محمد على احمد، ولحنها الملحن الاسكندرانى محمود الشريف !

ومحمد على احمد المؤلف وضابط البوليس .. بدأ حياته نجارا ..

ان قصة هذا الشاب من أروع قصص البطولة والكفاح فى سبيل لقمة العيش .. فقد نشأ يتيما بائسا .. وحمل وهو طفل هم اسرة مكونة من والدته وخمس بنات .. فكان وهو فى الحادية عشرة من عمره يذهب الى المدرسة الابتدائية صباحا .. وعندما يعود يخلع ملابسه ويستبدل بها ملابس العمال ويذهب الى ورشة النجارة ، فيعمل فيها من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الساعة التاسعة مساء !

.. وفى الورشة كان يسمع الى العمال وهم ينشدون هذه الاغنيات الشعبية الجميلة :

انت المنع يا قمر عاشق جمالك

الشمس اختك يا قمر والبدر خالك

لولاك ما جينا يا قمر عشاق جمالك !

.. وظل محمد على احمد يواصل دراسته ، حتى التحق بكلية البوليس ، وتخرج فيها وعين فى قلم المرور !

واول اغنية كتبهما محمد على احمد هى اغنية « اشوفك فى السنة مرة » لعبد العزيز محمود ... اما « البيض الامارة » فقد اشترتها منه محطة الاذاعة بثلاثة جنيهات فقط .. ثم نزل عن حق تسجيلها على اسطوانة لشركة كايروفون نظير خمسين جنيها

ومحمد على احمد تزوج بالمراسلة . فقد كان ينشر اغنياته وقصائده فى احدى المجلات ، وحدث ان ارسلت اليه احدى المعجبات بخطاب رقيق تهنئه فيه على احدى قصائده .. ورد عليها .. وظلت العلاقة قائمة بينهما بالمراسلة ـ لمدة سنة ـ حتى التقيا وعرض عليها الزواج فقبلت ..

ومحمد على احمد عمره الآن ٣٤ سنة ، وطوله ١٨٧ سم .. هوايته الخاصة : تربية الحمام الزاجل !

إذا رن التليفون فى منزلك .. « وسابك ترن »

تلقت مصلحة التليفونات فى الاسبوع الماضى عددا كبيرا من شكاوى المشتركين فى القاهرة يبلغ حوالى المائة . وكانوا **يشكون من ان اشخاصا مجهولين يطلبونهم ، وعندما يرفعون السماعة ، يسمعون صفيرا ... او غناء ... او لا يرد احد على الاطلاق !!**

وطلب مقدمو الشكاوى من المصلحة ان تبحث عن طريقة لمعرفة هؤلاء الاشخاص المجهولين

وقد دهش المسئولون من هذا العدد الكبير من الشكاوى

والطريقة الوحيدة التى تستطيع المصلحة ان تأخذ بها فى مثل هذه الحالات هى ان تجعل الاتصال بالتليفون المشكو منه من طريق المصلحة نفسها ..

اى انه اذا طلب احد الرقم ترد احدى العاملات : استعلامات . ثم تسأل المتحدث عن الرقم الذى يطلبه ، ورقم التليفون الذى يتحدث منه . ثم تتأكد من ان الرقم الذى ذكره المتحدث صحيح وعند ذلك توصله بالرقم الذى طلبه .

وبذلك تستطيع العاملة ان تعرف رقم المتحدث ، حتى اذا « عاكس » ابلغته المشترك .

ولكن الذى يحدث دائما ان المتحدث عندما ترد عليه العاملة يعرف ان التليفون مراقب وعندذاك يضع السماعة .

ولا تستمر مراقبة التليفون اكثر من اسبوعين بأى حال ، وبعد ذلك ترفع ، ولا توضع مرة ثانية مهما حدث .

ولا بد قبل ان تضع المصلحة رقابة على اى تليفون ان يقوم المشترك ببعض الاجراءات .

فاذا كان تليفونك يرن فى منزلك ، ولا تسمع سوى صفير او غناء ... او يتركك التليفون ترن . فارسل شكوى المصلحة، ثم ابلغ النيابة .

وسوف تطلب النيابة اذنا من القاضى ، وستعارض المصلحة فى هذا بسبب عدم وفرة العاملات .

وغالبا مايرفض القاضى طلب النيابة الا اذا كنت شخصية كبيرة جدا .

والطريف ان عددا غير قليل من كبار موظفى مصلحة التليفونات يشكون نفس الشكوى ومع ذلك لا يستطيعون أن يضعوا الرقابة على تليفوناتهم .

ويقول المسؤولون انهم قد تبينوا من المراقبات السابقة **ان الشخص الذى يتعمد المعاكسة ـ لمجرد المعاكسة ـ هو الذى يصفر او يغنى فى التليفون .**

اما فى حالة عدم الرد على الاطلاق ، فقد اتضح لهم فى ٩٩ فى المائة من الحالات ، ان الشخص المتحدث من الخارج على اتصال باحد افراد البيت . وهو يطلب الرقم فاذا رد الشخص المعين تكلم ، واذا حدث ان رد شخص اخر .. تركه يرن !!

حلمت ذات ليلة

١ – كنا تنتزه انا واثنان من زملائي على الكورنيش بالاسكندرية ودخلنا بلاجا غريبا فزلت قدمي ولكني حاولت ان اتسلق وامسكني زميل من يدي وحاول انقاذي ولكن بلا جدوى وقد حاولت محاولات عديدة وانا متشبث بالصخرة حتى تعبت وتركني زميلي ليبحث عمن يساعدني في الطلوع

٢ – وقف الزميل الآخر بجانبي ولكني رأيت حبلا لست ادري من اين تدلى فامسكت به وقلت للزميل الواقف سانزل ونزلت على الحبل حتى وصلت الى الماء وتحسست الماء بقدمي فوجدتها شديدة الغور فقلت لزميلي انها عميقة ويمكنني ان اقفز بسهولة بدون ان اصاب

٣ – ثم مسكت الحبل وتسلقته بيدي فقط حتى ارتفع جسمي من الماء كاملا وظللت معلقا هكذا والحبل يتأرجح بي فيتزل معظم ساقي في الماء ثم ارتفع ثانية . ثم وجدتني امسك بسلم معلق مثبت في الصخر

حلمي سليمان – الاسكندرية

هذا هو تفسير حلمك

التفسير

ستقع في مشكلة بسبب اصدقائك واخيرا يتخلون عنك ثم تنجو منها بوساطة آخرين غيرهم .

« مفسر الاحلام »

أرشيف المال

علي أمين يحيى باشا

- عمره ٤٠ سنة
- تقدر ثروته بخمسة ملايين من الجنيهات
- يكره لقب المليونير ويفضل عليه لقب الاقتصادي
- له ابنان اكبرهما في الثالثة من عمره
- يحتكر وحده ٣٠ في المائة من تجارة القطن
- كان والده امين يحيى باشا صاحب الفضل في تمصير تجارة القطن . لماع . متواضع . يتبرع بمبالغ طائلة تحت ستار (فاعل خير) .

قلوب في البريد

عاقبة الغضول

لي عم مرح ميال الى الاختلاط لا يعرف كيف ينتقي اصدقاءه . ولقد لاحظت ان امرأته تغازل احد اولئك الاصدقاء ، وانه يزورها في غيبة زوجها . ولما كنت انا اتردد كثيرا على منزل عمي فقد لاحظت سلوك امرأته وثار ثائري وهددتها بكاشفة عمي بحقيقة الامر . فما كان منها الا ان اغرتني بنفسها لاصمت وقبلتني . فانا الآن حائر مضطرب بين ثاديه واجبي وبين شعوري بضعف شديد من نحو تلك المرأة الماكرة التي اسرتني . فكيف اتصرف ؟...

ل.ن.و – شبرا

لماذا تدخلت فيما لا يعنيك . هل تلك المرأة اختك او زوجتك ؟... وهل انت مكلف بان تكون حارس اعراض نساء الاسرة ؟... كان ينبغي لك ان تكتفي باسداء النصح لتلك المرأة لترتدع . ولكنك ابيت الا ان تهددها بافشاء سرها فجعلت من نفسك بنفسك فريسة لاغرائها لتضحي لك ان تسرع بالابتعاد عنها وان تقلل ما استطعت من زياراتك لبيتها . ثم يجب ان تعلم ان ليس من حقك ان تكاشف رجلا بحقيقة سلوك امرأته حتى ولو كان ذلك الرجل عمك . ان هذه المكاشفة لابد ان تؤدي الى تصدع اسرة وانهيار بيت . فما الذي يدفعك الى تحمل هذه المسئولية ؟...

الواقع ان غيرتك هي التي تدفعك وهذه الغيرة قد تكون صادرة عن حبك لتلك المرأة اكثر منها صادرة عن حرصك على شرف الاسرة ، فالهم نفسك جيدا وابتعد وليكن شعارك عدم التدخل ابدا فيما لا يعنيك .

ضحية والديه

ان ما يسمم حياتي ياسيدي هو رؤية الشجار المروع الذي ينشب كل يوم بين ابي وامي . فهما دائما على غير وفاق وانا اتأثر بهذه الحالة واكاد من فرط تأثري اكره بيتي واكره نفسي واميل الى العزلة والانفراد الى حد المرض . فكيف اصلحهما واصلح نفسي ؟...

ا.ن.م – القاهرة

يجب ان تكون اعقل منهما يا بني وان تحاول في سبيل اقرار السلام في البيت الا تزج بنفسك بين والديك وهما يتشاجران . دعهما وشأنهما حتى تمر العاصفة . واياك ان تلوم والدك او تنهره . وخير ما يمكنك ان تفعل هو ان تخلو بوالدتك وتطيب خاطرها وتحاول بالرفق والدماثة ان تنصحها وترشدها وتدفعها الى معاملة والدك بالحسنى . فالام تنصت لابنها ، وحنانها الامومي هو وحده الذي يمكن ان يغير من طبعها . ومتى استطعت ان تبدل بحكمتك من اخلاق والدتك فلا بد ان تتطور اخلاق والدك ايضا وينتشر السلام في البيت . اما نزعتك الى العزلة والانفراد فنزعة سلبية تنم عن ضعف في الشخصية وقد تؤدي بك النورستانيا . فكن ايجابيا في تصرفك وحاول ان تصلح الواقع من طريق التأثير العاطفي في والدتك . ثم روض نفسك على ملء ساعات فراغك بالهوايات الفنية او بالخروج في صحبة صفوة مختارة من الاخوان الى الملاهي البريئة التي تسري عنك وتضاعف في نفسك قوة الاحتمال وقوة الرغبة في اصلاح بيتك من ذلك الطريق الفرد الذي اشرت اليه ، اي طريق التأثير العاطفي في شخص والدتك

عذاب الضمير

كانت لي زوجة عذبتها كثيرا وخدعتها ولاقت من سوء معاملتي لها شر الوان الذل والهوان . ولقد توفيت اخيرا وفي نفسها مرارة وحسرة . فما كادت تموت حتى بدأ ضميري يؤنبني على ما ارتكبت في حقها من ذنوب الى حد اني اصبحت ارى طيفها في منامي فاهب من نومي مذعورا لا اعرف كيف التخلص من تبكيت ضميري . فهل في وسعك ان تجد علاجا شافيا لحالتي ؟...

ا.و – اسكندرية

ان ما تشعر به من تبكيت الضمير ياسيدي يدل دلالة بالغة على ان في نفسك بقية صالحة من الفضيلة والخير في وسعك ان تستمد منها في المستقبل عوامل راحة وهدوء وسلام فاذا شئت ان تتخلص من تبكيت ضميرك فانظر حولك جيدا وتخير من اهلك او اصدقائك انسانا فقيرا مسكينا معذبا ثم اغدق عليه فيض رحمتك وعطفك وعامله المعاملة النبيلة الطيبة التي كان يجب ان تعامل بها زوجتك . وبقدر ما تستطيع ان تحسن الى ذلك الانسان المسكين بقدر ما تستشعر انك قد ارحت نفسك وابرأت ذمتك وانتزعت من الصفاء والسلام .

واذا قدر لك ان تتزوج مرة اخرى فكر في الذنوب التي ارتكبت بها امرأتك الاولى يبذل اقصى الجهد في اسعاد امرأتك الثانية . وعندئذ يهدأ بالك وتستريح .

اجابات مستعجلة

الى ب.ح – باسيوط
تشجع واطلب الفتاة ومتى تقدمت الى اهلها في صراحة وجرأة فالفتاة نفسها ستساعدك

الى ف.ع – بشبرا
ابتعد عن تلك الفتاة حالا فهذه الصلة قد تهدم مستقبلك بل قد تسوقك الى السجن

الى م.ع.ع – بالقاهرة
في وسعك ان تتزوج تلك الفتاة وليس هناك اي مانع شرعي يحول دون زواجك .

الى ك.م – بالمنصورة
لاتتهور وحاول ان تصلح من اخلاق امرأتك اما ان تفكر في التزوج عليها عقابا لها فذلك حل لابد ان يضاعف تعاستك

الى س.ى – باسكندرية
الاهم من شعورك الى والدها واخيره بكل شيء ثم احزم امرك وهددها بالطلاق ان لم ترتدع فهذه المرأة خطر عليك وعلى اولادها

الى ا.ن – بالزيتون
هذه الفتاة تعتبر من المحارم فلا تفكر فيها ابدا وخير ما تفعل هو ان ترتحل حالا عن القاهرة نزولا على ارادة والدك

قلب عجوز

جلال بايار رئيس الجمهورية التركية يرأس :

ا – حزب الشعب
ب – الحزب الاشتراكي
ج – الحزب الديمقراطي
د – الحزب القومي

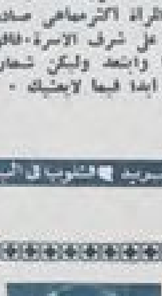

زكي طليمات التقى مع الآنسة ام كلثوم في دور البطولة في فيلم :

ا – وداد
ب – نشيد الامل
ج – عايدة
د – دنانير

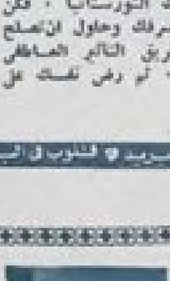

مرسي بدر من ابطال الرياضة في لعبة :

ا – المصارعة
ب – الملاكمة
ج – الجولف
د – كرة القدم

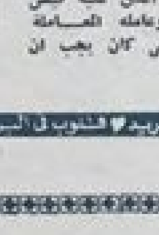

بيتهوفن اصيب بالصمم وعمره :

ا – ثمانية عشر عاما
ب – عشرون عاما
ج – ثمانية وعشرون عاما
د – ثلاثون عاما

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرليني و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار اخبار اليوم

آخر ساعة

أمام الكاميرا.. واحد.. اثنين.. ثلاثة!
[جون هافر]

آخر ساعة
العدد - ٨٢٥ - ١٦ أغسطس ١٩٥٠
AKHER SAA No 825 — 16 AOUT 1950

٣٠ مليما

الجيش الأحمر، هل هو جيش على ورق

صفحة ١٨

قالوا..

● لكل رجل ثلاثة انواع من الاخلاق .. اولها الاخلاق التي يعرضها على النـاس ويتحلى بها ..وثانيها الاخلاق التي يملكها.. وثالثها الاخلاق التي يعتقد انه يملكها !

(الفونس كار)

● هذا الذي ينتظر حتى لا يعمل الا احسن ما يمكنه .. انه لن يعمل شيئا !

(صمويل جونسون)

● ان الرجال كالتراب.. فكم من عروق الذهب مدفونة في اعماق الرجال ، ولا يعلم اصحابها عنها شيئا ..

(سويفت)

● اذا كنت تبحث عن مقياس واضح للحضارة والمدنية فهو في المراة .. المراة الجميلة الطيبة ، ذات التاثير القوي ، والنفوذ الطاغي ..

(امرسون)

● ان احاسيسنا الطيبة وشعورنا بالخير عاطفة جميلة تولد بين جدران المنزل .. وهي غالبا ما تنتهي حيث بدات !

(هوراس سميث)

● هناك عدد من الرجال يمكن ان تقول عنهم انهم لايملكون في هذا العالم سوى اخلاقهم فقط .. وهم لهذا يقفون بجانبها في حزم شديد وعظمة بالغة ، كانما هم ملوك متوجة!

(صمويل سميلز)

● ان كل كتاب هام عمل عظيم رائع .. كما ان كل عمل عظيم ما هو الا كتاب رائع هام !

(لوثر)

● ان الرغبة في القوة اذا زادت وتطرفت فانها تكون سببا في سقوط الملائكة من السماء .. كما ان الرغبة في المعرفة اذا تطرفت فانها تكون من اشد المزالق للرجال .. اما الرغبة في الخير فانها حقيقة مجردة لاتعرف الزيادة والتطرف ، كما انها لاتصيب الملائكة او الرجال باي سوء!

(بيكون)

● ان الجنس البشري يكافح بعنف ليتقدم الى الامام ..وهو لذلك يضحي بالعديد من الضحايا على مذبح ذلك الكفاح ، في سبيل ان يصعد فوق هؤلاء الملايين بعض الالوف !

(مسز بلفور)

الكتب ..

● لانزاع في ان عالم اليوم يحكم من بين دفتي الكتب.. وذلك فيما عدا الشعوب البدائية المتوحشة ..

(فولتير)

● الكتب نعمة من الله نشكره عليها من كل قلوبنا ، فهي اصوات قوية تعبر المسافات الشاسعة لتنقل الينا كلمات الاحياء والاموات .. اي انها تجعلنا ورثة للحياة الروحية الخاصة بالعصور الماضية ..

(تشانج)

● ان مخطوطات المفكرين العقلاء هي الثروات الطائلة الوحيدة التي لا تستطيع ذرياتهم ان تبددها في اسراف بعد وفاتهم ..

(لاندور)

صدق أو لا تصدق

شجرة الذاكرة

يعتقد الناس في الهند أن النوم تحت هذه الشجرة الغريبة يعيد الذاكرة لكل من فقد ذاكرته !!

الملوك ومرض القلب

كان ملك انجلترا جورج الاول هو الملك الوحيد في التاريخ الذي مات بمرض القلب . وكان سبب اصابته بهذا المرض سلطة قوية ومع ذلك فقد مات وهو في سن السابعة والسبعين .. !

زوجته فقط !

الرجل المتزوج في قبيلة بامي بجزيرة فرموزا لايسمح لاية امراة غير زوجته بالتحديق في وجهه !

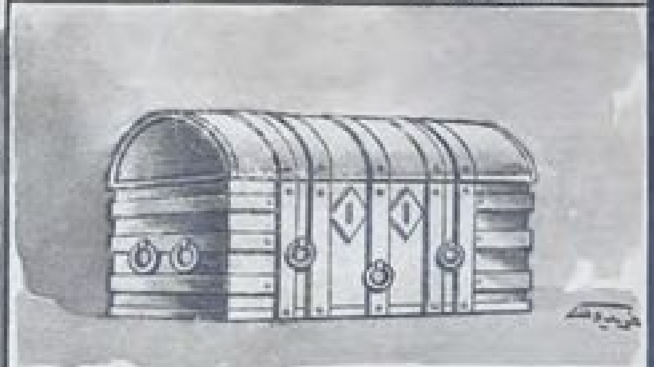

اقدم قطعة اثاث

اقدم قطعة اثاث في العالم هي هذه القطعة التي احتفظ بها لمدة ٩٠٠ عام في كاتدرائية برجوس باسبانيا كتذكار على امانة السيد المحارب الاسباني ، الذي اقترض مبلغا كبيرا من المال بضمانة هذا الصندوق بعد ان ملأه رملا ... ومع ذلك فقد وفى دينه ...!!

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ليس هذا طريقك في الحياة. غير خطتك وتأكد من نجاحك فستصل بسرعة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

● بدأت الامور تتجه في صالحك وسترى هذا صحيحا فيما يتعلق بعملك وفيما يتصل بعلاقاتك الشخصية

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

● لك في هذا الاسبوع مفاجآت لم تكن تنتظرها . استغل الظروف فهي في صالحك .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

● لاتقلل من قيمة نفسك . انك لم تعرف نفسك على حقيقتها . ولا تلومن رؤساءك بانهم يضطهدونك احيانا

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو

● لاتكن عقبة في سبيل تقدم الغير.. فقد تحتاج اليهم قريبا .ولعل مصلحة تخصك الآن

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو

● ان الشعور الملتهب الذي يمتلئ به صدرك شعور حقيقي فلا تستهون به. اعمل بهذا الشعور فهو عزيمة تنقصك

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس

● لاتعقد صفقات واتفاقات هذا الاسبوع . ان الانتظار من مصلحتك.

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

● لاتظن ان الناس تجهل عيبك. واعلم ان لا فائدة من اخفائه . اصلح نفسك تتفتح امامك ابواب الدنيا

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

● ستبتسم لك الدنيا هذا الاسبوع وقد تضحك لك بعد ذلك . ولكن عليك ان تمسك بتلابيب الفرص التي تمر بك

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

● لاتبخل على نفسك . تمتع بالحياة فان المحظ لايقترب من البخلاء والمقترين

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

● كفى ترددا . ان الذنب ذنبك . فالفرص ستفتح الابواب

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

● انك تخبئ عواطفك في مسألة هامة . تستطيع ان تفتح صدرك بعض الشيء . فان الكتمان المستمر سيؤثر في اعصابك .

الدكتور هيكل باشا

من مواليد ٢٠ اغسطس ١٨٨٨ عمره ٦٢ سنة الا ٤ أيام !

هل تعرف بلادك؟

لاول وهلة يبدو في الصورة ان هناك قطارا يخترق الصحراء الى هرم سقارة.. والواقع ان هذا الشكل قد رسمته عجلات احدى العربات فبدا كأنه قضيب لقطار سكة حديد

(تصوير وديع جندي)

كيف يحاربون الشيوعية في أوربا ؟

الجنرال ديجول

مسيو شومان

الماريشال مونتجمري

مستر ترومان

بقلم مصطفى أمين

بدأت الاحزاب الشيوعية في بلاد العالم تستعد للضربة القادمة!
اجتماعات سرية تعقد ..
تعليمات بالشفرة ترد كل يوم إلى مراكز الشيوعية في العالم .
وفي فرنسا اليوم اقوى حزب شيوعي في اوربا ؟ فما هو نشاطه وكيف يتحرك ؟ وكيف تقاومه الحكومة ؟
ومن الذي سيحكم فرنسا اذا قامت الحرب ؟
ابرقت « آخر ساعة » الى مصطفى امين في باريس تطلب منه تحقيقا سريعا وهذه هي رسالته :

●●●

باريس بالتليفون - من مصطفى امين:

١ - تتوقع الدوائر الدبلوماسية هنا ان يتولى الجنرال ديجول الحكم اذا قامت الحرب وبعد ان كان الشعب قد القى الجنرال في سلة المهملات طوال خمسة اعوام .. حدث تطور خطير في الاسبوعين الماضيين في الرأى العام هنا .. وبدا رجل الشارع يؤكد ان الجنرال ديجول ، هو الرجل الوحيد الذي يستطيع ان يقود فرنسا في الحرب الثالثة

بل ان الاعتقاد هنا هو انه لو اجريت الانتخابات اليوم ، فان ديجول سينال الغالبية

٢ - اعترف لي احد الوزراء بقوة الحزب الشيوعي وانه اكثر الاحزاب تنظيما ولكنه قال :

- ان وطنية الشيوعيين الفرنسيين اقوى من تعليمات موسكو . وانني اعرف ان الزعماء يتبعون موسكو ، ولكن لدى الحكومات معلومات بان العمال الشيوعيين سيتبعون فرنسا اذا قامت الحرب

رائحة الحرب

٣ - الجو هنا جو حرب .

الصناعات المدنية بدأت تتحول الى صناعات حربية !

والحكومة الفرنسية وضعت برنامجا ضخما لاتمام هذا التحويل بعد مرحلة انتقال قصيرة تشتغل فيها كل المصانع للمجهود الحربي .. حتى مصانع احمر الشفاه ستتحول الى مصانع لتنتج رصاص البنادق !

٤ - اختفت بعض مواد التموين فجأة من السوق! وبدأت ربات البيوت يخزن السكر والقهوة والمواد الغذائية

وسئل وزير التجارة : هل الحرب على الابواب ؟

فقال : كلا .. ان سر الازمة ان البقالين سافروا بالاجازة ! للاصطياف خارج باريس !

اطمئنان الحكومة الفرنسية !

٥ - والحكومة الفرنسية لا تشارك العسكريين في تشاؤمهم وقد قال لي احد موظفي وزارة الخارجية في باريس : ان التقارير التي تلقتها باريس من موسكو تكرر فيها خمس كلمات وهي : « ستالين يريد تفادي الحرب العالمية » !

وقد قال المسيو شومان اخيرا لبعض زعماء حزبه :

- اذا مضى شهر سبتمبر بغير حرب ، فان الحرب لن تقوم في سنة ١٩٥٠ .

واطمأن الساسة ، وخرجوا من عند وزير الخارجية ... لم اكتشفوا بعد خروجهم ان المدة التي بين شهر سبتمبر ١٩٥٠ وشهر يناير سنة ١٩٥١ ، لاتزيد على ثلاثة اشهر !

كيف يحاربون الشيوعية

٦ - يعقد الماريشال مونتجمري مع قواد اوربا اجتماعات يومية لتحويل اوربا الى ترسانة حربية

ولا يمكن التسرب الى داخل القيادة ، فان الحراسة اليوم قد تضاعفت وكهرب مونتجمري جميع الابواب والنوافذ ، خوفا من الجواسيس .

ولكن اذا كانت هذه القيادة تستعد للحرب ، فان هناك مركز قيادة آخر قد اعلن الحرب على الشيوعية من عامين .

وهذا المركز هو شاتو دي لاموت وهو القصر الذي كانت تقيم فيه الملكة ماري انطوانيت في شهر العسل .

انه المركز الذي يقاتل الشيوعية بسلاح الرخاء . فان هيئة التعاون الاقتصادي في اوربا تؤمن اليوم ان الرخاء يبيد الشيوعية . ويحول موجة السخط الى استقرار . وامواج السخط هي التي تحمل الشيوعيين دائما الى شاطئ الحكم !

وفي الحجرة التي كانت في يوم من الايام حجرة نوم ماري انطوانيت ، اجتمعت بمدير الهيئة وسألته عن تطور الحرب ومدى تقدم جيوش الرخاء ، ومدى تراجع فرق السخط والحرمان

وكان الرجل متفائلا ... وترجم لي هذا التفاؤل الى ارقام. لقد ارتفع الانتاج العام في اوربا ٣٠٪ عما كان عليه في عام ١٩٤٧ .. وزاد على ما كان عليه قبل قيام الحرب في كل البلاد ماعدا المانيا واليونان !

وهو يؤمن ان جيوشه تزحف في الطريق الصحيح .. ولكن النصر ليس قريبا .. فان الانتاج الزراعي لايزال اقل من الانتاج قبل الحرب ..

سألته : ومتى يصل الى ما كان عليه قبل الحرب ؟

قال : قريبا جدا .. ولكن هذا لا يكفي فقد زاد عدد سكان اوربا ٢٠ مليونا على ما كان عليه في سنة ١٩٣٨ . وسيزيد عدد السكان ثلاثة ملايين كل عام ! ولذلك لا يمكن الوصول الى رخاء سنة ١٩٣٨ قبل عشر سنوات وبشرط ان لاتقوم الحرب!

وغادرت حجرة نوم ماري انطوانيت وانا افكر في العشرين مليونا من الافواه المفتوحة في اوربا والملايين الاخرى المفتوحة في الشرق .. تلك الثغرات التي ستنفذ منها جيوش ستالين قبل السنوات العشر القادمة !

مصطفى امين

قصة الحقائب في الصحف الانجليزية

الهام حسين
ظهر اسمها لاول مرة في صحف لندن

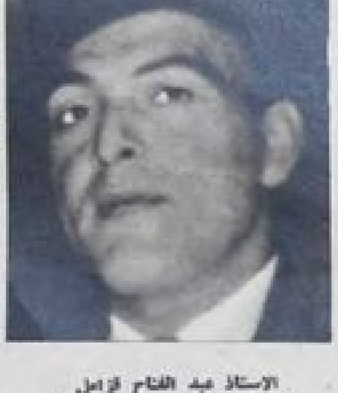

الاستاذ عبد الفتاح الزرامل
يبحثون عن صورته في لندن !

لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت الصحف الانجليزية قصة حقائب حرم رفعة النحاس باشا التي نشرتها « آخر لحظة » ، واهتمت بها اهتماما غير عادي . وفي الوقت الذي لا تنشر فيه جريدة الديلي تلغراف اكثر من خمسة اسطر عن اخبار المفاوضات نشرت في يوم واحد الف كلمة عن هذه القصة . التي اصبحت في يوم وليلة حديث المجتمع هنا . برغم ان اخبار مصر عادة لا تثير هنا اهتماما !

ومما اثار الدهشة اهتمام جريدة الديلي تلغراف بهذا النبأ مع انها لم تتعود نشر هذه الانباء المثيرة لانها تعد من الجرائد المتزنة كجريدة التيمس وان كانت تبيع في اليوم الواحد مليون نسخة وهو ضعف ماتبيعه التيمس

وتقول الدوائر الصحفية هنا ان رئيس تحرير الديلي تلغراف احتضن الخبر وابرزه بنفسه ووضعه في اهم مكان في جريدته لانه في رأيه « خبر عالمي » لا خبر محلي .

وبدأت صحف لندن تبحث هذا الاسبوع عن صور الهام حسين وصور الاستاذ الزرامل ، وارسلت الى مراسليها تطلب تتبع هذه القصة الطريفة التي هزت لندن ، واثارت اهتماما غير عادي فيها .

حرم النحاس باشا
حديث قلبت سترت !

ليس هناك خطة معدة للدفاع عن مصر !

ان الجيش المصرى غير مستعد !

نعم !

ودعونا نقل الحقيقة كلها ونعلن الثورة والعصيان ضد سياسة : « هش ... هش »

« هش ... لا تتكلم فى هذا الموضوع لانه خطير

هش ... لا تناقش تلك المسألة لانها سر رهيب

هش ... لاتبحث ذلك الامر لان وراءه ما وراءه

دعونا نتمرد على هذه السياسة ونقل لاصحابها :

« هش انتم ، دعونا نواجه الحقائق ، انا نحن الذين سندفع دمنا يوم تقع الواقعة

ونحن على استعداد لان نبذل ارواحنا مقاتلين ولكننا نرفض ان نهدرها منتحرين » !

معركة التجربة !

لقد كنا نقول بعد حرب فلسطين اننا خسرنا المعركة ، ولكننا سوف نكسب التجربة

سنزداد خبرة ، ونعلم ان العواطف لاتصلح ان تكون ذخيرة المدافع !

وستعلم النظام ، وندرك انه قانون الميدان وان الفوضى مقدمات الهزيمة

وستحس بقيمة التدريب ، ونفهم ان سير جنود الجيش فى موكب المحمل لا يكفى ليضفى عليه بركة الله ويسخر النصر فى ركابه

وما اكثر ما علقنا آمالا على نتيجة التجربة

وها نحن اليوم – بعد عامين من انتهاء الحرب – نواجه الحقيقة العارية :

– لقد كانت اوهاما تلك التى تصورنا آمالا ... ولقد خسرنا التجربة ايضا ! !

رجال .. وعتاد !

ان الجيش – اى جيش فى الدنيا – رجال وعتاد ، او بمعنى اوضح ، جنود مدربون وتسليح كامل .

اما حالة التدريب فان التقارير التى كتبها اللواء الواوى بك وهو يشغل الآن منصب مدير التدريب فى الجيش لا يمكن ان تبعث على الاطمئنان .. بل انها تضىء الانوار الحمراء .. وتنذر بالخطر ! !

واما حالة التسليح فثمة واقعة صغيرة حضرها وزير الحربية والبحرية

فقد ذهب معاليه يزور احدى وحدات الجيش ، واحاط به الضباط يشكون له الحال ، واشتدت الشكوى حول نقص السيارات واراد الوزير ان يجد عذرا فتمتم قائلا :

– على اى حال ان حالنا احسن بكثير من حال غيرنا

وانبرى ضابط كبير مسئول يقول بصراحة وشجاعة :

– يا معالى الوزير ان كل ما نملكه هو من « الخردة » ! !

قصة الخبراء !

تلك اذن هى قصة التدريب وقصة التسليح فى الجيش .. وبين القصتين وحولهما عشرات من القصص ، وكلها قصص معارك خسرناها فى ميدان التجربة ... التى كنا نحلم ان ننتصر فيه !

لقد خسرنا – مثلا – معركة التنظيم – ومازال الارتجال هو القاعدة ، والملفات السرية حافلة بالامثال .

ولناخذ – نموذجا – موضوع الخبراء !

كانت قيادة الجيش ترفض دائما مبدأ الاستعانة بالخبراء

ونوقشت فى هذا من اعضاء اللجنة المالية فى مجلس النواب فى العام الماضى ولكن قيادة الجيش تمسكت بوجهة نظرها وقالت :

– اتريدون اطلاع الاجانب على اسرار الجيش ؟ !

ومر عام واحد

واخيرا عقد الفريق عثمان المهدى باشا اجتماعا هاما فى مكتبه حضره قواد الاسلحة وقال لهم عثمان المهدى باشا :

انا نريد ان نستعين بعدد من الخبراء الاجانب

ورفض بعض قواد الاسلحة . وابدى البعض الآخر عدة اعتراضات ، وقد قال احد القواد مثلا :

« انه يريد ان يسأل سؤالا واحدا

اننا نريد ان نفهم الموقف العام ، وعلى ضوئه نقرر مسألة الخبراء »

ومضى القائد فى حديثه فقال :

« اننا لا نستطيع ان نستعين بخبراء من الانجليز ، لان الانجليز يحتلون بلادنا ، وهم بهذا الوضع ليسوا اصدقاء ، واذن فلا يجب ان يطلع الانجليز على اسرار الجيش » !

« وقد لا نستطيع ان نستعين بخبراء من الامريكيين ، لاننا نتهم الولايات المتحدة بالعطف على اسرائيل ، ونحن لا نستطيع ان نفتح اسرار جيشنا لاصدقاء اسرائيل ! »

« ونحن لا نستطيع ان نستعين بخبراء من الروس – طبعا ! – والاسباب كثيرة »

وتدخل رئيس هيئة اركان حرب الجيش فقال

– لا ... هذا موضوع سياسى .. ونحن نريد ان نقصر كلامنا على الخبراء واريد من كل قائد منكم ان يأتينى بقائمة الخبراء الذين يحتاج اليهم سلاحه ! !

مؤتمرات ... مؤتمرات !

وخسرنا معركة التفكير البعيد .

والا فهل يتصور احد انه ليس فى مكتب رئيس هيئة اركان حرب الجيش خطط معدة للمستقبل للدفاع عن مصر ، والدفاع عن كل نقطة فيها ، اذا احتاجت مصر – لا قدر الله – ان تدافع عن ارضها منطقة منطقة !

لقد اثيرت هذه المسألة

وقرر عثمان المهدى باشا عقد مؤتمر ، وما اكثر ما يعقد من مؤتمرات ، ولم يسفر المؤتمر كغيره من المؤتمرات – عن شىء ملموس ، وكل النتيجة هى بعثرة كتائب الجيش فى نفس المراكز التى كانت فيها قبل الحرب ، وانتهى الاشكال ! !

تفتيت جيش !

وقصة اخرى من معركة التفكير البعيد التى خسرناها

لقد سمعت اللواء احمد فؤاد صادق باشا يقول

مصطفى نصرت بك
ما الذى نملكه ؟!

اللواء فؤاد صادق
لقد تفتتت الخبرة !

– لقد تفتتت الخبرة التى كسبها الجنود وقت الحرب ..

لقد سرح جميع الجاويشية وضباط الصف والمعلمين الذين خاضوا معارك فلسطين ، وليس فى الجيش اليوم الا قلائل من هؤلاء – من الذين شهدوا المعارك ، ولقد كنت ناديت غداة انتهاء القتال بان نرسم سياسة بعيدة لتسريح هؤلاء حتى لا يخلو الجيش منهم فجأة ، ولكن احدا لم يسمع لكلامى .. وسرحوا جميعا ..

والنتيجة ان خبرتهم ومرانهم وتجربتهم لم تنتقل الى من جاء بعدهم من الجنود !

سوف يقولها التاريخ !

ولقد خسرنا ايضا – معركة الاستقرار – ولم نتعلم من التجربة ان الاستقرار من اهم مقومات النجاح .

ولسوف يقول التاريخ يوما – عند ما يكتب احداث هذه الفترة من حياة مصر ، انه كانت هناك لجنة اسمها لجنة الضباط ، وان هذه اللجنة هى التى تشرف على تنقلات الضباط وترقياتهم ، ولسوف يقول التاريخ ايضا ان تصرفات هذه اللجنة كانت السبب فى الكثير مما سيحدث !

بل لقد كتب التاريخ فعلا

وسجل مدير التدريب – اللواء الواوى بك – فى تقرير رسمى له ان كثرة التنقلات – التى بلا حساب ! – تعتبر المسئول الاول عن سوء حالة التدريب !

ولقد اذاع راديو موسكو اخيرا ان هناك حركة تذمر بين ضباط الجيش فى منقباد ، والحقيقة انه لم يكن هناك تذمر ، ولا شبه تذمر ، وانما كان هناك مجرد شكوى من (لجنة الضباط)

وكانت وجهة نظر ضباط منقباد تتلخص فيما يلى :

– ان هذه اللجنة مكونة من ستة : هم رئيس هيئة اركان حرب الجيش ، والمفتش العام له ورئيس ادارته ، ومدير الامداد والتموين ، وقائد قسم القاهرة ، وكاتم اسرار الجيش الذى يقوم باعمال السكرتارية العامة للجنة

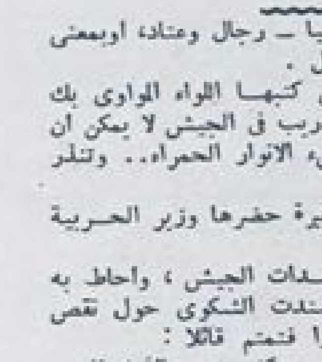

حيدر باشا
تقارير التدريب ؟

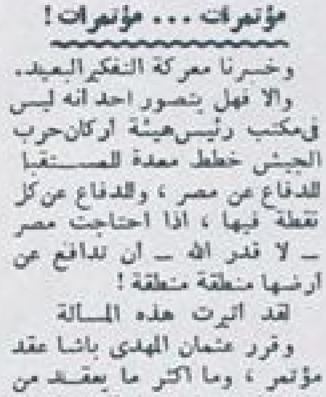

المهدى باشا
مؤتمرات ... مؤتمرات

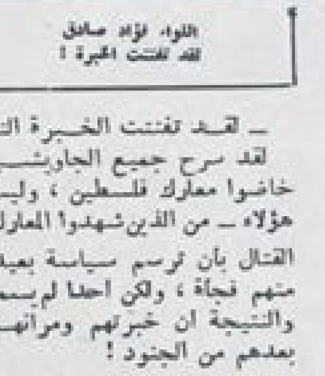

اللواء الواوى
الاضواء الحمراء

الجيش المصرى غير مستعد !

نصير

اللواء فؤاد حافظ
مدير المخابرات يفكر

اللواء حسيب بك
مع الذين اشتكوا فى منقباد

– انه لايمكن ان يعرف هؤلاء الستة كل ضباط الجيش لكى يبتوا فى مستقبلهم خصوصا انهم ليسوا ستة .. اذا راعينا ان رئيس هيئة اركان حرب الجيش مشغول فى معظم الاحيان عن حضور الاجتماعات ، وان منصب مفتش عام الجيش ، منصب خال لايشغله احد

– ان ضباط منقباد يقترحون ضم قواد الاسلحة الى اللجنة على اعتبار ان قائد كل سلاح أخبر بضباطه واقرب اليهم

والحقيقة التى لم يذكرها ضباط منقباد ان اللجنة بتشكيلها الحالى .. ليست الا شخص سكرتيرها العام اللواء احمد رياض بك !

وليكن اللواء احمد رياض بك ملاكا منزلا من السماء

وليكن – كما يقول اصدقاؤه – كفاءة منقطعة النظير !

ولكن المهم انه لايمكن ان تترك مصائر ضباط الجيش جميعا فى يد رجل واحد حتى ولو كان فى راى اصدقائه – كفاية منقطعة النظير ، او ملاكا منزلا من السماء خصيصا لتصريف شئون لجنة الضباط !!

الروح المعنوية ؟ !

ونحن على وشك أن نخسر معركة الروح المعنوية

ودعونا نسأل فى صراحة : ماذا فعلنا لنحتفظ بالروح المعنوية للمقاتلين ، عالية طيبة

ان الدماء التى اريقت فى فلسطين لم تكرم بقطعة حجر تقام فى اى ميدان من ميادين القاهرة ! .

والنياشين التى كان مفروضا فيها ان تكرم البطولة بين الاحياء منحت فى بعض الاحيان للذين لم يشهدوا بعينهم معركة واحدة .

ولمة رجل كاللواء فؤاد صادق باشا مثلا ..

لقد جاء عليه وقت ايام اشتداد الازمة فى رفح ، اعد فيه مسدسه وقال لضباطه :

– لن يخترق هذا الخط ، واذا اخترق فاننى انتحر

ومرت الازمة بسلام ، ولكن فؤاد صادق لم يمنح قطعة نحاسية صغيرة لتقدير خدمته ، هذا فى الوقت الذى منحت فيه نجمة فؤاد الاول العسكرية – وهى ارقى الاوسمة فى الجيش ولا تمنح الا للخدمة الممتازة فى الميدان – لبعض الذين لم يتعد دورهم فى حرب فلسطين مجرد اعمال ادارية عن مكاتب انيقة فى القاهرة !!.

كل فى موضعه !

ولقد خسرنا معركة وضع كل كفاية حيث يجب ان تكون

ولناخذ لذلك مثلا حالة سلاح الطيران الحربى

ان اللواء الشعراوى باشا يقوم بعمل المدير العام لهذا السلاح وانا اعتقد ان الشعراوى باشا رجل كفء – ولكن لماذا يقوم بالاشراف على الطيران وهو لايعرف فيه اكثر مما يعرف الملائكة الابرار عن نار جهنم . . والملائكة طبعا لم يدخلوا جهنم ولا احسوا سعيرها .

وهذا هو حال اللواء الشعراوى باشا فى شئون الطيران .

وليس هذا ذنب الرجل ، فهو ضابط جيش كفء ، وليس عيبا انه ليس خبيرا فى الطيران

ويكاد الطيران المصرى ينفرد وحده بهذا الوضع الشاذ بين جميع اسلحة الطيران فى العالم

الثلاثة . . القواد !

ولقد خسرنا – اخيرا – معركة التجربة نفسها . .

اننا لم نستفد شيئا من تجارب القواد الذين خاضوا معارك فلسطين ولقد كنت تساءلت مرة عن اللواء المواوى واين هو .. واذكر ان كبيرا مسئولا قال لى وقتها :

– ماذا تريد له .. لقد وضعناه مديرا عاما للتدريب ، فكيف تريد منه ان يفيدنا بخبرته اكثر من ذلك ؟ !

واذكر اننى قلت لذلك الكبير المسئول :

– اننى لست خبيرا فى المسائل الحربية ، ولكن لو جاز لى أن استعمل منطقى العادى لقلت :

انكم عزلتم اللواء المواوى وسط المعركة ، وعينتم للقوات المحاربة قائدا غيره ، فكيف تعينونه الآن قائدا للتدريب ؟

فاما ان تكونوا قد اخطأتم وقت أن عزلتموه من قيادة القوات اثناء المعركة ، واما انكم على خطأ فى تعيينه مديرا للتدريب الآن ...

والنتيجة فى الحلين ليست شهادة طيبة لحسن التقدير ووزن الامور ثم اللواء فؤاد صادق باشا الذى يعتكف فى بيته ومعه آراؤه وتجاربه واخيرا القائد الثالث الذى برز اسمه فى معارك فلسطين وهو الاميرالاى السيد طه بك ... وقائد الفالوجه اليوم يمارس عملا يكاد يكون كتابيا ، فى مكتب انيق بالقاهرة ... ولا شىء أكثر من ذلك ؟!

هش انتم !!

ثم ماذا ؟

ميدان القتال خسرنا معاركه داخل فلسطين منذ عامين

وميدان التجارب خسرنا معاركه ، معركة معركة – منذ عدنا من ميدان القتال .. لاننا اضعنا الوقت فى الرقص على البارود

وغدا قد تقع الواقعة ...

والجيش المصرى غير مستعد !

نعم ..ودعونا نقلها بصراحة ونقل لانصار سياسة « هش هش »

– هش انتم ... دعونا نواجه الحقائق . اننا نحن الذين سندفع دمنا يوم تقع الواقعة .. ونحن على استعداد لان نبذل أرواحنا مقاتلين ، ولكننا نرفض أن نهدرها منتحرين !!

محمد حسنين هيكل

اللواء الشعراوى باشا
الملائكة لايزورون جهنم !

قائد الفالوجة
مكتبه مريح فى القاهرة ؟

هذه المستشفيات .. قلاع للأمراض !

« الجوزة » فى المستشفى .. تحت اشراف الاطباء والمرضـات .. لم تحدث فى العالم كله .. !

عندما نقلت « آخر ساعة » على صفحاتها مستشفى الامراض الصدرية الى وزير الصحة فى مكتبه قال معاليه : **هذا شىء لايمكن السكوت عليه ..**

ومع ذلك .. وحتى هذه الدقيقة لايزال المستشفى العجيب كما هو .

وعند ما انتقل معاليه بنفسه فى الاسبوع الماضى الى المستشفى الاميرى فى الاسكندرية شاهد عجبا .

وقال معاليه : **لم ار قذارة كما رايت فى هذا المكان .. !**

وفى هذا الاسبوع استطاعت « آخر ساعة » - مرة ثانية - ان تخترق الستار الحديدى المفروض حول المستشفيات الحكومية !

ودخلت « آخر ساعه » مستشفى الامراض المستعصية فى حلوان .. لتنقله الى معاليه فى مكتبه

لاشىء .. غير القذارة

ولقد قال الوزير عندما شاهد البقع فى بياضات مستشفى الاسكندرية .. قال بالحرف الواحد : **انا مشفتش وساخة زى اللى شفتها النهارده .**

فماذا يستطيع الوزير ان يقول عن بياضات مستشفى حلوان . السوداء الداكنة .. التى تسبح عليها جيوش « القمل » فتجبر المرضى على أن يظلوا ساهرين طول الليل .. بلانوم !

وماذا يستطيع أن يقول عن ارض المستشفى . التى تختلط عليها الاتربة بالمياه الجارية فتكسبها لونا عجيبا !

وماذا يستطيع ان يقول عن دورات المياه فيه . دورات المياه التى اصبحت لافرق بينها وبين المجارى نفسها !

ونظرة واحدة من نافذة غرفة مريض .. نظرة على الارض التى لاتبعد عن حافة النافذة باكثر من نصف متر .. تستطيع بعدها أن تشهد صورة مصغرة « لمقلب » زبالة القاهرة كلها فى جبل العباسية .. مضافا اليها قطن الغيار المتعفن !

وليسأل الوزير كم مريضا فى مستشفى حلوان أصيب بالجرب هذا الاسبوع ..

النقالات .. والمراتب

وقال الوزير عن نقالة المرضى فى مستشفى الاسكندرية .. قال بالحرف الواحد : **دى مش نقالة دى عربة زبالة !**

هل سمع الوزير عن نقالات مستشفى حلوان .. وهل سمع عن المريض الذى سقط على الارض من فوق النقاله - وكانت احدى عجلاتها الاربع مفقودة - فكسرت رجله وبترت .

وفى مستشفى حلوان يستخدمون النقالات لحمل المرضى وحمل الغسيل ثم العودة به .

ويستخدمونها أيضا فى توزيع الطعام على المرضى . ! وثمة شىء آخر فى مستشفى حلوان .. المراتب والمخدات التى ينام عليها المرضى ..

ان واحدا منهم - رجلا عجوزا محطما - بكى كالاطفال وهو يعرى ظهره ، ويشير الى النتوء الذى خلفته المرتبة .

المرتبة التى تتحدى الوزير ان يجعل أصبعه تغوص فيها ولو مليمترا واحدا ، لكأن القطن فى داخلها قد أصبح حجارة صلدة !

من اين ياكلون

وقال الوزير بعد أن طاف بقسم الامراض الباطنية للنساء فى مستشفى الاسكندريه .. قال - بعد أن ظهرت على وجهه علامات التأثر بالحرف الواحد : **« كنت اعتقد انى ازور مستشفى ولكن وجدته لايستاهل هذا الاسم ! »**

ان المرضى فى مستشفى حلوان الذين يستطيعون السير - يهربون من حجراتهم مائة مرة كل يوم .. كلما مرت بالقرب من المستشفى عربة ثقيلة .

يهربون خوفا من أن تنهار عليهم الجدران .. الجدران التى

نظرة من نافذة مريض .. تجد على الارض التى لا تبعد نصف متر « صورة مصغرة لمقلب الزباله فى العباسية »

التصدعات والشقوق .. والمياه السائلة من مواسير المجارى .. والحشرات .. والمرضى .. كلها فى غرفة واحدة ..

اقارب المرضى .. يحضرون لتنقية الحشرات فقط !

المراتب .. عندئذ فقط رأى المستشفى انها لا تصلح ..

تصدعت وتشققت، وكادت تذوب فى المياه السائلة من مواسير المجارى .

وليذهب الوزير الى المستشفى — متسللا — وبلق نظرة عابرة على الطعام الذى يقدمونه للمرضى نظرة عابرة على حلة اللبن التى كستها طبقة كثيفة من الدخان الاسود .. وقطع الفحم .

وليحاول أن يثبت نظرة دقيقة كاملة على « العنب » الذى يقدمونه لهم .. للترفيه !

ثم .. هل سمع الوزير أن ثمة حادثا خطيرا يتكرر كل يوم فى مستشفى حلوان .

ثلاثمائة وخمسون مريضا .. بأمراض مزمنة لا يرجى منها شفاء .

ان الطعام الذى يورده المتعهدون لمطبخ المستشفى .. يباع بعضه لهم مرة ثانية ، وقبل أن يغادروا المستشفى ! !

وهذا شىء يستطيع أن يقسم عليه كل مريض ..

الجوزة .. تحت الاشراف الصحى

.. وقال الوزير بعد أن زار قسم الامراض الصدرية فى مستشفى الاسكندرية .. قال بالحرف الواحد « **انا لى أمنية .. عايز اغمض عنيه وافتحها الاقى المستشفى ده مستشفى بحق وحقيق** »

.. ولا يمكن أن يكون مستشفى حلوان بأى حال مستشفى بحق وحقيق .

ليس فى العالم كله مستشفى فيه مرضى يدخنون « الجوزة » علنا على الاسرة .. وتحت اشراف الاطباء والممرضات !!

وليس فى العالم كله مستشفى على بابه الرئيسى بائع طعمية وفول .. للمرضى الذين لا يجدون الطعام الكافى !

وليس فى العالم كله مستشفى يتكلف احد المرضى فيه بتزويد غرفته بالنور الكهربائى على حسابه الخاص !

وليس فى العالم كله مستشفى — للامراض المزمنة — يتقى مرضاه برد الشتاء بوضع البطاطين على النوافذ الخالية من الزجاج .. البطاطين المفروض ان يلفوا بها اجسامهم !

ثم .. ليس فى العالم مستشفى يدخل المريض دورة المياه فيه .. وفجأة يخرج صارخا والدماء تسيل من رأسه .. من اثر كتل « البياض » التى تتساقط من السقف بلا حساب !

***

وقال الوزير — وزير الصحة العمومية — بعد أن انتهى من طوافه بمستشفى الاسكندرية .. قال بالحرف الواحد : « **انا مش مبسوط** » ..

فماذا يقول المرضى فى مستشفى حلوان .. ؟

المرضى الذين تجبرهم امراضهم على البقاء فى هذا المستشفى لـ خمس سنوات .. وستا .. وسبعا !

ويحس الواحد منهم كل يوم ان عمره قد نقص عاما كاملا ..

لقد قام واحد من المرضى .. قام ثائرا يدق الحائط بيده ويصرخ :

— قولوا للوزير يعمى لنا فى

سقف دوره المياه .. وفى كل دورة سقف مثل هذا متهدم .. دائما على رؤوس المرضى .. !

من أسبوع لأسبوع !

سلامة الحكم على كف القدر ؟

يأذن لى معالى وزير الداخلية ان اقتبس — مع تعديل طفيف — عبارته المشهورة التى رمى بها رئيس مجلس الشيوخ السابق وان اهز اصبعى كما هز معاليه اصبعه وانا اقول ان الكرسى يهتز من تحت سلامة الحكم اهتزازا شديدا !

وكدت اقول (نزاهة الحكم) لولا شىء من الشك فى دقة الروايات التى تذاع وتنشر ،ولولا شىء من الشك فى عدل الرواة !

فى الاسبوع الماضى نشرت صحف مختلفة اخبارا مختلفة .

وبعض هذه الصحف معدود من الصحف المعارضة فمن السهل اذن اتهامه بالغرض وسوء النية ! وبعضها لا عيب فيه الا اسرافه فى الحرص على الاستقلال ! . . اقصد طبعا الاستقلال فى الراى ! فهو اذن ليس من الصحف المغرضة التى تحرص على اذاعة انباء السوء !

وهذه الاخبار تختلف فى الصيغة والمعنى ولكنها تتفق قطعا فى دلالة خطيرة واحدة .. وهى ان فى البلاد فوضى او مايشبه الفوضى .. وان سلامة الحكم على كف القدر .

قالت «آخر لحظة» فى عددها الاخير . . . .

تردد فى بعض الدوائر السياسية ان هناك محاولات لوضع فرامل على مسألة كبرى تشغل الراى العام - وان هذه المحاولات تتطور اليوم من حيز التفكير الى التنفيذ - وقد علمت (آخر لحظة) ان هذه المحاولات تلقى معارضة شديدة من المختصين

***

والدستور ينص على حرية الصحافة ،ومع ذلك فان الصحف تجد فى بعض الظروف ان السلامة فى الكتابة بلغة الشفرة او الرموز!

ولقد اصبح جمهور القراء فى مصر بارعا فى فك الرموز ،ومن هنا لم يصعب عليه ان يفهم خبر (آخر لحظة) وان يفهم معه أن (المختصين) المقصودين فى الخبر هم رجال النيابة العمومية ! .. وان(المسألة الكبرى) هى الفضيحة الخائنة المجرمة التى اصطلحت الصحف على الاشارة اليها بقولها ، القضية الخطيرة او القضية الكبيرة) ! .. وان هناك محاولات لوقف التحقيق او غل يد سلطة الاتهام !

والخبر كما ترى جد خطير .

النائب العام ..
اسراف فى قرارات حظر النشر

وزير الداخلية ..
.. سلامة الحكم على كف القدر !

واذا كان صحيحا — وارجو مخلصا ان لا يكون — فانه لايكفى ان يقال ان سلامة الحكم على كف القدر .. بل قليل ان يقال ان نزاهة الحكم على كف عفريت !

***

وفى نفس اليوم الذى صدرت فيه (آخر لحظة) بالخبر المذكور صدرت جريدة (الاهرام) وفيها هذا الخبر الخطير .. وقد ارسله اليها مراسلها فى الاسكندرية ..

تهديد النائب العام
والمحققين فى القضية الخطيرة

علمنا ان وزارة الداخلية تلقت تقارير من بعض الجهات تنذر بان هناك مؤامرة لاغتيال سعادة النائب العام ورجال النيابة الذين يتولون التحقيق فى القضية الخطيرة التى تشغل الالباب فى الوقت الحاضر فاتخذت تدابير مشددة لتامين سلامتهم من اى اعتداء

***

خبر (الاهرام) كما ترى يختلف عن خبر (آخر لحظة) فى الصيغة او المبنى ولكن مدلول الخبرين واحد .. وهو وضع (فرامل) على المسألة الكبرى

بقلم
محمد التابعى

سواء اكانت هذه الفرامل هى الضغط والتدخل وحمل سلطات الاتهام على طى الاتهام .. أم اغتيال المحققين ووقف التحقيق

هذه هى الفوضى فى ابشع صورها . ويوم تبلغ الجراة بعصابة من الخونة واللصوص والمختلسين الى حد محاولة التدخل او الضغط على احدى السلطات الرئيسية فى البلاد .. او تهديدها بالقتل ثم لا تتخذ الحكومة اجراءات سريعة حازمة للبطش بهم وحماية العدالة من شرهم .. هو يوم يقال فيه سلام على سلامة الحكم او سلام على نزاهة الحكم فى هذا البلد !

***

انى حريص على احترام القانون ، كما انى لا املك سوى النزول على حكم أوامر سعادة النائب العام . ولكننى لا استطيع مع ذلك مقاومة اغراء الحديث عن قرارات (حظر النشر) ، وهو حق النائب العام . ما فى ذلك اقل شك .ولكنه حق يسرف سعادته ورجاله فى استعماله بسخاء عجيب !

ان فرنسا التى اخذنا عنها معظم قوانيننا وخصوصا فى مواد العقوبات وتحقيق الجنايات لا تستعمل نيابتها العامة هذا الحق او يندر ان تستعمله . ولقد وقعت فى الاعوام القليلة الاخيرة حوادث اهتزت لها فرنسا وقام لها الراى العام هناك .. ومنها اختلاسات اتهم فيها عدد من كبار رجال الدولة وقواد الجيش الفرنسى .. ومنها مؤامرة لقلب نظام الحكم بالقوة اتهم فيها بعض رجال الجيش وكبار الساسة ومنها تهمة الجاسوسية رمى بها بعض كبار العلماء واثنان من كبار ضباط الجيش الفرنسى

. . ومع ذلك فان رجال التحقيق هناك لم يصدروا فى قضية واحدة من هذه القضايا قرارا بحظر النشر ! ذلك لانهم يدركون انه اذا كان من واجبهم حماية المتهم .. فان من واجبهم كذلك حماية الراى العام من البلبلة وشر الاشاعات .. بل حماية الابرياء من شر الاتهام الكاذب وشر اقوال السوء . .ولقد ساعدت الصحافة فى احوال كثيرة على كشف الحقائق . وساعدت بتحقيقاتها الخاصة ووسائلها الخاصة على اضاءة الطريق امام المحققين . .

ولكن سلطات التحقيق فى مصر تنظر دائما الى الصحافة كخصم لها وخصم المدنى وخصم المجنى عليه وخصم المتهمين !

والنتيجة ؟ .. كانت النتيجة ان بلغت بلبلة الافكار فى هذه الايام حدا لم تبلغه فى قضية ما ولا فى يوم ما . . وان انتشرت الاشاعات — الظالمة والسخيفة — الى حد اختلط فيه الحق بالباطل وصعب معه التفريق بين المجرم والبرىء .

ولا احب ان اردد شيئا من هذه الاشاعات لان الجمهور يعرفها ولان النائب العام ورجاله لابد ان يكونوا قد سمعوا منها الكثير . .

***

وقد يكون لقرار (حظر النشر) الذى صدر فى هذه القضية او الفضيحة الخطيرة فائدة ما . ولكن اكبر الفائدة يعود ولا شك وفى هذه القضية بالذات الى «المجرمين» الحقيقيين ، سواء اكانوا بين الذين تناولهم التحقيق ... ام الذين لم يصل اليهم بعد المحققون ؟!

انهم وحدهم هم الذين يخرجون باكبر الفائدة من قرار حظر النشر المذكور! فلولاه لكانت الصحافة قد ركزت حولهم الانوار وكشفتهم امام الراى العام .. وكانت العيون احاطت بهم تعد عليهم حركاتهم . فلا يجسر واحد منهم على ان يسير خطوة واحدة فى طريق التآمر على اغتيال النائب العام ورجاله .. وكان الحريصون على سمعة هذا البلد وسلامة هذا البلد التى قامرت بها عصابة الاجرام والخيانة فى احرج الاوقات لتجمع لنفسها المال الحرام .. كان هؤلاء الحريصون تقدموا بما يعرفونه ، ولكن (حظر النشر) نشر على التحقيق ستارا من الظلام !

***

وبسبب هذه القضية الكبيرة الخطيرة اصبح الراى العام فى شبه ثورة ! وفريق منه له خطره وله

سر الرعشة فى هذه الايام !

عثمان محرم باشا : النوافذ مقفولة والابواب مقفلة .. امال تيار الهوا [illegible] ده جاى منين ؟!

قوته في ثورة فكرية نفسية قد تؤدى الى مالاتحمد عقباه ..

ولن يقبل الراى العام (انصاف الحلول) ولا (الطرمخة او الكلفتة او الفرامل) في هذه القضية التى تعرضت فيها سلامة البلاد للخطر

ولن يقبل الراى العام ان تضيع من امواله ملايين وملايين ـ دخلت جيوب الخونة والمجرمين ـ بدلا من ان تنفق في رفع مستوى المعيشة وعلاج المريض واطعام السائل وكساء العارى والمحروم!

لن يقبل الراى العام ان توضع (فرامل) على سير التحقيق وان يهدد المحققون بالاغتيال ولا تفعل الحكومة شيئا او تقول شيئا يبدد ماخامر النفوس من شكوك فى سلامة الحكم او نزاهة الحكم

سوف يقال هنا انه سبق لكبار المسئولين ان اعلنوا في تصريحات رسمية نشرتها الصحف ان التحقيق سوف يأخذ مجراه وان المذنبين ايا كانوا سوف يلاقون جزاءهم . ولكننا في بلد الاقوال فيه شيء .. والتنفيذ شيء آخر ! او بلد ما اكثر الذين يتبرعون فيه بالفتاوى لحساب الباطل والحرام وخنق الحق الحلال !

وقديما ـ او منذ شهور معدودات ـ سمعنا من مسئولين كبار ان التحقيق في فضائح وزارة التموين سوف يأخذ مجراه وان الذين تثبت اداناتهم سوف يقدمون للقضاء لينالوا جزاء ماجنت ايديهم ! .. ثم نام التحقيق .. او وضع في (ثلاجة) هذا ومن غير حاجة الى مؤامرة لاغتيال النائب العام ورجاله المحققين !

وقديما ـ او منذ شهور معدودات ـ سمعنا كذلك من مسئولين كبار ان مشروع قانون (من اين لك هذا ؟) سوف يأخذ طريقه الى البرلمان .. ثم نام المشروع ! ونام معه نومة الاطمئنان الذين كانوا يخشون سؤال القانون المذكور .. من اين لكم هذا ؟!

رجال المطافى ـ احنا مستعدين .. معانا الخوذات .. والسلالم .. والخراطيم .. بس ناقص المياه !

وكانما في مصر عصابة مختلطة اعضاؤها من جميع الاحزاب والهيئات ودستورها (شيلنى واشيلك) .. او ساعدنى اساعدك ! ولتتآمر جميعا على سرقة اموال البلاد !

***

وكلمتى الاخيرة لاصحاب السلطة والراى في امور هذا البلد ان يتقوا الله في وطنهم وان يتركوا التحقيق يأخذ سيره الطبيعى وان يحطموا (الفرامل) التى يريد البعض وضعها !

فاذا لم يتقوا الله في هذا البلد فليخافوا على الاقل يوم ينفد فيه صبر الراى العام .. وانه ليوم شره مستطير !

من راس البر

قال لى محافظ دمياط ان عدد المقيمين الآن فى راس البر ليس عشرين الفا كما ذكر الاستاذ عزيز خانكى بك فى كلمته التى نشرها الصديق الاستاذ الصاوى تحت عنوان (ما قل ودل) وليس اربعين الفا كما ذكرت انا فى مقال الذى نشرته (اخبار اليوم) .. بل هو خمسون الفا

ثم قال انه كتب الى ولاة الامور مرة ومرتين فى مسالة انقطاع الماء عن المصيف وما فى ذلك من خطر على الصحة العامة .. واخيرا ارسل برقية الى مدير ادارة البلديات يحمله فيها مسئولية ما قد ينجم عن تكرر انقطاع الماء .

ولا تزال الازمة ـ ازمة الماء ـ حيث كانت . والوزراء المختصون لاهون فى مصيفهم فى رمل الاسكندرية !

ويدق اصحاب الفنادق كفا بكف .. فقد كان للاعلان عن ازمة الماء ـ وكان لابد من اعلانها واعلان الشكوى ـ كان له اسوأ الاثر فقد عدل كثيرون عن الحضور الى مصيف راس البر كما ان الكثيرين ممن كانوا حضروا بنية الاقامة اسبوعين او ثلاثة اسابيع اضطروا بسبب تكرر انقطاع الماء الى مغادرة المصيف .

وانا اكتب هذه الكلمة قبل وصول معالى وزير التجارة والاقتصاد الوطنى الى مصيف راس البر . فلننتظر ونر ما سوف يفعله .. وكل ما ارجوه ان يلقى معاليه فى مكافحة ازمة الماء توفيقا اكثر من الذى لقيه فى مكافحة الغلاء !

***

ومع اننى اغلقت مؤقتا (بريدى) الا ان القراء فى راس البر يصرون على فتح الباب فقد جاءتنى من حضرة (ابراهيم الدسوقى الشيخ) شكوى الخصها فيما يلى ..

مرضت زوجته واستعصى علاجها وطال حتى انه كان ينفق كل راتبه على العلاج والدواء . وعرضها اخيرا على الدكتور عادل حنا اخصائى امراض النساء بالمستشفى الاميرى فى دمياط ـ والحضرته مستشفى خصوصى وهنا النقطة والسؤال ـ فقرر حضرته ان السيدة فى حاجة لاجراء عملية جراحية وان اجره عن هذه العملية هو ثلاثون جنيها والمفهوم طبعا ان حضرته كان ينوى اجراء العملية فى مستشفاه الخاص

ولكن الزوج ـ ابراهيم الدسوقى الشيخ الموظف بمكتب مباحث دمياط ـ رجل رقيق الحال وليس فى مقدوره ان يدفع هذا الاجر الكبير ومن هنا رجا رئيس مكتب المباحث لكى يتوسط له من اجل ادخال زوجته المريضة الى المستشفى الاميرى

وذهب رئيس مكتب المباحث الى الدكتور البرت عاقورى وحصل منه على توصية طبية لدى زميله الدكتور عادل حنا

وذهب الزوج وزوجته المريضة وبيده خطاب التوصية الى الدكتور عادل حنا فى مقر منصبه الحكومى بالمستشفى الاميرى

وكشف عليها الدكتور وقرر انها لاتحتاج الى عملية .. ومن ثم فلا ضرورة لدخولها المستشفى

وهو نفسه الذى كان قرر وجوب اجراء عملية .. اجرها ٣٠ جنيها !

واختصر الشكوى واقول ان العملية اجريت فعلا ولكن فى مستشفى الدكتور منسى !

ومطلوب منى ان اعلق ولو بكلمة واحدة على موقف الدكتور عادل حنا اولا واخيرا !

واعتقد انا ان سرد الحكاية يغنى عن كل تعليق !

محمد التابعى

من منهما السجين ؟
صاحبة الجلالة .. ام وزير الداخلية ؟ !

بعد عاصفة وقبل عاصفة حكايات من الإسكندرية

كانت الاسكندرية هذا الاسبوع هادئة راكدة
ولكن ركود الاسكندرية وهدوءها هذا الاسبوع كانا من نوع مثير !
كنت تحس ان الركود جاء بعد عاصفة عنيفة
وكنت تحس ان الهدوء مقدمة لعاصفة اشد عنفا
وكان الاسبوع الحالى فى الاسكندرية هو الاسبوع الذى يفصل بين عاصفتين
ولم يكن فى الجو الهادئ الراكد الا بضع حكايات !

مباراة كرة !

سمعت **النبيل عباس حليم** يروى لفؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية القصة التالية فى نادى السيارات

قال **النبيل عباس حليم** ان فريقا مصريا وفريقا يهوديا لكرة القدم دخلا فى مباراة .

وسمع صوت المذيع يصف المباراة كما يلى :

الكرة فى قدم الفريق المصرى الجندى يرمى الكرة لمكاوى .. مكاوى لابوحباجة .. ابوحباجة لهمامى .. الفريق اليهودى قطع الكرة .. الكرة فى قدم ليفى .. ليفى ناولها لشالوم .. شالوم لكوهين .. **كوهين باعها للفريق المصرى !**

وانفجر الاثنان .. النبيل والوزير ضاحكين !

الهجوم والدفاع !

جلست ساعتين استمع **لعبد الرحمن عزام باشا** الامين العام للجامعة العربية يتحدث عن ذكرياته .

وكنا فى شرفة بيته الجميل فى ابى قير

وكان الجو شاعريا بديعا

خليج ابو قير التاريخى الذى استقر فى قاعه اسطول نابليون يبدو على بعد خطوات من الشرفة واسعا هائلا جميلا ...

والنخيل والازهار تفرش الحديقة المحيطة بالبيت الجميل

والفسقية البديعة تنسجم مع ماحولها وتضفى على حديقة البيت جوها الذى تنفرد به ، والمروحة الهائلة المرتفعة تدور مع الريح بشدة وتسحب فى دورانها ماء البئر وتصبه فى القنوات التى تتعرج بين احواض الزهر وصفوف الشجر ..

وثمة حظيرة تبدو من بعيد وقفت فيها فرس جميلة ...

وتنهد عزام باشا وقال :

ـ لقد شعرت بالراحة هنا لاول مرة منذ عشرة أعوام .. انى أحببنا هنا حياة الصحراء وحياة الريف ، وحياة الريف فى رأيى هى المخرج الوحيد لنشاطى اذا ما ابتعدت عن السياسة !

انى أعشق الفلاحة ، والدم الذى يجرى فى عروقى كله دم فلاحى !

وأشار عزام باشا الى الفرس الواقفة فى الحظيرة وقال :

ـ وأحيانا كثيرة استيقظ فى النصف الاخير من الليل ، وأغادر غرفة نومى الى الحديقة وأتمشى حتى أصل الى الفرس ثم اقف بجوارها أربت على رقبتها وأعلق لها مخلاة الشعير فى عنقها لتأكل !

واتجه الحديث الى السياسة والحرب وكان بين ما قاله عزام باشا :

ـ انى مؤمن بان الهجوم هو دائما خيروسيلة للدفاع ، وفرق كبير بين العقلية الهجومية والعقلية الدفاعية ، وما من مرة وجدت سياسة ترتكز على الدفاع الا قلت لنفسى : الله يرحمنا .. وتكون النتيجة كارثة !

وقال عزام باشا انى اذكر أننا هزمنا مرة واحدة فى حرب طرابلس وكانت تلك هى المرة الوحيدة التى اقمنا فيها خطا دفاعيا !

وقال عزام باشا ... ولقد قال تاريخ الحرب العالمية الاخيرة ان فرنسا خسرت المعركة يوم بنت خط ماجينو لتدافع به عن اراضيها ... وكانت فرنسا تظن أنها بهذا الخط قد ضمنت النصر والحقيقة انها لم تضمن سوى الهزيمة ، ذلك لان بناء خط ماجينو جعل تفكيرها كله قائما على الدفاع ! !

أبو المكارم !

ورأيت **مكرم عبيد باشا** فى مشهد ممتع .

ذهبت لأزور معاليه فى الصباح وكان لم ينزل من غرفته بعد ، وارسلت اليه .. وبعث مكرم باشا يقول لى :

ـ انتظر دقيقتين وسأنزل لأوصلك الى المحطة .

وانتظرت عشر دقائق . . . وارسلت الى مكرم باشا استاذنه فى الانصراف لان موعد القطار قد حان ويجب ان الحق به .

وسمعت صوت مكرم باشا يقول وهو يهبط على السلم :

ـ انا نازل اهه .

ونزل مكرم باشا كتلة من الحيوية والنشاط .. وكان يرتدى القميص والبنطلون ويمسك بيده ياقة القميص والكرافات والجاكت ويرتدى فى قدمه « شبشبا » ووراءه خادم يحمل له الحذاء ..

وقال مكرم باشا :

ـ بسيطة .. انا متعود على هذا . تلك هى حياة « ابو المكارم » !

وخرجنا الى الشارع امام البيت ننتظر السيارة ..

ثم ركبنا فى الطريق الى محطة ..

وفى جليم كان مكرم باشا قد فرغ من تثبيت الياقة

وفى ستانلى ربط الكرافات

وفى مصطفى باشا ارتدى الحذاء ...

وفى الشاطبى وضع الجاكت

كل هذا والسيارة منطلقة باقصى سرعة ، وفرغ مكرم باشا ثم قال :

ـ بسيطة .. انا متعود على هذا .. وتلك هى حياة (ابو المكارم) !

حديث عن الحرب !

ورأيت **اللواء احمد فؤاد صادق باشا القائد العام فى فلسطين** .. فى شقته الصغيرة فى سيدى بشر ..

وكان القائد العام مستلقيا على فراشه لم يشف بعد من مرضه

وكان يتناول طعام عشائه وهو راقد فى سريره ، وكانت ابنته تقوم على خدمته

وكان الجو عائليا مليئا بالحنان

وكان كل شىء فى الحجرة يوحى بالسلام ، ولكن الراقد فى فراش مرضه .. كان يتحدث عن الحرب !

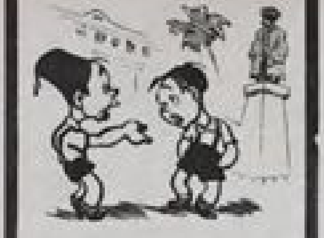

الجيل الجديد
ـ انتوا واقف هنا ليه ؟
ـ مستنى التعديل الوزارى ...

الرجل وابنه والحمار

سمعت **فؤاد سراج الدين باشا** وزير الداخلية يروى للمليونير احمد عبود باشا قصة الامن هذه الايام ...

وقال وزير الداخلية : لقد احترت مع احدى صحف المعارضة ...

ومضى فؤاد باشا يقول :

ـ ظلت الجريدة تنادى بأن حالة الامن مختلة !

وعقدت اجتماعا فى الداخلية لبحث حالة الامن

وخرجت الجريدة تقول :

ـ اليس هذا الاجتماع دليلا على اختلال الامن ؟ ..

وانتهى الاجتماع ومرت مدة طويلة لم نعقد فيها اى اجتماع وخرجت صحيفة المعارضة تقول :

ـ من الطبيعى ان يختل الامن مادام وزير الداخلية لا يجتمع برجاله ولا يبحث معهم حالة الامن !!

وقال فؤاد باشا :

ـ وهكذا حالى مع هذه الصحيفة كقصة الرجل وابنه والحمار !!

ثم روى وزير الداخلية القصة المشهورة التى تقول :

ان احد الفلاحين كان عائدا من حقله مع ابنه وكان الرجل يسحب حماره وراءه ظهره ورآهما احد الناس فقال :

ـ ايها المجنون ! لماذا تسير على قدميك ومعك حمار تركبه ؟

وركب الفلاح الحمار وسار ابنه وراءه وقابلهما شخص ثان صاح به :

ـ اليس فى قلبك عاطفة ابوة ؟ تركب انت ويمشى ابنك على قدميه ...

ونزل الفلاح واركب ابنه ، وقابلهما شخص ثالث قال لابنه :

ـ اليس عندك ذرة من ادب ؟ اتركب انت الحمار ويمشى ابوك !

وقفز الفلاح فركب وراء ابنه على ظهر الحمار واذا بشخص رابع يقول :

ـ اليس فى قلبك شفقة بالرجل ؟ تركب انت وابنك على ظهر الحمار المسكين !!

فلاح يتحدث في السياسة

الفلاح المصرى .. جوكر السياسة الذى يحتفظ بهجميع الساسة ليفقوا به المائدة عند اللزوم مسجلين باسمه آلاف المشروعات الوهمية الساذجة .

ماهى آراؤه السياسية ؟

لقد عاش الرجل الطيب حتى الآن صامتا يرقب معركة الدموع دموع التماسيح ــ التى تذرف عليه دون ان يعلق عليهابشىء .

فماذا يريد أن يقول ؟

فلاح من العاصمة

لقد بحثت ، آخر ساعة ، عن الرجل الطيب .. لتأخذ منه حديثا سياسيا .

بحثت عنه فى ضواحى القاهرة على كثب من العاصمة المتألقة ليعبر عن رأى ملايين الفلاحين الذين يعيشون فى الظلام . !

وعلى مسيرة دقيقتين من الاوبرج فى طريق الهرم التقت ، آخر ساعة ، بالزعفرانى ..

كان واقفا فى شبه انحناءة وسط مجموعة من الشجيرات الصغيرة ، متكئا على الفأس يمسح قطرات العرق التى انسابت على وجهه المتغضن .

والقى الزعفرانى الفأس جانبا وصحبنا الى شجرة صفصاف باسقة . جلس فى ظلها القرفصاء وراح ينتظر فى ارتباك واهتمام السؤال الاول :

لاشىء !

ــ هل تعرف من هو رئيس الوزراء ؟

واطرق الزعفرانى لحظة .. ثم قال فى خجل :

ــ لا .. ماعرفوش !

ــ هل تعرف النحاس باشا؟

ــ أيوه أعرفه .. ده وزير .

ــ هل أنت وفدى ؟

ــ ماعرفش ... أنا راجل كبير عندى ٩٥ سنة وداخل فى الميه .. ماعرفش الحاجات دى !

ــ هل تعرف أين النحاس باشا الآن .. ؟

ــ لا .. أنا أصلى مابروحش مصر .. قاعد على طول فى الجنينه .. أنا عارف هو فين؟!

ــ هل تعرف ابراهيم باشا عبد الهادى . ؟

ــ لا . ماسمعتش عنه !

ــ من هو نائب الدائرة ؟

ــ ما اعرفوش والله ...

ــ الم تشترك فى الانتخابات الاخيرة ؟

ــ لا ..

ــ لماذا ؟

ــ ماحدش قال لى .. وماجتنيش ورقه أروح بيها .. حاروح اعمل ايه ؟

ــ ما هو البرلمان ؟

ــ البرلمان ده الحته اللى بيجتمعوا فيها الكبارات علشان يتشاوروا لما يكون حد طمعان فى البر المصرى ...

ــ الايفعل شيئا غير هذا ؟

ــ وهو فيه ايه اكتر من كده ... ربنا يخلى البرلمان !!

فضل ربنا

ــ هل أنت راض عن الحكومة الحاضرة ؟

ودهش الزعفرانى للسؤال ، ولمعت فى عينيه نظرة شك سريعة أخفاها بإطراقة قصيرة ثم رفع رأسه قائلا :

ــ طبعا .. ربنا يقوى الحكومة .. مش بلدى ؟!

ــ كم فى جيبك الآن .. ؟

وابتسم الزعفرانى فى استنكار وهو يقول :

ــ معايا فضل ربنا ..

ــ يعنى كام ؟

وازدادت ابتسامة الاستنكار اتساعا وهو يقول :

ــ مفيش !

ــ هل تعرف ماهى الشيوعية ؟

ــ لا .. ما اعرفهش ! أنا انا حاعرف الحاجات دى ازاى اذا كنت من صباح ربنا فى الجنينة لحد المغرب .. ويادوب الواحد يروح ينام علشان يصحى لشغله .. وان ماعملش كده يموت من الجوع ! لا ... الحاجات دى ما اعرفهاش !

لو ...

ــ اذا لم تكن فلاحا فماذا كنت تريد أن تكون ؟

ــ أبقى عمده !

ــ ولماذا عمده بالذات ؟

ــ العمده له سلطة كبيرة .

ــ وهل ادخلت احد أولادك المدرسة ؟

ــ دخلت ولد .. وبعدين رحت اشوفه لقيت مدرس فى المدرسة ضارب ولد برجله فى بطنه ميت .. وعلشان المدرس أخو العمدة اطبخت الحكايه .. والواد راح بلاش وأبوه ماطالش حاجه .. لما شفت كده رحت مطلع الولد ... علشان أنامش مستغنى عنه !

ــ لو أصبحت رئيسا للحكومة .. فماذا تفعل ؟

وابتسم زعفرانى وهو يرد على الفور :

ــ أرخص الاسعار بأبيه .. واخفض الايجارات علشان اخلى الفقير ياكل .. واصرف للناس هدوم بدل ما النسوان ماشيه عريانه .. وامنع الضرائب والظلم بتاع أصحاب الملك ... هو فيه حد دلوقتى عارف يعيش ؟

ده أنا فى مدة سعد باشا كنت مفلح فى فدانين .. زارع واحد ذره والتانى قطن .. وكان فدان القطن بيسد الايجار كله وفدان الذره كله لى .. مش دلوقت

صاحب الملك انطال ياكل الفلاح باكله !

رسالة لرئيس الوزراء !

ــ هل عندك ماتقوله لرئيس الحكومة ؟

ــ أيوه أمال . قول له ياسعادة الباشا ربنا يخليك احنا ناس فقرا . . والغلا ده ضيعنا خالص .. لقمة العيش ماعدناش لاقيينها ونسوانا بقوا عريانين وصحتنا ماعدتش مساعدانا .. ربنا يعمر بيتك ياسعادة الباشا خليك معانا وخد بالك ... أحسن ماعدش فيه فايده !

عشرة ملايين زعفرانى

ان مصر تضم عشرة ملايين زعفرانى ... صحيح أنهم لا يعرفون من هو رئيس الحكومة .. وصحيح أنهم لا يعرفون ماهو البرلمان ولا ماهى السياسة .. ولكنهم يعلمون أنهم فى حاجة الى لقمة العيش والثوب الذى يستر عورات النساء !

ان الزعفرانى السيد موسى يعمل فى الحديقة منذ ٦٠ عاما متزوج وله ستة أولاد . ويتقاضى عشرة قروش فى اليوم ويعيش فى منزل فى قرية الطلبية ايجاره ٧٠ قرشا فى الشهر .. يدفع ثلاثة قروش يوميا ثمنا للشاى والدخان .. وياكل مع أسرته رطلا ونصفا من اللحم مرتين فى الشهر ...

ويملك جلبابا أزرق غير أسمال العمل التى يرتديها !! ومع ذلك فهو راض قانع ...

ما أسعد ساستنا بالجوكر الطيب !!

ثلاث طرق مريحة للنوم !!

عيون مسبلة !!

ثلاثة اوضاع اخرى لاغفاءة هنيئة !

النسانيس تريد أن تنام!

انه لا يهاجم الطفل .. بل يعبث له في شعره مازحا .. فقد اخذ غفوة الظهر ولم يقلقه احد !

رواد حديقة الحيوان حائرون في الظاهرة الجديدة التي سيطرت على قسم النسانيس .

فلاتكادالساعة تصل الى العاشرة صباحا حتى تفقد النسانيس نشاطها تماما وتبدأ في التثاؤب ولاتمضي دقائق حتى تكون جميعها قد استغرقت في سبات عميق!

ويمر طفل صغير ويقف يحدق في النسناس النائم لحظة ثم يرفع صوته متسائلا :

ـ نايم ازاى يابابا ؟

ويقلق الصوت الرفيع النسناس فيهب من نومه مذعورا ولكنه لايكاد يفتح عينيه حتى يسبلهما من جديد ويعود الى النوم ..

ويصر الطفل على السؤال ويصحو النسناس هذه المرة وفي عينيه أرق وغيظ .. ويدور بعينيه لحظة في انحاء القفص ثم يغادر مكانه في تكاسل ليجلس على جذع مدبب مديرا وجهه الى الحائط .. وشيئا فشيئا يميل الراس المتعب ليستقر على الحائط .

وينفجر الطفل ضاحكا وهو يصفق بيديه .. ويمر طفل آخر . . وثالث . . . وتبدأ مظاهرة الاطفال ضد نوم النسانيس !

وتخلق ايضا مشكلة النوم عند النسانيس .. مشكلة ايجاد الوضع المريح الذى تستأنف به نومها خلال فترات التصفيق

حارس القسم .

ويحاول عرابي عبثا ان يقنع الزوار الصغار باعطاء النسانيس فرصة صغيرة للنوم : قائلا ان النسانيس تشعر بالاسترخاء والكسل كلما اشتدت درجة حرارة الجو .

وان السبب في انها لاتفيق من النوم هو الضجيج الذى لايعطيها الفرصة الكافية لاغفاءة تعيد نشاطها .

ويظهر الاطفال اقتناعهم ويدير عرابي ظهره ، فتبدأ معاكسات الاطفال وتصحو النسانيس هذه المرة وهي تتلوى من الغيظ !

اخيرا صحت الاسرة كلها .. ووقفت تتطلع في فضول الى المصور الذى اقلق راحتها هو الآخر بلمبات الفلاش ..

النوم على جذع شجرة بهذا الوضع يمكن احتماله اكثر من احتمال مداعبة الاطفال ... وهكذا اتخذ للاتخاذ الوضع

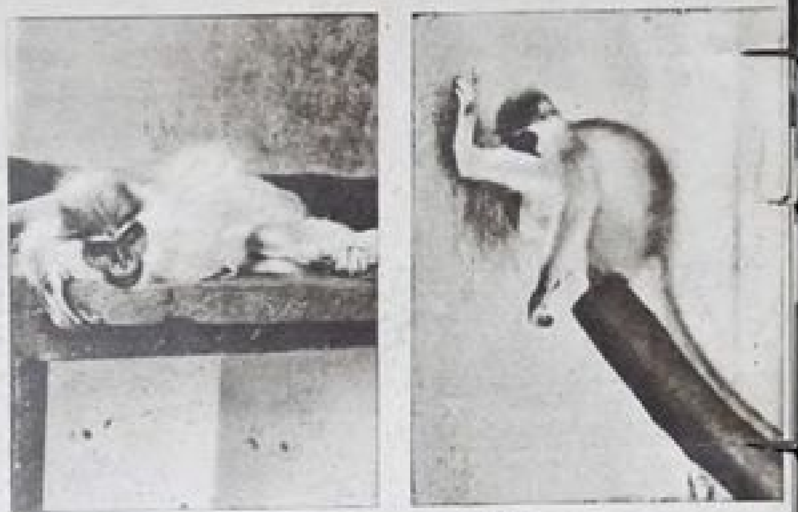

ان اى وضع للنوم لا يهم .. المهم هو النوم فقط !

لم يكن النوم وقفا على اسرة واحدة .. بل اشتركت فيه المستعمرة كلها !

سوق البغال والحمير في خدمة الميرى

الخيل والبغال تنتظر صرخات الدلال

اعتادت الحكومة أن تقيم سوقا – للحمير والبغال والخيول – التى يتقدم بها العمر ، أو يضنيها التعب .. وتحال الى المعاش !

وهذه الدواب التى ظلت تخدم « الميرى » سنوات عديدة ، تجر عربات الرش ، وتحمل الاحجار والاتربة ، وتساهم في نظافة العاصمة .. لم تكلف الدولة شيئا سوى الطعام

بغل المفتش !

وليست بغال الميرى بأسعد حالا من زميلاتها بالقاهرة – فهى تعمل في مزارع الحكومة وتجر عربات النقل والمحاريث – صيفا وشتاء – دون أن تأخذ الاجازة السنوية !

وأسعد هذه البغال حظا ، البغل الذى يجر عربة «المفتش» فهو لا يسير الا مع الرئيس للتفتيش على الموظفين والعمال.. ومن البغال ما تعمل كثيرا وتأكل قليلا .. ومنها مايعمل قليلا ويأكل كثيرا !.. ومنها مايتريض ويستريح وينام فى الاسطبلات نوما عميقا !

في المزاد العلني !

وهذه الدواب تحال للقسم الطبى لتقرير لياقتها للخدمة أو عدم لياقتها !

والدواب التى تقرر عدم لياقتها للخدمة هى التى تجتمع دائما فى ميدان باب الخلق – حيث تقام السوق بحضور الطبيب البيطرى .. ويلتف الزبائن حولها فى حلقات كتلك الحلقات التى تعقد للمزاد العلنى .. ويبدأ المزاد الذى لا يرتفع لاكثر من عشرين جنيها للحصان العريق الذى أفنى شبابه وعمره فى خدمة الدولة !

ميدان باب الخلق .. [illegible]

العالم بين يديك

فتاة هوليوود الجميلة

فازت اخيرا فيرا الين الممثلة الحسناء بلقب « فتاة هوليوود الجميلة» في مباراة اقيمت لهذا الغرض ! ! وقد ذهبت فيرا عقب انتخابها لقضاء عطلة الاسبوع على بلاجات كاليفورنيا — وهي تمضي الآن يومها بين السباحة وحمامات الشمس !

رجل آخر في البيت الابيض !!

وشنطن :

فقدت أمريكا واحدامن اشهر رجالها مرحا وخفة روح ... فقد قال زوار البيت الابيض : ان الرئيس ترومان اصبح الآن رجلا آخر غير ما كان ..

اختفت نكته الشهيرة ..

واختفت ضحكاته التي كان يسمعها الزوار في الغرف المجاورة لمكتبه وبسرعة كبيرة .. اخذ عدد الزوار المدنيين يقل .. وبسرعة كبيرة ايضا .. تزيد نسبة الزوار العسكريين ..

ولم يعد ترومان متفائلا كما كانت تنطق عيناه ..

لقد أصبح ترومان شخصا آخر بالمرة .. بعد ان اصبح يواجه اصعب سؤال .. في حاجة الى جواب سريع .

الحلفاء في المانيا يرقبون « اوامر روسيا السرية » !

برلين :

ارسلت السلطات الامريكية والبريطانية في برلين الى زعماء الحزب الشيوعي في مناطقهم خطابات قالوا فيها :

« نحن نرقب اعمالكم ... بدقة وحرص »

وقالت لهم ايضا : ان كل عمل غير شرعي يقوم به اي فرد شيوعي سوف نحملكم انتم مسئوليته » .

وقد ارسلت السلطات هذه الخطابات بعد حملة قام بها الشيوعيون بدات بلصق ملايين المنشورات على الاعمدة والجدران وبعد ان قال رجال المخابرات الامريكيين والانجليز : ان الشيوعيين قد تلقوا اوامر من المنطقة الروسية ببدء « مقاومة منظمة الحلفاء »

وعلمت السلطات ان الشيوعيين في غرب المانيا قد تلقوا اوامر سرية من موسكو مباشرة باستخدام كل الوسائل لنجاح هذه المقاومة ..

وعلمت ان من ضمن هذه الوسائل .. القتل والتخريب بالديناميت والقنابل وهي التي وصفتها السلطات « بالاعمال غير المشروعة »

الوزير الذي كان يشتغل خادما !

اوتاوا :

حسبت كندا كلها في الايام القليلة الماضية رجلا واحدا يقول : كان ميتشل رجلا عظيما !

وهمفري ميتشل وزير العمل ... الذي مات في المستشفى

قصة الطالب والمدرسة

نيويورك :

يتحدث الناس الآن عن طالب في مدرسة ثانوية عمره ١٨ عاما ولقد عرف الناس القصة كلها ...

عرفوا ان « آرثر ويليامز » بكى عندما ذهب اليه والده في مدرسته منذ شهر وقال له : اظن ان في هذا الكفاية .. ويجب الآن ان تدخل الحياة العامة .

وعرض عليه والده — وهو بناء — ان يعطيه عملا ويدفع له اربعين جنيها في الشهر .

وقال التلميذ : ان كل ما يحزنه هو بعده عن مدرسة اللغة الانجليزية في المدرسة .

وتسلم « آرثر » عمله ..

ثم حدث بعد ذلك ان طلب « آرثر » سيارة والده ليقوم بجولة من اجل الترويح عن النفس !

وفي احد ايام هذا الاسبوع تلقى الوالد برقية من فلوريدا عليها توقيع « آرثر » ..

وقال آرثر في البرقية انه تزوج من السيدة مدرسة اللغة الانجليزية وهما يقضيان شهر العسل في فلوريدا .

والمدرسة التي تزوجها الطالب الذي لم يتعد الثامنة عشرة من عمره .. سيدة مطلقة عمرها ٢٥ عاما ولها بنت عمرها خمس سنوات !

وقد قال والد « آرثر » انه بارك الزواج فان الحب لا يعرف الفوارق بين الاعمار

وقال انه سيزيد مرتبه ويعطيه بيتا خاصا .

اما والدة آرثر فقالت انها قابلت الزوجة مرة .

« وكان هذا عندما توجتنا بشهادة آرثر في احدى الفترات ورأينا فيها انه حصل على الدرجة النهائية في اللغة الانجليزية »

ولما سأله والده كيف حصل على هذه الدرجة . . اجاب بان دعا مدرسته على الغداء .

راقصة الباليه « اولجا ادباش» في رقصة التاج في باليه مونت كارلو

اجمل ثياب السهرة

فستان لحفلات السهرة من اللاميه الاسود المخطط يكشف عن النصف الاعلى من الجسم، ويحلي العنق عقد طويل من اللؤلؤ الحر يتساقط في اربع طيات!! ويحلي الفستان شريط من الدانتلا البيضاء. وتتمشى معه قفازان طويلان مطرزان بقشور البلاستيك السوداء!

طفولة سعيدة

التوامتان جنيفر وسوزان ، انهما في الرابعة من عمرهما ، وربحتا عشرة جنيهات في الاسبوع كموديلات للمثالين والمصورين !! انهما ترتديان معطفين من جلد الارانب البرية وتحملان دبتين صغيرتين كلا منهما تحمل ابنها الرضيع !!

قبعة من وبر الجمل

يقول اخصائيو الجمال ان اول شيء يلفت النظر في المرأة هو قبعتها .. وهؤلاء ثلاث فتيات استرعى انتباههن قبعة جميلة من وبر الجمل.. تلفها شبكة خفيفة ذات نقاط سوداء تنسدل على الوجه !

نجمة الباليه الدانمركية الحسناء، توني هنتر وهي في التاسعة عشرة من عمرها ، ظهرت هذا الاسبوع في دار الاوبرا الملكية في الدانمرك ، بفستان استرعى الانتباه لبساطته وجماله ...

اخيرا .. كان الوزير الوحيد الذي يتحدث عنه الناس دائما !!

ولقد اشتغل ميتشل – بعد الدراسة الثانوية – خادما على احدي البوارج الحربية .. ثم جاء الى كندا وعمره ١٨ عاما .. واشتغل كهربائيا ..

وعاد ميتشل مرة ثانية يعمل خادما على احدى البوارج ... وبعد هذا .. بدأ ميتشل طريقا جديدا ..

عاد الى كندا .. وانضم الى اتحاد العمل ..

واستطاع ان يبرز بسرعة .. وبسرعة عجيبة حتى فاز بعضوية البرلمان عام ١٩٣١

واشتهر ميتشل بقدرته العجيبة على تنظيم الاضرابات

طفلان يقتلان اباهما

دفاعا عن الام !!

باريس :

كانت باريس تتحدث هذا الاسبوع عن جريمة قتل ... ولعل الشيء الوحيد الذي جعل باريس تتحدث عن هذه الجريمة هو ابطالها ..

القتيل : رجل سكير عمره ٥٢ عاما

والقاتلان : ولداه وعمرهما ١٤ عاما ، ١١ عاما

وقد ارتكب «الطفلان» الجريمة .. بمنتهى البساطة ..

وقال القاتلان للبوليس : كنا نخاف على امنا ... فقد اوشك ان يقتلها ..

... اكرهما

يقول : كان بالامس ثملا .. وجاء كعادته يطلب نقودا .. ولقد هجرنا – اخوتي الاربعة وامي وانا – منذ ١٨ شهرا ..

ومع ذلك .. يجيء من وقت لآخر ليهدد امنا ويأخذ منها النقود بالقوة !!

وكانت الام قد رفضت في هذه المرة ان تعطيه نقودا .. وقامت بينهما مشادة عنيفة ..

وهاج الاب .. وقام يطارد الام في ارجاء البيت حتى حاصرها في ركن ضيق ..

وقال القاتلان : ولولا ان امسكنا – واحد منا عصا المدفأة الحديدية والثاني زهرية ورد – واسرعنا نضربه على رأسه قبل ان يطبق على عنق امنا .. لكان قد قتلها !!

وبكى الابن الاصغر امام المحققين وهو يقول : ماذا كنتم تريدون ان نفعل .. كيف نتركه يقتلها .. وكيف نعيش بعدها .. هذه الام التي تكفلت بخمسة اطفال بعد ان غادر هو المنزل .. من اجل لا شيء .

نكتة الاسبوع في امريكا

وشنطن :

اطلق الامريكان هنا على الحرب في كوريا اسم :

« الحرب العالمية الثانية والنصف »

الالمان يعلمون امريكا

كيف تحارب !

برلين :

عاد الجنرال «كورت ديتمار» المعقب الحربي الالماني الشهير الى عمله القديم ..

ولكنه في هذه المرة لا يعقب على الحركات العسكرية من اجل راديو المانيا ، ولا من اجل القيادة النازية كما كان يفعل ..

لقد بدأ كورت يعقب على الحرب في كوريا ..

وقد كتب كورت يقول : مرة اخرى .. نرى ان مستوى الدول الغربية ما زال اقل من مستوى الكتلة الشرقية .. ومرة اخرى نقول ان سياسة امريكا التي تقوم على اساس « افعل نصف الشيء » سياسة فاشلة مائة في المائة !!

وقال كورت : « اذا ارادت امريكا ان تحطم قوة كوريا الشمالية فيجب اولا ان تزيد الهجمات البحرية بمقدار الضعفين على الاقل ، وان تستعمل التشكيلات المصفحة الضخمة »

وكتب المعقب الالماني الشهير – دير ابند – يقول :

لعل الشيء الوحيد الذي يثير الدهشة هو ان امريكا لم تستخدم كل ممكنات الحرب الدفاعية الحديثة ..

لماذا لم تقم امريكا استحكامات دفاعية في منطقة الجبال .. والجبال دائما احب الاماكن الى ملوك واضعي خطط الدفاع !!

وقال : ان احدا من قواد امريكا في كوريا لم يستطع – حتى الآن – ان يحقق التعاون التام بين القوة الجوية في السماء والمشاة على الارض

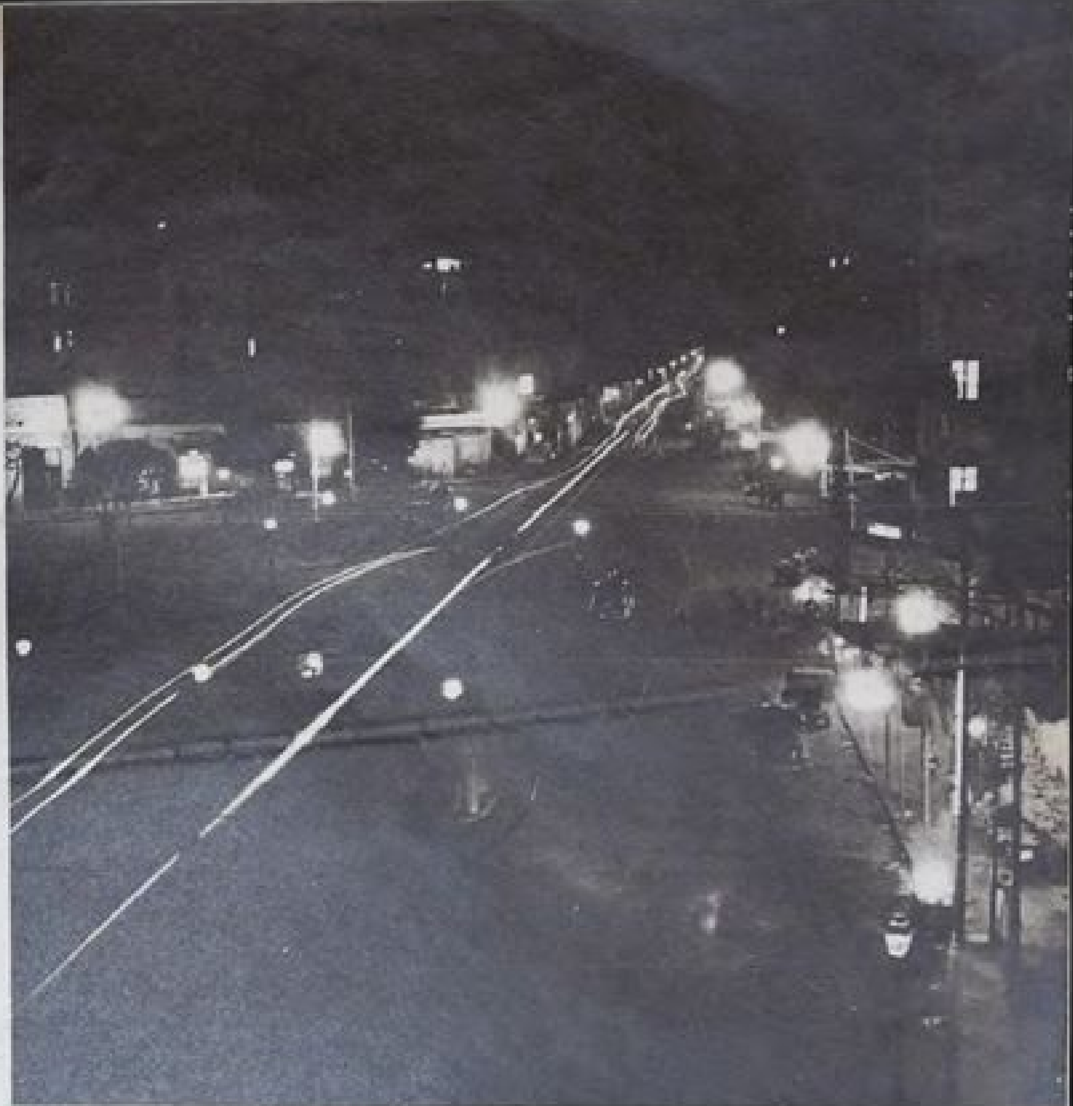

منظر لميدان باب الخلق في المساء

احمد رامي وعدسة آخر ساعة في جولة بباب الخلق

معلومات هذا التحقيق الصحفي مصدرها الاستاذ احمد رامي «شاعر الشباب» ـ وقد طاف رامي مع عدسة آخرساعة واحد محرريها بزوايا باب الخلق وخباياه اثناء اعداد هذا التحقيق الصحفي!

احمد رامي .. يروي ذكرياته عن الميدان

كانت تقع في ميدان باب الخلق ـ ميدان احمد ماهر باشا الآن ـ قبل ردم الخليج المصري في عام ١٨٦٦ اكبر قنطرة ، من قناطر ذلك الخليج، التي كان يبلغ عددها في ذلك الحين عشرين قنطرة ..

وكانت تلك القنطرة تسمى وقتذاك باسم قنطرة باب الخرق ولكن الناس استبدلوا بالراء فيما بعد لاما فصارت باب الخلق بدلا من باب الخرق .

جنة تجري من تحتها الانهار

وكانت قنطرة باب الخرق في ذلك الوقت تصل بين درب سعادة وبين قيط العدة الذي كان من اهم المسالك الى عابدين وباب اللوق قبل فتح شارع حسن الاكبر ـ شارع سامي البارودي باشا الآن ـ

وكان ذلك الحي المحروم من الحدائق والمتنزهات الآن ـ قبل ردم الخليج ـ بمثابة جنة تجري من تحتها الانهار ، حيث كانت مياهه تجري من تحت المنازل ، وكان الناس يتنزهون فيه بالقوارب ويستقون من مائه .

حي العظماء

ولقد كان حي باب الخلق مقرا لمساكن عظماء مصر وعلمائها وادبائها ، وما زالت توجد فيه الى اليوم سراي منصور باشا زوج شقيقة الخديو اسماعيل باشا والتي تحولت فيما بعد الى مقر لمحافظة مصر ومحكمة الاستئناف ، وسراي محمود سامي البارودي باشا في قيط العدة ، التي تحولت الآن الى ورشة نجارة وسراي حسن الشريعي باشا وسراي المهدي باشا التي كانت من قبل فندقا كبيرا ..

كما اقام فيها ايضا السيد جمال

دار الكتب .. اهم مظاهر العمران

كانوا يركبون القوارب في شوارع باب الخلق

الدين الافغاني والشيخ محمد عبده وعبد المحسن الكاظمي الشاعر العراقي وامام العبد وداود حسني وكامل الخلعي ودرويش الحريري وعلي القصبجي والقباني ..

عبد الله نديم

ضارب رمل امام المحافظة

وعلى ضفاف الخليج كانت تقام الملاعب والملاهي ونوادي السمر ، كما كانت تقام امام المحافظة الاحتفالات والمهرجانات باعياد الجلوس والميلاد لسلاطين مصر وآل عثمان

وفي هذا الميدان ايضا كانت تنصب المشانق للمحكوم عليهم بالاعدام ، حيث كان ينفذ فيهم حكم الاعدام شنقا على ملأ من الناس ..

وقد حدث في ايام الثورة العرابية ان صدر حكم بالقاء القبض على الشيخ عبدالله نديم خطيب الثورة ، واخذ البوليس يبحث عنه في كل مكان ، في الوقت الذي كان يجلس فيه امام باب محافظة مصر ، متنكرا في زي « ضارب رمل »

حي الصحافة

ولما نشأت الصحافة المصرية تأسست اول بيوتها في باب الخلق حيث اصدر الشيخ علي يوسف جريدة « المؤيد » التي لا يزال مبناها قائما في مكانه الى اليوم، في شارع محمد علي ، كما اصدر حزب الامة صحيفة « الجريدة » في سراي البارودي باشا التي تحولت الآن الى ورشة نجارة وكان يرأس تحريرها احمد لطفي السيد بك ـ باشا فيما بعد ـ كما كان من صغار محرريها في ذلك الوقت الطالب محمد حسين هيكل ـ الدكتور هيكل باشا الآن ـ

وامام دار الجريدة في قيط العدة او وكالة القمح ـ كما كانت تسمى وقتئذ ـ اصدر الشيخ عبد الرحمن البرقوقي صحيفة البيان التي كان من بين محرريها المنفلوطي والعقاد والمازني

نوادي الصحافة والادب

وقد بدأ العمران يدب في باب الخلق منذ انشئت فيه دار الكتب المصرية في عام ١٣١٧ هجرية ، في مكان محكمة الاستئناف القديمة

وكانت توجد بجوارها في ذلك الوقت حديقة صغيرة ممتدة الى داخل الميدان ولكنها ازيلت عندما اريد فتح شارع حسن الاكبر

ثم ظهرت في الميدان المشارب والحانات التي كانت بمثابة منتديات لاهل الادب والفن مثل مقهى محمد التركي الذي كان يتردد عليه الطالب الازهري الشيخ طه حسين ـ معالي وزير المعارف الآن ـ والمنفلوطي ، والساعي ومحل صالح الشريتلي على ناصية قيط العدة الذي اشتهر بصنع السوبية الممزوجة بشراب الورد ، وبار « المؤيد »

طفلة الاحراش

باريس ـ لمراسل « آخر ساعة » جون بريل :

تعيش اليوم في « بيرو » بامريكا الجنوبية ، فتاة سمراء، فيها سحر هاروت وماروت واناقة بنات باريس .

انها تدرس علم الاحياء في الجامعة وتبهر الاساتذة بذكائها، وتبهر الشبان باناقتها وسحرها وخفة حركاتها في حفلات الرقص الساهرة !

وهي تعيش للمستقبل ولا تذكر الماضي !

ولكن العلماء هنا لا ينسون هذا الماضي .. انهم يضعونه امامهم ويرقبون من بعيد حياة هذه الحسناء !

فهذه الفتاة الممشوقة القوام واسمها الآنسة « ماري يوفين فيلارد » ما هي الا طفلة الادغال التي عثر عليها العلماء بين الاحراش التي تقيم فيها قبيلة هندية متوحشة في قرية نائية على مشارف « ليما » ببيرو

وقصة هذه الفتاة تبدأ في عام ١٩٣٢ ، يوم اوفدت جامعة باريس بعثة علمية الى بيرو برياسة البروفسور البرت فيلارد مدير المعهد الفرنسي للدراسات ، لتدرس اخلاق القبائل المتوحشة وتدرس عاداتهم . وعسكرت البعثة بجوار قبيلة جوبكا .. وراحت تدرس عن كثب اخلاق وعادات افراد القبيلة المتوحشين ،الذين لهم ملامح المغول ، ويعيشون كالقرود على الاغصان وياكلون العشب البري .. ولمح افراد القبيلة اعضاء البعثة فهجموا عليهم وطاردوهم ...

وفي اثناء هرب البعثة الفرنسية بين الادغال التقت

الطفلة يوم عثروا عليها في الادغال

واجهـــة دار المـؤيد التى شهدت مجد الشيخ على يوسف

هنا كانت تصدر صحيفة البيان التى تخرج منها المنفلوطى والعقاد والمازنى

السلم ذوالدرجات السبع الذى يوصل الى بوظة العلوة وحمام البـارودية

الذى انشىء امام جريدة المؤيد ، وبار المحافظة الذى انتقـل من مقره فى « العلوابة » فى مكان عمارةالبارودى الجديدة الىمقره الحالى امام دار الكتب ، وبار العتبة على ناصية درب الطواشى الذى كان ملتقى لمشاهير الطرب والموسـيقى ، وبار الـكتبخانة الذى تحول الآن الى استديو للتصوير والذى كان يجلس فيه حافظ ابراهيم بك مع اصفيائه وحوارييه .

والى جانب المشارب والحانات انشئت «بوظة» العلوابةالشهيرة التى كانت تقدم لروادها قرعـة « البوظة » بخمسـة مليمات مع مزة من الكرشة بالشطةالحارقة وكان يصعد اليها روادها عـن طريق سـلم يسمى بالسـلم ذى السبع حدرات

اول ناد للموسيقى

وبجوار بار العتبة ، افتتح داود حسنى والقبـانى دكاكين الموسيقى كانت مجمعا لاهـل الفن والطرب

كما تالف فى باب الخلق اول نادى للموسيقى ، ذلك النـادى الذى كان نواة لبناء معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية

الحى الذى لا ينـام

ويعتبر حى باب الخلق الآن من أخف الاحياء الوطنية دما ، لانه لايزال محتفظا بطابعه المصرى الصـميم ، بنواديه وبمتـاجره وبسهراته ، التى تستمر حتى الصباح ، فان حى باب الخلق ، يعتبر الحى المصرى الوحيدالذى لا يعرف النوم ، فترى مقاهيـه ومتاجره مضيئة طول الليل .

سراى البارودى باشـا التى شهدت مجد الجريدة . بعد ان تحولت الى ورشة نجارة .

المعلم محمد شحاته احد ابناء باب الخلق الذين شهدوا ايام الخليج وكانوا يستحمون فيه

التى أصبحت ملكة للأناقة!

وجها لوجه بامرأتين متوحشتين تحملان طفلة .

وذعرت المرأتان ، وراحتـا تعدوان وتركتا الطفلة وسـط الادغال !

وبكت الطفلة المتوحشـة فحملها رئيس البعثة بين ذراعيه وأخذها معه الى المدينة وأطلق عليها اسمه !

بعد عامين ... ↓ فتاة الادغال كما هى اليوم ! ←

وغادرت البعثة بيرو وتركت الطفلة المتوحشة فى رعاية علماء حكومة بيرو .

كان عمرها يومها عامين وبدات تلعب بلعب الاطفـال وتمـرح وتطرب .. ولكنها كانت تصاب بالفزع ، اذا رات الغرباء . . ثم نمت فى أحضـــان المدنيـة وأصبحت تتحدث ثلاث لغـات وتلبس أجمـل المايوهات عـلى البلاج ، وترتدى احدث الازياء فى السهرات !

وقد استطعت ان أتحدث الى أحد العلماء الذين يدرسون مارى ايفون عن كثب وهو الدكـتور بول ريفيه مدير متحف الانسان فى باريس ، فقال لى :

ـ ان مارى فى مستوى عقلى أعلى من أى فتاة أوربية فى سنها وقد كانت دائما أول فصلها فى المدرسة ، كما انها استطاعت ان ترتفع من مرتبة طفلة خائفة ، متوحشة ، بدائيـة ، الى فتـاة باريسية ، تفهم الحياة .. وقد زارت باريس أخيرا وترددت على المجتمـع ورقصـت الرومبـا والسامبا ، ولم يتصـور أحـد هنا ان هذه الفتاة اللعوب هى طفلة الاحـراش وان اسرتها لا تزال حتى اليوم تعيش كالقردة على أغصان الاشجار !

ويسـتطرد الدكـتور بول فيقول :

ـ اننى أعتقد أنهـا ستتزوج قريبـا ... واعتقد ان حالتهـا برهان قوى عـلى ان لا فرق بين جنس وجنس من ناحيـة العقل والذكاء والجمال !

ويصمت الدكـتور بول لحظة ويقول :

ـ ولكن هنـاك مسألة اخرى تستدعى التفكير . وهى أنه بينما تتمتع هذه الفتاة بصحه جيدة ، ولم تصب بأى مرض خطـير ، نجد أن عشيرتها تنقرض تدريجيا بسبب الامراض حتى انه لم يبق من قبيلتها ، جويكا ، الا ٤٥٠ نسمة ! فهـل هو الطقس ؟ وهل هـو الجهل ؟ أو هى البيئة نفسها ! هـذا هو السـؤال الحائر الذى ينتظر الجواب ؟

قلت له : وهى .. هل تعرف أصلها ؟

قال : نعم ... وتعشق أخبار القبائل المتوحشة فى العـالم ، وتتبع احوالها ... فان المدنية تستطيع أن تغير العادات والطباع والاخلاق ولكنها لا تستطيع أن تغير اتجاه حنان الدم للدم !

الجيش الأحمر

جلست في القطار المسافر من نورنبرج الى فرانكفورت ، ارقب الطريق مرة واتطلع الى عقارب ساعتي مرات .. . فقد كانت رحلة طويلة مملة .

وجلست ادخن سيجارة من سيجارة .. ولاحظت ان الراكب الذى يجلس امامى مثلى يدمن على التدخين غير المنقطع

وامتلأ جو العربة بالدخان .. والتقى دخان سيجارتي بدخان سيجارته ...

وكثيرا مايمهد لقاء سيجارتين، للتعارف بين الغرباء

وقال لى الشاب وكان في الحلقة الرابعة من عمره انه ضابط من ضباط الجيش الالمانى الذى كان يحاصر موسكو سنة ١٩٤٢ وحدثنى عن الجيش الروسى

وقال لى ان المعلومات التى كانت عنده ـ وكان ملحقا بمكتب القائد الالمانى ـ كانت تؤكد ان الجيش الروسى جيش من الورق ، وان الاستحكامات الروسية ستتساقط بعد الضربة الاولى كأنها بيوت صنعت من اوراق الكوتشينة .

ولكن عند ما التحم الجيش الالمانى بالجيش الروسى ، ثبت للضباط الالمان ان الجندى الروسى مقاتل عنيد ولكن ينقصه التدريب والسلاح .

وبقات المعركة حول موسكو .

وكانت الطائرة الالمانية تصعد الى الجو وتسقط في كل مرة ٢٤ طائرة روسية !

وكان الاسرى الروس اكثر مما يتصوره اشد المتفائلين في الجيش الالمانى ، فقد كانوا يستسلمون بعشرات الآلاف .

وقام محدثى الالمانى بمحادثة الاسرى واستجوابهم ، وخرج من احاديثه بانهم عبارة عن قطيع من الغنم ، اطلقته القيادة الروسية ليعرقل سير الهجوم الى موسكو!

وفعلا عرقل القطيع سير الجيش المنظم ، واضطر القائد الالمانى ان يقف الزحف ويطلب من برلين بعض الفرق الالمانية لتساعده على حراسة الاسرى ثم على الاستيلاء على موسكو!

وجاء الامر من برلين بارجاء الهجوم على موسكو الى مابعد الشتاء ... وكان شتاء قارسا ، هد من قوة الجنود الالمان وهز من ثقتهم بالنصر ، وخيل اليهم ان الطبيعة القوية تتحالف مع الروس الضعفاء كما تحالفت معهم في عهد نابليون !

ثم ذابت الثلوج ... واذا بالجنود الالمان يواجهون جيوشا روسية منظمة ، وسلاح طيران يقود بمهارة طائرات امريكية عجيبة وفرق دبابات ثقيلة تجيد اللف والدوران وتسديد الرمى .

واسقط في يد الجيش الالمانى ، وزاد حرج مركزه ، لما راى ان الجنود الروس يهجمون كالجراد ، ويصرخون وهم يهجمون صراخا متوحشا يثير الرعب في النفوس

وكان رصاص الالمان يردى الجراد فيسقط على الارض ، ليحل محله جراد جديد ! !

وبعد فترة من الوقت اكتشف الالمان ان عدد ما في يدهم من رصاص اقل من عدد الروس الهاجمين .

وقال لى الضابط الالمانى ان الجندى الروسى جندى متوحش يعجز عن الدفاع ، ولكن خمر الهجوم تسكره ، وتدفعه الى الاستماتة في القتال ، والاستهتار بالمعارك .

وقال لى ان الجندى الروسى غبى ، ولكن الضابط الروسى ثعلب ماكر ... وهذا في رايه يحول الجنود الى ازرار كهربائية ، يدقها الضابط عند اللزوم !

قلت له : وهل تظن ان في استطاعة جيوش الحلفاء، هزيمة الجيش الاحمر في الحرب القادمة؟

قال : ان الجندى الروسى خير من الجندى الامريكى ... ولكن العلم الامريكى يستطيع ان يكتسح الجيوش الشيوعية ، اذا كان عند روسيا قنابل ذرية في قوة القنابل الامريكية ، واذا كانت اسلحة امريكا لم تتجدد فمعنى هذا اندحار امريكا في ستة اشهر ، ولكنى لا اتوقع هذا ، فان هناك اختراعات امريكية حديثة ، ستجعل اسلحة الحرب السابقة اسلحة عتيقة لا قيمة لها ! ان امريكا تعتمد اليوم على الادمغة الالمانية والذهب الامريكى ، واذا تحالف هذان العنصران فلن تستطيع قوة ان تقاومهما !

قلت : ولكن عند روسيا ايضا علماء المان .. وعندها اليوم موارد ضخمة

قال : انها لا يمكن ان تقارن بموارد امريكا ... لو كان عند هتلر نصف هذه الموارد لسيطر على العالم في خمسة اشهر !

قلت : هناك اعتقاد بان هذه الاختراعات الامريكية .. اختراعات على الورق ، ولو انها موجودة فعلا ، لاستعملتها وانهت حالة الحرب التى تعلنها روسيا كل ساعة .

قال : اعتقد انها ليست اختراعات على الورق .. ولكن انتاجها بكميات ضخمة سيستغرق حوالى العام !

قلت له : لو انها ستستغرق كل هذه المدة .. فلماذا لم ينتهز ستالين الفرصة ويحتل العالم في ستة اشهر كما تقول ؟

فقال : اعتقد ان ستالين يعرف انه لايستطيع ان يصل الى امريكا في عام .. ولا يريد ان يكرر الخطأ الذى وقع فيه هتلر ، فيحتل اوربا عاما تعقبه هزيمة مؤكدة ! ..

***

واهتممت في زيارتى لالمانيا وتشيكوسلوفاكيا ان اجمع معلومات عن الجيش الروسى .

واجتمعت في براج ببعض الضباط التشيك وحدثونى عن قواد الجيش الروسى باحتقار وازدراء ! ..

وصف لى احدهم قائدا روسيا زار معسكرا في براج فقال :

ـ كان يرتدى ملابس مارشال ويتكلم بلغة صف ضابط ، ويفكر براس عسكرى في الرديف !

وقد استبعدت معظم المعلومات التى سمعتها من الضباط في براج لانى شعرت انهم حانقون على تدخل القواد الروس في نظام الجيش التشيكى ... والرجل الحانق لايفرق بين الامانى والحقائق .

ومع اننى شعرت من احاديثى مع بعض الاقطاب الشيوعيين في براج ، انهم لايؤيدون فكرة هجوم روسيا على اوربا ويرون انه عمل لامبرر له .. وان الزمن سيحقق اهداف الشيوعية العالمية دون اراقة دم عسكرى روسى واحد .. مع ذلك شعرت ان موسكو لاتعتمد على الجيش الروسى وحده ، انها تعتمد ايضا على جيوش روسية في كل بلاد العالم ... وهى مجموعة الخلايا الشيوعية المنتشرة في كل البلاد والتى تتلقى اوامرها من روسيا وتعتبر نفسها نواة الجيش الروسى في كل قرية ومدينة

ومما يزيد في خطورة هذه الوحدات الصغيرة ، ان القنبلة الذرية ليست بالضخامة التى كنا نتصورها ، فقد ذكر الدكتور د . ن . مارتن مدير معهد الابحاث الذرية في كندا في تقرير رفعه في شهر يونيو الى المجلس العلمى في استراليا ان اجزاء القنبلة الذرية يمكن ان تهرب الى اى بلد داخل علبة سجاير خفية او علبة كبريت .. وان المادة التى تسبب هذا الانفجار الضخم يمكن وضعها في علبة مجوهرات من القطيفة ! ثم ان هذه الاجزاء يمكن تجميعها في جراج صغير من جراجات السيارات ، دون حاجة الى آلات ضخمة ومعامل حديثة ! ..

وما اكثر الجراجات الصغيرة التى تسيطر عليها الخلايا الشيوعية في انحاء العالم !

وهكذا لم يعد من اللازم ان تنجح الخلايا الشيوعية في مضاعفة انصارها .. مادام في استطاعة شخص واحد ان يفنى عشرين مليونا من الاشخاص في شهر واحد بمجرد ان يتلقى الامر من موسكو .

وهذه الخلايا في رايى هى الطابور الاول الذى يعتمد عليه الروس في حربهم ، وهى سلاح لايملك الحلفاء مثله ، ولن يقع في ايديهم قبل ان يوقعوا الروس في هزيمة منكرة تزعزع الحكم الشيوعى في البلاد التى تدور في فلك روسيا .

ولكن لاقيمة لهذه الخلايا مالم تضع روسيا يدها على القنبلة الذرية ، واننى مازلت اعتقد ان روسيا حصلت على سر الانفجار الذرى ولكنها لم تصل بعد الى صنع القنبلة ، وان التجربة التى اجريت واعلن نبأها الرئيس ترومان ، لم تنجح النجاح الكافى ، وانه لايزال امام روسيا عدة سنين قبل ان تصل الى المرحلة التى وصلت اليها امريكا .

هل هو جيش على ورق ؟

بقلم علي أمين

...سيا تملك القنبلة
...ت ان تسيطر على
...تملك ٥٠ الف دبابة
...يكان اكثر من سنة

...لخبراء الامريكيون
...سيا لن تهجم قبل
... قد رسمت امريكا
...سكرية على هذا
...ت انتاج الاسلحة
... الحرب مع
...تنتج نوعا جديدا

...جيء العسكريون
...ور الاخير في الموقف
...وا بالحقائق الآتية :
...روسيا اليوم ١٧٥
... الهجوم الميكانيكية
... الف دبابة بينها
...من النوع الثقيل
... اليوم في حرب

...مصانع روسيا
... ثقالة كل عام .
... ٤٠٠ قاذفة قنابل
...«B. 29» وهو طراز
...للطائرات الامريكية
... يعترف الامريكان
...طيعون بهذا الطراز
...يضربوا نيويورك

...روسيا ٣٠ فرقة
... الستار الحديدي
... والدول التي تدور
...ا ، وتملك ٢٠ فرقة
...قوقاز لتهاجم تركيا
... الروم . كما تملك
...بعشرة في الشرق

...ت روسيا تنظيم
... على اساس حديث
...ى عشرة آلاف

...ات فرقا لاطلاق
...وخية تحت اشراف
... .

...الخبراء العسكريون
...كا على الورق اضعف
... روسيا للاسباب

... امريكا ثلاثين فرقة
...ون من ٦٣٠ الف
...رقتين من جنود

استعراض الجيش الروسي في الميدان الاحمر بموسكو

المدافع المضادة للطائرات في قلب موسكو

المدفعية الروسية في المناورات

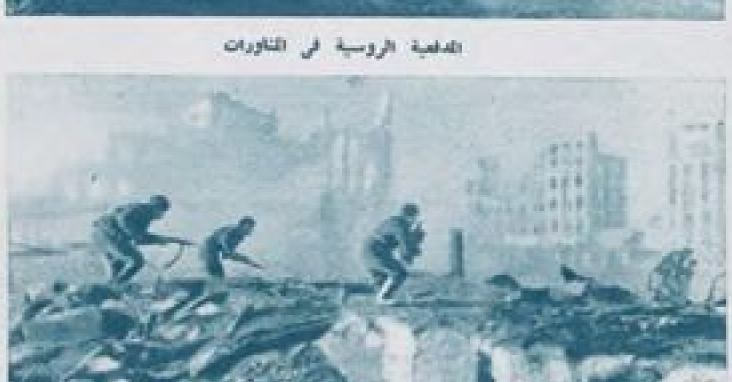

الجيش الروسي يدافع عن ستالنجراد عام ١٩٤٢

الاسطول وقد وزعت امريكا هذه الفرق ، فارسلت الى اليابان وكوريا اربع فرق والى المانيا فرقة واحدة واستبقت باقي الفرق في أمريكا .

٢ ـ تملك امريكا فرقة واحدة من جنود المظلات وهي الفرقة الثانية والثمانون وهي تقيم اليوم في قلعة براج بامريكا ولم ترسل الى كوريا لانها تعتبر من اقوى فرق امريكا ومن الزمها في حالة الهجوم الروسي !

٣ ـ تملك امريكا ٨٫٨٠٠ طائرة عاملة . بينها ثلاثة آلاف طائرة نفاثة . ويوجد في مخازن الجيش ٢٦٫٥٠٠ طائرة في حالة جيدة ، وان كانت ليست من احدث الانواع .

٤ ـ تملك امريكا ٧٠ قاذفة قنابل من طراز «B. 36» وهي احدث الانواع واخطرها كما تملك مئات من القاذفات من طراز «B. 26» يقودها ٦٫٦٠٠ طيار . ويقول وزير حربية امريكا لويس جونسون ان هذه الطائرات ستبدأ في حرب روسيا بعد ساعة واحدة من بدء زحف الجيش الروسي على اوربا !

٥ ـ تملك روسيا اربعة اضعاف الغواصات التي تملكها

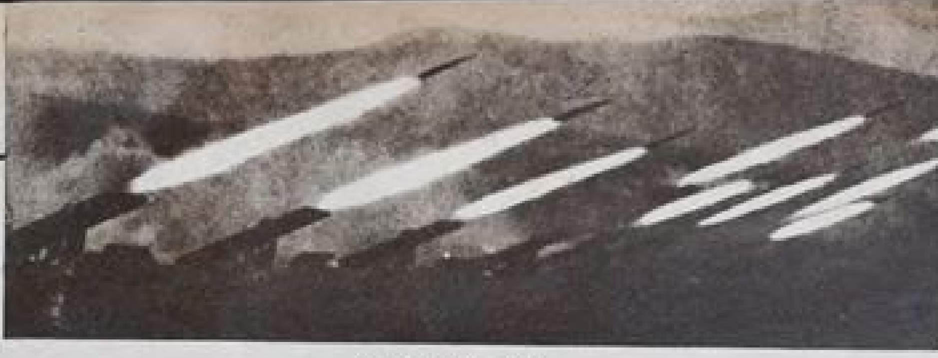

قاذفات اللهب الروسية

عندما يهجم المشاة امام الدبابات الروسية

روسيا	امريكا
١٩ الف طائرة	٨٫٨٠٠ طائرة
٥٠ الف دبابة	٦ الاف دبابة
٢٧٠ غواصة	٧٠ غواصة
١٥٧ مركبا حربيا	٩٤٩ مركبا حربيا
٣ ملايين جندى (١٧٥ فرقه)	٦٣٠ الف جندى (٣٠ فرقه)
١٥ قنبلة ذرية (تحت التجربة)	٥٠٠ قنبلة ذرية

نيشان النصر الذي منح لستالين في ٢٦ يوليه ١٩٤٤ هل يجمع في نيشان جديد؟

القادة الروس يتسلمون اسلحة جنود كوريا المهزومة

امريكا . ويقدر عددها بـ٢٧٠ غواصة وان كان معظمها من النوع البطيء . وتملك امريكا ٧٠ غواصة فقط

٦ ـ تملك روسيا ثلاث حاملات طائرات صغيرة بينما تملك أمريكا ٢٠ حاملة طائرات تحرسها ١٨ مدمرة و١٧٠ طرادة اما البحرية الروسية فاضعف كثيرا من ذلك وان كانت قد وضعت يدها على معظم قطع الاسطول الايطالي .

٧ ـ تملك أمريكا اليوم ٥٠٠ قنبلة ذرية معظمها من النوع الحديث الذي تزيد قوة انفجاره عدةمرات على قنبلةهوريشيما . وقد أصدر الرئيس ترومان امره بزيادة انتاج القنبلة الذرية بنسبة ٥٠٠٪ على أساس أن يكون في مخازن امريكا في العامين القادمين ١٥ الف قنبلة ذرية !

٨ ـ ثبت أن القنبلة الذرية ليست بالضخامة التي وصفت بها في أول الامر . وانه يمكن اليوم وضعها في حقيبة يد صغيرة !

٩ ـ الاسلحة الجديدة التي ستحارب بها امريكا في الحرب القادمة هي :

القنابل الذرية قنابل تحطيم الدبابات ، القنابل الطائرة ، قاذفات القنابل الذرية ، المدفعية الذرية .

وقد وقفت معظم مصانع امريكا صنع البنادق والاسلحة الفردية وصناعة الدبابات .

***

ولهذا فانني اعتقد ان امريكا هي التي ستتحرش بروسيا . ويكفي ان تقوم خناقة بسيطة في مدينة برلين بين عسكرى امريكي سكران وحارس روسي لتقوم الحرب القادمة !

ولقد استطاعت الصحافة ومحطات الاذاعة في امريكا ان تمهد الراى العام للحرب العالمية

ويوم يعلم ترومان أن مصانعه قد انتجت الاسلحة الحديثة سوف تقوم حرب الفناء

ولا يستطيع انسان ان يعرف مدى الحرب القادمة ، ولا من سينتصر . .

ان هناك من يقول ان الحرب ستستغرق ١١ شهرا . . وهو نفس التقدير الذى سمعناه في لسطس سنة ١٩٣٩ قبل قيام الحرب التي دامت ٤ سنوات !

ونسمع ان الجيوش الروسية . . جيوش على الورق ، وهذا مانشره هتلر قبل ان يهجم على روسيا . .

ان الحرب القادمة ستكون حربا طويلة . . وستخرج منها روسيا مهزومة وستخرج منها امريكا شهيدة . وسيكون النصر فيهاللفوضى والفقروالجوع

النساء يشتغلن في مصانع الاسلحة

رئيس مجلس السوفييت الاعلى يقدم لستالين نيشان النصر

استعراض احدى فرق البازوكا التي تقاوم الدبابات

عندما يقع ديوان المحاسبة في حيرة!

طالب كلية البوليس يشرب اقة لبن ثمنها ٣٥ مليما والكلب البوليسي يشرب اقة لبن ثمنها ٩٠ مليما !!

بتاريخ ١٩٤٦/١١/١٧ صرفت وزارة الداخلية مبلغ ٣٠٠م و١١٤ج الى احد المتعهدين ثمن اغذية وردت الكلاب البوليسية خلال شهر اكتوبر سنة ١٩٤٦ ولاحظ ديوان المحاسبة ان ثمن بعض اصناف هذه الاغذية الخاصة بالكلاب يزيد على اسعارها في العقد المبرم مع المتعهد بتاريخ ١٩٤٦/٩/٢٦ عن توريد الاغذية لطلبة كلية البوليس والجنود والضباط الملحقين بها ! !

ولما سأل ديوان المحاسبة الداخلية عن سبب هذا التفاوت، اجابت بأنه لم يسبق اشهار اغذية الكلاب البوليسية بمناقصة الا في اول اكتوبر سنة ١٩٤٧ ، وكان المتعهدون يقومون بتوريد الاغذية الكلاب البوليسية باسعار قائمة التوريد المقررة لاغذية الطلبة والجنود والضباط حسب العقد ، غير ان المتعهد لعام ١٩٤٧/١٩٤٦ لم يقبل التوريد للكلاب باسعار تلك القائمة ، ولكنه وافق على ان يورد لها على اساس السعر الذي كان يورده به المتعهد السابق ، ولذا حوسب على هذا الاساس عن مدة التوريد باكملها .

ولما بحث ديوان المحاسبة الامر تبين له ان اللبن قد رسا في مناقصة عام ١٩٤٧/٤٦ بسعر ٣٥ مليما للاقة بينما رسا في مناقصة ١٩٤٦/٤٥ بسعر ٩٠ مليما للاقة .

فنان علمته الطبيعة

كان يحلم منذ صغره ان يصبح فنانا كبيرا يسجل مناظر الطبيعة الخلابة على لوحاته ... فقد كان للطبيعة تأثير كبير فيه . وكانت مناظرها الجميلة تمس نفسه الشاعرة فيتحرك قلمه الصغير محاولا تصوير ذلك الجمال على ورقة كان يحملها دائما معه ...

وعندما نال شهادة البكالوريا سنة ١٩٣١ ظن ان امله قد تحقق وانه سيلتحق باحد معاهد الفنون ليدرس الفن ويتبحر فيه .. ولكن القدر أبى تحقيق امنية الفنان الصغير واضطر شعبان زكي لظروف عائلية ان يلتحق بوظيفة في مصلحة السكة الحديد

شعبان بين لوحاته ..

ومنذ اليوم الاول من التحاقه بالوظيفة أبغضت نفسه العمل .. ولم يعجبه الروتين الحكومي الممل ... ولكنه قرر الا يترك وظيفته ... فقد كان في حاجة الى المال . وبدا شعبان زكي يقرا كتبا عن الفن ويرسم لوحات يرسلها الى معهد واشتغل بالرسم حتى نال شهادة بالمراسلة من هذا المعهد .. وشجعه نيل الشهادة فاستمر يرسم لوحاته مصورا الطبيعة ... استاذه الاكبر ... وكاشفا عن كنوزها في لوحاته ..

ان شعبان زكي يعتز بانه هو الذي علم نفسه .. ويعتز ايضا بانه اكثر الرسامين قياما بالرحلات الى ريف مصر .. حيث يصور جمال الطبيعة وسحرها ..

وشعبان زكي يهتم في لوحاته بتسجيل التفصيلات كما هي .. ويحاول نقل المنظر الذي امامه بدقة تشعر الناظر الى اللوحة بالجمال الذي اثر في نفس الفنان وجعله يسجلها على الورق

ثورة نفس !

نصيحة اب لابنه !

الملك ادوارد مع ونجت باشا حاكم السودان تحت تمثال جوردن باشا في الخرطوم

هذه الصّوَر تذكرني

ذكرتني مذكرات الدوق وندسور التي نشرتها آخر ساعة بصور التقطت لسموه في الخرطوم في اوائل ابريل سنة ١٩١٦ اثناء الحرب العظمى . وقد التقطت هذه الصور لمجلتي اللطائف المصورة ... وانني اهديها بدوري الى « آخر ساعة » .. وهي صور « بكر » لم انشرها في مجلتي ...

اسكندر مكاريوس
صاحب اللطائف المصورة

ولي العهد يستعرض احد مشروعات النيل

البرنس اوف ويلز « الملك ادوارد » عند وصوله الى محطة الخرطوم

البرنس اوف ويلز يستعرض الاهالي في الخرطوم !

اعيان السودان بملابسهم الرسمية

الرباط والسلسلة

عن جي دي موباسان
بقلم فرج جبران

— ١ —

(جلس المسيو دي جاريل بمفرده في مقصد مربع . . . واخذ يفكر لم تحدث الى نفسه)

قال المسيو دي جاريل لنفسه:

ـ هانذا قد وصلت الى مدينة ان . . ! انني احس بوحدتي . . الغرابة . في باريس كنت لااكاد احس بهذا الشعور . اما وقد بعدت عن باريس فقد اختلف الامر . . على العموم ليس هناك ما اشكو منه . . .

لقد تزوجت زوجتي من جديد! ترى هل خلفي سعيد ؟ هل هو اسعد مني حالا الآن ؟

كم هو مغفل لانه تزوجها من بعدي !

ولكن انا الآخر كنت مغفلا كبيرا لانني تزوجتها بعد الاول . لكن كانت لها مزايا لا يستهان بها على كل حال . . مزايا طبيعية هامة ! . . بل ومزايا خلقية ايضا . . !

كم كانت خادعة . . . ماكرة ! كم كانت غادة لعوبا . . كم كانت شفقة . . لكل من تزوجها !

ترى هل كنت زوجا مخدوعا ؟؟ اي عذاب احتمل وانا اسأل نفسي صباح مساء هذا السؤال دون ان احصل على جواب مقنع! كم تجسست عليها ولكن دون الحصول على معلومات قاطعة !

ولكن على اي حال . . . حتى لو كنت زوجا مخدوعا فقد كان ذلك بفضل ناكيه . . .

كم هو سهل . . الطلاق ! لم يكلفني اكثر من ١٠٠ فرنك ومع ذلك فقد جعلني اطلق لساني بمن كنت اشتبه فيها . . .

(يضحك طويلا ثم يقوم من مقعده ويسير بضع خطوات ثم يعود للجلوس)

ـ ومع ذلك فقد صدر الحكم لصالحها . . . وخطأ القضاء تصرفاتي . . . ولكن اي سعادة اشعر بها !

سأقضي الشتاء في اقليم ميدي . . بمفردي ! انه لحظ جميل . . كم يتمتع الانسان حين يسافر وينتقل يحدوه امل العثور على الحب في كل مكان ! انه ليسائل نفسه : ترى من سأقابل في ذلك الفندق . . . اوفي ذلك الطريق؟ اين هي تلك التي ستحبني غدا . فأبادلها الحب انا ايضا ؟ ترى ماذا يكون لون عينيها وشعرها وشكل ابتسامتها ؟

كيف تكون اول امراة تقدم لي شفتيها ، واول امراة سآخذها بين ذراعي . . . هل تكون سمراء او شقراء ؟ كبيرة الحجم او صغيرة ؟ ضاحكة او عبوسا ؟ سمينة او . . . ؟ بل انني على ثقة انها ستكون سمينة . . .

آه ! انني ارثي لحال هؤلاء الذين لا يعرفون لذة الانتظار !

ان المراة التي احبها في الحقيقة انما هي المراة المجهولة . . . ! هي المراة التي اتمناها وارغب فيها . انها هي التي تسكن قلبي دون ان ارى شكلها . . . تلك التي تزيد قوة الاغراء فيها على قوة الاغراء في اية امراة اخرى . . .

ترى اين هي ؟ اتراها في الفندق ، ام وراء هذا الباب ؟ ام في احدى غرف هذا المنزل القريب . . . اهي على مقربة من هذا المكان ام على بعد منه . . . ؟

ولكن ماذا يهم من كل هذا مادمت شديد الرغبة فيها وما دمت على ثقة من انني سأراها! وسأراها اليوم حتما . . . وان لم يكن اليوم فسأراها غدا ، او بعد غد ، او بعد اسبوع ، او بعد اسبوعين ؛ عاجلا أم آجلا . . . سأراها . . . سأعثر عليها حتما! وسأفوز وحدي بلذة القبلة الاولى ، واللمسات الاولى ، واكتشاف الاسرار العميقة وكشفها !

آه ! بالمغفلين الذين لايدركون لذة السر حين يكشف عنه الستر للمرة الاولى . . .

آه ! بالمغفلين الذين يفضلون الزواج من نساء . . . وهم لا يدركون ان الاستار لا يجب ان ترفع دائما عن نفس المنظر السابق!

(ينهض . . . في هذه اللحظة من تفكيره . امراة تجتاز الطريق الذي يتصف (المنتزه قبالة الرجل)

ـ ولكن ها هي ذي امراة ! ينظر اليها فيراها انيقة رشيقة ذات قوام معتدل .

ـ يالله ! انها ذات قوام معتدل وشكل بديع . سأحاول ان ارى وجهها . . .

بالشيطان ! انها زوجتي ! . . زوجتي . . . بل هي الآن زوجة شانتفه . . . انها جميلة على كل حال . . .

ترى هل تخالجني رغبة في الزواج منها مرة اخرى ؟ سوف نرى ؟ ها هي ذي قد جلست . . . وتناولت كتابها . . فلنتظاهر بالموت ! . .

(ويغلق عينيه ويستغرق في تفكيره من جديد)

زوجتي ! اي تأثير غريب قد انتابني عندما رأيتها . . زوجتي! لقد مر عام ، بل اكثر من عام ، منذ لم تعد زوجتي . . نعم ! حقا لقد كانت لها مزايا طبيعية . . هامة ! انني لارتجف عندما افكر فيها . . . يا لوجهها الصبيح ! ولكن قاتل الله خلقها . . .

ترى هل احبت غيري ؟ كم قاسيت من هذا الشك ! !

اما اليوم فان الامر لم يعد يهمني . . انها لم تعد زوجتي !

لم ار في حياتي مخلوقا له قوة اغرائها . . وخاصة عندما يقترب موعد نومها ! لقد كانت لها طريقة خاصة في القفز الى الفراش والاختباء تحت الغطاء ! . .

يظهر انني على وشك ان اهيم بها غراما من جديد . . !

ماذا يحدث لو تحدثت اليها . ولكن ماذا اقول لها ؟

انها قد تصبح طالبة النجدة . فالحق انني قد قسوت في معاملتها ولكن من يدري . . . ربما كان هذا عجيبا ولكن ماذا يهم ؟ سوف نرى . . .

— ٢ —

(يغادر دي جاريل مقعده ويسير متجها نحو مقعد السيدة التي جلست تقرا في كتابها بانتباه . يتحدث اليها بصوت رقيق)

هو ـ هل تسمحين لي ياسيدتي ان اذكرك بشخصي ؟

(ترفع السيدة رأسها فجاة وعندما يقع نظرها على الرجل الذي يتحدث اليها تصيح وتقوم محاولة الفرار ولكنه يسد عليها الطريق ويقول بخضوع)

هو ـ ليس لك ان تخافي ياسيدتي . . . فانا لم اعد زوجك . . .

هي ـ اتجرؤ على هذا . . . بعد كل ما وقع منك ؟

هو ـ انني اجرؤ على هذا . . ولا اجرؤ . . . فعندما وقع نظري عليك كان من المستحيل الا اتحدث اليك !

هي ـ ارجو ان تكون المداعبة قد انتهت !

هو ـ ليس في الامر دعابة ياسيدتي !

هي ـ اذن فهي وقاحة . . . وعلى اي حال ان الرجل الذي يضرب امراة يجرؤ على اي عمل آخر . . !

هو ـ انك قاسية ياسيدتي . . وليس من حقك ان توجهي الي اللوم على عمل قد ندمت عليه لقد كنت في الواقع انتظر منك شكرا بدلا من اللوم !

هي ـ (في ذهول) هل انت مجنون ؟

هو ـ كلا ياسيدتي . . . واذا لم تفهمي ما اقوله فانك تعسة جدا

هي ـ ماذا تقصد بذلك ؟

الزوجة و تشاطر الفنون الجميلة) ـ انا قلت ميت مره انى باكره العروس ده ومش عايزه الشوكه في البيت !

هو ـ اقول انك اذا كنت سعيدة مع من حل محلي فقد وجب عليك ازجاء الشكر الي لقسوتي التي استعملتها معك حتى انتهت علاقتنا بالطلاق وامكنك الزواج من غيري . . ! !

هي ـ لقد تماديت في دعابتك ياسيدي فهل لك ان تتركني وحدي ؟

هو ـ الا تؤدلك شيئا استحق منك عليه استقبالا احسن من هذا الاستقبال . . .

هي ـ قد يكون هذا ممكنا . ولكنني اكره صورتك !

هو ـ اما انا فلا اقول هذا . . عنك !

هي ـ انني اكره دعابتك وتظرفك . . . تماما كما اكره قسوتك . . . !

هو ـ وماذا في وسعي ان اصنع اليوم ياسيدتي وانا لا استطيع ان اضربك ولذلك يجب علي ان اظهر لك الود . . .

هي ـ انت صريح في هذا القول . . . ولكن اذا كنت تقصد حقا اظهار الود فارجوك ان ترحل من هنا في الحال . . .

هو ـ هل ابعث في نفسك شعور الاشمئزاز الى هذا الحد؟ لقد جئت وانا اقصد اصلاح ما ارتكبت من خطأ في الماضي . . . وذلك على فرض انني قد ارتكبت خطأ . . .

هي ـ (في اشمئزاز) : ماذا تعني بقولك « على فرض انني ارتكبت خطأ » ؟ ؟ الا تذكر كيف انهلت علي بالضرب ؟

هو ـ ولكن ياسيدتي . . . الم اكن زوجا مخدوعا مدة زواجي بك ؟ فماذا تريدين من زوج مخدوع . . . هل كنت تريدين ضربه فوق خداعه ؟ ؟ !

هي ـ (تهب واقفة في مكانها): سيدي . . ! لقد اهنتني في شرفي!

هو ـ ارجوك ! . . . استمعي الي ما اقول فقد كنت شديد الغيرة مدة زواجي بك مما يدل على انني كنت اجزل لك الحب . . . ولقد ضربتك مما يدل على انني كنت صادقا في هذا الحب . واذا كنت قد ضربتك ضربا مبرحا فهذا

بعد خطبة بابا شارو
الطفلة – انا كنت عفرية من الجواز للساية دلوقتى – علشان الغاين بابا شارو !

مدير المصلحة – ابتداءاً من قريب النجاس بالساوانا استعد استعمل لك المذكرة الى انت عايزها !

الجيل الجديد
– المرة الجاية لو شفتكيع للعب من ستة اول .. ح اضربك بالرصاص !

اعظم دليل على مقدار ما كنت اكن لك من حب ... ! ولقد كان من الممكن ان ارتي لوضعك لو كنت مخلصة وضربتك .. ولكنني كنت زوجا مخدوعا !

هى – لم يتبع الكشى، مما تقول!

هو – بل لقد فهمت كل شيء من تلقاء نفسى ...

هى – لقد جعلتك تفهم انني لا اريد منك شفقة ! ولم أجعلك تفهم اي شيء آخر ...

هو – دعك من التلاعب بالالفاظ ... واعترف لى باننى كنت زوجا مخدوعا ...

هى – ارجوك الا تنطق بهذه الكلمة التى تبعث الاشمئزاز فى نفسى

هو – دعك من الالفاظ ... واعترف بصحة الواقعة ... !

هى – لا ! انا لا اعترف بشيء.

هو – اذن فاننى أرثى لك من كل قلبى ... يظهر انه لا وجود لما ظننت !

هى – وماذا ظننت ؟

هو – ليست هناك فائدة من ذكر ما ظننت اذ انه لا يقوم الا على اساس خيانتك لى ... !

هى – حسنا ... فلنفترض لحظة انى خنتك ... !

هو – هذا لا يكفى ... يجب ان تعترف !

هى – (ساخرة) . انى اعترف!

هو – (فى اهتمام) : وهذا لا يكفى ايضا ... انى اريد دليلا ماديا على الخيانة !!

هى – (باسمة) – انك تتمادى فى طلباتك ياسيدى .. هذا كثير !

هو – لا ياسيدتى ! لقد كنت على وشك ان افترض فرضا خطيرا جدا والا لما حضرت لمقابلتك بعد كل ما حدث بيننا فى الماضى . ولكن ليس فى وسعى ان اذكر هذا الافتراض الذي قد تنجم عنه نتائج خطيرة ، لنا نحن الاثنين ، الا على اساس خيانتك لى

هى – انك تدهشنى باقوالك هذه ... فماذا تريد منى بعد ان قلت لك : نعم ... انى خنتك!

هو – اريد الدليل المادى على هذه الخيانة !

هى – ليس لدى دليل على هذا ... واى دليل يمكن للمراة ان تحمل على شيء كهذا ؟ الا تكفيك كلمتى ؟

هو – هل يمكن ان تقسمى على وقوع الخيانة ؟

هى – (فى تورط) : نعم !

هو – حسنا ! الآن اصدقك ! ولكن مع من تمت خيانتك لى ؟

هى – (فى ضجر) : اوه ! انك تتمادى فى اسئلتك الى حد بعيد.

هو – (فى اصرار) : يجب ان اعرف اسم الرجل .. هذا ضرورى!

هى – ليس فى وسعى ان ابوح به

هو – ولماذا ؟

هى – لاننى امراة متزوجة !

(تفكر المراة هنيهة ثم تعود فتقول)

– وعلى كل حال لقد خنتك مع زوجى الحالى !

هو – كلا ! هذا غير حقيقى !

هى – ولماذا ؟

هو – لانه لو كان هذا قد حدث حقيقة لما اقدم على الزواج منك !

هى – انت وقح ! والآن ما هو الفرض المزعوم الذى تحدثت عنه ؟

هو – اليك الفرض ! لقد اعترفت لى الآن انك جعلت منى – حين كنت زوجك – شخصا يسخر منه الناس ويتهكمون عليه وهم يعرفون ان زوجته تخونه مع رجل آخر ... ولا شك ان الضربات التى كلتها لك لا يمكن ان توازى الاهانة التى لحقتنى بخيانتك وادت الى سخرية الناس منى ... مما يدل على اننى فى احتياج الى تعويض كبير – من نوع آخر – بعد ان لم اعد زوجك!..

هى – (فى دهشة بالغة) : يظهر انك قد جننت ... ماذا تقصد بذلك ؟

هو – اقصد ياسيدتى انه يجب ان تردى الى تلك الساعات الجميلة التى سرقتها منى ، وانا زوجك ، وتمتعت بها مع رجل آخر ادخلت السرور الى قلبه .

هى – انت مجنون .. فعلا !

هو – لا ! انى احبك . اذ ذاك كان من حقى انا وحدى . . . اليس كذلك ؟ وما دام قد انتفع به شخص آخر فمن حقى الآن ان اطالب بان يرد الى ما سرق منى . وهانذا اطالب برده فى غير فضيحة ... بل فى تكتم تام !

هى – اذن فغيم كان الطلاق ؟

هو – لقد انتفعنا به لاحياء غرامنا القديم ...

هى – انك لم تحبنى ابدا ..

هو – بل اننى لاتقدم اليك بالدليل على حبى ... !

هى – وما هو هذا الدليل ؟

هو – الدليل هو ان يتزوج رجل من امراة اولا ثم يعرض عليها حبه بعد ذلك ... فهذا دليل كاف لاشك فيه على اثبات مقدار حبه واذا لم يكن هذا صحيحا فاننى لا اعرف شيئا فى فنون الحب

هى – لا تخلط بين شيئين : فالزواج من المراة دليل على الحب وعلى الرغبة فى امتلاكها . . . اما ان يعرض عليها الرجل ان تظل عشيقته فليس فى ذلك الا معنى من معانى الاحتقار . ففى الحالة الاولى ، حالة الزواج ، يقبل الرجل من طيب خاطر ان يتحمل جميع النفقات والمضايقات والمسئوليات ... اما فى الحالة الثانية ، حالة العشق ، فانه يترك جميع هذه الاعباء للزوج الشرعى ولا يحتفظ هو لنفسه الا بلذة الاستمتاع وحق « الزوغان » فى اليوم الذى يسأم فيه المراة ولا يراها جميلة كما كانت من قبل.

هو – ان منطقك ليس صحيحا ياصديقتى ! فان الرجل اذا احب امراة وجب عليه الا يتزوجها وذلك حتى لا تخونه – كما فعلت انت معى – هذا فى حين ان العشيقة تخلص لصديقها فى حماسة يوازى حماستها فى خيانة زوجها ! ! فاذا اراد الرجل الا تنقطع علاقته بامراة يحبها وجب عليه أن يشجعها على الزواج من رجل آخر . ذلك لان الزواج رباط يقطع بالاختيار ... واما صلة الغرام الحر فانها سلسلة لا يمكن قطعها ... وفى حالتنا نحن ... **قد قطعنا الرباط وهانذا اليوم جئت اليك اقدم لك السلسلة !!**

هى – (فى دهشة) : انت عجيب ! ولكنى ارفض ما تعرضه على

هو – اذن فسوف أبلغ زوجك بانك قد خنتنى عندما كنت زوجة لى . . .

هى – وماذا يهمه من ذلك ؟

هو – لن يغفر لك هذه الزلة ... وستفقدين ثقته ! ..

هى – (ضاحكة فى اضطراب): ارجوك الا تفعل شيئا من هذا باعترى !

(يرتفع صوت الزوج وهو ينادى زوجته قائلا : ماتيلد)

هى – انه صوت زوجى .. وداعا

هو – (فى اصرار) : ساصحبك اليه ... اذ يجب ان اتعرف به!

هى – لا ... ارجوك ! !

هو – اذن فلتقبلى السلسلة !

(صوت الزوج) – ماتيلد !

(يمسك هو بذراعها)

هى – دعنى !

هو – اين اراك ؟ ومتى ؟

هى – (تحاول ان تتخلص منه) : ارجوك ... دعنى !

هو – لا اتركك قبل ان تقولى ... اين .. ومتى ؟

هى – (فى لهفة) : هنا ... هنا ... فى نفس هذا المكان !

هو – (لا يتركها) : ومتى ؟

هى – هذا المساء ! !

هو – (مقبلا يدها) : اننى احبك ! !

(تسرع المراة لتلبى نداء زوجها الذى بدأ يساوره القلق على غيابها)

– ٣ –

(يعود الرجل الى المقعد المريح الذى كان يجلس عليه قبل ان يرى مطلقته . . . على وجهه سيماء السعادة وعلامات السرور)

هو – (متحدثا الى نفسه) : حسنا ! ! اننى احب هذا الدور الجديد اكثر من الدور السابق. كم هى جميلة ! لا اعرف لماذا بدا جمالها فى وجهى اكثر من حقيقته عند ما سمعت زوجها يناديها ويقول : « ماتيلد » بلهجة المالكين ... تلك اللهجة التى يستعملها الازواج دائما اذا نادوا زوجاتهم ! والآن لنستعد ... للمساء !

نتى زعيم الحزب الاشتراكي الايطالى

برلمان الفتوات !

روما – من محمد الحسينى

لا يوجد فى اوربا كلها مجلس نيابى اكتملت له الخبرة بتكتيك المعارك البرلمانية من مناورات والثارة وكر وفر وهجوم ودفاع بين اليمنة واليسرة كالبرلمان الايطالى بمجلسيه . وذلك لتعدد احزابه تعددا لا مثيل له

فاذا ما اثير فى البرلمان موضوع ما تناولته هذه الاحزاب كلها بالمناقشات والمجادلات الى حد يفوت على الامة المصلحة المرغوبة

صفعات ولكمات

وتنقلب حدة المناقشة الى احتدام النزاع بالالسن والايدى ولكل حزب « فتوات الجدعان » والنائب جريللى هو « فتوة » الشيوعيين المقدام .. اذ سرعان ما يخلع سترته عند الملمات ، ويهجم على اليمنة متحديا مستفزا اعضاءها بالشتائم البذيئة والنعوت الشائنة . بينما يتسرب زميله النائب روازيو خلسة محاذرا الا يلحظه أحد حتى يبلغ اقصى مقاعد اليمنة ثم لا يلبث ان يقفز بغتة على زعيم الفاشيست الميراتنى فينهال طبلا وضربا على صلعته .

وتتقدم كتيبة الهاجمين من اليمنة واليسرة مزودين بالمكانس والسلات والكراسى ومجلدات المكتبة .. فتتطاير كالقنابل فى سماء القاعة . وتصيح النائبات المحترمات بالصوت « الحيانى » ... فمنهن من تختبىء تحت المقاعد .. ومنهن من تنتابها نوبة هستيرية .. ومنهن من تشترك فى المعركة بالعض والخمش.

اما الزعيم الشيوعى تولياتى فيلتزم مقعده بهدوء ، كانه نابليون يرقب المعركة تحيط به طائفة من النواب تسهر على حراسته .

ويتطوع النائب المسيحى الطيب ليون ماركراتو فى كل معركة ، لاصلاح ذات البين .. فيدفع ببطنه الضخم المتنازعين دفعة قوية فيتساقطون صرعى من يمين ومن يسار . ولكنه شأن كل وسيط خير لا ينجو من اذى يصيبه ..

وفى كثير من الاحيان يعلن الرئيس جرونكى فض الجلسة حسما للنزاع داخل المجلس .. فيخرج النواب ليواصلوا المعارك والملاكمة فى الشوارع القريبة من مونت شتوريو .

ومن المألوف فى روما ان يسأل الفرد صديقه : اين تقضى السهرة هذا المساء ؟ فيقول له : فى البرلمان !!

ولا يخال القارىء ان هذه المعارك مقصورة على مجلس النواب وحده .. بل انها اشد واحمى فى مجلس الشيوخ .

وكثيرا ما يؤلب الشيوعيون الجماهير على خصومهم داخل البرلمان فيفاجأ المجلس بما لم يدخل فى حسابه . فقد عرضت اخيرا ميزانية معاشات جرحى الحرب وضحاياها فاحتشدت شرفات الزائرين بهم . وقام النواب الشيوعيون يدافعون عن مطالبهم ويلحون على الحكومة فى تحسين معاشاتهم ، فرفضت غالبية المجلس . فما كان من جرحى الحرب الا ان قذفوا النواب الاكثرية من الشرفات بعكازاتهم وعصيهم مما حدا بالرئيس الى الاستعانة بالشرطة لاخراجهم

القاموس

ولشيوع الالفاظ البذيئة على السنة النواب ، وخصوصا الشيوعيين ، اقترح استعمال القاموس فى المخاطبة والمناقشة

و « القاموس » اصطلاح فرنسى برلمانى يقصد به آداب السلوك التى يجب اتباعها فى المجالس النيابية ، وعقوبة من يخرج على قواعدها واصولها من الاعضاء .

ولكن فرض القاموس لم يمنع من الخروج عليه .

فعلى اثر معركة برلمانية عمد جرونكى ، رئيس مجلس النواب الى تأنيب الاعضاء وتقريعهم على مسلكهم قائلا : ان المجلس ليس ناديا للشيالين !!

فتلقى فى اليوم التالى رسالة من رئيس النقابة راى ان يتلوها على المجلس .. وفيها : « احتفظ عرضك وصن لسانك .. فالشيالون طبقة محترمة لا تستعمل الشتائم التى يتبادلها النواب ، ولا تسلك مسلكهم

توليانى .. الزعيم الشيوعى

رجال وزارة المعارف يخافون الثعابين ويتركون كنزا للفناء ..!

فى بدروم مظلم .. وراء ابنية المتحف المصرى بميدان قصر النيل .. ثروة ضخمة مدفونة .. !!احجار من ذهب اخذ يكدسها مصنع صب القوالب بحديقة المتحف المصرى منذ عام ١٩٤٢ حتى اليوم ..

ومنذ عام ١٩٤٢ حتى اليوم .. وطبقات التراب الناعم الكثيف تتراكم فوقها .. وتصنع من ذراتها الدقيقة توابيت كثيفة لدفن احجار الذهب .. !!

كل هذا يجرى فى هدوء مطبق .. عبر السنين .. فى القبر المظلم الصامت .. وراء ابنية المتحف المصرى ..

وتنحنى لتنفذ الى البدروم من الباب الضيق الصغير الذى يفصله عن العالم فى الخارج ، ثم تتحسس فى الظلام ، طريقك الى الكنوز ..

ويحاول احد رجال مصنع صب القوالب ان يضىء الطريق لك ، فيشعل عود ثقاب امامك .. ثم اعوادا اخرى كثيرة ... ولكن كتل الظلام الكثيف العالم فى جو البدروم تلتهم اضواء اعواد الثقاب قبل ان تستطيع رؤية شىء .. وتتركك فى الظلام المطبق .. مرة أخرى ..

وتحدث المعجزة اخيرا ، وترى ضوء مصباح كهربائى ينبعث من احد الاركان . . وعلى ضوئه الذى يأكله الظلام ، فلا يبقى منه الا القليل ، تشاهد كتلا مكدسة من التماثيل .. ورؤوس التماثيل .. واللوحات الاثرية ...

وبعض هذه التماثيل واللوحات يستقر فى اكوام على الارض .. وبعضها يكون صفوفا متلاصقة غير منتظمة على الرفوف ... والبعض الآخر تراه تحت قدميك مبعثرا !!

وتلمع اضواء الماغنسيوم من الكاميرا ... فتكتشف من اركان تحوى نماذج رائعة لتماثيل عالمية شهيرة تضم نسخها الاصلية متاحف اللوفر ولكسمبورج بفرنسا .. تراها قابعة فى كلال وياس تحت اكفان التراب والظلام ... كعانس فى الثمانين من عمرها .. فى طريقها الى الفناء !!

وتلمع اضواء الماغنسيوم مرة اخرى .. فتشاهد على ضوئها

راقصات ڤينا يرقصن رقصة البطن!

اشتركت فرقة « رولكس باليه » النمسوية التى تزور مصر الآن ، فى رقصة شرقية فى السينما المصرية ، مع الراقصة ساميه جمال

وفى هذه الرقصة يروى باليه رولكس بالاشتراك مع ساميه جمال قصة امير شاب كانت له جوار ومحظيات ، يخلصن له فى الحب ولكنه شغل عنهن بحب احدى الاميرات وفى ليلة زفافهما جاءت جواريه ومحظياته ليقدمن له التحية باسلوبهن الخاص ، وهو الرقص ، حيث يبدأن برقصة هندية ، تمثل العبادة والطاعة والخشوع ، ثم تنتهى برقصة شرقية تفيض بالحرارة والعواطف الملتهبة

وترأس باليه رولكس فتاة فى الثانية والعشرين من عمرها تسمى « اديت » بدأت تهوى الرقص على الجليد وهى فى الثامنة من عمرها ثم تحولت عنه بعد ذلك الى دراسة الباليه ،

وقد تطلب ظهور باليه رولكس فى تلك الرقصة مجهودا شاقا، حيث أخذن يتدربن عليها حوالى اثنى عشر عاما ، لانهن لم يتعودن من قبل على الرقص الشرقى الذى يعتمد على رقصة البطن

وخلف تلك الرقصة ، يختفى جهود ثلاثة فنانين كان لهم الفضل فى اخراجها : الاول نيازى مصطفى المخرج والثانى ادوار فارس مدرب الرقص والثالث على فراج واضع موسيقى الرقصة

وقد حدث قبل اخراج تلك الرقصة ان رفضت اديت ان ترقص على أنغام الموسيقى المصرية ،لانها تزعم انها موسيقى بطيئة ، تترفز ، أعصابها ،ولكنها بعد ان استمعت الى موسيقى تلك الرقصة التى وضعها الموسيقى المصرى على فراج أحبتها وقالت : لقد غيرت رأيى فى الموسيقى المصرية

...نات ڤينا يرقصن بالثياب المصرية المزركشة

المصور يلتقط لقطة فريدة عن بعد

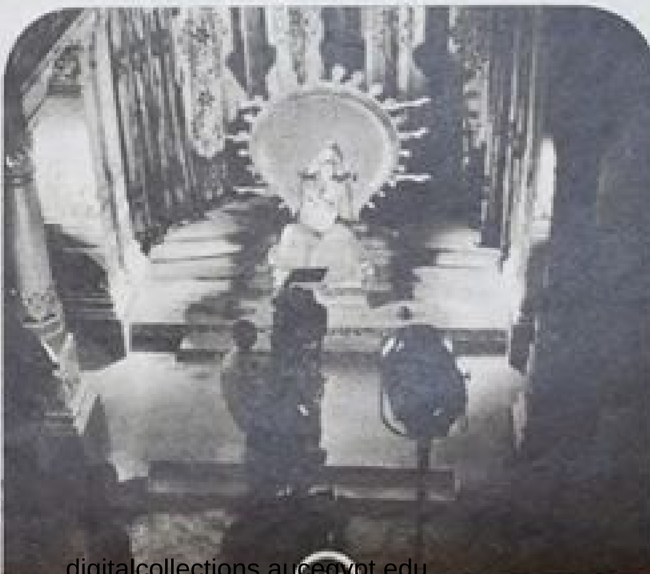

جوارى الامير يقدمن التحية

نماذج من متحف اللوفر والكسمبرج فى فرنسا تعانى الظلام فى القاهرة منذ سنوات

نماذج لتماثيل باربعمائة جنيه تنتظر الفناء !

الرجل الذى تبادل مع الوزارة ٥٠ مذكرة فى تسع سنوات !

اكداسا اخرى من اللوحات الاثرية القيمـة ... ملقاة فى ممرات البدروم المظلمة .. مكفنة بغلالات رقيقة من التراب الناعم ..

وتسأل عن قيمة اللوحات المبعثرة فى الممر الواحـد ، من الوجهة المادية .. فيجيبك خبير فى بساطة وهدوء :

— لا اقل من عشرة آلاف جنيه !

وتصعق .. وتسكت !!

وغير هذا وذاك تشاهد الكثير فى اقبية البدروم ... مقابر الكنوز .. !!

وتخرج من الدهاليز المظلمة الى النور ، لتسمع قصة الكنوز المدفونة .. وانت تنفض التراب الناعم الرقيق من حذائك وملابسك ..

ترجع قصة هذه التماثيل الى عام ١٩٤٢ حين اقترح المثال المصرى ابراهيم جابر انشـاء متحف اثرى تقليدى على غرار متحف « جابو » فى باريس يضم نماذج مجسمة لجميع الآثار العالمية الهامة .. بحيث تكون فى مجموعها موسوعة فنية لتاريخ الفنون وتطورها فى العالم ، منذ نشاتها حتى اليوم ..

ووافقت وزارة المعارف على المشروع ...

وكلفت الاستاذ ابراهيم جابر بتنفيذه .. وكان مديرا لمصنع صب القوالب يومئذ .. واتصلت مصر بالعراق وسوريا ولبنان وتركيا وتونس فى طلب الموافقة بعمل نماذج من الآثار التى تضمها متاحفها ..

ثم بدا المصنع بآثار مصر ، واخذ يعمل بنشاط .. ومات ثلاثة من عماله بالسل .. !!

وفى عام ١٩٤٦ قررت الحكومة تجميل حديقة المتحف المصرى .. فهدمت جزءا كبيرا من المصنع .. كان مقررا ان يقام فيه المتحف الجديد ... « متحف الفن التقليدى »

وطلب مدير المصنع من وزارة المعارف مكانا للمتحف الجديد ، بدل الجزء الذى هدم من المصنع ... وفوضت له الوزارة مهمة البحث عن مكان مناسب ..

ووجد الرجل خمسة منازل ... وفى كل مرة كانت وزارة المعارف توافق على تأجيرها ، ولكن لا لحفظ الكنوز المبعثرة .. بل لاغراض اخرى !!

وازداد انتاج المصنع .. ولم يعرف مديره ماذا يفعل بانتاجه .. فوضعه فى البدروم .. وعلى السطح !!

وتلف بعض الانتاج لكثرة تعرضه الشمس .. والقى فى « الزبالة » .. !!

وحدث ان بعض المسئولين بوزارة المعارف زاروا المصنع .. ودعاهم مدير المصنع الى رؤية النماذج التى يهددها الفناء .. ولكنهم اعتذروا من عدم دخول البدروم .. خوفا من الثعابين !!

ومضى الآن زهاء تسع سنوات منذ بدء تنفيذ مشروع « متحف الفن التقليدى » تبادل فيهـا المصنع ووزارة المعارف ما يقرب من خمسين مذكرة مكتوبة ... وخمسمائة حديث شفوى ..

وحتى الآن لم يتم شىء ... ومصنع صب القوالب ينتج لغذى الفناء .. !!

↑ راقصات فينا يرقصن رقصة البطن

سامية جمال .. فى رقصة .. ↓

بحيرة البجع

من اشهر قصص الباليه فى العالم ،قدمت لاول مرة فى موسكو عام ١٨٧٧ ومثلت لاول مرة فى لندن عام ١٩١٠ وقدمتها فرقة باليه الامبراطورية الروسية وقدمها المسرح الانجليزى عام ١٩١١ على مسرح كوفنت جاردن

الموسيقى من تلحين الموسيقى الروسى الشهير تشايكوفسكى والقصة من تاليف بيجتشيف وجلتسر وهى من اربعة فصول ..

حوادث القصة تدور فى عهد الامراء الذين اشتهروا بالفروسية ومناصرة الضعفاء اينما كانوا .واندفاعهم وراء الخيال . . والاميرات الحالمات اللائى ينتظرن فى احلامهن السعيدة الزوج الموعود ، الامير الجميل ،او الفارس الشجاع .. وفى هذا العهد كان السحرة الاشرار يتربعون على القمة ويتصرفون فى حياة الناس كيف شاءوا

***

بدات الحوادث تتوالى فى عصر يوم من ايام الخريف . . وكان احد الامراء ويدعى سيجفريد يحتفل فى حديقة قصره الواسعة ببلوغه سن الرشد بعد بضعة ايام .

كانت الشمس قد بدات فى المغيب فصبغت اشجار الحديقة واشجار الغابة الغامضة التى تحدها من بعيد بالوان قرمزية وحمراء وصفراء ، جعلت المكان كانه قطعة فنية رائعة ابدعتها يد فنان ماهر

كانت الحديقة تموج بمن فيها من الشباب المحتفلين بعيد ميلاد احدهم وكانوا خليطا عجيبا من ابناء وبنات الامراء ومن قرويين وقرويات دعوا للاشتراك فى حفل اميرهم سيجفريد جنبا الى جنب اترابه من الامراء .

واقبلت والدة الامير واستاءت عندما رات ابنها وسط القرويين وزاد استياؤها لما رات بعض اترابه من الامراء يراقص القرويات وكادت تامر ابنها بالرجوع الى القصر لولا انه ارضاها بابتسامة حلوة . .

وانصرفت الام بعد ان ذكرت ابنها بالحفل الراقص الكبير الذى سيعقد فى اليوم التالى احتفالا بقرب بلوغه سن الرشد وان فى هذا الحفل سيقدم اليه عدد من الاميرات ليختار منهن زوجته واميرة البلاد المستقبلة ولم يشعر الامير سيجفريد بارتياح لما ذكرته به امه فقد كان شابا خياليا يحس انه لا يستطيع الزواج من فتاة لا يحبها ، ولكنه تذكر ان ما قالته امه هو ايضا رغبة كبار رجال الدولة وانه كامير ووارث للعرش يجب عليه ان يتزوج وان يخضع لرغبتها . .

عند البحيرة الغامضة

وبعد ان انتهت الحفلة وقبل ان ينتصف الليل بدقائق كان الجمع وعلى راسهم الامير وكل منهم يحمل قوسه وسهامه قد وصلوا الى شفاف بحيرة واسعة عليها مسحة من الغموض وقفوا يتاملونها بعض الوقت ثم اخذ كل واحد يبحث عن البجع وراء الاشجار والشجيرات حتى اختفوا جميعا وراء اشجار الغابة عدا الامير الذى ظل سارحا ببصره ينتقل به فوق مياه البحيرة هنا وهناك . .

ظل هكذا بعض الوقت حتى انتصف الليل وسمع دقات اجراس كنيسة من بعيد تؤذن بانتصافه . . عندئذ شاهد سربا من البجع الابيض الجميل يهبط الى سطح مياه البحيرة قريبا من المكان الذى كان يقف فيه . .واصيب الامير بدهشة شديدة وانكر ما راته عيناه بعد ذلك .اذ اخذ البجع يخرج من البحيرة الى اليابسة واحدة وراء الاخرى وتتحول الواحدة تلو الواحدة الى فتاة رائعة الجمال .

وكانت اجمل فتاة فيهن واكثرهن فتنة تضع على راسها تاجا صغيرا . . . وبخطى وئيدة خجلة تقدمت من الامير . . وقدمت نفسها اليه قائلة انها الاميرة اوديت اميرة البجع . . ورجته وعيناها تتوسلان اليه الا يسمح لاترابه باطلاق سهامهم عليهن واصابتهن . .

واعطاها الامير وعده وهو مشدوه مفتون بجمالها ثم قدم نفسه اليها وكان من الواضح ان الامير قد احبها من اول نظرة وانه اصبح مفتونا بها . .

ولم تمض لحظات على مقابلته لها حتى علم سرها فقد اخبرته ان ساحرا شريرا يدعى فون روتبارت يسكن قلعة على الضفة الاخرى للبحيرة سحرها هى وزميلاتها وحولهن الى بجع ابيض واضافت الاميرة البائسة الى قولها ان هذا السحر الذى لبسهن لن يبطل مفعوله حتى تقابل شابا نبيلا تجرى فى عروقه دماء الامراء يحبها بكل قلبه حبا يكافئ مقدار حبها له

وما كادت اميرة البجع تنتهى من سرد قصتها حتى اعلن لها الامير حبه لها وانه يريد ان يتزوجها . . وكانت الاميرة بدورها قد احبته فعم الفرح قلبيهما كما عم قلوب زميلاتها فقد حان الوقت بعد ان طال انتظارهن للفكاك من اسار سحر الساحر الشرير فون روتبارت . .

ولم يتمالك الامير والاميرة نفسيهما من الفرح واخذا يرقصان سويا ومن حولهن الفتيات يرقصن مرحات .. ولم يطل هذا الفرح فقد هاجم الساحر فون روتبارت بعد ان سحر نفسه على شكل بومة ضخمة الامير ، ولكن الاخير استطاع بعد صراع عنيف ان يتغلب عليه فلاذ بالفرار . . وما كاد الامير يتنفس الصعداء حتى رجع اترابه للانضمام اليه بعد ان افتقدوه وشاهدوا الفتيات وهن لابسات ملابسهن البيضاء من بعيد وظنوا انهن بجع حقيقى فهموا باقتناصهن لولا ان الامير اسرع اليهم واخبرهم بحقيقتهن

واختلط اتراب الامير بالفتيات المسحورات بعد ذلك . .واندمجوا جميعا فى رقصة ممتعة مرحة عدا الامير وفتاته فقد اختليا فى ركن هادئ بعيدا عن الجمع وكل واحد منهما يرجو الا تشرق الشمس ابدا . .

وفى خلوتهما اللذيذة هذه اخبرها الامير بالحفل الذى سيقام فى مساء اليوم التالى وطلب منها الحضور عند منتصف الليل بعد ان تصبح على صورتها الاصلية ووعدها بانه سيختارها لتكون عروسه وزوجته المستقبلة . .

ووافقت الاميرة على طلبه وهى مسرورة لا تكاد تصدق اذنيها ووعدته بالحضور عند منتصف الليل والحفل فى اوجه . .

واقيمت الحفلة ووقف الامير ساهما قلقا يرد تحيات ضيوفه بحركات آلية . . كان يفكر فى حبيبته اوديت اميرة البجع وانها لن تستطيع القدوم قبل ان ينتصف الليل . .

وكان الضحك يشاركه فى قلقه فقد لازمه ذلك الشعور الذى احس به فى امسه ولكنه ازداد قوة وبات يتوقع حدوث ماساة عنيفة قبل ان ينتهى الحفل

وبعد مضى بعض الوقت اشارت والدة الامير بيدها اشارة خاصة تقدمت على اثرها ست فتيات فاتنات منها ومن الامير . . كانت الفتيات الست فى ابهى زينتهن وكل واحدة منهن تمتاز بجمال خاص ، وفتنة خاصة وكان من الواضح ان على الامير ان يختار من بينهن عروسه وان يراقص كل واحدة منهن ويتحدث اليها .

وفجاة دوت الابواق ايذانا بقدوم زائر جديد .. واعلن على اثرها وصول فارس البجع الاسود وابنته الجميلة اوديل . . ومضت لحظات قصيرة دخل بعدها الفارس وابنته القاعة الكبرى

ولم يكن يدرى احد ان هذا الفارس الذى قدم اخيرا هو وابنته ما هما الا الساحر الشرير فون روتبارت وابنته . . وانه سحر ابنته حتى تشبه اوديت اميرة البجع ليزوجها من الامير .

ولم يلاحظ سيجفريد فى غمرة سعادته هذه ان الليل لم يكن قد انتصف بعد وان بجعة بيضاء هى اوديت اميرة البجع ـ كانت تطرق زجاج نافذة من الخارج طرقا خفيفا بجناحيها لتحذره وتنقذه من المؤامرة

ولكن الامير لم يكن يرى امامه فى هذه الاثناء سوى حبيبته وكان يخيل اليه ان الحاضرين قد اختفوا حتى لم يبق سوى هو وهى فى الحجرة . . وانتهى الرقص ووقف الامير وهو ممسك بيد من يظنها حبيبته واعلن حبه لها على الملا . . وانها الفتاة التى اختارها لتكون عروسه . . وانه سيخلص لها مدى حياته .

وما كاد ينتهى من حديثه حتى ثارت الطبيعة ثورة جامحة ودوى الرعد دويا شديدا . . . وانطفات اضواء القصر فجاة . . وسمع الجميع وسط دوى الرعد صوت ضحكات الساحر الساخرة تعلو وتطغى على ثورة الطبيعة نفسها . . ثم اختفى بابنته وكان الارض قد انشقت وابتلعته . . وانبعثت صرخات الرعب من النساء الحاضرات فى كل مكان واصيبت ام الامير بخيبة امل شديدة وسقطت على الارض مغشيا عليها

وعلم الامير بعد فوات الاوان انه كان ضحية خدعة دنيئة دبرها له الساحر الشرير . . ولمح وهو واقف فى مكانه البجعة البيضاء وهى فى مكانها من النافذة فانبلجت له الحقيقة واسرع اليها ليبرر موقفه ويخبرها بانه خدع وانه كان يظن ان الفتاة التى اعلن لها حبه لم تكن سوى هى . . ولكنها كانت اسرع منه فاختفت قبل ان يصل الى مكانها . .

وعند البحيرة وجد الامير اوديت بعد ان تحولت هى وزميلاتها الى صورهن الاصلية وهى تقص عليهن ما حدث وانهن سيبقين تحت رحمة الساحر الى الابد بعد ان حنث حبيبها بوعده . .ولكن الامير تقدم منها واخبرها انه كان ضحية للساحر وانه لا يحب سواها ولن يتزوج بغيرها . .وطلب منها الصفح والغفران وكانت اوديت لا تزال تحبه فصفحت عنه وغفرت له ولكنها اخبرته انهما لن يتمكنا بعد ذلك من الزواج لانه اصبح مقضيا عليها بالموت . . عندئذ ظهر الساحر فون روتبارت مرة اخرى فى صورة بومة ولكنها كانت اضخم واشرس هذه المرة . . وبطرق سحرية جعل مياه البحيرة تثور وتفيض فيضانا جامحا ثم هاجم الامير هجوما عنيفا . .

واندفعت الفتيات هنا وهناك هربا من الغرق فى مياه البحيرة بينما كان الامير يقاتل البومة قتالا لا هوادة فيه ولا رحمة . . وانتهى القتال بفرار البومة والتفت حوله باحثا عن حبيبته فوجد راسها يختفى رويدا رويدا فى مياه البحيرة الثائرة فقفز معها

واختفى الاثنان ثم سكنت ثورة المياه ورجع سطحها املس كمراة فقد بطل فعل السحر نتيجة للتضحية التى اقدم عليها الامير

وعندما انبلج الفجر اكتشفت الفتيات انهن لم يعدن تحت تاثير الساحر اذ لم يتحولن الى بجع كما كن يتحولن من قبل وانهن سيتمتعن ببقية حياتهن وهن على صورتهن الاصلية كفتيات جميلات . .

وبينما هن يرقصن مرحات على شفاف البحيرة اذ شاهدن روح اميرتهن المحبوبة اوديت ترتفع من اعماق البحيرة وهى تعانق روح الامير سيجفريد . .ثم مضت الروحان سابحتين فى الجو فى طريقهما الى دنيا اخرى حيث ينتظرهما الهناء الابدى

محمد عبد النبى

نكتة دبلوماسية من عمرو باشا .. وكريمة النقيب باشا تضحك ..

رقصة ..من عهد لويس الرابع عشر ...

عبد الفتاح عمرو باشا .. والى
يساره قرينة حسن يوسف باشا

اجتماعيات

كانت ابرز ظاهرة فى المجتمع هذا الاسبوع ، سخطه الشديد على بلدية الاسكندرية ..

ويعتقد المجتمع أن البلدية ضحكت عليه واعطته (مقلبين) فى اسبوعين متواليين .

وكان المقلب الاول .. الحفلة الاولى للبلدية . ولكن المجتمع رأى ان البلدية عذرها، فقد كان المكان الذى أقيمت فيه الحفلة على ساحل الميناء الشرقية على مقربة من نادى الصيد .. مكانا ضيقا ، كما انها لم تستطع ـ لضيق الوقت ـ ان ترتب برنامجا ضخما .

المقلب الثانى ..

اما « المقلب» الثانى .

فقد شربه المجتمع ، وعدد كبير من المصطافين .. فى الحفلة الثانية ! ..

فقد اختارت البلدية للحفلة الثانية مكانا فسيحا . جميلا ، فى حدائق قصر انطونيادس .

ودعت رجال السراى .. والوزراء .

ورقصة اخرى . . . ولولا هذه الرقصات
لخرج المدعوون فى الساعة العاشرة .

حتى موائد السلك السياسى . . انتظرت العشاء اكثر من ساعتين

حرم توفيق العظم بك ..
انضمت الى الشلة المصرية

السيدة نعمت الله عمرو ابراهيم
.. « تريكو » على البلاج ..

ورفعت اثمان التذاكر ...
وقالت عن الحفلة ـ التي ـ الكثير
ثم . بدأ الناس يفدون على حديقة القصر الفخم ..

وعلى الموائد الرئيسية كان يجلس **حسن يوسف باشا ، وعبد الفتاح عمرو باشا ..**

وجلس **الاستاذ ابراهيم فرج** وزير البلديات على مائدة **صلاح الدين بك** اغلب الوقت ..

كان وزير البلديات لايريد ان يترك **وزير الخارجية** وحده .. حتى في الحفلات !

وعلى مائدة اخرى كان يجلس **سليمان غنام بك مع كريمته وزوجها .**

وكانت البلدية تستطيع ان تخلق من حديقة القصر في هذه الليلة ... جنة كلها نور ، ولكنها لم تفعل ! .

وتجمعت عدة عوامل لتزيد من حبكة (المقلب) الذى دبرته البلدية .

الاضواء الضعيفة الخافتة .. اضفت على الحديقة جوا من الكآبة ..

والموائد المتلاصقة تماما اضفت على الجمهور جوا من الضيق والملل ...

والموسيقى (النائمة) التي كانت تعزفها الفرقة . اشاعت الخمول والكسل ..

وحاول الكثيرون ان يحصلوا على مقاعد يجلسون عليها .. واضطروا ان يدفعوا للجرسونات مبالغ محترمة . من اجل الحصول على مقعد .

واضطر عدد كبير ان يضع الطعام على المقاعد .. لضيق الموائد وقلة عددها !

وكان الشيء الوحيد الذى يستحق بقاء المدعوين في الحفلة تلك الاستعراضات الراقصة التي قامت بها تلميذات احدى مدارس الرقص في الاسكندرية .

وبعدها .. بعدها مباشرة ، بدأ جو الحديقة يمتلىء من جديد .. بالكآبة .. والضيق والملل والكسل والخمول

وخرج المجتمع يبحث عن سهرة اخرى .. في اندية الليل على طول طريق البحر ..

نادية النشاوى .. واسم الدلع « ميخــــه » ..

الاسرة البيضاء الصغيرة

ولم تعد الحفلات الساهرة التى يشهدها المجتمع في (الاوبرج) او (حلميه) او (شبرد) او (الاسكارابيه) تنتقل معه في الصيف الى الاسكندرية فقط ..

ففي هذا العام انتقلت هذه الحفلات الى الخارج .. ايضا

وشهد مونت كارلو اولى هذه الحفلات ..

فقد اقامت جمعية **الاسرة البيضاء الصغيرة** .. حفلة كبيرة في نادى سبورتنج .. على بعد قليل من الكازينو الشهير ..

وحفلة **الاسرة البيضاء الصغيرة** دائما تلقى في مصر نجاحا كبيرا .

ولاقت الحفلة في مونت كارلو نجاحا لم يكن يتصوره احد ..

فقد كان فيها مثلا اكثر من **خمسين اميرة واميرا . وكبار شخصيات المجتمع في مونت كارلو** وحضرها من مصر **الامير محمد على ابراهيم والهامى حسين باشا**

وبدأت الحفلة رسميا عندما جاء **امير موناكو** .. وعزفت الموسيقى له سلام الامارة .

وعلى مائدة واحدة كان يجلس **الامير محمد على ابراهيم والهامى حسين باشا والارشيدوق اوتو دى هابسبورج** المطالب بعرش النمسا **ومدام ارمسترونج**

وقدمت الراقصة المصرية **سامية جمال** للحشد الكبير من شخصيات المجتمع في جميع انحاء العالم .. رقصة شرقية قوبلت بعاصفة من التصفيق والتهليل .. وكان اسم الرقصة « بنت النيل »

واشتركت **فرقة اكروبات مصرية** ايضا في الحفلة .. فقدمت عدة العاب بملابس فرعونية .

وكان على رأس نجوم السينما

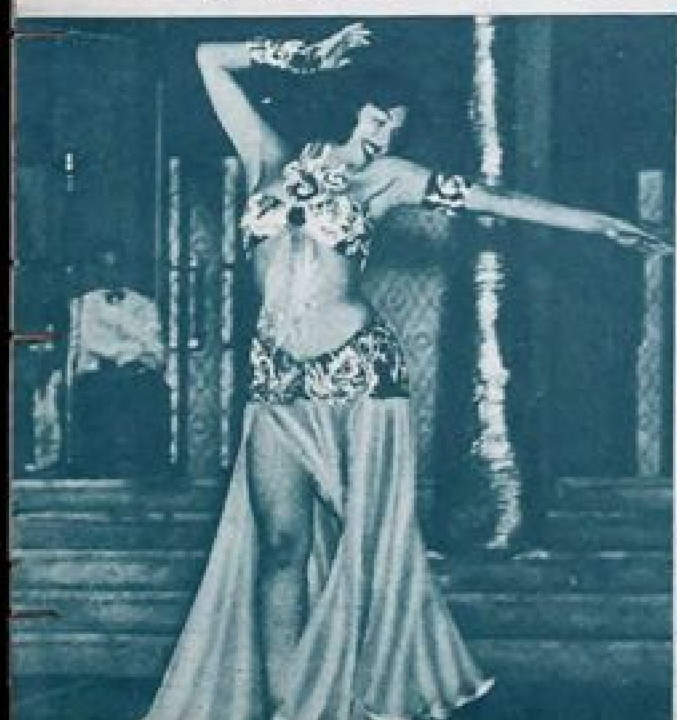

مائدة في حفلة الاسرة البيضاء الصغيرة ... الوجيه على عاصم والسيدة قرينته

الرقصة الخالدة التى قدمتها سامية جمال .... القت عاصفة في مونت كارلو ←

الذين شهدوا السهرة ، اورسون ويلز وموريس شيفالييه .

ان الاسرة البيضاء الصغيرة التى جمعت من حفلتها فى (شبرد) هذا العام حوالى عشرة الاف جنيه استطاعت أن تجمع من حفلة مونت كارلو اكثر من عشرين الفا

حفلة الاستقرار

واقامت مدام **الين موصيرى** حفلة عشاء راقصة بمناسبة استقرارها فى شقتها الانيقة بالاسكندرية .

وقد اقيم العشاء على السطح .. وجلس المدعوون حول موائد صغيرة متناثرة .

وكانت الاضواء فى الحفلة .. مجرد لمبة واحدة خافتة على كل مائدة ..

وفى احد الاركان وضعت صاحبة البيت البوفيه الفاخر ..

وكان ضمن المدعوين الى العشاء الراقص .. **سفير فرنسا ، والمليونير سلفاجو والسيدة قرينته ، والمليونيرة مدام زرفوداكى ، ووزير الارجنتين** وعدد كبير من سيدات ورجال **المجتمع فى الاسكندرية والسلك السياسى** .

ورقص المدعوون بعد العشاء حتى الفجر .

الهروب من البلاج

.. ويبدو ان مجرد الجلسة والسير على البلاج لم يعد شيئا محببا للمجتمع .. كما كان دائما !

فقد بدأ **عدد كبير من الشخصيات** يهجرون البلاجات ، ويركبون «الكوتر» او القوارب البخارية الصغيرة فى رحلات تستغرق اغلب النهار الى **العجمى او مربوط او برج العرب** .

ذكرى مئوية ..

ويحتفل **وزير الارجنتين** غدا — الخميس — بمرور مائة عام على وفاة **الجنرال جوزيه** .. الرجل الذى حرر الارجنتين .

وقد تبرع **الوزير** — بهذه المناسبة — بمائة جنيه لمبرة **محمد على** .

وغدا .. تقام حفلة ذكرى فى **كنيسة سانت كاترين** فى الاسكندرية ، دعا اليها وزير **الارجنتين رجال السراى والوزراء وسيدات ورجال السلك السياسى**

المحافظ .. ضيف شرف

.. واقام **السفير الفرنسى** حفلة عشاء صغيرة انيقة كان ضيف الشرف فيها **محمود غزالى بك** محافظ القاهرة .. ودعى اليها عدد من الاصدقاء المقربين

٤ الاف جنيه !

... وكان **المجتمع** يتحدث طوال الاسبوع عن نبأ الحفلة التى اقامتها **سمو الاميرة سميحة وقرينها وحيد يسرى باشا** اخيرا فى قصرهما البديع فى **الدار البيضاء** ..

وكان النبأ .. ان الحفلة تكلفت اربعة الاف جنيه ..!

دروس فى الحج

.. ولاحظ الناس ان **عبد اللطيف محمود بك** وزير الصحة .. اصبح لاينزل البلاج الا وفى يده مسبحة ضخمة كما يفعل اولياء الله الصالحون ..

وذلك بعد ان اعلن رسميا ان **معاليه** سوف يكون **امير الحج** هذا العام .

وقال **الوزير** انه اختار صديقا له من الذين ادوا فريضة الحج ..

ويجتمع **الوزير** مع صديقه كل يوم بعض الوقت .. ليأخذ دروسا فى الحج .

وقد طلبت **بعض سيدات** الاسرة ان يصطحبهن **الوزير** معه الى الحجاز ..

الشلة المرحة ..

.. وكانت ألمع الوجوه الشابة على بلاج سيدى بشر — البلاج الاورستقراطى — هذا الاسبوع **الآنسة نادية النشاوى** ويدلعونها باسم (ميخه) **والآنسة ملك العزبى والآنسة ليلى بركات** كريمة **على بك بركات** المستشار بمجلس الدولة .

وانضمت الى الشلة السيدة **حرم توفيق المظم بك** .

وتمضى **السيدة نعمت الله عمرو ابراهيم** وقتها كله على البلاج فى شغل «التريكو» .

اين الكلام الفارغ ؟

.. ويتحدث المجتمع عن نكتة طريفة — ! — قالها معالى **عثمان محرم باشا** نائب رئيس الوزراء .

فقد حدث ان تقدم احد هواة التصوير .. ليلتقط صورة لمعاليه ، وعندئذ قال نائب الرئيس مشيرا الى آلة التصوير :

«الفلاح مش لاقى ياكل .. وانت رايح تصرف فلوسك على الكلام الفارغ ده .. »

وكان معاليه يقصد طبعا — آلة التصوير .. الكلام الفارغ !!

قران سعيد ..

.. وفى حفلة انيقة شائقة عقد يوم الجمعة الماضى قران اثنين من الفنانين البارزين فى مصر ..

الآنسة الاستاذة **عائشة الارمانى** .. الرسامة واستاذة الرسم ..

والاستاذ **يوسف رافت** .. الرسام المعروف .

وكان اغلب المدعوين للحفلة الانيقة الشائقة .. من الفنانين المصريين زملاء العروس والعريس

استقبال ..

واقامت شركة مصر للطيران حفلة استقبال لاعضاء مؤتمر الطيران الدولى . وحضر الاحتفال معالى صلاح الدين باشا ومعالى مصطفى نصرت بك .. ووزعت على المدعوين النشرات الخاصة بالدعاية لمصر .

وفى الصورة محمد صلاح الدين بك يهنىء عبد المقصود احمد باشا بالانعام الملكى .

الرجل الذى كان يتغدّى بمائة جنيه!

« منذ شهرين استطاع البوليس الايطالي ان يردى بطلقات البنادق السريعة فى صقلية الثائر سلفاتور جوليانو .. ومنذ ذلك اليوم والصحف تنشر عشرات القصص عن البطل الايطالي .. ما من واحدة منها جرؤت على ان تقول الحق فى شأن جوليانو .. لان القراء يفضلون سماع قصص الابطال .. ولو كانت من نسج الخيال »

جوليانو او « روبن هود الجديد » .... كان لا ينقطع عن التدريب لاصابة الهدف

صقلية .. الجزيرة التى رضى عنها اهلها وغضب عليها الله ..

غضب عليها فلم تكف عن الثورة على نفسها ولم تكف الطبيعة عن الثورة عليها ..

ارض جرداء .. مزارعها بضع ضياع واسعة يملكها بضعة افراد منذ أكثر من قرن من الزمان

ان هذه المزارع تخرج الى الوجود قصة جوليانو الحقيقية .

ومنها ايضا تخرج قصص العشرات من امثال جوليانو ، وقصة جوليانو عشرات من امثالها نشأت جميعها منذ نشأت هذه المزارع ، ولن يمضى وقت طويل حتى يخرج الى الوجود جوليانو جديد .

هبة الملوك

والملوك هم آل بوربون ...

وكانت صقلية التى غضب عليها الله جزءا من املاكهم دائم الثورة والتمرد يظن ان الطبيعة لم تفصله عن ايطاليا ، او عن اوروبا عبثا .. لذلك كان الصقليون يطلبون الحرية ..

وارادت اسرة بوربون ان تخضع صقلية فطلبت الى نلسون امير البحر الانجليزى ان يؤدب الثائرين ، وقام نلسون بالمهمة خير قيام ، وكافأه البوربون على ذلك مكافأة سخية .. هبة ملوك بحق .. هى ان منحوا اسرته قطاعا ضخما هو الارض الخصبة بجزيرة صقلية !!

وتحررت ايطاليا وآل حكمها الى اسرة سافوى واقر ملوكها هذه الهبة وتركوا سلالة نلسون سادة على الجزيرة وظلت صقلية منذ ذلك اليوم يسكنها طبقتان ، افراد الاسرة الانجليزية الاغنياء الذين يملكون كل شىء .. والشعب البائس الجائع الذى حرمته الطبيعة كل شىء منحته لبقية البشر .

وادرك افراد اسرة نلسون ان الشعب الجائع لا بد ان يثور وعرفوا ان الشعوب الثائرة اذا لم تجد ما تأكله تغذت بالتمرد والهياج فوجهوا الشعب البائس نحو هدف مغر يلمع منه بريق امل .

...ية والانفصال ..

... ايطاليا والتحرر

⊙⊙⊙

من حكم الطليان ، هدف مغر جميل سيشغل الشعب عن التمرد على الاسرة الانجليزية

وغذت اسرة نلسون هذه الروح فى شعب صقلية ومدت الثائرين بالمال وشجعت كل حركة انفصالية منذ نصف قرن من الزمان

حتى كانت الحرب العالمية الاولى وكسبت ايطاليا الحرب مع الحلفاء ، وخسرت نتائجها فى معاهدة فرساى وقام موسولينى يطالب بالمستعمرات الايطالية ومن باب المصادفة ليس الا ، قام فى صقلية السنيور موز لينو يطالب بتحرير صقلية وانفصالها عن ايطاليا

ووصل موسولينى الى الحكم فاخمد حركة موز لينو وقبض عليه وادخله السجن .. وما زال موز لينو حيا الى اليوم .. شيخا قوست ظهره السنون ينزل فى احدى مصحات الامراض العقلية

وقامت الحرب العالمية الثانية وانتهت وخسرت ايطاليا الحرب مع حلفائها واخذت تطالب بالمستعمرات

وفى نفس الوقت قامت حركة فى صقلية تطالب بالانفصال عن ايطاليا ، وما لبث ان ظهر فتى خارج على الحكومة ثائر على القانون اصبح رمزا لهذه الحركة هذا الفتى هو سلفاتور جوليانو .

من الجريمة الى البطولة

وتبدأ حياة جوليانو الزعيم الانفصالى .. كما تشاء صحف الشيوعيين والصحافة الاجنبية « غير الايطالية » ان تسميه حين اراد ان يهرب كيسا من الدقيق فشاء حظه العاثر ان يقع فى يد رجل البوليس الذى حاول ان يضبطه فما كان من الشاب المغامر الا ان اخرج مسدسه واطلقه على رجل البوليس فارداه قتيلا وفر الى جوف الجبل

ومن مكمنه فى جوف الجبل قاوم قوات البوليس القليلة التى حاولت ان تقبض عليه فاخذ اسمه يشتهر بين الصقليين واجتمعت حوله حفنة من العاطلين بايعته على الزعامة .. زعامة عصابة لمقاومة البوليس وقطع الطريق ..

واخذ جوليانو يعمل بنشاط فخطف عددا من التجار والاغنياء واطلق سراحهم نظير فدية مالية كبيرة عاونته على ان يشترى عطف مواطنيه من الفقراء الذين استهوتهم بطولته وتحديه القانون والدولة .. شأن الفقراء فى كل مجتمع ..

وفى خلال هذا النشاط اصطدم جوليانو بعدد كبير من رجال البوليس الذين حاولوا اعتقاله ، وقتل منهم فى عام واحد مائة وخمسين رجلا ..

وكان ذلك كله فى الوقت الذى اشارت فيه الصحف الايطالية الى جوليانو كقاطع طريق ولص مغامر وذكرت حوادثه فى باب الجرائم .

ومر عامان على جريمة جوليانو الاولى واشتدت مطالبة ايطاليا بمستعمراتها ..

الفتاة التى بكت لموت البطل جوليانو

ميلاد بطل

وفى الوقت الذى تحدثت فيه صحف ايطاليا عن المستعمرات اخذت الصحف الشيوعية والصحف الاجنبية تتحدث عن « روبن هود » الجديد .. الذى يسلب الاغنياء ويعطى الفقراء ويسخر برجال البوليس ويحكم وحده بقانون الثورة جزءا من ارض ايطاليا .. ايطاليا التى تريد مستعمرات بعيدة

وفى الوقت الذى لم يصل فيه رجال البوليس الى مكمن جوليانو .. وصل الكثيرون من مراسلى الصحف الاجنبية الى مكمن جوليانو واخذوا منه عشرات الاحاديث التى نشرتها الصحف فى انحاء العالم والصور التى ملأت كل مكان .. احاديث عن صقلية المظلومة ورغبتها فى الحرية والانفصال عن ايطاليا .. وروى المراسلون عشرات القصص الخرافية عن البطل الذى ازرى بطرزان وروبن هود وعنتر بن شداد ..

وجازت الخرافة حتى على الايطاليين انفسهم ، وعلى فتياتهم بالذات فاصبح جوليانو بقامته المشوقة وشجاعته النادرة حلم ليلة الصيف الدافئة لكل فتاة فى ايطاليا من الشمال الى الجنوب ، وغامرت أكثر من فتاة بالذهاب الى صقلية وتجشمت عشرات منهن اهوال الضرب فى صخورها وجبالها لكى يطبعن قبلة على فم المغامر الجرىء ..

ووصل صيت جوليانو الى الشمال البارد فحرك نشاط الصحفية السويدية الحسناء .. ماريا شيليكوس فسافرت الى مكمن البطل حيث قضت معه ليالى والتقطت عدة صور له ولها وعادت لتروى العالم فى لغة العاشقة الوالهة كيف يعيش

...ثة جوليانو والناس حولها ..

وامه فوقها تبكى وتنتحب ..

البطل ، البطل الذى يريد ان يحرر صقلية من نير الطليان ..

وعرف العالم عن طريق ماريا شيليكوس وغيرها من الصحفيين وعرف عن طريق عشرات الاغانى الشعبية سلفاتور جوليانو فى صورة بطل مغامر ولص شريف يسرق الاغنياء ليطعم الفقراء وذهبت صرخات الحكومة الايطالية سدى وذهبت نشراتها عن قاطع الطريق ادراج الرياح ، وكان اهل صقلية يمزقون هذه النشرات اينما وجدت كانها رجس من عمل الشيطان ..

ولقد صاحت بى فتاة ايطالية حين قلت عن جوليانو انه «باندتيو» اى قاطع طريق ، صاحت قائلة :

ـ لم يكن جوليانو باندتيو .. كان بطلا شريفا يحارب الظلم وعدم المساواة .

الحقائق والاوهام

وهذه الصورة النبيلة الشريفة لجوليانو هى الاوهام التى تجمعت على خلقها الظروف واذا كان المثل يقول ان بعض الناس يولد بطلا وبعضهم يكتسب البطولة وبعضهم تخلع عليه الظروف ثوب البطولة ، فان سلفاتور جوليانو من النوع الثالث . خلعت عليه البطولة ظروف ايطاليا السياسية وحاجة الصحف الى شخصيات خرافية تنسج حولها القصص . وحاجة دولة أجنبية الى عدم استقرار الاحوال فى صقلية والى ايجاد حجة دائمة تنتفى معها أحقية ايطاليا فى حكم المستعمرات او الانتداب فيها ..

هذه هى الظروف التى خلعت على جوليانو ثوب البطولة الوهمية .. أما الحقائق فى قصة الثائر الابطال فهى انه كان قاطع طريق عاديا استهوته المغامرة وخشى بطش البوليس فقاومه بسلاح قاطع الطريق حتى هبطت عليه النجدة ..

النجدة من المال والسلاح والعيون والجواسيس . الذين كانوا ينقلون اليه انباء البوليس

وتؤيد هذه الحقائق تقارير البوليس .. ففى التقرير الذى وصف حالة جوليانو عند ما قتل وفتشت جثته انه كان يحمل خاتما من الماس لا يقل ثمنه عن عشرة ملايين ليره ! اى خمسة آلاف من الجنيهات !!

ومن تقرير البوليس يصف كيفية وصول المواد الغذائية لجوليانو برغم حصار البوليس وتضييق الخناق عليه يتبين ان وجبة الغذاء الواحدة للبطل الابطال كانت تتكلف مائة وخمسين الف ليرة .. أى مائة جنيه مصرى بحساب السوق السوداء ...

وان رغيف الخبز الابيض الفاخر كان يتكلف لكى يصل الى جوليانو عشرين جنيها أو ثلاثين الف ليره ..

وكان جوليانو يحب الغذاء الجيد والنبيذ الفاخر والنساء الحسان ..

وكان يجد كل ذلك بسهولة ويسر ، والى جانب ذلك كله كان يجد فى العامين الاخيرين القنابل اليدوية من أحسن طراز ومدافع الماكينة الحديثة الصنع والبنادق السريعة الطلقات .. وعشرات انواع الاسلحة وادوات الاستكشاف .. فى صقلية الجزيرة الجرداء التى لا تصنع الاسلحة الحديثة ولا تنتج النبيذ الفاخر

اما البطل الذى احب الفقراء وحارب الاغنياء والذى ناح عليه الشيوعيون فهو نفسه الذى ذبح من الشيوعيين وغير الشيوعيين أكثر من مائة بين شيخ وشاب وامرأة وفتاة وطفل ذبحهم فى مجزرة كانوا فيها عزلا من السلاح وكان هو ومعه عشرة من اتباعه يحملون الرشاشات ...

حدث ذلك منذ عام تقريبا ، وكان البطل قد تخاذل ويئس من البطولة وتبددت أحلامه فى الانتصار على الحكومة فقرر ان يتقرب اليها .

ولما كانت الحكومة تحارب

جوليانو .. عشق الصحفية السويدية .. وكتبت عنه !

الشيوعيين فقد قرر ان يتقرب اليها برؤوس عدد من الشيوعيين وفى احدى الليالى كان الشيوعيون يعقدون اجتماعا عاما فى مكان عام بالقرب من (مونتليبرى) مقر الثائر ففوجئوا بطلقات الرصاص تنهال عليهم من كل جانب كالمطر ولم ينج منهم غير أفراد قلائل ..

ولم ترض الحكومة عن هذا التصرف وحملت صحف الشيوعيين على الحكومة الضعيفة واتهمتها بالتآمر مع السفاح الثائر .. وهى نفس الصحف التى تنوح اليوم على جوليانو

وكان آخر مافكر فيه جوليانو ان يفر الى أمريكا بعد ان يئس من مقاومة الحكومة وقيل انه وعد بالظهور فى فيلم سينمائى عن حياته الخرافية لقاء أجر كبير .. لولا ان ذهب الحتفه آخر ضحية لنزوته التى لم تفارقه منذ خرج على القانون

كان يحب ان تتحدث عنه الصحف وتنشر صوره وتروى اخباره فاستغل الكابتن أوجو لوكا آخر من عهد اليهم أمر اعتقاله حيا او ميتا هذه النزوة فتنكر هو ورجاله فى زى بعثة صحفية للسينما الاخبارية واستطاع ان يصل الى مكمن الثائر وظل ينتظر لقاءه حتى أقبل بعد ان اطمأن الى زواره

وما كاد جوليانو يخرج حتى صاح به الكابتن فى حزم

ـ جوليانو .. سلم نفسك

ولجأ جوليانو الى آخر حيلة فجعل ينظر حواليه يمينا وشمالا كانه يبحث عن جوليانو ليوهم البوليس انه ليس هو .. ولكن الكابتن لوكا صاح به مرة ثانية فى حزم

ـ لا فائدة من المراوغة ... أنا أعرفك . جوليانو سلم نفسك ..

وفى لمح البصر انبطح جوليانو على الارض وصوب بندقيته السريعة ..

وفى لمح البصر أيضا اخترقت ثلاث رصاصات جبهته فانقلب يتلوى ثم انكفأ على وجهه ...

وانتهى آخر سطر من حياة الاسطورة الخرافية .. والقصة الحقيقية أيضا .. واعتقل الضابط الذكى بقية أفراد عصابته فى سهولة ويسر ...

الخيوط تتجمع

يقول التاريخ القريب ان الحكومة الايطالية الانتقالية او حكومة بارى كما يسمونها كانت قد ضبطت لدى النائب نينوكيارو وهو نائب صقلى من أشد المتحمسين لانفصال صقليه وتحريرها وثائق ومستندات تثبت انه كان على صلة وثيقة بدولة أجنبية ...

ويقول التاريخ القريب أيضا ان هذه المستندات تتحدث بصراحة عن وجوب اثارة الفتن والقلاقل فى صقلية وعدم الكف عن المطالبة بانفصالها ...

فاذا ما عاد القارىء الى صدر المقال .. والى ما اقتبسناه من تقارير البوليس فانه يؤمن .. كما تؤمن الحكومة الايطالية بان جوليانو لم يكن بطلا ولا شبه بطل .. وانما كان رجلا وضعته الظروف فى طريق ذوى المصلحة ...

المصلحة فى جعل صقلية ثائرة متمردة على الحكومة .. مشغولة بهذا التمرد عن النظر حواليها فى المزارع الواسعة التى وهبها الملوك من اسرة بوربون لاسرة نلسون ..

والمصلحة فى ان يقال دائما ان ايطاليا عاجزة عن اخضاع ثائر .. وحكم جزء من أراضيها واقرار الامن فيه ..

ومن المزارع الخصبة فى الجزيرة الجرداء خرجت قصة البطل ومن حديث المستعمرات الايطالية نسجت الاسطورة

صلاح ذهنى

صورة للذكرى في حمام فولكستون ... من اليمين عبدالفتاح شعلان السباح المصرى الذى يتدرب مع الابطال . وفهمى عطا الله وحسن عبد الرحيم و . ويل . الهولندية و . مرجريت . الانجليزية وعبد المنعم عبده والفونسو سبانو جواتيمالا ومرعى حماد . والى الخلف الدكتور صبرى ورقيب الحديدى .

طفل عمره « ٤ سنوات » يحاول عبور المانش

الفندق . آخر ساعة . مع السيدة حرم الاستاذ رقيب الحديدي مدرب الفريق المصرى لعبور المانش على ان تراسل . آخر ساعة . بانباء السباحين المصريين ومحاولاتهم فى عبور المانش وهذه هى رسالتها الاولى من فولكستون :

هذه القرية الصغيرة على شاطيء المانش .. اصبحت الآن خلية نحل لا تهدأ فيها الحركة .

سباحون . . مدربون . . مشرفون . . صحفيون . . مصورون .. كل هؤلاء اجتمعوا فى القرية الصغيرة من اجل الموسم .. موسم عبور المانش .

الجميع يبحثون عن اخبار البحر . . ويبحثون عن خطط وطرق السباحين .

ان سباحى انجلترا مثلا يودون لو دفعوا نصف اعمارهم لكى يعرفوا كيف يتمرن السباحون المصريون .

وتحاول بعثة امريكا ان تعرف ماذا تفعل بعثة انجلترا . . . ثم يحدث ان يقوم بعض السباحين بمحاولات لمسافات بين ست وثمانى ساعات . . . وما ان يخرجوا من الماء حتى تبدأ عمليات الجمع والطرح وحساب الزمن .

الرهان على مصر

ومنذ اليوم الاول لوصول البعثة المصرية اتجهت لها الانظار وتركزت على مرعى وحسن عبد الرحيم .

ويقول الفنيون ان واحدا منهما لا بد ان يفوز بالجائزة الاولى فى مسابقة « الدبلى ميل »

وقد وصلت المراهنة على عبد الرحيم ١ الى ١ جنيه ، اما مرعى فقد ضرب الرقم القياسى اذ يراهن عليه الناس بـ ٢ الى ١ جنيه

الغرباء .. يطلبون المدرب المصرى

والغريب ان عددا كبيرا من السباحين فى فولكستون قد طلبوا من المدرب المصرى الاستاذ الحديدى ان يقوم بتمرينهم قبل المحاولة .

ولكن وقت المدرب المصرى لم يتسع الا لقبول السباحة الدانيمركية .

وطفل عمره ٤ سنوات

وقد علمت ان نادى الكس بمدينة سانت لويس بالولايات المتحدة سوف يتولى الانفاق على « رسل لوتجى » وهو طفل عمره اربعة اعوام القيام بمحاولة لعبور المانش ..

حسن عبد الرحيم يستمع الى ارشادات مدربه الاستاذ رقيب الحديدى

وقد استطاع هذا الطفل ان يسبح ٢٢ ميلا فى نهر المسيسبى مع التيار . . وقطعها فى خمس ساعات .

حالة مطمئنة . .

.. واستطيع ان اؤكد لكم فى مصر ان حالة السباحين المصريين تدعو للارتياح .

وسوف تعمل اللجنة على انقاص وزن حسن عبد الرحيم . . ولذلك تشدد عليه فى التمرين اليومى . .

كما تعمل على زيادة وزن مرعى . . ووزن عبد المنعم حتى يستطيعا تحمل البرد .

اما حالة فهمى عطا الله فهى احسن مائة مرة من العام الماضى ، وقد زاد وزنه كثيرا وزادت سرعته اكثر .

واعتقد ــ وكلى ثقة ــ ان جميع السباحين المصريين سوف يستطيعون عبور المانش هذا العام .

الفول . . والعدس هنا ايضا

وكانت اللجنة قد احضرت معها من مصر بعض الطعام المصرى مثل الفول والملوخية والعدس .

ويقوم عبد المنعم عبده بعمل الفول المدمس صباح كل يوم .

اربع ليمونات

ولقد استطعت ان اتحدث بعض الوقت مع السباحة الهولندية « ويل فان ريس » وعمر ويل ٣٣ عاما .. وهذه هى المرة الثالثة التى تحاول فيها عبور المانش .

يتكون غذاؤها اليومى من رطل لحم واربع ليمونات وثلاث بيضات ورطلين من اللبن والفاكهة على قدر الامكان .

وتهوى ويل الرسم .. وركوب الخيل .

وقالت انها لن تتزوج الا اذا عبرت المانش .. حتى ولو بعد مائة سنة .

عيبها الوحيد ان نقطة واحدة من ماء البحر اذا دخلت فمها اصيبت بالقىء فلا تستطيع الاستمرار فى السباحة ولذلك تمص الليمون دائما ..

الزواج .. بعد المانش

. . وفى نفس الفندق الذى تنزل فيه البعثة المصرية تنزل السباحة الانجليزية « مارجريت آن فيزر » .

وتعتبر مارجريت اصغر الذين سيحاولون عبور المانش هذا العام .. فانها لم تتعد السابعة عشرة من عمرها .

وسوف تشترك فى بطولة « الدبلى ميل » . . وستتزوج بعد هذه المحاولة مباشرة من جندى فى الجيش البريطانى .

والطريف ان نفقات السباحة « مرجريت » قد جمعت من اهالى يوركشير .

***

انى اكتب هذه الرسالة وانا جالسة على حافة حمام السباحة الضخم فى فولكستون ..

وفى الماء .. حسن عبد الرحيم ومرعى حماد .. وعبد المنعم عبده وفهمى عطا الله

اربعة وجوه سمراء من مصر . تستعد لعبور المانش الجبار ..

فى ردهة الفندق .. ستنشار مسابقة الدبل ميل بين السباحة الهولندية ويل وحرم رقيب الحديدى والى اقصى اليسار فهمى عطا الله

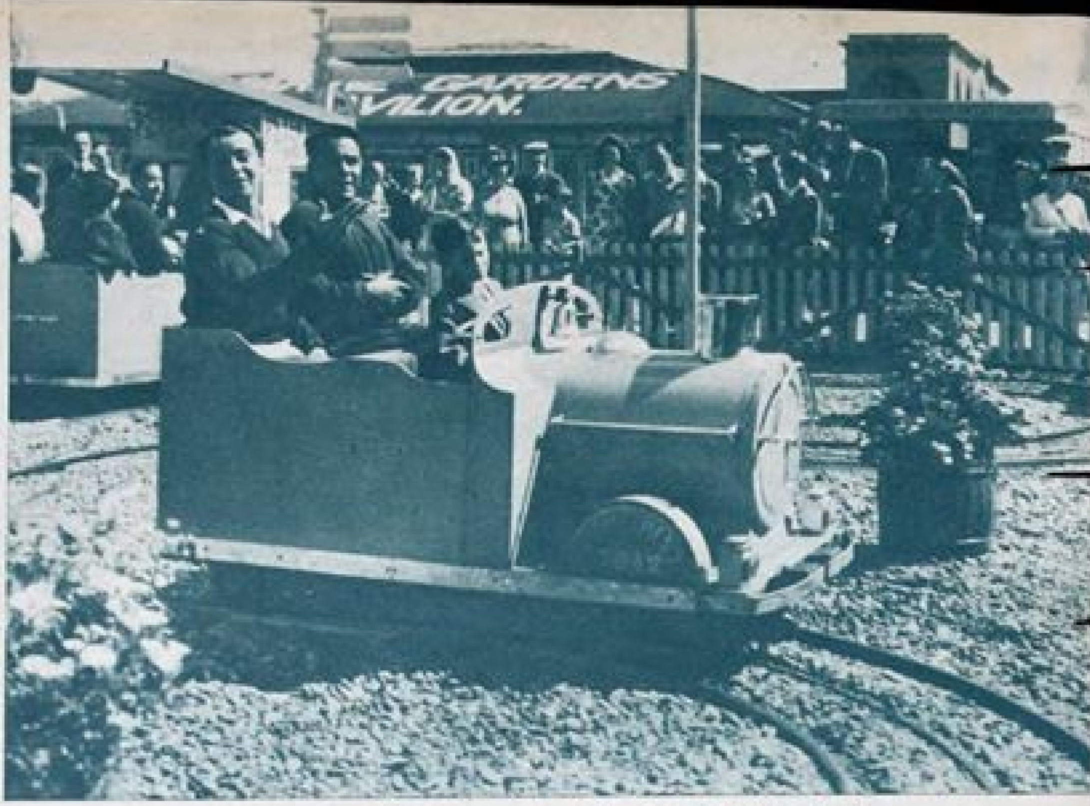

حسن عبد الرحيم وعبد المنعم عبده .. في الملاهي !

السباحة الانجليزية مرجريت أن روز .. ستتزوج بعد المحاولة

« وِلي » الهولندية .. يصرفون لها الليمون مع « التعيين » اليومي قد كتبت على صورتها بخط يدها اهداء الى « آخر ساعة »

صوت ام كلثوم يحمله الراديو من مصر الى فولكستون .. القرية التي اصبحت خلية نحل

تسمعون بكره وبعد بكره

اول ريبورتاج اذاعي !

يوافق – بكره – آخر يوم فى اسبوع الضمان الاجتماعي وستشترك وزارة الشئون الاجتماعية فى الحفلة الساهرة التى تقيمها الاذاعة من النادى الاهلى – فى الساعة العاشرة والنصف مساء – وخلال فترة الاستراحة ، سيدور المذيع انور الشرى بالميكروفون ، ليستطلع آراء الناس فى مشروع الضمان الاجتماعى !

وهذا هو أول ريبورتاج اذاعى ، تقوم به محطة الاذاعة.

وقد أعلنت – الاذاعة – انها ستقدم هذه الحفلة من حديقة الاندلس .. ولكن مصلحة التنظيم رفضت رجاء الاذاعة.. ولهذا ستذاع الحفلة من النادى الاهلى !

ان المبلغ الذى اعتمدته المحطة للبرامج والاحاديث والاغانى – الخاصة باسبوع الضمان الاجتماعى قد يصل الى خمسمائة جنيه .. وهذا المبلغ ستدفعه المحطة من جيبها الخاص !

اسئلة من الجيل الجديد..

الى بابا شارو !

وفى الساعة العاشرة صباحا – بعد بكره – سنستمع الى بابا شارو وهو يرد على سؤالين للطفلة سميحه عبد الولى ، عمرها ٨ سنوات :

١ – هل اكل البسطرمه والمرتدلا والبوليبيف حرام ؟

٢ – وشرب البيره .. هل هو حرام او حلال ؟

وسيرد بابا شارو على سؤال آخر للطفل نبيل عبد الملك حافظ .. وهذا نص السؤال:

– لماذا لا تسقط السماء مع انها غير مثبتة باعمدة ؟

ترزى عربى يؤلف ويلحن زفة العروسة

وفى الساعة السادسة مساء – بعد بكره – سنستمع الى ركن الاغانى الشعبية ، الركن الذى يشرف عليه الملحن الشعبى احمد شريف ..

واحمد شريف هومؤلف وملحن «زفة العروسة» او النشيد القومى لكل فتاة فى مصر ! .. ولقد حاول كثير من المؤلفين والملحنين ان يضعوا «زفة عروسة» جديدة .. ولكنهم فشلوا جميعا .. لان «الزفه» التى وضعها احمد شريف ، وغنتها سيدة حسن – منذ عشرين سنة – لايزال الناس يحفظونها عن ظهر قلب !

وهذا اللحن الخالد ، باعه احمد شريف لاحدى شركات الاسطوانات بعشرين جنيها فقط !

ان هذا اللحن الشعبى الذى وضع اكثر من خمس لحنا ، سجلت على اسطوانات ، ولاتزال ترددها الى اليوم .. جاء حياته ، ترزى عربى ، فى دمياط .. ثم جذبته الموسيقى ، فتعلم العزف على القانون .. وقدم الى مصر .. وعاش فى شارع محمد على فترة من الزمن .. ثم قدم لونا شعبيا جديدا ، فتهافت الناس على اسطواناته الشعبية «تبين زين» و «العرقسوس» و «السكران» و «حمامة بيضه» و «غزل البنات» وغيرها ..

واحمد شريف عمره الآن ٤٨ سنة متزوج وله خمسة اولاد اكبرهم موظف بوزارة الصحة واصغرهم تلميذ بالمدارس الابتدائية ..

الرجل الذى يحتفل فى عيد ميلاده بتاليف الكتب

وفى الساعة الثامنة مساء – سنستمع الى الاستاذ الكبير محمود كامل المحامى فى حديث بعنوان «سبعمائة محام فى مؤتمر» !

والاستاذ محمود كامل مثل نقابة المحامين فى كثير من المؤتمرات التى عقدت فى الخارج .. وآخر هذه المؤتمرات ، عقد فى لندن ، وحضره سبعمائة محام يمثلون نقابات المحامين فى جميع أنحاء العالم .. وقد مثل انجلترا ٢٥٠ محاميا ، وامريكا ١٤٠ محاميا ، ومصر خمسة محامين ، هم محمود فهمى جنديه بك وكامل يوسف صالح بك والاساتذة محمود كامل المحامى وعبد المجيد عبد الحق وعبد الفتاح الشلقانى ..

والاستاذ محمود كامل المحامى صاحب مدرسة القصة القصيرة .... كتب الى الآن اكثر من خمسمائة قصة .... وقدم للمكتبة العربية ٤٤ كتابا بعدد سنى حياته !

لقد اعتاد ان يحتفل – دائما – فى عيد ميلاده بتقديم كتاب جديد !

الطالبات يتعلمن الغناء والموسيقى فى الصيف

واخيرا وجدت وزارة المعارف حلا لمشكلة استغلال وقت الفراغ التى تواجه الطالبات اثناء الاجازات الصيفية وهذا الحل هو انشاء مراكز اجتماعية فى المدارس الثانوية لتلتحق بها الطالبة خلال الصيف ، وتدفع اشتراكا قدره ٣٠ قرشا عن مدة شهرين تقضيهما فى تعلم الغناء او الرقص او اى شئ آخر تهواه ..

ولكن المركز الاجتماعى بمدرسة العباسية الثانوية رغب فى ان يتجاوز هذا الحل قليلا فيقيم حفلة يدعو اليها اولياء امور الطالبات ، ليشاهدوا بانفسهم ما تعلمه بناتهم خلال الاجازة الصيفية ..

وقد اقام المركز فى مساء الاثنين الماضى حفلة قامت فيها الطالبات بتمثيل ورقص توقيعى وعزف على الاوركسترا

وكان الطرف ما فى الحفلة ان فتيات الاوركسترا عن اللائى لم يقمن بالغناء ..

واول مسرحية كتبها محمود كامل سنة ١٩٣٦ ، وهو طالب فى السنة الثانية بالحقوق .. اشتراها منه يوسف وهبى بك باربعين جنيها !

واول قصة كتبها للسينما «حياة الظلام» سنة ١٩٤٠ ، اشتراها منه استوديو مصر بمائتى جنيه .. ووضع كتابا بالانجليزية هو «الاجنحة الزرقاء» ، واربعة كتب بالفرنسية هى «زهرة» و «حياة الظلام» و «العمل لمصر» و «يوميات محام مصرى» ..

عيسى بن هشام

بين المويلحى واحمد شكرى

وفى الساعة العاشرة مساء سنستمع الى تمثيلية «حمزة افندى» .. من تاليف احمد شكرى واخراج السيد بدير.. والهدف الذى يرمى اليه المؤلف فى هذه التمثيلية هو توجيه الشباب للاعمال الحرة بدلا من الجرى وراء الوظائف .. واحمد شكرى من الاسماء اللامعة وراء الميكروفون منذ عشر سنوات ، فقدم للاذاعة اكثر من خمسمائة تمثيلية أشهرها «عيسى بن هشام» و «مصور حبة» و «قال الاولون» .. وقدم للسينما خمس قصص .. والفرقة المصرية ست مسرحيات مترجمة عن الالمانية التى يتحدث بها بطلاقة .. وقد اعتاد احمد شكرى ان يمثل فى تمثيلياته بالاذاعة ... والذين يستمعون الى صوته يظنون انه نجيب الريحانى !

واول تمثيلية كتبها احمد شكرى تقاضى عنها اربعة جنيهات .. وهو يتقاضى الآن ٢٠ جنيها عن كل تمثيلية تستغرق نصف ساعة !

وفى سنة ١٩٤٨ رفع ورثة المرحوم محمد المويلحى بك مؤلف كتاب «حديث عيسى بن هشام» دعوى ضد أحمد شكرى ومحطة الاذاعة تطالبهما بالف جنيه .. فقدم احمد شكرى للمحكمة تصريحا من شقيق المؤلف باقتباس ما يشاء ... وانتهت القضية فى ابريل الماضى برفض الدعوى !

واحمد شكرى موظف بادارة المطبوعات ، عمره ٤٨ سنة ، متزوج وله ثلاثة اولاد .. هوايته الخاصة : الشطرنج

فارس، اليخت والقروية الساذجة ... انجح التلوجات

قلوب فى البريد

غرام فظيع

انا امرأة فى الخامسة والاربعين معروفة النفس والقلب تتلخص مأساتي فى انى شعرت شعورا قويا غريبا بحب شديد لشاب هو خطيب ابنتى . ولقد اخفيت هذه العاطفة جهدى ولكنها تمكنت منى الى حد انى اصبحت اكره ابنتى وارفض التحاق بزوجى خارج القاهرة حيث يشتغل واود ان امكث فى العاصمة عسانى ان ارى الشاب الذى احبه وان امكن من احباط زواجه بابنتى فماذا افعل لانقذ نفسى ؟..

ز.ف – القاهرة

نادى ابنتك وضعى المرآة امامك ثم انظرى فيها الى وجهك . وجه الكهلة التعبة التى عاشت وتمتعت وفازت بقسطها من الدنيا . ثم انظرى بعد ذلك الى وجه ابنتك الطاهر الناضر الذى يتطلع بكل ما فيه من امل وقوة نحو الحياة . فهل يهون عليك وانت ام ان تضحى بسعادة ابنتك من اجل متعة تلوث شرفك ولا تليق بسنك ؟ . وهل يطاوعك قلبك على سرقة السعادة من فتاة هى فلذة كبدك ؟.. ان هذا الحب المنحرف الشاذ يوشك ان يجعل منك امرأة قاسية شريرة متوحشة فلا تطمعى فى الفوز بزمانك وزمن غيرك واعرفى حقيقة نفسك واشدى سعادتك فى التضحية لا فى الانانية ثم اسرعى والحقى بزوجك حيث يعمل فهذه خير طريقة تنقذك وتحررك . وثقى ان ابنتك متى تزوجت وانجبت طفلها الاول فستتحول عواطفك تحولا كاملا تحت تأثير شعورك بانك قد اصبحت جدة وان واجبك الطبيعى يقضى عليك لا بالاهتمام بنفسك بل بالبذل والتضحية من اجل الآخرين .

قلب بين سهمين

احببت فتاة لجمالها الرائع وتزوجتها ورزقت منها بطفلين . ولقد حدث لى بعد سنوات ان تعرفت باخرى استهوانى منها تأثيرها العاطفى فى نفسى مع انها ليست جميلة . فقلبى اليوم يضطرب بين سهمين وانا اشعر انى احب امرأتى بالجسد واحب تلك الفتاة بالفكر والروح . فكيف الخلاص من هذا المأزق العاطفى الذى اصبح يهدد حياتى ؟..

م . ن . المنصورة

مادمت تحب امرأتك بالجسد فاعلم ياسيدى انك لن تتورط فى علاقة اثيمة او فى علاقة مشروعة مع الفتاة التى تحبها بالقلب والروح ذلك لان تأثير الجسد شديد فى الانسان متى كان صادرا عن امرأة هى زوجته .

فانت والحالة هذه مرغم على الاحتفاظ بامرأتك التى تؤثر فى جزء رئيسى من طبيعتك . فاطمئن من هذه الوجهة ولاتقلق . اما الفتاة التى تؤثر فيك من ناحية القلب والعاطفة فيمكنك ان تستعصى عن تأثيرها بان تسامى بوجدانك وتنشد العواطف الكبيرة والاحساسات النبيلة فى المطالعة او فى ممارسة اى فن من الفنون على انه فى استطاعتك ان توقظ الجانب العاطفى فى نفس امرأتك باشراكها معك فى الهوايات الفكرية هذا هو واجبك بل هذا هو السبيل الاوحد لاحكام الصلة بين الروح والجسد فى دائرة الزواج .

حب الكهولة

ان قصتى فظيعة ياسيدى فانا امرأة فى الخامسة والاربعين متزوجة ولى ابن شاب تزوج منذ ثلاثة اعوام وانجب طفلا . فانا الآن جدة ومع ذلك فالحب فاجأنى وصرعنى . ولقد شعرت به من نحو شاب فى سن ولدى فاختبل عقلى وامتلأ بالهواجس والآلام . فماذا افعل لانقذ نفسى مع ملاحظة انى كتمت حبى عن ذلك الشاب لئلا افتضح وتتحطم حياتى ؟..

ا . س . المنصورة

ان الحب فى سن الكهولة محفوف بالاخطار ياسيدتى . وهو يمثل لنا فتنة الحياة التى نشعر انها تفلت منا فتزداد تعلقا بها وحرصا عليها . فانت ياسيدتى على ابواب الشيخوخة وقلبك يتشبث بمجد الحياة ولذلك تهفو نفسك الى الحب الذى يمثل فى ذهنك فتنة الحياة . ولكن صدقينى ياسيدتى ان هذه الفتنة وهم لن كانت فى مثل سنك . فانت امرأة فى خريف حياتك وذلك الشاب اليافع لايمكن ان يحبك . وهو ان احبك اليوم فلابد ان يخدعك وينصرف عنك غدا بعد ان يكون قد لوث سمعتك وشرفك . فنصيحتى لك ان تسرعى بالابتعاد عنه وان تحولى عواطفك المكبوتة نحو الطفل الصغير حفيدك . فاعتنى بذلك الطفل واسهرى على تربيته وايقظى فى قلبك من نحوه عاطفة الامومة البريئة الخالصة . فهذه العاطفة وحدها هى التى يمكن ان تنقذك .

مشاورات حواء

احببتها حبا شديدا . ثم حاولت الاتصال بها فابت . فلما امتثلت لامرها وابتعدت غضبت . فلما اردت ان استرضيها عادت وتمنعت ثم هاهى ذى الآن تقبل على وتقول انها تحبنى ... فكيف افسر سلوكها الذى يحيرنى ويعذبنى ؟..

ا . ن – اسكندرية

هكذا النساء يابنى . يتقدمن خطوة ويتراجعن خطوات . يلقين الطعم ثم يجذبنه . وتلك مشاورة حواء الابدية تتخذ عند المرأة اللعوب طابعا خاصا يقترن فيه الميل الى التقلب واللهو بالميل الى تعذيب الرجل والهاب عواطفه واغرائه . اما المرأة العادية فتتخذ من هذه المشاورات واسطة للتأكد من حب الرجل . فهى تقبل تارة وتصد اخرى لتمتحن الرجل وتستوثق من اخلاصه وصدقه . فانظر فى اخلاق فتاتك جيدا فاذا كانت لعوبا فاعرض عنها . اما اذا كانت مستقيمة شريفة فاعلم ان الغرض من مشاوراتها هو التأكد من صدق حبك . ولك عندئذ ان تمضى فى حبها وتقترن بها

قلب عجوز

حلمت ذات ليلة

١ – حلمت انى مستلق على فراشى اقرا احدى المجلات .. وفجأة رأيت الجدار ينشق ويخرج منه عفريت .. فصحت واخفيت وجهى بين يدى .. وتقدم العفريت منى وامسك بقدمه صغيرة وادخلها فى قدمى ..

٢ – ثم تركنى وخرج من الحجرة وتود ايضا وهاج يشع من جسده .. ولم يلبث العفريت ان عاد مرة اخرى ليدخل فى قدمى مرة ثانية . وتألمت هذه المرة جدا .. ودفعنى الالم الى ان الخاطر فحملت العفريت على كتفى والقيت به

٣ – ثم جاءنى احد اصدقائى ليخبرنى ان العفريت سيفتك بى .. ففزعت وحاولت الفرار ولكنه امسك بى ... ثم صحوت وانا فى غاية الفزع

سيد بيومى – باب الشعرية – القاهرة

هذا هو تفسير حلمك

يبدو انك من المؤمنين بخرافة وجود العفاريت .. كما انك تؤمن بكل مايقال عن الاعمال الخارقة التى تستطيع العفاريت ان تاتى بها ..

اماسبب حلمك فهو تأثر عقلك الباطن بحكاية خرافية عن العفاريت ... اما لانك سمعتها مباشرة قبل النوم ... او لان حادثة وقعت لك وذكرتك بها .

وانصحك بان تقلل من الايمان بهذه الخرافات .. وان تقلل من الاكل قبل النوم لئلا تحلم هذه الاحلام المزعجة !

« مفسر الاحلام »

ارشيف المال

محمد فرغلى باشا

- صاحب بيت من اكبر البيوت لتصدير الاقطان فى مصر
- عمره ٥٠ سنة
- تقدر ثروته بخمسة ملايين من الجنيهات
- له ثلاث بنات منهن واحدة لم تتزوج بعد وهى تهوى التمثيل ولكن لم تمارسه الا فى المدرسة
- اعصابه من حديد وهو يستطيع ان يتحكم فيها الى درجة عجيبة
- ذكى – بعيد النظر – نموذج حى لرجل الاعمال

امتحن معلوماتك

١ – الخديو اسماعيل تألفت فى عهده اول وزارة برئاسة :

ا – شريف باشا
ب – رياض باشا
ج – نوبار باشا
د – سامى البارودى باشا

٢ – عثمان محرم باشا اول وظيفة حكومية شغلها :

ا – سكرتير برلمانى
ب – مهندس بمصلحة الرى
ج – وكيل نيابة
د – مدير مكتب وزير الاشغال

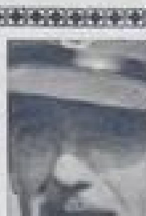

٣ – انتونى ايدن وكيل حزب المحافظين بدا حياته :

ا – جنديا عاديا
ب – مهندسا
ج – بحارا
د – صحفيا

٤ – بهى الدين بركات باشا حصل على الدكتوراة عام ١٩١٠ من جامعة :

ا – السوربون
ب – كامبريدج
ج – اكسفورد
د – مونبليه

الاجابة

[illegible]

٧٨٧١

[illegible]

الساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
رئيس تحريرها محمد التابعى
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسنة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد

آخر ساعة
افندم !!

آخر ساعة

العدد – ٨٢٦ – ٢٣ اغسطس ١٩٥٠
AKHER SAA No 826 — 23 AOUT 1950

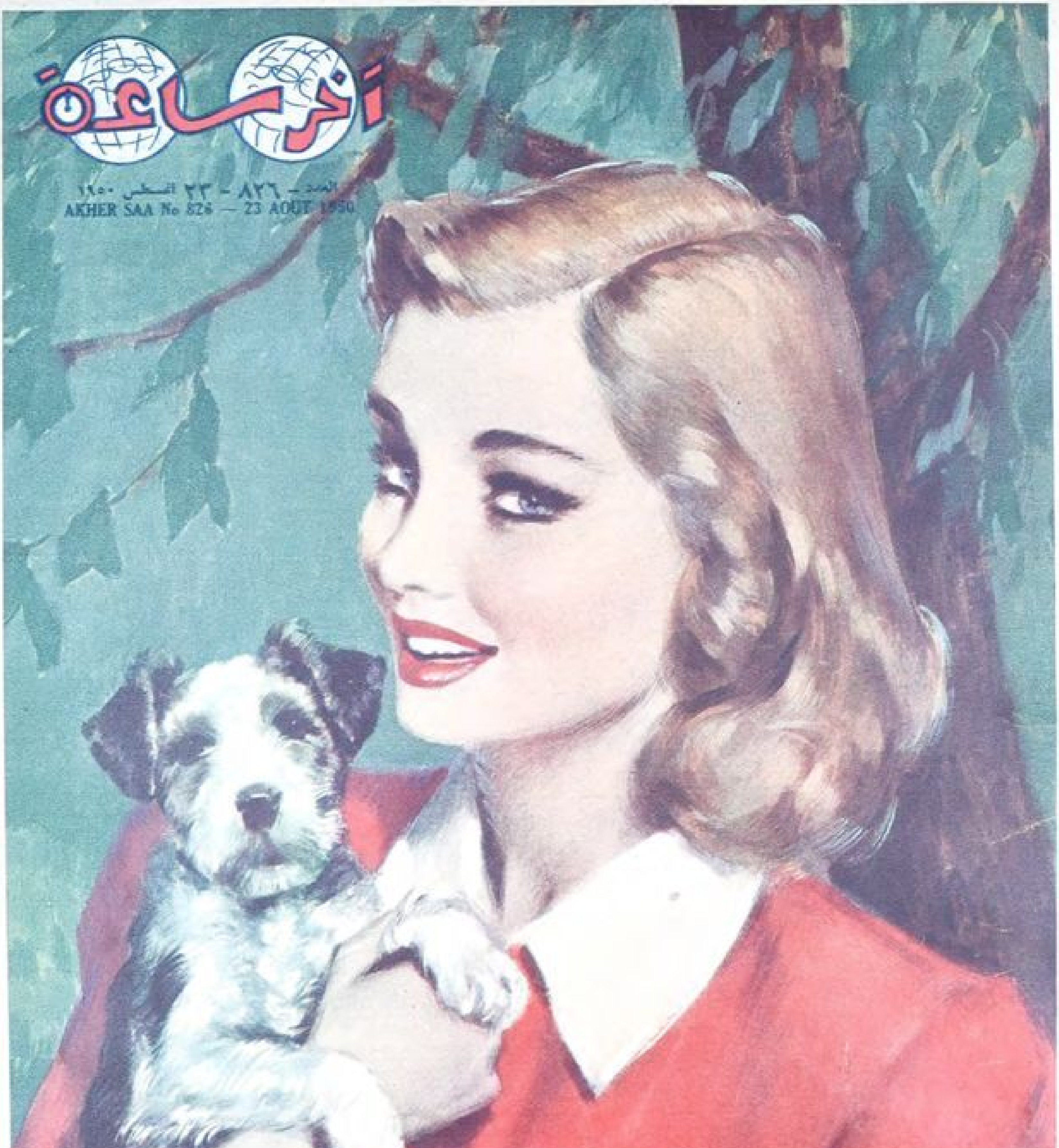

هل تعرف بلادك؟

لا تتخيل ان هذه الصورة من اليابان او انك في معبد الاله بوذا في طوكيو .. المنظر جميل التقطته عدسة آخر ساعة لتماثيل متراصة في حديقة الحياة – او كما يسموها الحديقة اليابانية بحلوان

قالوا

● اني لا املك سوى مصباح واحد احرك قدمي على بصيص ضوئه .. انه مصباح تجاربي الشخصية ..

(باتريك هنري)

● حمدا لله .. اني اقترب يوميا من الحقائق الشريفة المجردة كما اني ابتعد حثيثا عن الآراء الفرضية والنظريات المزعجة ..

(كارليل)

● ان القوى العظمية التي لا يدعمها العقل ولا تهديها البصيرة مصيرها دائما نهاية مفجعة وخاتمة مؤسفة ..

(جابانا)

● الذكاء هبة يمكن ان تهذب وتدعم عن طريق التأمل والبحث والوحدة . اما الاخلاق فصفات لا تتكون وتتشكل عند المرء الا بعد تعرضه لعواصف الحياة وموجاتها الصاخبة ..

(جويت)

● ان الشفقة لا تكون الا للاحياء .. اما الاموات فاني لا املك الا ان احسدهم فقط ! ..

(مارك توين)

● عندما يكون الانسان في حالاته الحسنة فان شروره تقل نسبيا عن البشر .. اما في حالاته السيئة فانه يكون اقل شرورا من الوحوش الضارية ..!

(شكسبير)

● ان اروع مكان ترى فيه الوجوه المحبوبة هو تحت القمر هناك ترى نصف ما ترى بالعين، والنصف الآخر تراه بالخيال وسحر العاطفة !..

(بولي)

● ان كل الكتب لا تخرج عن كونها احلاما هادئة او سيوفا قاطعة .. فبالكلمة تستطيع ان تقطع وتبتر ، كما في استطاعتك ايضا ان تشفي وتعالج !..

(ان لويل)

● كلنا على ثقة من اثنتين على الأقل .. الاولى اننا سوف نشقى ونتعذب .. والثانية اننا سوف نموت بلا جدال !..

(جولد سميث)

● من المستحسن ان نضع لانفسنا خطا واضحا صريحا يفصل بين الصديق والعدو .. فان احد اصدقائنا سوف يصبح بالتأكيد من اعدائنا .. كما ان الد اعدائنا قد يصبح في يوم ما من اعز الاصدقاء !..

(ايباس)

● الكتب ما اعزها عند اصحابها .. انها عصارات الذهن وبنات الافكار .

(سويفت)

● ان الحظ الحسن والحظ السيء ليسا في الواقع الا مجرد مرادفات لقرار حسن ، والآخر غير حسن ! ..

(تشاكيلد)

● هاك سر السعادة الحقة الكاملة .. اجعل ميدان مصالحك فسيحا عريضا على قدر استطاعتك واجعل حبل كفاحك طويلا ما امكن .. على ان يكون مجدولا من خيوط الحب والصداقة . لا الخصومة والعداء

(برتراند رسل)

● ما هو الكتاب الرائع ؟ انه الكتاب الذي تفتحه مصادفة وبدون اهتمام ، ثم تغلقه في تقدير واعتراف بما يحويه من متعة وفائدة ..

(الكوت)

● اني اكره العيون التي تلألأ كالنجوم الحائرة . اما العيون الجميلة فاني اراها كالكواكب السيارة .. ضوؤها ثابت واشعاعها قوي . اي لها نور ساطع وليست فقط براقة متألقة !..

(لونجفلو)

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● كن واقعيا .. ولا تحلم هذا الاسبوع مطلقا .. بهذا فقط تستطيع ان تكسب من مشروعاتك التي ستقدم على تنفيذها .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

● العقبات التي ستقف في سبيلك خلال الثلاثة الايام القادمة سوف يعوضها الحظ في بقية الاسبوع .. لا تجعل اليأس يسيطر عليك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

● انك تنتظر رسالة او نبأ هاما .. سوف يتأخر وصولها . ولكنها ستصل .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انك تفكر في ان تغير المكان الذي انت فيه الآن .. العمل هنا ويستهوي الشركة .. ستنال بعض الراحة لم تعد اليه مرة ثانية . ولا تستجد انك لست قادرا على عمل اي شيء .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● لماذا تفكر دائما في الجانب الاسود من الحياة .. فكر في الناحية الوردية منها . فيزول القلق والقلق اللذان يسيطران عليك .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ان اصدقاءك يشفقون عليك .. وانت تعتبر حديثهم حديث من لا كلهم الغيرة .. وهذا خطأ . ان كل ما يريدونه منك ان تحكم عقلك .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● سوف يحالفك النجاح فترة اخرى من الزمن .. لا تحاول ان تغير او تبدل شيئا من خططك

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● في افق حياتك شخص جديد .. يتقرب اليك . ان هذا الشخص مخلص لك كل الاخلاص . فثق به . وسلم له امرك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● الطريق امامك هذا الاسبوع سهل .. فقر وسر ولا تجلس مكانك منتظرا الحظ ليطرق بابك بنفسه .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● لن يصل اليك مال هذا الاسبوع فاقتصد في نفقاتك ما امكنك .. حتى لا تتورط .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● سوف تسمع انباء كثيرة .. وتبلغك اقوال كثيرة .. لا تصدق شيئا منها . فان هناك من يهمه ان تسوء علاقتك مع الغير .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ان هذا الاسبوع بالنسبة لمواليد هذه الفترة اسبوع ركود .. وربما لا يطارد الحظ بعضهم .. وربما يخسر البعض شيئا من المال .

الاستاذ محمود ابو الفتح

من مواليد ٢٢ اغسطس ١٨٩٢

عمره ٥٨ سنة ويوم

صدق أو لا تصدق

خادم للساعة !

كانت الساعات الاولى التي استعملت في العالم ثقيلة الوزن الى درجة ان اصحابها استخدموا صبية صغارا لحملها والسير بها وراءهم!

عاش توما بريماتروف ١٥ سنة مع زوجته الثالثة التي ماتت يوم الاحتفال بيوبيلها الماسي .. !

مشغولية !

رات الفريزة اليزابث كيلر التي تعيش في ولاية نبراسكا (بامريكا) ان تفتني وتتجاهل ان تخبر اصحاب النظر عن الوقت كلما سالوها !

حرارة الجسم الانساني

يولد الجسم الانساني في كل يوم حرارة تكفي لاذابة لوح كامل من الثلج ،ولرفع حرارة الماء الى درجة الغليان .. !

اقدم ترولي

كان هذا الترولي يستعمل للتنقل في الممرات الضيقة بمناجم الفحم منذ ٤٠٠ عام تقريبا !

أسرار مباحثات الاسكندرية يعرفها ٢١ شخصاً فقط !

مستر بيفن
التقارير لاتزال فى حقيبته لم يفتحها !

تشابمان اندروز
قطع اجازته ...

السفير ستيفنسون
متفائل ...

مايكل رايت
استدعى وزير بريطانيا من اجازته

حيدر باشا
يعلم مباحثات التسليح ..

لندن لمراسل « اخر ساعة » :

قطع المستر تشابمان اندروز اجازته وعاد فجأة من الريف وتردد عدة مرات على الادارة المصرية بوزارة الخارجية البريطانية ، وقد علمت انه باق فى منصب الوزير المفوض بمصر، وان المستر مايكل رايت وكيل وزارة الخارجيه المساعد هوالذى استدعاه ليعرض عليه التقارير التى تلقاها من الاسكندرية من سير رالف ستيفنسون .

على ابواب الاتفاق !!

وبرغم أن دوائر وزارة الخارجية ، لا تزال تلتزم الصمت ولا تشجع لموجة التفاؤل التى ترد الى هنا يوميا من الاسكندرية . برغم ذلك فانني قد علمت ان المستر تشابمان اندروز يعتقد ان المباحثات قد سارت شوطا بعيدا . وان الفريقين على ابواب الاتفاق .. وان كانت بعض الدوائر تؤكد ان محمد صلاح الدين بك قد أثار فى اللحظة الاخيرة بعض اعتراضات جديدة

بيفن كان مشغولا !

وكان المستر بيفن مشغولا طوال الوقت بمسائل البرلمان الاوربى فى ستراسبورج ولذلك لم يتسع وقته للاطلاع على تقارير مباحثات الاسكندرية وان كانت ترسل اليه تباعا فى ستراسبورج

والمطلعون اليوم من الانجليز على اسرار مباحثات الاسكندرية هم :

المستر مايكل رايت وسير رالف ستيفنسون ومستر باركس الذى يسجلها على الآلة الكاتبة فى السفارة البريطانية بالاسكندرية ومستر تشابمان اندروز والمارشال سليم وسبعة من خبراء وزارة الحربية البريطانية

وقد جرت عادة مستر بيفن ان يعرض على مجلس الوزراء البريطانى فى نهاية كل جلسة ملخص التقارير الهامة التى يتلقاها من السفراء ، ويتوب عنه فى غيابه المستر أتلى . وقد علمت ان مجلس الوزراء لم يبلغ حتى الآن بمباحثات الاسكندرية . وان كان المطلعون يتوقعون ان يعرض عليه المستر بيفن عقب عودته من ستراسبورج رؤوس المسائل التى تم الاتفاق عليها مع الجانب المصرى

المصريون الذين يعرفون !

لمحرر « آخر ساعة » السياسى

يعرف أسرار مباحثات الاسكندرية من المصريين ، غير وزير الخارجية ، جلالة الملك الذى يتلقى عقب كل اجتماع محضرا مفصلا للمناقشات ويرفع هذا المحضر مباشرة الى جلالته فى أوربا .

ويتلقى رفعة النحاس باشا محضرا آخر . ويطلع معالى صلاح الدين بك عثمان محرم باشا على بعض التفصيلات بصفته رئيس الوزراء بالنيابة .

أما فؤاد سراج الدين باشا والاستاذ ابراهيم فرج وعبد الفتاح عمرو باشا فعلى معرفة تامة بما سجل فى المحاضر وما لم يسجل .

ويعرف معالى الفريق محمد حيدر باشا تفصيلات الجزء الخاص بمباحثات الجلاء وتسليح الجيش المصرى .

كما يطلع عليها اثنان من الذين يكتبون محاضر المباحثات بالآلة الكاتبة

عشرة ..

وبهذا يمكن القول : أن عدد المصريين الذين يطلعون اليوم على أسرار المباحثات لا يزيدون على عشرة .

والمعتقد فى الدوائر المطلعة فى الاسكندرية أن المباحثات قد قطعت فعلا شوطا بعيدا . وأن الاتفاق بين مصر وبريطانيا على الابواب . وتدهش هذه الدوائر من الانباء التى ترد من لندن قائلة ان المباحثات لا تزال عائمة فان الطرفين قد اتفقا فعلا على عدة أسس هامة لم يكن من المتوقع الاتفاق عليها بهذه السرعة .

فؤاد سراج الدين باشا
اكثر الوزراء علما بالتفصيلات

عثمان محرم باشا
لا يعرف التفصيلات

محمد صلاح الدين بك

عزيزى القارئ

مضت تسعة اسابيع دون ان افتح لك قلبى ! فانني طوال هذه الاسابيع كنت معلقا فى ماكينة اخبار اليوم ادورمعها بسرعة الف لفة فى الدقيقة الواحدة !

واليوم فقط بدأت استرد انفاسى ، واستطعت ان ابدأ لك فى كتابة هذا الخطاب .. ولا اعرف ما اذا كنت ساختمه او ان الماكينة ستلتقطنى من جديد ، وتلف بى فى سرعتها الجنونية

والسر فى كل هذا انه فى فرنسا اليوم ثمانية من محررى دار اخبار اليوم ، يتعقبون نشاط الدولة الذى انتقل فجأة الى بلاد السين !

وفى مساء يوم الجمعة الماضى كان يجلس فى حجرة مصطفى امين بفندق الكونتننتال بباريس سبعة من المحررين جاءوا من انحاء فرنسا يعرضون عليه محصولهم من الاخبار !

رمسيس نصيف مراسل اخبار اليوم فى نيويورك جاء الى باريس ، وابوار قطع رحلته فى ستراسبورج ، وخيرية خيرى جاءت من دوفيل وممدوح صالح وصل من اكس ليبان ، وعبده الحسينى وصلاح وستانلى ماكول !

ويدق التليفون وتقول العاملة : باريس !

وامسك السماعة ، وتمتنع باريس عن الكلام ، ثم تتحدث ثم تنقطع عن الحديث ، ثم اسجل بضع كلمات ثم ينقطع الخط ، وتسكت باريس عن الكلام المباح وغير المباح !

ويعود الخط مرة اخرى لينقطع من جديد ! وتستمر اعصابى معلقة فى خط لا قلب له عدة ساعات طوال !

لا تظن انى اشكو .. فان الصحافة الذ مهنة فى الدنيا ، ولكنها تقصر العمر وتحرق الاعصاب ! والحروف التى تراها اليوم على الصفحات ليست حبرا .. وانما هى خليط من الدم والعرق والدموع !

والى اللقاء ... فقد بدأت ادور مع الماكينة من جديد !

على امين

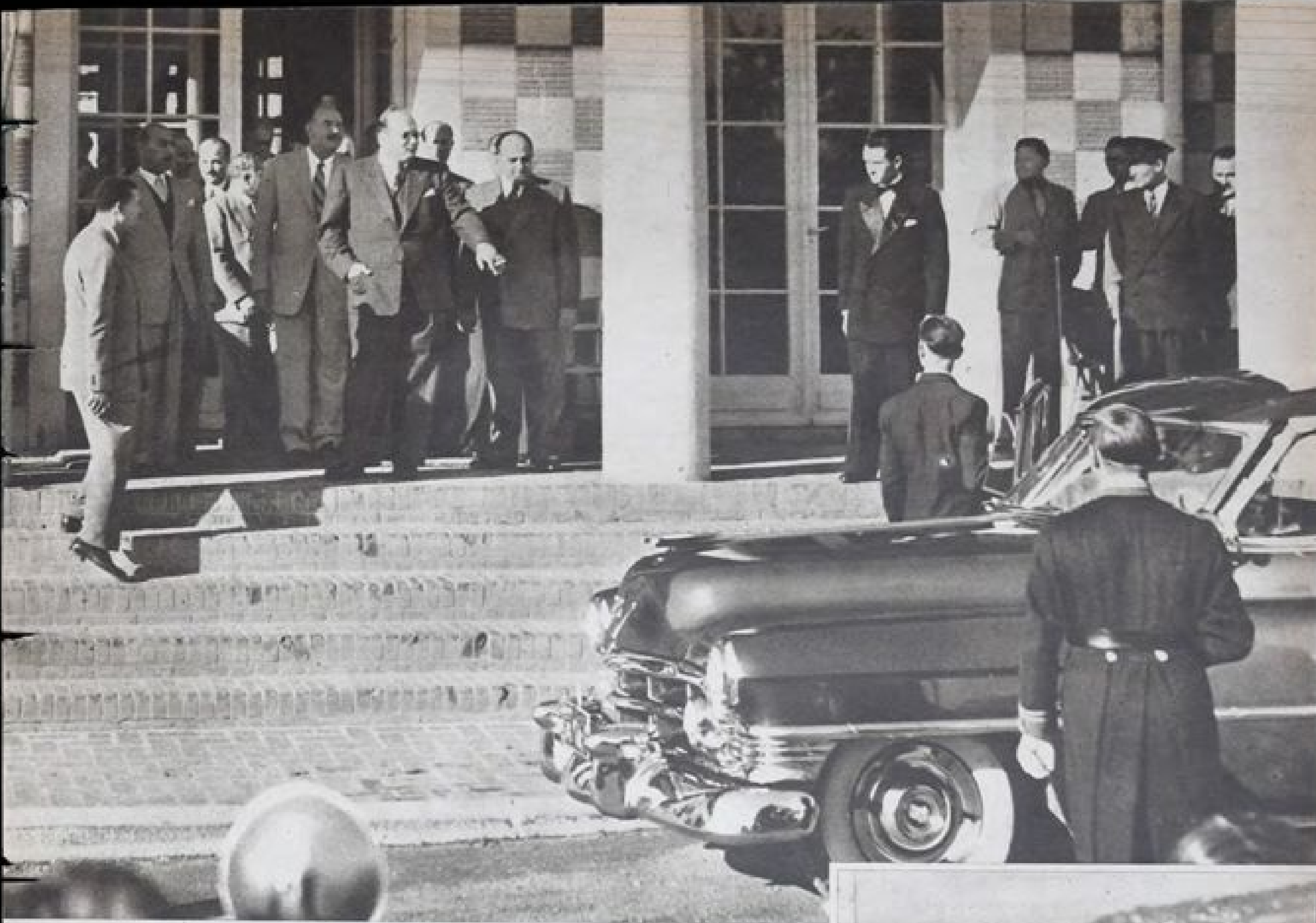

صاحب الجلالة الملك وبعض افراد الحاشية على باب الفندق وسيارته الكاديلاك تتقدم لنقل جلالته

أوربا تجرى وراء الطفلة

دوفيل ـ لمراسل « آخر ساعة » :

لم تهتم الصحف بزيارة ملك كما اهتمت بزيارة جلالة الملك فاروق ، فقد ازدحمت الفنادق بمراسلين من جميع انحاء العالم ، اهتموا بماذا يأكل الملك ، وكم ساعة ينام ، وماذا قال الخادم وهو يحمل لجلالته طعام الافطار

وسمعت المستر فارجاس جاردنر مراسل الديلى اكسبريس يستوقف خادما ثم رأيته يدس فى يده خمسة آلاف فرنك ويسأله :

س ـ ماذا فعل الملك عندما صحا من نومه ؟

فقال : طلب جميع الصحف ، وقرأها كلها

س ـ وماذا فعل بعد ذلك ؟

ج ـ أخذ « دوش »

س ـ وبعد الدوش ؟

ج ـ جاءته حقيبة غاصة بالاوراق وراح يقرؤها باهتمام

س ـ وهل كان يقرؤها بالنظارة ؟ !

ج ـ نعم

س ـ والصحف هل كان يقرؤها بالنظارة ايضا ؟

ج ـ لا !

س ـ وهل قرأ جريدة الديلى اكسبريس ؟

ج ـ لا اعرف ! كانت حوله عشرات من الصحف . ان هذا الملك يقرأ كثيرا بشكل غير عادى !

س ـ وماذا اكل فى الصباح ؟

ج ـ شرب عصير البرتقال ثم القهوة ، واكل عيشا ومربى !

س ـ هل يأكل كثيرا

← جلالة الملك فى شرفة فندق جولف

فندق جولف الذى اقام فيه جلالة الملك ↓

جلالة الملك في اليوم الثاني بعد وصوله الى دوفيل

جلالة الملك ساعة وصوله الى دوفيل

التي حادثها الملك في دوفيل»

ج ـ كلا .. انه اكل قطعة واحدة من العيش !

س ـ هل انت متأكد انه لم يقرأ جريدة الديلي اكسبريس

ج ـ انا غير متأكد !

وترك الصحفي الخادم وراح يبحث عن خادم آخر !

ونزل جلالته الى بهو فندق دي جولف وكان يرتدي بذلة رمادية و « كرافت » احمر وقميصا ابيض وحذاء بنيا غامقا . وكان يضع على عينيه نظارة سوداء بدون اطار

وجلس جلالته في الصالون بجوار الباب الزجاجي حوالي الساعة مع حاشيته ودخلت في تلك اللحظة طفلة فرنسية صغيرة في الرابعة من عمرها اسمها فرانسينا جرانت ، وبدأت تلعب الحبل في الصالون الذي يجلس فيه الملك .

واسرعت مربيتها الانجليزية مس هيلدا جولدن وقالت للطفلة :

ـ كيف تلعبين الحبل . . الاتعرفين انك على مقربة من ملك !

وبدا الاسى على وجه الطفلة وقالت لمربيتها :

ـ كلا ... لم اكن اعرف ! هل اذهب واعتذر للملك ؟

فقالت لها المربية :

ـ نعم !

وذهبت الطفلة وانحنت للملك وابدت اسفها !

وابتسم الملك ابتسامة كبيرة للطفلة !

وانصرفت فرانسينا وهي تصيح في انحاء الفندق :

ـ لقد ابتسم لي ملك ... لقد ابتسم لي ملك .

وسمعت الطفلة البلجيكية ساندرا فان دادوك ، أن الملك ابتسم لصديقتها ، فاندفعت الى الصالون باحثة عن الملك ، ولكن رجال الفندق حملوها بين ايديهم واخرجوها من الصالون .

وقد اثار هذا الحادث الصغير اهتمام الصحفيين وراحوا يصورون الطفلة التي ابتسم لها الملك ويسألونها : ماذا قال لك ؟ وماذا قلت له ؟ وكيف قبل الاعتذار ولماذا ابتسم هذه الابتسامة الكبيرة لك .

واثار هذا الاهتمام غيرة الطفلة ساندرا ، فحاولت أن تدخل الى الملك من جديد ولكن مربيتها حملتها بين يديها وخرجت بها من الفندق !

قال جلالة الملك للمصورين : اخيرا نحن معكم

سعد كما لا يعرفه الناس !
الزوج الذى كان يشاغب زوجته !

بقلم
على أمين

كان راقدا فى سريره النحاسى الضخم .
المصحف ملفوف فى غلاف أبيض جميل ، ومعلق وراء ظهره فى عمود السرير
على راسه طاقية حريرية بيضاء
وفى وجهه احمرار الشباب ، وفى عينيه بريق الاصحاء ، وفى ابتسامته سخرية الاقوياء !

●●●

ودخلت عليه ، كعادتى كل صباح ، احمل له الجرائد والمجلات .

ولم أستفسر عن صحته ، فان ابتسامته العريضة اغنتنى عن كل سؤال !

وطلب منى ان ابدا فاقرا له اخبار رحلة الملك فؤاد فى ايطاليا .. ثم انباء نشاط ثروت باشا رئيس الوزراء واجتماعه بالسنيور موسولينى

والبرقيات الخارجية ! ثم ماذا تقول جريدة الاتحاد التى تهاجم سعد ، هل ردت على مقال العقاد الذى نشره فى البلاغ ؟

واعضاء الوفد فى اوربا ؟ لماذا خلت الصحف من اخبارهم هذا الصباح !

واذكر اننى فى هذا الصباح لم امسك بتلابيب سيبويه ولم امرغه كعادتى فى التراب الا ثلاث مرات ! وكان سعد فى كل مرة يردنى الى الصواب ويشرح لى ضاحكا قواعد اللغة ومتى يجوز الجر ومتى يجوز النصب !

واذكر ان احدى الصحف التى صدرت فى ذلك اليوم اشارت الى العلاقات بين الوفد والاحرار ، فسالنى سعد :

— ما رايك فى هذا الكلام ؟

قلت له : اننى شخصيا لا احب الاحرار .. باستثناء محمد محمود !

فقال لى : وما رايك .. اذا قلت لك اننى احبهم ، واريد ان اعيد كل الذين كانوا معى فى بدء الحركة الى حظيرة الوفد .. اننى اريد اندماج الاحرار فى الوفد ، فان عند الوفد القلوب ، ولكن عند الاحرار الرؤوس ! وانا اريد ان اجمع الرؤوس والقلوب ! اريد لطفى السيد واسماعيل صدقى ..

وحتى عبد العزيز فهمى وان كان لا يحبنى !

واراد سعد ان يسترسل .. ولكن الممرضة اشارت لى براسها ففهمت .. وخرجت !

خرجت والاطمئنان يملأ قلبى على صحة سعد !

واذا بى ارى ام المصريين وراء الباب والدموع تنساب من عينيها !

وكانت ام المصريين تكره الائتلاف وتعارض سرا فى فكرة اندماج الاحرار فى الوفد ، دون ان تجرؤ على معارضة راى سعد ، لانها كانت تؤمن ان من واجب الزوجة ان تسير وراء زوجها معصوبة العينين !

واعتقدت على الفور ان ام المصريين سمعت حديث سعد معى ، وانها تبكى لانه يتجه هذا الاتجاه الجديد .

ولكن اعتقادى لم يعش طويلا ، فقد قالت ام المصريين لوصيفتها فريدة :

— ارسلى اثوابى على الفور الى المصبغة لتصبغ بالسواد ! ان سعدا سيموت !

وادهشنى هذا التصريح الغريب ، واحتججت على هذا التشاؤم العجيب وقلت لها : ان صحة سعد مدهشة اليوم ! انه يضحك ويقهقه .. وفى وجهه نشاط ابن العشرين

ومسحت ام المصريين دموعها وسكتت لحظة ثم قالت والدموع تسابق الكلمات :

— يابنى .. انها صحوة الموت ! انه سيموت !

وبعد ٣٠ ساعة من هذا الحديث كان شبح الموت فى طريقه الى السرير النحاسى الضخم الذى يطل عليه المصحف الملفوف فى غلاف ابيض جميل !

سعد .. الانسان

ولقد عشت فى بيت سعد عشر سنوات .. اكلت فيها معه ونمت فيها بجانبه تحت سقف واحد وعلى بعد خمسة امتار من حجرته ورايت سعد « الزعيم » .. ورايت سعد الزوج

كان سعد الزعيم جبارا .. وكان سعد الزوج انسانا !

ولقد نشر الكتاب والادباء فى الثلاث والعشرين سنة الاخيرة آلاف المقالات عن سعد الجبار ، الذى كان يبطش بخصومه ، ولا ينحنى امام العاصفة الهوجاء

وساكتب اليوم عن سعد الانسان .. الذى كان ينحنى فى داخل بيته امام النسيم !

صينية الكنافة !

كان هذا الرجل الجبار يستطيع وهو جالس فى مكتبه أن يهز الامبراطورية البريطانية وان يعصف بالحكومات ويعزل الوزراء .. ولكنه كان فى بيته ضعيفا محروما !

كان مريضا بالسكر وكانت زوجته تقف له بالمرصاد ، تمنعه من تذوق الكنافة التى يحبها ، ومن اكل طواجن الارز التى كان يحلم بها

وكان يعرف أنها اذا جلست معه على المائدة ، ستفرض عليه اكل الطعام المسلوق ، فكان رحمه الله اذا عرف أن الاوسطى احمد الطباخ قد أعد صينية كنافة ، يقلب الدنيا باحثا عن مدعوين لا تعرفهم زوجته ولا تستطيع مجالستهم على المائدة .. وبذلك يخلو له الجو مع صينية الكنافة أو طبق أم على !

وكان سعد ذواقة فى اختيار الطعام ، ولكنه كان أيضا ذواقة فى اختيار زملاء المائدة .. وكثيرا ما ضحى بصينية الكنافة حتى لا يأكل مع ضيف ثقيل الدم !

مقالب زوج

وكان سعد يعاكس زوجته ويداعبها ويشاغبها وكأنه شاب فى العشرين !

وكانت ام المصريين كثيرة النسيان .. تنسى اين وضعت المفاتيح واين تركت منديلها وتنسى اين خبأت حقيبتها !

وحدث مرة ان افتقدت ام المصريين خاتما من الماس فلم تجده ، وقلبت البيت راسا على عقب ولكنها لم تجد اثرا للخاتم

وبعد ثلاثة ايام تلقت طردا بالبريد المسجل ، وفتحته فاذا فى داخله الخاتم الضائع !

ومع الخاتم خطاب ! كان الخطاب من سعد الى زوجته يداعبها فيه ويروى لها كيف عثر على الخاتم فى الحمام وكيف ابقاه فى جيبه ثلاثة ايام وكيف تركها تبحث عنه وكيف انه تعمد ان يوقعها فى الحيرة حتى لا تهمل مرة اخرى !

آراء سعد فى الجمال !

وكان سعد جميلا يحب الجمال .. وكثيرا ما دخل مع زوجته فى مناقشات طويلة حول جمال زائرة !

هى تقول انها سيدة كاملة ولكن ليس فيها ذرة واحدة من الجمال . وهو يثبت بمنطقه الجبار ان لها سحر هاروت وماروت .

وكان منطق سعد يطوى الحقيقة ويلين الواقع فيجعله بين يديه قطعة من المطاط !

وكثيرا ما خطر منطقه المستمعين والمستمعات ... فما يلبث ان يكسبهم الى صفه ضد ام المصريين

فاذا استسلمت الزوجة لمنطق زوجها العجيب ، التقط خيوط المناقشة من جديد ، واثبت ان زوجته كانت على حق ، وان الزائرة ليست جميلة كما اجمع الحاضرون !

سعد ... معلم النحو !

وقد مات سعد وانا على ابواب الرابعة عشرة . ومع ذلك لا ازال اراه امامى كانه لم يمت الامس فقط !

شكت له مرة ام المصريين من اننا نحطم الاثاث ونكسر الابواب . فاستدعانى انا ومصطفى امين وكنا فى السادسة من عمرنا . وطلب منا ان نكتب له مذكرات يومية بما يحدث فى بيت الامة .. ملخص خطب الوفود . وملخص خطب سعد وتدون رأينا فى كل خطيب !

وكنا نكتب الصفحات الطوال الزاخرة بحوادث مقتل سيبويه وذبح علماء النحو وشنق اللغة العربية !

ومع ذلك كان وقت سعد الزعيم يتسع

سعد وونشى فى افتتاح جمعية الاسعاف سنة ١٩٣٦

سعد زغلول سنة ١٩١٠ فى الحديقة النموذجية بباريس وواقف خلفه خادمه الخاص محمد احمد

سعد زغلول سنة ١٩٠٦ ووراءه ام المصريين وبجانبه صهره مصطفى فهمى باشا والطفلة صغيرة (حرم الدكتور احمد خليل باشا الآن) م حماة سعد ...

سعد زغلول ينتظر سيارة في بساتين بركات قبل وفاته بشهر واحد والى يساره الدكتور محجوب ثابت وصبرى ابو علم باشا واحمد ماهر باشا وعبد الرحمن الجليل بك والى يساره النقراشي باشا وفتح الله بركات باشا يشير بيده وفخرى عبد النور وعبد الرحمن عزام باشا

سعد في مستشفى الروضة بعد اطلاق الرصاص عليه سنة ١٩٢٤

سعد زغلول بعد خروجه من المستشفى ووراءه الدكتور نجيب اسكندر باشا وعلى اسماعيل بك

سعد يحمل المظلة ويرقب سباق الخيل

محمد صدقي باشا وسعد ومصطفى فهمي باشا وام المصريين واستاذ ام المصريين الفرنسي وقرينة محمد صدقي باشا في مدينة اكس ليبان سنة ١٩٠٩

لا يجلس ساعة كاملة مع طفلين . كل يوم ، يصلح لهما الاخطاء النحوية ، ويفسر الرموز التي كانت اقرب الى اللغة الهيروغليفية منها الى اللغة العربية !

واستمر سعد سنين طويلة وهو يراجع معنا مذكراتنا الساذجة بلغة غريبة ، وصبر عجيب !

ومن يومها ، لم تتسلك ام المصريين من تحطيم الاثاث ، وتكسير الابواب .. ومن يومها بدانا نصنع بلاط صاحبة الجلالة الصحافة !

الزوج السعيد

وكان سعد زوجا سعيدا .. وكانت امنيته ان ينجب اطفالا .. ولكنه كان يخفي هذه الامنية عن زوجته ، بل كثيرا ما سمعتها تثير هذا الموضوع امامه وتساله : لماذا تحملها كل هذه السنين وهي لم تنجب له اولادا ، فكان رحمه الله يغلق الباب بلباقة غريبة !

كان يقول : كل المصريين اولادي ! او يقول : ان الزعامة تتطلب شجاعة والابوة تتطلب الحرص ... والحرص نوع من انواع الخوف والجبن ... ولو كان لنا اولاد ما اصبحت ام المصريين وما اصبحت انا رئيس الوفد !

جثة سعد

وفي الساعة العاشرة من مساء ٢٣ اغسطس سنة ١٩٢٧ خرج نبيح الموت من بيت سعد يحمل الروح التي بعثت الحياة في قلوب الملايين !

وسمعت بكاء فتح الله بركات ثم نحيب اعضاء الوفد . ورايت دموع ام المصريين وجاء المصور رياض شحاته يريد ان يصور جثة سعد وهو على فراش الموت .. ولكن ام المصريين رفضت . ودخلت مع اخي الى حيث يرقد سعد . وكشفنا الملاءة البيضاء التي تغطي وجهه !

ودققت النظر في وجه الميت .. فرايت وجها غير وجه سعد زغلول !

لقد صغر راسه ، وتضاءل جسمه ، وبدا شخصا نحيلا غير الرجل الضخم الذي عرفته ! وقلت لمصطفى : ليس هذا سعد !

وظهر انني كنت على حق .. فقد رايت يومها جثة ... واثبتت الايام والسنون بعد ذلك ان سعد حي لا يموت !

علي امين

من أسبوع لأسبوع !

مرة أخرى .. حول سلامة الحكم !

في كل يوم دليل على ان لكبار الموظفين في مصر سندون صغارهم ربما يحميهم ويقيهم شر قانون العقوبات وتحقيقات النيابة العامة ، والوقوف أمام محاكم الجنايات أو مجالس التأديب ..

تقوم ضجة حول تصرف معين لموظف كبير معين . وتتناول الصحف – في لغة مهذبة ومؤدبة – تفصيلات التهمة العالقة بنزاهة الموظف الكبير المذكور .. بل وتحرص في معظم الاحوال على عدم ذكر اسمه ..

ثم يقال – وتنشر الصحف الخبر – ان الوزير المسئول قد أمر بالتحقيق .. . التحقيق الادارى لا التحقيق الجنائي !..

وهنا تهتز أسلاك التليفون بالوساطة والشفاعة من عظماء وكبراء !

وتهدأ الضجة يوما بعد يوم الى أن تنام !

وفي معظم الاحوال يكتفى بتوبيخ الموظف الكبير او انذاره أو لفت نظره ! .. واذا اشتطوا في عقابه نقلوه من منصبه الكبير الى منصب كبير آخر !

هذا ، وقد تكون الخسارة التي ترتبت على سوء تصرف الموظف الكبير – وهو سوء تصرف يرقى قطعا الى مرتبة الاتهام والشبهة التي تقع تحت طائلة قانون العقوبات – قد تكون الخسارة مئات أو عشرات آلاف الجنيهات !

أما الموظف الصغير الذى لاسند له ولا شفيع بين العظماء والكبراء .. فأمره يختلف !

لقد اختلس – أو اتهم بانه اختلس أو بدد – بضع مئات أو عشرات من الجنيهات .

وتبادر السلطات بابلاغ النيابة العامة لاجراء التحقيق . ويلقى القبض عليه ويزج به في السجن وتفتش داره . ويؤتى باهله – أمه وأبيه او زوجه وابنائه للادلاء باقوالهم أمام المحقق .

وتنشر الصحف كافة هذه التفصيلات وبينها طبعا اسم الموظف الصغير المذكور !

وقد ينتهي التحقيق ببراءة الموظف الصغير .. ولكن بعد « شوشرة » عريضة قل أن ينجو منها شرفه وسمعته من الاذى والتلويث !

وقد يدان وهنا يقدم لمحكمة الجنايات لكي ينال جزاء عما جنته يداه !

وهنا الرد – وانا اعرف مسبقا ما اقول – الرد هذه الحقيقة وهي انه لو ان كل موظف كبير حوسب حسابا [illegible] عما اختلسه او سرقه او بدده لكان عدد كبار الموظفين الذين في السجن الآن كبير يكفي من عدد صغار الموظفين المسجونين لنفس الاسباب

ومن هنا يبدو ان في مصر « قاعدتين » محترمتين ! ، تسير عليهما السلطات .

الاولى ان الصالح العام يقتضى اغماض العين أو التساهل أو التجاوز عن سوء تصرفات كبار الموظفين حرصا على سمعة الحكم !

وخصوصا اذا كان لهم سند وشفيع بين العظماء والكبراء .

والثانية ان الموظف الكبير برئ الى أن تثبت ادانته ! .. بينما الموظف الصغير مدان حتى تثبت براءته !

ومن هنا التفريق في المعاملة ، وهو تفريق لايقره القانون ! واذا كان الدستور يقول ان المصريين أمام القانون سواء .. . فهز كتفيك وقل العفو يا أيها الدستور ! ؟

***

وبعد ... أليس عجيبا انه على كثرة التهم التي علقت بنزاهة تصرفات بعض كبار الموظفين خلال العشر السنوات الاخيرة ، وعلى كثرة الشبهات الشائنة التي حامت حول بعض رجال الحكم فانني لا أذكر – فهل تذكرون أنتم ؟ ! – ان القانون أخذ بتلابيب موظف كبير واحد او جره من عنقه الى قفص الاتهام ؟

لقد سمعت الحكومة – ولا أقصد هذه الحكومة وحدها بل كل حكومة تولت الحكم خلال العشر السنوات الاخيرة – سمعت كما سمع الرأى العام ان الموظف الكبير الفلاني قد اشترى ضيعة كبيرة يزيد ثمنها على مجموع مرتبه طول مدة خدمته . . . وان الموظف العلاني قد ابتاع باسم زوجته أو كريمته عمارة فخمة .. وان الموظف ترتان ينفق عن سعة ويقامر ويخسر في كل ليلة مئات الجنيهات بينما الحكومة لاتعرف له ايرادا غير مرتبه ... فهل فكرت احدى هذه الحكومات في سؤال موظفها الكبير من اين لك هذا ؟

وطائفة أخرى من كبار الموظفين لاتسرق ولاتختلس بالمعنى الذى حدده القانون .. كلا . وانما « تجامل » بعض الشركات الكبيرة . وهذه « المجاملة » على حساب خزانة الدولة . . وقد تكلف الخزانة خسارة ملايين الجنيهات !

.. ثم يستقيل الموظف الكبير ويسوى له معاشه تسوية سخية .

ويتلقى خطاب شكر من معالى الوزير على خدماته ..

.. ويتولى منصبا كبيرا في احدى الشركات التي « جاملها » ، وبمرتب يزيد اضعافا مضاعفة على مرتبه في الحكومة ! .

والامثلة كثيرة . والحديث طويل .

***

ولقد قامت في الايام الاخيرة ضجة أو شبه ضجة حول تصرف معين لموظف كبير .. وقد يكون الموظف الكبير المذكور بريئا مما ينسب اليه . ولكن الرأى العام يعجب ويتساءل لماذا تصر الشكوك والشبهات على التحليق – في فترات دورية – حول رأس الموظف الكبير المذكور ؟

ان هو الا مجرد عجب أو مجرد سؤال !

اسجل على الحكومة !

ولقد كتبت في العدد الماضي عن التحقيق الخطير في القضية الخطيرة أو القضية الكبيرة ، كما تسميها الصحف

بقلم محمد التابعي

وانه ليسرني ان أسجل هنا مانشرته « المصرى » الغراء في عدد يوم الجمعة الماضي . و « المصرى » تنطق بلسان الحكومة فهي اذن اعرف من سواها بحقائق الامور

قالت « المصرى » ..

التحقيق الخطير ..

الاسكندرية في ١٧ – مكتب المصرى ، كانت الألسنة قد تناولت التحقيق الخطير الذي تجريه النيابة العامة بعض الشائعات وقد تأكد لنا أن التحقيق اخذ مجراه الطبيعي وانه لم تظهر اية رغبة في وقف التحقيق او الانحراف به عن طريقه الطبيعي بل على العكس تؤيد الجهات جميعها السير بالتحقيق حتى تنكشف جميع الحقائق ويقدم المسئولون الى المحاكم

هذا ماقالته جريدة « المصرى » ويسرني ان اسجله وان اعيد نشره لكي يطمئن الرأى العام خصوصا ان الشائعات كثيرة ومنها ان التحقيق في شبعركود منذ نحو عشرة أيام ..

وامسك عن ذكر بقية الشائعات احتراما لقرار سعادة النائب العام

عودة الى الحشيش

في تصريح نشرته زميلة يومية قال عبد العزيز صفوت بك مدير ادارة مكافحة المخدرات ان المعلومات التي لديه عن عام ١٩٤٩ **تدل على ان مساحة الارض التي استغلت في زراعة الحشيش بلغت حوالى خمسين مليون متر مربع في سوريا ولبنان وقد** تعاونت السلطات الحكومية فيها مع مكتب المخدرات فتمكنت سوريا من اعدام الحشيش في مساحة بلغت مليونا و ٣٠٠ الف متر مربع . وتمكنت لبنان من اتلاف زراعة حوالى ثلاثة ملايين ونصف المليون من الامتار

أى ان مجموع ما أتلف أو أعدم من مساحة الخمسين مليون متر يقل عن خمسة ملايين متر .. أى يقل عن عشرة في المائة ؟

والتسعون في المائة من المساحات المزروعة نجت من الاتلاف ؟

أى أن محصولها من الحشيش جمع وبيع !

وأهل سوريا ولبنان يعرفون كما أعرف وكما يعرف مكتب مكافحة المخدرات في مصر ان المساحات التي أتلفت هي ماأزرعه صغار الاهالى !

وان التسعين في المائة او الخمسة والاربعين مليون متر المزروعة حشيشا والتي نجت من الاتلاف انما نجت لان أصحابها من كبار رجال الدولة ! .. وان الدولة تعرف وترى و (تصهين) وتغمض العين ! .. لان هؤلاء الكبراء من زارعي الحشيش وتجاره من أصحاب العصبيات القوية والنفوذ القوى في الانتخابات !

والدولة – وقد قالت عنها صحيفتا التيمس والايكونومست منذ بضعة أسابيع انها مضرب المثل في فساد الحكم ! – الدولة هذه في حاجة الى تأييد وسند هؤلاء الاقوياء ! .. حتى ولو كانوا من زارعي الحشيش وتجاره ومهربيه !

ان رؤساء الحكومات في القطرين الشقيقين سوريا ولبنان يعرفون كما يعرف مكتب مكافحة المخدرات المصرى من هم زارعو الحشيش وتجاره .. ويعرفون أن تسعة أعشار هذا الحشيش يهرب الى مصر !

.. ولا يفعلون شيئا اللهم الا الاشادة بزعامة مصر والتغنى بحب الشقيقة العزيزة الكبرى التى هى مصر !

ولا عجب ! .. ولا عجب ان تكون مصر عزيزة ! وعزيزة جدا مادامت سوق الحشيش فيها تدر ايرادا سنويا على عصابة زارعي الحشيش يقدر بملايين الجنيهات

كلا . ويفتح الله فهذه صفقة خاسرة ! ومصر لا تريد ان تكون زعيمة ولا عزيزة اذا كان الثمن ملايين الجنيهات تدفعها من أموال أبنائها ومن صحة عشرات الالوف من الفلاحين والعمال !

كلا . لا كان هذا الحب ولا كانت هذه الزعامة ! .. بل ونزولا على حكم هذا الحب وهذه الزعامة أغمض بوليس مكافحة المخدرات عينه في ظروف معروفة عن الحشيش يدخل مصر في حقائب دبلوماسية ! ..

ولو كانت الحقائب المذكورة .. حقائب دبلوماسية مصرية لما سكت البوليس ولما أغمض عينيه ! ولكنها كانت (دبلوماسية عربية) ! ..

ومن هنا قبل البوليس ان يسكت ان مصر هي الشقيقة الكبرى ! والشقيقة الكبرى لا تفضح شقيقتها الصغرى ولا تضبط حقائب الاكرمين الافربين المعززين حقائب مملوءة بالحشيش !

هذا هو الثمن أو بعض الثمن الذي تدفعه مصر في زعامتها المزعومة !

وتجتمع في هذه الايام اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ويتبادل اعضاؤها كما تبادلوا من قبل عبارات الحب والمودة والنفاق !

وبين حضرات الاعضاء من مندوبي الاقطار الشقيقة من يعرف أسماء كبار زارعي ومهربي الحشيش الى مصر .. ومن يمكنه قطعا ان يضع حدا لنشاطهم المجرم وان يقضى على تجارة السموم ولكنه لا يفعل !

لا يفعل لانه مغلول اليدين أو لانه حريص على منصبه أو حريص على استبقاء نفوذه !

ولا منصب ولا نفوذ الا بتأييد وسند هؤلاء العظماء والكبراء زارعي وتجار الحشيش !

***

وهذا الكلام أو هذا الاتهام لا أتبرع به جزافا بل يقوله معي تقرير رسمى لمصلحة حكومية كبيرة هي مصلحة خفر السواحل

نشر الزميل الفاضل الاستاذ محمد خالد تحت عنوان « مصريات » وهو الباب الشائق الذي يحرره في جريدة المصرى ، كلمة في هذا الموضوع وقد اقتبس فيها فقرات من تقرير مصلحة خفر السواحل .

قال الزميل ..

لقد اصبحت زراعة الحشيش والافيون في بعض البلاد العربية هي المحصول الرئيسي عندها واصبح الكبراء في تلك البلاد هم الذين يحمون هذه الزراعة ويشجعونها ويشرفون عليها منتظرين ظهورها في التراب حتى تعبأ المحاصيل في أكياسها وتسجل عليها اسماؤها وترسل هدية اخوية كريمة من العروبة الطيبة المباركة الى مصر العزيزة الحبيبة !

لقد تكفل تقرير مصلحة السواحل بتفصيل هذه الوقائع وعرضها عرضا بينا ولكنها على شدتها وغرابتها ليست اسوأ ما في التقرير وانما اسوأ ما فيه واشده وقعا على النفس وايلاما للشعور ان تهدد

في الجنة ..

النقراشي : اتشكر امتى المصريين حيبنوا لكل واحد منا تمثال !
صدقي : بعد ما يقروا معاهدة النحاس باشا الجديدة

الاستغلال في بعض الدول العربية كان أشد على مصر من عهد الاحتلال ذلك ان زراعة الحشيش والافيون في العهد الغابر كانت محرمة وكان هناك من يهتم بمقاومتها وجعل قانون التحريم قائما محترما اما اليوم فقد اختلفت الحال واصبح من كان من وظائفهم حمل الناس على احترام القانون هم اكثر البارزين مخالفة والقدوة السيئة لغيرهم من الشعب في زراعة الحشيش وتصديره الى مصر المقلوبة على امرها

هذا هو بعض ما جاء في تقرير مصلحة خفر السواحل .. وما جاء في كلمة الزميل

واما (العهد الغابر) او (عهد الاحتلال) الذي اشير اليه في كلمة الزميل الفاضل فانه عهد الاحتلال الفرنسي .

ومعنى هذا ان الفرنسيين كانوا ارحم بمصر من السادة حكام الاقطار الشقيقة ! ..لان هؤلاء الحكام من الكبراء والعظماء هم الذين ينتفعون ويجمعون الثروات من تجارة السموم .. في سوق مصر الشقيقة العزيزة الكبرى !

ثم اقول بمزيد الاسف ان كلمتي هذه - وكلمات الزملاء في هذا الموضوع - لا تلقى ولن تلقى سمعا عند السادة تجار السموم ولكنني ارجو ان تصل كلماتنا هذه الى الرأى العام في الاقطار الشقيقة المقصودة .وانا أعرف تماما أن هذا الرأى العام لا يقر سادته - بل هو غاضب ناقم - من زراعة الحشيش وتجارة الحشيش التي أساءت الى سمعة بلاده وكرامة بلاده !

شكر .. ونصف شكر !

احب ان اشكر هنا اثنين من كبار رجال الدولة لانهما استمعا لنداء الصالح العام .

لم يكد معالي الاستاذ ابراهيم فرج وزير البلديات والشئون القروية يطلع على ما كتبته الصحف عن أزمة الماء في راس البر وشكوى المصيفين حتى بادر فأصدر اوامره الى المختصين

وتحسنت الحالة فعلا الى حد كبير . وعادت المياه الى مجاريها والحمد لله .

ومن قبله معالي الفريق محمد حيدر باشا القائد العام للقوات المسلحة الذي لم يكد يقرا ماكتبته عن الطيارة الثقالة التي ازعجت راس البر والمصيفين حتى أصدر امره بالتليفون الى قيادة سلاح الطيران بوجوب التحقيق فورا ومعاقبة الطيار المسئول !

وانقطعت زيارة الطيارة الثقالة بعد ان ازعجت راس البر وساكنيه نحو عشرة ايام !

وبعد الشكر كلمة عتاب ، كانت - الى ايام قريبة - في افواه المصيفين كلمة سباب !

اعتب على مدير عام السكك الحديدية انه رفض رجاء لجنة ادارة المصيف .. ورفض رجاء ادارة السياحة .. ورفض رجاء الصحافة !

وكان الرجاء واحدا وهو تسيير القطار السريع « البولمان » الذي كان يسير في موسم كل صيف بين القاهرة ودمياط !

وقال أحد كبار المسئولين - او لعله اليوم كبيرهم - قال عندما سمع اثناء زيارة قصيرة له لراس البر بحكاية القطار القذر الذي خصصه سيد بك عبد الواحد للمصيفين في راس البر .

* مثل هذا الرجل سيد بك المذكور يعمل على قتل المصايف المصرية وتنشيط حركة الاصطياف في مصر .

الاستاذ ابراهيم فرج
اقدم له الشكر !!

ولكنني قرات اخيرا ان هناك عربة بولمان سوف تلحق بالقطار القذر المذكور ابتداء من يوم ٢٠ .

هناك اذن نصف شكر اقدمه لمدير السكك الحديدية .. وشيء خير من لا شيء !

ادارة الكهرباء والغاز

الذين يدعون لتأميم الشركات انما يدعون للفوضى وتضحية مصالح الجمهور .. وما العهد ببعيد بالتليفونات ايام كانت تديرها شركة وبعد ان أصبحت مصلحة حكومية .

كانت شركة التليفونات - مثل اية مؤسسة تجارية - حريصة على حسن سير العمل وعلى ارضاء جمهور المشتركين ..

ثم اصبحت التليفونات مصلحة حكومية . وبدأ الفساد . وبدات الفوضى . وسارت الامور من سيء الى اسوا .. ثم الى الاسوا في عهد مفتشها العام الحالي الذي هو نصف اله !

وقد يكون للحكومة عذر في تولي شئون التليفونات واخضاعها لرقابتها المباشرة لان التليفونات معدودة من المواصلات العامة . ولكن هذه الحجة لا وجود لها في امر الكهرباء والغاز

ولقد كان ممكنا جدا ان ينقل امتياز شركة ليبون الاجنبية الى شركة مصرية مساهمة لتولى امور الكهرباء والغاز .. وتسير اعمالها وفي معاملتها « الزبائن » - اى المشتركين - سيرة التاجر الحريص على ارضاء الجمهور . ولكن الحكومة قلبت الشركة الى ادارة حكومية .. ومن ثم بدات الفوضى .. وكان اولها تكرر انقطاع النور ! ثم الصعوبة في الحصول على « العدادات » او الآلات الحاسبة لاستهلاك النور .

واختصر الحديث وانتقل الى هذه الظاهرة الاخيرة من مظاهر الفوضى او سخف بعض الموظفين في ادارة الكهرباء والغاز !

في صيف كل عام يغادر فريق كبير من سكان القاهرة دورهم الى المصايف المصرية او الى المصايف الاجنبية . وهم يغلقون دورهم بطبيعة الحال ..

ولما كان المفروض ان كل مشترك قد دفع تأمينا يساوى استهلاك شهرين او ثلاثة شهور على اقل تقدير .. فان «شركة» الكهرباء والغاز كانت تسكت عن مطالبة المشترك الغائب بما يكون في ذمته يوم السفر . وهو لايزيد قطعا على قيمة استهلاك شهر واحد من الكهرباء والغاز . وتحت يدها كما قلنا تأمين يساوى استهلاك شهرين او ثلاثة شهور

ولقد استولت الحكومة - او ادارة الكهرباء والغاز - على هذه التأمينات . والآن انظروا الى ما تفعله ادارة الكهرباء والغاز .. واحكموا على عقلية الموظف او الموظفين المسئولين عن هذا التصرف السخيف ..

سيد بك عبد الواحد
اقدم له نصف شكر !!

لقد سبق لي ان سافرت الى اوروبا او الى مصايف مصر عشرات المرات .. وفي كل مرة كنت اغلق مسكني بطبيعة الحال وكانت غيبتي تطول أحيانا الى ثمانية او تسعة شهور . وكانت شركة الكهرباء تنتظر عودتي ثم تطالبني بالمستحق عن استهلاك آخر شهر .. اى الشهر الذى سافرت فيه . وتحت يدها تأمين يساوى المطلوب مرتين وثلاث مرات ..

وسافرت هذا الصيف الى راس البر .. وجاءني خطاب من ادارة الكهرباء والغاز تطالبني فيه بقيمة استهلاك شهر يونية وهو يقل عن خمسة جنيهات ! .. ولم أهتم بالرد لانني أعلم ان تحت يد الادارة تأمينا يزيد على المبلغ المطلوب بكثير ..

ثم اذا بخطاب آخر في نفس المعنى ..

وقبل ان أرد على هذا الخطاب الثاني واقول فيه للادارة السخيفة ما يجب ان يقال .. كلمتني « اخبار اليوم » بالتليفون وقالت انها علمت من ادارة الكهرباء والغاز انها قطعت النور والغاز عن مسكني وانها - اخبار اليوم - بادرت بارسال المبلغ المطلوب الى الادارة ولكنها - ادارة الكهرباء والغاز - رفضت تسلم المبلغ واصرت على وجوب حضور المشترك بنفسه - الذى هو انا - لكي يفتح مسكنه ويسمح لمندوبها او محصلها بالاطلاع على العداد !

هل سمع احدكم بمثل هذا السخف او هذه الرقاعة ؟

اى انه كان واجبا على - حتى ولو كنت مثلا في اوروبا - ان اقطع رحلتي واعود الى القاهرة لكي أفتح باب مسكني واسمح لمندوب الادارة بفحص العداد ! .

الادارة التي تحت يدها تأمين مدفوع مني وهو يوازى قيمة استهلاك شهرين على اقل تقدير !

هذه هي العقلية التي يدير بها بعض الموظفين عملا تجاريا مثل مؤسسة الكهرباء والغاز !

والعجيب ان على راس الادارة المذكورة رجلين مشهودا لهما باصالة الرأى وهما مصطفى بك فتحي والاستاذ محمد علي حسين ! ..

محمد التابعي

زعماء العرب يبحثون عن مخرج !

نظرة .. واشارة .. وابتسامة من معالى الدكتور صلاح الدين بك والدكتور ناظم القدسى بك

كلمة حق ...

لم يكن فى اجتماعات اللجنة السياسية ، ماينير ! ! بل كانت اجتماعاتها اقرب الى الروتين العادى .. مناقشات طويلة ليس الا . فقد استنفدت مسألة فلسطين ومسألة البترول اكثر الجلسات كما استنفدت هاتان المسألتان من قبل اكثر جلسات اللجان السياسية ، ومجلس الجامعة فى دورات متعاقبة متتالية منذ انشاء الجامعة العربية حتى اليوم !!

ومن الانصاف ان تقول : ان اللجنة السياسية لم تصل فى كلتا المسألتين الى قرار حاسم ، فعلقت مسألة فلسطين ، واكتفت منها باثارة مشكلة اللاجئين لعلها تصل فيها الى قرار يوضع موضع التنفيذ

اما مشكلة تدويل القدس ، وقد استنفدت المناقشات فيها ثلاث جلسات من ست ، فقد بدأت المناقشة فيها كما انتهت عند نفس النقطة ! !

الاردن ترفض التدويل ، وتصر على الرفض ... وبقية الدول العربية تريد التدويل الكامل الصحيح للقدس ، وتصر ايضا عليه ! !

ولكل من شرق الاردن ، والدول العربية الاخرى حججه الوجيهة ...

تقول الاردن : من يضمن لنا ان اسرائيل ستنفذ قرار التدويل ؟ .. ومن يضمن لنا ان اسرائيل لن تحتل القدس القديمة كما احتلت القدس الجديدة بقوة السلاح ؟ ..

ويصمت الملقى باشا ثم يقول :

— ان لنا فى القدس مقدسات ! كما ان القدس هى المنفذ الوحيد الى منطقة الخليل وبيت لحم !!

اما حجة الدول العربية الاخرى فتقول ان ادلة الاردن تنهار كلها اذا علمنا انها وقعت على بروتوكول مؤتمر لوزان فى مايو عام ١٩٤٩ وانها وافقت على التقسيم الذى اقرته هيئة الامم عام ١٩٤٧ .. ومعنى هذا كله انها وافقت على التدويل ...

وترد الاردن قائلة : انها مستعدة لقبول التدويل ... ولكن على اساس تنفيذ بنود بروتوكول لوزان كلها ... اى على اساس عودة اللاجئين والتقسيم ...

فاذا قبل اليهود هذا المبدأ .. ووافقوا عليه — وكانوا قد وافقوا عليه من قبل — .. فان الاردن على استعداد لان تقبل التدويل وتحترم توقيعها .!!

الضمان الجماعى

وكان لميثاق الضمان الجماعى نصيبه من الاتصالات . . . فقد دارت بشأنه مباحثات .. وهو الميثاق الذى اجلت توقيعه شرق الاردن ، والعراق ...

وقال لى نجيب الراوى بك :

— ان العراق لن تتخلف ابدا عن الركب ... وان هدفها الاول هو تدعيم الجامعة العربية والسياسة العربية

اما الاردن فقد اشترطت شروطا لقبول الميثاق والتوقيع عليه ومن بين هذه الشروط شرطان اساسيان :

١ — اعتراف الدول العربية بضم فلسطين الى الاردن او على الاقل السكوت على هذا الضم

٢ — عدم الاعتراف بحكومة عموم فلسطين ! !

وقد فهمت من اتصالاتى برؤساء الوفود .. ان الاردن قد رفضت الصيغة التى اقرها مجلس الجامعة فى الدورة المنصرمة باعتبار فلسطين وديعة فى عنق الاردن ، خاضعة للتسوية النهائية لمشكلة فلسطين ، كما ان مصر رفضت الصيغة التى اقترحتها العراق والصيغة الاخرى التى اقترحتها لبنان حول هذا الموضوع

وقد فهمت من اتصالاتى ، ان المباحثات او الاتصالات التى تقوم بها العراق والاردن والتى تواهما فوزى الملقى باشا ، ونجيب الراوى بك ، ترمى الى تغطية موقف مصر نحو هذه القضية ، وان البحث يجرى الآن حول ايجاد صيغة جديدة تقبلها الاردن ! !

وكان المسألة مسألة صيغ ، وعبارات ، وليست قضية مستقبل دولة ضاعت فى الهواء !!

روتين ...

هذه هى اهم المسائل التى دار البحث حولها ... وفيما عداها .. فان اللجنة السياسية قامت بعملها الروتينى فى نشاط تحسد عليه ، فاغلقت عليها النوافذ والابواب ، وراحت تبحث ترشيحات الجمعية العمومية ، وجدول اعمال هيئة الامم ! !

حتى ان راديو لندن وصف سياسة الجامعة العربية نحو هذه الترشيحات بانها اشبه بسياسة النعامة التى تخفى راسها فى الرمال . . . بينما عجلة الحياة تدور ! !

الحرب فى عدة جبهات !

وقال لى الدكتور ناظم القدسى :

— ان موقف سوريا لاتحسد عليه .. فان مركزها الجغرافى يلزمها بالتزامات شتى نحو جيرانها .. ونحن لانستطيع ان تحارب فى اكثر من جبهة واحدة فان حدودنا تقف عليها تركيا ، والعراق ، وشرق الاردن ، ولبنان ثم اضاف :

— ان كثيرا من الناس يظنون ان الشعوب قد تصل الى الاستقرار المنتج بدون ثمن . . . وهذا خطأ فادح لان الاستقرار المنتج لمجموع الامة او كثرتها الساحقة ، هووليد صعوبات واحوال يظن لاول وهلة انها معيتة وهى فى الواقع وفى شواهد التاريخ ، الحالات التى تسبق نهضات الامم الصحيحة المثمرة !!

مسألة اخرى !!

ومسألة اخرى جديرة بالتسجيل ... وهى ان الدول العربية . قد بدأت لاول مرة تحس بأن الموقف الدولى بالنسبة لها قد بدأ يفلت من زمامها . .

وان سياسة الدول العربية لم تثمر .. ولذلك يجب على الجامعة العربية ان تعمل شيئا ولكن ماهو هذا الشىء !! ليست هناك دولة عربية واحدة تعرف !!

ولكن الدول العربية مجمعة على ان الحقوق المهضومة .. لاتمنح وان الدبلوماسية لاتجدى كثيرا . وان الحل الوحيد هو القوة . .

قال لى نجيب الراوى بك :

— ان حل جميع القضايا العربية ينحصر فى ان تكون اقوياء

وقال ناظم القدسى بك :

— يجب ان توجه اهتمامنا الى الفرد .. وان تقوية اقتصاديا واجتماعيا وحربيا !!

وقال فوزى الملقى باشا :

— ان القوة هى اللغة الوحيدة التى تفهمها الدول الغربية .. وكوريا مثل حى على ذلك .. فقد كادت تمحوها السياسة من الوجود !!

وقال رياض الصلح بك :

— اننا فى حاجة الى التنظيم والاتحاد . . .

وبقى الآن سؤال واحد هو :

— ما دام كل زعماء العرب يؤمنون بهذه السياسة .. سياسة القوة . . فلماذا لا ينفذونها ؟ ! !

هذا هو السؤال ؟

فهل من يتفضل بالجواب !!

محمد البلى

رياض الصلح او حمامة السلام

فوزى الملقى لا للتدويل

نجيب الراوى علاقات قوية مع مصر

التي كانت هتلر يحملها بين ذراعيه

تنل - من ناقول السيد -

اهتمت الصحف البريطانية بالفتاة الالمانية ردنجاندوس جافران الالمانية فنشرت صورتها وذلك راجع لانها كانت فتاة هتلر المفضلة . وقالت جافران للصحفيين الذين جذبتهم صداقة هتلر لها : انها قابلت الزعيم الالماني لاول مرة وهي في سن السادسة . ولقدا خافتني في بادىء الامر ولكن بعد ذلك تعودت رؤيته واللعب معه وكان دائما يساعدني على تركيب قطاري الكهربائي ويركع على ركبتيه ليكون بجواري . وقالت : ان السبب الذي من اجله كان هتلر يتردد على منزلنا هو ان عمي كان اول من عضد هتلر في بدء حركته وقتل بعد ذلك من اجل هتلر اثناء ازمة ميونيخ . وتلطفت جافران مع الصحفيين ثم نظرت الى بعض المراسلين الامريكيين وقالت : اعتقد ان ما كتب عن وحشية الالمان وما قاموا به من تنكيل وتعذيب في المعتقلات مغالى فيه كثيرا . وقالت : ان احد الالمان المعروفين اخبرها ان الامريكيين كانوا يحضرون الجنود ثم يصورونهم وهم في ملابس بالية وفي حالة مزرية لاثبات فظاعة الالمان . ولكنها اعترفت ان الجميع كانوا يعرفون ان مظلات اللمبات الكهربائية في قصر هتلر كانت تصنع من جلد اسرى الحرب . اني اعلم ان ذلك صحيح ، لان هتلر عرض على والدي واحدة كهدية ؛

رقصة المرأة والثعبان في القاهرة

.. القاهرة هذا الاسبوع تصفق لرقصة تعبيرية من نوع جديد .. رقصة « المرأة والثعبان » .

.. وقد حاول الراقص الفرنسي روجيه كونستانت ، مؤلف هذه الرقصة ، ان يبعد المتفرج عن الجو المتمدين الذى الفه ، لينقله بعيدا الى الاحراش ، حيث البقاء للاقوى .

.. ورقصة « المرأة والثعبان » رقصة جميلة ، تستلزم كثيرا من المهارة ومرونة الجسم . وتقوم بها الفنانتان الباريسيتان مونيك توستي وانطوانيت دى بلاسيير ..

.. وصادفت « المرأة والثعبان » نجاحا كبيرا في الدانمرك والبلجيك والسويد واسبانيا . ثم عادت الى القاهرة لتحكي قصتها .. قصة امرأة الغاب تهاجمها افعى ضخمة هائلة .. وتنساب الافعى على الجسد شبه العاري . وتريد أن تعتصره - فتقاوم المرأة وتحاول أن تنتزع جسدها من بين براثن الحية .. وتعاود الافعى الهجوم . فتطرحها المرأة بعيدا . ثم فجاة .. تضع المرأة قدمها على رأس الافعى فتقتلها ..

.. وتهرع المرأة الى الافعى التي فقدت الحياة فترفعها الى كتفها ثم ترقص بها في لتترقصا

احتفال فى دوفيل . .

«الدوفيل» هي التي تقدم دائما احدث ازياء الرجال .. وهذه مجموعة من ازياء الرجال لهذا الموسم .. ظهرت كلها في دوفيل هذا الاسبوع

ثم بعد ذلك سهرة الكازينو العتيدة ..

ملايين !

وقد استعملت هذا الاسبوع في دوفيل لأول مرة (فيشه) للعب قيمتها مليون فرنك – اى الف جنيه !

وفي يوم الاحد الماضي ترك اللاعبون على موائد اللعب مبلغ ١٤٠ مليون فرنك – اى ١٢٠ الف جنيه ، وبلغت حصيلة ادارة الكازينو في نهاية الليلة سبعة ملايين من الفرنكات .

وابرز نجوم قاعة المقامرة هذا الاسبوع موريس شيفالييه وجورج كاربنتيه والاثنان لايقامران ولكن يكتفيان بمشاهدة اللعب ..

اما ابطال المقامرة هذا الاسبوع فقد كان على راسهم الجنرال « شانكار شانسنز » سفير النابال والامير « ميشيل دي بوبون » و (مانويل برادو) رئيس جمهورية بيرو السابق وا اريك فون جولد سميث روتشيلد) و (هاري بلوم) ملك الازياء الداخلية للسيدات واخيرا المليونير المكسيكي (البرتودوديرو)

وقد اصيب المليونير المكسيكي بنوبة نحس فقد مضت عليه ليال كثيرة وهو يخسر .. وتقدر خسائر « البرتو » بسبعة ملايين فرنك كل ليلة . وقد مضى على «البرتو» في دوفيل شهر كامل ظهر فيه كل ليلة في الكازينو وخسر كل ليلة سبعة ملايين فرنك!

اجمل الحفلات

وحفلات الدوفيل اجمل الحفلات في الدنيا

وكانت اكبر حفلة اقيمت هذا الموسم هي حفلة ١٤ يوليو – فقد احتفلت دوفيل بعيد الحرية في « الامبادور » وحينما عزف نشيد المارسيليز اشترك في غنائه عشرات من الامراء والدوقات والكونتيسات ، وبلغ التأثر بالامير ديمتري احد الوارثين لعرش روسيا القيصرية حدا اجهش معه بالبكاء

اخبار دوفيل

وآخر اخبار دوفيل امس هي :

● وصل من باريس المالي الشهير . الالوف . ليعالج شخصية كبيرة جدا احيط اسمها بالكتمان الشديد . وكانت هذه الشخصية قد اصيبت بصدمات عصبية حادة اثر الخسائر الجسيمة التي تكبدتها حول المائدة الخضراء .

● وصلت الممثلة الفرنسية «سيمون سيمون» . لتقضي بضعة ايام في دوفيل وقد اعتذرت للمعجبين بها الكثيرين عن تركها اياهم . لان والدتها تدعوها .

● اعتاد احد المقامرين بالاشعة ان يلعب الروليت بعد ان يختار الارقام التي يلعب عليها بواسطة ساعة يحملها وقد خسر في ليلة واحدة جميع ما يملك وخرج من الكازينو بعد ان ترك ساعته على مائدة الروليت .

● التقى . شارل ترنيه . في ملهى . الامبسادور . الفنية . البحر . وذلك مجاملة لصديقه «ستراسبورجر» صاحب مصانع الة الخياطة . سنجر .

● قال الكاتب الفرنسي ميشيل جورج ميشيل : ان . دوفيل . لا تتاثر بالزمن فهي لاتزال شابة فتية جميلة كما عرفها في سنة ١٩١٠ ، وقد كتب عن «دوفيل» ماتوخمسين قصة والضخمة كتب ..

● فقد . جورج كاربنتيه . كلبه المفضل . هيئة الامم . فركب طائرة . هيلوكبتر . واخذ يبحث عنه حتى عثر عليه في ركن من البلاج مع اربع كلبات عذريات

● يقضي . الوين . عارض الازياء الباريسي نهاره راكبا جواده . والمعتقد ان مبتكراته المقبلة ستتبع اشكالا فيها شبه كثير بالجياد وتكوينها

● سقطت . بيجي . المانيكان الاولى لمبتكر الازياء . عايم . في البحر وهي تقوم برحلة في احد الزوارق

● يزور دوفيل الآن «جيدو اورلاندو» باحثا عن وجوه جميلة جديدة «لهوليوود»

« مدموازيل لاتيل » ابنة رئيس المجلس التاسيسي في فرنسا . . . من اكثر فتيات دوفيل اناقة

آخر مودات المايوهات في دوفيل

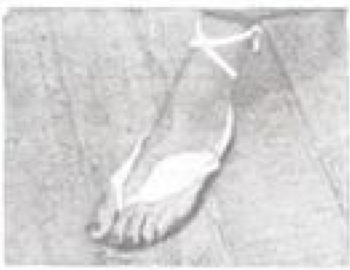

صندل جديد للسيدات ظهر في دوفيل

منديل من الموسلين حول الرقبة .. من مودات دوفيل

ظهرت في دوفيل مجموعة بديعة من ازياء الرياضة للسيدات .. وكان الاهتمام واضحا بملابس ركوب الدراجات وهي من ابدع رياضات دوفيل

مائدة القمار في الكازينو .. فيش بمليون فرنك

في حمام النادي الاهلي .. يصنعون الآن عشرين بطلة وبطلا في السباحة ..

كلهم اطفال لايزيد عمر الواحد منهم على ثمانية أعوام .. ومع ذلك تحلم « الكتاكيت » الصغيرة — منذ الآن — باليوم الذي تكبر فيه ويطول ريشها فتستطيع أن تدخل المسابقات وتكسب الجوائز .. وتنشر صورها في الصحف ..

وتحلم أيضا باليوم الذي تستطيع فيه أن تعبر المانش ..

قصة الصياد .. وابنه

.. ويبدأ تعليم «الكتاكيت» السباحة ، بقصة ...

يجلس المدرب وهم من حوله يستمعون له وهو يقول : « مره كان فيه يا أولاد صياد .. »

ويكمل المدرب قصة الصياد الذي خرج الى البحر مع ابنه الطفل .. فانقلب بهما القارب .. وغرق الطفل لانه لم يكن يستطيع السباحة .

ويحكي ايضا كيف أن الصياد أخذ يضرب راسه في الحائط ويقول « ياليتني علمته العوم » ، وظل هكذا يضرب راسه حتى سال الدم من جروحه العميقة .

ويقول المدرب : « الولد غرق علشان مايعرفش يعوم »

ويترك « الكتاكيت » بعد هذا تفهم ما تريد ..

والذي يحدث — دائما — أن هؤلاء الصغار يطلبون أن يتعلموا السباحة ..

من اجل صورة في جريدة

.. وبعد تعليم الحركات الاولية يبدأ المدرب في خلق روح المنافسة بينهم ..

كلهم يحلمون بصورة في جريدة ..ويحلمون بالمانش

الكتاكيت تتعلم السباحة وتحلم بالبطولة !

وقفة استعداد للسباحة على الظهر ..

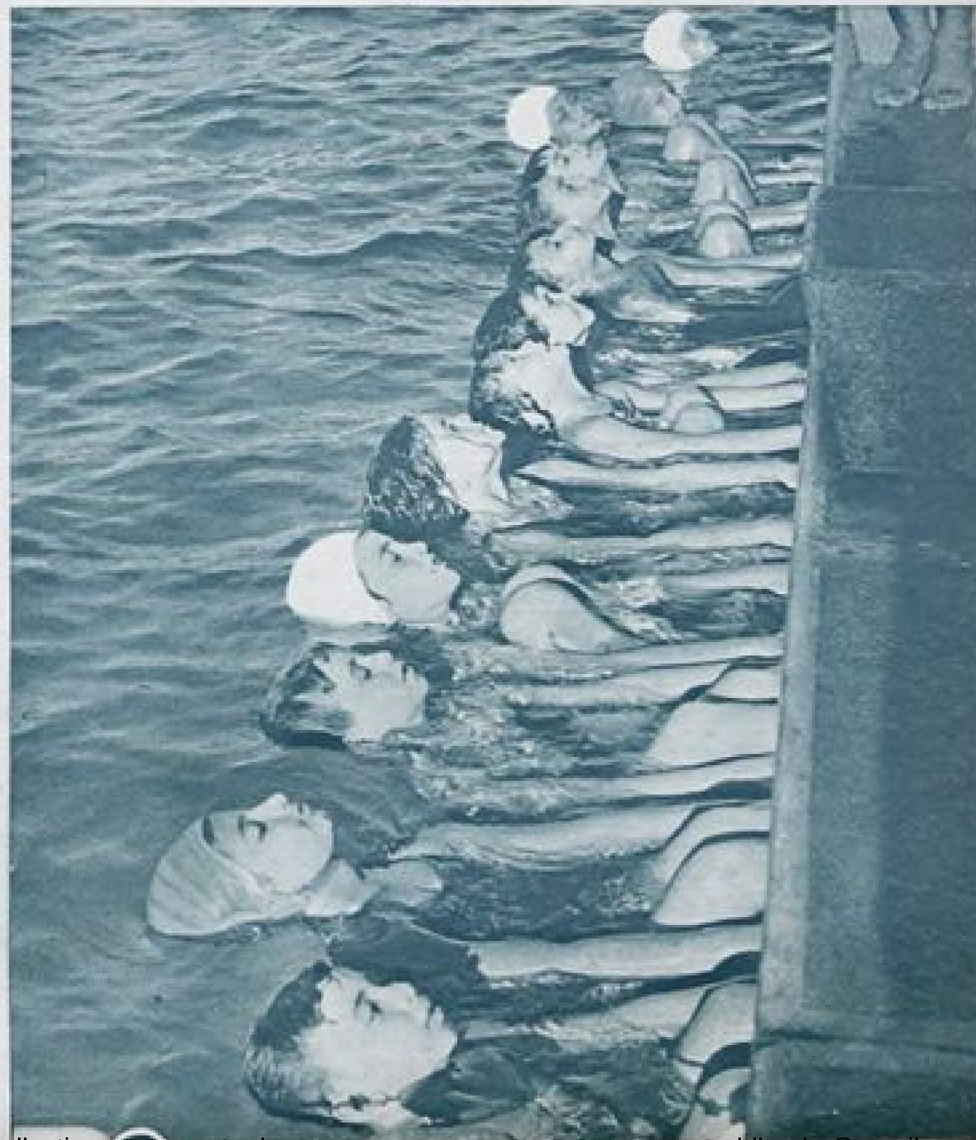

الدرس الاول .. حكاية الصياد

والدرس الثالث .. الحركات الصحيحة

يأخذ اثنين منهم الى الماء .. فيدان السباحة ، وهو دائما يحذر أحدهما من ان الآخر سيسبقه .

وبعد ان يخرجا من الماء يجعل باقى « الكتاكيت » تصفق للكتكوت الفائز ...

وليس هذا فقط ..

فان المدرب كثيرا ما يجلس بين الاطفال ، ويأتى ببعض الصحف ليريهم فيها صور أبطال السباحة المصريين .. مرعى او عبد الرحيم او طه الجمل ..

ويقول المدرب : « تعرفوا دول صورهم منشورة في الجرايد ليه .. علشان أبطال سباحة ، بيعوموا كويس . وكل واحد منكم عايز صورته تتنشر فى الجرنال لازم يعوم كويس »

ثم يجرى امامهم ويقفز الى الماء .. وهم جميعا من ورائه ..

الغيرة .. فقط

وقد حدث ان انضم طفل الى فرقة الكتاكيت ..

وخاف الطفل من الماء منذ اللحظة الاولى لدخوله الحمام ..

وبدأت مراحل علاج الطفل الخائف ..

كان المدرب يتعمد ان يقف به وسط الاطفال الذين يسبحون ... وكان يتعمد أن يحملهم بين يديه ويقبلهم .... ويقفز بهم فى الماء امامه

وبدأ الطفل الخائف يغار . ثم طلب بنفسه أن يرتدى المايوه ..

وقال المدرب : لا .. الميه وحشه

واصر الطفل ..

فقال المدرب : « لا .. بلاش انت .. ماتنزلش » ولم يستطع الطفل ان يصبر .. فانتهز فرصة تجمع الاطفال والمدرب ، فجرى ثم قفز الى الماء ..

واسرع المدرب ينقذه ..

وخرج الطفل يقول « شايف .. أدينى مخفتش من الميه » وانضم الطفل الى العشرين « كتكوتا » التى تتعلم الآن كيف تصبح ابطالا فى السباحة .

سناء صالح سعيد
٦ سنوات ... تستطيع ان تسبح ١٠٠ متر فى دقيقتين .. سباحة حرة وعلى الصدر وعلى الظهر .

ماجدة يوسف
٦ سنوات ... تستطيع ان تسبح ٢٥ مترا فى ٢٥ ثانية .. سباحة حرة . تعلمت السباحة فى ٣ اسابيع وضربت هذا الرقم بعد اربعة اشهر ..

طارق حمزة
٥ سنوات ... يستطيع ان يسبح ٥٠ مترا فى دقيقة .. سباحة حرة وعلى الصدر . تعلم السباحة فى اربعة ايام . وضرب هذا الرقم بعد شهرين . عائلة الوحيد فى البيت .. علمهم الذهاب الى الحمام .

ثلاثة « كتاكيت » .. تعوم على الاخشاب ..

فى باريس

يقذفون رئيس الجمهورية بالشلت !

باريس – من خيرية خيرى :

تحدث الفرنسيون هذا الاسبوع عن انتهاء موسم الاحتفالات .. وذلك بعد ان اثارت « آخر الحفلات » سخريتهم

وكان المسؤولون عن الحفلة قد قسموا البرنامج قسمين : قسما يعرض فى حديقة قصر شايوه .

يقدم فيه رقص وموسيقى وفكاهات ..

وتشهده الطبقة الفقيرة فتجلس على الارض او على الحشائش بعشرين قرشا للتذكرة الواحدة .

وازدحمت حديقة القصر باكثر من مائتى الف متفرج . واختتمت الحفلة بمجموعة من الصواريخ والالعاب النارية اطلقت من برج ايفل الذى كانت تضيئه الكشافات القوية فأحالته الى قطعة من « الفانتلا »

وبعد ذلك رقص الجمهور فى الميدان العام .

رئيس الجمهورية و « الشلت »

وكان القسم الثانى من الحفلة ... لطبقة خاصة فى باريس . وقد وضعت المقاعد على ضفاف السين ، ليشهد الجمهور البرنامج على مسرح عائم فوق صفحة النهر

وبيعت تذاكر الحفلة بمبالغ تتراوح بين جنيهين وسبعة للتذكرة الواحدة .

وكان فى الصف الاول رئيس الجمهورية ورجال السلك السياسى ودوق ودوقة وندسور ، والغا خان وعدد من اصدقائه .

وحان موعد بداية البرنامج ..

ومضت دقائق .. ودقائق .

وتعالى الصفير من المقاعد الخلفية .. وانطفأ النور .. فزادت حدة الضجيج .

ثم عاد النور .. ولم تبدأ الحفلة برغم ذلك .

واخيرا ارتفع صوت المذيع يعلن تأجيل الحفلة لعدم فراغ العمال من تهيئة المسرح العائم .

وهاج الجمهور واخذ يقذف « بشلت » المقاعد فى الهواء .. وفى النهر ..

واصيب رئيس الجمهورية باثنين او ثلاث .

دراجة .. وازمة دبلوماسية

.. وعندما يبدأ سباق الدراجات السنوى فى فرنسا .. ينسى الفرنسيون كل شيء .

ينسون الحالة الدولية .. والغلاء .. والسوق السوداء .

ويعيشون فى السباق فقط .

ويكسب الفائز فى الدورة الواحدة حوالى مائة جنيه .

ومنذ بدأ سباق هذا العام والفرنسيون يلاحظون ان الفريق الايطالى يمتاز عنهم .

وفعلا تفوق البطل الايطالى « مجنى » فى احدى دورات السباق .

وفى اليوم التالى كان الايطالى « برتالى » سيفوز هو الآخر بالدورة الا ان الفرنسيين اقاموا فى طريق دراجته عصا غليظة . ولكنه استطاع ان يتفاداها ..

وعندئذ هاجمه الفرنسيون واختطفوا دراجته واوسعوه ضربا !

وانسحب الفريق الايطالى .. وكادت تحدث ازمة دبلوماسية خطيرة .. لولا ان قدمت فرنسا اعتذارها رسميا .

اصحاب الملايين

ينامون على الارض

.. وتحدث الفرنسيون عن حريق « الكوت دازور » مصيف اصحاب الملايين .

فقد شب الحريق فى غابة ، واخذت النيران تمتد بسرعة ٢٥ كيلو مترا فى الساعة حتى امتلأ « الشاطئ » بسحب الدخان .

وروع اصحاب الملايين فهربوا من الفنادق ، وباتوا ليلتهم فى سياراتهم « الرولز » او « الكاديلاك » الفاخرة . وبات بعضهم على « الشاطئ » .

واغمى على الكثيرين عندما امتدت النار الى مخزن القنابل [تكملة السطر مقطوعة] للجيش الامريكى فحدث الانفجار المروع .

ولم يعد اصحاب الملايين الى حياتهم الاولى الا بعد ان تأكدوا من ان النار اصبحت رمادا .

شيفالييه يخلع ملابسه

ثم يتحدث الفرنسيون بعد ذلك عن جرأة موريس شيفالييه .. ويغنى شيفالييه كل ليلة فى فيشى .. يغنى وهو يرتدى بدلة الرجل المتعطل المتسكع .. وهو الدور الذى اشتهر به .

ثم يأتى دور الاغانى التى تحتاج الى بدلة السهرة .. وهنا تظهر جرأة شيفالييه ، اذ انه يقول للجمهور :

انا اعلم انكم لا تستطيعون فراقى ولو لحظة واحدة .. ولذلك .

ثم يبدأ شيفالييه يخلع ملابسه قطعة قطعة على انغام البيانو كما تفعل الراقصات ، حتى يظهر بملابسه الداخلية ثم يرتدى بدلة السهرة .

اثواب الشتاء القادم

.. وتحدثت الفرنسيات عن الاتفاق الذى عقده ستة من كبار مصممى الازياء وعلى رأسهم « فاث » و « ديور » على ان يبتكر كل واحد منهم ستة موديلات « تجارية » اثمانها لا يستطيع [تكملة السطر مقطوعة] تحمل اثمان الموديلات الاخرى

وفرحت الفرنسيات .

فسوف يستطعن اخيرا ان يجعلن موديلات انيقة فخمة باثمان زهيدة .

والفرنسية تعنى بازيائها مهما بلغت درجة فقرها .

وعلمت من شخصية كبيرة احدى دور الازياء الشهيرة ان اطوال اثواب الشتاء القادم ستتراوح بين ٣٦ و٣٨ سنتيمترا وان الموضة هى الشعر الطويل وستكون موضة التواليت الواحد من التواليت الشاحب اللون وكذلك علمت ان « سكاربلي » ابتكرت « كورسيه » جديدا يضغط على البطن فيجعله مسطحا كالظهر تماما .. لتمشى مع موضة اثواب الشتاء .

راديو سيتي . . اضخم صالة ، واكبر مسرح

الروكيتس في فترة التمرين . .

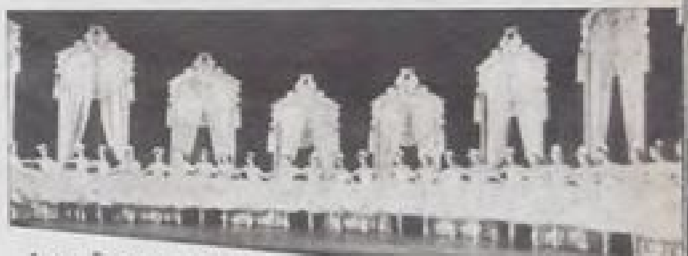

فرقة الباليه التابعة لراديو سيتي . .

اكبر مسرح في العالم

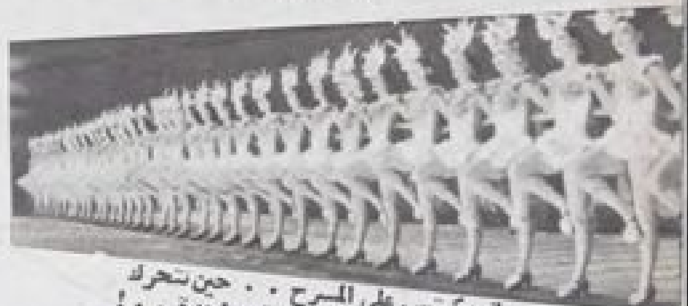

الروكيتس على المسرح . . حين تتحرك السيقان تبدو كانها ساق واحدة . . !

الباليه في فترة التمرين في القاعة الفخمة التي تصادفك بعد ان تجتاز المدخل المتواضع

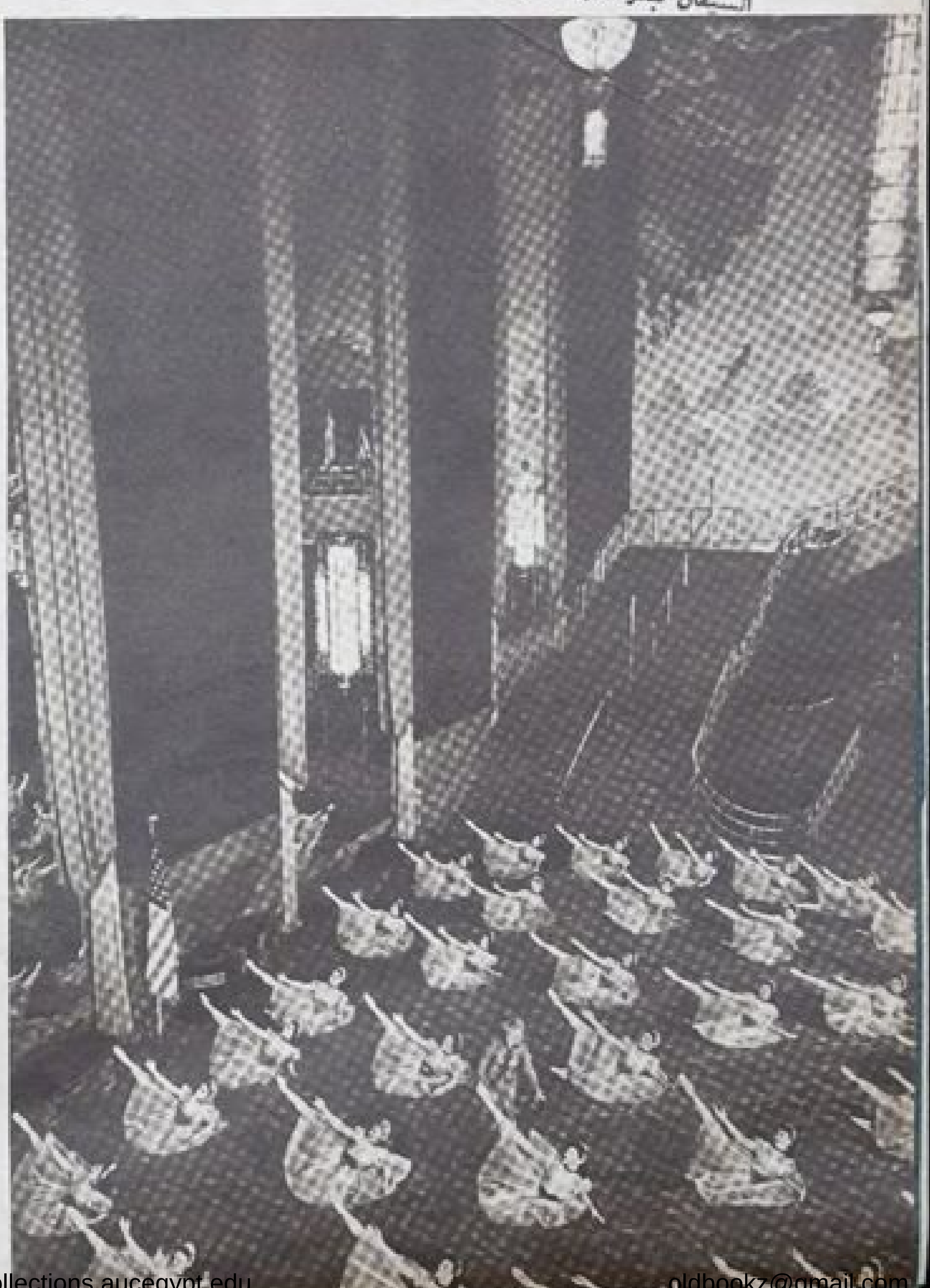

يصفها البرنامج بانها مؤسسة ديموقراطية للشعب .. !

وان جمهورها عبارة عن « الديمقراطية نفسها » تجلس على مقعد وثير لتتمتع بالوان من الرقص ، والغناء ، والتمثيل ، تنطق بالثراء والحرية ..!

وانها تقدم لجمهورها استعراضا فنيا يجعل من يشاهده يتخيل انه في حلم لاينتهي .. !

وقد يبدو هذا الوصف مليئا بالمبالغة .. !

ولو اردت ان تصف « راديو سيتي » ما استطعت ان تقول اكثر من انها اجمل دار من نوعها في الدنيا .. !

ويبلغ عدد مقاعدها ٦٢٠٠ مقعد .

وتقول الاحصاءات ان اكثر من ثمانية ملايين شخص يترددون على « راديو سيتي » لمشاهدة برنامجها الاستعراضي في كل عام !!

ومنظر الدار من الخارج لايدل على شيء ...

عمارة عادية تتألف من ثلاثين طابقا ، ولولا اللافتة الضخمة التي تحمل اسم «راديو سيتي» بانوار النيون ، ولولا الزحام ، والصفوف الطويلة التي تمتد نحو ميل احيانا امام شباك التذاكر ، لما عرفت ان هذا المدخل المتواضع هو مدخل افخم دار للسينما والمسرح في العالم .

ثم تجتاز المدخل الى قاعة ضخمة أضيئت بطريقة مبتكرة غير مرئية ..

والارض مغطاة ببساط تغوص فيه الاقدام .

ولا تحاول ان تجد مقعدك بنفسك فسوف تضل الطريق لكثرة الابواب والممرات والمصاعد الكهربائية التي تصادفك ..

وقد احتاطت الادارة لذلك فخصصت عددا كبيرا من الموظفين والموظفات ليقودوا المتفرجين الى مقاعدهم ..

ثم تدخل الى قاعة السينما والمسرح ..

ان الدار تذكرك « بشخصية » نيويورك .. !

فالتصميم ، والفخامة ، والزخرفة ، والجو الذي تحس به في داخل القاعة .. هذه كلها تجعلك تعتقد ان «راديو سيتي» لا يمكن ان توجد الا في نيويورك !!

والاستعراض الذي تشاهده يختلف عما تشاهده في القاهرة او باريس او لندن .

انه يمثل العقلية الامريكية التي اشرفت على اخراجه .. !

حب التجديد ، والتفنن في الاضاءة ، وفي تصميم المناظر ، والاخراج الى حد المبالغة .

وفي العام الماضي انفقت ادارة «راديو سيتي» خمسين الف دولار على اخراج « اسكتش » من الصواريخ الملونة التي تنفجر في « سماء المسرح » ثم تتساقط في نظام بديع ..!

باريس في الليل ليست كلها خمرا .. وعطرا .. ونساء .

فان في خباياها المجهولة التي يلفها الظلام ، تستطيع ان تقضي سهرات فريدة ممتعة .

في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل يبدأ النوم في مداعبة جفون باريس .. ويتلاشى الصخب .. وتهدأ الحركة .

فتعال نقضي السهرة في «الهال» و«الهال» هي السوق الرئيسية لباريس كلها .. او كما سماها اميل زولا « معدة باريس »

الهائمون في الظلام

ولسوف تجد في سوق باريس شخصيات عجيبة . . تكون خليطا عجيبا !

كل الذين يحيون الليل . . تجدهم في السوق .

الفنانون والبوهيميون ، والمتسكعون والمشبوهون وخريجو السجون

النبيذ والمرأة . . عقيدة

والعمال في هذه السوق ثروتهم الوحيدة قوتهم الجسمانية ..

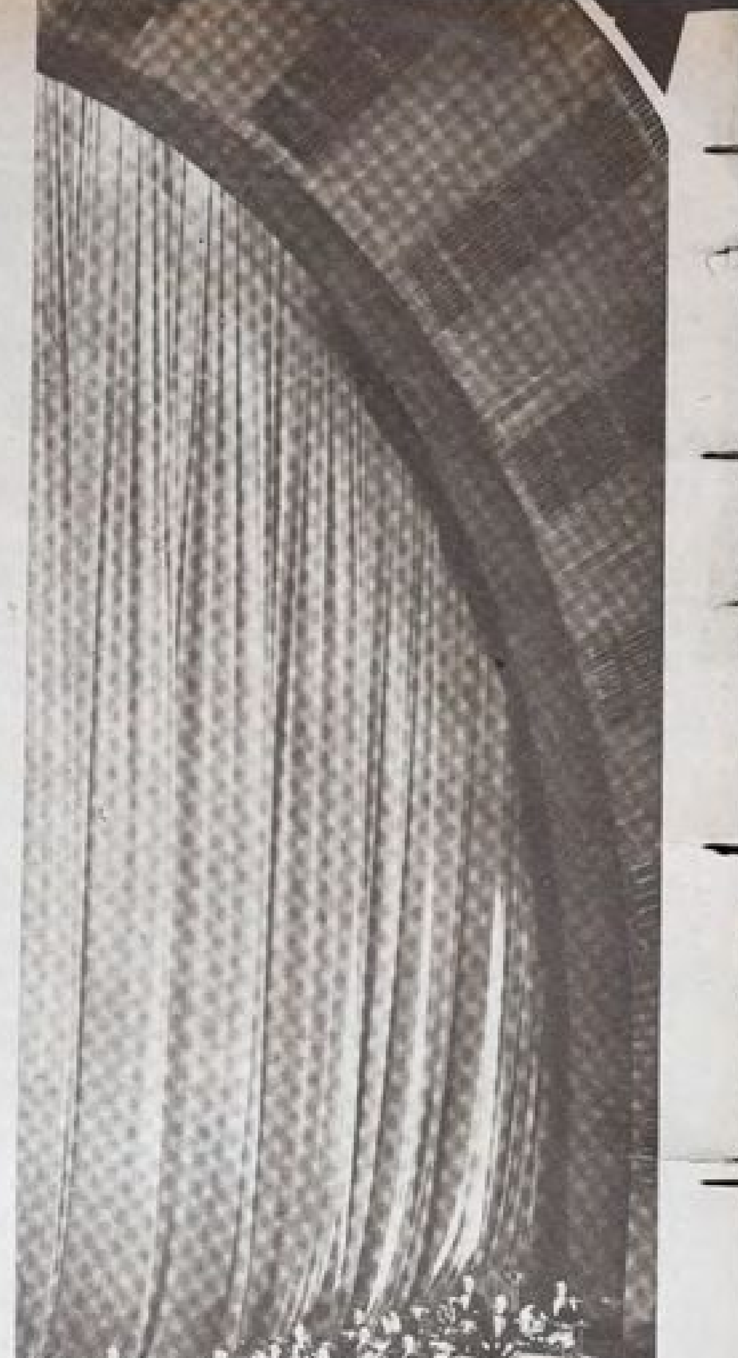

الاوركسترا على المسرح المتحرك تفتتح البرنامج بقطعة كلاسيكية

وقد استغرق العمل في هذا الاسكتش ثلاثة اشهر كاملة ، ومع ذلك لم يستمر عرضه على المسرح سوى ثلاث دقائق فقط !

والراقصات اللواتي يقمن بالرقص الاستعراضي قبيل بدء العرض السينمائي من نوع فريد !

انهن يسمين هنا «بالروكتيس» .. وكل واحدة منهن تشبه الاخرى الى حد عجيب .. !

نفس القوام الجميل، والوجه والملامح ، ونفس الحركات ..

وحين تتحرك السيقان جميعا يخيل اليك انها ساق واحدة .. !

وهذه الفرقة لا مثيل لها في اى مسرح آخر ، وتتألف من ٤٦ راقصة ، وواحدة احتياطية لها عشر فتيات مدربات لمواجهة الطوارىء اذا وقع حادث لواحدة من الروكتيس ، او مسها سوء من قريب او بعيد .. !

ويعتبر المسرح الدائر المتحرك اكبر مسرح من نوعه في العالم !!

فالفرقة الموسيقية ـ وتتألف من ٦٥ عازفا ، تجلس الآن في المؤخرة لتعزف لحنا معينا ..

ويتغير المنظر دون ان ينزل الستار ، ويتغير مكان الفرقة ، وينتقل بالموسيقيين والاتهم الى اعلى المسرح في دقائق معدودات!

والعرض في مجموعه رائع يدل على المجهود الفني الضخم الذي بذل في اخراجه بتلك الصورة الحية الناطقة .

صحيح ان بعض النقاد ينتقدون الناحية الفنية في الاخراج وينتقدون عنصر المبالغة الذى يبدو ملموسا في بعض المناظر ..

فالناقد لا يرحم مسرحية او عرضا او برنامجا مهما بلغ من الجمال او الكمال .. !

والناقد ـ في مصر او في امريكا ـ يبحث دائما عن مواطن الضعف ليبرزها ويضيف اليها الرتوش !

ولكن شيئا واحدا اقطع به ، وهو ان الزائر الذى يجيء الى نيويورك ليس في وسعه ان يقول انه زار المدينة حقا اذا لم يذهب الى « راديو سيتي » .. !

تعال نسهر في سوق باريس

ويسمونهم في باريس : خفافيش الليل ، لانهم يعملون في الليل وينامون بالنهار ..

وسوف تجد في السوق نساء ... نساء يعملن بجانب الرجال بنفس النشاط ونفس الحيوية .

ونساء اخريات يطلقون عليهن اسم « المحترمات » .. وهن اللواتي يطفن في ازقة السوق المظلمة .. في انتظار انصراف العمال !

هذه الكميات الضخمة

وفجأة تسمع هدير قافلة من سيارات اللورى .. اكثر من مائتي لورى ضخم تخترق كتل الظلام بأنوارها الوهاجة .

ولا تمر ساعة كاملة حتى تكون شحنة اللوريات قد افرغت وتكدست كالجبال ..

مشمش ، وبصل ، وخوخ وفاصوليا ، وكرنب ، وموز ، وجزر ، وسمك ولحم ..

ثم يهجم تجار باريس على السوق يشترون ما يلزمهم من خضراوات واسماك وطيور وغيرها

شوربة البصل

.. ولا تعرف مقاهي السوق ولا مطاعمها شيئا اسمه الراحة . انها تعمل بالليل والنهار .

وكلها تحمل اسماء غريبة تثير الضحك مثل «الكلب الذى يدخن» و(رجل الخنزير) و(العبد الجميل)

ومن التقاليد المعروفة في باريس كلها ان مطاعم (الهال) تستطيع ان تقدم لك (شوربة) البصل والكوارع في الساعة الخامسة صباحا .

بعد الفجر .. تفتح باريس فمها

.. ولسوف تشهد وانت تحتسي (الشوربة) في مطعم (العبد الجميل) ان حركة السوق قد بدأت تهدأ .. ثم تهدأ ثم تتلاشى

وتصبح الهال التى كانت منذ ساعة واحدة خلية نحل .. واديا قفرا .

وتصحو باريس .. لتتثاءب وتفتح فمها لتبتلع ما اعدته لها السوق طول الليل .

ذئاب شارع عماد الدين تخرج من ا

.. واخيرا فتح باب ليمان طره الرهيب .. ليخرج منه المتهم الثالث في احدى القضايا التي شغلت الرأى العام حينا من الزمن

وهذه القضية هي قضية الراقصة البائسة امتثال فوزى والمتهم الثالث هو كمال محمود الحريرى الذى قضى خمسة عشر عاما في الجحيم .

ومن قبله خرج ثلاثة من عصابة فؤاد الشامي هم على حسن الاخضر - الشهير بنور الاخضر - وخليل موسى القصاص ومحمد على خليف .. ولم يبق في جحيم طره وابى زعبل سوى الاثنين اللذين حكم عليهما بالاشغال الشاقة المؤبدة .. فؤاد الشامي وحسين ابراهيم - الشهير بالزلكه الذى قتل امتثال فوزى برقبة زجاجة !

حكومة شارع عماد الدين!

وعصابة فؤاد الشامي هي الحكومة التي حكمت شارع عماد الدين ، بالارهاب ، ست سنوات ، فكانت تنشر الذعر في قلوب الناس .. وكان يكفي ان يظهر زعيمها في اى مقهى او كباريه او مسرح .. حتى يتكهرب الجو .. ويتسلل الناس من الابواب والنوافذ .. ويتركوا له - ولافراد عصابته - جميع المقاعد !

وهذه الحكومة التي دالت دولتها سنة ١٩٣٦ .. كانت تتكون من تسعة شبان أقوياء كانوا يمشون في الطريق .. وسوء الطالع يتابعهم بخطواته كالظل .. حتى تربص لهم في كازينو البوسفور ، ورماهم في اعماق السجون .. من رقبة زجاجة !

وهذه العصابة التي كانت تنشر الذعر في القلوب كانت ايضا تنشر الامن والطمأنينة في بعض القلوب الضعيفة .. فكانت مهمتها حماية الناس من الناس . وكل شيء بالثمن !

ان أساليب هذه العصابة في الاعتداء .. كانت ترسم وتنفذ بدقة ، بحيث يقف البوليس حائرا .. كلما ذكر اسم فؤاد الشامي !

وحتى مصرع الراقصة امتثال فوزى .. حار في امره البوليس لان فؤاد الشامي لم يكن موجودا في الدائرة بأسرها .. ومع ذلك .. فقد وقف التسعة امام العدالة .. وحكم على الستة الذين ثبتت ادانتهم بخمس وتسعين سنة !

شخصية فؤاد الشامي !

ان فؤاد الشامي دخل السجن في سنة ١٩٣٦ ، وسيخرج منه في سنة ١٩٥٨ . لانه كان قد ارتكب جريمة ثانية - قبل مصرع الراقصة امتثال فوزى - وحكم عليه وهو في السجن بخمس سنوات أخرى !

فمن هو فؤاد الشامي هذا الذى استطاع ان يسيطر على ثمانية من الفتوات والبلطجية ويحركهم جميعا باشارة واحدة من يده ؟ !

لم يكن فؤاد الشامي اقواهم ولا اجرأهم ولا اعرقهم في السوابق ولكنه كان اقواهم شخصية !

فالرجل الذكي يستطيع ان يسخر الرجال الاقوياء .. وكان فؤاد الشامي ذكيا .. سريع البديهة ، معتدا بنفسه .. يجيد الحديث ويحفظ القانون .. وشر المجرمين من كان يعرف القانون !

ولكنه كان على ذكائه وعبقريته في رسم خطوط الجريمة .. لا يقف في الصف الاول .. ويتحاشى الهزيمة ، وينحنى للتيارات القوية .

ان أصدق ما قيل في فؤاد الشامي ، هى العبارة التى وصفه بها كمال الحريرى :

- كان جسمه عزيزا عليه !

ضابط بوليس يستنجد بفؤاد الشامي !

وقد بلغ من سطوة هذه العصابة ان كان بعض الكبراء والضباط - يستعينون بها على حل مشكلاتهم .. فقد لجأ اليها ضابط سابق من ضباط البوليس عندما ورث - في سنة ١٩٣٥ عزبة في شبرمنت مركز الصف فوضع ناظر العزبة يده على كل شيء .. ورفض ان يعطي ضابط البوليس الاوراق التى تثبت ملكيته لهذه العزبة .. كما رفض أن يترك له الارض وادعاها لنفسه !

وتربص هو ورجاله للضابط مرتين .. وعاد الضابط الى مصر وحكى القصة لفؤاد الشامي فاجتمع بافراد العصابة وقرروا السفر الى العزبة .. وفي يوم الرحيل خرجت سيارة من القاهرة تحمل فؤاد الشامي بملابس ضابط بوليس ، وكمال الحريرى بماكياج - مندوب المحكمة المختلطة .. وباقي افراد العصابة يمثلون احد المحامين وثلاثة من جنود البوليس !

فدخلت الحيلة على ناظر العزبة ، ورحب بهم .. فطلبوا منه التوقيع على عقد الايجار . وعندما رفض .. أخرجوا مسدساتهم وهددوه بالقتل !

فخاف الرجل ووقع عقد الايجار وناوله لفؤاد الشامي ، فاخذه فؤاد ووضعه في جيبه .. ثم أمرهم باطلاق المسدسات ..

تخرج حتى طلقات - الفل - تعبىء الجو بالد

اقوى من المال .. واقوى من الحب

وكان احد الكبراء يحب راقصة ايطا
مينا هاوس .. وحدث ان فضلت الر
الاجنبية زميلها عازف الكمان عليه .. فل
بعصابة فؤاد الشامي على اقصاء عازف
من طريقه .. فقد حاول قبل ذلك ان يف
بين الراقصة وصديقها بالمال .. ولكن
كان اقوى من المال .. فاستعان - كما ق
بعصابة فؤاد الشامي ، لان العصابة كا
سنة ١٩٣٢ - اقوى من المال ، واقوى من

تحية كاريوكا بدلا من امتثال فوزى

وهؤلاء الذئاب الاربعة الذين خرجوا من
السجون .. يحاول كل منهم ان يسدل
على الماضى .. وان يخلع الرداء الاسود

امتثال فوزي
الراقصة التي
قتلت منذ
١٥ عاما

ليمان

محمد علي خليف : فتوة بركة الرطل سابقا
العمر : ٣٧ سنة
الصناعة : قومسيونجي الفضة وخردوات
السوابق : سابقتان
الحكم : ١٠ سنوات اشغالا شاقة
متزوج وله ولدان وثلاث بنات
امنيته في الحياة : وكمشقايجة سيارة !

كمال محمود الحريرى : فتوة الظاهر والسكاكيني سابقا
العمر : ٣٥ سنة
الصناعة : مطالب بالمرات
السوابق : سابقتان
الحكم : ١٥ سنة اشغالا شاقة
امنيته في الحياة : الستر !

خليل موسى القصاص : فتوة سوق الزلط سابقا
العمر : ٤٠ سنة
الصناعة : صاحب فاترينة سجاير بباب الشعرية
السوابق : ٣٩ سابقة
الحكم : ١٠ سنوات اشغالا شاقة
امنيته في الحياة : الزواج وتذكرة الانتخاب !

يليه ارباب السوابق !

فكل منهم كتب عليه ان يحضر الاجتماع المشئوم الذى تقرر فيه اعدام الراقصة البائسة امتثال فوزى .. وفى المساء التقوا وذهبوا جميعا الى المسرح ـ الا فؤاد الشامى .. وجلسوا فى الصف الاخير ليكونوا على مقربة من الباب . . ومرت امتثال فوزى فرأت حسين الزلكه جالسا بين أفراد العصابة .. ورأت كمال الحريرى الذى سبق ان اعتدى عليها بالضرب منذ أسبوع . . فنادت اثنين من موظفيها وأسرت اليهما باخراج حسين الزلكة من الصالة . . فتحايل عليه الاثنان حتى خرج . . وغاب ثلث ساعة ثم عاد وجلس فى مكانه بجوار محمد على خليف . وتصادف أن مرت تحية كاريوكا وكانت تصفف شعرها بطريقة امتثال فوزى .. فنهض حسين الزلكة وهم بان يطعن تحية كاريوكا . لولا أن اسرع محمد على خليف وأمسك بذراعه وجذبه بشدة وهو يقول :

ـ هذه ليست امتثال . . انها تحية كاريوكا !

اللحظة الحاسمة !

فجلس حسين الزلكه . . وبعد قليل .. جاءت امتثال فوزى فرآته جالسا مرة أخرى ، فنادت اثنين من الفتوات ـ كانت تستخدمهما لمثل هذه الظروف ـ نادت عليهما بصوت مسموع .

ـ يا ابراهيم . . يا عبد العزيز .. أنا مش قلت الـ ... ده ينزل من هنا ؟..

.. ولم تتم حديثها حتى نهض حسين الزلكة وطعنها ـ فى العنق ـ برقبة الزجاجة . وسال الدم بحرا فى كازينو البوسفور . .

وفى هذه اللحظة اطفأت العصابة جميع الانوار .. وهربوا جميعا الا حسين الزلكة فقد قبض عليه المتفرجون واخذوا يضربونه حتى وصلوا به الى قسم البوليس !

يضربون احد الفتوات فى التخشيبة !

وفى اليوم التالى كان البوليس قد قبض على جميع افراد العصابة والقى بهم فى التخشيبة ، وقبض ايضا على بعض الفتوات ، من بينهم فتوة أسمه سيد الغزالى .. وكان هذا الفتوة متذمرا من عصابة فؤاد الشامى . فلما عرف افرادها وهم فى التخشيبة . فثاروا عليه ، والقوه بعنف على الارض ونزعوا حذاءه واخذوا يضربونه على قدميه كما يعاقب الاطفال !

المجتمع يسد فى وجوههم ابواب الرزق !

.. ومرت السنون طويلة بطيئة على ذئاب شارع عماد الدين . . حتى قدر لهم ان يخرجوا من القفص المظلم .. وان يلاقوا الحياة فى النور .. ولكنهم كانوا يصطدمون دائما ـ باحتقار المجتمع ونفوره . . وهذا فى الواقع أقسى على النفس من الاشغال الشاقة المؤبدة .. فالمجرم الخارج من الليمان ، مرهف الحس ، رقيق الشعور .. يعيش بالامل الذى راوده فى ايامه الاخيرة وهو فى القفص المظلم .. وعندما يخرج من باب السجن .. يسد المجتمع فى

انهم لايطالبون باكثر من نصف الحرية التى يتمتع بها المواطن الصالح .. حياة شريفة ولقمة عيش من عمل شريف !

فليراقبهم البوليس كيف يشاء ، وليحرم عليهم السهر بعد السابعة مساء .. ولكن .. لا تسدوا عليهم نوافذ الحياة ، والا حطموها ! فما فائدة العقوبة ، اذا لم تكن قد محت الذنب الذى اقترفوه ؟

حتى مصلحة التنظيم ترفضه !

يقول على حسن الاخضر ـ الشهير بنور الاخضر :

ـ انه خرج من السجن ، فلم يستطع الحصول على اى عمل فى الحكومة ..

حتى مصلحة التنظيم رفضت ان تعينه كناسا للشوارع !

كل شيء بالمجان

وكمال الحريرى كان قبل دخوله السجن موظفا بمصلحة المساحة ـ وورث عن ابيه الصاغ فى الجيش ، بيتا وستة آلاف جنيه .. فتعرف الى امتثال فوزى .. وصرف عليها الآلاف الستة . . واتركه الآن يروى القصة :

> **بعد خروج العصابة !**
>
> ● صرفت محافظة مصر ، خمسة وعشرين قرشا . لكل منهم كمكافأة عن المدة التى قضاها فى السجن . اما كمال الحريرى فمكافأته ـ عن ١٥ سنة ـ ٣٧٥ قرشا !
>
> ● لم يعرف ـ ولا واحد منهم ـ كيف يسير فى شوارع القاهرة .. فاستقل كل منهم تاكسى . وذكر العنوان للسائق !
>
> ● قال كمال الحريرى ان الشيء الوحيد الذى لفت نظره فى القاهرة هو عمارة الايموبيليا !
>
> ● قال محمد على خليف ان اهله تبرأوا منه . الى اليوم ، حتى بعد زوجته واستقالته !
>
> ● اختلف نور الاخضر وكمال الحريرى مع فؤاد الشامى ـ فى الليمان ـ لانه رفض معاونة حسين الزلكة فى تحطيم الزلط !
>
> ● حفظ كمال الحريرى القرآن الكريم وهو فى السجن !
>
> ● شاهد محمد على خليف فيلما سينمائيا ليس فيه عباس فارس ـ صديرى بلدى ـ تحت بدلة السجن . فقال ان هذا من عيوب الفيلم المصرى !
>
> ● الارقنة هى العملة المتداولة فى الليمان والسجارة تباع بارقيتين !
>
> ● استخدمت ادارة السجن كمال الحريرى لتعليم زملائه فى الليمان ، القراءة والكتابة والحساب !

قال ان امتثال فوزى كانت فاتنة .. وانه كان يحبها ولا يزال .. بل انه بكى عند ما سمع نعيها .. وهو الوحيد الذى عارض فى قتلها ، عندما اجتمعت حكومة فؤاد الشامى يوم الحادث ، فى مقهى متواضع بشارع الفجالة ، وقررت الحكم عليها بالاعدام !

وكمال الحريرى بدا اسمه يلمع عندما اشتبك مع الخشاب ـ فتوة شارع عماد الدين ـ وانتصر عليه .. فاستدعاه فؤاد الشامى ، وعينه وكيلا له فى ادارة شئون العصابة !

.. ومن ذلك اليوم ، عرف كمال الحريرى معنى البلطجة .. وعاش بلطجيا .. ياكل ويشرب ويسكن ، ويدخل الكباريهات ودور السينما ، ويركب تاكسيات شارع عماد الدين مجانا !

يدفع عشر سنوات من عمره ثمنا لفنجان قهوة !

ويقول خليل موسى القصاص انه استقام فعلا .. وحاول أن يتزوج فلم تقبله الا اسرة واحدة .. وحتى هذه الاسرة الواحدة ـ لا تزال مترددة فى القبول او الرفض !

وخليل القصاص متألم جدا لانه لا يحمل تذكرة انتخاب !

وتبدا قصة خليل القصاص ، عندما اعلن نفسه فى سنة ١٩٣١ ـ فتوة على حى باب الشعرية .. وفى نفس الوقت ظهر له منافس هو على حسن الاخضر . . واشتبك الاثنان فى معركة حامية ، انتهت بتعادلهما فى الجروح والاصابات !

ويقول خليل القصاص : انه لم يكن يعرف امتثال فوزى ولا هى تعرفه .. وقد شهدت امها بذلك فى المحكمة .. وانما دعاه مرة نور الاخضر لتناول فنجان القهوة معه ، فحضر الاجتماع التاريخى الذى قرر فيه حسين الزلكة الاعتداء على امتثال فوزى ! ثم يقول :

ـ لقد دفعت عشر سنوات من عمرى ثمنا لفنجان قهوة !

فى ظلال البيوت ..

ان هؤلاء الذئاب الذين كانوا ياكلون فى ارقى المحال ـ مجانا ـ ويشربون الويسكى بدلا من الماء ، ويعيشون كالاثرياء والمترفين من الناس ، هم أنفسهم ، الذين جلدوا وضربوا وذاقوا الوانا مختلفة ، من الذل والهوان .. فحطموا الاحجار فى طره وابى زعبل .. حتى خرجوا من أعماق السجون .. ومشوا فى القاهرة ، وفى شارع عماد الدين كالغرباء ، لايعرفهم ولايلتفت اليهم أحد !

حسين ابراهيم الشهير بالزلكة الذى قتل امتثال فوزى برقبة الزجاجة الحكم : ٢٥ سنة اشغال شاقة

فؤاد الشامى رئيس حكومة شارع عماد الدين وخلفه كمال الحريرى نائب الرئيس

الراقصة امتثال فوزى

- ● اسمها الحقيقى اسما
- ● كانت متزوجة من شاب من اسرة كبيرة
- ● وبعد ان طلقت منه التحقت كازينو البوسفور
- ● كانت تجيد اللغة اليونانية
- ● لم تنجب سوى طفلة واحدة .
- ● ولم تترك لهذه الطفلة ، سوى بيت واحد بشارع محرم بك بالاسكندرية .

الطفولة المصرية بين الحديد والنار!

عبد السميع قصة عمرها ١٠ سنوات

ستون الف طفل تنزف دماؤهم لتروى ظما اصحاب الاعمال الى الاستغلال والكسب الفاحش .. اى ما يقرب من اربعة فى المائة من الطفولة المصرية لتحتضر وتجف ينابيعها الخضراء يوما بعد يوم بين الحديد والنار ...

ضحايا ..

انهم الاطفال الذين يعملون فى الصناعة المصرية الناشئة ... وكلهم دون السن التى حرم قانون العمل استغلال من هم دونها فى الصناعة ، ونصت جميع بنوده على عدم تشغيلهم . ولكن هذا القانون ما هو الا تشريع على ورق ليس له مراقبون ولا منفذون .. والا فاين هم وماذا يفعلون ؟

عندما بدات الصناعة تدخل مدن اوربا وانجلترا فى اواخر القرن الثامن عشر احدثت انقلابا يسميه المؤرخون .. «الثورة الصناعية» وكانت هذه الثورة ، وخاصة فى انجلترا والمانيا ، بمثابة حد فاصل بين حياة ما قبل الصناعة وحياة ما بعد الصناعة . ثم ظهرت فى المجتمع الجديد طبقة لها اهميتها وحقوقها واثرها فى سياسة الامم وتكوينها الاجتماعى .. تلك هى طبقة العمال .

وفى السنوات الاخيرة بدات الصناعة تدخل المدن المصرية .. ولكن فى خلسة لايكاد يشعر بها احد الا ضحاياها .. ضحاياها من امثال هؤلاء الاطفال الذين تصرعهم وتدوس حقوقهم وهى فى طريقها الى التغلغل فى انحاء البلاد . وبدات طبقة العمال تتغلغل فى مصر وتطالب المجتمع بافساح مكان لها حتى تاخذ شكلها الاجتماعى المناسب .. مما ادى الى حدوث تصدع اجتماعى لم ياخذ شكلا حاسما بعد . ولكن نتائجه تظهر بوضوح فى الاحياء الصناعية بالقاهرة وغيرها من المدن المصرية .

والحكومة ازاء كل ذلك مكتفية بالتشريع زاعمة انها قد قامت بكل ما لها وما عليها .

تفاؤل مضحك ...

وجولة واحدة فى المصانع الصغيرة المنتشرة فى بولاق والعباسية وروض الفرج وغيرها من الاحياء كافية لان تجعلك تضحك من الحكومة ومن مجموعة القوانين والتشريعات التى اجهدت نفسها فى وضعها !

ان اكثر من ستين الف طفل سنهم دون الخامسة عشرة بكثير، بل لا نبالغ عندما نقول ان اكثرهم لم يتجاوز العاشرة – يعملون بين الحديد والنار فى انحاء القطر برغم انف قانون العمل وبرغم انف المصالح المتعددة التى تشرف على نواحى الصناعة وترعى شؤون العمال .

ويسرف قانون العمل فى التفاؤل فيعدد البنود التى تنص على انه لا يجوز تشغيل الاحداث دون الخامسة عشرة فى صناعات كذا وكذا ... وكيت وكيت . وعلى ان من يخالف احكام هذا القانون يعرض نفسه لعقوبات كذا وكذا .. وكيت وكيت . ثم يطبع القانون نفسه على ورق مصقول ثم يغلف بغلاف فاخر وينام على مكاتب المسؤولين .. ويستغرق فى احلام لذيذة هانئة .. بينما الطفولة الخضراء تجف بين الحديد والنار وتنزف دماؤها لتروى ظما اصحاب الاعمال الى الاستغلال والكسب الفاحش .

وهكذا تظن الحكومة انها فعلت كل شىء نحو هذه الصناعات الناشئة بينما اصحاب المصانع لا يعدمون الحيل للتهرب – لا من رقابة المسؤولين عن تنفيذ القانون لان الرقابة معدومة على الاطلاق – بل من نظريات التشريع والعقوبة التى ينص عليها القانون .

ان هؤلاء الاطفال ليسوا مسجلين فى كشوف الاجور او قوائم العمال .. وان سجلوا – وهذا نادر –

يقول قانون العمل : لا يجوز للاحداث الذين تقـــل سنهم عن ١٥ سنة ادارة او مراقبة الماكينات المحركة !

عود يجف بين الحديد والنـار ..

دفع العربة من الخلف .. او جرها في كثير من الاحيان

تقول المادة «١٢٠» لايجوز تشغيل الاحداث دون الخامسة عشرة في حمل الاثقال !

طفولة في مصاهر المعادن .. برغم انف قانون العمل !

فأن صاحب العمل يستولى على شهادة الميلاد ويلقن الطفل رقما يضاعف به سنه بينما يقـوم البؤس والحرمان بعملية الماكياج مما يزيد في اقناع مندوب الحكومة

وتتراوح اجور هؤلاء الضحايا .. ضحايا نوم الحكومة وتفاؤل قانون العمل تفاؤلا مضحكا ... بين خمســة قروش وعشرة في اليوم . هذا عدا القسوة البشعة والضرب المبرح اللذين يجود بهما صاحب العمل على اجسادهم .. وعلى نفوسـهم ، وهي وان كانت لا تزال بيضاء ناصعة بريئة الا انها تلقن دروس القسوة وفنون المرارة والكبت ، والحقد على كل شيء ، من ينابيعها التي لا تنضب

وكان مجموعات القوانين قد وضعت لتوفر اسباب الرفاهية وهـدوء البـال لمصلحة العمل وموظفيها القابعين في ركنهم البعيد الهادىء ... بين قصور جاردن سيتي .

هذه الاشياء الصغيرة ...

وتمشي في الاحياء الصناعية ، فترى هؤلاء الاطفال وهم يطرقون الحديد وينفخون الكور ويقومون بكل عمل ثقيل عنيف ..

انهم لا يزالون هذه الاشـياء الصغيرة التي نفرح بها في البيت والتي تمثل شروق الحياة الجديدة في كل جيل ..

ولكنهم هنا قد حرموا كل شيء .. حرموا روح الطفولة . الطفولة الحلوة الناعمة المدللة المرحة .. الطفولة في احضان الام وفي فناء المدرسة . ودفع بهم المجتمع بين انياب الحاجة الملحة ينهش ظهورهم من اجل قروش معدودة .. تلك القروش التي لا يعرف الاطفال عنها الا انها قطع لامعة يدفع بها اليهم آباؤهم ليشتروا بهـا كل شيء الا الخبز ... ولكن هؤلاء المنكودين لا يعرفون عن هـذه القروش الا انها ثمن الخبز .

اقتربت « آخر ساعة » من احدهم تحادثه ... وسألته عن اسمه فقال :

ـ عبد السميع . . ابويا سايس عنده حصان احمر ـ وامي بتجيب مية من الحنفية

وسألته «آخر ساعة» : ابتذهب الى المدرسة ؟ وقال عبد السميع :

ـ لا .. دلوقت لا . رحت شويه وبعدين جيت الورشة

ـ سألته « آخر ساعة » : لماذا ؟

وبدا عبد السميع يقص قصة عشر سـنوات : كان ابوه خادم خيول في احد الاصطبلات ، وما زالت امه تحمل الماء الى المنازل التي لم تمتد اليها انابيب الماء . وشب عبد السميع ككثير من الاطفال .. في خشونة وفقر ، ولكنه كان يستطيع دائما ان يتوسد صدر امه ، ويأخذ حظه من الدلال عند ابيه ، ويلعب مع رفاقه في الحارة ، وجاء اليوم الذي حمله فيه ابوه الى المدرسة وابدى رغبـة قوية في تعليمه وتثقيفه .. ولكن لم يمض وقت طويل حتى كانت دماء ابيه تتدفق على الشارع وهو يئن تحت عجلات سيارة امريكية مجنونة .

واصبح على عبد السميع الصغير أن يتحمل اعباء الحياة . وهو لا يزال يظن حتى الآن ان اباه يملك حصانا احمر وانه سيأتي يوما ما لينتشله من بين الحديد والنار ويحمله الى المدرسة .

وامثال عبد السميع . . ستون الفا في عيونهم نفس القصة . . قصة اليتم . وقصة الطلاق . وقصة الفاقة والحرمان . وقصة جناية المجتمع .. قصصا يزيد عمرها على اثنتى عشرة سنة . ولكنها ستون الف قصة !

واخيرا ...

لا شك ان جزءا كبيرا من المسؤولية في هذه الخطيئة القاسية يقع على عاتق المجتمع .. لان القسوة التي يعانيها هؤلاء الاطفال هي صورة من قسوة احدى الطبقات على الاخرى ..

ان المجتمع مسؤول عن حرمان هؤلاء الاطفال من حقهم الشرعي في الثقافة والتعليم والتزود للحياة كريمة فهو الذي القى على اكتافهم عبء الحياة وتركهم يئنون تحت وطأته وهم بعد لم يتجاوزوا سن الطفولة .

والمنطق يضع وزيري التجارة والصناعة والشئون الاجتماعية ومعهما رئيس الحكومة في مقدمة المسؤولين ... ويأتي بعد هؤلاء اعضاء البرلمان من شيوخ ونواب .. هؤلاء الذين ملأوا الدنيا وقت الانتخاب صياحا بانهم اصدقاء العمال والطبقات الصغيرة .. المدافعون عن حقوقهم والمجندون لخدمتهم تحت قبة البرلمان .. كانوا يستجدون الاصوات لا لمصلحة اربابها ولكن ليصبحوا اسياد الناس .

فلتكن عند هؤلاء جميعا الشجاعة لمواجهة هؤلاء الاطفال عند ما يشبون وقد اختزنوا في صدورهم مرارة اشد كثافة من السحب السوداء .

اسطوانة الاسبوع

اغنية عن اللبان الامريكاني

ان اغنية الاسبوع في القاهرة ... هي اغنية عن اللبـان الامريكاني « الشوينجام » .. تغنيها المغنية الزنجية تاريس برود ....

ولحن الاغنيـة هو السوينج ... والسوينج السريع . الحار . .. كما يسمونه في امريكا ....

اما كلمات الاغنية فهي بسيطة وسهلة ...

وتبـدا الاغنية باربعة من رجال الكورس يرددون كلمة .. شوينجام .. ثم تبدا المغنية تغني ...

أعطتني أمي قرشا
لاشترى به دبابيس ...
ولكنني لم اشتر الدبابيس ..
بل اشتريت لبانا
لو تدرى كم أحب اللبان
انني مجنونة به ...
وطول يومي تجدني امضـغ
اللبان بجنون ...

***

أعطاني عمي ريالا
لاشترى به دواء ...
ولكنني لم أشتر الدواء ...
بل اشتريت لبانا ...
لو تدرى كيف أحب اللبان ..
انني مجنونة به ...
وطول يومي تجدني امضـغ
اللبان بجنون ...

***

أعطاني ابي ريالا ...
لاشترى له باقه ...
آه لو رأيت كيف ثار
عندما علم انني اشتريت لبانا
ولكن ماذا أفعل ...
فانا أحب اللبان ...
انني مجنونة به ...
وطول يومي تجدني امضـغ
اللبان بجنون ...

لقد اشترت القاهرة من هذه الاغنية ٨٠٠ اسطوانة في أسبوع واحد ... وما زالت الطلبات تزداد ... على أغنية اللبـان الامريكاني

العالم بين يديك

لا فرق

اثار هذا الزى الجديد ضجة فى جميع الاوساط فى امريكا . . . فقد ظهر العشاق فى امريكا بازياء موحدة للرجال والنساء ويرى شاب ينظر الى فتاته باعجاب ، وقد ارتدى «الشورت» من النايلون المشجر ، و«الجاكت» قصيرا من نفس القماش . . . وجلست امامه فتاته ترتدى نفس الزى ولكن باختلاف بسيط . . . فقد حلت الجاكت بشريط من البلاستيك الابيض وزينت المايوه الشورت بنفس الشريط ايضا !!

القاضى يحكم بالطلاق من أجل الزغطة

دى موان — (الولايات المتحدة)

تقدمت مسز جريس الى المحكمة تطلب الطلاق من زوجها .. واصرت على الا تذكر الاسباب قبل حضور الزوج ..

وارسل القاضى فى استدعاء الزوج المسكين ، الذى ادهشه اقدام زوجته على مثل هذا العمل بدون سبب ما ..

ودخل الزوج قاعة المحكمة ووقف امام القاضى .. وماكادت عينا الزوجة تقعان عليه حتى انتابتها « الزغطة » !.

وبدات تتكلم .. « ان هذه هى الحال دائما فكلما رايت زوجى انتابتنى الزغطة .. انتى لا استطيع العيش معه بعد الآن .! » وامام هذا الدليل القاطع اصدر القاضى حكمه بالطلاق .!!

زوجة تذبح طفلتيها وتنتحر !

بونيس ايرس :

وقعت هنا فى الاسبوع الماضى جريمة قتل فيها طفلان وامراة . دخل رجل مستشفى الامراض العقلية .

وتبين أن المراة ناتاليا سونسن — جاءت الى بونيس ايرس مع طفلتيها لتلحق بزوجها كارل سورنسن الذى يعمل مهندسا .

ثم اصرت ناتاليا على ان تعود الى الولايات المتحدة . وكانت تفاتح زوجها فى هذا كل يوم ، ولكنه كان يرفض حتى تنتهى مدة عقده

وفى احد ايام الاسبوع الماضى حدثت بين الزوجين مشادة عنيفة ، ثم نزل الزوج الى حديقة المنزل وترك زوجته تستعيد هدوء اعصابها .

وبعد ساعة صعد الزوج فعثر على زوجته وطفلتيه قتلى . وقد تبين ان الزوجة ذبحت الطفلتين ثم انتحرت بنفس السكين .

وارسل الزوج المنكوب الى مستشفى الامراض العقلية .

أمريكية تعلمت السباحة فى الحجاز

نيويورك :

قوبلت انباء نجاح السباحة الامريكية «فلورنس» فى محاولتها عبور المانش ، بالفرحة الشديدة

وقد كانت فلورنس حتى عام ١٩٤٨ تعمل فى مطعم تملكه امها فى سان ديجو .. وكانت تتقاضى مائة دولار فى الاسبوع .

وفى عام ١٩٤٨ سافرت فلورنس الى الحجاز بعد ان حصلت على عمل فى شركة البترول العربية الامريكية .

ولم يكن فى الحجاز شىء تستطيع فلورنس ان تصرف فيه مرتبها ، واستطاعت بذلك ان تقتصد مبلغا كبيرا .

وتعلمت فلورنس السباحة لاول مرة فى حياتها فى حمام السباحة فى الظهران ..

واحبت السباحة .. وداومت على التمرين .

ثم طلبت فلورنس ان تنقل الى عمل قريب من الخليج الفارسى لتستطيع ان تتمرن على السباحة فى البحر .

ثم تلقى والداها منها خطابا تقول فيه « امى . . وابى ، اكتما انفاسكما فسوف ابلغكما شيئا خطيرا . .

لقد قررت ان اعبر المانش ..

وسافرت فلورنس .. وعبرت المانش ، ولم ترض ان يدفع لها احد مليما واحدا .

هنا وكر النسور فى بريطانيا !

عندما كانت البعثة العسكرية المصرية فى بريطانيا ، زارت عددا كبيرا من كليات الجيش ومراكز التدريب العسكرى والمطارات الحربية ومصانع الذخيرة .

وقد تدهش اذا علمت ان فى بريطانيا كلية الطيران يتدرب فيها ضباط هنود واردنيون وباكستانيون وافريقيون على شئون الطيران . وتعتبر هذه الكلية « وكرا » عالميا للنسور الذين يحلقون فوق الشرق الاوسط ودول الكومنولث البريطانى ، ففى هذه الكلية يتخرج كل عام عدد كبير من الطيارين ...

ونظام العمل فى هذه الكلية غريب فى بابه ، فالطلبة الذين يتلقون العلم فيها هم سادة انفسهم الى حد ما ... انهم يتدربون على الطيران ، ويعتمدون على انفسهم ، ويعتبرون انفسهم افراد عائلة واحدة بصرف النظر عن اللون او الجنس !!.

ضابط بريطانى يشرح للطلبة طريقة تلقى وارسال الاشارات اللاسلكية قبل وبعد مغادرة الطائرة ! ويبدو فى الصورة طالبان من بورما ، وطالبان من شرق الاردن وطالب هندى ..

مصور الكلية يلتقط صورة احد الطلبة لاستعمالها فى الترخيص الممنوح له والذى يخوله حق الطيران وقد ظهر الى جوار المصور اربعة من الطلبة ، ثلاثة منهم هنود والرابع باكستانى

اسبوع العسل

كانسلس سيتى —

عندما ذهب مستر جون برجلاند وعروسه لقضاء شهر العسل .. لم يتصورا قط انهما سوف يضطران الى العودة قبل مضى الاسبوع الاول من زواجهما

فقد حدث ان ارسلت وزارة الحربية الامريكية خطابا الى العروس وهى فى شهر العسل تامرها بالعودة حالا للانضمام الى فرقة المجندات ..

وعادت العروس .. وعاد معها زوجها بالطبع .. وانضمت هى الى الفرقة .. وذهب العريس المسكين الى منزل والديه ينتظر

الببغاء التي لا تشرب غير الكوكاكولا

كاد حارس قسم الببغاوات بحديقة الحيوان يفقد عقله يوم السبت الماضي .

فقد تقدم كعادته كل صباح ليملأ اوعية الماء فى قفص الببغاء المواجه للباب الكبير .. ولكنه لم يكد يدير ظهره حتى هجمت احدى الببغاوات الكبيرة على الاناء ، وضربته بجناحيها ضربة القت به الى الارض ومضت تتنقل فى انحاء القفص صائحة :

ــ ابوك .. كاكولا .. ابوك !

ولم يلق الحارس بالا الى غمغمة الببغاء وعاد يصلح وضع الاناء ويملؤه بالماء . . ومرة ثانية هجمت الببغاء على الاناء والقت به الى الارض صائحه :

ــ ابوك . . كاكـولا . . ابوك . .

ووقف الحارس مشدوها يقلب نظره بين الببغـاء والاناء وهو لا يكاد يصدق عينيه

وفجاة جلجلت الى جواره ضحكة مرحة عالية ، وتقدم طفل فى العاشرة ليقول للحارس : ان الببغاء تريد كوكا كولا !!

وعندما روع الحارس فان ببغاوات الحديقـة لم تتعود الـكلام .. والتفت الى الطفل قائلا :

ــ ومن الذى علمه هذا ؟

فقال الطفل ، وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة ظافرة :

ــ أنا .. !! بقى لى اسبوع وانا أعلمه . . .

والمشكلة التى يواجهها حارس قسم الببغاوات الآن هى : كيف يقنع الببغاء العنيدة بأن الحديقة ليست على استعداد لتقديم الكوكاكولا للطيور بدلا من الماء !

يعوم ٩٠ ميلا

احتجاجا على السلطات البريطانية

فرانكفورت :

بدا ارنست ستودبل محاولته لسباحة ٩٠ ميلا فى نهر الرين ، ويقول ارنست انه اذا نجح فى المحاولة يكون قد ضرب رقما قياسيا عالميا .

واعلن وهو ينزل الى الماء انه قرر ان يقوم بهذه المحاولة احتجاجا على السلطات البريطانية التى رفضت ان يغادر المانيا ليحاول عبور المانش .

وسوف يبلغ ارنست احتجاجه الى حكومة غرب المانيا فى بون ويطلب منها أن تعلن على العالم أن الالمان يستطيعون الاشتراك فى اى مسابقة رياضية عالمية

الملاك الذى يحرس مال بريطانيا

اجتاحت بريطانيا على اثر الحرب العالمية الثانية موجة عاتية من الاجرام تمثلت فى السطو على المتاجر والمنازل واختطاف الاطفال ومهاجمة النساء . .

وقد بذلت سلطات الامن جهودا جبارة لحماية الناس من عبث المجرمين . وساهمت المصانع مع هذه السلطات فاخترع المهندسون أجهزة حديثة لحماية الخزائن من أيدى اللصوص .. وبذلك اصبحت هذه الخزائن اشبه بالملاك الذى يحرس مال بريطانيا ! ! .

وقد انتشرت هذه الاجهزة فى بيوت المال ودور التجارة فأصبح متعذرا على اللصوص ان يتسللوا بالاتهم الى الاوراق المالية المكدسة التى يملكها افراد انهكوا انفسهم من اجل جمعها . . .

ومن الطريف ان مصنع شوب الذى اخترع هذه الخزائن الحديدة استعان بخبراء فى تحطيم الخزائن والسطو . وكانت تدفع اليهم كل جهاز تصنعه وتطلب اليهم ان يحاولوا تحطيمه فاذا حطموه بحث المصنع عن جهاز آخر ، واذا لم يستطيعوا كان ذلك دليلا على ان الجهاز الجديد لن يذهب ضحية اللصوص . . . وذلك لان هؤلاء الخبراء يعرفون كل حيل والاعيب اللصوص ، فما لا يقدر عليه هؤلاء الخبراء لا يقدر عليه اللصوص المبتدئون !!.

ان هذه الخزانة تحمى مجوهرات شاه ايران . وهى من صنع مصانع شوب ايضا ! ان حراس الشاه يستطيعون الابتسام من جانبهم الآن بعد ان وصلت هذه الخزانة الى طهران !

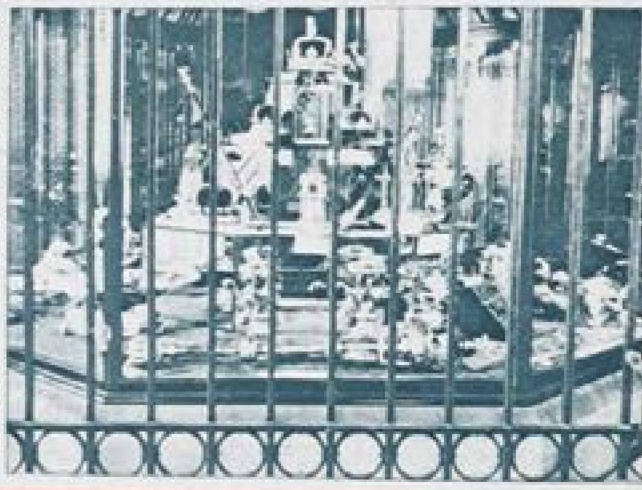

ان مصنع « شوب » الذى يصنع الخزائن الحديدية الحديثة يعتبر « الملاك » الذى يحرس مال بريطانيا .. فقد تولى هذا المصنع حراسة مجوهرات العائلة المالكة البريطانية منذ ٦٠ سنة !

فستان لحفلات المساء

مس هونر شيرد حسناء من امريكا ، ترتدى فستانا لحفلات المساء ، مصنوعا من التل الاسود المحلى بالترتر الملهب ، فتحة العنق واسعة تكشف عن الصدر والظهر ، والنصف الاسفل من الفستان من حرير الكريب جورجيت يضم الجسد بشدة . ويتمشى مع الفستان قفاز من الشمواه الاسود الخفيف ، وحقيبـة من نفس قماش الفستان !!

ثوب من التفتاه

اسمها جورجينا الير ، وهكذا بدت فى احدى الحفلات الساهرة فى مسرح الفنون بلندن ، انها ترتدى ثوبا من التفتاه ذا مربعات واسعة ، اجمل ما فيه فتحة العنق التى تسدل على الكتفين وتكشف عن الصدر والظهر . . . ويتمشى مع اناقة الفستان ، عقد من اللؤلؤ ، وحقيبة صغيرة من الفراء الاسود

الجوع السبب الأول للجنون في مصر!

↑ حديقة المستشفى .. بها طاولة وشطرنج وبنج بنج واحدث المجلات !

↓ الراهبة الرئيسية .. الاخصائية في امراض الجنون !

الراهبات .. في الدير

ثلاثة أماكن تحاط بأسوار عالية .. ويقف على بابها حراس أشداء يمنعون دخول المتطفلين اليها

الدير ... الذي يسكنه أولئك الذين وهبوا أنفسهم لله ...

والسجن ... الذي يدخله أولئك الذين نبذهم المجتمع .. لشرورهم ...

ومستشفى الامراض العقلية .. ذلك المكان الذي يدخله كل من فقد القدرة على أن يفكر ... ويميز .. ويعيش .

والطريق الى المكانين الأولين معروف ...

فالطريق الى الدير ... حب في الله ... وزهد في الدنيا .

والطريق الى السجن تمرد على احكام المجتمع ... وقوانينه .

أما الطريق الثالث ...

الطريق الى مستشفى الامراض العقلية فهو الوحيد بين هذه الطرق الذي يسبح في ظلام دامس ..

نور .. خافت

ولكن الظلام الذي كان يلف هذا الطريق المجهول بدأ يتقشع رويدا ... رويدا ...

وبدأت معالم خافتة تظهر في جنباته الواسعة المبهمة ...

كان أول ما كشف عنه النور في هذا الطريق خرافة صغيرة اسمها « الأرواح الشريرة » .. وخرافة الأرواح الشريرة كانت حتى أواخر القرن الثامن عشر اعتقادا راسخا يؤمن به جميع المفكرين في العالم . وكانت خلاصة هذه العقيدة أن سبب الجنون هو تقمص روح شريرة جسم الانسان ... وان هذه الروح هي التي تدفع الانسان الى ارتكاب هذه الاعمال الغريبة التي لا يأتي بها الا من فقد سيطرته على عقله

لذلك كان المجانين يساقون الى سراديب مظلمة حيث يضربون ضربا مبرحا ... ويتركون بلا طعام ولا شراب ، أملا في أن يؤدي ذلك الى خروج الارواح الشريرة من أجسادهم

ولكن الطب حينما بدأ يتقدم صرخ في الناس ونهاهم عن استعمال التعذيب في علاج الامراض العقلية ... وأرسل مصباحه الصغير شعاعا خافتا يظهر للناس أن اسباب الجنون لا تمت بصلة الى خرافة الارواح الشريرة ...

ووقف الناس مبهوتين ... ينظرون الى الطب وهو يتكلم .

الطب يقول

وأخذ الطب يشرح للعالم أسباب الجنون ... ويقول ... ان الجنون كأي مرض آخر ، يعتمد على الاستعداد الشخصي . فهناك أشخاص لا يستطيعون أن يكيفوا أنفسهم مع مقتضيات الحياة ولا يستطيعون أن يشكلوا أنفسهم بالشكل الذي يحتمه عليهم القدر فتكون النتيجة تصادما دائما بينهم وبين الواقع ... ينتهي بهم الى المستشفى

وهناك سن المراهقة ، هذه السن التي تعتري الجسم فيها تغييرات كثيرة ، وتكثر فيها الاحلام التي يصعب تحقيقها ، كما يكثر فيها الارهاق

وتكون النتيجة ان يفلت الزمام ثم هناك المدنية الحديثة .. انها تلزمنا بالتزامات كثيرة ، وتواجهنا بعقبات لا نستطيع حلها فالادب واللياقة والمدنية تفرض عليك ان تتحكم في أعصابك حتى في أشد المواقف حرجا ، وأن تتصرف كرجل مهذب

وتثور الاعصاب مرات ومرات لتكبت ، ثم تثور دفعة واحدة وتتمرد على الكبت

هذه أسباب الجنون ، صراع بين الواقع والخيال ، بين ما يتمناه الشخص وما يستطيع أن يحققه ... ويكبت الشخص أمنياته في نفسه ، ويزداد الكبت كلما زاد الصراع مع الحياة ، ثم يحدث الانفجار

الجوع ... هو سبب الجنون في مصر

ولكن ليست هذه الاسباب فقط هي التي تؤدي الى الجنون ، فهناك مرض البلاجرا الذي ينتج من سوء التغذية ويؤثر في أعصاب المخ فيسبب الجنون . وهذا المرض – البلاجرا – هو سبب ٧٠ ٪ من الحالات التي ترد للمستشفيات الحكومية . وفي هذه الحالة يسترد المريض قواه العقلية بعد مرور شهر على الاكثر من دخوله الى المستشفى . فالغذاء الصحي الدسم الموجود هناك يتولى شفاء المريض

ولكن غالبا ما يعود هؤلاء بعد مدة قصيرة الى المستشفى ... مصابين بالبلاجرا ... وبالجنون

الرجال اكثر جنونا .. من النساء

ويقول الدكتور بهمان ... طبيب الامراض العقلية المشهور :

المرضى .. وقد انهمكوا في العمل !

الصدمات الكهربائية .. من وسائل العلاج

ده مش لعب! هكذا يقول لزميله المريض ←

حبّ بغير زواج!

رسائل · غرام · خالدة

• لم تشتهر الاديبة الروائية الالمانية ، مارتا كيلرمان ، الا بقصة واحدة هي «الحب طائر يغنى وحده» وهذه القصة هي قصة حبها لرجل لم تستطع ان تتصل به او تتزوجه فكتبت اليه هذه الرسالة البديعة التي استوحت منها فيما بعد مادة قصتها الخالدة .

• بعد عذاب طويل أيهـا الحبيب ، عقدت عزمي ، وكتبت هذا الخطـاب اليك .. ان ما دفعني الى الكتابة هـو بغضي الشـديد للنفـاق ، ورغبتي الطبيعية في ان أكون معك امرأة صريحة نبيلة خليقة بالذكرى الجميلة التي أريد ان أودعها اعماق نفسك ، والتي لا أريد ان يعصف بها النسيان يوما فيغيبها في جوف العدم ! ..

أجل ، ان غاية ما يصبو اليه قلبي هو ان أعيش في قلبك ، وأظل حية مختلجة في أطواء روحك ، بحيث لا يسـتطيع الزمن الغادر أن ينتزعني منك ، أو يشوه الصورة الرائعة التي يجب أن تحملها مني الى الابد!

فصورة نفسي هي التي أدعوك الى حبها وعبادتها وتقديسها ، أما بدني العابر الزائل فليس في مقدوري أيهـا الحبيب أن أهبك اياه أبدا ! ..

لقد أحببتك ، بل أنا اليوم أحبك حبا يأخـذ بمخنقي ، ويجرف عواطفي ، ويستبد بكل فكرة من أفكاري وكل خطرة من خواطري ، ولكني متزوجة كما تعلم ولي ثلاثة أولاد ، وليس في وسعي أن أهدم بيتي ، وأشرد أولادي ، وأجلل بالخزي والعار سمعة زوجي؛ وان كنت أنفر من ذلك الرجل الكهل المريض الدميم ذلك الرجل الذي اشتراني بماله والذي أغدق المال على أسرتي فأنقذ والدي من افلاس محقق ومن موت محتوم ! ..

يجب .. يجب ان تفهم الحقيقة المروعة يا حبيبي ! .. أنا المسؤولة عن هذا الزواج ! أنا المسؤولة عن الشقاء المر الذي أعانيه اليوم والذي يباعد بيني وبينك ! .. لقد كنت أعرف ما أفعل ولقد رضيت بذلك الرجل زوجا لأنقذ أسرتي وأنقذ والدي فكيف أتنكر اليوم لتضحيتي ، وكيف أحنث بكلمتي ، وكيف أنقض عهدي ، وكيف أخون زوجي بعد أن منحني ثقته عشرين سنة وبعد أن أنجبت منـه أولادي الثلاثة الذين أعبدهم ، والذين أصبحوا اليوم ، هم وأنت ، كل حياتي ؟ ! ..

أنت لا تفهم موقفي ولا تقدر مبلغ عذابي وحسرتي ، بل أنت تحتقرني وتتهمني بالضعف وتلوح لي بفرح الدنيا وتقول لي ان من حقي أن أتمتع بعد كل ما عانيت من هم وشـقاء ، نعم ، أنت تطلب الي أن أكـون لك ، أن أخدع زوجي وأصبح عشيقتك بيد أني قد عشت أيها الحبيب حتى اليوم ، معتزة بتضحيتي فخورة بصبري ، مباهية بقوة احتمالي ، فكيف تطلب الي أن أحطم في لحظة صرح كبريائي ، وأن أمرغ في التراب جهـود تضحيتي ، وأن أنقلب بين عشية وضحاها من امرأة صريحة شريفة تتنفس بجسم واحد وقلب واحد الى امرأة مواربة مخاتلة تحيـا بجسمين ، وتفكر بعقلـين ، وتوزع نفسها بين رجلين ؟! ..

اني لو أطعتك قتلت تضحيتي الماضية ، وقتلت كرامتي المستقبلة وسـممت أخـلاق أولادي ، وارتضيت حياة النفاق الدائم التي لا أعتقد أنك أنت نفسك ترضاها لي ! ..

وليس شك في أني أعلم علم اليقين اني أعذبك بكلامي هذا أقسى العذاب ، ولكني أعـلم أيضا علم اليقين أن عـذابك سيكون أعمق وأبلغ وأشـد لو طاوعتك وأصبحت عشيقتك ! .. لن تغفر لي أن أكون لزوجي ثم أكون لك ! .. لن تغفر لي أن أعيش في بيتي لا في بيتك ! .. ستدفعني الى ترك زوجي وترك أولادي والاقتـران بك ، ومتى اقترنت بك ذكرتني بالماضي ، وعيرتني به ، وأبيت لفرط حبك أن تنساه ، هكذا نعيش في ألم متصل وفي شقاء فظيع لا يلبثان أن يخنق حبنا ويجعل منا عدوين !!

هذا ما أريد أن أتجنبه ولو فقدتك ، هذا ما أريد أن أتجنبه ولو قضيت العمر أتخبط في فراغ قلبي ، وأضرب في صحراء روحي وأتحرق لهفة على وجهك الجميل الذي لا ينفك يخطف أنواره بصري بيد أن عزائي سيكون في كرامتي ، في ثباتي ، في عنايتي بأولادي ، في انقاذ الصورة النبيلة التي تحملها مني ، والتي ستجبرك على احترامي ، وتقديري ، وحبي ، وان كنت بعيدة عنك بالجسد الوضيع الفاني !! ..

فابتعد أيها الحبيب حرصا على حلمك ، ابتعد شفقة على خيالك ابتعـد عني لتأخذني ، لتأخـذ أنبل وأسمى وأجمل ما في كياني خذ كنز قلبي وارحل ، خذ درة روحي والفرح ، خذ حبي وحبك خالصين من كل لوثة ، مبرأين من كل شائبة ، منزهين عن كل وصمة ! ... واذا كنت حقـا تحبني فابتعـد عني من أجل مستقبلي بل من أجل أولادي ، واعلم أن ابني الأكبر قد عرف كل شيء ، أدرك بغريزته المتوقدة كل شيء ، فطن الى سر علاقتنا فجاءني بالأمس ساهما شاردا مهموما ، تدفعه الكرامة ويمنعه الحياء ، ثم صارحني بما يعلم ، ألقى في وجهي بجريمتي ، مزق القناع عن سري ، وأوشك أن يتطاول علي ويهينني ، ولما بكيت وانتحبت لم يرحمني بل هددني بالانتحار لو سمحت لك بعد اليوم أن تدخل بيتي ! ...

فهل ترضى لي أيها الحبيب ان أفقد ولدي ، وان أقيم هيكل حبيبي على جثة مخلوق بريء صببت فيه دم الحياة من عصارة أحشائي ؟ .. كلا ، انك لأرفع من ذلك وأنبل ، فقبلني قبلة الوداع وابتعد ، قبلني القبلة الأولى والأخيرة وارحل ، وثق أني أمنحك هذه القبلة الطاهرة من شغاف قلبي ، ومن خالص نفسي ، ومن صفوة شعوري وحر دمي ! ... فالوداع أيها الحبيب ولا تحزن ، ان حبنا لم يعرف الدنس ولا الغيرة ولا الخيبة ولا الخيانة ، لقد كان حبا شائقا ناضرا نقيا ، فاحتفظ به في قلبك واذكره على الدوام وتهلل ، أما أنا .. أنا المرأة التاعسة المعذبة المسكينة فسأحاول أن أعيش بذكرى هذا الحب ، وان أبدع منه عملا فنيا خالدا ، يقينا مني بأن أقوى الحب وأبقاه وأمتعه ، هو ذلك الحب المحروم ، ذلك الحب الطاهر القانع المستوحش الذي يرسل أشجى وأعذب الأنغام والذي يشبه طائرا يغني وحده طول الحياة ! ... .

***

ولقـد كان لمارتا كيلرمان ما أرادت ، فامتثل حبيبها لارادتها ورحل ، وما كاد يرحـل حتى عكفت على وضع قصتها ، فخلفت ذكرى غرامها المثال للناس ولها!

«اقتباس : ابراهيم المصري»

الجيل الجديد
الطفل (للجرسون) ـ هات لى ويسكى .. وخد بابا خليه يلعب فى الجنينة !

الزوج ـ بيت مرة الولد تسل الحاجات الخصوصية بتاعتك من تحت السرير !

الابلا شوشو ـ والست المديرة هى اللى تشترى علشانى : مقشة للكنس ومقشة علشان تمشى كلمتها !

الدكتور بهمان امام المستشفى

احد المرضى ينحت تمثالا ..

ـ ان الاحصائيات تدل على ان الجنون بين الرجال اكثر منه بين النساء .. وذلك راجع الى ان الرجال مضطرون الى العمل والكفاح .. وانهم كثيرا ما يصابون بالجهد والاعياء بسبب ما يلقى عليهم من مسئوليات ضخمة فى العمل والمنزل ..

ويضيف الدكتور بهمان : ان الرجال غير المتزوجين يصابون بالجنون اكثر من الرجال المتزوجين ... وذلك راجع ـ كما يقول الدكتور ـ الى ان المصابين باضطرابات عصبية وعقلية هم اقل الناس اقبالا على الزواج ..

ومن الأخطاء الشائعة ، ان الزواج يشفى الامراض العقلية .. وهذا غير صحيح .. فالمريض يجب ان يعالج قبل الزواج .. والا زادت حالة جنونه بعد الزواج ..

٣ فى الالف

ولكن نسبة الجنون فى مصر مازالت ضئيلة ... فهى تبلغ ٣ فى الالف بالنسبة لعدد السكان ... واغلب الجنون فى مصر غير خطر .. لعدم تقدم المدنية تقدما كبيرا .. ولقلة عدد المدن بالنسبة لمساحة الريف ..

ولننتهى من معرفة اسباب الجنون فى مصر لنعلم ان مصباح الطب الخافت لم يكشف عن الطريق كله .. فهناك اشياء كثيرة مازالت مجهولة . ولا يزال معظم اسباب الجنون يسبح فى الظلام الدامس .

مانش طاولة !

احمد الوردجي .. وجه فنان

يحيى ابراهيم .. دراسة الموديل امام الفنان

خمس موديلات وتسعة فنانين

تسعة من طلبة القسم الحر بمدرسة الفنون الجميلة يعيشون الآن في عزلة عن العالم ...

فقد بدأوا ينفذون الفكرة التي وضعتها المدرسة لتكون موضوع مسابقة في هذا العام .

والفكرة - فعلا - فكرة طريفة .. فقد طلبت المدرسة من كل واحد من التسعة ان يرسم «الفنان والموديل في المرسم» .

خمس موديلات

وتتناوب الوقوف أمام الفنانين خمس موديلات ..

رسمية ، وصفية ، وعطيات ، وعائشة ، وفائزه .

وقد اشترك اثنان منهم في واحده ..

واشترك أربعة في واحدة أخرى .. ثم بقيت ثلاث موديلات ، لثلاثة فنانين ..

وبدأت الريشات تنساب على الورق . فترسم بالالوان لوحات لدراسة الظهر أو الصدر .. أو لوحات أخرى تعبر عن شخصية الفنان وشخصية الموديل في المرسم

في المرآة

.. ويرسم «احمد الوردجي» الآن لوحة استخدم فيها وجهه كموديل ..

وجه الفنان المعبر صاحب اللحية المشعثة والنظرات الشاردة والشعر الثائر ..

وليس للوردجي صناعة غير الرسم .. ولقد نالت لوحته « الطفولة المشرده » الجائزة الاولى في مسابقة مختار .

ويجلس الوردجي امام المرآة يختلس النظر اليها .. ويعود فيرسم على اللوحة خط أنفه أو عينيه أو حاجبيه .

الشيخ والذى يرسم شخصية الموديل

وعالم الشيخ واقى شخصية الفنان امام الموديل .. وهو متأثر بالمذهب الكلاسيكي في خطوطه والوانه .. ويميل الى دراسة اللوحات الدينية وتصوير الشخصيات الاسلامية بعد أن يدرس ملامحها ونفسياتها في كتب التاريخ .

واشترك مع بعض الفنانين منذ سنوات في اقامة معرض في بدروم احدى المدارس .

المستقبل .. بعد ثمانية اعوام

وشخصيات الفنانين التسعة في المرسم شيء آخر غيرها في الحياة .

ان أصغرهم سنا - مثلا - هو سعد الدال فعمره ثلاثة وعشرون عاما .

واكبرهم رضا ابو العلا ، وعمره ستة وثلاثون عاما وهو يعمل تاجر أخشاب .

وبينهم مدرس لغة عربية .. وامام مسجد .

ولقد قضوا في المدرسة ثمانية أعوام .. ومع ذلك يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا من المستقبل .

ان الفنانين التسعة الآن في عزلة عن العالم .. كل ما يريدونه أن ينتهوا من لوحاتهم « الفنان والموديل في المرسم ! »

سعد عبد الرسول .. طبيعة صامتة

سعد الدال .. الفنان والموديل !

رضا أبو العلا .. الفنان والموديل

ع عل سعيد .. نظرات فنان الى الموديل!

الطعمجى الذى رفض بيع حصانه لملك الأفغان

قدم الى القاهرة منذ اسابيع شاب من الخرطوم وذهب راسا الى محل (ابو طربقة) بائع الطعمية المشهور ولما علم ان الرجل توفى منذ اربع سنوات طلب من القائمين بادارة المحل تسليم ورثته خمسة وعشرين مليما ثمنا لوجبة غداء تناولها والده ولم يدفع قيمتها لعدم وجود نقود لديه في ذلك الوقت .!

وقد نال الحاج حسن على ابو طربقة شهرة مدوية في صناعة الطعمية والباذنجان والعجة والمدمس ، وبقى خمسين عاما يزاول هذه المهنة وكان من زبائنه كبراء مصر وعظماؤها وزعماؤها كان ابوه المعلم على ابو طربقة صاحب معصرة الزيوت . اما هو فقد اختار مهنته بنفسه فنجح فيها وتنزل لاخوته عن نصيبه في ميراث ابيه

وكان الرجل محسنا متدينا حريصا على اداء فريضتي المغرب والعشاء كل يوم في مسجد قبر الذى صلى فيه بالامس

وكانت لهواية مكنته بالاتصال بالامراء واولاد الذوات . كان يقتنى الخيول العربية الاصيلة ومختلف عربات الركوب ويتجر فيها ، فتعامل دائرة سمو الامير محمد على ولى العهد - وسموه من اكبر هواة الخيول - وكان ابو طربقة يمتلك ثلاث عربات (كارته) و (حنطورا) لركوبه و « دوكارا » مغطى بالستائر لأسرته .

وكان اولاد البلد الاغنياء امثال ابو طربقة والشيخ مرسى غانم تاجر الاسماك واحمد عرابى وغيرهم ينظمون سباقا (للكارتات) بجهة منشية البكرى ويساهم كل منهم بمبلغ يتفق عليه ليكون من نصيب الفائز في السباق .

ورزق حسن ابو طربقة بولد واحد ورث عن ابيه هواية ركوب الخيول ، وفى احد الايام كان يركب الفرس (عزيزة) على كوبرى قصر النيل (الخديوى اسماعيل الآن فسبقها سيارة كان يركبها الملك امان الله خان ملك الافغان وقتئذ - واعجب الملك بالفرس التى تسبق سيارته فأمر السائق باللحاق بها ليتسنى له محادثة راكبها .

وقال الملك الشاب انه يريد شراء الفرس ، فأجاب الشاب بأنها ملك لابيه وهو صاحب الحق في التصرف فيها . فكلفه ان يحضر اباه لمقابلته .

ولم يكن ابو طربقة يرغب في بيع (عزيزة) التى يعتز بها ، ولم يكن في استطاعته رفض طلب ملك ، ولذلك وافق على بيعها فعرض عليه الملك خمسمائة جنيه ولكن (ابو طربقة) اعتذر لانها تساوى اكثر من ذلك ففشلت الصفقة .. وبعد ايام اصيبت عزيزة بمرض نفقت بسببه !

اجتماعيات

نشاط المجتمع في الخارج يزداد يوما بعد يوم .. واسبوعا بعد اسبوع .

ولقد كان المصريون المسافرون الى الخارج يؤمنون بان « جميع الطرق تؤدى الى روما » فكانوا لابد ان يزوروها ويمضوا فيها فترة ... تطول احيانا فتصل الى شهر كامل .

وفي هذا العام ... اصبحت جميع الطرق تؤدى الى باريس

النحاس باشا ..
يستحق المشاهدة

.. وقد ضاق رفعة **النحاس باشا** بحياة الروتين التي اجبره عليها الاطباء في « اكس ليبان » وقال لمن حوله : انه لا يستطيع ان يصبر دقيقة واحدة

وقطع رفعته علاجه ، وسافر الى سويسرا .. وقرر المصريون الذين لم يستطيعوا مشاهدة رفعته في باريس ان يسافروا الى سويسرا ، ليشاهدوا الرئيس وهو يطوف بسان موريتز ، وزيوريخ .. فقد قال لهم الذين شاهدوه في باريس : ان رفعته — فعلا — يستحق المشاهدة !

ثلاث مصريات
في مسابقة الاناقة في فيشي

... واقيمت في فيشي مباراة « للاناقة والسيارات » ... اشتركت فيها ثلاث مصريات .

السيدة **حرم احمد شريف بك** وهي كريمة **فؤاد شرين باشا** والسيدة **حرم شريف شريف بك** والآنسة **جوزين** كريمة الدكتور **مصطفى فتحى .**

وفازت الاولى بجائزة شرف على سيارتها « الكريزلر » موديل ١٩٥٠.

وفازت الثانية بجائزة شرف بامتياز . . . وكانت ترتدى « تايير » كحليا انيقا ، وركبت سيارة « كوزموبوليتان ١٩٥٠ »

والطريف انها كانت في فيشي لتعالج نفسها من السمنة .

اما «**جوزين** » فقد فازت باصغر كاس .. اذ اشتركت في المباراة باصغر سيارة « رينو »

المرح يسافر الى فيشي

وسافر **فؤاد شرين باشا** الى فيشي .. وكان سعادته قد قرر ان يبقى في مصر لولا ان ارسلت له صغرى كريماته « **فوفا** » برقية تقول فيها : « لا مرح بدونك .. ارجو ان تحضر » .

وسافر شرين باشا ... وسوف يصحب كريماته في جولة بين جنيف ولوزان .

اجازة من زيوريخ

.. وقضى اجازة الصيف في باريس **النبيل منصور داود** والسيدة قرينته — **كريمة يحيى فوزى بك** — ونجلاهما وشقيقها الاستاذ **اسماعيل فوزى**

والجميع يعيشون في دار انيقة في زيوريخ منذ عدة سنوات .

ويدرس الاستاذ اسماعيل فوزى الموسيقى في « كونسرفاتوار زيوريخ » ، وقد استطاع ان يدرس برنامج عامين في عام واحد

في انتظار فساتين الشتاء

.. وجاءت الى باريس هذا الاسبوع النبيلة **عين الحياة** وكريمتها **نجلاء** وحفيدتاها بعد

عذراء النهر في دوفيل

• عذراء النهر • المصرية في دوفيل !

←
سامية جمال .. و .. بيبي الانزا ، قائد الاوركسترا المعروف يراجعان اللحن راقصة « عذراء النهر » في مهرجان النيل في دوفيل

فضيلة الشيوخ محمود ابو العيون ومكرم عبيد باشا ... فى حديث عن الفسحة فى البلاج وفى السياسة !

عبد العزيز طلعت حرب بك ووزير الصين ووزير المملكة السعودية فى الحفلة التى اقامها حرب بك تكريما للوفود العربية فى سان استفانو

ثلاثى لبنانى – مصرى – اندونيسى !

رياض الصلح بك وعثمان محرم باشا وسفير اندونيسيا فى حفلة عيد اندونيسيا

ان طفن بروما وزيوريخ ولوزان وجنيف .

وسوف يمكث فى باريس مدة طويلة حتى ينتهى « **جالافات** » من صنع فساتين الشتاء التى اوصين عليها .

شيخ الاسلام فى لندن

وبعد جولة فى سويسرا ولندن سافر **اسماعيل راتب بك** الى باريس .

وكان قد التقى فى لندن بصديقه مستر **اسماعيل ديورك** رئيس الجالية الاسلامية هناك – وهو شقيق **النبيل عمرو ابراهيم** من والدته – . وطافا بجميع انحاء لندن .

ملك فيظى .. تظهر فجاة

.. وظهرت السيدة **ملك فيظى** فجاة فى باريس . . وكان من المنتظر ان تتاخر قليلا ، فقد كانت تطوف مع شقيقها **كمال فيظى** بالنمسا وايطاليا وسويسرا

وكان **كمال فيظى** يروى لاصدقائه كيف نجا هو وصديقه **محمد على مظلوم** من حادث طريق الاسكندرية الصحراوى .

فكرى باشا .. فى الشانزليزيه

. . ويشاهد المصريون **فكرى اباظة باشا** كل يوم وهو يتمشى فى الشانزليزيه مع زوج شقيقته **حسن رفعت باشا** .

ولا يترك فكرى باشا مظلته خوفا من الامطار التى تهطل فى باريس دون سابق انذار .

ويصر فكرى باشا على ان يحتفظ فى عروة جاكتته بشارة النادى الاهلى .

ثلاثة جياد مصرية

.. ويعلق رواد السباق فى فرنسا سواء من الفرنسيين او المصريين آمالا كبيرة على ثلاثة جياد يملكها مصريون

الاول يملكه **الامير سعيد طوسون** ويجرى فى سباق « شير فونتين » . والثانى يملكه الامير ايضا ويجرى فى سباق دوفيل .

اما الجواد الثالث (تبزوك) فيملكه **محمد سلطان بك** ويجرى فى سباق كان .

ويبلغ مجموع الجوائز الاولى فى السباقات الثلاثة ٥٥٠ الف فرنك . .

جزيرة نلسون .. مصيف جديد

.. وازدحم شاطىء سيدى بشر هذا الاسبوع بدرجة لم يسبق لها مثيل .. حتى اصبح يتعذر على المستحمين السير على الرمال . .

وقد فكر الكثيرون . وعثروا على طريقة للهروب من سيدى بشر الى مكان بديع وسط البحر

وركب الكثيرون الآن سياراتهم الى ابى قير .. ثم تقلهم القوارب الى جزيرة **(نلسون)** وسط البحر .

الاشعة .. فوق البنفسجية

.. وبدات السيدة حرم المليونير **كامل واصف بك** تتبع نظاما جديدا على البلاج

فهى لاتنزل الى البحر الا فى الصباح الباكر .. وعند الغروب حتى تتشبع بشرتها بالاشعة فوق البنفسجية ..

وهى فوق ذلك تحب الهدوء .. وتمضى طوال الوقت تحت المظلة بمفردها .. او مع كتاب حديث ..

كريمات الصلح بك .. ومصر

.. وظهرت كريمات **رياض الصلح بك** الثلاث على البلاج هذا الاسبوع .. ولكنهن لم ينزلن الى البحر . .

وقالت كبراهن انها تتمنى ان لو قضت الصيف كله فى الاسكندرية فانها تريد ان ترى شيئا جديدا غير مصايف لبنان .

وقالت صغرى كريمات الصلح بك انهـا تتمنى ان لو قضوا الشتاء ايضا فى مصر .

وضحكت الوسطى وقالت « ولماذا لانعيش اذن فى مصر ؟ »

قرينة المليونير كامل واصف ... وحلية مبتكرة من حقائب الصيف

سعد بك الشناوى . . جلسة هادئة فى كابينه

سعد بك الشناوى يداعب كريمته ناديه

الزعيم عاشق المانجو

وارسل رفعة النحاس باشا قبل ان يغادر اكس ليبان يقول ان « المانجو » التى جاءته قد فرغت ويطلب شحنة اخرى منها ترسل اليه فى جنيف

وقد اتخذت التدابير لشراء مائة حبة من ثمار المانجو الفاخرة ومن الانواع التى يحبها رفعة النحاس باشا لكى ترسل له بالطائرة على الفور

وقد شحنت هذه الكمية بالفعل بعد ظهر يوم الاحد الماضى باحدى طائرات شركة الخطوط الجوية العالمية — داخل سلتين كبيرتين — باسم النحاس باشا وستذهب ثمار المانجو السعيدة — ! — الى باريس بالطائرة . . ومن باريس تقوم بها سيارة تلحق الزعيم عاشق المانجو حيثما كان فى سويسرا

شاى بدون سياسة

. . واقام عبد العزيز طلعت حرب بك حفلة شاى لاعضاء الوفود العربية ، واقيمت الحفلة فى الهواء الطلق فى سان ستيفانو

وقال رياض الصلح بك قبل ان يجلس المدعوون الى موائد الشاى : أنه من الافضل الايفتح احد موضوعا سياسيا . . ولا عربيا . وانتهت الحفلة فعلا دون كلمة واحدة فى السياسة . .

معلومات جديدة . . . !

. . وفى صالونه الخاص فى سان ستيفانو جلس دولة ناظم القدسى بك ، رئيس وزراء سوريا ، يتحدث مع عدد من أصدقائه . . .

وقال دولته للاصدقاء : ان لديه معلومات مؤكدة تقول ان بعض الدول الاجنبية والهيئات الصهيونية تدس بين ملوك العرب ورؤساء الدول من ناحية وبين هؤلاء وشعوبهم من ناحية اخرى

تليفون جديد . . لليمن !

. . ولا حديث للسيد على المؤيد مندوب اليمن فى الجامعة العربية الا عن مشكلة المحميات والتليفون الجديد الذى أدخله حديثا فى منزله بعد مساع شتى ويعلق السيد على المؤيد على قصة التليفون الجديد فيقول : انه من الغريب ان يوقع الوزير طلب توصيل التليفون منذ شهر ولا ينفذ أمر الوزير . . الا بعد ان أثيرت المسألة فى الصحف . .

وقال السيد على المؤيد . . يظهر ان للصحافة نفوذا أقوى من نفوذ بعض المسئولين .

الاستعداد للعمل

ويمضى الوجيه سعد بك الشناوى فترة الصيف بالاسكندرية متنقلا بين الفيلا الجميلة التى يقيم فيها وكابينه بشاطىء سيدى بشر رقم ٣ مع ضيوفه العديدين والحديث بينهم يدور حول مصنعه الكبير لصناعة المياه الغازية بالمنصورة ، والاستعدادات الضخمة التى يعدها والآلات الحديثة التى تعاقد على استيرادها اثناء زيارته لامريكا وهو يؤكد لسامعيه ان حفلة افتتاح هذا المصنع ستكون الاولى من نوعها فى عاصمة الدقهلية

سفير امريكا بالمايوه على رمال الشاطئ!

تنهد المستر جيفرسون كافري سفير الولايات المتحدة وهو جالس على رمال الشاطئ، عاريا الا من مايوه أبيض على الطراز الامريكي ثم قال :

ـ انى هنا أعيش حياة هادئة الى أقصى الحدود .. حياة تختلف عن صخب القاهرة ، وحفلاتها المستمرة في الظهر والعصر والمساء والليل

لقد كنت طول الشتاء احلم بمجيء الصيف حتى أمارس هوايتى التى احبها وهى فلاحة البساتين وانا الآن امارسها كل يوم في حديقة البيت الذى اجرناه ..

ولقد طفت بكل المناطق المحيطة بالاسكندرية .. وفي يوم الاحد الماضي عرجت الى أبو قير ،ويخيل الى دائما انى استمتع بلذة اكتشاف جديد كلما زرت مكانا جديدا .

ان المناظر التى تحيط بالاسكندرية تفتننى حقا واجد فيها سحرا لايقاوم

مضايقاتي في القاهرة

ان الحياة هنا لون جديد ممتاز بعد موسم القاهرة ولو انى لاأنكر انى استمتعت بموسم القاهرة

والذ ما اعجبنى ، هو المتحف المصرى وخصوصا جناح توت عنخ آمون

وقال السفير أخيرا :

ـ على ان الشيء الوحيد الذى ضايقنى في القاهرة هو كثرة ماتنشره الصحف المصرية على لسانى واظن ان المصريين ـ وقد بقيت بينهم وقتا طويلا ـ لن يصدقوا شيئا مما يقال على لسانى !

القاهرة رحمة

وفي حديقة البيت الذى يستأجره السفير الامريكى فى الاسكندرية جلس السفير بملابسه العادية .. ولم يكن الدور دوره فى الكلام .. وبدأ يصغى هو الآخر الى زوجته مسز جيفرسون كافرى .

وقالت مسز كافرى :

ـ لقد كانت القاهرة رحمة لنا بعد خمس سنوات قضيناها فى باريس ، لقد بدأ زوجى عمله سفيرا لبلاده فى باريس بعد انتهاء المعارك مباشرة ، وكانت مهمته شاقة ، ولكننا بذلنا كل جهدنا ..

ولقد بقينا هناك خمس سنوات طيبة

كنا نقابل مئات الناس كل يوم ونستقبل عشرات الزوار فى بيتنا كل ساعة

وكانت الظروف تحتم علينا ان نعمل ٢٤ ساعة كل يوم !

استكشاف

ولقد كان الموسم الماضى حافلا بالنسبة لمسز كافرى أيضا .. فانها تقول :

ـ لقد قضيته فى استكشاف مصر .. وكان مارأيته رائعا

السفير الامريكى ـ او كاندى امريكى على الرمال ـ جالس على رمال الشاطئ فى الاسكندرية عاريا الا من مايوه

السفير وزوجته فى الحديقة .. وفلاحة الحدائق هوايته الخاصة

زوجة السفير سيدة بيت نموذجية

السفير وزوجته فى جلسة هادئة للقراءة

السفير فى الطريق الى البلاج ووراءه سكرتيره الخاص المستر سمبسون

وتندفع مسز كافرى متحدثة عن مشترياتها من خان الخليلى، ومن الموسكى

ثم تتنهد أخيرا وتقول :

– انى أريد ان أبقى فى مصر طويلا .. !

بيتى الذى كان فى مصر

واجمل لحظات مسز كافرى هى التى تقضيها بين تحفها الصغيرة ...

وتقول مسز كافرى :

– من كل بلد ذهبت اليه فى حياتى اخذت معى تذكارا صغيرا يمثل هذا البلد ويذكرنى دائما بالايام التى قضيتها فيه ... ولكى تذكر مصر ... اشترت مسز كافرى صينية نحاسية وفناجين القهوة من النحاس .. وباقى معدات القهوة وهى من النحاس ايضا ...

وتقول مسز كافرى ان مدام نجيب غالى باشا اعطتها مجموعة من الحلى المصرية من اجمل مارأت من نوعها ...

وتغرم مسز كافرى ببيتها .. وتقول انها تسعد دائما باللحظات التى تقضيها فى ذلك البيت

وتقول زوجة السفير :

« وبعد سنوات طويلة ... وبعد ان نغادر مصر بأعوام وأعوام ... سأظل اتذكر مع نفسى ذكريات بيتى ... ذلك البيت الذى كان لى فى مصر » !

السفير وسكرتيره الخاص .. بعيدا عن البلاج

ملكة الرقص تجلس بين راقصات الجيل الجديد

بذلة الرقص .. فى أضواء الاستوديو

تعقيبت

عدسة « آخر ساعة » كوكب الرقص تحية كاريوكا اثناء عملها فى احد الافلام

وكانت تحية اذ ذاك فى الاسكندرية بالقرب من عملها على احد المسارح هناك ، وكان المفروض ان تقف امام الكاميرا فى ساعة معينة بعد ظهر ذلك اليوم بالذات ، حيث تحضر من الاسكندرية فى نفس اليوم ، لتؤدى عملها أمام الكاميرا ، ثم تعود الى الاسكندرية فى المساء لتقف على خشبة المسرح هناك .

بالطائرة ..

وقبل الموعد المحدد بنصف ساعة كانت كوكب الفلم ، قد حضرت الى القاهرة بالطائرة ، وجلست بين يدى الماكيير ، لتستعد للوقوف أمام الكاميرا مع جيش من الراقصات فى استعراض راقص

فارتدت بدلة الرقص ، واخذت تجري التدريبات المطلوبة على الرقصة ، فى الوقت الذى اخذ فيه المصور ، يتخير الزوايا الصالحة للتصوير ، كما اخذ مدير الاضاءة يوزع الاضواء المناسبة للمنظر .

على انغام الموسيقى !

ثم يبدأ التصوير ، ويدور العمل ، على انغام الموسيقى المسجلة ، المختلطة باصوات المخرج والمصور ومهندس الصوت وضجيج مئات من الكومبارس والعمال حيث يجرى تصوير لقطة واحدة كل نصف ساعة مع ان امثال هذه اللقطة لا يستغرق الا ثواني معدودات على الشاشة .

وبين هذا الصخب والضجيج والعمل المرهق ، تجد الكوكب عزاءها فى التسلية بين زملائها وزميلاتها ، فتسمع نكتة لشكوكو او تداعب حسن فايق ، وهو يرسل ضحكته الخفيفة التى اشتهر بها .

تحية .. وتحية !

وقد اعتادت تحية أن تصحب معها الى الاستديو ابنة شقيقتها « تحية » التى تبنتها واطلقت عليها اسمها ، وكثيرا ما تحملها على كتفيها لتشعر بلذة الامومة

تداعب ابنة شقيقتها « تحية » التى تبنتها وخلعت عليها اسمها بعد وصولها الى الاستديو

ترتدى المايوه لتظهر به فى لقطة واحدة فى فيلم اخر

تراجع دورها مع مساعد المخرج قبل الوقوف امام الكاميرا

شكوكو يجلس على رفرف سيارة فى انتظار كوكب الفيلم

لقدانهكها التعب من الرقص والاضواء كالحرقة فى جحيم الاستديو ، فجلست تستريح

قبلة لسعاد مكاوى

ثم يطلب منها المخرج بعد ذلك ان تستبدل ببدلة الرقص فستان سهرة لكى تراقص البطل فى منظر كباريه ، فتخلع بدلة الرقص وترتدى الفستان ، ولكنها تجد الكاميرا لم تستعد بعد للتصوير، فتجلس مع مساعد المخرج لتراجع معه حوار الدور

وفى اثناء ذلك يأتى ابطال فيلم آخر وينتظرون كوكب الفيلم ، لكى تظهر معهم فى منظر واحد بالمايوه ، فتخلع الكوكب فستان السهرة وترتدى المايوه

صفارة المخرج !

ثم ينفخ المخرج فى صفارته ثلاث مرات ايذانا بانتهاء العمل ، فترى كوكب الفيلم ونجومه ، يغادرون قاعة التصوير مسرعين الى غرفهم ، لارتداء ملابسهم ، وازالة اصباغ الماكياج ، التى تعلو وجوههم ، فيخيل اليك انك امام تلاميذ صغار يسمعون دقات ناقوس المدرسة بعد انتهاء الدرس ..

وهنا كانت سيارة تحية « البويك » تنتظرها على باب الاستديو ، لكى تعود بها الى الاسكندرية لتقف على خشبة المسرح فى المساء . . أى بعد ساعتين

تقود سيارتها للهروب من الاستديو بعدانتهاء العمل

خطيبة جديدة .. لايرول فلين !

نيويورك :

قال ايرول فلين عندما اقلته الطائرة الى باريس انه سيضطر الى رؤية خطيبته الاميرة ايرين لانها تعمل معه فى الفيلم الجديد وكان ايرول فلين ينظر الى خطيبته الجديدة « باتريس ديمور » عندما قال هذا .

وقال ايرول انه والاميرة ظلا صديقين .. فان السيدة عندما تفسخ خطبتها برجل تعلم ماذا تفعل »

والعجيب ان خطبة ايرول والاميرة لم تمض عليها اكثر من اربعة اشهر .

وقالت الخطيبة الجديدة انها لاتهتم باجتماع ايرول والاميرة ، وان ما حدث لايرول والاميرة هو نفس ماحدث لها ولخطيبها «سامى» المخرج ، فقد اتصلت به تليفونيا وابلغته انها لاتستطيع الزواج منه .

وقال « سامى » انه ينتظر سفر فلين فيحاول الاجتماع «بباتريس» مرة اخرى . وفعلا سافر فلين .

تسمعون بكره وبعد بكره

انشودة كل مصرى !

اليوم — لا بكرة ولابعدبكرة — تحتفل الاذاعة بذكرى الزعيم الخالد سعد زغلول ..

ففى مثل هذا اليوم — من سنة ١٩٢٧ — شيع المصريون الشمس ومالوا بضحاها . . . وشهدت مصر مأتم العصر !

فماذا اعدت الاذاعة لهذا اليوم الذى مات فيه سعد .. وقال شاعر النيل عنه — لا كنت يامات سعد !

ان البرنامج الذى اعدته محطة الاذاعة مشحون بالاغانى والاناشيد الحماسية التى يصف فيها الشعراء والزجالون شكل العلم! وليس فى هذا البرنامج ما يمت الى سعدزغلول من قريب اوبعيد!

وسعد زغلول كان فى يوم من الايام — انشودة كل مصرى .. تغنى به جميع افراد الشعب .. من الازهريين والطلبة .. الى الباعة حب العزيز !

فكل طبقة من طبقات الشعب وضعت نشيدا لسعد زغلول .. واول نشيد خرج من الازهر ، هو الذى هتف فيه الازهريون :

فليحيا سعد ومن معه
ولتحيا ضحايا الحرية!

وكانت الموسيقى والاغانى تسجل تنقلات الزعيم .. فعند ما سافر للمفاوضة ، هتفت الاسكندرية بالغنية يوم الشهورة: قولوا لعين الشمس ماتحماشى

الا رئيس الوفد صابح ماشى !

وسجلت منيرة المهدية اسطوانة من تلحين القصبجى هتفت فيها بحياة سعد زغلول !

وغنى سيد درويش ونجيب الريحانى وحسن فايق وعبد الله شداد وغيرهم فى سعد زغلول .. حتى الباعة وضعوا نشيدا حماسيا قالوا فيه :

يا بلح زغلول . يا حليوة يابلح
يا بلح زغلول
عليك انادى فى كل وادى
قصدى ومرادى زغلول يابلح !

المواويل الحمر !

وفى سنة ١٩٢٤ ، اطلق احد الشبان رصاصة طائشة على الزعيم الخالد سعد زغلول — فى محطة مصر — ودوى صدى هذه الرصاصة فى قلب كل مصرى ، وغنى المطرب محمد العربى هذا الموال :

يا اهل النظر سعد النصر ماصابوش
والعصم الى انحشر ظهره انكسر ماصابوش

وغنى المطرب محمد الكحلاوى — خال محمد الكحلاوى — فى نفس المناسبة ، فقال :

قالوا البشاير طيب الجراح جه بره
من فرحة الجرح نطر الرصاص بره
وهو صابح مسافر الى بلاد بره
والعين بتبكى — فى بعده — كل يوم جرة
قالوا البشاير . .

***

ان هذه الالحان والاغانى الرائعة ، التى قيلت فى سعد زغلول ، بعضها لمؤلفين وملحنين معروفين .. وبعضها خرجت من صميم الشعب .. ولم يعرف لها صاحب !

كم كنت اتمنى ان اتيح الراديواليوم لاستمع الى هذا اللون الجميل من الاغانى الشعبية ، التى سجل بها المؤلفون والملحنون حياة الزعيم الخالدسعدزغلول

توبة فريد الاطرش

كان فريد الاطرش — منذ ثلاث سنوات — يجلس الى الموائد الخضراء كالطفل المجنون ! .. فيلعب بالالوف ويخسر الالوف . ويقوم بعد ان خسر فى ثلاث ساعات ، ثلاثة الاف جنيه ،وكانه خسر ثلاثة قروش !

وكان له اسطبل الخيول ، يضم ١٢ جوادا لسباق الخيل .. وكل جواد يكلفه — فى الطعام والشراب والحلوى — ٥٠ جنيها فى الشهر !

وآخر مرة لعب فيها فريد الاطرش الورق،منذ ثلاث سنوات فى بيت الفنانين بالقلعة ، فخسر ستة الاف جنيه . . كتب بها شيكا . . وبيع هذا الشيك لشركة نحاس فيلم .. واصبح فريد الاطرش مدينا الشركة بالدور الذى مثله فى فيلم «بلبل افندى» .. اول فيلم يمثله بدون اجر !

ومن ذلك اليوم اقسم ان يترك اللعب . . وباع جياده . . واستطاع بعد ذلك أن ينتج فيلما واثنين وثلاثة ..

وفريد الاطرش هو الذى سنستمع لاغنيته « ياللا سوا » — بكرة — فى الساعة التاسعة والنصف !

اكبر ايراد لفيلم مصرى !

الفيلم المصرى الوحيد الذى وصل ايراده الى اكثر من مائة الف جنيه .. هو فيلم غرام وانتقام !

واسمهان تقاضت فى نظير تمثيلها وغنائها — فى هذا الفيلم — تسعة آلاف جنيه ، تضاف اليها نسبة مئوية من الارباح ، فبلغ نصيبها كله ١٥ الف جنيه . .

وتقاضى يوسف وهبى بك نظير تأليفه وتمثيله واخراجه ، ثلاثة آلاف جنيه .. وبيعت نسخة سوريا ولبنان وحدها بثلاثة وعشرين الفاوخمسين الجنيهات !

ان هذا الفيلم من انجح افلام ستوديو مصر ، لان تكاليفه لم تزد على ٣٥ الف جنيه بينما ايراداته غطت المائة الف جنيه ..

واسمهان هى التى سنستمع لاغانيها فى فيلم غرام وانتقام — بكرة — فى الساعة السابعة والنصف !

نجاح مشكوك فيه !! هل عبرت مس شادويك المانش حقيقة .. ؟!

فولكستون — لمندوبة اخر ساعة — حرم راغب العدجى

نجاح وفشل

فى نفس الوقت الذى بدات فيه مس شادويك الامريكية محاولتها لعبور المانش ومن نفس المكان — نزل البحر ايضا سيدة ورجلان ليقوموا بنفس المحاولة .. ونجحت مس شادويك واخفق الاخرون .

نجاح رائع

ولم يكن نجاح مس شادويك عاديا ، بل كان نجاحا ملحوظا ، حيث عبرت المانش ، ضاربة الرقم القياسى للسيدات بزمن قدره ٧١ دقيقة ، فقد جازته فى ١٣ ساعة و ٢٨ دقيقة وهو رقم عز على كثيرين ممن عبروا المانش من الرجال

اخفاق

وفى نفس الوقت الذى وصلت فيه مس شادويك ، الى الشاطىء الانجليزى ، كان ساعدو مس شارل ماى فراسس — زميلتها الامريكية ، يهمون بانتشالها من الماء ، بعد ان اتى عليها فيه ، وعرفل بعد خمسة اميال من دوفر . واما السباحان الاخران وهما الطونيوالبرتوندو الارجنتينى ، ومراد جولار التركى ،فقد اخفق اولهما وهو على بعد ميل من خليج طارجريت بعد ان سبح ٢٠ ساعة ، وشاركه فى الاخفاق مراد التركى ، بعد سباحة ٢١ ساعة ، وكان على بعد ميلين اثنين من الساحل الانجليزى

ظروف متشابهة

كانت الظروف واحدة ، وخط السير تقريبا واحدا ، بالنسبة للجميع ، وان كانت مس شادويك قد سبقتهم عند نزولها الى الماء بوقت قصير .. فلماذا نجحت شادويك بينما اخفق الاخرون ؟

شائعات

هذا هو حديث فولكستون فى هذه الايام .. فهل كان نجاحها مشكوكا فيه كما حدث لاخرين غيرها ، ممن عبروا المانش ، وسجلت لهم محاولاتهم ،بينما حام الشك حول هذا النجاح ؟

لقد سبحت شادويك المانش دون ان يسبق ذلك الدعاية المعهودة ، التى تصحب محاولات السباحين ، فلما وصلت الى الشاطىء الانجليزى ، لم يكن فى لقائها ، سوى نفر قليل ، على عكس المعهود ، ولم يطل مكثها فى المكان الذى وصلت اليه من الشاطىء الانجليزى اكثر من ١٥ دقيقة ، ثم اسرعت الى قاربها ، ضاحكة هاتفة ، فاقلها الى بولونيا على الشاطىء الفرنسى .. !

لقد استعانت مس شادويك ، على تكاليف محاولتها ، بما اقترضته من مال لا من تعمل فى شركة امريكية للبترول فى ايران ، وكانت تقوم بجميع تمريناتها فى الخليج الفارسى ، بينما تكفلت احدى الشركات ، بنفقات زميلتها ماى فراسس فانفقت على محاولتها ٥٠٠٠ دولار ،اى ما يعادل ١٧٨٠ جنيها .. !

بعثتنا الفقيرة

ولاتذكرنى هذه المناسبة ، بان ما رصد للسباحين المصريين الستة والاخرين الثلاثة ١٦٠٠ جنيه فقط .. وهو مبلغ ضئيل لست ادرى كيف يفى بنفقاتهم !

من غير مشقة

ظلت مس شادويك طوال المحاولةغير منهكة ، تسبح بمعدل ٣٠ ضربة ، ستروك ، فى الدقيقة ، ولم تتناول من الغذاء ، ما اعتاد ان يتناوله السباحون وكان كل ما اكلته ٦٥ قالب سكر ..

لا يزال التوام الذى دلق به على حسن عبد النبى الحمال بمحلة ستورس والذى خرج الى الحياة براسين واربع ايد وصدرين وبطن واحد وثلاث ارجل منها واحدة تشبه الذيل ،لايزال هذا التوام حتى الآن فى صحة جيدة .. يقضى فترة النقاهة مع الام التى تتمتع هى الاخرى بصحة جيدة فى مستشفى الفيوم الاميرى .

ولايستبعد الاطباء الذين يشرفون على الام وتوامها العجيب ان تظل معجزة بقاء التوام على قيدالحياة فترة طويلة اخرى .

ودت لو كان رقم الرجال

فلما وصلت الى نهاية الرحلة ، قال لها مدربها فرحا مستبشرا ، لقد حطمت الرقم المسجل للسيدات باسم جرترود اديرل . فاجابت هذا حسن .. ولكن كم كنت اتمنى لو انى قطعته فى ١١ ساعة حتى اقرب رقم الرجال .. وسارت على الشاطىء الانجليزى ، تبدو عليها مظاهر النشاط .. فلما سئلت : الا ترغبين فى راحة قصيرة ؟ .. اجابت كلا .. فى وسعى ان اعود ثانيا سابحة .

وجلست على الشاطىء مدة قصيرة ، وازالت رجليها فى الماء لاهية لاعبة .. ولو ان الشحم كان يغطى جسمها ، فيكسبه اللون الاسود ، الا ان اثار المانيكير الحمراء ، كانت واضحة على اظافرها

متاعبها فى رحلتها

وسئلت عما صادفها من متاعب اثناء رحلتها ، فقالت لقد اقلقتنى سمكة الليل التاسع

اعياء

اما زميلتها شيرل فراسس ، فقد وصل بها القارب الى الشاطىء الانجليزى حتى صاح مدربها ، طالبا نجدة طبيب .. وحينما كشف عنها الطبيب امر لها بالراحة التامة ، لما اصابها من اعياء .. نتيجة لنوبة عصبية شديدة

بطل الابطال

يقولون ان هناك شكا فى سلامةعبور مس شادويك ولا بد ان فى الامر شيئا .. ويستشهدون على ذلك بانه فى الساعة الثانية بعد الظهر ، وقتمحاولتها لاح انها على بعد ٣٠٠ متر من جودفريز ولكن لم يلبث ان لاح بعد ذلك بساعتين وصف انها وصلت الى الشاطىء الانجليزى ومعنى ذلك انها سبحت تلك المسافة فى ساعتين ونصف .. تلك المسافة التى سبحها اسرع واقوى سباح نزل المانش وهو حسن عبد الرحيم فى ٦ ساعات متتالية ستين

فهل تعتقد بعد ذلك ان مس شادويك سبحت المانش حقيقة ، او ان فى الامر شيئا ؟

حلمت ذات ليلة

١ – حلمت انني جالس بجانب الساقية في حقلنا اداعب ثله بيدى .. وبعد فترة توجهت الى الجرن لاستريح في العشة الموجودة هناك ...

٢ – وبينما انا في طريقي الى الجرن جاء فلاح الى الساقية وقام بحل الجاموسة منها .. واثناء ذلك هاجت الجاموسة واستطاعت ان تفلت من الفلاح ..

٣ – ثم انطلقت وهي في اشد حالات الهياج تقطع الطريق الذى اسير فيه .. فذعرت واخذت اعدو ومن خلفي الجاموسة الهائجة .. وصحوت من النوم قبل ان تلحق بي ..

السيد عبد السلام ابراهيم – بلقاس

هذا هو تفسير حلمك

سيثور عليك قريبا بعض الاشخاص الذين تعتمد عليهم في العمل ... وسيحاولون ان يضروك ... وسيكون سبب هذه الثورة سوء معاملتك لهم ولكن هؤلاء الاشخاص لن يستطيعوا الحاق الضرربك وان كانوا سيثيرون ذعرك وخوفك.. تجنب المشاكل ... وحاول ان تفضها جميعا اولا باول

« مفسر الاحلام »

أخت لا ضمير لها!

لى شقيقة خليعة مستهترة تزين لى سبل الغواية وتحرضني على مغازلة الشبان . ولقد ثرت في وجهها فسخرت مني ووصفتني بأني لية وجاهلة . فكيف انقذ نفسي من تأثيرها السيء الذى تطالعني به كل يوم ؟ ..

ف. ل. بور فؤاد

* اذا اردت يا آنسة ان تظلي شريفة فليس في الارض قوة تستطيع ان تثنيك عن عزمك . فلا تنصتي لاقوال شقيقتك ، وارفضي الخروج في صحبتها ، وتجنبي فرص التعرف باصدقائها الشبان . ومتى ان واجبك يقضى عليك بمحاولة ارشادها ، واسداء النصح لها . فان امعنت في غيها ولم ترتدع فهدديها بمكاشفة والدتك بحقيقة سلوكها . ولكن احذري من مصارحة اخيك الشاب . فالشباب بطبعه سريع الثورة شديد الانفعال وقد يترتب على ثورته ما لا تحمد عقباه . والمهم في الامر ان تحافظي انت على استقامتك وشرفك . ومتى كنت قدوة صالحة حية لشقيقتك فهي التي لا بد ان تتأثر آخر الامر بك وتقلع عن سلوكها الشائن الوضيع

تجمعني بها الصداقة .. كما اشعر بميل شديد الى العزلة والابتعاد عن الناس خوفا من نفسي ومما يمكن ان يبدر مني في ساعة هوس او ضعف فهل لك ان تجد علاجا لمرضي هذا الذي بت اخشى منه على مستقبلي ؟ ...

م. ع – شبرا

* لا بد انك اصطدمت بامرأة خدعتك وخدعتك وتكلت بك . فانت تريد ان تثأر منها في شخص اية امرأة اخرى . فادرس نفسك ، وعد الى ماضيك . فاذا اهتديت الى الحادث الرئيسي الذى اوجد فيك تلك العقدة النفسية . فلا بد ان يساعد ذلك على شفائك . واحذر من ان تركز اهتمامك في فكرة ثابتة فالفكرة الثابتة مقدمة للجنون . فحاول ان توزع افكارك على شواغل مسلية ونافعة . ولا تسرف في حب العزلة والانطواء على النفس . ففي هذه الدنيا كثير من المباهج التي تدفعنا الى تقديس حياتنا الذاتية وحياة الآخرين

عش لغيرك ..

ماتت امرأتي وخلفت لي ثلاث بنات كبراهن تبلغ الثالثة عشرة من عمرها ولقد نصحني البعض بالزواج لاني في سن الاربعين . فهل اتزوج وهل يمكن ان اطمئن على راحة اولادى اذا تزوجت ؟ ..

ا.ص – الزقازيق

* لا يمكن ان تحل زوجة الاب محل الام ياسيدى . فالزوجة الاب تطلب من اولاد زوجها ان يخدموها وقل ان تكلف هي نفسها عناء خدمتهم ومتى اصبحت بدورها اما فقد تضطهدهم ولسنة بهم وتضحي بهم من اجل ابنائها هي . فنصيحتي لك الا تتزوج فانت رجل قد نضت ونضجت وانجبت . فما ضرك لو تستقبل المستقبل من اجل اولادك ؟

في وسعك ان تتسامى بعواطفك وان ترصد تلك العواطف على خدمة بناتك . وان تجعل من كبراهن سيدة لبيتك . وصدقني ياسيدى انك باختيار العزوبة لتلك بناتك من الام يومية مبرحة وعقد نفسية خطيرة . كما انك برياضة نفسك على التضحية والعفة تسمو بشخصيتك وتشعر بسعادة ملية نبيلة امتع الف مرة من سعادة الاتصال بامرأة

حالة نفسية مروعة

انا موظف صغير لم اتزوج بعد واشعر شعورا قويا مروعا برغبة تدفعني لقتل كل امرأة تقابلني او

زوجة لا ذنب لها

زوجني اهلي بفتاة لا احبها وقد رزقت منها عدة اطفال . ولكني اليوم وبعد انقضاء اعوام طويلة على زواجي مازلت اشعر بنفور شديد من نحو امرأتي يكاد يبلغ حد الكراهية والبغض والتوحش . اني انسان مطلب فكيف اكبح جماح هذه الكراهية العميقة مع ملاحظة اني لا استطيع ان افكر في الطلاق حرصا على مستقبل اولادى ؟ ...

ع.ع – حلب

قلوب في البريد

* انت ياسيد تفكر في نفسك اكثر مما تفكر في اولادك . ولو انك تحب اولادك حقا لاحببت ولو ببعض العطف على زوجتك المسكينة التي ترعاهم وتسهر على تربيتهم . فمن اجل اطفالك ومن اجل المجهود التي تبذلها زوجتك في تربيتهم . يجب ان تروض نفسك على حب تلك الزوجة المظلومة التي لم ترتكب في حقك اي ذنب . فاقلع عن انانيتك واخلص في حب اطفالك تشعر من تلقاء نفسك انك تحب المرأة التي هي امهم والتي تبذل في سبيلهم عصارة حياتها . واعلم ياسيدى ان السعادة في الزواج تنشأ من التضحية . فمتى اشتركت مع امرأتك في التضحية من اجل اولادك ، اكبرت جهادها وقدرت شخصيتها ، وزايلتك عاطفة الكره من نحوها ، وجمع بينكما حب الاولاد في جو من الوئام

اجابات مستعجلة

الى حائرة بالمعادى

يبدى شكوكه بحسن سلوكك وهكذا يصبح في وسعك التأثير في قلبه وعواطفه

الى م. ح. بمنيل الروضة

ان تصرف الشاب يدل ابلغ الدلالة على انه لا يحبك فانصرفي عنه

الى س. ع. بالجيزة

لا شك انه يحب الاخرى بالنسبة للتوبي الى رشدك والغي كل صلة لك به .

الى الآنسة م.ع.ا. بالقاهرة

انت والله من الخطأ اطلاق ذلك الشاب فكيف بكتك والغالة على ان تعتمدى عليه في مستقبلك؟ يجب ان تضعي سمعتك فوق حبك وكرامتك فوق عواطفك . هذا هو صوت العقل والمصلحة .

«قلب عجوز»

الى ا. ع. ج. بالقاهرة

اهتم بمستقبلك اولا ثم ابحث عن الزوجة بعد ذلك

ارشيف المال

البدراوى عاشور باشا

- واحد من اكبر ملاك الاراضى الزراعية في مصر
- يملك ما يقرب من ٢٥ الف فدان
- تقدر ثروته بما يقرب من اربعة ملايين من الجنيهات
- فلاح يعتز بارضه . ويدافع عن كل ما يمس الارض
- عدو لدود للضرائب . . يثور كلما سمع كلمة عنها
- عضو مستمر في المجالس التشريعية المصرية منذ بدء الحياة النيابية

امتحن معلوماتك

١ – لطفى السيد باشا اختاره محمد محمود باشا في وزارته الاولى وزيرا :

ا – للاوقاف
ب – للداخلية
ج – للمعارف
د – للحربية

٢ – حافظ رمضان باشا رئيس الحزب الوطنى يجيد العزف على آلة :

ا – الترومبا
ب – الشلو
ج – القانون
د – الكمان

٣ – على زكى العرابى باشا رئيس مجلس الشيوخ بدا حياته :

ا – ضابط بوليس
ب – محاميا
ج – مدرسا بكلية الحقوق
د – سكرتيرا برلمانيا

٤ – سليمان نجيب بك مدير الاوبرا الملكية تلقى دراسته في كلية :

ا – الطب
ب – الحقوق
ج – الزراعة
د – التجارة

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

دعوة الى .. حب!

آخر ساعة
العدد ٨٢٧ – ٣٠ أغسطس ١٩٥٠
AKHER SAA No 827 — 30 AOUT 1950

٣٠ مليما

الفيضان يشرد ٥٠ ألف شخص!

هل تعرف بلادك؟

صورة رائعة التقطت من الجو لجانب من مدينة الزقازيق عاصمة مديرية الشرقية ..
. تصوير محمد يوسف .

قالوا

كيف تفهم الحياة ؟

اذا اردت أن تفهم الحيـاة : فانظر الى أبريق الشـاى . انك ستأخذ منه ابلغ درس فى الصبر على الشدائد ، الا ترى أن من تحته نارا تشـتعل ، وفى باطنه ماء يغلى ، وهو مع ذلك لا يكف عن الغناء !

اشد عقاب

واذا كان الصبر افضل ثواب ... فما هو اشد عقاب ؟ .. لاشك انه الموت وان كان الموت احيانا امل البؤساء ، وطريق الخلاص الوحيد لاولئك المعذبين فى الارض ! .. فما هو يا ترى ذلك العقاب الذى هو اقسى من ازهاق الروح وقتـل النفس ؟

انه فى ذلك الوعيد الذى هدد به سليمان الحكيم عصفورا كان قد غاب حينمـا استعرض سليمان جنوده من الطير .. فتوسـل اليه العصفور قائلا :

« يا نبى الله ! كنت فى سفر بعيد واشتدت الريح فلم يقو جناحى على مقاومتهـا الا بعـد عناء .. فوصلت متأخرا ! »

قال سليمان : اقسم لأذبحنك !

فقال العصفور : واين حلمك ؟

قال : اذن لاعاقبنك عقابا اشد وانكى من الموت !

قال العصفور : وماهو يارسول الطير ؟!

قال : اضعك بين قوم لايعرفون قدرك !!

من امثال الامم

● لا تخف من تهـديدات الاغنياء فانها اضعف من دموع الفقراء !

(مثل روسى)

● تقيم التماثيل من ثلج ... ثم تشكو من انها تذوب !

(مثل المانى)

● اذا عجز الشيطان فى مهمة ... اوفد امرأة !

(مثل صينى)

القلب الوحيـد

لو تشاجر صبى مع آخر مثله ... فماذا يقال له حين عودته الى منزله :

ان اخوته يسألونه فى حماسة : هل انتصرت عليه ؟

بينما ابوه يسرع اليه فى لهفة متسائلا : هل افسدت ملابسك ؟

اما امه فانها تهرع اليـه فى حنان .. وتضمه الى صـدرها فى شفقة مستفسرة :

ــ هل اصابك ضرر ياحبيبى ؟ الا ترى معى ان « واشنطون ارفنج » كان على حق حين قال :

« قد يولى الاب ابنه ظهره .. وقد يصير الاخوة اعداء .. وقد يهجر الزوج زوجته .. وتهجر الزوجات ازواجهن .. ولكن حب الام هو الحب الوحيد الباقى » .

افـكار جميلة

* الصلاة فى الصباح مفتاح ذهبى يفتح القلب لخدمة الله

وفى المساء قفل حديدى يحرس القلب من الآثام

(سكر)

* كل امرأة جميـلة تعترف بسلطان الحب ، اما المرأة الدميمة فتنكر وجوده .

والسبب بسـيط ، فالاولى يسرع اليها الحب ، اما الثانيـة فيهرب منها !

(شاتوبريان)

* ما اعدل الطبيعة ! وهبت كل مخلوق لعبته : وهبت الدمية للطفل .. والطفل للرجل ... والرجـل للمرأة ... والمـرأة للشيطان !!

(هوجو)

حسن حافظ فهمى

بختك لهذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ليس افضل من العلم والكلمة الطيبة .. واعلم انك بعصبيتك ستفقد اصدقاء كثيرين .. فكن حليما تضمن لنفسك السعادة

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● استهتارك بكل شئ سيؤدى بك الى ورطة لا تستطيع الخلاص منها .. فالتفت الى كل شئ ، وقدر المسئولية .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● مفاجأة سـارة تنتظرك هـذا الاسبوع .. فحاول ان تستفيد من هذه الفرصة .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لا ادرى لماذا لا يأتيك السعد فى الصيف .. قد يكون ذلك لانك تكره هذا الفصل .. فلماذا لا تعده فصلا عاديا ككل فصول العام ؟

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● ليس الحب هـو كل شئ فى الحياة .. حاول ان يكون لرأى الناس نصيب فى تصرفاتك ، فهذا خير لك .

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

● اقتصد فى مصروفاتك ، فانت لا تستطيع ان تستقر مادامت ايراداتك تقل عن مصروفاتك .. ثم انك تقدم على حياة جديدة !

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

● لا تحاول ان تبذل مجهودا فى يومى السبت والاحد من هذا الاسبوع .. وخير ما تفعله هو ان تبتعد عن الناس فى هذين اليومين .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● عش مع الناس ، على ان تحبهم ويحبوك وتألم لهم ويعطفوا عليك .. ان نجاحك هذا الاسبوع يقتضى منك ذلك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انت مقبل على فترة تجديد فى عملك .. وفى حياتك .. وفى كل شئ .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● الانتظار مر مملجدا .. ولكن يجب ان تنتظر واصبر .. ولا يهمك انك ستحصل على ما تريد ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● قد تسافر هذا الاسبوع الى مكان قريب .. استعد لتقابل هناك شخصا ما .. سيكون له أثر كبير فى مستقبلك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● اسبوع عادى .. ولكنه ليس راكدا .. ستقوم فيه بعملك كالمعتاد وستكون مستريح البال .

الملكة ولهلمينـا

من مواليد ٣١ اغسطس ١٨٨٠ عمرها غدا ٧٠ سنه

صدق أو لاتصدق

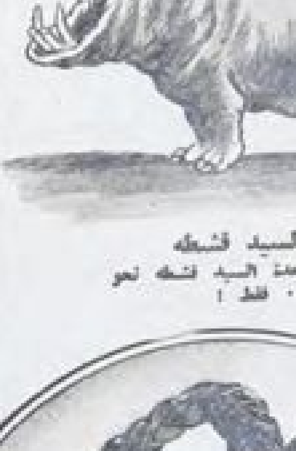

معدة السيد قشطه

يبلغ طول معدة السيد قشطه نحو عشرة اقدام ... فقط !

موظف وطالب

عين رفعة شريف صبرى باشا مديرا لكتب رئيس الوزراء . المغفور له عدلى يكن باشا وهو لايزال طالبا فى مدرسة الحقوق .. !

دعوة الارامل

تعقص الارامل فى مدينة شين - يوان - هسين بالصين شعورهن بهذه الطريقة دلالة على ان كل ارملة منهن تامل فى الحصول على زوج جديد !

الشجرة المقدسة

يحرق الصينيون البخور ليلا ونهارا تحت شـجرة جينجكو المقدسة لانهم يعتقدون ان المخ الى هذه الشجرة كفيل بالشفـاء من امراض الحصـى والنباجو والبرص ..

النيل

« البحر » يتدخل الحقول .. وواحد من الخمسين الف مشرد ينقذ اعواد الذرة على « براميل »

يشرد ٥٠ ألفا فى الصعيد !

« الجاموسة » .. كانت دائما تنقذ قبل الزوجة والاطفال !.

العاصمة السعيدة تصفق وتطلق الزغاريد احتفالا بوفاء النيل ...

والصعيد النائى .. البعيد عن ضجة المدينة يصل اليه صدى التصفيق والزغاريد ولكن هذا الصدى يضيع مع هدير الفيضان الذى اكتسح كل الجزر وغمر عددا كبيرا من القرى .. وشرد خمسين الفا من الناس ..

وتركت « آخر ساعة » زغاريد القاهرة واتجهت الى الصعيد

وقضت بعثة من « آخر ساعة » الاسبوع كله فى قرى الصعيد وجزره ونجوعه الغارقة ..

وكانت البعثة مكونة من :

- صلاح هلال المحرر بآخر ساعة
- احمد يوسف المصور بآخر ساعة
- وثلاثة من مراسلى « آخر ساعة » فى عواصم الصعيد

وهذا هو التقرير الكامل عن الصعيد الذى يطغى فيه هدير الامواج العاتية على صدى زغاريد العاصمة السعيدة !!

كان النيل ثائرا هذا الاسبوع وفى الوقت الذى كانت فيه القاهرة تحتفل بوفاء النيل .. وتستقبل زيادته بالفرح والتهليل والزغاريد ، كان فى الصعيد اكثر من خمسين الف شخص يقفون حيارى امام ثورة الجبار ... يبكون الجهد الذى ضاع ، والمال الذى انفقوه على الارض الطيبة !

ويبكون لقمة العيش التى اختطفتها الامواج العاتية من افواههم وافواه الوف النساء والاطفال .

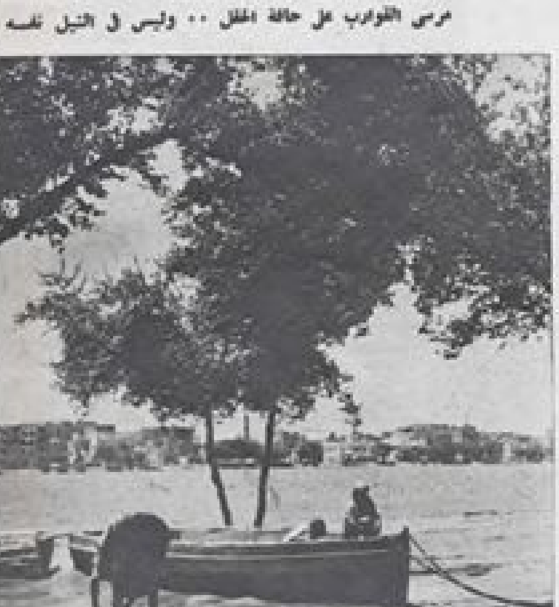

مرسى القوارب على حافة الحقل .. وليس فى النيل نفسه

« البيت » ! الذى اصبح بين يوم وليلة غارقا فى الماء .. والمفروض ان مجرى النهر ينتهى عند « الشادوف » .

واحد من الهاربين الذين فاجأهم « البحر » .. نظرة على لقمة العيش التى دفنت فى الطين ...

المدرسة الريفية فى جزيرة محروس .. اصبحت جزيرة وسط المياه المتدفقة .. والمدرسة تقع على بعد ٣٠٠ متر من مجرى النهر!

اطلال الذرة فى جزيرة الصعايدة . . وعلى الفلاح ان يدفع ٤٠ جنيها ايجار الفدان !!

« البحر شباب » وحكام الرى نائمون !

ولم يرحم النيل ـ ويسمونه هناك البحر ـ هذه الدموع .. نمضى فى طريقه .. يغرق الارض .. ويحطم اعواد الزرع الخضراء .. ثم يهبط الموج وينحسر عن الارض تاركا الحقول اطلالا ..

ومضى الجبار ثائرا .. ليغرق ارضا جديدة ، ويأتى على الزرع والثمار ...

ثورة النهار ... والليل

.. وفى مجرى النيل من اسوان الى القاهرة اكثر من خمسين جزيرة .. داسها الموج واحدة بعد واحدة .

وكان « البحر » يترفق احيانا فيثور على احدى الجزر فى وضح النهار ، عندما يكون الفلاح فى الارض يكد ويشقى تحت شمس الصعيد اللافحة .

ويجرى الرجل كالمجنون .. يحاول ان يحتفظ بشىء مما زرعه .. من اجل اطفاله .

او .. من اجل صاحب الارض!

وكانت ثورة البحر فى الليل .. شيئا آخر بالمرة .

فجاة يحس الرجل فى بيته او عشته . . بالماء يجرى من تحته . او يصحو من النوم على صرخة زوجته « ولدى ... ضنايا » ليجدها تحاول ان تنقذ طفلها من الموج الثقيل المحمل بالطمى .

وينهض الرجل ليحاول اولا ان يهرب بامرأته واطفاله .. ثم يعود ليهرب بماشيته .

وفى جزيرة العونة ـ على مقربة من ابى تيج ـ وقفت امرأة فى عشتها تحمل طفلها فوق رأسها، والموج يتدفق حولها شديدا ثقيلا يكاد يقتلعها من مكانها ..

العشش .. شهدت ليال رهيبة ، ولم يعد فيها سوى الكلاب بعد ان استطاع سكانها الهرب من الموج الثقيل

وهى ترفض ان تخرج او تغادر العشة قبل ان ينقذ زوجها جاموسته وحماره .. اولا !

ثم خرجت تبكى معه القطن الذى ضاع .. ولا شىء بعد البكاء سوى « يارب .. يارب » تخرج ضعيفة واهنة بين صرخات الاطفال الذين روعتهم ضربات الامواج .. ونباح الكلاب ، وصيحات الاستغاثة .

ويشرق الصبح . . على الاطلال

.. ولم تجد كل الجزر فى مجرى البحر ، نفس الفرصة للنجاة ، عندما طغى عليها الموج فى الليل .

وبعض هذه الجزر ـ مثلا ـ لا يعيش فيها انسان بالليل .. فكان الفلاح فيها يكتشف الكارثة عندما يشرق ضوء الصباح ..

وبينها عدد غير قليل يملك الفلاحون فيها قوارب .. وقد استطاع هؤلاء ان ينقذوا كل شىء فى البيوت او العشش .

اما الجزر التى يبيت فيها الفلاحون فى الليل .. وليس على شاطئها قارب واحد فقد شهد اهلها اشد ساعات حياتهم فزعا .

فجاة .. راوا الموج الاسود الثقيل يتدفق من كل مكان ، والارض تميد تحت اقدامهم ، وهم واقفون على الشاطىء .

الزوج والزوجة والاطفال وماشيتهم وطيورهم وكل ما يملكون ..

وتعلو صيحات الرجال « جاى .. جاى يا ريس ... » وهم ينادون القوارب التى ترسو بعيدا على الشاطىء المقابل .

ولا يوجد فى « البحر » حينئذ قارب واحد يجرؤ صاحبه على ان يتحدى ثورة الجبار .. ليلبى صيحة الفزع « جاى ياريس » !

وتمضى الليلة طويلة .. الدقيقة منها يحسبها احدهم يوما كاملا ..

ويطل النهار .. فينحسر النيل تاركا الزرع حطاما ... والبيوت والعشش اثرا بعد عين والزوج والزوجة والاطفال وكل ما يملكون على الشاطىء .. ويمضى الجبار .. فى طريقه .. ثائرا ..

البحر « لساه شباب »

.. وثمة جزيرة عند دشنا ـ جزيرة الصعايدة ـ طغى عليها النيل واغرق مائتى فدان .

وكان الموج عاليا قويا ، ولم يكتف بان يغرق الارض فقط ، فاسقط اعواد الذرة وداسها .. والقى باشجار القطن فى الطين ومضى يجول فى المائتى فدان .. ويغرق المساحات الواسعة من الشمام .. والباذنجان ..

وينحسر النيل عن الارض بعد ان يحطم الزرع .. و « حكام » الرى .. نائمون !

تحت الماء جزء من ارض دشنا .. نفس الطريق الى مجرى النهر فى غير وقت الفيضان !

ووقف محمد حسن ـ واحد من الفلاحين فى الجزيرة ـ على الشاطىء ينظر « للبحر » الذى يسير هادئا كانه لم يفعل شيئا

ويقول الرجل : « البحر يابوى لساه شباب .. شدة وعافية » ثم يقول : « كنا نحسب ثورته عام ١٩٤٦ هى آخر ثوراته .. فقد كانت ثورة عاتية . وكنا نحسب ان تلك الثورة سوف تهد قوته ... ولكن .. »

ويعود الرجل فيشير الى البحر ويقول : « لساه شباب يا بوى .. »

ولقد ثار البحر على الجزيرة بالنهار ، وثمة فلاح واحد ـ محمد الصغير ـ استطاع ان ينقذ بعض محصوله .

ويقول محمد الصغير : « والفضل لولدى .. »

ثم يحكى كيف كان ابنه ـ الطالب فى المدرسة الابتدائية ـ يقتلع اعواد الذرة ويحملها فوق راسه الى القوارب .

« وكنت اقول له : يا ولدى انت افندى .. »

« وكان هو يقول : يا بوى دا قوتنا .. وقوتك »

ويقول محمد الصغير : « وقد فرحت .. برغم علمى بأن ما انقذناه لن يدخل فمنا منه حبة واحدة .. »

ان صاحب الملك ينتظر الايجار .. ايجار الارض التى لم يعد فيها شىء !

حكام الرى .. !

وفى سوهاج .. على مقربة من اخميم .. اخذ البحر فى طريقه اكثر من خمسمائة فدان فى جزر عرب محروس ..

وفى هذا المكان يتسع مجرى « البحر » اتساعا مخيفا ..

وفى هذا المكان ايضا ينحنى المجرى فى نصف دائرة .. فيه يكمن كل الخطر ..

وصحا سكان القرية فى الليل على صفير الريح ، وضربات الامواج وهى تحطم الزرع وتدخل البيوت والعشش .

واصبحت طرقات القرية جزءا من « البحر » .. ثم انحسرت المياه عنها ..

وترك « البحر » اهلها فى حيرة ...

ان النيل لا يترك ارضهم عاما واحدا .. دون ان يغرق منها شيئا ، ان لم يغرق كل شىء ..

ويقول احمد ابو حسن : « ومع ذلك لم تطأ قدم واحد من حكام الرى هذا المكان »

وهم يعترفون بانهم فلاحون .. لا يقراون ولا يكتبون ..

ويكاد الرجل منهم يجن وهو يسأل : « لماذا لا يقولون لنا ان « البحر » سوف يرتفع ؟! »

« لماذا لا يرسلون من يقف معنا ليرشدنا كيف نبنى جسرا قويا يمنع عنا الموج الشديد التقبل ؟ »

ولا شىء فى جزيرة محروس بعد ان غرقت .. سوى اصحاب الوجوه السمراء الداكنة يجلسون على حافة الحقول التى اصبحت اطلالا .. وقد اسندوا رؤوسهم الى ايديهم ...

رؤوسا لا يشغلها سوى شىء واحد .. كيف يدفعون الايجار لاصحاب الارض ... الذين ينتظرون على الشاطىء الآخر !

ثم ـ وبعد هذا ! ـ كيف يعيشون طول العام ؟!

السجن ... بعد الكارثة !

.. ويمضى الثائر الجبار .. مسرعا ، يطغى على جزيرة ، ويتركها الى غيرها ..

وعند ابى تيج وقف البحر يوما وليلة امام جزر العونة واللوجة والنزلة .

وفيها اكثر من مائة فدان تملكها الحكومة ..

وفى اليوم التالى للكارثة كان صراف الحكومة يهدد الفلاحين بالحبس اذا لم يدفعوا قسط الايجار .

وامسكه واحد منهم من جاكتته ورفعه بالقوة من فوق مقعده وقال له : « تعال معنا لترى بنفسك ! »

وغادر الفلاحون المركز الى الارض التى كان فيها ـ فى يوم من الايام ـ ذرة وقطن وسمسم وقصب !!

وينحنى حسن متولى فيأخذ من الطين بعض قناديل الذرة العويجة التى تعفنت ويمسكها بين يديه ...

ولا يملك الرجل القوى الكبير ـ وهو يرى لقمة العيش فى الطين ـ سوى ان يبكى كما يبكى الاطفال .. ويقول : « حرام » ولا شىء سوى « حرام »

ويكاد آخر يجن وهو يتذكر الخمسين جنيها التى اشترى بها بذرة البرسيم فقط .

وكان عبد الحافظ عيد يستعد لحصد محصول الذرة بعد ثلاثة ايام .. ثم جاء « البحر » فاطاح بالحلم الجميل ..

⊛⊛⊛

والحقيقة الواقعة التى لا يستطيع ان ينكرها انسان .. هى ان النيل الجبار ثار على اكثر من خمسين جزيرة من اسوان الى القاهرة ..

والحقيقة الثانية ان اكثر من خمسين الف شخص فقدوا لقمة العيش .. ولن يستطيعوا ان يدفعوا ايجار الارض ويتدرج ايجار الفدان الواحد من ١٤ الى ٤٥ جنيها !!

ثم .. يقف هؤلاء حيارى ينتظرون قانونا سريعا تخفض به الحكومة الايجارات ، وتجبر اصحاب الارض على الانتظار ..

ويمضى الجبار ثائرا ، تشيعه دموع الالوف فى الصعيد .. وتستقبله القاهرة بالفرح والتهليل والزغاريد ..

العشش فى جزيرة العونة .. والسد اماما من عمل الاهالى .. ولكن بعد الكارثة !

حسن عبدالرحيم ... كلمة بعد الفوز!

مرعى حماد ... تحية النصر

حديث بالتليفون مع حسن عبد الرحيم في لندن..

حسن عبد الرحيم يريد أن يكون بيته الجديد في حي «الشرابية»

كان الخليج واسعا ممتدا صافيا . . رائق الزرقة كأنه قطعة من الماس الازرق ، وكانت بعض الاشرعة البيضاء تسبح عليه كأنها سحب صغيرة ناصعة تعبر صفحة سماء صافية

وكان ملك مصر جالسا على مائدة صغيرة في نادي اليخت في دوفيل يتناول طعام الغداء ..

وفجأة اقبل رئيس الخدم مهرولا ، وكان يمسك في يده ورقة انتزعها من جهاز الانباء الكهربائي ..

وانحنى رئيس الخدم في لهفة وقال :

— Sire ! — اي مولاي

والتفت اليه الملك فقال رئيس الخدم وهو يناوله الورقة الصغيرة :

— هذه انباء تهم جلالتك ..

وامسك الملك بالورقة ليقرأ ان حسن عبد الرحيم قد عبر المانش وسبق جميع سباحي العالم ، وان مرعى حماد كان الثالث في هذا السباق ..

ولم يتمالك الملك نفسه فقال بالانجليزية :

This is wonderful. This is magnificent

اي «هذا عظيم .. هذا رائع !» وفي هذا الوقت .. وبعده — كان العالم كله يصيح :

« هذا عظيم .. هذا رائع » !

الشرابية ايضا !

وفي الساعة السابعة من بعد ظهر يوم السبت الماضي دق التليفون في النادي المصري في لندن . .

وكان الاحتفال بتكريم حسن عبد الرحيم ومرعى حماد ، قائما على قدم وساق ..

وقالت عاملة التليفون :

— ان القاهرة على الخط . . تطلب حسن عبد الرحيم ومرعى حماد ..

وكانت آخر ساعة هي التي تطلب البطلين من القاهرة وبدأ حسن عبد الرحيم يتكلم :

« لقد كانت اسعد دقيقة في حياتي هي الدقيقة التي عانقني فيها جلالة الملك »

وقد قلت لجلالته : انني على استعداد بعد ذلك لان اقضي عمري كله اعبر المانش من كاب جرينيه الى فولكستون ذهابا وايابا !

وقالت آخر ساعة لعبد الرحيم : اي حي من احياء القاهرة يختاره ليبني له فيه البيت الجديد الذي سيهدى اليه ؟

وقال حسن عبد الرحيم :

— حي الشرابية . . نفس الحي الذي اقيم فيه الآن . . ان سكانه هم اصدقائي ، وهم الذين فقوا بجانبي ، وتحمسوا لي ؛ اني متفائل بحي الشرابية واتمنى ان يكون البيت الجديد في هذا الحي نفسه . . !

العملاق الاسمر !

وامسك مرعى بالتليفون وصاح باعلى صوته :

— لقد قضينا يومين في دوفيل ضيوفا على الملك

ونحن نتمنى ان نعود بسرعة الى مصر لنقول هذا للناس . . ثم اننا نريد ان نسرع حتى لا يفوتنا الحج هذا العام فان الملك امر ان نحج على نفقته

وامسك الاستاذ رغيب الحديدي مدرب عابري المانش سماعة التليفون بدوره وبدا يقص آخر انباء الابطال ..

وقال رغيب الحديدي :

— ان مكافأة حسن عبد الرحيم حولت بشيك الى اللجنة الاهلية للرياضة البدنية في مصر

— وان الفرنسيين سيحتفلون بحسن عبد الرحيم ويسلمونه كأسا اعترافا بانه قهر بطلهم الفرنسي وستكون الحفلة في كاليه

— وان حفلة كبيرة ستقيمها السفارة المصرية في باريس لعابري المانش

— وان جلالة الملك قال لفهمي عطا الله :

— ان هذه الثلثمائة متر التي كانت باقية لك لتعبر المانش

في البانيو يزيل الشحم

قبلة مصرية على خد البطل

الترحيب بقاهر المانش حسن عبدالرحيم

مرعى حماد في المانش

الأحسن دائما
والأرخص في كل شيء
نوفل

الأحسن دائما
والأرخص في كل شيء
نوفل

الأحسن دائما
والأرخص في كل شيء
نوفل

عم حسن عبدالرحيم وابنه الاصغر فارس

اسرة البطل

حزت في قلبي ولكني فخور بالك لم تقهر ولم تستسلم

– وان أفراد ، فرقة المانش ، سيركبون الباخـرة الملك فؤاد عائدين الى مصر في الصـباح الباكر من يوم ٤ سبتمبر

ابن حسن عبد الرحيم

وفي القاهرة زارت ، آخر ساعة ، محل اقامة حسن عبد الرحيم في سطح منزل صـغير متواضع في حي الشرابية

وكانت الحمامة تطير فيجو ، الحارة ، المؤدية الى بيت البطل

وقالت زوجته :

– لقد عرفت من الجيران نبأ انتصار زوجي

وقال عم حسن عبد الرحيم:

– لقد ذهبت أشتري قطعة جبن من البقال .. وعدت ، ثم جلست آكل .. وتصـادف أن كانت الورقة التي لفت فيهـا قطعة الجبن من صـحيفة فيها صورة حسن عبد الرحيـم ..

وتفاءلت .. وبعد قليـل هجم أحد الجيران يقول :

– مبروك .. حسن نجح

وتركت الطعام وقمتصائحا:

– الله اكبر !

وقال صلاح أكبر أولاد حسن عبد الرحيم :

– اني أحاول أنأتقنالسباحة .. وكل أماني أن أصبح مثـل أبي بل ان أبي يقـول لي : أنه يتمنى أن أحطم الرقم القياسي الذي ضربه هو !

↑ على سطح هذا المنزل يعيش

•

وهان من الشحم قبل نزول الماء

•

مرمى لي الطريق ↓ الى المانش ...

ثقة بالنصر

الستار الحديدى .. يتجسد .. حقيقة ملموسة على جسر جولفا

آخر ساعة على حدود ايران وروسيا

التقارير الواردة من سفراء مصر فى الخارج كلها تشير الى ان ضربة روسيا المقبلة ستكون فى الشرق الاوسط

وزارة الخارجية البريطانية تعتقد ان خطوة ستالين المقبله ستكون فى اتجاه ايران

الرئيس ترومان يبعث برسوله الخاص افريل هاريمان ليزور تركيا وايران .. وايران بصفة خاصة

الحكومة الايرانية تمنع التجول فى مناطق الحدود الشمالية وتحرم على الصحفيين السفر الى الشمال

السلطات المحليه فى شمال ايران تناشد السكان أن يلزموا الهدوء، وتصدر التعليمات المشددة الى حرس الحدود بان يحاذر ويتحكم فى اعصابه لان اى خطأ صغير قد يؤدى الى كارثة عظمى

وفى هذا الوقت .. وهذه الظروف ، يطير الى قرية «جولفا» على الحدود الايرانية الروسية مندوب خاص لآخر ساعة ومعه مصور .

وهذه هى الرسالة الهامة .. من نقطة الخطر المقبل !!

***

جولفا ـ الحدود الايرانية الروسية :

كان مع جماعتنا ـ وكنا ستة من الصحفيين ـ ضابط ايرانى برتبة كولونيل ، ارسلته قيادة الجيش الايرانى معنا ليسهل لنا مهمتنا ..

ومع ذلك ففى المائة والعشرين ميلا التى تفصل « تبريز » عن « جولفا » اضطررنا أكثر من عشرين مرة الى ان نقف للتفتيش وان نثبت شخصياتنا لدوريات الحراسة بما فينا الكولونيل الضابط الايرانى !

وأخيرا وصلنا الى جولفا

مركز الخطر !

كان هناك جنديان روسيان يبدو عليهما التعب ، ويقفان تحت مظلة كبيرة .. بعيدا عنا بما يقرب من مائتى متر .. وكان يبدو عليهما التبرم والارهاق من الحر.

وكان هناك ـ اقرب قليلا الينا ـ عدد من الجنود يقفون على جسر ابيض صغير يرتدون الملابس العسكرية الامريكية لـ ويضعون الخوذات الامريكية على رؤوسهم

وكانوا من الجنود الايرانيين

هذا هو كل النشاط الذى لمحته فى « جولفا » التى انعقد الاجماع على انها نقطة الخطر المقبلة.

انها احدى القرى المتناثرة على الحدود الايرانية الروسية التى تمتد مدى ٦٠٠ ميل ، والتى

برج مراقبة ايرانى وفى اقصى الافق برج آخر روسى !

مدفع صغير .. ليواجه العاصفة الكبيرة !

دورية خيالة على نهر اراكس

تفقد الارض والمواقع

خيام نقطة ملاحظة فى جولفا

تب عليها ان تواجه المجهول الذى يدخره لها الجيش الاحمر

ولقد كان فى « جولفا » ١٥٠ من السكان ولكنهم هربوا جميعا الى الجنوب متذبذبات معارك كوريا

ان اعصابهم لم تستطع تحمل الانتظار ، فى الوقت الذى كان الهمس يدور فيه حول ما يعده الروس على الناحية الاخرى من نهر اراكس الذى يفصل بين الحدود فى هذه المنطقة

ولقد رحبت السلطات المحلية بهرب هؤلاء السكان ، وربما حمدت الله على ذلك ، فقد اراحها سفرهم من اى مشكلة صغيرة قد تخلق حادثة حدود يستغلها الروس !

وبدات التجول فى جولفا . .

رياضة روسيا

ان القرية الصغيرة وضعها عجيب . .

فان نهر اراكس يفصلها قسمين . .

احدهما داخل الحدود الروسية ، والقسم الآخر داخل الحدود الايرانية .

ويحاذر حراس الحدود وبقايا سكان جولفا ان يقتربوا من النهر ولو لسقيا ماشيتهم من مائه منعا للاحتكاك

ويسود المدينة جو من الهدوء المريب .

وتقابل العمال والجنود راقدين فى الشوارع تحت الظلال فى الناحية الايرانية . . وجاءنى ضابط ايرانى وقال لى :

ــ هل تريد ان تلقى نظرة قريبة على روسيا . .

وخرجت معه الى نقطة على التلال . . ومن بعيد وراء الجسر بدت ارض روسيا . وشاهدت برج مراقبة وبعض المنازل وميدان تدريب جنود وفى ركن من هذا الميدان رايت بعض الجنود يقومون بلعبة غريبة ، وفى ركن آخر رايت غيرهم يقومون بحركات رياضية عادية .

دعاية شيوعية عبر الحدود

ولما عدت الى جولفا فوجئت بضجة مزعجة . . ثم ظهر انها صوت ميكروفون قوى . . ورايت الميكروفون على الناحية الاخرى من الحدود ومع ذلك كان يذيع باللغة الايرانية .

والتفت الى زميلى الايرانى وقلت له : ماهذا ؟

فقال وهو يهز راسه : دعاية شيوعية موجهة الى جنودنا !

وسرت مع الضابط الايرانى الى جسر جولفا . . وكان الجسر خاليا . . وقد اقيمت عليه بوابة حديدية ضخمة . . وهمس الضابط الايرانى فى اذنى :

ــ هنا يتجسد الستار الحديدى . . ويصبح حديديا بالفعل لامجرد وصف !

قصة المعزة !

وبدا الضابط يحدثنى عن الجسر . .

انه يبقى خاليا دائما . . وهناك حراس روسيون . . وهنا عندنا حراس مثلهم . . ولا يتكلم الحراس ابدا . . ولا يتبادلون التحية . . ومرة او مرتين فى الشهر . . يقوم الروس باشارة نفهم منها انهم يريدون شيئا . . ونرسل عبر الجسر من يسالهم ، ويتضح ان هناك مشكلة صغيرة وانهم يرغبون فى ان يتقابل ضباطهم وضباطنا على الجسر ليبحثوا المشكلة !

وذات مرة كانت المشكلة من نوع غريب !

لقد لجأ الروس الى تسوية الارض فى ناحيتهم من الحدود تسوية عجيبة بحيث يظهر اثر اى مخلوق يعبرها . . انهم جعلوها ملساء بحيث يخيل الى انه لو عبرت فوقها « نملة » صغيرة لتركت اثرا . . .

وهذه المشكلة تلخص فى انهم وجدوا آثار اقدام عنزة صغيرة وارادوا سؤالنا :

ــ ماهى حكاية العنزة التى شردت من جانبكم واخترقت حدود روسيا !

وسكت الضابط الايرانى ثم استطرد :

ــ كان بودى ان اقول لهم لا احد هنا ــ ولا حتى العنزات ــ يريد ان يعبر حدودهم . .

وتنهد ثم قال بحسرة :

ــ ولكنى والحق ان كثيرين عندهم ينتظرون الامر ليعبروا حدودنا ! !

العلم الايرانى على اخر نقطة فى الحدود

خناقات في مجلس الأمن!

محمود فوزى بك ... حائر !

لا تزال معركة الدعاية دائرة في مجلس الامن منذ عاد المستر ياكوف ماليك مندوب الاتحاد السوفيتي لرياسة دورة أغسطس بعد غياب دام أكثر من خمسة اشهر

وقد عاد ماليك ليبدأ حملته دفاعا عن كوريا الشمالية التي وصفها «بالضحية» ويقول : ان المعتدين الذين رووا اراضي تلك البلاد الاسيوية بالدماء هم : الرئيس ترومان ، واقطاب « وال ستريت » ـ حي المال في نيويورك ـ وعصابة فورموزا او « شرذمة الكومنتانج » كما يحلو لموسكو ان تسمي الصين الوطنية.

وخطب المندوب السوفيتي عدة مرات في الموضوع ذاته ، وبالالفاظ نفسها ! . .

وتنتهي كلمة ماليك ، ويطلب المستر وارين اوستن رئيس الوفد الامريكي الكلمة ليقول والغضب يتطاير من عينيه ويداه تهتزان من شدة الانفعال : ان هذه المسرحية لا تنطلي على أحد وتلك المزاعم والاكاذيب لا تغير الحقائق.. ان المعتدين الذين اغاروا على كوريا ـ الجمهورية الجنوبية ـ هم الشيوعيون وأولئك الذين حرضوهم على الاعتداء . . !

اي ان المعتدين هم قوات كوريا الشمالية ، والاتحاد السوفيتي الذي امدهم بالعتاد والدبابات والخبراء العسكريين !

ما هو الاعتداء ؟!

ويعطي المستر ماليك ـ رئيس المجلس ـ الكلمة لنفسه ليرد على مندوب الولايات المتحدة فيبدأ حديثه بتفسير قانوني لمعنى « الاعتداء » وكيف يقع ، ومتى يقع . . ! نقلا عن المستر ماكسيم لتفينوف اول سفير للاتحاد السوفيتي في واشنطن وهو الذي أنشأ العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٣٣

ثم يقول مرة اخرى : ان الولايات المتحدة هي التي اعتدت على كوريا ، وان رحى المعارك التي تدور هناك ليست اكثر من حرب اهلية ، ولا يجوز لدولة اخرى ، ولا للامم المتحدة ان تتدخل فيها . . !

ويؤكد ان الاتحاد السوفيتي لا يريد اكثر من وضع حد للقتال وان تنسحب القوات الاجنبية من كوريا . . !

وقد استمعت الى احدى خطب المستر ياكوف ماليك الاخيرة فوجدته يكرر كلمة السلام ، ورغبة الاتحاد السوفيتي في تحقيق السلام اربع مرات خلال عشر دقائق !!

مهاترات في ثلاث جلسات !

واحتدم الجدال في مجلس الامن ، واستمر ثلاث جلسات متتالية ، دون أن يتفق الاعضاء على جدول الاعمال ، وضرب المجلس الرقم القياسي في « المهاترات » ، واضاعة الوقت !

فلم يسبق لاية هيئة دولية ان استنفدت ثلاث جلسات في مناقشة جدول الاعمال ، والعادة المتبعة ان يتفق على الجدول في الجلسة الاولى ، ثم تبدأ مناقشة الموضوعات المدرجة فيه . . !

وهنا تدخل محمود فوزي بك مندوب مصر ليقول بصوته الهادئ :

ايها السادة . . ان العالم ينظر الينا ويرقب اعمالنا . . وسوف يقول غدا : لقد امضى المجلس ثلاث جلسات في كلام لا ينفع ولا يغني . . . بينما يموت مئات الكوريين ! . .

وقال لي فوزي بك معلقا على تلك الجلسات :

انها مهزلة . . . ولا اريد ان ازيد . . !!

الرأى العام الاسيوى

وقد فسر المراقبون الدبلوماسيون في ليك سكس قول المستر ياكوف ماليك : ان كوريا بلاد اسيوية وترديده هذا الوصف ، واشارته الى رد المارشال ستالين بقبول مسعى البانديت نهرو رئيس حكومة الهند ـ للتوسط ورغبة روسيا في الوصول الى تسوية سلمية لازمة كوريا ـ فسر المراقبون هذا بانه محاولة متعمدة للتأثير في الرأي العام الاسيوي واقناعه ان روسيا وحدها هي التي تدافع عن الاسيويين . . ! وانها تريد السلام بينما تمعن الدول الغربية في القتال . . !

والهدف الآخر الذي اراد الاتحاد السوفيتي ان يحققه حين امر مندوبه بالعودة الى مجلس الامن ، هو احداث انقسام بين صفوف الدول الغربية حول تمثيل الصين الشيوعية ـ او « الصين الجديدة » كما يسميها السير بنجال راو ، مندوب الهند . . !

فمن مندوبي المجلس خمسة اعترفت دولهم بالصين الشيوعية وهم : روسيا ويوغوسلافيا ، وبريطانيا ، والنرويج والهند .

اما الدول الست التي مازالت تعترف بالصين الوطنية ـ او حكومة فورموزا ـ فهي : الولايات المتحدة ، وفرنسا ، وكوبا ، والاكوادور ، ومصر ، والصين الوطنية . .

ولم تظفر هذه المحاولة بغالبية الاصوات ، ولكنها نجحت في جعل الهند ـ التي مابرحت تنادي بضرورة تمثيل الصين الشيوعية في الامم المتحدة ـ تقف موقف المناصر للاتحاد السوفيتي في هذه المسألة بالذات . . !

وللهند اهمية كبرى في اي صراع دول تكون اسيا مسرحا له . . !

الضربة القادمة . . ؟ !

اما الهدف الثالث الذي تبغيه موسكو فهو تعطيل اعمال مجلس الامن ـ عن طريق الفيتو ـ في حالة وقوع اعتداء جديد في مكان آخر من العالم . . !

والاحتمالات الثلاثة لمثل هذا الاعتداء هي : هجوم الصين الشيوعية على فورموزا ، وتعزيز قوات «هوشيه مين» الشيوعية التي تقاتل الفرنسيين في الهند الصينية ، واعتداء دول الكومنفورم على يوغوسلافيا ـ وهي عضو في مجلس الامن . . !

هذا هو السبب الذي دفع المستر تريجفي لي ـ سكرتير عام الامم المتحدة ـ الى ان يصرح بانه اذا وقع « حادث ما » ولم يستطع مجلس الامن ان يعالجه فانه مستعد لان يدعو الجمعية العمومية الى الانعقاد خلال ٢٤ ساعة . .

وقرارات الجمعية العمومية وتوصياتها تتخذ بغالبية الاصوات ، ولا تستطيع الدول الكبرى ـ بحكم ميثاق الامم المتحدة ـ ان تستخدم الفيتو لنقض هذه القرارات

اين تقف مصر . .

هذه صورة سريعة للمعركة الدبلوماسية التي تدور في الامم المتحدة ، والتي ينتظر ان تتطور تطورا خطيرا في الجمعية العمومية عندما تنعقد في ١٩ سبتمبر وفي الوقت نفسه تستعد الدول وتعبئ قواتها تأهبا للحرب الشاملة التي قد تقع في أي يوم! والمتفائلون الذين كانوا يؤكدون ان حرب كوريا لن تجر العالم الى مجزرة جديدة بدأوا يعدلون عن هذا الرأي . . !

والتطورات السريعة المتلاحقة تحتم على مصر أن تحدد موقفها وان ترسم السياسة التي ستتبعها حين تقع الكارثة ، والمصلحة التي ستجنيها من هذه السياسة ؟..

وهل تريد تأييد الدول الديمقراطية الغربية ـ او المعسكر الغربي ـ بثمن ..؟!

او تأييد المعسكر نفسه لمجرد التأييد وحتى يقال ان مصر بلاد ديمقراطية حقا . . !

ان الاختيار سهل ، ولكن المهمة الشاقة التي تواجه مصر هي وضع السياسة وتحديد الوسائل التي تحقق الهدف الذي تريده.

أما الدعوة الى الحياد التي يرددها البعض ، أو دعوة الانضمام الى الكتلة السوفيتية ـ على غرار تصريحات الدكتور معروف الدواليبي ـ فهي مجرد نظريات . . !

على أنه اذا كانت لمصر مصلحة في الانضمام الى المعسكر السوفيتي فلتفعل . . ؟!

ولكن ذلك لا يستقيم مع تصريحات الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية التي تندد فيها بالشيوعية وتستنكر الاساليب التي تتبعها . . !

مصر وحرب كوريا . . ؟!

ولقد وقفت مصر موقفا واضحا سلبيا في مسألة كوريا ، وقررت الامتناع عن التصويت ـ لا الحياد كما اكد الكثيرون ـ وبين محمود فوزي بك لمجلس الامن الاسباب التي دفعت مصر الى ذلك القرار وبسطها في صراحة مقنعة .

واحدث قرار مصر ضجة في لندن وفي واشنطن وفي ليك سكسس . . !

ثم مضت الايام وأدلى وزير خارجية مصر بتصريح ندد فيه بالاستعمار والاساليب الشيوعية في الاستيلاء على الحكم ، وقال ان قوات كوريا الشمالية ـ اي الشيوعية ـ هي التي قامت بالاعتداء وحمل على حكومة الصين الحمراء لأنها وصلت الى الحكم عن طريق القوة . . !

وجاء ذلك الحديث منافيا لمبدأ الامتناع . . !

سياسة المصالح . .

وعندما أثار الاتحاد السوفيتي مسألة تمثيل الصين الشيوعية في مجلس الامن صوتت مصر في مصلحة الوطنيين أو « حكومة فورموزا » ، كما تسميها الصحف الامريكية . . !

ان كل دولة من أعضاء الامم المتحدة تبحث عن مصلحتها الخاصة وتصوت تبعا لهذه المصلحة وحدها في معظم الاحيان !

حدث أن ارسل المستر تريجفي لي الى الدول الاعضاء رسالة طلب فيها رأي كل دولة في الاعتداء على كوريا ، وفي قراري مجلس الامن الخاصين بوقف القتال ، ومساعدة كوريا الجنوبية ..؟

وفي اليوم نفسه ـ وقبل أن تصل الرسالة الى الحكومات صاحبة الشأن ـ تلقى المستر لي خطابا من حكومة الباكستان تعلن فيه استنكارها الاعتداء الذي وقع على كوريا ، وتأييدها التام لقرارات مجلس الامن واستعدادها للمساعدة جهود الامم المتحدة . . !

ويومئذ قالت المصادر المطلعة ان السر في اسراع الباكستان وتطوعها بابداء الرأي في أزمة كوريا هو السيد ظفر الله خان وزير الخارجية المرشح لرياسة الدورة القادمة للجمعية العمومية

وتأييد قرارات الامم المتحدة ، وارضاء غالبية الاعضاء خطة معقولة للظفر برياسة الجمعية العمومية

والمنتظر ان يحصل السيد ظفر الله خان على الرياسة بغالبية كبيرة . .

وأعلن الدكتور شارل مالك مندوب لبنان ـ وأحد المرشحين ـ نزوله عن الترشيح بعد أن لمس اتجاه التيار . . !

والمتوقع أن ينسحب السيد نصر الله انتظام مندوب ايران والمرشح الآخر لرياسة الجمعية العمومية . . !

هذا مثل من الباكستان لسياسة البحث والسعي وراء المصالح . . !

ليك سكس : رمسيس نصيف

وارين اوستن ... من المعتدى ؟

تريجفي لي ... سكرتير الهيئة

ماليك ... متحفز دائما !

بيفن .. الرجل المريض يخرج من المستشفى .. ولكن هل يستطيع القيام باعبائه ؟

دالتون .. عيناه تلمعان بسوء النية

بيفان ... اقوى رجل فى الحزب

أيهم يخلف بيفن؟
هل يسوى القضية المصرية أحد هؤلاء؟

لندن – من زغلول السيد :

مرة اخرى لم تجد هوايتهول بدا من ان تعلن .

« انه وان كانت صحة المستر بيفن ليست على ما يرام ، الا ان نيته لا تتجه الى اعتزال منصب وزير الخارجية »

وكان ذلك ردا على طوفان الاخبار التى اكدت ان بيفن سوف يستقيل لان صحته لا تساعده على الاستمرار فى هذا الجهد المضنى الذى يبذله فى عمله بوزارة الخارجية .

على ان الذى لاشك فيه انه برغم كل هذه التكذيبات التى تصدرها ، هوايتهول ، فالمؤكد ان صحة بيفن لن تصمد طويلا امام اعبائه وانه سوف يضطر فى القريب الى التخلى عن منصبه .

ولقد قابلت مستر بيفن اخيرا فى حفلة السفارة العراقية فى لندن وكان الاجهاد باديا عليه وحين قدمنى له المستر ديفيز وهو احد اعضاء مجلس العموم البريطانى المتحمسين للعرب ، قال لى بيفن وهو يضحك :

– انهم يتهموننى فى مجلس العموم باننى عدو للسامية وانا ارد عليهم بقولى ولكنكم تقولون انى صديق للعرب ، والعرب ساميون

وقهقه بيفن ضاحكا ثم قال :

– اتدرى لماذا يكره العرب اليهود .. ؟

واستطرد يجيب بنفسه على السؤال الذى طرحه :

– لانهم ابناء خؤولة

واغرق بيفن فى الضحك

واذا غادر بيفن وزارة الخارجية فسوف يتركها فيها اغراضا ! هذا برغم ان رجال وزارة الخارجية كانوا يشكون من بيفن والسبب الاول للشكوى ان بيفن لا يهتم بملابسه . وكان رجال وزارة الخارجية البريطانية وهم صفوة الارستقراطية الانجليزية يتوسلون لبيفن ان يعنى باناقته ... بل لقد حرضوا اتحاد صانعى الملابس على ان يقول فى بيان رسمى له ان ، بهدله ، وزير الخارجية دعاية سيئة للاناقة البريطانية ! !

عدو تشرشل

والمرشحون لكى يخلفوا بيفن حتى الآن خمسة .. اولهم المستر انيورين بيفان وزير الصحة وهو اقوى رجل فى حزب العمال

وقد اشتهر بيفان بانه عدو لتشرشل .. ولا يترك بيفان فرصة الا هاجم فيها تشرشل ونعته باقذع الاوصاف .

يقولون هنا فى لندن انه اذا تولى وزارة الخارجية فقد تحقق مصر الجلاء لمسألة عن .. وهو احتمال مبنى على ان بيفان يرى خفض نفقات التسلح الى اقل حد ممكن . ولذا يرى الاختصار فى نفقات القواعد العسكرية على قنال السويس !

وعيب بيفان انه صديق للصهيونية . وابرز اتجاهاته كرهه للصحافة البريطانية . وهو لا يذكرها الا بعبارة ، القاذورة ، !

عدم الاخلاص !

وثانى المرشحين هو المستر دالتون وزير المالية السابق الذى استقال لانه افشى بعض اسرار الميزانية لاحد الصحفيين

وفى لندن يصفون دالتون بانه الرجل الذى تلمع عيناه بعدم الاخلاص !

لماذا .. يقولون .. حدث مرة ان كان يوقع اتفاقية مالية مع عمرو باشا واخطأ دالتون فوقع بامضائه فى المكان الذى يجب ان يوقع فيه عمرو باشا ... واكتشف الخطأ فالتفت الى عمرو باشا معتذرا ثم قال :

– ارجو ان يكون مساعدوك اكفا من مساعدى !

رئاسة الوزارة

وثالث المرشحين هو موريسون والعرب يذكرونه لانه صاحب مشروع موريسون لحل قضية فلسطين سنة ١٩٤٧

ويقول اصدقاؤه انه لا يحلم بوزارة الخارجية لانه يعمل لرئاسة الوزارة !

الارستقراطى ...

والمرشح الرابع هو المرشح الذى يتمنى موظفو وزارة الخارجية ان يجىء اليهم وهو السير هارتلى شوكروس النائب العام .. ورجال السلك السياسى هنا يسمونه ، هارى الجنتلمان .

وهارتلى شوكروس انيق بديع فى اناقته .

ويقول كبار موظفى الخارجية انه يتكلم اللغة الانجليزية كما يجب ان يتكلمها وزير الخارجية

ولكن اعضاء حزب العمال لايتحمسون للسير هارتلى شوكروس لانهم يعتقدون انه ارستقراطى دخيل على العمال

صهيونى ...

واخيرا فهناك اسم آخر – خامس – يتردد كاحد المرشحين ليخلف بيفن وهو ريتشارد كروسمان زعيم الثوار فى حزب العمال .

ساله احد الصحفيين مرة :

– هل انت من انصار الصهيونية

وقال كروسمان :

– بل انا صهيونى

وكروسمان بالفعل صهيونى متحمس ينادى دائما بضرورة احتلال مصر ويطالب باعتبار اسرائيل الحليف الاول لبريطانيا فى الشرق الاوسط .

على ان هذه الملابسات تباعد ما بين كروسمان وبين وزارة الخارجية الا اذا كانت بريطانيا تريد اشعال النار فى العالم العربى !

كروسمان ... بل انا صهيونى

موريسون ... يعمل للرئاسة

شوكروس ... ارستقراطى دخيل

هكتور ماكنيل رشحته اشاعة ولكنه ليس من الحزب

الأشاعات تطارد جلالة الشاه !

يظهر ان الشهرة الذائعة ضريبة فادحة تفرضها الظروف على الذين شاء لهم القدر ان يكونوا حيث تسلط الانوار وتتركز الاضواء !

ويبدو ان الاشاعات والاقاويل والقصص الطويلة ـ التي لا أساس لها في بعض الاحيان ـ من أكثر ما يضايق المشاهير ويطارد حياتهم .. ويجعلها في كثير من الاوقات عذابا لا يحتمل

وتختار الاشاعات والاقاويل مواسم لها .. وفي كل موسم تختار ابطالا تلف حولهم وتدور ، فتنسج خيوطا تارة تكون واهية كنسيج العنكبوت .. واخرى قوية كاعمدة الجرانيت .

ولقد كان من ابطال هذا الموسم مثلا شاه ايران

ومنذ بداية عام ١٩٥٠ بدات الاشاعات تجرى وتلف وتدور حول الامبراطور .. وحول حياته الخاصة . .

ويطير اسم فتاة .. وتسمع ان الامبراطور احبها ، وانها على وشك ان تصبح شريكته في العرش . . وتمضى الاشاعات في غزلها ونسجها وتمضى الايام واذا الغزل والنسج كله من خيوط الوهم

ومع ذلك لا تسكت الاشاعات ، بل ولا تستريح ، وقبل ان تنتهى آثار احداها تبدا الالسنة في الهمس بواحدة جديدة !

امريكية بالطبع !

وامسكت الاشاعات في بداية هذا العام بتلابيب السيدة قدسي زوجة « السيد عماد كيا » من رجال السفارة الايرانية بواشنطن وقالت الاشاعات ان السيدة قدسي كلفت بان تختار للامبراطور زوجة امريكية . . وحين كان بعض الذين يسمعون هذه الاشاعات يشكون فيها كان مروجو الاشاعات يقولون :

ـ ان الشاه يريد ان يوثق علاقته بالامريكيين . .

ثم يسكت مروجو الاشاعات ويقولون بلهجة تغرى بالاقتناع :

ـ ان الشاه لا يستطيع بالطبع ان يتزوج احدى رعايا ستالين !!

ضيفة الامبراطور

ولفت الاشاعات ودارت ثم وضعت يدها على الحسناء « سلين والترز » وانطلقت اكثر من صحيفة تقسم وتؤكد ان « سلين والترز » هى الحب الجديد للامبراطور

وفجأة خرجت الصحف بتصريحات للفتاة الجميلة التى كانت تعمل ممثلة في هوليوود ، تقول فيها : ان الشاه استضافها في قصره في طهران وانها بقيت شهرا كاملا ضيفة على الامبراطور

ابنة السفير !

وقبل ان يصل الشاه الى واشنطن خرجت الاشاعات تقول :

« ان الشاه لن يتزوج امريكية . . . وانما سيتزوج ايرانية « متأمركة » ثم مضت الاشاعات الى التفصيلات فحددت اسم كريمة السيد حسين علاء سفير ايران في واشنطن على انها الزوجة المقبلة للامبراطور

وطيرت بعض وكالات الانباء هذا الخبر وقالت انه الغرض الاساسى لرحلة الامبراطور الى امريكا . . .

وحين انتهت الضيافة الرسمية للامبراطور في البيت الابيض وانتقل جلالته ليقيم في قصر السفارة الايرانية ، قالت الاشاعات :

ـ هذه هى الفرصة .. انها اقامة مدبرة لكى يستطيع الامبراطور ان يعرفها عن كثب !

ولم تتحقق هذه الاشاعة الى الآن .. وان كانت لم تقتنع بالسكوت والانزواء ولا تزال تطل براسها بين حين وآخر ، وقد تجددت أخيرا لما وقع اختيار الامبراطور على السيد حسين علاء ليكون وزيرا لخارجية ايران ويرغم ان ابنة السيد علاء لم تسافر معه الى طهران بل بقيت لتتم علومها في الولايات المتحدة الا ان الاشاعات ابت الا ان

↑ كريمة سفير ايران في وشنطن ..

الشاه يركب جوادا عندما زار مشروعات الرى في اريزونا ←

« سلين والترز » .. باتت احدى كواكب هوليوود وقالت انها قضت شهرا في قصر الشاه بطهران

ملكة جمال امريكا عام ١٩٤٧ .. طلب الشاه ان يراها في روما

« جريس كيل » امريكية قبلت هدية لوحات من الشاه

«نانسى دى سكافالا» ملكة جمال العالم سنة ١٩٤٨ .. واحدة من اللواتى قابلن الشاه!

تتخذ من هذا دليلا جديدا على صدقها وبدات تقول :
— انها تتم علومها لكى تصبح امبراطورة صالحة !

فتاة من فيلادلفيا

وبينما كان الشاه فى الولايات المتحدة انطلقت الاشاعات تربط بينه وبين « جريس كيللى » وهى فتاة جميلة من اسرة عريقة من فيلادلفيا ، ونمت الاشاعة وترعرعت حين شوهد جلالة الامبراطور يتعشى فى احد المطاعم مع جريس ويصحبها معه الى المسرح

الشاى والعشاء والرقص

وفى اثناء عودة الشاه الى وطنه من روما انطلقت صحافة ايطاليا تقول : ان الشاه سوف يتزوج من ملكة جمال امريكا « مارلين برفيرد » فقد التقى بها فى فندق الجراند اوتيل وطلب ان تقدم له ثم تناول معها الشاى والعشاء ورقص معها حتى منتصف الليل

واشاعة اخرى

وماكاد الشاه يصل الى ايران وكانت تمر بها «نانسى فرانسسكا دوسكافا» التى اشتهرت باسم « مس يونيفرس » حتى عادت الاشاعات تربط بينها وبين اسم جلالة الامبراطور

مسكين الامبراطور ...

وبرغم هذا كله فان المحيطين بالقصر الملكى فى طهران يخرجون السنتهم لهذه الاشاعات ويقولون :
— مسكين صاحب الجلالة الامبراطور .. انه يدفع ضريبة الشهرة !!

زوجة « عماد كيا » احد الدبلوماسيين الايرانيين فى امريكا

اقرأ بسرعة

تاريخ الانسان

جمع اهل العلم والفكر والفن وقام فيهم خطيبا : لقد اصبحت ملكا عليكم . ولن يعدل الملك الصالح بين الناس حتى يعرف تاريخ الدول والملوك . فاشحذوا كل ما عندكم من فكر وعلم وفن واكتبوا لى تاريخ الانسان !

وانصرف الرجال . واقبل الملك السعيد يدبر امور الملك فى انتظار الكتاب الثمين . وطال انتظار الملك الشاب

وعندما بلغ الاربعين اقبل عليه وفد العلماء والمفكرين والفنانين فى قافلة من عشرين جملا محملة بالكتب الضخمة ، وتقدم رئيسهم بين يدى الملك ثم تأخر .. وقال : « هذا يامولاى خلاصة مجهود متواضع انفقنا فيه عشرين عاما من اعمارنا الفانية لنسجل كل صغيرة وكبيرة فى تاريخ الانسان»

فنظر الملك الى الاكداس الضخمة قائلا : « ولكن عمرا واحدا لا يكفى لقراءة كل هذا .. فعودوا الى بعد حين وقد اختصرتم هذه المجلدات . اختصروا ياسادة اختصروا ! ! »

ومرت عشرون عاما .. وعاد المؤلفون وقد اصبحوا شيوخا يسعلون .. وتقدم شيخهم وتأخر بين يدى الملك .. ثم انحنى .. وقبل ان يقول شيئا . صاح فيهم الملك : انا فى الستين فكيف اقرا كل هذه الكتب التى تحملها ثمانية جمال .. اختصروا ياسادة .. اختصروا!

وبعد عشرة اعوام اقبل الى قصر الملك رجل واحد حطمته الشيخوخة . كان هو الذى بقى من اهل الفن والعلم والفكر .. وكان يجر وراءه حمارا صغيرا يحمل كتابا واحدا ضخما .

وقابله احد رجال القصر عند الباب فقال له : « عجل فالملك يحتضر » . وكان الملك على فراش الموت . ونظر الى الكتاب فى حسرة وقال بصوت خافت « واذن فسأموت قبل ان اعرف تاريخ الانسان » .

وقال الشيخ فى صوت اهن هزيل : بل ستعرفه !

فتمتم الملك : « قل . واختصر .. اختصر »

قال الشيخ : « انه يولد .. ثم يتألم .. ثم يموت ! »

وهكذا عرف الملك تاريخ الانسان ! ..

قصة الخريف

انحنى ظهره فجاة ، وغاضت من شفتيه البسمات . وكان عهدى به منذ اعوام قلائل يملا

بابا شارلو — الطفل سوسو ضعيف فى الحساب يا افندى ما يعرفش قراءة الويسكى فيها كام كاس !

الضابط — نفسك فى ايه قبل ما تتشنق ؟
المحكوم عليه — الشوف حماتى متعلقة جنبى !

النهار والليل ضحكا وانط...
ومجونا . قلت له : ماذا بك ؟...
قال لى : « ماذا تنكر منى »...
انى اليوم امتلك عربة فاخ...
ومنزلا انيقا وامراة حسناء...
وعاد يضحك ويقول نعم وا...
حسناء ! .. فقلت له : لقد ك...
احبك فى فقرك وانت تمشى ا...
لاتجد ثمن تذكرة الترام ، وب...
عند اصدقائك لان صاحبة الـ...
العجوز تطاردك فى طلب الا...
المتأخر .. وتتسكع فى كل شو...
القاهرة بحثا عن مغامرة ! لقـ...
كنت اذ ذاك تضحك فى بروح...
وصفاء .

فاغلق باب عربته وتركنى وح...
وابتسم وهو يتنهد .. لقد...
حقا يبتسم من خلال دموع...
تحملها العيون . وقبل ان ينص...
عنى قال لى : على كل حال...
خيالى !

واندفعت عربته فى زح...
الحياة . لقد وجد السبيل ...
وجدها بشكل ما .. ولكن ...
لى انه دفع الكثير . وانه ، ...
لا يزال فى ضحوة العمر ، ل...
كانه حطام ماساة سحقها الخ...

وهززت راسى .. واخـ...
امشى فى الطريق تحت وهـ...
الشمس .. وقد اوشكت...
ابكى من اجله ..

لقد نسيته تماما . ولكن...
استطيع ان انسى ابدا التقـ...
وجهه المظلم وهو يقول : «وا...
حسناء ! »

ثلاثة تيجان

قبعات غريبة ابتدعتها راقصات الباليه فى بيكادللى الحى ذى الاضواء الحمراء ! !

وترى ثلاث راقصات ترتدى الاولى تاجا من سنابل القمح الذهبية والثانية ترتدى تاجا من السلك محلى باوراق اللباب الصناعية والثالثة ترتدى قبعة صغيرة توضع فوق قمة الراس وهى من القش المشغول

العالم بين يديك

مطلوب من ترومان أن يغير حصانين !

نيويورك :

بدأ ادين بروستر عضو الشيوخ الجمهوري ودونالد جاكسون عضو الكونجرس الجمهوري ايضا حملة جديدة على ترومان لحمله بالقوة على جعل اثنين من وزرائه « كبش فداء » كوريا .

ويقول العضوان : ان اتشيسون وزير الخارجية شجع الحمر على الهجوم «بنعومته» نحو الشيوعية

واتهما وزير الدفاع «جونسون» بانه هو السبب في الوقت الطويل الذي تستغرقه القوات الامريكية في صد هجمات الشيوعيين .

وقال بروستر « يجب ان يخرج اتشيسون .. فان الحرب هي فشل الدبلوماسية »

ويعلن جاكسون ان البريد الذي يصل اليه من الناخبين في دائرته يجزم بانهم قد فقدوا الثقة في خطة الدفاع والخطة السياسية ايضا .

ويقول المراقبون : ان هذه هي بداية حملة الجمهوريين الانتخابية لسوف يجعلون كلا من اتشيسون وجونسون « شخصية مكروهة » التي تظهر على الشاشة ، فيحطمون بذلك السياسة التي يعتقدون انها هي سياسة ترومان الرئيسية « لا تغير الحصان خلال السباق » .

عشاق الخمر في أمريكا !

نيويورك -

دلت الاحصائيات الاخيرة على ان مليون شخص من سكان امريكا يشربون الخمر . ومن بين هؤلاء ٧٥ الف سيدة و٣ ملايين عربيد يشربون الخمر حتى يفقدوا صوابهم و٤ ملايين يشربون الخمر بانتظام ..

ايرن - فيليب - جوديث - مارك أحدث أربعة توائم في العالم !

سيدني :

شهدت قرية « يلنجي » المتواضعة في مقاطعة « نيوسوث ويلز » مولد احدث اربعة توائم في العالم !

وخرج الاطباء من غرفة العمليات يقولون عن التوائم الاربعة — ولدين وبنتين — انهم كاملو النمو ولديهم فرصة كبيرة جدا للاستمرار في الحياة !!

وقال الزوج الفخور — وهو عامل نقالة اسعاف — انه اتفق مع زوجته على اسماء التوائم الاربعة : اليون — فيليب — جوديث — مارك .

ولقد دهش الاطباء من السرعة الفائقة التي استعادت فيها الزوجة — سارة — صحتها وعافيتها .

وقابل الزوجة والزوج اكثر من ٨٠ صحفيا يمثلون صحفا من جميع انحاء العالم ... التقطت لهما وللتوائم الاربعة اكثر من مائة صورة .

ولم تنس سارة قبل ان يدخل الصحفيون غرفتها ان تطلب مرآة وعلبة بودرة واصبع روج

ويقضي التوائم الاربعة الآن وقتهم داخل صناديق محكمة

فستان الأهرام !

ثوب يطلقون عليه في امريكا اسم فستان الاهرام وهو من التفتاء الكحلي ، يضم الجسد بشدة ، ويرسم على الصدر اهرامات الجيزة الثلاثة ... الاكمام عالية وهي من التفتاء الكحلي المخطط باللون الابيض ويتمشى مع الفستان عقد طويل من البلور او الزجاج يلف حول العنق عدة مرات !!

جرائم غامضة تحير برلين !

برلين :

أبلغ بوليس المنطقة السوفيتية بوليس برلين الغربية انه عثر على جثة هانز هيومان — فلاح عمره ٣٧ عاما — في كومة قش في داهمستورن .

وكان بوليس المنطقتين يشترك منذ خمسة أيام في حملة للقبض على «هانز» . بعد أن عثر بعض الاشخاص على غلام عمره ١٤ عاما مربوطا الى شجرة ...

وقال الغلام أنه دعي لقضاء عطلته في مزرعة « هانز » .

وبدا البوليس السوفيتي يشترك في البحث عن « هانز » بعد ان ارسل اليه البوليس الغربي دوسيهات ثلاث جرائم لم يهتد فيها الى حل .

وكانت الضحايا : امراة عمرها ٥١ عاما وفتاتين . وقيل ان مرتكب هذه الجرائم رجل يسيطر عليه الشذوذ الجنسي .

والعجيب ان الجرائم كلها تمت في خمسة اسابيع ..

والعجيب أيضا أن البوليس الغربي كان يتهم «هانز» بارتكاب هذه الجرائم وبدأ يبحث عنه .

وبمقتل هانز أضيفت الى الجرائم الثلاث جريمة أخرى اكثر غموضا .

رجل في سجن النساء

باريس — من مراسل « آخر ساعة » . منذ شهور ونحن نشاهد جوزفين امام مقاهي الحي اللاتيني في كل ليلة وجوزفين ليست الا متسولة تقصصتي الفتاة . وقد نالت الحجابا شديدا واخيرا القى البوليس القبض عليها بتهمة التشرد وارسلت الى سجن النساء « بتيت روكيه » . وبعد ايام مرت شكت رئيسة السجن في امر السجينة الجديدة وسحبت ثقوتها — بعد اجراء الكشف — لا تبين ان جوزفين ليست الا رجلا في زي امرأة . وارسل الى المحاكمة للتحقيق في امره قبل القيام بالاجراءات اللازمة لارساله الى سجن الرجال .

وتبين ان جوزفين ماهي الا جوزيف وهو ممثل كومبارس قديم في الاوبريت كان يقوم دائما بالادوار النسائية كما انه يحمل تذكرة البنات شخصية باسم « جوزفين » . وقد امر على الفور الى المحكمة بملابسه النسائية عملا بقانون حرية اختيار الزي الذي . فالقاء وجوده عاصفة شديدة من الضحك حتى ان القاضي لم يتمكن من السيطرة على الحاضرين .

ووقف جوزيف يسائله بين يدي القضاء يعلل سر موقفه الشاذ . فقال انه تعود ارتداء ملابس السيدات منذ كان يقوم بالادوار النسائية على المسارح حتى كانت هذه العادة تلبس شخصيته وتندمج في حياته كرجل وبات لم قادر على التخلص منها .

واخيرا قيد القاضي هذه الحادثة بعنوان . حالة التباس جنس في النوع الثالث

دبلة زواج في جوف تمساح

مدينـة ليوبولد ـ الكنغو البلجيكي :
جرد المسئولون حملة لصيد التماسيح . وذلك على اثر الشكاوى التي تقدم بها عمال السفن في الموانيء من انهم شاهدوا تمساحا ضخما مستلقيا على شاطيء البحر ، وقد جاء في شكواهم ايضا انهم اطلقوا نيران بنادقهم على التمساح الكبير فاردوه قتيلا .. وكم كانت دهشتهم عندما شقوا بطنه فاذا بهم يجدون « حلقا » لسيدة ، و « دبلة » كتب عليها « سوزانوا وايمانويل تزوجا في ٦ اكتوبر عام ١٩٢٨ » .. !!

جين تيرني تتبرع بعينيها !!

هوليوود :
ارسلت الممثلة السينمائية الحسناء « جين تيرني » خطابا الى بنك العيون بمدينة نيويورك قالت فيه : انها تتبرع بعينيها الجميلتين بعد موتها لانها تريد ان تبعث النور في عيني شخص اعمى ! !
وجين تيرني من الممثلات القليلات في هوليوود اللاتي لم تؤثر الشهرة في اخلاقهن الشخصية .. فهي سيدة بيت من الطراز الاول وقد استطاعت خلال حياتها الفنية ان توفق بين عملها في الاستديو وبين واجباتها كزوجة وهي ام لطفلتين صغيرتين .. ولكنها تريد مولودا ذكرا

التمثال في موسكو أفضل من رئيس أمريكا

نيويورك :
اتهم « بنيامين » دافيز ، وهو زنجي اسود يعتنق المبادىء الشيوعية بالتآمر ضد الحكومة الامريكية .. وقد صرح دافيز اثناء محاكمته قائلا :
انني أفضل ان اكون تمثالا في موسكو على ان اصبح رئيسا لجمهورية «الولايات المتحدة!!

بوليس إيطاليا في إجازة !

ميلانو :
قضى اللصوص والقتلة والمجرمون في ايطاليا وقتا طيبا يستمتعون فيه بحرارة الشمس الدافئة على شاطيء البحر .. ولم يتعرض لهم البوليس .. ولم يقبض على واحد منهم .. والسبب في ذلك ان رجال البوليس الايطالي كانوا مضربين عن العمل حتى تجاب مطالبهم بزيادة مرتباتهم .
وقد استمر هذا الاضراب اربعة أيام عبث المجرمون خلالها بالامن !

جسم امرأة في ثلاث حقائب

فيينا :
فزع سكان « فيينا » عندما شاهدوا حقيبتين من القماش تطفوان على سطح النهر ، تحتوى واحدة منهما على جسد امراة بدون رأس ولا ساقين .. وكانت الحقيبة الاخرى تحوى الرأس والساقين ! !
وبعد ساعتين تلقى البوليس خبرا آخر ، فقد عثر الاهالي كذلك على رأس فتاة على بعد ٢٠ ميلا من المكان الاول . وكان الرأس موضوعا في جردل وملفوفا بالورق الاصفر ..
وكانت هذه الاجزاء الثلاثة جميعها لفتاة واحدة .. وقد قطعت على هذا النحو البشع والقيت في النهر .. ولم يستطع احد أن يتعرف على شخصية الفتاة .. ولكن البوليس يعتقد ان الجثة لفتاة كانت قد خرجت في صحبة رجلين وقضت معهما وقتا طيبا في مكان لا يبعد عن مكان الحادث كثيرا . !!

راجت اخيرا هذه الموضة في حلبات السباق وملاعب الرياضة ، وترى مس صاندرا جاكي وهي استرالية حسناء ، ترتدي فستانا من الحرير الطبيعي الثقيل المخطط يكشف عن الذراعين ، والصدر كله ... ويمتاز الفستان بفتحة عنق غريبة تمتد الى الخصر وتعقد في « فيونكه » صغيرة !!
ويحلي احد جانبي الفستان بروش من الذهب الخالص .

توبان لقيا نجاحا كبيرا في لندن ، وترى مسز ترتيل وهي ترتدي ثوبا محافظا من الحرير المشجر ، يمتاز ببساطة التفصيل ذا فتحة عنق خماسية ! !
وبجوارها ابنتها مس جون وهي ترتدي فستانا من الموسلين المشي ذا ذيل فضفاض طويل محلي بثلاثة كرانيش ... والياقة عريضة ذات ثلاثة كرانيش ايضا ... والبلوزة والذيل مطرزان بالحرير الابيض!!

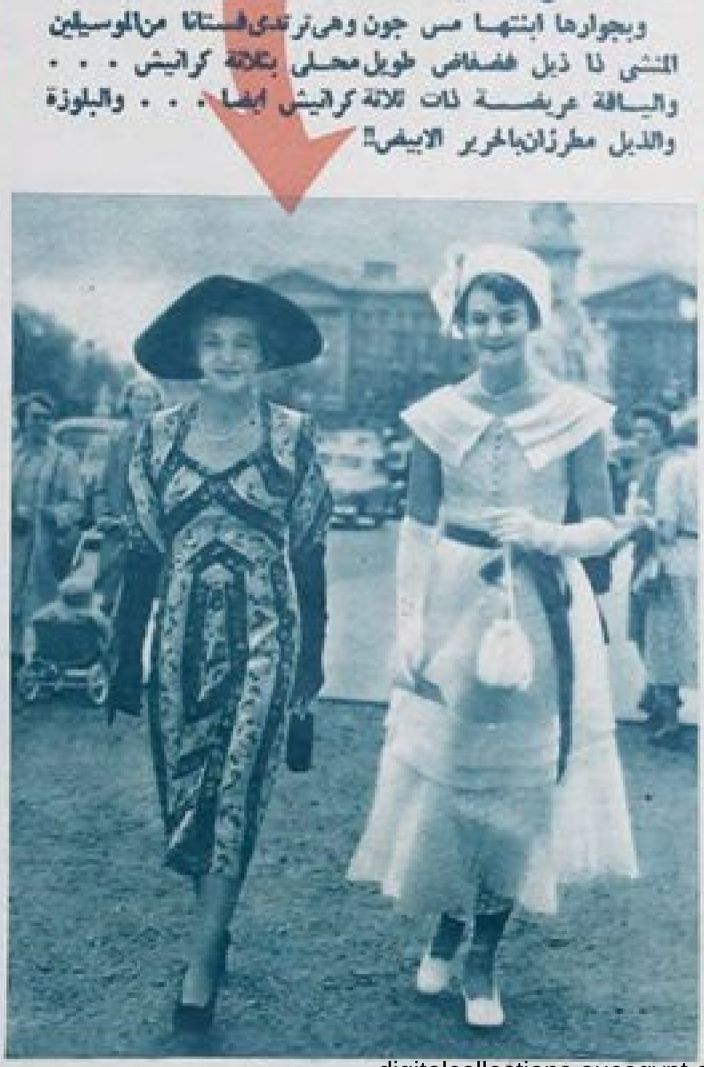

سراي لطف الله

من اليسار قصر عائشة هانم فهمي
وإلى أقصى اليمين عمارة صدقي باشا

...ول الى الزمالك من كوبري ابو العلا

↓ ايجار الشقة في هذه العمارة ٥٤ جنيها!

الزمالك .. عشش باللغة الالبانية

• الزمالك ، كلمة البانية تطلق على العشش المصنوعة من البوص والقش .. وهذه العشش كان يسكنها الجنود الالبانيون في جيش محمد على الكبير ..

هكذا كانت الزمالك – منذ مائة سنة – وكان اسمها جزيرة بولاق !

وظلت هذه الاراضى مهجورة حوالى خمسين سنة ، ثم بدأ الناس يعمرونها .. فلما اقام فيها حوالى ٢٠٠ نفس .. انشأت لهم الحكومة نقطة بوليس الجزيرة .. وكانت عبارة عن كشك يضم غرفتين ، غرفة للضابط واخرى للسجن .. أما القوة فلم تكن تزيد على ثلاثة جنود !

وهذه النقطة الصغيرة تضم الآن قوة مكونة من مائتى جندى وثلاثة ضباط ، يرأسهم جميعا مأمور برتبة صاغ

والزمالك التى كانت كلها ارضا فضاء الا عشرين بيتا .. ازدحمت اليوم بالمبانى والسكان الذين بلغ عددهم ١١ الفا !.. ولم يبق من الاراضى التى لم تستغل سوى عشرين قطعة أرض فقط !

ان حى الزمالك ، أغنى أحياء القاهرة بالاندية الراقية ، وحمامات السباحة والحدائق التى لا مثيل لها كحديقتى الاسماك والاندلس .. وبه مستشفى واحد هو الانجلو امريكان .

احدث عمارة واحدث صفقة !

وأحدث عمارة فى الزمالك ، هى عمارة وديع سعد التى تطل على ثلاثة شوارع هى – العزيز عثمان وصلاح الدين والكامل محمد – وهذه العمارة تضم ٧٢ شقة .. أرخصها باثنين وأربعين جنيها واغلاها بستة وخمسين جنيها فى الشهر !

وصفقة هذا الاسبوع عقدها سعادة الشيخ محمد سرور مستشار المفوضية السعودية ، فقد اشترى الفيلا الفخمة – رقم ١٢ بشارع الكامل محمد – من مدام موصيرى المقيمة الآن فى فرنسا – بمبلغ أربعين ألف جنيه!

وسعادة الشيخ سرور يتفاءل باسمه ، ولهذا سماها دار سرور!

عمدة الزمالك !!

وينقسم حى الزمالك الى قسمين: لكل منهما عمدة اسمه عمدة الزمالك !

وبتول فهمى عمران المنطقة القبلية ، وبتول شقيقه حسنى عمران المنطقة البحرية ، وكلاهما ورث هذا المركز عن أبيه وجده .. فظلت العمدية تتولاها عائلة عمران .. منذ ٥٤ سنة !

روسيا والصين فى الزمالك !

وفى الزمالك ٢٢ سفارة ومفوضية منها السفارة الروسية التى تقيم خلف أسوارها ستارا حديديا من الضباط الروس ، والحرس بملابسهم العادية !

وهذه السفارة الحمراء تسكن فى فيلا على بك محمود وهى تستأجرها – من بابها – بخمسة آلاف جنيه فى السنة !

وفيها أيضا ، مفوضية الصين التى مال بها الزمن ، فتركت القصر الذى كانت تعيش فيه ، وأقامت فى شقة متواضعة باحدى العمارات !

صور المشبوهين والبلطجية !

ان كل انسان يعلق فى مكتبه الصور واللوحات التى ينتقيها بنفسه .. أما ضباط المباحث فى أقسام البوليس ، فيعلقون صور المشبوهين والبلطجية والخارجين على القانون !

أما ضباط نقطة بوليس الجزيرة فليس عندهم صورة واحدة لمشبوه أو بلطجى أو لص !

ومنذ حادث اللورد موين – الى اليوم – لم تحدث جريمة قتل واحدة فى الزمالك .. والسرقات نادرة جدا .. لان

عندما يصبح الكلام من ذهب !

لا شك أنك سمعت عن خرافة الرجل الذى كان يملك اوزة تبيض له كل يوم بيضة من الذهب ..

ولا شك انك بعدما قرأت هذه الخرافة ...قت بالكتاب وأنت تلعن المؤلف على ...باته المخصب .. مؤمنا ان عالم الخرافات ...الم جميل ..

ولكنك مخطىء ... فعالم الواقع ...حوى حقائق اغرب من الخيال .. والخرافة ...لتى قرأتها حقيقة واقعة مع فارق بسيط ...هو ان تستبدل بلفظ الاوزة .. لفظا ...آخر هو ، الكلام ، .. وبهذا تصبح ...القصة حقيقة تتكرر كل يوم تحت سمعك ...وبصرك عشرات المرات .. بل وتعدت ...شرحت قبة البرلمان أيضا .. فهناك ٣٧٩ ...البرلمان العضد مجلس النواب البالغ عددهم ...٣١ يشعرون بين الواهمهم الاوزة التى ...تبيض بيضة ذهبية كل يوم .. وما عليهم ...الا ان يرددوا كلمة ، موافقون ، لتدفع ...الدولة فى جيوبهم اربعين جنيها كاملة ...كل شهر عدا الاختلافات الاخرى وما ...ينالها من نفوذ وسلطان

ام كلثوم وعبد الوهاب

وهذه الاسطورة لا تنطبق على النواب وحدهم بل تتجاوزهم الى المطربين

ولكنها مع هؤلاء تختلف عنها مع النواب فبينما تفضل الدولة أن تدفع ثمنا ثابتا لاصوات النواب ، يخالفها الجمهور الذى يفضل أن يضع المطربين فى درجات مختلفة ليعطى كلا ما يستحقه ...

وتنظر فى الدرجة الاولى فتجد فيها مقعدين فقط أحدهما لام كلثوم والآخر لعبد الوهاب ..

وكلمة ام كلثوم الواحدة ثمنها عشرة جنيهات كاملة .. وكذلك كلمة عبد الوهاب ..

وتنزل فى القائمة لتقابل صالح عبد الحى .. ان عبارة « يا سيدى جرى ايه » التى يرددها المطرب الكبير كثيرا ، ثمنها ١٥٠ قرشا .. وتنزل فى القائمة مرة أخرى لترى فتحية احمد ، فتجد أن سعر الكلمة الواحدة من كلماتها ٤٠ قرشا ..

وشكوكو ..؟ انه اذا قال « حموده يانى » .. تلك الجملة المكونة من كلمتين دخل فى جيبه نصف جنيه ..

فكرى اباظة والعقاد

ونترك الاصوات الجميلة لنذهب الى أصحاب الاصوات العادية .. أولئك الذين يلقون الاحاديث فى الاذاعة ..

أتدرى كم يتقاضى فكرى اباظة باشا عن كلمة « سيداتى وسادتى » ؟.. ان ثمنها ٢٥ قرشا .. وعباس محمود العقاد ... انه يتقاضى عن كلمة « والسلام عليكم ورحمة الله » .. خمسين قرشا ...

ثم يأتى بعد ذلك دور المقرئين .. الشيخ الشعشاعى مثلا أتدرى كم يأخذ عن جملة « بسم الله الرحمن الرحيم » ؟ انه يتناول عنها اربعين قرشا .. ويأتى بعد ذلك باقى المقرئين فى الاذاعة كالشيخ عكاشة مثلا .. ويتناول الواحد منهم عن مثل هذه الآية عشرة قروش ..

والآن هل رأيت كيف تتحقق كل يوم أسطورة الاوزة التى تبيض كل يوم بيضة من الذهب .. ان بعض أولئك الذين يملكون هذه الاوزة يكتفون بالبيضة الذهبية .. وبعضهم يذبحها فى سبيل الحصول على بيض أكثر..

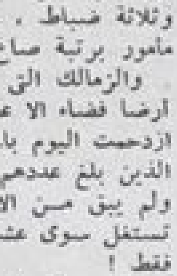

ام كلثوم

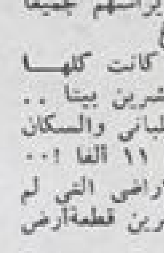

عبد الوهاب

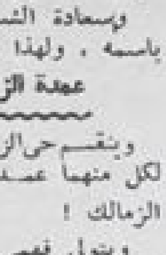

العقاد

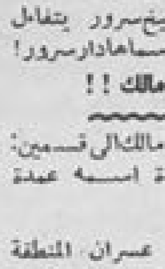

فكرى اباظه

فكرة جديدة للقاهرة !

منذ بضع سنوات اجتمع رجال حديقة الحيوان برئاسة الدكتور ابراهيم فنري بك وكيل وزارة الزراعة لمناقشة خير الطرق لزيادة ايرادات الحديقة .. وبعد بحث طويل قرر المجتمعون رفع رسوم الدخول يوما واحدا في الاسبوع الى خمسة قروش ..

وجاء يوم الجمعة ..

ودخل حديقة الحيوان خمسة اشخاص فقط .. اما الباقون فقد اداروا ظهورهم لباب الدخول عند سماع السعر الجديد !

وشعر رجال حديقة الحيوان بخيبة امل .. فقد كانوا يظنون ان الجمهور - ككل بلاد العالم - يدخل حديقة الحيوان للدراسة وزيادة المعلومات اولا ثم للاستمتاع بجمال الحديقة ثانيا ..

ولكن ما حدث كان كاثبات العكس .. وهكذا عادت الاسعار الى ما كانت عليه .. وعادت حديقة الحيوان تخسر مبلغ ... !

كم تدفع

واخيرا تقدم احد المسئولين باقتراح

ويتلخص الاقتراح في انشاء حمام للسباحة مكان البحيرة الجميلة الحية بجزيرة الشاي ..

ان البحيرة تشغل فدانا كاملا من الارض .. الارض التي يعتبر كل شبر حولها لوحة فنية رائعة من الجمال ..

وسوف يستطيع الناس ان يستمتعوا بيوم كامل على شاطئ البحيرة الجميلة نظير مبلغ صغير لا يزيد كثيرا على ما يدفعونه لدخول احد الحمامات الضيقة التي لاتضم غير المستحمين . !

هذا عدا ان البحيرة ستخلو للبط الجميل في الشتاء فهو يهجرها في الصيف الى الشمال .

ولقد تلقت اخر ساعة هذا الاقتراح - على الورق طبعا - فقام احد رساميها بوضع الحياة المرحة في طيات امواج البحيرة الهادئة .

فما هو رايك في الفكرة ؟

السيد في الزمالك يركب سيارته الخاصة .. والخادم له بسكليت !

المخبرين ورجال البوليس السرى يطوفون بشوارع وطرقات الزمالك - ليلا ونهارا - لعمليات التطهير !

لص اسكندراني يفشل في الزمالك !

ومنذ أربع سنوات جاء من الاسكندرية لص من الذين يتسلقون المواسير .. واقام في امبابه .. وكان في كل ليلة يتسلل الى الزمالك في زى سفرجى ! .. وحاول ان يقتحم البيوت ففشل .. وفي اول ليلة استطاع أن ينفذ الى احدى العمارات - وكانت الساعة الرابعة صباحا - فصعد من سلم الخدم ، ودخل احدى الشقق فوجد صاحب البيت وزوجته نائمين .. فلم يتردد وفتح الدولاب .. وتوارى خلف بابه .. وخلع قفطانه الابيض .. ثم ارتدى الملابس التي وجدها .. ولبس فوقها قفطانه وانصرف بهدوء .. وعند خروجه من العمارة ، لمحه العسكرى ونادى عليه ، فعاد اللص الى العمارة ، وطارده العسكرى حتى السطح . .

وبحث اللص عن مواسير يهرب منها فلم يجد ! .. وكان جندى البوليس قد أصبح ثلاثة جنود فقبضوا على اللص وقادوه الى نقطة البوليس .. وعندما وصلوا الى النقطة .. كان المأمور في انتظارهم ، وفتش اللص فوجده يرتدى - تحت قفطانه الابيض - عشرين فستانا حريريا !!

مساء الخير

يا صاحب الجلالة!

... في منتصف القرن السابع عشر اندلعت الثورة في انجلترا ضد الملكية . وفي مساء ٣٠ يناير سنة ١٦٤٩ نفذت حكومة الثورة حكم الاعدام في شارلز الاول ملك بريطانيا . وبعد مقتله بسنتين كان ابنه تشارلز الثاني يحمل علم الملكية وينشر القلاقل في ربوع البلاد ...
ولكن كرومويل رئيس حكومة البرلمان الجديدة ظل يتربص به الدوائر حتى قابله وجها لوجه في حقول ورشستر حيث سحق قواته ودفن تحت الاعشاب آخر امل له في النصر
وبعد اسبوع ....

المنظر : حانة في احد الطرق الزراعية - ورشستر .
الزمن : ١٠ سبتمبر سنة ١٦٥١

●●●

اشخاص الرواية

روبرت : خادم الحانة
فيليب مونسي : نزيل آخر
سير ادجار هاركورت : احد النزلاء
صاحب الحانة
ضابط وبعض الجنود

⊙⊙⊙

روبرت ــ ستجد المكان اهدأ هنا يا سيدي .
هاركورت ــ اهدأ ! انني لا اكاد أسمع صوتي في هذه الضجة . اغلق الابواب
روبرت ــ انها مغلقة ياسيدي
هاركورت ــ يا له من سيرك فقد حاولت ثلاث مرات ان اطلب كاسا واربع مرات ان اطلب غرفة
روبرت ــ سأعد لك الغرفة يا سيدي .
هاركورت ــ اين صاحب الحانة؟
روبرت ــ انه في الداخل يا سيدي
هاركورت ــ بلغه ان سير ادجار هاركورت قد وصل . اذا لم يغره هذا فاسرج جوادي وسارحل
روبرت ــ نعم ياسيدي
هاركورت ــ واحضر لي كاسا من النبيذ

(يخرج روبرت ويدخل صاحب الحانة)

صاحب الحانة ــ سير ادجار عفوا . نحن في حيرة من امرنا .
هاركورت ــ حانتك كالحديقة العارية يا رجل
صاحب الحانة ــ هذه هي الحرب . انهم يعودون كل ساعة من ورشستر ، بين مشاة وفرسان وحراس .
هاركورت ــ ويسمون هذا سلما .
صاحب الحانة ــ ساعد لك غرفة خلفية
هاركورت ــ ستعد لي عشائي اولا .
صاحب الحانة ــ في الحال يا سيدي . اغفر لي ما تحمله الليلة من ضجيج الثوار .
هاركورت ــ لتذهب الى الجحيم .. انني مع الثورة ، وسأشرب مع زبائنك الرعاع نخب كرومويل والنصر .
صاحب الحانة ــ كرومويل والنصر !
هاركورت ــ لقد انتظرنا طويلا هذه اللحظة ، عشر سنوات من العرق والدم والدموع لتهيل على هذه الاسرة التراب .
صاحب الحانة ــ وقد رأينا آخر السلالة يا سيدي .
هاركورت ــ رأينا آخر تشارلز ستيوارت جثة في حقول ورشستر .. ان انجلترا لن تشهد ملكا بعد الآن .
صاحب الحانة ــ انجلترا بلا ملك الى الابد !

(روبرت يدخل ويضع الطعام على المائدة)

... الا يوجد شك في موضوع الامير تشارلز ؟
هاركورت ــ شك ؟!
صاحب الحانة ــ اعني هل الامر مؤكد ؟!
هاركورت ــ ماذا بحق الشيطان تعني ؟
صاحب الحانة ــ احب ان اسمعها من فمك
هاركورت ــ اننا تعرفنا على جثة تشارلز ستيوارت في حقول ورشستر ، فلقد قذف من جواده ومزق شر ممزق ... (لحظة صمت) .. ايكفيك هذا ؟
صاحب الحانة ــ نعم يا سير ادجار .
هاركورت ــ (يذهب الى المدفأة) اذن فلم تسأل ؟
صاحب الحانة ــ لان القوم في القاعة يراهنون بثلاثة جنيهات مقابل جنيه على انه حي .

(يدخل مونسي)

مونسي ــ أهذه الغرفة خاصة ؟
صاحب الحانة ــ كلا ياسيدي .. تفضل .
مونسي ــ القاعة شديدة الازدحام .
هاركورت ــ تشارلز حي ! (موجها خطابه لصاحب الحانة)
صاحب الحانة ــ نعم ياسيدي
هاركورت ــ أهم مجانين ؟
مونسي ــ ولم تراهم مجانين؟
هاركورت ــ ارجو المعذرة !
مونسي ــ لقد قلت ولم تراهم مجانين ؟ ..
هاركورت ــ اعتقد اني لم احظ بشرف معرفتك بعد
مونسي ــ اسمي فيليب مونسي . في تيوكسبري يراهنون اربعة لواحد . (لحظة صمت)
هاركورت ــ اربعة لواحد ؟!
مونسي ــ نعم .
هاركورت ــ على ان تشارلز ستيوارت ما زال حيا ؟
مونسي ــ نعم .
هاركورت ــ خرافة . لقد تعرفنا على الجسد .
مونسي ــ يقولون انه لشبيهه لقد شوهد الامير وهو يعبر نهر سيفيرن في نفس الليلة . لم شوهد في لودلو بعد يومين .
هاركورت ــ وما الدليل ؟
مونسي ــ الديدبانات على النهر . وحرس البرلمان في لودلو
هاركورت ــ ولماذا لم يتكلم احد ؟
مونسي ــ لم يتكلم احد
هاركورت ــ هذا كذب . انها فرية اثارها الملكيون كي يبقوا على انصارهم وآمالهم . انجد تشارلز ستيوارت يتعفن في حقول ورشستر .
مونسي ــ اراهنك خمسة لواحد انه لا يتعفن في حقول ورشستر .
هاركورت ــ خمسة لواحد !
مونسي ــ هنا في هذه الغرفة
هاركورت ــ كلا يا سيدي
مونسي ــ يا للخسارة
هاركورت ــ اذا فعلت فاني اضع مائة جنيه لخمسمائة .
مونسي ــ هذا مبلغ مغر
هاركورت ــ سيزعجك ياسيدي اني لاحمل هذا الامر محمل الهزل .. اذا كان لاشاعتك ومضة من الحقيقة فان ظلا ثقيلا يربض على صدر انجلترا ويطمس فجر السلام في هذا البلد
مونسي ــ هذا رأيك ياسيدي .. تشارلز امير مرح . يجب ان يكون حيا ليقض مضاجع الثوار
هاركورت ــ خائن
صاحب الحانة ــ هدئ روعك ياسيدي .
هاركورت ــ اعطوني سيفي
مونسي ــ لحظة ياسير ادجار .. اذا كنت ستلحق بي اذى فلماذا لا تسلبني خمسمائة جنيه انني رجل فقير وسوف تنال مني الخمسمائة جنيه اكثر مما ينال مني سيفك .
هاركورت ــ حسنا انني لن اسلبك خمسمائة بل سأسلبك خمسة آلاف . اراهنك بالف لخمسة آلاف على ان تشارلز ستيوارت قد مات .
صاحب الحانة ــ سير ادجار ارجوك .
هاركورت ــ دعك من هذا يارجل . (لمونسي) اذا لم يعثر على تشارلز ستيوارت حيا في خلال اسبوعين فانه يكون قدمات اهذا واضح ؟
مونسي ــ واضح ، قبلت .

(وبينما يتبادلان عنوانيهما اذا بصوت يرتفع من الخارج ويطغى على ضجيج القاعة)

الصوت ــ باسم برلمان انجلترا .. الزموا الصمت واستمعوا لاعلان قصر الجمهورية
هاركورت ــ بحق الشيطان
الصوت ــ الصادر من اوليفر كرومويل القائد الاعلى لقوات الثورة

(لحظة صمت رهيبة تعلق فيها الانفاس)

هاركورت ــ افتحوا الابواب

(صاحب الحانة يفتح الابواب المفضية الى القاعة)

الضابط ــ « يقرأ اعلان الجمهورية » مطلوب باسم القانون ــ مستر ستيوارت
هاركورت ــ بالسماء
الضابط ــ حيث انه كان من الشائع أن تشارلز ستيوارت قائد القوات الملكية قد سقط ميتا في حقول ورشستر فلن ظلا من الريبة قد خالج هذه الرواية . وقد قام الدليل على ان مستر ستيوارت قد عبر نهر سيفيرن في الليلة الثالثة من شهر سبتمبر ثم شوهد بعد ذلك بيومين في بلدة لود لو . ان مستر ستيوارت قد يكون متنكرا او مختبئا في نواحي ورشستر او شروبشير او هيرفورد او اكسفورد .
جائزة الف جنيه للقبض او للارشاد عنه . وعقوبة الاعدام لكل من يخفيه او يقدم له اية مساعدة .
صدر من قصر الجمهورية
بمعرفتنا
اوليفر كرومويل
٩ سبتمبر ١٦٥١

هاركورت ــ هذا مستحيل . لا يمكن
الضابط ــ (لجنوده) فتشوا الحانة .
هاركورت ــ متنكرا او مختبئا!
مونسي ــ اغلقوا الباب « صاحب الحانة يغلقها » الف جنيه ذهبية
هاركورت ــ لم يثبت شيء الى الآن .
مونسي ــ لم يثبت شيء بعد
هاركورت ــ هذه خدعة ملكية
مونسي ــ لا شك
هاركورت ــ ولكنها ستنهار . وسيعترفون بانها اكذوبة ..
مونسي ــ هل نزيد الرهان ؟
هاركورت ــ لن نزيد شيئا

(روبرت يدخل ويتظاهر باثارة النار في المدفأة)

مونسي ــ أيها الساقي اعطني كأسين .
هاركورت ــ « موجها الكلام لروبرت » ماذا يحدث في الداخل؟
روبرت ــ انهم يفتشون الحانة ياسيدي
هاركورت ــ هذه الحانة ؟
روبرت ــ نعم ياسيدي
هاركورت ــ أيخالوننا نخفيه؟
روبرت ــ هم يفتشون كل حانات المنطقة
هاركورت ــ الشيطان . الا يعرفون شكل الرجل . ان له رأسا مهيبا وشاربا لا يجرؤ رجل في انجلترا على تقليده . عيناه سوداوان وخداه شاحبان وله معطف لن يرتديه سوى

معجزات . لقد سمعت ان احد الهيجونوت عاش سنتين في بلدته بقربنا دون ان يتعرف عليه احد .. والمركيز دي شارون عمل سائسا في قصر التويلري وهو محكوم عليه بالنفى

هاركورت — هذه انجلترا ياسيدى . ان لنا عيوناً ورؤوسا

مونسيى — وسنحتاج اليها

(يدخل الضابط)

الضابط — ما اسماكما ايها السيدان ؟

هاركورت — من بحق الشيطان تكون ياسيدى

الضابط — الضابط تايرون من فصيلة اوكسفورد ، باسم حكومة البرلمان ..

هاركورت — اسمح لى

الضابط — ما اسمك وماذا تعمل واين تتجه ؟

هاركورت — اذا كنت تظن انك ستفعل شيئاً مذكوراً ..

الضابط — سافعل ياسيدى

مونسيى — فيليب مونسيى من هولبورن — لندن . راحل الى شيرومبرى

الضابط — متى وصلت ومتى ترحل ؟

مونسيى — وصلت من خمس دقائق وسارحل غدا

الضابط — اسمك ياسيدى

هاركورت — ادجار هاركورت . فارس من شيفيلى ، وصلت الآن وسارحل غدا

الضابط — الديك معلومات تتعلق بتشارلز ستيوارت

هاركورت — نعم معلومات قاطعة . انه يطعم الديدان في ورشستر

الضابط — تكلم في الموضوع يا سيدى

هاركورت — هذا هو الموضوع كله

الضابط — اذن فقد يكون مسليا لك ان تعرف ان تشارلز ستيوارت قد قضى الليلة الماضية في هذه البلدة

(صمت مطبق تتعلق فيه الانفاس)

هاركورت — في هذه البلدة ؟

الضابط — الم تسمعني ؟

هاركورت — هل رآه احد ؟

الضابط — كلا

هاركورت — اذن كيف ..؟

الضابط — بشهادة احد الملكيين في هيرفورد (صمت) اننا نقلب البلدة راسا على عقب ، ولن يدخلها احد او يغادرها الا بتصريح . اذاً كان هنا فسنطبق عليه . نعمتما مساء .

(يخرج الضابط ، وبينما يواجه كلا الرجلين صاحبه في ذهول يدخل صاحب الحانة)

صاحب الحانة — اغفرا لى ايها السيدان . لقد امتهنني الضابط بتصرفه معكما

مونسيى — أسمعت ماقاله ؟

صاحب الحانة — الامير هنا .. هذه اسطورة

مونسيى — اين اذن تظنه ؟

صاحب الحانة — انا لا اعرف يا سيدى . هناك عدة قصور في منطقتنا وسيقلبونها راسا على عقب فليساعدهم الله ان وجدوه

مونسيى — فليساعدني الله ان لم يجدوه

صاحب الحانة — انت ياسيدى؟

مونسيى — ساخسر خمسة آلاف جنيه

صاحب الحانة — بالله ياسيدى؟

مونسيى — اذا لم يعثر على تشارلز ستيوارت حيا في خلال اسبوعين فقد خسرت ، فليعجل الله بالقبض عليه

صاحب الحانة — فليعجل الله

مونسيى — واقول لكما انه لن يكون صراعا هينا . انه اذكى رجل في انجلترا . وسيهزمنا ايضا على الرغم من كل شيء .

صاحب الحانة — انه لن يهزمني يا سيدى .

هاركورت — ولن يهزمني .

مونسيى — لقد هزمنا جميعا خلال اسبوع . انسل عبر اربع مقاطعات واشاع القلق والحيرة في جيش باكمله . . لماذا ؟ (يلتفت فيواجههما معا) ساقول لكما لماذا . لانهم يبحثون عن شبح تشارلز ستيوارت وليس هناك اثر او دليل واحد خلفه الرجل وراءه . وكل شيء تغير فيما يتعلق به .. ملابسه وصوته وملامحه ومرحه وشخصيته . كل علامة نعرفها عن الرجل .. (بصوت خافت) الا واحدة .. (سكون) ..

الشيء الوحيد الذي لا يغيره اي رجل .. لانه ما من رجل يدرى انه يملكه .

هاركورت — ما هو ؟

(يدخل روبرت حاملا الكؤوس)

روبرت — الشراب يا سادة

صاحب الحانة — ضعه على المائدة

هاركورت — (لمونسيى) ماهو؟

مونسيى — .. اللازمة

(يبتسم الجميع هدوء - روبرت يضع الكؤوس على المائدة)

اشارة بالاصبع . او ارتعاشة في الجفن غير معروفة لاى منا ولكنها رافقتنا عبر ايامنا الطويلة .. تشارلز ستيوارت له لازمة

(مونسيى وهاركورت يدعوان للمائدة . روبرت يقلب النحو في الدفة)

صاحب الحانة — (بذهول) احقا له لازمة ؟

هاركورت — ما هي ؟

مونسيى — (مبتسما) هناك جائزة الف جنيه للاجابة على هذا السؤال .

صاحب الحانة — ولكنك ان كنت تعرف ..

هاركورت — (مقاطعا بحدة) كيف تعرف ؟

مونسيى — لقد امضيت سنتين في قصر هرانتهول معلما للأمير ...

هنرى .. وكان لدى الوقت لملاحظة الامير تشارلز .

هاركورت — ان واجبك نحو البرلمان ان تتكلم .

مونسيى — (برفق) وواجبي نحو نفسي .. اكسب ستة آلاف جنيه .

هاركورت — اذن فلا خوف ان تنسى هذه العادة .. هذه اللازمة

مونسيى — لاخوف . ومع ذلك ياسير ادجار فانا في حيرة .

هاركورت — في حيرة ؟

مونسيى — اخشى الا يوافقنى التاريخ .

هاركورت — هذه خيانة . اوضح ما تقول .

مونسيى — ان من يتحدى انجلترا اسبوعا لهو رجل له مؤهلات الملوك

هاركورت — اقول لك ياسيدى ان انجلترا قد انهكتها الملكية

مونسيى — لقد انهكها الطغيان انها لم تسأم الملوك فالناس تحترم البرلمان ولكنها تموت في سبيل ملك ! يضع كاسه فارغة اتذهب للعشاء ؟

هاركورت — اظن الوقت قد حان .

صاحب الحانة — ساقودكما الى القاعة .

هاركورت — (يتوقف عند الباب) كلمة اخرى ياسيدى . انى اشكر الله على ان خيانة الملك ستربحك ستة آلاف جنيه . اظن ان البرلمان ليس في خطر .

(يخرج هاركورت وصاحب الحانة ويبقى في الغرفة مونسيى وروبرت)

مونسيى — (مبتسما) سير ادجار لا يوفيني حقي . انه يضع ستة آلاف جنيه ثمنا لحلم .. الا تعتقد انه ثمن تافه ياروبرت ؟

روبرت — انى ارى وجهة نظره ياسيدى .

مونسيى — انت ترى وجهة نظره .. انني اذن احمق ومتعصب (يعبر الغرفة) اتقرا لمستر شيكسبير ؟

روبرت — شيكسبير ياسيدى؟

مونسيى — الكاتب المسرحى الذى مات منذ ثلاثين سنة .

روبرت — اخشى انى لم اقرا له ياسيدى .

مونسيى — (يواجهه) ان له شعرا تلقيه اوفيليا للامير هملت

« توقع قيام الدولة العادلة »

«كطراز جديد وليونة في التشكل»

اتستطيع ان تخون شيئا كهذا؟

روبرت — اخشى ان استطيع ياسيدى . كان ابوه ملكا خائنا . والابن لابيه .

مونسيى — منطق بارد يا روبرت عله يجنى جائزته .. اين غرفة الطعام ؟

روبرت — من هنا ياسيدى

مونسيى — (يستدير على عتبة الباب)

وبالمناسبة ياروبرت اذا كنت ستشى بالملك فارجوك ان تقول له ان هناك رجلا واحدا لم يستطع خيانته .. بستة آلاف جنيه .

روبرت — سابلغه ياسيدى

مونسيى — قل لى ياروبرت . هل تصدق هذا ؟

روبرت — اخشى ياسيدى انه عليك ان تثبت ما تقول

مونسيى — سنرى

(يتوقف مونسيى وحده على الباب لحظة لم يلتفت مواجها روبرت في ادب بالغ)

مونسيى — مساء الخير ...

ملكة الهواء !

اسمها نوبا ، وعمرها ٢٠ سنة ومهنتها مضيفة على احد خطوط الطيران انتخبت اخيرا ملكة للخطوط الجوية لعام ١٩٥٠ ، وترى وهى في غرفتها باحد فنادق لندن ، ترتدى « روبا » جميلا من تصميمها ، من الحرير الطبيعى الخفيف اللى طبعت عليه مناظر مختلفة تبين دول العالم ! !

الراقصة الحسناء الترا موريسون ، ترتدى ثوبا جميلا للبلاجات يكشف عن الصدر والظهر ، ويتمشى مع الثوب قرط من البلاستيك الاسود يشبك فى الاذن بطريقة خاصة ! !

المدينة الجامعية في باريس

باريس ـ من خيرية خيرى :
عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع كل من الدكتورة نعيمة الايوبى والدكتور عبد المنعم بدر .

وكان الاثنان فى باريس يمثلان مصر فى مؤتمر المدن الجامعية .. المؤتمر الذى دعت اليه فرنسا بمناسبة احتفالها بمرور خمسة وعشرين عاما على بناء مدينتها الجامعية .

وشهد المؤتمر ٢١٥ استاذا من جامعات مختلفة فى سبع وعشرين دولة ..

وبعد المؤتمر .. طافوا كلهم بالمدينة الجامعية فى باريس .. وخرجوا وهم يقولون : هذه جنة .

الجنة خلقتها النار ..

.. ولقد كانت فرنسا ـ عام ١٨٢٠ ـ تمر بازمة عصيبة . كانت الحرب قد انتهت ، والحالة فى فرنسا الخارجة من الحرب كانت نارا تهدد الكل بالفناء ..

ولم يكن قادة الرأى فى فرنسا يخافون على احد بقدر ما كانوا يخافون على الجيل الجديد من الشباب .

الجيل الذى بدأ يقبل على التعليم العالى اقبالا لم تشهده فرنسا من قبل ..

وكان الغلاء وقتها وحشيا رهيبا مخيفا .. فعانى الطلبة من الفقر والجوع وقلة الكساء .. وقلة المساكن الصحية النظيفة .

كانت هذه هى النار التى تهدد شباب فرنسا ...

وفى خلال حديث بين مدير الجامعة واحد رجال الاعمال ـ واسمه اميل دلارث ـ تكلم المدير عن الفترة العصيبة التى يمر بها شباب فرنسا .

وقال رجل الاعمال : «لايمكن ان يعيش الشباب محروما من الراحة والغذاء الكامل .. ثم يطلب منه بعد ذلك ان يفكر ويدرس » .

وتبرع الرجل ببناء دار الطلبة بها ٢٤٠ غرفة خصصت منها ستون للطالبات .

وظل مدير الجامعة يعمل من اجل الفكرة .. فتبرعت الحكومة بتسعة افدنة ..

وفى عام ١٩٢٥ تم بناء اول جناح فى الجنة ..

بيوت للجميع ..

.. وذهب وزير كندا فى باريس مرة الى بلاده ، وعاد يحمل مبلغا كبيرا .

وبجانب الجناح الاول فى الجنة .. بنيت دار الطلبة الكنديين ..

وتبرع احد اصحاب الملايين فى بلجيكا ببناء دار الطلبة البلجيكيين .. فيها ٢٢٠ غرفة

وتبرع مليونير يابانى ببناء دار اليابانيين ..

واجتمع عدد من الافراد من الارجنتين .. وتبرعوا بتكاليف بناء دار للطلبة من شباب بلادهم .. فيها ٧٥ غرفة .

واشتركت الحكومة السويسرية مع بعض الاغنياء فى بناء بيت لطلبتها .

وقامت حكومتا الهند الصينية واسبانيا بتكاليف بناء دار لكل منهما .

وهكذا فعلت السويد والدانيمرك

وفى المدينة الجامعية فى باريس «دار طلبة فرنسا وبريطانيا» .. ودار طلبة مديريات فرنسا .. ودار كوبا . والولايات المتحدة . واليونان .. وهولندا .

دار الارمن . ! !

.. اما دار الارمن فلها قصة .. والقصة بدأت فى مصر . .

فقد تبرع لرى ارمنى ـ نوبار باشا ـ ببناء اثنتين وستين غرفة ، واسماها «دار الارمن» .

وقال نوبار باشا ان خمسا وخمسين غرفة يجب ان تخصص للطلبة الارمن فقط .. مهما كانت جنسيتهم .

روكفلر يدفع

... ورأى المشرفون على المدينة الجامعية ان الفكرة فيها ليست مجرد انشاء منازل للطلبة كأنها فنادق توفر لهم راحة المسكن .. والطعام الزهيد فقط

رأى المشرفون ان الفكرة اعمق من هذا ..

وان الحياة الاجتماعية الصحيحة يجب ان تكون الهدف الاول والاخير للمدينة الجامعية

ودفع جون روكفلر شيكا واحدا .. اشترى به المشرفون الحياة الاجتماعية التى يريدونها

قصر الاحلام ..

اقام المشرفون بناء ضخما عجيبا .. اسموه البيت الدولى ..

وفى البيت الدولى مكتبة بها ثلاثون الف كتاب ..

وفى البيت عدة صالات للدراسة وصالة كبرى للحفلات ..

وفيه مدرج كبير للمحاضرات ، وصالة للموسيقى ، ومسرح يتسع لالف ومائة شخص .

وفى البيت الدولى مطعم يستطيع ان يقدم يوميا اربعة آلاف وجبة بثمن لايزيد على ستة قروش للوجبة الواحدة ..

وليس هذا كل شيء ..

فقد اقيم للطلبة فى بيتهم الدولى مقهى وبار وصالون للشاى وبنيت لهم صالة كبيرة للالعاب الرياضية .. وانشىء لهم حمام للسباحة فى الداخل ايضا ..

وحول البيت عدد غير قليل من الملاعب .

وبعد هذا كله . . اسموه قصر الاحلام ..

واسموه ايضا المعجزة ..

المعجزة التى تجمع الوفا . . بينهم ما بينهم من فروق فى اللغة .. وفروق فى الجنس وفروق فى الفكر والعقيدة .

وبجانب قصر الاحلام بنت ادارة المدينة مستشفى كاملا باطبائه ومعداته ..

واقامت مركزا للخدمات الاجتماعية .. يعاون الطلبة بكل ما يمكنه من وسائل . . ويقرضهم مايحتاجون اليه ..

وحدث فى احدى المناسبات ان وزع المركز ملابس جديدة على ٨٠٠ طالبة وطالب .

كل شيء .. الا السياسة

من اجل هذا كله ، يرحب الطلبة ـ عند دخولهم المدينة ـ بتوقيع التعهدات باحترام قوانينها

كلهم يوافقون على ان يساهموا فى حياة المدينة .. ويوافقون على ان يكونوا على وفاق دائم مع المشرفين .. ويوافقون على ان يندمجوا مع بقية الطلبة

دار سويسرا احدث مبانى المدينة الجامعية .. واجهتها من الزجاج السميك ↓

مودات للموسم الجديد

هذا باب جديد تقدمه «آخر ساعة» عن مودات الاسبوع وكلها ازياء مبتكرة لخبيرة خاصة فى الازياء تعاقدت معها آخر ساعة

اسمها ليتساجنر ولدت فى فينا ودرست فن المودات فى الاكاديمية ... ثم طافت فى زيارات دراسية بمحال جاك فات ، وفرابوريا وليباريتشى ولانفان فى باريس واخيرا جاءت الى القاهرة ...

⊙⊙⊙

والفستان الاول فى هذه المجموعة (من اليمين) رداء لبعد الظهر ... الفستان نفسه ذو لون اصفر .. وقلابة الظهر من اللون الاسود

والفستان الثانى لوقت ما بين الظهر والعصر .. الجيوب لها قلابات مشدودة بثلاثة ازرار فى كل ناحية

والفستان الثالث للصباح من التيل الابيض

الزوجات المثاليات في الريف فقط

المرأة المصرية التي تعيش في الريف هي التي تضفي على الحياة، البهجة والراحة والطمأنينة .. فهي الساعد الايمن للرجل .. والمحرك الذى لايقف عن الدوران من شروق الشمس حتى الغروب .. فهي التي تعد الطعام للزوج والاولاد والدواب . وعندما تفرغ من مهمتها تذهب الى الحقل .. لتساعد زوجها في كفاحه.. وابتسامتها المشرقة لا تفارق شفتيها ! ..

والزوجة في الريف ليس لها مطالب .. ان كل امانيها في الحياة تنحصر في الغذاء الضروري والكساء الضروري ..

ولا توجد في الريف ازمة زواج .. فليس ايسر على طالب الزواج من العثور على الفتاة التي يريدها .. فلا ضخامة في المهر، ولا «شبكة» ترهق العريس .. و« الجود من الموجود » هي الدستور الذى يعيش به ابناء الريف منذ قديم الزمان ..

وبعد .. ان الزوجة المثالية ـ في هذا العصر ـ لا وجود لها الا في الريف المصري !

ويحاولوا التقرب اليهم والتفاهم معهم . .

ولايسمح ـ داخل المدينة ـ بالقيام بمظاهرات فردية او جماعية ذات صبغة سياسية .. او عقد اجتماعات او اصدار منشورات لغرض سياسي .

وكل طالب له الحق ـ كل الحق ـ في ان يستعمل اى مرفق من مرافق المدينة الواسعة. على ان يعتني به ويتركه في نفس الحالة التي يتمنى هو ان يجدها

لا مكان للعنكبوت

.. وفي الصيف .. لاتترك ادارة المدينة مساكن الطلبة خالية معطلة ، فتؤجرها للطلبة واصحاب المهن الذين يفدون الى باريس في هذا الوقت من كل عام وتتقاضى اجورا تزيد على الاجر العادى ولكنها تقل بكثير عن اجور المساكن في باريس .

وتنظم الادارة لطلبة المدينة رحلات صيفية في انحاء اوروبا وافريقيا احيانا .

وتهتم في الوقت نفسه بالطلبة الاجانب الذين يجيئون الى فرنسا في رحلات الصيف .

مظاهرة سلمية !

وعرف اعضاء المؤتمر وهم يطوفون بالمدينة ان هناك مشروعا لبناء اربعة بيوت جديدة تتسع لالف طالب ..

ومشروعا آخر لبناء منازل للطلبة المتزوجين ، ودهشوا عندما علموا أن المشروعين سوف يتم تنفيذهما في العام القادم..

وقد حدث اثناء طواف اعضاء المؤتمر بالمدينة ان قام الطلبة بمظاهرة فريدة .

وكانت المظاهرة من اجل سوء الطعام الذى يقدم لهم، وارادوا أن يحتجوا لتنظر الادارة في شكواهم . فتجمهروا خارج المطعم واخذوا ياكلون الطعام الذي اشتروه من الخارج ..

ولفتت المظاهرة السلمية نظر الادارة . . واعجب الاعضاء بالطلبة، الذين لم يحطموا المطعم

***

وخرج اعضاء المؤتمر من المدينة يقولون : هذه جنة .. وفي هذا الاسبوع عاد الى القاهرة كل من الدكتورة نعيمه الايوبي والدكتور عبد المنعم بدر ..

عادا بعد ان مثلا مصر في المؤتمر . .

عادا وفي حقيبتهما افكار كثيرة .. ومشروعات كثيرة..

لا شك أن في مصر ـ بلد العجائب ـ رفا كبيرا ينتظرها!

خيرية خيري

الجامعة الشعبية

الطالب ـ اللى يحوش القالش ياخد الف جنيه .. واللى يحوش للرصيف التاني لازم ياخد الفين !

أغنية الأسبوع

" آى بيبا "

... ان شباب القاهرة هذا الاسبوع يترنمون باغنية « آي بيبا » ...

... و « آى بيبا » اغنية سامبا اسبانية تقول كلماتها :

... اواه ياحبيبي ...
انك قد تعشق غيرى من الفتيات ...
لكنى لا اريد ان اعرف ذلك ...
حتى لايتحطم قلبي ...
اواه ياحبيبي ...
... اما اذا لم يكن بد من ان اعرف
... فانني ادعو الله ان يقيني الالام ..
وان يحفظك من الاثام ...
اواه ياحبيبي ...
... ان قلبك كفندق كبير ...
يستطيع الجميع ان يدخلوه ...
واستطيع انا كذلك ان ادخله ...
لكن للأسف سكانه كثيرون ...
اواه ياحبيبي ....

... ولا تقنع القاهرة بترديد الاغنية الاسبانية الحارة ، فتذهب الى الأوبرج لتستمع الى مؤلفتها وهى تغنيها ...

... وتطفأ الانوار ، ويضاء كشاف باهت ضئيل لتخرج منه انجلينا فيلا زكويز .. المغنية ذات الصوت الساحر .. لتبدأ فى الغناء والرقص الاسبانى البديع ، بمصاحبة زوجها المايسترو فرانسسكو هريرو ..

... وتقول انجلينا فيلازكويز ان الرقص والغناء يجريان فى عروقها .. فمنذ طفولتها لاحظت عليها امها ميلا طبيعيا اليهما . فعهدت بها الى أستاذ للرقص فى مدريد ، لتتلمذ عليه ...

... ومنذ اربعة عشر عاما ، حين كانت فى العاشرة من عمرها ظهرت انجلينا لأول مرة امام الجمهور ، لترقص على مسارح مدريد ..

... ومنذ اربع سنوات ، التقت بزوجها فرانسسكو هريرو وكان يقود احدى الفرق الموسيقية التى تصاحبها فى رقصها ، فتزوجا ...

... وفى شهر العسل ، جلست انجلينا تناجي زوجها ، فلاحظ جمال صوتها ، فعلمها الغناء بمختلف أنواعه ، وعلمته هى بدورها الرقص ليزاملها ...

... وتندمج انجلينا فى جو الاغنية ، ويلعلع صوتها فى حرقة « اواه يا حبيبي » ، وترقص ثم ترقص فيتركها زوجها الى الاوركسترا ، ليعزف على الكمان والساكسفون والكلارينيت ..

... وتنتهى انجلينا من الغناء ، ويعم سكون عميق ، وفجأة تدب الحياة فى الصالة ، وتدوى الاكف بالتصفيق ، وتصيح القاهرة مطالبة بالمزيد .. فتطفأ الانوار مرة أخرى ، ويضاء الكشاف الباهت الضئيل ، ويعود صوت انجلينا فيلازكويز ، ليدوى ساحرا فى سكون الليل ... آواه يا حبيبى !

فينوس

الليلة

ليلة عيد راس السنة والفتيات الجميلات يجلسن حول النيران ، وشفاههن الجميلة تقبل اوراق الزيتون الخضراء !!

وفجأة تملو همسات العذارى ، وتعكس النيران حمرة الخجل التى تصاعدت الى محياهن وهن يقلن :

ـ ياقديس باسيل ، ياقديس باسيل ، هل يحبنى كما احبه ؟

وهل يخفق قلبه ، ويؤرقه السهاد ، كما يخفق قلبى ، وكما يؤرقنى السهاد !! اخبرنى ياقديس باسيل ، ولاتكتم الحقيقة عنى . بحق فينوس الهة الجمال

وتضغط كل فتاة بين كفيها الورقة الغضة الخضراء ثم تلقى بها الى النار ، وتظل ترقبها والنيران تلتهمها .. فاذا رقصت الورقة الغضة فى النار ، فمعنى ذلك ان فتاها يحبها

اما اذا ظلت ساكنة لاتتحرك فمعنى ذلك ان فتاها لايحبها وعندئذ تهرب الفتاة الى الجبال والدموع تبلل عينيها وتدفن وجهها بين الاعشاب وتقول :

ـ يافينوس الجميلة .. الهبى قلبه كما الهب قلبى ، وعلميه البكاء كما علمتينى البكاء !!

وتظل الفتاة فى مكانها حتى يوقظها حبيبها بقبلة الصباح !!

اسطورة الجمال

وفى كل مكان فى قبرص تسمع اساطير فينوس الخالدة . اسطورة تتبعها اسطورة . حتى تضل وسط هذه الاساطير .. فتعال نبحث عن الحقيقة .

تعال نسأل مستر اليف مدير متاحف مدينة ليفربول ، لقد جاء اخيرا الى قبرص على راس بعثة صغيرة للبحث عن معبد فينوس ..

قلت له :

ـ هل تؤمن باسطورة فينوس ؟

فضحك الرجل وقال :

ـ لاادرى ... ولكنى قرأتها وسمعتها ورويتها لاكثر من شخص وبصمت لحظة ثم يقول :

ـ ولكن هل تؤمن انت بها ؟!

ولم اجب ...

من يستطيع ان يؤمن باسطورة فينوس .. تلك المرأة التى عاشت للحب ، وماتت فى سبيل الحب !! المرأة التى اقتتلت من اجلها الآلهة فى الماضى ، والتى يخلد ذكراها حتى اليوم عشرات الالوف من الشبان والفتيات فيجتمعون فى عيد فينوس عند شواطىء قبرص للرقص والغناء هناك حيث ولدت فينوس

ترى الفتيات يرتدين ملابسهن الطويلة الفضفاضة التى تسدل حتى تخفى احذيتهن ذات النعال القصيرة ، وقد احطن جيدهن بعقود من الجنيهات الذهبية ، وهن يخاصرن الشبان وهم فى قمصانهم البيضاء الناصعة وسراويلهم السوداء الطويلة التقليدية على انغام الموسيقى والاغانى الشعبية !!

ويظل الجميع يرقصون ثلاثة ايام بلياليها ...

وفى الليلة الأخيرة للعيد .. تظهر فينوس ـ هكذا يقسم القبرصيون ـ من قلب البحر ، تلفها موجة رقيقة كأنها ثوب من الحرير .. وتعلو نغمات الموسيقى ويرتفع صوت احد الشبان بالغناء .. فيقول :

فينوس ياربة الجمال ...
اعصرى قلبى خمرا لحبيبتى ...
وافرشى روحى بساطا لحبيبتى ...
وامنحى حبى لها ، الخلود ...
واجعليها دائما طاهرة عفيفة !!

من هى فينوس ؟

ولكن .. من تكون فينوس .. وكيف ولدت ؟

تقول الاساطير : انها ولدت فى احد ايام الربيع .. طبيعة مزدهرة وسماء صافية ، وبحرا منبسطا .

وهناك عند مرمى البصر كانت طفلة حلوة جميلة ترقد فى مهد من الامواج ، يدفعها زفيروس رب النسيم الجنوبى .. الى شاطىء قبرص الرملى !

وعند الشاطىء قفزت الطفلة الجميلة ، وراحت تنفض من شعرها الذهبى قطرات البحر ، وتصفق بيديها كما لم تصفق الحياة من قبل .. وهى تقول :

ـ مرحبا بالحياة !

وما كادت فينوس تخطو الخطوة الاولى على الارض القاحلة حتى انبثقت المياه العذبة من بين قدميها .. واستحال الشاطىء القاحل جنة تموج بالزهور والورود ..

وجلست عرائس البحر .. بنات نيروس ، وربات المحيط بنات اوسيانوس ، يصنعن لها عرشا من الزهور والياقوت لتستوى عليه ربة الحب والجمال ابنة رب الارباب زيوس ، وزوجته ديون !! .

وسمع الآلهة بالخبر .. فاسرعوا يقفون على جانبى الطريق ليمتعوا انظارهم بجمال فينوس الرائع ..

وقال ابولو اله الشمس :

ـ انها لى

وقال نبتون اله البحر :

ـ لا بل انها لى !!

وقال مارس اله الحرب :

ـ ليست لك ولا له .. انها لى وحدى !!

وضحكت فينوس بسخرية ثم غمزت لمارس باحدى عينيها وقالت :

ـ مارس ياحبيبى .. وانا ؟ اليس لى رأى !!

وغار الآلهة .. وحاولوا ان يتحرشوا بمارس اله الحرب

وخشى رب الارباب زيوس ان تحدث ثورة ، فاستدعاها وقال لها :

ـ فينوس .. هل جئت الى هنا لتوقدى نار الثورة فى نفوس الآلهة .. نحن نريد السلام ولذلك قررت ان ازوجك من الحداد فلكان !!

وصرخت فينوس .

ـ انا ازوج من حداد يصنع الدروع ، ولجم الخيول .. لا لن ازوجه ..

وباشارة من يد رب الارباب عاد الموكب يحمل فينوس الى دار الزوجية ! وتجلس فينوس بجوار الافران والجياد تنعى حظها العاثر .. ويدخل عليها مارس .. فلا تكاد تلقاه حتى تقبله وهى تقول :

ـ انقذنى منه يامارس .. انى سأقتل نفسى

ـ ليتنى استطيع .. هذا هو امر رب الارباب !!

وفجأة يسمعان وقع اقدام فلكان فيفترقان ..

وتقول له فينوس :

ـ مارس ، اذهب ، وقابلنى بعد الغيب !! ولا تنس ان تأمر خادمك اليكترون بان يرقب الطريق جيدا حتى لايفسد علينا احد خلوتنا !!

ويلتقى الحبان ، فى قلب الغابة تحت السنديانة الكبيرة ، ويسبح هو فى عينيها وتسبح هى فى عينيه .. وتدور ساعات النهار ، ويقبل الليل فتتوسد فينوس صدره القوى ، فيقبلها مارس ويغطى جسدها الجميل بشعرها الذهبى الطويل !!

ويغيب العاشقان عن الوجود وتأتى مركبة ابولو الذهبية تطارد

آلهة الحب والجمال كانت زوجة حداد !

فلول الظلام .. ويرى ابولو من مركبتـــه فينوس الخائنة وقد توسدت صـدر مارس ، فتغلى الغيرة فى صدره ويسرع الى فلكان فيقول له :

ــ فلكان ايهـا الـاذج !! اين زوجتك ؟ .

ويستمـــــر فلكان فى طرق الشبكة المعدنية التى فى يده . . ثم يقول :

ــ لقد خرجت !!

ــ واين ذهبت ؟ هل تعرف؟!!

ــ نعم . . اعرف !! اعرف انها تخـونني كل يوم . . وكل ليلة

ثم ينظر فجأة الى ابولو بحدة ويقول له :

ــ هل ترى هــذه الشبكة التى بيدي . . انى اصنعها لاضعهمـا فيها !! . .

ويقول له ابولو :

ــ تعــــال معى يافلكان . . سأريك مكانهما !!

وفى قلب الغابة يجد الزوج زوجته بين احضان عشيقها . . فيلقى عليهما الشبكة ويسجنهما فيها . .

وتبكى فينوس وتتوسل اليه ان تتركه وتقول :

ــ فلكان . انى لم اخلق لك . . وانت ايضا لم تخلق لى . . انى لا احبك ولم اقل لك انى احبك ، فلماذا تصر على ان اكون لك !!

ويصمت فلكان ولا يحير جوابا ثم يتركهما ويغادر المكان . !!

سلم العمر

وتدور الايام . . وفينـوس ترقى سلم العمـــر فى خطوات واسعة وكلمـا تقدمت بها الـسن التهب قلبها .

واخــيرا تلتقى فينوس مع حظها الثــانى . تلتقى به وهو يسبح فى بحيـرة صافية الاديم تحيط به الجبـال الـسامقه

وكان اسمه ادونيس وهو شاب فى ميعة الصبا غض الاهاب ، نزل الى البحــــيرة ليرطب جسده البلورى ، وترك ملابســه ، وقوسه وكلابه عند اقدام احدى الاشجار

وما كادت الـكلاب الـسلوقية تلمح فينـوس حتى تبحث . . ورآها ادونيس . . تتحرك نحوه ثم مالبثت ان نزعت ملابسهـــا وراحت تسبح وراءه . . فهرب منها ادونيس . . هرب منها الى قاع البحــيرة . . ولكنها كانت اسرع منه فأحاطته بساعديهـا وقالت له :

ــ الى اين يا ادونيس .

وصمت ادونيس ولم يتكلم فاستطردت تقول :

ــ هل تعتقد انك تستطيع ان تفلت منى . . تعال . .

واستـطاع ادونيس ان يفلت

ــ حــــذار ان تلمسيني . . سانتحر اذا اقتربت مني

ضحكت فينوس قائلة :

ــ انا اريدك يا ادونيس انا احبك انى احترق من أجلك . . امنحنى قلبك وقبلك .

وفى اعمـــاق البحيرة تلتقى شفاههمـا . . فى سعير مضطرم وتتصنع فينـــوس الاغماء . . فيجرها ادونيس الى الشاطىء ويقبلهـا لعله يبعث الدفء فى اوصالها . وتفتح فينوس عينيها وكانها فى شبــه حلم وتقول له :

ــ اتقبـل على يا ادونيس وانا جثة هامدة . . وتتركنى اضطرم غراما . . وانا انفجر بالحياة

فيصرخ ادونيس :

ــ فينوس انت لم تخلقى لى وانا لم اخلق لك . انت لاتعرفين الحب . . انت امرأة بلاقلب . تريدين جسدا لا روحا .

وهرب منها ادونيس .

وراحت فينـــوس ترقبه والدموع تقطر من عينيها . . حتى غـاب عن بصرها ، هو وكلابه الـسلوقية !!

وفجـأة سمعت صراخه ، واسرعت اليـه فوجدته يلفظ انفاسه الاخيرة ، والدماء تسيل من جرح عميق فى ساقه ، فقد عقره خنزير برى !!

وراحت فينوس تمرغ وجهها فى دموعـــه ، وتمسح عينيه بشعرها ثم حملته جثة هامدة الـى زيوس الرب الاكبـر . . وقالت له :

ــ يا ابتاه . . امنحه الحياة انى لا أستطيع ان اعيش بدونه سأذهب يا ابتاه لأعيش بقية حياتى عند بلوتو اله الموت والفناء . . اذا لم ترد اليه الحياة

ويذهب زيوس الى اخيه بلوتو يرجوه ان يمنح ادونيس الحياة فيرفض بلوتو . . ويقول لاخيه :

ــ لا . . لن امنحه الحياة .

ان فينوس اللعوب يجب ان تتعذب وان تطهر الآلام جسدها وروحها وقلبها !

ويقول زيوس :

ــ حذار يا بلوتو . . ان فينوس ستقتل نفسها . . فتصبح الدنيا بدون انغام ، او موسيقى ، أو حب أو جمال . . ان كل شيء جميل سيغيض من الحياة !

ويبتسم بلوتو قائلا :

ــ ان ادونيس اجمل منها ، ومن المستحيل ان اتخلى عنه . ولكن عنــدى رأيا . . وهو انى ساهبه الحياة فصلين كاملين . . فى الربيع والصيف

وساهبه الموت فصلين كاملين ايضا . فى الخريف والشتاء

***

ويأتى الربيع . . فتعمــــر الجداول بالمياه وتغرد الطيور باعذب الانغام .

ومن بعيد . . من وراء الموت . . يقبل ادونيس

ويتلألأ الغليان !!

اساطير اخرى

هذا بعض ماتسمعه فى قبرص من فينوس . ولكن الاسطورة التى لاتستطيع ان تمحوها الايام من خيـــالك . . هى اسطورة «انا جرزيته» التى انتقمت منها فينوس . . لانهـا تنكرت لحب الفتـــى ايفيس . . لا لسبب الا لانها من عليـــة القوم وهو من الصعاليك . .

ففى احد الايام ذهب ايفيس الى انا جرزيته . وكان قلبه ينبض كما لم ينبض من قبـــل . . وناداها . ولكنها لم تلب نداءه فبكى الفتى . وصرخ :

ــ انا جرزيته . ايتها القاسية انى احبك . . لقد حطمت قلبى

ثم رفع ايفيس يديه الى السماء وقال :

ــ ايتهـا السماء انى اهتف باسمك ، انتقمى لى منها . انا احبها ، وهى لاتحب الانفسها

وكانت الســماء تصغى الى صوت قلب ايفيس . . وكانت فينوس تبكى له ، ويتفتت قلبها حنانا عليه . .

وربط ايفيس الحبـل حول عنقه ثم مالبث ان ترك جسده يتدلى من باب حديقة فتاته ، حتى صار جثة هامدة . .

ونادت انا جرزيتـه الخدم وقالت لهم :

ــ احملوه الى امه . وقولوا لها : لقد كان آخر ما لفظه ابنها هو اسمى . .

وما كاد النعش يمر أمام قصر انا جرزيته فى طريقه الى دار الفتاه حتى انتقمت منها فينوس فأحالت جسدها الى رخام . .

أما قلبها . . فقد ظل كما هو ، فقد كان رخاما من زمن بعيد !

غدير الحب

واسطورة جديدة تسمعها فى مدينة بوليس بقبرص ، انهـا أسطورة الغدير الذى تستحيل مياهه الى لون دم ادونيس ، فى فصل الخريف وتقول الاسطورة ان كل من استحم فى مياه هذا الغدير خرج قلبه مفعما بالحب . . وأصابه سهم من سهام كيوبيد !

هل ترى هذا الرجل الذى يجلس هناك على هذه الصخرة يدق أوتار المندولين . . انه يعزف لحبيبته منذ خمس سنوات فى هذا المكان نغم فينوس الجميلة انه يقول :

فينوس يا ربة الجمال ...
اعصري قلبي خمرا لحبيبتي ...
وافرشي روحي بساطا لحبيبتي ...
وامنحي حبي لها ، الخلود ...
واجعليها دائما طاهرة نقية !!

.. ومع ذلك فان حبيبته أغلقت دونه قلبها !

محمد البيلى

شبح البطالة يهدد مصر!

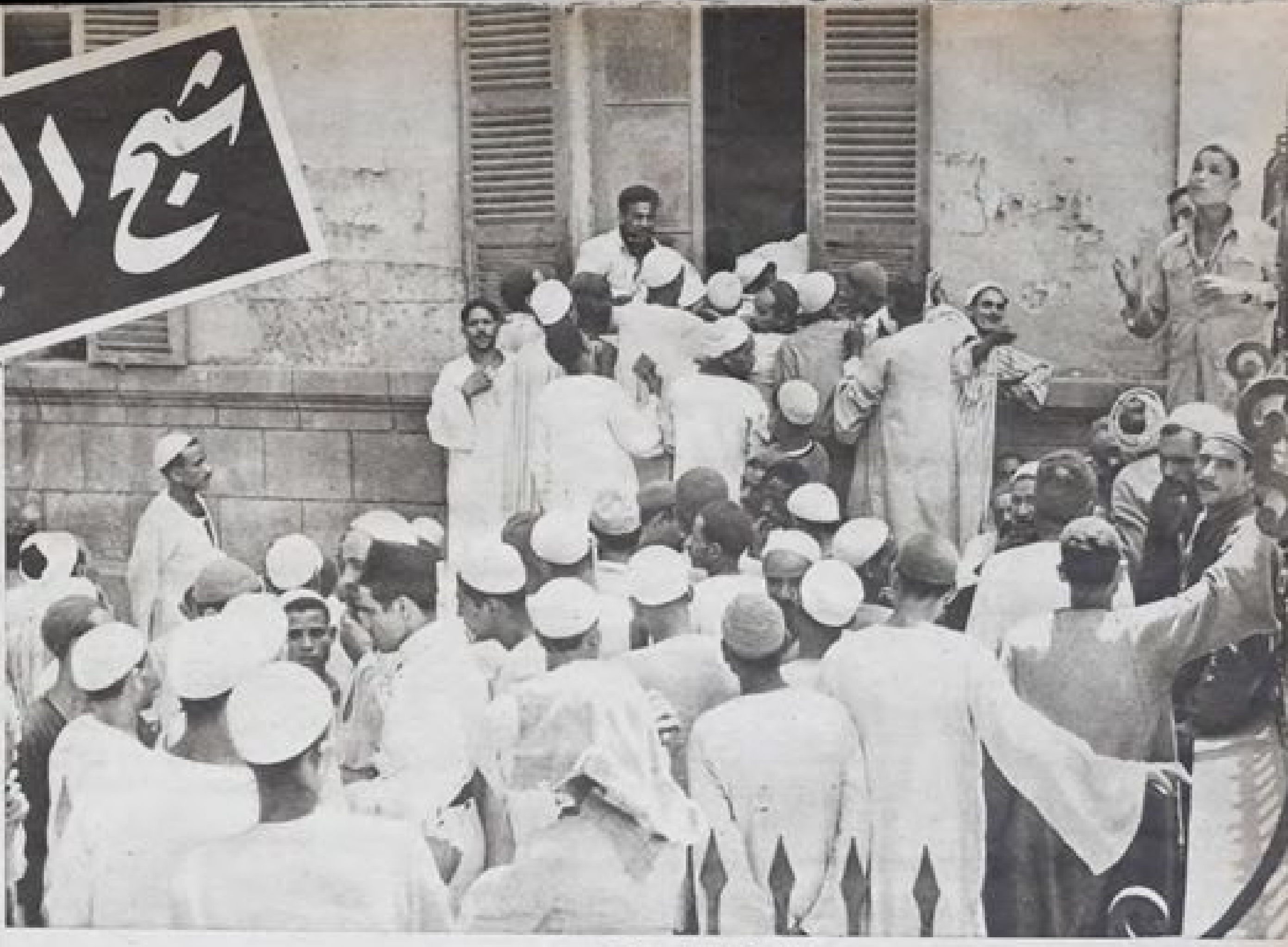

البطالة المقنعة تزحف من الريف

نشرت جريدة نيويورك تيمس في عام ١٩٤٥ مقالا لعضو الشيوخ واجنر ، يقول فيه :

«ان الوسائل المقترحة لالغاء البطالة الغاء تاما تتعارض مع مبدأ الديموقراطية وحرية العمل الفردي ! !

.... ومصر احدى بلاد الديموقراطيات .. فلابد ان يكون فيها بطالة ، ولابد ان تتعاقب فيها صور الشقاء ..

انا الآن في مكتب مكافحة البطالة .. والصورة التي امامنا تتكرر كل صباح ..

دخل شاب وفي يده كتب ، وتلفت يمينا ويسارا ثم اتجه الى اقرب موظف وساله بصوت فيه ذلة وخشوع :

— اريد عملا !

انه يشعر كأنه يطلب احسانا

... وساله الموظف :

— هل تتقن مهنة ما ؟

— لا .. انني احمل التوجيهية

وهز الموظف راسه في اسى ، ولم يستطع ان يقول : « لا توجد وظائف خالية »

.. كنت المح في عيني موظف مكتب البطالة صورا للالم تصطرع في نفسه ، ولكن ماذا يستطيع ان يفعل ؟ لقد مر به بالامس شاب من خريجي الحقوق .. وآخر من حملة بكالوريوس الهندسة .. وثالث من العلوم .. ورابع .. وخامس ..

انه يقلب بين يديه الدوسيهات .. مئات من حملة الشهادة الابتدائية .. وعشرات من حملة التوجيهية ... ثم خريجي الجامعة ..

وتنتهي دورة الشباب المثقف المتعطل .. ثم يدخل رجل في الاربعين ، يمثل العمال القادرين على العمل .. ولكن ليس لديهم عمل ...

وجه اصفر ، وشفتان مرتعشتان ، وعينان زائغتان ، وصوت دام ... دخل الرجل وهو يهتز ، فقال :

— ما فيش حد طلبني ؟!

— هل اسمك مقيد ؟

— نعم ، عامل ديزل ..

●●●

— ليس لدينا وظيفة عامل .. مطلوب مساعد عامل ..

— مستعد يا بيه ! .. اعمل معروف .. اى عمل .. بقى لى ثلاثة اشهر من غير عمل ..

وخرج العامل ومعه توصية مكتب العمل ليشتغل مساعد عامل ديزل ..

انه واحد .. اما الباقون ! .. عشرات من العمال القادرين على العمل يدخلون ويخرجون ورؤوسهم تدور .. وهي لا تدري الى اين !!

الحرب .. الحرب !

... والكلمة الجديدة التي يحاول موظفو مكتب البطالة ان يهدئوا بها النفوس الشاردة هي كلمة : « الحرب » ..

فحينما نشبت «حرب كوريا» ولاح شبح الحرب العالمية الثالثة اخذ موظفو مكتب البطالة في بث الطمأنينة في نفوس العمال الشاردين مرددين في آذانهم :

— الحرب آتية .. ولن تكون هناك بطالة ..

ويتمنى العامل ان يهرب من الجوع ولو من طريق الحرب ..

فقد كان عدد العمال المتعطلين في امريكا عام ١٩٣٩ اكثر من تسعة ملايين عامل ، ثم اعلنت الحرب ، فتضاءل عددهم في عام ١٩٤٤ الى مئات

اما في مصر فلم يكن هناك متعطل واحد اثناء الحرب ..

ولكن آثار الحرب في مصر تركت بطالة في كل مكان او في الحقيقة اظهرت البطالة التي كانت خافية

البطالة المقنعة !

يقول رجال مكتب البطالة ان القاهرة لم تعرف العمال المتعطلين برغم ان عددهم في عام ١٩٤٨ تجاوز ثلاثة آلاف ..

اما مشكلة البطالة التي تعانيها الآن فقد نجمت عن هذه الايدي الكثيرة التي جاءت من الريف وراء ارباح الحرب ثم رفضتا ان تعود الى القرى والارض ..

وتختفي الحقيقة وراءها صورة مؤلمة من الشقاء المستتر .. ففي المدن وفي الريف المصري بطالة مقنعة ..

ففي هذا العام استدعت مصلحة العمل مدام تيبيرت ، وهي خبيرة امريكية في شئون العمال ، وهبطت مدام تيبيرت الى الريف وخرجت باحصاء غريب ، فالفلاح المصري يعمل في ارضه ١٨٠ يوما ثم يعمل ٤٠ يوما في اعمال يدوية ، ويبقى الفلاح اكثر من اربعة اشهر بدون عمل ..

هذه هي البطالة المقنعة التي اظهرتها الحرب وكشفت عنها القناع ...

بقيت كلمة خطيرة قررها مكتب العمل الدولي ، وقال فيها : ان البلاد المتاخرة — وذكر مع الاسف من بينها مصر — لن تصلحها الاعانات ولن تنتهي منها البطالة المقنعة او السافرة الا اذا حدث فيها اصلاح من ناحية انظمتها الاقتصادية ..

حصيلة اليوم في مكتب البطالة

على باب مكتب البطالة !

تجارة متوسطة .. تتطلع الى المجهول !

عامل فى انتظار الفرج

بكالوريوس تجارة بدرجة جيد ..

جاء من الريف

تجارة متوسطة ..

فى انتظار الامل !

اسباب البطالة ...

.. هذا الشاب الذى قضى نصف عمره بين المدارس الابتدائية والثانوية والجامعة جاء الى مكتب البطالة بعد ان يئس من « الواسطة » وبعد ان قضى عاما او اكثر يتنقل وراء الامل ، ثم اذا به يجد الامل سرابا ..

وتقف مصلحة البطالة عاجزة ولكنها تدون فى أوراقها أسباب البطالة بين خريجى بعض كليات الجامعة والمعاهد العليا فتقول :

اولا — هم لا يجيدون اللغات

ثانيا — لا يعرفون الكتابة على الآلة الكاتبة

ثالثا — عدم الدراية بالادارة

وليس هناك سبب يدل على التخاذل أو التكاسل بين الشباب ولكنها كلها اسباب تعود الى فساد التعليم من ناحية أو فساد الرقابة على الشركات ..

ونفس الاسباب التى تسبب البطالة بين خريجى الجامعة هى التى تسببها بين خريجى المدارس الصناعية والفنية ..

ويأتى دور العمال فى الشركات لقد انتهت الحرب وبدأت الشركات تلعب دورها وتتحكم فى العمال .. فيحكم المصنع على عدد من عماله بالبطالة ثم يلوح لهم بالعمل فى مقابل اجر اقل ويضطر العامل ان يقبل .. وهكذا تبادلت الشركات والمصانع عمالها بمرتبات أقل وفى نفس الوقت تركت بقية من العمال فى الطرقات ..

مكاتب البطالة

وعلى الاسلوب الحكومى المعروف ، سارت الحكومة تترنح فى معالجة مشكلة البطالة ...

وكان أول يقظة لها فى عام ١٩٣٦ ، عند ما انشأت مكتبا بوزارة المالية لتوظيف الشبان المتعلمين المتعطلين .. وكانت الوسيلة هى استجداء اصحاب الشركات والمؤسسات لقبول الشباب المتعطل .

. . ثم ضم هذا المكتب الى مصلحة العمل ، وصدر قرار وزارى بانشاء مكاتب التخديم وبنفس طريقة الاستجداء تسير هذه المكاتب .

وحتى هذه المكاتب . كانت الحكومة قد قررت انشاء كثير منها فى المراكز الصناعية ، ولكن لا يوجد حتى الآن الا مكتب القاهرة !

الى اين المصير ؟

. . ان مكتب البطالة يقوم بتسجيل المتعطلين من العمال والمتعلمين .. وهو اليوم يحصيهم بعدد يتراوح بين ثلاثة الاف واربعة معترفا بان هذا العدد اقل من الواقع اذ ان الكثيرين من العمال لا يسجلون اسماءهم ، واذا ذكرت لهم مهمة المكتب هزوا اكتافهم ساخرين

وتتلبد السماء اليوم بغيوم البطالة .. ويعترف المسئولون بالخطر الذى يهدد العمال والشبان المتعلمين اذا لم تقع الحرب ..

فالمشروعات التى كانت تعتمد عليها الحكومة فى مواجهة هذه المشكلة لم يعد فى الامكان القيام بها بعد ان تسربت ميزانية الحكومة الى اشباع الرغبات والشهوات ..

ان مصر مهددة ، بالبطالة التى لا ترحم اذا لم تندلع الحرب فى مدى خمس سنوات

قزم يسافر فى مهمة رسمية !

. يبلغ من العمر خمسة وخمسين عاما ، ومن الطول مترا واحدا !! وعلى الرغم من هذه القامة التى يقتحمها البصر لقصرها فهو ذو مكانة ملحوظة فى وزارة الداخلية !!

وهذا القزم السعيد هو الشيخ احمد محمود سالم حسن ، من ابو عمار مركز دشنا ، مديرية قنا ... انتدبته وزارة الداخلية فى مهمة رسمية خطيرة ، فهو مؤذن بعثة الحجاج الى الحجاز هذا العام ، يدعو للصلاة بصوته الرخيم فوق الباخرة بالبحر الاحمر .. وفى مكة والمدينة !! وهكذا يستطيع قصار القامة ان يكونوا شيئا مذكورا فى دنيا العمالقة !! باعتراف وزير الداخلية ! !

هتف بحياة سعد فأصبح بهلوانا

الاسكندرية - مكتب - آخر ساعة .

فى منزل هادىء فى حى اللبان كان يعيش .. الشيخ على عبد الحميد .. يجلس فى احد الاركان يناجى ربه .. ويتلو كلامه .. ثم تذرف عيناه الدموع لانه لايعرف القراءة والكتابة .. وبالتالى لايستطيع ان يتوسع فى العلم .. واكتفى الشيخ بان مارس مهنة بيع الكتب الدينية يطوف بها على المقاهى وبيوت العظماء ثم يعود قبل صلاة العصر ليسمع تلك الاحاديث والسير الجميلة ..

ولما اخبر بان المولود الذى وضعته زوجته ذكر .. لم يفرح الا لان ابنه سيكون فى وسعه الذهاب الى الازهر يدرس على ايدى ائمته ويعود يوما ليجلس مكان شيخ مسجد الحى ..

مظاهرة ..

وفى احدى المظاهرات التى خرج فيها اهل الاسكندرية جميعا عام ١٩١٩ خرج الطفل الصغير يهتف « يحيا سعد » وفى غمرة المتظاهرين وبين الرصاص الذى اطلق على الذين خرجوا ينادون بحرية بلادهم .. وتحت سنابك خيل رجال الاحتلال .. وبين عجلات سياراتهم المسلحة .. راح الطفل الصغير ... ولم يشعر بنفسه الا بعد ايام وهو راقد فى المستشفى لا قدرة له على الكلام . ولا على الاكل .. وكانت النتيجة عاهة مستديمة اصابته فى فكه الاسفل ..

وبحث والده عن الامل الجميل الذى كان ينشده فى ابنه ليجادل ويناقش ويتلو القرآن والاحاديث والسير فلم يجده .

ودب اليأس فى قلب الاب فهجر الاسكندرية الى حيث لايعلم احد

بهلوان ..

وبدأ الابن يستجدى عملا .. تارة فى مقهى .. وتارة فى بعض الفرق الموسيقية المتجولة .. وتارة بلا عمل . حتى انتهى به الامر الى مقهى شعبى فى حى اللبان لرجل يدعى « الريس حميدو » وكان يعمل فى بعض الامسيات مع بعض فرق السيرك .. وكانت اشهر العابه هى رفع « دكة خشبية » فوق جبهته .. واعجب الغلام بالريس حميدو .. وبدأ يمارس تلك الالعاب وكانت سنه لاتتجاوز العاشرة ..

قوته .. فى راسه ..

واليوم يعيش حسن على عبد الحميد معتمدا على عضلات راسه .. وعضلات انفه ... وعضلات جبهته وعضلات اذنه

فهو يحمل سبعة كراسى على جبهته وهو يستطيع ان يرفع دراجة فوقها كذلك . وفوق انفه يمكنه ان يحمل كوبا من الماء ... او طبقا .. او ملعقة بل يمكنه ان يضع ورقة على حافتها دون ان تقع .. وغير ذلك من الاشياء الرفيعة والدقيقة .. ويمكنه ان يحمل هذه الاشياء فوق اذنه ..

العاب رياضية ..

ويقول البهلوان .. ان رجال البوليس كثيرا ما كانوا يتعرضون له ثم يسوقونه الى قسم البوليس ليحرروا له محضرا باعتباره متشردا .. ولكنه كان يقنع رجال القسم بانه من محترف الالعاب الرياضية فكانوا يخلون سبيله ..

فى الدرجة السادسة ..

ويكسب البهلوان فى اليوم الآن مايقرب من ستين قرشا اى حوالى ثمانية عشر جنيها فى الشهر .. اى مايقرب من مرتب موظف فى الدرجة السادسة .. ترى لو كانت امنية والده قد تحققت هل كان دخله يصل الى هذا الحد ..

القاهرة .. ثانية مدن العالم فى حوادث السيارات !

لوس انجلوس هى مدينة فى امريكا الشمالية ، تضم اكبر عدد من السيارات فى العالم فقد بلغ عددها هناك نحو مليون سيارة ... اي انه توجد سيارة لكل شخصين اثنين .. من السكان .

ويأتى بعدها فى كثرة عدد السيارات : ديترويت وسان فرنسسكو وكليفلند وكلها من المدن الامريكية الكبيرة .

واذا قورن عدد السيارات فى امريكا بعددها فى اوروبا اتضح ان اوروبا فقيرة جدا فى السيارات اذ لا يوجد بها الا سيارة واحدة لكل عشرة اشخاص

البسكليت

وباريس تضم اكبر عدد من الدراجات فى العالم .. **وكوبنهاجن** ، عاصمة الدانيمرك - تضم كذلك اكبر عدد من الدراجات بالنسبة لعدد سكانها اذ يوجد بها دراجة لكل فرد بلغ سن الرشد سواء أكان من الذكور أم من الاناث .

الحوادث

وفى **لندن** يقع اكبر عدد من حوادث المرور القاتلة فى العالم كله . ولكن لو اعتبرت نسبة عدد السكان الى الحوادث لجاءت مدينة **جوهانسبرج** فى جنوب افريقيا على راس القائمة ..

اما بالنسبة لمن يموت من الناس بسبب حوادث المرور فان اولى مدن العالم فى ذلك هى **بومباى** وتتبعها **القاهرة** وذلك بنسبة عدد السيارات التى بهما .

ويبرز اسم **جلاسجو وليفربول** ببريطانيا بالنسبة لعدد الاطفال الذين يموتون فيهما نتيجة لحوادث المرور .

ويهتم البوليس الامريكى باحصاء حوادث المرور اكثر من اهتمام البوليس فى اي بلد آخر ... فمثلا ابلغ البوليس فى لوس انجلوس بامريكا عن وقوع مليون حادث فى عام ١٩٤٨ .. اى بمعدل حادث واحد لكل شخصين من السكان .

وتعتبر جلاسجو من اقل بلاد العالم فى حوادث المرور اذ لم يبلغ فيها ، فى بحر ذلك العام ، الا عن ٢٤٥١ حادثة . اي بمعدل ثلاث حوادث لكل الف من السكان

السائقون السكارى

ويختلف عدد من يقبض عليهم من سائقى السيارات بتهمة السكر اختلافا بينا وذلك بسبب اختلاف القوانين المتصلة بهذا الموضوع فى

جمع هذه الاحصائيات الطريفة المستر جروس بيترسن مساعد مدير المرور فى مدينة كوبنهاجن عاصمة الدانيمارك ونشرها تقريرا قدمه الى وزارة الامور وتمكنت « آخر ساعة » من الحصول على نسخة منه . وكلها من عام ١٩٤٨

مختلف الدول فان السلطات البوليسية فى كثير من البلاد تعمد الى القبض على السائقين السكارى لمنعهم من قيادة سياراتهم حتى لا يتسببوا فى وقوع حوادث فى حين ان بعض البلاد الاخرى لا تسمح بالقبض على السائقين السكارى الا اذا وقعت الحوادث فعلا ... ولهذا يقبض البوليس فى **اوسلو** عاصمة النرويج **وكوبنهاجن** عاصمة الدانيمرك على اكبر عدد من السائقين بتهمة السكر

عربات الحنطور

اما عربات الحنطور فان العدد الاكبر منها يوجد فى البلاد الاتية بالترتيب :

ملبورن (استراليا) - **كلكتا** - **القاهرة** .

وفى كلكتا توجد عربات صغيرة يجرها الآدميون

وفى القاهرة توجد عربات (الكارو)

السيارات فى القاهرة

والمعروف أن فى القاهرة ٤٥ الف سيارة منها نحو ٤٠٠٠ سيارة اجرة و ٨٠٠٠ سيارة نقل كبيرة (لورى) والباقى سيارات خاصة وسيارات اوتوبيس .

ولكن مع ذلك فان عدد السيارات التى تسير فى شوارع القاهرة من الصباح الى منتصف الليل يزيد على هذا بكثير اذ يكاد يبلغ نحو ٧٠ الف سيارة ..

اما هذا العدد الجديد ، وهو يبلغ نحو ٢٥ الف سيارة ، فانه يتكون من السيارات الحكومية - وقد زاد عددها اخيرا فى المدة الاخيرة - وسيارات الجيش وسيارات المديريات والمحافظات المختلفة التى تجىء الى القاهرة كل يوم .

كساد

وقد زاد عدد سيارات الاجرة كثيرا منذ ايام الحرب وبعد انتهائها ، وذلك بسبب الارباح الطائلة التى جناها اصحابها فى هذه المدة ... ولكنها اليوم اصيبت بكساد ، ولهذا بدأت ادارة المرور تلغى ترخيصات السيارات القديمة حتى تخفف من اعباء المرور ...

كما تقرر الغاء عربات (الحنطور) التى تعطل المرور تخفيفا لحدة الزحام ، على أن يعوض اصحابها وقد كاد هذا الالغاء يتم فعلا قبل الحرب لولا ان نشبت الحرب فظهرت الحاجة اليها بسبب كثرة الوافدين الى المدينة من الجنود والاجانب وهؤلاء كانوا يستخدمونها للتنقل ولاغراض أخرى ...

فستان مصر .. القماش : لامية فضي
القبعة والطرحة : الزرق .

فستان الفراعنة .. القماش : لاميهذهبي
والقبعـة والطـرحة : مـن لون الذهب

اجتماعيات

فستان نفرتيتي ... القماش : من
الوسلين الاسود والذهبي
والطرحة : من نفس قماش الفستان
والقبعة : من اللون الفضي ...

وحي مصر ..
والملاية « اللف » !

.. كان حديث المجتمع المصرى فى باريس ودوفيل وفى فرنسا كلها عن الازياء التى عرضتها « **جيرمين ليكومت** » فى الحفلة المصرية الفرنسية فى دوفيل .

ولقد كانت **جيرمين** أثناء رحلتها الى القاهرة فى العام الماضى وفى هذا العام تدرس الازياء التى ترتديها **المصريات** ، بما فى ذلك الطريقة التى تلبس بها **المرأة المصرية** « الملاية اللف » .. « والبرقع » .

كما عنيت بدراسة الآثار المصرية واستطاعت **جيرمين** من دراساتها ان تبتكر عدة ازياء .. تحدثت عنها فرنسا كلها .

ولاول مرة تبتكر « **لوكومت** » « بيشة » خفيفة تستعمل مع الازياء الجديدة .

واطلقت **جيرمين** على الفساتين التى عرضتها أسماء مصرية .

مصر وابو الهول وطيبة وليلة شرقية ووادى الملوك ونفرتيتى وايزيس وكليوباترا .

فستان ابو الهول .. القماش : جرسيه ازرق غامق
والقبعة و . الطرحة . : من اللونين الازرق والفضي

اغا خان بطل فى الجولف

دوفيل – من مراسل « آخر ساعة » :

يهوى اغا خان لعبة الجولف . .
وفى نوادى دوفيل يهرع اغنى رجل فى العالم مع مدربه . . ويقضى ساعات طويلة متصلة فى الجرى وراء الكرة
ويقول اغا خان «انه مدين للجولف بانه يستطيع ان يسهر . . ويعيش كما يريد»

وقد عرضت الاثواب المصرية مع مجموعة من المجوهرات البديعة ابتكرها « **فان كليف** » وقبعات من ابتكار « **روز فالوا** » .

وكانت على بعض الموائد فى الحفلة فساتين اخرى بديعة . . كانت **البيجوم** ترتدى ثوبا من التل المشغول . .

وارتدت **مدام كحيل** ثوبا من التل الابيض والتافتاه الاسود .

وارتدت **حرم كريم ثابت باشا** ثوبا من التل الابيض المرصع اما **قرينة محمد سلطان بك** فقد كانت ترتدى ثوبا بديعا من التل والتافتاه الازرق الفاتح .

اجازة هادئة . . لاسرة الامير

. . ويقضى **سمو الامير عبد المنعم** الآن اجازة هادئة مع اسرته فى النمسا .

وهذه ثالث رحلة لسموه اليها منذ ان انتهت الحرب العالمية الاخيرة .

ويصر **سموه** على ان يقضى نجلاه **الاميرة اقبال** – وعمرها خمس سنوات – **والامير عباس حلمى** – وعمره تسع سنوات – فترة الصباح فى حديقة الشاليه الصغيرة البديعة .

وترتدى **الاميرة الصغيرة** ثوبا متواضعا من اللونين الاحمر والابيض ، وتربط شعرها الناعم بشريط وردى .

اما **الامير الصغير** فيرتدى بنطلونا قصيرا من قماش كالجلد . . وقميصا ملونا .

ويتكلم **الاثنان** اللغة الفرنسية . . وهما **لا** يعرفان الانجليزية .

وقد كتبت الصحف فى النمسا عن **سمو الاميرة نسل شاه** ونشرت لها صورا كثيرة ، ووصفتها بانها «الاميرة ذات العينين الناعستين» .

وتعيش الاسرة فى « شاليه » يملكه **محمد طاهر باشا** ويقوم على خدمتهم خمسة من الخدم بينهم **السائق الخاص والطباخ والمربية** .

وتخرج **سمو الاميرة نسل شاه** دائما بالملابس الوطنية لنساء النمسا . . **ولا تتحلى بجواهرها** برغم انها تملك مجموعة ثمينة .

محاكمة الطيار العاشق

وكان حديث المجتمع فى راس البر هذا الاسبوع عن **الطيار العاشق** الذى كان يطوف بطائرته « الفاتنة » فى سماء المصيف الهادىء . .

وسمع المجتمع انباء المجلس العسكرى العالى الذى عقد بمقر رئاسة سلاح الطيران بالماظة لمحاكمة الطيار . . **وثلاثة طيارين آخرين** كانوا يشتركون معه .

الصيد . . فى الليل !

. . وشهد المجتمع فى الاسكندرية فى مساء السبت الماضى اول حفلة رماية ينظمها **نادى الصيد** فى العاصمة الثانية .

وكانت ايضا اول حفلة رماية تقام فى الليل على ضوء الانوار الكشافة

وشهد الحفلة من رجال القصر **عمر فتحى باشا** ومن الوزراء **مصطفى نصرت بك والاستاذ ابراهيم فرج** .

وقد اصطحب **وزير البلديات كريمته** ، وكان يطوف على اصدقائه ويقدمها لهم .

ولعبت **كريمة وزير البلديات** بريال على اللاعب **محمود لبيب** بعد ان سمعت ان الريال كسب فى احد الاشواط اكثر من سبعة جنيهات .

وخسرت **كريمة وزير البلديات** الريال . . ولم تلعب بعد ذلك .

ام كلثوم . . بطلة حفلة تكريمها

. . وكانت **ام كلثوم** – بلا شك – بطلة الحفلة التى اقيمت لتكريمها فى الاسكندرية

حرم مصطفى بك نيازى مع صديقة لها . . . الاستعداد لمصارعة الامواج

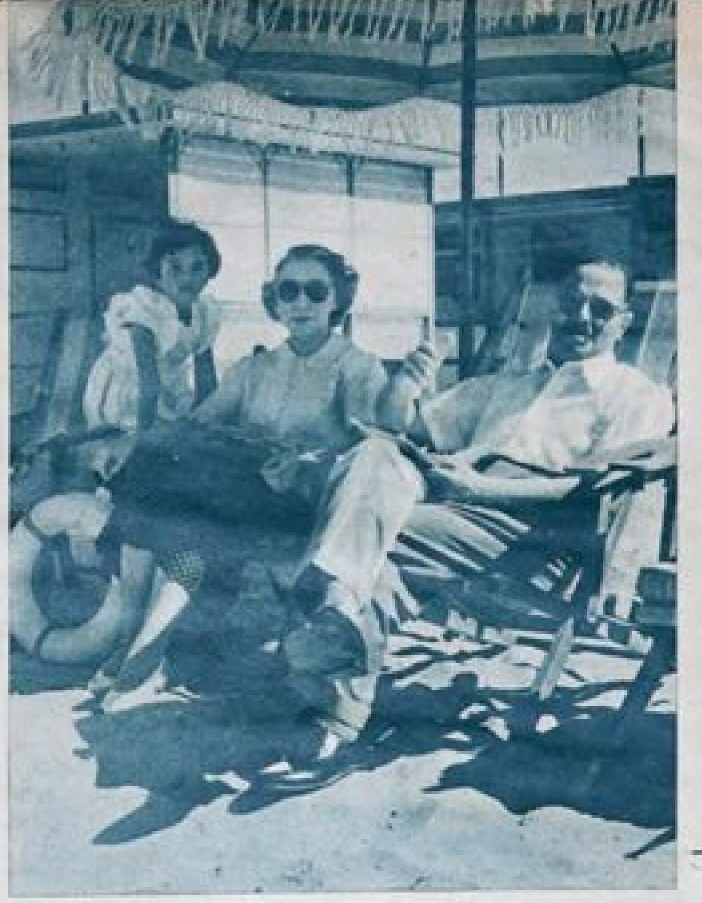

عبد الخالق حسونة باشا وقرينته فى جلسة هادئة على البلاج

فقد كانت كوكب الشرق تلقى النكت .. بلا حساب

وعند ما دخلت أم كلثوم التف حولها المصورون ، وفجأة .. انفجرت احدى لمبات التصوير فاحدثت دويا مزعجا ..

وقالت **ام كلثوم** على الفور :

– دى أول القصيدة .

وحين طلب **احد الشعراء** من ام كلثوم أن تخلده بغناء شعره فى حياته كما خلدت **شوقى** اجابته قائلة :

– لما تموت !

ثم حدث ان وقف **احد الشعراء** وبدأ يستعد لالقاء قصيدته .. وفجأة انطفأت الانوار فقالت له **ام كلثوم :**

– دى قصيده ولا غاره ؟

وحاول **الشاعر** برغم الظلام ان يمضى فى تلاوة شعره فقالت:

– ياخساره مش حنشوف نسمع ! !

الوزير السابق . . يتنزه !

..ويبدأ **الدكتور هاشم باشا** فى هذا الاسبوع برنامجا جديدا لقضاء الوقت فى الصيف

ويجلس سعادته كل يوم فى « بودرو » بشارع فؤاد ،يشرب الشاى وحيدا.. ثم يخرج ليسير فى شارع شريف على مهل ويتبعه **سائق سيارته** .. كما كان يفعل حاجبه أيام ان كان سعادته وزيرا!

ويحملق **هاشم باشا** فى وجوه المارة بشكل ملحوظ ، ويبتسم احيانا لبعضهم دون سابق معرفة

كوكتيل الاسبوع فى الاسكندرية

السيده ثريا يحيى – سوسو –

.. واقامت **كريمة عبد الفتاح يحيى باشا** حفلة كوكتيل بمناسبة عودتها من تركيا بعد ان عاشت فيها فترة طويلة .

وكان عدد المدعوين للحفلة اكثر من مائتى شخص .

ودعت اليها جميع **سيدات ورجال السلك السياسى واعضاء الاسرة المالكه الايطالية وكريمات صادق وهبه باشا .**

ودعت أيضا **الامير الروسى رومانوف والامير التركى ناموك .**

وانتقل جميع المدعوين بعد الحفلة الى الرومانس .. وليلتها لم يستطيع احد ان يعثر على مائدة واحدة خالية ، فقد شغل المدعوون الى حفلة **سوسو يحيى** جميع الموائد

صحراء الهرم .. والقمر !

.. وبدأت القاهرة تستقبل العائدين من أوروبا .. ومن الاسكندرية ورأس البر ..

.. وتكونت فى العاصمة – بعد ركود طويل – عدة «شلل» لقضاء بقية الصيف .

وفى نادى سبورتنج وحده تكونت خمس « شلل » .

نظمت اثنتان منها رحلتين الى صحراء الهرم فى ضوء القمر يوم السبت الماضى .

« الشلة » الاولى من افراد **الجالية السويدية ..**

و « الشلة » الثانية .. **مصرية** . قضت الليلة فى شاليه الاستاذ **ماهر دوس** .

وكان المفروض ان يأتى الرجال بالشراب وتحضر كل واحدة من السيدات نوعا من الطعام .

واحضرت **مدام ليسكو زوجة مستشار السفارة الفرنسية** . كميات من « السوسيس والجامبون » ، واحضرت **السيدة حرم امين عبد النور بك** الفول المدمس الذى تصنعه بيديها فى بيتها . وجاء **الاستاذ ابراهيم غالى** بعدد كبير من حبات المانجو

وكانت مفاجأة للجميع عندما احضر احد المدعوين «خروفين» مشويين على الطريقة العربية .

وجلست « الشلة » المصرية على «شلتة» فى الفضاء الفسيح وراء الشاليه .

وحدث ان تاه احد اعضاء الشلة السويدية وجاء الى حيث كانت تجلس الشلة المصرية وراء الشاليه .

ثم بدأ السويديون يبحثون عنه ، وعثروا عليه ..

ثم دعتهم « الشلة » المصرية لقضاء بقية الليلة معهم .

حفلة تركية

.. وشهد شاليه **الاستاذ ماهر دوس** حفلة أخرى بديعة اقيمت امس – الثلاثاء – .

وكانت **حرم سيزوستريس سيداروس باشا** هى صاحبة الدعوة ، واقامت الحفلة بمناسبة عودتها من قبرص .

واشترك معها فى تنظيم الحفلة الانيقة **الامير التركى ناظم والسيدة قرينته** .

وكان جميع المدعوين من **سيدات ورجال السفارة التركية واعضاء الجالية التركية فى مصر**

كريمات دسوقى اباظه باشا ... متالقات تحت المظلة

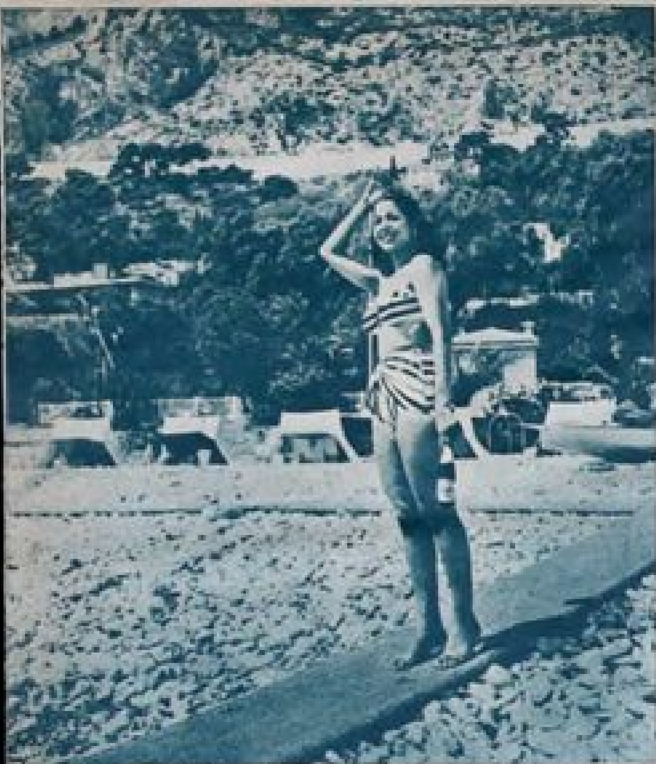

الراقصة المحبوبة سامية جمال على ساحل الريفييرا ، وهى تتطلع الى الافق البعيد كانما تحلم بمصر بعدان سعدت بنجاحها الباهر فى مونت كارلو ودوفيل . لقد رفعت يدها تيه اعجابا بما حولها وحملت فى يدها الاخرى زجاجة بيبسى كولا شرابها المفضل الذى بعثت به اليها طائرات سعيدة .

الشبح الذي يخيف السينمائيين!

لاشيء في الدنيا يرهب كل مخرج او منتج سينمائي اكثر من ، مقص الرقيب ، الذي يمزق افلامهم بلا رحمة او هوادة .

فمن اين استمد ، مقص الرقيب ، هذه السلطة المطلقة ، وما هي اختصاصاته ومن هم اولئك الذين يخيفون السينمائيين جميعا في مراقبة الافلام ؟

رقيبة من روسيا البيضاء

لقد انشئت رقابة السينما في بدء الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ لمراقبة الافلام الصامتة التي كانت ترد من الخارج ، وكانت في اول انشائها تابعة للمكتب الفني بوزارة الداخلية ، ثم الحقت بادارة المطبوعات .

وكان يشرف عليها في ذلك الوقت رئيس انجليزي وموظفون وموظفات من الاجانب ، ولاتزال توجد في الرقابة الى الآن موظفتان اجنبيتان من بقايا ذلك العهد ، جاوزتا سن الخمسين الآن احداهما مدام كيتل وهي روسية بيضاء متجنسة بالجنسية الانجليزية وتجيد اللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والايطالية والتشكوسلوفاكية ، ولا تعرف العربية ، والثانية مدموازيل كليمنت زندا وهي ايطالية ، وتجيد الايطالية والفرنسية وقليلا من العربية .

ويرأس هذا القسم الآن الاستاذ محمد شوقي الصحفي القديم ورقيب النشر السابق ، تحت اشراف مدير المطبوعات

وقد تقلب على رقابة السينما في مدى سنوات قلائل ، اكثر من عشرة رؤساء نظرا لخطورة العمل الذي تقوم به .

رسوم عرض

وعمل رقابة السينما ينحصر في مراقبة جميع الافلام المصرية والاجنبية حيث ترسل اليها مباشرة بعد تحصيل رسوم عرض تقدر بنسبة اربعة في الالف ، وذلك خلاف الرسوم الجمركية ، كما تحصل على الفيلم المصري رسوم ايضا تقدر بنصف قيمة رسوم الفيلم الاجنبي

وبعد ان يأتي الفيلم الى الرقابة يفتح له دوسيه خاص ، ثم يمر على ، غرفة التحضير ، التي يجري فيها وزن الفيلم علبة علبة ، حتى يخرج التصريح بعرضه مصحوبا بمقدار وزنه بالكيلو جرام .

الجنس الناعم يخيف ! !

ثم تأتي بعد ذلك اخطر مرحلة ، من مراحل مراقبة الفيلم ، حيث يعرض على موظفات من الآنسات والسيدات غالبيتهن من خريجات الجامعات المصرية والاجنبية

فاذا رأت احداهن حذف مشهد من المشاهد ، أو مصادرة الفيلم باكمله قدمت عنه تقريرا يوضع بين يدي رئيس الرقابة ، ومدير المطبوعات كما حدث أخيرا في منع فيلم ، حياة الفرسان ، الذي قدمت عنه احدى الرقيبات وهي السيدة سنية ماهر تقريرا بطلب المنع ، لانه يدعو الى الاستعمار ويسيء الى زعماء المسلمين الهنود .

رقابة سياسية واجتماعية

وتعتبر الرقابة على السينما الآن ، رقابة على النواحي السياسية التي تتعلق بنظام الحكم والامن العام والنواحي الاجتماعية التي تتصل بالدين والاخلاق والآداب ، وقد كانت ادارة الدعاية والارشاد الاجتماعي بوزارة الشئون الاجتماعية ، تشترك مع ادارة المطبوعات في الاشراف على رقابة السينما من النواحي التي تتعلق بالاخلاق والآداب ولكن وزارة الداخلية طلبت في اثناء قيام الحرب واعلان الاحكام العرفية أن تفرض سلطانها وحدها على رقابة الافلام ولما انتهت الحرب والغيت الاحكام العرفية عادت وزارة الشئون فطالبت بحقها في الاشراف على السينما استنادا الى المرسوم الذي صدر به قانون انشاء تلك الوزارة ولكن وزارة الداخلية ترددت في اجابة ذلك الطلب ، وقام خلاف بين وكالتي الداخلية والشئون بسببه ، انتهى بحديث شفهي بين وزير الداخلية ووزير الشئون على أن يكون للداخلية وحدها الحق في الاشراف على مراقبة السينما .

المحظورات في الافلام

وتنحصر النواحي المحظورة في الدعوة الى المبادىء الهدامة ، والمساس بالدين وخلق النزاع بين الطبقات ، باذكاء الخصومة بين العمال واصحاب العمل وبين الاجراء وأصحاب المزارع واظهار المناظر الخليعة والقبلات المسموعة وتصوير مناظر القسوة والابتكار في الجرائم

افلام في القائمة السوداء

وهناك افلام موضوعة في القائمة السوداء بحيث تمنع من العرض قبل مشاهدتها وهي جميع الافلام الروسية او الالمانية التي تخرج من المناطق الواقعة تحت سيطرة روسيا ، وكذلك الافلام الفرنسية التي تقوم على الموضوعات التي لاتتفق مع آدابنا وتقاليدنا ، والجرائد الاجنبية الناطقة التي تصور الحرب الشيوعية في الصين او كوريا

افلام تصادر بعد العرض

ومن بين الافلام الاجنبية التي عرضت ثم صودرت بعد العرض في دور السينما افلام ، الجارية البيضاء ، لايفون دي كارلو الذي كان موضوعه يدور حول شريف تونس و ، الاغراء ، أو ، الغواية ،

الجنس الناعم رقيب الافلام .. من اليمين السيدات سنية ماهر ولونا حبيب وسعاد القلفاوي

احدى الآلات العرض في رقابة السينما وهي الة الالمانية عمرها ١٤ سنة

لغز...

أن الغموض الذي احاط بحادثة هذا الاسبوع — من كل ناحية — هو الذي جعلها تبدو في اعين رجال البوليس كاللغز !

فالاقدار وحدها هي التي تعلم الظروف التي انتهت فيها حياة مدام مرجريت موريس التي تقيم في الدور الثامن من احدى عمارات شارع قصر النيل ..

ومدام مرجريت موريس هي ارملة الكابتن ريشارد موريس الذي مات وهو في المعتقل الالماني .. وتعيش هذه السيدة وحدها في مسكنها منذ سافرت ابنتها — لينا — الى ايطاليا

ولقد قضت هذه السيدة التعسة سبعة أيام طريحة الارض في الحمام ، وهي غارقة في بحر من الدم المتجمد .. ولو لم تحضر الخادمة التي تتولى غسل ملابسها وصبي المكوجي .. لظلت مدام مرجريت هكذا حتى تعود ابنتها الوحيدة من ايطاليا !

القنصلية ترفض

الاستماع الى البواب !

وظل الاثنان — الخادمة والصبي المكوجي — يدقان الجرس اكثر من ساعة دون أن يستجيب لندائهما احد ..

.. بقع الدم على باب الشقة

جعفر البواب قال : « والله كانت طيبة » .

« ليزا » صرخت ..

الملازم ابراهيم حليم يؤكد أن الوفاة طبيعية

الدكتور عبدالباسط الجداجي نائب مدير المطبوعات والاستاذ محمد شوقي رئيس رقابة السينما يراجعان تقرير احدى الرقيبات بطلب مصادرة احد الافلام

عملية وزن الفيلم في غرفة التحميض

الذي كان يظهر فيه امير مصري، في مظهر غير لائق

وهناك فيلم سحب من السينما أثناء عرضه وهو فيلم « الحياة بعد الموت » الذي كان يمثل الآلهة في صور مادية

أما الافلام التي سمح بعرضها بعد حذف الشيء الكثير من مشاهدها فهي أفلام « حب من نار » لانجريد برجمان الذي كان يشتمل على مشاهد القبلات الصارخة و «دون جوان» لايرول فلاين و « القوة الغاشمة »

وهناك فيلم روسي عن استعراض رياضي لشباب وشابات الدول الروسية صادرته الرقابة

فيلم مصادر يهرب ! !

أما الافلام المصرية فقلما يصادر منها فيلم كامل اشفاقا على المنتجين المصريين ولكن حينما شكت الدول العربية من بعض الافلام المصرية التافهة ، اضطرت الرقابة الى منع تصديرها الى الخارج ، ثم عادت فالغت ذلك القرار شفقة أيضا بالمنتجين المصريين المساكين

وقد كان من بين الافلام التي منعت من التصدير الى الخارج « كازينو اللطافة » و « راوية » و « اكسبريس الحب » و « ما اقدرش » ثم فيلم « أمينة » الذي قررت الرقابة في بادئ الامر منعه من التصدير الى الخارج ثم فوجئت بسرقة نسخة « النيجاتيف » من ذلك الفيلم وتهريبها الى الخارج وازاء ذلك لم يسعها الا أن تصرح بتصديره

الأسبوع

ولم يكن في « الشقه » ما يدل على وجود حياة . . . ويئس الاثنان وعاد كلاهما من حيث أتى . . ومر يوم واثنان وثلاثة .. وخمسة أيام .. وعبثا حاول البواب « جعفر » أن يعرف شيئا عن مدام مرجريت .. ولما كانت هذه السيدة من رعايا بريطانيا ، فقد ذهب الرجل الى القنصلية البريطانية لابلاغ المختصين نبأ اختفائها .. ولكن القنصلية رفضت أن تستمع اليه واجابه المختصون بأن الاجراءات القانونية تقضي بأن تتلقى القنصلية هذا البلاغ من اقارب السيدة ، لا من بواب العمارة !

فذهب البواب الى قسم عابدين وقدم البلاغ المذكور .. فاستصدر البوليس أمرا من النيابة بكسر باب الشقة .. وذهب الملازم أول ابراهيم حليم ومعه بعض الجنود ووراءهم بعض الجيران . . . ففتحوا الباب وفتش الضابط جميع الغرف .. وفي هذه الاثناء سمع فجأة استغاثة فتاة من خدم الجيران .. واتجه الضابط ناحية الصوت فاذا به صادر من الحمام

وفي الحمام رأى الضابط جثة مدام مرجريت وهي ملقاة على الارض بجوار البانيو .. وقد غرقت في بحر من الدم المتجمد !

كلمة الطب !

وانتشر رجال البوليس في الشقة بحثين عن اثر للجريمة فلم يجدوا شيئا .. جميع الابواب والنوافذ مغلقة .. وليس هناك اية آثار لجروح او مقاومة في جسد السيدة مرجريت .. وحار رجال البوليس في هذه الحادثة التي بدت في اعينهم كاللغز .. ونقلت الجثة الى الشرحة .. واجاب الطب على السؤال الحائر في الافواه بأنها جلطة دموية تجمدت في أحد شرايين القلب

وهذه الجلطة الدموية هي التي سببت الوفاة لمدام مرجريت موريس بذبحة صدرية مفاجئة !

مدام جرانسوم قالت انها اتفقت مع جارتها للذهاب الى السينما

راقصات النيل

لندن تتحدث هذا الاسبوع عن « راقصات النيل » والصفحات الاولى من جرائد انجلترا مليئة بصور الراقصات المصريات ، والمقالات الطويلة عنهن .
وقد كتب « سالسبورى » .. وهو من اشهر كتاب جريدة « الديلى هيرالد » وهى الجريدة الرسمية لحزب العمال البريطانى ، مقالا فى صدر الصفحة الرئيسية للديلى هيرالد : « راقصات النيل »

لندن - لمراسل « اخر ساعة » :

سامية جمال

قال سالسبوری ان من أشهر راقصات مصر ، الراقصه ساميه جمال التى يعشق المصريون رقصاتها الفنية ، والتى لايزال المحاربون الذين قاتلوا فى الصحراء يذكرونها ويذكرون مهارتها الفنية .

حكمت فهمى

وتحدث عن الراقصة حكمت فهمى فقال ان اسمها اقترن بمغامرات البريطانيين الذين كانوا يترددون على فندق الكونتننتال بالقاهرة أثناء الحرب الماضية .

كاريوكا .

ثم تحدث عن تحية كاريوكا فقال انها أعظم راقصة ظهرت فى مصر فى السنوات القليلة الماضية ، وان الغربيين قد لا يعجبهم رقصها ، ولكن المصريين يعجبون بها أشد الاعجاب ويعاملونها كما يعامل الغربيون راقصات الباليه الممتازات ، فهم يهتمون بها ويتابعون رقصها التقليدى ذا الطابع الفنى المعقد باهتمام كبير .

أزياء الرقص

وقال الكاتب ان الراقصات المصريات يظهرن فى أزياء بالغة الاناقة موشاة بالذهب ،ويرتدين فستاتين لامعة مذهبة ، وأن النحاس باشا حينما جعل من نفسه رقيبا أثناء الحرب الماضية أمر بان ترتدى الراقصات المصريات ملابس تستر الصدر حتى الخصر .

حواء ..

ووصف الراقصات المصريات فقال : انهن ينظرن باستحياء ويبتسمن بتواضع وان أناقتهن لا حد لها ... وقال ان الراقصة المصرية مثل حواء التى فرضت نفسها على آدم بعد أن قابلت الحية . وليس فيها ما يصدم النفوس لانها جميلة على أية حال

قصة رقص

ووصف الكاتب كيف يبدأ الرقص فى مصر فقال : ان الاضواء تخبو فى المسارح التى يتردد عليها التجار الاثرياء ويرتدى معظمهم الازياء المصرية البلدية - . والطلبة ، وزوار القاهرة ومعظمهم يرتدون الملابس الافرنجية ويضعون الطرابيش فوق رؤوسهم ويتنهد المتفرجون فى انتظار الرقص. ثم تنطلق على

تحية كاريوكا ... أعظم راقصة فى مصر

حكمت فهمى ... مغامرات كثيرة

آخر ساعة
العدد ٨٢٨ - ٦ سبتمبر ١٩٥٠
AKHER SAA No 828 — 6 SEPTEM. 1950

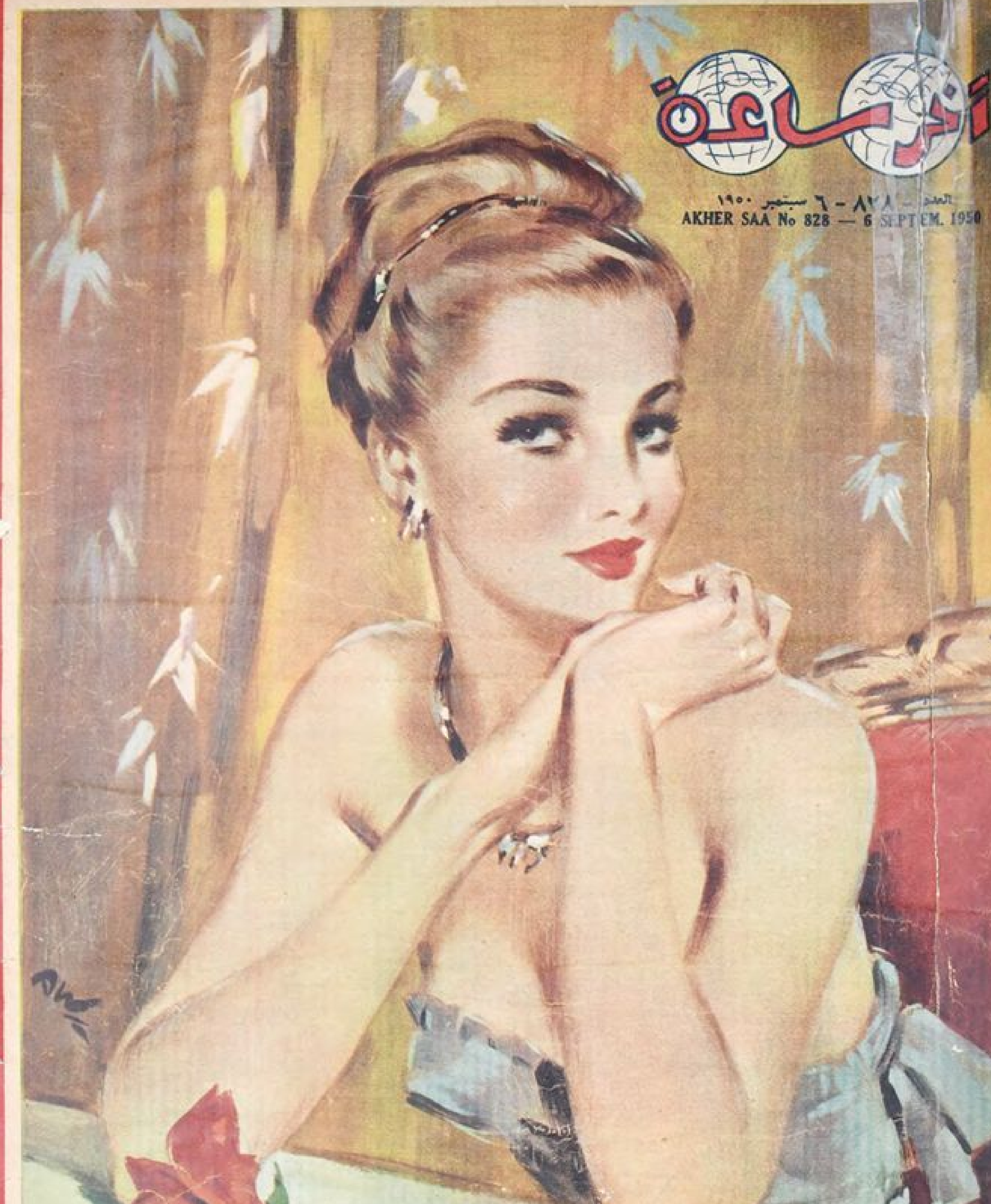

زهرة حمراء وزهرة شقراء
[للرسام العالمي داڤيد رايت]

فضائح خطيرة فى كارثة الطائرة!

٣٠
مليما

هل تعرف بلادك؟

● الرملة البيضاء بالاسكندرية ... شاطئ جميل مياهه هادئة لان به مانعا طبيعيا ضد الامواج وهو صف من الصخور ... وهذه النقطة يذهب اليها الناس بالمراكب الشراعية حيث يقضون وقتا ممتعا ....

تصوير : احمد احمد نعمت الله

قالوا

● كل ما لم من الاعمال ونضج انا – الانسان – عنوانه وعلى قمته .. اما ما لم يبعد فانى ما زلت اسيرا خلف سياجه
. والت ويتمان .

● كل رجل منا يعد مؤلفا رائعا .. هذا اذا استطعنا ان نقرأه ...
. تشانتج .

● محدود فى قدرته ، غير محدود فى رغائبه .. هذا هو الانسان .. كانما هو ملاك هوى من السماء ، دائم الحنين الى موطنه !...
. لامارتين .

● حقا ان هذه المدنية ليست الا نتيجة لاجتهاد الرجل وصناعته .. لكن الذى يجب الا ننساه ان الطبيعة هى التى ابتدعت صناعة الرجل !..
. لوبل .

● ان اشد ما اعجب له هم هؤلاء الرجال .. نعتدهم من الجراة ما يدفعهم لان يضعوا ثقتهم فى رجال غيرهم !..
. شكسبير .

● بالغرور البشر . . . انه لا يزيد على كونه فقاعة تافهة مؤقتة !
. بتروتيس .

● السماء مباركة بالراحة الابدية المطلقة .. اما الارض فراحتها فى الكد والفناء فى العمل
. هنرى فان دايك .

● انى لم افكر مرة ما فى انجاز عمل قد يتم بالمصادفة . كما ان اى مخترع من مخترعاتى لم يات عفو الخاطر والمصادفة ، بل نتيجة محتومة للدرس والتجربة والمثابرة ..
. اديسون .

● الغيرة عند العاقل شئ جميل يزينه ويشرفه .. اما عند الاحمق فليست سوى تبجح قد يصيبه ويقتله !..
. نابوليون .

● ان الانتاج الادبى الحق لا يكتفى بنسخ الحياة وتقليدها .. انه يقدم لنا مشاعر الحياة وصورها ، موضحا لنا فى صراحة خالصة اول دواعيها واهم اغراضها .
. اوسكار وايلد .

● ان الادب طريق فسيح من طرقات المجد .. وهو مفتوح على مصراعيه لكل محروم من المال او الجاه !.
. هندابيل .

● ان معرفة الناس لنظريات المنطق لم يكن لها نتيجة سوى انهم قد اصبحوا بارعين فى اختلاق المعاذير ، واثارة الجدل !
. ماكول .

● ان تستعمل الشئ حتى يبلى ، خير من تركه حتى يأكله الصدا !..
. وامى كمبرلاند .

● ان الفلاح المنتصب على ساقيه ، اكثر ارتفاعا ورفعة من السيد الراكع على قدميه ! .
. فرانكلين .

● لان نتحمل اخطاءهم خير لنا من اقترافها .. ولان يخدعونا احيانا خير من ان نفقد الثقة !.
. جونسون .

● كن دائما مشغولا باى نوع من العمل .. فنشاط الشيطان لا يبلغ قمته الا فى لحظات الفراغ والضيق والملل !..
. سنت جيروم .

● ان بزوغ ضياء الفجر هو النهاية المحتومة لكل ظلام تتعاون على تبديده – صادقة – قوى البشر ..
. هومر .

● الرجال بطبعهم ميالون الى التأمل والعجب . وهذه مبادئ الحكمة . واول بذور المعرفة
. امرسون .

● ان اول مشكلة تقابل الانسان فى هذا العالم ، هى معرفته لنوع العمل الذى يستطيع القيام به .
. كارليل .

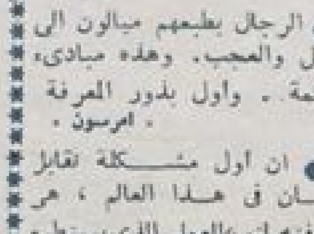

تشابمان اندروز
وزير بريطانيا المفوض
من مواليد ٩ سبتمبر ١٩٠٣
عمره ٤٧ سنة الا ٣ ايام

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

● كن حذرا ... لا تحاول القيام باعمال مهمة او مشروعات جديدة لان كوكب النحس سوف يحالفك هذا الاسبوع .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

● اسبوع ملئ بالنشاط – تعمل كثيرا وتنال المنية التى كنت تحسبها بعيدة المنال

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

● تصادفك بعض العقبات فى مشروع تبدأ فى تنفيذه ويساعدك احد اصدقائك على تخطى هذه العقبات

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

● احتفظ بهدوء نفسك تمر سالما خلال الازمات كثيرة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه

● لا تفقد اعصابك حتى لا تفقد عددا كبيرا من الاصدقاء ... انك معرض لهذا فى خلال الثلاثة الايام القادمة .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه

● الدنيا تدور ... فلا تنس انك تدور معها ... وانك لن تدوم طول حياتك كما انت ... اعمل لمستقبلك

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس

● لا تجعل تفكيرك مركزا فى المال ... وجمع المال ... فان هناك اشياء اخرى كثيرة جديرة باهتمامك ...

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

● يجب ان تكون حازما ... ولا تجعل احدا يتدخل فى شئونك فان هذا التدخل سيوقعك فى ورطة .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

● انت فى حاجة الى الراحة ... لتعود الى عملك من جديد وانك على استعداد لان يحمل اضعاف ما كان يحمل فى الماضى ... انسب الاوقات هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

● تتعرف فى هذا الاسبوع بشخص جديد ... سوف يقدم لك احدهم خدمة تنفعك سنوات طويلة

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

● لا تعبأ بكلام الناس الذين يختلقون من الحبة قبة ... لا تتأثر فى اوقاتك بما تسمعه

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

● مستحيل ان تقوم انت بكل شئ ... وتهتم بكل صغيرة وكبيرة ... وركز جهودك فى المسائل المهمة فقط لكى تنجح .

فضيحة التمثيل التجاري في الخارج !

بقلم مصطفى أمين

تمت المفاوضـات بين مصر وفرنسا لتجديد الاتفاق التجارى بين البلدين. ولفرنسا فى هذا الاتفاق نصيب الاسـد ، ولمصر نصيب الصرصار !!

وقد كان من المنتظر ان تنتهز مصر هذه الفرصة ، لتحاول ان تحصـل للبلاد على شروط مرضية ، ولكن حينما اوشكت المفاوضات أن تنتهى الى الموافقة على الاتفاق التجارى كما هو ، حدث ان اصرت مصر على ان يكون النقل الى فرنسا بنسبة ٣٠ ٪ على السفن المصرية ، و ٧٠ ٪ على السفن الفرنسية !

واذا بالمستشار التجارى الفرنسى يسأل حكومة مصر : هل هى مصرة على هذا الشرط ؟ وقالت مصر انها مصرة . وطار المستشار الفرنسى ليقنع حكومته بهذا الشرط . واقتنعت حكومة فرنسا !

ثم ظهر من الاحصاءات الرسمية ان بواخر مصر تنقل الآن ، وقبل الاتفاق العبقرى بنسبة اكثر من بواخر فرنسا !

كما دلت احصاءات رسمية عن شحن البضائع فى ميناء الاسكندرية ، على ان حصة فرنسا قليلة جدا من الشحن ، وان ١١ بلدا اخرى تسبقها .. ومن بينها مصر !!

والآن تحاول مصر أن تكون نسبتها الى فرنسا ٣ الى ٧ !!!!

متناقضـات !!

ومن العجيب ان فرنسا لا ترخص للسائح الفرنسى ، الذى يزور مصر ، باكثر من خمسة جنيهات فى الشهر !! بينما ترخص مصر للسائح المصرى ، الذى يزور فرنسا ، بثلثمائة جنيه فى الشهر !.. وهناك من يأخذ الف جنيه فى الشهر !!

هذا فى حين ان فرنسا نفسها ترخص للسائح الفرنسى الذى يزور انجلترا او سويسرا او بلجيكا او السويد ، بخمسين جنيها فى الشهر !

فتصور سائحا فرنسيا يقيم فى مصر بخمسة جنيهات فى الشهر !! ان النتيجة الطبيعية هى ان السائح الفرنسى يعدل عن زيارة مصر ، او ينفق فيها من اموال الفرنسيين المقيمين بها على ان يدفعها لهم فى فرنسا ! وبذلك تتسرب الاموال من مصر الى فرنسا !

وقد تدهش اذا علمت ان مصر تشترى من فرنسا كماليات وساعات وروائح عطرية بمليون جنيه فى العام !!

وان المصريين ينفقون فى فرنسا فى العام الواحد ستة ملايين من الجنيهات ، ينفقونها فى ملاهى الكازينو دى بارى والليدو والفولى برجير !! وهذه الملايين الستة تبلغ نحو نصف الثمن ، الذى تشترى به فرنسا القطن المصرى !!

العباقرة .. هم المسئولون !!

ولا يمكن ان تلام فرنسا على موقفها ، فان كبار الفرنسيين يرغبون رغبة اكيدة فى توثيق العلاقات مع مصر ، ولكن العباقرة ، الذين يضعون الاتفاقات التجارية فى مصر هم المسئولون

ومن الغريب ان تجرى مفاوضات مع مصر بشأن اتفاق تجارى مع فرنسا ، ولا تستدعى حكومة مصر مستشارها التجارى فى باريس . لتقف على رأيه فى هذا الاتفاق !! بل تعمد الى تأليف وفد للمفاوضة ، وليس من بين اعضائه المستشار التجارى المختص !!

وما يحدث مع مستشارنا التجارى فى فرنسا ، يحدث مثله فى كل بلد من بلاد العالم لنا فيه مستشارون تجاريون! وقد كتب احدهم الى الوزير يقول : «حرام عليكم يا صاحب المعالى . انا اقبض من ميزانية الدولة ٤٠٠ جنيه فى الشهر بلا عمل ! ان احدا لا يستشيرنى ! ولا تصل الى اخبار الاتفاقات الا عن طريق الصحف ! فاقيلونى ووفروا مال الفلاح المسكين ! »

ولم يتلق المستشار ردا .. وقيل له : انتا احرار نفعل ما نشاء !

.. وقصة اعجب .. !!

وللمستشار التجارى فى برن قصة اعجب ! فقد حضر اجتماعا فى وزارة الخارجية عقدته اللجنة المشتركة للتجارة الخارجية ، وسجل آراءه فى هذا الاجتماع ووزعت اللجنة المحضر ، واطلع عليه المستشار ، فاذا بها قد اغفلت المناقشات والآراء التى ابداها

وارسل المستشار يحتج على هذا التصرف

واذا بمندوب وزير الخارجية يقول : انهم احرار فى ان يكتبوا آراءه او لا يكتبوها فى المحضر !! وان آراء مستشار مصر التجارى فى برن حذفت من المحضر الخاص بالاتفاق التجارى مع سويسرا ، لانها لا تستحق العرض !!

وتصور مثلا ان مجلس النواب يحذف مناقشات احد نواب المعارضة لان رئيس المجلس يرى انها لا تستحق ان تتضمنها مضبطة الجلسة !!

.. وانت مالك !!

وحدث ان اعترض المستشار التجارى على ان بعض المصريين يمعنون فى التدخل بطرق ملتوية فى شئون العلاقات بين مصر والمانيا ، لغرض الاستفادة على حساب مجموع المستوردين والمصدرين

وقالت له وزارة الخارجية : ان هذه مهاترات شخصية واحقاد خاصة وانت مالك يا أخى !

ولم تكتف اللجنة بذلك ، بل وزعت محضرا مطبوعا على جميع المستشارين تتهم فيه مستشار مصر فى سويسرا بالتخبط النادر والتناقض المبين !

وعاقبته بان الغت وفد مصر لمفاوضة المانيا ، ولم تختره عضوا فيه !!

روسيا تعرف قبل مصر !

ومن الطريف أن المستشارين التجاريين لمصر فى الخارج لا يعلمون أخبار الاتفاقات التجارية الا من الصحف !! بل ان الاحصاءات الرسمية لا يحصلون عليها الا من الصحف ايضا !!

ولقد تلقت سفاراتنا فى الاسبوع الماضى مثلا الاحصاءات الرسمية عن نسبة المواليد والوفيات والامراض المعدية فى مصر فى شهر سبتمبر سنة ١٩٤٩ !!

بينما انجلترا وفرنسا وسويسرا وامريكا ، توزع احصاء اسبوعيا فى هذا الشأن بعد اسبوع واحد !! .. اما مصر فتوزع الاحصاء الرسمى بعد ١١ شهرا !!

ومن أعجب العجب أن احد اعضاء الوفد الروسى فى الامم المتحدة قال لى ان الرفيق ياكوف ماليك المندوب الروسى فى مجلس الامن يتلقى الاحصاءات الرسمية عن الحالة فى مصر ، قبل أن تصل الى وفد مصر فى ليك سكسس بعام على الاقل ! !

المستشار التجارى فى حمام ! !

واذا زرت مكاتب المستشارين التجاريين فى سفاراتنا وجدت عجبا ! ففى بعض السفارات تجد المستشار يشارك الموظف الذى يكتب على الآلة الكاتبة فى غرفة واحدة ! وفى سفارة مصر فى باريس يجلس المستشار فى غرفة كانت فى الاصل حماما ! وليس عنده فراش أو كاتب ... ولا يتلقى أى احصاءات من مصر فيضطر الى طلبها من المصالح الفرنسية فى باريس ! ! بل انه أراد مثلا أن يعرف حساب المدفوعات بين مصر وفرنسا . فاعتذر بنك فرنسا بانه يجب أن يستأذن البنك الاهلى ! واعتذر البنك الاهلى لانه يجب أن يستأذن وزارة المالية ! ولم ترسل وزارة المالية الحساب لأنها لابد أن تستأذن وزارة الخارجية ! ووزارة الخارجية يجب أن تستأذن وزارة التجارة ! ووزارة التجارة يجب أن تستأذن وزارة الاقتصاد الوطنى ! ! ..

فى ذيل الدول

ونتيجة كل هذا أن أضحت تجارة مصر فى أيدى جماعة من الهواة ! .فادى هذا الى تدهورها .. ففى الوقت الذى انتعشت فيه ايطاليا ، التى خسرت الحرب ، وفرنسا التى انهارت . أصبحنا ، فى يوم وليلة ، نسير فى ذيل الدول بينما كان فى الاستطاعة أن نكون فى مقدمتها ! !

اننى أرى أن مصر مهددة بخسارة مئات الملايين ، وان واجب وزارة الاقتصاد الوطنى أو وزارة الخارجية أو أى وزارة ، أن ترسل فورا فى استدعاء جميع المستشارين التجاريين ، وان تعقد لهم اجتماعا ، وأن تسمع آراءهم ، او تفصلهم جميعا فتوفر لمصر الوفا من الجنيهات تنفق عبثا ، مادمنا نعتبر مهمة مستشارى مصر التجاريين ، وهم جميعا من أكثر شباب مصر كفاية ، كمهمة البوابين فى السفارات يستقبلون القادمين ، ويودعون الخارجين ، ويردون على أسئلة سخيفة يستطيع أن يجيب عنها اى دليل أو كتاب من كتب المطالعة للمدارس الابتدائية أو رياض الاطفال !

مسائل مهمة !

النحاس باشا لصلاح الدين بك ــ بلاش مسائل الجلاء والوحدة وفلسطين ... كلمنى فى المسائل المهمة !

مسرح الفاجعة .. على الارض حطام طائرة .. وفوقها في الجو طائرة تندفع في طريقها الى الحياة .. المأساة الكبرى .. لا تحفل بالمآسي ال

فضائح خطيرة فى كارثة الطائرة !

ان « آخر ساعة » تطلب تحقيقا دقيقا فى بعض وقائع ـ بل فضائح مع الاسف ! ـ التى تخللت كارثة الطائرة التى تحطمت على حدود الصحراء فى مطلع هذا الاسبوع :

● تبين ان بعض الذين يعيشون قرب منطقة الحادث قد تسللوا الى مكانه فى الفجر ، ونهبوا كل ما وقعت عليه ايديهم .. حتى بعض الحلى والمجوهرات انتزعت من جثث الضحايا

كان فى يد كاميليا ـ مثلا ـ خاتم « سوليتير » ثمنه الف وخمسمائة جنيه ، ولم يعثر لهذا الخاتم على اثر !

ولم يعثر ايضا على اى اثر لحافظات النقود الخاصة بضحايا الحادث .

ومعظم احذيتهم لا وجود لها ولا حتى بقاياها فيما لو كانت النار قد امتدت اليها

وظهر ان بعض قطع الملابس نزعت عن بعض الجثث !

● لم تستطع محطة اللاسلكى المصرية ان تتصل ببعض الطائرات التى كان مفروضا ان تقوم بالبحث عن الطائرة المنكودة وبينها الطائرة ن ٩٦٤ بسبب ضعف جهاز الارسال

● اخرجت محطة نيقوسيا ومحطة فايد وشركة الخطوط الجوية العالمية عدة طائرات تبحث عن الطائرة المنكودة فى صباح يوم الحادث ، ولكن سلاح الطيران الملكى المصرى لم يقم باى مجهود فى ذلك ، والمفروض ان يقوم هو بالدور الاول ، وكان المسئولون فيه حتى وقت العثور على الطائرة لايزالون فى انتظار التعليمات !!

● حاولت محطة اللاسلكى ان تتصل ببعض المسئولين عن طريق الترنك وبذل احد الموظفين جهده فى اقناع عاملة التليفون بان تعطيه اولوية المكالمات بسبب خطورة الحالة ولكن العاملة رفضت ...

وانتظرت محطة اللاسلكى ٤٠ دقيقة قبل ان تتصل بفايد

ولم تستطع الاتصال بالغربية والبحيرة الا وقت الظهر ، وبعد ان عثر على الطائرة المنكودة !!

● ظهر ان مشرحة زينهم لا تتسع لاكثر من عشر جثث ، وارسلت شركة الخطوط الجوية العالمية سبعين لوحا من الثلج ، لكى تفرش للجثث التى لم تسعها الثلاجة الضيقة .. وقد ظهر ان كمية الثلج هذه ، سرقت من المشرحة وبيعت فى السوق السوداء !

حقيبة قائد الطائرة .. كتب فى ملفاتها ان وجهته روما ... ولم يشأ القدر ان يصدق على ما جاء فى ملفاتها ...

لجنة التحقيق فى مكان الحادث تفحص الآثار ...

والد احد الضحايا الامريكيين فى مسرح الفاجعة .. لقد ضاع منه كل امل .. حتى الامل فى ان يبكى !

اسرة «استر» دموع في العيون .. ومناديل على الانوف من رائحة العفن !!

تابوت في الشرحة .. وفي داخل التابوت «روزا دوس» واحدة من اللواتي ضمهن موكب الموت !

هل هذا هو كل شيء ؟

كانت الاشياء التالية هي كل ماعثر عليه مع الخمس والخمسين جثة التي استثنينا منها المجهول رقم ٤٩ :

- ساعة جيب مذهبة
- خاتم ذهب كبير به فص ابيض اللون .
- دبلة ذهب مكتوب عليها G.G. 1 - 6 - 1950
- خمسة ازرار خاصة باكمام القمصان .
- ٥ زرار ، ياقة قميص مذهب
- سلسلة ذهب .
- حافظة جيب بها جنيه مصري واحد ومائة دولار وليرة ايطالية وثلاثة شيكات سفر مجموعها الف ومائتا دولار

وقد تبين انها حافظة جيب رزق الله

- حافظة جيب بها عدد من الصور .
- مفتاحان وليرة ايطالية ، ٢ اله ، ٢ روبية ، نصف روبية في جزء خلفي من بنطلون .
- ساعة يد فضية .

***

عثر مع جثة المجهول رقم ٤٩ على ٣٠٠ فرنك سويسري والفي ليرة ايطالية وشيك سفر بمبلغ خمسة الاف ليرة .

وكانت هذه المبالغ والشيك مخبأة في بنطلونه في الجزء الذي يربط فوقه الحزام ، والمفروض انها خبئت في هذا المكان لم امين حياته

والعجيب ان قماش البنطلون كله قد احترق ماعدا هذا الجزء .

ام «ماري جوزي» .. كانت شاردة وكانت تجن وهي تصرخ : انها صغيرة يارب . ↑

لم يكن احد من غير رجال الشرحة يستطيع ان يبقى دقيقة واحدة بين الجثث ↓

في انتظار جثة .. كان اسم صاحبها «اوديل» جاء يتعرف عليه .. وقال «كان يرتدي حلة ابيض» .

موكب الموت في القاهرة

كانت الدنيا ليلا ..

ولم يكن قد مضى على القاهرة اكثر من سبع ساعات منذ أن سمعت نبا كارثة الطائرة ..

وخرج من مطار فاروق – وكانت الساعة الحادية عشرة – موكب رهيب ..

اربع سيارات اسعاف ... تتبعها سيارتا نقل ...

ووصل الموكب الى مصر الجديدة .. ثم استدار متجها الى القاهرة .. وبدات سيارات الاسعاف الاربع تدق اجراسها بعنف وقوة وهى تشق الطريق

وعلى طول الطريق وقف الناس يشهدون الموكب .. موكب الموت، ولم يكن احد يعلم انه يحمل ٣٣ جثة وصلت بالطائرة من مكان الكارثة !

ودخل الموكب من باب المشرحة الضخم عند سفح جبل زينهم ..

وتقدم حارس المشرحة الاسود يعد الجثث الملفوفة فى بطاطين وهى تنقل واحدة بعد واحدة، الى صالة التشريح الفسيحة الرطبة !! ..

ووقف بجانبه ثلاثة رجال من اقارب « استر بومباجى » .. احدى الضحايا .

ولم يكن يبدو على الرجال الثلاثة سوى آثار حزن عادى على عزيزة ماتت ..

ودخل احدهم الى صالة التشريح، وانحنى على اول جثة، ومد يده يرفع طرف الغطاء

وفوجىء الرجل بابشع منظر فى الوجود .. وبدا يصرخ وهو يجرى الى الخارج Non.. Non.

وعرف الواقفون فى الخارج ان الميتة ليست عادية ..

وتفجرت عيونهم تذرف دمع القلوب !

كان الطفل ينادى : امى ..

.. وجاءت اشارة من مطار فاروق تقول : لا تنتظروا شيئا آخر الليلة ..

وقال الحارس الاسود : ان هذا يكفى ...

وكان يشير الى الجثث التى رفعت عنها الاغطية، وبدت فى الضوء الشاحب بشعة ... رهيبة .

ولمح الحارس جثة طفل .. جثة متفحمة ..

وكانت يدا الطفل ممتدتين الى الامام كما لو كان ينادى : « امى » أو « ابى » !

فى الكنيسة وقفت ام كاميليا واخوها تحت التابوت .. واستدارت الام – المنكوبة – تمسح دموع الاخ .. كانت كاميليا كل شىء له !

الوف داخل الكنيسة .. كل من كان يعرف كاميليا ... وكل من كان يسمع

تابوت كاميليا .. على الاعناق الى داخل الكنيسة ..

وحانت ساعة الوداع .. وقال الابسيرافيم . يا الهي ارحمها .. واغفر لها . وارادت ام كاميليا أن تصعد لتحتضن التابوت .. كأنها تحتضن من في داخل التابوت !

ووضع الحارس يديه على عينيه .. ثم اسرع يغطي الجثة وهو يقول : استطيع ان اتحمل كل شيء .. الا هذا !

وكان هواء المشرحة الرطيب قد بدا يتشبع برائحة العفن .. وخرج موكب الموت .. بلا جثث !

وانصرف الرجال الثلاثة على ان يعودوا في الصباح

ودخل ممرضو المشرحة الى غرفهم وساد السكون ارجاء المكان ... ليس الا صوت قدمي الحارس الاسود وهو يتنقل بين النوافذ يحكم اغلاقها ...

واخيرا سحب الحارس مقعدا .. وجلس في اول القاعة .. وعد يده يطفىء الانوار

كولونيا . . واشلاء !

وفي السابعة من صباح اليوم التالي قام الحارس من مقعده ليفتح الباب للطبيب ..

ولم تمض اكثر من عشر دقائق .. حتى امتلأت المشرحة بأسر الضحايا ...

ومضى الاطبــاء يفحصــون الجثث ويسجلون اصاباتها .. ويساعدون اسر الضحايا في التعرف عليها ..

ومرة ثانية جاء موكب الموت يحمل باقي الجثث ...

وملأت رائحة العفن النفاذة جو المكان كله .. ولم يستطع احد من غير رجال المشرحة ان يحتملها ... فخرجوا يبللون مناديلهم بالكولونيا .

ثم عادوا وهي تغطي انوفهم يطوفون بين الاشلاء بحثا عن علامة واحدة تهديهم الى الاعزاء الذين ماتوا ..

كانت صغيرة يارب

.. وفي فناء المشرحة كنت لا تستطيع ان تلمح عينا ليس فيها دموع ...

كانت ام « ماري جوزي » . العجوز ذات الشعر الابيض ، والوجه المتجعد لا تستقر لحظة واحدة في مكانها ..

كانت شاردة .. مذهولة .. تجري لتلقي نظرة من نافذة القاعة على الجثث .. ثم تعود فتتهالك على صندوق خشبي وهي تصرخ « Ma Petite » « يا صغيرتي »

وترفع يديها الى السماء وتصيح « ليتني كنت انا » ثم تصرخ حتى تكاد عروقها تتفجر : «قالت لي انها ستعود بعد شهر ومعها المولود الصغير .. ماري .. ماري .. ليتني كنت انا . . يا رب ان ماري كانت صغيرة . وكانت رقيقة .. وكانت تحبني يا رب »

ثم تجري صارخة الى نافذة القاعة لتلقي نظرة على الجثث

حلاء ابيض .. ضاع ايضا

.. وتخرج جثة من باب

المشرحة .. جثة تعرف عليها اصحابها . وتمضي بها سيارة الموتى السوداء الكئيبة . . . يشيعها سيل من الدموع ..

ويتقدم واحد من رجال المشرحة الى رجل يجلس وحيدا في ركن على صندوق خشبي

ويسأل رجل المشرحة : من تنتظر ياسيدي ....

ويرفع الرجل راسه ويقول : اوديل اوديل ... كان يلبس حلاء ابيض .

ويقول رجل المشرحة : ياسيدي اننا لم نعثر على حلاء واحد .. هل تعرف ملامحه ؟

ويدخل الرجل ليطوف بالجثث .. ولم يكن بينها اكثر من ثلاث فقط .. هي التي بقيت ملامح وجوهها سليمة .

وجلس افراد اسرة «مستر بومباجي» وفي ايديهم صورة لها .. واخفوا الصورة عن اخيها .. الشاب الذي كان يبكي ويصرخ وشد شعره .

ومرة بعد مرة كان يطلب صورتها .. وكانوا يقولون له : انها لم تصل بعد

وثار الشاب وهجم عليهم يفتشهم حتى اخرج الصورة من جيب احدهم .. ومضى الشاب يقبل الصورة . ويضعها على عينيه . ويدفن وجهه فيها وهو يبكي .. ويبكي .. حتى اصبحت الصورة بين يديه قطعة ورق مبللة

واحد مفقود !

.. وطافت اسرة كمال الدين فهمي بالجثث كلها ولم تستطع ان تتعرف عليها ..

وكاد افراد الاسرة يجنون ..

وقال واحد منهم : احضروا حسن .. لابد انه سيعرفه .

وجاء حسن خادم الفقيد الخاص ومربيه ..

وكان الرجل العجوز — وعمره اكثر من خمسين عاما — ملتفا في عباءة بيضاء لا يظهر منها سوى وجهه .

ومضى الرجل كالشبح يطوف بين الجثث والاشلاء ..

ووقف حسن فجأة امام جثة كانت قد قيدت على انها جثة طيار وقال حسن « هو .. »

وكانت الجثة مشوهة تماما .

وقالوا له : تأكد يا حسن ..

وانحنى الرجل على الجثة وهو يقول بصوت متهدج «قلبي .. قلبي يقول لي هو .. كمال بك . هو كمال بك »

وكانت الجثة المشوهة التي ضاعت معالم كل جزء فيها هي فعلا جثة كمال الدين فهمي

زهور .. وصورة العذراء

.. وخرجت جثة كاميليا . بعد ان جاءت احدى زميلاتها ووقعت شهادة الوفاة وتسلمتها

وكانت شهادة الوفاة مفاجأة .. فقد كتب فيها :

الاسم : ليليان كوهين
العمر : ٢١ سنة
الجنسية : ....
الديانة : كاثوليكية
اسباب الوفاة : صدمة عصبية مضاعفة لحروق نارية شديدة

وقام رجال المشرحة بتنظيف الجثة ..

ووضعت في تابوت بني اللون بعد ان لفوها في قماش من « البفتة » البيضاء

ووضعوا على صدرها صورة ملونة للعذراء .. ثم تقدمت « ماري » وصيفتها الخاصة ، ورشت على الجثة زجاجة كولونيا ..

وغطيت الجثة بالزهور ... ثم اغلق التابوت .

ومضت بكاميليا سيارة الموتى السوداء الكئيبة .

الموت .. والحياة !

.. وتجمع حول كنيسة القديس يوسف اكثر من عشرة آلاف شخص ..

كلهم جاءوا يشهدون جنازة كاميليا ..

وكان في داخل الكنيسة اكثر من الف نفس ..

كلهم جاءوا يشهدون الاب سيرافينو وهو يزوج اثنين .. ويبارك حياتهما الجديدة

وبدأ الاب سيرافينو مراسم الزواج في الساعة الخامسة والنصف ..

في نفس الوقت الذي بدأت فيه جنازة كاميليا تتحرك من ميدان الاسماعيلية ..

وبدا على القسيس العجوز انه يتعجل اتمام مراسم الزواج .. وكان يقف أمام مائدة غطيت باللون الاخضر .. حولها اربعة مقاعد خضراء ..

وطفق صوت الارغن يعلو .. ودوت في ارجاء الكنيسة ذات العمد الضخمة اصوات التراتيل

وركع العروسان على الارض واخذ الاب سيرافينو يقرأ في الكتاب المقدس .. بسرعة غريبة ثم همس : ليبارككما الله ..

وقام العروسان يتقبلان التهنئة .. ثم ارتفع صوت الارغن وهما يتجهان الى باب الكنيسة ووراءهما طفلتان صغيرتان تمسكان بطرف ثوب العروس ..

وفي اللحظة التي وصلا فيها الى الباب .. كانت عربة الموت المذهبة التي تحمل تابوت كاميليا قد بدت في اول الطريق عند ميدان مصطفى كامل ..

واسرع العروسان الى حيث اقلتهما العربة السوداء المكشوفة التي يجرها حصانان ويقودها رجل يرتدي بذلة خضراء .. في لون الحياة ..

وبسرعة عجيبة قام رجال الكنيسة برفع « تركيبة » الزفاف ووضع « تركيبة » القداس . اربع درجات خشبية كالهرم .. مجللة بالسواد . ثبتت في قمتها اربعة اعمدة على شكل السرير .. وقد شغلت المسافات بينها بالستائر السوداء .. وفيها وضعوا التابوت .

يا الهي .. ارحمها

وفي الصف الاول كانت تجلس أم كاميليا واخوها ولم يكن احد يستطيع ان يبقى دقيقة كاملة وهو ينظر الى الام المنكوبة ... وهي تبكي وتصرخ : « بنتي .. حبيبتي ، رايحة فين وسايباني .. بنتي .. بنتي »

وكان في الكنيسة الكثيرون الذين ضاقت بهم يبكون بحرقة .. ليطاف رجال الكنيسة على النساء يطلبون تغطية رؤوسهن .. بأي شيء .

ووقف الاب سيرافينو .. نفس الرجل الذي بارك اثنين مقبلين على حياة جديدة . وقف يقرأ آيات في الكتاب المقدس .. يودع بها شابة راحلة الى حياة جديدة !

ثم ارتفع صوت الشمامسة من الداخل بالتراتيل على نغم الارغن

وتقدم احد الآباء يطوف بالبخور حول التابوت ..

وقال الاب سيرافينو : يا الهي ارحمها .. واغفر لها ..

وقال الآباء وراءه : يا الهي ارحمها .. واغفر لها ..

وخرج التابوت .. وخلفه كانت مناحة ..

وشهد عشرة آلاف شخص في الخارج التابوت يوضع في سيارة الموتى السوداء الكئيبة ..

وشهدوها تمضي من بينهم وهي تحمل كاميليا .. ويقودها رجل يرتدي بذلة سوداء .. في لون الموت .

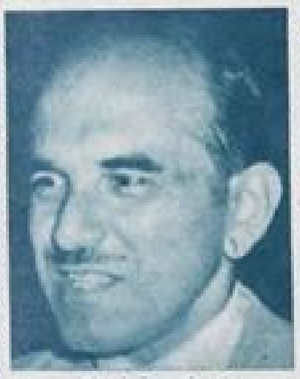

السفير الهندي

يغمى عليه في المشرحة !

ذهب السيد اصف اصغر علي سفير الهند في مصر الى المشرحة يرافقه اثنان من رجال السفارة لمحاولة التعرف على جثث الركاب الهنود

ودخل السفير الى الصالة التي علقت فيها الجثث . ونسي ان يضع على انفه منديلا او قطعة مبللة بالكولونيا او النوشادر .

وشعر السفير بدوار . فاسرع واستند الى الحائط . وقد اخرج السفير الى الهواء الطلق وعولج الدوار بالكولونيا .

وانصرف السفير بعدها مباشرة .

ومضى التابوت .. وكانت خلفه مناحة .. والام المنكوبة تصيح . رايحة فين وسايباني ياكاميليا

الفنانة بيا ابراهيم

عادت الفنانة بيا ابراهيم من لبنان بعد ان نالت اوفر قسط من النجاح على مسارح بيروت وعاليه خلال الشهرين الماضيين وهي تشكر اهالي لبنان الكرام وصحافتها على حفاوتهم بها

آخر ساعة تشترك في

المهربون يستسلمون .. امام الرشاشات والبنادق السريعة الطلقات

مطاردة "وردة الليل" !

انخفضت اسعار الحشيش في مصر في الشهور الاخيرة !
وكان معنى ذلك ان كميات كبيرة قد تسربت الى داخل البلاد فكثر المعروض منها في السوق السوداء وبالتالى انخفضت اسعارها !
والنتيجة الطبيعية لهذا ان الادارات التى تشرف على مكافحة التهريب شعرت في الاسبوعين الاخيرين انها في حاجة الى مضاعفة جهودها ونشاطها لكى تتمكن من مقاومة المهربين ...
وصحبت آخر ساعة رجال خفر السواحل في حملة على المهربين وهذه هي القصة

الاسكندرية مكتب آخر ساعة :

كانت التحريات كلها تشير الى ان المهربين سيقومون بغزو منطقة الاسكندرية هذه المرة ، بعد ان تكبدوا خسائر فادحة في منطقة القنال ..

وبدأ رجال السواحل يستعدون للدفاع عن شاطىء الاسكندرية .. ومواجهة المهربين .. وبث الصاغ على الراكشى رئيس قلم المخابرات السرية العيون .. وبعث معاونيه يتسقطون الانباء .. وينقلون اليه الهمسات .. واندس المخبرون في اوساط تجار المخدرات .. في بؤرهم ومقاهيهم وفي المغارات والجبال .. في المكس والدخيلة .. وفي ابى قير ورشيد .. وبين تجار الاسماك وادعياء تجارتها من مهربى المخدرات !

ورأت العيون كثيرا ...
وسمعت الآذان همسات ...
وتكدست المعلومات في مكتب رئيس قلم المخابرات لتشير الى الهدف ...

ولم يكن هذا الهدف سوى « وردة الليل » !!

وردة الليل

« وردة الليل » : هي السفينة السوداء ذات الاشرعة البيضاء والتى تصل سرعتها الى ٢٤ عقدة بحرية في الساعة ..

« وردة الليل » : هي التى يملكها « عقل الدمشقى » من كبار تجار المخدرات ، واخطر مهربيها في الشرق الاوسط ..

وقالت التحريات: ان « سليمان

نار من الرشاشات على المهربين الذين بدأوا يهربون

الصاغ على الراكشى رئيس قلم المخابرات السرية ..
ومن حوله رجال المخابرات ... تعليمات قبل الحملة

الاثر .. يقود القوة الى مكان الهارب

صفارة طويلة حادة .. اشارة الهجوم على المهربين

تفتيش القارب ساعة القبض عليه .. ولم يكن فيه شيء بعد ان القى كل شيء في البحر ...

عندما نزلت القوة الى قارب المهربين .. القى واحد منهم بنفسه فى البحر ... هربا من السجن !

الكرة العائمة التى يعرف بها المهربون المكان الذى القوا فيه بالمخدرات

رجال السواحل يجرون اكياس المخدرات .. كانت فى القاع ..

الاسكندرية بسفينة من سفن الصيد لتقابل « وردة النيل » فى عرض البحر وتحت ستار الظلام حيث ينقل منها المخدرات الى سفينة الصيد وبدفع المعشقى خمسين الفا من الجنيهات .. ثم يظل فى البحر يصطاد حتى يبعد الشك عن سفينته .. وبعد ذلك يقترب من الشاطىء حيث ينقل المخدرات الى قارب صغير يصل بها الى الرمال .. حيث يتلقفها المهربون من رجال البر ..

علامات الاستفهام ؟!

وسكت رجال المخابرات .. وتجمعت علامات الاستفهام حول مسألتين :

متى تظهر وردة النيل لتهرب شربتها ؟! ..

والى اى مكان سيرسل سليمان ابو شفة البضاعة المهربة ؟! ..

الى .. ابى قير ؟ الميناء ؟ .. المكس ؟ .. العجمى ؟ ..

متى ؟ .. واين ؟ .. وكان لابد من عقد اجتماع ..

وضم الاجتماع السرى مدير المصلحة ورئيس قلم المخابرات .. وكبار الضباط .. وعرضت المعلومات والتحريات ....

واستعان الضباط بخبرتهم الماضية .. وبحوادث المهربين السابقة .. وانفضوا بعد أن حددوا الزمان والمكان اللذين سيقع فيهما التهريب ..

المراقبة .. والاستعداد

وسرعان ما بدات الدوريات المسلحة تجوب المنطقة كلهامابين ابى قير والعجمى حتى لا تثير شك المهربين ..

وبدات العيون ترصد سفن الصيد ...

ولاحت سفينة سليمان ابوشفة تسير على غير هدى فى محاذاة الساحل وتدور حول نفسها .. تسير من الغرب الى الشرق .. ثم تعود فتقطع المسافة من الشرق الى الغرب .. ترفع اشرعتها .. ثم تخفضها .. ثم تعود فترفعها .. ونظارات الضباط المقربة تكشف رجال السفينة الواقفين على سطحها ولا عمل لهم سوى مراقبة الشاطىء منتظرون

الاشارة والوقت المناسب ..

وشوهدت بعض الاشارات الضوئية على الساحل الصخرى ما بين المكس والدخيلة .. وكان هذا المكان هو ما حدده الضباط فى الاجتماع السرى ..

وفى ذلك المكان كانت فوقمن الجنود منقسمة الى ثلاثة اقسام .. قسم اختفى بين الصخور على الشاطىء .. وقسم ثان اختبأ فى الخنادق التى تخلفت من الحرب الماضية .. والقسم الاخير يرابط بعيدا عن الشاطىء فى بعض المغارات ..

وكان مع رجال القوة احد قصاصى الاثر من الاعراب المجندين فى خدمة مصلحة خفر السواحل

المعركة فى البحر ...

وفى صبر وحذر كان القارب البخارى السريع لمصلحة خفر السواحل يرقب سفينة الصيد ... كان فى الامكان مهاجمة السفينة والقبض على سليمان ابو شفة .. ولكن رجال القوة آثروا الانتظار حتى ياتى المهربون فى قاربهم الصغير ليحملوا المخدرات فيصبح رجال المصلحة عصفورين بحجر واحد ..

وفى ضوء الفجر الباهت .. وبين ظلال الضباب الذى انتشر فى تلك المنطقة .. بدا القارب الصغير يلوح للمراقبين وهو يضرب بمجدافيه فى مياه البحر الهادئة .. وكانت افواه مدافع البرن تتبع اصوات المجدافين !!

وتحت ستار الضباب نقلت المخدرات .. وبدا القارب يعود ادراجه .. وآنذاك تحرك القارب البخارى السريع لرجال خفر السواحل .. وفى منتصف الطريق الى الشاطىء انهالت الطلقات حول القارب واحس المهربون بالخطر .. فالقوا ما معهم من المخدرات فى البحر ليتخلصوا من جسم الجريمة ومن عقوبتها .. وليغنقوا المخدرات من أيدى رجال خفر السواحل ..

وحينما اقترب قارب خفر السواحل من القارب الصغير لم يكن به سوى ثلاثة من المهربين اما الباقون فقد اسرعوا بالهرب سباحة الى الشاطىء .. وهم على يقين من ان احدا لن يستطيع ملاحقتهم فى المياه الضحلة ..

معركة ... فى البر ...

.. ولكن الهاربين لم يفلتوا من رجال خفر السواحل فقد قبض عليهم عقب خروجهم من الماء ماعدا واحدا استطاع الفرار الا انه وقع اخيرا فى الاسر حينما توغل فى جبال المكس وقبع فى احدى المغارات .. فقد تتبع خطواته الاعرابى قصاص الاثر الذى يرافق قوة خفر السواحل واهتدى الى مكانه ..

البحث عن المخدرات ..

.. وفى هذه الاثناء .. كان الضباب قد انقشع تماما واخذ القارب البخارى يبحث عن المخدرات التى القيت فى البحر ..

وقد اعتاد المهربون ان يثبتوا فى الجوالات المحملة بالمخدرات كرة من المطاط صغيرة تطفو فوق سطح الماء حتى يمكنهم بعد الافلات من رجال خفر السواحل

ان يعودوا فيلتقطوا المخدرات من قاع البحر مستعينين فى ذلك بالكرة الطافية فوق سطح الماء ..

واهتدى رجال المصلحة الى المخدرات المضبوطة .. وانتشلت من الماء .. لتقدم مع المهربين الى نيابة المخدرات ..

وانتهت مهمة رجال خفر السواحل .. وعادوا الى قاربهم البخارى السريع يذرعون البحر بحثا عن صيد جديد ! ..

الصين الحمراء — الصخرة التى تواجه الجمعية العمومية

تعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة بعد اسبوعين دورتها الخامسة فى ليك سكسس لتواجه عاصفة جديدة حول تمثيل الصين

• •

وسوف تثار مشكلة الصين الحمراء بعد ان اعلن وزير خارجيتها انه سيرسل وفدا ليمثل « الجمهورية الشعبية » بدلا من الوطنيين .

والاجراء الذى يتبع فى هذه الحالة هو عرض الطلب على لجنة « اوراق الاعتماد » التى تفحص اوراق الوفود المختلفة ،ثم تحيل قرارها الى الجمعية العمومية .

ثم ان جدول اعمال الدورة الخامسة يحوى — فيما يحوى — المشروع الذى وضعه المستر تريجفى لى السكرتير العام لتحقيق السلام .. !

ويتألف هذا المشروع من عشر نقط بينها تمثيل الصين الشيوعية فى الامم المتحدة .

والى جانب ذلك فان مشكلة الصين ستثار ايضا حين تقدم « الجمعية الصغرى » تقريرها عن شكوى الوطنيين ضد تدخل الاتحاد السوفييتى فى الحرب الاهلية ، والمساعدات العسكرية التى قدمها لجيوش « ماو تسى تونج » .

موسكو لا تريد الصين .. ؟ !

وفى الاسبوع الماضى انتهت رياسة المستر ياكوف ماليك — المندوب الروسى — لمجلس الامن بفشله فى الفوز بالصوتين اللازمين لقبول الصين الشيوعية الى جانب اصوات روسيا ويوغوسلافيا ، وبريطانيا ، والنرويج ، والهند التى اعترفت بحكومة الشيوعيين .

فقرارات مجلس الامن تحتاج الى غالبية سبعة اصوات .

وعلى الرغم من الجهود التى بذلها مستر ماليك فى هذا الصدد ، والخطب التى دافع فيها بحرارة عن « الصين الجديدة » ، والتهم القاسية التى وجهها الى « شيانج كايشيك » ، والوطنيين ، فان بعض المراقبين السياسيين فى ليك سكسس يعتقدون ان موسكو لم ترغب حقا فى انضمام الصين الشيوعية الى الامم المتحدة .

ويقول هؤلاء ان الروس كانوا يتظاهرون امام العالم بتأييدهم لطلب الشيوعيين حتى يكسبوا الرأى العام الاسيوى،ولشجعوا الحركات الشيوعية فى الهند الصينية ، والملايو ، والهند ، واندونيسيا .

ولكن الروس كانوا يخشون فى الوقت نفسه من ان يترتب على انضمام الصين الشيوعية الى الامم المتحدة ان تخرج من عزلتها ، وان تتصل وفودها بمندوبى الدول الغربية فى ليك سكسس،الامر الذى قد يشجع « ماوتسى تونج » — زعيم الصين الحمراء — على ان يحاول

الاستفادة من ذلك الوضع ، وان ينتهج سياسة اقرب الى سياسة تيتو فى يوغوسلافيا — اى الشيوعية الوطنية بدلا من الشيوعية الخاضعة للكرملين والكومنفورم .

نهرو يؤيد «الصين الجديدة» ..

ويبدو ان البانديت نهرو رئيس حكومة الهند من الذين يؤمنون بهذا الرأى فقد كتب فى المذكرات الرسمية التى بعث بها الى الحكومة الامريكية يقول: ان قبول « الصين الجديدة » عضوا فى الامم المتحدة هو خير ضمان لعدم وقوعها تحت السيطرة الروسية التامة .

وترى الوفود التى تؤيد طلب الصين الشيوعية ان الاسباب الاخرى التى تبرر هذا التأييد هى :

ان الحكومة الشيوعية تحكم فعلا اراضى الصين الترامية الاطراف التى يسكنها ..٤ مليون نسمة ، وهذه حقيقة لايمكن ان يتجاهلها العالم .

وان قبول الدول الغربية للصين الشيوعية سوف يقضى على حرب الدعاية التى تشنها موسكو فى آسيا « بان امريكا والدول الاستعمارية قد تآمرت ضد دخول الصين ... »

نهرو ... ان دخول الصين الشيوعية امر لابد منه !

وانه يمكن الفصل بين مسألة الاعتراف بالصين الشيوعية ومسألة انضمامها الى الامم المتحدة .

وان تسوية هذه المشكلة الآن تبعد خطر الانقسام فى صفوف الدول الغربية اذ ان بعضها اعترف فعلا بالشيوعيين .

لماذا تعارض امريكا .. ؟

اما العوامل التى تعرقل دخول الصين الشيوعية فاهمها : انتخابات الكونجرس الامريكى فى نوفمبر القادم .

فقد كان خبراء الشرق الاقصى فى وزارة الخارجية الامريكية — قبل بدء حرب كوريا — يؤيدون قبول الصين الشيوعية فى الامم المتحدة .

ورددت الدوائر المطلعة ان المستر دين اتشيسون نفسه كان يحبذ قبولها والاعتراف بحكومتها كخطوة فى سبيل حماية المصالح الامريكية هناك .

وفجأة بدأ الحزب الجمهورى حملته على وزير الخارجية الامريكية ، واخذ السناتور جوزيف مكارثى يتهم وزارة الخارجية بانها آلة مسخرة فى يد العناصر الشيوعية التى ترسم السياسة الخارجية .. !

دين اتشيسون ... غير رأيه بعد حرب كوريا !!

ترومان ... يفكر فى الانتخابات القادمة وحملة الحزب الجمهورى !

ماوتسى تونج .... زعيم الصين الحمراء !

شيانج كايشيك ... رئيس حكومة الوطنيين

وان هذه العناصر — من موظفى الوزارة وخبرائها — هى التى تسببت فى نكبة الصين الوطنية ووقوعها فى ايدى الشيوعيين .. !

واضطر المستر اتشيسون ومستشاروه الى ان يعدلوا عن رأيهم ، ثم بدأت حرب كوريا ..

ولم يعد هناك مجال للاعتراف بالصين الشيوعية او تأييد انضمامها الى الامم المتحدة .

بيان حقير .. !

ولا تزال معركة الانتخابات الامريكية على اشدها وقد نشرت جريدة « النيويورك تايمس » فى احد اعدادها الاخيرة ان السناتور كينيث ويرى — من زعماء الجمهوريين فى مجلس الشيوخ — القى خطابا فى المجلس قال فيه : انى احمل المستر دين اتشيسون مسئولية دماء ابنائنا التى سفكت فى كوريا .. ! »

واراد الرئيس ترومان ان يدافع عن وزير خارجيته فردق اليوم التالى بتصريح علق فيه على بيان السناتور « ويرى » فقال : انه بيان حقير لا يستحق اى تعليق .. !

ويقول الامريكيون فى تبرير معارضة الصين الشيوعية : ان انضمامها الى الامم المتحدة يعد تشجيعا للاتحاد السوفييتى ليتدخل فى حروب اهلية اخرى .

وان حلف شمالى الاطلنطى الذى يضم امريكا ، وكندا ، وايسلندا، وبريطانيا، ولوكسمبرج وهولندا ، وبلجيكا ، والنرويج، وفرنسا ، وايطاليا ، والبرتغال ، اقيم لمكافحة التوسع الشيوعى، ولمحاربته — اذا لزم الامر .. !

« فكيف نقر التوسع الشيوعى ونعترف به فى آسيا .. ؟ ! »

المشكلة الاولى امام الجمعية ..

ويرى الامريكيون ان مسألة الاعتراف بالصين الشيوعية متصلة اتصالا وثيقا بانضمامها الى الامم المتحدة وانها مشكلة واحدة .

وان تصرفات الحكومة الجديدة مع بريطانيا — التى اعترفت بها — واستيلاءها على بعض الممتلكات الامريكية يدل على انها لاتريد احترام تعهداتها الدولية .

وان شيوعيى الصين خاضعون تماما لموسكو ، ولا امل — فى الوقت الحاضر على الاقل — فى اية محاولة لانتزاعهم من سيطرة السوفييت .

ثم السبب الاخير وهو : ان قبول الصين الشيوعية معناه زيادة اصوات الدول الشيوعية وانضمام « فيتو » آخر الى الروس فى مجلس الامن .. !

هذه هى مشكلة الصين .. الصخرة التى تواجه الامم المتحدة والتى يتوقعون ان تحجب المسائل الاخرى — وما اكثرها — المدرجة فى جدول اعمال الجمعية العمومية .. !

حاسبي على نفسك يا ستيتة !

المضيفة تثبت الحزام

قبل تحرك الطائرة

ستيته تطير لأول مرة

ماأعجب الحياة التي تعيشها الفلاحات في صميم الريف المصري !

ان الواحدة منهن تحيا في عالم محدود بجدران بيتها المبنى من الطين، واقصى ما يطير اليه خيالها في يوم راحتها من العمل في الارض الطيبة مع زوجها ، ان تبدا رحلة الفجر الى السوق لتبيع او تشترى شيئا .. تبيع بيضا او دجاجا ، وتشترى منديلا مشغولا « بالترتر » او قطعة من القماش الفاقع الالوان !

وقد تبالغ في الخيال ، وتمعن في الترف فتسمح لنفسها ان تشترى كوبا من العرقسوس من البائع الذى يطرقع اكوابه المعدنية في مسالك السوق وزكاتها !

ان نموذج الفخامة في حياتها هو ذلك الصندوق الخشبي الملون الذى يعتبر اثمن مافي جهاز عرسها ...

وان اخطر وسائل المواصلات في تصورها الحمار ، الذى يملكه زوجها ولا يسمح لها بركوبه الا في المناسبات ...

هذه الفلاحة ... التي تعيش في ذلك السجن من حياة الريف المغلق ... ماذا تفعل اذا واجهتها مدنية القرن العشرين الصاخبة وكيف تتصرف .. وماذا تقول؟

وقامت آخر ساعة باجراء تجربة

ووقع الاختيار على الفلاحة ستيتة محمد مصطفى من قرية « الدراجيل » — مركز الشهداء، مديرية المنوفية لتكون بطلة التجربة ...

ومن صميم الريف نقلت آخر ساعة ستيتة مباشرة الى مطار الماظه ..

وركبت «ستيتة» الطائرة ومعها محمد يوسف كبير مصوري دار اخبار اليوم وعبد السلام داود المحرر بآخر ساعة

ونزلت ستيتة في الاسكندرية

وطافت وراءها عدسة آخر ساعة . بپلاجات الاسكندرية .

وكانت تجربة عجيبة

وهذه هي قصة التجربة !!

***

في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت الماضي كانت سيارة شركة مصر للطيران تتحرك من ميدان ابراهيم باشا تحمل ستيته الى المطار ..

والى جوار السيارة الانيقة وقف محمود زوج ستيته يبتسم مشجعا ..

واخيرا بدات السيارة تتحرك .. وقالت ستيته وهي تشد على يد زوجها :

— ماتخافش يامحمود .. الاعمار بيد الله !

وقال محمود وهو يعدو وراء السيارة :

— مع الف سلامة .. حاسبي يام محمد .. مع السلامة ياستيته !!

ستيته تعبر عن خوفها

الازيز اللى فاجأ ستيته

نظرة قلق عندما حلقت الطائرة

بلغ الخوف بستيته مداه عندما بدأت الطائرة في الارتفاع

نظرة ارتياح بعد دقيقة من ارتفاع الطائرة

زجاجة كوكاكولا .. ونظرة فاحصة

ستيته تنظر من الشباك والمضيفة تشرح !

وتذهب إلى بلاج سيدي بشر!

انا قلبي جامد خالص .. بس خل بالك معانا !

حمد الله على السلامة !

وانطلقت السيارة تنهب الارض ..

وغرقت ستيته في تأملاتها وهي تخترق شوارع العاصمة الصاخبة

اميرة هندية

ووقفت السيارة على بعد خطوات من الطائرة .. ونزلت ستيته ..

وتقدمت مضيفة الطائرة لتستقبلها مرحبة ..

وتعلقت مئات العيون المشدوهة بالمسافرة التي ترتدي ثياب الفلاحين .. وتخصها ادارة المطار باستقبال خاص .. وتلتقط لها الصور كلما بدرت منها لفتة عابرة .

وبعد دقيقة كانت ستيته حديث المطار كله ..

وسرت الاشاعات بين ركاب الطائرة تخلع على ستيته لقب الاميرة الهندية الساحرة . وبدأت السيدات يتهامسن معلقات على ملابسها الوطنية الانيقة ..

واخذت ستيته في بادئ الامر بهذا الاستقبال وبدا عليها الارتباك ولكنها سيطرت على الموقف بسرعة . وعادت ابتسامتها المرحة تزين وجهها وهي تتقدم الجميع الى الطائرة الضخمة الرابضة على الارض ..

الدقائق الاولى

وفي داخل الطائرة وقفت المضيفة تسأل ستيته عما اذا كانت تفضل مقعدا بجوار النافذة ؟

وقالت ستيته في حياء :

— ايوه علشان اتفرج !

واختارت مقعدها في مقدم الطائرة وجلست تطل من الشباك .

وبدأت المحركات تزمجر .. ثم انطلقت الطائرة تنزع ارض المطار ..

وتقدمت المضيفة تساعدها في ربط الحزام .. ومرت بوجه ستيته سحابة خفيفة من القلق لفكرة ربط الحزام .. ولكنها ظلت محتفظة بهدوئها ..

ومرت لحظات ثم وقفت الطائرة واستدارت استعدادا للصعود . وانطلقت محركاتها دفعة واحدة تزمجر بشدة ثم اندفعت تسابق الريح .. واخذت ستيته بحوادث اللحظات الاولى

وهالتها في بادئ الامر السرعة الفائقة التي تعدو بها الطائرة على ارض المطار وتقلصت عضلات وجهها ثم استبد بها الخوف عندما بدأت في الارتفاع عن الارض واسرعت تضع اصابعها في اذنيها مشيحة بوجهها عن الشباك .. ثم بدرت منها التفاتة الى الركاب الذين جلسوا في هدوء يقرأون صحف الصباح .. فبدا عليها الخجل .

واسرعت المضيفة تطمئنها .. وضحكت ستيته وهي تعتذر قائلة :

— اصل الصوت كان جوي واتهيأ لي ان الطيارة حتفرقع !

ولتثبت انها ليست خائفة عادت تتطلع من الشباك وهي تبتسم مشيرة الى الارض :

— ده احنا بعدنا جوي عن الارض !

وسألتها المضيفة :

— وهل يعجبك منظر الارض؟

وهزت ستيته راسها قائلة وهي تضحك :

— هو انا شايفه حاجة !!

وتقدمت المضيفة فجلس[ت]
بجوارها وراحت تشرح لها معا[لم]
الارض الدقيقة .

واستغرقت ستيته في الاستمـ[ـتاع]
وبدأت تنسى كل شيء عن الطائر[ة]
وصوت المحركات الذي يشـ[ـبه]
الانفجار ..

واستخفها الفرح فراحت تـ[ـشير]
بيديها معلقة على ما ترى في سذاجـ[ـة]
مرحة ..

وتركتها المضيفة لحظة لتحضـ[ـر]
لها زجاجة من الكوكاكولا ..

وظهر قائد الطائرة على بـ[ـاب]
حجرة القيادة .. وتقدم يسأ[لها]
عما اذا كانت خائفة ؟

وقالت ستيته وهي تبتسـ[ـم]

— دى حاجه حلوه جوى .
بس خد بالك معانا ...

وقال الطيار وهو يبتسم :

— حاضر .. بس جمدى قلبـ[ـك]
واحنا نازلين

فقالت ستيته وهي تضحك

— ماتخافش .. انا جلبي جامـ[ـد]
خالص !

واخيرا وصلت الطائرة .
وغادرتها ستيته لتركب الـ[...]
مرة اخرى ولكن الى قلـ[ـب]
الاسكندرية !!

وللمرة الثانية استغرقت [في]
تأملاتها ومضت ترقب معا[لم]
العاصمة الثانية وفي عينيها نفـ[ـس]
النظرة الحالمة ...

اخص !

واستراحت ستيته بضع دقا[ئق]
في استراحة الشركة قبل ان تركـ[ـب]
التاكس الذي سينقلها الى البلاج [...]

قالت ستيته انا عاوزه الصوره دى على كيفي .. تكاكر !

نظرة قاسية .. (دي مسخرة !)

ستيته تشيح بوجهها ..

شوية رمل .. تذكار من سيدي بشر !

ووقفت سيارة التاكس امام
ج « ستانلي » ونزلت ستيته
هي تملأ رئتيها من هواء البحر
قد اشرق وجهها .. وتقدمت الى
حاجز الحديدي لتطل على البحر .
ولم تكد عيناها تقعان على
المستحمين بملابس البحر حتى
ارتدت مذعورة .. وصاحت :
ــ ياخرابي .. دول عريانين !!
أخص .. لا ياسيدي .. أنا عايزه
روح ..
ومضت فترة طويلة قبل ان
تستعيد ستيته هدوءها وترضى
بالنزول لرؤية المستحمين .
ولم تكد تتقدم بضع خطوات
حتى قابلها فوج من الرجال
بملابس البحر فغطت وجهها
واستدارت تريد الخروج قائلة:
ــ لا ياسيدى .. انا ماجيش
ت من دي ! انت عايز جوزى
يقتلني !
ثم سكتت قليلا وهي تدير
حولها نظرة حافلة بالاشمئزاز
وعادت تقول :
ــ ياخويا كل عجل واخوه كده
ماشيين عريانين ! .. لا ياعم
سبح الله .. احنا مش بتوع
الحاجات من دي !
ــ لكن ربنا خلق البحر علشان
الناس تستحمى فيه ..
ــ يستحموا فيه عريانين كده

... ده ربنا حيخسف بهم
الارض ..
وطالت المناقشة . وستيته
مصرة على الخروج .
واخيرا قبلت الجلوس بضع
دقائق على شرط ان تواجه البحر
ولا تتطلع الى المستحمين ..
ولكن الفضول كان اقوى من
حيائها .. فلم تلبث ان استدارت
تتبع أفواج المصيفين وهم يذرعون
البلاج بملابس البحر ..
ولم تكن ثائرة على السيدات
بقدر ما كانت ثائرة على الرجال .
فقد كانت تعليقاتها عليهم قاسية .
في بادىء الامر .. ولكنها سرعان
ما تحولت الى السيدات ..
وراحت تبدى استنكارها بصراحة
.. وحدث ان التقت باحدى
المستحمات فوقفت تحدجها في
استنكار أثار السيدة
فالتفتت اليها قائلة :
ــ فيه ايه ؟ باين عليك مندهشة
قوى ..
ــ ايوه .. مندهشة من المسخرة
بتاعتكم دي قدام الرجالة !
ــ مسخرة ايه ؟
ــ بقى ده يرضى ربنا ؟ انكم
تمشوا عريانين كده قدام الرجالة!
لكن الحق مش عليكم . . الحق
على رجالتكم وعلى الحكومة اللى
بتساعدكم على كده .. أخص !

انقلاب

ومضى نصف ساعة ..
وبدأت ستيته تعيش في جو
البلاج . واختفت نظرات الاستنكار
الثائرة لتحل محلها نظرات الفضول
التى لا تخلو من الاعجاب .
واخيرا همت واقفة ..
وتطلعت العيون لترى خطوتها
الثانية .. وكانت مفاجأة .
فقد تقدمت ستيته في هدوء
صوب البحر ، ثم .. وفي حركة
رشيقة رفعت ذيل فستانها
وراحت تداعب امواج الشاطىء
الرقيقة بقدميها ..
وصفقت المظلات القريبة كلها
لستيته ...
ولاول مرة منذ دخلت البلاج
عادت الابتسامة المرحة الطيبة
تزين وجهها ..
وبعد دقائق كانت مناظر البلاج
كلها قد اصبحت عادية في نظر
ستيته .. بل لقد رفضت ان
تغادر البلاج لتلقى نظرة على
الاسكندرية وفضلت ان تظل على
البلاج حتى موعد قيام الطائرة !
واخيرا غادرت البلاج .. غادرته
وهى تودعه بنظرة طويلة .. بعد
ان ملأت منديلها بالرمال .. رمال
الشاطىء الذي احبته !

الطائرة مرة ثانية

وعندما استقرت في مقعدها
بالطائرة للمرة الثانية كانت قد
اصبحت مخلوقا آخر ..
لم يخفها صوت المحركات ..
ولم تنتظر لكى تتقدم المضيفة
لتعاونها على ربط الحزام .. بل
فعلت كل ذلك في بساطة وهى
تبتسم ! !
وهكذا عادت ستيته لتستقبل
زوجها ، بعد ٧ ساعات فقط ،
مخلوقا آخر ..
مخلوقا لا يرى في ارتدائها المايوه
ما يستدعى الدهشة او الاستنكار
.. ويبتسم لمجرد ذكر الحمار
كوسيلة من وسائل المواصلات !

معركة حامية بين ستيته واغراء المايوه

.. استجابت ستيته لاغراء البحر

الطفولة المصرية في حمى الظلام

ان التشرد ـ كمشكلة اجتماعية اقتصادية ـ هو شيء آخر غير اجراءات البوليس وروتين نيابة واصلاحيات الاحداث في مصر . والمسؤولون عن مكافحة التشرد يكثرون من الوعود والتصريحات عن مشروعاتهم .. ولكنهم لم ينظروا يوما ما الى المشكلة من زواياها الاجتماعية والاقتصادية ثم يدرسوها ويلتمسوا علاجها من الاساليب العلمية الحديثة ... ان هؤلاء الاطفال المشردين في انحاء البلاد ضحايا .. ضحايا الفقر والجوع واليتم وتعدد الزوجات والطلاق الى آخر هذه الامراض الاجتماعية التي تنخر في عظام الكثرة الكاثرة من هذا الشعب .

تعيش القرود في حديقتها قريرة العين، لها حارس يقدم لها الماء والفاكهة .. ليت لهذا البائس حظ القرود في مصر !

كل ذلك في مصر ...

ان الخطوط الباكية وراء مشكلة التشرد في مصر هي ان الغالبية العظمى من المشردين اطفال لا يزيد متوسط اعمارهم على عشر سنوات والمسؤولون عن مكافحة التشرد لا يفهمون ذلك لانهم يعاملون هؤلاء الاطفال كما يعاملون الكبار من محترفي الاجرام الذين يتركون معاولهم في محاجر طره وابي زعبل وهم يؤكدون انهم عائدون بعد حين .

وهكذا استعصت المشكلة على ادراك المسؤولين ، وتعقدت فوق رؤوسهم، فناموا على مكاتبهم مع قانون مكافحة التشرد .

ان الفقر هو المسؤول الاول .. وتقول .. الاحصائيات ـ التي قامت بجمعها آخر ساعة ـ ان ثمانين في المائة من الاطفال المشردين دفع بهم الجوع الى الشوارع

وتقول الاحصائيات ان اليتم والطلاق وتعدد الزوجات وغيرها من الامراض الاجتماعية التي يعانيها الشعب ، هي الدعائم التي يقوم عليها التشرد بالنسبة لعشرين في المائة من الاطفال المشردين .

والذي يحدث في قصة اليتم ان يفقد الطفل اباه او امه ، فتأتي الى البيت زوجة الاب أو تذهب الام الى زوجها الجديد ... وهنا تصبح نار التشرد وآلام الجوع في الشارع ارحم وابرد على قلب الطفل من البيت الذي تقبع فيه زوجة الأب أو زوج الام .

ونفس الشيء يحدث عند الطلاق او عند ما يصاب الرجل بجنون التزوج ، وخاصة اذا كان فقيرا . عند ذلك يقفل الأب بنفسه باب بيته في وجه اطفاله وفي وجه زوجاته كذلك .. ولا يفتحه الا في المساء حينما يحضر الطفل الى البيت ومعه شيء ما .. شيء اكتسبه في يومه او سرقه او احتال عليه . وهكذا يصبح الاب بنفسه عاملا من عوامل تشرد الاطفال .

وقد علمت آخر ساعة من المتصلين بمشاكل الاحداث ان اولياء امور الاطفال الذين تطلب اليهم المحكمتان بحضور التسلمهم، نراهم لا يحضرون في كثير من الحالات، واذا حضروا فانهم يعلنون عجزهم عن اطعام اطفالهم وايوائهم وتضطر المحكمة في هذه الحالة الى اتخاذ اجراءات لا فائدة منها لاستحالتها ماديا .. اجراءات يفرضها الروتين الحكومي الفاسد فان المحكمة ترسل الى اصلاحية الاحداث امرا بقبول الطفل في الاصلاحية . وترد الاصلاحية بانه ليس لديها مكان لاي طفل . عند ذلك تطلق المحكمة سراح الطفل وهي تعلم علم اليقين انه ذاهب الى الشارع . وانه سيقبض عليه بعد حين بتهمة التشرد . وانها ستعود الى نفس اجراءات الروتين ... وهكذا تدور الحلقة الشريرة وتزداد الخطوط الدامية وراء مشكلة التشرد تعقيدا .

خلود الشقاء ...

ان اطفال مصر يعدون من اشقى اطفال العالم . بل ان مصر تأتي في هذه الناحية من نواحي التربية والمستوى الاجتماعي بعد الهند والصين . وبينما تحرص الحكومة على ارسال البعوث لدراسة نظريات القانون نراها في غفلة عن ارسال طلاب التخصص في الوقاية من عقوبات القانون ، وفي دراسة وعلاج مشاكل هؤلاء الاحداث الابرياء الذين لا ذنب لهم الا انهم ولدوا من اب فقير .. وانهم ولدوا في مصر .

وتحرص الحكومة كل الحرص [illegible]
ارسال عشرات البعوث لحضور المؤ[illegible]
التي تبحث موضوعات تأتي حتو[illegible]
في المرتبة الثانية بعد هذه المش[illegible]
الاجتماعية التي نحن في اشد الح[illegible]
الى علاجها .. المؤتمرات دراسة الم[illegible]
والادب الفرنسي وفنون السينما و[illegible]
وتتكلف البلاد في هذه الس[illegible]
مبالغ كثيرة قد تساعد على [illegible]
مشكلة من مشاكلنا الاجتماع[illegible]
كالتشرد مثلا .. ومصر كلها [illegible]
من مشكلة اجتماعية ومع [illegible]
فالحكومة تصر على رايها وم[illegible]
... ذلك الموقف الغريب [illegible]
لو تنبأ به تشارلز دكنز الك[illegible]
الانجليزي الشهير منذ [illegible]
وخمسين عاما عندما نشر ق[illegible]
المعروفة «اليفر تويست» و[illegible]
على صفحاتها صورة لام[illegible]
للشقاء الذي كان يعانيه الا[illegible]
المشردون في لندن .. والم[illegible]
التي ينزلقون اليها على [illegible]
الاشرار الذين يسخر[illegible]
لاغراضهم الاجرامية نظير ايو[illegible]
آخر الليل .. لو تنبأ تش[illegible]
دكنز منذ مائة وخمسين [illegible]
بان القاهرة ستنافس لندن [illegible]
هذه المشكلة الاجتماعية ، [illegible]
الحكومة المصرية ستنفرد [illegible]
حكومات العالم بالاحتف[illegible]
بالصورة التي سجلها في [illegible]
حية نابضة .. لو تنبأ ال[illegible]
بذلك لاهدى قصته للح[illegible]
المصرية ولقال ساخرا ..
« الى الحكومة التي تع[illegible]
على خلود الشقاء »

ابو الزيك ...

ان القاهرة اصبحت ـ [illegible]
كل وقت وفي كل مكان ـ م[illegible]
حيا كبيرا للشقاء . ولو[illegible]
تشارلز دكنز او غيره من ال[illegible]
الذين عالجوا المشاكل الاجتم[illegible]
.. لو قام من مرقده وتج[illegible]
احياء القاهرة اليوم لرا[illegible]
يدهشه حقا وهو الذي [illegible]
وما زال الناس يعتقدون م[illegible]
انه عرف كل شيء عن الط[illegible]
الشقية .. لو تجول تش[illegible]
دكنز في احياء القاهرة [illegible]
لقذف بقصته الخالدة في [illegible]
وعكف على كتابة شيء اروع [illegible]
لعقول المترفين والغافلين [illegible]

ماذا فعلت به الدنيا .. ولم يبق منه شيء الا صدر محترق ، وانفاس مضطربة ، ونفسية معقدة لعينة .. وماذا يجني المجتمع على يديه عندما يشب الى الشر والحرب والعصد .

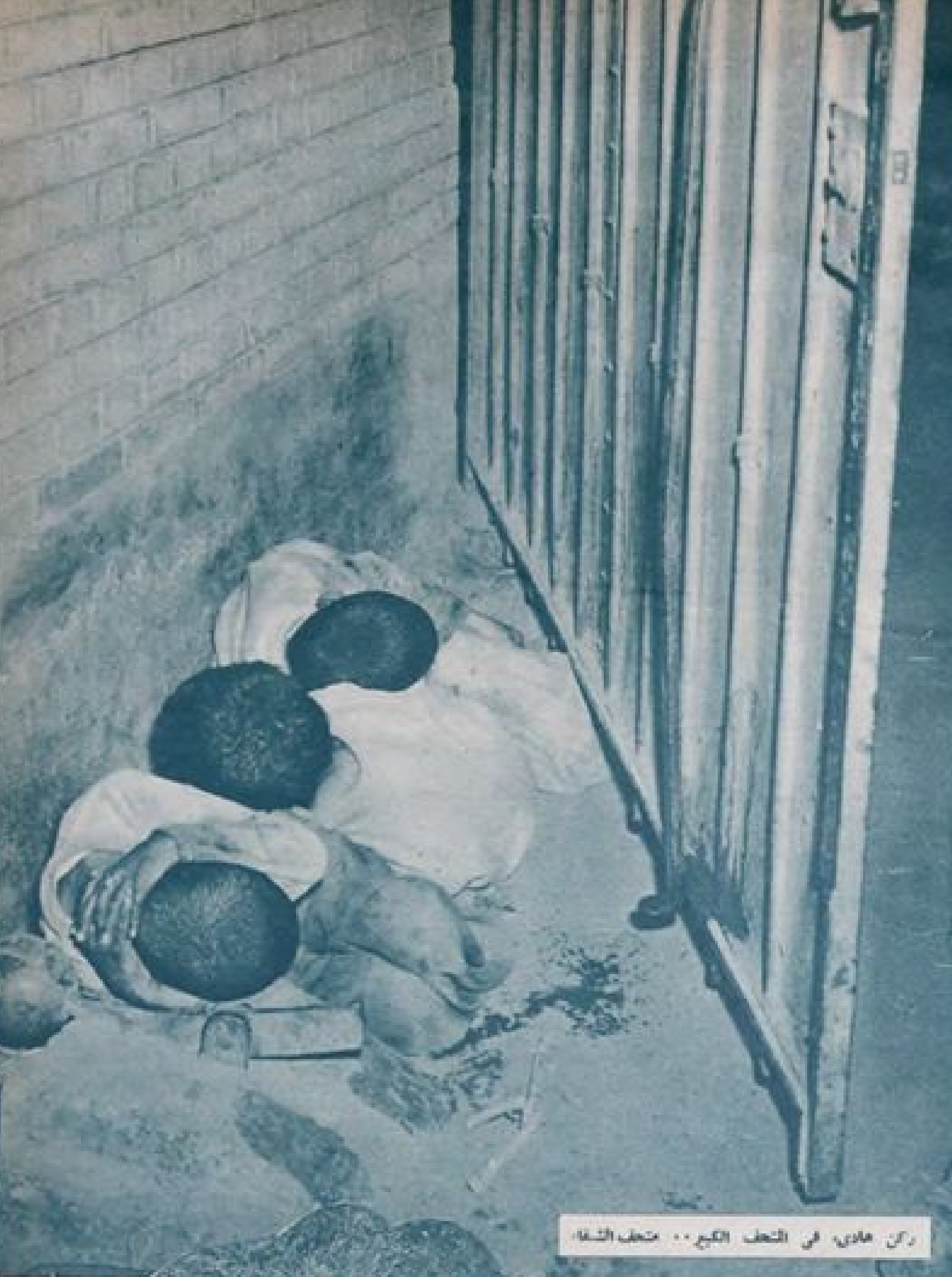

ركن هادىء فى التحف الكبير .. متحف الشقاء

الابراج العاجية امثال هؤلاء المسئولين عن مكافحة التشرد فى مصر ..

هل قابل احد من هؤلاء « ابو الزيك » .. وهل عرفه وسمع قصته ..؟

ان « ابو الزيك » طفل صغير فى الثانية عشرة من عمره. قابلته (آخر ساعة) فى ميدان محمد على .. وعلى دائرة الحشائش التى تتوسط الميدان ويدور حولها الترام.. كان يجلس هناك فى منتصف الليل بين عشرات الاطفال الذين دخلوا مملكة النوم بعد عراك عنيف مع الحياة طول النهار .. وكان يدخن فى شره عجيب اعقاب السجائر التى جمعها .. اقتربنا منه فنهض ليجرى ولكننا روضناه فى هدوء كانه قطة برية حتى اطمأن وجلس .وسألته آخر ساعة ..

- : ماسمك ؟ .
- : ابو الزيك ..محسوبكم زكريا.
- : فين بيتكم وفين ابوك وين هو، ؟
- : مفيش بيت ومفيش اب ..لكن بنام فى شبرا عند المعلم حسونه .
- : ومين هوه المعلم حسونه ؟ .
- : المعلم بتاعنا .. وبتاع كتير من العيال دول .. المعلم الى بيشغلنا .
- « بيشغلكم فى ايه ؟ »

وهنا نظر الينا « ابوالزيك» كما ينظر المترجم الى السائح الامريكى الذى يسأله عن حقيقة كليوباترا اين تسكن .. ومضى وقت طويل ومحادثة متشعبة قبل ان تستطيع آخر ساعة أن تلم بقصة « ابو الزيك »

افترق والداه وهو فى الثامنة من عمره ... وتزوج كلاهما فاصبح زكريا حائرا بين بيتين كل منهما اشد مرارة على قلبه واكثر لسعا على جسده من الآخر... وكان الشارع ارحم من البيتين فخرج اليه ، ودار مع الدائرة الشريرة فى اقسام البوليس ومحكمة الاحداث وحدائق القاهرة وارصفة الشوارع ومرت به تجارب عديدة وكان آخرها بيت المعلم حسونة. وقد اخذه اليه احد الاطفال الذين يعملون لحساب المعلم وهناك قابله المعلم بترحيب كبير وقدم اليه اكثر مما تشتهى نفس كل طفل . واستمرت هذه الحفاوة البالغة طيلة فترة التعليم والتدريب . ثم اصبح على زكريا واجب يؤديه كل يوم ويعود بربحه آخر النهار ليضعه فى حجر المعلم حسونة . نظير المأوى والطعام .. وهذا الربح لا يجب ان يقل يوميا عن ساعة وحقيبة سيدات وحذاء من مسجد او مايعادل احد هذه الاشياء. ويضطر زكريا ان يبيت فى الخارج اذا لم يتمكن من جمع هذا المحصول فى احد الايام .. وليس هذا كل شىء بل ان المعلم يحاسبه حسابا عسيرا اذا وقع نظره عليه فى المرة التالية.. وهذا الحساب بلايا يحجم القلم عن ذكرها ولكن اقلها وارحمها هو الضرب والحرمان من الطعام

حلم ليلة صيف ...

وتركت «آخر ساعة» ابو الزيك لتسمع صرخة احد الاطفال النائمين ، وقد قام مذعورا ، وراح يتشبث بالحشائش ويغرز اصابعه فى الارض .. لقد كان يحلم كما يفعل كل الاطفال . وكان الحلم يتلخص فى انه رأى نفسه قد تحول الى طفل آخر .. طفل نظيف الوجه واليدين والملابس ينام على فراش ابيض بجوار أمه . بعد ان انتظر أباه طويلا فلم يحضر . وبينما كان النوم يداعب جفونه اذا به يسمع صوت أبيه وهو يفتح الباب . وقام الطفل من فراشه فرحا مسرورا وقفز نحو ابيه ولكن الارض فتحت تحته فجأة وابتلعته بئر عميقة .. وصار الطفل يهوى .. ويهوى مسرعا نحو قاع البئر .. وكان يصرخ وهو يسقط حتى استيقظ من نومه وهو يتشبث بالحشائش

وتركت آخر ساعة الطفل الحالم ... وكان ينظر فى ذهول الى الاضواء المتلألئة فى الميدان وكأنه يحلم من جديد .. يحلم انه طفل نظيف ينتظر أباه ..

البيت الجميل ...

هؤلاء هم المشردون الذين تكافحهم الحكومة بالبوليس وقانون معاقبة التشرد . انهم ليسوا أعداء للمجتمع او عالة عليه ، وليسوا لصوصا أو من عتاة المجرمين .. بل هم اطفال لا يزيد متوسط اعمارهم على عشر سنوات

ان هؤلاء الاطفال فى حاجة الى الشعور بالاطمئنان ... فى حاجة الى من يرعاهم ويحنو عليهم ويضمهم فى بيت آمن سعيد ... انهم فى حاجة الى ذلك الشعور بالهناء والاستقرار شأن كل الاطفال ... فى حاجة الى من يذكرهم بالطفولة الناعمة المدللة ويعود بهم اليها .

هذه مشكلة اجتماعية خطيرة أيها المسؤولون عن مكافحة التشرد .. فلا تكثروا من الوعود والتصريحات عن مشروعاتكم ، بل ادرسوا هذه المشكلة وعالجوها ببناء المأوى والمدارس لايواء هؤلاء الاطفال وتنشئتهم على صورة سليمة تنفع البلاد والمجتمع ..أحنوا عليهم وارفقوا بهم وانتشلوهم .. لانهم اطفال .

محمد حبيب

نص قانون التشرد على معاقبة الاطفال دون الثامنة عشرة اذا ضبطوا متلبسين بجريمة التشرد ولكن القانون لم يلزم الحكومة بايواء من لا مأوى لهم ....

تبحث فى الطريق امام كومة من القمامة تبحث عن الفتات ..

الآنسة لوريس نصرى والسيدة الدكتورة فضيلة عارف

نساء مصر يكافحن .. من أجل السلام في زيوريخ

زيورخ : من سعد كامل

تزدحم زيورخ الآن بكثير من المصريين ، فقداقبلت عليهابعثة من جامعة فاروق تزيد على السبعين طالبا، واستاذا ، واقام الطلبة بثكنات الكلية الحربية بالمدينة .. وقد لفت وجودهم الانظارهنا . فبشرتهم السمراء ، ولغتهم الغريبة ، واصواتهم العالية في المحال العامة ، عرفت اهل زيورخ انهم من مصر .

وتحدثت الصحف السويسرية اليوم عن ممثلات مصر في مؤتمر سيدات العالم الجامعيات، وقد نشرت صورهن اكبر الصحف السويسرية وتحدثت عن الدكتورة «فضيلة عارف» رئيسة البعثة المصرية ، وقالت انها طبيبة مصرية ، متزوجة من طبيب مصرى !!.. ويظهر انهم ماكانوا يعرفون أن في مصر طبيبات!. ولقدكتبت الصحف ايضا باعجاب عن الآنسة « لوريس نصرى » المحامية ، لان السويسريات لم يسمح لهن بعد بممارسة هذه المهنة، اضف الى ذلك انلوريس كان ترتيبها الاول بين المتسابقين في العالم في المسابقة التي نظمتها هيئة اليونسكو في موضوع حق الفيتو .. اما ثالثة مندوبات مصر ، فهى الآنسة « جمالات كريم » وهى خريجة كلية الآداب وقد ابدت نشاطا ملحوظا في جلسات المؤتمر الفرعية

اعضاء المؤتمر .. وصغر الطلبة

كانت زيورخ مشغولة طوال الاسبوع بهذا المؤتمر وكانت مدرسة الهندسة العليا هى مقر الاجتماع ، وقد انتهز طلبة المدارس هذه الفرصة، فوقفوا بجوار ابواب المؤتمر واخذوا يصفرون للاعضاء مع أن عمر الواحدة منهن لايقل عن خمسين عاما .. اذا استثنينا ممثلات مصر في المؤتمر فقد كن اصغر الاعضاء سنا

وقد كان عدد الدول الممثلة في هذا المؤتمر ٢٤ دولة من بينها اسرائيل ! ومثلت فيه ايضا اغلب جامعات العالم ، وحضره ٦٥٠ سيدة. وقد طلبت احدى جامعات الزنجيات بأمريكا ان تنضم لهذه الهيئة ، فعارضت في هذا احدى ممثلات جامعات امريكا .. ولقدقبل طلب جامعة الزنجيات ، باجماع الاصوات وطردت ممثلة هذه الجامعة الامريكية . لان من شروط عضوية الهيئة الا تتدخل في الدين ، ولا الجنس ، ولا اللون ولا السياسة

... الاحتفال بمرور ثلاثين عاما

وكان اجتماع المؤتمر في هذه السنة ، للاحتفال بمرور ثلاثين عاما على انشائه، ولبحث موضوع «السلام العالمى وواجب السيدات الجامعيات العملى لاقراره» .. ولكن السيدات الجامعيات انتهزن هذه الفرصة واوصين في قراراتهن الحكومات ان تعمل على المساواة في الاجور بين الرجل والمرأة .. ولعل هذه هى الطريقة الاساسية لاقرار السلام بين الرجل والمرأة اولا، وكان من بين قرارات المؤتمر ايضا ان تتبادل الدول المدرسات والمدرسين ، والطلبة ، وذلك من جنسيات مختلفة يحد من التعصب ويقرب بين المشاعر والافكار ...

... امتناع عن التصويت

وقد اقترحت احدى اعضاء المؤتمر شكر هيئة الامم المتحدة لانها تبرعت بمبلغ كبير للهيئة، فاعترضت مندوبة فرنسا على هذا الشكر ، لان هيئة الامم فشلت في اقرار السلام في كوريا .. وقد اخذت الاصوات على هذا الراى، وكانت النتيجة ان قرر المؤتمر شكر هيئة الامم

اما مصر فقد امتنعت عن التصويت، تأييدا لموقف الحكومة في مجلس الامن !. وقد علق احد الصحفيين السويسريين على هذا الامتناع : بأنه يخشى ان يكون هذا هو موقف الحكومة المصرية من جميع المشاكل !. وتساءل : هل هى سياسة جديدة لمصر ؟ وهل تنوى اتباع مبدأ غاندى في المقاطعة السلبية!

رئيس اليونيسكو

وقد دعى المؤتمر ، الى حفلة غداء كبيرة لمناسبة ختام جلساته، وذلك في (الكونجسترش) وهو مطعم كبير ، على بحيرة زيورخ الجميلة . وكان عدد الحاضرات فيها ١٠٠٠ سيدة وكانت اخبار اليوم هى الوحيدة بين صحف العالم التى مثلت في هذا المؤتمر برجل . وقد حضر هذه الحفلة خصيصا من باريس المسيو جيمس بوديت رئيس هيئة اليونيسكو ، والقى كلمة الختام... وقد قدمته رئيسة المؤتمر بأنه شاعر ووزير سابق للمعارف . . . وقد تحدث المسيو جيمس فقال: ان شكسبير كان مخطئا عندما اتهم المرأة بأنها (المتقلبة) فلو عاش حتى اليوم وشاهد مؤتمركن الذى جاء ثمرة جهاد صامت مدى ثلاثين عاما لتغيرت فكرته . . وقال

انه يقترح تعديل احد المبادئ التى يقوم عليها اليونيسكو والتى جاء فيها : بما ان فكرة الحرب قد نشأت فى عقل الرجل ، فلكى نقضى على الحروب يجب ان توجد فكرة السلام فى عقله ايضا .. قال جيمس بوديت ، انه يقترح ان تعدل الفقرة هكذا ، فلكى نقضى على الحروب يجب ان توجد فكرة السلام فى عقل المرأة .

... وهكذا انتهى المؤتمر ، وانقسم الاعضاء المشتركين الى جماعات ، واتجهت كل جماعة نحو دولة من الدول وذلك لتوثيق الروابط الدولية والشعبية

صورة عامة للمؤتمر اثناء انعقاده

هرب من كلية الحقوق ليلتحق بمدرسة الفنون الجميلة

كان ... يحلم دائما بأنه سيصبح فنانا عظيما .

وكان احب الدروس اليه في مدرسته الابتدائية درس الرسم ... فقد كان يترقبه كل يوم .. ويقبل عليه بشغف شديد ..

وعندما نال يوسف رافت الشهادة الابتدائية التحق بالمدرسة الثانوية .. وفي احد الايام ضايقه مدرس اللغة الفرنسية فرسم له صورة هزلية .. وما ان رآها المدرس حتى ثار واخذ يضطهد الطالب الفنان .. وبالرغم من ذلك لم

يوسف رافت بين لوحاته

أخبار من جنيف

جنيف ـ

● على مقربة من لوزان ،وعلى شاطىء بحيرة ليمان التى تمتد من جنيف الى لوزان ومونتريه .. عثر بعض الطلبة اثناء رياضتهم المائية على تمساح صغير امسكه احدهم من ذيله ثم لفوه بعد ذلك في قطعة من القماش . وقد تسلمه البوليس وبدا تحقيق دقيق في الحال ، خوفا من وجود تماسيح اخرى .

وفعلا ثبت من التحقيق ان رجلا سويسريا هو الذى عنى بتربية هذا التمساح ولا يزال البحث جاريا عنه .

قلت لصديق سويسرى : الحمد لله ! كنتم تقولون ان التماسيح تربض على شواطىء النيل في مصر ، فاصبحت اليوم تربض على شواطىء ، بحيرة ليمان !

● قبض البوليس في جنيف منذ بضع ليال على رجل سويسرى كان يتنزه في الشوارع وقد خلع اكثر ملابسه التى يجب الا تخلع ابدا ...

وقدم الرجل للمحاكمة في الحال .. واحيل الى الكشف الطبى فاتضح انه مريض بنوع من الشذوذ اسمه « حب العرض ». ولكن هذا المرض لم يمنع الحكم عليه بالسجن !

● كان بعض اعضاء مجلس العموم البريطانى يقضون اجازاتهم في سويسرا .. وقد تلقى انصار الحكومة ، اي اعضاء حزب العمال امرا بالعودة في الحال الى بريطانيا استعدادا لاجتماع المجلس القادم

وقد سألت احدهم عن سر اهتمام الحزب بدعوتهم للعودة قبل موعد الاجتماع المحدد له ٢٤ سبتمبر القادم فأجاب : حتى نستعد لاكبر معركة سنخوضها ضد المحافظين في هذه الدورة . فهى معركة الحياة أو الموت !

● قالت لى احدى ربات المنازل انها فقدت يوما متعبا لانها كانت تساعد (الغسالة) على نشر الملابس .. وارادت ان اعقد موازنة صغيرة ... : وكم تتقاضى مثل هذه الغسالة في اليوم ؟

فقالت لى : انها لا تتقاضى اجرها باليوم ولكن بالساعة لم ذكرت لى ان الغسالة تشتغل عادة في يوم الغسيل نحو ٦ ساعات باجر لا يقل عن فرنكين ونصف في الساعة اى ١٥ فرنكا في الساعات الست .

والفرنك السويسرى يوازى عشرين قرش !!

واضافت السيدة الى ذلك : ولا تنسى ايضا انه يجب ان اقدم لها ـ علاوة على ذلك ثلاث وجبات ، الافطار والشاى والغداء وان اساعدها في عملية نشر الغسيل

● شوهد البوليس المصرى عبود باشا في جنيف وهو يسير على قدميه متنقلا بين محال المجوهرات والساعات الفاخرة ، في شارع مون بلان الذى يماثل شارع فؤاد الاول في القاهرة .

ولا يزال العلم المصرى يرفرف الى جانب العلم السويسرى على فندق ديرون حيث ينزل رفعة النحاس باشا مع اسرته .

شهادة البكالوريا دون أن يرسب سنة واحدة ...

ولكن فوزه بتلك الشهادة وضعه امام اشكال كبير ... فوالده كان مصمما على الحاقه بكلية الحقوق .. وهو لا يميل لدراسة الحقوق بل يميل لدراسة الفن .. لذلك ذهب ذات يوم فسرق اوراقه من مكتب والده وقدمها الى مدرسة الفنون الجميلة والتحق بها .. وتخرج فى قسم التصوير بالمدرسة بدرجة شرف سنة ١٩٤٤ .. وكانت اول درجة شرف تمنحها مدرسة الفنون الجميلة لاحد

رافت بمقابلة جلالة الملك الذى هنأه بما ناله من فوز عظيم .. ثم عين استاذا للرسم بوزارة المعارف ..

ويوسف رافت فنان ممتاز .. لا يقبل ان يظل الفنان فى برجه العاجى بعيدا عن الناس يعيب عليهم جهلهم ... بل يجب أن يختلط الفنان بالجمهور .... وان يجعله يحس ما هو الفن .. ولذلك فهو يحاول بقدر الامكان ان يفهم الناس كل شىء عن لوحاته حتى يعشقوا فنه ويهتموا به

ويوسف رافت يهوى رسم

ان يظهر نفسية الشخص فى الصورة دون الاهتمام بملامحه .. لذلك تجده يجلس مع من يريد رسمه عدة مرات قبل الابتداء فى الرسم لدراسة نفسيته .. وعندما يعرفها ويفهمها يبدأ فى عمله محاولا اظهار مميزاته النفسية فى الملامح ...

وتستغرق اللوحة من وقت يوسف رافت ثلاثين ساعة على الاقل .. يقضى نصفها فى دراسة الوجه الذى يريد رسمه ... والباقى فى رسم اللوحة واتقانها !

اعجاب . . .

بعد السنين . .

النسانيس تهرب من مطار فاروق

...الوحيد الذى اسكرته البوظة

عندما تسلم عمال وموظفو حظائر الطائرات فى مطار فاروق الجوى اعمالهم فى الاسبوع الماضى، وجدوا ضيوفا غرباء تلعب فى حظائر الطائرات « الهانجر »

نسانيس . . .

ولشد ما كانت دهشتهم حين علموا ان « الضيوف الغرباء » ماهى الا مجموعة من النسانيس ، تسللت من احدى الطائرات القادمة من كراتشى فى الهند وكسرت الاقفاص الى ان استقر بها المقام فى الحظائر بعيدا عن عصى العمال وازيز الطائرات .

استخدام البوظة !!

واخيرا استوردت ادارة المطار بوظة من القاهرة لاصطياد النسانيس ... ولكن التجربة نجحت فى اصطياد نسناس واحد فقط بينما فهم النسانيس العشرة الباقية خدعة البوظة وآثارها ..

هروب ...

وحينما اشتدت المحاورات والمناورات بين عمال المطار و « الضيوف الغرباء » هربت خمسة قرود الى الجبل ولم ترجع!

محالفة عدم اعتداء ...

واخيرا قرر عمال الحظائر عقد محالفة عدم اعتداء بينهم وبين النسانيس .. وتم ذلك فعلا .. فان النسانيس تستمتع الآن بحرية تامة فى التنقل واكل الخبز « الفينو » والبن ولكن ... من

نسناس يجرى الى احدى الطائرات !

الشيخ الذى يحكم ٧٠٠٠ ويطالب الحكومة بمرتب ٣٦ مليون جنيه سنويا !

ان السيد حمادة الشريف او « الشيخ » كما يناديه ابناؤه الثلاثة الآلاف لم يتجاوز عمره الثالثة والعشرين

وهؤلاء الابناء ليسوا ابناءه عن طريق الزواج ، ولكنه الاب الروحى لهم لانه نقيب الاشراف وشيخ مشايخ الطرق الصوفية فى مديرية جرجا .. والنقيب او شيخ المشايخ هو - مهما كانت سنه الاب لكل الاتباع والمريدين والتلاميذ ..

واشراف المنشاة بجرجا اوبنو هاشم هاجروا الى مصر فى عهد الحكم التركى بعد محن حلت بهم ، ولما علم الحاكم التركى بوصولهم كتب بذلك الى سلطان تركيا وخليفة المسلمين ، الذى امره بالتأكد من انهم من احفاد الرسول .. فلما ابلغه بانه تأكد من ذلك اصدر فرمانا شاهانيا باقطاعهم من الاراضى الزراعية ما يوازى خمس بيت المال - اى خمس ايراد الدولة ، لانهم احفاد الرسول ولا يجب ان يحتاجوا لاحد وان من حقهم الاستيلاء على هذه النسبة من بيت المال فى اى بلد اسلامى يحلون به ...

وارسل عميد الاشراف او نقيبهم السيد عبد الكريم الى السلطان يشكره ويتظلم من ان المنحة التى امر له بها لا تكفيه لانه يطعم وينفق على اهالى البلاد التى بها الارض ! فارسل اليه السلطان يستدعيه لمقابلته فى تركيا .. وبعد هذه المقابلة اصدر السلطان امره بوقف اراضى زراعية تبلغ ثلاثة امثال المنحة الاولى على البر وعلى اقاربه وحتم عليه اطعام الاهالى فبلغت مساحة الاراضى التى اعطيت للاشراف ٦٠ الف فدان

ومضت الايام ، واستتب الامر لمحمد على الكبير فاخذ فى اصلاح احوال البلاد ، ولما راى ان بعض الافراد يملكون مساحات شاسعة من الاراضى الزراعية وان الفلاحين لا يملكون شيئا ويعدهم اصحاب الارض عبيدا لهم قرر ان تستولى الحكومة على الاراضى ، وكان نقيب الاشراف وقتئذ السيد حمادة الابن الاكبر للسيد عبدالله وهو احد الذين زكوا محمد على فى ولايته على مصر ... فاتفق معه محمد على على أن تستولى الحكومة على الارض وتعطيه هو وعائلته مرتبا ثابتا يعادل ما تغله الارض من ايراد فقبل ، ولكن هذا المرتب اخذ يقل شيئا فشيئا حتى اصبح ١٢٤ قرشا فى الشهر يقبضها النقيب الحالى من خزانة وزارة المالية ..

ويمتلك النقيب الآن ٨٦ فرمانا صادرة من سلاطين تركيا ووكلائهم فى مصر بحقوقهم فى هذه الاراضى ، وقد عرض المرحوم محمود بسيونى بك المحامى ووزير الاوقاف الاسبق على السيد حمادة والد النقيب الحالى اقامة دعوى ضد الحكومة يطالبها فيها برد الاراضى التى نزل لها عنها لانها اخلت بالاتفاق ولم ترفع المرتب المخصص له تمشيا مع ارتفاع ايجار الاراضى الزراعية .. أو المطالبة بخمس ايراد الحكومة وكان هذا الخمس يقدر وقتئذ بستة ملايين جنيه ولكن بسيونى بك توفى قبل البت فى اقامة الدعوى ...

واخذ النقيب الحالى فى اعداد المستندات لاقامة دعوى ضد الحكومة يطالبها بخمس ايرادها الذى يقدر الآن بحوالى ٣٦ مليون جنيه فى السنة فقط ..!

توقيعات نابليون بونابرت ومدير الحملة الفرنسية وخاتم الجمهورية الفرنسية والتصديق للاعتراف بأحد الفرمانات التركية

فرقة السابحات الفاتنات تغزو ايطاليا

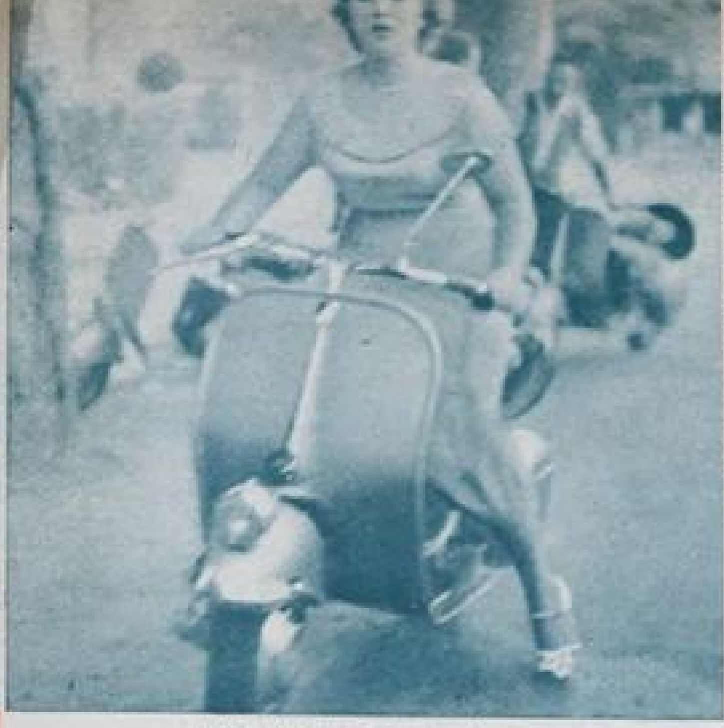

حتى النساء يركبن الدراجات البخارية

— ١ —
الطريق الى روما ...

الطريق الى روما مزدحم بعشرات السيارات والعربات . وعلى الرغم من حركة المرور التي لا تهدا ليلا ونهارا .. فان راكبي السيارات لا يتعثرون في حفرة ولا يعترضهم « مطب » واحد على طول الطريق . . وذلك بفضل سكان الاكواخ الحمراء — من موظفي مصلحة الطرق — الذين يقيمون على جانبي الطريق .. وبين كل كوخ وآخر اربعة كيلو مترات !

وفي كل كوخ يسكن اثنان من العمال عليهما ملاحظة الكيلو مترات الاربعة التي تقع في اختصاصهما ..

وهؤلاء العمال يعيشون مع عائلاتهم في هذه الاكواخ النظيفة ويقومون الى جانب عملهم هذا بالزراعة وتربية الدواجن !

— ٢ —
الحياة مع الرومان

إن آثار الرومان الخالدة متناثرة في كل مكان .. في البيوت والحدائق والميادين والشوارع والحارات والازقة في بعض الاحيان !

وهذه الآثار مصدر ثروة البلاد .. ولهذا تهتم بها الحكومة اهتماما شديدا .. وتعرضها في اجمل صورة .. فكلما عثرت مصلحة الآثار الايطالية على عمود متهدم او اثر قديم .. فانها لا تزحزحه من مكانه ، وانما تتركه كما هو ثم تحيطه بوسادة لينة من الحشيش الاخضر ! .. وتقيم حول هذه الحديقة الصغيرة سورا حديديا منخفضا فيبدو من بعيد كانه جوهرة ثمينة في علبة من المخمل الاخضر !

وسكان روما يعيشون دائما مع الرومان ، وآثار روما تختلف عن الآثار المصرية في انها لا تجعلك تسافر اليها .. فهي تتبعك اينما ذهبت !

— ٣ —
اسطورة روما الخالدة !

في احد شوارع روما قفص حديدي كبير يضم « ذئبة » حية !.

وهذه الذئبة ترمز الى الذئبة العظيمة التي كان لها الفضل الاول في انشاء روما !

ان هذه الاسطورة يحفظها الايطاليون عن ظهر قلب . وهي تتلخص في ان احدى الذئاب كانت تعيش منذ آلاف السنين فوق الجبل .. فعثرت في طريقها على توامين رضيعين . فرق لهما قلبها وارضعتهما وتبنتهما حتى كبرا واصبحا شابين قويين .. وكان احدهما يدعى ريموس والثاني روملوس . وفي احد الايام نشأ خلاف بينهما ، فافترقا .. واختار روملوس قطعة من الارض ، احاطها بسور ضخم وانشأ المدينة التي سميت — فيما بعد — باسم اشتق من اسمه !

— ٤ —
الوقت اثمن من الذهب !

ان اصوات الموسيقى الايطالية الحالمة تتلاشى في اصوات الدراجات البخارية المزعجة ! هذه الدراجات اسمها فيبا وقد حلت هذه « الفيبا » محل الدراجات العادية حتى الفتيات الايطاليات اصبحن يقدنها بمهارة فائقة !

ويستطيع الرجل المتوسط الدخل ان يحصل على واحدة منها بثمانين جنيها !

والايطاليون الذين يقودون السيارات لا يستخدمون (الكلاكسون) الا في الحالات الخطرة فقط !

اما الترام فقد اصبح موضة قديمة في روما ، واحتلت عربات الفيلوبوس التي تسير بالكهرباء مكان الترام .. والركاب لا ينتظرون في المحطات اكثر من دقيقتين .. لان الوقت في روما اثمن من الذهب !

— ٥ —
لم تعد روما تغني

شوارع روما عامرة بالحجاج الذين وفدوا اليها من جميع بقاع الارض لمناسبة السنة المقدسة .. فهي فرصة لا تأتي الا كل خمس وعشرين سنة !

وانما تسر في روما تستمع الى جميع اللغات

والايطاليون يرحبون بالحجاج جميعا ، ولكنهم يحتفون دائما بالسائح الامريكي الذي يأتي وجيوبه عامرة بالدولارات !

والايطاليون الذين يمدون ايديهم للدولار الامريكي يعلمون تماما انهم يبيعون به حريتهم . ولكنهم لا يستطيعون ان يحجبوها او يردوها خاوية !

وروما هذه الايام عابسة ، لا تعرف المرح والابتسام

ان كل ايطالي يحفظ هذه الاغنية ويرددها في الطريق :

« لم تعد روما القديمة ترسل الاغاني تحت اشعة القمر ..
ولم يعد المحبون يترددون على نهر التيبر ..
ليختلسوا العناق والقبل العذبة تحت ظلال الشجر ..
حتى الازجال لم يعد ينشدها العشاق ..
وليس للذكريات الجميلة وجود ..
فقد اصبحت فتياتنا يخرجن عاريات الصدور ..
وتسمعهن يتحدثن في الشئون السياسية ..
ويذهبن جماعات ليطالبن بالطلاق ..
وتسمعهن يرددن بلهجة امريكية Thank - you - ya - ya

— ٦ —
السينما في ايطاليا

ان جميع ستوديوهات السينما في روما يحتلها الامريكيون ! .. والامريكيون يحيطون الاستوديوهات بحراسة شديدة لانهم يحرصون على اسرار صناعتهم حتى لا تتسرب الى الخارج !.. وهم ينفقون على افلامهم مبالغ طائلة .. بل انهم يشيدون مدينة كاملة بشوارعها وبيوتها واسواقها لتصوير المناظر .. ويقيمون الكليسيوم الروماني والقصور الرومانية القديمة بحجمها الطبيعي ولا يبخلون في بنائها باعلى الخامات .. ومدينة السينما في ايطاليا محشودة بالاسود والوحوش المدربة ،

نافورة تريفي .. ضع فيها قرشا اذا كنت تريد العودة الى روما

البابا يبارك الجماهير من شرفة سان بيـ

احدى روائع ميخائيل انجلو

والثيران الاسبانية المتوحشة.. حتى ليخيل اليك ، وانت تمشى داخل الاستوديوهات ، انك تعيش فى روما القديمة !

والفنانون الايطاليون ورجال المسرح بنوع خاص — لايرتاحون لهذا الاستعمار السينمائى الامريكى .. ولهذا وضع الممثل الايطالى الساخر « راشيل » الذى يشبه فى سخريته وفنه « نجيب الريحانى » تمثيليات يتهكم فيها ويسخر من الامريكيين الذين جاءوا الى روما ليمثلوا « كوفاديس » او بمعنى آخر ليبيعوا الفن السطحى الى الفن الاصيل المتعمق الجذور

ان الفنان الايطالى لا يعترف مطلقا بالفن الامريكى — لانه يعتقد — ان فنون الامريكيين قائمة على السطحية والتهريج! ودور السينما فى ايطاليا تعرض الافلام الامريكية .. ولكن الاعلانات يصممها وينقدها فنانون ايطاليون !

— ٧ —

السابحات الفاتنات

ان معظم الحفلات الاستعراضية — فى الصيف — تقام فى ملعب « فورو موسولينى » الذى اصبح الآن « فورو رومانو » وتقوم فرقة من السابحات الامريكيات الفاتنات يرأسها السباح الامريكى المشهور جونى فايسمولر وفرقة اخرى على رأسها باستر كراب ممثل أدوار طرزان .. تقوم هذه الفرقة بعرض ساحر فى احواض السباحة المتنقلة التى جاءت بها من امريكا .. وتلعب الاضاءة فى الليل دورا هاما فى نجاح الاستعراض .

— ٨ —

كرسى الاعتراف !

اذا اردت زيارة كنيسة سان بيترو ، فاترك خارجها جزءا من عقلك — من باب الاحتياط — لأنك ستفقد معظمه عند ما تشاهد روائع الفن الايطالى ..فى العمارة والنحت والتصوير. ان هذه الكنيسة تعتبر اعظم وافخم وافنى معبد فى العالم . سترى فيها « كبائن » من الخشب تدخلها النساء اوالرجال الذين يستمع اليهم القساوسة دون ان يروا وجوههم ، وكل « كابينة » من هذه الكبائن تضم كرسى الاعتراف .. وعلى كل منها لافتة كتب عليها . فرنسى . انجليزى . ايطالى . المانى . ومعنى هذا انك تستطيع ان تعترف للقسيس باللغة التى تجيدها !.

فاذا شاهدت هذه الكنيسة العظيمة وكنوزها الذهبية .. فانك حتما ستزور متحف الفاتيكان .. اعظم وافنى متحف فى العالم !

ان الجماهير تذهب الى هذا المتحف لتقوم بنوع آخر من الحج .. فهى تحج اليه لمشاهدة انتاج فنان عاش ومات وترك لايطاليا اخلد عمل فنى قام به فنان !

وصالة المتحف تمتلىء دائما بمئات الزوار الذين يستمعون الى الدليل وهو يشرح آيات ميخائيل انجلو الخالدة ..

ان صور ميخائيل انجلو التى تزين سقف هذه الصالة تعتبر اغلى تحفة فى متحف الفاتيكان. فرأس الانسان يكاد ينفصل عن جسمه من كثرة ما رفعه الى اعلى وهو يتأمل كل هذا الجمال .. وكثيرا ما يصاب الزوار بالصداع ..

وفى هذا المتحف يوجد جزء من تمثال البلفدير .. وهو تمثال اغريقى قديم ، يمثل رجلا قويا يجلس على صخرة .. لقد كان هذا التمثال المدرسة التى تعلم منها ميخائيل انجلو فن النحت .. وقد ظل طول حياته معجبا به .. حتى انه حينما اصيب بالعمى فى اخريات ايامه.. كان يقول لاخصائه :خذو... الى تمثال البلفدير .. وهناك يمر بيده على عضلات التمث... البارزة ليرى — باللمس — ما لم يعد يراه بعينيه !

— ٩ —

الى كراكلا

ان السهرة فى روما تختلف عنها فى باريس .. فلا يوج... فى روما مكان تستطيع ان تقضى فيه سهرة طيبة سوى الاوبرا... والاوبرا مغلقة فى الصيف . .ولكن مسرح حمامات الكراك... الذى تعرض فيه اعظم الاوبرات الايطالية هو الذى يستقبل مئا... المتفرجين من مختلف الاجناس يوميا ..

ان هذا المسرح الذى اقامه موسولينى فى سنة ١٩٣٨ عل... اطلال الآثار الرومانية من اعظم مسارح الاوبرا .. وهو يتس... لعشرين الف متفرج ، ومساحته ١٥٠٠ متر مربع

ولما راى موسولينى ان فكرته هذه قد نجحت نفذها ايضا ف... « بازليكادى ماسنيو » المكان الذى تستطيع ان تستمع في... لاروع السمفونيات العالمية التى تعزفها اشهر الفرق الموسيقي... فى ايطاليا !

— ١٠ —

المسلات المصرية فى روما !

فى روما اكبر مجموعة من المسلات المصرية فى العالم . وربما كان فيها من المسلات الفرعونية اكثر مما فى مص... نفسها .. ففى العاصمة وحدها ١٧ مسلة موزعة على اجمل ميادين روما.. ان هذه المسلات الفرعونية كان يجب ان تكون ف... حدائق القاهرة الخالية من الآثار المصرية القديمة .

والايطاليون يعشقون الحياة بمقاييس اخرى غير مقاييس... فى الشرق ! .. ففى الحدائق والمتنزهات تجد تحت كل شجر... وفوق كل مقعد فتى وفتاة متعانقين !

وقد الف زوار روما هذه المناظر !.. وفى روما لا يشعر... الزائر بالظمأ . ففيها ٤٠٠ نافورة تتدفق منها المياه العذبة المثلج... .. والسائح الذى يلقى فى نافورة « تريفى » قطعة معدني... .. لابد ان يعود الى روما مرة ثانية !

مسلة مصرية تزين احد ميادين روما

قالوا فى المانيا ..

- الحمار فى المانيا ، استاذ فى روما .
- عندما يولد الانسان ، يبكى ويضحك غيره وعندما يموت يبتسم ويبكى غيره .
- تصاد بالكلاب الارانب . وبالنساء الخائنين وبالمال النساء .
- اجتهد ان تحقق ما يقوله الناطقون عنك .
- الصداقة تدوم ، مادام الطبخ يدخن .
- التجارة افسدت اليهود . واليهود افسدوا التجارة .
- لم يصنع القفل والمفتاح للاصابع الامينة .
- الفقراء يجلسون فى المقاعد الامامية فى الجنة .
- من عاش بلا اولاد ، لم يعرف الهم ، ومن مات بلا اولاد لم يعرف السرور .

المدينة التى أحرقت بـ ٢٠٠٠٠ قنبلة !!

الفسطاط الآن .. هيروشيما فى مصر!

بين مصر القديمة والامام الشافعى .. مدينة خربة محطمة .. ميتة ! الحياة تدب على اطرافها فى نشاط ، من جميع جهاتها .. ولكنها – الحياة – اسطورة جريئة فى المدينة نفسها ! ووسط ضجيج الحياة والحركة الدائبة على الحدود .. ترقد المدينة الميتة تحت سطوح التلال التى تحيط بها .. كهيكل حيوان هائل فقد تناثرت عظامه الجافة على مر السنين !

وبين الهيبة والخيبة يرتفع فى المدينة الميتة صوت .. انه دقات التليفون .. ويهرع احد الافراد الذين يحرسون مدخل المدينة ليرفع سماعة التليفون الى اذنه

وتعرف ان دار الآثار العربية تتصل بالمدينة الميتة .. مدينة الفسطاط .. من القاهرة .. التى تهدر بالحياة !

وتستفسر دارالآثار عن اخبار العاصمة القديمة .. فيجيب الحفر بأن كل شىء على مايرام وان عمليات الحفر لم تكشف عن جديد بعد ..

نوعان من الحياة

وتعرف مدينة الفسطاط نوعين من الحياة .. نوعاقاسيا يبدأ مع ضربات الفؤوس بين السواعد القوية حينما يأتى الفلاحون الاشداء لاستخراج السباخ .. وهذا النوع من الحياة ينتهى عادة باضافة حفرة جديدة الى مئات الحفر فى أرض المدينة الخربة .. بعد أن تأخذ السواعد القوية حاجتها من السباخ .. أنفاس الحياة فى العاصمة القديمة !

أما النوع الآخر فهو قصير المدى – لحظات خاطفة يقضيها الزائر متنقلا بين ربوع الفسطاط – ثم يخرج بعدها الى العمران

جوازات المرور

والزائر لمدينة الفسطاط لابد أن يمر ، بكشك الحفائر ، او قلب الحياة على مدخل المدينة .. ليحصل على جواز مرور الى الداخل .. وجواز المرور هو تذكرة دخول لا تكلفه أكثر من قرش صاغ واحد !

هيروشيما .. فى القاهرة

وأول ما يصادفك ، بعد أن تدلف الى الداخل ، متحف صغير يحوى بعض الاوانى ، وقطعا مزخرفة منها .. وبعض اللوحات العربية ..

ويلفت نظرك وجود عدد هائل من الاوانى الصغيرة .. التى لا يزيد حجم الواحدة منها كثيرا على حجم الكمثرى .. انها نموذج دقيق مصغر لجـرة الماء التى تحملها فاتنات الريف على رؤوسهن ...

وتمسك بواحدة من الجرار الصغيرة ، وتقلبها بين أصابعك وأنت تسأل محاولا أن تعرف شيئا عنها ..

ويأتى اليك الجواب قصة هائلة مروعة ..

هذه القوارير الصغيرة ليست نماذج لجرار الماء ، وليست أثرا من الآثار تركه العرب للتدليل على براعتهم الفنية .. وانما هى قنابل .. قنابل يدوية صغيرة

فبينما كانت الدولة الفاطمية تحتضر وتلفظ أنفاسها الاخيرة، فى عهد العاضد آخر الخلفاء الفاطميين ، حدث خلاف بين وزيرين من وزراء الدولة :شاور وضرغام ..

واستعان ضرغام بالصليبيين .. واغتنم الصليبيون الفرصة .. وتقدموا فعلا داخل البلاد !

وأحس شاور بالخطر الداهم وخشى أن تسقط الفسطاط ، عاصمة البلاد فى يد الصليبيين .. فقرر الا تطأ أقدامهم أرض العاصمة .. مهما كان الثمن !

وفى اليوم التالى استيقظت العاصمة على صوت مشئوم .. يدعوها الى الرحيل .. الرحيل عن الديار الى الابد .. لان المدينة ستحترق !

وبدأت الهجرة .. وطفقت مساجد قاهرة جوهر الصقلى وحماماتها وأزقتها تستقبل أهل الفسطاط بالآلاف .. وانتشر النهب والسلب والجريمة !

ووصل ايجار الحمار الواحد لحمل المهاجر وأمتعته من الفسطاط الى القاهرة ثمانية جنيهات .. والجمل ١٢ جنيها !

وفى الوقت الذى كانت فيه الحمير والجمال لا تعرف أين تذهب بآلاف النساء والاطفال على ظهورها كانت مدينة الفسطاط تستهدف لبركان ثائر يقذف بالفناء !

عشرون الف قنبلة يدوية ، وعشرة آلاف شعلة ملتهبة .. ألقيت على الفسطاط .. من مدينة بابلون – مصر القديمة الآن – المواجهة لها ..

واشتعلت الفسطاط ..وبدت المدينة المشتعلة من بعيد .. والسنة النار ترقص فوقها فى عنف .. كأنها آلاف الصواريخ الملتهبة

وظلت المدينة مشتعلة .. وفى نهاية أربعة وخمسين يوما ، خمدت النار .. وخمد معها كل أثر للحياة والحضارة فى المدينة المنحوسة !

وأصبحت الفسطاط العاصمة التى غرقت فى العز والذهب خمسمائة عام – كوما من الخرائب والاطلال .. سموها ، كيمان مصر ، فيما بعد ..

وبين الاطلال والخرائب تناثرت فى كلال واعياء ، البراكين الصغيرة – القنابل – التى حولت [illegible]

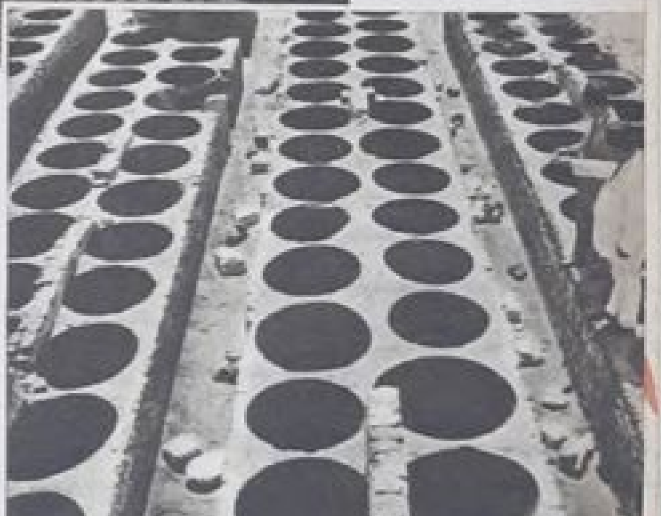

مصنع للاصباغ .. احدث ما اكتشف فى الفسطاط حتى اليوم

٢٨ تابوتا .. اكتشفت فى احدى مقابر المسيحيين

اسطوانة الاسبوع

مارتا

اغنية الاسبوع فى القاهرة هى تانجو جديد اسمه مارتا .. ويغنى هذا التانجو ديك هيمز .. وديك هيمز نجم من نجوم الغناء فى هوليود .. ظهر فى عدة افلام .. ثم اعتزل السينما اخيرا وتفرغ للغناء ... وربح ديك هيمز من اسطواناته مليونى دولار فى السنة

والاسطوانة الجديدة «مارتا» لحنا بموسيقى شاعرية خلابة ... ثم يبدأ ديك هيمز فى الغناء بصوته الرخيم ..

مارتا ... انتها الزهرة البرية الجميلة ....
مارتا ... يا ساحرة الوادى ..
انك زهرة كبيرة فى ربيع الحياة...
فاتنة.. كتلك الاميرات الجميلات التى تحكى عنهن القصص ...
انتى المنى .. لن تصبحى لى ولو ليوم واحد ...
مارتا ...
عيناك فى لون السماء ...
ترمضان كالبرق ...
وتحملقان فى الافق البعيد كانهما حلم جميل ...
مارتا ...
عندما انظر الى شفتيك الجميلتين...
اشعر عبثا أن شفاهك التقت
وانا فى حلم جميل ..
ثم اصحو ... لاجد انك قد ذهبت ...
وتركتينى وحيدا .. يا مارتا ....
هذه الاسطوانة قد اشترت منها القاهرة فى الاسبوع الماضى سبعمائة وطلبات الطلبات تتوالى على الشركة تطلب المزيد ..

«السبع بنات» في ضواحي الفسطاط .. تحج اليها النساء للتبرك !

عمرو بن العاص ..

ان هذه القنابل هي الشيء الوحيد الباقي الذي لم تأكله النيران في الفسطاط !

ويسكت الصوت الذي يحكي لك القصة المروعة .. وتنظر أنت حولك الى المدينة الفانية .. وتحس انك تقف على رماد .. وانك في هيروشيما أخرى .. في قلب مصر !

هيكل عظمي لمدينة

وتتقدم الى الداخل لترى ماذا تركت البراكين الصغيرة من المدينة نفسها ..

ترى هيكلا عظميا لمدينة .. أساسات المنازل المهدمة .. فسقيات المياه ذات التصميم الجميل في أبهاء القصور الزائلة .. ثم شوارع دارسة .. ليس بينها الا شارع واحد تقوم على جانبيه بعض المباني !

البنات السبع ..

وتجد أن كل شيء متشابه في المدينة الخربة وتفكر في الخروج ولكنك تقف على أحد الجدر المرتفعة قليلا ، وتسرح الطرف بعيدا لتبحث حولك عن جديد .. فتطالعك من بعيد .. قباب « البنات السبع » .

وتهبط من فوق الجدار المرتفع وتتجه نحو القباب ، وأنت تسمع القصة .. قصة البنات السبع ان نساء السيدة زينب والامام الشافعي والمدبح وبعض نساء الريف يأتين الى هنا للتبرك بالبنات السبع .. تأتي الواحدة وفي يدها الحناء .. وتقف تحت احدى القباب .. ثم تهمس بأمنيتها في حرارة وثقة وايمان .. ثم تطبع كفها الاحمر على الجدار .. وتنصرف .. وكلها أمل في أن البنات السبع ستجبن لأملها الحبيب !

والقباب في الواقع ليست لسبع من العذارى كما تعتقد نساء السيدة زينب والامام الشافعي والمدبح .. وانما هي لسبعة من الوزراء وذوي النفوذ من بني المغربي ، راحوا ضحية لغضب الحاكم بأمر الله فقتلهم في احدى نزواته !

الطواحين الهوائية ..

وعلى التلال المرتفعة .. على مقربة من « البنات السبع » .. ترى عددا كبيرا من الطواحين الهوائية .. ان هذه الطواحين المهجورة قد جذبت اليها الذين زهدوا في الدنيا ووهبوا حياتهم لله .. من الرهبان !

وامام احدى الصوامع — الطواحين الهوائية — يقف الاستاذ حسين راشد رئيس امناء دار الآثار العربية ليحكي لك قصة القس مينا ، الذي حبس نفسه في احدى الطواحين وراح يبتهل الى الله في تعبد وتبتل أن يحفظه من اغراء الدنيا .. ولكن اللصوص سطوا على صومعته .. واضطر القس مينا الى تركها والعودة الى الدنيا مرة أخرى !

احدث آثار الفسطاط

وقبل أن تغادر الفسطاط يقول لك مرشدك : انك لم تشاهد «السرجة» بعد .. وتتبعه لترى « السرجة » .. انها احدث ما اكتشف من آثار الفسطاط .. وهي عبارة عن معمل به قدور كبيرة تزيد على المائة .. مرصوصة بانتظام في صفوف طويلة ، ومثبتة في أبنية هندسية من الطوب الاحمر ..

ويقول علماء الآثار أن المعمل هو بقايا مصنع للاصباغ !

الى مدينة العسكر

وفي النهاية تجد نفسك على الحدود بين الفسطاط ومدينة العسكر .. العاصمة الثانية ، التي بناها العباسيون عام ٧٤٩ بعد زوال الدولة الاموية ..

وعلى الحدود يسألك أحد خفراء العسكر عن جواز المرور .. وتبرز له التذكرة .. فيرحب بك ويسحبك الى الداخل .. الى الاثر الوحيد الذي يحتفظ بجدرانه قائمة في مدينة العسكر حتى اليوم انه قصر الحاكم .. والحمام الكبير الملحق به .. ثم دار الامارة أو مقر الحكم الذي يحرسه خفير اليوم !

مدينة الكنوز

هذه هي الفسطاط .. المدينة التي بناها عمرو بن العاص بعد فتح مصر عام ٦٤٠ ميلادية ..

عاشت ٥٠٠ عام .. ثم احرقها حاكمها عام ١١٦٨ ومنذ ذلك الحين والفسطاط ترقد تحت تلال الرماد مختفية عن العيون دون أن يعرف مكانها أحد !!

وظلت هكذا حتى عام ١٩١١ حينما بدأ الاستاذ علي بك بهجت مدير دار الآثار العربية وقتئذ يبحث عنها .. وبعد عامين من البحث والتنقيب تم له كشف جزء كبير منها ..

ومنذ عام ١٩٢٣ حتى اليوم وضربات الفؤوس بين السواعد القوية لا تهدأ ولا تفتر .. ان الفؤوس تقول انها تستخرج السباخ .. ولكنها في الحقيقة تبحث عن شيء أثمن من السباخ ... انها تبحث عن الذهب

وبعض الفؤوس أكثر جرأة وشجاعة .. انها تتكلم بصراحة .. وتطلب من دار الآثار العربية اذنا بالتنقيب عن الذهب .. ولكن دار الآثار لم تصرح بذلك .. وكل ما فعلته أنها وضعت عينا لها على الطرف الأعلى من كل فأس .. لحراسة كنوز الفسطاط ... والتنقيب اليوم لابد أن يكون تحت حراسة شديدة مركزها «كشك المغافرة» ... قلب الحياة والحركة في مدينة الموت !!

● الوظيفة بلا مرتب ، تربي اللصوص .

● من لم يخش ضعفه ، كان أقوى الأقوياء .

● يخيفه الموت فتعما يتزوج الشيخ امرأة شابة .

● من أحب زوجته حقا ، تركها في البيت .

● مالا يقدر عليه الشيطان تقدر عليه المرأة .

● رجل بلا امرأة ، رأس بلا جسد ، وامرأة بلا رجل جسد بلا رأس .

● الشيطان يكفيه عشر ساعات ليخدع رجلا ، والمرأة يكفيها ساعة واحدة لتخدع عشرات الرجال .

البراكين الصغيرة .. ان عشرين ألفا منها طمست معالم الفسطاط !

العالم بين يديك

المخبر الذى أصبح بطلا !

باريس :
فجأة .. وبين يوم وليلة وجد « بول ليلند » نفسه يتحول من مخبر بوليس عادى الى بطل .
فقد استطاع ان يحل بنفسه غموض جريمة كانت تحير البوليس .
والذى حدث منذ شهر مضى ان عثر البوليس على مارسيل فانت سائق التاكسى مقتولا بالرصاص على سريره .
وبدات السلطات تبحث وتحقق وكلفت « تشارلز » البوليس السرى بان يكشف الغموض ..
ولكن تشارلز عاد بعد اسبوع يطلب اغلاق باب التحقيق واسناد تهمة القتل الى مجهول
وقبل ان تستجيب سلطات التحقيق لطلب « تشارلز » تقدم « بول » المخبر البسيط يطلب اجازة ليعمل فى حل طلاسم هذه الجريمة .
وبدا بول عمله .. ويبدو انه كان يعلم شيئا . فاتصل بفرنسوا ديرميس الذى كان يعمل فى البوليس .
وقال بول انه لن يعود الى عمله وسيبحث عن طريقة يكسب بها بعض المال بسرعة .. وبدون جهد .
وعرض فرنسوا على بول ان يشترك معه فى وضع خطة لسرقة كبيرة .
واجتمع الاثنان فى مكان حدداه ، وجاء بول معه بمفتش البوليس على انه صديق يريد هو الآخر ان يكسب بعض المال بسرعة .. وبدون جهد .
وتحدث الثلاثة فى الخطة .. واعترف فرنسوا اثناء الحديث انه قتل سائق التاكسى لانه اكتشف امره .
وخرج بول ومفتش البوليس
وفى اليوم التالى قبض على فرانسوا .. وجلس يستمع الى تسجيل لاعترافه الذى ادلى به فى اليوم السابق
وكان « بول » المخبر البسيط قد خبأ فى الحجرة « ديكتافون » يسجل كل حرف .. وكل كلمة

عندما يطلب صاحب المطعم أن : يدفع الزبائن „على كيفهم" !!

بدفورد — ولاية انديانا :
ضج زبائن احد المطاعم الكبيرة من الاسعار الخيالية التى يطلبها صاحب المطعم لاصناف الطعام التى يقدمها لهم .. وبداوا يهجرونه ، وعبثا حاول صاحب المطعم ان يقنعهم بان اسعاره معقولة بل لقد اضطر فى نهاية الامر ان يخفض الاسعار الى النصف تقريبا لكى يحتفظ بزبائنه .. ولكن الزبائن ظلت تشكو . !
واخيرا استطاع ان يجد حلا لهذه المشكلة ولعله الاول من نوعه .. ذلك انه ترك الزبائن انفسهم تقدير اثمان اطباق الطعام التى تقدم لهم ، ووضع الثمن فى صندوق صغير خصص لذلك دون ان يعلم صاحب المطعم المبلغ الذى وضع فى الصندوق
ومن العجيب ان دخل المطعم ارتفع بمقدار الضعف !

الرجل الذى فقد عرشه .. والمرأة البيضاء التى افقدته عرشه .. وفى السلة ابنهما الذى سيكافح من اجله ..

الرجل الأسود الذى فقد عرشه من أجل زوجته البيضاء !!

لندن — لمراسل « اخر ساعة » :
فى لندن الآن رجل فقد عرشه .. من اجل زوجته البيضاء . ولكن الرجل يؤكد انه لم يفقد ايمانه وعزمه على الكفاح فى سبيل عرشه . . ومن اجل زوجته البيضاء .
والرجل هو وارث عرش بامنجاراتو ..
اما الزوجة البيضاء .. فهى « روث » الفتاة التى كانت تشتغل عاملة على الآلة الكاتبة واصبحت بين يوم وليلة اشهر فتاة فى بريطانيا كلها .
ولقد عاد الاثنان هذا الاسبوع الى لندن ليبدا حياة جديدة .
وفى فندق «ماى فير» قال لى الرجل : انى اعتبر لندن منفى بالنسبة لى .. ولسوف ابذل المستحيل من اجل العودة الى وطنى وعرشى ..
انا لا استطيع الصبر على الحياة فى لندن .. فانتى ساعامل فيها معاملة سيئة .. لا لذنب الا لانى اسود .
وقال ان اهله وشعبه يريدون عودته ولكن الانجليز طردوه تحت ضغط حكومة جنوب افريقيا .
اما روث فقد قالت : « انورانا — سيرتا وانا — قصة حب سيخلدها ولاريب احد الكتاب فى يوم من الايام »
وقالت « انا انجليزية .. ولكنى اكره انجلترا .. واكره الانجليز بل امقتهم .. فانى لن انسى يوم ان طردنا — زوجى وانا — من احد المطاعم الراقية لانه اسود . »

الطربوش المصرى فى الصحف الانجليزية !!

لندن :
نشرت جريدة الديلى جرافيك مقالا عن الطربوش المصرى وقالت فيه : « انه قبعة من القماش حمراء اللون دائما لها شرابة تتدلى من قمتها ! » وقالت الصحيفة ان هذا الوصف ينطبق تماما على ما جاء فى قاموس اكسفورد .

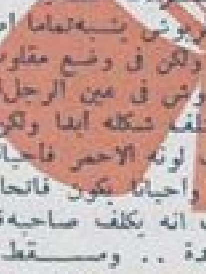

واستطردت الصحيفة تقول ان الطربوش يشبه تماما اصيص الورد ولكن فى وضع مقلوب .. والطربوش فى عين الرجل الغربى لا يختلف شكله ابدا ولكن ربما اختلف لونه الاحمر فاحيانا يكون قاتما واحيانا يكون فاتحا .. وقالت انه يكلف صاحبه قروشا عديدة .. ومسقط راس الطربوش هو مدينة « فز » التى تقع شمال مراكش ، وقد ظل الطربوش زى الراس عند الاتراك فترة طويلة الى ان امر كمال اتاتورك بالغائه ..

ترزية لندن مستاءون .. لأن ملك انجلترا يبتكر الأزياء !

. . قدم ترزية لندن الى وزارة العمال احتجاجا شديد اللهجة ، لان الملك جورج السادس ، ملك انجلترا قد ابتكر جاكتة للسهرة ذات لون قرنفلى ، وتفصيلة خاصة ..
. . وفى الاسبوع الماضى عاد الملك جورج الى ممارسة هوايته الجديدة .. فقد ابتكر بذلة جديدة ذات شكل غريب ، تتكون من قطعة واحدة وتشبه بذلة الطيار الى حد كبير ..
ويقول الملك لاخصائه : ان هذه البذلة الجديدة ، التى تدفأ رجلاها بالكهرباء ، سوف تساعد الملك ، بالرغم من تصلب شرايين ساقيه ، على ممارسة صيد البط ..

اقيم فى الاسبوع الماضى فى « ابرجيل » فى مقاطعة ويلز المعرض السنوى لتربية الماشية
وكانت « باربارا رسل » هى الفلاحة الوحيدة التى عرضت بقرة واحدة
ولم تكن « باربارا » تتوقع ان تفوز حتى بالجائزة الخامسة بجانب الذين تقدموا بانواع كثيرة من الماشية .
وسارت « باربارا » ببقرتها امام هيئة التحكيم ..
وكسبت بقرتها وهى من نوع الجرسى — الجائزة الاولى

الثوب لا يزيد شيئا على أثواب السهرة العادية ... القماش من الساتان الاسود يكشف عن الظهر ونصف الصدر ..
ومع الثوب قفاز طويل يغطي الجزء الاكبر من الذراع .. أما الجديد في المجموعة .. فهو طاقة الزهر في الشعر ..

↑ كانت في أحد مطاعم لندن في هذا الاسبوع فتاة فرنسية اسمها « سيسيل شيفرين » .
وكانت سيسيل ترتدي ثوبا أبيض من قماش يشبه « الفانيلا » ذا أكمام قصيرة وفتحة الصدر كما في قمصان الرياضيين، واعجب من هذا كله .. الزهور الطبيعية التي نثرتها سيسيل هكذا فوق شعرها.

.. ان أثواب حفلات الافتتاح - افتتاح فيلم أو مسرحية جديدة - تختلف عن باقي أثواب السهرة ...
وفي الاسبوع الماضي كانت حفلة افتتاح الموسم في مسرح الفنون بلندن ..
وكان في الحفلة أكثر من الف فستان من هذا النوع .. وارتدت « جين اولدريدج » هذا الثوب من الشيفون الازرق وهو يمتاز بالثنيات العديدة في الذيل

طرد البواب الشيوعي من الفاتيكان

روما -
طرد في هذا الاسبوع أحد بوابي الفاتيكان لانه انضم الى الحزب الشيوعي الايطالي .
وقد ارسل له انذار قبل الفصل ولكنه تجاهله .
وقال القس الذي يتولى ادارة المستخدمين في الفاتيكان .. ان الشخص لا يستطيع أن يخدم البابا والشيطان في وقت واحد حتى ولو كان الشيطان يختبئ وراء المطرقة والمنجل
وقالت الصحف الشيوعية ان في الفاتيكان بوليسا سريا يراقب الموظفين كما كان يفعل الجستابو .

القبض على ملك الغجر في باريس
الدعاية ضدي في الصحف .. قتلتني .. !!

باريس :
تمكن رجال البوليس اخيرا من القبض على مارسيل جاكيت ملك الغجر في باريس بعد أن استطاع في هذه المرة ان يغرر بأكثر من ٢٣٠ متجرا من اكبر متاجر باريس ويستولي منها على بضائع بطرق النصب والاحتيال ..
ومارسيل جاكيت شيخ يناهز الخمسين من عمره يضع على احدى عينيه حلقة مستديرة فارغة تشبه « المونوكل » ... ويتظاهر بالارستقراطية .. وعندما قاده رجال البوليس الى « القوميسير » قال : «لقد قتلتني الدعاية التي شنتها الصحف ضدي » !
ولقد ظل مارسيل جاكيت يعيث فسادا في طرقات باريس وشوارعها وينصب على الناس ويجمع التبرعات باسم فقراء باريس ... وقد نجح الى حد ما في جمع مبلغ لا بأس به مستعينا باذاعات في الراديو كان يقول فيها للناس انه ينوي ان ينشئ ملجأ لايواء الاطفال والمحتاجين !
وخلال الحرب العالمية الاخيرة القى الجستابو القبض على مارسيل جاكيت لأنه كان يصنع تماثيل لهتلر ويبيعها للناس !
وعندما القى رجال البوليس القبض عليه كان يقيم في فندق من افخم فنادق باريس دخله

فهمي عطا الله في الصفحة الاولى

لندن :
لم يكن حسن عبد الرحيم الفائز في سباق المانش في الصفحة الاولى من كل جرائد لندن ، بل ان بعضها وضع فهمي عطا الله الذي فشل في محاولته قبل ١٠٠ متر من الشاطئ في الصفحة الاولى ، لأن الانجليز يعجبون كثيرا بالرجل الذي يفشل ويحاول مرة اخرى .
وقد ظهرت جريدة الستار وفي العمود الاول من صفحتها الاولى قصة فهمي عطا الله !
اما انباء حرب كوريا فقد وضعتها في العمودين الخامس والسادس !

« جيجي » واحدة من أشهر مانيكان باريس .. وقد تخصصت في عرض الفساتين الاسود . فمقاييس جسمها تصلح لأن تبرز مفاتن الفساتين البسيطة للنهار أو لبعض الظهر .
وقد ارتدت « جيجي » حتى الآن أكثر من الفي فستان .. وعمرها لايزيد على ١٨ عاما
وقالت « جيجي » اكثر من مرة أنها تتمنى لو استطاعت أن ترتدي الاثواب ذات الاكمام « الجابونيز » ..

↑ طفلة صغيرة تملأ صفيحتها

تساعدها على حمل الصفيحة

القاهرة .. لاتزال

صفيحة الماء بمليم واحد

انشئت حنفيات المياه فى القاهرة منذ عهد قديم ، على اثر ردم خلجان القاهرة العديدة التى كانت تستقى من مائها جميع الاحياء ، وكانت تقوم مقام تلك الحنفيات فى بادىء الامر (طلمبات) ثم تحولت الى حنفيات قامت بانشائها شركة مياه القاهرة ، وكانت تبيع الصفيحة الواحدة بمليم واحد والقربة بستين (خردة) اى مليم ونصف ، كما كانت هناك حنفيات مجانية ، تابعة الحكومة .

الحكومة تشترى المياه

ولما انتشر وباء الكوليرا ، استولت وزارة الصحة على تلك الحنفيات ، فى مقابل ثمانية او عشرة مليمات المتر الواحد ، وجعلتها مجانية للجميع ، ومنذ ذلك الوقت منعت السقائين من حمل الماء الى المنزل فى البراميل الخشبية خوفا من انتشار جراثيم الميكروب عن طريق تلك البراميل وتركتهم يزاولون عملهم بحمل الماء فى القرب

ويتقاضى السقاء الآن عن القربة الواحدة حوالى سبعة مليمات ؛

ليلهم نهار ... ونهارهم ليل !!

الفنار .. كما يبدو من بعد

انهم رجال المنائر الذين يبدا عملهم عند غروب الشمس وينتهى مع شروقها ، ويقيمون فى وحدة منعزلين باختيارهم وبحكم عملهم عن العالم لا يرون الا السماء والماء والبواخر التى تمر بهم . .

وقد عرفتنا الجغرافيا ما هى المنارة او الفنار ؟ ولكننا لم نعرف منها كيف تسير الحياة فيها . . ؟

ان فنار دمياط يبدو لنا من بعيد كانه مدخنة مصنع متواضع، فاذا اقتربنا منه حتى نلمسه نراه يتوسط بضع غرف هى مساكن ومكاتب مأمور الفنار برسوم افندى منصور وملاحظيه احمد فؤاد النعمانى افندى وسعيد افندى محمود على وخفيرى الفنار . . ومن هذا العدد البسيط تتألف قوة الفنار التى تقوم بحماية وارشاد السفن . . هذه السفن التى يبتلعها الماء فى دقائق اذا اهمل احد رجال الفنار اقل اهمال .

ويرتفع الفنار عن سطح الارض الى حوالى ٥٢ مترا طولا وهو كما جاء فى وصفه الرسمى — عبارة عن « برج من الحديد اسود اللون ذى ثلاث ارجل وباعلاه فانوس اسود به خطوط بيضاء » . .

وقد اقيم الفنار منذ ٨١ عاما، ويفتح بابه الضخم على سلالم حديدية تصعدها وتستمر فى صعودها حتى تحصى ٢٥٤ درجة تنتهى عند غرفة احتشدت فيها آلات دقيقة مختلفة الاغراض لا تعرف ماهى ولكن رجال الفنار يستطيعون عن طريقها الاتصال بالسفن والفنارات الاخرى ، وليس اللاسلكى هو الوسيلة الوحيدة للاتصال بالسفن بل يعرف رجال الفنار مخاطبة السفن بالاشارات الضوئية والاعلام . .

وتترك هذه الغرفة وتصعد الى غرفة اخرى تعلوها فتشعر كأنك تقف داخل حجر من الماس . . الواح ضخمة من العدسات الكبيرة يتوسطها مصباح يضاء بالغاز ، وبهذا المصباح والعدسات يشع

قمة الفنار كما تظهر من الداخل

احد رجال الفنار ... نظرة الى الافق البعيد

يضطر رجال الفنار الى اعداد طعامهم بانفسهم

القاهرة لا تزال تشرب من ماء القرب !

تشرب من الحنفيات

ويبلغ عدد طائفة السقائين في القاهرة الآن مايقرب من خمسمائة سقاء ، دون أن تربطهم رابطة او اتحاد او نقابة .

اما حنفيات المياه فيبلغ عددها الآن حوالى ثلثمائة حنفية ، موزعة بين جميع احياء القاهرة

قصة التركى والقلل

وتعتبر شخصية عامل حنفية الماء من اطرف الشخصيات ، فهو بحكم عمله ، ينطبق عليه مثل ذلك التركى الذى وضع امامه عددا من (القلل) المملوءة بالماء ، وكلما أقبل عليه شارب امره بان يشرب من (قلة) معينة لكى يشعر نفسه بانه (سيد مطاع) ..

فترى عامل الحنفية يقدم واحدة على اخرى او سقاء على آخر، واحدهم مثلا اسمه : (عبد اللطيف السعدنى) وهو عامل حنفية قلعة الكبش، يابى ان يسمح للفتيات بملء صفائحهن الا اذا وقفن صفا واحدا امام الحنفية بانتظام ، كما يحدث امام شباك دور السينما ، حتى تملأ كل واحدة منهن صفيحتها عند ما يأتى عليها الدور ، وهو يقدم السيدة الحامل ، على الشابة الفتية ، والضعيفة على صحيحة البدن ..

عمال الحنفيات

لهم مطالب

ويتقاضى عامل تلك الحنفية يومية قدرها ستة عشر قرشا فى مقابل عمل سبع ساعات فى اليوم ، وقد طلب (حسن محمد القويسنى) عامل حنفية السيدة زينب من (آخر ساعة) ان تطالب وزارة الصحة بزيادة اجورهم قليلا حتى يتمكنوا من تربية اولادهم ، وان تصرف لكل عامل فى السنة جلبابين للعمل .

ويعتبر عامل الحنفية ايضا قاضى غرام لانه يعرف جميع فتيات الحى ونسائه ، ويعرف اسرارهن وخبايا صدورهن ، لانهن يتخذنه موضع ثقتهن جميعا ..

فتاة لها قصة

ويلاحظ ان غالبية هؤلاء العمال من كبار السن الذين شاخوا فى العمل على تلك الحنفيات ماعدا فتاة واحدة حديثة السن تقوم بدور عاملة حنفية فى حى روض الفرج .

ولهذه الفتاة قصة .. فهى احدى ست شقيقات كان والدهن يعمل على تلك الحنفية حتى مرض وبترت ذراعاه ، فاضطرت تلك الفتاة ، لان تقوم بعمل والدها حتى تضمن بقاء اجره ، الذى يعول به تلك الاسرة التعسة

الفنار ضوءا قويا مداه ١٩ ميلا !

ومهمة الفنار ارشاد السفن الى طريق الامن والسلام والمبادرة بتقديم ماتحتاج اليه من مساعدة فى حالات الطوارىء ..

اما رجال الفنار انفسهم فيعيشون حياة زهد وتقشف ، يتبعون النظم العسكرية ولكنهم غير عسكريين ، ولا يصرح لهم بالاقامة مع عائلاتهم داخل الفنار ويخدمون انفسهم بانفسهم .. يتولون الطهى ويتولى كل واحد منهم قص شعر زميله .. ويقوم المأمور بالاعمال الكتابية ايضا كما يقوم هو وزملاؤه باعمال الحراسة والدفاع واصلاح الآلات التى تصاب بعطب ..

ويعمل كل رجل من رجال الفنارات ثلاثة أشهر متوالية يصرح له بعدها باجازة شهر كامل يقضيه حيث يريد ..

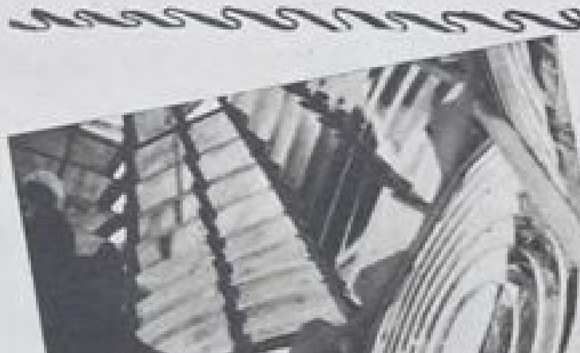

جانب من العدسات التى يتكون منها مصباح الفنار

المأمور .. بجانب باب الفنار

احد رجال الفنار يتمرن على الصعود الى اعلى الفنار

الجالية التي أحضرها الجيش الانجليزي الى مصر

ان اسم الجالية الباكستانية يجب أن يغير . . . ويجب أن تسمى الجالية الصغيرة باسم جالية النجاح . . . فكل فرد من أفرادها قد سجل في مصر قصة نجاح صغيرة . . وبعضهم فشل وقنع بمركز صغير ولكن أكثرهم نجح واستطاع أن يصعد في السلم وثبا حتى وصل الى أعلاه . . . وهكذا استطاعت الجالية الباكستانية في مصر أن تضرب الرقم القياسي في النجاح . .

الدعاية

ولكن لقب جالية النجاح الذي نطلقه على الجالية الباكستانية ، تستحقه لان أفرادها قد استطاعوا أن يسجلوا قصص نجاح صغيرة فقط . . . بل لسببين آخرين أيضا . . الاول : ان هذه الجالية الصغيرة استطاعت أن تقوم بأكبر دعاية لنفسها . . والثاني : ان أفرادها كونوا جبهة واحدة . . متصلة . . تتكاتف أمام الاخطار . . . ويساعد بعضها بعضا . . . وهم يجتمعون في ناديهم الصغير بأول شارع محمد علي . . حيث يتشاورون في شؤونهم . . ويعرف كل منهم الكثير عن أحوال الآخرين .

الجيش الانجليزي هو السبب

وهكذا كون أفراد الجالية الباكستانية عائلة كبيرة . . . عائلة متكاتفة . . قوية . .

ولكن هذه العائلة الكبيرة القوية لم تكن كذلك منذ ست وثلاثين سنة عندما وطيء الباكستانيون لاول مرة أرض مصر . . ولم يكونوا في هذا الوقت يسمون كذلك بل كانوا من رعايا الدولة الهندية اذ لم تكن الدولة الباكستانية قد وجدت بعد . . كان هؤلاء الهنود جنودا في الجيش الانجليزي الذي جيء به الى مصر أثناء الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ . . وانتهت الحرب . . ورحل معظم الجنود الى بلادهم . . ولكن عددا قليلا منهم قرر أن يبقى في مصر . . وفعلا أقام هؤلاء بها واشتغلوا بالتجارة وتزوجوا من مصريات . .

ومر الزمن . . فازداد عدد أفراد الجالية الباكستانية ببطء شديد . . ثم يعلن ميلاد دولة الباكستان . . ويتقدم رعايا الدولة الهندية المسلمون معلنين أنهم قد انضموا الى الدولة الباكستانية . . وأصبحوا منذ هذا اليوم . . باكستانيين . .

قصص النجاح

وتبحث عن الباكستانيين في القاهرة اليوم فتجد أن عددهم لا يتجاوز مائة شخص . . وهم بين متفق على عقد صفقات ضخمة مع القوات الانجليزية في القنال . . أو تاجر ناجح في أحد شوارع القاهرة الرئيسية . .

لناخذ مثلا محمد علي . . ومحمد علي شاب باكستاني قدم مصر عام ١٩٢٧ واشتغل بالتجارة . . ثم بالتوريد للجيوش الانجليزية اثناء الحرب وبعدها . . وهو الآن من أكبر موردي القوات الانجليزية في منطقة فايد . . ويملك عدة عمارات في القاهرة ورصيدا ضخما في البنك . . .

انها قصة نجاح صغيرة . . . تروى في كلمات . . ولكنها استنفدت الكثير من العرق والدموع . . .

وطبق هذه القصة على ثلاثة ارباع الباكستانيين الموجودين في مصر . .

وقصة نجاح من نوع آخر . . وصاحب القصة هذه المرة ترزي اسمه حسن محمد . . قدم مصر منذ ٢٨ سنة وله محل كبير في أحد شوارع القاهرة فقد سجل هذا الترزي قصة نجاح كبيرة . . وتلقى خطابات كثيرة من العظماء يشكرونه على اتقانه صناعته . . بل ان سير رونالد كامبل أمر باهدائه صورته . . عرفانا بالجميل . .

ويريك حسن محمد خطابات الشكر . . ويريك صورة رونالد كامبل وصور كثيرين غيره . . ثم يبتسم ويقول : انه يود الآن ان يعود الى الباكستان . . فقد قضى عدة سنوات وهو غريب عن بلده وأهله . .

طلبة في الازهر

وننتهي من الفريق المغامر في الجالية الباكستانية لنذهب الى الفريق الآخر . . وهو يتكون من طلبة العلم في الازهر والمدارس المصرية الاخرى . . انهم نصف الجالية . . وغالبا ما يعودون الى بلادهم بعد انتهاء دراستهم في الازهر . . وقليل منهم يظل هنا ليدرس العلم لبني وطنه . .

وتسأل عن النساء الباكستانيات في مصر . . . فتجد فيها الكثير . . ولو أن معظمهن محافظات لا يخرجن الى الحفلات . . ولا يسمح بتصويرهن . .

ولكن الجيل الجديد من الباكستانيات قد شذ عن هذه القاعدة . . وخرج الى الميدان . . محطما التقاليد القديمة . .

وبعد . . هذه هي الجالية الباكستانية . . وهي جالية صغيرة ناجحة . . استطاع أفرادها أن يسجلوا قصصا صغيرة في النجاح والكفاح . . واستطاعوا أن يسجلوا قصصا أكبر في التعاون والتماسك والتضحية . .

في النادي الباكستاني يضع علم الباكستان تحت صورة السيد محمد علي جناح

الجال سفير الباكستان . . ←

سفير الباكستان يخطب ↓

زي باكستاني للسهرات . .

زي باكستاني لبعيد الظهر

زي باكستاني للرياضة . .

حسن محمد . . ترزي باكستاني كان يعد ملابس السير رونالد كامبل

المدعوون لحفلة الامير التركي ناظم .. يجلسون على الشلت وراء الشاليه .. وفي الصدر مدام خلوصي ترتدي ثوبا مكشوفا .. والوجيه حسن ممتاز يرفع اصبعه ليطلب من عازف الجيتار .. غنا

اجتماعيات

سهر

المجتمع في هذا الاسبوع سهرة ممتعة ..

وكان الداعيان للسهرة، هما **الامير التركي ناظم وقرينته الاميرة حليمة ناظم**

ولقد قامت **الاميرة** بتوجيه الدعوة .. فكانت تدق التليفون **لاصدقائها** الذين اتفق على دعوتهم وتقول لكل منهم : هل تعلم ان القمر الليلة قد اكتمل ..

ثم تقول : تعال معنا اذن الى صحراء الهرم .. ولا تنس ان تحضر معك بعض الطعام .

واجتمع المدعوون في شاليه **الاستاذ ماهر دوس** عند سفح الاهرامات ..

وكانت سهرة ممتعة في الصحراء الواسعة .. وفي ضوء القمر .. وبدأ المدعوون يرقصون .. السامبا فقط .. وبجميع طرق رقصها المختلفة في شتى انحاء العالم .

ثم تناول المدعوون العشاء . وكان كل منهم قد أتى معه بصنف من الطعام ..

واحضر **جميع سيدات ورجال السفارة التركية** صنفا واحدا هو « الضولمه »

وبدأت انغام السامبا من جديد تشيع في ارجاء الصحراء جوا عجيبا .

وأحس المدعوون في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ان **الامير ناظم** قد اختفى فجأة ..

وبعد عشر دقائق ظهر الامير فجأة أيضا .. وكان مقبلا بسيارته من ناحية القاهرة ..

ونزل مع **الامير** من السيارة **عازف الجيتار في الاوبرج** .. وقوبل العازف بعاصفة من التصفيق ..

وجلس المدعوون على الشلت وراء الشاليه .. وبدأت أصابع **عازف الجيتار** تلعب على الاوتار .

وارتفع في الصحراء الواسعة صوت الرجل وهو يغني :

« ارقصي معي ..

« دعينا نهيم معا في هذه اللحظة السعيدة ..

« واغمضي عينيك ... »

وبدت في الافق طلائع أضواء الفجر .. وكان **عازف الجيتار** لا يزال يغني « دعينا نهيم معا في هذه اللحظة السعيدة »

حفلة المليونيرة !

وللمرة الثانية خلال خمسة عشر يوما اقامت المليونيرة **مدام زرفوداكي** حفلة عشاء ساهرة في حديقة السطح التي اعدتها هذا الصيف في منزلها بالاسكندرية

وكان في الحفلة – كالعادة – عدد كبير من الشخصيات .. من بينهم القاسم المشترك في جميع الحفلات **الامير الروسي رومانوف والامير التركي نامولك**

ليالي البندقية .. في القاهرة

واقامت **الجالية الايطالية** حفلة ساهرة يوم الخميس الماضي في الاوبرج أسمتها « ليالي البندقية »

وجلس **المدعوون** على براميل النبيذ حول حمام السباحة .. وأطلقت أسراب من الحمام في سماء حديقة الاوبرج ترفرف فوق الموائد وعلى رؤوس الراقصين .. كما يفعل الحمام في سماء البندقية نفسها .

وبعد منتصف الليل وضع قاربان في حمام السباحة .. يمثلان الجندول الذي اشتهرت به البندقية

وبدأ المدعوون يتنزهون بالقوارب في حمام السباحة حتى مطلع الفجر

السامبا الدافئة .. يرقصها الامير ناظم ومدام خلوصي .. وفي الخلف الاستاذ ماهر دوس

واهدى محمد فرغل باشا إلى الالاكم شفيق غبريال تذكرة سفر الى فرنسا.. ولى فرنسا يتنازل شفيق غبريال ابطالها .. وعلا علمه الكثيرون ان فرغل باشا هو رئيس اتحاد اللاكية بالاسكندرية

محطة خاصة . . للمجتمع

ورؤى – تحقيقا للرغبة الملكية السامية ، ان تنقل محطة ابي حجاج – وهي احدى محطات الخط الحديدي بين الاسكندرية ومرسى مطروح – من مكانها الحالي الى جانب الطريق العمومي . وان يطلق عليها اسم « راس الحكمة » .

.. وفي راس الحكمة يملك عدد من العظماء قصورا فخمة .. وزود بناء المحطة الجديدة باستراحة خاصة . وبلغت التكاليف كلها اكثر من ثلاثة الاف جنيه .

الحكومة والمعارضة

تطيران ..

وغادر القاهرة في طائرة واحدة **الدكتور هيكل باشا والدكتور حامد زكي والسيدة قرينته وابراهيم بك عبدالوهاب سكرتير مجلس الشيوخ وقرينته** .

وكانت **حرم هيكل باشا** قد اوصت **السيدة راقت قرينة ابراهيم عبدالوهاب بك** بملاحظة **هيكل باشا** ومنعه من التدخين .

وقال **الدكتور حامد زكي** : انه لا يريد ان ياكل شيئا قبل ركوب الطائرة ، ولكن **السيدة قرينته** فضلت ان تتناول طعامها على الارض ، لا في الهواء ، فدعاها **هيكل باشا** الى تناول الغداء معه في مطعم المطار .

واعلن الميكرفون ان الطائرة ستقوم ، فخلع **هيكل باشا** طربوشه وارتدى قبعة وتقدم نحو الطائرة في خطوات سريعة ، ومن حوله نجلاه واحدى كريماته .. وقد ساروا معه حتى وصل الى مقعده داخل الطائرة . .

وعندما صعد **الدكتور حامد زكي والسيدة قرينته** الى سلم الطائرة صاح احد مودعيه : « تحيا الطيارة الوفدية .. »

محرم باشا .. يكتشف !

.. وكان معالي **عثمان محرم باشا** رئيس الوزراء بالنيابة يجلس مع **بعض اصدقائه** في البوريفاج .

وانضم **الدكتور زكي عبد المتعال** وزير المالية الى شلة **نائب رئيس الوزراء** .

وفجاة ، ووسط حديث عن التطورات الدولية ، قال **عثمان محرم باشا** :

– انا اكتشفت علاجا للبلهارسيا

وقال **معاليه** : انه ينوى ان يجبر **الفلاحين** على لبس «توزلك» في اقدامهم ، وبذلك لا يصابون بالبلهارسيا اذا خاضوا المياه !

وقال **الدكتور صالح حمدي باشا** وكيل وزارة الصحة سابقا :

– ولكن البلهارسيا لا تدخل الجسم من الاقدام فقط .. بل تدخل ايضا من الذراعين .. ومن الوجه احيانا .

وقال **محرم باشا** بسرعة ..

وايه يعني .. نلبس الفلاحين «توزلك» في اقدامهم . و«توزلك» في الذراع و «توزلك» في الوجه !

و «التوزلك» حذاء ذو رقبة طويلة يلبسه الضباط والجنود .

سراج الدين .. تعبان !

.. ويبدو ان **فؤاد سراج الدين باشا** مرهق فعلا .. فقد عاد **معاليه** يشكو من متاعبه ومن اعصابه .. وحالته الصحية على العموم ..

ويبدي **معاليه** اسفه الشديد لعدم استطاعته السفر الى اوروبا . وقد صرح **لبعض اصدقائه** بانه يعتزم السفر الى مرسى مطروح قريبا لتمضية بضعة ايام في الراحة والاستجمام . من الاعمال .. ومن الوزراء !

نظام امريكي ..

وعاد **حسين فهمي بك** وزير المالية السابق من لبنان بعد ان امضى بها ثلاثة اسابيع ..

وكان **سعادته** قد سافر اليها بعد عودته من رحلته في امريكا .

وقال **سعادته** : انه عاد من امريكا ومعه نظام جديد ..

ويقضي النظام الجديد بعدم اكل اللحوم مطلقا . ويشعر **حسين فهمي بك** – كما يقول – بتقدم محسوس في صحته بعد اتباع النظام الامريكي .

شاي للمؤتمر الثقافي

واقام **الوجيه يوسف الريدي** في مساء السبت الماضي حفلة شاي انيقة في جروبي .. دعا اليها **اعضاء المؤتمر الثقافي العربي** ..

وكانت الدعوة لمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر .

مقعد في جنيف .

ومن جنيف عادت **السيدة اسما فهمي** ، عميدة معهد التربية العالي للمعلمات ..

وكانت **السيدة اسما** تمثل مصر في مؤتمر التربية الدولي واستطاعت **سيدة المجتمع المصرية** ان تفوز بمقعد من مقاعد لجنة المؤتمر التنفيذية الثمانية .

وقدمت بحثا في تربية الطفل ومراحل تكوينه ..

والسيدة اسما تعتبر نفسها من طلبة **معالي الدكتور طه حسين بك** فقد كانت تستمع الى محاضراته في الجامعة القديمة

قال معالي الدكتور حامد زكي انه لايريد ان ياكل قبل الركوب في الطائرة ... ولكن السيدة قرينته فضلت ان تتناول غداءها قبل الطيران . فدعاها الدكتور هيكل باشا الى مائدته في غرفة الطعام بالمطار

المعارضة والحكومة في طائرة واحدة

اعلن الميكروفون ان الطائرة ستقوم . فخلع الدكتور هيكل باشا طربوشه وارتدى القبعة وتقدم الى ارض المطار في خطوات سريعة وحوله نجلاه الصغيران واحدى كريماته .... وقد ودعوه حتى مقعده في داخل الطائرة .....

• • •

على سلم الطائرة .. وزير الدولة والسيدة قرينته يبتسمان لاحد الوفديين عندما صاح « يحيا الطيارة الوفدية ..... ! »

وداع وفد مصر في هيئة الأمم

امام عبد الرحمن حقي بك وكيل وزارة الخارجية مأدبه في سان ستيفانو لوفد مصر في هيئة الامم المتحدة... وترى جانبا من المائدة • وفي الظهر من اليسار معالي وزير الخارجية ورئيس الوفد فاحدى الدعوات فحسين حسني باشا فالاستاذ صلاح الدين فاضل .. وقد جلس القاضي في وسط المائدة من اليمين

عام ١٩٢٥ وكانت حينئذ ترتدي اليشمك •

وقابلها الدكتور طه بعدئذ بعشرين عاما ..وذكرها بخطاب كانت قد أرسلته اليه فيما مضى من الزمان •

توفيق دوس باشا في لندن

.. وجاء من لندن ان الاطباء فيها أتموا فحص توفيق دوس باشا وشخصوا مرضه •

وعلمت اسرة توفيق باشا في مصر ، ان تشخيص اطباء لندن لم يختلف في حرف واحد عن تشخيص اطباء مصر •

وبدأ توفيق باشا مرحلة العلاج .. وقد تطول قليلا •

السفير يطير !

ويستعد مسيو كونت دي مورفيل سفير فرنسا في مصر ، لمغادرة القاهرة .. بعد ان عين مندوبا عن فرنسا في الاجتماع القادم لهيئة الامم في ليك سكسس .. وسوف يغادر سعادته القاهرة في ١٥ اكتوبر .. وقد تلقى السفير منذ الآن عددا من الدعوات لحفلات ستقام لتوديعه

ولن يصحب السفير السيدة قرينته معه الى امريكا .. ولكنه سيراها عند مروره بباريس ، وكانت قد سافرت اليها في الشهر الماضي لتحضر ابناءها الى مصر بعد انتهائهم من الدراسة

وسوف تعود قرينة السفير مع ابنائها الى القاهرة قبل أن يعود سعادته من امريكا

الايمان بالقدر

وكان كثيرون من الذين حجزوا مقاعد على الطائرات المسافرة الى اوربا هذا الاسبوع قد الغوا حجز محالهم بعد حادث الطائرة الاخير ...

ولكن يبدو ان الايمان بالقضاء والقدر تغلب في اللحظة الاخيرة وعاد معظم الذين كانوا الغوا مقاعدهم فحجزوها من جديد وكان الدكتور محمد على صالح وقرينته السيدة ناهد اسلام — كريمة على اسلام باشا — قد حجزا مكانين على الطائرة للسفر الى باريس لتمضية شهر العسل ... وجاءت حادثة الطائرة والتي العروسان سفرهما . . . ثم عادا فاكدا الحجز ثم الغياه واستقر المطاف بهما أخيرا على السفر فسافرا !

وسافر ايضا الشيخ المحترم ابراهيم رشيد ... وسيطوف بمنطقة الشمال — السويد والنرويج والدانيمارك ثم يعود الى مصر بعد شهرين

المانجو تطارد الزعيم !

ولايزال النحاس باشا يطوف باوربا — من اكس ليبان الى جنيف الى باريس... واخبار رفعته وتنقلاته تفيض بها اعمدة الصحف وليس هذا هو المهم

ولكن المهم ان السلال الضخمة المليئة بثمار المانجو الفاخرة ما زالت تلحق برفعته في كل مكان يذهب اليه

وترسل سلال المانجو عادة الى رفعته في السفارة المصرية بباريس وتتولى السفارة تنظيم ارسالها الى رفعته حيث يكون..

وحين يتأخر وصول كميات المانجو الى رفعة رئيس الوزراء يكون اول شيء يقوله رفعته حين يتصل بالقاهرة بالتلفون هو السؤال عن المانجو ... ولماذا تأخرت !

المؤسسة التي تخرج الحرير والورق من الخشب!

خبيران يدققان .. في دهشة !!

سيد اللوزي بك .. فرح بالنجاح

استجاب لدعوة شركة مصر للحرير الصناعي لزيارة مصانعها بكفر الدوار ٣٥٠ من مديري المصانع ووكلائها وتجار الحرير ومصدريه

● بدأ المدعوون زيارتهم للمصانع في الساعة التاسعة صباحا وانتهت في الساعة الواحدة بعد الظهر

● كان من بين المدعوين الخبراء في كل ناحية من نواحي الصناعات التي تتولاها المؤسسة المصرية الوحيدة في مصر وفي الشرق

● قال سيد اللوزي بك في خطابه الذي القاه على المدعوين انه كان مقدرا لهذه المصانع منذ بدايتها بماكيناتها الحالية ان تنتج يوميا بمعدل خمسة اطنان من الخيوط الحريرية منها ٨٠ في المائة من خيوط الدرجة الاولى غير خمسة اطنان يوميا من الالياف الحريرية القصيرة وطن واحد يوميا من الورق الشفاف « مصروفان » غير انها تعدت هذا الرقم القياسي فاصبحت تنتج بمعدل خمسة اطنان ونصف يصل في القريب العاجل الى ستة اطنان ونصف ارتفعت خيوط الدرجة الاولى فيها الى ٩٥ في المائة ، وارتفع انتاج الالياف القصيرة الى خمسة اطنان ونصف يوميا سيصل في الاسبوع المقبل الى ستة اطنان في اليوم ، ومن المنتظر ان يتعدى انتاج الورق الشفاف الطن اليومي الذي ينتج في الوقت الحاضر ، وقد ظهرت في يوم الزيارة باكورة انتاجها من الورق الشفاف الملون

● قال سيد اللوزي بك ايضا : ان الاقبال المتزايد على انتاج مؤسسة مصر الحديثة بعد ان مستوى دعا الى وضع مشروع بزيادة الوحدات الخاصة بانتاج الخيوط الحريرية والالياف القصيرة والورق الشفاف « مصروفان » ولن تكلف هذه الزيادة اكثر من تكاليف استيراد وتركيب هذه الوحدات اذ ان قدرة الماكينات الحالية بمحطتي المياه والكهرباء والبخار ومصنعي حامض الكبريتيك وثاني كبريتور الكربون مجالا واسعا لزيادة الانتاج بحيث يصل الى تسعة اطنان يوميا من الخيوط و ١٥ طنا من الالياف و ٣ اطنان من الورق الشفاف فضلا عن ان المصانع الحالية لا تشغل سوى جزء من اراضي الشركة التي تبلغ مساحتها ٢١٦ فدانا مما سيساعد في المستقبل على توسيع المصانع

● تمكنت المؤسسة المصرية برغم الظروف الدولية الحاضرة وصعوبة الحصول على الدولار من استيراد قطع الغيار والمواد اللازمة لصيانة الآلات لعدة سنوات . كما تمكنت من استيراد كميات وفيرة من لب الخشب ، وهي المادة الرئيسية لصناعة الحرير تكفي لاستهلاك المصانع الى النصف الاول من سنة ١٩٥٢ واوفد مدير عام الهندسة لدراسة الوسائل التي تكفل تموين المخازن من لب الخشب بصفة منتظمة ودائمة

● تقوم المؤسسة الآن ببحوث تقضي بادخال تعديلات على الاجهزة الحالية تسمح باستعمال عوادم القطن المصري والدرجات المنخفضة منه بدلا من استعمال لب الخشب حتى يمكن تفادي ما قد يطرأ من عقبات في استيراد هذه المادة اذا ما تحرجت الحالة الدولية ، وقد نجحت هذه التعديلات فعلا في البرازيل

● استوردت المؤسسة ما يكفي استهلاك مصانعها من الصودا الكاوية ثاني الخامات الرئيسية حتى نهاية النصف الاول من سنة ١٩٥٢

● وزع على المدعوين في نهاية زيارتهم باكو يضم عينات من انتاج المؤسسة من الخيوط الحريرية والالياف القصيرة ، والورق الشفاف « مصروفان »

احدى وحدات غزل الخيوط الحريرية وامامها المدعوون

امام الآلات الضخمة في مصنع الالياف القصيرة

البطل الذى انتصر على اليأس

فولكستون ـ لندن ـ بالتلغراف ، لـ آخر ساعة ، محرم رقيب الحديدى :

اعتاد فهمى عطا الله ، قبل القيام بمحاولاته ، ان يأكل اكلة كبيرة ، قبل بدء السباحة باربع ساعات ..!! كما تعود ان ينام فترة طويلة جدا ، استعدادا لسهر طويل فى البحر .. يكافح امواجه العاتية

ولظروف قاهرة طارئة .. لم يقم فهمى بتنفيذ النظام الذى يتبعه ، منذ سنة ١٩٣٥ ، حين بدأ اول محاولة له ، فى سباحة المسافات الطويلة

الحاجة الى النوم

وترتب على ذلك ان شعر بحاجة ملحة الى النوم حوالى خمس مرات ـ فى سباق الديلى ميل ـ وكان فى كل مرة يستلقى فى الماء على ظهره .. ويطفو فوق سطحه ، مرخيا عضلاته ثم يطلب قليلا من الجليكوز المذاب فى الماء ،

وكان على اثر ذلك يستعيد نشاطه تماما ويعاود سباحته وهو فى منتهى القوة

وبعد ٢٧ ساعة سباحة .. وصل الى ساحل شاكسبير كليف ، حيث كانت جموع كثيرة من الناس فى انتظاره ، واخذ المصريون ينادونه ويلحون فى النداء .. حتى بحت اصواتهم

كاد ينجح

لم يكن بينه وبينهم سوى ٣٠ ياردة فقط ، ومع ذلك كله لم يجب نداءهم ، حيث اصابته تلك الحاجة الملحة الى النوم ، وبينما كان مستلقيا على ظهره .. ذهب شيطان من البحارة المرافقين ، الى لجنة التحكيم فى الباخرة الكبيرة ، وكانت تتبع خطوات فهمى ، وتشجعه طوال الطريق ، اذ لم يبق فى البحر سواه .

ذهب ذلك الشيطان ، وقال لمنظم السباق : ان فهمى سيغرق ولابد من اخراجه من الماء ..

وما ان سمع الرجل ذلك ، وهو من المعجبين بفهمى ، حتى امر باخراجه من الماء .. فاتى البحار الدساس ، وابلغ هذا الامر الحكم المرافق فى القارب ، الذى امر فهمى بالخروج حالا . والا اعتبر مخالفا لتعليمات

احتجاج

واستطاع فهمى ان يجيب بصعوبة قائلا : اننى لم افعل شيئا فيه مخالفة لقوانين السباق .. وانما انا اطفو لاتغلب على النوم .. وما من سبيل لى غير ذلك . فكيف تخرجوننى من الماء

واحتج ايضا البكباشى علاء الدين على ذلك ، قائلا : هذا سباحى .. والقارب قاربى .. واذا اعتبرته الديلى ميل مخالفا . فانا ننسحب من سباقها ، ولن نأخذ جائزتها .. ولكن فهمى سيعبر المانش . خصوصا انها ليست اول مرة ينام فيها . فى هذا السباق

مطاردة

وما كان من الشيطان البحار .. الا ان حاصر فهمى بقاربين .. واخذ يطارده ، وفهمى يسبح ليبعد عنه .. وفى لمح البصر اقترب القاربان منه ثانية .. وامسك البحار بطرف «بطانية» والحكم بطرفها الآخر من القارب الثانى .. ووضعت البطانية تحت فهمى وهو يسبح .. ورفع فى لمح البصر الى القارب

السعادة فى الرياضة

انها مأساة رياضية .. فيها ظلم صارخ وغبن بالغ .. ولكن فهمى الرياضى الحق .. يقابل الناس بابتسامته المعروفة وهو يقول : لا بأس مع الرياضة .. اننا نباشرها لنكون سعداء .. لان السعادة فى الرياضة

فهمى الحكيم

ويقول فهمى للمشفقين عليه والمتألمين له .. كونوا مثلى فانا سعيد وان كنت سيىء الحظ . والسعادة شىء وسوء الحظ شىء آخر ، وواجبنا الا نجعله يسرق سعادتنا

تكريم

وحين اقامت جريدة الديلى ميل حفلة لتكريم السباحين قوبل فهمى من الجمهور ومن رئيس الاحتفال بما لم يقابل به سباح سواه ..

مرعى لا يحب «البزازات» !

● كافح الدكتور صبرى رئيس الفريق لدى لجنة سباق الديلى ميل حتى يسمح لمرعى بالسفر قبل موعد السباق بيومين الى فرنسا . لان مرعى يتأثر تأثرا كبيرا بدوار البحر . ولكن اللجنة رفضت ووقفت بوجوب خضوع السباحين لظروف واحدة

● وصل مرعى الى فرنسا ، ولم يصبه دوار ونام من دوفر على كرسى الى ان وصل الى كاب جرينيه

● الساعة الثالثة صباحا مرعى يسبح كرول . والظلام شامل

● الساعة ٤٫٣٠ حسن عبد الرحيم امام مرعى بمسافة متر

● الساعة ١٠٫١٥ شرب مرعى القهوة . لم اكل كمثرى . ووضعت له القهوة فى بزازة ، ليشرب منها . ولكنه رفض بابائه وشمم وقال انا مش عيل عشان اشرب من بزازة .. بينما كان حسن عبد الرحيم فى نفس الوقت يشرب من بزازة . وبهذه المناسبة لا ننسى ان حسن عبد الرحيم بعد فوزه الباهر . حضر لتهنئته بائع البزازة وطلبها ليعرضها بمحله ليكتب عليها . ان الذى شرب منها قاهر المانش لثالث مرة والفائز الاول بجائزة الديلى ميل

● الساعة ١٢٫٠٠ سمع مرافقو مرعى نداء موجها من الدكتور صبرى بان حسن على وشك الوصول الى الشاطىء

● الساعة ١٫١٥ مرعى حالته لا بأس بها . وان كان مرافقوه قد ظلوا يخبرونه بانه الاول . وان بينه وبين الالف جنيه ميلا واحدا . وظل يعتقد

موضة الموسم فى دوفيل ..
سهرات دوفيل دائما تبدا بالعشاء .. ثم الرقص .. ثم ينتقل الناس بعد منتصف الليل الى موائد الروليت والبكاراه..
وانتشرت بين النساء فى دوفيل موضة جديدة .. هى الصاق مجموعة من « فيشات » الروليت فى أعلى الصدر ..

بهلوان .. فى شارع سليمان باشا

خطر ببال أحد الرياضيين أن يقوم بالترويح عن نفسه فى أثناء عمله .. فامسك بحاجز شرفته وسرعان ما انقلبت الاوضاع فاصبح رأسه الى أسفل ورجلاه الى أعلى وما الى ذلك من الاوضاع الغريبة !

ومن الطريف أنه يقوم بهذه الحركات بملابسه العادية .. حتى أنه رفض أن يرفع نظارته .. اعتزازا بمقدرته ..

وقد خيل لبعض المارة فى شارعى فؤاد الاول وسليمان باشا أنه بهلوان يتمرن على بعض الحركات ليعرضها فى أحد المسارح

ان اى اختلال فى الجسم سيؤدى حتما الى مالاتحمد عقباه .. ولكن جوزيف بوليس المخاطر الجرىء يؤكد أن هذه حركات بسيطة وهو يعتزم القيام بحركة أقوى واخطر من هذه .. ولكنه يخشى خوف المارة فى هذا المكان المزدحم ، أكثر من خوفه على

راقصة شرقية في أمريكا !

ليشيا نوره في رقصة الواحة العربية ...

نيويورك من مراسل « آخر ساعة »
انها تجيد الرقص الهندى ، والاسباني ، والعربي .. !
كرست حياتها لدراسة الرقص الشرقي بالوانه المختلفة ، واستطاعت ان تشق طريقها ، وان تحرز بعض النجاح في زحام مدينة نيويورك . !
صحيح انها لم تبلغ القمة ، ولم ترقص على مسارح «برودواى» ولكنها مازالت تأمل ان يقبل الجمهور الامريكى على رقصها ، وان تحقق ذلك الحلم ، وان تضيء انوار برودواى باسم « ليشيا نوره » .. !
وتدين «ليشيا» — وهو الاسم الذى تعرف به على المسرح — بنجاحها « لروث سانت دنيس» التى عاصرت ايزادورا دانكان ، الراقصة العالمية المعروفة . فقد اخذت روث بيدها ، وقدمتها للجمهور في « مركز الرقص الايقاعى » بمدينة نيويورك .

لبنانية امريكية ..

ولدت ليشيا من ابوين لبنانيين ، ونشأت في ولاية « نيوانجلند » بالولايات المتحدة وعشقت الرقص منذ حداثتها، ودرست فنونه العربية ، والاسبانية التى ازدهرت في عهد الحكم العربي للاندلس .
وبعد ان اتقنت هذا اللون ، اخذت تدرس الرقص الهندى ، والياباني ، والجاوى . !
وتقول ليشيا : ان الرقص شيء طبيعى بالنسبة الى .. لانني احبه .
والفنان يشعر بمتعة ما بعدها متعة — وهو يؤدى رسالة الفن الذى يحبه .
والرقص — كأى عمل فني آخر — يتطلب جهودا شاقة وتمرينات متواصلة .
والفنان الذى يريد ان يبرز في فنه ، عليه ان يدرس معنى كل حركة يؤديها ، وان يحاول خلق لون جديد من الحركات الجميلة التى تعبر عن المعانى نفسها .
ومضت تقول : لقد بدأ الرقص — في كل مكان — كنوع من العبادة ، ثم تطور فبدأ الذين يرقصون لمتعتهم الخاصة، وتطور مرة اخرى فاحترفه البعض ، واتقنوه ليعرضوا رقصاتهم على الجمهور ، واصبح فنا له قواعده

اين الرقص الفني .. ؟

وتقول ليشيا : ان الرقص في الشرق العربي يتالف من اربعة انواع :
الرقص الدينى الذى ازدهر في عهد مصر الفرعونية ، والرقص الذى يمتاز باللون المحلى مثل رقص تحية كاريوكا في مصر ، ورقصة « الدبكة » المعروفة في لبنان .
ورقص الافراح او رقص العوالم . !
ثم الرقص الفني .. وهذا النوع الاخير لاوجود له في الشرق . !
وختمت حديثها بقولها : وسوف يوجد الرقص الفني في الشرق حين تكرس مجموعة من الفنانين والفنانات الموهوبين جهودها في هذه الناحية لتبتكر نوعا جديدا من الرقص تظهر فيه شخصية الدول العربية ، وخصائص شعوبها واضحة جلية في حركات فنية جميلة . !

اجمل الراقصات .. !

وقد استطاعت « ليشيا نوره » ان تعرض مجموعة من رقصاتها العربية والاسبانية والهندية في « قاعة بروكلين الموسيقية » . ولقيت الحفلة نجاحا لابأس به .
وكانت اجمل رقصاتها . الرقصة الهندية التى تعتمد على اليدين والاصابع ، وهى تعبر بها عن قصة الرقصة وموضوعها
وعرضت رقصة « الواحة العربية » ، وهى تختلف عن الرقص العربي الذى نعرفه في مصر!
وترى « ليشيا » ان نجاح الرقص العربي في نيويورك سوف يكون دعاية طيبة للشرق اذ سيجعل الجمهور الامريكى يهتم بمعرفة الشعوب العربية
وامل « ليشيا نوره » الوحيد هو ان تزور مصر ، لكى تلمس عن كثب تطور الحركة الفنية ، والرقص العربي فيها .
والسيدة « ليشيا نوره » هى زوجة الاستاذ « حبيب كاتبه » مراسل « الاهرام » في نيويورك

← الرقصة الهندية اجمل الرقصات ..

رقصة اسبانية ... تأثرت بالطابع العربي

الاستاذ محمد التابعى — الاستاذ محمد على حسين

قطع نور الاستاذ التابعى

استهل الاستاذ التابعى مقاله فى « آخر ساعة » بلوم ادارة الكهرباء والغاز عن حوادث انقطاع التيار وصعوبة الحصول على عدادات ، وهذان موضوعان يحتاجان الى شرح مطول تعززه الارقام الفنية التى تثبت عكس ما يقول حضرته ، ومرافق لهذا التقرير السنوى عن عام ٤٩ / ٩٥٠ . وقد وجه مجلس الادارة شكره لجميع مهندسى وموظفى الادارة عما قاموا به .

أما عن قطع التيار فقد اعلنت هذه الادارة قبيل فصل صيف هذا العام مرتين الاولى فى شهر ابريل والثانية فى شهر مايو بالتتى عشرة جريدة يومية النشرة التالية :

« الرجو من حضرات المشتركين فى الكهرباء والغاز ابلاغ الادارة العامة للكهرباء و... لمدينة القاهرة بالبريد المسجل عند سفرهم الى المصايف واقفال المساكن بمدة الغياب المنتظرة حتى لاتضطر الادارة لقطع التيار فيتحمل المشتركون مصروفات لا داعى لها » .

وقد لبى هذا الرجاء اغلب حضرات المشتركين وقد توجه المحصل كالعادة الى منزل حضرته مرتين يومى ١٣ و١٥ يوليه سنة ١٩٥٠ ولما لم يجد ارسلت الادارة خطابا التذكرة لحضرته لدفع المستحق عليه فى ١٨ يوليه سنة ١٩٥٠ ولعدم وصول اى رد اعقبته بخطاب موصى عليه فى ٣١ يولية سنة ١٩٥٠ تحدد مهلة قدرها خمسة ايام للدفع والا تضطر مع الاسف الى قطع التيار ، ونظرا لعدم وصول اى رد او ابلاغ اضطرت الادارة لتنفيذ التعليمات القانونية وقطع التيار — وقد اعترف حضرته بهذين الخطابين مع العلم بأن المتبع الاكتفاء بارسال خطاب واحد موصى عليه مع تحديد مهلة ثمانية ايام للدفع او قطع التيار من تاريخ المطالبة الاولى وقد كانت شركة ليبون تحدد المهلة بخمسة ايام فقط — ومن هذا يتضح ان الادارة لم تعمد الى قطع التيار الا بعد ان تركت لحضرته مهلة للدفع او حتى للرد قدرها تسعة عشر يوما .

ويبلغ مجموع التأمينات المدفوعة عن الغاز والكهرباء من حضرة الاستاذ محمد التابعى بك ٧٥٠م و ٥ ج ويبلغ قيمة استهلاكه الشهرى حتى ١١ يوليه ١٩٥٠ — ٦٤١ م و ٤ ج عدا ما استجد ، ومن هذا يتضح ايضا ان قيمة الاستهلاك لمدة شهرين ستتجاوز مقدار التأمين المدفوع

ولقد وصل مندوب اخبار اليوم بعد فترة الثمانية عشر يوما لا قبلها ، وكان النور قد تم قطعه

وقد جرت شركة ليبون على عدم اعادة فتح التيار الكهربائى الا بحضور المشترك او من ينوب عنه محافظة على سلامة المسكن ومحتوياته وذلك لتكرر الحوادث وقد وجدت الادارة ان هذا اجراء فى صالح المشتركين فاستمرت فى تطبيقه .

هذا وقد اتصلت الادارة بجريدة اخبار اليوم الغراء عقب صدور ذلك المقال واوضحت ما سبق ذكره وفعلا ارسل المبلغ المستحق واعيد التيار فى الحال بوجود مندوب حضرته .

من هذا يتبين ان الادارة نشرت اعلانا عاما دفعتين بالجرائد وابلغت حضرة المشترك بخطابين واذا راعينا أن لدى الادارة اكثر من ١٥٠،٠٠٠ مشترك فاننا نرجو ان يعيد الاستاذ التابعى النظر فيمن هو المسئول الحقيقى عن قطع التيار بمنزله .

وختاما فان الادارة ترجو من الاستاذ التابعى التكرم بزيارتها للاطلاع على جميع المعلومات والبيانات التى تثبت ذلك .

محمد على حسين
المدير العام

تسمعون بكره وبعد بكره

محمد سلامة ... خلع الجبة !

بطل الرواية ... السيد بدير

يخلع الجبة والقفطان ليلتحق بمعهد الموسيقى

سنستمع — بكره — في الساعة السادسة مساء الى مفتش بوزارة المعارف، وهو يغني اغنية لرياض السنباطي

وقصة هذا المفتش — مفتش الموسيقى طبعا — قصيرة كالنكتة التي تكتب في سطرين .. فقد اشترى له ابوه — في سنة ١٩٣١ جبة وقفطانا وعمامة ، وارسله الى القاهرة ليلتحق بالازهر .. فلما وصل الى مصر .. خلع الجبة والقفطان والعمامة ، واستبدل بها البذلة والكرافتة والطربوش .. والتحق بمعهد الموسيقى !

وتخرج في سنة ١٩٣٦ . وكانت محطة الاذاعة تفتح ذراعيها لخريجي معهد الموسيقى ... فسجلت له اغنية « جمعتنا الايام والصفو رجع تاني » وهي اغنية شعبية كانت شائعة في ذلك الوقت .. وتقاضى اجرا عنها هو وافراد التخت — خمسة جنيهات فقط !

.. ولم يكن هذا الاجر يشجع المطربين الناشئين على الارتباط بمحطة الاذاعة .. فالتحق بوظيفة مدرس موسيقى بوزارة المعارف ، وظل يرتقي حتى اصبح مفتشا للموسيقى والاناشيد ..

والاغنية « يا غايبه عنى » التى سيغنيها المفتش — محمد سلامه — سيتقاضى عنها هو وافراد التخت خمسة وعشرين جنيها !

من الطب البيطرى الى مسرح رمسيس !

منذ انشأ يوسف وهبي بك مسرح رمسيس سنة ١٩٢٣ الى اليوم .. وطلبة المدارس تجذبهم اضواء المسرح والسينما .. والطالب الذي استطاع ان يدخل مسرح رمسيس — من باب الكومبارس — خرج من باب الممثلين بطلا تصفق له الجماهير في الشوارع !

ولهذا كانت امنية طالب الطب البيطرى أن يظهره يوسف وهبي، ولو في دور الجندي الاخرس الذي يحمل الحربة حتى ينزل الستار !

.. وتحققت الامنية الصغيرة. **وامسك القدر بالقلم ، واخذ يكتب هذه الدراما العتيقة بعد أن أطلق على بطل الرواية اسم السيد بدير !**

آخر من يصلح لمهنة التدريس !

الفن وحده ، لا يساعد الفنان الناشئ على الرزق ! .. ولهذا اشتغل السيد بدير مدرسا للتاريخ بمدرسة الدواوين الابتدائية .. وكان يبسط العلم لتلاميذه الصغار ... وذات يوم احد — فقال ان المسلمين انتصروا في بادئ الامر على الكفار .. وانهم كانوا يستخدمون في حروبهم ، الحراب والنبال والسيوف وكل شيء حتى الطوب !

وبعد أسبوع دخل أحد مفتشي التاريخ ، وسأل أحد التلاميذ عن الذخيرة التي استخدمها المسلمون في غزوة أحد ، فرد التلميذ على الفور :

— لقد كانوا يقذفونهم بالطوب !

.. وخرج مفتش التاريخ ، وكتب تقريرا الى مدير المدارس بنقل هذا المدرس لانه يسمم أفكار التلاميذ .. وكتب في نهاية التقرير : ان هذا السيد بدير آخر من يصلح لمهنة التدريس !

وقرأ مدير المدارس التقرير، ثم أمر بنقل الاستاذ السيد بدير من المدرسة الابتدائية الى المدرسة الثانوية !

تهديد .. ونقل

واحتجت وزارة المعارف على هذا التصرف .. وهددت مدير المدارس بحرمانه من الاعانة اذا لم يفصل هذا المدرس الذي يشتغل — كومبارس — بمسرح رمسيس فنقله الى وظيفة — محضر — بمعامل المدرسة !

« سيرا على الاقدام »

ان السيد بدير صعد في السلم من اول درجة ، فبدأ في الاذاعة بخمسين قرشا ، وبدأ في السينما بنفس الاجر في اليوم .. وهو يشغل الآن وظيفة مدير قسم التمثيليات بالاذاعه ، وقد وصل أجره في السينما الى ٤٠٠ جنيه!

الجيل الجديد

الطفلة لموظف الاستعلامات : من فضلك الشاب الى كان بيعاكسني دلوقتي .. نمرته كام ؟

والسيد بدير هو الذي سنستمع لتمثيليته « سيرا على الاقدام » — بعد بكره — في الساعة السابعة الا ربعا .. وهذه التمثيلية قديمة ، لم تكلف الاذاعة سوى مائة وخمسين قرشا فقط .. ولو أخرجت هذه الايام لكلفت الاذاعة ٤٠ جنيها !

وهو يقول ان هوايته الخاصة التصادم بالسيارات !

من نوادر جحا !

ان الاسطورة القديمة تقول : ان « جحا » اشتغل فترة من الزمن مؤلفا للاغاني .. وان تأليف الاغاني في ذلك الوقت، كان جريمة يعاقب عليها المؤلفون بالاعدام !

فاعلن السلطان في المدينة ان جحا قد كفر وخرج على الدين الاسلامي ! .. ولهذا احل السلطان سفك دمه في جميع شهور السنة !

مؤلف الاغاني الذي كفر !

بالـ تحب ماتقلشي

سر الهوى ح تقوله العين

وتقل ليه ماتقلشي !

هذا هو استهلال أغنية عبد الوهاب الجديدة ، وهي من تأليف زجال تبرأ منه أبوه الازهري بسبب تأليف الاغاني !

ففي سنة ١٩٣٨ كانت تصدر — في ميت غمر — مجلة اقليمية اسمها « الوقت » ، فنشر فيها هذه الاغنية :

ياساعي البوسته سلم لي

عل الل راح ولا سلم

وقوله محبك المخلص

فؤاده في نار يتسالم

وقرأ الشيخ هذه الاغنية ، وفي اليوم الثاني أرسل كتابا الى رئيس التحرير يعلن فيه ان ابنه كفر ، وخرج على الدين الاسلامي !

وفي نهاية الكتاب .. تبرأ من ابنه الى يوم القيامة !

ان الشاب الذي اعتبره أبوه كافرا في سنة ١٩٣٨ هو نفسه — حيرم الغمراوى — الذي سنستمع اليه — بعد بكره — في الساعة التاسعة والنصف في حديث بعنوان « الادب الشعبي » وسيتناول في هذا الحديث المقارنة بين ...

١ ـ حلمت انني اشهد معركة كبيرة بين عائلتي وعائلة اخرى بيننا وبينها ثأر ... واستمر تبادل اطلاق النار بيننا عدة ساعات حتى قتل جميع من معي وظللت انا وحدي اقاوم .

٢ ـ وفجأة تقدم شخص من اعدائي ما كاد يراني حتى اقترب مني ليقتلني وهجم علي مصوبا بندقيته الى صدري .. لم ارايته يقترب كلما اقترب مني .... فلما اصبح قريبا جدا مني تبينت انه اخي الاصغر

٣ ـ وتبينت انه اخي بعد ان قتلته بمسدسي ... ونظرت الى جثته تحت قدمي وبكيت ... وتمنيت لو كنت عرفته قبل ان اقتله لاتدارك الامر .

محمود ابراهيم حامد ـ شبرا الخيمة

هذا هو تفسير حلمك

يبدو انك من هواة الافلام البوليسية وافلام رعاة البقر .. تقبل على مشاهدتها كثيرا . . وتتمنى في يوم من الايام ان تصبح كاحد ابطالها .. وهذا هو السبب في انك حلمت بالقتال والحرب . .

اما اخوك الاصغر فانت بلا شك تكرهه وان كنت لا تشعر بذلك . . وانت تريد التخلص منه ربما لانه يضايقك كثيرا . . . ولكن عاطفة الاخوة عندك تسمو على رغبتك المكبوتة بالتخلص من اخيك . .

وانصحك بان تحاول ما في وسعك ان تتخلص مما يضايقك من اخيك الصغير .. فكر في الاشياء الصغيرة التي ياتي بها والتي تثير غضبك وحاول ان تفهمه ذلك . . وحاول ايضا ان تقلل من مشاهدة الافلام البوليسية المثيرة . .

« مفسر الاحلام »

قتاة بين شابين !!

هل يمكن للقلب ان يسع اثنين؟ والواقع انى احب شابين يا سيدي ولا ادرى من منهما استطيع ان افضله على الآخر . بل انا اشعر ان في وسعي ان اكون سعيدة لو تزوجت الاول او الثاني . فكيف اقضى على مستقبل ومن من الشابين اتزوج ؟ . .

ا٠ ن٠ المنصورة

* الحب الحقيقي بالنسبة هو الحب الكامل الذى لا يعرف التارجح ولا يقبل التجزئة . وليس شك في ان كلا من الشابين يروق لك ولكني واثق من ان قلبك لايحب هذا ولاذاك فشرط الحب هو الايثار لا القلق والاضطراب والتردد . وما دمت مترددة في الاختيار فاعطى ان قلبك لا يحب فترتثي واصبري حتى تصادفي الرجل الذى يمكن ان يستغرق كل افكارك وعواطفك

الانسان عدو نفسه

انا رجل سعيد في زواجي . سعيد بامرأتي واطفالي . ومع ذلك اشعر شعورا عجيبا بانى متضجر وانى اشتهى نساء غير امرأتي ، وحياة غير حياتي فبماذا تفسر هذه الظاهرة التى تقلقني والتي اود ان اقاومها فلا استطيع ؟ . .

ن٠ س ـ القاهرة

* من الناس من لا تلذ له الحياة الا متى اصبح عدوا لنفسه . وانت ياسيدي عدو نفسك . لقد حباك القدر بالسعادة ولكنك تابى الا ان تنظر الى الخارج ولو حطمت سعادتك بيدك . نعم . ان السعادة ذات لون واحد متشابه الاضواء . ولكن هل انت متأكد من انك ستجد سعادة اروع وامتع اذا تعددت الالوان واختلفت الاضواء ؟ .. صدقني يا سيدي ان في نزعة التغيير والتبديل سر الشقاء . فلا اظنك استخدمت عقلك ، وامعنت النظر في السعادة المحيطة بك في بيتك ، فستجد فيها ولا ريب الوانا جديدة طريفة كانت خافية عنك في وسعك ان تستغنى بها عن كل تغيير وتبديل . فاخلص في حب امرأتك تجد في وفائها سحر الف امرأة ، واخلص في حب اولادك تجد في اسعادهم كل مفاتن الدنيا . ثم اذكر ان البيت بستان في مقدورنا ان نجعل منه جنة . اما العالم فغابة هائلة لو فكرنا في اقتحامها فقد تمزقنا الضواري وتلتهمنا الوحوش .

علاج حب الشباب

انا فتاة تعسة يا سيدي فقاطيع وجهي جميلة ولكني اصبت بمرض خبيث هو . حب الشباب . فقد شوه وجهي ونفر مني الناس وربما فتكون على مستقبل . فكيف اعالجه؟

ن٠ ا٠ القاهرة

* عرضنا رسالتك يا آنسة على طبيب وهذه هي مقادير الدهان الذى يشير عليك باستعماله لمكافحة الاكنه . او حب الشباب :

٤ جرام من اوكسيد الزنك و ٣ جرام لانولين و ٤ جرام فازلين و ٤ جرام من الماء .

فاستعمل هذا الدهان فان لم يعد عليك بالفائدة فاقصدي طبيبا اخصائيا في الامراض الجلدية

اعصاب مرهقة

اصبت بازمة نفسية شديدة بعد ان توفيت ابنتي الوحيدة التى كنت اعبدها والتي لن ارزق بغيرها نظرا لتقدمي في السن . ولقد حاولت ان انسى مصيبتي في الاشغال العقلية فاسرفت فيها اسرافا حطم اعصابي وابتلاني بنوع من القلق والخوف وانحطاط القوى . ولقد التمست العلاج عند الاطباء على غير جدوى فهل في وسعكم ارشادي الى اسلوب جديد في الحياة يخفف عني وطأة مرضي ؟ . .

م٠ ن ـ اسكندرية

* لقد اخطأت ياسيدي في المسلك الذى سلكته بعد وفاة ابنتك . وكان يجب عليك بدل ان تسرف في الاعمال العقلية التى حبستك في محيط نفسك وضاعفت ارهاق ذهنك ، ان تتجه الى هوايات بريئة او شواغل مسلية او مطالعات دينية تعزى بها قلبك وتخرج من نفسك وتنطلق في عالم غير عالمك

وفي وسعك ان تعالج بهذا الاسلوب ضعف اعصابك . مع ملاحظة توخى الراحة التامة ، وتغيير الهواء ان امكن ، وتجنب اى جهد عقلي فيه مشقة واعنات .

وخير ما انصحك به هو ما كان ينصح به الاطباء السير روزفلت الذى اصيب في فترة من حياته بمثل الضعف الذى اصابك . وتتلخص تلك النصيحة في الاستلقاء على الظهر ساعتين او ثلاثا في اليوم . فهذا الاستلقاء الطويل يرخى الاعصاب ويهدئها فتعود بعده موفورة النشاط مجددة القوى .

اثر المرأة الفاسدة

تزوج والدى بعد وفاة امى ثم طلق امرأته لسوء سلوكها . وكانت هذه المرأة تدير شؤون بيتنا فلما انصرفت وجدت نفسي وحيدة مفتقرا الى من يخدمني فتزوجت ولكنني وقعت في حالة نفسية غريبة تتلخص في انى اغار على زوجتي غيرة شديدة ، واستبد بها على الرغم مني . واحرم عليها الخروج من المنزل مع انها مثال الاستقامة والشرف . وانا اشعر انى اظلمها . فهل من علاج لهذه الحالة النفسية التى تسمم حياتي ؟ . .

ا٠ س٠ المنيا

* ان سلوك زوجة والدك هو الذى يؤثر في اخلاقك يا سيدي وهو الذى اوجد فيك تلك العقدة النفسية . فانت قد كونت فكرة سيئة عن المرأة بوجه عام لفرط ما تاثرت بالسلوك السيء الذى سلكته زوجة والدك وافضى الى طلاقها . فيجب الا تعكس صورة امرأة على امرأة اخرى . ويجب ان تفهم ان الطبيعة لم تصب النساء جميعا في قالب واحد بدليل انك انت نفسك تعترف ان زوجتك مثال الاستقامة والشرف .. فانظر الى زوجتك فقط لا الى صورة معينة عن المرأة كامنة في ذهنك .

« قلب عجوز »

قلوب في البريد

ارشيف المال

على الشمسي باشا

- رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي
- بدأ يعمل في الحركة الوطنية وهو طالب في سويسرا ايام الحرب العالمية الاولى
- كان اصغر اعضاء الجمعية التشريعية سنا سنة ١٩١٣
- عاد من سويسرا وعمل في صفوف الوفد
- شطب الملك فؤاد اسمه من وزارة سعد زغلول ، عند تاليفها ، ثم دخلها وزيرا للمالية ومكث ثلاثة ايام
- آخر مرة تولى فيها الوزارة سنة ١٩٢٨
- فصل من الوفد سنة ١٩٣٣
- اتجه الى الناحية الاقتصادية منذ عام ١٩٣٦
- اول مصري يشغل منصب رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي
- ارمل وليس له اولاد

امتحن معلوماتك

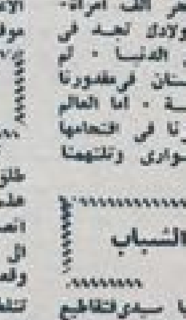

١ ـ الملك فيصل الثاني يتلقى دراسته الآن في احدى مدارس :

ا ـ امريكا
ب ـ لندن
ج ـ باريس
د ـ ايطاليا

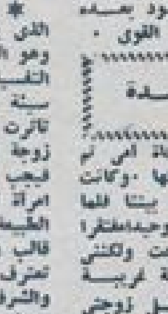

٢ ـ محمد محمود خليل بك كانت امنيته ان يكون :

ا ـ مهندسا
ب ـ ضابطا
ج ـ مدرسا
د ـ طبيبا

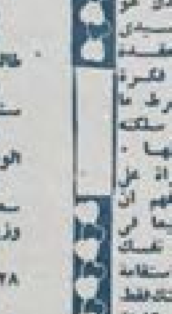

٣ ـ نظام حيدر اباد ينحدر من اصل :

ا ـ هندى
ب ـ تركى
ج ـ عربى
د ـ امريكى

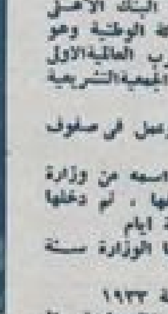

٤ ـ الشاعر احمد رامى اول وظيفة شغلها :

ا ـ ضابط بوليس
ب ـ صحفي
ج ـ مدرس
د ـ كاتب صحة

الاجابة

[illegible]

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التلفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات ـ في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرليني و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

العدد — ٨٣٠ — ٢٠ سبتمبر ١٩٥٠

AKHER SAA No 830 — 20 SEPTEM. 1950

سامية جمال

غرام يشعل نار حرب أهلية!

تحقيق صحفي لقصة روميو وجولييت الجديدة في كريت ص ١٠

٣٠ مليما

يوميات المحرر

الاحد

جلست فى مكتبى ادون على ورقة اسماء الكتب التى انوى تاليفها اذا دخلت السجن !

والسجن فى هذه الايام كالزواج ، لا مفر منه ! وهو راحة اجبارية يفرضها الزمن على الكتاب فى العهود الاستثنائية . وهى ضريبة لذيذة يدفعها الكاتب المتعب !

والكتاب الاول الذى فكرت فى كتابته فى السجن هو « فى بلاط صاحبة الجلالة » وساروى فيه ذكرياتى عن الصحف التى عملت بها والصحفيين الذين عرفتهم والاسماء التى اخترعتها الصحف والاسماء التى خنقتها المجلات !

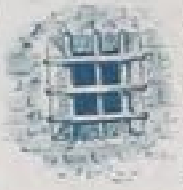

والكتاب الثانى هو « قصة اخبار اليوم » ، فانى اعتقد أن الكثيرين يرغبون فى قراءة هذه القصة وكيف تحولت الدموع والعرق والدماء والاعصاب الى ماكينات وحروف ودور !

والكتاب الثالث هو « مذكرات مدير مكتب وزير » وفيه أروى حوادثى مع ١٣ وزيرا !

والكتاب الرابع هو « مستعجل ويحفظ ! » وهى ذكريات موظف عن الروتين الحكومى

والخامس هو « يوميات طالب فى بلاد الانجليز » وهى يوميات كتبتها وانا شاب فى انجلترا ولا تحتاج الا الى تنقيح فى الافكار وتصحيح فى الاسلوب

وهناك خمسة كتب اخرى حائرة فى راسى وقد تظهر واضحة وراء القضبان !

ان السجن مدرسة وتهذيب للاشخاص العاديين .. ولكنه مكتبة الصحفيين الذين يسابقون الزمن ويدورون مع عقارب الثوانى والدقائق باحثين عن الاخبار

فالى اللقاء اذن .. اما كمحرر بسيط لهذا الباب ، او مؤلف كبير لخمسة كتب جديدة !

الاثنين

لا اعرف حتى اليوم كيف دخلت مكتبى !.. لقد اقتحمت الباب واختارت اضخم المقاعد وجلست تقول :

— لقد قررت ان اكون تلميذتك!

وبرغم اننى اعمل ٢٥ ساعة كل ٢٤ ساعة .. الا ان غرورى بانى ساكون « استاذ » هذه الحسناء ، سيطر على عقارب الزمن ، وافسح لهذه الفتاة ساعة كاملة من وقت رجل يدعى ان الوقت من ورق الصحف . اى اغلى من الذهب !

ثم اكتشفت بعد ذلك انها لا تريد ان تبقى من بدروم صاحبة الجلالة كما بقانا جميعا ولكنها تريد ان تدخل الادوار العليا من النافذة .. نافذة رئيس تحرير !

كوبرى ابو العلاء ومدخل الزمالك من فوق اعلى عمارة مواجهة للكوبرى (تصوير آخر ساعة)

هل تعرف بلادك ؟

ورحت أروى لها بصبر غريب تجاربى وتجارب غيرى وكيف ان الذين دخلوا بلاط صاحبة الجلالة من النافذة ، يقذف بهم عادة من النافذة !

وقالت الفتاة مودعة :

— انا لن ادخل من سلم الخدم .. اننى سأركب الاسانسير!

وامس زارتنى « بالاسانسير » فى مكتبى ! .

انه احد اغنياء ما بعد الحرب واغنياء ما بعد الحرب اليوم اكثر من اغنياء الحرب !

جاء يستشيرنى فى اصدار مجلة جديدة تراس تحريرها تلميذتى الحسناء !

وقدمت له تكاليف اصدار هذه المجلة ، وبينت له خطورة المشروع من الوجهة المالية وقدرت له خسارة المجلة بعشرين الف جنيه فى العام !

ودهش الرجل وقال :

— يا سلام ! على كده شغلة مخلفات الجيش أضمن من شغلة الصحافة !؟

وزاد وزن الرجل عشرين الف جنيه .. ونقص عدد تلاميذى واحدة !

الثلاثاء

كنا نجلس معا فى مدرسة المنيرة الابتدائية على تختة واحدة!

وكانت امنيتى ان اكون صحفيا وكانت امنيته أن يكون وزيرا ، وقد كتب لى ورقة يتعهد فيها بأن يعطينى أول حديث يدلى به كوزير !

ولكنه ما لبث ان تعثر فى الكادر ولوائح الانصاف والتنسيق والتيسير ولا يزال حتى اليوم على ابواب الدرجة السادسة .. ومعظم الوزراء الحاليين وصلوا الى الدرجة الرابعة قبل ان يصبحوا وزراء !

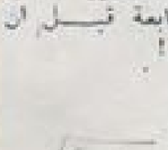

وجاء زميل القديم الى مكتبى وطلب منى أن أكتب خطاب توصية للوزير حتى يرقى الى الدرجة الخامسة !

قلت له : لو اوصيت عليك فسيأمر الوزير بترقيتك من السادسة الى التاسعة وسينقلك بالبريد الجوى الى ادفو ! الا تعرف اننا نعارض الوزارة وان خطاب توصيتى سيضم الى ملف خدمتك وسيؤخر ترقيتك ، كانه محضر فعل فاضح فى الطريق العام ! انت مجنون يا صديقى !

وقال صديقى : انت المجنون! اننى اريد خطابا منك الى الوزير للتوصية على منافسى فى الدرجة !

قلت له : وما ذنبه هو ؟

قال صديقى : ان عنده جميع مؤهلات الترقى ! لا ذمة له ولا عقل ولا مؤهلات دراسية ، ولا يحضر الى مكتبه الا فى اول كل شهر ليقبض مرتبه !

وكتبت خطاب التوصية المطلوب للوزير !

وصدر الامر بترقية منافس صديقى الى الدرجة الخامسة .. فلقد استجاب الوزير سامحه الله لاول مرة لرجاء المعارضة !

صدق أو لا تصدق

العشب العجيب !

ينمو فى جزر طبار نوع من العشب العجيب حل للنساء جميع مشاكلهن فانهن يستعملنه فى الملبس ليخفى نصفهم الاسفل . كما يستعملنه كفراش للنوم واخيرا يستعملنه كطعام .. يؤكل !

أثر لاوزة

اقيم هذا النصب التذكارى فى منتزه بلانى بامريكا تخليدا لذكرى اوزه جادت بحياتها دفاعا عن طائر صغير حاولت بعض الحيوانات الافتراس عليه . !

حيوان الياك !

يطوف حيوان الياك المتوحش الهائل على ارتفاع يقل عن عشرة آلاف قدم . !

هذا اغلى فراش فى العالم وهو عرش الطاووس الذهبى المرصع الذى كان يستعمله ملوك الهند وقد استعمله . طاووس خانم ، زوجة الامبراطور التي حمل شاه بعد ان وقع فريسة جيوش ايران وقد قدر ثمنه بثلاثين مليونا من الدولارات . !

كتلة ضخمة

استخرجت كتلة واحدة من الفحم تزن ١١ طنا من احد المناجم الامريكية فى ولاية ايلينوى . ولم يسبق ان استخرجت كتلة فى مثل هذه الضخامة من قبل .. !

نحتك هذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● كوكب السعد يلمع هذا الاسبوع فى سماء مواليد هذه الفترة .. ولسوف تشعر بسعادة بالغة .. ولن تعرف السبب .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تواجه مشكلة قديمة . . . وتشعر ببعض التغيرات فى محيط الاسرة بالنسبة لعلاقتها بك ..

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● حاول ان تتغلب على السام والضجر وابدا عادتك حتى لا يستطيع انسان ان يجد ثغرة ينفذ منها اليك .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● يطلب منك ان تقرر عدة اشياء فى صالح الغير . وتتلقى رسالة هامة . او نبأ .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● تشعر هذا الاسبوع انك شخص جديد .. فانس الان كل ماضيك وحاول ان تكون دائما هذا . الشخص الجديد . فقط .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ان الذنب ليس ذنبك . فان الايام قد كشفت كل اوراقك وبذلك يطمئن اصدقاؤك من ناحيتك .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● احتفظ بكل اسرارك هذا الاسبوع .. ولا تحاول ان تلف وتدور لتصل الى ماتريده ..

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● يبدو ان بيلغا من القال فى الطريق اليك . اذا وصلك هذا الاسبوع فتصبحنى الا تعرف منه شيئا واحدا .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لماذا الحيرة والطريق امامك واضح .. اسمع ما يقوله لك عقلك .. عقلك فقط !

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ان فى الافق شخصا عزيزا لا تذكره الآن .. سوف يظهر هذا الشخص ولن تنساه بعد ذلك!

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● سوف تستمتع بالعطلة هذا الاسبوع .. ولسوف تبدأ عملك بعد ذلك بروح جديدة

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ان المهمة التى كلفت بها .. ليست سهلة .. كن موضع ثقة الذين يؤمنون بك كانسان عند القدرة الكافية .

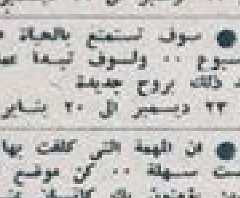

سير روبرت هاو
حاكم السودان
من مواليد ١٩ سبتمبر ١٨٩٣
عمره ٥٧ سنة وبرج

... السيد ... الديمقراطية الصحيحة

بهي الدين بركات ... عرف متى يستقيل

محمود محمد محمود ... استقال احتجاجا

عبد العزيز فهمي .. رجل شجاع

علي ماهر ... الحزم والبت

... الشمسي .. مستعد للمشنقة

حافظ عفيفي ... التضحية بالالوف

مصطفى مرعي ... تكلم برغم التهديد

واصف غالي ... لم يهتم بالمنصب الضخم

نجيب الهلالي ... مستعد ل...

عشرة من الفدائيين

بقلم
علي أمين

ان في مصر اليوم اكثر من عشرة رجال .. ولكن هل فيها عشرة من الفدائيين ! ؟

هل هناك فرقة كوماندوس سياسية تستطيع ان تتقدم الصفوف وتتكلم بصراحة فيما يقوله الناس سرا ؟

انني ارى ان يكون هؤلاء الفدائيون السياسيون من الذين وصلوا الى اكبر مناصب الدولة والذين رفضوا في اوقات متعاقبة اكبر المناصب دفاعا عن كرامتهم او كرامة بلادهم .

ومهمة هؤلاء الفدائيين هي الاجتماع اولا وبحث الحالة الحاضرة والتكلم بشجاعة مع المسئولين . والتعهد فيما بينهم ان لايتولوا الحكم في السنوات الخمس القادمة اذا نجحت حركتهم .

مهمة الفدائيين ..

وليست مهمة هؤلاء اسقاط وزارة مصطفى النحاس ، وانما وضع ميثاق للاحزاب على طريقة حكم البلاد .. فلا امل في انقاذ السفينة الغارقة باسقاط مصطفى النحاس ليأتي رجل آخر ويسير في نفس الطريق الذي يسير فيه مصطفى النحاس اليوم

ومهمة هؤلاء هي استعادة الاموال التي سرقت والعمل على اصدار قانون من ، اين لك هذا ، على ان يكون أثره رجعيا لمدة عشر سنوات وتنفيذه على الموظفين وغير الموظفين .

ومهمتهم ايضا انشاء ، صندوق الضمير ، ويمنح الموظفين وغير الموظفين مهلة شهر لتسديد كل الرشاوى التي تسلموها في السنوات العشر الاخيرة . بعد ذلك تؤلف لجان تحقيق ولا يعاقب المرتشي الذي سدد رشوته ولا الراشي الذي اعترف كتابة خلال هذا الشهر لهيئة الصندوق بانه دفع رشوة!

واذا رفض المسئولون مقابلة هؤلاء الفدائيين السياسيين فمن واجبهم ان ينشروا بيانا على الناس يتضمن ملاحظاتهم ومطالبهم . وعليهم بعد ذلك ان يجمعوا توقيعات الشعب على هذه البيانات .

عشرة .. وعشرة ..

واذا اعتقل هؤلاء العشرة فمن الواجب ان يحل محلهم عشرة آخرون ثم عشرة غيرهم وهكذا .

وانني ارى ان لايدخل في فرقة الفدائيين ، الذين يحكمون اليوم او الذين يأملون ان يحكموا غدا .

وانني ارشح **لطفي السيد** لانه اول كاتب حر نادى بالحكم الديمقراطي الصحيح .

وارشح **بهي الدين بركات** لانه عرف متى يستقيل وعرف كيف يدافع عن اموال الدولة ثم هو يعرف معنى كلمة النزاهة ويعرف كيف يدعو الى تطبيقها .

وارشح **محمود محمد محمود** لانه استقال احتجاجا على التصرفات المريبة

وارشح **عبد العزيز فهمي** لانه رجل شجاع ، وقف في مناسبات كثيرة ضد الطغيان

وارشح **علي ماهر** برغم انني لا اقر بعض تصرفاته الماضية ، ومع ذلك ارشحه لانه رجل حازم ، سريع البت .

وارشح **علي الشمسي** لانه عند ما لامه اخيرا احد الكبراء على بعض آرائه الجريئة ، التمسك بهذه الآراء وقال : لقد عرضت راسي للمشنقة عام ١٩١٩ بسبب تمسكي بآرائي ، وانني مستعد لان اضعه في المشنقة اليوم !

وارشح **حافظ عفيفي** لانه على استعداد لان يضحي بالآلاف التي يكسبها اليوم ليقول رايه .. وقدم استقالته عدة مرات من منصبه .

وارشح **مصطفى مرعي** لانه لم يهتم بالتهديد والوعيد ووقف يتكلم بصراحة في مجلس الشيوخ

وارشح **واصف غالي** لانه عرف متى يستقيل من مجلس الشيوخ واعتذر من عدم قبول عضوية شركة قناة السويس وهو المنصب الذي يطمع فيه جميع كبراء مصر !

واخيرا ارشح **نجيب الهلالي** .. ارشحه لانه رجل متزن ولانه لما سئل اخيرا عن رايه في الحالة الحاضرة قال :

– لو قلت رايي فسيشنقونني في اكبر ميدان !

وقد علمت ان نجيب الهلالي باشا على استعداد اليوم لان يقول رايه !

ان بعض هؤلاء قد يرفضون تقدم الصفوف .. ولكن هناك كثيرين على استعداد لان يحلوا محل المعتذرين والمترددين !

اول المتطوعين ! ..

بعد ان انتهيت من كتابة هذا المقال ، قابلت عبد الفتاح عمرو بك سفير مصر السابق في اسبانيا وهو رجل كفء شجاع ، رفض ان تمد مدة خدمته عامين حتى لايقطع الطريق امام صغار الموظفين في وزارة الخارجية . واعتزل الخدمة على الفور وضحى بخمسة الاف جنيه في العام .

وحدثته عن مهمة هؤلاء الفدائيين وقلت له : انني اعتقد ان بعضهم سيعتذر ، فان هذه مهمة فدائية قد تنتهي بهم الى السجون ، فقال لي :

ضع اسمي في مكان اول المعتذرين !

ولكني اضعه فعلا في القائمة !

كانت شيكاغو مركز العصابات في امريكا ... والآن اصبحت ليك سكسس ..!

هجوم على خيمة عربية يظللها البؤس

العربيات تحت رقابة اسرائيل

جندي يهودي يفتش عربيا سيء الحظ

مدفع رشاش يهودي يترصد لعربي بائس

آخر ساعة تحقق الاعتداء اليهودي قرب الحدود المصرية !

• تهريب صور الاعتداء عبر الحدود .. !
• البحث عن ٤ يهود مصريين لهربوا من اسرائيل
• قائد يطلب من جنوده أن يعتدوا على نساء العرب

اعلنت مصر بلسان جميع رجالها المسئولين ان اسرائيل سجلت اعتداء جديدا على الهدنة .. وانه كان من نتيجة هذا الاعتداء ان تدفق على الحدود المصرية امام ارهاب اليهود بضعة آلاف جدد من اللاجئين العرب يسوقهم الرعب ويدفعهم خوف الطغيان المسلح

واعلن وزير الخارجية المصرية ان مصر قدمت شكوى الى مجلس الامن

وبحث مجلس الوزراء المصري امر الاعتداء

وكلف محمود فوزي بك مندوب مصر في مجلس الامن بأن يحتج

وفي هذا الوقت كانت آخر ساعة تقوم بتحقيق صحفي عن هذه الازمة الجديدة ..

واستطاعت آخر ساعة ان تسجل نصرا صحفيا فقد حصلت على صور تمثل هذا العدوان .. وهربت هذه الصور من داخل اسرائيل الى القاهرة !

●●●

من مندوب آخر ساعة الخاص في نقطة متقدمة في قرية العوجة مقر لجنة الهدنة الثلاثية

عمليات واسعة النطاق !

في قرية العوجة الآن حركة دائبة لا تهدأ ولا تنقطع وقد شهدت العوجة هذا الاسبوع وافدين جددا .. هناك عدد كبير جدا من اللاجئين الذين قدموا الى العوجة شاردين بعد ان طاردهم اليهود الى قرب مدخل القرية

وكانت سلطات لجنة الهدنة قد ذهلت من جراءة اليهود حتى في مطاردة أهل العوجة نفسها الذين خرجوا الى ضواحيها القريبة وردهم بقوة المدافع الرشاشة

وقد روى هؤلاء البؤساء كيف تربص اليهود لهم ثم فتحوا عليهم نيران مدافعهم الرشاشة بلا ذنب

وقد حدث ان ضابطا اسرائيليا ادلى الى بعض مراقبي الامم المتحدة بتفسير لهذا العمل ...

وقال الضابط الاسرائيلي :

« ان الجيش اليهودي بدأ عملية تنظيف واسعة النطاق لمنطقة مساحتها ١٤٠٠ كيلو متر وانه اضطر الى القيام بهذه العملية لان عدة قبائل بدوية من شبه جزيرة سينا تسللت الى المنطقة اليهودية واخذت تنتشر رويدا رويدا بين رمال رفح من منطقة قرتوب » .

وقد تلقت سلطات هيئة الامم تفسيرا جاء به ضابط يهودي في سيارة خاصة وكان هذا التفسير يقول :

« ان سلطات جيش اسرائيل لم تجد بدا من القيام بعمل عسكري ضد البدو المتسللين فقامت وحدات من الجيش بمحاصرة المناطق التي تسللوا اليها واخذت تجرفهم امامها الى شبه جزيرة سينا . وقد ابدى بعضهم مقاومة مسلحة ادت الى مقتل عشرة اشخاص منهم وعدد من الجمال والحمير وقتل الجيش اليهودي ... مخروف تلفت الى بئر سبع » !

محاصرة القبائل

ووصل في نفس الوقت الى العوجة بعض افراد قبيلة عربية تسكن شمال غزة وروى رجالها ان قوة من الجيش اليهودي حاصرت القبيلة .. واصطادت رجالها بالمدافع الرشاشة فقتلوا عشرين وابادوا معظم ماشية القبيلة وهرب باقي افرادها

رسول خاص في مهمة سرية !

وقد تمكنت احدى الهيئات الرسمية من ايفاد رسول خاص اليها وراء الحدود المصرية فتسلل داخل اراضي اسرائيل .. واتصل ببعض العرب المشردين الذين يطاردهم اليهود ووصل في تسلله الى مشارف تل ابيب وعاد الرسول الخاص يروي الاهوال عن مطاردة اليهود للعرب

وقد روى الرسول الخاص انه شاهد بعينيه جنود جيش اسرائيل ممن لا تزال اذرعهم تحمل علامات معسكرات الاعتقال النازي في المانيا يطلقون رصاص بنادقهم الرشاشة على نفر من النساء والاطفال العرب ويدفعونهم كرها الى اتجاه الحدود المصريه ليزيدوا مشكلة اللاجئين التعساء تفاقما ..

وروى الرسول انه شاهد في بعض صحف اسرائيل صورا

استجواب عسير

عملية طرد بقوة السلاح

لعمليات الارهاب اليهودى ضد العرب كتب تحتها :

« هكذا نسوقهم امامنا مثل قطيع من الغنم »

حتى صحف اليهود تثور !

وقد بلغ من فظاعة ما اقترفته قوات الجيش الاسرائيلي ان بعض صحف اسرائيل ثارت واتهمت الحكومة بأنها تشوه سمعة اسرائيل بهذه الفظاعات

وقد رايت مع بعض ضباط الهدنة امس نسخة من مجلة « هاعولام هازه » وكان فى المجلة صفحتان كاملتان عن هذه المشكلة وقالت المجلة :

« فى كل يوم نقرا قصص مطاردة هؤلاء البؤساء ونقرا طرق محاربتهم وهى مآس كبرى فظيعة ومثيرة للعواطف

ونحن نشكر جنود جيش اسرائيل الذين يحافظون على حدودنا ولكننا لا نستطيع ان نقف مكتوفى الايدى ازاء ما يرتكبه جنودنا من اعمال ضد هؤلاء البؤساء مما يؤدى الى تشويه سمعتنا امام العالم كله ان الامر يقتضى القيام بتحقيق شعبى فاذا ثبت وقوع جرائم وجبت محاكمة المسئولين

اننا اذا سمحنا اليوم بهذه الفظاعات ضد هؤلاء « الغرباء » بحجة انهم « غرباء » فمن يضمن لنا ان لا توجه هذه الفظاعات غدا الى كل معارض سياسى داخلى الحكومة ! »

حرب ابادة !

وقد رايت احد مراقبى الهدنة فى حالة ذهول ، وكان ممسكا بتقرير رسمى عن خطبة القاها رفائيل شتراوس قائد قوات البالماخ وقد قال فيها ما نصه :

« يجب ان نشرع الآن فى حرب انتقام لابادة السكان العرب . دعونا ننهب اموالهم ونغتصب اعراضهم ونساءهم ونعزلهم عن البلاد العربية المجاورة لهم ..

دعونا نشن حرب ابادة على الجماهير العربية فى البلدان المجاورة » .

ويظهر ان كثيرين استجابوا الى نداء « شتراوس » فاندفع جنود البالماخ فاجتاحوا قبيلة بدو الهبابة وسكان قرية ابو غوش واعتدى نفر منهم على العرب المسالمين فى المدن الكبيرة كيافا والناصرة !

قصص الارهاب

وقد قمت اليوم بجولة فى المعسكرات المؤقتة التى اقيمت للاجئين الجدد على عجل ..

وفى كل ركن كنت تسمع قصة ارهاب ..

ورايت سيدة تروى كيف قتل جنود اسرائيل طفليها الصغيرين وزوجها وطعنها احدهم بسونكى بندقيته فى صدرها وتركها ظنا منه انها ماتت ولكن بعض المشردين عادوا بعد انصراف اليهود من مكان المعركة واحسوا ان جسدها مازال ينبض بالحياة فنقلوها معهم لتعالج فى احد مستشفيات غزة

وسمعت رجلا يروى كيف ان اليهود غدروا بابنه فدفعوه الى الخيانة والعمل على تهريب المواد الغذائية اليهم ثم قتلوه وهو يسلمهم ما يريدون حتى لا يدفعوا له الثمن

وروى رجل آخر ان زوجه كادت تفيض من الرعب ومصفحات اليهود تطارده هو وجماعة من اصدقائه فى اتجاه العوجة وتطلق بين الحين والآخر بضع طلقات من قنابل المصفحات

الاربعة الذين فروا

وقدم اليوم الى العوجة اثنان من الضباط اليهود وقد علم احد مراقبى الهدنة انهم يبحثون عن اربعة من اليهود المصريين كانوا قد هاجروا الى اسرائيل وعينوا للعمل فى احدى مستعمرات النقب ولكن حياة المستعمرة لم ترقهم وابدوا رغبتهم علانية فى احدى المرات بانهم يرغبون فى العودة الى مصر ..

وقال احد الضابطين اليهوديين :

— وامس ابلغنا انهم خرجوا من المستعمرة للبحث عن بعض الاعشاب ثم انطلقوا فى الصحراء ليتسللوا الى الحدود المصرية !

واحدثت هذه القصة اهتماما بين خيام اللاجئين فقد بداوا يبحثون ويدققون فى كل من جاء معهم من اللاجئين خوفا من ان يكون اليهود الاربعة الهاربون قد اندسوا بينهم

مندوب من مصر ...

وقد جاء امس مندوب رسمى من مصر لسماع اقوال هؤلاء المشردين لكى يضمنها تقريرا خاصا يرفع الى الجهات المسئولة فى مصر ويرسل الى هيئة الامم المتحدة عند ماتناقش امر هذا الاعتداء الجديد !!

مجموع بالترابوز
عل بيت عربى !

صورة الطالب النابه عادل حسونة نجل الاستاذ عبد المنعم حسونة مدير ادارة شركة المنسوجات المصرية وحفيد الوجيه محمد بك رزق بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاده السعيد اقر الله به اعين والديه

خاتم النحاس باشا

لا خواتم .. ولا ذهب !

خاتم كحدقة العين !

ما اكثر التطورات الصغيرة التى تحدث للسياسيين الذين تسلط عليهم الاضواء كل يوم وتمضى غير ملحوظة من الناس الذين لا عمل لهم فى بعض الاحيان الا الحملقة وتدقيق النظر فى هؤلاء الذين تتركز عليهم هذه الاضواء

خاتم رئيس الوزراء

ثمة تطور صغير مثلا قلائل هم الذين لاحظوه فى رفعة النحاس باشا ...

يوم سافر رفعته الى اوربا التقطت له صور كثيرة على الباخرة وهو يحيى المودعين، وكانت اصابع صاحب المقام الرفيع عارية تماما ... ليس فيها ذهب ولا فضة ... ولا جواهر ...

وعبرت الباخرة البحر بصاحب المقام الرفيع ثم سافر الى باريس ومنها الى اكس ليبان ...

ونشرت لرفعته فى القاهرة صور التقطت لصاحب المقام الرفيع أثناء حفلات حضرها رفعته فى مدينة الاستشفاء المشهورة

وكان هناك تطور جديد فى خنصر صاحب المقام الرفيع ظهر خاتم له فص ضخم على شكل حدقة العين !

طربوش وزير التموين

وتطور جديد صغير حدث لمرسى فرحات بك وزير التموين عندما اختير معاليه للوزارة فجأة وذهب البشير ليقول له : لقد اصبحت وزيرا ... عاد معاليه الى بيته وارتدى ملابسه واسرع مع زملائه الى القصر ليقسم اليمين، وبين الملاحظات التى لوحظت على معاليه يومها ان طربوشه كان قصيرا لدرجة تلفت النظر ..

ومرت أيام على الوزارة

وحدث تطور لوزير التموين تركز فى طربوشه على ما يبدو لان هذا الطربوش بدا يطول الى حد ان طوله تضاعف تقريبا !!

وقد ذهب معاليه فى صباح اليوم التالى لدخوله الوزارة الى محل عمرافندى مع مدير مكتبه واشترى ست بدل جديدة تتناسب مع المنصب الوزارى !

الرشاقة والقوة

وتطور هام يحدث لفؤاد سراج الدين باشا ، ويظهر ان هناك تناسقا بين حجم فؤاد سراج الدين باشا ورشاقته ، وبين منصب فؤاد سراج الدين باشا ونفوذه ...

فى سنة ١٩٤٢ – وكان معاليه ما يزال النائب المحترم فؤاد سراج الدين افندى .. – كان معاليه شابا رشيقا نحيلا !

وفى سنة ١٩٤٣ – وكان معاليه قد اصبح وزير للزراعة بدا معاليه يضيف الى رشاقته بضعة كيلو جرامات من الشحم

وفى سنة ١٩٤٨ اصبح معاليه سكرتيرا عاما لحزب الوفد ... وازدادت كيلو جرامات الشحم على رشاقة فؤاد سراج الدين باشا

واخيرا ... هذا الاسبوع ومعظم المسئولين فى الخارج .. وفؤاد سراج الدين باشا اقوى رجل فى الوزارة، بدا معاليه اضخم ما يكون وضربت كميات الشحم التى تحملها رشاقته اكبر كمية كانت عليه فى اي يوم من الايام !!

ويأكل اليوم وزير الداخلية كميات غير عادية من الطعام، بعد ان عاش عامين قبل ان يدخل الوزارة على الطعام المسلوق بدون ملح ولا سكر ، وقد نقص وزنه بسبب هذا الرجيم ٢٠ كيلو جراما ولكنه ما لبث ان استرد ما فقده وكسب ثلاثين كيلو جراما اخرى

وطربوش مرسى فرحات

الطربوش يوم الوزارة

الطربوش يتضاعف طوله

ورشاقة فؤاد سراج الدين

رشاقة النائب فؤاد سراج الدين

رشاقة فؤاد سراج الدين باشا وزير الزراعة

رشاقة فؤاد سراج الدين باشا سكرتير الوفد

رشاقة فؤاد باشا اليوم .. وكل الحكام فى الخارج !

من هو رئيس حزب الوفد المنتظر ؟

اعضاء الوفد في جيب فؤاد سراج الدين

ان الحادث الذي وقع لرفعة النحاس باشا في باريس وادى الى سقوطه في الحمام . اثار عدة علامات استفهام في الدوائر المسئولة وغير المسئولة ، ودار حديث جدي حول احتمال ان يطلب رفعة النحاس باشا عقب عودته من باريس اعفاءه من مهام الحكم .. بل قيل ان هناك فكرة في ان يستقيل رفعته من رياسة حزب الوفد .

وليس معنى هذا ان هناك مضاعفات جديدة في حالته ، وان هناك تطورا جديدا في الامراض التي يشكو منها ، بل الواقع عكس هذا فان صحته اليوم حسنة جدا .

ولقد كان الاطباء يخشون ان يتطور مرض ضيق الشرايين في ساق رفعته . ولكن النحاس باشا قال للاخصائي الفرنسي الذي عالجه في باريس انه احس بعوارض هذا المرض منذ ٢٨ سنة . وكان اول ما شعر به ، في اثناء اعتقاله مع سعد في جزيرة سيشيل ، وانه عالجه في اول الامر على اساس انه روماتزم ، ولكن ظهر بعد ذلك انه ضيق في شرايين الساق .

وقال رفعته ان هذا المرض قد عاوده عدة مرات ولكنه في كثير من السنين يختفي ولا يظهر اثره

وقد نصح اطباء فرنسا رئيس الوزراء بان يقوم بحركات رياضية مرة كل نصف ساعة ، وايد الدكتور عبد الوهاب مورو باشا هذا الرأي . ولذلك فان رفعته كثيرا ما يتذكر اوامر الطبيب وهو في الشارع ، فيرفع يديه الى اعلى ثم الى الامام ثم ينزلهما الى تحت ويصيح :

ــ واحد . اتنين . واحدااتنين! تماما كما يفعل تلاميذ المدارس في حصة الالعاب الرياضية !

رياضي ممتاز

ويطيع رفعته الاطباء طاعة عمياء وهو يشكو من ضعف عام في مصارينه وبده البيضي والبروستاتا .. ولكن الاطباء يقولون انه احسن حالا من الذين في سنه ... وعمر رفعته اليوم ٧٣ سنة

وهو يبدو في كثير من الاحيان اقوى من شبان حزب الوفد ، فاذا حدث ان ازدحم حوله الناس ، امسك بعصاه وجرى وراء المتظاهرين ليفسح لنفسه الطريق ! واذا ضايقه خطيب لم يتردد في ان يضربه « بوكسا » او « بزغده » في صدره !

ويقول رفعته ان سر احتفاظه بشبابه انه كان لاعب تنس ممتازا وكان يتردد يوميا حتى سنة ١٩٢٧ على نادي مصر الجديدة وكان قبل ذلك يلعب التنس في النادي الاهلي بالجزيرة .

وفي مجلس عام جلست بعض الشخصيات المعروفة في الاسبوع الماضي تتساءل عمن يخلف رفعة النحاس باشا في رياسة حزب الوفد !

واتفقت غالبية الآراء على ان الرئيس القادم هو فؤاد سراج الدين باشا .

ولكن المطلعين على بواطن اعضاء الوفد يخالفون هذا الرأي على طول الخط !

فقد حدث عقب وفاة المغفور له صبري ابو علم باشا ان وعد النحاس باشا فؤاد باشا بمنصب سكرتير حزب الوفد .

وذهب معظم اعضاء حزب الوفد الى فؤاد سراج الدين باشا وقالوا له : انت السكرتير الوحيد !

ثم نشرت « اخبار اليوم » ان رفعة النحاس باشا اتصل بعبد السلام جمعة باشا في طنطا وطلب منه ان يقبل منصب سكرتير الوفد ، فاعتذر عبد السلام باشا ولكن النحاس باشا الح عليه في القبول لانه لا يريد ان يتولى فؤاد سراج الدين السكرتارية !

وقال عبد السلام باشا : ولكني اقيم في طنطا .

فقال النحاس باشا : « اشترى بيت بالاخرى في مصر ! »

واتصل النحاس باشا في يوم صدور « اخبار اليوم » بفؤاد سراج الدين باشا وقرا له في التليفون ما نشرته « اخبار اليوم » واكد له انها كاذبة !

المرشح الوحيد

وكان فؤاد باشا يزور النحاس باشا كل ليلة حتى منتصف الليل ، والنحاس باشا يقول له : انت المرشح الوحيد .. وانني ساستدعي اعضاء حزب الوفد واحدا واحدا حتى اقنعهم باختيارك !

واطمأن فؤاد باشا الى وعود رئيس الوفد وراح يراهن بانه السكرتير القادم ! ولما قيل له ان بعض اعضاء الوفد قد يعارضون قال : انهم جميعا في جيبي !

واستدعى النحاس باشا اعضاء حزب الوفد واحدا واحدا واقنعهم بوجوب انتخاب عبد السلام جمعة باشا لان فؤاد سراج الدين لا يصلح !

وخشى رفعته ان يعتذر عبد السلام باشا في اللحظة الاخيرة من عدم قبول هذا المنصب ، فارسل له في طنطا وفدا سريا مؤلفا من وحيد يسري باشا والدكتور عزيز فهمي والاستاذ حامد طلبة صقر !

واجتمع اعضاء الوفد في بيت النحاس باشا :

واقترح فؤاد باشا ان يكون انتخاب السكرتير سريا . فرفض النحاس باشا وبدا يسأل الاعضاء الذين جلسوا حوله عن مرشح كل منهم لمنصب السكرتير

وقال العرابي باشا : عبد السلام جمعة

وقال الهلالي باشا : عبد السلام جمعة

وقال احمد حمزة : عبد السلام جمعة

وقال مصطفى نصرت : عبد السلام جمعة

وقال سليمان غنام : عبد السلام جمعة

وقال جميع الاعضاء : عبد السلام جمعة !

وكان آخر الاعضاء الذين صوتوا عثمان محرم باشا فقال :

ــ انا ارشح فؤاد سراج الدين !

وكان صوت عثمان باشا هو الصوت الوحيد الذي ناله فؤاد باشا !

وهنا قال الاستاذ سليمان غنام :

ــ انا اقترح انتخاب فؤاد باشا سكرتيرا مساعدا !!

فغضب فؤاد باشا وقال :

ــ لا متشكر ... خليك انت السكرتير المساعد !

واستمر فؤاد باشا متحكما في اعصابه حتى انتهت الجلسة ثم عاد الى بيته .. وانهار معاليه في البيت !

وقال لاخصائه :

ــ لقد خدعني الباشا حتى ليلة امس ! انا لا اعرف لماذا عاملني هذه المعاملة ! كنت اشك في انه سيحارب ترشيحي ولكنه ازال كل شكوكي ثم ضربني هذه الضربة !!

وفكر فؤاد باشا يومها في الاستقالة من حزب الوفد وروى لاخصائه سرا كان يكتمه عن جميع اصدقائه .. وهذا السر هو ان رفعة النحاس باشا كان يعارض سرا في ادخاله عضوا في حزب الوفد ، وان رفعته كان يؤجل عرض اسمه في كل اجتماع ثم يدعي انه نسي !

ثم حدث بعد ذلك تطور جديد في علاقة النحاس باشا بفؤاد باشا وحديث هذا التطور هو ... من اسرار تاريخ مصر الحد... لم يحن الوقت لاذاعته .

والآن ... هل تعتقدان فؤ... باشا هو رئيس حزب الوف... القادم ؟

ان اعضاء حزب الوفد الي... في جيبه ... تماما كما كانوا... جيبه اثناء الترشيحات لمنص... سكرتير الوفد !

ان بعض اعضاء حزب الو... يؤكدون ان رفعة النحاس با... سيتمسك بمنصب رئيس الو... حتى آخر نسمة من حياته ، و... اذا فكر في التخلي عن هـ... المنصب فهو مجرد تفكير طار... لا يدوم . واذا اصر على هـ... الرأي فانه سيؤيد ترشيح وا... من الاثنة :

الاول : نجيب الهلالي باش... عمره ٦٠ سنة ، يعتبر اكـ... اعضاء الحزب واطهرهم وابعد... عن تأييد السياسة الحالية

الثاني : عبد السلام جمعـ... باشا . عمره ٦٥ سنة ، يكـ... فؤاد سراج الدين من قلبه

الثالث : علي زكي العرابي باش... عمره ٦٩ سنة . يعيش في بـ... عاجي فوق النادي السعدي... وهو اطيب الاعضاء قلبا واقـ... اطماعا واقربهم الى رياسـ... الوفد !

● ليس هناك مايقف عثرة في طريق القوى البشرية العاملة ، سوى اصابتها بمرض الغرور وداء الرغبة في التظاهر وحب الادعاء .

(لاروشفوكلد)

فؤاد سراج الدين

زكي العرابي

عبد السلام جمعه

نجيب الهلالي

ضميرك من فنجالك

القاهرة تعرف منذ زمن طويل رؤية المستقبل في النقوش المبهمة في بقايا فنجان من القهوة ..

انه سر من اسرار القاهرة الغامضة لم تبح به لاحد ، ولم تشرك فيه غيرها !

وقد حصلت آخر ساعة على بقايا فناجين القهوة لثلاثة من الوزراء

فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية

والدكتور زكي عبد المتعال بك وزير المالية

والدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية

ولم يعرف قارىء الفنجان اصحاب الفناجين الثلاثة ولكنه قرأها على انها فناجين عادية وقال قارىء الكف الخبير ما يأتي :

١ ــ الفنجان الاول
فنجان
فؤاد سراج الدين باشا

● موظف حكومة له سلطة
● طيبة عادلة لكن في نفسه ثورة تحن الى التغيير
● طموح . متقلب . يتعجل الامور
● غني له املاك . تطغى عليه ثروته فلا يرعى مصالح الذين يستخدمونه
● خدمه الحظ ويستخدمه كثيرا
● سينال ترقية في القريب العاجل لان رؤساءه يقدرون كفايته

٢ ــ الفنجان الثاني
فنجان الدكتور زكي عبد المتعال

● يقوم باداء خدمة عامة
● حظه ممتاز وقد يتعجل الانتخابات الا تقدم اليها
● محبوب من اصدقائه
● يتكلم عنه الناس كثيرا
● بين يديه ذهب ولكنه لا يملك هذا الذهب
● امين وكفء
● سيعيش حتى الثمانين
● ينجب اطفالا كثيرين قد يصلون الى العشرة

٣ ــ الفنجان الثالث
فنجان الدكتور
محمد صلاح الدين بك

● لطيف ومتفائل
● يعيش في وسط زوجة ولا يرضى عنه زملاؤه في العمل ولكنه متمتع بثقة رؤسائه
● يسافر كثيرا
● يريد بعض زملائه ان يحسدوه عن وظيفته
● ليس غنيا ولكنه مستور
● رب اسرة ممتاز
● تنتظره حوادث هامة جدا بعد ثلاثين !

اختفاء ٢٢ مليون مسلم

امينة .. ولدت في ايطاليا .. في معسكر « بيثرا »

هند .. لا تعرف القصة .. ولا تعرف لماذا فعل ستالين هذه

كان في مصر في بداية هذا الاسبوع ١٤٥ روسيا مسلما، قدر لهم أن يخرجوا من وراء الستار الحديدي .. الى عالم النور !

كانوا يعيشون في ايطاليا .. في أحد معسكرات المشردين . وعملت الجامعة العربية على نقلهم الى مصر ..

ولقد سمع المسئولون في الجامعة من أفواه اللاجئين قصصا كثيرة البشعة .. بدأوا فعلا يجمعونها في كتاب ..

ثم سافر عدد كبير منهم الى تركيا ..

وبقى منهم في مصر الآن خمسة عشر رجلا وامرأة وطفلا .. يعيشون في مكان ما بالعباسية !!

ان الرجال والنساء يعيشون في رعب قاتل ..

والاطفال .. الذين شهد بعضهم الهول . وقدر للباقين أن يولدوا خارج الستار الحديدي .. يسهرون الليل ليسمعوا من الآباء والامهات قصة ٢٣ مليون مسلم روسي ! ماكان احد خارج الستار الحديدي يدري ماذا يحدث لهم !

واستطاعت « آخر ساعة » ان تصل اليهم في المكان المجهول !

وقد رفض الرجال والنساء أن تلتقط صورهم . وقالوا « انهم سيبحثون عنا وسيعثرون علينا ولو بعد عشرين عاما .

وقال واحد منهم بألم : صوروا الاطفال .. فالقصة على وجوههم . ولكنهم تكلموا .. وقالوا نفس ما قالوه للمسئولين .

وهم يكرهون أمريكا وانجلترا كما يكرهون روسيا ..

بل قال واحد منهم : « اننا نبصق على الثلاث »

فانهم لن ينسوا طول حياتهم ان الامريكان والانجليز في المانيا كانوا يسلمونهم بالقوة الى روسيا ولن ينسوا طول حياتهم ان الامريكان والانجليز — الديمقراطيين ! — مازالوا حتى الآن يبيعون المسلم الروسي لستالين بسبعين جنيها !

بداية مروعة ..

وثمة واحد من الخمسة عشر ، كتب ملخصا لتاريخ حياته ... ملخصا ليس فيه سوى نقط رئيسية تصلح لأن تكون مفتاحا لاحداث أخرى كثيرة رهيبة .

وعلى الورقة الصفراء الممزقة بدأ «احمد» تاريخ حياته هكذا :

« عندما بدأ السوفييت يضايقوننا .. كان ذلك عام ١٩٢٧ في شبه جزيرة القرم .. ثم في تركستان حيث ولدت عام ١٩٢٩ .

ونفيت عائلتنا « ابي وامي واختي وانا » الى «ارشانجلسك» في اقصى الشمال ..

وكانت التهمة ان ابي «حاج» وسجنونا هناك في الطرف الشمالي للارض ..

الشتاء الطويل .. والبرد والصقيع .. والعمل المضني في قطع الاخشاب .. والجوع .. والاوبئة والامراض .

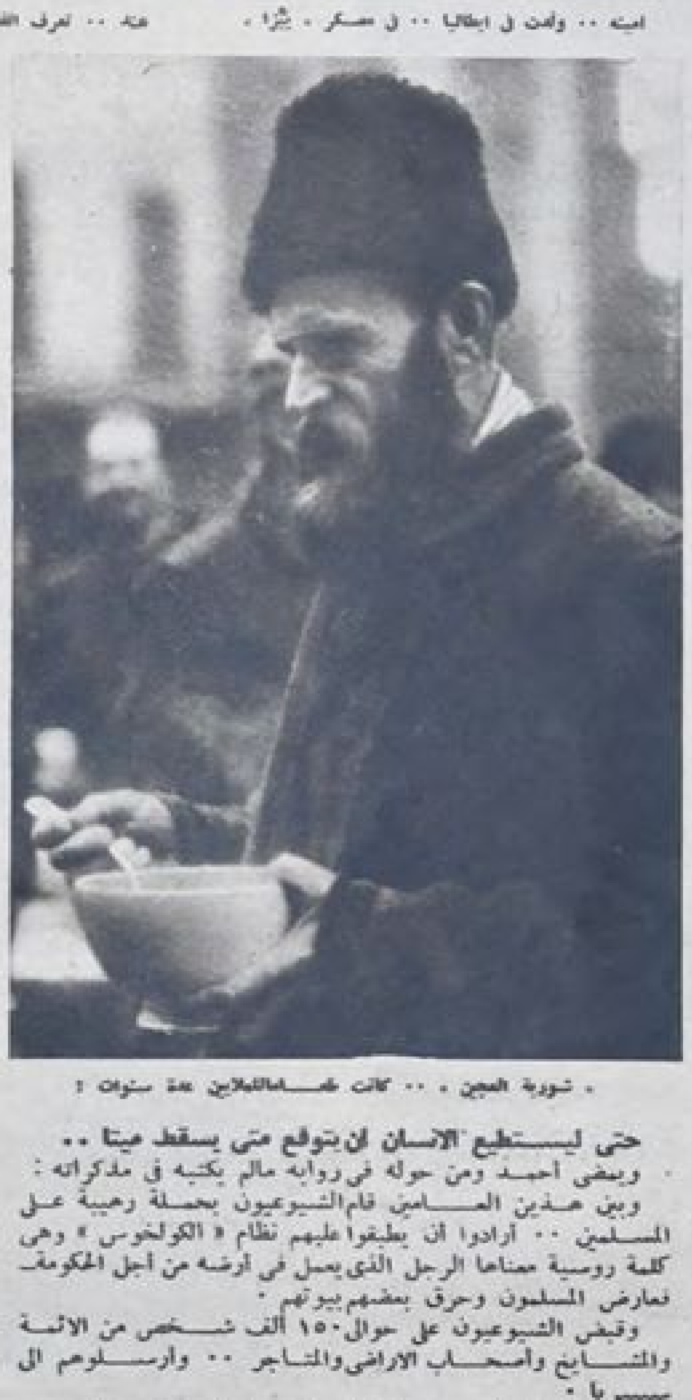

« شوربة العجين » .. كانت طعاما للملايين عدة سنوات !

حتى ليستطيع الانسان ان يتوقع متى يسقط ميتا ..

ويمضي أحمد ومن حوله في رواية مالم يكتبه في مذكراته :

وبين هذين العامين قام الشيوعيون بحملة رهيبة على المسلمين .. أرادوا أن يطبقوا عليهم نظام « الكولخوس » وهي كلمة روسية معناها الرجل الذي يعمل في أرضه من أجل الحكومة . تعارض المسلمون وحرق بعضهم بيوتهم .

وقبض الشيوعيون على حوالي ١٥٠ ألف شخص من الائمة والمشايخ وأصحاب الاراضي والمتاجر .. وارسلوهم الى سيبيريا .

ثم أرسل الشيوعيون الى « يالتا » في القرم جواسيس يحرضون المسلمين على الثورة .

وكتب هؤلاء الجواسيس اسماء أكثر من مائتي ألف مسلم في القرم وطلبوا منهم أن يجتمعوا في مكان فسيح في مدينة «الكات» ليتسلموا السلاح الذي سيحاربون به ستالين وأعوانه .

وفي اليوم المعين اجتمع في «الكات» حوالي ١٢٠ ألف شخص حاصرهم الجيش الاحمر وفتح عليهم المدافع الرشاشة .. فسقطوا جميعا في بحر من الدماء .

وقبض الشيوعيون على الذين كتبوا أسماءهم ولم يذهبوا الى « الكات » .. وارسلوهم الى سيبيريا .

ويعود احمد فيقرأ من مذكراته :

« وفي خريف عام ١٩٣١ سقطت امي ميتة .

«وفي شتاء عام ١٩٣٢ سقط ابي .. وقلت ان البقاء في هذا المكان معناه الموت لي .. ولاختي»

واجبر الشيوعيون المسلمين على نظام « الكولخوس » .

المساجد .. مراحيض عامة

ثم يقول الرجل :

« واردت ان انقذ حياة اختي — وكان عمرها ١٣ عاما فقط — فهربت معها في ربيع ١٩٣٢ ، وسرنا — هي وانا — على اقدامنا مدة شهرين ونصف شهر حتى بلدنا الذي منه نفينا . وكانت صدور الناس تغلي . »

وبدأ الشيوعيون بعد ذلك حملة أخرى ..

قالوا : لا مساجد .. ولا صلاة .. ولا قرآن .. ولا أعياد

وقد حول مسجد « الله الله » في يالتا .. الى مراحيض عامة .

وحول مسجد « ان شاء الله » الى اسطبل ..

وهدم مسجد « محمد علي » ..

وحول مسجد « اخارسو » اي « الماء الجاري » في مدينة «الوشتا» الى مرقص .

وهكذا فعلوا في جميع المساجد

وكان الشيوعيون ينشرون في البلاد التي يأتيها زوار أجانب عددا منهم يرتدون ملابس المسلمين ويقولون للاجانب .. انهم عائدون من المساجد !

وبعد ذلك طاف الشيوعيون على المسلمين بأوراق رسمية يطلبون منهم أن يوقعوا عليها .

وكان مكتوبا في كل ورقة : لارب .. لادين .. لاشيء سوى الشيوعية .. ولا شيء سوى ستالين .

والذي كان يتردد لحظة في التوقيع . يضعون علامة خاصة على ورقته ، وبعدها لا يدري احد اين اختفى !

٤ ملايين مسلم .. يموتون جوعا

وكتب « أحمد » بعد هذا :

« وقبض علي مرة أخرى بعد اسبوعين .. وهربت .. وذهبت الى « اورنبرج » وهي مدينة على شاطئ « الاورال » .. وقبضوا علي مرة ثالثة .. وارسلوني الى جبال « كويت داج » .. وكان هناك ١٢٠ الف سجين غرقى .. »

« وتعمد الشيوعيون أن يقتلونا جوعا .. ليس نحن فقط بل جميع المسلمين في القرم والاذربيجان وتركستان والازبكستان وطشقند واوكرانيا ..

كانت مجاعة رهيبة دامت عامين .. »

كان الشيوعيون يصرفون للكولخوس نصف رطل خبز في اليوم .. له ولمن يعوله في اليوم .. له ولكل من يعولهم .

وكانوا أحيانا يعطونه فوق الخبز واحدة او اثنتين من الطماطم أو البطاطس أو البصل .

وكان بعض المسلمين يطلب نصف رطل الخبز عجينا ، ليصنع منه نوعا من الحساء .

وكان يحدث أن يسقط « الكولخوس » ميتا في مكان عمله ... فيسرع المشرف الشيوعي ويضع بجانبه نصف رطل خبز وطماطم .. ليقول من رآه انه لم يمت جوعا .

وحدث ان كان أحد الاطفال في يالتا يعبث في ارض جبلية جدباء فعثر في باطن الارض على ثمرة تشبه البطاطس ..

وذاع الخبر .. وجرى أكثر من خمسين الفا الى الارض الجدباء . يحفرونها بأيديهم .. بحثا عن الطعام الجديد ..

وفي اليوم التالي تورمت اجسامهم وبعد يومين مات أكثر من اربعين الفا ..

فقد كانت « البطاطس » نباتا غريبا كله سموم .

وعرف الروس المسلمون — بعد هروبهم — أن البابا ارسل لهم في هذا العام كميات كبيرة من الطعام . صادرها الشيوعيون

ويعود واحد منهم بذاكرته الى الوراء ويقول هامسا :

« وحدث في أحد أيام عام ١٩٣٤ — العام الثاني للمجاعة — ان رأى المسلمون الحوانيت وقد تكدست فيها الاطعمة ...

وتجمع الناس حول الدكاكين،

وهم ينتزعون الخاتم ابيها

نجلا ... كانت تشهد الشيوعين

يطلبون الطعـــام .. وقالوا لهم غدا .

وفي الغد اختفت اكداس الطعام .. وعرف المسلمون أنها وضعت خصيصـا ، ليراها زوار أجانب كانوا يمرون بهـذه المنطقــة

وقال المســـلمون المشردون للمسئولين في الجامعة العربيـة ان أكثر من اربعة ملايين ماتوا في هذه المجاعة .

الراديو .. طعم للمسلمين

وبعود « احمد » فيقول في مذكراته :

« وهربت من الجبل .. وقالوا لي ان اسمي علق على الجدران ضمن اسماء سبعة من « اعداء الشعب » .. وغيرت اسمي الف مرة .. واخذت انتقل من مكان الى مــكان .. وانا لا ادري متى تستقر الرصاصة في قلبي .. »

وكان الشيوعيون يقيدون اسم كل مسلم يريد أن ينتقل من بلدة الى أخرى .. وكانوا يقيـدون اسمه في البلدة الجديدة أيضـا .. حتى اذا شاعت فيها انباء المجاعة عرفوا من الذي نقل الانباء .. وأرسلوه الى سيبيريا .

ثم .. فجأة جاء الشيوعيون بالطعام . بعد أن ذاعت أنبــاء المجاعة في العالم .

وكان المسلم قبل أن يرسل الى سيبيريا يلقى عذابا رهيبـا ..

كانوا يضعونه أمام أسرته.. أمام زوجته وأطفاله.. وينتزعون بوحشية اظافره من أصابعه .. أو يضربونه بالسياط حتى يسيل الدم .

وحدث بعـد ذلك أن أغرق الشيوعيون السوق بأجهـزة الراديو .. وكانوا يبيعونهـا بأثمان في استطاعة أفقر انسان في الدنيا أن يدفعها .

واشترى المســـلمون أجهزة الراديو

ثم تبين أن الشيوعيين جاءوا بها طعما لاصطياد المسلمين .

فقد كانوا يهجمون على بيوتهم

العروس التي ارسلوها الى سيبيريا .. بعد زواجهـــا بثلاثة ايام

يستمعون الى محطات خارجية ..

وبعدها .. لا احـد كان يدري أين اختفوا ؟

ازمين رودينا ... وبعدها

ويمضي « احمـد » فيكمـل تاريخ حياته :

« وبدات اعلم نفسي ... ثم قامت الحرب العالمية الثانيــة ، ودخل الالمان روسيا .. فتنفسنا الصعداء .. واستطعنا ان ننتقل الى المانيا انا وحوالي عشرة الاف مسلم .

وكان الشيوعيون يقبضـون على الالوف بتهمة انهم يقولون : « سوف تأتي المانيا وتستريح »

وكنت لا تستطيع ان تحمى شبرا واحدا من الارض لم يقبض فيه على انسان ..

وكنت لا تستطيع ان تجد انسانا واحدا لم يفقد صديقا او قريبا .

وعندما انسحب الالمان عاد احـد الذين كانوا يعيشون في العباسية ـ وهو يعمل الآن سائقا خاصا لشخصية كبيرة ـ الى بيته فوجد الباب مغلقا وعليه « ممنوع الدخول » . ودخـل الرجل ليجد زوجته وطفله الذي لم يتعد الثانية من عمره ميتين على السرير ..

واخذ الروس والالمان يتناوبون الهجوم والانسحاب .. وفي آخر مرة خرج عشرة الاف مسلم مع الالمان ، وانتشروا في المانيــا ، ورومانيا ، وايطاليا .

وقتل الشيوعيون في هذه البلاد حوالي خمسة الاف .. ثم طلب الروس من الامريكيين والانجليز ان يسلموهم الروس المسلمين الذين يعيشون في المعسكرات .

وسلم « الحلفاء » بعضهم .. وكان الروس يطبعون على مؤخرة رؤوس هؤلاء بطريقة الكي : « ازمين رودينا » اى « خائن لبلاده » .. ثم يرسلونهم عبر الحدود الى روسيا .

وهناك ... لا احد يدري ماذا حدث لهم .

حتى في المعسكر .. في ايطاليا

ثم يقرأ « احمـد » بصـوت متحشرج :

« وبعـد الحرب .. كنت احسب اني استطعت اخيرا الحصول على الحرية .. ولن يعرف احد معنى للحرية الا انا عاش مع الارهابيين الحمر ... وذاق طعم المر .. وطعم العذاب ولكن .. ارسلوني مع خمسمائة الى معسكر « بيزا » في ايطاليا

وفي معسكر « بيزا » انتحر ١٢ شخصا في ليلة واحدة عندما علموا انهم سيرسلون في الصباح الى روسيا !!

وفي معسكر « بيزا » ايضـا ... سلم الانجليز والامريكان ـ الديموقراطيون ـ ثمـانين شخصـا .. للروس .

ومرض الكثيرون وماتوا ...

وبقى هناك ١٤٥ شخصـا ..

وكان « احمد » واحدا منهم .. كان ـ كغيره ـ لاينام الليل .. لمجرد وجود شبح روسـيا في مخيلته .

وكان يتوقع في كل لحظة ان يأتي الضابط الروسي ليسـأله بعض اسئلة ثم يقول : « ازمين رودينا » .

وفكر اكثر من مرة في طريقة الهروب .. ولكن منظر الجنود المرابطين على اسوار المعسـكر بالرشاشات كان يرجعـه عن

اشهر على هذه الحال ..

هروب من شبح روسيا

ويقول احمد في ختام تاريخ حياته :

« واخيرا .. في احدى ليالي ديسمبر الباردة الممطرة الظلماء ... خلعت ملابسي كلها ... واخذت ازحف حتى اقتربت من الاسوار وتسلقتها .

وامسكني واحد من الجنود .. واشتبكنا في معركة دامت حوالي عشرين ثانيـة ، سقط بعدها الجنـدي على الارض كالخنزير الضخم .

وبدات اعدو .. والرشاشات تطلق الرصـاص على من ثلاث جهات ..

ولكنهم لم يصيبوني ، فقـد كنت طوال الاربعة الاشهر اتمرن على الزحف والجري في طريق متعرج وبسرعة خارقة .

ووصلت الى ساحل البحر الابيض .. ونزلت الى الماء .. وجلست بين الاعشاب غارقا في الماء البارد حتى عنقي ..

وظللت هكذا طوال اليوم التالي وبعد خمسة ايام وصلت الى الفاتيكان .. الى كنيسة سـان بيترو مقر البابا ..

ورأيت باب الكنيسة الضخم فسقطت على الارض من التعب واخذت اصعد الدرجات زاحفا على بطني وصحت « آيتو .. آيتو » اى « المساعدة .. المساعدة » .

ثم فقدت رشدي ..

ورعاني الفاتيكان مدة شهرين ثم تركت الكنيسة ، وعشت سبعة اشهر في كوخ في احدى الغابات بقرب « مونت فيرو » على حدود روما .

وكنت احتفظ في جيبي بمطواة صغيرة .. اعددتها لاقطع شرياني ، واموت .. اذا اقترب منى الخطر الاحمر .

ثم علمت ان زملائي في المعسكر قد اتصلوا بمصر .. وقبلت ان يرحلوا اليها :

وصعدنا على ظهر الباخرة .. وما ان اطلقت صفاراتها وبدات تتحرك صوب مصر حتى ارتميت اقبل الخشب ، والدموع تنساب من عيني .. وسمعت المسلمين من حولي يصيحون « الله اكبر » .

●●●

وبعد ...

لقد كان في روسيا منذ ثلاثين عاما ٤٥ مليون مســلم ، وعلم المسئولون في الجامعة العربيـة ان عددهم لايزيد الآن على ٢٢ مليونا ..

والاسئلة التي تهتم بهـا الجامعة العربية الآن هي :

ماذا يستطيع ستالين ان يقول عن الثلاثة والعشرين مليونا ، أين ذهبوا .. وكيف اختفوا ؟

وماذا يستطيع ان يقول عن المساجد .. والمصاحف .. ثم .. ثم ماذا يجري للمسلمين الآن وراء الستار الحديدي .؟!

● عندما تكون المعدة خاوية يصبح الجسـد روحا .. وعندما تمتلىء يتحول الروح الى جسد
(سادي)

● السكوت اقل ضررا وايلاما من جواب ضعيف فاتر .. (كولتون)

العصى .. استعدادا للمتاعب فوق رؤوس الجبـ

شقيق كوستا ، يتوسط اثنين من اعوانه

والدة روميو على باب بيتها بجوار ابنها التائـ

الاسقف «افجينوس» اسقف كريت الذى امر الز

روميو

وجوليت

قصة الغرام الذى أشعل النار فى اليونان

كريت — من مندوب «آخر ساعة» الخاص :

فجاة وسط الجو المكفهر الذى يعيش فيه العالم اليوم خرجت من كريت قصة جميلة اخذ العالم يرقبها بدهشة مبعثها ان الناس جميعا كانوا يظنون ان عصر روميو وجوليت لا يعيش الا فى قصة شكسبير فقط !

وقد عادت قصة روميو وجوليت الجديدة ... اى كوستا وتاسولا مرة أخرى الى كريت

وكانت القصة قد خرجت من كريت الى اثينا فى الاسبوع الماضى ولكن السلطات القضائية فى العاصمة اليونانية قررت احالة الدعوى كلها الى المدعى العام فى « هركليون » !

وسوف يوجه النائب العام فى كريت الى كوستا اليوم التهم الاربع التالية :

١ — خطف « تاسولا بتراكو جورجى »

٢ — الاعتداء عليها

٣ — حمل السلاح بدون ترخيص

٤ — تزعم قوات مسلحة بقصد مقاومة أوامر السلطات المسئولة ويظهر أن العدال جميعا تألبوا على كوستا فقد فوجىء هذا الاسبوع بدعوة الى المبارزة تحداه فيها « باندوفاس » الذى كان من اعداء والد « تاسولا » ثم انضم اليه ليكيد كوستا وتحداه ان يبارزه .

وقد قال كوستا :

— انه لن يخسر المبارزة ولن يموت لان الله يؤيده وتاسولا تحبه !

البركات واللعنات

وقد حدث اثناء نظر القضية فى المحاكم اليونانية أن حاولت تاسولا ان تستميل قلب والدها الى زوجها وتحصل على صفحه وتأييده لحبهما . . . وقد كان المنظر مؤثرا لما ركعت تاسولا على ركبتيها أمام والدها وقالت له :

— ابى .. اتوسل اليك .. ان ما حدث قد حدث ، واترك الماضى للماضى ... واصفح عنا وبارك حبنا .

ولقد تأثر كل الذين كانوا فى قاعة المحكمة ، والوحيد الذى لم يتأثر هو والد « تاسولا » الذى ركعت له ووجهت اليه ضراعتها المؤثرة فقد أشاح عنها بوجهه وقال لها :

— انى لا ابارك هذا الذى فعلته وانما العنك والعن الرجل الذى وقعت فى غوايته !

وهكذا ظل والد تاسولا الجميلة « جورج بتراكو جورجى » مصمما على موقف العناد الذى وقفه منذ بداية قصة الحب العنيف التى يتحدث عنها الناس فى كل العالم اليوم !

الحب والسياسة !

واذا كان الناس فى العالم الخارجى ينظرون الى القصة على انها مجرد قصة جميلة فان الناس فى كريت وفى اليونان . لا ينظرون اليها على هذا النحو .. ويقول الجنرال بلاستيراس رئيس الوزارة اليونانية انه لم يكن يتصور ان تشغل وقت رئيس الوزراء قصة حب ، وانه يكاد يجن اذ يتصور ان القدر اعد له هذه المشكلة التى تواجهه وان يتحول بعد سنوات طويلة من الكفاح السياسى الى قاضى غرام بين حبيبين شابين

ومبعث سخط الجنرال بلاستيراس هو نفسه مبعث قلق اهالى كريت ، وهو ايضا مبعث

←

حكم من روسيا

* كل رجل ابن امرأة .
* التفاحة لاتسقط بعيدة عن شجرتها .
* الشيطان قد ، لايرضى
* اسهل لك ان تملأ شربين بطنا من ان تملأ عينين
* من ولد اعمى لايستحق القتل .
* الانسان يسأم الكعك ولا يسأم الخبز .
* العادة اقوى من القانون
* الكلب اعقل من المرأة لانه لاينبح لزوجة سيده .
* اشنق الاكثر ولو كان رجلا طيبا .
* سرور الروسى يظهر عندما يرى الخمر .
* طعم العسل مر فى فم المريض .
* اذا اعطيت ابنك جملا ، فلا تلمه اذا ربط يديك .
* لسان الروسى عدوه .
* قطرة من عرقيتي فيصر روسيا ، تكلف شعبه مائة منديل .
* اذا اصيب القيصر بالبرد سعلت روسيا بأكملها .
* يهديك القيصر بيضة لياخذ منك دجاجة .
* الغربة الكاملة خطر على الزوجة الصالحة .
* غالبا ماتشكو المرأة بلا سبب ، ثم تكذب عمدا ، لتضحك عليك سرا .
* للمرأة سبعة وسبعون رأيا فى آن واحد .

... الفايروس . مع قصة الحب !

وبين اسرة حبيبته « تاسولا » — ذلك ان اسرة كوستا من غلاة انصار حزب الشعب ، بينما اسرة تاسولا من غلاة انصار حزب الاحرار وبين الاسرتين من المنافسات السياسية ما زرع بينهما حقولا من الغام الاحقاد والحزازات

ولكن هذا كله لم يمنع كوستا من ان يحب تاسولا ولم يمنع تاسولا من ان تبادله هذا الحب

السنة اللهب !

ولما قامت العراقيل في وجه الزواج ... اقدم كوستا على خطف حبيبته وهرب بها الى الجبال وعقد زواجه عليها في دير صغير في اعلى الجبل

وقامت الدنيا كلها

وخيم شبح الحرب الاهلية على كريت وعلى اليونان كلها لان قصة الحب تحولت الى مشادة بين اسرتين . ثم بين حزبين وانقسم الناس جميعا — سواء في كريت او في اليونان الى قسمين .. قسم يقول : له حق !

وقسم يقول : يجب ان يبتعد عنها !

وتحزب انصار الفريقين وتسلحوا وظهرت المدافع الرشاشة في الطرقات وتحفزت السنة اللهب تنتظر شرارة لتندلع

وذهب شقيق « كوستا » وهو عضو في البرلمان اليوناني الى قمة جبل (ادا) حيث ولد زيوس اله الآلهة — وحيث الكهف الذي يقيم فيه العاشقان وقال لتاسولا :

— كان واجبك ان تطيعي والدك

وقالت تاسولا وهي تبكي :

— كيف اراه الآن .

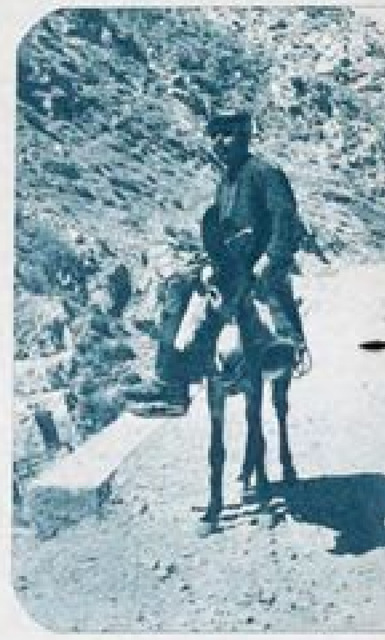

... ذهب الى تاسولا يقول لها : اشعلت النار !

ثم بكت تاسولا واستطردت :

— اعلم انى اشعل النار واهدد الامن بما فعلت ولكن لماذا يطلب منى ان اضحى بقلبى لان ابى يكره حزب الشعب .. انى سابقى مع كوستا وليحدث لنا ما يحدث

وكان كوستا في ذلك الوقت يزمجر ويقول :

— حتى لو قتلونا هنا ، فان روحينا ستلتقيان في العالم الآخر .

حالة الطوارىء

واعلنت الحكومة حالة الطوارىء .. ثم منعت التجول وبدأ البحث والتفتيش عن الكهف الذى يقيم فيه العاشقان

... قصة الحب . القد انقسم كل الناس فريقين

الاب كاليتكو ... عقد زواج الاثنين

وتقلهما الجيش الى اثينا حتى ترى الحكومة رايا في المشكلة

ومثل كوستا امام المحكمة ولكن المحكمة احتارت فيما تفعله لان السلطات الدينية اقرت الزواج الذى عقد في الدير في « مونشادا »

وهكذا تقرر اعادة المسألة الى النائب العام في كريت يفصل فيها بما يراه ...

انى احبه .. وهو زوجى !

ولقد قابلت تاسولا في الاسبوع الماضي في بيت بعض اقارب كوستا في اثينا .. وكانت الدموع تترقرق في عينيها وقالت لى تاسولا :

— انى احب ابى وانا في دهشة من موقفه منى ... ان آراءه السياسية ملكه ... اما قلبى فملكى انا .. ثم انى احب شخص كوستا ولا دخل لى على الاطلاق في آرائه السياسية

ومضت تاسولا تقول :

— انى احب كوستا وهو يريدنى زوجة له .. وقد تزوجنا فعلا ، فلماذا يريد رجال السياسة ان يفرقوا بيننا

امه على استعداد !

ولقد عدت الى هراكليون في كريت وقابلت ام كوستا وقابلت شقيقه وقابلت بعض اقاربه وانصاره ...

ان امه — مثلا — تقول :

— لماذا يقيمون الدنيا هكذا ويقعدونها لان ابنى احب فتاة .. ولان هذه الفتاة بادلته الحب ..

وسكتت الأم العجوز وتجمعت سحابة قاتمة على وجهها المتغضن ثم قالت :

— اقسم لو مسه احد بسوء لاقتلتهم جميعا بمدفع رشاش !

لندن تعشق الفول السودانى

لندن — من فرج جبران :

مصر في لندن !

في القاهرة ، وفي كثير من شوارعها الكبرى ترى (الرفا) وقد جلس متربعا يصلح بعض الملابس بابرته ويرتق الفتوق الصغيرة بطريقة دقيقة . وفي لندن رأيت (الرفا) وقد جلس على مقعد واخذ يعمل من وراء حاجز زجاجى .. ولكن الرفا في لندن فتاة حسناء كاملة (التواليت) انيقة الملبس تضع ساقا على ساق وهى تصلح القطوع .. ويقف الشبان والرجال وراء الحاجز الزجاجى بحجة الاطلاع على صناعتها الدقيقة .. ولكنهم في الحقيقة يقفون اعجابا بالصانعة الجميلة بغض النظر عن جمالها .

وهى ترفع عينيها من وقت لآخر لتوزع ابتسامة هنا واخرى هناك ..

هل آن الاوان لان نجدد في مصر صناعة رفى الملابس !

الطعام المصرى

وقد اصبح الفول السودانى (فاكهة) يحبها الانجليز في لندن ! وهو يباع اليوم في جميع العربات التى تبيع الفاكهة . والقرطاس الواحد منه يساوى ٦ بنسات اى خمسة قروش (تعريفة) .. ويضحك المصرى اذا راى الفول السودانى موضوعا على قدم المساواة على عربة الفاكهة الى جانب الكمثرى والتفاح والموخ . ويتعجب اذا عرف ان البنات الآن تشترى ارطالا من الفول السودانى او نصف رطل من التفاح الجميل اللذيذ الطعم !

... واعجب من هذا : يباع ايضا على عربات الفاكهة وفى محال الخضراوات والفواكه محصول مصرى صميم .. هو الذرة الخضراء !!

والذرة الخضراء تباع في لندن بغلافها الخارجى ، وهى تباع بالميزان ويبلغ ثمن الكوز الواحد نحو شلن !

بريطانيا تستعد

ما اعجب هذا الشعب ! يتلقى اللاكم البريطانى اللكمات يمينا وشمالا ويسقط على الارض فى عدة جولات حتى يظن خصمه انه انتهى وان الحكم سيمسك بيده ويرفعها الى اعلى ويعلن انتصاره

ولكن عندما يبدأ الحكم بعد الرقم الاخير يتحرك اللاكم البريطانى ، ويقف من جديد ويكيل لخصمه الضربات

وهكذا الشعب البريطانى ... ظل يتلقى اللكمات من ستالين . ومازال يتلقاها . منذ انتهت الحرب ... ولكنه الآن فقط بدا يتحرك وبدا يقابل اللون الكاكى والازرق في كل مكان ... جنود ... ومتطوعون .. ومتطوعات في كل مكان ... وكل واحد منهم على استعداد للسفر ليموت في اية جهة تعين له ...!!

ياخسارة

كنت اسير مع انجليزى في شارع من الشوارع الملأى بالمحال التجارية الكبيرة .

ونظر الرجل الى المعروضات التى تملأ الواجهات في هذه المحال ، ثم نظر الى واشار الى البضائع المكدسة وقال :

— ياخسارة ! اننا لم نهنأ بعد بهذه البضائع ، وهذه الواجهات ، غدا تفرغ ثانية وتصبح كما كانت في السنوات السوداء ١٩٤٠ وما تلاها !!

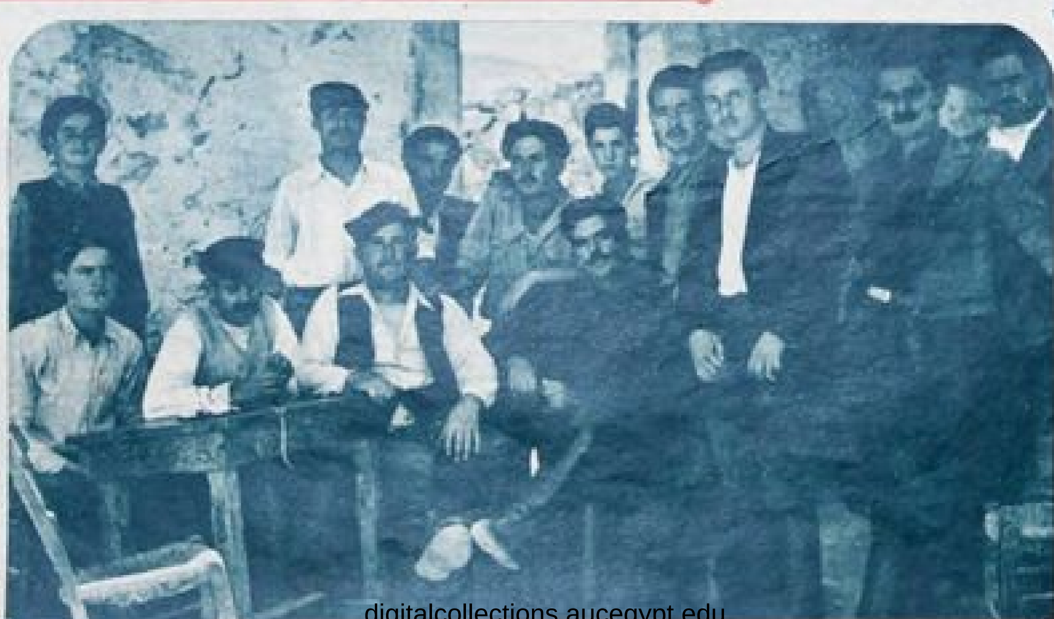

انصار كوستا ... اجتماع للتشاور !

٥٧ جثة .. في يوم واحد!

كانت السيارة منطلقة بأقصى سرعتها على الطريق الزراعي الهادىء بين كفر الزيات والقاهرة

وكان المساء وديعا رقيقا يلف الطريق الممتد وسط المزارع بغلالة شفافة من الظلام

وكان نسيم الليل الرطب يتدافع من نوافذ السيارة وينسكب على وجوهنا في حركة دائمة

وكان راديو السيارة مفتوحا تنبعث منه انغام دافئة

وكنا ثلاثة .. سيدة ورجلين

وكانت السيدة هي مرجريت جيلروث مراسلة مجموعة صحف كيمزلي في القاهرة

ومن يمينها جلس « كولين » مراسل الديلي تلغراف .ومن يسارها جلست انا

وكنا نحن الثلاثة مستغرقين في صمت عميق

ثم فجاة تنهدت مرجريت وقالت في نوبة مختنقة :

ـ جثث .. جثث .. كم من الجثث رأينا في هذه الاربع والعشرين ساعة الاخيرة !

واتهمك كولين في عملية حساب صغيرة ثم قال : سبع وخمسون

ونظرت اليهما في الظلام وكانت مرجريت تجذب نفسا عميقا من سيجارتها وتوهج طرف السيجارة الملتهب فاضاء وجهها بلون احمر خافت وكانت النورة المختنقة في صوتها واضحة ظاهرة في عينيها .

وكنا نحن الثلاثة عائدين من مكان حادث سقوط الطائرة الامريكية في الصحراء قرب كوم حمادة ، في طريقنا الى القاهرة

وهمست مرجريت :

ـ يا الهي .. اربع وخمسون جثة الآن في حادث الطائرة ، وفي فجر اليوم ثلاث جثث للجنود البريطانيين الذين أعدموا في فايد .. سبع وخمسون جثة في يوم واحد

وكان هناك شيء ثقيل في جو السيارة .. وبدت الانغام الخافتة كانها لحن جنائزي .. وتنهدت وقلت مؤمنا على كلام مرجريت :

ـ اجل .. سبع وخمسون جثة في يوم واحد .. هكذا كتب علينا القدر .. ندور ونلف .. ونروح ونجيء ... لنبحث عن المتاعب ! !

حمام في اديس ابابا !

كان العثور على غرفة نظيفة في احد فنادق اديس ابابا عاصمة الحبشة معجزة من معجزات السماء ...

الفنادق قليلة .. والفنادق النظيفة اقل .. والحقيقة انه ليس هناك الا فندق واحد يمكن ان يعيش فيه المرء ويحس انه يعيش في القرن العاشر او الحادي عشر . وهو خير ـ على اى حال ـ من باقي الفنادق التي تذكر سكانها بعصور ماقبل التاريخ .. هذا اذا كان في عصور ما قبل التاريخ فنادق ! !

واقبل صديقي الحبشي مسرعا يلهث ..

وقلت له : « بلم » ايضا .. اى « لا »

وكنا قد حاولنا مرات قبل ذلك في الفندق النظيف الوحيد وهو « راس هوتيل » ولم نعثر على غرفة خالية .. ولما جئنا نحاول من جديد مرة اخرى بادرت صديقي الذي عاد بعد السؤال بما كنت اتوقعه ولكنه هذه المرة اظهر لي كل اسنانه في ابتسامة عريضة وقال :

ـ هذه المرة عثرت لك على غرفة .. وغرفة لها حمام

وقفزت من الفرح .. ثم دخلت غرفتي

وكنت قد امضيت اليوم كله في الغابات المحيطة باديس ابابا ، وجاءت على لحظات احسست فيها ان تراب الدنيا كلها تسلل الى ملابسي .. وان حشرات افريقيا اتخذت من جسدي ملعبا واسعا تمرح فيه وتتسلى !!

وكانت فكرة الحمام بعد هذا كله املا باسما حالما !

وكانت غرفة الحمام بسيطة ولكنها تفي بالغرض ...

كان الحمام غرفة صغيرة في سقفها « دوش » يصب ماءه في بانيو صغير .. وفي مواجهة البانيو نافذة بلا زجاج ولكن مكان الزجاج الواح من خشب الابلكاش الرقيق .. وكان في احد هذه الالواح الخشبية خرق مستدير واسع بحجم الرغيف الصغير .. تظهر من ورائه حديقة الفندق ..

وفرحت بهذه الكوة المفتوحة وقلت لنفسي :

ـ تجلب على الاقل نسمة هواء لهذا الحمام المغلق !

ووقفت تحت الماء وبعد ثوان كان الصابون يغطي جسدي كله

واقفلت عيني وملأت وجهي بالصابون .. ثم فجاة انتابني احساس غريب .. احسست ان شيئا مايحدث في الحمام حولي .. ثم بدا هذا الشعور يشتد .. واوقفت حركة يدي واصخت السمع .. ولكن الصمت كان مطبقا .. ومع ذلك بدا احساسي بالشيء الغامض الذي يحدث حولي يطغى على كل شعور آخر في نفسي

ومددت يدي فازلت الصابون عن وجهي وفتحت عيني ..

وكانت المفاجاة !

وجدت ست عيون تحملق في وكانت العيون الغريبة تطل على بفضول من الفتحة الصغيرة في النافذة !

وصحت باعلى صوتي اقذف العيون الغريبة بكل ما اسعفتني به الذاكرة من شتائم وسباب

واختفت العيون الغريبة ...

واسرعت انا الى فتحة النافذة .. وفي طرف الحديقة البعيد كان هناك جمع من النساء والاطفال الاحباش السود ، كانهم قطع منحوتة من الظلام ـ يجرون ويهرولون ثم يختفون داخل دغل من الاشجار القريبة

... قابلته ثلاث مرات !

قابلته ثلاث مرات

مرة في القدس في بداية عام ١٩٤٨

البحث عن المتاعب

الصحافة هي مهنة البحث عن المتاعب
(فرجينيا كاولز)

ثم قابلته مرة ثانية في باريس في نهاية عام ١٩٤٨

ثم قابلته مرة ثالثة في استانبول في عام ١٩٤٩

واتمنى من صميم قلبي ان لا اقابله مرة رابعة .. اشفاقا على نفسي من الخجل ، واتقاذا لمايمكن انقاذه من الاحساس بالهوان

والرجل يهودي كبير هو « ساسون » الذي لعب دورا كبيرا في مشكلة فلسطين ..

وكان حين قابلته اول مرة في القدس سنة ١٩٤٨ يشغل منصب مدير الامور الشرقية في الوكالة اليهودية ..

وبدا لي الرجل ثعلبا ماكرا يعرف اكثر من الكثير

حدثني مرة عن بعض زعماء مصر ، وسمعت منه معلومات وحكايات لا ازال حتى الآن في دهشة ... كيف وصلت اليه او كيف استطاع هو ان يصل اليها .. وهي من صميم اسرار السياسة المصرية

وتطرق الحديث الى مشكلة فلسطين ، وكانت الاحوال لم تحرج بعد،وان بدا الافق يومها ملبدا بالغيوم

وقال لي ساسون :

ـ لو دخلت الدول العربية الحرب ضد اليهود فانها لن تنتصر

وكانت معلوماتي يومهاان الدول العربية لن تدخل الحرب رسميا

ممثل موهوب

ابوه استاذ في الجامعة

وهو طفل لم يتجاوزالسابعة من عمره، تلميذ في السنةالاولى فيمدرسةالناصرية الابتدائية .. ومع ذلك فهومرشح ليكوننجما سينمائيا ممتازا ..

اسمه عصام ابراهيم عبده

ووالده هو الاستاذ ابراهيم عبده الذي يشرف على معهد الصحافة التابع لكلية الآداب

ولسوف يظهر « عصام » في فيلم في الوسم المقبل امامكمال الشناوى

وقصته قصة عجيبة

فان احد اقاربه ذهب يزور اسرته مرة منذ عدة شهور وكان عصام يتكلم ويروح ويجيء .. ويقلد افراد الاسرة

وقال القريب انالطفلالصغير ممثل موهوب

ثم سمع القريب ان احد الاستوديوهات يبحث عن طفل يقوم بدور رئيسي فياحدالافلام ورشح عصام ...

ووافق الوالد الاستاذ

ويقول المخرج الذي عملمعه عصام انالطفل موهوب والدليل انه خلال تمثيل دوره لم يرغم علىاعادة ايمشهد منمشاهده!

اسطوانة الاسبوع

ساعشقك الى الابد!

ان اغنية الاسبوع من انغام التانجو الهادئة ... تعزف في جميع اندية القاهرة الليلية .. ويغنيها بالفرنسية مغن اسمه اندريه كلاتو ... رخيم الصوت يجعلك تتوه معه في عالم الاحلام ... اما عنوان الاغنية فهو « ساعشقك الى الابد » ...

اما كلمات الاغنية فهي ....

اينها النجمة الوحيدة في سمائي ......
لقد وقع قلبي في شباك غرامك ...
عندما نظرت الى بعينيك الجميلتين الحزينتين ....
وكدليل على حبي ... ساعطيك هذه النجمة الذهبية الصغيرة ....
واعدك بان احبك طوال ايام حياتي ....

***

في ركن مهجور بين الجبال الشاهقة
وقف شاب جميل يبث لوعته .... لليل الساكن الهادئ ... وفي ركن بعيد من الجبل ... كانت حبيبته تنصت ... وهي ترقص من الفرح ... ...
فقد ولد حب جديد ...
اينها النجمة الوحيدة في سمائي
اسحر عينيك الجميلتين ...
وانظري الى نظرة الوداع فانا راحل .
وساتركك الى السماء لترعاك ....
فالسماء دائما ترعى المحبين ....
وعندما اعود من رحلتي .. سالتقي في ركن بعيد مهجور بين الجبال ... واياك لوعتي وانت تستمعين فرحة ....
ويكون ميلاد بيت جديد ...

رهان في القدس

ضد اليهود وانما ستكتفي بمساعدة المجاهدين من عرب فلسطين وقلت لساسون :

ــ اني استبعد ان تدخل الدول العربية الحرب ، ولكن لو انها فعلت فانها ستنتصر دون شك

وبدا لي ساسون مغرورا ومسرفا في غروره وانفعلت فقلت له :

ــ اظن ان دولة عربية واحدة تستطيع في ست ساعات ان تمسح من خريطة الشرق الاوسط كل اثر لمستعمرات اليهود !

وضحك الثعلب العجوز وقال :

ــ هل اقول لك شيئا ولا تغضب ؟

قلت : ماذا ؟

قال : هل نعقد رهانا على ما تقول . . .

وتحمست للرهان .. واتفقنا على عشرة جنيهات

ومرت الايام ! .

وفي شهر سبتمبر كانت حالة الجيوش العربية في فلسطين خطيرة ولكنها لم تكن بعد قد وصلت الى مرحلة الوحل الذي وصلت اليه .

وكان مجلس الامن يناقش مسألة فلسطين في الدورة التي عقدتها هيئة الامم المتحدة في قصر شايو في باريس ..

وفي ظهر احد الايام ــ وكنت في باريس اتابع مناقشات مجلس الامن ــ خرجت امشي في احدى ردهات قصر شايو .. وسمعت ورائي فجاة صوتا يقول :

ــ هيه .. الا تعتقد انك مدين لي بعشرة جنيهات ؟!

والتفت مسرعا . . فاذا بي امامه وجها لوجه .. ذلك الثعلب الماكر . . العجوز

وكنت على وشك ان انفجر غيظا وثورة

وقلت له وانا اكبت الغضب واتمسك بالحكمة والحلم :

ــ ان المعركة لم تنته بعد . . فلا تتعجل الحوادث ..

وادرت ظهري للرجل وانصرفت

ومرت الايام ...

وانتهى كل شيء في فلسطين

وفي شهر ابريل من سنة ١٩٤٩ . . وكنت في استانبول ــ كنت اتناول العشاء في مطعم « عبد الله » المشهور في « استقلال جاداس » اقبل احد الخدم يحمل الي ورقة صغيرة ، وفتحت الورقة واذا فيها بضع كلمات :

« يظهر ان المصادفات التي شاءت ان نتقابل هنا المرة الثالثة تريد ان تفرض عليك دفع الرهان »

واشار الخادم الى مصدر الورقة ورفعت عيني انظر اليه .. وكان هو مرة ثالثة .. وقال الخادم :

ــ ان سعادة السفير هو الذي طلب مني ان اعطيك هذه الورقة !

وابتسم الثعلب الماكر وهو في مكانه . . وكنت اعرف ان « ساسون » قد عين سفيرا لاسرائيل في تركيا ..

وطويت الورقة ... وسكت !

وفرغنا من العشاء ..

وغادرت مطعم « عبد الله » ولم اعد اليه مرة ثانية طوال اقامتي في استانبول حتى لا التقي ثانية « بسعادة السفير »

ومع ذلك فما اشد شوقي الى لقاء رابع بيني وبينه

ولكن على ان تكون الاحوال قد تغيرت ، والظروف تسمح لي ان اطارده « انا » واطالبه بالرهان الذي عقدناه ذات يوم في القدس في بداية سنة ١٩٤٨ وذكرني به في باريس ، وطالبني به في استانبول !

اسراف في التفاؤل . . هذا صحيح !

وانسياق وراء الخيالات والاماني ... اني اعترف

ولكن . .

اقولها لنفسي وانا اتطلع الى السنوات المقبلة بامل :

ــ من يدري ؟!

« هـ »

● عامل الناس كأن ربك يراك ويرعاك . . واد واجبك نحو ربك كأن الناس تراك وتستمع اليك ..

(سنيكا)

... أبوه أستاذ في الجامعة !!

فستان « سهرة » .. في لون الفضة .. عل

وفستان رابع .. « اسبور » ..

واخيرا .. عادت ساميه جما
عادت بعد ان رقصت في «
و « دوفيل » .. وبعد أن نشر
صفحتها الاولى صورة رقصة «
وبعد أن قالوا عنها في أوربا
ولقد قالت ساميه انها لم تك
من الايام أن تصبح « راقصة م
أو تحلم بالنجاح الذي لقيته هنـ
وتحكي ساميه قصة الرحلة :

غضب الهامي باشا ... ك

تقول ساميه « والسبب في
حسين باشا » وكان الهامي باشـ
العام الماضي مهرجانا كبيرا في
ولاحظ أن بعض الراقصات الفر
يشتركن بالرقص في المهرجـ
راقصات من مصر !
وغضب الهامي باشا .!
وسـأل المشرفين على المهـ
تحضرون راقصات من مصر فعلـ
الكثيرات »
وقال المشرفون « كنا نتمنى
نعرف أنهن يطالبن بأجور خيالـ
وقال الهامي باشا ان هذا عـ
ثم عاد الهامي باشا الى مصر
سـترقصين بالامـر في فر
حسابي الخاص .
وقبلت العرض على أن أرقص
أساهم في الدعاية لمصر .. بلا
ودفع الباشا جميع تكـال
جيبه الخاص .

رقصت سـ
.. فقـد

وفستانان .. في لون الذهب

مصر الرسمية

راقصة مصر الرسمية.. تعود!

عذراء النيل .. الراقصة سامية ..والموسيقى لفريد الاطرش

تهاني الزعيم

.. وكان المفروض أن تسافر سامية جمال لترقص مرة واحدة في مهرجان مونت كارلو .

ولكنها سافرت الى اكس ليبان .. ورقصت أمام النحاس باشا

وأعجب رفعته برقصة سامية وقام يقول لها بالعربية وسط الحفل بصوت مرتفع ، برافو .. انت شرقتينا خالص ... أيوه .. خالص .

ورقصت سامية في دوفيل .

واستطاعت أن تكتسب صداقة أغا خان والبيجوم ، وعلى خان

اما ريتا هايوارث فلم تتح لها فرصة التعرف بسامية ، راقصة مصر الرسمية .

سر الرقم ٧

وقالت سامية أنها عندماكانت في مونت كارلو ارادت ان تجرب حظها في اللعب .. فوضعت ثلاثين جنيها على رقم ٧

ودارت عجلة الروليت .

وخسرت سامية

وفي اكس ليبان تصادف أن نزلت سامية في الغرفة رقم ٧ في فندق المدينة

وليلتها لعبت سامية مرة ثانية على الرقم ٧

ودارت عجلة الروليت .. وكسبت سامية أربعين جنيها

ثلاثة فساتين

وجاءت سامية معها بثلاثة فساتين بديعة ..

وتفضل سامية «فستان مصر» ذا اللون الفضي الجميل ..

أما الفستانان الآخران فلونهما ذهبي ويميل أحدهما الى اللون الاسود

ولقد دفعت سامية في اثنين منها ثلاثمائة جنيه . أما الثالث فقد قدمه لها صاحب كازينو اكس ليبان هدية مقابل الرقص الذى لم تتقاض عنه أجرا

⊙⊙⊙

وعادت سامية الى مصر ..

وأصبح معروفا في العالم أجمع أن لمصر ، راقصة رسمية ، ..

وتنوي سامية – كما تقول – أن تطوف بالعالم أجمع .. لتقوم بالدعاية لمصر !

ت كارلو .. ودوفيل ، ونجحت ونالت التصفيق..ولم تكن سامية ترقص وحدها
وسيقى فريد الاطرش .. الموسيقى التى تحدث عنها الجميع في اوروبا

فيشنسكي يقول : كتابي فياسكو !

ومندوب بولندا يقول لمندوب الأرجنتين : أنت قرد !

اجتمعت الجمعية العمومية للامم المتحدة امس في جو دولي مكهرب لتواجه جدول اعمال مشحونا بالمسائل الهامة وفي مقدمتها مشكلة الصين ، وحرب كوريا ، وبرنامج المستر تريجفي لي السكرتير العام للامم المتحدة لتحقيق السلام لمدة عشرين عاما .. !

والمسائل التي تعني مصر بنوع خاص هي ترشيحها لعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وانتخابات مجلس الامن ، والمعركة التي ستدور بين لبنان وتركيا حول المقعد الذي سيخلو بانتهاء عضوية مصر في مجلس الامن واقتراح سوريا بدعوة الجامعة العربية الى حضور جلسات الجمعية العمومية ، والاعتراف بها كمؤسسة اقليمية ، ومشكلة تدويل القدس التي احالها مجلس الوصاية الى الجمعية العمومية من جديد ومسالة اللاجئين العرب .. !

وهناك ايضا انتخابات رياسة الدورة الخامسة للجمعية العمومية التي ينتظر ان يفوز بها السيد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان ، خلفا للجنرال روميلو مندوب الفلبين ورئيس الدورة الرابعة .

ثم نحو ثلاثين مسالة اخرى مدرجة في جدول الاعمال ...

كتابي فياسكو ... !!

وسوف يحضر هذه الدورة بعض الشخصيات المعروفة في اروقة الامم المتحدة ..

فهناك المستر اندريه فيشنسكي وزير خارجية الاتحاد السوفييتي .. وهو شخصية لامعة ، سريع الخاطر ، عنيف في خطبه ، سليط اللسان الى حد الوقاحة .. !

وحين يخطب فيشنسكي فانه يضرب المائدة بقبضته ، ويلوح بيديه في حركات عصبية ..

ثم يزول الغضب بنفس السرعة التي بدا بها ، وتعلو شفتيه ابتسامة عريضة .. !

حدث ان القى الدكتور شارل مالك — مندوب لبنان — خطابا ضافيا استغرق اكثر من ساعتين هاجم فيه الشيوعية وندد بالوسائل التي تلجا اليها في الاستيلاء على الحكم ... وكان الخطاب مدعما بالوثائق ، وقد استشهد فيه بفقرات وردت في كتاب وضعه المستر فيشنسكي عن القانون الدولي .. !

وانتهى الخطاب ، وطلب فيشنسكي الكلمة من رئيس اللجنة السياسية فقال :

— سيدي الرئيس .. لقد استمعت الى كلمة الدكتور شارل مالك ، ولاحظت انه استشهد بكتابي .. واود ان اقول للدكتور مالك انه اذا كان قد قرأ كتابي حقا فاني اعتبر ذلك الكتاب « فياسكو » .. !

وضجت القاعة بالضحك ، وابتسم مندوب لبنان .. !

صوت سيدة .. !!

وسيعود الى هذه الدورة فارس الخوري بك على رأس الوفد السوري بعد فترة قضاها بعيدا عن متاعب الامم المتحدة ، وفي عزلة عن السياسة الدولية ، وسياسة سوريا الداخلية .. !!

وقد لعب فارس الخوري بك دورا هاما في اثناء عرض قضية

حكايات من ليك سكس...

من اليسار ... اليمين محمود فو... بك ، ثم الش... حافظ وهبة وج... الحسيني وفار... الخوري بك والدك... فاضل الجمالي وا... فيصل والس... الكستر كلاو... — بريطانيا ، وف... جيبسف — امريك... والخاخام سيلف... وموشيه شرا... وزير خارجية اسرا... والوزير ايبان ... في الامم ... وتريجفي لي ...

القرآن والتو... وهو ... كاريكاتور... رسمها الر... لليك سكس... اثناء قيام ... الامم بالوس... بين الد... العربية واسرا...

رسام يحاول أن يرسم ...

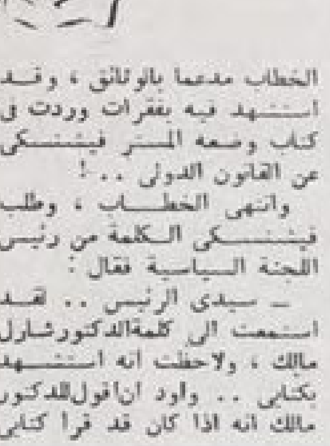

لندن — من زغلول السيد —

في حي هامستيد .. حي الفنانين الجديد في لندن ، رسام يريد ان يرسم لوحة لاجمل امراة في العالم

وكان الفنان ايجود قد قرر ان يطوف بجميع انحاء العالم ليدرس انواع الجمال ، ثم يعود ليرسم اجمل امراة .. من اجل احدى شركات ادوات التجميل .

ولكن ايجود عاد وقرر البقاء في لندن فقد اتضح انه في حاجة الى عام كامل على الاقل ليطوف بجميع بلدان العالم .

وفي حي هامستيد .. في الاستديو الانيق ، يعيش ايجود الآن بين خمس فتيات من اجمل موديلات الرسامين في انجلترا كلها

ولسوف يرسم ايجود عيني « شيناكر » .. وعمرها ٢٠ عاما

ويرسم اذني « روز ماري » وعمرها ١٨ عاما

ويرسم كتفي « ونيفورد » وعمرها ١٩ عاما

اما جسم اجمل امراة في العالم فسوف يرسمه ايجود من جسم « لورا اليسون » وعمرها ٢٢ عاما

واما خطوط الوجه فسوف ياخذها من وجه « دورين كيث » وبدا ايجود يعمل .. ويرسم .

ولكنه مازال يبحث عن الجميلة التي يستطيع ان يرسم شعرها . ويقول ايجود ان موضة قص الشعر سوف تتعبه كثيرا ، فانه يريد شعرا طويلا ناعما جميلا .

ويقابل ايجود كل يوم اكثر من خمس عشرة فتاة ، يعرضن انفسهن على الفنان ، ليستطيع أن يختار من بينهن واحدة لها نفس الساقين التي يتخيلهما .

وبعد ان ينتهي ايجود من اللوحة سوف يعلن ان مقاييس اجمل امراة في العالم هي :

الطول : ٥ اقدام وثماني بوصات

الصدر : ٣٥ بوصة

الخصر : ٢٢ بوصة .

• روز ماري ، عمرها ١٨ عاما .. ومنها يرسم ايجود الاذنين .. فقط !

الرسام والموديلات والابزال ينتظر غيرهن !

للتطبيق امام الامم المتحدة ...

وكان يحضر احدى جلسات مجلس الامن في وقت تألب فيه معظم اعضائه ضد العرب ..

وهاجم مندوب اوكرانيا شرق الاردن هجوما شديدا ، واتهم حكومتها بانها آلة مسخرة في ايدى البريطانيين .. ! وطلب فارس الخوري بك الكلمة ، والتفت الى المندوب الاوكراني وقال له : سيدى .. لا اعرف احدا يعرك اكثر من غيره ان الكلب لا يستطيع ان يتحقق وجه سيده سوى مندوب اوكرانيا الفاضل .. !!

الدبلوماسي الجراح .. !

ومن الشخصيات الممتازة التي تتمتع باحترام الوفود الاخرى في الامم المتحدة ، الاستاذ محمود فوزى بك ، مندوب مصر في مجلس الامن ، وعضو الوفد الى الجمعية العمومية .

وكان الصحفيون قد لاحظوا مرارا ان السنيور « آرسى » مندوب الارجنتين لازمة طريفة !

ففي كل مرة يطلب فيها الكلمة كان يمد يديه فيرفع كمي « الجاكتة » بحركة لا شعورية ! ثم يبدأ الكلام ..

وسألنا فوزى بك عن سر هذه الحركة التي لم يتخل عنها السنيور « آرسى » يوما فقال : انه كان جراحا مشهورا قبل ان يشتغل بالسياسة والدبلوماسية !

وقد اعتاد كل جراح ان يرفع كمي الجاكتة ليغسل يديه قبل اجراء العملية .. !!

والسنيور « آرسى » خطيب يكثر من الحركات التمثيلية وقد اصطدم كثيرا بكاتزسوكي ، مندوب بولندا السابق ، واحد الالسنة الحداد في الامم المتحدة ..

حديث مهذب ..

وذات مساء عقدت اللجنة السياسية الفرعية جلسة ليلية برياسة السيد نصرالله انتظام مندوب ايران ..

وبدأت مناقشة حادة بين آرسى ، وكاتزسوكي حول الشيوعية والديمقراطية والدول الخاضعة للدول الكبرى ..

ودافع آرسى عن الدول الغربية وهاجم بولندا الخاضعة لسيطرة الكرملين .

وهاجم كاتزسوكي البولندى آرسى قائلا : انك تذكرني بالقرد الذى يقفز بين الاغصان .. !

واحتد آرسى فوقف بجسمه الضخم وهو يهتز اهتزازا عنيفا وقال : لولا انى متعب ، ولولا اننا في ساعة متأخرة من الليل لعرفت كيف ارد على مندوب بولندا الوقح ، ولارغمته على ان يحترم الرجال .. !

وهنا تدخل السيد انتظام رئيس الجلسة فدق على المائدة بشدة وقال : ايها السادة ... انكم متعبون ومرهقون .. فارجو ان تناموا جيدا الليلة وسوف نستأنف المناقشة بهدوء غدا .. قد تأجلت الجلسة .. !

الامم المتحدة وهيئة الامم .. ؟!

وجميع الصحف التي تصدر في مصر — العربية والانجليزية والفرنسية — تجمع بلا استثناء على تسمية الامم المتحدة بهيئة الامم او هيئة الامم المتحدة .. !

وهذه التسمية خطأ شائع !!

صحيح ان الهيئة الدولية قد اطلق عليها بعد انشائها اسم : هيئة الامم المتحدة U.N.O.

وفي دورة باريس عام ١٩٤٨ غير الاسم وحذفت كلمة هيئة رسميا فاصبحت الامم المتحدة .

وقيل تبريرا لذلك : انه لا يصح ان يقال ان الامم المتحدة التي تجمع شعوب العالم هي هيئة او مؤسسة على غرار الهيئات او المؤسسات او الجمعيات الاخرى ..

ليك سكسيس — رمسيس نصيف

> • هذا الذى يتنبأ بالمصائب قبل وقوعها .. انه يقاسي آلامها مرتين ، لا مرة واحدة !..
>
> (بودكس)

أجمل جسم في العالم

اما العينان .. فينا اجمل امرأة سوف يرسمها ايجود من عيون « شيناكر » .

→ . لورا البسون » .. منها يرسم ايجود جسم اجمل امرأة

↓ ومن وجه « دورين كيث » سوف يرسم خطوط الوجه

كاميل ديمولان بطل الهجوم على الباستيل

"بقلم عبد المجيد نافع"

في طليعة الشخصيات التي لعبت ادوارا هامة في الثورة الفرنسية يقف كاميل ديمولان وحيدا تحيط به هالة من العطف العام

كان مثاليا ينشد الكمال الانساني ، وخياليا يحلق في اجواء الخيال ، فاصبح اول دعاة الحرية ، واول من نادى بصبغ صحيفة الانقلاب بالدماء

وتارجح بين القسوة والرحمة فهوى راسه في النهاية تحت آلة الاعدام الرهيبة

فاما زوجته لوسيل ديمولان البارعة الجمال ، فقد اخلصت لذكراه الى حد البطولة ، فلم تكن الا بضعة ايام حتى ضم العاشقين قبر واحد

في ٢ مارس عام ١٧٦٠ راى كاميل ديمولان الضوء في مدينة جيز . وكان الابن الاكبر لنيقولا ديمولان . وكان ابوه يشغل منصبا قضائيا هاما فيؤدي عمله بالذمة والصدق

وكان لكاميل ستة اخوة واخوات . وما كان ابواه على شيء من الثراء . على انه تلقى تعليمه كاملا ، فحصل العلوم الاولية في مدرسة يتولاها جماعة من رجال الدين ، ثم التحق بمدرسة لويس الاكبر الثانوية، فبات زميلا للشاب روبسبير وتجلت مواهبه كطالب، فاعد نفسه لان يكون محاميا امام البرلمان ، وكانت حماسته تلتهب حين يطالع خطب ديموستين وشيشرون ، ولقد تشبع بها حتى كان يحفظ عن ظهر قلب مقاطعها البليغة . وكان يعجب كل الاعجاب بالاخلاق في الجمهوريات القديمة. وكان خياله الوثاب يجد في اللحاق بسراب الحرية

وفي عام ١٧٨٨ كان ديمولان يقول: لو احصي عشرة من الجمهوريين في باريس لكنت من بينهم . وفي الحق فما كان الفرنسيون يدينون بالجمهورية ولكنهم كانوا جميعا يؤمنون بوجوب اصلاح الاداة الحكومية . فقد كان الممولون يئنون تحت اعباء الضرائب . وكان شبح البؤس يجثم على الشعب. وكانت نزعات الحرية والاستقلال التي بثها فلاسفة القرن الثامن عشر تتغلغل في كافة البيئات الشعبية. ولقد بدات ازمة السلطة حين اخذت سلطة الملك تنكمش وتتضاءل. واذا كان الاباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون فقد تلقى لويس السادس عشر تركة مثقلة من ابيه لويس الخامس عشر وتحمل ، وهو بريء ، تبعات الفضائح التي ارتكبها غيره ، وهبت عليه اعاصير الثورة ، فانتزعت راسه واقتلعت عرشه

على ان الملك قد ركب راسه، بتاثير المحيطين به ، فجاء يوما ٢٢ ، و٢٣ يونيه سنة ١٧٨٩ ، فمنعت المجالس العامة من دخول قاعة الاجتماعات . فكتب كاميل يصف اشتعال نيران السخط والغضب ، فقال ان باريس تغلي غليان المرجل ، وان الناس يحيون الدوق دورليان في كل مكان ، وان الملك حين يمر بهم يلتزمون جانب الصمت العميق، وان الهتاف يدوي في جميع الارجاء : « تحيا الامة » ! وان السنة الحريق تندلع . وان الحرس الفرنسي قد آخى مع الشعب ، وان الشعب قد جلد بونتس ، جهرة وعلانية ، في الباليه روبال ، لاثارة الشكوك حولها بانها كانت تلجا الى الدس ضد الوزير نيكر محبوب الشعب، ويروي كاميل ان الحماسة قد بلغت الذروة، حتى ان الشعب نكل على شر صور التنكيل بجاسوس من رجال البوليس سقط قناع الدس عن وجهه، فنزعوا ملابسه، والقوه في الماء، ورجموه بالحجارة، وضربوه ضربا مبرحا ، وفقاوا عينه . وبرغم توسلاته مناشدا الرحمة لم تجد الرحمة سبيلا الى قلوبهم ، وظل التعذيب من الظهيرة حتى الساعة الخامسة والنصف ولم يكن عدد الجلادين اقل من عشرة الاف !

وكان الوزير نيكر اثيرا لدى الشعب ، اذ كان ينحاز دائما الى جانب مصلحته ، ويحمل

الضرورية . على ان نفوذه العجيب كان يناهض دوما ، في بلاط لويس السادس عشر ، من الحزب الذي يعتنق مبدا الاستبداد .

وكان الملك يتارجح بين الحزبين، فلم يكتسب رضا هؤلاء ولا هؤلاء . ثم اسخط الشعب حين عزل نيكر ، فكانت تلك الحركة الطائشة بمثابة اللطمة الدامية لآمال الامة ، فاضرمت النيران في مخزن البارود ، واججت ثورة السخط في باريس

وفي ١٢ يوليو عام ١٧٨٩ ظهر كاميل ديمولان على مسرح الباليه روبال ، فاذا هو شاب تشتعل نيران الثورة بين جوانحه، يثب فوق مائدة ، وما هي الا لحظات حتى يلتف حوله ستة آلاف شخص ، فيلقي عليهم، بصوت عال مدو ، تلك الكلمات النارية الملتهبة : «ايها المواطنون ! اني قادم من فرساي ، لقد عزل نيكر : وان هذا العزل لهو ناقوس الخطر ايذانا بمذبحة للوطنيين مثل مذبحة سان بارتيلمي. وفي هذا المساء ، سوف تخرج الكتائب السويسرية والالمانية ليذبحوكم . فلا تضيعوا الوقت سدى : يجب ان تبادروا الى السلاح ، وان تتخذوا شارات نتعارف بها . الى السلاح ! ايها المواطنون ! الى السلاح ! ولنتخذ جميعا الشارات الخضراء، فهي شارة الامل ! اجل ! اني انا الذي يدعو اخوانه الى الحرية!

— ثم يشهر مسدسا، ويضيف: انهم لن ياخذوني حيا . اني لاعرف كيف اموت ميتة شريفة. ولن تصيبني الا مصيبة واحدة ، تلك هي ان ارى فرنسا مستعبدة » . ثم اخذ شريطا اخضر وثبته على قبعته . وسارع جمهور السامعين يعانقونه ، ويحملونه على الاعناق آية الانتصار

وهو هو الذي كان على رءوس المهاجمين على الباستيل ، وكان يستثير حماستهم بصرخته : « الى الامام ! الى الامام ! والى الامام دائما ! »

١٤ يوليو ! ذلك هو تاريخ اقتحام الباستيل ، واخذه عنوة واقتدارا . ولقد تحمل المهاجمون بعض الخسائر في الارواح من بنادق السويسريين ، فلما تم الاستيلاء على الباستيل كان الانتقام رهيبا. فقد سيق محافظ الحصن دي لوناي في شوارع باريس ، وذبح ذبحا ، وقطع اربا اربا . وكذلك مزقت اشلاء دي لوسم، وطافوا براسه معلقا في راس حربة . وذبح دي ميراي كما تذبح الشاة ، وشنق نفر آخر على مصابيح الميادين العامة. وصدر بلاغ كاميل ديمولان مؤذنا بالفوز : « لقد تم الاستيلاء على الباستيل ! » ثم هدم من اساسه حجرا حجرا ، وحلت محله تلك العبارة الساخرة : «هنا يرقص الناس » !

ويتناول كاميل طعام العشاء لدى ميرابو فتهوله مظاهر الترف، فيعود مسرعا الى حياة التقشف والزهد تلك الحياة التي الهبت عقائده الثورية

وفي ٢٩ ديسمبر عام ١٧٩٠ تزوج كاميل ديمولان من لوسيل دوبليسيس وهي غادة جمعت بين الحسنيين : الجمال والمال. ولقد ظل الحب يربط بين قلبيهما ثماني سنين قبل رباط الزواج المقدس . وكثيرا ما كانا يقضيان الساعات الطوال تحت ظلال حديقة لوكسمبورج يحلقان في جو السعادة والاحلام . ولقد وقع وثيقة الزواج ستون من ابرز الشخصيات في الثورة وعلى راسهم دانتون وروبسبير .

وانضم كاميل الى نادي كورديلييه . ومن ذلك النادي نبع شعار : «الحرية ، والمساواة ، والاخاء»

اظهر خطباء النادي ، مارا صديق الشعب ، ودانتون الخطيب المعظم ، وديمولان

وفي ٦ يوليو سنة ١٧٩٢ وضعت لوسيل غلاما اسمه هوراس . وقبل هذا التاريخ بايام اقال لويس السادس عشر ثلاثة وزراء من الجيروندين المعروفين بالاعتدال تحت ستار الدعوى بانهم من العصاة المتبجحين ، وبذلك نفد صبر ديمولان وباتت الملكية في النزع الاخير . فمن ثلاث سنوات خلت اقيل نيكر . وبالامس زحفت الجموع على الباستيل ، فاما اليوم فقد تقرر ان يكون الزحف على التويلري فاتجه عشرون الفا صوب القصر ليحملوا الملك على استدعاء الوزراء الثلاثة الجيروندين. فامتقع لون ماري انطوانيت ، وانصبت على راسها الوان الاهانات ووضعوا على راسها الطاقية الحمراء شعار الثورة . وكذلك صنعوا مع ولي العهد ومع لويس السادس عشر الذي استسلم لهذا الوضع ايما استسلام ، ثم اعملوا يد السلب والنهب في جوانب القصر الملكي فلم يبقوا ولم يذروا

وعين دانتون وزيرا، وكاميل سكرتيرا عاما لوزارة العدل

وكان ديمولان يكتب الرسائل في اتهام الجيروندين بالتسامح، وكان التسامح جريمة لا تغتفر في ذلك الجو الثوري ، فبطش بهم خصومهم المتطرفون وكذلك حق القول بان الثورة تلتهم اولادها

واصبح الوطن في خطر اذ اطبقت عليه جيوش الاعداء من كل جانب ، وتوالت هزائمه ، ولم يعقد النصر بالوية الثورة حتى تولى كارنو تنظيم القوات. ونهضت الدكتاتورية في صورة لجنة السلام العام وعلى راسها روبسبير وسان جوست. ووضع قانون المشبوهين وازدحمت السجون بالابرياء

واشمأز كاميل ودانتون من الدم المراق . فنصح الثاني لصاحبه ان يدعو الى استعمال الرافة . وصدرت جريدة كورديلييه التي يحررها كاميل في ٥ ديسمبر عام ١٧٩٣ فلم تفتأ صوتها بالدعوة الى وقف اسالة الدماء وازهاق الارواح .

وقوبلت دعوة صحيفة كورديلييه من الجمهور بالتهليل، لكنها اثارت الحنق في دوائر

لجنة السلام العام والمؤتمر . وصاح خصم من الد خصوم كاميل بانه يدنو من المقصلة

وضاق المتطرفون ذرعا بدعوة ديمولان فطالبوا باخراجه من نادي اليعقوبيين في ٧ يناير سنة ١٧٩٤ وتلك خطوة تجعل راسه ثمرة ناضجة للمقصلة . ولبثوا ثلاث جلسات يتلون مقالات الجريدة موضع الاتهام ، فلما جاءوا الى نقده اللاذع لقانون المشبوهين خيم على الحاضرين صمت كصمت القبور . واذا كان كاميل لم يقص عن النادي فقد اقترب من المشنقة فقد طبع بطابع التسامح وتلك كانت جريمة لا يتسع لها صدر الغفران فلم تمض الا ثلاثة اشهر حتى اصدر روبسبير قرارا باتهام ديمولان في ٣١ مارس عام ١٧٩٤ واضاف الى قائمة الاتهام دانتون وفيلبيو، ولاكروا، واما صديقهم فابر ديجلانتين فقد سبقهم الى

تشرشل ديك

لندن — لمراسل « آخر ساعة » :

كل الذين يعرفون « اتلى » رئيس وزراء بريطانيا يقولون عنه : انه رجل معقول .. لا يهاجم احدا بلا سبب .

وفي الاسبوع الماضي هاجم « اتلى » تشرشل في اذاعة له عن طريق الراديو .

هاجم رئيس الوزراء تشرشل، الذي كان يعمل تحت رياسته يوم ان كان تشرشل رئيسا للوزارة طوال سني الحرب .

وقال الذين يعرفون اتلى ان تشرشل هو السبب ، فقد ظل طوال الخمس السنوات الاخيرة يهاجم اتلى في كل مناسبة ويوجه اليه الاهانات بغير حساب .

الزعيم غائب ..

وقال اتلى في اذاعته : « يندر ان ترى تشرشل هذه الايام في مجلس العموم .. واذا حضر تشرشل احدى الجلسات، فمعنى هذا انه يريد ان يلقي خطابا ..

ويدخل تشرشل المجلس .. متهاديا

تيابه السجن وانا وفاته فقد سبقوا الى لوكسمبورج . ونصح بعض الاصدقاء الى دانتون ان يلوذ باذيال الفرار لينجو بحياته ولكن الخطيب العظيم هز رأسه الشبيه براس الاسد ، واجاب في لهجة الازدراء وهو يهز كتفيه : « الفرار ؟ وهل يستطيع الانسان ان يحمل وطنه على كعب نعليه ؟ » ثم اضاف في لهجة التحدى بانهم لن يجترئوا ، على انهم اجترأوا ، وانتزع كاميل من بين ذراعى لوسيل وهى تعانقه وتجهش بالبكاء ، وهو يستعرض ، في مرارة ، ماضيه الجمهورى ، وكيف تهوى به يد الاقدار من القمة الى القاع ، وكيف ان حديقة لوكسمبورج التى شهدت تفتح زهرة غرامه ، وازدهار احلامه في بلوغ ذروة المجد السياسى والوطنى ، تشهد اليوم سجنه واقتراب مصرعه . وراح يناجى نفسه ، ويقول : ماذا اخشى ؟ الا يرتبط اسمى بالايام المشهودة في ١٧٨٩ ويقترن بذكرى اقتحام الباستيل ؟ او لا تشفع لى ثمانية مجلدات ازدانت صفحاتها بابدع واروع دفاع عن مبادىء الجمهورية ؟ على ان الطفل الكبير كان غارقا في الاوهام الى اذنيه ، فما يغنى ذلك الماضى الحافل عن تهمة الاعتقال شيئا امام المحكمة الثورية ، وتلك الذكريات الجميلة الجليلة قد اثارت اشجانه فاخذ يبكى وينتحب وهو يدعو لوسيل !

وبعث كاميل الى لوسيل برسالة تفيض بالاسى والاسف ، اذ تبددت احلامه في قيام جمهورية ينضوى الجميع تحت لوائها في ظل السعادة والسلام ، وما كان يعتقد ان الناس متوحشون وظالمون الى هذا الحد ، ثم يتوج رسالته الباكية الحزينة ، بتلك العبارة الدامعة الدامية التى تمزق نياط القلوب : « الوداع يا لوسيل ، يا لوسيلى ، يا لوسيلى العزيزة ! الوداع ... هوراس ! الوداع يا ابنى ! »

الى لاشعر بان شاطىء الحياة يتوارى امام ناظرى .. ومازلت ارى لوسيل ، اراها ، حبيبتى ، لوسيلى . وان يدى المكبلتين بالسلاسل تطوقانك ، وراسى الذى يوشك ان يطيح ينظر اليك بعينيه اللتين يداعبهما الموت ! » وكذلك كان يشعر بدنو الاجل

وقدم المتهمون الى المحكمة الثورية ، فكانت محاكمة هزلية ، فمعظم الشهود لم يسمعوا ، ولم تحصل مواجهة اطلاقا ، وكان قرار الاتهام ان المتهمين دبروا مؤامرة لاعادة الملكية ، والقضاء على التمثيل الوطنى ، والحكومة الجمهورية . وجاء ان بلونوا اسمعة المتهمين وضعوهم الى جانب المجرمين العريقين في الاجرام ، وذهب احتجاج دانتون على هذا الوضع عبثا . ولما سئل كاميل عن سنه قال ثلاث وثلاثون سنة وهى السن الشائكة بالنسبة للوطنيين ، وحين سئل دانتون ، قال اسمى دانتون المعروف ، في الثورة ، وممثل الشعب ، واما سكنى فعما قريب يكون في العدم ، ولكنه سيبقى خالدا في بانثيون التاريخ . واذ سئل وسترمان قال كلمته العظيمة : انى اطلب ان اوضع عاريا امام الشعب ! فلقد تلقيت سبعة جروح ، كلها من الامام ، وجرحا واحدا اصابنى من الخلف ، ذلك هو قرار الاتهام ! وعلا الضجيج في قاعة الجلسة ، ولم يغن جرس الرئيس في حفظ النظام شيئا ، وكان صوت دانتون كزئير الاسود ، وهزءا من الرئيس ومن جرسه ، وطفرت الدموع من عينى احد المحلفين اذ راى نفسه مكرها على القضاء على مثل تلك الرجولة الرائعة ، وظلت المحاكمة اربعة ايام ، ودانتون يطالب بمواجهة الشهود ، والنظام يضطرب في الجلسة فلم ينقذ الموقف الا قرار المؤتمر بمنع المتهمين من الدفاع عن انفسهم ، فصاح دانتون : يالهم من قتلة جبناء ! انهم يتعقبوننا حتى الموت . فاما كاميل فقد مزق اوراق الدفاع الذى اعده والقى بها في وجه فوكييه تانفيل المدعى العام فتلقى اللطمة صامتا ووقف في وجه العاصفة ثابتا وسلمت تلك الاوراق المتناثرة بعد الجلسة الى لوسيل . وصحت نبوءة دانتون بان الشعب سوف يمزق خصومه في فترة ثلاثة اشهر ، ومضت اربعة اشهر فدفع سان جوست ، وفوكييه تانفيل وروبسبيير دينهم الدموى للثورة . وسيق المتهمون الى ساحة الاعدام ، وكان كاميل يبكى . وحال الجلاد بين دانتون وبين تقبيل احد اصحابه قبل ان يطيح راسه تحت المقصلة ، فصرخ في وجهه : يالك من ابله ! اوتحسب لن راسينا لا يتعانقان في السلة التى يهويان فيها ؟ فاما ديمولان فقد صاح قبل ان يموت صيحة تفيض اسى واسفا : كذلك تكون خاتمة اول رسول نادى بالحرية ! وفى الساعة التى طاح فيها راسه ، كانت لوسيل المسكينة ، من جانبها ، متهمة بالتآمر مع الجنرال ديلون لانقاذ زوجها ، بتحريض الشعب على الشغب ، وقتل فوكييه تانفيل ، واقامة ولى العهد على العرش ، وانتزاع كاميل من المحكمة الثورية

وتلقت لوسيل ديمولان حكم الاعدام مغتبطة صائحة : « ان هى الا ساعات حتى ارى كاميل ! » وكتبت الى امها تودعها بدمعة حارة . واستقبلت الموت باسمة ، وماتت تلك الشقراء النحيفة القوام التى لم تبلغ الاربعة والعشرين ربيعا ميتة بطلة رومانية ، وجمع الموت بين قلبين شابين عاشقين عاشا ما عاشا في حب واخلاص وماتا في سبيل الحرية والجمهورية .

عبد المجيد نافع المحامى

> • هذا الذى يستمع الى وساوس الشيطان وهو راكع على قدميه .. لا يطلب فرصة او يبحث عن سبب ...
>
> (سيراس)

صباح «اتلى»

مغنيات الاوبرا الفاتنات « البريمادونا » ثم يلقى خطابه .. وينصرف ليعد خطابا ثانيا ... وهكذا .. »

وقال اتلى : «وعلى اى حال فان المجلس يقوم باعماله بدون مساعدة تشرشل ... ويقدم الاعضاء اقتراحاتهم ... وتناقش الاقتراحات ، ويعمل الجميع من مختلف الاحزاب بجد ونشاط ... وزعيم المعارضة غائب »

ثم يقول رئيس الوزارة : « انى في الواقع اشعر ان هذه الكلمات التى اقولها عن هذا الرجل ... كلمات قاسية ، هذا الرجل الذى كان زعيم بريطانيا طوال سنى الحرب .. ولكنها - للاسف - الحقيقة الكاملة »

اصغر رجل

وقد حدث في مارس الماضى ان هاجم اتلى تشرشل في مجلس العموم ...

وقال اتلى : ان ما اسمعه دائما ... علانية لا سرا ، ومن افراد عديدين لا ينتمون لحزبنا ، ان هذه الخطب الرنانة التى يلقيها هذا الرجل لتشرشل .. وهذه الكلمات التى تصدر منه انما احد الاعمدة التى يستند اليها ليعود الى الحكم »

وحدث عندما هاجم تشرشل السير ستافورد كريبس وزير مالية بريطانيا وحاول ان ينال من امانته وكرامته .. ان ثار اتلى ووقف يصيح : « ان مستر تشرشل يستطيع ان يكون رجلا كبيرا جدا .. ويستطيع ان يصبح اصغر الرجال .. ! انى آسف اذ ارى تشرشل اليوم يهبط الى الحضيض ... وهو ذلك الرجل الذى طالما وقف مواقف خالدة ! ان هذا الهجوم لن يضر الوزير ولكنه سوف يحط من قيمة تشرشل ! »

الديك ساعة الفجر

وثمة مرة قال فيها اتلى عن تشرشل : « انه يشبه الديك الذى يصيح ساعة الفجر ... ويعتقد مزهوا ان صياحه هو الذى اتاح الفرصة للنهار كى يطلع » .

***

وبعد .. ان كل الذين يعرفون اتلى يقولون عنه انه رجل معقول ... وان تشرشل وخطبه وتصريحاته هى التى دفعته الى ان يهاجم الرجل الذى كان يعمل في يوم من الايام تحت رياسته .

لعبة "البيسبول" الأمريكية تغزو قرية الكرداسة

ان قرية الكرداسة تنتظر يوم الثلاثاء من كل اسبوع بفارغ الصبر ...

والحنين الى يوم الثلاثاء يشعل جذوة صغيرة في كل قلب ... وتستطيع ان تتبين آثار الجذوة الصغيرة في الجميع .. الاطفال والشبان والكبار ..

الاطفال يتجمعون حول زعمائهم الصغار في شوارع القرية الضيقة في مظاهرات صغيرة مرحة ... يوقع أفرادها على صخبها وضجيجها رقصاتهم الريفية الساذجة .. ابتهاجا بحلول يوم الثلاثاء ..

والشبان يتحدثون في رزانة عن برامج أعمال الحقل يوم الثلاثاء .. ولكنك تستشف من حديثهم اللهفة والحنين .. الى عصر يوم الثلاثاء .. !!

والكبار ، يراقبون ابتهاج الاطفال .. ورزانة الشباب ويبتسمون . . . . واخيرا يأتي عصر يوم الثلاثاء .. وتأتي اللحظة الحاسمة .. ويهبط من أوتوبيس الكرداسة جماعة صغيرة ترتدي الشورت والبنطلونات الصفراء .. من القاهرة

ويستقبلها بعض شبان القرية مهللين ... وتقوم الجماعة بجولة صغيرة داخل القرية ... وفي الشوارع الضيقة تنضم اليها مواكب الاطفال الصغيرة . ويلحق بهم الشبان ... ثم يتجه الموكب الكبير نحو السوق او نحو الجرن ... في الخلاء.

وفي السوق ، او في الجرن الكبير ، بين ميدان القرية الفارغة القوام يجري نشاط عجيب .... اكثر من ثمانمائة طفل وشاب يتجمعون هناك .. ويلتفون حول الجماعة التي ترتدي الشورت والبنطلونات الصفراء ... القادمة من القاهرة ... ليلعبوا .. !!

ويخرج القادمون من القاهرة الكرات والمضارب والشباك ... من الحقائب الكتانية على ظهورهم ... وبعد دقائق يتحول الجرن الكبير الى ملاعب رياضية .... ويتحول ابناء الكرداسة الى رياضيين متحمسين ، يلعبون كرة القدم والكرة الطائرة ، والكرة الدائرة .... والبيسبول ... اللعبة الامريكية المشهورة .. !!

الكويكرز .. في القاهرة

وترجع قصة هذه الجماعة الى صيف العام الماضي .. حين تطوع خمسة من المصريين وواحد انجليزي الى الانضمام الى جماعة الكويكرز الدولية في فلسطين للاهتمام بالناحية الرياضية بين اللاجئين ... كان هدفهم أن يجعلوا النشاط الرياضي يحتل من اللاجئين الوقت الذي كانوا يجلسون فيه يفكرون في المصير

الكرة الدائرة .. لعبة الاطفال المحببة في الكرداسة

الجيل الجديد يشهد مباراة في البيسبول

ضرب كرة البيسبول بيد واحدة على الطريقة المصرية

يفرح ويضحك من هذه اللعبة الجديدة

العمدة .. لا لا لا .. كله الا كده

المظلم الاسود الذى ينتظرهم .. وانتهت اجازاتهم . وقد كانوا جميعا من الموظفين والطلبة ، وعاد الستة الى مصر ... ليستأنفوا نشاطهم فى مصر .. فى القرى المصرية .. وقد بدأوا بالكرداسة .. على مقربة من الهرم ..

وتسير الجماعة وفق خطة مرسومة ، بسيطة .. انها تعمل على غرس الروح الرياضية فى ابناء القرية ، وتحبب اليهم الرياضة حتى تحملهم على انشاء ناد رياضى يتولون هم شئونه بأنفسهم .. وعندئذ تترك الجماعة النشاط الرياضى بالقرية لأبناء القرية انفسهم .. وتبدأ هى فى قرية أخرى .. جديدة !!

كله الا السينما !.

وبعد عمدة الكرداسة الحركة الرياضية الجديدة فى الكرداسة .... ولكنه لايحب عرض الافلام الثقافية او الصحية على جمهور القرية .. وقد حدث ان عرضت الجماعة فيلما فى احدى زياراتها للقرية واجتمع لرؤيته ١٥٠٠ شخص فى احدى ساحات القرية الواسعة لمشاهدته ... وتعب العمدة ورجاله فى حفظ النظام فى هذه الليلة ...

وعند الرحيل قال احد افراد الجماعة للعمدة : فيلم الاسبوع القادم سيكون ابدع من هذا ...

وهتاصاح العمدة : لا لا لا .. لا اعمل معروف.. كفاية كده .. كله الا السينما .. انت شفت بعينك

ومن يومها لم تشهد الكرداسة فيلما .. ولكن الاطفال .. شبان الاطفال .. لايكفون مرة واحدة عن السؤال فى شغف ، كل اسبوع ، حين تهبط من الاوتوبيس الجماعة القادمة من القاهرة :

– فيه سيما النهاردة ؟؟

الكرة الدائرة ..
لعبة الاطفال المحبة

ولعبة الاطفال المحبة هى «الكرة الدائرة» .. وهى لعبة بسيطة للغاية ، تتناسب مع بساطة الريف .. يقف الاطفال منتظمين فى دائرة كبيرة واسعة .. وفى مركز الدائرة يقف احد افراد الجماعة وفى يده خيط طويل فى نهايته كرة .. وتتحرك الكرة ببطء اولا من الخيط بمركز الدائرة ، وتمر تحت اقدام الاطفال .. ويقفز كل طفل الى اعلى لتمر الكرة من تحته دون أن تلمس قدميه ... وتزداد سرعة دوران الكرة تحت الاقدام .. وتنتاب الاطفال حمى القفز .. وتضرب الكرة البعض فى أقدامهم ، فيسقطون ... ويستبعدون من الدائرة ... وتتناقص الدائرة .. ويزداد حرص الاطفال .. ويقفزون فى حذر ..

وفى النهاية ، يبقى فى الدائرة طفل واحد .. هو الفائز الاول !!

البيسبول الامريكية ...
لعبة مصرية قديمة .!!

اما الكبار – الشبان – فانهم برعوا فى لعبة اخرى .. لعبة البيسبول ... التى تلعبها امريكا . !! وتعرف السر فى براعتهم من الخطائهم .!!

وخطؤهم لايعدو ان يكون انحرافا بسيطا عن قوانين البيسبول الى قوانين الكرة والعصا ، اللعبة المصرية القديمة التى يغرم بها اهل الريف ..!!

فترى احدهم مثلا بلغت منه الزهام فى غمرة اللعب ... فيضرب الكرة بيده واحدة على الطريقة المصرية .. ثم يطلق ساقيه للريح ... ولكن الحكم يستوقفه ويلفت نظره ... فيجيب فى لهفة :

– يابويا هو ده البلبوك .. دى لعبة ابونا وجدنا من زمان ... الامريكان هم الغلطانين .. لانهم اتعلموها منا ... وعليهم ان يلعبوها مثلنا .!!

ثم يضحك ويخضع للحكم ، ويضرب الكرة بقوة بيديه الاثنين ... على طريقة ابناء العم سام .. ويطلق ساقيه للريح مرة اخرى .!!

● فى استطاعة كل شخص ان يمسك الدفة اذا كان البحر هادئا !.

(سيراس)

● اذا اردت أن تزيل الطمع ، فعليك أن تستاصل امه اولا .. الرفاهية !..

(سيكرو)

كان الثوب الذى ترتديه زوجة النجم بشار « انبور » اجمل الاثواب فى حفلة افتتاح مسرح الفنون .
والجديد فى الثوب قطعتا القماش المطرزتان على الكتفين .. كما يفعل الفرسان !

تعاني لندن الآن نقصا كبيرا في نجوم النوادي الليلية .. برغم الوف الزوار الاجانب الذين يزورون لندن وقد اتفق عدد من اصحاب هذه النوادي مع نجوم وكواكب من ملاهي برودواى في امريكا . ووصلت الى لندن في هذا الاسبوع ، وستى ايفانز ، اشهر مغنية في ملاهي برودواى وقالوا انها صاحبة الصوت الذهبي الذي يجبرك – دون ان تشعر – على الاستمتاع بالسهرة !

شهدت لندن حفلة عيد ميلاد ضخمة ...
وكانت الحفلة بمناسبة عيد ميلاد النجمة « جاى همبرستون » .. وقد اجتمع فيها عدد كبير من نجوم وكواكب السينما و المسرح ، وجلس النجم « دافيد نيفين » قرب نهاية الحفلة يفرج المدعوين على فستان زوجته ...

العالم بين يديك

من أثواب السهرة الجديدة

ضبط "العذراء والكتاب"

روما :
عثر البوليس الايطالى فى الاسبوع الماضى على سارق اللوحة الفنية الرائعة « العذراء والكتاب » وهى احدى لوحات رافاييل سانزيو الخالدة .. وكانت قد سرقت منذ عامين ، وحامت الشبهات وقتها حول احد الكتبة الذين يعملون بالمعرض ..

وفى الاسبوع الماضى فقط تفتق ذهن احد رجال البوليس الايطالى عن حيلة جديدة ! فقد تنكر فى زى احد السياح الامريكيين وطلب من الكاتب ان يسمح له بأن يرى هذه اللوحة لانه يرغب فى شرائها .. ونجحت الحيلة وضبطت اللوحة

ويبلغ حجم هذه اللوحة الرائعة حوالى سبع بوصات مربعة ويزيد ثمنها على ٣٠ الف جنيه

تلد فى قطار !

روما :
فى احدى قرى ايطاليا الصغيرة وهى تبعد ٨٠ ميلا عن مدينة روما قالت ماريا بيرالى لزوجها انها تعانى الام الولادة .. وذعر الرجل لانه ليس فى القرية طبيب واحد يستطيع ان يلجأ اليه .. وطرأت له فكرة نفذها على الفور ، فقد حمل زوجته وذهب مسرعا الى طريق القطار القادم من تورين الى روما ، ووضع فوق شريط القطار .. مصباحا صغيرا غطى زجاجه باللون الاحمر .

وما كاد سائق القطار السريع يلمح النور الاحمر من بعيد حتى اوقف القطار على الفور ..

وركب الرجل وزوجته ، ولم تمض بضع دقائق حتى كانت الزوجة قد وضعت مولودها ، فى احد دواوين الدرجة الاولى .. بمساعدة طبيب كان مسافرا فى نفس القطار !

يحبس أخته ١٢ عامًا تنفيذًا لوصية أمه !

نيويورك :
. حار البوليس الامريكى امام هذه القصة الغريبة .. فعندما دخل رجال البوليس منزل مستر برنارد وهو شيخ فى الستين من عمره يسكن مع شقيقته مارى اليزابيث التى هى فى السابعة والاربعين ، وجدوا العجب !

منزلا مكونا من خمس حجرات . النوافذ مغلقة والستائر مسدلة من الداخل ، والمنزل خاليا

واقتحم البوليس غرفة شقيقته مارى اليزابيث فطالعهم وجه اصفر يشبه وجوه الاموات ، وفى وسط الغرفة سرير وضعت عليه مرتبة قذرة وكان هذا هو كل ما فى الغرفة من اثاث تقريبا . وصرخت مارى عندما رأت رجال البوليس ، وتعلقت بهم وهى فى حالة هياج شديد .!

واقتيد الاثنان الى مركز البوليس .. اما برنارد فلم يزد على هذه الكلمات التى راح يتمتم بها بصوت غير مسموع ، « لو كانت امى هنا لما استطعتم ان تفعلوا ذلك معى ! »

وفى مركز البوليس بدأ برنارد يتكلم : « لقد ماتت امنا منذ عشرين عاما ... واضطررت الى حبسها فى هذه الغرفة لانها فتاة شرسة وقد كانت تعانى حالات عصبية منذ صغرها ولان والدتى قد اوصتنى بذلك ! قبل ان تموت ... اذ كانت تخشى ان تسىء مارى التصرف لو انها منحتها حريتها .. ولقد طلبت منى ان اعنى بها ! »

وقد ظل برنارد وشقيقته مارى اكثر من اثنى عشر عاما فى هذا المنزل والفتاة لا تبرح غرفتها ابدا ..

وترقد مارى الآن على فراش نظيف فى احد المستشفيات لاول مرة بعد اثنى عشر عاما . اما برنارد فقد ارسل الى مستشفى الامراض العقلية ..

اجمل موديلات لندن .. « اودرى هوايت »
وتعتبر كذلك اجمل وجه تظهر صورته فى الاعلانات .. والثوب الذى ترتديه « اودرى » ثوب للكوكتيل من « البيك » الابيض .. وابدع ما فى الثوب ، الامتزاج العجيب بين عقد اللؤلؤ البراق ، واوراق الشجر الخضراء على الصدر .

فاروق يحتفظ .. ببطولة مصر

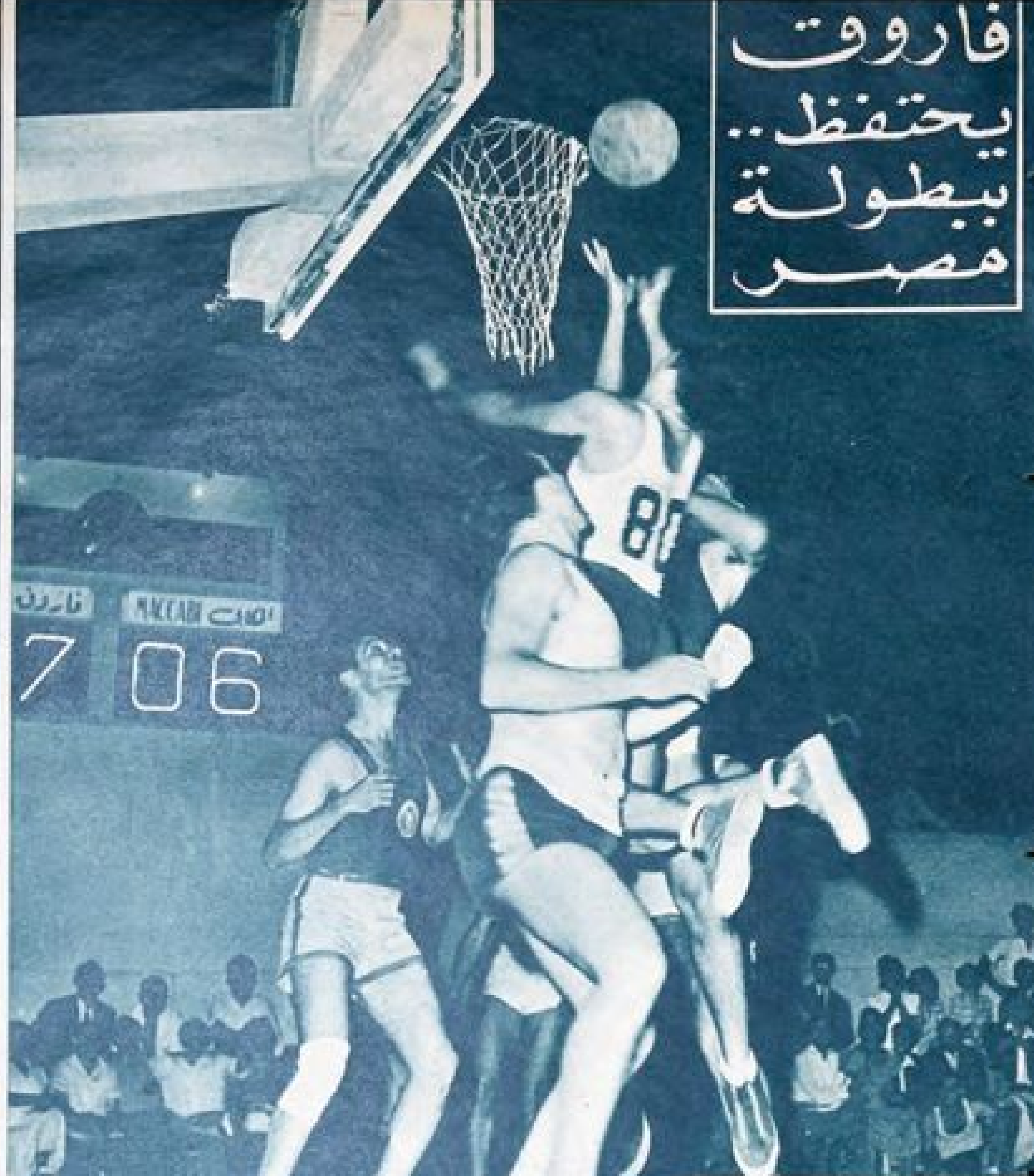

فاز فريق نادى فاروق على نادى المكابى (٤٠-٢١) فى المباراة الختامية ببطولة مصر ، بعد مباراة فقدت المتعة والاثارة ، لانها لم يلازمها أهم عناصر اللعبة وهو تعدد الاصابات خصوصا فى شوطها الاول

بدات المباراة بطيئة حتى ان نتيجتها كانت لا تتعدى (٧-٤) فى العشر الدقائق الاولى من ابتدائها ولما انتهى الشوط الاول وصلت الى (١٤ - ٩)

وحل التعب بفريق المكابى فى الشوط الثانى ، فاكتسحه خصمه وتعددت الاصابات وصارت مباراة ذات طرف واحد ووقف المكابيون لا يستطيعون حراكا حتى انتهت (٤٠ - ٢١)

وبذلك ينتهى موسم هذا العام ، فيعسكر اللاعبون المتخبون لتمثيل مصر فى الدورة العالمية التى ستقام فى نصف اكتوبر المقبل بالارجنتين فى معسكر الحلمية ليؤدوا تمارينهم .

وتم انتخاب الاداريين المرافقين للفريق وهما الاستاذان عزيز فهمى وعازر اسحق

اجتماعيات

بدا موسم الصيف فى اوربا ينتهى والذين فى اوربا اليوم جميعا لا هم لهم الا ترتيب معدات العودة الى الوطن

وكان موسم المصريين فى اوربا هذا العام موسما حافلا مليئا بالنشاط

وقد قدر احد خبراء باريس ان السيدات المصريات هذا الموسم قد صرفن مايزيد على مليون من الجنيهات فى محال الازياء

وقد اذاع قسم الدعاية فى محل **جاك فات** مثلا ان سيدة مصرية معروفة اشترت اربعة فساتين ممتازة تكلفت ثلاثة الاف وخمسمائة جنيه

واشترت سيدة اخرى معروفة مائة قبعة كلفها شراؤها اكثر من الفين من الجنيهات

انفاق بسخاء !

وكانت حفلات العرض الخاصة التى اقامتها بيوت الازياء فى باريس حافلة بالسيدات المصريات اللوائى كن ينفقن ويشترين بسخاء !

وكانت احسن عميلة لباريس هذا الموسم صاحبة العصمة **السيدة حرم رفعة النحاس باشا**

فقد بدات عصمتها بمحال الاثاث فاشترت اربع حجرات جديدة عدا قطع متفرقة من الاثاث بينها «باهو» اثرى بديع كان من اثاث قصر « فونتنبلو »

واهتمت صاحبة العصمة بمحال التحف اهتماما بالغا .. وكانت عصمتها تقول ان معظم التحف خصوصا « الفازات » السيفر الثمينة التى كانت تملكها قد تحطمت فى حادث نسف بيت النحاس باشا — وانها تريد ان تعوض مجموعتها الانيقة

واشترت صاحبة العصمة اكثر من ثلاثين فازا من السيفر الانيق من مختلف الاحجام

واشترت عصمتها ايضا مجموعة من « البيلوهات » البديعة لتزين بها قصر النحاس باشا فى جاردن سيتى وقصرها الخاص فى عزبتها الجديدة فى المرج

عميلة ممتازة

وقد حدث ان اعجبت عصمتها بمجموعة بديعة من التحف فى احد المحال فاشترت المجموعة كلها .. وكانت هناك سيدة مصرية معروفة اخرى قد شاهدت هذه المجموعة قبل حرم رئيس الوزراء بيومين ثم اتفقت مع البائع على ان تعود اليه بعد يومين لتختار منها مايروقها

ولما عادت السيدة المصرية المعروفة بعد يومين تسال عن المجموعة قال لها البائع انه باسف لان عميلة ممتازة اشترت المجموعة كلها ..

وقال البائع للسيدة المعروفة وهو يبتسم مجاملا :

— ان المجموعة كلها على اى حال ذهبت الى ضفاف النيل لان قرينة رئيس وزراء مصر قد اشترتها .

الازياء بعد التحف

وقضت صاحبة العصمة هذا الاسبوع فى زيارة محال الازياء ولم تبد اهتماما بالازياء يعادل اهتمامها بالتحف ..

ويظهر ان مبتكرات «شياريللى» اعجبت حرم رئيس الوزراء اكثر من مبتكرات غيره من اصحاب محال الازياء فقد اشترت معظم موديلات ازياء السهرة التى ابتكرها ..

واختارت عصمتها معظم فساتين بعد الظهر من مجموعات جاك فات

واشترت بضعة تايورات للصباح من مجموعة جريف

القاهرة تستعد ..

.. وبدات القاهرة تستقبل عددا كبيرا من شخصيات المجتمع الذين كانوا يمضون الصيف فى اوروبا ولبنان والاسكندرية وراس البر .

وبدات « الشلل » تنظم نفسها من جديد استعدادا للموسم القادم .

وتشهد حديقة السطح فى سميراميس كل ليلة عددا من هذه الشخصيات ، يذهبون للعشاء والرقص .. والاستمتاع بالقمر والنيل .

الاسود .. والاصفر .. والاخضر

.. وقد اقام **مسيو برن نوازان** مدير البنك البلجيكى فى القاهرة حفلة عشاء كبيرة فى سميراميس **لاصدقائه العائدين** من المصايف .. وليقدم للمجتمع **المستشار الجديد فى المفوضية البلجيكية والسيدة قرينته**

ودعى الى العشاء الفاخر جميع **مديرى البنوك فى القاهرة** . وكانت **قرينة مستشار المفوضية** ترتدى ثوبا اسود غاية فى الاناقة

وقالت انها لاحظت خلال مرورها بباريس ان اللون الذى سيغلب على موضات الموسم الجديد هو اللون الاسود .

وجاءت **مدام سيزوستريس سيداروس باشا** بفستان اصفر محلى بترتر فى لون الصدف اما **البارونة دى روتى** فقد كانت ترتدى فستانا اخضر قاتما من نوع الهاويين

صديق باشا .. يحب الرقص

وفى نفس الليلة كانت فى سميراميس مائدة اخرى حافلة فقد دعا **احمد صديق باشا** بعد عودته من الخارج **وزير الارجنتين وجميع سيدات ورجال المفوضية للعشاء .**

وتحدث **صديق باشا** كثيرا عن مشاهداته فى الخارج .. وقص اكثر من عشر حكايات حدثت له فى اثناء رحلته

وقال **صديق باشا** انه كان يرقص ما يقرب من عشرين رقصة فى الليلة الواحدة ثم التفت الى **احدى المدعوات** وقال : « وبرغم هذا يسعدنى ان ارقص مع هذه السيدة الجميلة »

وظلت مائدة **صديق باشا** حافلة حتى الرابعة صباحا

معالى الاستاذ ابراهيم فرج — وزير الخارجية بالنيابة — يتحدث مع سفير ايطاليا فى حفلة الوداع التى اقامها السفير قبل سفره

وحديث ناعم .. بين قرينة مستشار السفارة الايطالية وحرم ابراهيم سيد احمد بك فى حفلة توديع سفير ايطاليا

الاستاذ احمد صلاح الدين صاحب معرض الهندسة الكهربائية بميدان السيدة زينب وهو فى مكتبه يباشر ادارة محلاته وذلك بعد **عودته من الخارج** بعد اتفاقه مع فابريقاتها لعرض نماذجها من الراديو بمصر . كما اتفق مع مصانع **البللور فى ايطاليا** لعرض مجموعاتها من التحف الكريستال بمعرضه

هذا ويقدم **الاستاذ احمد صلاح الدين** بمعرضه جميع الادوات الكهربائية المنزلية من ثلاجات وغلايات وسخانات ومكاوى واسلاك ولمبات كهربائية .. كما يوجد ورشة فنية كبرى لتصليح جميع ماركات الراديو .

والمكتب علاوة على قيامه **بالاستيراد والتصدير** يقوم بجميع المقاولات الكهربائية .. وخدمة لعملائه قرر البيع **بالتقسيط على عشرين شهرا تسهيلا** لجميع الطبقات للحصول على طلباتهم . وينتهز حضرته مناسبة **العيد المبارك فيرفع الى الملك المفدى وشعبه الوفى خالص التهانى اعاده الله باليمن والبركات**

تعبئة زمباكولا فى مصانع حماد حسن واخوته

انه لمن دواعي الفخر أن نرى نجاح المصريين فى ميدان الاعمال التى كانت وقفا على الاجانب .. فها نحن نرى الشهرة الواسعة التى حازتها **مصانع حماد حسن واخوته بالقلعة لتعبئة المياه الغازية** .. تلك المصانع التى تعتبر **اول مصانع مصرية لتعبئة الغازوزة فى الشرق** .. هذا ويقوم اصحابها بتضحيات كبيرة لتوفير مشروب **الزمباكولا** للجمهور المصرى ، فاتفقت مع مصانعها فى نيويورك على **حق امتياز تعبئتها فى الشرق** وذلك ليكون مشروبا وطنيا **معبأ بايد مصرية ليس فيه اى احتكار اجنبى** .

ويرى فى الصورة احدى **الماكينات الاتوماتيكية التى تقوم بتعبئة الزمباكولا بطريقة آلية** ويشرف عليها **عمال مصريون** تخصصوا فى هذا العمل .

ويعتبر هذا النجاح نصرا فريدا لا يسعنا ازاءه الا ان نهنىء اصحاب هذه المصانع متمنين لهم النجاح والتوفيق .

باشا فى مراكش .. القصبجى بالنيل

وفى سميراميس أيضا أقامت **السفارة الفرنسية** حفلة عشاء **لمحافظ مراكش جلاوى باشا**

وقد مر **جلاوى باشا** بالقاهرة فى طريقه الى مكة لاداء فريضة الحج .

ودعت **السفارة** الى الحفلة **محمود غزالى بك** محافظ القاهرة ليتعرف الى **محافظ مراكش**

وقد وقف **جلاوى باشا** بعد العشاء عند حاجز حديقة السطح يتأمل النيل وهو ينساب تحت كوبرى قصر النيل .

وقال **الباشا المراكشى** : لو لم يكن الحج على موعد .. لما غادرت القاهرة .

وعرض عليه **مسيو لوسيه** مستشار السفارة الفرنسية ان يصحبه معه فى سيارته ويطوف به على شواطىء النيل .

اردن » فى ميدان فوندوم ثلاث ساعات .. واشترت اشياء كثيرة

« شلة » فى فيشى

وعاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع من الخارج **عبود باشا وسفير ايران وفكرى اباظة باشا .**

وقال **فكرى باشا** ان أسعد الاوقات فى اوروبا هى التى امضاها فى فيشى .

وكان **فكرى باشا** يبدأ العلاج فى ساعة مبكرة من الصباح ثم يذهب قرب الظهر الى مقهى بوتنيير ليجد شلته فى انتظاره

وكانت الشلة مكونة من **محمد محمود خليل بك . وحسن رفعت باشا ومسيو اسكار نحاس** احد كبار موظفى شركة القنال .

وتتناول الشلة « الابرتيف » .. ثم تتفرق .

وتعود مرة ثانية بعد الظهر .. الى نفس المقهى لتتناول الشاى .

الامراء فى « لوج » خاص

.. وقال **سمو الامير سعيد طوسون** انه لا ينوى العودة الى مصر قبل شهر تقريبا .

ولسمو الامير شلة خاصة يقضى معها معظم اوقاته هناك ..

وتتكون هذه الشلة من **سموه والاميرة قرينته نوال طوسون وريتا هايوارث وعلى خان ومحمد سلطان بك .**

وتجلس الشلة دائما فى « لوج » واحد فى ميدان السباق .

ويمضى **الامير** طول الوقت فى « اللوج » فى مناقشة مع **ريتا هايوارث** عن جيادهما التى تشترك فى السباق .. والتنافس الدائم بينهما .

عشاء للاصدقاء فى باريس

.. وقال **العائدون من باريس** ان **محمود فخرى باشا** اقام حفلة عشاء تحدث الناس عنها .

ويصر **فخرى باشا** على ان يسافر كل عام الى باريس بعد ان يعود منها اكثر من سافروا اليها ، لينعم بالهدوء فى عاصمة النور .. احب بلاد العالم الى قلبه

ويذكر **فخرى باشا** جميع اصدقائه فى باريس .. وكذلك هم جميعا يترقبون سفره اليهم بعد غيبة طويلة .. طول الشتاء وجانبا كبيرا من فصل الصيف

ودعا **فخرى باشا** الى العشاء سمو **الاميرة زبيدة** التى تعيش فى باريس باستمرار .

ودعا الفيكونتيس (بتوادازى) وهى من ابرز سيدات المجتمع الفرنسى .. **وكريمتها** وهى واحدة من اجمل الباريسيات

ترتيبات العودة

.. وشوهدت **امينة هانم طوغاى** فى هذا الاسبوع تطوف بمحال باريس الكبرى استعدادا للعودة الى مصر .

وقضت **امينة هانم** فى «**الليزابيث**

من اليسار .. كريمة النبيل عباس حليم ومدام جورجيت والسيو بلبس فى الحفلة التى اقامها قنصل ايطاليا بالاسكندرية تكريما لضباط السفينة الحربية الايطالية التى تزور ميناء الاسكندرية

تسمعون بكره وبعد بكره

بنت الذوات التي أحبت سيدنا يوسف !!

في سنة ١٩٣١ قامت فرقة فاطمة رشدي باجرا عمل فني ظهر على المسرح الى اليوم .. فقد مثلت مسرحية «زليخا» .. وزليخا هي زوجة العزيز التي احبت سيدنا يوسف ، وجاء ذكرها في الانجيل والقرآن الكريم .. والمسرحية ترجمها من الانجليزية الاستاذ حامد عبد العزيز المحرر بالاهرام .. وقد مثلت فاطمة رشدي دور الزوجة العاشقة وظهر امامها في دور « سيدنا يوسف » الممثل العظيم احمد علام .. واحمد علام كان في ذلك الوقت يعيش كروداف فالنتينو .. الشبان يقلدونه في كل شئ ، حتى في مشيته وحديثه ..

وحدث ان منعت وزارة الداخلية تمثيل رواية « زليخا » الا بعد موافقة الازهر .. فانتدب جماعة من كبار العلماء لحضور حفلة الافتتاح .. وكان احمد علام قد اعتاد ان يتناول كاسا او كاسين قبل ظهوره على المسرح .. ولكنه ضعف امام شخصية « سيدنا يوسف » وبدلا من ان يستعين بالويسكي على تمثيل هذا الدور الرهيب ، استعان بآيات من القرآن الكريم ، كان يقرؤها يوميا قبل ظهوره على المسرح .. ومثلت الرواية باتقان ، واخذ علماء الازهر روعة التمثيل ، فصرحوا بها .. وظلت تمثل على المسرح الى ان قدم شوقي بك مسرحية « مجنون ليلى » ومثل احمد علام دوره الخالد فيها ..

وفي اثناء تمثيل رواية « زليخا » كانت فتاة من الطبقة الراقية تذهب يوميا الى المسرح لتشاهد علام في دور « سيدنا يوسف » .. وفي احد الايام تحدثت اليه بالتليفون .. ونشأت بينهما علاقة حب ، انتهت بمأساة ، فقد كانت هذه الفتاة مخطوبة لاحد اقربائها .. وعند ما اكتشف علاقتها باحمد علام صمم على عقد قرانه عليها .. وهكذا قامت العقبات في سبيل هذا الحب العنيف ، حتى كاد احمد علام يصاب بالجنون !

وبعد خمسة عشر يوما من هذا الحادث اسند الى احمد علام دور « مجنون ليلى » فمثله بنجاح عظيم .. ومن ذلك اليوم لم يجرؤ ممثل على القيام بدور «المجنون» سوى فاطمة رشدي وعزيز عيد !

وستستمع الليلة – في الساعة العاشرة تماما – الى تمثيلية « لوسكا » التي اقتبسها احمد علام واخرجها محمد القزاوي .. وهذه التمثيلية تستغرق على المسرح ثلاث ساعات ولكن احمد علام اعدها لتستغرق – في الاذاعة – ٣٥ دقيقة فقط !

مقرئ يعيش في شبرد !

وستستمع الى اذان الظهر – بكره – من الشيخ مصطفى اسماعيل .. وهو مقرئ مترف يعيش في شبرد منذ اربع سنوات .. ويركب السيارات الفاخرة موديل ٥٠ .. وعند ما جاء الى مصر – لاول مرة – كان يعيش في شارع الغورية فلفتت نظره لافتة كتب عليها « رابطة القراء » فاشترك فيها ، ولم يكن في جيبه سوى جنيه واحد ، فتبرع به للرابطة ! .. وفي اليوم التالي دعته رابطة القراء لاذاعة نصف ساعة من مسجد سيدنا الحسين .. وفي اليوم الثالث اتصل به المرحوم مراد محسن باشا ودعاه لقراءة القرآن الكريم في ذكرى المغفور له الملك فؤاد .. وهكذا اصبح الشيخ مصطفى اسماعيل «مقرئ» الخاصة الملكية .. والشيخ مصطفى اسماعيل الذي وصل اجره الى مائتي جنيه في السهرة الواحدة – لايزال يذهب الى الازهر كل يوم جمعة ليقرأ سورة الكهف نظير ثمانين قرشا فقط ! وهو يتقاضى من كل اذاعة عشرين جنيها .. اما اذان الظهر فسجله – لمحطة الاذاعة – مجانا !

والشيخ مصطفى اسماعيل متزوج وله ثلاثة اولاد في المدارس الثانوية والابتدائية ، وبنت واحدة في كلية الامريكان .. وهو يمتلك ٤٥ فدانا في طنطا وله سيارتان – فورد وباكار – وثلاث عربات حنطور ، وله منزل في حي القربلين ، تقيم فيه اسرته .. والشيخ مصطفى اسماعيل عمره الآن ٣٧ سنة .. امنيته في الحياة ان يستمع الى تسجيل للقرآن الكريم بصوت ام كلثوم هوايته الخاصة : العزف على العود !

فتحيه احمد وخلفها الى اليمين نجيب الريحاني ومحمد شكري فبديع خيري

مطربة القطرين !

ان سهرة – بعد بكره – ستحييها السيدة فتحية احمد بغناء قصيدة نسبتها محطة الاذاعة – زورا وبهتانا – لابي العلاء المعري .. ويعلم الله ان قصيدة « اضحى التنائي » للشاعر الرقيق ابن زيدون !

وفتحية احمد معروفة بلقب مطربة القطرين .. ولهذا اللقب قصة .. فقد حضرت احدى حفلات التكريم التي اقيمت لامير الشعراء شوقي بك في جبل لبنان .. ونهض خليل مطران بك ليلقي كلمة تحية لشوقي بك .. وفي نهاية الكلمة قال انه لا يفخر بوجود فتحية احمد لانها مطربة مصر فقط ، وانما لانها مطربة القطرين ! وصارت مثلا ..

وفتحية احمد بدأت حياتها مطربة صغيرة في فرقة الريحاني .. وهي تقول ان منظرها – في ذلك الوقت – لم يكن يسر عدوا ولا حبيبا ! .. ومع ذلك فقد اعجب نجيب الريحاني بصوتها وتعاقد معها نظير اربعة جنيهات في الشهر !

مصطفى اسماعيل

احمد علام

خروف العيد الذى سرق سكين الجزار والفتاة في بالوعة!!

هذه القصة هي الاولى من نوعها في التاريخ !

مما لا جدال فيه ، ان الذكاء وقف على الانسان وحده ، يشاركه فيه بعض الحيوان كالكلب والثعلب والفيل والحصان .. اما الخروف فهو اخر راس يمكن ان يفكر !

●●●

خروف العيد الكبير !

اعتاد احد الجزارين ان يذبح بدكانه – بحي الغورية – خروفا في كل يوم .. ولكنه في يوم الوقفة اشترى خروفين واحدا للدكان ، والثاني للتضحية بحي البيت بمناسبة العيد الكبير .. وربط الرجل الخروفين بحبل في شجرة بجوار الدكان ، حتى يحين موعد ذبحهما ..

وعند الغروب .. كان خروف العيد يحاول ان يشرب من بالوعة قريبة من الشجرة ، عند ما راى الجزار يجذب الخروف الاول ويلقيه على الارض بعنف لم يمر بسكينه على رقبته ، فسال الدم بحرا في شارع العقادين .. وبعد ان انتهى من ذبح الخروف .. القى السكين على الارض ، ثم حمل الذبيحة على كتفه واتجه الى الدكان ..

لم يحتمل منظر الدم !

وراى خروف العيد هذه المأساة التي جرت ازميله امام عينيه .. وايقن ان الجزار سيعود اليه ليغتاله بنفس السهولة التي اغتال بها الآخر ! ..

وحاول خروف العيد ان يقطع الحبل فلم يستطع .. ورأى السكين وهو يقطر دما .. فالتقطه بفمه وجرى بسرعة نحو البالوعة فالقاه فيها ، وعاد الى مكانه كانه لم يفعل شيئا !

السكين يطفو فوق سطح الماء !!

وعلق الجزار الذبيحة في الدكان ، ثم عاد ليذبح خروف العيد ولكنه افتقد السكين .. وبحث هنا وهناك فلم يعثر على شئ .. فاسرع الى الدكان وجاء بسكين آخر ، وهم بذبح الخروف .. ولكنه توقف فجأة .. فقد سمع صوتا من اعلى القصر الذي يشرف على الارض الفضاء التي بجوار الدكان ، وقال صاحب الصوت مناديا الجزار !

– لا تذبح هذا الخروف .. انتظر لحظة !

وجاء خادم القصر يلهث ، وروى قصة الخروف للجزار فكذبه الجزار .. واستشهد بالناس ، فكذبه الناس .. واخيرا ذهبوا الى البالوعة ليبحثوا عن السكين .. فدهشوا جميعا عند ما وجدوا السكين يطفو فوق سطح الماء !

الخروف الذى اتى بمعجزة !

وفي لحظة واحدة كانت القاهرة كلها تملأ حي الغورية وتحاول الدخول في شارع العقادين لرؤية هذا الخروف الذي اتى بمعجزة !

جامع للخروف !

ووصل النبأ الى الخليفة الفاطمي – الظافر بنصر الله – فذهب الى هناك وراى السكين وهو يطفو فوق الماء .. فاشترى الخروف بمبلغ كبير ثم اطلقه في حظيرة القصر .. وامر بعدم ذبحه !

ثم اصدر امرا آخر ببناء جامع في هذه الارض الفضاء التي تضم الشجرة والبالوعة والسكين الذي يطفو فوق سطح الماء ! ..

ان هذا الجامع عمره الآن – الف سنة – وقد تغير اسمه اربع مرات .. وآخر اسم له هو جامع الفاكهاني !

قبلات وصفعات
بقلم علي أمين

★★ اين التابعي ؟

كلما انقطع الاستاذ محمد التابعي عن الكتابة من اسبوع لاسبوع . هل هو مريض ؟ هل هو مختلف معكم في سياستكم ؟ اين هو الآن ؟

عائشة فتحي . راس البر

● الاستاذ التابعي عندك في راس البر ! انه يستريح لمدة ٤ اسابيع وقد يغالطنا في اسبوع خامس ! اما السياسة فنحن لم نختلف عليها في يوم من الايام فقد علمنا التابعي منذ عشرين سنة ان نكتب مانشاء ويكتب هو مايشاء .

★★ زبون قديم !

ان آخر ساعة والاخبار اليوم تختفيان بعد نصف ساعة من ظهورهما في السوق، وانني اقرأ لكم منذ العدد الاول . فهل يرضيكم ان يشترى زبون قديم اعدادكم باضعاف ثمنها ؟

لطفي حسن . دمشق

● اننا نطبع كميات ضخمة ونزيد الطبع كل اسبوع عدة آلاف على الاسبوع السابق . اوص البائع على نسختك من الاسبوع السابق . فالبائع هو الذي يحدد لنا عدد المطبوع !

★★ رشوة حائرة !

انني حائر .. امامي صفقة ، ومطلوب مني ان ادفع رشوة ! واذا دفعتها فسأغضب الله . واذا لم ادفعها فسأحرم اولادي من ثروة . فماذا افعل ؟

تاجر حائر . القاهرة

● من رايي أن تبلغ النائب العام .. وتأكد انك اذا ساعدت العدالة ؛ فستساعدك العدالة وستوصي عليك لتحصل على الصفقة اذا كانت في حدود القانون .

★★ ابن وزير يشكو!

انني ابن احد الوزراء الذين تسخر منهم ريشة رخا وصاروخان . وكثيرا ما[illegible] الخصم وهم يضحكون من صورة ابي .. فهل هذا يرضيكم ؟

(ذكر اسمه كاملا ولكني حذفته)

● ان الكاريكاتور نوع من انواع النقد السياسي ونحن نقصد به اثارة الابتسام، لا اسالة الدماء . وتشرشل يحتفظ في حجرته بصورة كاريكاتورية لنفسه على شكل بهلوان .. وتأكد ان الريشة لا تسخر من والدك كشخص وانما تسخر منه كرجل سياسي .

والرجل الكبير يعرف متى يضحك من النكتة ولو كانت على حسابه .

مستقبلهم!

انتبأ بانه سيصبح رئيسا للوزارة ولكنه لن ينتخب رئيسا لحزب الوفد . بل ارى في طالعه انه لن يبقى طويلا في حزبه الحالي .

بخته من السماء .. ولولا هذا البخت لكان اليوم من كبار الاعيان !

فلكي آخر ساعة

هذه الصورة تذكرني

هذه الصورة تذكرني بثلاثة رجال ماتوا في حوادث غير عادية !.. انها صورة النقراشي واحمد حسنين واحمد ماهر وقد ساروا في جنازة اللورد موين الذي قتل غدرا في نوفمبر سنة ١٩٤٤

لقد قتل النقراشي غدرا في عام ١٩٤٨ وقتل احمد حسنين غدرا في ظروف غريبة عام ١٩٤٦ وقتل احمد ماهر غدرا في عام ١٩٤٥ .

لقد مات المشيعون الكبار الثلاثة في ظروف مشابهة لمقتل الذين يشيعون جنازته !

(عدسة آخر ساعة)

★★ داليد رايت في مصر ؟

[illegible] اخبار اليوم . الرسام داليد رايت لزيارة مصر .. انني اعتقد انه لو راى بنت البلد ، لعبد جمالها وجعلها فتاة الصفحة الاولى في العالم .

فاطمة سليم . عابدين

● لقد دعوته لزيارة مصر لما قابلته في انجلترا . وأبدى استعداده للحضور في العام القادم . ولكن من رايي ان تمجيد بنت البلد هو في ايدي الرسامين المصريين وحدهم .

★★ هل تغيرتم ! ؟

لقد احببتكم بعد ان كنت اكرهكم .. فهل تغيرتم ؟ او انا الذي تغيرت ؟

عزت صادق . شبرا

● هل تريد ان احاملك على حساب الحقيقة ؟! اننا نحارب الطغاة دائما .. نحاربهم لو كانوا علينا، ونحاربهم ولو كانوا منا !

أرشيف المال

المسيو كوتسيكا

● يوناني الجنسية

● ورث عن والده ستة ملايين من الجنيهات

● تقدر ثروته الحالية بحوالي ثمانية ملايين

● بدأ والده ثروته بمصنع صغير في منزله وكان يشتري ما يتبقى من عصارات القصب ويقطر منها السبرتو

● عمره ستون سنة

● رجل مرح ، خبر الحياة ، وعاش مدة طويلة من الزمن كما يتمنى ويريد

● كان الى عهد قريب ملك الكحول في مصر ثم توقفت مصانعه عن العمل بعد ان نافستها مصانع عبود باشا

قلوب في البريد

الاخت الخبيثة

خطبت اختي لشاب جميل وظريف . وبما ان روابط الاتصال بهما لاحظت انهما يختلفان على كل شيء وان من المحال عليهما تحقيق اي تفاهم مشترك بعد الزواج . ولقد ترتب على شعوري هذا اني احببت خطيب اختي حبا شديدا وقام في نفسي انه يصلح لي اكثر مما يصلح لها . فكيف اتصرف في موقفي هذا ؟..

ن . م . ـ طنطا

★ المح بين ثنايا خطابك [illegible] تحاول ذكاؤك اخفاءه جهد المستطاع ... فهل انت متاكدة من انك لم تحاولي بطريقة مباشرة او غير مباشرة تعكير جو الصفاء بين اختك وخطيبها ؟... وهل انت متاكدة من انك لم تبذلي اي جهد في استمالة ذلك الشاب اليك وصرفه عن شقيقتك ؟... تأملي نفسك جيدا وحاسبي ضميرك وتذكري انك لو القيت الزيت على النار . وسعيت لاحباط ذلك الزواج فقد تنهار دعائم صبر اختك حقدا عليك . وقد يدفعها هذا الحقد الى التعلق بالشاب والتزوج منه نكاية بك . على انك لو افلحت في تدبيرك فلن تغفر لك اختك سرقة خطيبها ولسوف تكرهك لتظل هذه الكراهية لطخة سوداء في افق سعادتك . نصيحتي لك ان تبتعدي عن الخطيبين جهدك بحيث لا يشعر احد منهما ان وجودك يمكن ان يمثل بينهما عنصر اضطراب او قلق او نزاع . فكوني شريفة واعلمي ان لا خير في سعادة تختلس من الغير وتبنى على انقاض الآخرين

بقية حب قديم

احببت فتاة واردت ان اتزوجها ولكن صديقا لي كان هو الوساطة بيني وبينها في مبدأ الامر احبها ايضا . فاحتال على واقصاني عنها بتمزيق الخطابات التي كنت ارسلها اليها عن طريقه . ولما يئست من ردها على تزوجت وبعد اربع سنوات من زواجي شاءت المصادفة ان التقي بفتاتي الاولى فصعقت عندما علمت بانها لم تتلق خطاباتي وانها لم تزل وفية لحبي وانها لم تتزوج . وهكذا عاد الهوى القديم يعصف بنا . ولكنني متزوج وديني لا يسمح لي بالطلاق وهي مخطوبة وتابى ان تتزوج ابدا على حبي . فماذا تفعل كي لا يؤدي بنا هذا الموقف الى الانزلاق في علاقة غير مشروعة يمكن ان تفضي الى الكارثة ؟

م ـ ب ـ ١٠ ـ القاهرة

★ انت المسئول عن ماساتك يا سيدي . لقد كنت ساذجا فخدعك صديقك وغرر بك فيجب ان تدفع الثمن بمفردك ويجب ان تتحمل التضحية انت وحدك لا ان تشرك فيها تلك الفتاة المسكينة التي لا ذنب لها . انت اليوم متزوج وحرام عليك ان تتصل بفتاة تعلم انك لن تستطيع ان تتزوجها وانك لو تماديت في علاقتك بها فلا بد ان تهدم مستقبلها .. يجب ان تضحي بحبك القديم تكفيرا عن تهورك وسذاجتك وحرصا على مستقبل الفتاة . فاذا كنت حقا تحبها فانصرف عنها ودعها لخطيبها . وتذكر ان اكبر دليل على الحب يمكن ان تقدمه لها هو ان تشجعها على الزواج وتقطع كل صلة لك بها . فلا تجعل من حبيبتك فريسة لانانيتك . واذكر انك متزوج وان عليك واجبات نحو امراتك واولادك

زوجك افضل من اقاربك

تدخل اقاربي زوجتي بيني وبينها فاثاروها علي . وزينوا لها الفرقة ومغادرة البيت بدون اذني . فطلقتها تأديبا لها ثم عدت اليها من اجل اولادي ولكنها لم ترتدع . فكيف اتصرف حيالها وحيال اهلها ؟

س ـ ع ـ ابو قير

★ اتصل بوالدها يا سيدي واستعن به عليها وبصره بالخطر الذي لابد ان يهدد مستقبلها لو استمرت على مناوأتك واطاعة اقاربها . ولكن المهم هو مسلكك انت حيالها . ويظهر من خطابك انك رجل عصبي متقلب ضعيف . فكن قويا في حكمة . حازما في مرونة وليونة . ومتى اصدرت امرا بعد تفكير . فاثبت عليه ولا تتسامح في تنفيذه ولا تدع العواطف تستولي عليك وتدفعك الى التجاوز عنه . وفي وسعك بشيء من الارادة والحزم ان تمنع امراتك من مغادرة البيت الا في صحبتك . وان تفصل بينها وبين الشاكين من اهلها اسرتها ولا سيما النساء . وان تتوسل بحسن المعاملة ورقة العاطفة لتجتذب زوجتك اليك وتشعرها بان بيتها افضل من الشارع وزوجها واولادها افضل من اقاربها . ولا شك ان هذه المهمة صعبة ولكنك زوج وعلى كل زوج ان يبذل قصاراه لتذليل صعابه البيتية من اجل اولاده . فتذرع بالشدة واللين . والحزم والحكمة . واياك ان تتخذ اي قرار خطير الا بعد ان تكون قد استنفدت كل اسباب المصالحة . وهكذا ترضي ضميرك وتبرئ ذمتك .

اجابات مستعجلة

الى الملازم حسين بالدقهلية :

★ اتصل بها لتعرف الحقيقة..

الى صحية النبل ـ بالقاهرة :

راقبها وان استطعت فاتصل بذلك الاجنبي . لتعرف منه حقيقة سلوكها وحقيقة العلاقة التي تربطها به

قلب عجوز

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير علي امين
مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩[illegible]
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون [illegible]
الاشتراكات
في مصر و[illegible] الداخلة في [illegible]
[illegible] ـ في البلاد العربية [illegible]

البلبلان المغردان
صباح
وسعد عبد الوهاب
ينشدان أعذب ألحان

التي اجتذبت أسماع الناس وأسرت قلوبهم في
التحفة الغنائية الاستعراضية

سيبوني أغني

اخراج وتأليف حسين فوزي

توزيع فلم عبد الوهاب

بسينما
راديو
المجهزة بآلات تكييف الهواء
وقريبا جدا بسينما
ريتس بالاسكندرية

مطارات فايد التي تتسرب منها الأدوية

صفحة ١٦

٣٠ مليما

يوميات المحرر

هل تعرف بلادك؟

التقطت عدسة «آخر ساعة» هذه الصورة التي تجمع بين فنار دمياط واحدى مراكب الصيد فى طريقها من راس البر الى مرساها فى دمياط.

الاثنين

تقف عند نصف الليل دائما ساعة مكتبى ، وتقف معها عادة خلايا مخى !

واملأ الساعة .. وافرغ على الورق ما بقى من افكارى !

وتملأ افكارى احيانا عشر صفحات من ورق الفولسكاب . ولكن كثيرا ما تعجز عن ملء صفحة بحجم طابع البريد او مايوه حسناء !

واعود فى الصباح فاكتشف فى كثير من الاحيان ان افكارى ضلت الطريق وانها تتآمر بعد منتصف الليل على ادخالى سجن الاجانب !.

وجلست اليوم مع الاستاذ التابعى نتحدث فى المسائل الخطيرة التى تعرفها دار « اخبار اليوم » ولا تستطيع نشرها !

واقترح التابعى ان تصدر مجلة آخر ساعة عددا ممتازا بعنوان « الى السجن » ونكتب فيه بصراحة كل شىء !

وكان معنا عدد من كبار كتاب مصر فوافقوا على المساهمة فى هذا العدد الممتاز !

والواقع ان الاقلام اليوم تثور فى ايدى الكتاب .. ولولا الايمان بان الشرف سينتصر فى نهاية الامر ، لكسرت الاقلام الفرامل ولاستضاف سجن الاجانب جميع الكتاب المصريين !

ولولا مهارة القارىء فى قراءة ما بين السطور ، ولولا ان الاخبار الممنوعة تنتشر بسرعة البرق فى هذه الايام .. لولا ذلك لضجت الاقلام فى ايدى الكتاب وتحررت من القيود المفروضة عليها ولفضلت ان تعيش حرة على اسفلت سجن الاجانب من ان ترقد مقيدة على فراش من ريش نعام ! .

واقبلت الآنسة ام كلثوم وحاولنا ان نغريها بقبول رياسة تحرير « اخبار اليوم » او «آخر ساعة » او اى جريدة اخرى !

وقلنا لها انها رئيس التحرير الوحيد الذى لا يمكن القبض عليه ! لانه اذا اعتقلت ام كلثوم فسيعتقل معها صوتها وبذلك سيثور ملايين المستمعين فى مصر والشرق ! وسيطالبون بالافراج عنها فورا !.

وقالت ام كلثوم : اننى مستعدة .. بشرط ان يحبس اولا جميع رؤساء التحرير فى مصر !

واعتقد ان الشرط الذى وضعته ام كلثوم ليس بعيد التحقيق كما تصورت !

الثلاثاء

كنت احبه لما كان نظيفا شريفا وكنت ادافع عنه امام اصدقائى الذين يكرهونه ، وقد تحملت فى سبيله المتاعب والحملات ، ولكنى كنت مؤمنا بنزاهته ولذلك وقفت بجانبه .. وكثيرا ما وقفت بجانبه وحدى ضد العالم كله ! ثم ثبت لى انه لص كبير ، وانهارت كل الصور التى رسمتها له فى قلبى وعقلى ! وبدات اهاجمه سرا لعله يعود الى الطريق المستقيم ، ثم هاجمته علنا ! وجاءنى اصدقاؤه يلومونى على موقفى ويتهموننى باننى اتغير ، وانقلب ! مع اننى لما حالفته . حالفت فيه الشرف واحببت فيه النزاهة والاستقامة . فهل انا تغيرت حقا - وهل انا انقلبت حقا ؟

واحسست ان قلبها يتمزق . لا ، لانها احبته ولكن لانه خدعها عدة سنوات !.

وسالتها : كيف لم تكتشفى امره خلال هذه السنين ! ان الرجل النزيه لا يمكن ان يفقد نزاهته مرة واحدة .. لابد وانه فقدها تدريجا !.

فقالت : اننى لم اصدق الاشاعات .. بل لم اصدق عينى فى اول الامر .. ثم رايت اخيرا كل شىء ! ولذلك مزقت حبى ، ودست على قلبى !

قلت لها : انك تتكلمين فى السياسة يا سيدتى !

فقالت : ابدا .. اننى اتكلم عن الحب !

فما اشبه الحب بالسياسة فى هذه الايام !

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

* افتح عينيك جيدا ، فان بعض الناس يضع الآن فى طريقك عقبات مستترة .. واعتمد على صديق وفى .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

* عش مع الناس فى هذا الاسبوع الى اقصى درجة ممكنة .. واختلط بالمجتمعات ، ان الحظ سيصادفك فى احداها .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

* شىء ما فى الطريق اليك .. ويقول نجمك انه خبر .. مالى او نبأ هام او .. مشروع

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

* ان المسئولين عنك يحبونك .. ولكنهم لن يستطيعوا مساعدتك فى هذا الاسبوع ، فاعتمد على نفسك .. فقط !

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

* الاهب بنفسك الى شخص عزيز مضت عليكما فترة لم تتقابلا فيها .. ابدا انت بهذه الخطوة فانه سيقدم لك خدمة

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

* ان خيالك الخصب مما يتصور الناس .. ولكن القصور التى تبنيها على الرمال .. سوف تصطدم بالواقع الاليم .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

* اتخذ قرارا نهائيا فى المسالة التى تشغل بالك .. ولا تؤجلها اسبوعا آخر !

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

* تبدو لك الحياة فى هذا الاسبوع وردية اللون .. ولسوف تشعر انك اسعد انسان فى الدنيا .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

* اسبوع هادىء .. انك مقبل على ايام كلها عمل ونشاط ومفاجآت .. استغل هذا الاسبوع الهادىء فى الراحة .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

* الكذب الابيض ليس عيبا .. وسوف تخلصك ، كذبة بيضاء ، من ورطة كبيرة .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

* حاول بقدر الامكان ان تبتعد عن الاماكن التى تتردد عليها حاليا .. الاسبوع فقط .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

* تتلقى التهنئة هذا الاسبوع على عمل تقوم به .. وربما تلقيت مكافأة .

شريف صبرى باشا
عمره غدا ٥٥ سنة
من مواليد ٢٠ اكتوبر ١٨٩٥

آخر صورة التقطت في الميدان لقائد الاسراب البطل عبد الحميد ابو زيد

خطاب كتبته أرملة بطل

عبد الحميد ابو زيد الذى نساه الناس!
١١ جنيها ثمن التضحية من أجل الوطن
البطل العظيم.. أو اللص الكبير!

لعلك تذكر – ولست الومك اذا نسيت ، فقد نسي كل الناس – أنه بعد أسبوع واحد يكون قد مضى عامان كاملان على فقد زوجي قائد الاسراب « محمد عبد الحميد ابو زيد » !

ولست أدري ما الذي جعلني امسك القلم لاكتب لك هذا الخطاب

انى لا اريد ان اشكو ، واذا شكوت فلن أوجه شكواى للناس

ولا اريد أن ابكي ، واذا بكيت فلنفسي احتفظ بالدموع

ولا اريد أن أبثك ندمي ، لاني أدرك انني لو فجرت الدنيا كلها ندما لما عاد ما مضى ، لقد انتهى كل شيء ، وفقدت رجلي وزوجي ، ولن يعيده الى الندم !

لماذا اذن أكتب اليك ؟

لقد احسست انني احترق .. وان صدري يضيق بما فيه حتى يكاد يتمزق

لقد قضيت أسبوعا أعيش في الظلام ، ظلام اليأس ، وظلام الحزن ، وظلام الحيرة ، وظلام الثورة !

لقد كان الاسبوع كله أسبوع العيد

وكان الناس جميعا يحتفلون به ، الا أنا !

ولم يكن هذا أول عيد لم أحتفل به ، فلقد مضى على عامان منذ فقدت احساسي بأيام الاعياد

ولكن .. واسمع ما حدث لى في هذا العيد

قبل العيد بأيام عرفت أن وزارة الحربية قد اعتبرت زوجي شهيدا ، ولقد كانت قبل ذلك تعده مفقودا لانه سقط بطائرته في البحر في ظروف غامضة ولم يعثر الباحثون عنه في اليوم التالى على اثر لجثته

ومضى ما يقرب من عامين وتأكدت وزارة الحربية أن لا أمل في أن يعود زوجي ، وان البطل الذى صلت له مصر يوما ذهب الى الابد في أعماق البحر المظلمة داخل طائرته التي صنع بها المعجزات

ثم فهمت أيضا أنه سيتقرر – لى – أنا الارملة التى تركها وراءه – معاش شهرى

وقبل العيد بيوم واحد تسلمت شيكا من سلاح الطيران ، وكانت قيمة الشيك هي أحد عشر جنيها وبضعة مليمات ..

واقول لك الحق انني لم افاجأ .. لقد تعودت هذا الجحود

ولكنى مع ذلك لم أستطع ان امنع نفسي من الثورة ، ولم استطع ان احول دون تسرب الدموع الى عيني ، وجاهدت نفسي لكي أتغلب على المرارة التي ملأت جوانحي

ولقد فشلت مع الاسف ..

وظللت أردد لنفسي دون وعي :

– هكذا .. هكذا يقدرونه ..

بهذا التراب الذى يدفعونه لارملته

ولقد تعدت ثورتي حدود الناس .. واندفعت حتى الى المبادىء .. لماذا كتب على زوجي أن يكون بطلا عظيما .. لماذا كان بطلا .. وماذا جنى من البطولة ، بل هل ذكر له الوطن انه استقر في اعماق البحر ليعيش غيره على شرفات القصور ، وانه احرق شبابه ليحفظ الوطن كرامته .. هل ذكر له الوطن شيئا من هذا!

لماذا كان بطلا عظيما ، ولم يكن لصا كبيرا مثلا

لو كان لصا كبيرا ، كهؤلاء اللصوص الكثيرين الذين نسمع عنهم كل يوم في هذا الزمن – لكان اليوم الى جانبي ، ولما كنا في حاجة الى هذا التراب الذى دفعوه لارملته !

انها ثورة تكاد تحرقني

واؤكد لك شيئا .. انى لا اطمع في زيادة المبلغ ، بل ولا يهمني ان اخذوه أيضا ، لقد اخذوا زوجي الى الابد ، فماذا يهمني اذا أخذوا هذه الجنيهات الاحد عشر كل شهر !

ماذا اذن أثارني ؟

لا اريد أن أتجنى .. وأحمل الذين أرسلوا الى الشيك كل المسئولية

واعترف لك انه كانت هناك ظروف أخرى ..

لقد كنا على أبواب العيد .. وأنا قبل كل شيء انسانة ، تحس وتشعر وتسعد وتشقى كبقية الناس .. ولقد نظرت حولى فاذا الجميع يستعدون للعيد

وقلت لنفسي :

– لماذا .. لماذا أنا وحدى لا احتفل .. انهم لم يدفعوا كما دفعت ، لقد أعطيت الوطن بطلا ، بل وكتب على أن أدفع للوطن حياة هذا البطل . كأن بطولته وحدها لم تكن كافية ، ومع ذلك فأنا التى أعطيت كل شيء أسلب حتى سعادة العيد !

وكانت تلك بداية العاصفة في نفسي

وتضاعف هدير العاصفة وأنا أحسب الايام لاعرف أن ذكرى ذهابه ستحل بعد أيام

ثم جاء هذا الشيك ليقلب وجداني وضميري وشعوري رأسا على عقب

أنت لا تتصور كيف دارت الصور في ذاكرتي

لقد تذكرت أيامنا الاولى .. أيام تزوجنا شابين لا نعرف الهموم .. أو كنا لا نكترث بها

انى اذكر أيام كان طيارا ثانيا وكان مرتبه عشرين جنيها ، ولم يكن هذا المرتب يكفينا ، وكنا نضحك ، ونغرق في الضحك ونحن نحسب ما معنا من قروش علينا أن ندبر أنفسنا بها أسبوعا كاملا حتى آخر الشهر ..

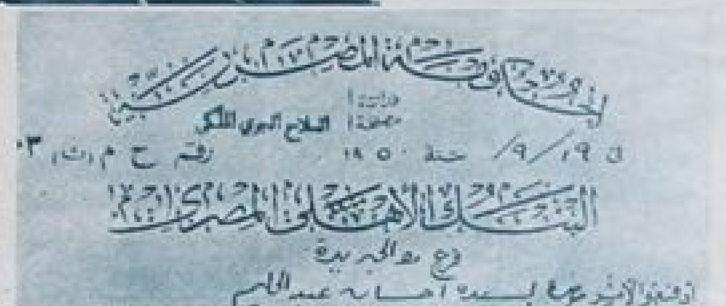

السلاح الجوى الملكي

١٩٥٠

البنك الأهلي المصري

فرع مصر الجديدة

ادفعوا لأمر ... السيدة أمامة عبد الحليم

مبلغا وقدره فقط أحد عشر جنيها ...

مليم ٤٧٢ جنيه مصري ١١

١١ جنيها وبضعة مليمات ثمن البطولة

كنا نضحك ضحكات طليقة مرحة ، وكان يقول لي وهو يمسك بذقني وينظر في عيني :

– سوف أترقى بسرعة .. ويزيد مرتبى

وكان أحيانا يقول لي بجد :

– اسمعى .. سوف تنتهى كل هذه الازمات عند ما أصل الى رتبة قائد اسراب ، ان مرتبها كبير .. أو هي بداية المرتبات الكبيرة ويومها سننصرف كما نريد ولا يهمنا أى شيء !

وحينما تصل بى الذكريات الى هذا الحد .. احس أن قلبى يصرخ بصوت محزن :

– أسفا عليه .. انه لم يصل الى هذه الرتبة الا وهو ضائع في ظلام الليل والبحر والعاصفة !

ومضت الايام ، وكتبنا معا سطور قصة السنوات السبع التى عشناها معا ..

رأيته يكبر .

ورأيته يغامر بحياته ، ويخاطر بشبابه ..

ولقد كان يخرج فتبدأ النار ترعى قلبى ..

وكان يعود فتسكن النار ويهدأ قلبى .

ثم جاءت حرب فلسطين ..

وخرج من البيت ذات صباح وكنت اعلم انه في طريقه الى الخطر ، ولم اقل شيئا

لم اكن اريد أن تضعف عزيمته وهو ذاهب ليقاتل من اجل وطنه ، واخفيت عنه كل مشاعرى .

وادرك هو ان صراعا هائلا يحتدم في نفسي ونظر الى عيني وقال :

– لا تخافى .. ان الشياطين لا تموت بسهولة !

وخرج وأنا اصدقه .. لقد كان شيطانا جميلا . وكنت واثقة ان الموت لا يستطيع ان يقترب منه ، لقد كان هو نفسه عاصفة ، لم يتردد ابدا ، ولم يقف في وجهه شيء ، ولم يعترض طريقه مخلوق

واحسست بشيء من الاطمئنان !

وبقيت في القاهرة اتتبع اخبار الحرب .

وكنت أصلى بقلبي واتجه بصلواتي الى الفضاء الذى لا يحد ، والى السماء الواسعة ، والى الغيوم الملبدة ، والى العواصف الهوجاء ، والى البحر الصاخب ، لقد كان هذا هو العالم الذى يعيش فيه ، ويحيا من اجله ، ويكافح ويقاتل في ارجائه ..

وكان يتحدث الى احيانا بالتليفون من العريش

وكانت محادثات مقتضبة ، ولكن الكلمات القليلة ، كانت تغذى الصبر في نفسي اياما طويلة

ثم قال لي يوما : ان اخبارا سعيدة تنتظرنى .

وكنا في مثل هذه الايام منذ عامين .. كنا قبل العيد الكبير بيوم واحد ..

وفى صباح اليوم الثانى من ايام العيد فتح باب البيت فجأة ودخل .

ونظرت اليه وانا لا اصدق عينى ..

ولكنه كان بنفسه امامى

واحسست ان اشياء كثيرة فيه قد تغيرت ..

انه لم يعد ذلك الشيطان الجميل الطايق ، لقد شعرت ان كاهله مثقل بالمسئوليات وكان التعب جليا في عينيه ..

وهمس في صوت هادىء وهو يغمض عينيه :

– سوف ابقى معك ٢٤ ساعة ثم اعود

واستغرق في نوم عميق طال الى ثمانى ساعات وجلست على مقعد في غرفة النوم ارقبه وهو نائم ساعات متصلة .

لقد كنت سمعت من اعماله في فلسطين قصصا واساطير . وكنت فخورا لأني زوجة البطل ..

وها هو امامى .. مجهد متعب .. وفاضت نفسي بالاشفاق والحنان ، لو استطعت ان احمل عنه كل همومه ومشاغله ومتاعبه !

واستيقظ اخيرا وقضينا الليل كله نتحدث

روى لى كيف كان يحارب ، وكيف كانت الحرب ، وكيف كان يشن في اليوم الواحد عشرين غارة او تزيد في بعض الاحيان

ولم يكن يأكل ولا يستريح ولا يهتم بصحته

كان دائما منطلقا بطائرته « الفيورى » التي كان معتزا بها وكانت الوحيدة في سلاح الطيران ولم يكن يركبها غيره .. وكان ينقض بها دائما كالصاعقة حيث يدعوه الواجب الى ان ينقض

وطلع الفجر علينا ونحن نتحدث

وفي ساعات الصباح الاولى خرج من البيت .

***

وبعد العيد بيومين اتى علمت انه فقد وانهم يبحثون عنه في ظلام الليل والبحر والعاصفة ..

وبدأت اصلي بالدموع الى الليل والبحر والعاصفة لتعيد الى رجلى .

واحسست في تلك الايام ان مصر كلها تصلى معى ..

كان الناس جميعا وقتها لا يتحدثون الا عنه ، وكانت الصحف تفيض بتفصيلات مغامراته ، واصبح اسم « ابوزيد » اسطورة على ألسنة الجميع

وكنت ارى من حولى عطفا وحنانا

وكانت دموعى تلتقى بدموع اخرى تعزيها

وكانت اشجانى تتآسى باشجان غيرى من المواطنين جعلوني احس انهم معى في بلواى !

ومضت الايام ونسى كل الناس وتفقدت العطف والحنان ولكن اصحابه حبسوه في صدورهم

واصبحت دموعى وحيدة لأن الآخرين كفوا عن بذل الدموع

ولم تعد اشجانى تتآسى باشجان الناس لان الناس نسوا « ابو زيد » ونسونى معه !

ومضت الايام ..

ومضت اعياد ..

وجاء هذا العيد

ثم لست ادرى ما الذى جعلنى امسك القلم لاكتب لك هذا الخطاب . .

انى اكرر لك ما قلته اولا

انى لا اريد ان اشكو ، واذا شكوت فلن اوجه شكواى للناس

ولا اريد ان ابكى ، واذا بكيت فلنفسي احتفظ بالدموع

ولا اريد ان ابثك ندمى ، لانى ادرك انني لو فجرت الدنيا كلها ندما لما عاد ما مضى ، لقد انتهى كل شيء .. وفقدت رجلى وزوجى ولن يعيده الى الندم !!

حقائب النحاس باشا
ثمنها وهى فارغة ...

رصيف الميناء استعدادا لوصول الباخرة

السيدات الوفديات فى تحية رئيس الوزراء

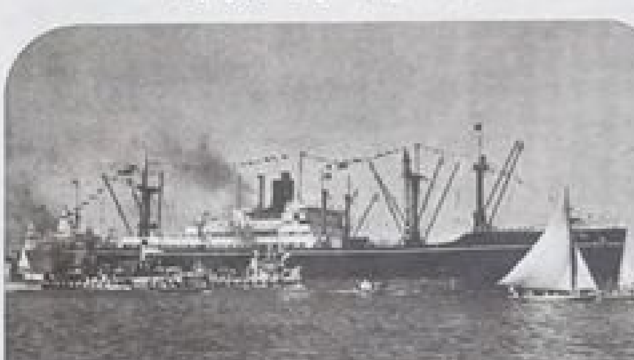

الباخرة فى مدخل الميناء

جمع من المستقبلين بينهم وزراء الوفد ... وقائد القوات المسلحة !

من مندوب «آخر ساعة» الخاص على ظهر الباخرة محمد على :

أستطيع ان اقول أن حقائب النحاس باشا لا تقل عن ١٥٠ حقيبة ...

لقد عددت بنفسى ٥٣ حقيبة دخلت الى رصيف الباخرة محمد على فى مارسيليا دون اية رقابة من الجمارك

وعند ما وصلت الباخرة الى نابولى وقف بجوارها لوريان كبيران ملئا بالحقائب الخاصة برفعة رئيس الوزراء . ولا تقل حمولة اللورى الواحد منهما عن ٥٠ حقيبة

وقد فرغ من نقل حقائب رئيس وزراء مصر الى داخل الباخرة فى الساعة الثانية والنصف .. وقد كان مقررا أن تقوم الباخرة فى الساعة الرابعة ولكن رفعة النحاس باشا وصل فى الساعة الخامسة .. ولم تقم الباخرة لان صاحبة العصمة حرم رئيس الوزراء كانت لاتزال على البر . وكانت عصمتها تطوف بالمدينة تشترى لآخر مرة ما تريد من نابولى

وكان وصول عصمتها فى تمام الساعة السادسة والنصف .. وساعتها فقط أصدر قبطان الباخرة أمره بالتحرك

وكانت عصمتها ساعة وصولها محاطة ببعض أفراد حاشيتها ، وكانوا يحملون عددا من اللفافات و « الربطات »

واتجهت عصمتها على الفور الى كابينتها اللوكس فى أعلى الباخرة واتجه رفعة النحاس باشا الى كابينته فى الدور الاول

وتناول رفعته طعام العشاء فى الكابين اللوكس الذى تنزل فيه صاحبة العصمة قرينته

دروس فى الغطس !

وفى صباح اليوم التالى شاهدنا رفعة النحاس باشا على سطح الباخرة مع بقية الركاب لاول مرة

وقد قال رفعته انه يريد أن يحرك قدميه ..

واتجه رفعته الى السطح الصغير حيث يوجد حمام السباحة الجميل وكان فيه اثنان من ضباط الطيران المصريين ، ووقف رئيس الوزراء يتأملهما ، ثم تدخل فى طريقة سباحتهما وبدأ يلقنهما دروسا فى الغطس !

وسمعنا رفعة رئيس الوزراء يقول بلهجته المعروفة لاحدهما :

– لا .. مفيش حد يغطس كده .. تنزل براسك وترفعها على طول .. آه .. وترفعها على طول !

وبدا الطيار يجرب تعليمات النحاس باشا فى الغطس والسباحة

ويبدو انه لم يحسن فهم الدرس لان النحاس باشا قال له :

– اسمع .. انا موش ح اسيبك الا لما تتعلم !

انتهت اجازة الاستاذ التابعى هذا الاسبوع ، وغادر راس البر عائدا الى القاهرة .. وسيبدا من العدد القادم كتابة مقاله « من اسبوع الى اسبوع »

٣٠٠٠ جنيه

وظل النحاس باشا بجوار الحوض يتحمس ويشير بيديه ويناقش مدربي السباحة والغطس مدة نصف ساعة وحين انتهى كان عليه ان يغير بدلته لان رذاذ الماء المتطاير من حوض السباحة اثناء دروس الغطس قد اغرقها بالماء ...

القمورة !

وصعد رفعة النحاس باشا الى كابين السيدة قرينته لتناول الغداء .. ثم لم يظهر في ذلك اليوم .. واعتكف في الليل داخل كابينه الخاص

وكانت المرة الثانية التي ظهر فيها رفعة رئيس الوزراء على ظهر الباخرة لما نزل من الدور العلوي الى السطح يحرك قدميه مرة ثانية .. واكتشف رفعته ان هناك طفلين جميلين يلعبان على السطح وناداهما رئيس الوزراء واجلسهما الى جواره ، وبدا يتحدث معهما ويقبلهما .. واقبل بعض الاطفال وبدا رفعة النحاس باشا يناديهم الى جواره .. وكان منظر رئيس الوزراء وحوله عشرة من الاطفال المسافرين منظرا انسانيا جميلا .. وكان رفعته يداعب الاطفال ويتحدث اليهم ، وحدث ان جاءته طفلة صغيرة وقفت من بعيد ترقب المنظر .. واهتم بها رفعة النحاس باشا وبدا يناديها :

ــ تعالى يا قمورة ..

وظل رفعته ينادي «القمورة» حتى جاءت اليه وانضمت الى الطابور المحيط به ..

وظل رفعته كذلك حتى حان موعد الغداء ..

... الملوك ..

ولم تظهر صاحبة العصمة قرينة رئيس الوزراء على سطح الباخرة وسط الركاب على الاطلاق ولم يتناول رفعة النحاس باشا ولا صاحبة العصمة قرينته اية وجبة من وجبات الطعام في صالة المائدة ...

والطريف ان بعض خدم رفعة رئيس الوزراء كانوا يتناولون وجباتهم مع الركاب وكان احدهم يجلس بجوار المائدة التي يجلس اليها جلالة ملك بلغاريا الطفل ووالدته الملكة جيوفانا ابنة الملك فيكتور عمانويل ! ــ وكان الملك وامه عائدين على نفس الباخرة من مارسيليا عن طريق نابولي الى الاسكندرية !

عملية حساب !

وشاهدنا النحاس باشا للمرة الاخيرة لما اقتربت الباخرة من ميناء الاسكندرية ، وصعد رفعته الى سطح الباخرة ينظر الى الميناء المحتشد بالمستقبلين !!

ونزل رفعته

وبعده بنصف ساعة نزلت صاحبة العصمة قرينته

ثم بدىء في نقل حقائبهما

وقدر بعض الخبراء ان متوسط ثمن الحقيبة الفارغة من الحقائب الفاخرة التي يستعملها رئيس الوزراء بعشرين جنيها مع ان بعضها لايقل ثمنه عن خمسين ــ فاذا ضرب هذا الرقم في عدد الحقائب وهو ١٥٠ حقيبة ، اتضح ان ثمن حقائب رئيس الوزراء فارغة هو : ثلاثة آلاف جنيه !

فكم ثمن مافيها .. اذا كانت تساوى وهى فارغة هذا المبلغ الضخم ! !

● هؤلاء المكابرون الذين لايتراجعون ابدا عن آرائهم .. انهم يحبون انفسهم اكثر من حبهم للحقيقة المجردة !
• جوبرت •

أبرز ما لوحظ على رئيس الوزراء بعد عودته مجموعة أنيقة من الكرافتات

إبتسامة عند دخول مجلس الوزراء لأول مرة بعد ثلاثة شهور

رئيس الوزراء يسمع القصائد بعد الشغل

تحية للقصيدة من حسن يس !

→

الاستعداد للنزول من السيارة المفتوحة !

↓ .

انعقد مجلس الوزراء ظهر الاحد برياسة رفعة النحاس باشا لاول مرة منذ ثلاثة شهور

وقد وصل النحاس باشا الى رياسة الوزراء فى الساعة الحادية عشرة

وكانت الابتسامة عريضة على شفتيه

وكان فى استقباله النائب المحترم الاستاذ حسن يس

وصاح حسن يس :

« يا رفعة الباشا أنا زعلان خالص » وقال النحاس باشا :

« ليه بس يا حسن ? »

وقال الاستاذ حسن يس : ان احد اقاربه قدمات والنحاس باشا لم يعزه فيه ، وقال النحاس باشا :

— والله يا حسن لم اكن اقرا الجرائد ابدا ، وكانوا يطلعونى على المسائل المهمة فقط ومع ذلك البقية فى حياتك !

وقال الاستاذ حسن يس :

— طيب يا رفعة الباشاخلاص .... أنا موش زعلان وعملت امبارح قصيدة لرفعتك عمرى ماعملت مثلهاواريد أن تسمعها !

وقال النحاس باشا :

« موش دلوقت يا حسن .. بعد الشغل اسمعها ! »

ودخل رئيس الوزراء الى قاعة المجلس يباشر مهامه !

جمال . . وزهور . .

زهرتان من زهور لندن احداهما ، ترتدى فستانا من التل البمبى ... فشور معدنية ترسم اوراق شجرة خضراء وزرقاء ، اما الثانية فهى ... فستانا من الساتان الازرق الثلجى تحليه وردة كبيرة ... اللون وقفاز من الساتان يصل الى ما فوق المرفق

فستان لحفلات الاستقبال

مس رونا اندرسون ، ترتدى فستانا للاستقبال ظهرت به فى حفلة الافتتاح فى مسرح الفنون بانجلترا والفستان من قطعتين ، البلوزة من الحرير الاسود والتيل تاز ببساطة المباكة

فساتين تكشف عن الكتفين

... ستانان للسهرة يكشفان عن الكتفين من التل الابيض الخفيف تحليهما ... روابط من الساتان الابيض ، وتمشى مع الفستانين : شال من التل او ... ستان يلقى على الكتفين ، وقفازان طويلان يصلان الى المرفقين ، ... حقيبة صغيرة محلاة بالخرز او برقائق المعادن !!

العـالم بين يديك

ملكة الجمال تدخل الدير

هوليوود ـ لمراسل ، اخر ساعة ،

مس تاريتا هى ملكة جمال جزائر البحر الجنوبى ، وقد فازت فى ثلاث مسابقات للجمال فى ثلاث سنوات متتالية عام ١٩٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩

وقد اعلنت مس تاريتا اخيرا انها تنوى السفر الى روما لمقابلة البابا ، لانها قررت ان تدخل الدير لتصبح راهبة ، بعد ان ملت روتين الحياة فى هوليوود ومضايقات المخرجين الذين يلاحقونها فى كل مكان ويحاولون ابرام عقود معها لكى تظهر على الشاشة !!

هيئة الامم تشكو من الدخان

ليك سكس :

احتجت هيئة الامم المتحدة على الدخان الذى يتصاعد بجوار مبناها الجديد بمدينة نيويورك ، وطالب مستر تريجفى لى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة بازالة هذه المداخن التى سوف تسبب اختناق الجو وتؤثر فى موظفيه برغم وجود اجهزة تكييف الهواء فى هذا المبنى الانيق ..

ولكن رجال نيويورك الرسميين رفضوا الشكوى ، وقالوا انهم درسوا هذه المسألة دراسة وافية ولا يعتقدون ان هناك اى خطر من وجود المداخن بجوار المبنى الجديد

الرجل المسئول عن المطر

نيويورك :

قام اهالى نيويورك بحملة شديدة ضد مستر والاس هول العالم الذى تمكن من انزال المطر الصناعى ـ ويتهمه الاهالى بانه يعد المسئول الاول عن رطوبة الجو فى صيف هذا العام ، وسقوط المطر بغزارة

أما فى مدينة لكسنجتون وهى مسقط رأس الرجل فهناك حملة أشد من حملة سكان نيويورك ذلك لان الصيف عندهم كان شديد الجفاف ! ومستر والاس هول مسئول أيضا عن هذا الجفاف !!

وقالت احدى الصحف : « الا تعلم يا مستر والاس ان بلدك اولى باعمال الخير من غيره .. وان نشاطك كان يجب ان يركز هناك !! » .

دروس فى الحب لاولياء الامور

بريدجبورت ـ كونكتيكت :

اعترض اولياء امور الاطفال على الدروس التى يتلقاها اولادهم عن العلاقات الجنسية فى المدارس

وفى اليوم التالى أعلن مجلس التعليم بمدينة بريد جبورت ان حصصا سوف تخصص لاولياء أمور الطلبة انفسهم لاعطائهم الدروس اللازمة فى العلاقات الجنسية !

الفودكا ممنوعة فى امريكا

نيويورك :

أصدر جاك تاوتسهندس رئيس اتحاد عمال البارات اوامر مشددة الى كل « بارمان » بالامتناع عن بيع « الفودكا » أو أى مشروب روسى آخر حتى لا تتسرب الدولارات الى الروس عن هذا الطريق !

فستانان من التل الابيض

الى اليسار سارا لوزيتا حسناء فى الثالثة والعشرين ترتدى فستانا من قطعتين ، القطعة العليا من الساتان الاسود تحليها اوراق شجرة وتضمان الصدر بشدة ، اما القطعة السفلى فهى من التل الابيض والى اليمين جين بيليس حسناء فى الثامنة عشرة فى فستان من التل الابيض المنقط برقائق المعادن وتحلى الصدر زهور مرصعة باحجار الماس

ثوب سهرة لراقصة باليه

مورا شيرر راقصة الباليه المعروفة ترتدى فستان سهرة ظهرت به فى دار الاوبرا الملكية ببريطانيا وهو من قطعتين : جيب كحلى اللون من الساتان وبلوزة من ... الفرنسية ، ذات فتحة عنق طويلة ، وياقة عالية

الفتنة لها فستان !!

فستان من الساتان الابيض المطبوع بالفضة يكشف عن معظم الصدر والظهر ، ويضم الجسد فى شدة ويبرز تفاصيله فى فتنة واغراء ، واهم ما يمتاز به هذا الفستان الذيل الفضفاض الذى ينسدل حتى يمسح الارض

خطابات الى اصدقاء قدماء

صديقى أمير البؤساء !

بقلم سليمان نجيب بك

هذه سلسلة من الخطابات يوجهها سليمان نجيب بك الى نفر من اصدقائه الذين تركوه ومضوا .. الى العالم الذى لا يعود زواره ابدا .. وهو يبعثها هذا الاسبوع برسالة الى صديقه الشاعر امام العبد الذى تحسب اميرا للبؤساء

• ——— •

ياصديقى :

ما اقسى الذكريات

انها تتسلل كالاطياف الى مشاعرنا ، تبحث بين اطلال الماضى من الاصدقاء الذين عاشوها معنا فلا تجدهم

وتتلفت الاطياف والهة تسال عنهم ، ويقول لها الواقع المستيقظ فى عقولنا :

— ذهبوا . مضوا الى المكان الذى لا يعود زواره ابدا .. تركونا هنا وحدنا

لقد تغيرنا

ولقد تذكرتك امس ياصديقى .. وكنت اسير فى طريق طالما سرته معك ومررت بمعالم طالما وقفت فيها معك .. وكنت هذه المرة وحدى

كنت فى شارع خيرت واظنك مازلت تذكر ايامه يوم كنا نمل الجلوس على قهوة الجمل فننتقل الى قهوة موشيدى .. ولكن لانغادر شارع خيرت فاذا غادرناه — فالى «سلبنديد بار» فى ميدان الاوبرا ، ولن تعرفه اذا حاولت أن تبحث عنه الآن — ياصديقى — لقد غيروا اسمه واضفوا عليه وصفا يطابق العالم الذى تعيش فيه الآن .. اسموه محل « قاذفة اللهب » !!

امير البؤساء

اتذكر تلك الايام ياصديقى .. يا امير البؤساء

اما زلت تذكر هذا اللقب الذى اشتهرت به .. لقد كانت ايامه بديعة ، كان البؤس يومها شيئا له معنى ، اما اليوم فقد ابتذل هذا المعنى وضاع لان البؤس اصبح شيئا عاما وليس شيئا خاصا موقوفا على الموهوبين كما كان على ايامك ياصديقى !

اتذكر يوم ثرت على بؤسك ويوم امسكت قلمك وكتبت لولا بقية دين امسكت قلمى

قلت ان اله الخلق لم يرنى !

وكانت الازمة العامة قدجعلت كثيرين فى كل صفوف البائسين ولكنك ظللت امير البائسين ، ولم تكن اميرا على البؤساء فقط ولكن على البؤس نفسه

لقد سخرت من البؤس ورفضت ان تكون من عبيده وارتفعت بسخريتك الحادة النبعثة من روح عميقة الى مرتبة الاسياد .. الاسياد على البؤس ! .

اتذكر يوم قابلتك وانت تهبط من الترام مسرعا اثناء ازمة سنة ١٩٠٩ وصحت فيك وانت تهرول ناحية ميدان الاوبرا :

— الى اين انت ذاهب ! . .

وقلت لى وانت مازلت تهرول: سمعت ان مع احد اصدقائى ذهبيا فاسرعت لكى اراه !!

.. وامير البؤس !

لم يستعبدك البؤس ابدا برغم شدته عليك فى بعض الاحيان ، وكنت تضع كل مامعك فى جيب جاكتتك وكان يرن دائما — فلم يكن على ايامك نقود ورقية — وكانت انغام الذهب والفضة فى جيبك — حين توجد جرسا ينبه الاصدقاء ، الى ان مافى جيبك حق حلال لكل محتاج منهم !

واذكر ايام كنت تسهر فى الازبكية وتصرف كل ما معك ثم لايبقى فى جيبك الا قروش قليلة لسائق العربة الحنطور التى تحملك فى الفجر من الازبكية الى السيدة زينب

وكنا نخرج والصقيع يهرأ الاجسام ساعة الفجر ، ولم يكن لديك معطف يقيك قرسه ، وكنت تصعد العربة وتطلب من السائق ان يعد لك الكرسى الصغير ، الكرسى الخلفى لمقعده العالى .. واسالك لماذا تجلس على هذا الكرسى فتقول :

— لكى احتمى بالسائق وبمقعده من البرد ! ..

واذكر مرة خلت جيوبنا فيها حتى من اجرة سائق العربة .. وخرجنا نسير فى ظلمة الليل البهيم البارد نفكر : ما العمل ! ومر بنا سائق عربة .. وكان السائق منسجما يغنى ..

وصحت به : يا اسطى . . هل تأخذنا معك سميعة ؟!

وجده فى بطنك !

وسخريتك الحادة من الذين يجمعون المال . ويتفنون فى جمعه . . .

اتذكر يوم جئت الينا تروى قصة محام معروف كان جيلنا يعتبره مثلا للذين يضيعون اعمارهم فى جمع المال .

لقد قلت لنا يومها :

— لقد كان يجلس امام باب بيته . .

ورايته قبل ان امر .. وقلت سيمد يده فى جيبى وياخذ كل النقود — وهو فى غير حاجة اليها — ورايت ان اتخلص من كل مافى جيبى ، ولكن اين القى به ؛ انى اذا القيته فى الشارع فسوف يسمع الصوت وياخذ النقود .

وكان هناك حل واحد . . ابتلعت كل ماكان فى جيبى من ذهب وفضة .. وتشجعت ومشيت امامه ..

وفجاة سمعته ينادى على قائلا :

— ياامام . . ايه ده اللى بيشخشخ فى بطنك !

ولقد اغرقنا فى الضحك بعد ان فرغت من قصتك ياصديقى ومرت اعوام ورايت فيهما وسمعت وقرات .. وما زلت حتى الآن اذكر هذه الصورة واقول : ابدا لم يصل احد الى تفوقك فى رسم مثل هذه الصورة لهؤلاء الذين يقضون حياتهم يجمعون المال . . . ويجرون وراءه بانف حساس للذهب ، ككلاب الصيد التى تتعقب دم الفريسة !

الثائر للحرية !

ولن انسى ابدا وقفتك مرارا فى تياترو عبدالعزيز ، وقد تحول امير البؤساء ، الى جندى من جنود الحرية .

لقد آثرت الدنيا على قانون المطبوعات الجديد ، وطالبت بحرية الراى كاملة لاتحدها حدود ولا قيود . .

وفرغت من خطابك فقادوك الى قسم عابدين

ولم يستطع مامور القسم ان يستخلص منك حقا ولا باطلا فقد بهات اسئلته بنكاتك ، وتحول امامك الى متهم وكان يفتك التهم واصبح كل همه ان يتخلص منك فاطلق سراحك واثر ان يبتعد عنك ولكنك لم تبتعد .

وظللت تثير له الدنيا فى كل مناسبة .. وتشعل نار الحماسة دفاعا عن حرية الراى وحرية النشر !

عشت وحدك

ثم الناحية الاخرى من حياتك .. الناحية العاطفية ..

ماكان اكثرهن فى حياتك ولكن واحدة فقط هى التى بقيت الى النهاية .

ورفضت ان تتزوج وعشت وحيدا فى الحياة .. وسالك يوما خليل مطران بك .. شاعر القطرين العظيم — لماذا لم تتزوج ، وامسكت ورقة وكتبت له :

ياخليلا وانت خير خليل

لاتلم راهبا بغير دليل

انا ليل .. وكل حسناء شمس

فاجتماعى بها من المستحيل !

وكانت تلك التى ثبتت على حبك حتى النهاية — هى تلك الزنجية المجهولة التى خلدتها فى زجلك الرقيق : الزنجية الحسناء . . .

عيون مصر فى مراكز الخطر !

فتحى العقاد بك .. يتناول سيجارا من يد تيتو

الياس اسماعيل بك .. ايران

الاستاذ مصطفى كامل .. عين فى المانيا

اليوم يشير خبراء الحرب الى تركيا ، وايران ، واليابان ، والصين ، ويوغوسلافيا ، والمانيا على انها مراكز الاحتكاك المنتظر .. على ان احداها ستكون ميدان الجولة الثانية بعد ان تنتهى جولة كوريا . ويؤكد خبراء الحرب ان احدى هذه الدول ستكون قلب الدوامة .. ومنها ستهب الاعاصير التى تقتلع السلام من جذوره

عيون ..

واليوم تتجه انظار العالم الى هذه المراكز .. وتحشد كل دولة فى هيئات تمثيلها الدبلوماسى فى كل من هذه البلاد سفراءها وخبراءها من سياسيين وعسكريين واقتصاديين ليكونوا عيونا لها .. عيونا مفتحة لكل حركة ؛ واعية لكل اشارة ..

هناك ، فى المانيا ويوغوسلافيا وتركيا وايران والصين واليابان ، تختلج الاعصاب وتتحفز الحوادث

ولمصر عين فى ٣ بلاد من هذه البلاد .. مراكز الاحتكاك المنتظر . ولكن هل عيون مصر هذه ، التى ترقب الحوادث ، فى مراكز الخطر ، مفتحة وواعية ثابتة الجفون ، او انها تختلج مع اختلاجات الاعصاب ، وعصفات الذعر ، وضربات الاشاعات .. او انها مجرد عيون لاترى .. عيون من زجاج !

تركيا ..

وفى تركيا يمثل مصر سفيرها امين فؤاد المناسترلى بك ... من طليعة السلك السياسى المصرى عندما كانت الدبلوماسية هواية الاثرياء . ولا يحمل المناسترلى بك مؤهلات عالية ولكنه واسع الثقافة .. تتحدث الدوائر الدبلوماسية عن مادبه الحافلة واستقبالاته الفخمة التى تكسبه صلات اجتماعية وثيقة .

وهو من اثرياء مصر وزوجته من عائلة « ابو اصبع » المعروفة

وقد بدا المناسترلى بك حياته فى وزارة الخارجية مديرا لمكتب الوزير ثم مديرا للبروتوكول بالوزارة ثم قائما بالاعمال فى رومانيا حيث توطدت اواصر الصداقة بينه وبين الملك كارول الذى انتهز فرصة زيارة عبد الفتاح يحيى باشا وطلب منه ترقية المناسترلى بك الى وزير مفوض وابقاءه فى رومانيا

ولما اعلنت الحرب نقل المناسترلى بك الى كابول ثم الى تركيا سنة ١٩٤٥ وزيرا مفوضا وقد رقى هناك اخيرا الى درجة سفير ..

ايران ..

وفى ايران التى هى عبارة عن قنبلة زمنية تنتظر دورة العقرب لتنفجر .. فى ايران هذه تعتمد مصر على سفير وسكرتير اول وسكرتير ثالث وملحق فقط

اما السفير فهو الياس اسماعيل بك .. من اوائل الذين اشتغلوا بالسلك السياسى المصرى وتدرجوا فيه من اول السلم . عين مديرا لمكتب واصف غالى باشا عندما كان وزيرا للخارجية ثم نقل سكرتيرا فى باريس ومنها تنقل فى عواصم اسكندنافيا حتى انتهت الحرب فعين قائما بالاعمال فى اسبانيا .

ولما رقى الى درجة وزير مفوض نقل الى الصين ومكث هناك حتى صار سفيرا . وتشهد محفوظات وزارة الخارجية بان الرجل قد ادى مهمته فى الصين على الوجه الاكمل وانه نجح للغاية فى جذب عواطف المسلمين هناك نحو مصر

ومنذ سنة تقريبا وهو سفير لمصر فى ايران .. والياس بك رجل هادىء الطبع يؤمن بالاساليب الهادئة فى علاقاته الدبلوماسية.

يوغوسلافيا ..

ولمصر فى يوغوسلافيا مفوضية ويراسها الآن احمد فتحى العقاد بك .. من اذكى الدبلوماسيين المصريين .

بدا عمله سكرتيرا بالمفوضية المصرية فى انقره ، ولما اشتعلت الحرب كان العقاد بك قائما باعمال مفوضية مصر فى لاهاى حيث شهد بوادر الغزو الالمانى لهولندا وانتشلته مدمرة بريطانية الى لندن ومنها جاء الى القاهرة ليعمل فى وزارة الوقاية اثناء الحرب .

وبعد الحرب عاد الى السلك السياسى قائما بالاعمال فى صوفيا ثم نقل الى ديوان الوزارة مديرا للادارة العربية . ولما عاد التمثيل السياسى بين مصر ويوغوسلافيا عين وزيرا مفوضا هناك

والعقاد بك من خريجى كلية الحقوق ، متزوج وله اولاد . ويعاونه فى عمله سكرتير ثالث . وبهما ترصد مصر اصطدام التيارات السياسية العاصفة فى يوغوسلافيا .

المانيا ...

ولمصر فى المانيا الغربية قنصلية صغيرة فى فرانكفورت . يديرها قنصل هو الاستاذ مصطفى كامل .. ويعاونه نائب قنصل

ولقد قلت فيه :

عشقت في يوم زنجية
سودة لطيفة من سعدى
بعيون جميلة هندية
احد من سيف الهدى
ولها حواجب عسلية
وخدها يشبه خدى
مرجان متيم بخبته
وبخبته مجنونه بمرجان

الماظ بيرة !

وكانت قصائدك تحدث ضجة ولكم ثرت حماسة من اجلك كلما تذكرت ان المنفلوطي قال ان شعرك كله كالماظ « بيرة » والماظ بيرة نوع من الماس التقليدى كان مشهورا على ايامنا .. ايام الشباب يوم كنا وكان غيرى يخدع به الغواني ويقنعهن انه ماس حر حقيقي !

وكثيرا ما يطوف بذهني هذا الوصف .. وبعدها دائما اذكر قصيدتك التى قلتها مرة لتصف مريضا بالسل :

عشق الموت مكرها في شبابه
رب موت تحار في اسبابه
قبل ان يدفنوه في الرمس ميتا
كفنته الايام في جلبابه
فاذا رمت ان تراه بعين
لا ترى غير انه في ثيابه
ليت شعرى كيف تقوى كفاه
يوم العرض! ان كلفوه حمل كتابه

اذكر هذه الصورة الرائعة .. واقول لنفسي :

– بل كنت شاعرا يا صديقي شاعرا كالماس الحقيقي وليس كالماظ « بيرة » الذى كنا نخدع به الغوانى ايام الشباب ..

اتذكرها يا صديقى .. ايام الشباب ؟ !!

وامين محفوظات .

والاستاذ مصطفى كامل كان يعمل قبل الحرب في القنصلية المصرية في برلين ، وهو يتقن الالمانية ويتكلمها بطلاقة .. ولما نشبت الحرب نقل ملحقا بالمفوضية المصرية في اثيوبيا ثم ثالث قنصل في بومباى ثم سكرتيرا ثالثا في النمسا ومنها عين قنصلا في فرانكفورت

عيون مقفلة ..

وليس لمصر عيون على الاطلاق في اليابان والصين ، اما اليابان فليس لمصر فيها اى تمثيل سياسى منذ ان اعلنت مصر الحرب على دول المحور واليابان وحتى الآن لم تتم معاهدة الصلح بعد بين البلدين .

وفي الصين سحبت مصر سفارتها عند دخول الشيوعية ولم يبق هناك الا ملحق ثان هو الاستاذ بطرس ابادير الذى اصيب اخيرا بطعنة خنجر وستقوم سفارة الهند في الصين باعادته الى مصر .

هذه العيون ..

هذه هى عيون مصر التى ترقب بها تيارات السياسة في مراكز الخطر حيث تصطدم مصالح الكتلتين الشرقية والغربية وحيث يتوقع العالم بين لحظة واخرى هبوب الاعاصير . ليس لنا هناك مستشار واحد ، عسكرى او اقتصادى .

مجلس الوزراء السعيد!

يحتمل جدا ان يختلف الناس في كثير من احوال مجلس الوزراء الحالى – يقول بعضهم مثلا : انه مجلس وزراء قوى ويقول اخرون بل انه مجلس ضعيف . ويرى البعض مثلا : انه مجلس منسجم ويرى البعض الاخر : ان النفور كامل بين اعضائه ويقسم البعض انه يرى بعينيه القبل الدائمة – التى يتبادلها الوزراء – على رؤوس الاشهاد ، ويقسم البعض الاخر بانه يرى الخناجر البارزة التى يتبادلها الوزراء في الظلام

يحتمل جدا ان يختلف الناس في عطائه من اجل مجلس الوزراء ولكنهم جميعا يتفقون على انه مجلس وزراء سعيد لا يتعب نفسه بهموم الدنيا ، ولا يحب ان يرهق كاهله بالمتاعب

رئيس الوزراء السعيد !

وفي الاسبوع الماضي – قبل ان يعود رفعة رئيس الوزراء – كان الموقف في مجلس الوزراء كما يلى

١ – رفعة رئيس الوزراء في خارج مصر منذ اكثر من ثلاثة شهور قضاها متنقلا بين باريس واكس ليبان وشاد ونابولي وميلانو

وطاف رفعته بمحال سولكا وشارفيه يشترى كرافتات انيقة ومناديل وقمصانا من الحرير الفاخر وارواب جميلة ملونة !

وطاف رفعته ايضا بمحال عطور « رو دولابيه » فاشترى آخر الروائح العطرية

وطاف رفعته بمحال الانتيكات فاشترى من القطع النادرة ما ملأ حجرات السفارة المصرية في باريس ثم حجرات الباخرة محمد على الكبير بعد ذلك

وكدس رفعته كل ما وقعت عليه يداه من التحف الانيقة من السيفر والفضة والذهب .

وقضى رفعته بعض لياليه في كباريهات باريس . صحيح ان رفعته – كما قالت البرقيات – امر برفع الخمر عن مائدته لانه لا يشرب . وصحيح ان رفعته اثار وجهه استحياء وخفرا لما ظهرت راقصات باريس العاريات امامه على المسرح – صحيح هذا ولكن الصحيح ايضا ان رفعته استمتع بليالى باريس كما استمتع بليالى اكس ليبان وشاد وميلانو ونابولى

... واخيرا عاد رئيس الوزراء السعيد .. بعد رحلة سعيدة !

الكريز بالثلج !

٢ – وسعادة وزير الدولة الدكتور حامد زكى ... لا تقل عن سعادة رئيس الوزراء ..

ووزير الدولة يطوف اليوم عواصم اوربا بعد ان حضر جلسات المؤتمر البرلماني ... ومجموع المدة التى قضاها معاليه في قاعات المؤتمر – بما فيها اوقات المآدب وحفلات الكوكتيل – لم تزد على عشرين ساعة !

وطاف معاليه بقرى ايرلندا الجميلة .. ومر بلندن وعاد الى باريس

وقبل ذلك بشهور قليلة ... في اول الصيف سافر معاليه الى ايطاليا ليحضر مؤتمر اليونسكو ... وكان المؤتمر في فلورنسا . وكان معالى وزير الدولة يتنقل بين روما وفلورنسا ويمر في الطريق باجمل معالم ايطاليا ويجلس في المقاهى الصغيرة على سفوح الجبال الشاهقة ياكل الكريز بالثلج في الاوان الفاتنة البديعة!

بعيدا عن الاوبئة !

٣ – ومعالى الاستاذ عبد اللطيف محمود بك بحث عن السعادة فوجدها في الحج وسعى معاليه ليكون اميرا للحج وسافر وتحت امره ثلاث عشرة سيارة جديدة ... وترك في مصر كل هموم الملاريا .. والحجر الصحى .. والاوبئة العابرة !

وداعا للجراد !

٤ – ومعالى الاستاذ احمد حمزة وزير الزراعة يجد السعادة تحت ظلال الكعبة وفي زوايا الروضة الشريفة .. اما دودة القطن ، واما الجراد فان معاليه لا يجد فيهما اى سعادة !

له عذر

٥ – ووزير الخارجية غائب في امريكا .. وربما كان عذره .. العذر الوحيد للغياب عن الوطن في هذه الظروف !

دعونا من الغلاء !

٦ – وحتى الاستاذ محمود سليمان غنام وزير التجارة نفض يده من مشاكل الغلاء ، وارتفاع الاسعار .. وطار الى باريس .. وقضى معاليه اسبوعا في فرنسا ثم عاد

نكت جبل لبنان !

٧ – وقبل هذا بقليل كان معالى الاستاذ عبد الفتاح الطويل يستمتع بالاقامة في القرى الجميلة الناضرة في جبل لبنان ويسعد نفسه بسماع الخبر فكان الاضابات ، وبينها النكتة المشهورة .. التى رواها معاليه في بولكلي لكل من قابله وهي نكتة « الهز » ثلة بالابوالعوينات . وقضى وزير العدل شهرا خارج الوطن

وعاد ... ولم يكد يستقر اسبوعا حتى ابدى رغبته في ان يسافر من جديد والتمتع بالعطلة لكى يبلى !

بين العواصم وقرى الجبل !

٨ – وفي غمر موسم الامتحانات في مطلع الصيف قرر وزير المعارف ان من حقه ان يتخصص السعادة ... وذهب الوزير يمثل مصر في اليونسكو وطاف بايطاليا وفرنسا وقضى فترة طويلة يتنقل بين العواصم وقرى الجبل ، وحدثت احداث خطيرة .. تسربت اسرار امتحانات ، واحرقت سرادقات ، واطلق الرصاص على اساتذة .. ولكن وزير المعارف لم يجد في هذا كله ما يجعله يقطع سعادته ويعود الى الوطن على الفور ... وبقى يتنقل بين عواصم وقرى الجبل الجميل ما شاء ان يبقى – على حد تعبيره – ثم عاد ... عاد ليستعد للسفر من جديد الى اسبانيا . وبعد اسبانيا . فرنسا .. ومن يدرى ماذا بعدهما ؟ !

كلهم يتفقون !

وبعد !

قد يختلف الناس في قوة مجلس الوزراء او ضعفه

وقد يختلف الناس في انسجام مجلس الوزراء او تنافره

وقد يختلف الناس في درجة حرارة الحب في مجلس الوزراء او درجة برودة الكراهية !

ولكنهم جميعا يتفقون على ان مجلس الوزراء الحالى .. مجلس وزراء سعيد .. لا يتعب نفسه بهموم الدنيا ، ولا يحب ان يرهق كاهله بالمتاعب !

منزل بيتهوفن في ضواحي فيينا

احد شوارع فيينا الرئيسية

عشرة آلاف مصرى زاروا النمسا هذا العام

١٠٠٠٠ مصري زاروا النمسا هذا العام ·
هل تعلمون كم كان عددهم في العام الماضي ؟ · · كانوا الفين فقط
وهل تعلم لماذا تزايد العدد في السنة الماضية ؟
طبعا كلنا يعرف ان السبب لا يرجع مطلقا الى دعاية قاموا بها في بلادنا ، فلم نشاهد اعلانا واحدا للنمسا ، ولم يصل الى مصري نشرة من النشرات تدعوه الى زيارة هذه البلاد ·
ان السبب هو ان المصريين الذين زاروا النمسا في العام الماضي ، هم الذين قاموا بانفسهم بهذه الدعاية المجانية ، من غير ان يكلفهم احد ان يقوموا بها ، تحدثوا بعد ان عادوا الى بلادهم عن كرم المعاملة ، وعن نظافة الفنادق ، وعن رخص الاسعار واستطاعت النمسا بهذا ان تكسب نقود السياح وان توفر على نفسها ملايين الجنيهات كالتي تصرفها مصر كل عام للدعاية لنفسها في الخارج بلا طائل ·

ارخص البلاد

واهم ظاهرة فى النمسا انها ارخص البلاد الاوربية ! فالجنيه المصرى يساوى هناك ٧٢ شلنا نمساويا وكسورا، وانت تستطيع ان تنزل فى اى فندق من فنادق النمسا ، بما يقرب من عشرين او خمسة وعشرين قرشا . . . وتستطيع ان تحصل على فنادق اقل سعرا ان اردت ، ولا بأس ان فعلت فليس فى فنادق النمسا فندق قذر . . . وانما تزيد الاسعار تبعا لرغبتك فى الكماليات فى حجرتك . . وتستطيع ان تتناول الافطار بما يقرب من خمسة قروش . وغداءك بما يقرب من خمسة عشر قرشا ، وعشاءك بما يقرب من عشرين قرشا . . وستقوم ممتلىء المعدة زاهدا فى الطعام . . وتستطيع ان تشترى من الفواكه ماتشاء . . فكيلو التفاح او الكمثرى لا يزيد على اربعة او خمسة قروش . . وهى اسعار مغرية بالنسبة لاهل مصر !

اللغة . . !

ولن يضايقك فى النمسا الا اللغة ، فهنا يتكلمون الالمانية ، ولا شىء غير الالمانية وذلك بالرغم من ان النمسا بلدة سياحية من الدرجة الاولى ، وبالرغم من العدد الكبير من السياح الذى يفد اليها كل عام صيفا وشتاء .

فانت اذا دخلت مطعما لتأكل وطلبت « بفتيك » احضروا لك « شوربة » وقد تطلب « عنبا » فيحضرون لك تفاحا . . وهكذا . . ولعل من المناظر المسلية ان تجد اجنبيا فى مطعم ، وقد اخذ يرسم لخادم المطعم ما يريد ان يأكله ، او يشير له على طعام وضع على مائدة اخرى . .

وقد يضايقك قليلا انك لا تستطيع ان تتفاهم مع خادم الفندق فتضطر لكى تستريح وتريح ، ان تعدل عن طلبك . . وهكذا الحال اذا كنت ماشيا فى الطريق واردت ان تسأل عن الترام الذى تركبه ، او الطريق الذى تسلكه . . سيضايقك هذا الى حد ما ، ولكن سيعوضك عن هذا ، لطف اهل البلاد ودماثة خلقهم . . فلن يعدموا الوسائل ليفهموك ، ثم ليعينوك على بلوغ غرضك .

فينا

واذا حضرت الى النمسا ، فلابد ان تمر بفينا ، عاصمة البلاد ، وستدهشك ضخامتها بالنسبة الى صغر الدولة نفسها التى لا يزيد عدد سكانها على ثمانية ملايين من الانفس ولكن فينا مدينة قديمة ، وعريقة . . فقد كانت عاصمة الامبراطورية النمساوية التى كانت تمتد من بولندا شمالا الى اطراف بلاد اليونان وتشمل البوسنة والهرسك ، وشمال البلاد الايطالية . . . . وعندما اشتعلت الحرب العالمية الاولى فى عهد امبراطورها فرنسوا جوزيف بسبب مقتل ولى عهده وزوجته فى البوسنة . . انتهت الحرب وقد انسلخت منها كل الدول التى كانت تشملها هذه الامبراطورية

وستشاهد فى فينا كما ستشاهد فى غيرها من مدن النمسا آثار الحرب فلا يكاد يوجد بناء لم يلحقه التصدع والتخريب . وستأسف للتصدع الذى اصاب تلك الاماكن التاريخية ككنيسة ستيفانس دوم ، ودار الاوبرا وغيرهما من تلك الابنية التى لا علاقة لها بالحرب . . ويحاول النمساويون الآن جاهدين ان يعيدوا اصلاح هذه الاماكن لكى تعود الى ما كانت عليه قبل الحرب

وستحزن هى كما حزنت عندما تشاهد مشوهى الحرب يملأون الشوارع والطرقات بعرباتهم وعصيهم . . مدللين على مافى الانسانية من قسوة وبطش . . وستعجب كيف يحتمل العالم بعد هذا مزيدا من الحرب !

الرجل الثالث

وقد اعطى فيلم الرجل الثالث، الذى اخرجه ومثله اورسون ويلز اهمية كبيرة للاماكن التى التقطت فيها مناظر هذا الفيلم . . وقد اصبحت هذه الاماكن فى فينا من الاعلام التى يتردد عليها السياح، فأمام المكتبة العامة بفينا يشيرون لك الى المنزل الذى وقعت فيه حوادث هذا الفيلم

واذا ذهبت الى (الريزتراد) او لونابارك فينا لتركب تلك العجلة الهائلة التى تدور بك فانك تشاهد مدينة فينا من جميع نواحيها وانت فى هذه العجلة . . وقبل ان تصعد يقولون لك : هنا اخذت مناظر هذا الفيلم .

ولا بد ان تذهب ، وانت فى فينا الى منطقة (جرنتزن) حيث يعصر العنب ويشرب النبيذ فى حدائقها وعلى موائد صفت فى انحاء الحدائق ، وستسمع الموسيقى ليلا ، وهناك سيدلونك على الحانة التى ذهب اليها اورسون ويلز ليشرب النبيذ ، فسمع الموسيقى فى هذا المكان وطرب لها ، وسأل رئيس الفرقة عن مؤلف هذه القطعة . . فقال الرجل بلا فخر ـ انه هو . . وفى الحال تعاقد معه ويلز وهكذا اصبح هذا الموسيقى الخامل مليونيرا يعيش اليوم فى امريكا .

ويعيش الموسيقيون زملاؤه الآن فى حلم دائم . . فهم يؤلفون ويعزفون لك تطعيم لعلك تكون اورسون ويلز . . او شخصا شبيها به ! !

رحلات بالسيارات

واهم ماتمتاز به النمسا ان زائرها يستطيع ان يجد بغيته فى المكان الذى يرغب فى زيارته فان كان يحب ان يقضى وقته فى مناطق جبلية عالية قممها مكسوة بالجليد فانه يستطيع ان يتجه الى التيرول النمساوى، وان كان يرغب فى الاستشفاء والراحة وشرب المياه المعدنية ، والاستحمام فانه يستطيع ان يذهب الى « بادجستين » « وهوفجاستين » « بو » « بكشتاين » . . . الخ .

وان كنت من عشاق البحيرات المحاطة بالجبال ، فتستطيع ان تتوجه الى « زل ام سى » وبحيرات « كمركود الفلعة » .

وان كنت ترغب فى الصخب والغناء والرقص فتستطيع ان تذهب الى فينا .

ولقد راعنى هناك كثرة السويسريين الموجودين فى النمسا فسألت احدهم ما الذى يأتى بأهل سويسرا الى النمسا والعالم يتغنى بجبال سويسرا ، وهواء سويسرا ، ومناظر سويسرا . . فقال لى الرجل «تأكد ان سويسرا ليس فيها هذه المناظر الخلابة . . والا لبقينا فى بلادنا . »

وفى اى منطقة تكون فيها

تنظمها مكاتب السياحة هناك وباجور زهيدة ، وفي اي مدينة تكون فيها وخاصة فينا تستطيعان تتعرف على معالم المدينة كلها وتاريخها بان تستقل «اوتوبيسات» خاصة بالسياح . . وهناك ستجد سيارة خاصة للمتكلمين بالانجليزية واخرى بالفرنسية وثالثة بالايطالية .. الخ ولا شك اننا في حاجة الى مثل هذه السيارات في القاهرة في موسم السياحة كما اننا بحاجة الى مثل هذه الخرائط التي تباع بثمن زهيد بكل مدينة لتعين الغريب على التنقل في شوارعها .

الروح النمساوية

ان اول ما تشعر به عندما تطأ قدماك ارض النمسا انك عند قوم عريقين دارت عليهم الدوائر ، وقلب لهم الدهر ظهر المجن . ولكنك ستدرك ان محنة الاحتلال التي تمر بها النمسا هي محنة مؤقتة ، فان اهلها يعملون لها بروح رياضية ويعملون بالليل والنهار — ليعوضوا تلك الخسائر التي لحقت ببلادهم !

لذلك لن ترى في النمسا غير العربات ، والدراجات القديمة يركبها اهلها بعد ان اصلحوها . . اما العربات الجديدة فهي ملك الجنود الحلفاء ، او السياح الذين جاءوا لزيارة النمسا .

وسترى في النمسا الرجال والسيدات يلبسون ملابس ماقبل الحرب ، وقد رتقوا فتقها واصلحوها لتلائم الموضات الحديثة فاذا رايت انسانا يلبس الملابس الجديدة فلابد ان يكون غريبا عنها !

وليس عجيبا ان ترى في النمسا رجلا وامراته او صديقين يمشيان معا ، او يجلسان في مقهى ويدخنان معا من سيجارة واحدة ، وقد تقدم لاحدهما سيجارة كاملة فسرعان مايقسمها الى قسمين ليدخن السيجارة على دفعتين .

***

واذا نزلت الى ارض النمسا وجدت المراة متجهمة تلبس ملابس اشبه برجال الحرب وتضرب الارض بحذائها الرجالي ، ثم وجدت الرجل يمشي كانما هو ذاهب الى الميدان .. فاذا هو ذاهب الى الحديقة .. فلا تظن ان هذا التجهم ينطوي على اي معنى من معاني الصلف والكبرياء فانك اذا تحدثت الى المراة النمساوية فستجدها غاية في الرقة والوداعة ، واذا تحدثت الى الرجل فلن تجد اشد منه ادبا ومجاملة .

اما السبب في هذا التجهم الذي يعلو وجوههم ، فيرجع الى طبيعة بلادهم القاسية ، فهم لا يعرفون « التهريج » وليس عندهم ملكة التهكم المطبوع بها شعوب البحر الابيض ..

تمر في الطريق سيدة مفرطة في الضخامة ، او رجل ، يلبس ملابس غريبة ، لو مشى احدهما في شوارع القاهرة لما سلم من السخرية والضحك ، والتهكم باللفظ والاشارة . . وتمشي في طرقات البلاد النمساوية فترى مشاهد تدعو الى التعليق ، ولا تملك الان تقف عن السير ولكنك ازاء عدم الاكتراث الذي يعلو وجوه الناس ستسير في طريقك لا تلوي على شيء !

***

والمراة النمساوية تشارك الرجل في كل اعماله فهي تقود التاكسي ، وتعمل كسائقة في الترام ، وتخدم في المطاعم والفنادق ولقد تصورت المراة المصرية وقد خرجت من منزلها بهذه الصورة لتعمل كما يعمل الرجل ، وتخيلت ما يحدث لها من المضايقات مما قد يمنعها من مزاولة اعمالها !

واذا اردت ان تعرف الشعب النمساوي على حقيقته فزر احدهم في بيته او اخرج في نزهة بالحدائق ، . . فستجده دائم الغناء ، ودائم السرور ، والضحك ..

وما اكثر الاغاني التي يغنيها الرجال والنساء معا باصوات تشبه تغريد البلابل

وان انسى عندما زرت ، جرنتون ، في ضواحي فينا حيث يشرب النبيذ ليلا في حدائقها وكان النساء والرجال يشربون وهم يغنون

. . . نعم نعم هذا النبيذ جيد ولكنني اريد ان اشتري قبعة جديدة ولكن لا باس من الاحتفاظ بالقبعة القديمة بدلا من شرب الماء

فلنشرب . . . ولنشرب

وتسمع رجلا آتيا من بعيد وقد انهكه الشرب ، وهو يغني اغنية اخرى مطلعها ..

« انا اشم رائحة النبيذ على بعد كيلو متر » .. ثم ياخذ نفسا طويلا مدللا على قوة حاسة الشم عنده ، مع أن النبيذ لا يبعد الا مترا واحدا عن انفه ..

الهضبة الضخمة التي ترى من الغابة الكبيرة فينا .. والتي صور فيها فيلم الرجل الثالث .

رحلة بالباخرة في الدانوب الازرق الجميل

في هذه الاماكن ستستطيع ان تعرف الشعب النمساوي على حقيقته ، وستعرف روحه المرحة الماجنة ! !

● ان الراي الخاص شيء ضعيف واه .. اما الراي العام فهو اخطر القوى « بيتشر » .

سعد الدين كامل

كنيسة القديس ستيفانس .. اكبر كنائس فينا

تمثال الامبراطوره ماريا تريزا وحولها قوادها الاربعة الكبار

مدخل متحف موزار

الكونت دار سكوت يشاهد لوحات سمير رافى الخالدة

« الحمار » رسم كامل صالح

«كونت» بلجيكى يكتشف الفن المصرى فى

ما اكثر معارض الفنانين الاجانب التى تشهدها مصر فى كل عام ..

وما اكثر الفنانين الاجانب الذين تفتح لهم مصر ذراعيها وتحتضنهم .. ثم يغادرونها بالوف الجنيهات .

وما اكثر ما تدفعه مصر للمعارض الاجنبية .. تشجيعا للفن !.

ثم .. ما اكثر الذين يدفعون الف جنيه والفين وثلاثة الاف فى لوحة لفنان يجىء من الخارج .

ونحن الذين نسلط الاضواء على الفنانين الاجانب الذين يزورون مصر ، وندفع لهم الالوف ، نقف امام الفنان المصرى مكتوفى اليدين .

وما اكثر الذين لا يعترفون بالفنان المصرى !!

وما اكثر الذين يحاولون جهدهم ان يمنعوا الاضواء عن الفنان المصرى ..

واحد من بلجيكا .. يسلط الاضواء

ثم .. ماذا هناك اعجب من ان ياتى واحد من بلجيكا ، ليبحث عن الفنان المصرى . والفن المصرى .

ويسلط هو الاضواء على عدد من الشبان ، يعتقد ان بين اناملهم وعلى اطراف ريشاتهم .. يكمن الفن المصرى الصميم ..

وجاء الكونت فيليب دارسكوت من بلجيكا ، ليقوم ببحث عن الفن الحديث فى مصر .. الرسم .. والنحت

ومضى على الكونت البلجيكى فى مصر سبعة اشهر ، لم يمض منها يوما واحدا دون ان يعيش منه ساعات طوالا مع احد الفنانين الشبان ..

هذا الكونت الذى حصل على الليسانس فى تاريخ الفن واشتهر فى اوروبا كلها وعين عضوا فى اربع هيئات كبرى فنية فى بلجيكا .

لا شك ادرى من الذين يدفعون فى لوحة جاءت من الخارج الف جنيه والفين وثلاثة الاف

وتوطدت بين الكونت والفنانين المصريين الشبان صداقة متينة .

سعيد ومختار .. قنطرة الاجيال

ويقول الكونت دارسكوت ان بين الرسامين الشبان الذين يقل عمر الواحد منهم عن الثلاثين عاما ، من استطاع ان يكون لنفسه فنا مستقلا — لاول مرة فى تاريخ فن الرسم فى مصر — عن المدارس الاوروبية .. فنا مصريا خالصا

وكتب « دارسكوت » ان نقطة التحول فى الفن المصرى بدأت فى عام ١٩٠٧ عندما انشأ معهد الفنون الجميلة ..

ثم ظهرا استاذا الجيل الرسام محمود سعيد والمثال مختار .. وكان قنطرة الاجيال اللاحقة .

ثم اجتمع الفنانون ذوو القلوب العامرة بالآمال وكونوا جماعات الفن الحديث والفن المستقل وجماعة حامد سعيد وجماعة الفن المصرى التى يعتبرها الكونت اهم هذه الجماعات كلها ..

وعلى راس الجماعة التى يعيش بينها الكونت الآن .. الرسام حسين يوسف امين ..

وتعمل الجماعة المصرية فى جو كله حرية . حرية تامة

لاربعة منهم !

واطلق عليهم الكونت اسم « المستقلون »

ويقول الكونت عن « سمير رافى » — وهو احدهم — انه ادرك اهمية تركيب اللوحة من الفكر والشكل واللون ..

ولا شك ان هناك فوارق عظيمة بين لوحاته فى عام ١٩٤٥ ولوحته « ارض مصر » التى رسمها عام ١٩٤٧ و « القاهرة »

ويقول الكونت انه وصل الى الذروة فى لوحته الحديثة « وجهين » ..

وهى لوحة رسمت بالريشة وظللها باللون البرتقالى المائل الى الاخضرار . ونطق اللوحة بانها مصرية . كل ما فيها مشبع بالروح المصرية الخالصة !

وكتب الكونت كثيرا عن محمد الجزار وحامد ندا ..

ومنذ ثلاث سنوات وكمال يوسف يرسم لوحات مختلفة عن الريف المصرى . والحيوانات التى يرسمها ناطقة بالفلسفة العجيبة !

وغير هؤلاء كثيرون ..

شبان مصريون كلهم حيوية وعبقرية . وما اكثر الفنانين الاجانب الذين تفتح لهم مصر ذراعيها .. ويخرجون منها بالوف الجنيهات

« الاذاعة » رسمها سمير رافى على طريقة « بيكاسو » .

« لوحة السلام » رسمها سمير رافى قبل بيكاسو بسنتين .. ولاول مرة يرسم رمز السلام « الحمامة » وهى واقفة وليست طائرة

ملك يعيش منفيا داخل

بروكسل — من فرج جبران

وصلت الى بلجيكا فوجدتها هادئة وقد انصرف الناس الى اعمالهم ونسوا كل ما حدث فى بلادهم فى الاشهر القليلة الماضية عند ما عاد اليهم الملك ليوبولد ليتولى مباشرة حقوقه الملكية ، فاصروا على ضرورة نزوله عن هذه الحقوق لابنه الامير بودوان وحتى لا تتعرض بلاده لحرب اهلية ، وعلى الرغم من الغالبية التى كانت فى جانبه — وان كانت ضئيلة — نزل الملك ليوبولد عن مباشرة حقوقه لابنه ولكن ليوبولد مع ذلك لم ينزل عن العرش فهو لا يزال « الملك » ولذلك يلقبون الامير بودوان هنا بالامير الملكى

وقد بدا بودوان يجتذب حب الشعب اليه . وكان الساسة فى بلجيكا الامير يقولون انه فتى لا يمكن ان يكون رايا صائبا فى مسالة من المسائل ولكن الذين يحتكون به منهم راوا فيه تفكيرا سليما . ويقوم الامير بودوان الآن بزيارة بعض اقاليم الريف ، ومنها اقاليم عارضت

عندما ذهب الملك ليوبولد لزيارة والد زوجته راه احد البلجيكيين وهو يخرج من سيارته فرفع قبعته وقال له :

— نهارك سعيد يا حضرة الملك !

ذلك لان ليوبولد ما زال — اسما — هو الملك !

وقد رد عليه الملك تحيته باسما

عودة والده معارضة شديدة .. ويستقبله الناس بحماسة فى كل مكان يذهب اليه وهم يتوسمون فيه ملكا صالحا فى المستقبل

الملك المنفى

اما ليوبولد فلم يعد الناس يتحدثون عنه . وهو يعيش فى قصر ليكن الى جانب زوجته التى يجد فيها العزاء والسلوى عن سلطته المفقودة

وقصر ليكن يقع على مقربة من بروكسل ولذلك فان الامير بودوان يذهب كل يوم لتناول الغداء مع والده فى قصر ليكن . وفى قصر ليكن ايضا تعيش الملكة الوالدة اليزابث والاميرة جوزفين شارلوت ابنتها

أحد مطارات فايد .. من هنا خرجت الكوليرا

التى تتسرب منها الأوبئة

خبيثة من جراثيم الكوليرا او الطاعون تنقلها احدى البواخر الحربية مع ما تنقله كل يوم من جنود .

الوف العمال .. يحملون الجراثيم من الجنود

ولا احد فى الدنيا — حتى ولا القيادة البريطانية — يستطيع ان ينكر حقيقة ما على ضفاف القنال ..

عشرات الالوف من العمال الذين يعملون فى المعسكرات ..

الوف فى التل الكبير ..

والوف فى معسكر جبل مريم

والوف فى معسكرات البلاح !!

وفى معسكرات « ٣٨ » و « السيلان » و « جوردن » و « ابو سلطان » و « فنارة » و « تمساح ليك كامب » ..

ومئات المعسكرات الاخرى على ضفاف القنال .

ويدخل العمال صباح كل يوم الى ما وراء الاسوار ...

ويختلطون بجنود « الحليفة » فى كل مكان ..

ويخرجون الى القرى المزدحمة التى يسكنونها .

ولا احد يدرى هل حمل احدهم جرثومة خبيثة جاءت مع جندى حدث الى فايد !!

وثمة منطقة فى الاسماعيلية يعيش فيها الانجليز والعمال جنبا الى جنب طول النهار والليل .. منطقة « عرايشة مصر » .

والمنطقة يدخلها كل يوم جنود .. جاءوا حديثا من وراء البحار !

ثم .. الجنود الذين تحملهم الطائرات والبواخر مع عائلاتهم الى ضفتى القنال ..

هؤلاء .. يعلم المسئولون جيدا انهم يعيشون فى السويس والاسماعيلية ، ويختلطون بالمصريين فى كل مكان !!

الترفيه عن الجنود .. على حساب مصر !!

ثم .. فضلات الاطعمة ..

فضلات طعام الانجليز التى تلفظ منها المعسكرات كل يوم مئات الاطنان .

ان المسئولين فى فايد يعلمون جيدا ان هذه الفضلات لم تكن فى يوم من الايام سوى مصدر لسم ، ومصدر اصابات بالتيفود ، ومصدر اشتباه بالكوليرا بين سكان المناطق المجاورة للمعسكرات .

ولقد قالت مصر عن هذه الفضلات فى مذكرة رسمية انها « قمامة » .

وطلبت مصر ان تمتنع القيادة عن بيع هذه الفضلات للمتعهدين المصريين ..

وطلبت ان تحرق تحت اشراف موظف مختص من وزارة الصحة ورفضت القيادة هذا الطلب .

وعادت السلطات المصرية تحاول ان تمنع المتعهدين من بيع هذه الفضلات للناس .. ولكنها فشلت .

لم روعت مصر عندما قالت السلطات الانجليزية فى مذكرة رسمية . نحن لا نستطيع مطلقا — ومهما كانت الاسباب والدعاوى — ان نقف بيع هذه الفضلات .. فانا نصرف ثمنها فى الترفيه عن الجنود . !

وقالت مصر ان الترفيه عن الجنود لا يصح ان يوضع فى كفة ميزان امام الجراثيم التى تهدد مصر والعالم العربى كله !

ولم يرد الجانب البريطانى على هذه الملحوظة المتواضعة ..

***

ان المفاوضات مازالت دائرة بين مصر وبريطانيا حول الرقابة الصحية فى فايد ..

ويعلم الانجليز ان لدى مصر وثيقة رسمية تثبت ان الكوليرا تسللت من وراء الاسلاك الشائكة الكثيفة ...

ويعلم الانجليز ان مصر تفكر جديا فى عرض المسألة على هيئة الامم .

ويعلم الانجليز ان الوف الذين طوحت بهم الكوليرا ، والالوف الذين ستطوح بهم **الملاريا والتيفوس والحمى الشوكية والطاعون ..**

كلهم ضحايا « الاسوار العسكرية » فى فايد !!

وبرغم هذا كله ...

تلقى السلطات المصرية من المندوب الصحى — الذى يقيم على بعد خمسة كيلو مترات من المطار الرئيسى فى فايد — مذكرة رسمية يقول فيها : « لقد امتنعت السلطات البريطانية منذ اسبوع عن ابلاغى وصول جنود جدد على الطائرات والبواخر ... وانا اعلم ان عددا كبيرا منهم نزل فعلا فى المطارات وفى ميناء فايد .. وما زالوا يصلون كل يوم » ..

> ● عندما تكون الفكرة العامة منتشرة ومألوفة فان ذلك يعنى — انها فى الغالب صحيحة ومعقولة
> « جين اوستن »

الشاطئ

مايوه .. حشمة !

الملك العاشق

لم يكتب المؤرخون كثيرا من الملك لويس الثالث عشر . . . ولعل مرجع هذا النقص او الاهمال ان هذا الملك كان يملك ويحكم في ظل « الرجل الاحمر » وهو اللقب الذي يطلق على الكاردينال «ريشيليو» . .

وقد يكون هنالك سبب آخر . ذلك ان حياة هذا الملك كانت خالية من المغامرات الغرامية المثيرة . . خالية من الاستهتار بتعاليم الدين والاخلاق . . بعيدة عن التشبث بالمتع والملذات شأن اكثر ملوك فرنسا في ذلك الوقت .

ولقد ترك لنا الكتاب الرومانتيكيون — وعلى رأسهم «فكتور هيجو» — صورة مشوهة لهذا الملك التعيس . . فقد صوروه بالكآبة وضعف الاعصاب وانعدام الارادة . . بل لقد رموه بانحطاط قواه العقلية . . كما زعموا انه لم يكن يهتم او يلتفت لامور مملكته اذ انه كان مولعا بالصيد والقنص وتربية النسور . . فقط . .

لقد ظلم هؤلاء الكتاب لويس الثالث عشر وقسوا عليه . . ذلك ان احدا منهم لم يتعرض قط لدراسة شخصيته على ضوء حياته الخاصة وعلى الاخص في ضوء غرامه . . غرامه الفاشل الحزين . . ولو كانوا فعلوا لما قسوا عليه في حكمهم هذه القسوة . .

مات هنري الرابع مقتولا بعد ان خلف عددا محترما من الاولاد . . شرعيين وغير شرعيين . . عاشوا جميعا وتربوا سويا في القصر الملكي .

وكان «لويس» الصغير، اكبر اولاد الملك الراحل وولي العهد . ولكنه كان ينظر الى اخوته غير الشرعيين نظرة احتقار واستنكار . . فقد كانوا في نظره الصورة الحية التي تمثل انحطاط اخلاق ابيه هنري الرابع ومغامراته واستهتاره . .

ذلك ان هذا الطفل الصغير . . ولم يكن قد بلغ العاشرة من عمره — كان يشمئز من الخلاعة والاندفاع وراء الملذات وانحطاط الاخلاق التي كان يشهدها في قصر ابيه . .

وهذه اول صورة تبرز لنا من شخصية هذا الملك . .

ومع ذلك فقد كان يحب والده حبا جما . . وكان كثيرا ما ينزوي في ركن قصي من حديقة القصر ينتحب على فقد ابيه . . وحيدا لا مؤنس له ولا رفيق . .

وتولت الملكة الام ماري دي مديسيس الوصاية على العرش . . وكانت امرأة قاسية شرسة الاخلاق حقودا تحب السيطرة والاستبداد والملك ولكنها تكره العمل . . وفوق هذا فانها تمقت ابنها الملك الصغير . . فقد كان يقف حجر عثرة في سبيل مطامعها واحلامها . . وكانت تستغل كل فرصة وكل سبب لتذله وتهينه . .

وهكذا شب الملك الصغير وفي نفسه الفتية آثار هذه الجروح التي ستبقى فيها دائما . وهكذا ايضا ارتسمت على وجهه الجميل آثار الكآبة والحزن والشك في الناس . . واخذ ينشد العزلة ليذرف الدمع على خلو حياته من العطف العائلي .

ثم اخذ ينطوي على نفسه انطواء شديدا . . ولم يعد يفكر في شيء الا في العمل لمصلحة بلاده وشعبه . . وهكذا اصبح جلادا لنفسه .

وهذه هي الصورة الثانية لشخصيته .

ولقد عجب بعضهم من عدم لجوء لويس الى اي شخص آخر يصادقه ويفتح له قلبه . . ولكن هل هنالك اي شخص يستطيع الاعتماد على اخلاصه ؟ ايلجأ الى اخيه « جاستون » ذلك الخائن النذل الذي كان يقضي ايامه بالتآمر ضده ؟ ام يلجأ الى بقية اخوته التافهين الثائرين؟ اما شقيقاته فكن قد تزوجن ورحلن عن فرنسا . .

ولم يبق امامه الا سوى زوجته « آن دوفريش » . فقد تزوجها عندما كان في الرابعة عشرة من عمره وكانت هي ايضا في سنه . ولكنه لم يتصل بها الا عندما بلغ السابعة عشرة . . واحبها لويس حبا جما وتعلق بها تعلقا لم تكن قد شهدت له فرنسا مثيلا . .

ولكن هذا الغرام لم يدم طويلا . . ذلك ان الايام والسياسة ومتاعب الحكم تباعد بين المحبين اكثر مما تقرب . . ثم كان هنالك اختلاف الاصل والتربية والعادات والمؤامرات التي ساعدت في فتور العلاقات بين الزوجين العاشقين . .

فالى من يلجأ الملك الشاب الآن ؟ الصداقة ! كلا : فقد خاب امله فيها وفي الاصدقاء . . كما خاب في امه واخوته وزوجته

والتقى بالمدموازيل « ماري دي هوتفور » احدى وصيفات الملكة . . وبهرته بجمالها الساحر وانوثتها المكتملة . . وحاول التقرب اليها ولكن « ماري » كانت تعمل لحساب زوجته وكانت وفية مخلصة لسيدتها الى اقصى الحدود . . وكانت الملكة تأتمنها على اسرار المؤامرات التي كانت تحوكها ضد الملك وضد «ريشيليو» . ولم تكن لتتورع عن اي عمل في سبيل خدمة سيدتها . . فقد دخل الملك يوما حجرة زوجته وهي تكتب رسالة لا ترغب في ان يطلع الملك على محتوياتها . . وتقدم الملك كأنه يريد اخذ الرسالة . . فما كان من «ماري» الا ان تناولتها ودستها في صدرها وتقدمت من الملك قائلة بتهكم : «الآن تستطيع جلالتك ان تأخذ الرسالة اذا شئت . . » وتراجع الملك . .

ولكن « لويس » لم يعد يستطيع احتمال مضايقات «ماري» واشتراكها في المؤامرات التي كانت تدبرها الملكة ضده فاقصاها عن القصر . . .

اما غرام «لويس» الحقيقي . . اما حبه العميق العذري فهو لم يكن مع الملكة زوجته « آن دوفريش » او مع « ماري دي هوتفور » بل مع فتاة صغيرة لا وجه للشبه بينها وبين هاتين المرأتين . .

كانت « لويز دي لافاييت » في السادسة عشرة من عمرها عندما وصلت الى القصر لتكون احدى وصيفات شرف الملكة . . ولفتت انظار الجميع بجمال وجهها البيضوي النزار . . كما اثارت اعجاب الجميع ودهشتهم من ثقافتها العالية النادرة وتفكيرها الراجح الرزين . . لم يكن هنالك تجاوب تام بينها وبين الملك . . فقد كانت تهوى الموسيقى مثله . . وكانت شديدة التدين مثله . . واخيرا كانت تؤمن بوجوب الامتناع عن ملذات هذا العالم وشهواته الحيوانية والاتجاه فقط الى عمل الخير والى الله . .

ولقد اخذ الملك يشعر بكثير من السعادة والراحة من عناء الحكم عندما كان يذهب في عصر كل يوم الى جناح الملكة يستمع الى صوت « لويز » الملائكي وهي تنشد بعض الاناشيد العذبة البريئة . .

واخذ يفرض حضورها في جميع حفلات القصر . وفي كل رحلة يقوم بها القصر . ثم طلب ان تنضم الى الوصيفات المرافقات للملكة اثناء اقامتها في القصر الصغير الذي كان الملك قد امر بتشييده في فرساي . . وابتدأ يتعلق بهذا القصر وبالحدائق المحيطة به . . ذلك انه كان يشعر بوجود امرأة يحبها في هذا المكان . .

واخيرا اكتشف « لويس » في هذه الفتاة صفة لم يكن قد وجدها في اي مخلوق قط . . هي تجردها من حب المنفعة الذاتية . . وهكذا آمن باخلاصها ووفائها له واتخذ منها امينة لاسراره . .

اما «لويز» فلم تكن تنظر اليه كرجل بل كشيء تتمثل فيه فرنسا كلها . . شيء يرتفع عن البشر . . شيء يقترب من القداسة ومن الله . . ولم تكن تطلب الفتاة او ترغب في شيء سوى خدمة الملك ومساعدته على احتمال اعباء الملك الثقيلة . .

وهكذا اصبح وجود هذه الفتاة المستقيمة المخلصة العذراء من ضروريات حياة الملك .

والح عليها الملك ان تطلب شيئا . . اي شيء . . او ان تبدي رغبة . . فتمنعت وقالت انها ليست في حاجة الى شيء وانها سعيدة كما هي . . ولكنه اصر . . فاوصته خيرا بخادم يدعى «بوازنفال» . . انها لم تكن تعرفه ولكنها اوصيت به . . فعينه الملك خادما خاصا له . . وسنرى فيما بعد كيف حفظ «بوازنفال» هذا الجميل لها .

وقد كان من الطبيعي ان يرحب « ريشيلو » بهذا الغرام في اول الامر ويشجع الملك فيه . . فقد كان يأمل بان يتخذ من لويز حليفة له او بالاحرى جاسوسة على الملك . . واخذ يمهد السبيل الى ذلك . . غير ان لويز لم تستجب لتمهيدات « ريشيليو » ولم تعرها التفاتا . . فايقن عندها انه اساء فهم الفتاة وانها تكرهه كباقي الفرنسيين . . فقد كانت فرنسا كلها تكرهه . . الملكة وام الملك والنبلاء والبروتستانت والشعب باجمعه الذي كان يرزح تحت ثقل الضرائب لم اشقاء الملك واصدقاؤه ورجال الفكر ورجال السياسة وكل شخص في البلاد . .

ان تعشق الرجل الفرنسي للحرية يدفعه الى تمجيد الحكومة التي تظهر بمظهر الضعف . . اما الحكومة القوية فهو يعتبرها اهانة شخصية له . . وهو بطبيعته يحب النظام والاستقرار ولكنه يكره السلطة التي تؤمنهما له . . فكيف استطاع ريشيليو في هذه الظروف الاحتفاظ بسلطانه وجبروته .

ذلك ان رجلا واحدا في فرنسا كلها كان يسنده ويؤيده . . وهذا الرجل هو الملك . . فقد

آخر ساعة تقدم

لويس الثالث عشر

احتفظ به برغم مشاركة الجميع في كراهيته وبغضه .. لقد احتفظ به لانه لم يجد في فرنسا كلها شخصا في كفاءة الكاردينال ومقدرته برغم عيوبه التي لا حد لها .. وليس هذا يعني ان «ريشيليو» كان الحاكم بامره .. انه لم يكن في استطاعته ان يعمل اي شيء دون الرجوع الى الملك واخذ موافقته .. ولم يكن له على الملك ذلك التأثير الذي وصفوه بانه سحري .. فقد كان الملك يدرس بنفسه كل كبيرة وصغيرة من شؤون رعاياه ولا يوافق على امر الا بعد دراسته دراسة وافية ..

وهكذا لم يكن ريشيليو ليستطيع الحكم الا اذا اراد الملك . فهو لا شيء بدونه .

وكان من الطبيعي ان تبغض لويز الكردينال كما يبغضه جميع الفرنسيين .. وكانت تحاول دائما ان تقنع الملك باقصائه عن الحكم .. او باتباع سياسة مناقضة لسياسته .. فقد حاولت اقناع الملك باعادة امه المنفية ومصالحة زوجته الملكة وقطع علاقاته مع البروتستانت الالمان الكفرة .. وعرف ريشيليو بالنفوذ الذي تتمتع به عند الملك من اللحظة التي عين فيها «بوازنفال» دون استشارته .. واخذت تصل اليه تقارير عن المؤامرات التي تحاك حوله في الخفاء .. مؤامرات يشترك فيها «جاستون» شقيق الملك .. واخذ يشعر بكرسي الحكم يتارجح من تحته وان حياته اصبحت في خطر .. واعتقد ان لويز لا شك موافقة على اقصائه عن الحكم باية طريقة من الطرق .. ولو باغتياله .. والآن فيجب اقصاؤها عن القصر .. ثم هو يعرف انها ترغب رغبة صادقة في الانقطاع عن هذا العالم والدخول الى الدير .. والآن يجب عليه ان يقنع الملك بالسماح لها بذلك ..

وراح ريشيليو يعمل .. وابتدا الصراع العنيف في نفس الملك .. صراع بين حبه العظيم للفتاة وبين واجباته الملكية .

واشترى « ريشيليو » خادم الملك الخاص « بوازنفال » الذي يدين بوظيفته للفتاة .. وبلغ من تحمسه لخدمة « ريشيليو » وخيانة من احسنت اليه انه كان يشوه الرسائل التي كان الملك يكلفه بابلاغها الى لويز .. وكان من تاثير هذه الخيانة وتشويهه لرغبات الملك ورسائله ان اعتقدت لويز ان الملك قد انقلب عليها .. فاخذت تظهر معه كثيرا من التحفظ والبرود ..

وهاج الملك لهذا الانقلاب الذي اخذ يلمسه بالفتاة . وهو لا يعلم سببه .. واعتقد هو الآخر انها ولا شك قد انقلبت عليه . ولكنه لا يستطيع العيش بدونها . فذهب اليها واخذ يستعطفها حتى لا تتركه وتبعد عنه . وكادت دموعه تنهمر وهو يرجوها قائلا : « اني احبك يالويز فلا تتركيني .. تعالي معي الى فرسايل .. سنقيم فيها وحدنا حتى تكوني لي وحدي فقط .. »

وهاجت الفتاة بدورها لهذا الطلب الذي لم تكن تتوقعه .. أيطلب الملك منها ان تكون عشيقة له وهي التي كانت تظنه شيئا يختلف عن بقية الرجال .. شيئا يكاد يكون الهيا ! وها هو قد اظهر شخصيته الحقيقية .. انه لا يختلف عن بقية الرجال .. انه لا يريد منها سوى المتعة

وقررت نهائيا ان تلجأ الى الدير .

وخرج الملك .. انه لم يكن ليقدر مدى تاثير اقواله في نفس هذه الفتاة البريئة الطاهرة .. وحاول التراجع والاعتذار وافهمها انه لا يريد منها شيئا .. انه يطلب منها فقط ان تبقى بقربه . فقد قضى حياته في وحدة مريرة قاسية ولم يشعر بحب او بعطف من اي انسان الا عندما التقى بها وعرفها . وبكت الفتاة وانسحب الملك .

ولكنه شعر بان الفتاة ترغب رغبة صادقة في دخول الدير .. فدعا امينه وقال له وهو في حالة تاثر عميق .. « لم يؤلمني في حياتي قرار اتخذته كهذا الذي سأتخذه الآن .. ولكن يجب ان ندعن لمشيئة الله .. اذهب الى مدموازيل (لويز دي لافييت) وبلغها باني قررت اعفاءها من وظيفتها في القصر وانها تستطيع مغادرة القصر متى شاءت .. »

وهوى الملك الى الارض كسير القلب .. لقد انتهى كل شيء بالنسبة له .

لقد كان في استطاعة الملك ان يستبقي الفتاة الى جانبه . ولكنه لم يشأ — فقد كان يحبها حبا عميقا شريفا طاهرا . وكان يشعر بانها لم تكن تنظر اليه كانسان عادي بل كنصف اله .

وفي المساء جلس الملك يكتب رسالته العادية الى الكاردينال التي تحمل اوامره وارشاداته وقراراته .. وبعد ان انتهى من بحث امور الدولة تطرق الى موضوع « لويز » لقد كان دائما يشير اليها في مراسلاته باسم الفتاة ..

ولقد اودع « لويس » في هذه الرسالة كل ما كان يشعر به نحو الفتاة من حب صادق عميق .. واودع كل ما كان يشعر به في تلك اللحظة من شقاء ويأس وألم ..

لقد كتب لوزيره يقول : .. لقد كلمتني الفتاة اليوم مرة اخرى عن رغبتها .. واكدت لي انها لو لم تكن تشعر بصوت داخلي يدعوها الى دخول الدير لما كان في هذا العالم شيء يجعلها تفكر في الابتعاد عني الآن . ولكنها اضافت انها مستعدة لتاخير تنفيذ رغبتها حتى ذهابي الى الحرب اذا شئت انا ذلك .. ولقد اجبتها بانها تعرف تماما اني لا ارغب مطلقا في اجبارها على عمل اي شيء من اجل حبي لها وانها تستطيع ان تتبع ما يمليه عليها ضميرها ..

وهنا لم يستطع الملك حبس دموعه فسقطت على الرسالة حيث ابقت اثرا واضحا .. وتابع الملك الكتابة ..

« ولقد خابرت رئيس الدير وابلغته موافقتي على رغبتها .

« فاذا بقيت الفتاة على تصميمها حتى الغد — وهذا ما اتوقعه — فاني سأذهب يوم الاثنين الى فرسايل لاحاول اخفاء المي وحزني ويأسي التي تعاودني بقسوة من وقت لآخر وخصوصا عندما اكون وحدي .. اني ارجو من الله ان يلهمني شيئا من العزاء » .

وهنا يسقط القلم من يد الملك .. ويجهش بالبكاء كالطفل ويأخذ راسه بين يديه يضغط عليه محاولا تخفيف ما يشعر به من الم .. فقد غلبه اليأس في اللحظة التي كان يطلب فيها العزاء من عند الله .. ذلك انه اخذ يشعر بمدى الوحدة المريرة القاسية التي ستكتنفه بعد الآن .. انه يشعر انه اشقى انسان في العالم .

وعندما رفع راسه لاحظ ان المداد قد سال من ريشته على الرسالة فشوه بعض كلماتها .. ولكنه لم يجد القوة والشجاعة لاصلاحها فختمها ووقع عليها باسمه « لويس » دون ان يضيف تعبير التحية المعتادة ..

ودنت ساعة الوداع .

واجتمع رجال القصر ونساؤه حول الملك في غرفة الملكة حيث حضرت « لويز » لتودع الملك الوداع الاخير .. وتذكر الملك في تلك اللحظة الاوقات السعيدة الهانئة التي استطاع انتزاعها من متاعب الملك في ظل هذه الفتاة

ولقد شاهد الناس كلهم مولد الملك .. وسيموت امام الجميع كما انه يعيش تحت انظار الجميع .. والآن فهو لا يستطيع اخفاء دموعه وشهيقه عن الجميع ايضا .. وهو الآن لن يستمع بعد الآن الى صوت هذه الفتاة الملائكي وهي تنشد الاناشيد العذبة .. لن يكون بعد الآن فالك لهذه العيون البريئة الطاهرة التي كانت تحيطه بنظرات كلها اخلاص وتقدير وتقديس .. ولن يكون له بعد الآن اي انسان يعاونه في حمل اعباء الملك الثقيل .. والآن فهو في طريق عودته الى الوحدة القاتلة الباردة

لم يبق له اذن الا ان يهرب من هؤلاء الناس الذين يحدجونه بنظراتهم وليس فيهم من يشعر بشعوره ويرأف به .. ولم يبق له اذن سوى ان ينحني امام « لويز » مودعا ..

وانتهى كل شيء .. حتى وداعه الاخير للمراة الوحيدة التي احبها حبا صادقا .. حتى هذا الوداع قام به امام الجميع .

وغادرت « لويز » الجمع ونزلت الى غرفتها .. لقد اظهرت امام الملك كل جلد وشجاعة .. اما الآن فقد انتهى كل شيء واصبحت هي الاخرى وحيدة .

وفجأة سمعت ضجة في ساحة القصر .. واقتربت من النافذة . لقد كانت العربة الملكية تقترب لتحمل الملك .. انه لم يعد يطيق البقاء في هذه الاماكن . انه لا يرغب في رؤيتها بعد الآن .. هذه الاماكن التي شهدت حبه ينمو فيسعده .. ثم شهدته يتحطم فيشقيه .. كلا ! انه لن يرى هذه الاماكن بعد الآن .. سيذهب الى فرسايل فيحاول اخفاء آلامه وشقائه فيها ..

وهاهو الملك يتقدم بسرعة الى عربته .. انه يبتعد عن الجميع ولا يريد ان يكلمه احد منهم .. وصعد الى عربته

وسارت العربة بسرعة واختفت عن الانظار ..

وانهارت شجاعة « لويز » وقوة احتمالها .. وهوت الى الارض تنتحب . انها لن تراه بعد الآن .

موضات الخريف

همسة فى قاعة اللجنة

تصحيح الامتحان

مطلوب من كل أمهات مصر أن يلدن فى شهر اكتوبر فقط

كان المارة امام المدارس الإبتدائية فى بداية هذا الاسبوع يشهدون مناظر عجيبة ..

مناظر تعيد الى اذهانهم صورة الالوف المتجمعة امام دكاكين الدقيق والسكر ايام ازمة التموين فى الحرب الاخيرة .

كان على ابواب المدارس الوف من الرجال والنساء .. يحاولون ان يجدوا ثغرة واحدة يستمتعون فيها بالماء والهواء اللذين اعلن عنهما وزير المعارف .. هدية من وزارة الشعب .. للشعب !

السنوات الخمس !

.. وعلى الارصفة امام ابواب المدارس .. جلست الامهات ينتظرن الكلمة الفاصلة فى مستقبل بناتهن وابنائهن ..

فى انتظار الطلائع التى دخلت الى المدرسة

اما الباحثات عن امكنة لاطفالهن فى رياض الاطفال فقد كن يضحكن كلما وقفت فى طريقهن عقبة السنوات الخمس .

خمس سنوات بالضبط !!

وتدق واحدة منهن على صدرها وتقول : يعنى لازم الواحدة تولد فى اول اكتوبر .

افرشوا لهم الحصر

وقد تقدم الى مدرسة السنية مثلا ٥٥٠ تلميذة .. وكانت كل واحدة تحمل بطاقة توصية ..

وغير هؤلاء ..

اكثر من نصف مليون تلميذة وتلميذ يقفون خارج الاسوار ، وفى يد كل منهم ايضا بطاقة توصية ... توصية من احد رجال وزارة المعارف .. وزارة الماء والهواء !!

وقال النظار : قولوا لوزير المعارف يفرش لنا الحصر فى المدارس ونحن نقبل اولادكم »

وصدق الآباء فقالوا « نحن نشترى الحصر »

الكتاكيت فى اقفاص الامتحان

.. ودخلت الكتاكيت التى قبلت مبدئيا ، فى بداية هذا

لا تريد ان يرى احد ما تكتبه

تفكير قبل الاقدام

القاعة الكبيرة التى يجرى فيها امتحان الطلائع المتقدمة

دموع الحيرة

عيونها تؤلها

الاسبوع الى اقفاص الامتحان .. تجرب حظها ..

.. وفى الخارج جلست امهاتهن ايضا على الارصفة ينتظرن النتيجة .

وشهدت لجان الامتحان اطرف مناظر يمكن ان تقع عليها العين ! الكتاكيت الصغيرة وهى تحاول ان تجتاز الامتحان الرهيب !

مراكز لمحو الامية .. فقط !

وقد استعدت المدارس ليوم اول اكتوبر . ولسوف يكون يوما عصيبا .

وماذا تستطيع وزارة المعارف ان تقول بعد ما يحدث الان . . .

ماذا تقول عن الفصل الذى دخله سبعون تلميذا بعد خمسة وعشرين .

وماذا تقول عن المدرس الذى يقول من الآن انه لن يستطيع ان يكون مدرسا بمعنى الكلمة . . ولكنه سيحاول ان يكون آلة ميكانيكية صالحة للعمل . .

وماذا تستطيع وزارة المعارف ان تقول بعد التقارير التى تلقتها من النظار وهى تقول : « ان المدارس الابتدائية سوف تصبح ابتداء من اول اكتوبر القادم مراكز لمحو الامية . . فقط !!

نظرة متطلعة ..

دهشة المفاجآت !

الموسم الفني الجديد
٧٥ راقصة من اسبانيا

سيكون الموسم المسرحى القادم موسما حافلا فان جميع الفرق المصرية تتجمع الآن وتحشد قواها من اجل الاستعداد للمعركة القادمة

فهناك الفرقة المصرية التى تضم خلاصة الممثلين المصريين ، تريد ان تثبت للملأ انها الفرقة العتيدة الجديرة بالبقاء ، بعد أن كادت تطوح بها الانواء والاعاصير

وبجانبها فرقة المسرح المصرى الحديث ، التى تضم خريجى المعهد العالى للتمثيل ، والتى يشرف عليها الاستاذ زكى طليمات

وهناك كذلك فرقة الريحانى تستعد للمعركة الحاسمة امام هاتين الفرقتين الرسميتين ، بعد أن ظفرت باعانة قدرها ثلاثة آلاف من الجنيهات ، من الاعتماد المرصود لترقية المسرح المصرى .

ادوات المعركة القادمة

ولقد بدأت الفرقة المصرية تستعد بثلاث روايات جديدة لكى تفتتح بها موسمها على مسرح دار الاوبرا الملكية فى يوم ١٥ اكتوبر وستكون الاولى هى «شجرة الدر» لعزيز اباظه باشا من اخراج فتوح نشاطى والثانية « فابين » او « قلوب الامهات » وهى قصة فرنسية للكاتبة كلود سكورى من اخراج احمد علام والثالثة «المسبحة الوردية » او « نشيد الحب » للكاتب الانجليزى فلورنس باركلى من اخراج فتوح نشاطى

اما فرقة المسرح المصرى الحديث فقد اعدت مجموعة من الروايات المترجمة التى جد فيها مؤلفوها بجديد فى التأليف المسرحى خلال الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين كما اعدت رواية مصرية لمحمود تيمور بك وهى «ابن جلا» لكى تفتتح بها موسمها على مسرح دار الاوبرا الملكية عقب انتهاء الفرقة المصرية فى حوالى ١٦ نوفمبر

وبدأت فرقة الريحانى كذلك تستعد برواية جديدة لبديع خيرى بعنوان وهو «الكل المخ صنعة»

فاطمة رشدى هل تشترك فى المعركة

وقد تعيد السيدة فاطمة رشدى تأليف فرقتها هذا الموسم ايضا ، اذا اعانتها وزارة الشئون بالمال ، ووفرت لها المكان الذى ستمثل فيه ، فقد تقدمت بطلب مشفوع بتاريخ جهادها المسرحى تطلب فيه اعانة مالية ، مع التصريح لفرقتها بالعمل لمدة شهرين على مسرح حديقة الازبكية وشهر ثالث على مسرح دار الاوبرا الملكية

باليه من اسبانيا لاول مرة فى مصر

ولن يخلو موسم دار الاوبرا الملكية الاوربى هذا العام ايضا من بعض المفاجآت ، فانه سيفتتح فى يوم ٢٨ ديسمبر ببرنامج فرقة الباليه الاسبانية التى ستحضر الى مصر لاول مرة وهى مكونة من خمس وسبعين راقصة اسبانية وخمسة وعشرين موسيقيا اسبانيا ايضا ، وقد اختير هؤلاء الراقصات من بنات الاسر الاسبانية الكريمة من كل مقاطعات اسبانيا

وسيكون البرنامج الذى سيقدمه برنامجا شائقا ، لان كل فريق منهن سيقوم بتقديم الرقصات التقليدية الخاصة باقليمه ، وذلك بان يقدم فريق منهن رقصات من الاندلس وفريق ثان رقصات من كاتالونيا وفريق آخر رقصات من مدريد

دار الاوبرا تحتفل بالذكرى الخمسينية لفردى

ثم يبدأ موسم الاوبرا الايطالية فى يوم ١٣ يناير فى الوقت الذى سيحتفل فيه بمرور خمسين عاما على وفاة الموسيقار الايطالى فردى ولذلك ستنتهز دار الاوبرا تلك الفرصة للاشتراك فى احياء ذكراه بتقديم ثلاث اوبرات من تأليفه وهى « عايده » و « فرتر » و « تورافى دو » كما ستعرض بهذه المناسبة الملابس الاصلية التى صنعت خصيصا لاوبرا عايدة ، والوثائق التاريخية الخاصة بفردى التى تتعلق بها .

الموسم الفرنسى

ثم يعقب ذلك الموسم الفرنسى فى اول مارس الذى سيشترك فى تقديمه بعض افراد فرقة الكوميدى فرانسيز الذين تخلفوا عن الحضور الى مصر فى الموسم الماضى ، وسيكون من بين الروايات التى سيقدمونها فى هذا الموسم « النسر الصغير » و « سيرانو دى برجراك » .

قصة العدد

هذه حياتنا

كنت أناديها « بنبوية » كما يفعل بقية أخواتي ، ولكني كنت أدعوها بامي اذا تكلمت عنها مع أحد من الناس . فما كنت أعلم ان لي أما سواها ، فقد كانت لنا ـ انا وأخواتي الثلاث ـ ام علمت بعد أن كبرت انها ماتت وهي تسلمني الى هذه الدنيا الواسعة وتشردنا بعدها زمنا قست علينا فيه قلوب الاقارب . أما أبي فما نعرف أين ذهب . فقد اختفى يوما وأمي تقاسي آلام حمل ، وسمعت حين اشتد عودي قليلا انه كان نذلا سكيرا

واني لاذكر صدر طفولتي مشوها مضطربا مقطعا لا رابطة بين مشاهده ، وكل ما أملكه منه الآن طائفة من الاحساسات والمشاعر تعاودني كلما دفعني صوت غامض ينبعث من صدري الى أن أدخل ملعبا من تلك الملاعب التى كانت أختي ، نبوية ، في أيام طفولتي تؤدى فيها ألعابها

وقد رحلت بنا نبوية حين اشتدت بنا الضائقة في بلدتنا الى قرى متعددة كنا لا نبقى في واحدة منها سوى أيام قليلة اذا كان بها مولد احد اولياء الله فتعرض اخواتي ألعابهن الرشيقة الخفيفة وهن في أرديتهن الضيقة الزاهية الالوان . وهذه الالعاب وتلك الملابس هي الثروة الوحيدة التى تركها لنا أبونا حين ذهب فقد كانت نبوية تقول انه كان من أبرع الناس في هذه الالعاب وفي تمرين الصغار عليها كما عمل مع بناته واستغنى بهن عن اللعب حين أدمن الخمر وأفقدته القدرة على ضبط أعصابه والتحكم في أعضائه . ولا ريب انه كان كذلك فقد ورثت نبوية هذه القدرة واصبحت لاختيها استاذة ومعلمة . ولكننا لم تكن نجمع الا الكفاف وما تبقيه نبوية اذا أقبل الرزق ونشط سوق العمل يذهب في أيام القحط والكساد .

وجئنا الى القاهرة في مولد الحسين ، حين كانت الدنيا كلها تنزح اليها في أيام المولد التى تمتد طويلة عريضة متصلة فلا ليل ولا نهار . وحين كان الجبل الذى يلي مقام ولي الله الظاهر يستحيل الى معرض لكل ألوان الحياة المصرية الساذجة حين تبحث عن التسلية والتفريج .

ولا ادرى كيف تعاقدت نبوية مع احد أصحاب الملاهي هناك . واصبحت مع زميلاتها الصغيرة في ليلة او بعضها نجمة من نجوم الجبل الثائر . وامتلأ كيسها بالقطع الفضية الرنانة التى كانت تحصيها قرب الفجر قبل ان تنام وهي تحكى لي ما تنوى ان تفعل من اجلي . كانت تقول ان في وجهي ذكاء وقادا لا يخفيان على احد . وانها تفعل ما تفعل لتجنبني اياما سودا لا يخلفها من لاتجد من يرعاه . وان التوثب بالاردية المزركشة لن يكون من نصيبى فالمدرسة تخلق للاذكياء نصيبا اوفر واجمل .. وانها تجمع من المال لاقتحم بابالمدرسة وتوفر هذه الاردية الجديدة التى يتباهى بها طلاب العلم الصغار .

واحسب ان هذا كان حلمها الجميل الذى لا تفتأ ترسم لي صوره واشكاله في لحظات اختلائنا قبل النوم بصوت ناعم خفيف . وكنت لا ألمح في وجهها الألم والغضب الا اذا أبديت رغبتي في اللعب معها أمام الناس ليلة من الليالي فاذا رأتني في غفلة منها أفعل هذا مع أختي ثارت عليهما وعنفتهما أشد التعنيف الذى قد يجر الى الضرب ويكون نصيبي قرصة موجعة كالنار تسرع بالدمع على خدى ..ولكني أنس وأصفح وأضحك أيضا حين تقبلني وتهمس في أذني بأملها البهيج .

ولا أذكر كيف تعرفت أسرتنا الصغيرة « بمنصور » فقد كان يعمل في الملهى المجاور وكان له على زملائه سطوة بعضها لقوته وسرعة يده الى الضرب المؤذى وبعضها لشائعات عن صلته الوثيقة بجماعات اللصوص والمجرمين

ولم يكن في مظهر منصور ما ينبيء عن شر أو ينفر الناس منه ، بل لقد كانت له وسامة ورونق شباب ، ولكني برغم هذا كنت انفر منه .. ولست اجد تعليلا لهذا النفور الغريب . فما آذاني او قصر في التحبب الي ولكن الشعور بالخوف منه كان يلازمني كلما رأيته ..

وقد أحبته نبوية . انني أستطيع الآن وقد كبرت ان أعرف هذه العلاقة التى نشأت بين أختي وبين منصور وان اسميها حبا . أما وقتها فما كنت أفهم الا انه صديق لنا جميعا تخصه أختي بعناية لها لون خاص .

وكانت الالعاب التى يؤديها منصور تدل على جرأته واعتداده بشبابه وقوته فقد كان يركب دراجة بخارية ذات ضجة كالرعد ، وينطلق بها مسرعا من اسفل برميل خشبى كبير كالغرفة ويصعد دائرا حول جدرانه بسرعة عجيبة ويظل هكذا حتى تدمى ايدى جمهوره من فرط الرعب من التصفيق وتبح اصواتهم من التهليل فيرفع يديه عن مقود عجلته ليصفر صفيرين متقطعين . ويترك الـ...

ولشد ماكانت احب هذه الالعاب برغم كرهي له . فاقف عند مدخل البرميل الخشبي واتطلع الى جدرانه برقبة دائرة حول نفسها ما دار منصور بعجلته حول الجدران وقلبي من الخوف والدهشة معا كأنه طير مذبوح . وكان يعرف حبي لالعابه وكرهي له ويعرف الاكثر من هذا مكانتي عند اختي وحبها لي وتعلق كل منا بالآخر فاقترب الى بعض من الحنان الكاذب محاولا ان ينفذ الى قلبها من هذا الطريق الصعب . واحسب انه ماكان بحاجة الى طريق يسلكه الى قلب نبوية فانا اعلم الآن بعد ان كبرت وصرت أميز هذه الانفعالات البشرية انه سقط في قلبها فجأة فاحبته هذا الحب الذى لا يحتاج الى طرق الباب عنيفا رفيقا ملحا ايضا . وكانت اختاى ترثيان ما بينهما ولاتقولان شيئا .وتكتفيان بالهمس اذا اختلفا . فتقولان ان الهرة الوحشية قد خضعت اخيرا واستطاع هذا الافاق القادر ان يقلم الاظافر الشرسة . وكنت أشعر بغريزة الطفل ان في بيتنا الصغير خيالا جديدا يشاركنا في حب نبوية .

وعدنا ليلة الى مسكننا ، وتأخرت نبوية في بعض أعمالها لتأتي مع منصور ونامت أختاي ، ولكن عيني لم تغمض . ومضى الوقت بطيئا ثقيلا حتى سمعت صوتيهما قرب الباب فقمت مسرعا اليها . كانت مع منصور واقفة في ضوء القمر الشاحب . ومال عليها ومس خدها بفمه وتهامسا بما لا أدرى . أحسست بالدمع ينحدر على خدى وملأني سخط شديد عليهما .. على نبوية على الخصوص ..وآلمني أن تشرك هذا الذى أكرهه فيما أحبه منها . فأسرعت اليه أدفعه عنها بجهدي التافه الصغير فتباعدا في رخاوة وهما يبتسمان ، ورفعتني أختي اليها وضمتني الى صدرها ضمة قوية وقبلتني في خدى قبلات كالنار .. ثم دخلنا

لم تنم تلك الليلة فقد ثرثرت نبويه كثيرا وتخيلتني في مختلف الاشكال ذاهبا الى المدرسة عائدا منها ، وتكلمت عن أشياء لم أفهم لها معنى وأكثرت من لثمي ومسح شعري . ولكن شيئا عن منصور لم يجر على لسانها ، غير انها سكتت فجأة سكوتا طويلا ورأيت عينيها على ضوء الذبالة الضئيلة للمصباح تتقدان كأنهما نجمان تخترق بهما جدران الغرفة وما وراءها في نظرة عميقة نائمة .

ويبدو أن نبويه أحبت القاهرة لاننا وجدنا فيها العيش رغدا هنيئا فلا سفر ولا تشرد ، أو لانها عرفت فيها منصورا وأحبته وأكثر من هذا انها كانت تطمع أن تدخلني احدى مدارسها فأغدو وأروح أمامها كما تشتهي وتحلم وكان منصور مغامرا فاستطاع أن ينشيء مع زميل له ملهى في حي السيدة زينب وأن يقنع نبويه بالعمل معه . فانتقلنا الى ملهاه وتركت نبويه عن سلطتها علينا الى منصور على كره منا . وكانت نبويه تعجب لنفورنا جميعا منه وعدم اطمئناننا اليه ولكنها تكتفى بنظرة العتاب ولا تقول شيئا .

وسمعت من احدى اختي يوما ان نقاشا حادا دار بين المحبين . وانها سمعت منصورا يقترح ان يعلمني بعض الالعاب الخفيفة ويؤكد لها ان ظهوري على خشبة مسرحه رضيعا صغيرا هكذا مجلبة لرزق كبير . فترفض نبوية وتلح في الرفض وترتفع حرارة الحديث من الشد والجذب فيخرج منصور غاضبا .

ولا ادرى كيف حدث ان نال منصور بغيته . فقد كان يختلى بي في غيبة نبوية ويذهب مع اختى يعلمني ما أبت نبوية ان تعلمنيه . وكنت طفلا آلف كما يكلف غيرى من الاطفال بالنط والجرى وكانت تعجبني هذه الالعاب اشاركهم في حفظ السر عنها واحسب انه كان يسرني ايضا ان اتمنع عنها شيئا كما تمنع عنى مايجرى بينها وبين منصور .

وبرعت في ألعابي وان لم أجربها أمام جمهور النظارة .

ورأى منصور أن يدفع خطته دفعة جديدة فعرض على أن أركب خلفه على دراجته العجيبة وأتشبث به ويذهب بها دائرا حول البرميل .. وتكرر التمرين وبدأ يدخل عليه تعديلا جديدا فأركب على كتفيه وأترك رجلي أمام صدره . ولكن هذا الوضع الاخير كان يخيفني ويشعرني بالدوار . وذعرت مرة فبكيت وخشي منصور افتضاح السر الذى جاهد في حفظه . فتركني اياما ثم عاد الى تكرار التمرين ..

ثم جاءت الليلة التى كان يحلم بها ..

وأعلن انه يعد لجمهوره مفاجأة جديدة ، وكان قد أعد لي رداء مزركش الالوان البستني اياه بينما كانت أخواتي الثلاث يقمن بالعابهن . ثم أخفاني حتى اقترب موعده ، فجر عجلته وأدار محركها قرب باب البرميل وحين هم بالدخول جذبني من مخبئي وأركبني على كتفيه في الوضع الذى علمنيه .

لست اذكر ما حدث جيدا .. كل ما في رأسي الآن ذلك الرعد الذي انبعث من ايدى الجمهور الـ... وقد دارت العجلة دورتها الجنونية واختلطت المرئيات فلم اعد اميز شيئا . واحسست بالغثيان وعاودني الخوف والذعر فامسكت رأس منصور ، وسمعت صوته كانه آت من واد سحيق يامرني الا اترك رأسه .. ولكنى لم افعل وزدت تشبثا برأسه وتشبكت ساقى حول رقبته خشية الوقوع وارتفع صراخي على تهليل الناس حتى سكتوا ووجموا .. وجاهد منصور ان يحفظ نفسه من السقوط والتهشيم واسرع ليخرج من البرميل وحالفه التوفيق حتى اوشك ان يخترق اعين الجمهور . ولكنه مال فجأة عند الباب والقيت العجلة والقيت انا بعيدا كالحجر المقذوف ..

وعرفت أختي ما حدث فجاءت مولولة ، ورأت منصورا ملقى وهم يرفعون عنه العجلة التى كسرت ساقه ، فنظرت اليه بوجه حافل بالسخط والغضب والنقمة ، ثم تركته فجأة لتلقى نفسها على تحتضنني وتجس أعضائي وتغمر وجهي بدموعها

ولم تر منصورا بعد ذلك .. فقد أقبل علينا مساء اليوم التالي ونحن في مركب شراعي ذاهب نحو الجنوب ،

وجلست نبويه صامتة لاتتكلم وأنا بين يديها كالفرخ الصغير أرفع عيني الى وجهها بين الفينة والفينة لاراها تغرق نظرها الحزين في ماء النيل الداكن العميق

درويش الجميل

حسناء انجليزية في ثوب سهرة بلون السماء والفستان من الحرير الطبيعي الثقيل الوثير بالقصب ويمتاز بانتفاخ حول العجز ، والوشاح مع الفستان قد من البلاستيك الاسود

استقبل المجتمع هذا الاسبوع الامير طلال ولي عهد المملكة الهاشمية الاردنية .. وقد اصبحت زيارة الامير طلال موعدا سنويا في مثل هذا الفصل من السنة ذلك لان ولي العهد الاردني الحق ابناءه بكلية فيكتوريا في الاسكندرية

وقد تبادل الامير طلال الزيارة مع صاحب السمو الملكي الامير محمد علي ولي عهد المملكة المصرية وكان الحديث بينهما معظم الوقت يدور حول «عمان» وجوها وكيف اصبحت هذه الايام ..

اجتماعيات

بدات القاهرة في هذا الاسبوع تستقبل الجموع التي غادرتها في بداية الصيف ..

وعاد **المجتمع** مرة ثانية ليعيش في العاصمة الكبيرة .. ويبدا نشاط الموسم الجديد !.

عاد من اوروبا .. ومن الاسكندرية .. ومن راس البر ومرسى مطروح وبلطيم

ويبدو ان جو الاسكندرية قد اغرى **المجتمع** على ان يغادرها الى **القاهرة** .. قبل ان ينتقل اليها النشاط الرسمي!

ولكن **المجتمع** فوجيء بالقاهرة هذا الاسبوع كما غادرها في بداية الصيف .. وجدها جحيما لا يطاق ..

وبرغم هذا .. بقي الناس في القاهرة . وبداوا يستعدون للموسم الجديد .

ضوء على مرسى مطروح

وكانت اضواء موسم الصيف مسلطة طول الوقت على **الاسكندرية وراس البر** .

ولكن .. ثمة خيط من الضوء استطاع ان يتسلل الى المصيف في الصحراء الغربية .. مرسى مطروح !.

وشهدت مرسى مطروح في هذا العام – فعلا – موسما حافلا .. لقد امضى فيها **عدد من الشخصيات** اياما سعيدة .

وافتتحت **الموسم** في مرسى مطروح شلة كبيرة .. كان من بينها **حسين سري باشا وعلي الشمسي باشا وصادق وهبة باشا وكريماته والسيدة حرم مريت غالي بك** .

وسافر الى المصيف الصغير **محمود شاكر باشا** .. ليمضي اسبوعا واحدا ..

ولكنه عاد بعد ثلاثة اسابيع

وامضى **السفير الفرنسي** هناك اسبوعا قال عنه انه « اسعد اسبوع له في مصر » . وكان مع **السفير السيدة قرينته وعدد كبير من سيدات ورجال السفارة**

وفي المصيف الصغير كان **المجتمع** يخلق اجواء عجيبة كان

المجتمع يشهد الكرة ..

بدا موسم الكرة هذا الاسبوع

واحتشد المجتمع والكرة اليوم تسلية لذيذة للمجتمع وخصوصا سيداته – ليرى مباراة الاهلي ضد السكة الحديد

وكانت المباراة نموذجا طيبا لبداية موسم طيب .. ولعب الاهلي .. ولعب بامتياز

وقال النقاد ان النتيجة النهائية للمباراة وهي ٣ – ١ هي نتيجة طبيعية للجهود التي بذلت في اللعب ولم يكن للحظ والصدفة فيها بدو تاثير ...

تليفونات اخبار اليوم بالقاهرة
٧٧٧٧٧ عشر خطوط

مكاتب اخبار اليوم
الاسكندرية
٢٢ شارع سعيد الاول
تليفون ٢٠٣١٥

المنصورة
التحرير - شارع المديرية
تليفون ٣٦٢١
الاعلانات - شارع فؤاد الاول
تليفون ٣٦٠٤

كان عيد الاضحى في لندن عامرا بمظاهر الاحتفال ... وقد احتشد كثير من المسلمين في مسجد « كنج » وكان بينهم عدد كبير من الكبراء المسلمين في لندن .. وقد اقامت الجاليات الاسلامية في لندن عدة احتفالات كما اقام النادى المصرى حفلا كبيرا حضره عدد كبير

او يقومون بنزهات في (الكوانز) ثم يعودون للغداء . .

وتحدث كل الذين عادوا من مرسى مطروح عن حمام كليوباترة المساحة الصغيرة من ماء البحر التي احاطتها الصخور بسياج طبيعي يحميها من العيون ..

اما في الليل . . فقد كانت **الشلل** تقضي سهرات متفرقة على الرمال تحت النخيل .

يجلسون مع **اعراب الصحراء** .. الذين يغنون لهم ويرقصون رقصاتهم العجيبة . ويشوون لهم اللحم على طريقتهم الخاصة .

وكان **المجتمع** يشهد اروع الليالي عند ماكان القمر والنخيل والبحر والرمال ترسم ابدع لوحة في الوجود .

ولقد انتهى الموسم في مرسى مطروح رسميا .. وعاد كل من فيه كما عاد المجتمع .. الى القاهرة

القمر والقافلة الامريكية

.. وكانت اولى الحفلات التي شهدتها القاهرة في هذا الاسبوع . . سهرة القمر التي دعا اليها **مسيو بون فوازان** مدير البنك البلجيكي في صحراء الهرم .

وعلى بعد كبير من الاهرامات تقضى **المجتمع** سهرة بديعة في الشاليه الصغير .. الذى اخذ « **بون فوازان** » رسمه من الشاليهات المنتاثرة على جبال سويسرا ..

وكان اغلب من في السهرة من سيدات ورجال السلك السياسى

واعتبر **مستشار المفوضية السويدية والسيدة قرينته** ضيفي الشرف ..

فقد كانت هذه - تقريبا - اول سهرة لهما في مصر مع المجتمع ..

وجلس **المدعوون** بعد العشاء يستمعون الى الموسيقى الحالمة !

وفجاة . . شاهد **المدعوون** من بعيد قافلة كبيرة من الجمال والخيول تتقدم نحوهم بسرعة

وخاف **المدعوون** . . ودخل بعضهم الى الشاليه .

ثم وقفت القافلة امام الشاليه .. وانحسرت السحب عن القمر فشاهد المدعوون **ثلاثين سائحا امريكيا** .

كانوا يتنزهون في صحراء الهرم بالليل .

كوكتيل . . . وسهرة !

. . وبدا نشاط المجتمع الامريكي في القاهرة هذا الاسبوع ايضا ..

فقد اقام **الليفتنانت كولونيل جيبس تيدى** مساعد الملحق الجوى بالسفارة الامريكية حفلة كوكتيل كبيرة .. وانتهز الفرصة ليعرف المجتمع **بالمساعد الجديد** الذى سيخلفه ..

وكان في الحفلة عدد كبير من **ضباط الطيران المصريين** .. وقد لفتوا انظار **المجتمع الامريكي** !

ثم قضى **المدعوون** السهرة في بيت **الكولونيل والتر سكوت** بعد ان غادروا الكوكتيل ليرتدوا ملابس السهرة .

عودة الامير !

وعاد **الامير التركي نامولد** من الرحلة التي قام بها الى اثينا ..

وكان **الامير التركي** قد ابدى رغبته في أن يشاهد الاكروبول .. ويطوف ببلاد اليونان .

واقام **الامير التركي** حفلة ساهرة بمناسبة عودته دعا اليها **اربعين شخصا** .

ورقص **المجتمع** فيها رقصة « البيوكا » اليونانية .

السهرة الثانية .. للبريدج

واقامت السيدة **حرم سيزوستريس سيداروس باشا** ثاني سهراتها في الموسم الجديد .

وقالت **حرم سيداروس باشا** في الدعوة ان السهرة .. سهرة « بريدج » .

وتجمع في البيت الانيق في جاردن سيتي اكثر من **مائة شخص** . . واعلنت السيدة **صاحبة الدعوة** ان **مسيو ليكو مستشار السفارة الفرنسية والسيدة قرينته** هما ضيفا الشرف .. فسوف يغادران مصر ليشغل **المستشار** منصبا في باريس . . وكان **الامير حسن**

حسن ابرز شخصيات المجتمع المصرى في الحفلة .

وبدا **المدعوون** السهرة بلعبة قريبة جدا من البوكر .. جاء بها **احد العائدين من امريكا** .

وقال **المدعوون** انها ستلقى نجاحا كبيرا في هذا الموسم ! ثم بدا **المجتمع** سهرة البريدج .

المجتمع يتفرج على مغزل غاندى

ويبدو ان القاهرة سوف تشهد في هذا الموسم معارض فنية كثيرة ..

فقد أعلن منذ الآن عن ثلاثة معارض ..

واحد **فرنسي** .. وثان **ايطالي** اما الثالث الذى يفتتح في اول ديسمبر ، فهو معرض **هندى** .

وسوف يشهد المجتمع في المعرض الهندى لاول مرة مغزل **غاندى** .. ومنسوجات من غزل يديه ..

وغير هذا . .

كانت بلاجات السويس هذا الاسبوع عامرة فقد هرب اليها عدد كبير يقضون اجازة عيد الاضحى
وقد هرع اليها ايضا عدد كبير من

زاروا مصر هذا الأسبوع

زار مصر هذا الاسبوع شيخ ونائبان من اعضاء الكونجرس الامريكي .. وقد جاءوا اليها من دبلن حيث كانوا يشتركون في تمثيل الكونجرس في المؤتمر البرلماني الدولي . وغادروا مصر اول امس الى الهند .

اما الشيخ فهو المستر كوديير ، ديمقراطي وعمره خمسون سنة ، تخرج في كلية الحقوق بجامعة هارفارد ثم عين استاذا في جامعة اركانساس حتى انتخب في البرلمان سنة ١٩٣٠ . ومنذ ذلك التاريخ لم يسقط في انتخاب واحد .

وقد تحدث السناتور «بيبر» مع آخر ساعة فقال :

« لقد دخلت السجن من اجل حرية الصحافة وكنت طالبا بالجامعة ورئيسا لتحرير مجلة الكلية عند ما هاجمت عمدة المدينة وحكم علي بالسجن اسبوعين . »

وقال السناتور (بيبر) ان العلاقات المصرية الامريكية يجب ان تنتقل الى صداقة وود بين البلدين . ان السحب السوداء التي حامت فوق علاقاتنا كمأساة فلسطين السيئة الحظ يجب ان ننساها ونبدأ صداقة جديدة .

وتحدث عن المؤتمر البرلماني الدولي فقال ان التعاون بين وفدي امريكا ومصر كان ملحوظا خلال جلسات المؤتمر وقد ايد الوفد الامريكي مندوبي مصر عندما طالبوا ان تكون المعاهدات بين الدول على اساس مساواة والتزامات واحدة .

وسئل عن رايه في جلاء القوات البريطانية عن قناة السويس فابتسم وقال : « ان سعادة مصر فيها تتوقف بقدر ما فيها من سعادة .

وسكت السناتور برهة ثم قال : « اريد ان اقول شيئا للمصريين . اريد ان اقول لهم ان يتفاءلوا ويتمسكوا بمبادئهم ويتعاونوا مع الامم الحرة لحفظ السلام . ان الشعب الامريكي يمد يده

لكل شعوب العالم اذا وقفت ضد العدوان . ونحن نصفق الحكومة التي تعمل على رفاهية شعبها واذا كانت مصر قد تقدمت كثيرا فما زال امامها الشيء الكثير حتى يتناسب حاضرها مع ماضيها المجيد . وانا متأكد ان التقدم هو من اهداف الشعب المصري المجيد . ان العالم يمر بفترة خطيرة لن يجتازها بدون تعاون وعلى المصريين ان يعلموا ان تقدمهم في العالم كبير ومركز بلادهم مهم وعظيم ..

اما النائبان فهما وليم روبرت وهارولد كولي .

الاول ديمقراطي عمره ٥١ سنة متزوج ومن خريجي جامعة بالجور .

والثاني ديمقراطي في الثالثة والخمسين من عمره متزوج وله ولد وبنت وتخرج في جامعة يل وخدم في الطيران البحري في الحرب العالمية الاولى وهو عضو في لجنة المساعدة الخارجية منذ سنة ١٩٣٤ في الكونجرس .

وقد قال النائب كولي (لآخر ساعة) :

ان اسم كولي اسم صيني لعائلة دينية مقدسة يرجع تاريخها الى ماقبل الهضبات والوديان في الصين ..

وسألته « آخر ساعة » عن برنامج النقطة الرابعة فقال :

« ان نصيب مصر منه سيكون كبيرا وعظيما . وفي وسع مصر ان تجني من هذا المشروع فوائد عديدة جدا ان هي استغلت الفرص . اننا سنجيب مصر الى كل ماتطلبه من خبراء ومعلومات فنية في شؤون الماء والري والانتاج الزراعي والصناعة الزراعية .. وماعليكم اليوم الا ان تطلبوا وسترون اننا سنجيب »

احتفل بزفاف الآنسة الموريس نائلة كريمة الاستاذ نائلة عبد المسيح المحامي الى الاستاذ نسيم كامل المهندس بشركة قنال السويس والحائز على درجة الماجستير من فرنسا ونجل وزير الخارجية السابق كامل ابراهيم بك وقد اقيم الحفل بحديقة سراي كامل ابراهيم بك وقد اختلف المدعوون الى بوفيه فخم لم يقدم فيه الغزلان العروسين يتثمان لاكبر العائلات القبطية العائلة . وقد سافر العروسان الى باريس لقضاء شهر العسل .

صورا من رسم الشاعر الهندي المعروف « طاغور »

١١ صورة لوزير الداخلية

.. وتلقى معالي **فؤاد سراج الدين باشا** هدية جميلة من دمياط ..

فقد ارسل **احمد طلعت بك** محافظ دمياط **لمعاليه** البوما بديعا يحتوي على الصور التي التقطت له خلال رحلته في الاسبوع الماضي ..

وفي الالبوم ١١ صورة **لسراج الدين باشا ولمعالي عثمان محرم باشا** .. ومن بينها ثلاث صور **لوزير الداخلية** بالبيجاما والروب دي شامبر .

الوزير الذي لا يراهن

.. ولاول مرة شاهد الناس قبل ان يعودوا من الاسكندرية معالي **زكي عبد المتعال بك** وزير المالية في ميدان السباق ..

وكان مع الوزير **السيدة قرينته** .

وجلس **وزير المالية** مع معالي **يس احمد باشا** وزير الاوقاف في مقصورة كبار الزوار .

ولم يراهن **وزير المالية** ...

واشترت **السيدة قرينته** التذكرة بعشرين قرشا .. وربحت ستين قرشا .

بلاج بديع .. في السويس

ويقول الذين سافروا الى السويس في هذا الموسم : ان في البلدة الجميلة على قنال السويس بلاجا من ابدع البلاجات في مصر كلها .. **البلاج الفرنسي !**

ويسمونه هناك « فرنش بيتش » .

ولكن العجيب ان البلاج الجميل لا يدخله سوى **موظفي شركة القنال** ..

وسمحت الشركة بان يتمتع بالبلاج البديع .. رجال القوات البريطانية في منطقة القنال .

رحلة السفير .. بدون سيدات

وكان قد تقرر ان تشترك سيدات السفارة الامريكية في الرحلة التي قام بها **السفير** الى قناطر ادفينا .

ولكن حدث خلاف حول اختيار ثلاث سيدات من بين زوجات موظفي السفارة ..

وراى المسؤولون ان الطريقة الوحيدة لعدم ازدياد حدة الخلاف هي العدول عن دعوة اي سيدة من سيدات السفارة .

وكانت المفاجأة الثانية في الرحلة .. تعطل سيارة الصحفيين قبل دمنهور بحوالي ١٥ كيلو مترا وسبق موكب السفير — الذي كان قادما من الاسكندرية — الصحفيين الى قناطر ادفينا .

العيد في لندن

واحتفل **المسلمون** في لندن بعيد الاضحى فاقاموا حفلة غداء كبيرة في المركز الاسلامي حضرها عدد من كبار الشخصيات في السفارة المصرية .. وعدد كبير من افراد الجالية الباكستانية .

وكان الغداء مكونا من اللحم والارز المطهيين على الطريقة الهندية .

واقام **النادي المصري** مادبة عشاء حضرها اكثر من مائتي شخص . ثم اقام النادي حفلة ساهرة الى ما بعد منتصف الليل

رجال السلك السياسي وزوجاتهم ... وترى في الصورة الاولى هدى شمس الدين ... ترقص على بلاجات السويس وفي الثانية فتاتين تسبحان بالقنال

تسمعون بكره وبعد بكره

حيرة السفير بين تشرشل والياس مؤدب

قيل السفير البريطاني ان فى مصر منلوجست يقلد تشرشل تقليدا عجيبا . . فذهب السفير الى المسرح ورأى الياس مؤدب وهو يقلد تشرشل وهتلر وموسوليني وابلا نظيرة . . فقال :

- لو اغمضت عينى لاعتقدت ان هذا الذى يخطب هو تشرشل نفسه !

والياس مؤدب مصرى من اب سورى اكتسب الجنسية المصرية من زمن بعيد . . وام مصرية من - قحافة - ضاحية طنطا المشهورة .

ابوه مهذب - بتشديد الذال - وامه «ائشة» - سموها كذلك - لكى تعيش !

فالياس مؤدب اسمه الحقيقى الياس مهذب ولكنه غير لقبه ليجعل لاسمه معنى !

وهو من خريجى الليسيه - سنة ١٩٣٢ - ولهذا كان اول منلوج اذاعه « من فوق لتحت » بالفرنسية . عمل النظارات وبيع وتصليح الساعات . . وهذه الاسرة تعمل نهارا فى المحل . . وليلا على المسرح . . وتخت الياس مؤدب يتكون من خمسة . . شقيقه عازف العود ، والباقون من ابناء عمومته ، والجميع فنانون وصناع نظارات !

ظهر لاول مرة - سنة ١٩٤٤ - فى الحفلات الخيرية . . . وكان متعهدو الحفلات يرفضونه قبل مشاهدته ! . . ولكنه استطاع ان يشق طريقه بسرعة ويقف فى الابرزونا والاوبرج وحلمية بالاس ويلقى المنلوجات باللغة العربية ثم يلقى ترجمتها باللغة الفرنسية او اليونانية !

اول اجر تقاضاه فى فيلم ، هدية ١٥ جنيها . . .

والياس مؤدب عمره الآن ٣٤ سنة ، غير متزوج ، ووزنه ١١٤ كيلو !

ستستمع اليه فى الساعة الخامسة والربع بعد ظهر - اليوم - فى سكتش تشترك فيه شادية وشكوكو . .

الياس مؤدب

عصمت عبد العليم

قصة مطربة من المنصورة

وفى الساعة الثامنة والربع - بكرة - ستستمع لاغنية من تلحين رياض السنباطى تغنيها عصمت عبد العليم . . وهذه الفتاة أبوها تاجر ساعات فى المنصورة - ووالد الياس مؤدب - نشأت فى بيت ليس لها عمل فيه سوى العزف على العود ! . فلما اشتدت هوايتها ، وارتفع صوتها بالغناء ، غضب أبوها فحطم العود . . وحدث بعد ذلك ان سمعها محمد السنباطى - والد رياض السنباطى - فاعجب بها وأرسل الى ابنه الذى سافر الى المنصورة ليسمعها ويقرر صلاحيتها للغناء . . وفى نفس الليلة حفظت منه أغنية الدكتور سعيد عبده المشهورة ، الدنيا فى ايدى والكل عبيدى ، !

وسمعها هيكل باشا فى سنة ١٩٤٠ - وقدمها لسعيد لطفى باشا . . وأول أجر تقاضته عصمت عبد العليم من الاذاعة لها ولافراد التخت - ٤ جنيهات أما الآن فهى تتقاضى ثلاثين جنيها !

المطرب الذى لم يعترف بالتخت !

وفى الساعة التاسعة من مساء بعد بكره - ستستمع الى الاحتفال بذكرى الشيخ على محمود . . والشيخ على محمود ولد أعمى . . لم ير الدنيا بعينيه ولكنه كان يملأ الدنيا غناء وترتيلا . . . كان أستاذا فى علم النغم . . لم يتفق عبد الوهاب والشجاعى - فى رأى - الا فى عبقرية الشيخ على محمود !

ذلك لان الرجل كان يتمتع بصوت جهورى قوى ، وكانت له المقدرة الخارقة على الانتقال من نغمة الى نغمة

والشيخ على محمود أول وآخر مطرب غنى وسجل اسطوانات بدون تخت . . فلم يسجل - مع التخت - سوى اسطوانتين فقط ! . . وكان يعتمد على صوته وبطانته . . أما المؤثرات الموسيقية الاخرى فلم يكن يعترف بها !

ولم يستطع اى مطرب ان ينافس الشيخ على محمود فى فنه . . وكذلك فى المقرئين لم ينافسه الا مقرىء واحد هو الشيخ رفعت !

وقد كان كل منهما يعتمد فى قراءته على فنه الخاص ! فكان الشيخ رفعت يقرأ بأسلوب يتفق مع صوته الناعم الرخيم . أما الشيخ على محمود فكان صوته قويا - أكثر مما يجب - ولكنه كان فنانا عظيما . . عاش ومات فلم يأخذوا عليه سوى قوة حنجرته !

قبلات وصفعات

بقلم علي أمين

** فسيخ في شهادة !

ذهبت الى بائع فسيخ فلف لى الفسيخ فى ورقة .. ولما فتحتها وجدت الورقة هى الشهادة الابتدائية للتلميذ عبد الله شريف جمال وعليها خاتم المملكة المصرية !

بديع كامل ابراهيم — الاسكندرية

● لقد ارسل لنا الشهادة ونرجو من صاحبها ان يرسل لنا عنوانه لنرسلها اليه بدون الفسيخ !

ترى هل تساوى الشهادات فى هذه الايام اقة فسيخ ؟!

** التآمر على العدالة !

قولوا لوزارة الداخلية ماذا اعدت من وسائل تحول دون هرب التجار الاجانب من الضرائب !

عيسى متول — بنك مصر

● ليتهم يا سيدى يهربون من الضرائب فقط .. انهم يهربون اليوم من سلطة العدالة وهناك مسئولون اليوم يحالفون بعض الهاربين ضد العدالة ، بل ويساعدونهم على الهرب !

** بورصة الشرف !

انني موظف فى وزارة (...) ومطلوب منى ان اكون نزيها وشريفا .. ولكن ماذا افعل والسيمون درجة التى كان من الممكن ان احصل عليها اعطيت لموظفين جدد من المحاسيب ! قل لى ماذا افعل بشهادة النزاهة والامانة وهى اليوم تتضاءل امام شهادة تثبت قرابة الموظف للنائب او الوزير !

م . م .

● لا تيأس ، ان النزاهة كقطعة الماس ، لا يستطيع تجار سوق الكانتو ان يقدروا قيمتها .. ولكن تأكد ان «الجواهرجية» سيقدرون ثمنها .. ولا تيأس ، فسيظهر قريبا جواهرجى شريف !

** فى غير ذات موضوع !

لماذا يتمتع الرجال بنصوص الدستور ولا تتمتع النساء بهذه الحقوق ؟

منيرة حسن . سيدى بشر

● من قال لك ان الرجال يتمتعون اليوم بنصوص الدستور ؟ .. انتظرى حتى نستعيد الدستور للرجال !

مستقبلهم !

مصطفى مرعى بك

يعلق الرأى العام عليه آمالا واسعة . وقد استطاع باستجواب واحد ان يرج الدولة ، ويقيم الدنيا ويقعدها

لو استمر فى نفس الطريق فسيلعب دورا شعبيا خطيرا

لا تنقصه الشجاعة ، ولكن ينقصه الاستمرار !

آه ... لو استمر !

فلكى آخر ساعة

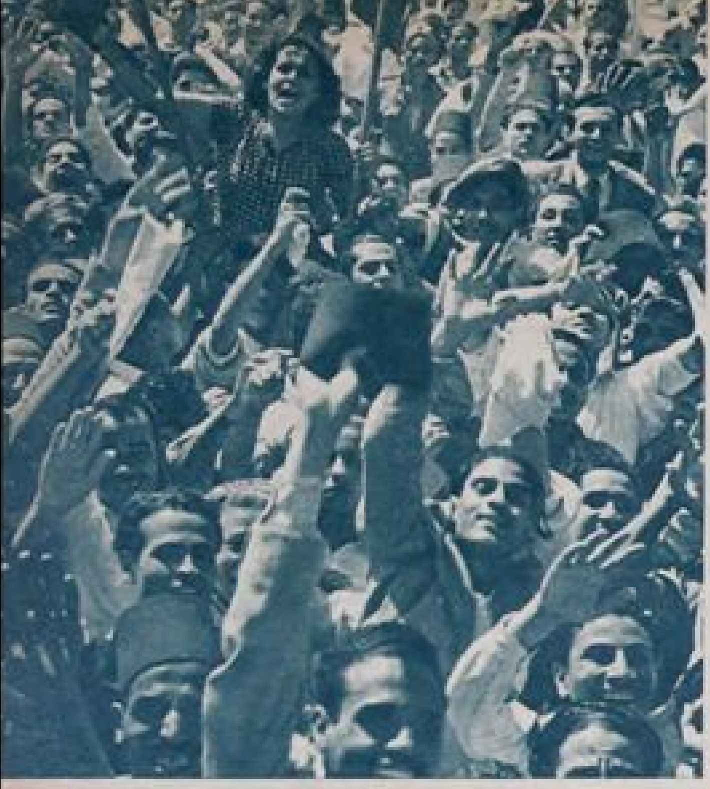

هذه الصورة تذكرنى

هذه الصورة تذكرنى باليوم الذى عاد فيه النقراشى باشا من مجلس الامن ، بعد ان صرخ من فوق منبره : اخرجوا هؤلاء القراصنة من بلادى !

وخرج الشعب على بكرة ابيه يحيى اول زعيم مصرى واجه الانجليز علنا بما يقوله الشعب سرا !.

لم يرتب البوليس الاستقبال ولم يدفع مليما واحدا للمستقبلين ، ولم يمنح استمارات مجانية ، ولا بدل سفر ، ولم يجمعهم عمدة او مدير !.

انظر الى هذه الصورة .. وقارن بينها وبين الصور التى ظهرت فى هذا الاسبوع عند عودة حاملة الحقائب من اكس ليبان !.

** كلوا ... بقلاوة !

تصور ! .. مضى ٤٠ يوما علينا نحن ملاحظى وخولة مقاومة دودة القطن ولم تصرف لنا اجورنا ! كيف يمكن ان نعيش ؟

عبد المجيد يوسف — مركز شربين

● لماذا لا تصرفون فى هذه الفترة من اموالكم التى اودعتموها فى البنوك ، كما يفعل الوزراء والكبراء !

** بعد الظلام !

اما لهذه الفوضى من آخر ؟

فؤاد الشافعى — القاهرة

اقرب مما تظن ! انني اومن ان الفجر يعقب الظلام دائما .. وكلما اشتد الظلام ، اعلم ان الفجر على الابواب !

أرشيف المال

عبد الرحمن حمادة باشا

● عمره ٥٥ سنة

● المدير العام لشركة مصر لغزل ونسج القطن

● التحق بكلية الهندسة وسافر فى بعثة الى انجلترا

● بدأ حياته مدرسا بكلية الهندسة

● التحق باقسام الهندسة فى السكة الحديد

● كان اول مصرى يحل محل احد كبار المهندسين الانجليز فى السكة الحديد

● اختاره طلعت حرب باشا ليعمل معه فى شركة مصر لغزل ونسج القطن

● بذل جهودا ضخمة فى وقت كانت الشركة فيه فى حاجة الى هذه الجهود

● ابرز ميزاته انه يدرس كل المشاكل التى امامه ويتعمق فى دراستها ويصدر قراراته فيها بعد فهم متزن

مشكلة كل يوم

ان زوجى لا يهتم بى على الاطلاق فهو يذهب فى الصباح الى عمله ثم يعود فيأكل وينام ثم يغادر البيت الى القهوة . وهكذا ... فانا اعيش فى عزلة نفسية مريرة واخشى على نفسى من بعض الاقارب الشبان الذين ينتهزون هذه الفرصة لمحاولة اغرائى بمختلف الوسائل . فماذا افعل لاجعل زوجى يحب بيته ويهتم بى ؟

ن . م — القاهرة

* هذه مشكلة بيوت كثيرة يا سيدتى وحلها فى يد النساء انفسهن . فاذا كان زوجك لا يهتم بشؤونك ففى استطاعتك انت ان تهتمى بشؤونه ... لاحظى شخصيته جيدا . افهمى الاشياء التى تروقه وتشغله . وحاولى ان تشاركيه فى الاهتمام بها بدل ان تلزمى موقفك السلبى الذى يضاعف شعورك بالمرارة والعزلة النفسية . ثم فى وسعك ان تجتذبى زوجك بلطف حديثك ودماثة طبعك ورقة شمائلك كما ان فى مقدورك ان تجعلى وان تجعل بيتك بحيث يشعر الرجل من تلقاء نفسه انه سعيد بوجوده معك

هذا هو فن الزواج يا سيدتى فعلى كل امرأة ذكية ان تتمرس به وتحذقه اذا شاءت ان تحتفظ بزوجها ولا تجعل منه هو الآخر ضحية العزلة وفريسة الحياة فى المقاهى

تخير من تحب

انا شاب متعلم تعليما عاليا وكنت اود ان اتزوج فتاة مثقفة مثلى . ولكنني احببت بالرغم منى حبا قويا جارتنا فتاة جاهلة . اقرب ما تكون الى الفطرة ، لا تؤمن بغير الحواس ، ولا تقدر الا اللذة . وقد حاولت ان ابتعد عنها ولكنها طاردتنى فخضعت لتأثيرها وجمعت الهوى بالفعل وعزمت ان اقترن بها ولكنى الآن وقبل ان اخطو هذه الخطوة الحاسمة رأيت ان استشيرك فما رأيك ؟ ..

ب . و . القاهرة

* اذا اردت ان تنكر شخصيتك وتنكر ثقافتك ، وتحط انحطاطا نفسيا واجتماعيا مطلقا ، فتزوج تلك الفتاة ! ... انها ستجعل منك انسانا مثلها لا يؤمن بغير الحواس ولا يقدر الا اللذة . واعلم ان كل من يحب فى قوة وعنف يحاول ما استطاع ان يقلد حبيبه ويصبح شبيها له . وربما انك انت تحب تلك الفتاة الوضيعة اكثر بكثير مما تحبك هى ، فانت الذى ستقلدها وانت الذى لابد ان تصبح شبيها لها فى يوم من الايام ... فلا تخطر ببالك حاوية الحطاطك ، واحرص على المال الذى جمعت ، والا فقدت مالك ومستقبلك معا

حاسبى ضميرك

احببت رجلا اخفى عنى انه متزوج . وفى ذات يوم جاءتنى امرأته مصحوبة باولاده الثلاثة ، وصارحتنى بالحقيقة ، والتمستنى ان اتخلى عن زوجها رأفة باطفالها فثار ثائرى وطردتها . ولكنى من فرط حبى لذلك الرجل الذى خدعنى صفحت عنه وانا اليوم افكر فى الاقتران به وان كنت اعلم انه عطلك لامرأة اخرى . فهل يمكن لرجل ان يسعد امرأتين ويعدل بين زوجتين ؟

ا . ى — اسكندرية

* لا شك ياسيدتى انك امرأة تشعر بالكرامة وانك فى الوقت نفسه انسان له قلب واحساس وضمير . فكيف تسمح لك كرامتك بالصفح عن رجل باذلك الحب وهو يخدعك ويخفى عنك انه متزوج ، وكيف يطاوعك احساسك وضميرك على المضى فى حبه والتفكير فى الاقتران به على حساب امرأة تاعسة واطفال ابرياء مساكين ؟ ...

ان حبك يبنى سعادته على شقاء الغير وهو يختم على بصرك ويملأ نفسك بالقسوة وقد يدفعك لو تم هذا الزواج الى اثارة زوجك على امرأته الاولى وحمله على طلاقها كى يخلو لك الجو ... فهل يمكن ان يطمئن ضميرك الى كل هذا ؟ .. اظن لا ...

اما انها يتعلق بذلك الرجل نفسه فلا تعتقدى انه يستطيع ان يسعد امرأتين ويعدل بين زوجتين . فحاسبى ضميرك واتركى الرجل لامرأته واولاده واذكرى قوله تعالى : « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » !

اجابات مستعجلة

الى س . ح . بدمياط

جرب حظك وفاتح والدها فى موضوع زواجك واذا كانت الفتاة حقا تحبك فستساعدك

الى س . ى . م بالقاهرة

اسرع وتزوج تلك الفتاة والا شقيت فى حياتك كما شقيت هى فى حياتها

الى ا . ع . بزفتى

كيف تزعم انك تحب تلك المطلقة ثم تشجعها على الطلاق من زوجها ، انك بذلك تهدم بيتها وتشرد ولدها فانصرف عنها فهذا هو الحب الصادق النابع من الشرف والتضحية

الى ع . ف . بطنطا

انى اخشى لو تزوجت تلك الفتاة ان تسوء علاقتك باخيك الذى يحبها . فاذا نبذتها انصرف عنها اخوك ايضا . وهكذا يستقر السلام بينكما

الى ا . و . بالمنصورة

حاول يا آنسة اظهار براءتك ما دام فى وسعك اثباتها بالدليل المادى

قلب عجوز

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير على امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا — فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات — فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و ١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

آخر ساعة

آخر ساعة

العدد - ٨٣٣ - ١١ اكتوبر ١٩٥٠
AKHER SAA No 833 — 11 OCTOB. 1950

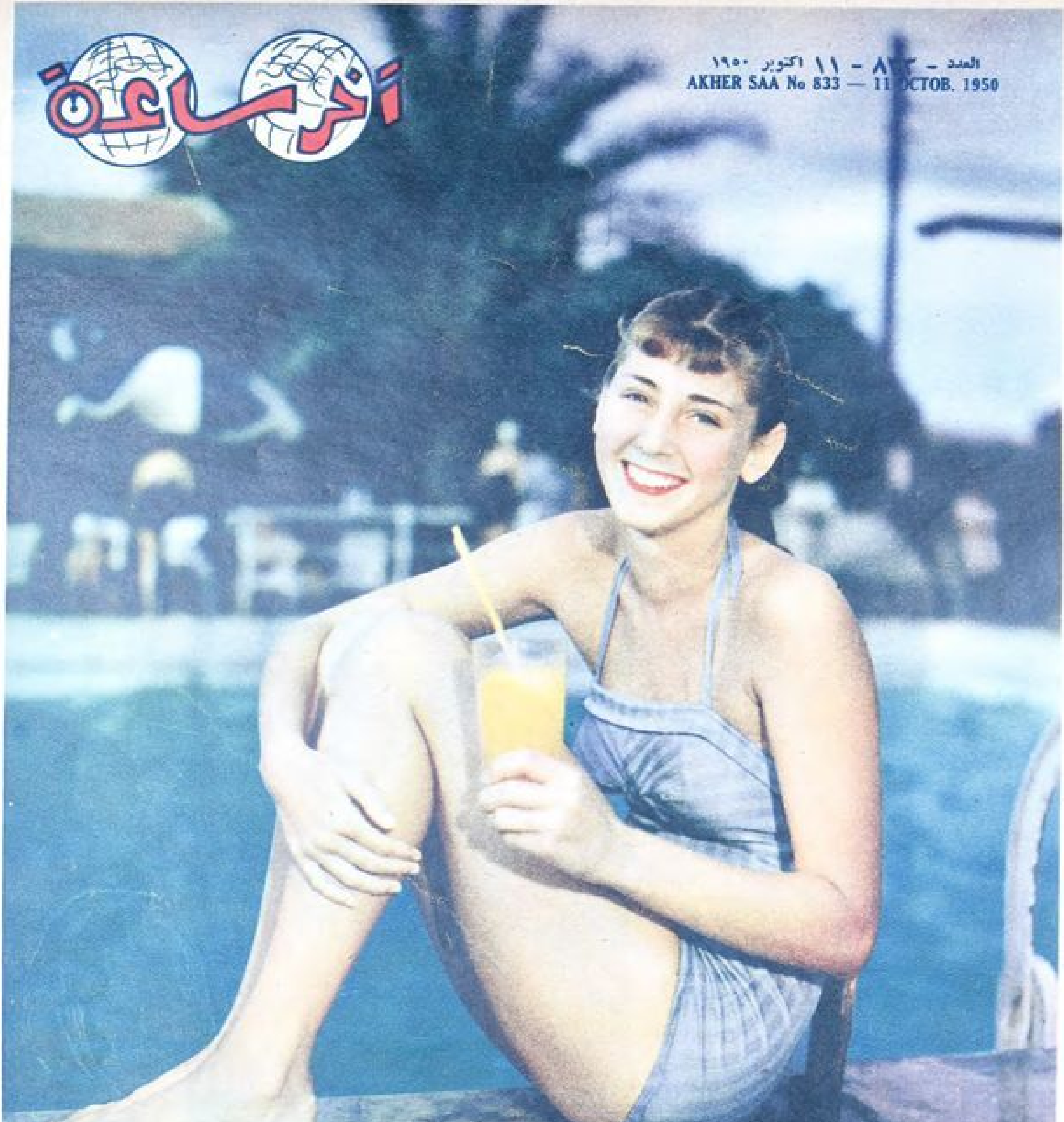

ابتسامة الفوز
بيلا الطوخي بطلة مصر في السباحة
[فيلم ملون : تصوير محمد يوسف]

يحيا الظلم!

[بقلم محمد التابعي صفحة ٤]

٣٠ مليما

من أعماق الحياة !

ما هو الفن ؟

* الموهبة لا تكفي . . ان المول الحديث يريد عبقرية .
(مارجي التجهام)

* مقابل كل ابتكار ، يجب على الفنان ان يدفع الثمن نقصانا في اهمية شخصيته . . ان الشخص يفقد قطعة من نفسه مقابل كل شيء جميل يبتكره . .
(بول فاليري)

* العبقري الحقيقي هو الذي يرى بعين طفل ، ويفكر بعقل جني . .
(فوما جان)

* كل فنان اصيل لا بد ان ينسى كل رغباته الشخصية ، ويجعل من نفسه انسانا يفكر لصالح الجنس البشري اجمعه
(ه . ج . ويلز)

* الذي يفهم الفن في بلد ما ، يستطيع بسهولة ان يفهم سكان هذا البلد . .
(توريز واطسون)

* . . ان الفن وقد تعددت انواعه ، حل محل الدين والروحية . .
(هالفورد كوك)

● الطمع والترف والرفاهية هي الاوبئة الرهيبة التي تحطم الامم بمعاولها القاسية . .
(ليفي)

ـ ان الرفاهية قد تكون كريمة عندما تعاون الفقير بمنحه فتات الخبز . . لكن لولا الرفاهية ما كان الفقر . .
(هنري هوم)

● الترف تحريض على المسرات واغراء على اللهو . . انه لذة خادعة ، في فمها عسل كالشهد ، وفي قلبها ضغينة وحقد ، وفي ذنبها شوكة ! . .
(كوارلس)

● القوانين تسحق الفقراء . . والاغنياء يحكمون ويتسلطون على القانون . .
(جولد سميث)

● عندما تتوقف القوانين او تصاب بعطل ، يبتدىء حكم الظلم والجور والاستبداد .
(لو ماكسيم)

● سلطان الجور لا يحكم في امة الا بعد تقييد حرية الصحافة . . كظلام الليل لا يرخي سدوله الا بعد غروب الشمس . .
(كولتون)

● بدون الوفاء لا يوجد حب ، ولا صداقة ، ولا اي فضيلة على الارض . .
(اديسون)

● اعطني الحرية . . لأتعلم ، وافكر ، واعتقد ، واعمل بما يوحيه الى العقل والضمير . .
(ملتون)

هل تعرف بلادك ؟

جانب من ميناء السويس كما سجلته عدسة آخر ساعة

● الذي يفقد ماله يخسر كثيرا . . والذي يفقد صديقه يخسر اكثر . . اما الذي يفقد شجاعته فيخسر كل شيء . .
(كارفانتس)

● اذا كان عملنا اليوم هو التنديد بالماضي وانتقاده . فان املنا في المستقبل يبدو ضعيفا واهيا . .
(ونستون تشرشل)

● ترتكب الكثير من الجرائم المتشابهة ، لكن العجب ان تكون النتائج مختلفة متباينة . . فهذا يدمغ بوصمة تبقى عالقة به الى الابد ، وذاك يكرم بتاج يلمع على راسه في طهر وشرف ! . .
(جوفينال)

● ان كل اشجار القسوة تنبت من بذور الضعف ، في ارض الحقد والبغضاء . .
(سنيكا)

● اذا لم يكن المال خادما ، فانه يكون سيدا . . وعلى ذلك فلا يصح ان تسمى الرجل الجشع مالكا لماله . لان المال هو الذي يستعبده ويملكه . .
(بيكون)

● كل عظيم يعتز بهدفه ، ويقدر بنشاطه . . لا بأصله او مظهره . .
(امرسون)

● الاشياء الضخمة لاتستطيع الفرار من طريق العيون الملاحظة المتطلعة . .
(صمويل جونسون)

● نحن نقاتل اليوم في سبيل الافكار الراقية . . والصحف هي قلاعنا القوية ، ذات الاسلحة الفائكة . .
(هين)

● اذا كان الفقر هو ام الرذائل فان والدها هو الافتقار الى العقل والحساسية . .
(لابريو)

● يحذرنا الضمير اولا كصديق . . ثم يعاقبنا اخيرا كعدو . .
(ستانيسلاس)

● قد ينفخ الغرور رجلا الى حد الامتلاء . . لكنه لا يدفعه الى اعلى بأي حال . .
(روسكين)

● الكمال شيء يقاس بخلق المرء . . لا بعلمه . . !
(جينياس)

● ان قهر المرء لنفسه هو اشرف مراتب الخلق ، واجمل الانتصارات . .
(بلاتو)

● من المحتمل ان يكون كهول الامة رجعيين محافظين . . اما اذا كان شبابها مثلهم فان ذلك يعني ان احتضارها امسى قريبا على الابواب . .
(بيتشر)

● ان ضمائرنا تشكو في رقة ، وتعترض في اناقة ! . وهي اقسى علينا من الاعداء ، لانها تعرف من اسرارنا الكثير . .
(جورج اليوت)

● الشجاعة ليست في استهتارنا بالاخطار واستخفافنا بالصعاب . . بل في الاقدام عليها ، والعمل على تذليلها . .
(رتشر)

● الثقة بالنفس اولى خطوات الثقة في الغير . .
(لارو شوكلد)

بختك لهذا الاسبوع

من ١١ يناير الى ١٨ فبراير

* تتلقى رساله او نبا يحل مشكلة قديمة . . تقابل في حياتك الاجتماعية اشخاصا يحبون التزمت . . . لاتجارهم !

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

* تواجه بعض المشاكل مع اصدقائك ومعارفك . . . فلا تتفوه بشيء قد يسيئون فهمه . . انصحك بالحذر الشديد في كل شيء .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

* قد تسافر الى مكان قريب . ويزورك اشخاص لم تكن تتوقع زيارتهم . .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

* تصارح في اليومين القادمين من تثق فيه . . تصارحه بكل شيء وبذلك تسوى كثيرا من المشاكل

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

* سوف تمر بك فترة خلال هذا الاسبوع تجعلك تشك اذا ماكنت تقف على قدميك وستعقبها تغيرات سارة في بعض مايتصل بك انت شخصيا .

من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

* ان الذي يرضى معك بالهوان . لابد ان يكون مخلصا ، واخلاصه هو الذي يشبه فالهوان بالعزة .

من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس

* لن يتحقق ماتنتظره ، فلا تعلق عليه كل آمالك . . ابحث عن افق جديد لمشروعاتك .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

* يتقدم لك كثير من اسرتك بطلب ، تعتقد انه لن يروقك لاترفضه قبل ان تفكر جيدا

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

* هذا الاسبوع بالنسبة لك سباق مع الزمن . . فسوف تكون مشغولا ومرهقا في كل مكان . . ولكن ستحصل على نتيجة طيبة

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

* حاول ان تفرق مااستطعت بين وقت العمل ووقت الفراغ . فان في طريقك مأزقا من جراء هذا .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

* احترس من المجاملة فسوف تؤدي بك الى نتيجة سيئة

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

* بعض اصدقائك يقومون باعمال طائشة . . . كن حذرا حتى لاتتورط . .

الشيخ ابو العيون
من مواليد ١٩ اكتوبر ١٨٨٢
عمره اليوم ٦٨ سنة

صدق أو لا تصدق

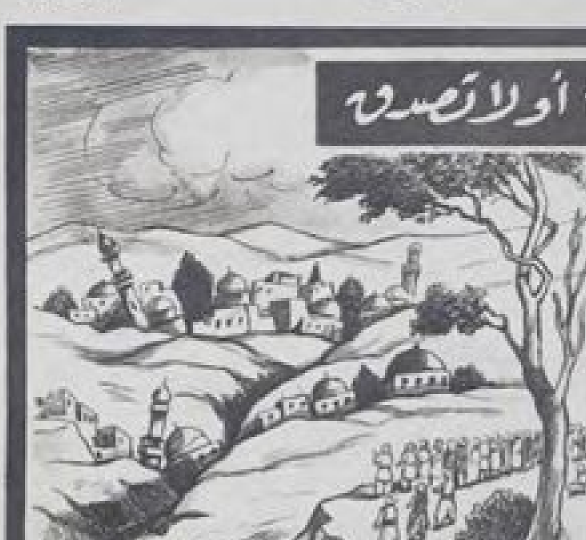

مدينة تتلاشى ! !
تلاشت مدينة اوتلاه بقارة آسيا امام اعين سكانها على اثر زلزال ارضي كبير . . . ولم يصب احد منهم بسوء ، فقد هربوا الى التلال العالية بمجرد حدوث الزلزال . . .

عمر جديد !!
عاشت هذه السيدة ١٠١ عاما تعاني الام الازمة الصدرية وشفيت في هذه السن ثم عاشت الى ان بلغت ١٢٣ عاما

كلاب سعيدة الحظ !!
كان فرانسيس هنري اجيرتون ايرل اوف بريدج وتر مغرما بكلابه الى درجة الجنون . فكان يجلس الى مائدة الطعام ومن حوله يجلس كلابه بعد ان يلبسهم ملابس رسمية !

زهور ثلجية ! !
نبتت هذه الزهور الزرقاء خلال الثلوج المتراكمة في جبال الالب بسويسرا ! !

من أسبوع لأسبوع !

بقلم محمد التابعي

يحيا الظلم !..

حدثني سياسي شيخ فقال :
عقد الحزب الوطني اجتماعا عاما منذ نحو خمسين عاما وتتابع الخطباء على منبر الخطابة ينادون بسقوط الظلم .. ثم وقف محام شاب وبدأ خطابه بقوله :
– طلب منكم حضرات الخطباء أن تهتفوا معهم بسقوط الظلم . أما أنا فاطلب منكم أن تهتفوا معي « ليحي الظلم . ليحي الظلم . ليحي الظلم لأنه خير مرب للنفوس ! »

والمحامي الشاب هو اليوم المحامي الشيخ الكبير مرقص بك فهمي مد الله في عمره .

***

نعم . يحيا الظلم . فلولا الظلم والإمعان في الظلم لما استيقظ الرأي العام ولما كانت ثورة النفوس ولما كان هذا الهمس العالي ينساب من أقصى البلاد إلى أقصاها . ويتجمع لينطلق غدا صرخة مدوية . ان الوطن في خطر .. وكل مقدسات البلاد في خطر ! وكل معنى من معاني الكرامة والحرية والعزة في خطر ! وكل ما نص عليه الدستور والقانون وناموس الخلق الكريم في خطر ! .

نعم . يحيا الظلم ! . ظلم كل جبار عاتية معتز بسلطانه وسطوته يدوس القوانين ولا يبالي ! وظلم كل كبير فاسق وكل عظيم فاجر يسرق ولا يبالي ويختلس ولا يبالي . ويرتشي ولا يبالي . ويثلم الأعراض ولا يبالي ويهدر الكرامات ودم الوطن ويجعل من مصر أمثولة السوء وقصة كريهة في فم الزمن !

نعم . يحيا الظلم ! . ظلم كل مطالب باحترام القانون ولا يحترمه . وكل قادر على حمايته القانون ولا يحميه .. وظلم كل عاتٍ جاحٍ اباحي مستهتر يضرب للناس أسوأ الأمثال !

نعم . يحيا الظلم لأنه خير مرب للنفوس .

ونفوس المصريين تجيش اليوم بمعنى واحد ! .. لقد صبرنا طويلا ولن نصبر بعد اليوم . وتحملنا كثيرا ولن نتحمل بعد اليوم . .

والمصريون لا يطلبون سوى أمر واحد . هو احترام الدستور وفي احترام الدستور تحقيق العدالة .. والدستور ينص على أن جميع المصريين سواء أمام القانون .. فلا ينبغي أن يفلت فلان من حكم القانون لأنه من القادرين أو من أصحاب الملايين أو من أصحاب الحظوة والنفوذ الملوثين .

ولقد تعرضت مصر في تاريخها الحديث لهزات أو رجات عنيفة ... أفلت فيها من أفلت من حكم القانون .. وعرفت مصر في تاريخها الحديث فضائح تكشفت عن اختلاسات وسرقات .. ولكن ما من هزة واحدة أو فضيحة واحدة ارتجت لها البلاد من أقصاها إلى أقصاها مثل هذه الهزة أو هذه الفضيحة الأخيرة !

ولعل الله تعالت حكمته شاء أن تكون هذه الفضيحة هي القشة التي تقصم ظهر البعير أو النقطة التي تطفح بها الكأس !
والبعير – صبر مصر – قد ناء بما حمل !
وكأس مصر قد فاضت بما فيها .

***

لقد عرفت طبقات من هذه الأمة ألوانا من الفقر والحرمان .. وصبرت وعزت نفسها بأن الفقر والحرمان ضريبة العصر والأنظمة التي نعيش في ظل سلطانها .

وعرفت طبقات من هذه الأمة ألوانا من الغبن والإجحاف والمحسوبية وصبرت وعزت نفسها بأن الغبن والمحسوبية من ضرائب حكم الحزبية والأحزاب .

ولكن الظلم الذي لا تقبله النفوس حتى ولا نفوس البغايا والعبيد – ومصر بفضل الله ليست أمة من البغايا والعبيد – هو ظلم الذين أغناهم الله عن ظلم الناس !

ظلم المتبرع بظلمه !
ظلم الغني المتخم بخيرات الله ثم يأبى إلا أن يخطف اللقمة من فم الجائع المحروم .
مصر التي يمشي الملايين من أبنائها حفاة وأشباه عراة .. والتي يحتاج الملايين من أبنائها إلى كل سرير بعد في كل مستشفى يبنى .. وإلى كل حنفية مياه صالحة للشرب .. وإلى كل كتاب أو مدرسة تفتح وإلى .. وإلى .. إلى آخر ما يرفع مستوى الحياة في ريف مصر من مستوى حياة البهائم إلى مستوى حياة الإنسان ..

مصر هذه التي تحتاج إلى كل قرش وكل حبة ينفق في سد ثغرات ظلم الطبقات للطبقات أمست وأصبحت فإذا بها تسمع وترى أن ملايين الجنيهات قد اختطفها الخاطفون وبددها الفسقة المستهترون .

***

ومن هنا غضبت مصر من أقصاها إلى أقصاها . . وصدرها اليوم يعلو ويهبط ويغلي ويفور وإني لأخشى أن يجيء اليوم الذي تنطلق فيه هذه الغضبة فإذا بها نار تحرق ولا تلوي على شيء ! ومصر في ظروفها الحاضرة لا تحتمل أي انقلاب عنيف . . لأن عوامل الهدم فيها أكثر من عوامل البناء . وعناصر الهدم فيها متحفزة واعية تترقب الفرصة واليوم الموعود . . فلا تمكنوا لهم من هذه الفرصة وإلا كنتم أول ضحايا النار .

هذه كلمة نصح أو كلمة تحذير ! واتقوا الله في هذا البلد الذي أخاف أن تأكله النار !

وبعد . أن في الحكم اليوم وزارة تستند إلى تأييد غالبية كبيرة .

وعلى رأس هذه الوزارة رجل عرف طول تاريخه السياسي وطيلة حياته بأنه المناضل المكافح عن حقوق الأمة وأحكام الدستور .. وهو قبل هذا وذاك كان قاضيا نزيها عادلا مستمسكا بالقانون وحكم القانون .. ثم هو رجل تقي مؤمن صالح يخاف الله ويخشى يوم الحساب . ويقف دائما إلى جانب كل مهضوم الحق مظلوم .

وهو بعد زعيم الوفديين .
ولقد عرف الوفديون الظلم أكثر مما عرفوا لذة الحكم فهم إذن أعرف من سواهم بما يقاسيه المظلومون .

نرجو إذن صادقين مخلصين أن يكون مصطفى النحاس عند حسن ظن الذين يحسنون به الظن . والذين ينتظرون منه أن يضع حدا لكل ما يهجس به الناس وأن يضع حدا لكل ما يشكو منه الناس وأن ينصر كلمة الحق وكلمة القانون .. وأن يكون اليوم وغدا كما كان دائما بالأمس المناضل المكافح عن عزة القانون وأحكام الدستور .

معارضة الأغوات !

ومن هذا ومثله كنت أتحدث منذ أيام مع بعض الأصدقاء – وكان بينهم وفديون – وقال أحدهم

– ومن يضمن إذا سارت هذه الوزارة في طريق كذا وكذا وتحملت صدمات كيت وكيت .. وعرضت نفسها لغضب فلان وعلان .. وتألب عليها الناقمون من كل قادر جبار عاتية واستطاعوا بمناوراتهم وضغطهم والعراقيل التي يضعونها .. استطاعوا أن يخرجوا الوزارة من الحكم .. من ذا الذي يضمن أن لا تليها وزارة تحيد عن الطريق وتحل الحرام وتسلم على طول الخط وتقر الظلم والظالم وتخمد أنفاس المظلومين ؟

قلت : هذا منطق عباد السلطة والمستوزرين . أدوا واجبكم ورزقكم على الله ! وإلا . فلو أن كل واحد فينا سار على هدى هذا المنطق لما بقي في مصر رجل واحد شريف يناضل عن معاني الشرف وأحكام الشرف استمساكا بالشرف وابتغاء مرضاة الله ! ..

وبعد . لا تنسوا أيها الوفديون تاريخكم .. وكيف كنتم دائما إلى جانب الحريات والقانون والدستور ولا أن هذه الأمة إذا كانت أولتكم ثقتها فإنما إيمانا منها بأنكم كنتم دائما أسرع من سواكم إلى الكفاح والنضال .. ولا تنسوا كذلك أنكم أكبر حزب في البلد فإذا كان هذا موقفكم اليوم .. فقل على البلد السلام !

وقال آخر .. أو لعله تساءل
– وأين المعارضة وصوت المعارضة وزعماء المعارضة ؟ لو كانت مصلحة مصر تهمهم حقيقة – لا مصلحة أحزابهم وكراسي الحكم التي يتطلعون دائما إليها – لارتفعت اليوم أصواتهم منددة مستنكرة ولأذن لقووا يد الوزارة في مكافحة التيارات الخفية والمناورات الخفية . . ولوجدت الحكومة من حملات المعارضة سندا يقويها في نضالها ضد عنت المتعنتين ! .. ولكن أكثر الزعماء أحزاب المعارضة فالتمس الجهد الذي يبذله الواحد منهم في تخير كل لفظ فاتر خائر يكاد يتهاوى من فرط أدبه ؟ بهذه الألفاظ الفاترة والمعاني الضعيفة الراكدة يكتبون ويعتقدون أنهم أدوا واجبهم وأبرأوا ذمتهم والسلام !
وقال ثالث ..

– وفلان – وذكر اسم كبير من زعماء المعارضة ورؤساء الأحزاب – وفلان الذي كان يكتب منذ شهور بإمضاءات مستعارة عديدة في كل كبيرة وصغيرة معارضا الوزارة ماذا جرى له وأين هو ؟ .. لقد لزم الصمت في الأسابيع الأخيرة ولعله يخشى أن يكتب حرفا يحسب عليه ويرصد ضده في سجل المدين

ومضى صاحبنا يقول ..
– صدقني يا فلان أن معارضة اليوم أشبه بمعارضة الأغوات . . وكل الفرق أن زعماءها أغوات بيض الوجوه ! .. كان الأغا في الماضي إذا ركله سيده أو لطمه ومزق جلده بالسياط وبصق في وجهه ثم بدا على وجه الأغا لمحة احتجاج أو ألم أو غضب . . استدار إليه سيده وصاح فيه . .
– وكمان بتكشر وجهك يا أغا يا قليل الأدب ؟
ويسرع الأغا والدم يقطر من أنفه وفمه إلى الاعتذار . . . العفو يا أفندم ! أستغفر الله يا أفندم ! ضربك شرف يا أفندم
وهكذا معارضة زعماء المعارضة في هذه الأيام !

والنتيجة ؟

وخلاصة الموقف اليوم أن الوفديين يهزون أكتافهم ويقولون أنهم يفعلون كل ما يستطيعون ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها !
وعلى كل حال فإنهم غير مسئولين عما يضج الناس منه لأنه وقع في غير عهدهم فهم إذن ليسوا مسئولين عنه !

وقد تعصف الأيام بوزارة الوفد – وليس هناك مستحيل في قاموس السياسة المصرية – وإلى أحزاب المعارضة الحكم . ويومئذ تقول : « صحيح أن ما تشكو الناس منه لم يحدث في عهد حكومة الوفديين بل في عهد سابق على عهدها ، ولكن حكومة الوفد لم تسر في الطريق القويم بل سلكت طرقا معوجة ومكنت بسوء تصرفها وإهمالها وضعفها لكل معتد أثيم أن ينجو من الجزاء الحق على ما جنته يداه وأذن ما ذنبنا نحن ؟ ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها ! » إلى آخره إلى آخره

البقية على الصفحة التالية

المؤامرة الكبرى !
النحاس باشا للوزراء : الدول الكبرى بتتآمر على حكومة الوفد ... كل ما نرفع الأسعار في مصر ، هم بيخفضوا الأسعار في بلادهم !

يحيا الظلم ! (بقية مقال التابعي)

والنتيجة يومئذ ..

الوفديون خسروا من ثقة الامة بقدر ماخيبوا من آمال هذه الامة

والاحزاب الاخرى لم تكسب شيئا من ثقة الامة

وتبقى الامة حائرة والهة تبحث عمن توليه ثقتها فلا تجد الى ان يقبض الله لها من امرها رشدا ! .. وكل ليل مهما طال لابد ان يعقبه صباح، وكل ظلمة دامسة لا بد ان تنجلي عن نور .. والله قادر رحيم ..

اقتراح

وكان بعضهم قد اقترح على زعماء الاحزاب المعارضة واقطاب المستقلين ان يصدروا بيانا مشتركا يصارحون فيه الحكومة باسباب القلق ويطلبون منها ان تضع حدا لهذه الاشاعات المزعجة وذلك بأن تصدر بلاغا رسميا تنفي فيه كذا وكذا وتؤكد فيه عزمها القاطع على عمل كل مافيه احترام القانون وتحقيق العدالة وانهم — اى زعماء المعارضة — يؤيدونها فى كل اجراء وكل عمل يهدف الى تحقيق العدالة فى الداخل وتحقيق امانى البلاد فى الخارج .

الى آخره .. الى آخره ..

هذا ما اقترحه البعض ، ولكن زعماء المعارضة — او بعضهم — يفضل فيما اعتقد ان يترك الامور تسير سيرها الحالي .. وان ينتظر دون ان يقول شيئا مخافة ان تبدر منه كلمة او خطوة تغضب الذين اتفقوا فى استقطاب الوزارات وتأليف الوزارات .. وبيدهم توزيع الكراسى والمغانم والاسلاب !

ان مصر اليوم فى اشد الحاجة الى معارضة قوية نزيهة تهدف للصالح العام ، معارضة حارة وثابة متحفزة يقودها رجل رشيد .. والوفديون فيما اعتقد — بل ومما سمعت من بعضهم — يرحبون بقيام مثل هذه المعارضة لانها تقوى ايديهم فى الداخل وفى الخارج وتشد ازرهم ضد كل معتدعلى حقوق مصر والمصريين !

ولكن المعارضة القائمة وقفت حتى اليوم عند ارتفاع اسعار الدواجن .. وزراعة العدس والبصل والثوم !

والمدعون بالحق المدنى ؟

لا احب ان اعرض من قريب او من بعيد لقرار الحظر الخاص بتحقيق الاسلحة والذخائر الفاسدة . لانى حريص اولا على احترام القانون ولان ولاة الامور ثانيا قد اصبحوا حساسين جدا فى كل مايمس القرار المذكور . ولكنى اعتقد ان من حقى ان اقول — وفى حدود قرار حظر النشر — ان هناك تحقيقا تقوم به النيابة العامة فى امر الاسلحة والذخائر الفاسدة ..

وان كلمة اوصفة «الفاسدة» هذه قدتشمل الاسلحة والذخائر معا . ولكنها قطعا تشمل الذخائر .

ثم انتقل الى نقطة اخرى لا يمكن ان تكون بين مايتناوله قرار حظر النشر وهى ...

هذا التحقيق الدائر سوف يبلغ غايته غدا او بعد غد .. وسوف ينتهى امابحفظ القضية بالنسبة لجميع المتهمين .. او لبعضهم .. واما بتقديم جميع المتهمين للقضاء .

وهنا السؤال الذى من اجله اكتب هذه الكلمة ..

هل يمكن ان يكون فى مثل هذه القضية مدعون بالحق المدنى؟

ان النيابة العامة — اذا شاء الله وشاءت العدالة ان تصل هذه القضية الى ساحة القضاء — النيابة العامة سوف تقول كلمتها .. وهى الامينة على الدعوى العامة ، دعوى المجتمع ضد الخارجين على قوانين المجتمع

ولكن سؤالى هو ما حكم القانون فى الذين اصابهم اذى او ضرر من هذه الاسلحة والذخائر الفاسدة ؟

ما حكم الضباط والجنود الذين استشهدوا او فقدوا بصرهم او ذراعهم او ساقهم من جراء هذه الاسلحة والذخائر الفاسدة ؟ هل لهم او لورثتهم حق الدعوى المدنية والوقوف امام القضاء مطالبين بالتعويض؟

هذا هو السؤال .. ولعل بعض كبار المحامين يدرسون هذه النقطة ويهتمون منذ الآن بالحصول على التوكيل اللازم ممن اوذوا ولحقهم ضرر ما بسبب هذه الاسلحة والذخائر الفاسدة ..

واذا كان الامين على الدعوى العامة سيقول كلمة النيابة فان من الخير ان يتكلم كذلك المدعون بالحق المدنى .. وفى مثل هذه القضايا لسانان خير من لسان واحد !.. وكل ما يمكن ان يقال سوف يكون اقل بكثير مما يجب ان يقال !

مصر والغلاء

عاد من اوروبا فى اسبوع واحد صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء بعد رحلة طويلة وصاحب المعالى وزير التجارة والصناعة والاقتصاد الوطنى بعد رحلة سريعة خاطفة . .

وقد تكلم الاثنان فى معنى واحد وهو ان مصر فى نعمة سابغة اذا قيست اسعار المعيشة فيها باسعار المعيشة فى اوروبا!.

وان الغلاء اسم على غير مسمى فى مصر التى هى كنانة الله

واحب ان اعتقد ان كلاً من الكبيرين المسئولين قد قال ما قال وهو يؤمن حقيقة بما يقول . وبقى ان اضع هذه الحقائق او البديهيات تحت نظر صاحبى الرفعة والمعالى .. واضعها بكل

بريدى

القضية المؤسفة ..

سبق ان كتبت عن قضية الدكتور الطبيب ناصر وقلت انها قضية مؤسفة وكان يحسن حفظها وعدم تقديمها للقضاء . اذ ان التهمة الموجهة للدكتور الفاضل هو انه اذاع من محطات المحور اثناء الحرب اذاعات قال فيها للانجليز او عن الانجليز بعض مايجب على كل مصرى ان يقوله !. بل ومانقول نحن — من مسئولين وغير مسئولين — اكثر منه فى هذه الايام

ولكن القضية قدمت فعلا للقضاء ، وسوف تنظر فى يوم ١٦ اكتوبر الحالى

وفى هذا كتب الى حضرة الاستاذ محمد عبد العزيز بكلية اصول الدين بالجامعة الازهرية — كتب يقول :

لقد قرأنا مع مزيد الاسف خبرا مفاده ان قضية الوطني المجاهد الدكتور الطبيب ناصر ستنظر امام محكمة جنايات مصر برئاسة سعادة حسين ققطاوى بك يوم ١٦ اكتوبر سنة ١٩٥٠ وهى قضية الدعاية المثيرة ضد بريطانيا فى الخارج وحقا انها قضية مؤسفة كما ذكرت فى مقال سابق .. فهل من حق قرائك عليك ان يرجوك كتابة كلمة جريئة كعادتك بخصوص هذه القضية المحزنة المؤسفة والمؤلمة لشعورنا الوطني .. صحيح ان الناس يعتقدون انه ليس بمصر الآن شعور وطنى . وانا اؤكد ان الروح الوطنية الآن عالية ومتوثبة

وانا لا استطيع ان اكتب الآن احتراما للقضاء المطروحة امامه القضية .. واكتفى بنشر التهمة الموجهة الى الدكتور الطبيب ناصر لكى يرى المصريون رأيهم فيها .. وهل لاحدهم اليوم اعتراض على ما قام به الدكتور المذكور ؟ وهل بقى فى مصر من لا يزال يحسن الظن بالانجليز وسياسة الانجليز اويحرص على «معاهدة» الانجليز وصداقة الانجليز ؟

وهذا هو نص التهمة :

انه فى غضون المدة من سنة ١٩٤٠ الى سنة ١٩٤٣ بفرنسا وسويسرا وايطاليا والمانيا اذاع عمدا اخبارا وبيانات مغرضة وعمد الى دعاية مثيرة من شأنها القاء الرعب بين المصريين والمصالح على الامة بان حرر واشاعات نشرتها بعض الصحف والمجلات الفرنسية والسويسرية والايطالية والالمانية واذاع من محطات الاذاعة بسويسرا وفرنسا وبارى وبرلين تصريحات يحمل فيها على بريطانيا العظمى حليفة مصر وينقد سياستها ويود لها الهزيمة ويصفها بالحنث بالوعود ويؤيد غزو القوات المحورية للبلاد المصرية زاعما انها دخلتها لتطهيرها من القوات البريطانية الغاصبة مشيدا بحسن معاملة القوات المحورية التى احتلت واهتموا بالمصريين المقيمين بها حاثا هؤلاء الآخرين الى الاتصال بتلك القوات المغيرة وكان ذلك كله رغم قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر ودولتى المحور

حول استقالة الدكتور مورو باشا

من حضرة م . عبد الغنى كلية طب قصر العيني ..

قرأت عن استقالة الدكتور موروباشا من عمادة كلية الطب . ولقد تأثرت جدا لهذا الخبر ووددت صراحة لو لم يستقل حيث تفضل اخواني وانا طلبة كلية الطب ان يستقيل وزير المعارف على ان يستقيل مورو باشا وهو الذى صنع لكلية الطب وطلبة الطب ما لم يستطعه استاذ او عميد وكل عاقل مفكر يعلم انه ليس فى موقف العميد تعنت او تشبث بل هو يحرص على سمعة كليته وعلى سمعة الاطباء وسمعة البلد . وهو اعلم من معالى الوزير بحال الكلية وطلبتها وسعة القصر العيني ... ما فتحت ابواب الكلية على مصراعيها فى السنوات الاخيرة فتخرج فيها ... اطباء . وانى لا اعتقد كما يعتقد كل مفكر سليم ان مائة طبيب ملمين بعلمهم وفنهم خير من خمسمائة طبيب تنقصهم الخبرة والدراية . وعند ما احتج الاساتذة والاطباء على هذا التوسع الهوجائى الانانية ويحب الذات ولو شهد معالى الوزير متخرجا من متخرجات الكلية وقد احتشد فيه اربعة اضعاف ما يسعه وضاع صوت الاستاذ بين لغط الطلبة لادرك اى خطأ وقع فيه .

اوجدوا الاماكن واحضروا المعامل واستكملوا النقص ثم افتحوا بدل الكلية خمسا . ولن نثور او نحتج . اما سياسة مائة نصف متعلم خير من ٥٠ متعلما التى يسير عليها معالى الوزير فاعتقد بل اومن كما يجب ان يؤمن بالا يسير على النظام على اطباء فى ايديهم ارواح بشر .

اما من ناحية ان يكون لوزير المعارف حق تعيين العمداء فلن ارضى ولن يرضى ... جامعى ان تصبح الجامعة مدرسة ثانوية يعين الوزير من يشاء ويعزل من يشاء ... انهم بهذا الوضع يلقون بالجامعة فى احضان السياسة والتيارات الحزبية

سيدى الفاضل . ليس هذا رايى وحدى بل هو راى مجموعة كبيرة من طلبة جامعة فؤاد وعلى الاخص كلية الطب بالقصر العيني

كرامة المصريين على ارضهم

هذا خطاب تأخر نشره ... وقد حذفت منه اسم الباخرة المصرية ولكنى اعتقد ان صاحب الباخرة المالى الكبير سوف يؤدى واجبه ويعاقب المسئولين ..

والخطاب ممضى (احمد زين الدين عضو بعثة جامعة فؤاد الاول الى امريكا) عن المصريين وزوجاتهم المسافرين بالباخرة ويمثلون ربع ركابها على الاقل

يقول الخطاب بعد المقدمة :

ابحرنا على باخرتنا التى تحمل بتذاكر البحار الباخرة (.....) يوم ٧/٨/١٩٥٠ قاصدين الولايات المتحدة الامريكية لاداء الامانة التى حملناها ... اعناقنا كى نعود لخدمة الوطن جاهدين بالالى فى هذا السبيل من نفوسنا ... عزيز غال . وكان يوم امس ميعادا ليقيم قبطان الباخرة الانجليزى الجنسية ... التقليدى بمناسبة قرب انتهاء الرحلة . وما حان موعد العشاء ، القبطان، كما ... حضرته دعا الى مائدته من كل جنسية ممثلا عدا المصريين والسودانيين . فقد ... عليه عقليته الحقيرة ونفسيته الاستعمارية الدنيئة ان يهمل تمثيل المصريين على مائدته ... المعدودة فى ارض مصرية بحكم القانون الدولى

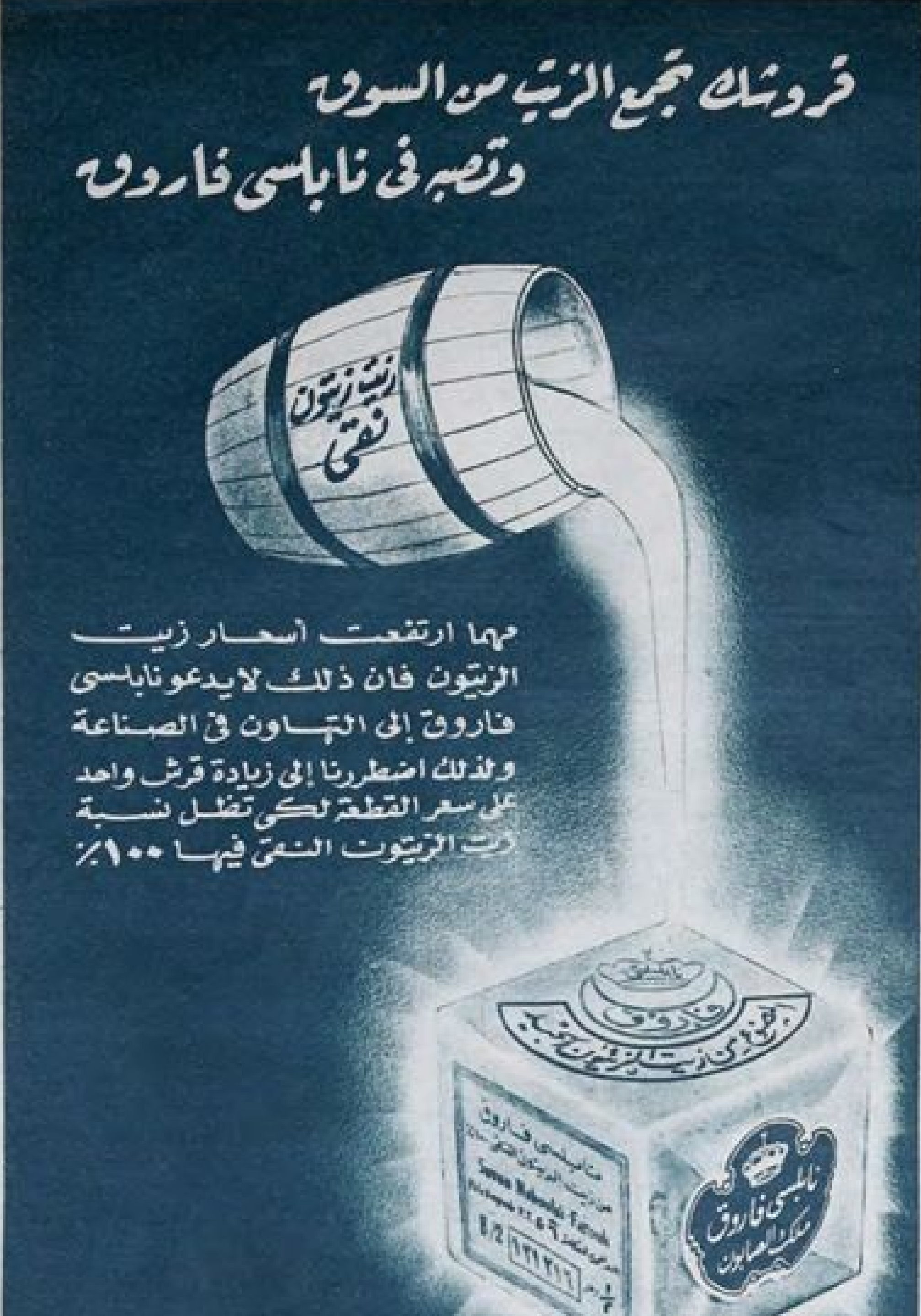

ادب واحترام ..

الغلاء مسألة نسبية .. فما نعده نحن غلاء لا يطاق قد لا يكون كذلك الزائر الامريكى القادم من نيويورك او من الارجنتين .. بل لعل الزائر المذكور يحسدنا على نعمة اعتدال الاسعار .

وما نعده نحن اعتدالا او رخصا فى الاسعار قد لا يكون كذلك الزائر القادم من واحة سيوه او من كردفان بل لعله يجد نفقات المعيشة عندنا فوق ما يطيق .

والقياس فى هذا كله هو مستوى المعيشة ومستوى الاجور ومتوسط الدخل العام للفرد العادى من الجمهور

وما من شك فى أن مستوى المعيشة ومستوى الاجور ومتوسط دخل الفرد فى البلدان التى زارها صاحبا الرفعة والمعالى وهى سويسرا وفرنسا وايطاليا — وانجلترا فيما يتعلق بوزير التجارة — المستوى فى البلدان المذكورة اعلى بكثير جدا مما هو فى مصر .. ومن هنا يبدو لنا «مرتفعا وغاليا» ماليس هو كذلك فى نظر السويسرى والفرنسى والانجليزى .. لان مستوى معيشته ارفع من مستوى معيشتنا وقدرته على الانفاق اوسع من قدرتنا ... ومتوسط دخله اكبر من متوسط دخلنا ...

واقل أجر يتناوله عامل النظافة — أى عامل الكنس والرش فى باريس — هو تسعة آلاف فرنك فى الشهر اى تسعة جنيهات مصرية ! واقل مرتب يتناوله الموظف فى فرنسا هو عشرون ألف فرنك فى الشهر أى عشرون جنيها ! وعامل المناجم فى انجلترا يتناول شهريا مالايقل عن ثلاثين جنيها .. هذا بخلاف المكافآت الدورية والمساعدات الاجتماعية التى تقدمها له دولته مجانا !

واذا قلنا مثلا أن كيلو اللحم فى باريس يتناول كماقلنا تسعة بينما هو فى مصر ٣٣ قرشا فلا يصح أن نقول ان الغلاء فى فرنسا أقسى منه فى مصر والا كانت مغالطة لان عامل الكنس والرش فى باريس يتناول كماقلنا تسعة جنيهات فى الشهر بينما زميله المصرى لا يزيد مرتبه على ثلاثة جنيهات .. ولان أقل مرتب يتناوله اقل موظف فى الحكومة الفرنسية هو عشرون جنيها بخلاف العلاوات ... بينما لايزال فى حكومة مصر من لايزيد مجموع مرتبهم مع العلاوات على عشرة جنيهات !

ومتوسط دخل الفرد فى فرنسا كذا ومائة جنيه فى العام! بينما متوسط دخل الفرد فى مصر أقل من عشرين جنيها فى العام !

القياس اذن مع الفارق يا صاحبى الرفعة والمعالى . وفقكما الله فى مكافحة الغلاء بدلا من الاكتفاء بشكره تعالى على نعمة الرخص التى يقاسى منها المصريون الناكرو الفضل والجميل !

محمد التابعى

بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى

...ا ادعى من ان تهدر كرامة المصريين على ارضهم !!
...ت بطبيعة الحال لم تر بدا من مقاطعة هذا الاحتفال وخرجنا معلنين احتجاجنا ...هذا التصرف الشاذ واضربنا عن تناول هذا العشاء المسموم . ولم يحرك الفاجر ...عر ساكنا ازاء هذا الاحتجاج السلمى بل ذهب فى تحديه لنا ولشعورنا لابعد ...لان فحاول بوقاحته منع ارسال برقيات الاحتجاج التى ارسلناها الى ...ت العليا والمختصة بمصر عابثا باسط قواعد الذوق وخارقا للقوانين الحرية المكفولة ...يع فى الاتصال بغيرهم ومهدرا لكرامة سرية المراسلات باطلاعه على تلك البرقيات ...هذا فنحن نجأر لكم بالشكوى من عبث هذا الانجليزى الساخر راجين التفضل ...له الموضوع حسبما تراه لكم بمايتناسب وخطورته وبمايمليه عليكم غيرتكم ... التى تعتبر مضرب الامثال

...نشر اسم الباخرة رغبة فى عدم التشهير ولكن صاحب ...خرة او اصحابها سوف يعرفون من تاريخ قيام الباخرة ... باخرتهم هى المقصودة

ومرة اخرى اقول اننى اعتقداتهم سيقومون بواجبهم نحو ...طان الباخرة الوقح الذى اهان مصر على باخرة ترفع العلم ...صرى !.

يبحث عن اهله

من حضرة ابراهيم سيد ستين

...غادرت مصر وراء الرزق منذ حوالى عشرين سنة . وانقطع الاتصال بينى وبين ...دى السيد ابراهيم ستين من رجال البوليس القدماء واخوتى على وخليل ...زاق وبدر ونفيسة وهانم وفردوس . ومنذ مدة وقد نويت الرجوع الى وطنى ...ولت الاتصال باى واحد منهم بدون نجاح بسبب تغيير محال الاقامة .

...لذا ارجوكم التفضل بنشر هذا فى صحيفتكم لعل احدا من اهلى يقرؤها فيتصل بالقنصلية المصرية فى استانبول . جزاكم الله خير الجزاء ولكم جزيل الشكر

صرخة من الصعيد

من حضرة جمال م . ع . ليسانس فى الآداب

...ان الحكومات المتعاقبة والهيئات الاجتماعية المختلفة قد وجهت عنايتها ونشاطها الى ...العواصم والمدن الكبرى وتركت باقى القطر وخاصة مدن الصعيد بدون اصلاح ...تعمير او حتى على الاقل دون ان تحاول رفع مستوى اهل الصعيد الاجتماعى ...حقيقة ان الصعيد منفى واهله محرومون من كل شىء ! ان الغالبية الكبرى من ...شباب الصعيد لا يعرفون الاستفادة من وقت فراغهم — فهل اقل من ان يكون ...فى كل مدينة نادى رياضى ثقافى

انــا نحن معشر الجامعيين المتعلمين نشعر بسوء الحال اكثر من غيرنا ! ...حقيقة ياسيدى انه توجد بالمدن اندية لها اعانات من وزارة الشئون — ولكن ...للاسف يا سيدى صدقنى حين اقول ان رياضة القوم فيه مقصورة على لعب ...الطاولة والكوتشينة وشرب الشيشة !

...انها صيحة تنبعث من اعماق قلبى — لا بل من اعماق قلوب شباب الصعيد

محمد التابعى

بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى ● بريدى

رفيق فيشنسكى يصافح السيد نصر الله
نظام الرئيس الجديد لهيئة الامم المتحدة

يشنسكى
وكب العام!

كان فيشنسكى كوكب هيئة الامم المتحدة هذا الاسبوع ، وكل اسبوع سبقه من بدء انعقاد هذه الدورة من دورات هيئة الامم المتحدة ، ويبدو من اتجاه الاحداث حتى الآن ان فيشنسكى سيظل في الاسابيع المقبلة بطل الدورة وكوكبها الاول

وربما كان فيشنسكى مشكلة بالنسبة لمندوبي الصحف فهو لايدلي لهم بتصريحات وان كان دائما يشغلهم باتباع تحركاته ، وتعبيرات وجهه ، واشارات يديه ....

اما بالنسبة لمصوري الصحف فان فيشنسكى نعمة من السماء ، فهو يفعل كل مايطلبون منه ، ويأتمر بأمرهم الى اقصى الحدود

اضحك يامستر فيشنسكى
ويضحك الثعلب العجوز
ارفع يدك يامستر فيشنسكى
ويرفع الثعلب العجوز يده

دع ملامحك تتخذ مظهرا صارما يامستر فيشنسكى ويضع فيشنسكى على شفتيه ابتسامة اعرض من الخط ويقول لسائله :

- هكذا ؟!!

فيشنسكى والتسعون .. في ركن احاط به اكثر من عشرين مصورا صحفيا !

وفد مصر في هيئة الامم المتحدة يتوسط الدكتور محمد صلاح الدين بك وعلى يساره محمود فوزى بك ومحمود ابو الفتح وعلى يساره محمود حسن باشا وجرى غالى بك وعبد المنعم مصطفى بك والاستاذ يوسف الفمراوى وعبد الحليم خليفه بك ووقف في الثاني من اليسار الاستاذ ونيس فهمي والدكتور حامد سلطان والدكتور محمود عزمي بك والاستاذ حسن كامل والاستاذ يوسف الفمراوى

حرم وزير الخارجية في الحفلة التي اقامها محمود فوزى بك والسيدة قرينته في دارهما تكريما لوفد مصر ... وقد وقفت الى يسارها حرم الاستاذ اسماعيل فهمي ثم حرم الاستاذ محمد رياض بينما بدا الى يمينها الدكتور حامد سلطان

اليانور روزفلت واديث سامسون .... كلتاهما عضو في وفد الولايات المتحدة لهيئة الامم ....

تحمل أخويها وولديها في بطن واحد

كتانيا — لمراسل « آخر ساعة » : اثار حادث الفتاة العذراء ماريا مكالوزو ، المنقطع النظير اهتمام الاطباء والراى العام . فقد ظهرت اعراض الحمل فجأة على هذه الفتاة البكر التى لم تتجاوز بعد الرابعة والعشرين من العمر ، ولم يقربها بعد اى رجل !!

وخيل الى اهلها في بادىء الامر ان ابنتهم تشكو مرضا بطنيا .. ولكن كم كانت دهشتهم بالغة حين اخبرهم الاطباء بوجوب اجراء عملية الولادة على وجه السرعة !! فقد تقدمت الفتاة الى الدكتور ترينيتى ومساعده الدكتور لينو فشرحت لهما ما تعانيه من شدة الالام بالزائدة الدودية ، كما تزعم ، واضطر الاطباء الى شق بطنها شقا طوليا ، فشاهدوا كيسا قطره ٢٥ سنتيمترا . ووراعهم ان استخرجوا من ذلك الكيس جنينين : احدهما استكمل التكوين ، والآخر ما زال مادة غضروفية لم تنمو بعد ولم تتطبع معالمها الادمية . وعرضت هذه الحالة الشاذة التى لم يسبق للطب ان صادفها على مجلس من الاطباء .. فقرروا ان ماريا مكالوزو حملت وهى جنين جزءا من مادة البلازما (البويضة الملقحة) .. وما زالت هذه المادة تخصب وتنمو وتتجزأ على مر الزمن ، لأسباب مجهولة ، حتى استوى منها جنينان . وبذا ظلت هذه العذراء تحمل التوأمين اربعة وعشرين عاما فى احشائها ، وتمدهما بالتغذية من دمها حتى استكمل احدهما النمو ، فى حين ظل الآخر مادة لا معالم لها . وشعورها بآلام الحمل فى هذه السن انما يعود الى اكتمال نمو الجنين الاول وتحفزه الى الخروج لعالم الوجود .

فالى من ينسب ذلك الجنين ؟! انه وليدها وشقيقها التوأم فى الوقت نفسه .. وسيصبح ابوها زوجها ، وامها حماتها !!

الفراء يظهر فى لندن !

طافت بلندن فى هذا الاسبوع موجة من البرد الخفيف .. وخرجت السيدات يحملن « الفراء » على ايديهن ليحمى الاكتاف الرقيقة بعد السهرة

العالم بين يديك

زهور فى الحزام ..

فى حفلة افتتاح مسرحية « مستر روبرت » فى مسرح « كوليزيوم » كانت احدى المتفرجات ترتدى ثوبا للسهرة طراز « شارلستون » .. وكان العجيب فيه الزهور الكبيرة فى الحزام !

١٠ آلاف جنيه !

. زوجة المخرج الانجليزى بروس هامبرستون .. احتفلت ميلادها هذا الاسبوع .. وقدمها بعض الهدايا .. الهدايا ع فيها اصدقاؤها اكثر من عشرة الاف جنيه ...

وزير المعارف يريد من كلية الطب أن تخرج «حلاقي صحة»

المرضى يهربون من الطلبة .. والطلبة يتشاجرون على حالات الولادة

جثة امتحان الدور الثاني في قصر العيني كان فيها الوف .. خرج بعضهم يبكي !

جرعة العين .. وماذا يحدث للعين المريضة التي تفحصها لمائتين بدلا في ساعة!

خلية نحل في المشرحة .. وليست عندهم سوى مائدة واحدة ...

كانت كلية الطب في قصر العيني ثائرة طوال هذا الاسبوع ، ثار العميد — مورو باشا — فقدم استقالته .. وغادر مكتبه .. وثار الاساتذة لثورة العميد ..

ثم ثار الطلبة وقرروا أن يتخلوا عن مورو باشا مهما كلفهم ذلك .

كانت ثورته على وزير المعارف . الذي يريد ان يطبق سياسة الهواء والماء .. في الكلية التي تخرج لمصر الاطباء !!

وقال مورو باشا : ان وزير المعارف يريد أن تخرج كلية الطب « حلاقي صحة » !

وكان ذلك ردا على الوزير الذي طلب ان تقبل الكلية في هذا العام ٨٠٠ طالب جديد ..

والذي طلب أن تكون الدراسة في الكلية العريقة — التي تخرج الاطباء — اربع سنوات بدلا من سبع .

دراسة حتى منتصف الليل ..

ولا شك ان وزير المعارف — وهو الرئيس الاعلى للجامعة — لا يعرف شيئا عن كلية الطب .

لقد كان في السنة الاعدادية هذا العام ٦٠٠ طالب .

واضطرت الكلية بسبب هذا العدد ان تقسم الدراسة الى فترتين ، تبدا الفترة الثانية في الساعة الثالثة بعد الظهر وتنتهي في السابعة .

وتقول السجلات الرسمية : ان مائتين على الاقل سوف يبقون ليعيدوا السنة في اعدادي ولسوف ينضم اليهم الثمانمائة الذين يريد وزير المعارف ان تقبلهم الكلية ..

وتصبح المشكلة مشكلة الف طالب .. وتضطر الكلية حينئذ ان تقرر فترة دراسة ثالثة تبدا في الثامنة مساء حتى منتصف الليل !!

ولسوف يقوم بالتدريس لالف طالب ٢٥ استاذا ومساعدا ومعيدا .

والمفروض ان المدرس لا يجب ان يشرف على اكثر من عشرين في المعامل .. ويريد وزير المعارف ان يشرف المدرس على اربعين طالبا !!

وليس هذا فقط ..

فان المعيدين الذين يشتغلون في فترة الصباح .. هم انفسهم الذين يدرسون في فترة ما بعد الظهر ...

وهم انفسهم الذين سيدرسون الطلبة حتى منتصف الليل !

في الوقت الذي تطلب فيه كلية العلوم من كل معيد — وهم تابعون لها — ان يقدم بحثا في مدة معينة .. حتى لا تحوله الى مدرس ثانوي !

المشرحة .. مشرحة للطلبة

وقد يدهش الوزير عندما يعلم ان مشرحة الكلية التي جهزت تتسع لسبعين طالبا .. يشتغل فيها الآن ٨٠٠ طالب ، هم طلبة السنة الاولى والثانية .

وان الجثة الواحدة كان يدرس عليها ثمانية ثم اصبحوا ١٦ طالبا . ووصل عددهم في العام الماضي الى ٣٢ طالبا .

ويستطيع «عم احمد» حارس المشرحة ان يقول للوزير مدى ما تعانيه الطلبة الآن للحصول على الجثث ..

والطلبات التي ارسلت للمستشفيات الاقليمية .. لاستجداء جثة واحدة .. يدرس عليها اطباء المستقبل !

سبع دقائق لامتحان الطبيب !

وقد يدهش الوزير عندما يسمع قصة المعامل في الكلية ..

معامل « الفسيولوجيا » « والكيمياء الحيوية » « والهستولوجيا » ولا شك ان سجلات الوزارة لم يثبت فيها ان المعمل الواحد اعد لسبعين شخصا .. وجهزت ادواته ليشتغل عليها سبعون طالبا .. فقط .

ولا يعلم الوزير ان المعمل يشتغل فيه الآن ٨٠٠ طالب على دفعات .. كل دفعة من ١٥٠ طالبا .

ولا يعلم ان الطلبة السبعين كان يشرف عليهم في المعمل اثنان .. فاصبح الاثنان يشرفان الآن على مائة وخمسين .

وان الجهاز الذي كان يشتغل عليه طالب واحد .. اصبح يشتغل عليه — في وقت واحد — طالبان .. ثم ثلاثة .. ثم اربعة .

ولا يعلم الوزير مثلا ان الطلبة الذين يعيدون السنة الثانية لرسوبهم في « الفسيولوجيا » تستعين بهم الكلية للاشراف على الطلبة الجدد في معامل هذا العلم ! !

قصة المدرجات ..

... وصحيح ان كل ما يريده الوزير هو ان تجد مصر حاجتها الكافية من الاطباء !

ولكن ..

هل يعرف الوزير اين يتلقى طلبة كلية الطب دروسهم النظرية ؟!

وهل فكر يوما في ان يرسل من يفتش حالة المدرجات ؟

ولسوف يروع الوزير عندما يعلم ان المدرج الوحيد المستعد في الكلية — مدرج علي ابراهيم باشا — الذي يتسع لاربعمائة طالب ، يدرس فيه الآن ٨٠٠ طالب يطلب منهم ان يجلسوا في اي مكان .. ويستمعوا المحاضر باي طريقة !

وبقية المدرجات ...

كلها تبنت تحت الارض .. ليتسع الواحد منها لمائة وخمسين فقط !

وفي كل يوم يدخل المدرج الواحد منها ٨٠٠ طالب .. ليقضوا ساعة في « الخندق » العجيب .. بلا اضواء .. ولا تهوية !

واضطر الطلبة — بعد هذا كله — ان ياتوا معهم من بيوتهم بمقاعد صغيرة من القماش يجلسون عليها طوال ساعة المحاضرة !

وقصة الميكرفونات

.. ويدخل الاستاذ مدرجا من المدرجات .. ليروع بخلية النحل التي يطلب منه ان يلقي عليها المحاضرة .. .

غرفة انتظار حالات الولادة .. فصل يعيش فيه خمسون طالبا .. وفيه يتشاجر الطلبة من اجل حالة ولادة واحدة ...!

موررو باشــا .. لم يوافق .. ولن يوافق !

طه حسين .. يريد ان يخرج من الطب ... حلاقي صحة !

على ابراهيم باشــا .. اراد ان يجعل دراسة الطب ١٢ سنة !

وشكا الطلبة ـ الثمانمائة ـ من انهم لايستطيعون ان يسمعوا الى كلمة واحدة مما يقوله الاستاذ واضطر الدكتور عبد الله الكاتب ان يستاجر ميكرفونا على حسابه الخاص .. يلقى فيه محاضرته هو فقط !

وعاد الطلبة يشكون .. فامر موررو باشا ان تطلب الكلية من ادارة الجامعة ميكرفونا .

ومضت ايام .. واسابيع .. وفوجىء موررو باشا بان الروتين سوف يفوت على الطلبة عاما كاملا ، فاضطر ان يستاجر ميكرفونا على حسابه الخاص ايضا .. حتى جاء ميكرفون الجامعة قبل نهاية العام بثلاثة اشهر !

والذى يحدث دائما .. ان يتعطل الميكرفون خلال المحاضرة، ويتوقف الاستاذ حتى يتم اصلاحه ..

والطلبة .. الطلبة الذين يدرسون الطب.. لايستفيدون من مدة المحاضرة باكثر من ربع ساعة .

المرضى يهربون ..

وكان وزير المعارف يستطيع ان يسأل عن حالة طلبة السنوات الثالثة والرابعة والخامسة ..

وهم طلبة «المستشفى» ..

كانوا سيقولون للوزير ان المريض فى عيادة الرمد الذى كان يدرس عليه ١٢ طالبا اصبح عددهم الآن اربعين طالبا يفحصون كلهم عينا واحدة مصابة!

وكانوا سيقولون له ان بعض المريضات فى قسم امراض النساء يغمى عليهن من كثرة عدد الطلبة الذين يفحصونهن !

وكانوا سيقولون له إن بطن المريض فى قسم الامراض الباطنية تتسلخ وتلتهب من كثرة « السماعات » التى يكشف بها الطلبة عليه !

والنتيجة ..

النتيجة دائما ان يمتنع المرضى من الجلوس امام الاستاذ والطلبة فى العيادة !!

وفى احدى العيادات بقصر العينى .. عيادة لا تتعدى مساحتها ثلاثة امتار فى اربعة ، يتجمع فيها مائتا طالب ليدرسوا الطب ـ ! ـ بعد ان يغلقوا النوافذ ليمنعوا تسرب اصوات المرضى الى الخارج .

٢٠ حالة ولادة !!

وتقول لوائح الكلية ان الطالب لا يدخل الامتحان النهائى الا اذا كان فى يده « كارت » موقع عليه بانه اشترك فى عشرين حالة وضع .

والعدد المحدد للعشرين حالة ثلاثة اسابيع فى مدى ثلاثة اشهر .

والذى يحدث الآن ان يسهر اكثر من خمسين طالبا كل ليلة فى حجرة ضيقة فى انتظار حالات الوضع .

ولا يستطيع الواحد منهم ـ وسط هذا العدد ـ ان يشترك فى خلال الثلاثة الاشهر فى اكثر من سبع حالات .

ويحرم الطالب من الامتحان .. الا اذا سهر فى اواخر العام ليحصل على بقية التوقيعات .

ويعلم المسؤولون فى الكلية ان عدة « خناقات » قامت بين الطلبة للتنافس على حالات الوضع .

ويعلم المسؤولون فى الكلية ايضا ، ان المرضى الذين يمتحن عليهم الطلبة ، يهربون ، ويضطر الطالب ان يؤجل امتحانه حتى يعثر على مريض .

١٠٠ طالب حول مريض واحد

وقد لا يعلم الوزير ان عدد الطلبة الذين يحضرون العملية الجراحية الآن يزيد على الثلاثين!

لا يستطيع ان يشهد العملية منهم اكثر من ثلاثة او اربعة .

وقد لايعلم ان الدكتور اسماعيل محرز اعطى مرة درسا على مريض فى سرير بقصر العينى .. وكان حول سرير المريض مائة طالب !

وقد لا يعلم ان الطالب الجراح يجب ان يمر على ستة ممتحنين فى الشفوى والعملى .

وانه يجب ان تكون ورقته التحريرى اثناء الامتحان الشفوى والعملى مصححة وموضوعة امام الممتحن .

وقد قال احد الاساتذة للطلبة ذات يوم انه لا عقل فى الدنيا يستطيع ان يصحح ٤٠٠ ورقة اجابة لطلبة المفروض انهم سيتخرجون اطباء ـ ! ـ فى ايام قليلة .

وقد لا يعلم وزير المعارف ان عدد المتقدمين لامتحان الجراحة النهائى فى العام الماضى من المستجدين كان ٢٢٠ طالبا .

وتقول السجلات الرسمية ان عدد الناجحين منهم ٣٥ فقط !

وبعد ...

ان احدا لا يستطيع ان ينكر رغبة وزير المعارف فى ان تخرج كلية الطب اكبر عدد ممكن من الاطباء !

ولقد ثارت الكلية على الوزير عندما طلب ان تقبل فى هذا العام ٨٠٠ طالب جديد .

وقال الاساتذة والطلبة ...

« فليأت الوزير بنفسه ليعرف حالتنا ... وليقرر بعد ذلك ما يشاء » .

وثارت الكلية عند ما طلب الوزير ان تخفض سنوات الدراسة فيها الى اربع سنوات .

ويقسم الاساتذة ان على ابراهيم باشا قال مرة : « انا لو كنت عاوز دكتور اعتمد عليه .. لازم ادرس له طب ١٢ سنة » .

ثم ماذا ؟ ...

ان الكلية العريقة ثائرة على الوزير الاديب ..

ولن تكون معلومات الوزير الاديب فى الطب ـ مهما حدث ـ اكثر من معلومات كلية الجراحين الملكية فى لندن ...

الكلية العالمية التى ارسلت تقول فى خطاب رسمى « **لقد لاحظنا ان المستوى العملى فى كلية قصر العينى آخذ فى الانحطاط نتيجة للزيادة المطردة فى عدد الطلبة مما يجعل الاستفادة محدودة .. ولسوف نضطر ـ اذا لم يوجد حل لهذه المشكلة ـ ان نعيد النظر فى اعترافنا بكلية قصر العينى** » .

وبعد هذا يطلب الوزير ان تقبل الكلية المسكينة ٨٠٠ طالب جديد .. وتخفض سنوات الدراسة فيها الى اربع ..

وثار موررو باشا .. وقدم استقالته .. وغادر مكتبه وقال : « ان الوزير يريد ان تخرج كلية الطب .. حلاقى صحة » !

صلاح هلال

● **احسن الحكومات هى التى تقدم السعادة الى اكبر عدد من الناس**
(دكنس)

فى العمليات .. احيانا يصل عدد الطلبة حول العملية الى ثلاثين والمفروض انهم يدرسون !!

قصة من الماضي المجيد تبعث في باريس
الشابة التي وهبت قلبها وكفاحها لزعيم مصري

عزيزه رو شيرين في شبابها

محمد بك فريد ..

قلائل في مصر هم الذين ما زالوا يذكرون « عزيزة روشبرين » !

انها صحفية فرنسية لعبت دورا هاما في تاريخ مصر الحديث

لقد كانت موضع ثقة الخديو عباس حلمي الثاني ، وكانت علاقتها بالزعيم الوطني الكبير محمد فريد علاقة صداقة متينة ... بل اكثر من الصداقة المتينة

وجاء وقت كان كل الناس فيه لا يتحدثون عن محمد فريد دون ان يذكروا « عزيزة روشبرين » .. ولايتحدثون عنها حتى ينتهي الحديث الى محمدفريد

ثم مات محمد فريد وابتعدت « عزيزة روشبرين »

وفجأة عادت في هذه الايام الى الاضواء ، عادت تنفض غبار الايام عن صفحة بديعة من تاريخ مصر وتكتب كتابا عن اسرارها وعن محمد فريد اطلقت عليه اسم :

SON UNIQUE MAITRESSE L'EGYPTE

اي : عشيقته الوحيدة ... مصر !

ولسوف ينشر الكتاب بعد عام ، وسيبدا نشره قبل ذلك فصولا على حلقات في جرائد فرنسا الكبرى

وقد عرفت آخر ساعة قصة الكتاب ، ومؤلفته وظروفه ، واوفدت بعض محرري مكتبها في باريس لزيارة السيدة العجوز التي خفق قلبها في شبابها في مصر ولمصر

وهذه هي القصة الرائعة المنبعثة من خبايا الامس المجيد !

باريس - مكتب «آخر ساعة» :

قلب باريس تماما

ذلك الحي الهادىء العتيد عند كنيسة « نوتردام دي باري »

ومنزل تدخله فتحس كانك في مصر . كل ما حولك يذكرك بالوطن . أثاث البيت . والصور المعلقة على الجدران . والجو الذي يشيع في كل ركن من أي حجرة !

وجاءت سيدة البيت

هذه المستشرقة المؤرخة الصحفية التي احبت مصر ومنحت جزءا كبيرا من شبابها في الكفاح من أجل مصر ...

سيدة وقور مهيبة . وهي في العقد السادس من عمرها ولكنها شعلة ملتهبة من الحيوية والحماسة

في نظراتها ذخيرة من العلم والنور

وفي حركاتها روح من الشباب الوثاب

وعلى وجهها سحابة محملة بذكريات الماضي البعيد

وبدات تتحدث عن مصر ، والحركة الوطنية . ثم جاء ذكر محمد فريد بك . وشاعت في صوتها نبرة مختلجة بالتأثر !

أيمكن هذا ... أيمكن ان يعيش الحب اربعين عاما ولا يموت

ونهضت السيدة الوقور الى خزانة لتحتها وأخرجت منها مجموعة من الخطابات والقصاصات والاوراق ،ووضعتها على المائدة وكان بينها شارة الحزب الوطني . وقلادة صغيرة من العاج كان شباب ذلك العهد القديم الذي تسجنه التقاليد الصارمة - يضع فيها صور الاعزاء ... وكان الذي يدقق في القلادة العاجية الصغيرة يرى في وسطها صورة معروفة : صورة محمد فريد !

مجاهدة للشرق !

وبدات الذكريات تتدافع على شفتيها ، كان في عينيها نظرة ساهمة تائهة في حوادث الامس .

لقد جاءت من أسرة بورجوازية كبيرة .. ارتدى رجالها روب المحاماة من عهد نابليون

وورثت من أسرتها التعلق بالمثل العليا ، وكانت اول فتاة في فرنسا سمح لها بدراسة العلوم السياسية واللغات الشرقية . وفي أيام التلمذة احتكت بنفر من الشرقيين وكان ذلك طبيعيا وهي تدرس لغاتهم

وكانوا يتحدثون معها ويهاجمون امامها سياسة فرنسا في الشرق

ومن هنا استوحت الشابة المتحمسة فكرة اصدار مجلة « لاريفو دي لوريان » اي « مجلة الشرق » !

وبدات المجلة وصاحبتها الشابة وكتابها الثوار وهم معظم أمال الشرقيين في باريس . يجعلون منها منبرا لنشر مشاكل اوطانهم المقيدة بسلاسل الاستعمار

وفي تلك الايام اشار عليها احد زملائها الشرقيين ان تختار لنفسها اسما شرقيا .. واستقر رايها على ان تضيف اسم عزيزة الى لقبها الفرنسي

التقى طريقهما !

ثم التقت به أول مرة سنة ١٩٠٩

كان محمد فريد بك عائدا من مؤتمر جنيف ومر بباريس قبل ان يواصل سفره عائدا الى الوطن

وقدموه لها لكي يكتب في مجلتها شيئا عن كفاح مصر

وأخذت الصحفية الشابة المتحمسة بشخصية الرجل الذي وهب كفاحه لوطنه وعاش لمثله العليا

وكان الاعجاب متبادلا

وعندما سافر محمد فريد بعد ايام تاركا باريس ، كانت الشابة المتحمسة مشتتة الفكر .. حائرة .. مستسلمة للعاطفة الجديدة التي عزت قلبها بقوة الاعاصير

ولم ينس محمد فريد بعد عودته الى مصر «محررته الصغيرة» كما كان يدعوها

وبدا يكتب لها ..وكانت ترد عليه

كان يكتب لها الصحف الطوال يبثها آماله وآلامه ، وكفاحه واهدافه . وعلى البعد - هي في باريس وهو في القاهرة - توثقت بينهما العلاقات .

ووصل الامر به الى حد أنه كان يكتب لها كل يوم

وفي بعض الاحيان كانت شواغله تملأ يومه وليله ، ولم يكن ينسى محررته الصغيرة ، فكان يبعث لها بطاقة من بطاقاته يضع عليها جملة أو جملتين ثم يرسلها اليها

. . . .

وتنهدت السيدة العجوز .. ومدت يدها بين أكوام الاوراق والخطابات الملقاة على المائدة وأخرجت منها احدى بطاقات محمد فريد بك

وكان على البطاقة عبارة بخطه كتب عليها بالفرنسية

Un mot intime de vous, est un rayon de soleil dans ma vie, ne m'en privez donc pas

اي « ان كلمة رقيقة منك اشبه بشعاع من الشمس ينير حياتي .. اذن فلا تحرميني منها !»

حماسة الشباب

وتنهدت السيدة العجوز ثم بدا صوتها المرتعش يتكلم :

- وفي ذلك الوقت لم اكن الا شابة صغيرة تفكر بحماسة الشباب في المثل العليا . اما هو فكان زعيما . واكثر من هذا كان رجلا مثقفا يتعمق الى جذور المعرفة

ومدت السيدة العجوز يدها الى كومة من الاوراق وامسكت صورة تطلعت اليها برهة ثم دستها في الكومة الكبيرة مرة ثانية ..

- اهي صورته ؟

وردت السيدة العجوز وهي تخرج الصورة مرة ثانية وتقول :

- انها صورة الورداني الذي اغتال بطرس غالي باشا

وتنهدت ثم استطردت :

- لقد كان فريد يقدر حماسة الشباب، ولكنه لم يكن يشجعهم على التهور والاندفاع . وكان يدين بعقيدة قوية تدفعه الى احترام حق الحياة الانسانية وحفظ كيان القانون

معا مرة ثانية

وعاد محمد فريد مرة ثانية الى باريس

وكان ذلك في سنة ١٩١٠ ، وكان هدفه من الزيارة اعداد المؤتمر الوطني في باريس

وكانت « عزيزة روشبرين » في انتظاره ، واستمدت من اعجابها به قوة جعلتها تهب له كل جهدها ووقتها ،وكان هدفهما معا انجاح المؤتمر

ولكن انعقاد المؤتمر الغى بسبب تدخل الحكومة البريطانية وكانت ضربة قوية

رياح المتاعب !

ثم بدات ريح المتاعب تهب حرت الوشايات هنا وهناك . في باريس وفي مصر تهمس بالاقاويل :

« انه متعلق بفتاة في مثل عمر ابنته ، وفي ذلك الوقت عام ١٩١٠ - كان عمرها ٢٢ سنة وكان هو في الثالثة والاربعين انه متعلق بفتاة كاثوليكية »

ووصلت هذه الاقاويل الى مصر وفوجئت عزيزة بالهجوم عليها من كل مكان .. حتى ان الدكتور عثمان غالب باشا بدا يهاجمها في جريدة اللواء

ثم بدات الحوادث تترى

ضغطت عليها اسرتها البورجوازية

واضطرت عزيزة أن تغادر وطنها وتبتعد عن الضجة

وسافرت هي الى استانبول وعاد هو الى القاهرة وكان أمامه كفاح شاق بعد القبض على الشيخ على الغاياتي

وانكبت عزيزة على العمل في تركيا انهمكت في الدراسات الشرقيه ، وتعمقت في القرآن . وتعلمت اللغة التركية . والفت عدة كتب عن الحالة الاجتماعية وعن المرأة الشرقية

وكانت تراسل بعض الصحف الفرنسية وفي هذه الفترة تكونت شخصية عزيزة . واستحالت انسانة جديدة !

وجاءت الى مصر !

وفي سنة ١٩١٢ دعاها الخديو عباس حلمي لتدرس الاحوال في مصر .

وتقول السيدة العجوز :

- وظللت في مصر فترة من الوقت ، وقبل ان اغادرها طلبت من « المسيو فرانس » وزير فرنسا المفوض في القاهرة ان يمهد لي مقابلة اللورد كتشنر وكان حينئذ سيد الموقف في مصر

وكان ذلك عملا شديد الخطورة لانه كان محفوفا بالشكوك من كل ناحية .

قد يشك الخديو في انني جاسوسة للانجليز

وقد تتجه شكوك رجال الحزب الوطني الى نفس الاتجاه

ومع ذلك فانى وجدت المسالة تستحق المغامرة وفي الساعة

● ان المبدا الحازم لاى حكومة هو العدل .. لا الشفقة ..

(ولسون)

السيدة الوفور الهيبة .. عمرها الآن حوالى ستين عاما

الثانيــه عشرة الا ربما ذهبت فقابلت اللورد كتشنر

فحيح الأفاعي !

ولاح على السيدة العجوزانها تستعيد تفصيلات ما حدث

كانت تقاطيع وجهه تنطق بالرغبة الطاغيــة فى « ان تعيش انجلترا لتملك العالمين »

ولما اختفى السكرتير الذى ادخلنى جلس كتشنر فى مكان راعى فيه ان ينزل الظل فينعكس على عينيه ويخفيهما

ولم انس مطلقــا ملامحـــه الصـــارمة المخيفة .. ثم تكلم كتشنر بالفرنسية قائلا :

« اسمعى .. ان محمدفريد هو كلب مسعور .. وعندما يكون هناك كلب مسعورفليست هناك الا وسيلة واحدة للتعامل معـــه .. هى ضربه وضربه بقسوة ، وليس عندى مانع فى ان افتح جميع سجون مصر واخرج منها كل المجرمين ولكن ابقى محمد فريد سجينا »

وقلت له :

ــ هل تلومه لانه يحب وطنه؟

وقال كتشنر بحدة :

ــ ان فريد هو حلقةالاتصال بين الالمان وحلفائهم الاتراك وبين البلاد الاسلامية .. انه يودعمل اتحاد عام اسلامى ، وهو خطر كبير على مستقبل مصر !

وضغطت اعصابى وقلت :

ــ اعط مصر حقها الشرعى فى الحرية .. حرروا اوطانها من استعماركم ، وحينئذ لن يكون فريد عقبة فى طريقكم!

وسكت كتشنر ثم اجاب فى اصرار :

ــ ليست مصر قادرة على الحكم الذاتى فى الوقت الحاضر !

وساد الصمت ثم بدا القط الكبير يداعب الفارة الصغيرة ..

اقترب منى واستحال صوته كفحيح الافاعى ، واخذت لهجته نبرة امرة :

ــ ان الاحتلال البريطانى ضرورى للحضارة .. هل تقبلين القيام بهــذه الرسالة ؟

واحسست بالدماء تثور فى عروقى .. وعرفت انه لا فائدة .. وانه يجب مواصلة الكفاح فى الشارع لكى يعود محمد فريد الذى كان يعيش فى المنفى فى ذلك الوقت بعيدا عن وطنه !!

ومات فريد

وكان فريد يعيش فى المنفى حياة كلها شظف وبؤس وفقر

ولكنه لم يمد يده ليستجدى

ولم يرفع صوته بالشكوى

وكان ينتظر المبلغ الضئيل ليقضى به حاجة الكفاف

ويبدو ان محمد فريد كان يحس فى تلك الفترة ان شعلة حياته على وشـك ان تنطفىء ، فاراد ان ينير بها فى الايام الاخيرة كل طرق الكفاح

وفى هذا الوقت كانت هى بجانبه ..

وكانت تضطر لان تتركه فى بعض الاحيان ثم تعود اليه من جديد .

وكان دائم التنقل بين عواصم اوربا .

وفى ١٩ نوفمبر سنة ١٩١٩ مات فى مستشفى جريبوالدقرب برلين .

سحابة من الدموع !

وتلوح على عينى السيــدة سحابة من الدموع ثم تستطرد :

ــ وارسلت جثته الى مصر بعد اعوام قضاها مشردا عن وطنــه .. وما من مصرى قابلته فيها الا ذكرتك من سنوات الا طلبت منه واستحلفته ان يرسل طاقة من الزهور الى قبر فريد .. انى ابكى حين اعلم ان قبره اليوم مهجورا لا يزوره احد ..

وامسكت عزيزة بمسودات كتابها الذى فرغت من اعداده ثم قالت :

ــلقد بذلت جهدا لاخفى وثائقه التى لم يكن يعرفها غير الخديو عباس ومحمــد فريد وانا ــ طوال فترة الاحتلال الالمانى فى فرنسا .. لقد كنت اشرف على احدى خلايا حركة المقـاومة السرية وكان بيتى عرضــة للتفتيش وهكذا اودعت المذكرات والوثائق مكانا امينا فى نورماندى ..

وتفتح « عزيزه روشبرين » اول صفحة من صفحات الكتاب ثم تبدا فى القراءة بصوت يرتجف تأثرا مقدمة الصفحة الاولى :

٤٠ عاما مضت ..

كانت حياتى ــ من صميم القلب ــ قد شدت برباط وثيق مع هذا الذى جاء من مصر .. ذلك البلد الذى اعده وطنى الثانى

لقد احببت مصر من اجل رجل :

محمد بك فريد

لقد احببته بمثل الحماســة التى تجلت فى افكاره وفى حبه لوطنه وفى تعصبه للحرية

لم تكن له غاية سوى العمل من اجل مصر

لقد ضحى من اجلها بكل شىء الثروة والمجد والجاه والحيــاة والحب والعائلة ..

لقد كان غير انسانى فى جحوده لنفســه ونكرانه لذاته من اجــل وطنه .

ولكى ابقى على هذا الرجــل الذى ضحيت من اجله بكل شىء .. فقد صرت مرآة من نفســه وصدى لصوت ضميره

هكذا اتحدت مشاعرنا بعمق قلبا وروحا حتى الموت

لقد كنت حبه الاخير على هذه الارض .

وما زلت اسمع صدى صوته يتردد فى خشوع الصلوات :

« لك الى الابد ...

صداقتى الدائمة .. ومحبتى التى لاحــدود لها .. »

خبر مقابلتى للورد كتشنر كمــا نشرته الصحف الاجنبية فى القاهرة فى ذلك الوقت

بطاقة منه ... لم يكن لديه وقت ليكتب خطابا طويلا وكتب لها بسرعة ، كلمة رقيقة هناك .. اشبه بشعاع من الشمس يغمر حياتى ... الذى لا تحرمينى منهــا !

> ● ما هو القلب الخئون؟ .. صدقنى انه عزيمــة قوية ، وارادة لا تلين ولا تنثنى .
> (لونجفيلد)

الحاجه .. تستعيد ذكرى اول لقاء

الشيخ سلامه حجازى
لم يشيع جنازته سوى ٤ أشخاص

هذه ذكريات عن الشيخ سلامة حجازى الفنان العظيم .. ترويها السيدة منيرة المهدية بمناسبة ذكراه التى يحتفل بها هذا الشهر

... عنــدما انتقل الشيخ سلامة حجازى الى جوار ربه فى عام ١٩١٧ لم يشيع جنازته سوى اربعة اشخاص هم : المرحوم محمد تيموربك ، والحاج مصطفى حفنى ، واحد المعجبين ، ومنيرة المهدية .

وكان يخيل لمن شيعوا جنازته ان حياة هذا الرجل قد انتهت ، وان رسالته قد دفنت معـه ، وكان كل شىء يسمح بهذا ، فقد ظهرت بعده بسنوات قلائل موسيقى مائعة استطاعت ان تستغل روح التعصبة والوصولية وظهرت فى السوق . ومع ذلك ــ وبعد انقضــاء ربع قرن من الزمان ــ بدا فن الشيخ سلامة يبرز .. ويتألق فى الموسيقى والغناء ، والتمثيل ، والاخراج

لقد ظن كثير من تجار الفن ان الرجل قد مات فجعلوا ينهبون كنوزه ، ويدعونها لانفسهم ، فاشتهروا ، ونالوا المجد الزائف والشهرة « الجوفاء » .

.. ان سلامة حجازى هو الميت الحى .. واولئك التجار (تجار الفن) هم الاحياء الاموات

ليلة العمر ...

.. كنت اغنى ذات ليلة ، وكان ذلك فى اول عهدى بالغناء ، وفجاة رايت القوم قد انطلقوا فى التصفيق والتهليل ، وكانهم قد استحالوا الى مظاهرة وطنيــة كبرى ، فكففت عن الغنـاء ، وجاءنى من يقول وهو يكاد يطير من الفرح :

ــ الشيخ سلامة هنا ... الشيخ سلامة هنا ..

واكملت الغناء ، واخذت طريقى الى مكانى المعد لاستريح فيه .. ولم اكد اجلس حتى وجدتنى اثب لاستقبل الشيخ سلامة ، واذا به يستقبلنى بيديه الاثنتين ويقبلنى ، ولست ادرى لمــاذا طفرت الدموع من عينى ! ..

لعلها فرحة الثقة التى اشاعها فى نفسى ، والايمان العميق بالفن الذى اوحى الى به

فقد قال رحمه الله :

ــ حافظى على صــوتك واعتمدى بنفسك وامنى به تاخديش وردة من حد وتشجيعه واوعى لتربى ســحاير وما تخرجيش بعد ماتغنى طول الا بعد فترة من الزمن

ثم قام وهو يستاذن للانصرا فقلت له :

ــ لن تخرج من هنــا الا غنيت لك اغنية من اغانيك !

فقال رحمه الله بصوته العذ حتى فى الحديث العابر :

ــ طيب يا ستى وبنـا يجبر خاطرك

وقمت الى المسرح ، وبعد اغنى اغنيته الخالدة : « ان كنـ فى الجيش » ، واقسم بالله ماشعر فى حياتى كلها بمثل ما كنت اشعـ فى هذه الليلة .

شعرت كانى خلقت من جديد شعرت بروح الشيخ سلامة و ترعانى ، وتهدهدنى ، وتحنو وترسم لى ملامح الطريق ، شعرت بهذا وباكثر من هذا ولعل عشاق الغنــاء الشر الاصيل يدركون القيم الحقـ لتلك الاغنية .

انها ليلة .. ليلة العمر

> ● الفقر يطلب قليلا .. والرفاهية كثيرا .. اما الطمع فيطلب كل شىء ..
> (كولتل)

الاستاذ منسى فهمى احد الذين تعاونوا مع الشيخ سلامه .. يقف فى خشوع فى يوم ذكراه

أمير الشعراء الذي كان شاعر الأمير!

بقلم سليمان نجيب بك

يتجه الاستاذ سليمان نجيب بك هذه المرة برسالة الى اصدقائه الذين مضوا الى العالم الذي لا يعود زواره — الى احمد شوقي بك امير الشعراء ...

ياصديقي العظيم

ما اقل مايعرف الناس عنك وما اكثر ما يجهلون !

ومايضيرك انهم اليوم لايعرفون فسوف يجيء اليوم الذي يبحثون فيه عن كل اثر من آثارك في ذلك العهد الذي خلدته ، وابقيت احداثه على مر الزمان ، لا لأنها كانت احداثا عظيمة ، بل لان خيالك سرح فيها ، ولان وجدانك صنع منها شعرا ...

متى التقيت بك اول مرة ؟

انت لا تذكر — يا صديقي الخالد — طبعا ولكني اذكر ؛ واعذرك لان اول لقاء لي معك لم يكن مع شخصك وانما كان مع شعرك وحفظنا لك في ذلك الوقت ونحن طلبة عام ١٩٠١ وصفك لافريقيا الذي بدأته بقولك :

افريقيا قسم من الوجود
في شكله اشبه بالعنقود !

وقال لنا الاستاذ في الدرس ان هذه الابيات وضعها امير الشعراء احمد شوقي ...

كان هذا اول لقاء لي معك

سألت ابي

وعدت الى بيتي وانا تلميذ صغير وجلست بجوار ابي افكر ثم سألته فجأة :

— من هو شوقي ... ولماذا هو شاعر الامير ؟ !

وحملق ابي في ملامحي متفرسا ثم قال بعد قليل :

— ياجاهل !.. اما من هو شوقي فهو زوج كريمة عمك وجارنا حسين شاهين باشا واما لماذا هو شاعر الامير فلانه امير الشعراء ولايختار الامير الا اميرا

ابن هانيء والرشيد !

من ذلك اليوم يا صديقي الخالد ... كان حلم صباي ان اراك

ولكن كيف ؟ . .

لقد كنت تعيش في كرمة ابن هانيء في المطرية وكنت معظم وقتك في صحبة الخديو في رحلاته وفي معيته ان كان في مصر

ثم سنحت الفرصة

كان ذلك في ليالي فرح ابنتك وزفافها الى الصديق حامد العلايلي بك واقول ليالي الفرح وانا اعني ما اقول ...

لقد اقيمت للزفاف ليلتان مشهورتان : الاولى في بيت صهرك ... جد العروس في الحنفي ، والثانية في بيتك الخالد كرمة ابن هانيء

ورأيتك في الليلتين

اني ابحث يا صديقي بين ذكريات صباي عن اعظم ليالي وتستقر ذكرياتي دائما عند تلك الليلة .. ليلة الفرح التي اقيمت في كرمة ابن هانيء

كانت مصر كلها تحتفل معك ..

الحكام والوزراء والكبراء والادباء .. وجاء الخديو ايضا ..

وكان الخديو عائدا لتوه من الحجاز ...

ووقف على باب الكرمة الساطع بالاضواء وكنت انا وبعض الشباب نقف امام الباب قرب العربة ونحن نتصور اننا في حلم ..

من منا كان يصدق ان الخديو سيجيء اليك ...

كانت مفاجأة حتى لك ...

وخرجت مسرعا لما علمت بالنبأ وعلى الفور قلت للخديو قصيدتك الجميلة التي تقول فيها :

زين الملوك اصيد مر بكرمتي
كرما وباب الله طاف ببابي
يا ليلة القدر التي بلغتها
مافيك بعد اليوم من مرتاب
هذا ابن هانيء نال ما قد نلته
فخرا يدل به على الاحساب
قد كان يسعى للرشيد وبابه
فسعى الرشيد اليه وهو ببابي

اول لقاء !

ثم جلست معك ...

معك شخصيا . . وتحدثت اليك ، وسمعت منك ، انت لا تذكر متى حدث ذلك لاول مرة ؟ .. فما اكثر من قابلت

اما انا فلا انسى ابدا .. فما اقل من قابلت من طرازك

لقد جلست معك اول مرة في مطعم «الاوبليسك» في شارع عماد الدين وكانت لك اماكن مختارة لا تجلس الا فيها

بار الكونتننتال في ايام مجده

وبار الاسفنكس حيث محل اركو الان — في شارع فؤاد

ومطعم « الاوبليسك » حيث لقيتك اول مرة

وكنت تجلس مع شلتك المفضلة حسن رضا وخليل حمدي ومحمود حسني لقد كانوا ابرع المحدثين واظرف الجلساء في ذلك العهد .. ومع ذلك فما اقل من يعرفونهم اليوم

نفوك من الوطن !

ثم نفيت من مصر .!

كانت الحرب العالمية فداعبت وقلت مخاطبا السلطان حسين كامل الذي كان قد استقر في قصر عابدين بعد ان خلع الانجليز صديقك الخديو عباس . . .

قلت تصف عابدين :

مرت اويقات عليه رأيته
كالقبر لا خلوا ولا مأهولا
رؤيا عليهم يا حسين تأولت
ما اصدق الاحلام والتأويلا
واساءوا فهم نواياك
واستيقظنا ذات صباح ولم نجدك بيننا

اطيب الايام !

وكنا نجن بما يتسرب الينا من قصائدك وانت في اسبانيا تذوب لوعة وحنينا الى الوطن

وكتبت في ذلك الوقت نثرا ولكني اقول لك ماقلته في حياتك ..

انك لم تكتب ابدا كروايتيك القديمتين : « دل ويتمان » و «عذراء الهند»

ولقد التقيت بك مرة في احدى الليالي الزاهرة التي كنا نسهرها في بيت الصديق العظيم اسماعيل شيرين بك وحدثتك عن هاتين الروايتين القديمتين وابتسمت انت وقلت لي :

— ياسليمان .. انك تذكرني باطيب ماكتبت في اطيب الايام !

وضحكت ثم قلت لي :

— لقد نشرها تقلا باشا الكبير في الاهرام على حلقات ثم مر علي يوما بالعبة السنية وترك على مكتبي كيسا من الحرير فيه عشرون جنيها ذهبيا !

اين هاتان الروايتان الان يا صديقي ...

لو ان في مصر ناشرا يعرف كيف يعمل لاستخرج هاتين الروايتين واعاد طبعهما . .

هاتين الروايتين اللتين قلت فيهما :

— اطيب ما كتبت في اطيب الايام !

تاريخ مصر !

ولما عدت بعد المنفى ياصديقي الخالد — كان شعرك هو تاريخ مصر .. وكان غزلك هو خفقات قلبها الشاب .. وكانت رواياتك القاعدة التي نهض عليها المسرح المصري

وكنت اتتبعك . . واجري وراءك ووراء اخبارك .. حتى اخبار اسرتك ....

لقد ضحكت يا صديقي عدة ايام على حكاية سمعتها عنك

لقد كنا نسمع ان السيدة الجليلة قرينتك سيدة كاملة ابرز مايميزها الادب الجم والهدوء المتناهي والسكون والوقار ...

وكنت احيانا تضيق على هذا السكون واكثر من مرة كنت تخرجها منه فتقول بصوت عال مناديا خادمك :

— جهز لي حقيبة لسفر ثلاثة ايام

ثم تلتفت اليها وتقول :

— ياهانم انا مسافر اسكندرية اقعد تلات ايام اسمع شوية حديث وشوية كلام واقول انا كمان حاجة وارجع !!

ثم ماذا ؟ !

ثم ماذا ياصديقي الخالد ؟..

اما من تمثال لك يقام في ميدان في مصر

لو ان قطعة من شعرك ترجمت الى لغة عالمية كالانجليزية او الفرنسية لنلت جائزة نوبل

ثم ما ابرها هذه السيدة العظيمة — ام كلثوم — التي غاصت في ديوانك ثم اجرت شعرك الخالد على صوتها الخالد في اقطار العالمين ...

وبعد .. ياصديقي الخالد..

سوف يعرفونك يوما.. وسوف يقولون غدا :

— كان هذا الرجل مفخرة لمصر .. لن يتكرر مثلها ابدا !

> **● يا أصدقائي . . .**
> **ليس هناك أصدقاء..!!**
> (ارسطو)

هؤلاء أبطال .. أيضا !

هذا المظهر الرائع العظيم ، الذي استقبل به بطلا مصر الكبيران عاهرا الكاتش ، هو الامنية التي طالما ترددت في صدورنا منذ عهد بعيد ، ذلك لانه منظر يدل على حيوية الامة ورغبتها في النهوض والتطلع الى حياة المجد .

ولكن لمصر في ميادين اخرى ، غير ميدان سباحة المسافات الطويلة ، ابطالا عالميين وصلوا الى منتهى ما يصل اليه الفرد . امثال خضر التوني وشمس ورياض في رياضة رفع الاثقال ومحمود حسن في رياضة المصارعة ومحمود عبد الكريم في رياضة الاسكواش وقد سجل كل منهم نصرا لبلاده لايقل عن النصر الكبير الذي سجله كل من حسن عبد الرحيم ومرعي حماد وهم من غير شك تطمح انفسهم الى مثل مالقي زميلاهم من تكريم فيه من المعنويات اكثر مما فيه من الماديات ، ومع ذلك فان كسب مصر في كل ما يعمل لاجلهم اكثر من كسبهم لانفسهم ، فالكمال النفوس تنشط اذا ارتاحت ، ويخونها اذا داخلها الشعور بقلة التقدير

هذه الشارة لا احب ان نتوسع فيها احتفالنا بكرامة اولئك الابطال الذين هم اعز ما نفخر به مصر في حاضرها ومستقبلها ويكفي ان يكون التلباك المقفى قد رسم الطريق للمسئولين واوضح النهج في تقديرهم ليترسم الجميع هذه الخطوات

محمود عبد الكريم
(٣٨ سنة — متزوج وله ٨ اولاد) وهو بطل العالم في الاسكواش ولا ينازعه في البطولة احد في العالم

محمد عبد الحميد
بطل العالم الثالث في وزن الذبابة في المصارعة لسنة ١٩٤٩ (٢٧ سنة متزوج)

سيد قنديل
بطل العالم الثالث في وزن الريشة في رياضة المصارعة (٢٣ سنة — عزب ووالده)

نعال محجوب
بطل العالم الثاني في وزن الديك في رياضة رفع الاثقال (٢٧ سنة — خاطب) بطل اربعة اخوة البطولة العالمية ١٩٤٩

محمود بدر الدين

جولة خلف الكواليس

عزيز اباظه باشا يشترك فى اخراج شجرة الدر

يلاحظ أن عزيز اباظة باشا يحضر يوميا التدريبات الاخيرة لروايته « شجرة الدر » ويشرف بنفسه على اعدادها للمسرح من حيث التمثيل والاخراج واعداد المناظر والملابس ، وقد بلغ من اهتمامه بهذه الرواية أنه اوصى الاستاذ شكرى راغب مدير مسرح دار الاوبرا الملكية بمناظر الرواية فقال له : « انت لا تخدم الفن فقط بهذا العمل وانما تخدم صديقا لك »

كما ابدى رغبته من اجل تأجيل افتتاح موسم الفرقة المصرية بهذه الرواية الى اول شهر نوفمبر القادم بدلا من منتصف هذا الشهر ، نظرا الى ان غالبية المصريين ، لم يعودوا بعد من مصايفهم فى الخارج ، كما ان هذا الشهر يعتبر من اعسر الشهور على الموظفين الحكوميين الذين صرفوا مرتباتهم فى منتصف الشهر الماضى .

عصبة امم من راقصات الباليه فى مصر

ستشهد القاهرة فى هذا الموسم مجموعة كبيرة من اشهر فرق الباليه العالمية ، فقد تم الاتفاق على حضور فرقة باليه اسبانية ، للعمل على مسرح دار الاوبرا الملكية ، كما ينتظر ان يتم الاتفاق ايضا على حضور فرقتين اخريين للعمل بجانب الفرقة الاولى ، وهما فرقة باليه امريكية واخرى هندية

وفى ذلك الوقت تسعى بعض ملاهى القاهرة الليلية للتعاقد مع بعض فرق الباليه الاخرى للعمل فى مصر مثل كازينو شهر زاد الذى سيحضر فرقة باليه فرنسية وكازينو الكيت كات الذى سيحضر فرقة ايطالية وكازينو اوبرا الذى سيحضر مجموعة من راقصات الشام .

امريكا تخرج فيلما فرعونيا فى مصر

تفكر احدى الشركات الامريكية الان فى اخراج فيلم مصرى فرعونى ، باللغتين العربية والانجليزية ، عن قصة « عبث الاقدار » للاستاذ نجيب محفوظ التى تدور حوادثها حول قصة بناء الهرم

وقد عرضت هذه الشركة على الاستاذ صلاح ابو سيف أن يقوم باخراج النسخة العربية من ذلك الفيلم

مؤلفة جديدة للمسرح

قدمت السيدة شوق عبد الله مسرحية من تاليفها بعنوان « معانا البريمو » الى فرقة المسرح المصرى الحديث

فاطمه رشدى تبيع الورد

قالت السيدة فاطمة رشدى انها تنوى شراء قطعة ارض تبلغ مساحتها فدانين لتزرعها وردا ، لانها تريد ان تفتتح محلا لبيع الورد ، اذا لم توافق وزارة الشئون على اعانة فرقتها التمثيلية .

معهد الاذاعة يعطى اجازة لطلبته الجدد

افتتح معهد الاذاعة فصلا ثانيا هذا العام ، لكى ينتقل اليه طلبة الفصل الاول . ويحل فى مكانهم الطلبة الجدد وقد لوحظ أن الطلبة الجدد قد احتلوا اماكن طلبة الفصل الاول قبل اجراء امتحان نقلهم الى الفصل الثانى ولذلك رات ادارة المعهد اعطاء هؤلاء الطلبة الجدد اجازة لمدة اسبوعين حتى يتم امتحان نقل طلبة الفصل الاول . الذين سيحتلون اماكنهم فى حالة نجاحهم .

جدول للشعراء

وضع الاستاذ صالح جودت مدير قسم الاحاديث بالاذاعة جدولا باسماء كبار المحدثين من الشعراء والزجالين والقصصيين لتنظيم اذاعات كل منهم بالتساوى

جمعية انصار التمثيل تعمل عندما يأذن طه حسين

ستساهم جمعية انصار التمثيل والسينما التى يراسها الاستاذ سليمان نجيب بك فى المعركة المسرحية القادمة

وقد سئل سليمان بك عن الموعد الذى ستبدأ فيه عملها هذا الموسم ؟ فقال : انا سنبدأ عندما يأذن لنا بذلك معالى الدكتور طه حسين بك

لورنس اوليفييه فى فيلم عن حياة المسيح

سيلعب لورنس اوليفيه الدور الاول امام جوان فونتين فى فيلم ستوان ، السيدة الصغيرة صاحبة النزل الكبير .

ثم يمثل بعد ذلك فى فيلم ثان عن حياة المسيح ... تسمع فيه صوته دون ان تراه .

هل تعود جريتا جاربو الى السينما

أشيع فى هوليوود اخيرا ان جريتا جاربو ستعود الى السينما

وتقول الشائعة : ان جيرى ووند الذى يعمل لحساب المنتج المليونير هيوارد هيوز قد عرض عليها قصة لتمثيلها ، فاعجبت بها ، ولم يبق الا موافقتها على امضاء العقد

وريتا هيوارث ايضا

عثر جلين فورد وهدهليست شائعة ايضا على قصة بعنوان : « ليلى » من نوع قصة جيلدا التى كانت سببا فى شهرته عندما ظهر فيها امام ريتا هيوارث ، فكاد يطير من الفرح عندما عثر على تلك القصة ثم امسك بآلة التليفون وطلب ريتا هيوارث « الاميرة ريتا خان » وقرأ لها القصة باكملها .. فى التليفون

ثم سألها بعد ذلك عن رايها فى تلك القصة وهل يمكن ان يظهرا فيها معا من جديد على الشاشة . فقالت : انى اريد ان ترسل لى القصة لكى اقراها مرة اخرى حتى استطيع ان اكون رايا فيها .. فارسل لها القصة .. ولكن هل ستعود حقيقة الى الشاشة .

شارل بوابيه يعتزل السينما الى المسرح

اعتزل شارل بوابيه السينما منذ ظهر امام انجريد برجمان فى فيلم « قوس النصر » وهو يقوم الآن بالتمثيل على مسارح برودواى

حكم من باريس

- كان الشيطان جميلا عندما كان شابا .
- لا يجوز الكذب الا للاطباء .
- الكلب والفرنسى يتصرفان بعد الاكل .
- نهيق الحمار لن يصل الى السماء .
- اعدى اعدائى هو اصدقائى
- البس بيط، عندما تكون مسرعا .
- من ليلت صغيرا ، تحمل كثيرا .
- سبب كل نزاع فى الدنيا قول « نعم » او « لا » .
- من يتملقك كثيرا : فاما ان يكون قد غشك ، واما يريد ان يغشك .
- الصداقة محبة بلا اجنحة
- العبقرية عند الرجال معناها « الصبر » .
- ثق بافعى قبل اليهودى وباليهودى قبل اليونانى ، ولا تثق بالارمنى .
- الحرية ان تعمل فى ظلال القانون .
- لايمكنك اخفاء الحب والزكام والدخان والمال
- يبقى الحب مابقى المال .
- الحب يعلم الحمير الرقص
- الانسان بدون مال ، كالذئب بلا انياب !
- من لم يشابه اباه فجل امه
- احكم على الرجل باسئلته لا باجوبته .
- الانف الكبير ، لايشوه الوجه الجميل .
- ليس الفقير من ملك القليل وانما الفقير من طلب الكثير !
- الناس لايلقون الحجارة الا على اغصان الشجرة المثمرة .
- اذا دخلت الذئاب زريبة الغنم ، فهل يلام الراعى اذا استخدم كلابه ؟
- خلقت المرأة ، ليحب الرجل .
- المرأة صابون الرجل .
- لو عرفت المرأة قيمة التفاحة ، لما اعطتها لآدم .
- الدنيا كتاب المرأة .
- اذا فهمت الرجال فى باريس ، فابدا بدراسة النساء !

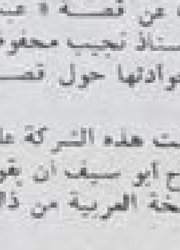

خضر التونى
(٣١ سنة متزوج وله ٦ اولاد) ظل بطلا منذ ان اشترك فى اولمبياد سنة ١٩٣٦

فقد لقبه فى اولمبياد سنة ١٩٤٨ ودخل المركز الثالث فى الرياضة العودة وبالرغم من ذلك فقد كان ترتيبه الثالث — ولما عاد الى بلاده اجريت له العملية الجراحية ، واسترد لقبه فى سنة ١٩٤٩

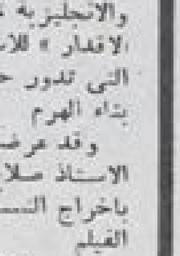

محمود فياض
بطل العالم فى وزن الريشة لرفع الاثقال (٢٦ سنة متزوج وله ٤ اولاد) وكانت اول بطولة اشترك فيها فى سنة ١٩٤٦ وجاء الثانى فى وزنه ولكنه لم يلبث ان صار بطل العالم فى اولمبياد سنة ١٩٤٨ كما حافظ على لقبه فى بطولة العالم التى اقيمت فى سنة ١٩٤٩

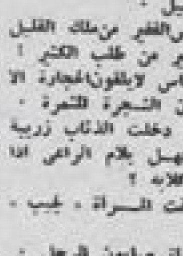

ابراهيم شمس
بطل العالم فى وزن الخفيف فى رفع الاثقال (٣٣ سنة متزوج من ثلاث سنوات وله ٨ اولاد) يشترك وهو لا يزال حدثا فى اولمبياد برلين سنة ١٩٣٦ ، وجاء الثالث فى وزن الريشة ، ثم صار بطل العالم فى اولمبياد لندن سنة ١٩٤٨ وحافظ على لقبه فى بطولة العالم سنة ١٩٤٩

[illegible]ود حسن
[illegible] العالم الاول [illegible]ن الديك [illegible] المصارعة [illegible] سنة متزوج [illegible]د واحد) [illegible] اول بطولة [illegible] اشترك فيها [illegible] براغ فى سنة [illegible] والتى توج [illegible] بطلا للعالم فيها [illegible] الاشتراك فى [illegible] سنة ١٩٤٨ [illegible] الثانى لم انه [illegible] لقبه فى [illegible] العالم فى [illegible] ١٩٤٩

تيفولى — المدينة التى ترقص على خرير الماء

ما من بلد فى العالم اجتمعت فيه كل هذه النافورات الا هذه البلدة الجميلة القريبة من روما : تيفولى . . .

ان طبيعتها آية فى الجمال . . الخضرة فى كل مكان والماء ينساب فى الجداول عازفا اغنية جميلة عميقة من اغانى الطبيعة الخالدة !

والجو رطب . . تكفيه هذه المئات من النافورات تقذف الماء بقوة الى الجو وتشيع رذاذه الرطب

ما اجمل ان يتجول اثنان . . رجل وامرأة . . تشابكت ايديهما . . وارتبط قلباهما . . بين الخضرة البديعة والنافورات الماء المصممة على طرز آية فى الجمال والابداع . .

« تيفولى » وما اجمل ان يحس الانسان انه يوما ما فى حياته . . سيعود مرة ثانية الى « تيفولى »!

ميلانو — البلد الذى ولد من جديد

شيء هام لاحظته فى ميلانو . .

لقد كنت اسمع كثيرا قبل الحرب عن احياء ميلانو القديمة . . وعن اطلالها التى ما زالت تحمل آثار الماضى العريق

ولما جئت الى ميلانو اكتشفت شيئا هاما . . لا اثر للماضى اطلاقا فى حياة ميلانو . .

انها مدينة جديدة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ، مدينة جديدة تماما وليس فيها مبان قديمة الا فيما ندر

وسألت الذين يعلمون : كيف حدث هذا . . واين اطلال الماضى فى ميلانو ؟

وكان الجواب فى منتهى البساطة . . .

كانت ميلانو من المراكز الاستراتيجية الهامة فى الحرب ، وركز الحلفاء عليها غارات طائراتهم . . ودمروها تماما . . دمروا كل حى وكل شارع وكل بيت . . وانتهت الحرب . . ولم يكن هناك مفر . . لقد بنيت ميلانو كلها من جديد

طاف رسام آخر ساعة المشهور « بيكار » بايطاليا هذا الاسبوع وزار مدنها من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومن كل مدينة مر بها « بيكار » ارسل الى آخر ساعة رسما من ريشته ومعه حكاية صغيرة . . عن الاثر الذى تركته المدينة التى مر بها فى نفسه . .

ريشة فنان تطوف بايطاليا

نابولى — مدينة اللصوص الشعراء

كل من فى نابولى يغنى . . ونصف من فى نابولى لصوص !

واعجب لصوص نابولى حمالو الميناء والمحطة . .

لقد تفننوا فى اللصوصية ، ورأيت احدهم ابتكر حيلة رائعة تدل على ان له ذكاء لص . . وتفكير عبقرى .

جاء احدهم بحقيبة كبيرة ليس لها قاعدة . . واتقى على الرصيف حقيبة انيقة لم جاء فى غفلة من العيون ووضع عليها حقيبته الكبيرة التى لا قاعدة لها ولا شيء فيها فغطاها . .

واختفت الحقيبة الصغيرة داخل الحقيبة الكبيرة التى لا قاعدة لها . . وظل صاحب الحقيبة يبحث عنها . . وحمال نابولى العجيب واقف بجوار الحقيبة الكبيرة وصاحب الحقيبة الصغيرة يصرخ ويولول والحمال كأنه ملاك برىء لا يكاد يعرف ان الحقيبة مختفية تحت حقيبته الخادعة المضللة !

كابرى — الشاعر الذى يبيع التحف

كان اعجب الشخصيات التى قابلتها فى كابرى

وقد هزنى منظره اكثر مما هزنى اى شيء فى الجزيرة الساحرة الجميلة وقد عرفت قصته . .

قصة الشاعر الملهم الذى عاش فى الجزيرة الجميلة يقرض الشعر ويكتب الملاحم ولكن الشعر لا يكفى ليملأ البطون الجائعة

وهكذا اصبح الشاعر «أوريكو» تاجرا

ولكنه اختار تجارة تلائم مواهبه الشاعرية فافتتح محلا لبيع الهدايا التذكارية الجميلة .

ويمر العشاق فى كابرى على محل «اوريكو» يسمعون قصيدة من الشعر ويشترون بعض الهدايا التذكارية من محله

ويرقب الشاعر مواكب العشاق تمر وتروح وتجيء على الجزيرة الجميلة الحالمة . . يبيع لهم الهدايا ويستمد من اشكالهم وحركاتهم وحيا جديدا لقصائده الحالمة الجديدة

البركان الذى عاقب مدينة الشهوات

زرت « بومبى » المدينة التى ثار عليها بركان فيزوف فاحرقها ولكن بركان فيزوف لم يمح كل اثر للحياة فى « بومبى » ، فما زال المدينة التى غدر بها البركان تضم اطلال القصور الجميلة وتحت كل ركن من خرائبها تجد آثار قصة عجيبة ..

الترف الذى ليس له مثيل ، والغنى الطائل ، والاندفاع وراء الشهوات والملذات .. ويقول لك الدليل :

ولهذا ثار عليها البركان وقذفها بناره واحالها الى رماد

ثم يقول الدليل : — ارجو من السيدات ان يبتعدن ..

وتبتعد السيدات ..

ثم يفتح الدليل دولابا فى الحائط .. ويظهر تمثال .. ويفتح الرجال عيونهم دهشة ... وتتلصص سيدة دفعها الفضول ، القاء نظرة خاطفة وبروعها ما ترى فتجرى مولولة !!

فنيسيا

مدينة الجندول الحزين

شيئان صنعا فينسيا هذا العام

معرض الفنون الجميلة البينارى » وكان الجزء المصرى فيه مدعاة للفخر .. لقد كنت تستطيع ان تقارن وانت مرتاح الضمير معروضات القسم المصرى بمعروضات اى قسم آخر لاى دولة من الدول

وكانت قطع الفنان الكبير محمود سعيد من اجمل ما فى القسم المصرى

والشىء الثانى فى فينسيا هذا العام هو : الجندول — كما كان فى كل عام — ولكن الجندول هذه المرة كان يبدو فيه شىء غريب .. كل جندول رايته كان اسود اللون ، ولست ادرى لماذا احسست ان كل جندول منها هو تابوت عائم ...

احساس مقبض ، ولكن هكذا شعرت !

ولقد اعجبنى حمام « فينسيا » لقد كان اليفا الى حد رائع ..

وقلت فى نفسى : نحن فى بلادنا لا يامن الواحد منا وهو فى طريقه ان يقذفه طفل يلعب بحجر يسيل دمه .. وهنا يطير الحمام ويقف على ايدى الناس ويتناول منهم الحب والماء ..

ما اجمل الشعور بالامن !

فى مصر كما فى فرنسا .. مدارس للمرافعات

[...]ى فى فرنسا مدارس ، يتزعم كل واحدة منها ، احد [...]حاماة ، يتلمذ عليه الشبان من المحامين ، يحفظون [...] ويقتبسون حركاته ، ويرون كيف يحاور ويداور ، [...]تلص من المازق .. ويشهدون اولا وقبل كل شىء [...] هدم الاتهام وفك اسر المتهمين ..

[...]و الحال فى فرنسا ، فما الحال فى مصر .. ترى هل [...]رس ؟ واذا كانت . فهل بها اساتذة ؟ واذا وجدوا فهل [...] ايديهم تلاميذ .. الواقع انه من الصعب تبين ذلك [...]ورة واضحة محدودة الاطار لكل مدرسة ، ذلك ان [...]مين فى مصر يتشابهون الى حد كبير ..

[...] اظهر شخصية تعتبر استاذا قديما لعدد كبير من [...] شخصية الاستاذ مكرم عبيد المحامى .. فهو [...]ى حد كبير على هدم صرح الاتهام وهتك الثوب الذى [...]يابة للمتهم ، ومكرم باشا يعتبر استاذا فى استمالة [...]ه قبل المرافعة ..

[...]باشا قدرة على احراج الشهود وتوريطهم ، سمعته [...]ع فى قضية ، يشهد فيها شاهد مسيحى ، اقسم بالله [...]ل الحق ، ونظر اليه مكرم باشا نظرة فاحصة وقال له : [...] على الانجيل ان تقول الحقيقة .. وارتبك الشاهد [...]قسم واخذت اتتبع شهادته فاذا بها لا تزيد ميزان [...]ة واحدة

[...]ت ويتميز بالفصحى عن خلاف خطبه السياسية وانما يترافع [...]ال العامية وان كان لا يخلو فى كثير من الاوقات من السجع المحبب .. [...]ينا فى مرافعته بالنتيجة التى حصلت ولكنه يقول .. انتزاع الخلق [...]ت تصوير النيابة للحادث لم يصور الحادث كما يراه — هو — تاليا [...]وكله .

[...]خرج فى مدرسة مكرم باشا اساتذة كثيرون بعضهم [...] ان يكون نسخة طبق الاصل من استاذه

سابا حبشى باشا

[...]ستاذ سابا حبشى المحامى » فله مدرسة ، ليس من [...]ا مادة « ماقل ودل » فهو كثير الاطناب والاسهاب فى [...] ومذكراته ، سمعته يترافع ثلاث ساعات فى احدى [...]ـم تاجلت اليوم التالى ووقف فى صبحته ليقول .. [...] اقدم لانى لم اتمكن من تبيان وجهة نظرى بالامس [...]يترافع بعد ذلك ساعات كما ان سابا باشا يمتاز بخفر [...]ـو لا يجلس فى معظم الاوقات فى الكراسى المعدة [...] وانما يجلس فى آخر الصفوف ، ولهذا الادب المفرط تأثير فى نفوس سامعيه ، اذ كان الاصل ان يكون متكبرا او متعجرفا ، ولكن مرافعاته اقرب الى الهمس .. وكثيرا ما يبدا سابا باشا مرافعاته فى القضايا المدنية ، لا بالرد على وجهة نظر خصمه ، ولكنه يدفع بعدم دستورية القانون الذى تطبقه المحكمة ويستند اليه الخصم فى كسب دعواه ..

عبد المجيد نافع

كما ان للاستاذ عبد المجيد نافع طريقة خاصة .. البلاغة والتأنق فى العبارة ، وخطابة على نظم مدروسة تتميز بالوقوف فى مقاطع معينة والاستعانة باشارات اليد لتصوير المواقف تصويرا دقيقا ويطلق عليه المحامون (ميرابو) المحاكم ، كناية عن قوته فى الخطابة واقتداره على تقمص المواقف . لو كان فى مصر نظام للمحلفين لكان له شان فوق هذا الشان ..

احمد حسين

وهناك مدرسة المرافعات السياسية ويتزعمها فى مصر الاساتذة : احمد حسين وفتحى رضوان وعزيز فهمى ويمتاز الاستاذ احمد حسين بهذه المقدمات التى يبدؤها قبل الدخول فى موضوع القضية .. حدث مرة ان اصطدم به قاضى فى احدى المرافعات فقال على الفور ، ليسمح لى سيدى القاضى ان اقص عليه مرافعة حدثت فى فرنسا . حدث بينما كان احد المحامين يترافع أن بدرت منه بادرة عدها المستشارون ماسة بهم ، فقال له رئيس الجلسة :

— ارجو ان يشعر الاستاذ قلبه الاحترام لهيئة المحكمة وخاصة ان ابنه احد زملائنا المستشارين

ورد المحامى فى قحة محببة .. لو كنت اعلم ان ابنى يستطيع الوقوف على قدميه لما اخترت له الجلوس بينكم ..

ويمتاز الاستاذ فتحى رضوان بهذا الصوت الجميل الذى يشعرك بانه اثمن مكان سحيق . كما ان التأنق فى العبارة احدى مزاياه . وكثيرا ما يرفه عن القضاة بذكر قصص من تاريخ الحركات الوطنية فى ايرلندا خاصة وكفاح الشعوب بصفة عامة . ومن ابرز مزاياه هذا الهدوء التام فى مواجهة اكثر القضايا سوءا . سمعته يترافع فى قضية خلاف على قضية مصرع امين عثمان باشا وكان يشهد ضد موكله عشرة شهود .

احد بالمتهم فى هدوء غريب قل ان ينافسه فيه محام اخر ..

اما الدكتور عزيز فهمى فهو اكثر المحامين ثورة وانفعالا ، ثورة تثير نفسية سامعيه وتجذبهم الى صفه ، كما ان جسمه النحيل وحركات يديه واشاراته باصابعه ، كل ذلك يكسبه منظرا اخاذا يغرى المستمع اليه باستزادته ، ولاستعداده الشاعرى اثر كبير فى مرافعاته فهى لا تخلو من البيان والبديع .

هذه هى مدارس المرافعة وهناك مدرسة اخرى هى مدرسة كتابة المذكرات وابراز نقط الضعف . والقدرة الكتابية باصول القوانين ومراجع الفقهاء . ولعل من ابرز اصحاب هذه المدرسة الاساتذة نجيب الهلالى باشا وعبد الكريم رؤوف بك ومجيد حسين بك واحمد رشدى بك وكل منهم مكتبة ضخمة تحوى الاف المجلدات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المقارنة .

وهناك ايضا مدارس شعبية لا تلتزم بمواعيد او مواد او ساعات للعمل ، ومن المؤسف ان عدد التلاميذ من المحامين الشبان بتلك المدارس قد بدا يزداد .. سمعت واحدا من هؤلاء يترافع حتى اذا انتهى قال له القاضى .. براءة المتهم ولكن لغير الاسباب التى ابداها المحامى ..

ترى هل بعد هذا يمكن القول ان مصر بها مدارس للمحاماة .

الواقع انها بها مدارس ولكن بعدد المحامين .. فما اكثرها من مدارس

عبد الحميد يونس

مكرم عبيد

سابا حبشى

فتحى رضوان

احمد حسين

الأيام الأخيرة للمارشال الغامض روميل

روميل المارشال الغامض .. بعد ان تجرع السم بامر هتلر .. حتى لا تعذب اسرته من بعده ...

روميل الى اليسار .. كان صديقا للجنرال « مايزل » .. نفس الرجل الذى حمل اليه سم هتلر

كان روميل يقضى فترة النقاهة في بلدته « هرلنجن » بالقرب من زوجته . وكان يعتقد أنه يتمتع بكامل حريتـه ، الا ان التحقيق ثبت انه كان مراقبا مراقبـة دقيقة من رجال الجستابو الذين ارسلوا خصيصا من « ميونيخ » لهذه الغاية . وكان هؤلاء الرقباء يحملون أوراق تحقيق شخصية مزورة كي لا يثيروا الشبهات حولهم ..

ذلك ان هتلر كان قد عقد اجتماعا في أوائل اكتوبر سنة ١٩٤٤ دعا اليه المارشال « كيتل » والجنرال « بورجدورف » وهملر .. وفي هذا الاجتماع قرر هتلر وجوب التخلص من المارشال « روميل » ولكن بطريقة لا تثير الشبهات حول موته ..

زيارة مريبة

وفي يوم ١٣ اكتوبر سنة ١٩٤٤ اتصل قائد « ميونيخ » بالمارشال « روميل » وابلغه ان الجنرال « بورجدورف » سيتوجه لزيارته ظهر اليوم التالى . وارتاب « روميل » في هذه الزيارة المفاجئة وابدى لزوجتـه تشاؤمه من نتيجتها ، ولكنها هونت عليه الامر واقنعته ان هتلر لن يستطيع ان يمسه بسوء .. ولكنه كان يشعر في داخل نفسه أن زعماء النازية يحاولون التخلص منه .. على أن شعوره هذا كان يضعف احيانا ويكاد يتلاشى عندما يستعرض في ذهنه الاعمال الباهرة المجيدة التى قام بها في سبيل بلاده وزعيمه ..

ولكن الاصابات الشديدة الخطيرة التي كان قد اصيب بها اضعفت كثيرا من قواه الجسمية ، كما اثرت فيه كثيرا الاحداث التي مرت بها بلاده ، والهزائم المتتالية التي منى بها الجيش الالماني في الفترة التي كان قد ترك فيها القيادة العسكرية على اثر اصابته .. ولهذا كله كان روميل في حالة نفسية يائسة لا تساعده كثيرا على المقاومة والنضال ...

الحاسة السادسة !

وصل ابنه « مانفرد » الى « هرلنجن » في اجازة قصيرة . ولم يكن « مانفرد » قد اتم السادسة عشرة من عمره بعد ومع ذلك فقد كان يعمل في احدى بطاريات المدافع المضادة للطائرات ..

واخذ روميل ابنه مانفرد وسار معه في نزهة طويلة على الاقدام حدثه في اثنائها عن الزيارة المرتقبة وشرح له الاسباب التي تجعله يعتقد ان وراء هذه الزيارة شرا مستطيرا .. فقد كان روميل يتمتع « بحاسة سادسة » قوية تمكنه في اكثر الاحيان من التنبؤ بالاحداث الجسام قبل وقوعها ، ولم تفارقه هذه الحاسة قط .. وفي اثناء هذه النزهة دون « روميل » في مفكرته الصغيرة المسائل المهمة التي سيبحثها مع الجنرال « بورجدورف » .. وكانت هذه الكلمات هي آخر ما كتبه المارشال روميل بخط يده ..

ماذا حدث ؟!

ووصل الجنرال « بورجدورف » عند الظهر تماما وكان يرافقه الجنرال « مايزل » الذى كان قد اشترك في التحقيق الذى اجرى مع الضباط الذين اتهموا بالتآمر على حياة هتلر في ٢٠ يوليو سنة ١٩٤٤ .. وكان في استقبالهما « روميل » وزوجته وابنه « مانفرد » ومرافقه الخاص الكابتن « الدنجر » .

وطلب الجنرالان من « روميل » ان يتحدثا اليه على انفراد .

وبعد مضى ساعة تقريبا خرج روميل من قاعة الاجتماع وتوجه الى حجرة زوجته الخاصة ... وكان وجهه ممتقعا شاحبا وقد ارتسمت عليه علامات اليأس والالم والحسرة ...

ولقد قالت زوجته فيما بعد : « لن استطيع ابدا وصف ماقرأته في ملامح وجهه في تلك اللحظة »

روميل يقرأ برنامج جنازته !!

وسجلت مدام « روميل » الحديث الذى دار بينهـا وبين زوجها في تلك الدقائق الاخيرة من حياته .. وهذا ماسجلته :

مدام روميل — بحق السماء انبئنى ماذا حصل ؟

روميل — بعد ربع ساعة اكون قد انتقلت الى العالم الآخر ...

مدام روميل — ان هذا مستحيل! انه مخيف ! ماذا جرى ؟ بماذا يتهمونك ؟

روميل — لقد كلفهما هتلر ان يعرضا على احد امرين : اما ان اتناول السم واما ان يقدمني الى محكمة الشعب ... وقد احضر الجنرالان معهما سما زعافا يقتل في ثلاث ثوان .. انهم يتهمونني بالاشتراك في مؤامرة ٢٠ يوليو

مدام روميل — ومن قال لهم ذلك ؟

روميل — « شبنو لبناجل » و « سبايدل » و « هوفاكر » .. ويظهر ايضا أنهم وجدوا اسمى مدرجا في قائمة الدكتور « جورديلر » كمرشح لرئاسة الريخ ...

مدام روميل — بماذا اجبت على هذه التهمة ؟

روميل — قلت انى عاجز عن تصديقها ولا شك أن الاعترافات قد انتزعت منهم عن طريق التعذيب والاكراه ...

مدام روميل — وماذا قررت ان تعمل ؟

روميل — انى لا اخشى المثول امام محكمة الشعب حيث استطيع ان اصرح بكل ما عملت وما اعرف ولكنى مقتنع تماما بانى لن اصل الى برلين حيا .. لقد قرروا التخلص منى باية طريقة كانت .. وسيتخلصون منى قبل ان اصل الى العاصمة .. وقبل بضعة أيام حدثني « بورجدورف » عن نقلى المرتقب ولم افهم عندئذ ما يقصد .. اما الآن فقد فهمت ... انهم قرروا نقلى الى العالم الآخر .. ان ما سيحدث الآن قد دبر ونظم بكل دقة وبكل حساب .. لقد اهتموا حتى بالاجراءات التي ستتخذ في جنازتي .. واطلعوني على البرنامج المفصل الدقيق الذى وضعوه !!

الوداع الاخير !!

ونهض روميل وودع زوجته الوداع الاخير .. وبينما هو يهم بالخروج من الحجرة دخل ابنه « مانفرد » .. وتوقف روميل لحظة وقال : « لقد ابلغني الجنرال « بورجدورف » ان هتلر كلفه ان يؤكد لى انه في حالة قبولى تناول السم الذى يحمله فانه لن يصيبكما اى مكروه بل بالعكس ستحاطان بكل رعاية معنوية ومادية ...

واسرع روميل بمغادرة الحجرة وذهب الى حيث كان ينتظره مرافقه الخاص « الدنجر » وبادره بقوله : « لقد انتهى كل شيء » ثم قص عليه مادار بينـه وبين الجنرالين والقرار الذى اتخذه

● اذا اردت عقاب مقاطعة . فاني اجعل لها حكاما من الفلاسفة !..
(فردريك الاكبر)

شهادة ياور روميل

وعندما اخذ المحققون الامريكيون في التحقيق في اسباب موت « روميل » ادلى الكابتن « الدنجر » امامهم بالشهادة الآتية بعد أن اقسم اليمين على صحتها وقد جاء في هذه الشهادة ما يلى :

« قال لى المارشال روميل ان « بورجدورف » ابلغه ان هتلر يتهمه بالاشتراك في مؤامرة ٢٠ يوليو وان هذه التهمة قد ثبتت لديه من الشهادات التي ادلى بها بعض المتهمين بالاشتراك في المؤامرة ، كما انه وقعت في ايدي النازى قائمة تحوى اسماء جميع الذين اشتركوا في هذه المؤامرة مع بيان المراكز التي سيشغلونها عند القضاء على حياة هتلر وقد ذكر اسم روميل بين هذه الاسماء والمركز الخطير الذى سيتبوؤه ..

ثم قال لى « روميل » ان هتلر بعث اليه الجنرالين ليعرضا عليه ، باسم هتلر ، ان يتناول السم الذى جاءا به واكدا له ان هـذا السم يقتل خلال ثوان معدودات دون ان يسبب اى الم ، وانه اذا قبل روميل هذا الحل فانه سيحتفل بتشييع جنازته احتفالا رسميا بوصفه مارشالا في الجيش الالمانى ، ووصف الجنرالان « لروميل » بالتفصيل جميع الاجراءات التي ستتخذ بعد موته خصوصا فيما يتعلق بتشييع جنازته ، وعلاوة على ذلك فقد كلفهما هتلر ان يؤكدا لروميل انه سيحافظ على عائلته وسيفرد لها معاشا مناسبا بعد موته .. اما اذا رفض تناول السم فانه سيقدم الى محكمة الشعب لمحاكمته بتهمة التآمر على حياة هتلر ..

لن تستطيع عمل شيء !

واستطرد الكابتن « الدنجر » في شهادته قائلا :

« قال لى روميل : انه تأكد من عزم هتلر على التخلص منه باية وسيلة كانت وانه اذا قدر له الوصول حيا الى برلين والمثول امام محكمة الشعب فان هـذه المحكمة ستحكم عليه ..

« وقد اعترضت على قـول روميل ان كل شيء قد انتهى وقلت له : اننا ما زلنا نستطيع عمل شيء ، ولكن روميل اجابنى وهو يشير بيده اشارة اليأس والمرارة :

« لن نستطيع عمل شيء .. ان جميع مداخل المدينة ومخارجها محاطة برجال الجستابو ، ولا يمكن التفكير في الهرب ... كما أنه يستحيل علينا الاتصال باية فرقة في الجيش بسبب المراقبة الشديدة المفروضة على كل أنواع المواصلات ... ولهذا وبعد ان تباحثت مليا مع زوجتي قررت ان اسلك الطريق الوحيد الذى بقى مفتوحا امامي .. انني مقتنع ببراءتي التامة .. انى لم اشترك في ارتكاب اى جرم ... لقد قضيت حياتي كلها في خدمة وطني .. سيدعونك بعد نصف ساعة تقريبا .. وسيبلغونك انى ذهبت ضحية حادث السيارة »

شهادة زوجة روميل

لم ودع « روميل » مرافقه وخرج متجها الى السيارة التى كانت تنتظره على باب الحديقة ..

وقد وصفت مدام روميل

روميل قرأ وصف جنازته!

لقد كان الفيلد مارشال ارون روميل اسطورة عاصفة في سماء الشرق الاوسط حيث كان اسم «روميل» هو اروع الاسماء التي صنعت تاريخ الحرب الاخيرة في هذا المكان العجيب من العالم ..
ففي سنة ١٩٤١ برز اسم روميل.
وفي سنة ١٩٤٢ كان اسم روميل على كل لسان
وفي سنة ١٩٤٣ كان ثعلب الصحراء اشهر قواد الحرب
وفي سنة ١٩٤٤ غادر روميل الشرق الاوسط ثم ظهر فجأة في شمال فرنسا .. ثم اتهم في حادث محاولة لاغتيال هتلر
وتوالت الاحداث بالنسبة له بسرعة عجيبة وفي منتصف شهر اكتوبر سنة ١٩٤٤ اعلن فجأة ان روميل قد مات
وكانت الظروف غامضة مثيرة ولكن الحقيقة ظلت تائهة وسط الظلام
وقد ظهر اخيرا في المانيا كتاب عن اسرار ايامه الاخيرة وهذه هي القصة العجيبة كما رواها كوش لوتز في كتابه عن نهاية رومل

رومل .. وابنه ، مانفرد .. وزوجته

الحوادث التي تلت ذلك في الشهادة التي ادلت بها امام المحققين فقالت :

.. وخرج زوجي من البيت برفقه ابنه مانفرد ومرافقه الخاص الكابتن « الدنجر » . وكان الجنرالان ينتظرانه في الحديقة . وتوجهوا جميعا الى السيارة التي كانت تنتظر في الشارع والتي كان يقودها احد جنود فرقة الصاعقة

وكان زوجي اول من صعد الى السيارة وجلس في المقعد الخلفي . ثم تبعه الجنرالان . وسارت السيارة في اتجاه مدينة « بلاوبورين » . وانا اجهل بطبيعة الحال ماذا حدث بعد ذلك اثناء الرحلة

فرق العاصفة حول المدينة !

« وبينما كان زوجي مجتمعا في بيتنا في خلوة مع الجنرالين ابلغنا بعض السكان تليفونيا ان سيارات كبيرة تحمل كثيرا من رجال فرقة الصاعقة ترابط حول المدينة وحول بيتنا ...

« وبعد مغادرة السيارة التي تحمل زوجي والجنرالين بقليل طلب مرافق الجنرال « مايزل » مقابلتي فرفضت ... فقابل الكابتن « الدنجر » وابلغه ان زوجي قد نقل الى مستشفى «واجنر شوله» في مدينة «اولم» لانه شعر بالام اثناء الطريق ونقل الى المستشفى المذكور وهو في حالة غيبوبة ..

وبعد ذلك بقليل طلبني الكولونيل «كوزناني» قائد منطقة « اولم » وابلغني وهو شديد التأثر — فقد كان يجهل الحقيقة — ان الجنرالين « بورجدورف » و « مايزل » ابلغا السلطات العليا ان زوجي قد توفى فجأة .. فتقرر في الحال الاحتفال بتشييع جنازته احتفالا عسكريا ..

وعند السادسة ذهبت الى « اولم » برفقة ابني مانفرد والكابتن « الدنجر » واخذنا رأسا الى طبيب المستشفى الذي ابلغنا ان زوجي كان قد نقل الى المستشفى في الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والعشرين من بعد الظهر بوساطة الجنرالين «بورجدورف» و « مايزل » وكان عندئذ قد فارق الحياة . وبناء على طلبهما اعطاه الطبيب حقنة في قلبه .. ولكن لم يكن لها اي اثر بطبيعة الحال ..

وجه رومل !

وفي مساء اليوم التالي دعي الكابتن «الدنجر» من قبل القيادة العليا ليبحث معه في تفصيلات الجنازة ، وبينما كنت انتظر مع ابني مانفرد بالسيارة حضر فجأة الجنرال « مايزل » ليقدم لنا تعازيه في وفاة زوجي .. ولكني تجاهلت اليد التي مدها نحوي!

وبعد ذلك بقليل وصلت شقيقة زوجي وذهبنا جميعا مرة اخرى لنلقي نظرة اخيرة على المارشال .. وكانت شقيقة زوجي تجهل كل شيء .. ولكنها لاحظت — كما لاحظت انا في الليلة السابقة — علامات الاحتقار الشديد والاشمئزاز التي كانت مرتسمة بوضوح غريب على وجه زوجي — هذه العلامات التي لم اشاهدها قط على محياه في حياته ..

سم خاص لرومل !

وقد اثبت التحقيق ان السم الذي اجبر « رومل » على تناوله كان من تركيب رجل نازي اشتهر بالتفوق في صنع السموم على انواعها ، وكان قد استعمل قبل ذلك بقليل التخلص من شخصية نازية كبيرة اخرى ..

وقد تبين ايضا انه كانت لدى جنود الصاعقة الذين كانوا يحيطون ببيت رومل وبمدينة هرلنجن اوامر مشددة بوجوب اطلاق النار على «رومل» لاي سبب كان!! في حالة عصيانه اوامر الجنرالين بتناول السم ..

اجراءات غريبة !

ولقد كانت الاجراءات التي اتخذت حيال جثة روميل في المستشفى غريبة فقد منع ممثلا هتلر كل الاطباء من تشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة

كبير الاطباء

وقد قال الدكتور « كاندلر » في شهادته امام لجنة التحقيق ما يلي :

. لقد دهشت كل الدهشة عند ما وقع نظري على جثة المارشال .. ذلك ان وجهه كان لا يزال محتفظا بلونه الطبيعي وكأن المارشال لم يمت بل هو في سبات .. غير ان يديه كانتا شاحبتين شحوب الموت ومتيبستين مما يدل دلالة قاطعة على حصول الوفاة .. وقد دهشتني هذه الظواهر الغريبة المتناقضة التي لا تحدث عادة في حالة الوفاة بالسكتة القلبية او بانقطاع احد شرايين الدماغ — دعتني الى الشك في اسباب الوفاة الحقيقية وابديت شكوكي هذه الى المسؤولين وطلبت منهم ان يسمحوا لي بتشريح جثة المارشال رومل لمعرفة سبب الوفاة الحقيقي .. وبعد مضي نحو ساعة على طلبي هذا ابلغت ان القيادة الالمانية العليا تطلب الى عدم الاهتمام بالمارشال بعد الآن لان انها ستأخذ على عاتقها الاهتمام بكل شيء .. وخصوصا تشريح الجثة الامر الذي لا يجب ان يقوم به احد دون اذن كتابي من القيادة العليا .

« وبعد ذلك بوقت قصير ابلغت ان برلين لا ترغب في اجراء التشريح لانه قد تقرر حرق جثة المارشال ... وعندها ازدادت شكوكي في الامر .. وكدت اوقن ان «رومل» لم يمت موتا طبيعيا »

مايزل يتكلم !

وعندما احتل الحلفاء برلين اخذوا يبحثون عن الجنرال « بورجدورف » ولكنهم لم يعثروا له على اثر .. وقيل لهم انه قتل او مات مع هتلر في المخبأ ... وكذلك الجنرال « كريبس » آخر رئيس لهيئة اركان حرب الجيش الالماني .

ولكنهم القوا القبض على الجنرال « مايزل » وكان لايزال حيا .. وحققوا معه .. فروى لهم رواية تختلف عن تلك التي ادلى بها الشهود الرئيسيون الثلاثة : زوجة رومل وابنه مانفرد ومرافقه الخاص الكابتن « الدنجر »

وهذا اهم ما جاء في شهادته :

. في يوم ١٢ اكتوبر اخبرني الجنرال « بورجدورف » . اننا سنتوجه لزيارة رومل في ظهر يوم ١٤ اكتوبر لابلاغه نبأ اتهامه بالاشتراك في مؤامرة ٢٠ يوليو .

. وقد اتفقت حالا — بالاتفاق مع الجنرال « بورجدورف » — بابلاغ هذا النبأ لرومل وافسح له فرصة للنجاة .. ولكننا فوجئنا بانتظاره ايانا عند ما وصلنا اليه ظهر يوم ١٤ اكتوبر ..وفي هذه الزيارة اطلع بورجدورف المارشال رومل على التقارير التي يحملها والاقوال التي ادلى بها كل من الكولونيل « هوفاكر » والجنرال « شتولبناجل » . ولكنها تؤيد اشتراك رومل في تلك المؤامرة .. وعلى اثر اطلاع رومل على هذه التقارير والشهادات قال .. نعم ! لقد ارتكبت خطأ وعلى ان احمل نتائجه .. .

« وعندما كنت ازمع مغادرة الحجرة التي كنا مجتمعين فيها سمعت رومل يقول الجنرال بورجدورف : « لست متأكدا من استطاعتي الانتحار بالمسدس وافضل ان اتناول السم ... »

وبعد ذلك بنحو ساعة تقريبا ركبنا السيارة برفقة المارشال رومل .. وانا متأكد من انه ابتلع السم بنفسه اذ كان يستحيل على الجنرال «بورجدورف» ان يبلعه له قسرا .. ! »

سر اللحظات الاخيرة !

وليس من شك بانه يستحيل علينا معرفة تفصيلات ما حدث في الدقائق الاخيرة من حياة « رومل » معرفة دقيقة ، ولكننا من جهة اخرى لا نجد سببا واحدا يجعلنا نشك في صحة اقوال اولئك الاشخاص الثلاثة الذين كانوا اقرب الناس الى رومل ورافقوه في اللحظات الاخيرة من حياته ..

ثم نروي « مانفرد » بعد ذلك ما روته امه من الوقائع

جنازة عسكرية

ولم يكن هتلر ليستطيع المجازفة فيذيع على الشعب الحقيقة حول وفاة قائده المحبوب والاسباب التي دفعته الى ارتكاب هذا العمل الوضيع .. فقد كان هتلر يعرف تماما ان اغتيال « رومل » يمكن ان يسبب له ولنظامه خطرا حقيقيا مهما كانت الاتهامات التي توجه اليه ..

ولهذا امر هتلر بتشييع جنازة رومل باحتفال عسكري ذرا للرماد في العيون وامعانا في ابعاد الظنون والشكوك عن الاذهان . ولم يكتف هتلر بهذا المظهر من مظاهر التغطية على جريمته بل اصدر فيما بعد — بصفته القائد الاعلى للجيوش الالمانية امرا يوميا جاء فيه :

. توفي في ١٤ اكتوبر سنة ١٩٤٤ المارشال « رومل » . متأثرا من الجراح الخطيرة التي كان قد اصيب بها في فرنسا اثناء قيادته احدى الفرق المسلحة بينما كان يزور الجبهة في سيارته . واننا لنفقد بوفاته قائدا من اشهر قوادنا العسكريين . وفي هذه المعركة التي يشنها الآن الشعب الالماني في سبيل الحياة برز اسم رومل كرمز عظيم للشجاعة والاقدام والجرأة .. ان الجيش ينكس اعلامه بحزن وفخر امام هذا القائد العظيم .. وسيبقى اسمه خالدا في تاريخ الشعب الالماني .. .

لقد نثر هتلر الزهور في هذا الامر اليومي على جثة رجل عظيم لم يعد يخشاه .. وارسل اكليلا كبيرا من الزهور ليوضع فوق نعشه .. وامر بتشييع جنازته باحتفال عسكري مهيب .. وخطب خطباؤه ممجدين ذكرى هذا البطل .. «بطل الامة» !

قام هتلر بهذا كله لابعاد الشكوك والشبهات .. ولم يكن ليعرف الحقيقة المؤلمة المخزية سوى حفنة من الاشخاص .. ولكنهم لا يستطيعون شيئا .

واحتفل بتشييع الجنازة في ١٨ اكتوبر في دار البلدية في مدينة « اولم » حسب البرنامج المعد لها سلفا .. قبل الوفاة بايام عديدة .

واشترك فيها كبار الضباط ممثلين فرق الاسلحة الثلاث المختلفة ... ثم ممثلو الحزب النازي .. واخيرا ممثلو البلاد التابعة لهتلر .

وخطب المارشال فون رونشتدت معددا مناقب رومل

وانتهت الجنازة .. وتقدم فون رونشتدت من زوجة رومل وقدم لها ذراعه ليقودها الى الخارج .. ولكن الارملة المفجوعة رفضت ان تمس الذراع الممدودة نحوها .. فقد كان رونشتدت الممثل الشخصي لقاتل زوجها ..

وانزل النعش من العربة العسكرية على انغام موسيقى الموت الحزينة ، واصوات طلقات المدافع المدوية التي كانت تودع الضحية الوداع الاخير ..

ونقلت الجثة الى الفرن لتحرق ..

وفي ٢١ اكتوبر نقل الوعاء الذي يحوي رماد المارشال « رومل » الى مقبرة بلدة « هرلنجن » الصغيرة الهادئة ليدفن فيها .. فقد كان « رومل » يحب هذه البقعة المنعزلة من وطنه حبا جما ..

> ● ان الآراء الحرة الممتازة ليست ملك صاحبها فقط .. انها ملك للكل ومشاع بين الجميع ...
>
> (سنيكا)

الملقن الذي لا يريد الخروج من الكمبوشة

كان يحلم في بدء حياته بأن يظهر على خشبة المسرح ويكون ممثلا مشهورا .

ثم بدأ يعمل على تحقيق ذلك الحلم بالتمثيل مع فرق الهواة ايام كان طالبا بالمدارس الثانوية حتى شغله ذلك الفن عن دراسته ، فتركها والتحق بالعمل في بعض الفرق المتجولة الى ان انتهى به المطاف في فرقة علي الكسار عام ١٩٣٦

وفي اثناء ذلك وقع حادث في تلك الفرقة غير مجرى حياته ، فقد تغيب الملقن ذات ليلة عن الحضور ، وكان وقتذاك — المخرج ابراهيم حلمي الآن — فتقدم ذلك الشاب للقيام بمهمة الملقن بدلا منه ، وانقذ الفرقة في تلك الليلة ، من موقف يعتبر من احرج المواقف

وفي هذه الليلة احس وهو يجلس داخل « الكمبوشه » بمتعة كبرى لا تعادلها تلك المتعة التي يشعر بها الممثل وهو يقف على خشبة المسرح ، فقد خيل اليه وهو يقبع داخل تلك « الكمبوشة » كان المسرح امامه عبارة عن رقعة شطرنج ، والممثلين هم ادوات اللعب ، التي يتلاعب بها كيف يشاء .

ولذلك احب الكمبوشة منذ تلك الليلة ، وآثر الانزواء في داخلها ، على الظهور على خشبة المسرح حيث الشهرة التي كان يحلم بها من قبل

ذلك هو الاستاذ محمد صفوت الملقن الآن بالفرقة المصرية .

ساعة التنفيذ

مسرحية من فصل واحد بقلم ابراهيم المصرى

، اشار الكاتب الانجليزى المشهور فيليب اوبنهايم فى مذكراته الى قصة غريبة وقعت حوادثها لامرأة تمت الى صديق له بصلة القرابة وقد راقتنى هذه القصة لغرابة موضوعها وروعته، فصغتها للقراء فى هذا القالب التمثيلى.

الاشخاص

نيكولا راى — هيلدا بلايس

المكان : — صالون بسيط جدا فى منزل نيكولاراى فى اخر باب يؤدى الى الشارع . والمنزل واقع على طريق ... فى ظل كنيسة كبيرة . عندما يرتفع الستار تدق ساعة الكنيسة ثلاث دقات . ونرى على مائدة بجرب الموقد عشاء بسيط مجهز . وهيلدا منكمشة على مقعد تغط فى نوم عميق

المشهد الاول
نيكولا — هيلدا

يدخل نيكولاراى من الباب المتصل بالشارع . ثم يغلقه فى تشوف الى آخر الصالون ملقيا حوله نظرات زائغة مضطربة دون ان يشعر بوجود هيلدا

نيكولا « فى صوت اجش » — الحمد لله لم يحس شىء ولم يحضر احد هنا « يخلع قبعته ومعطفه ويضعهما على مقعد وينطلق نحو النافذة وهو يرتعد » ثلاث دقات .. دقت الساعة الان ثلاث دقات ! .. الرجل هالك ! . امامه خمس ساعات فقط ! . اى حتى الساعة الثامنة !. . الثامنة ! . ماذا اعمل الان ؟ كيف يقضى وقته ؟ هل يمكن ان يعيش فى جحيم افظع من هــذا الجحيم الذى يتقلب انا فيه ؟ . ما هــذا ؟ . . « ينتفض بغتة اذ تنهض هيلدا منزعجه بحركتها »

هيلدا — عفوا سيدى . لقد نمت لانى خائفة ! .

نيكولا — من انت ؟ . ومــا ذا تفعلين هنا ؟ .

هيلدا — انا ياسيدى هيلدا بلايس بنت اخت مدام رايزبورن لقد شعرت خالتى بالم شديد فى اعصابها فلم تستطع ان تحضر لخدمتك كالعـادة وامرتنى ان اجهز لك العشاء وانتظرك

نيكولا « يتامل هيلدا وهو فى حالة اضطراب شديد » — تقولين هيلدا بلايس بنت اخت مدام رايزبورن ؟ . اجل .. لقد رايتك مرارا تجتازين هذا الشارع . اليس كذلك ؟

هيلدا — هـذا محتمل جدا لانى اعمل عند خياطة قريبة من هنا ها هو ذا عشاؤك . اعتقدت انك ستاتى فى الساعة الحادية عشرة ولذلك انتظرتك برهة ولكنى غفوت . انى خائفة . . خائفة جدا ! . هل سيدى فى حاجة الى شىء آخر ؟

نيكولا — انتظرى . . لحظة ايضا . . انا سعيد بوجودك فى هــذه الليلة بقربى ياهيلدا بدلا من مدام رايزبورن . لست على مايرام . لا استطيع ان اظل وحدى فامكثى معى . ارجوك انى اتالم ! . .

هيلدا — يسوؤنى ان اراك على هذه الحال . فى وسعى ان امكث معك الى ماشاء اذ ليس على الا ان اجتاز الشارع كى اصل الى منزل خالتى

نيكولا — « يحدق اليها » — حسن ياهيلدا .. انت فتاة جميلة .. رائعة الجمال ! . . اجيبينى هــل شعرت يوما بالخوف من الوحدة ؟ .

هيلدا — لايخاف الوحدة غير الاشرار او الذين ارتكبوا الشر فاهتزت قلوبهم وانخلعت ضمائرهم ! . .

نيكولا (مقهقها) — الخير والشر ! .. الخير والشر ! .. هل فى وسعك ان تقولى لى متى يكون الخير خيرا والشر شرا ؟ .

هيلدا — انى افهم بالفطرة .

نيكولا — يالك من طفلة ساذجة ! .. الم تغادرى جلاسجو ابدا ؟ .. الم تسافرى الى اى بلد آخر ولو مرة واحدة فى حياتك ؟

هيلدا — ابدا ياسيدى

نيكولا — اذن فاحذرى التجول فى اية بقعة من بقاع العالم ! . احذرى الحركة والنشاط والنور ! .. البثى عمياء ! . هذا افضل كثيرا يابنيتى ! . (ويصرخ فجأة) ارفعى هــذا العشاء . انه يضايقنى . وابقى الويسكى والكوب فقط ثم عودى الى .

(تاخذ هيلدا الصينية وتخرج فيصب نيكولا الويسكى فى الكوب ويشرب متبعا الفتاة النظر . وعندئذ تدق ساعة الكنيسة الثالثة والربع)

المشهد الثانى
نيكولا بمفرده

نيكولا (هاتفــا) — ياالهى السماء ! .. مضت ربع ساعة ! ربع ساعة فقط باية قوة يمكن ان اعيش حتى الساعة الثامنة؟! اين يمكن ان اختفى ؟ .. اين يمكن ان ادفن نفسى كى لا اسمع هــذه الدقات المزعجة ؟ .. النوم عدوى ! .. لا استطيع ان انام ! .. هــذه الكاس تحرق شفتى ! . انى لاهب عشر سنين من عمرى لمن يهبنى لحظة واحدة من النوم العميق البرىء ! . . مهما حاولت فالرعب فى دمى ، تلهبه دقات هذه الساعة التى لاتنفك تهدر فى اذنى ! . . (يصيح) من هنا ؟ .. (تدخل هيلدا)

المشهد الثالث
نيكولا — هيلدا

هيلدا — الم تطلب الى ان اعود ياسيدى ؟ .

نيكولا (يتحسس جبينه) — نعم . نعم . لاتذهبى . امكثى بقربى . لاتتركينى ! (يتفرس فيها) اتعلمين من اين انا قادم ؟

هيلدا (وهى شاخصة اليه) لا يا سيدى .

نيكولا — كنت فى حانة (التاج الذهبى) شربت اكثر من عشرة اقداح من الخمر . شربت ورقصت وغنيت ، فحسبونى مجنونا . ثم غادرت الحانة وصعدت .. صعدت الى برج الكنيسة . ومن هناك رايت المدينة جاثية تحت قدمى . رايت المصابيح تطفأ الواحد بعد الآخر . . ورايت القمر يبرز فى الافق . ورايت الحقول والدروب والطرقات الواسعة . ثم اصفرت اضواء المدينة .. ثم خيم الصمت على كل شىء . ولو لم تدق هذه الساعة الملعونة فى وسط هذا السكون الرهيب ، لبقيت ثانيا فى مكانى احدق الى السماء الصافية حتى مطلع الفجر ! . (وفجأة يصيح بها) اتعلمين من انا ياهيلدا ؟ .

هيلدا « ترتجف » — تقول خالتى انك مفكر عظيم وعالم عبقرى فقد ثروته واصبح لايجد العزاء الا فى المطالعة والتفكير

نيكولا — انا نقطة فى بحر العلماء . ولكنى اريد ان اكون مثلهم ! اشعر ان فى مقدورى ان اصبح رجلا عظيما ! لوكشفت لك يابنيتى عن هــذا الذى يحرقنى ههنا فى راسى ، لوليت الادبار مسرعة ولما مكثت لحظة واحــدة بقربى ! .. (وبعد فترة) هــل تطالعين الجرائد ياهيلدا ؟ ..

هيلدا — دائما

نيكولا (يلتفت نحو النافذة واستائره تصطك ويشير الى الخارج » — هل تعلمين ان رجلا سيشنق هنا .. فى هذا السجن فى الساعة الثامنة تماما .. فى الساعة الثامنة من هذا الصباح؟

هيلدا — نعم . واسمه فيليب مابس .

نيكولا — هل تعلمين لماذا سيشنق ؟ .

هيلدا — يقولون انه قتل الشيخ البخيل صموئيل جاردين

نيكولا « يدنو منها ويثبت نظره فيها » — وهل .. هل يعتقد الجميع انه مذنب ؟

هيلدا « ترفع راسها وتقول فى نبرة قاطعة » — لم اسمع قط احدا يتهمه ! .

نيكولا « صارخا » — ولكنهم القوا القبض عليه ويداه ملوثتان بالدم ! . .

هيلدا — لا . لا يعتقد احد ان ذلك الرجل يمكن أن يكون قاتلا ! « وهنا تدق الساعة فى الخارج فيهب نيكولا مذعورا ويهتف » : كم الساعة الآن ياهيلدا ؟

هيلدا — الثالثة والنصف ياسيدى .

نيكولا — الثالثة والنصف ! . ان الدقائق لتمر فى بطء يخيل الى معه ان الارض قد كفت عن الدوران ! يجب ان اشرب !

(ويصب الويسكى فى الكوب

ويجرع الخمر وهيلدا ترابه)

هيلدا : فجـاة وهى تتطلع اليه) — على أثر وصولى الى هنا هـذا المساء تسلمت حقيبة من الكتب وردت باسمك ..

نيكولا «ملهوفا» — احضريها .. احضريها الى حالا ! . «تخرج هيلدا وتعـود بالحقيبة فيقطع نيكولا الحبـل الذى ربطت به ويتحسس الكتب فى فـرح عظيم » .

نيكولا — ما احلى ان يعـود الينا اصدقاؤنا القدماء ! . كنت قد بعثت هـذه الكتب الثمينة لاميش .. لاجـد كسرة خبز اتبلغ بها ! .

• ويسقط من يده احد الكتب بصوت . التقطى هـذا «الكتاب يا هيلدا .. • وتجحظ عيناه ويتمتم بالرغم منه . تاملته .. تامليه جيدا هل فيه شئ غير عادى ؟ ..

هيلدا — لاشئ مطلقا ياسيدى

نيكولا — اليس هنـاك . دم على الغلاف ؟ .

هيلدا — لا .. لا ارى عليه اية لطخة

نيكـولا — اذن فهى محض تخيلات ! . . دعى الكتب جانبا لا ارغب فى ان اراهـا الآن ! .. الحر شديد ! . سأفتح النافذة!

« ويفتح النافذة ويستنشق الهواء مل رئتيه . فتتسلل الفتاة خلفه . وتلمس كتفه فى رفق . وتقول فى صوت ناعم رخيم وقلبها يخفق .

هيلدا — حدثنى عما يعذبك ياسيـدى . . انا فتاة كتوم وطالمـا افضى الى النـاس باسرارهم .. تكلم .. فالكلام يخفف عنك

نيكولا « مختلجا » — لا .. لا اريد ان اتكلـم عن نفسى بل لا اريد ان افـكر فى نفسى .. ان ذلك يعرضنـى للجنون ! .. لنتحـدث عنك انت .. انت الجمـال والشباب وسحر النضـارة ، وفتنة الطهارة ، ونعمة الاطمئنـان ! . الم يخفق قلبـك لاحد ؟ .. الم يتقدم لخطبتك احد ؟

هيلدا — كلا ياسيدى

نيكولا « فى تؤدة وهـو يتأمل جمـالها » — انظرى الى .. انظـرى الى جيـدا .. انا فى التاسعـة والثلاثين من عمرى وقد انحـدرت من اسرة طيبة ، ولى مؤلفات عـديدة اكسبتنى بعض الشهرة . فالحياة مازال فسيحة امامى ولكنى اخاف ان اصارعها بمفردى ! .. اريد ان اذهب من هنا فى صحبة انسان يفهمنـى ! .. فتعالى .. تعالى معـى احبـك الحب والامن والسلام والحرية ! .

هيلدا — (وهى تحاول جهدها اخفاء سخطها المكظوم) اتزوجك ياسيدى ؟ ولكنى ..

نيكولا — اتبعينـى وانا اطوع من اجلك الحظ واقهر فى ضـوء عينيك غـدر الزمن . اقبلينى زوجا لك وانقذينى ! .. تعالى معى ياهيلدا هذه الليلة ولنسافر .. لنسافر قبـل .. قبل ان يطلع الفجر وتشرق شمس الصباح !

هيلدا — ولكن خالتى قالت لى انك فقـدت ثروتك واصبحت فقيرا .. فقيرا معدما .

نيكولا — (وهو يرتعد) — على النقيض ان لدى مـالا .. مالا وفيرا ياهيلدا ..

هيلـدا — وكيف اذن بعت كتبك ؟ .

نيكولا — كنت محتـاجا الى مال وقد ضاربت به وحالفنـى النجاح . وهاانتذى ترين انى قد استعدت كتبى العزيزة الثمينة

هيلدا — الكتب لاتدر المـال الوفير فلا تخـدعنى يانيكولا . واعلم اننا لانستطيع أن نعيش بالهـواء والماء حتى لو قبلت ان اسافر معك ..

نيكولا « صارخا » اذن فالمـال هو العقبـة ؟! عظيم جدا .. انتظرينى لحظة .. لحظة واحدة فقط (يخرج)

المشهـد الرابع
هيلدا بمفـردها

هيلدا — (وبداها مضمومتان الى صدرها وانفاسها تتعاقب) — كنت اعلم ان المـال هنا .. هنا .. ولقد بحثت عنه الساعات الطويلة ولكن على غير جدوى ! يجب ان اظـل هادئة الاعصاب ويجب ان اخدعه وامثل دورى حتى النهـايـة .. ساعدنى يالهى ! .. ساعدنى على انقاذ فيليب ! ..

المشهد الخامس
هيلدا — نيكولا

نيكولا — « ممسـكا بكيس وحزمة من الورق » انظرى .. انظرى فى هـذا الكيس ياهيلدا انى اكره ان ارى المـال .. انظرى سريعـا وتحققى ! ..

« تدس هيلدا يدها فى الكيس وتخـرج منه حفنة من القطع الذهبية ثم تدعها تسقط فيه »

هيلدا « فى صيحة » — هـذا ذهب ! .

نيكولا (يفتح الحزمة) وهذه اوراق مالية كثيرة ! ستحصلين على فساتين بديعة ، وعلى فراء نادر ، وعلى مجوهرات رائعة ! فهل تذهبين معى اذن ياهيلدا ؟ قولى انك تذهبين ! . ان هناك قطارا يسـافر من هنا بعد ربع ساعة .. قبـل . قبل ان يطلع النهـار ! نذهب الى كندا .. الى اى بلد بعيـد . بعيد جدا عن هذا البلد ..

هيلدا (تحدق اليه فى صرامة هائلة) — يبدو لى انك غنى جدا يا مستر نيكولا زاى . ولكن لمن كل هذا المال ! .. تكلم ..

نيكولا «مبهوتا» — كيف لى ؟ . انه لى .. لى انا ! لمن غيرى تظنين انه يمكن ان يكون ؟

هيلدا — لا اعلـم .. ولكنى اخاف .. ان فى الكيس شيئا آخـر . .

نيكولا «فى صوت ابح مخنوق» — ماذا ؟ . هل . هل يمكن ان اكون قد نسيت؟ .. (وينقض عليهـا لينتزع منها الكيس فتقاوم فيقع الكيس وينتثر منه الذهب على الارض . فتسرع هيلدا وتلتقط الكيس وتخرج من جوفه خنجـرا طويلا ثم تقفز مبتعـدة عن نيكولا وهو يحاول ان يمسك بها »

هيلدا (فى صرخـة مدوية، — الآن عرفت الحقيقة !

نيكولا « فى جنـون وقد اندلعت عيناه » — ماذا تعنين ؟ .

هيلدا — انت .. انت الذى قتلت صمـوئيل جاردين ! .. وهذه .. هـذه هى امواله ! . وهذا .. هـذا هو الخنجر الذى طعنته به ! .

نيكولا (وهو يصـوب الى النافذة نظرات تجول) — اصمتى قد يسمعـك احد ! مكانك ولا تتكلمى ! .. نعم . انا . انا الذى قتلت صموئيل جاردين!

ولكن من كان صموئيل هذا ؟ اتعرفين كيف كان يعيش وعلى انقـاض من كان ذلك الوغـد يعيش ؟ . كان يشتغـل بالربا كان يأكل اموال الارامل واليتامى كان يقرضهـم المال بفوائد مروعـة . كان يكدس الذهب على جثث واشلاء ! . كل هذا سمعت عنه بالطبع ياهيلدا ! . فكرى الآن فى شخصيتى انا .. فى جهـودى . فى خدماتى للانسانيـة . فى عبقريتى . . واسالى نفسـك من منا انا ام صموئيـل جاردين كان احق بأن يعيش ؟! لقـد عضنى الفقر بنـابه الى حد انى اصبحت لا اجد القوت الضرورى . فكيف يمكن ان افكر وانتج واخـدم بدون مال ؟ .. لقـد ارتكبت الجريمة لاتحرر من العوز ، من الـذل ، من التشرد . ارتكبت الجريمة لانقذ عبقريتى واخدم النـاس ! . فهل تلومينتى على ذلك ؟ .. هـل تلومينتى لانى انقـذت نبوغى وقتلت ذلك الرجل الذى كان عارا على البشر ولطخة فى وجه الدنيا ؟!

هيلدا — (فى صـوت ممزق رهيب) انا لا افكر فيك ولا فى صموئيل جاردين .. انا افكر فى الرجل الآخر .. الرجل البرئ «وتشير الى النافذة» الرجـل الذى سجنـوه هنا بدلا منك . الرجـل الذى وجدوه اتفاقا بقرب الجثة بعد وقوع الجريمة الرجل الذى يترقب الآن مطلع الفجر البطئ ويرتعد فرقا من حبل المشنقة ! .. اتعلم من هو ذلك الرجل؟ من هو فيليب ماس؟ من هو ذلك العامل المسكين ؟

نيكولا — من هو ؟ ..

هيلدا (صارخة) — هو حبيبى ! هـو خطيبى ! .. وما جئت الليلة هنا الا لانى كنت اعلم علم اليقين انك انت القـاتل ! .. جئتك الليلة الى هنا الا لاكتشف سرك ، واقضى امرك ، وانقـذ الرجل البرئ الذى احب ! .. ولقد وصلت قبل فوات الوقت ، قبل ساعة التنفيذ ، قبل ان يستيقظ الجلاد ويتحرك حبل المشنقة !

• ينهار نيكولا على مقعد . وتلتف الساعة . فتسرع الفتاة وتتجه خلسة صوب المصباح الخافت . فيشعر نيكولا بحركتها ويخيل اليه انها تهم بالخروج لتبلغ عنه فينقض عليها ويحول بينها وبين الباب .

نيكولا — ستبقين هنا !

هيلدا — ماذا تعنى ؟

نيكـولا — ليس اليسر على من ارتكب جريمة ان يرتكب اخرى . فابقى فى مكانك واحذرى ! .. لا تثيرى اعصابى والا قتلتك انت ايضا وان كنت اعبدك ! .. اسمعى .. انت تحبين ذلك الرجل ، ولـكنك تحبينه لانك لا تعرفين من هو افضـل منه ! . فكونى عاقلة واتبعينى ! .. كونى طيبة وردى الى هذا الخنجر ! . ساجعل منك اسعد امراة ! . سأغدق عليك فيضا من الحب وفيضـا من الجاه وفيضا من المجد ! ..

هيلدا — اذن فغاية ما تطلب هو ان نفر سويا عنـدما تبزغ انوار الفجر ، وان ندع فيلب يشنق فى الساعة الثامنة بدلا منك ؟ ..

نيكولا — « هاتفا » انا افضل منه بكثير ، والحياة العظيمـة تتطلب ضحايا . فاقبلى ان يكون هو احدى هذه الضحايا اللازمة!

هيلدا : « مستنكرة » ليس لك أن تفصل فى نظام الحياة وفق هواك « ومن اعماق بغضها » لقد جئت لانقذ فيليب وسانقذه !.

نيكولا — ستبقين هنا ... معى .. طول الليل ! ستبقين معى الى ان تدق الساعة الثامنة ويتم تنفيذ الحكم !. وبعد ذلك لا يصبح لك اى مجال للاختيار .. واذا صرخت فسأعرف كيف اختنق صرخاتك ولو .. ولو بالقبلات !. « كتأمله لحظة ثم تتغلب نجاة وتشخص اليـه وتقول فى صوت عميق غريب فيه مزيج من الخوف والاعجاب »

هيلدا — كم انت قوى وجرئ! انى من فرط جرائك اكاد اشعر انى ساحبك !..

نيكولا — « فى صيحة فرح مبهوت » ماذا تقولين ؟..

هيلدا — ان سيل قوتك يتدفق منك ويوشك ان يغمرنى !.. ماذا حل بى ؟. كل عزيمتى تسخر منى وتفلت من قبضتى! ابتعد .. ان انفاسك تحرقنى !

نيكولا — قبلة واحدة ياهيلدا قبل ان نرحل !.

هيلدا — لا .. ليس الآن ..

نيكولا — قبلة واحدة تشجعنى!

هيلدا — لا استطيع !. هذا الضوء الخافت يؤنبنى !..

نيكولا — اذن فاطفئى المصباح

هيلدا — رويدك !. ساطفئه! اجل .. لابد ان اطفئه !. هكذا و « تطفىء المصباح »

نيكولا — الخنجر !. اعطنى الخنجر !..

هيلدا — خذه ... ولكن دعنى اقبلك اولا !..

• وتفتح ذراعيه متلمسا فى الظلام طريقه اليها فيهم باحتضانها فترسل صرخة عالية شائعة وهى تفر منه الى اقصى الغرفة .

هيلـدا — اسمع الآن .. اسـمع الآن يا نيكولا وارهف اذنيك : لقـد اتهموا فيليب بجريمتك ولكن الشبهة حامت بعد ذلك عليك .. انا ، انا التى اضرمت نارها .. انا التى اثرتها فى نفوس رجال البوليس .. وانا التى وعدتهم بتقديم البراهين القاطعة على ادانتك !.. وما .. وما اطفاء هذا المصباح الا اشارة .. اشارة متفق عليها .. اشارة اليهم بأن كل شئ تم ، وما عليهم الا ان يسرعوا بتطويق البيت والقاء القبض عليك !.. فاخرج يا نيكولا .. اخرج الآن من هنا ان استطعت !..

• وتسمع جلبة فى الخارج واصوات ووقع اقدام فتثور ثائرة نيكـولا ويمسك بعنق الفتاة محاولا خنقها وتصرخ .

نيكولا — انت شيطان ! ..

• وفى تلك اللحظـة يفتح الباب ويندفع منه رجال البوليس فيقهر نيكولا مذعورا وتصيح هيلدا .

هيلدا — ادخلوا !.. وتوقد المصباح » هاكم البراهين ! .. هذا هو الخنجر ، وهـذا هو المال !..

• يحجب نيكولا وجهه بكفايديه ثم يتهاوى بين اذرع رجال البوليس وهو يختلج اختلاجا عنيفا ويجهش بالبكاء .

هيلدا — فى قهقهة وحشيـة مروعة — ابك .. ابك فقد دنت ساعة التنفيذ !.. تنفيـذ حكم الشنق فيك انت لا فى ضحيتك! .. ابك ما شاءت لك قوتك المزعومة !.. ابك ايها العبقرى فقد صرعتك امراة !.. اما انا فأودعك لانى ذاهبة .. ذاهبة الى السجن.. حيث ارى فيليب واشجعه واطمئنه واحمل اليه بشرى العفو والحرية !..

• وتندفع الى الخارج وقد اصابها من فرط الشعور بالنصر تشنجتون .

ويسدل الستار

ابراهيم المصرى

> ● عنـدما يوافقنى النـاس على ما اقول ، اشعر دائما بانى لابد ان اكون على خطا !..
> (اوسكار وايلد)

طبق الأسبوع

باتى دى فيزان

. . . تقول فنـان مارى . طاهى سمير اميس — ان طبق « قالب الفيران » طلبه مرارا خلال الاسبوع الماضى . والفيزان طائر انجليزى غالى الثمن يفرم لحمه ويخلط بالكريمة والزبدة والتروف والدقيق ويعجن ثم يوضع فى قالب ..

. . . ويطهى طبق « باتى دى فيزان » فى الفرن ثم يقدم باردا .

في التاسعة صباحا .. يواجه الوزير سيل الهجوم الذي لا ينقطع — ماذا افعل .. — الهتافات تصم اذني الوزير — طه حسين .. منشغل !

طه حسين يطلب مدرسا للطاعة في ملوى

شكوى كل يوم ↑

↓ وسطه .. من حول الوزير

كان وزير المعارف اول وزير ينتقل الى القاهرة .. فقد ايقن معاليه ذات يوم انه لا بد ان ينتقل الى القاهرة لكى يقود منها المعركة . .

ومكتب الوزير الآن فى حالة طوارىء . .

مئات من اصحاب الشكاوى

وعشرات من وفود موظفى الوزارة

والطلبة واولياء الامور . .

والعرائض . . والمظالم . .

والمطالب . . والهتافات .

ويدخل الوزير مكتبه فى الساعة التاسعة من صباح كل يوم ليواجه سيل الهجوم الذى لا ينقطع !

كلمة السر

ويجلس الوزير دقائق . . ثم يحيط به اربعة من رجاله

ويعتبر الدكتور طه حسين هؤلاء الاربعة كتام سره . ثم ينفرد الوزير مرة ثانية ليفكر فى المسائل التى عرضت عليه .

الوف الشكاوى

ويكون البهو الكبير الموصل الى مكتب الوزير قد ازدحم بأصحاب الشكاوى والمظالم .

مئات منهم يحملون اوراقهم ووثائقهم .. لكى يقتنع الوزير !

وتعلو الاصوات . . ويزيد الزحام ، فيقف رجال البوليس لحجز الطوفان عن مكتب الوزير .

وتدخل الشكاوى والمظالم الى مكتب الوزير . . واحدة واحدة . وتخرج الى الايدى الملهفة !

بداية المعركة

ويفاجأ الوزير بهدير من الخارج « متنا يامعالى الوزير . . ! انتهينا يامعالى الوزير » .

وسأل الوزير من الذى مات .. ومن الذى انتهى ! ؟ ويدخل اليه وفد من مدرسى الرسم القدامى ..

ويقف الوزير يبتسم .. ثم يلتفت ويقول ضاحكا . انا ارى انه مازالت فيكم بقية من الحياة ..

ويرد واحد منهم . حياتنا فى الدرجة الخامسة يا معالى الوزير .

ويقول الوزير . اوافق .. وينصرف الوفد وكله امل ..

« وزارتى .. وزارة الظلم » !

وجلس الوزير يتحدث وكانت اول كلمة قالها وهو يدق مكتبه بقبضة يده « هذه وزارة الظلم » .

وسكت الوزير كما لو كان ينتظر حتى تزول المفاجأة من جو الغرفة ..

وقال « لقد تجرع المعلمون الظلم ثلاثين عاما .. والظلم فى هذه الوزارة كتاب ضخم مازلنا نقلب صفحاته ، ولكننا نحاول ان نطوى هذا الكتاب الكريه من حياة المدرسين »

ويخلد الوزير للسكوت ،عندما تردد ابهاء الوزارة وقاعاتها الضخمة صدى هتافات وفد التعليم الحر .. هتافات تصم الاذان .

طالب واحد فى مدرسة

وبدأ الوزير الاديب يتحدث عن الماء والهواء فى التعليم الصناعى . . بعد ان تقدم الى مدرسة الصناعات الميكانيكية فى هذا العام طالب واحد . . فقط !

وقال الوزير ان القوة المتوسطة للتعليم سوف تنظم بعد ان يقر البرلمان قانونها .

وأصدرت المحاكم الشرعيه ١٦٠ حكما ضده .. !

الرجل الذي تزوج ٤٢ فتاة عذراء !

٣٧ سنة في البحث عن الجمال

ان الرجل الذى تزوج ٤٢ فتاة عذراء ، هو نفسه صديق أحمد متعهد الحفلات الذى يكسب الالوف، ويصرف الالوف ،ويمشى فى الطريق بالجلباب الابيض والبالطو الاصفر كالفلاسفة والبقالين !

وصديق احمد عمره الآن ٥٧ سنة ، وله ولد وبنت ، من الزوجة رقم ١٥ ، وهو رجل واف كان أميا — لايقرأ ولايكتب الا انه يفهم فى كل شىء ،ويحدثك فى كل شىء .. يعيش على رصيف شارع عماد الدين ، ويختلط بالفنانين ويحاسبهم ، ويغلبهم احيانا واحيانا يغلبونه !

وصديق احمد يقول انه قضى ٣٧ سنة يبحث عن الجمال ، فلم يعثر عليه سوى مرة واحدة من عشر سنوات ! .. ولكنه شقى به ..فعندما امتلك الصبا والجمال ، فقد المال وفقد كل شىء .. حتى الصبا والجمال !

والرجل الذى عاشر ٤٢زوجة فى ٣٧ سنة يقول :

— ان الجمال الذى يشتريه الانسان بالمال ، يتمرد على الانسان ، بمجرد أن يذهب المال!

ولقد تعددت قصص الزواج فى حياة صديق احمد — كما تعددت أسباب الطلاق ، فكان يتزوج العذارى فى سن الربيع ويدفع لهن المهر ومؤخر الصداق، ولكن هذا لم يعفه من الوقوف فى ساحات المحاكم الشرعية ليستمع الى ١٦٠ حكما ضده !

يقارن بين زوجته وبين مارلين ديتريتش !

فى سنة ١٩١٣ كانت التقاليد تحرم على الشاب أن يرى شريكة حياته قبل الزواج .. فعقد صديق احمد قرانه على الزوجة الاولى دون أن يراها .

ولم يستطع أن يتبين الملامح المخيفة — الا فى صباح ليلة الدخله .. وعاش معها ثمانى سنوات .. الى أن قدر له ان يشاهد فيلم فينوس الشقراء لمارلين ديتريش ... فعاد الى البيت ولم ينم فى تلك الليله ، وظل ساهرا يفكر ويقارن بين بطلة الفيلم وبين زوجته ..وفى الصباح أعطاها مؤخر الصداق وطلقها بلا رحمة !

يوسف وهبى بك يحل مشكلته !

يقول صديق احمد ان عمله [illegible]

... ورؤية رواد حفلات ام كلثوم وعبد الوهاب ويوسف وهبى والريحانى من مختلف الطبقات، فكان يرى بعينيه الوانا مختلفة من النساء الجميلات .. وكان يتمنى أن يرى واحدة منهن فى بيته .. ولهذا تزوج مرة أخرى !

لقد كانت الزوجه الاولى من حى باب الشعرية ، أما الزوجة الثانية ، فكانت من الحلمية الجديدة ... وقد عقد قرانه عليها دون أن يراها ، ودفع مائة جنيه — قيمة المهر — وأعطى أباها خمسمائة جنيه ليحفظها له فى خزانته .. وعلم بعد ذلك أن العروس لاتختلف كثيرا عن زوجته الاولى ، فذهب الى يوسف بك وهبى وروى له القصه .. فأشار عليه يوسف بك أن يدعو العائلة فى بنوار .. فاذا رأى العروس ولم تعجبه ، فعليه أن يحضر والدها اليه ليسترد منه يوسف بك مبلغ الخمسمائة جنيه .. ولبت العائلة الدعوة ..

ورأى صديق احمد عروسه ولم تعجبه .. وعندما ذهب ابوها لمقابلة يوسف وهبى بك أخبره انه تعاقد مع صديق على اقامة حفلات بمبلغ ألفى جنيه .. وأخرج من درج مكتبه صورة من العقد .. فقرأ الرجل قيمة العربون ثم أخرج حافظته ودفع الى يوسف بك الخمسمائة جنيه، وفى ثانى يوم طلق صديق احمد الزوجة الثانية من الاثنين والاربعين زوجة ؟

الزوجة الثالثة : لها فى كل حارة يافطة !

ان الزوجة الثالثة من القلعة .. تزوجها بعد أن رآها بعينيه .. وكانت أمها — بائعة الكوارع — تأمره بان يتفرس فيها جيدا !

يقول صديق احمد ان الفتاة كانت على جانب كبير من الجمال .. ولكن سيرتها كانت على كل لسان ، فانطبق عليها المثل العامى الذى يقول :

« لها فى كل حارة يافطة » !

ذنب الزوجة الرابعة !

والزوجة الرابعة من حى السيدة زينب .. ان هذه الفتاة كانت — كما يقول — قدم السعد ! . . فقد اشترك مع يوسف وهبى بك فى توزيع فيلم « أولاد الذوات » برأس مال لايزيد على خمسمائة جنيه فكان نصيب صديق احمد — وحده — ١٢ ألف جنيه !

ولعب صديق احمد لاول مرة بالمال ... فطلقها وتزوج بأخرى لكى تنجب له أولادا !

ان الزوجة رقم ٥ من حى الدرب الاحمر ، وقد أرته هذه الفتاة الوانا مختلفة من العذاب

ويتحسر صديق أحمد على الايام التى قضاها مع زوجته الرابعة « قدم السعد » ثم يقول عن الخامسة

أنهم المتعهدين بالجشع

وجبة الغداء ..

وقال الدكتور طه ان بعض الناس يحلو لهم ان يتهموا وزارة المعارف بانها علمت الطلبة بالمجان على حساب بطونهم .. «والواقع ان مجانية العقول تسير مع مجانية البطون جنبا الى جنب»

وصرخ الدكتور طه . أنا أتهم المتعهدين بالجشع والاثراء على حساب الطلبة .. وسوف ابدأ قريبا في تنفيذ مشروع غذائي يحفظ لخزانة الدولة ملايينها ، ويحفظ لبطون الطلبة وجبة الغداء . .

وهكذا يعيش وزير المعارف يومه .. في مكتبه الذي فرضت عليه حالة الطوارىء ..

ولاينسى الوزير وهو في طريق الخروج ان يطلب المدرسة التي تطلب نقلها الى شبين الكوم او نقل زوجها المدرس في شبين الكوم اليها في ملوى . .

ويبتسم الوزير ويقول «خلاص .. نطلب الزوج الى الطاعة في ملوى !»

ـ هذه ذنب الزوجة الرابعة !

غضب ام كلثوم عليه

يشرد زوجته واولاده !

والزوجة السادسة من بولاق والسابعة من مصر القديمة . والثامنة من المنيرة . والتاسعة من طنطا والعاشرة من المنصورة .

وهكذا ظل يتزوج ويطلق حتى وصل الى الزوجة رقم ١٥ .. فانجب منها طفلا وطفلة .. وقد لعبت هذه السيدة دورا كبيرا في حياته .. فقد كانت جميلة ومتعلمة .. عاشت معه عشر سنوات الى ان غضبت عليه ام كلثوم ورفضت ان تعطيه حفلاتها فساءت حالته المالية ، فطلبت زوجته الطلاق . وكانت صريحة فقالت له :

ـ اني لم أتزوجك لشخصك . فليس فيك مايغرى فتاة جميلة مثلى على أن تفنى شبابها معك !

الحكمة التي خرج بها !

ولم يكن هذا آخر درس تلقيه امرأة على صديق احمد ، فقد تزوج بعدها من ٢٧ فتاة عذراء .

وعلى الرغم من انه قضى اربعين سنة في جو المسارح فانه لم يفكر مطلقا في الزواج من فتاة « ارتيست » لاعتقاده ان الفتاة التي تظهر « في المسرح لاتصلح للبيت !

وبعد ...

ان الحكمة التي خرج بها صديق احمد بعد زواجه من هذا العدد الوفير من النساء تتلخص في هذه الكلمة :

« ان قلب المرأة لا يوزن الا بمقدار الذهب الذي يبعثره زوجها تحت قدميها » !

الخطابات الغرامية !

هذه هي قصة الرجل الذي تزوج ٤٢ فتاة .. عذراء .. وكان عندما يطلب يد العروس يشترط أن يراها . فاذا دخلت عليه بالقهوة ، غض الطرف عنها ، فلم ير منها الا ذيل الفستان !

وصديق احمد يعيش كالفنانين يتذوق الجمال والموسيقى ويعرف الحب .

تزوج عشرين من زوجاته ـ عن حب ـ وكان يقصد الكتبة العموميين أمام المحاكم الشرعية ليملى عليهم خطاباته الغرامية !

المعلم الدح .. والسيارة . الكريزلر . القاهرة !

قصة نجاح الذى يبنى كل يوم عمارة !

ان قصة حياة المعلم محمد مصطفى الدح ، هي احدى قصص الكفاح في سبيل الرزق .. والرجل الطموح لا تقف أمامه العقبات ! .. وقد استطاع ـ الدح ـ ان يشق طريقه بعقله تارة ، وبذراعه تارة أخرى ، حتى وصل الى كل ما تصبو اليه نفسه !

والدح الذي يمتلك اليوم العمارات الشاهقة ، والفيلات الانيقة ، في ارقى احياء القاهرة والاسكندرية .. بدأ حياته عاملا صغيرا يعمل مع ابنه المقاول الرفيق العال .. ومات ابوه ولم يترك له شيئا يذكر .. وفي سنة ١٩٢٥ اتصل به المرحوم احمد تيمور باشا وطلب اليه بناء بيت في حي الظاهر لحساب الشيخ خليل الخالدي قاضي قضاة فلسطين .. ولم يكن راس مال ـ الدح ـ يزيد على خمسمائة جنيه .. ولكنه قبل العملية ووقع العقد !

يقول ـ الدح ـ ان « المعلمين » في ذلك الوقت كانوا يتعاملون بكلمة الشرف .. ولهذا نجح في بناء البيت وسلمه لاصحابه ثم قبض الثمن وخرج من هذه العملية بربح ٤٠٠ جنيه .. فاصبح رأس ماله في نهاية سنة ١٩٢٥ ـ ٩٠٠ جنيه ـ ومن سنة ١٩٢٦ الى سنة ١٩٣٦ وصل راس المال الى ٣٠ الف جنيه .. ومن ذلك الوقت بدأ يبنى العمارات والفيلات لحسابه الخاص .. والمعلم الدح الذي ـ لا يقرأ ولا يكتب ـ يستخدم اثنين من المهندسين يتقاضى كل منهما ٦٠ جنيها في الشهر ، ويدفع مرتبات لعماله تبلغ حوالى ٧٠٠ جنيه في الشهر !

والمعلم الدح ـ عمره الآن ٥٠ سنة . متزوج وله ولد واحد طالب بالسنة الثالثة بكلية الزراعة ..

والمعلم الدح يمتلك اربع سيارات: كريزلر وهدسون وستروين وفورد ـ دستوره في الحياة :

ـ اللى مايوفرش في الصغر ، يتعب في الكبر !

اول بيت بناه الدح لحساب قاضي قضاة فلسطين .. كان ذلك منذ ٢٥ عاما ..

احدث عمارات الدح بشارع امين الرافعي بك

أخبار في صور

مسابقة للرقص

باريس – من مراسل « آخر ساعة » :
شهدت باريس في هذا الاسبوع المسابقة العالمية للرقص . .
وأراد احد المصورين ان يسجل حركات الراقصين بالتفصيل ، لتظهر في الصور واضحة يستطيع كل انسان ان يتبين نواحي الفن فيها .
ووضع المصور في ايدي الراقصين وفي ارجلهم « لمبات » كهربائية تضيء بوساطة بطارية وبدأت المسابقة . . وسجل المصور اروع صور الرقصات التي عرضت .
وكان الرسام الفرنسي الشهير « بيكاسو » قد استخدم هذه الطريقة في بعض رسومه .

أصغر "جوكي" في العالم

لندن – من زغلول السيد :
لست بيجون هو اصغر « جوكي » في العالم اذ يبلغ عمره اربعة عشر عاما ويتنبأون له بمستقبل كبير في عالم السباق . .
وقد استطاع « لست » هذا الاسبوع ان يفوز بجوائز كبيرة سوف تؤهله للاشتراك في سباق الفرحة الاولى في العام القادم .
وينحدر الصبي من عائلة اشتهرت بمهارتها في ركوب الخيل . . .
و « لست » في حياته الخاصة طفل . . ولكنه طفل جريء !

لحاف لزوجة الملك

لندن – من زغلول السيد :
يزور لندن الآن الملك اكنزرا ملك نيجريا بصحبة احدى زوجاته الثماني وتدعى اوهان . وقد اقيمت لهما حفلة استقبال رائعة على اثر وصولهما في كريدون حضرها كثير من المدعوين . .
وقد حدث اثناء الحفلة ان شعرت اوهان بالبرد فجيء لها بوشاح وضعته حول كتفيها . . ولكنها استمرت تشعر بالبرد فما كان منهم الا ان احضروا لها « لحافا » غطت به جسمها ! !

الدبة التي كذبت الاطباء !

لندن :
انجبت « ايفي » الدبة الاولى في حدائق الحيوان هذا الاسبوع دبا صغيرا ، بعد ان كان الاطباء قد قرروا انها لن تلد . وهرع سكان لندن بعد ان نشر النبأ في جميع الصحف ليشاهدوا « ايفي » تداعب صغيرها .
وقد سمى الدب الصغير على اسم الحارسين اللذين يتناوبان حراسة قفص « ايفي » .

فيلم الأبطال .. وبطل الأفلام !

انور وجدى بطل « امير الانتقام »

سامية جمال

مديحة يسرى

كمال الشناوى

حسين رياض

محمود المليجى

سراج منير

فريد شوقى

بعد ايام معدودة تحظى الجماهير فى مصر والشرق العربى بمشاهدة الفيلم الذى رشحته الصحافة ليكون عنوانا لرقى الفن المصرى ومرآة لنبوغ الفنانين المصريين وبرهانا لتفوق المواهب المصرية ، ونعنى به « امير الانتقام » .

وقد اتيح لبعض كبار الصحفيين مشاهدة « امير الانتقام » فى حفلة خاصة بقاعة استوديو مصر واستغرق عرض الفيلم ثلاث ساعات كاملة وحين اضيئت الانوار صافحوا بحرارة السيدة آسيا منتجته والاستاذ بركات مخرجه قائلين ان الساعات الثلاث التى استغرقها العرض مرت كأنها ثلاث دقائق وان روعة الفيلم ملكت عليهم حواسهم وما كانوا ليحلموا برؤية كل هؤلاء الابطال اذ ان منهم انور وجدى وسامية جمال ومديحة يسرى وكمال الشناوى وحسين رياض وسراج منير ومحمود المليجى وفريد شوقى وغيرهم حيث قاموا بادوار كتبت لهم الخلود ولا شك ان الجماهير ستجد فيه تحفة لا يجود الزمان بمثلها مرتين .

غروب الصيف : وداع الصيف .... على شاطئ سيدى بشر الجميل . وقفت تلوح بيدها للشمس الغاربة .. والصيف الذى انتهى !

اجتماعيات

شهد المجتمع فى القاهرة هذا الاسبوع عددا كبيرا من حفلات العشاء . .

وعلى الرغم من كل هذه الحفلات . .

وعلى الرغم من ان موسم الخريف والشتاء قد بدأ فعلا . . فان المجتمع لا يزال هادئا . . وما زال نشاطه محدودا .

ويقضى المجتمع معظم النهار الآن فى نادى سبورتنج بالجزيرة . فى الصباح . . يمارس بعض الالعاب .

وبعد الظهر . . يحتشد حول موائد البريدج . .

اما فى المساء ، فلا حديث للشلل على جميع الموائد سوى ركود الموسم . . والبحث عن « سينما » لقضاء السهرة .

كل هذا . . برغم حفلات العشاء التى شهدها المجتمع فى القاهرة هذا الاسبوع .

عشاء كبير . .

وكانت اولى هذه الحفلات . . العشاء الكبير الذى دعا اليه **محمود فخرى باشا** فى حديقة سطح سميراميس . .

ولعل هذه الحفلة هى الحفلة الاولى التى يظهر فيها **فخرى باشا** فى المجتمع بعد عودته من باريس .

وكان ضيوف الشرف فى العشاء **مسيو اومول المدير العام** لشركة قنال السويس **والسيدة قرينته . . والقومندان واتاك**

وجلس **فخرى باشا** – بصفته الداعى – عند احد أطراف المائدة . .

وعند الطرف المقابل كانت تجلس **الاميرة كريمة حليم** .

وحضر العشاء **زوجة السفير التركى** ، **ومسيو لوسيه** مستشار السفارة الفرنسية .

وكان حول المائدة **عشرون شخصا فقط** . .

الزحف الى نادى محمد على

. . ويبدو ان المجتمع سوف يزحف هذا الموسم الى نادى محمد على . . ليطرد منه السياسة . . واحاديث السياسة

فقد اختار **مسيو لوسيه** المستشار الفرنسى هذا الاسبوع النادى العريق ليقيم فيه حفلة عشاء تكريما لمحافظ مراكش ، بعد عودته من الحجاز .

ودعا **مسيو لوسيه** عددا من **اصدقائه** وعددا من **سيدات ورجال السفارة الفرنسية** .

واصر **مسيو لوسيه** على ان ينتدب **احد رجال السفارة** الرسميين لكى يصحب **محافظ مراكش** الى الاسكندرية ويمكث معه فيها حتى يغادر مصر .

اجمل الفتيات

واقامت الآنسة **ماريا بيلارسيرانو كريمة المستشار التجارى** فى مفوضية شيلى حفلة عشاء صغيرة انيقة فى بيتها .

وتعتبر **ماريا** واحدة من اجمل فتيات السلك السياسى فى مصر . . وهى من اعز صديقات **سيدة مصرية كبيرة** .

وكان العشاء الصغير الانيق لتوديع **نائب القنصل الامريكى** فى القاهرة **وعدد من اصدقائه** ، بعد ان قرروا القيام برحلة الى تونس بالسيارة .

وعشاء هندى

وشهد المجتمع بعد ذلك عشاء غريبا . .

الذى الزراته بالعباءة والكوفية ساعة وصوله بعد اداء فريضة الحج الى مطار الماظة

المستر جيفرسون كافرى السفير الامريكي والدكتور زكي عبد المتعال وزير المالية والاستاذ ابراهيم فرج وزير الخارجية بالنيابة في حديث .. بعيد عن السياسة

حرم وزير المالية ترتدى قبعة جميل مبتكرة وبجوارها معاليه يتحدث باهتما

لقد دعا السكرتير الاول فى السفارة الهندية عددا كبيرا من اصدقائه المصريين والاجانب الى عشاء هندى فى بيته .

وقبل ان يجلس المدعوون الى المائدة الحافلة نظر الداعى اليهم ضاحكا وقال « اسمحوا لى يا اصدقائى ان اشفق عليكم من التوابل فى طعامنا الهندى » .

وتناول المجتمع العشاء الهندى .. ولم يشك احد من الطعام اللاذع .

على السطح ..

واحتفلت مدام شميد ـ احدى سيدات السفارة الفرنسية ـ بعيد ميلاد زوجها ..

وهو يملك مصنعا من اكبر مصانع الالوان .

ودعت مدام شميد الى العشاء والسهرة عددا من اصدقائها المصريين والاجانب .

وكانت السهرة فى حديقة السطح الملحقة بشقة مدام شميد فى الطابق العاشر .

عيد ميلاد ..

وشهد المجتمع فى هذا الاسبوع حفلة عيد ميلاد آخر .. وكان المحتفى بعيد ميلاده الاول ، يوسف نجل ادجار جلاد باشا .

واقيمت السهرة فى حديقة المنزل البديعة .

↑ حرم جلاد باشا تحمل ابنها يوسف وتدربه على اطفاء الشمعة الوحيدة فوق كعكة عيده وبجوارهما جلاد باشا يراقب المحاولة

↓ حرم جلاد باشا في حديث باسم مع مصطفى فهمى باشا

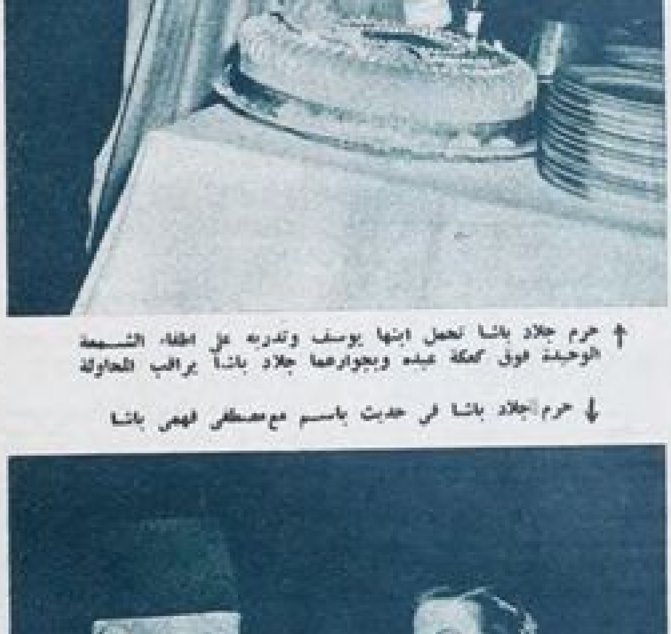

ووضعت فى « طورطة » عيد الميلاد شمعة واحدة ، ثم حملت السيدة ليلى جلاد طفلها ، وحاولت ان تعلمه كيف يطفىء الشمعة .

وقضى المدعوون على الموائد المتناثرة فى الحديقة تحت الاضواء الملونة ساعات يستمعون الى الفرقة الموسيقية التى كانت تعزف فى احدى الشرفات المطلة على الحديقة .

وجلس معالى الاستاذ ابراهيم فرج وزير البلديات مع مصطفى فهمى باشا ، ولم يتبادل الاثنان كلمة واحدة عن البلديات

وجاء معالى زكى عبد المتعال بك والسيدة قرينته .

وكانت قرينة وزير المالية ترتدى « تايرا » اسود وقبعة سوداء عليها ريشة صناعية وردية اللون . وتغطى وجهها بنقاب خفيف .

وتحدث السفير الامريكى وقتا طويلا مع وزير المالية .. ولكن السفير لم يقترب من مائدة الاستاذ ابراهيم فرج وزير الخارجية بالنيابة ، وان كان قد حياه وهو فى طريقه الى الخروج ، وانحنى يهمس فى اذن الوزير بكلمة .. وضحك وزير الخارجية بالنيابة كما لم يضحك طول حياته !

بيت فى حدائق الزهرية

وغادر مصر الكولونيل تيكنس .. وكان ملحقا عسكريا فى السفارة البريطانية .

وكان الكولونيل تيكنس يسكن بيتا جميلا ـ اشبه بالقصور الفخمة فى حدائق الزهرية بالجزيرة .

وخصص البيت الجميل منذ زمن بعيد لسكنى رؤساء البعثات العسكرية البريطانية فى الجيش المصرى .

ولما تقرر الغاء البعثات العسكرية ، انتقل عقد ايجار البيت للملحقين العسكريين فى السفارة الانجليزية .

وكان العقد قد انتهى من عامين . وقررت السيدة حرم عمر فتحى باشا أن تستأجره .

ولكن وزارة الاشغال عادت وجددت العقد للكولونيل تيكنس الملحق العسكرى البريطانى .

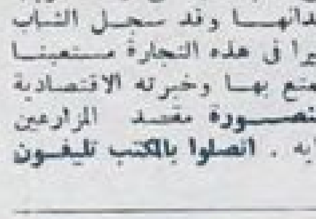

وقبل أن يغادر مصر .. شاهدت **حرم عمر فتحي باشا** البيت وطافت بحجراته وصالاته الكبيرة . وقررت نهائيا أن تستأجره .

وقد أبدت **شخصيات أخرى** رغبتها في استئجار البيت الجميل في حدائق الزهرية .

مصير العطور !

.. وعاد معالي **احمد حمزه بك** من الحجاز على طائرة خاصة .

ولقد كان المجتمع مهتما طوال الشهر الماضي بمعالي **احمد حمزه بك** .. فقد علم المجتمع ان لدى **معاليه** في مخازنه بطحانوب كميات كبيرة من عصارات الياسمين .. يقدر ثمنها بحوالى ٧٥٠ الف جنيه .

واستدعى **وزير الزراعة خبيرا فرنسيا** ليرى ما اذا كان من الممكن ان تعبأ هذه العصارات الغالية بعد تحويلها الى عطور في زجاجات صغيرة أنيقة . لتباع في الاسواق المصرية بدلا من عطور باريس .

وقال **الخبير** ان نوع العطر يضارع فعلا أرقى الانواع الفرنسية .

وبرغم هذا قال **احمد حمزه بك** انه سيفكر !

وبدأ **المجتمع** يهتم بالرأي الاخير **للوزير** .

ثم سافر **معاليه** الى الحجاز . وكان المجتمع طول الوقت ينتظر عودته .. ليطمئن على مصير العطور .

القاهرة ـ باريس

وتحدث المجتمع في هذا الاسبوع عن سيدة تعتبر السفر من مصر الى باريس كالسفر من القاهرة الى الاسكندرية مثلا

والسيدة التي تحدث عنها المجتمع هي **المليونيرة هيلدا بشرى حنا** .

لقد سافرت الى باريس في أوائل يونيو ومكثت هناك خمسة عشر يوما .

ثم عادت الى القاهرة ومكثت اسبوعا

وسافرت **المليونيرة** مرة ثانية الى باريس ومكثت الى اواخر سبتمبر ثم عادت مرة ثانية الى القاهرة لتعد ابناءها لموسم الدراسة .

وسافرت **المليونيرة هيلدا** مرة ثالثة الى باريس .. ولم تعد بعد !

حفلة النكت .. نكتة !

.. وسهر **المجتمع** في حفلة أقامها **الاوبرج** واسماها « حفلة النكت السخيفة » .

ويبدو أن أسخف نكتة في الحفلة كانت فكرة الحفلة نفسها .

ولكن **المجتمع** ضحك .. وضحك كثيرا . على النكت التي القيت .

وفازت النكت «الفرنسية» ! بنصيب كبير من النجاح .

حفلة زفاف

.. واحتفل في يوم الخميس الماضي بزفاف الآنسه **سنيه كريمة القائمقام عبد الله رفعت بك الى الصاغ محمد عبد المنعم القرماني** .

وكانت حفلة الزفاف شائقة انيقة والعروس تجمع بين الثقافتين العربية والفرنسية . وسوف يقضي العروسان شهر العسل في ميناهاوس .

... واقيمت هذا الاسبوع حفلة من نوع جديد ..

... فلاول مرة في تاريخ مدارس القاهرة ، تقام حفلة كحفلة الاستقبال التي اقامتها الجامعة الامريكية لطالباتها الجدد في القاعة الشرقية مساء السبت الماضي ..

... وكانت الطالبات الجديدات الرشيقات يأتين في أبهى حللهن . فتتسلمهن أيدي ازميلات القدامى ليضعن على صدورهن بطاقات كبيرة من الورق كتبت عليها اسماؤهن ..

... وكانت الفكرة من هذه البطاقات ان تحرر الحفلة من قواعد الاتيكيت في التعارف ..

... وكان الدكتور هوارد ، عميد الجامعة ، وزوجته ، يرحبان بالاعضاء الجدد ..

... ولاحظ احد المدرسين ان فكرة البطاقات لم تنجح تماما ، فقد تكتلت الطالبات ، وتركن الطلبة ! !

... واقترح المدرس فكرة جريئة .. فجمعت البطاقات التي عليها الاسماء ، واعيد توزيعها .. وكان على كل فرد ان يبحث عن صاحبة البطاقة التي معه ، ثم يتعرف اليها ويحادثها ، ثم يأخذها لتناول الشاي ..

... ونجحت الفكرة ... وعادت الحياة الى الحفلة ، واندمج الطلبة والمدرسون سويا ، ثم هرعوا الى الحديقة ليمارسوا بعض الالعاب ..

... ووقف العميد يخطب بصوت جهوري مؤثر في الجماعة التي تالفت وتعارفت ، ليقودها بابتسامته الى حياة جامعية جديدة صحيحة سعيدة

فستان سهرة مبتكر ، شوهد هذا الاسبوع في احدى حفلات القاهرة الجميلة ...

العميد هوارد ، في حديقة الجامعة الامريكية يسامر فتاة جديدة ، وقد علق كل منهما على صدره بطاقة تحمل اسمه ....

الآنسة جنان كامل والدكتور هوارد العميد يتفاهمان على استقبال الزميلات الجدد !

تسمعون بكره وبعد بكره

مطرب جديد !

انت حر في ان تفتح الراديو بكره — في الساعة السابعة والنصف مساء او لاتفتحه — هذا حديث وزارة الصـ . .

وسيـ رق هـذا الحديث البرنامج — وبع ساعة فقط — يقدم المذيع مطربا جديدا اسمه سيد اسماعيل .. وهذا المطرب دخل باب الاذاعة وفي جيبه دبلوم المعهد العالي للموسيقى المسرحية ، ودبلوم معهد فؤاد الاول .. والمطرب الناشيء يتعذب كثيرا من الاذاعة من معاملة زملائه الموسيقيين ، ومن المستمعين ايضا !

فلن يشفع له دبلوم الدكتور حفني ، ولا دبلوم محمد فتحي المستشار — عندما يؤدي هذا الامتحان على مسمع من الملايين!

وهذا المطرب عمره الآن ٢٤ سنه ، وستدفع له الاذاعة ٢١ جنيها في نظير التأليف والتلحين والغناء — وايضا — نظير اجرة التخت !

الشجرة الحسناء !

كان الشاعر محمود حسن اسماعيل وهو طالب بدار العلوم ، يحب شجرة في الجزيرة !

وكان ينافسه في حب هذه الشجرة ، شاعر آخر ..وكتب كل منهما اكثر من قصيدة غزل في هذه الشجرة الحسناء !

وكان محمود حسن اسماعيل اذا سئل الى اين يذهب ، يقول: انه على موعد مع صديقه النيل ! ..

وكان يشكو من عذوله — الشاعر الآخر — الى صديقه النيل ، فيستمع الى شكواه ويعطف عليها ولكنه لايرد ! ..

ولهذا كان الشاعر يخصص صديقه الحميم ويهجره !

وعندما تخرج في دار العلوم، شغل عدة وظائف .. وفي اليوم الذى التحق بوظيفة في محطة الاذاعة ، هجر الشجرة ، ولم يعد لديه وقت لصديقه الاخرس !

يحاول بعض الشعراء والفنانين وهم — في بداية حياتهم الفنية — ان يلفتوا اليهم الانظار !

وقد نجح محمود حسن اسماعيل ، منذ خمسة عشر عاما ، في ان يلفت اليه — بهذه الاسطورة — جميع الانظار!

سنستمع الى اغنيته (مصر) التي سيغنيها محمد عبد الوهاب بعد بكره — في الساعة الثالثة الا ربعا ..

سيد اسماعيل

ابراهيم العقاد

زوزو نبيل

في عيد رأس السنة الهجرية !

تحتفل الاذاعة — بعد بكرة — بعيد رأس السنة الهجرية .. وفي الساعة ٦٫٥٥ سنستمع الى تمثيلية (نور على الصحراء) من تأليف ابراهيم حسين العقاد واخراج السيد بدير وتمثيل زوزو نبيل ، وبعض ممثلي الاذاعة .. وابراهيم العقاد كان سكرتيرا لتحرير «الجامعة والـ ١٠١ قصص والعشرين قصة» .ثم ترك الصحافة واشتغل بالسينما كمساعد للمخرجة بهيجة حافظ في فيلم ليلى بنت الصحراء .. ثم ترك السينما والتحق بوظيفة في وزارة العدل ..

وفي الاسبوع الذى احتفلت فيه الاذاعة ، بالمولد النبوى كتب — وحده — ثلاث تمثيليات من سبع !

وابراهيم العقاد عمره الآن ٣٨ سنة ، متزوج وله خمسة اولاد .. وهو يتقاضى عن كل تمثيلية عشرة جنيهات !

شمشون ودليلة ؟

وسنستمع — اذا فتحنا الراديو — لهذه التمثيلة ، الى صوت زوزو نبيل .. الممثلة التي تمثل الآن — بصوتها فقط دور هيدى لامار في النسخة الناطقة بالعربية من فيلم (شمشون ودليلة) كما سبق ان مثلت دور مورين اوهارا في فيلم سادة البحار !

وزوزو نبيل هي نجمة الاذاعة الاولى .. وهي مشرفة بالمسرح الشعبي بمرتب ٢٧ جنيها .. وزوزو اثبتت بيت مسارة .. تعيش مع زوجها وزوجته الاولى — في شقة واحدة !

وهذه القصة لها قصة عجيبة .. فعندما تزوجها الاستاذ احمد سامي رئيس قسم المحفوظات بالشهر العقارى كان متزوجا من سيدة اخرى ، تركها في بيت ابيه وسافر مع زوجته الجديدة — زوزو نبيل — الى الاسكندرية .. وفاجأتهما الزوجة الاولى في الفندق .. ولم تغضب بل قابلت زوزو نبيل ببشاشة ونشأت بين « الضرتين » صداقة متينة .. ولم تختلف الاثنتان ابدا !

وزوزو لها ابن اسمه نبيل من ضابط توفى منذ سنوات .. ونبيل التحق هذا العام بكلية الهندسة وقد كان وهو طالب بالمدارس الثانوية يحرم على امه التمثيل في الفرق المدرسية .. فضحت الام باكثر من مائتي جنيه — سنويا — تلبية لرغبته !

ان اول اجر تقاضته نجمة الاذاعة الاولى ١٥٠ قرشا — في سنة ١٩٣٧ — اما الآن فهي تتقاضى ٣٧٥ قرشا فقط !

قبلات وصفعات

*** * اجمل رجل فى العالم**

انتى احب تيرون باور واعتقد انه اجمل رجل فى العالم

انسة نهاى فكرى - الروضة

● لقد رايته شخصيا فى لندن وهو اقصر مما يبدو على الشاشة ويبدو اكبر سنا . ورايت زوجته وهى التى فى رايى اجمل امراة فى العالم . . بعدك طبعا !

مستقبلهم!

نجيب الهلالى باشا

كثيرون من الذين يعرفون ما يجرى وراء الستار يقولون :
— انه القوة المقبلة فى حزب الوفد

وثمة كثيرون يعلقون عليه آمالا كبيرة . . . ولكنه ساكن مبتعد

وهو يقول : انى على استعداد للعمل ، وانا اعلم ان اول من يتحرك سيلتف حبل المشنقة حول عنقه

ويستطرد : ولا تهمنى حبال المشانق ، ولكنى انتظر الفرصة الملائمة !

مستقبله كله مرهون بقدرته على رؤية الفرصة واللحاق بها . . قبل ان تمضى . . . وتضيع !!

« فلكى آخر ساعة »

*** * سن الزواج**

ما هو رايك فى السن المناسب للزواج ؟

عبد الهادى كمال - بغداد

● انا تزوجت فى الخامسة والثلاثين . ولو كان الامر بيدى لتزوجت وعمرى ١١ سنة ، ولكن اهلى رفضوا واكتفوا بان اعطونى بسكليت ! !

*** * مطلوب ترقية مدير الدقهلية الى رئيس وزارة !**

من حضرة ابراهيم زكى الشبراوى صراف بمديرية الفيوم

قرانا وقرات معنا فى عدد اخر لحظة الاخير ان حضرة مدير الدقهلية امر موسيقى البوليس . بزفة . الصراف المختلس وزوجته واطفاله من المحطة الى النيابة خلال شوارع المنصورة . وقد وقف الناس فى الشوارع وفى الشرفات وفوق اسطح المنازل يتفرجون على الزفة .

هذا عمل جرى ، قام به سعادة المدير زيادة فى التنكيل بما بقى لدى المختلس من كرامة وتحطيم ما بقى له من روح ونفس . .

هذا علاوة على ما فيه من زجر وتخويف للاخرين ولكل من تسول له نفسه ارتكاب جريمة اختلاس او تبديد او سرقة . . او اخل بالامانة

ولكن ما ذنب زوجته واولاده ؟ وهى الزوجة الريفية الساذجة والتى لا تفهم فى عمله شيئا وليس لها حول ولا طول؟! وما ذنب طفليه واحدهما رضيع والاخر سن سنتين ؟

انى كصراف ابرأ من هذه الفعلة ولا تاخذنى بفاعلها ذرة من الشفقة . . ولكنى اقف بجوار زوجته واطفاله وقد افرجت عنها نيابة الاسكندرية كما قرانا فى الصحف . . اقف بجوار هذه المنكوبة فى زوجها ومستقبلها وكان من غير المستحب اقحامها فى جرم زوجها وهى منه بريئة

يودى ان يرقى سعادة مدير الدقهلية الهمام الى درجة وزير او رئيس وزارة . . حتى نراه يامر بجمع فرق موسيقى الجيش والبوليس لزفة كبار الخائنين لوطنهم ومليكهم ولزفة لصوص الدواوين وسماسرة المصالح وكل من تثبت عليه جريمة . . وان يوقف دولاب العمل كما اوقف بمديريته ليجعل من هؤلاء وهؤلاء ومن ازواجهم واولادهم معرضا يطوف بشوارع العواصم

او اننا لا نقسو الا على الضعاف والنساء . .

لهذه الصورة تذكرنى

بالرجل الذى صفقت مصر له ، ثم بكت عليه ، كما لم تصفق لاحد ، وكما لم تبك على احد

انه القائمقام احمد عبد العزيز بك قائد الكوماندوس

هنا يرقد . . فى حفرة صغيرة بعيدة مهملة قرب غزة ، لا شئ يدل على ان الراقد فيها بطل يمثل روح الفداء فى حياة امة

ليس الا بضع عبارات منقوشة على لوحين من الخشب غرست فوق القبر وكتب عليها : القائمقام اركان الحرب

احمد عبد العزيز بك

سلاح الفرسان الملكى

استشهد فى ٢٢/٨/٤٨ بعراق المنشية

قبر رقم ١٢٣

مسلم مصرى

ثم ثلاثة ابيات من الشعر كتبها احد جنوده .

ما اعجب مصر !

هذه التى تعرف كيف تعاقب الابطال ، وكيف تكافئ اللصوص !!

*** * امنية لم تتحقق**

ماذا كانت امنيتك فى الحياة قبل ان تكون صحفيا ؟

ابراهيم وفا - بور سعيد

● كانت امنيتى ان اكون صحفيا . . وعندما نلت البكالوريا فكرت ان اكون ضابط بوليس لان تلاميذ مدرسة البوليس كانوا يومها ينجحون جميعا فى الامتحانات !

*** * الطريق طويل . . .**

قال لى محاضر انجليزى يمثل نادى الروتارى ان صحف دار . اخبار اليوم . تصل لندن ويعتبرها الصحفيون الانجليز من ارقى صحف العالم .

اكرم فوزى الكيال

دمشق - الحديقة

● ان بيننا وبين الكمال طريق وما وصلت اليه صحفنا واحد فى المائة مما نريده لها . وكلما اعطانا القارئ تأييدا اعطيناه صحافة جديدة .

أرشيف المال

حسين فهمى بك

● عمره ٥٤ سنة
● تدرج فى مناصب مصلحة الجمارك من اول السلم حتى آخر درجة فيه
● قام وهو مدير عام لمصلحة الجمارك بالقسط الاكبر من اعباء تعديل التعريفة الجمركية
● نقل وكيلا لوزارة التموين فى ابان اشتداد الازمة اثناء الحرب
● استطاع بجهوده ان يجنب مصر حدة ازمة التموين فى تلك الآونة العصيبة
● غادر خدمة الحكومة الى منصب عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الملح والصودا
● عين وزيرا للمالية وسجل عمله فيها بامتياز
● يشغل عضوية مجالس ادارة عدة شركات

وراثة الامراض العصبية

احب شابا ولكنى اخشى الاقتران به ، ذلك لان والده مات منتحرا وشقيقه اصيب بالجنون . وقد لاحظت ان بعض اقاربه مصابون هم ايضا بامراض عصبية . اما اخواته الثلاث فقد تزوجن ولم تظهر عليهن اعراض اى مرض . فهل اقدم على الزواج به او اعدل وهل الجنون والامراض العصبية وراثية يمكن ان تظهر بعد الزواج ؟ . .

س . ك . القاهرة

قد يحدث يا آنسة فى بعض الاسر المصابة بامراض عقلية او عصبية ان جلاية الانتحار تنتقل من الاب الى الابن . فاذا وقع الابن تحت تأثير ازمة نفسية عنيفة فقد تتسلط عليه جلاية الانتحار بحكم قانون الوراثة فينتحر كما انتحر ابوه . على ان مؤثرات الوراثة العصبية وما ينجم عنها من استعداد للانتحار او الجنون تختلف باختلاف قوة الاشخاص فتصيب فردا فى عائلة ثم لا تصيب الآخرين . فنصيحتى لك الا تتورطى فى الزواج من ذلك الشاب الا بعد ان تستشيرى طبيبا اخصائيا فى الامراض العصبية او طبيب العائلة التى ينتمى اليها ذلك الشاب . وعندى ان هذا الزواج ضرب من المقامرة لان المرض الخبيث المتأصل فى اسرة قد يختفى فى السلالة الاولى وقد يظهر فيما بعد فى السلالات التالية .

بين الزوجة والحماة

انى شاب متوسط الحال ولى ام تعطفنى الى الزواج وقد اختارت لى بالفعل فتاة شعرت نحوها بميل شديد ولكنى اخشى ان انا تزوجت ان يدب النزاع بين والدتى وزوجتى لا سيما ان مرتبى لا يسمح لى باسكان والدتى فى منزل مستقل او فى بيت احد اقاربى فهل اعدل الآن عن هذا الزواج او اغامر واقدم عليه ؟

و . ا . المنصورة

هذا يتوقف على اخلاق الفتاة اولا ثم على اخلاقك انت ثانيا فاذا كنت واثقا كل الثقة من ان الفتاة نبيلة النفس كريمة الخلق وديعة رقيقة طيعة . لا تجنح الى السيطرة والاستبداد . واذا كنت واثقا من انك انت تمثل راجح العقل حازم الارادة قوى الشخصية . تعرف كيف تقر النظام والعدل فى بيتك وتلزم كلا من امرأتك ووالدتك حدها ، فاقدم على هذا الزواج .

واذا كان الامر على النقيض فاعدل عنه حتى توفق الى الفتاة التى تشعرك شعورا عميقا انها تحبك ، وتحب والدتك من اجلك ، وتحترمها وتفهمها وترضى ان تقاسمها الحياة عن طيب خاطر .

وعلى كل فمرجع المسألة الى حزمك ورجولتك وعدلك ، فاذا تزوجت هذه الفتاة اوقفها واثبت منذ اول يوم لزواجك انك رجل وانك حازم وانك عادل استطعت ان تجبر امرأتك على احترام ارادتك وتقر السلام بينها وبين والدتك

زواج الكهول

انا فتاة متقدمة فى السن وقد تقدم لخطبتى رجل فى نحو الاربعين من عمره اشعر من نحوه بميل شديد . ولكنى علمت انه كان فى عزوبته زير نساء وله مغامرات غرامية متعددة . فهل يمكن ان اطمئن لمثل ذلك الرجل بعد الزواج ؟ . . .

و . ك . الاسماعيلية

ومن من الرجال يا آنسة لم يقدم فى عزوبته على المغامرات الغرامية ؟ . . . ان هذه المغامرات التى حدثت لخطيبك لا تدل ابدا على انه سيكون زوجا غير وفى .

وانى لاكاد اقول بالعكس . فالرجل الذى «دار» وعرك الحياة ، ونهل من المتع ، قد يصبح رب بيت كاملا بعد الزواج . ذلك لانه ارتوى من سحر المجهول وشبع من الدنيا وتاقت نفسه الى الراحة . فتزوجى خطيبك يا آنسة وتجنبى الغيرة عليه واحرصى على ان تظهرى امامه دائما بمظهر شائق جميل وان توفرى له جميع اسباب الراحة . واعلمى ان الراحة البيتية هى كل شئ لرجل فى الاربعين اصبح على ابواب الكهولة .

اجابات مستعجلة

الى قلب حائر باسيوط

عد الى حبك الاول فهذا اجدى عليك وعلى مستقبلك

الى د . د . منيا القمح

هذا الشاب لا يصلح للزواج يا آنسة فانصرفى عنه حالا وفكرى فى الواقع لا فى الخيال

الى ج . ب . بالقاهرة

لا تخشى الطيب يا آنسة فهو وحده الذى يستطيع ان يعالجك

الى الشاب المعذب بالقاهرة

كن رجلا واقطع صلة زوجتك باهلها وثق انها ستحترم ارادتك عندما تشعر بحزمك ورجولتك

الى خالد بالدخيلة

لقد فرطت تلك الفتاة فى اعز شئ لديها قبل الزواج وهذا يكفى للدلالة على حقيقة اخلاقها ولكنك انت ايضا مذنب لانك استدرجتها فامتحنتها طويلا قبل ان تقدم على الاقتران بها . وسوف تظهر لك الايام مبلغ حبها وولائها

قلب عجوز

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١٦ شلنا او

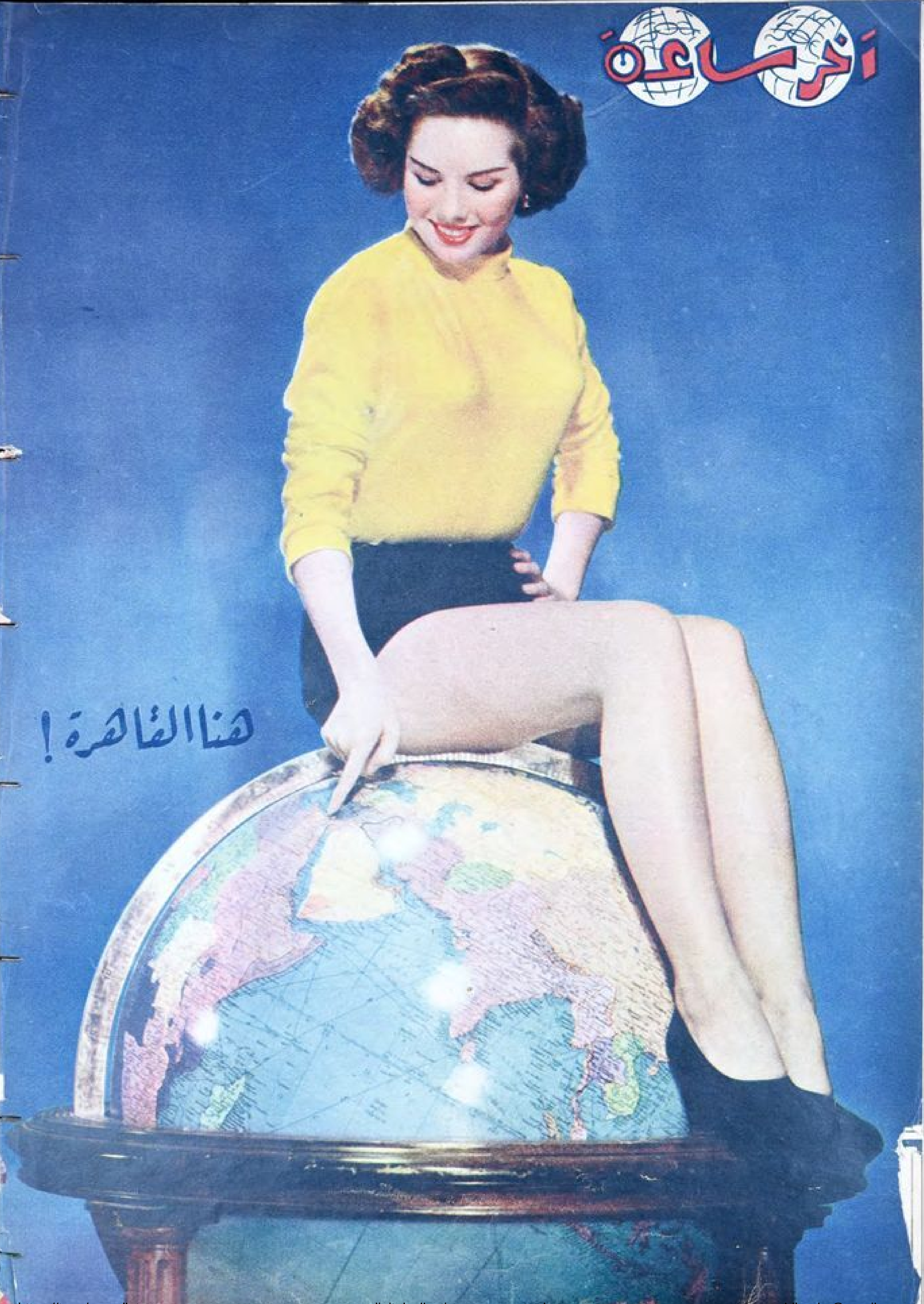
آخر ساعة
هنا القاهرة!